

A0257

فهرست الجزء الثالث من روح البياض

سورة التين	سورة القمان	سورة السجدة	سورة الاحزاب	سورة سبأ
٤	٤١	٦٩	٨٥	١٦٩
سورة الملائكة	سورة يس	سورة الصافات	سورة ص	سورة الزمر
٢٠٤	٢٣٨	٢٩١	٢٢٨	١٧٥
سورة المؤمن	سورة حم السجدة	سورة محقق	سورة الزخرف	سورة الدخان
٤٢٥	٤٧٦	٥١٦	٥٥٩	٥٩٥
سورة الجاثية	سورة الاحقاف	سورة القتال	سورة الفتح	سورة المجاث
٦١٨	٦٣٧	٦٦٢	٦٨٤	٧٢٤
سورة الذاريات	سورة الطور	سورة الجهم	سورة القمر	سورة الرحمن
٧٨٠	٨٠١	٨٤٣	٨٥٩	٨٧٦
سورة الواقعة	سورة الحديد	سورة المجادلة	سورة الحشر	سورة الممتحنة
٨٩٥	٩١٩	٩٤٣	٩٦١	٩٩٩
سورة الصف	سورة الجمعة	سورة المنافين	سورة التغابن	سورة الطلاق
١٠١٣	١٠٢٦	١٠٣٧	١٠٤٧	١٠١١
سورة الصريم	سورة الملك	سورة سورن	سورة الحاقة	سورة الفجر
١٠٧٧	١٠٩٤	١١١٢	١١٣٢	١١٤٧
سورة الجن	سورة المزمل	سورة المدثر	سورة القيامة	سورة الانسان
١١٧١	١١٨١	١١٩٤	١٢٠٧	١٢١٨
سورة المرسلات	سورة النبأ	سورة التازعات	سورة عبس	سورة التكويد
١٢٣٢	١٢٤٠	١٢٥٤	١٢٦٥	١٢٧٤
سورة الانفطار	سورة المطففين	سورة الانشقاق	سورة البروج	سورة الطارق
١٢٨٢	١٢٨٧	١٢٩٤	١٣٠٠	١٣٠٩
سورة الاعلى	سورة الفاشية	سورة القبر	سورة البلد	الشمس
١٣١٤	١٣١٩	١٣٢٤	١٣٣٣	١٣٣٨
سورة الليل	سورة الضحى	سورة النشرح	سورة التين	سورة الفلق
١٣٤٤	١٣٤٦	١٣٥٢	١٣٥٥	١٣٥٧
سورة القدر	سورة القميه	سورة الزلزله	سورة العاديات	سورة القارعه
١٣٦٣	١٣٦٨	١٣٧٢	١٣٧٤	١٣٧٦
سورة السكاثر	سورة العصر	سورة الهمزة	سورة القبل	سورة الابلاف
١٣٧٨	١٣٨٠	١٣٨٤	١٣٨٤	١٣٨٩
سورة الماهون	سورة الكوثر	سورة السامريين	سورة النصر	سورة المسد
١٣٩١	١٣٩٣	١٣٩٤	١٣٩٦	١٣٩٨
	سورة الاخلاص	سورة الفلق	سورة الناس	
	١٤٠١	١٤٠٤	١٤٠٧	

کتاب روح البیان که تفسیر
 تائیدیه است بر تفسیر
 تائیدیه است بر تفسیر

من من من من من فضل
 علی عبده عبداً له الخاری
 ابن ابراهیم الجاری
 النقشبندی المکی
 الحافظ المکی
 بی کرمه
 ۱۰۸۸
 ۸۱۵

الجنة
الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق

الحمد لله الذي أنزل القرآن آياتنا لكل شيء وهدي * فإنه لم يكن من شأنه أن يترك الإنسان سدى * ونظمه في عدة الحفظ تهوي بالصدور وترينا الصور * معجزة باقية على عر الزمان والدهور * والصلاة والسلام على من أوفى جوامع الكلم من بين الأنبياء والرسل * وروى بفت الروح الذي هو القرآن * وعلى آله وأصحابه محتجى * يدبر القلوب بالهدى وهو حضرة القرآن * ومن تبعهم من العرب والعجم والروم وسائر أصناف الإنسان (وبعد) فإن الملك القدير * من على عبده القدير * الشيخ إسماعيل حتى تزيل بلدة بروسا صيفت عن المكارة والباسا فضلت جدد أمداده وجوه القراطيس * وتبسم بأزهار قبضه جمال الكرايس * حتى جاء المجلد الثاني محتاجا في الوصول إلى غاية الأمر * إلى برهة من الزمان وتغن من العمر * مع ما يكفه من استبجاع الشرة كلها وارتفاع الموانع * لاسيما الأمداد الملوك في الفيض الجبروت الجامع * فاشكال الله تعالى عناق هذه الأمنية * قبل ادراك المنية * وإن يصرف عني يد مصارعة الحوادث الملقية على التراب * وكف مصادمة التوآيب الداعية إلى الهدم والخراب * مع اني أقول حق اصبح وامسى * ويوم خير من امسى * وقد دنا من ام الدنيا القطام والتصال * وحان انقطاع الاحصاب والواصل * ولم يبق من عمر الانسان * من حيث اقتراب الزمان * الاحباب كصباية الماء * وبقية الاناء * لكن الله إذا أراد شيئا هيا آسبابه * وفتح يدا التسهيل باب * فهو المرجوف كل دعاء * ومنه حصول كل رجا * بآية بارز ابرهديات برسان باراني * يشترزانه جوكردي زيمان برخيزم سورة الروم مكية الاقوله فسيهان الله وآياتها تون

بسم الله الرحمن الرحيم

(آل) ابو الجوزاء از ابن عباس رضی الله عنه نقل كرده كه سرفه مقطعه اثني رباعي اند هر حرفي اشارت است بصفتي كه حتى رابدان نكاهي نديجنانكه ألف از بن كله كتابت از الويت ولام از لطف وميم از ملك وكفته اند الف اشارت باسم الله است ولام بلام جبريل وميم باسم محمد يعني الله جل جلاله واسطة جبرائيل عليه السلام وحي فرستاد بجنبروت محمد صلى الله عليه وسلم وفي التاويل بالانصبة يشير بالالف الى الفة طبع المؤمنين بعضهم ببعض وباللام يشير الى لوم طبع الكافرين وبالميم الى مغفرة رب العالمين فبالجمع وحي يشير الى ان الفة

المؤمنين لما كانت من كرم الله وفعله بل ان الله الف بين قلوبهم انتهت الى غاية حصلت الفة ما بينهم وبين اهل
الكتيبة اذ كانوا يوما ما من اهل الايمان وان كانوا اليوم خالفين عن ذلك وان اوجها لكما من لما كان حبل طاعتهم
غالب عليهم حتى انهم من اقوم طبعهم يعادى بعضهم بعضا كمعاداة اهل الروم واهل فارس مع جندتهم
في الكفر وكانوا مختلفين في الالفة متفقين على العداوة وقتل بعضهم بعضا وان مغفرة رب العالمين لما كانت
من كرمه العظمى واحسانه القديم انتهت الى غاية سلمت الترييقين استوب على العاقبة من الخزيين وبمطالعتهما
خطاب ان الله يغفر الذنوب جميعا انتهى وفي كشف الاسرار المالك بل ايانا من هرف كبريانا ولزم باننا من شهد
بجالتنا وممكن من قهرتنا من اقام على خدمتنا اى جوارا محمد ديل باقو حيد اوسا ورجان باعشق وعجبت اور ردار
وبغيرا والتفات يمكن هركه بغيرا وماز تكرر دتيج خربت دما وازجان اور اردو وركه از بلاى اونا لله دعوى دوسى
دوست نسايد مري بود دوسد صديشين سهرى از سلاطين دين او عاجرين القيس ميكتهند جنين هي آيد كه
دو نمازخانه بايهاى او خون سپاه بكرت كفتند بايها بارتاين فساد زيادت نشود كيت بسر عبد القيس كه
باشد كه اورا بر اختيار حق اختيارى بود بس چون در فرقا بئس ويناقل وى نخل آمد روى سوي آسمان كرد
كفت بادشاهها كره طاعت بلادارم طاعت بازماندن از خدمت غنى آدم پاتى هم باز از خدمت
ماز نماز انكه كفت كسى را بخواند تا آق آزره كن برخواند چون ميند كه در وجود سماح حال بر ما بكرود
شمار كار خود مشغول باشيد بايها از وى جدا كردند و داغ نهادند و آن مبه در وجود سماح آن چنان دفته بود
كه از ان مخبرنداشت بس چون مفرى خاموش شد و شيخ جمال خود باز آمد كفت اين ناي بريده بطلا
بشويد و عشت و كافور معطر كنيد كه بدر كه خدمت هر كز برى وفايى كاش نهاد دست و يقول القدر الالف
من الم اشاره الى علم الامر الذى هو المبدأ لجميع التعينات واللام اشاره الى عالم الارواح الذى هو الواسط بين
الوجوديات والم اشاره الى عالم الملك الذى هو آخر التراتل والاستمرالات فكما ان نخل بالنسبة الى اهل النخل
مشتمل على حروف الخارج الثلاثة التى هى الحلق والوسط والقلم كذلك المبالغة الى اهل المبالغة على حروف
المراتب الثلاثة التى هى الجبروت والملك و الفرق بين كليهما التثنيين كما بين كليهما المثنويين
اذ كل عالم الموصوفية مرتبة وكل عالم النصوصية غير مرتبة ثم اسرار الحروف المقطعة والفتنات
القرآنية مما ينكشف لاهل الله بعد الوصول الى غاية المراتب وان كان بعض لوازمها قد يصح لاهل الوسط
ايضا فلا يطمع في حقاقتها من توغل في الرسوم واشتغل بالعلوم عن المعلوم فالى الله تعالى ان يغيثنا
من ويلات الهلاكات الوجودية المانعة عن الامور الشهودية (غلبت الروم في ادنى الارض) الغلبة القهر
كما في المفردات والاحتلال على الترتين بما يطل مقاومته في الحرب كما في كشف الاسرار والروم تارة يقال
للمصنف المعروف وتارة بلع روى كشارى وخرى وهم بنو ارم بن عيسى بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام
والروم الاول منهم بنو ارم بن يونان بن بلخ بن نوح عليهم السلام وقايس بسكون المأقوم معروفون نسبوا
الى فارس بن سام بن نوح وادى الله متقلبة من والا من دناید نو هو يتصرف على وجوه متارة يعبر به عن
الاقبل والاصغر فيقابل بالاكثر والاكثر وتارة عن الاحقر والاذل فيقابل بالاحلى والافضل وتارة عن الاول
فيقابل بالآخر وتارة عن الاقرب فيقابل بالابعد وهو المراد في هذا المقام اى اقرب ارض العرب من الروم اذ هى
الارض المعهودة عندهم وهى اطراف الشام وادى اقرب لموضع الروم من العرب على ان اللام عوض عن
المضاف اليه وهى ارض بزره ما بين دجلة والفرات فالمعنى بالقلبية مغلوب شند ورميان يعنى خابسين
برايشان غلب بر دند و نزد بكتى بن دمين كه عرب و لما شئت بزمين روم و كان ملك القرس يوم الفيلة ابرو بن
ابن هرم بن اوشروان بن قباذ صا حب شيرين وهو المعروف بخسرو و تفسير ابرو بن بالعربية مظفر وقصير
اوشروان مجدد الملك و آخر ملوك القرس الذى قتل في زمن عثمان رضى الله عنهم هو ريدجود بن شهر بار
بن شهر بار بن ابرو المذكو و كان ملك الروم هرقل كسجل وزيرج و هو اول من ضرب الخنا و اول من احدث
البيعة قيل فارس والروم قرش الهم وفي الحديث لو كان الايمان معقبا بالثريا لانه اصحاب فارس و روى ان النبي
عليه السلام كتب الى قيصر ملك الروم يدعوه الى الاسلام فقرا كاه ووضعه على عيده ودا و هو شتهه بخانه
ثم اقره على صدورهم كتب جواب كاه باننا شتهه تاك نبى ولكننا لا نستطيع ان نترك الدين القديم الذى اصطفاه الله

ليس عليه السلام فهدى النبي عليه السلام فقال لقد نيت ملكهم اليوم القبة اذا وقال ان ارض طسعة
 او ثلثتان ثم لا فارس بعدها والروم ذلك قرون كلها ذهب قرن خلف قرن هيات الى آخر الابد كما في كشف
 لكسر اروا ما قوله اذا هلك قيسر لا قيسر بعده فنعنا اذا زال ملكه عن الشام لا يجلفه فيه احد وكان كذلك
 لم يبق الا بلاد الروم كما في انسان العيون وكتب الى كسرى ملك فارس وهو خسرو المذكور وكسرى معرب
 خسرو فمزق كتابه ورجع الرسول بعدما اراد قتله فدا عليه النبي عليه السلام ان يمزق كل عرق فزق الله
 ملكهم فلامت لهم ابداهم (وم) اي الروم (من بعد عليهم) اي من بعد مغلو يتهم على يد فارس فهو من اضافة
 الاسم الى المفعول والفعل متروك والاصل بعد غلبة فارس اياهم والقلب والغلبة كلاهما مصدر (سيفلون)
 سيفلون فارس (في بضع سنين) البضع بالفتح قطع اللحم وبالكسر المنقطع عن العشرة ويقال ذلك لما بين
 الثلاث الى العشر وقيل بل هو فوق الخمس دون العشر وفي القلموس ما بين الثلاث الى التسع وفي كشف
 الاسرار البضع اسم للثلاث والخمس والتمسح والتسع وفي تفسير المناسبات وذلك من ادنى العدد لانه في المرتبة
 الاولى وهي مرتبة الاحاد وعهد البضع ولم يبين انما العهد في بقية فخرج من الجمل تهيؤ لهم النبي * كفته انذره
 ملك فارس يعني خسرو بروز شهر بار وفرخان را كه دواميروي بودند و در برادرانكشكر كان فرستاد و ملك روم
 يعني هرقل چون خبر یافت از توجه عسكر فارس خشن نهم اميرش مهتر كردد بر لشكر خویش و فرستاد
 هر دو لشكر را ز رعايتهم رسيدند و همي ادنى الشام الى ارض العرب والهم فقلب الفرس على الروم واخذوا
 من ايديهم بعض بلادهم وبلغ لشكر ميكة ففرح المشركون وشتوا بالمسلمين وقاتلوا و انتم والنصارى اهل كتاب
 و نحن وفارس اميون لان فارس كانوا يمجوسا وقد ظهر اخواتنا على اخوانكم فظنهم انكم عليكم فشق ذلك
 على المسلمين واشتوا فارتد الله الاية واخبرنا الامر يكون على غير ما زعموا فقل لمطوب بكر رضى الله عنه
 المشركين لا يقرن الله احبكم فوالله ليظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال ابى بن خلف العين كذبت
 اجعل بيننا اجلانا حبك عليه والمناجبة المظاهرة فتاحبه على عشرين ناقة شاب من كل واحد منهما * يعني
 ضمان ان يكذب بكر يستنهد ان يكي كه راست كوي بود آن ده شتر بستاند از آن ديكره و جعلنا الاجل ثلاث سنين
 فاخبر ابو بكر رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده في الخطر
 وما ذى الاجل فجعلهما مائة ناقة الى تسع سنين فلما خشى ابى ان يخرج ابو بكر مهاجرا الى المدينة اتاه فزعمه
 فكفل له عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما فلما اراد ابى ان يخرج الى احدا تاه محمد بن ابى بكر رضى الله عنهما
 وزعمه فاصطفا فقبلا ثم خرج الى احد ومات ابى من جرح برمح رسول الله بعد ففوه اى وجوهه من احد
 وطهرت الروم على فارس عند رأس سبع سنين * وان جسانا نودكه چون شهر بار و فرخان بر بعضى بلاد روم
 مستولى كشتند پرويز بفمازى ارباب عوض برادر و برادر بختير كشت و خواستند ككه بكي و ابدست
 ديكرى هلاك كند و هر دو بر صورت حال واقف شده كيفيت بختير و روم عرضه كردند و دين تر ساي اختيار
 نمودند سپيد لشكر و روم شدند و فارس را مغلوب ساخته بعضى از بلاد ايشان بگرفتند و شهرستان روميه
 انكه بنا كردند و وقع ذلك يوم الحديبية وفي الوسط فقام جبريل بجزية فارس وظهر الروم عليهم ووافق ذلك
 يوم بدر انتهى واخذ ابو بكر الخطر من ورنه ابى فقام رسول الله فقال تصدق به * ابو بكر رضى الله عنه ان همه
 بعدد بدار فرمان رسولهم وكان ذلك قبل شهر القمير بقوله تعالى انما الجحيم والميسر والانتصاب والازلام
 برجس من عمل الشيطان فاجتنبوه والقماران يشترط احد للمتلاعبين في اللعب اخذ شئ من صاحبه
 ان غلب عليه والتفصيل في كراهية الققه والاية من دلائل النبوة لانها اخبار عن الغيب ثم ان القرأة المذكرة
 هي القرأة المشهورة ويجوز ان يكون غلبت على النبوة للمفاعل على ان الضمير لفارس والروم مفعول أى غلبت
 فارس الروم وهم اى فارس من بعد عليهم الروم سيفلون على البناء للمفعول اى يكونون مغلوبين في ايدى
 الروم ويجوز ان يكون الروم فاعل غلبت على البناء للمفاعل اى غلبت الروم اهل فارس وهم اى الروم بعد عليهم
 سيفلون على الجهول اى يكونون مغلوبين في ايدى المسلمين فكان ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 عليهم على بلاد الشام واستقر حديد المقدس لما فتح على يد عمر رضى الله عنه في سنة خمس عشرة اوست عشرة
 من الهجرة واستقر بايدى المسلمين اربعة امة سنة وسبع و سبعين سنة ثم تغلب عليه القرع واستولوا عليه في شعبان

سنة اثنتي عشرة واربعمائة من الهجرة واستمر بالديار احدى وتسعين سنة الى ان فتحه الله على يد الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوبي في يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فامته دخه القلنسي يحيى الدين بن البرقي قاضي دمشق بقصيدة منها

فتوحكم حلبا بالسيف في صفر * مبشر بفتح القدس في رجب

فكان كما قال وفتح القدس في رجب كما تقدم فقبله من ابنك هذا حال اخذته من تفسير ابن مرجان في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين وكان الامام ابو الحكم ابن مرجان الاندلسي قد صنف تفسيره المذكور في سنة عشرين وخمسمائة وبعت المقدس يومئذ الفريش لعظم الله تعالى واستخرج الشيخ سعد الدين الحوي من قوله تعالى في ادى الارض مغلوبة الروم سنة ثمانمائة فقبله يجوز على الروم يقول القليل بالزال ظهور للغالبية والمغلوبة في البضع سواء كان باعتبار المراتب او باعتبار الاحاد وقد غلب اهل الاسلام في تسع وثمانين بعد الالف كما اشار اليه غالبون المفهوم من سيفلون وغلبهم الكفار في السابقة والتسعين بعد الالف على ما اشار اليه اوفي الارض يقال ما من حادثة الا اليها اشارة في كتاب الله بطريق علم الحروف ولا تنكشف الا لاهل قال على كرم الله وجهه

العلم بالحرف سر الله يدركه من كان بالكشف والتحقيق متصفا

(الله) وحده (الامر من قبل ومن بعد) اي في اول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا وسيفلون كانه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين والمعنى ان كلام من كونهم مغلوبين اولها غلبين آخرها ليس الا بالمر الله وقضائه وتلك الايام ندوا لها بين الناس (ويومئذ) اي يوم اذ يغلب الروم على فارس ويميل ما وعده الله تعالى من غلبتهم (يفرح المؤمنون) شادوا وهندسند مؤمنان * قال الراغب الفرج انشراح الصدر بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك في الذات البدنية الدنيوية ولم يرخس في الفرح الا في قوله فبذلك يفرحوا وقوله ويومئذ يفرح المؤمنون (ينصر الله) اي يغلبه من له كتاب على من لا كتاب له ويغلب من شئت بهم من كرام مكة وكون ذلك من دلائل غلبة المؤمنين على الكفرة فالنصرة في الحقيقة لكونها منصبا شريفا ليست الا للمؤمنين وقال بعضهم يفرح المؤمنون بقتل الكفار بعضهم بعضا لما فيه من كسر شوكتهم وتقليل عددهم لانه ظهور الكفار كما يفرح بقتل الظالمين بعضهم بعضا وفي كشف الاسرار اليوم ترج وغدا فرح اليوم عبدة وغدا خيرة اليوم اسف وغدا طف اليوم بكافؤ غدا لقاء * هر چند که دوستان را روز دین سراى بلا و عناه هم در دست و اندوه هم حسرت و سوز اما آن اندوه و سوز را بجان و دل نپذیرد و هر چه معلوم ایشانست فدای آن دردی کشد چنانکه آن جوان در گفته است کنون باری بتقدی دردی دارم که آن درد بصد هزار درمان ندهم داود پیغمبر علیه السلام چون آن زلفت صغیره از روی برفت و از حق بدو عتاب آمد فازنده و دمر بر آسمان ندانست و کساعت از تضرع نیاز سودا این همه میکفت الهی خوش مجوی که ایست و خوش دردی که ایست الهی تخمى ازین کرب و اندوه در سینه من بنه تاهر که ازین درد خالی نیاشم ای مسکین تو همیشه بی درد بودی از سوز درد زدگان خبر نداری از آن کرب برشادی و از آن خنده پرانده نشانی ندیده * من کرب بخنده در همی پیوندم * بنان کریم باشکار اندم * ای دوست کجا مبر که من خرسندم * آگاهانه که من نیازمندم (نصر من بقاء) ان نصره من ضعیف وقوى من عباده استنصاف مقر لمحضون قوله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد (وهو العزيز) المبالغ في العز والعلامة فلا يجهل من يشاء ان نصر عليه كائن من كان (الرحيم) المبالغ في الرحمة فينصر من يشاء ان نصره اى فريق كان اولايه من عادى ولا يذل من والى كما في المنايا وهو محمول على ان المراد بالنصر نصر المؤمنين على المشركين في غزو وقدر كما اشير اليه من الوسيط وفي الارض الدار من الرحمة هي الرحمة الدنيوية اما على القراءة المشهورة فظاهر لان كلا الفريقين لا يستحق الرحمة الدنيوية واما على القراءة الاخرة فلان المؤمنين وان كانوا مستحقين لها لكن المراد بانصرهم الذي هو من آثار الرحمة الدنيوية وتقدم وصف العز لتقدمه في الاعتبار (وعده الله) مصدر مؤكل لنفسه لان ما قبله وهو يومئذ الخ معنى الوعد الذي وعد الله الاخبار بايقاع شيء نافع قبل وقوعه وقوله ويومئذ الخ من هذا القبيل ومثل هذا المصدر يجب حذف عامله والتقدير وعد الله وعد يحيى

انتظروا وعد الله ثم استأنف تقرير معنى المصدر فقال (لا يخلف الله وعده) لا هذا الذي في أمورهم ولا غيره
 مما يتعلق بالدنيا والاخرة لا يخلفه الكذب عليه سبحانه (ولكن أكثر الناس) وهم المشركون وأهل الانحطاط
 (لا يعلمون) حصة وعده لجهلهم وقدم تنكيرهم في شؤون الله تعالى (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا)
 وهو ما شاهدونه من زناهم وملاذهاوسا تراخاؤها الموافقة لشهواتهم الملائحة لاهوائهم المستدعية
 لانها كم فياوعلوهم عليها وتكبر ظاهرا للتصوير والتضيق اي يعلمون ظاهرا حقيرا خبيثا من الدنيا حال
 الحسن كان الرجل منهم ياخذ درهما ويقول فوزه كذا ولا يحطى وكذا يعرف رذائله بالثقة وقال الضال
 يعلمون ببيان قصورها وتنشيق اثمارها وغرس اشجارها ولا فوق بين عدم العلم وبين العلم المقصور على الدنيا
 وفي التفسير قوله لا يعلمون نفي العلم بأمور الدين وقوله يعلمون اثبات العلم بأمور الدنيا فلا تناقض لان الاول نفي
 الاتقاع بالعلم بما ينبغي والثاني صرف العلم الى ملا ينبغي ومن العلم القاصر ان يبني الانسان امورشائه في صفة
 وامور صفة في شئانه وهو لا يتيقن بوصوله الى ذلك الوقت ويقصر في الدنيا في اصلاح امور معاده ولا بد منها
 (وهم عن الآخرة) التي هي الغاية القصوى والمطلب الاسنى (هم غافلون) لا يحطرونها بالبال ولا يدركون
 من الغفلة ما يوجب المعرفة بها من احوالها ولا يتفكرون فيها وهم التافهون فلا دوى لنا كيد بقيدانهم معدن
 الغفلة عن الآخرة او مبتدأ وغافلون خبره والجملة خبر لا دوى وفي الايتنغشيه لاهل الغفلة باليهام المقصور
 ادوا كاتهام الدنيا على الظواهر الخسيسة دون احوالها التي هي من مبادئ العلم بأمور والآخرة غفلة المؤمنين
 بترك الاستعداد لها وغفلة الكافرين بالجلود بها قال بعضهم من كان عن الآخرة غافلا كان عن الله غافلا ومن
 كان عن الله غافلا فقد سقط عن درجات المتعبدين * درخبر است كه فرداد را فجع من رستاخو وهر صرعه عظمى
 دنيا را يازد بصورت يهزي را سته كويد بار خدا يا امر و زمر اجزاء كتر بنده كن از بنده كان خود از درگاه هزرت
 وجناب جبروت فرمان آيد كه اي حاجز خسيس من راضى نباشم كه كثر من بنده از بنده كان خود را با چون قهر راى
 وى و هم انكه كويد (كوتى ترابا) يعنى خاله كرد و نيت شو جان نيست شود كه همجى جاني بد بنديايد و گفته اند
 طالبان دنيا سه كروه اند كروهى دردنيا از وجه خرام كرد كند چون دست رسد بقبض و قهر بخود مى كشند
 و از سر انجام و عاقبت آن نينديشند كه ايشان اهل عقاب اند و سزاي عذاب مصطفى عليه السلام گفت كسى كه
 دردنيا حلال بجع كند از بهر تفاخر و تكاثر تا كردن كند و بر مردم تناول جو يدرب العزما و زوى اعراض
 كند و در قيامت باوى بخشم بود او كه دردنيا حلال جمع كرد بر نيت تفاخا و شائى ايست پس او كه حرام طلب كند
 و حرام كيرد و خور و شائى خود چون بود كروه دوم دنيا بدست آرند از وجه مباح چون كسب و تجارات
 وجود معاملات ايشان اهل حساب اند و در مشيت حق در خيبت كه (من فوقش في الحساب عذير) كروه سوم
 از دنيا بد جو هم و ستره و عورت قناعت كند مصطفى عليه السلام گفت (ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه
 النصال بيت يتكته و نوب نواري عورته و يرف انهز و الماء) يعنى از گسرا ندر ايشان از نه حسابست و نه عتاب
 ايشانند كه چون سراز خاله ترك كنند و بپاي ايشان چون ماه چهارده بود * قال بعضهم الاية وصف المدعين
 الذين هم عارخون بالامور الظاهرة و الاحكام الدينوية محجوبون عن معاملات الله غافلون عما فتح الله على قلوب
 اوليائه الذين غلب عليهم شوق الله و اذله لهم حب الله عن تدبير عيش الدنيا و قلام امورها و لذلك قال عليه
 السلام انتم اعلم بأمور دنياكم و اعلم بأمور آخرتكم و في التأويلات الضمنية قوله غلبت الروم فيه اشارة الى ان
 حال اهل الطلب يتغير بحسب الاوقات ففي بعض الاحوال يغلب فارس النفس على روم القلب و في بعض الاحوال يغلب روم القلب
 فيدبغى ان لا يرل هذا مقدمه من صراط الطلب و يكون له قدم صدق عند ربه بالثبات و اتقوا هم من بعد غلبهم
 سيفلون اى سيفل روم القلب على فارس النفس تأييد الله ونصرته في دفع سنين من ايام الطلب لله الامر
 من قبل يعنى غلبه فارس النفس على روم القلب و لا يمكن بحكم الله و تقدره و في ذلك حكمة بالغة في صلاح
 الحال و المال الايرى من فارس نه بى جميع الانبياء و الاولياء في البداية غلبت على روم قلبهم ثم غلبت روم قلبهم
 على فارس نفسهم و من بعد يعنى غلبه روم القلب على فارس النفس ايضا بحكم الله فانه يحكم لامعقب لحكمه
 و يومئذ يعنى يوم غلبت الروم يفرح المؤمنون بعنى الروح و السر و العقل بنصر الله القلب على النفس و بنصر الله
 المؤمنين على الكافرين و هو العزيز رفيع و يعز الالمياء و يذل اعداءه الرحيم برحمته بنصر اهل محبته و هم ارباب

القلوب وعد الله لا يخطئ الله وعده ولكن أكثر الناس من ناسي الطاعة لا يعلون صدق وعده وفاقا لعهد لانهم
 يعلون نظاهرا من الحياة الدنيا يجدون ذوق خلاوة عمل شهوات الدنيا باطواس الظاهرة وهم عن الآخرة
 وكما لا تهاو وجد ان شوق شهواتها باطواس الباطنة وانها موجبة للبقاء لا الهى وان عمل شهوات الدنيا يحسوم
 مهلك هم غافلون لا يستفهم في بحر البشرية وراكم امواج اوصافها الذميمة انتهى * قال الكمال الخندي
 جهنم وجهه لذاتش رتبو وعسل مانذ * كه شير نيش بسيارست وزان افزون شر وشووش * عصمت الله واما كم
 من الانهمالة في ذات الدنيا (اولم يتفكروا في انفسهم) الواو للعطف على مقدور والتفكر تصرف القلب في معاني
 الاشياء لدرك المطلوب وهو قبل ان يتصنى القلب والتذكر في بعده ولذا لم يذكر في كتاب الله تعالى مع القلب اللاتذكر
 قال بعض الادباء الفكر مغلوب الفكر لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرك الامور وبها طلب الوصول الى الله
 حقيقته قوله في انفسهم طرف للتفكر وذكره في ظهور ابتغاله كونه في غيرها لتصور رجال المتفكر فوه من
 بسط القرءان نحو يقولون يا فواهم والمعنى أقصر كذا مكنة نظرهم على ظاهر الحياة الدنيا ولم يحدوا التفكير
 في قلوبهم فيعلموا انه تعالى (ما خلق الله السموات والارض الا حراما لله والحيوة وكذا سموات الارواح والارواح) الاجرام
 السفلية وكذا الارض الاجسام (وما بينهما) من المخلوقات والقوى ملتبسة بشئ من الاشياء (والا) ملتبسة
 (بالخلق) والحكمة والمصلحة ليعتبروا بها ويستدلوا على وجود الصانع ووجوده ويعرفوا انها بحال صفاته ومراعى
 قدرته وانما جعل متعلق الفكر والعلم هو المخلوق دون الخالق لان الله تعالى منزعه ان يوصف بصورة في القلب
 ولهذا روى تفكروا في آلاء الله تعالى ولا تفكروا في ذات الله (وفي المتنوى) عالم خلقت باسوى جهات *
 في جهات دان عالم امر وصفات * في تعلق نيت مخلوق بدو * ان تعلق هست بيهون اى عو * اين تعلق را
 خرد چون ره بعد * بسته فصلست ووصلت اين خرد * زين وصيت كجود مارا مصطف * بحث
 كم جوي بيدرو ذات خدا * انكه در ذاتش تفكر كرد نيست * دو حقيقت آن تعلق در ذات نيست * هست
 آن بندار اوزير ابراه * صد هزاران برده آمد ناله * هر كى در دردمو صول جوست * وهم اوانست كان
 عين هوست * پس بپيردفع كرد اين وهم ازو * تاباشد در غلط سودايز او * در بختهايش فكر
 اندرود * از عطشى وزمهات كم شود * چونكه شخص ريش وسيت كم كند * خود داند
 زمائع تن زند * جز كه لاحصى مكويد اوزبان * كز شمار و سدر و نرست آن بيلان * ثم انه لما كان
 معنى الحق في اسما الله تعالى هو الثابت الوجود على وجه لا يقبل الزوال والعدم والتغير كان الجارى على
 السنة اهل القضاء من الصوفية في اكثر الاحوال هو الاسم لخلق لانهم يلاحظون الذات الحقيقية دون ماهو
 هالك في نفسه وباطل في ذات هو ما سوى الله تعالى (واجل معنى) حلق على الحق اى واجل معنى قدره الله
 تعالى لبقائها لا بد لها من ان تنهى اليه وهو وقت قيام الساعة (وان كثيرا من الناس) مع غشهم عن الآخرة
 واهراضهم عن التفكير فيما يرشد هم معرفتها (بقاى هم) اى بقاء حسابهم وجزاى ثمة البعث والياء متعلق
 بقوله (لكنافرون) اى منكرون جاحدون يحسبون ان الدنيا بادية وان الآخرة لا تكون مجلول الاجل المعنى
 (اولم يسروا) اهل مكة والسر المسمى في الارض (في الارض فيتنظروا) اى أقعدوا فاق اما كنهم ولم يسروا فيتنظروا
 اى قدسار ووقت التيارات في اقطار الارض وشاهدوا (كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) من الامم المهلكة
 كعاد وشمرد والعاقبة اذا اطلقت تستعمل في الثواب كما في قوله تعالى والعاقبة للمتقين وبلاضافة قد تستعمل
 في العقوبة كما في هذه الآية وهى آخر الامم وبالفارسية سمر الحيام * نعيمين مبدأ احوال الامم وبما لفظ قال
 (كانوا اشد منهم قوة) يعنى انهم كانوا اقدر من اهل مكة على التمتع بالحياة الدنيا حيث كفاوا اشد منهم قوة
 (وا تاروا الارض) يقال تار القبار والسحاب اشهر ساطعا وقد اتره فالآخرة تفر بك الشئ حتى يرتفع غباره
 وبالقرسية رانكجفت كجود وثورايدن زمين ومعنى اوردن يادى كفى تاج المصادر والثوابم البقر الذى
 يشار به الارض فكأنه في الاصل بعيد وجعل في موضع الضاعل والبقر من ثمر اذا شق لانهما شق الارض
 بالحرارة ومنه قبيل لهدى الحسين بن على الباقر لانه شق العلم ودخل فيه مته خلايقا والمعنى وقلوب الارض
 للزراعة والحراثة واستنباط المياه واحضار المعادن (وعمرها) القماره تقبض الخراب اى عمرو الارض
 بشنون الصارات من الزراعة والفرق والبنه وغيرها مما يعبر علمها (اكثر مما عمرها) اى عمارتها كذا كذا كذا

وزمنا من عمار هؤلاء المشركين يعني اهل مكة اياها كيف لا وهم اهل واد غرذي زعم لا تنشط لهم في غيره
 (وجاءتهم وسلم بالبينات) بالهزات والايات الواضحات فتكذبون فاهلحكم الله تعالى (فما كان الله) بما فعل
 بهم من العذاب والاهلاك (ليظلمهم) من غير حرم يستدعيه من جانبهم (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) بما اعتبروا
 على اكساب المعاصي الموجبة لهلاك (ثم كان عاقبة الذين اساؤا) اي عملوا السيئات وبالفارسية يدكروند
 يعني كافرشدند (السوى) اي العقوبة التي هي اسوء العقوبات وانظفها وهي العقوبة بالنار فاعتبات
 الاسوأ كالحسنى تأنيب الاحسن او مصدر كالشعري وصف به العقوبة بمبالغة كانهاتس السوى وقبل
 السوى اسم يلهم كما ان الحسنى اسم للجنة وانما سميت سوى لانها تسوء صاحبها قال الراغب السوى ما يرمي
 الانسان من الامور الهينة والاخرية ومن الاحوال النفسية والبدنية والخارجة من فوات مال وقد جعلهم
 وعبر بالسوى عن شيكل ما يبيع ولذا قبل بالحسنى قال ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوى كما قال الذين
 احسنوا الحسنى انتهى والسوى مرفوعة على انها اسم كان وخبرها عاقبة وقرئ على العكس وهو داخل
 في الجزالة كما في الارشاد (ان كذبا بايات الله) عليه لما اتيوا به من تعذيبهم الديني والاخرى اي لان كذبوا
 بايات الله المنزلة على رسله ومجراته انظاره على ايدهم (وكاواها يستنزون) عطف على كذبوا داخل معه
 في حكم العلة وايراد الاستنزاء بصيغة المضارع للدلالة على استمراره وتجدده وحاصل الايات ان الامم الساقطة
 المكذبة عذوب في الدنيا والاخرة بسبب تشكيذهم واستنزائهم وسائر معاصيهم فلم تنفعهم قوتهم ولم ينفعهم
 اموالهم من العذاب والهلاك فالظن باهل مكة وهم ذونهم في العدد والعدد وقوة الجسد واعلم ان طبع القلوب
 والموت على الكفر مجازاة على الاساءة كما قال ابن عيينة ان لهذه القلوب عواقب سوء لا يزال الرجل يذنب
 فينكس على قلبه حتى يسود القلب كله فيصير كافرا والعياذ بالله وفيه اشارة الى طلبة العلم الذين بشرعون
 في علوم غير نافعة بل مضرة مثل الكلام والمنطق والمقولات فينشرون عليهم عقيدتهم على مذهب اهل السنة
 والجماعة وان وقعوا في ادنى شك وقعوا في الكفر * علمي ديان وها كن جهل واحكمت غفول * ازخيالات
 وظنون اهل يونان دم مزن * فن كان له نور الايمان الحقيقي بالسرو السلوك ينظر كيف كان عاقبة الذين
 من قبلهم من حكماء الفلاسفة انهم كانوا اشد منهم قوة في علم القائل وانا ابدأ الارض البشرية بالارادة والمجاهدة
 وعمرها بتبديل الاخلاق والاسس دلالات العقلية والبراهين المنطقية اكثر مما عمرها والمتأخرون لانهم
 كانوا اطول اعمق انهم فوسوس لهم الشيطان وغرهم بعلومهم العقلية واستبدت نفوسهم بها وظنوا انهم
 غير محتاجين الى الشرائع ومتابعة الانبياء وجاءتهم رسلهم بالهزات الظاهرة فانسبوا الى السحر والتبريح
 واعتدوا على مسولات انفسهم من الشبهات بحسبان انها من البراهين القاطعة فاهلحكم الله في اودية
 الشكول والحسبان فاما كان الله ليظلمهم بالانكسار بهذه الافات فان يكلمهم الى وساوس الشيطان وهو اجنس
 نفوسهم ولا يرسل اليهم الرسل ولم ينزل معهم الكتب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيب الانبياء ومتابعة
 الشيطان وعبادة لهوى ثم كان عاقبة امر الفلاسفة لما اساؤا بتكذيب الانبياء السوي بان صاروا امة الكفر
 وصنفوا الكتب في الكفر اوردها فيها الشبهات على بطلان ما يباهي الانبياء من الشرائع والتوحيد وجوها
 الحكمية وجوها انفسهم الحكماء فالان بعض المتكلمين من القضاة ا ما فوفور حرصهم على العلم والحكمة
 واما غشاة الجهر ليرتفعوا من تعاليف الشرع بطالعون تلك الكتب وينعلونها وتلك الشبهات التي
 دونوا بها كتبهم على كونها في اودية الشكول ويقعون في الكفر وهذه الافة وقعت في الاسلام من المتقدمين
 والمتأخرين منهم وهم من مؤمن عالم قد فسدت عقيدتهم بهذه الافة واخرجوا رقيقة الاسلام من عقيدتهم
 فصاروا من جملتهم ودخلوا في زميرتهم ولعل هذه الافة تبي في هذه الامة الى قيام الساعة فان كل يوم يزداد
 تقل طلبة علوم الدين من التفسير والحديث والمذهب فكثر طلبة علوم الفلاسفة والزندقة وسهونها
 الاصول والكلام * فلم دين قصبت وقصير حديث * هركه خولند غير ازين كردد خبيث *
 وقد قال الشافعي رحمه الله من تكلم ترمة قدم وبالهذه الساحة يكتب في دوان من سن هذه السنة
 السيئة ومن اوفار من عمل بها من غير ان يتقن من اوزارهم فهو على ان كذبا بالقرآن وجها الانبياء عليهم
 السلام اصحاب النواميس ومجرا الشرائع الناموس الاكبر عليهم لعن الله تعالى كذا في تأويلات حضرة الشيخ

فحينئذ ينزل من سره (الله يبدأ الخلق) بمقتضى اولاف الدنيا وهو الانسان المخلوق من النطفة (ثم يعيده) بعد
 الموت احياها كما كانوا اى يصيهم في الآخرة ويعيدهم وقد كبر الضعير باعجاب وانظر الخلق (ثم اليه) اى الوجودات
 خاتمة تعالى وجزاؤه (ترجمون) تردون لالى غيره والانتفات للعبادة في الترويب وقرئ بياء الفية على الجمع
 باعتبار معنى الخلق (وقوم تقوم الساعة) التى هى وقت إعادة الخلق ورجعهم اليه للبراء والساعة برزوم
 آبراء الزمان عبر بها عن القيامة تشبيها لاسرعة حسابها كمال وهو اسرع الحاسبين اولامنه عليه قوله
 كانهم يوم يرون ما وعدون لم يلبسوا الا ساعة من نهار (يلبس المهرمون) يسكتون سكوت من انقطع عن الحجة
 منصرفين آيسين من الاهتداء الى الجنة او من كل خير قال الراغب الا بلاس الحزن المعترض من شدة اليأس
 ومنه اشتق اليلبس ولما كان اليلبس كثيرا ما يلزم السكوت ونفس ما يعينه فيلبس اليأس فلا ان اذا عكست واذا
 انقطعت هجته (ولم يكن لهم من شر كانهم) او انهم التى عبدوا هاربوا من الشفاعة (شفاعة) يصيرونهم من عذاب
 الله ويحمله بلفظ الماضي لتعقبي علم الله وصيغة الجمع لوقوعها في مقابلة الجمع اى لم يكن لكل واحد منهم شفيع
 اصلا وكتب في الصحف شفعاؤهم او قبل الاث كما كتب عليهم آسئيل في الشجرة والسو اى بالالف قبل
 الياء اثباتا للهجرة على صورة الحرف الذى منه حركتها (وكانوا يشركونهم كافرين) يسكتون بالهم حيث
 يتسوا منهم يعنى يحون اذ مطلوب ما يهدى كدنا اذ ايشان يزارشوند (ويوم تقوم الساعة) اعيد لهم يوم وتظلم
 ما يقع فيه (ويؤتى) ان هنكاهم (يتفرون) تحويله اثر تحويل وفيه رمز الى ان التفريق يقع في بعض منه
 وضمير يتفرون لجميع الخلق المذكور عليهم بما تقدم من بدتهم وعادتهم ورجوعهم لا البحر من خاصة والمعنى يتفرقه
 المؤمنون والكافرون بعد الحساب الى الجنة والنار فلا يجتمعون ابدال الحسن وجه الله لئلا كانوا اجتمعوا
 في الدنيا ليتفرق يوم القيامة هؤلاء على طينين وهؤلاء في اسفل ما طينين بكنى دود برجة وصلت بكنى دود ركة
 فرقت آن بر سر بر محبت واين بر حصر هفت انرا انواع فواب واين را اصناف خطاب جنى اذ دولت تلا في نازان
 وبرخى بر آتش فراى كذا نازان بكنى خندان بعد عشرت بكنى نالان بعد عشرت بكنى درواخت وصلت
 بكنى درشت هبرت قال ابو بكر بن طاهر قدس سره يتفرق كل الى ما قدر له من همل السعادة ومنزل الشقاوة
 ومن كان تفرقه الى الجمع كان مجموع السر ثم لا يأت الخلق ابدال فينقلب الى محل السعداء ومن كان تفرقه
 الى الفرق كان متفرقا السر ثم لا يأت الخلق ابدال فينقلب الى محل اهل الشقاوة ثم فصل احوال الفرقين وكيفية
 تفرقهم فقال (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة) عطية وهى حسى كل ارض ذات نبات وما
 وروقى وفضارة والمراد بها الجنة قال الراغب الروض مستنقع الماء والمنظرة وفي روضة عبادة عن رياض الجنة
 وهى عملها وملاذها انتهى ونخص الروضة بالذكر لانه لم يكن هذا العربى اى احسن منظر ولا اطيب
 بشرامن الراض فيه تقرب بالمقصود من افلاسم والمعنى بالقارسية بكنى ايشان دود مرغزارها مستقل
 جرازها ورائها (يسرون) سرور فثقلت وجوههم يعنى شادمان كدائده باشد بجان شادمانى كد
 انرا ن برصايف وجنان ايشان ظاهر باشد فالجنود السرور يقال جبهه اذ اسر سرور وانتهى له وجهه
 وفي القدرات بفرحون حتى يظهر عليهم جوار نعمهم اى انه يقال جبهه لان بطنه اثنى من قرح والخبر العالم
 لما بين من اثر علوه في قلوب الناس ومن آثارها المنة المتعنى بها الى هذا المعنى اشاروا به المؤمنون رضى
 الله عنه بقوله العباد ما بين الدهر ايمانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موشحودة وقال الصيرافى الحسين
 الذى سره يقال لاهل الجبر لانه يخلق بالا خلق الحسنه والحمد جبر لانه يحسن به الاوراق فيكون المبرة
 كل نعمة حسنة قال في الارشاد واختلف فيه الا جليل لاختلاف وجوه فتن ابن عباس وهى الله عنهما
 ومجاها ديكرمون وعن قتادة نعمون وعن ابن كيسان يملون وعن ابى بكر بن عياش يتوجون متوج سازند
 شان وعن وكيع يسرون بالسماح يعنى آواز خوش شنوا ايشان را وجميع فتن برابر جماع يست در خبرت كد
 انكار بهشت تفتى كتبها هو اى كد لا يخلق مثل آن تشبيه باشد واين اخضر نعيم بهشت بود اى زاندى دود آدمى
 الله عنه را برسدند كد مفتياى بهشت بجهه جبر تفتى كنهه كفت بالسبع يعنى بر نعمه اذ اوزى وهى الله عنه را
 برسدند كد آزار وها كدام دود سردارى كفت مرآه ايشان في مقام سر قدس بالمان تجبى دلى رياض شهيد
 دورى ان في الجنة اشجارا عليها ابراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع جنى الله ربهم ان تحت العرش

قطع فی تلك الاشجار فصرلک تلك الابراس باصوات لوجعها اهل الدنيا لما نزل طرأوا فی الحديث الحسنة مائة
 درجته فمابين كل درجتین منها كابين السماء والارض والقر دوس اعلاها جواوا وسطها محلا ومنا يتغير انهار
 الجنة وعليها يوضع العرش يوم القسامة فقام اليه رجل فقال يا رسول الله انی رجل حبيب الی الصوت فهل
 فی الجنة صوت حسن فقال ای نعم والذي نفسی بيده ان الله سبحانه ليحيي الی شهر فی الجنة ان اسمی عبادي
 الذين اشتغلوا بعبادتي فذكری عن حرف البرابط والمزمار يرتفع صوتهم يسمع اختلاف قمله قط من تسبیح الرب
 وتقديسه * فردا دوستان خداداد وروضات بهشت میان ریاحین انس بنهادی وطرب جماع کنند فرمان آید
 بداهه علیه السلام که یاد او بدین نفقه دلپذیر وصوت شورانگیز که تراداده ایم زبور بخوان ای موسی
 ثلاث قریبه کن ای عیسی ثلاث انجیل مشغول شوی درخت طوبی و آواز دلاری بتسبیح مابکشای ای
 اسرافیل بفرم آن انگیز کن * قال الا زای ایس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافیل فاذا اخذ
 فی الجماع قطع علی اهل سبع سموات هلاتهم وتسیبهم * ای ماه رویان فردوس چه نشینید خیزید
 ودستان از قبایل کنید ای تلهی مثلک اذفر وکلغور معتبر بر سر مشتاقان ماثار شوید ای درویشانکه
 در دنیاغم خوردید اندوه بسر آمد و درخت شادی بر آمد خیزید وطرب کنید در خطره قدس و خلوتگاه انس
 بایزید ای مستان مجلس مشاهده ای مخمور شر عشق ای عاشقان سرخسته که مهر کاهان در رکوع و صعود
 چون خون از دید هاروان کرده و دلها بانید وصال مانتسکین داده کاهان آمد که در مشاهده ما یاساید بارغم
 طر خود فرو نهید و بشادی دم زیندای طالبان ساکن شوید که تقدیر بیکست ای شب رویان آرام کنید که
 صبح نزد بیکست ای مشتاقان طرب کنید که دیدار نزدیکست * فیکشف الجباب وتقبل لهم تبارک وتعالی
 فی روضة من ریاض الجنة ويقول انا الذي صدقتم وعدی و اتممت علیکم نعمتی فهذا محل راقی فلولی *
 روزی که سر برده بروی خواهی کرد * دانه که زماه راز و یون خواهی کرد * که زب و جمال ازین فزون
 خواهی کرد * یارب چه جگر هاست که خون خواهی کرد * حاصل مضمّن آنکه شرفترین لذتی بعد
 از مشاهده افوار بجلی در بهشت جماع خواهد بود و ازینجا گفته آن عزیز در شرح مشنوی که جماع منادی است
 که در مائده کانی بیان محنت افزای دنیارا افضل است آباد بهشت نورانی بادی میدهد * مؤمنان گویند
 کانا در بهشت * نغمه گردانید هر آواز زشت * ماهمه اجزاء آدم بوده ایم * در بهشت ان لحن را بشنوده ایم *
 هر چه بر ما ریخت آب و گل شکی * باد ما آید از آنها اندکی * یس فی فوجک و ریاب و پیازها * چیزی که ماند
 بدان آوازا * عاشقان کین نغمه هارا بشنوند * جز بیکند ازند و سوی کل روند * قال بعض العارفين ان
 الله تعالی بجموده و جلالة طبیعه اوقات عشاقه بکل لسان فی الدنیا و کل صوت حسن فی الاخره و یحب روضة
 فی الدنیا للعارف العاشق الصادق یرى الحق فیها و یسمع منه بغير واسطة و یحس کان واسطة فیسعه الحق من
 السنة کل ذرة من العرش الی الثری اصواتا قدوسية و خطایات سبوحية قال جعفر فاذا فی صباحک و به
 فاحتم فی مسائک فمن کان یبذل آذنه و الیه انتباهه لا یشتی فیما بینهما قال البقلی رحمه الله وصف الله اهل الجور
 بالایمان و العمل الصالح فاما ایمانهم فمشهور و افعالهم مشاهد الازل فی اواکل ظهورها من العدم و اما اعمالهم
 الصالحة فالعشق و المحبة و الشوق فاخذ درجاتهم فی منازل الوصال الفرح بمشاهدة الله و السرور بقریه و طیب
 العیش لسماع کلامه بطریقه الحق بنفسه ابد الایدین فی روح وصاله و کشف جماله (واما الذين کفروا و کذبوا
 بآیاتنا) الله آية التي من جلته اهذه الايات الناطقة بما فصل (ولقاء الآخرة) ای البعث بعد الموت صرح بذلك
 مع اندراج فی تکذیب الايات لا اعتناء بامرهم (فاولئك) الموصوفون بالکفر و التکذیب (فی العذاب
 محضرون) مدخلون علی الدوام لا یفیبون عنه ابدا قال بعضهم الاحضار انما یکون علی اکراه فبما به علی
 سکرانه ای بعض من العذاب فی الوقت الذي یعزقه المؤمنون فی روضات الجنان فیکونون علی عذاب
 وویل و یثور کما یکون المؤمنون علی نواب و جماع و عبور فعلی العاقل ان یهتیب من القیل و القال و یکتب
 الوجود و الحال من طریق صالح لیل الاعمال فان لكل علی صالح اثر اول کل ورع و تقوی ثمرة فمن حبس نفسه
 فی زاویه العبادة و الطاعة و قتل فی شلوة الذکر و التفرغ لمرض الجنان بما طاعی بالاعضاء و الجنان
 و من اغلق باب جمعه عن جماع الملامی و صبر عنه ففتح الله له باب جماع الاغائی فی الجنة و الاقد حرم عن امثل

الذائبة * هانزوى ريباست آواز خوش * كه آن حظ نصي است و اين قوت روح * كيان من شرب
 الجن في الدنيا يشربها في الآخرة و اشابل ابحار الى ان جهنم سجن الله تعالى في مكان الجرم في الدنيا يساق
 الى السجين وهو كاره فكذلك الجرم في العقب يساق ويهر الى النار بالسلاسل والاغلال فيذوق ويال ظفره
 وتكذيبه وحضوره محاضر اهل الهوى من اهل الملاهي و بما يحضر في العذاب من ليس يكذب الحاقاله
 في بعض الاوصاف وان كان ضريحه خفيه و بما تؤدى الجراة على المامى والاصرار طية الى الكفر والعباد باقه
 تعالى في اهل الشريعة عليكم بترك المحرمات الموجبة للعقوبات و باهل الطريقة عليكم بترك الفضلات
 المؤدية الى التزلات ولا يفرنكم احوال ابناء الزمان فان اكثرهم ابايون غير مبالين الا ترى الى مجامعهم
 المشهورة بالاحداث و بما لهم للبلوة بماهل الملاهي كانتهم المكذبون بقاء الآخرة فلذا اخصروا همتهم على
 الامور الظاهرة يطلبون العشق والمحال في الامر الزائل كالمثغنى والمزمر فيعرضون عن الذكر والتوحيد
 الباقي لفته وصفوته مدى الدهر ولم يروى ان من عقل لا يستن بسن الجهلاد و اهل الارزك كساب ولا يرفع
 الى مجالسهم قداما ولو خطوة خوفا من العذاب فانه تعالى قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار و انما نار
 اعظم من نار البعد والفرق اذ هي دأمة الاحراق نال الله سبحانه ان يقتل السبد خلى الدين والاهراض من
 متساعجات الغافلين و يعبدنا من تعاقب جهل الشرع المين و عروة الطريق القويم المتين و يصينا بالحياة الطيبة
 الى آخر الامار و يعبدنا من الاجداث والوجوه اقرار ولا يصيبنا في رجا غفائات الاعالي انه الكريم تعالى
 (فصحا الله) الفناء لترتيب ما بعدنا على ما قبلها والسبح المراسم بع في الماء وفي الهواء والتسبيح تنزيه الله
 واصله المراسم بع في عبادة الله جعل ما في العبادات قولاً كان افعالا ونية والسبح والقدوس من اسماء الله
 تعالى وليس في كلامهم فضول سواهما و صحا هنا مصدر كقفران و ضوع موضع الامر مثل فضررب الزقاب
 والتسبيح محمول على حقيقته ونظايره الذي هو تنزيه الله عن السوء والثناء عليه بالخبر والمعنى اذا علمنا ان اهل العقلاء
 المميزون ان الثواب والنعيم للمؤمنين العاملين والعذاب والجهنم للكافرين المكذبين فسبحوا الله هو نزوه عن
 كل ما لا يليق بشأه تعالى (حين تمسون وحين تصبحون) المين بالكسر وقت مبهم يعلم في جميع الازمان طال
 او قصر ونخصص بالمضاف اليه كافي هذا المقام والاسماء المذكورة في المساء كان الاصباح المذكور في الصباح
 والمساء والصباح ضدان قال بعضهم اول اليوم المصغر ثم الصباح ثم الغداة ثم العكسرة ثم الضحى ثم الضحوة
 ثم المسيرة ثم الظهر ثم الراح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخرة عند مغيب الشمس
 والمعنى سجدوا له في وقت دخولكم في المساء وساعة دخولكم في الصباح (وله الحمد في السموات والارض)
 بحمده خاصية اهل السموات والارض وينشون عليه اى احده على نعمه العظام في الاوقات كلها فان
 الاخبار بثبوت الحمد تعالى ووجوبه على اهل التمييز من خلق السموات والارض في معنى الامر على الخلق وجه
 وتقدم التسبيح على الصمد لان الصلوة بالمجبة متقدمة على الصلوة بالمغفلة كسرب الماء قبل مقدمه على شرب
 المصلح و كذا الاساس متقدم على الخيطان وما يبق عليها من النقوش (وعشيا) آخر النهار من عشي
 العين اذا نقص نورها ومنه الاعشى وهو معطوف على حين تمسون اى سجدوا وقت العشى وتقدمه على قوله
 (و حين تظهرون) اى تدخلون في الظهيرة التي هي وسط النهار لراعاة القواصل وتغيير الاسلوب لانه لا يلقى منه
 الفعل بمعنى الدخول في العشى كالمساء والصباح والظهيرة وقوسيط الحديثين وقوات التسبيح للاشعار بان حقها
 ان يجمع بينها كما ينبغي معناه قوله تعالى فسبح بحمده ربك وقوله عليه السلام من قال حين يصبح وحين يمسي
 سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقوله عليه السلام كلان خفيقتان
 على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وتخصيص التسبيح والحمد بثلث
 الاوقات للدلالة على ان ما يحدث فيه من آيات قدرته واحكام رحمة ونعمته شروا له ناطقة بجزه تعالى
 واستحقاقه الحمد موجبة للسجدة و تحميد و تحماد في الحديث من سره ان يكاله بالخير الا في طيقل فصحا
 الله حين تمسون الآية وجل بعضهم التسبيح والحمد في الآية على الصلاة لاثماتها عليها والسجدة الصلاة
 ومنه سجة الضحى وقدينا في القراء ان اطلاق التسبيح بمعنى الصلاة في قوله تعالى فلو كان من المسبحين
 قال الترطبي وهو من اجل المقسرين اى من المصلين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الامانة جامعة للصلاة

انهم يرمون وقتها تسون صلاة المغرب والمساء وتصحبون صلاة النسيب وصيا صلاة العصر وتظهرون صلاة
 الظهر طالما ينصرون في هذه الاوقات وتضع الاثمة على ان الصلاة للمفروضة في اليوم والليله خمس وعلى انها
 سبع عشر مرة كرامة للظهور أربع والعصر أربع والمغرب ثلاث والعشاء أربع والمغرب ركعتان قيل فوضت الصلاة
 الخمس في المغرب اربعة الا المغرب قرئت ثلاثا والا الصبح قرئت ركعتين والا صلاة الجمعة فتردت ركعتين
 ثم قصرت الاربع في السفر وقبضت الصلاة بلوليا لوقت الغد مذكور وعليه باخره بالاتفاق وعند أبي حنيفة
 اذا طلعت الشمس وهو في صلاة المغرب طلعت صلاة وليس كذلك اذا خرج الوقت في بقية الصلاة والاربع على قدم
 واجب في الصلاة في قيام ونحوه قيل بالاتفاق كما في فتح الرحمن وفي الحديث ما قرئ من الله على خلقه بعد
 التوحيد احب اليه من الصلاة ولو كان تقى احب اليه من الصلاة فعنده ما في تركه من ركن وساجد وقائم وقاعد
 وفي الحديث من حافظ على الصلوات الخمس باكمل طهورها ومواقيتها كانت غزير او برهان يوم القيامة ومن
 ضيعها خسر مع فرعون وهامان والجماعة سنة مؤكدة القوية تشبه الواجب في القوة فتشبه عليه السلام
 بالجماعة من سن الهدى لا يظن منها الا سنا في واكثر الشايع على انها واجبة وتجبها سنة لانها ثابتة بالسنة
 لكن ان فاتته جماعة لا يجب عليه الطلب في مسجد آخر كذا في الفتاوى قال ابو سليمان الداراني قدس سره قلت
 عشر سنة لم اجدت في ذلك مكانا حدث بها حدثا ما احببت الا حلت وكان الحدث فاقته صلاة العشاء
 بجماعة (ولي التوى) هرجه بجزء آيد من ظلمات غم * ان نبي شري وعكسنا خيت هم *
 قل كل عمل اخرجوا من * وانك شاكرنا يا دات وعدماست * انجنتك قرب مزدجدهماست *
 كفت واحد اقرب برذان ما * قرب جان شديدهم ايدان ما (يخرج الحى من الميت) سكا الانسان من
 النطفة والطينين البيضاء وايضا المؤمن من الكافر والمصلح من المفسد والعالم من الجاهل وايضا القلب الحى
 ينور اقم من النفس الميتة من صفاتها واخلاقتها الفاسدة اطهار النطفة ورحته (ويخرج الميت من الحى) النطفة
 والبيض من الحيوان وايضا الكافر والمفسد والجاهل من المؤمن والمصلح والعالم وايضا القلب الميت عن
 الاخلاق الحميدة الروحانية من النفس الحية بالصفات الحيوانية الشهوانية اطهار القهر وعزته (ويحيى الارض
 بالمطر والنبات بعد موتها) لها وبسما (وكذلك) مثل ذلك الانحراج (المخرجون) من القبور احياء الى
 موقف الحساب فانه ايضا يعقب الحيا ما لموت تقيضه الايداء والاعادة في قدرته سواء قال مقاتل يرسل القوم
 القيامة ما احياء من السجدة السابعة من البحر المعبودين التفتين غيستر عظام الموتى وذلك قوله تعالى
 وكذلك نخرجون فكانت التبات من الارض بالمطر فكذا ينبت للناس من القبور بمطر البحر المعبود كالنبي
 ويحيون به والاثارة ان الله يحيى من القلوب بعد ما ماتت اياها كذلك تخرج جوف من العظام الى الوجود بالقدرة
 وفي الحديث من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون الى قوله وكذلك تخرجون اديك ما مات من ليلته
 ومن قال حين يمسي الله ما قام في يومه وفي كشفه للامرار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قل سبحان الله حين تسون وحين تصبحون هذه الايات الثلاث من سورة الروم
 وآخر سورة الصافات دبر كل صلاة يصلحها كتبه من الحسنات من كل يوم السجدة والمطر وعدد دورق الشجر
 وعدد تراب الارض فاذا مات اجري له بكل حسنة عشر حسنة في قبره وكان ابراهيم خليل الله عليه السلام
 يقولها في كل يوم واليه ستة مرات يعني مضمونها بلطف السر بالاذن يكن العريية يومئذ (ومن آياته) اي ومن
 علامات آياته على البعث وقال الكاشاني وازناتها قدوت خدائى تعالى (ان خلقكم) اي ابدى آدم في جن
 خلق آدم لانه خلقه من طوى على خلق ذرية انقوا ابا جاليا والخلق عبارة عن تركيب الاجزاء منسوبة الاجسام
 (من تراب) لم ينش رايحة الحية قط ولا مناسبة منه وبين ما انتم عليه في ذاتكم ومساكنكم وانما خلق الله
 الانسان من التراب ليكون متواضعا لولا جلالته والارض وسقاها دأمة في الطمأنينة والاحسان
 بالوجود وذلك لانها لا ساكنة وساكنة تقوزها ووجي ومطلوبها فكانت على مرتبة وتحقق في مرتبة الطول
 في عين السفل وقامت بالرضى (فما انتم) يس أن هنكاهم نجا (بشر) مردمانه داشكاراى آدميون من لحم
 ودم هؤلاء ناخفون قال في المفردات البشارة ظاهر الجلد وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بطهور جلده من
 الشعر بخلاف الحيوانات التى عليها الصوفى او الشعر والوبر واشتوى في لغة البشر الواحد والجمع وخص

في القبر أن كل موضع اعتبر من الإنسان جثته وظاهره بلفظ البشر (متشرون) الا تشاء برا كنده يدين قال
الراغب انتشار الناس تصرفهم في الحاجيات والمعنى فاجتمع بعد ذلك وقت كونكم بشرا تنتشرون في الارض
فقد بدأ خلقكم على اعدائكم وهذا جعل ما حصل في قوله تعالى في اوائل سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب
من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم اي ان كنتم
في شك من البعث بعد الموت فانظروا الى ابداً ما خلقكم وقد خلقناكم بالاطوار لتظهر لكم قدر تعالى البعث
وهو متوايه وانشد بعضهم

خلق من التراب فصوت شخصاً * بصرايا السوال والجواب

وعدت الى التراب فصر فيه * كافي ما برحت من التراب

قال الشيخ سعدى) بامر من وجوده اعدم قش بسنه * كما داند جزاورد كن التوبست هيت *
ذكره بكم عدم در برد * واز آنجا بصبراي محشر برد * وفي التاويلات النجفية يشاء ان التراب
ابعد الموجودات الى الحضرة لاننا انظرنا الى الحقيقة وجدنا اقرب الموجودات الى الحضرة عالم الارواح لانه
اول ما خلق الله الارواح ثم العرش لانه محل استواء الصفة الرجائية ثم الكرى ثم السماء السابعة ثم السموات
كلها ثم تلك الابرار ثم تلك الزمهرير اعمى الهوا ثم الماء ثم التراب وهو جاد لا حس فيه ولا حركة وليس في قدرة
على تغيير ذاته وصفاته فلو وجدنا ذات متغيرة عن وصف الذات صورة ومعنى متبدلة كمتغير صورته بصورة
البشر وتبدل صفته بصفة البشرية علم انه محتاج الى مغير ومبدل وهو الله سبحانه وانشأ بقوله ثم اذا انتم بشر
تنتشرون يعني كنتم ترابا جاداً امينا ابعد الموجودات عن الحضرة جعلتكم بشرا فنفخ الروح المشرف باضافة
من روح وهو اقرب الموجودات الى الحضرة فاية اظهر واين من الجميع بين ابيد الابدعين واكثر الاقربين
بكمال القدرة والحكمة ثم جعلتكم مسجود الملائكة المقربين وجعلتكم في آفة مظهرة لجميع صفات جلال
وجلالي ولهذا السر جعلتكم خلافت الارض انتهى يقول التقدير والخلق لا بد من الانتقال من موطن
الى موطن اعطاء الاحكام الاسلام فالموطن الديني هو من آيات الاسم الظاهر والانتقال الى الموطن البدني
من احكام الاسم الباطن فلاما صارت الغيب شهادة بالنسبة الى الموطن الاول في ابتداء الظهور وانه فكذلك
قصير الشهادة غيباً بالنسبة الى الموطن الثاني والموطن الحسري في انتهاء الظهور وثانيه يعني ان الدنيا تسمى غيباً
واجعلنا الى حكم الاسم الباطن عند ظهور البعث والحشر كما كانت شهادة قبله واجبة الى حكم الاسم الظاهر
وان الاخرى قصير شهادة بعده كما كانت غيباً قبله فهي كالقلب الان وينقلب الامر فيكون القلب قابلاً
والقلب قابلاً لتسأل الله الانتقال بكمال الشام والظهور في النشأة الآخرة بالوجود المحيط بالصام (ومن آياته)
الله اهل البعث وما بعده من الجزاء (ان خلقكم) اي لا جعلكم (من انفسكم) افرق شما (ازواجاً) زنان
يعني ان كان خلق اول ازواجكم حواء من ضلع آدم متخذهن لخلقهن من انفسكم والازواج جمع زوج وهو
الفرق المتزوج لصاحبه وكل واحد من القربين من الذكر والانثى وزوجة لغة ريشة وجهها زوجات
كما في المفردات ويجوز معنى من انفسكم من جنسكم لان جنس آخر وهو الاوفى بقوله (لتسكنوا اليها)
اي لتقبلوا الي تلك الازواج وتلقوا بها فان المجانسة من دواعي التضام والتعارف كما ان الخالقة من اسباب التفرق
والتنافر * مجنس خود كنده رجنس آهنگ * ندارد هي كس از جنس خود تنگ * مجنس خود يش دارد
ميل هر جنس * فرشته با فرشته انس بالنس * يقول التقدير ذهب العظام من اتقها موغريهم الى جوار الملائكة
والعروق بين الجنين والانس قد جعل الله ازواجاً من غير الجنس والجواب ان ذلك من التوارد فلا يعتبر وليس
المسكون الى الجنة كالمسكون الى الانسية وان كانت متمثلة في صورة الانس (وجعل بينكم) وبين ازواجكم
من غير ان يكون بينكم سابقة معرفة او رابطة قرابة ورحم (مودة) محبة (وردة) شفقة وعن الحسن البصري
المودة كتابة عن الجماع والارعة عن الولي كما قال تعالى ورجعة من اى في حق عيسى عليه السلام وقال ابن عباس
رضي الله عنه المودة لكبير والرحمة للغير (ان في ذلك) اي في اذ كر من خلقهم من تراب وخلق ازواجهم
من انفسهم والقاء المودة والرحمة بينهم (لايات) غلظة (لقوم يتفكرون) في منته وقوله فيقولون ما في ذلك
من الحكم والمصالح قال في برهان القراء ان حتم الآية بوجه يتفكرون لان الفكر يؤدي الى الوتوف على المعاني

المذكورة يقول التقدير لعل الوجه في الخلق به ان ادراك الما ذكر ليس بما يقتضي خصوص لعل التفكير وهو العلم بل يدرك من لادنى شيء من التفكير والتفكير دون التذكر ولذا لم يذكر التذكر في القرآن الا مع اولى الاسباب وفي الآية اشارة الى ان ذوات الروح والنفس فانه تعالى خلق النفس من الروح وجعلها زوجة كخلق خروا من آدم وجعلها زوجة لتسكن الارواح الى النفوس كما سكن آدم الى خروا ولولم تكن خروا لاستوحش آدم في الجنة كذلك الروح لو لم تكن النفس خلقت منه لم يكن اليها استوحش من القالب ولم يكن فيه وجل بين الروح والنفس اللفة واستثناسا ليسكنها في القالب ان في ذلك لايات ليعلم يتفكرون فانه صكر السليم في الانسان كيف اودع الله فيه سرا من المعرفة التي كل المخلوقات كانت في الخلقية تبعه كذا في التأويلات النجمية (ومن آياته الخالق على ما ذكره خلق السموات والارض) على عظمتها وكثافتها وكثرة اجزائها بلامادة فهو اطهر قدسية على كماله ما كان حيا قبل ذلك فهذه من الايات الالهامية غير اشار الى شيء من الايات الانفسية فقال (واختلاف السننكم) اي لغاتكم من العربية والفارسية والهندية والتركية وغيرها بان لكل صنف لغة قال الراغب اختلاف الاسنة اشارة الى اختلاف اللغات واختلاف النعمات فان لكل لسان نعمة يميزها السمع كان لمصورة مخصوصة بغيرها البصر انتهى فلا تكاد تسع متقين متساوين في الكيفية من كل وجه يعني دريست وبلند وضاحت واكتت وغير ان قال وهب جميع الاسنة اثنا وسبعون لسانا يعني في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثون لسانا (والوانكم) بالياض والاسود والادمة والحرة وغيرها قال الراغب اشارة الى انواع الالوان من اختلاف الصور التي تقتض كل انسان بيئة غير بيئته صاحبه مع كثرة تعددهم وذلك تنبيه على سعة قدرته يعني ان اختلاف الالوان اشارة الى تخطيطات الانبياء وهيئاتها وحلها الى الارض ان التواضع مع توافق موادها واسبابها والامور الملاقية لهم في التطبيق يختلفان في شيء من ذلك للحاجة وان كما في غاية التشابه كبرير وجه نوري امتياز بين الاشخاص مشكل يوري ويسيا وازمهات معطل ما ندى قال ابن عباس رضي الله عنهما كل آدم مؤلف من انواع تراب الارض ولذلك كان بنوه مختلفين جنسهم منهم الاحمر والاسود والابيض كل ظهر على لون ترابه وقالبته وتصور صورة كل رجل على صورة من اجداده الى آدم يحضر اشكالهم عند تصور صورته في الرحم كما اشار اليه بعض المفسرين في قوله تعالى في اي صورة ماشاء وكيف (ان في ذلك) اي فباذ كرم خلق السموات والارض واختلاف الاسنة والالوان (الآيات) عظيمة في نفسها كثيرة في عددها (للعالمين) بكسر اللام اي المتصفين بالعلم كافي قوه وما يعلوها الاعمالون وخص العلماء لانهم اهل النظر والاستدلال ودوق الجهال المشغولين بهطام الدنيا وزخارفها فلاحظوا كمال الوصول الى المعرفة ما سبق ذكرنا مما يمكن بالعلم ختلا لاية بالعالمين وقرئ بفتح اللام فيه اشارة الى كمال ونسج الالوان وعدم خطتها على احد من الخلق من ملك وانس وجن وغيرهم وفي الآية اشارة الى اختلاف السنة القلوب والسنة النفوس فان كسان القلوب يصرل بالميل الى العلويات وفي طلبها يتكلم ولسان النفوس يصرل بالميل الى السفليات وفي طلبها يتكلم كما يشاهد في مجالس اهل الدنيا ومحافل اهل الآخرة ومن كانت مولانا قدم سره ما واجهه ازين قصه كذا واما مدون خروفت ابن وقت هز يرتب ازين مر بده بازاي وايضا اشارة الى اختلاف الالوان اي الطبائع منكم من بريد الدنيا ومنكم من بريد الآخرة ومنكم من بريد افعان في ذلك لايات العارفين الذين عرفوا حقيقة انفسهم وكما يباصر فوا الله وروا آياته بآياته اباهم لقوله تعالى سفرهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم ثم ان الله تعالى خلق الالوان واشار اليها مع وضوحها فيها الناظرين وتعليقها بالجاهلين وتكميلها للعالمين فمن بصير رها ومن له بصيرة عرفها يقال الام على اختلاف الزمان والاديان متفقة على مدح اخلاق اربعة العلم والزهو والاحسان والامانة والمتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يشطح للمسافة ثم ان المصنف جعل العلم بالله التاطر الى عالم الملكوت وهذا العلم من الايات الكدري وصاحبه يشاهد الشواهد العظمى بالبصيرة الاجلى بل يعلم البكاشات قلبه وجودها ويحضرها قبل حصول اعيانها في زمانا قدم لا يهضمي عددهم غلب عليهم الجهل بهطام العلم ولعبت بهم الالهواء حتى قالوا ان العلم حجاب ولقد صدقوا في ذلك لوجهه والى ولقد حجاب عليهم بحجب القلب عن العظة والجهل قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره الحجاب راحة للارض وطمأن للارض راحة تظهرها والآخر راحة الدنيا والعلم امرجه

البهائم والحيوانات والجمادات عليه السلام راحة لخلق واقفة تعالى وحيم بحلقه واجناس العلوم كبريتها
 علم الخلق وعلم الغيوب وعلم التلخيص وعلم الجبروت وعلم الرصد الى غير ذلك من العلوم ولكل جنس من هذه العلوم
 وامثالها اصول تقوم بها وضول تسبها فلتنظر ما يحتاج اليه في اقتسنا ما تقتن به سعادتنا خذ ونستعمل
 به وتترلما لا يحتاج اليه احتياجا ضروريا بخافة فوت الوقت حتى تكون الاوقات لنا ان شاء الله تعالى والذي
 يحتاج من فضول هذه الاجناس فملا ان فصل يدخل تحت جنس النظر وهو علم الكلام وفروع آخر يدخل تحت
 جنس الخبر وهو الشرع والعلوم الداخلة تحت هذين النوعين التي يحتاج اليها في تحصيل السعادة الدائمة وهي
 الواجب والجائز والمستحيل والذات والصفات والافعال وعلم السعادة وعلم الشقاوة وهذه الثمانية واجب طلبها
 على كل طالب نجاته وعلم السعادة والشقاء موقوف على معرفة الواجب والمنه والندوب والمكروه
 والمباح واصول هذه الاحكام الخمسة ثلاثة اركانها الكتاب والسنة والتواتر والاجماع كذا في مواقع النجوم للشيخ الاكبر
 قدس سره الاظهر وحكم الله وانا بهذه العلوم النافعة ونشرح صدورنا بالتبويض والامر ارجو جعلنا مستفيدين
 بين بعضي وقرائي نهاية الامر ووفاء الدار (ومن آياته) اي ومن اعلام مقدرة تعالى على مجازاة العباد في الآخرة
 (منامكم) مفعول من النوم اي نومكم الذي هو راحة لا بد انكم وقطع لا شغالكم ليدوم لكم به البقاء الى آجالكم
 (بالليل) كما هو المعتاد (وانهار) اي على حسب الحاجة كالقبولة (وابتغوا) كم من فضله (وطلب معاشكم فيها
 فان كلاما من المنام وطلب القوت يقع في الليل والنهار وان كان الاغيب وقوم المنام في الليل والطلب في النهار وفيه
 اشارات الى الحياة بعد الممات فانها تقديرا لاتباع من المنام والانتشار للمعاش (وفي المنوى) فوما جوت شد
 اخ الموت اي فلان * زين راد ران برادر ايدان * وقدم الليل على النهار لان الليل لخدمة الموتى والنهار لخدمة
 الخلق ومعارج الانبياء عليهم السلام كانت بالليل ولذا قال الامام السجستاني الليل اغسل من النهار يقول
 الفقير الليل عمل السكون وهو الاصل والنهار عمل الحركة وهو الفرع كما اشار اليه تعالى في قوله كنت كثر اغنيا
 فاحسب ان احرف بنفقت الخلق اذا خلق يقتضي حركة معنوية وكان ما قبل الخلق سكونا فاحسب ان عالم الذوات
 البعث قال بعض الكبار لم يقل تعالى والنهار ليتحقق لنا ان يريدنا في منام في حال يقتلنا المعتادة اي انتم في
 منام ما دمتم في هذه الدار فقله واما بالنسبة لما امركم فهذا سبب عدم ذكر الباء في قوله والنهار ولا اكتفاء بـ
 الليل انتهى يعني لو قيل والنهار كان لا يتعين فيه ذلك لجواز ان يكون الجوارح والجوارح معمول لا لخدمته معطوف
 على المبتدأ تقديره وبقتلكم بالنهار ثم حذف الالف معمولة او مضادة عليه كقوله عفتنا ابتنا واما ما ردا اي
 وسقيها ما بارها (ان في ذلك) الامر العظيم العلى المرتبة من ايجاد النوم بعد الفساط والفساط بعد النوم المذني
 هو الموت الاصغر وايجاد كل من الملوين بعد افعالها والخلق لا يشفع مع المقاومة في التصيل (لايات) هديدة
 على القدرة والحكم لاسيما البعث (تقوم يسمعون) اي شأنهم ان يسمعون الكلام من الناس حين سماع من اتبه
 من فوم جسمه مسترخ مع نشيط وقلبه قارغ عن مكد للتعجب مانع قبوله وفيما اشارت الى ان من لم يتأمل في هذه
 الايات فهو ناظم لا مستيقظ فهو غر مستأهل لان يسمع (قال الشيخ معدي) كسيرا كما ينداد ورسود *
 مبداد هرگز که حق بشنود * ز علش ملال ايد از وعظ تلک * شقایق یاران نروید بسنگ * کرت در دریا
 فضلت خیز * بند کبر در پای درویش در * نهی که در پای افتاده خوار * بروید کل و بشکند نو بهار
 (وقال الحافظ) چه نسبت است برندی صلاح و تقوی را * سماع و عطف کثرت رباب چکا * قال
 في برهان القرآن ثم الاية بقوله يسمعون فان من سمع ان للنوم من صنع الله الحكيم لا يقدر احد على اجتلابه
 اذا امتنع ولا على دفعه اذا وددت ان من صانع ما رآه الطيب معنى يسمعون ههنا بتخصيص الملوك هوهم
 اليه الكتاب واعلم ان النوم فضل من الله للعباد ولكن لعباد ان لا يناموا الا عند الضرورة ولا يقدر دفع القصور
 المانع عن العبادة * سرانکه يالين نهدهوشند * که خوايش بغير آورد در کند * وقد قيل في ذم
 اهل البطالة * زنت نهی در ايشان اثر * مکر خواب پيشين و فان مهر * ومن ادب النوم ان ينام على
 الوضوء قال عليه السلام من بات طاهرا بات في شعاره * كل لا يستيقظ ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر
 لعبدي فلان فانه بات طاهرا اذا استطاع الإنسان ان يكون على الطهارة ابدأ في فعل لاف الموت على الوضوء
 شهادة ويستحب ان يضع يده على عينيه مستقبلا للقبلة عند اولى اضطراره فان بدله ان يقبل الى جانبه الاخر

فعل وبقول حين يسطيع بسم الله الفنى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم وكان
 طيبا بسلام يقول يا منى بلى وضعت جنبى بك الرفع ان مكبت قمسى فارجمها وان رسلتها فاحفظها
 ويقول عند ما قام من نومه الحمد لله الذى احياها بعدما ماتا جود النصارا واحنا واليه البعث والتشور ثم اعلم
 ان حالة النوم وحالة الانتباه اشارة الى النقلة وبقطة البصيرة فوق الانتباه كوقت اقباء القلب على اول الامر
 ثم الحركة الى الوضوء اشارة الى التوبة والاخابة ثم التكبير الاولى اشارة الى التوجه الى الله تعالى من الانتباه الى
 هنا اشارة الى عبور من عالم الملك وهو الناسوت ودخوله فى عالم الماكوت ثم الانتقال الى الركوع اشارة الى تجاوزه
 الى الجبروت ثم الانتقال الى السجدة اشارة الى وصوله الى عالم اللاهوت وهو مقام الفناء السكلى وعند ذلك
 يحصل الصعود الكلى الى وطنه الاصيل ثم القيام من السجدة اشارة الى حالة البقاء فانه يرجع الى الورى
 ففى صورة النزول عزوج كان فى صورة العروج نزولا والركوع مقام قاب قوسين وهو مقام الصفات
 اى الذات الواحدة والسجدة مقام وادى وهو مقام الذات الاحدية والحركات الست وهى الحركة من القيام
 الى الركوع ثم منه الى القومة ثم منها الى العجدة الاولى ثم منها الى الجلسة ثم منها الى السجدة الثانية ثم منها الى
 القيام اشارة الى خلق اقوال الطهورات والارضين فى ثلثة ايام فالركعة الواحدة من الصلاة فتشوى على اول السلوة
 وآخره وغيره من الصور والحقائق الدينية والأخروية والعلوية والعينية والكونية والالهية ثم اعلم ان فوارد
 الليل والنهار اشارة الى فوارد السنة والحسنة فكان الدنيا لاتبى على الليل وحده والنهار وحده بل هما على
 التعاقب دائما فكذلك العبد المؤمن لا يخلو من نور العمل الصالح وظلمة العمل الفاسد والفكر الساكس فاذا كان
 يوم القيامة يلقى الله الليل فى جبهته والنهار فى الخنة فلا يكون فى الجنة ليل كالألي يكون فى النار نهار يعنى
 ان النهار فى الجنة هو نور ايمان المؤمن ونور عمله الصالح بحسب مرتبته والليل فى النار هو ظلمة كفر الكافر وظلمة
 عمله الفاسد فكما ان الكفر لا يكون اياما فكذلك الليل لا يكون نهارا والليل لا يكون نورا فسبق كل من اهل النور
 والنار على صفته الغالبة عليه وأما القلب وحالة بحسب العمل فهو على عكس حاله الغالب فان نهاره المعنوى
 لا يتعاقب عليه ليل وان كان بطرا عليه اسنة تارة فى بعض الاوقات فهو استتار درجة لاستتار درجة كمال
 المحبوبين وكما جمع اهل القلب لا يصر على امر واحد بل يسعون من شجرة للوجودات كما جمع موسى عليه
 السلام فهم القوم السامعون على الحقيقة (ومن آياته يريكم البرق) اصله ان يريكم فلاحذف ان دلالة الكلام
 عليه سكن التيا كما فى برهان القرءان وقيل غير ذلك كما فى التفسير والبرق ليمان السحاب والطارسة درخش
 وفى اخوان الصفاء البرق نار وهواء (خوفا) مفعول له بمعنى الاخافة كقوله فقلته رما الشيطان اى ارقاعه
 والمعنى يريكم ضوء السحاب اخافة من الباعثة خصوصا لمجر كان فى البرية من بناء السيل وغيرهم وصاعقه
 آواز رست هائل كما بالوا تسمى باشد فى زقته وهو كد بهر بارسد يسوزد (وطعما) اى اطعما على الفيت لا سجا لمن
 كان معيا فان قلت المقيم يطعم لضروقة شئ الزروع والكروم والبساتين ونحوها واما المسافر فلا قلت يطعم
 المسافر ايضا فى الارض القفر (وينزل من السماء) اذا حان الزاير (ماء) اى راقا فى اخوان الصفاء المطهر
 الابراء المائية اذا التأم بعضها مع بعض وبردت وتقلت رجعت نحو الارض (فيحيى به) اى بسبب ذلك الماء
 وهو المطر (الارض) بالنبات (بعد موتها) اى يسها فان قيل ما الارض يقال جسم غليظ اغلظ ما يكون من
 الاجسام واوجب فى مركز العالم سبعين كيفية الجهات الست فالمشرق حيث تطلع الشمس والمغرب حيث تغيب
 والشمال حيث مدور الحدى والجنوب حيث مدار سهيل والشرق ما يلى المحيط والاسفل ما يلى مركز الارض فان
 قيل ما النبات يقال ما الغالب عليه المائية ويقول القوس اذ ازخرت الاودية تاي كبرت بالماء كثر القروا واذا اشتد
 الرياح كثر الحب واعلم ان القرو والشجر من فيض المطر والكل انا رشوته تعالى فى الارض وغرس معاوية فخلا
 بمكة فى آخر خلافته فقال ما غرسها طعما فى ادراكها ولكن ذكرت قول الاسدى

ليس الذى بقى لا يستضاه به * ولا تكون فى الارض اناور

(ان فى ذلك) المذكور (آيات) علامتها سب برقت النبى (تقوم يسفلون) يهيمون عن الله جميعه وادلته
 (قال الكاشفى) مركزه راي كما تغفل كستندون حاذقان عن تابر ايشان ظاهرا كرده كالآت قدرت
 مانع دهر حادثه فكان انه تعالى قادر على ان يحيى الارض بدمعوتها كذلك قادر على ان يحيى الموتى ويحيى

من في القبور قال في زمان آت ختم بقوله يعطون لان العقل خلقت لخدمة هذه الاواب وهو المؤدى
الى العلم انتهى قال بعض العلماء العاقل من يرى باول رايه آخر الامور حيثك من مهماتناظم السور ويستنبط
ذقائى القلوب ويستخرج ودايم القيوب قال حكيم العقل والتجربة في الشعاون بمنزلة الماء والارض لا يطبق
احدهما بدون الاخر ثانيا (وفي المتنوى) بس تكو كفت ان رسول خوش جواز * ذرة عفت به از صوم
ونماز * زانكه عفت جوهرست اين دو عرض * اين دو در تكميل آن شد مفترض * ناجلا
باشم ان آينه را * كه صفات يزد طاعت سينه را * ليك كراينه از بن فاست * صيقل اورا
ديرباز آرد بدست * اين تفاوت عفاها و اينك دان * در مراتب از زمين تا آسمان * هست محقق
همچو قرص آفتاب * هست عقل كتر از زهر و سماب * هست عقل جون چراغ سرخوتى *
هست عقل چون ستاره آتشى * عقل جزوى عقل را بد نام كرد * كام دينامرد را بي كام كرد *
وفي التاويلات الضميمة ومن آياته برق خوف وطما اى برق شواهد الحق ضد انحراف صاحب
البشرية و ظهور تلاكوا في الرحمانية اولها البروق ثم الوماع ثم الطوامع ثم الانشراق ثم التعليل فنور البرق يرى
شبهات الدنيا انها تيران فيضاً منها ويرى مكرهاً تكاليف الشرع على النفس انها جانان فيقطع
فيها ويطلبها وينزل من سماه الروح له الراحة فيضي به ارض القلوب بعد موتها بالمعاصي والذنوب واستفرقها
في بحر الدنيا وتخرج شبهاتها بريح الخذلان ان في ذلك لايات لقوم يعقلون فلا يبعثون الاخرة بالاولى ولا قربات
المولى بشعيم جنة المولى انتهى اللهم اجعلنا من المستغفرين بذكره وحسن طاعتك واصرفنا عن الميل الى ما سوى
حضرتك انك انت عسى القلوب شيوع القيوب (ومن آياته ان تقوم السماء والارض) اى قيامهما واستقرارهما
على ما هما عليه من الهيئات الى الاجل المقدور لقيامهما وهو يوم القيامة (بامره) اى بآمره تعالى والتعبير
عن الارادة بالامر للدلالة على كمال القدرة والغنى عن المبادئ والاسباب والا. رفق عام للانفعال والاقتوال
كلها كما في المفردات (ثم اذا دعاكم دعوة من الارض) متعلق بدعاكم اذ يكتفي في ذلك كون المدعو فيها يقال
دعوه من اسفل الوادى فخلع الى والمضى ثم اذا دعاكم بعد انتضاء الاجل وانتم في قبوركم دعوة واحدة بان
قال ايها الموتى اخرجوا اى مرد كان يعرف ايده والداي في الحقيقة هو اسرائيل عليه السلام فانه يدور
الخلق على حفرة بيت المقدس حين ينفتح في الصور النخبة الاخيرة (اذا انتم) انكاه شما (فخرجون) اذ المفاجاة
ولذلك باب من باب الفاء في الجواب فانها يشتركان في افادة التعقيب اى قاجات الخروج منها بلا توقف ولا اية
وذلك قوله تعالى ويؤمنون بالادنى وفي الاية اشارة الى سماه القلب وارض النفس وقيامهما بالروح فانه
من عالم الايروالى مجذبة خطاب ارجى فانه تعالى اذا دعا النفس والقلب والروح تلقا الجذبة فتخرج
من قبور انانية الوجود الى عرصة الهوى والنشهود وهو حشر اخص الخواص فان العشر مراتب مرتبة العالم
وهي خروج الاجساد من القبور الى المشروم والنشور ومرتبة الخاص وهي خروج الارواح الاخرية من قبور
الاجسام الدنيوية بالسيرة والسلوك في حال حياتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات
الحياة النفسانية قبل ان يموتوا بالموت عن صورة الحيوانية ومرتبة الاخص وهي الخروج من قبور الانانية
الروحانية الى الهوى الربانية وهي مقام الحبيب فيبقى مع الله بلا هو (وفي المتنوى) هين كه اسرافيل وقتند
اوليا * مرده دارو نشان حياتت و نما * جان هريك مرده از كورتى * بر جسد ز او از نشان
اندركن * كويديان او از او ازها جد است * زنده كردن كار او از خداست * ما برديم وبكى
كاستيم * بايك حق آمده هم بر خاستيم * بايك حق اندر حجاب وبى حجب * آن دعد ~~محدود~~ اندر مير را
ز جيب * اى خاتان نيست ~~مكرده~~ زير پوست * باز زويد از عدم ز او از دست * مطلق
ان او از خود از نشود * ليك از خلق قوم جدا لله بود * گفته او دامن زبان و چشم تو * من خواص
ومن رضا وخشم تو (وله) لى لله خاصة (من في السموات) من الملائكة (والارض) من الانس والجن
خلقها وملكا ونصراً ليس لغيره شركة في ذلك بوجه من الوجود (ككل) اى كل من فيها (له) تعالى
وهو متعلق بقوله (فأتون) القنوت الطائفة يعنى فرمان بردارى والمزاد طاعة الارادة لاطاعة العبادات اى
مقادير لما يريد بهم من حياة وموت وبعض وصحة جسمهم وعزول وغنى وقصر وغيرها لا يمتنعون عليه تعالى

ما في العالم جميع واضحة واحدة ساطعة ترشدك الى المقصود فطبعك بتوحيده الله تعالى في الليل والنهار فانه خير ابرار
وان كان قال تعالى ولا تزدك الله دينا الا بغير حساب الحضور وموصل الى مشاهدته كور ولكن الكل يحتاج الله
الملك الغفور ومن لم يحصل الله نوراً فانه من نور

يا ذا الذي انس القربى ذكره * انت الذي ما ان سواك تاريد

تضي الليالي والازمان بأسره * وهو الخاضع في القربى الجديد

قال ذو النون المصري قدس سره رایت في جبل لكلام في حسن الوجه حسن الصوت وقد احترق بالعشق
والوه فسلت عليه فرد علي السلام وبقي شاخصاً يقول

احبت صبي عن الدنيا وزينتها * خانت والروح شيء غير مخترق

اذا ذكركم وفي سقلى ارق * من اول الليل حتى مطلع الفلق

وما تعلق الا حدائق من سنة * الا ارباك بين البطن والخصي

قلت اخبرني ما الذي حجب اليك الانفراد وقطعتك عن المؤانيس وهيئت في الاودية والجبال فقال صبي
وشوق اليه هيجني ووجدني به افردني ثم قال يا ذا النون اعجبك كلام الجاهلین قلت اي بالله وانجلى ثم غاب عني فلم
ادري ذهب رضى الله عنه ومحل من حاله نصيباً لاهل الاعتقاد ومن طريقه بلوكا لاهل الارشاد انه العزيز
الحكيم الخوارق بالعباد الرحيم وم التناد الموعلى في الهادين الى المراد (ضرب لكم) يا معشر من اشرقت
بالله (مثلاً) بين به بطلان الشريك من انفسكم من اشد آتية اى متفرعان من احوال التي هي اقرب الاده واليك
واصرها عندكم يقال ضرب الدرهم اعتباراً بضربه بالمطروقة وقيل له الطبع اعتباراً بانثير السكة فيه وضرب
المثل هو من ضرب الدرهم وهو ذكرى اثر يظهر في غيره والمثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر
بينهما مشابهة لتبيين احدهما بالآخر وتصوره قال ابو الليث نزلت في كثار قريش كانوا يهدون الالهة ويقولون
في احرامهم ليبتك لاشريكك لاشريكك هو لك وبما لك ثم صور المثل قال (هو لكم) يا اخوان اهاست اى
ازاد كان (تمامك لى ايمانكم) من العبيد والاماء ومن تبعية (من شركاء) مزيدة لتأكيد النفي المستفاد من
الاستفهام (فما رزقناكم) من الاموال والاسباب اى هل ترضون لانفسكم شركاء في ذلك ثم حقق معنى الشركاء
قال (فانتم) وهم اى عابليكم (فيه) اى فيما رزقناكم (سواء) مساوون يتصرفون فيه كصرفكم من غير فرق
بينكم وبينهم قال في السكواشى محلى لجله نصب جواب الاستفهام (تخافونهم) خبر آخر لانتم داخل تحت
الاستفهام الانكارى كافي الارشاد اى تخافون عابليكم ان يستقلوا بقرش نفردوا بالتصرف فيه (تخفونكم
انفسكم) معنى انفسكم ههنا امثالكم من الارواح كقولهم ولا تلزوا انفسكم اى بهنكم بهما والمعنى خيفة كاتبة
مثل خيفة من امثالكم من الارواح المشار كى لكم فيما ذكر المراد في محضون ما فصل من اجله الاستفهامية
اى لا ترضون بان يشارككم فيما يابديكم من الاموال المستعارة عابليكم وهم عندكم امثالكم في البشرية
غير مخلوقين لكم بل الله تعالى فكيف تشركون به سبحانه في العبودية التي هي من خصائصه الذاتية مخلوقه بل
مصنوع مخلوقه حيث تصنعونه بايدكم ثم لعبده فنه وقال السكاشى نقل عن بعض التفاسير * چون حضرت
مصطفى عليه السلام اين آيت بر صناديد قريش خواند كفتند كلا والله لا يكون ذلك يد آن حضرت فرمود كه
شما بنده كان خود را در مال خود شركت نمي دهيد پس چگونه آفر يد كارا كه بنده كان خدا اند و ملك اشرار
هي سازيد * خلق چون بنده كان سردريش * مانده و در بند حكم خالق خویش * چه هم بنده الله
وهم بندي * نرسد بنده واخذ او ندي * وفي الارجح دليل على ان العبد لاملته لانه اخبر ان
لا مشاركة للعبيد فيما رزقنا الله من الاموال وفيه اشارة الى ان الانسان اذا تقبلى الله بانوار رحمة وجلالة حيث
انضمحل به آثار ظلمات اوداه لا يكون شريكاً له تعالى في كاليته ذات هو صفاته بل السكالى في الحقيقة لله تعالى فلا
يحسب احد من اهل الكمال ان الله ما راحا لفيه اوداه هو بعضا منه تعالى اوداه العبد حقاً المولخى عبداً
من كبرياؤه ان لا يكون جبراً لاحد او مثلاً من عظمت ان لا يكون احد جبراً وليس كمثل شيء وهو الجمع البصر
(كذلك) اى مثل ذلك التفصيل الواضح (تقول الايات) اى تبيين ونوضح الايات الواحدة لا تفصيل لادنى منه فان
التجليل تصور بالمعاني المعقولة بصورة المحسوس فيكون في نهاية البيان والايضاح (تقوم يقولون) يستعملون

حقولهم فی تدبر الاسرار والامثال * اما باجلان وشفکاران از حقیقت این سخنان بی خبرند * ثم امر من عن
 هذا المکتب و بین اصحابه تعینهم الحق فقال (بل اتبع الذین ظلموا) ای لریضوا لشیاء بل اتبعوا (اهواءهم) از زوهار
 خود و الهوی سبیل النفس الی الشهوة و وضع الموصول موضع ضمیرهم لانه یجیل علیهم بانهم فی ذلک الانباع
 ظالمون (تفسیر علی) ای حال کونهم باهلین مالم یوالا بکفهم عنه شیء فان الله لما اذا اتبع هواه و یعارضه علیه
 (ثم یرید من اصل الله) ای خلق فی الضلالة یصرف اختیاره الی کسبه و الفارسیة پس کیست که واه نماید
 بسوی خود که کرده الله را * و ای لا یقدر علی هدایت احد (و مالم) ای لمن اضل الله تعالی و الجع باعتبار الحق
 و المراد الشرکون (من ناصرین) یصلحونهم من الضلال و یحفظونهم عن آفاته ان یس واحد منهم ناصر واحد
 علی ما هو فاعده مقابله الجع بالجمع * ظل فی کشف الاسرار درین آیت اثبات اضلال از خداوند است و بعض
 آیات اثبات ضلال از بنده است و ذلک فی قوله تعالی قد ضلوا من قبل قدر ان منکر قدر اضلال را از خداوند
 جل جلاله و گوینده هم از بنده است و جبر ان منکر اندر ضلال را از بنده که ایشان بنده را اختیار نکوند
 و گوینده هم از الله است و اهل یقت هر دو اثبات کشف اضلال از خداوند تعالی و اختیار ضلال از بنده و هر چه
 در قرآن ذکر اضلال و ضلال البصیر هم برین فاعده است که یاد کردیم (وفی التور) در هر آنکاری که میستند ان
 * قدرت خود را همی بینی عیان * و در هر آنکاری که میست نیست و خواست * اندران چیزی شدی کین
 از خداست * انبیا در کار دنیا جبرند * کافران در کار عجبی جبرند * انبیا را کار عجب اختیار * جاهلان را
 کار دنیا اختیار * و فی الاية اشاره الی ان العمل یقتضی العقل السليم هدی و المیل الی التقدير الجسلة
 هوی فیکما ان اهل الهدی منسورون بکذا اهل الهوی یخذلون سرمدان و انی ان اخذلان و اتباع الهوی من
 عقوبات الله العنصرية فی الدنیا لا بد من وقوع باب الضرر بالثبوت و السلوک الی طریق التعقیق و الاعراض عن
 الهوی و البعد فانهما سرور و فقی (قال الشيخ سعدی) غبار هوی چشم عقلت بدوخت * هجوم هوس
 کشت حرمت بسوخت * وجود تو نور بست برینک بد * فوسطان دستور دانا خرد * هوا و هوس را
 نماند شیر * چون دسر بجه عقل نیز * و علم ان من الهوی ما هو مذموم و هو المیل الی الدنیا و شهواتها
 و الی ما سوى الله و منه ما هو روح و هو المیل الی المعنی و درجاتها بل الی الله تعالی بقهرید القلب حماسه و قال
 بعضهم ناولت بعض الشبان من ارباب الاحوال در عیامت فانی ان یأخذ فاحظت علیه فانی کفامن الرسل
 فی ذکره فاشتی من ماد البصر و قال کل فتنرت فاذا هو سرور سکره کثیر یقال من کان حاله معه مثل هذا یحتاج
 الی دراهمک ثم انشأ یقول

بحق الهوی بالعل یدی تفهموا * لئان وجود و الوجود و قریة
 حرام علی قلب تفرش للهوی * یکون لغیر الحق فی نصیب

فعلى السالک ان یسأل الله الهدایة الی طریق الهوی و العشق و الوصول الی منزل الذوق فی مقصد صدق فان کل
 ما سوى الله تعالی هوی و وبال و صورة و خیال فن اراد المعنی فلیقل الیه من البقی (فاقم وجهک لادین) الاتمامة
 برای کردن و راست کردن کافی تاج المصادر والوجه الجارحة المخرصة و قد یعبیه عن الفات کافی قوله و من
 یسلم وجهه و الدین فی الاصل الطاعة و الجزاء و استعیر لشریعة و الفرق ینه و بین الله اعتباری فان الشریعة
 من حیث انها یطاع لها ارشاد محمد بن یونس من حیث انها تعالی و تصکتب مله و الاملا و هو ان یقول
 فیکتب آخر منه و اقامة الوجه لادین تمیل لاقباله علی الدین و استقامته و اعتنامه بتریب اسبابه فان من اهم
 بشیء محسوس بالبره قد علیه طرفه و مد الیه نظره و قومه له وجهه مقبلا علیه و المعنی فاذا کان حال الشرکین
 اتباع الهوی و اعراض عن الهدی فقوم وجهک یا محمد بن الحق الذی هو دین الاسلام و عقله غیر ملتفت
 حیث انشأ و الفارسیة * پس راست دلرای محمد و ی خود دین را حقیقا ای حال کونک مائل الیه عن
 مائل الی الادیان متعینا علیه لاجمع عنه الی غیره و یجوز ان یکون حال من المرین قال القاموس الحنیف الصحیح
 المایل الی الاسلام الثابت علیه و فی المقدمات الحنیف یسئل عن الضلال الی الاستقامة و یخفف فلان تفری
 طریق الاستقامة و سمت العرب کل من اخستنا و ج حنیفا تمیها علی انه علی دین ابراهیم علیه السلام و من
 بلاغات الزمخشری الجود و الجلم حافی و احسنی و الدین فاعلم حنیفی و حقنی ای الجود منسوب الی حاتم الطائی

واطل الى اجنه بن تلميز **عنه** منسوب الى ابراهيم بن الخفيف والعلم الى ابي حنيفة رحمه الله وقال
 بعضهم في الآية **الوجه ما يتوجه اليه** يهل الانسان ووجهه الانسان اليه لتسديده واجامته فالله في
 اخلاص دينك وسدده لك ما خلا اليه من جميع الاديان المحرفة **المسوخة** **(خطرة الله)** القطرة المخلقة في اللوح
 وقولهم **مسددة القطرة** اي سددة انسان مخطور اي مخلوق فيقول الى قولهم زكوة الراس والمراد بالقطرة ههنا
 القلبية للتوحيد ودين الاسلام من غير باعته وانكاره قال الراغب **قطرة الله** ما فطر اي ابداع وكرى الناس من
 قوته على معرفة الايمان وهو المشار اليه بقوله تعالى **واثن** - اثنهم من خلقه ليقول الله واتصا بها على الاغتراف
 اي الزواجر **قطرة الله** والخطاب لكل كما يصح عنه قوله **مبينين اليه** والاخر في اقم لما ان الرسول امام الايمان
 مستتبح لامرهم والمراد بلزومها الجريان على موجبها وعدمه الاضلال به باتباع الهوى وتسويل الشيطان
(التي فطر الناس عليهما) **قطرة الله** هو كقطرة الجواب الامثال بالامر فان خلق الله الناس على فطرته
 التي هي عبارة عن قبوله الحق وتكتمه من ادراكه او عن مله الاعلام من موجبات لزومها واتمسك بها قطعاً
 فانهم لو خلوا ما خلقوا عليه اوى بهم الهيا واما اختاروا فلهذا **عنه** آخر من غيروا منهم فباغوا اشياطين الانس
 والجن ومنه قوله عليه السلام **حكاية عن رب العزة** كل عبداي خلقت حنيفاً فاجتالهم الشياطين من
 دينهم وامروهم ان يشركو اي غيروا الاجيال بالجلب المحول اي استغفتم بها لوالدها يقال اجتال الرجل الشيء
 ذهب به ووقعه كذا في تاج المصاير وقال ابن السكال في كتابه **المعنى** شكارستان * برملت زايد ازماد برسر *
 ان ثقات رايذ برز اذ يد * صدق محض است ابن * كتم شاهدش * در خبر وارد شد از خير البشر *
 وهو قوله عليه السلام **ما من مولود الا قد يولد على فطرة الاسلام** ثم اواه يهودانه ونصرانه ومجسانه كائنات
 البهية بجملة هل تحسون فيها من جدعاء يعني يتي يريده حتى تكونوا انتم تعبدونها اي تقطعون انفسهم معناه
 كل مولود انما يولد في ملة الاثنية واصل الجلبه على الفطرة السليمة والطبع التهيئ لقبول الدين فلو تركه على اسطر
 على لزومها لم يتركها الى غيرها لان هذا الدين حسن موجود في النفوس وانما يعدل عنه لافه من الافات
 البشرية والتقليد * **بايدان يار كشت همسر لوط** * **خاندان نبوتش كند شد** * **سك اصحاب كهف روزي**
چند * **بي نيكان كرفت و مرد شد** * **فان قلت** ما معنى قوة عليه السلام ان الغلام الذي قتله انفسه
 طبع كافر او قد قال كل مولود يولد على الفطرة قلت المراد بالقطرة استعداد لقبول الاسلام كما مر وذلك لا ينافي
 كونه شقياني جبليته او يراد بالقطرة قولهم بل حين قال الله **الست بربكم** قال النووي لما كان ابواه مؤمنين
 يكون هو مؤمناً ايضا فيجب تأويله بان معناه والله اعلم ان ذلك الغلام لو بلغ لكان كافرا انتهى ثم لا بد بالاجاب
 القطري في احكام الدنيا وانما يتبرأ الايمان الشرعي المأمورية المكتسبة بالادلة والفعل الا يرى انه يقول فابواه
 يهودانه فهو مع وجود الايمان القطري فيه يحكمهم به حكم ابويه الكافرين كافي كشف الاسرار * **قال بعض**
الكار هر آدمي كه باشد او را البته مذهب باشد بكي مذهب بدو ماد دو عوام شهر بودا نیست ما من
 مولود الخ دوم مذهب پادشاه ولايت بود كه اگر پادشاه عادل باشد مشتراهل ولايت عادل شوند و اگر ظالم باشد
 ظالم شوند و اگر زاهد باشد زاهد شوند و اگر حكيم باشد حكيم شوند و اگر حنفي مذهب باشد حنفي شوند و اگر
 شافعي مذهب باشد شافعي شوند از جهت آنكه همه كس را قریب پادشاه مطلوب باشد و همه كس طالب ارادت
 و محبت پادشاه باشند اینست معنی الناس علی دین ملوكهم سوم مذهب پادشاه را كه محبت دوستی و رزد
 هر آینه مذهب او كريد و معنی شرط محبت مشابعت بیرون و موافقت اندرون اینست معنی المروء علی دین خلیفه
 عن المرء لا تسأل و ابصر قرينه * **فان القرن بالقرن يقتدی**
 ونم ما قبل * **نفس از هم نفس بكرد خوی** * **بر حذر باش از قای خبیث** * **باد چون بر فضا**
بكردد * **بوی بد** **سكرد** از هوای خبیث **(لا هديل للخلق الله)** **تعطیل** لا امری بلزوم فطرته تعالى لوجوب
 لامثال به ای لاصحة ولا احتماة لتبدله بالاخلاق بموجبه وعدم ترتيب مقتضاه عليه تقول الهوى
 واتباع وسوسة الشيطان ولى الاوليات النفسية لا تقهول لما خلقهم فطر الناس كلهم على التوحيد فقام
 قلب من خلقه للتوحيد والسعادة وازاغ قلب من خلقه للاخلاق والشقاوة انتهى يقول الفقير عالم الشهادة
 مرآة القلوب المحفوظ قصورها تغير وتبدل واما رجم الامم قرآنة عالم القیوب ولا تبدل لصورها في الحقيقة

ولما السعيد سعيد في بطن امه والشق شق في بطن امه * مشكل آيد خلق في التفسير خلق * المشكك بالذات اذ
 كذا اكل شوده اصل طبعست وعه اخلاق فرغ * فرع لا بد اصل واماته شوده جعل الله وآياكم من الذوات
 لمرض هذا القاب العليل لامن اذ الله له الوعد والتذكير قيل لا تدل (ذلك) الذين المأمور باقامة الوجه
 اوزوم فطره الله المستادن الاغراء والقطرة ان فسرت بالله والتذكير تاويل المذكور باو باعتبار الخبر (الذين
 القيم) المنحوى الذي لا عوج فيه وهو وصف بمعنى المستقيم المستوي (والصكن اكثر الناس) كما ركة
 (لا يعلمون) استقامته فيصنفون منه انحرافا وذلك لعدم تدبرهم وتفكيرهم (مبين اليه) حال من الضهير
 في القاصب المقدر لقطرة الله وفي اقم لعمومه للامة وما بينهما اعتراض وهو من اصاب اذ ارجع مرة بعد اخرى
 هو المعنى الاموالى القطرة او الفجر او جوهكم للذين حال كونكم راجعين اليه تعالى والى كل ما امره بمقيل عليه
 بالطاعة * شيخ ابو حيدر خراساني سره فرموده كه انابت رجوع است لخلق بحق ومنيب او اكرم سنده
 برحق سبحانه مرجعي باشد * ومرجعي فيه راسن رجوع با كه كتم * كرم وود زنديرى بخاروم چه كتم * قال
 ابن عطاء قدس سره راجعين اليه من الكل خصوم عاين ثلث النفوس معيقت معه على حد آداب العبودية
 لا يفارقون عرسه بحال ولا ينفكون - واه قال ابراهيم بن ادهم قدس سره ادا صدق العبد في فوته صار منيبا
 لان الامة ثانی درجة التوبة (واقوه) اى من مخالفة امره وهو عطف على الزوا المتقدر (واقوه) الصلاة
 ادوها في اوقاتنا على شرائطها وحقوقها قال الراغب اقامة الشيء فية حق ولم يامر تعالى بالصلاة حيث امر
 ولا مدح بها حينا مدح بالابعد الاقامة تنبها على ان المقصود منها فية شرائطها لا الاتيان بها تنبها
 (ولا تكونوا من المشركين) المبدلين لفطره الله تبديلا (وقال الكاشاني) وما شيد ان تركنا ان تركنا كان بتركنا
 متعمدا خطاب بالامت است در تفسير از شيخ محمد اسلم طوسي رحمه الله قل ميكنده كه حديثي بن رسيد كه
 هر چه از من روايت كنند عرض كنيد بركاب خداى تعالى اكر موافق بود قبول كنيد من اين حديث را كه
 (من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر) خواستم كه باقى از قرآن موافقت كنم هي سال تا مل كرم تا اين آية يا فتم كه
 واقوه للصلاة ولا تكونوا من المشركين (من الذين فرقوا دينهم) بدل من المشركين باعادة الجار والمعنى
 بالقاسية * وما شيد از آنكه جدا كرده اند ويرا كنده ساخته دين خود را * وقدر يقم لديهم اختلافهم فيما
 يعبدون على اختلاف اهورايم * وقاعدة الابدال التحذير من الاتهام الى ضرب من اضراب المشركين ببيان ان
 الكل على الضلال المبين (وكالوا نسباً) اى فرقا مختلفة يشايح كل منها اى يتابع امامها الذى هو اصل دينها
 (كل حزب) هر گروهى قال في القاموس الحزب جماعة الناس (بالحزم) بما عندهم من الدين المعوج المؤنس
 على الربح والزم الباطل (فرحون) مسرورون فلتاسنهم انه حق والى لهم ذلك * هر كسى وارد شود مقدار
 خویش * هست نوبى خوشدلى ذكر كار خویش * ميكنند اثبات خویش و نقي غير *
 چه امام صومعه چه يش دير * اعلم ان الدين عند الله الاسلام من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا
 وان اختلفت الشرائع والاحكام بالنسبة الى الائم والاعصار وان الناس كانوا امة واحدة ثم صاروا فرقا
 مختلفة عودا ونصارى ويهوسا وعابدى وثن وملك ونجم وشعرو ذلك وقد روى ان امة ابراهيم عليه السلام
 صارت بعده سبعين فرقة كلهم في النار والفرقة واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه ابراهيم في الاصول
 والفروع وان امة موسى عليه السلام صارت بعده احدى وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة كانت
 على اعتقاد موسى وعمله وان امة عيسى عليه السلام صارت بعده ثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار
 الا امن واعقه في اعتقاد وعمله وان امة محمد عليه السلام صارت بعده ثلاثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا فرقة
 واحدة وهم الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه وهم الفرقة الناجية وهذه
 الفرق الضالة كليات والافرنات المذاهب الزائفة كثيرة لا تحصى كما قال بعضهم * من دوليت يارس صد
 مذهب يافتم كه آن صد مذهب باین هفتاد و سه مذهب هيچ تعلق ندارد و هيچ وجه باین نماند پس و نقي كه دريك
 ولايت صد مذهب باشد جز آن هفتاد و سه مذهب فطر كن دو عالم چند مذهب بود بدانكه اصل اين هفتاد
 و سه مذهب كه از اهل آتش اند شش مذهب است تهيه و تعليل و مجبر و قدور و رضى و نصيب اهل تسمية خدا را
 بصفات ناسر او صف كردند و بمخالفات ما تدركند و اهل تعليل خدا را بغير شدة و نفي صفات خدا كردند

و اهل جبر اختیار فعل بندگی را نپذیرفتند و بندگان خود را بندگان خدا نداشتند و اهل قدر خدا را
 بخود افاضت کردند و خود را خالق افعال خود گفتند و اهل رفض در دوستی علی رضی الله عنه غلو کردند
 و در حق صدیق و فاروق طعن کردند و گفتند که هر یک بعد از محمد علیه السلام بلا فصل با علی بیعت نکردند و او را
 خلیفه و امام ندانستند از ائمه اجماع بیرون رفتند و اهل نصب در دوستی صدیق و فاروق رضی الله عنهما
 غلو کردند و در حق علی طعن کردند و گفتند هر یک بعد از محمد علیه السلام با صدیق بیعت نکردند و او را خلیفه
 و امام ندانستند از ائمه اجماع بیرون رفتند و هر یک ازین فرقه شش گانه دوازده فرقه شدند و هفتاد و دو فرقه
 آمدند و این مذاهب حالا موجود است و چه از قرآن و احادیث میگویند و هر یک این چنین میگویند که
 از اول قره آن تا آخر قرآن بیان مذاهب ماست اما مردم فهم نمی کنند و اهل خلاف از آنها پیدا آمد که مردمان
 شنیدند از انبیاء علیهم السلام که این موجودات را خداوندی هست هر کس در خداوندی و صفات خداوندی
 چیزی اعتقاد کردند و چنین گمان بردند که این جمله دلائل ایشان را در دست است و آن گمان ایشان خطا
 بود زیرا که را اتفاق هست که طریق النقل واحد چون طریق عقل دو می باشد هفتاد و سه و یک که زیادگی
 و با باشد و این سخن را بیک حکایه معلوم شود چنانکه هیچ شبهت نماید و حکایت آورده اند که شهری بود که اهل
 آن شهر جمله ناخنا بود و حکایت پیل شنیده بودند میخواستند که پیل را مشاهده کنند و درین آرزوی بودند
 تا که روزی کاروانی رسید و در آن شهر فرو آمد و در آن کاروان پیل بود اهل آن شهر شنیدند پیل آورده اند
 آنچه ما قاترین ایشان بودند گفتند که بیرون برویم و پیل را مشاهده کنیم جاعتی از آن شهر بیرون آمدند و نزدیک
 پیل آمدند یکی دست درواز کرد و گوش پیل بدست وی آمد چیزی دید همچون سیری این کس اعتقاد کرد
 که پیل همچون سیر است و یکی دیگر دست درواز کرد و سر پیل بدست او آمد چیزی دیدی همچون عودی
 این کس اعتقاد کرد که پیل همچون عود است و یکی دیگر دست درواز کرد و پشت پیل بدست وی آمد چیزی
 دید همچون خف این کس اعتقاد کرد که پیل همچون خفت است و یکی دیگر دست درواز کرد و پیل بدست او
 آمد چیزی دید همچون حمادی این کس اعتقاد کرد که پیل همچون حمادیست جمله شادمان شدند و باز
 گشتند و شهر درآمدند هر کس محله خود در قندیل کردند که پیل را دیدند گفتند که دیدیم گفتند
 چگونه دیدید وجه شکل بود یکی در محله خود گفت پیل همچون سیر بود و دیگری در محله خود گفت
 پیل همچون عود بود و اهل هر محله چنانکه شنیدند اعتقاد کردند چون جمله یکدیگر رسیدند همه
 خلاف یکدیگر گفته بودند جمله یکدیگر را منکر شدند و دلیل گفتن آغاز کردند هر یک با ثبات اعتقاد خود و نفی
 اعتقاد دیگران کردند و آن دلیل را دلیل عقلی می نامیدند یکی گفت که پیل را نقل کنند که در روز جنگ میش
 لشکری دارند باید که پیل همچون سیری باشد و دیگری گفت که قتل میکنند که پیل روز جنگ خود را بر لشکر
 خصم می زند و لشکر خصم بدین شکست میشود پس باید که پیل همچون عودی باشد و دیگری گفت که قتل
 میکنند که پیل هزار من بار بر میدارد و زنجی بوی نمی رسد پس باید که پیل همچون حمادی باشد و دیگری گفت
 نقل میکنند که چندین کس بر پیل میشیند پس باید که پیل همچون خفی باشد اکنون و ما خود اندیشه
 کن که ایشان بدین دلائل هر که بگوید که پیل است بکار رسد و بترتیب این مقدمات هر که متوجه راست را
 بگماید جمله اقلتر اند که هر چند این نوع دلیل بیشتر گویند از معرفت پیل دور افتد و هر که بگوید که
 پیل است ترسند و این اختلاف از میان ایشان بر نهد و بلکه زیاد شود چون عنایت حق در مردم و یکی از میان
 ایشان میناشود و پیل را چنانکه پیل است بیند و بداند و با ایشان میگوید که این که شما از پیل حکایت
 میکنید چیزی از پیل دانستید و باقی دیگرند آنستند امر اخدای تعالی مینا کرد اندک و گویند ترا خیالت
 و دماغ تو خلل یافته است و دو انگی ترا زحمتی دهد مگر نه مینا ما میم کس سخن مینا را قبول نکند مگر آنکه
 باقی بر همان چهل مرکب اسرار نماید و از آن رجوع نکنند و آنکه در میان ایشان سخن مینا را نشود و قبول
 کند و موافقت کند او را کفر نام نمند و این اخبار کالمانه اکنون مذاهب مختلفه را همچون بی دان که
 شنیدی این موجودات را خداوندی هست و هر یک در ذات و صفات خداوندی چیزی اعتقاد میکنند
 چون بایکدیگر حکایت کردند و قره آن و احادیث را آنچه موافق اعتقاد ایشان بود تأویل کردند

به اعتقاد خود راست کردند پس هر که از سر انصاف تأمل کند و تقلید و تعصب را بگذرد یقین داند که
 این جمله اعتقادات نه بدلیل نقلی و نه بدلیل عقلی درستست زیرا که دلایل عقلی و نقلی متضدیست بآن اعتقاد پیش
 نباشد پس اعتقاد جمله بلادلیل است و جمله مقلدانند و از مقلدان روایات دیگر را گوید که او کراه و کافرنست
 زیرا که در انجانی با همه برابرند پس مذهب مستقیم آنست که در وی تشبیه و تعطیل و جبر و قدر و نقص و تعصب
 نباشد اسلام و در مذهب اهل سنت و جماعت از جهت آنکه معنی صفت و جماعت آنست سنت رسول و عقیده
 انصاف و اعتقاد صحابه آنست که خدا یکست و موصوفست بصفات سر او منزه است از صفات نامساوی ذات
 و صفات او نیست و لا غیره کما واحد من العشرة و اورا ندوند و مثلی و شریک و وزن و فرزند و حیز و مکان نیست
 و امکان ندارد که باشد و از اجزایی نیست و در اجزایی نیست و در اجزایی نیست بلکه همه چیز
 از وی است و قائم وی است و باقی وی است و او بدینی نیست بچشم سر و دیدار و در دنیا جز نیست و در آخرت
 اهل چشت و راه را نه خواهد بود و کلام او قوه است و او قاعل مختارست و خالق خیر و شر و کفر و ایمانست و جزوی
 خالق دیگر نیست خالق مجاد و افعال عبادست و عباد خالق افعال خود نیستند اما قاعل مختارند و هیچ صفی
 از صفات مخلوقات بر وی قائم و هر چه در خاطر و وهم کسی آید از خیال و امثال که وی آنست وی آن نیست وی
 آفرید کار نیست این کلمه شی و فعل از ازل و لغت و فرض بآن منزه و هیچ چیزی بر وی واجب نیست و فرستادن
 انبیاء از وی فضل است و انبیاء معصومند و غیر انبیاء کسی معصوم نیست و محمد علیه السلام ختم انبیاست و بهترین
 و بهترین آدمی است و بعد از محمد علیه السلام ابو بکر خلیفه و امام بحق بود و بعد از ابو بکر عمر خلیفه و امام
 بحق بود و بعد از عثمان و امامت بحق تمام شد و اجماع صحابه و اجماع علمای بعد از صحابه بجهت و اجتهد و قیاس
 از علمای درست است و درین جمله که گفته شد ابو حنیفه و شافعی و اتفاقست و اعلم ان الشیخین الکاملین
 من طائفة هل الحق اسم احدهما الشیخ ابوالحسن الاشعری من نسل الصحابی ابی موسی الاشعری رضی الله
 عنه و من ذهاب الی طریقته و اعتقد مواصل المذهب بسعونه الاشعری و لم یال اخر الشیخ ابی منصور المازنی رحمه
 الله و کل من اعتمد مواصل المذهب هذا الشیخ بسعونه المازنیة و ذهاب الی حنیفة موافق لمذهب الشیخ الثاني
 و ان جاء الشیخ الثاني بعد الی حنیفة بمدة و ذهاب الی شافعی موافق لمذهب الشیخ الاول فی باب الاعتقاد و ان جاء
 بعد الشافعی بمدة و المازنیون حنیفون فی باب الاعمال کما ان الاشارة شاخصون فی باب الاعمال و التزام مذهب
 من المذاهب الحق لازم لقوله تعالی اطیعوا الله و اطیعوا الرسول واولی الامر منکم و الاحتراز من المذاهب
 الباطلة واجب بقوله تعالی و ما اتاكم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا و قد نهی علیه السلام عن مجالسة
 اهل الاثر و اول البدع و تبرا منهم و فی الحديث یحیی قوم یمیتون الجنة و یدخلون فی الدین فعلی اولئک لعنة الله
 و لعنة اللاعنین و الملائكة و الناس اجمعین و قد تفرق اهل التصوف علی ثلثی عشرة فرقة فواحدة منهم سلیمون
 و هم الفریق الثانی علیهم العلماء و البواق بدعیون و هم الخلوئیة و الحالیة و الالویائیة و الشراعیة و الحلیة
 و الحویریة و اللاحیة و المستکسلة و المتجاهلة و الواقیة و الالهامیة و کان الصحابة رضی الله عنهم من اهل المذاهب
 بیکر حنیفة النبی علیه السلام ثم انتشرت تلك المذاهب فی مشایخ الطریقة و نشعت الی سلاسل کثیرة حتی
 ضغفت و انقطعت عن کثیر منهم فبقوا راسخین فی صورة الشیوخ بلامعنی ثم اتسبب به ضم الی فغند و بعضهم
 الی حد و بعضهم الی ادهر الی غیة ذلک و فی زماننا هذا اهل الاوشاد اقل من القلیل و یعلم الله بشاهدین
 احدهما ظاهر الاثر باطن فالظاهر استقام الشریعة و الباطن السلویة علی البصیة فیری من یقتدی به
 و هو الابی علی السلام و یصله واسطة ینه و ینه الله حتی لا یتکون سلوک علی العمی قال بعض الکبار هر که
 در چنین وقت افتد که اعتقادات بسیار و اختلافات بی شمار باشد یا دران شهر یا در ولایت یا در انجانی نباشد مذهب
 مستقیم آنست که دوازده چیز را حرفت خود سازد که این دوازده چیز حرفت دانایانست و بسبب نورو هدایت
 اول آنکه بایستکان صحبت ندارد دوم آنکه فرمان برداری ایشان کند سوم آنکه از خنای راضی شود چهارم
 آنکه با خلقی خدای صلح کند پنجم آنکه آزاری بخلق نرساند ششم آنکه اگر تواند راحت رساند باین شش
 چیز است معنی القیاس لمرافقه و التثقیة علی خلق الله هضم متقی و بر هر کار و رجوع خود باشد هشتم ترک
 طمع و سر من کنندم آنکه با هیچکس بد نکوید مگر بضر و دین و هرگز بحد و کجانی نبرد و هم آنکه اخلاق بیک

تأهل كذا ^{الهمزة} نكه يبوسته رياضات وبجاهدات مشغول باشد و دوازدهم آنكه بي دعوى باشد
و هميشه نیازمند بود كه اصل بجهل معادات و قنم بجهل درجات اين دوازده جزيت در هر كه اين دوازده
جزيت هر دى از مردان خدايست و رويده و سالت واه حق و در هر كه اين دوازده جزيت است كرمشورت
عوام دارد و در لباس خواست دواست و كراه كنند مردم است * الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس وفي التأويلات النصية ولا تكفونوا من المشركين المتفتين الى غير الله من الذين فرقوا دينهم
الذي كانوا عليه في الفطرة التي فطر الناس عليها من التبديد والتفريد والتوحيد والمراقبة في مجلس الانس
والملازمة للمكالمة مع الحق وكافوا شيئا الى صاروا فارقا فراقهم ما لو الى نعيم الجنان و فرقا منهم رغبا و نفي
الدين بالخلافة و فرقا منهم وقعوا في شبكة الشيطان فاقامهم متزيين حب الشهوات التي ودكالت النيران كل
حزبين هؤلاء الفرق بالجميع من مشتبه قنوسهم ومقتضى طبائعهم فرحون بخالو في مهادين الفضلات
واستغفروا في بحار الشهوات وظنوا بالظنون الكاذبة ان جذبهم الى ما فيه السعادة الجاذبة فاذا انكشف
ضباب وقتهم واتسعت بهاب جهنم اتعب فرحهم فخلوا بين قنوسهم كاني في ضلالة ولم يرجعوا الا الى اوطان
الجهالة كما قيل

سوف ترى اذا القيلي القبار * افرض تحتك ام حمار اتبي

(واذا مس الناس) وجون رسد آدميان يعني مشركان مكة را (تسبحوا) حال من الجوع والقطط واحتباس
المطر والمرض والقفر وغير ذلك من انواع البلاء قال في المهردات المس يقال في كل ما ياتل الانسان من اذى
(دعوا ربهم) حال كونهم (مستبين اليه) واجعين اليه من دعاء غيره لعلمهم انه لا فوج عند الاصنام ولا يدعوا
كشف ذلك عنهم غير الله (ثم اذا اذاعهم) يس چون بچشاندايشارا (منه) من عنده (رحمة) خلاصا وعافية
من الضر النازل بهم وذلك بالسعة والغنى والعفة ونصوها (اذا فرق بينهم) بجمع بشر كون) اي فاجأ فریق منهم
بالعود الى الاشرك برهم الذي فاقاهم وبالفارسية آنكاه كروهى از نشان ببرد كار خود شرك از بدعى
در مقامه نهجها از بلاجين عمل كنند * ونقصبص هذا الفعل بعضهم لما ان بعضهم لبسوا كذلك كما قاله
تعالى فلما نهجهم الى البرغتهم مقتصدى مقيم على الطريق القصد او متوسط في الكفر لا زجاره في الجاهل (ليكفروا)
بما آتاهم) الام فيه العاقبة والمراد بالموصول نفعة الخلاص والعافية (فكفروا) اي بكفركم قليلا الى وقت
آباكم وهو الثفات من القبيية الى الخطاب وفي كشف الاسرار كوى بر خو ويد ووز كار فراسز برید (فسوف)
تعملون عاقبة متمكن في الاخرة وهي العقوبة وفي التأويلات النصية يشير الى طبيعة الانسان انها معزوجة
من هداية الروح واطاعته ومن ضلالة النفس وهيباتها وقردها فاناس هذا اظلمت الهمة وفالتم القننة
ومستهم البلية انكسرت نفوسهم وسكنت دواعيها وتخلعت ارواحهم عن اسر طلبة شهواتها ورجعت على
وفق طبعها الجبرولة عليه الى الحضرة ورجعت النفوس ايضا موافقة الارواح على خلاف طابعها مضارين
في دفع البلية الى الله * مستغنين بلطفه مستغبرين من عنهم مستكشفين للضرر فاذا جاد عليهم بكشف ما نالهم
ونظر اليهم باللطيف فيما اصابهم اذا فرق بينهم وهم النفوس المتردة يعودون الى عادتهم المندومة وطبيعتهم
الدينية وكفران النعمة ليكفروا بما آتاهم من النعمة والرحمة ثم هددهم بقوله فمتقوا فسوف تعملون جزاء
ما تعملون على وفق طبعكم اساعاهاوكم (ام انزلنا) آيا فرستاده ام (عليهم فطما) اي به و واضعة كالكتاب
(فهم يتكلم) تكلم دلالة كما في قوله تعالى هذا كتابنا نطق عليكم بالحق (بما كانوا به يشركون) اي باشرأ كه به
تعالى وصحته فتكون ما صدقوا بالامر الذي بسببه يشركون في الوهية فتكون موصولة والفراد بالاستفهام
التي ولا نكارا لم تنزل عليهم ذلك وفيه اشارة الى ان اعمال العباد اذا كانت مقرونة بالجنة المنة تكون حجة
لهم وان كانت من نتائج طبع نفوسهم الخبيثة تكون حجة عليهم فالعمل بالطبع هو وبالجنة هدى فقد دخل
فيه افعال العباد صالجاتها وطغياتها وان كانوا لا يشعرون ذلك فيظنون بعض اعمالهم انبيشة طيبة من غير
سلطان بشكلم لهم بطبيعتها ونعوذ بالله من الخوض في الباطل واعتقاده انه امر بجهنم طائل * رسم نرسى بكهيه
اي اعراى * كين رده كه نوي بتركسانست (واذا اذنا الناس رحمة) اي نعمة وصحة وسعة (فرحوا بها)
بطرا و امر الاجداد وشكر اغرغتهم الحياة الدنيا و امر ضوا عن دية المولى (وان تصيهم مينة) اي شد قنم بلاه

وضيق (بما قدمت ايديهم) اي بشؤم معاصيهم (أذاهم يقنطون) فاجتو القنوط والبس من رغبة الله تعالى
 وبالفارسية آنكه ايشان نوميد وجزع ميكنند يعني نه نمكر ميكنند و نه نعمت و نه مشردايد بر حفت وهذا
 وصف الفاعلين المحبوبين واما اهل المحبة والارادة فسوا قالوا ما يلزم الطبع اوقات عنهم ذلك فانهم لا يفرحون
 ولا يهزون كما قال تعالى لكلنا سواهي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فلما كان بهم من قوت الاعتماد على الله تعالى
 لا يقنطون عن الرحمة الظاهرة والباطنة و برون التزلزلات من التلوثات فيرجعون الى الله بتصح الحالات
 بانواع الرياضات والمجاهدات ويصبرون الى ظهور التمكنات والترقيات * بصبر كوش ولا روزه بر فائده
 نيست * طيب شربت تلخ از برای فائده ساخت (اولم يروا) اي الم ينظروا ولم يشاهدوا (ان الله) الرزاق
 (يسبط الرزق لمن يشاء) اي يوسع لمن يرى صلاحه في ذلك ويعضنه بالشكر (وقدر) اي يضيقه لمن يرى نظام
 حاله في ذلك ويعضنه بالصبر ليخرج منهم بذلك معلومه من الشكر والكرامات والصبر والجزع فانهم لا يشكرون
 في السر أولا يتوقعون القواب بالصبر الضراء كما للمؤمنين قال شوق رحمه الله كما لا تستطيع ان تزيد في خلقك
 ولا في حياتك كذلك لا تستطيع ان تزيد في رزقك فلا تعجب نفسك في طلب الرزق * رزقك كرز آدمي عاشق
 نعى باشدهوا * از من كندم كريان چاكى آيد عزا (ان في ذلك) المذكور من القبض والبسط (آيات لقوم
 يؤمنون) فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة قال ابو بكر محمد بن سابق

فكم قوي قوى في تقببه * مهذب الراى عنه الرزق يعترف
 وكم ضعيف ضعيف في تقبته * مكانه من خليج البحر يعترف
 هذا دليل على ان الاله * في الخلق سر خفي ليس يتكشف

وحكي انه مثل بعض العلماء ما الدليل على ان العالم صانع واحد قال ثلاثة اشياء دل اليب وقدر الادب وقسم
 الطيب قال في التاويلات الضميمة الاشارة فيه ان لا يعلق العبد قلبه الا بالله لان ما يسوهم ليس رزقه
 الا من الله وليسهم ليس وجوده الا من الله فالبسط الذي يسرههم ويؤنسهم منه وجوده والقبض الذي
 يسوهم ويوحشهم منه حصوله فالواجب لزوم بابه بالاسرار وقطع الافكار عن الاغيا وانتهى اذ لا يفيد العاجز
 طلب مراد من عاجز مثله فلا بد من الطلب من القهار المطلع الذي هو الحق قال ابراهيم بن ادهم قدس سره
 طلبنا الفقر فاستقبلنا الغنى وطلبنا الناس الغنى فاستقبلهم الفقر فعلى العاقل تحصيل سكون القلب والقضاء
 عن الارادات فان الله تعالى يفعل ما يريد على وفق علمه وحكمته وفي الحديث انما يخشى المؤمن الفقر مخافة
 الافات على دينه فالمحفوظ في كل حال تحقيق دين الله المتعال وتحقيقه انما يحصل بالامثال الى امر صاحب
 الدين وقدره بالتوكل واليقين في باب الرزق فلا بد من الاتجار بالخارج الاغنياء من القلب فان من شك في رزقه
 قد شك في خالقه كما حكي ان معروفا الكرخي قدس سره اتقدي امام فساءه الامام بعد الصلاة وقال له من اين
 تأكل يا معروف فقال معروف يا صديقا امام حتى اتقني ما صليت خلفك ثم اجيب فان الشاك في الرزق شاك
 في الخالق ولا يجوز اقتداء المؤمن بالمؤمن المتردد ولذا قال تعالى لقوم يؤمنون فان غير المؤمن لا يعرف
 الايات ولا يقدر على الاستدلال بالذلال فيسقط في الشك والتردد والتخلات قال هرم لا ويسر رضى الله عنه
 اين تأمرني ان اكون غاويا الى الشام فقال هرم كيف المعيشة بها قال اويس اف لهذه القلوب قد خلت الطمها
 الشك فانتفعها العظة اى لا العظة كالصقر لا يصيد الا الحى والقلب الذي خالطه الشك فتمتمة الميت فلا يفيد
 التنبية نسأل الله سبحانه ان يوقظنا من سنة الغفلة ولا يجعلنا من المعذنين بعذاب الجاهلة انه الكريم الرؤوف
 الرحيم (فأنت) اعط ما من بسط له الرزق (ذا القربى) صاحب القرابة (حقه) من الصلة والصدقة وما من المبرات
 يحتاج ابو حنيفة رحمه الله بهذه الاية على وجوب النفقة لقوى الارحام المحارم عند الاحتياج ويقسمه للشاخي
 على ابن الم فلا يوجب النفقة الا على الولد والوالدين لوجود الولاد (والمسكين وابن السبيل) ما يستحقه من
 الصدقة والاعانة والضيافة فان ابن السبيل هو الضيف كما في كشف الاسرار قال في التاويلات الضميمة بشراى
 ان القرابة على قسمين قرابة بالنسب وقرابة الدين قرابة الدين امسى وبالمرأعات حق وهم الاخوان في الله والاولاد
 من صلب الولاية من اهل الارادة الذين عسكروا باذيال الاكابر من خططين الى الله مستغفلين بطلب الله متعبدين
 عن الدنيا غير مستغربين بطلب المعيشة فالواجب على الاغنياء بالله القيام باداء حقوقهم فيما يكون لهم هونا

علی الاشتغال بحاجب الطلب بغیر القرب و المسکین من یکون محر و ما عن صدق الطلب و هو من اهل الطاعة
 و العباد و اطاعک اللهم فعاونته بقدر الامکان و حسب الحال واجب و ابن السبیل و هو المسافر و الضیف خفته
 التیام بشأنه بحکم الوقت فمن یکون هنته فی الطلب اعلی فهو من آثار رب ذی القرب و ابشار الوقت علیه اولی
 خفته آکد و تنقده واجب انتهى * قال فی کشف الاسرار قربت دین من زوار تربت بجواسا اثار قربت نسب
 محرز را که قربت نسب بریده کرد و قربت دین روا هست که هرگز بریده کردا نیست که مصطفی علیه السلام
 گفت کل نسب و سبب یقطع الانسب و سببی قربت دین است سید عالم صلوات الله علیه و سلامه اضافت
 ما خود کرد و دود بندار از آنرا نزدیکان و خویشان خود شمرده بحکم این آیت و هر که روی بعباد الله آورد و بر وظایف
 طاعات مواظبت نماید و نعمت مراقبت بر سر دارد و در وقت ذکر الله نشاند جانکه با کسب و تجارت نبود اند
 و طلب معیشت نکند کما قال تعلق رجال لاطلهم فجارة و لا یبع عن ذکر الله اوزارهم لسا تاحق مواسات
 واجب شود و اوزار مراعات کنند و دلوی از ضرورت قوت فاو غ دارند چنانکه رسول خدا کرد با اصحاب صفه
 و ایشان بودند که در صفة پیغمبر وطن داشتند و صفة پیغمبر جایدست بحدیثی که آنرا با خواست از زید بنه
 تا انجاد و فرستاد است رسول خدا روزی ما حضری در پیش داشت و بعضی اهل بیت خویش را گفت
 لا اعطیکم و ادع اصحاب الصفة تطوی بطونهم من الجوع این اصحاب صفه چهل تن بودند از دنیا یکبارگی
 اعراض کرده و از طلب معیشت برخاسته و با عبادت و ذکر الله پرداخته و بر قروح و فقیرید روز بسر آورد
 و بیشتر اینان برهنه بودند و بخوشتن را در میان بنیان کرده چون وقت نماز بودی آنکروه که جامه داشتند
 نماز کردند آنکه جامه بر دیگران دادندی و اصل مذهب تصوف از ایشان گرفته اند از دنیا اعراض کردن
 و از زوا و خصوصت بر خاستن و بر وفو کل زیستن و یافتنه قناعت کردن و آرزو مرص و شره بکنذا شق (قال الشيخ
 سعدی) براوج ملک چون پرد جرم باز * که بر شمشیر بسته سنگ آرز * نازندن قریب روان آگهی *
 که بر معده باشد و حکمت نبی (ذکر) ای ایاه الحق و اخر اجماع من المال (تجیر) من الامه الذی یزیدین
 وجه الله ای بقصدون بمعروفهم اباه تعالی خالصا فیکون الوجه بمعنی الذات و وجهه التقرب الیه لاجله
 اخری من الاغراض و الاغراض فیکون بمعنی الوجه * قال فی کشف الاسرار المرید هو الذی یوترق الله
 علی نفسه جنید قدس الله روحه مرید بر اوصیت میگرد و گفت چنان کن که خلقی و با بر حش بانی و خود را
 بلا که مؤمنان و دوستان از الله بر خلقی رجت اند و چنان کن که در سایه وفات خود نه نشینی تا دیگران
 در سایه تو بیامانند * و ذالنون مصری را پرسیدند که مرید کیست و مراد کیست گفت المرید یطلب والمراد
 یرید مریدی طلبه و از و صد هزار نیاز و مرادی که بر د و اوزار صد هزار نیاز مرید بادل سوزان مراد با مقصود
 بر ساط تخندان مرید در خیر او بخت مراد در عیان آمیخته * میرا پرسیدند مرید به با مراد از حقیقت خرید
 جواب داد که لا مرید و لا مراد و لا خبر و لا استخبار و لا حد و لا رسم و هو الکل بالکل این چنانست که گویند *
 این جای نه عشقت نه شوق نه یار * خود جله نوی خصوصت از ره بردار (واو لک) آن گروه مستغنیان
 (هم المظنون) الفائزون بالمطلوب فی الآخرة حيث حصلوا بما ساطهم التمیم و المعنی لهم فی الدنیا خبر و هو
 البرکة فی مالهم لان اخراج الزکاة یرزق فی المال * زکاة مال بدرکن که فضله روزیاء چو باغبان بید میشتود
 انکور * و فی الآخرة یصیر لطاعة و به فی اخراج الصدقة من الفائزین بالجنة * و انکر اچود و دست
 کامرانت هست * بخور بر بخش که دنیا آخرت بر دی * و عن علی رضی الله عنه ان المال حرت الدنیا و العمل
 الصالح حرت الآخرة و قد یجمعهما الله لا قوام و کان لقمان اذا امر بالاغنیاء بقول یا اهل التمیم لا تسوا التمیم
 الا کبر و اذا امر بالفقراء یقول یا کبر ان تقنینا مرتین رعن علی رضی الله عنه فرض فی اموال الاغنیاء اقوات
 الفقراء فاجاع فقیرا لا یمنع غنی و الله یسألهم عن ذلك قال بعضهم اول ما فرض الصوم علی الاغنیاء لاجل
 الفقراء فی زمن الملک طهمورث ثالث ملوک فی آدم و تمع التصط فی زمانه فامر الاغنیاء بطعام واحد بعد غروب
 الشمس و اما کهم بالتهار شفقة علی الفقراء و ابشار احلیم طعام التهار و تصدوا و اذعاقه تعالی * و انکر از آنرا
 و قست بذل و مهمانی * زکاة و ضره و اعتناق و هدی و قربانی * و کفایت دولت ایشان درمی که توانی
 جز این دور گفت و آن هم بعد بر شانی * شرف بقس بچودست و کرامت ببصود * هر که این هر دو ندارد

عدمش به زوجود (وما جیزی که آنچه فایتم) مسیهد (من روبا) ~~ککتب بالوالتفخیم~~ ککلی لغة من یتم
 فی اسنائه من الصلوة والزکوة والتسبیح علی اهله لانه من رب ربوزاد وزیدت الا تسبیحاً فواجمع وهی الزیادة
 فی القدر بان یباع احد مطعوم عظیم او نقد بکثیره من جنسه وبقال له رب الفضل اوفی الاجل بان
 یباع احدهما الی اجل وبقال له ربنا وکلاهما محرم والمغنی من زیادة خالیة من العوض عند المعاملة
 (لیربوی اموال الناس) لیزید ویرکوفی اموالهم یعنی تا زیاده در مال سود خوران بدید آید (فلا ربو عند الله)
 لایزید عنده ولا یبارک له فیه کما قال تعالی بحق الله الربا وقال بعضهم المراد بربا ربی الایة هوان یعطى الرجل
 العطیة ویعید الهدیة ویشاب ما هو افضل منها فهذا ربا حلال جائز لکن لا یشاب علیه فی النجیة لانه لم یرده وجه
 الله وهذا کان حراماً لینی علیه السلام لقوله تعالی ولا تحزن تستکترای لا تطع ولا تطلب اکثر مما اعطیت کذا
 فی کشف الاسرار بقول التقریة تعالی من ربا یشیر الی الله لوقال المعطى لاخذنا الا اعطى هذا المال یا الله
 علی انه ربا وحظه فی حل لا یكون حلالاً ولا یخرج عن کونه ربا لان ما کان حراماً بصریم الله تعالی لا یكون
 حلالاً بتقلیل غیره والی ان المعطى والاخذ هو آ فی الوعد الا اذا كانت الشرقة قویة فی جانب المعطى فلم
 یجیدها من الاخذ بنظرین الربا بان لا یقرضه احد بقرضه معاوضة (وما آتیم من زکوة) مقرضة او صدقة سمیت
 زکوة لانها ترکو وتمنور (ترید وجه الله) تنفقون به وجهه خالصاً اعیاناً به وضاء لاثواب غیره وضاء بان
 یكون رباً موسعة (فاؤتکهم المضعفون) ای ذلوا والاضعاف من الثواب کما قال تعالی ویرى الصدقات وتظیر
 المضعف القوی لدوی القوة والموسر لذوی البسار والذین اضفوا اوبهم واموالهم یدرک الزکوة وانما قال
 فاؤتکهم المضعفون فعدل عن الخطاب الی الاخبار ایاها الی انه لم یخص به لمخاطبون بل هو عام فی جمیع الکتابین
 الی قیام الساعة قال سهل رحمه الله وقع التضعیف لارادة وجهه الله به لا بایامه ازکوة وزکوة البدن فی تطهیر
 من المعاصی وزکوة المال فی تطهیر من الشبهات وفی التأویلات الضمیة یشیر الی ان فی اتحاق المال فی سبیل
 الله ترکیبة النعم من لوث حب الدنيا کما کان حال الی بکروضی الله عنه فجرد عن ماله ترکیبة لنفسه کما خبر
 الله تعالی عن حاله بقوله وسینبها الاتقی الذی یؤتی ماله بترکی وما لاحد عنده من نعمة تجزی الاستغناء وجهه به
 الاعلی ای شوقاً الی لقاءه فاؤتکهم المضعفون ای یعطون اضعاف ما یرجون ویمنون لانهم بقدر نعمهم
 وحسب نظرهم المحدث یرجون والله تعالی بحسب احسانه وکرمه القدر یعطى عطایه غیر منقطع انتهى واعلم
 ان المال عاریه مستردة فی ید الانسان ولا احدا جاهل عن لا یستدسه من العذاب الدائم بما لا یبقی فی یده وقد
 تکفل الله باعراض المفق (وفی المنوی) کفتم یغفر که دائم هر بند * دوفرشته خوش منادی
 میکند * کای خدا با منتقاز اسیر دار * هر دو مشتازا هوض ده صد هزار * ای خدا با همکارا
 در جهن * فومده الاذان اندر زبان * کرمانده از جود در دست قومال * کی کند فضل الهی با جمال *
 هر که کار کرد دلبارش نهی * لیکش اندر مزرعه باشد بخی * وانکه در بار بار ماند و صرفه کرد *
 اشیش و موش و حودا نهش خورد (وفی البستان) بریشان کن امر و زکشیست جست * که فردا
 کلیدش نه در دست تست * تو با خود بپوشه خویشتن * که شفت نیاید ز غرزد وزن * کنون
 برکت و دست نه هر چه هست * که فردا بندگان کزی پشت دست * بهال دل خستگان در نگر *
 که روزی دلت خسته باشد حکرم * فروماند کارزار درون شاد کن * ز روز فروماند کی یاد کن *
 نه خواهند برد بر دیگران * بشکرانه خواهند از در مران (الله) وحده (الذی خلقکم) اوجدکم من العدم
 ولم تکنوا شیاً (ثم رزقکم) اطعمکم معاشهم ودمهم فی الدنيا * قال فی کشف الاسرار یکی رازوی وجود
 الموراست و یکی رازیهود رزاق عامة خلق در بند روزی و تنقی معدن اند طعام و شراب میخوانند و هر اهل
 خصوص روزی دل خواهند فو قی طاعات و اخلاص عبادات دون همت کسی باشد که همت وی همه آن
 نان بود شربق آب * من گشت همت مایا کل قتیته ما یخرج عنه ینکوی یعنی که ای جو انگر دقت * ای توانگر
 بکنج خر سندی * زین بخیلان کاره کبر و کار * ابن بخیلان عهد ماهمه بار * راج خوردند
 و سراج ابار (ثم یحسبکم) وقت انقضاه آباکم (ثم یحسبکم) فی النعمة الاخیرة لجا زیکم جامعتم فی الدنيا
 من الخیر و الشر فهو المختص بهما الاشیاء (هل من شئ کانکم) الا فی مدعته انها شرکاء الله (من یفعل من ذالکم)

اني اخلق والرزق والامانة والاحياء (من شيء) اي لا يفعل احدي شيئاً قط من تلك الافعال * جون ازهيكم دام
 ان كارتايدش تانرا شريك كرتن نشايه * ومن الاولى والثانية تفيدان شيوع الحكم في جنس الشركاء والافعال
 والثالثة مزيدة لتعجبه المنى وكل منهما مستعملة للتأكيدي لتبهيح الشركاء (سبحانه) تنزه تنزيه بالمفعول (وتعالى)
 تعاليا كبيرا (ما يبشركون) عن اشرار المشركين وفي التأويلات القصية الله الذي خلقكم من العدم باخر اجلكم
 الى عالم الارواح ثم رزقكم اسجاع كلاس بلا واسطة عند خطابه ودرسه مراده من خطابه ورزق السنتكم اجابة سؤاله
 ومشاهدة شواهد ربوبيته ورزق قلوبكم فهم خطابه ودرسه مراده من خطابه ورزق السنتكم اجابة سؤاله
 والشهادة بتوحيده ثم يبيّنكم نور الايمان والايقان والعرفان هل من شركاكنكم من الاصنام والانام من يقبل
 من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى منزّه بذاته وصفاته عما يشركون اعداؤه بطريق عبادة الاصنام والاولياء
 بطريق عبادة الهوى انتهى وفي الحديث القدسي انا اعني الشركاء اعني الشركاء يعني انا اكثر استغناء عن العمل
 الذي فيه شركاء لغيري فافعل للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه شيء مما يكون في المضاف ويجوز
 ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني انا اكثر الشركاء استغناء وذلك لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض
 الاوقات والاحتياج في بعضها والله تعالى مستغن عنه في جميع الاوقات * من جعل عملا اشركه فيه فهو غيبي
 تركته وشركه بفض الكفاي مع شريكه والغيب في تركته لمن يعني ان المرائي في طاعته آمن لا ثواب له فيها
 قبل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شرك الله في الذات وبلية اعتقاد شرك الله في الفعل كقول من يقول
 العباد خالقون افعالهم الاختيارية وبلية الشرك في العبادة وهو الزيادة وهذا هو المراد في الحديث قال الشيخ
 ابو حامد رحمه الله اذا كان مع الرياء قصد الثواب واما الذي تظنه والدم عند الله ان لا يحبط اصل الثواب
 ولكن ينقص منه فيكون الحديث محمولا على ما اذا تساوى القصدان او يكون قصد الرياء مرجح قال الشيخ
 الكليني باذي رحمه الله العمل اذا صحت اوله لم يضره فساد مد ولا يحبطه شيء دون الشرك لان الرياء هو ما يفعل
 العبد من اوله ليرتقى به الناس ويكون ذلك قصده ومراده عند اهل السنة والجماعة لقوله تعالى خلطوا عملا
 صالحا وآخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من احباط الطاعات بالعماس لم يجز اختلاطها واجتماعها
 كذا في شرح المشاور لابن الملا قال في الاشياء متعلقة بالتأثيرانية لو امتنع للصلاة خالصا لله تعالى ثم دخل
 في قلبه الرياء فهو على ما امتنع والرياء انه لو خلا عن الناس لا يصلي ولو كان مع الناس يصلي فاما الذي يصلي مع الناس
 يحسنها ولو صلي وحده لا يحسن فله ثواب اصل الصلاة دون الاحسان ولا يدخل الرياء في الصوم انتهى
 فعلى العاقل ان يجتهد في طريق الكشف والعيان حتى يلاحظ الله تعالى في كل فعل باشره من مأموراته
 ويلاحظ غيره من مخلوقاته الا يرى ان الراي الامامي عند الانعام لا يلتفت اليها اذ وجودها وعدمها سواء
 فالرياء له هو والله تعالى خلق العبد وخلق القدرة على الحركة ورزقه القيام بامرهم فامعنى الشركة *
 اكرين بحق مبرور ياداه * در آتش فشانده مهدهات * نسال الله سبحانه وتعالى الخلاص
 من الاغيار واخراج الملاحظات والافكار من القلب الذي خلق للوجه اليه والحدوث له * تراكمو هر دل
 ككرده ادا ما نندار * زرد امانت حق وانكاه دار محسوب (ظهر الفساد) شاع (في البر) كالجذب
 وقلة النبات والريح في التجارات والريح في الزراعات والدر والنسل في الحيوانات وبحق البركات من كل شيء
 ووقوع الموتان بضم الميم كبطلان الموت الشائع في الماشية وظهور الوباء والطاعون في الناس وكثرة الحرق
 بقتلتين اسم من الاحراق وغلبة الاعداء ووجود الفتن والحرب وهو ذلك من المضار (والجبر) كالفرق بقتلتين
 اسم من الاغراق وعنى دواب البحر باقطاع المطر فان المطر لها كالكلل للانسان واخلاق القوامين اي خيبتهم
 عن التولؤ فانه يتكون من مطر نيسان فاذا انقطع لم ينجد ويسان انه اذا اتى الريح يكثر هبوب الرياح وترتفع
 الامواج ويضطرب البحر فاذا كان الثامن عشر من نيسان خرجت الاصداف من قعر بحر الهند وقارس
 ولها اصوات وقصص هوسط كل صدفة دورية صغيرة وصفا الصدفة لها كالجناحين وكالدور تحصن
 به من هدق مسلط عليها وهو سرطان البحر فربما تفتح اجنتها تشم الهوا فيدخل السرطان مقصيه فيها
 وبما كنها وربما يتصل السرطان في اكها بجملته ذميقة وهو ان يعمل في مقصيه جبرامدورا كبذمة الطين وراقب
 دابة الصدق حتى تشق من جناحيها فيلق السرطان الجبرين صغير الصدفة فلا تطبق فيا كنها في الثامن

عشر من نisan لا تبقى صدقة في قمر الجوار المعروفة بالدر الا صارت على وجه الماء وتقتصر على وجهه يصير وجه الماء ابيض كاللؤلؤ وتأتي حصابة بمطر عظيم ثم تنشق الحصابة وقد وقع في جوف كل صدقة ما قدر الله تعالى واختار من القطرات قطرة واحدة واما اثنتان واما ثلاث وهما جريا الى المائة والمائتين وفوق ذلك ثم تطبق الاصداف وتلم وتغوث الدابة التي كانت في جوف الصدقة في الحال وترسب الاصداف الى قعر البحر حتى لا يجر كماء الماء فيضد ما في بطنه لا يلحم صفحا الصدقة الحاما بالفاحي لا يدخل الى الدرة ماء البحر فيصفرها وافضل الدرر المتكون في هذه الاصداف القطرة الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاث كما قل العدد كان اكبر جعما واعتل قبة وكلما كثر العدد كان اصغر جعما وارخص قبة والمتكون من قطرة واحدة هي الدرة البتية التي لا قيمة لها والاخران بعد هاهنا براكيند قطرة عوى به واصلت او قد نطفة درشك به ازان قطره لؤلؤ لا لا كند * وزين سورتي سمر وبالا كند * فالصدقة تتقلب الى ثلاثة اطوار في الاول طور الحيوانية فاذا وقع القطر فيها ماتت الدوية وصارت في طور الجيرة ولذلك غامت الى القرار وهذا طبع الجيرة وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور النباتي تنرم في توار البحر وتغفر وتقبل كما لشجر ذلك تقدر العزير العليم واداء حبلها وانعقادها وقت معلوم وموسم يجتمع فيه الغواصون والتجار لاستخراج ذلك هذا في البحر واما في البر ففي الثامن عشر من نisan في كل يخرج فراخ الحيات التي ولدت في تلك السنة وتصر من بطن الارض الى وجهها كالاصداف في البحر وتفتح افواهها نحو السماء كما تفتح الاصداف كدورها فانزل من قطر السماء في غبارها الطبقة فما اعلم به ودخلت بطن الارض فاذا تم حل الصدق في البحر وصار لؤلؤا شفافا قام ارمادخل في فم فراخ الحيات دأ * وسماق الماء واحد والوصية مختلفة والقدرة الحلة لكل شيء وقد قيل في هذا المعنى

أرى الاحسان عندا الحردنا * وعندا الندل منقصة وذما

كقطر الماء في الاصداف درا * وفي جوف الافاعي صارجا

كذافي خريدة للجباب وفريدة الفرائب الشبح العلامة الى خص الوردى وجه الله قال في الذبولات الضميمة يشرب الى برانس وبحر القلب وفساد النفس باكل الحرام وارتكاب المخطورات وتنبت الشهوات وفساد القلب بالعقائد الشريرة والشبهات والتسلل بالاهواء والبدع والاتصاف بالاوصاف الذميمة وحسب الدنيا وزينتها وطلب شهواتها وفسادها ومن اعظم فساد القلب عقدا الاصرار على المخالفات كما ان من اعظم الخيرات صحة العزم على التوجه الى الحق والاعراض عن الباطل انتهى وايضا البرلسن علماء الظاهر وفساده بالتأويلات الفاسدة والبحرلسان علماء الباطن وفساده بالدعاوى الباطلة (ع) ما ناديه فشانها ميد هند ^{بمكسبت} ايدى الناس اى بسبب شرم المعاصي التي كسبها الناس في البر والبحر بمزاولة الايدي مخالبا فيه اشارة الى ان الكسب من العبد والتقدير واخفى من الله تعالى فالطاعة كالشعس الثمرة تنشر انوارها في الافاق فكذلك الطاعة تنسرى بركاها الى الاقطار فهي من ثمرات لطفه تعالى والمهصبة كالليلة المظلمة فكذلك الليلة تحيط ظلمة بالجنائب فكذلك المعصية تنرق شامتها الى الاقارب والاجانب فهي من تأثيرات قهره تعالى واول فساد ظهر في البرقتل قاييل اخاه هابيل وفي البحر اخذ الجلندى الملقب كل شينة غصبا وفي المثل اعظم من ابن الجلندى بزيادة ابن كما في انسان العيون وكان من اجداد الحجاج بينه وبينه سبعون جدا وكانت الارض خضرة مهيبة شخاربا لآبائى ابن آدم تنجوه الا وجد عليها ثمرة وكان ماء البحر هذا وكان لا يقصد الاسود البقر فواقع قتل المار كوبر تغيرا على الارض وشاكت الاشجار اى صارت ذات شوك وصار ماء البحر ملحما جدا وقصد بعض الحيوان مضى وتعلقت شوكة بالنبي عليه السلام فلحقها قتالت لا تغني فاني ظهرت من شرم ذنوب الادميين بقول الفقير * جون عمل يكون وداكلها دم * چونكه زشت آيد بريد خا زار * كريد وكرينك باشد كارو * هر چه كاري بدوى الحجام كله (وليذيقهم بعض الذي علوا) اللام لليلة والذوق وجود الظلم بالتم وكذا استعماله في العذاب يعنى افسد الله اسباب دينهم بسوء صنيعهم ليدققهم بعض برآء ما علموا من الذنوب والاعراض عن الحق ويعذبهم بالاساء والضراء والمضائب وانما قال بعض لان تمام الجزاء في الاخرة ويجوز ان يكون اللام للعاقبة اى كان عاقبة ظهور الشئور منهم ذلك نفوذ بالله من سوء العاقبة (اعلمهم يرجعون) عما كباوا عليهم من الشر والمعاصي والمغفلات وتنبت الشهوات وتضييع الاوقات

ثم استعمل لغيره كما في كشف الاسرار ص ١٠٠ من لافي الجنة ويغشون فيميتون وبلغت حارسية خويشتن را
 فنسجها سارد در بهشت و ساطح كثراند ومن التعبد تمهيد المضجع في القيور فان بالعمل الصالح
 يصلح منزل القبر وماوى الجنة بروى من بعض اهل القبور في برزخ محمود مغروش فيه الرحمان وموسد فيه
 السند من والاستبرق الى يوم القيامة وفي الحديث ان عمل الانسان ينف من معه في قبره فان كان العمل كريما اكرم
 صاحبه وان كان لثيما اسله اى ان كان عملا صالحا آتس صاحبه وبشره ووسع عليه قبره ونوره وجاءه من الشدة
 والاهوال وان كان عملا سيئا فرع صاحبه وورعه واظلم عليه قبره وضيقه وعذبه وغلخ بينه وبين الشدة
 والاهوال والعذاب والويل * بركه عيشى بكور خويش فرست * كس يارد ز پس زيش فرست (الجزى
 الذين اطوا) به في الدنيا (وعملوا الصالحات) وهي ما ورد به وجه الله تعالى ورضاه (من فضله) از بخشش خود
 متعلق بجزى ويكف عنى يصنعون اى يتفرون بتقرب الله تعالى فربقن فيجزى كلا منهما بحسب اعمالهم
 وحيث كان جزاء المؤمن هو المقصود بالذات ابرز ذلك في معرض الغاية وعبر عنه بالفضل لما ان الانابة عند
 اهل السنة بطريق التفضل لا بالوجوب كما عند المعتزلة ياشري جزاء الفريق الاخر بقوله (انه لا يحب الكافرين)
 فان عدم محبته تعالى كناية عن بغضه الموجب لتقصيه المستحب للعقوبة لا لعمالة * قال بعضهم دوست نميدارد
 كافر زانا با مؤمنان جمع كند بلكه ايشان را جدا ساخته بدو رخ فرستد * روى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام
 ما خلقت النار بخلل لى ولكن اكره ان اجمع اعداى واولياى في دار واحدة نسأل الله تعالى دارا ووليايه
 ليستعذبه من دار اعدائه وفي الايات اشارات منها ان النظر بالعبرة من اسباب الترقى في طريق الحق وذلك
 ان بعض السلاسل استولى بعض الاحوال فسكنوا اليها وبعضهم استحسن بعض المقامات فركنوا اليها فاشركوا
 بالانفلات الى ماسوى الحق تعالى فنظروا من اهل الاستعداد الكامل الى هذه المسالك والركون الى الملاجات
 يسرع على قدميها شريعة الطريقه لكي يقطع المنازل والمقامات ويعتد في ان لا يقع في ورطة الغرات والوقفات
 كما وقع بعض من كان قبله فخرم من الوصول الى دائرة التوحيد الحقايق * اى برادر
 في نهايت در كهيت * هر يكاه كه ميرسى بالله مايست * ومنها انه لا بد للطالب من الاستقامة
 وصدق التوجه وذلك بالمواظبة بالانواع دور الامتداد برأيه على وجه الاستداع ومن لم يبادب بشيخ كامل
 ولم يتلق كلمة التوحيد من هولسان وقته كان خسرا تاما وتقصاته اهم من شمه * زمن اى دوست
 زين كن پند بيور * بروق زالك صاحب دولتي كير * كه قطره تا صدف وادريابد * نكردد كوه ر
 وروشن نايب * ومنها ان من انكر على اهل الحق ضلعه جزاء انكاره وهو الحرمان من حقائق الايمان
 والله تعالى لا يحب المنكرين اذ لو اجمعهم لرزقهم الصدق والطلب ولما وقعوا بانخذلان في الانكار والكفران *
 مغزوا خالى كن از انكار يار * تا كه ويحاه بايد از كل زيار * وفي الحديث الاصل لا يخطى وتا وجاهل
 الاقرار يرجع الى صفات الطيف واهل الانكار الى صفات القهر لان اصل خلقه الاول من الاولى والثاني
 من الثانية * شراب داد خدا مر مرا سر كه ترا * جو قسجت است چه جنتكست مر مرا ترا * نسأل
 الله العشق والاشتياق والسلوة الى طريقه الى العشاق ونعموذا بالله من الازغ والضلال على كل حال (ومن آياته)
 علامات وحدته وقدرته (ان يرسل الياح) فروكشايد از هوا باده اى الشمال والجنوب والصبي فانها
 رياح الرحمة واما الدبور فانها ريح العذاب ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
 قال في القاموس الشمال بالغص ويكسر ما منه بين مطلع الشمس وبنات نعش او من مطلع الشمس الى مسقط
 النسر الطائر ولا تكاد تهب ليلا والجنوب ريح تقايف الشمال مهب من مطلع سهيل الى مطلع الثريا والصبي ريح
 تهب من مطلع الشمس اذ استوى الليل والنهار ومقابلتها الدبور والصبي موصوفة بالطيب والروح لا لتفانها
 عن برد الشمال وارتضاعها عن حرا الجنوب وفي الحديث ريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب
 فلا تسوها واصلوا الله هجرها واستعذوا بالله من شرها وكان للمتوكل بيت يسميه بيت مال الشمال فكلما
 هبت الريح شمالا تصدق بالف درهم وكرى سبب مع التليل ان الله تعالى يعث عليه الريح الشمال فيقلب
 عليه من البحر فقصير كالسكره فيجزيه حتى يم البلاد فاذا بلغ حيدراى بعث الله عليه ريح الجنوب فاخرجته
 الى البحر وليس في الدنيا من يضرب من الجنوب الى الشمال ويمضي شد قلح * بين تقص الاشار كلها ويريد

يقترب ويخلص بفرشته غير النبل المبارك وهو احلى من العسل وازكى دأية من المسك ولكنه يخبر
 البحارى قال فكبح لولا الريح الكذاب لاتنت الينا قيل الريح تنوح الهوا بتأثير السكوا كبر وسيلانه
 الى احد الجهات والصبح عندها هل التسرع ماذ كرفي الحديث من انها من روح الله والاشاره ان الله تعالى
 يرسل رياح الرجا على قلوب العوام فتكنس قلوبهم عن غبار المعاصي وغشاها لئلا يسرى ويشرى دخول نور الايمان
 ثم يرسل رياح البسط على ارواح الخواص فيطهرها من وحشة القبض وندس الملاحظات ويشهرها بدولة
 الوصال ويرسل رياح التوحيد تهب على اسرار اخص الخواص ويطهرها عن آثار الاغيار ويشهرها بدوام
 الوصال وذلك قوله تعالى (مبشرات) اى حال كون تلك الرياح مبشرات ^{بالحق معطوفة}
 مرزده هند كان ياروان تاخر يلد شمارسد (وليد بكم من رحمة) وهي لك
 على مبشرات على المعنى كانه يحكى لبشر كرمها وليد بكم (وتعبرى العقول)
 فالسفن تجري بالرياح والرياح بامر الله فهي فى الحقيقة جارية بامره وفى الامر
 فى استواء العظمة وسيرها وهذا شرك فى تعبد الانفال وجعل بمقتضى الا
 كما هو عليه علم ان الريح لا يعبرك بنفسه بل يعبرك الى ما انتهى الى المحرك الاول الذى لا يحركه ولا يعبرك
 هو فى نفسه ايضا بل هو منزه عن ذلك وعما يضافه سبحانه وتعالى (وليتفقوا من فضله) يعنى تجارة البحر
 وفيه جواز ركوب البحر للتجارة وقد سبق شرأطه فى آخر الجلد الثاني * سود دريانك بودى كرتودى
 بيم موج * صحبت كل خوش بدى كرتيسى تشويش خار * ومن الايات المشهورة للقطار قدس سره
 بدر بادر مناخ فى شجارت * اگر خواهى سلامت در كارت (واعلمكم تشكرون) وتشكروا نعمه الله
 فياخذ كرم القبايل الجليله فتوحده ويطيعوه * ممكن كردن از شكر منم مبيج * كه روز پس سر براوى بچم
 ثم حذر من اخذل بموجب الشكر فقال (ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم) كما ارسلناك الى قومك
 (لخاؤهم بالبينات) الباء تعلق للتعبدية والاباسه اى جاء بكل رسول قومهم بما يخصه من الواضحة
 على صدقه فى دعوى الرسالة كما جئت قومك بالبراهين الثيرة (فاستمعنا من الذين اجروا) النعمة العنوية
 ومنها الاتقام وهو بالقارسية كينه كسبدن والفاء فضيحة اى فكذبوهم فاستمعنا من الذين لم يمانوا من الحرم
 وهو تكذيب الانبياء والاصرار عليه اى عاقبناهم واهلكناهم وانما وضع الموصول موضع ضميرهم لتبنيهم
 على مكان الهدوف والاشعار بكونه حلة للاتقام (وكان حقا) سزاوار (علينا) قال بعضهم واجب وجوب
 كرم لا وجوب الزام وفى الوسيط واجبا وجوبا هو واجبه على نفسه وفى كشف الاسرار هذا كما يتألى على قصد
 هذا الامر اى عاقبناهم وحقا خبر كان واسم قوله (نصر المؤمنين) وانما قوم من شرع ادعاهم وعما صابهم
 من العذاب نصرهم ويزواجهم عظيم وفيه اشعار بان الاتقام للمؤمنين وانظارا لكرامتهم حيث جعلوا
 مستحقين على الله ان ينصرهم وفى الحديث ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله
 ان يرد عنه نار جهنم ثم تلا قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين حكى عن الشيخ ابى على الرويدارى
 قدس سره انه ورد عليه جماعة من الفقهاء فاعتل واحسنهم وبني فى علته اياها قل اصحابه من خدمته
 وشكروا ذلك الى الشيخ ابى على ذات يوم فغالب الشيخ على نفسه وحلف ان لا يتولى خدمته غيره فتولى
 خدمته بنفسه اماما مات ذلك القبر ففسده وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما اراد ان يرفع رأس كفنه عند اصحابه
 فى القبر رآه وبيناه مفتوحا الى الله وقال يا ابا على لانصرتك بجاهى يوم القيمة كما نصرتك فى مخالفتك نفسك
 فى قصة امور الاول ان احباب الله احياء فى الحقيقة وان ماتوا وانما يتلون من دار الى دار والثانى ما اشار
 اليه النبي عليه السلام بقوله اتخذوا الابدى عند الفقهاء قبل ان يقبىء دولتهم فاذا كان يوم القيمة يجمع الله
 الفقهاء والماسكين فيقال تصفوا الوجوه فكل من اطعمكم لقمة او سقاكم شربة او كساكم ثوبا
 او دفع عنكم غيبة فغدا يده ولدخله الجنة والثالث ان الشفاعة من باب النصرة الالهية وفى الآية تبشير
 للنبي عليه السلام بالخلف فى العاقبة والنصر على من كذبه وتبنيهم للمؤمنين على ان العاقبة لهم لانهم
 هم المتقون وقد قال تعالى والعاقبة للمتقين * سر دش عالم غيم يشارى خوش داد * كه كس
 همیشه بكينى درم غمهاود مانه * وفى التاويلات النجبية قوله ولقد ارسلنا يشريه الى المتقين

فان سجد **سجد** * هر چه راونكي و بوي هست و نك و بوي اوست * و سال
 بنواشروا بكي نموني ١٠٤٠ من يصبح بلك قال ثم يصبح الوان الثمار والرياحين الاحمر والاصفر والايض
 والصبغ بقدره بل يسود ١٠٥٠ البيض الاسود والله تعالى بيض الشعر الاسود والقلب الاصود
 سره الى البستان اتما ما يقوله تعالى فانظر الى آثار رحمة
 ومن احسن من الله سبحانه **سجد** * الله فاضافه للجحوشى في بستان له فاعلم ان قلوب اصحابه نظرت الى بستان الجحوشى قال اقروا كم تروا من جنات
 وعيون الاله ولما اراد ان يخرج ابو حفص اسلم الجحوشى وغاية عشر من اولاده واقربائه فقال ابو حفص
 اذا خرجتم لاجل التنزه فاخرجوا جميعا كذا اشار قدس سره الى ان هـ ١٠٦٠ ورجع ليس مع النفس والهوى
 والا يمكن له ان يعود ثم انه يلزم للإنسان ان ينظر بعين ظاهره الى زهره قال هـ
 الربيع باواع الاعتبار وفي الحديث اذا رايتم الربيع فذكروا الفشور اى فان خرج
 النبات من الارض فيلزم ان يذكره عند رؤية الربيع ويذكر خمس القيامة عندئذ
 اليوم حار فاذا قال الرجل لا اله الا الله ما اشد حرو هذا اليوم اللهم اجري من حـ
 ان عبد من عبدي استجارني من حره واتا شهدك في قداجته واذا كان اليوم
 لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجري من زهره ورجعهم قال الله تعالى ان عبد
 من زهره راي ان شهدك في قداجته قالوا ما زهره ورجعهم قال بيت بلي في الكافر فقير من شدة برده
 اى يتفرق ويتفجع وينبى ان يذكر بكاء العصاة على الصراط عند رؤية نزول المطر من السماء قالت رابعة
 القيسية ما سمعت الاذان الا ذكرت منادى يوم القيامة وما رايته الا ذكرت تبايع الكتب وما رايته
 الجراد الا ذكرت الحشر وان يذكر حرو وجوه المشتاقين عند رؤية الريحان الاحمر ويبيض وجه المؤمنين عند
 رؤية الايض وصفرة وجوه العصاة عند رؤية الاصفر وعبره وجوه الشبان والسوان الحسنان في القبر بعد سبعة
 ايام عند رؤية الريحان الا كهيب وهو ما له لون غيرة (وفي كشف الاسرار) كل فرد طبيعي است براى شفاى عالم
 واو خود بياره كل سرخ كوي مست است از ديدار او همه هنيار كنشته واودو خواره كل سيد كوي ستم و سيدة
 ايست از دست روز كار جواني ياد داده و عمر رسیده بكنار در وقت اعتدال سال دو آفتاب را بآه از مطلع غيب
 يكي خورشيد جمال فلكى ويكي خورشيد جمال ملكي آن يكي بر كل تابيد كل شكفته كرداين يكي بر دل تابيد دل افروخته
 كرد چون كل شكفته شد بديل بروعاقي شود دل كه افروخته شد نظر خالق در و حاضر بود كل باخبر بر زبيل
 در هجر اوما تم كيرد محل كرمه اند حق تعالى او را در كنفت الطاف وكرم كيرد قلب المؤمن لا يوت ابدا * جشعى
 كه تراديد شد از درد معاف * بجاني كه ترا يفت شد از مرگ مسلم * ورجع ابن السعال قدس سره ايام
 الربيع فنظر الى الانوار صاح وقال يا منور الانهار با انواع الانوار نورها و تابيد كرك وحسن طاعتك وبعض
 الصالحين كانوا يكون ايام الربيع شوقا الى الله تعالى ومنهم من يبكي خوفا من الفراق حكى ان الشيخ السبلى
 قدس سره خرج يوما فوجده اصحابه تحت شجرة يبكي فقل له في ذلك قال مررت بهذه الشجرة فقطع منها عصا
 ووقع على الارض وهو بعد اخضر لا خبره بقطعه من اصله قلت يا نفس ماذا انت صائفة ان لوقطعت
 من الخلق ولا علم لك بذلك فجلس اصحابه يبكون ويقال الربيع يدل على نعيم الجنة وراحتها والانسان الكامل
 في الربيع يظهر انما هو محسرة فلا يدري سبب ذلك وذلك ان الارواح كلها كانت في قلب آدم عليه السلام حين
 كان في الجنة فلما فرقت في انفس اولاده فاذا رأت شبه الجنة او زهرة او ما يبدا ذكرت نعيم الجنة فاسفت
 على مفارقتها وجزعت على الخروج منها ونظر بعض العلماء الى الورد فبكي وقال ان الميت يبكي في الارض
 الايباض عييفه فاذا اجاب الربيع وانفتح الورد انشق يياض عييفه وادارت زوج امرأته انشق قلبه نصفين ويقال
 في الآية كيف يحيى الارض يعنى نفس المؤمن بعد موتها من الطاعات وروى في الخبر من احب ارضاء ميتة
 ففى له قاله تعالى احب نفس المؤمن وقلبه فهو له لا للشيطان كذلك التائب اذا احب نفسه طاعة فهو
 الجنة لا للتائب ويقال يحيى النفوس بعد موتها بصدق الارادات ويحيى القلوب بعد غفلتها بانوار المحاسنات ويحيى
 الارواح بعد جهتها بدوام المشاهدات

اموت اذا ذكرتك ثم احبى * فكم احبى عليك وكم اموت

والقلب بستان العاروف وجنته وحياته بجمرة الله تعالى فمن نظر على اواره استخفى عن العالم وازهاره
وفي المثنوى * صوفي ديباغ از بهر و سكك شاد. * صوفياته روي برزاقوناد * پس فرو رفت
او بقود اندر نفول * شد ملول از صورت خوابش فضول * كچه خسي آفراند و زمكر *
ابن دروختان بين و آثار خضر * امر حق بشنوكه گفت است انظروا * سوى اين آثار دخت آرد *
گفت آثارش دلست اي والهوس * آن برون آثار آتارست و بس * باغها و ميوه ها اندر دلست *
عكس لطف آن برين آب و كلست * چون حيات از حق بكبري اي ووي * پس غني كردي ز كل در دل
روي * نسال الله تعالى ان يفتح بصائرنا لمشاهدة آثار رحمة و مطالعة اوار صفاته و باذن لنا في دخول
بستان اسرار ذات و الانتقال الى حرم هويته من حرم آياته و يناته انه مفيضه الخير و المراد و يحيي الفؤاد (و لقي
ارسلنا بها فرأوه) باللام موطئة القسم دخلت على حرف الشرط و الراجح ترجيح العذاب كالذي يورثوه و الهاء و النهاء
قصيدة في الصفة المنصوب و راجع الى اثر الرحمة المدلول عليه بالاثر دلالة الجمع على واحدة و النباتات المعبر عنه
بالاثر فانه اسم جنس يعم التليل و الكثير و المعني و بانه لثي ارستار بماضرة حاله و اواردة فاضت زرع الكفار
غراوه (مضرا) من تاثير الرخ اي قد اضرب بعد خضرته و قرب من الحفاف و الهلاك و الاصفار بالفارسية زود
شدن و الصفر قولون من الالوان التي بين السواد و البياض و هو الى البياض اقرب (لقلوا) باللام جواب القسم
السامد الجوابين و لذلك فسر الماخي الاستقبال اي يظن و ظل يظن بالفتح اصله العمل بالنهار و يستعمل
في موضع صار كافي هذا المقام و المعني بالفارسية هو آينه باشند (من بعده) اي بعد اصفرار الزرع و النبت
(يكفرون) من غير توقف و تأخير يعني ان الكفار لا اعتماد لهم على ربهم فان اصابهم خير و نصب لم يشكروا الله
و لم يطيعوه و افراطوا في الاستبشار و ان نالهم اذى شي يكرهونه جزعوا و لم يصبروا و كثر و اسالفت التمس و لم يلتفتوا
اليه بالاستغفار و ليس كذلك حال المؤمن فانه يشكر عند النعمة و يصبر عند المحنة و لا ييأس من روح الله
و يلتجئ اليه يا ماضعة و الاستغفار ليستجلب الرحمة في الليل و النهار * چون فرود كيد بلاي دافى *
چون نباد از سرع شافى * جز خضر و بندق و اضطرار * اندرین حضرت ندار داعستار *
چونكه غم ينيه و استغفار كن * غم با مر خالق آمد كار كن * وفي الاية اشارة الى ان ربح الشقاوة
الازلية اذا هبت من مهب القهر و العزة على زرع معاملات الاشياء و ان كانت مخضرة اي على وفق الشرع
يقبله و مصفرة باسبه تذروها الرياح كاعمال المتأفق فيصرون من بعد الايمان التقليدي بالفاق فيكفرون بالله
و نعمته و هذا الكفر ارجح من الكفر المتعلق بالنعمة فقط نعوذ بالله من دولة الشقاء و سوء الحال و سبب
الاقوال و الافعال (فانك لا تسبح الموق) اي من كان من الكفار كما وصفنا فلا تطمع يا محمد في فهمهم مقاتلك
و قبولهم دعوتك فانك لا تسبح الموق و الكفر في التشبيه كالوق لا تسداد مشاعرهم عن الحق و هم الذين
علم الله قبل خلقهم انهم لا يؤمنون به و لا يرسله و في الاية دليل على ان الاحياء قد يسمون امواتا اذ لم يكن لهم
منفعة الحياة قال امير المؤمنين على كرامته وجهه مات خزان الاموال و هم احياء و العلماء باقون ما بقي الدهر
اجسادهم مفقودة و آثارهم بين الوري موجودة و اعلم ان الكفر موت القلب كما ان العصيان مرضه فمن مات
قلبه بالكفر بطل سمعه بالكلية فلا يسمعه النصيح اصلا و من مرض قلبه بالعصيان فيسمع معاضعيفا كالمريض
فيحتاج الى المعالجة في ازالته حتى يعود سمعه الى الحالة الاولى ثم اشار تعالى الى تشبيه آخر بقوله (ولا تسبح الصم)
جمع اصم و الصم فقدان حاسة السمع و يشبه من لا يسمي الى الحق و لا يقبله كما في المفردات (الدهاء) اي الدعوة
و الناصية خواتن (اذا اولوا) اعرضوا عن الداعي حال كونهم (مدبرين) نازكين له و اظهروهم قاربن منه
و تقبيد الحكم باذ الخ لبيان كمال سوء حال الكفرة و التنبيه على انهم جامعون لتصلقي السوء بنبوا جماعهم
عن الحق و اعراضهم عن الاصغاء اليه و لو كان فيها احدا هملا لكفتم فكيف و قد جمعوهما فان الاسم المقبل
الى المتكلم و بما ينطق منه بواسطة اوضاعه و حركاته و اشارات يده و رأسه شيئا من كلامه و ان يسمعه اصلا
و اما اذا كان معرضا عنه يعني كرى كدبته يرمثكم و ارد فلا يكاد يفهم منه شيئا ثم اشار الى تشبيه آخر بقوله
(وما انتبهوا) اي العمي جمع العمي هو مفتقد البصر (عن غلظتهم) سطة طلبة بالهداية باعتبار انهم لم يسمعوا
الصرف جاههم عما القاهم المتصور و الحقيق من الابصار او لم يسمع قلوبهم كافي الارشاد و بالفارسية و ينسحق

وزاد ما ندمه كوز ولا زاد كراهي اذ كان يعني قادر يسقى برائته وفتح ايمان دهي مشركا زانهم ميمون والميت
 لا يصر شيئا كما لا يجمع شيئا فكذلك يعني (ان) ما (تجمع) مواظب القراءة ونصايحه (الامن يؤمن بها يا آياتها)
 فان ايمانهم بدعوههم الى التدبر فيها وتلقيها بالقبول يعني ان الايمان حياة القلب فاذا كان القلب جيا يكون له
 السمع والبصر والاسان ويجوز ان يراد بالموثمن المشارف للايمان اي الا من يشارف الايمان بها ويقبل عليه
 اقبالا لا حقيقيا (فهم مسلمون) تمثيل لايمانهم اى متقادون لما هم به من الحق وفي التاويلات الصعبة
 مستسلمون لاحكام الشريعة واداب الطريقة في التوجه الى عالم الحقيقة انتهى فان الاحكام والاداب
 كالجنات حين السالك الطائر الى الله تعالى فلو لم يكن معاقبوا كان سالكا الى طريق الجنان والى طريق قرب
 الرجان يعرض عن النفس والاشيطان ويقبل الى داعي الحق بالوجه والجنان (قال حضرة الشيخ العطار قدس
 سره في النهي نامه * يكي مرغيت اندر كو بهليه * كه در سالي شه دجل روز نايه * مجد شام
 باشد جاي اورا * بسوي يرضه نبود راي اورا * چون نهدي يرضه در جل و در بزار * شود از چشم
 مردم ناپيدار * يكي يكانه مرغى آيد از راه * نشيند بر سر آن يرضه آنكاه * چنان آن يرضه
 در زير برآرد * كه تار و زى از وجهه برآرد * چنانش برود آن دايه پيوست * كنهده هيج كس را
 المحنان دست * چو جوفى بجهه ظهور برآرد * بيكده دوى در يكد يكر آرد * در آيد و دمادر شان
 بپرواز * نشيند بر سر كوهى سر افراز * كند بانكى بجهت از هون كاه * كه ان خيل بجهه كردند
 اكاه * چو بنوشند بانك مادر خوش * شوند از مرغ يكانه برخوش * بسوى مادر خود باز
 كردند * وزان مرغ ذكر ممتاز كرد * اگر زوى ذكر ابليس مغرور * گرفته زير برهسى و فتعذر *
 كه چون كرد خطاب خود پيدار * بسوى حق شود ز ابليس بزار * فعلى العاقل لن يرجع الى الصل من صعبة
 الفروع ويجهتد في ان يحصل له سمع الروح قبل ان تسد الحواس ويندم الاساس (الله) مبتدا خبره قوله (الذى
 خلقكم) او جدم فيها الانسان (من ضعف) اى من اصل ضعيف هو النطفة او التراب على تأويل المصدر باسم
 الفاعل والضعف بالفتح والضم خلاف القوة وفرقوا بان الفتح لغة تميم واختاره عاصم وسجدة في المواضع الثلاثة
 والضم لغة قريش واختاره الباقون ولذا ما قرأ ابن عمر رضى الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالفتح اقرأه بالضم (ثم) للتراسخ في الزمان (جعل) خلق لانه عدى بمفعول واحد (من بعد ضعف) آخر وهى
 الضعف الموجود في الجنين والطفل (قوة) هى القوة التى تجعل الطفل من التربة واستدعائه الامن ودفع الاذى
 عن نفسه بالذكاء قال بعض العلماء اول ما يوجد في الباطن حول ثم ما يمن به في الاعضاء قوة ثم ظهور العمل
 بصورة اليطيش والتناول قدرة (ثم جعل من بعد قوة) اخرى هى التى بعد البلوغ وهى قوة الشباب (ضعفا) آخر
 هو ضعف الشيوخ والكبر (وشية) شبة الهرم والشب والشب يبيض الشعر ويدل على ان كل واحد
 من قوله ضعف وقوة اشارة الى حالة غير الحالة الاولى ذكره منكرا والمكبره فى اعيد ذكره معرا اريد به ما تقدم
 كتوالت رأيت رجلا فقال الى الرجل كذا ومتى اعيد منكرا اريد به غير الاول ولذلك قال ابن عباس رضى الله
 عنهما ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ان يغلب عسر يسرين هكذا حققه الامام الراغب ونسبه اجلاله
 المفسرين وفي التاويلات الصعبة خلقكم من ضعف في البداية وهو ضعف العقل ثم جعل من بعد ضعف قوة
 في العقل بالارهاق والحج ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشية في الايمان لن كان العقل عقليه فقله بعلاقة
 المعقولات فينظر فيها بادية الهوى ينظر مشوب بافة الوهم والتخيل فيقع في طلمات الشبهات يقتل قومه
 عن الصراط والدين التوهم فيلك ما هلك كثير من شرع في تعلم المعقولات لا اوار المتابعة وفور الشريعة
 وسواء في ابطال الشريعة نظلة الطبيعة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله مستوره ولوكره الكافرون
 وايضا خلقكم من ضعف التردد والتصير في الطلب ثم جعل من بعد ضعف قوة في صديق الطلب ثم جعل من بعد
 قوة في الطلب ضعفا في جعل للقول لتثقيل وهو حقيقة قول لاله الا الله فانها توجب الفناء الحقيقى وتوجب
 الضعف الحقيقى في العسرة ويجعل المعقبات والمعاشقات التى تجرى بين الجميع فانها تورث الضعف والشبهة
 كما قال صلى الله عليه وسلم شينتى سورة هود واخواتها فان فيها كانت اشارات من المعاشقات بقوله قاسم
 كما امرت (يخلق) الله تعالى (ما يشاء) من الاشياء التى من جعلها ما ركب من الضعف والقوة والشباب والشبهة

در آخرت (كافوا) الى الدنيا بانكوا البعث والحلف على بطلانه كما اخبر صحابه في قوله واقسم بالله جهنم
 لا يبعث الله من موت (يؤفكون) يقال افك فلان اذا صرف عن الصدق والخبر يصر فون عن الحق والصدق
 فيأخذون في الباطل والافك والكذب يعني كذوفا في الآخرة كما كافوا يكذبون في الدنيا وبالفارسية * كافر ايشان
 دروغ گفتن است در بين مراد آن مرا واعلم ان الله تعالى خلق الصدق فظهر من ظله الايمان والأخلاص
 وخلق الكذب فظهر من ظله الكفر والشقاق فانجى الايمان المتولد من الصدق ان يقول المؤمنون يوم القيامة
 الحمد لله الذي صدقنا وعده وهذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ونحوه وانجى الكفر المتولد من الكذب ان يقول
 الكافرون يومئذ والله ما كنا شركين وبالشوا غير ساعه ونحوه من الاكاذيب (قال الحافظ) بصدق
 كوش كه خريد ز ايد از تست * كه از دروغ بيه قوش كشت صبح محسوب * يعني ان آخر الصدق
 النور كان آخر الصبح الصادق الشمس وآخر الكذب الظلمة كان آخر الصبح الكاذب كذلك (وقال الذين
 اوتوا العلم والايمان) في الدنيا من الملائكة والانبياء والهم وانكار الكذبهم (لقد والله تدبرنا في كتاب الله)
 وهو التدبر الازلي في ام الكتاب اى علمه وقضائه (الى يوم البعث) ياروز انكضت وهو مدة مديدة
 وغاية بعيدة لاساعة حقيقة وفي الحديث ما بين فناء الدنيا والبعث اربعون وهو مخجل للساعات والايام
 والاعوام والتظاهر اربعون سنة او اربعون الف سنة ثم اخبرنا بوقوع البعث بتكئينا لهم لانهم كافوا ينكرونه
 فقالوا (ههنا) الفاء جواب شرط محذوف اى ان كنتم منه كرهين البعث فهذا (يوم البعث) الذي
 انكرتموه وكنتم توعدون في الدنيا اى قد بين بطلان انكاركم (ولكنكم) من فرط الجهل وتفریط النظر (كنتم)
 في الدنيا (لا تعلمون) انه حق سيكون فتستهلون به استهزاء (فيومئذ) اى يوم القيامة (لا يقع الذين طلبوا) اى
 اشركوا (معذرهم) اى عذرهم وهو قائل لا ينفع والعذر تقرى الانسان ما يحميه ذنوبه بان يقول لا فعل
 او فعلت لاجل كذا فاذكر ما يخرجه عن كونه منكرا او فعلت ولا اعد ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل
 قوة عذرو ليس كل عذرة قوية واصل الكلمة من العذرة وهى الشئ النجس تقول عذرت العصى اذا ظهرته وازالت
 عذره وكذا عذرت فلانا اذا ازلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه كذا في المفردات وقال في كشف الاسرار اخذ من
 العذار وهو السر (ولاهم يستعجبون) الاعتبار ازالة العتب اى الغضب والغلظة وبالفارسية عفو عن ذنوب
 والاستعجاب طلب ذلك يعنى اركبى خواستن كه ترا خوشنود كند من قولهم استعجبى فلان فاعتبه اى
 استرضى فارضته والمعنى لا يدعون الى ما يقتضى اعتناهم اى ازالة عتبهم وغضبهم من التوبة والطاعة كما هدوا
 اليه في الدنيا اذ لا يقبل حينئذ توبة ولا طاعة وكذا لا يصح رجوع الى الدنيا لادراك فائت من الايمان والعمل
 قال الشيخ عدى * كنوت كه چشم است اشكيار * زمان در دهانت عذرى يار * كنون
 بايد عذرت قصير كفت * نه چون نفس ناخيز ز كفتن بخت * بشهر قيامت هر وقت كفت * كه
 وجهى ندارد بمحسرت نشت * وفي الاية اشارة الى ان القلب للانسان كالقبر لميت فهم يستقصرون يوم
 البعث ايامهم الدينية الشانية المتناهية وان طال مدتهم بالنسبة الى صباح الحشر فانه يوم طويل قال عليه
 السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة واحضر عابدها قال ما تأسى على دار الاخران والعموم والخطايا والذنوب
 وانما تأسى على ليلتها يوم افطرت ساعة غفلت فيها عن ذكر الله وعن ابن عباس رضى الله عنهما الدنيا جعة
 من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وقدمضى ستة آلاف سنة ومائة سنة وليأتين عليها ثون من سنين ليس عليها
 موحد يعنى قرب القيامة فانه حينئذ يقرض اهل الايمان لما اراد الله من فناء الدنيا ثم ينهى دور السنبلة
 وينقل الظهور الى البطون ثم بعد تمام مدة البرزخ ينفتح في الصور فيبعث اهل الايمان على ما كانوا عليه من
 التوحيد ويبعث اهل الكفر على ما هلكوا عليه من الاشياء التوتكون الدنيا ومدتها وما تحويه من الامور
 والاحوال نسيانسيا فيا طوي لمن صام طول نهاره حتى يطعمه الله في ذلك اليوم الطويل من نعم جناته ولن
 قام طول ليلته فيقيعه العقي ظل عرشه اراحة له من الكدر ولن وقع في نار محبته فيخلصه من نار ذلك اليوم
 ويحيطه بالنور فانه لا يمتنع شدة الدنيا واحدة الآخرة للمؤمن المتقى (قال الشيخ الطائى في الهى نامه) مكر
 يكر وذر يا زار بنهاد * بنهايت آنتى سوزند فائتاد * فغان بر ناست از مردم بيكار * وكان آتش قيامت
 شديد يار * بزهر بريد زالى مبتلاي * صلا در ميتى آمد ز جاني * بكي كه تا مكر دوانه تو *

كذا اقتاد آتش اندوخته تو زش كشتلوفي ديوانه من * كه حق هرگز نسوزد خانه من * باخرجون بسوخت
 عالم خهاني * بنود آن زال را ز آتش زباني * بدو كشتند هاني اي زال ديماس * و كچه بدگسي تو را ز دراز *
 چو كشت آنكهي زال خروتن * كه خانه بسوزد ياد من * جو سوخت ا * م دوانه را * بنحواهد
 سوخت آخر خانه راه فعل الماقل ان يكون على مراد الله في احكامه واوامر * بن الله تعالى على مراده
 في المجاهدة من باريه والاسراض لا يكون الا في الدنيا فانها دار تكليف فالإمام
 الحواس والقوى وطرق التدارك بالكلية فبقي كل امرئ سره ونا بعمله واد * نام في هذا القرء ان من
 كله مثل اي و بالله لقد ميتا لهم كل حبل ووصفنا لهم كل صفة كانها في * و ذلك كالتوحيد والحشر
 وصدق الرسل وسانر ما يحتاجون اليه من امر الدين والدنيا معا * معتبره الناظر المتدبر (ولان
 جنتهم) اكر ياري وراي محم عليه السلام يديشان يعني بمنكران متعاددان (باية) من آيات القرء ان الناطقة
 با مثال ذلك (يقولون الذي كفروا من فرط عداوتهم وقساوة قلوبهم مخاطبين للتي عليه السلام والمؤمنين (ان)
 ما انتم الا مبطلون) مزقرون يقال ابطل الرجل افاض بالباطل واكذب اذباها بالـ كذب وفي المفردات
 الا بطل يقال في انفسه النسي وازالته حقا كان ذلك الشيء او ابطلا قال تعالى ليحق الحق وبطل الباطل وقد
 بقه لغيره يقول شيئا لا حقيقة له قال تعالى ان انتم الا مبطلون كذلك اي مثل ذلك الطبع القطيع (يطيع الله)
 يختم بسبب اختيارهم انكفروا بالقارسية مهي عن نهد خدائي تعالى (على قلوب الذين لا يعلمون) لا يطلبون العلم
 ويصرون على خرافات اعتقدوها وهاو زها تبتدعوها فكل لجل المركب يمنع ادراك الحق ووجب تكذيب الحق
 واعلم ان الطبع ان يصور الشيء بصورة ما قطع السكة وطبع الدراهم وهو اعم من الختم واخص من النقش
 والطبع والخاتم ما يطبع به ويختم والطابع فاعل ذلك وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السببة فان ذلك هو
 يتشبه النفس بصورة ما اما من حيث الخلقة او من حيث العادة وهو فيما يتشبه به من جهة الخلقة اغلظ وشبه
 احداث الله تعالى في نفوس الكفار هيئة قمرهم وتقودهم على اعضاء الكفر والمعاصي واستباح الايمان
 والطاعة بسبب اعراضهم عن النظر الصحيح بالختم والطبع على الاواني ونحوها مانع عن التصرف فيما تم استيعاب الطبع
 الهيئة مانعة عن نفوذ الحق في قلوبهم كان الختم على الاواني ونحوها مانع عن التصرف فيما تم استيعاب الطبع
 لتلك الهيئة ثم اشتق منه طبع فيكون استعادة بعية (فاصبر) يا محمد على اذاهم فولا فعلا (ان وعد الله)
 ينصرك واجهار ذلك (حق) لا بد من انجازه والوفاء به * نكدار بد وقت كارها را كه هر كاري بوقتي باز بسته
 است (ولا يفتنك) اي لا يهملك على الخفة والخلق جزعا قال في المفردات لا يرتجك فلا يرتجك من
 اعتقادك بما وقع من الشبهة (الذين لا يوقنون) الايقان في كان شدة واليقين اخذ من اليقين وهو الماء
 الصافي كما في كشف الامراي لا يوقنون بالايات بتكذيبهم اباها واذا هم با باطيلهم التي من جعلها قلوبهم ان
 انتم الا مبطلون فانهم شاكون ضالون ولا يستدع منهم امثال ذلك ظواهر النظم الكريم وان كان نهيا للكفرة
 عن استغافه عليه السلام ولكنه في الحقيقة نهي له عن التأثر من استغافهم في طريق الكناية وروى انه لما مات
 ابو طالب عم النبي عليه السلام بالغ قرش في الاذى حتى ان بعض سفهاءهم تروى على رأسه الشرفة التراب
 فدخل عليه السلام ميتا والتراب على رأسه فقامت اليه بعض بناته وجعلت تزيه عن رأسه ونسكى ورسول الله
 عليه السلام يقول لها لا تسكي يا نبي فان الله مانع اليك وكذا الذي اصابهم فصرروا وغفروا بالمراد فكانت
 الدولة لهم وبنادنيا و آخره (قال الحافظ) دلادعا شق ثابت قدم باش * كه در اين زه نيا شد كاري باجر * وفي
 التأويلات النعمية بقوله فاصبر يشير الى الطالب الصادق فاصبر على مقاومة شدائد نظام النفس عن ما لوفاها
 تركية لها وعلى مراقبة القلب عن التدنس بصفات النفس خضعة له وعلى معاونة الروح على بذل الوجود لنيل
 الجود فحقه لان وعد الله حق فيما قال الامن طليق ووجد ولا يستحقك الذين لا يوقنون بشي به الاستغاف
 اهل البطالة واصحبها لهم اهل الحق وطلبه وهم ليسوا اهل الايقان وان كانوا اهل الايمان التقليدي يعني
 لا قطعون عليك الطريق بطريق الاستهزاء والانسكار كما هو عادة اهل الزمان يستفنون طالبي الحق وينظرون
 اليهم بنظر الحفاوة ويتروهنهم ويحسبون عليهم فيما يفعلون من جمل الدنيا وتجردهم عن الاهالي والاولاد
 والاكارب وذلك لانهم لا يوقنون بوجوب طلب الحق تعالى ويجب على طالب الحق اولا التبريد لقوله

من كل مهروب لا يستقامهم العقيدة الحق والصالح قال في القدرات القلاح والخفر وادراك الخبيث وقد
ضربان دنوي واخرى قال دنوي القدر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا والاخرى اربعة اشياء بقاه
بلا فناء وهي بلا ضرر وعز بلا كمل وعلم بلا جهل ولذلك قيل لا يعيش الا يعيش الآخرة لا ترى الى قوله عليه السلام
المؤمن لا يخافون قلة اوعلة او كثرة يعني ما دام في الدنيا فانه ادار البلاء والمصائب والايام ودل قوله تعالى لكيلا
يعلم بعد علم شيان الانسان هذا رذل العمر يعود الى حال الطفولة في الجهل والنسيان اي اذا سكن ان علمه
حصوليا اما اذا كان حضوريا يحسك العلوم الوهية لغواص المؤمنين فانه لا يقرب ولا يزول عن قلبه ابدا
لا في الدنيا ولا في برزخه ولا في آخرته فان خلق العلم الشريف الوهي الذي ليس بسد العقل الجزئي الذي
من شأنه عروض النسيان له عند ضعف حال الشفوخة ولذا لا يطأ عليهم الهمة بالكبر بخلاف هوام المؤمنين
والعلماء غالبهم القائل ان يجتهد حتى يدخل في زمرة قائل الفلاح وذلك بتزكية النفس في الدنيا والترقي الى
مقامات القربين في المعنى وهي المقامات الواقعة في جنات عدن والقردوس والقاعات انما هي لأهل الهمة
العالية نسأل الله تعالى ان يوفقنا بالابرار ومن الناس أي وبعض الناس فهذا مبتدأ خبره قوله (من يشتري)
الاشترآء دفع الثمن واخذ الثمن والبيع دفع الثمن واخذ الثمن وقد يعوز بالشرآء والاشترآء في كل ما يحصل به
شيء فالمعنى ههنا يستبدل ويشتار (اللهوا الخ) وهو مما يلي عما يعني من المكهمات كالحديث التي لا اصل
لها والاساطير التي لا اعتداد بها والاشاحيك وسائر الاخبار فيه من الكلام والحديث يستعمل في قليل الكلام
وكثيره لانه يحدث شيئا قال ابو حنيفة رحمه الله كل كلام سوى كتاب الله اوسنة رسوله اوسنة الصالحين فهو
لهو وفي رأي السيان الاشارة فيه الى طلب علوم الفلسفة من علم الكبر والسحر والخرافات وابطال
الزنادقة وترفاتهم لان هذه كلها سبب ضلالة الخلق وفي التاويلات الضميمة ما يتغلغل من الله ذكره ويحجب عن
الله سماعه فهو لهو والحديث والاشافة بمعنى التبيينية ان اريد بالحديث المتكول لان الله ويكون من الحديث
ومن غيره فاضيت العام الى الخاص البيان كانه قليل من يشتري اللهو الذي هو الحديث وبعضه من التبعية
ان اريد به الاعم من ذلك كانه قليل من يشتري بعض الحديث الذي هو اللهو منه واكثره التفسير على ان الآية
نزلت في النضر بن الحارث بن كعدة يهودي كافر بل وكفر كيش يود دخت خصومت يارسل خذا كرده
قتله رسول الله صبا حين فرغ من وقعة بدر وروى انه ذهب الى فارس تاجرا فاشترى كلبه ودمنه واخبار رستم
واسفنديار واحديث الاكاسرة مجهول يحدث بها قريش في انديتهم ولعلها كانت مترجمة بالقرية ويقولان
مجدا يحدثكم بعداد وغردوا ما احذركم يحدث رستم واسفنديار فيستمعون حديثه ويتركون استماع
القرآن فيكون الاشترآء على حقيقة ان يشتري به كتابه الله الحديث وباطل الكلام (ليضل) الناس
ويصرفهم (من سبيل الله) اي دونه الحق الموصل اليه اوليهم وينصهم تلك الكتب المخرقة عن قراءة
كلامه الهادي اليه واذا اضل غيره قد ضل هو ايضا (بغير علم) اي حال كونه جاهلا بحال ما يشتريه ويعتاده
او بالصبر حيث استبدل اللهو بقرآنه آمنه (ويقتضاها) بالنصب عطف على ليضل والضمير للسبيل فانه
عما يذكر ويؤت اي وليقتضاها (هزقا) مهزومة بها ومستنزاة (اولئك) الموصوفون بما ذكر من الاشترآء والاضلال
(لهم عذاب مقيم) لانهم اتهم الحق ببيان الباطل عليه وخرجه الناس فيه وبلغوا رتبة بعد ابى خوار كتنده
كه سبي وقتل استبدلوا الدنيا وذهب خزي ودمي (وانا اتلى عليه) اي على المشتري افراد النعيم به وفيما بعده
كالضائر الثلاثة الاول لمعنا باقظ من جميع في اولئك باعتبار معناه قال في كشف الاسرار هذا دليل على
ان الآية السابقة نزلت في النضر بن الحارث (آياتنا اي آيات كتابنا) (ولي) امر من غير معتد بها (مستكبرا)
مبالغا في التكبر ودفع النفس عن الطاعة والاسطفا (كان لم يسمها) حال من خيروا ومن غير مستكبرا
والاصل كانه غفغ نهر الشان وخضفت المنقلة اي مشأ بها حالها من روى يسمها وهو سامع حفية روى الى
ان من سمعها لا يتصور دقة التولية والاستكبار بل فيها من الامور الموجبة للاقبال عليها وانضوع لها (كان)
في آفته وقرا حال من سمعها اي مشأ بها حالها من في آفته وقرا حالها من سمعها قال في القدرات
الوقر الثقلي في الاذن وفي فتح الرحمن الوقر الثقلي الذي يقدرا دار المعجونات (قال الشيخ سعدى) ازانرا كه
كوش ارادت كران آفريده است چه كرده بشنود وازنه كه بكنند سعادت كشيده اند چون كند كه نرو *

قال في كشف الاسرار آدميان دوكروه اعدا شيا بان ويكنا سكان اشيا بان اقروا من سبب ههنا سبب ههنا
سبب مثلالت (كا قال تعالى بضل به كثيرا وعدي به كثيرا) يكنا نكلن بعون قرآن شئونه نشت بران كنند
وكردن كهنند كافر وار چنانكه رب الفرة كفت فاذا تنلى عليه آياتنا ولى الله * دل از شئونه قرآن
بصكرودت همه وقت * جو باطلان ز كلام حق ملووى چيست * اشياء * جو قرآن شئونه بنده وار
بصكرود در اقصا و باذل ناز و زنده در ان زارند چنانكه الله تعالى كفت * ١٠٠٠ * يخرجون الاذقان سجدا
ذوق حبه در دماغ آدمي * ديوار الخي دهدا و از غي (قبشره به) * ي فاعله بان العذاب
الخرط في الايلام لاحق به لا عالة و ذكر البشارة للتهكم ثم ذكر احوال الكاذا * ١٠٠٠ * ان الذين امنوا بآياتنا
(وهموا الصالحات) و عملوا جميعها قال في كشف الاسرار * ١٠٠٠ * فيقه بالاعمال الصالحة
ولذلك قرآن الله ينمى لوجع الحشة مستحقة بهما قال تعالى * ١٠٠٠ * يحم الطيب والعمل الصالح برضه
(لهم) بمقابلة اعمالهم و اعمالهم (جنات النعيم) بهشتاى باذ * ١٠٠٠ * ههنا ههنا ههنا ههنا
نعيم جنات فعكس للبانة و قيل جنات النعيم ايقنى اعدان الله * ١٠٠٠ * هي دار الجلال و دار السلام و دار القرار
وجنة عدن و الجنة الماوى و الجنة المخلدة و الجنة الفردوس * ١٠٠٠ * الله يم تداروى و هب بن منبه ههنا ابن عباس
رضى الله عنهما (خالد بن قيس) حاك من الضمير في لهم * ١٠٠٠ * والله جنات النعيم وعد فهو مصدر
مؤكك لنفسه لان معنى لهم جنات النعيم وعد هم * ١٠٠٠ * و ذلك الوعد حقا فوئنا كيد لقوله لهم
جنات النعيم ايضا لكنه مصدر مؤكك لغيره لان قوله * ١٠٠٠ * وعد و ليس كل وعد حقا (وهو العزيز)
الذى لا يلبسه شئ فنعته عن الجبار وعدده و تحقيق * ١٠٠٠ * الذى لا يضل الامانة فضيه الحكمة
والمصلحة * ١٠٠٠ * نه در وعدة اوست تقض و خلاف * ١٠٠٠ * وكذا في دركار * ١٠٠٠ * هذا وقد ذهب بعض
المفسرين الى ان المراد ببلوهم الخويف في الآية المتقدم * ١٠٠٠ * حتى تقضى و سرور فاسقالت در مجلس
فسق و آيت درم كسى فرو د امد كه بشد كان مغنيان خرد * ١٠٠٠ * شيا با تا سقا ز امطر في كند * فيكون
المغنى من يشتري ذل الهوا الحديث اوقات لهم الحديث * ١٠٠٠ * مام ما اذا اشترى جارية فوجدها مغنية فله
ان يرد هاجد القيب قال في الفقه ولا تقبل شهادة للرجل المغنى للناس لاجتماع الناس في ارتكاب ذنب بسببه
لنفسه ومثل هذا لا يمتنع من الكذب و اما من تغنى لنفسه لدفع الوحشة و ازالة الحزن فتقبل شهادته اذ به
لا تسقط العدالة اذ لا يسمع غيره في الصبح وكذا لا تقبل شهادة المغنية عوام تغنى للناس و الا نرفع صوتها
حرام فبارتكا بها محرما حيث نهى النبي عليه السلام عن صوت المغنية سقطت عن درجة اهل الاوى الحديث
لا يجهل تعليم المغنيات ولا يجهن ولا شرأقهن و نهن حرام وقد عيى عليه السلام عن قن الكلب وكسب الزمارة
يعنى از كسبه ناي زدن قالوا المال الذى يأخذه المغنى والقول والتابعة حكم ذلك اخف من الرشوة لان
صاحب المال اعطاه عن اختيار و بغير عقد قال مكحول من اشترى جارية ضاربة ليسكها لغناها وضربها مقيا
عليه حتى يموت لم اصل عليه ان الله يقول ومن الناس الخ وفي الحديث ان الله بضئ هدى و رجة للعالمين
واصرى بمو المعازف و المزامير والاوتار والصنج و امر الجاهلية وحلفوا في بزمه لا يشرب عبد من عبدي
جرعة من خمر تعددا الاستيتم من الصديق مثلها يوم القيامة مفخورا او معذبا ولا يتركها من مخافى الا
مغنية من حياض القدس يوم القيامة وفي الحديث بعث لكسر المزامير و قيل الخنازير قال ابن السكال المراد
بالمزامير آلات العناء كلها فقلباى وان كانت في الاصل اسماء الخنازير كالبيوق ونحوه مما ينفخ فيه والكسر
ليس على حقيقة بل دليل قرينه بل مبالغة في التهيى وفي الحديث من ملاما معهم غناء لم يؤذن له ان يسمع
صوت الرواحين يوم القيامة قيل وما الرواحيون يا رسول الله قال قرأ أهل الجنة أى من الملائكة والحرور
العين ونحوهم قال اهل المعاني يدخل في الآية كل من اختار اللهو والعب والمزامير والمعازف على القرآءان
وان كان اللفظ وريدا لا شرأقه لان هذا اللفظ يذكر في الاستبدال والاختيار ككثيرا كان الوسيط قال
في النصاب و يجمع اهل الذمة من لظها ربيع المزامير والطاير والطاير والغناء وغير ذلك و اما الاحاديث الناطقة
برخصة الغناء ايام العيد فتروكه غير معمول بها اليوم ولذا يلزم على المحتسب احراق المعازف يوم العيد واعلم انه
لما كان القرآءان اصدق الاحاديث والحقها و جفاهه والا صفة اليه مما يستجلب الرحمة من الله استحب

التفتي به وهو تحسين الصوت وتطعيمه لان ذلك سبب للرقه واثارة القسبة على ما ذهب اليه الامام الاعظم رحمه
 الله كما في فتح القريب ما لم يخرج عن حد القراءة بالتعطيط فان افراط حتى زاد حراً واخفى فهو حرام كما في ابيكار
 الافكار وعليه يحمل ما في القسبة من انه لو صلى خلف امام السن في القراءة ينبغي ان يبعد وما في التزانية
 من ان من يقرأ بالالحان لم يستحق الاجر لانه ليس بقارئ فصاع القراءة ان بشرطه مالا خلافاً فيه وكذلك
 لا خلاف في حرمة سماع الإوتار والزامير وما من الآلات **لكن** قال بعضهم حرمة الآلات المطربة ليست
 لعينها كحرمة الخمر والزنى بل لغیرها كما استثنى العلماء من ذلك الطبل في الجهاد وطريق الحج فاذا استعملت
 بالهوى واللعب كان حراماً واذا خرجت عن الهوى زالت الحرمة قال في العوارف واما لدف والشبابة وان كان
 في مذهب الشافعي فيجوز ما سقته فالاول تركه ما لا اخذ بالاحوط وكلتروج من الخلاف انتهى خصوصاً
 اذا كان في الدف الجلال ولغوها فانه مكروه بالاتفاق كما في البيهقان واما الاختلاف في سماع الاشارة
 بالالحان والتغنيات فان كانت في ذكر النساء واصناف اعضاء الانسان من التلذذ والقدود فليكونه **مباح**
 النفس وشهواتها لا يليق باهل الايمان الاجتماع لمثل ذلك خصوصاً اذا **ممكن** على طريقة الهوى والتفتي
 بما يعتاده اهل الموسيقى من يلا وتادري وخرافات يستعملونها في مجالس اهل الشرب ومخالف اهل القصاد
 كما في حواشي العوارف للشيخ زين الدين **الحمد** بسره وقد ادخل الموصي في الاشياء في المعلوم حرمة
 كالفلسفة والشعبذة والتخيم والرمل وغيرها **ان** كانت التصانيف في كراخنة والنار والتشويق الى دار
 القرار ووصف نعم الملك الحبار وذكر العبادات والتعريض في الطيريات فلا يميل الى الانكار ومن ذلك قوله انه الفرة
 والجناح ووصف الفز والنجح ما يثير العزم من **النازي** وما كن الشوق من الجناح وذا كان القول امره تغيب
 النفوس بالنظر اليه ويكون للنساء انصاف على الجمع يكون السماع عين القسص المجمع قصره واللطيفة على لانة
 اصناف صنف يتخلون وصف يصاغون **من** صنف يعملون ذلك العمل لتلذذ وكما يجمع الشباب الصائم من
 القبلة لميلته حيث جعلت حريم حرام الرقاق ويمنع الاجنبى من الخلوة بالاجنية يمنع السامع من سماع صوت
 الاسر دوائر نظوف القسبة وما يقتضيه اجتماع طعام تغلب النفوس الاجتماع لذلك لارغبة للقلوب في السماع
 فيصير السماع معلولاً لتركه اليه النفوس طلباً للشهوات واستحلاماً لوان الهوى والغضلات فيفتي ان يحذر
 السامع من ميل النفس لشئ من هواها ومثل بعضهم عن التكلف في السماع فقال هو على ضربين تكلف
 في السمع يطلب به ما ومنفعة دينية وذلك تليس وخيانة وتكلف فيه لطلب الحقيقة كمن يطلب الوجه
 بالتواجد وهو غير التباكي المنسوب اليه فاذا قيل لغرض صحيح كان مباحاً بالأساس كالتقيام للداخل لم يكن
 في زمن النبي عليه السلام من فعله تطيب قلبه الداخل والمداواة ووضع الوضوء كان في البلاد دعاة يكون
 من قبيل العشرة وحسن العصبه قالوا الوعد واحد على ظهره وقري عليه آية من آية الله الى آخره فان روى
 بنفسه فهو صادق والا فليحذر العاقل من دخول الشيطان في جوفه وحله عند السماع على نغمة وتصفيق
 او تحريك اوتار او قوس رياء وسعة وفي سماع اهل الرياء ذنوب منها انه يكذب على الله وانه وهب شيئاً وما وهب
 له والكذب على الله من اقبح الذنابات ومنها ان يقر بعض الحاضرين فقصن به الطن والاعتراف بخيانة لقوله عليه
 السلام من غش اقلوس منا ومنها ان يحوج الحاضرين الى مواقفته في قيامه وقعوده فيكون متكلفاً مكلفاً للناس
 ياطله فيغيب الحركة ما يمكن الا اذا صارت حركته مكرمة المرتضى الذي لا يبعد سبيل الى الاساءة كالعاطس
 الذي لا يقدر ان يرد العطسة والحاصل ان الملبى عند السماع على انواع منها يميل تولد من مطاوعة الطبيعة
 للصوت الحسن وهو شهوة وهو حرام لانه شيطاني * جهه مدحها عشت شهوت برست * باواز خوش
 خفته خيزد نه ست * ومنها ميل يتولد من النفس وطاعة التغنيات والالحان وهو هوى وهو حرام ايضاً
 لكونه شيطانياً حاصل في القلب الميت والنفس الحية ومن علامات موت القلب نسيان الرب ونسيان الاخرة
 والانسكاب على الغفالات والذبا واتباع الهوى فكل قلب ملوث يجب له ان يضاعفه سماع طبع وتكلف *
 اسكر مردى مازى ولهموت ولاغ * قوى تر بود دوش اندر دماغ * ومنها ميل يتولد من
 القلب بسبب مطالعة افرواضال الحق وهو عشق وهو حلال لانه روحاني حاصل في قلبه نفس مينة
 ومنها ميل يتولد من الروح بسبب مطالعة نور صفاته وهو محبة وحضوره مذكور وهو حلال ايضاً ومنها

ما يتولد من السبب مشاهدة فوذاته تعالى وهو النور وهو حلال ايضاً (قال الشيخ سعدى) تكويم
 جماع لى برادركه جديست * بكرة مستع رابداً كه كيت * مكرأى برج سعدى برادركه * فرشته
 فروماند انديراو * فهو حال العاشق الصادق واصحاب الحال هم الذين اثبت قيم انوار الاعمال الصالحة
 فوهم الله تعالى على اعمالهم بالهزاة حال الوجود والذوق وما لا الكسب والمطاهدة والمعانة والمعرفة بشرط
 الاستقامة قال زين الدين الحافى قدس سره من يجد في قلبه نوراً يسلك به طريق من اباحه ولا فرجوعه الى من
 كرهه من العلماء اسم ومعنى الجماع استماع صوت طيب موزون يحرك القلب وقد يطلق على الحركة بطريق تسمية
 بالسبب باسم السبب وجعل النفس حتى غير ما قبل على الاصغاء الى ما يجذب من جماع الصوت الحسن قد كانت
 الطيور تنفض على رأس داود عليه السلام لجماع صوته * به از روى خوشت آواز خوش * كه اين حظ
 نفس استراحت قوت روح * وكان الأستاذ الامام ابو على البغدادي رحمه الله اوفى حظاً عظيماً وانه اسلم على
 يده جماعة من اليهود والنصارى من جماع قرآنه وحسن صوته كما تغير حال بعضهم من جماع بهن الاصوات
 القبيحة وتقل عن الامام تقي الدين المصري انه كان يستمع الى صوت طائر الطير
 فقال ما لي لا ارى الهدد وكروا لعل الاله يفرل طائر على رؤ * يجمع قرآنه حتى اكملها فظفروا اليه فاذا
 هو هدهد قالوا الروح اذا استمع الصوت الحسن والتدب * مخاطبة الحق اياه بقوله الست بركم نحن الى
 العود بالخضرة الربوبية وطا من الاوكار البشرية الى اله * جه كونه جان نبرد سوى حضرت
 متعال * نداه لطف الهى رسد كه عبيد تعال * سوط المكي في قوت القلوب ان انكرنا
 الجماع محال مطلقاً غير مفيد مفصل يكون انكارنا على * كننا نعلم ان الانكار اقرب الى قلوب
 القراء والمعتدين الاما لا تفصل ذلك لاننا نعلم ما يعلمون * من الاصحاب والتابعين ما لا يسمعون
 انتهى قد جوز الشيخ قدس سره الجماع اي جماع الله و... ن واستدل عليه باخبار وآثار في كتابه وقوله يعتبر
 كما في العوارف وفوق عمله وكما حاله وعمله باحوال السلف ومكان ورحمه وتقواه وغيره بالاصوب والا على لكن
 من اباحه لم يرعاه في المساجد والبقاع الشريفة فعليك بترك القيل والقال والاخذ بقوة الحال (خلق الله)
 تعالى واوجد السموات السبع وكذا الكرسي والعرش (بغير حمد) بفتحين جمع جماد وكاهب واهاب وهو ما بعد
 جماد يسند يقابل عدت الحائط اذا ادعته اى خلقها بغير دعاء وسوارى على ان الجمع لمتعدد السموات
 وبالقارسية * يافريد آسمانها و اى ستون (ترونها) استئناف جبهه للاستعداد على ما ذكر من خلقه تعالى اياها
 غير معمودة بمشاهدتهم لها كذلك اوصفة لعمداى خلقها بغير حمد رتبة على ان التقيد للرمز على انه تعالى
 محمداً بعد لا ترى هي عمد القدرة واعلم ان وقوف السموات ونبات الارض على هذا النظام من غير اختلال
 انما هو بقدرة الله الملك المتعال والله تعالى رجال خواص مظاهر القدرة هم العمدة المعنوية للسموات والسبب
 الموجب لنظام العالم مطلقاً وهم موجودون في كل عصر فاذا كان قرب القيامة يحصل لهم الانقراض
 والانتقال من هذه النشأة بلا خلف فيبقى العالم كسبح بلا روح فتضل اجزائه المحلل اجزاء الميت ويرجع
 الظهور الى البطون ولا ينكر هذه الحال الا مغلوب القال نمود باقمه من الانكار والاسرار (والقلى في الارض
 رواسى) الالتقاء طرح الشيء حيث تقام وتراهم صار في التعارف اجمالاً شكل طرح والرواسى جمع راسية من رسا
 الشيء رسواى ثبت والمراد الجبال الثواب لانها ثبتت في الارض وثبتت بها الارض شبه الجبال الرواسى
 استقارها واستقرارها لعدد هاهوا وان كانت خلقاً عظيماً بحصيات قبضها قابض يده قبضه من في الارض وما هو
 الاصور بعظمته وقبيل قدرته وان كل فعل عظيم يصرفه بالادهان فهو هن عليه والمراد قال لها كوفى
 فكانت فاصبحت الارض وقد ارسيت بالجبال يمدان كانت عمود مورواى تضطرب فلم يرد احد من خلقت
 (ان تميد بكم) المبدأ اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الارض يقال ما عديد مبدا ومبدأنا متحرك واضطرب
 وبالقارسية * المبدع جنيدين ورا مبدع وبالباء للتعبية والمغنى كراهة ان تميل بكم فان باسطة اجزائها تقتضى
 تبدل احيازها واوراقها لا متاع لاختصاص كل منها لذاته اولئى من لوازمه بغير معنى ووضع مخصوص
 وبالقارسية * تازمين شوارته جنباً تدبى حركة تدهد مضطرب نساخه زمين برروى آب متحرك بود
 چون سكشنى وبجبال راشيان آرام يافت (كما قال الشيخ سعدى) جوى كستر انديش تراب *

بوجه واحد قيل من داني براب **فحين** از تب لرزه آمدستوه **فرو** گرفت برداشت **مع** كومه در موضع از ضحك
 نقل ميكند كه حتى سجان ه كوزه كوچك زمين كرد تا بر جای بایستاد از جمله كوزه خاف و او قیص و وجودی
 و لبنان و سینین و طور سینا و غیر آن **و اعلم** ان الجبال تزدی بعض الروایات علی مافی الموضع كاسی فی تفسیر
 سورة الحجر قال بعضهم ان الجبال عظام الارض و هو قضا و هذا كقول من قال من اهل السلوك الشص و القصر
 ههنا هذا التعین و الكواكب ليست من كوزة فيه و انما هي بانكاس الانوار فی بعض عروقه الطیفة و هذا لا یطلع
 علیه الحكاء و انما یعرف بالكتشف **و بت** و برا كنده كرد **فینا** دوزمین **من كل دابة** من كل نوع من انواعها
 مع كثرتها و اختلاف اجناسها اصل البت اشارة الشئ و تفرقه كث الريح التراب و بت النفس ما انطوت علیه
 من الغم و الشرف بت كل دابة فی الارض اشارة الى ايجادها تعالى ما لم يكن موجودا و اظهار ايامه و الحب و الهيب
 منی خفف و يستعمل ذلك فی الحيوان و فی الحشرات اكثر **وانزلنا من السماء** من السحاب لان السماء
 فی اللغة ما علو و اطلقت **سما** هو المطر **فانبتنا فیها** فی الارض بسبب ذلك الماء و الانباتات الی فون العظمة
 فی القلین لا برازمیدا اعتناء بامرهما **من كل زوج كريم** من كل صنف كثر المنفعة قال فی المفردات و كل شئ
 یشرف فی باه فانه یوصف بالكرم و بالقارصة **انهم** من كل صنف كاهی ینكوه و یسیار و یزفعت **و كل مافی العالم فانه**
زوج من حیث ان له ضد اما و مثلاما **الترکاء** جوهر و عرض و مادة و صورة و فيه تنبيه علی انه لا بد للمركب
 من مركب و هو الصانع الفرد و اعلم و قضا الله جبه **للتفكر** فی عجائب مشعه و هو آت قدرته ان عقول العقلاء
 و افهام الادیكاه قاصرة متعيرة فی امر النباتات و الالصار و بهجتها و خواصها و قواؤها و مضارها و منافعها
 و کیف لا و انت نشاهد اختلاف اشكالها و تباين الوانها و بهجتها و مور و اوراقها و اریع ازهارها و كل لون من
 الوانها یقسم الی اقسام كالحمرة مثلا كوردی ارجوانی و سوسنی و شقایق و غیری و عنابی و عسقی و دموی
 و لكی و غیره ذلك مع اشتراك الكل فی الحمرة ثم یجئ تب و آیها و یخالفه بعضها بعضا و اشتراك الكل فی طیب
 الزائجة و بهجتها و اشكال انماها و حورها و اوراقها و لكل لون و ریح و طعم و ووق و غر و زهر و حجب و خاصية
 لا تشبه الاخری و لا یعلم حقيقة الحكمة فیها الا الله و الذي یعرف الانسان من ذلك بالنسبة الی ما لا یعرفه
 كقطرة من بحر و قد اخرج الله تعالى آدم و حوا علیهما السلام من الجنة فبكیا علی التراقسین **كثيرة** فنبت
 من دموعهما نباتات حارة كالزنجبیل و قهوه و فلیضیع دموعهما كالمیضیع نطفته حیث خلق منها باجوج
 و ما جوج اذ لا یزمن ان یكون نزول النطفة علی وجه الشهوة حق و دانه لم یحتمل بی قط و قد سبق البص في
هذا الذي ذكر من السموات و الارض و الجبال و الحیوان و النبات **خلق الله** مخلوقه **ككسرب الامرای**
مضر و یخلفهم المصدرة قام المفعول **فوعا** **قارونی** ای المشركون و الا **آة** بالفارسیة **نمودن** یقال امرته الشئ
 واصله ارايته **ماذا اخطی الذین من دونه** ای من دون الله تعالى مما لقد عومر شرکاته تعالى فی العبادة حتى
 استحقوا مشاركتة فی العبودية و ماذا بمنزلة اسم واحد یجعی ای شئ نصب یخلق الامر ترفع بالاشد آ و خبره ذا
 صلته و ارونی معلق عنه علی التقديرین **بل الضالون** فی ضلال معین **اضراب** عن تسکینهم ای کف و قریش
 الی التسبیل علیهم بالضلال الذي لا یجعی علی ناظره ای فذهب عن الحق بین واضع و ابین معنی بل و وضع
 الظاهر موضع المضمر لئلا یلغ علی انهم ظالمون باشر اكهم و فی فتح الرحمن بل هذه الذي قریش فيه ضلال معین
 فذکرهم بالصفة التي تم معهم اشباههم عن فعل فعلهم من الامم **قال الکاشانی** بلک مشرکان و ذکر اهی
 آشکارا تده عاجز با تا دور و مخلوق و با خالق در بر شش شرکت می دهند هر که هست آفریده اولده است
 بنده در بند آفریننده است **یس** بکابنده **که** در بنده است **لا ین** شرکت خداوند است
 و اعلم ان التوحید افضل الفضائل کما ان الشرک اکبر البکار و التوحید نور کان لشرک نار و ان نور التوحید
 احرق لسیئات الموحدين کما ان نار الشرک احرق لحسنات المشرکین و لکون التوحید افضل العبادات
 و ذکر الله اقرب القربان **ثم یقید بالزمان** و الاوقات بخلاف سائر الاعمال من الصیام و الصلوات فاخلاص
 من الضلالة انما هو بالهدایة الی التوحید و اخلاص العبادة لله الحید فی الحديث من قال لا اله الا الله
 و کفر ما یبعد من دون الله حرم ما له و دمه و جانه علی الله ای فی الاخرة فیما یحققه من الاخلاص و غیره ثم علم
 المشرک بالشرک الخلی و کذا عمله و ان کان فی صورة الحسنه کلاهما مردود و بدیهة و کذا المشرک بالشرک الخلی

وعلمه فان عمل الربا والسفينة ودين السجاء والارض ثم يضرب به على وجهه صليبه واما الخلفي وعلمه فكلها
محبوبه مقرب عند الله تعالى وروي ان المنزل الاول من منازل الاعمال المتصلة المشروعة هو سدة المنتهى
وتعدي بعض الاعمال الى الجنة وبعضها الى العرش وكل عمل غلبت عليه الصفات الرومانية وقواها اذا اقترنت
به علم محقق او اعتقاد حاصل عن تصور صحيح مطابق للمتصور مع حضور روحية وصدق فانه يتجاوز العرش الى
عالم المثال فيدخر فيه لصاحبه الى يوم الجمع وقد يتعدي من عالم المثال الى اللوح فيستعين صورته فيه ثم يرد الى
صاحبه يوم الجمع ثم من تتعدي اعماله الى مقام القلم ثم الى العماد فانظر الى الاعمال الصالحة وقاماتها
العلوية وارض من الشرك والاعمال السفلية (قال الشيخ عسدي) وهما راس وواحد بمنزل راسي * فورد
نه زين قبل واپس * جويكوي كه غصا رجش به بيت * دوان غايشب شبهم المجا كه هيت *
كسي كه تابد وحرابه روي * بكفرش كواهي ده ندها دل كوي * فوهم بهت برقه در نماز * كرت
در خدا نيست روي نياز * فاذا كان ماسوي الله تعالى لا يقدر على خلق شيء واعطاء ثواب فلا معنى للتصدق
اليه بالعبادة فقرأوا الله اعلم المؤمنون لم عليكم فنزلون منازل اهلها آمنون (وقد اتنا لقمان الحكمة)
آوردته الذكوة قصة لقمان حكيم ووصاياه اوتزده و... تعظيم وعرب درهمي كه بدیشان رجوع
کردندی از حكمتها وبقه ان برای ایشان مثل زدندی... وتمامي از حال وی خبر داد و فرموده وقرالخ
وهو على ما قال محمد بن اسحق صاحب المغازي لقمان... يا حورين تاريخ وهو از ابواب ابراهيم الخليل
عليه السلام وعاش القديسة حتى ادولت زمن داود... اخذها العلم وكان يفتي قبل بيعته فلما بعث
ترك القيا قليل في ذلك قال الا اكتفى اذا كفيته... هم هو لقمان بن عنتاب بن سرون كان عبدا فوينا
من اهل ايلة او دالون ولاخبر فان الله تعالى لا... اطفاء نبوة اولوية وحكمة على الحسن
والجمال وانما يطفئهم على ما علم من غائب اهرم دم... اولي الحامي * جه غم زمنت قصت صورت
اهل معن را * جويان زودم بود كوتن از حبش بي باس * والجمهور على انه كان حكيما حكمة طب
وحكمة حقيقة يعني مردی حكيم بود از نيك مردان بني اسرائيل خلق را بنده دادی ومن حكمت كفتي
وليكن سبط او معلوم نيست ولم يكن نبيا اما هو ان يقيم براسا كرتي كرهه بود و هو از بيشمير او را شا كرد بودند
در مهن حكمت وفي بعض الكتب قال لقمان خدمت اربعة آلاف نبي واخترت من كلامهم ثمانى كلمات
ان كنت في الصلاة فاحفظ قلبك وان كنت في الطعام فاحفظ حلقك وان كنت في بيت الغير فاحفظ عينيك
وان كنت بين الناس فاحفظ لسانك واذ كرائين وانس اشين اما اللذان تذكرهما قاله والموت واما اللذان
تساهما احسانك في حق الغير واسادة الغير في حقك وبؤيد كونه حكيلا لا ييا كونه اسود اللون لان الله تعالى
لم يبعث نبيا الا احسن الشكل حسن الصوت وما روي انه قيل ما افع وجعلك ما لقمان فقال تعيب بهذا على
النقش او على النقاش وما قال عليه السلام حقا قول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكير حسن
اليقين احب الله فاحبه فمن عليه بالحكمة وهي اصابة الحق باللسان واصابة الفكر بالحنان واصابة الحركة
بالاركان ان تكلم تكلم بحكمة وان تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة كما قال الامام الراغب
الحكمة اصابة الحق بالعلم والفعل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء واليجادها على غاية
الاحكام ومن الانسان معرفة المتوجردات على ما هي عليه وفعل الخير والى وهذا هو الذي وصف به لقمان
في هذه الاية قال الامام الغزالي رحمه الله من عرف جميع الاشياء ولم يعرف الله لم يستحق ان يسمى حكيما لانه
لم يعرف اجل الاشياء وافضلها والحكمة اجل العلوم وجلالة العلم بقدر جلالة المعلوم ولا اجل من الله
ومن عرف الله فهو حكيم وان كان ضعيف المنة في سائر العلوم الرعية كليل الله ان قاصر البيان في ما ومن
عرف الله كان كلامه مجازا للكلام غيره فانه كلما يعرض لليزيمات بل يكون كلامه جليا ولا يتعرض لمراد صالح
العاجلة بل يتعرض لما يتبع في الصائبة ولما كانت الكلمات الكلية انظر عند الناس من احوال الحكميم
من معرفته بانه وما اطلق الناهي اسم الحكمة على مثل تلك الكلمات الكلية ويقال للناطق بها حكيم وذلك
مثل قول سيد الانبياء عليه السلام راى الحكمة مخافة الله ما قل وكفى خيرها كبري الهى كن ورعا تكن اعيد
لنفس وكن قتيلا تفسد كاشكر الناس البلاء سوكل بالناطق السعيد ومن وعظ بغيره القناعة مال لا ينفد

و كانت مغفورة له و كان لقمان وازره بحكمته يعني و زيرى وى ميكنه بحكميت فقال له داود طوبى لى بالقيمان
 اعطيت الحكمة و صرفت عنك البلوى و اعطى داود الخلافة و انتلى بالبلية و القسنة * در قصر قافيت چه
 شينجى سليم * ما را كه گفت هر كه باي بلا نصيب (و قال) دامن كه شد او بدن من نيت مصلت *
 جز غم نصيب جان دول تا توان مباد * و لما كانت الحكمة من انعام الله تعالى على لقمان و نعمة من نعمه
 طالع به بشكره بقوله (ان اشكره) اى قلنا له اشكره على نعمة الحكمة اذا نالها الله اياها و انت قائم غافل عنها
 جاهل بها (و من) و هر كه (بشكر) له تعالى على نعمه (فانما يشكر نفسه) لان منفعة التى هي دوام النعمة
 و استحقاق مزيدها عائدة اليها مقصور و تعلما و لان الكفران من الوصف اللازم للانسان فانه ظالم كفار و الشكر
 من صفة الحق تعالى فان الله شاكر عليم فمن شكر فانما يشكر لنفسه بازا المنة الكفران منها و انصافها بصفة
 شاكرية الحق تعالى (فمن كفر) فعمه ربه عليه و بال كفره (فان الله غنى) عنه و عن شكره (عبد)
 محمود في ذاته و صفاته و افعاله سواء احسنه العباد و شكره و اوصى كفو و لا يعصى عليه احد شاء كابنى هو
 على نفسه و عدم التعرض لكونه تعالى شكورا لما بين الحمد متضمن للشكر و هو رأسه كما قال عليه السلام
 الحمد رأس الشكر بل يشكر الله بعد علمه بجمده قائما له تعالى اثبات الشكر قال في كشف الاسرار رأس
 الحكمة الشكر لله ثم الحفاة منه ثم القيام بطاعته و لا شأن ان لقمان أمثل امر الله في الشكر
 و قام بمعبودته * لقمان ابنى قيام و انت و عباد * او ان و مينة آبادان دولى پر نور و حکمت روشن
 بر مردمان مشتق و در میان خلق صلح و هم * نور او شده مشتق و بر مرد فرزندان و هلال
 مال غم غمور وى و از تعلم هیچ ناسودى * حکم دود * حيم و کرم * و لقمان ذوالخبر الكثير شهادة الله
 له بذلك فانه قال و من يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كذا * وى من حکمته الطيبة انه ينهاه عن ملام
 اذ دخل الخرج فاطال الخلوص فناداه لقمان ان طو * الحاجة تجزع عنه الكبد و يورث الناسور
 و يصعد الحرارة الى الرأس فاجلس هو را توتم هو را نده * سب حکمته على باب الحش و اقول ما ظهر
 حکمته العظيمة انه كان راعيا لبيده قال مولاه يوما امتحانا له قل و معرفته اذ خرج شاة و اتى منها اطيب
 مضغتين فزاه باللسان و القلب و فى كشف الاسرار الوجه از جانو برترست و حيث زرعت آره فانه باللسان
 و القلب ايضا فانه من ذلك قال لقمان ليس شئ اطيب منهم اذا طابا و لا اخبث منهما اذا خبثا * خواجه
 آين حکمت از وى پيسنديد و اور آزاد کرد و فى بعض الكتب ان لقمان خير بين النبوة و الحكمة فاختار الحكمة
 فيها هو يعض الناس و ما و هم شجعتون عليه لاستماع كلمة الحكمة اذ مر به عظيم من عظماء بني اسرائيل فقال
 ما هذه الجملة قيل له هذه جماعة اجتمعت على لقمان الحكيم فاقبل اليه فقال له انت العبد الاسود الذى
 كنت ترى يوضع كذا و كذا و ايا الفارسية و ان نده سياه بنسى كه شافى رمة فلان مى كردى قال نعم فقال
 قال الذى بلغ من المالى قال صدق الحديث و اداء الامانة و ترك ما لا يعنى يعنى انجى در دين بكار نيايد و از ان
 بسر نشود بگذاشت قال فى كشف الاسرار لقمان سى سال باد او دهى بوديك جاى و از سى داود زنده بود
 تابعه ديونس بن متى * و كان عند داود و هو يسر در و عالان الحديد صاره كالشعير طريق المهرزة فجعل لقمان
 يتجسس بما يرى و يريد ان يسأله و تمنعه حكيمته عن السؤال فلما اتهم بالبها و قال نعم درج الحرب هذه قال لقمان
 ان من الحكمة العفت و قتل فاعلم اى من يستعمله (كما قال الشيخ سعدى) هر آنچه دانى كه هر آينه معلوم تو
 خواهى ديد بر سيدن او بقبيل مكن كه حكمت و از ان كند * چو لقمان ديد كه اندر دست داود * همى
 آهن بهر موم گردد * نپرسدش چه مى سازى كه دانست كه بى پرسدش معلوم گردد * و من حكيمته ان
 داود عليه السلام قال له يوما كيف اصبت فقال اصبت بذهبى متفكر داود فيه ضمى صفة يعنى نعمة
 ندو بهوش شد و مراد از يد غير قبضت فضل و عدلت كافى تفسير الكاشى قال لقمان ليس مال كسبة
 و لا نعم كطيب نفس و قال ضرب الوالد كالسبار للزير در خسر نفعي از حكيمته لقمان مى آرده كه روزى
 خوابه وى او را بخلان ديكبر باغ فرستاد تا ميوه يارد * و كان من اهون عولوه على سيدة * بود لقمان
 پيش خواجه خويشتن * در ميان بند گاننى خوارتن * بود لقمان در غلامان چون طليل *
 بر معانى تيره صورت همب ليل * غلامان ميوه و ادروا مجنور و حواله خوردن آن بقلمان كردند

خواجه برو خشم گرفت لقمان گفت ایشان میوه خورده اند دروغ من نیستند خواه چه گفت حقیقت این سخن
 بجه جین معلوم توان کرد گفت آنکه ما را آب گرم بخورانی و در صحرای ابرقیدوانی تا کی از درون هر که میوه
 بیرون آید بخان اوست * کنت ساقی خواجه از آب جیم * مرغلام از او خوردند آن زیم * بعد از آن
 می را نشان در دستها * میدیدند آن قرمخت و علا * در قی امتدادند ایشان از عنا * آب می آورد از نشان
 میوها * چونکه لقمان داد در مدتی زفاف * می برآمد از درونش آب صاف * حکمت لقمان چو دانید این
 نمود * پس چه باشد حکمت و پیودود * یوم تبلی والسر آزر کلها * بان منکم کلمن لایشتی *
 چون سخوامه جمیع قطع * جمله الاستار محافضت * هر چه پنهان باشد آن پیداشود * هر که لواحق
 بود رسوا شود * و من عبدالله بنیدیناران لقمان قدم من سفر طریقی غلامه فی الطریق فقال ما فعل ابی قال مات
 قال الحمد لله ملکتم امری قال وما فعلت امی قال قد ماتت قال ذهب هنی قال ما فعلت امرائی قال ماتت
 قال بعد فرامی قال ما فعلت اخئی قال ماتت قال سترت عرونی قال ما فعلت اخي قال مات قال قطع ظهری
 وانکسر جناحی ثم قال ما فعل ابی قال مات قال اتصدع قلبی قال فی فسخ الرحمن وقبر لقمان بقبره صرفند
 ظاهر مدینة الرملة من اعمال فلسطين بکسر القاء وفتح الهم سکون السين همی السلا دالقی بین الشام وارض
 مصر ثم الرملة وفرة وعتقلان وعلی قبره مشهد وهو مقصود بالزيارة وقال قتادة قبره بالرمله ما بین مسجدیها
 ووسطها وهما القصور سبعین نیاما واول بعد لقمان جوعا فی یوم واحد اخرجهم بنو السرا ایل من القدس فاجلوهوم
 الی الرملة ثم احامواهم هناك فقتل قورهم * بهمان پای راحت نشد ای قی * شدند انبیا وانبیاء مبتلا
 (واذ قال لقمان) واذ کریمه قد قتل وقت قول لقمان (لانه) انهم فهو ابوالانم ای یکی * کاتالوا (وهو) ای
 والحال ان لقمان (یضحه) ای الابن والوالد زهر شقین بقضوف وقال الخلیل هو التذکیر بالخیر فبارقه بالقلب
 والاسم العطفة والموعظة والقارسیة ولقمان بندهی داد اورا می گفت (یابقی) بالتصغیر والاضافة الی اباء الکلم
 بالفتح والکسر وهو تصغیر حجة وعطوفة ولها اوصاف مجافیه سعاده لذا عمل بذا والقارسیة ای بمرکب من
 (لا تشرک بالله) لا تعدل بالله شیأ فی العبادة والقارسیة انبار مکیه بحدای (ان الشریک الظلم عظیم) لا غفوة بین
 من لاضمة الامنه و بین من لاضمة منه وفي کشف الاسرار سیدادی است بر خویشتر بنزل * وعظمه انه لا
 یغفر الذنوب الا الله الشاعر الحمد لله لا ذریک له * ومن اباحت نفسه ظلم * وكان ابنه و امرأه کافرین فزال بهما حق اسلاما
 بخلاف ابن فوح و امرأه قانم امام یسلا و خلاف ابنتی لوط و امرأه فان ابنه استنادون امرأه و اولادها ملست
 فكانت جبرائی بعض الروایات کاسبق قال وعط لقمان ابنه فی اشد مواعظه علی مجابهة الشریک والوعظ زهر
 النفس من الاشتغال بعبادون الله وهو التفرید للحق بالکل تصادق بآورد حاکم لانه فی ما فی نفس الاخذ به
 ولا تلاخظ بالقلب سوله ولا شاهد بالروح غیره وهو مقام التفرید فی التوحید * هر که در درو راه وحدت غرقه
 باشد چنان او * جوهر فرد حقیقت یافت از جانان او * اللهم اجعلنا من المردین (وصیة الانسان والوالدیه)
 الی آخره اعتراض فی انشاء وصیة لقمان تا کید المافیما من اثنی عن الشریک وقال وصیت زید با عمر و امرأه
 بنعمه و امرأه و امانی وصیت کریم مردم راه بدروماد و رعایت حقوق ایشان ثم رجع الام و نه علی عظم
 حق والوالدیه فقال (جلته امه) ای قوله عامین اعتراض بین القسر والمقصر ای التوسیة والشکر والمعنی بالقارسیة
 برداشت ماد و اوراد و شکم (وهنا) حال من امه ای ذلت و هن والهن الضعف من حیث الخلق و الخلق (صلی
 و هن) ای ضعفا کثرا علی ضعف فانه کما عظم ما فی بنهار زادها ضعفا الی ان تضع (وصایة فی عامین) الفصال
 التفریق بین العسی والرضاع ومنه التفصیل وهو له النافعة اذا فصل عن امه والعابجا بضعیف بالسنه لکن کثیرا
 ما تستعمل السنه فی الحول الذی فیہ الشدة وللمدب ولما یعبر عن المدب بالسنه والامام فیما فیہ الرضا ای
 فطام الانسان من اللبن یقع فی تمام عامین من وقت الولادة و هی مدد الرضاع عند الشافی فلا یثبت حرمة
 الرضاع بعد مدتها فالارضاع عنه واجب الی الاستفناء و یستحب الی الحولین و جاز انزل حولین ونصف وهذا
 الخلاف جنهما فی حرمة الرضاع کما شرب له اما استحقاق الاجرة فمقدور و یحولون فلا یجب تقطع الارضاع الی الاب
 بعد الحولین بالاتفاق و قام الباب فی کتاب الرضاع فی التقیه قال فی الوسیط المعنی ذکر شدة الولادة بارضاع الولد
 بعد الوضع عامین (ان اشکر لی ولوالدی) نشه یرویه عن امه ای قلناه اشکر لی اوطعه ای لان یسکر لی وما بینهما

بقراء من مؤكدة للصيغة في حقها خاصة ولذلك قال عليه السلام لمن قال له من إيمانك ثم إيمانك ثم إيمانك ثم قال بعد
 ذلك ثم ألهذا المعنى اشكر لي حيث أوجدتك وهديتك بالاسلام واشكر لوالديك حيث ربيتك صغيرا وشكر
 الحق بل العظيم والتكبير وشكر الوالدين بالاشفاق والتوفيق في شرح الحسبم قرن شكرهما بشكرهما واذنهما
 أصل وجودك المجازي ثم إن أصل وجودك الحقيقي فضله وكرمه لله حقيقة الشكر كالحقيقة النعمة ولغيره
 مجازة كالغيره مجازا وفي الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس فجعل شكر الناس شرطاً في صحة شكره تعالى
 أو جعل ثواب الله على الشكر لا يتوجه إلا لمن شكر عباده ثم حق المعلم في الشكر فوق حق الوالدين سئل
 الاسكندر وقيل ما بالثمن نعمت مؤدبك أشد من تعظيمك لا يك قال إلى حطى من السماء إلى الأرض ومؤدبي
 وحق من الأرض إلى السماء (قال الحافظ) من ملئت بؤم وفردوس برزخايم بود * آدم آهرد دوزخ دير
 خراب آبادم * وقيل لبرزخهم ما بالثمن تعظيمك لمعلمك أشد من تعظيمك لا يك قال لأن أبي سبب حياتي الثانية
 ومعلى سبب حياتي الباقية (إلى الصبر) تعظيمك لوجوب الامتثال بالامرائ إلى الرجوع إلى أبي غري فجازيك
 على شركك وكفرتك ومعنى الرجوع إلى الله الرجوع إلى حيث لا حاكم ولا مالك سواء قال سفيان بن عيينة من صلى
 الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا والديه في أديار الصلوات الخمس فقد شكر والديه وفي الحديث من أحب أن
 يصل أباه في قبره فليعلم إلى أخوان أبيه من بعده ومن مات والده وهولهما غيرة وارواحهم فليستغفر لهما برصدق
 لهما حتى يكتبن بار والديه ومن زار قبر أبويه وأحدهما في كل جمعة كان باراً وفي الحديث من صلى ليلة الخميس
 ما بين المغرب والعشاء ركعتين بقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات وقيل هو الله أحد
 خمس مرات والمؤذنين خمساً فاذ فرغ من صلاته استغفر الله خمس عشرة مرة وجعل نوابه لوالديه قد أدى
 حق والديه عليه وإن كان عاقبهما واعطاه الله تعالى ما يعطى الصديقين والشهداء كذا في الأحياء وقوت
 القلوب (وإن جاهدك) المجاهدة استغراغ الجهد في الوسع في مدافعة العدو بالقارسية باكسي كارزار كردن
 دروا خدای والمعنى وقتنا للآدم إن اجتهدوا بالز وجلالة بالقارسية واكركنش وكوش كنند بر
 وما در بایو (على أن تشرك في ما ليس لك) أي بشركته تعالى في استحقاق العبادة (علم فلا تطعمهما) في الشراك
 يعني أن حرمة الوالدين وإن كانت عظيمة فلا يجوز للوالدين بطيعتهما في المعصية چون نبود خویش را دیانت
 و تقوی قطع رحم بهتر از مودت قوی (ومصاحبهما) ومصاحبت كن بالایشان ومعاشرت (في الدنيا) مصاحباً
 (مقروفاً) ومعاشرة جيلة بر فضيه الشرع وبقتضيه الكرم من الاتفاق وغيره وفي الحديث حسن المصاحبة
 أن يطعمهما إذا جاعا وأن يكسوهما إذا عرا يفتيب على المسلم ثقة الوالدين ولو كانا كافرين فبرهما وخدمتهما
 وزيارتهما إلا أن يخلف أن يجهلها إلى الكفر حينئذ يجوز أن لا يؤدوها ولا يقودهما إلى البيعة لانه معصية
 ويقودهما منها إلى المنزل وقال بعضهم المعروف ههنا أن يعرفهما مكان الخطأ والغلط في الدين عندهما التهما
 بالله قال في المقدرات المعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل والشرع حسنه والمنكر ما ينكر بهما أو هذا قيل
 فلا تصاد في الجود معروف لما كان ذلك مستحسناً في القول بالشرع (واسع) في الدين (سبيل من أواب إلى)
 رجع بالتوحيد والاخلاص في الطاعة وهم المؤمنون الكاملون (ثم إلى ترجعكم) مرجعتم ورجعهم
 (فانكتم) عند رجوعكم (ما كنتم تعملون) بأن أجازى كلامكم بما صدقتم من الخير والشر وبالقارسية
 پس آگاه كنتم شمارا بآداس آن چیزهای كه درید و نزول الآية في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من العشرة
 المشتركة حين أسلم وحلفت أمه أن لا تأكل ولا تشرب حتى يرجع عن دينه أورده أنه كذا ما دوسعد من روزنان
 وآب غفور تادهن اوجو بی بشكاستند وآب دران ریختند وسعد می گفت اگر او را هفتاد روح باشد و یک سیک
 اگر قبض کنند یعنی بفرضا اگر هفتاد بار مجرم از دین اسلام بر نمی کردم و قد سبقت قصته مع فوائد كثيرة
 في أوائل سورة العنكبوت وعلما أن أهم الواجبات بعد التوحيد بر الوالدين روى أن رجلاً قال يا رسول الله
 إن أبى هربت فاقطعها بيدي واسحقها وأرضها واجعلها على عاتق فهل يازنها جهنم قال عليه السلام
 لا ولا واحداً من مائة قال ولم يا رسول الله قل لها خدمتك في وقت ضعفك مريدة حياً أنت وانت تخدمها
 مريدة أمتها ولكنك أحسن والله فيبلك على القليل كثيراً (قال الشيخ سعدی) جوائی سرا زای مادر
 یافت * دل درد مندش باز یافت * جویباری بیشی آورد مهد * كه ای سست مهر و فراموش عهد

نه كريان و در مایه بودی و خرج * ~~سکه شهاب زدست و لغوای نبرد~~ * نه در مبد نه روی حالت
 نبود * نكس و زدن از خود بحالت نبود * وانی که از يك نكس و نجه * که امروز سال اصر نهضه
 * بحالی شوی بار در قمر کرد * که تنوائی از خویش تن دق مود * و گردیده چون بر فروزه چراغ *
 جو کرم حله خور ديه دماغ * جو بوشیده چشمی نه چنی که راه * نه اند همی وقت و نشن زبانه *
 فو کر نکر کردی که بادیده * و کره و قمر چشم پوشیده * و عن همرن الخطاب رضی الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا اني خلف عليكم فقرا لاحتالوا عليكم بعدى لاحتالوا عليكم بعدى لاحتالوا
 لاربعة اصناف من الجنة اولهم امرأة وهبت صداقتها زوجها لاجل الله وزوجها راض والثاني ذو عيال كثير
 يجتهد في المعيشة لاجلهم حتى يقطعهم الحلال والثالث الثابت من الذنوب على ان لا يعود اليه ابدًا كاللحم
 لا يعود الى الثدي والرابع البار الذي لم يزل عليه السلام طوي لم يزل يبرو الله ويول لم يزل يعبها وعن عطاء بن
 يسار ان قوما سافروا فترؤا ربة فصموا تين جار حتى اسهرهم طلاء صواظفروا فترؤا ربة فاصموا تين جار حتى اسهرهم
 فقالوا سمعنا تين جار وليس عندك جار فقال ذلك ابو بكر كان يقول لي يا جار فذبحوني الله ان يصبره حمارا فذا الله
 من ذنبت تين جار كل ليلة حتى الصباح وعن وهب لما خرج في غلبه السلام من المدينة نام فانكشفت عورته
 وكان عنده حمار ولده فضحك ولم يستر فسمع سلم وياث صنع حمار فالتصاعبه فوالله ما سمع فوج قال غيرة الله فوثق
 لجعل السودان من نسل حمار فصار الذل والولادة الى يوم القيامة (قالوا فماذا) دختر از راهه جنکت
 وجدل بامادر * بسر از راهه بدخواه بدوی چش * ثم ان الآية قد تضمنت التي عن محبة الكفار
 والفساق والترغيب في محبة الصالحين فان المقارنة مؤثرة والطبع جذاب والامراض سارية وفي الحديث
 لا تسكنوا المشركين ولا تتجمعوا معهم من ساكنهم او جامعهم فهو منهم وليس من اى لا تسكنوا مع
 المشركين في المسكن الواحد ولا تتجمعوا معهم في المجلس الواحد حتى لا تسرى اليكم اخلاقهم انبيئة
 وسرهم القصة تصحكم القارة * باد چون بر فرضی بد کذود * بوی بد کبر داز هوای خبیث *
 قال ابراهيم انما اوص قدس سرمد واما القلب خمسة قراءات القرء آن بالتدبر وخاله البطن وقيام الليل والتضرع
 الى الله تعالى عند الضرورة وبجاسة الصالحين * في نيك مردان يابد شتافت * که هر کای سعادت
 طلب کرد یافت * وليكن قد زبال ديوحى * ندام که در سال خان کي دخی * کذا في البستان (بابي)
 كفت لقمان فرزند خود را که انم ناج و بدبض المعنى اى يسرک من * قال في الارشاد شروع في حكاية بقعة
 وما بالتمان لثرتي ترمز ما في مطلعه امان التي عن الشرك ونا كيد بالاعراض (انها) اى الخصلة من الاسماء
 او الاحسان وقال المحققان وذلك ان ابن لقمان قال لايه بالبناء ان جعلت بالخطيئة حيث لا يراى احد كيف
 يعلمها الله فرد عليه لقمان فقال باني انها اى الخطيئة (ان تلك) اصله تكون حذفت الواو لاجتماع الساكنين
 الحاصل من سقوط حركة التثنية بان الشرطية وحذفت التثنية ايضا تشبيها بحرف العلة في امتداد الصوت
 او الواو في الفتنه ايا التثنية وقال بعضهم حذفت تقسيما لكثرة الاستعمال فلا تحذف من مثل ليس ولبعض
 فان وصلت بساكن وبت التثنية ونحوك تحوّل لم يكن الذين الآية (متقال حبة من خردل) المتقال ما وزن به
 هو من انقل وذلك اسم لكل شيء وفي كشف الاسرار قال متقال الشيء ما يوايه في الوزن وكثيرا الكلام
 ضار عبارة عن مقدار الدنيا التي والحبية بالقارصة دانه وتلر دل من لحيوب معروف والمعنى مقدار ايامها
 اصغر للقدابر التي تزين بها الاشياء من جنس الخردل الذي هو اصغر الحبوب المقتانة (متكسر) يس
 باشد ان اى مع كونه في اقصى غايات الصغر (في مضرة) المضرة بحر الصلب اى في اخفى مكان وحرزه
 يخوف مضرة ما قال المولى الجاى في مضرة هي اصل المركبات واشدها منعا لافتراج ما فيها انتهى والمراد
 بالمضرة اية مضرة كانت لانه قال بلفظ التكررة وعن ابن عباس رضي الله عنهما الا ارض على الحوت والحوت في
 الماء والماء على مضرة والهامة على ظهره قلت والماء على مضرة المضرة التي ذكر لقمان ليست في السموات وفي
 الارض كذا في التكملة (اولى السموات) مع ما بعدها وفي بعض النسخ في العالم العلوى كعصا السموات
 (اولى الارض) مع طولها وعرضها وفي بعض النسخ في العالم السفلى كعصا الارض (يات بها الله) د
 يحضرها فحاسب عليها لانه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وبالفسادية يابد

خداى تعالى آرا حاضر كردند و بر آن حساب كند غالباً فتعديه وقال المولى الهامى فى شرح القصص
 انها اى القصة ان تلك مقال حجة بالرفع كاهو قرآنة نافع وحيث ان سكان تامة ونايتها الاشافة المتقال الى
 الحجة وقوله بات بها الله اى لا غنى عنها (ان الله) من قول لقمان (الطيف) يصل عليه اى كل خلق فان احد
 سعادى اللطيف هو العالم بخصيات الامور ومن عرف الله العالم بالخصيات يهذران يطلع عليه فيها هو فيه ويشق به فى
 علم بخلق * برو علمك ذره پوشيده نيت * كه بيد او نهان بنزدش بكيست (خير) عالم بكنهه حال
 فى شرح حزب البحر الخبير هو العلم بدقائق الامور والى لا يتوصل اليها غيره الا بالاختبار والاحتمال ومن
 عرف الله الخبير ترك الراء والتصنع لغيره بالاخلاص له فاقه تعالى لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء
 ويحيط باسرار العباد ويطون الخواطر ويحاسب عليها هو آه كانت فى حضرة النفوس اوفى سماء الارواح اوفى
 ارض القلوب وفيه تهيئه لاهل الخرافة وتخبر من الملاحظات لاطلاع خلق على نوادر الخطرات ويطون
 الحركات وفى التأويلات الضمنية يابى انها يشر الى المقسومات الازلية من الارزاق والاخلاصات الانسانية
 والمواهب الالهية ان تلك مقال حجة من خردل فتكن فى حضرة اى حضرة العدم اوفى السموات فى الصورة
 والمعنى اوفى الارض فى الصورة والمعنى بات بها الله لمن قدره وقسم من اسباب السعادة والشقاوة ان شاء بطريق
 كسب العبد وان شاء يجعل له مخرجا فى حصولها من حيث لا يحتسب بان الله لطيف بعساده خير بآيات
 ما قسم لهم بلطف ربوبية قالوا جيب على العبدان يشق بوعده وشكل على كرمه فيما قدره ويسمى الى القيام
 بعبوديته انتهى وفى بعض الكتب ان هذه الكلمة آثر كلمة تكلم بها لقمان فانشتت مرارته من هيتا فانات
 انتهى بقول القبر هذا المصور فى مقام الهبة من صفات المقربين وكان ابراهيم عليه السلام اذا صلى يسمع
 غلبان صدره وذلك من استيلاء الهبة عليه وهذا القليان يقال له برهان الصدور وقع لنبينا عليه السلام فى
 مرتبة الاكلية فواجب الامثالنا كيف لا يضيع فينا الوعد ولا ياخذ بنا معانى اللفظ وليس الا من الفقهلة والتبيان
 وكثرة العصبان * تانياً فى رتبة لقمان * آتس هيت نسوزد جائز * جان عاشق همجو برواته بود * نرذشع آيد اكر
 پسوزان شود * ومن وصايا لقمان ما قال فى كشف الاسرار لقمان بشر خویش را بدهد و وصيت كرد كه اى
 پسر بسوزد همارو كه ترا رغبت در ديدين بايد آيد و آخرت بر دل تو فرماوش كرد و گفت كه اى پسر كس عادت آخرت
 منجواى و زهد در ديدين تشيع جنازه ها بدين شو و سر گذار ايش چشم خویش را در در ديدين جان باش كه عيال
 و ذوال مردم شوى از ديدين قوت ضرورى بر دار و ضرول بگذار و از ترك زمان تا قوتى بر حذر باش و بر زمان بد فرما
 خوار بالله كه ايشان دام شيطانت و سبب قته (يا بنى اقم الصلاة) التى هى اكل العبادات تكملة للفلسف من
 حيث العمل بعد تكميلها من حيث العلم والاعتقادات لان التهى عن الشر لا فيما سبق قد قضى الامر بالتوحيد
 الذى هو اول ما يجب على الانسان وفى التأويلات الضمنية ادماها وادامتها فى انتهت عن الغشاة والمنكر
 فان الله وصف الصلاة بانها انتهى عن الغشاة والمنكر فمن كان منتهيا عنها فانه فى الصلاة وان لم يكن على هيتها
 ومن لم يكن منتهيا عنها فليس فى الصلاة وان كان مؤديا هيتها انتهى ومن وصايا لقمان ما قال فى كشف الاسرار
 اى پسر روزه كه دارى چنان دار كه شهوت ببردنه قوت ببردنه ضعيف كند تا از نماز بازمانى كه بنزدك خدا نماز
 دوست از روزه و ذلك لان الصوم وارضات لاصلاح الطبيعة وتحمسين الاخلاق واما الصلاة فلا صلاح النفس
 التى هى ماوى كل شر و معدن كل هوى وما عدا الله ابغض الى الله من الهوى (وامر بالمعروف) بالمستحسن شرعا
 وعقلا وحقيقته ما يوصل العبد الى الله (وانه عن المنكر) اى عن المستقب شرعا وعقلا ولا يغيرك وحقيقته
 ما يغفل العبد عن الله (واصبر) الصبر حبس النفس عما يقتضى الشرع او اعقل الكف عنه (على ما صابك)
 من الشدة والهمن كالامراض والفقرو الهم والتم لا سيما عند التصدى بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر من
 اذى الذين تأمرهم بالمعروف ونهتهم على الخير ونهتاهم عن المنكر وتزجرهم عن الشر (ان ذلك) المذكور
 من الوصايا هو الامر والنهى والصبر (من عزم الامور) العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر وعزم
 الامور ولا يشوبه شبهة ولا يدافعه عزيمة وفى الخير من صلى قبل العصر اربعاً غفر الله له مغفرة عزم اى هذا
 الوعد صادق عزم كوثيق وفى دعائه عليه السلام اسألك عزائم مغفرتك اى اسألك ان توفى لادعمال التى تغفر
 اصحابها لا محالة واسألك الصبر اى العزم على المقبول اى العزم والمعى عن عزومات الامور ومقطوعاتها

ومفروضاتها بجای معاظمه الله لی قطعها قطع ایجاب وامر به العباد امر احتیاجی ووزان بکون یعنی القائل
ای من عازمات الامور وواجباتها ولازماتها من قوله فاذا عزم الامر ای جهده فی هذا دلیل علی عدم هذه
الطاعات والحث علیها فی شریعة من تقدمنا ویان لهذه الامة ان من امر بالمعروف ونهی عن المنکر ینبغی
ان یکون صابرا علی ما ینصیبه فی ذلك ان کان امره ونهی لوجه الله لانه قد اصابه ذلك فی ذات الله وشأنه
واشارته الی ان البلاء والهمنة من لوازم المحبة فلا بد للمريد الصادق ان یصبر علی ما اصابه فی أثناء الطلب بما استلزمه
الله من الخوف من الاعداء فی الظاهر والباطن والجزع من الجوع الظاهر عند قلة الغذاء للنفس ومن
الباطن عند قلة الکشف والمشاهدات التي هی غذاة للقلب وتقص من الاموال والانفس من
مفارقة الاولاد والاهالی والاخوان والاخذان والثرات یعنی تحملت أعباءهات وبشر الصابرين علی هذه
الاحوال بان علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم المتهذبون الی المحمرة ومن وصایا لقمان علی ما فی
کشف الاسرار ای یسر مبادا که ترا کاری پیش آید از محبوب و مکرره که تو نیز در خبر خود چنان دانی که خبر
وصلاح تو در آنست پس گفت ای پدر من این عهد نتوانم داد تا آنکه بدانم که آنچه گفتی چنانست که تو گفتی
پدر گفت الله تعالی یتغمبر فی فرستادست و علم ویان آنچه من گفتم باوی است تا هر دو روز بگذرد و بگو
وازی پرسم هر دو بیرون آمدند و هر مکرر بختشستند و آنچه دو بایست و دو از قوشه و زاد سفر برداشتند
سیاهی در پیش و در مکرر بختشستند و آنچه دو بایست و دو از قوشه و زاد سفر برداشتند
و هیچ نماد هر دو از مکرر بختشستند و آنچه دو بایست و دو از قوشه و زاد سفر برداشتند
دید و دو بادل خویش گفت آن سیاهی درخت است و آن دو نشان آبادانی و مردمانی که اطاعت کرده اند
همچنان رفتند و بختشستند تا کاه پسر لقمان پای راستقوانی نهاد آن استقوان زیر قدم وی برآمد و بیست پای
دیرون آمد پس بیوش کشت و بر جای یفتاد لقمان در وی آویخت و استخوان بدن آن از پای وی بیرون
کرد و عمامه وی بپاره کرد و بر پای وی بست لقمان آن ساعت بگریست و یک قطره آب چشم بر روی پسر افتاد
و پسر روی فرا برد کرد و گفت ای بابای من بگری بگری که میگوی که بهتر من وصلاح من در آنست ای پدر
چه بهتر است ما در دین حال و قوشه پری شد و ما هر دو درین سیاهان مضطرب مانده ایم اگر تو بروی و مرا درین حال
بجای مانی باغم و اندیشه روی و اگر بمان ایضا مقام کنی برین حال هر دو بچشم درین چه بهتر است وجه
خیر است در رفت که حق من اینجا آنست که مرادوست داشتید که بهر خطی که مرا از دنیاست من فدای
تو گردی که من پدرم و مهر بانی در آن بر فرزندان معلومت و اما آنچه تو میگوی که درین چه خیر است
وجه دانی بگری بگری که از تو صرف کرده اند خود بزرگتر ازین بلاست که خود رسانیده اند و باشد که این بلا که تو
رسانیده اند آسانتر از آنست که از تو صرف کرده اند ایشان درین مضن بودند که لقمان فرایش نگرست
و هیچ چیز ندید از آن سود و دو خان بادل خویش گفت من اینجا چیزی میدیدم و اکنون نمی بینم ندانم تا آن چه
بود تا کاه شخصی دادید که می آمد براسی نشسته و جامه پوشیده و از داد که لقمان وی گفت آری گفت
حکیم وی گفت چنین میگویند که آن پسر بی خرد چه گفت اگر آن نبود که این بلا وی رسید شمارا
هر دو بر زمین فرو بردندی چنانکه آن دیگر اثر فرو بردند لقمان روی پسر کرد گفت در یافتی و بد آنست که
هر چه بر بنده رسد از محبوب و مکرره خیرت و صلاح است در آنست پس هر دو برخاستند و رفتند هر خطاب
رضی الله عنهما از آنجا گفت من بالندادم که با مداد بر خیزم بر هر حال باشم بر محبوب یا بر مکرره زیرا که من
ندانم خیرت من اندر چیست موسی علیه السلام گفت با رخدا یا از ندکان تو کیست بزرگ کلهر گفت آنکس
که مرا مژم دارد گفت آن کیست گفت استقوان کند و از من بهتر بی خویش خواهد اند که بحکم من رضاند
قال الصائب چون سر و در مقام رضا ایستادام * آسوده خاطر من زهار و خزان خویش (ولا تصبر
خدا للناس) الصبر التواضع و میل فی العنق من خلقه اودا و من کبری الانسان فی الابل والشعیرا ماله عن
النظر کبریا کما قال فی تاج المصابر الصبر روی بگری دانیدن از کبر و رخدا انسان ما کشف الاتق عن العین
والشمال اما جاز مؤخر العین الی منتهی الشدق لمن لدن المجر الی العی کافی القاموس والمعنی اقبل علی
الناس بجملة وجهک عند السلام والکلام والقائه فواضحا ولا تحول وجبهک عنهم ولا تخط شئ وجهک

وصحته كما يفعله المتكبرون استحقاق القناح خصوصاً الفقراء وليكن الغنى والفقير عندك على الصورة في حسن
 المعاملة والإشارة لا تقل خذتك تكبراً ولا تجبراً انصبا بما فتح الله عليك فتكون به مفسداً في لحظة فاسدته في مدة
 (قال الحافظ) (يال ورموزك) غير تاني * هو أرفق ذمائي ولي بجانك تشئت (ولا تش في الأرض مرصاً)
 المرح أشد الفرح وانقطة المصاحبة من النعمة كالأثر والبطري حال كونك ذا فرح شديد ونشاط وعجب وخفة
 أي مشيا كشى المرح من النام كإبري من كثيرهم لاسجاء المبتضين * مصلحة دينية أو دنيوية وبالفارسية
 مخرام چون جاهلان وما تدوينا برستان (أن الله لا يحب كل مختال) الاختيال والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة
 ومنه لفظ الخيل كما قيل أنه لا يركب أحد فرساً الا وجد في نفسه غفوة أي لا يرضى عن التكبر المتجتر في مشيته
 بل يخط عليه وبالفارسية هر خرامنده كمتكبراته رود وهو عاقلة الماشي مرصاً (تخورد) هو عاقلة المصغر خده
 وتأخيره لرعاية الفواضل والنظر في الجاهة في الأنبياء المتأرجة عن الإنسان كالمال والجاه والفتور الذي يمدد
 مناقبه وتطاولها واحتقار لمن عدم مثلهما والمعنى بالفارسية فائز كنده كاسباب تتم برمدان تطاول
 تماديه وفي الحديث خرج رجل يتعترف بالجاهلية عليه حله فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجمل فيها إلى
 يوم القيامة * جومبيان مبانو جوصونل منازة برورد حق شوزوي يازيه قال بعض الحكماء ان انقضت
 بفرسك فالحسن والفرافة وذلك وان انقضت بشياك والآتلك فالجمال لهادونك وان انقضت بابائك فالفضل
 فيهم لا فيك ولو تكلمت هذه الاشياء انالته هذه محاسننا فالتك من الحسن شيء فان انقضت فانقضت بمعنى فيك غير
 خارج عنك (قال الحافظ) قلندران حقيقت بنيم جوق غزند * قبلى اطلس آنكس كه از هنر عارست
 واذا انجبت من الدنيا شيء لا ذكرك فقامه وقامه او بقا وزواله اوفاء كما جميعاً فاذا راك ما هو لك فانظر الى
 قرب خروجه من يدك وبعد رجوعه اليك وطول حسابه عليك ان كنت تؤمن بآله واليوم الآخر حكى انه
 حمل الى بعض الملوك قدح من غير فوج مرصع بالجوهر لم ير قطره ففرح به الملك فرحاً شديداً فقال لمن عنده من
 الحكماء كيف ترى هذا فقال اراه مقراً حاضر اومصية عاجلة قال وكيف ذلك قال ان انكسر كانت صبيبة
 لا جبر لها وان سرق صرت قبيرا اليه وقد كنت قبل ان يحمل اليك في امن من المصيبة والتفر فاتفق انه انكسر
 القدر يوما كمنطق المصيبة على الملك وقال صديق الحكميم ليه لم يعمل البنا * انما الدنيا كزوا فرحت *
 من رآها ساعة ثم انقضت * (واقصد في مشيك) التقصد في الافراط والتفريط والمعنى واعدل في المشي
 بعد الاجتناب عن المرح فيه وبالفارسية وميانه باش در وقت خود اي توسط بين الديق والاسراع فلا تش
 كشى الزهاد المظهرين الضعف في المشي من كثرة العبادات والرياضات فكشاهم اموات وهم المراءون الذين ضل
 سعيهم ولا كشى الشطار وروبوهم وعليك بالكسنة والوقار وفي الحديث سرقته المشي تذهب بها المؤمن وقول
 عائشة رضي الله عنها في عمر رضي الله عنه كان اذا شئ اسرع فالمراد ما فوق ديب التجاوت قال بعضهم ان
 للشيطان من ابن آدم زعتين بايتما فترقع الافراط والتفريط وذلك في كل شيء تصوره ذلك فيه (واقضض من
 صوتك) يقال قضض صوته وغضض صوته اذا خفض صوته ونحس بصره قال في القدرات القض النقص من الطرف
 والصوت وبالفارسية فروخو بايندن چشم وفروداشتن آواز والصوت هو الهواء المنخفض عند قرح جسين قال
 بعضهم الهواء الخارج من داخل الانسان ان خرج بدفع الطبع يسمى تقسا بفتح القاء وان خرج بالارادة وعرض
 له تقوج تصادم جسين يسمى صوتا واذا عرض للصوت كقياس محصورة باباب معلومة يسمى سرقا
 والمعنى واتقص من صوتك واقصر واخفض في محل الخطاب والكلام خصوصاً عند الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وعند الداء والمناعة وكذلك وصية الله في الاخيل لعيسى ابن مريم مرصاى اذا دعوى يخفضوا
 اصواتهم فاني اسبح واعلم ما في قلوبهم وبالفارسية فروا وروكم كن آواز خويش يعنى فراك كنده وفرو زنده
 ودر آواز بان وصفت كوي مياش * واستثنى منه الجهر لا وهاب العدو وقصود وقال محمد بن طلمة في العقد الفردي قد
 اختار الحكماء السلطان جهارة الصوت في كلامه ليكون اهياب لسامعيه واوقع في قلوبهم اتبى وفي الخلاصة
 لا يجهر الامام فوق حاجه الناس والا فهو مسي كما في الكشف والفرق بين الكراهة والاسامة هو ان
 الكراهة الحش من الاسامة وفي الاسامة لا بأس بوضع المؤذنين اصواتهم لتبليغ التكبير لمن بعدهم
 الامام من القندين لما فيه من التبع بخلاف ما اذا بلغهم صوت الامام فان التبليغ حينئذ بدعة منكرة باتفاق

الائمة الاربعة وحتى منكروة وكروية وبق انوار المشارق المختار عند الاختيار المبالغة والاستقصاء في رفع الصوت
 بالتكبير في الصلاة وهو منكروه واخلاقه الوسطى بين الجهر والاختفاء مع التضرع والتذلل والاستكانة الخالية
 عن الرامبا زغير مكره بانفاق العلماء قد جمع التنوع بين الاحاديث الواردة في استحباب الجهر بالذكر والوارد
 في استحباب الاسرار به بان الاختفاء افضل حيث خاف الرياء او تاذى المصلون والناثمون والجهر افضل في غير
 ذلك لان العمل فيه اكثر ولا ن فائده تتعدى الى السامعين ولا يه يوقظ قلب الخاكر ويجمع همه الفكر ويصرف
 همه ويطر والنوم ويريد في النشاط وكان عليه السلام اذا سلم من صلاته قال بصوته الاله لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ومن القطائف ان الخلق سال بعض جلسائه عن ارق الصوت
 عندهم فقال احدهم ما سمعت صوتا ارق من صوت فخارى حسن الصوت يقرأ كتاب الله في جوف الليل قال
 ذلك الحسن وقال آخر ما سمعت صوتا اعجب من ان اترل امرأى واخاضا واوقجه الى المسجد بغير اتيان آت
 فيبشر في بقلام فقال واحسانه فقال شعبة بن علقمة التميمي لا والله ما سمعت قط اعجب الى من ان احكون
 سائعا فاصبح مخففة الخوان فقال الخجاج ايمت يا بني نجم الاحب الزاد (ان اذكر الاصوات) واحسبها واقبها
 الذي ينكره العقل الصريح ويحكم بقصه والافارسية زشت ترين آوازها (لصوت الجهر) جمع حار قال بعضهم سمع
 حمارا الشدة من قولهم طعنه حماراى شديدة وحارة القيق شدة وافراند الصوت مع اضافته الى الجمع لما ان
 المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يجمع بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين
 اصوات سائر الاجناس قال ابوالميث صوت الجملة هو المعروف عند العرب وسائر الناس بالقبج وان كان قد
 يكون ما سواه اقمع منه في بعض الحيوان وانما ضرب الله المثل بما هو معروف عند الناس بالقبج لان اوله زفير
 وآخره شهيق كصوت اهل النار وشوش من يسمعه ويتفر عنه كل التفر والمعنى ان اذكر اصوات الناس حين
 يصوتون ويكلمون لصوت من يصوت صوت الحماراى يرفع صوته عند التصوت كما يرفع الحمار صوته فقيه
 تشبيهه الرافعين اصواتهم فوق الحاجة بالجبر وتقبل اصواتهم بالثبات ثم اخلاء الكلام عن لفظ الغنبيه واخرجه
 مخرج الاستعارة وجعلهم حمارا واصواتهم نهارا مبالغة شديدة في الذم والزرع عن رفع الصوت فوق الحاجة
 وتنبه على انه من المنكاره عند الله لا من الهاب (قال الكاشغرى) يعنى در ارتقاء صوت فضيلت ينفى جو صوت
 سائر باوجود دفعته منكروه وسمت طباع را وموجب وحت استماع استدرعين المعاني آردده كه مشركان عرب
 يرفع اصواتهم اخر ميكردندى بدین آیت رد كرد برايشان بخبر ايشان يقول الفقيران الرديف بمحض صرفي زعيم
 الصوت لى كل ما فى وصايا القمان من نهى الشرك وما يليه ودام لانهم كانوا متصفين بالشرك وسائر ما حكى من
 الاوصاف القبيحة متأين بالسبوات فاركبن للصلاة والاسرار المعروف والنهى عن التكرار بين عند المحبيات والحمار
 مثل في الذم سبحانه فانه فيقال طويل الاذنين قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى صوت كل شئ
 تسبيح الا صوت الجهر فانه تصيح لرؤية الشيطان ولذلك سماء منكروا في الحديث اذا سمعت نفاق الجهر وهو ما ضم
 صوتها فتعزذ وباقه من الشيطان فانه ارات شيطانا واذا سمعت صياح الديك بفتح الباء جمع ديك فاصأوا الله من
 فضله فانه ارات ملكا في الحديث دلالة على نزول الرحمة عند حضور اهل الصلاح فيستحب الدعاء في ذلك الوقت
 وعلى نزول الغضب عند اهل المعصية فيستحب التعوذ كما في شرح المشارق لابن الملك يقول الفقير ومن هنا قال
 عليه السلام يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب اى يقطع كمالها وينتبه لها وهذه الاشياء بين يدي المصلى اما
 المرأة فلكونها احب الشهوات الى الناس واشد فسادا للناس من الوسواس واما الكلب والمراد الكلب الاسود
 فلكونه شيطانا كما قال عليه السلام الكلب الاسود شيطان سمى شيطانا لكونه اعترى الكلايت واخذها واقلها
 تقعا وكثرها فانه ما سمع من هذا قال احمد بن حنبل لا يحمل الصبيده واما الحمار فلكون الشيطان قد تعلق بذيته
 حين دخل مسينة فوح عليه السلام فهو غير مفارق عنه فذكر الاوقات وهو السرفى اختصام الحمار برؤية
 الشيطان والله اعلم كما وجه اختصاصه بذلك برؤية الملك كون صياحه ناعبا للصياح بذلك العرش كما ثبت في
 بعض الروايات الصعبة قال في غير مفارق عنه في غالب الحالات وفي الحديث ان الله يفيض ثلاثة اصوات نعمة
 الجهر وبياح الكلب والله اعلم بالحرب ورد فيه ما فيه انه حضرت مولوى قدس سره وجه انكره صوت حمار حين
 قتل كرهه انه ذكره غالب ابو بري كاه وجوسف وباجبته ابراء شهوت باجنلة يادراز كوش ديكره وصداني كه

از غلبه صفات جسمی زاید زشت ترین صدها باشد و از بیاض معلوم میشود که ندای که از صاحب اخلاق روحانی
 و ملکی آید خورترین ندهاها خواهد بود نعمتها عاشقانه بس دلکش است اجتماع نعمه ایشان خوش
 و حشمت رسالت علیه السلام او از نرم و دوست داشتنی و جبر صوته با کاره و دی و ودخل فی الصوت المنکر
 العسمة المنکرة فلتدفع بقدر الاستطاعة و کذا الزفرات و الشبهات الصادرة من اهل الطبيعة و النفس بدون
 غلبه الحال فانها بمنزلة وجهه بالخطوط مخلوطة بالارواء فلا تكون صفة حقیقة بل صفة طبیعة و نفس فوذا لله من
 شهورات الطبيعة و هو النفس و مخالطة اهل الدعوی قال بعضهم فی الایة اشارة الى الذی یکلم فی لسان المعرفة
 من غیر اذن من الحق و قبل او انه و من تقدیر قبل او انه تصدی له و انه ثم من و صایا لقمان علی ما فی کشف الاسرار
 قوله انی یسر چون قدرت یایی بر عالم بدکان قدرت شدای بر عقوبت خود یاد کن و از انتقام وی بپندیش
 که او جل جلاله منتقم است دهمستان از گردن کشان و کین خواه از منکر کاران و بحقیقت دان که ظلم و اوزان
 مظلوم فرقه گذرد و عقوبه آیه بران ظلم بر تو بماند و بیا بنده بود (قال الشيخ سعدی) شنیدم که لقمان سیه فام بود
 نه تن بر و روزا نزل اندام بود * یکی بنده خویش بند داشت * یغداد در کار کل داشت * به سالی
 سربای بر داشت * شکس از بنده مواجهه نشناختن جویش آمدش بنده رفته باز * ز لقمانش آمد
 نهی فرار * بهایش و افتاد و بوزش نمود * بخندید لقمان که بوزش چه سود * بسالی ز جویت جگر
 خون کش * یک ساعت از دل پدر چون کش * ولیکن بضایای ای نیک مرد * که سود و مار از بانی نکرد
 و آباد کردی شبنان خویش * مرا حکمت و معرفت کشیت * غلامیت در خیم ای نیک بخت
 که فرماییش وقتها کار سخت * ذکره نیاز امش سخت دل * جو یاد آید سختی کار کل *
 هر آنکس که جو بریزد کان نبرد * نسوزد دلش بر ضعیفان خرد * که از ما کان سخت آید خشن *
 تو بریزد ستان دروشی مکن * مها زور مندی مکن بر کهان * که بیک خطی غناد جهان * لقمان را گفتند
 ادب از که اموصی * گفت از بیادمان که هر چه از ایشان در نظر من نایسند آمد از آن فعل بر هرگز کردم *
 نگویند از سرباز به حرفی * گزان بندی نگوید صاحب هوش * و گرد باب حکمت بیش نادان *
 بخواند آیهش باز به در گوش * و عن علی رضی الله عنه الحکمة شاة المؤمن فالتقها و لومن افواه
 المنکرین یعنی مردم من همیشه طالب حکمت بود چنانکه طالب کم کرده خویش بود قال عیسی علیه
 السلام لا تقولوا لالعالم فی السماء من یصلد یأقی به و لا فی تخوم الارض من ینزل یأقی به و لا من وراء البحر من یعب
 یأقی به بل العلم یجول فی قلوبکم تأدبوا ینیدی الله باداب الروحانین بظهر علیکم کافی شرح من لفظ السائرین
 و من اداب الروحانین ترک الامور الطبیعیة و القیام فی مقام الصلوة عادی و احکامات کنند که هر شب ده من
 طعام بخوردی و تاب سحر خنی در غار بگودی صاحب دل بنشیند و گفت اگر نیم بخوردی و بختی بسیار ازین
 فاضل بودی * اندرون از طعام خالی دار * نادرو نور معرفت یخی * تنی از حکمتی بعلت آن * که بری
 از طعام نایبی * و اعلم ان الحکمة قد تكون متلفظ بها کالاحکام الشرعیة المتعلقة بظواهر القراءان وقد
 تكون مسکوت عنها کالامرار الالهیة المستویة عن غیرها علیها المتعلقة بیواطن القراءان فن یلخ فی الطلب من
 طریقه و یلخ فی المعرفة بفضل الله تعالی و یوفیه (الترجمه) الم تعلموا یأقی آدم (ان الله حفر لکم) التسخیر سیاقه
 الشیء الى الغرض المختص بهما (ما فی السحوات) من الکواکب السائرة مثل الشمس و القمر و غیرهما و الملائكة
 الممرین بان جعلها اسبابا محصلة لتأفککم و مراداتکم فتسخیر الکواکب بان الله تعالی سرها فی البروج علی
 الافلاک التي دهر لكل واحد منها فکاو قد رملها القرائات والاتصالات وجعلها مدرجات العالم السفلی من
 الزمانی مثل الشتاء والصیف و الثریف والرابع و من المکافی مثل المعدن و الثبات و الحیوان و الانسان و ظهور
 الاحوال المختلفة بحسب سیر الکواکب علی الفواکح لصالح الانسان و منافعهم منها (قال الکاشانی) رام
 ساخت برای دفع شما آنچه در اسمانهاست از غشای و ماه و آذر و شی ایشان بهر مندید * زمشرق
 به غرب مه و آفتاب * روان کرد و کسیرد کیتی بر آب * و از ستارگان تا بار ایشان و امیر و عید کا قال
 تعالی و بالنجم هم یهتدون و تسخر الملائكة بان الله تعالی من کمال قدره و حکمته جعل کل صنف من الملائكة
 مومنین علی نوع من المذرات و هو نالها کالملائكة المومنین علی الشمس و القمر و النجوم و افلاکها و المومنین

على الحساب والمطر وقد جاء في التحير ان على كل قطرة من المطر موكلا من الملائكة لينزلها حيث امر والموكلين على الجور والقلوات والرياح والملائكة الكتاب للناس الموكلين عليهم ومنهم المقهات من بين ايديهم ومن خلفهم يحفظونهم من امر الله حتى جعل على الارحام ملائكة فاذا وقعت نقطة الرجل في الرحم يأخذها الملك يحده الجنى واذا وقعت نقطة المرأة يأخذها الملك سيده اليسرى فاذا امر عتجها عتج العتقين وذلك قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج والملائكة الموكلين على الجنة والنار كلهم مضرون لمنافع الانسان ومصالحهم حتى الجنة والنار مضرون لهم تطمينا وتخوفا لانهم يدعونهم خوفا وطعما وكذا مضرا في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل واليقين والصبر والشكر وسائر القناعات القلبية والروحانية والمواهب الربانية وتضخيمها بان يسرلن بسرله العبور عليها بالسير والتلوذ المتداورة بالذبذبة والانتفاع بما فيها والاجتناب عن مضارها (وما في الارض) من الجبال والصحارى والبحار والانهيار والحيوانات والنباتات والمعادن بان ممكنكم من الانتفاع بها اوسط او غير وسط وكذا مضرا في ايض النفوس من الاوصاف الذميمة مثل الكبر والحسد والحقد والبخل والحرم والشهوة وغيرها وتضخيمها بتدليلها بالاخلاق الحميدة والعبور عليها والتمتع بخواصها محترزا عن آفاتها (واسمع عليكم) آمه واكمل (نعمة) جمع نعمة وهي في الاصل الحالة الطيبة التي يستلذها الانسان فاطلقت للاموال والذبذبة الملاية لطبع المؤدية الى تلك الحالة الطيبة (ظاهرة) اي حال كون تلك النعم محسوسة مشاهدة مثل حسن الصورة وامتداد القامة وكامل الاعضاء وهدد نطفه واصورتي چون برى * كدست برباب صورتي كرتي والحواس الظاهرة من السمع والبصر والشم والذوق واللمس والنطق وذكر اللسان والرزق والمال والجاه والخدم والاولاد والصحة والعافية والامن ووضع الوزر ورضع الذكروا لادب الحسن ونفس بلاذلة وقدم بلاذلة والاقراءوا لاسلام من نطق الشهادة والصلوات والصوم والزكاة والحج والقرآن وحفظه ومتابعة الرسول والتواضع لاولياء الله والاعراض عن الدنيا وبين آياته للناس وانتم الاعلون يعني النصر والغلبة وغير ذلك ما يعرفه الانسان (وباطنة) ومعقولة غير مشاهدة بالحس كنفخ الروح بالبدن واشراقه بالعقل والفهم والتفكر والمعرفة وزكية النفس عن الرذائل وتخليق القلب بالفضائل ولذا قال عليه السلام اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى ومحبة الرسول وزينه في قلوبكم والسعادة والسليقة واولئك المتبرون وشحن الصدر وشهود النعم وامتداد الملائكة في الجهاد ونحوه وصحة الدين والبصيرة وصفاء الاحوال والولاية فانها باطنة بالنسبة الى النوة والقطرة الساجدة وطلب الحقيقة والاستعداد لقبول الفيض واتصال الذكر على الله وام والارض والفقران وقلب بلاغته وفوجه بلاغته وفيض بلاغته ومن ابن عباس رضى الله عنهما سأت رسول الله صلى الله عليه وسلم تملته يا رسول الله ما هذه النعمة الظاهرة والباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام وما حسن من خلقك وما افضل عليك من الرزق واما الباطنة فاستمر من سوء عملك ولم يفضحك به * پس برده بند عملهاى بد * هم او برده پوشد يا لاى خود * يا ابن عباس يقول الله تعالى انى جعلت للمؤمن ثلث صلاة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله اكفر به عنه خطاياه وجعلت له ثلث ماله ليكفر به عنه خطاياه وسرت عليه سوء عمله الذى لو قدر به ثلث ماله من سواه (ومن الناس) اي وبعض الناس فهو مبتدأ خبره قوله (من يجادل) ويجاصم يقال جدل الجدل اذا حكمت قتله ومنه الجدال فكان التجادلين يقتل كل واحد منهما الآخر من ربه (في الله) في توحيد وصفاته ويعمل الى البشرى حيث يرغم ان الملائكة بنات الله (وقال الكاشغرى) في الله دركاب خداى يعنى نضر بن الحارث كمي * كفت افسانه بيتي نياست ودر عين المعاني آورده كه يكى از يهود از حضرت رسالت بناء عليه السلام بر سيد كه خداى يواز تو جيزست في الحال اورا ساقه كرفت واين آيت آمده كه كفى بوجهك مجادله كند و ذات حق (يعني علم) مستفاد من دليل (ولا هدى) من جهة الرسول (ولا كاب) انزل الله تعالى (منهم) مضوية بالجنة بل يجادل بمجرد التقليد كما قال (واذا قيل لهم) اي لمن يجادل والجمع باعتبار المعنى (اسمعوا ما انزل الله) على نبيه من القرآن والواضع والنور البين فاستنوا به (فالاول يتبع ما وجدنا عليه آياته) الماضي يريدون بهجاه الامنام يقول الله تعالى في جوابهم (اولو كان الشيطان يدعوه) الاستفهام لا لئلا تكاروا والتعجب من التعلق بشبهة هي في غاية البعد من مقتضى العقل والعزيمة عائد الى الاباء والجدات في حيز التعجب على الحالة والمعنى اتبعوهم ولو كان الشيطان يدعوه

بما هم عليه من الشر (الى عذاب السعير) فهم مجبون اليه حسب ما يدورهم والسعر التهايب التواذع عذاب السعير
اي الجحيم كما في المفردات وفي الآية منع صريح من التقليد في الاصول اي التوحيد والعقائد والتقليد لغة وضع
الشيء على الضيق محيطا به ومنه القلادة ثم استعمل في قروض الامر الى الفكر كانه ربطه بعقده واصطلاحا قبول
قول الغير بلا حجة فيخرج اخذ بقوله عليه السلام لانه حجة في نفسه وفي التعريفات التقليد عبارة عن اتباع
الانسان غيره فيما يقول او يفعل معتقدا بحقيقة فيه من غير نظر وتأمل في الدليل كان هذا التسليم جعل قول
الغير لفظه قلادة في عنقه انتهى فالقليد جائز في القروع والعمليات ولا يجوز في اصول الدين والاعتقادات
بل لا بد من النظر والاستدلال لكن ايمان التقليد ظاهر عند الحقيقة والظاهرة وهو الذي اعتقد جميع ما وجب
عليه من حدود العالم ووجود الصالح ومقاته وارساله الرسل وما جاؤا به حقاً من غير دليل لان الذي عليه
السلام قبل ايمان الاحرار والعبيان والنسوان والعبيد والامام من غير دليل ولكنه ما يتم ترك النظر
والاستدلال لوجوه عليه قال في فصل الخطايا من نشأ في بلاد المسلمين وسمع الله عنده في سنانه فهو خارج
عن حد التقليد يعني ان مثل هذا التقليد ترك الاحتلال بالباطل كمن في شاطئ جبل فان تبعه عند رؤية
المصنوعات عن الاستدلال فكأنه يقول الله تعالى هذا الخطا البديع ولا يقدرا احد غيره على خلق مثل هذا فهو
استدلال بالآثار على المؤثر وانبات للقدرة والارادة وغير ذلك فالاستدلال هو الانتقال من المصنوع الى الصانع
لاملاحظة الصغرى والكبرى وترتيب المقدمات للانتاج على قاعدة المفعول وعلى هذا القليل في هذه الزمان
يادرو في الآية اشارة الى ان من سلك طريق المعرفة بالغفل القاصر فهو مقلد لا يصح الاعتدال به * خواص
بصوب كسبة متقين يدرى * يدرى مقلد كرهه مرو * فلا بد من الاقتداء بصاحب ولا يذم راي
واقف على اسرار الطريقة عارف بمنازل عالم الحقيقة مكاشف عن حقائق القراء ان مطلع على معاني الترقى فانه
يخرج باذن الله تعالى من الظلمات الانسانية الى النور الرباني ويخلص من عذاب النفس الامارة ويشرى بنعيم
القلب فان كل من طلب احكام السالك هو المطلب الحقيق فان طريقه بعيد ورائه منازع كثيرة لا يقدرا على
الجدل وارباب العقول المشوبة بالوهم والخيال والشبهات على دلائل الطرق فاين التبرك من يد المتداول فهم
انما يصيدون الرمح لا العنقاء ان العنقاء قاف الوجود وحقائق الوجود لا يعرفها الا اهل المعرفة والشهود فقال
الله سبحانه ان يجعلنا ما اكرم من العاملين باحكام القراء ان العظيم والمتأدبين باداب الكلام القديم والواصلين الى
فؤاده والمصاحبين من يتفق بأسراره (ومن يسل وجهه الى الله) من شرطية معناها بالقارسية حركة ما واسلم
اذ اعادى بالي يكون معنى سلم واذ اعادى باللام تضمن معنى الاخلاص والوجه معنى الدلائل والمعنى ومن يسل
بنسه الى الله تسليم المتاع المعامل بان قروض امره اليه واقبل بكتبه عليه (وهو محسن) والخالق المحسن في عمله
أت بعلى الوجه الاثنى الذي هو حسنة الوصف المستلزم لحسنه الذاتي ولا يحصل ذلك غالباً الا من مشاهدة
ولذا افسر النبي عليه السلام الاحسان بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (تعد استمسك بالعروة
الوثقى) قال في المفردات اصالة الشيء التعلق به وحفظه واستمسك بالشيء اذا تعبر به بالامساك انتهى
والاستمسك بالقارسية حنك دروزن كافي تاج المصادر والعروة بالضم ما يتعلق به من عروة بالفتح اى ناحية
والمراد مقبض فهو الدلو والكرز والوثقى الموثقة المحكمة تأييد الاوثق كالصغرى تأييد الاصغر والشيء الوثيق
ما يامن به من السقوط والمعنى قد تعلق باوثق ما يتعلق به من الاسباب وقوائمه بالقارسية دست دروز
استوارتر كوشة وبست او برتحمك وهو تمثيل لحال المتوكل المستغنى بالطاعة بهال من اراد ان يترقى الى شاطئ
جبل فمسك باوثق عرى الجبل المتدلى منه بحيث لا يخاف انقطاعه (والى الله) لالى احد غيره (عاقبة الامور)
عاقبة امر المتوكل وامر غيره فيما يراى احسن الجزاء وبالضارسية وبالله كردد مبرحها هم كارد وجنان يودك
او خواهد (ومن كثر) وهو كثر ذكره جنتك ودرع ووثق تزد (ملا بمنزلة كثره) فانه لا يضر في الدنيا والاخرة
يقال امره من المزيد ويحزنه من التلافي واما حزن التلافي ويحزن المزيد فليس يتناقض في الاستعمال (المتا)
لاى غيرنا (مرجعهم) رجوعهم وهى الرجوع الى الله الرجوع الى حيث لا حاكم ولا ما لا يحواه (فتبينهم بما
جملوا) فى الدنيا من الكفر والمعاصي بالمعذب والمقلب وجميع الفقهاء الثلاثة باعتبار معنى من كان الافراد
فى الموضوعين باعتبار لفظه (ان الله علم ذات الصدور) اى الشعائر والزيات المساحبة بالصدور فيما يراى

طبعاً كما يجازى على الاعمال الظاهرة (تتمتعهم) أي الكافر من منافع الدنيا (قليلاً) تبعاً قليلاً أو زماناً قليلاً وبالشأولية بر خورداي وهم ايثاراً نعمت وسرور مافي اذلك كما زهد انتفاع بايد و فاع ما يزيل وان سكاك بعد امد طويل بالنسبة الى ما يدوم قليل (ثم مضطروهم) الاضطراب حول الانسان على تفضيله وهو في التعارف حول على امر يكرهه أي نيلهم وزددهم في الآخرة قهراً وبالفاضية يس يارب ايثاراً به بيسارك يعني نايار يابند الى عذاب خليف) يشغل عليه ثقل الاجرام الفلاط اوفض الى الاثراق الضغط والتضييق وفي التأويلات الضميمة غلظة العذاب عبارة على دوامه الى الابد انتهى والفليط ضد الرقيق واصله ان يستعمل في الاجسام لكن قد يستعار المعاني كما في المفردات (ولقد سألتهم) أي الكافرين (من خلق السموات والارض) أي الاجرام العلوية والسفلية (ليقولن) خلقهن (الله) لغاية وضوح الامر بحيث اضطررنا الى الاعتراف به (قل الحمد لله) على ان جعل دلائل التوحيد بحيث لا يكاد يتجزأ المكابرون ايضاً (بل اكثرهم لا يعلمون) شيأ من الاشياء فلذلك لا يعملون بمقتضى اعتقادهم بان يتركوا الشرك ويعبدوا الله وحده (الله مافي السموات والارض) فلا يصدق العبادة فيها غيره (ان الله هو الغني) بذاته وصفاته قبل خلق السموات والارض وبعد لا حاجة به في وجوده وكاله الذاتي الى شئ اصلاً وكلفه هو المصراى هو الغني وحده وليس معه شئ آخر دليه قوة والله الغني وانتم الفقراء (الحمد لله) المحمود في ذاته وصفاته وان لم يكن له حامد فهو الحامد لنفسه أي غني بذات خود از ما سوى خوشتن خود و فويكوي بجمد خود ثاى خوشتن وفى الاربعين الادريسية باجميد الصمال ذا المن على جميع خلقه بطقه قال الجهر ودى رحمه الله من داوم على هذا الذكر يحصل له من الاموال ما لا يمكن شبطه وفي الايات امور منها ان التفويض والتوكل واخلاص التصد والاعراض عما سوى الله والاقبال على الله بالتوحيد والطاعة من موجبات حسن العاقبة وهي الجنة والقربة والوصلة كما ان الكفر والشرك والرياء والجهة من اسباب سوء العاقبة وهي النار والعذاب الفليط والفرقة والقطيعة (قال الشيخ المطار قدس سره) زدوهم وقبول كادوبارت نيابيد ودم آخربكارت آكر اخلاص باشد آن زمانت بكارايد وكره اى جانت (وفي البستان) شيندم كه ناماني روزه داشت بعد محنت آورد ووزى بجا شيت بدو ديد وصيد و ما دوسر ش فشا ند بادام وذر بر سرش جو بروى كذو رديك نيم روزه فتاد اندر وذا نش معدسوز بدل كفت اكر قمه بچندى خورم چمد اند بدو غيب يلهادوم چوروى يسرد بدو بدو و قوم نهان خور و ديدا بسر برد صوم يس ابن بزازان طفل نادان ترست كه ازهر مرد بطاعت دوست فائسك باحكام الدين هي العروة الوثقى لاهل البيت فظانها لا تفصم بخلاف سائر الهوى ومنها ان ليس لعمر الدنيا يقبل بل هي ساعة من الساعات فلي الصاقل ان لا يفتقر بالفتح القليل بل ينأب لليوم الطويل دريضا كه كذشت عمر عزيز بخواهد كذشت ابن دهي چند نيز كتون وقت قصصت اكر بروى كراميد دوى كه خرمن برى ومنها ان الله تعالى قدر المقادير ودر الامور فالكل يجرى في الانفعال والاحوال على قضائه وقدره وليس على الناصح الا التبليغ دون الخبر والحزن على عدم القبول فان الخبر لا يصير امرآ بالصيقل وان ياك كرن وزن آينه وليكن يابيد نرسنت آينه ومنها ان عدم الجبران بموجب العلم من الجهل في الحقيقة كرهه علم عالمت باشد بى عمل مدعى وكذباى ومنها ان الله تعالى خلق انطق ليربوا عليه لا ليربج عليهم فتنفع الطاعات والعبادات راجعة الى العباد لا الى الله تعالى اذ هو غنى عن العالمين لا ينتفع بطاعاتهم ولا يتضرر بمعاصيهم فهو عين عليهم لن هه ادم للايمان والطاعات وليس لهم ان يجنوا عليه باسلامهم يجعلنا الله ولبا كم من عباد المخلصين وسفنتاى حسنه الحصين من هونه ووفيقه الرصين (فلان مافي الارض من شجرة اقلام) جواب اليمود حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او امرأه فهدى فريش ابي يسلوه عن قوله وما الويت من العلم الا قليلا لقد انزل التوراة وفيه علم كل شئ يعني ان علم التوراة وسائر ما ولى الانسان من الحكمة والمعرفة وان كان كثيراً بالنسبة اليهم لكنه قطرة من بحر علم الله وقال قتادة قال المشركون ان القرمان وسكان ان يتحدو قطع فزلات وقوله من شجرة حال من الوصول وهي ما له سابق ووجوده لما ان المراد تفصيل الاحاديث ان كل فرد من جنس

النهر بحيث لا يبق منه شيء ليرى قدام اصل القمم التي من الشيء العلوي كالنهر واخص ذلك بما يكتب به
 وفي كشف الاسرار من قبله لانه قد راعه والاعظم القطعة من الارض من وتطلم الاطراف كلها والفرق
 بين القمم والقد ان القمم السطح هو مثل القمم السطح هو لا يقطع قدام الجسم ينقذ جسم آخر فيه والمضى
 لو ثبت ان الانهار اقلام (والبحر) اي والخلال ان البحر المحيط بسحته وهو الصرا اعظم الذي منه مادة جميع
 الصرا المتسعة والمتسعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى والصار الى على وجه
 الارض خليفان منه وفي هذا البحر عرش ابليس لعنه الله وفيه مدائن تنظر على وجه الماء واهلها من الجن
 في مقابلة الرب انظر ايسر من الارض وفي هذا البحر ثبت شجر اللوز كسائر الانهار في الارض وفيه
 هي ابلز آخر المسكونة والخالية ما لا يحيطه الا الله تعالى وهو اي البحر مئة اخيرة قوله (عده) اي يزيد
 من ينسب فيه من هذا الاثارة جعلها ذات مداد وزادها فيها هذا اغنى من ذلك المداد (من بعده) اي من بعد تبادله
 وفاته (سبعة اجزاء) نحو بحر الصين وبحر تبت كسكر على ما في القاموس وهر الهند وهر السند وهر فارس
 وهر الشرق وهر الغرب واقه اعلم قال في مسئلة الحكم ان الله زين الدنيا بسبعة اجزاء وسبعة اقلام انتهى
 ولم يعرفها تصاد الا بحر فياها بنا وقد استقر معنا من موضعها بطريق النهر يبولج رشا القمم فيها ويصل
 ان يكون المراد الانهار السبعة من التراب حذبه وسميان وسبحون وبيضان وجيرون والنيل لان البحر
 عند العرب هو الماء الكثير على الكثرة شعبة البحر حذبه وديار وديار حذبه وديار وديار حذبه وديار حذبه وديار حذبه
 كلابتي وفي الارض اشد واسد الماء في البحر السبعة دون البحر المحيط مع كونه اعظم منها واعلم لانها هي الجاورة
 للبحال ومنهاج المياه الجارية واليا تصب الانهار والظلام اولاد منها تصب في البحر المحيط ثانيا والمضى يده
 الا بحر السبعة هذا السطح ابدأ وكتب تلك الاقلام وبذلك المداد كان الله (ما تفتت كائن الله) اي ما تفتت
 مستطقات عمله وحكمته ونعمته ثلث الاقلام والمداد قد سبق تفتته في اواخر سورة الكهف عند قوله تعالى
 قل لو كان الصبور معاد الاية وايضا رجع القلم في الكلمات الا اذ بان ما ذكره كرايني بالتدليل منها فكيف
 بالصبر في التاويلات النجبية اي لوان ما في الارض من الانهار اقلام والبحر يصير مدادا وبقدر
 ما يقابل شق القدر فاس ويتكلف الكتاب حتى تسكن الاقلام ونفى البحار ونستوفي القرائين
 لوفى بحر الكتاب ما تفتت معاني كلام الله تعالى لان هذه الاشياء وان كثرت فهي متناهية ومعاني كلامه
 لا تنهاى لانها قد بية والمصور لا ينفى بالاصرة انتهى وقد قصر من جعل الارض قرطاسا وفي الاية
 اشارة ظاهرة الى عدم التناهي من ناحية التقديم وبها في حق القراءن ولا تفتنى عجابه
 اي لا ينتهي احد الى كنه معانيه الجببية فهو آتاه الكثير وفي الاية اشارة ايضا الى ان كلمات الحكماء الالهية
 وطولهم لا تشبع ابدا لانها من ميرون الحكمة كما ان ملة الدين لا تشبع عن عينه وكيف يقطع وحكمة
 الحكماء تفتنى من ربه العالمين وفيه من خزائنه ونزائنه لا تعد كادلت عليه الاية لبعض العارفين تجل برق
 يعطى في مقدار طرفة عين من العلوم لانها بقاءه واذا كان حاله هذا في جزء يسير من الزمان فما ظنك بحاله
 في مدة عمره (الله عز وجل) لا يهزئه شيء (حكيم) لا يخرج من علمه وحكمته امر فلا تعد كلماته المؤسسة على ما
 من ناحية الاسم العز يزجود للفن والعز مودة ومعنى فن ذكره اربعين وما في كل يوم اربعين مرة اغناء الله ولعزه
 عظم يصوجه الى احد من خلقه والتقريب بهذا الاسم في التسليم بمصداه وذلك برفع الهمة عن الخلق وهو عز
 اجد ان ناحية الاسم الحكيم دفع الدواعي وفتح باب الحكمة من اكثر ذكره صرف عنه ما يشاء من الدواعي
 ووقع له باب من الحكمة والتقريب بهذا الاسم لعلنا ان تراى حكمته في الامور قدما ما به شرعا ثم قد
 استلزم من معارض شرعي وفتننا ان تكون حكما والحكمة في حقنا الاصابة في القول والعمل وقد سبق
 في اول قصة لقمان واعلم ان في خلق البحار والانهار والبحر والجزر وهو حاكم على ما صلح يدل على عظم ملكه تعالى
 وبعده سلطانه وليس من يدري ولا بحر الا يقية خلق من الخلق في بسبب الله تعالى على ان الاستكسار يدل الى
 جزيرة الحكماء وهي جزيرة خفية فرأى بها قوما لباسهم ورق النهر ويوعهم كهوفهم في العضر والجزر
 فسلطهم مسائل في الحكمة فاجابوا باحسن جواب والنفخ شهاب لالهم كقولهم مظاهر الاسم الحكيم فقال
 لهم سلوا عن ايكم لتفتنى فقالوا له نأأت الخلد في الدنيا فقال والى به لتفتنى ومن لا يتقدم على نفس من

اقتباسه كيف بلغكم بالخلافة قال كبيرهم نسألك صحة في ايد انما بلغنا فقال وهذا ايضا لا تدور عليه قالوا
 غرضنا بقية اعتنا انما فقال لا اعرف ذلك لربى وكيف بكم فقالوا فدخلوا فطلب ذلك عن يدي ذلك
 واضم من ذلك وجعل الناس يتولون الى كثر الجنود الى جنود الاسكندر وعظمه موكبه وبهم شيخ
 مطول لا يرضع رأسه فقال الاسكندر ما لك لا تنظر الى ما ينظر اليه الناس قال الشيخ ما بعيني الملك الذي
 رأيت قبل حتى انظر اليك والى ملكك فقال الاسكندر وما ذلك قال الشيخ كان عندنا ملك وأمر معلوما
 غانا في يوم واحد فبنت عنهما مدة ثم بنت اليهما واجتهدت ان اعرف الملك من الملكين فلم اعرفه فتركهم
 وانصرف (قال الشيخ الطاهر قدس سره) چه ملكك اين توجهه بادناهي * كه بشير اجل برى نيابي *
 اكرتوني الخيل بهرام زورى * يروزه ايمين بهرام كورى * چوسك اين جهان ملكي روزد مات *
 چك آن جهان شدر كه زنده است * اكرآن ملك خواهي اين خبا كن * كه بار ايم ادمي افتد كن *
 وباط كه نه دنيا در دانت * جهانداري در وني فرجياست * اگر چه لك دنيا دنايست *
 ولي جوي بخسري اصلش كذا هست (ما خلقكم) قال مقاتل وقادبان حكما قرقر يش قالوا ان
 الله خلقنا اطوارا نفقة ملقة مضفة لما فكف يثنا خلقا جديدا في ساعة واحدة فانزل الله
 هذه الآية وقال ما خلقكم ايها الاصنام مع كفرنكم (وقال الكاشي) نبت آفریدن شماي اهل مكة
 (ولا بخلقكم) احيائكم وانرا حكمكم من القبور وبالقداسة وفيها تكليفات شامع ان ركب (الا كفس واحدة)
 الاكتشاف به تمام في سهولة الحصول فلا ينفذ شأن من شأن لانه يكتفي لوجود الكل تعلق اواذه وقدرته فلما
 اوتوا وبشول كن فيكون (وقال الكاشي) يعني حتى سبحانه وتعالى ودخل اشيا بالان وادوات احتياج
 تدبر بلكه اسرافيل را كويد بكو رخيته از كويهايك دعوت او بهم خلقتي از كويهايك ايند ومثاله
 في الدنيا ان السلطان يضرب النخارة عند الرحيل ميتيا الكل في ساعة واحدة (ان الله سمع) يسمع كل
 مسمع فبذلك مبه ما قال في امر التلق والبعث مما يتعلق بالانكار والابتعاد (بصير) بصير كل مبصر
 لا يشغل علم بعضها من بعض فكذلك التلق والبعث وقال بعضهم بصير باسوال الاحياء والاموات *
 پس قدرت جنين كس عجز را به نبت * قدرت في عز ندادي بكني * قدرت في عز ندادي وبس
 (الامر) الامر بمن يصلح للسلطان علما قويا جارا يجري الرزية (ان الله) بقدرته وحكمته (ويخرج الليل في النهار)
 الولوج الدخول في مضيق والايلاج الادخال اي يدخل الليل في النهار ويضيقه اليه بان يريد من ساعات
 الليل في ساعات النهار ويضيقه بسبب مطالع الشمس ومغاربها * يعني از وقت نزول آفتاب بقطعة شوي تا زمان
 حلول آفتاب قطعه انقلاب بصبي از اجزاء شبكي كه هودور اجزاء روزي افزايد تا روزي كه در اول جدى اقصر
 ايامه در اول سرطان اطول ايامه ميشود يعني بصير النهار حتى عشرة ساعة والليل سبع ساعات قال
 عبد الله بن سلام اخبرني يا محمد عن الليل لم يحى ليلا قال لانه مثل الرجال من النساء بعه الله الفة ومساكا
 ولباسا ظل صدقت يا محمد ولم يحى النهار نارا قال لانه مثل طلب الخلق للحيايشهم ووقت سعيهم واكتسابهم
 قال صدقت (ويخرج النهار في الليل) اي يدخله فيه ويضم بعض اجزائه اليه بان يريد من ساعات النهار
 في ساعات النهار شتاء بمسب المطالع والمضارب * يعني در باقى سنه از اجزاء روزي كه كند و اجزاء شب وابدان
 زياده و زياده تا شوي كه در آخر جوزا اقصر ليالي بود و در آخر قوس اطول ليالي ميشود يعني بصير الليل حتى
 عشرة ساعة والنهار سبع ساعات ووجدت ملكة في خط الاستواء لهاريحان وميفان وخرقان وشتان
 في سنة واحدة وفي بعضها سنة اشهر ليل وستة اشهر نهار وبه ضاهر وبه ضاهر ومساكا لافايم السبعة
 التي ضبط عدد هائي فمن الماء ونلا غانة وثلاث واربعون ملكة منها ثلاثة ايام وهي اربعة وثلاثة اشهر وهي
 اربعة واثني عشر ملكة سلطان الملك وشاهه التي يتكلم (وسهر الشيخ والقمر) رام كرد آفتاب وماء واكسب
 منافع الخلق انه قال صمد الله بن بلام اخبرني يا محمد عن الشمس والقمر اهما ومثان ام كافران قال عليه
 السلام مثنان طاعتان مضران تمت قهر المشيئة قال صدقت قال فبالا الشمس والقمر لا يستويان
 في الضرع والذوق والخل لان الله تعالى على ما بال الليل وجعل آية التماسية مرة فقه منه ومضلا ولا ذلنا لمع
 الليل من النهار والجملة صفت على يوجوا لا خلا في منها في صفة لما ان ايلاج احد الماور في الانر امره بقدر

في كل حين واما السخر النيرين فامر لا تعدد فيه ولا تعدد وانما التعدد والتعدد في آثاره وقد اشعر الى ذلك
حيث قيل (كل) من الشمس والقمر (بحري) بحسب حركتهما خاصة السخرية على المدارات اليومية المتخلفة
المتعددة حسب تعدد الايام براسقرا (الى اجل مسجى) قدوة الله تعالى لجرهما وهو يوم القيامة كما روى
عن الحسن فانهما لا يتقطع جرمهما الا حينئذ وذلك لانه تموت الملائكة الموكرون عليهما فيبقى كل منهما خاليا
كبدن بلا روح وبطمس نورهما فيقبان في جهنم ليطهر لبعده الشمس والقمر والنار انها ليست ظاهرة
ولو سكنت آلهة لم تفت عن انفسها فاجله اعراض بين المطفون لبيان الواقع بطريق الاستطراد هذا وقد
جعل جريتهما عبارة عن حركتهما الخاصة بهما في فلكهما والا لاجل المسجى عن منتهى دورتهما وجعل مدة
الطيران للشمس سنة والقمر شهر فالحكمة بحيث يذيان لحكم تسخيرهما وتبينه على كيفية الابلج احد الملوك
في الآخر وكون ذلك بحسب انقلاب جريان الشمس والقمر على مداراتهما اليومية (وان الله بما تعملون خبير)
عالم بكنهه عطف على ان الله بولع الخ داخل معه في حيز الرقية فان من شاهد ذلك الصنع الرائق والتدبير
اللائق لا يكاد يخل عن كون هاتمه محيطا بجلال أعماله ودقائقها (ذلك) المذكور من سعة
العلم وشمول القدرة وبهاب الصنع واختصاص الباري بها (بان الله) اي بسبب ان الله تعالى (هو الحق)
الهيئة قط (وان ما يدعون) يبدلون (من دونه) تعالى من الاستنام (فالباطل) الهيئة لا يقدر على شئ من
ذلك فليس في عبادته نفع اصلا ولا تضرر في ذلك مع ان الخلافة على اختصاص حقيقة الهيئة تعالى
مستتعة للادلة على بطلان الهيئة ما عدا ابراز كمال الاعتناء بامر التوحيد (فان الله هو العلي) المرتفع
عن كل شئ (الكبير) التسلط عليه يحتمل كل شئ في جنب كبريائه قال في شرح حرب البحر من علم انه
العلي الذي ارتفع فوق كل شئ علوه مكانة وجلال ارفع همته اليه ولا يختار سواء ويحب معالي الامور
ويكره نفسا فيها ومن على رضى الله عنه طوق المهمة من الايمان (قال الحافظ) هما في جون تعالى قدر
حرص استخوان حيث * درفاساية همت كبرياهل افكندى * ومن عرف كبرياه ونسى
كبرياه نفسه تعلق بعبادة التواضع والانصاف ولزم حفظ الحرمة وفي الاربعين الادريسية كبريات الذي
لا تهدي العقول لوصف عظمتها قال السمرودي اذا استكرمت المديان ادى به وتوسع روقه وان ذكره
مغزول عن رتبة سبعة ايام كل يوم الفادو صائم فانه يرجع الى مرتبته ولو كان ملكا في قوله وان ما يدعون
من دونه الباطل اشار الى ان كل ما يطلب من دونه تعالى هو الباطل فلا بد من تركه بالاخيار قبل التوث
بالاضطرار ومن المبادرة الى طلب العلي الكبير قبل فوات الفرصة * مكن عمر ضايغ بافوس وحيث
كه فرصت عز راسات والوقت سيفيك تهكدا وفرغت كعالم دنيت * دويش داناه اوقالمست * نسال
الله التدارك (المر) رقية عيانية اعمال الذي من شأنه الرقية والمشاهدة (ان التلق) بالفارسية كشق (بحري)
ي رود قال في القدرات البحري المر السريع واصله لمر الما ولا يجرى بجره (في البحر) درديا (بنيمة الله)
الباء الصلة اي متعلقة ببحري او لعمال اي متعلقة بمقدوره وصال من فاعله اي ملتبة ببعته تعالى واحسانه
في تهيئة اسائه (وقال الكاشاني) بمنيت واحسان اوانا يروى آب نكه ميدارد بادرواوى رقتن اويغرسند
وفي الاسئلة الخمسة بركة الله حيث جعل المامركا لكم لتقربوا لراؤا (ليركم) تابايد شوارا (من آياته) اي
بعض دلائل وحدته وعلمه وقدرته وبعض عجايبه وهو في الظاهر سلامتهم في السفينة كما قيل لتاجر ما يحب
ما رايتهم من عجائب البحر قال سلاسي منه وفي الحقيقة علامة السالكين في سفينة الشريعة بعلامية الطريقة
في بحر الحقيقة (ان في ذلك) المذكور من امر التلق والجر (آيات) عظيمة في ذاتها كثيرة في عددها (لكل)
صبار) مبالغ في الصبر على المشاق فيصعب نفسه في التثبتر في الاقصر والاقا (تسكور) مبالغ في الشكر
على نعماته وهما مفتا المؤمن فكانه قيل لكل مؤمن وانه وصفه بهما لان احسن خصاله الصبر والشكر
والايمان نصفان نصف للصبر ونصف للشكر واعلم ان الصبر يحصل المشاة بقدر القوة البدنية وذلك في الفعل
كاشي ورفق الحجر كما يحصل السورم الخشنة وفي الانتعال كالصبر على المرض واحتمال الضرب والقطع
وكل ذلك ليس بغضيلة تامة بل الفضيلة في الصبر عن تناول منتهى اصلاح الطبيعة والصبر على الطلعات
لاصلاح النفس فالصبر كادوا به الرقوية تقع (ع) طيب شربت تلخ ازاراي قائمه مسخته * والشكر تصور

القصة بالشكر والثناء على انهم بالاسان والخدمة بالان كان جعل القصة بهم والشكر منتهى يدل على كونه
 بالشكر افضل من العبدية من مع الله تعالى لظهور الجزع ومن شكر الله تعالى الى اظهار القصور و
 بمرحله العبدية من خرق بين حبس النبين على مقابلة السلا وهو اكبر من عدم الالتفات الى البلا
 بطوباه من العبدية من الشكر وفي حصة الاوليه • شوقا حقه شوقا كان شوقا • اكره من ينش
 اسكر من عيش • يدوم شوقا الى العبدية • وكفى ينشدم در كشد • فكل است صبحي
 كره ما است • كره شوقا شوقا شوقا • (وفاضهم) غشيه سحره وعلاء والضمير لمن وكب
 البصر سقا الاولاهل الكفر والظلم والجهل • (موج) هو ما ارتفع من الماء (كالظلل) كايظلل من جبل
 او من جبلية من مياه القاصية • موج عدا كدر نك ما تدايا ما مثل كوهها يا برها جع ظلم
 بالضم وبالقاصية سايان كاقال في القصة والظلمة • كهيئة الصفة وعليه حل قوه تعالى موج كالظلل
 وذلك موج قطع السحاب انتهى وفي كشف الاسرار كل ما اطلق من شيء فوهلة شبه بها الموج في كثرتها
 وارتفاعها وجعل الموج وهو واحد كالظلل وهو جمع لان الموج يأتي منه شيء بعد شيء (دعوا الله) خواند
 خبارا حال كونهم (تطهيره الدين) اي تطهيره والطهارة لا يرون معه سواء ولا يستغيثون بشيء لربا
 ما نازع الطهارة من الهوى والتقليد ما داههم من انطوى الشديد والاخلاص افراد الشيء من الشواكيب
 (الغالبهم) الله تعالى (الى البر) وياد بتقريب مناهم بسبب اخلاصهم في الدماء والفسرية • يسر
 ان هناك كره ما دناش از اورسانه بسلامه يسري صرا ويايان (فهم مقتصد) اي يقم على الطريق
 القصد هو التوحيد او توسط في الكفر لا يجره في الجملة ظل بعضهم لما كان يوم فتح مكة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس الاربعة نفر وقال اقلوهم وان وجدوهم متعلقين باستانو الكعبة فكم
 ابن ابي جهل وعبد الله بن خنسل ومقيم بن صباة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما حكمة فهرب الى الصرا
 فاصابهم ربح قاصف فقال اهل الميمنة اخلصوا فان آلهكم لا تنفي عنكم شيئا ههنا فقال حكمة لئن
 لم ينفي في الصرا الا الاخلاص لما ينفي في البر غيره اللهم انك على صمدان انت فافقني لما اخطيه ان آتي
 بعد الحق اضع يدي بيده فلا جدن فتو اكراف صحت الرمح فربح الى مكة قاسم واحسن اسلامه
 حقا كشي آتيا ك شواهد برد • وكذا ما جاء به بن دود • كرت بخ اخلاص در يوم نيت •
 از بن دو كسي چون تو هموم نيت • بلامت و اخلاص اعمال هست • شود نهدي فرق كلان
 شكست (عاجله باياتنا) وانك لن تكفنا اننا قد نمتا ولا الاكل خثار فقدر فانه ترض العبد الطهر
 اور فخر لما كان على الصرا وانقر اسموه القدر هو اقصره قال في الميراث انك قد خسرته انك اي يرض
 ويكسر لاجتهاده فيه (كفور) مبالغ في كفر انهم الله تعالى واتخذ كرها للفظ لمن صار طائفة كما يقال
 ظلموا وانما وصف الكافر بها لانها اتبع خصاله فيه وقدره التي عليه السلام القدر من علاماته
 المتناقض لمسكن قال على رضى الله عنه الرضاء لاهل القدر خسر والقدر باهل القدر وفاء عند الله تعالى
 كان لا تكبر على المتكبر صدقة فعل المائل الوفاء بالمعهد وهو الخروج من عهد ما قبل عهدا لافراد البر
 بقوله بل حيث قال الله تعالى المست بر كره وهو العلة للصداقة في الوعد ووهبة من الوعيد والقصاص
 للوقوف مع الامر لا الفرض وقد يمرض الانسان النسيان فيسى العهد فيصير مبتلى بحسب مقامه حتى
 ان الشيخ ابانثير الاقطع سئل عن سبب قطع يده فقال كثر القيس من سبط مائة الناس فظلموا القتل
 واثروني فمضيت لئلا اكل من طعام الناس ولا من جوبه الاواني ثم بلغ الله شيئا من القوت
 فربما من حسين فربما حق طلب الضعف على القوي ثم فتح فرصتين مع شيء من الادم ثماني خرجت من
 بين الناس فمكنت في سفارة فيربوا من الايام خرجت من السفارة فقرأت بعض القراء كالميراث كانت شيئا
 منها حتى اذا جئت على شيء تذكرت العهد والقبلة وعدت الى السفارة حتى اتت ذلك لخذ بعض العصور
 ففعلت ما لم يكن قطع ليدهم وارجلهم في حوض واسم البلدة فاستوفى اهلها ما قالوا انت منهم حتى اذا كنت
 حضا لمير قطع يدي فلما اردت قطع رجلي فمضيت الى الله تعالى فقلت يا رب يدي هذه جنت قطع
 ما جنت يدي فمضت ذلك ما لم يمسس الي لا يمسس يدي فمضت الى المبال حتى جابى اعتدوا حذرا بلحا

فهذه سال الرجال مع الله فالعبرة حفظ العهد ظاهر او باطنا (قال الحافظ) ان آدم صبح ازل تلة خرشام ابد *
 دوستي و مهر برك عهد و يك مشتاق بود * و اما الكفر ان سبب ليزاله الايمان الاترى ان يعلم من يا عبور
 لم يشكر يوما على توفيق الايمان و هداية الرحمن حتى سلب عنه و الصلابة بالله تعالى (يا ايها الناس) نداء عام
 لكافة المكلفين و اصله لكفار مكة (انقوا بكم) بمره يزيد از عذاب و خشم خداوند خویش * و ذلك لاجتناب
 عن الكفر و المعاصي و ما سوى الله تعالى قال بعض العارفين مرة يخوفهم بافعاله فيقول انقوا قنينة و صرة
 بصفاته فيقول الم يعلم بان الله يرى و مره بذاته فيقول و يحذر كم الله نفسه (واخشوا) الخشية خوف يشوبه
 تعظيم و اكثر ما يكون ذلك من علم بما يخشى عليه (يوما) قال في التيسير يجوز ان يكون على ظاهره لان
 يوم القيامة مخوف (لا يجرى) فيه (والد من ولده) اى لا يقضى عنه شيئا من الحقوق و لا يحصل من سيئاته
 و لا يعطيه من طاعاته يقال جراد بنه اذا قضاه و في المفردات الجزاء الغناء و الكفاية كقوله تعالى لا تجزى
 نفس عن نفس شيئا و بالخير رسيه * و تترسيد ان روزي كه دفع نكند عذاب و اوبان زرد و دراز سر خویش
 و الولد ولو كان يقع على القرب و البعيد اى و هذا الولد ليكن الاضافة تشير الى الصلبي القرب فاذا لم يدفع عما هو
 الصقبه لم يقدر ان يدفع عن غيره بالطريق الاولى فتم قطع لاطماع اهل الفرور المتضررين بالاباء و الاجداد
 المتقدمين على شفاعتهم من غير ان يكون بينهم حجة جامعة من الايمان و العمل الصالح (ولا مولود) و نه فرزندى
 عطف على والده و هو مبتدأ خبره قوله (هو جابر) فاض و مؤد (عن والده شيئا) مامن الحقوق و خص الولد
 و الوالد بالذكور يسمي على غيره و المولود خاص بالصلبي الاقرب فاذا لم يقبل شفاعته فلا اب الاول الذى و له منه لم
 يقبل لمن فوقه من الاجداد و تغيير النظم لدلالة على ان المولود اولى بان لا يجرى و لقطع طمع من توقع من
 المؤمنين ان يتبع اباة الكافر في الآخرة قلوا ان هذا التدبير خاص بالكفار فان اولاد المؤمنين و آباهم يتبع
 بعضهم بعضا قال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم اى بشرط الايمان (ان وعد الله) بالخير و الجنة و النار و الثواب
 و العقاب و الوعد يكون في الخير و الشر يقال و عده بنفع و ضرر و عدا و ميعاد او الوعد في الشر خاصة (حق)
 كائن لا خلف فيه (فلا تنفركم الحبسة الدنيا) يقال فرغ خدعه و اطعمه بالباطل فاخره هو كافي القاموس
 والمراد بالحبسة الحبس و تنها و زخا و ضا و آملها * يعنى يتناعها و يقرب او فرغته مشويد و في التأويلات
 النفسية اى بسلامتكم في المال و عن قرب مستندمون في المال انتهى (ولا يفرككم بالله الفرور) قال
 في المفردات الفرور كل ما يغفل الانسان من حال و جاه و شهوة و شيطان و قد فسر الشيطان اذ هو اخبث الفارين
 اى و لا يخذلهم الشيطان المبالغ في الفرور و الخدعة بان يرجيكم التوبة و المغفرة فيفسركم على المعاصي
 و ينسيكم الرجوع الى القبور و يجعلكم على الغفلة عن احوال القيامة و احوالها * و عذر قردار امر
 قردا بابد * كرامه و زبفر داند كذا زى زنهار * روز چون یافتن كار كن و عذر ميار * قال في كشف الاسرار
 الغرة بالله حسن الظن به مع سوء العمل و في اندر الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت و العاخر من اتبع
 نفسه هو اها و تقي على الله المعصرة و نعم ما قبل ان السفينة لا تجرى على اليبس * فلا بد من الاعمال الصالحة
 فان بها النجاة و بها يلحق الاخر لا و اتل في الاية حسم لمادة الطمع عن الانتفاع بالغير بالاهمال عن الاسلام
 او الطاعات اعتمادا على صلاح الغير فان يوم القيامة يوم عظيم لا ينفع فيه من له اتصال الولاة فاعظنك بما سواها
 و يشغل كل احد نفسه الامن و رحمة الله تعالى و عن كعب الاحبار تقول امر آمن هذه الامة لولدها يوم
 القيامة يا ولدى اما كان لك بطنى و ماء و جبرى و طما و تدي سقاء (كما قال الشيخ سعدى) نه طفلى زبان بسته
 بودى زلف * همى روزى آمد بجهوت زلف * چون اخش بریدند روزى كست * بهستان
 مادر در آهت دست * كاد و بر مادر لبذر * بهشت است و بهستان از جوى شیر * فاجل على
 واحد اقد اتلقى ذفرى فيقول هياك يا ماء كل نفس على كسبت رحمة فاذا جلت عذقتن يحصل على من
 و تود و محتاج بك شائده نه ان من نه از تو من فائده و عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول انه ليكون للوالدين على و له مدين فاذا كان يوم القيامة ينطقان به فيقول انا و له كما فيودان
 لو كانا اكثر من ذلك لاتبين المؤمنين الاهمال عن العبادة و التوبة و الندم اغترارا و اعتدادا على مجرد
 الكرم ذكرى الاسر ايليات ان الكليم عليه السلام مرض فذكره دواء المرمى فابى و قال يصافنى بغير دواء

فماثلت عليه فاعوذ بالله تعالى اليه وقال وعزقي وجلالي لا ابرئت حتى تتداوى اتريد ان تسئل حكمي فانتزع
بهذا ان الاعمال اسباب ووسائل للبنات والدرجات وان لم تكن عللا موجبة فكم كان اهل الدنيا يباشرون
بالاسباب في تحصيل مرادهم فكذلك ينبغي لاهل الآخرة ان يباشروا بالاعمال الصالحة في تحصيل الدرجات
العالية والمطالب الآخرة ومن هذا المقام ما حكى عن ابراهيم بن ادهم قدس سره انه لما منع عن دخول الحمام
بلاجرة تآكل وقال اذا منع عن دخولي بيت الشيطان بلائتي فاني يدخل بيت الرحمن بلائتي قال بعض الكبار
لا ينبغي للمؤمن ان يبطر وبعد نفسه من الاشياء فيتكسل في العمل بل ينبغي ان يحسن الظن بالله تعالى
ويجاهد في طريقه فان للاعتقاد تأثيرا كبيرا وقد وعد الله ووعد الشيطان ووعد الله تعالى صدق محض
لانه هو الولي ووعد الشيطان كذب محض لانه هو العدو فالاصغاب للكلام الولي خير من استماع كلام العدو
فلاتفتر بغير الشيطان والنفس ولا بالحياة الدنيا فان دولتها ذاهبة وزيتها زائله وليس لها لاحد وقاه *
برمرد هشا ودينا خست * كه هر مدتی جای دیگر کست * منه بر جهان دل که بیکایه ایست *
چو مطرب که هر روز رخا ایست * نه لایق بود عشق با جلبری * که هر نامدادش بود شوهری *
ممکن تکیه بر ملک وجاه وحمیم * که بیش از حق بودست وبعده از قوم * همه نقت و ملکی
بذیرد زوال * بجز ملک فرمانده لا برال * هم وشادمانی نماند وایک * بجای عمل ماند ونام نیک *
عروسی بود و نوبت ماتمت * کرت نیک روزی بود ماتمت * خدا یا بحق نبی فاطمه * که بر قول ایمان کنم خانه *
نسأل الله سبحانه ان یجتنبنا علی افضل الاعمال التي هو التوحيد وذکر رب العرش المجید و یجعلنا
فی جنات تجري من تحتها الانهار ويشرفنا برؤية جماله المنيرة في الليل والنهار آمين بجاه النبي الامين (ان الله
عنده علم الساعة) الساعة جزق من اجزاء الحديدین سميت بها القيامة لانها تقوم في آخر ساعة من ساعات
الدنيا ای عنده علم وقت قيام القيامة وما يتبعه من الاحوال والاحوال وهو متفرد بعلمه فلا يدري احد من
الناس في ای سنة وفي ای شهر وفي ای ساعة من ساعات الليل والنهار تقوم القيامة وروی ان الحارث بن عروة من
اهل البادية اتى النبي عليه السلام فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان راضا اجبت وانی القيت حسابی
فی الارض فقی ينزل المطر وتركت امرأتی حبلی خملها ذكر امامی وانی اعلم ما علمت اسمها فاعجل غذا وقد
علمت ابن ولدت فباي ارض اموت فقلت * یعنی ابن بیخ علم در خانه منبت حضرت آفرید کاراست وکلید
الاطلاع بدان بدست اجتهد هیچ آدمی نداده اند وانما اخفی الله وقت الساعة ليكون الناس على حذر واهية
كما روی ان اميرایا قال للنبي عليه السلام متى الساعة فقال عليه السلام وما اعدت لها قال لا شيء الا اني
احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت * ولی حبیب عربی * مدتی قریشی * که بگوید دروغش مایه سودا
وخوشی * ذره وارم به واداری او قص کان * ناشد او شهرة آفاق بخور شید وشی (وینزل القیت)
عطف علی ملقبته الطوف من الفعل تقديره ان الله ثبت عنده علم الساعة وینزل القیت کافی المدارك
وسمى المطر غيثا لان غيبت الخلق به ووقفهم وعليه بقاؤهم فالبعث مخصوص بالمطر النافع ای وینزل في زمانه
الذي قدره من غير تقديم وناخع الى محله الذي عينه في علمه من غير خطأ وبدل فهو متفرد بعلم زمانه ومكانه
وعدد قطراته وروی مرفوعا من ساعة من ليل ولا نهار الا السماء تخمر فيها يصرفه الله حيث يشاء وفي الحديث
ما سنة بامطر من أخرى ولكن اذا عمل قوم المعاصي حول الله ذلك الي غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله
ذلك الى القيا في الجوارفن اراد استجلاب الرحمة فعليه بالتوبة والتندامة والتضرع الى فاضل الحاجات باخلص
المنجاة * فواز فشان دن فقم امید دست مدار * که دو کرم نکند امیر و بهار اسالک (وینزل ما فی الارحام)
الرحمیت منبت الولد وبعده ای يعلم ذاته اذكر امامی احيى ام ميت وصفاته تام انما نص حسن اوقع سعيد
اوشق * براحوال نابوده علمش بصیر * براسر لدنا گفته لطفش خیر * قدیمی نکو کار نیکو پسند
بکلف فضا در رسم تقشیرند * ز ابراف نکند قطره سویی * ز صلب آورد قطرة در شکم * از ان قطره
لؤلؤی لا لاکند * وزیر سووی سرو بالا کند (و ما تدری نفس) من النفوس والدرایة المعرفة المدركة
یضرب من الحبل ولذا لا یوصف الله بها ولا یقال الداری واما قول الشاعر لاهم لا ادري وانت تدری * من
تصرف اجلاف العرب وایطربین المشاکلة کافی قوله تعالى تلم ما فی نفسی ولا اهل ما فی شکلی ای ذاتی

(ماذا) أي أي شيء (تكتب هذا) الكسب ما نعرفه الإنسان بما فيه اجتلاب نفع وتقصيل حظه مثل كسب المال
فدبت حمل فيما يظن الإنسان أن يجلب به منفعة ثم يجلب به مضرة والقداليوم الذي يلي يومك الذي أنت
فيه كأن أمس اليوم الذي قبل يومك عليه أي يفعل ويحصل من خير وشر وفاق وثفاق وربما نفعهم على خير
تفضل الشر وبالعكس وإذا لم يكن للإنسان طريق إلى معرفة ما هو أخص بمن كسبه وإن أعمل حيله واتخذ
فيما وسعه كان من معرفة ما عده عالٍ من حبه دليل عليه أبعد وكذا إذا لم يعلم ما في القدر مع قربه ما يكون بعده
لا يعلم بطريق الأولى * نداء كسي چون شود امراو * چه حاصل كند در پس عراو * بهر
حق كه عيش محيط كاست * برابر با وماضي مستقبلت (وما تدرى نفس) وإن عملت حيلها (بلى)
(ارض) مكان وفاء الميقل (توت) من بر وجه وسهل وجبل كالآندرى في أي وقت توت وإن كان يدري أنه
يموت في الأرض في وقت من الأوقات روى أن ملك الموت مر على سليمان عليه السلام فجعل ينظر إلى رجل
من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يريدني فوالى راجع ان تعلمنى وتلقينى في بلاد
الهند فتعلم فقال الملك كان دوام نظرى اليه تصابهنه اذ اثرت ان اقتبس روجه بالهند وهو عندك قال
في القاصد الحسنه كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكون ذلك فاستأذن ملك الشمس وبه ان
ينزل إلى الأرض فيزيده فتزل ثم أتى الرجل فقال انى سألت الله النزول من اجل ما حاجتك فقال بلغنى
ان ملك الموت صدقت فأسأله ان يضى في اجل ويختف عن الموت فعمله معه واقدمه مقدمه من الشمس
وأتى ملك الموت فأخبره فقال من هو فقال فلان بن فلان فنظر ملك الموت في الوح معه فقال ان هذا لا يموت
حتى يقعد مقدمه من الشمس قال فقد قدم مقدمه من الشمس فقال فقد فوته وسلاوهم لا يفرطون فرجع
ملك الموت إلى الشمس فوجدته قد مات وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطوف ببعض نواحي المدينة فإذا بقبر يصغر فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا قيل لرجل من الحبشة
فقال لا اله الا الله سبق من أرضه وسجانه حتى دفن في الأرض التي خلق منها تقول الأرض يوم القيامة يابى
هذا ما الحدود عني وانشدوا

إذا ما حام المرء كان بلدة * دعتة إليها حاجة فيطير

وفائدة هذا تنبيه العبد على التيقظ للموت والاستعداد به بحسن الطاعة والخروج عن الخلة وقضاء الدين
ولتأت الوصية بماه وعليه في الحضرة فضلا من وان الخروج عن وطنه إلى سفر فانه لا يدري أين كتبت منيته
من بقاع الأرض وانشد بعضهم

مشتينا في خلى كتبت علينا * ومن كتبت عليه لحطى مشاها

وأوراق لنا مشفرقات * فمن لم نأته منا اتاهنا

ومن كتبت منيته بأرض * فليس يموت في أرض سواها

كافي فقد الدرد (إن الله عليم) يعلم الأشياء كلها (خبير) يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها وسنه عليه السلام منافع
الغيب خمس وتلا هذه الآية فن أدعى علم من من هذه الغيبات الخمس فهو كافر بالله تعالى وانما هذه الخمس
وكل الغيبات لا يعلمها الا الله المات السؤال ورد عنها كما سبق في سبب النزول وكان أهل الجاهلية يسألون
المجيبين عنها زاعمين انهم يعلمونها وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كقولوه عليه السلام من اتى كاهنا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد الكاهن هو الذي يضرب على الصكوات في مستقبل الزمان
ويدي معرفة الاسرار وكان في العرب كهنة يدعون معرفة الامور فنه من يزعم انه رؤيا من الجن يلقى
اليه الاخبار قال ابو الحسن الامدى في مناقب الشافعي التي انشأها سمعت الشافعي يقول من زعم من أهل
العدالة انه يرى الجن ابطنا شهادته لقوله تعالى انه يراك هو وقيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم
نبيا كذا في حياته الخبير وان الغيب اذا ادعى العلم بالحوادث الآتية فهو مثل الكاهن وفي الحديث من سأل عرافا
لم تقبل له صلاتا يعين عليه والعراف من يجبر عن المسروق ومكان الشاة والمراد من سأل على وجه التصديق
ظنهم وتبظيم المسؤل يعنى اذا اعتقد انه ملهم من الله او ان الجن يلقون اليه ما يسمعون من الملائكة فصدقه
فهو حرام واذا اعتقد انه عالم بالغيب فهو ككفر كافي حديث الكاهن واما اذا مال ليمتن حاله ويخبر بواطن امره

وعنده ما يجزيه صدقه من كذبه فهو جازع فزع ان الغيب مختص بالله تعالى وما روى عن الانبياء والاولياء من الاخبار عن الغيوب فتسلم الله تعالى ما بطريق الوحي او بطريق الالهام والكشف فلا ينافي ذلك اختصاص علم الغيب ما لا يطلع عليه الا الانبياء والاولياء والملائكة كما اشار اليه بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبة احدا الا من ارتضى من رسول ومنه ما استأثر لنفسه لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما اشار اليه بقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو ومنه علم الساعة فتدأخني الله علم الساعة لكن اماراتها ماتت من لسان صاحب الشرع كفروج الدجال ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها وغيرها مما يظهر في آخر الزمان من غلبة البدع والهوى وكذا اخبر بعض الاولياء عن نزول المطر واخبر عما في الرحم من ذكر وانثى فوقع كما اخبر لانه من قبيل الالهام الصحيح الذي لا يتخلف وكذا مر عن ابو العزم الاصفهاني في شراز قال ان مت في شيراز فلا تدعوني الا في مقابر اليهود فاني سألت الله ان اموت في طرطوس فمري ومضى الى طرطوس ومات فيها يعني اخبرانه لا يموت في شيراز فكان كذلك يقول الفقير اخبرني ضي وسندي قدس سره في بعض محضراته عن وقت وفاته قبل عشرين سنة فوقع كما قال ذلك من اطارات وراثته الصحة فان قيل اذا امكن العلم بالغيب فخلص عبادة تعالى بتعاليمها فلم يعلم الله بنيه الغيوب المذكورة في الآية فاجوب ان الله تعالى انما فعل ذلك اشعارا بان المهمل للعدان يشتغل بالطاعة ويستعد لسعادته الآخرة ولا يسأل عما لا يهم ولا يشتغل بما لا يعنيه فانهم جدا واعمل لتكون عاقبتك خيرا

تمت سورة لقمان يوم الاربعاء ثامن شعبان المبارك من شهر ربيع ثامن ومائة والث

سورة السجدة مكية وآياتها ثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) مرئى على فرموده كه هر كتاب خدا را خلاصه بوده و خلاصه قرآن هر وفی مقطعه است وكفته اند الف از اقصاء حلقی آید و آن اول مخارج است و لام از طرف لسان كفته شود و آن اوسط مخارج است و میم را از تنه كویند و آن آخر مخارج است و این سخن اشارتست بان كه بنده باید كه در مبادی و اواسط و اواخر اقوال و افعال خود بذكر حق سبحانه و تعالی مستأثر باشد و وقال الباقی رحمه الله الا ان اشارته الى الاعلام والالام الى الزوم والمیم الى الملق اعلم من نفسه اهل الكون زوم العبودية عليهم وملكهم قهر و اجبر حتى عبده طوعا وكرها فان علم وقع في الاسم ومن عبود وقع في الصفه ومن تسخر لمراده كما اراد وقع في نور الذات وفي التأويلات الضمنية بشر بالالف الى انه الف المحبون بقرين فلا يصرون عنی والف العارفون بتعبدی فلا يستأثرون بقرين والاشارة في اللام لاف الاحباب في مدخر لقابى فلا بابى اتماموا على مفاتيح ام قصرها في وفای و الاشارة في الميم تراد اولیای مراد هم لم ارادى فذلك آثرتم على جميع عبادى وفي كشف الاسرار كفته انه رب العزة جل جلاله چون نور فطرت صطفى عليه السلام يسا فريد انرا بحضورت عزت خود يداشت چنانكه خود خواست و فقی بن عیدى الله مائة الف عام وقيل الف عام بقدر الله في كل يوم سبعين الف نظرة يكسوه في كل نظرة نوراجديدا وكرامة جديدة ودران نظر هابا سر فطرت او كفته بودند كه عزت قرآن مرتب دار عصمت وخواهد بود آن خبر و فطرت او را سخ كشته بود چون عين طيفت او با سر فطرت او باين عالم آوردند و از درگاه عزت وحي منزل روى آورد اوى كفت ارجو لك ان تحقّق آن وعد است كه مرا آن وقت دادند تسكين دل و براى تصديق آنديشه او آيت فرستاد كه الم الف اشارتست بالله لام مجرب بل ميم بحمد مكيو د بالهيت من و تقدس جبريل و محمد فويا محمد اين وحي و آن قرء آن آتست كه ترا وعده داده بودم كه مرتبت دار نبوت و معجزه دولت وخواهد بود و وقال اهل التفسير لم خبر لبتدا بمحمد فوى هذه السورة مسجاة بالم (تنزيل الكتاب) في هذا المقام وجوه من الاعراب للاوجه الانسب بما يصدده انه مبتدأ ومعناه بالفارسية فرود فرستادن قرآن (لا يعب فيه) حال من الكتاب اى حال كونه لاشك فيه عند اهل الاعتبار (مقرب العالمين) خبر المبتدأ فان كونه من رب العالمين حكم مقصود الاعادة وانما كان حقه لكونه هزافا انكر قرينش كونه مرلا من رب العالمين قال (أم) منقطعة اثنى بل يقولون افتراه) اختلافي محمد للقرآن فهذا القول منهم منكر متعجب منه لغاية ظهور بطلانه وفي التأويلات الضمنية اذا تعذر لقاء الاحباب واعراض الاشياء على الاحباب

كتاب الاحباب * ذوق رسد آرد نام خود و ذوقم * كز نامه مطاعت تر رسد و ذوق بامت * انزل رب
 الصالحين الى الصالحين كتابا في الظاهر ليقرا على اهل الظاهر فينبذ به اهل الغفلة ويشربه اهل الخدعة وكتابا
 في الباطن على اهل الباطن ليقربوا به واطنهم ويتقربوا به سرا سر آكرهم فينبذ به اهل القربة لثلاثا يلقنوا
 الى خيره ولا يستأنسوا بغيره فتسقطهم الغيرة عن القربة ويشربه اهل المحبة بالرفاء وبعذر الرزية وباللقاء على ساط
 الوصلة وبالقباع بعد القناعات الوحيدة فيكلموا بالحق من الحق الحق فاذا سمع من اهل الباطن كلامهم في الحقائق
 من ربهم انكر عليهم اهل الغفلة آمن الله * زد شيخ شهر طعنه باسر اهل دل * المرؤ لا يزال عدوا لما جهل *
 ثم اضرب منه الى بيان حقيقة ما انكره فقال (بل) نه چنین است كافران میگویند بلکه (هو) ای
 آقرا آن (الحق) سخن درست و راست است فرو آمد (من ربك) آرد ورود كاهو فو نمین غایبه فقال (لتفقد)
 تايم حكي آرد عذاب الهي (قومنا) هم العربيد (ما) نافية (آناهم من نعيم) محذوف (من قبلك) ای من قبل
 انزل الله من قبل زمانه لذ كان قريش اهل الفطرة واصل الناس واحوجهم الى الهداية لكونهم امتامية
 وفي الحديث ليس بيني وبينه اي ليس بيني وبين عيسى بن من العرب اما اسماعيل عليه السلام فكان نيا قبل
 عيسى سمعوا الى قومهم خاصة وانطقت نبوته بحجة واما خالد بن سنان فكان نيا بعد عيسى ولكنه اضاعه قومه
 فلم يمش الى ان بلغ دعونه وقسمت قصته على التخصيل فعلم من هذا ان اهل الفطرة الزنتهم الى العظيمة
 لانهم كانوا عقلاء قادرين على الاستدلال لكنهم لم تلتزمهم الى الرسالة (اعلمهم يتحدون) بانذار اولياهم والتربى
 معتبرين بهتم عليه السلام ليعلموا انهم راسيا لا هتد آتهم اولياهم اهتد آتهم الى التوحيد فالخلاص فعلم
 منه ان المقصود من البعثة تعريف طريق الحق وكل عتدى بقدر استعداده الا ان لا يكون له استعداد اصلا
 كالمصرين قائم لم يقبلوا التريسة والتعريف وكذا من كان على جبلتهم الى يوم القيام * وان بالذ كرون
 ز نك آتانه * وليكن نياك ز نك آتانه * واما قول المتنوي * كرونك مضره وممر شوى * جون بصاحب
 دل ربي كوه شوى * فلذلك في حق المستعد في الحقيقة الا ترى ان باجنهل رأى النبي عليه السلام ووصل
 اليه لكن لم يراه يعين الاحتقار وانه يتيم ابي طالب لابعين التعظيم وان رسول الله ووصل اليه ووصل عناد
 وانكاره لا وصول قبول واقرار لم يصبر جوهره وهكذا حال وروثه مع المقرين والمنكرين ثم ان الاهتد آاما
 اهتد آالى الجنة ودرجاتها وذلك بالايمان والاخلاص واما اهتد آالى القربة والوصلة وذلك بالعبادة والتوكل
 والافتناء والاولاد حال اهل العموم والثاني حال اهل الخصوص وهو اكمل من الاول فعليك بقبول الارشاد
 لتصل الى المراد وياك ومتابعة اهل الهوى فانهم ليسوا من اهل الهدى والميت لا يقدر على تلقين الحى وانما
 يقدر الحى على تلقين الميت وروى ان الشيخ نجم الدين الاصفي قدس سره خرج مع جنازة بعض الصالحين
 بمكة فلما دفنوه وجلس الملقن يلقنه ضعف الشيخ نجم الدين وكان من عادته لا يضعف فساء بعض اصحابه من
 ضعفه فزيره فلما كان بعد ذلك قال ما ضحكك الا انه لما جلس على القبر يلقن سمعت صاحب القبر يقول
 الاتصيون من ميت يلقن حيا (قال المصائب) زهدودان علاج دود خود جستندان ماند * كه خوار
 از بارون آرد حكي ياتش عترتها (وقال المولى الجاهي) بلاف ناخلفان زمانه غره مشو *
 مرد وچوسامى آرد ياتك كوساه (وقال الخافظ) دوداه عشق وسوساه من بسست * هش دار
 وكوش دل ببيام سروش كن * نسال الله سبحانه ان يجعلنا من المهتدين الى جنابه الاديقين بحسن
 خطابه ويصوننا من الضلالة والعصية باريها ويضللنا من الضواية والافتدأ باصحابها انه الهادى والمرشد
 (الله) مبتدا خبره قوله (الذى خلق السموات والارض) اي الاجرام العلوية والسفلية (وما بينهما) من
 السحاب والرياح ونحوها (في ستة ايام) در قدرارش از ايام دنيا وقاله في كشف درخش و زهر روى
 ازان هزار سال انتهى ولو شاء خلقها في ساعة واحدة اشعل ولكنه خلقها في ستة ايام ليدل على التأني في الامور
 (ثم استوى على العرش) ثم استولى شد حكم اور عرش كما عظم مخلوقا كانت وقد سبق تحقيق الاية مرارا
 ويكنى لك ارشادا ما في سورة الفرقان ان كنيت من اهل الايمان فارجع الى نفسك وما فيها من الكلام الاكبرى
 قدس سره انطبع (ما لكم من دونه من رب ولا شفيع) اي ما لكم جال كونكم متجاوزين رضى الله تعالى احد
 ينصركم ويشفع لكم ويجيركم من بأسه (ان لا تدعون) آيا يندبذ رضى شويها زما غدا وباني نصايح قره آف

قال في الارشاد اى لا تسعون هذه المواقف فلا تذكرون بها فالانكار متوجه الى عدم الاستماع وعدم التذكر
او تسعونها فلا تذكرون بها فالانكار متوجه الى عدم التذكر مع تحقيق ما يوجب من السماع والفرق بين التذكر
والتفكير ان التفكير عند فقدان المطلوب لا يحجب القلب بالصفات النفسانية اما التذكر فهو عند وضع الحجاب
والرجوع الى القطرة الاولى فيذكر كما انقطع في الازل من التوحيد والمعارف (يدبر الامر من السماء الى الارض)
التدبير التفكير في دبر الامور والنظر في عاقبتها وبالفارسية انديشه كردن در عاقبت كار به وهو بالنسبة
اليه تعالى التدبير وتبيين الاسباب وتعالى مدبرات سماوية كما قال فالمدبرات امرا فخير بل موكل بالرياح
والجنود وميكائيل بالقطر والنباتات وملك الموت قبض الانفس واسرافيل ينزل عليهم بالامور والمعنى يدبر الله
تعالى امر الدنيا باسباب سماوية كالملائكة وغيرها واذ آتاهها الى الارض واضاف التدبير الى ذاتها إشارة
الى ان تدبير العباد عند تدبيره لآثره (ثم يعرج اليه) العروج ذهب في صعود من عرج ينفع الرباء يعرج
بعضها صعودا يصعد ذلك الامر اليه تعالى ويثبت في علمه موجودا بالثقل (في يوم كان مقداره) اندازة آن
(الف سنة عاكفون) اى في برهة من الزمان متطاولة والمزاد بيان طول استدامتين تدبير الحوادث وحدوثها
من الزمان وقال بعضهم يدبر الامر سياسا كدنيا بمعنى حكم ميكند بدان ويغير مستمكرا كما هو كملت
بدان من السماء اذ ارجع الى الارض بهوى زمين پس ملى ايدوان كار بجاي اى اود پس عروج ميكند
بنسوى آسمان ددوروى كهست اندازة او هزار سال از انچه شما نظاره ميكند سالى دوازده ماه وماهى سى
روز زمين فرشته فروى ايداز آسمان وبالا ميرود وپدى كه اكر آدمى رود و ايد جز هزار سالى ميرن شود زيرا كه
از زمين تا آسمان با صد ساله راحت پس مقدار تنزل وعروج هزار سال بود و اما قوله في سورة النجم في يوم
مكنا مقدار سبعين الف سنة قاراد به مدة المسافة بين مدرة المنتهى والارض ثم يعود الى السدرة فالملك
يسيره في قدر يوم واحد من ايام الدنيا فغير اليه حيث ذكرنا راجع الى مكان الملك يعنى المكان الذى امر الله تعالى
ان يعرج اليه وظل بعضهم يدبر الله امر الدنيا بما يامها الدنيا فينزل القضاء والقدر من السماء الى الارض ثم يعود
الامر والتدبير اليه حين ينقطع امر الامراء وحكم الحكام وينتقل بالامر في يوم اى يوم القيامة كان
مقداره الف سنة لان يوم ما من ايام الاخرة مثل الف سنة من ايام الدنيا كما قال تعالى وان يوما عند ربك
سنة فمضى خمسين الف سنة على هذا ان يشتد على الكافرين حتى يكون خمسين الف سنة في الطول ويسهل
على المؤمنين حتى يكون كقدر صلاة مكتوبة صلاها في الدنيا قسيمة كل واحد على حسب ما يلحق بمعاملة
فى الحشر موافق ومواطن بحسب الاختصاص من جهة الاعمال والاحوال واللقامات يقول النفر قد
اختلف العلماء في تدبير هذه الالة على وجود مشي وسكت بعضهم تقويضا عليها الى الله تعالى حيث ان كل ما ذكر
فيما قبل توطن على الخبر بشرى من التصور ولا شك عند العلماء به ان ليوم هر رات واحكاما في الزمان
فيوم كالان وهو الجزؤ الغير المنقسم المشار اليه بقوله تعالى كل يوم هو في شان ثم يتصل منه اليوم الذى هو
كالف سنة وهو يوم الاخرة ويوم الرب ثم يتصل منه اليوم الذى هو خمسين الف سنة وهو يوم القيامة فانه
تعالى يجمع عبادا بما شاء فيقدر لهم اليوم بحسبه ومنهم من يكون حاله اسرع من لمح البصر كما قال وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر وهو سر اليوم الثاني المذكور ثم ان للملائكة مقامات معلومة في عالم الملكوت فربما
ينزل بعضهم من المقعد المعلوم الى مسقط الامر في اقل من مائة بل في لغة كبريل عليه السلام فانه كان ينزل
من سدرة المنتهى الى الهيا ينزل الاحكام ويصعد الاعمال الى النبي عليه السلام كذلك ربما ينزل في كونها
وانما تفاوت النزول والارتفاع باعتبار المبدأ فاذا اعتبر السماء الدنيا التي هي مهبط احكام السدرة قدر مدتها
بالقسمه واداء اعتبار مدرة المنتهى التي هي مهبط احكام العرش قدرت باكثر من ثمان مائة الف سنة وان يفسر
بعضه بعضا دل قوله نرجع الملائكة والروح الاية على ان فاعل يعرج في آية سورة السجدة ايضا الملك وانما قال
اليه اى الى الله مع انه لم يكن للنع سكان ومنتهى يمكن العروج اليه إشارة الى التقرب وشرف العتبة المرتبة
وحقيقته الى المقام العلوى المعين لهذا ما سعى والحق عندنا الملك المعلى وفي التأويلات النصيحة هو الذى
يدبر الامر من السماء اى امر كل طبق سماء اروح والقلب الى الارض اوضح النفس والبدن تدبر الامر ثم يعرج
اليه النفس الخاطبة بخطاب ارجى الى ربك في يوم طلب فيه شمس القلب واشرفت الارض بنور جذبات

الحق تعالى كان مقداره في الخروج بالحكمة كالفسنة مما تعبدون من امامكم في السبر من غير جذبة
كما قال عليه السلام جذبة من جذبات الحق وازى عمل الثقلين انتهى وفي كشف الحقائق للشيخ النسي قدس
سره * بعد انك قدس جزوى اولى دار خفيضة دار دايح وى قلت هم است كه تلك الافلاك محيط عالمست
وحضيض وى خاست كه مركز عالمست ونزلى دارود وعروى دارود ونزلى وى آمد نست بمجال
تنزل الملائكة والروح وعروى وى باز كشت ناست بقلات الافلاك تنعرج الملائكة والروح ومدت آمدن ورفق
از هزار سال كم ناست واز نفع هزار سال زياده ناست تنعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة انتهى (ذلك) الله العظيم الشان المتصف بطلق والاستواء والمحصار والولاية والنصرة فيه وتديبر امر
الساكنات (عالم القيب) ما قاب عن الخلق (والشهادة) ما حضر لهم ويدبرهمها حجا يقتضيه (وقال
الكاشاني) داند امور دنيا و آخرت با عالم بالجه بوده باشد وخواهد بود وقال بعض الحكماء الغيب الروح
والشهادة النفس والبدن (العزيز) القلب على امره (الرحيم) على عبادته في تدبيره وفيه ايمان الى انه تعالى
يراعى المصالح فضلا واحسانا لا ياجبال (الذي احسن كل شئ خلقه) خبر آخر له قال الراغب الاجسان يقال
على وجهين احدهما الانعام على الغير يقال احسن الى فلان والثاني احسان من فعله وذلك اذا عمل علما حسنا
او عمل علما حسنا وعلى هذا قول امير المؤمنين رضى الله عنه الناس على ما يحسنون اى مفسونون الى ما يعملون
وما يعملون من الافعال الحسنة لى انتهى اى جعل ككل شئ خلقه على وجه حسن في الصورة والمعنى على
ما يقتضيه استعداد ووجبه الحكمة والمصلحة والفارسية * نيكو كرد هر چيزى را كه يا فردي يعنى ياراست
بروجه نيكو بختشاء حكمت * كردن آنچه درجهان شايد * كردن آنچه كه مى بايد * از نور و نيكو كردن كار همه *
كه نوبى آفريد كار همه * نقش دنيا بلوح خالنازنت * دل دانا و جان بالا نازنت * طول و جل البهجة
والطاهر و طول عنقهما مثلا بنعذر عليهما ما لا بد له مناه من قوتها ولو تفاوت ذلك لم يكن لهما معاش وكذلك
كل شئ من لى الانسان مقدور ما يصلح به معاشه فجميع المخلوقات حسنة وان اختلفت اشكالها واختلفت
الى حى من واحسن كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال ابن عباس رضى الله عنهما الانسان
فى خلقه احسن قال البقل القبيح فيجب من جهة الإحصان وحسن من حيث صدم من امر الرحمن وقال الشيخ
اليزيدى ان الله تعالى خلق الحسن والقبيح لكن القبيح كان فى علمه ان يكون قبيحا فلما كان ينبغى تقبيحه
كان الاحسن والاصوب فى خلقه تقبيحه على ما ينبغى فى علم الله لان المبتغى من انما حفت فى مقابلة
المستقصات فلما احتاج الحسن الى قبيح يقابله ل يظهر حسنه كان تقبيحه حسنا انتهى يقول الفقير لاشك
ان الله تعالى خلق الحسن والقبيح وان كان كل صنعه وفعله جيلا ومطلق انخلق قد مدح به ذلته كما قال الفنى يخلق
كن لا يخلق لكنه لا يقال فى مقام المدح انه تعالى خالق القردة والخنزير والحيات والعقارب ونحوها من
الاجسام القبيحة والضارة بل يقال خالق كل شئ القبيح ليس خلقه وابتدائه بل ما خلقه وان كان قبيح القبيح
بالنسبة الى مقابله الحسن لا فى ذاته وقد طلب عن الجار بلسان الاستعداد صورته التى هو عليها وكذا الكلب
ونحوه وصورته مقتضى عينها الثالثة وكذلك الحكم على الكلب بالصناعة مقتضى ذاته وكل صورة وصفة
فى الدنيا فى صورة كال ومنة كال فى مرتبتها فى الحقيقة ولو لم يظهر ككل موجود فى صورة التى هو عليها
وفى صفته التى بها الخلاق اليه مقتضى استعداد لى انقصا قبيحا فابن القبيح فى الاشياء وقد خلقها
الله بالا جاء الحسنى (فبد خلق الانسان) من بين جميع المخلوقات وهو آدم ابو البشر عليه السلام (من طين)
الطين الغراب والماء المختلط وقد سمي بذلك وان زال عنه قوة الماء قال الشيخ عبيد العزيز النسي رحمه الله
خداوند تعالى قال آدم را ز خاک آفرید يعنى از عناصر اربعة اما خاك ظاهر بود خاك را ذكر كرد وخاله آدم را
ميان مكه و طائف مى برورد و تربت داد بر و ابى چهل سال و بر و ابى چهل هزار سال اينست معنى خرت طينة
آدم يبدى اربعين صباحا وفى كشف الاسرار چه زبان دارد اين جوهر را كه نهاده اى ز كل بوده چون كمال
وى در دل نهاده قيت او كه هست از هوى تربت آن سر كه يا آدميان بوده باعرش و نه باكرى نه باقل نه باملك
زيرا كه همه بنده كان مجرد بودند و آدميان همه بنده كان بودند و هم دوستان (تم جعل نسله) ذرته سميت به
لانها تنسل من الانسان اى تنصل كما قال فى المقدرات النسل الانتصاف من النسل والنسل الولد لكونه

ناسلامن ایه انتهی (من سلافة) ای من نطفة مسلوقة ای منزوقة من صلب الانسان (وقال الکاشفی)
 از خلاصة بیرون آوردن از صلب (ایذیل منها قوله (من ماسمین) مخبر وضعیف کانی القاموس والثارسية
 از آب ضعیف وخوار وهو المني (ثم سواء) ای قوم التسل تکمیل اعضائه فی الرحم ونصورها علی ما تبني
 (وقال الکاشفی) پس راست کرد قالب آدم و طال النسبی مراد از نسوة آدم برابری ارکانست یعنی
 اجزاء هر چهار برابر باشد و تسوية قالب بمثابیت ناراست که آهن را بنده بر عصبانی راستند که شفاف و عکس
 پذیر شود و قابل صورت گردد (ونفع فيه من روحه) اضافه الی نفسه تشریفا و اظهارا بانه خلق عجیب
 و مخلوق شریف و انه شایسته مناسبه الی حضرة البریة و لاجله من عرف نفسه قد عرف ربه و فی الکواشی
 جعل فيه الشيء الذي اختص تعالی به و لذلك اضافه الیه فصارت ذلک حیبا حساسا بعد ان کان حیوانا
 لان ائمة حقيقة نفع قال الشيخ عز الدین بن عبد السلام الروح ایس بجسم یحل فی البهین حلول الماء فی الاناء
 و لا هو عرض یحل القلب و الدماغ حلول السواد فی الاسود و العلم فی العالم بل هو جوهر لا یتجزی باتفاف
 اهل البصائر فالتسوية عبارة عن فعل فی المثل القابل و هو الطین فی حق آدم علیه السلام و النطفة فی حق
 اولاده بالتصفية و تعذیل المزاج حتی یتهی فی العضاة و متاسبة الاجزاء الی الغایة فیستعد لقبول الروح
 و امساکها و النفع عبارة عما اشتعل به نور الروح فی المثل القابل فالتنفع سبب الاشعال و صورة التنفع فی حق الله
 محال و المسبب غیر محال فعبر عن نتیجه النفع بالتنفع و هو الاشعال و السبب الذي اشعل به نور الروح هو صفة
 فی الفاعل و صفة فی المثل القابل و اما صفة الفاعل فالجود الذي هو نبوع الوجود و هو فیاض بذاته علی کل
 موجود حقيقة وجوده و عبر عن تلك الصفة بالقدره و مثاله فیضان نور الشمس علی کل قابل بالاستنارة
 عند ارتفاع الخجاب ینهما و القابل هو الملوآت دون الهوآ الذي لا تلون له و اما صفة المثل القابل فالاستواء
 و الاعتدال الحاصل فی اتسوية و مثال صفة القابل صفة المرآة و الروح منزهة عن الجهة و المكان و فی قوتها
 العلم بجمیع الاشياء و الاطلاع علیها و هذه مناسبة و ضاهاة لیست لغيره من الجسائات فذلک اختصت
 بالاضافة الی الله تعالی انتهی کلامه باختصار (قال الشيخ النسفی) انسا را چند روح است انسان
 روح طبیعی دارد و محل وی جگرست در پهلوی راست است و روح حیوانی دارد و محل وی دستدر پهلوی
 چپ است و روح نفسانی دارد و محل وی دماغست و روح انسانی دارد و محل آن روح نفسانیت
 و روح قدسی دارد و محل وی روح انسانیت روح قدسی بمثابة نار است و روح انسانی بمثابة روغنست
 و روح نفسانی بمثابة قبله است و روح حیوانی بمثابة زباجه است و روح طبیعی بمثابة مشکونست انست
 معنی مثل نوره کشکاة فیها صباح الایة و المنفوخ هو الروح الانسانی و الانهباں ینشأ من حیوان فی الروح
 الطبیعی و الروح حیوانی و الروح النفسانی و ینتازعنه بالروح الانسانی الذي هو من عالم الامر و خواص
 الانسان ینشأ من عوامهم فی الارواح الاربعة المذكورة و یمتازون عنهم بالروح القدسی الذي
 ینفخه الله عند القضاء التام جعلنا الله و یا کم من حی بهذا الروح و اوصلنا الی انواع القنوح (و جعل)
 و خلق (لکم) لئلا فیکم یابی آدم (السمع) لتسمعوا الایات التزیلیة الناطقة بالبعث و بالتوحید (و الا بصاؤ)
 لتبصروا الایات التکوینیة المشاهدة فیما (و الاخذة) لتعقلوا و تستدلوا بها علی حقيقة الایتن جمع فؤاد
 بمعنی القلب لکن انما یقال فؤاد اذا اعتبر فی القلب معنی التفؤدان التوفیق (قلیلا ما تشکرون) ای تشکرون
 رب هذه النعم شکر اقلیلا علی ان القلب بمعنی النقی و العدم فهو بیان لکفرهم بتک النعم و ربها و فیها اشاره الی ان
 قلیلا من الانسان یعرف نفسه بالمرآة ليعرف ربه بالهسبة المتجلی فیها و قد خلقه الله تعالی لمعرفة ذاته
 وصفاته كما قال و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ای ليعرفون و انما یصل الانسان الی مرتبة المعرفة
 الحقیقیة بدلالة الرسول و وراثته حتی یحاطه و تعالی همه عالم یا فرد فک و ملک و عرش و کرسی و لوح
 و قلم و بهشت و دوزخ و آسمان و زمین و بیان آفریده هاج قطره مهر و محبت نکرد رسول بایشان نفرستاد و یغام
 بایشان نداد چون نوبت بمناکیان رسید که بر کشید کان لطف بودند و خواستگان فضل و معادن انوار و اسرار
 بلطف و کرم خویشتن ایشا نرا محل نظر خود کردیغیر بایشان فرستاد تمام شدی شوند و فرشتگان را رقیب
 و نکهبان ایشان کرد و ز مهر در میزهای ایشان نهاد و آتش عشق در دلها افکند و خطوط ایمان بر صفحه

دلهاشان بنشست و رقم محبت بر خيزشان كشيد و نعيم دنيا و طبيبات رزق كه لقمه از بهر مؤمنان افروخت چنانكه
 گفت: قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا كافرا كدودنا و رزق مجبور و مفضل مؤمن مجبور و دانكه گفت
 خالصه يوم القيامة و رزق مباح من مومن و باود و كافرا و يك شربت آب نود فعل العاقل ان يعرف التيم
 والنم و يجتهد في خدمة الشكر حتى لا يكون من اهل البطالة و اذا كان من اهل الشكر لقم المداخلة و المداخلة
 من القوى و الاغصاء و غيرها مما قلته تعالى يشكره اى يقبل طاعته و يثني عليه عند الملاء الاعلى و يجازيه
 باحسن الجزاء و هو الجنان و درجاتها و نعيمها الايدى لاهل العموم و قرباته و مواسلاته و تعجبه السرمدى
 لاهل الخصوص و نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من الذين مدحهم بالشكر و الطاعة في كل ساعة لا يمن ذمهم
 بتضييع الحقوق و افساد الاستعداد و السعي في الارض بالفساد (و قالوا ام اى كفا قرين كافي بن
 خلف و فقهه من المكرين لبعث بعد الموت) انذا (آياحون) خلفنا في الارض قال في القاموس ضل
 صارت ربا و غلاما و حتى يوغاب انتهى و اصله ضل الماء في الذي اذا غاب و هلك و المعنى هلكا و صرنا ربا و غلاما
 بقراب الارض بحيث لا تميز منه بغير خالصه و اعضاءه ما ازاله و لم يميز منه بغيره و شرفه و شرفه و شرفه
 او غيبنا فيها بالدفن ذهنا عن اعيان الناس و العالم فيه بعث او بعدد خلقنا كادل عليه قوله (آياحون) اياها
 و الهمزة لتأكيد الانكار السابق و تذكرة (لن خلق جديد) اى اثبت بعد موتنا و انعدامنا و نفعنا احياه
 كما كنا قبل موتنا يعنى هذا منكر عجب فانهم كانوا يجرؤن بالموت و يشاهدونه و انما يكررون البعث
 فالاستفهام الانكارى متوجه الى البعث دون الموت و بالنسبة دواقر غش و خواهم و يود يعنى چون خاك
 شويم آفريدن و بما تعلق بقوله كرفت ثم اضرب و انتقل من بيان كفرهم بالبعث الى بيان ما هو بالغ و اشنع
 منه و هو كفرهم بالوصول الى العاقبة و ما يلقونه فيها من الاحوال فقال (قل) ان جناتكم كما يسيرون بنبلكه
 (هم) ايشان (بقا ابراهيم) لقاء الله عبارة عن القيامة و عن المصير اليه يعنى باثرت كسراى بقاقت (كافرون)
 جاحدون نعم الله و كفره لى الله و هو عليه غضبان و من الله ملق الله و هو عليه رحمن (قل) يا انا الحق و ردا
 على زعمهم الباطل (توفاكم) الموت التوفى اخذ الشيء تاما و اياها و استيفاء العدد قال في الصحاح و قوام الله
 قبض روحه و الوفاة الموت و الملك جسم لطيف و رانى بتشكيل باشكل مختلفه قال بعض المحققين التوفى
 من الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بالفتح و من البشر يقال له ملك بالكسر فكل ملك ملائكة و ليس
 كل ملائكة ملكا كابل الملك هم المشار اليهم بقوله فالديران فالتسميات و الانزاعات و نحو ذلك و منه ملك الموت
 انتهى و الموت صفة وجودية خلقت ضد الحياة و المعنى يقبض عزرائيل ارواحكم بحيث لا يترك منها شيئا بل
 يستوفىها و ياخذها غاما على لشدة ما يكون من الوجوه و اقتطعها من ضرب وجوهكم و ادراككم او قبض
 ارواحكم بحيث لا يترك منكم احدا و لا يبقى شخص من العدد الذى كتب عليهم الموت و اما ملك الموت نفسه
 فيستوفاه الله تعالى كما روى انه اذا امات الله اخلاق لم يبق شئ له روح يقول الله ملك الموت من بقى من خلقى و هو
 اعلم فيقول يا اوب انت اعلم بمن بقى لم يبق الا عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت هذا ذقت انبياءى
 و رسلى و اوليائى و عبادى الموت و قد سبق فى على القديم و انا اعلام القيوب اى كل شئ هالك الا وجهى و هذه
 فوبت فيقول الله ارحم عبدك ملك الموت و العطف به فانه ضعيف فيقول سبحانه و تعالى ضع يمينك تحت خدك
 الايمن و اضطجع بين يمينه و التالى و تفيوت بامر الله تعالى و فى الآية رد لكافرين حيث زعموا ان الموت
 من الاحوال الطبيعية المعارضة للحيوان بموجب الجلبة (الذى وكل) التوكيل ان تعتمد على غيره و تضعفه
 ناسبا عنك و بالنسبة و قيل كردن كسى و ابرجيزى كاشتن و كار با كسى كذا شتن (بكلم) اى يقبض ارواحكم
 واحدا بعد الآخر (ثم ابركهم ترجعون) تردون بالبعث العذاب و الجزاء و هذه اى لقام الله و اعلم ان الله تعالى
 اخبرهم ان ملك الموت هو المتوفى و القابض و فى موضع انه الرسل اى الملائكة و فى موضع انه هو تعالى فوجه
 الجمع بين الاى ان ملك الموت يقبض الارواح و الملائكة اعوانه و يعاملون و يماثلون بامر الله تعالى يرفع
 الروح فالقائل على اكل فعل حقيقة و القابض لا ارواح جميع الخلاق هو الله تعالى و ان ملك الموت و اعوانه و سائط
 قال ابن عطية ان البهائم كلها يتوفى الله ارواحها دون ملك الموت كانه يعدم حياتها و كذلك الامم و بنى آدم
 الا ان لهم نوع شرف يشرف به ملك الموت و الملائكة معه فى قبض ارواحهم فالوا ان عزرائيل يقبض الارواح من

بن آدم وهي في مواضع مختلفة وهو في مكان واحد فهو حالة مختصة به كما ان لوسوسة الشيطان في قلوب جميع
 الدنيا حالة مختصة به قال انس بن مالك يعني الله منه لقي جبريل ملك الموت بنهي بفارس فقال يا ملك الموت كيف
 تستطيع قبض الانفس عند الوفاة هي عشرة آلاف ومئتا كذا وكذا فقال له ملك الموت تزوي لي الارض
 حتى كاتبين نخذي فالتقطهم سدي وروى ان الدنيا ملك الموت كراحة اليد او كطنت له يد يتناول منه ما يشاء
 من غير تعب قال ابن عباس رضي الله عنهما ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب ومن معاذين جبل
 رضي الله عنه ان ملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب وهو يتصفح وجوه الناس فما من اهل بيت الا
 وملك الموت يتصفحهم في اليوم مرتين فاذا رأى انسانا قد اتقى اجله ضرب رأسه بلك الحربة وقال الا ان
 يراد بك صكر الموتى وروى ان ملك الموت على معراج بين السماء والارض ولها عوان من ملائكة الرحمة
 وملائكة العذاب فيخرج اعوانه روح الانسان ويخرجونها من جسده فاذا بلغت فترة الضرر فيها هو وروى
 في الخبر ان له وجوها البسة فوجه من نار يقبض به ارواح الكافرين ووجه من ظلمة يقبض به ارواح المؤمنين
 ووجه من راحة يقبض به ارواح المؤمنين ووجه من نور يقبض به ارواح الانبياء والصديقين فاذا قبض روح
 المؤمن دفعها الى ملائكة الرحمة واذا قبض روح الكافر دفعها الى ملائكة العذاب وكان ملك الموت يقبض
 الارواح بغير وجع فاقبل الناس يد بونه ويطعنونه فشكوا اليه فوضع الله الامراض والادواء فقالوا مات
 فلان من وجع كذا وكذا وفي الحديث الامراض والادواء كلها يريد الموت ويرسل الموت فاذا جاء الاجل انى
 ملك الموت بنفسه فقال ايا العبد كم خير بعد خير وكم رسول بعد رسول وكبريد بعد بريد انا المهيكل ليس بعدى خير
 واما الرسول ليس بعدى رسول اجب ربه طاعة او ~~مكرها~~ فاذا قبض روحه وتصارخوا عليه قال على من
 تصرخون وعلى من تكونون فوالله ما ظلمت له اجارا ولا اكلت له رزقا بل دعاه به فليكن الباكي على نفسه
 فان لى فيكم عودات وعودات حتى لا تانى منكم احدا قال عليه السلام لو راوا مكانه وسعوا كلامه لذهلوا
 عن ميتهم ولبكوا على انفسهم (قال الكاشغري) اب ازادى كه ~~بجود~~ وچندى حرفى در كين چكونه لاف اسابش
 تواند زد * اسود كه مجوى كه از دست اجل * كس را نداده اند برات سلى (وفي البستان) يابى كه
 عمرت به فتاد رفت * مكر خسته بودى كه بر باد رفت * كه يك لحظه صورت نبندد اماان * چو بيايه
 بر شبد در زمان * قال بعضهم لولا غلبة قلوب الناس ما حال قبض ارواحهم على ملك الموت خير نجاج
 قدس سره بياورد ملك الموت خرواى كه ان اورارد مؤذن گفت وقت نماز شام كه الله اكبر الله اكبر
 خير گفت يا ملك الموت باش ناخر بضة نماز بكزارم كه اين فرمان بر من فوت ميشود وفرمان وفوت نمى شود
 چون نماز بكزارد سر بسجود ندا گفت الهى آن روز كه اين وديعت مى نهاى زجت ملك الموت وديمان
 نبود چه باشد كه امروزى زجت او بر دارى اين بكفت وبيان بداد * يارب ارقاى كنى مارا بشيخ دوستى *
 مر فرشته مرگ را اما نايشد هيچ كار * هر كه از جام قوروزى شربت شوق فوخورد * چون نمآند آن شراب
 او داندان ريغ خار كه بعض الكبار ملك الموت هو الهية فانهما قبض الارواح عن الصفات الانسانية
 وغيبها عن محبوباتها قطع تعلق الروح الانسانية عما سوى الحق تعالى فترجع الى الله مجذبة ارجى الى ربك
 والموت باصلاح اهل الحقيقة فتحوى النفس لمن مات من هواه حي حياة مقدسة قال الامام جعفر بن محمد
 الصادق رضى الله عنه الموت هو التوبة قال تعالى فتو الى بارئكم فانتلوا انتم كنتم من تاب فقد قتل نفسه
 مكن دامن از كرد زلت بنوى * كه نا كه زبالا به بندند جوى (ولوترى) واكرهين اى بننده (اذا الجرمون)
 هم القاتلون انذا ضلنا الخ قال فى الكواشى لو اذللناشى ودخلنا على المستقبل هنالان المستقبل من فعله
 كلامشى لتعق وقوعه (ناكسوار قسهم عند ربهم) انكس قلب الشئ على رأسه وبالقارية سرفرو
 امكندن ونكوسار كردن اى مطر قوار قسهم ومطاطشوهاى موقت العرض على الله من الحياء والحزن والتم
 يقولون (ربنا) اى برون زد كرما (ابصرنا وسعنا) اى صما نحن بصير وسع وحمل لنا الاستعداد لادراك
 الايات البصرة والمجموعة وكان من قبل عمال اندر لشبأ (فارجعنا) فايددنا الى الدنيا من رجوع رجعاى
 رد وصرف (نعمل) عملا (مالحا) حجابا تقتضيه تلك الايات (انا وموتون) الا بعضى كائين قال فى الارشاد
 ادعاهم لعمدة الاخذة والانتذار على فهم معانى الايات والعمل بموجبها كما ان ما قبله ادعاهم لعمدة مشعرى

البصر والسبح كانهم قالوا ابتكاركم من قبل لا نقل شيئا أصلا وجعلنا في هذا ما رأيت أمرا فظيما فهذا
 الأمر مستحيل في الحقيقة فليس بحسب ما قيل كانه قيل قد انتفى الأمر ومضى كمنك ما رأيت فلو رأيت
 رأيت أمرا ظاهريا في تلك الأوقات الغيبية ونسبها لاهل الدنيا من الجرمين وكان جسمهم لهم فكسروا قسهم
 في اسفل الدنيا وشبهوا بها بعد ان خفوا راضى وقسم حندينهم وم الميثاق عند استماع خطاب الكسب بركم
 رخصوا وقسم وقالوا بل ظا ابتلوا بالدنيا وشبهوا بها وقز فيها من الشيطان فكسروا قسهم بالطبع فنع انفسا روا
 كاليهم والانعام في طلب شهوات الدنيا كما قال تعالى ولئن لم يكن لهم ضلالة فليبطلوا
 الطبيعة في طلب شهوات الدنيا كما قالوا ما مودون بصودرة الله ونهينهم عن الشهوات حتى يحصل لهم ضلالة
 مخالفة للأمر والهي ولا انسان شر كهم مع الانعام في الضلالة الطبيعية بميل النفس الى الدنيا وشبهوا بها
 اختصاص ببدلة للخالقة فلهذا صار اهل من الانعام فكما طشوا كسى وقسم الى شهوات الدنيا ما روا
 فبما عاشوا اليه ثم خسروا عن ما ماوا عليه ناكسى وقسم حندينهم وقدمتكم الهشة وطبعتهم الخفة فاختدروا
 حين لا هذر واعترفوا حين لا هترف * ثم از جيب خفلت برأود كنون * ك فردا غما غميت تكون *
 كنونتك جهنمت اشكيار * زبان درد هانبت هذرى ستار * نه سوسته باشد روان ديدن
 نه همواره كرد زبان درد دهن (و لست الا غنا كى تفر ...) ول مصطوف على ما قد قبل قوله وما
 ابصر ناي وتقول لوشنا اى لو تمكنت مشيتنا انه ...) وحصل نفس من النفوس البرية والخالقة
 ما تمسدى به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق ... الدنيا التي هي دار الكسب وما اخرناه
 الى دار الجزاء (ولكن حق القول من) ثبت قضائى ... لان ناچار بر كنيم (جهنم من
 الجنة) بالكسر جماعة الجن والمراد الشياطين و ... نين اتسوا ابليس في الكسفر
 والمعاصي (اجعين) يستعمل لتأكيدها لاجتماع على ... حق القول منى اى سقت كلنى
 حيث قلت لابليس عند قوله لا غوهم ... لنا في الازل هدايتكم وهداية
 اهل الضلالة لا يتماثل نفس هداها باصابت رشاش ال ... حق القول من قبل وجود آدم
 وابليس لا هلا ... ان يكون لكن تعلقت المشيئة باغواء قوم كما ... موم ووردان يكون للارتقاء كما اردنا
 ان يكون الجنة سكان اظهارا لصفات لطفا وصفات قهرا لان الجنة واهلها منزهة عن صفات لطفى والنار واهلها
 مظهر لصفات قهري واى فعال لما اردت من آتس البيان ان جهنم فم قهره انتفع ليا خذ نصيبه عن استعداد
 مباشرة القهر كان الجنة فم لطفه انتفع ليا خذ نصيبه عن استعداد مباشرة لطفه فالطيف يرجع الى اللطيف
 والكثيف يرجع الى الكثيف ولولاء جعل الناس كلهم عارفين به ولكن جرى القلم في الازل بلوعد الوعيد كما
 قال ابن عطية قدس سره لوشنا لو قلنا كل عذرنا ولو لكن حق القول بالوعد والوعد ليس الا خبير وسئل
 الشئلى قدس سره عن هذه الآية فقال يا رب املا فارل من الشئلى واعف عن عيبك ليقدرح الشئلى بعذبك
 كما يتروح جميع العباد بالعوافي فقلت ان من استوى عنده اللطف والقهر والوصول الى الاصل رأى مقصوده
 في كل واحد منهما كما رأى ايوب عليه السلام المبلى في بلائه فطاب وقته وحالوصفا به في عين الكدر * ما بلا
 خواهم وزاد عاقبت * هرمتنى وخر يدارى خناد * وعن الحسن قال خطبنا او هو يرتضى الله عنه
 على من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله يقول ليعتذرن الله الى آدم ثلاث معاذير يقول
 الله يا آدم لولا انى لعنت الكذابين وابغضت الكذب والخلف واعذب عليه رحمت اليوم ولما اجعين من شدة
 ما اعدت لهم من العذاب ولكن حق القول منى لئن كذب على وعصى امرى لاملان جهنم من الجنة والناس
 لاجعين ويقول الله يا آدم اهلنى لا تدخل من ذررتك النار احدا ولا اعذب منهم بالنار احدا الا من قد علمت بعلنى
 انى لو رددته الى الدنيا لعدالى اشر بما كان فيه ولم يرجع ولم يقب ويقول الله قد جعلتك حكايتى وبين ذررتك تم
 عند الميزان فانظر ما رغب اليك من اعمالهم فمن رجع منهم خير على شرمه مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى
 لا ادخل منهم الا طمعا لما ادع الله تعالى بلاء جهنم من الاقرباء كما يلا الجنة من الضعفاء دليل قوله عليه
 السلام اذا امتدت جهنم تقول الجنة ملائكة جهنم من الجبابرة والموتى والقرعنة ولم تلاقى من ضعفاء خلقك
 فينتقم الله خلقا عند ذلك فيدخلهم الجنة فطوى لهم من خلق لئلا يوقوا من اولى وراسوا باعينهم رواه انس

رضى الله عنه وقوله عليه السلام فهاجت الجنة والنار فالت النار وارت اي غفلت بالتكبرين والتعصيرين وظلت
 الجنة لا يَدْخُلُ الاضغاث الناس وهط لهم فقال الله لنار انت غداي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل
 واحدة منك كلوه هارواه ابوه رضى الله عنه كذا في بحر العلوم (قد وقوا) القاء تقرب الامر بالذوق على
 ما يعرب عنه ما قبله من فنى الرجح الى الدنيا (بما نسيتم لقاء يومكم هذا) النسيان ترك الانسان ضبط
 ما استودع اما الضعف قلب واما عن تحمله او تصدق بصدق عن القلب ذكره وكل نسيان من الانسان
 ذمه الله به فهو ما كان اصله من تعمد كافي هذه الآية وشاره بالباء الى انه وان سبق القول في حق التعذيب لكنه
 كان بسبب موجب من جانبهم ايضا فان الله قد علم منهم سوء الاختيار وذلك السبب هو نسيانهم لقاء هذا اليوم
 الهائل وتركهم التفكير به والاعتداده بالكلية بالاستغفار بالاذن الذنوبية وشهواتها فان التوغل فيها
 يذهل الجن والانس عن تذكر الاخرة وما فيها من لقاء الله ولقاء جزائه ويسلط عليهم نسيانها وازافة اللقاء الى
 اليوم كازافة المكروه بل سكر الليل والنهار الى لقاء الله في يومكم هذا وفي التأويلات الضمنية يشير الى انكم
 كنتم في الفسقة والتأثم لا يذوق الما عليه من العذاب مادام بانما ولكنه اذا انتبه من فومه يذوق الما به من
 العذاب فالناس نيام ليس لهم ذوق ما فيهم من العذاب فاذا ماؤا التبهوا وتصل لهم ذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
 (اناسيناكم) تركاكم في العذاب ترك النسي بالكلية استهان بكم وبجواز ما تركتم وفي التأويلات نسيانكم من
 الرحمة كما نسيتموا من الخدمة (قد وقوا عذاب النخل) اي العذاب المخلد في جهنم فهو من اضافة الموصوف الى
 صفته مثل عذاب الحريق (بما كنتم) لتأكيد واطهار الغضب عليهم وتعب
 بله اسباب اخر من فنون الكفر والافسامة تقوم باللائمة فيشغولوا
 الشفاعة كلها خرجت الرحمة جمع فيقبض عليهم فلا يدخل فيها روح ولا
 فردا شات مسوز (انما يؤمن بآياته) اي انكم ايما الجبرمون لا تؤمنون بآياته ولا تعملون بوجوبها عملا
 صالحا ولورجمناكم الى الدنيا كما تدعون حسبما ينطق به قوله تعالى ولوردوا الصادرا لما نهوا عنه وانما
 يؤمن بها (الذين اذا ذكروا بها) وعظيوا بالقارسية يندادده شوند (خروا سجدا) قال في المقررات خر مط
 سقوطا جمع منه ثم يروا نخر بر يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من العلوقا استعمال الخرد
 في الآية تنبيه على اجتماع اسرين السقوط وهصول الصوت منهم بالتسبيح وقوله من بعد وجها بجمه درهم
 تنبيه على ان ذلك الخمر كان تسبيحا بجمه الله لاشيا آخر انتهى اي عطفوا على وجوههم حال كونهم ساجدين
 خوفا من عذاب الله (وسجوا) نزوه عن كل ما لا يليق به من الشرك والشبه والهرج من البعث وغير ذلك (بجمه
 درهم) في موضع الحال اي ملتبسين بجمه تعالى على نعمائه كتوفيق الايمان والعمل وغيرهما
 (وهم لا يستكبرون) الظاهر انه عطف على قوله الذين اي لا يظنون عن الايمان والطاعة كما يفعل من يصبر
 متكبرا كان لم يسجدوا وهذا محل سجود بالانفاق (قال الكاشاني) ابن جعدة ثم است يقول امام اعظم رحمه الله
 وبقول اما شافعي درهم وحضرت شيخ الاكبر قدس سره الا طهر ابن رابعدة تذكر كفته وساجدا بده كتم ذكر
 كردان چیزی را که از آن غافل شده و تصديق كند دلالات وجود واحد كما آند لالت با درهمه اشياء
 موجوده * همه ذرات از همه تا بجمه * بوحدايتش داده كواهي * همه اجزا كون از مفر تا پوست
 جو و اين دليل وحدت اوست * وينبغي ان يدعوا الساجد في سجده بما يليق بابنها فني هذه الآية يقول
 اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسجدين بجمهك واعوذ بك من ان اكون من المستكبرين عن امره ذكره
 مالك رحمه الله قرأ آية السجدة في قراءة صلاة الغبر جهر اوسرا فان قرأه ل يسجد ربه قولان كذا في فتح الرحمن
 قال في خلاصة الفتاوى رجل قرأ آية السجدة في الصلاة ان كانت السجدة في آخر السورة او قريسا من آخرها
 بعدها آية أو آيات الى آخر السورة فهو بالخيار ان شاء ركع بها بنهي التلاوة وان شاء سجد ثم بدو الى القيام
 فيضم السورة وان وصل بها سورة اخرى كان افضل وان لم يسجد للتلاوة على الفور حتى حتم السورة ثم ركع

وسجد لصلاته سقط عنه حبة التلاوة وفي التأويلات ولم لا يستكبرون من سجودك كما استعجبوا بآلبيس
 ان يسجدوا في حقك آدم ولو سجد لا دم بائس لك ان كان سجوده في الحقيقة فكان آدم قبله للسجود كان الكعبة
 قبله ثم انى سجودك انى قال بعض الكبار وليس الانسان بمصوم من ابليس في ملائكة الا في سجوده لانه
 حينئذ يذم صكر الشيطان مصيبته فيعزى ويشغل بنفسه ويعتزل عن المحلى قال عبد في سجوده مصوم
 من الشيطان غير مصوم من النفس لظاهر السجود كلها امارا بانية او ملكية او نفسية وليس للشيطان عليه
 من سبيل فاذا قام من سجوده غابت تلك الصفة عن ابليس فزال حره واشتغل بك فعلى العاقل ان يسارع
 الى الصلاة فريضة كانت او نافلة حتى يحصل الرغمة للشيطان والرضى للرحمان ويتقرب الروح الى حضرة الملك
 المتعال ويجعل لذة المناجاة وطعم الوصال * ذوق سجده رائد است از ذوق سكر زديان * هر كراين ذوقى
 في مغربايند در جهان * اللهم اجعلنا من اهل سجدة القاء انك جميع الدعاء (تقبلي جنوهم) استئناف
 لبيان بقية محاسن المؤمن والقبلي التبر والعبادة من الخفاء فان من لم يوافق فقد جافك ونجس
 عنك والجنوب جمع جنب وهو شئ الانسان وغيره والمغنى ترفع وتنهي اضلاعهم (عن المضاجع) اى الفراش
 ومواضع النوم جمع مضجع كعند معنى موضع الضيق اى وضع الجنب على الارض وبالفارسية دو ميشود
 يهلوها اي اثنان ازخوابكها وفي اسناد احمد
 اهل البقعة والكشف ليس كخيال اهل الله
 عن المضاجع حين ناموا بغير اختيارهم كما
 لا يصرهم بحرك (يدعون ربه) حال من مض
 وعذابه وعدم قبول عبادته (وطمعا) في قد
 انها نزلت في شأن المتصدين فان افضل الصب
 صلاة الليل قال الكاشاني چون بر دشب فرا
 كرم و فرانس نرم تبي كرده بر قدم نياز بايد
 اويس قرنى وصى الله عنه منقولست كه در شب

يسيرمودة هذه ليلة السجود ويك سجود يصح مبرائيد كفتند اى اويس چون طاق طاعت دارى سب
 بجيت كه شب بدين دوازى برك حالى كذراى كفت كه باست شب دولدى كاشكى انزل وابد يكشب بودى
 تا يك سجده باخر بر دى دوان سجده ناله اى زار و كزيه اى بيشمار كدى * بنيم شب كه همه ست خواب
 خوش باشند * من و خيال تو و ناله اى درد آلود * وفي الحديث جيب ربنا من وجلبين و جل نار
 عن وطائه و لحافه من بين احبته و اهل الى صلاته فيقول الله تعالى ملائكتك انظروا الى عبدى نار عن فراشه
 و وطائه من بين احبته و اهل الى صلاته رغبة فيما عندى و شقا ما عندى و رجل غزا في سبيل الله فاتهمز
 مع اصحابه ففعل ما عليه من الانزمام و ماله في الرجوع فرجع حتى اهر يق دمه فيقول الله ملائكتك انظروا
 الى عبدى رجع رغبة فيما عندى و شقا ما عندى حتى اهر يق دمه وفي الحديث ان في الجنة خر قارى ظاهرها
 من باطنها و باطنها من ظاهرها و اعداها الله لان الكلام و اطعم الطعام و تابع الصيام و صلى بالليل و الناس نيام
 قال ابن رواحة رضى الله عنه يمدح النبي عليه السلام

وفينا رسول الله بلكناه * اذا انشق معروف من القبر سامع

اوانا الهدى بعد العمى فقلونا * به موقنات ان ما قال واقع

بيت يجا في جنه من فراشه * اذا استقلت طالكافرين المضاجع

وفي الحديث اذا جع الله الاولين والاخرين يا مناد بصوت يسمع الثلاثون كلهم يعلم اهل الجمع اليوم من اولى
 بالكرم ثم يرجع فينادى ليتم الذين تقبلي جنوهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فيقول ليقيم
 الذين يمهدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يحاسب سائر
 الناس و اعلم ان قيام الليل من علو الهمة وهو هب من الله تعالى حتى وهب له هذا فليقم ولا يترك ورد الليل ووجه
 من الوجوه قال ابوسليمان الداراني قدس سره تحت عن وردي فاذا انجسوا يقول يا ابا سليمان تام وانا برك

في الخيام منذ خمسمائة عام وعن الشيخ أبي بكر الصري رضي الله عنه قال كان في جوارى شاب حسن الوجه
يصوم النهار ولا يضر ويقوم الليل ولا ينام لحاظي وما قال في ياتس ناداني تحت من وردى لليلة فربيت كان
عمر ابي قد انشق وكان يجوار قد خرج من المهراب لم ارا حسن اوجها منهن واذا فيهن واحدة شوها لم ارا جميع
منها منظر اقلت لمن اتن ذل هذه قلن نحن ليا ليلك التي مضين وهذه ليلك فوطك ظلمت في ليلك هذه لكانت
هذه حلك ثم انشأت الشوها تقول

اسأل لحوالك واردد في السالى * فانت تصبني من بين اشكال

لا ترقن الليالي ما حيت فان * تحت الليالي فمن الدهر اشال

فايتها جارية من الحسان تقول

ابشر عجز قد نلت الفنى ابدى * في جنة الخلد في روضات جنات

تغن الليالي القواني كنت تسهرها * تسلاوا لقران ترجيع ورنات

ابشر قد نلت ما ترجو من ملك * برجود بانفسال وفرحات

عذارتاه فحبل غير محجب * عدى اليه وقصلي بالعتبات

قال ثم شفق شهقة خرميتارحه الله تعالى وفي آكام المربان ظهر اليك لبي عليه السلام قتاله يحيى هل
قدرت مني على شيء قال لا الامرة واحدة فانك قيمت طعاما تاكله فلم ازل اشبهه اليك حتى اكلت منه اكثر
ما تريد فنت تلك الليلة فلم تنم الى الصلاة كما كنت تقوم اليها اقل له يحيى لا جرم لا شبت من طعام ابد اقل له
ان لحيث لا جرم لا نصحت آدميا بعدك * ياندازه خويزاد اكر مردى * جنبين برشك ادى باخى
ندارتن برردان اكهى * كل بر مصد با شيد * كمت نهي (وعار وقاهم) اعطيناهم من المال
(يشقون) في وجوه تلعبوا الحسنات قال بعضهم هذا عام من الواجب والتطوع وذلك على ثلاثة اضرب زكاة
من نصاب وموالة من فضل وابنا من قوت * بدو نيك رابذل كن حيم وذر * كان كسب خير است
وان وقع شر * ازان * كس ك خيري باندروان * دما دم رسد رحتش برروان (فلا تعلم نفس) من
النفوس لا تشعرب ولا تني مرسل فضلا عن عداهم (ما اخني لهم) اى لا ذلك الذين عدت نفوسهم الجاهلة
من التجا في والءه والاتفاق وعمل الجلة نصب بلا تعلم سدت مسد القبولين (من قرء العين) عاتق به اعينهم
اذا رآه وتسكن به انفسهم وقال الكاشاني از روشنى جنبها يعنى جيزى كبدان جنبها روشن كرد و في الحديث
يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بل ما اطعمهم
عليه اقره وان شتم فلاتم قس ما اخني لهم من قرء العين (جرا) بما كانوا يعملون اى جزا جزاءه بسبب ما كانوا
يعملون في الدنيا خلاص النة وصدق الطوبى من الاعمال الصالحة (ذكرى) فرموده كچون عمل بنهان ميكردند
جزاء نيز بنهانست تا چنانچه كس را بر طاعت ايشان اطلاع نبود كسى را نيز بمكافات ايشان اطلاع نيايد *
روزي كه روم همره جانان بچمن * نه لاله وكل دين و سر و سمن * فرما كه ميان من واو گفته شود * من
دام واو داد و او داد و من * وفي التنا و بلاات النعمة تصاف جنوب همهم عن مضاعج المارين وتتابع غلوبهم
من مضاجعات الاحوال فلا يساكنون اعمالهم ولا يلاسلون احوالهم و يشارفون ما انفسهم ويعبرون
في الله مصارفهم يذعنون ربهم ربههم خوفا من الطبيعة والاعباد وطعنا في القربات والمواصلات
وعما و قس لهم من نعمة الوجود يشقون بسذل المجهود في طلب المفقود وليرد اليهم بالجلود ما اخني لهم
من النقود كما قال تعالى فلاتعلم ان ما اخني لهم انما هو جالهم قد اخني عنهم لعينهم فان العين
حق فاعلم انه مادام ان تكون عينك التانية باقية يكون جالك الباقي تخفيا عنكم لتلاصيه عينكم فلو طلع
صبح سعادته التلاقي وذهب بظلمة العين من البين وتبطلت العين بالعين فذهب الجفاء وظهر الخفاء ودام اللقاء
كما تقول

قد جاء هو اتم ذاهبا بالبين * لم يبق سوى وهالك في البين

ما جاء بغير عينكم في حق * والا ن محنت عينكم في عين

وبقوله جرا بما كانوا يعملون بشرى ان عدم كل نفس بما اخني لهم وحصول جهلهم بانما كان جرا بما كانوا

يجمعون بالا عرض عن الحق لا قبائلهم على طلب غرائفه وعبادته ما سواماتهم (الغن) أما انكس (ك) (كان)
في الدنيا (مؤمنان كان فاسقا) خارجا عن الايمان لانه قابل به المؤمن وايضا اخبره بخلافه في النار ولا يستحق
التخليد فيها الا الكافر (لا يستويون) في الشرف والخزاف في الآخرة والنصرح به مع افاده لان كافر في المشابهة
لأن كيدونه التفصيل الا في عليه والجمع العمل على معنى من (قال الكاشاني) اوردها ذلك ولين عقبه بالشر
يشه مردي ومقام مفاخر آتمة كفت اى على سنان من ازسان وفتخت و زبان من از زبان و تيزتر على
كفت خاموش باش اى فاسق تر با من چه زهره مساوان وجه ياوى مجاد لا تست حق سبحانه وتعالى لى
مديق على رضى الله عنه آيت فرستاد المؤمن هو على رضى الله عنه ودخل فيه من مثل حاله والكافر هو
الولى ودخل فيه من هو على صفته ولذلك اورد الجميع في لا يستويون قال ابن عطية من كان في اوار الطاعة والايان
لا يستوي مع من هو في ظلمات النقص والظلميان وفي كشف الاسرار ان كان في حلة الوصال يجر اذياه كن هو
في مدة الفراق يلقى وبالاهن كان في روح القربة ونفس الزفة يكن هو في هول العقوبة يلقى مشقة الكلفة
ان ابن بشير البرهان وطلعت عليه بنور العرفان كن ربط بالخذلان وسم بالحرمان لا يستويان ولا يلتقيان
انما التمتع الترابي سبلا * عمر الله كيف يلتقيان * هي ذرية اذاما استقلت * وسهيل اذا امتثل ياني
(اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات قلهم) * هـ * لا اوى * ظل الرغب الماوى مصدر اوى الى كذا
انضم اليه وجنة الماوى كقوله دار الخلود في كره * لا اوى * الى الله * وفي الارشاد اضيفت الجنة الى الماوى
لانها الماوى الحقيق وانما الدنيا منزل من رحل * لا يحل له ان يتركها * لانها معبر لاخرة لا متروك فالنارسية
ايضا تراست وبيتنا وبه خشنا حكة ماوى * * * * * من ابن اس * رضى الله عنهما جنة الماوى كلها
من الذهب وهي احدى الجنات الثمانية التي هي دار النعيم والدار الآخرة والدار الآخرة ودار السلام وجنة عدن وجنة الماوى
وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة نعيم (نزل) اى حال دون جنات الخلد * اياها دار * بالنارسية در حلقه
يشكش باشدي بى ما حشرى كه رأى محمداً آنند * وهو * * * * * منازل والضيعة من طعام وشرب
وصلته صارعاً في العطاء (بما كانوا يعملون) بسبب اعمالهم حسنة التي عملوها في الدنيا وفي التأويلات
النعمية افر كان مؤمناً يطلب الحق تعالى كن كان فاسقا يطلب مأسوى الحق لا يستويان اى الطالبون لله
والطالبون من الله فالما الذين آمنوا بعملوا الصالحات بالاقبال على الله والالارض عساواه
فلهم جنات الماوى نزل يعنى ان جنات مآوى الابرار ومنزلهم يكون نزل للمقرين بالسائرين الى الله
واما ماواهم ومنزلهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر (واما الذين فسقوا) خرجوا عن الاعيان والطاعة
بائسوا للكفر والمعصية عليهم ما (فاواهم) ايسم مكان اى لمباهم ومنزلهم (النار) مكان جنات الماوى للمؤمنين
(كل) هر كاه (ارادوا ان يخرجوا منها ليعيدوا فيها) عبارة عن الخلود فيها فانه لا خروج ولا اعادة في الحقيقة
كقوله كلما خبت زدهم سعيراً وان رجعت لاقبوه يعنى كلما قال قائلهم قد خبت زيد فميا وبرى انه يضرمهم
لهيب النار فيرفعون الى طبقاتها حتى اذا قرعوا من اياها وارادوا ان يخرجوا منها يضرمهم لهيب النار او تنلقاهم
الخزنة بمقام يعنى يسكر زهاه آتشن فتضرمهم فيرون الى قمر هاسبعين خرفا وهكذا يعمل بهم ابد اكله
في الدلالة على انهم مستقرون فيه وانما الاعادة من بعض طبقاتها الى بعض (وقيل لهم) اهانة وتشديدا عليهم
وزيادة في عيظهم (ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به) اى مذاب النار (تكدون) على الاستمرار في الدنيا وتقولون
لاجنة ولا نار قال في برهان القراء في سبأ عذاب النار التي كنتم بها تكذبون لان التأويل في هذه السورة وقعت
مرقع الكفاة لتقدم ذكرها والكانات لا توصف بوصف العذاب وفي سبأ لتقدم ذكر النار فحسن وصف النار
وهذه لطيفة فاحفظها انتهى وفي التأويلات واما الذين خرجوا عن سبيل الرشاد ووقعوا في بئر البعد والابساد
فأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها ليعيدوا فيها في هذا اصفه عاشوا فيها ما وافقها حشر واولئك
ان دعاء الحق لما كانوا في الدنيا يسمعون لهم ان يخرجوا من اسفل الطبيعة بجبل الشريعة برعاية آداب الطريقة
حلهم الشوق الروافى على التوجه الى الوطن الاصلى العلو فلما عزمو على الخروج من الدركات الشهوانية
ادركتهم الطبيعة النفسانية الحيوانية للسفلية واعادتهم الى اسفل الطبيعة وقبل لهم يوم القيامة ذوقوا الخ
الانكم وان كنتم معذبين في النار ولكن ما كان لكم شعور بالعذاب الذي يجلب حواسكم الاخرية ولو كنتم تجدون

ذوق العذاب لا تنبتهم عن الالهة الموحدة لعذاب النار كما أنكم لما ذقتم ألم عذاب النار في الدنيا احترقتم منها غاية
الاحتراق انتهى فلا احترق وصف الكافر والناسق واما المؤمن والطيب فقد قال عليه السلام في حقه تقول
جهنم للمؤمن جرم مؤمن قد اطفأ نور لهي (كما قال في المتنوى) كوكب قد يكدر سلك اي محتمل ٥ وروى
أنتهى نور ما أتم ٥ وذلك النور هو نور التوحيد له تأثير جدي في عدم الاحتراق كما حكي ان مجذوبا كان
ي صاحب الشيخ الحاجي بيرام قدس سره وكان يصبه ظلال في الشيخ جيه المذهب الى الشيخ الشهير باق شمس الدين
لكونه خليفة الشيخ الحاجي بيرام فقال له شمس الدين يوما يا اخي ما ليست كسوة الشيخ الحاجي بيرام في حياته
فكيف لو لبستها عن يدنا فقبل فخر شمس الدين مع مريديه فعملوا ضيافة والبسوه كسوة فللبسها التي نفسه
في نار كانت في ذلك المجلس فلبس فيها حتى احترقت الكسوة ولم يحترق المذهب ثم خرج منها وقال يا ابا الشيخ
لا خير في كسوة فخرها النار قال بعض العارفين لو كان المشتاقون دون جماله في الجنة وابوابه ولو كانوا في الجحيم
معه واشوقاه من كان مع المحبوب فهو لا يحترق الا ترى ان النبي عليه السلام نظر الى جهنم وما فيها لئلا المعراج
ولم يحترق منه شعر وكان النار تقول للمؤمن ذلك القول كذالك الجنة تقول له حين يذهب الى مقامه من
يا مؤمن الى مقامك فان نور ليدب بزيق وطافق (كما قال في المتنوى) كوكب قد يكدر سلك كذا كرم مجيد
٥ وروى كرم دهرجه من دارم كساد ٥ وذلك لان نور المؤمن نور التعليل والتعليل انما يكون للمؤمن
لا للجنة فيغلب نوره على الجنة التي ليس لها نور التعليل الا ترى ان من جلس للوضوء في المجلس من هوا على حالا
منه في العلم يحصل له الانتباه والكد فلا يطلب الانقياد ذلك من المجلس فإذا كان هذا حال العالم مع من هو
اعلم منه في الظاهر قدس عليه حال العالم مع من هو اعلم منه في الباطن فمن عرف مراتب اهل الله تعالى ليست
عند حضورهم لان لهم الغلبة في كل شأن ولهم المعرفة بكل مقام قدس الله اسرارهم (ولقد يقسم) اي اهل
معكة والافاق بالقراسية جنانين (من العذاب الادنى) اي الاقرب وهو عذاب الدنيا وهو ما محتواه
من القسط سبع سفن بداء النبي عليه السلام حين بالقواف الاذية حتى اكوا الحيف والخلود والعظام المحترقة
والعظم وهو الرور والدم اي يخلط الدم باوبار الابل ويشوي على النار وصاروا واحدا منهم يرى ما بينه وبين السماء
كالذئبان وكذا ابتلوا بمصائب الدنيا وبلاياها بما فيه تعذيبهم حتى آل امرهم الى القتل والاسرود بدو (دون
العذاب الاكبر) اي قبل العذاب الاكبر الذي هو عذاب الآخرة فدون هنا بمعنى قبل وفي كشف الاسرار وبعده
الكاشفي في تفسيره فرود أن عذاب بزرگتره خلوصت در آتش وذلك لانه في الاصل ادنى مكان من الشيء فغلب
هنا دون ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعملت تفاوت في الاموال والرب ودل على ان تفسيره نقاش نقل كرده
ادنى خلاصا عاصفت وكبر خروج سمى بضمير ابدار وكفته اند خبر ادنى دنيا ونكون نسيار عبا اقتاد
دركاه ودور اقتاد از دو كاه قرب الله ٥ دو ماندن از وصال او عذاب كبريات ٥ آتش سوز غرق
از هر عذابى بدترست ٥ وفي حقائق البطل العذاب الادنى حرمان المعرفة والعذاب الاكبر الاحتصاب
عن مشاهدة المعروف وقال ابو الحسن الوراق الادنى الحرص على الدنيا والاكبر العذاب عليه (لعلهم) اي لعل
من بقي منهم وشاهده ولعل في مثله بمعنى (يرجعون) يتوبون عن الكفر والمعاصي وفي التأويلات النجبية
يشير الى ارباب الطلب واصحاب السلوك اذا وقعت لاحدهم في اثبات السلوك وقفه لجهت بداخله او الامة
وسامة النفس او الحسبان وغرور وقبول او وقع له فترة بالتفاته الى شئ من الدنيا ويزنها وشهواتها فبعلامته
اما بلاه في نفسه او ما له اويته في اهاليه واقربائه واجباته لعلهم باذاعة عذاب البلاء والهن اتهم من يوم
الغفلة وتداركوا ايام العطلة قبل ان يذيقهم العذاب الاكبر باخذ لان والهجران وقسوة القلب كما قال تعالى
ونقلب اقدارهم الالهة لعلهم يرجعون الى صدق طلبهم وعلق محبتهم (ومن اعظم) وكيت مسكوتر (عن ذكر
بايات ربه) اي وعظ بالقرآن (ثم اعرض عنها) فخر بغيرها ولم يقبلها ولم يعمل بموجبها وتم لا متبعها
الاعراض عنها غاية وضوحها وارشادها الى سعادة الدارين كقولنا صاحب دخلت المسجد ثم اتصل فيه
استعبادا لترك الصلاة فيه والمعنى هو اعظم من كل ظالم وان كان سبيل للتركيب على نقي الاعظم من غير تعرض
لنقى المداوى (انما من الجرمين) اي من كل من اصف باجرام وان هانف جرمته (منفقون) فكيف من كان
اعظم من كل ظالم واشد جرما من كل مجرم وبطله اوسية استقام كشيد كنهم هلاله وعذاب يقال نعمت من الشئ

وتعنته اذا انكرته اما باللسان واما بالقوة والنفقة العقوبة والانتقام كينه كنيته فاذنبه العبد انواع
 الزبر وشرقي ترك حدود الوفاق يصنف من التاذيب ثم لم يرتدع عن فعله فاستمر طول سلامته وامن هواجم
 مكر الله وخبايا امره اخذه بفتنة بحيث لا يجد خروجه من اخذه كما قال الامين المصيرين على جرهم
 متقممون بفسادة الدارين (قال الحافظ) كين كيمت وقوخوش تيزميروى هشا دار مكن كركرد
 بر آيد ترشهر هدمت وفي الحديث ثلاثة من فعلهم قد اجرم من عقولوا في غير حق ومن حق في الله
 ومن نصر ظالما واعلم ان التلم اجمع الامور ولذلك حرمة الله على نفسه فيبقى للعاقل ان يعطى بمواظقة الله
 ويقتضى باخلقه ويختب عن اذية الروح ومواظقة النفس والطبيعة واذية عباد الله وعن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه استند الى جدار الكعبة وقال يا كعبة ما احلم حرمتك على الله لكى يلوهد منك سبع مرات كان احب
 الى من ان يؤذي مسلمة واحدة وعن وهب بن منبه انه قال جمع عالم من علماء بني اسرائيل سبعين مندوقا
 من كتبت العلم كل من يوق سبعون ذراعا فاقى الله تعالى الى بنى ذالك الزمان ان قل لهذا العالم لا تفتك
 هذه العلوم وان جعلت امة ما فمما علة ثلاث خصال حب الدنيا ومراعاة الشيطان واذي مسلم
 فهدى الاسباب توقع الانسان في ورطة الانتقام وانما الله لا يشبه انتقام غيره الا ترى انه وصف العذاب الاكبر
 وفي الحديث ثمان في اهدن بابيه تها سبعين الف جبل وفي كل جبل سبعون الف سودا من نار وفي كل واد
 سبعون الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف مندوقا وفي كل دار سبعون الف دار وفي كل مندوق سبعون الف
 فوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل عذاب سبعين الف وفي كل دار سبعون الف دار وفي كل مندوق سبعون الف
 واكوفى ولم اسمع ذكر جهنم وقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما يروى عنك من النار وقال على
 رضي الله عنه يا ليت ابي لم يلقني ولم اسمع ذكر جهنم فسأل الله تعالى ان يصف لنا من الوقوع في اسباب العذاب
 والوقوف في مواقف المناقاة وسوء الحساب وهو الذي خلق فهدى الى طريق رضاء ومنع الثبات على دينه
 الموصل الى جنه وقرينه ومعلمته ولقاء (ولقد آتينا موسى الكتاب) اي التوراة (فلا تكن في محرم) اي شك
 وفي المفردات المبرية القرد في الامر وهو اخس من الشك (من لقائه) القادر يدين يقال قبيح كسر فيه راء
 قال الراغب يقال ذاك في الادراك بالحس بالبصر وبالبصيرة وهو مضاف الى منفعه والمغنى من لقاسوس
 بالكتاب فاما القينا عليه التوراة بقول التقدير هذا هو الذي يستدعيه ترتيب القاء على ما قبله فان قلت ما معنى
 التهي وليس عليه السلام في ذلك شك اصل قلت فيه تعريض للكفار منهم في شك من لقائه كذا ولو لم يكن لهم فيه
 شك لانوا اقرءوا في التوراة وما شر الكتاب الالهية ما يصدق اقرءوا من الشواهد والاثبات فاما الكتاب
 ليس مدح حتى يرتوا فيه فان يكسر ما هو لاء قد وكلنا باقر ما السواجا بكافرين وفي التأويلات الضمنية يشير
 الى ان موسى عليه السلام لما اوى الى الكتاب وهو حذوهم فلا تشك يا محمد ان يضل غدا حذو بصيرة بلقية ولكن
 بشاقتك وبركة متابعتك واختصاصه في دعائه بقوله اللهم اجعلني من امة احمد فان الرقية مخصوصة
 بك وبقيعتك لا منك (وجعلناه) اي الكتاب الذي آتينا موسى (هدى) من الضلالة وبالفارسية راء
 مجازيه (لبن اسرائيل) لانه نزل اليهم وهم متعبدون به دون بني اسمايل وعليهم يهدى الناس في قوة تعالى
 قل من اقرء الكتاب الذي جاء به موسى نور اهدى فتناس (وجعلناهم) اي من بني اسرائيل (الامة) جمع امام
 يعني المؤمن والمقتدى به قولنا وفعلا وبالفارسية يشوا (عدين) يرشدون الخلق الى الحق بما في التوراة فمن
 التشرائع والحكم والحكم (ماهرنا) ما هم بذلك ابو فبقنا لهم (لما صبرا) على الحق في جميع الامور والاحوال
 وهي شرط لما في فيما من معنى الجزاء فهو اسغف اليك لما جئتني والتقدير لما صبرا لامة اي العلماء من بني
 اسرائيل على المشاق وطريق الحق جعلناهم امة ابراهيمي لطرف بمعنى الحسين اي جعلناهم امة حين صبرا
 (وكاونا باياتنا) التي في نفا عيب الكتاب (وقوتون) لامعائهم فمع النظر والابتن في كان شدة ولا تشك انها
 من عندنا كما يشك الكفار من قومك في حق التوراة وفيه اشارة الى انه كان الله تعالى جعل التوراة هدى لبني
 اسرائيل فامتدوا بها الى مصالح الدين والدنيا كذلك جعل التوراة هدى لهذه الامة المرحومة يتعدون به
 الى الشرائع والمخالفات وكما جعل من بني اسرائيل قاذوا دلا كذلك جعل من هذه الامة سادة اجلاء

بل مدحهم على الكل بكل كمال فان للافضل اولى باسرا ان تضائل كلها كما قال الشيخ العارف ابو الحسن الشاذلي
 قدس سره رايث النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باهى موسى وغنسى عليه السلام بالامام الغزالي قدس
 سره وقال في امتك حبر كذا قال لا يرضى الله عن جميع الاولياء والعلماء وتغننا بهم فانظر ما شرف علم هذه
 الامة وما اعز معرفتهم ولما يشرفون يوم القيامة بكل حلية كما قال بعض الاخيار رايث الشيخ الجليل
 ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ترجمه الله في النوم بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلى رأسه تاج قتلته
 هذه اليباض فقال شرف الطاعة قتلته والتاج قال عز العلم قال بعض الكبار من عدم الانصاف عدم ايمان
 للناس بما جاء به الانبياء المعصومون وعدم الاعيان بما اليه الاولياء المحفوظون فان البصر واحد فمن آمن
 بما جاء به الاصل من الوحي يصب إليه يؤمن بما جاء به الفرع من الانعام يجتمع الموافقة وقد ثبت ان العلماء ورثة
 الانبياء فعلمهم علومهم في الاجماع لهم في اقوالهم وافعالهم واجوالهم اجر حقيقي وواب عظيم ونجاة
 من الهالكات (كما قال الحافظ) يا زمردان خدائش كدر كشتي موح * هست خاك كه باي غمزد طوفانرا
 (الذي بك هو متصل) بقضى بينهم بين الانبياء واممهم المبكدين وبين المؤمنين والمشركون (يوم القيامة) فيميز
 بين الحق والمطل وهربك راسا مناسب وبرا آدمهركلة هو القضيص والتاكيد وان ذلك الفصل يوم القيامة
 ليس الا اليه وحده لا يقدر عليه احد سواه ولا يفوت الى من عداه (فيا كاتوا فيه يحتفون) من لمور الذين
 هنا في الدنيا قال بعض الكبار ان الله سبارك وتعالى يحكم بين عباده لوجود اولياء العزيم لانهم عنده اعز
 من ان يجعل حكمهم الى احد من المخلوقين بل هو صلي عليه ذكره يكون ما كاطم واثنا عشرة عليهم مثلا يطلع
 على احوالهم احد عشره واثنا عشرة وكما فانه سبارك لا ينشئ عيوبهم ويستر عن الاخيار ذنوبهم ودوابها لانه
 كريم ومن سنة الكرام انهم اذا مروا بالافور مروا كراما واثنا عشره افضل وعد لاله الخالق الحكيم الذي خلقهم وما
 يعملون على مقتضى حكمته ووفق مشيئته فان راي منهم حسنا فذلك من نتائج احسانه وعظمته وان راي منهم
 قبيحا فذلك من هوجبات حكمته وعده ولنه لا ينظم مثقال ذرة وان كان حسنة يضاعفها الاية وسادسها عناية
 وشغفه فانه تعالى خلقهم ليرى صوابه لا ليرى عيبه فلا يجوز من كرمه ان يحضروا عليه وما يصحها وسبعة
 فانه تعالى بالحببة خلقهم لقوله فاجبت ان اعرف خلقت الخلق لا اعرف والحببة خلقهم لقوله يحبهم ويحبونه
 فينظر في شأنهم بنظر المحبة والرضى (ع) وعين الرضى عن كل عيب كليله * واثنا عشره الطفا وتكريرا
 فانه نادى عليهم بقوله ولقد كرمنا بني آدم فلا يعين من كرمه وتاسعها وجودا فانه تعالى خلقهم ليعرف
 ظن راي عبيده في حريته العبد يجب عفوها وانه يولد يجب ان يعفو عليه بالمغفرة والرضوان وعاشرها انه
 تعالى جعلهم خزانة اسرارهم فهو اعلم بحالهم واعرف بقدرهم فانه جبر طينتهم يده اربعين صياحا وجعلهم مرآة
 يظهر بها جميع صفاته عليهم لاهل غيرهم ولو كان للملائكة المقرين الا ترى انه تعالى لما قال اني جاهل في الارض
 خليفة قالوا انجعل فيها من يفسد فيها ليضلل الله بها عبادا خافروهم حتى معرفتهم حتى قال تعالى فيهم عزه وكرامة
 اني اعلم ما لا تعلمون اى من فضائلهم وسماتهم فانهم خزانة اسرارى ومرآة جلالي وجلالى فانه تظنون
 اليهم بنظر الغيرة وانما انظر اليهم بنظر المحبة والرحمة فلا ترون منهم الاكل قبيح ولا راي منهم الاكل جليل فلا يرضى
 ان اجعلكم ما كانوا عليه بل ينشئ وكرى انما فصل بينهم فيا كاتوا فيه يحتفون فاحسن الى محسنهم والنجاة
 عن سببهم فلا يفسد على اختلافتهم لعلهم يبالوا انهم لا يراون من تحقيق الامن ورحم ربك ولعل خلقهم
 ضل العاقل ان يرضى الاختلاف من البين ولا يقع في البين فان الله تعالى قد هدى بهداه القرآن الى طريق
 القربات ولكن ضل عن الاتساق الاعضاء والقوى في قطع العقبات اللهم ارحم ائمة ائمة الجواد الاكرم
 (اوليهم) فخور لكفاركم اى افضلا واوليهم ما كرامهم والفاعل ما دل عليه قوله (كم اهلكا) اى
 كثرة اهلاك لانكم لا تبضع فاعلا فلا يشال جاء في كم رجل (من قبلهم من القرون) مثل عاد وثمود وقوم لوط
 والقرون اسم لسكان الارض عصر اول القرون سكنها على الاعاصير (يشنون في مساكنهم) الجبل حال من يجرهم
 يعني اهل مكة يجرئون في مشاعرهم على دمارها الكين ويلاذهم ويشاهدون آثارها كهم وخراب منازلهم
 (ان في ذلك) الاهلاك وما يتعلق به من الامثال (الايات) عجبا لا مواظ لكل مستبصر ومعتبر وبالله توفيق
 عبرت استمرام آية را (اغلا يسمعون) آيات الله ومواظله وسامع تدبروا لفظا فيقتهوا عوام عليه من الكفر

والتكذيب * كسى را كه بدارد سرود * میندازد هرگز كه حق بینود * ز علمش ملال آید از بهر
 تلك * شكافند بیاران نروید و نسند (اولی رفا انالسوق الماء) السوق واندن و المراد سوق السمعاب الحامل للماء
 لانه هو الذى ينسب الى الله تعالى واما الذى بالانها ونسب الى العبد وان كان الايات من الله تعالى ولما كان
 هذا السوق وما بعد من الاخراج محسوسا على بعضهم الرقبة على البصرية ويدل عليه ايضا آخر الاية وهو
 أفلا يصرون وقال في بحر العلوم جلا على المتصور من النظر اى قد علوا انالسوق الماء وبالقرسية أى
 ينددون وعينه اندسكه ما آب وادار برعنايم (الى الارض الجرز) اى التى جزئياتها اى قطع وانزل بالك
 لعدم المطر واغلبه كالرعى لالتى لا ثبت لقوله (فخرج) من تلك الارض (به) اى بسبب ذلك الماء السوق (زرعا)
 كشت زارها وغللات واشجار وهو فى الاصل مصدر عجب به من المزرع (تا كل منه) اى من ذلك الزرع (انعامهم
 جهاريا بان ايشان كاتنهم والتصيل والورق وبعض الحبوب المخصوصة بها (واقسم) كالحبوب التى يقتاتها
 الانسان والمار (أفلا يصرون) اى لا يتركون فلا يصرون ذلك فيستدلون به على وحدته وكما قدرته وفضله
 تعالى وانه الحقيق بالعبادة وان لا يشرك به بعض خلقه من ملك وانسان فضلا عن جاد لا يضر ولا ينفع وايضا
 فيعلمون انما يقدر على اعدادهم واحياتهم قال ابن عطاء الى اية توصل بركات المواضع الى القلوب القاسية المعرصة
 عن الحق فتعطف تلك المواضع قال بعضهم يسوق مياه رفته من بحار تجلى جلالة الى ارض القلوب المبينة
 فينبت فيها نرجس الوصله ويأمن المودة ويهتد المزانة وفسح الحكمة وزهر الفطنة ويورد المكاشفة
 وشقائق الحقيقة وقال بعضهم فسوق ما الهداية يد الله لانه تنقى حدائقهم بعد جفاف عودها
 وزوال المأفوس من معبودها فيعود عودها موزقا * كى كماله حال حصوله فخرج به زعما من
 الوردان التى تصل لزينة النفوس ومن المشاهدات التى تصل لهداية القلوب ولا يخفى ان الهداية على انواع فهداية
 الكافر الى الايمان وهداية المؤمن الناقص الى الطاعات وهداية المؤمن المطيع الى الزهد والورع وهداية الزاهد
 المتويع الى المعرفة وهداية العارف الى الوصول وهداية الواصل الى الحصول فعند الحصول كتبت حبة القلب
 بفيض الالهام الصريح نباتا لا يجاف لها بعده من ههنا يأخذ الانسان الكامل فى الحياة الباقية وينبغى
 لطالب الحق ان يجهتد فى طريق الصبوة فان النقص والفاء انما يحصل من طريق العبادات ولما جعل الله
 الطاعات درجة على العباد الا ترى ان الانسان اذا صلى صلاة القبر رجع فى بحر المنفعة مع الله ولكن تخطع هذه
 الحيلة الى صلاة الظهر بالنسبة الى الانسان الناقص اذ ربما يشتغل فى الدنيا بما يتقطع به المدد فصلاة الظهر اذا
 تجددت لمحلاته وهكذا فذكر الصلوات فى الليل والنهار وتكرر رضى الارض والزرع صباحا ومساء * وكذا الصوم
 فان شهر رمضان يقع فيه باب القلب ويطغى باب الطبيعة فحصل لهما ثم صفة الصلوة فيكون كاللائكة فى العمل
 ففى تكرور رمضان عليه امداده لتكميل تلك الصفة الالهية وانما لا ينظر اثر الطاعات فى حق العوام لانهم
 لا يؤدونها من طريقها وبشر آتطها فانه تعالى قادر على ان يتقدم من شهوراتهم ويترجمهم من دائرة غفلاتهم
 ومن استعجز القدرة الالهية فقد كفر قال فى شرح الحكم وان اردت الاستعانة على تقوية ربائك فانظر لحال
 من كان مثلك ثم اتقده الله وخصه بمنايا كابرهم بنادهم وفضل بن حياض وابن المبارك وذى النون وما لك
 ابن ديار وغيرهم من محرومى البداية ومرزوقى النهاية (وفى المتنوى) سابعة حتى برسر يندمود * عاقبت
 جوى يندم يندمود * كفت بيقصم كى چون كوفى درى * عاقبت زان در درون آيد سرى * چون
 نشين بر سر كوى كسى * عاقبت بين فهم درى كسى * چون زهاى ميكنى هر روز ناك * عاقبت
 اندر دوى در آب ناك * جله داتدين اكر فون كروى * هر چه ميكاويش روزى دروى * وقال
 فى موضع آخر * چون صلاى وصل بشنيدن كرفت * اندك اندك مرده جنيدين كرفت * فكم
 از ناكست كز عشوه صبا * سبز وشمس راز داز ناك * كم ز آب نطقه نبود كز خطاب * وسمان
 ز اندر بخ چون آفتاب * كم ز بادى نيت شد از امر كن * در رسم طواس و مرغ خوش سخن * كم ز كوه
 و سنگ نبود كز ولا د * ناهه كان ناهه ناهه زاد زاد (ويقولون) وذلك ان المؤمنين كانوا يقولون لكنا ومكة
 ان لنا بوايغ الله فيه يينا اى يحكم ويخصى بريدون يوم القيامة اولن الله سيفغ لنعمل المشركين ويفصل بيننا
 وبينهم وكان اهل مكة اذا سمعوا يقولون بطريق الاستعمال تكذبا واستهزاء (من هذا القبح) اى فى وقت يكون

الحكيم والفصل والنصر والظفر (أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِي أَنَّهُ كَاتِبٌ (قُلْ) نَكْتِيبُ لَهُمْ وَنُصْقِيقُ لَهُمْ لَاسْتَجْلُوا وَلَا تَسْتَهْزِئُوا فَإِنَّ (يَوْمَ الْقِسْفِ) يَوْمَ إِزَالَةِ الشَّيْءِ بِأَمَامَةِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِحْقَاقِ لَوِ يَوْمٌ الْغَلْبَةِ عَلَى الْأَعْدَاءِ (لَا يَنْتَعِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّائِهِمْ) فَاعِلٌ لَا يَنْتَعِ وَالْمَوْصُولُ مَفْعُولُهُ (وَلَا هُمْ يَنْتَفِرُونَ) يَمْجَلُونَ وَيُؤْتِرُونَ فَإِنَّ الْإِنْتِقَالَ بِالْقَارِسَةِ زَمَانٌ دَادُونَ أَمَا إِذَا كَانَ الْمَرَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ الْإِيمَانَ يَوْمَهُذَى لَا يَنْتَعِ الْكَافِرُ لِقَوَاتِ الْوَقْتِ وَلَا يَمْجَلُ إِضَافَةً إِلَى الْعَذَابِ وَلَا يَبِينُ الْعَذْرُفَانَهُ لِأَعْذَرِهِ وَأَمَا إِذَا كَانَ الْمَرَادُ يَوْمَ النَّصْرَةِ كَيَوْمِ بَدْرَافَانَهُ لَا يَنْتَعِ إِيَّائِهِمْ حَالُ الْقَتْلِ أَذْهَوِيَّائِهِمْ بِأَسْكَامِ فَرْعَوْنَ حِينَ أَلْجَهُ الْفِرْقُ وَلَا يَنْتَقِبُ فِي قَتْلِهِ أَصْلًا وَالْعَذْرُفُ عَنْ تَطْبِيقِ الْجَوَابِ عَلَى ظَاهِرِ سُؤْلِهِمْ لَتَنْبِيهِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ عَمَّا يُخْبِرُ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ لَكُونَهُ أَمْرًا إِشْرَافًا خِيَاغَةً عَلَى الْخَبَرِ وَكَذَا إِيْمَانُهُمْ وَاسْتَنْتَافَرَهُمْ يَوْمَهُذَى وَاتَّخَذَ الْهَتَّاجُ إِلَى الْإِيمَانِ عَدَمَ تَقَعِ ذَلِكَ الْإِيمَانِ وَعَدَمُ الْإِنْتِقَالِ (فَاعْرِضْ عَنْهُمْ) أَيْ لَا تَبَالُ بِكَذِبِهِمْ وَبِالْقَارِسَةِ بِسُوءِ بَيِّنَةٍ بِتَكَرُّرِهَا بِطَرِيقِ إِهْيَاتٍ إِزَابَاتٍ تَأْمَدَتْ مَعْلُومٌ يَعْنِي تَأْتِيهِ آيَةُ السِّيفِ (وَأَنْتَظِرْ) النَّصْرَةَ عَلَيْهِمْ وَهَلَاكِهِمْ أَصْدَقِي وَعَدِي (أَنَّهُمْ هُمْ يَنْتَفِرُونَ) الْغَلْبَةُ عَلَيْهِمْ وَحَوَادِثُ الزَّمَانِ مِنْ مَوْتِ أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِمُحْوَاثِكِ أَوْ هَلَاكِهِمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ يَنْتَفِرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ الْآيَةُ وَيَقْرِبَ مِنْهُ مَا عِيقٌ وَتَنْتَظِرُ عَذَابَنَا فَإِنَّهُمْ هُمْ يَنْتَفِرُونَ فَإِنَّ اسْتِجْلَالَهُمْ الْمَذْكُورَ وَكَوْنَهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي فِي حُكْمِ اسْتِنْفَارِهِمُ الْعَذَابَ الْمُقَرَّبَ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ وَقَدْ فَجَّرَ اللَّهُ وَعَدَهُ فَتَصَرَّ عَبْدُهُ وَفُتِحَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَحَصَلَ أَمَانُهُمْ أَجْعَلِ * شَكَرَ خُذَاكَ هَرَجًا مُطْلَبٍ كَرَمٍ أَرْخُذَا * بِرَمْتِهَايَ هَمَّتْ خُودُ كَامِرَانَ شَدَمَ * خَالَ بَعْضُهُمْ * بِهَرَجٍ كَرَا قِبَالَ بَاشِيرٍ هَمُّونَ * دَشْنَشَ كَرَدَدٍ بِزُودِي سِرْنُكُونِ * وَفِي الْآيَةِ نَحْتُ عَلَى الْإِنْتِقَالِ وَالصَّبْرِ

قَدِيرُكَ الْمُتَأَنِّي بِبَعْضِ حَاجَتِهِ * وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَهْجَلِ الزَّلْ

وَإِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ يَتَكْرَهُونَ عَلَى الْأَوَالِيَةِ وَيَسْتَعْدُونَ مِنْهُمْ أَظْهَارَ الْكِرَامَاتِ وَهَرَضَ الْقَتْلُوحَاتِ وَلَكِنْ إِذَا فُتِحَ عَلَى قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ لَا يَنْتَعِ الْإِيمَانُ يَفْتُوحُهُمْ زَمْرَةً أَعْدَانُهُ أَذْلَمَ بِقَدَرِهِمْ وَلَمْ يَمْنَحْهُمْ وَهَدَايَتَهُمْ فَمَالَهُمُ إِلَّا الْحِمَامَاتُ وَالزُّفْرَاتُ فَانْتَقَلَ الْمَقْبَلُ لَفَتْوَاتِ الْإِلَافَاتِ وَانْتَقَلَ الْمُنْكَرُ الْمَذْهَبُ وَاجْتَمَعَ الْمُقْتِ وَخَفَا بِالْمُكْرَافَةِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ تَزِيلًا وَتَارَكَ الَّذِي يَدُهُ الْمَلِكُ أَهْطَى مِنْ الْجَبَرِ كَأَنَّهَا أَحْيَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ تَزِيلًا فِي بَيْتِهِ لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَأَنَّ الْإِرْشَادَ وَفِي الْحَدِيثِ قَبِيحِي الْقُرْآنَ تَزِيلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا جَنَاحَانِ طَائِرٌ صَاحِبُهُ يَقُولُ لَا سَبِيلَ عَلَيْكَ كَأَنَّ فِي بَحْرِ الْعُلُومِ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا شَأْنَ حَقَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ تَزِيلًا وَتَارَكَ الَّذِي يَدُهُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ هِيَ أَنْفَضُ كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَنْ يَسْبِغَ حَسَنَةً فَمَنْ قَرَأَهَا كَتَبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً وَبَعَى عَنْهُ سَبْعُونَ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ تَزِيلًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمَ تَزِيلًا وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ كَمَا فِي كِتَابِ الْأَسْرَارِ وَيَسْجُدُ لِلشَّاهِدِ وَاجِدَانَ يَقْرَأُ فِي خَيْرِ يَوْمٍ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى أَلَمْ السَّجْدَةِ فِي الثَّانِيَةِ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَكَرَاهِيَّةَ الدَّائِمَةِ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً فَضْلُهُ بِسَجْدَةٍ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ لَا يَسْنَ بِرُكْعَةٍ أَبُو حَنِيفَةَ نَعِيْنُ سُورَةَ غَيْرِ الْقَائِمَةِ لَشَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ لَمَّا يَمْنَعُ مِنْ هَجْرَانِ الْبَاقِي كَمَا فِي فَتْحِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَضْرَةُ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ قَدَسَ سِرُّهُ الْأَطْهَرَانِ مِنْ أَدَبِ الْعَارِفِ إِذَا قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ الْمَطْلُوعَةِ أَنْ لَا يَقْصُرَ قِرَاءَةَ سُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ آيَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْجُدُ بِهِ مِنْ طَرِيقِ مَنَاجَاتِهِ فَالْعَارِفُ يَقْرَأُ بِحَسَبِ مَا يَنْجِيهِ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَبِحَسَبِ مَا يَلْقَى إِلَيْهِ الْحَقُّ فِي خَاطِرِهِ كَمَا فِي الْكَبِيرَةِ الْأَجْرُنَا لَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِنْ يَوْمِ بَيْتِهِ بِكَلَامِهِ أَنَا الْفِيلُ وَطَرَفُ النَّهَارِ وَنُصْقِيقُ بِمَعَانِيهِ وَمَنَاجَاتِهِ فِي الْفَسْرِ وَالْجَوَارِ قَتَّ سُورَةَ السَّجْدَةِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْآخِرِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ ضَائِنِ الْمُسْتَقِيمِ فِي شَهْرِ رَجَبِ وَمَا تَنْسَعِ

سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدِينَةٌ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) مِنَ النَّسَاءِ وَهُوَ خَيْرُ ذَوَاتِ عَظْمَةٍ يَحْصُلُ بِهِ عِلْمُ أَوْغَلِيَّةٍ ظَنٍّ وَبَعِيٍّ نَيْسًا لِأَنَّهُ مَنِيَّ. أَيْ هَجْرَةً مِنَ اللَّهِ بِمَا تَكُنُّ إِلَيْهِ الْعُقُولُ الزَّكِيَّةُ أَوْ مِنَ النَّبُوَّةِ لِيَوْمِ الرُّضَةِ لِرَفْعَةِ عَمَلِ النَّبِيِّ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ الْمَذْكُورِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَالِيًّا نَادَاهُ تَعَالَى بِالنَّبِيِّ لَا بِأَحَدٍ أَيْ لَمْ يَقُلْ بِأَحَدٍ كَمَا قَالَ يَا أَدَمُ يَا نُوحُ يَا مُوسَى وَيَا عِيسَى وَيَا زَكَرِيَّا

وبإيجاز تشریفافهم من الاتساب المشرفة الله تعالى علو جناحه عليه السلام وله اسما والقباب خبر هذا وكثرة الاسماء والاتساب تدل على شرف البسمة واما تصرّفه باسمه في قوله محمد رسول الله فتعليم الناس انه رسول الله وليعتقدوه كذلك ويصلونهم من عقائدهم الحقّة ذوا سبب نزل مذکور است که ابوسفیان وعمره واولاؤه بعد از واقعه احد از مکّه بجهت آمده در مرکز شاق یعنی وفاق ابن ابی نزل کردند و روزی دیگر از رسول خدا در خواستند تا ایشانرا امان دهد و بگوید حقّی که بنده رسول خدا ایشانرا امان داد باجی از منافقان برخواستند حضرت مصطفی علیه السلام آمدند و گفتند ارفض ذکر آلهتنا وقل انما تنفع يوم القيامة وتضع لمن عبدها ونحن ندهك وربك این سخن بدان حضرت شاق آمد روی مبارک درهم کشید و بعد الله بن ابی ووقت ابن قیس ووجه ابن قیس از منافقان گفتند بارسول الله سخن اشراف عرب را باور کن که صلاح کلی در ضمن آنست فاروقی رضی الله عنه حجت اسلام و صلابت دین در بافته قصد قتل کفره فرمود حضرت علیه السلام گفت ای عمر من ایشانرا بجان امان داده ام و حقّش عهد من کن خارجهم عمر رضی الله عنه من المسجد بل من المدينة وقال انخرجوا في امانة الله وغضبه فزلت هذه الآية (ان الله) في نقص لامه ونبذ الامان واثبت على التقوى ويزعمنا فانه ليس للدرجات التقوى نهاية وانما حلت على الامان لان المشتغل بالنبي لا يؤمر به فلا يقال للبائس مثلا اجلس امره الله بالتقوى تعظيما لثان التقوى فان تعظيم المنادي ذريعة الى تعظيم شأن المعادى له قال في كشف الاسرار يأتي في القرءان الامر بالتقوى كثيرا لتعظيم ما بعده من امر اوتى كقوله اتقوا الله واتقوا رسوله وقول لوط اتقوا الله ولا تغفرون في ضيقی قال في الكبير لا يجوز جعله على غفلة النبي عليه السلام لان قوله النبي ينافي الغفلة لان النبي خبير فلا يكون غافلا قال ابن عطاء ايما الخبر عن خبر صدق والعارف في معرفة حقيقة اتق الله في ان يكون لك التفات الى شيء سوى واعلم ان التقوى في اللغة بمعنى الاتقاء وهو الاحتياذ بالوقاية وعند اهل الحقيقة هو الاحتراز بطاعة الله من عقوبته وصيانة النفس عما تستحقه العقوبة من فعل او ترك قال بعض البكابر المتقي امانا يتق بنفسه عن الحق تعالى واما بالحق عن نفسه والاول هو الاتقاء باسناد النقص الى نفسه عن اسنادها الى الحق سبحانه فيحصل نفسه وقاية له تعالى والثاني هو الاتقاء باسناد الكالات الى الحق سبحانه عن اسنادها الى نفسه فيحصل الحق وقاية لنفسه والعدم نقصان فهو مضاف الى العبد والوجود كمال فهو مضاف الى الله تعالى وفي كشف الاسرار آشتا بان تقوى كسى انده ببناء طاعت شوند از هر چه معصيت و حرام بپرهیزند خادمان تقوى ايستادند که ببناء احباط شوند از هر چه شبهت بپرهیزند عاشقان تقوى ايستادند که از حسنات و طاعات خویش از روی ناپیدن چنان بپرهیز کنند که دیگران از مصاصی ما مساوی حق مثال گفتند * تقوى ازوی چون جام روشنست * هر که در جام شد سیای او * هت پیدا بر رخ زیبای او (ولا تطع الكافرين) ای انجماهرین بالکفر (والمناقبین) ای المضمرین له ای دم علی ما انت علیه من اتقاء الطاعة لهم فيما يخالف شر بعثک وبعود بودن في الدين وذلك ان رسول الله لم يكن مطيعا لهم حتى ينهي عن طاعتهم لكنه اكد عليه ما كان عليه وثبت على التزامه والاطاعة الاتقياء وهو لا يتصور الا بعد الامر فالتقوى الطاعة والعبادة ان الطاعة فعل يعمل بالامر لا غير بخلاف العبادة (ان الله كان) على الاستمرار واوله وام لا في جانب الماضي قط (عليها) بالمصالح والمفاسد فلا يأمر بك الا بما فيه مصلحة ولا ينهك الا عما فيه مفسدة (حكيم) لا يحكم الا بما تقتضيه الحكمة البالغة (واسع) في كل ما تاتي وما تزد من امور الدين (ما يوحى اليك من ربك) في التقوى وترك طاعة الكافرين والمنافقين وغير ذلك اي فاعمل بالتقوى ان لا يرى الكافرين في حال سهل قطعه بذلك عن اتباع اعدائهم وامره بالانحياز في كل احوال يعلم ان اصح الطريق شريعة الانحياز والاقتدار لا طريقة الانحياز والاستعداد من بسر منزل عقابه بخود بر دم راه * قطع ابن مرحله بامر غلبان کردم (ان الله كان ياتعملون) من الإمتثال وتركه وهو خطاب للنبي عليه السلام والمؤمنين (خبرنا) اكاهو خبر دار خبر تب على كل منهم اجر الله نوابا وعقابا فهو ورتيب ورتيب (وكل على الله) اي قوس جميع امور ترك اليه (وكنى بالله) اي الله تعالى (وكتيلا) حافظا موكولا اليه كل الامور وبالقارسية کار سازونگه بجان وکفایت کنند مهمات چون ره لطف عنایت کند بجه مهمات کفایت کند

کنند قال الشيخ الزرقی فی شرح بالاسماء الحسنی الوکیل هو المتکفل بمصالح عباده والکافی لهم فی کل امر
 ومن عرف انه الوکیل اکتفی به فی کل امره فلم یزعمه ولم یعتقد الا علیه وخاصيته فی الحوائج والمصائب من خاف
 ربحا او صاعقة ونحوها فلیکثر منه فانه یصرف عنه ویفقه ابواب الخیر والرزق قال فی کشف الاسرار ابو یزید
 بسطای قدس سره با کروهی مریدان بر فوکل نشستند ووند مدتی بگذشت که اینا ترا فتوحی برنامد واز هیچ
 کس رفتی نیافتندی طاقت شدند کلکند ای شیخ اگر دستوری باشد بطلب رزقی درویم شیخ گفت اگر داند که
 روزی شما نکاست روید وطلب کنید گفتند تا الله را خوانیم و دعا کنیم * ارباب حاجتیم و زبان سوال نیست *
 در حضرت کریم غنا چه حاجت * گفتند ای شیخ پس بر فوکل می نشینیم و خاموش می باشیم گفتا خدا را
 آزمایش میکنید گفتند ای شیخ پس چاره وحیلت چیست شیخ گفت اهل بیت ترا الحیل یعنی حیلت آنست که
 اخبار و مراد خود رو باقی کنید تا آنچه قضاست خود میرود ای جوانمرد حقیقت فوکل آنست که مراد زاده
 اختیار خود بر خیزد و بدین تصرف رامیل در کند خیر رضا و تسلیم بر سر کوی قضا و قدر بر نندیده مطالعت
 بر مطالع مجاری احکام گذارد تا از برده عزت چه آید و کجا و شود و بهر چه پیش آید در نظاره محول باشد نه در
 نظاره حال چون مرید بن مقام رسد باید کین ملک در نگاروی نهند و آن کردل کرده فعلی العاقل اینچنین
 فی ترا التفتات الی غیر الله و بر کبک المشاق فی طریق من یهواه فان الاخذ بالذات تم نعت الرجل الحازم
 واولوا العزم من الرسل هم الذین یقولون الشدا آتی فیهما السبل ما حنی الی الرخص الامن یقع فی الفصص
 من سلك ههنا ما هو تیسره فی آخره ما تعسر ثم انقل ظمیر لیسوی و ذلک لفتنا نقط الانتقال انقال الاعمال
 والاقوال فاخذ من الاستداع فی حال الاسراع و اعلم ان التمسک لا یجوز العبد فحصولها بالاصالة فانه یحصلها
 بالوکالة والعاقبة للتقوی وقال بعض الکبار من الادب ان تسأل لانه تعالی ما اوجدک الا لتسأل فانک الفقیر
 الاول فاسأل من کریم لا یجوز فانه ذو فضل هم ومن اتبع هواه لم یبلغ مناه ومن قام بالخدمة مع طرح الحرمة
 والخدمة قد خلی و ما یخرج وخسر و ما ربح انشادم فی مقام الازل لانه وکللال اذا دخل الخدام علی محدومه
 و اعترض فی قلبه مرض فیا طرمة والتسليم والتوکل تال الرغائب فی جمیع المناصب والله تعالی هو الخیر الی
 العلم بدقائق الامور وخفاها و من عرف انه تلعبا اکتفی بعلمه ورجع عن غیره ونسی ذکره غیبه ذکره و یترک
 الدعوی والریاء والتصنع و یکون علی اخلاص فی العمل فان الساقط بصیره بروی و یا خرقه سهلت و دوخت *
 کرش باعداد و قوائ فر وخت * نسأل الله سبحانه ان یجعلنا من اهل التقوی والاخلاص و یلقنا بارباب
 الاختصاص و یمنحنا تاباب الخیرات و الفتوح ما مکث فی هذا البدن الروح (ما جعل الله لرجل من قلیلین
 فی جوفه) جعل یعنی خلق و الرجل مخصوص الی الذکر من الانسان والتشکیر ومن الاستغراق لافادة التهمیم
 والقلب مضغفة صغيرة فی هيئة الصنوبرة خلقها الله فی الجانب الایسر من صدر الانسان معلقة بعرق الوتین
 وجعلها محلا للعلم و جوف الانسان بطنه کما فی اللغات و ذکره لزيادة التقریر کما فی قوله تعالی ولكن تعمی القلوب
 الی فی الصدور والمعنی بالفارسیة الله تعالی هیچ مرد در دودل نیافرید و راند و دوی زیرا که قلب معدن روح
 حیوانی و منبج قوتهاست پس یکی بیش نشاید زیرا که روح حیوانی یکمست و فیه طعن علی المناقضین کما قاله
 القرطبی یعنی ان الله تعالی لم یخلق للانسان قلیلین حتی یسع احدهما الکفر والضلال والاصرار والازعاج
 والاخر الا یمان والهدی والایمان والطمانیة فما بال هؤلاء المناقضین یظهرون ما لم یضرعوا و بالعکس وعن ابن
 عباس رضی الله عنهما کان المناقضون یقولون ان لحد قلیلین قلبا معنأ و قلبا مع اصحابه فاکذبهم الله وقال
 بعضهم هذا واما كانت العرب ترعهم من ان للماقل الحرب للامو و قلیلین و لذک قیل لابی معمر رضی القلیلین
 و مکان من احفظ العرب و ادراهم و اهدی الناس الی طریق البلدان کان مضغفا للی علیه السلام و کان
 هو ابو جیل بن اسد یقول فی صدوی قلبان اعقل بهما افضل مما یعقل محمد بنقله * کفت در سینه من دودل
 نهاده اند تا دانش و دریافت من بیش از دریافت محمد باشد و کان الناس یظنون انه هادق فی دعواه فها هم الله
 المشرکین يوم یدر انهزم فیهم وهو یعدو فی الرضاء و اهدی نعلیه فی ذه والاخری فی وجهه فلقیه اوسیان
 وهو یقول این نعلی این نعلی ولا یعقل لهنای بنده قتال و احدى نعلیک فی یدلکوا الاخری فی رجلك فعلوا و یثذانه
 لو کان له قلبان ما نسی نعله فی ذه و یقول الفقیر اما ما یقال بین الناس لفلان قلبان فلیس علی حقیقته واما

يريدون ذلك وصفه بكمال القوة وتعام الشهامة كأنه رجلان وله قلبان وفي الآية إشارة إلى أن القلب خلق للعبية
قطعا فالقلب واحد والهيبة واحدة فلا تعلم إلا المحبوب واحد لا شريك له كما انما اراد الله من قال ولم تأنه مهراست
وبس * ازانى تكبده وروكين كس * عن اشتغل بالدينات بالبا وقلبا ما اذى حب الاخر قبل حب الله فهو كاذب
في دهواه * جسد جرحك ايت جرحه ان يرد * زهرا دل جسد براساب دينوى (وما جعل الزنا حكما)
نساء كم جمع زوج كما ان الزوجات جميع زوجة والزوج انصاع وان كان الثاني اشهر وبالفارسية ونساخته زنان
شمارا (اللاتى) جمع التى (تظاهرون منهن) اى تقولون لهن اتفن علينا كظهور ماها تاساى فى التعريم فان معنى
ظاهر من امره أنه قال لها انت على كظهر اى فهو مأخوذ من الظهور بحسب القنط كما يقال لى الحرم اذا قال
لثبك واقف الرجل اذا قال اى وتعدى من تخضعه معنى التعيب وكان طلافا فى الجاهلية وكانوا يهتفون
المطلقة بمعنى طلاق جاهليت ابن بودكه بان زن خویش ميگفتند انت على كظهر اى اى انت على حرام كبطن اى
فكنوا من البطن بالظن ثلاثا ذكر والبطن الذى ذكره قارب ذكر الفرج واغابوا الكتابة بالظن من البطن
لانه هو البطن وقوام البنية (امها تكم) اى كلمها تكمى مع ام زيدت الهام فيه كما زيدت فى امر اى من اوراق وشدة
زيادتها فى الواحدة بان يقال امه والمعنى ما جمع الله الزوجية والامومة فى امرأة لان الام عندومة لا تصرف فيها
والزوجة خادمة تصرف فيها والمراد بذلك نفي ما كانت العرب تزعمه من ان الزوجة المظاهر منها كالام قال فى
كشف الاسرار چون اسلام آمد و شهرت راست وبه العالمين راى ابن كشارت و قحطت يد بذكر و شرع انرا
ظهار نام نهاد وهو فى الاسلام يقتضى الطلاق والحرمه الى اداء الكفارة وهى حتى رقة فان هز صام شهرين
متتابعين ليس فيها رمضان ولا شمس من الايام المتبعية وهى يوما العيد وياما التشرى فان هز طام ستين مسكينا
كل مسكين كالفطرة واقعية ذلك وقوله انت على كظهر اى لا يحتمل غير الظاهر سوى اى اولى بنو ولا يكون طلافا
او ابلا لانه صريح فى الظهار ولو قال انت على مثل اى فان نوى الكرامة اى ان قال اردت انها مكروه على كاهى
صدق والظهار مظهر او الطلاق قبائش وان لم ينشأ فليس شئ ولو قال انت على حرام كاهى ونوى ظهارا
او طلافا فمكاهى ولو قال انت على حرام كظهر اى ونوى طلافا وابل فهو ظهار وعندهما ما نوى ولاظهار
الامن الزوجية فلاظهار من امته لان الظهار منقول عن الطلاق لانه كان طلافا فى الجاهلية ولا طلاق
فى المملوك ولو قال للسما تاتن على كظهر اى كان مظاهرا منهن وعليه لكل واحدة كفارة وان ظاهرا
من واحدة قمر اى مجلس او مجلس فعليه لكل كفارة ظهارا كما فى تكرار العين فكفارة الظهار والعين
لا تدخل بخلاف كفارة شهر رمضان وسبعة التلاوة اى اذا تكررت التلاوة فى موضع لا يلزم الا سبعة واحدة
(وما جعل ادعياءكم) جمع دعى فعيل بمعنى مفعول وهو الذى يدعى وقد اوتضد انا اى المتبني بتدبير الباء الموحدة
على التون بالفارسية كسى را به پسرى گرفت وقياسه ان يجمع على فعلى بحرى بان يقال دعيا فان افعلاء
مختص بفعيل بمعنى فاعل مثل تى واتبعه كانه شبه فعيل بمعنى مفعول فى اللفظ بفعيل بمعنى فاعل لجمع
جمعه (ابناءكم) حقيقة فى حكم الميراث والحرمه والنسب اى ما جعل الله الدعوة والبنوة فى رجل لان الدعوة
عرض والبنوة اصل فى النسب ولا يجمعان فى الشئ الواحد وهذا ايضا رتقا كانوا يزعمون من ان دعى الرجل
اينه فمفعولون لمن الميراث مثل نصيب الذكر من اولادهم ويضمون نكاح زوجته اذا طلقها ومات عنها
ويجوز ان يكون نفي القلين تمهيدا ليعمل عليه نفي الامومة عن المظاهر منها والبنوة عن المتبني والمعنى
كالم يعمل الله قلبين فى جوف واحد لا دأما الى التناقض وهوان يكون كل منهما اصل لكل القوى وغير اصل
كذلك لم يجعل الزوجة اما والدى ابنا لاحديعى كون المظاهر منها اما وكون الذى ابناى بمنزلة الام والابن
فى الابناء والاحكام المعهودة بينهم والاستحالة بمنزلة اجتماع قلبين فى جوف واحد وفيه اشارة الى ان القرابة
النسبية خواص لا توجد فى القرابة السببية فلا محيل لاحد ان يضع فى الزنا جاح بالظهار ما وضع الله
فى الانتهاء ولا ان يضع فى الاجانب بالتبني ما وضع الله فى الابناء فان الوتراسية قال يجعل الله قلبين مقدور
احد ان يجعله (ذلكم) ابن مظاهره ومطلقه ودعى زابن بنى خواتن او هو اشارة الى الاخير فقط لان
المقصود من سياق الكلام اى دعاءكم العصى يقولكم هذا بنى (قولكم بانوا همكم) فقط لاحتقانه فى الاعيان
كقول الهازى فاذا هو بمنزل عن احكام البنوة كما زعمت والا فواجمع فم واصل فم فوه بالفتح مثل نوب وانواب

وهو مذنب سيئ به وبالبصريين وغيره بالضم مثل سوق فاسواق وهو مذهب الفراء خذفت الهاء حذفاً غير
قياسي نقصانها ثم الواو لا اعتلاهما ثم ابدل الواو الموحدة مما تعبانها لانها من حروف الشفط فصار
قال الراغب وكل موضع خلق الله حكم القبول بالتم فاشارة الى الكذب وتبكيه على ان الاعتقاد لا يهابه
(والله يقول الحق) اي الكلام المطابق للواقع لان الحق لا يصدر الا من الحق وهو ان غير الاين لا يكون ابناً
(وهو عدى السبيل) اي سبيل الحق لا غير مقدس لا تقولكم خذوا بقوله هذا السبيل من الطرق ما هو معتاد
السلوك وما فيه سهولة في التأويلات الغريبة والله يقول الحق فيما سعى كل شيء بازاء معناه وهو عدى
السبيل الى اسم كل شيء مناسب لمعناه كما هي آدم عليه السلام بتعليم للاسماء كلها وخصه بهذا العلم دون
الملائكة المقربين قال بعض الكبار اعلم ان آداب الشرعة كلها ترجع الى ما ذكره وهو ان لا يتعدى العبد
في الحكم موضعه في جوهره كان اوفى عرض اوفى زمان اوفى مكان اوفى وضع اوفى إضافة اوفى حال اوفى مقدار
او عدد اوفى مؤثر اوفى مؤثر فيه فالاولا هي الجوهر فهو ان يعلم الصديق حكم الشرع في ذلك فيغيره فيه بحسبه
واما آداب التدب في الاعراض فهو ملحق باقتال المكلفين فيه وجوب وخطروا بأية ومكره وتدبوا ما اذبه
في الزمان فلا يتعلق الا باوقات العبادات المرتبطة بالاقوات فكل وقت حكمه في المكلف ومنه ما يضيئ وقته
ومنه ما يتسع وما اذبه في المكان كمواضع العبادات مثل يوت الله فيرفعها عن البيوت المنسوبة الى الخلق
ويذكر فيها اسمه وما اذبه في الوضع فلا يسمى الشيء بغير اسمه ليغير عليه حكم الشرع بتغيير اسمه فيجعل ما كان
محرم ما هو حرام ما كان محلاً كما في حديث سبأ في هل أمي زمان يظهر فيه اقوام يسعون الخير بغير اسمها اي قصا
لباب احتلالها بالاسم وقد تضمن لما ذكره الامام باقر رحمه الله فمثل عن خنزير بالبر قال هو حرام قتل في
اؤمن به لمك الجبر فقال انتم حينئذ موخنزيراً فانسحب عليه حكم القهرم لاجل الاسم كما هو الخبر
نبيذ او ابرزاً فاستلواها بالاسم وقالوا انما حرم علينا ما كان اسمه خنزيراً وما اذبه الاضافة فهو مثل قول الخضر
عليه السلام قاربت ان اصيها وقال قاربانان يدلها ما بهما وذلك الاشتراك بين ما يحمدهم في ذلك فارد بان
تفليس المحلة فيه فان الشيء الواحد يكتسب ثمة بالنسبة الى جهة ويكتسب حداً بالاضافة الى جهة اخرى
وهو هو بعينه وانما يغير الحكم بالنسبة وما اذبه الاحوال كحال السفر في الطاعة وحال السفر في المعصية
فختلف الحكم بالحال وما الادب في الاعداد فهو ان لا يزيد في فعل الطهارة على اعطه الموضوع ولا ينقص
وكذلك القول في اعداد الصلوات والركعات ونحوها ومسك ذلك لا يزيد في النفس من تسامع والموضوع
عن مد وما اذبه في مؤثر فهو ان يضيف القتل والنصب مثلاً الى فاعله وقيم عليه الحدود وما اذبه في المؤثر
فيه كالقتول قروا فينظر هل قتل بصفة ما قتل به او لم يتركه او كالتصويب اذ لو جرد بغيره الذي بشر النصب
ففيه تقسيم آداب الشرعة كلها من مرضها وبراءها مسكان من المهدين الى السبيل الحق والمخوفين
من الضلال المطلق فاعرف (ادعهم لا ياتهم) يقال فلان يدعي لفلان اي ينسب اليه ويوقع الكلام ههنا
للاستحقاق (قال بعضهم) ابن آية بري زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى بود ه سبي صغيراً وكانت العرب
في جاهليتها يغير بعضهم على بعض وسمى فاشترى حكمهم بن حرام لمعته خديجة بنت خويلد ورضي الله عنها فلما
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته وطلبه ابوه وعنه نحر فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقه ووباه كالا ولد وتبناه قبل الوحي واخيه يمين حرة بن عبد المطلب وكان يدعي زيد بن محمد وكان يدعي
المقداد بن عمرو والبراء بن المقداد بن الاسود وما لمولى اي حذفت ما من اي حذفته وغيره ولا من تبنى واتسب
لغير اسمه ودرهمي بخاري ازان عمر منقرست كمنى كقيم الان زيد بن محمد ثابن آية الله وما لو زيد بن
حارثة كقيم هذا الحق نسبوا الادعية الى المذنبين ولهم قدولوا زيد بن حارثة ومسكنا غيره (وبالفارسية)
مردان را به پدران باز خوانند (هو) اي انما لا ياتهم في الضمير لصداد هو كما في قوله اعدوا هو اقرب لتقوى
(اقبط عند الله) القبط بلكسر العين والفتح هو ان يأخذ قسط غيره وذلك انضاف فلذلك قيل قسط
الرجل اذا جازى القسط اذا عدل حكم ان امرأة طالت الصيام انت القسط فغير بها وقال اغاربت القسط بالفتح
واقسط افضل فتشيل قصده الى اقامة المصلحة والمعنى بالغ في الصل والصدق (وبالفارسية) مراستمت وداد ترا
وفي كشف الثبر لو هو اعدل واصدق من دهم اياهم لغير آياتهم (فان لم تعلموا) يس اكره ان يد وبشنا سب

(أيهم) بدران أيشانرا فأنسبت دهيديها. قال بعضهم متى عرض ما يجعل معنى الشرط جعلت أي بمعنى إذ
 واذ يكون لهما معنى فلا منافاة بينهما في جري الماضي والاستقبال قال البيهقي في قوله تعالى فان لم تعملوا ان
 تعملوا جزم لم فانها المسماة أي المتعارف ما ضلصارت كالجز منه وحرف الشرط كالدخول على المجموع وكأنه
 قال فان تركتم الفعل ولذا في ما عا اجتماعها أي حرف الشرط ولم (فاخوانكم في الدين) أي ضم اخوانكم
 في الدين يعني من اسلم منهم (ومواليكم) وأولياؤكم فيه أي قادعهم بالآخرة الدينية والمولوية وقوله هذا
 وهذا مولاي بمعنى الآخرة والولاية في الدين فهو من الموالاة والمحبة (قال بعضهم) أيشانرا برادري خوانيد
 واكرشعارا مولاست يعني آزاد کرده مولی میخوانید ويدل عليه أن با حذيفة اعتق عبدا يقال له سالم وتبناه
 فوكلوا يمجونه سالم بن أبي حذيفة كما سبق فلانزلت هذه الآية فهو سالم مولی إلى حذيفة (وليس عليكم جناح)
 أي اثم قال جنت البقيعة أي مالت إلى أحد جانبيها وهي الأثم المائل بالإنسان عن الحق جناحا ثم معنى كل اثم
 جناحا (قال بعضهم) اثم معرب كاه على ما هو عادة العرب في الابدال ومثله الجور معرب كوهو (فيما أخطأتم
 به) يقطع الهمة لأن همة باب الافعال مقطوعة أي فاعطاهم من ذلك فخطئتم قبل التي اوبده على سبق
 اللسان والنسيان وقال ابن حنبل لا تصح الترجمة بالخطأ إلا بعد التي والخطأ العدول عن الجهة وفريقين
 الخطأ والخطي فان من باقى بالخطأ وهو يعلم أنه خطأ فهو خاطئ فإذا لم يعلم فهو مخطئ يقال أخطأ
 الرجل في كلامه وامره اذاذل وهما وخطأ الرجل اذاضل في دينه ونفعه ومنه لا يأكله الاخطاطون والمعنى
 بالقارسية دران چیزی که خطا کردید بان (ولكن ما تمعت قلوبكم) أي ولكن الجناح فيما قصدت قلوبكم بعد
 انتهى على أن ما في محل الجرح مضاف إلى ما أخطأتم او ما تمعت قلوبكم فيه الجناح على أن محل ما الرفع على الابتداء
 محذوف والخبر وفي الحديث من ادعى إلى غيراياه وهو يعلم أنه غيراياه فأنه عليه حرام (وسكان الله ضرورا
 رحما) بليغ المغفرة والرحمة يغفر خطيئتي وبرحم وضع حر رضى الله عنه رجلا يقول اللهم اغفر خطاياي
 فقال يا ابن آدم استغفر العمد وكما أخطأ قد غفرا وذلك عنه قول الفقير هذا ليصالح الآية لان الخطيئة اذا
 قصر وضع في اسباب آتية الى الخطأ كان مغفرة ومحل الرحمة ثم المتبني بقوله هو ابني اذا كان مجهول
 النسب واغفر سامن من المتبني ثبت نفسه منه وان كان عبدا عتق مع ثبوت النسب وان سكان لا يولد له
 لم يثبت النسب ولكنه يعتق هندابى حنيفة خلافا لصاحبه فانه لا يعتق عندها لان كلامه محال فيلغو
 واما معروف النسب فلا يثبت نسب بالتبني وان كان عبدا عتق واعلم ان من نفي نسب الذي عنه لا يلزم شيء اذا
 هو ليس بآب له حقيقة واما اذا نفي نسب ولده الثابت ولادته منه فيلزمه العاقل لانه قدف شكوكه بآبى وان
 كذب نفسه بعد والعاقل يلزم من الفقه فليطلب هناك ثم اعلم ان النسب الحقيقي ما ينسب إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه النسب الباقي كما قال كل حسب ونسب يقطع الاحصى ونسبى غسبه الفقر ونسبه النبوة
 فينبغي ان لا يقطع الرحم عن النبوة بترك منته وسيرة فان قطع الرحم الحقيقي فوق قطع الرحم المجازي
 في الاثم اذ وما يقطع الرحم المجازي اذا كان الوصل مؤدبا إلى الكفر والمعصية كما قال تعالى وانجاهم إلى
 ان تشرك في الخلق چون نبود دخوش راد بان و تقوى قطع رحم بهما از مودت قرری و اما قطع الرحم الحقيقي
 فلا مسأله اسلا والادب الحقيقي هو الذي يقدر على التوليد من رحم القلب بالنساء الثانية يعني في عالم الملكوت
 وهم الانبياء والمورثة من كل الانبياء فاعرف هذا واتسب نسبة لا تقطع في الدنيا والاخرة قال عليه السلام
 كل نفي نفي آلى جعلنا الله وآياكم من هذا الاكل (الذي اولي المؤمنين من انفسهم) يقال فلان اولي بكذا أي
 اقرى واليقي بالله والقارسية سزاوارتر روى أنه عليه السلام اراد عزوة سوك فامر الناس بالخروج فقال ناس
 نشاور آباءنا واما ما تفرقت والمعنى النبي عليه السلام اقرى واجد بالمؤمنين من انفسهم في كل امر من
 امور الدين والدنيا كما يشهد به الإطلاق على معنى انه لو دعاهم إلى شيء ودعاهم قوسهم إلى شيء آخر كان النبي
 اولي بالاجابة عما يدعونه اليه من اجابة ما تدعونه اليه قوسهم لان النبي لا يدعونه الا إلى ما فيه نجاتهم
 وفوزهم واما انفسهم فربما تدعونه إلى ما فيه هلاكهم ورواهم كما قال تعالى حكاية عن يوسف الجديدين عليه
 السلام ان النخس لا مارة بالنسب فعبان يكون عليه السلام حاجب اليهم من انفسهم وامره الله فليعلم
 من اقرى بها ولا يقرى من حقوقها واشفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها وان يسلطوا عليه ويصلوا فاداه

في التطبيب والحرفي ويتبعوه في كل ما دعاهم اليه يعني بيده كفرمان اورا ازهمه فرمانها لازمتر شاستند
وفي الحديث مني ومثلكم كمثل رجل اوقد ناراً فجعل الجنادب جميع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضعا في جمع من
الجراد والفراس جمع فراشة بنح القاصوهي دويبة تطير وتقع في النار فانفارت به: روانه * يعني فيها هو ذئب
عنها اي يدفع عن النار من الوقوع فيها وانما اخذ بضمير بضم الميم وفتح الجيم جمع حجرة وهي مقعد الازار وحجرة
السراويل موضع التكة عن النار اي ادفع عن نار جهنم وانتم قتلتمون بتسديد اللام اي تقتلون من يدي
وتطلبون الوقوع في النار بترك ما امرت به وتكاتب ما نهيت به وفي الحديث ما من مؤمن الا وانا اولي به في الدنيا
والآخرة اي في الشفقة من انفسهم ومن آياتهم وفي الحديث لا يؤمن اخذكم حتى يكون احب اليه من نفسه
وولده وماله والناس اجمعين خالهميل قدس سر من يرتقه في ملك الرسول ولم يروا له عليه في جميع احواله
لم يذق حلاوة سلفه بجمال * ورد وعالم غيب وظاهر اوست دوست * دوستي ديكران برهوي دوست *
دوستي اصل بايد كردوس * فرع رايهر چه دايد دوست كس * اصل داري فرع بكوه ركز مباشن * تن بيان
وبان بكراي خواجه تاش * قال في الأسئلة المتقدمة والاية تشير الى اتباع الكتاب والسنة الاولى من
متابعة الاراء والاقتضاة حسنا مذهب اليه اهل السنة والجماعة (وازواجه) وزنان او (امهاتهم) اهم عزلات
منازلهم في وجوب التعظيم والاحترام وتحريم التكاح كما قال تعالى ولا تنكحوا ازواجه من بعدهن او اما
فيعاذا ذلك من النظر اليهن والخلوة بهن والمسافرة معهن والميراث فهن كالاجنبيات فلا يهل رفقتهن كما قال
تعالى واذا مساتواهن متاعا فاسألوهن من وءاء حجاب ولا تالطوا والمسافرة ولا يرتن المؤمنين ولا يرتونهن وعن
ابي حنيفة رحمه الله كان الناس لعائشة رضي الله عنها عروا فاعجبهم سافرت قد سافرت مع محرم وليس غيرها
من النساء كذلك اتى وقد سبق وجهه في سورة النور في قصة الاكف فبان ان معنى هذه الامومة تحريم
نكاحهن فقط ولهذا حالت عائشة رضي الله عنها النساء على بل ايمهات الرجال وضعف ما قال بعض
المفسرين من انهن امهات المؤمنين والمؤمنات جميعا ولا يثبت التحريم خصوصاً لم يتعدى وشعرتهن فلا يقال
لبنائهن اخوات المؤمنين ولا اخواتهم واخواتهم احوال المؤمنين وخالاتهم ولهذا قال الشافعي تزوج الزبير
اماء بنت ابي بكر وهي اخت ام المؤمنين ولم يقل هي خالة المؤمنين ثم ان حرمة نكاحهن من احترام النبي عليه
السلام واحترامه واجب وكذا احترام وورثته الكمل ولهذا قال بعض الكبار لا ينكح المرء امرأة شيعته ان طلقها
او مات عنها وقرى عليه حال كل معلم عليه وهذا لا نه ليس في هذا التكاح من اصلا لا في الدنيا ولا في الآخرة
وان كان رخصة في الفتوى ولكن الفتوى فوق امر الفتوى فاعرف هذا ودر مصنف ابي وقرائة ابن مسعود
رضي الله عنهما حينئذ يوده وهو اب لهم وازواجه امهاتهم مراد شقبت نام ورجت لا كلام است وظل بعضهم
اي النبي عليه السلام اب لهم في الدين لان كل نبي اب لأمته من حيث انه اصل فيها بالحياة الابدية ولذلك صار
المؤمنون اخوة قال الامام الراغب الاب والوالد وسعى كل من كان سببا الى ايجاد شي او اصلاحه او ظهوره
او اولئك هي النبي عليه السلام اب للمؤمنين قال الله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وفي بعض القرائات وهو اب لهم وورثته الكمل ولهذا قال عليه السلام لعلي رضي الله عنه انا وانت ابوهذه الامة والى هذا
اشاد بقوله كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي (واولوا الارحام) اي ذوال القرابات (بعضهم اولي
ببعض) في التوارث كان المسلمون في صدر الاسلام يتوارثون بالموالاة في الدين والمواخاة والبصرة لا بالقرابة
كما كانت تؤولف قلوبهم باسهم لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك لما قوى الاسلام وعز اهله وجعل التوارث
بالقرابة (في كتاب الله) اي في الوص الحفوظة او في القرءة ان المنزل وهو هذه الامة او آية الموارث اوجبا فرض الله
كقوله كتاب الله عليكم وهو حلقى باولي واشمل يعمل في الجوار والجرود (فمن المؤمنين) يعني الانصار
(والمهاجرين) وازواجهن ان كحضرت يغمبر ايشا زارا ياكديكر برادري دادني وهو بيان لاولي الارحام
اي الاقرباء من هؤلاء بعضهم اولي ببعض بان يرث بعضهم الاجانب اوصلته الاولى اي اولوا الارحام بحق
القرابة اولي بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين فمن المهاجرين بحق الهجرة وفي التأويلات الجمعية
النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم اي احق بهم في توليدهم من صلبه فالتبني بمنزلة ابيهم وازواجه امهاتهم يشير
الى ان امهاتهم قلوبهم وهن ازواجه يتصرف في قلوبهم تصرف الذكور في الاناث بشرط كمال التسليم لياخذوا

من صلب النبوۃ اطفة القولاۃ فی ارحام القلوب واذا سئلوا النطفۃ صافوها من الافات التي لا تسقط باذن ربها
من ذوات حب الدنيا وشهواتها فانها تنقط الجنین فتردوا على اهلها من کمال يؤمنون اية اولی مرة ثم قال
واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض یعنی بعد اولیة النبی علیه السلام بالمؤمنین اولوا الارحام فی الدین بعضهم اولی
ببعض القرية بعد النبی علیه السلام کبرهم من المؤمنین الکاملین اولی باصاغرهم من الطالین فی کتاب
الله ای فی سنة الله وتقديره لقوله فی کشاة الثانية نایة عن النبی علیه السلام من المؤمنین بالنسأة الاخری
وللهاجرین مما سوا الله تعالی اتی (الان تفعلوا الی اولیائکم معروف) استثناء من اهم ما تقدمت الاولیة
فیه من النفع کقولک التریب اولی من الاجنبی الا فی الوصیة یرید احق منه فی کل نفع من میراث وصیة وهدیة
وصدقة وغير ذلک الا فی الوصیة فالمراد بالاولیاء من والونهم وواخونهم یفعل المعروف التوصیة بثلت
المال او اقل منه لایما زاد علی ای انهم احق فی کل نفع منهم الا فی الوصیة لانه لا وصیة لوارث ویموز
ان یکون الاستثناء منقطعاً ای الاقارب احق بالمیراث من الاجانب لیسکن فعل التوصیة اولی للاجانب
من الاقارب لانه لا وصیة لوارث (کان ذلک) ای ما ذکر فی الاثنین من اولیة النبی علیه السلام وقوارث ذوی
الارحام (فی الکتاب) متعلق بقوله (مسطورا) هالک سطر فلان کذا ای کتب سطرًا سطرًا وهو الصنف من
الکتابة ای منبأ محض ونا فی الفصح لومکتوب فی الفهر آء اعلم انه لا قوارشیرین المسلم والکافر ولكن صحت الوصیة
بشیء من مال المسلم لذی لانه کالمسلم فی المعاملات وصحت بعکسه ای من الذی یسلم ولما ذهب بعضهم
الی ان المراد بالاولیاء هم الاقارب من غیر المسلمین ای الان وصوا الذی قرابکم بشیء وان کفوا من غیر
اهل الایمان وذلک فان القرب الفیر المسلم یکون کالاجنبی تصح الوصیة مثله وندبت الوصیة عند الجمهور
فی وجوه الخیر لتداول النفاذ فی الراهی انما سباحة حکم الوصیة للاختیار من الاجانب مکرهة
کالوصیة لاهل المعصیة ومستحبہ کالوصیة بالکفارات وفدیة الصیامات والصلوات فی الایة اشارة الى ان
النفس اذا ترکت من الاخلاق الفجیة تبدلت هدایتها وصارت من الاولیاء بعد الله حکانت من
الاعباد فیما سواها یعمل معها معروفًا برفق من الارفاق کان ذلک المعروف فی حق النفس مسطوراً فی ام
الکتاب وحق قبل التزکی فلا یرفق بها الا بعد قدوة الله ولا بد للعدو من الغلظة ونزلة المواساة ولقد تمصع الوصیة
العربی لانه لیس من اهل البر کالوصیة لکریة الحیة الضارة لتلدغه (فی التنبوی) دست ظالم ارباب
چہ جای آن * که دست انبی حکم و عنان * فویدان بر ما فی رای مجهول زاد * که تزد کر لندا
اوشیواد * نقش فی عهد دست کان روکتنبیت * اودی وقیله کاهه دست * عمن الامثال
کعبیرام عامی وکان من حدیثه ان قوماً خرجوا الی الصید فی يوم حار فیهما کذلک اذ عرض لهم ام عامر
وهی الضع فطردوها حتی الجشوها لانه خباء امرای فاقبضت فخرج الیهم الاصلی فقال ما شائکم قالوا
صیدنا وطردنا قالوا لانی نفسی یدیه لا تصلون الیها ما نبت فامعنی یدیه فیرجعوا ویرکوه فقام الی القصة
طلبها وقریب منها ذلک وقرب الیها ما فاقبلت مرة تلغ من هذا مرة من هذا حتی هاشت واستراحت فیها
الامر ای فامعنی فی جوف یتنه الذوبت علیه فجبرت بطنه وشررت دمه وترکت لجهل ابن عمره واذا به علی نلت
الصورة فالتفت الی موضع الضع فلم یرها فقام امرها فقال صاحبی فاقه واخضعینه وکذاته واجمعها
فلم یرل حتی ادرکها فقتلها وانما یقول

ومن یصنع المعروف مع غیر الله * یسلا فی کمالی بحیرام طمر
ادام لها حق استجابته بقره * قسرها من البهلن المقاح الغزائر
قل لذی المعروف هذا جزاء من * خدا یصنع المعروف مع غیرا کر

کذا فی سیات الخیوان نسال الله العناۃ والتوفیق (واذ لخذنا من التبین) ای واذ کرنا بحمدتومک اولیکن ذکر
منک یعنی لاتس وقتنا خذنا من الانبیاء کافة عند تعمیلهم الرسالة (میشاقهم) المیناق عقد یؤکد بین اعد
هم ودهم بقطیع الرسالة ولقد جاء الی الیه من الحق (ومنت) ای واخذنا منک باسبیبی خاصة وقدم تعظیفا
عاشعاً باباته افضل الانبیاء واولهم فی الخلق وان کان آخرهم فی البهت وفي الحدیث فیسید ولد آدم ولا تغرای
لا تفر هذا بطریق الغیر (ومن نوح) شیخ الانبیاء واول الرسل بعد الطوفان (وابراهم) الخلیل (وموسی)

الكليم (وعيسى ابن مريم) روح الله خصهم بالذكور مع اندراجهم في النبيين للآذان بمزيد فضاهم
وكونهم ممن غابوا بآب الشرائع واساطير اولى العزم من الرسل (واخذنا منهم) اى من النبيين (ميثاقا
عليظا) اى عهدا وثيقا شديدا على الوفاء بما التزموا من تبليغ الرسالات واداء الامانات وهذا هو الميثاق الاول
بعينه والتعكير لبيان هذا الوصف (ليسأل الصادقين عن صدقهم) متعلق بمغزى مستأنف مسوق
ليبان ما هو دواعى ما ذكر من اخذ الميثاق وغاية لا باخذنا فان المقصود تذكير نفس الميثاق ثم بيان الغرض
منه بيان قصدنا كما ينبغي عنه تغيير الاسلوب بالانتقاص الى الغيبة والمعنى فعل الله ذلك ليسأل يوم القيامة
الانبياء الذين صدقوا عهدهم عما والو القومهم يعنى ازراستى ايشان بدرسن كه باقوم كفته اند روى في الخبر
انه يسأل القلم يوم القيامة فيقول ما فعلت يا مائتي فيقول يا رب سلمتها الى القوم فقلت يا رب سلمتها الى القوم
لا يصدقهم الا لوح فيسأل القلم فيقول بان القلم قد ادى الامانة وانه قد سلمها الى اسرافيل فيقول لا اسرافيل
ما فعلت يا مائتي التي سلمها اليك اللوح فيقول سلمتها الى جبريل فيقول جبريل ما فعلت يا مائتي فيقول سلمتها الى
انبيائك فيسأل الانبياء فيقولون سلمناها الى خلفك فذلك قوله ليسأل الصادقين عن صدقهم (قال القرطبي)
اذا كان الانبياء يسألون فكيف من سواهم دران روزگري فعل بر سنده و قول با اولوا العزم راتى امرزد ز هول
بجاي كه دهشت خوردا انبيا و بعد ركنه راجه دادى يا و فى مسئله الرسل والله يعلم لهم اصادقوا التوكيد
للدن كغروا بهم و اثبات الحجة عليهم و يجوز ان يكون المعنى ليسأل المصدقين للانبياء عن تصديقهم لان صدق
الصادق صادق وفى الاستسلة الغضبة ما معنى السؤال عن الصدق فان حكم الصدق ان ياب عليه لان يسأل
عنه والجواب ان الصدق ههنا هو كلة الشهادتين وكل من تلفظ بهما وارسم شعارهما يسأل عن تحقيق
احكامهما والاخلاص فى العمل والاعتقاد بهما كما قال الراغب ليسأل من صدق بلسانه عن صدق فعله فقيه
تنبيه على انه لا يكتفى الاعتراف بالحق دون تحريره بالفعل * از عشق دم مزین چون کشی شهید عشق * دعوى
این مقام در ستار شهادتست (وفى المننوى) وقت ذكر غزو و شمشیرش دراز * وقت كز فريغش چون
ياز * قال البشيد قدس سره فى الاية ليسأل الصادقين عن صدقهم اى عنده لا عندهم انتهى وهذا الذى
فسره معنى لطيف فان الصدق والاسلام عندنا خلق سهل ولكن عند الحق صلب فمسأل الله ان يجعل صدقنا
واسلامنا حقيقيا (واحد) وآماده كرد وساخت (للكافرين) المكذبين للرسل (عذابا بالغا) عذابا دردناك
ودردغاي وهو عطف على ما ذكر من العذاب وعلى ما دل عليه ليسأل الخ كانه قال فاناب المؤمن ولهم
للكافرين عذابا بالغا وفى التأويلات النجبية واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم فى الازل وهم فى كمى العدم محتفون
ومناك با محمد اولا وبالهدية وبن فوح بالدعوة ومن ابراهيم بالخلة ومن موسى بالكلمة ومن عيسى ابن مريم بالعديّة
واخذنا منهم ميثاقا خفيظا بالوفاء وبفظلة الميثاق بشيرا الى ان اغلطنا ميثاقهم بالتأيد والتوفيق للوفاء به ليسأل
الصادقين فى العهد والوفاء به عن صدقهم لما صدقوا انظروا لصدقهم كما اننى عليهم بقوله من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكان سؤال تشریف لاسؤال تهنيت وسؤال ايجاب لاسؤال عتاب والصدق
ان لا يكون فى احوال شوب ولا فى اعمال عيب ولا فى اعتقاد كذب ومن امارات الصدق فى المعاملة وجود
الاخلاص من غير ملاحظة مخلوق وفى الاحوال تصفيتها من غير مداخله ايجاب وفى القول بالسلامة من
المعارض وفيما بينك وبين الناس التباعد من التلبس والتدليس وفيما بينك وبين الله ادامة التبرى من الحول
والقوة بل الخروج عن الوجود المجازى شوقا الى الوجود الحقيقى واحد للكافرين المنكرين على هذه المقامات
المعرضين من هذه الكرامات عذابا بالغا من الحسرات والفرامات انتهى قال البقلى ان الله تعالى اراد بذلك
السؤال ان يعرف الخلق شرف منازل الصادقين قرب قلب يذوب من الحسرة حيث ما عرفهم وما عرف
قدرهم قال تعالى ذلك يوم التغابن وصدقهم استقامة اسوارهم مع الحق فى مقام المحبة والاخلاص قال سهل
يقول الله لهم ان علمتموا ماذا اردتم فيقولون لك علمنا وانك اردنا قول صدقتم فوعزته لقوله لهم فى المشاهدة
صدقتم لئلا عندهم من نعم الجنة * لذت شيرين كشتر جانان الله نيت * كرد ماغ جان كي بيرون شود
بر حالتست قال فى كشف الامرار (مقصودى راجع الى السلام بر سيدك كمال درجيت) جواب داد كه
كفتار بحق وكرد اربصد وكفته اند صدق را دورجه است كى ظاهرويكى باطن اما ظاهره سبب جبراست دودين

صلابت ودر خدمت سفت و در معاملت خست و آنچه باطنست سه جزا است آنچه گوئی کنی و آنچه نمایی
 داری و آنچه که داری دهی و بانی قال حضرت الشیخ الاکبر قدس سره الاظهر اسوداد الوجوه من الحق المکروه
 کالتغیة و التخمیة و افشاء السرف و الخموم و ان کان صدقاً فاذلک قال تعالی لیسأل الصادقین عن صدقهم
 ای هل اذن لهم فی افشاءه اولاً فاعلم کل صدق حق انتهى (یا ایها الذین آمنوا) یروی ان النبی علیه السلام لما قدم
 المدينة صالح فی قرینة و فی النصیر علی ان لا یکونوا علیه الا معه فنقض بنوا النصیر و هم حی من یهود خیر
 عهودهم و ذلک انهم كانوا یسکنون قرية یقال لها زهرة فذهب رسول الله صلی الله علیه و سلم لحاجة و معه
 الخلفاء فجلس الی جانب جدار من یرفعهم فطمعوا فیه حتی صعد بعضهم علی البیت لیلای علی حصة فیکتله
 فانه الخیر من السماء بما اراد التیوم فقام مسرعاً الی المدينة و لما تقصوا العهد ارسل الیهم رسول الله محمد بن
 مسلمة رضی الله عنه انما خرجوا من بلدی یعنی المدينة لان قرینتهم کانت من اعمالها فامتنعوا من
 الخروج فبعث عناد سیدهم حی بن اخطب و کان حی فی اليهود یسبه بانی جهول فی قریش فخرج علیه
 السلام مع اصحابه لمحاربتهم فحاصرهم ست لیل و قد فی الله فی قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله ان یجلبهم
 و یکتف عن دمه فمهم فمهم من سار الی خیر و منهم من سار الی اذرعات من بلاد الشام و لما وقع اجلاؤهم من
 اما کتم سار سیدهم حی و جمع من کبرائهم الی قریش فی مکه یحرضونهم علی حرب رسول الله و یقولون
 انما سنکون معکم جله واحدة و نسیبنا لحد فواقهم قریش لشدة عداوتهم رسول الله ثم جاءوا الی غطفان و هو
 محرک حی من قیس و سرضوهم ان یسألوا علی الحرب و اعلموهم ان قریشاً قد تابوهم فی ذلک فقبضت قریش
 و من اتبعهم من قبائل شقی و عقدوا اوقاف دار الندوة و کان جموع الاحزاب من قریش و غطفان و بنی مرة
 و بنی اشجع و بنی سلم و بنی اسودود و قرینة و النصیر و راثی عشر الفاً و قائد کلک اوسیغان و لما تمیأت
 قریش للثروج انی ركب من خزاعة فی اربع لیل حتی اخبروا رسول الله فجمع علیه السلام الناس و شاورهم
 فی امر العدو هل یدرون من المدينة او یقعون فیها قال سلمان القارسی رضی الله عنه بارسل الله انا اذا تخفونا
 الخیل بارض فارس خندقنا علينا و ککان الخندق من مکاید القرس و اول من فعله من ملوک القرس
 ملک کان فی زمن موسی علیه السلام فاحصن علیه السلام رأی سلمان فركب فرسا و معه المهاجرون
 و الانصار و هم ثلاثة آلاف و امر بالذراری و النساء فرفعوا فی الاطام و سبکوا المدينة بالبنیان من کل ناحية
 فصاروا کالحصن و طلب موضعاً یبازله فجعل سلماً و هو جبل فوق المدينة خلف ظهره یعنی ضرب معسكره
 بالقرسیة لشکر کاه فی اسفل ذلک الجبل علی ان یسکون الجبل خلف ظهره و الخندق ینته و بین العدو
 و امرهم بالخندق عمل الخندق علی ان یکون عرضه اربعین فراساً و عمقه عشراً و وعدهم النصر ان صبروا
 ففعل مبه بنقسم مع المسلمین و حل التراب علی ظهوره الشریف و کان فی زمن عسرة و عام جماعة فی شوال من
 السنة الخامسة من الهجرة و لما رأى رسول الله ما یصلح لیه من التعب قال اللهم لا عیش الا عیش الآخرة
 فارحم الانصار و المهاجرة انشی الله عنه کتف مهاجرة و انصار بدت خویش تیر و یزدند و کار
 میگردند که مزدوران و جاگران نداشتند و سرما سخت بود و بغوش دلی ان هیچ دشواری میکشیدند و رسول
 خدا که ایشانرا چنان دید و گفت

لا هم ان العیش عیش الآخرة * فاکرم الانصار و المهاجرة

ایشان جواب دادند که * نعمن الذین بایعوا محمداً * علی الجهاد ما بقینا ابداً

و اذا اشتد علی العصابة فی حفر الخندق کذبه ای محل معب شکو اذک الی رسول الله فاخذ العول و ضرب
 فصار ککتیا سهیلاً قال سلمان و ضربت فی ناحية من الخندق فغلظت علی و کان و جلا قوا بعمل عمل
 حضرت ریحال حتی تافس فیه المهاجرون و الانصار و قال المهاجرون سلمان ما نوال الانصار سلمان ما نوال
 علیه السلام سلمان منا اهل البیت و ذلک یبشر بعضهم بقوله

لقد رقی سلمان بعد رقه * منزلة شامخة البیان

و کیف لا المصطفى قد عده * من اهل بیته العظیم الثانی

قال سلمان فاخذ علیه السلام المولود بنی و قال بسم الله و ضرب ضربة فکسر ثلث الحجارة و برق نهار برفه

يخرج نور بن قبل العين كالصباح في جوف الليل المظلم فكبر رسول الله وقال اعطيت مفاتيح الجن والله اني لا بصر
 ابواب صنعها من مكاني الساعة كانها ابواب الكلاب ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر ورق منها برقة فخرج نور
 من قبل الروم فكبر رسول الله وقال اعطيت مفاتيح الشام والله اني لا بصر قصورها ثم ضرب الثالثة فقطع
 بقية الجرب ورق تها برقة فخرج نور بن قبل فارس فكبر رسول الله وقال اعطيت مفاتيح فارس والله اني لا بصر
 قصورها ثم بعد آت كسرى كانها ابواب الكلاب وجعل يصف لسان اما كز فارس ويقول لسان صدقت
 يا رسول الله هذه صفتها ثم قال رسول الله هذه فتوح يفتحها الله بعدى بالمان وعند ذلك قال جمع من المناقضين
 منهم معتب بن قشير الاقبصيون من محمد بن نيكهم وبعدكم الباطل ويحذركم الله يصرون في ضرب قصور الحيرة ومد آت
 كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرؤوا اي تجادوا والردى
 وتخرجوا الى مصر اودعوا الى البراري ما هذا الا وعد غرور لما فرغ رسول الله من جفر الخندق على المدينة
 (قال السكاشي) بعد از شش روز كه ستم خندق است تمام يافت و انكسرت قريش و معيهم به خندق رايدند كه
 كفتند اين شهر را بدست قتلوا جميع الاسيال و تقضي ثواب غزوة العهدينه عليه السلام و بينهم باغوا آجي
 و ارادوا الاغارة على المدينة و معاونة طائفة من قريش و لما جاء خبر النقص عظم البلاد و صار الخوف على الذراري
 اشدم من الخوف على اهل الخندق فبعث عليه السلام ثلاثمائة رجل يحرسون المدينة و ينظرون التكرير فحفظوا
 على الذراري من العدو راى في برقة و كانوا من جود المدينة و مكث عليه السلام في الخندق قريبا من شهر
 و هو اثبت الاقارب و كان اكثر الحاصل بينهم و بين العدو راى بالنبال و الحصى و اقبل فوئل بن عبد الله ف ضرب
 فرسه ليدخل الخندق فوقع فيه مع فرسه فقتل اليه على رضى الله ف ضرب به بالسيف قطعه نصفين و كذا اقبل
 طائفة من مشاهير الشجعان و اكرهوا خيولهم على اقتحام الخندق من مضيق به و فهم عمرو بن و ذو كان عمره
 اذ ذاك تسعين سنة فقال من يبارزهم اليه على رضى الله عنه بعد الاستئذان من رسول الله فقال يا ابن اخي
 لا احب ان اقتل فقال على رضى الله عنه احب ان اقتلهم عمر و عند ذلك اى اخذته الحمية و كان غيورا
 مشهورا بالشجاعة و نزل عن فرسه و سلب سيفه ككاه شعله نار و اقبل على على رضى الله عنه فاعتقه عليه على
 بد رفته ف ضرب به عمرو فمها قتله و اوثبت فيها السيف و اصاب راسه فشب ف ضرب به على ضربة على موضع الرداء من
 العنق فسقط فكبر المسلمون فلما سمع رسول الله التكبير عرف ان عليا قتل عمر العنه الله وقال حسنة ذلنا على الاعداء
 لا سيف الاذنان فقاتلوا فماتوا منهم من معه (قال في كشف الاسرار) سه تراز كافران كشته شدند و از محاسبة
 رسول هج كس كشته شدند عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنه هنوز در اسلام يامده بوديرون
 آمد و ميوارزون خواست ابو بكر فرايش آمد مسجد الرحمن چون روى بدرديد ركشست بس و ابو بكر كفتند
 اكر بسرت حرب كردى باوجه خوانمى كردن باوى ابو بكر كفت بان خدايى كه يكانه و يكسانست كه باز كنكشتى
 تا و را بكشتى با و را بكشتى و فاته منه عليه السلام و من اصحابه في بعض ايام الخندق صلاة العصر و ذلك
 قال عليه السلام شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم و ينوتهم نار و هذا دعاء عليهم
 بمذاب النار من من تراب يورثهم في الدنيا فتكون النار استعمارة للفتنة و من اشتغال النار في قبورهم و قام
 عليه السلام في الناس فقال ايها الناس لا تتنوا لقاء العدو و اسألو الله العافية فان لقيم العدو و اصبروا
 و اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى السبب الموصول الى الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله ثم دعا
 عليه السلام على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
 و انصرنا عليهم و زلزلهم و دعا عليه سابقه اللهم يا ناصر المكارين يا مجيب المضطرين اكشف همى و غمى
 و كرى فانك ترى منازلنا و مصاهبي و ذل المصلون هل من شئ تقوه قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم
 قولوا اللهم استر عورتنا و آمن روعنا فاستجاب الله دعاه يوم الاربعاء بين الظهر و العصر فاته جبريل
 فبشره ان الله يرسل عليهم ريحا و جنودا و اعلم عليه السلام اصحابه ذلك و صار برقع يديه قائلا شكروا شكروا
 و ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا (اذكروا نعمه الله عليكم) ذكر النعمة شكروا اي اذكروا انعام الله
 عليكم بالضرورة (اذ) نظروا للنعمة و المعنى بالضرورة انكاه (ب) تمكهم امد بشي (جنود) لشكرها
 و المراد الاشرار المذكورة من قريش و غطفان و نحوهما يقال العسكر الجندي اعتبارا بالغلظ من الخندق و هي

من الخيف حتى اظلم ابصارهم وسمع ان يكون اشارة الى ما قال يرونهم مثلهم رأى العين انتهى والبصر
 الجارحة الناطرة وللمعنى وحين مات من مستوى نظرها حيرة وتضويعا لكثرة ما رأت من العدد والعدد فانه
 كان مع قريش ثلاثمائة فرس والفرس خمسمائة بعير وبالفارسية وانك ~~ك~~ كشت جشمها ورجلها جشم خانها
 ازييم وخبره شد وقال بعضهم المراد ابصار المناقذين لانهم اشد خوفا ولا حاجة اليه لان من شأن ضعف
 الانسانية التغير عند تراكم البلا وتزداد التكاثر وهو لا يتأني قوة اليقين وكال الاعتماد على الرب المعين
 كما دل عليه ما بعد الاية الا ترى الى قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه حتى نصر الله كما سبق
 في سورة البقرة (وبلغت القلوب الحناجر) جمع خضرة وهي منتهى الملقوم مدخل الطعام والشراب اى
 بلغت رأس الغلصة من خارج يعبا ونحو لان الزنة بالفارسية شئ تلتغ من شدة القزع والم غرغز القلب
 بارفتاعها الى رأس الخضرة وهو مشاهد في مرض الخفقان من غلبة السوداء قال قتادة خضعت
 من اما ~~ك~~ كنها فلولا انه ضاق الملقوم بها من ان تخرج تلجرت وقال بعضهم كادت تبلغ فان القلب
 اذا بلغ الخضرة مات الانسان ضل هذا ~~ي~~ يكون الكلام تمثيلا لاضطراب القلوب من شدة الخوف وان
 لم تبلغ الحناجر حقيقة واعلم انهم وقعوا في الخوف من وجهين الاول خافوا على انفسهم من الاضطراب لان
 الاضطراب كانوا اضعافهم والثاني خافوا على ذرارهم في المدينة بسبب ان تقضي بقورطة العهد كما سبق وقد
 قاسوا شدائد البرد والجوع كما قال بعض العصاة لبئس ثلاثة ايام لاند وقد زاد اربط عليه السلام الحجر على بطنه
 من الجوع وهو لا يتأني قوله انى لست متلصكم الى ايت عند ربي يطعمني ربي ويشقني فانه قد يحصل الامتلاء
 في بعض الاحيان تغلظا للثواب واقل بعض العارفين حديث وط الحبر ان لم ~~ي~~ يكن من الجوع في الحقيقة
 بل من كمال اطمانه فلا يصعد الى المسكوت ويستقر في عالم الارشاد فن كانت الدنيا راحة من فيض ديمه وقطرة
 من زخار بحر رحمته لا يحتاج اليها ولكن الصبر عند الحاجة مع الوجدان من خواص من عصم بصحة الرشد
 ودرهم احتشام وشمس هفت چام * در مطبخ نوال نوافلا نه طبق (وتظنون بالله) ياهن يظهر الامان
 على الاطلاق (الظنون) انواع الظنون المختلفة حيث ظن المخلصون المثبتوا للقلوب والاقدام ان الله تعالى
 يضرعه في اعلاميته او يمتحنهم فخافوا الزلزل وضعف الاحتمال كما في وقعة احد وظن الضعفاء القلوب
 الذين هم على حرف والمناقون ما حكى عنهم مالاخبريه وبالجملة معطوفة على زاعت وصيغة المضارع
 لاستقصاء الصورة والدلالة على الاستقرار واثبت حصص في الظنون والسبيل والرسول اهذهذا لالقات اتساء
 لمصنف عناه رضى الله عنه فانها وجدت فيه ~~ك~~ كذلك بقيت على حكمها اليوم فهي بغير الالف
 في الوصل وبالالف في الوقف وقرئ الظنون بخذف الالف على ترك الاشباع في الوصل والوقف وهو الاصل
 والقياس وجه الاول ان الالف مزيدة في امثالها مراعاة القواصل تشبيها لها بالتقوا في فان البلغاس من الشعراء
 يريدونها في التقوا في اشباع القصة (هناك) هو في الاصل للمكان البعيد لكن العرب تكتفي بالمكان عن الزمان
 وبما زمان عن المكان فهو ما طرف زمان او طرف مكان لما بعده اى في ذلك الزمان الهائل اوف ذلك المكان
 الدخض الذي تدخض فيه الاقدام (ابن المؤمنون) بالحصر والعرب اى هو ملوامة من يختص بظهور
 المخلص من المنافق والراسخ من المتزلزل (وذلولوا زلا لا شديدا) الزنة في الاصل استرسال الرجل من غير قصد
 يقال زلت رجله زل والمزلة المكان الزلق وقيل للذنوب من غير قصد زلة تشبيها بركة الرجل والزلزال الاضطراب
 وكذا الزلزلة شدة الحركة وتكرر مر وف لفظه تنبيه على تكرر معنى الزل والمعنى حركوا حجر كاشد اوازجها
 ازعا جاقوا وذلك ان الخساف يكون قلعا مضطربا لا يستقر على مكان قال في كشف الاسرار ابن جايث كه
 بجم كمرند فلان كس وازجاي ببردند از خشم يا ازييم يا زخبل (قال الكاشاني) يعنى ازجاي برفتند بمثابة كه
 بدلان هم سفر اين الممر نمودند وناشكيبان اوراق القوارع لا يطاق من سن المرسلين تكرارهم فرمودند آرام
 زدل بشدول ازجاي هوش از سر وقت وقوت ازجاي وقد صرح ان من في قلبه مرض فرأى المدينة وبنى مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اليقين من المؤمنين وهذا وان كان ينافي الاضطراب في الابد ~~ل~~ لكن
 الله تعالى هو ن عليهم الشدة في الانتهاء حتى تفرقت عن قلوبهم الغيوم وتغيرت بتاييح السكنية وهذا عادة
 الله مع المخلصين مصطفى عليه السلام كلف دو فراديس اعلى بسبي درجات ومنازلت كه بنده هر كسيجهت

خود بدان تواند رسید و بامزه بنده و بایان بلاها که در دنیا بر سر وی کار و بدان رساند و بکشفته اند که حق تعالی ذریعت آدم را هزار مرتبه بخت گردانید و ایشان را بر بساط محبت اشراف داد همه را آن روزی بخت خاست آنکه دنیا را بیاراست و بر ایشان مرضه کرد ایشان چون زخارف و زهرات دیدند مست و شیفته دنیا گشتند و باینجا میآمدند مگر یک طایفه که همچنان بر بساط محبت ایستاده و سر یکی بر سران دهوی فرو برد پس این طایفه را هزار قسم کردند و معنی برایشان عرض کرد و چون ایشان آن ناز و نعم ابدی دیدند غل غم و دوماه مسکوب و حور و قصور شیفته آن شدند و باینجا میآمدند مگر یک طایفه که همچنان ایستاده بودند بر بساط محبت طالب کنوز معرفت خطاب آمد از جانب جبروت و در کاه عزت که شجاعه میجوید و دودجه مانده اید ایشان گفتند و آنک تعلم ما نرید * خداوند از زبان بی زبانان قوی عالم الاچرار و انطباق قوی خود دانی که مقصود ما چیست * ما را از جهانیان بخاری در کست * دوسر بجز از بنده بخاری در کست * و رب العالمین ایشان را بر سر کوی بلا آورد و معاذ و مهالک بلا ایشان نمودن قسم هزار قسم گشتند همه روی آنرا قبله بلا بگردانیدند این نه کار ماست و ملایطات این بار بلا کشیدن نیست مگر یک طایفه که روی نکردانیدند گفتند ما را خود آن دولت پس که عمل اند و تو کشیم و غم و بلای تو خوریم * من که باشم که به تن رخت و قای تو کشیم * دیده حال کنم باز جای تو کشیم * کرو بر من به تن و جان و دلی حکم کنی * هر سه را رخص کان بیش هوای تو کشیم * قال الله تعالی فی حقهم اولئك عبادی حقا قد ردود او کسی داند که او را شناسد او که و بر نشناسد قدر در در او چه داند * چنانچه بدین و در دهنه اندر در عشق * که نشنود مرد را آنکس که نه این درد کشید * روی آنرا در اصل او بقیان بعد از انرا که با رسول الله فیها باجک اللهم فانی اهلک باللات والعزی و اساف و ناته و هبل قدسرت الیک فی جمع و انما اوردان لاهود ابد الحق استألمکم فرأینک فذکره فلقانما و اعصمت بالندقی فی لفظه قد اعصمت بکفیده ما کانت العرب تعرفها و انما تعرف ظل رماحها و سیوفها و ما فعلت هذا الا فرار من سیوفنا و لقانا و لک منی یوم کیوم احد فامرسله علیه السلام جوابا فیها ما بعد ای بعد بسم الله الرحمن الرحیم من محمد رسول الله الی حضرتین حرب قد تانی کاک و قد یا عازک بالله الفرد قاتما ذکرک التمسرت النوا و انت لا تردان تو خود حق تستألمنا فذلک امر یحول الله ینک و ینبه و یجعل لنا العاقبة ولیا ین علیک یوم اکسرفیه اللات والعزی و اساف و ناته و هبل حتی اذ کرلنا فی شیه بنی غالب التنبی حاجبید و اوقاشوا الشدائد فی طریق الحق الی ان فزع الله مکة و اتسع الاسلام و بلاد و اهل الیه (و اذ یقول المتأقون) و انکه که دور بیان گشتند و هو عطف علی اذراغت و صیغته للذلاله علی استحضار القول و استحضار صورت (و الذین فی ظوهم مرض) ضعف اعتقاد فان قلت ما الفرق بین المتساقق و المریض قلت المتساقق من کذب الشیء نکذب بالاعتبره فیهم شک و المریض من قال الله تعالی فی حقهم و من الناس من یعبدا الله علی حرف خان اصابه خیرا طمان به و ان اصابته قننه انتظبه علی وجهه کذا فی الاسئله المتخمة قال الراغب المرض اظرو ح من الاعتدال الخاص بالانسان و هو ضربان جسمی و نفسی کالجهل و الجبن و النفاق و نحوهما من الرذائل الخلقیه و شبه النفاق و الکفر و نحوهما من الرذائل المرض اما لکونها مانعة عن ادراک الفضائل کالمرض اما مانع من التصرف الکامل و اما لکونها مانعة عن تحصیل الحیاة الاخریه المذکوره فی قوله و ان الدار الاخره لیهی الحیوان و اما لیل النفس بها الی الاعتقادات الرذیلة میل بدن المریض الی الاشیاء المضرة (ما وعدنا الله ورسوله) من الظفر و اعلاء الدین و هم لم یقولوا رسول الله و انما قالوا به و لکن الله ذکره بهذا اللفظ (الاغریوا) ای و مد فرود و هو بالضم فرشتن و القائل لذلک معتب بن قشیر و من تبعه و قد سبق (و اذ قالت طایفه منهم) هم اوس بن ذکوان و من تبعه فی رأیه و بالتأسیس و انرا نزیاد کشید که گفتند که روی از منما حقان (یا اهل بئر) ای مردان مدینه هواسم لمدینه المنوره لا یخضرف التعریف و زنة الفعل و فیه التأیث و قد نهی التنبی علیه السلام ان تعسی المدینه یترب و قال هی طایبه او طایه و المدینه کانه که هذا اللفظ لان یتریب یفعل من التتریب و هو الموم الذی لا یستعمل الرغیا بکرة غالبا و لذلک نشاء یوسف الصدیق علیه السلام حیث قال لا خونه لا تتریب علیکم الیوم و کان للمتأقین ذکر و هابذا الاسم محالفة علیه السلام فحکی الله عنهم کما قالوا و قال الامام السبیل سمیت بئر باین الذي نزلها باین العمالیق اسمه یحب بن عییل بن مهلیل بن عوص بن علق

ابن لاودين ارم وصيبل هم الذين سكنوا الجحفة وهي ميقات الشاميين فاجتفت بهم السيول فيها اى ذهبت بهم
 ضجيت الجحفة وقال بعضهم هي من الثوب بالثورك وهو الفساد وكان في المدينة الفساد واليوم بسبب صفوة
 الهواء وكثرة الحصى فلما هاجر رسول الله كره ذلك فجاءها طيبة على وزن بصرة من الطيب وقد افنى الاغلام مالت
 رحمه الله حين قال تربة المدينة ودثيرة بضره ثلاثين درة وبجسه وقال ما احوجها الى ضرب عقه تربة تدفن فيها
 رسول الله يزعم انها غير طيبة وفي الحديث من سقى المدينة يثرب فليستغفر الله فليستغفر الله هي طيبة
 هي طيبة وقوله عليه السلام حين اشار الى دار الهجرة لاراها الا يثرب ويقول ذلك من كل ما وقع في كلامه
 عليه السلام من تسميتها بذلك كان قبل التهي عن ذلك وانما سميت طيبة لطيب رائحة من مكث بها وترايد
 رؤايع الطيب بها ولا يدخلها الجاعون ولا دجال ولا يكون بها مجذوم لان ترابها ينقي الجذام وهو كغراب عظم
 تحدث من اتشأوا السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئاتها وربما انتهى الى تاكل الاعضاء
 وسقوطها عن تفرح (لما قام لكم) لاموضع اقامة لكم ههنا لكثرة العدو وغلبة الاحزاب يريدون المعسكر
 بالقارسية لشكر كراهه فهو مصدر من اقام (فارجعوا) اى الى منازلكم بالمدينة ومراهم الارض بالقرار
 لكنهم عبروا عنه بالجوع تروى بالمقاله وايضا نأبانه ليس من قبل القرار المذموم وقد سطوا الناس عن الجهاد
 والباطل لنفاقهم ومرضهم ولم يوافقهم الا مشائهم فان المؤمن المخلص لا يختار الا الله ورسوله وفيه اشارة
 الى حال اهل الفساد والافساد في هذه الاملة الى يوم القيام نأى الله تعالى ان يفتينا على نهي الصواب ويجعلنا
 من اهل التواصي بالحق والصبر دون التزلزل والاضطراب (ويستأذن فريق منهم النبي) ودستورى رجوع
 ميخيلند ازيغيمبر كرهى آزمناقتان يعنى بنى حارثة وبني سلة (يقولون) يدل من يستأذن (ان يوتننا)
 في المدينة (عورة) يجزم الواو في الاصل اطلقت على المختل بالقة يقال عور المكان عورا اذا بدا فيه خلل
 يخاف منه العدو والسارق وفلان يحفظ عورته اى خله والعورة ايضا سوء الانسان وذلك كناية واصليها
 من العار وذلك لما يلحق في ظهورها من العار اى المذمة ولذلك سمي الفسد عورة ومن ذلك العورة الكلمة
 القبيحة والمعنى انها غير حسنة مفرقة بمحكمة لمن ارادها فاذن لنا حتى نخصها ثم نرجع الى المعسكر
 وكان عليه السلام يأذن لهم (وما هي بعورة) وادى والحال انها ليست كذلك بل هي حصينة محرزة
 (ان يريدون) ما يريدون بالامتدنان (الافرار) من القتال (ولودخلت عليهم) استندل دخول الى بيوتهم
 وادفع عليهم لما ان المراد فرض دخولها وهم فيها لا فرض دخولها مطلقا كما هو المفهوم ولو لم يذ كر الجار والجرور
 (من اقطارها) جمع قطر بالضم بمعنى الجانب اى من جميع جوانبها لامن بعضها دون بعض فاقله لو كانت
 بيوتهم مختلة بالكلية ودخلها كل من اراد الخبيث والفساد (ثم دخلوا) من جهة طائفة اخرى عند تلك النازلة
 (الفتنة) اى الردة والرجعة الى الكفر مكان ما مثلوا من الايمان والطاعة (لاوها) لاعطوها السائلين اى
 اعطوهم مراهم غير مبالغين بمادهاهم من الهداية والغارة (وما تلبثوا بها) التلبث درت كردن كالتحكمت يعنى
 درت كنند باجابت فتنة (الاي سرا) قد وما يسمع السؤال والجواب من الزمان فضلا عن التعلل باختلال
 البيوت عند سلامتها كما فعلوا الآن وما ذلك الا لقتلهم الاسلام وشدة بغضهم لاهل وجههم الكفر ونهال الكفر
 على سرية قال الامام الراغب البشير السهل ومنه قوله تعالى وكان ذلك على الله يسيرا ويقال في الشيء القليل
 ومنه وما تلبثوا بها الا يسيرا وفي الاية اشارة الى مرض القلوب وسحرة النفوس وخاصيتهما اذا وكتنا الى حالتهما
 من فساد الاعتقاد وسوء الظن بالله ورسوله ونقض العهد والاعتذار بتسويات الشياطين والقرار من معادن
 الصدق والتسلل بالحيل والمكاييد والكذب والتعلل بالاعذار الواهية وغلبات خوف البشرية والجبانة وقلة
 اليقين والصبر وكثرة الرب والجزع عن احتمال خطر الاذية لو مثلوا الارتداد عن الاسلام والانحرال
 بعد الاقرار بالتوحيد لا يابوهم وبما ذاب وما تلبثوا بها يعنى في الاحتراز عن الوقوع في الفتنة الا يسيرا بل اسرعوا
 في اجابتها لامتلاء نفوسهم بالغفوس وغلبات نفوسهم وموجوم غفلاتهم عن عرف طريقهم الى الله
 فسلكتهم رجوع عنه عذبه الله بعدد ما يعذب به احدا من العالمين واعلم ان الله تعالى ذم المنافقين في اقوالهم
 وافعالهم فان للانسان اختيارا في كل طريق سلكته فمن وجد شر افلا يذم الا نضه ولم يحب الهداية على النبي
 عليه السلام في حق الكفار والمناقين فكيف على غيره من الورثة في حق العصاة كما قال عليه السلام

انما اناسول وليس الى من الهداية شيء ولو كانت الهداية الى لا من كل من في الارض وانما ابليس مزير وليس اليه من الضلالة شيء ولو كانت الضلالة اليه لاشكل كل من في الارض ولكن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء * مؤمن وكافر دين دبرنا * صوفي وداندي نقش كبريا * نقش كرجه آمدان دست قضا * ليك ميدان نقش را از مقتضا * خافهم جدا (ولقد كانوا) اى الفريق الذين استذفروا للرجوع الى منازلهم في المدينة وهم بنوحارثة وبنوسلة (عاهدوا الله) العهد حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال وصلى الموثق الذي يلزم مراعاته عهدا والمعاهدة المعاهدة كما في تاج المصادر والمعنى بالقارسية عهد كردند باخذ اى تعالى (من قبل) اى من قبل واقعة الخندق يعنى يوم احد حين هموا بالانهازم ثم نالوا المازل فيهم ما نزل كما سبق في آل عمران (لا يولون الا ديار) جواب قسم لان عاهدوا بمعنى حلفوا كما في الكواشي والتولية يثبت بكر دانيدن ودر الشئ خلاف القبل وولاء دبروا نهزم والمعنى لا يتركون العدو خلف ظهورهم ولا يفرون من القتال ولا ينهزثون ولا يعودون لمثل ما في يوم احد ثم وقع منهم هذا الاستئذان تقضا للعهد والقارسية پشتها برنگردانند در كارزارها (وكان عهد الله مستورا) مطلوب ما يقتضى حتى يوفى يقال سألت فلانا حتى اى طالبته اوستولا يوم القيامة يسأل عنه هل وفى العهد وبه او تقضى فيما رى عليه وهذا وعيد (قال الحافظ) وفا وعهد تكوبا شد ارياموزى * وكرهه هر كه فويى شكرى داند * وقال فى حق وفاء العشاق * از دم صبح ازل تا آخر شام ابد * دوستى ومهر بريك عهد بريك ميثاق بود (قل) يا محمد لهم (ان يتفككم القرار) سودتقدير دشوارا كرمهتن (ان فرغتم من الموت) از مرگ (او القتل) يا اذكشتن فانه لا بد لكل شخص من القضاء والهلاك سواء كان يحتمل ان يقتل سيف في وقت معين سبق به القضاء وجرى عليه القتل ولا يتغير جدا والقتل فعل يحصل به زهوق الروح قال الراغب اصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بقتل المتوفى لثقت يقال قتل واذا اعتبر بقوت الحياة يقال موت انتهى والجنت الهلاك قال على كرم الله وجهه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت يقول مات حنت انفه وما هوها من مرقى قبله وهو ان يموت الانسان على فراشه لانه سقط لانه مات وكانوا يقولون ان روح المريض يخرج من انفه فان جرح خرجت من مجراحتة (واذا لا تموتون الا قليلا) التمتع برخورد اى دادن اى وان تفككم القرار مثلا تمنع بالآخر لم يكن ذلك التمتع الاتمعا او زمانا قليلا والقارسية وانكاهه كه كردن زنده نكذارند شمارا مكر زمانى اندك چه آخر شربت فناوشيد نيست وخرقة فوات پوشيدى * كه مينهد قدم اندر سراي كون وفساد * كه باز روى براه عدم غمى آرد

الموت كمال وكل الناس شارب * والتقريب وكل الناس داخله

وعمر الدنيا كله قليل فكيف مدة آجال اهلها وقد قال من عرف الحال مقدار عرفك في جنب عيش الاخرة كفص واحد وعن بعض الرواية انه من مضطائل فاسر قلوبت له هذه الآية فقال ذلك القليل اطلب (قل من ذا الذى يصنعكم) مذهب سيبويه على ان من الاستهامية مبتدأ وذا خبره والذى صفة ابدل منه والمعنى بالقارسية ان كسيت كنسكاه مدارد شمارا وذهب بعض النقاد الى كون من خبرا مقدا فالمعنى كسيت آنكه والعصاة الامساك والحفظ (من الله) اى من قضائه (ان اراد بكم سوءا) بالقارسية بدى وهو كل ما يسوء الانسان وبغضه والمراد هنا القتل والهزيمة ونحوهما (او اراد بكم رحمة) من عافية ونصرة وغيرها ما هو من آثار الرحمة وانما جعلت الرحمة قرينة للسوء في العصاة ولا عصاة الا من سوء لان معناه او يصيبكم سوءا ان اراد بكم رحمة فاحتمل الكلام كما في قوله متقلدا سيفا ورعها اى ومعقلار رحما والاعتقال اخذ العرين الركب والسرجه وفي التاج الاعتقال * نزع بجان ساق وركاب برداشتن (ولا يجدون لهم) اى لانفسهم (من دون الله) متجاوزين الله تعالى (ولما) دوستى كه نفع رساند (ولا نصبرا) يدفع الضرر عنهم والقارسية ونه يارى كه ضرر بازدارد واعلم ان الآية دللت على امور الاول ان الموت لا بد منه قال بعضهم همرا كرجه دراز بود چون مرگ روى نمود آزان درازي چه سود دفع عليه السلام هز ارسال در جهان بسر رده است امر وزيخ هز ارسالست كه مرده است * دروغا كه بكذشت هم مرزى * بخواهد كذشت اين دى چند نيز * قال بعضهم اذا بلغ الرجل اربعين سنة فادله منادى الساعدا هذا الرجل فاعذر اذا قال التوروى ينبغي لمن كان له عقل اذا اتى عليه

حمر النبي عليه السلام ان يحيى كنهه قال سامة الاصم مامن صباح الاويقول الشيطان لي ماتنا كل وماتليس
 وابن نسين فاقوله اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر والشافى ان القهر لا يريد في الآجال فمن اسوء
 حالامن سى لتبديل الآجال والاذىاق ورجادفع ما قدر له انه لا يقبض منه واق قال على كرم الله وجهه
 ان اكرم الموت القتل والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهلون من موت على فراش فلولا يكن
 في القتل الذي يفر منه الانسان الا الراحة من سكرات الموت لكان في ذلك ما يوجب اليأس وان لم ينظر
 الى ما بعده وهو القوز العظيم وذلك ان شهيد الجبر لا اله الا الله واصلا وما شهيد البر فلا يبعد من الم الموت الا كس قرصة
 قال بعضهم الفارم سلم نفسه والمقاتل مدافع عنها واذا انتقضت مدة الاجل فالمنية لا بد منها * بروز اجل
 فيه جوشن درد * وزيارته في اجل تكدر * كرت زندكافي نهجست دير * نه مارت كزايده شمير
 وتر * اما قضى اهل القمار ان تدر كالمنية فتكون من اصحاب النار اما تخاف ان يأتك سهم وانت موت
 فيسكتك دار البوار اما تخشى ان تؤسر فتقتل عن دينك او تنزع عذايك ولا شك عند كل ذي لب ان استقبال
 الموت اذا كان وقته خيرا من استدباره وقد اشتاق اهل الله الى لقاء الله (قال المولى العارف في المتنوى) پس
 رجال از قتل عالم شادمان * وزيقا اش شادمان اين كود كان * چونكه آب خوش نديد آن مرغ كور
 يش او كور نمايد آب شور * والثالث ان من اتخذه الله وليا ونصيرا لم يمتد له قليلا وكثيرا ونصرا اميرا وقديرا
 وطاب له وقته مطلقا واسير اقيمت ثبات الجبال وعامل معاملة الرجال قال بعض العارفين في الآية اشارة الى
 مدعي الطلب فانهم بعد اهدون الله من قبل الشروع في الطلب انهم لا يولون اذ بارهم عند المحاربة مع الشيطان
 وعند الجهاد مع النفس فلما شرعوا في الحرب والجهاد مع ارباب النفس والشيطان وقد حل كل
 سرب منهم اسلحتهم واخذوا خدعات الحرب ومكايدها وهم التضعان الاقوياء والابطال الجبرون وحساكر
 الطلاب المرضي القلوب وهم بعد اغمار غير مجرى القتال والحروب وان كان لهم الاسلحة ولم يكنهم معزل
 عن استعمالهم لضعفهم وعدم العلم بكيفية الاستعمال فاذا قام الحرب ودام الضرب غلب الاقوياء على الضعفاء
 وانهم المرضي على الاصحاء (ع) جالس است وخره خور دن نست اين * فلم يساعدهم الصلح ولم يهادنهم
 العشق ولم يذكروا حقيقة قوته وكان عهد الله مستولا ولم يفكر وافي ان القرار النافع انما هو في الله لاسن الله
 فمن فر من موت النفس وقتلها بالجهادة فلا يتبع كالمهم والانعام في رياض الدنيا الا قليلا ولا يجدر بركة عمره
 بل يكون القرار سب قصر العمر نسأل الله سبحانه ان يعصنا من القرار من تقويابه والاقبال على الادبار
 عن جنباته الى التصديق والفضل الكثير (قد يعلم الله المعوقين منكم) قد لنا كيد العلم بالتعويق ومرجع العلم
 الى كيد الوجد والتعويق التدبيل بالقرسية بازداشن يقال عاقه وعوقه اذا صرفه عن الوجه الذي يريد
 والعائق الصارف عابرا منه خير ومنه عوائق الدهر والخطايا لمن اظهر الامان مطلقا والمعنى قد علم الله
 المتبطين للناس عن نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصارفين عن طريق الخير وهم المناقضون اياهم كان
 منهم (والقاتلين لآخوانهم) من منافق المدينة فالمراد الاخوة في الكفر والنفاق (هم الينا) هم صوت محي به
 فعل متعد فحوا حضرا وقرب ويستوى فيه الواحد والجمع على لغة اهل الجاز واما بنو ائيم فيقولون هم بارجل
 وهموا يارجل وكلته الى صلة التقرب الذي تضعه لهم والمعنى قربوا انفسكم اليانا وهذا يدل على انهم عند
 هذا القول يخرجون عن العسكرية وتوجهون نحو المدينة فرار من العدو (ولا ياؤن البأس) اى الحرب
 والقتال وهو في الاصل الشدة (الا) ايانا (قليلا) فانهم يعتذرون ويتأخرون ما يمكن لهم او يخرجون
 مع المؤمنين وهمومهم انهم معهم لا تراهم يارزون ويقاوتون الاشياء قليلا اذا اضطرو اليه وهذا على تقدير عدم
 القرار (اشعة عليكم) حال من فاعل ياؤن جمع شعيع وهو الجليل قال الراغب الشيع بجمل مع حرص وذلك
 فيما كان عادة يقال رجل شعيع وقوم اشعة اى حال كونهم بخلاء عليكم بالمعونة والاتفاق في سبيل الله على
 فقر آء المسلمين ياخي خواهنده كخر وغنيته شمارا باشد (فاذا جاء الخوف) خوفا العدو ورايتهم ينظرون اليك
 في تلك الحالة (تدور اعينهم) في اشدقاهم عينا وشمالا (كالذي يقش عليه من الموت) اى دورا كاشا كدوران
 عين الخشى عليه من معاينة سكرات الموت حذرا وخوفا والتجابه يقال غشى على فلان اذا نام ما غشى
 فهمه اى ستر (فاذا ذهب الخوف) وجهت الغنائم (سلقوكم) يقال سلقه بالكلام آذاه كما في القاموس قال في نوح

المصادر السلق بزقان آردون ومنه سلقوكم (بالسنة حداد) اى جهر وافكم بالجوه من القول وآتوكم الحداد
جمع حديد يقال لسان حديد فهو لسان صامد وماض وذلك اذا كان يؤثرنا ثيرا الحديد يعنى برشاشه شمارا
وجنهائى تحت كوسه بزبانها تميز يعنى تميز باى كشد وقالوا غروا قسنا قاتلنا قاتلنا شاهدناكم وقاتلنا معكم وبمكاتبنا
غلبتم عدوكم وبناصرتم عليه (اشعة على انخير) نصب على الحال من فاعل سلقوكم يعنى دوحالى صكه صفت
حر صند برع صفت شاحه ومجاده ميكتد در وقت صفت او يميلند برمالاين جهان نعى خواهنده رساند
بشما كرم وفضل خدا فهم عند الفجعة اشع الناس واجبتهم عند الباس (اولئك) الموصوفون بما ذكر من صفات
السوء (لم يؤمنوا) بالاخلاص حيث اهلوا اخلاف ما اظهروا فصبروا اخبت الكفرة وابغضهم الى الله
(فاحبط الله اعمالهم) اى اظهروا بطلانها اذ لم يثبت لهم اعمال فتبطل لانهم منافقون وفي هذا دلالة على ان الاعتبار
عند الله هو العمل المبني على التصديق والا فهو كبناء على غير اساس (وكان ذلك) الاحباط (على الله يسيرا) هينا
بالفارسية آسان لتعلق الارضية وهدمها بجمعه عنه وفي التأويلات النجمية يشعراى مدعى الطلب اذا ارتدوا
عن الطلب فانهم لم يؤمنوا ايمانا حقيقيا في صدق الطلب والالم يرتدوا عن الطلب فان المشايخ قد قالوا ان مرتد
الطريقة شر من مرتد الشريعة ولهذا قال تعالى فاحبط الله اعمالهم لانهم لم يكن في ايمان حقيق بل كان بالتقليد
والراء والسجة وكان ذلك الرد والابطال على الله يسيرا وقد قال بعض الكفار انى لست بقطب الوجود ولكن
مؤمن به قليل ونحن مؤمنون به ابطال بين ايمان وايمان فرق بين ايمان لا يزل كاصل الشجرة الراسخة
ومن ايمان يزول كاصل النباتات الواهية وذلك لان المحسن الموقن مأمون من الارتداد والريب بخلاف
اهل الغفلة والمتعب على حرف لا يزل الماء نقشا في الحجر بل يزيل النقش في وجه الورق *
ياش برعش خد اثابت قدم وروغى كردان زوجه بالحق (يحبسون الاحزاب لم يذهبوا) اى هؤلاء المناقون
لحبنتهم المفرط يظنون ان الاحزاب لم يهنزوا موقرا الى المدينة والاحزاب هم الذين تمزوا على النبي عليه السلام
يوم الخندق وهم قريش وطفان وشواقر بطة والنضر من اليهود والنزير كروه كروه شدن كافى للتاج (وان يأت
الاحزاب) كرة ثانية الى المدينة وبالفارسية اكر يابند اين لشكرها فبى دكر (وودوا وانهم بادون في الاحزاب)
تقوا انهم خارجون من المدينة الى البدو وواصلون بين الاعراب لثلاثين نالوا وودجبة الشئ وتقى كونه
يودا يد وداوة اذ اخرج الى البادية وهى مكان يد وما يعنى فيه اى يعرض ويقال للمقيم بالبادية بادا بادون
خلاق الحاضرين فالبعد وخلاف الحضر (يسألون) كل قادم من جانب المدينة (عن ابائكم) عن اخباركم
وعاجرى عليكم يعنى از انجه كشته باشدميان شاد و شمتان وهو داخل تحت الود اى يودون انهم غائبون
عنكم يسمعون اخباركم بوالهم عنهم غير مشاهدة (ولو كانوا فيكم) في الخندق هذه الكرة الثانية ولم يرجعوا
الى المدينة وكان قتال وبالفارسية واكر باشند دوميان يعنى در مدينه ومقاتله بااعدادست دهد (ماقاتلوا)
الاقبلا) ريامو خوفان من التعير من غير حجة (لقد كان لكم) اهل المؤمنون كافى تفسير الجلائن وهو الظاهر
من قوله فيما بعد لمن كان يرجو الله الخ (في رسول الله اسوة حسنة) قال الراغب الاسوة والاسوة كالقدوة
والقدوة الحالة التى يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان شارا ويقال تأسيب به
اى اقتديت والمعنى لقد كان لكم في محمد صلى الله عليه وسلم خصله حسنة وسنة سالمة حقها ان يؤسى بها
اى يقتدى كالاتباع في الحرب ومقاساة الشدائد فانه قد شيع فوق حاجبه وكسرت راحته وقتل عمه جزية يوم
احد واودى بضرب الاذى فوق ولم يهنز وصر فلم يجزع فاستنوا بسنته وانصرو ولا تظفوا عنه
وقال بعضهم كلمة في تجريد به جرد من نفسه الزكية شئ وسعى قدوة وهى هو يعنى ان رسول الله في نفسه اسوة
وقدوة يحسن الناس والاقتداء به كتوكف في البضة عشر من مشاهد اى هى تصبها هذا القدوة من الحديد
(لن كان رجوا الله واليوم الآخر) اى يأمل ثواب الله فنعيم الاخرة او يضاف الله واليوم الآخر فالرجاء يحتل
الامل والخوف ولن كان ملة الحسنه اوصفة لها لا بد من لكم فان الاكبر على ان صغير الخاطب لا يبدل منه
(وذكر الله كثيرا) اى ذكره اكثر اى جميع اوقاته واحواله اى وقرن بالربا كثره الذكر المؤدية الى ملازمة الطاعة
وبها يعقق الاتسار برسول الله قال الحكيم الترمذى الاسوة في الرسول الاقتداء به والاسماع لسنته وترك مخالفته
في قول وفعل (قال الشيخ سعدى) درين بحر جزر دساي نرفت * كم آن شد كه دببال و اى نرفت

كيسان كزين راه بر كشته اند * بر قند بسيار و سر كشته اند * خلاف بغير كسي ره كزيد * كه هرگز بمنزل
 نخواهد رسيد * بحالست سهدى كه راه صفا * توان رفت جز بر پي مصطفى * بتسليمه الرسول
 لقب على كل مؤمن حتى يقتضى رجاؤه و يفرع له لكونه الواسطة والوسيلة و ذكر الراء اللازم للايجان بالغيب
 في مقام النفس و قرن به الذكر الكبري الذي هو على ذلك المقام ليعلم ان من كان في البداية يلزم متابعتها
 في الاعمال والاخلاق والمجاهدات بالنفس والمال اذ لو لم يستحكم البداية لم يبلغ بالتمهية ثم اذا انفرد وترك
 عن مضات نفسه فليتابعه في موارد قلبه كالصدق والاخلاص والتسليم ليعتقلى ببركة المتابعة بالمواهب
 والاحوال وتجليات الصفات في مقام القلب كما احتضى بالمكاسب والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس
 وهو كذا في مقام الروح حتى القضاء وفي التأويلات الصعبة بشراى ما سقت به العناية لهذه الامة في متابعة
 الرسول صلى الله عليه وسلم كما اخبر بلفظ كان اى كان لكم * فذكر انى الازل ان يكون ليكم عند الخروج من العدم
 الى الوجود في رسول الله صوره اى اقتداء حسن وذلك فان اول كل شئ تعلق به القدرة لايجاد كان روح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله اول ما خلق الله روحى فالسورة الحسنة عبارة عن تعلق القدرة بارواح
 هذه الامة لاخراجهم من العدم الى الوجود عقيب اخراج روح رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدم
 الى الوجود فن اكرم بهذه الكرامة بكونه اترقى عالم الارواح قبل تعلقه بعالم الاشياح وبعد تعلقه بعالم
 الاشخاص فاما اثره في عالم الارواح فيتقدمه على الارواح بالخروج الى عالم الارواح و برتبته في الصف الاول
 بقرب روح رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفى الصف الذي يليه ويتقدمه في قبول القيس الى الله ويتقدمه عند
 استخراج ذرات الذرات من صلب آدم في استخراج ذراته و باحضارها في الحضرة ويتقدمه في استماع خطاب
 آلت بر بكم ويتقدمه في اجابة الرب تعالى بقوله قالوا بلى ويتقدمه في المعاهد مع الله ويتأخره في الرجوع الى
 صلب آدم ويتأخره في الخروج عن اصلاص الاما الى ارحام الامهات وفي الخروج عن الرحم ويتأخر تعلق روحه
 بحججه فان الله الذي هو المقدم والمؤخر في هذه التقديمات والتأخرات حكمه بالغة وله ما تكثر من محبة بطول
 شرحها واما اثره في عالم الاشياح فاعلم انه بحسب هذه المراتب في ظهور اثره في عالم الاشياح
 عند تعلق نظر الروح بالنطفة في الرحم او الى ان تنبسط النطفة بنظره في الاطوار المختلفة ويصير قابلا مستويا
 مستعدا لقبول تعلق الروح به فكل القابل المسوى مع الروح كمثل الشععة مع قش الختام اذا وضع عليها قيل
 جميع نقوش الخاتم فالروح المكرم اذا تعلق بالقابل المسوى يودع فيه جميع خواصه التي استفادها من تلك
 التقديمات والتأخرات الاسوية فكل ما يجري على الانسان من بداية ولادته الى نهاية عمره من الافعال
 والاقوال والاخلاق والاحوال كلها هي آثار خواص اودعها الله في الروح فحسب قرب كل روح الى روح
 الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده عنه اعماله ونيات تناسب حاله في الاسوة فاما حال اهل القرب منهم فبان
 يكون علمهم على وفق السنة خالص الوجه الله تعالى كما قال لمن كان يرجو الله واما من هو دونهم في القرب
 والاخلاص فبان يكون علمهم باليوم الاخرى للتورين نعم الجنان كما قال تعالى واليوم الاخرى لمن كان يرجو الله
 واليوم الاخرى جعل في هذه المقامات مشروطا بقوله تعالى وذكر الله كثيرا لان في الذكر وهو كلمة لا اله الا الله نقيا
 وايثا واهما قدما ان السائر الى الله تعالى وجناحان للطائرين بالله بهما يخرجون من ظلمات الوجود المجهزى
 الى نور الوجود الحقيقي انتهى كلام التأويلات (ولما رأى المؤمنون الاحزاب) اى الجنود المجتمعة لمحاربة النبي
 عليه السلام واصحابه يوم الخندق والحزب جماعة فيها غلظت كافي القدرات (قالوا هذا) البلاء العظيم (ما وعدنا
 الله ورسوله) بقوة تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما بان لكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
 والضراء الآية وقوله عليه السلام سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله
 عليه السلام ان الاحزاب سائر من اليكم بعد تسع ايام وعشر (وصدق الله ورسوله) اى ظهر صدق خبر الله
 ورسوله (وما زادهم) مبالاة وبالقابسية وينفذ وديدن احزاب مؤمنات (الايمان) بالله وما عهده (وتسابقا)
 لاوامره ومقاديره (وقال الكاشي) وكردن نهان احكام امر حضرت رسالت بنهائى واكهم عدت ودرى
 دران تسليم مندوجست * هر كه دود چون قلم منبر خط فرمان او * عى نوبت بخت طغرائى شرف
 برنام او (من المؤمنين) بالاخلاص (رجال صدقوا) انوا الصدق في (ما عاهدوا الله عليه) من الثبات مع الرسول

والمقاتلة لاعلاء الدين اى حقوق العهد بما اظهره من افعالهم وهم عثمان بن حنن وطلمة بن عبد الله ومجيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل وحزرة ومصعب بن عمرو بن جبر بن النضر وغيرهم ورضى الله عنهم نذر وانهم اذ القوا حيا
مع رسول الله يتنوا وقاتلوا حتى يستقروا قال الحكيم الترمذى رحمه الله خسر الله الانس من بين الحيوان
شخص المؤمنين من بين الانس ثم خص الرجال من المؤمنين فقال رجال صدقوا لغير وجه من الرجولية الصدق
ومن لم يدخل في ميادين الصدق قد خرج من حد الرجولية واعلم ان النذر قربة مشروعة وقد اجعوا على لزومه
اذ لم يمكن النذر ومصلحة واماقوله عليه السلام لا تذروا فان النذر لا يفي من القدر شيئا فاما يدل
على ان النذر المنهى لا يقصده تحصل غرض او دفع مكروه على ظن ان النذر يرد من القدر شيئا فليس مطلق
النذر منه بل اذ لو كان كذلك لما لزم الوفاء به واخر الحديث وانما يستخرج به من الخيل وهو اشارة الى لزومه
لان غير الخيل يعطى باختياره بلا واسطة النذر والخيال انما يعطى بواسطة النذر والموجب عليه واما لو كان
النذر وعدمه سواء عنده وانما يذرت لتحقيق عزيمته وتوكيدها فلا كلام في حسن مثل هذا النذر واكثر نذر
الخواص ما خطر به اياهم وعقده جنايم فان العقد الحسن ليس الاتيم العقد الحنا في تكليهم الوفاء في المعاقبة
السياسة فكذلك في المعاقبة تالمانية فليصانفاه من باب التقوى المحافظ عليهما من اهل الله تعالى * طريق صدق
يا موزا آت صافى دل * براسى طلب آزادكى جوهر ورجن * وفاكم وملامت كشم وخوش باشم
* كدر طريقت ما كافر يست وبقيدن (قنهم من قضى شعبة) تفصيل لحال الصادقين وتقسيم لهم الى
قسمين والضب النذر المحكوم بوجوبه وهوان يلتزم الانسان شيئا من اعماله ويوجه على نفسه وقضاؤه
الفرغ عنه والوفاء به يقال قضى فلان شعبة اى وفى بذره ويعبر بذلك عن مات تكولهم قضى اجله واستوفى اكله
وقضى من الدنيا حاجته وذلك لان الموت كنذر لازم في عنق كل حيوان ومحل الجوار والجرور والرضع على الاستداء
اى فعضهم من خرج عن عهدة النذر بان قاتل حتى استشهد كحزرة ومصعب بن عمرو بن جبر بن النضر الخزرجي
الانصارى هم انس بن مالك رضى الله عنه روى ان انصار رضى الله عنه غاب عن بدو فشهد احداهم الانادى ابليس
الان محمد اذ قتل مرعى رضى الله عنه ومعه نفر قاتل ما يقصدكم قالوا قتل رسول الله قال فما تصنعون
بالحية بعده فوصوا فوفوا على ما مات عليه ثم جاله بسيفه فوجد قبلا به بضع وثمانون جراحة * فى زخم تبخ
هشيق زعالم نعى روم * بيرون شدن زمعركه * زخم عارمات (وسهم) اى وبعضهم (من ينتظر) فضله نذره
لكونه موقتا كعثمان وطلمة وغيرهما فانهم مستترون على نذرهم وقد قضاوا بعضها وهو النبات مع رسول الله
والقتال الى حين نزول الآية الكريمة ومنظرون قضاء بعضها الباقي وهو القتال الى الموت شهيداهم وصفهم
بالانتظار اشارة الى كمال اثباتهاهم الى الشهادة * غافلان اضرلهم هلت خواستند * عاشقان
كفتندى في زودباد (وفى المنوى) فانه مردن مرشرين شدت * بل هم احببى من آمدست
* صدق جان دادن بودين سابقوا * ازبى برخوان رجال صدقوا * اى بسائقين شهيد معتد
مرد در دنيا وزنده مى رود (وما بدلوا) عطف على صدقوا فاعله فاعله وما بدلوا عهدهم وما غيروا (بدلوا) ما
لا اصلا ولا مقابل يتنوا عليه راغبين فيه مراعين لحقوقه على احسن ما يكون اما الذين قضاوا فظاهر
واما السابقون فيشهد به انتصارهم اصدق الشهادة روى ان طلمة رضى الله عنه ثبت مع رسول الله يوم احد
يحميه حتى اصيب بده وجرح اربعة وعشرين جراحة فقال عليه السلام اوجب طلمة الجنة وسماه النبي
عليه السلام يومئذ طلمة النذر يوم حنين طلمة الجود ويوم غزوة ذات العشيرة طلمة النياض وقتل يوم الجمل
وفى الآية تريض جارباب النفاق واصحاب مرض القلب فانهم يقضون العهود ويذلون العقود * فداى
دوست نكردى هم رومال دريغ * كه كار عشق زمان قدرنى آيد (ليجزى الله الصادقين بصدقتهم) اى وقع
جميع ما وقع ليجزى الله الصادقين بما صدر عنهم من الصدق والوفاء قولوا فضلا قال فى كشف الاسرار فى الدنيا
بالتمكين والنصرة على العدو واعلاء الراية وفى الآخرة يجميل الثواب وجزيل المأب والخلود فى النعيم المقيم
والتقديم على الامثال بالكرام والتعظيم (وهو مذهب السابقين) بما صدر عنهم من الاقوال والاعمال الهكبة
(ان شاء) تعذيبهم اى ان لم يتوبوا فان الشر لا يضر البتة (اوتوبوا عليهم) اى يقبل قوبتهم ان تابوا (ان الله كان
غفورا) استورا على من تاب عما مبصر منه (وحيا) منعما عليه بالجنة والثواب قال بعضهم اماره الرجولية

[illegible]

يا رسول الله قال تم قال جبريل ما وضعت ملائكة الله السلاح منذ نزل بك الهدى ان الله امره بالجزية
 قرينة فاني ما دلتهم من من الملائكة نزلت بهم المحزونون وداؤهم حتى انقضت على العسكر اذ برح من معه وها
 حتى سطع الفياض عليه السلام بلا رضى الله عنه فاذن في الناس من كان ساعدا مطعما ولا يمتنع منهم
 الا في بنى قريظة وقد لبس عليه السلام الدرع والمفرخ واخذ قنطرة وعلقه السيف وركب فرسه الحبيب
 بالنجم والناس حوله قبل بسوا السلاح وهم ثلاثة آلاف واستعمل على المدينة ثمانين امم مكتوم رضى الله عنهم فبلغ
 لفلو انا على رضى الله عنه وكان اللواء على حافة لم يزل من مرجعه من الخندق وارسله متقدما مع بعض
 الاصحاب ورضي عليه السلام بقر من بنى البصار قد لبسوا السلاح فقالى عمل منكم احد قالوا نعم حبيبتا لكلى
 رضى الله عنه وامرنا بصلح السلاح وقال لنا رسول الله صلح عليه ستمكم الا بنى قريظة فلبس جبريل فلما دنا حتى
 رضى الله عنه من الحصون وغرز اللواء عند اصيل الحصون جمع من بنى قريظة خطبة فبقي في حقه عليه السلام
 وبنى قريظة فبقي في حقه عليه السلام وبنى قريظة فبقي في حقه عليه السلام وبنى قريظة فبقي في حقه عليه السلام
 الا نصارى ان يلزم اللواء ورجع اليه عليه السلام فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدعهم هؤلاء الا غابت
 قال لعلك جعلت منهم في اذى قال نعم قال لورا ابنى لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا من حصونهم قال يا اخوان
 المقرة واثنا في رلان اليهود مسخ شبانهم قررة وشيوخهم خنازير في زمن داود عليه السلام عند احدتهم يوم
 السبت بصيد السمك اخرناكم الله وانزل عليكم نعمته الشملوى فعملوا يحفرون ويحلقون ما قلنا يا ابا القاسم ما كنت
 لحاشا يعني ولغاش يهودي وهر كذا نسر انكفج جونسك امرو وما رايك يوكى ثم ان جماعة من العصابة
 شغلهم ما لم يكن منه بد عن المسير لى بنى قريظة ليصلوا بها العصر فاخر واصلوا العصر الى ان جاؤا بعد العشاء
 الاخرة فصلوها هناك استمالا لقوله عليه السلام لا يصلين العصر الا في بنى قريظة وقال بعضهم فعلى ما يريد
 رسول الله من ان ندع الصلاة ونفرضها عن وقتها وانما اراد ان يدخل على الاسراع فصلوها في اماكنهم ثم ساروا
 نحو ابيهم الله في كتابه ولا عندهم رسول الله لقيام عذرهم في التمسك بظاهر الامر فكل من القريظة متأول
 وما جود بصدقه وهو دليل على ان كل محتلفين في القروع من المجتهدين مصيب ومن هنا اخذ الصوفية ما ذكروا
 في آداب الطريقة ان الشيخ المرشد اذا ارسل المريد لحاجة فخر في الطريق بمسجد وقد حضرت الصلاة فانه يقدم
 بالسي لخدمة ايتاما لا يتأولوا بالصلاة وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة خسا وعشرين ليلة حتى
 جهدهم الحصار ورضي الله في قلوبهم الخوف الشديد وكان حبي بن اخطب يمد يدين النضود دخل مع بنى قريظة
 حصنهم حين رجعت الاسراب فلما اتقوا ان رسول الله غير منصرف حتى يقاتلهم قال كبيرهم كعب بن اميد
 يا معشر اليهود تابع هذا الرجل ونصده فوالله لقد تبين لكم انه الذي الذي قعدونه في كاهنكم ولن الهينة
 ذاو هجرته وما نحن من الله خول معه الا احمد للعرب حيث لم يكن من بنى اسرائيل ولقد كنت كاره ان تنقض
 العهد ولم يكن البلاء والشوم الا من حذو الجاهل بنى سبي بن اخطب فهاولوا لاضايق حكم التوراة ائدا
 ولا تبدل به غيره اى القرء ان فقال ان ايتهم على هذه المصلحة فهاولوا لاضايق حكم التوراة ائدا
 واصحابه رجالا مصلحين السيوف حتى لا تنزل ورا فانسلا يعضى عليه ان هلكا فقتلوا وقتل هؤلاء المساكين
 شاحير العيش بعدهم ان لم يبق فقال فان ايتهم فان اليه اليه السبت وان محمد او اصحابه قد امنوا فيها فانزلوا
 لفلان تصيب منهم خنلة فقالوا قد سديتنا وحدثت فيه ما لم يحدث فيه من كان قبلنا فقال لهم عربون سعدى
 فان ايتهم فاقبوا على اليهودية واعطوا الجزية فقالوا نعم لا تقرب لعرب فخرج في رجا بنيا باخذونه القتل خير
 من ذلك ثم قال لهم رسول الله تنزلون على حكمي فاقبوا فقال على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس فرضوا به
 وعاهدوا على ان لا يخرجوا من حكمه فارسل عليه السلام في طلبه وكان حريصا في وقعة الخندق فلهذا ركب
 حمارا وكان رجلا جسيما فقال عليه السلام قوموا الى المسجد فقام الانصار فانزلوه وبيت الاستقبال القادم
 فحكم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم ونسألتهم فكبر النبي عليه السلام وقال لقد حكمتكم بحكم اقدم فوق
 سبعة اربعة اى السحوات السبع والمراد ان شأن هذا الحكم العلوي اربعة ثم استنزلهم واربابا يجمع ما وجدوا
 في حصونهم فوجدهم في القلاع خائفين وبناتة دوى والى وخرجوا من ترس وانابا واواقي كثيرة وجبالا
 ومواشي وشياها وغيرها وحس ذلقت وجعل حصارهم للمهاجرين دون الانصار لانه كان لهم منازل فرضى النكاح

بهما منع الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمل وتترك الحوائض هناك ترى الشجر ثم خذ الى المدينة فامر بالاسارى
 بمكة فوأسلمة حاتلوا لواءكثان يكونان في دار اسامة بن زيد رضى الله عنه والياسم الحارثية وكانت سبعمائة فهدار
 ابنة الحارث الغصية لانه كان دار مسكانت معدودة لقول الوفود من العرب ثم خرج الى سوق المدينة
 فامر بالقتل فمفر وفيها سقا فمفر ضرب اهل داره والوفاء تلك الخنادق وردوا عليهم القربا وكان القتلى
 اقلهم حملى والزيد لم يقتل من ثمانتهم الاثناة كانت طرحت وحى على خلاد بن سويد رضى الله عنه لمقتل
 الحسن بمقتله ولم يستشهد في هذه الغزوة الاخلاد قال عليه السلام له اجر شهيد بن ثمان مائة رضى الله عنه
 ابن زيد الاخصاى بسبايا بنى قريظة الى نجد فاجتمع لهم بها خيلا وسلاحا فمفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام ان يفرق بين ام ولدها حتى يبلغ اى خميس الجارية ويعمل الغلام فقال من فرق بين والدته وتولها
 فرق الله بينه وبين احتيموم القباية واصطفى عليه السلام لنفسه منهم رجلا بنت تميمون ومسكانت بجيلة
 واسلمت فاعتها رسول الله وتزوجها ولم تزل عنده حتى ماتت مريجة من حجة الوداع سنة عشر فمقتلها بالبرقع
 وكانت هذه الزينة في آخر ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وفي الاثناة عشرة الى انه كان بنى قريظة اطفالا
 المشركين على المسلمين فهلكوا فكذلك العلاء المداخنون اطفالا والنفس والشيطان والدينا على القلوب واعتبرا
 بالرخس لا رباب الطلب وقروهم عن التعبد والجهاد فترك الدنيا والعزلة والاتطاع وقالوا فمقتلها بانيات
 وليست من دينها وتسكوا بآيات واخبارها فاطها رباطن فاختارها فمقتلها بانيات فاطها رباطن فاطها رباطن فاطها رباطن
 هو على وفق طابعهم وكفرا ببعض هو على خلاف طابعهم اولئك اهلان القروس والشياطين والدينا فمقتلها
 فمقتلها بانيات فاطها رباطن فاختارها فمقتلها بانيات فاطها رباطن فاطها رباطن فاطها رباطن فاطها رباطن
 اندرين وهى تراش وهى تراش نادى آخر دى فارغ ماش فان البطالة لا تهر الاخرمان والجد بفتح اويا
 المراد من اى نوع كان (يا ايها النبي) الرضيع الشأن المخبر عن الله الرحمن (قال الكاشاني) ارباب سير رائدك سألنا
 تاسع ازهرت وسيد عالم عليه السلام انا زواج طاهرات عزلت غود وسوكند خورده بك مله بايانشان فمقتلها
 فكند وسبب آن بود که ازان حضرت شاپ زينت وزيادت نفقه ميطلبيدند واورا بجهداشتند بسبب غيرت
 چنانکه عايت زمان ضرار بود فخر عالم ملول وغمناك کشته بفرقه در مسجد که خزانه دى وودن شريف فرمود
 بعد از بيست و نه روز که آن ماه ديان عدد تمام شده بود جبرائيل عليه السلام آيت فخير فرود آيد که يا ايها النبي
 (قل) امر وجوبى فخير من وهو من خصائصه عليه السلام (لا زواجك) نساك وهن يومئذ تسع نسوة خمس
 من قریش هائنت بنت ابى بكر وحصة بنت عمر وام حبيبة واسمها رمل بنت ابى سفيان وام سلمة واسمها هند بنت
 ابى امية الهزومية وسودة بنت زمعة الماهرية واربع من غير قریش زينب بنت جحش الاسدية ومجموعة بنت
 الحارث الهلالية وصفية بنت حنى بن اخطب الصغيرة الهاوية وجويرة بنت الحارث الخزاعية المطلقة
 ومسكانت هذه بعد وفاة خديجة رضى الله عنها (ان كتن تردن الحياة الدنيا) اى السعة والتمتع فيها (وفرتها)
 وآرايش چون شاپ فاخرة وبرايا بكتف (فتعالىن) اصل تعالى ان بقوله من فى المكان المرتفع لمن فى المكان
 المنخفض ثم كثر حتى استوفى استعماله الامكنة ولم يرد حقيقة الاقبال والجي بل اراد اجن على طاهر من
 عليكن واقلين باراد تكن واختيار كن لاحدى الخصلتين كما يقال اقبل بكتفى ذهب يضا سقى وقام يلهى
 (استمكن) بالجزم جوابا لامر والتمتع بالفارسية برخوردارى دادن اى اعطىكن التمتع والفارسية پس
 بيايد که بدهم تمامه طلاق چنانچه مطلقه راد هند سوى للمهر واصل التمتع والتمتع ما تنفع به انتفاعا قليلا
 غير باقى بل تنقص عن قرب ويسعى للتذلل تحتها لذلك وهى درع وهو ما يستر البدن وملحمة وهى ما يستر المرأة
 عند خروجها من البيت وخاود هو ما يستر الرأس وهى واجبة عند اى حصة رضى الله عنه فى المطلقة التى
 لم يدخل بها ولم يسم لها مهر عند العقد ومستحبة فيها صلها والحكمة فى ايجاب التمتع جبراما وحشها الزوج
 بالطلاق غيبطها التمتع بهامدة عيبتها ومعتبر ذلك بحسب السعة والاختار لان يكون نصف مهرها اقل من
 ذلك فحينئذ يجب لها الاقل منه ولا ينقص عن خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة فلا ينقص عن نصفها
 (واسر حكن) السرح شعيرة غرة واصل سرجهت الابل ان ترجمها السرح ثم جعل لكل ارسل فى الرى والتسريح
 فى الطلاق مستقرا من تسريح الابل كالطلاق فى كونه مستقرا من طلاق الابل وصريح اللفظ الذى يقع به

[illegible]

قلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (قال المولى الجامى) الى حبيب عربى مدنى قرشى به كبر ووددد
وغش مائة شادى وخوشى قه به از ش كنتم او عربى من عجمى و لاف مهرش چه زخم او قرشى من حبشى
زده وارم بهود ابرى اورقص كان به تاشد او نمرة آفاق جفر شيدوشى به كچه صدمى حله دودست قرشى نظرم
به وجهه فى نظرى كل غدا وعشى (ياساء النبى) توبه الخطاب البين لاظهار الاعتناء بهصون وزد آوهم
هنا وفيما بعده بالاضافة اليه عليه السلام لانها التى يدور عليها ما يرد عليهم من الاحكام (من يات منك
بفاحشة) بسنة بليلة فى القبح وهى الكبيرة (وبالقارسية) هر كه يابيد از شما بكارى نايستد به (مدينة) ظاهرة
القبح من بين معنى نين قيل هذا كقوله تعالى لئن اشركت ليطعن عقلت لان منهن من اتت بفاحشة اى معصية
ظاهرة قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى الفسوق وسوء الخلق قال الراغب الفاحشة ما عظم قصه من الافعال
والاقوال انتهى يقول الفقير لعل وجه قول ابن عباس رضى الله عنهما ان الزمة منهن كسوء الخلق مما بعد فاحشة
بالنسبة اليهن لشرفهن وعلو مقامهن خصوصا اذا حصل بها اذبة الذى عليه السلام ولذا قال (بضا علفها
العذاب ضعفين) اى يعذب بن ضعفى عذاب غيرها اى مثله (وكان ذلك) اى تضعيف العذاب (على الله يسيرا)
لا يمنعه عنه كونهن نساء التى بل يدعو اليه لمراعاة حقه قال فى الاستبصار المتقدمة ما وجه تضعيف العذاب
لزواج النبى عليه السلام الجواب لما كان قوتون نعم الله عليهن اكثر وعيون فؤاده ليعين اطهر من الاكتمال
بمحون غرة النبى عليه السلام وترداد الوحي الى حجراتهن بانزال الملائكة فلا جرم كانت عقوبتهن عند مخالفة
الامر من اعظم الامور والاعمال ولهذا قيل ان عقوبة من عصى الله تعالى عن العلم اكثر من عقوبة من يعصيه
عن الجهل وعلى هذا ايدوا حد الحرام اعظم من حد العبد وحد المحسن اعظم من حد غير المحسن لهذه الحقيقة
انتهى وعوتب الانبياء بما لا يعاتب به الامم والحاصل ان الذنب يعظم بعظم جانيه وزيادة قصه تابعة لزيادة شرف
المذنب والنعمة فلما كانت الزواجر المعروفة امامات المؤمنين واشراف نساء العالمين كان الذنب منهن اقبح على
تقدر صوره مع عقوبة الاجام اشد واضعف (وفى المنوى) اتجه عين لطف باشد بعوام قهرش بدعشق
كيدان كرام به وفى التأويلات الصعبة يشترى ان الثواب والعقاب بقدر رقاسة النفس وخسمة أريد برتبة
وان زيادة العقوبة على الجرم من امارات الفضيلة كحد لغير العبد وتقليل ذلك من امارات النقص وذلك لان
اهل السعادة على صنفين صنف منهم السعيد والاخر الاسعد فالسعيد من اهل الجنة والاسعد من اهل
الله فاذا صدر من السعيد طاعة فاعطى بها اجر واحد من الجنة وان صدر منه معصية فاعطى بها عذابا
واحدا مع الجحيم فاذا صدر من الاسعد طاعة فاعطى اجره مرتين وذلك بان يريده بها درجة فى الجنة ومرتبة
فى القيامة وان صدر منه معصية بضاعف العذاب ضعفين بنقص فى درجته من الجنة ونقص فى مرتبته من
القرية او عذاب من الممس الزاوعذاب من الممس البعد وذل الجلب ومن هناك دعا السرى السقطى قدس سره
اللهم ان كنت تعذبني بشئ فلا تعذبني بذل الجلب وكان ذلك على الله يسيرا ان بضاعف لهم العذاب ضعفين
بخلاف الخلق لان تضعيف العذاب فى حقهم ليس يسيرا لانهم يتبعون به ويعسر عليهم ذلك انتهى عسى الله
واياكم من العذب وشرفا يجزىل الثواب ومن اسباب العذاب والتبرل عدم التوكل وركلة القناعة بالواصل
والسعى بلا حاصل قال عبد الواحد بن زيد رحمه الله سألت الله تعالى ثلاث لئال ان يرخى رفيق فى الجنة فقيل لى
يا عبد الواحد رفيقك فى الجنة معونة السود آقتلت وابن هى قاتل لى فى قتل فلان بالكونة فخرجت فاذا هى
قائمة تصلى واذا بين يديها حكاك وعليها حبة صوف مكتوب عليها لا تسابع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب
ترعى فلا الذئاب تأكل الغنم ولا الغنم تخاف الذئاب فلما رأتى اوجرت فى صلاحها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس
الموعده هنا انما الموعدة قتل وجد الله من اعلم انى ابن زيد فقال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
اشتاف وما تنافرت منها اختلاف فقلت لها عطينى فقال واغلب الواعظ فرغض بلفظى انه ما من عبد اعطى من الدنيا
شيئا فابتغى اليه ثائلا لاسبابه القهوب تخلو معه ويده بعد القرب بعد الوعد الانس وحشة ولهذا السرو عذ
الله الارواح المطهرة فى القرآن وذلك من فضله (قال الصائت) ناز خاك باى درويشى واتى سرمه كرد
خاله در چشت كرد يادشاهى بنكرى به يعنى ان جلاء البصر فى الفقر والقناعة وترك زينة الدنيا فى الدولة
والسلطنة والتميم القانى فان الدنيا كدر بما فيها فعلى العاقل تحقيق الاتصاف والازاد وتكبير التبردى الى آخر

الجزء الثاني والعشرون من الأجزاء الثلاثين

(ومن يثبت ممكن) ومن تدم على الطاعة وبالفارسية وهو كمداموت سكندر طاعت ازتها كدازواج
 سغمد خال الراغب القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع (كده ورسوه) مر خدا اور رسول اودا (وتعمل صالحا)
 ويكند كاري بسنديده (نوتها لبرها) بدهيم اور امزداو (مرتبن) مرة على الطاعة والتقوى واخرى على طلبها
 رضى رسول الله بالقناعة وحسن المعاشرة قال مقاتل بمسنة عشرين (واحد فالحلها) في الجنة زيادة على اجرها
 المضاعف والاعتاد التهيئة من العناد وهو العدة قال الراغب الاعتاد ادخار الشيء قبل الحاجة اليه كالاعداد
 وقيل اصله اعدادنا فادلت ناه (بدا كرميا) اى حسن مرشيا قال في المقدرات كل شئ يشرف في باب فانه كريم
 وفيه اشارة الى ان الرزق للكرم في الحقيقة هو نعم الجنة فمن اراده يترك التمس في الدنيا قال عليه السلام لعلي
 رضى الله عنه اياك والتسبم فاب عباد الله ليسوا مجتمعين يعنى ان عباد الله انخلص لا يرضون نعم الدنيا بديل
 نعم الآخرة فان نعم الدنيا فان * شنيديم كجشيد فرخ سرشت * بسر چشمه برسكني نشت *
 برين چشمه چون ما بسى دم زدند * برقند چون چشم برهم زدند * وفي الآية اشارة الى ان الطاعة
 والعمل انخلص من غير شوب بطمع الجنة ونحوها يوجب اجر بمزيد في القربة وتبعيتها يوجب اجرا آخر
 في درجات الجنة والعمل بالتقوى يزيق وجودها واما العمل وفق اشارة المرشد ودلالة الانبياء والاولياء
 فيخلصها عن الوجود وعلامة انخلص عن الوجود العمل بالخشوع والتوجه التام لا بالانقلاب والاضطراب
 الا ترى ان بعض المریدین دخل التنوير اتباعا لامر شيخه ابي سليمان الداراني رحمه الله فلم يحقق منه شئ وكيف
 يحقق ولم يبق منه سوى الاسم من الوجود وهذا هو الشهود وهو الرزق الكريم فان الكريم هو الله فيرزق المخلص
 من المشاهدات الربانية والمكاشفات والمكالمات مزيد على القربة وهذا معنى قوله تعالى وان تك حسنة
 يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما الا ترى ان ابراهيم الخليل عليه السلام لم يحقق في ناله القربة بل وجد الرزق
 الكريم من الله اودود لان كل نعم ظاهرى لاهل الله فاعلم بانك من نعم باطن لهم وحقيقة الاجرامنا
 تعطى في النشأ الاخرة لان هذه النشأة لاتسعهما الضيقها نساء الله القنوت والعمل ونسب تعذيبه من القنوت
 والكسل فان الكسل يورث الغفلة والجهل كان العمل يورث الشهود وارتفاع النقاب فان التعليلات الوجودية
 مغلطاً التعليلات الشهودية ومنه يعرف سر قوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فكان
 الطهارة الصورية ثياب بخاصيتها الرزق الصوري فكذا الطهارة المعنوية تحذف بمقتضاها الرزق المعنوي
 فحصل لكل من الجسم والروح غذاءه ويظهر سر الحياة الباقية فان اذواق الروح لانهاية لثالا في الدنيا ولا
 في الآخرة (وفي المنوى) اين زمين سختيان برده ست وپس * اصل روزى از خدادان هر نفس *
 رزق ازوى جو مجواز زيد وجمرو * مسق ازوى جو مجواز نك وخر * منعمى زوخواه فى از كنج و مال *
 نصرت ازوى خواه فى ازهم وخال * اللهم اجعلنا من خلص العباد وثبت اقدامنا فى طريق الرشاد بحق
 النون والصاد (يا نساء النبي) اى زمان يغمبر (لستن سككاحد من انفساء) يستفيد شجاعون هم كس
 از زمان ديكر واصل احد وحمد معنى الواحد قلبت واوه حمزة على خلاف القياس ثم وضع فى النى العام مستويا
 فيه المذكر والمؤنث والواحد والكثير والمعنى لستن بكماعة واحدة من جماعات النساء فى الفضل والشرف
 بسبب محبة النبي عليه السلام فان المضاف الى الشريف شريف (ان اتقيتن) محافاة حكم الله ورضى
 رسوله وهو استئناف والكلام تام على احد من النساء ويحتمل ان يكون شرطا لخبرتين واما ان فضيلتهن
 انما تكون بالتقوى لا بالتصالح بالنبي عليه السلام (ع) زهد وتقوى فضل وحراب شد (فلا تخضعن بالقول)
 عند مخاطبة الناس اى لا تعين بقولكن خاضعا لينا مثل قول المطمعات وبالفارسية پس نرى وفرونى
 ميكنند در ضمن گفتن و نیاز میگوید بامردان بیکانه * والخضوع التهاون والتواضع والسكون والمرأة
 مندوبة الى الغلظة فى القصة اذا خاطب لاجانب لقطع الاطماع فاذا اتى الرجل باب انسان وهو غائب
 فلا يجوز للمرأة ان تلبس بالقول معه وترفق الكلام له فانه يوجب الشهوة بورث الطمع كما قال (فيطمع الذى
 فى ظبه من ص) اى هبة فجور (وقلن قولنا معروفنا) بعد امان التهمة والاطماع بجد وخشونة لا تكسر وتفتح

كليت هذه الخفت فالزنى من اشياء الهلاك المعنوى كالمرضى من اسباب الهلاك الصورى وسببه الملاينة
 والمطاعة * هست ترى آفت جان معور * وزد رشق مبريدان ندر پشته وفى الاية اشارة الى آين احوال
 ارباب القلوب الذين اسلموا قلوبهم لتصرفات ولاية المشايخ ليست كاحوال غيرهم من الخلق فالتقى بالله
 من غيره لا يضع شئ من الدارين فان الخضوع بالقول يجذب الى الخضوع بالقلب والعمل وكثير من الصادقين
 يخضعون بالقول لارباب الدنيا والاعمال الدنياوية لصالح الاخرة ومصالح الدارين بزعمهم فبالندرج يقعون
 فى دوامة الهلاك ويرجعون قهقرى الى الدنيا ويستغرقون فى بحر الفضلات لضعف الحالات فلا بد من ترك
 المساعدات وترك الشروع فى شئ من احوال الدنيا واعمالها الا بالمعروف والا بغيره يكون مغلوبا بالمتكررات
 فتعود بالله من الخفافات (وقرن) وارام كريد (فى يوتكن) در خانه خویش قرأ نافع وعاصم وابوجعفر
 بفتح القاف فى المضارع من باب علم واصله اقرون نقلت حركة الراء الاولى الى القاف وعذفت لانتفاء الساكنين
 ثم حذفت همزة الوصل استغناء عنها فاصله قرن ووزنه الحالى فلن والاصل اقلن والباقون بكسرهما لمانه
 احمر من وقرى وقاروا اذا ثبت وسكن واصله اقرون لحذفت الواو اختصافا للهجرة استغناء عنها فصار قرن ووزنه
 الحالى علن او من قرى بقر كسر القاف فى المضارع فاصله اقرون نقلت كسرة الراء الى القاف ثم حذفت
 فاستغنى عن همزة الوصل فصار قرن ووزنه الحالى فلن والمعنى الزمن يانسا الذى يوتكن واثبت
 فى مساكنكن وانطاب وان كان لسانا الذى قد دخل فيه غير من روى الاسوددة بنت زمعة رضى الله عنها من
 الازواج المطهرة ما خطت باب حجرتها لصلاة ولا لحج ولا لعمرة حتى اخرجت جنازتها من بيتها فى زمن
 عمر بن الخطاب وشى الله عنه وقيل لهما لم لا تعجبين ولا تعقرن قتالت قبل لنا وقرن فى يوتكن * زيكا كانكان
 چشم زن كورباد * جويرون شد از خانه دكوروباد * وفى الخبر خير مساجد النساء قعر سوتن
 (ولا تبرجن) قال الراغب يقال نوب متبرج م ورو عليه رويج واعتبر حقه قليل تبرجت المرأة اى تشبهت به
 فى اظهار الزينة والمحسن للرجال اى مواضعها الحسنة فيكون المعنى اظهار يرايا مكنته ويدل عليه قوله
 فى تهذيب المصايد والتبرج زن خورشيد را راستن قال تعالى ولا تبرجن واصل التبرج صعود البرج وذلك
 ان من صعد البرج ظهر لمن نظر اليه قال ابو على انتهى وقيل تبرجت المرأة ظهرت من برجها اى قصرها و يدل
 على ذلك قوله ولا تبرجن كفى المفردات وقال بعضهم ولا تبرجن فى مشيكن (تبرج الجاهلية الاولى) اى تبرجا
 مثل تبرج النساء فى ايام الجاهلية القديمة وهى ما بين آدم وفوح وكان بين موت آدم وطوفان فوح الف ومائتا
 سنة واثنان وسبعون سنة كفى التكلمة والجاهلية الاخرى ما بين محمد وعيسى عليهما السلام قال ابن الملك
 الجاهلية الزمان الذى كان قبل بعثته عليه السلام قرييا منها حتى به لكثرة الجاهلة انتهى روى ابن بطين من ولد
 آدم سكن احدهما السهل والاخر الجبل وكان رجال الجبل صبايا وفى نسائهم دمامة والسهل بالعكس فجاء
 ابليس وأجر نفسه من وجل سهل وكان يخدمه فالتفت حيا مثل ما يرمر الرعاء فجاء بصوت لم يسمع الناس بمثله
 فبلغ ذلك من فى السهل فجاءوا يستمعون اليه واتخذوا عيدا يجمعون اليه فى السنة فتبرج النساء للرجال وترنوا
 لهن فهيم رجل من اهل الجبل عليهم فى عيدهم قرأى النساء وصباحتهن فاخبرنا بهما فقهروا ليهن قتلوا معهم
 وظهرت الفاجشة فيهن فذلك قوله ولا تبرجن الخ وذلك بعد زمان ادريس (قال الكاشغرى) اصبح آنست كه
 جاهليت اولى در زمان حضرت ابراهيم عليه السلام بود كه زن لباسها بجر وايد بافته پوشيده خود را درميان
 طريق مجردان عرض كردندى وقيل الجاهلية الاخرى قوم يفعلون مثل فعلهم فى آخر الزمان وفى الحديث
 صنفان من اهل النار اهل بايعى فى عصره عليه السلام لطهارة ذلك العصر بل حدثنا بعده قوم معهم
 سياط يعنى احدثا قوم فى ايديهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس جمع سوطا يعنى نقل السياط فى ديار
 العرب بالمقارع جمع مقرعة وهى جلد طرفها شدة وعرضه كعرض الاصبع للوسطى يضربون بها السائقين
 حراة وقيل هم الطوائفون على ابواب النمل كالكلاب يطردون الناس عنها بالضرب والسباب ونساء يعنى
 فانيها نساء كاسيات يعنى فى الحقيقة عاريات يعنى فى المعنى لانن يلبس ثيابا قارعا فتعفى ما تعفى اومعناه
 عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلقين ملاحظتهن من رواتهن فتكشف صدورهن كنساء زمانا اوده هاهنا
 كاسيات بسم الله عاريات عن الشكر يعنى نعم الدنيا لا يتبع فى الاخرة اذا اخضعن العمل الصالح وهذا المعنى

غير محتشم بالنساء بملات اى قلوب الرجال الى القسادين او بملات اكافهن واكفالهن كاتفعل الرقابات
او بملات هفتانهم عن رؤسهن لتظهر وجوههن مائلات الى الرجال او معناه متبعتات في مشيهم رؤسهن
كاسفة الصحت يعنى يعظم رؤسهن بالخمير والظنوسة حتى تشبه اسفة البخت او معناه ينظرن الى الرجال برفع
رؤسهن المائلة لان اعلى السنام ميل لكثرة قصمه لا يدخلن الجنة ولا يحدن بهما وان يصحبا ليوحد مسيرة
اربعين عاما (ولكن الصلاة) التي هي اصل الطاعات البدنية (وآتين الزكاة) التي هي اشرف العبادات المالية اى
ان كان لكن مال كافى تفسير اى الليث (واطعن الله ورسوله) في سائر الاوارى والنواهي وقال بعضهم اطعن الله
في الفقر انصر ورسوله في السنن (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الرجس الشئ القذر اى الذنب المدنس
لعرضكم وعرض الرجل جانبه الذي يصوره وهو تعليل لامرطن ونهين على الاستهتاف ولذلك عم الحكم بتعظيم
الخطاب لغيرهن وصرح بالمقصود حيث قيل (اهل البيت) اى باهل البيت والمراد به من حواه بيت النبوة
رجالا ونساء قال الراغب اهل الرجل من يجمعه واباهم نسب اودين او ما يجري مجرى اهما من صناعة وبيت
وبد وضعة فاهل الرجل في الاصطلاح من يجمعه واباهم مسكن واحد ثم يجوز به خليل اهل بيت الرجل لمن
يجمعه واباهم نسب فته ورف في اسرة النبي عليه السلام مطلقا اذ قيل اهل البيت يعنى اهل البيت متعارف
في آل النبي عليه السلام من بنى هاشم وبنه عليه السلام بقوله سلمان منا اهل البيت ان مولى القوم يصح نسبه
اليهم والبيت في الاصل ما وى الانسان بالخل ثم قد يقال من غير اعتبار الليل فيه وجهه ايات وبيوت لكن
البيوت بالمسكن اخس والايات بالشعر ويطهر ذلك على المتضمن حجر ومدروصوف ووروه شبه بيت الشعر
وعبر عن مكان الشئ بانه يته النكل في المفردات (ويطهركم) من ادناس المصاعى (تطهرا) بليضا واستعارة
الرجس للغمصية والترشح بالطهر لمزيد التفرع عنها وهذه كما ترى اية بيته وجبة نبرة على كون نساء النبي عليه
السلام من اهل بيته قاضية بطلان هذه الشيعة في تخصيصهم اهل البيت بغاطمة وعلى وابنه اى الحسن
والحسين رضى الله عنهم واما ما تمسكوا به من ان النبي عليه السلام خرج ذات يوم غدوة وعليه مرط من رجل
من شعراء ود يعنى بروى ميزر معلوم وادزموى سياه فجلس فانت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء على فادخله فيه
ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فانه يدل على كونهم
من اهل البيت لان من هدهم لبسا كذلك ولو فرضت دلالة على ذلك لما اعتد بها لكونها في مقابلة النص
(قال الكاشاني) وازرن جهوت است كه آل عبا رينج تن اطلاق ميكنند * آل العباء رسول الله وابنته *
والمترضى ثم سبطا اذا اجتمعوا * قال في كشف الاسرار رجس ورافعال خيشه است واخلق دينه
افعال خيشه فواش است مظهر منها وما يطن واخلق دينه هو ابدعت ويحل وحرص وقطع رحم
وامثال آن رب العالمين ايشانرا بجاي بدعت سنت نهاد وبيجاي بجلل سخاوت وبيجاي حرص قناعت وبيجاي
قطع رحم وصلت وشغفت آنكه كفت ويظهر كم تطهر ل وشمارا بالنميدارد ازانكه بنود مذهب با شيديا خود را
بر الله دلاى دايد با طاعات و اعمال خود نظرى كنيد و بطريق كفت نظرد و است نظرانسانى و نظرد رجافى
نظر انسانى آنست كه ويخود نكرى و نظرد رجافى آنست كه حق شو نكرد و ناظر انسانى ان نهاد و رخت برينارد
نظر رجافى بذل نزول كنند اى مسكين چه نكرى و بيان طاعت آلوده خوشت و آنرا بدركاهى نيازى چه وزن
نهي خبرندارى كه اعمال همه صدقانه از من و طاعات همه قدسيان آسمان جمع كنى درهزان جلال ذى الجلال
بررشته نسخند ليكن او جل جلاله باى نيازى خود بنده رابه بند كنى پسند دو راه بند كنى بوى نى نمايد قال
المولى الجبائى * كاهى كه نكيه بر عمل خود كنند خلق * او را بساد جز كرمت هيچ نكيه كاه *
بالوفضل كار كن اى مفضل كرم * كز عدل و فضل قوى آورد بناه * وفى التأويلات وقرن في يونكن
يضابط به القلوب ان يقرؤا في كتابهم من عالم الملكوت والارواح متوجهين الى الحضرة و لا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى لا تخرجوا الى عالم الخواص راضعين في رنة الدنيا وشهواتها كما هو من عادات الجاهلة واقرن
الجهالة بدوام الحضور والمراقبة ولاه ورج الى الله بالسيرة فان الصلاة معراج المؤمن بان يرفع يديه من الدنيا
ويكبر عليها ويقبل على الله بالاعراض مما سواه ويرجع عن مقام التكبّر الانسانى الى خضوع الركوع الحيوانى
ومنه الى خضوع السجود التافى ثم الى القعود الجمادى فانه بهذا الطريق اهبط الى اسفل القالب فيكون

رجوعه بهذا الطريق الى ان يصل الى مقام الشهود الذي كان فيه في البداية الروحانية ثم يشهد بالصحة
 والنشأة على الحضرة ثم يسلم عن معناه على الآخرة وما قبله وسلم عن شغاله على الدنيا وما فيها مستغرق في بحر
 الألوهية بأقامة الصلاة وإدامتها وأتم الزكاة فازداد على الوجود الحقيقي من الوجود المجازي
 فآية أفعاصمها وأخافها في الوجود الحقيقي بطريق واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليزهد عنكم الرغس
 وهو لو حدث اهل البيت الوصول ومجلس الوحدة ومظهركم عن لوثة المحدث بشراب طهور فبطل
 صفات جهالة وجلالة تطهيرا لا يكون بعده ثلوث انتهى كما قالوا القاسي لا يرد الى اوصافه يس اولياء كل را
 خوف ظهور طبيعت ليست * تانبه زخود فاني مطلق نشود * فوحيد نزل او محقق نشود *
 فوحيد حلول ليست فاعود تست * ورنه يكذابي آدمي حتى نشود * حققنا الله واباكم بمحقق
 التوحيد وايدنا من عنده باشد ألتا يدومحنا نقوش وجودنا وطهرنا عن ادناس انانياتنا الله الكريم الجواد
 الرؤف بكل عبد من العباد (واذكرن) وباد كندي زان يغمر اى الناس بطريق العظة والتذكير (ما ياتي
 في بيوتكم من آيات الله والحكمة) اى من الكتاب الجامع بين كونه آيات الله الثبوت الدالة على صدق النبوة
 بنظمه المعجز كونه حكمة منطوية على فنون العلم والشرائع وقد سبق معنى الحكمة في سورة لقمان وحمل
 فتادة الآيات على آيات القراءة والحكمة على الحديث الذي هو محض حكمة وهذا تذكري بما اتم عليهن من
 كونهن اهل بيت النبوة ومهبط الوحي شاعلى الانتهاء والانسما رغبيا كفن به والتعرض للتلاوة في البيوت
 دون النزول فيها مع انه الانسب لكونها مهبط الوحي لعمومها جميع الآيات ووقوعها في كل البيوت وتكررها
 الموجب لتحكمن من الذكر والتذكير بخلاف النزول وعدم تعيين التالى ليع تلاوة جبريل وتلاوة النبي وتلاوتهن
 وتلاوة غيرهن تعاما وتعلما قال في الوسيط وهذا حديثهم على حفظ القرآن والاخبار وهذا كثرهن بها
 للاطاعة بمجدود الشريعة وانطباط وان اختص بهن فغيرهن داخل فيه لان مبنى الشريعة على هذين
 القرآن والسنة وبهما يوقف على حدود الله ومقتضاه انتهى ومن سئ القارى ان يقرأ القرآن كل يوم
 وليله كيلا ينسا ولا يخرج عن صدره فان النسيان وهو ان لا يمكنه القراءة من المصحف من الكبائر ومن
 السنة ان يجعل المؤمن بيته حظا من القرآن فيقرأ فيه منه ما تيسر له من خزينة في الحديث ان في بيوتات
 المسلمين لمصابع الى العرش يعرفها مقربا ملائكة السموات والارضين السبع يقولون هذا النور من
 بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القرآن ومن السنة ان يجمع القرآن احيانا من الغير وكان عليه السلام
 يستمع قراءة ابي واين مسعود رضى الله عنهما وكان عمر رضى الله عنه يستمع قراءة ابي موسى الاشعري
 رضى الله عنه فكان حسن الصوت واستماع القرآن في الصلاة فرض وفي خارجها استحباب عند الجمهور
 فعليك بالتذكير والتفطع والاستماع * دل اوشيدن قرأ بكبريت همه وقت * جوباطلان زكلام
 حقت لمولى جيدست (ان الله كان لطيفا) بايع اللطف والبر بخلقهم (خير) بليغ العلم بالاشياء كلها
 فيعلم ويدبر ما يصلح في الدين ولذلك امر ونهى ابيه لم من يصلح لنبوته ومن يستأهل ان يكون من اهل بيته وروى
 انه تكلم رجل في زين العابدين رضى الله عنه واقترى عليه فقال زين العابدين ان كنت كاقلت فاستغفر الله
 وان لم اكن نستغفر الله لك فقام اليه الرجل وقبل رأسه وقال جعلت فداك لست كاقلت فاستغفرتي قال غفر
 الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وخرج يوما من المسجد فلقبه رجل فثار اليه العبيد
 والموالي قال لهم زين العابدين مهلا على الرجل ثم اقبل عليه وقال باقية الاماسرت من امرنا لك حاجة نصيبك
 عليا فاستحي الرجل فاني عليه خصة كانت عليه وامره بالقد وهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك
 من اولاد الرسول قال بعض السكارا طينية وهي ما كان من النسب ودينية وهي ما كان من مجانسة
 الارواح في مقام المعرفة ومشابهة الاخلاق في مقام الطريقة ومناسبة الاعمال الصالحة في مقام الشريعة
 كما قال عليه السلام آل محمد كل نقي نقى قاله التقوى الحقيقية وهم العلماء بالله التابعون له عليه السلام في طريق
 الهدى من جهة اهل البيت وذوى القربى وافضل الخلق عند الله وكذا السادات الصالحون اهل كرامة عظامي
 فرعايتهم راجعة الى النبي عليه السلام وروى ان مولوية فقيرة مع شاتها نزلت مسجدا بسعقد فخرت لطلب
 القوت لبنايتها فخرت على امير البلد وذكرتها مولوية وطلبت منه قوت البله فقال الله بينة على ائمة مولوية قالت

ما في البلد من يعرفه فاعرض عنها فغضت الى مجموعي هو ضامن البلد فغضت له حالها فارسل الجبوسي الى نائتها في كرم مشوا من فرأى امير البلد في المنام كأن القيامة قد قامت وعنه النبي عليه السلام لو اموأ انصر من زمرة خضر فقال لمن هذا القصر فارسل الله فقال عليه السلام لمؤمن موحد فقال انا مسلم موحد قال عليه السلام انك ميت على انك مسلم موحد فاقب به يكي ويلطم وجهه وسأل عن العلوية وعرفها عند الجبوسي وطلب منه فابي الجبوسي قال خدمني القديس وارسلهم الى حال لا يكون ذلك وقد استأنا على يد العلوية وقد اخبرنا النبي عليه السلام بان القصر لنا وروى انه كان بغداد تاجر به بضاعة يسيرة فاتفق انه على صلاة في جماعة فلما سلوا قام علوي وقال ان لي بنية اريد تزويجها بحق جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابلغ بها جهازها فاعطاه التاجر رأس ماله وكان خمسمائة درهم فلما كان الليل رأى التاجر رسول الله في المنام فقال له يا فتي قد صر لي ما لا تحصى فاقبض الي مائة بلع فان عبد الله بن طاهر بها قتل ان محمد يقرئك السلام ويقول قد بعثت اليك وليا له عندى به فادفع اليه خمسمائة دينار فاقبضه التاجر واخبر بذلك امرأته فقالت ومن يقوم بشقنا الى ان ترجع من بلع فقصه الى خياري من جيرانه وقال ان اعطيت اهل كفايتهم مدة عتيق اعطيتك اذا رجعت يدل كل درهم دينار اقال الخبازان الذي امرك بالبرج الى بلع اوصاني بنقطة اهلك الى رجوعك فصرح التاجر وخرج نحو بلع فلما قرب استقبله عبد الله بن طاهر وقال مرحبا برسول رسول الله ان الذي ارسلت الي اوصاني بالاحسان اليك فحسن ضيافته ثلاثة ايام ثم اعطاه خمسمائة دينار ووفق امره عليه السلام واعطاه خمسمائة دينار لكونه رسول رسول الله وبعث معه جماعة اوصلوه الى منزله قال الشيخ سعدى (زور نعمت اكون بده كان تست * كه بعد از تو بديرون ز فرمان تست * فروماند كتر ادر و تن شاد كن * فوعد فروماند كتر ادر * نه خواهنده بر دور بكران * بشكراته خواهنده از درمران * جو انفراد كر راست خواهي * وليست * كرم پيشه شاه * مردان عيلست * با حساني آسوده كردن دلي * به از الق ركعت بهر منزل * مضطار و ز بخش كردن كننج * نباشد جو قيراطي از دست و بچ * بر دهر كسي بار در خور و زرد * گرانست باي مبلغ پيش موز * فاذا سمعت الى هذا المقال فابسط يدك يا نوال ان كان لك مال والا فالعاقل الغيور بطير ويجود بهمت (ان المسلمين والمسلمات) روى انه لما نزل في نساء النبي عليه السلام الايات المذكورة قالت نساء المؤمنين فأنزل فمناشي ولو هك كان فينا خير لكرنا قتلنا والمغني ان الله اخلى في السلم بعد الحرب المتقادين لحكم الله من الذكور والاناث وفي التأويلات النجبية المسلم هو المستسلم للاحكام الازلية بالطوع والرغبة مسلما نفسه الى الجهادة والمكايمة ومخالفة الهوى وقد سلم المسلمون من لسانه ويده (والمؤمنين والمؤمنات) المصدقين بما يجب ان يصدق به من القرابين وفي التأويلات المؤمنين من آمنه الناس وقد احب الله قلبه اوليا بالقليل ثم بالعلم ثم بالقهر عن الله تعالى ثم بنور الله تعالى ثم بالتوحيد ثم بالعرفة ثم احباه بالله قال في بحر العلوم وممراد اصحابنا باقصاد الايمان والاسلام ان الاملا هو الخشوع والانتقاد بمعنى قبول ما جاء به من عند الله والاذعان له وذلك حقيقة التصديق ولذلك لم يصح في الشرع ان يحكم على احديانه مسلم وليس بمؤمن او مؤمن وليس بمسلم فلا يمتاز احد هما عن الاخر ولم يريدوا الاقصاد بحسب المقهوم لان الايمان هو تصديق الله فيما اخبر من اوامره ونواهيه وواعيده والاسلام هو الخشوع والانتقاد لالوحيته وهذا لا يحصل الا بقبول الامروالنهي والوعد والوعيد والاذعان لذلك فمن لم يقبل شيئا من هذه الاربعة فقد كفر وليس بمسلم انتهى (والمؤمنين والمؤمنات) اي المداميين على الطاعات القائمة بها وفي التأويلات القنوت استغفار في الوجود في الطاعة والعبودية (والصادقين والصادقات) في القول والعمل والنية وفي التأويلات في عقودهم وعهودهم وديانة حدودهم والصدق في نواهدى لقلوب الصدقين بحسب قربهم من ربهم (والصابرين والصابرات) على الطاعات وعن المعاصي وفي التأويلات على اتصال الحيدة وعن الصفات الذميمة وعند جريان القضاء ونزول البلاء (والنحاشين والنحاشات) المتواضعين لله تعالى وعبادهم وجوارحهم وفي التأويلات الخشوع اطراق السريرة عند وارد الحقيقة انتهى قال بعضهم الخشوع انتقاد الباطن للحق والخشوع انتقاد الظاهر وفي القاموس الخشوع الخشوع او هو في الجبهين والخشوع في الصوت (والمصدقين والتصديقات) بما وجب في مالهم والمعين للصدقات فرضا او تقاضا يقال تصدق على الفقراء اذا اعطاهم

الصدقة وهي العطية التي يجتنبني النوبة من الله تعالى وفي المقررات الصدقة ما يخرجها الانسان من ماله
على وجه القرية كالزكاة لتسكن الصدقة في الاصل تقال للمتطوع به والزكاة فواجب وقيل يسمى
الواجب صدقة اذا تجرى صاحبها الصدق في فعله وفي التأويلات والتمسدين والمتصدقات باسموالمهم
واعراضهم حتى لا يكون لهم مع احد خصمية فيما ينال منهم يعني بمنعهم من ان يتقدمهم على وجه نفس حق هيج
كمن يرخود نكذاشته وازداه خصوصاً باخلق برنامته وحقيقة الصدقة ما يكون بالاحوال على ارباب
الطلب (قال الحافظ) اي صاحب كرامت شكرانه سلامة بدورتي تقدي كمن يدور في نوايا (والصائم
والصائمات) الصوم المقرض او مطلق الصوم فرضاً او نفلاً وفي التأويلات المسكين عمالاً وفي الشريعة
والطريقة بالقلب والقلب فيصوم القلب بالامساك عن الشهوات وبصوم القلب
الدرجات والقرابات وفي المقررات الصوم في الاصل الامساك عن التعلق بمطعمات
وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الشيط الاسود عن تناول
والاستغلة (والحافظين فروجهم والحافظات) في النظار عن الحرام وفي الحقيقة من نصر
والحافظات اخذ المفعول له لالة المذكور عليه وفي المقررات الفرج والفرجة الشقية
الحائط والفرج ما بين الرجلين وكفى به عن السومة وكثير حتى صار كالصريح فيه (والذاكرين الله) ذكراً
(كثيراً والذاكرات) اي والذاكراته قتل المفعول كما في الحافظات اي يقرهم والستهم وفي التأويلات
الخصمية بجميع اجزاء وجودهم الجماعية والروحانية بل بجميع ذات الكائنات بل بالله وبجميع صفاته وقال
ابن عباس رضي الله عنهما يريد اديار الصلوات وغداً وعشيا وفي المصاحح وكذا استيقظ من نومه وكذا غدا
وراح من منزله ذكر الله انتهى والاشغال بالمعلم النافع وتلاوة القرآن والقيام من الذكر وفي الحديث من
استيقظ من منامه وايقظ امرأته فصلياً جميعاً ركعتين كتب من الذاكركين الله كثيراً والذاكرات وعن مجاهد
لا يكون العبد من الذاكركين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعدا ومضطجعاً (اعاد الله لهم) بسبب ما عملوا
من الطاعات العشر المذكورة وجعلوا بينها وبينها والعطف بالواو بين الذكور والاناث كالمسلمين والمسلمات
كالعطف بين المؤمنين والمؤمنات والجنسين واما عطف الزوجين على الزوجين كعطف المؤمنين والمؤمنات
على المسلمين والمسلمات فن عطف الصفة على الصفة بحرف الجمع اي عطفها تغاير الوصفين (مقفرة) لما
اقرءوا من الصفا ترانين مكفريات بما عملوا من الاعمال الصالحات وفي التأويلات هي نور من ابوابها
جعل مغفراً لرؤس روحهم يعصمهم عما يقطعهم عن الله (وابر اعظيا) على ما صدر عنهم من الطاعات وهو
الجنة واليوم بيهولة العبادة وادوام المعرفة وغدا تحقيق المستول وبيل ما فوق المأمول وفي التأويلات العظيم
هو الله يعني اجراً من مواهب الطاعة بقبل ذاته وصفاته وعن عطائه من ابي رباح من قورض امره الى الله فهو
داخل في قوله ان المسلمين والمسلمات ومن اقر بان الله به وعهدا عليه السلام رسوله ولم يخالف قلبه لسانه
فهو داخل في قوله والمؤمنين والمؤمنات ومن اطاع الله في القرائن والرسول في السنة فهو داخل في قوله
والقاتلين والقاتلات ومن صان قوه عن الكذب فهو داخل في قوله والصادقين والصادقات ومن صبر على
الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية فهو داخل في قوله والصابرين والصابرات ومن صلى ظم يعرف من عن بينه
وعن شمائه فهو داخل في قوله والناشئين والناشعات قال في بحر العلوم بنى الاسرى هذا على الاشد وليس
هذا مرضى عنه انتهى يقول الفقير بل بنى على الاسهل فانه اراد ترك الالتفات فيما وسعاً وهو اسهل بالنسبة
الى الاستغراق في الشهود ومن تصدق في كل اسبوع بدورهم فهو داخل في قوله والمتصدقين والمتصدقات ومن
صام من كل شهر ايام البيض فهو داخل في قوله والصائمين والصائمات ومن حفظ فريجه عمالاً يجل فهو داخل
في قوله والحافظين فروجهم والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله والذاكرين الله
كثيراً والذاكرات وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل
درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات قالوا يا رسول الله ومن الغا في سبيل الله قال
لوضرب بسيفه الكفار والمشركين حتى تكسر او تخضب دمالا كان ذا كراهة كثيراً افضل منه درجة وعن ابى
هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمعه جمل يقال له جدان كتمان

فقال سيرة وهذا جدان سبق المقرودن قالوا وما المقرودن يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اي
كثيرا والمقرودن قلة البعض بكسر الراء وتشديد الباء والبعض الاخر يقتضيها واتخاذ بقولوا من المقرودن لان
مقصودهم من اني عليه السلام كان ان بين لهم ما المراد من الافراد والتفريدا بيان من يقوم به الفعل فينته
عليه السلام بقوله الذاكرون الله كثيرا والذاكرات يعني المراد من الافراد هنا ان يجعل الرجل بان لا يذكر معه
غيره والمراد من كثرة ذكره ان لا يخصه على كل حال لا الذكر بكثرة اللغات قال ابن ملك وفي ذكره عليه السلام
هذا الكلام صليب قوله هذا جدان لطيفة وهي ان جدان كان منفردا ولم يكن مثله فكذا هؤلاء السادات
منفردون ثابتون على السادات يقول التقوا يا رسول الله عليه السلام بمجدان الى يجبل الوجود والسير فيه وقطع
طريقه بتفريد التوحيد وهو قطع الموحدين من الانفس كان تجريد التوحيد تقطيعه عن الافاق جعلنا الله
واياكم من السائرين الطائرين لان الواقفين الحائرين * سالكان في كشش دوست بجاي نرسند * سالها
كرچه ريزن براهك دوى كشد (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة) روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
زينب بنت جحش بن رباب الاسدي بنت جنته امة بنت عبد المطلب ولا يزيد بن حازم وكانت زينب بياض
جيلة وزيد اسود اظفاس قايت وقالت يا بنت عمتك يا رسول الله وارفع قريش فلا ارضاء لنفسي وكذلك ابى
اخوها عبد الله بن جحش قزلت والمعنى ماصم وما استقام لرجل ولا امرأة من المؤمنين فدخل فيه عبد الله
واخته زينب (اذ افضى الله ورسوله امر اياي) نكاح زينب اى قضى رسول الله وحكمه وذكر الله لتعظيم امره
والاشعار بان قضاءه عليه السلام قضاء الله كان طاعته طاعة الله تعالى (ان تكون لهم انذيرة) الخبره بالكسر
اسم من الاختيار اى ان يختاروا (من امرهم) ما شاؤا بل يجب عليهم ان يجعلوا آراءهم واختيارهم تبعاً لآية
عليه السلام واختياره وجمع الضعيرين لعموم مؤمن ومؤمنة لوقوعهما في سياق النبي وقال بعضهم الضعير الثاني
لرسول اى من امره والجمع للتعظيم (ومن) وهو كنه (به من الله ورسوله) في امر من الامور ويعمل برأيه
وفي كشف الاسرار ومن يعص الله فخالف الكتاب ورسوله فخالف السنة (فقد ضل) طريق الحق وعدل عن
الصرط المستقيم (خلا لا مينا) اى بين الانحراف عن سنن الصواب وفي التأويلات التجمية يشير الى ان العبد
ينبغي ان لا يكون له اختيار بغير ما اختاره الله بل تكون خيرة فيما اختاره الله ولا يستعرض على احكامه
الا زلية عند ظهورها بل له الاحتراز عن شر ما قضى الله قبل وقوعه فاذا وقع الامر فلا يخطوا ما ان يكون
مواظبا للشرع او يكون مخالفا للشرع فان يكن مواظبا للشرع فلا يخطوا ما ان يكون مواظبا لطبعه او مخالفا
لطبعه فان يكن مواظبا لطبعه فهو نعمة من الله يجب عليه شكرها وان يكن مخالفا لطبعه فيستحق به العاصي
والتسليم والرضى وان يكن مخالفا للشرع يجب عليه التوبة والاستغفار والافالة الى الله تعالى من غير اعتراض
على الله فيما قدر وقضى وحكم به فانه حكيم فعمل ما يشاء بحكمته وبحكم ما يريد بعزته انتهى يقول الله في هذه
الاية اصل في باب التسليم وتزلة الاختيار والاعتراض فان الخبر فيما اختاره الله واختاره رسوله واختاره ورثته
الكامل والرسول حق في مرتبة الفرق كما ان الوارث رسول للخلافة الكاملة فكل من الرسول والوارث لا ينطق
عن الهوى لقنائه عن ارادته بل هو وحى يوحى والهوام يلهم فيجب على المرئ ان يستسلم لامر الشيخ المرشد
محبة واكثرها ولا يتبع هوى نفسه ومقتضى طبيعته وقد قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
فتبينون وجدان ما الحياة في الظلمات وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فقد يجعل في السكر السم ومن عرف ان
فعل الحبيب حبيب وان الملبى ليس لبلاته سواء طبيب لم يضر له عينا وشما ولا ورضى جالا ولا جلا قال الحافظ
* عاشقنا كدرد آتش مى نشاند قد مر دوست * تنك چشم كرت نظر در چشمه كوثر كنم * واعلم ان
الفناء عن الارادة امر صعب وقد قيل المرئ من لا ارادة له معنى لا ارادة له من جهة نفسه فله ارادة من جهة
به فهو لا يريد الا ما يريد الله ولصعوبة اقناء الارادة في ارادة الله وارادة رسوله وارادة
السلطان في حجاب الوجود وكما وواعن الشهود وحرمان من بركة المتابعة وقماء المشايعة قال بعض الكبار القهر
هذاب ومن اراد ان يزول عنه حكم هذا القهر فليصحب الحق تعالى بلا عرض ولا شوق بل تنظر في كل ما وقع
في العالم وفي نفسه فيجعله كالمراة فيلذ به ويلتصق بالقبول والقبول والرضى فلا يزال من هذه حالته متعبا
في التعميم الدائم لا يصف بالقهر ولا بالذلة وصاحب هذا القسام يحصل له الذة بكل واقع منه اوفيه ومن غيره

اوفى غيره نسال الله سبحانه ان يجعلنا من اهل التسليم وابواب القلوب السليم ويحفظنا من الوقوع
 في الاعتراض والمعاد لما حكم وقضى واراد (واذ تقول) روى انه لما تزلزل الامة للتقدم في الشريعة واخوها
 عبد الله ورضي الله عنه وشكا زيد فانكسر عليه السلام اليه وساق اليه اسرها عشرة ذئاب ورسول
 درهما وخمارا ولحقة ودرهما واز راسخين مداس طعام وثلاثين صاعا من ثمر وقبعت بالكاح معه مدة ليل
 النبي عليه السلام وما الى بيت فند الحاجة فابصر زينب فاجبه حسنها فوقع في قلبه محبتها بلا اختيار منه
 والصديق موم على مثله ما لم يقصد المأثم ونظرة الحاجة التي هي النظرة الاولى بمباحة فقال عليه السلام
 عند ذلك سبحان الله مغلب القلوب بميت قلبى وانصرف وذلك ان نفسه كانت تمنع عنها (واذ تقول)
 ولوارادها لطلبها وصحت زينب التسمية فذ صكرتها زيد بعد تحميمه وكان غائبا عنه
 ك جيزى در دل رسول افتاد وبانك در حكم ارنى زينب زين رسول باشد الله تعالى بجيت و
 انكند وقررت وكرهت در دل زيد فاقى رسول الله تلى الساعة فقال يا رسول الله في اريد
 فقال ما قلت ارايت منها شيئا قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكنني تنظمت على اشرفها ونسيت
 فغضب عليه السلام من القرعة وذلك قوله تعالى واذا تقول اى واذا كررت قولك يا محمد (لاذى اثم الله عليه)
 بالتوفيق للاسلام الذى هو اجل التمس والخدمة والعصبة وفي التأويلات النجبية ان اذنه في مرض هذه
 القسنة العظيمة والبلية الجسيمة وقواه على استحصالها واداعاه على التسليم والرسى فيما يجرى الله عليه وفيما يحكم
 به عليه من مفارقة الزوجة وتسليلها الى رسول الله وان ذلك اثم في القرءان من بين العصاة وافرد به
 (واقصت عليه) حسن القرية والا عناق والتبني وفي التأويلات بقول زينب به ان انعمت عليه بياضها
 عليه بقولك اسك الخ وهو زين بن حارثة رضى الله عنه مولاه عليه السلام وهو اول من اسلم من الموالى
 وكان عليه السلام يحبه ويحب ابنة اسامة شهد بدارا وتلخندق والحديبية واستخفقه النبي عليه السلام على
 المدينة حين خرج الى النبي المصطفى وخرج اميرافى سبع سرايا وتل يوم وثمة بضم الميم وبالهمزة مكثه موضع
 معروف عند الكرنه وقد سبق في ترجمته عند قوله تعالى ادعوهم لادانهم في اوائل هذه السورة قال في الارشاد
 وايراده بالعنوان المذكور لبيان مناعة حاله لما صدر عنه عليه السلام على زيد لا ينافى استحسانه في بعض
 الامور خصوصا اذا كان تعبير الناس ونحوه كما يحسن (اسك عليك زوجك) نكاه دابر راى خود زين
 خود را بغير زينب وامسالة النبي التعلق به وحفظه (واثق الله) في امرها ولا تطلقها غنارا يعنى ازرى
 ضرر ولا تني منه وتعلل بتكررها (وتحقيق في نفسك ما الله مبديه) الموصول مفعول تخفى والابداء بالانظهار
 يعنى ونكاه داشى چيزى در دل كه الله انرا جدا خواست كذا وهو معلوم بان زيدا اسقطها هو سينكاهه بايعنى انك
 تعلم بما احللك انما استكون زوجتك وانت تخفى في نفسك هذا المعنى والله يريد ان يغترق وعده ويبدى انهما
 زوجتك بقوله زوجنا كها وكان من علامات انها زوجته القامحيتها في قلبه وذلك بتصيب الله تعالى لا بمحبته
 بطبعه وذلك بمحوج جداد منه قوله عليه السلام حبيب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عين في الصلاة
 فانه لم يقل اجب ودواى الا بيا والاوليا من قبيل الاذن الالهى اذ ليس للشيطان عليهم سبيل قال في الاستله
 المحضمة قد اوحى اليه ان زيدا يطقها وانت تزوج بها فاختفى عن زيد سر ما اوحى اليه لان ذلك السر يتعلق
 بالمشيئة والا رادقولا يجب على الرسل الاخبار عن المشيئة والارادة وانما يجب عليهم الاخبار والاعلام عن
 الاوامر والنواهي لاحسن المشيئة كانه كان يقول لا يلهب آمن بالله وقد علم ان الله اراد ان لا يؤمن اوله
 كما قال تعالى سبلى نار ذات لهب لان ذلك الذى يتعلق بعبادها يلهب آمن بالله وقد علم ان الله اراد ان لا يؤمن اوله
 على النبي انظاره ولا الاخبار عنه (وتخفى الناس) تخفى لومهم وتعييرهم بالذبح يعنى هي ترسى
 ان سر زنى مردم كه كورند نيز بسزرا خواست وفي التأويلات النجبية اى تخفى عليهم ان يقولوا في القسنة بان
 يخفى عليهم نوع انكار الاعتراض عليه او شك في نبوته ان النبي من نوره عن مشكل هذا الميل وتبع الهوى
 فيترجمهم من الايمان الى الكفر فكانت تلك المشيئة الخفا فامنه عليهم ورجع بهم انهم لا يطيعون سماع هذه
 الحالة ولا يتحدرون على قهملها (والله احق ان تخشاه) وان كان فيه ما يخشى قال الكاشاني مقررست كه حضرت
 رسالت عليه السلام ترسكار ترين خلق بود زيرا كه خوف و خشيت شيعة علمست و غلبه بخت الله عليه عاده

العلماء يسبحكم انما علمكم بالله ازهمه طالميان وخشي ووده ودوحدث امده بلخوف رفيق * خوف
 وخشيت شعبة علمت * هر که را علم من خشيت يش * هر که را خوف شد رفيق رهش * باشد از جمله
 رهروان و زرين * وفي كشف الاخبار انما هو تب عليه السلام على اخيه ما علمه الله انما ستكون زوجة له
 قالت عائشة رضي الله عنها لمحكم النبي عليه السلام شيا من الوحي لکن هذه الآية اذ تقول الخ وما نزل
 على رسول الله آية هي أشد عليه من هذه الآية وفي التأويلات يشري لان رعاية جانب الحق احق من رعاية
 جنب الخلق لان الله تعالى في ابداء هذا الامر وبراء هذا القضاء حكما كثيرة فاقصى ما يكون في رعاية
 جانب الخلق ان لا يفضل به بعض الضعفاء ظعل المحكمة في ابراء هذا المحكم فتنة لبعض الناس المستحقين
 الضلالة ولا نكار لعلك من هلك من بينة ويحيى من حي من بينة وهذا كما قال وما جعلنا الرقيا التي امرناك
 الا للشيء للناس قالوا جيب على النبي اذا عرض له امران في احدهما رعاية جانب الحق وفي الاخر رعاية جانب
 الخلق ان يختار رعاية جانب الحق على الخلق فان الحق تعالى في ابراء حكم من احكامه واصفا امر من اوامره
 حكما كثيرة كما قال تعالى في ابراء نزيه النبي عليه السلام بزيه قوله لكي لا يكون على المؤمنين (فما قضى
 زيد منها) اي من زوجته وهي زينب (وطرا) قال في القاموس الوطر محركة الحاجة او حاجة لك فيهاهم وعناية
 فاذا بلغت قد خفيت وطول وفي الوسيط معنى فضله الوطر في اللغة بلوغ منتهى ما في النفس من الشيء يقال
 قضى منها وطرا اذا بلغ ما اراد من حاجته فيها ثم صار عبارة عن الطلاق لان الرجل انما يطلق امرأته اذا
 لم يبق له فيها حاجة والمعنى فلما لم يبق زيد فيها حاجة وتقاصرت عنها مهنته وطلقها وانقضت عنها طوافي التأويلات
 اما وطر زيد في الصورة استيفاء خطه منها بالنكاح وطره منها في المعنى شهرته بين الخلق الى قيام الساعة بان
 الله تعالى ذكره في القرءان باسمه دون جميع العصاة وبما آثر النبي عليه السلام على نفسه بايثا وزينب
 وفي الاسئلة المتضمنة كيف طلق زيد زوجته بعد ان امر الله ورسوله باسمها باها والجلوب ما هذا امر للوجوب
 والزوج وما هو امر للاستحباب (زوجنا كها) هلال ذي القعدة سنة اربع من الهجرة على الصحيح وهي بنت
 خمس وثلاثين سنة والمراد الا يرتد زوجها الرجعة بل واسطة عقد وبيده ما وري انس رضي الله عنه
 انها كانت تضر على سائر ازواج النبي عليه السلام وتقول زوجي ~~كن~~ اها ليكن وزوجي الله من فوق سبع
 سموات يعني سيد عالم بعد نزول آية جفانة زينب آمد في دستورى وزينب كفت يا رسول الله في خطبه
 وفي كجواه حضرت فرمود که الله المزيج وجبريل الشاهد وهو من خصائصه عليه السلام واجاز الامام محمد
 انقضاء النكاح بغير شهود خلافا لما قاله الامام محمد ذلك بالبيع فان النكاح بيع البضع والتين المهر فكا
 ان تنس العقد في البيع لا يحتاج الى الشهود فكذا في باب النكاح ونظر الامامان الى المال فانه اذا
 لم يكن عند الشهود دون الاعلان قد يحصل على الزنى فالتب عليه السلام شرط ذلك خطفا عن الضيق فوصوا
 للمؤمنين عن شبهة الزنى وروى انها لما اعتدت قال رسول الله زيد ما اجد احدا اوفى في نقسى منك احب
 على زينب قال زيد فانطلقت فاذا هي فخر جبينها فقلت يا زينب اشري فان رسول الله يضطبك فخرحت
 وقالت ما انا باصانة شيا حتى اوامر ربى فصامت الى مسجدتها ونزل القرءان زوجنا كها فزوجها رسول
 الله ودخل بها وما اولم على امرأتين نسائه ما اولم عليهما ذبح شاة واظم الناس الخبز والسم حتى امتد النهار
 وجعل زيد سيرا في خطبتها ثلاثا عليهم له وشاهدين على قوايماته ورسوخه فيه واعتقاد من جويع سرور
 داره محكمى * يش باشد از هوى عشق وسودانه كى (لصكيلا يكون على المؤمنين حرج) اي
 ضيق ومشقة قال في المقدرات اصل الحرج مجمع الشبر وتصور منه ضيق ينشأ تقيل للضيق حرج وللا حرج
 واللام في لكر هي لام كدخلت على ك للتوكيد وقال بعضهم اللام جارة لتعليل الترويج فك حرف مصدرى
 كان (في ازواج ادعياتهم) في حق تزوج زوجات الذين دعواهم ابناء والادعياء جمع دعى وهو الذى يدعى ابنا
 من غير ولادة اذا قصوا منهن (وطرا) اي اذا لم يبق لهم فمين حاجة وطلقوهن وانقضت عهدهن فان لهم في رسول
 الله اموة حسنة وفيه دليل على ان حكمه عليه السلام وحكم الامة سواء الا ما خصه الدليل قال الحسن كانت
 العرب تظن ان حرمة المتبى كحرمة الابن فيمن الله ان حلال الادعياء غير محرمة على المتبى وان اصاوهم اي
 وطئوهن بخلاف ابن الصلب فان امرأته تقرب بنفس العقد (وكان امر الله) اي ما يريد تذكرونه من الامور

(مفعولاً) مكوّن لا محالة لا يمكن دفعه ولو كان نيباً كما كان تزويج زغب وكانت كالعارية عند زيد ولفظها في حشرة
الشيخ انتاده افتدى قدس سره في اعتقادنا ان زغب بكر كما نشأ رضى الله عنها الان زيداً كان يعرفها باسم
النبي عليه السلام فلم يسمها وذلك مثل آسية وزليخا ولكن عرفان عائشة لا توصف وبكينا ان ميهل عليه
السلام اليها كان كدمن غيرها ولا تلد ايضا لانها فوق جميع التبعينات وكانت عائشة رضى الله عنها تقول
في حق زغب هي التي كانت تساو بيني في المنة عند رسول الله ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين واتق الله
واصدق في حديث واصل للرحم واعظم صدقة من زغب وانيس كدرويش فواز ومهماند ارضخنده بود
اورا ام المساكين ميكفتند واول زنى كه بعد از رسول خدا از دنيا ميرون شد زغب بود ماتت بالمدينة سنة
عشرين ومائة عليها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ودقنت بالقيح ولها من العمر ثلاث وخمسون سنة .
منها زيد جارية في الجنة كما قال عليه السلام استقبلتني جارية لعاص وقد اجهت فقلت لها
قالت زيد بن حارثة قوله استقبلتني اى خرجت من الجنة واستقبلتني عليه السلام بعد فجاروز
لبه المعراج والفس لون اللفظة اذا كانت تعبر الى السواد قليلا ذلك مستعمل في قوله .
حكمة لذكر زيد باسمه في القرآن وهي انما لازل قوة تعالى ادعوه لا تجاهم وصارفة .
ولا يقال له زيد بن محمد ونزع عنه هذا التشريف وعلم الله وحشته من ذلك شرفه في حشره في القرآن
دون غيره من العصابة فصار احد بئى في الحارث وزاد في الاية ان قال واذا تقول الذى اتم الله عليه اى بالايمان
فدل على انه من اهل الجنة علم بذلك قبل ان يموت وهذه فضيلة اخرى ثم ان هذا الاشارة الى تزلزل من زيد انما
يعقبه بالسالك القوى الاعتقاد الثابت في طريق الرشاد فانظر الى حال الاحصاء بفتح الله لك الحجاب روى
انه عليه السلام آخر بعد الصبرة بين عبد الرحمن بن عوف من المهاجرين وبين سعد بن الربيع من الانصار
وعند ذلك قال سعد لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اى من اكثر الانصار ما لا فاهاه فاسمك وعندي امرأتان
فاما مطلق احداهما فاذا انتقضت عمتها فتزوجها فقال له بارك الله لك في اهلك وما لك كما في انسان العيون ثم
دار الزمان فصار كل امر معكوما فرسم الله امرأ نصبت نفسه لرفع الدع والهوى وجانب جرائيل الجانب
الردى (ما كان على النبي من حرج) اى ماص وما استقام في الحكمة ان يكون عليه ضيق فمن زائدة بعد
النبي وحرج اسم كان الناقصة (فيما فرض الله) اى قسم له وقدر كزوج زغب من قولهم فرض له في ذلك وان
كذا ومنه فروض العساكر لا راقهم (سنة الله) اسم موصوع موضع المصدر مؤكّد لما قبله من نفي الحرج اى
سن الله في الحرج سنة اى جعله طريقة مسلوكة (في الذين خلوا) مضوا حال في المفردات المثلوسمعل في الزمان
والمكان لكن لما تصور في الزمان المضى فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب انتهى يقول
الفتخر المثلوسمعل في الحقيقة حال الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان المضى فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان
بقولهم مضى وذهب انتهى لان المراد خلوها عافيا بموت ما فيها فافهم (من قبل) من الانبياء حيث وسع
عليهم في باب النكاح وغيره ولقد كان له اود عليه السلام مائة امرأة وثلاثمائة سيرة ولا يسهل ان عليه السلام
ثلاثمائة امرأة وسبع مائة سيرة قلت التوسعة في امر النكاح مثل الانبياء الماضين (وكان امر الله) وهنت
كارخدا (قدرا مقدوما) قضاء مقضيا وحكاميتو تا قال في المفردات قدوا اشارة الى ما بين القضاء والكتابة
في الورق المحفوظ والمشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والخلق والاجل والرزق والقدر اشارة الى ما يحدث
حالا خالاً وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شأن وفيه اشارة الى ان الله تعالى اذا قضى امر نبي لم يجعل
عليه في ذلك من حرج ولا سبب نقصان وان كان في الظاهر سبب نقصان ما عند الخلق والذي يجري على الانبياء
والاولياء قضاء مبرم مبنى على حكم كثيرة ليس فيه خطأ ولا غلط ولا عيب * **بيروا** سكفت خطأ
برقم صنع زفت * **آفرين** برقم زبلك خطأ وشي باد (الذين يلحقون رسالات الله) مجرور والمحل على انه
صفة للذين خلوا ومعناه بالتقارب آفانك ميرسانيدن يخافها اخذوا باجتهان خود والمراد ما يتعلق
بالرسالة وهي سفارة العبد بين الله وبين ذوى الالباب من خلقه اى ايصال الخبر من الله الى العبد (ويضوءه)
في كل ما يأتون ويذرون لا سيما في امر بليغ الرسالة حيث لا يقطعون منها لفظاً ولا تأخروهم في ذلك لومة لائم
(ولا يهشون احدا الا الله) وفي وصفهم بتصرهم الخشية على الله تعالى بامر صدر عنه عليه السلام من

الاختراز من لائحة المطلق بعد التصريح في قوله وتخشى الناس الآية قال بعض الكبار خشية الانبياء من
 العقاب خشية الاولياء من الحجاب وخشية عوم المطلق من المذاب وفي الاشارة المضمرة مسكت قال
 ويخشون ولا يخشون احدا الا الله معلوم انهم خافوا غير الله وقد خاف موسى عليه السلام حين قال له
 لا تخف انت انا الهى وكذلك قال يعقوب عليه السلام انا اخاف ان يأكله الذئب وكذلك خاف نينا عليه
 السلام حين قيل له والله يصعدك من الناس وكذلك اخبر الكتاب عن جماعة من الانبياء انهم خافوا لاشياء غير الله
 والجواب معنى الآية لا يعتقدون ان شيئا من المخلوقات يستقل بضرارهم ويستبد بأمرهم دون ارادة الله
 ويستشعروا لما يملكون من الامور كلها بقضاه الله وقدره فاراد بالتحوقد خوف العقيدة والعلم واليقين لا خوف
 البشرية الذي هو من الطباع الخلقية وبخوفا البشرية وتباعد الحيوانية (وصكى بالله حسيبا) محاسبا
 لعباده على اعمالهم فينبغي ان يحاسب العبد نفسه قبل محاسبة الله باماره ولا يخاف غير الله لاني امر التكاح
 ولا في غير الامر اذ امر الله وحكمه فيه واعلم ان السواك والتعطر والتكاح ونحوها من سنن الانبياء
 عليهم السلام ولا في التكاح ثمة من عهد آدم الى الان ثم تسر تلك العبادات في الجنة الا الايمان والتكاح
 قال بعض الصكبار من كان اتقى كانت شهوته اشد وذلك فان حرارة الشهوة الحقيقية انما هي بعد ناز العشق
 التي بعد نورا محبة فانظر كم من فرق بين شهوة اهل الحجاب وشهوة اهل الشهود فمروق اهل الفطنة متمثلة بالدم
 وعروق اهل البطنة متمثلة بالنور ولا شك ان قوة النور فوق قوة الدم فسال الله المهدي بالحركة بالهوى
 حكى عن بعض الكبار انه قال كنت في مجلس بعض العارفين فتكلم الى ان قال لا تخلص لاحد من الهوى
 ولو كان فلانا مني ما انسى عليه السلام حيث قال حبيب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عين
 في الصلاة فقلت اما انقصي من الله تعالى فانه عليه السلام ما قال احببت بل قال حبيب فكيف يلام العبد
 على ما كان من عند الله بلا اختياره قال ثم حصل لي غم وهم فرأيت النبي عليه السلام في المنام فقال
 لانتم قد كلفنا امره ثم سمعت انه قد عرف في طريق ضيقة قال بعض الكبار من اراد فهم المعاني الفاسدة
 في الشريعة فليستعمل في تكثير النوافل في القراءة وان امكنه ان يكثر من نوافل التكاح فهو اولي اذ هو اعظم
 نوافل الخيرات فائدة لنافيه من الاذواج والانتاج فيجمع بين المعقول والحسوس فلا يقوته شيء من العلم بالعالم
 الصادر عن الاسم الظاهر والباطن فيكون اشتغافه بمثل هذه النافله اتم واقرّب لتصيل ما يرويه فانه اذا فعل
 ذلك تباحه الحق واذا احبه صار من اهل الله كاهل القرءان واذا صار من اهل القرءان كان محلا لقائه وهرشا
 لاستراة وجماعته وكريسا لاسره ونهيه فيظهره منه عالم به فيه مع كونه كان فيه وقال كنت من افضن
 خلق الله لقسا ولجماع في اول دخولي في الطريق وبقيت على ذلك نحو ثمان عشرة سنة حتى خفت على نفسي
 المقت لخالقة ما حجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انهم في الله معنى حجب علمت ان المراد ان لا يجهن هجعا
 وانما يجهن بتصيب الله فزال تلك الكراهة عنى ولما الان من اعظم خلق الله شفقة على النساء لاني في ذلك على
 بصيرة لاهن حب طبيعي انتهى وروى ان جماعة اقوام من زكريا عليه السلام فاذا ناة جيلة قد اشرك لها البيت
 حسنا قالوا من انت قالت انا امرأة زكريا قالوا لا زكريا كان زكريا في الله لا يريد الدنيا وقد اخذت امرأة جيلة
 فقال انما تزوجت امرأة جيلة لا كف بها بصري واحتفظ بها فخرجي فالمرأة الصالحة المعينة ليست من الدنيا
 في الحقيقة (قال الشيخ سعدى) زن خوب فرمان برويا رسا * سکن در دوش پادشا *
 کرانه آباد و همضاه دوست * خدا را رحمت نظر سوي دوست * جو مستور باشد زن خور بوي * بدیدار او
 دورم شست شوی (ما حسن كان محمد) بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم والختارانه لا يشترط في الاسلام
 معرفة اب النبي عليه السلام واسم جد بل يكنى فيه معرفة اسم الشرف كما في هداية المريدين للمولى اخى جلي
 يقال فلان محمود اذا جد محمد اذا كثرت خصاه الحمود كما في المقدرات قال الشيخ زكريا في شرح القصيدة الجزرية
 هو البلغ في كونه محمودا وهو الذي حدث عشاقه وافاعله واقواله واخلاقه سماه به جد عبد المطلب بالهام من
 الله في سامع ولادته قيل له لم حبت محمد وليس من اسماء آبائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمدي السجدة
 والارض وقد حقق الله رجاءه وتوفقه فكان عليه السلام بمخصاله بالحموية وشما له المرغوبة محمودا عند الله
 وعند ملائكة المقر بين وعند الانبياء والمرسلين وعند اهل الارض اجمعين وان كثر به بعضهم فان ما فيه من

صفات الكمال محمود عند كل عاجل وله الف اسم كان الله تعالى الف اسم وجميع اسمائه مشتقة من صفات قامت
 به فوجب له المدح والكمال فله من كل وصف اسم الا ترى انه لما في لان الله سبحانه الكفر اى سورته التى كانت
 قبل بعثه والحاشى لانه الذى يحضر الناس على قدميه اى على اثره وبعده والغائب وهو الا ترى حبيب الانبياء
 وأشار اليهم الى انه اختتام لان يخرجها ختام الخارج وكذا الى بعثته عند الاربعين قال الامام النيسابورى كون
 الاسم الشرف اربعة احرف ليوافق اسم الله تعالى كان محمود رسول الله اثنا عشر حرفا مثل لا الاله الا الله وهو
 من اسرار المناسبة وكذا الفظ ابو بكر الصديق وعمران الخطاب وعثمان ابن عفان وعلى بن ابي طالب لكمال
 مناسبتهم فى اخلاقهم ثلث الفظ فالحمدية ولهذه المناسبة يلتقى نسبهم بنسبه فعلى يلتقى نسبه فى الاب الثانى
 وعثمان فى الخامس وابو بكر فى السابع وعمر فى التاسع وعمر باعتبار البعد لا بحساب اجد ثلاثة وثلاثة عشر
 مثل عدد المرسلين فانك اذا احسدت فى بسط المعين والميم المدغم م م ح دال يظهر لك العدد المثلث كور
 (قال المولى الجامى) محمدت چون بلا نهايمز حق * ياقت شد نام اوزان مشتق * هي غايه بيشم
 عقل سليم * حرف سايقت عيان ميان دوميم * چون رخ حور كز كارخانه كشته * بخاد وكوشواره او
 * ياد وحقه زعفرين مويش * آشكار از بياض رويش * دال آن گروه فرو داشت * دل
 بنارش گرفته بر سر دست * وفي الحديث من ولده وكونه سمى محمد اسبلى وتبركا باسمى كان هو مولوده
 فى الجنة ومن كان له ذبطن فاجع ان يسميه محمد اوزقه الله غلاما لمن كان لا يعيش له ولده جعل الله عليه ان
 يسبحى الولد المرزوق محمد عاش ومن خصائصه البركة فى الطعام الذى عليه سمي باسم محمد وكذا المشاورة ونحوها
 وينبى ان يعظم هذا الاسم وصاحبه (در جمع اللطائف) آورده كه اياز خاص پسرى داشت محمد نام واورا
 ملازم سلطان محمود ساخته بود روزى سلطان متوجه طهارت خانه شده فرمود كه پسر اياز كو سيدنا آب
 طهارت ييارد اياز اين سخن شنوده در تامل افتاده كه اياسر من چه كار كرده كه سلطان نام او بر زبان مى راند
 سلطان وضو مى خسته بيرون آمد و در اياز نكرست او را ندیده منديد ترسيد كه سبب اثر ملاك كه بر جبين تو
 مى دينم جيست اياز زوى يياز بموقف عرض رسانيد كه بنده زاده و انعام نخوانديد ترسيدم كه مباد از لك
 ادبى از وصا در شده باشد و موجب انحراف مزاج همايون كشته سلطان تبسبى فرمود و گفته اى اياز دل
 جمع دار كه از صورتى كه مكروه طبع من باشد صدور يافته بلكه وضو نداشتى و او محمد نام داشت مرا شرم
 آمد لفظ محمد بر زبان من گذرد و قى كه بى وضو باشم چه اين لفظ نشانه حضرت سيدنام است * هر ريار
 بشوم دهن بيشك و كلاب * هنوز نام تو بر دهن ادب نمى دامن و كان رجل فى بنى اسرائيل عصى الله مائة
 سنة ثم مات فاخذوه فلقوه فى مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى ان اخرجهم وصل عليه قال يارب ان بنى
 اسرائيل شهدوا انه عصى الله مائة سنة فاوحى الله اليه انه هكذا الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد
 قبله ووضع على عينيه فشكرت له ذلك وغفرت له وزوجت له سبعين حورا قال اهل التفسير لما نكح النبي
 عليه السلام زينب بعض انقضائه استطال لسان المناقذين وقالوا كيف نكح زوجة انسه لنفسه
 وكان من حكم العرب ان من تبنى ولدا كان كونه من صلبه فى التورث وحرمة نكاح امرائه على الاب
 المتبنى واراد الله ان يغير هذا الحكم فانزل ما كان محمد (ابا احد) بدرهج كس (من رجالكم) از مردان شما على
 الحقيقة يعنى بالنسب والولادة حتى ثبت منه وبينه ما بين الوالد وولده من جملة المصاهرة وغيرها ولا يقتض
 عمومه بكونه ابا الطاهر والقاسم وابراهيم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال لان الرجل هو الذى كبر البالغ يعنى ايشان
 يبلغ رجال ترسيدند او دافى الحقيقة پسر صلبى نسبت كه ميان وى وان پسر حرمت مصاهرت باشد ولو بلغوا
 لكافرا رجالة لارجالهم وكذا الحسن والحسين رضى الله عنهما لانهما ابنا النبي عليه السلام بشهادة لفظه
 عليه السلام على انهما ابناهم لكانوا رجلا حينئذ بل طفلين او القصود ولده خاصة ولده ولده قال فى الاسئلة
 المغنضة كان الله عالمنا فى الازل بان لا يكون له كور ولا درسه نسل ولا عقب ونحما لا يكون نسبه لانا ولاد
 دون ذكر كرامت فقال ما كان محمد ابا محمد من رجالكم فعلى هذا كان الخبر من قبيل مجزاه على صدقه فان الخبر عنه
 قد حصل كما اخبروه قد صدق الخبر انتهى وانما بالنسب عليه السلام على الصحيح ثلاثة القاسم وبه يكفى اذ هو اول
 اولاده عاش ستين وعاش قبل البعثة بمكة وتبع الله وهو الطيب الطاهر مات فى الرضاع بعد البعثة ودن بمكة

خاتم النبيين نزول عيسى بعده لأن معنى كونه خاتم النبيين أنه لا نبيا بعده كما قال لعل رضى الله عنه أنت منى
بمنزلة هرون من موسى ألا أنه لا نبي بعدي وعيسى عن تبا قبله . وحين ينزل انما ينزل على شريعة محمد عليه
السلام مصليا الى قبلته كأنه بعض امته فلا يكون اليه وحى ولا نصيب احكام بل يكون خليفة رسول الله فان
قلت قد وروى ان عيسى عليه السلام اذا نزل في آخر الزمان يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويريد في الحلال ويرفع
الجزية عن الكفرة فلا يقبل الا الاسلام قلت هذه من احكام الشريعة المحمدية لا يمكن ظهورها وقت بزمان
عيسى وبالجملة قوله وخاتم النبيين يقيد زيادة الشفقة من جانب والتعظيم من جهتهم لان النبي الذي بعده نبي
يجوز ان يتولى شيئا من النصبة والبيان لانها مستدركة من بعده وامام لا نبي بعده يكون اشقى على امته
واهدى بهم من كل الوجوه . ثم شبهته مسندوهفت اخترا . ختم وصل خواجة يعقمران (نظم) اسد مرسل
كهوشته قلم * حديد موى وحرم * چون شده او مظهر الله هاد * دورها را شد وجودش نهاد *
جمله اسباب هدى از خدا * كرد بقر بر بد بعش ادا (وكان الله بكل شئ عليم) فيعلم من يلحق بان يعظم به
النسوة وكيف ينبغي لشأنا ولا يعلم احد سوا ذلك قال ابن كثير في تفسير هذه الآية هي نفس على انه لا نبي بعده
واذا كان لا نبي بعده فلا رسول بطريق الاولى والاخرى لان مقام الرسالة اخص من مقام النبوة فان كل رسول
نبي ولا ينكسر وبذلك وردت الاحاديث المتواترة عن رسول الله من رحمة الله بالعباد ارسال محمد عليهم ثم من
تسريفة به ختم الانبياء والمرسلين به واكمال الله بن الحنيفه وقد اخبر الله في كتابه ورسوله في السنة المتواترة
عن انه لا نبي بعده ليعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده كذاب افاد ذال مظل ولو تفرق وشعبذوا في
بأنواع السحر والطلاسم والنيرقيسات فكلمها بحال وضلال عنداوى الالباب كما جرى سبحانه على يدى
الاسود العيسى بالين ومسيئة الكذاب باليامة من الاحوال الفاسدة والاقوال الباردة ما علم كل ذى لب وفهم
وحجى انهما كاذبان ضالان لعنهما الله تعالى وكذلك كل مدع لذل الى يوم القيامة حتى يعمدوا بالبحر الدجال
يخلق الله معهم من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب ما جاء به انتهى ولما نزل قوله تعالى وخاتم النبيين
استغرب الكفار كون باب النبوة مسدودا ف ضرب النبي عليه السلام لهذا امثلا ليتقروا في نفوسهم وقال ان مثل
ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل يبنى بنا فاحسنه واجله الاموضع لبنه فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له
ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانما اللبنة وانما خاتم النبيين قال في جهر الكلام وصنف من الروافض خالوا بان
الارض لا تخلو عن النبي والنبوة صارت مراثى على والولادة ويغرض على المسلمين طاعة جلى وكل من لا يرى
اطاعته يكفر وقال اهل السنة والجماعة لا نبي بعد نبينا قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه
السلام لا نبي بعدي ومن قال بعد نبينا يكفر لانه انكر النص وكذلك لو شك فيه لان الامة تنال الحق من الباطل
ومن ادعى النبوة بعد موت محمد لا يكون دعواه الا باطلا انتهى وتبلى رجل في زمن ابي حنيفة وقال اسهلوا في حقى
اجبى بالعلامات فقال ابو حنيفة من طلب منه علامة فقد كفر لقوله عليه السلام لا نبي بعدي كذا في مناقب
الامام وفي الفتوحات الملكية وانما يعطف المصلى السلام الذى سلم به على نفسه بالواو على السلام الذى سلم به
على نبيه اى لم يقل والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين بعد قوله السلام علينا ايما النبي لانه لو عطفه عليه
وقال والسلام علينا على نفسه من جهة النبوة وهو باب قد سد الله كما سد باب الرسالة عن كل مخلوق بمحمد
الى يوم القيامة فمعين بهذا انه لا مناسبة بيننا وبين رسول الله فانه في المرتبة التى لا تنبى لنا فابدا ما بالسلام
علينا في طور زمان غير مصطف والمقام المحمدي ممنوع دخوله لنا ونماية مفرقتنا بالنظر اليه كما تنظر الكواكب في
السماء وكما تنظر اهل الجنة السفلى الى من هو في عليين وقد وقع الشرح ابي زيد البسطامي في مقام النبي قد خرم
ايرة تقليدا لا دخولا فاحترق وفي القصص وشرحه لبحاسى لا نبي بعده مشرعا او مشرعا والاول هو الاى
بالاحكام الشرعية من غير متابعة لنبى آخر قبله كوسى وعيسى ومحمد عليهم السلام والثاني هو الاتبع لما شرعه
النبي المتقدم كابي اسحق اذ قيل اذ كلهم كانوا داعين الى شريعة موسى فان النبوة الرسالة منقطعة عن هذا
الموطن باقسطاع الرسول انما ختم فلم يبق الا النبوة القوية التى هي الاساءة عن الحق واجامته وصفاته واسرار
الملكوت والجبروت وعجايب الغيب وبها لها الولاية وهي الجهة التى تلى الحق كما كان النبوة هي الجهة التى تلى
الحق فالولاية باقية دائمة الى قيام الساعة يقول الفقير كان له عليه السلام نوران نور النبوة ونور الولاية طلاء

اتقى من هذا الموطن بقى فورا النبوة في الشريعة المطهرة وهي باقية فكان صاحب الشريعة حتى ينشأ لم يمت
 وانتقل فورا لا ياتي باطن قطب الاقطاب يعني ظهر فيه ظهروا اما فكان لهم آية وهو واحد في كل حضرة
 ويقال له قطب الوجود وهو مظهر الصلبي الحق واما قطب الارشاد فكثير وهم مظاهر الصلبي العيني قال في هدية
 المومنين اما الايمان بنبيدنا محمد عليه السلام فانه يجب بانه وسوكتا في الحال وخاتم الايياء والرسول فاذا آمن بانه
 رسول ولم يؤمن بانه خاتم الرسل لا ينسخ لدينه الى يوم القيامة لا يكون مؤمنا قال في الاشبه في كتاب السير
 اذا لم يعرف ان محمدا عليه السلام آخر الايياء فليس يعلم لانه من الضروريات وفي الابه اشارته الى قطع نسبه
 عن الخلق لا معنى الا بوقته لرجال الناس والى اثبات نسبه لاولاده وآله في قولهم رجالكم تشريف لهم وانهم
 ليسوا ارجاء لهم بل هم المخصوصون بزيادة الانعام لا يتقطع حسبهم ونسبهم كما قال عليه السلام كل حسب
 ونسب مقام ^{حسين} ونسبي اى فانه يضم باب التماسيل برجل من اهل البيت من صلب المهدي خاتم الخلافة
 العامة وما ^{حسين} خاصة ولا يلزم من ذلك ان يكون منهم ايياء ولولا بعده نبي جاء على رضى الله عنه لانه كان
 منه عليه السلام ^{حسين} اذ من موسى فاذا لم يكن هو نبيا لم يكن الحسنان ايضا يمين لانهما لم يكونا افضل
 من ابيهما ^{حسين} اذ كانا بالحسب في الحقيقة الفقر والسلب التقوى فمن اراد ان يرتبط برسول الله وان يكون
 من آله المقبولين فليسمع بهذا ^{حسين} (درعيون الاجوبه) اوردته كصحته ككاتب بجهراوت حتى تعالى في غميرا
 مهر كفت تادته كصحته دعوت محبت الهى بزميتا بعت حضرت رسالت بنهاى تتوان كرد ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني وشرف يزيد كوارى كآب بجهراوت شرف جله ايياء نيزيدان حضرتت وشاهد هر كآب
 مهر اوست پس شاهد همه در محكمه قيامت او خواهد بود وچنانكه على هو لا شهيدا و چون كآب را مهر
 كردند كآب در جهان باقى شد چون نبوت بدان حضرتت محبت اختتام يافت در نبوت بسته كشت و ديكر چون
 از همه ايياء بجهر مخصوص بچشميت ايشان نيز اختتام يافت (وفي المنقوى) بهر اين خاتم شدست اوكه يخود
 مثل اوبى بود و بوى خراهند بود ^{حسين} چونكه در صنعت بود استاد دست ^{حسين} بى كواهى ختم صنعت بر وى است ^{حسين} قال
 في حل الرموز الختم اذا كان على الكتاب لا يقدر احد على فككه كذلك لا يقدر احد ان يحيط بحقيقة علوم القرءان
 دون الخاتم وما دام خاتم الملك على الخزانة لا يبصر احد على فتحها ولا شك ان خزانة جميع الكتب الالهية
 المنزلة من عند الله ويجمع جواهر العلوم الالهية والحقائق الدينية فلذلك خص به خاتم النبيين محمد عليه
 السلام ولهذا السر كان خاتم النبوة على ظهره بين كتفيه لان خزانة الملك ختمت من خارج الباب لعصمة الباطن
 وما في داخل الخزانة وفي انظر القديسى كفت كنز احتيا فلا بد للكنز من المفتاح والخاتم فسمى عليه السلام بالخاتم
 لانه خاتمه على خزانة كنز الوجود وهى بالقاف لانه مفتاح الكنز الازلى به فتحه وبه ختم ولا يعرف ما في الكنز الا
 بالخاتم الذى هو المفتاح قال تعالى فاحسب بان اعرف غصن العرفان بالنبيص الجوى على لسان الحبيب ولذلك
 سمي الخاتم حبيب الله لان اثر الختم على كنز الملك صورة الحب لما (في الكنز) كفته انه معنى خاتم النبيين انست ك
 رب العزة نبوت همه ايياء جمع كرد و دل مصطفى عليه السلام را معدن آن كرد و مهر نبوت بر آن نهاد و هيج دشمن
 بوضع نبوت راه نيافت نه و اى نفس نه و سوسة شيطان و نه خطرات مذمومه و ديكر بغير ازا اين مهر نبود
 لا بجرم از خطرات و هو اجماع امين نبودند پس رب العالمين كمال شرف مصطفىا را آن مهر كه در دل وى نهاد
 تكذاشت تا در ميان دو كتف وى آشكارا كرد تاهر كسى كه تكبرسى از ايدى هميون خله كيو ترى وى
 صفاته عليه السلام بين كتفيه خاتم النبوة ووجه كونه بين كتفيه بعرف حماقته الامام الدميرى في حياة الحيوان
 ان بعض الاولياء سال الله تعالى ان بيه كيف باقى الشيطان ويوسوس فاراه الحق تعالى هيكل الانسان في صورة
 بلور و بين كتفيه خال سودا كالعش والو كرجاء الخناس بخص من جميع جوابه وهو في صورة خنزير
 خرطوم كخرطوم الثيل لجام من بين الكتفين فا دخل خرطوم قبل قلبه فوسوس اليه فذكر الله فغضب وراه
 ولذلك سمي بالخناس لانه ينكس على عقيقه مهما حصل نور الله كفى القلب وكان خاتمه مثل زراجله وهو طائر
 على قدر الحماة احمر المنقار والرجلين وسجى دجاج الرطل الترمذى وزرها يعضها قال الدميرى والصواب جملة
 السر ر واحدة الجمال و زرها الذى به خل في عروتها وكان حول ذلك الخاتم شعرات مائلة الى الخضر مكتوب
 عليه لا اله الا الله محمد رسول الله او محمد بنى امين او غير ذلك كما قال في السبعينات كان خاتم النبوة يتجلى به صور

فوجه حيث شئت فأتك منحه والتوفيق بين الروايات بتحدد الخطوط وشوعها بحسب الحالات والتميزات
 الروايات النسبة الى الظاهر الناظرين ولكن ما بين السكتين مدخل الشيطان كل عليه السلام يحتمل بين كنفه
 فبما مر بذلك ووصاه جبريل بذلك لتضعيف مادة الشيطان وتضييق مرصده لانه يجري وسوسته فيقول في الدم
 وعصم عليه السلام من وسوسته قوله اعاني الله عليه فاعلم اي بالحقم الالهي وما اتم قرن آدم فوسوس من اليك
 لتلك وفي سفر العادة ان النبي عليه السلام لما حصره اليهودي ووصل المرمز الملائكة المقدسة للتجربة
 امر بالجماعة على قبة راسه المباركة واستعمال الجمجمة في كل متضرر في الصحرا فاية الحكمة ونهاية حسن
 المعالجة ومن لاحظ له في الدين والايمان يستشكل هذا الفلاح وفي الحديث الجمجمة في الرأس شفا من سبع
 من الجنون والصداع والجذوة والبرص والنحاس ووسج الضرس وطيلة يبعدها في عينيه والجمجمة في وسط
 الرأس وكذا بين الكتفين نافعة وتحمكه في نقرة القفا فانها توفرت النسيان قال بعضهم الجمجمة في البلاد
 الحارة انفع من البصد ويروي انه عليه السلام ما شكك اليه رجل وجعا في راسه الا قال احبهم ولا وجعا
 في رجليه الا قال احبهم وخبر ايام الجمجمة يوم الاحد والاثنين وجاء في بعض الروايات النبي يوم الاطوار واخبار
 بعضهم يوم الثلاثاء وكرهه بعضهم وتكره يوم السبت والاربعاء الا ان يكون قد غلب عليه الدم وخبر ان ما
 الربع بعد نصف الشهر في السابع عشر والثامن عشر والحادي والعشرين فالاولى ان تكون في الاربعة الثالث
 من الشهر لانه وقت هيجان الدم وتكره في الحاق وهو ثلاثة ايام من آخر للشهر ولا يستحب ان يحتمل في ايام
 الصيف في شدة الحر ولا في شدة البرد في ايام الشتاء وخبرنا ما من لدن طلوع الشمس الى وقت الغسق وتجنب
 الجمجمة على الرق فانها شفاء ومركبة وزيادة في العقل والحفظ وعلى الشجعان اما اذا كان به ضرر فليذق اولاً قسماً
 قليلاً ثم يعظم واذا اراد الجمجمة يستحب ان لا يقرب النساء قبل ذلك يوم ووليده وبعدم مثل ذلك ولا يذخلى
 في يومه الحام واذا احبهم او اقتصد لا يخفى ان باكل على اثره ما لحا فانه يخاف منه القروح والجرب ولا يما كل
 رأساً ولا لبناً ولا شياً مما يغتصم من اللبن ويستحب على اثره انخل ليسكن ما به ثم يحسب شيئاً من الحرقه ويغسل شيئاً
 من الخلوة ان قدر عليه كما في بستان العارفين والله الشافي وهو الكافي (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله) بما هو
 الله من التليل والتمديد والتكبير ونحوها والذكر احضار الشيء في القلب اولى القول وهو ذكر من نسيان
 وهو حال الصامة او ادامة الحضور والحفظ وهو حال الناصية اذ ليس له نسيان اصلا وهم عندهم مسكورة هم
 مطلقاً (ذكر كبرياً) في جميع الاوقات ليلا ونهاراً صيفا وشتاء وفي عوم الامكنة براً وبحراً مثلاً وجبلًا وفي كل
 الاحوال المحض او مفرجة دستار او علانية قيا ما وقع ودواجنوا في الطاعة بالاخلاص وسؤال القبول
 والتوفيق وفي العصبية بالاستعانة منها وبالترقية والاستغفار في النعمة بالتكر وفي الشدة بالصبر فانه ليس لذكر
 عدم معلوم كسائر القرائن ولا تركه عدم مقبول الا ان يكون المرء مغلوباً على عقله وحوال الذي كثر متقاوة
 بتقواه اذ كارههم قد كر بعضهم بمجرد اللسان بدون فكره مسكوره بمطالعة آياته بعقله بدون حضور
 مذكوره ومكاشفة اطواره بقلبه وبدون انس مذكوره ومشاهدة اقواره بروحه وبدون خاشة في مذكوره
 ومعبادة اسرار بصره وهذا مردود مطلقاً وكر بعضهم باللسان والعقل فقط يذكرونه ويشكره مذكوره
 وبطالع آتاه بعقله لكن ليس له الحضور والانس والقضاء المذكور وهو ذكر الابرار مقبول بالنسبة الى الاول
 وكر بعضهم باللسان والعقل والقلب فقط بدون الانس والثناء الخلد كور وهو ذكر اهل البداية من المقربين
 مقبول بالنسبة الى ذكر الابرار واما فته وكر بعضهم باللسان والعقل والقلب والروح والسر جميعاً وهو ذكر
 ارباب النهاية من المقربين من الانبياء والمرسلين والاولياء الاكابر وهو مقبول لمطلقاً ولا رشاد الى هذه الترتيبات
 قال عليه السلام ان هذه القلوب تصدأ كايصد الحنيد قيل يا رسول الله فاجلثها قال ثلاثة كتاب الله وكثرة
 ذكره فبكثرة الذكرك في السالك من مرتبة اللسان الى ما فوقها من المراتب العالية ويقتل مرء القلوب
 عن ظلماتها وكدارها ثم ان ذكر الله وان كان يشغل الصلاة والتلاوة والدراسة ونحوها الا ان يغفل الا ذكر
 لا اله الا الله فلا يشتغل به منفردا مع الجماعة مما قلنا على الاداب الظاهرة والباطنة ليس كالاشتغال بغيره على
 كونه مراداً ذكر كثره ذكره دلست به دوام ذكره بان يمكن يست وقال بعضهم الامر بالذكر الكبير
 اشيرة الى محبة الله تعالى يعني احبوا الله لان النبي عليه السلام قال من احبني شغلته كثر ذكره نشان

على الباب وصوت المصلح على السطح (وفي المنوى) ذكر آية فكمزاد اذ تارتاز * ذكر و آخر شيد
 ابن افسرد ساز * اصل خود جذبه است ليك اي خوابه تاشي * مكوكن موقوف آن جذبه ميباشي
 * زلفك ترك كل چون قلبي بود * فلانك در خورده بيازى بود * في قبول انديش وفي دفع اي غلام
 امر او نهي داي بين مدام * مرغ جذبه ناكهسان پرد ز عش * چون بدیدی صبح شمع انكه بكنش
 * چشمها چون شد كنداره نور اوست * مغوهای بند او در عين مست * بند آید زنده خورشيد چو
 * بند اندر قطره كل بمرورا * نسال الله الحركات التي قوت البركة انه غاضى الحاجات (هو الله)
 اوست آن خداوند يك (يصل عليك) يعنى بكم بالرحمة والمغفرة والتزكية والاعتناء عنایت و رعایت داشتن
 (وملائكته) مطف على المستكن في يصل لمكان الفصل المعنى من التاكيد بالانفصال اي ويعنى ملائكة
 بالله وما بالاستغفار فالمراد بالصلاة المعنى المجازي الشامل للرحمة والاستغفار وهو الاعتناء بما فيه خیرهم
 وصلاح امرهم وعن السدي قالت بنو اسير لمرسى عليه السلام ايصل ربنا فكبر هذا الكلام عليه فارى
 الله اليه ان قل لهم اني اصلي وان صلاتي روحى التي تطفى مضى وقيل له عليه السلام ليه المصراغ فباعد
 خان بك يصل فقال عليه السلام ان ربى لغنى عن ان يصل فقال تعالى انما لغنى عن ان اصلي لا تجد انما اقول
 سبحان سبحان سبقت روحى غضبي اقرأ يا محمد هو الذى يصل عليكم وملائكته الا يهتلى في رحمة قل ولا تملك
 فكانت هذه الآية الى قوله رحما فانزلت بقاب قوسين بلا واسطة جبريل عليه السلام وفي رواية فانزلت الى
 السماء السابعة قال جبريل رويذا اي تف قليلا فان يك يصل قل هو يصل قلتم قلت وما يقول
 قال سبح قدوس رب الملائكة والروح سبقت روحى غضبي وفي التأويلات القصية بشي الى انكم تذكروني
 بذكر محمد فاني قد صليت عليكم بصلاة قدية لا اول لها ولا آخر وانكم لولا صلاتي عليكم لما وقتم لذكرى
 كما كان محقق لو لم تكن ساعة على محبتكم لما هديت الى الحق وما صلاة الملائكة فانما هي دعاكم على انهم
 وجدوا ربة الحق فلقه مع الله في الصلاة عليكم ببركتكم ولولا استحقاقكم لصلاة الله عليكم لم يوجدوا هذه الرتبة
 الشرفية وفي عرائس البقي صلوات الله اختياره العبد في الازل بعرفته وعجبته فاذا خص بذلك جعل زلانه
 مغفورة وجعل خواص ملائكته مستغفرين له لئلا يحتاج الى الاستغفار بنفسه لاستغفاله بالله وحببته
 قال ابو بكر ابن طاهر صلوات الله على عبده ان يزنيه بانوار الايمان ويحليه بجليه التوفيق ويتوجه ستاج الصدق
 ويسقط عن نفسه الالهواء المضلة والارادات الباطلة ويوصله الى الرضى بالقدر (قال الحافظ) وضابطه
 بدو زوجين كره بكشاي * كره بمن وفود واختيار نكحنا دست (يعبر بكم) الله تعالى تلك الصلاة والعناية
 وانما لي بقول الجراحا كم لئلا يكون للملائكة منة عليهم بالخراج ولا تهم لابتدرون على ذلك لان الله هو الهادي
 في الحقيقة لا غير (من الظلمات الى النور) النقلة عدم النور ويعبر بها عن الجهل والشرك والنقص ونحوها
 كما يعبر بالنور عن اضدادها اي من ظلمات الجهل والشرك والمعصية والشك والضلالة والبشرية وصفاتها
 والخلقية الروحانية الى نور العلم والتوحيد والطاعة واليقين والهدى والروحانية وصفاتها والروبية بجهيزات
 قبل ذاته وصفاته والمعنى رحمة الله وسبب دعاء الملائكة فزتم بالتصود وقلتم الشهود وتوهم بنور الشريعة
 وقصتم بسر الحقيقة (وقال الكاشاني) مراد من اخراج ادمت واستقامت است برنور ورجع روقت ملائكة
 خدا وملائكة برآيشان در ظلمات نبود بلند (وكان) في الازل قبل ايجاد الملائكة القريبين (بالمرئيين) نكاحتهم
 قبل وجود انهم العينية (رحما) ولذلك فعل بهم ما فعل من الاعتناء بصلاحيهم بالذات وبواسطة الملائكة
 فلا تغيب رحمة بتغير احوال من سعد في الازل * كره عسايا رحمت حق وانني آرد بشور * مشرب دوا نكر
 دوتبره اني سيلابها * ولما بين عسانيه في الاولى وهي هدايتهم الى الطاعة وهوها عين عانيت في الاخرة فقال
 (اللهيتهم) من اضافة المصدر الى المفعول اي ما يحبون به والحقبة الدعاء بالتعمير بان يقال حيالك الله اي جعل
 الله حياة ثم جعل كل دعاء حقبة لتكون جميعه فخرنا في حق حصول الحيازة اوعجب حياة في الدنيا واما الاخرة
 (يوم يقبونه) يوم لقائه تعالى عند الموت او عند البعث من القبور او عند دخول الجنة (سلام) تلاميذ عايم
 من الله تعالي عليهم * خوشست از سلاحي با دواي آخر عمره چو ناه وفت با غمام والسلام خوشست * ادن
 الملائكة بشاره لهم بالجنة او نكرمة لهم كافي قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم

الى اقراره ووجوده وبما يجب الايمان به من صفاته وادعائه وفيه اشارة بان نبينا عليه السلام اختص
برتبة دعوة الخلق الى الله من غير سائر الانبياء والمرسلين فانهم كانوا مجبورين بدعوة الخلق الى الجنة وما يضاف
الى الله الى نفسه فانه اقتصر بالعبودية ولم يقصر بالربوبية ليصح له بذلك الدعاء الى عبده من اجاب دعوه ماوت
الدعوة سراجه من ايدى على سبيل الرشيد ويصير معيوب النفس وغيا (بافته) اى يتيسره وتسهيله فاطلق
الاذن واريد به التسريح كما اذا بعلاقة السبيبة فان التصرف في ملك النفس يرتفع فاذا اذن تسهيل وتيسر
وانما يحصل على حقيقته وهو اعلام باجازه الشئ والرخصة فيه لانضمامه من قوله ارسلناك وداعيا الى الله
وقيده الدعوة ابدا بانابته امر معب لا يتأتى بالاجمعة والامداد من جانب نفسه كيف لا وهى صرف الوجوه
عن سمت الخلق الى الخلق وايدخل فلا بد غير معهوده فى الاعناق قال بعض الكبار اذنه اى بامره لا يطعم
ورأيت وذلك فان حكم الطمع مرفوع عن الكمال فلا بد عون قولوا ولا تعجلوا بالقرآن من قبل ان يفرغ
من السراج الزاهر قبله يعنى آتش ياره كدوقيله شمعته والسراج المنير (بالقرسية) جراح روشن
ودر خشاك اعلم ان الله تعالى شبه نبينا عليه السلام بالسراج لوجوه الاول انه يستضاء به في ظلمات الجهل
والغواية ويمتدى بانواره الى مناهج الرشيد والهداية كما يمتدى بالسراج المنير فى الظلام الى سمت المرام كما قال
بعضهم) حق تعالى يبينهم ما را جراح خوايد زيرا كه ضوء جراح ظلت را محو كند ووجود آن حضرت نیز ظلت
كفر را از عرصه جهان نابود ساخت * جراح روشن از نور خدایى * جهان را داده از ظلت را باده *
والثاني هو رجه در خانه كه شود نور جراح بازوان یافت حقایق كه از مردم پوشیده بود بنور این جراح بر مقتبسان
انوار معرفت روشن كشت * از جوارز ابد انش آشنایست * ووزنم جهان را روشنایست * در كنج
معانی بر كشاده * وزان صاحب دل را باده داده * والتالث جراح اهل خانه سبب امن وراحتست
ودر ذرا واسطه محبت وعقوبت آن حضرت ودمت را وسيله سلامتست ومنه تكرارا احسرت وندامت
والرابع ان السراج الواحد هو قد منه القسراج ولا يتقص من نوره شئ وقد اتفق اهل الظاهر والشهود ان الله
تعالى خلق جميع الاشياء من نور محمد ولم يتقص من نوره شئ وهذا كاردى ان مرمى عليه السلام قال يا رب اريد
ان اعرف خزانة ك قال اجعل على باب حيتك نارا ياخذ كل انسان سراجا من نارك فتعل فقال هل تقص
من نارك قال لا رب قال فكذلك خزانة ايضا علوم الشريعة وفوائد الطريقة وانوار المعرفة واسرار الحقيقة
قد ظهرت في علماء امته وهى بها الهافى نفسه عليه السلام الاترى ان نور القصر مستفاد من الشمس ونور الشمس
بجاهه وفى القصيدة البردية * فانه شمس فضلهم كواكبها * يظنون انوارها للناظر فى العلم * ومهر
نيرى همه اخفرد * قوسطان ملكى همه لشكرند * اى سيدنا محمد عليه السلام شمس من فضل
الله طلعت على العالمين والانباء اثارها يظهر الانوار المستفاد منها وهى العلوم والحكم فى عالم الشهادة
عند غيبها ويخفف عن دظهور سلطان الشمس فيسبح بدينه سائر الاديان وفيه اشارة الى ان المقتبس من نور
القمر كالمقتبس من نور الشمس (وفى المتنوى) كفت طوبى من رأى مصطلى * والذى يصبر لمن وجهى
راى * چون چراغى نور شمع را كشيده * هر كه ديد آنرا يقين آن شمع ديد * همين ناصد چراغ
ارتقل شد * ديد آنرا قافى اصل شد * خواه نور از او بين بستان بجان * هيچ فرقى نيست خواه
از شمع دان * هو انما س ان الله عليه السلام يدهى من جميع الجهات البكونية الى جميع القوالم كلان للسراج
يضيء من كل جانب وايضا يضى لانه كاهم كالسراج لجميع الجهات الامن على مثل اى جهلى ومن رتبة
على صفته فانه لا يستضي بنوره ولا يراه حقيقة كما قال تعالى (وتراهم ينظرون اليك وهم لا يسمعون) حكى
ان السلطان محمود الغزنوى دخل على الشيخ ابي الحسن الخرقانى قدس سره وجلس ساعة ثم قال يا شيخ ما تقول
فى حق ابي يزيد البسطامى فقال الشيخ هو رجل من راء اهتدى فقال السلطان وكيف ذلك وانما جعل رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخلص من الضلالة قال الشيخ فى جوابه انه ما رأى رسول الله وانما رأى محمد
ابن عبد الله تيم ابي طالب حق لو كان رأى رسول الله دخل فى السعادة اى لو رأى عليه السلام من حيث انه
رسول معلم هادى لمن حيث انه بشر تيم والسادس انه عليه السلام عرج به من العالم السفلى الى العالم العلوى
ومن الملكات الى الملكوت ومن الملكوت الى الجبروت والعظمت مجذبة اذ منى الى مقام طاهر قوسين وقرب اواذنى

الى ابن نوري سراج عليه بنور الله بلا واسطة ملك اوتي ومن هنا قال مع الله وقت لا يسحق فيه ملك مغرب ولا
 في صراط لا مة كان في مقام الواسطة فلا يصل اليه احد الا على قدر التقاسم من نفسه والبقية بوجه مقابل الكلية
 وقام على كناية بحيث لا يبقى لارزاق الالهية من حطب وجوده فهو ما يصعد منه دخان تنفس نفسي وما بلغ
 كمال هذه الرتبة الا بتسليم عليه السلام فانه من بين ما رواه انبياء يقول امي امي وحسبك في هذا حديث للمصراع
 حيث انه عليه السلام وجد في كل مقام من الانبياء الى ان بلغ السجاء السابعة ووجد هناك ابراهيم عليه
 السلام مستند الى سدرة المنتهى فعبثت مع جبريل الى اقصى السدرة وبني جبريل في السدرة فادلى اليه
 الرغيف فركب عليه فاده الى غاب قوسين او ادى فهو الذي جعل الله في قوارقوله الى انطلق وقال قد جاءكم
 من الله نور كاذن لا بد من هذا المطلق الى ان بطريق مشابهته فانه من قطع الرسول حق اطاعته فقد اطاع الله
 والذين يسلمون به انما يسلمون بالله يد الله فوق ايديهم فان يد الله باقية بها وكذلك جميع صفاته تفهم
 ان شاء الله وتنتفع بها ووصفه تعالى بالاشارة حيث قال من الزيادة فوره وكاله فيه فان بعض السراج له صورة لا ينبر
 (قال الكاتب) من رانا كيد است يعني في رايه في جيون براغها يد مكره ان براغها كاهي حرد ما بشد
 وكاهي افروخته واز فوازل تا آخر روشني براغها يادي مقهور وشود ورج كس نور ترملوب تواند ساخت
 كاخال تعالى يردن ليطغشوا نور الله باغها هم والله متم فوره ولو كمال الكافرون * هر كه بر شع خدا آرد
 نفو * شع كي مود بسوزد ووزو * كه شود دي از پوزد كه شس * كي شود خرسيد از پز منطس *
 ديكر براغها بسب فوره دهنه بروزد و شس ظلت خيسار بنورد و روشن ساخته و روز قيامت و انيزه بر فو
 شفاعت روشن خواهي ساخت * شمس يار خوش براغ امروز * شب ما كشت و التفاتش روز *
 باز فردا براغ امروز * كه لزان جرم عاصيان سوزد * در كشف الاسرار فرموده كه حق سبحانه آفتاب را براغ
 خواند كه و جعلنا سراجا و اجا و يضيهم ما و انيز سراج كهف آن براغ آسمانست و اين براغ زمين آن براغ دنيانست
 و اين براغ دين آن براغ منازل ملكست و اين براغ محافل ملك آن براغ آب و گلست و اين براغ جان و دل و بطولوع
 آن براغ از خواب بيدار شوند و بظهور اين براغ از خواب مردم برخاسته و مره كه وجود آمده اند از ظلمات
 عدم راه كه بر هي برده * كرندي نور فوضع روان همه و اشارت بهمين معنى فرموده است از اقليم عدمى امدى
 و بش رو آدم براغي بود بر دشت همه از نور تخفيفت وقال بعضهم المراد بالسراج الشمس و بالشمس القمر جمع
 له الوقف بين الشمس والقمر دل على ذلك قوله تعالى تبارك الذي جعل في السما و اجا و جعل في السما و اجا و جعل
 منبر او قاجل على ذلك لان نور الشمس والقمر اتم من نور السراج وقال سبحانه من اجا و اجا و جعل منبر او قاجل
 ولا كوكبا لانه لا يوجد يوم القيامة شمس ولا قمر ولا كوكب ولان الشمس والقمر لا يتقلان من موضع الى موضع
 بخلاف السراج الا ترى ان الله تعالى خلق عليه السلام من حكة الى المدينة (وبشر المؤمنين) عطف على مقدري
 فراقبه احوال امك وبشر المؤمنين (بان لهم من الله فضلا كبيرا) اى على موافق ما رواه في الرتبة والشرف
 وازيادة على اجور اعمالهم بطريق التفضل والاحسان وروى ان الحسنه الواحدة في الامم السالفه كانت
 بواحدة وفي هذه الامة بعشر امثالها الى ما لا نهاية وقال بعضهم فضلا كبيرا ويعنى بفضلى بركه زياده
 از حد ذكر ايشان يعنى دولت لقاء كه بزرگ عطاي و شرف تر زايست (وفي كشف الاسرار) داي و الاجابت
 وسائل را عطيت و بجهت دل و سمع و وقت و شاكرا و زادت و مطيع را معنيت و عاصي را اقات و فادام را رجت و محب را
 كرامت و مشتاق را محروميت * قال ابن عباس رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله عليه السلام
 عليا فمعاذ الله عليا الى العرش وقال اذهبنا فبشر اولادنا فبشر اولادنا فبشر اولادنا فبشر اولادنا فبشر اولادنا
 الرحمن دل الآية والحديث وكذا قوله تعالى وذكرا فان الذي ترفع المؤمنين انه لا بأس بالجلوس للوعظ اذا اراده
 وجه الله تعالى وكان ابن مسعود رضى الله عنه يد كرسية كل عيسى وكان يدعوه صوات ويسكنه بالتوف
 والرجاء وكان لا يجعل له خوقا ولا كعبه وياهم لم يدكر امد و قد روى الاختلاف فلهذا روى لوسال الخلفاء
 الى اطراف البلاد فان فيه تقع العباد كما لا يخفى على ذوي الرشاد (ولا قطع الكافرين) من اهل مكة و الانصارين
 من اهل المدينة و عساة الروم اى ذم و اثبت على ما انت عليه من مخالفتهم وترك اطاعتهم و اتاهم وفي الارشاد
 نهى عن مداد انهم في امر الدعوة و استعمال لين الجانب في التبليغ و المبالغة في الانذار كفى من ذلك ما تهي من

طاعتهم مبالغة في الزجر والنفور عن النبي عنه ينظمه في سلوكها انصوريه موصوتها (ودع لذاتهم) اي لا تبال
بأذياتهم بالنسب فليس في الذم والاذار عن ابن مسعود رضي الله عنه قسم رسول الله فقة قال رجل
من الانصار ان هذه لقمة ما اريد بها وجه الله فاعيد ذلك فاجرو وجهه فقال رحم الله اخي موسى فجد اذبح
باكثر من هذا نصير هذه اران كميما حتى آفريده كميما في جوعه آدم غدير وفي التاويلات النجبية ولا قطع
الخ اي لا تتصلق بخلق من اخلاقهم ولا توافق من اعرضنا عنه واختلفا قلبه عن ذكرنا ولا نضيقه من لعل الكفر
والنفاق واهل البدع والنفاق وفيه اشارة الى ارباب الطلب ما لم ين لا يطعموا المنكرين الفاضلين عن هذا
الحديث فيايد عونه الى ما يلائم هوى قوسهم ويقطعون بالطريق عليهم ويرعون انهم ناصروهم ومثقفون
عليهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ودع اذاهم بالبحث والمناسبة على ابطالهم فانهم من سبع كلمات خلق
لميزولون فتضيع اوقانك وبريد انكولهم (وقر كل على الله) في كل الامور خصوصاً في هذا الشأن فانه تعالى
يكفيكم والمعاينة لك (وكفى بالله وكيلاً) موكل لاله الامور في كل الاحوال فهو فيل يعني انفعول غير من
خايل كفي وهو الله ذال بالامانة والتقدير وكفى الله من جهة الموكله فان اهل القرآن لا يكتفي بحسنة الله فيها
يحتاج اليه فمن عرف انفعالي هو المتكفل بمصالح عبده والكافي لهم في كل امر اكتفي به في كل امره فليدبر
معه ولم يفرقه الا عليه وروي ان الحجاج بن يوسف سمع مليكاً يلهي حول البيت فاضلوصوماً تليسه وكان لذلك
يملكه فقال علي بالرجل فاني به عليه فقال عن الرجل قال من المسلمين يقال ليس عن الاسلام سألتك قال نعم سألت
قال سألتك من البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يعني انما قال تركته عقلياً جسيماً لاسا
وكما بتر ارجاء ولا باجال ليس عن هذا سألتك قال نعم سألت قال سألتك من سيرة قال تركته غلوماً غشوماً
مطيعاً للصنف واصياً للخالق فقال له الحجاج ما حالك على هذا الكلام وانت تعلم مكانه متى قال انك مكانه
مثلاً اعزني بكافي من الله ولما وافقه يته صدق نبيه فذكرت الحجاج ولم يحسن جواباً وانصرف الرجل من غير
لقد فتعلق بامستار الكعبة وقال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم فرجك القريب ومعرفة القديم وما دلت
الحسنة فخلص من يد الحجاج بسبب حوكة على الله في قوله الحسن بعدم طاعته وقيادته للحنوف (يا ايها الذين
امنوا اذ انكمتم) قال في بحر العلوم اصل النكاح الوطى ثم قيل للنكاح مجازاً التحية للجبيلهم للمجيب فان
العقد سبب الوطى للمباح وعليه قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية اي لا يتزوج وتظهر نعمة النبات غيثاً
في قوله رحيماً الغيث لانه سبب النبات واخر افعالها سبب لا كساب الاثم وقال الامام الرافعي في القواعد الفصل
النكاح يقع عند استعمال للماع ومحال ان يكون في الاصل للماع ثم استعمل بعد لان اسماء الجاه كلها كانت
لا تستلحقهم ذكره كانه قباح تعاطيه ومحال ان يستعير من لا يتصدق اسم ما يستعيره لايستعيره
لمتنى وفي القاموس النكاح الوطى والعقد والمعنى لذات الزوجين (للمؤمنات) وعقدن عليهن وخص المؤمنات مع
ان هذا الحكم الذي في الآية يستوي فيه المؤمنات والكنائس تنسب على ان من شأن المؤمن ان لا ينكح
الا مؤمنة فقيرا لمنه ويحتجب عن مجانبه القواسم لئلا يالكوا فرغاني في سورة المائدة عليهم ما هو جازع
محرم من نكاح المحصنات من الذين اوتوا الكتاب وهذه فيما عليهم ما هو اولى بالمؤمنين من نكاح المؤمنين
وقد قيل للمتنس ميل الى الجنس (وفي المتنوى) جنس سوى جنس ارضه موصود * بريخيالش يندعوا
بردد * قد بكي راحبت اخياره * لاجرم شديد غياياد (تعلقوهن) اصل الطلاق
الغنية من وثاق بقال املت الناقة من عقابها وطبقها وهي طالق وطلق بلا قيد ومنه استعير طلق للمرأة
فحو خلتها فهي طالق اي خلاصه من عبادة النكاح (من قبل ان تمسوهن) اي تقامعوهن فان لمس لى العن
كناية عن الوماي وفائدة ثم لوانه ما هي يتوهم ان تراعى الطلاق فيما تمكن الاصلية يؤثر في العدة كما يؤثر
في النسب فلا تواتر في الحكم من ان يطلقها وهي قربية العم ممن النكاح وبين ان يطلقها وهي بعيدة
حتمه طلاقه دليل على ان الطلاق قبل النكاح غير واقع لان الله تعالى رتب الطلاق على النكاح
كما قال بعضهم ان النكاح حقة والطلاق محله فكيف فصل مقدم ثم تعذر طلاق من تزوجت خلاصه
او كل امرأة تزوجها فهي طالق لم يقع عليه طلاق اذ تزوج عند الشافعي واسد فقال ابو حنيفة يقع مطلقة لانه
تطبيق عند وجود الشرط الا اذا تزوجها فغوى فانها لم تطلق كافي المحيط وقال مالك بن نيران من امر ان تبين الامن

فبعضه من بلده ووجهه يقع الحلاق وان هم فقال حشك امرأة تزوجها من الناس كلهم لم يلزمه
 ان يحكم بالطلاق الذي يمكن معها المباح في حكم الناس عند ابي حنيفة واقصاه والخلوة الصحيحة خلق
 الرجل الباب على منحه سكوتها بلا مانع وعلى من الطرفين وهو ثلاثة حتى كرم من يمنع الوطى ويمنع وهو
 انسداد موضع الجماع بحيث لا يستطيع ونسرى حشكوم رمضان ورمضان الصوم التطوع والقتضه والنسدر
 والكفارة لانه والقتضه والنسدر الحشك لعدم وجوب الكفارة بالانسداد وكأحرام فرض الوطى فان الجماع مع
 الاحرام يفسد النكاح ويوجب دما مع القضاء وطبي كالحيض والنفساذ الطباع السليمة تخربها فاذا
 خلجاها في محل خال عن غيرها حتى من الاعى والنساء بحيث اسما من الاطالع غيرها عليهما بلا انهما لزمه
 تعلم المهر لانه في حكم الوطى ولو كان خصيا وهو مقطوع الاتنين او عينا وهو الذي لا يقدر على الجماع وكذا
 لو كان مجربا وهو مقطوع الذكر خلافا للمهر فرض الصلاة مانع كفرض الصوم ولو عدي على تركها والعدة يجب
 بالخلوة ولو لمع المانع احتياطا لتوهم شغل الماء ولا نها حق الشرع والولد واعلم ان الحيض والنفسا والرتق من
 الاجزاء المحصورة بالمرأة والباكر من الاحرام والصوم فتعبر في كل من الرجل والمرأة وتعد ما نصبا بالنسبة الى
 كليهما كما في نفس برأيه البت ومعنى الآية بالقارسية يس چون طلاق دهيبد زانرا قبل از دخول يايش
 از خلوت حصية (ة لكم عليهن) يس نيست شمارا برين مطلقات (من عدة) ايام ينظرون فيها وعدة المرأة
 هي الايام التي بانقضائها تحل الزوج (تعتدونها) محلها الجرح على انه صفة عدة اي يستوفون عددها وتعدونها
 وقصونها بالاقراء ان كانت من ذوات الحيض او بالاشهر ان كانت آيسة وفي الاستاذ الى الرجال دلالة على ان
 العدة حقهم كما شره فالحاكم غلبت الآية على انه لا عدة على غير المدخول بها لبرأ عدة رجها من نفقة القهر فان
 شامت تزوجت من يوهيها وكذا انما يقين فراغ رحم الامة من ماء البائع لم يستبرأ عند ابي يوسف وقال اذا ملك
 جارية ولو كانت بكر او مشربة ممن لا يطا اصل مثل المرأة والصبي والعين والحبوب او شرعا كالحرم وضاعا او
 مصاهرة او نحو ذلك حرم عليه وطئها ودواحيه كالقبة والمعاقة والنظر الى فروجها بشهوة او غير ما حتى يستبرأ
 بمحضة او يطلب برأه رجها من الحمل كذا في شرح التهستاني (قد موهن) اي فاعطوهن المتعة وهي درع
 وشمار ولحقة كما سبقت في هذه السورة وهو محمول على ايجاب المتعة ان لم يسلم لها مهر عند العقد وعلى
 استحبابه ان سبي ذلك فانه ان حي المهر عنده وطلق قبل الدخول فالواجب نفسه دين المتعة كما قال تعالى
 فان طلقوهن من قبل ان يمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم اي فالواجب عليكم نصف
 ما جئتم لهن من المهر (وسرحوهن) قد سبق معنى التسمي في هذه السورة والمراد هنا اخرجهن من
 منازلكم اذ ليس لكم عليهن من عدة (سراجيلا) اي من غيرهم اولا منع حتى وفي كشف الاسرار معنى
 الجليل ان لا يكون الطلاق جورا للظن او طاعة لغيره وان لا يكون دانا تابا ولعن صدق انتهى ولا يجوز تفسير
 التسمي بالطلاق السبي لانه انما يقين في المدخول بها والضعف لغير المدخول بها وفي التأويلات الضميمة وفي
 الآية إشارة الى كرم الاخلاق يعني اذا انكحتم المؤمنات وماتت قلوبهن اليكم ثم اترتم الفراق قبل الوصال فكسرت
 قلوبهن فالحكم عليهن من عدة تعتدونها فتعوهن ليكون لهن عليكم تذكرة في ايام الفقرة وأوتلها الى ان توطئن
 نفوسهن على الفقرة وسرحوهن سراجيلا مان لا تذكروهن بعد الفراق الا بغير ولا تستردوا منهن شيئا
 بقطعتم به معهن فلا تقيموا عليهن الفراق لحال والاضرار من جهة المال انتهى وينبغي للمؤمن ان لا يؤذي
 باحد اضرع حتى ولو كلبا او شذرا ولو لا ينظم ولو بشئ حمرة ولو وقع شئ من الاذى والجور يجب الاستحلال والارضاء
 وداياتا كثيرا من الناس في هذا الزمان يطلعون ضررا ويقعون في الاثم مراايعا للعون على المال بعد التصومات
 كأنهم غافلون عما بعد المعات (قال المولى الجاهلي) هذا كونه خصومت كني بملق جهان * زبيكة
 يدور هو سيم وازدوى زوى * تراست دوست زدوسيم وخصم صاحب دوست * كه كيري از كفش آترا
 وطلو وحيله كرى * نه قشتاي خرد بادشاه ونيجه عقل * كه دوست را بكند اري وخصم را بيري (بابها)
 التي اذا حلفت بالاحلال حلال كذب واصل الحل جل العدة ومنه استعبر قولهم حل الشيء حللا كما في
 القهريات والمعنى (بالمفارقة) يدورس كما حلال كدماي راى في (ابوابك) نساء في (اللاقي آيت اجوبهن)
 الا كما يقال خبا كان من عقد وما يجري مجرى العقد وهو ما يعود من نواب العمل دينيا كان او شرعا وهو هنا

كاتبة عن المهر اى مهوهم لان المهر اجر على البضع اى المباشرة وايضا فاما اعطاهما مجله او تسجيتها في العقد
 وايضا ما كان فتقيده الاحلال عليه السلام بالاناء ليس لتوقف الجبل عليه ضرورة انه يصح العقد بلا تسجية
 ويجب مهر المثل او النعمة على تقديرى المدخول وعدمه بل بالاناء الافضل له (وما ملكك بينك) وحلالا لساخته
 ايم برؤا نجه ما لك شده است دست تو يعنى ملوك كثر (وما افاء الله عليه) الا فاءه مال كسى غنيت دادن
 وقيل للفتحة التى لا يطين فيها مسكة فى تشبيها بالتي التى هو النخل تشبها على ان اشرف اعراض الدنيا يجرى
 مجرى نخل زائل قال الفقهاء كل ما يحمل اخذه من اموال الكفار فهو فى قالنى اسم لكل فائدة تنفى الى الامير
 اى تعود وترجع من اهل الحرب والشرك فالفتحة هى ما تلبس من اهل الشرك عنوة والحرب قائمة بالجزية
 فى اموال اهل الصلح فى وانخراج فى لان ذلك كله مما افاء الله على المسلمين من المشركين وحقيقة افاء الله عليه
 حيثما اى خفية وتقيده الاحلال الملوكة بكونها مسكية لا اختيارا ولاولى له عليه السلام فان المشترا لا يتحقق
 بده امره او ما جرى عليها هكذا افاءوا ولا يتناول مثل مارية القبطية ونحوها فان مارية ليست سبية بل
 اهداها له عليه السلام سلطان مصر الملقب بالقوقس وقد قال فى انسان العيون ان سراريه عليه السلام اربع
 مارية القبطية ام سيدنا ابراهيم رضى الله عنه وبهجة وجارية وهبتها له عليه السلام زينب بنت جحش واخرى
 واسمها زليخا القرظية انتهى وكون ربهانة بنت يزيد من بنى النضير سريرة اضبط على ما قاله العراقى وزوجة
 اثبت عند اهل العلم على ما قاله الحافظ الدمي طي واما صفية بنت حنبل للمهاجرية من غنائم خيبر وجارية بنت
 الحارث بن ابي سوار اخذها عمة المصطقية وان كانت من المسيكات لكنه عليه السلام اعتمها فزوجها مما فهمما
 من الازواج لامن السرا على ما بين فى كتب السير فالوجه ان المعنى ما افاء الله اى اعاده عليك بمعنى صبرك
 ورده لك باى جهة كانت هدية او سبية واستغنى من المولى اى السعد صاحب التفسير هل فى تصرف الجوارى
 المشتراة من الغزاة بلانكاح نوع كراهية اذ فى القصة الشرعية بينهم شبهة فافنى بانه ليس فى هذا الزمان قصة
 شرعية وقع التخييل الكلى فى سنة تسعمائة وعثمان واربعين فاذا اعطى ما يقابل بالفارسية بمنزلة لا يسقى شبهة
 والنخل ما ينقله العازى اى يعطاه زاد اعلى سهمه وهوان يقول الامام والامير من قتل قتيلافه عليه او قال
 للسرية ما اصبح فهو لكم اوربعه اوخسه وعلى الامام الوفا به (وبنت عك وبنت عاتك) لبنت والابنة
 مؤث ابن والم اخ الاب والعمة اخته والمعنى واحلنا لك نساء قريش من اولاد عبد المطلب واعمامه عليه
 السلام اثنا عشر وهم الحارث وابوطالب والزبير وعبد الكعبة وحزرة المقوم بفتح الواو وكسهم هاشميدة وبهمل
 بتقديم الميم على الحاء واسمه المغيرة وبهمل السقاء الضخم وقيل بتقديم الحاء المفتوحة على الحميم وهو فى الاصل
 الخلفان والعباس وضرار وابولهب وقم ولقيط اى واسمه مصعب او نوفل وميمى بالغداة لكثرة عوده ولم يسلم
 من العجماء الذين ادركو البعثة الاجزة والعباس وبنت اعمامه عليه السلام صباغة بنت الزبير بن عبد المطلب
 وكانت تحت المقداد وام الحكم بنت الزبير وكانت تحت النضر بن الحارث وام هاني بنت ابي طالب واسمها فاختة
 وجحانة بنت ابي طالب وام حبيبة وآمنة وصفية بنات العباس بن عبد المطلب واروى بنت الحارث بن عبد
 المطلب وعنه عليه السلام ست وهن ام حكيم واسمها البيضاء وعاتكة وبرة واروى واسمها وصفية ولم تسلم من
 عماته الا فى ادركن البعثة من غير خلاف الاصفية لم الزبير بن العوام اسلمت وهاجرت وماتت فى خلافة عمر
 رضى الله عنه واختلفت فى اسلام عاتكة واروى ولم يتزوج رسول الله من بنات اعمامه دينا واما بنات حماته دينا
 فكانت عندهم من زينب بنت جحش بن رباب لان اسمها اسمية بنت عبد المطلب كفى التكملة (وبنت خاتك وبنت
 خالانك) الخال اخ الام والخالة اختها والمراد نساء بنى زهرة يعنى اولاد عبد مناف بن زهرة لاخته امه
 ولا اخواتها لان آمنة بنت وهب ام رسول الله لم يكن لها اخ ولا اخت فاذا لم يكن له عليه السلام خال ولا خالة
 فالمراد بذلك الخال والخالة عمة زهرة لان بنى زهرة يقولون نحن احوال النبي عليه السلام لان امه منهم ولهذا
 قال عليه السلام السعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه هذا خالى وانما افرد الم والخال وجمع العمات
 والخالات فى الالة وان كان معنى الكل الجمع لان لفظة الم والخال لما كان يعطى المقدمه معنى الجنس استغنى فيه
 عن لفظة الجمع تخفيفا لفظ ولفظة العمة والخالة وان كان يعطى معنى الجنس فبها الهاء وهى تؤذن بالصديد
 والافراد فوجب الجمع لذلك الا ترى ان المصدر اذا كان بغيرها لم يجمع واذا حذف الم يجمع هكذا ذكر الشيخ

او على رضى الله عنه كذا في التكملة (اللا في هاجرن معك) صفة للبنات والمهاجرة في الاصل مقارفة الغير
 وتاركته استعملت في الخروج من دار الكفر الى دار الايمان والمعنى خرجن من مكة الى المدينة وقارن
 اوطانهم والمراد بالعبية المتابعة له عليه السلام في المهاجرة سواء وقعت قبله او بعده او معه وتقييد القرائن
 بكونها مهاجرات معه للتنبيه على الا ليق له عليه السلام فالهجرة وصفهن لا بطريق التعليل لقوله تعالى
 وروايتكم الا في هجوركم ويقتل قيد الحل بذلك في حقه عليه السلام خاتمة وان من هاجر معه منهن يهل له
 نكاحها ومن لم يهاجر لم يهل ويعنده قول ام هاني بنت ابي طالب خطبتي رسول الله فاعتذرت اليه فعذرتي ثم
 انزل الله هذه الآية فلم يحل له الا في هجوركم معه كنت من الطلقاء وهم الذين اسلو ابعاد الفتح اطلقهم رسول الله
 حين اخذهم ولقادة التقيد بالهجرة اعاد هذا كربات الم والعما والخال والخالات وان كن داخلات تحت
 عموم قوله تعالى عند ذكر المحرمات من النساء واحل لكم ما وراء ذلكم واقل بعضهم الهجرة في هذه الآية على
 الاسلام اي اعلن معك فذل ذلك على انه لا يهل له نكاح غير المسلمة (وامرأة مؤمنة) بالنصب عطف على مفعول
 احلنا اذ ليس معناه انشاء الاحلال الناجز بل اعلام مطلق الاحلال المنتظم لما سبق ولحق والمعنى واحلنا لك
 ايضا اي احلنا لك حل امرأة مؤمنة اي امرأه كانت من النساء المؤمنات فانه لا فصل له المشركة وان وهبت
 نفسها (قال في كشف الاسرار) اختلقوا في انه هل كان يهل للنبي عليه السلام نكاح اليهودية والنصرانية
 بالمهر فذهب جماعة الى انه كان لا يهل له ذلك لقوله وامرأة مؤمنة (ان وهبت) تلك المرأة المؤمنة (نفسها للنبي)
 اي لك والانتفات للايدان بان هذا الحكم مخصوص به لشرف نبوته والهبة ان تجعل ملكك لفريق بغير عوض
 والحره لا تقبل الهبة ولا البيع ولا الشراء اذ ليست بمملوكة فغناء ان ملكته بضعها بالامهر باي عبارة كانت
 من الهبة والصدقة والتجليل والبيع والشراء والنكاح والتزويج ومعنى الشرط ان اتفق ذلك اي وجد اتفاق
 (ان اراد النبي ان يستكسها) شرط للشرط الاول في استصباح الحل فان هبتها لنفسها منه لا وجوب حلها
 الا بآدائه نكاحها فانها جارية يجرى القبول والاستكاح طلب النكاح والرغبة فيه والمعنى اي انه النبي ان تلك
 بضعها كذلك اي بلامهر ابتداء وانتهاء (خالصة لك) مصدر كالكاذبة اي خالص لك احلال المرأة المؤمنة
 خالصة اي خلوصا او حال من ضمير وهبت اي حال كون تلك الواهبة خالصة لك (من دون المؤمنين)
 فان الاحلال للمؤمنين انما يتحقق بالمهر او بمهر المثل ان لم يسم عند العقد ولا يتحقق بلامهر اصلا (قد علمنا
 ما فرضنا عليهم) انهم اوجبنا على المؤمنين (في ازواجهم) في حقهم (وفي حق) ما ملكت ايمانهم من الاحكام
 (لتكسبلا يكون عليك حرج) متعلق بمخالصة ولا مكد خلت على كى للتوكيد اي تلا يكون عليك ضيق في امر
 النكاح فقوله قد علمنا الخ اعراض بين قوله لا يكسبلا يكون عليك حرج وبين متعلقه وهو خاصة لك من دون
 المؤمنين مقرر لما قبله من خلوص الاحلال المذكور لرسول الله وعدم تجاوز المؤمنين ببيان انه قد فرض
 عليهم من شرائط العقد وحقوقه ما لم يفرض عليه صلى الله عليه وسلم تكريمه وتوسعة عليه اي قد علمنا
 ما ينبغي ان يفرض عليهم في حق ازواجهم ومملوكاتهم وعلى اي حد وعلى اي صفة بحق ان يفرض عليهم قرضنا
 ما فرضنا على ذلك الوجه وخصصنا لبعض النكاح كالنكاح بلامهر وولي وشهود ونحوها وضروا
 المفروض في حق ازواج بالمهر والولي والشهود والنفقة وجوب القسم والاقتصار على الحر اتر الاربع وفي حق
 المملوكات بكونهن مملكاتا يابان تكون من اهل الحرب لا ملكاتا يابان تكون من اهل العهد وفي الحديث
 الصلاة وما ملكت ايمانكم اي احفظوا الصلوات الخمس والممالك بحسن القيام بما يحتاجون اليه من الطعام
 والكسوة وغيرها وبغير تكليف ما لا يطيقون من العمل وترك التعذيب قرنه عليه السلام بامر الصلاة اشارة
 الى ان حقوق الممالك واجبة على السادات وجوب الصلوات جوهره ودخوشوى وبمستند ما ش
 جوهره برؤيائه وبرخلق باش * حق بنده هر كز فرامش مكن * بدست اكر نوشد وكر كهن *
 جو خشم آيد بر كاه كسي * تأمل كنش در عقوبت بسى * كه سبست لعل بدخشان شكست *
 شكسته نشايد در باره بست (وكان الله غفورا) اي فيما يصير العذر عنه (رحيما) منعنا على عباده بالتوسعة
 في مقلان الحرج وقفوه واختلف في انه هل كان عنده عليه السلام امرأة وهبت نفسها منه ولا عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما لم كانت عنده امرأة الا بعد نكاح او ملك يميني وقال آخرون بل كان عنده موهوبة

نفسها واختلفوا فيها فقال قتادة هي معوجة بنت الحارث الهلالية خالة عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه
 حين خطبها النبي عليه السلام فقامها الخطاب وهي على بعيرها فحالت البعير ومعه عليه رسول الله وقال الشعي
 هي زينب بنت خزيمة الانصارية يقول القتيبي ذهب الاكثر الى تلقيها بام المساكين والمقبية به لبيت زينب
 هذه في المشهور وان كانت تدعى به في الجاهلية بل زينب بنت جحش التي كانت تعمل بيدها وتصدق
 على الفقراء والمساكين فسحيت بسواها ويدل عليه قوله عليه السلام خطبا لا زواجه اسرعكن لحاقا بي
 اطولكن بدا اي اول من يموت منكن بعد موتى من كانت امضى وهي زينب بنت جحش بالاتفاق ماتت
 في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه كما سبق واما زينب بنت خزيمة فانها ماتت في حياته عليه السلام (كما قال
 الكاشفي) اكر واهبة زينب بوجهه ما شد كه اشهرت او واقع است در رمضان المبارك سال سوم از هجرت
 وهشت ماه در حرم محترم آن حضرت و در دريغ الاثره در سال چهارم وفات كرد وقال علي بن الحسين
 والخصالك ومقاتل هي ام شريك كبريت جابر من بني اسد واحسها غزيرة قال اكثر من على انه لم يقبلها وقيل
 بل قبلها ثم طلقها قبل ان يدخلها وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما وقع في قلب ام شريك الاسلام وهي
 بمكة فاسلت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن للاسلام وترغبهن فيه حتى ظهر امرها لاهل
 مكة فاخذوها وقالوا لولا قومك لفلانك ما فعلنا ولكنا نسرك اليهم قالت فحملوني على بعير ليس لي شيء
 ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني وكافوا اذ انزلوا منزلا اوقفوني في الشمس واستظلوا فيناهم قد نزلوا
 منزلا واوقفوني في الشمس اذ اننا بادرني على صدرى فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا ثم فرغ مني
 ورفعت ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم فرغ ثم عاد مرارا ثم فرغ مرارا فشربت منه حتى رويت ثم افست سائر
 على جسدي ونياي فلما استيقظوا اذاهم بالمرء على نياي فقالوا للمهملات فاخذت سقاء فاشربت منه فقلت
 لا والله ولكن كان من الامر كذا وكذا فقالوا ان كنت صادقة لدرينك خير من دنائنا فلما نظروا الى اسقيتهم
 وجدوها كالمزكروها فاسلموا عند ذلك واقبلت الى النبي عليه السلام فوجهت نفسها به بغير مهر وقبلها ودخل
 عليها وفي ذلك ان من صدق في حسن الاعتماد على الله وقطع طمعه عما سواه جاءه الفتحوات من الغيب *
 هر كه باشد اعتمادش بر خدا * آمد از غيب خدايش صد عدا * وقال عروة بن الزبير هي ابنة الواهبة
 نفسها خولة بنت حكيم من بني سليم وكانت من المهاجرات الاول فارجأها فترجها فمضت بن مطلقون رضى الله
 عنه قالت عائشة رضى الله عنها كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله فدل انهن كن غيرة
 واحدة ووجهه من خطب عليه السلام من النساء ثلاثون امرأة منهن من لم يعقد عليه وهذا القسم منه من
 دخل به ومنه من لم يدخل به ومنهن من عقبن عليه وهذا القسم ايضا منه من دخل به ومنه من لم يدخل به وفي لفظ
 بجملة من دخل عليه ثلاث وعشرون امرأة والذى دخل به منهن اثنتا عشرة وقال ابو الليث في البستان جميع
 ما تزوج من النساء اربع عشرة نسوة خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم جويرية ثم صفية
 ثم زينب ثم معوية ثم زينب بنت خزيمة ثم امرأة من بني هلال وهي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام ثم امرأة
 من كندة وهي التي استعانت منه فطلقها ثم امرأة من بني كليب قال في انسان العيون لا يفتي ان زواجه عليه
 السلام المدخول بين اثنا عشرة امرأة خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة ثم ام سلمة ثم
 زينب بنت جحش ثم جويرية ثم ربيعة ثم ام حبيبة ثم صفية ثم معوية علي هذا الترتيب في التزوج ومن جملة التي لم
 يدخل بها بن عليه السلام التي ماتت من الفرح لما علمت انه عليه السلام تزوج بها غرا فاخت دحية الكلبي ومن
 جملتهن سودة القرشية التي خطبها عليه السلام فاعتذرت بينها وكاوا خمسة اوسنة فقال لها خيرا ومن جملتهن
 التي تعوذت منه عليه السلام وهي اسماء بنت معاذ الكندية تلن لها ان اردت ان تحظي عنده فتعوذى بالله منه
 فلما دخل عليها رسول الله قالت اعوذ بالله منك ظنيت ان هذا القول كان من الادب فقال عليه السلام عذت
 بمعاذ عظيم الحق باهلك ومنعتها ثلاثة ابواب ومن جملتهن التي اختارت الدنيا حين نزلت آية التفسير وهي فاطمة
 بنت الصمك وكانت تقول اما الشقية اخترت الدنيا ومن جملتهن قتيلة على صيغة التصغير وزوجها اياها اخوها وهي
 بضمير موت ومات عليه السلام قبل قبورها عليه واروى بان قتيبة قال شامث ضرب عليها الحجاب وكانت من
 امهات المؤمنين وان شامث الفراق فتكلم من شامث فاختارت الفراق فتزوجها عكرمة بن ابي جهل بضمير موت

وفي الحديث ما تزوجت شيأ من نسائي ولا زوجت شيأ من بناتي الا وحى جاءني جبريل عليه السلام من ربي عز
 وجل (ترجى من نساء منهن) قرأ بفتح وجزة والكسائي وحفص وابو جعفر ترجى يامسا كثة والباقون ترجى
 بهمزة معجمة والمعنى واحد اذا يابذل من الهمة وذكر في القاموس في الهمة ارجأ الامر اخره وتركها الهمة
 لغة وفي الناقص الارجاء التأخير (وهو بالقاسية) وابس افكك دن (قال في كشف الاسرار) الارجاء تأخير المرأة
 من غير طلاق والمعنى تؤخر يا محمد من نساء من ازواجك وتترك مضاجعها من غير نظر الى نوبة وقسم وعدل
 (وتووى اليك من نساء) يقال اوى الى كذا اى انضم وآواه غيره آواه اى ونضجها اليك ونضاجعها من غير التفات
 الى نوبة وقسمة ايضا فلا اختيار بيديك في العصة بمن شئت ولو ايا ما زاد على النوبة وكذا في تركها وانطلق
 من نساء منهن وقسمك من نساء او تركك تزوج من شئت من نساء او تركك تزوج من شئت كافى بغير
 العلوم (ومن ابتغيت) اى وتووى اليك ايضا من ابتغيتها وطلبتها (عن عزلت) اى اطلقتها بالربعة والعزل الترك
 والتعبد (فلا جناح) الاثم ولا لوم ولا عتاب ولا ضيق (عليك) في شئ عاذك من الامور الثلاثة (كافى في كشف
 الاسرار) درين هر سه بر فونكى نيست وقال في الكواشي من مبتدأ بمعنى الذى اوشط نهب بقوله
 ابتغيت وخبر المبتدأ وجواب الشرط على التقديرين فلا جناح عليك وهذه قسمة جامعة لما هو الغرض وهو
 امان يطلق وامان عسك واذا امسك ضاجع او ترك وقسم ولم يقسم واذا طلق فاما ان لا يتفق المعزولة
 او يتفقها والجهل وروى ان الامة تركت في القسم ينهن فان التسوية في القسم كان واجبا عليه فامان ترك سقط عنه
 وصار الاختيار اليه فحين وكان ذلك من خصائصه عليه السلام وروى ان ازواجه عليه السلام لم يطلبن زيادة
 النفقة ولباس الزينة فمجرد شهره حتى تركت آية التفسير فاشفق ان يطلقهن وقلن يا نبي الله افرض لنا
 من نفسك وما لك ما شئت ودعنا على حالنا فارجأ منهن خدام حبيبة وسجونة وسودة وصفية وجوهرية فكان
 يقسم لهن ما شاء واوى اليه اربع عايشة وحفصة وزينب وام سلمة فكان يقسم ينهن سواء وروى انه عليه
 السلام لم يفرج احد منهن عن القسم بل كان يسوى ينهن مع ما طلق له وخير فيه الاسودة فانها رضية بترك
 حقها من القسم ووهبت ليلتها المائشة وقالت لا تطلقني حتى احشرك في زمرة نساءك (ذلك) اى ما ذكر
 من تفويض الامر الى مشيئتكم (ادنى ان تقر اعينهن) تزدكرت بانك قد وشن شود چشمها ايثان * فاصله
 من القرب انضم وهو البرد والسرور ودعة فاردة اى باردة والحرز دمة حارة اومن القرائى تسكن اعينهن
 ولا تطلع الى ما علمن به قال في القاموس قرئت عينه تقربا لكسر والفتح قررة وتضم وقرور ابدت وانقطع
 بكاءها او اوت ما كانت متشوقة اليه وقربا لمكان يقرب بالكسر والفتح قرا رابت وسكن كاحقر (ولا يحرزن)
 واندو هناك نشوند (ويزرعن بما آتتهن كلهن) وخوشنود باشند باجه دهى ايثارا يعنى چون همه
 دانستند كه آنچه قومى كفى از ارجاء او اواه وتقريب وتعبيد بقرمان خداس ملول نميشوند * قوله كلهن
 بالرفع تأكيذا لفاعل رضىين وهو التوون اى اقرب الى قررة عيونهن وقلة حزنهن ورضا هن جميعا لانه حكم
 كلهن فيه سواء ثم ان سويت ينهن وجدن ذلك فضلا منك وان رجحت بعضهن علمن انه يحكم الله فتطمئن به
 نفوسهن ويذهب التناقص والتغابر فريضين بذلك فاخترته على الشرع ولذا قصر الله عليهن وحرم عليه طلاقهن
 والتزويج بسواهن وجعلن امهات المؤمنين كافي تفسير الجلالين (والله) وحده (يعلم ما في قلوبكم) من الضمائر
 وانحوطرها فاجتهدوا في احسانها (وكان الله عليا) مبالغا في العلم فيعلم ما تدونه وما تخفونه (حاجبا) لا بما جل
 بالعقوبة فلا تغتروا بتأخيرها فانه اسهل الاهمال * نه كردن كشارا بكمرد بغور * نه عذر او زيار اند
 بچور * وكرشم ككبرد بكمرد لوزشت * چو باز آمدى ما جرد و فوشت * مكن يك نفس كايه اى پسر
 * چه داني چه آيد با حريم * وفي التاويلات التجمية لما انسلخت نفسه عليه السلام عن صفات بال كاية
 لم يبق له ان يقول يوم القيامة نفسى نفسى ومن هنا قال اسم شيطاني على يدى فلما انصفت نفسه بصفات القلب
 ورأى منها الهوى حتى لا ينطق بالهوى انصفت دنياه بصفات الآخرة فغل في الدنيا بما يجل لغيره في الآخرة
 لا يترجى من صدره في الدنيا غل يترجى عن صدره في الآخرة كما قال وزعمنا ما في صدورهم من غل وقال في حقه
 لم تنسك صدركه حتى نزع الغل عنه فقال الله تعالى في الدنيا ترجى من نساء الخائى على من تتعلق به ارادتك
 يقع عليه اختيارك فلا تحرج عليك ولا جناح كما يقول لاهل الجنة ولكم فيها ما تشتهى الانفس وتلد الاعين

وكان الله عليا في الازل سائس فيان وجوده على قاعدة محبته من جميعته خلقا فيما صدقته فبعد عنت
 ما لم يلزم من غيرك انتهى قبل ان يخلق يقع ظله عليه السلام على الارض لانه نور محض وليس القوي على وقبه الحاقه
 الي انه انى الوجود الكوني الظلي وهو مقصد في صورة البشر ليس له ظله المعصية وهو مقصود عن اصل خاله
 بعض الكبار ليس في مقدور البشر مرقبة الله في السر والعلن مع الاتقان فان ذلك من خصائص الملا الاعلى
 واما رسول الله عليه السلام فكان له هذه المزية فلم يوجد الا في واجب او مندوب او مباح فهو ذا كرامته على
 احبائه وما نقل من سهوه عليه السلام في بعض الامور فهو ليس كسوء اثر الخلق الناشئ عن سهوه الطبع
 وغفلة حاشاء عن ذلك بل سهوه شريفة لانه لم يقدر الله عليه كماله في عدد الكرامات حيث انه عليه السلام
 صلى الظهور وكف عن شئ سلم قتال ابو بكر رضي الله تعالى عنه صليفا وكف عن قتال الهمار كعتن وبعض
 سهوه عليه السلام ناشئ عن الاستغراق والانشغال ولذلك كان يقول كلفني يا حمرآة والحاصل ان حاله عليه
 السلام ليس كاحوال افراد امته ولذا تعامل الله تعالى به ما لم يعامل بغيره اذ هو يعلم ما في القلوب والصدور ويحيط
 باطراف الامور وسأل منه التوفيق لرضا والوسيلة لعماء وهو المفيض على كل نبي وولده والمترشد في كل امر
 خفي وجلي (لا يهل لك النساء) بالبيان تأييد الجمع غير حقيق ولوجود الفصل واذ اجاز التذكير في معنى قوله
 وقال نسوة كان معه اجوز النساء والنسوة بالكسر جوع المرء من غير انظما الى لاهل واحد من
 النساء سلسلة او كناية لما اقتران حرف التعريف اذ ادخل على الجمع بطول الجمعية ويراد الجنس وهو كالتكرار
 يخص في الاشياء ورم في النتي كما اذا حلف لا يتزوج النساء ولا يكلم الناس ولا يشرى العبد فانه يمتنع
 بالواحد لان لم الجنس حقيقة فيه (من بعد) اي من بعده هؤلاء التسع اللاتي خبرتهن بين الدنيا والاخرة
 فاختارته لانه نصاب من الازوج كما ان الاربع نصاب لمنك منهن اوس بعد اليوم حتى لو ماتت واحدة لم يزل
 يكاح اخرى وانما حرم على امته الزيادة على الاربع بخلافه فانه عليه السلام في بذرة النبوة وصحة الرسالة قد
 يدور على اشياء لا يقدر عليها غيره وقد اقترن الله عليه اشياء لم يقرنها على امته لهذا المعنى وهي قيام الليل وانه
 اذا عمل نافله يجب المواظبة عليها وغير ذلك وسر الاختصار على الاربع لان المراد اربع مرتبة المعنى ومرتبة
 الروح ومرتبة المثال ومرتبة الجنس ولما كان الوجود الحاصل للانسان انما حصل له بالاجتماع الحاصل من مجموع
 الاجزاء الغيبية والحقائق العلمية والارواح النورية والصور المتالية والصور العلوية والسفلية والتوليدية
 شرعه نكاح الاربع وغامه في كتب التصوف (ولان تبدل بهن من ازواج) يدل يصدق احدى الكتابين
 والاصل يتبدل قبل الشئ الخلف منه وتبدل فيه ولبده منه وبده اتخذ بدلا كما في القاموس قال الراغب
 التبدل والابدال والتبدل والاستبدال جعل الشئ محسنا آخر وهو امر من الصوص فان الصوص هو ان
 يصيرك الثاني باعلاء الاول والتبدل يقال للتغيير وان لم تأت بسيدته انتهى وقوله من ازواج مقعول تبدل ومن
 مزينة قلنا كيد النتي فبدا استغراق جلس ازواج بالتعويض والمعنى ولا يهل لك ان تبدل بهؤلاء التسع ازواجا
 اخرى كل من اوبعضهن بان تطلق واحدة وتكن مكانها اخرى (وبالقارسية) وحلال يسترا انه يدل كنى
 يد بشان انظر ان يدكر بمعنى يكر والارباشان طلاق دهي ويحاي اود يكرى را نكاح كنى اراد الله لمن كرامة
 وبرآ على ما اخترت رسول الله والقرار الاخرة لا الدنيا وزهرتها ورضيت بمراده فتصبر صولة طين ونهاه عن
 تعطيلهن والاستبدال بهن (ولو اعجبك حسنهن) الواطئة لمدخولها على حال مخدوفة قبلها ولو في امثال
 هذا الموقع لا يلاحظ لها جوابا ولا عجابا شكفى محمود وخوش آمدن قال الراغب العجب والتعجب حالة
 تعرض للانسان عند الجمل بسبب الشئ وقد يستعار لمرور فيقال يا عجب كذا اي واقي والحسن كون الشئ
 ناعما للفتح واستعكفا يقال الحسن بغضبت في تعارف العامة في المستحسن بالبصر والمعنى ولا يهل لك ان
 تستبدل بهن حال كونك لوم يعجبك حسن ازواج المستبدلة بوجاهلن ولو اعجبك حسنهن اي حال عدم عجب
 حسنهن اياك وحال عجبك اي على كل حال ولو في هذه الحالة فان المراد استقصاء الاجوال (وبالقارسية)
 يشكفته اذ تراخى ليشارة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هي اسمايت عمى الخنثية امرأه بعض
 ابن ابي طالب لما شهد اراد رسول الله في تحفيها شهد الله عن ذلك فتركها ثم زوجها ابو بكر ياذن رسول الله
 فبقي عن عجب حسنهن وفي التكملة قيل يرد جوابه اخت الاشعث بن قيس انتهى وفي الحديث شاركت في ان

التزوج الامن تكون معي في الجنة فاساءوا حياجه لم تكن اهلا لرسول الله في الدنيا ولم تستأهل ان تكون معه
 في مقامه في الجنة فظنوا صرهم الله منه فانه تعالى لا يتنزل الى الصورة بل الى الحق * چون ترماد اسير مني
 بود * عشق معني و صورت اولي بود * حسن معني شود پسري * عشق آن باشد از وال بری * اهل
 عالم همه دین کارند * بحجاب صورت گرفتارند * وفي الحديث من نكح امرأة ظاهرا وبها حرم مالها وبجالها
 ومن نكحها بائنا وزقه الله مالها وبجالها (الاما ملكك عينك) استثناء من النساء لانه يتناول الازواج
 والا ما يعني * حلال يستبرؤون فان پس ازین نه تن که داری مکر آنچه مالک آن شود دست تو یعنی تصرف
 تو در آید و ملک تو گردد فانه حل له ان یسری بین قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ملک من هؤلاء التسع
 ما رتبة التقية ام سيدنا ابراهيم رضي الله تعالى عنه وقال مجاهد معنى الآية لا یهل للیه یهوديات ولا نصرانيات
 من بعد السلمات ولان نسل بالسلمات غیر من اليهود والنصارى يقول لا تحسبوا ان المؤمنین یهودیة
 ولا نصرانیة الا ما ملکتم بینکم لعل الله له ما ملکتم یمنه من الكتابات ان یسری بین (وكان الله على كل شئ
 وقیما) قال رقبته حفظته والرقیب الحافظ وذلك اما المراعاة رقبه المحفوظة واما الرقبه رقبته والرقیب هم الذي
 لا یفضل ولا یدل ولا یجوز علیه ذلك فلا یحتاج الى مذکر ولا منبه کافی شرح الاحكام للزرقانی ص ١٢٢
 فتعقلوا اما امرکم به ولا تضطروا ما حدکم وفي الآية الکفر بعمومهم ان الجمهور على انها بحکمة وان رسول الله
 علیه السلام مات على الحرم ومنها ان الله لا وسیع علیه الامر في باب النکاح حظیت نفسه بشرب من مشاربها
 بموجب الاشراف من اجبها کن اکل طعاما حلوا حراما صغرا ویا فیتحتاج الى غذاء حاض بل رد دفع الصغرة
 حفظا للصحة فانه تعالى من کمال عنایته في حق حبیبه غدا بها حتى لا یهل لك النساء الآية لاحتدال المزاج
 القلبي والنفسی فهو من باب تریة نفس النبي صلى الله تعالى علیه وسلم ومنها انه تعالى لما ضیق الامر على الازواج
 بالمحيرة في باب الصبرها احل للنبي علیه السلام وتوسع امر النکاح علیه وخیره في الارباء والاوابا علیه کان
 لاجتناب شئ في مذاتهم وابدشئ لمزاج قلوبهم ففقداهن بحلاوة لا یهل لك النساء وسکن بها به ردة عن اجتناب
 حفظ السلامة قلوبهم وجبر الانکسار هاهن من باب تریة نفوسهم ومنها ان فاعا یعلق بمواظف خصوص رجال
 بالامه فساتها لیتعظوا باحوال التي علیه السلام واجوال نساءه ویتعبروا بها واکسکان الله على كل شئ من
 احوال النبي علیه السلام واحوال ازواجه واسوال امته رقیبا راقب مصالحهم ومنها ان المراد بهؤلاء التسع
 عائشة وحفصة وام حبیبة وسودة وام سلمة وصفیه ومیوة وزینب وجویریة اما عائشة رضي الله عنها فهي بنت
 ابي بکر رضي الله عنه تزوجها علیه السلام بحکمة في شوال وهي بنت سبع وبنی بها في شوال على رأس ثمانية اشهر
 من الهجرة وهي بنت سبع وقبض علیه السلام منها وهي بنت ثمانی عشرة ورواها في حجرها ودفن فی بیتها وما بنت
 بوقت فارقت سبعاً وستین سنة في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة بالبيع ودفنت به ليلا
 وذلك في زمن ولاية مروان بن الحكم على المدينة من خلافة معاوية وكان مروان استخلف على المدينة
 اباهررة رضي الله عنه لما ذهب الى العمرة في تلك السنة واما حفصة رضي الله عنها فهي بنت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه واسمها زینب اخت عثمان بن مظعون اخوه علیه السلام من الرضاة تزوجها علیه السلام
 في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل احد شهرين وكانت ولادتها قبل النبوة بخمس سنين وقرش
 بنی البيت وبلغت ثلاثاً وستين وماتت بالمدينة في شعبان سنة خمس واربعين وصلى عليها مروان بن الحكم وهو
 أمير المدينة يومئذ وحل سريرها وحل ايضاً ابو هريرة رضي الله عنه ولما ام حبیبة رضي الله عنها واجمادى
 الحی بنت ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه هاجرت مع زوجها عبدالله بن جهم الى ارض الحبشة الهجرة
 الثانية وتصرع عبدالله هناك فبنت هي على الاسلام وبعد رسول الله هرب من امية الضمیری الى الحبشة ملك
 الحبشة فزوجه علیه السلام لياها واصدقها النجاشی عن رسول الله ابعثاة دینار وجهزها من عنده
 ثم طلقها في سنة سبع واما سودة رضي الله عنها فهي بنت زمنة العامرية واسمها من بنی النجار لانها بنت امی سلمی
 بن عبد المطلب واما ام سلمة واسمها عبد نفی بنت ابي امية الخزومية تزوجها علیه السلام ومعهما الولد نبات
 الذي في ولاية يزيد بن معاوية كان عمرهما رما وعاين سنة ودفنت بالجميع وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه
 لاجنسية رضي الله عنها فهي بنت حنی سيد بنی النضير من اولاد هرون علیه السلام قتل حنی مع بنی قریظة

واصفها عليه السلام لنفسه فاعتقها فزوجها وجعل عتقها صداقها وكانت رأت في المنام ان العتق وقع في حجرها فزوجها عليه السلام وكان عمرها لم يبلغ سبع عشرة ماتت في رمضان سنة خمس وخمسين ودفنت بالقيس واما ميونة رضى الله عنها فهي بنت الحارث الهلالية تزوجها عليه السلام وهو عمر في حرة القضاة سنة سبع وبعد الاحلال توفي بها بسرف ماتت سنة احدى وخمسين وماتت ثمانين سنة ودفنت بسرف الذي هو محل الدخول بها وهو ككتف موضع قرب النعيم ولما زني رضى الله عنها فهي بنت جهم بن رباب الاسدية ودفنت قصبا في هذه السورة واما جورية فهي بنت الحارث الخزاعية سبيت في غزوة المصطلق وكانت بنت عشرين سنة ووقعت في سهم ثابت بن قيس فكان بها على تسع آواق خادى عليه السلام هذا ذلك تزوجها وقيل انها كانت بطن العين فاعتقها عليه السلام وتزوجها فوفيت بالمدينة سنة ست وخمسين ودفنت سبعين سنة صلى عليها وان بن الحكم وهو الى المدينة يومئذ وهؤلاء التسع ماتت عنهن صلى الله عليه وسلم وقد نظمهن بعضهم قصبا

توفى رسول الله عن تسع نسوة * الذين نعى المكرمات وتسب
فحائسة ميونة وصفية * وحصة قتلوهن هند وزنب
جورية مع ردة ثم سودة * ثلاث وست ذكرهن ليعذب

ومنها ان الابدالت على جوار النظر الى من يريد نكاحها من السابغين ابى هريرة ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة آمن الانصار فقال له النبي عليه السلام انظر اليها فان في عين نساء الانصار شيئا قال الحميدي يعني الصفر وذلك ان النظر الى المخطوبة قبل النكاح داع للالفة والانس وامر النبي عليه السلام ام سلمة ثلاث من الرضاة حين خطب امرأة ان تنهم هي عوارضا اى اطراف عارض في تلك المرأة لتعرف ان رآيتها طيبة او كريهة وعارضا الانسلن مفسنا خديها الا اذار يجوز النظر الى جميع الاعضاء حتى العمرة القليلة وهي تسعة الاول تحمل الشهادة بكما في الرقعة يعني ان الرجل اذا نكح امرأة يجوز النظر الى فرجها ما يشهد به امره كالخيل في المكحلة والثاني اداء الشهادة فان اداء الشهادة بدون رؤية الوجه لا يصح والثالث حكم القاضي والرابع الولادة لقابله وال خامس البكاوة في العنة والرد بالعيب والسادس والسابع لختان وانخفض لختان ثلوثه سنة مؤكدة وانخفض للنساء وهو مستحب وذلك ان فوق ثنية البول شيئا هو موضع ختانها فان هناك جلدة رقيقة فاتمة مثل حرف الفيت وقطع هذه الجلدة تنوح ختانها وفي الحديث لختان سنة للرجال مكروهة للنساء ويزيد لختها ويصف وطوبتها والثامن ارادة الشراء والتاسع ارادة النكاح ففي هذه الاحذار يجوز النظر وان كان بالشهوة لكن ينبغي ان لا يتعدى ذلك فخطب الرجل امرأة ابصر النظر اليها بالاتفاق فعند احد ينظر لها ما يظهر غالبا كوجهه ورقعة ويد وقدم وعند الثلاثة لا ينظر لغير الوجه والكفين كما في فتح الرحمن ومنها ان من علم انه تعالى هو الرقيب على كل شيء رقيقه في كل شيء ولم يتفتل على غيره (قال الكاشاني) وكسى كذا امر رقيق حق اكاه كرده او ان امر رقيقه ياره ليست * جود انسى كذا حتى دكا وعناست * نهان وآشكار خو يش كن راست * والتعريب بهذا الاسم تعلقا من جهة مراتبه تعالى والا سكتا بعله بان يعلم ان الله رقيقه وشاهد على كل حال فمع ان نفسه عدوه وان الشيطان عدوه وانما يختر ان القرص حتى يهلله على الفتنة والمخافة فيأخذ منها احده بان يلاحظ سكانها وتلييسها ومواقع انبائها حتى يسد عليه المنافذ والمجاري ومن جهة الخلقة ان يكون رقيقا على نفسه كذا كروعي من امر رقيقه بمراقبته من اهل وعنده وخاصة هذه الاسم جمع الضوال والحفظ في الامل والمال فحاسب الضالة يكثر من قرآنه فتجيب عليه ويقرأه من خلف على الجنين في بطونه سبع مرات وكذلك لو اراد سفر اضع يده على رقيقه من يخاف عليه المتكر من اهل وولى يشوه مبعثاته بامن عليه ان شاء الله كزناو المعباس القاسم في شرح الاسماء الحسنى نسأل الله - بسانه وتعالى ان يمتلئنا في الليل والنهار والسرا والجهار ويحفظنا من اهل المراقبة الى ان نقتل مناجاة هذه الدار (يا ايها الذين آمنوا) اوردته ائمة كسبون حضرت يغفر عليه السلام زينب وارضى الله عنها بحكم ربلي قبول فرمونه عليه ترتيب عود ومي دهر فليدعجوني مستوفى داود جون طعام خورده شرب من مشغول كشتند من زنبعد كوشة خانه روى بدو او نسه بدو حضرت عليه السلام ميوانت كرم دمان پروند آخر خود

أنت لم تدرى رخواست و رفت صحابه تيز رفتند و سه کس مایه همچنان مضی می کنند حضرت بدر خاتمه آمد
و شرمید داشت که ایشان را در خواهد و بعد از انتظار بسیار که خلوت شد آیت عجاب نازل شد و در وی از ناسا
من المؤمنین کاوا منتظرون وقت طام رسول الله فیدخلون و یدعون الی عین ادرا که نربا کلون و لا یخرجون
و کان رسول الله یأذی من ذلک فقال تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی حراته فی حال من
الاحوال (الآن یؤذیکم) الاحال کو تیکم ما ذوناکم و مدعوا (الی طعام) پس آن هنگام در آید و هو متعلق
بیودن لانه متضمن معنی ید ی کلا شعاریه لا یحسن الدخول علی الطعام من غیر دعوة و ان اذن به کما اشعر به
قوله (غیر ناظرین اناه) حال من فاعل لا تدخلوا علی ان الاستثناء وقع علی الظرف و الحال کانه قبل لا تدخلوا
بیوت النبی الاحال الاذن و لا تدخلوا لا غیر ناظرین اناه ای غیر منتظرین وقت الطعام اودرا که وهو بالقصر
و الکسر مصدر الی الطعام اذا ادرك قال فی المفردات الا فی اذا کسر اوله قصر و اذا فتح مدوا فی الشیء یا فی قرب
اناه و مثله آن بین ای حان یحین و فیهِ اشاره الی حفظ الادب فی الاستئذان و مراعاة الوقت و یجیب الاحترام
(و ان کن اذاعصم فادخلوا) استدرال من النبی عن الدخول بغير اذن و فیهِ دلالة مینه علی ان المراد بالاذن
الی الطعام هو الدعوة الیه ای اذا اذنتکم فی الدخول و دعیت الی الطعام فادخلوا بیوتہ علی وجوب الادب
و حفظ احکام تلك الحضرة (فاذا طعمتم) الطعام و تاملتم فان الطعم تناول الغذاء (و بالفارسیة) پس چون
طعام خوردید (فاستروا) متفرق و اولاً تمکنوا و بالفارسیة پس مرا کنند شوید از خانه او و هذا لایة مخصوصة
بالداخلین لاجل الطعام و لا اذن و اما تاملهم و الا لما جاز لاحد ان یدخل یومع بالاذن لغیر الطعام و لا البت بعد
الطعام لایرهم (و لاستئانین) الاستئناس انس کرقت و هو ضد الوحشة و التفرود (لحدیث) الحدیث
یستعمل فی قلیل الکلام و کثیره لانه یحدث شیئاً فشیئاً و هو عطف علی ناظرین او مقدر یقبل ای و لا تدخلوا
طالبین الانس لحدیث بعضکم و احدث اهل البیت بالتسليم (و بالفارسیة) و منشیف ارام کر فتکان
برای مضی بیکدیگر * و فی التأویلات الضمیه اذا انتهت حوائجکم فاخرجوا و لا تتفانوا و لا یمنعکم
حسن خلقه من حسن الادب و لا یمنعکم فرط احتشامه علی الارباب علیه و کان حسن خلقه جبرهم
علی البساطة معه حتی انزل الله هذه الایة (ان ذلکم) ای الاستئناس بعد اکل الدال علی البت (کان
یؤذی النبی) می و یجاد و آنرده کند بغير ابراه تصدیق المنزل علیه و علی اهل و اشغاله فیما لا یبینه و الاذی
حاصل الی الانسان من ضرر ما فی نفسه و فی جسمه او قبیاه دنیا و کان او خروا (فبفسحی منکم) فحول علی
حذف المضاف ای من اخرجکم بدلیل قوله (و الله لا یفسحی من الحق) فانه یستدعی ان یکون الفسحی منه
امراً حتماً متعلقاً بهم لا انفسهم و ما ذلک الا اخرجهم یعنی ان اخرجکم حق فیلقی ان لا یقر له حیه و لذلک لم
یقر الله ترک الخی و امرکم بالخرج و التبعیر عن عدم الترتب بعدم الاستیفاء للمساکنة و کان علیه السلام
اشد الناس حیاة و اکثرهم عن العورات اغضاء و هو التفاؤل بما یکره الانسان بطبیعته و الحیاة رقة تعری
وجه الانسان فندخل ما یتوقع کراهته او ما یکون ترکه خیراً من فعله قاله الراغب الحیاة انتقاض النفس عن
القباح و ترک کذلک روی ان الله تعالی یفسحی من ذی الشیة المسلم ان یعذبه فلیس برادیه انتقاض النفس
اذ هو تعالی منزّه عن الوصف بذلک و اما المراد بترک تعذبه و علی هذا ما روی ان الله تعالی حی ای تارکاً لمقابح
تعالی العیاس من ثم فی الایة تأدیب للفقلاء قال الاحنف نزل قوله تعالی فاذا طعمتم فاستروا ثم حق الثقله
تجنبی للضیف ان لا یجعل نفسه تمیلاً بل یحفظ الجلوس و کذا حال العائد کان عبادة المرضی لحظة قبل
الاعمش ما الذی اعمش عینک قال النظر الی الثقله قبل

لذا دخل الثقیل بارض قوم * قال الساکن سوی الرحیل

و قبل بحالہ الثقیل حی الروح و قبل لا فوشروا ما بال الرجل یحمل الحمل الثقیل و لا یحمل بحالہ الثقیل قال
یحمل الحمل یجمع الاعضاء و الثقیل تغریه الروح فیل من حق العقل الداخل علی الکرامات کلام و سرعة
تقیام و من علاه الحق الجلوس فوق القدر و الجئی فی غیر الوقت و قد قالوا ان فی باب اخیه المسلم یستأذن
للا تأذین قول فی کل مرة السلام علیکم یا اهل البیت ثم یقول ایدخل فلان و یمکن بعد کل مرة مقدار ما یفرغ
الاکل من اكله و مقدار ما ینفرغ المتوضی من وضوئه و المصلی یربع و رکعات من صلاته فان اذن دخل و خفف

والاربع سالما عن الحق والعدل ولا يجب الاستئذان على من ارسل اليه صاحب البيت وسولا فاقى بدعونه
(قال في كشف الاسرار) ادب نهايت قال است ويدايت حال حق جل جلاله اول مصطفى راعليه السلام
ب ادب سار است بس يخلق فرستاد كما قال ادبى ربى فاحسن تأديبى عام زاهر عضوى از اعضاء ظاهر لادبى بايد
والاهالك اند و خاص راهر عضوى از اعضاء باطن ادبى بايد والاهالك آيد و خاص الخاص درهمه اوقات ادب
بايد (قال المولى الجامى) ادبوا النفس ايا الاحباب * طرق العشق كلها آداب * مائة دولت ابد ادبست
* بامه رفعت خرد ادبست * حيث آن داد بندكى دادن * برحدود خداى ايستادن * قول و فعل
از شقيدين و ديدن * بموافرين شرع سنجيدن * باحق و خلق و شيخ و بار و رفيق * ره سپردن بمقتضاي
طريق * مركبات جوارح و اعضا * راست كردن بحكم دين هذا * خطرات و خواطر و اوهام *
بالكردن ز شوب نفس تمام * دين و اسلام دولاب طلبست * كفر و طغيان ز شوم بى ادبست *
ومن الله التوفيق للادب الحسنه والافعال الحسنه (و اذ اسألتهم عن متاع الماعون وغيره) فاسألوهم (اى)
المتاع (من وراء الحجاب) من خلف ستر (وبالغارية) از پس پرده (وقال خارج الباب) (ذلكم) اى سؤال
المتاع من وراء الحجاب (اطهر تعلقوكم وفلوجن) اى اكثر تطهير امن الخواطر النفسانية و الخاليات الشيطانية
فان كل واحد من الرجل والمرأة ادالم را الاخر لم يقع في قلبه شئ (قال في كشف الاسرار) تقلهم عن مألوف
العادة اى عروف الشريعة ومفروض العبادات و دين ارب الشريشروان كانوا من العصاة و ازواج النى عليه
السلام فلا يمان احد على نفسه من الرجال والنساء و لهذا شددا لآخر في الشريعة بان لا يخلو رجل بامرأة ليس
بينهما محرمية كما قال عليه السلام لا يخلون رجل بامرأة فان اتاهما الشيطان وكان عمر رضى الله عنه يجب
ضرب الحجاب عليهن بحجة شديدة وكان يذكره كثيرا و يودان ينزل فيه وكان يقول لواطع فيكن مارا تكن عين
وقال يا رسول الله يدخل عليك البراءة فامرأت امهات المؤمنين بالحجاب قترت و روى انه مر عليهن وهن
مع النساء في المسجد فقال احببن فان لكن على النساء فضلا كما ان لزوجكن على الرجال الفضل فقالت زينب
انك يا ابن الخطاب لتغار علينا والوحى ينزل في بيوتنا يعنى اكرم ادم الله و دود خدو فرمايد و حاجت بغيرت قربان شد
تاديرين حديث بودند بروفق قول عمر رضى الله عن آيت حجاب فرود آمد و اذا سألتهم الخ وعن عائشة
رضى الله عنها ان ازواج النبي عليه السلام كن يخرجن الليل لحاجتهن وكان عمر يقول لنبى احب نساءك فلم
يكن يفعل لخرجت سودة بنت زمعة ليلة من الليالى عثيا وكانت امرأة طويلة فنادها جهمر الا قد مرشاك
باسودة مر صاعلى ان ينزل آية الحجاب فانزلها الله تعالى وكانت النساء قبل نزل هذه الآية يبرزن للرجال وبعد
از نزلش حكمتد تاهمه زمان پرده فروگذاشتند ولم يكن لاحد ان ينظر الى امرأة من نساء رسول الله منقبة
كانت او غير منقبة و بعض بعد از نزل آيت حجاب هیچ كس وارو نبود كه در زنى از زنان و رسول ذكر استند اكر
در نقاب و دى بياي نقاب * استدلل بعض العلماء باخذ الناس عن ازواج النى عليه السلام من وراء الحجاب على
جواز شهادة الاعمى اذ تميز الصوت وهو مذهب مالك واحمد ولم يجزها ابو حنيفة سواء كانت غيا بسمع او لا
خلافا لابي يوسف فياذا احتملها بصيرا فان لم يحصل له بالنظر وقت التحصيل وهو الميان قاد آه صحيح اذ اخلل
في لسانه وتعرف المشهود عليه يحصل بذكر نسبه ولا يحنفة انه يحتاج فادانها الى التمييز بين الخصمين
وهو لا يفرق بينهما الا بالانفة وهى لا تعتبر لانها تشبه نفمة اخرى ويضاف عليه التلقين من الخصم والمعرفة
بذكر التلب لا تحكى في لانه رجاء يشا و كغيره في الاسم والنسب وهذا الخلاف في الدين والعقار لا في المنقول
لان شهادته لا تقبل فيه اتفاقا لانه يحتاج الى اشارة والدين يعرف ببيان الجنس والوصف والعقار بالتصديق
وكذا قال الشافعى يجوز شهادة الاعمى فيأمره قبل ذهاب بصره او بشرى اذنه فيتعلق به حتى يشهد عند قاض به
(وما كان لكم) اى وما سمع وما استقام لكم (ان تؤنروا رسول الله) اى ان تعملوا في حياته فعلا يكرهه ويتأذى به
(ولا ان تنكحوا ازواجهم) زنان او را كه مدخول بها باشد (من بعده) اى من بعده و فاته او فراقه (ابدا) فان فيه
ترك المراعاة مرسته فانه اب و ازواجه امهات ويقال لانهم ازواجه في الدنيا والاخرة كما قال عليه السلام
شارطت ربى ان لا تزوج الا من تكون معى في الجنة فلوزوجن لم يكن معه في الجنة لان المرأة لا تخر ازواجها
لما روى ان ام الدرداء رضى الله عنها قالت لابي الدرداء رضى الله عنه عند موته انك خطبتنى من ابوى في الدنيا

فانكسالة فاني اخطبك الى نفسي في الاخرة فقال لها لا تنكسي بعدى بخطبها معاوية بن ابي سفيان فاخبرته
 بالذي كان فابت ان تتزوجوه ووهي عين حذيفة رضى الله عنه قال لامرأته ان اودت ان تكوفي زوجي في الجنة
 فلا تزوجي بعدى فان المرأة لا تخرزوا بها وروى في خبر آخر بخلاف هذا وهو ان ام حبيبة رضى الله عنها قالت
 يا رسول الله ان المرأة اذا كان لها زوجان لا يحكما يكون في الاخرة فقال انها تخيرت فقتلوا احسبنا خطفنا منها
 ثم قال يا ام حبيبة ان حسن الخلق ذهب بالدين والى الاخرة والحاصل انه يجب على الأمة ان يعظموه عليه السلام
 ويوقروه في جميع الاحوال في حال حياته وبعد وفاته فانه بقدر ازيد تعظيمه وتوقيره في القلوب يزداد ثورا لايمان
 فيها وللمریدین مع الشيوخ في رعاية امثال هذا الادب اسوة حسنة لان الشيخ في قومه كالنبي في امته كما سبق
 بيانه عند قوله وازواجه امهاتهم وفي الآية اشارة الى ان قوى النفس المجدية من جهة الراضية والمرضية
 والمطمئنة بطبقاتها بكلها اتمت متفردة بالسكالات الخاصة العشرة الاحدية دينيا واخرة فافهم سر الاختصاص
 والتشريف ثم ان اللاتي طلقهن النبي عليه السلام اختلف فيهن ومن قال بطلهن فلا نه عليه السلام قطع
 لعصمة حيث قال ازواجي في الدنيا هن ازواجي في الاخرة لم يدخلن تحت الالة والعصم ان من دخل بها النبي
 عليه السلام ثبتت حرمتها قطعا تخص من الالة التي لم يدخل بها الماروي ان الاشعث بن قيس تزوج المستعينة
 في ايام خلافة عمر رضى الله عنه فهم برحمتها فاخبر بانه عليه السلام فارقتها قبل ان يحسبوا فترك من غير تكبر
 وسبب نزول الالة ان طلعه بن عبيد الله النخعي قال لئن مات محمد لاتزوجن عائشة وفي لفظ تزوج محمد بنات عينا
 ويحببهن عنا يعني بمنعنا من الدخول على بنات عينا لانه وعائشة كانا من بني نعيم بن حرة فقال لئن مات لاتزوجن
 عائشة من بعده فترك في قوله تعالى وما كان لكم الالة قال الحافظ السيوطي وقد كنت في وقفة شديدة
 من صحة هذا الخبر لان طلعة احد العشرة المبشرين بالجنة اجل مقام من ان يصد منه ذلك حتى رأت انه رجل
 آخر شارك في اسمه واسم ابيه ونسبته كما في انسان العيون (ان تبدوا) على السننكم يعني آشكارا كنيد شيئا
 (كان عند الله عظيما) اي دينيا عظيما واصرا هاتلا زيرا كحرمت ان حضرت لازمست ووحيات او بعد
 ازوفات او بلك حیات ومات اودراد محروق تعظيم يكسانت چه خلعت خلافت ولباس شفاعت كبرى
 پس ازوفات بر بالاي اعتدال اود وخته اند * قبای سلطنت هر دو كون نشر فست * كه جز مقامت
 زبای افيانم درست * ثم بالغ في الوعيد فقال (ان تبدوا) على السننكم يعني آشكارا كنيد شيئا
 مما لا خبير فيه كنكاهن وفي التأويلات من ترك الادب وحفظ المحرمات وتعظيم شأنه صلى الله عليه وسلم
 (او تفتنوه) في صدوركم * يعني زبان نازيد زيرا كه نكاح عائشة رضى الله عنها ادول بعض كد شتم وودوزبان
 نياورده كذا قال الكاشاني (فان الله كان بكل شيء عليا) يبلغ العلم بظواهر كل شيء وباطنه فيما يزكم بما صدر عنكم
 من المعاصي البادية والخفية لا محالة وعظم ذلك ليدخل فيه نكاحهن وغيره (قال في كشف الاسرار) جون
 مبدى كد حق تعالى براعمال واحوال قوم مطلع استنبهان واشكاراي قوميداندوي يند بيوسته بر دركاه او
 باش افعال خود را مذهب داشته باتباع علم وهدا حلال وودوام وردواقوال خود را بياشت داده بقرامت قرعان
 و مداومت عذر و نصيحت خلق و اخلاق خود بال داشته از هر چه غبار راه دين است و سد منهج طريقه جون
 بخل و بريا و جامع است و آرايش مضبوط و كل وقناعت وكلمة لا اله الا الله بر هر دو حالت مستقبل است لا اله في
 آلايش است والا لله اثبات و آرايش جون بنده كويد لاله هر چه آلايش است و عجب راه از رنج بكنند آنكه بجال
 الا لله روى نمايد بنده باصفات آرايش بياد آيد و او آراسته و پيراسته فرامشني بردنا و برابامي قبول
 كند و كراتر لاله بروي ظاهر رود و جمال خلعت الا لله بروي نيند او را بامي فرانيد بر دو كويد معنى معصا
 (قال المولى الجامى) لا تنكس كائنات اشام * عرش نافرست او كشيد بكام * هر يكاه كرده آن نهنك
 آهنگ * ازمن و مانده نوى مانده رنك * كچه لا داشت نركى عدم * دارود الافروغ ووردقم *
 جون كند لا بساط كبرت طلى * دهد الا زيام وحدثى * نانسازى حجاب كرت دور * نهد
 آفتاب وحدث نور * كز ماني زخود خلاص شوى * مهبط فيض نور خاص شوى * جذب آن
 فيض بايد استيلا * هم زلاراهى هم ازالا * هر كه حق داني نور مشرقش * كائن بائن ودمقش *
 جان بحق تن بغير حق كائن * تن زحق جان زغير حق بائن (لا جناح طين في آياهن) استنساخ ليسان

من لا يحب الاحتجاب عنهم روي انه لما نزلت آية الحجاب قال الامام والابناء والا قارب يا رسول الله اني تكلمهم
ايضا كالاباء من روي الاحتجاب فترت وخص الدخول على نساء ذوات عارم بغير حجاب يعني هج كاهي
يست برزقان درغودن روي بيدران خورش (ولابنائهم) ونه بيسران خورش (ولا اخوانهم) ونه بيدران
ايشان (ولابناء اخوانهم) ونه بيسران برادران ايشان (ولابناء اخوانهم) ونه بيسران خواهران ايشان
فهؤلاء ينظرون عند ابى حنيفة الى الوجه والراس والساقين والعصدين لا ينظرون الى ظهرها وبطنها ونحوها
وامبع النظر له ولا لكثرة مداخلتهم عليهن واحتياجهن الى مداخلتهم وانما يذكراهم وانخال لانهما بمنزلة
الوالدين ولذلك سمي الهم بما في قوله وآله اما تلك ابراهيم واسحق ولانهم كرهوا الاحتجاب منها مخافة ان يصفاهن
لابنائهما وابنائهم ما غير عارم يلواز النكاح بينهم وكره وضع الحمار عندهما وقد نهى عن وصف المرأة زوجها
بشرة امرأته اخرى ومحاسنها بحيث يكون كانه ينظر اليها فانه يتعلق قلبه بما يقع بذلة متنة (ولابنائهم) يعني
المؤمنات فتنظر المسلمة الى المسلمة سوى ما بين السرة والركبة وابو حنيفة يوجب فتر الركبة فالمرأة بالنساء نساء
اهل دينهم من الحرات فلا يجوز لكتبايات الدخول عليهن وانكشف عندهن او المراد المسلمات والكتبايات
وانما قال ولابنائهم لانهم من اجناسهم فيدخل دخول الكتبايات عليهن وقد كانت النساء الكوافر من اليهوديات
وغيرهن يدخلن على نساء النبي عليه السلام فلم يكن يحجبن ولا امرن بالاحتجاب وهو قول ابى حنيفة واجد ومالك
(ولا ما ملكت ايمانهم) من العبيد والاماء فيكون عبد المرأة محرما لها فيجوز له الدخول عليها اذا كان عصفاء وان
ينظر اليها كالحارم وقد اباحت عائشة النظر لعبيدها وقالت لا كوان ائتلك اذا وضعت في القبر وخرجت فانت
سرو قيل من الاماء خاصة فيكون العبد حكمه حكم الاجنبي معها قال في بحر العلوم وهو اقرب الى التقوى
لان عبد المرأة كالاجنبي خصيا كان او غلاما وان مثل عائشة وابن مثل عبد هان في العبيد لاسيما في زمانها هذا
وهو قول ابى حنيفة وعليه الجهم ولا يجوز لها الخلع ولا السفر معه وقد اجاز رويته الى وجهها وكفها اذا وجد
الامن من الشبهة ولكن جواز النظر لا يوجب الحرمة وقد سبق بعض ما يتعلق بالقام في سورة النور فارجع
لعلك تجد السرور (واقبح الله) فحارم من الاحتجاب واخشين حتى لا يراكن غيره ولا عن ذكره وعليكن
بالاحتياط ما قدرتن (قال الكاشاني) يس عدول كرد از غيبت بخطاب بجهت تشديد و امر فرموده اي زنان در
پس حجاب قرار كريد و مريد از خدای پرده شرم از پس برنداريد (ان الله كان على كل شيء شهيدا) لا يفتي
عليه خافية من الاقوال والافعال ولا يتفاوت في علمه الاماكن والالاقات والاحوال * چونكه خدا شاهد بهضبا
كواه * كه در شمار ايم لحظه نكاه * ديد بپوشيد زناحرمان * دور شود از رده و هر و كان *
در پس زانوي حيا و وقار * خوش بنشيد بصبر و قرار * وفي التأويلات الجمعية بشير بالاية الى تسكين
قلوبهم بعد فطامهم عن مأثورات العادة ونقلهم الى معروف الشريعة ومفروض العبادة فمن عليهن
وعلى اقربائهن بازال هذه الرخصة لانه ما خرجن وما من سبيل الاحتياط لهن مع ذلك فقال واقبح الله
غير وفي غيرهن بحفظ الخواطر وميل النفوس وهما ان الله كان على كل شيء من اعمال النفوس واحوال
القلوب شهيدا حاضر وانظر اليه قال ابو العباس القاسمي الشهيد هو الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم
ولا مرفى ولا مسجوع ومن عرف انه الشهيد عبده على المراقبة فلم ير حيث نهاه ولم يفقه حيث امره واكتفى
بعلمه ومشاهدته عن غيره فانه تعالى لا يغيب عنه شيء في الدنيا والاخرة وهو شهيد على الخلق يوم القيامة بما
علم وشاهد منهم * ذرة ليست در مكن ومكان * كنه علمش بود محيط بران * عدد دينك در بيانها *
عدد بر كها يستانتها * همه زدين او بود ظاهر * همه در علم او بود حاضر * وخاصة هذا الاسم
فلرجوع عن الباطل الى الحق حتى انه اذا اخذ الولد العاق من جبهته مصرا وقرى عليه او على الزوجة كذلك النسا
فانه يصلح حالها كما في شرح الامعاء للقاسمي نسأل الله سبحانه ان يصلح احوالنا واقولنا وافعالنا وبوجه
الى جنبه الكريم اما لنا (ان الله قولا كنه) اعلم ان الملائكة عند اهل الكشف من اكابر اهل الله على قسمن
قسم تنزلون مرتبة الارواح الى مرتبة الاجسام فلهي اجسام لطيفة كما كان لبشر اجساما كسيفة وهم
المأمورون بسجود آدم عليه السلام ويدخل فيهم جميع الملائكة الارضية والسماوية اصاغرم واكابرهم
كجبريل وغيره بحيث لا يشتمهم فردا ولا قسم بقوا في عالم الارواح وتقرءوا عن ملابس الجمالية لطيفة

كانت أوكثينة وهم المهجرون الذين أشير إليهم بقوله تعالى لم كنتم من العالمين وهم غير مأثورين بالصبر واذ ليس لهم شعور أصلاً لا يتقسم ولا يتغير من الموجودات مطلقاً استغراقهم في جبر شهيد الحق والانسان أفضل من هذين القسمين في شرف الحال ورتبة الكمال لانه مخلوق بقضي الجمال والجلال بخلاف الملائكة فانهم مخلوقون بيد الجبال قط كما أشير إليه بقوله * ملأنا راحه سودا وحسن طاعت * جو فيض عشق برآدم فرد ريجت * وذلك لان العشق يقتضي المحبة وموطنها الدنيا وفيها الهبط آدم من الجنة والجنة من باب التربية وهي من آثار الجلال والبراد بالملائكة ههنا هو القسم الاول لانهم يشاركون مؤمنى البشر في الجمال والوجود الجسماني فكأن مؤمنى البشر كلهم يصلون على النبي فكذلك هذا القسم من الملائكة مع ان مقام التعظيم يقتضى التعميم كما لا يخفى على ذي القلب السليم فاعرف واضبط ايها الصليب القهيم (يصلون على النبي) اى يعتنون بما فيه خير وصلاح امره ويحجون باظهار شرفه وتعظيم شأنه وذلك من الله تعالى بالرحمة ومن الملائكة بالدعاء والاستغفار بقوله يصلون محمول على عموم الجاهل اذ لا يجوز ارادة معنى المستتر معافاته لا عموم المستتر لمطلقا اى سواء كان بين المعاني تاف او لا قال القهستاني الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الانس والجن القيام والركوع والسجود والدعاء ونحوها ومن الطير والبهائم التسبيح اسم من التسليط وكلاهما مستعمل بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل فلا يقال صليت فصليت بل صلاة وقال بعضهم الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة لغير النبي عليه السلام وبمعنى التشريف بمزيد الكرامة للنبي والرحمة عامة والصلاة خاصة كاد العطف على التفسير في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال بعضهم صلوات الله على غير النبي رحمة وعلى النبي تامة ومدة قولاً وفوق قولاً * فعلا وصلاة الملائكة على غير النبي استغفار وعلى النبي اظهار التقدير والحمد قولاً والنصرة والمعاونة فعلا وصلاة المؤمنين على غير النبي دعاء وعلى النبي طلب الشفاعة قولاً وتابح السنة فعلا (ايها الذين آمنوا صلوا عليه) اعنوا انتم ايضا بذلك فانكم اولى به (وسلوا تسلياً) بان تقولوا اللهم صل على محمد وسلم اوصلى الله عليه وسلم بان يقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم بقوله عليه السلام اذا صليتم على محمد وآل محمد نقص الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كافي شرح القهستاني وقال الامام السضائى في المقاصد الحسنة لم اتفق عليه اى على هذا الحديث بهذا اللفظ ويمكن ان يكون بمعنى صلوا على وعلى انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثى اتى وخس اللهم واربلق يارب وارحن صل لانه اسم جامع دال على الالهوية وعلامة الاسلام في قوله لا اله الا الله فخاص بذكره وقت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام جامع لنعوت الكمال مشتمل على اسرار الجمال والجلال وخص اسم محمد لان معناه المهود مرة بعد اخرى فتاسب مقام المدح والثناء والمراد بالاكه الاقياء مع امته قد دخل فيه بنوهاشم والازواج المطهرة وغيرهم جميعاً (قال في شرح الكشاف وغيره) مع قوله اللهم صل على محمد اللهم عظمه في الدنيا باعلا دونه واعظام ذكره واظهار دعوته وابقائه شريعته وفي الآخرة بتشييعه في امته وتضعيف اجره ومشييته واظهار فضله على الاولين والآخرين وتقدمه على كافة الانبياء والمرسلين والمالم يكن حقيقة الثناء في وسعنا امرنا ان نكمل ذلك اليه تعالى فانه يصلى عليه بسوانا سلام من الرحمن نحو جنابه بولان سلامى لا يلقى يابه فان قلت فالقائده في الامر بالصلاة قلت اظهار المحبة للصلاة كما اخذ فقال قل الحمد لله اظهار المحبة الحمد مع انه هو الحمد لنفسه في الحقيقة وبمعنى سلم اجعله يارب سالما من كل مكروه (كما قال القهستاني) وقال بعضهم التسليم هنا بمعنى آفرين كردن وبمعنى بالتساختن ويرد وفروغ كردن وسلامت دادن وفي الفتوحات المكية ان السلام انما شاع من المؤمنين لان مقام الانبياء يعطى الاعتراض عليهم لامرهم الناس بما يخالف احوالهم فكان المؤمن يقول يا رسول الله انت في امان من اعتراضى عليك في نفسي وكذلك السلام على عباد الله الصالحين فانهم كذلك يا من الناس بما يخالف احوالهم بحكم الارث للانبياء واماتسلينا على اتسنا فان فينا ما يقتضى الاعتراض واللوم منا علينا فانهم نفوسنا التسليم فيه لنا ولا نعترض كما يقول الانسان قلت لنفسى سكتا قتالت لاهم تنف على رواية عن النبي عليه السلام في تشهده الذي كان بقوله في الصلاة هل كان يقول مثلنا السلام عليك ايها النبي او كان يقول السلام على او كان لا يقول شيأ من ذلك ويكتفى بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان كان يقول مثل ما امرنا تقول في ذلك وجهان احدهما

ان يكون المسلم عليه هو الحق وهو مترجم عنه كما جاء في جميع الله لمن حده والوجه الثاني انه كان يقام في صلاته في مقام الملائكة مثلاً ثم يحاطب نفسه من حيث المقام الذي اقيم فيه ايضاً من كونه نبياً فيقول السلام عليكم ايها النبي فعل الاجنبى فكانه جرد من نفسه شخصاً آخر انتهى كلام الفتوحات فلولو السلام مخصوص بالحق والنبي عليه السلام ميت واجيب بان المؤمن لا يموت حقيقة وان فارق روحه جسده قالني عليه السلام مصون بده الشرف عن التفسخ والاضلال حتى بالحياة البرزخية ويدل عليه قوله ان الله ملائكة مساجين يبلغونني عن امري السلام وفي الحديث ما من مسلم يسلم على الا رد الله على روي حتى ارد عليه السلام ويؤخذ من هذا الحديث انه حتى على الدوام في البرزخ الدنيوي لانه محال عادة ان يغفل الوجود كله من واحد يسلم على النبي في ليل او نهار وقوله رد الله على روي اي ابقى الحق في شعور خيال الحسي في البرزخ وادراك الحواس من السمع والنطق فلا ينكأ الحس والشعور السكلي من الروح المهدى وليس له غيبة عن الحواس والا كوان لانه روح العالم وسره الساري قال الامام السيوطي والروح بالبدن اتصال بحيث يسبح ويشعر ويرد السلام فيكون عليه السلام في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها ورد عليه السلام وهي في مكانها هناك وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكاناً لم يكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض وقد رآى النبي موسى عليه ما السلام ليله المعراج قائماً يصلي عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تاتي بين الاخرين فان شأن الارواح غير شأن الابدان ولولا لطافة الروح وفوريتها ما صح اختراق بعض الاولياء الجدران ولا كان قيام الميت في قبره والارتباب عليه او التابوت فانه لا ينعشه شيء عن ذلك من قعوده وقد صرح ان الانسان يمكن ان يدخل من الابواب الثمانية البينة في آن واحد فلبية الرومانية مع تذرده في هذه النشأة الدنيوية وقد مثل بعضهم بالشمس فانها في السماء كالارواح وشعاعها في الارض وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام ولعل المراد ان برد السلام بلسان الحال لا بلسان المقال لانهم يتأسفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتصرفون على رد السلام ونوابه (قال الشيخ المظهر) التسليم على الاموات كالتسليم على الاحياء واما قوله عليه السلام عليكم السلام فعبارة الموقر اي تقدم عليكم فبقي على عادة العرب وعرفهم فانهم كانوا اذا سلموا على قبر يقدمون لفظ عليكم فتكلم عليه السلام على عاداتهم ونبي ان يقول المصلي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد باعادة كلمة علي فان اهل السنة التزموا الدخال على علي الا رد اعلى الشيعة فانهم منعوا ذلك على بين النبي وآله ويحفلون في ذلك حديثاً وهو من فضل بيبي وبين آبي بعلي لم يله شقاقى قال القهستاني والعصام وغيرهما وقال محمد الكردي هذا غير ثابت على تدبر الشبوت فالمراد به علي بن ابي طالب بان يجعل علياً من آله دون غيره فيكون فيه تعرض للشيعة فانهم الذين يفصلون بينه وبين آله به لفظ محبتهم له ولذا قال عليه السلام لعلى هاتينك انسان محب مفرط فالحب المفرط الرافض والمبغض الخوارج ونحن فيما بين ذلك انتهى كلامه ولا يقول في الصلاة وارحم محمداً فانهم التخصيص اذ الرحمة تكون بايمان ما بلائهم عليه وهو الاصح كما ذكره شرف الدين الطيبي في شرح المشكاة وقال في الدرر المحجج انه يكره قال الشيخ علي في اسئلة الحكم حرمت الصدقة على رسول الله وعلى آله لان الصدقة تنشأ عن رحمة الدافع لمن يتصدق عليه فلم يرد الله ان يكون من حرم غيره ولهذا نهي بعض الفقهاء عن الترحم في الصلاة عليه تأدياً لتلك الحضرة وان كانت الرواية وردت به كما ذكره صدر الشريعة في اتصال به قراءة الفاتحة لروحه المطهرة فالشافعي واصحابه منعوا ذلك لروحه ولا ارواح سائر الانبياء عليهم السلام لان العادة تجرت بقراءة الفاتحة لارواح العصاة فيلزم التسوية بارواحهم مع ان في الدعاء بالترحم التعقيب وجوزوه ابو حنيفة واصحابه لانه عليه السلام دعاء لبعض الانبياء بالرحمة كما قال رسم الله اخي موسى ورسم الله اخي لوطاً وعلى بين الصديقين اللهم اغفر لي وارحمني وقال في تعليم السلام السلام علياً ايها النبي ورحمة الله وبركاته فليس احد مستغنيا عن الرحمة وايضاً فائدة القراءة ونحوها عادة النساء كما قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر الصلاة على النبي في الصلاة وغيرها دعاء من العبد المصلي لمحمد صلى الله عليه وسلم يظهر الغيب وقد ورد في الحديث الصحيح ان من دعا لخاله يظهر الغيب قاله المؤلف ولت بمنسله وفي رواية ولت بمنسله فتمنع ذلك رسول الله وامر الله به في قوله يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه

ليعود هذا الخبر من الملائكة الى المصلى انتهى وفي الدعاء ايضا حكمة جليلة **تعالى** بعض الكبار اما الوسيلة
فهي اعلى درجة في الجنة اي حنة عدن وهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك الحق سبحانه حكمة
اختارها فانما بسببه لنا الصلوة من الله وبه كآخرة ما خرجت للناس وبه ختم الله لنا كما ختم به النبيين
وهو عليه السلام بشر كما هي ان يقول ولنا وجه خاص الى الله تعالى ساجد منه وبناجينا وكذلك كل مخلوق له
وجه خاص الى الله فامرنا نحن امر الله ان ندعوه بالوسيلة حتى ينزل فيها دعاءاته وهذا من باب الغيرة
الأكبر ان فهمت قال في التأويلات النصية يشير بهذا الاختصاص الى كمال العناية في حق النبي وفي حق
أمته اما في حق النبي فانه يصلي عليه صلاة تلقى بتلك الحضرة المحلقة عن الشبه والمثال مناسبة لحضرة نبوته
بحيث لا يفهم معناها سواها واما في حق أمته فهو انه تعالى اوجب على أمته الصلاة عليه ثم جازاهم بكل صلاة
عليه عشر صلوات من صلواته وبكل سلام عشر امان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذه عناية مختصة
بالنبي وامتة واصلاته الله على عبادته مراتب بحسب مراتب الصلوات ولهامعان **كلا** الرحمة والمغفرة والوارد
والشواهد والكشف والمشاهدة والخبرة والقرب والشرب والرى والسكر والتعجب والقضاء في الله والبقاء
بالله فكل هذا من قبيل الصلاة على العبد وقال بعضهم صلوات الله على النبي تبلغه الى المقام المأمور
وهو مقام الشفاعة لامتة وصلوات الملائكة دعاؤهم بزيادة مرتبته واستغفارهم لامتة وصلوات الامة
متابعتهم له ومحبتهم اياه والثناء عليه فالذكر الجليل وهذا التشریف الذي شرف الله به نبينا عليه السلام اتم من
تشریف آدم عليه السلام بامر الملائكة بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملائكة في هذا
التشریف وقد اخبر تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة **عقل** دور اندیش میداند که
تشریف چنین **هیچ** دین پروندید و هیچ یغیر نیافت
یصلی علیه الله جل جلاله **هیچ** هذا العالمین کاله

بیمامه خانه دین خلعت درود و سلام **چو** کشت دوخته بر قامت و آرد است نشان محرم صلوات علیه
بر قامت **نوشته** اند و چنین منشی شریف تراست **بعد** از نزول آیت صلوات هر دور خسار مبارک
آن حضرت از غایت مسرت برافروخته کشت و فرمود که **نوشته** گوید مرا که آیت بر من فرود آمد که
دو ستر است نزد من از دنیا هر چه در اوست **نوری** از روزن آقبال در افتاد مرا که از آن خانه دل شد طرب
آباد مرا **ع** ان اجمعی قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر يدافيه نفسه وثني
بملائكته فقال ان الله الخ اترى على الله عليه وسلم من بين الرسل واختصكم بجامن بين الامم فقال لو انعمة الله
بالشكر وانما يدافع الله بالصلاة عليه نفسه اظهارا لشرفه و تفضله وترغيبا للامة فانه تعالى مع استغاثته اذا
كان مصليا عليه كان الامة اولى به لاحتياجهم الى شفاعته وتقوية لصلوات الملائكة والمؤمنين فان صلاة
الحق حق و صلاة غيره رسم والرسم يتقوى بمقارنه لخلق **از** كنه وصف فو که فو اند که دم زند وصی سزای
نوکنند جز خدای تو و اشاره الى انه عليه السلام مجلی تام لا فواو الجلال والجلال وظهر جامع لنعوت السكالات
به فاض الجود وظهر الوجود **ثم** ثنی بملائكة قدسه قائم مقدمون في الخلقة واهل عِلین في الصورة خائفون
كعبی آدم من نوازل القضاء مستعذون بالله من مثل واقعة ابليس وهاروت وماروت فاحتاجوا
الى الصلاة على النبي عليه السلام ليصل لهم جميعه الخاطر والحفظ من الهن والبلبات ببركة الصلوات
وايضا ليظهر لصلوات المؤمنين رواج بسبب موافقة صلواتهم كما ورد في أمين وايضا لما خلق آدم راوا افوار
محمد عليه السلام على جبينه فصلوا عليه وقتلوا فالتشريف بالحق الوجود قبل لهم هذا هو الذي كنتم
تصلون عليه وهو نور في جبين آدم فصلوا عليه وهو موجود بالفعل في العالم **ثم** ثلث بالمؤمنين من برية جنه
وانه فان المؤمنين محتاجون الى الصلاة عليه اداء لبعض حقوق الدعوة والابوة فانه عليه السلام بمنزلة
الاب للامة وقد اجاد في التعليم والتربية والارشاد والتغ في لوازم الشفقة على العباد وثناء المعلم واجب على المتعلم
وشكر الاب لازم على الابن **میان** باغ جهان از لال فیض **حبیب** تمام جان مراد هزار نشو و نماست **و**
وايضا في الصلوات شكر على كونه افضل الرسل وكونهم خير الامم وايضا فانها ايجاب حق الشفاعه على ذمة
ذلك الجناب **ظني** الصلوات ثمن الشفاعه فاذا ادوا الثمن هذا اليوم يرجان يمرزوا الثمن يوم القيامة **هیچ**

بضاعت بچند آنکه آری بری * اگر مفلسی شرمساری بری

الایح الاخوان صلوا وسلوا * علی المضطی فی کل وقت وساعة

فان صلاة الهامنی محمد * تنی من الاهیال یوم القیامة

وبقدر صلواتهم علیه تحصل المعارفة بینهم وینه وعلامة المصلی یوم القیامة ان یتكون لسانه ابیض وعلامة التارلذان یتكون لسانه اسود وبهما تصرف الامة یومئذ وایضافها مزید القربان وذلک لان بالصلوات تزد مرتبة النبی فتزد مرتبة الامة لان مرتبة التابع تابعة لمرتبة المتبوع كما اشار الیه حضرة المولی جلال الدین الرومی فی المعراجیة * بقوله صلوات برؤاؤرم که فزوده یادقربت * چه بقرب کل بکردده همه جزو هامقرب * وایضا فیها اثبات الحبة ومن احب شیاً اکثر ذکره قال بعضهم صیغة المضارع * یعنی یصلون دلالت بران میکنسد که ملائکه یوسسته در کفتن صلوات بدینس دوروددهند منشیه باشد بدیشان * وچشم من تشبیه بقوم فهو منهم از طهارت وعصمت که لوازم ذات ملائکه است محتظی کرد ویا عالم روحانی آشنایی باید * یاسید امام درود وصلات تو * ورد زبان ماست مه وسال وجمع شام * نزدیک توجه تحفه فرستیم مازدور * درودست ماهمین صلانت والسلام * قال سهل بن عبدالله التستری قدس سره الصلاة علی محمد افضل العبادات لان الله یولاهما هو وملائکته ثم امر بها المؤمنین واما تر العبادات لیس كذلك یعنی ان الله تعالی امر بسائر العبادات ولم یقلعه بنفسه قال الصدیق الاکبر رضی الله عنه الصلاة علی محمدی للذنوب من الماء البارد للشار وهي افضل من عقی الرقاب لان عقی الرقاب فی مقابلة العقی من النار ودخول الجنة والسلام علی النبی علیه السلام فی مقابلة سلام الله وسلام الله افضل من الق حسنة قال الواسطی صل علیه بالادفار ولا تجعل له فی قلبك مقدارا ای لا تجعل لصلواتك علیه مقدارا تظن انک تقضی به من حقه شیاً بصلواتك علیه استجلاب رحمة علی نفسك وفي الحديث ان لله ملکاً اعطاه سمع الخلاق وهو قائم علی قبری اذ مات الی یوم القیامة فلیس احد من امتی یصل علی صلاة الامام باسمه واسم ابيه قال یامحمد صلی علیک فلا نکذ او کذا ویصلی الرب علی ذلک الرجل بكل واحدة عشر اوفی الحديث اذ صلیتم علی فاحسنوا علی الصلاة فانکم تعرضون علی باسماؤکم واسماء آبائکم وعشائکم واعمامکم ومن احسن الصلوات حضور القلب وجمع الخاطر وقد قال بعضهم انما تكون الصلوات علی النبی طاعة وقربة وسبیة واستجابة اذا قصدها التوبة والتوسل والتقرب الی حضرة النبوة الاحدیة فانه بهذه المناسبة یحصل له التقرب الی الحضرة الاحدیة الا ترى ان التقرب الی القمر کالتقرب الی الشمس فانه مرآتیا مطمح انوارها وافی الحديث من صلی واحدة امر الله حافظه ان لا یتکب علیه ثلاثة ايام وراة امرأة ولم یبعدهم وبعدهم فخرت لذلک ثم رآه بعد ذلک فی النور والرحمة فسألته عن ذلک فقال مر رجل بالمقبرة فصلى علی النبی علیه السلام واهدی نواجیا للاموات فجعل یصلي من ذلک المقبرة ففقرنی وحکی عن سفیان الثوری رحمه الله انه قال سألنا اطوف بالبيت اذ رأیت رجلاً لا یرضع قدما الا وهو صلی علی النبی علیه السلام فقلت یا هذا انک ترک التسبیح والتهلیل واقبلت بالصلاة علی النبی علیه السلام فهل عندک فی هذا شیء فقال من انت عاقل الله فقلت انما سفیان الثوری قال لولا انک غریب فی اهل زمانک لما اخبرتك عن حالی ولا طاعتک علی سری ثم قال خرجت انا وابی حاجین الی بیت الله الحرام حتی اذا کنا فی بعض المنازل مرض ابی ومات واسود وجهه واورقت عیناه واستغفرت بطنه فبکی وقلت اتالله واطالیه وراجعون مات ابی فی ارض غریة هذه المونة تجذب الازار علی وجهه فظلیتی عینای ففت فاذا انا برجل لم ار اجل منه وجهه ولا انظف ثوباً ولا اطیب ریحاً قدنا من ابی فکشف الازار عن وجهه ومسح علی وجهه فصار اشد بیاضاً من اللبن ثم مسح علی بطنه فعاذکما کان ثم امر اذ ان یصرف فتمت الیه فامسکت برداءه وقلت یا سیدی بالذی اوسلت الی ابی رجعة فی ارض غریة من انت فقال ابوما تفرنی انا یحمد رسول الله کان اولک هنا کثیر المعاصی غیر انه کان یتکرر الصلاة علی فلما نزل به ما نزل استغاث بی فاعنته وانا غیث لمن یتکرر الصلاة علی فی دار الدیانة تبته فاذا وجه ابی خدایض وانتفاخ بطنه قد زال

یا من یحب دعا المضطرب فی الظلم * یا کاشف الضر والیوی مع العقم
شفع نیک فی ذلی ومسجکتی * واسترقانک ذو فضل وذو کرم

قال كعب بن جحزة رضى الله عنه لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا اليه قلنا اما السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جدي مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جدي مجيد كما في تفسير التنسيب وهي الصلاة التي تقرأ في التشهد الاخير على ما هو الاصح ذكرها الزاهدي رواية عن محمد والمعنى اللهم صل على محمد صلاة كاملة كما دل عليه الاطلاق وقوله وعلى آل محمد من عطف الجملة اى وصل على آله مثل الصلاة على ابراهيم وآله فلا يشكل بوجوب كون المشبه به اقوى كما هو المشهور ذكره القهستاني وقال في الضياء المعنوي هذا تشبيه من حيث اصل الصلاة لا من حيث المصلحة عليه لان نبينا انزل من ابراهيم فعناه اللهم صل على محمد بقدر افضله وشرقه عندك كما صليت على ابراهيم بقدر افضله وشرقه وهذا كقوله تعالى فاذكروا الله كذكريكم آباءكم يعنى اذكروا الله بقدر نعمه وآلائه عليكم كما تذكرون آباءكم بقدر نعمهم عليكم وتشبيه الشيء بالشيء يصح من وجه واحد وان كان لا يشبه من كل وجه كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم يعنى من وجه واحد وهذا يقتضيه عيسى من غير ان انتهى ودر شرح مشکوٰۃ مذکورست که تشبیهی که در کمالیت واقع شده نه از قبیل الحاق ناقص است بکامل بلکه از باب بیان حال اما لا يعرف است بما يعرف يعنى بسبب نزول آيت رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ائمه حيد مجيد درود ابراهيم وآل اوسيان اهل ايمان اشتراک نام داشت و همه دانسته بودند که خدای ابراهيم درود و برکت فرستاده پس حضرت یغفر فرمود که از خدای درخواهید که فرستد بر من صلاتی مشهور و معروف مانند صلوات ابراهيم و کوی بند کاف در کبرای تأکید وجود آید نه برای قرآن در وقوع چنانچه و قلی رب ارحمنا كما ربي في صغيرا زیرا که تربیت واقعت ازوالدين و رحمت مطلوب الوقوع برای ایشان پس فائدة ستاف تا کیدست در وجود رحمت يعنى ایجاد کن رحمت ایشان را بعبادی محقق و مقرر است پس میگوید ارسال کن صلوات و ابر حبيب خود و وجوده آراهم چنانچه قبل ازین وجود داده بودی برای خلیل خود و هذا المعنى قريب مما في الضياء المعنوي كما سبق وكفته انه حضرت یغفر در ضمن این تشبیه مرامت خود را طریقی تواضع تعلیم فرموده و بتکریم آباء اشارتی نموده يعنى با آنکه صلوات من اكل و اشرفست از درود ابراهيم از ادربته اقوى و ارفع میدارم و حرمت ابوت و رافز و نمیکند و معاتبد این دو کسر نقص و نفي غائله تکبر بسیار از ان حضرت مروی و مذکور است چنانچه انا اول من نشق عنه الارض ولا تخروا و انا حبيب ولا تخروا و انا اكرم الاولين و الاخرين على الله ولا تخروا و لا تفضلوني على موسى ولا تفضلوني على ابراهيم ولا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من نونس و انا صلينا على ابراهيم وعلى آل ابراهيم لانه حين اتم بناء البيت دعوا للعجاج بالرجة فكافأناهم بذلك وقال الامام النيسابوري لانه سأل الله ان يبعث نبيا من ذرية اسمعيل فقال ربنا وبعث فيهم رسولا منهم ولذا قال عليه السلام انا دعوة ابي ابراهيم فكافأه وشكره واثني عليه مع نفسه بالصلاة التي صلى الله و ملائكته عليه وهذه الصلاة من الحق عليه هي قرعة عين لانه اكل مظاهرا لحق و مشاهدا لقبليته و مجامع اسراره و في انفيران ابراهيم عليه السلام رأى في المنام جنة عريضة مكتوب على اشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله فسأل جبريل عنها فاخبره بقصتها فقال يا رب اجر على لسان امة محمد ذكرى فاستجاب الله دعاءه و ضم في الصلاة مع محمد عليهما السلام وايضا امرنا بالصلاة على ابراهيم لان قبلتنا قبلته و مناسكنا مناسكه والكعبة بناؤه و ملته متبوعة الامم فوجب الله على امة محمد ان يقرروا الفخر كان ابراهيم عليه السلام قطب التوحيد الذي وصلوات الله عليه اتم من صلواته على سائر اقصياته و كان امته اكثر استعدادا من الامم السالفة حتى بعث الله غيره الى جميع المراتب من الافعال والصفات والذات وان لم يظهر حكمها تفصيلا كما في هذه الامة المحرومة ولذا اختص بيننا الكعبة اشارة الى سر الذات ولذا لم يكرر المالح تكرار ما ترا العبادات و امرنا ببناء باباع ملته اى باعتبار الجمع دون التفصيل اذ لا يتم تفصيل الصفات الا هو ولذلك لم يكن غيره خاتما فلهذه المعاني خص ابراهيم بالتمسك في الصلاة و بحبه صلوات نبينا بصلاته دون صلوات غيره فاعرفتم ان الآية الكريمة تدل على وجوب الصلاة والسلام على نبينا عليه السلام وذلك لان النفس الانسانية منغمسة غالبا في العلائق البدنية والعوائق الطبيعية كالاكل والشرب ونحوها وكالاوصاف الذميمة

والاخلاق الروحية والمخيش تعالى وتقدس في غاية التزهد والتقشف فليس بينهما مناسبة والاستغناء عنه انما
 يحصل بواسطة ذي جبهتين اي جهة التعبد ووجهة التعلق حصصا لطلب الجباب بين النار والطلب الرطب
 وكالغرض وفي بين اللحم والعظم وتلك الواصفة حضرة صاحب الرسالة عليه السلام حيث يستفيض من جهة
 بقرده ويضيق من جهة تعلقه بالصلاة عليه ولجبة عقلا كما انها لوجه شرعا اي بهذا لا يمكن مطلقا
 في الجملة ان لا يلبس فيها تعرض لتكرارها في قوله تعالى واذا كبروا لله وقالوا لا اله الا الله فليكن مطلقا
 كما جرى ذكره على لسانه لجمعه من غيره تعالى في بحر العلوم وهو الامسح لان الامروان كان لا يقتضي التكرار الا
 ان تكرار واجب الشيء يقتضي تكراره كوقت الصلاة لقوله عليه السلام من ذكرته عنده لم يزل على خدخل النار
 فاجده الله اي من رحمة وفي الحديث لا يرى وجهي ثلاثة اقوال احدها العاق لوالده والثاني ناولسني والثالث
 من ذكرته عنده فلم يزل على وفي الحديث اربع من الخفاء ان يبول الرجل وهو قائم وان يسبح جيبته قبل ان
 يفرغ وان يسبح النداء فلا يشهد مثل ما يشهد المؤمن وان اذكر عنده فلا يصلي على طاهر قلت الصلاة على النبي لم
 تقل عن ذكره ولو وجبت كما ذكرتم بعد فرفنا من الصلاة عليه مدة عمرنا قلت المراد من ذكر النبي الموجب للصلاة
 عليه الذكر المسجوع في غير من الصلاة عليه وقيل يجب الصلاة في كل مجلس مرة في الصحيح وان تكرره ذكره كما
 قيل في آية السجدة وتسبحت العاطس وان كان السنة ان يسبح لكل مرة الى ان يبلغ الى ثلاث ثم هو غير ان شاء
 شيمته وان شاء تركه وكذلك يجب الصلاة في كل دعاء في اوله وآخره وقيل يجب في الصلوة كما في اظهرها والشهادتين
 والزيادة عليها مندوبة والذي يقتضيه الاحتياط وتستدعيه معرفة علو شأنه ان يصلي عليه كلما جرى ذكره
 الرافع كما قال في فتح الرحمن المختار في مذهب ابي حنيفة انها مستحبة كما ذكره عليه الفتوى وفي تفسير الكاشاني
 وتوى برأيتكم نام ان حضرت هر چند تكرر يا بديك نوبت درود واجبت وباقي سنت يا اي سبب
 تكرر اوها كما ذكره خلاف وهو والثلاوة فانه لا ينبغي تكراره بتكرار الثلاوة في مجلس واحد والفرق ان الله تعالى
 غنى غير محتاج الى الصلاة عليه السلام كما في حواشي الهداية للامام الخيازي ولو تكرراه الله في مجلس
 واحد او في مجالس يجب لكل مجلس شاء على حدة بان يقول سبحان اوتبارك الله لاجل جلالة اوصوفه
 فان تعظيم الله لازم في كل زمان ومكان ولو تركه لا يقتضي خلاف الصلاة على النبي عليه السلام لانه لا ينافي
 بمجدهم الله الموجبة للشأن فلا يخلص للقضاء وقت بخلاف الصلاة على النبي فتبقى دينيا في الغنة فتقتضي لان
 كل وقت محل للاداء في قاضي خان وجب بقرا للقرآن وسبح اسم النبي لا يجب عليه الصلاة والتسليم لان
 قرآنة القرآنة على النظم والتأليف افضل من الصلاة على النبي فاذا فرغ من القرآنة صلى عليه كان حسنا
 وان لم يصل لاشئ عليه اما الصلاة عليه في التشهد الاخير كما سبق فتنة عند ابي حنيفة ومالك وشرط لجواز
 الصلاة عند الشاخي وركن عنده لم يخل الصلاة عندهما بترسكها هذا كان اوسعها لقوله عليه السلام
 لا صلاة لمن لم يصل على في صلاة فقتنا ذلك محمول على نفع السكال ولو كانت فريضة لعلمها النبي عليه السلام
 الا هراي حين علمه اركان الصلاة واما الصلاة على غير الانبياء فتعوز بها بان يقول اللهم صل على محمد وعلى
 آله وبكره استقلال وابداه كراهة تنزيه كما هو الصحيح الذي عليه الاكثرون فلا يقال اللهم صل على ابي بكر لانه
 في العرف شعاره كراي الرسل ومن هنا كره ان يقال محمد عز وجل مع كونه عزيرا جليلا ولشأنه في الدلائل
 بالرض لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف
 مواضع التهم واما السلام فهو في معنى الصلاة فلا يستعمل في التسابيح ولا يرد في غير الانبياء فلا يقال على
 عليه السلام كما تقوله الراضين وتكتبه وسواء في هذا الاحياء والاموات واما الخاص فباطل فيقال للسلام
 عليك اوعليكم سلام عليك اوعليكم وهذا يجمع عليه والسلام على الاموات عند الحضور في القبور من قبيل
 السلام على الحاضرين وقد سبق واما افراد الصلاة على ذكر السلام وعكسه فكلها تختلف الروايات فيه منهم من
 ذهب الى عدم كراهته فان الواو في سلوا المطلق الجمع من غير دلالة على الغيبة وعن ابراهيم الغضائري ان السلام على
 قول الرجل عليه السلام يجزى عن الصلاة على النبي عليه السلام لقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده
 الذين اصطفى ولكن لا يقتصر على الصلاة فاقضى او كتب اسمها التسليم وتسبب الترضي والترحم على الصابة
 والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار فيقال ابو بكر وبو حنيفة رضي الله عنه اورد الله

او نحو ذلك ظن من رضى الله عنه خصوصا بالصلاة بل يقال فيه رجه الله ايضا والاربع في مثل لقمان ومريم
 والخضر والاسكندر والختلف في نبوته ان يقال رضى الله عنه او عنها ولو قال عليه السلام او عليها السلام لا بأس
 به وقال الامام البيهقي في تاريخه والذي اراه ان يشرق بين الصلاة والسلام والترضى والترحم والعرف والصلاة
 مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والترضى مخصوص بالصلاة والاولياء والعلماء والترحم لمن
 دونهم والعرف للمؤمنين والسلام مرتبة بين مرتبة الصلاة والترضى فيصن ان يكون لمن منزلته بين منزلتين اعني
 يقال لمن اختلف في نبوتهم كقمان والخضر وذى القرنين لا لمن دونهم ويكره ان يرخص للصلاة والسلام على النبي
 عليه الصلاة والسلام في لفظ بان يقتصر من ذلك على الحرفين هكذا م ا و نحو ذلك كن يكتب مدام
 بشيرة الى صلى الله عليه وسلم وخضرة حذف واحد من الصلاة والتسليم والافتقار على احدهما
 وفي الحديث من صلى على في كتاب لم تزل حلاته جارية مادام احيى في ذلك الكتاب كافي اوار المشارق لحن
 حلب ثم ان الصلوات والتسليمات مواطن فيها ان يصلى عند معاجلة الشريف في الاذان قال القمستاني
 في شرحه الكبير نقلنا عن كثر العباد اعلم انه يستحب ان يقال عند سماع الاولى من الشهادة الثانية صلى
 الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية قرء عيني يا رسول الله ثم يقال اللهم متعني بالصوم والصبر بعد وضع
 خضر الياهمين على العينين فانه صلى الله عليه وسلم لم يكون فائدة الى الجنة انتهى (قال بهضم) يستحب الياهمين
 برجشم مائدة اين دعا بخواتم اللهم متعني الخ ودر صلوات تجيى فرموده كاخرن هرد وياهمار برجشم
 نه بطريق وضع نه بطريق مد ودر محيط اووده كه يخبر صلى الله عليه وسلم بمسجد در آمد وندريك ستون
 بنشست وصدیق رضى الله عنه در برابر آن حضرت نشست وديال رضى الله عنه برخاست واذن اشتغال
 فرمود چون گفت اشهد ان محمدا رسول الله ابو بكر رضى الله عنه هرد وناخن الياهمين خود را بر هر دو چشم
 خود نهاده مكثت قرء عيني يا رسول الله چون بلال رضى الله عنه فارغ شد حضرت رسول صلى الله
 عليه وسلم فرمود كه يا ابى بكر هر كه بكنند چنین كه تو كردى خداى بيا مرز دكانا جديد و قديم ادراك بعد
 بوده باشد كه خطا و حضرت شيخ امام ابو طالب محمد بن على الحكى رفع الله درجه در قوت القلوب روايت
 كرد ه از ابن عيينه رجه الله كه حضرت بيغير عليه الصلوة والسلام بمسجد در آمد در دهه محرم وبعد از آنكه
 نماز جمعه ادا فرموده و در نديك اسطوانه قرار گرفت و ابو بكر رضى الله عنه بظهر الياهمين چشم خود را
 مسح كرد و گفت قرء عيني يا رسول الله و چون بلال رضى الله عنه اذان فراغت روى نمود حضرت
 رسول صلى الله عليه وسلم عليه فرموده كه اي ابى بكر هر كه بكنند آنچه تو كنى از روى شوق بلاقى
 من و بكنند آنچه تو كردى خداى دو كذا و دكانها را ويرا آنچه باشد نو كنه خطا و عودتها و آشكارا
 ومن در خواستكم بگرام و براود مضرت برين وجه نقل كرد ه وفي قصص الانبياء وغيره ان آدم
 عليه السلام اشتاق الى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم حين كان في الجنة فاوحى الله تعالى اليه هومن
 صلبك و يظهر في آخر الزمان فسال لقاء محمد صلى الله عليه وسلم حين كان في الجنة فاوحى الله تعالى
 اليه فجعل الله النور المهدى في اصبعه المسجحة من يده اليمنى فصبح ذلك النور و فلذلك حيث نلت الاصبع مسجحة
 كما في الروض القاني و اظهر الله تعالى جمال حبيبه في صفاء نظرى الياهميه مثل المرأة قبل آدم نظرى
 الياهميه و مسح على عيفيه فصار اصابا لفرته فلما اخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال عليه
 السلام من سمع احمى في الاذان قبل نظرى الياهميه و مسح على عيفيه لم يم ادا قال الامام السخاوى
 في المصداق الحسنه ان هذا الحديث لم يصح في المرفوع والمرفوع من الحديث هو ما اخبر العاصمى عن قول رسول
 الله عليه السلام وفي شرح الجاني ويكره تقبيل الظفرين و
 فيه ليس بصحيح اه بقول التقي قدس من العلماء مقبور
 المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد
 الامام الحكى في كتابه فانه قد شهد الشيخ السمرودى في حق
 وقيل جميع ما اورد في كتابه قوت القلوب وقله در ارباب الحلال
 سماع الاذان بان يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة

الرفعة وابنته مقام محمود الذي وعدته فانه عليه السلام بعد ثلثائه الشفاعة العظمى ومنها ان يصلي عند
ابتداء الوضوء ثم يقول بسم الله بعد الفراغ منه فانه يفتح له ابواب الرحمة وفي المرفوع لا وضوء لمن لم يصل على
النبي عليه السلام ومنها ان يصلي عند دخول المسجد ثم يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك وعند الخروج ايضا
ثم يقول اللهم افتح لي ابواب فضلك واعصمني من الشيطان هكذا عند المرور بالمسجد وتخرج قطرة طيبة
ويصلي في التشهد الاخير كما سبق وقيل الدعاء بعده فان الصلوات مقبولة لا محالة فيرجى ان يقبل الدعاء بين
الصلتين ايضا وفي المصابع عن فضالة بن عبيد بن رضى الله عنه قال دخل رجل المسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت ابي المصلي اذا صليت فتعدت فاجده الله بما هو
اهله وصل على ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله تعالى وصلى على النبي عليه السلام فقال له النبي
عليه السلام ابي المصلي ادع بحب وفي الحديث ما من دعاء الا بينه وبين الله حجاب حتى يصلي على محمد وعلى
آل محمد فاذا فعل ذلك انصرف الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ذكره في الروضة وسره
ما سبق من ان نيتنا عليه السلام هو الواسطة بيننا وبينه تعالى والوسيلة ولا بد من تقديم الوسيلة قبل الطلب
وقد قال الله تعالى واتقوا اليه الوسيلة في بدره ورد او هي دعا البيت بمنزلة اجابت ترسده وقد نزل
آدم عليه السلام الى الله تعالى بسيد الكونين في استجابة دعوته وقبول توبته كما جاء في الحديث لما اعترف آدم
بالتخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد ان تغفر لي فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال لانك
اذ خلقتني يدك لم تونغف في من روحك وفت رأسي فرائيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله فعرفت انك لم تغف الى اسمك الاسم احب الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه لا حجاب الخلق الى غفرت
لك ولولا محمد لما خلتك رواه البيهقي في دلالة * انزل آدمي قول به زادي * شئ نيت اندراب كن بود
دربه از صدف * سلطان آتيا كه بدر كاه كبريا * چون او نيافت هیچ كسی عزت و شرف * و يصلي
بعد التكبير الثاني في صلاة الجنازة على الاستصحاب عند باب حنيفة ومالك وعلى الوجوب عند الشافعي والحد
وكذا في خطبة الجمعة على هذا الاختلاف بين الائمة وكذا في خطبة العيدين والاستسقاء على مذهب الشافعي
والامامين فانه ليس في الاستسقاء خطبة ولا اذان واقامة عند الامام بل ولا صلاة بجماعة وانما فيه دعاء
واستغفار ويصلي في الصباح والمساء عشرا ومن صلى بعد صلاة الصبح والمغرب مائة فان الله يقضي له مائة حاجة
ثلاثين في الدنيا وسبعة في الاخرة وبعدهم القرآن وهو من موطن استجابة الدعاء ويصلي قبل الاشتغال بالذكر
منفردا او مجتمعين فان الملايكه يحضرون مجالس الذكر ويوافقون اهله في الذكر والدعاء والصلوات وعند ابتداء
كل امر ذي مال في ايام شعبان واليا ليا فانه عليه السلام اضاف شعبان الى نفسه ليكثر فيه امته الصلوات
عليه * ودر آثار آمده كه در احسان دريايست كه از درياه بركت كوي بند و برب آن دريا در خديست كه آثار
درخت تقيان خواتم و دران درخت مرغيست كه مسعى بمرغ صلوات و او را بر بسيارست چون بنده مؤمن
دروما شعبان بر سيد آخر الزمان صلوات فرستد آن مرغ بداند دريا فرود شود و غوطه زده بيرون آيد و دران درخت
نشيند و برها خود را بيشاند حتى تعالى از هر قطره آب كه از بروى بچكد قرشته بيافريد و نولن همه بجمد
و ثنائى حتى تعالى مشغول كردند و ابائشان در ديوان على درود دهند و رقم ثبت يابد و در خبر آمده كه
يك درود در ماه شعبان برابر است با صد درود در غير آن

شعبان شهر رسول الله فاعتقوا * صيام ايامه الفطر الميسرين

صاوعا للمصطفى في شهره وارجوا * منه الشفاعة يوم الحشر والدين

ويصلي يوم الجمعة طيلبته فاعفوا * سيد الالام وخصوصا بسيد الانام فكل صلوات فيه من نور ياد مشوبة
وقربة ودرجة وفي الحديث انكم يوم الجمعة خلق فيه آدم وفيه النخلة وفيه الصلوة فأكبروا على
من الصلاة فيه فان صلاتكم * على قيل بل رسول الله كيف تعرض عليك ملائكة وقد رمت اليك
قال ان الله حرم على الارض كل اجساد الامياء وفي الحديث من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة
غفر له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى على كل يوم خمسين مرة لم يمتقر ابدا (ودر اذهار الاحاديث آيد كه حق
تعالى بعضى از ملائكة حقيرين روزى بنفشه از دائره جرح برين مركز زمين فرستد با صهيها از قره و خلهها

التي تليها وبعد صلواتها كما مؤطمان وحب ووداد به برسد عامي فرستد. بروز جمعه درود محمد عربی
 ز روی قدر و نام دیگر از فرستد. و صلی بر ائمه کبار ائمن صلی علی النبی علیه السلام ليلة الجمعة
 ثلاثة آلاف آي قسمة فلك الحساب السلي ذكره علی الصبی فی الرخصات و صلی عند الکوب یعنی
 در وجهه سفر هاد و وقت نشستن بر مرکب باید گفت که بسم الله والله اکبر و صلی علی محمد غیر انشتر شملو
 قوله تعالى حصان الذي همركنا هذا اوما كاله مرقين و انالی ربنا الشفيعون و صلی فی طریق مكة یعنی
 در راه حرم کعب چون کسی خواهد که برکتی رود تکبیر باید گفت و چون روی بجنب ارد صلوات باید
 فرستاد و عند استلام الحجر يقول اللهم ايمانك وتصديقك شاكيا بك وسنة نبيك ثم صلی علی النبی علیه السلام
 و صلی علی جبل الصفا والمروة و عند النزاع من التلبية و وقت الوقوف عند الملبأ الحرام و فی طریق المدينة
 وعند وقوع للنظر طلع بلعنه طواف الرضوة القدسة و حين التوجه الى القبر المقدس هر که نزدیک قبر
 آن حضرت ایستاده آیت ان الله و ملائکته تا آخر بخواند و عند ادبار بگوید صلی الله عليك يا محمد فرشته
 نما کند که صلی الله عليك یا ذل ان هزاه حاجی که داری که هیچ حاجت نورد نمی شود و صلی بین القبر و المنبر
 و بکبر وید هو و صلی وقت اجتماع ذکر علیه السلام با سبق و کذا وقت ذکر اسمه الشرف و کتابه یعنی کاتب را
 صلوات باید فرستاد بزبان و بدست نزدیک نوشت و صلی عند ابتدأ دوس الحدیث و تبلغ السن فقول
 الحمد لله رب العالمین اکل الحمد علی کل نال والصلوة والسلام الايمان والايمان علی سيد المرسلین کذا کره
 الذاکرون و کما خذل عن ذکر الغافلون اللهم صل علیه و علی آله و سائر التبيين و آل سکر و سائر الصالحین
 نهاية ما ينبغي ان يسلكه السالكون و صلی عند ابتدأ التذکر و العظة ای بعد الحمد و الثناء لانه موطن تبلغ
 العلم المروی عنه علیه السلام و وقت کفایة المهم و رفع المهم و وقت طلب المغفرة و التمسکة فان الصلاة
 علیه مع المذنب و وقت اتمام و اقیام منه و حين دخول السوق ليربح تجارة آخره و حين المصالحة لاهل
 الاسلام و حين افتتاح الطعام فيقول اللهم صل علی محمد و علی آل محمد و طيب ارزاقنا و حسن اخلاقنا
 و فی الشرعة و السنة فی اكل النبل و ضم الفاء و سكون الجیم (بلفارسية) بزبان ذکر النبی علیه السلام فی اول
 قضیه یعنی در اول ندان بروزدن ثلاثا و جسد به یعنی تادریافته نشود و راجعه آن قال بعضهم المقصود
 بالاصلي من النبل ورقه كما قالوا المطلوب من الحمام العرق ومن النبل الورق و صلی عند اختتام الطعام
 فيقول الحمد لله الذي اطعمنا هذا و رزقنا من غير حول منا و قوة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و تغزل
 البرکات اللهم صل علی محمد و علی آل محمد و سلم و صلی عند قيامه من المجلس فيقول صلی الله و ملائکته علی
 محمد و علی آتیه فانه كما رآنا لله و المرفوع الواعین فيه و صلی عند الصلوة عند البعض و سكره الاكثرون
 كما قال فی الشرعة و شرحوه و لا یذکر اسم النبی عند العطاس بل يقول الحمد لله و لا وقت الخبز حتى لو قال باسم
 الله و اسم محمد لا یصل لانه لا یقع الخبز خالصا لله و لو قال بسم الله و صلی الله علی محمد بکبره و لا وقت التعجب فان
 الذکر عند التعجب ان يقول سبحان الله و صلی عند طین الاذن ثم يقول ذکر الله بهیمن ذکر فی و فی خطبة
 النکاح فيقول الحمد لله الذي احل النکاح و حرم السخاخ و الصلاة والسلام علی سيدنا محمد الداهي الى الله
 القلدا افتتاح و علی آله و اصحابه ذوی الفلاح و النجاة و عند شم الورد و فی مسند القردوس الورد الابيض خلق
 من عرق قلبه المراج و الورد الاحمر خلق من عرق جبريل و الورد الاصفر خلق من عرق البراق و عن انس رضی
 الله عنه رفعه لما خرج بی الى السماء بکت الارض من بعدی خبت الاضمر من نباتها فلما ان رجعت قطر عرق
 علی الارض خبت و رد البحر الامن او اهل یشم و تسمى فلیشم الورد الاحمر قال ابو الفرج التبر و فی هذا الخبر
 یسیر من سکره ما اكرم الله به نبيه علیه السلام و دل علی فضله و ذله ثلثه کافی المقاصد المحسنة
 ذکر کبیر و انقائه و بایسته کل از روی او آب و بایسته هر که کل وی کند و بر من صلوات
 فقرستد حقا که در بادشایم و صلی عند خورده لک الجناب
 لک یلکرم ما تاب عن الخاطر
 فی حکایة السلطان محمود
 عند خورده لک ما کان محمودا احد الخ لا یوان رضع صوته عند
 أو ان خورده لک الصلوات که دفع الصوت بوقت ادا و درود میبایست که خبار و شفا و زینکار شفا و الزم اباعقاب

در رسد و اوام در کردن من بماند حضرت پیغمبر علیه السلام فرمود که نزد محمود سبکتگین رو و این مبلغ از رستگان کفتم یاسید البشر شاید از من بپاؤن کند و نشانی طلبید گفت بگو بدان نشانی که در اول شب که نیکه می کنی شی هزار بار در من درودی دهی و یا خورشید که سوار میشوی سی هزار نیت دیگر صلوات می فرستی و ام مرا ادا کن سلطان محمود بگرمه در آمد و او را تصدیق کرده قرضش ادا کرد و هزار درهم دیگرش بداد ارکان دولت متعجب شده گفت مصداق سلطان این مرد را درین سخن بحال که گفت تصدیق کردی و حال آنکه ما در اول شب و آخر با تویم و غمی بنیم که بصلوات اشتغال میکنی و اگر کسی بفرستادن درود مشغول کرد و بجهدی و جهدی که زیاده از آن در حد تصور نیاید در تمام اوقات و ساعات شبانه روز شصت هزار بار صلوات نمیتواند فرستاد باندک فرصتی در اقل و آخر شب چگونه این صورت تیسیر پذیر باشد سلطان محمود فرمود که من از علما شنوده بودم که هر که یکبار بدین نوع صلوات فرستد که اللهم صل علی سیدنا محمد ما اختلاف الملوان الخ چنان باشد که ده هزار بار صلوات فرستاده باشد و من در اول شب سه نیت و در آخر شب سه نیت این را می خوانم و چنان میدانم که شصت هزار صلوات فرستاده ام پس این درویش که پیغام سید انام علیه الصلاة والسلام آورده است گفت آن گریه که کردم از نادانی بود که معنی علمای راست بوده و حضرت رسول علیه الصلاة والسلام بران گواهی داده و منها قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد بعد کل دعا و دودا و مولانا شمس الدین کیشی وقتی که در ولایت وی و بای عام بوده حضرت رسالت و اعلیه السلام در واقعه دیده و گفته یارسول الله مراد عی تعالیم ده که بمرت آن از بلیه طاعون این شوم آن حضرت فرموده که هر که بدین نوع بر من صلوات دهد از طاعون امان یابد * اگر از آن دوران شکسته حال شوی * امان طلب ز جناب مقدس نبوی * و کسها هم حوائث ترانسانه کند * سناه بری صارد و دود مصطفوی * و منها قوله اللهم صل علی محمد بعدد ورق هذه الاشجار و صل علی محمد بعدد الورد و الاقار و صل علی محمد بعدد قطر الامطار و صل علی محمد بعدد رمل القفار و صل علی محمد بعدد دواب البراری و البحار در ذخیره المذکرین آورده که یکی از صلواتهاست در ایام بهار بصحرای بیرون شد و در سبزه اشجار و ظهور افوار و ازهار مشاهده نمود گفت یارب صل علی محمد بعدد ورق الخ هاتنی و از داد که ای درود دهنده در پیش انداختی کرام السکاتین را بجهت شوق تو این کلمات و مستوجب درجه انوشییدی و کارا تر سر کبر که هر چه از بدی کرده بودی درین وقت یا می زنی و منها قوله اللهم صل علی سیدنا محمد و علی آل سیدنا محمد و سلم صلاة تعیننا بها من جمیع الاهوال و الاوقات و تقضی لنا بها جمیع الحاجات و تعظم نافعنا من جمیع الشیئات و ترفعنا بها عندک اعلی الدرجات و تنفعنا بها اقصى الغایات من جمیع الخیرات فی الحیة و بعد الممات در شفاء السقم آورده که فا کلماتی در کتاب غیر منبر از شیخ ابو موسی ضرور رحمه الله نقل میکند باجمعی مردم در کشتی نشسته بودیم ناگاه بادی که اورا ریج افلاخه کوبید و زین آغاز کرد و ملاحان مضطرب شدند چه از کشتی از آن باد سالم راندی از نوادر شمرندی اهل کشتی ازین حال واقف گشت غریب و زواری دور گشتند و دل بر می زنهاد یکدیگر را و صیت میکردند ناگاه چشم من در خواب شد و حضرت رسالت و اعلی الله علیه السلام دیدم که بکشتی در آمد و گفت یا ابو موسی اهل کشتی را بگو تا هزار بار صلوات فرستند بدین نوع که اللهم صل علی سیدنا محمد و علی آل سیدنا محمد الخ بیدار شد من قصه یا ابرار ان کفتم و آن کلمات بر زبان من جاری بود و اتفاق می خواندم نزدیک به سیصد عدد که خوانده شد آن یادیارا میسد و کشتی بسلامت بگذشت

علی المصطفی صلوات الله علیه * امان من الافات و الخطرات
تحمیه اصل المیامن فاطموا * بها جملة الخیرات و البرکات

و منها قوله الصلاة والسلام علیک یا رسول الله الصلاة والسلام علیک یا حبیب الله الصلاة والسلام علیک یا خلیل الله الصلاة والسلام علیک یا صنی الله الصلاة والسلام علیک یا بنی الله الصلاة والسلام علیک یا خیر خلق الله الصلاة والسلام علیک یا من اختاره الله الصلاة والسلام علیک یا من زرته الله الصلاة والسلام علیک یا من ارسله الله الصلاة والسلام علیک یا من شرفه الله الصلاة والسلام علیک یا من عظمه الله الصلاة والسلام علیک یا من کرمه الله الصلاة والسلام علیک یا سید المرسلین الصلاة والسلام علیک یا امام المتقین الصلاة والسلام

عليك يا حاتم النبيين الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين الصلاة
 والسلام عليك يا سيد الاولين الصلاة والسلام عليك يا سيد الاخرين الصلاة والسلام عليك يا قائد المرسلين
 الصلاة والسلام عليك يا شفيع الامة الصلاة والسلام عليك يا عظيم الهمة الصلاة والسلام عليك يا حامل لواء
 الحمد الصلاة والسلام عليك يا صاحب المقام المعهود الصلاة والسلام عليك يا ساقى الخوض المورود الصلاة
 والسلام عليك يا كثر الناس تسميهم الصلاة والسلام عليك يا سيد ولد آدم الصلاة والسلام عليك
 يا اكرم الاولين والاخرين الصلاة والسلام عليك يا بشر الصلاة والسلام عليك يا نذر الصلاة والسلام عليك
 يا دعي الله بآذنه والسراج المنير الصلاة والسلام عليك يا نبي التوبة الصلاة والسلام عليك يا نبي الرحمة الصلاة
 والسلام عليك يا معق الصلاة والسلام عليك يا عاقب الصلاة والسلام عليك يا حاشر الصلاة والسلام عليك
 يا مختار الصلاة والسلام عليك يا ماضي الصلاة والسلام عليك يا احد الصلاة والسلام عليك يا محمد صلوات الله
 وسلامته عليه ورسوله وجملة عرشه وجميع خلقه عليك وعلى آله واصحابك وروحه الله وبركاته يا ابن صلوات ربي
 صلوات فتح كوني جاهل كله است صلواتي مباركت ونزد علما معروف ومشهور وهر مرادى كه بخواتم
 حاصل كرد هر كه چهل بامداد بعد از اداي فرض بكويد كار فرود بسته او بكشاید و بر دشمن ظفر بيايد و اگر
 در حبس بود حق سبحانه و تعالی اورا رهايي بخشد و خواص او بسيار است و حضرت عارف صدقاتي امير سيد
 علي همداني قدس سره بعضي از اين صلوات در آخر اوقات قصه ابرار فرموده اند و شرط خواندن اين صلوات
 آنست كه حضرت پيغمبر را صلى الله تعالى عليه وسلم حاضر يند و مشافهه بيايشان خطاب كند و منها قوله
 السلام عليك يا امام الحرمين السلام عليك يا امام الخافقين السلام عليك يا رسول التقنين السلام عليك يا سيد
 من في الكونين و شفيع من في الدارين السلام عليك يا صاحب الصلوتين السلام عليك يا نور المشرقين و ضياء
 المغربين السلام عليك يا جسد السبطين الحسن والحسين عليك وعلى عترتك واسرتك و اولادك و اخوانك
 و ازواجك و اولادك و خلفائك و تبعائك و نجباك و اصحابك و احبابك و اتباعك و اشياك سلام الله و ملائكة
 و الناس اجمعين الى يوم الدين و الحمد لله رب العالمين اين را تسليحات سبعة كور سنده هفت سلامت هر كه
 بكلي در ماند و مهمات او فرود بسته باشد هفت روزي بعد از نمازي بازده بار صلوات فرستد پس اين را تسليحات
 هفت بار بخواند مهم كفايت شود و حاجت روا كرد يا نبي الله السلام عليك انما الفوز و الفلاح لذيك
 بسلام آدمم جوابده * مرهمي بر دل خرايمه * پس و دجاء و احترام مرا * يك عليك از تو صد
 سلام مرا * زاري من شنو تكلم كن * كربة من نكر جسم كن * لب مجنبا من في شفاعت من * منكر درگاه
 و طاعت من (قال الكاشاني) في تفسيره وفي حقه الصلوات ايضا در كيفيت صلاة احاديث متنوعه و آورده
 و امام نووي فرموده كه افضل آنست كه جمع نمايند ميان احاديث طرق مذ كوره چه اكثر آن بهت بيوسته
 و الفاظ وارده را تمام بياوند برين وجه كه اللهم صل على محمد عبدك و رسولك النبي الامي و على آل محمد و ازواجه
 و ذريته كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم و بارك على محمد النبي الامي و على آل محمد و ازواجه و ذريته
 كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد (ان الذين يؤذون الله) يقال آذى يؤذي
 اذى و اذية و اذابة و لا يقال ابدآه كما في القاموس و لكن شاع بين اهل التصنيف استعماله كما في التنبيه لابن كمال
 ثم ان حقيقة التأذي و هو الفارسية آزرده شدن في حقه تعالى بحال قاله في بعضه يقولون ما يكرهه و يرتكبون
 ما لا يرضاه بترك الايمان به و مخالفة امره و متاعه هواهم و نسبة الولد و الشريك اليه و الالحاد في اعاقه و صفاته
 و نفي قدرته على الاعادة و سب الدهر و نعت التصاوير تشبها بخلق الله تعالى و نحو ذلك (ورسوله) بقولهم
 شاعر سحر كاهن مجنون و طعنهم في نكاح صفية الهاونية و هو الاذي القولي و كسر رايسته و نهي وجهه
 الكرم يوم احد و ربي التراب عليه و وضع القاذوراته على مهر النبوة عبد الله بن مسعود گفت ديدم رسول
 خدا ابراهيمه السلام دردم نماز بود سر بر سجود نهاده كه آن كافر بين يامد و در كنه شتر ميان
 دو كفت و ي فرو گذاشت و در سجود بخدمت الله ايستاده و سر از زين بر نهان داشت تا آنكه
 فاطمة زهرا رضی الله عنها بيايد مبارك و زوي بنداخت و زوي نهاد در جعب قریش و آنچه سزاي
 ايشان بود گفت و نحو ذلك من ... و يعجز ان يكون المراد بآية الله و رسوله آية الله

خاصة بطريق الحقيقة وذكر الله لتعظيمه والايذان بجلاله مقداره عنده وان ائمة عليه السلام ائمة آله تعالى
لانه لما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله فمن آذى رسوله فقد آذى الله قال الامام السهيلي رحمه الله ليس
لنا ان نقول ان اوى النبي صلى الله عليه وسلم في النار قوله عليه السلام لا تؤذوا الاحياء بسبب الاسوات والله
تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية يعني يدخل التعامل المذكور في اللعنة الاتية ولا يجوز القول
في الاتية عليهم السلام بشئ يؤدى الى العيب والنقص ولا فيما يتعلق بهم وعن سهل بن جلد رضى الله عنه
ان رجلا اقام قوما فقص في القبلة ورسول الله ينظر اليه فقال عليه السلام حين فرغ ليصلي لكم هذا فاراد
بعد ذلك ان يصلي لهم فنعوه واخبروه بقول رسول الله فذكر ذلك لرسول الله فقال نعم وحسب انه قال انك
آذيت الله ورسوله كما في الترغيب للامام المنذرى قال العلماء اذا كان الامام يرتكب المكرهات في الصلاة كره
الاقتداء به لحديث ابي سهل هذا وينبغي لنا نظروا الى الامر عزله لانه عليه السلام عزله بسبب بصاقه في قبلة
المسجد وكذلك تكره الصلاة بالموسوس لانه يشك في افعال نفسه كما في فتح القريب وانما يكره للامام ان يؤم
قوما وهم له كارهون بسبب خصلته فوجب الكراهة لان فيه من هو اولى منه وامان كانت كراهتهم بغير
سبب يقتضيها فلا تكره امامته لانها كراهة غير مشروعة فلا تعتبر من الاذية ان لا يذ كراهته الشريفة
بالتعظيم والصلاة والتسليم (وفي المتنوى) آذنه ان كثر كرد واكثر بخواه * من محمد راد هانش كثر
بمانه * باز آمد كاي محمد عفو كن * اى ترا الطاف علم من لدن * من ترا فوسى كردم ز جهل
من يدم افسوس را منسوب واهل * چون خدا خواهد كه برده كس ديد * ميلش اندر طغنه
يا كان برد * ووخدا خواهد كه شود عيب كس * كم زند در عيب معيوبان نفس (لعمري الله) طردهم
وابعدهم من رحته (في الدنيا والاخرة) بحيث لا يكادون يتألون فيما شأ منها (واعلمهم) مع ذلك (عذابا
مهيئا) يصيبهم في الاخرة خاصة اى نوعا من العذاب يهيئون فيه فيذهب بجزهم وكبرهم قال في التاويلات لما
استحق المؤمنون بطاعة الرسول والصلاة عليه صلاة الله فكذلك الكافرون استحقوا لعنة الله والرسول وايداه
لعنة الله فلعنة الدنيا هي الطرد عن الحضرة والحرم من الايمان ولعنة الاخرة الخلود في النيران والحرم من
من الجنان وهذا حقيقة قوله واعلمهم عذابا مهينا قال في فتح الرحمن يحرم اذى النبي عليه السلام بالقول
والفعل بالاتفاق واختلوا في حكم من سبه والعياذ بالله من المسلمين فقال ابو حنيفة والشافعي هو كفر كالردة
يقتل ماله ويبذل وقال مالك واحد يقتل ولا تقبل قوله لان قتله من جهة الحد لا من جهة الكفر واما الكافر اذا
سبه صريحا بغير ما كرهه من تكذيبه ونحوه فقال ابو حنيفة لا يقتل لان ما هو عليه من العفوة اعظم ولكن
يؤدب ويعزر وقال الشافعي ينقض عهده فيغفر فيه الامام بين القتل والاسترقاق والمن والقداء ولا يرد ما منه
لانه كافر لا امان له ولا يشرط عليه الكف عن ذلك بخلاف ما اذا ذكره بسوء يعتقدونه ويتدين به كتكذيبه ونحوه
فانه لا ينقض عهده بذلك الا بشرط وقال مالك واحد يقتل ماله يسلط واختر جماعة من ائمة مذهب احمد
ان سابه عليه السلام يقتل بكل حال منهم الشيعى الذين بين يمينه وقال هو الصحيح من المذهب وحكم من سب
سا تريباء الله وملائكته حكم من سب نبينا عليه السلام وامان من سب الله تعالى والعياذ بالله من المسلمين بغير
الارتداد عن الاسلام ومن الكفار بغير ما كفر واهم من معتقدهم في عزير والمسج ونحو ذلك فحكمه حكم من
سب النبي صلى الله عليه وسلم نسال الله العصمة والهداية ونعوذ به من السهو والزلل والغباء انه الحافظ القريب
(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) يفعلون بهم ما يتأذون به من قول او فعل (بغير ما كتبوا) اى بغير جنابة
يستحقون بها الاذية وتقييد اذاهم به بعد اطلاقه في الاية السابقة للايذان بان اذى الله ورسوله لا يكون الا
غير حق واما اذى هو لا مقد يكون حقا وقد يكون غير حق والاية عامة لكل اذى بغير حق في كل مؤمن
ومؤمنة تشتمل ما روى ان عمر رضى الله عنه خرج يوما فرأى جارية مائة مائة الى الجبور فضرها فخرج
اهلها فادعوا عمر باللسان وعاروا ان المتأصين كانوا يؤذون
وسمعه ما لا خير فيه وما
سبق من قصة الانك حيث اتهموا عائشة لصقوانك
النساء اذا برزنا ليل لطلب الماء او قضاء حوائجهم وكه
التعرض للعرض ايضا جهلا او قبحا هلا لا اتحاد الكل في الزور . سبب هب فخرج الحرة والامة في دور

وخار وما سبأني من اراجيف البريقين وغير ذلك مما ينقل على المؤمنين (قد احتلوا) الاحتمال مثل الاكساب
بناء ومعنى كافي بجمع العلوم وقال بعضهم فحملوا لان الاحتمال بالقارسية برعاشن (بهناتا) افتراء وكذا باعطيهم
من بهته فلان بهتا وبهناتا اذا كان عليه ما لم يفعل به والقارسية دروغى بنزل (واغامينا) اى ذنبنا ظاهر (والكاشفى)
يعنى سزاوارصوبت بهتان ومستحق عذاب ككاه ظاهر ميمشوند واعلم ان اذى المؤمنين قرن باذى
الرسول عليه السلام كما ان اذى الرسول قرن باذى الله فيه اشارة الى ان من اذى المؤمنين ~~كأن~~ كمن اذى
الرسول ومن اذى الرسول كان كمن اذى الله تعالى فكأن المؤذى لله والرسول مستحق الطرد واللعن في الدنيا
والآخرة فكذا المؤذى للمؤمن روى ان رجلا شتم علقمة رضى الله عنه فقرأ هذه الآية وعن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال خرج النبي عليه السلام على اصحابه فقال رأيت الليلة عجبا رأيت رجلا يعطون بالسنتهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنسوا وفي الحديث القدسي
من اذى لي وليا فقد ارزني بالحاربة ~~يعنى~~ هر كه دوستى را از دوستان من بيازارد آن آزارنده جنگ من را ساخته
وازاران دوست بجاء من خواسته وهر كه جنگ من را سازد و بر بالمشكر انتقام مقهور كنم واورا بجزواري
اندوچمان منتهو سازم ~~روى~~ روى ان ابن عمر رضى الله عنهما نظروا الى الكعبة فقال ما اعظم لك واءظم حرمتك
والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك وادعى الله الى موسى عليه السلام لو علم الناس انك اكرامى الفقر آ في مجلى
قدسى وادكرامتى للمسا اقداسهم وصاروا ترابا يشون عليهم فوعزنى وبعدى وعلوى وارتقاء مكافى لاسفرن
لهم عن وجهى الكريم واعتذروا ليهم بنفسى واجعل شفاعتهم لمن بهم في آواهاهم في ولو كان عشار او عزنى
ولا اعزمنى وجلالى ولا اجل من انى اطلب ثارهم عن عاداهم حتى اهلك في الله ولكن (قال الشيخ سعدى)
تكو كاد مردم نباشد بدش * نورزد كسى بذك نيك آيدش * نه رادى زاده از ديهست
* كه دزدادى زاده بديهست * بهست از دد انسان صاحب خرد * نه انسان كه دور مردم افتد جهد
* ~~يعنى~~ خاصه واقترسه كالاسد مثلا قال فضيل رحمه الله والله لا يهل لك ان تؤذى كلبا ولا خنزير ابغضت
فكيف ان تؤذى مسلما وفي الحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده بان لا يتعرض لهم بمأرم
من دماتهم واموالهم واعراضهم قدم اللسان في الذكر لان التعرض به اسرع وقوعا واكثر ونخص اليد بالذكر
لان معظم الافعال يكون بها واعلم ان المؤمن اذا اؤذى يلزم عليه ان لا يتأذى بل يصبر فان فيه الاجر فالمؤذى
لا يسي في الحقيقة الا في اصيل الاجراى من آذاه ولذا اوردوا حسن الى من اساء اليك وذلك لان المسى وان كان
مسيبا في الشريعة ~~لكنه~~ محسن في الحقيقة * بدى وابدى سهل باشد جزا * اكرمدى احسن
الى من اساء (يا ايها النبي قل لازواجك) اى نساءك وكانت تسعا حين توفى عليه السلام وهن عائشة وخسعة
وام خبيرة وام سلمة وسودة وزينب وجويرة وصفيّة وجويرة وقد سبق تفصيلهن نسباً واوصافاً واحوالاً
(فيها نك) وكانت ثمانى اربعاصلية ولدتها خديجة وهي زينب ورقبة وام كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن من
في حياته عليه السلام الفاطمة فانها عاشت بدمعة ستة اشهر واربعاً وارباب ولدتها ام سلمة وهي برة وسلمة وحمزة
ودرة رضى الله عنهن (ونساء المؤمنين) في المدينة (يدين عليهن من جلايهن) مقول النبي (لا اداء
كردن من الدنو) وهو القرب وبالغلباب ثوب اوسع من الخمار دون الرداء تلويه المرأة على رأسها حتى منه ما ترسله
الى صدرها (بالقارسية) چار ومن التبويض لان المرأة ترضى بعض جلبابها فتتلفع بعض والتلفع جاءه بسر
تاباى در كرتن والمعنى يغطي بها وجوههن وابدانهم وقت خروجهن من بيوتهن لحاجة ولا يخرجن مكشوفات
الوجوه والابدان كالاماء حتى لا يتعرض لهن السفهاء فظنابنهن اماء وعن السيدى تقطى احدى عينيها وشق
وجهمها والشق الانحرالعين (ذلك) اى ملذ كمن التغطى (ادنى) اقرب (ان يعرفن) ويميزن من الاماء
والفتيات اللاتي هن مواتع تعرض الزناة واذا هم كاذكر في الآية السابقة (فلا يؤذين) من جهة اهل
الغيبوبيا تعرض لهن قال انس رضى الله عنه مرت لعمير بن الخطاب جارية متقنة فغلاها بالدره وقال بالكاع
انتشبهن بالحرآرائى القناع (وكان الله غفورا) لما سلفهن من التفریط وترك السنن (رحيما) بعباده حيث راي
مصالحهم حتى الجزئيات منها وفى الآية تنبيه لهن على حفظ انفسهن ودعاية حقوقهن بالتصاوان والتخف
وفيه اثبات زيفهن وعزة قدوهن ذلك لتنبيه ادنى ان يعرف ان لهن قدرا ومنزلة وعزة فى الحضرة فلا يؤذين

بالاطماع السليمة والافعال الكاذبة وكان الله غفورا لهن بامتثال الاوامر وحيا بهن باعلام حجابهن كحلي
 البناء ولبات الحميمة واعلمنا فنه من الاية شتان الاول ان نساخت الزمان كن لا يخرجن لتفاحنوا بجهن
 الالباحثات او فعضوا واخرجن نهار الضروية بالنظر في التخطي ودعاية الادب واللوازم وفض البصر عن الرجال
 الاخبار والاشرار ولا يخرجن الا في ثياب دينة غير خرجت من بيتها متعطرة مستعرجة اى بظهور زينة
 وعملها الرجال فان عليها طاعى الزانية من الوزر (قال الشيخ سعدى) جوزن داء مازار كمد زن وكمد نور
 خانه بنشين جوزن في مكان كان جسم زن كور ياد جويرون شاز خانه دكور ياد وعلامة المرأة الصالحة
 عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها محافة الله وعضاها التناعة وحليها العفة اى التكتف عن الشرور والمفاسد
 والاجتناب عن مواقع التهم يقال ان المرأة مثل الجملة اذا ثبت لها حجاب طاهر كذلك الرجل اذا زين امرأته
 بالثياب الفاخرة فبالفاحش في البيت جويون كمدن يادى بجاي نيت ثبات ازخرد مندى وداى نيت
 كمر زان كش زود هان نيتك مكدن به از زان كاذبه نيتك (قال الحامى) جومر داز زن جوش خوي كش ديار
 نر خوش خوي سدوي كش ديار مكن ركاز زن چند ليد سدوي كه افتد رخنه در سد غيورى بخيل
 لا يعرف نبات الكفرة وقد يؤذى عليهن في الاسواق وتغر عليهن ايدى الساقى يعنى انها في الابتدال بحيث لا يميل
 اليها اكثر الرجال والقالب عليها النظرة الى الاجانب والميل الى كل جانب فان نساء الزمان من رابعة العدوية
 وسواها الله فانها صفت مرة مرشدا قد افستت عن حبيبه فقالت فطرت الى الجنة فادبني ربى وما عني فاخذني
 المرض من ذلك العتاب فاذا كان الناظر الى الجنة في معرض الخطاب والعتاب لكونها مادون الله تعالى مع
 حكونها اذ رآته وتقبله فان ذلك بالنظر الى الدنيا وحط بها وديالها ونسائها والثاني ان الدنيا لم تفل
 عن التسنى والفتور حتى في الصدر الاول فرحم الله امرأه اغض بصره عن اجنية فان النظرة تزرع في القلب
 شهوة وكفى بها قسنة قال ابن سيرين رحمه الله انى لارى المرأة في معنى فاعلم انها لا تفل في فاصرف بصرى فيجب
 ان لا يقرب امرأة ذات عطر وطيب ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يمازحها ولا يلاطفها ولا يخالجها فان
 الشيطان يبيع شهوته ويوقعه في الفاحشة وفى الحديث من فاك امرأة لم تفل ولا يكلمها حبس بكل كلمة
 القاصم في النار ومن التزم امرأة حرام اى اعتنقها قرن مع الشيطان في سلسله ثم يوصى به الى النار والعياد بالله
 من دار البوار (لن لم ينه المناقون) لام قسم والانهاء الانذار عما نهي عنه (وبالقاسية) باز اسبقين
 فالمضى والله لن لم يمنع المناقون عاهم عليه من النفاق واحكامه للوجبة للآية (والذين في قلوبهم مرض)
 نصف ايمان وقمتهات عليه او يفرو عن ترزلهن في الدين وما يستبعه مما اخبر فيه او عن جورهم وميلهم
 الى الزنى والقواش (والمرحون في المدينة) الرجف الاضطراب الشديد يقال رجف الارض والبصر وجهر
 رجف والرجفة الزلزلة والارجاج ايقاع الرجفة والاضطراب اما بالفعل او بالقول وصف بالارجاج الاختيار
 الكاذب لكونه متزلا غير ثابت وفي الناح الارجاج خبر دروغ امكنن والمعنى لئن نته المحرمون بالاخبار
 للكاذبة في الفريقين عاهم عليه من نشر اخبار السوء عن سرايا المسلمين بان يقولوا انهز مواقتلوا واخذوا
 وجرى عليهم كبريما فانا كمدو وغير ذلك من الاراجيف المؤذية الموقعة لقلوب المسلمين في الاضطراب
 والكسر والرج (عشر نك بهم) جواب القسم المضر الاغراء بان تكصن رجيز قال عرى بكذا الى لهم به ولحق
 اصل ذلك من الفراء وهو ما يلقى به وقد اضررت فلانا بكذا اغراء لم يصبه والضمير بهم لاهل النفاق والمرضى
 والارجاج اى لتأمر نك بقتالهم واجلاهم او بما يضرهم الى الجلاء والضرر نك على ذلك (وبالقاسية)
 هو آية تبارك يا كرم ريشان ومسلطنا زم واصر كيمه قتل ايشان (ثم لا يجاورونك فيها) صلف على جواب القسم
 وثم لا لالة على ان الجلاء موقوفة جوار الرسول اعظم ما يصيبهم اى لا يساكنونك (وبالقاسية) يس هسا يكي
 كند باق در مدينه فان البحار من يقرب مسكنه والمجاورة ما كسى هم
 فليلا رعا يبين حالهم من الانتهاء وعدمه وفي بحر العلوم ريشا
 مطرودين عن الرحمة والمدينة وهو نصب على الشتم والذم اى اشته
 داخل على التطريف والجبال معالى لا يجاورونك الا حال كونه
 ادركوا (وبالقاسية) هم كفايا فته شون قال الراغب الثقفا

ادركه بصبر لا يخذل في النظر ثم قد قبضه فاستعمل في الادب والادب لم يكن معه ثقافة (اخذوا) كمنعه شوندا
 يعني بايد كه بگيرند اينها را (وقتلوا قتيلا) وكشته كردن بعضي يكسند كشتن و بجزواري و زاري يعني الحكم
 قيم الاخذ والقتل على جهة الامن كما اتوا عن ذلك كافي تفسير ابي الليث وقال محمد بن سمر بن ظم بنحو لو لم يضر
 الله بهم والمفعول بالوعيد جاز لا يدخل في الخلف كافي كشف الاسرار (سنة الله في الذين خلوا من قبل)
 مصدر وكذا من الله في الامم الماضية سنة وجعله طريقة مسلوكة من جهة الحكمة وهي ان يقتل الذين
 نافقوا الايمان وسعوا في فوهم امرهم بالارجاف وغفوا ايضا تغفوا (ولن تجد لسنة الله تبديلا) تغييرا املاي
 لا يبدلها لا يفتاها على اساس الحكمة التي عليها يدور عقل التشريع ولا يبدو احد على ان يبدلها لان ذلك
 مفعول لا لجماله وفي الآية تهديد المناقين عبارة ومن يصددهم من منافق اهل الطلب من المتصوفة والمنشرفة
 الذين يلبسون في الظاهر ثيابهم ويتلبسون في الباطن بما يخالف سيرتهم وسر اكرمهم وانهم لو لم يتنصوا عن افعالهم
 ولم يتغيروا عن احوالهم لاجري معهم منه في التبدل والتغيير على من سلك من ظنارهم ولكل اقوم عقوبة
 بحسب جنابهم (حالك بن دينار رضي الله عنه) كفت كه از حسن بصري پرسيدم كه محتوي عالم چه باشد كفت
 مردن دل كتم مردن دل از چه باشد كفت از جنت دنيا بهيلا بد من احياء القلب واصلاح الباطن منتقلت
 كه جنيب بغدادى قدس سره جامه بوسم علماء دانشندان پوشيدى او را كفتند اى مير طريقت چه بودا كراى
 اصحاب مرثع در پوشى كفت اگر دانشندى چرغ كارى شودا زانوش و آه ن لبس ساختى و در پوشيدى ولكن
 هر ساعت در باطن من دعايى ميكنند كه لبس الاعتبار بالخرقة تماما الاعتبار بالخرقة * اى در وقت برهنه
 از تقوى * و زيرون جامه و بادارى * برده هفت رنگ در بلكند * و كه در خانه و ببادارى
 نقلت كه وقتي بمحلر شام حسن بصري بدروس موعظه حبيب اعجمي گذشت وى لغامت نماز شام كفته بودى
 و نماز اين ناد حسن در آمد و شنيد كه الحمد لله الحمد ميعنوا نكفت نماز در دست نبويد و اقد انكرد و خود نماز
 بكار در چون شبهه جفت حق را باطل و تعالى بخواب ديد اى بار خدا رضى و در چه جيز است كفت يا حسن
 رضى من در خوابته بودى و اين نماز مهر نمازهاى و خواسته بود اما ترا سقم عبادت الوصيت نيت باز داشت بسى
 تضاروت است از بيان راست كردن تادل فعلى العاقل ان لا يميل الى الشقاوة والنفاق بل الى الاخلاص والوفاء
 ويقال هاتان الايتان في الزنادقة متقلهم اهل كل مله في الدنيا (كافي كشف الاسرار) والزنديق هو المخذل المبطن
 للكفر قال ابو حنيفة رضى الله عنه اقبلوا الزنديق وان قال نيت قال به ضم الزنديق من يقول يقاتل الهراى
 لا يعتقد اهلها ولا يفتاها ولا حرمة شئ من الحرمات ويقول ان الاموال مشتركة وفي قبول قوتها و ايتان والذى
 يرجع عدم قبولها فانه الله ومن يليه من الملاحدة ولعنهم على حدة وحفظ الاوصى من ظهورهم و سرورهم
 (يسأل الناس عن الساعة) ي پرسند ترا در حق عرفت قيمتها والساعة برزق من اجزآ الزمان و يعبر بها
 عن القيامة تشبيها بذلك لسرعة حسابها كما قال وهو لمع الحاسمين كان المشركون يسألونه عليه السلام
 عن ذلك استعجالا بطريق الاستهزاء و انتفعت والانصهار واليهود اذ ما نالما ان الله تعالى عى اى اخفى وقتها
 في التوراة و سأل الكتيب (قل انما علمها عند الله) لا يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبي ام سلا لا كونه ان خفا ما يكره
 بخواب ديد ملك الموت و از پرسيد كه هر من چند مانده است او بچ انكشت اشارت كرد تغيير خواب او بسياى
 كس پرسيد ند معلوم نشد امام اعظم ابو حنيفة رضى الله عنه خواندند كفت اشارت بچ عمت كه كس
 نداند و آن بچ علم درين آيتست كه الله تعالى كفت ان الله عنده علم الساعة الاية خلعت يكوه دوش اما نبوشيد
 (وما يدريك) اى شئ يعطيك دار و اما لم يوقت قيامها اى لا يهلك به شئ اصلاحا فلتاخره وليس من شرط
 النبي ان يعلم الغيب بغير تعليم من الله تعالى (والباقية) وجه جيز ترا دما كردبان (لعل الساعة) شايد كه
 قيامت (تكون) ثيا (قريباً) او تكون الساعة في وقت قريب تكون ثامة و اتصاب قريبا على الظرفية وفيه
 تهديد المستعجلين و اسكان المتعجلين فالوا من اشرط الساعة ان يقول الرجل افضل غدا اذا جاءه غدا خلت قوله
 ضله وان ترفع الاشرار و ترفع الاشرار و ترفع العلم و يظهر الجهل و يشترى الزنى و يتسود و ترضى القينات و تشرب
 الخمر و يمشي و تفلت من موت القباة و علوا و يوتى الناس في الساجد و المطر و الانبات (وفي الحديث) لا تقوم الساعة
 حتى يظهر الغرض و التخصي و حتى يعبد الله و ياله و ياله و ياله غير ذلك و ذكر ما رواه محمد بن زمام و لا بدله

وصكبت ثم ذهبت ربح شديدة تغير لونه عليه السلام وقال تحققت الساعة وقال ما مد طرفي ولا افضه
 الا وانني الساعة قد طاعت يعني نومة فان الموت الساعة الصغرى اى موت كل انسان كان موت اهل القرية آن
 الواحد هي الساعة الوسطى نسال الله التدارك (قال المولى الجامى قدس سره) سكارا من هذا ما يش
 اسير * بهر فردا ذخيرة بركير * وروزمرت وقت عصر وصيد * عصر ووقت نماز شام كشيد * خفت خواب
 مرله نزيديكست * موج خرداب مرله نزيديكست * فاقبه خدايقت الساعة * ان عمر الخلاق ساعة (ان
 الله لعن الكافرين) على الاطلاق لا منكري الحشر ولا معاندى الرسول فقط اى طردهم وابعدهم من رحمة
 العاجلة والاجلة ولذلك يستهزئون بالحق الذى لا يد لكلى خلق من انتهائه اليه والاهتمام بالاستعداد له (واعده
 لهم) مع ذلك (معبرا) انما سمعوا شديدة الاقصادا سوتها في الاخرة (وبالفارسية) آماده كرد براى عذاب
 ايشان اتشني افروختهم يقال سمر النار واسمرها وسعرها او قدحها (خاندن فيها) مقدار اخلاوهم في السعير
 (ابدا) دآخار (وبالفارسية) دى حالى كه باويد باشند در آن معنى هيئت در آنش معذب ما تده اكد الخلود بالنايد
 والدوام مبالغة في ذلك (لا يهدون وليا) يحفظهم (ولا نصيرا) يدفع العذاب عنهم ويخلصهم منه (يوم قلب
 وجوههم في النار) ظرف لعدم الوجدان اى يوم تصرف وجوههم فيها من جهة الى جهة كالشمس ليثوى
 في النار او يطلع في القدر فيدوبه الضباب من جهة الى جهة ومن حال الى حال او يطرحون فيها مقولون منكوبين
 وتخصيص الوجوه بالذكر استيعاب الكل وهي الجملة باشراف الازياء * كرمها ويقال يقول وجوههم
 من الحسن الى القبح ومن حال البياض الى حال السواد (يقولون) استئناف يسانى كانه قيل فاذا يصنعون منذ
 ذلك قليل يقولون محصرين على ما فاتهم (بالنبا) يا هؤلاء فالنادى محذوف ويجوز ان يكون بالجر الدلتية
 من غير قصد الى تعيين المنبه (وبالفارسية) كاشكى ما (اطعنا الله) في دار الدنيا فيها امرنا بانها (واطعنا الرسولا)
 فيادعا نالى الحق فان ينطى بهذا العذاب (وقالوا) اى الاسباع عطف على يقولون والعدول الى صيغة الماضى
 للاشعار بان قوله هذا ليس مستقر القول لهم السابق بل هو ضرب اعتذار ارادوا به ضرا من اتشني بمضاغة
 عذاب الذين القوم في ثقل الورطة وان علوا عدم قبوله في حق خلاصهم منها (ربنا) اى پرورد سكارا
 (آما اطعنا ساداتنا وكبرائنا) يعنون قادتهم ورؤساءهم الذين لقنوهم الكفر والتعبير عنهم بعنوان السيادة والكبر
 لتقوية الاعتذار والافهم في مقام التقدير والاهانة والسادة جمع سيد وجمع الجمع سادات وقد قرئ بها للدلالة
 على الكثرة قال في الوسيط وسادة احسن لان العرب لا تكاد تقول سادات والكبراء جمع كبير وهو مقابل الصغير
 والمراد الكبير رتبة كالحا (فاضلونا السبيل) اى صرفونا عن طريق الاسلام والتوحيد بما زعموا اننا الكفر
 والشرك يقال اضله الطريق واضله عن الطريق بمعنى واحد اى اخلا به عنه (وبالفارسية) پس كم كردند ما را
 يعنى ما را از راه يبرند وبافسون واضائه قريب دادند والاف الزائدة في الرسولا والسبيل لا تطلق الصوت
 لان اواخر آيات السورة الالف والعرب يصف هذا في خطبها واشعارها قال في بحر العلوم قرأ ابن كثير وابو عمرو
 وجزء وخضن والكسائي واطعنا الرسول فاضلونا السبيل بغير الف في الوصل وجزء وابو عمرو ويعقوب في الوقت
 ايضا والباقون بالالف في الخالعين تشبيها للقواصل بالقوافي فان زيادة الالف لا تطلق الصوت وفائدتها الوقت
 والدلالة على ان الكلام قد انقطع وان ما بعده مستأنف واما حذفها فهو لقياس اى في الوصل والوقت
 (ربنا) تصد برادعاء بالنداء المكرر بالمبالغة في الجوار واستدعاء الاجابة (آثم ضغيف من العذاب) اى مثلى
 العذاب الذى اوتينا انهم ضلوا واضلوا فضعف لضعفهم في انفسهم عن طريق الهداية وضعف لاضلالهم
 غيرهم منها (والنعم لعنا كبيرا) اى شديدا عظيما واصل الكبير والعظيم ان يستعمل في الاعيان ثم استعبر
 للمعاني (وبالفارسية) ورايشان را ندن نرود كه بان خواندن نيافته مقررست كه هر كرا حق تعالى را ند
 ديكرى تنواند كه بخواند * هر كه واقهر نوراند كه خواند خواندن * تو خواند تنواش را ندن
 وقرئ كثيرا اى كثيرا المعدادى اللحن على اثر اللحن اى حرة بعد حرة * مرقوله تعالى اولئك عليهم
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين (قال في كشف الاسرار) محمدا * مردى بود از جمله تنك مردان
 وروزگار كننا بخواب نمودند مرا كه در مسجد مستقلان كسى * ميان خراسيد كه والنعم لعنا
 كبيرا من كتم كثيرا وى كفت كبيرا بان نكرسم رسول خدا برا * مسجد كه قصه مشاره داشت

فرمایش وی رفتیم السلام علیک یا رسول الله استغفری رسول از من برکشت دیگر مار از پی وی واست وی
 دوادم کتم یا رسول الله استغفری رسول اعراض کرد بر بروی بایستادم کتم یا رسول الله کفیان بن عینه
 مرا خبر کرد از محمد بن المنکدر از باب بن عبد الله که هرگز از تو غواستند که کفقی لا چونست که سؤل من ود
 میکنی و مرادم غیدهی رسول خدا تسبیحی کرد آنکه گفت اللهم اغفر له پس کتم یا رسول الله میان من و این
 مرد خلافت او میگوید و العظم لعنا کبیرا ومن میگوید کبیر رسول همنان بر خوانه میشد و میگفت کبیرا
 کبیرا کبیرا ثم ان الله تعالی اخیر به هذه الايات عن صعوبة العقوبة التي علم انه يعذبهم بها وما يقع لهم من الندامة
 على ما فرطوا حين لا تسعهم الندامة ولا يكون سوى القرامة والمالمة * حسرت از جان او برآورد *
 وان زمان حسرتش نفا در نبود * بسکه بریزد ز دیده اشک ندوم * غرق کرد در ذرف تا بقدم * و تب
 چشمش شود درون شیون * آتشش را بجا صفت و روغن * کاش این کره بیش از بر کردی * غم این کار
 بیش از بر کردی * ای بجهل بدن چو طفل صغیر * مانده در دست خواب غفلت اسیر * بیش از آن که
 اجل کناییدار * که بر مردی ز خواب سر بردار * اللهم ايقظنا من اغفلة وادفع عنا لکسل واستقدمنا
 فیما یرضیک من حسن العمل (یا ایها الذین امنوا لاتکونوا) فی ان تؤذوا رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل نزول
 فی شأن زینب و ما صح فیهم من مقالة الناس کما سبق وعن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قسم النبی
 علیه السلام فحاقا قال رجل ان هذه القسمة ما اری بها وجه الله فایت النبی علیه السلام فاخبرته فغضب
 حق رأیت الغضب فی وجهه ثم قال یرحم الله موسى قد اودی با کثر من هذا (کالذین آدوا موسی) کفارون
 و اشباعه و غیرهم من صفها بنی اسرائیل کما سیأتی (قبراً الله عما قالوا) اصل البراة التفضی عما تکره بحا و بره
 ای قاطع بر آید موسی علیه السلام عما قالوا فی حقهای من مضبوطه و مؤداه الذی هو الامر المعب فان البراة
 تكون من العیب لا من القول و انما الکاش من القول التفضل (وکان) موسی (عند الله و جیبا) فی الوسیط
 وجه الرجل یوجه و جاهه فهو وجهه اذا کان ذاجا و قد قال فی تاج المصا و البروجه خلد و قد درو جاه شدن
 و المعنی ذاجا و منزلة و قرية فکلف و وصف بعیب و نقصة و قال ابن عباس رضی الله عنهما و جیبا ای حظیا
 لا یسأل الله شیاً الا اعطاه و فیها اشارة الى ان موسی علیه السلام کان فی الازل عند الله مقضیا له بالوجه فلا
 یكون غیر وجهه بشعیر بنی اسرائیل ایاه کاقبل

ان کنت عندک یا موسی مطرعا * فعد غبرک محمول علی الحذف

(و فی المنشوی) گوی شود در بازو ز سگ نجس * گوی شود خرسید از ب منطس (و فی البستان) امین
 و بداندیش طه فند و مور * نشاید دور و رخنه کردن برور * و اختلافی وجه اذی موسی علیه
 السلام فقال بعضهم ان فارون دفع الی زانية مالا عظیما علی ان نقول علی رأس الملاء من بنی اسرائیل انی
 حامل من موسی علی الزانی قاطع الله تراحمه عن ذلك بل اقرت الزانية بالمصانة الجارية بینها و بین فارون و فعل
 بقارون ما فعل من الحسف کافضل فی سورة القصص * کند از بر کلیم الله چاه * در چه افتاد و شد حالش تباه
 چون قضا آید شود تن ابن جهان * از قضا حلوا شود رنج دهان * این جهان چون غبه مکاره بین *
 کس ز مکر غبه چون باشد امین * او بکوش کرد فارون در زمین * شد ز سوای شهر عالمین * و قال
 بعضهم قد فوه بعیب فی بدنه من برص و هو مکرک یبأس یظهر فی ظاهرا البدن لفساد مزاج او من ادره و هی
 مرض الاثنین و تنقضا بالانارسیة مادخیه و ذلك لقرط تشره حیاة فاطلهم الله علی برآته و ذلك ان بنی
 اسرائیل کانوا یفتسلون عراة یستتر بعضهم الی سواة بعضهم ای فرجه و کان موسی علیه السلام یفتسل وحده
 قال ابن سلت و هذا مشر و جوب التستر فی شرعه فقال بعضهم و الله ما منع موسی ان یفتسل معنا الا انه آدر
 عن وین افضل و هو من له ادره فذهب مر موسی یفتسل فوضع ثوبه علی حجر قبل هوا الحجر الذی یتجبر منه الماء
 قتر الحجر ثوبه ای بعبان اغتسل و اراد ان یلبس ثوبه فاسرع موسی خلف الحجر و هو عمران و هو یقول نوبی حجر
 نوبی حجر ای دع نوبی یا حجر فوقف الحجر عند بنی اسرائیل یظنون الیه فقالوا و الله ما موسی من یأس و علوا و الله
 لبس کما قالوا فی حقته فاخذ ثوبه فطعن بالحجر ضربا فضره خسا اوستا و سبعا و ثقی عشرة ضربة فی اثر الضربات
 فیه قال فی السان العیون کان موسی علیه السلام اذا غضب یخرج شعرا منه من قلنسوته و یرا اشتعلت

فانفسه نارا لشدة غضبه ولشدة غضبه لما فر الجرشوه ضربه مع انه لا يدرك له لوجه بانه لما فر صار كاللابة
والدابة اذا جسته بصاحبها يؤذيها بالضرب انتهى يقول القسوس البسمات حياة حقانية عند اهل الله تعالى
فهم يعاملون بها معاملة الاحياء (قال في المتنوى) بلادى چشم اكرينش نداد * فرق چون ميگرداندر
قوم عاد * كرتودى نيل ران نوردي * ازجه قبطى ران سبطى ميكردي * كرنه سكوه وسنك بايديار
شه يس برادار دبا اوارند * اين زمين را كرتودى چشم جان * ازجه فاروزافر وخوردى چنان
* وفي القصة اشارة الى ان الانبياء عليهم السلام لا بد وان يكونوا متبرئين عن النقص في اصل الخلقة وقد
يكون تبرعهم بطريق خارق العادة كما وقع لموسى من طريق فرار الجرشوه ونظره الى سوانه وفي الخصائص
الصغرى ان من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه لم تره قط ولورأها احد طمست عيناه وقال
بعضهم في وجهه الاذى ان موسى خرج مع هارون الى بعض الكهوف فرأى سريرا هناك فنام عليه هارون
فنام ثم نام موسى لمعاد وليس معه هارون قال بنو اسرائيل قتل موسى هارون حسدا هل على محبة بنى اسرائيل
اياد فقال لهم موسى ويحكم كان اخي ووزيري اترونى اقلته فلما اكثروا عليه قام فصلى ركعتين ثم دعا قترك السرير
الذى نام عليه فأت حتى نظروا اليه بين السماء والارض ضد قوه وان هارون مات فيه فدفعه موسى قبيل
في حق ما قيل كاذر حتى انطلق موسى بنى اسرائيل الى قبره ودعا الله ان يحييه فاحياه الله تعالى واخبرهم
انه مات ولم يقتله موسى عليه السلام وقد مضت قصة وفاة موسى وهارون في سورة المائدة فارجع اليها (وفي
التاويلات النجبية) يشير الى هذه الامة بكلام قديم ازلى لا يكونوا كامة موسى في الاياد فانه من صفات
السبع بل يكونوا اشدا على الكفار ورجاء بينهم ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يأمن
جاره واثقه وقال المؤمن من امنه الناس وقوله لا تكونوا نهي بزم عند تكويرهم بنى هذه الصفة عنهم اى كونوا
ولا تكونوا بهذه الصفة لتكونوا اخيرامة اخرجت للناس فكانوا لم يكونوا بهذه الصفة وفيه اشارة الى ان كل
موجود عند ايجادها باهر كن ما هو بصفة مخصوصة به ومنهى عن صفة غير مخصوصة به فكان كل موجود
كأمر باهر التكوين ولم يكن كانهى نهي التكوين كما قال تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت
بالاستقامة باهر التكوين عند اليجاد فكان كالأمر وقال تعالى ناهيه نهي التكوين ولا تكون من الجاهلين
فلم يكن من الجاهلين كانهى عن الجهل (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله) في رعاية حقوقه وحقوق عباده
فمن الأول الامثال لامره ومن الثاني تركه الاذى لاسيا في حق رسوله قال الواسطى التقوى على اربعة اوجه
للعامية تقوى الشر لله وللخاصة تقوى المعاصي وللخاص من الاولياء تقوى التوسل بالافعال والالاءات تقواهم
منه اليه (وقولوا) في شأن من الشؤون (وقولا صديقا) مستقيما مثالا الى الحق من سديد سدادا صار صوابا
ومستقيما فان السداد الاستقامة يقال سدد السهم نحو الرمية اذا لم يعدل به عن سمتها وخص القول بالصدق بالذكر
وهو ما اريد به وجه الله ليس فيه شائبة غير وكذب اصلا لان التقوى صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل
وترك فلا بد خل فيها وقال بعضهم القول السديد داخل في التقوى وتخصيصه لكونه اعظم اركانها
(قال الكاشاني) قول جامع درين باب آتست كه قول سديد حلفت كه صدق باشنده كذب وصواب بونده خطا
وجده بونده هزل چنين سخن كورسد والمراد منهم عن ضده اى عما خاضوا فيه من حديث زئيب الجارح عن العدل
والقصد يعنى درويج مكورسد وناستى مكيندد ورضن چون حديث افك وقصة زئيب وبعضهم عن ان يسددوا
قولهم في كسر باب لان حفظ اللسان وسداد القول رأس الخير كله وحكى ان يعقوب بن اسحق المعروف بابن
السكرت من اكابر علماء العربية جلس يوما مع المتوكل خفاء المعتز والمؤيد ابنا المتوكل فقال ايما احب اليك
انئى ام الحسن والحسين قال والله ان قنبرا اخادم على رضى الله عنه خير منك ومن اينك فقال سلوا لسانه من
قنبرا ففعلوا فأت في تلك الليلة ومن الهب انه انشد قتل ذلك المعتز والمعتز

يصاب القتي من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرته

فعرثته في القول تذهب رأسه وعثرته في الرجل

(يصلح لكم اعمالكم) يوفقكم للاعمال الصالحة او يصلحها باقبالها (ويغفر لكم ذنوبكم) ويصلحها
مكفرة باستقامتكم في القول والفعل وفيه اشارة الى ان من رضى الله به

ذوقه (ومن) وهو ك (يطع الله فوسوله) في الاوامر والنواهي التي من جلها هذه التكليفات والطاعة مواصلة الامر والمعصية مخالفتها (تقد فاز) في الدارين والنور الظاهر مع حصول الهلاسة (فوزا عظيما) عاش في الدنيا محمودا وفي الآخرة مسعودا ونجما من كل ما يخاف ووصل الى كل ما يرجو (وفي التأويلات النجمية) يشير الى ان الايمان لا يكمل الا بالتقوى وهو التوحيد عند الاحتفاظ بالحدود وجهد اولها يحصل سداد اعمال التقوى بالايقول السديد وهي كلمة لا اله الا الله فبالمدحومة على قول هذه الكلمة بشر آتاه يصلي حكم اعمال التقوى فسداد اقوالكم سبب لسداد اعمالكم وسداد الاقوال وسداد الاعمال يحصل سداد الاحوال وهو قوله ويفقر لكم ذنوبكم وهو عبارة عن رفع الحجب الظلمانية بوزن المغفرة الربانية ومن يطع الله في امره ونهايه ويطع الرسول فيما ارشده الى صراط مستقيم متابعتة قد فاز فوزا عظيما بان تروج عن الحجب الوجودية بالقائه في وجود الهوية والنجاة ببقاء الربوبية انتهى وقال بعضهم من يطع الله ووسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز بالتحلية والانصاف بالصفات الاكلمية وهو الفوز العظيم وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه اما بعد فان خيرا الحديث كتاب الله تعالى بخير الهدى هدى محمد اى خيرا الاثر اذ ارشاده صلى الله عليه وسلم واعلم ان اطاعة الله تعالى في تحصيل مراتب التوحيد من الافعال والصفات والذات واطاعة الرسول بالاستئصال بحبل الشريعة فان النجاة من بحر الجحود وطلعة الشرك اما نورا للكشف او بصفة الشريعة اما الاول فهو ان يعظم الطالب في طلبه بالله حتى يمتد الى عبوره ورويته الله العلم من لذه واما الثاني فهو ان يكتفي بالالتزام بالوحدانية والايمان التقليدي والعمل بظواهر الشرع روى ان الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه لما راهى الشريعة بين جماعة كشفوا العورة في الحمام قيل له في المنام ان الله جعلك للناس اماما برعايتك الشريعة * فقلت كدري بعدا چون معتزلة عليه كردند گفتند و براتكليف بايد كردن تا قرءاترا مخلوق كويد پس عزم كردند و اورا بر اى خليفه بردند سرهنكي بود بر دى راى گفت اى امام مردانه باش كه وقتى من دزدى كردم و هزار چوبم زدند ومن مقرر كنشتم تا عاقبت ره باى يافتم حتى كه در باطل چنين صبر كردم نو كه برحقى اوليت باشى بصبر كردن احمد گفت آنحضرت امر اعظم باوى داد و تاثير كرد پس او راوى بردند و او پير وضعيف بود و دستش از پس برون كشيده و هزار تا زانه بزدنش كه قرءاترا مخلوق كوى تكفت و دو ان ميان بند از ارض كيشاده شد و دستش بسته بود در حال دودست از غيب بدي آمد و به بست و آن ازان بود كه بارى تهادر حجام بود خواست كه از ارباب كيشايد و بشويد از اترك كرد و نكنش و گفت اكر خلق حاضر نيست خداى تعالى حاضر است چون اين برهانديدند بكذا اشتند * دوره حتى كشيده اند بذا * اين بلا شد برب برب و ولا * صبر و تقوى و طاعت مولى * فخر عارف زهر شرف اولى (آما) هذه التوفيق العظيمة والـ كبرياء عند العلماء فان الملوك والعظماء يعبرون عن انفسهم بصيغة الجمع وون الاسماء والصفات عند العرفاء فانها متعددة ومتكثرة عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال يقال عرض لى امر كذا اى ظهر وعرضت لى الشئ اى اظهرته له و برزته اليه وعرضت الشئ على البيع وعرض الجند اذ امرهم عليه ونظر ما حالهم والامانة ضد الخيانة والمراد هنا ما اتقن عليها وهي على ثلاث مراتب المرتبة الاولى انها التكليف الشرعية والامور الدينية المرعية ولذا سميت امانة لانها لازمة الوجود كمان الامانة لازمة الاداء وفي الارشاد عبر عن التكليف الشرعية بالامانة لانها حقوق مرعية او دعها الله المكلفين و اتقهم عليها و اوجب عليهم تلقيا بحسن الطاعة والانتقاد و امرهم بمرعايتها والحفاظة عليها و اداها من غير اخلاص بشئ من حقوقها انتهى وثق الامانة هي العقل ولا تان به يحصل تعلم كل ما في طوق البشر تعلمه وفعل ما في طوقهم فعله من الجميل وبه فضل الانسان على كثير من المخلوقات ثم التوحيد والايمان باليوم الآخر والصلاة وازكاة الصوم والحج والجهاد وصدق الحديث وحفظ اللسان من الفضول وحفظ الودائع وانشاها كتم الامور وقضاء الدين والعدل في المكيال والميزان والتفعل من الحسنة والتبعية في الاعمال والطهارة في الصلاة وتخصير الصلاة في الخلو والصبر على البلا والشكر لى النعماء والوفاء بعهده واداء القيام بالحدود وحفظ التبرج الذى هو اول ما خلق الله من الالبان وقال له هذه امانة استودعتكها والاذن واله من واليد والرجل وحروف التهجى كما نقله الرغب في المفردات بتركه اجميانه في قليل وكثير لكونه معاهدا وغير ذلك مما امر به الشرع واجبه وهي بعينها المواثيق والعهود التى اخذت من الاوواح في عالمها ووضعت امانة في الجواهر الجمادية

صورة المسيح بطر الاسود ليسا يدين الجواهر واقمه الحق تلك المواثيق وهو امن الله تلك الامانة والمرتبة
الثانية اسم الهية والعشق والالتجذاب الالهى التى هى ثمرة الامانة الاولى وتيجتها وبها غفل الانسان على
الملائكة في الملائكة وان حصل لهم الهبة في الجنة لكن محبتهم ليست بمجنية على الحق وبالبلايا والتكاليف الشاقة
التي تعطي الترقى اذا ترقى ليس الانسان فليس الهبة والبلوى الاله الا ترى الى قول الحافظ شب تاريك
وبيم موج وكرداي چين هائل * بكاد تند حال ماسيكاران ساحلها * اراد بقوله شب تاريك جلال
الذات بقوله بيم موج خوف صفات القهر وبقوله كرداي در دهر العشق وهى الامتحانات الهائلة والبرازخ
الخوفية وبقوله سبكاران ساحل الزهاد والملائكة الذين بقوا في ساحل بهر العشق وهور الزهد والطاعة المجردة
وفهم اهل الامانة الاولى ومن هذا القليل ايضا قوله * فرشته عشق نداند سبكجه چيست قصه مخوان *
بمعناه جام كلاني بخلاف آدم رب (وقول المولى الجاهي) ملائكة راجه سودا ز حسن طاعت * جو فرض
عشق بر آدم فرو رخت * جروا مع آورده كه آن والهيج كه عشق را در عالم بشر نيت در علكت ملكيت
نيت كه ايشان سايه پرورد لطيف وعصمت اندر دسايه پرورد ومحبتي در دروا قدر وحق نيت عشق را
طائفة درخورند كه صفت انجمل فيها من ضديفها سرماية بازار ايشان وحت انه كان ظلو ما جهولا
بغاية روزگار ايشانست ملكي را يني كه اگر جناحي را بسط كند عاشق را در دهر جناح خود را اما طاق
حل اين معنى نداد وآن ببياره آدمي زدي را يني وسق در اسقوا في كشيده جياك واشراب بلا در قدح ولا
چشيده ودروى تغير نامه آن براست زيرا كه آن صاحب دلست * والقلب يهمل ما لا يهمل البدن
والمرتبة الثالثة اسم الفيض الالهى بلا واسطة ولهذا اسماء بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يملكه احد
وهذا الفيض انما يحصل بالخروج من الحجب الوجودية المشار اليها بالقولومية والجهولية وذلك بالقضاء في وجود
الهوية والبقاء بقاء البرية وهذه المرتبة نتيجة المرتبة الثانية وغايتها فان العشق من مقام الهبة العصفانية
وهذا الفيض والقضاء من مقام المحبوبة الثانية وفي هذا المقام يتولد من القلب مطلق خفيفة لله في الارض
وهو الحامل للامانة فالمرتبة الاولى للعوام والثانية للنواصس والثالثة لخاص النواصس والاولى طريق الثانية
وهي طريق الثالثة ولم يجره هذه الامانة الا من اتى البيت من الباب وكل وجه ذكره المفسرون في معنى الامانة
محتي لكن لما كان في المرتبة الاولى كان ظر فاعو بالامانة ولبه ما في المرتبة الثانية واب القاب ما في المرتبة الثالثة
ومن الله الهداية الى هذه المراتب والعناية في الوصول الى جميع المطالب ثم المراد بالسعوات والارض والجبال
هى انفسها اعياها واهلها واذ لان تخصص الانسان بمحمل الامانة يقتضى ان يكون المعروف من عليه ما عدا
من جميع الموجودات اياها كان حيوانا او غيره وانما خص في مقام الجمل ذلك لانه اصل الاجسام وابتها
واقواها كاخص الافلاك في قهره لول انما خشت الافلاك لكونها اعظم الاجسام ولهذا السر لم يقل قابوا
ان يحملوها او العقلاء فان قلت ماذا سكر من السموات وغيرها جادات والجمادات لا ادراك لها فاما معنى
عرض الامانة عليها قلت للعامة قولان الاول انه محمول على الحقيقة وهو الانسب بذهب اهل السنة لانهم
لا يقولون امثال هذا بل يحملونها على حقيقتها خلافا للمعتزلة وعلى تقدير الحقيقة فيه وجهان احدهما ان
من الاخر الاول ان الجمادات حياة حقانية دل عليها سكر من الايات فهو قوله المزان الله بصدده
من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وقوله اقتباصا اذكرها
قالتا تينا طاعين وقوله وان منها ما يطمعن خشية الله وقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وقوله كل قد علم صلاته
وتسبيحه قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر اكثر العقلاء بل كلهم يقولون ان الجمادات لا تفصل
فوقوا عند بصرهم والامر عندنا ليس كذلك فاذا جاءهم عن نبي اوولى ان همرا كلهم مثلا يقولون خلق الله فيه
العلم والحياة في ذلك الوقت والامر عندنا ليس كذلك بل سر الحياة سار في جميع العالم وقد ورد ان كل شئ مع
صوت المزدن من رطب وبأيس يشهد ولا يشهد الا من علم وقد قال الله يا ابراهيم واسحق والجن من ادراك
حياة الجماد الا من شاء الله كهن واضربنا فاننا لا نحتاج الى دليل في ذلك الحق تعالى قد كشف لنا من
حياتنا عاوية او اسعنا سببها وقلتها او كذا في ذلك الجبل لما في ذلك من ذلك منه امرته بنظامه الله
ولولا ما عدا من معرفة العظمة لما ندرك ان شئ ومثله ما روي ان ربه عز وجل قد خلقنا وندنا روح الله وروحه ووالى

في البرزخ فتوحه دعامة من عنده الاضطرار لهذا الخبز وحقايقه ظاهره يرجع الى الجسد وروحه يرجع الى الروح فينتقي به الجسم والروح جميعا (وفي المنبوي) علم وحكمة زايد ازمنة حلال وعنى ورقته آية ازمنة حلال * ثم قال ولكل موجود روح اما حيواني او حقاني جسد الميت له روح حقاني غير روحه الحيواني الذي فارقه الا ترى ان الله تعالى لو انطقه لمنطق قطعته انما هو بروحه وقد جاء ان كل شيء يسبح بحمده بحمده جبر او شجر او غير ذلك وما هو الا السر ان الحياة فيه حقيقة ولذا سمع الجبال مع دارد وحل الربيع سليمان عليه السلام وجذب الارض لقارون وتحرك الخناقة في المسجد النبوي وسلم الجبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما لا يحصى (وفي المنبوي) چون شماسی جادی می رود * محرم جان جادان چون شود * از جادی عالم جانها روید * غفل اجزای عالم بشنود * چون ندادرد جان تو قندیلها * پیرینش کرده تاویلها * والوجه الثاني ان الله تعالى رب العقل والفهم في الجمادات المذكورة عند عرض الامانة كآركب العقل وقبول الخطاب في الخلقة السليمانية والهدى وغيرهما من الطيور والوحوش والسباع في الجبر والشجر والتراب فمن هذا العقل والادراك سمع الخطاب وانطق الله بالجواب حيث قال لمن اتهم من هذه الامانة على ان لكن الثواب والنعم في الحفظ والآداء والعقاب والخم في الغدروا الخيانة (فاين ان يحمليها) الا باه شدة الاستماع فكل اياه استماع وليس كل استماع اياه (واشقق منها) قال فلو المقررات ان شاقا عناية مختلطة بخوف لان المستحق يحب المستحق عليه ويحفظ ما يلحقه فاذا عدى بمن خفي الخوف فيه اظهر واذا عدى بعلى فحفي العناية فيه اظهر كما قال في نايح المصادر الخ شاق ترسیدن ومهر بافی کردن * وبعدي بدی واصلهما واحد والمعنى وخفن من الامانة وحلها وقلن ارب نحن * سخرات بامرک لانريد نوابا ولا عقابا ولم يكن هذا القول منهن من جهة المعصية والمخالفة بل من جهة الخوف والخشية من ان لا يوردين حقوقها ويقعن في العذاب ولو كان لمن استعداد ومعرفة بسعة الرحمة واعتماد على الله لما لين وكان العرض عرض تخيير لا عرض الزام واليجاب لان المخالفة والاباء عن التكليف الواجب وجوب المقت والسقوط من درجة السكال ولم يذكر تعالى في بيان على الاباء ولا عقوبة والقول الثاني انه محمول على الفرض والتشثيل فعبر عن اعتبار الامانة بالنسبة الى استعداد هن بالعرض عليهن لظهار مزيد الاعتناء بهن هاو الرغبة في قبولهن لها وعن عدم استعدادهن لقبولها بالاباء والاشفاق منها لتحويل امرها وتربية غفامتها وعن قبولها بالحل لتحقيق معنى الصعوبة المحققة فيها بجهلها من قبيل الاجسام الثقيلة التي يستعمل فيها القوى الجسمانية التي هي اشد لها واضمحها ما فيها من القوة والشدة فالمعنى ان تلك الامانة في عظم الشار بحيث لو كانت هاتيك الاجرام العظام التي هي مثلي الشدة والقوة مرعاتها وكانت ذات شهود وادراك لا يبرح قبولها واشقق منها ولكن صرف الكلام عن سننه بتصورها لغيره بصورة المحقق وما زيادة تحقيق المعنى المقصود بالتشثيل وقوضه (وجلها الانسان) عند عرضها عليه كما قال الامام القشيري امانتها برائتها عرض نمود وبرانسان فرض نمود انما كه عرض بود سر باز زدند وايضا كه فرض بود ودر معرض جل آمدند والمراد بالانسان الجنس بدليل قوله انه كان ظلوما جهولا لا يتكلفها والتمسها مع ما فيه من ضعف البنية ووخاوة القوة لان الجمل انما يكون بالهبة لا بالقوة قال في الارشاد وهو اما عبارة عن قبولها بموجب استعدادها الفطري او عن اعترافه يوم الميثاق بقوله بلي ولما حلها قال الله تعالى وجلناهم في البر والبحر جل جزاء الاحسان الا الاحسان واين راد ظاهر مثالي همت درختاني كه اصل ايشان بحكم ترست وشاخ ايشان بيشتر بار ايشان خرد تر وسبكت باز درختاني كه ضعيف ترند وست تر بار ايشان شكرف تراست وبرزكتر چون خرد تره وكند ووما تند آن ليكن اينها لطيفة ايست آن درخت كه بار او شكرف تراست وبرزكتر طاقت كشيدن آن ندارد ورا كفتند باركر آن از كردن خویش بفرق زمين نه تا عالميان بداند كه هر يك از معنی است مری و لطف حضرت عزت است اينست سر وجلناهم في البر والبحر فالانسان اختمن بالعنق وقبول الفيض بلا واسطة وجهه من سائر المخلوقات باختصاصه باسبابه رشاش النور الالهي وكل روح اصابه رشاش نور الله صار مستعدا لقبول الفيض الالهي بلا واسطة وكان عرض العشق والفيض عام على المخلوقات وجهه عاما بالانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب

مع الشخص في المصالح تخص قلبه الانسان فكما ان مرض الروح عام على الشخص الانسان وقبوله وحله
مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم مع القلب بواسطة العروق الممتدة يصل عكس الروح الى جميع الاعضاء فيكون
متحركا به كذلك عرض العشق والقيض الاكهي عام لاجتماع الموجودات الى القبيض وقبوله وحله خاص
بالانسان ومنه يصل عكسه الى السائر المخلوقات ملكها وملكوتها فاما الى ملكها وهو تظاهر الكون اعني الدنيا
فيصل القبيض اليه بواسطة حيرة الانسان من صنائعه الشريفة وحرفه المظيفة التي بها العالم معمور ومزين
واما الى ملكوتها وهو باطن الكون اعني الآخرة فيصل القبيض اليها بواسطة روح الانسان وهو اول
شيء تعلقت به القدرة فيخلق القبيض الاكهي من امر كين ولا بالروح الانساني ثم يفيض منه الى عالم الملكوت
تظاهر العالم وباطنه معمور بتظاهر الانسان وباطنه وهذا سر الخلقة المخصوصة بالانسان وقال بعضهم المراد
بالانسان آدم وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال مثلت الامانة كالخضرة الملقاة ودعيت السموات
والارض والجبال اليها فلم يقروا منها وقالوا لا نطبق حملها ويا آدم من غير ان دعى وحرك الخضرة فقالوا امرت
بحملها فحملتها فقلن له اعمل فحملها الى ركبتيه ثم وضعها وقال لواردت ان ازدد اذ دلت فقلن له اعمل
فحملها الى حقوه ثم وضعها وقال لواردت ان ازدد اذ دلت فقلن له اعمل فحملها حتى وضعها على عاتقه فاراد ان
يضعها فقال الله مكانك فانها في عنقك وعنق ذريتك الى يوم القيامة * آسمان بارامانت توانست
كشيد * قرعة طال بنام من ديوانه زدند (وفي كشف الاسرار) چون آسمان وزمين وكوهها ترم سيدند
از دبر قن امانت و باز نشسته اند بر دشتن آن وب العزة آدم را كفت اني عرضت الامانة على السموات والارض
والجبال فلم يقبطنها وانت اخذها بما فيها قال يارب وما فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت هوقبت
قال بين اذني وهاتني يعني آدم بطاعت وخدمت بنده واراد آدم وكفت برداشتم ميان كوش و دوش خورش
رب العالمين كفت اكنون كه برداشت ترادوان معونت وقوت * وهم اجعل لبصر لك بها فاذا خشيت ان تنظر
الى ما لا يحل لك فارجح جابه واجعل للسالك لحين وغلقا فاذا خشيت ان تتكلم بما لا يحل فاغلقه واجعل
لغيرك لبا سا فلما كشفه على ما حرمت عليك (شيخ جنيد قدس سره) فرموده كه نظر آدم بر عرض حق بود
نه بر امانت لنت عرض ثقل امانت و بر و فراموش كردا نيد لا برم لطف و باقي زبان عنايت فرموده كه برداشتن
از نو نگاه داشتن از من چون فوطيغ بار سر ابراشي من هم از ميان همه تر ادا شتم * و حملناهم في البر والبحر
وروي ان آدم عليه السلام قال اعمل الامانة بقوى ام بالحق فقل من يحملها يحمل بنا فان ما هو منا لا يحمل
الا بنا فحملها * راه اورايد و توان يعودي * بار اورايد و توان برداشت (قال بعضهم) * آن بار كه
از بردن آن عرض ايا كرد * باقوت او حاصل آن بار توان بود (القصة) خلعت جل امانت بجز رقامت
باستقامت انسان كه * مشغور افي جاعل في الارض خليفة او بر نام ناهي نوشته اند اوست نيامد و چون كلري
يدن عظمت وفهمي يدن اجهت فامر د او شد جهت دفع چشم زخم حسود آن شياطين كه دشمن دير نه اند
سيند * انه كان ظلوما جهولا بر آتش غيوت افكندند تا كه كور شود هر انكه تواندديد كما قال (آه)
اي الانسان (كان ظلوما) لنفسه بمعصية به حيث لم يف بالامانة ولم يراع حقها (جهولا) بكنه عاقبتها يعني
نا. ان يعقوت خيانت اكر واقع شود * والظلم وضع الشيء في غير موضعه المختص به اما نقصان الزيادة
واما بدول عن وقته او مكانه ومن هذا الخلق السقاء اذ تناولته في غيروقته وسمى ذلك اللين الظلم وظلمت
الارض اذا حفر ترابا لم تكن موضعا للعقر وتلك الارض يقال لها المظلمة والتراب الذي يخرج منها ظلم
والظلم يقال في مجاوزة الحد الذي يجري مجرى النقطة في الدائرة ويقال فيما يكثر ويقل من التجاوز ولذا يستعمل
في الذنب الصغير والكبير ولذا قيل لا دم في تقدمه ظالم وفي ابلس ظالم وان كان بين الظلمين بون بعيد قال
بعض الحكماء الظلم ثلاثة احدها بين الانسان وبين الله واعظمه الكفر والشرك والنفاق والثاني ظلم بينه وبين
الناس والثالث ظلم بينه وبين نفسه وهذه الثلاثة في الحقيقة للنف * فان الانسان اول ما يظلم بالظلم قد ظلم
نفسه * اول نظامان اثر ظلم ميرسد * عيش از هدف همیشه *
ولا يدرى صاحبها انه لا يدرى
وهو على قسمين ضعيف وهو الجهل البسيط وقوي وهو الباطل
فيكون محروما من التعلم ولذا كان قويا قال في الارشاد
من

من اول الامر بعدم وفاته بما عهده وتحملة اى انه كان مفرطاً في الظلم مبغضاً في الجهل اى بحسب غالب افراد
الذين لم يعملوا بموجب فطرتهم السليمة واعهودهم يوم الارواح دون من عداهم من الذين لم يدلو افضراً فانه وجرأ
على ما اعترفوا بقولهم بلى وقال بعضهم الانسان ظلوم وجهول اى من شأنه الظلم والجهل كما يقال الجاهل مطهور
اى من شأنه الطهارة واعلم ان الظلومية والجهولية مقتضاه عند اهل الظاهر لانهما في حق الخائفين في الامانة
فمن وضع الفدروا الخيانة موضع الوفاء والاداء فقد ظلم وجهل (قال في كشف الاسرار) عادت خلق آنتس كه
چون امانتى هر بر بنزدك كسى نهند مهرى بروى نهند وآن روز كه باز خواهند مهر را مطالبت كنند اگر مهر
برجای بود او را نشاءا كوئند امانتى بنزدك فتوانند از عهد و پویتی الست بر بكم ومهرى كه بروى نهادند چون
عمر باخر رسد و ترا بختل خاك برند آن فرشته درآيد و كويد من ربك آن مطالبت كه ميكنند تا مهر روز اول بر بگى
هست يا نه (قال الحافظ) از دم صبح ازل تا آخر شام ابد * دوستى و مهر بريك عهد و پيك ميثاق بود * وقال
اهل الحقيقة هما صفات مدح اى في حق مودى الامانة فان الانسان ظلم نفسه بجهل الامانة لانه وضع شيئاً
في غير موضعه فافنى نفسه وازال جميع الوجود به وهى المعروفة بالانانية وجهل به فانه في اول الامر يحب
هذه البهيمية التى تأكل وتشرب وتنكح وتحمّل الذكورة والانوثة التثنية اشترك فيها جميع الحيوانات
وما يدرى ان هذه الصورة الحيوانية قشر وله اب هو روحه وروحه ايضا قشر وله اب هو محبوب الحق الذى
قال يحبهم وهو محب الحق الذى قال يحبونه فاذا عبر عن قشر جسمانية الظلمانية ووصل الى القلب روحانية
النورانية علم ان هذا القلب النوراني ايضا اشترى فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله سبعين الف حجاب
من نور وخطه فصر عن القشر الروحاني ايضا ووصل الى قلبه الذى هو محبوب الحق وعجبه فقد عرف نفسه
واذا عرف نفسه فقد عرف ربه سبحانه لاشر له فيه وجهل ماسوى الله تعالى بالكلية وايضا ان الجاهل
هو العالم لان نهاية العلم هو الاعتراف بالجهل في باب المعرفة والعجز عن ذلك الادراك الدال (قال المولى الجامى)
غير انسان كيشي تكرر قبول * زانكه انسان ظلوم بود وجهول * ظلم او آنكه هستى شود را *
ساخت فاني بقاء سرمد را * جهل او آنكه هر چه جز حق بود * صورت آن زلوح دل نزد د * نيك
ظلمى كه عين معد التقت * نفع جهلى كه مغز معرفتست * اى نكرده دل از علایق صاف * مزین
ازدا نش خلائق لاف * زانكه در عالم خدادانى * جمل علمت و علم نادانى * ظلم يكن للانسان قوة
هذه الظلومية والجهولية لما حل الامانة بهذا الاعتبار وصر تعليل الجهل بهما وقال بعض اهل التفسير وتبهم
صاحب القاموس ان الوصف بالظلومية والجهولية انما يطبق بمن خاف في الامانة وقصر عن حقها لا بمن
يضملمها ويضللها فانه في حملها الانسان اى خائبها والانسان الكافر والمنافق من تولد فلان حامل للامانة ومحمّل
لها بمعنى انه لا يتوقى الى صاحبها حتى تزول عن ذمته ويخرج من عهد تهاجّل الامانة كانتهارا كبة للامانة
عليها كما يقال ركبت الدون فاحمل اذا كناية عن الخيانة والتضييع والمعنى اننا عرضنا الطاعة على هذه الاجرام
العظام فانقادت لامر الله انقيادا يصح من الجمادات واطاعت له اطاعة تليق بها حيث لم تمنع عن مشيئته
وارادته ايجادا وتكونا ونسوبة على هيئات مختلفة واشكال متنوعة كما قال ابن طائعين والانسان مع حياته
وكمال عقله وصلاته للتكليف لم يكن حاله فيما يصح منه ويليق به من الانقياد ولا امر الله وفوايه مثل حال تلك
الجمادات بل مال الى ان يكون محتملا لتلك الامانة مؤديا لها ومن ثم وصف بالظلم حيث ترشاه الامانة وبالجهل
حيث اخطأ طريق السعادة ففي هذا التمثيل تشبيه انقياد تلك الاجرام لتسبيح الله ايجادا وتكونا بحال ما مور
مطيع لا يتوقف عن الامثال فالجمل في هذا الجواز وفي التمثيل السابق على حقيقته وليس في هذا المعنى حذف
المعطوف مع حرف العطف بخلافه في حمل الجمل على الصمّل فان المراد حينئذ وحملها الانسان ثم غدر بالجمل
حتى يصح التعليل بقوله انه كان الخ فاعرف هذا المقام والقول ما قالت حذام قال في الاسئلة المختصة كيف
عرض الامانة عليه مع علمه بجهل من كونه ظلوما جهولا وانجواب هذه اسؤال طويل الغيل فانه تعالى قد بعث
الرسل مبشرين ومنذرين الى جميع الخلق ليدعوهم الى الايمان مع علمه السابق بان يؤمن بعضهم ويكفر بعضهم
والخطاب عم الكل مع علمه باختلاف احوالهم في الايمان والكفر فهذا من قبيله ومبيله فانه مآلت الاعيان
والانار على الاطلاق وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ظلوما جهولاً لا بما يعمل من انبيائه

يعني لم تكن الخيانة عن عمد وقصد بل كانت عن جهل وسهو كما قال قنسي ولم يجده عزما وسهوا والنسيان مغفورا والجهل في بعض المواضع يعذور والمناطع بنامات الله ولا تصنع بنا نحن اهل (قال الشيخ سعدى) بر در كمي سائي ديدم * كه همي گفت وى كسى خوش * من نكوي كه طاعتى بيزير * فلم غفور
 بر كاهم كش (ليعذب الله المنافقين والمنافقات) الذين ضيعوا الامانة بعد ما قبلوها (والمشركين والمشركات)
 الذين خانوا في الامانة بعد ما قبلوها اسأله في الارشاد اشارة الى الفريق الاول اى جعلها الانسان ليعذب
 الله بعض افراده الذين لم يراعوها ولم يقابلوها بالطاعة على ان اللام للعاقبة فان التعذيب وان لم يكن
 عرضا له من الجمل اكن لما ترتب عليه بالنسبة الى بعض افراده ترتب الاغراض على الافعال المعللة بها ابرز
 فيه عرض القرص اى كان عاقبة حل الانسان لها ان يعذب الله هؤلاء من افرادهم ليس انتم الامانة وخروجهم
 عن الطاعة بالكلية قال في بحر العلوم ويجوز ان يكون اللام على العرض اى عرضنا ليعذب الله المنافقين
 والمشركون فيعذبهم الله (ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) الذين حفظوا الامانة وواو احقها
 قال في الارشاد اشارة الى الفريق الثانى اى كان عاقبة حله لها ان يتوب الله على هؤلاء من افراد اى يقبل قوتهم
 لعدم خلعهم بركة الطاعة عن رفاقهم بالمرة وتلافيم لما فرط منهم من فرطات فلما يتخلو عنها الانسان من يحكم
 جبلينه وتدركهم لها بالتوبة والاناة والالتفات الى الاسم الجليل اولاته ويول الخطب وترية المهابة والاظهار
 في موضع الاشعار تانيا لا يراى من يدا عننا باهر المؤمنين توفية لكل من مقابى الوعيد والوعد حقة (وكان الله
 غفورا رحيم) مبالغا في المغفرة والرحمة حيث تاب عليهم وغفر لهم فرطاتهم وتاب بالفوز على طاعتهم
 وفي التاويلات الصمية هذه اللام لام الصبرورة والعاقبة يشير الى ان الحكمة في عرض الامانة ان يكون الخليفة
 في امرها على ثلاث طبقات طبقة منها تكون الملائكة وغيرهم ممن لم يجعلها فلا يكون لهم في ذلك نواب ولا عقاب
 وطبقة منها ممن يجعلها ولم يؤد عنها وقد خان فيها وهم المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات الذين
 حملوها بالظلمية على انفسهم وضيعوها بحج هولية قدرها فراعوها حتى رعايتها فحاصل امرهم العذاب
 المؤبد وطبقة منها ممن يجعلها او يؤدى حقها ولم يخن فيها ولكن لتقل الجمل وضعف الانسانية يتلعم في بعض
 الاوقات فيرجع الى الحضرة بالتضرع والابتهال معتقرا بالذنوب وهم المؤمنون والمؤمنات فيتوب الله عليهم
 لقوله ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات والحكمة في ذلك ليكون كل طبقة من الطبقات الثلاث مرآة تظهر
 فيها حال صفة من صفاته فالطبقة الاولى اذ لم يحملوا الامانة وتركوا حقها لضعفها فهم مرآة جمال صفة عدله
 والطبقة الثانية اذ جعلوا طمعا في نفعها ولم يؤدوا حقها وقد خانوا فيها بان باعوها بعرض من الدنيا القانية
 فارتفعت تجارتهم وما كانوا مهتدين فهم مرآة يظهر فيها جمال صفة قهره والطبقة الثالثة اذ جعلوا بها بطوع
 والرغبة والشوق والهمة وادوا حقها بقدر وسعهم ولكن كاقيل لكل جواد كبروت وقع في بعض الاوقات فهم
 صدقهم عند ربهم في جبريلا وابتلاء بغير اختيارهم ثم اجتنابهم بهم فتاب عليهم وهذا هم مجذبات العناية
 الى الحضرة فهم مرآة يظهر فيها جمال فضله ولطفه وذلك قوله تعالى وكان الله غفورا رحيم للمؤمنين بفضل
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى قال بعض العارفين الحكمة الالهية اقتضت ظهور مخالفة من الانسان
 ليظهر منه الرحمة والغفران (قال الحافظ) سهو وخطاى بنده كرسى ليست اعتبار * معنى غفور رحيم
 آمر زكار رحيمست * وفي الحديث القدسي لولم تذنبوا لذهبت بكم وخلقت خلقا بذنوب ويستغفرون
 فاعفواهم وفي الحديث النبوي لولم تذنبوا لخشيت عليكم اشد من الذنب الا وهو الجلب وهذه الحكمة
 خلق الله آدم بيده اى بصفاته الجلالية والجلالية فظهر من صفة الجلال قاييل والمخالفة ومن صفة الجمال هائل
 والمروءة وهكذا يظهر الى يوم قيام الساعة وليس الحديثان المذكوران واردين على سبيل الحث على الذنب
 فان قضية البعثة اصلاح العالم وهو لا يوجد الا بترك الكفر والشرك والمعاصي ولكن على سبيل الحث على التوبة
 والاستغفار * ابراهيم ادم قدس سره كفت فرصتى جسمتى كعبه واخالى باهم از طواف و حاجتى خواهم
 هيچ فرصتى نيافتن تا شوى باران عظيم بود كعبه خالى ماند طواف كردم و دست در حلقه زدوم و عصمت خواستم
 ندا آمد كه چيزى بخواهى كه كسى را نداده ام اكر من عصمت دهم آنكاه درياها غفارى و غفورى و رحمانى
 و رحيمى من بگشاود پس كفتم اللهم اغفر لى ذنوبى و اوزى شئودم كه ازهمه جهنم با ما من كوى و از خود

مكوى كمنه فودى بكران كور سدود ساجات كفت يارب العزة مر الازل معصيت باعز طاعت اورود بكر
 كفت الهى اهن عرفك لم يعرفك فكيف حال من لم يعرفك آه انك ترى داند ترانى داند بس چكونه باس دحال
 كسى كه ترايد اند ابراهيم كفت بازده سال منقت كشيدهم نان داني بنودم كه كن عبدافا سترج يعنى ليست
 الراحة الا فى العبودية للمولى والاعراض عن الهوى من الادنى والاعلى فلا راحة لعبد الدنيا وما دون المولى
 لافى الاولى ولا فى العقبى فاذا وقع تصير اوسهوا فسان قاله تعالى يحكم اجمعهم الففور الرحيم مجوه ويعرض
 عنه ولا يثبت فى صحيفة ولا يناقش عليه ولا يعذب به بل من العصاة من يبدل الله مشائهم حسنات هذا حال ابى
 ابن كعب رحمه الله كانت سورة الاحزاب تقارب سورة البقرة او اطول منها وكان فيها آية الرجم وهى اذ انى الشيخ
 والشخفة فارجوهما البينة نكالا من الله العزير الحكيم ثم رفع اكثرهما من الصدور ونسخ وبقي ما بقى
 وفى الحديث من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكك يمينه اعطى الامان من عذاب القبر اللهم اغفرهم لنا
 يا غفور يا رحمن يا رحيم من كل سوء وضربنا من البلايا وقتنة القبر ومحاسبة الحشر
 تمت سورة الاحزاب بعون الله الوهاب يوم الاحد الثامن عشر من شهر الله المحرم سنة عشر ومائة واثني
 عشرة سورة سبأ اربع وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الالف واللام لاستغراق الجنس واللام للتفليك والاختصاص اى جميع افراد الممدوح والثناء والشكر
 من كل حامد لله تعالى ومخصوص به لا شركة لانه احد فبه لانه الخالق والمالك كما قال (الذى له) خاصة خلقا
 وملكاً وتصرفاً بالايجاد والاعداد والاحياء والاماتة (ما فى السموات وما فى الارض) اى جميع الموجودات
 فاليه يرجع الحمد لا الى غيره وكل مخلوق اجرى عليه اسم المالك فهو مملوك له تعالى فى الحقيقة وان الزنى لا ينبر عن
 لونه لان سجي كافور والموارد على نعمه الدينية فان السموات والارض وما فيها خلقت لاتغنا عننا فكلمنا نعمة
 لنادى بناودينا فكتفى بذكر كونه المجدود عليه فى الدنيا عن ذكر كونه الحمد ايضا فاقصر فى موضع آخر كما قال
 له الحمد فى الاولى والاخرة وهذا القول اى الحمد لله الخ وان كان الثناء حمد الله لكنه تعليم للعباد كيف يحمدهونه
 (وله الحمد فى الآخرة) بيان لاختصاص الحمد الاخرى به تعالى اثر بيان اختصاص الدينوى به على ان الجبار
 متعلق اما بنفس الحمد او بما يتعلق به انظر من الاستقراء واطلافة عن ذكر كرميا يشهر بالحمود عليه ليم النعم الاخرى
 كفى قوله الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء وقوله الذى احلنا دار المقامة
 من فضله الآية وما يكون ذريعة الى نيلها من النعم الدينية كفى قوله الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا لجوا فيه آثر هذه
 من الايمان والعمل الصالح يقال يحمده اهل الجنة فى ستة مواضع احدها حين فودى واستازار اليوم
 ايام الجرمون فاذا عجز المؤمنون من الكافرين بقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين كما قال فوج عليه
 السلام حين المجاهد لله من قومه والثانى حين جاوزوا الصراط قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن والثالث لما دقوا
 الى باب الجنة واعتسلوا بجاه الحياة ونظروا الى الجنة قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا نلج فيه
 استقبلتم الملائكة بالتحية قالوا الحمد لله الذى احلنا دار المقامة والخاص حين استقروا فى منازلهم قالوا الحمد لله
 الذى صدقنا وعده واورثنا الارض والسادس كلما فرغوا من الطعام قالوا الحمد لله رب العالمين وانفرد بين الحمد
 مع كون نعمتى الدنيا والآخرة بطريق التفضل ان الاول على نهج العبادة والثانى على وجه التلذذ كما يتلذذ
 العطشان بالماء البارد لاهل وجه الفرض والوجوب وقد ورد فى الخبر انهم يلهجون التسبيح كما يلهجون النفس
 وكفته اند مجموع اهل آخرت مرود احد كور سدود ساجات اورا غفل ستايد ودمت با بعدل يقول الفقير لله نظر
 لان الآخرة المطلقة كالعاقبة الجنة مع ان المقام يقتضى ان يكون ذلك من السنة اهل الفضل اذ لا اعتبار بمحال
 اهل العدل كالا يخفى (وهو الحكيم) الذى احكم امور الدين والدنيا وبرها حسانا تقتضيه الحكمة وتستدعيه
 المصلحة (اتقير) بليغ بخبرة والعلم بواطن الاشياء ومكنوناتها بين كونه خبيراً قال (يعلم ما بين الارض)
 والوج الدخول فى ضيق اى يعلم ما يدخل فيها من البرزور والقيث ينفذ فى موضع وينبع من آخر والـ
 والدافن والاموات والحشرات والهوام ونحوها وايضا يعلم ما يدخل فى ارض البشرية بواسطة الحواس الخمس
 والاغذية الصالحة والفاسدة من الحلال والحرام (وما يخرج منها) كالحيوان من بخره والزرع والنبات

وماء العيون والمعادن والاحوات عند الحشر ونحوها وايضا ما يخرج من ارض البشرية من الصفات المتولدة منها والاحمال الحسنة والقبيحة (وما ينزل من السماء) كالملائكة والكتب والمقادير والارزاق والبركات والامطار والتلويح والبرد والانداء والشهب والصواعق ونحوها وايضا ما ينزل من سماء القلب من القيوض الروحانية والالهامات الربانية (وما يعرج) يصعد (فيا) كالملائكة والارواح الطاهرة والابصرة والادخنة والدعوات واعمال العباد ولم يقل اليها لان قوله تعالى اليه يصعد الكام الطيب والعمل الصالح يرفعه بشي الى الله تعالى هو المنتهى لا السماء ففي ذكر في اعلام بغفوا الاعمال فيها وصعودها منها وايضا ما يعرج في سماء القلب من آثار التجوهر والتقوى وظلمة الضلالة ونور الهدى (وقال بعضهم) آتجه بالا برود ناله ثانيا ناست وامفلس ان كه چون سحر كه از خلو تخانه سينه يشان روى بدر كه رحمت بناء ايدى في الحال رقم قبول يروى افتد كه انين المذنبين احب الى من زجل المسجين * غفل تسبيح شيخ از چند مقبولست ليك * آمدرد آودردن از رقول ديكرست * بداد عليه السلام وحى آمد كه اى داود ان ذلت كه از قصاد رشد بر قوش مبارك بود داد كهفت بار خدا ذلت چكونه مبارك باشد كهفت اى داود يش از ان ذلت هر بار كه بدركه ما آمدى ملك وارى آمدى ما كرتمه وناظر عاتقوا كنونى آيى بنده وارى آيى باسوز و نياز مقلسى (وهو الرحيم) للهادين ولن يولام (الفقور) للمقصرين ولذو نوب اهل ولايته فاذا كان الله متصفا بالخلق والملك والتصرف والحكمة والعلم والرحمة والمغفرة ونحوها من الصفات الجلية فله الحمد المطلق والحمد هو الثناء على الجليل الاختيارى من جهة التعظيم من نعمته وغيرها كالعلم والكرم واما قولهم الحمد لله على دين الاسلام فمعناه على تعليم الدين وتوفيقه والحمد القولى هو حمد اللسان وثنائه على الحق بما اثبت به نفسه على لسان انبيائه والحمد القعلى هو الاتيان بالاعمال الدينية استغناء لوجه الله والحمد الحالى هو الاتصاف بالمعارف والاخلاق الالهية والحمد عند الهنة الرضى عن الله فيما حكم به وعند التزم الشكر فيقال في الضم آ الحمد لله على كل حال نظرا الى النعمة الباطنة دون الشكر لله خوفا من زيادة الهنة لان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم والحمد على النعمة كالروح الجسد فلا بد من احيائها وابتاع الكلمات في تعظيم صنع الله وقضاء شكر نعمته الحمد لله ولذا جعلت زينة لكل خطبة وابتداء لكل مدحة وفاقية لكل ثناء وفضيلة لكل سورة ابتدئت بها على غيرها (وفي الحديث) كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم اى اقطع فله الحمد قبل كل كلام * بصفات الجلال والاكرام * حمد او تاج ناولك منضفت * صدر هروامة فوكهنست (قال في فتوح الحرمين) اجسن ما اهتم به ذوالهمم * ذكر كبرجل لولى النعم چون نم اوست برون از خيال كيف يؤديه لسان المقال * نعمت او بيشتر از شكر ما ست * شكرهم از نعمته اى منغدايت * ومن رفاعه بن رافع رضى الله عنه قال كان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه الى الله عليه وسلم من الركوع قال مع الله من حده فقال رجل ووا أمرونا انك الحمد جدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلا انصرف قال من المتكلم انما قال الرجل انما قال لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدون ثنائهم بكتبتها اولوا وانما اذعروها هذا العدد لان ذلك عند حروف هذه الكلمات فكل حرف روح هو المثبت له والمبنى لصورة ما وقع التعلق به فبالارواح تنبى الصور ونبات العمال وتوجهات نفوسهم ترتفع حيث منتهى همة العامل وللملائكة مراتب منها مخلوقة من الانوار القدسية والارواح الكلية ومنها من الاعمال الصالحة والاذكار الخالصة بعضها على عدد بعض كلمات الاذكار وبعضها على عدد حروف الاذكار وبعضها على عدد الحروف المكررة وبعضها على عدد اركان الاعمال على قدر استعداد الذاكرين وقوتهم الروحية وهمتهم العلية (وفي الحديث) المذكور دليل على ان من الاعمال ما يكتبه غير الحافظة مع الحافظة ويختص الملا الا على في الاعمال الصالحة ويستبقون الى كتابة اعمال بنى آدم على قدم مراتبهم وتفصيل سر الحديث في شرح الاربعين لحضرة الشيخ الاجل صدر الدين القنوى قدس سره (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة) نعى آيد بما قيامت وعبعن القيامة بالساعة تشبها لها بالساعة التى هي جز من اجزاء الزمان لسرعة حسابها قال في الارشاد ارادوا بضع المتكلم جنس البشر قاطبة لانفسهم او معاصيرهم قط كما ارادوا بنى ايتان بنى وجودها بالكلية لا عدم حضورها مع تحققها في نفس الامر وانما عبروا عنه بذلك لانهم كانوا يوعدون بآياتها ولان وجود الامور الزمانية المستقبلة لا سيما اجزاء الزمان لا تكون الا بالآتيان والحضور (وفي كشف الاسرار) منكران بعض دوكروه اند

كروهي گفتند ان نظن الاظنا وما نحن بمستقيين يعني ما درك انيم برستاخير يقين نميدانيم كه خواهد بود و در
 العالمين ميكويد ايمان بنده وقتي درست شود كه برستاخير و آخرت ميكان باشد و ذلك قوله وبالآخرة هم يوقنون
 كروهي ديكر گفتند لا تأتينا الساعة رستاخير عاينيد و نخواهد بود (قل بلى) و ذلك كلامهم و اثبات لما نقوه من
 اثبات الساعة على معنى ليس الامر الاثباتها در باب گفته كه اوسفيان بياض وعزى سو كند خود كه بعث
 ونشور يديت حتى تعالى فرمود كه اى حبيب من تو هم سو كند خور كه (وربى) الواو القسم يعنى بحق آفريد
 كار من يزودى (لأننا نذكركم) الساعة البتة يعنى ما يد بشما قيامت و هو ناكيد لما قبله (عالم الغيب) نعمت لربى او بدل
 منه وهو ناكيد للتاكيد يريد ان الساعة من الغيوب والله عالم بكلها والغيب ما غاب عن الخلق على ما قال
 بعضهم العلة غيب في النطفة والمضغة غيب في العلة والانسان غيب في هذا كله والماء غيب في الهواء والنات
 غيب في الماء والحويان غيب في النبات والانسان غيب في هذا كله والله تعالى قد اظهره من هذه الغيوب
 وسيظهره بعدما كان غيبا في التراب وقاد عظامه بالجين ان لا يلقى للمعادين فذا راصلا لما نهم كانوا يعرفون
 امانته وزمانته عن وصية الكذب فضلا عن الجين الفائرة وانما لم يصدقوه مكابرة وهذا الكفر والتكذيب طبيعة
 النفوس الكاذبة المكذبة فمن وكله الله بالخذلان الى طبيعة نفسه لا يصدر منه الا الانكار ومن نظر الله الى قلبه
 بنظر العناية فلا يظهر منه عند جماع قوله قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب الا الاقرار والتطيق بالحق
 (لا يعزب عنه) العزوب در شدن والعازب المتباعد في طلب الكلا (عن اهل) اى لا يعبد عن علمه ولا يغيب
 (مشتال ذرة) المشتال ما وزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل شئ كما في المفرادات والذرة الخلة الصغيرة الجرة وما
 يرى في شعاع الشمس من ذرات الهواء اى وزن اصغر منه او مثله او مثله اسم للهم في السموات ولا في الارض اى كائنة
 فيه ما وفيه اشارة الى علمه بالا ارواح والاجسام (ولا اصغر من ذلك) المتقال (ولا اكبر) منه ورفعهم ما على الابداء
 فلا وقف عندا كبر والخبر قوله تعالى (الا) مسطور ومثبت (في كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ المظهر لكل شئ
 وانما كتب جبر على عادة الخاطئين لا تخافة نسيان وليعلم انه يقع خلل وان اتي عليه الدهر والجملة مؤكدة
 لنفي العزوب (ليجزى الذين آمنوا و عملوا الصالحات) علمه لقوله لتأتينكم بيان لما يقتضى اثباتها فاللام للعلل
 عقلا والمصلحة والحكمة شرعا (اولئك) الموصوفون بالايمان والعمل (لهم) بسبب ذلك (مغفرة) ستروحو
 لما صدر عنهم مما لا يحلونه البشر (ورزق كريم) لا تعب فيه ولا من عليه (والذين سعوا) بشاقتند (في آياتنا)
 القرآنية بالردو الطعن فيها ومنع الناس عن التصديق بها (معاجزين) اى سابقين كى يقولنا قال في البحر
 ظانين في ذهنهم وتقديرهم انهم يقولون ان كيدهم للاسلام بتم لهم وفي المفرادات السعى المتى السريع
 وهو دين العدو ويستعمل للبدى الامر خيرا كان او شرا وانما عجزت فلا نواجزه جعلته عاجزا الى ظانين ومقدرين
 انهم يعجزون وانما انهم حسبوا ان لا بعث ولا نشور فيكون لهم فواب وغشاب وهذا في المعنى كقوله تعالى ام حسب
 الذين يعملون السيئات ان يسبقونا وقال في موضع آخر اى اجتهدوا في ان يظهر والتعجز افيما انزلنا من الايات
 (وبالقرآسية) وميكوشند در انكه ما را عاجز ازند ويخش شوند (اولئك) الساهون (لهم) بسبب ذلك
 (عذاب من جز) من البيان والجزء سوء العذاب اى من جنس سوء العذاب (اليم) بالرفع صفة عذاب اى شديد
 الابلام ويهيى الجزع يعنى القدر والشرك والاولان كما في قوله والجزع اهيى سماهوا جزا لنها تودى الى العذاب
 وكذا سعى كيد الشيطان وجزا في قوله تعالى ويذهب عنكم رجز الشيطان لانه سبب العذاب وفي المفرادات
 اصل الرجز الاضطراب وهو في الآية كالزلة (وربى الذين اوتوا العلم) مستأنف مسوق للاستشهاد باولى العلم
 على الجهلة الساعين في الايات اى يعلم اولو العلم من اصحاب رسول الله ومن شايعهم من علماء الامة او من آمن
 من علماء اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار ونحوهما والاول اظهر لان السورة مكية كما في التكملة
 (الذى انزل اليك من ربك) اى النبوة والقرآنة والحكمة والجملة مفعول اول لقوله ربى (هو) ضمير فصل يفيد
 التوكيد كقوله تعالى هو خير الهم (الحق) بالنصب على انه مفعول ثان ليرى (ويهدى) عطف على الحق عطف
 الفعل على الاسم لانه في تأويله كما في قوله تعالى صافات اى وقاضات كانه قيل ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل
 اليك الحق وهاديا (الى صراط العزيز الحميد) الذى هو التوحيد والتوحيح بلباس التقوى وهذا ايضا درهبة
 لان العزيز يكون ذا انتقام من المكذب ورغبة لان الحميد يشكر على المصدق وفيه ان دين الاسلام ووحيد الملك

العلام هو الذي يتوصل به الى عزة الدارين والى القربة والوصلة والرؤية في مقام العين كان الكفر والتكذيب
يتوصل به الى المذمة والمذلة في الدنيا والاخرة والى البعد والطرده والحجاب عما تايه القلوب المحاضرة والوجوه
الناظرة قال بعض الحكماء ليسعير الاله الى الخلافة الذين يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان جليبا
من حكماء العرب وبالحكمة اخرج هذا التاموس الاكبر يعنون النبوة والشريعة ويرعون ان القرء ان كلامه
انشأ من تلقاء نفسه يسعون في هذا المعنى بمجاهدين جهدا تاما في ابطال الحق واشبات الباطل فلهم اسوء الطرد
والابعد لان القدح في النبوة ليس كالقدح في سائر الامور واما الذين اوتوا العلم من عند الله موهبة منه لامن عند
الناس بالتكرار والبحث فيعلمون ان النبوة والقرء آتوا بالحكمة هو الحق من ربهم وانما يرون هذه الحقيقة لانهم
يتفكرون بنور العلم الذي اوتوه من الحق تعالى فان الحق لا يرى الا بالحق كما ان النور لا يرى الا بالنور ولما كان يرى
الحق بالحق كان الحق هاديا لاهل الحق وطالبيه الى طريق الحق وذلك قوله ويهدي الى صراط العزيز الحميد فهو
العزيز بل انه لا يوجد الا به وبهداياته ولا يراد الطالب بغيره وجدان كما قال الامن طيبي وجدني قال
موسى عليه السلام ابن اجدك يا رب قال يا موسى اذ قصدت الى قد وصلت الي (قال المولى الجايز) هرجه
بزحني زلوح دل بقراش * بكسك خورش از هو او هوس * رخت همت بخطه چان كش * بروخ
غير خط نسيان كش * بكسك خورش از هو او هوس * روي دل در خدای داری بس (وقال الذين
كفروا) يعني متكرري البعث وهم كفار قرئش قالوا بطريق الاستهزاء مخاطبا بعضهم لبعض (هل ندرككم)
يا دلائل كنتم ونشان دهم (نارا على رجل) يعنون به النبي صلى الله عليه وسلم وانما قصدوا بالتكثير الهزء
والستهزاء (نبئكم) اي يهذلكم ويحفركم بالعجب الاعاجيب ويقول لكم (اذ امنتم كلتم) (المعزق مصدر يعزق
التفريق وهو بالفارسية) برا كنده كردن واصل التفریق التفريق يقال مرق ثيابا اي فرقها والمعنى اذ امنتم
وفرقت اجسادكم كل تفریق بحيث صرتم رفا تا ورا با (انكم لني خلق جديد) اي مستقرون فيه (وبالفارسية)
درا فرشت نوخواهيد بود يعني زنده خواهيد گشت وجديد فعيل بمعنى فاعل عند البصريين من جديد فهو
جديد كقولهم قليل ومعنى المفعول عند الكوفيين من جديد الصاج الثوب اذا قطعه قال في المقررات قال
جددت الثوب اذا قطعته على وجه الاصلاح ونوب جديدة اصله المتقطع ثم جعل لكل ما حدث انشاؤه والتخلق
الجديد اشارة الى النساء الثانية والجديدان الليل والنهار والعامل في اذا محذوف دل عليه ما بعده اي تتساون
خلقا جديد اولاي يعمل فيها من قتم لا ضاقتها اليه ولا يبيترك لان التثنية تقع وقت التفریق بل تقدمت ولا جديد
لان ما بعد ان لا يعمل فيا قبلها (اقتري على الله كذبا) كذا قاله وهذا ايضا من كلام الكفار واصل اقتري اقتري
بهزم الاستهزاء المتقوطة الداخلة على همة الوصل المكسورة لانكار والتعجب غذفت همة الوصل تحتها
مع عدم اللبس والفرق بين الاقتراء والكذب ان الاقتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب قد يكون
على وجه التقليد للغيرية ومعنى الاقتراء (بالفارسية) دروغ ياقتن اي اخنلق محمد على الله كذبا (ام به جنة)
يا بد وجنوني هست اي جنون وهمه ذلك ويلقيه على لسانه من غير قصد والجنون حائل بين النفس والعقل
وهذا حصر الخبر بالكاذب بزعمهم في توجيه وهما الكذب على عهد وهو المعنى بالاقتراء والكذب لاحد
وهو المعنى بالجنون فيكون معنى ام به جنة ام لم يفترع عن عدم الاقتراء بالجنة لان الجنون لا اقتراء له
لان الكذب عن عهد ولا عمل بالجنون فالأخبار على الجنة قسم للاقتراء الاخص لا الكذب الاعم ثم اجاب الله
عن رديدهم فقال (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) اي ليس محمد من الاقتراء والجنون في شيء كما زعموا وهو صبراً
منهما بل هؤلاء القائلون الكافرون بالحق والنشر واقعون (في العذاب) في الآخرة (والضلال البعيد) في الدنيا
اي البعيد عن الصواب والهدى بحيث لا يرجع الخلاص منه ووصف الضلال بالبعد على الاستناد الجاهلي
للمباعدة اذهو في الاصل وصب الضال لانه الذي يتباعده عن المنهاج المستقيم وكلما ازداد بعدا عنه كان اضل
وتقديم العذاب على ما وجبه ويؤدي اليه وهو الضلال للمساواة الى ما يسوءهم ويجعل العذاب والضلال
محيطين بهم احاطة النازف بالمخروف لان اسباب العذاب معهم فكانهم في وسطه ووضع الموصول موضع
ضجرهم للتنبيه على ان علمه على ما جرت عليه كفرهم بالآخرة وما فيها من قنوت العقاب ولولا ما فاعلوا ذلك خوفا
من عاقبته وحاصل الاية اثبات الجنون الحقيقي لهم فان الغفلة من الوقوع في العذاب ومن الضلال الموجب

فلنك جنون ای جنون واختلال عقل ای اختلال اذلو كان فهمهم وادراكهم تاما وكاملاتهم واضحة
الحال ولما اجترؤا على سوء الحال قال بعض الكاركان الطفل الصغير مرسى الى بعض البلاد فينسى وطنه
الاصلى بحيث لو ذكره لم يندكر كذلك نفس الانسان القاسى قلبه ان ذكر الآخرة وهو وطنه الاصل لم يندكر
وبكفره ويقول مستهزئا ما يقول ولا يتفكر ان اجزاءه كانت متفرقة حين كان هو ذواتا خرجت من صلب آدم
كيف جمع الله ذرات شخصه المتفرقة وجعلها خلقا جديدا كذلك يجمع الله اجزاء المتفرقة للبعث * بامر من
وجود اعدم نقش يست * كداند بر او كردن از نیت هست * ذكره بكنم عدم در برد * وزانجا بصراى
محسور برد * دهدروح كرتب آدى * شود تربت آدم دران يكدى * كسى كو بخواند نظير
نشور * بكودنكر سيزيد ادر نطهور * كه بعد از ان بشكند چند كل * بجوشد زمين در بهاران حومل
(افتر بر او الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض) الفاء للعطف على مقدراى اعدوا ما فعلوا من التكرار
المستقيم للعقوبة فلم ينظروا الى ما احاط بهم من جميع جوانبهم بحيث لا مقرتهم وهو السماء والارض فانهما
امامهم وخلفهم وعن يمينهم وشمالهم حتما كانوا واساروا وبالفارسية آيائى نكرند كافران بسوى آنچه
در پيش ايشانست آرايمان وزمين نم بين اهدو والتوقع من جهتها قال (ان نسا) يراعى موجب جنائياتهم
(تخسف بهم الارض) كما خسفناها بقارون وخسف به الارض غابه فيها قلبه للتعدي وبالفارسية
فرور بر اينشان از زمين (اونسقط عليهم كسفا من السماء) كما سقطناها على اصحاب اليبكة لاستيحابهم ذلك بما
ارتكبوه من الجرائم وانكشف قطع لفظا ومعنى جمع كسفة قال فى القدرات ومعنى الكسفة قطعة من الصواب
والظن ونحو ذلك من الاجسام المتقطعة الحائلة ومعنى اسقاط الكسفا من السماء اسقاط قطع من التاركا وقطع
لاصحاب اليبكة وهم قوم شيع كانوا اصحاب غياض ورياض واصحاب ملتفة حيث ارسل الله عليهم مرشدا
فراواصا به فجازوا السفلوا انها فامطرت عليهم النار فاحترقوا (ان فى ذلك) آى فيما ذكر من السماء والارض
من حيث احاطت بها بالناظر من جميع الجوانب او فجاتلى من الوحي الشاطى بما ذكر (لاية) لله لالة واضحة (لكل
عبد منيب) شأنه الانابة والرجوع الى ربه فانه اذا تأمل فيهما اوفى الوحي الذى كور بترجى عن فطاطى الصبيح
ونيب اليه تعالى قال فى القدرات التوب رجوع الشئ مرة بعد اخرى والانابة الى الله الرجوع اليه بالتوبة
واخلاص العمل وفى الآية حث بديع على التوبة والانابة وزجر عن الجرم والجناية وان العبد انما تائب لا يأتى
من قهر الله طرفة عين فان الله قادر على كل شئ ويوصل اللطف والقهر من كل ذرة من ذرات العالم قال ابراهيم
ابن ادهم قدس سره اذا صدق العبد فى توبته صار منيبا لان الانابة تافى درجة التوبة وقال ابو سعيد القرنى
المنيب الراجع عن كل شئ يشغل عن الله الى الله وقال بعضهم الانابة الرجوع منه اليه لامن شئ غيره فمن رجع
من غيره اليه ضيع احد طرفى الانابة والمنيب على الحقيقة من لم يكن له مرجع سواء يرجع اليه من رجوعه
ثم يرجع من رجوعه فبقي شيئا لا وصفه فانما بين يدي الحق مستغفر فى عين الجمع (سرى) سقطى قدس
سر) كويد معروف كرخى رادوخ الله روحه بخواب ديدم در زير عرش خدای واله ومد هوش واز حق ندای رسيد
بلائكه ابن مرد دكيت كفتند خداوند اود اناترى كفت معروف از دوستى ماواه كشته است جز بديدار ما
بهوش نايد وجز بلقاى ما از خود خبر نايد فهذه هى حقيقة الرجوع ومن هذا القيل ما حكى عن ابراهيم
ابن ادهم قدس سره انه حج الى بيت الله الحرام فبينما هو فى الطواف اذا ياتى باب حسن الوجه قد اذهب الناس
حسنه وجهه فصار ابراهيم ينظر اليه ويبكى فقال بعض اصحابه اتالله واتاله واجعون غفلة دخلت على الشيخ
بلاشك ثم قال يا سيدى ما هذا النظر الذى يخالطه البكاء فقال ابراهيم يا اخى انى عقدت مع الله عقدا لا اقدر
على فضنه والا كنت ادنى هذا التقى منى واشلم عليه لانه ولدى وقرة عينى تركته صغيرا وخرجت فارا الى الله
زعمانى وما هو قد كبر كارتى وانى لا تسقى من الله ان اعود لى فخرجت عنه

هجرت اطلق كلافى هواكا * وابتغى الصيال لى اراك

فلو قطعنى فى الحب اربا * لما سكن الفؤاد الى سواك

قال بعضهم هجر النفس مواصلة الحق ومواصلته النفس هجر الحق ومن الله الاتصال الى مقام الوصال (وقد
ايتنا داود من فضلا) اعطى الله تعالى داود ما ليس فيه حروف الاتصال فدل على انه طامع عن العالم بالكلية

وشرفه بالطفافة الخفية والجلية فان بين الاسم والمسمى مناسبة لا يفهمها الا اهل الحقيقة وقد مرص ان الاقطاب
 والاسماء تنزل من صوب السماوات والفضل الزيادة والتنوين للنوع اى نوعا من الفضل على سائر الانبياء مطلقا سواء
 كانوا انبياء نبي اسراييل او غيرهم كما دل عليه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفاضل من وجه
 لا ينافي كونه مفضولا من وجه آخر وهذا الفضل هو ما ذكره من تأويب الجبال ونخضر الطير والانه الحنيد
 فانه مجزأة خاصة به وهذا لا يقتضى انحصار فضله عليه فانه تعالى اعطاه الزور كما قال في مقام الامتنان
 والفضل وآتياد اود زور ايجد قال في التأويلات النجمية والفرق بين داود وبين نينا صلى الله عليه وسلم انه ذكر
 فضله في حق داود على صفة النكرة وهي تدل على نوع من الفضل وشئ منه وهو القيص الا كهى بلا واسطة
 كما دل عليه كلمة مشا وقال في حق نينا صلى الله عليه وسلم وكان فضل الله عليك عظيما والفضل الموصوف
 بالعظمة يدل على كمال الفضل وكذا قوله فضل الله لا اضاف الفضل الى الله اشتمل على جميع الفضل كما قال احد
 دار فلان اشتملت على جميع الدورات نبي نوع من التفسير ويجوز ان يكون التنكير للتفخيم ومنالنا كيد فاعلمت
 الذانية لغضائمه الاضافية على ان يكون الفضل عليه غير الانبياء فالملحن اذا واقد آتياد داود بلا واسطة فضلا
 عظميا على سائر الناس كالنبوة والعلم والقوة والملك والصوت الحسن وغير ذلك (يا جبال اوبى معه) يدل
 من آتياد يا ضما رقنا اومن فضلا يا ضما رقنا والتأويب على معنى احدهما الترجيع وهو بالفارسية نغمه
 كردايند لانه من الارب وهو الرجوع والثاني السير بالثا ركه فالملحن على الاول رجعى معه التسبيح وبهى
 مرة بعد مرة (قال في كشف الاسرار) اوبى سجدى معه اذا سجد وهو بلسان الحبشة اتنبى وبالفارسية
 باز كردايند اواز خوردا اود در وقت تسبيح اوبى موافقت كنيدهاوى وذلك بان يخلق الله تعالى فيها صوتا
 مثل صوتها كما خلق الكلام في شجرة موسى عليه السلام فكان كلما سجد مع من الجبال ما يسجد من المسبح
 ويعقل معنى مجزأة فالواغن ذلك الوقت يسجد الصدى من الجبال وهو ما رده الجبل على الصوت فيه فان
 قلت قد مر عند اهل الحقيقة ان للاشياء جميعا تسبيحا بلسان فصيح ولفظ صريح يسمعه لكل من اهل
 الشهود فامعنى الفضل فيه لاد وقلت الفضل موافقة الجبال له بطريق خرق العادة كما دل عليه كلمة مع
 فان قلت قد ثبت ايضا عندهم ان اذكار القوام متنوعة ففى مع السالك من الاشياء الذكرا الذى هو مغلول به
 فكشفه خيالي غير صحيح يعنى انه خيال اقيم له في الموجودات وليس له حقيقة وانما الكشف الصحيح الحقيقى
 هو ان يسجد من كل شئ ذكرا غير ذكرا لاخر قلت لا يلزم من موافقة الجبال لاد وان لا يكون لها تسبيح آخر
 في نفسها مجموع لاد كما هى فيه والمعنى على الثاني سبرى معه حيث سار به سبرى كنيدها وهى رجا كه رود
 وهى رجا كه خواهد واين مجزأة داود بود كه باور وان شدى ولعل تخفى يص الجبال بالتسبيح او السير لانها على صور
 الرجال كما دل عليه شباتها (والطير) بالنصب عطف على فضلا يعنى ومضراة الطير لان اتيادها اياه عليه السلام
 لتخضيره فلاحاجة الى اضماره ولا الى تقدير المضاف اى تسبيح الطير كما فى الارشاد وبالفارسية ومضرا
 كردم ويرامرغان نادروقت ذكر با و موافق بودندى نزل الجبال والطير منزلة العقلاء حيث فوديت نداءهم
 اذما من حيوان و جادا لا هو متقاد لمشيته ومطيع لامرء فانظر اذ من طبع الضرور الجود ومن طبع الطيور
 الضرور ومع هذا قد وافقته عليه السلام فاشتملها القاسية قلوبهم الذين لا يوافقون ذكر اولا يطاوعون تسبيحا
 ويثرون عن مجالس اهل الحق فطور الوحوش بل يجمعون عليها باقدام الانكار كأنهم الاعداء من الجيوش
 قال المولى الجامى في شرح النصوص وانما كان تسبيح الجبال والطير لتسبيحه لانه لما قوى توجهه عليه السلام
 بروحه الى معنى التسبيح والتحميد سرى ذلك الى اعضائه وقواه فانها مظاهر روحه ومنها الى الجبال والطير
 فانها صور اعضائه وقواه في الخارج فلا جرم يسبحن لتسبيحه وتعود فائدة تسبيحه اليه يعنى لما كان تسبيحه
 ينشأ من تسبيحه لاجرم يكون ثوابه عائدا اليه لا اليها لقدم استحقاقها لذلك انتهى والحاصل ان الذكر من اللسان
 يعبر الى ان يصل الى الروح ثم يعكس النور من الروح الى جبال النفس وطير القلب ثم بالبدامة يعكس
 من النفس الى البدن فيستوعب بجميع اجزاء البدن ظاهرها وباطنها ثم يعكس من اجزائه العنصرية
 الى العناصر الاربعة مفردة او مركبة يعكس من النفس الى النفوس اعنى النفس النامية والنفس
 الحيوانية والنفس السماوية والنفس النجمية ويعكس من الروح الانداني الى عالم الارواح الى ان يستوعب

جميع العالم ملكه وملكونه واليهما الاشارة بالجبال والطريقه كذا العالم بما فيه مواضعه للذاكر ثم بعد ذلك
 عن الخلق قال يصعد الى رب العالمين كما قال اليه يصعدا حكم الطيب فيذكره الله تعالى فيكون ذا كرامه كورا
 متصفا بصفة الرب ويخلقه ويكون الفضل في حقه كونه مذكورا والحق ثم ان الله تعالى ما بهت نيبا للاسمن
 الوجه حسن الصوت وكان له اود عليه السلام حسن صوت جدا زاندا على غيره كما ان كان ليومف عليه السلام
 حسن زاندا على حسن غيره هرگاه که داود برزوخواندن مشغول شدی سباع ووحوش از منازل خود بیرون
 آمده اجتماع آواز دلخوازش کردند و طيور از نعمات جانفزایش مضطرب گشته خود از منزل بر زمین
 افکندندی و صوت دلکشش جان تازه کشی و روان ازوق بی اندازه کشی و بهر چنک پست ارغنون ساز
 از ان پر حالت نشوده آواز و گفتند چون داود تسبیح گفتی کوهها بصد او برآمدند و سرغان بر زیر سر دی
 کشیده بالجان دلا برآمدند و غودندی و هر کس که آوازی شنیدی از لذت آن نغمه بخود کشی و از ان وجد
 و سماعی که در یک مجلس چهار صد جنس از بر گرفتندی و چو کرد مطرب من نغمه پرداز و خوشن
 مرغ و رخ آید به پر آواز و قال القرطبي حسن الصوت هبة الله تعالى وقد استحسن كثير من فقهاء الاصناف
 القراءة بتزيين الصوت وبالترجيع المالم يكن لحنا مفسدا مقلدا للمعنى مخرجا للنظم عن محبة المعنى لارذلت سبب
 للرقه و انارة الخشية كافي فتح القريب و شي داود عليه السلام با خود گفت لا عبد لله تعالى عبادة بعده
 احد بمثلها اين بگفت و بر كوه شد تا عبادت كند و تسبیح كويد و در ميان شب و حسی بوی در آید و در باب العالمين
 آن ساعت كوه را فرمود تا ان دل داود را بوی تسبیح و تهلیل مساعدت كند چندان آواز تسبیح و تهلیل
 از كوه بید آمد كه آواز داود در جنب آن ناچیز گشت با خود گفت كيف يسمع صوتي مع هذه الاصوات قتل
 ملك و اخذ يصعد داود و اوصله الى الجرف فوضع قدمه عليه فخلق حق وصل الى الارض تحت فوطه قدمه عليها
 حق انشقت فوصل الى الحوت تحت الارض ثم الى العنزة تحت الحوت فوضع قدمه على العنزة فظهر دودة
 وكانت تشرق فقال له الملك يا داود ان ربك يسمع شبر هذه الدودة في هذا الموضع من وراء السبع الطباقي فكيف
 لا يسمع صوتك من بين اصوات الحضور و الجبال فتنبه داود لذلك و رجع الى مقامه و هم آواز هادريش حق باز
 اكريدا اكر پوشيده آواز کسی كو بشنود آواز حق شود در نفس خود خاموش و طلق اللهم اسمعنا
 كلامك و ان الله الحديدي اللين ضد انشوة يستعمل في الاجسام ثم يستعار للعاني و الاله الحديدي بالترسيمة
 نرم گردانیدن آهن اى جعلت ايناى في نفسه كالشمع و الهين و الملول بصره في يده كيف يشاء من غير اجابته
 ولا ضرب بمطرقة او جعلناه بالنسبة الى قوته الى آيتنا ها اينا اينا كالشمع بالنسبة الى ما را القوي البشرية و كان
 داود اوقى شدة قوة في الجسد وان لم يكن جسيما و هو احد الوجهين لقوله ذا الایدی في سورة ص (ان اعمل اى
 امرنا بان اعمل على ان ان مصدرية حذف منها الباء (سابعات) اى دروعا و امة نامة طويلة قال
 في القاموس سغ الشيء سوغا طال الى الارض و النعمة انسبغت و درع سابعة نامة طويلة انتهى و منه
 استعمر اسباغ الوضوء او اسباغ النعمة كما في المفردات و هو عليه السلام اول من اتخذها و كانت قبل ذلك
 صفايح حديد مضروبة قالوا كان عليه السلام حين ملك على بني اسرائيل يخرج منكرا فيسأل الناس
 ما تقولون في داود فيقولون عليه قبض الله ملكا في صورة آدمي فساءه على عاتقه فقال نعم الرجل لولا ان
 فيه فساءه منها فقال لولا ان يا كل يطعم حياله من بيت المال ولولا كل من عمل يده لقت فساءه فغضب ذلك فقال
 و به ان يسببه ما يستغنى به عن بيت المال ففعله تعالى صنعة الدروع فكان يعمل كل يوم درعا و يبيعها
 باربعة آلاف درهم و ابسة آلاف يتفق عليه و على حياه التيق و يتصدق بالباقي على فقرا ثمى امر آتيل و لرباب
 كويد چون وفات فرمود هزار دره در خزانه آلود و في الحديث كان داود لا يأكل الا من كسب يده و في الآية
 دليل على تعلم اهل الفضل الصنائع فان العمل بها لا يتخصص بمرتبتهم بل ذلك زيادة في فضلهم اذ يحصل لهم
 التواضع في انفسهم و الاستغناء عن غيرهم و في الحديث ان خيرا ما كل الرزق من عمل يده (قال الشيخ سعدی)
 بيا من فرموده را دست رنج و كرد دست داری چو قارون كنج و بيايان رسد كيسه سيع و زر و فكرد دخی
 كيسه يشه و در (و قدر في السرد) التقدير بأفارسية اندازه كردن و السرد في الاصل خزما يخشن و ينط
 كنز الجلد ثم استعمل نظم الحديد و نسج الدروع كفي المفردات و قيل لصانع الدروع سرا و زار دبايد ال الراي

من السين وسرد كلامه وصل بمضه بعض واتى به متابعاً وهو انما يكون مقبولاً اذا لم يخل بالنفس والمعن
 اقتصد في نسبها بحيث تاسب حلقها وبالثارسية وانذاره نكه داود رباقتن آن يعني حلقها ومساوى ردهم
 افكن تاؤضع ان مناسب اقتدا ولا تصرف جميع اوقاتك اليه بل مقدار ما يحصل به القوت وامالاً في فاصره
 الى العبادته وهو الانسب بما بعده وفي التاويلات القصية يشير الى الالة قلبه والسابغات الحكم البالغة التي
 يظهر نتائجها من قلبه على لسانه وقد ورد في سرد الحديث بان شكلم بالحكمة على قدر عقول الناس * نكته
 كفتن ينش كز فثمان زحكمت بيكان * جوهرى چند از جوهر يفتن ينش خرست (واعلموا) خطاب لداود
 واهله لعموم التكليف (صالحاً) عملاً صالحاً الصامن الاغراض (آنى بما تعملون بصير) لا اضيع عمل عامل منكم
 كما جازيكم عليه وهو تعليل للامر اولوجوب الامتثال به وفي التاويلات القصية اشار بقوله واعلموا صالحاً الى
 جميع اعضائه الظاهرة والباطنة ان تعمل في العبودية كل واحدة منها عملاً يصلح له اولئك خلقت لى بعمل
 كل واحدة منكم بصرو وبالبصارة خلقنكن انتهى وبصير هو المدرس لكل موجود برؤيته ومن عرف ليه البصر
 راقبه في الحركات والسكات حتى لا يراه حيث نهاه او يفقد حيث امره وخاصة هذا الاسم وجود التوفيق فمن
 قرأه قبل صلاة الجمعة مائة مرة ففتح الله بصيرته ووقفه لصالح القول والعمل وان كان الانسان لا يخلو عن الخطأ
 يقال كان داود عليه السلام يقول اللهم لا تغفر لخطأتين غيرة منه وصلاة في الدين ظلم وقع له ما وقع من الزلة
 كان يقول اللهم اغفر للمذنبين ويقال طاب الله عليه اجتمع الانس والجن والطير على عجله فلا رغب صوت وادار
 لسانه في حنكه على حسب ما كان من عادته تفرقت الطيور وقالت الصوت صوت داود والحال ليست تلك الحال
 فيكي داود عليه السلام وقال ما هذا يا رب فاوحى الله اليه يا داود هذا من وحشة الزلة وكلفت تلك من انس الطاعة
 قدم نتوان نهادنجا كه خواهي * جرم مان روبرو مان كن نكاهي * كه هر كونه باصر حق قدم زد * چو شمع
 از مبرر آمدنيز دمزد (ولسليمان الريح) اي وضرناه الريح وهي الصبا (عدوها) اي جرحها وسرها بالغداة
 اى من لدن طلوع الشمس الى زوالها وهو وقت اتصاف النهار وبالثارسية بامداد بردن باد لمر (شهر) مسيرة
 شهر اى مسيرة دواب الناس في شهر قال الراغب الشهر مدة معروفة مشهورة باهلال الهلال او باعتبار جزء
 من اثني عشر جزءاً من دوران الشمس من نقطة الى تلك النقطة والمشاورة المعاملة بالشهر كان المساندة
 والمياومة المعاملة بالسنة واليوم (ورواحمها) اي جرحها وسرها بالشيء اى من اتصاف النهار الى الليل
 وبالثارسية وورقن او شنانكه (شهر) مسيرة شهر ومساقتها يعني كانت تسير في يوم واحد مسيرة شهرين
 لمر اكب والجملة امام استأنفة احوال من الريح وعن الحسن كان بغداد مشق مع جنوده على البساط
 فيقبل باصطفر وينهم مسيرة شهر لمر اكب المسرع واصطفر بوزن فردوس بلدة من بلاد فارس بناها السليمان
 حضر الجنى المراد بقوله وقال عفرت من الجن ثم روح اى من اصطفر فيكون واحد بكابل وبينهما مسيرة شهر
 لمر اكب المسرع وكابل بضم الباء الموحدة ناحية معروفة من بلاد الهند وكان عليه السلام يغدى بالرى
 ويتعشى بصغر قند والرى من مشاهير بلاد الديلم بين قومي والجلال وسمرقند اعظم مدينة بما وراء النهر اى خبر
 جيئون ويحكى ان بعضهم رأى مكتوباً في منزل بناحية دجلة كتبه بعض اصحاب سليمان نحن نزلناه وما بيننا
 ومبينا وجدنا مغدونا من اصطفر قلناه ونحن رأينهم عنه فباتون بالشام ان شاء الله تعالى (قال في كشف
 الاسرار) كفته اندسفرى از زمين عرا قود تا بمر ووازا نجا تا بلخ وزانجا بدلا دزل شدى ببلاد ترك باز
 بريدى تا زمين چين آنكه سوى راست از جانب مطلع آفتاب بر كشتى بر ساحل دريا تا زمين قندهار ووازا نجا
 تا بمران وكرمان ووازا نجا تا باصطفر فارس نزل كاه وى بودي كچند انجا مقام كردى ووازا نجا بامداد برقى
 وشبانكاه بشام بودى بمدينه تدمر وسكن ومستقرى تدمر بود * وكان سليمان امر الشياطين قبل
 شخوصه من الشام الى العراق فينبوهاه بالصفاح والعمد والرخام الايض والاصفر وقد وجدت هذه الايات
 منقورة في حجرة بارض الشام انشأها بعض اصحاب سليمان

ونحن ولا حول سوى حول دينا * نروح الى الاوطان من ارض تدمر
 انما نحن رحنا كان نرت وواخنا * مسيرة شهر والقندو لا نخر
 اناش شروا لله طوعا نقوسهم * بنصر ابن داود النسي المطهر

مقی یرکب الریح الملیطیة ارسلت * مبادرة عن شهرها لم تقصر
 تقلله موطیة مصغوف علیهم * مقی دفرفت من فو قهم لم تنتر
 قال مقاتل کان ملک سلیمان مابین مصر وکابل وقال بعضهم جمیع الارض وهو الموافق لما اشهر من انه ملک الدنیا
 بامرهار اربعة اثنان من اهل الاسلام وهما الاسکندر و سلیمان واثنا من اهل الکفر وهما نمرود وبعث نصر
 * بعض یار کفته که سلیمان علیه السلام اسبان نکوی عیبداشت همعون مرغان یارب چون آن
 قصه فوت نمازیشتاد تیغ برکشید و گردن اسبان ی برید گفتند که اکنون که بترا اسبان یکتی ماباد مرکب
 نو کردم من کان الله کان الله هر که بترا نظر خود بکر بد نظر الله بدش پیوند هیچ کس نبود که بترا چیزی
 نکفت از بهر خدا که نه عوضی به از آنش ندانند مصطفی علیه السلام جعفر را رضی الله عنه بغز و فرستاد
 و امارت جیش بوی داد لوی اسلام و دوست وی بود که ارجله آوردند و بند دستش بنداختند لوبایدی که دست
 گرفت یک زخم دیگر بر آوردند و دیگر دستش بنداختند بعد از آن هشتاد و نه زخم برداشت شهید شد از نیا بیرون
 شد او را بجا خواب دیدند که ما فعل الله بک گفت عوضی الله من البدر جناحین اطیر بهما فی الجنة حیث
 اشامع جبریل و میکائیل اجابت * عیش گفت رسول خدا ایستاده بود ناگاه گفت و علیکم السلام
 کفتم علی من نزلت السلام با رسول جواب سلام که میدهی و کنش و انمی ینم که بر تو سلام میکند گفت *
 ان جعفر بن ابی طالب مر مع جبریل و میکائیل ای جعفر دست بپادی اینک بر برای وای سلیمان اسبان
 بدادی اینک اسبان در بر و بر حال تو ای محب صادق اگر بحکم ربایت دیده خدا کردی و چشم تبارک
 لطاف مادیده و توفیق جامع تو و کرم ما چراغ و شمع تو فاذا احیته کنت لهما سعیا یسعونی و یصری بصری ویدا
 یطش فی اول مر دکو بنده شود پس داتده شود پس رفته شود پس برنده شود ای مسکین زاهر کن
 آرزوی آن نبوده که روزی مرغ دلت از نفس ادبار نفس خلاص یابد و بر هوا ارضاء حق پرواز کند بجلال قدیار
 خدا که جز تراخت آینه هر و لة استقبال و نکند * چه مانی بهر مر داری چو زانگان اندرین بستی *
 قصص بشکن چو طایفان یکی بر بر برین بالا * قصص قالب است و امانت مرغ جان بر و عشق پرواز او
 ارادات افق او غیب منزل او در درگاه که مرغ امانت ازین قصص بشریت براق غیب پرواز کند کرویان
 عالم قدس دست یابیده خویش باز نهند تا ز برق این حال دیده ادا یسان نسوزد (وفی التأویلات الضمیه) بشر
 بقوله و سلیمان الریح الی آخره الی القلب و سیر الی عالم الارواح و سرعتی فی السیر الطائفة بالنسبة الی کشفه
 النفس و ابطاء تملی السیر و ذلک لان مرکب النفس فی السیر البدن و هو کثیف بطی السیر و مرکب القلب
 فی السیر و الجاذبة الالهیة و هی من صفات لطفه کما قال علیه السلام قلوب العباد الی الله یقلبها کیف یشاء
 و تلتیها الی الحضرة برباح العناية و اللطف کما قال علیه السلام قلب المؤمن کرشة فی فلاة یقلبها الریح منظرها
 عن بطن و هو حقیقة قوله و سلیمان الریح الی سلیمان القلب مضرا ریح العناية لیسر بها و هو بان داود الروح
 و بساطه الذی کان مجلسه و یجری به الریح هو السر و لهذا المعنی قبل ان سلیمان فی سره لاحظ ملکه یوما
 خال الریح ببساطه فقال سلیمان الریح استوی فقال الریح استوانت مادمت مستویا بقلبک کنت مستویة
 فلت قلت کذلک حال السر و القلب و ریح العناية اذا زاع القلب ازاع الله بریح الخذلان بساط السر فان الله
 تعالی لا یغیر ما یقوم حتی یرفع و اما بانقصم انتهى (وفی التثنوی) همعین تاج سلیمان میل کرد * روز
 روشن را بر چون لیل کرد * کنت تاجا کر مشو بر فرق من * آفتابا کم مشوا و شرق من * راست می کرد
 او دست ان تاج را * باز کز می شد پرو تاج ای فقی * هشت بارش راست کرد و کشت کثر *
 کفت تاجا جیت آخر کز مغز * کفتا اگر صده کنی و راست من * کز روم چون کز روی
 ای مؤمن * پس سلیمان اندرونه راست کرد * دل بران شهرت که بوش کرد سرد * بعد از آن
 تاجش همان دم راست شد * انجانکه تاج را مضواست شد * پس ترا هر غم که پیش آید زدود *
 بر کسی تهمت منه بر خویش کرد * حکي ان رجلا مقاه بمدیة بخارا کان یحمل الماء الی دار صائغ مدة
 ثلاثین سنة و کان لذلك الصائغ زوجة صالحة فی نهاية الحس و البهاء بغناء السقام علی عاده یوما و اخذ یدها
 و عصرها فلما تزوجها من السوق قالت ما فعلت الیوم خلاف رضی الله تعالی فقال ما صنعت فالت علیه

قال يا مأت امرأته ذكاني وكان عندي سوار فوضعت في ساعدها فاجعني يا مأت فقصرتا فقال الله اكبر
 هذه حكمة خيانة السقاء اليوم قال الصانع ايها المرأة اني ثبت فاجعليني في حل فلما كان من الغد ياء السقاء
 وتاب وقال يا صاحبة المنزل اجعلي في حل فان الشيطان قد اضلقت قتالت امض فان الخطأ لم يصحكن
 الامن الشيخ الذي في الدكان فامع الله مع الله بمس الاجنبية غير الله حاله مع بمس الاجنبى زوجته ومثل
 ذلك من عدل الله تعالى والله تعالى غيور اذ رأى عبده فيما هموا واخذوا بما يناسب حاله وفعله فاذا عرف العبد
 ان الحال هذا وجب عليه ان يترك الجفاء والاذى ويسلك طريق العدل والانصاف ولا يأخذ سمت الجور
 والاعتساف والشقاق والخلاف (واسئلنا عن القطر) اي اذ بنا واخر بالسليمان عين النحاس المذاب اساله
 عن معدنه كما الان الحديد لداود فتبع منه نبوع الماء من ينبوع وذلك سمي عينا (وبالفارسية) وجارى
 كردم براى سليمان چشمه مس كداختوا تا زمعدن بيرون امدي چون آب روان وازان مس هرچه
 ميخواست ميساخت وان در موضعي بودن بمن قربة صنعاه (قال في كشف الاسرار) لم يعمل بالنحاس قبل
 ذلك فكل ما في ايدى الناس من النحاس في الدنيا من تلك العين يقولون التقير يد عليه ان في بعض البلاد معدن
 بالنحاس يلتقط جوهره منه اليوم فيذاب ويعمل فكيف يكون ما في ايدى الناس مما اعطى سليمان الا ان يقال
 بان اصله كان من تلك العين كما ان الماء كلها تخرج من تحت الصخرة في بيت المقدس على ما ورد في بعض
 الاسناد (ومن الجن من يعمل بين يديه) جله من مبتدأ وخبر يعني از طائفة جن است کسی که کار کردی
 پیش سلیمان (باز دره) یا مأتی عنه قوله تعالى (ومن يرغ منهم من امرأ) الزين الميل عن الاستقامة
 ای ومن يعدل من الجن ويحل عامل المرأة به من طاعة سليمان ويصه (تذقه) يمشانم اورا (من عذاب السعير)
 ای عذاب النار في الآخرة قوروى عن السدى انه كان معه ملك يده سوط من نار كما استعصى عليه الجن ضربه
 من حيث لا يراه ضربة اترقته بالنار وفيه اشارة الى تحضر الله لسليمان صفات الشبهة كما قال نبينا
 صلى الله عليه وسلم ان الله سلطني على شيطاني فاسلم على يدي فلا يامرني الا بخير فاذا كانهم القوي الباطنة
 مسخرة كانت الظاهرة الصورية ايضا مسخرة فتذهب التلعة ويحيى النور ويوزل الكدر ويحصل السرور وهذا
 هو حال الكمل في الهيات (يعملونه ما يشاء) تفصيل لما ذكر من عملهم (من محارب) بيان لما يشاء جمع محراب
 قال في القاموس المحراب التفرقة وصدور البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع شرفه الملك
 فيقباهد عن الناس انتهى وفي المفردات محراب المسجد قيل سمي بذلك لانه موضع محاربة الشيطان والهوى
 او لكون حق الانسان فيه ان يكون حرياي مسلوبا من اشغال الدنيا ومن توزع الخاطر وقيل الاصل فيه
 ان محراب البيت صدر المجلس ثم لما اقتضت المساجد سمي صدرها به وقيل بل المحراب اصل في المسجد وهو اسم
 خاص به صدر المسجد وسمي صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد كما في هذا اصح انتهى والمعنى من تصور
 حصينة ومساكن شريفة سميت بذلك لانها يذب عنها ويحارب عليها وادرج في تفسير الجلالين ايضا قال
 المفسرون قبلت الشياطين لسليمان تدمر كتنصر وهي بلدة بالشام والابنية الهيبة بالعين وهي صرناج
 وصرناج وبنون وسطين وهيذة وهيذة وظنوم ونجدان ونحوها وكلها خراب الا ان وعلاؤه بيت المقدس
 في غاية الحسن والبهاء اصحاب سير كفته انه كدرب العالمين در نزاد ابراهيم عليه السلام بركت كرد چنانكه
 كس طاقت شمردن نسل ان نداشت خصوصاً در روز كرد واد عليه السلام داود خواست كه عدي بن
 اسرائيل بداند ايشان كه در زمين قطعطين مسكن داشتند روز كاري دروازي شمردند وپس زيديدند و نويمد
 كشتند پس وحى آمد باو كه چون ابراهيم آن خواب كه او را نموديم بذي فرزند تصديق وفاقا كرد من او را
 وعده دادم كه در نسل وي بركت كنم اين كثرت ايشان از انست اما ايشان فراوان از خوشتن ديديدند و خود دين
 كشتند لاجرم عدد ايشان كم كنم اكنون تخميرانديمان سه بليه آن يكي كه اختيار كنند برايشان كارم يا خط
 ونياز و كرسي يادشمن سه ماه يا با و طاعون سه روز داود بن اسرائيل راجع كرد و ايشان از درين سه خصلت
 صغير كرد از هر سه طاعون اختيار كردند كشتند اين يكي آسانتر است و از فضيحت دو مرتبه هم جهاز مرگ
 بساختند غسل كردند و خنود بر خود ريختند و كفن در پوشيدند و بمصر ايرين وقتند باهل و عيال و خرد و بزرگ
 دران صعيد بيت المقدس پيش از بنانها دن آن و داود بمصره مقبوض در افتاد و ايشان دعا و نضرع كردند

رب العالمين طاعون برایشان فرو کشاد يك شبان روز چندان هلاک شدند که بعد از آن بدو ماه ایشان را در فن
 و ناستند کرد چون يك شبان روز از طاعون بگذشت رب العالمين دعا داد و بابت و نضر عایشان روا کرد
 و آن طاعون از ایشان برداشت بشکر آنکه رب العالمين در آن مقام برایشان رحمت کرد و فرمود تا اینجا «سجده
 سازند که بیست و پنج روز دعا و نضر عرود پس ایشان در کار ایستادند و نخست مدینه بیت المقدس
 بنا نهادند و داود بر دوش خود سفت می کشید و بخیار بنی اسرائیل همچنان سفت می کشیدند تا یک ماه
 بنا بر آوردند پس وحی آمد اید که این شهر ستارایت المقدس نام نهادیم قدمگاه پیغمبران و همبر نگاه و نزول گاه
 یا کان و نیکان * قال بعض الکبار ارا دداود علیه السلام بنیان بیت المقدس بنهاد مرا را تا فرغ منه تدریم
 فشکا ذلك الی الله فاحی الیه الیه ان یقی هذا الاقوم علی یدی من سفک الدماء فقال داود ارباب الیه انک
 فی سبک قال بلی ولكنکم الیسوا عبادی فقال ارباب و احمل بنیاه علی یدی من هو منی فاحی الیه الیه ان یتن
 سلیمان یبنیه فاحی الیه ملک بعدد ذل و اسلمه من سفک الدماء واقضی اقامه علی یده و بسبب هذا ان الشفقه علی خلق الله
 احق بالرعاية من الغفرة فی الله باجر آ الحدود و المفضی الی هلاکهم و لکون اقامة هذه النساء اولی من هدمها
 فرض الله فی حق الکفار الجزیه و الصلح ابقاء علیهم الا ترى من وجب علیه القصاص کیف شرع لولی الدم اخذ
 القذبة او العوفان ابی غنم تذلل الازمه سبحانه اذا کان اولیاء الدم جماعة فرضی واحد بالذی و اوصاف و ابی
 الاولیاء لا یرون الا القتل کیف رای من غاوب رج علی من لم یعرف فلا یقتل قصاصاً ثم رجع الی القصة فخلوا
 فیہ زماناً کفته اند داود در آن روز صد و بیست و هفت سال بود چون سال و بیصد و چهل رسید از دنیا
 بیرون شد و سلیمان بجای وی نشست و کان مود سلیمان بغزة و ملک بعدایه و له اثنتا عشرة سنة و لما کان
 فی السنة الرابعة من ملکه فی شهر ابر سنة تسع و ثلاثین و خمسمائة لوفاه موسى علیه السلام ابتدا سلیمان فی عماره
 بیت المقدس و اقامه حسیما تقدم و صیه الیه و جمع حکماء الا ناس و الجن و عفاریت الارض و عظماء الشیاطین
 و جعل منهم فرقا یبنون و فرقا یقطعون الصخور و العمد من معادن الرخام و فرقا یفیلون فی البر فیخرجون
 منه الدر و المریان و صکان فی الدر ما هو مثل یضه النعمامة و الدیاجه و بنی مدینه بیت المقدس و جعلها
 اثنی عشر یضاً و اتزل کل یض منها سبطان اسباط بنی اسرائیل و كانوا اثنی عشر سبطاً ثم بنی المسجد الاقصی
 بالرخام الملون و سقفه بالواح الجواهر العینة و سقف سقفه و حیطاه بالاذکی و البیاضیت و انبت الله شجرین
 عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب و الاخری تنبت القضة فكان کل یوم یزعم من کل واحدة مائتی رطل
 ذهباً و قضة و فرشی المسجد بلاطة من ذهب و بلاطة من قضة و بالواح الفیروز و جم یکن یوسف فی الارض بیت
 ابی و لا نور من ذلك المسجد کان یضی فی الظلمة کالقمر لیل البدور و فرغ منه فی السنة الحادية عشرة من ملکه
 و کان ذلك بعد هبوط آدم علیه السلام بأربعة آلاف و اربع مائة و اربع عشرة سنة و بین عماره سلیمان لمسجد
 بیت المقدس و الهجرة النبویه المجدیة علی صاحبها ازیکی السلام الف و ثمان مائة و ثریب من ستین و لما فرغ
 من بناء المسجد سأل الله ثلاثاً حکماً و اوفی حکمه و سأل ملکاً لا یخفی لاحسن بعده و سأل ان لا یأتی الی هذا
 المسجد احد لا یريد الا لالهة فیہ الاخرج من خطیته کیرم و له اقامه قال علیه السلام نرجوان یکون قد
 اعطاه ایا و لما رضع سلیمان یده من البناء جمع الناس فاخبرهم انه مسجد لله تعالی و هو امره ینشاه و ان کل شی
 فیہ لله من انتقصه شیاً منه فقد خان الله تعالی ثم اتخذ طعاماً و جمع الناس جمالم برمنه و لا طعام اکثر منه و قرب
 القربین لله تعالی و اتخذ ذلك الیوم الذی فرغ منه فیہ عبد اقل سعید بن المسیب لما فرغ سلیمان من بناء بیت
 المقدس قلقت ابوابه فعلمها سلیمان فلم تنفتح حتی قال فی دعائه بصلوات ابی دود و افتتح الابواب فتفتحت
 فوزعه سلیمان عشرة آلاف من قرآنی اسرائیل خسة آلاف باللیل و خمسة آلاف بالنهار فلابی ساعة
 من لیل و لانا را الا الله بعد فیها و استقرت بیت المقدس علی ما بناه سلیمان اربع مائة سنة و ثلاثاً و خمسين سنة حتی
 قصد مبعث نصر فخر بن المذیة و هدمها و انتقض المسجد و اخذ جمیع ما کان فیہ من الذهب و الفضة و الجواهر
 و حملها الی دار ملکته من ارض العراق و استقرت بیت المقدس خراباً سبعین سنة ثم اهلک بخت نصر یعوزة دخلت
 دماغه و ذلک انه من کبر الدماغ و انتفاخه ففعل ما فعل من الضرب و القتل فجازاه الله تعالی بتسلیط اضعف
 حیوان علی دماغه * هرگز نشنیدیم در عمر خویش * که در دریا کی آمد به پیش (و غابیل) جمع

تمثال بالكسرة وهو الصورة على مثال الفجاء وصور الملائكة والانبيا على صورة القاضين والراصين
والساجدين على ما اعتادوه فانه كاتب تعمل حيثن في المساجد من زجاج ونحاس ورنام ونحوها ليراه
الناس ويغيدوا مثل عباداتهم وقال ان هذه التماثيل رجال من نحاس وسأل ربه ان ينفع فيها الروح ليقانوا
في سبيل الله ولا يعمل فيهم السلاح وكان اسفنديار رومين من منكم كما في تفسير القرطبي وروى انهم عملوا اسدين
في اسفل كرسية ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان ذراعيهما فارقي عليهما يعني چون سليمان
خواسق ككه بخت برآيد آن دوشبر بازوهاى خود برافراختندى تا باى بران نهاده بالا رفتى
واذا قد اظله النيران باجضتها فلما مات سليمان جاء افريدون ليصعد الكرسي ولم يدرك كيف يصعد
فلما دنا منه ضربه الاسد على ساقه فكسر ساقه ولم يجسر احد بعده ان يذو من ذلك الكرسي (واعلم
ان حرمة التصاور شرع جديد وكان اتخاذ الصور قبل هذه الامة مباحا وانما حرم على هذه الامة لان قوم رسولنا
صلى الله عليه وسلم كانوا يعبدون التماثيل اى الاصنام فبقي عن الاشتغال بالتصوير وابغض الاشياء
الى الخواص ما عصى الله به وفي الحديث من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس شافع فيها
ابدا وهذا يدل على ان تصوير رذى الروح حرام قال الشيخ الاكل هل هو كبيرة او لانه كلام فعند من جعل
الكبيرة عبارة عما ورد الوعيد عليه من الشرع فهو كبيرة وامام من جعل الكبيرة مقتصرة في عدد محصور فهذا
ليس من جلته فيكون الحديث مجحولا على المستعمل او على استحقاق العذاب المؤبد واما تصور ما لا روح له
فمخصص فيه وان كان مكروها من حيث انه اشتغال بما لا يعنى قال في نصاب الاحتساب ومعتب على من
يرتفع البيت بنقش فيه تصاوير لان الصورة في البيت سبب لامتناع الملائكة من دخوله قال جبريل عليه
السلام انا لا تدخل بيتا فيه كاذب او صورة ولو زخره بنقش لاصورة فيه لا بأس به وفي ملقط الناصري لو هدم
يدنا مصورا فيه بهذه الاصباغ تماثيل الرجال والطيور ضمن قيمة البيت واصباغه غير مصورة انتهى فاذا منع
من التصاور في البيت فالذي ان يمنع منها في المسجد ولذا تحيت رؤس الطيور في المساجد التي كانت كائنات فيها
تماثيل وجاء في القروع انه يكره ان يكون فوق رأس المصلي او بين يديه او يحذاه صورة واشدها كراهة ان يكون
امام المصلي ثم فوق رأسه ثم على يمينه ثم على يساره ثم خلفه قيل ولو كانت خلفه لا يكره لانه لا يشبه عبادته الصنم
وفيه اهانة لها ولو كانت تحت قدميه لا يكره قال في النهاية قيل اذا كانت خلفه لا تترك الصلاة ويكره كونها
في البيت لان تنزيه مكان الصلاة عما يجتمع دخول الملائكة مستحب لا يقال فعلى هذا لا يكره كونها تحت القدم
فيه ايضا لانا نقول فيه من التقدير والاهانة ما لا يوجد في الخلف فلا قياس لوجود الفارق ثم الكراهة اذا كانت
الصورة كبيرة بحيث تبدو وتظهر للناظر بل تأمل فلو كانت صغيرة بحيث لا تدق تفاصيل اعضائها الا بتأمل
لا يكره لان الصغير جدا لا يعبد ولا يقطع رأسها لا يكره لانه لا تعبد بل رأسه عادة ومعنى قطع الرأس ان يحصى رأسها
بخط يخط عليها وينسج حتى لم يبق للرأس اثر اصلا بل طمست هيئته قطعاً ولو خيط ما بين الرأس والجسد
لا يعتبر لان من الطيور ما هو مطوق فيكون احسن في العين ولو محى وجه الصورة فهو كقطع رأسها بخلاف
قطع يد او رجلها ولا تترك الصلاة على بساط مصور لانه اهانة وليس بتعظيم ان لم يصعد عليها لان السجود عليها
يشبه بعبادة الاصنام واطلق الكراهة في الميسوط لان البساط الذي يصلى عليه معظم بالنسبة الى سائر البسط
فكان فيه تعظيم الصور وقد امر ناباها بتها في حواشي اثنى جلي اذا كان التمثال تمثال ما يعظم الكفار كشكل
الصليب مثلا لا ريب في كراهة السجدة عليه الا يرى الى ظهور الدين حيث قال الاصل فيه ان كل ما يقع تشبها
بهم فيما يعظمون يكره الاستقبال بالصلاة اليه ولو كانت الصورة على وسادة ملقاة او بساط مفروش لم يكره
لانها لو طاف مكانه استهانة بالصورة بخلاف ما لو كانت الوسادة منصوبة كالوسائد الكبارا وكانت على الستر
لانها تعظيم لها وفي الخلاصة الصورة اذا كانت على وسادة او بساط لا بأس باستعمالها وان كان يكثر
اتخاذها وان كانت على الارزاق والستر فمكره ولا يفسد صلاته في كل القصول لوجود شرط الجواز التي لعنى
في غير التي منه وتغدا على وجه غير مكره وهو الحكم في كل صلاة ادبت مع الكراهة كالتورك تعديل الاركان
كافي الكافي (وجفان) ومكره دندى يعني شياطين برأى سليمان از كاهن اجويين وغيران وهي جمع
جفنة وهي القصعة العظمية فان اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تسبع العشرة ثم القصعة تسبع الخمسة

ثم المبككة تسبع الرجلين والثلاثة ثم العجيفة تسبع الرجل فتصير الجفان بالعصاف كأفعله البعض منظورية
(قال السعدى الملقى) والجفنة خصب وعاء الاطعمة كما في المفردات (كالجواب) كالجبان العكار اصل الجوابي
بالياء كالجوابي جمع جابية من الجبابه لاجتماع الماعفيا وهي من الصفات الغالبة كالداة (قال الراغب) يقال
جبيت الماء في الخوض جمعه والخوض الجامع له جابية ومنه استعير جبيت الخراج جباية قيل كان يقعد
على الجفنة القبا وجل فنياً يكون منها وكان لمطبخه كل يوم اثنا عشر الف شاة والف بقرة وكان له اثنا عشر الف
خباز واثنا عشر الف طباط يصلحون الطعام في تلك الجفان لكثرة القوم وكان لعبد الله بن جعدان من رؤساء
قريش وهو ابن عم عائشة الصديقة رضي الله عنها جفنة يستظل بظلها ويصل اليها المتناول من ظهر البعير
ووضع فيها صبي ففرق وكان يطمم الفقراء كل يوم من تلك الجفنة وكان لنبينا صلى الله عليه وسلم قصعة يعملها
اربعة رجال يقال لها الفقراء أي البيضاء فلما دخلوا في الغنى وصلوا صلاة الغنى اتي تلك القصعة وقد رثتها
فالتفتوا حولها اى اجتمعوا فلما كثر راجعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال عليه
السلام ان الله جعلني عبداً كما ولم يجعلني جباراً عندئذ قال كوا من جواربها ودعوا ذريتها بارئاً فيها قال
في السرعة ولا بركة في التصاع الصغار ولكن قصعة الطعام من خرف او خشب فانها اقرب الى التواضع
ويحرم الاكل في الذهب والفضة وكذا الشرب منها ويكفر في آنية الخصاص اذا كان غير مطلى بالرماس وكذا
في آنية الصغرى وهو بضم الصاد المهملة وسكون الفاشئ من كب من المعدييات كالخصاص والاسرب وغير ذلك
يقال له بالفارسية روى بترقيق الراء فانه بتفخيمها بمعنى الوجه (وقد وردت آيات) القدور بال كسر الميم لا يطبخ
فيه اللحم كما في المفردات والجمع قدور والاسيات جمع راسية من رسا الشيء رسوا ثابت لذلك سميت الجبال
الراسية والمعنى وقدور ثابتات على الانافي لا تنزل عنها عظمها ولا تحترق من اما ككنهن وكان يصعد عليها
بالسلام وكانت المين وهنوزد بعض ازوليات شام ديكهاى جنن از منك تراشده موجودست
وكانت تتخذ القدور من الجبال اوى قدور الخصاص وكانت موضوعة في الانافي او كانت اثنا عشر منها كما
في الكواشي وفي التأويلات النجمية يشير بقوله وجفان الى آخره الى ما دعى الله الى لانها ياتى بها الى كل منها
الاولياء اذ يبيتون عنده كما قال عليه السلام ايت عندى بطعمنى وبسقى (اعملوا) يا (آل داود) فنصبه
على النداء والمراد به سليمان لان هذا الكلام قد ورد في خلال قصته وخطاب الجمع للتعظيم او اولاده او كل
من رثق عليه او كل من يتأتى منه الشكر من امته كما في بحر العلوم والمعنى وقتناه اولهم اعمالوا (شكراً) نصب
على الله اى اعمالوا واعبدوه شكر الما اعطيتكم من الفضل وسائر النعماء فانه لا بد من اظهار الشكر كظهور
النعمة او على المصدر لا عملوا لان العمل المنعم شكره فيكون مصدر من غير لفظه او الفعل محذوف اى
اشكروا وشكرا اوصال اى شاكرين او مفعول به اى اعمالوا شكرا ومعناه افاضنا لكم الجن يعملون لكم ما نتم
فاعملوا انتم شكرنا على طريق المشاكلة قال بعض البكار قال تعالى في حق داود واقتدا آتينا داود منا فضلا فلم
يقرن بالفضل الذي اتاه شكر اطلبه منه ولا خبراه اعطاه هذا الفضل جزاء لعمل من اعماله ولما طلب الشكر
على ذلك الفضل بالعمل طلبه من آل داود لانه لم يشكره الا على ما انعم به على داود وفي حق داود اعطاه نعمة
وافضل وفي حق آل عطاء طلب المعاضة منهم فداود عليه السلام ليس يطلب منه الشكر على ذلك العطاء
وان كانت الانبياء عليهم السلام قد شكروا الله على انعامه وهبته فلم يكن ذلك الشكر الواقع منهم منبعضا على
طلب من الله سبحانه بل تبرعوا بذلك من عند نفوسهم كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قويت
قدماء من غير ان يكون ساموريا بالقيام على هذا الوجه شكرا لما عثر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فما قيله في ذلك قال افلا كون عبدا شكورا وفي التأويلات النجمية يشير الى شكر داود الروح وسليمان
القلب من آله السرور والنفوس والبدن فان هؤلاء كلهم من مودعات الروح فشكر البدن استعمال الشريعة
بجميع اعضائه وجوارحه ومحال الحواس الخمس ولهذا قال اعمالوا وشكروا النفس باقامة شرائط التقوى والورع
وشكروا القلب بحببة الله وخلقه عن محبة ما سواه وشكروا السرمر اقبته من انتقائه لغير الله وشكروا الروح بيزل
وجوده على نار المحبة كالفراس على شعله والشع وشكرا الخفى قبول القبيض بلا واسطة في مقام الوحدة ولم ذا
معى خفيالاته بعد فناء الروح في الله يبقى في قبول القبيض في مقام الوحدة مخفيا بوزر الوحدة على نفسه

(وَقِيلَ مَنْ هَٰذَا الشُّكُورُ) قلیل خبر مقدم للشکور (وَقَالَ الذَّكَانِيُّ) وصاحب کشف الاسترار *
 واندک از بندگان من سپاس دارند * **فالشکور** بالمبالغه فی اداء الشکر علی النعماء والا کلامه بان بشکر
 بقلبه ولسانه وجوارحه کثرا و قاته و اغلب احواله ومع ذلك لا یوفی حقہ لان التوفیق لشکر نعمه تستدعی
 شکرا آخره الی نهایه وذلک قیل الشکور من یری عجزه عن الشکر * **حق** شکر حق نداند هیچ کس *
 سمیت آمد حاصل دانا و بر * **آن** بزرگی گفت با حق در نهان * **کای** پدید آرنده هرد و جهان *
 ای منزله ازین و فرزند و جفت * **کی** توانم شکر نعمتهات گفت * **بیک** حضرت دادش از بزرگ پیام *
 کفکش از تو این بودش کردام * **چون** درین راه این قدر بشناختی * **شکر** نعمتهای ما برداختی *
 (قال الامام الغزالی) رحمه الله احسن وجوه الشکر نعم الله تعالی ان لا یستعملها فی معاصیه بل فی طاعاته
 وذلک ایضا بالتوفیق وعن جعفر بن سلیمان سمعت نابی يقول ان داود جراً أسعاب القیل والنهار علی اهله فلم تکن
 تأتي ساعته من ساعات القیل والنهار الا وانسان من آل داود قائم یصلی وعن النبی علیه السلام اذا کان
 یوم القیامه نادى مناد الا ان داود اشکر العابدین وایوب صابر لله نیا والاخره فی التائبین الضمیه بقوله
 قلیل من عبادی **الشکور** یشیر الی فیه من یصل الی مقام الشکوریه وهو الذی یکون شکره بالاحوال
 فلقوام شکرهم بالاحوال کقوله تعالی وقل الحمد لله سیریکم آیاته ولغوخاص شکرهم بالاعمال کقوله اعملوا
 آ لداود شکر او لغوخاص الخواص شکرهم بالاحوال وهو الا تصاف بصفه الشکوریه والشکور هو الله تعالی
 لقوله تعالی ان ربنا الغفور شکور بان یعطی علی عمل فان عشر فواب باقی کل ما **مسکون** عندکم ینفذ وما عنده
 الی السرمدان الله کثیر الاحسان فاعمل شکرا ای الانسان (فلما فینا علیه الموت) القضاء المحکم والتصل
 والموت زوال القوة الخساسة ای لما حکمنا علی سلیمان بالموت وفصلناه به عن الدنیا (مادلهم) دلالت تکرر
 دیوانه (علی موته) بر مرگ سلیمان (الا) **مکرر** (دابة الارض) ای الارضه وهی دویه تأ کل
 الخشب (بالفارسیه) کرک چوب خور اضيفت الی فعلها وهو الارض بمعنی الاکل ولذا سمیت الارض
 مقابل السجاء ارضا لانها تأ کل اجساد بنی آدم یقال ارضت الارضه الخشبه ارضا کلها فارضت ارضا علی مالم
 یسم فاعلم فی ما روضه (تأ کل منسأه) ای عضاه الی تنوکا علیها من الثقی وهو التأخیر فی الوقت لان
 العصا یؤثر بها الشئ ویزیر ویطرد (فلما نزل) سقط سلیمان مینا قال ارضی خرسط سقوطا یسمع منه
 خبر ورائه یرقل لصوت الماء والريح وغیر ذلک مما یسقط من هلو (قییبت الجن) من قییبت الشئ اذا علمته
 بعد التنباسه علیک ای علمت الجن علماتینا ینتی عنده الشکور والشبه بعد التنباس الامر علیهم (ان)
 ای انهم (لو کافوا یعلمون الغیب) ما غاب عن جواسم کابره عن (مالشوا) درنگ نمی کردند بیکسال
 (فی العذاب المبین) دوزخ خوار کنند یعنی التکالیف الشاقه والاعمال الصعبه الی کافوا یعلمونها
 والحاصل انهم لو کان لهم علم بالغیب کابره عن لعلوموت سلیمان ولما لبشوا بعده حولا فی تنصیر الی ان خبر
 فواقع ما وقع علو انهم جاهلون لا علمون ویجوز ان یؤخذ قییبت من تبین الشئ اذا ظنهم وقبیل فتکون الام مع
 مافی سیزها بدل اشتمال من الجن فحوتین زید جهه ای ظهر للانس ان الجن لو کافوا یعلمون الی آخره واصل
 القصة انه لما نادا اجل سلیمان علیه السلام کان اول ما ظهر من علاماته انه لم یصبح الا وری فی عجره شجرة نباته
 (كما قال فی التنوی) هر صباحی چون سلیمان آمدی * خاضع اند و مسجد اقصی شدی * نوکاهی
 رسته بدی اندرد * پس بگفتی نام و نتع خود بیکو * توجه دار و بی چی نامت چه است *
 نو و ناسکاه و نتعت برکی است * پس بگفتی هر کاهی تقع و نام * که من از ایا تم و این را جام *
 هر صبرین را ز فرم و اورا شکر * نام من ایست بر لوح از قدر دی * پس طیبسان از سلیمان زانیکا * عالم
 و دانا شدی مقتدا * تا کتبهای طیبی ساختند * جسم را از یحیی برداختند * ایر تقبوم
 و طب و حی اخیسات * عقل و حس را سوی بی سوره بکسات * هر بران عادت سلیمان سنی *
 رفت در مسجد میان و روشی * قاعده هر روزهای جنت شاه * که بینند مشهد اندر نوکاه *
 پس سلیمان دیدند و کوشه * نوکاهی رسته همچون خرشه * دید پس نادر کاهی سبزه *
 می بود آن سبزه و نور بصر * گفت نامت چیست بر مسکوی دهان * نام من خروید ای شاه

جهان • گفت فعلت چیست و زوجه رود • گفت من رستم مکان ویران شود • من که خروب
خراب منم • من خرابی مسجد آب و کلم • پس سلیمان آن زمان دانست زود • که اجل آمد سفر
خواهد نمود • گفت تا من هستم این مسجد بچین • درخلل ناپذیر آفات زمین • تا که من باشم
وجود من بود • مسجد اقصی مخمل شکمی شود • پس خرابی مسجد مابقی کان • نبود الا بعد
مرگ مایدان • مسجد است آن دل که چشمت ساجد است • یابد خروب هر جا مسجد است • یابد
چون رست در تو مهر او • هین از بکر بروم کن گفت و کو • برکن از بیض که کمر برزود •
مر ترا و مسجدت را بر کند • پس از آن سلیمان ملک الموت رسید و گفت چون ترا بعض روح من فرماید
مر اخرده ملک الموت بوقی که او را فرمودند آمد و او را خبر داد گفت غماز از عمر قالا یک ساعت اگر وصیتی
میکنی یا کاری از بهر مرگ میسازی بساز • فدای الشیاطین فبنوا علیه صرحا من قوا بر لیس • باب مقام
یصلی (قال فی کشف الاسرار) پس باخر کار عسای خود پیش گرفت و تکیه بر آن کرد و هر دو صحن
ز بر سر نهاد و آن عسای او را همچنان بناهی گشت و ملک الموت در آن حال قبض روح وی کرد و یکسال برین
صفت بر آن عسای تکیه زده بماند و شیاطین همچنان در کار و ریج و عمل خویش می بودند و نمی دانستند که
سلیمان را وفات رسید • و لا ینکرون احتیاسه عن انوار روحی الی الناس لطول صلاته قبل ذلک (و قال الکاشفی
فی تفسیره) چون سلیمان در گذشت و بپشتند و بر و نماز گزاردند و او را بر عسای تکیه دادند و هر که او را و بپشتند
و صبت او فاش نکردند • و دیوان از دور زنده می بنداشتند و بهمان کار که تا من دایشان بود قیام نمودند
تا بعد از یکسال اسفل عسای او را دوده بخورد سلیمان بر زمین افتاد همگانه را موت او معلوم شد (قال
بعضهم) کانت الشیاطین تفتح حول محرابه ایضاً فلم یکن شیطان نظراً الیه فی صلاته الا احرقه غریبه شیطان
ظلم یجمع صوته ثم رجع ظلم یجمع صوته ثم نظراً فاذا سلیمان قد خرمینا فقصوا عنه فاذا المصاقد اکتمها الارضه
فاودوا ان یخرجوا وقت صوته فوصعوا الارضه علی المصاقد کاب منها فی یوم ولیلته مقداراً غسوا علی ذلک
النور فوجدوه قد مات منذ سنه و كانوا یصلون بین یدیه و یحسونه حیاً و لو علموا انه مات لما لبسوا فی العذاب سنه
(و قال فی کشف الاسرار) و عذاب ایشان از جهت سلیمان آن بودی چون بر یکی از ایشان خشم گرفتی کان
قد حبسه فی دن و شد ترا سه بار صا ص او بعد بین یحقیقین من العصر فالتقاء فی البحر او شد و جلوه بشعره
الی حنقه فالتقاء فی الحبس ثم الشیاطین فاولا الارضه لو کنت تأ کلیر الطعام ایتان با طیب الطعام ولو کنت
تشرین من الشراب سقینا طیب الشراب و لکن تنقل الیک الماء و الطین فهم یقولون ذلک حیث کانت المیز
الطین الذی یکون فی جوف الخشب فهو ما یتما به الشیاطین تشکراً لها قال التتال قد دلت هذه الایه
علی ان الجن لم یسرفوا الی سلیمان و انهم یصلحوا بدمونه من نظایر الاعمال الشاقه یعنی چون بداند قند که
سلیمان را وفات رسید فی الحال فرار نمودند و شهاب جبال و اجواف وادی که میخندند و از ریج و عذاب باز و رستند
و اغماضت لهم التضریر و العمل لان الله تعالی زاد فی اجسامهم و قولهم و غیر خلقهم عن خلق الجن الذین لا یرون
و لا یقدرون علی شیء من هذه الاعمال الشاقه مثل نقل الاجسام التتال و نحوه لان ذلک کان مجهولاً لسلیمان
علیه السلام فالت المعتزله الجن اجسام رفیق و لکنها لا تراها و یحور ان یکشف الله اجسام الجن فی زمان الانبیاء
دون غیره من الزمانه و ان یقویم بخلاف ما هم علیه فی غیر زمانهم (قال القاضی عبد الجبار) بعد علی ذلک
ما فی القراءه آن من قصه سلیمان که گفتند که حتی کان الناس یرونهم و قواهم حتی یصلحون له الاعمال الشاقه
و اما تکلیف اجسامهم و اقدارهم علیها فی غیر زمان الانبیاء فانه غریباً لکنه تفضل للعاده قال اهل التاریخ
کان سلیمان علیه السلام یباض جسیاً و ضعیلاً کثیر الشعر یلبس البیاض و کان عمره ثلاثاً و عشرين سنه و کانت
وفاة بعد فراغ بناء بیت المقدس بتسع و عشرين سنه یقول القدر هو الصبیح ای کون و فاته بعد الفراعین البناء
لا قبله من سنه علی ما زعم بعض اهل التفسیر و ذلک لوجوه و اول ما فی الفرع من ان سلیمان بن داود لما یقرب
المقدس سأل الله ثلاثاً عظیماً فثبتین و عین نرجوان یکون قد اعطیه الثالثة و قد سبق فی تفسیر قوله تعالى
من محراب و الثانی اتفاقهم علی ان داود اسس بیت المقدس فی موضع فطاس موسی و فی مقداره فاما انسان
فلم یؤذن له فی الاعمال کما ووجهه ثم لکننا اجله و صوبه الیه سلیمان و بعد ان یؤخر سلیمان وصیه الیه

إلى آخره مع ما ملكت مدة أربعين سنة والثالث قصة الخروب التي ذكرها الاجلاء من العلماء فاقم اقتضى
 إن سليمان صلى في المسجد الأقصى بعد انتمائه زمانا كثيرا في التأملات العجمية تشير الآية الى كمال قدرته
 وحكمته واته هو الذي سخر الجن والانس لمخلوق مثلهم وهم الالوف الكثيرة والوحوش والطيور ثم قضى عليه
 الموت وجعلهم مسخرين لجشة بلاد ورج يحكمته جعل دابة الارض حيويا واضعيفا مثلها دليلا لهذه الالوف
 الكثيرة من الجن والانس بدلهم بفعلها على علم ما لم يعلموا وفيه ايضا اشارة الى انه تعالى جعل فيها ميبا لايمان
 لمة عظيمة ويان حال الجن انهم لا يعلمون الغيب وفيه اشارة اخرى ان نبين من الانبياء انكنا على عصوين
 وهما موسى وسليمان فلما قال موسى هي عصاى اوقا عليها قال رب القها فلما اقاها جعلها نعبا نامينا يعنى
 من انكنا على غير فضل الله ورجته يكون متكاه نعبا والما انكنا سليمان على عصاه في قيام ملكه بها واستسكن
 بها بعث الله اضعف دابة واخصها لا يظالم متكاه ومتكاه لم ان من قام بغيره زال بزواله وان كل مستسكن
 بغير الله طاعون من الطواغيت ومن يكفر بالطواغوت ويؤمن بالله فقد استسكن بالعروة الوثقى لا انفصام لها
 انتهى كلامه (لقد ادى بالله لقد كان لسبا) كحل وقد ينفع من اللصوف باعتبار القبيلة اى كان لقبيلة تسبا وهم
 اولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن نضال بن ارغش بن سام بن نوح
 عليه السلام وسبأ لقب عبد الشمس بن يشجب وانما لقبه لانه اول من سبى كما قاله السهيلي (وهو يجمع قبائل
 الجن ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية فهو ابو عرب الذين يقال لهم العرب العاربة ويقال لمن تكلم بلغة
 اسمعيل العرب المستعربة وهي لغة هل الجار فخرية لحطان كانت قبل اسمعيل عليه السلام وهو لا ينافى كون
 اسمعيل اول من تكلم بالعربية لانه اول من تكلم بالعربية البينة المحضة وهي عربية قريش التي نزل بها القرءان
 وكذا لا ينافى ما قيل ان اول من تكلم بالعربية آدم في الجنة فلما اهبط الى الارض تكلم بالسريانية وجاء من احسن
 ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالقارسية فانه يورث النفاق واشتهر على السنة الناس انه صلى الله عليه وسلم قال
 انا افصح من نطق بالصاد قال جمع لاصل له ومعناه صحيح لان المعنى انا افصح العرب لكونهم هم الذين ينطقون
 بالصاد ولا يوجد في غير لغتهم كما في انسان العيون لعلي بن بردان الذين الحلبي (في سكتهم) بالقارسية
 تنسكاه والمعنى في بلدهم الذي كانوا فيه باليمن وهو ما رب كثر لى على ما في القاموس بينها وبين صنعاء مسيرة
 ثلاث ليال وهي المرادة بسبأ بلدة بلبس في ورة النخل (قال السهيلي) ما رب اسم ملك كان يملكهم كان كسرى
 اسم لكل من ملك القوس وخافان اسم لكل من ملك الصين وبصرام لكل من ملك الروم وفروع لكل
 من ملك مصر وتبع لكل من ملك الشعرايين وحضرموت والباشى لكل من ملك الحبشة وقيل ما رب اسم
 قصر كان لهم ذكر المسمودى قال في انسان العيون ويرب بن قحطان قيل له ايم لا ر هو داعية السلام قال له
 انت ايم ولدى وصى الجن بمنابره فيه (آية) علامة ظاهرة دالة بملاحظة الاحوار السابقة واللاحقة
 لثالث القبيلة من الاعطاء والترقية بمقتضى اللطف ثم من المنع والتفريب بموجب القهر على وجود الصانع
 المختار وقدرته على حكل ما يشاء الامور الذبيعة ومجازاته للحسن والمسي وما يعقلها الا العالمون
 وما يعتبرها الا العاقلون (جنات) بدل من آية والمراد بها جاعتان من البساتين لا بستانان اثار فقه
 (عن بين) جماعة عن بين بلدتهم والبعين في الاصل الجوارحة وهي اشرف الجوارح قوتها وجهات تعرف من الشحال
 وقتناؤها (وتعال) وجماعة عن شمالها كل واحدة من تلك الجماعتين في تقاربها وتفاها كانها جنة واحدة
 او بستان لكل رجل منهم عن بين مسكه وعن شماله (كلوا) حكاية لما قال لهم نعيم تكملوا للنعمة ونذكركم
 لحقوقها ولسان الحال او يار لكونهم احقاء بان يقال لهم ذلك (من روق بكم) من انواع الثمار (واشكروا له)
 على ما رزقكم بالساد والجنات والاركان (بلدة طيبة وبب شعور) استخفاف بين لما يوجب الشكر للماء وربه
 اى بلدتكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم ما فيها من الطيبات وطلب منكم الشكر وب شعور لغرطان من يشكره
 فعنى طيبة انها لم تكن سجة بل لينة حيث اخرجت الثمار الطيبة او انها طيبة الهواء والماء (كما قال الكاشغرى)
 اين شهرى كخلى تعالى دورى ميد شهرى ديا كيزه است هو اى تن درست وآب شعيرين وخالبان *
 شهرى جزى حيث لفن كورى * چون باع ارم تازد دورى * وفي فتح الرحمن وطبعتها انها لم يكن بها بعض
 ولا ذباب ولا برغوث ولا حشر ولا حية ولا غيرها من المؤذيات وكان يمر بها الغرب وفي ثيابه القمل فيبوت

كاهن الطيب هو آتاهم من نعمة لم يكن بها آفات وأراض أيضا وعن ابن عباس رضى الله عنهما كانت أطيب البلاد
 هو آده وأخصبها وكانت المرأة تخرج من منزلها إلى منزل جارتها وعلى رأسها المكنى فتعمل بيديها وتسير فيجانب
 الاشبهار فيتنى المكنى بما يتساقط فيه من انواع الحبوب من غيران تحديدها قال في هذا المعنى اشير بصبر الجنة اذ سأل
 الجنة يكون هكذا والله تعالى جنان في الارض بكثاته في السماء وافضلها الجنة المنصوية التي هي القلب
 وما يحتويه من انواع المعارف والقيوس والكشوف والطيب من الاشياء ما يستلذه الخواص ومن الانسان
 من يظهر من نجاسة الجبل والفسق وقبايح الاعمال وتطيب بالعلم والايمان ومحاسن الاعمال قال بعض الحكماء
 بلدة طيبة بلدة الانسانية قابلة لبذر التوحيد وكلمة لا اله الا الله ورب حضور يستريحون اولياؤه بنور مغفرته
 ويفرذونهم لعز مغفرته انتهى وبسببهم يفردون كثير من عبادهم ويشبه حسانتهم * نقلت بحمد الله
 ابن مبارك رضى الله عنه ودرسم محترم بكسال اريج فارغ شدة بود بخواب ديدك ودفرتنه در آمدندى ويكى
 از ديكرى پرسيدى كه خلق امسال چند جمع آمدند ديكرى گفت سيصد هزار من كنتم جمع چند كس مقبول
 افتاد گفتند جمع هيچ كس عبدالله سكفت چون اين شنودم اضطرر اى درمن بديد آمد كنتم آخر اين همه
 خلق از اطراف جهان با اين همه رنج و تعب مى آمدند و اين همه ضايعت كشتند كشتى شكر است در دمشق
 على بن موقوف كويدا و ايضا نامده است وليكن جمع اوقبول كره ندواين جله رادر كارا و كروند * وكان همه
 انه قال جمع ثلثائة وخمسين درهما للصبي قربت في حامل فقال ان هذه الدار هي منار آية طعماء فاذهب
 وخذ شيئا منى للابسة حتى قال فذهبت فاخبرت القصة لصاحب الدار فبكى وقال انى اولادا لم يذوقوا
 طعما ما منذ اسبوع قتلت اليوم وجئت بلحم من ميتة حمار فمهم بطبونه فهو لنا حلال فانما مضطرون ولا حرام
 فكيف اعطيك منه قال على فلما سمعت ذلك منه احترق فوادى ودفعت المبلغ المذكور اليه وقلت هي هذا
 فتقبل الله تعالى ذلك منه بقبول حسن ووجهه جميع الحاج * باحسانى أسوده كردن دلى * به ازالف
 ركعت بهر منزلى * يعنى في طريق مكة المشرفة (فاعرضوا) اى اولاد سباع الوفاء واقبلوا على الجفاء
 وكفروا النعمة ونعرضوا للنعمة وضيعوا الشكر فقبلوا وبدل لهم الحال يقال اعرض اى اظهر وعرضه اى
 ناحيته قال ابن عباس رضى الله عنهما بعث الله تعالى ثلاثة عشر نبيا الى ثلاث عشرة قرية باليمن فدعواهم
 الى الايمان والطاعة وذكروهم نعمته تعالى وتخوفهم عقابه فكذبوهم وقالوا ما نعرف له علينا من نعمة فتقولوا
 لربكم فليجس عنا هذه النعمة ان استطاع (فاوسنا عليهم) الارسل مقابل الامسالة والفضيلة وترك المنع
 (سيل العرم) الميل اصله مصدر كالسيلان يعنى وقتن آب وجعل اجمالا الماء الذى يأتىك ولم يصلك مطره
 والعرم من العربية وهى الشدة والصعوبة يقال عرم كنعصر وضرب وكرم وعلم عرامة وعراما بالضم فهو
 عارم وعرم اشتد وعرم الرجل اذا شرس خلقه اى ساء وصعب اضاف السيل الى العرم اى الصعب وهو
 من اضافة الموصوف الى صفته يعنى سيل المطر العرم والامر العرم والمعنى بالعرامية بس فرستاديم
 وفرو كشاديم برايشان سيل صعب و دشوار وقال ابن عباس رضى الله عنهما العرم اسم الوادى يعنى نام
 وادى كه آب از جانب او آمد وقال بعضهم العرم السد الذى يحبس الماء ليعلو الى ارض مرتفعة يعنى
 عرم بند آبست بلغة حمير وقال بعضهم هو الجرد الذى كراضاف السيل اليه لان الله تعالى ارسل بردا فابرية
 كان لها انياب من حديد لا يقرب منها هرة الا قتلتها فنقتب عليهم ذلك السد يعنى بند را سوراخ كرد فتفرق
 جنائهم ومساكنهم ويقال لذلك الجرد الخلد بالضم لاقامته عند جهره وهو الفار الاعمى الذى لا يدرك الا بالشم
 قال ارسطو كل حيوان له عينان الا الخلد واما خلق كذلك لانه تراهي جعل الله الارض كالما للسمع وغذاؤه
 من باطنها وليس له في ظاهرها قوة ولا نشاط ولما لم يكن له بصر عرضه الله حدة السمع فيدرك الوطن الخفى
 من مسافة بعيدة فاذا احس بذلك جعل يحفر في الارض قبيل ان يحس به بشد او بصر غيره وفي طبيعة الهرب
 من الرأية الطيبة ويحوى رأية الكراث والبصل ووجاهه اذا تمها خرج اليها فاذا جاع فتح فاه
 فيرسل الله الذباب فيسقط عليه فيأخذه ودمه اذا اكتمل بابرأ العين كافي حياة الحيوان (قال الكاشاني)
 در مختار آورده كه فرزندان سبارادر حوالى مارب از ولايت يمن منزلى بود درميان دو كوه از اعلى تا اسفل
 آن منزل همجده فرسخ و شرب ايشان در اعلاى وادى بود از چشمه دو بيا ن كوى كه بودى كه فاضل آب از او بيه

بمن با آب ایشان خنم شدی و نرانی کردی قال ابوالمثلیث کان الماء لا یأتیهم من مسیحة عشرة ایام حتی یمیری
 بین الجبلین از بلقیس که از الیه ولایت ایشان بود درخواست کردند تا سدی بست بسنک و قاردره هانه
 تکه تا آبهای اصلی و زائدی از امطار و عیون انجماع شدند وقال السهلی فی کتاب التعریف والاعلام
 کان الذی بنی السدسأ بن یثعب بناء بالرخام وساق الیه سبعین وادی و مات قبل ان یتقه فاتم بعد ما یتقی
 و سه تقبه بران سد ترتیب کرد تا اول تقبه اعلی بکشایند و آب بجزروعات و یاغها و خود برند و چون و فاکند
 و کتو شود وسطی و با آخر سطحی چون سزده پیغمبر را تکذیب کردند و پیغمبر آخر بن در زمان پادشاه ذی الاوغار
 این جیشان بعد ان رفع عیسی بدیشان آمد و او را بسیار و ثجانیند حتی سبحانه و تعالی موشها دشتی در زیر
 بنه ایشان بدید آورده بفرمود تا سوراخ کردند و نیم شب که همه در خواب بودند بنده شکسته شد و سیل
 در آمد منازل و حدایتی ایشان مغفور گشت و بسیار مردم و چهار پای هلاک گشت وقال فی فتح الرحمن
 فارسلنا علیهم السیل الذی لا یطاق غرق السد و لا ما بین الجبلین و جل الخائنات و کثیرا من الناس عن لم یکنه
 القرارای الی الجبل و اغرق اموالهم فغرقوا فی البلاد فصاروا هلا (و بدلناهم بجنیتهم) المذکورین
 و آتیناهم بدلهما (و بالفارسیه) فبدل دادیم ایشان را یاغها و ایشان را و تبدیل جعل الشئ مکان آخر و الیه
 تدخل علی المثل و علی ما هی القاعدة المشهورة (جنین) ثانی مفعول بدلنا (ذوای کل خطم) صفة لجنین
 و یقال فی الرض ذواتا بالاف و هی تنسبة ذات مؤنث ذی یعنی صاحب و الا کل بضم الکاف و سکونه اسم
 لما یؤکل و انقطع کل بنت اخذ طعام من مرارة حتی لا یمن اكله و المعنی جنین صاحبی ثمری و بالفارسیه
 دویاغ خداوند میوه های تلخ فیکون الخطم نعلنا لا یمکن و جاء فی بعض القراءات باضافة الا کل الی الخطم
 علی ان یکون الخطم کل شجر مر التمر او کل شجره شوك او هو الاراک علی ما قاله الحضاری و الا کل ثمره قال
 فی المختار الخطم ضرب من الاراکه حل بؤکل و نسجه البدل جنین المشاکه و التهمک (وائل) معطوف علی
 اکل لاعلی خط فان الاثل هو الطرفاء (و بالفارسیه) کثر او شجر یشبهه اعظم منه ولا ثمره (قال الشیخ
 سعدی) اگر بد کنی چشم بکنی مدار که هرگز نیارد کز انکو بار (وثنی من سد رقیل) و هو معطوف
 ایضا علی اکل قال البیضاوی وصف السدر بالقلة لما ان جناته و هو التبق عما یطیب اكله و لذلك یغرس
 فی البساتین انتهى فالسدر شجر التبق علی ما فی القاموس وقال المولی ابو السعد و الصبیح ان السدر صنجان
 صنف بؤکل من ثمره و تنفع بورقه لفصل الید و صنفه ثمره صنفة لاتؤکل اصلا و هو البری الذی یقال له
 الضال و المراد ههنا هو الثانی فکان شجرهم من خیر الشجر فصره الله من شر الشجر بسبب اعمالهم القبیحة
 و الحاصل ان الله تعالی اهلک اشجارهم الثمرة و انبت بدلها غیر الثمرة (ذلك) اشارة الی مصدر قوله تعالی
 (جزناهم) فجملة النصب علی انه مصدر مؤکده ای ذلک الجزاء القطع جزناهم لاجراء آخر او الی ما ذکر
 من التبدیل فجملة النصب علی انه مفعول ثانیه ای ذلک التبدیل جزناهم لا غیره (بما کفروا) بسبب کفرانهم
 النعمة حیث نزعنا هانهم و وضعنا مکانها ضدها و بسبب کفرهم بالرسول و فی هذه الایة دلیل علی بعث
 الانبیاء بین عیسی و محمد علیهما السلام فانه روی ان الواقعة المذکورة كانت فی الفترة الی بینهما و ما قبل من انه
 لم یکن بینهما نبی یعنی بنی ذکاب کذا فی بحر العلوم فلا یشكل قوله علیه السلام لیس بینی و بینه نبی ای
 رسول مبعوث بشریفة مستقلة بل کل من بعث کان مقروا الشریعة عیسی و قد سبق تحقیق هذا المبحث مرارا
 (و هل یجازی الا الکفور) ای و ما یجازی هذا الجزاء الالبالغ فی الکفران و الکفر فهل وان کان استغما
 نعمناه النبی و لذلك دخلت الای فی قوله الا الکفور قال فی القاموس هل کلمة استغما و قد یکون معنی المحذور کفر
 النعمة و کفرنا ههنا سترها بکثرة اذ شکرها و الکفران فی جود النعمة کثر استغما و الکفر فی الدین اکثر و الکفور
 فیها جمیع و فی الایة اشارة الی ان المؤمن الشاکر یربط بشکره النعم الصورة و بالهمنویة من الاقنان و التقوی
 و الصدق و الاخلاص و التوکل و الاخلاق الحمیده و غیر الشاکر یریل بکفرانه هذه النعم فید بدلها الفقر
 و الکفر و النفاق و الشک و الاوصاف الذمیة التری الی حال یلم فانه لم یشکر بوما علی نعمة الایمان و التوفیق
 فوقع فیا وقع من الکفر و العیاذ بالله تعالی فلما غرس اهل الکفر فی بستان القلب و الروح اشجار الخبیثة
 لم یجدوا الا الاثمار الخبیثة فاعلموا الا بالما استوجبوا ما حصده و الا ما زرعوا و ما وقعوا الا فی الحفرة الی حفروا

كما قيل جداله اركا وفول نفخ وهذا مثل مشهور يضرب لمن يتعسر ويتعسر مما يريد عليه منه يقال اوكا على
سقا ماذا شد بالوكا والوكا القرحة وهو الخيط الذي يشده فيها وقد ورد في العبارة النبوية من وجد خيرا
فليعد الله اى الذى هو ضيوع الرحمة والخير ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه (وفى المتنوى) داد حق اهل
سباريس فراخ * صدهزاران قصر واپوانها وباغ * شكر آن بكار دارند آن بدركان * در قبا بودند
كتر از سكان * مر سكارا قمة باى زرد * چون رسد بر در همى بند كمر * با سبان وحارس
در مى شود * كرجه بروى جور و سختى مى رود * هر ران در باشدش باش و قرار * كفردايد كرد غبرى
اختيار * يوقايى چون سكارا عار بود * يوقايى چون روادارى نمود (وجعلنا) عطف على كان
لسبا وهو بيان لما اوفا من النعم البادية فى مسابريهم ومتابريهم بعد حكاية ما اوفا من النعم الحاضرة فى مساكنهم
ومحاضريهم وما فعلوا بها من الكفاية وما فعل بهم من الجزاء تكلمة لتعظيمهم وتامام يذكر الكمال معالما فى التثنية
والتكثير من زيادة تنبيه وتذكير والمعنى وجعلنا مع ما اتيناهم فى مساكنهم من نفون النعم (ينهم) اى بين
بلادهم البينية (وبين القرى) الشامية (التي باركا فيها) بركت داده ايم در آن يعنى بالياه والاشجار والتجار
والنخيل والسعة فى العيش للاعلى والادنى والقرية اسم للموضع الذى يجمع فيه الناس بلدة كانت او غيرها
والمراد هنا فلسطين واربها ووردن ونحوها والبركة ثبوت الخير لا كفى فى الشيء والمبارك ما فيه ذلك الخير
(قرى ظاهرة) اصل ظهر الشيء ان يحصل على ظهر الارض فلا يعنى وبطن الشيء ان يحصل فى بطن الارض
فىضنى ثم صار مستعملا فى كل ما برز للبحر والبصرة اى قرى متواصلة بوى بعضها من بعض لتقاربها فهى
ظاهرة لا عين اهملها او اركبة من الطريق ظاهرة للسابلة غير بعيدة عن مساكنهم حتى تفتنى عليهم ودر عين
المعاني آووده كه از ما رب كه منزل اهل سبا و دناشام چهار هزار و هفتصد و يه بود متصل از سبا تا ناسام
(وقدر نافيها السير) التقدير انذار كردن والسير المضى فى الارض اى جعلنا القرى فى نسبة بعضها الى بعض
على مقدار معين يلقى بحال ابناء السبيل قيل كان الغادى من قرية يقبل فى الاخرى والرايح من هابيت فى اخرى
الى ان يبلغ الشام لا يحتاج الى حمل ما زاد وكل ذلك كان تكميلا لما اوفا من انواع النعماء ووقيرا لها فى الحضر
والسفر (سير وافيها) على ارادة القول بلسان المقال والحال فانهم لما تمكنوا من السير وسوئتهم اسبابه
فكانهم امر وابل ذلك واذن لهم فيه اى وقلنا لهم سيروا فى تلك القرى لمساكنكم (ليالى واياما) اى متى شئتم
من الليالى والايام حال كونكم (آمين) اصل الا من طمأنينة النفس وزوال الخوف اى آمنتم
من كل ما تكرهونه من الاعداء واللصوص والسباع بسبب كثرة الخلق ومن الجوع والعطش بسبب عمارة
المواضع لا يختلف الا من فيها باختلاف الاوقات او سبوا فيها آمنين وان تطاولت مدة سفرهم وامتدت ليالى
طلياما كثيرة او سبوا فيها ليالى اعمارهم وياهم لا تلقون فيها الا الامن لكن لاهل الحقيقة بل على تنزيل تمكينهم
من السير المذكور وتوسية مباديه واسبابه على الوجه المذكور منزلة امرهم بذلك (قالوا ربنا يا عدينا اسفارنا)
المباعدة والبعد از كسى دوو شدن وكسى را دور كردن والفخر خلاف الحضر وهو فى الاصل كشف الغطاء
وسفر الرجل فهو سافر وسافر خص بالمقابلة اعتبارا بان الانسان قد سفر عن المكان والمكان سفر عنه
ومن لفظ السفر اشتقت السفر لطعام السفر ولما وضع فيه من الجلد المستبرو قال بعضهم وحى السفر سفر الاله
يسفراى بكشف عن اخلاق الرجال ويستخرج دعاوى النفوس ودقاتها قال اهل التفسير بطراهل سبا
النعمة وسمو اطيب العيش وملوا العافية فطلبوا الكد والتعب كما طلب بنوا اسرائيل الثوم والبصل مكان
السواى والعسل وقالوا لو كان جنى جنتنا ابعده لكان اجد ران نشته وسألو ان يجعل الله بينهم وبين الشام
مفاوز وخزار البر كبوافيها والراجل ويتزود والايزاد ويطاولوا فيها على الفقراء * يعنى فأنكر ان يراى درويشان
حسد آمد كه بآن ما وایشان در رفتن هیچ فرق نیست پیاده و مفلس این را همه بنام میروند كه سواره و فوا نكر
مقالوا پس گفتند اغنيايشان اى پرورد كار مادورى آفكن ميان منازل سفرها ما يعنى بيابانها بايد كن
از منزلى بمنزلى تا مردم بى زاد و درواحه سفر نتواند كردم * فعمل لهم الاجابة بغير تلك القرى المتوسطة
وجعلها لمقاعلا يسمع فيها داع ولا يجيب (وفى المتنوى) آن سبا اهل سبا بودند و خاتم * كارشان كفران
نعمت باكرام * باشند آن كفران نعمت در مثال * كه كنى با محسن خود تو جدال * كه كنى با دشمن

ابن نیکوی * من رحمہ زین جہ رنجہ میشوی * لطف کن ابن نیکوی دادوزکن * من بخوام عافیت زبھودکن * چسبیا گفتند باحدینما * شینسا خیرتاخذ زینسا * ماچی خواہم ابن ایوان وباغ * فی زمان خوب وئی امن و فراغ * شہر ہازدیک ہمدیکر بدست * آن یابا بست خوش گلچاہ دست * یطلب الانسان فی الصیف الشتا * فاذا جاء الشتا انصكره * فهو لا یرضی بحال ایدا * قتل الانسان ما اکثره (وطلبوا انفسهم) حین مرضوها للفسخ والعذاب بالشر لئلا یؤثر الشکر وعدم الاعتداد بالنعمة وتکذیب الانبیاء (لجعلنهم اعدايت) قال ابن السکال الاحادیث بسبق علی واحدہ المستعمل وهو الحدیث حکانہم جمعوا حدیثنا علی احدہ ثم جمعوا الجمع علی الاحادیث ای جمعنا اهل سبأ اخبارا وعظما وعبر لمن یمدہم بھیت یحدث الناس بہم متبیین من احوالہم ومعتبرین بعاقبتہم وما لہم (ومن قناہم کل محرق) ای فرقاہم غایۃ التفریق علی ان المحرق مصدر اوکل مطر ح ومکان تفریق علی اسم مکان وفی عبارة التفریق الخاص بتفریق المتصل وتفرقه من تہویل الامر والدلالة علی شدۃ التأثير والایلام ما لا یجنی ای فرقاہم غزقا لایامہ وراہ بہمت تضرب بہ الامثال فی کل فرقة لیس بعدہا ومال فیقال تفرقوا ایدی سبأ ای تفرقوا تفرق اهل هذا المکان من کل جانب وکلوا قبائل ولہم سبأ تفرقوا فی البلاد تاکب ارایان دوآرب مانند قبیلہ غسان ارایان بشام رفت وقضاعہ بکمر واسد بھرن واما یثرب وجزام بنہامہ واؤدبعمان (ان فی ذلک) المذکور من قصتہم (لا بات) عظیۃ ودلالات کثیرۃ وعبر او حجابا واضعۃ طاطعۃ علی الوحیدانۃ والقدرة قال بعضهم جمع الایات لانہم صاروا فرقا کثیرۃ کل منہم ایت مستقلۃ (لکل سار) من المعاصی ودواعی الهوی والشہوات وعلی البلیا والمشاق والطاعات (شکور) علی النعم الا کہیۃ فی کل الادوات والحالات او لکل مؤمن کامل لان الایمان نقصان نصف صبر ونصف شکر در کشف الاسرار آورده کہ اهل سبادو خوش حال و فارغ بالی ہی کذوایدند بسبب بی صبری بر عافیت وماشکری بر نعمت رسید بیدیشان آنچه رسید * ای روزگار عافیت شکرت نکفتم لاجرم * دستی کہ در آغوش بودا کنون بدندان ہی کزیم (وفی المتنوی) چون زحدر بردند اصحاب سبأ * کہ بہ پیش ما وباہ از سبأ * ناصحان نشان در نصیحت آمدند * از فسوق و کفر و مانع ہی شدند * قصد خون ناصحان میداشتند * تخم فسق و کافری ہی کاشتند * بہر مظلومان همی کنند چاہ * درجہ افتادند و ہی حکمتند آہ * جبر آر آرزو را نہ شتاب * صبر کن واللہ اعلم بالصواب * قال بعض الکبار ان طلب الدنیا وشہواتها هو طلب البعد عن اللہ وعن حضرته والمیل الی الدنیا والرغبۃ فی شہواتها من بخسۃ النفس وروکاہ العقل وهو ظلم علی النفس فن قطعہ الدنیا عن الحضرة جعلہ اللہ عبرۃ لاهل الطلب واقوعہ فی وادی الهلاکۃ لاید من الصبر عن الدنیا وشہواتها والذکر علی نعمۃ العصۃ وتوفیق العبودیۃ جعلنالہ وایاکم من الراغبین الیہ والمعتمدین علیہ وعصمنا من الرجوع عن طریقہ والضلال بعد ارشادہ وتوفیقہ انہ الرحمن الذی یدہ القلوب وتقلیہا من حال الی حال وتصریفہا کیف یشاء فی الایام والالیال ولقد صدق علیہم ابلیس ظنہ) التصدیق بالفارسیۃ راست یافتن وضمیر علیہم الی اهل سبأ لتقدم ذکرہم والظاهر انہ راجع الی الناس کما یشدہ ما بعدہ و ابلیس مشتق من الابل اس وهو الخنزیر المعترض من شسۃ الیاس کافی المقدرات ابلیس یش وقعر ومنہ ابلیس او هو ابھی انتہی والظن هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقیض ومظنۃ التئی بکسر الفاء موضع یظن فیہ وجودہ والمعنی وبالله لقد وجد ابلیس ظنہ سبأ حین رأی انہما کم فی الشہوات صادقا (قایتہوہ) ای اتع اهل سبأ الشیطان فی الشر لئلا یصلیہ (الافریقان المؤمنین) التفریق الجماعۃ المنفردۃ عن الناس ومن یمانیۃ ای الاجامعہم المؤمنون لم یبقوہ فی اصل الدین وتقلیلہم بالاضافۃ الی الکفار او تبخیفیۃ ای الافریقان من فرق المؤمنین لم یبقوہ وہم المخلصون او وجد ظنہ بنبی آدم صا دا قا تابعوہم الافریقا من المؤمنین وقلک انہ حین شاهد آدم علیہ السلام قد اسقی الی وسوسۃ قال ان ذریتہ اضعف منہ عز ما ولذا قال لا ضلنہم (وقال الکاشفی) شیطان لعین کان برده ہود کہ من ربی آدم بسبب شہوت وغضب کہ در نہاد ایشان نہادہ اند دستہ یام وایشانرا کراہہ کنم کان او در وادۃ اهل غواہت راست شد او قال انا ناری و آدم طیف والنار تا کل الطین او ظن عند قول الملائکۃ انجعل فیہا من یسعد فیہا وبفسخ الدماء (قال فی التأویلات

الجميع ثم يشير الى ان ابليس لم يكن متيقنا ان يقدر على الاغواء الا لاضلال بل كان ظانا بانفسه انه يقدر على اغواء
 من لم يطع الله ورسوله فلما زين لهم الكفر والمعاصي وكانوا مستعدين لقبولها بحكمة الله في ذلك وقبلوا منه بعض
 ما امرهم به على وفق هواهم وتابعوه بذلك صدق عليهم ظنه اى وجدهم كاطن فعيم (قال الشيخ بعدى)
 نه ابليس وروح طاعته زد * كزائنان ينادي بجز كاريذ * ففان ازديها كه دونفس ماست *
 كه ترسم شود ظن ابليس راست * جوملعون پسند آمدش قهرما * خدایش برانداخت ازهرما *
 بجابر سر آريم ازین عاروتك * كه باو يصلیم و باحق بجنتك * نظر دوست نادوكند سوى تو *
 چودر روی دشمن بود روی تو * ندائی كه كتر نه د دوست باى * چو بشنید كه دشمن بود در سرای *
 (وما كانه) اى لابليس (عليه من سلطان) السلطان القهر والظلمة ومنه السلطان لمن له ذلك اى تسلط
 واستيلاء بالوسوسة والاستغواء والافهرو ماسل سيفا ولا ضرب بعضا (الا انه لم ينؤمن بالآخرة عن هو
 منها فى شك) استثناء مفرغ من اعم العلل ومن موصولة منصوبة بنعلم والعلم ادراك الشئ بحقيقته والعالم
 فى وصف الله تعالى هو الذى لا يخفى عليه شئ والشك اعتدال النقيضين عند الانسان وساءوا فيما وفى نظم
 الصلة الاولى بالقرينة دلالة على الحدوث كما ان فى نظم الثانية بالاسمية اشعا وبالدوام وفى مقابلة الايمان بالشك
 ايذان بان ادنى مرتبة الكفر يوقع فى الورطة وجعل الشك محيطا بتقديم صلته والعدول الى كلمة من مع انه
 يتعدى بنى للبالغة والاشعار بشدته وانه لا يرجى زواله فانه اذا كان منشأ الشك متعلقه لامر اخر كيف
 يزول وان من كان حاله على خلاف هذا يكون مرجو الفلاح والمعنى وما مكان تسلطه عليهم الالتفات علنا
 بمن يؤمن بالآخرة متميزا بمن هو فى شك منها تعلقا بالياترتب عليه الجزاء نعم الله عليهم ونعلقه حادث اذ هو
 موقوف على وجود المكلف فى عالم الشهادة فلا يظن ظان بالله ظن السوء ان الله جل جلاله لم يكن عالما باهل
 الكفر واهل الايمان وانما تسلط عليهم ابليس ليعلم به المؤمن من الكافرين ان الله بكال قدرته وحكمته خلق اهل
 الكفر مستعدا للكفر وخلق اهل الايمان مستعدا للايمان كما قال عليه السلام خلق الجنة وخلق لها اهلها
 وخلق النار وخلق لها اهلها وقال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والاناس فالتفت تعالى كان عالما بهما
 القرينين قبل خلقهم وهو الذى خلقهم على ما هم به وانما تسلط الله الشيطان على بنى آدم لاستخراج جواهرهم
 من معادن الانسانية كما تسلط النار على المعادن لتخلص جواهرها فان كان الجوهر ذهبيا فيخرج
 من اخلاص الذهب وان كان الجوهر نحاسا فيخرج النحاس فلا تقدر النار ان تخرج من معدن النحاس الذهب
 ولا من معدن الذهب النحاس فسلط عليهم لانهم معادن كمعادن الذهب والفضة وهونارى يستخرج جواهرهم
 من معادهم بنقطة الوساوس فلا يقدر ان يخرج من كل معدن الاما هو جوهره * در زين كزيشكر
 ور خود فى است * ترجمان هر زمين بت وى است * وقال بعضهم العلم هنا مجاز عن التميز والمعنى
 الاتميز المؤمن بالآخرة من السالك فيما فعل التسلط بالعالم والمراد ما يلزمه (ويك على كل شئ حفظ) محافضة عليه
 (بالفارسية) تكهياست فان فعلا ومفاعلا صيغتان متاخيتان وقال بعضهم هو الذى يحفظ كل شئ
 على ما هو به والحفظ من العباد من يحفظ ما امر يحفظه من الجوارح والشرائع والامانات والودائع ويحفظ
 دينه عن سطوة الغضب وخلافة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان فانه على شفا جرف هار وقد كنفته
 هذه الملكات المفضية الى البوار قال بعض الحكماء الا كهيئة اسباب الحفظ الجهد والمواظبة وترك المعاصي
 واستعمال السواك وتقليل النوم وصلاة الليل وقرآءة القرآن نظرا وشرب العسل واكل الكندر مع السكر
 واكل احدى وعشرين زببة حرا كل يوم على الريق ومن خاصية هذا الاسم وهو الحفظ ان من علقه عليه
 لو نام بين السباع ما ضرته ومن حفظ الله تعالى ما قال ذوالنون رضى الله عنه وقعت ولولة فى قلبى فخرجت
 الى شط النيل فرأيت عبثا بعد وقتبعته فوصل الى خندق على الشط فركب ظهره وعبر به النيل فركبت
 السفينة واتبعته فترددت الى شاب نام واذا يا فنى بقرية تقصده فتواشبوا وتلاذوا ما تواسم النائم قال ابراهيم
 الخواص قدس سره كنت فى طريق مكة فدخلت الى قرية بالليل واذا فاسح عظيم نخت فتهب فى هائف
 اثبت فان حولك سبعين ألف مملكت يحفظونك وهذا من لطف الله باوليائه فواحد يحفظ عليه اعماله ليجازيه وآخر
 يحفظه فيدفع عنه الاثام اللهم احرسنا بعينك التى لاتنام واحفظنا براثلك التى لاترام وارحنا بقدرتك علينا

فلائيم وانت ثقتنا ورجاؤنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين (قل) يا محمد لغيري لكن اظهرنا ابطالنا
 ما هم عليه وتكبتنا لهم (ادعوا) نادوا (الذين زعمتم) قال في القاموس الزعم مثله القول الحق والباطل
 والكذب برشدوا كثيرا يقال فيما يشك فيه وفي المفردات الزعم حكاية قول يكون مظنة الكذب ولهذا جاء
 في القرءان في كل موضع ذم القتالين به والمعنى زعمتوهم آلهة وهما مقصولا زعم ثم حذف الاول وهو الضير
 الراجع الى الموصول تحقيقا لطول الموصول بصلته والثاني وهو آلهة لقيام صفته اعني قوله (من دون الله)
 مقامه والمعنى ادعوا الذين عبدتموهم من دون الله فيما يتحكم من جلب نفع ودفع ضرر لعلمهم بتخصيبيون لسكم
 ان صم دعواكم ثم اجاب عنه اشعارا بتعين الجواب وانه لا يقبل المكابر فقال بطريق الاستئناف لبيان حالهم
 (لا يعلكون مثقال ذرة) من خير وشر ووقع وضرر وقد سبق معنى المتقال والذرة في اوائل هذه السورة
 (في السموات ولا في الارض) اي في امر ما من الامور وذكرهما للتصميم عرفا فيمن ان اهل العرف يعرفون بها
 عن جميع الموجودات كما يعرفون بالمهاجرين والانصار عن جميع الجماعة اولان آلهتهم بعضها حاوية كالثلاثة
 والكواكب وبعضها ارضية كالاصنام اولان الاسباب القريبة للضرر والشر سماوية وارضية (وبالهم)
 اي لا الهتهم (فيها) في السموات والارض (من شرك) اي شركة لاختلاقا وملكا ولا تصرفا (وما له) اي لله
 تعالى (منهم) من آلهتهم (من ظهروا) من عون يعينه في تدبير امورهما فطبيعه انه تعالى غني عن كل خلقه
 وآلهتهم محزنة عن كل شيء ليست خلفي راد كرس مالي * شركش دعوى كندجرهالكي * ذات او
 مستغنىست از باوري * بلکه بايد عون از وهر سروري (ولا تنفع الشفاعة) وهي طلب العفو والفضل
 للغير من الغير يعني ان الشافع شفيع للمشفوع له في طلب نجاة او زيادة ثوابه ولذا لا طاق للشفاعة على دعاء
 الرجل لنفسه وامادعاء الامة قلني عليه السلام وسؤالهم له مقام الوسيلة فلا يطلق عليه الشفاعة اما لاشتراط
 العلوق في شفيع واما لاشتراط الجز في المشفوع له وكلاهما مستفهما (عنده) تعالى كما يزعمون اي لا توجد
 رأسا لقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وانما علق النبي شفيعها لوقوعها تصر بها بنى ما هو غرضهم
 من وقوعها (الذين اذن له) استثناء مفرغ من اعم الاحوال اي لا تنفع الشفاعة في حال من الاحوال الا كائنة
 لمن اذن له اي لاجله وفي شأنه من المستحقين للشفاعة واما من عداهم من غير المستحقين لها فلا تنفعهم اصلا
 وان فرض وقوعها وصودورها عن الشفاعة اذ لم يؤذن لهم في شفاعتهم بل في شفاعة غيرهم فعلى هذا يثبت
 حرمانهم من شفاعة هؤلاء بعبارة النص ومن شفاعة الاصنام بدلالته اذ حين حرمانها من جهة القادر ين على
 شفاعة بعض المحتاجين اليها فلا ينحصر حرمانها من جهة الجزة عنها والى (حق) اذ انزع عن قلوبهم (التفريع
 من الاضداد فانه التخصيف وازالة الخوف والتزع (وبالقارسية) بترسايدن واندوه وابدن وهذا يدعى
 يعنى كافي هذا المقام والتزع انتقاض ونقار يعترى الانسان من الشيء الخفيف وهو من جنس الخزع ولذا لا يقال
 فزع من الله كما يقال خفت منه والمعنى حق اذا ازيل الخزع عن قلوب المستغنيين والشفعاء والمشفوع لهم من المؤمنين
 واما الكفرة فهم من موقف الاستشفاع محزل وعن التفريع عن قلوبهم بالف منزل وحتى غاية لما نبي مع
 ما قبلها من الاشعار بوقوع الامن اذن له فانه يشعر بالاستيذان المستدعي الترقب والانتظار للعباب كانه سئل
 كيف يؤذن لهم فتيل يترصون في موقف الاستيذان والاستدعاء ويتوقفون على وجل وفزع زمانا طويلا
 حتى اذا ازيل الخزع عن قلوبهم بعد التيا والقي وظهرت لهم تبشير الاجابة (قالوا) اي المشفوع لهم اذ
 المحتاجون الى الاذن والمهتمون بآمره (ماذا) چه چیز (قال ربكم) اي في شأن الاذن (قالوا) اي الشفعا
 لانهم المباشرين للاستيذان بالذات المتوسطون بينهم وبينه تعالى بالشفاعة (الحق) اي قال ربنا القول الحق
 وهو الاذن في الشفاعة المستحقين لها (وهو العلي الكبير) من قيام كلام الشفعاء قالوه اعترافا بغاية عظم
 جناب العزة وقصور شأن كل من سواها هو المتفرد بالعلو والكبرياء شانا وسلطانا ذاتا وصفة قولا وفعل ليس
 لاحد من اشراف المخلوقات ان يتكلم بالاذه قال بعضهم العلي فوق خلقه بالقره والاعتدال والعلي الرقيب القد
 واذا وصف به تعالى فعناه انه يعلم ان يعاون محيط به وصف الواسع بل وعلم العارفين والعبد لا يتصور ان يكون عليه
 مطلقا الا يتال درجة الا لا يكون في الوجود دعاه فوقها وهي درجات الانبياء والملائكة ثم تصور ان يتال
 درجة لا يكون في جنس الانس من فوقها وهي درجة نبينا عليه السلام ولكنه علواضافي لامطلق والخلق

بهذا الاسم بالجروح الى معالي الامور والبعد من سفاسفها وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويبغض
 سفاسفها وعن علي رضي الله عنه علو الهمة من الايمان (قاله الصائب) * چون بسير لا مكان خود ميروم
 از خويشتن * همجو هست قوسى دوز برزين راديما * و خاصية هذا الاسم الرغف عن اسافل الامور
 الى اعاليها فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى القريب فيجمع شمله وعلى الفقير فيصدقني بفضل الله تعالى
 واما الكبير فهو الذى يحتقر كل شئ في جنب كبريائه وقيل في معنى الله اكبر اى اكبر من ان يقال له اكبر
 او يدركه كبريائه غيره قال بعض الكبار معنى قول المصلى الله اكبر بلسان الظاهر الله اكبر ان يقيد بـ
 حال من الاحوال بل هو تعالى في كل الاحوال اكبر ومن عرف كبريائه نسي كبريائه نفسه والكبير من العباد
 هو الصالح التقي المرشد للصالح الصالح لان يكون قدوة يقتبس من افواره وعلومه ولهذا قال عيسى عليه السلام
 من علم وعلم فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء و خاصية هذا الاسم فتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر من ذكره
 وان قرأ على طعام واكلة الزوجان وقع بينهما وفق وصلح وفي الاربعين الادريسية يا كبريات الذى لا تهتدى
 العقول لوصف عظمتها (قال السهروردى) لئلا اكثر منه المديان ادى دينه واتسع رزقه وان ذكره عز وجل عن ربه
 سبعة ايام كل يوم الف الف وهو صائم فانه يرجع الى مرتبته ولو كان ملكا (قل من) استفهام بمعنى كـ بالفارسية
 (يرزقكم من السحوات) بانزال المطر (والارض) باخراج النباتات امر عليه السلام بـ فيكيت المشركين بهم لهم
 على الاقارب ان آلهتهم لا يملكون مثقال ذرة فيهما وان ازرق هو الله تعالى فانه لا ينكرونه كما ينطق به قوله
 تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار فسيقولون الله وحيث كانوا يتلغفون
 في الجواب مخافة الازام قيل له عليه السلام (قل الله) يرزقكم اذلا جواب سواء عندهم ايضا اعلم ان الرزق
 قسمان ظاهر وهو الاقوات والاطعمة المتعاقبة بالابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات المتعلقة بالارواح
 وهذا اشرف القسمين فان عمره حياة الابد و عمره الرزق الظاهر قوة الى مدقة قوية الامد والله تعالى هو المتولى
 تخلق الرزقين والمتفضل بالايصال الى كل افر يقين ولكنه يسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفي الحديث طلب
 الحلال فريضة بعد الفريضة اى فريضة الايمان والصلاة وفي الحديث من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه
 و اجرى بنايع المحكمة من قلبه وفي الحديث ان الله ملكا على بيت المقدس ينادى كل ليلة من اكل حراما
 لم يقبل منه صرف ولا عدل اى نافذة وفريضة وكفته لا بد انيا كى طعم وحلاى قوت مضاي دل خيزدواز
 صفاي دل فو معرفت افزايد وبا فور معرفت مكاشفات و سنالات در پيوند (وفي المنوى) لقمة كوتورافزود
 وكال * آن بود آرد از كسب حلال * و غنى كيد چراغ ما كشد * آب خواد چون چراغى را كشد *
 علم وحكمت ز ايد از لقمة حلال * عشق و رفت ايد از لقمة حلال * چون ز لقمه فوسحدينى و دام *
 جهل و غفلت ز ايد از ادم حرام * هيج گندم كارى و جبر و رده * ديد قاسى كه كره خرد د * لقمه
 نخست و برش انديشها * لقمه بحر و كوهش انديشها * زايد از لقمه حلال اندر دهان *
 ميل خدمت عزم رفتن آن جهان (وانا) و ديكر بكونى يا انسان كه بدوستى ما (اوايا كم) عطفا على اسم ان
 يعنى يا نعيم (لعلى هدى) بر راه راستم (افى ضلال مين) باد و كراهى آشكار اى وان احد القريقين من الذين
 يوحدون المتوحد بالرزق والقدرة الذاتية وبخصونه بالعبادة والذين يشركون به في العبادة الجاهل اننا زل فى ادى
 المراتب الامكانية لعلى احد الامر من الهدى والضلال المبين وهذا بعد ما سبق من التفرع بالبلغ الناطق
 بتعيين من هو على الهدى ومن هو فى الضلال ابغ من التصريح بذلك بـ لانه على سبيل الانصاف المسكت
 للضمم لا التدقيق قول الرجل فى التمرى يفسل صاحبه الله يعلم ان احدا نالكاذب يعنى اين سخن چنانست
 دو كس در خصوصت باشند يكى محق و يكى مبطل محق صكويد از ما يكى دروغ زست ناچار و مقصودى
 انين سخن تكذيب مبطل باشد و تصديق خويش همانست كه رسول عليه السلام كفت متلاعنين را الله
 يعلم ان احدا كاذب فهل منك تائب و او ههنا مجردا بهام و اظهار نصفه لالتك والتشكيك وقال بعضهم
 او ههنا يعنى الواو يعنى انا و ايا كم لعلى هدى ان آسنا و فى ضلال مين ان لم تؤمن اتبى واختلاف الجاهرين
 لا اذ ان بان الهادى الذى هو صاحب الحق كمن استعلى على مكان مرتفع نظرا الاشياء و يتطلع عليها و يركب
 فرسا جوادا يركضه حيث يشاء والضال كانه منغمس فى ظلام لا يرى شيا ولا يدري اين يتوجه او متدى

في برعيق او محبوس في مطمورة لا يستطيع الخروج منها (من رد سألون عما اجرمنا) الاجرام جرم كردن
والجرم باضم الذنب واصله القطع واستعمل لكل اكتساب مكروه كافي المقررات اي فعلنا واكتسبنا من الصغار
وازالات التي لا يحتلو عنها مؤمن (ولان سأل عما تعملون) من الكفر والكبار بل كل مطالب بعمله وكل زراع
يحصد وزعه لا يزغ غيره (ع) برقتند وهر ~~ص~~ كس درودانجه كشت * وهذا المبلغ في الانصاف وابعده
من الجدل والاعتساف حيث استند فيه الاجرام وان اريد به الزمة وتزنا لا اولى الى انقسم ومطلق العمل
الى المتخاطبين مع ان اعمالهم كبر الكبار (قل يجمع بيننا ربنا) يوم القيامة عند الحشر والحساب (ثم يفتح بيننا
بالحق) الفتح كشادن وحكم كردن اي يحكم بيننا ويفصل بعد ظهور حال كل منا ومنكم بان يدخل
الحقن الجنة والمبطلين النار (وهو الفتح) الحاكم الفصل في القضايا المتعلقة اي المشكلة (العليم) بما ينبغي
ان يقضى به ومن يقضى له وعليه ولا ينبغي عليه شيء من ذلك كما لا ينبغي عليه ما عدا ذلك (قال الزرق) الفتح
المتفضل باظهار الخير والسعة على اترضيق وانغلاق باب للارواح والاشباح في الامور الدينية والاعرفية
وقال بعض المشايخ الفتح من الفتح وهو الافراج عن الضيق كالذي يفرج تضاييق الخسعين في الحق
بمحكمه والذي يذهب ضيق النفس بخبره وضيق الجهل بتعليمه وضيق الفقر بيزده (قال الامام الغزالي)
رحم الله الفتح هو الذي يعنايه بفتح كل مغلق ويهداياه بكشف كل مشكل فتارة يفتح المسالك لانياته
ويخرجهم من ابدى اعدائه ويقول اما فتننا لك قصاصيتنا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وتارة يرفع
الجباب عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الابواب الى ملكوت سمائه وجمال كبريائه ويقول ما يشيخ الله الناس من رحمة
فلا محمل لها ومن يده مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق فلا احرى ان يكون فتاحا ويضي ان يتعطف العبد
الى ان يصير بحيث يفتح بلسانه مغاليق المشكلات الالهية وان يتيسر بمعونته ما تعسر على الخلق من الامور
الدينية والدينية ليكون له حظ من اسم الفتح وخاصة هذا الاسم بتفسير الامور وتنبير القلوب والتحسين
من اسباب الفتح فمن قرأ في اثر صلاة الفجر احدى وسبعين مرة وده على صدره طهر قلبه وتنويره وتيسر
امره وفيه تيسر الرزق وغيره العلم بمالفة العالم وهو من قام به العلم ومن عرف انه تعالى هو العالم بكل شيء
واقبه في كل شيء واكتفى بعلمه في كل شيء فكان واقفا به عند كل شيء ومتوجها له بكل شيء قال ابن عطاء الله متى
آلمك عدم اقبال الناس عليك واتوجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك نصيبتك بعدم قناعتك بعلمه اشدد
من مصيبتك بوجود الاذى منهم وخاصة هذا الاسم فحصل العلم والمعرفة فمن لازمه عرف الله حق معرفته
على الوجه الذي يليق به وفي شئ المعارف من انهم عليه امر او كشف سر من اسرار الله فليدع عليه فانه
يتيسر له ما سأل ويعرف المحكمة فيما يطلب وان اراد فتح باب الصفة الالهية فتح له باب من العلم والعمل
(قل اروي) بما يريد بمن (الذين الحقتم) اي الحقوهم يعني برسته ايد قال في تاج المصادر الالهام
در رسيدن ودر رسانيدن (به) تعالى (شركاء) اريد باصهرهم ارامة الاصلان مع كونها مجردا من علمه عليه السلام
انها رخطاهم العظم والاطلاعهم على بطلان رأيهم اي ارو نهما لا نظرا في صفة الحقوها بالله الذي ليس كمثله
شي مع احتشاق العباد له مخلوقون وهل يزقون وفيه من يدنكب لهم بعد الزام الحق عليهم (كلا) ردع لهم
عن المشاركة بعد ابطال المقايسة كما قال ابراهيم عليه السلام اف لكم ولما تعبدون بعد ما جعلهم يعني ابن
ابازي دوست نيست (بل هو) اي الله وحده والاشان كما قال هو الله احد (الله العزيز الحكيم) اي الموصوف
بالغلبة القاهرة والحكمة الباهرة فابن شركاؤكم التي هي اخس الاشياء واذ لها من هذه الزمة العالية
يعني بس كما اودم شركت فواند زد وحده لا شريك له صدقش وهو القدر اصل معرفتش شرك واسوى وحدتش
ده نه عقل از كنه ذاتش آ كنه هست درواه كبريا وجلال شركت بالايق وشريك محال والتقرب باسم العزيز
في التمسك بمعناه وذلك برفع الهمة عن الخلائق فان العز فيه ومن ذكره اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة اعانه
الله تعالى واعز مقل يصوجه لاحد من خلقه وفي الاربعين الادرسية باعز من النعم الغالب على امره فلا شيء يعادله
(قال السهروردي) من قرأ سبعة ايام متواليات كل يوم الفا اهل خصمه وان ذكره في وجهه العسكر
سبعين مرة وشي بهم يده فانهم ينهزون والتقرب باسم الحكيم ان تراى حكمته في الامور فقبرى عليها
مقدما ما جاء شرعنا عادة سلت من معارض شرعى وخاصيته دفع الدواهي وفتح باب الحكمة فمن اكثر ذكره

صرف عنه ما يشاء من الدواهي وفتح له باب من الحكمة والحكمة في حقنا اميابة الحق في القول والعمل
 وفي حق الله تعالى معرفة الاشياء وما يجادها على غاية الاحكام قال بعضهم الحكمة تقال بالاشارة على معنيين
 الاول كون الحكيم بحيث يعلم الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر والثاني كونه بحيث تصدر عنه الافعال
 المحكمة الجامعة وقد سبق باقي البيان في تفسير سورة لقمان ومن الله العون على تحصيل العلم والاجتهاد
 في العمل ومعرفة الاشياء على ما هي عليه (واما ارسلناك) يا محمد اى ما بعثناك والارسل بالفارسية فرستادن
 (الا) ارسلنا (كافة) عامة شاملة (لناس) محيطة باجرهم واسودهم من الكف بمعنى المنع لانها اذا هممت
 وشملتهم فقد كتبتهم ان يخرج منها احدهم فانتصاب كافة على انها صفة مصدر مجزوف والتاء للتأنيث والجار
 متعلق بها ويجوز ان تكون جالسا من الكاف والتاء للمبالغة كآء علامة اى ما ارسلناك في جالسا من الاحوال
 الاحال كونك جاعلهم في الابلاغ لان الكف يلزم الجمع (وفي كشف الاسرار) الكافة هي الجامعة للشي
 المنفعة له عن التفرق ومنه الكفاف من العيش وقولك كفى لى اى اجعها اليك ولا يجوز ان يكون حالا
 من الناس لا تمنع تقدم الحال على صاحبها المجرود كما تمنع تقدم المجرود على الجار (قال الراغب) وما ارسلناك
 الا كافا لهم من المعاصي والتاء فيه للمبالغة انتهى (يشيرا) حال كونه بشيرا (بالفارسية) مرده وهنده
 للمؤمنين بالجنة وللعاشقين بالروية (ونذرا) وحال كونك منذرا (بالفارسية) ييم كندهه للكافرين بالنار
 وللمكركين بالجناب (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) ذلك فيعلمهم جهلهم على مخالفة والعصيان وكرهه كرا الناس
 لخصيص البهول بنعمتي البشارة والندارة ونعمة الرسالة بهم وانهم هم الذين لا يعلمون فضل الله بذلك عليهم
 ولا يشكرونه وذلك لان العقل لا يستقل بادر التجميع الامور الدينية والادوية والقيمين بين المضار والمنافع
 فاحتاج الناس الى التبشير والانداز وبيان المشكلات من جهة اهل الوحي (قال صاحب كشف الاسرار)
 صديق مدققان عالم كردشرك نعلين چاكران وي بود ويكانكان منكران اورا كاذب ميكفتند صدى وحى
 غيب عاشق جمع عزيزي بود اورا كاهن ميخواندند عقول همه عقلاء عالم از ادوات نور شرع را عاجز بود
 وكافران نام وحيواته نهاده اند آرى ديده اى انسان بحكم لطف ازل تو بيا صدق نيافته و بجهشها ايشان تكل
 اقبال حق نرسيده و از آنست كه اورا نشناختند ودلت الية على عموم رسالته وشمول بعثته وفي الحديث
 فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم وهي لم يكون القضاة قليلة ومعانيه كثيرة وفصرت بالرب
 يعنى نصرى في الله بالقائ الخوف في قلوب اعدائى من مسيرة شهرين ودينهم وجعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلده
 وبين احد من اعدائه المحاربين له اكثر من شهر واحل في الغنائم يعنى من قبله من الام كانوا اذا غنوا الحيوانات
 تسكروا ملكا للغنائم دون الانبياء فخص نبينا عليه السلام باخذ الخس والسنى واذا غنوا غيرهما من الامتعة
 والاطعمة والاموال جمعوه قضى ناريفضاء من السماء فقصره حيث لا غلول وخص هذه الامة بالرحومة
 بالقسمة بينهم كما كل لحم القربان فان الله احله لهم زيادة في ارزاقهم ولم يخله لهم قبلهم من الام وجعلت في
 الارض طهورا وسجدا يعنى اباح الله لاقى الصلاة حيث كانوا يقتضوا لهم وابعث النبي بالتراب عند قد الماء
 ولم يبع الصلاة للام الماضية الا في كائنهم ولم يميز التطهر لهم الا بالماء وارسلت الى الخلق كافة اى في زمنه وغيره
 عن تقدم او تأخر بخلاف رسالة نوح عليه السلام فانها وان كانت عامة لجميع اهل الارض لكنها خست بزمانه
 قال في انسان العيون والخلق يشمل الانس والجن والملاك والحيوانات والنبات والجبر (قال الجلال السيوطي)
 وهذا القول اى ارساله للملائكة رجعت في كتاب الخصائص وقدره قبل الشئ في الدين السبكي وزاد انه
 مرسل لجميع الانبياء والام السابقة من لدن آدم الى قيام الساعة ووجهه ايضا البارزى وزاد انه مرسل الى جميع
 الحيوانات والجمادات وزيد على ذلك انه مرسل الى نفسه وذهب جمع الى انه لم يرسل للملائكة منهم المحافظ
 العراقي والجلال المحلى وحكى الفخر الرازى في تفسيره والبرهان التسنى فيه الاجماع فيكون قوله عليه السلام
 ارسلت الى الخلق كافة وقوله تعالى ليكون لعالمين نذرا من العام بخصوص ولا يشمل عليه حديث سلمان
 رضى الله عنه اذا كانا رجل في ارض واقام الصلاة صلى خلقه من الملائكة ما لا يرى طرفا يركعون بركوعه
 ويسجدون بسجوده لانه يجوز ان يكون ذلك صادرا عن بعثته اليهم يقول الفقير دل كوفه افضل المخلوقات
 على عموم بعثته لجميع الموجودات ولذا ابشر بمولده اهل الارض والسماء وسلم عليه حتى الجاد بفتح الاداء

فهو راحة للعالمين ورسول الى الخلق اجمعين (قال حضرة الخ. العبد المذنب سره) ادعى مفوات بلاد آياتك ذات * دو كفش تسبيح ازان كفى حصلت (قال بعضهم) ترادفند شكسور سعادت * وزان بس نوع انسان آفريدند * برى رانجه درخيل فوكردند * پس آنكا هي سلجان آفريدند * وختم به النبيون اى غلابي بعده لاشترعوا ولا متابعيكم ما بين في سورة الاحزاب (وفي التاويلات الغيبية) يشير الى ان الوصال ماهية وجودك التي عبرت عنها مرة بنورى وتارة بروح من كتم العدم الى عالم الوجود لم يكن متنا الا تكون بشيرا ونذيرا للناس كافة من اهل الاولين والآخرين والانبيا والمرسلين وان لم يخلقوا بعد لاحتياجهم لمن بدأ الوجود في هذا الشأن وغيره الى الابد كما قال صلى الله عليه وسلم الناس محتاجون الى شفاعتي حتى اى ابراهيم فاما في بدء وجودهم فالارواح لما حصلت في عالم الارواح باشارة كن تابعة لروحك احتاجت الى ان تكون لها بشيرا ونذيرا لتعلقها بالاجسام لانهما علوية بالطبع لطيفة فورانية والاجسام سفلية بالطبع كثيفة ظلمانية لا تتعلق بها ولا تميل اليها المضادة منهما فحتاج الى بشير يشيرها بمحصل كمال لها عند الاتصال بها لترغب اليها وتحتاج الى نذير ينذرها بانها ان لم تتعلق بالاجسام فحرقهم كالحيا وتبقى ناقصة غير كاملة كمثل حبة فيها شجرة مكرورة بالقوة فان تزرع وترى بالماء تخرج الشجرة من القوة الى الفعل الى ان تبلغ كمال شجرة مثمرة فالروح بمثابة الاكار المربي فيعد تعلق الروح بالقالب واطمئنانه واتصافه بصفته يحتاج الى بشير بحسب مقامه يشير به الجنة وملا لا يلب ثم ينذره بقرب الحق تعالى ويشوقه الى جاته ويعدده بوصاله ونذير ينذرها ولا يبارجهم ثم يوعده بالبعد عن الحق ثم بالطبيعة والمهجران واذا لمعنت النظر وجدت شجرة الموجودات منبثقة من بذروحه على الله عليه وسلم وهو ثمرة هذه الشجرة من جميع الانبياء والمرسلين وانهم وان كانوا ثمرة هذه الشجرة ايضا ولكن وجدوا هذه المرتبة بتبعيته كانه من بذروا حدى يظهر على الشجرة ثمار كثيرة بتبعيته ذلك البذر الواحد فيجد كل بشير ونذير فرعا لاصل بشير به ونذير به والذي يدل على هذا التحقيق قوة تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين دخلت شجرات الموجودات كلها تحت الخطاب ويقولون ولكن اكثر الناس لا يعلمون بشير الى ان اكثر الناس الذين هم اجراء وجود الشجرة وما وصلوا الى رتبة الثمرة لا يعلمون حقيقة ما قرروا لان احوال الثمرة ليست معلومة للشجرة الا الثمرة مثلها في وصفها لتكون وافقة بها لها (ع) نداء آدم كامل بزر آدم (ويقولون) اى المشركون من فرط جهلهم بغاية ضخيم مخاطبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به بطريق الاستزاه (مق) كى باشد (هذا الوعد) المبشر به والنذر عنه يعنى الجنة والنار (ان كنتم صادقين) في دعوى الوقوع والوجود (قل لكم سيعاد يوم) اى وعد يوم وهو يوم البعث مصدومى (لا تستأخرون عنه) اى عن ذلك الميعاد عند مقايته فاجله ثمة للميعاد (ساعة) ثم ادوا نذركم ان زمان (ولا تستقدمون) الاستعداد بس شدن والاستقدام ييش شدن وفي هذا الجواب من المبالغة في التهديد ما لا يخفى حيث جعل الاستعداد في الاستعانة كالاستقدام المتع عقلا (وفي التاويلات الغيبية) يشير الى ارباب الطلب واستعمالهم فيما وعدوهم من رتبة الثمرة يعنى متى فصل الى السكال الذى بشرتمونابه ويقولون قل لكم الى اخره يصيهم كانه ثمرة كل شجرة وقتنا معلوما لا دراكها ويلوغها الى كمالها كذلك لكل سالت وقت معلوم بلوغه الى رتبة كماله كما قال تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ او بعين سنة ولهذا السر قال تعالى مع حبيبه عليه السلام قاصبر كاصبر اولوا العزم من الرسل هذا يشير الى ان لنيل كل مقام صبرا صابرا * المقام كان النبي عليه السلام لما كان من اولى العزم من الرسل امر بصبر اولى العزم من الرسل * * * آرزوياته شتاب صبر كن والله اعلم بالصواب (وقال الذين كفروا) اى كفار قریش (لن نؤمن بهذا القرآن) الذى ينزل على محمد (ولا بالذي بين يديه) اى ولا بما نزل قبله من الكتب القديمة الدالة على البعث كالتروات والافصيل (قال في كشف الاسرار) جنسى كى مستعمل شدة مملكت شيطان با شد ما راجون شناسدلى كى ملوث تصرف ديو بود از بجا جلال عزت قرآن بداندلى بايد بضمان امان و سرم كرم حق پناه يافته تاراه بر سالت و نبوت ما بر دهنى بايد زلال اقبال ازل شسته تا جلال عزت قرآن اورا بخود راه دهد ديد به بايد از رضى كفر خلاص يافته و از خواب شهوت بيدار شده تا مميزات وايات ما يندود و يدايدى جوارى نمر دهر كى جالى ندادركه با سلطان ندعى كند چه كند تا كلفنا تا نمر احرى نكند * در مصطبها هميشه فراش من * شايسته صومعه بجا

يا شم من * هرجنا قلند وى وقلاشم من * نغمى ياميدردى باشم من (ولوى) يا محمد ويا من بليق
 بالخطاب (إذا الظالمون) المنكرين للبعث لانهم ظلموا بان وضعوا الانكار موضع الاقرار (موقوفون عند ربهم)
 اى محبوسون فى موقف الحاسبة على اطراف اناملهم وجواب لو محذوف اى رأيت امر اقلية عاشية باقتصار
 العبارة عن تصويره يعنى هراى به بينى امرى صعب وكارى دشوار وانما دخلت لوعلى المضارع منع انها
 للشرط فى الماضى لتزويه منزلة الماضى لان المتربى فى اخبار الله كالماضى المتطوع به فى تحقق وقوعه
 اول استحضار صورة الرؤية ليشاهدها الخطاب (يرجع بعضهم) اى يرد من رجع ورجع يعنى رد (الى بعض
 القول) اى يتجاوزون ويتراجعون القول ويتجادون اطراف المجادلة (وبالفارسية) محاوره ميكند من
 برهم ميكردند وجواب ميكويدن ثم ابدل منه قوله (يقول الذين استضعفوا) الاستضعاف ضعيف شردن
 اى يقول الاتباع الذين عدوا ضعفاء وقهروا (وبالفارسية) زبون ويصاير كرفشان (لذين استضعفوا)
 سركنى ميكردند ودينا اى للرؤساء الذين بالغوا فى الكبر والتعظيم عن عبادة الله وقبول قوله المنزل على
 انبيائه واستبجوا الضعفاء فى الفى والضلال (ولولائكم) اى لولا اضلائكم وصدكم لئلا عن الايمان (لكم مؤمنين)
 اى انتم منعتونهم من الايمان واتباع الرسول كانه قبل فساد اهل الذين استكبروا قيل (قال الذين استكبروا للذين
 استضعفوا) منكبين لكونهم اصادين لهم عن الايمان مشبطين ذلك لانفسهم اى المستضعفين (انهم) اما
 (صددناكم) منعناكم وصرقناكم (عن الهدى) اى قبول ايمان وهداية (بعد اذ جاءكم) اى الهدى اى لم تصدكم
 عنه كقولك ما اتاقت هذا تريد اقله مع انه مقول لغيرى فان دخول همزة الاستفهام الانكار على الضمير
 يفيدنى الفعل عن المتكلم وثبوت لغيره كما قال (بل كنتم مجرمين) فى الاجرام فبسبب ذلك صددهم انفسكم
 عن الايمان واثرتم التقليد وفى هذا تنبيه للكفار ان طاعة بعضهم لبعض فى الدنيا تصير سبب عداوة فى الآخرة
 وتبرى بعضهم من بعض (وقال الذين استضعفوا) مجيبين (لذين استكبروا) حلف على الجملة الاستنافية
 واضراب على اضرايمه وابطال له (بل مكر الليل والنهار) المكسر فى الضمير عايشه بجهل اى بل صدنا مكر كرسا
 فى الليل والنهار وحكم ايمان على الشر والاوراخذف المضاعف اليه واقم مقامه الظرف اشاعا يعنى اتسع
 فى الظرف باجرا نه مجرى المفعول به كقوله باسارق الليل اهل الدار او جعل ليهم ونهارهم ما كرس مجازا
 (اذنا من ونا) ظرف للمكر اى بل مكر كرسنا (ان تكفرا بالله وتجعل له اعداء) تقول له شركاء
 على ان المراد بمكرهم ما نفس امرهم بما ذكر كما فى قوله تعالى يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم ان جعل فيكم انبياء
 وجعلكم ملوكا فان الجعلين المذكورين نعمة من الله اى نعمة واما اموراخر مقارنة للامر داعية
 الى الامتنان به والترغيب والترهيب ونحو ذلك (واسروا الندامة لما رآوا العذاب) الندامة القصر فى امر
 فاتت اى اضمر الفريقان الندامة على ما فعلوا من الضلال والاضلال لحين ما نفعتهم الندامة واخفاها كل منهما
 من الاثر مخافة التعيير (وهو بالقارية) سرزنش كردن او اظهرها فانه من الاضداد اذ الهمزة تصلح
 للانبات والسلب كما فى اشكيتوه وهو المناسب لالهم (وجعلنا الاغلال فى اعناق الذين كفروا) يقال فى رقبته
 غل من حديد اى قيد وطوق واصل الغل قيس الشيء ومنه الغل للماء الجارى خص بما يقيد به فيجعل
 الاعضاء وسطه كما فى المفردات والمعنى ويجعل الاغلال يوم القيامة فى اعناق الذين كفروا بالحق لما جاءهم
 فى الدين من التابيع والمتبوعين وايراد المستقبل بلفظ الماضى من جهة تحقق وقوعه والاظهار فى موضع
 الاشارة حيث لم يقل فى اعناقهم للتنبه بذهمهم والتنبه على موجب اغلالهم (هل يجوزون الا ما كانوا يعملون)
 اى لا يجوزون الا ما كانوا يعملون فى الدين من الكفر والمعاصى والا بما كانوا يعملونه على نزع الحار فلما قيدوا
 انفسهم فى الدنيا ومنعوها عن الايمان بنسبيلات الشيطان الحنى والانسى جوزوا فى الآخرة بالقيد
 وفى الترويع وكره جعل الغل فى عني عبده لانه عقوبة اهل النار (قال القهستاني) الغل الطوق من حديد الجوامع
 لليدالى العنق المانع من تحرك الرأس انتهى وهو معتاد بين الظلمة وقال الفقيه انه فى زماننا جرت العادة بذلك
 اذا خيف من الايقا كفى الكرى ولا يكره ان يجعل قيد اى رجل عبده لانه سنة المسلمين فى السفهاء واهل الفساد
 فلا يكره فى العباد فيه شمر عن اياقه وعبادة الله وحل ربطه بالحبل ونحوه قال فى نصاب الاحتساب
 واما اعتاده اهل الحسبة فى اطاقة السوقيين بعد تحقق جانيهم وخيانتهم فاصله ما ذكر فى ادب القاضى

الخصاص ان شاهد الزور يطابق به اى يجعل في عنقه الطوق وهو ما يقال به بالقارسية تقتطه كله ويجوز ان تكون
 الاطافه بالقام وذلك للتشهير بين الناس (وما اوصلت في قريه) من القرى (والله اوسية) قمر ستاديم دهرج
 ديمي ونهرى (قال في كشف الاسرار) القرية المصر تقرأ أهلها وجميعهم (من نذير) بجندار أهلها بالعذاب
 (الافعال مفرقوها) المترف ككرم المتهم والموسع العيش والنعمة من الترفه بالضم وهو التوسع في النعمة يقال
 اترفه نعمه واترعه النعمة اطفته اى قال رؤساء تلك القرية المتصكبون بالمنعمون بالدينار لرسولهم
 (ابا جارسلمه) على زعمهم من التوحيد والايان (كافرون) منكرون على مقابله بالجمع بالجمع وهذه الاية
 جاءت لتسليط النبي عليه السلام اى يا محمد هذه سيرة اغنياء الامم الماضية فلا يحكم امر اكابر قومك
 قضيص المتنعين بالتكذيب مع اشتراك الكل فيه اما لانهم المتبوعون ولان الداعي المعظم الى التكذيب
 والاذكار هو التمسك المستعج لا يستكثر (وقالوا) اى الكفار المتفرون للقرآن المؤمنين فخرا بزخارف الدنيا
 ومجاهدة لهم (نحن ائثارا والاولاد) منكم في الدنيا (وما نحن بمعدين) في الآخرة على تقدير وقوعها
 لان المكرم في الدنيا لا يمان في الآخرة (قل) يا محمد وداعليهم (ان ربى ييسر الرزق) ويوسع (لمن يشاء)
 ان ييسره له ويوسعهم من مؤمن وكافر (يقدر) اى يضيق على من يشاء ان يقدره عليه ويشيقه من مؤمن وكافر
 حسب اقتضاء مشيئة البنية على الحكم البالغة فلا يقاس على ذلك امر الثواب والعقاب اللذين مناسطهما
 الطاعة وعدمها فليس في التوسع دلالة على الاكرام كما انه ليس في الضيق دلالة على الاهانة وفي الحديث
 الدنيا عرض حاضرا بكل منته البر والقابض والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر * ادم زين
 سفر عام ادست * برين خوان بفماجه دشمن چه دوست (ولكن اكثر الناس) وهم اهل الغفلة والخذلان
 (لا يعلمون) حكمة البسط والقدر فيزعمون ان مدار البسط هو الشرف والكرامة ومدار القدر هو الذل والهوان
 ولا يدرون ان الاول كثيرا ما يكون بطريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء ووقع الدرجات (قال الصائب)
 نفس ويد خور بناز ونعمت دينا مكن * آب ونان سير كاهل ميكنند مز دورا (وما) ونست (اموالكم)
 ولا اولادكم) كلام متناف من جهته تعالى مبالغة في تحقيق الحق اى وما جماعة اموالكم واولادكم ايا الناس
 (بالتى) بالجماعة التى فان الجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلاؤه سواء في حكم التأييد او بالخصلة التى فيكون تأييد
 الموصول باعتبار تأييد الصفة المفعولة (تقر بكم عندنا زنى) نصب مصدر بقر بكم كابتنكم من الارض
 بنا تاوا زنى والزلفة والقرى والقربة بمعنى واحد وقال الاخفش زنى اسم مصدر كانه قال بالتى تقر بكم عندنا
 تقر بيا (الامن آمن وعمل صالحا) استثناء من مفعول تقر بكم اى وما الاموال والا ولا تدنقر احد الا المؤمن
 الصالح الذى اتقى مواله في سبيل الله وعلم اولاده الخير ورباهم على الصلاح والطاعة ومن مبتدأ خبره ما بعده
 كما في الكواشى فيكون الاستثناء منقطع كما في فتح الرحمن (فاولئك) المؤمنون الصالحون ثابت (لهم جزاء)
 الضعف) على ان الحار والمجرور خبر لما بعده والجملة خبر لاولئك واضافة الجزاء الى الضعف من اضافة المصدر
 الى المفعول اصله فاولئك لهم ان يجازوا الضعف ثم جزاء الضعف ثم جزاء الضعف ومعناه ان يساعف لهم
 الواحدة من حسناتهم عشر اضعافها الى سبعة مائة الى ما لا يحصى (بما عملوا) بسبب ما عملوا من الصالحات
 (وهم في الغرفات) اى غرفات الجنة وهى قصورها وبنائها الرفيعة جمع غرفة وهى البيت فوق البناء يعنى
 كل بناء يكون علوا فوق سفلى (آمنون) من جميع المكابر والافكات كالموت والهزم والمرض والعذر
 وفى الآية اشارت الى انه لا يستحق الزنى عند الله بالمال والاولاد عما زين للناس حبه وحب غير الله *
 هن الله كما قال صلى الله عليه وسلم جئت النى يعنى ويصم يعنى يعصمك عن رغبة غيره ويعصمك عن دعوته
 وهذا اشارة الى البعد فان كمال البعد يورث العمى والصمم ولكن من موجبات القرية بالاعمال الصالحة
 والاحوال الصافية والافئاس الزكية بل العناية السابقة والهداية اللاحقة والرعاية الصادقة فاهل هذه
 الاسباب هم اهل الدرجات والامن من الهجران وانقطعوا راما للقطع عن هذه الاسباب المتفرون بحالا
 يتبع يوم الحساب وهم اهل الغفلات والدعوى والترهات قلهم للدركات وانكوف الغلب في جميع الحالات
 (قال الصائب) محمد اتداهل عقلت انجيام شراب آخر * يا نبي منى وفندان غافلان ازدا آب آخر *
 قال ابراهيم بن آدم قدس سره رجل ادركهم في المنام احب اليك ام ديسار في اليقظة قال ديسار في اليقظة

فقال صلى الله عليه وسلم: **من في الدنيا كان له حصة في الآخرة** كان له حصة في الآخرة
 في اليقظة ودخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في داره فوجده في بيت
 منخفض السطح وقد أثر في جنبه الحصى فقال ما هذا قال ما عراماتنا أثر الحصى في جنبه فخذوا خشونة بعد هالين
 واما السطح فسطح القبر يكون أخفض من هذا فنحن تركنا الدنيا لأهلها وهم تركوا الآخرة وما مثل ومثل
 الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح وتركها فالعاقل من لم يغتر بربنة الدنيا وبسبي
 إلى مرضاة المولى * هرکه کونه کند دنیا دست * برآرد چو جعفر طیار * هالوی ان یاخذ الباقی
 وبترك الفاني حکى ان سلطانا كان يحب واحدا من وزرائه أكثر من غيره فغسده وطمعوا فيه فأراد السلطان
 ان يظهر حقيقة الحال فاضا بهم في دار من ربنة باق الزينة ثم قال لياخذ كل منكم ما يحب في الدار فاخذ كل
 منهم ما يحب من الجوهر والمناجاة واخذ الوزير المحمود السلطان وقال ما تعجبني الا انت فالانسان لم ينجس الى هذه
 الدار من ربنة الا لادخاها فانه **كك العروس** وهي لا تلتفت الى ما يتر عليها فان التفتت فن ذاة الهممة
 وتقصان العقل فالיום يوم القرصة وتدارك الدار لفسر المعاد * ازرباط تر چو کند شقی ذکر معموره نیست *
 نادراهی بر غم داری ازین منزل ترا * نسأل الله سبحانه ان يقطع رجاءنا من غيره مطلقا ويجعل
 عزنا اليه صدقا وبقا عليه حقا (والذين هم كفار في شئ آمنوا بالله في شئ آخر آية بالرد والطنن في شئ
 ويحتمدون في بطلانها حال كونهم معاجزين) طائين انهم يعجزوننا ويغفوا فلا يكون لهم مؤاخذه بمقالة
 ذلك قال في تاج المصادر المعاصرة بركمى يشي كرقن دكرارى وقد سبق في أوائل السورة (أو تلت في الخدب
 محضرون) من الاحضار وهو بالفارسية حاضركون اى مدخلون لا يغيبون عنه ولا ينقصهم ما اعتدوا
 عليه (وفي أساطير الامم الحميمة) هم الذين لا يحترمون الانبياء والاولياء رعون حق الله في السرفهم في عذاب
 الاعتراض عليهم وعذاب الرقوع بشؤم ذلك في ارتكاب محارم الله ثم في عذاب السقوط من عين الحق * چون
 خدا خواهد که برده کس درد * میلش اندر طعنه یا کان برد (قل ان ربي يسط الرزق لمن يشاء من امة)
 اى يوسع عليه تارة (وبقدره) اى يضيق عليه تارة اخرى ابتلاء وحكمة ههنا في شخص واحد باعتبار وقتين
 وما سبق في شخصين فلا تكرار (وما انتقم من شئ) ما موصولة بمعنى الذي وبالفارسية آنچه مبتدأ خبره
 قوله (فهو بمنته) او شرطية بمعنى اى شئ وبالفارسية هر چه نصب بقوله انتقم ومن شئ بيان له وجواب
 الشرط قوله فهو بمنته والافتاق انتقم كردن يقال نقى الشئ معنى وهدا ما بالبيع فهو سوق البيع فاما
 بالموت فهو نقى طالبا به وفقا واما ما فناء فهو نفقت الدراهم تنق وانفقها والاختلاف بدل باز دادن از مال
 دفرزند يقال اختلف الله وعليه ادا بدل له مذهب عنه والمعنى الذى اوى شئ انتقم في طاعة الله وطريق
 الخبر والبر قاله تعالى يعطى خلفه وعوضا منه اما في الدنيا بالمال او بالقبضة التي هي كثر لا ينفى
 واما في الآخرة بالثواب والنعيم اوفيهما جميعا فلا تنقص الفقر وانفق في سبيل الله وتعرضوا لالطاف الله
 عاجلا وآجلا (وفي التاويلات الحميمة) وما انتقم من شئ من الموجود او الوجود فهو مختلف من الموجود الفاني
 بالموجود الباقى ومن الوجود الجسارى بالوجود الحقيقى فن الخلف في الدنيا الرنى بالعدم والفقر ضرورة ومعنى
 وهو اتم من السرور بالموجود والوجود * اقتدهماى دولت اگر در كنند ما * از همت بلند رواه يكسيم ما
 (وهو خير الراقين) اى خير من اعطى الرزق فان غيره كالسلطان والسيد والرحل بالنسبة الى خنده وعنده
 وبالله واحدة اجمال ورقه ولا حقيقة لارزقيته والله تعالى يعطى الكل من خزانة لا تنفد (وفي التاويلات)
 يشير الى انه خير المفقين لارزقيته المتفق بقدر خيرية النفقة فما تنفق كل منفق في النفقة فهو فان وما تنفق الله
 من نفقة ليعاقبه بهما فبى باقية والباقيات جحيم الفائيات انتهى قال في بحر العلوم لما كانت اقامة مصالح
 العباد من اجل طاعات واشرف العبادات لانها من وطيفة الانبياء والصالحين دلهم الله في الابه على
 طرف منها حاشا عليها كما قال عليه السلام حشا لامتة عليها الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انتقمهم لعياله
 قال العسكري هذا على التوسع والمجاز كما ان الله تعالى لما كان المتخضع لارزاق العباد والكافل بها كان الخلق
 كاهياله وفي الحديث ان الله املا كما خلقهم كيف يشاء ومورهم على ما يشاء تحت عرشه المهم ان يادوا
 قبل طلوع الشمس وقبل غروبها في كل يوم مرتين الا من وسع على عياله وجبه انه وسع الله عليه في الدنيا

والآخرة ألا من ضيق ضيق الله عليه إلا أن الله قداماكم لنفقة درهم على عيالكم خير من سبعين قطارا
والنظار كجبل أحد وزنا اتقروا ولا تخشوا ولا تضيقوا ولا تقتروا وليكن يوم الجمعة وفي الحديث كل
معروف صدقة وكل ما تفتق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما في الرجل به عرضه كتب له به
صدقة ومعنى كل معروف صدقة أن الاتفاق لا يضر بالمال بل يتناول كل بر من الأموال والأقوال والأفعال
والعلوم والمعارف واتفاق الراسخين إلى التوحيد الحقائق والمعرفة الذاتية أفضل وأشرف لأن نفع الأموال
للاجساد ونفع المعارف للقلوب والأرواح ومعنى ما وفي به عرضه ما أعطى الذاعر وهذا اللسان المستقي
وفي الحديث أن لكل يوم محسنا فادفعوا محسنا ذلك اليوم بالصدقة وفي الحديث ينادى ماذا كل ليلة لا دوآ
للموت وينادى آخر ابنو القرباب وينادى مناديه للمنفق خلفا وينادى مناديه للمسلك تلقا (قال الحافظ)
أحوال كنج قارون كيام داد بر باد * باغضيه باز كرميد تاز رنهان ندادرم * (وفي المثنوي) آن دردم دادن
مضي والايقت * همان سپردن خودم خای عاشقت * نان دهی آنهر حق نانت دهنده * جان
دهی آنهر حق جانت دهنده * هر که کرد کردد آبشارش نهی * ليکنش اندر مزرعه باشمهی *
وانکه در آب بار ما ند و صرفه کرد * اشپش و موش و حوادش باش خورد * بجله در بار زان کشته تپنده *
تاجه سود افتاد مال خود دهنده * وفي الحديث يؤمر ابن آدم في نفقته كل ما الأشياء وضعه في الماء والطين
قال حضرة الشيخ صدر الدين القنوي في شرح هذا الحديث اعلم أن صور الأعمال اعراض جواهرها مقاصد
العمال وعلوهم واعتقادهم ومنغلقات همهم وهذا الحديث وإن كان من حيث الصيغة مطلقا فالأحوال
والقرائن تخصه وذلك أن بناء المساجد والرباطات وسواضع العبادات يؤمر الباني بها عليها بالاختلاف
فالمراد بالذكرا نافعها البناء الذي لم يقصد صاحبه إلا التزه والانساح والاستراحة والبراء والسعة وإذا كان
كذلك فمطمع همه الباني وقصده لا يتجاوز هذا العالم فلا يكون لبنائه ثمرة ونتيجة في الآخرة لأنه لم يقصد بها
فعله امر أو آهذه الدار فافعله اعراض زائلة لا موجب لتعديها من هنا إلى الآخرة فلا تجارها فلا جابر
انتهى اعلم أن العلماء تنكلموا في الاتفاق والظواهراته بحسب طبقات الناس فمنهم من يتق جميع مامله
تو كلاً على الله تعالى كما فعله الصديق لقوة يقينه ومنهم من يتق بعضه ويمسك بعضه للتمسك بل للاتفاق وقت
الحاجة ومنهم من يقتصر على أداء الواجب قال القرطبي رحمه الله الاكتفاء بمجرد الواجب حد الضلالة فلا بد
من زيادة عليه في ثمت يسرافين هذه الطبقات تفاوت في الدرجات وقد اسلفنا الكلام على الاتفاق في أوخر
سورة الفرقان فارجع إليه واعتمد عليه جعلنا الله وأياكم من أهل البذل والاحسان والإسلامك وأدخلك
واخلف خيرا مما اتفقنا فان خزائنه لا تنف ويخرجوه زخار وهو المعطى المفيض كل ليل ونهار (يوم بمحشرهم)
أي وإذا كرموا القوم يوم بمحشر الله أي يجمع المستكبرين والمستضعفين وما كانوا يعبدون من دون الله
حال كونهم (جميعا) مجتمعين لا يشك أحدهم وقال بعضهم هؤلاء المشركون بنو ملج من خزاعة كانوا يعبدون
الملائكة ويرجعونهم بأن الله لذلك سترهم فان قلت لم يقولوا ذلك في حق الجن مع أنهم مستترون أيضا
عن أعين الناس قلت لأن الملائكة معاوية والجن أرضية وهم اعتقدوا أن الله تعالى في السماء (ثم يقول للملائكة)
فوبيا المشركين العابدين وأقناطاهم عن شفاعتهم كما زعموا (أهلؤا) أي الكفار والفارسية آباين كروماند
كك (أياكم كانوا يعبدون) في الدنيا وأياكم نصب يعبدون وتخصيص الملائكة لأنهم أشرف شركائهم بطريق
الاولوية (قالوا) متزهين عن ذلك وهو استئفاف يافي (سجاطك) تنزيهاك عن الشرك (وفي كشف الاسرار)
يا كى ولى عيسى ترا (أنت ولينا) الولي خلاف العدو أي أنت الذي نواليه (من دونهم) يجوز مشركان يعنى میان
ایشان هیچ دوستی نیست وحاشا که بهر مش ایشان رضاداده باشیم * ثم اضربوا عن ذلك ونفوا عنهم عدوهم
حقيقة بقولهم (بل كانوا) من جعلهم وغوايتهم (يعبدون الجن) أي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير
الله وقيل كانوا يتخلون لهم ويضليونهم الملائكة فيعبدونهم وعبر عن الشياطين بالجن لاستقارهم عن الخواص
ولذا أطلقه بعضهم على الملائكة أيضا (أكرمهم) الأكرم هنا بمعنى الكل والصغير المشركين كما هو الظاهر
من السوق أي كل المشركين وقال بعضهم الصغير لأنس والاكثر معناه أي أكثر الناس (بهم) أي الجن بقولهم
الكذب الملائكة نبات الله (موسون) مصدقون ومتابعون ويعتقون بما يلقون اليهم من أنهم يشفعون

لهم وفي الآية اشار . انه كما يعبد قوم الملائكة بقول الشيطان وتبرأ الملائكة منهم يوم القيامة كذلك من يعبد
 الله بقول الوالدین او الاستاذین او اهل بلده او بالتعصب والهوى كما يعبد اليهود والنصارى والصابئون
 والجوس واهل البدع والاهواء تبرأ الله منه ويقول انبارى من ان اعبد بقول الغير وبقول من يعبدنى
 بالهوى او باعانة اهل الهوى فان من عبدنى بالهوى فقد عبد الهوى ومن عبدنى باعانة اهل الهوى اياه الى ان
 يعبدنى فقد عبد اهل الهوى لانه مما عبدنى مخلصا كما امرته ولهذا المعنى امرنا الله ان نقول فى عبادته فى الصلاة
 اياك نعبد اى لم نعبد غيرك واياك نستعين على عبادتك باعانتك لا باعانة غيرك وبقوله اكثرهم بهم مؤمنون يشير
 الى ان اكثر مدعى الاسلام باهل الهوى مؤمنون اى بتقليد هم وصدية هم فيما يتخون اليه من البدع والاعتقاد
 السوء (كذاتى التأويلات الجمعية) قال الصائب * چه قدر او بتقليد توان بچودن * رسته كونه بود مرغ
 فواموخته را (قاليوم) اى يوم الحشر (لايمان) الملك بالحركات الثلاث خداوند شدن (بصركم) يعنى العبودين
 (لبعض) يعنى العابدین (نعمنا) بالشفاعة (ولاشرا) اى دفع سر وهو العذاب على تقدير الاضاف اذ امر فيه
 كله لله لان الادوار جزاء ولا يجازى الخلق احد غير الله قال فى الارشاد تقييد هذا الحكم بذلك اليوم مع
 ثبوته على الاطلاق لان عقادرجاتهم على تحقيق النفع ووهئ هذا الكلام من جملة ما يقال للملائكة عند
 جوابهم بالتزود والتبرى عما نسب اليهم الكفر فيضاطبون على رؤس الاشهاد اظهرهم للجزم رهم وروم *
 عبتهم وتصيبصاعلى ماوجب خيبة رجائهم بالكايه والفاء المستقرترب ما بعد هاء من الحكم على جواب
 الملائكة فانه محقق اجابوا بذلك لابل ترتب الاخبار به عليه (ونقول) فى الاخرة (لذين طابوا) انفسهم بالكفر
 والتكذيب فوضعوهما وضع الايمان والتصديق وهو عطف على بقول الله انك لا على يالك كما قيل لانا
 مما يقال يوم القيامة خطايا الملائكة متربا على جوابهم المحكى وهذا حكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 لما سيقال للعبدة يومئذ ان حكاية ما سيقال للملائكة (ذوقوا) الذوق فى الاصل وان كان فيما يقل تارة كالاكل
 فيما يكثر تارة انه مستصحب لكثير عذاب انارافى كنتم فى الدنيا (جا) متعلق بقرينه قوله (كذوب) ونصرون
 على القول بانها غير كائنة فقد ورد غوها وبطل نطقكم ودعواكم وفى التأويلات يشير الى ان من علق قلبه بالاخبار
 وظن صلاح حاله من الاحتمال والاستعانة بالامثال والاشكال نزع الله الرحمة من قلبهم فتركهم ونشوش
 احوالهم فلا لهم من الاشكال والامثال معونة والالهم من عقولهم فى امورهم استبصار والى الله رجوع
 الا فى الدنيا فان رجعوا اليه فى الاخرة لا يرجعهم ولا يجيبهم ويذيقهم عذاب نار البعد والقطيعة لكونهم ظالمين
 اى عابدین غير لله تعالى احمد رب كفت حدى تعالى خلق را آفریده تا او را يكسانى شناسند وشرىك
 ناسازند ووزق داد تا او را برازى بداند وچرا ند تا او را بشمارى شناسند الا ترى ان الموت بذل الحيازة ويظهر
 القراعة ووزنه كردايد تا او را بشمارى بداند چونكه قادر مطلق اوست انسان يسايدكه محرز خود را بداند
 وعدم طاق او در زير بار قهرش شناسند ورجوع كند باختياره باظهار او از حق شناسد ووفيق هر كار *
 نكشود وصاب از سد خلق هيج كار * از خلق روى خود بچند اى كنيم ما * اعلم ان من عبد الجن
 واطاع الشيطان فيجاءه وهو زوال دينه يكون عذابه فى التأنيب كعذاب ابليس ومن اطاع النفس فيما
 شامت وهى المعصية يكون عذابه على الاقطاع ومن اطاع الهوى فيجاءه وهو الشهوات يكون له شدة
 الحساب من اجاب ابليس ذهب عنه المولى ومن اجاب النفس ذهب عنه الورع ومن اجاب الهوى ذهب عنه
 العقل وكان يجي عليه الالام مع جلالة قدره وهى همه بخطيئة يخاف من عذاب النار ويكفى فى الليل
 والنهار والفاصل كيف يامن من سلب الايمان مع كثرة العصيان وله عذوق مثل الشيطان فلا بد من التوبة عن الميل
 الى غير الله تعالى فى جميع الاحوال والتضرع والبكاء فى البكر والاصال تحصل الهبة من الزبران واشوز
 بدرجات الجنان والتمتع بشعم القرب وشهود الرحمن * ثرشت آينه روى مراد توان ديد * ترا كروى
 بخلق است از خدا چه خبر (واذاتلى) اى تقرأ آفأة متتابعة بلسان الرسول عليه السلام (عليهم) اى على
 مشركى مكة (آياتنا) القرآنية حال كونها (آياتنا) واضحات الدلالة على حقيقة التوحيد وبطلان الشرك
 (قالوا) مشيرين الى النبي عليه السلام (ما هذا الا رجل) كبره للتمك والتلهي والافرسول الله كان علما
 مشهورا بينهم (يريدان بصركم) اى يمنعكم ويصرفكم عما كان يعبد آباءكم من الاصنام منذ اذمنة متطاولة

فيستبعمكم بما يستبدعه من غير ان يكون هناك دين الهى يعنى مدعاء او آنت ك شيكازيت برميدين منع
 كندوبدين وايين ك احداث كرده دراورد وتابع خود سازد واضافة الاياه الى الخساطين لاي انفسهم لتعريف
 عرق العنصرية منهم بمسابقة في تقريرهم على الشرك وتغيرهم عن التوحيد (وقالوا ما هذا) القراء ان الاافك
 كلام مصروف عن جهة لعدم مطابقة ما فيه من التوحيد والبعث الواقع (مفتري) باسناد الى الله تعالى
 والافتراء الكذب عداهوا له عدادا ومكابرة والافتدال كبيرهم عتبة بن ربيعة والله ما هو شعر ولا كهانة
 ولا مهر (وقال الذين كفروا للذين كفروا واللعن) اي للقرء ان على ان العطف لاختلاف العنوان بان يراد بالاول معنى والثاني
 نظمه المعجز ووضع المظهر موضع المضمر اظهارا للغضب عليهم ودلالة على ان هذا لا يجترى عليه الا المتجادون
 في الكفر انهم يكون في النفي والباطل (لما جاءهم) من الله تعالى ومعنى التوقع في لما انهم كذبوا به وحجده
 على البديهة ساعة اتاهم ولعل ما سمعوه قبل التدبر والتأمل (ان) بمعنى مآل انفة (هذا الاصر مبین) ظاهر
 صبرته لاشبهة فيه والسحر من صبر يصبر اذا خدع احدا ووجهه مدحوشا صغيرا وهذا انما يكون بان يفعل
 الساحر شيئا بزعن فعله وادراكه السحر عليه كما في شرح الامالي وقال الشيخ الاكبر قدس سره المظاهر
 في الفتوحات المكية السحر مأخوذ من السحر وهو ما بين التجبر الاول والتجبر الثاني واختلاطه وحقيقته اختلاط
 الضوم والظلمة فها هو بليل لما خاطه من ضوء الصبح ولا هو ينهار لعدم طلوع الشمس للابصار فكذلك ما فعله
 السحر ما هو باطل محقق فيكون عدم ما كان العين اذ ركت امر اما لا تشك فيه ولا هو حق محض فيكون له
 وجود في عينه فانه ليس هو في نفسه كما تشهد العين ويظنه الراي انتهى قال الشيخ الشعراي في السكربت الاحمر
 هو كلام نفيس ما معنا مثله قط (وما آتيناكم) اي مشركي مكة (من كتب) اي كتبها فان من الاستغراقية داخله
 على المفعول لنا كيد النفي (يدرسونها) يقرؤنها فيما دليل على صحة الاشارة كما في قوله تعالى ام نزلنا عليهم
 سلطانا نعم وكنتم بما كانوا يشركون وقوله ام آتيناكم كتابا فهم به مستسكون وفي ايراد كتب بصيغة الجمع
 تنبيه على انه لا بد من تلك الشبهة من نظائر الادلة والدرس قراءة الكتاب باعان النظر فيه طلب الدرك معناه
 والتدروس تكرار الدرس قال از غاب في المفردات درس الشيء معناه بقي اثره وبقاء اثره يقتضي ان معناه في نفسه
 ولذلك فسر الدروس بالانحاء وكذا درس الكتاب ودرست العلم تناولت اثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بجدامة
 المقرأة عبر عن ادامة القراءة بالدرس (وما اوتيناكم) من (نذر) يدعوه الى الشرك وينذرهم بالعقاب
 على تركه وقد بان من قبل ان لا وجه له بوجه من الوجوه فمن اين ذهبوا هذا المذهب الزائغ وهو تجهيل لهم
 ونفسية لا رآهم ثم هددهم بقوله (وكذب الذين من قبلهم) من الامم المتقدمة واقرن الماضية كما كذب
 قومك من قريش (وما بدوا) وزيدند قريش ومشركان مكة (معشرا ما آتيناكم) اي عشر ما آتينا
 اولئك من قوة الاجسام وكثرة الاموال والاولاد وطول الاعمار فالعشار بمعنى العشر كلرباع بمعنى ارفع
 قال الواحدى المعشار والعشيرة والعشر جزء من العشرة وقيل المعشار عشر العشر (فكذبوا روى) عطف
 على وكذب الذين الخ بطريق التفصيل والتفسير كقوله تعالى كذب قبلهم قوم فوح فكذبوا بعدنا الخ (فكيف
 كان تكبير) اي انكارى لهم بالاستئصال والتدمير فاي شيء خطر هو لا يجب ان يخطأ فليصدروا من مثل ذلك
 وبالشارسية بس جه كونه بونا يستند من ايشانرا وعذاب دادن وفي الاية اشارة الى ان صاحب النظر
 اذا دل الناس على الله ودعاهم اليه قال اخذناهم السوء واخوانهم الجحلة واعوانهم النقلة من الاقارب وابناء
 الدنيا وبعما كان ذلك من العلماء السوء الذين اسكرتهم محبة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم فهم اولئك قطع
 الطريق على العباد هذا رجل يريد اضطيادكم واستبعاكم لتكونوا من اتباعه واعوانه ومريديه ويصدكم
 عن مذهبكم ويطلع في اموالكم ومن ذا الذي يطبق ان يترك الدنيا بالكلية وينقطع عن اقاربه واهاليه ويضيع
 اولاده ويعين والده وليس هذا طريق الحق وانك لاتتم هذا الامر ولا بذلك من الدنيا مادمت تعيش وامشال
 هذا حتى يميل ذلك المسكين عن قول النصح في الاقبال على الله والاعراض عن الدنيا وربما كان هذا من
 خواطر الدنيا وهو احسن نفسه الرديئة فيلزم وبطل كاهلكوا وضلوا فليعتبر الطالب بمن كان قبله من متكرري
 المشايخ ومكرزي الورثة ما كان عاقبة امرهم الاحرمان في الدنيا من مراتب الدين والعذاب في الآخرة
 بشار القاطعة وايها رمن الاستماع الى العاقلين له عن طريق العاشقين فانهم اعداء له في صورة الاحباب

آدمی را دشمن پنهان نیست * آدمی با خنجر قتل کسبست (قال المولى الجاهى فى دورة الساج)
 چون شکند بر قصد آب حیات * کرد عزم عبور بر ظلمات * بر منبری عیدین و فراخ * و اندخیل
 و خشم در آن گستاخ * هر یکای شد از ساروین * بود بر سکر بر روی زمین * کرد روی سخن
 بسوی سیاه * کای همه کرده کم ز غلظت راه * این همه کوه راست بی شک و دایب * کینه تان
 بر کند و دامن و جیب * هر که بر او شک در اسکندر * آن حکایت نیامدش باور * گفت در دوزخ فعل
 اهل که دید * در و کوه بر هکذر که شنید * و آنکه آینه شکند و بود * سر جانش در و مصور
 بود * هر چه از وی شنید باور داشت * آنچه مقدور بود از آن برداشت * چون بریدند راه تاریکی
 نافت خورشید شان ز نزدیک * آن یکی دست میگزید که چون * زین کهر بر نداشتم افزون *
 و آن در خون همی گریست که آن * نفس و شیطان زدند بر من راه * کاشکی بگر کهر بگردم بار *
 بر سکندر نکردی انکار * تا نشادی از آن تقصیر * در حجاب و خجالت و نشور * نفس علیه
 مصدق القدر آن و مکذبه (قال انما اعطاكم و اهدى) الوعد ز بر یقین به تخويف و قال الخليل هو انذ كبريا خير
 فيا برقه القلب والعظة والموعظة الاسم ای ما انشدكم و انصح لكم الاجتنبه واحدة هی (ان تقوموا) من مجلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و تقرقوا من محمكم عند فاق لقيام على حقيقته بمعنى القيام على الرجلين
 ضد الجالوس و يجوز ان يكون بمعنى القيام بالامر والاهتمام بطلب الحق (الله) لاجله تعالى و رضاه لالمرآة
 والرياء والتقليد حال كونكم متفرقين (مخفی) استعین (فردی) واحد واحد احوال الراغب الفرد الذى
 لا يحتلظ به غيره فهو ام من الورد و اخص من الواحد و جمعه فردای انتهى وفي المختار الفرد الورد و جمعه افراد
 و فردای بالضم على غير القياس كانه جمع فردان (ثم تنفكروا) التفكير طلب المعنى بالقلب بمعنى تفكر جست
 وجوى دلست در طلب معنی ای تنفكروا فی امره صلى الله عليه وسلم فعملوا (ما) نافية (بصاحبكم)
 المراد الرسول عليه السلام (من جنة) ای جنون یحمل على دعوى النبوة العامة كما ظنهم وفائدة التقيد
 بالاثني والفردای ان الاثنین اذا التصالى الله تعالى و بحثا طلب الحق مع الانصاف هدايا اليه و كذا الواجد اذا تفكر
 فی نفسه مجردا عن الهوى بخلاف كثرة الجمع فانه يعل فيها الانصاف غالبا ويكثر الخلاف ويشور اخبار الغضب
 ولا يسمع الانصرة المذهب وفي تقديمه مثنى ايدان بانه اوفق واقراب من الاطمئنان فان الاثنین اذا تعدا بطريق
 المشاورة فی شأن الرسول عليه السلام و صفة نبوته من غير هوى وعصبية وعرض كل منهم ما يحصل ففكره
 على الاخر ادى المنظر الصحيح الى التصديق ويحصل العلم على العلم وفي الفتوحات المكية قدس الله سر صاحبها
 الواحدة ان يقوم الواعد من اجل الله اما غيره و اما تعظيا وقوله مثنى ای بالله و رسوله فانه من اطاع الرسول
 قضا طاع الله فيقوم صاحب هذا المقام بكتاب الله و سنة رسوله لا عن هوى نفس ولا تعظيم كوفى ولا غيره
 نفسية وقوله وفردای ای بالله خاصة او رسوله خاصة انتهى هذا اذا علمت ما بصاحبكم بمعدوف كما قدر
 فلا يوقف اذا على تفكر و يجوز ان يكون الوقت تاما عند تفكر و اعلى معنى ثم تنفكروا فی امره عليه السلام
 وما جاء به لتعلموا حقيقته وقوله ما بصاحبكم من جنة استئناف مسوق من جهة تعالى للتنبيه على طريقة
 النظر والتأمل بان مثل هذا الامر العظيم الذى تحت ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعائه الا بجنون لا يبالى
 باقتضاه عند مطالبته بالبرهان و ظهور و بجزء او مؤيد من عند الله ثم رتب للنبوة و اثنى بحجته وبرهانه
 و اذ قد علمت انه عليه السلام ارجع العالمين عقلا و اصدقهم قولا و اترهم نفسا و افضلهم علما و احسنهم عملا
 و اجهمهم للكمال البشرية و يجب ان تصدقوه في دعواه فكيف وقد انضم الى ذلك معجزات تفخر لها صم الجبال
 (ان) ما (هو) صاحبكم (الا نذير لكم) مخوف فلكم بلسان ينطق بالحق (بين يدي عذاب شديد) ای قدام عذاب
 الاخر ان عصيته لانه مبعوث في نسمة الساعة اولها و قريم و اذ لك لان النفس النفس ومن قرب منك يصل اليك
 نفسه وفي التأويلات الجمعية بين يدي عذاب شديد في الدنيا والاخرة ليعيبكم منه والعذاب الشديد
 الجهل والنكرة والجود والانسكار والطرد واللعن من الله تعالى وفي الاخرة الحسرة والندامة والخلعة عند السؤال
 وفي بعض الاخبار انه عذاب من يسألهم الحق فيقع عليهم من الخجل ما يقولون عنده عذابا ناريا عاشت من انواع
 العقوبة ولا تعذبنا بهذا السؤال (قل ما) ای مثنى (سألتكم من اجر) جعل على تبليغ الرسالة (و هو لكم) والمراد

في السؤال وأما بقى هج اجري غواهم **ن** قال لمن لم يعطه شيأ ان اعطيني ثلأ اغذيه وقال بعضهم لما
 نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا **ا** **ن** لغيري خال عليه السلام لم يترك مكة لا تؤذوني في قرأني
 فكفوا عن ذلك فلم يلبس ألهمهم خالوا الذين في سبيلك لا تؤذيه في قرأته وهو يؤذي سبيلك كراهنسابوه
 فنزل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان شئتم آذوهم وان شئتم امتنعوا (ان اجري) اي ما جرى ونوابي
 (الاهل الله) فاما ما طلب وواب الله لا عرض الدنيا (وهو على كل شئ شهيد) مطلع يعلم صدق وخلو من بيق
 وفيه اشارة الى انه من شرط دعوة انطلق الى الله لمن تكون خالصة لوجه الله لا يشوبها طمع في الدنيا والآخرة
 (قال الشيخ سعدى) زبان هيكندهر د تفسير دان * كه علم وادب ميروشدنيان * كما عاقل باشرع
 تنوي دهد * كاهل خرددين بنيادهد * قال الامام الزرقي الشهيد هو الحاضر الذي لا يغييب عنه
 معلوم ولا حرقى ولا مسجوع ومنه عرف ان الشهيد عينا حفظ على المراقبة توافي بعلمه ومشاهدته عن غيره
 (قل ان ربي يقذف بالحق) القذف الرمي البعيد بضو المجازة والسهم حيث تعار به في الالتقاء بالعبودية اي بلى
 الوحي وبزله على من يحميه من عباده فالاجتناب ليس لعله والاصطفاء ليس لعله ايرى به الباطل فيدمغه
 ويزله (علام الغيوب) بالرفع صفة محمولة على محل ان واسمها او بدل من المستمكن في قذف او خبر ثان لان
 اي عالم بطريق المبالغة بكل ما غاب عن خلقه في السموات والارض قولاً كان او فعلاً او غيرهما قال بعض الكبار
 من ادمن ذكر اعلام الغيوب الى ان اظلم عليه منه حال فانه يتكلم بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى
 روحه الى العالم العلوي ويتحدث باحوال الكائنات والحوادث وايضا هو نافع لقوة الحفظ وزوال النسيان
 وفي التأويلات انما ذكر الغيوب بلفظ الجمع لانه عالم غيب كل واحد وهو ما في ضمير كل احد وانه تعالى عالم بما يكون
 في ضمير اولاد كل احد الى يوم القيامة وانما قال علام بلفظ المبالغة ليتناول علم معلومات الغيوب في الحالات
 المختلفة كما هي بلا تغير في العلم عند تغير المعلومات من حال الى حال بحيث لا يشغله شأن حال من حال (قل جاء
 الحق) اي الاسلام والتوحيد (وما يدعي الباطل وما يعبد) ابد الشيء فعله ابتداءً والاعادة ما ذكرنا من دنيدين وللحق
 زال الشرك وذهب بحيث لم يبق اثره اصلاً ما خوذ من هلاك الحق فانه اذا هلك لم يبق له ابد ولا اعادة فحصل
 مثلاً في الهلاك بالكلية روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه السلام دخل مكة وحول الكعبة
 ثلثمائة وستون صنماً فجعل يطعن بها بعوف يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل قل جاء الحق وما يدعي الباطل
 وما يعبد (قل ان شئت) عن الطريق الحق كما ترجمون ويقولون لقد ضللت حين تركت دين ابايكم (فانما اضل
 على نفسي) فان وبال ضلالي عليا لانه بسببها اذهى الحاملة عليه بالذات والامارة بالسوء وبهذا الاعتبار
 قول الشرطية بقوله (وان اهتديت) الى الطريق الحق (فما يوسى) فبسبب ما يوسى (الى ربي) من الحكمة
 والبيان فان الاهتداء بتوفيقه وهدايته وفيه اشارة الى ان منفتاً الضلالة نفس الانسان فاذا وكلت النفس
 الى طبعها لا يتولد منها الا الضلالة وان الهداية من مواهب الحق تعالى ليست النفس مفتشاًها ولذلك قال
 تعالى ووجدك ضالاً فهدى (انه) تعالى (جميع قريب) يعلم قول كل من المهتدي والضال وفعله وان ما يغ
 في اخفائهما قال بعض الكبار جميع منطبق كل ما طق قريب لكل شئ وان كان بعيد امنه * دوست نزديكن
 از من چين است * وين جبريتر كه من ازوي دورم * چه كنم با كه توان كشت كه او * در كلام من
 ومن مهجورم * قال بعضهم السمع هو الذي انكشف كل موجود لصفة سمعه فكان مدرك لكل مسجوع
 من كلام وغيره وخاصة هذا الاسم اجابة الدعاء فنقرأ يوم الخميس خمسمائة مرة كان مجاب الدعوة وقرب الله
 من العبد عن انه عند ظنه كما قال ان عند ظن عبدي وقال بعضهم هو قريب من الكل لظهوره على العموم
 وان لم ير الا اهل الخصوص لانه لا يد للرقبة من ازالة كل شئ ممرض وحائل وهي حجب العبد المضافة
 الى نفسه وتسل الجنيد عن قرب الله من العبد فقال هو قريب لا بالاجتماع بعيد لا بالافتراق وقال القرب يورث
 الحياة ولذا قال بعضهم (ع) نعمه كتر من نزديكست بار * يشر الى حال اهل الشهود فانهم يراهم
 الادب مع الله في كل حال فلا يصحون كالا يصبح القريب للقريب واما اهل العجب فليهم ذلك لان قريبهم بالهم
 لا بالشهود وكم من فرق بينهما وفي الاية اشارة الى انه لا يصير المرء الا بتبديل الانبياء فان الضال في الحقيقة
 من خلق الله فيه الضلالة بسبب اعراضه عن الهدى كما انه لا يكون كافراً با كفار الغيابة فان الكافر في الحقيقة

من قبل الكفر واعرض عن الايمان والى انه لا تزور زرة وزر اخرى وان كل شاقمه لمة برجلها الى كل واحد
يجزى به لعله لا يعمل غيره فالصالح يجزى باعماله الصالحة واخلاقه الحسنة ولا ضرره من الاعمال القبيحة
لغيره وكذا القاسق يجزى به لعله السوء ولا نفع له من صالحات غيره * هرکه اونيک ميکنديابد * * نيك يابد
هر چه ميکنديابد * وقيل للنافعة حين اسلم اصبوت يعني آمنت محمد قال بلى غلبني ثلاث آيات من كتاب
الله فادرت ان اقول ثلاثة آيات من الشعر على قافيتها فلما سمعت هذه الآية تعبت فيها ولم اطلق فقلت انه ليس
من كلام البشر وهي هذه قل ان يري يذوق بالحق هلام الغيوب الى قوله انه مع يسع قريب (ولونري) يا محمد
اويامن بهم الخطاب ويليق به (اذن عوا) اي يفرغ الكفار ويخافون عند الموت والبعث اويوم بدرو جواب
لوحذوفه اي رايت احراها تلا وجي بالماضي لان المستقبل بالنسبة الى الله تعالى ~~الماضي~~ في تحفته
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان ثمانين الفا وهم السفياي وقومه يخربون في آخر الزمان فيقصدون الكعبة
ليجربوها فاذا دخلوا البيداء وهي ارض ملسا بين الحرمين كما في القاموس خسف بهم فلا ينجو منهم الا السرى
الذي يجبر عنهم وهو جنة فلذلك قيل عنه جنة الخريقين (قال الكاشاني) ان قام لشكر ودكس فجات
يا يديكي به بشارت بمكبر ود يكرى كه ناجي جهنم كورندروي وبرضا كشته خبر قوم بسفياي رساند (فلا
فوت) الفوت بعد الشيء عن الانسان بحيث يتعدا اذا كه اي فلا فوت لهم من عذاب الله ولا نجاة بهرب
او تحصن ويدركهم ما فرعو امنه (واخذوا من مكان قريب) اي من ظهر الارض الى بطنها اومن الموقف
الى النار اومن ههنا يبدوا في قلبها وهو البر قبل ان تبنى بالجارة وقال ابو عبيدة هي البر العادية القديمة اومن
تحت اقدامهم اذا خسف بهم وحيث كانوا فهم قريب من الله والجملة معطوفة على فزعوا (وقالوا) عند معاناة
العذاب (آمناب) اي محمد عليه السلام لانه مر ذكره في قوله ما بصا حبيكم من جنة فلا يلزم الاخبار قبل الذكر
(واي لهم التناوش) التناوش بالواو والتناول السمل بالفارسية كرفع من النوش يقال تناوش وتناول
اذ لم يدبه الى شيء يصل اليه ومن ههنا فاما ما ابدل من الواو ههنا لانضمام فتواقت في وقت وادور في ادور
واما ان يكون من الناس وهو الطلب كما في المفردات والمعنى ومن اين لهم ان يتناولوا الائمة وتناولوا
(من مكان بعيد) فان الايمان انما هو في حيز التكليف وهي الدنيا وقد بعد عنهم بارتحالهم الى الآخرة وهو تمثيل
حاليهم في الاستخلاص بالايمان بعد ما فات عنهم وبعد بحال من يريد ان يتناول الشيء من غلظه وهي غاية قدر
رمية كتناوله من مقدار ذراع في الاستحالة (وقد ~~كفروا به~~) اي محمد اوبالعذاب الشديد الذي اذوهم اياه
(من قبل) من قبل ذلك في وقت التكليف نابوا وقد اخلفت الابواب وقدموا وقد تقطعت الاسباب فليس
الاخرى ان والندم والعذاب والالام

نخل سبيل العين بعد ذلك للكبائر فليس لايام الصفا مروج

(قال الحافظ) جو بروي زمين باشي و آنايي غنيبت بدان * كدوران ناوانيا بني زر زمين دارد *
اي لا يقدر الانسان على شيء اذا مات وصار الى تحت الارض كما كان يقدر اذا كان فوق الارض وهو حي
(ويذوقون بالغيب) الباء للتعدي اي يرجعون بالظن الكاذب ويكلمون بما يظهر لهم في حق الرسول من
المطاعن اوفي العذاب من قطع القول بنفيه كما قالوا وما نحن بمعذبين (من مكان بعيد) من جهة بعيدة من حاله
عليه السلام حيث ينسبون الى الشعر والسحر والكهانة والكذب ولعله تمثيل لحالهم في ذلك بحال من يرى شيئا
ليراه من مكان بعيد لا بحال للظن في لحوقه وهو معطوف على وقد كفروا به على حكاية الحال الماضية اوعلى
قالوا فيكون تمثيلا لحالهم بحال القاذف في قصصيل ما ضيعوه من الايمان في الدنيا (وحيل بينهم) اي اوقعت
الحيلولة والمنع بين هؤلاء الكفار (وين ما يمتنون) من نفع الايمان والنجاة من النار (كما فعل باشياعهم
من قبل) اي باشياعهم من كفره الام الماضية (انهم كانوا) في الدنيا (في شك) مما وجب به الايمان واليقين
كالتوحيد والبعث ونزول العذاب على تقدير الاصرار (مريب) بتهمت افكند ودراء مضطرب سازنده
وشور اتده قال اهل التفهيم مريب موقع لهم في الريبة والتهمة من ارباه اذا وقع في الريبة اودى ربة من ارباب
الرجل اذا صار ذريرة ودخل فيها وكلاهما مجاز في الاسناد الا ان بينهما فرقا وهو ان المريب من الاول
منقول عن يصلح ان يكون مريبا من الأشخاص والاعيان الى المعنى وهو الشك اي يكون مفعلة من اوقع

في الرب حقيقة وقد جعل في الآية صفة تنفي الشك الذي هو معنى من المعاني والمراد بهم من الثاني منقول من صاحب الشك الى الشك اى انهم كانوا في شك ذى شك كاتقول شعر شاعر واعا الشاعر في الحقيقة صاحب الشعر وانما استند الشاعر الى الشعر لمبالغة واذا كان حال الكفرة الشك في الدين فلا يتفهم اليقين في الآخرة لانه حاصل بعد معاناة العذاب والخروج من موطن التكليف وقد ذموا في هذه الآيات بالشك والكفر والرجس بالغيب فليس للمؤمن ان يبادى الى انكار شئ الا بعد العلم اما بالدليل او بالشهود قال في الفتوحات المكية لا يجوز لاحد المبادرة الى الابتكار اذا رأى رجلا ينظر الى امر آفة في الطريق مثلا فريما يكون قاصدا خطبتها او طبيبيا فلا ينبغي المبادرة للانكار الا فيما لا يتطرق اليه احتمال وهذا يخلط فيه كثير من المذنبين لامن اصحاب الدين لان صاحب الدين اول ما يحتفظ على نفسه ولا سيما في الانكار خاصة وقد نبأ الحق الى حسن الظن بالناس لاي سوء الظن فصاحب الدين لا ينكر قط مع الظن لانه يعلم ان بعض الظن اثم ويقول لعل هذا من ذلك البعض واثم ان ينطق به وان وافق العلم في نفس الامر وذلك انه ظن وما علم فخلق فيه باهر محتمل وما كان له ذلك فعلوم ان سوء الظن بنفس الانسان اول من سوء ظنه بالغير وذلك لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على بصيرة فلا يقال في حق ان فلانا سوء الظن بنفسه بل انه عالم بنفسه وانما عبرنا بسوء الظن بنفسه استبعادا لغيرنا بسوء الظن بغيره فهو من تاسب الكلام والى الان ما رأيت احدا من العلماء استبرأ في نفسه هذا الاستبرأ فالحمد لله الذي وقفنا لاستعماله انتهى كلام الشيخ في الفتوحات * همیشه در صد عیب جوئی خورشید نبوده ایم بی عیب دیگران هرگز * والله الموفق لصالوات الاعمال وحسنات الاخلاق

(تق سورة سبأ في اصيل يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ست عشرة ومائة والف سورة الملائكة مكية وآياتها خمس واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) اى كل الحمد مختصة بالله تعالى لا تقبأ وزمنه الى من سواه وهو وان كان في الحقيقة حمد الله لذاته بذاته لكنه تعليم للعباد كيف يحمدهونه واعلم ان الحمد يتعلق بالنعمة والمنة انضمت شكل بحنة منحة فمن النعمة العطاى وذلك لانه سبب لانتفاع المسام اى قلب الجسد وانذ فاع الاجرة المحبسة عن الدماغ الذى فيه قوة التذكر والتفكر فهو بحران الرأس كان العرق يخرج من بدن المريض ولذا اوجب الشارع الحمد للعاطس قال ابن عباس رضى الله عنهما من سبق العاطس بالحمد لله وقى وجع الرأس والاضراس ومن المنحة التبشى وفي الحديث من عطس او تبشى فقال الحمد لله على كل حال دفع الله بهاعنه سبعين دأه ونبأ الحمد والتبشى تنفس المعدة والقارسية بدور شدة وذلك لان التبشى انما يتولد من امتلاء المعدة من الطعام فهو من المصائب في الدين خصوصا اذا وقع حال الصلاة ويدل عليه انه عليه السلام كان يقول عند كل مصيبة الحمد لله على كل حال ثم رتب الحمد على نعمة اليجاد اولاذ لا غاية ورواها ذلك كمال معنى عليها فقال (فاطر السموات والارض) اضافة محضة لانه يعنى الماضى فهو نعت للاسم الجليل ومن جعلها غير محضة جعله بدلا منه وهو قليل في المشتق والمعنى مبدعهما وخالقهما ابتداء من غير مثال سبق من القطر بالفتح بمعنى الشئ او الشق طولا كما ذهب اليه الراغب كانه شئ العدم باخر اجهما منه والقطر بالكسر ترك الصوم وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما سمكت ادرى ما فطر السموات حتى اختصم الى امر اريان في بئر فقال احدهما انما فطرها اى ابتدأت فطرها قال المبرد فاطر خالقي مبتدئ فقيه اشارة الى ان اول كل شئ تعلقت به القدرة سموات الارواح وارض النفوس واما الملائكة فقد خلقت بعد خلق ارواح الانسان ويدل عليه تأخير ذكرهم كما قال (جاء عبد للملائكة رسلا) اضافة محضة ايضا على انه نعت آخر للاسم الجليل وروى ان مصوب بجاء على واسم القاعل بمعنى الماضى وان كان لا يعمل عند البصريين الا معرفا بانه بالاضافة شبه المعروف باللام فعمل عليه فالجاءل بمعنى المصير والمراد بالملائكة جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل والحفظة ونحوهم ويقال لم ينزل اسرافيل على نبي الا على محمد صلى الله عليه وسلم نزل فلو خرج بما هو كائن الى يوم القيامة ثم عرج على انسان العيون نزل عليه ستة اشهر قبل نبوته فكان عليه السلام يسبح صوته ولا يرى شخصه والرسول جمع رسول بمعنى المرسل والمعنى مصير الملائكة وسائط بينه تعالى وبين انبيائه والصالحين من عباده يلغون اليهم رسالاته بالوحي

والالهام والربا الصاعدة قال بعض الكبار الاتقاء ما صحح افقاصه الصنيع الهى رباني متعلق بالعلوم والمعارف
 او ملكي روحاني وهو الباعث على الطاعة وعلى كل ما فيه صلاح ويسمى الهاما والفاقد نفساني وهو ما فيه
 حظ النفس ويسمى هاجسا او شيطاني وهو ما يدعو الى معصية ويسمى وسواسا (اولى اجضة) صفة لرسلا
 واولوا بمعنى اصحاب اسم جمع لذكوان اولاء اسم جمع لذوانا كتبت الواو بعد الانقضاء الى البحر والنصب
 لثلاثين بالي سرف الجروانما كتبه في الرض جلا عليهما والاجضة جمع جناح بالقارسية يروبال (منق)
 وثلاث ورباع) صفات لاجضة فهي في موضع خفض ومعناها اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة اى ذوى
 اجضة متعددة متفاوتة في العدد حسب تفاوت مالهم من المراتب ينزلون بها من السماء الى الارض ويعرجون
 اربسرحون بها فان ما بين السماء والارض وكذا ما بين السموات مسيرة خمسمائة سنة وهم يقطعونها في بعض
 الاحيان في وقت واحد فتي تعدد الاجضة اشارة الى كالية استعداد بعض الملائكة على بعض والمعنى ان من
 الملائكة خلقا لكل منهم جناحان وخلقوا اجضة كل منهم ثلاثة وخلقوا اخر لكل منهم اربعة (قال الكاشاني)
 منق دود وبراى طيران وثلاث سمه وربع چهار چهار براى آرايش انتهى دوى ان منشا من الملائكة
 له ستة اجضة يمتدحون منها بطون اجسادهم وبآخرين منها يطيرون قيا امر واجه من جهته تعالى وجناحان
 منها خيسان على وجوههم حياء من الله تعالى وضمهم من كلام بعضهم الطيران بكل الاجضة كما قال عرف
 تعالى الى العباد بافعاله ونذيرهم الى الاعتبار بها فنها ما يعلونه معمانية من السماء والارض وغيرهما ومنها
 ما يبل اشائه الخيرة والنقل لا يعلم بالضرورة ولا بدليل العقل فالملائكة منه ولا يتحقق كيفية صورتهم واجضتهم
 وانهم كيف يطيرون باجضتهم الثلاثة والاربعة لكن على الجملة يعلم كمال قدرته وصدق حكمته انتهى دوى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل ليلة المصراع وله ستائة جناح منها اثنان يلفغان من المشرق
 الى المغرب ودل هذا وكذا كل ما فيه زيادة على الاربعة انه تعالى لم يرد خصوصية الاعداد ونفي ما زاد عليها
 وذكر السهل اذ المراد بالاجضة في حق الملائكة صفة ملكية وقوة روحانية وليست كاجضة الطير ولا تافى ذلك
 وصف كل جناح منها بانه بسد ما بين المشرق والمغرب هذا كلامه كافي انسان العيون يقول بالفقير لا يجوز
 العدول عن الظاهر مع امكان الحمل على الحقيقة وقد تظاهرت الروايات الدالة على اثبات الاجضة للملائكة
 وان لم تكن كاجضة الطير من حيث ان الله تعالى يبين صور المخلوقات والملائكة وان كانوا روحانيين لكن لهم
 اجسام لطيفة فجميع ان يكون للجسام اجضة جسمانية كما لا يمنع ان يكون للارواح اجضة وروحانية نورانية
 كما ثبت لبعضهم للطيار رضى الله عنه والحاصل ان المناسب لحال العلويين ان يكونوا طائرين كما ان المناسب لحال
 السفليين ان يكونوا سائرين ومن امعن النظر في خلق الارض والجو عرف ذلك وبؤيد ما قلنا ان البراق وان كان
 في صورة البغل في الجملة لكنه لما كان علويا ثبت له الجناح نعم ان الاجضة من قبيل الاشارة الى اقوة الملكية
 والاشارة لاتنافي العبارة هذا وفي كشف الاسرار وردت في عجائب صور الملائكة اخبار شال ان جملة العرش
 لهم قرون وهم في صورة الودعال يعنى بران كوهى وفي الخبر ان في السماء ملائكة نصفهم نلج ونصفهم نار
 تسبهم يامن بولف بين النلج والنار الذين قلوب المؤمنين وقيل لم يجمع الله في الارض لشي من خلقه بين
 الاجضة والقرون والحراطم والقوائم الاضعف خلقه وهو البعوض وفيه ايضا هرچندكه فرشكان
 مقربان دكر اعز اند و طواسن حضرت باين مرتب خا كان مؤمنان برايشان شرف دارند كما قال
 عليه السلام المؤمن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده فالملائكة وان طاروا من الارض الى السماء
 في اسرع وقت فاهل الشهود طاروا الى ما فوق السماء في لحظة بصر فاهم اجضة من العقول السليقة والاالباب
 الصافية والتوجهات السرعة والجذبات للجهة اجتهدوا وملكوا ثم صاروا طاروا طيرنا عجزه الملائكة
 وصاروا الى الاشارة بقوله عليه السلام في مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل * بر بساط
 ويا بر دوعالم مكنيم * باوجودى سوارى برق جولانيم ما * چون باوج حق بريم عاجز شود
 از ما ملكت * كرد باد لامكاى طرفه سيرانيم ما (بؤيد) الله تعالى يعنى زياده ميكند وى افزايد فان زاد
 مستقر بين الملازم والمتعدى وليس في اللفظ ازيد (في الخلق) في اى خلق كان من الملائكة وغيرهم فاللام للبس
 والخلق بمعنى المخلوق (ما يشاء) كل ما يشاء ان يزيد بموجب مشيئته ومقتضى حكمته من الامور التي لا يخطئ

بها الوصف ظلم تغفلت احوال الملائكة في قصة وصفا تشاوت احوال غيرهم في بعض الامور تستدعيه ذواتهم بل ذلك من احكام المنيعة ومقتضيات الحكم وذلك لان اختلاف الاصناف مانعوا من التصديق بالانواع ان كان لغاياتهم المشتركة لم تنافي لوازم الامور المتفقة وهو محال والاية متناولة لزمانات الصور والمعاني فمن الاولى حسن الصورة خصوصا الوجه قبل ما بعث الله نبيا الاحسن الشكل وكان نبيا عليه السلام املح وهو يبري وصف عليه السلام لم يمتد وشعره يربود فمن قال كان اسود يقتل كما في هدية المم بين الا ان لا يريد التقييد بل الوصف بالسجرة والاسود العرب كما ان الاجرامهم كما قال عليه السلام بعثت الى اسود والاجر (ع) ان سبه جرده كسيرة في عالم يا اوست * ومنها ملاحه العينين واعتدال الصورة وسهولة اللسان وطلاقة وقوة البطش والشعر الحسن والصوت الحسن وكان نبينا عليه السلام طيب النعمة وفي الحديث الله اشد اذنا للرجل الحسن الصوت بالقرء ان من صاحب قينة الى قينته اى من اجتماع مالك جارية مغنية اريد هنا المغنية وفي الحديث نزلوا القرء ان يا صواتكم اى اظهر واقرنته بحسن اصواتكم والا لجل كلام الخلق ان يزينه صوت مخلوق ورخص تحسين الصوت والطبيب ما لم يتغير المعنى بزيادة او نقصان في الحروف * چنانكه ميرود از جای دل بوقت سماع * هم از جماع بما وای خود کند پرواز * خدایا احدی عاشقانه سرکن که بی حدی نشود قطع را مدور و دراز * و منها حسن الخط وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخط الحسن يزيد الخلق وضحا وهو بالقبح الشوه واليباض وفي الحديث عليكم بحسن الخط فان من مغاير الزق يقول الفقير حسن الخط بما يرغب فيه الناس في جميع البلاد فاستكمال صنعة الكتابة من الكمالات البشرية وان كانت من الزيادات لا من القاصد وقد تبشيع بعض الفقراء بمنافع قلبه ولا يحتاج الى الغير فتكون المنة لله على كل حال * برو بحسن خط دل فراخ کن یارا * رتنگدستی مبر شکوه اهل دینارا * ومن الثانية كمال العقل وجرأة الرأي وجرأة القلب وسماحة النفس وغير ذلك من الزيادات المحمودة در حقایق سلمی آورده که قاضی در اشرفی و مستطاد را غنیا و تعفف در فقرا و صدق در مؤمنان و شوق در محبان امام قشیری فرموده که علمو همت است همت عالی کسی را دهد که خود خواهد * فالمراد بعلمو الهمة التعلق بالمرئى لا بالدنيا والعقبى * همتی چون قوی عالی قدر مرص استخوان حقیقت * دروغا سایه همت که برنا اهل آنکندی * و يقال بریدی في الجمال والكمال والدمامة بقول الفقير هذا المعنى لا يناسب مقام الامتنان كما لا يخفى على اهل الاذعان (ان الله على كل شئ قدير) ببلغ القدرة على كل شئ ممكن وهو تعليل بطريق التصديق للحكم المذكور فان شمول قدرته تعالى لجميع الاشياء مما هو واجب قدرته على ان يزيد لكل ما يشاء ايجابا يناسبه ان سحانه ان قدرته شاملة لكل شئ ومن الاشياء الانتفاذ من الشهوات والاخراج من الغفلات والادخال في دائرة العلم والشهود الذي هو من باب الزيادات فمن استجز قدرته الهية فقد كفر الا ترى الى حالي ابراهيم بن ادهم حيث قيل الله له جميع الالطاف الصوري اولا حيث اعطى له الجاه والسلطنة ثم من له اللطف المعنوي ثانيا حيث انقذه من حبس العلاقات وخلصه من ايدي الكدورات وشرفه بالوصول الى عالم الاطلاق والدخول في حرم الوفاق حكى انه كان سبب خروج ابراهيم بن ادهم عن اهل و ماله وجاهه ورياسته وكان من ابناء الملوك انه خرج يوما يصطاد فانار ثعلبا وارنبا فينبها هو في طلبه هتف به هاتف الهذا خلقت ام هذا امرت ثم هتف به من قريوس سرجه والله ما الهذا خلقت بهذا امرت فترك عن مرصه كويته وصادف راهبا لايه فاخذ حبة الراعي من صوف قلبها واعطاه فرسه وما معه ثم دخل البادية وكان من شأنه ما كان وحكى ان الشيخ ابالفوارس شاهين بن شعاب الكرما في رضى الله عنه خرج للصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في بركة متفجرة وحده فاذا هو بشتاب راكب على سبع وحوله سبع فلما رآه ابتدوت نحوه فزجرها الشلب عنه فلما دنا اليه سلم عليه وقال له يا شاه ما هذه النغلة عن الله اشتغلت بدنياك عن آخرتك وبلدتك وهو الذن خدمة مولانا انما اعطاك الله الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يحده اذ خرجت عجوز يدها شربة ماء فنارها الشاب فشرب ودفع بقاياها الى الشاه فشرب به فقال ما شربت شيئا الا منته ولا ابرد ولا اعذب ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكما الله الى خدمتي فما احببت الى شئ الا احضرته الى حين يحضر بيالى اما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها

بادنا من خدمتي فاخضعه ومن خلعك فاستخدمه فلما رأى ذلك تاب وكان منه ما كان فهذان الملكان
 بالكسور صار الملكين بالفتح بقدر الله تعالى فجاء في حقهما يزيد في الخلق ما يشاء والله الموفق بما يشق الله
 للناس من راحة) ما شرطية في محل التصب يفتح والفتح في الاصل ازالة الاخلاق وفي البصر القصر لما كان
 سببا للارسال والاطلاق استعمله بقرينة لامر مله مكان الفاعل وفي الاوشاد عمن اوسالها بالفتح
 اي انا بانها انفس الخلق انما اعزها من الاوتكبرها للاشاعة والاجلماى اي شئ يفتح الله من خزانة رحمته
 اية راحة كانت من نعمة ورحمة وعلم وحكمة الى غير ذلك (وبالضاربة) انك بكتسايد خدای برای مردمان
 وفرستد بدیشان از بخشایش خویش چون نعمت وعافیت وصحت (فلا تمسك لها) اي لا احسن المخلوقات
 يقدر على امساكها وحبسها فانه لا مانع لما اعطاه قبل التفتح ضربان فتح الهى وهو النصرة بالوصول الى العلوم
 والمهديات التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحودة فذلك قوله انا نقصناك فقامينا وقوله فعسى الله
 ان يأتى بالفتح او امر من عنده والثاني فتح دينوى وهو النصرة في الوصول الى المذات البدنية ونظيره قوله ما يفتح
 الله الناس من راحة وقوله لنقصنا عليهم ركن من السجاء والارض (وما يمسك) اي اي شئ يمسك ويحبسه ويمنعه
 (فلا امر مله) اي لا احسن الموجودات يقدر على ارساله واعطائه فانه لا معطى لما منعه واختلاف الضمير
 بالتدكير والتأنيث لما ان مرجع الاول مفسر بالرحمة ومرجع الثاني مطلق في كل ما يمسك من رحمته وغضبه
 ففى التفسير الاول وتقييده بالرحمة ايدان بان رحمته سقت غضبه اي في التعلق والافهما مفتان الله تعالى
 لا تسبق احدهما الاخرى في ذاتهما (من بعده) على تقدير المضاف لى من بعد اسما كونه كقوله ففى عذبه
 من بعد الله اي من بعد هداية الله (وهو العزيز) الغالب على كل ما يشاء من الامور الى من جعلها الفتح
 والامساك فلا احد سارعه (الحكيم) الذى يفعل ما يشاء حسبا تقتضيه الحكمة والمصلحة وعن المغيرة بن شعبة
 رضى الله عنه كان النبي عليه السلام يقول في دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
 وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا شئ ذا الجدة منك الجدة وهو بالفتح
 الحظ والاقبال في الدنيا لا يتبع الفنى المخلوط حظه بذلك اي بدل طاعتك وانما يتبع العبد والطاعة
 وعن معاذ رضى الله عنه مرفوعا لا تزال يد الله مبسطة على هذه الامة ما لم يرفق خيارهم بشرارهم ويعظم
 برهم فاجرهم ويعن قرأ وهم امرهم على معصية الله فاذا فعلوا نزع الله يد عنهم (صاحب كشف الاسرار)
 كويد اربابهم ياتد كيد ابن آيت درباب خنوح مؤمنان ولرباب عرفانست وخنوح انرا كودك كدك ناجسته
 وناخو استه آيد وان دوختهست بكي مواهب صوره چون رزق فامكتسب وديكر مطالب معنويه وان علم
 لمديست تا آسم خسته دست لطفش علم وحكمى في قلم برصفت دل زدرقم * علم اهل دل نه از مكتب بود * بلکه
 اطفالين خاص رب بود * فعلى الصالح ان يجتهد حتى ياتى برزقه المصورى والمعنوى بلا جهد ومشقة وتعب
 دوى عن الشيخ ابي يعقوب البصرى رضى الله عنه انه قال جعل امره في الحرم عشرة ايام فوجدت ضعفا
 فخذت نقي قنسى لن اخرج الى الوادى لعل اجد شيئا يسكن به ضعفى فخرجت فوجدت سلجة مطروحة فاخذتها
 فاذا برجل جاء فجلس بين يدي ووضع قطرة وقال هذه لك فقلت كيف خصصنى بها فقال اهلنا كافي البصر
 منذ عشرة ايام فاشرفت السفينة على الفرق فذكر كل واحد منا نذرا ان خلاصنا الله ان تصدق بشئ ونذرت
 انا ان خلاصنى الله ان تصدق بهن على اهل من يشع عليه بصرى من المهاجرين وانت اول من لقينته قلت اتقصها
 فقصها فاذا فيها كحل عمى ولوزن قشر وسكر كعاب فقضيت قبضة من ذاق قبضة من ذاق وقلت رد الباقي
 الى صبيانك هديتمنى اليهم وقد قبلتها ثم قلت فى نفسى رزقك يسير اليك منذ عشرة ايام وانت تطلب من الوادى
 (صائب) قريب نعمت الوان غنى خود رخ * روى خود زخوان كرم مجبوريم ما (وقال) كساد
 عقده روزى بدست تقدير است * مكن رزقك شكايات ازين وآن ز نهاده * اللهم افتح لنا خير الباب
 وارزقنا مما رزقت اولى الالباب فان مفتاح الابواب (يا ايها الناس) عامة فاللام للجنس او اهل مكة خاصة فاللام
 للعهد (اذ كرنا نعمة الله عليكم) نعمة رحمت بالثاني احد عشر موضعا من القرءان ووقف عليها بالهاء ابن
 كثير وابو عمرو والكشاف يعقوب اي انعم الله عليكم ان جعلت النعمة مصدرا وكانت عليكم ان جعلت اسما
 اي واعوها وا حفظوها بجمرة حقها والاعتراف بها وتفصيل العباد والطاعة بمعطاسوا كانت نعمة

خارجة كاللؤلؤ والجماء او فمعة مدنية كالصحة والقوة او فمعة نفسية كالعلم والقطعة ولما كان ذكر النعمة دأبا
الى ذكر المنعم قال بطريق الاستفهام الانكاري (هل من خالق غير الله) اي هل خالق مغايرة تعالى موجب
اي لاختلاف صوره على ان خالق مبتدأ محذوف الخبر زيدت عليه من اكد الصوموع غير الله نعمته باعتبار
عمله كانه نعمته في قرأة الجبر باعتبار نظفه قال في الاسئلة المتضمنة اي حجة فيها على المعرفة الجواب لانه تعالى
اخبار بان لخالق غيره وهم يقولون نعم خلقنا وبقوله من صفة وذلك يقتضي غاية النقي والانتفاء
(برزقكم من السماء والارض) اي المطر من السماء والنبات من الارض وهو كلام مبتدأ لا محل له من الاعراب
ولما سأل كونه صفة اخرى لخالق لان معناه في وجود خالق موصوف بوصف المغايرة والازقية معان غير
تعرض لثني وجود ما تصف به المغايرة قط ولا كونه خيرا للمبتدأ لان معناه في رازقية خالق مغايرة تعالى
من غير عرض لثني وجوده رأسا مع انه المراد حقا وفائدة هذا التعريف انه اذا عرف انه لا رازق غيره لم يعلق
قلبه ما حدف في طلب شيء ولا تدلل للاتفاق لخلق وكما لا يرى رزقه من مخلوق لا يرام من نفسه ايضا فيخلص
عن ظلمات تدبيره واحتياجه وقوم شيء من امثاله واشكاله ويستقرح جهوده تقديره قال شيء وسندى روح الله
روحه في بعض تعلقاته باسمه ما بنفسه كنت من كنت لواقبها البناء اسقطت تدبيرها وترك تدبيرك لها
واكتفيت بتدبيرها من غير منازعة في تدبيرها لها لا سترحت جعلنا الله واباكم هكذا بغضه آمين
(لا اله الا هو) واذا تبين تهرده تعالى بالالهية والخالقية والرازقية (قاف) فمن اي وجه (توفكون) تصرفون
عن التوحيد الى الشرك وتعين عبادته الى عبادة الاوثان قالوا ترتيب انكار عدولهم عن الحق الى الباطل
على ما قبلها (وان يكذبون) اي وان استمر المشركون على ان يكذبوا يا محمد نبيا بلغت اليهم فلا تفزع واصبر
(فقد كذبت رسل) اولوا شان خطير وذووا عدد كثير (من قبلك) فصر وواظفروا (والى الله) لا الى غيره
(ترجع الامور) من الرجوع وهو الرادى ترد اليه عواقبها فيعازى كل صابر على صبره وكل مكذب على تكذبه
(وفي التأويلات التسمية) يشير الى تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم واولياء امته وتسهيل الصبر على الاذية
اذا علم ان الانبياء عليهم السلام استقبلهم مثل ما استقبله وانهم لم يصبروا الله كفاهم علم انه يكفيه بسلو
سليمهم والافتدائهم وليهم ارباب القلوب ان ظلمهم من الاجانب من هذه الطريقة كما حوال الانبياء
مع السفهاء من اعلمهم وانهم لا يقبلون منهم الا القليل من اهل الارادة وقد كان اهل الحقائق ابدانهم في مقاسمة
الاذية الائمة تراحمهم منهم والعوام اقرب الى هذه الطريقة من القراء المتقشفين والعلماء الذين هم لهذه الاصول
منكرونها واثرار المقربين وانكار المتكبرين ليس اليهم بل يرجع الى تقدير علم حكيم يعلم المبدأ والمعاد ويدير
على وفق ارادته الاحوال فعلى الصائقل ان يختار طريق الشوق والاقراء وان كان فيه الاذى والملازمة ويحتجب
عن طريقة النقي والانكار وان كان فيه الراحة والسلامة فان ذروة من العشق خير من عاشقين للكثير من اعمل
الصابدين (قال الحافظ) هر چند غرق بجر کاهم زبدهت * کراتى اى عشق شوم غرق وستم *
وطريق الشوق هو التوحيد واثبات الهية بالتفريد كما قال لا اله الا هو وهو كناية عن موجود غائب
والغائب عن الحواس الموجود في الازل هو الله تعالى وهو ذكر كل من المبتدى والمنتهى اما المبتدى ففى حقه
خفية لانه اهل الحجاب واما المنتهى ففى حقه حضور لانه اهل الكشف فلا يشاهد الا الهية المطلقة وهو مركب
فى الحسن من عريق وهما (هـ) وفى العقل من عريقا ايضا وهما (اى) فكانت حروفه فى الحسن والعقل
اربعة تدل على الاحاطة التريجية التى هي احاطة هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولما كانت الاولية
والاخيرية اعتبارين عقليين دل عليهما بالالف والباء ولما كانت الظاهرية والباطنية اعتبارين حسيين
دل عليهما بالهاء والواو قال هو غيب فى هائه وياؤه غيب فى واؤه واعلم ان الذكر خير من المهاد فان قرب العزوة
هال الشهادة فى سبيل الله حصول الجنة والذاكر جليس الحق تعالى كما قال يا جليس من ذكرى وشهود الحق افضل
من حصول الجنة فذلك كانت الرؤية بعد حصول الجنة وشرط الذكر الحضور بالقلب والروح وجميع اقوى *
حضور قلب يابده حتى شود مشهود * فذكره ذكر مجرد تمجيدك سود (يا ايها الناس ان وعد الله) بالبحث
والجزاء (حق) ثابت لا محالة لا خلف فيه (وفي التأويلات العنوية) يشير الى ان كل ما وعده الله من التوب
والعقاب والدرجات فى الجنة والدركات فى النار والقرامات فى اعلى عليين وفى مقعد صدق عند مليك مقتدر

والبعد إلى أسفل سائلين حق فإذا علم ذلك استعد للموت قبل نزول الموت ولا يهتم للرزق ولا يهتم الرب في كفاية الشغل ونشط في استكثار الطاعة بالمقبولوم (فلا تفترنكم الحياة الدنيا) بأن يذركم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها وتقطعكم زينتها وشهواتها عن الرياضات والمجاهدات وتركها الأوطان ومفارقة الإخوان في طريق الطلب والمراد منهم عن الاعتذار بها وأن توجه انتهى صورة الحياة في بعض الآثار بأن آدم لا يترك طول المهلة فاعتنا بعمل بالأخذ من بحاف القوت وعن العلاء بن زياد رأيت الدنيا في منامي قسحة عشا ضعيفة عليها من كل زينة فقلت من أنت اعوذ بالله منك فقالت اما الدنيا فان سرنا ان يعيدك الله مني فابغض الدرهم يعني لا تمسكها عن النفقة موضع الحق وفي الحديث الدنيا غنية الاكياس وغفلة الجهال وذلك لان الاكياس يزعمون في من رعة الدنيا انواع الطاعات فيفتنون بها يوم الحصاد بخلاف من جهل ان الدنيا من رعة الآخرة نكه دار فرصت **ك**ه عالم دميست * دمي بيشت دانا به از عالميت * دل اندرد لا رام دنيا مبد *
كه تنشست با كس كه دل بر نكند (ولا يفرنكم بالله) وكرمه وعفوه وسعة رحته (العرور) فعول صيغة مبالغة كالشكور والصبور وسجي به الشيطان لانه لا نهاية لغوره بالفارسية فر يفتن وفي المفردات الغرور كل ما يفر الانسان من مال وجاه وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو احب الفانين وبالدنيا لما قيل الدنيا نعر وتضر وتغر والمعنى ولا يفرنكم بالله الشيطان المبغ في العرور بان ينيكم المعرفة مع الاصرار على المعاصي قائلا اعلموا ما شئتم ان الله غفور يعفر الذنوب جميعا وانه غني عن عبادتكم وتعذيبكم فان ذلك وان اسكن لكن تناول الذنوب بهذا التوقع من قبيل تناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة فانه تعالى وان كان اكرم الاكرمين مع اهل الكرم ولكنه شديد العقاب مع اهل العذاب يزك ان فرموده انه كهي صائد ابليس تسويست دوتوبه يعني قوبه بنده وادرتا خير افكند كه فرصت باقيست عشرت تقداز دست مده * امشب همه شب ياري وشاهد باش * چون روز شود توبه كن وزاهد باش * عاقل بايد كه بدين فریب از راه نرود * واز نكته الفرصة قمر السحاب غافل نكردد (ع) عذر با فردا كندي عمر فردا كهديد (ان الشيطان لكم عدو) عداوة قديمة بما فعل بايكم ما فعل لانكاد نزول وتقدم لكم للاهتمام به (فاخذوه عدوا) بمخالفتكم له في عقائدكم وافعالكم وكونكم على حذر منه في جميع احوالكم از بزرگ برسيدنك چكونه شيطان از دشمن كيريم گفت ازني آرزوم ويد ومنتابع طواي نفس مشويد وهر چه كنيد بايد كه موافق شرع ومخالف طبع بود فلا تكني العداوة باللسان فقط بل يجب ان تكون بالقلب والجوارح جميعا ولا يقوى المروءة على عداوته الا بجملة الذكر ودوام الاستعانة بالرب فان من هجم عليه كلاب الراي بشكل عليه دفعها الان ينادي الراي فانه يطردها بكلمة منه (اتخذوه) الشيطان (حزبه) جاعته واتباعه قال في التأويلات حربه المعرضون عن الله المشتغلون بغير الله (ليكونوا) اي حزبه (من اصحاب السعير) يعني جزاين ليست كه هي خواند شيطان باتباع هوى وميل بدنيا كروه خود را يعني في روان وفرمان بردار انرا تا باشد در آخرت با آوازياران آتش يعني ملازمان دوزخ قال في الارشاد تقرير بلعداوته وتقدر من طاعته بالتغيبه على ان غرضه في دعوة شيعته الى اتباع الهوى والركون الى ملاذ الدنيا ليس بتحصيل مطالبهم ومنافعهم الدنيوية كما هو مقصد المتحابين في الدنيا عند سعي بعضهم في حاجة بعض بل هو ترويضهم والتأويم في العذاب المتخادن حيث لا يحتسبون (الذين كفروا) اي ثبتوا على الكفر بما وجب به الايمان واصروا عليه (لهم) بسبب كفرهم واجابتهم لدعوة الشيطان (عذاب شديد) مهمل وموجل فبهله تفرقة قلوبهم وانساد ابصارهم وخساسة همتهم حتى انهم يرضون بان يكون معبودهم الاصنام والهوى والدنيا والشيطان وموجله عذاب الآخرة وهو ما لا تقنى شدته وصعوبته (والذين آمنوا) يتنوا على الايمان واليقين (وعملوا الصالحات) اي الطاعات الحاصلة لله تحصيل لا زيادة نور الايمان (لهم) بسبب ايمانهم وعلمهم الصالح الذي من جلته عداوة الشيطان (معرفة) عظيمة وهي في الجهل ستذوقهم ولولا ذلك لا فتصوا في المؤجل بمحوها عن دوائهم ولولا ذلك لهلكوا (واجركي) لا غاية له وهو اليوم سهولة العبادة ودوام المعرفة وما يناله في قلبه من زوائد اليقين وخصائص الاحوال وانواع المواهب وفي الآخرة تحقيق المستول وتبيل ما فوق المأمول قبل مثل الصالحين وما زينهم الله به دون غيرهم مثل جند قال لهم الملك تزينوا للعرض على غدا فمن كانت زينته احسن كانت منزلته

عندي ارفع ثم يرسل الملك في السرير بنة
 ترينوا بنة الملك نحو وعلى سائر الجند عداة تر على الملك
 بالطاعات الخالصة وحلاهم بالتوجهات الصافية يتوحيه اناءه
 فيزعم بها في الدنيا عن سائرهم وباجورها العظيمة في
 واستعمل في طريق طاعته ومجاذبه فان طريق الخدمة قل من يسلكها خصوصا في هذا الزمان وسبيل العشق
 تدر من يشرع فيها من الاخوان (قال الحافظ) نشان اهل خدا عاقتبست با خود داد * كه در مشايخ
 شهر اين نشان نمی بینم * ولله عباد لهم قلوب الهموم عمارتها والاحزان وطائنها والعشق والهبة قصورها
 وهرجها

* احبك حين حب الهوى * وحبائك اهل لذة * فاما الذي هو حب الهوى * فذكر شغف به عن سواه *
 * واما الذي انت اهل له * فكشفت للجب حق اراك * ولا حدف ذوا لذلالي * ولكن لك الحمد في ذوا لذل *
 نسأل الله سبحانه ان يعمر قلوبنا با انواع العمارات ويزين بيوتنا باطننا با صناف الزادات ويحشرنا مع
 خواص عباده الذين لهم اجر كبير وفواب جزيل ويشرفنا بمطالعة انوار وجهه الجليل انه المرجو في الاول
 والآخر والباطن والظاهر (ان زين له) التزيين ارامتن (سوء عمله) اى قبيح عمله بالفارسية زشت ويد
 (قرأه حسنا) فظنه جيلا لا رأى اذ اعادى الى مفعولين اقتضى معنى الظن والعلم والمعنى ابعثنا بين عاقبي
 الفريقين يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فانهم فيه كن استغفبه واجتنبه واختار الايمان
 والعمل الصالح اى لا يكون لحذف ما حذف لدلالة ما سبق عليه (فان الله يضل) الى آخره تقريره وتحقيق
 الحق ببيان ان الكل بمشيئة الله تعالى اى فانه تعالى يضل (من يشاء) ان يضل له لفسادته الضلال وصرف
 اختياره اليه فيرد الى اسفل سافلين (ويعدى من يشاء) ان يعيده لصرف اختياره الى الهدى فيرفعه الى اعلى
 عليين (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) الفاء للسببية فان ما سبق سبب للنهي عن التمسك والذهاب المضى
 وذهاب النفس فكافية عن الموت والحسرة شدة الحزن على ما فات والندم عليه كانه انحصر عنه الجهل الذي
 حمله على ما ارتكبه وقوله حسرات مفعول له والجمع للدلالة على تضاعف اغتمامه عليه السلام على احوالهم
 اوعلى كثرة قبايح اعمالهم الموجبة للتأسف والتعسر وعليهم صلة تذهب كما يقال هلك عليه حبا ومات عليه
 حزنا ولا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا تقدم عليه صلته والمعنى اذ عرفت ان الكل بمشيئة الله
 فلا تملك نفسك الحسرات على غيهم واصرارهم والغموم على تكذيبهم وانكارهم (وبالفارسية) پس بايد كه
 نرود جان تو بغيري هلاك نشود براى حسرتها متوالى كى خورى تا نساغهاى كونا كون كه دارى بر فعلها
 ناخوش ايشان كه هريك مقتضى حسرت است * قد بدلت لهم النصح وخرجت عن عهدة التبليغ
 فلا مشقة لك من بعد وانما المشقة عليهم في الدنيا والاخرة لانهم سقطوا عن عينك ومن سقط عن عينك قد سقط
 عن عين الله فلا يوجد احديهم (ان الله عليم) بليغ العلم (بما يصنعون) يفعلون من القبايح فيجازيهم عليها
 جزاء قبيحا فانهم وان استحسنوا القبايح لتصور نظرهم فالقبيح لا يكون حسنا ابدا واعلم ان الكافر يتوهم
 ان عمله حسن كما قال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعهم اراغب في الدنيا بجمع حلالها وحرامها
 ولا يتفكر في زوالها ولا في ارتحالها عن اقبال كمالها فقد زين له سوء عمله * شدقواى جله اجزاء جمعت در فنا *
 با هزاران آرزو دست وكرىاى هنوز * ثم الذى يتوهم انه اذا وجد نجاته ودرجاته في الجنة فقد استراح
 واكتفى قد زين له سوء عمله حيث تتافل عن حلاوة مناجاة ربه فانها فوق نعيم الجنان * مايم هين عاشق
 ولذت ديدار * زاهد تو برودر طلب خلد برين باش * هن زين له الدنيا بشهواتها ليس كزين له العقبى
 بدرجاتها ومن زين له نعيم العقبى ليس كزين له جمال المولى اى لا يستوى هذا وذلك فاصرف الى الايهى
 هو الله تعالى هو مبدأ كل حسن فمن وصل اليه حسن بحسن ذاته وصفاته وافعاله واعماله ومن وجده
 وجد كل شئ ومن لم يجد له لم يجد شيئا وان وجد الدنيا كلها * تقلست كه ابراهيم بن ادهم قدس سره وروى
 برب دجله نشستم خود خرقه دى دوخت سوزنش بدو افتد بكي از پرسيده كه ملك چنان از دست دادى چه يافتى
 اشارت بدو يا كرد كه سوزم بدهيد قرب هزار ماهى از دوبا برآمدند هر يكى سوزن زين برب گرفته گفت

سوزن من خواهم ماهيكي ضعيف : آمد وسوزن او آورد بسند وكفت اكثر من چیزی كه يافتم اين است
باقی نماندني * فهذا من غرات اله . اية الخاصة ونتائج النبات الخاصة والاعمال الصالحة وحسن الحال
مع الله تعالى ولا يحصل الا ان اخذ الامر من طريقه فاصل الطبيعة في مرتبة الشريعة والنفوس في مرتبة
الطريقة وحسن ما حسنه الشرع والعقل السليم ووج ما وجبه حكمي منها فاما اصحاب الاهواء والبدع
قد نزل لهم سوا اعمالهم وبناتهم من جهة الشيطان فصولا طريق الهدى والسنة نسأل الله سبحانه ان يجعلنا
على صراطه المستقيم الذي سلكه اهل الدين القويم ويهدينا الى الاعمال الحسنة ويجلينا بالاخلاق المسحونة
(الله) وحده وهو مبتدأ خبره قوله (الذي ارسل الرياح) الارسل في القرآن على معنيين الاول بمعنى
فرستادن كما في قوله تعالى انا ارسلناك واتيناك بمعنى فرستادن كما في قوله تعالى ارسل الرياح وفي القدرات
الارسل يقال في الانسان وفي الاشياء المحبوبة والامور المحروقة وقد يكون ذلك للتسخير كما رسل الريح والمطر
وقد يكون يعث من له اختيار نحو ارسال الرسل وقد يكون ذلك بالتخليه ونزل المنع نحو امارسلنا الشياطين
على الكافرين والارسل يقال في الاسماء والرياح جمع ريح بمعنى الهوا المتحرل اعله روح ولذا يجمع على ارواح
واما ارياح قياسا على رياح غطأ (قال صاحب كشف الامرار) القياس ككفر وكشديد وتقدير
وتدبير خویش بهنكام در بایست واندازه در بایست بادهای مختلف از محارج مختلف ارادها الجنوب
والشمال والصبانها رياح الرحة لا الدور فانها رياح العذاب اما الجنوب فريح تحالف الشمال معها من مطلع
سهيل الى مطلع الثريا واما الشمال بانتهى ويكسر فهاهيه بين مطلع الشمس وبنات الشمس او من مطلع الشمس
الى سقط النسر الطائر ولا تكاد تهب ليلا واما الصبانها من جانب المشرق اذا استوى الليل والهاجمت
بها لانها تصبوا اليها النفوس اى تميل ويقال لها القبول ايضا بالفخ لانها تقابل الدور ولانها تقابل باب
الكعبة ولان النفس قبلها (فتشريحها) تهيه وتشره بين السماء والارض لانزال المطر فانه من يدنا ر الغبار
اذا هاج واتشر مطعا قال في تاج المصادر الاثارة برانكفتن كروشور ايندن زمين ومنيغ آوردن باد
والصواب جسم بلاء الله ما كاشاه وقيل بخار يرتفع من البصار والارض فيصيب الجبال فيستحسك برساله
البرد فيصير ماء وينزل واصل السحاب البحر كسحب الذليل والانسان على الوجه ومنه السحاب بحر الماء وصيغة
المضارع مع مضى ارسل ومقتضا الحكاية الحال الماضية اختصار تلك الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة
والحكمة ولان المراد بيان احداثها تلك الخاصة ولذلك اسند اليها (فستقاء الى بلديت) السوق بالقارسية
راندن والبلد المسكان الحدود المتأثر باجتماع قطانه واقامتهم فيه ولا اعتبار الاثر قبل بجلده بلداى اتر والبلد
الميت هو الذي لا يت فيه قد اغبر من القبط قال الراغب الموت يقال بازاء القوة الدائمة الموجودة في النبات
ومقتضى الظاهر فداقه اى ما قال الله ذلك السحاب واجرام الى الارض التي تحتها الى الماء قال فسقنا الى بلد
التضانا من القية الى التكلم دلالة على زيادة اختصاصه به تعالى وان الكل منه والوسائط اسباب وقيل
الى بلديت بالنسبة كبر قصدا الى بعض البلاد المنيمة وهى بلاد الذين تبعوا عن مكان الماء (فاحيينا)
الفات الثلاث للسببية فان ما قبل كل واحدة منها سبب لدخولها غير ان الاولى دخلت على السبب بخلاف
الاخريتين فانهما دخلتا على السبب (به) اى بالمطر النازل من السحاب المدلول عليه بالسحاب فان بينهما
تلازما في الذهن كما في الخارج والسحاب فانه سبب السبب (الارض) اى صرتها خضراء بالنبات (بعد
موتها) اى يسهى (كذلك النشور) الكاف في حيز الرفع على الخبرية اى مثل ذلك الاحياء التي تشهدونه
احياء الموتى واتراجهم من القبر يوم الحشر في صفة المدورية وسهولة التأتى من غير تفاوت بينهما اصلا سوى
الالف في الاول دون الثاني فالاية احتياج على الكثرة في انكارهم البعث حيث دلهم على مثال يعاينونه
وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال اما مردت واد بمجلا لم مررت به
خضرا قلت بلى قال فكذلك يحيى الله الموتى اوقال كذلك النشور وقال بعضهم في آية كذلك النشور اى
في كيفية الاحياء فنكنا ان احياء الارض بالماء فكذلك احياء الموتى كما روى ان الله تعالى يرسل من تحت
العرش ماء كفى الرجال فينبى به الاجساد كتبات البقل ثم يامر امرا فيل فياخذ الجور فينبى نفع فانية
فتخرج الارواح من ثقب الصور كما قال النخل وقدملات ما بين السماء والارض فيقول الله ليرجع كل روح

في الآية وعمل شايسته برמידار انرا وعمل قبول مبرساته چه مجرد قول بي عمل صالح كه اخلاص است
نافع نيست يا كلم طيب دعاست وعمل صالح صدقة ساكن ودر غالب ايهات دعوات تصدقات يا كلم
طيب دعاء اثر است وعمل تأمين جامعان يا كلم تكسر غزاست وعمل شمير زدن يا كلم استغفار است وعمل ندم
ودرين همه صورت بردارنده كلم عمل است وناست الله تعالى يقبّل تقبله قال ابن عطية وهذا راجع
الاقوال وتخصيص العمل بهذا الشرف على هذا الوجه لما فيه من الكلفة قال في حل الرموز فالواكلة
لا اله الا الله محمد رسول الله تصعد الى الله بنفسها وغيرها من الاذكار والاعمال ترفعها الملائكة كما قال تعالى
والعمل الصالح يرفعه اي يرفعه الحق ويقبله على ايدي الملائكة من الحفظة والسفرة وقد روي ان دعوة النبي
وكذا دعوة المظلوم تصعد الى الله بنفسها اي من غير ملائكة وفيه معنى آخر هو ان يرفعه بمعنى يجعله ذا در وقيمة
مثل نوب ربيع ومرتفع يعني قد روي نبأ اورفع سازد (مراد عمل موحد مخلص است كه هيچ چيزي بشين آن
نيست وكاري كه ربايان آميخته باشد از همه چيزي خوار تر و بي مقدار تر است * كرت بيع اخلاص
دربوم نيست * از اين در كسي چون تو محروم نيست * زرد قلب آلوده بي قيمت است * زدوكه كه خالص بود
سرم است وفي التاويلات الخبيصة بقوله من كان يريد العزة يشترى ان الانسان خلق ذليلا لمهيننا محتاجا الى
كل شيء ولا يحتاج شيء الى شيء كاحتياج الانسان الى الاشياء كلها ولا يحتاج الى كل شيء الا الانسان والذلة
قرين الحاجة فمن ازداات حاجته ازداات مذلته فله العزة جميعا لعدم احتياجه وكل شيء ذليل له لا احتياجه
اليه فكلما كان احتياج الانسان كاملا كان ذله كاملا فقال تعالى من كان الى آخره اي لا يطلب العزة من غير الله
لانه ذليل ايضا لله فقد رقع النظر عن الاشياء وطلب العزة منها تخص ذلة العبد وتزيد عزه ان الى ان لا يبق له
الاحتياج الى غير الله ولا يزول الاحتياج والافتقار الى غير الله من القلوب الابتيق لاله واثبات الاله فبالنفي
تقطع تعلقاته عن التكوين وبالاثبات يتوجه بالكلية الى الحق تعالى فاذا لم يبق له تعلق ترجع حقيقة الكلمة
الى الحضرة بكان النار تستزل من القلب الاثر باصطكاله الخ والحديد ثم يوقد بها شجرة فالنار تأكل الشجرة
وتفنيها من الحطية وتبقى بالنارية الى ان تنفئ الشجرة بالكلية فلما لم يبق من وجودها لم يبق شيء ترجع النار
الى الاثر وهذا سر قول الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرضعه والعمل الصالح هو اركان الشريعة
فاول ركن منها كمال استئزال نار ورواؤه من اثير الحضرة باصطكاله حديد لاله الله وحجر القلب القاسي فلما
وقعت النار في شجرة الوجود الانساني عمل العبد بركن من الاركان الحجة التي بني الاسلام عليها والاركان
الاربعة الباقية هي العمل الصالح الذي يقطع اصل الشجرة من ارض الدنيا ويقطعها قطعاً مستعدة لقبولها
النار واشتغالها بالنار واحتراقها بها لتقع النار الى ان تحترق الشجرة بالكلية وترفع بالعور عن الشجرة الى اثير
الحضرة ولما كانت الشجرة مشتعلة تلق النار اونس موسى عا من جانب الطور ناراً فلما اتاهانودي من
شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعبة الى امان الله رب العالمين ففهم ان شاء الله
تعالى (والذين يذكرون السيئات) المكر صرف الغير عما يقصد بمجيئه وفي القاموس المكر الخديعة وهذا بيان
لحال الكلم الخبيث والعمل السيء واهلهم باعديان حال الكلم الطيب والعمل الصالح واتصاب السيئات على
انها صفة للصدر والمخدوف فان بمكر لازم لا ينصب المقبول به اي يكررون المكرات السيئات وهي مكررات
قريش بالنبي عليه السلام في دار الندوة ونداروهم الراي في احدى الثلاث التي هي الابائات والقتل والاخراج
كما حكى الله عنهم في صورة الانتفال بقوله واذمكركم الذين كفروا اليستولوا او يقتلوك او يخرجوك (لهم) بسبب
مكراتهم (عذاب شديد) في الدنيا والاخرة لا يدرك غايته ولا يبالي عنده بما يكررون به (ومكروا لئلا) المفسدين
الذين ارادوا ان يكرروا به عليه السلام وضع اسم الاشارة موضع ضميرهم للاذيان بكمال تغيرهم بجاهم فيه من
الشر والفساد عن ما راء المفسدين واشتاروهم بذلك (هو) خاصة دون مكر الله بهم وفي الارشاد لامن مكر وابه
(بيرون) جهلهم وفسادهم فان البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يورث الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد
عبر بالوارع من الهلاك والفساد ولقد بارهم الله تعالى امرة بعد امرة مكراتهم حيث اخرجهم من مكة وقتلهم
واثبتهم في قلب بدر فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التي اكتفوا في حقهم عليه السلام بواحدة فمنهم قل كل يعمل
على شاكلته فلم يكر السيء قوم اشقياء غايه امرهم الهلاك وللكلم الطيب والعمل الصالح قوم سعداء غايه امرهم

واحواله من الخداج واتهام والده بكونه الاثمة وغير ذلك (وما يعمر من معمر) ما نافية والتعجير عمر دارن
 والمعمر من اطبل عمره ويقال للمعمر ابن الليالي وقولهم من معمر اي من احد من زائد لنا كيد النبي كافي من
 اني وانما هي معمر باعتبار مصيره يعني هو من باب تسمية الشيء بما يؤول اليه والمعنى وما يمتد في عمر احد
 وما يطول وبالفارسية وقد كان في دأده نشوده هج دوازي عمره (ولا يتقص من عمره) العمر اسلمة عمارة
 البدن بالحياة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأه من عمره جزم الميم وهما لغتان مثل نكر ونكروا الضمير وارجع
 الى المعمر والنقصان من عمر المعمر محال فهو من التسامح في العبارة ثقة بفهم السامع فمراد من خبر المعمر
 ما من شأنه ان يعمر على الاستخدام والمعنى ولا يتقص من عمره احد لكن لا على معنى لا يتقص من عمره بعد كونه
 زائدا بل على معنى لا يجعل من الاستدانة اقصادا بالفارسية وكمر كرده نشودا زهر معمرى ديكبر يعني كه بعض
 معمر اول نرسد (الآي كآب) اي اللوح اعلم الله او صحيفة كل انسان (ان ذلك) الذي كور من الخلق وما بعده مع
 كونه محارم للعقول والافهام (على الله يسر) لاستغناؤه عن الاسباب فكذلك اليعث وفي بحر العلوم ان ذلك
 اشارة الى ان الزيادة والنقص على الله يسير لا يمنع منه مانع ولا يحتاج فيه الى احد واعلم ان الزيادة والنقصان
 في الآية بالنسبة الى عمرين كما عرفت والاذهب اكثر المتكلمين وعليه الجمهور ان العمر يعني عمر شخص واحد
 لا يزيد ولا ينقص وقيل الزيادة والنقص في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة انثبت في اللوح مثل ان يكتب فيه
 ان حج فلان فحمر مستون والا فاربعون فاذا حج قد بلغ الستين وقد عمر واذا الحج فلا يجاوز الاربعين فقد نقص من
 عمره الذي هو الغاية وهو الستون وكذا ان تصدق او وصل الرحم فحمره ثمانون والا فخمسون واليه اشار عليه
 السلام بقوله الصدقة واصلة تعمران الديار وترزيدان في الاعمار وفي الحديث ان المرء يصل رحمه وما بقي من عمره
 الا ثلاثة ايام فينفسه الله الى ثلاثين سنة وانه ليقطع الرحم وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فزاده الله الى ثلاثة ايام
 وفي الحديث بر الوالدتين يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يراد القضاء قال بعض السكاكر لم يختلف احد
 من علماء الاسلام في ان حكم القضاء والقدر شامل لكل شيء ومنه نصيب على جميع الموجدات ولو ازعمها
 من الصفات والافعال والاحوال وغير ذلك فاخترق بين مآلئ النبي عليه السلام عن الدعاء فيه كالا رزاق
 المقسومة والاحال المضروبة وبين ما عرض عليه كطلب الاجارة من عذاب النار وعذاب القبر وشح ذلك
 فاعلم ان المقدورات على ضربين ضرب يختص بالكليات وضرب يختص بالجزئيات التفصيلية فالكليات
 المختصة بالانسان قد اخبر عليه السلام انها محصورة في اربعة اشياء وهي العمر والرزق والاجل والسعادة
 او الشقاوة وهي لا تقبل التغير فالدعاء فيها لا يفيد كسالة الرحم الا بطريق القرض يعني لو امكن ان يسط
 في الرزق ويؤخر في الاجل لكان ذلك بالصلة والصدقة فان لهما تأثيرا عظيما ومزية على غيرهما ويجوز فرض
 الحال اذا تعاقب ذلك الحكمة قال تعالى قل ان كان للرحمن ولدنا لاول العابدين واما الجزئيات ولو ازعمها
 التفصيلية فقد يكون ظهور بعضها وحصوله للانسان متوقفا على اسباب وشروط ربما كان الدعاء والكسب
 والسعي والعمل من جملة ما يعني انه لم يقدر حصوله بدون الشرط او الشرط وقال ابن الركن اما الذي يقتضيه
 النظر الدقيق فهو ان العمر الذي قدره العمر الطويل يجوز ان يبالغ حد ذلك العمر وان لا يبلغه فيزيد عمره على
 الاول ويتقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغير في التقدير وذلك لان المقدور لكل شخص انما هو الانقاس
 المحدود لا الايام المحدودة والاعوام المحدودة ولا خفاء في ان ايام ما قدر من الانقاس تزيد وتقص بالعصة
 والحضور والمرض والتعب فانهم هذا السر العجيب حتى يكتب له السر اختياره من الطوائف حبر
 النفس ويتضح وجه كون الصدقة والصلة سببا لزيادة العمر اني وقيل المراد من التضرع ما يمر من عمره ويتقص
 فانه يكتب في الصحيفة عمره كذا وكذا سنة ثم يكتب تحت ذلك ذهب يوم ذهب يوما وهكذا حتى يأتي على آخره
 كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى جعل لكل نسمة عمرا انتهى اليه فاذا جرى عليه الليل والنهار
 نقص من عمره بالضرورة وقد قيل نقصان العمر صرفه الى غير مرضاة الله تعالى (قال الحافظ) فداي دوت
 نكرديم عمر وما لدرينج * كه كارهش زماين قدونمي آيد (وقال) اوقات خوش آردوكه بادوت
 بسررفت * باقي همه بي حاصل بي خبري بود (وقال المولى الجامي) هر دم از عمر كرامى هست كني بي بدل * هر دم
 كنج چنين هر لحظه بربا آه (وقال الشيخ سعدى) هر دم از عمر ميرود نسي * چون كه ميكنم نمائده نسي

للاجل على الكافر من حيث انه يخلو الضمير فيمنع كثيرة كالحسن وجرى القتل وهو هما والكافر خلا
من المتابع بالكلية على طريقة قواصل فيمنع تجلجكم من بعد ان غلب على كالجواره اياها في قسوة
وان من الجارة لما يتغير منه الانوار ان منها الملائكة فيخرج منه الملائكة منها لما يحيط من خشية الله لا دم
الله ايا البت حيث خال في قصده ومن كل يظهر في من الصلاح يعني بقدر الكفر المسلم مثل ما ولد الوليد بن
المغيرة خال بن الوليد او جعل عكرمة بن زكريا في ولايته بنصر العبد الى الريح ومعه اهل الجدة ومشر به
بالواردات الربانية وبالخلق الى النفس وصفاته الذميمة ومشر به التحويلات الحيوانية ولنا في ثلث الشريعة
والطريقة فستبين الشريعة تجري من بحر الروح الى بحر النفس في الاحمال والاوامر والنواهي وبقية
الطريقة تجري من بحر الروح الى الحضرة فيها الاحمال الاسرار والحقائق والكماني والمقصود الوصول الى الحضرة
على قدس الشريعة والطريقة (وفي كشف الاسرار) ابن دودوراه مختلف بكون خراف وبكى ليلج شال
دودوراه است كما ميان بنده وخذ است بكي دواي هلا لا نيكو دواي ثبات دودوراهي هلا لا نيكو كشي دواي نيكو
حرره وديكر رياسه ديكر اسرار بر معاصي جهارم غفلت بضم قنوط هر كه در كشي حرص نشند بساحل
حسرت رسد هر كه در كشي قنوط نشند بساحل كسر رسد اما دواي ثبات بساحل عطاسد هر كه در كشي
زهد نشند بساحل قرب رسد هر كه در كشي معرفت نشند بساحل انس رسد هر كه در كشي فوجيد نشند
بساحل مشاهده رسد بپر طرقت موعظي بليغ گفته باوان وديهان خود را كفت اي هر بران خود را دران
هنگام آن آمد كه از اين دواي هلا لا ثبات جويد و لزوم طرقت بر خيزيد نه بمان بدين سراي فاني نفرو شي
نفس بخدمت بيگاه است بيگاه واه بر ويدل بي بقت غول است تا بقول صحبت سداو نفس بي اكاهي
باد است با باد هر مكنز رايد باجي ورمي از حقيقت فافع ما شيذ از مكنزهاي ايمان نشيند از كار شاعه نفس
باز پس همواره بر خور بايد * شيرين سخن و نيكو نظمي كه آن جوانمرد گفته است * اي دل ارقعت بايد
چنگ از اين دنيا دار * باله بازی بيته كير ورام دين كن اختيار * بای دردنياه و برود چشم نام و تنك
دست در عقبي زن و بر بند وام غروار * چون زنان تا كز نشني بر ايد رنگ بوي * هفت اندوراه
بند كاهن مردانه وار * چشم آن نادان كه عشق آورد بر رنگ صدف * والله آرديش رسد هر كه
بد و شاهوار قال بعض اهل المعرفة وما يستوي العبران اى الوقتان هذا لبط وصاحبه في روح وهذا قبط
وصاحبه في نوح هذا فرق وصاحبه يومف بالعبودية وهذا جوع وصاحبه في شهود الربوبية بده تاد قبط
است خوابش چون خواب غرق شد * ان خورش چون خورشيد اوان عيشش چون عيش زندان
بسر اناي زخوش مي زيد خوارى ورامى بر دزاري و زبان ذلل ميكويد بر آب دوجشم و بر آتش جگر
بر باد دودم و بر از خال سرم چون زاري و خوارى بقات رسد و تذلل و بجزوى ظاهر كرد در العزة تدارك
دل وى كسد و ببط و انبساط برد وى كشيد و وقت وى خوش كرد دلش باولى يوسته و سر باطلاع حق
آرامته و زبان شكر ميكويد الهى محنت من بودى دولت من شدى نادم من بودى راحت من شدى داغ من
بودى چراغ من شدى جراحت من بودى مرهم من شدى فسال الله الخلاص من البراءة والقيود والوصول الى
الغاية القصوى من الوجدان والشهوداته رحيم دودوراه (ويج القيل في التهار) اى يدخل الله القيل في التهار باضافة
بعض اجزاء القيل الى التهار فنقص الاول وزياد الثاني كما في غلى الربع والصفى (ويج التهار في القيل) باضافة
بعض اجزاء التهار الى القيل كما في غلى الخريف والشتاء (ومضر الشمس والقمر) ورام كرد آفتاب و ماه را يعنى
مضر فرمان خود ساخت و في بحر العلوم معنى تفسير الشمس والقمر تصديرهما فاعين للناس حيث يعلمون
بمسرح ما عدد السنين والحساب انتهى يقول القمير ومنه يعلم حكمه الابلاج فانه جبركة التبرير تختلف
الاولا وتظهر القصول الاربعة التى تعلق بها المصالح والامور المهمة ثم قوله ومضر عطف على ويح واختلافهما
صيغة لما ان ابلاج احد المألوفين فى الاخر متعبد حينا لحيثا واما تفسير التبرير فلا تعدد فيه وانما التعدد والتجدد
آثاره وقد اشير اليه بقوله تعالى (كل) اى كل واحد من الشمس والقمر (يجرى) اى بحسب حركته الخاصة
وحركته القسرية على المدارات اليومية المتعددة حسب تعدد ايام السنة جريان سحر (الاجل) وقت (مسمى)
معين قدره الله تعالى لجرهما وهو يوم القيامة لئلا ينقطع جريهما وقال بعضهم يجري الى اقصى منازلهما

في الغروب لانتهم... ودر على ليلة في موضع شمر حنان الذي نارا به امر باجماع عبارة عن حرمة...
 الخليفة بن جهمي عليه... والابن المجر عبارة عن... ورجعوا به الى حيران للشخص سنة وللمر شمر فاذا
 كان آخر السنة يفتقر... وادركه آخر السنة... لغيره قال في البحر والمعنى في التحقيق
 يجري لادولة... على... (نحوه) صفة الإشارة الى فاعل الاغايل المذكورة
 اشارة قصور... لادولة... تكون... ومعاقبه من معنى البعد للاذنان
 بغاية العظمة... ذلك العظيم الشأن الذي... (الله) (وبكم) خبرتان (له الملك) خبر
 ثالثاى هو الجامع لهذه الاوصاف من الاله... في السموات وارض فاعرفوه
 ووجوده واطيعوا امره (والذين تدعون) واناراه ي... (من دونه) اى حال كونكم
 متبا وزين الله عبادته (ما يكون من طمير) هو القشرة البيضاء الرقيقة الملتصقة على النواة كالشفاة لها وهو
 مثل في القلة والحجارة كالنقير الذي هو النكتة في ظهر النواة ومنه ثبت الخلل والقتيل الذي في شق النواة على
 هيئة انطيط المنقول والمعنى لا يقدرون على ان يفعولكم مقدار الطمير (ان تدعوه) اى الاصنام للاعانة
 وكشف الضر (لا يبعثوا دعاءكم) لانهم جادوا بالجاد ليس من شأنه السماع (ولو دعوا) على القصر والتفصيل
 (ما استجابوا لكم) فانهم لاسان لهم او ما الجاؤكم للتمسك بهزمهم عن الانتفاع بالكلية فان من لا يملك دفع نفسه
 كيف يملك دفع غيره قال الكاشي يعنى قادر يستند برأيه الى ما يقع مكاره (ويوم القيامة) يفترون
 سر (كم) اى يبعدون بشراكم لهم وعبادتهم اياهم بقولهم ما كنتم اياها تعبدون وانما جئى بهضم العقل
 لان صديقتهم كانوا يصفونهم بالتمييز جهلا وغباء وولاه اسند اليهم ما يستند الى اولى العلم من الاستعانة والسبع
 ويجوز ان يريد كل معبود من دون الله من الجن والانس والاصنام فطلب غير الاصنام عليها كما في بحر العلوم
 (ولا يثبت مثل خبر) اى لا يثبتك يا محمد بالامر بخبرك به وهو الحق سبحانه فانه ان خبره بكنه
 ولا موردون سائر الخبرين والمراد تحقيق ما خبر به من حال آلهتهم ونفى ما يدعون لهم من الالهية صاحب لباب
 آورده كه اضافت مثل مجداى جائز ليست بس ابن مثلست در كلام عرب شايع كشته واستعمال كنهه
 در اخبار و خبري كه مضى او في نفس الامر معقد عليه باشد قال الزرقى في تفسيره هو العلم بدقائق الامور التي لا يصل
 اليها غيره الا بالاختيار والاحتمال قال الفزالي هو الذي لا يعزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك
 والممكنون شي ولا تصرف ذرة ولا تسكن ولا تضرب نفس ولا تطمق الا ويكون عنده خبرها * برأحوال
 ناوذه علمش بصير * براسرارنا كنهه لطفش خير * وحظ العبد من ذلك ان يكون خيرا بما يجري
 في يده وقلبه من الفش والخيانة والتلطف حول العاجلة واشهار الشر واظهار التفسير والفعل باظهار
 الاخلاص والاخلاص عنه ولا يكون خيرا مماثل هذه الخفايا الا باظهار التوحيد واخفاها وتحقيقه والوصول
 الى الله بالاعراض عن الشرك وما يكون مطلق العلاقة والميل * غلام همت آتم كه زير برج كبود *
 زهرجه وركت تعلق بزيد آردست * وذلك ان التعلق بما سوى الله تعالى لا يشيد شيئا من الجلب والسلب فانه
 كله مخلوق والمخلوق عاجز وليست القدرة الكاملة الا لله تعالى فوجب توحيده والعبادة له والتعلق به وخاصة
 الاسم الغير حصول الاخبار بكل شيء من ذكره سبعة ايام اتهم الروحانية بكل خبر بريده من اخبار السنة
 واخبار المولد واخبار القلوب وغير ذلك كذا في شمس المعارف ومن كان في يد شخص بؤذيه فليكن ذكره
 يصلح حاله كذا في شرح الاحكام المحسني لشيخ الزرقى (يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله) الفقر اجمع فقير كالفقر
 جمع فقيرة والفقير المكسور والفقر يشتكى شكسنت ذكره في تاج المصادر في باب ضرب وجعله
 في القاموس من حذرهم وقال الراغب في المفردات يقال افتقر فهو مفتقر وفقير ولا يكاد يقال فقر وان كان
 القياس يقتضيه انتهى وقهم من هذا ان الفقر صفة مبالغه كالتمتع بمعنى ذى الاحتياج الكثير والشديد والفقر
 وجود الحاجة الضرورية وتقدم ما يحتاج اليه وتعرف الفقر بالمبالغة في فقرهم فانهم لكثرة انقذارهم وشدته
 احتياجهم هم الفقراء بحسب وان اقتضاها من الخلاق بالنسبة الى فقرهم بمنزلة العدم والمعنى يا ايها الناس
 انتم المحتاجون الى الله تعالى بالاحتياج الكثير الشديد في انفسكم وفيما يدعركم من امرهم او خطبهم
 فان كل حادث مفتقر الى خالق له يديده ونفسه ولا يديده وبقية ثانيا ان الانسان محتاج الى الرزق ونحوه من

المنافع في الدنا مع دفع المكاره والعوارض والى المغفرة ونحوها في المعنى فهو محتاج في ذاته وصفاته وافعاله
 الى كرم الله وصفه قال بعض الكبار في الله تعالى انشرف شيامن المثلوات بشرف خطاب الله القدر على الله
 حتى الملائكة لقرب من سوى الانسان وذلك ان انشاء المخلوقات الى افعال الله تعالى من حيث الخلق ونحوه
 واقتضاه الانسان الى ذات الله وصفاته فجميع المخلوقات وان كانت محتاجة الى الله تعالى لكن الاحتياج الحقيقي
 الى ذات الله وصفاته مختص بالانسان من بينها كماله السلطان له رغبة وهو صاحب جلال فيكون اقتضاه جميع رعاياه
 الى خزائنه وعماله ويكون اقتضاه رعاياه الى عين ذاته وصفاته فيكون غنى كل مقتضى بما يقتضيه في الرعية
 يكون بالمال والمالك وفي العاشق يكون عشوقه كالمعاشق دولت ديدار * قصد زاهد جنت وتغن
 ونكار * هرچه جزعش حق شديبال * هرچه جزعشوق باقي درخيال * هست دروشت
 خنات دروشتا * هست دروشت غم وقرعشتا ومن الكالات الانسانية الاحتياج الى الاسم الاعظم من
 وجوه جميع الاسماء الالهية بحسب مظهرته الكاملة واما غيره من الموجودات فاحتياجهم انما هو بقدر
 استعدادهم فهو احتياج بوجه دون وجه ولذا اورد النفر نظري وبه اقتضاه هذا صحيح معناه وان اختلف في اقتضاه
 كما قال عليه السلام اللهم اغني بالافتقار اليك ولا تقفني بالاستغناء عنك قال في كشف الاسرار صها به را
 فقرانام نهاد حيث قال فقر آلاء المهابرين وقال فقر آلاء الذين احصر وافى سبيل الله وآن تليس وانكري حال
 ايشانست تا كس وانكري ايشان ندانداين چنانست كه گفته اند (رح) ابراهيم خوان تا كس به ندانده كه كام
 پيران طريقه گفته اند بنادوسى بر تليس نهاده اند سچا ترانام ملكي تليس قيرود آدم را نام عصيان تليس
 صفوت يود ابراهيم را التباس نعمت تليس خلت بود زيرا كه شرط محبت غريقت ودوستان حال خود بهر
 كس نماند كسى كه از كون ذرته ندارد و بكونين نظري ندارد و به واره نظير الله بيش چشم خود دارد و اورد اقتير
 كمرند از همه درويش است و بچي وانكر انما الفنى غنى القلب وانكري دروينه بى بايد نه در خزنه فقراست كه
 خود دارد و جهان جز از حق دست آور نكند و فقطر خود ندارد و در كبر رذات وصفات خود كند
 چنانكه آن جو افرد كفت * نيست عشق لا يرالى وادرا دل هيچ كار به كاهنوزان در صفات خورش
 مانداست استوار * هر كه دو ميدان عشق نيكون فاي نهاد * چار تكبيرى كند بر ذات او ايل و نهار (والله
 هو) وحده (الفنى) المستغنى الى الاطلاق فكل احد محتاج اليه لان احد لا يقدر ان يصلح امره الا بالاعوان
 لان الامر ما لم يكن له خدم واعوان لا يقدر على الامارة وكذا التاجر محتاج الى المكابر والله الفنى عن الاعوان
 وغيرها وفي الاسئلة النعمة معناه الفنى عن خلقه فلولم يخلقهم لجازوا لادام حياتهم لانتلاهم كقتهم
 اولم يكلفهم فالكل عنده بمثابة واحدة لانه غنى عنهم خلافا للمعزة حيث قالوا لم يكلفهم معرفته وشكره
 لم يكن حكما وهذا غاية النظرى ويعنى الى القول بان خلقهم لتفخ اودفع وهو قول الجوس بعينه حيث زعموا
 وقالوا خلق الله الملائكة ليدفع بهم عن نفسه اذى الشيطان الحمى (الجديد) المتم على جميع الموجودات حتى
 استغنى عنهم الحمد على نعمته العامة وفضله الشامل فانه الفنى المعنى قال الكاشاني بياد دانست كه ماهيات
 ممكنه در وجود محتاجند بفاعل وانتم الفقراء اشارت بانست وحق سبحانه وتعالى بحسب كمال از وجود عالم
 وعالميان مستغنيست والله هو الفنى عبارت از آنست و چون ظهور كمال اسمائى موقوفست بروجود اعيان
 ممكنات پس در ايجاد آن كه نعمتست كبرى مستحق حداثت و شاكله الجديده ان ايماني ميمنايد و اين رباهي
 في بد ين معنى وان برد * تا خود كردد بجملة اوصاف عيان * واجب باشد كه ممكن آيد بمان * ورنه بكمال ذاتي
 از اديان * فردست و غنى چنانكه خود كرد ديان (ان بشأ اى الله تعالى (يذهبكم) عن وجه الارض وبعدكم
 كما قدر على ايجادكم وبقائكم (ويأت) ويوارد (بخلق) مخلوق (جديد) سكانكم و بدلكم ليسوا على صفكم
 بل مستترون على الطاعة فيكون الخلق الجديد من جنسهم وهو الادمي اديان بهال آخر غير ما تعرفونه بهي
 يا كروهى يبارد كس نديده و نشنيده بود فيكون من غير جنسهم وعلى كمال التقديرين فيه اظهار الغضب
 للناس الناسين و تخويف لهم على سرفهم ومعاصيهم وفيه ايضا من طريق الاشارة تهديد لمدعى محبة وطلبه
 اى ان لم تطلبوه حق الطلب بضعكم ويأت بخلق جديد في المحبة والطلب (وما ذاك) اى ما ذكر من الازدواج بهم
 والانبيا باخرين (على الله) متعلق بقوله (يعزى) بتمهذولا لصعب ومتعسر بل هو هين عليه يسير لشحول قدرته

من جوهره الى جوهر انسان آخر اياما **حكايا** الا ترى ان كل احد هذا الصراط يعني في نوره لا يتجاوز منه الى غيره شيء وكذا من غيره اليه **(انما نرى اياما محمدية)** الاذارات والاذنار الابلاغ مع التصوف **(الذين يصفون)** يخافون **(وهم)** حال كونهم **(بالغيب)** غائبين عن عذابه واحكام الاخرة وعن الناس في خلواتهم يعني در خلوتها اترخشت برايشان ظاهر مستنه **ووصية** فهو حال من الفاعل **اقتحمت** كون ذلك العذاب غائب عنهم فهو حال من المفعول **(واقاموا الصلاة)** الى راعاها كما ينبغي وجعلوا من راعاها منصرفا وعلماء فرعا قال في كشف الاسرار وقايرين للفتن لان اوقات الخشعة دائمة واوقات الصلاة معينة متقضية والمعنى انما يقع انذارك وتهدريك هؤلاء من قومك دون حال عداهم من اهل التمرد والفساد وان كنت نذير للناس كلهم وخص الخشعة والصلاة بالذكر لانهما اصلا اعمال الحسنة الظاهرة والباطنية اما الصلاة فانها عماد الدين واما الخشعة فانها شعار اليقين وانما يخشى المرتبة قدر علمه بالله كما قال تعالى **انما يخشى الله من عباده العلماء** فقلب لم يكن عالما خاشعا يكون ميتا لا يورثه الا نذار كما قال تعالى **لينذركم من كان حيا** ومع هذا جعل تأثير الاذكار مشروطا بشرط آخر وهو اقامة الصلاة ومعنى اماره خشية قلبه بالغيب بحفاظة الصلاة في الشهادة وفي الحديث ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة **(ومن)** وهو ترك **(ترك)** تظهر من اوضاع الاوزار والمعاصي بالتأثر من هذه الاذارات واصل حاله بفعل الطاعات **(فانما يترك لنفسه)** لاقتصار نفعه عليها كما ان من تدينس بها لا يتدنس الاعلى ويقال من يعطي الزكاة فانما ثوابه لنفسه **(والى الله المصير)** اى الرجوع الى الله غيره استقلاله واشتركا فيصايرهم على تركهم احسن الجزاء واعلم ان ثواب التزكى عن المعاصي هو الجنة ودرجاتها وثواب التزكى عن التعلق بما سوى الله تعالى هو جنة تعالى كما اشار اليه بقوله **والى الله المصير** فمن رجع الى الله بالاخير لا يريق له بما دونه قرار **(قال الشيخ سعدى)** ندادند صاحب دلان دل بيوست * وكرامى داد بى مغز اوست * بى صرف وحدت كسى فوش كرد * كدني وعقبى فراموش كرد * والاصل هو العناية وعن ابراهيم المولب السامى رضى الله عنه قال بينا انا اطوف واذا بجارية متعلقة باستار الكعبة وهى تقول بحبك لى الارددت على قلبى قلت يا جارية من اين تعلمين انه يحبك قالت بالعناية القديمة جيش فى طلي الجيوش وانفق الاموال حتى اخرجنى من بلاد الشرك وادخلنى فى التوحيد وعرفنى تنسى بعد جولى اياها فهل هذا يا ابراهيم الامناية او محبة قلت فكيف حبك له قالت اعظم شيء واجله قلت وكيف هو قالت هو ارق من الشراب واصل من الجلاب وانما تولد معرفة الله من معرفة النفس بعد تركيتها كما اشار اليه من عرف نفسه فقد عرف ربه ففى هذا ان الولد قد يكون اعظم فى القدر من الوالد فافهم رجاء الله واياى بعناية **(وما يستوى الا على والبصير)** تمثيل للكافر والمؤمن فان المؤمن من ابصر طريق الفوز والنجاة وسلكه بخلاف الكافر فهما لا يستوى الا على والبصير من حيث الحسن الظاهرى اذ لا بصير للاعلى كذلك لا يستوى الكافر والمؤمن من حيث الادراك الباطنى ولا بصيرة للكافر بل الكافر اسوء حال من الاعى المدرك للحق اذ لا اعتبار بهاسة البصر لاشتركا هما بين جميع الحيوانات وفيه اشارة الى حال المحبوب والمكاشف فان المحبوب اعى عن مطالعة الحق فلا يستوى هو والمكاشف الذى كوشفه عن وجه السر المطلق **(وقال الكاشف)** وما يستوى الا على وبرابر يست نايضا يعنى كافر باجل ايكراه والبصير ويناي يعنى مؤمن باجل اياما فته **(ولا)** لنذكرنى الاستواء **(الظلمات)** جمع ظلمة وهى عدم النور **(ولا)** لفتا كيد **(النور)** هو الضوء المنفطر المعين للابصار تمثيل للباطل والحق فالكافر فى ظلمة الكفر والشرك والجهل والعصيان والبطلان لا يبصر البين من الشعل فلا يرجى له الخلاص من المهالك بهال والمؤمن فى نور التوحيد والاخلاص والعلم والطاعة والحقانية يديه التجموع والانوار من اين ماسار وجع الظلمات مع افراد النور لتعدد فنون الباطل واتحاد الحق يعنى ان الحق واحد وهو التوحيد فالموحد لا يعبد الا الله تعالى واما الباطل فطفرقه كثيرة وهى وجوه الاشرار فمن عابد للكوناك ومن عابد للنار ومن عابد للاسماء الى غير ذلك فالظلمات كلها لا تجدها ما سوى ذلك النور الواحد وفيه اشارة الى ظلمة النفس ونور الروح فان المحبوب فى ظلمة الغفلة المتضاعفة والمكاشف فى نور الروح واليقظة **(ولا الظل ولا الخور)** قدم الاعى على البصير والظلمات على النور والظل على الحرور ليتطابق قواصلى الا على وهو تمثيل للجنة والنار والثواب والعقاب وازاحة الشدة والظلمة بالقارصية سايه قال الراغب يقال اسكل موضع

لا تصل اليه الشمس ظل ولا يقبل التي لا لا تزال . . . من العز والمناحة وعن الرفاهة امور
والجور والرياح الحارة بالليل وقد تكون به باروس . . . كافي القاموس فعول من الحرط
على السجوم وهي الرياح الحارة التي يتر . . . والمغنى كالا يستوى الظل والحرارة
من حيث ان في الظل استرا . . . رارة . . . كذا
وراحة وما للكافر من التاوا . . . رارة شديدة . . .
واقرب منه كالظل في نعيم العطب (وما يستوى . . .)
من الاول ولذلك كرر الفعل واثررت صيغة الجمع في طريقتي . . .
الحساسة والميت ما زال عنه ذلك وجه القليل ان . . .
اظهاره عاطل وباطنه باطل وقال بعض العلماء هو تمثيل للعلماء والجهال وتشبيه الجهلة بالادوات شائع
ومنه قوله

لاتهين الجهول حلقته * فانه الميت ثوبه كفن

لان الحياة المعتبرة هي حياة الارواح والقلوب وذلك بالحكم والمعارف ولا عبرة بحياة الاجساد بدونها لا اشتراك
البهايم فيها قال بعض الكبار الاحياء عند التحقيق هم الواصولون بالقضاء التام الى الحياة الحقيقية وهم الذين
ما توأبوا الاختيار قبل ان يموتوا بالاضطرار ومعنى موتهم اثناء افعالهم وصفاتهم وذواتهم في افعال اخى وصفاته
. . . مواز الوجود بانهم بالكيفية طبيعة ونفسا واليه الاشارة بقوله عليه السلام من اراد ان يتقرب الى ميت
رأى فيه ظمرا الى ابى بكر فالحياة المعنوية لا يطرأ عليها التفاضل في الصورة فانها تزول بالموت فتطوى
لاهل الحياة الباقية وللمقارنين بهم والاختدين عنهم قال ابراهيم الهروي كنت عجل على ابي يزيد البسطامي
قدس سره فقال بعضهم ان فلانا اخذ العلم من فلان قال ابو يزيد الساكن اخذوا العلوم من الموتى ونحن اخذنا
العلم من حي لا يموت وهو العلم الذي يحصل من طريق الالهام بدون تطب وتكلف (قال الشيخ سعدى)
نه مردم معين اسفوا تودعوت * نه مرصوري جان ومعنى دروست * نه سلطان خرد اره مر شده ابست
نه در زر هر زنده زنده ايبست (ان الله يسمع) كلامه اسماع فهم واتعاط وذلك باحياء القلب (من يشاء)
ان يسمعه فينفخ به بالدارك (وما انت بسمع من في القبور) جمع قبر وهو مقر الميت وقبرته جعلته في القبر وهذا
الكلام ترشيع لتمثيل المصير على الكفر بالايمان واشباع في اقتناطه عليه السلام من ايمانهم وترشيع الالتمار
اقتنائها بما يلائم المستعار منه شبه الله تعالى من طبع على قلبه بالموتى في عدم القدرة على الاجابة فكما لا يسمع
اصحاب القبور ولا ينجسون كذلك انكار لاسمعون ولا يقبلون الحق (ان) ما (انت الانذير) مذكرا لنا وللوعايب
واما الاسماع البتة فليس من وظائفك ولا حيلة لك اليه في المطبوع على قلوبهم الذين هم بمنزلة الموتى وقوله
ان الله يسمع الخ وقوله انت لا تدرى من احببته ولا يدرى من يشاء وقوله ليس لك من الامر شئ
وغير ذلك تمييز مقام الألوهية عن مقام النبوة كيلا يشتهى على الامة فيضلو عن سبيل الله كاضل بعض الامم
السابقة فقال بعضهم عز رب ان الله وقال بعضهم المسيح ابن الله وذلك من كمال رحمة لهذه الامة وحسن توفيقه
بقول التقيا بقله الله القدير ان قلت قد ثبت انه عليه السلام امر يوم بدر بطرح اجساد الكفار في القلب
ثم ناداهم باسمائهم وقال هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر رضى الله
عنه يا رسول الله كيفية حكم اجسادا لارواح فيها فقال عليه السلام ما انت بسمع لما يقول منهم غير انهم
لا يستطيعون ان يردوا شيئا فهذا الخبر يقتضى ان النبي عليه السلام سمع من في القلب وهم موتى وايضا تلقين
الميت بعد الدفن للاسماع والافلا معنى قلت اما الاول فيصحت ان الله تعالى احى اهل القلب حينئذ
حتى سمعوا كلام رسول الله توبضالهم وتصفوا وطمحة وحسرة والا فليت من حيث هو ميت ليس من شأنه
السماع وقوله عليه السلام ما انت بسمع الخ يدل على ان الارواح اسمع من الاجساد مع الارواح زوال حجاب
الحس وانخراقه واما الثاني فالتماسه الله ايضا بعد احياؤه بمعنى ان يتعلق الروح بالجسد تعلقا شديدا بحيث
يكون كافي الدنيا فقهه رسول الله عليه السلام وكذا الملقن باسماع الله تعالى وخلق الحياة والافليس من شأن
احدا لاسماع كانه ليس من شأن الميت السماع والله اعلم قال بعض العارفين اى محمد عليه السلام دل

در وجهی که او را از اصل نه بدید خبیث وی نقش نیکین قیو بدرد دل دو سلمان ندکه پیش
 از آنکه فو قدم در میدان بعث نهادی جندین سال کرد عالم سرگردان در طلب نوبی کشت و نشان قوی صیحت
 ولسان الحال بقول * گرفت خواهم من زان عبرت را * زمشک نقش کتم برک یا صیحت و یا بیخ
 هندی دست مرا بجا نکند * اگر یکایم یک در سر آستینت و اگر اوارستت من بالحق) حال من المرسل بالکسر
 ای حال کو تسامح من اوسن المرسل بالفتح) حال که یک محض اوسته لصد و محو و فای اوسن لا مصوب و بالحق
 و ارسنک باله بالحق الحق الذي هو الاسلام بما تراه (بشیرا) حال کونک بشیر المؤمنین بالجنة و بالقاسوسية
 مرده دهنده (و نذیرا) منذر الکافرين بالارواح القاسوسية بیم کننده (فان من امة) ای مائنه من الام
 السالفة و اهل عصر من الاعصار الماضية (الاخلا) مضی قال الراغب الخلاء المكان الذي لا سائر فيه من شفاء
 و ساکن و غیرهما و الخلو يستعمل في الزمان و المكان لکس لمانه و في الزمان المضی فسر اهل اللغة قولهم
 خلا الزمان بقولهم مضی و ذهب (فیما) ای فی تلك الامة (نذیر) بیم و آگاه کننده من نبي او عالم یسندهم
 و الاكتفاء بالانذار لانه هو المقصود الهم من البعثة قال فی الکواشي و اما قرع عیسی فخر لر میانه هو علی دینه
 و داع الی الايمان (و فی كشف الاسرار) و الایة تدل علی ان کل وقت لا یخلو من حجة خبریه و ان اول الناس آدم
 و کان مبعوثا الی اولاده ثم یصل بعده زمان من صادق یمبلغ عن الله و امر یقوم مقامه فی البلاغ و الاداء
 حین الفترة و قد قال تعالی یحسب الانسان ان یرک سدی لا یومر و لیرنی فان قیل کیف یجمع بین هذه الایة
 و بین قوله تعالی لتندر قوما ما انذر آبائهم فیه غافلون قلت معنی الایة ما من امة من الامم الماضية الا و قد
 ارسلت الیهم رسولا یسندهم علی کفرهم و یشرهم علی ایمانهم ای صوی امتک الی بمشاک الیهم یدل علی ذلک قولا
 و ما ارسلنا الیهم قبلک من نذیر و قوله لتندر قوما ما انذر آبائهم و قیل المراد ما من امة هکذا بعذاب الاستیصال
 الا بعد ان اقم علیهم الحججة بارسال الرسول بالا عذار و الانذار انتهى مافی كشف الاسرار و هذا ثانی هو الانسب
 بالتوفیق بین الایة یتین یدل علیه ما بعده من قوله و ان یکذوب الخ و الا فلا یحقی ان اهل الفترة ما جاءهم نذیر علی
 ما نطق به قوله تعالی ما انذر آبائهم و یدل ایضاً ان کل من انذرت من الامم لم تقبل استوصلت فکل امة مکذبه
 معذبه بنوع من العذاب و تمام التوفیق بین الایة یتین بآی فی بس (و ان یکذوبک) و اصکر معاهدان قریش ترا
 دروغ زن دارند و بر تکذیب استمرار نمایند پس بایشان و یکذیب آمان سالان مکن (فقد کذب الذين من قبلهم)
 من الامم العانية انیاهم (جهنم) آمدند بیدیشان و هو ما بعده استثناء احوال ای کذب المتقدمون
 و قد جاءتهم (رسولهم بالبیانات) ای المجهزات الظاهرة بالله العالی صدق دعواهم و حجة نبوتهم (و بالبر) کصفت
 ثبت و ادريس و ابراهیم علیهم السلام جمع زبور یعنی المكتوب من زبرت الكتاب کتبته کاتبه علیظه و کل کاتب
 علیظه الكتابه یماله زبور کافى المقررات (و بالکتاب المنیر) ای المظهر للحق الموضع لما يحتاج الیه من الاحکام
 و الدلائل و المواعظ و الامثال و الوعد و الوعيد و ضوؤها کالتوراة و الانجیل و الزبور علی ارادة التعمیل دون الجمع
 ای بعض هذه المذكورات جاءت بعض المكذبین و بعضها بعضهم لان الجميع جاءت کلامهم (ثم اخذت) باوابع
 العذاب (الذين کفروا) یتوا علی انکفروا و امواعلیه وضع الموصول موضع خبرهم فذمهم بما فی حیراته
 و الاشعار به الاخذ (فکیف کان تکلی) ای انکارى بالقوة و تقییرى علیهم و بالقاسوسية پس چکونه بود
 انکار من برایشان بعذاب و عقاب (قال فی كشف الاسرار) پیدا کردن نشان ناخوشنودی چون بود
 حال کردانیدن من چون دیدی قال ابن السیج الاستفهام للتقریر فانه علیه السلام علم شد الله علیهم غش
 الاستفهام علی هذا الوجه فی مقابلة التسلية بعد رکهار هذه الامة بمثل عذاب الامم المكذبة المتقدمة و العاقل
 من وعظ بقریه نیک بحث آنکسی بود که دلش * آنچه یکنی دروست بپذیرد * دیگر اثر از چویند
 داده شود * اوزان بنده بر یکرد * و یسلی ایضاً رسوله علیه السلام فان التکذیب لیس بدع
 من قریش فقد کان اکثر الاولین مکذبین وجه التمسلی انه علیه السلام کان یحزن علیهم و قد نبی الله عن الحزن
 بقوله و لا تحزن علیهم فذلک لانهم کواغیر مستعدين لمادعوا الیه من الايمان و الطاعة فتوقع ذلک منهم کتوقع
 الجوهريه من الحجر القاسی فوان پاک کردن بزرگ آینه * ولیکن باید زسنت آینه * مع ان الحزن
 للحق لا یضیع کما امر آه حاضرت فی الموقف فقالت آه قرأت فی المنام کان الله تعالی یقول ما سمعت انی لا ضیع

ابراعا ملين وقد اعطيتك بهذا الحزن ليرسبعين
 على ما ناه من المشقة الحاصلة من الحلقين وهو
 اصلا فان لذلك التي ابرامه
 على هذا حال الولي
 قد حلت بمحمد اوبان
 او صبا (ما) مطرا (فاخر) به
 بفعل الاخراج لما فيه من الصنع البديع المتبني
 اهيبي في العبارة (وقال السكاشي) عدول متكلم
 بدان آب (عرات) جمع عرة وهي اسم لكل ما يطعم
 اى اجناسها من الرمان والتفاح والتين والعنب وغيرها واصنافها على ان كل منها ذوا صنف مختلفة
 كالعنب فان اصنافه تزيد على خمسين وكتار فان اصنافه تزيد على مائة وهياتها من الصفرة والحمرة
 والخضرة والبياض والسواد وغيرها (ومن الجبال جدد) مبتدأ وخبر والجديد جمع جدد بالضم بمعنى الطرقة
 التي يخالف لونها لون ما يليها سواء كانت في الجبل او في غيره والخطبة في ظهرا الجدار يخالف لونه وقد تكون
 للطين جدران مسكتان تفصلان بين لوني طهره وبطنه ولما يصح الحكم على نفس الجدد بانها من
 الجبال احتج الى تقدير المضاف في المبتدأ اى ومن الجبال ما هو ذو جدد اى خطوطا تفرق بين لونها وتختلف
 لونها لون الجبل فيقول المعنى الى ان من الجبال ما هو مختلف الوانه لان بيض صفة جدد وحر عطف على بيض
 قتلا عليه السلام القرأتين الثلاث فان ما قبلها فاخر جناها قرأت مختلفة الوانها وما بعدها ومن الناس
 والدواب والانعام مختلف الوانه اى منهم بعض مختلف الوانه فلا بد في القرينة المتوسطة بينهما من ارتكاب
 الخذف ليؤول المعنى الى ما ذكر فيحصل تناسب القرأتين وفي المفردات اى طريقة ظاهرة من قولهم طريق
 مجدود اى مهلول مقطوع وضعه جادة الطريق وفي الجلالين الطرأت تكون في الجبال كالعروق (بيض) جمع
 ابيض صفة جدد (وحر) جمع اجر وفي كشف الاسرار وار كوهها راهما يابدا شده ازبوند كان خطها سيده
 وخطها سرخ ذكر كوهها سيده وكوهها سرخ محل صاحب كشف الاسرار الجدد على الطرأت المسلوكة
 والظاهر هو الاول لان المقام لبيان ما هو خلقى على ان كون الطريقة بيضاء لا يستلزم كون الجبال كذلك
 اذ الجبال عروق لونها يخالف لونها وكذا العكس وهو ان كون الجبل ابيض لا يقتضي كون الطريقة كذلك
 فمن موافق ومن يخالف (تختلف الوانها) اى الوان تلك الجدد البيض والجر بالشدة والضعف فتقوله بيض
 وجر وان كان صفة جدد لان قوله مختلف الوانها صفة لكل واحد من الجدد البيض والجر بمعنى ان يضاف
 لكل واحد من الجدد البيض وكذا حجرة الجدد والجر فتاوتان بالشدة والضعف فتقوله بيض وجر وان كان
 صفة جدد قرب ابيض اشد بيضا من ابيض آخر وكذا رطب اجر اشد حمر من اجر آخر فتفسر البياض مختلف
 وكذا نفس الحمرة فلذلك جمع لفظ الوان مضافا الى ضمير كل واحد من البيض والجر فيكون كل واحد منهما
 من قبيل الكلى المشكك ويحتمل ان يكون قوله مختلف الوانها صفة ثالثة لجدد فيكون ضمير الوانها الجدد
 فيكون تأكيده لقوله بيض وجر ويكون اختلاف الوان الجدد بان يكون بعضها ابيض وبعضها اجر فتكون
 الجدد كلها على لونين بياض وجر لانه عبر عن اللونين بالالوان ليكثر كل واحد منهما باعتبار محاله كذا
 في حواشي ابن الشيخ يقول الفقير من شاهد جبال ديار العرب في طريق الحج وغيرها وجد هذه الاقسام كلها
 فانها وجدوها مختلفة متلوثة (وعرايب سود) عطف على بيض فيكون من تفاصيل الجدد والصفات القائمة بها
 كالبيض والجر كانه قبل ومن الجبال ذو جدد بيض وجر وسود غرايب وانما وسط الاختلاف لانه علم من
 الوصف بالغرايب انه ليس في الاسود اختلاف اللون بالشدة والضعف ويجوز ان يكون غرايب عطف على
 جدد فلا يكون داخل في تفاصيل الجدد بل يكون قسما منها كانه قبل ومن الجبال مسطحة ذو جدد ومنها ما هو
 على لون واحد وهو للسواد فترض من الامة ما يسان اختلاف الوان طرأت الجبال باختلاف الوان القرأت
 فتري الطرأت الجبلية من البعيد منها بيض ومنها وجر ومنها سود وما يسان اختلاف الوان الجبال نفسها

وكل من ازال على القدرة الكاملة كما في مؤايشي ابن الشيخ والغريب جمع غريب كعبرت يقال
 اسوده غريب اي شديد السواد الذي يسب لون الغراب وكذا يقال اسود حلك كما يقال اصفر فاقع وايض
 يقى محركه واجرقان لخاص الصفرة وشده البياض والحرة وفي الحديث ان الله يغضب الشيخ الغريب يعني
 الذي يغضب بالسواد كما في تفسير القرطبي والذي لا يشيب كما في المقاصد الحسنة والسود جمع اسود فان قلت
 اذا كان الغريب تأكيد للاسود كالفاقع مثلاً لصفه آتيني ان يقال وسود غريب بتقديم السود اذ من حق
 التأكد ان يقع المؤكد ولا يتقدم عليه قلت فغريب تأكيد لمضمر يفسره ما بعده والتقدير يسود غريب
 هو فالتا كيد اذا متاخر عن المؤكد وفي الاضمار تم الاظهار مزيداً كيد لما فيه من التكرار وهذا صوب
 من كون السوديد لا من الغريب كما ذهب اليه الاكثر حتى صاحب القاموس كما قال واما غريب سود
 بدل لان تأكيد الالوان لا يتقدم (ومن الناس) وازاد ميان (والدواب) وازجهار وبيان جمع دابة وهي
 ما يدب على الارض من الحيوان وغلب على ما يركب من الخيل والبغال والحمير ويقع على المذكر (فالا انعام)
 وازجره كان جمع ثم محركه وقد يسكن عنه الابل والبقر والضأن والمعدون غيرها فاختيل والبغال والحمير
 خارجة عن الانعام والمعنى ومنهم بعض (تختلف الوانه) او بعضهم مختلف الوانه بان يكون ايض واحمر واسود
 ولم يقل هنا الوانه لان الضمير يعود الى البعض الدال عليه من (كذلك) ثم الكلام هنا وهو مصدر تشبيهي لقوله
 مختلف اي صفة لمصدر مؤكد تقديره مختلف اختلافاً كما تباين عجل ذلك اي باختلاف اثار والجبال
 (انما يخشى الله من عباده العلماء) يعني حركة نداء قد برت خدابر آفریدن اشياو عالم تبود بهو بل هر چیزی
 از حاکم بجای چگونگی از خدای تعالی ترسد انما يخشى الله الخ وفي الارشاد وهو نكلمة لقوله تعالى انما اتذر
 الذين يخشون ربهم بالغيب تعيين من يخشاه من الناس بعد بيان اختلاف طبقاتهم وتبيان مراتبهم
 اما في الاوصاف المعنوية فبطريق التنبيل واما في الاوصاف الصورية فبطريق التصريح قوية لكل واحدة
 منها حقها الا ان يها من البيان اي انما يخشاه تعالى بالغيب العالمون به وما يليق به من صفاته الجليلة وافعاله
 الجليلة لمان مدار الخشية معرفة الخشي والعلم بشئونه فمن كان اعلم به تعالى كان اخشى منه كما قال عليه السلام
 انا خشاكم لله واتقاكم له ولذلك عقب بذكر افعاله الدالة على كمال قدرته وحيث كان الكفرة بمعزل عن هذه المعرفة
 امتنع انذارهم بالكيفية انتهى وتقديم الخشي وهو المقبول للاختصاص وحصر الفاعلية اي لا يخشى الله
 من بين عباده الا العلماء ولو ازالنا نكس الامر وصار المعنى لا يخشون الا الله وينهما تفسير في الاول بيان
 ان الخاشين هم العلماء دون غيرهم وفي الثاني بيان ان الخشي منه هو الله دون غيره وقرأ ابو حنيفة وعمر بن عبد
 العزيز وابن سيرين برفع اسم الله ونصب العلماء على ان الخشية استعارة للتعظيم فان العظيم يكون مهيباً فالمعنى
 انما يعظمهم الله من بين جميع عباده كما يعظم المهيب الخشي من الرجال بين الناس وهذه القراءة وان كانت شاذة
 لكنها مفيدة جدا وجعل عبد الله بن عمر الخشية بمعنى الاختيار اي انما يختار الله من بين عباده العلماء (ان الله
 عز وجل) كما ثبتت واثقام كشيده ان ركسيه كتردد از عقوبت او (عقوب) للتأني وهو تعليل لوجوب الخشية
 لدلالته على انه معاقب المصير على طغيانه غفولاً للتائب عن عصيانه ومن حق من هذه صفته ان يخشى قيل
 الخشية هو تألم القلب بسبب توقع مكرهه في المستقبل يكون تارة بكثرة الجنابة من العبد وتارة بمعرفة حلال
 الله وهيبه وخشية الانبياء من هذا القبيل فعلى المؤمن ان يجتهد في تحصيل العلم بالله حتى يكون اخشى الناس
 فقد روى ان العلم يكون مراتب الخوف والخشية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل يا رسول الله اينا
 اعلم قال اخشاكم الله سبحانه فعلى انما يخشى الله من عباده العلماء قالوا يا رسول الله فاي الاحصاء افضل قال اذا
 ذكرت الله اعانك واذ انسيت ذكره قالوا فاي الاحصاء شر قال الذي اذا ذكرت لم يعتك واذ انسيت لم يذكر قالوا
 فاي الناس شر قال الهم اغفر للعلماء العالم اذا فسد فسد الناس كذا في تفسير ابي الليث علم چند آنكه بیشتر
 خوانی چون عمل درو نیست نادانی بنسأل الله سبحانه ان يجعلنا علمين ومحققين وفي الخوف والخشية
 صادقين ومحققين (ان الذين يتلون كتاب الله) اي يداومون على تلاوة القرءان ويعملون بما فيه اذ لا تنفع التلاوة
 بدون العمل وانتلاوة القرءاة متتابعة كالدراسة والاوراد المولفة والقرءاة ناعم منها لكن التهيي وتعلم الصبيان
 لا بعد قرءاة ولذا قالوا لا يكره التهيي للجنب والحناض والنفساء بالقرءان لانه لا بعد فار تاو كذا لا يكره لهم

التعليم الصبيان وغيرهم سرفا سرفا فقرة كل مع القطع. **باب في كفاية (وأما الصلاة)** بادابها وشرائطها وتأثير
بين المستقبل والماضي لأن أوقات الثلاثة أهم بخلاف أوقات الصدقات كذا أن أوقات الزكاة المدلول عليها بقوله
(وانفقوا) في وجوه البر يعني ليست يعرفون كسند دورهم فصاروا (مخاطبة ناهم) اعطيناهم يعني إذا أجبهم رزقي
داداهم ابشارا (سرافا سرافا) في وجهه سرفا كرميا بقوله ذلت في المعالي دون الاعيان يقال اعطيت فلان اي
في السر والعلافة وانفاق سرفا سرفا في اذنى سرفا سرفا في سر سرفا سرفا في كفاية اتفق من غير قصد اليها
(وقال الكاشي) سر ابشارا سرفا سرفا في اذنى سرفا سرفا في سر سرفا سرفا في كفاية اتفق من غير قصد اليها
كرد صدق * فالاول هي المسنونة والثاني هي المروضة وفيها اشياء من علم الباطن والظاهر وفيه بحث
للمنفق على الصدقة في سبيل الله في عموم الاوقات. والاحوال (يرجوز) اخبران (تجارة) تحصيل ثواب
بالطاعة والتاجر الذي يبيع ويشترى وعمله التجارة وهي التصرف في رأس المال طلبا للربح قيل وليس
في كلامهم تاء بعدها جيم غير هذه القظة وما فيها فاعلمه وجاهد في طاعة الله في المضاربة (ان سور) البوار
فرط الكساد والوصف بآثروها كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد عبر بالبورعن الهلاك مطلقا ومن الهلاك
المعنوي ما في قولهم خذوا الطريق ولودارت وترجوا البكر ولودارت واسكنوا المدن ولودارت والمعنى
ان تكسدون تهلك مطلقا بتسيران اصلا وبالتجارية فاسد سودوزيان بدان ترسد بلك دروز وقيامت
اعمال ابشارا وراجي عام يذوق في الاشراف قوله ان بورصة للتجارة جي. به الدلالة على انها ليست
بالاقتضات الدائرة بين الربح والخسران لانه اشترآ باقيان والاخبار برجايم من اكرم الاكرمين عدة
فذهبة يحصل من جودهم (ليوفهم اجودهم) التوفية تمام بدان والاجر ثواب العمل وهو متعلق بطن تبور
سفي معنى انه ينفي عنها الكساد وتنفق عند الله ليوفهم بحسب اعمالهم وخلوص نياتهم اجور اعمالهم من
الثلاوة والاقامة والاتفاق فلا وقف على لن تبور (ويريدهم) وزيادة كند بر ثواب اشيارا (من فضله) اي جوده
وتفضله وخرآن رحمة ما يشاء عالم يضطر اليهم عند العمل ولا يستحقوا بل هو كرم يحسن ومن فضله
يوم القيامة نصيبهم في مقام الشفاعة لينفعوا فيهم وجبت له النازع من الاقرباء وغيرهم (انه غفور) لتبيل لما قبله
من التوفية والزيادة اي غفور لفرطهم وفي بحر العلوم تناول لكل ماصدور عنهم عما من شأنه ان يسترحمه الله
عن قلوبهم ومن ديوان الحفظة (شكور) لطاعتهم اتي مجازيهم عليها ومثيب وفي التأويلات الضمنية غفور
بغير تقصير في العبودية شكور يشكرهم مع التصبير بفضل الروبية قال ابو الليث الشكر على ثلاثة اوجه
الشكر من دونه يكون بالطاعة وتزلفها لشفاعته والشكر من هو شكه يكون بالجزء او بالسكافة والشكر من فوقه
يكون رضى منه باليسر كما قال بعضهم الشكور هو المجازي بثلث الكثرة على العمل اليسير والمعطى
بالعمل في ايام معدودة تعافى الاثرة غير مجذوبة ومن عرف انه الشكور شكر نعمته واكرطاعته وطلب رحمته
وشهد منته قال الغزالي رحمه الله واحسن فحوه الشكر لعم الله ان لا يستعملها في معاصيه بل في طاعاته
وخاصية هذا الاسم انه لو كتبه احدى واربعين مرة من به شيق في النفس وتعب في البدن ونقل في الجسم
وعصمه وشرب منه برى باذن الله تعالى وان غص به ضعيف البصر على عينيه وجد بركة ذلك (والذي اوجينا
اليك من الكتاب) وهو القرآن ومن لثنين او المنس او للتيض (هو الحق) الصدق لا كذب فيه ولا شك
(مصدقنا ما بين يديه) اي حال كونه مواظبا لما قبله من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء في العقائد واصول
الاحكام وهو حال مؤكدة اي الحق صدقا لان حقيقته لا تتخفى عن هذا التصديق (ان الله بعباده) متعلق
بقوله (تذير بصير) وتقديره عليه لمراعاة القاصلة التي على حرف الراء محط يواطن امورهم وظواهرها
فلو كان في احوالنا ما شا في النبوة لم يوح اليك مثل هذا الحق الجز الذي هو عيار على سائر الكتب يعرف
ضد قهامة وتقدم الخبر للتيهية على ان العدة في ذلك العلم والاطاعة هي الامور الروحانية وفي التأويلات
الضمنية ان الله بعباده من اهل السعادة واهل الشقاوة نذير لانه خلقهم بصير بما يصدر منهم من الاخلاق
والاحمال انتهى فتداعى الله تعالى حقبة القرآن ووعد على تلاوته العمل به الاجر الكثير ولا يحصل اجر
الثلاوة الا لا اذ لا تلاوة بل للقارئ فلا بد من التعلم والاشتغال في جميع الاوقات (قال المولى الجاهلي) چون
زقتي وحديث آبي تلک * بکلام قدیم کن آهنگ * مصفى جو خوشا شد مهوس * بوسه زن

السلام اصطفا الله كما قال ان الله اصطفى آدم وهو القائل وبناطينا انفسنا الاله سئل ابو زيد النسطاسي
 قدس سره بعض المعارف الذي هو من اهل الكشف فقال نعم وكان امر الله قدرا مقدورا يعني ان كان الخلق قد ر
 عليه في سابق علمه شيئا فلا بد من وقوعه واعلم ان الظلم ثلاثة ظلم بين الانسان وبين الله واعتلمه الكثير والشر
 والظلم بين الناس وبين الناس وظلم بينه وبين نفسه وهو المراد بما في الاله كما في المفردات وتقديم الظلم بالذكر
 لا يدل على تقدمه في الدرجة بل قوله تعالى فكم كافر ومنكم مؤمن كما في الاسئلة المضممة وقال بعضهم قدم
 الظلم لكثرة الفاسقين ولان الظلم بمعنى الجهل والركون الى الهوى مقتضى الجبلة والاقتصاد والسبق عارضان
 وقال ابو الليث الحكمة في تقديم الظلم وتاخير السابق كولا يجب السابق نفسه ولا يأس الظلم من رحمة الله
 يعني ابتداء بظلم كرد تا شرم زده نكردند ويرجت في غابت او اميد وارباشند * سيلايد از من اكوده طاعت
 خالص * ولي برجت وفضلت اميد واري هست * وقال القشيري في الاثر يبدأ بصاحب القرض وان قل
 نصيبه فكذا ههنا يبدأ بالظلم ونصيبه اقل من نصيب الآخرين * وكفته ان تقديم ظلم انزوي فضلت
 وتاخير شرم از اميد وحق سبحانه فضل را از عدل دوستدارد وتاخير سابق جهت آنست كه نابواب كه
 دخول جنانست اقرب باشد يا بجهت آنكه اعتماد بر عمل خود نكند و بطاعت معجب نكردد كه عجب آنست كه
 چون برافروخته شود هزار خرمن عبادت برو سوخته شود * اي سر عجب آنست عجبست * كرم
 ساز تور بول هست * هر كه شاعلي از وفروخت * هر چه از علم وزهد بد بسوخت (ومنه مقتصد)
 يعمل بالكتاب في اغلب الاوقات ولا يتخلون خط الشئ بالفارسية وهست از ايشان كه واهميان
 رفتنه هز سباقان وه تفريط ظلالا فان الاقتصاد بالفارسية ميان زرقن دركار واما حال مقتصد بصيغة
 الافعال لان تزلزال الانسان للظلم في غاية الصعوبة (ومنه سابق) اصل السبق التقدم في السيرة يستلزم الارحاز
 الفضل فالمعنى متقدم الى ثواب الله ورجته ورجته (بالتغيرات) بالاعمال الصالحة بضم التعليم والارشاد
 الى العلم والعمل والتقدم ما يرغب فيه الكل كالعدل والعدل والنسب النافع وضده الشرف قال بعض الكبار
 وهذه الخيرات على قسمين قسم من كسب العبد بتقديم الخيرات وقسم من فضل الرب شوائب الخيرات الى
 ان يسبق على الظلم لنفسه وعلى المقتصد بالسيرة بالله في الله وان كان مسبوقا بالذكر في الاخير كما كان حال
 النبي عليه السلام مسبوقا بالترويج في آخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الى الحضرة ليله المعراج على جميع
 الانبياء والرسول كما اخبر عن حال نفسه وحال سابقى امته بقوله نحن الاخرون السابقون اي الاخرون خروجا
 في عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم الحقيقة وعن جعفر الصادق رضى الله عنه بدأ بالظلمين اخبار الله
 لا يتقرب اليه الا بكماله وان الظلم لا يؤثر في الاصطفاء ثم نبى بالمقتصدين لانهم بين الخوف والرجاء ثم ختم
 بالسابقين ثلاثا يأس احد مكره وكلهم في الجنة بجمرة كلمة الاخلاص وقدرى ان هم رضى الله عنه قال
 على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سواقتنا سابقين ومقتصدنا ناج ونظائنا مغفورة وقال ابو بكر بن
 الوراق رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان احوال العبد ثلاث معصية وظلم ثم توبة ثم قربة فاذا عصى
 دخل في حيز الظالمين واذا تاب دخل في حيز المقتصدين واذا هتت التوبة وكثرت العبادة والمجاهدة دخل
 في عداد السابقين والسابقى على ضربين سابقى ولد سابقا وعاش سابقا ومات سابقا وسابقى ولد سابقا وعاش
 ظالما ومات سابقا فاسم الظالم عليهم عارية اذا ولد واسابقين وما توبوا سابقين ولا عبادة بالظلم العارض بل العبرة
 بالازل والابد لا بالبرزخ بينهما فاما من ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من هذه الامة فهو من اهل الكبار
 الذين قال النبي عليه السلام فهم شفاعتى لاهل الكبار من احق فولى هذا المقتصد من مات على التوبة
 والسابقى من عاش في الطاعة ومات في الطاعة والسابقى هو الذى ترحمت حسنا به بحيث صارت ميتاته مكفرة
 وهو معنى قوله عليه السلام اما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بقدر حساب واما المقتصد
 فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا فاولئك يحسبون في طول المحشر ثم يتقاهم الله برحمته وههنا
 مقالات اخر كثيرة ذكرنا بعض منها على ترتيب الاله وهو ان المراد بالطوائف الثلاث التالى للقرء ان ثلاثة جمرة
 والقارئ له العامل هو القارئ العامل بمافيها والمعلم له او من استغنى بماله ومن استغنى بدينه ومن استغنى
 بربه والذى يدخل المسجد وقد اقيمت الصلاة والذى يدخله وقد اذن والذى يدخله قبل تاذن المؤذن وانما كان

الاول ظالم الاله تقصى نفسه الاجر فلم يحصل لها ما حصل لغيرها او الذي يعبد الله على القلة والعادة والذي
 يعبد الله على الرغبة والرهبة والذي يعبد الله على الهيبة او الذي شغل معاشه عن عبادة والذي اشتغل بالمغالب
 والمصادمات والذي شغل معاشه عن تركب المقاصي غير مقتضى لها ولا باجدها فحرمها ومن
 لا يزهد في الطاعات على القرائن والواجبات ومن يكبر الطاعات ويبلغ النهاية فيما منع اجتناب المقاصي
 او من هو معذب ناج ومن هو معاتب ناج ومن هو مقرب ناج او الذي ترك الحرام والذي ترك الشبهة والذي ترك
 الفضل في الجملة او الذي ربح ميثاقه والذي ساقط حسنة ميثاقه والذي ربح حسنة او من ظاهره خير
 من باطنه ومن استوى ظاهره وباطنه ومن طهره من ظاهره ومن اسلم بعد فتح مكة ومن اسلم بعد الفجيرة
 قبل الفتح ومن اسلم قبل الفجيرة او اهل البدو يعني اهل يافى كنه كبر جهاد بتدوذة دولت جماعت باخذ
 واهل الحضراى الامصار وهم اصحاب الجماعات والجنسان واهل الجهاد في سبيل الله اومن لا ينافي من ابن اخذ
 من الخلال او الحرام ومن اخذ من الخلال ومن ترك الدنيا لاله في خلاله احسان وفي حرامها عذاب او الذي
 يطلب فرق القوت والكفاف والذي يطلب القوت لا الزيادة عليه والذي يتوكل على الله ويعمل بجميع جهده
 في طاعته او الذي يدخل الجنة بشهادة الشايعين والذي يدخلها برحمة الله وفضله والذي يغفر بنفسه ويغفر
 غيره بشفاعته او الذي يضع العنق في الشهوة والمعصية والذي يصارب فيها والذي يهتجر في الزلات لان محاربة
 الضدقين في الزلات ومحاربة الزاهدين في الشهوات ومحاربة التائبين في المورقات او من يطلب الدنيا فتنها ومن
 يطلبها تلهذا ومن يتركها تر هذا او الذي يطلب ما لم يؤمر بطلبه وهو الرزق والذي يطلب ما نهره وما لم يؤمر به
 والذي يطلب من ضاة الله ومحبة او اصحاب الضعفاء وارباب الصغار والمجنتب عنهم جسد ما فهذا الثاني
 اما على الاخر على اشد او من يشتغل بعيب غيره ولا يصلح عيب نفسه ومن يطلب عيب نفسه ويطلع في عيب
 غيره ايضا ومن يشتغل بعيب نفسه ولا يطلب عيب غيره اصلا او الجاهل والمتهم والعالم بالانك انصافا مستاندا
 وتدهد انك هم ستاد وهم دعد وانك اودع وتستاهل بالمطالب نجبات ودراجات وما جات باناظر او خود
 بخود ونكر نده از خود باخوت وناظر لرحق بحق بانك يدوسته در خواب غفلت باشد وانك كاهي بيدار
 كرد و انك هيبته بيدار بود او الزاهد لانه ظلم نفسه بقوله حظه من الدنيا والعارف والحب او الذي يخرج
 عند البلا والصابر على البلا والمتلهذا بالبلاء او من ركن الى الدنيا ومن ركن الى العقي ومن ركن الى المولى و زعيم
 هرد وجهان ميكند بر معرض دل از ميانه تساند ارداد دوست * او من جاد بنفسه ومن جاد بقلبه
 ومن جاد بروحهم ومن علم اليقين ومن عين اليقين ومن عني اليقين او الذي يحب الله لنفسه والذي يحب الله
 والذي اسقط عنه امره لمراد الحق لم يرتبه طلبا ولا امر اذا اقلية سلطان الحق عليه او من رآه في الاخرة
 بمقدار اياه الحق في كل جمعة مرة ومن رآه في كل يوم مرة ومن هو غير محبوب عنه ولو ساعة او من هو في ميدان
 العلم ومن هو في ميدان المعرفة ومن هو في ميدان الوجدان والسالك والمجذوب والمجذوب السالك هو المتقرب
 والمجذوب هو المتقرب والمجذوب السالك هو المستهلك في كالات القرب الثاني عن نفسه الباقي بربه اومن هو
 مضروب بسوط الامل مقتول بسيف الحرص مضطجع على باب الرجاء ومن هو مضروب بسوط الحسرة
 مقتول بسيف الندامة مضطجع على باب الكرم ومن هو مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق
 مضطجع على باب الهيبة اگر عاشق خواهي آموختی * بکشتی فرج يابی از سوختی * مکن کربه بر کور
 مقتول دوست * قل الحمد لله كهمقور اوست * فالظالم على هذه الااويل كلها هو المؤمن واما قول من قال
 الظالم لنفسه آدم عليه السلام واقتصد ابراهيم عليه السلام والسابق محمد عليه السلام فبانه الان اية في حق
 هذه الامة الان يعاد الصغير في قوله منهم الى العباد مطلقا فان قلت هل يقال ان آدم ظلم نفسه قلت هو
 قد اعترف بالظلم لنفسه في قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان كان الادب الاسال عن مثل هذا التكال في حقه
 وان كان له وجه في الجملة كما قال الراغب الظلم يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى قطرة الدرة ويقال فيها
 يقل ويكثر من التعاوز ولهذا يستعمل في الذنب الكبير والصغير وذلك قيل لا آدم ظالم في تعديه ولا بليس ظالم
 وان كان بين الظلمين لون بعيد انتهى (بآذن الله) جعله في كشف الاسرار متعلقا بالانصاف الثلاثة على معنى
 ظلم الظالم وقصد المقصد وسبق السابق بعلم الله واداته والظاهر تعلقه بالسابق كاذبه اليه اجلاء المفسرين

على معنى قيسره ووقفه وعكبنه من ضل الخير لا باستقلاله وفيه تنبيه على عزة مثال هذه الرتبة وصورة ما أخذها (قال التبريزي قدس سره) كانه قال باطل الارض رأسك فانك وان ظلت فما ظلت الانتكس وانما سابق اخضر رأسك فانك وان سقت فما سقت التبريزي (ذلك) السابق بالخيرات (هو الفضل الكبير) من الله الكبير لا ينال الا بتوقيفه واذلك الابرار والاختيار فيكون بالنظر الى جميع المؤمنين من الامة وكونه فضلا لان القرآن افضل الكتب الا كهية وهذه الامة المرحومة افضل جميع الامم السابقة وفي التأويلات الغريبة اى الذى ذكر من الظالم مع السابق في الابرار والاصطفاء ودخول الجنة ومن دفائق حكمته انه تعالى ما قال في هذا المعرض الفضل العظيم لان الفضل العظيم في حق الظالم هو مجيئه مع السابق في الفضل والمقام كما جمعه حقه في الذكر (جنات عدن) يقال عدن عدن يمكن كذا استقر ومنه المعدن المستقر الجواهر كافي المفرادات اى بساكنين استقرار ونبات واقامة بلا وحيل لانه لا سبب الرحيل عنها وهو ما يدل من الفضل الكبير بتزبل السبب بمنزلة السبب او مبتدأ خبره قوله تعالى (يدخلونها) جمع الضمير لان المراد السابق الجنس وتخصيص حال السابقين ومالهم بالذكر والسكون عن اقرب يقين الاخرين وان لم يدل على حرمانها من دخول الجنة مطلقا لكن فيه تحذير لهم من التقصير وتحريض على السعي في اداء الشئون السابقة وقال بعضهم المراد بالاصناف الثلاثة الصالحون والمنافقون والمؤمن واصحاب المشامة واصحاب المجد ومن اريد بقوله تعالى والسابقون السابقون اى المناقبون والمتابعون بالاحسان واصحاب النبي عليه السلام لعمري يعطى كتابه ودرء ظهوره ومن يعطى كتابه بشأه ومن يعطى كتابه بخيشه ففى هذه الاقوال لا يدخل الظالم في الجنات لكونه غير مؤمن وحل هذا القائل الاصطفاء على الاصطفاء في الخلقة وارسال الرسول عليهم وازال الكتاب والاول هو الاصح وعليه عامة اهل العلم (كافي كشف الاسرار) قال ابو البقي في تفسيره اول الاية وآخرها دليل على ان الاصناف الثلاثة كلهم مؤمنون فاما اول الاية فتقوله ثم اورثنا الكتاب فاجبرناه اعطى الكتاب لهؤلاء الثلاثة واما آخر الاية فتقوله يدخلونها اذ لم يقل يدخلونها وروى عن كعب الاحبار انه قيل ما منعك ان تسلم على يدى رسول الله عليه السلام قال كان ابى يسكننى من جميع التوراة والاورقات منعني ان انظر فيها فخرج ابى وما الحاجة فنظرت فيها فوجدت فيها نعمة محمد وان يجعلهم الله يوم القيامة ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وثلث تنفع لهم الملائكة والنبيون فاسلمت وقت لعمري اسكون من الصنف الاول وان لم اكن من الصنف الاول لعمري اكون من المصنف الثاني او من الصنف الثالث فطائرات القرءان وجدتها في القرءان وهو قوله تعالى ثم اورثنا للكتاب الى قوله يدخلونها وفي التأويلات الغريبة ما ذكرهم اصنافا ثلاثة رتبها وما ذكر حديث الجنة والتميم والترنم في هذا كرمه على الجع جنات عدن الاية تنبه على ان دخولهم الجنة لا باستحقاق بل بفضله وليس في الفضل - لى غير فيما يتعلق بالنعمة دون ما يتعلق بالنعمة لان في الخبر ان من اهل الجنة من يرى الله سبحانه في كل جمعة بمقدار ايام الدنيا مرة ومنهم من يراه في كل يوم مرة ومنهم من هو غير محجوب عنه لحظة كما سبق (يحول) الخلة بازور كردن اى يلبسون على سبيل التزين والحقى نساء ورجلا لا خبر ان احوال مقدرة (فيها) اى في تلك الجنات (من اساور من ذهب) من الاولى تبعية والثانية بيانية واساور جمع اسورة وهو جمع سوار مثل كتاب وغراب مغرب دستوراه والمضى يحلون بعض اساور من ذهب لانه افضل من ما ترافرها لعمري اى بعض سابق لداثر الابعاض كما سبق للمسؤولين به غيرهم وقال في سورة هل اتى وحلوا اساور من فضة قبل يجمع لهم الذهب والفضة جميعا وهو اجل اوبه منهم يحلون بالذهب وهم المقربون وبعضهم يحلون بالفضة وهم الابرار (واؤلوا) بالنصب عطف على محلى من اساور واؤلوا الدرهمي بذلك لتلاسه ولعمارة والمعنى يحلون لؤلؤا (قال الكاشاني) جئناهم بادشاهان بهم وقرئ بالجر عطف على ذهب اى من ذهب مرصع باللؤلؤ ومن ذهب في صفه اللؤلؤ وذلك لانه لم يبعد الاسورة من نفس اللؤلؤ الا ان تكون بطريق النظم في السلك وقال في بحر العلوم عطف على ذهب فانهم يسودون بالجنسين اساور من ذهب من اؤلوا ان ذلك على الله يسودونكم من امر من امور الآخرة يخالف امور الدنيا وهذا (واكباسهم فيها حرر) لا كرمه الدنيا فانه لا يوجد من معناه في الدنيا الا الاسم والباس اسم بابليس (والقارسية) باسمه ووشى والحري من الثياب مارق كافي المفرادات ونوب يكون سدا وخطته

ابريسا وان سكان في الاصل الابريس المطبوع كافي القهستاني ويحرم لبسه على الرجال دون النساء
 الا في الحرب ولكن لا يصل في الا ان يحاف الصدوا وضرورة تحكة لجرب في جسده اوله دفع القمل
 ولا يلبسه وان لم يصل بجلده وهو الصحيح وجاز ان يكون عروة التميمي وفده حريرا كالتم في الثوب ولا بأس
 ان يشد خمارا سودا من الحرير على العين الزامدة والتناظرة الى النبل وان تكون التكة حريرا او خض قد راي
 اصابع كاهي وقيل مضبوطة ولا يجمع المنفرد من الحرير ويجوز عند الاحام ان يجعل الحرير تحت رأسه وجنبه
 ويكره عندهما به اخذ اكثر المشايخ وعلى هذا الخلاف تعليق الحرير على الجدر والابواب ولا بأس بالجلوس
 على بساط الحرير والصلاة على السجادة منه ووضع ملائمة الحرير على مهد الصبي ولبس الرجل في الحرب وغيره
 بلا كراهة اجماعا ماسدا ابريس ولحمته غير مواء كان مغلوبا او غالبا او مساويا للحرير وهو الصحيح ويلبس
 عكسه اي ما لحمته ابريس ومداغره في حرب قط وصكره لباس الصبي ذهابا او حريرا لثباته والاثم
 على الملبس لا يتصل مضاف اليه وكذا يكره كل لباس خلاف السنة والمستحب ان يكون من القطن والكتان
 او الصوف ولا يحل الاوان البياض ولبس الاخضر سنة ولبس الاسود مستحب ولا بأس بالثوب الاحمر
 كافي الزاهدي الشكل من القهستاني وقد سبق باقي البيان في سورة الحج وغيرها (وقالوا) اي ويقولون عند دخول
 الجنة حد البرهم على ما صنع بهم وصفة الماضي للدلالة على التحقق والفارسية وكورند ابن جمع چون
 از خضره ووزج برهند ووروضه بهشت برسد (الحمد لله) اي الاحاطة باوصاف الكمال لمن له تمام القدرة
 (الذي اذهب) انزال (عنا) بدخولنا الجنة (الحزن) الحزن بقصتين والحزن بالضم والسكون واحد وهو
 خشونة الارض وخشونة في النفس لما يحصل فيه من الغم وبضاده الفرح وفي التأويلات الغصية هي الحزن
 حزن الحزونة الوقت على صاحبه وليس في الجنة وهي جوار الحضرة سرورة وانما هي رضى واستبشار انتهى
 والمراد جلس الحزن سواء كان حزن الدنيا او حزن الآخرة من هم المعاش وحزن زوال النعم والمجوع والعطش
 وقوت من الحلال وخوف السلطان ودغدغة التماسد والتباغض وحزن الاعراض والافات وموسسة ابليس
 والسيئات ودر الطاعات وسوء العاقبة والموت واهوال يوم القيامة والتأروا وردي الصراط وخوف الفراق
 وتذير الاحوال وغير ذلك وفي الحديث ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم
 ولا في منشرهم وكافي باهل لاله الا الله يخرجون من قبورهم تقضون التراب عن وجوههم ويقولون الحمد لله
 الذي اذهب عنا الحزن (قال ابو سعيد الخراز قدس سره) اهل المعرفة في الدنيا كاهل الجنة في الآخرة فتركوا
 الدنيا في الدنيا لئلا يفتنهموا وما شاعوا عيش الدنيا بين الجاهل والشكر بلا خوف ولا حزن جنت قدست ايضا ذوق
 ارباب حضور * ردول ايشان نباشد حزن ونعم تانفع صور (ان نبش) المحسن الناعم اسما تانا (لقفور)
 للذين ينجون في آخرتهم في الجنة (تكون) المطيعين في الباغ في انابتهم فان الشكر من الله الانابة
 والجزاء الوفاق وفي التأويلات غفور الغفار لنفسه شكورا لله تصدق السابق وانما قدم ما للظالم رفقاهم لضعف
 احوالهم انتهى ثم وصفوا الله بوصف آخر هو شكره فقالوا (الذي احلنا) انزلنا يقال حلت زلت من حل
 الاحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول قليل حل حلولا واحده غيره والله مكان النزول كافي المقدرات
 (دار المقامة) مقول ثان لا حل وليس يتطرق لانها محدودة والمقامة بالضم مصدر تقول اقام بقم اقامة
 ومقامة اي دار الاقامة التي لا انتقال عنها الا فلا يريد التنازل بها الرضا منها ولا يراد به ذلك (من فضله)
 اي من الله انه وفضله من غير ان يوجه شيء من قبلنا من الاعمال فان الحشاش فضل منه ايضا فلا واجب عليه
 وذلك ان دخول الجنة بالفضل والرحمة وانقسام الدواب بالاعمال والحشاشات هذا مخلوق تحت رفق مخلوق
 مثله لا يستحق على سيده عوضا لخدمته فكيف الظن بمن له الملق على الاطلاق يستحق من يعسده عوضا
 على عبادته تعالى الله عما يقول المعتزلة من الايجاب وفي التأويلات وبقوله الذي احلنا دار المقامة من فضله كشف
 انتفاع عن وجه الاحوال كلها فدخل كل واحد من الظالم والمقتصد والسابق في مقام احله الله فيه من فضله
 لا بجهده وعمله وان الذي ادخله الله الجنة جزا بجهده فهو في العمل الصالح ايضا من فضل الله وهذا حقيقة
 قوله عليه السلام قبل من قبل لاله ورد من رذال لاله (لا يجسنا) المس كالقلم وقد يقال في كل ما ينال
 الانسان من اذى والمعنى بالفاوسية غير سدا مارا (فيمسا) اي في دار الاقامة في وقت من الاوقات (نصب) نصب

بدن ولا يجمع كافي الدنيا ولا يمتلئ فيها القرون (كلاك وقتودا لا تكليف فيما ولا كد ولا قناسية) فاما ذلك
وسلاخه كذا في بعضه فيستدري بعضه كنهه عيش وحضور وفرح وسرور وسرور واذ ارادوا ان يروه
لا يمتلئون الى خلق مسافة وانتظار وقت بل هم في ضيقهم يلقون فيها حقبة وسلا ما اذا رآه لا يمتلئون
الى تجد في مقلة في جهة برونه كاهم بلا شك حقبة كل صفة لهم ارادت الرقبة لقوله تعالى وفيها ما تشتهي
الانفس وتلا الا عين والفرق بين التعصب والغضب ان التعصب نفس المشقة والكافة والمغلوب ما يحدث منه
من القنود للحوارج كافي الوحيان هو لازم من تعصب البدن فنهى الجديدة اعرض بان يقال فيها
عليه لا تترك الاسرار ساحتها * لوسنها جهر مسته سبراً

وللتعصب يفي الثاني مع استلزام في الاول وتكرر الفعل المنفي للمبالغة في بيان انتفاء كل منها وروى
عن الصادق عليه السلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة استقبلهم الوالدان وتلدنهم كأنهم اللؤلؤ المكنون فبعث الله
فيهم ثلاثاً من حبه هدية فمن رب العالمين وكسوة من كسوة الجنة فيلبسه فيريدان يدخل الجنة فيقول الملك
كأنت وبقا ومعه عشرة خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين فيضعها في اصابعه فيسحب في اول
خاتم منها نلام عليك طبعه فادخلوها خالدين وفي الثاني مكتوب ادخلوها بسلام لا ذلك يوم الخلود وفي الثالث
مكتوب رفعت عنكم الاسرار والهموم وفي الرابع مكتوب زوجناكم الحور العين وفي الخامس مكتوب
ادخلوها بسلام آمنين وفي السادس مكتوب اني جزيتهم اليوم بما صبروا وفي السابع مكتوب انهم هم الفائزون
وفي الثامن مكتوب صرتم آميناً لأحقاق الابد وفي التاسع مكتوب واقفتم النيبين والصديقين والشهداء وفي
العاشر مكتوب في يوم ارمي في بحور ارمي لا يردى الجبارون ثم يقول الملك ادخلوها بسلام آمنين فادخلوها قالوا الحمد لله
الذي اذهب هذا الحزن الى آخر الآية اي جوارهم قد ورتياق ما ركبه داند قد رآش سوزان برواه داند قد
يرهن يوسف يعقوب تحمكين داند او كه مغرور داند لا مت غلوش است اكراروا تياق دهي قدر ان چه داند جان
بيل سريده بايد تاندوز تياق بداند ورويش دل شكسته غم خووده اندوه كشيده بايد تاندوزان شناخت
وعز زين خطاب بداند كه الحمد لله الذي اذهب غنا الحزن باش تافردا كه آن درویش دلریش داد و حظيرة
قدس برزخ برزخ وروشا تاندوزان غلمان ولدان چا كروايدش تفت دولت واسعطين بر كشد شب هفت بيان
وسيد خريشيد سعادت ازا فاق كرامت برآمده وحضرت غرت از الطاف وكرم روى بدرويش نهاده بزبان
ناز و دلال هسي كويديعت شكر الحمد لله الخ * تمانداين شب تاويك مرده مهرش * نما تادار بر خريشيد
معروف كدوش يفسان الله الانكشاف (والذين كفروا) بعدوا بوجوه الله تعالى اوجوه الله (لهم) بمقابله
كفرهم الذي هو اكبر الكفار وواقع القبايح (نار جهنم) التي لا تشبه ناراً (لا يلقى عليهم) لا يهكم عليهم
بجوت ثان يعني وقتي كه در دوزخ باشند (فبقوا) وبستر بخوا من العذاب ونسبه با شعاران لآه بجليله التي
(ولا يفتقظ عنهم من عذابها) نظرة عين بل كذا خبث زيدا ستارها يعني هو كاه كه آتش فرو نشاند زياده
كشد احراق والتهاب او وقره كذا خبث لا يدل على تخفيف عنهم بل على نقصان في النار ثم ردا كافي كشف
الاسرار قوله عنهم نائب مناب القائل ومن عذابها في موضع نصب او بالعكس وان كانت زائدة تبين له الرفع
(كذلك) اي مثل هذا الجزاء القاطع (هجرى) جراسيدهم (كل كفور) مبالغ في الكفر وفي الكفران لاجراء
اخف وادنى منه (وهم) اي الكفار (يصطرون فيها) يستغيثون بالقناسة فراديصوا هندردوزخ
والاصطراح افعال من الصراخ وهو الصياح يهيدوشد و دخلت الطاء فيه للمبالغة كدخولها في الاصطبار
والاصطفاء والاصطناع والاصطباد استعمل في الاستغاثة بالقناسة فراد خواستن وشفاعت كردن
خواستن لظهر المستغيث صوته (ربنا) يا ضارا قول يقولون ربنا (اخرجنا) من النار وخلصنا من عذابها وبقنا
الى الدنيا (فعل صالحا) عمل بسنديدة اي نو من بدل الكفر ونطمع بدل العصية وذلك لان قبول الاعمال مبني
على الايمان (غير الذي كنا فعل) تبتدوا العمل الصالح بهذا الوصف اشعار بانهم كانوا يحسبون ما فعلوه صالحا
والآن تبين خلافة اذ كان هوى وطبعه وبخالفه يعني اكنون عذاب وانما ليه ديدم ودانستم كه كدارما
خودنا شايسته نبود (اولم نعمر كما بد) كرهيه من تذكر جواب من جهة تعالى وتوبيخ لهم والهمزة
للو تكارر والتثنية والواو اللطيف على مقدور يقتضيه التمام والتعير زند كافي دادن والعمراسم لمدة عمارة البدن

بالحياة وما نكرة موصوفة او مصدر يراد به الزمان كقولك آتيتك غروب الشمس والتذكر بذكر قن والمعنى الم
 نعتكم مهلة ولم نمركم عمر او تعمرا اوقتا وزمانا يذكركم من تذكر والى الثانى مال الكاشفى حيث قال
 بالفارسية آيا زند كافي نداديم وعمر ازاني نداشتم شمارا آن مقدار بند كريد وديان عمره كه خواهد كه بند كريد
 ومعنى يذكركم اي يمكن فيه المتذكر من التذكر والتفكير لشأنه واصلاح حاله وان قصر الان التوبيع في المطاوعة
 اعظم معنى اذا بلغ حد البلوغ بفتح الله فنه نظر العقل فيلزم حينئذ على المكلف ان ينظر بنظر العقل الى المصنوعات
 فيعرف صانعها ويوحده ويطيعه فاذا بلغ الى الثمان عشرة والعشرين او ما فوق ذلك يتأكد التكليف ويلزم الحجة
 اشد من الاول وفي الحديث اعذر الله الى امرئ واخر اجله حتى بلغ ستين سنة اي ازال عذره ولم يبق منه موضعا
 للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر ولعل سر تعمير الستين ما قال عليه السلام اعمار امة ما بين
 الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك فاذا بلغ الستين وما فوقها كانت السبعون آخر زمان التذكر لان
 ما بعد هازمان الهرم وفي الحديث ان الله ملكا يتادى كل يوم وليله ابناء الاربعين زرع قد قدنا حصاده وابناء الستين
 ما قد يم وماعلم وانما السبعين علموا الى الحساب وكان الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره اذا قام اليه شاب
 ليتوب يقول يا هذا ما جئت حتى طلبوك ولا قدمت من سفر الحقاء حتى استحضروك يا هذا ما تركنا لما تركنا
 والانبياء لما نسبنا انت في اعراضك وعيننا تحتفظك ثم حركاك لقرنا وقد مناك لا تسنا وكان اذا قام اليه
 شيخ ليتوب يقول يا هذا اخذنا وابطأت كبر سنك ثم رجعت هيرتا في الصبا فعدرك وبادرتنا في الشباب
 مهلسنا فلما طاعتنا في المشيب مقتنا فان رجعت بنا بلسنا * دل زديناز ودر كردد جوانانرا خنك
 كهنيك افسردى آيست مانع كوزدرا * وكان جماعة من الصحابة ومن بعدهم اذا بلغ اربعين سنة او رأى شيئا
 بالغ في الاجتهاد وطوى القماش واقبل على قيام الليل واقل معاشره بالناس ولا فرق في ذلك بين الاربعين فما
 دونها لان الاجل مكتوم لا يدري متى يحل ايقلنا الله واياكم من رقدة الغافلين (وجاءكم التذير) عطف على الجملة
 الاستهامية لانها في معنى قدر ناكم من حيث ان همزة الانكسار اذا دخلت على حرف النفي افادت التقرير
 كما في قوله تعالى ان المشرع لك صدرك ووضعتنا الخ لانه في معنى قد شرحتنا الخ والمراد بالتذير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعليه الجمهور وامعه من القرءان والعقل فانه فارق بين الخير والشر او موت الاغارب والجهان
 والاخوان والشيب وفيه ان يجيى الشيب ليس يعام الجميع هجوم ما قبله (قال الكاشفى) واكثر علما برشدك
 مراد از تذير شيب است چه زمان شيب فرو نشاند شعله حياتست ودهم يبرى زيك فزاند آيند ذات *
 نوبت يبرى چو زند كوس دود * دل شود از خوشدلى وعيش فرد * درتن وندامد و آيد شكست *
 لرزه كند باي ز سستی چود دست * موي سفيد از اجل آرد بياض * پشت خرم از مرنوسان سلام *
 قبل لطف سبب من ولد آدم عليه السلام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال ما هذا بارب قال هذا وقار
 في الدنيا وقرى الاخرة فقال رب زدني من نورك وعلوك وفي الحديث ان الله يغض الشيخ الغريب اي الذي
 لا يشيب كافي المقاصد الحسنة وقال الكواشي يجوز ان يراد بالتذير كل ما يؤذن بالانتقال فلا بد من التنبيه عند
 مجيئه ولذا قال اهل الاصول الصحيح من قول محمد بن الحنفية يجب موسعا يحل فيه التأخير الا اذا غلب على ظنه
 انه اذا اخرضت فادامات قبل ان يجمع فان كان الموت جأزا لم يلحقه اثم وان كان بعد ظهور امارات يشهد قلبه
 بانه لو اخرضت لم يحل له التأخير ويصير مضيقا له لقيام الدليل فان العمل بدليل القلب اوجب عند عدم
 دلالة وهو موضع آورده كه چون دوزخيان استغاثه كند و بفراد آيند و كويند خدا يا اربا بدينافروست تا مهل
 خير كنيم بمقدار زمان دنيا را ز اول ابداع تا آخر انقطاع فراد كند تا حق مصانه وتعالى جواب فرمايد كه
 زند كافي دادم شمار و تذير فرستادم بشما كو سبلي زند كافي باقتم و تذير را ديدم خدای تعالى فرمايد (قد وقوا)
 پس بچشيد عذاب دوزخ قالوا لترتيب الامر بالذوق على ما قبله من التعمير ويحيى التذير (قا) الفاء للتعليل
 للظالمين على انفسهم بالكفر والشرك (من نصير) يدفع العذاب عنهم وفيه اشارة الى انهم كانوا في الدنيا ناعمين ولذا
 لم يدوقوا الالم فلما ما فو اوعشوا و اتفقوا بقطعها ما ذاقوا العذاب وادركوه (ان الله عالم غيب السموات والارض)
 اي يختص بالله علم كل شيء فها نغاب عن العباد و خفي عنهم فكيف يحق عليه احوالهم ولهم لورود الى الدنيا
 لصادوا والماتوا عنه (انه) تعالى (عليه بذات الصدور) لم يقل ذوات الصدور لارادة الجلس وذات ثابت ذى

اي جاهد بن في ايمانهم والجهاد والجهاد المشقة وقبل الجهاد بالقبح المشقة وبالضم الوسع والايمان بالقبح
 جمع بين والذين في الحلف مستهarden الذين بمعنى الابد اعتبارا بما يفعل الحيات والمعاد عنده قال الواجب
 اي حلفوا واجتهدوا في الحلف ان يأتوا به على ابلغ ما في وسعهم انتهى وكان اهل الجاهلية يحلفون بأبائهم
 وبالاصنام وبغير ذلك وكانوا يحلفون بالله وسعونه جهداً للذين وهي العين المغلقة كما قال الشافعية
 حلفت فلم ازل انفسك رسة * وليس وراء الله لغيره مطلب

اي كان الله تعالى اعلى المطالب كذلك الحلف به اعلى الاخلاف وروى ان قريشاً بلغهم قبل مبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم فقالوا له من الله اليهود والنصارى اتهم الرسل فكذبوهم وحلفوا
 (لئن جاءهم نذير) اي والله لئن جاء قريشاني منذر (ليكونن اهدى) الطوع واصوب بنا (من احدى الامم) ان يبي
 متان كذشته اي من كل من اليهود والنصارى وغيرهم لان احدى شائعة مؤالام جمع فليس المراد احدى
 الامتين اليهود والنصارى فقط ولم يقل من الامم بدون احدى لانه لو قال بل ازان يراد بعض الامم وقوله في اواخر
 الانعام ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اي اليهود والنصارى ثم قوله واتقولوا لو انزل علينا
 الكتاب لكنا اهدى منهم اي الى الحق لا بنا في العموم لان تخصيص الطائفتين وكما بهما انما هو لا شتارهما
 بين الامم واشتارهما فيما بين الكتب المجاورة وقال بعضهم معنى من احدى الامم من الامة التي يقال
 لها احدى الامم تفضيلاً لها على غيرها في الهدى والاستقامة ومنه قولهم للداوية هي احدى الدواهي
 اي العظيمة واحدى سبع اي احدى ليالى عاد في الشدة وفي الآية اشارة الى ان الانسان لما كان مركباً
 من الروح والجسد فروحاً يميل الى الدين وما يتعلق به وبشرته يميل الى الدنيا وما يتعلق بها الكافر والمؤمن
 فيه سواء الا ان الكافر اذا مال الى شيء من الدين بحسب غلبة روحانيته على بشرته وعاهد عليه ثم وقع
 في معرض الوفاء به لم يوافق نفسه لانها مائلة الى الكفر رغبة عن الدين وظلته الكفر فخرضه على نقض العهد
 فنقضه وان المؤمن اذا مال الى شيء من الدنيا بحسب غلبة بشرته على روحانيته وعاهد عليه وهو يريد الوفاء به
 ينعمه نور ايمانه عن ذلك ويخرضه على نقض العهد فينقضه وكذلك المريد الصادق اذا اشتد عليه القبض وملت
 نفسه من مقام اشد الرضا والمجاهدة عن نفسه بنوع من الرخص استماله لها ورعاها الله عليه وبوكد
 الشيطان فيه عهد وعهده وبمجيئه وفعله فاذا وقع في معرض الوفاء واراد ان يفي بعهد فادامدقت ارادته تسبق عزيمته
 وقهر له سبله طلبه فينقض عهد مع النفس ويجدد عهد الطلب مع الله وتتمك بدوام الذكر وملازمته
 الى ان يفتح الله بفتح الذر كراب قلبه الى الحضرة ويرتقي بمجيء الحق باطل ما غناه (فلما جاءهم نذير) واي نذير
 افضل الكل واشرف الانبياء والرسل عليهم السلام (ما زادهم) اي النذير وبجيشه على التسبب (الانفورا)
 تباعد عن الحق والهدى والافارسية مكر وميدن ازحق دور شدن (استبكاراً في الارض) استبكاراً في الارض
 او مفعول به بمعنى عتوا على الله وتكبروا عن الايمان به وبالفارسية كردن كشي از فرمان الهی قال في بحر
 العلوم الاستبكار التكبر والاستعظام والتعظيم انفساً ومعنى انتهى قال بعض السكاران الله تعالى قد انشأنا
 من الارض فلا ينبغي لك ان تعلو على امك زحاك آفریدت خداوند بال * بس اي بنده اقتادك كن
 جوناك (ومكر السبي) عطف على استبكار اوعى نفورا واصله ان مكر والمكر السبي الخذف الموصوف استغناء
 بوصفه ثم بدل ان مع الفعل بالمصدر ثم اضيف اتساعاً قال في تاج المصادر المكر تارك شدن شب ومنه اشتق
 المكر لانه السبي بالنفساد في خفية وقال الرافى المكر صرف الغير عما يقصده بجملة وذلك ضربان محمود وهوان
 يعمرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قوله والله خير لما كرين ومذموم وهوان يعمرى به فعل قبيح انتهى ومنه الآية
 ولذا اوصف بالسبي والمعنى ما زادهم الا المكر السبي في دفع امره عليه السلام بل وفي قتله واهلاكه وبالفارسية
 ابد سازى و دستان كرى (ولا يجيئ المكر السبي ما لا باهله) قال في القاموس حاق به يحمي حقا وحيوفاً وحيقاً
 احاط به كاحاق وحق بهم العذاب احاط ونزل كما في المختار والحق ما يشتمل على الانسان من مكروهه وفعله والمعنى
 ولا يحيط المكر السبي الا باهله وهو لما كرو قد حاق بهم يوم بدر وبالفارسية واحاطه نميكتند مكر بدمكر باهل وى
 يعنى مكرهم ما كرى قوى احاطه كند والطراف وجواب وى فرو كيد وهرجه در باب قصد كسى انديشيد باشد
 درباره خود مشاهد نمائيد قال في بحر العلوم المعنى الاحيقام لصقاً باهله وهو استثناء مفرغ فيجب ان يقدره

مستثنى منه عام مناسب له من جنسه فيكون التقدير ولا يحق المكر السيء حقيقا الاحيقا باهله وفي الحديث
لا تكفروا ولا تعينوا مكرافان الله يقول ولا يحق المكر السيء الا باهله ولا تبغوا ولا تعينوا باغيا فان الله يقول
انما يفتيك على انفسكم واما قوله عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما فمعناه بالنسبة الى نصرة الظالم
ان تصره على ابليس الذي يوسوس في صدره بما يقع منه في الظلم بالكلام الذي تسخله النفوس وتتقاد اليه
فتعينه على رد ما وسوس اليه الشيطان من ذلك وفي حديث آخر المكر والخديعة في النار يعني افعالهما
لانهما من اخلاق الكفار لان اخلاق المؤمنين الاخيار وفي امثالهم من حفر لاجنه جبا وقع فيه منجا
فلا يصيب الشر الا اهل الشر وابن عيين راد برن قطعه ايست * درباب فوزي حديدك وانشاس *
دمها زدند وصوره ترور تاقتند * رغما لانفسهم همه نيكي بمن رسيد * وياشان جزماء فعل بد حويش
ياقتند * جعلنا الله وياكم من صفات قلبه من القل والكدر وحفظنا من الوقوع في الخطر (فهل ينظرون) النظر
هنا يعني الانتظار اى ما ينتظرون وبالفارسية يس آيا انتظار ميبرند مكذبان و مكاران يعنى غي برند و جشم
نمي دارند (الاسنة الاولين) اى سنة الله في الامم المتقدمة بتعذيب مكذبيهم وما كرمهم والسنة الطريقة وسنة
النبي طريقتة التي كان يصرفها وسنة الله طريقتة حكمته (فلن) الفاعل تعذيب ما يفيد الحكم بانتظارهم العذاب
من مجيئه (يحد) يس نياي فوالله (السنة الله تبديلا) بان يضع موضع العذاب غير العذاب وهو الرحمة والعفو
(ولن يحد لسنة الله تعويلا) بان يثقله من المكذبين الى غيرهم والتحويل بكدرايدند ونفي وجرا ان التبدل
والتحويل عبارة عن نفي وجوده بالطريق البرهاني وتخصيص كل منهما بنفي مستقل لتأكيد انتفاءهما
وفي الآية تنبيه على ان فروع الشرائع وان اختلفت صورها فالعرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو
تطهير انفس وترشيحها للوصول الى نواب الله وجواره كما في المفردات (اولم يسروا في الارض) الهزمة للانكار
والنفي والواو لعلطف على مقدار اى افعد مشركوا مكة في مساكنهم ولم يسروا ولم يمشوا في الارض الى جانب
الشام والعين والعراق للصارة (فينظروا) بمشاهدة آياتها وبالام الماضية الهامة (كيف كان عاقبة الذين) باقا
(من قبلهم) اى هلكوا لما كذبوا الرسل وآثار هلاكهم باقية في ديارهم (وكافوا) اى والحال ان الذين من قبلهم
كعادهم وعودوا كانوا (اشد منهم قوة) مضطرين ازمكان ازروى واناى والطول اعمارا فانفعهم طول المدى
وما غنى عنهم شدة القوى (وما كان الله ليجزه من شئ) الاعجاز عاجز كردن واللام ومن لتأكيد كيد النفي
والمعنى استحصال من كل الوجوه وان يعجز الله تعالى شئ ويسبقه ويغفوه (في السموات ولا) تأكيد آخر لما النافية
ففي هذا الكلام ثلاثة تأكيدات (في الارض) يس حركة خواهد كند وكسى برود وكم اونكيد (انه)
تعالى (كان علما) ببلغ العلم بكل شئ في العالم عاوجد ويوجد (قدرا) ببلغ القدرة على كل ممكن ولذلك علم بجميع
اعمالهم السنية فعاينهم عوجبا فان كان قادر على معاقبة من قبلهم كان قادرا على معاقبتهم اذا كانت اعمالهم
مثل اعمالهم والاية وعظ من الله تعالى ليعتبروا * نوود مرغوى دانه فراز * چون دكر مرغى سيند اندرند
بند كبر از صائب دكران * تانكيدند ديكران زوئند * والاشاره انه ماخابه تعالى ولى ولا يرج له
عدو وقد دوس لاوليايه فضلا كثيرا ودمر على اعدائه تدميرا واسبب الفضل والولاية هو التوحيد كما ان سبب
القهر والعداوة هو الشرك قال بهن الكبار ما اخذ الله من اخذ من الامم الا في آخرها وروى ذلك لان اسباب
التأثير الا كهى المعتاد في الطبيعة قد مرث عليه وما اثر في فعل على ان العنة فيه قد استحققت لانزول
فلما عدت فائدة التكاح من فائدة وسال فرق بينهما اذ كان التكاح موضوعا للاثداء والتناسل اولها معا
اوفى حق طائفة بكذا وفى حق اخرى بكذا وفى حق اخرى للمجموع وكذلك اليوم فى حق من اخذ من الامم
اذا انتقض دوره وقع الاخذ الا كهى فى آخره انتهى كلامه قدس سره واعلم ان الله تعالى امهل عباده
ولم يأخذهم بغتة ليروان العفو والاحسان احب اليه من الاخذ والانتقام وليعلموا شقيقته وبره وكرمهم
وان رحمة سبقت غضبه ثم انهم اذا لم يعرفوا الفضل من العدل والالطف من القهر والجمال من الجلال اخذهم
فى الدنيا والاخرة با انواع البلاء والعذاب وهى تطهير لى حق المؤمن وعقوبة محضة فى حق الكافر لانه ليس
من اهل التطهير اذ التطهير انما يتعلق بالوث المعاصى غير الكفر عصمنا الله واياكم عما وجب منعه وعذابه وعقابه
(ولم يؤاخذ الله الناس) جميعا (بما كسبوا) من المعاصى وبالفارسية واكرمواخذ كرد خدائى تعالى مر دما نرا

خزاه آتجه كسب ميكنند از شر كه بعصبت چنانكه مواخذة كرد خداي تعالى مردمان را بجزاء آنچه كسب ميكنند از شر كه بعصبت چنانكه مواخذة كرد ام ماضيه (ما تزل على ظهرها) الظاهر بالقارسية پشت والكاية راجعة الى الارض وان لم يسبق ذكرها لكونها مفهومة من المقام (من دابة) من نعمة تدب عليها من بني آدم لانهم المكلفون بالمجازون وبعضه ما بعد الآية ومن غيرهم ايضا فان شئهم معاصي المكلفين يلقى الدواب في الصناري والطيور واليهواء بالتمط ونحوه ولا يقابل من اذنب ذنبا لجميع الخلق من الانس والدواب والوحوش والطيور والذرخصاؤه يوم القيامة وقد اهلك الله في زمان نوح عليه السلام جميع الحيوانات الا ما كان منها في السفينة وذلك بشؤم المشركين وسيمهم وقال بعض الائمة ليس ان البهجة تؤخذ بذنب ابن آدم ولكنها خلقت لابن آدم فلا معنى لابقائها بعد اقامتها من خلقت له (ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى) وقت معين معلوم عند الله وهو يوم القيامة (فاذا جاء اجلهم) يس جون سياد وقت هلاك ايشان (فان الله كان بعباده بصيرا) فبما جزم عند ذلك باعمالهم ان خيرا لغيره وان شرافتر اثر اربابواع وضابنواذ ابن را بنواز غضب بكذا رد كس را بقضاء وقدوش كاري نيس آنت صلاح خلق كومي ساز وفي الآية اشارة الى انه ما من انسان الا ويصدر منه ما يستوجب المواخذة ولكن الله تعالى بفضله ورحمته يجعل ثمراؤاخذ من كان اهل المواخذة ويعفو عن هواهل الضعوفي الآية بيان حكمة تعالى وارشاد الله اذ ادى الى الحلم فان الحلم بجهاب الاوقات ومنع الاخلاق وساد احسن بن قيس بعهده وحمله حتى كان يفر دلا مره مائة الف سيف وكان امر آه الامصار يلصقون اليه في المهمات وهو المضروب به المثل في الحلم وقال له رجل دلي على المروءة فقال عليك بالخلق التسليم والكف عن الشيع ثم قال لا ادلك على ادوي الله قال بلي قال ككساب الدم بلا منفعة ومن بلاغات الزخمشي البأس والحلم حاتمي واحتق والدين والعلم حقيق وحقق وفيه لف ونفس على التريب والبأس الشجاعة وفيها السخاوة الا لا تكون الشجاعة الا بسخاوة النفس ولا تكون السخاوة الا بالشجاعة فان المال محبوب لا يصدر انفاقه الا من غلب على نفسه والجود مندوب الى حاتم بن عبدالله بن سعد لاطاق والحلم منسوب الى الاحسن المذكور والدين منسوب الى ابراهيم بن الحنيف مسلم بن ابي حنيفة رحمه الله والعلم منسوب الى ابي حنيفة وفي هذا المعنى قيل

القلع زرع ابن مسعود وعلمته * حصاده ثم ابراهيم دواس

نعمان طاحنه يعقوب عاجنه * محمد بن زوالا كل الناس

ثم ان الحلم لا بد وان يكون في محله كما قيل

ارى الحلم في بعض المواضع ذلة * وفي بعض جهارا بسود قاعة

وكذلك الاحسان فانه انما يحسن اذا وقع في موقعه * هر آنكس كه بر دزد رحمت كند * خود كاروان ميرد * ثم ان البصيرة والمدرك لكل موجود بر رفته وخاصة هذا الاسم وجود التوفيق في مرأه قبل صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله بصيرته ووقته لصالح القول والعمل فسال الله سبحانه ان يفتح بصيرته الى جانب الملكوت وبأخذنا عن التملق بعالم الناسوت ويعلم عناياحه الحليم ويختصنا بالخير ويصنع لنا من افي قلب سليم تمت سورة الملائكة في اواخر شهر الله رجب من سنة عشر ومائة والف من هجرة من له اكل الشرف سورة يس ثلاث وعشرون آية منكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يس) امام سرود على غط التعديد فلا حظ له من الاعراب واسم السورة وعليه الاكثر فعمله الرفع على انه خير مبتدأ محذوف اي هذه يس او التصب على انه مفعول لفعل مضمر اي اقرأ يس وويذكر كونه اسم السورة قوله عليه السلام ان الله تعالى قرأه ويس قبل ان خلق آدم بالي عام فاذا سمعت الملائكة قالوا طوبى لامة ينزل عليهم هذا وطوبى لاسن تكلم بهذا وطوبى لاجواف تحمل هذا ودرج برست كه چون دوستان حق در پشت رسند از جناب جبروت ندائيد كه ازديكران بساؤر شفيد وقت آن آمد كه از ماشاويد فيسمعهم سورة الفاتحة وطه ويس مصطفي عليه السلام كفت كان الناس لم يسمعوا القرءة آن حين سمعوا الرحمن يتلوه عليهم كما في كشف الاسرار وقال بعضهم ان الحروف المقطعة اسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا رضي الله عنه

كان يقول يا كهيعص يا معصي فيكون مقصدا به مجرورا او منصوبا باضمار حرف القسم وحذفه والمزيد
 بحذفه ان لا يكون اثره باقيا باضماره ان يبقى اثره مع عدم ذكره في نحواته لا فعلين يجوز ان نصب بنزع الخافض
 واعمال فعل القسم المقدور ويجوز الجراضا باضمار حرف الجر القسم من اى الله تعالى وفي الارشاد لامساغ
 للنصب باضمار فعل القسم لان ما بعده مقسم به وقد اوجع بين القسمين على شئ واحد قبل انقضاء الاول
 وقال بعض الحكماء لا كهية انها اسماء ملائكة هم اربعة عشر كما سبق بيانه في طسم وعن ابن عباس رضى الله
 عنهما وهو قول كثير منهم ان معنى يس يا انسان في لغة طى على ان المراد به رسول الله عليه السلام ولعل اصله
 يا ايسين تصغير انسان للتكبير فان صيغة التصغير قد تكون لاظهار العطف والتعظيم ولا سيما ان المتكلم
 بصيغة التصغير هو الله تعالى وهو لا يقول ولا يفعل الا ما هو صواب وحكمة فيكون يا من يس حرف ندا وامين
 شرط ايسين فلما كثر النداء به في السنتهم اقتصروا على شرطه الثاني التخفيف كما قالوا في القسم من الله اصله
 ايمين الله واين خطاب باصورت رب بشرت مصطفات عليه السلام چنانكه بنى ديكر كفت قل انما ابشر
 مثلكم ازانجا كه انسانيت وحفيت آنست او مشا كل خلق است واين خطاب بالانسان بروفق آنست
 وازانجا كه شرف نبوتست وخصيص رسالت خطاب باوى اينست كه يا ايا النبي يا ايا الرسول واين خطاب
 كه باصورت و بشريت از بهر آن رفت كه تا نقاب غيرت سازند و هر ناخر مر ابرجال و كمال وى اطلاع ندهند
 اين چنانست كه كور بند (ع) ارسال خوان تا كس نه بداند كه كيم * * * * * وعن ابن الحنفية معناه با محمد دليلها
 بعد ذلك لمن المرسلين وفي الحديث ان الله جاني بسبعة اسماء محمد واحد وطه ويس والمزمل والمذرور وعبد الله
 ويؤيده انه يقال لاهل البيت آل يس كما قيل (ع) لله در كوي آل ياسيناه يقول الفقير يحتمل ان يكون المراد باليس
 اول من عظمه الله تعالى في سورة يس فلا يحصل التأنييد (وقال الكاشي) حقيقت آنست كه در كلام عرب
 از كلمة يجر في تعبير ميكنند چنانچه * * * * * قد قلت لها في قولك * * * * * اى وقفت يس منشايد كه حرف
 سين اشارت بكلمه باسيد البشر او باسيد الاولين والاخرين وحديث اناسيد ولد آدم تصغير اين حرف بود
 كما قال في المرائس لم يمدح عليه السلام بذلك نفسه ولكن اخبر عن معنى مخاطبة الحق اياه بقوله يس انتهى
 وديكر بايد دانست كه در ميان حروف واسوت اعتد اليه هبت كه ميان ذر و رينات ابرو افاق و تساوت و هيچ
 حرف ديكر آن حال ندارد لاجرم مخصوص بحضرت خفيه است كه عدالت حقيق خواه در طريق توحيد
 وخواهد احكام شرع و اختصاص دارد * * * * * تراحت مرتبه اعتدال در همه حال * * * * * كه در خصائص
 توحيد با عدل از همه * * * * * ممكن است ترادف مقام جمع الجمع * * * * * بدین فضيحت مخصوص افضل از همه * * *
 وازخفوا. كالت سابقه وواجب رايحين قلب القرآن يس استشمام ميتواند نمود وبيچي تمامه في آخر السورة
 ان شاء الله تعالى وقال نامة الله التشنيدى بامن تحقق يشوع بهر اليقين وسبع سالما من الانحراف والتلون
 وشيخ نجم الدين * * * * * كفت قسحت بين نبوت حبيب وبشره طهراو وقال البقي اقسام يد القدره الازلية
 وسناء الربوبية وقال التشييري الياء يشير الى يوم الميثاق والسبح الى سره مع الاحباب كانه قال بحق يوم الميثاق
 وسرى مع الاحباب والقرآن الخ وذهب قوم الى ان الله تعالى لم يجعل لاحد سبيلا الى ادراك معاني الحروف
 المقطعة في اوائل السور وقالوا ان الله تعالى مشفرد بعلمها ومن تؤمن بانها من جله القرآن العظيم ونكل علمها
 اليه تعالى ونقرأها تعبد او امتثالا لامر الله وتعظيما للكلامه وان لم تفهم منها ما تفهمه من سائر الايات در تاييج
 آورده كه هر حرف از حروف مقطعه سر يست از خزانه غيب كه حضرت حق حبيب خود را بران اطلاع داده
 بعد از ان جبرائيل بران نازل شده و بر خد او رسول كسى بر آن و قرف ندارد قال الشيخ ابن نور الدين في بعض
 وارداته سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرار المتشابهات من الحروف فقال هي من اسرار المحبة بيني
 وبين الله قلت هل يعرفها احد فقال ولا يعرفها جدي ابراهيم عليه السلام هي من اسرار الله تعالى التي لا يطلع
 عليها نبى مرسل ولا ملائكة مقرب ويؤيده ما في الاخبار ان جبريل عليه السلام لما نزل بقوله تعالى * * * * *
 فلما قال كاف قال النبي عليه السلام علمت فقال ها فقال علمت فقال يا فقال علمت فقال عني فقال علمت فقال ما
 فقال علمت فقال جبريل كيف علمت ما لم اعلم يقول الفقير لاشانه عليه السلام وصل الى مقام في الكمال لم يصل
 اليه احد من كل الافراد فضلا عن الفقير ويعل عليه عبوديه للمعراج عن جميع الموطن والقسامات فلهذا

يقال لم يعرف احدا من الثقلين والملائكة ما عرفه النبي عليه السلام فان علوم الكل بالنسبة الى علمه
 الجوهري عليه السلام هم حقائق الحروف بالام من يد عليه بالنسبة الى ما في حد البشر وما غيره فلهم
 بها وبعض حقائقها بحسب استعداداتهم وقابلياتهم هذا ما يعطيه الحال والله تعالى اعلم بالظواهر
 والاسرار وما ينطوي عليه كآبه ويحيط به خطابه (والقرء أن) بالجر على انه مقسم بآية (الحكيم) اي الحاكم
 كالعلم بمعنى العالم فانه يحكم بما فيه من الاحكام او الحكم من التناقض والعيوب ومن التغير بوجه ما كمال
 تعالى وانه الحافظون وهو الذي احكم نظمهم واسلوبه واتقن معناه وغواه وذو الحكمة اي المتعجب لها والمشتغل
 عليها فانه منيع كل حكمة ومعدن كل عظمة فيكون بمعنى النسب مثل تاجر بمعنى ذي ثراوه ومن قبيل وصف
 الكلام بصفة المتكلم به اي الحكيم فانه (انك) يا اكل الرسل واخزل الكل وهو مخاطبة المواجهة بعد شرف
 القسم بنفسه وهو مع قوله (لمن المرسلين) جواب للقسم وبالجملة لرد انكار الكفرة بقوله لم في حقه عليه السلام
 لست مرسل او ما ارسل الله اليك رسولا والارسل ان يكون للتخفيف كارسال الريح والمطر وقد يكون يعث
 من له اختيار فهو ارسال الرسل كما في المخرجات قال في بحر العلوم هو من الايمان الحسنة البديعة تناسب بين
 المرسل به والمرسل اليه الذين احدهما المقسم المنزل والاخر المقسم عليه المنزل اليه انتهى وهذه الشهادة منه
 تعالى من جملة ما اشير اليه بقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ولم يقسم الله لاحد من انبيائه بالرسالة في
 كتابه الا له قال في انسان العيون من خصائصه عليه السلام ان الله تعالى اقسم على رسالته بقوله يس والقرء أن
 الحكيم انك لمن المرسلين (قال الشيخ معدى) ندائم كدامين مخض كويت * كذا الا ترى زانجه من كويت
 تراعى ولا تفرق بين است * ثناء فوطه ويس است * ومعنى تناهطه انه عليه السلام صلى
 في الليالي حتى قومت قدما فقال تعالى طه اي طاه او اطالب الشفاعة وهادى البشر ما نزلنا عليك
 القرء أن تشقى اي لتقع به في التعب وقال بعضهم الطاء تسعة والهاء تسعة معناه ما من هو كالمقر المنزلة البدر
 ومعنى تناهيس ما ذكر من الاقسام على رسالته مع انه يحتمل ان يراد يس بايدى البشر وقوه على ما سلف وذلك
 ثناء من الله اثنى ثناء (على صراط مستقيم) اختبارا لرواى مستقيم على توحيد وشراى معصية الى الجنة وانقر به
 والرضى واللذة واللقاء في موضع التناهي هدى مستقيم يعنى كذا فوازم رسلاى برطريق راس بردين
 درست وشربى بالوسيرة في بسنديده (كما في كشف الاسرار) فان قلت اي حاجة الى قوله على صراط
 مستقيم ومن المعلوم ان الرسل لا يكونون الا على صراط مستقيم قلت فائدة وصف الشرع بالاستقامة صريحا
 وان دل عليه لمن المرسلين التزاما بجمع بين الوصفين في نظام واحد كانه قال انك لمن المرسلين السابقين على طريق
 ثابت استقامته وقد ذكره ليدل به على انه ارسل من بين الصراط على صراط مستقيم لا يوازيه ما لا يوازيه
 وصفه في الاستقامة فالتذكير للتفخيم وفي التناويلات التجمية يشير بقوله يس الى مستقيم الى سبيل الله
 السلام والى انه ما بلغ احدا من المرسلين الى رتبة في السبابة وذلك لانه تعالى اقسم بالقرء أن الحكيم
 المرسلين على صراط مستقيم الى قاب قوسين من القرب او ادى الى بل ادى من كمال القرب كما قال صلى الله عليه
 وسلم الى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فان لكل نبي مرسل سيرة الى مقام معين على
 صراط مستقيم هو صراط الله كما ان النبي عليه السلام اخبرناه رأى ليله المعراج في كل سما بعض الانبياء حتى
 قال عليه السلام رأيت موسى عليه السلام في السماء السادسة ورأى ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة وقد
 عبر عنهم الى كمال رتبة ما بلغ احدا من العالمين اليها (تنزيل العزيز بالرحيم) نصب على المدح باضمار اعنى والتقدير
 اعنى بالقرء أن الحكيم تنزيل العزيز بالرحيم انك لمن المرسلين لتندوا الخ وهو مصدر بمعنى المفعول اي المنزل كما تقول
 العرب هذا الدرهم ضرب الاميراي مضروب به عبر به عن القرء أن لكال عراقته في كونه منزلا من عند الله تعالى
 كانه نفس التنزيل وتنزيل بناء كجرات ومبالغه است اشارت است كانه فرء أن يبيكار ازا حان فروا مد بله
 بكرات ومرات فروا مد مدت وست وسه سال سزده سال بمكة وده سال بمكة بجهنم آيت آيت سور سور
 جنانك حاجت بود ولاين وقت بود والعزيز الغالب على جميع المقدورات المتكبر الغنى عن طاعة المطيعين المنتقم
 ممن خالفه ولم يصدق القرء أن وخاصة هذا الاسم وجود الغنى والعز مشورة او حقيقة او معنى فمن ذكره اربعين يوما
 في كل يوم اربعين مرة اعانه الله تعالى واعزه فلم يحوجه الى احدا من خلقه وفي الاربعين والاربعين يا عزيز

المنع القالب على امره فلا شيء يعاذه قال السهروردي من قراء سبعة ايام متواليات كل يوم القاهلك الله
 خصه وان ذكره في وجهه العسكر سبعين مرة ويشير اليهم يده فاعلم ينهضون والرحيم المتفضل على عمله
 المؤمنين بانزال القرآن ليوقظهم من نوم الغفلة ونعاس النسيان وخاصة هذا الاسم رقة القلب والرجة
 للمخلوقين فمن دأبه كل يوم مائة كان له ذلك ومن خاف الوقوع في مكروه ذكره مع قرينه وهو اسم الرحمن اوحله
 وفي الاربعين الادريسية يارحم كل صريح ومكروب وعيانه ومعاذه قال السهروردي اذا كتبه وحله في ماء
 وصب في اصل شجرة ظهر في غرها البركة فمن شرب من ذلك اشتاق لكانته وكذا ان كتب مع اسم الطالب
 والمطلوب وانه فانه يهيم ويدركه من الشوق ما لا يمكنه الثبات معه ان كان وجهه يهيم بغيره ذلك والا بالعكس
 قال في الارشاد وفي تخصيصه الاحسين الكرميين المعربين عن الغلبة التامة والراقة العامة حدث على الايمان به
 ترهيبا وترغيبا حسب انطق به قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي التأويلات الجمية يشير الى ان
 القرآن تنزيل من عز رغبى الى يحتاج الى تنزيه لعله بل هو رحيم اقتضت رحمة تتر بل القرآن فانه حبلى الله
 يمتص به الطالب الصادق وبصعد الى سرادات عزه وعظمته (وفي كشف الاسرار) عزه تتره يكان كان
 رحيم بمؤمنان اكره عز يزودى رحيم هر كز او اكره كسى نياد واكره رحيم يودى عز برهه كسى او اريد عز برات
 تا كافرين در دنيا او اريد اندر رحيم است در عجبى تامؤمنان او اريد بند * دست رحمت تقاب خود بكشيد
 * عاشقان ذوق وصل او بچشيد * ماندا اهل حجاب دور برده * يلاى فراق او مرده (لتنذر)
 متعلق بتزليل اى التصوف بالقرء آن (قوما ما انذرا يا اؤهم) مانافيه والجله خفة مبدنة لغاية احتياجهم الى
 الانذار والمعنى لتنذر قوما لم ينذروا يا اؤهم الاقربون لتطاول مدة الفترة ولم يكونوا من اهل الكتاب ويؤيده قوله
 تعالى وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير بعنى العرب وقوله هو الذى بعث فى الاميين اى قوله وان كانوا من قبل لى
 ضلال مبين ويحوزان يكون ماموصولة او موصوفة على ان تكون الجملة مفعولا ثانيا لتنذر بخلاف العائد
 والمعنى لتنذر قوما للعذاب الذى انذره او عذابا انذره يا اؤهم الا بعدون فى زمن اسماعيل عليه السلام وانما
 وصف الاياه فى التفسير الاول بالاقربين وفى الثانى بالابدين لئلا يلزم ان يكونوا منذرين وغير منذرين فاياؤهم
 الاقدمون انهم النذير للاحالة بخلاف آياتهم الا الذين وهم قريش فيكون ذلك معنى قوله اقل يدبروا القول
 ام جاءهم ما لم يات آياهم الاولين فان قلت كيف هذا وقد وقعت الفترات فى الازمنة بين نبي ونبي حجابا يحكى
 فى التواريخ واما الحديث فتقبل كان خالد مبعوثا الى بنى عيس خاصة دون غيره من العرب وكان بين عهد عيسى
 وعهد نبي عليه السلام ويقال ان قبره ناحية جرجان على قلة جبل يقال له خدا وقد قال فيه الرسول عليه
 السلام لبعض بنياته جاءته يا بنت نبي ضعيف قومه كذا فى الاصله القصمة ويحتمل التوفيق بوجه آخر هو ان
 المراد بالاممة التى خلفها نذير هى الاممة المستأصلة فانه لم يستأصل قوم الا بعد النذير والاصرار على تكذيبه
 وايضا ان خلوا النذير فى كل عصر يستلزم وجوده فى كل ناحية والله اعلم (فهم غافلون) متعلق بنى الانذار مترتب
 عليه والضمير للقرىين اى لم ينذروا يا اؤهم فهم جميعا لاجله غافلون عن الايمان والرشد وجميع التوحيد وادلة
 البعث والافاء اخذ على الحكم المسبب عما قبله فالتى المتقدم سبب له يعنى ان عدم انذارهم هو موجب خلفهم
 ويحوزان يكون متعلقا بقوله لتنذر ورد التعليل انذاره فالضمير للقوم خاصة اى فهم غافلون بما انذروا يا اؤهم
 الاقدمون لامتداد المدة فالافاء اخذ على سبب الحكم المتقدم والغفلة ذهاب المعنى عن النفس والنسيان ذهابه
 عنها بعد حضوره قال بعضهم الغفلة نوم القلب فلا تعتبر حركة اللسان اذا كان القلب نائما ولا يفرسكونه
 اذا كان متيقظا ومعنى التيقظ ان ينده تعالى حافظا له رقيبا عليه فاعلم بما صالحة (قال المولى الحامى)
 رب تال يغوه بالقرء آن وهو يقضى به الى الخذلان * لعنتت ابن كه بهر لجهه وصوت * شود از حضور
 خاطر قوت * فكر حسن غنادر هوش * متكلم شود فراموش * فنود در دل توانيده * كين كلام خداست
 يابنده * حكم لعنت زقل فى اخلاص * نعت باقار تان قرءان خاص * پس مصلى كه در ميان نماز * ميكند
 برخداى عرض نیاز * چون در صدق نيت باز روى * ميكند لعنت آن نماز روى * وفى الحديث الغفلة فى ثلاث
 الغفلة عن ذكر الله والغفلة عما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وغفلة الرجل عن نفسه فى الدين (وفي كشف
 الاسرار) غافلان وان يدركى ان كاد بين غافل وارطلب اصلاح خودى خبر مى رسد نيا در نهاده وبست شهون

كنهته وهدية فكرت وعبرت برهم نهاده حاصل وی آگست كه رب العزة كفت والذين هم عن آياتنا غافلون **اولئك**
الذين هم عن آياتنا غافلون **اولئك** **الذين هم عن آياتنا غافلون** **اولئك** **الذين هم عن آياتنا غافلون** **اولئك** **الذين هم عن آياتنا غافلون**
 ذرئ معاش غافل سلطان حقيقت بر باطن وی استیلا نموده در مكاشفة جلال احديت چنان مستهلك
 شده كه از خود غائب كشته نه از دنیا خبر دار نه از عقبا بر زبان حال ميكويد * اين جهان در دست عقلست
 آن جهان در دست روح * باي همت بر قهقارش هر دو دمسالار وزن * قالوا العوفي كائن بائن * هر كه
 حق داد نور معرفتش * كائن بائن بود صفتش * جان بحق تن بغير حق كائن * تن زحق جان زغير
 حق بائن * ظاهر او بخلق پيوسته * باطن او از خلق بكسسته * از درون آشنا وهمخانه *
 و درون در لباس بيگانه * فاعل هذه الصفة هم المتيقنون حقيقة وان فاعلها لا تنام عين العارفين وما سواهم
 هم النائمون حقيقة وان سهر والاعلم تنفع ابصار قلوبهم و در وصايا او درست كه باعلی با مردگان منشين علی
 الله الله عنه كفت يا رسول الله مردگان **ككيا** بند كفت اهل جهلت وغفلت اللهم اجعلنا من اهل العلم
 والعرافان والايقان والشهود والعيان وشرفنا بلقاؤك في الدارين واصرفنا عن ملاحظة الكونيين امين (لقد)
 اللام جواب القسم اي والله لقد (حق القول) وجب وتحقيق (على اكثرهم) اي اكثر القوم الذين تذروهم وهم
 اهل مكة (فهم لا يؤمنون) اي بائذ انزلناهم والفاء داخلة على الحكم المسبب عما قبله واختلفوا فقال
 بعضهم القول حكم الله تعالى انهم من اهل النار وفي المقررات علم الله بهم وقال بعضهم القول كناية عن العذاب
 اي وجب على اكثرهم العذاب والجمهور على ان المراد به قوله تعالى لا يلبس عند قوله لا يؤمنونهم اجمعين لاملان
 جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين وهو المعنى بقوله ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين وهذا القول
 لما يتعلق بمن تبع ابليس من الجن والانس وكان اكثر اهل مكة ممن علم الله منهم الاصرار على اتباعه واختيار
 الكفر الى ان يموتوا كانوا ممن وجب ذنب عليهم منهن هذا القول **لكن** لا بطريق الجبر من غير ان يكون
 من قبلهم ما يقتضيه بل بسبب اصرارهم الاختياري على الكفر والانكار وعدم تأثرهم من التذكير والاذنار
 ولما كان من باب ثبوت القول وتحققه عليهم اصرارهم على الكفر الى الموت كان قوله فهم لا يؤمنون مشترعا
 في الحقيقة على ذلك لاعلى ثبوت القول (قال الكاشاني) مراد آتاند كه خدای تعالی میدانست كه ایشان
 بر كفر مي زند يا بر شرک كشته شوند چون ابو جهل واضراب او حقيقة هذا القسم ان الكل سعيدا كان
 او شقياء يجرى من هذه التناقض على مقتضى استعدادهم فآله تعالى يظهر احوالهم على صفات اعمالهم لا يجهزهم
 في شيء اصلا فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غيره فلا يلومن الا نفسه والاعمال امارات وليست
 بموجبات فان مصير الامور في النهاية الى ما جرى به القدر في البداية وفي الخبر الصحيح روى عبد الله بن عمرو
 ابن العاص رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه كتابان فقال للذي رآه
 كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آياتهم وقبائلهم ثم اجل على آخرهم فلا يراد فيهم ولا يتقص
 منهم ابدانهم قال للذي رآه كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آياتهم وقبائلهم ثم اجل على
 آخرهم فلا يراد فيهم ولا يتقص منهم ابدانهم قال بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد ففرق في الجنة وفرق
 في السعير وحكم الله تعالى على الاكثر بالشقاوة فدل على ان الاقل هم اهل السعادة وهم الذين جعوا في الازل
 خطاب الحق ثم اذا سمعوا آيات النبي عليه السلام اجابوه لما سبق من الاجابة لنداء الحق وانما كان اهل السعادة
 اقل لان المقصود من الابداد ظهور مخالفة من المباد وهو يحصل بواحد مع ان الواحد على الحق هو السواد
 الاعظم في الحقيقة قال بعض السكار من رأى محمد عليه السلام في اليقظة قد رأى جميع المقربين لانطوائهم فيه
 ومن اهتدى بهداه فقد اهتدى بهدى جميع النبيين والاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية او كرامة
 فشرط الاسلام الاتياد وشرط الايمان الاعتقاد وشرط الاحسان الاشهاد فمن آمن فقد اعلی الدين ومن اعلاه
 فقد تعرض لعلوه وعزه عند الله تعالى ومن كفر فقد اراد اطفاء نور الله والله متم فوفيه هر كه بر شمع خدا
 آرد بگوشت شمع كي مرد بسوزد و زاد * لما قال المشركون يوم احد اعل هبل اهل هبل اذلهم الله وهبلهم وهو صنم
 كان يعبد في الجاهلية وهو الحجر الذي بطأه الناس في العتبة السفلى من باب بني شيبه وهو الان مكبوب
 على وجهه وبلط الملوك فوقه البلاط فان كنت تظهم مثل هذه الاسرار والا فاسكت والله تعالى حكيم يضع

الامور كلها في مواضعها فكل ما ظهر في العالم فهو حكمة وضعه في محله لكن لا بد من الانكار لما انكره الشارع
 قالوا الغلط (انا) بمقتضى قهرنا واولجنا (جعلنا) خلقنا او برنا (في اعناقهم) جمع عنق بالفارسية كقول
 والضمير الى اكثر اهل مكة (اغلالا) عطية تقالاجع غل بالضم وهو ما يشد به اليد الى العنق للتعذيب والتشديد
 سواء كان من الحديد وغيره وقال القهستاني الغل الطوق من حديد الجامع ليدل الى العنق المانع من تحرك
 الرأس وفي المفردات اصل الغل تدريع الشيء وتوسطه ومنه الغل للماء الجاري يختص بما يقبده فيجعل الاعضاء
 وسطه وغل فلان قيده وقيل الجليل هو مغلول اليد قال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم انتهى
 (فهي الى الاذنان) انتهاء النتيجة او التقييد والاذنان جمع ذنن وهو مجتمع الصين بالفارسية زخندان اي
 فالاغلال منتهية الى اذنانهم بحيث لا يمكن المغلول معها من تحرك الرأس والاتفات بالفارسية يس أن عليها
 وزخيرا ما يوسسته شده بزخندانهم اي ايشان ونحو كذا رند كسرهما يجنبان تد ووجه وصول الغل الى الذنن هو
 اما كونه غليظا غير يضاملا ما بين الصدر والذنن فلا جرم يصل الى الذنن ويرفع الرأس الى فوق واما كون
 طوق الغل الذي يجمع اليدين الى العنق بحيث يكون في ملتقى طرفيه تحت الذنن حلقة يدخل فيها رأس
 العمود الواصل بين ذلك الطوق وبين قيد اليد خارجا عن الحلقة الى الذنن فلا يخلط به يحرك رأسه (فهم
 مقصرون) رافعون رقبهم غاضون ابصارهم فان الاتحاق وضع الرأس الى فوق مع غرض البصر يقال تمح البصر
 نحو حاضه وقامح اذا رفع رأسه عندا لم يرض بعد الشرب اما لا يروا أنه اول هذه الماء او كراهة طعمه وافتعت البصر
 شددت رأسه الى خلف واقصه الغل اذا ترك رأسه من فوقه من ضيقه قال بعضهم لفظ الآية وان كان ماضيا
 لكنه اشارة الى ما يفعل بهم في الآخرة كقوله تعالى وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الآية واهل هذا قال
 الفقهاء كره جعل الغل في عنق عبده لانه عقوبة اهل النار قال القسبي ان في ما تاجرت العادة بذلك اذ خيف
 من الاباق بخلاف التقييد فانه غير مكروه لانه سنة المسلمين في التمردين هذا والجزم وروى ان الآية تثبت لخال
 الاكثر في تصويبهم على الكفر وعدم امتناعهم منه وعدم التفاتهم الى الحق وعدم انعطاف اعناقهم نحوه بحال
 الذين غلت اعناقهم فوصلت الاغلال الى اذنانهم وبسوا رافعين ورفسهم غاضين ابصارهم فهم ايضا يلتفتون
 الى الحق ولا يعطفون اعناقهم نحوه ولا يبطئون رقبهم ولا يكادون يرون الحق او ينظرون الى جهته وقال
 الراغب قوله فهم مقصرون تشبيه بحال البعير ومثل لهم وتصد الى وصفهم بالتأني عن الانقياد للحق وعن
 الاذعان لقبول الرشد والتأني عن الاتفاق في سبيل الله انتهى (وفي المتنوي) كفت اغلالهم به مقصرون *
 نست أن اغلال برما از برون * بنديان ليك ازهن رابر * بندها رانكند بازتر * بندها ران *
 توان كنند جدا * بندهاي واندانك هم دوا * مرد واز برون را كنش زنده طبع اوان لفظه برافي
 بندها ران * بندها ران * بندها ران * بندها ران * بندها ران * بندها ران * بندها ران * بندها ران *
 هي اغلال الاماني والا مال وسلاسل الخرز والطمع بمنزلة الدنيا الدنية وما يترتب عليها من اللذات
 الوهمية والشهوات البهيمية (وجعلنا) اي خلقنا لهم من كمال غضبنا عليهم وصبرنا (من بين ايديهم) اذ بيش
 روى ايشان (سدا) ديواري وحصاري قراء حفص بالفتح والياقوت بالضم وكلاهما بمعنى وقيل ما كان
 من عمل الناس بالفتح وما كان من خلق الله بالضم (ومن خلفهم) وازس ايشان (سدا) برده وما نفي
 (فاغشيناهم) الاغشاء بروشاندن وكور كردن والمضاف محذوف والتقدير غطينا ابصارهم وجعلنا عليها
 غشاوة وهي ما يغشى به الشيء بالفارسية يس يوشيدم جشهاه ايشارا (فهم لا يبصرون) الفاء داخلة
 على الحكم المنجب عما قبله لان من احاطه السد من جميع جوانبه لا يبصر شيئا اذا انظر ان المراد ليس بهي
 القدام والخلف قط بل يعم جميع الجهات الان جهة القدام لما كانت اشرف الجهات واظهرها وجهة الخلف
 كانت ضد ما خصت بالذكور الآية اما تامة للتشليل وتكميل له اي تكميل اي وجعلنا مع ما ذكر من امامهم
 سدا اعظما ومن وراءهم سدا كذلك غطينا بيا ابصارهم فهم بسبب ذلك لا يقدرون على ابصار شيء ما اصلا وما
 تشليل مستقل فان ما ذكر من جعلهم محصورين بين سدين هاتين قد غطينا بيا ابصارهم بحيث لا يبصرون
 شيئا قطعا كاف في الكشف عن فساد حالهم وكونهم محبوسين في مطبوعة التي والجهالات محرومين عن
 النظر في الادلة والآيات قال الامام المانع عن النظر في الآيات والدلائل فسان قسم يمنع عن النظر في الآيات

ابقی فی اندیشه فشیبه ذلک بالغفل الذی یجعل صاحبہ مقعما لا یری نفسه ولا یقع بصره علی بدنه و تسمی عن
 آتات الا فاق فشیبه بالرد الحیط فان الحاط بالحد لا یقع نظره علی الافاق و تسمی له الا ان
 فاق کما ان المقع لا یسبغ له الا بآیات الی فی الانفس من اتقی بهما حرم عن النظر بالکلیة لان الدلائل
 و الا بآیات مع کثرتها متعصرة فیهما کما قال تعالی مترجم آیات فی الافاق و فی انفسهم فقله تعالی انما جعلنا
 فی اعناقهم مع قوله و جعلنا من بین یدیم الخ اشارة الی عدم هدا یتهم لا بآیات الله تعالی فی الانفس و الا فاق
 محققان کونند که سدیدش طول املت و طمع بقا و مد عقب غفلت از جنایات گذشته و قلت ند و استغفار
 برو هر که او را دوسد چنین احاطه کرده باشد هر آینه چشم او پوشیده باشد از نظر در داخل قدرت و نه یشد و راه فلاح
 و هدایت (و فی الثنوی) خلفهم سدا فاغشیناهمو * می یشد یشد رایش و پس او * رنگ صر دارد
 آن سدی که خاست * او نمی داند که آن سر قضاست * شاهد قوسد روی شهادت * مر شد ق
 سد گفت مر شد است * و او رند که او بوجهل سو کند خورد بلات و عزیزی که اگر یقیمد و اعلیه السلام در نماز
 یشد صر مبارک او نعوذ بالله بشکند و عرب را از زبانده اند روزی دید که آن حضرت نمازی کرد و در صوم کعبه
 آن ملعون سکی برداشت و نزد آن حضرت آمد و چون دست بالا برد که سنک بروی زند دست او بر کرد
 چنین شده سنک بردست او چسبید و در کردنش بماند و میبد باز کشت قوم بنی مخزوم دست او را بجهد بسیار
 از کردن او دور کردند و این آیت یعنی انما جعلنا فی اعناقهم الخ آمد که ما ایشان را باز داشتیم چنانچه مغلولان
 از کارها باز داشته شوند و مخزومی دیگر که ولید بن مغیره است گفت من روم و بدین سنک محمد و اعلیه السلام
 بکشم نفوذ یافته چون نزد یک آن حضرت آمد نایبناشد تا حس و آوازی شنید و کس را ندید فرجع الی اصحابه
 دلم برهم حتی نادوه و اخبرهم بالحال قتل فی حقه قوله تعالی و جعلنا من بین یدیم الخ فیکون ضمیر الجمع
 فی الا بآیات علی طریقه قولهم یوافلان فعلوا کذا و الفاعل واحد منهم و گفته اند این آیت سرزی بنگوست
 کسی را که از دشمن ترسد این آیت بر روی دشمن خواند الله تعالی شر آن دشمن از وی باز دارد دشمن را از وی
 در حجاب کند چنانکه بار رسول خدا کرد آن شب که کافران قصد وی کردند بدو سرای وی آمدند تا بر سر وی
 هجوم برند رسول خدا علی راضی الله عنه بر جای خود خوابید و بیرون آمد و با ایشان بر کشت و این آیت
 می خواند و جعلنا من بین یدیم سدا الخ و دشمنان او را ندیدند و در حجاب بماندند رسول بر کشت و قصد
 مدینه کرد و آن ابتدای هجرت بود کذا فی کشف الاسرار و قال فی انسان العیون لما خرج علیه السلام من
 بیتہ الشریف اخذ حفته من تراب و نثره علی رؤس القوم عند الباب و تلبس و القرء انما الخ حکیم الی قوله
 فاغشیناهم فم لم یبصر و فاخذ الله تعالی علی ابصارهم عنه علیه السلام فلم یبصر و (و سوا علیهم انذرهم
 ام لم تنذرهم) ای مستوی عند اکثر اهل مکه انداز لایا هم و عدمه لان قوله انذرهم ام لم تنذرهم و ان ذکره بجهة
 فعلیه استفهامیه لکنه فی معنی مصدر مضاف الی الفاعل فصح الاخبار عنه فقد هیر فیه جانب اللفظ الی المعنی
 و منه تسجع بالمعیدی خبر من ان تراه و همزة الاستفهام و ام لتقریر معنی الاستواء و اننا کید فان معنی الاستفهام
 منسلخ عنهم اما رأی تبصریدهما عنه مجرد الاستواء کما جرد حرف الذراء عن الطلب مجرد التخصیص فی قولهم اللهم
 اغفر لنا انما العصابة نسک ان هذا جری علی صورة النداء و لیس بدهاء کذا فی انذرهم ام لم تنذرهم علی صوة
 الاستفهام و لیس باستفهام (لا یؤمنون) نمی کردند ایشان که علم قدیم موت ایشان بر کفر حکم کرده است بسبب
 اختیار ایشان و هو استئناف سو کما قبله مبین لما فیه من اجال ما فیه الاستواء (قال فی کشف الاسرار)
 ای من اضله الله هذا الضلال لم تنفعه الانذار و ای ان عمر بن عبد العزیز رحمه الله تعالی دعا غیلان القدوری
 فقال با غیلان بلغنی انک تتکلم فی القدر فقال یا امیر المؤمنین انهم یکذبون علی قال با غیلان اقرأ اول سورة
 یس الی قوله ام لم تذروهم لا یؤمنون فقال غیلان یا امیر المؤمنین والله لکافی لم اقرأها قط قبل الیوم اشهدک
 یا امیر المؤمنین انی نائب عما کنت انکلم به فی القدر فقال عمر بن عبد العزیز اللهم ان کان صادق فاقب علیه و نبته
 و ان کان کاذبا فسلط علیه من لا یرحمه و اجعله آیه للمؤمنین قال فاخذه هشام بن عبد الملك قطع یدیه ورجلیه
 قال ابن فرعون انار آیه مصلوبه علی باب دمشق دلت الحکایة علی ان القدر یرهم الذین یرحمون ان کل عبد خالق
 قله و لا یرون الکفر و المعاصی بتدبر الله تعالی و قال الامام المطرزی فی المغرب و القدر یرهم الفرقة المجردة الذین

يقتنون كل الأمر بقدر الله ويستنبون القبايح اليه سبحانه وتعالى عن خلق علوا كبيرا ولما ينبغي يكون الانذار
عندهم كعدمه غيب بيان من يتأثر منه قيل (انما تنذر) أي ما يقع انذارهم الا (من اتبع الذم) أي القرية التي
بالتأمل فيه اوالوظ والدن كير ولا يصير على اتباع خطوات الشيطان (وخشي الرحمن بالغيث) أي خاف عقابه
تعالى والخال انه غائب عن العقاب على انه حال من التباعل او والحال ان العقاب غائب عنه أي قبل نزول
العقاب وطلوه على الحال من المفعول او حال كونه غائبا عن حيون الناس في خلوه ولم يقتر رحمة غايه منتقم
قهار كما انه رحيم خفار وكيف يحزن من خطئه وعذابه بعد ان قال ان عذاب ولي غير مأخوذ ومن كان نعمته
بسبب رحمة أكثر فانحرف عنه اتم مخافة ان يقطع عنه النعم المتواترة فظهر وجع ذكر الرحمن مع الخشية مع ان
الظاهر ان يذكرونها ما ينبغي من التهور في التأويلات الضمنية وخشي الرحمن بالغيث أي بنور غيبتي يشاهد
وخاصة عاقبة الصغرى والعصيان ويحقق عنده بشواهد الحق كالية حلاوة الايمان ورفعة رتبة العرفان
(قشره) أي من اتبع وخشي وحد المنعير مراعاة للفظ من (بمفردة) عطية لفظه (واجركم) حسن مرضي
لا عماه الصالحة لا بقادر قدره وهو الجنة وما فيها مما عدا الله لعباده الجامعين بين اتباع ذكره وخشيته والفاء
لترتيب البشارة والا لأمريها على ما قبلها من اتباع الذم والخصية يقول التقيير تب التبشير عني على منفي
فالتأمل في القرية آن والتأثر من الوصف يؤدي الى الايمان المؤدى الى المخفرة لان الله تعالى يفرمادون الشرك
لمن يشاء واخشية تؤدي الى الحسنات المؤدية الى الاجر الكريم لانه تعالى قال جزاء عما كانوا يعملون قال بعضهم
الانذار لا يؤثر الا في اصحاب الذم كراهم في شهادة عظيمة المذكو فبركة موثقة الصادق تزيدهم تعظيم
الله تعالى واجلاله واذا زاد هذا المعنى زادت العبودية وزال التعب وحصل الانس مع الرب واعلم ان الجنة دار
جمال وانس وتزول الهوى لطيف واما التنازعي دار جلال وجبروت فالاسم الربيع اهل الجنة والاسم الجبار مع
اهل النار ارباب الايديين ودهر الداهرين وقد قال تعالى هو لا ملية ولا اهل ولا النار ولا اهل وانما كان الحق
تعالى لا يبالى بذلك لان رحمة غيب غيبه في حق الموحدين وفي حق المشركين ويكون المراد بالرحمة رحمة
الايمان من العدم لانها سابقة على سبب الغضب الواقع منهم فلذلك كان تعالى لا يبالى بما فعل بالقريتين ولو كان
المراد من عدم المبالاة ما فهمه بعضهم لما وقع الاخذ بالجرأتم ولا وصف الحق نفسه بالغضب ولا كان البطش
الشديد هذا كله من المبالاة والتهم بالماخوذ كذا في الشواهد المكية (انا) من مقام كمال قدرته والجمع للتعظيم
واكثر الصفات وقال بعضهم لما في احياء الموق من حذ الملاكة وتخليص الحصر الدال عليه قوله (همن) قال
في البحر كرر الضمير لتكرار التأكيذ (فهي الموق) بعنهم بعد عماهم وتجزيم على حسب احوالهم فيظهر حيث
كمال الاكرام والانتقام للبحر من المنذرين من الانام والا حياه جعل النقي حيا ذا حس وحركة والبيت من
لغز في دلافة وقد اطلق النبي عليه السلام لفظ الموق على كل غنى مرف وسلطان جائز وذلك في قوله عليه السلام
اربع بمن القلب الذنوب على الذنوب وكثرة مضاجعة النساء وحدهن وملاحقة الاحق تقوله وشولك وبجالة
الموق قيل يا رسول الله وما بجالة الموق قال كل غنى مرف وسلطان جائز في التنازلات القدسية الهوى قلوبا
ماتت بالقسوة بما عطر عليها من صوب الاقبال والرافعة انتهى فالاحياء اجاز من الهداية (ونكتب) أي نخط
ونثبت في لوح المحفوظ يدل عليه آخر الآية او يكتب ربنا وهم الكرام السكاكين وانما اسند اليه تعالى ترحيبا
ولانه الامر به (ما قدموا) أي اسبقوا من خير وشرا وانما لئلا يكتب ربنا مع انهم قدموا على الاحياء لانهم ليست
مقصود قذاتها وانما تكون مقصودة لا من الاحياء بل من الاحياء والاحياء لا تظهر لكتابة قائمة اصلا (واخبرهم)
ان الشئ حصول ما يدل على وجوده انما يارهم التي اخبرها من الحسنات كعلم علوه او كتاب القوم وحيث
وقوله وحيث شئ من المساجد والرباطات والقتاطر وغير ذلك من وجوه ما لم (قال الشيخ سعدى) غير ذلك
ما تدبى اذنى بجاصى * بل ومصدقون ومهمان مبرى * هراة كونهما دازيش يادكار *
ورخت وجوهى سار ديلار * وكر رقتا آوار خيش قلند * نشا ديس ازهر لالحى خواند * ومن
السيقات كونه خيفة وطمعنا بعض التللة على المسلمين سلافة ما شاهر توسك بعد غناهم انهم قصيرهم وشئ ما حدث
فيه جرح من ذكائه من الحان ملاهى وهو مقوله تعالى خبا الانسان ومثدا جرحه واخرى ما جرحه من اعلاه
واخرى من اقله (وفي المتنوى) هر كه بهم مشت بدلى حق * نادر ما شيدنا وخلق ازهى * جمع كرد بدوى

أشبهه به * ككسرى يودست وایشان دم خزه * فلي العدول ان يرتعوا الاحداث التي فيها
للمس في دينهم وديانهم والا فاللهي كالنمل وكل يحزى بعده * آرمكاثات على غافل مشو * كنتم
ازكندم برويد جو زجر * كين جنين سكست بير معنوي * كاي برادر هر چه كاري بدوي *
وقال بعض القسرين هي آثار المشائين الى المساجد ولعل المراد انهم من جهة الاكار كافي الارشاد زوي ان
جاء من العصاة بعدت دورهم عن المسجد النبوي فارادوا للنقل الى جوار المسجد فقال عليه السلام ان
الله يكتب خطواتكم ويبيحكم عليها فالزموا بيوتكم والله تعالى لا يترك الجزاء على الخطي سواء كانت في حسنة
او في سيئة وفي الحديث اعظم الناس اجراما من يصلي ثم ينام واختلف فيمن قربت داره من المسجد هل
الافضل ان يصلي فيها ويذهب الى الابد فقال طائفة الصلاة في الابد افضل لكثرة الثواب الحاصل بكثرة
الخطي وقال بعضهم الصلاة في الاقرب افضل لما ورد لاصلاة لجوار المسجد الا في المسجد ولا يجانب المسجد
ولما من الجوار وان كان في جواره مسجد ليس فيه جماعة وصلاة فيه يحصل الجماعة كان فعلها في مسجد
الجوار افضل لما فيه من حمارة المسجد وحياته بالجماعة وما لو كان اذا صلى في مسجد الجوار صلى وحده فالبعيد
افضل ولو كان اذا صلى في بيته صلى جماعة واذا صلى في المسجد صلى وحده فالبعيد افضل ولو كان اذا صلى في بيته
صلى جماعة واذا صلى في المسجد صلى وحده ففي بيته افضل قال بعضهم جاور المسجد اربعون دارا من كل جانب
وقيل جاور المسجد من جميع النواحي في جميع القناري رجل لو كان في جواره مسجدان يصلي في اقدمهما لانه
زيادة حرمة وان كانا سواء اجمع الا قرب يصلي هناك وان كان شقيا يذهب الى الذي قومه اقل حتى يكتم به
وان لم يكن شقيا يجبر قالوا كل ما فيه الجماعة كالقراقرص والتمراويج فالمسجد فيه افضل ثواب المصلين في البيت
بالجماعة دون ثواب المصلين في المسجد بالجماعة وفي الحديث صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته
وفي سبعة عشرة وعشرين ضعفا وفي رواية سبعة وعشرين وذلك لان قراقرص اليوم واليلة سبع عشرة ركعة
والرواتب عشرة فالجميع سبع وعشرين واكثر الطامعي ان الجماعة واجبة وقال بعضهم سنة مؤكدة وفي
الحديث لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس واقتلوا احوالهم يظفون عن الجماعة فارق بيوتهم وهذا يدل
على جوار احرار ابي القاسم المتخلف عن الجماعة لانهم على المعصية لا يجوزون الرسول عليه السلام لانه معصية
فاذا جاز احرار البيت على ترك الواجب والسنة المؤكدة فاطنك في ترك القرض وفي الحديث بشر والمشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وفيه اشارة الى ان كل ظلمة ليست بعد ترك الجماعة بل الظلمة
الشديدة والطلاق للفظ يشيران التعري فلا فضل فيمن ان لا يتخلف عن الجماعة بأي وجه كان الا ان يكون
الظن ظاهر او الا اعدا الى تبع التخلف عن الجماعة هي المرض الذي يبع التيم ومثله كونه مقطوع اليد والرجل
من خلاف او مشلول او لا يستطيع المشي او اعمى والمطر والطين والبرد الشديد والظلمة الشديدة في التعصب وكذا
الخوف من سلطان او غير من المتغلبين جعلنا الله واماكم من قام بامر في جميع عمره (وكل شيء) من الاشياء
كلما كان سواها كان ما يصنع الانسان او غيره وهو منصوب بفعل مضارع بضمه قوله (احصناه) ضبطناه
ويناء قال ابن الشيخ اصل الاحصاء العد ثم استعمل لبيان والحفظ لان العد يكون لاجلها وفي المفردات
الاحصاء التحصيل بالعد يقال احصيت كذا وذلك من لفظ الحصى واستعمل ذلك فيه لانهم كانوا يعدون
عليهم العد اعتمادا فيه على الاصابع (في اماميين) اصل عظيم الشأن مظهر لجميع الاشياء ما كان وما سيكون
وهو القوم المحفوظ حتى اما لانه يؤتم به وتبع حال الراغب الامام الموثق به انما كان يقتدى بقوله وفعله
او كما لا يخفى ذلك محققا كان او مبتلا بوجه اتمه فهو قوله تعالى يوم نذهوكل اناس بامامهم اى بالذي يقتدون به
وقيل بكنائهم وكل شيء احصناه في امام صغير قد قيل اشارة الى القوم المحفوظ انتهى وفي الاحصاء ترغيب
وترهيب فان الحصى لم يصح منه الخط في حال من الاحوال بل راقب نفسه في كل وقت ونفس وحركة وسكنة
وتنامية هذا الاسم تضرع القلوب من قراءه عشرين مرة على كل كسرة من الخبر والكسر عشرين فاه يصغره
الخلق فان قلت ما فائدة تضرع الخلق قلت دفع المضرة او جلب المنفعة واعظم المنافع التعليم والارشاد واختار
بعض المبكرين التضرع والاتضاع الى جانب الخلق بضرب مع الحيل فان الله تعالى يفعل ما يريد والا هم
تضرع النفس الامارة حتى تنقاد للامر وتطيع للامر فن لم يكن له اماره على نفسه كان ذليلا في الحقيقة وان كان

مطاعاً في الظاهر وفي التأويلات الغيبية وكل شيء بما يتقربون به إليها حينئذ إلى امام مبين أي اثبتنا آياته
 وأنوارها في لوح محفوظ قلوب احبابنا انتهى واعلم ان قلب الانسان الكامل اها م بين ولوح الكلي فيه انوار
 المكتوبة منقشة واسرار الجبروت منقطة عما كان في حجاب البشر وكونه وطوق العقل الكلي كشفه وانما يحصل
 هذا بعد التصفية بحيث لم يبق في القلب صورة ذرة مما يتعلق بالسكونيين ومعنى التصفية ازالة المتوهم ليظهر
 المحقق فمن لم يد المتوهم من المحقق حرم من المحقق (قال المولى الجاهلي) سكتي شد استخوان بدهان *
 كرمه بركار آب روان * بكة آن آب صاف وروشن بود * عكس آن استخوان در آب غود * بر
 بياره ملك كان كه مكر * هست در آب استخوان ذكر * لب چو يكشاد سوي آن بستاد * استخوان
 از دهان قشاد در آب * نيست راهسقي و فهم كرد * بهر آن نيست هست را كم كرد * فعلى العاقل
 ان يجلو المرآة ليظهر صورة الحقيقة وحقيقة الوجود ويحصل كمال العيان والشهود ونسأل الله سبحانه وتعالى
 ان يجعلنا من اهل الصفة ويحفظنا من الكذورات والهفوة انه غاية المقصود فهنا به الامل من كل علم وعمل
 (واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية) الى قوله فاجيدون بشي الى اصناف الطائفة مع احبائه وانواع قهر مع اعدائه
 كما في التأويلات الغيبية امر الله تعالى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بانذاره شركه مكة بتدبيرهم قصة
 اصحاب القرية ليصغر ذواتهم ان يحمل بهم منازل بكفارا هل تلك القرية قال في الارشاد ضرب المثل يستعمل على
 وجهين الاول في تطبيق حالة غريبة بحالة اخرى مثلاً فالعنى اجعل اصحاب القرية مثلاً لاهل مكة في الضلوع
 في الكفر والاصرار على تكذيب الرسل اى طبق حالهم بحالهم على ان مثلاً معمول فان واصحاب القرية مقوله
 الاول اثره ليعتدل به ما هو شره وبيانه والثاني في ذكر حالة غريبة بيناهم الناس من غير قصد الى تطبيقها
 بنظيرة لها فالعنى اذ كررين لهم قصة هي في الغرابة كالمثل لقوله اصحاب القرية اى مثل اصحاب القرية على تقدير
 المضاف كقوله وبأسأل القرية وهذا المقدير بدل من المقطوع اوبيان له والقرية انما كية من قرى الروم وهي بالفتح
 والكسر وسكون النون وكسر الكاف وفتح الياء المنخفضة قاعدة بلاد يقال لها المواسم وهي ذات عين وسور عظيم
 من صغرها خطه خمسة اجبل دورها اثنا عشر ميلاً كما في القاموس وفيه اى لها اثنا كية بالتاميل الطام وهو المسجوع
 من لسان الملك في قصة ذكرت في مشاير الاشواق قال الامام السمعاني نسبت انطاكية الى اهل انطقيس وهو
 اسم الذي بناها ثم غيروا التسمية وكانت قصتهم في ايام اولئك الطوائف وفي بحر العلوم انطاكية من مدائن
 النابشهادة النبي عليه السلام حيث قال اربع مدائن من مدائن الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس وصنعاء
 العين واربع منها من مدائن النار انطاكية وحمورية وقسطنطينية وفسطاطة واليمن وهو كقطام بلدياين قرب
 صنعاء اليه ينسب الجزع وهو بالفتح خرزفه سواد وياض يشبهه العين وكانت انطاكية احدي المدن الاربع
 التي يكون خبايا طارقة النصارى وهي انطاكية والاسكندرية ورومية ثم بعدها قسطنطينية قال في
 خريدة الجاهات ورومية الكبرى مدينة عظيمة في داخلها كنيسة عظيمة طولها ثمانمائة ذراعاً فيها من نحاس
 مفرغ مغشى كلها بالنحاس الاصفر وبها كنيسة ايضا بنيت على هيئة بيت المقدس وبها الف حمام والف فندق وهو
 النحاس ورومية اكبر من ان يحاط بوصفها ومحاسنها وهي الروم مثل مدينة افرنسة لا فرنج كرسى ملكهم ويجمع
 امرهم وبيت ديارتهم وقصصهم من اشراط الساعة (ان جاءها المرسلون) بدل من اصحاب القرية بدل الاشمال لاشتمال
 الظروف على ما حل فيها كانه قيل واجعل وقت مجي المرسلين مثلاً ليدل من المضاف للقدر كانه قيل واذكر
 لهم وقت مجي المرسلين وهم رسل عيسى عليه السلام الى اهل انطاكية (الارسلنا اليهم اثنين) بدل من اولي
 اى وقت ارسلنا اثنين الى اصحاب القرية وهما يحيى ويونس ونسبة ارسلهما اليه تعالى بناء على انه بامره تعالى
 فكأن الرسل رسل الله ويؤيد مسئلة تقصية وهي ان وكيل الوكيل باذن الموكل بان قال الموكل لاهل براك
 يكون وكيلاً للموكل لا للوكيل حتى لا يعزل بعزل الوكيل ايامه فيعزل اذا عزم الموكل الاول (مكذبوهم) اى
 فأنابهم فذهبواهم الى الحق فكذبوهم في الرسالة لا تراخ وتأمل وضربوهم وسبوا وسبوا على ما قال ابن عباس
 رضى الله عنهم اوسياً (فقرنا) اى قورناهما لخذل المفعول لانه لا ماقبله عليه ولان التصديق العززي
 وينتقل يدبره اللطيف الذي به عز الحق وذلك للباطل يقال عزز المطر الارض اذ البدها صدها وارض عزاز
 اى صلبة وعززناهم اشتد وعزز صككاه حصل في عزاز نصب الوصول اليه وفي تاج المصادر والعزز عززناهم

فيقولون قد كذبتموه فبشرهم انكم لمعز بكم اي مستند وفرغنا من انذارهم لانهم لا يسمعون
 الصغار ويخالفون شعرون الصغرة ايضا من الخوارين وقد كذبتموه عيسى عليه السلام بطريقه الى السماء
 قال في التكملة اختلط في المثلث الثلاثة فقبل كانوا اتياء وسلاطينهم الله تعالى وقيل كانوا من الخوارين
 ارسلهم عيسى ابن مريم الى اهل القرية المذكورة ولكن لما كان اتياء الجاهل من امره ما صاف الا ارسال اليه انتهى
 علم منه ان الخوارين لم يكونوا اتياء لان زمان عيسى ولا بعد رفته واليه الاشارة بقوله عليه السلام ليس بي
 وبينه نبي ابي عيسى وان اسحق ان يكون المراد النبي الذي باقى بشرى مستقلة وهو لا يناق وجود النبي
 المقرر والشرعية المتقدمة (مقالوا) اي جيمعا (الماليكم مرسلون) مؤكدين كلامهم لسبق الانكار لما ان تكذيبهم ما
 تكذيب لثالث الاضاح كتمهم (قال في كشف الاسرار) قصه اكست كدوب للمالين وحى فرستاد عيسى عليه
 السلام كمن ترابا حسان خواهم برده جواريان را بكان بكان ودوان بشهر زها فرست تا خلق را بدین حق
 دعوت كند عيسى اي اشار احواله كدور بس ومهتر ايشان شعرون وايشان را بكان بكان ودوان روان قوم يقوم
 فرستاد وشهر ايشان را نام زد و ايشان را كفت چون من بچاهان رفتم شاه را بجا كه معين كردم ميرود
 ودعوت ميكند و اگر بيان آن قوم ندانيد دون راه كه ميرود شاهر فرشته ييش آيد جاى شراب بردست نهاده
 ازان شراب فرواني باز خود را زمان آن قوم بداند و فوكس را بشهر انطاكيه فرستاد و كانوا عبيد اصنام
 وقال احسن اهل التفسير ارسى اليهم عيسى اتين قبل رفته ولم امرهما ان يذهبا الى القرية قالوا يابى الله
 اننا لافر فلسان القوم قد عال الله لهما قاشما بكانتهما فاستيقظا وقد حلتها الملائكة واقتهما الى ارض انطاكية
 فكلم كل واحد صاحبه بلغة القوم فلما قربا من المدينة رايا شجارى خجانه وهو حبيب الصغار الذي بخت
 الاصنام وهو صاحب بس لان الله تعالى ذكره في سورة يس في قوله تعالى ويا مجلى من اقصى المدينة فسلما
 عليه فقال من اتياها خيرا بانها من رسل عيسى آمدها من اتياها را بردين حتى دعوت كنيم و راه راست و ملت
 بال شها ناييم كدين حتى فوجيدات وصادات خدای بكتنا مير كفت شمارا بر راسى ابن مضم هيج مجهز هست
 كفتند آرى نحن نشقى المريض ونبرى الا كه والا برى باذن الله وكان الرسل من المجزة ما لا ياتي بامدعاء عيسى
 ببر كفت مر ابر سرست دوانه و يا خود بر كذاوى بياراست و در دوى علاج اطبا به بذرد خواهم كه اودا
 به بند ايشان را بجاه برد فدعوا الله تعالى ومصلح المرض قاهما ذن الله عيسى قدم نهاده و بر هر دو ديد
 جا كردى * بيكنفى دل بيار و اودا كردى * قامن حبيب و فشا لدر و شى على ايدى ما خلق كبر و باغ
 حديثهما الى الملك واجه بهما طيس الروى و انطيس او شلاحن فطلبهما فاما فاستخبر عن حالهما قالوا نحن
 رسل عيسى ندهو الى عباد و قد حده فقال التارب غير اكنتا قالانم وهومن اوجلد و اكنتك من آمن به دخل
 الجنة ومن كفر من النار و عذب فيها ابد انفضب و ضربهما و حبسهما فانتهى ذلك الى عيسى فارسل ثالثا وهن
 شعرون لينصروا و رفع صوته كانه البضى لهما اقرضتمكرا اى لم يعرف حاله و رسالته و عاشر حاشية
 الملك حتى احسنا نسو به و زفوا احديته الى الملك فانس به و كان شعرون يظهر موافقته في ديه نحيث كان يدخل
 معه على الصنم فيصلى و يتضرع وهو يظن انه من اهل ديه كانه الشبح يحذى في قصة صنم موافقة لما دخل
 الكنيسة منكر او اودان يتصرف كيفية الحال * بيتك را بكي و بعد مدد بدست * كه لعنت بر و اودا و برت پرست
 * بتقليد مسكافتر شدم و روز چند * برهن شدم در مقالات زند * فقال شعرون للملك يوما
 بلغنى انك حبست رجلين دعواك الى ان غير اكنتك فمـ لـك ان تدعوهما فاجمع كلامهما و انما سمعنا
 منك قد جاءهما وفي بعض الروايات انهما شعرون الى انطاكية دخل السجن اولاهما حتى انتهى الى صاحبيه فقال
 لهما ايم تملنا الى كذا لقطا عان الا بالرق و اللطف * جومنى كه جاهل بكن اند راست * سلامت بسلام
 دين اند راست * قالوا ان مثلنا كمثل امر آلم تلذ زمانم دهر هاشم و لذت خلافا قاسم عت بشانه قاطعته
 انظر بقل اوانه قضى به فانت كذا لده دعوتك اعد الملك قبل اوان الهاء ثم انطلق الى الملك يعنى بعد التبرؤ اليه
 ليستخاهما لخصاصه فلما حضر قال لهما شعرون من ارسلكما قال الله الذى خلق كل شى و ليس لشى من خلق
 ملكا و هو ابر الا بقل ما يشاء و يصحكم ما يريد قال و ما رها نسكا على مائه عياه فلا ما فى الملك لحنى بظلام
 بطموس من العينين انه كان لا يميز موضع عينيه من جيبته فدعوا الله حتى انشق له موضع البصر فاذا خذلتين

من الذين نوقضها في حديثه فصارا مقلتين ينظرهما فتجب الملك فقال له شعون ارايت لو سالت
 الهك حتى يصنع مثل هذا فيكون لك وله الشرف قال ليس لي عند سر مجيئكم ان الهنا لا يصبر ولا يصبر
 ولا يصبر ولا يصبر ثم قال له الملك ان هنا علامات منذسعة ايام كان لا يصبر قد خرج الهيا واهله ينتظرون
 قدومه واستأذنى في دفته فامرهم ان يؤثروا حتى يحضروا فهدى بهيجه وبكافار باحضار ذلك الميت فدعوا
 الله علانية ودعاه شعون سرا مقام الميت حيا باذن الله وكفت جون جاثم از كلب جدا كشت مرا بهقت وادى
 آتش بكذرايدند آزانكه بكفر مردام وانا احذركم عما انتم فيه من الشرك فامروا وكفت ايست درها
 آسمان مي چم كشاده وعيسى يخبر باستاند مزعر عرش واز بهر اين باران شفاعت ميكنند وميكويد كه بار خدايا
 اينشان را نصرت دهك ايشان رسولان من اند حق احيائي الله وانا شهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله
 وكلمته وان هؤلاء الثلاثة رسل الله قال الملك ومن الثلاثة قال الغلام شعون وهذا من تعجب الملك فلما رأى
 شعون ان قول الغلام قد اثر في الملك اخبره بالخال وانه رسول المسيح اليهم ونهضه فامن الملك قسطا حكما
 القسري خفية على خوف من عتاة ملاء واصر قومه فرجوا الرسل بالجحارة وقالوا ان كلتم واحد
 وقتلوا حبيب الضاروا بالغلام الذي احبى لانه ايضا كان قد آمن ثم ان الله تعالى بعث جبريل فصاح
 عليهم صيحة فانوا كلهم كما يحيي مقام القصة وقال وهب بن منبه وكعب الاحبار بل كقر الملك ايضا واصروا
 جميعا هو وقومه على تعذيب الرسل وقتلهم وبؤسده حكاية تماديهم في اللجاج والعناد وركوبهم من المكابرة
 في الجحاح ولو آمن الملك ببعض قومه كما قال بعضهم لكان الظاهر ان يشاروا الرسل ويساعدوهم قبلوا
 في ذلك او قتلوا كذاب الضار الشهيد ولم يقل ذلك مع ان الناس على دين ملوكهم لا يجاهدون وضح البرهان
 (قالوا) اي اهل انطاكية الذين لم يؤمنوا مخاطبين للثلاثة (ما انتم الا بشر) آدمي (مثلا) هو من قبيل قصر
 القلب فالخاطبون وهم الرسل لم يكونوا جاهلين بكونهم بشر ولا منكرين لذلك لكنهم نزلوا منزلة المنكرين
 لاعتقاد الكفار ان الرسول لا يكون بشرا فزولهم منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا والتناهي بين الرسالة والبشرية
 فقلوا وهذا الحكم وحكموه وقالوا ما انتم الا بشر مثلنا اي انتم مقصورون على البشرية ليس لكم وصف
 الرسالة التي تدهونها فلا فضل لكم علينا يقتضي اختصاصكم بالرسالة دوننا وارسل الرحمن الى البشر رسلا
 ليعلمهم من جنس افضل منهم وهم الملائكة على زعمهم (وما انزل الرحمن من شيء) من وحى وماوى ومن رسول
 يبلغه فكيف صرتم وسلوا وكيف يجب علينا طاعتكم وهو من تمة الكلام المذكور لانه يستلزم الانكار ايضا
 (ان انتم) اي ملائمتهم (الانكذوبون) في دعوى رسالتهم (قالوا ربنا ايلم) بعلمه الحظوري (انا اليكم لم رسولون)
 وان كذبوا ناستهدوا بعلم الله وهو يحيي ويميت في القسم في التوكيد مع ما فيه من تحذيرهم معارضة علم الله
 وهزاله واللام المؤكدة لما شاهدوا منهم من شدة الانكار (وما علينا) اي من جهة ربنا (الابلاغ المبين) اي
 التبليغ ورسالته تبليغا ظاهرا مبينا بالآيات الشاهدة بالصفة فانه لا بد للدعوى من البينة وقد خرجنا من عهدته
 فلما واخذنا بعد ذلك من جهة ربنا وليس في وسعنا اجباركم على الايمان والان وقوع في قلوبكم العلم
 بصدقنا فان آمنتم والا فخير العذاب عليكم وفيه تعرض لهم بان انكارهم للعق ليس خلفا حاله وجهته بل هو
 مبني على محض العناد والجمية الجاهلية (قالوا) لما ضاقت عليهم الحيل ولم يبق لهم العليل (انا تطيرنا بكم) اصل
 التطير التناؤل بالطير فاتهم زعمون ان الطائر السامع سبب الضير والبارح سبب الضر كاسبق في الفعل ثم استعمل
 في كل ما يشاء به والمعنى ان انشاء منابكم جريا على دين الجبهة حيث كانوا يتيتون بكل ما يوافق شهواتهم
 وان كان مستجابا لكل شر وويل وبقضاءه ونمالاتها وان كان مستقبعا لسانه الدارين وقال القشبي
 قدسنا منابكم وكم اخذتم قدما منكم الى ديارنا منزل القطر علينا وما اصابنا هذا الشر الا من قبلكم انرجوا
 من بيننا وارجعوا الى اوطانكم سالمين وانتموا عن دعوتكم ولا تنفخوا هوبها بعد وكان عليه السلام
 يحب التناؤل ويكره التطاير والفرق بينهما ان الفأل انما هو من طريق حسن الظن بالله والتطير انما هو من طريق
 الاتكال على شيء سواه وفي الخبر لما توجه النبي عليه السلام نحو المدينة لقي بريدة بن اسلم فقال من انت يا نبي
 قال بريدة فالتفت عليه السلام الى ابي بكر فقال بريد امرنا وبلغ في سبل ومنه قوله الصوم في الشتاء الفجعة
 الباردة ثم قال عليه السلام ابن من انت يا نبي قال ابن اسلم فقال عليه السلام لاني بكر رضى الله عنه سلمان

کیده و فی القفه لویساخت النهاخته و طرا آخر حال رجل یوت المرض یکر و لو خرج الی السفر کون یخفق قال
 ارجع لصباح العقیق کفر عند البعض فی الحدیث ایض عبد الایسید خلی فرقیبه الظیره فاذا احسن بذلك
 فلیقل انما عبد الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا یأنی بالحنسات الا الله ولا یدهب بالسینات الا الله اشهد ان الله
 علی کل شیء قدير ثم یضی بوجهه یعنی ما را بوجهه ای عجب و جمعه فعذی یعنی بالیا لم تضعین معنی
 المروءة قالوا من تطیر تطیر امنها عنه حتی منعه مما یرید من حاجته فانه قد یصیه ما یرکبه کافی عقد الدور
 (ان لم یتموا) والله لئن لم یمنعهوا من مقاتلتهم هذه ولم تسکتوا عنا بالافارسیه واکره ما زایستید اذ دهمای
 خود (بترجتم) الرجم متکسار کردن ای ترمیمتکم بالمجارة (ولیسکت من عذاب الیم) ویشل و سدا زما
 هذه و یرد غای ای لانکتی بر حکم بجهرا و جبرین بل ندیم ذلك علیکم الی الموت وهو العذاب الالیم و لیستکت
 بسبب الرجم منا عذاب مؤلم و فسر بعضهم الرجم بالنسم فیکون المعنی لانکتی بالنسم بل یکون شتمنا مؤد بالی
 الضرب و الایلام الحسی (حکنی) اندبنا عن بسوق العطارین قشی علیه و سقط فاجتمع علیه اهل السوق
 و صالحوه یکنی ما یمکن من الاشیاء العطرة فلم یخفی بل اشتد علیه الحال ولم یدر احسن این صا و مصرعاً ثم اخبر
 اخر ما یؤید ذلك فاعا اخوه فی کما شیء من نجاسة الکلب فسهقه حتی اذا وصلت رأیته الی شمه افاق و قام و هكذا
 سل الکفار (کما قال فی الثنوی) فاصحان اورداه بنبریا کلاب * می دواسازند بهر فتح باب * مر خبیثان را نشاید
 لطیبات * دو خور و لایق باشد ای ثقات * چون ز عطر و حرم کشند کم * بدقتان شان که
 تطیر نایکم * ریغ و یغاریست ما را زین مقال * نیست نیکو و عفتان ما را بقال * کریا غازی نصی
 آشکار * ما کیم آدم شمارا انکسار * ما بلشو و لهو فریه کشته ایم * در نصیحت خویش را
 نسرشته ایم * هست قوت ما دروغ و لاف و لاغ * شورش معده است ما را زین بلاغ * هر کراست
 نصیحت سود نیست * لاجرم باوی بدخور گرد نیست * مشرکان را زان نجس خواندست حتی *
 کاندرون پشک زادن از سبقی * کرم کوزادست دوسر کین اید * می نکر داند بنبر خوی خود
 (قالوا) ای المراسلون لاهل انطاکیه (طائرکم) ای سبب شویمکم (معکم) لامن قبلنا و هو سوء اعتقادکم و قبح
 اعمالکم فالطائر یعنی ما نیشام به مطلقاً (ان ذکرتم) بهمترین استقام و شرط ای و عظمی ما فیہ سعادتکم
 و خوفتم و بالقاریه آیا کر نداده می شود و جواب الشرط محذوف ثقة بدلالة ما قبله علیه ای تطیرتم
 او فعدتم بالرجم و التعذیب (بل انتم قوم مسرفون) اضرب عما تقتضیه الشرطیه من کون التذکیر سیبا
 للشوم او معصاة و تهدی ای لیس الامر کذلک بل انتم قوم عادتکم الاسراف فی العسایان و التبذیر و نه عن الحد
 فذلک انکم الشوم و فی الظل و العدوان و لذلک فعدتم و نشامت بهن یجب اکراره و التبرک به و هؤلاء القوم فی
 الحقیقه هم النفس و صفاتها فانها اسرفت فی مواقة الطبع و مخالفة الحق فکل من کان فی ید مثل هذه النفس
 فهو لا یبالی بالوقوع فی المهاک و لا یرال ید هو الناس الی ما سلک من شر المساک * هر کرا باشد مزاج و طبع سست
 * او نخواهد هیچ کس را تن درست * وکل من یقتلص عنها زکاهها افلح هو من تبعه و لا یوظ الاثیاء
 و الا ولیاموزد کروا و نهوا الناس علی خطاهم و اسرافهم و ردوهم عن طریقه اسلافهم و لکن الذکری انما ترفع
 المؤمنین (حکنی) ان غلام الخلیل سعی بالصوفیه بغداد و قال انهم زنادقة فاقتلهم و لک ثواب جزیل
 فاحضرم الخلیفه و فهم الجنید و الشبلی و الثوری فامر بضرب و قاهم فقدم ابو الحسن الثوری قال السیاف
 اندری الی ما نادره قال نعم قال و ما بهک قال و تراحمای بحیة ساعة قصیر السیاف و انهی الامر الی
 الخلیفه فحبب الخلیفه و من عنده من ذلك فامر بان یختار القاضی حالهم قال القاضی یمخرج الی واحد منهم
 حتی ايجت معه فخرج الیه ابو الحسن الثوری فالتی الیه القاضی مسائل فیهة فالتت عن عینه ثم التفت
 عن یداره ثم اطرق ساعة ثم اجابه عن الشکل ثم اخذ یقول و بعد فان الله عباد اذا قاموا امام الله و اذ انطقوا
 فطقوا بالله و سر کلاما ابکی القاضی ثم اها القاضی عن التفاته فقال سألتی عن المسائل و لا علم لها جوابا
 فالتت منها صاحب الیمین فقال لا علمی ثم سألت صاحب الشمال فقال لا علمی فالتت قلبی فاجبرنی قلبی عن
 زنی فاجبتک بذلك فارسل القاضی الی الخلیفه ان کان هؤلاء زنادقة فلیس علی وجه الارض مسلم خلیفه
 انما تراجموا و ادو کفت حاجتی خواهد که تنده حاجت ما آنست که ما را فراموش کنی نه بقتول خود ما را

مشرقیه کردانی به بردم مجور که ماران و چون قبول تست خلیفه بسیار بگریست و ایشان را برائی تمام روانه کرد چون در نهاد خلیفه و قاضی عدل و انصاف سرشته می شد لاجرم بجانب حق تمایل کردند و در حق صوفیه محققین طریقه ظلم و اسراف سالت نشوند عجبنا الله وایا کم من مخالفه الحق الصریح بعد وضوحه بالبرهان الصریح (وچامین اقصی المدينه) ابعد جوانب الظلمه و بالانواریه و آمدن از دور بجایی ازان شهر (و جبل) فيه اشاره الى وجوبه الحاقی و جلالت و سبکته لتعظیم شأنه لالکونه رجلا منکورا غیر معلوم فانه رجل معلوم عند الله تعالى و کان منزله عند اقصی باب فی المدينه و فی حیثه من اقصی المدينه بیان لکون الرسل انوا بالبلاغ المبين حتى بلغت دعوتهم الى اقصی المدينه حیث آمن الرجل و کان دور السورانی عشر میلا کما سبق (بسی) حال کونه یسرع فی مشیه فلان السی المثنی السریع و هو دون العبد و کافی القدرات و المراد حبيب بن مرمری الخیار المشهور عند العلماء بصاحب یس کاحق وجهه و فی بعض التوارخ کان من نسل الاسکندر ارزوی و انما سمی حبيب الخیار لانه کان یخت اصنامهم بقوله التقریر هذا نظرا علی تقدیر ان یکون ایمانه علی ابی الرسل و هو الذی علی الجمهور و اما قوله علیه السلام سابق الامم ثلاثة لم یکتروا بالله طریقه عین علی بن ابی طالب و صاحب یس و مؤمن آل فرعون فمعناه انهم لم یسجدوا للصنم و لم یخلوا ایمانهم من اصول الشرائع و لا یلزم من نعت الاحنام السجده لها و الاظهر انه کان یخار کافی التعریف للسبیل و لا یلزم من کونه یخارا کونه یاحتا للاصنام و قد قالوا انه من آمن رسول الله علی الله علیه و سلم و بینهما ستمائة سنة و کان سبب ایمانه به انه کان من العلماء بکتاب الله و رأى فیہ نفته و وقت بشفته فامن به و لم یؤمن نبي غیره علیه السلام قبل مبعثه و قد آمن به قبل مبعثه ایضا غیر حبيب الخیار کما قال السیوطی اول من اظهر التوحید بمکة و ما حولها قاس بن ساعدة و فی الحديث یرحم الله قسالی لا وجود یوم القيامة ان یعت امة و حده و ورقة بن نوفل ابن عم خدیجه رضی الله عنهما و فید بن عمرو بن نفیل و کذا آمن به علیه السلام قبل مبعثه و اظهر التوحید تبع الاکم و قصته انه احتاز بمدينة الرسول علیه السلام و کان فی رکابه مائة الف و ثلاثون الف من الفرسان و مائة الف و ثلاثة عشر الفا من الرجال فاخبر ان اربع مائة رجل من اتباعه من الحکماء و العلماء تابعوا ان لا یخرجوا منها فاسألهم عن الحکمة فقالوا ان شرف الیت انما هو رجل یخرج فقال له محمد هذه دار اقامته و لا یخرج منها فبقی فیها کل واحد منهم دارا و اشترى بجاریه و اعتقها و وزجها منه و اعطاهم عطاء جزیلا و کتب کتابا و ختمه و رفعه الى عالم عظیم منهم و امره ان یدفع ذلك الی کتاب محمد صلی الله علیه و سلم ان ادركه و فی ذلك الکتاب انه آمن به و علی دینه و نبی له صلی الله علیه و سلم دارا ینزلها اذا قدم ثلث الیامة و یقال انها دار ابی ایوب و انه من ولد ذلک العالم الذی دفع الیه الکتاب فهو علیه السلام لم ینزل الا فی داره و وصل الیه علیه السلام الکتاب الذکور علی ید بعض ولد العالم المخطوط فی اول البعثة اوحین هاجر و هو من مکة و المدينة و لما قرئ علیه قال مر حباب تبع الیخ الصالح ثلاث مرات و کان ایمانه قبل مبعثه بالف سنة و یقال ان الاوصی و الخلیف من اولاد اولئک العلماء و الحکماء و ذکر انه حفر قبر یسناه قبل الاسلام فوجد فیہ امرأتان لم یتلبیا و عند رؤسهما لوح من فضة مکتوب فیہ بالذهب هذا قبر فلانة و فلانة ابنتی تبع ما تاتوهما تشهدان ان لا اله الا الله و لا تشترکان به و علی ذلك مات الصالحون قبلهما و فی الحديث من مات وهو یعلم لا اله الا الله دخل الجنة و انما لم یقل من مات وهو یؤمن او یقول لیس علیا ان کل موحد لله فی الجنة یدخلها من غیر شفاعة و لو لم یوصف بالایمان کس بن ساعدة و انضرا به عن لاشریعة بین اظهرهم یؤمنون بها و بصاحبها قس موحد لا مؤمن کافی الفتوحات المکبیه کفتند حبيب شجار خانه داشت دران کوشه ان شهر بد و در بجایی از مر دمان و کسب کردی هر روز آنچه کسب وی بود یک نیه بصدقه دادی و یک نیه بخیر عیال کردی و خدا بر اینها ن عبادت کردی و کس از حال وی خبر نداشی تا آن روز که رسولان عیسی را و یحیایند و یحیای کردند ازان منزل خویش بشتاب سیامد و ایمان خویش آشکارا کرد و گفته آمد اهل انطاکیه دارها بردند و آن رسولان را بچهل تن که ایمان آورده بودند کلوهای شان سوراخ کردند و در سنها به کلودر کشیدند و از دریا و بهتند خبر بحبيب شجار رسید که خدا بر ابی بر شید و یغاری چنانکه ابدال در کوه نشینند و از خلق عزت کبرند بشتاب از منزل خویش سیامد (قال) استئناف یانی کانه قبل لما قال عند ما جاسع ایا و وصل الى المجمع و راهم محققین علی الرسل فاصدیر قتلهم قتل قال (یا قوم) اصله یا قومی معناه

بالتجارية اى شكوكه من خاطبهم ياقوم لتأليف قلوبهم واستجابتها فهو قبول بصيغته ولا شأنا الى انه
لا يريد لهم الا الخير فانه غير متم باوادة السوء بهم قال بعضهم وكان مشهورا بينهم بالورع واعتدال الاخلاق
(اتبعوا المرسلين) المبعوثين اليكم بالحق تعرض لعنوان رسالتهم حثالهم على اتباعهم فتداه كفت چون
يبلغ غشيت رسولنا تريد كفت شما يابن دعوت كه ميكنيد هيچ من ديغوايد كفتند ما هيچ من ديغوايم
وجرا علاه كفت حق واطهار دين الله مقصود نيست حبيب قوم را بكتف (اتبعوا من لا يسألكم) غنى خواهند
از شما (اجرا) اجرة و الا على النصح وتبليغ الرسالة (وهم مهتدون) الى خير الدين والدنيا والمهتدى الى طريق
الحق الموصل الى هذا النور اذ لم يكن منهما في الدعوة حبيب اتباعه وان لم يكن رسول فكيف وهم رسل ومهتدون
وهي قال الايضال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها تكون الاية عنده مثالا لان قوله وهم
مهتدون محابته المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على اتباع الرسل ورغب فيه فتقوله
من لا يسألكم يدل من المرسلين معقول لا يجوز الاول والثاني تأكيدي لتفنى الاول قال في الارشاد ذكر رسلنا كيد
ولتوسل به الى بعضهم بما يرغبهم في اتباعهم من التزمه عن الغرض الدنيوى ولا هتداه الى خير الدنيا والدين
انتهى وفيه ذم للمتشبهين للزورين الذين يصنعون بتقليداتهم اموالا كثيرة من الضعفاء الحق المجاهدين
فهم اما طيلهم كما في التأولات التقشيدية * وه كاروان شير مردان زند * ولى جامه مردم
استان كند * عساي كليم اند بسيار غرور * بظا هر چنين زردوى و تزار * چون حبيب آن قوم را
نصيحت كرد ايشان كفتند و انت مخالف ديننا ومتابع لهؤلاء الرسل فقال (وما لى) وى شى عرض لى
(لا اعبد الذى فطرى) خلقى واطهر لى عن كتم العدم وربانى با انواع اللطف والكرم وقد سبق القطر
فى اول فاطر وهذا اللطف فى الارشاد باراده فى معرض المناصحة لنفسه واما حاض النصح حيث اراهم انه اختار
لهم ما يختار لنفسه والمراد تفرعهم على ترك عبادة خالقهم الى عبادة غيره كما نبى عنه قوله (واليه ترجعون)
مبالغة فى التمهيد الى اليه تعالى لالى غيره تردون اياها القوم بعد البعثة للعبادة والعبادة قال فى فتح الرحمن
اضاف الفطرة الى نفسه والرجوع اليهم لان الفطرة اثر النعمة وكانت عليه اظهر وفى الرجوع معنى الجزع وكان بهم
التي قال بعض العلويين العبودية بمنزلة بالفطرة والمعرفة فوق الخلقة والفطرة وهذا المعنى مستفاد من قول
النبي عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة ولو كانت المعرفة بمنزلة بالفطرة لما قال واما ميود انه وبجسائه
ويصره قبل المعرفة تتعلق بكشف جماله وجلاله صرفا بالبدية بغير علة واكتساب لقوله ولقد آتينا ابراهيم
رشدهم من قبل قال بعضهم العبد انما خلاص من عمل على رغبة الفطرة لا غير واجل منه من يعمل على رغبة الفاطر
ثم عاد على المساق الاول وهو ابراز الكلام فى صورة النصيحة لنفسه فقال (أأقتض من دونه) اى دين الذى
فطرني وهو الله تعالى (الآلهة) باطلة وهى الاصنام وهوانكارونى لاتخاذ الالهة على الاطلاق اى لا اقتضهم
استانف لتعليل النقي فقال (ان بردن الرحمن بضر) يعنى اكرخواهد چن شررى بمن رسد والضر اسم لكل
سوء ومكر وهى بضره (لاتقن عني شفاعتهم) اى الالهة (شيا) اى لا تقننى شيا من النفع اذ لا شفاعاة لهم
فتنفع فصب شيا على المصدية وقوله لاتقن جواب الشرط والجملة الشرطية استئناف لا محل لها من الاعراب
(ولا يتقنون) الاتخاذ الخليس اى لا يختصونى من ذلك الضروا **كرو** بالانصرة والمقاهرة وهو عطف
على لاتقن وعلامة الجزم حذف فون الاعراب لان اصله لا يتقنونى وهو تميم بعد تخصيص مبالغة بما
فى مجزهم واتقاء قدرتهم قال الامام السهيلي ذكر وان حبيبا كان بهدا الجذام فدعا له الخوارى
فتنى فلذلك قال ان بردن الرحمن الخ انتهى وقال بعضهم ان المريض كان ابنه كما سبق الا ان يقال لا مانع
من ابتلاء كليمه وان مرض ابنه فى **حكم** مرض نفسه فلذا اضاف الضر الى نفسه ويحتمل ان الضر ضر
القوم لانه روى شفاء كثير من مرضهم على يدى الرسل فاضافه حبيب الى نفسه على طريقة ما قبله من
الاسماة وتبرع بالاحسان بهم بطريق العطف (اى اذا) اى اذا اقتضت من دونه آلهة (اى ضلال مبين) فان
اشترى ما ليس من شاة النفع ولا دفع الضرر انما هو المتقدر الذى لا قادر غيره ولا خيرا الاخره ضلال بين لا يفتنى
على احد من له غير فى الجملة (اى امنت بربكم) الذى خلقكم وربكم با انواع النعم وانما قال امنت بربكم وانا قال
امنت بربى ليعلموا انهم هو الذى يعبدوا فيعبدواهم ولو قال اى امنت بربى لعلهم يقولون انت تعبد ربك

وهن فبذروا هو آلهنهم (فاسمعون) اجيبوني في وعظي ونصي واقلوا نقول كما يقال جمع اقل من حده
 اى قبله فالخطاب للكرة شاغهم بذلك انظروا التصلي في الدين وعدم الالتفات للقتل واطاعة الرب الخبرهم
 لتعقيل الحق والتنبية على بطلان ما هم عليه من اقتضا الاصلام اربابا كما في الارشاد واقبالا كدناظها
 لصدوره عنه بكمال الرقة والنشاط ولما فرغ من نصيحتهم وثبوا عليه فوطئوه بارجلهم حتى خربوا ارجلهم
 من دبره ثم اتى في البر وهو قول ابن مسعود رضي الله عنه وقال السدي رجوعه يعني ايشان الله انك في زندق
 تاهلا لنشد وهو قول ربابه قومي أن دليل است بر كمال حلم وفرط شفت وى بر خلق ابن الحضان است
 ابو بكر الصديق بنى تيم را كفت انك كه اوداى وى بجائيدند وازدين حتى يادين باطل مضوا نذند كفت اللهم
 اهد بنى تيم فانهم لا يعلمون يا مرونق بالرجوع من الحق الى الباطل كمال شفت ومهرمانى ابو بكر رضي
 الله عنه بر خلقى خذافرة بود الزهر نيوت عربى طينة السلام بان خبر كه مضكفت ماضب الله تعالى شيئا
 في صدرى الاوصيته في صدوبى بكر وخلق مصطفى عليه السلام باخلق جنان بود كه كافرين بقصدوى
 برخاسته بود نذند ان عز روى ميشكستند ونبجات بر مهر نيوتى اى باختندون مهر عالم هست شفت
 برمر ايشان نهاده كه اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون * طبع را كشتند در حلق بى نا حولى كبرود
 هست ابرزدى * اى سلطان خود ادب اندر طلب * نيست الاحل از هرى ادب وقال الحسن
 خرقوا اخر قافى حلق حبيب خطوه من ودا مسورا المد شق وقل نشر وعا لثنا رضى خرق من بين بر عليه وقيل
 اتى في البر وهو الرص وقبره في سوق انطاكية قبل طولى معهم الكلام ليشغلهم بذلك عن تلى الرسل الى ان قال
 اى آمنت بربكم فاسمعون فوثبوا عليه محتواه وباشتغالهم بقتله فخلص الرسل كافي جواسى ابن النسيج وكذا
 قال الكاشغرى وقولى آنت بسلامت يعرون قتلند وحيب كشته شد وقولى آنت كه يعصم ان وعلان مؤمنان
 كشته شدند كما قال ابو الليث في تفسيره وقتلوا الرسل الثلاثة چون صفها تراست ابن كاروكا * لازم
 آمد بقتلون الانبياء (قبل ادخل الجنة) قيل لى لحيب النصارى ذلك لما قتلوا كراما ليدخلوها حيث كسار
 الشهد آء وقيل معناه البشرى بدخول الجنة فانه من اهلها بدخلها بعد البعث لانه امر بدخولها في الحال
 لان الجزاء بعد البعث وانما لم يقل قبل لان الفرض بيان القول لا القول لانه ظهوره ولما بالغ في المساعدة
 الى بيانه واجله استئناف وقع جواب عن سؤال نساء من مكايه ساءه ومقاله كانه قيل كيف كان لقاص به بعد ذلك
 التصلي في دينه والسخرى بروحه لوجهه تعالى قيل ادخل الجنة وحكدا قوله تعالى (قال) الى آخره
 فانه جواب عن سؤال نساء من مكايه ساءه كانه قيل لماذا قال عندئذ تلك الكرامات السنية قيل قال خنيا علم
 قومه بهما ليعلمهم ذلك على اكتساب مثله بالتوبة عن الكفر والدخول في الايمان والطاعة جريا على سنن الاولياء
 في كلهم الفيط والفرح على الاعد آء وليعلموا انهم كانوا على خفاص عظيم في امره وانه كان على الحق وان هدايتهم
 لم تكن به الاسعاده (جليت قومي) يافى مثل هذا المقام بجر والتنبية من خبر قصد اليقين المنبه اى كاشك قومي
 من (يعلمون بما غفرتى ربى) ما موصولة اى بالذى غفرتى ربى بسببه قومي او مصدومى بكى بغفرتى ربى والى الجنة
 يعلمون او انتقامية وردت على الاصل وهوان لا تحذف الا بحد دخول الجوار والياء متعلقة بغفرتى ربى حتى
 غفرتى ربى يريد به تخفيف شأن المهاجرة عن ملتهم والمصارعة على اذيتهم لا عزاز المؤمنين حتى قتل (وجعلني من
 المسكرين) اى المتعمين في الجنة وان كان على النصف ان مقامه انما يكون بعد تعلق الروح بالجنس
 يوم القيامة وفي الحديث المرفوع نصحه قومه سيلومنا اكرهن قوم ابن مسكراست ديدندى ايشان نيز ايمان
 آوردندى وهكذا ينبغي لامؤمن ان يكون ناصحا للناس لا يلتفت الى تبصيرهم وكرهم ويستوى حاله في الارض
 والغيب قال سعدون التصار لا ينقط من النفس وقوة انطلق بحال ولو سقط عنها في وقت سقط في المشهد
 الاعلى في الحشرة الاتراء في وقت دخول الجنة بقول باليت غوى يعلمون يحدث نفسه انذنا يقول التقير وذلك
 لان حجاب الامكان الذى هو متعلق بهما من النفس والخلق والكرة لا يزول لحدوان كان الانسلاخ التام ممكنا
 لا كمل البشر عند كمال الشهود فان هذا الانسلاخ لا يفرجهم عن حدا الحدوث والامكان بالكلية والايام
 ان يتقلب الحادث الممكن واجبا قديما وهو محال في كنهه الامرا به نشان كرامت بقده آنت كه مر دوار
 در ايد وچان دول وروز كارند اى حتى ودين اسلام بكند چنانكه حبيب كرد تا حضرت عزت ابن خلعت

لا تدعى ولا يطلب قبلها لانهم ساءوا لا تقبيل والفسادة في قلوبهم فمجرد تنبيه الخطاب وابطاله ليتمكن
في قلوبهم ان هذا الحال لا يقتضي الحسرة ووجب التلطف فان العرب تقول يا حسرة يا عجب يا عجب يا عجب يا عجب يا عجب
على ان هذا زمان الحسرة والتعجب فالتداعي عندهم يصحكون مجرد التنبيه وقد يجوز ان يكون تحسرا عليهم
من جهة الله بطريق الاستعارة لتعظيم ما جنوه على انفسهم شبه استعظام الله لجنايتهم على انفسهم بتعسر
الانسان على غيره لاجل ما قام من الدولة العلوية من حيث ان ذلك التعسر يستلزم استعظام ما اصاب ذلك
الغير والاذكار على لونه كالبه والوقوف فيه ووجوده قرا متا حصره لان المعنى يا حسرة في وصفها طولها بما يتعلق بها
من الجوارى او لكونها مشايخه فللمنادى المضاف في طولها بالجوار المتعلق وفي بحر المعلوم قوله ما يا نعيم
المخ حكاية حال ماضية منتقرة اى كانوا في الدنيا على الاستمرار يستهزئون بهم يا نعيم من الرسول من غاية الكبر
ويستهزئون ويستكفون عن قول له ودهوته وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن استهزاء قومه
وفي تصدير العيون قوله يا حسرة على العباد يسان حال استهزائهم بالرسول اى يحال يوم القيامة يا حسرة وندامة
على الكفار حيث لم يؤمنوا بربهم وقوله ما يا نعيم المخ تصغير لسبب الحسرة والتلطف بهم وفي الحديث ان
المستهزئين بالناس في الدنيا يتخلف لهم يوم القيامة باب من ابواب الجنة فيقال لهم هل علمت ما كنتم تكبرون
وقه فلما انما خلق الله فلا يزال فضل هذا حتى يفضله الياس فيدى اليه فلا يجيب من الالاس وقال مالك
ابن دينار قرأته في يوم اجمع طوي لمن لم يسلك سبيل الاثم ولم يبالس بالخطيئة ولم يدخل في حرز المستهزئين
(وفي التنوي) يار مدنى سبكت اذ يدركك * ذر ان دسكان ومودود دكان * هست آين دكان
كرلى نود باش * يشه جستان فكش و اى تراش * ما كنيشه ما كنيان بر كانيشى * اتر دكان ياره
دوى وارهى * يار مدنى چيست خورد آب ومان * مى خنى ابن ياره بر دلى كران * هر زمان مى دود
اين دلى توت * ياره بروى مى رفت زين خوردنت * ياره بر كن ازين فرد دكان * تا بر آرد سر
به پيش خود دكان * پيش ازان كين مهلت خانه كرى * آخر آيد و تو خود زورى * پس ترا برون
كنند صاحب دكان * ورنه كاتر بر كند آيد دى كان * تو زحمت كاه بر سرى زنى * كاه و ديش
خام خود بر مى كنى * كاهى دروغ آن من بود اين دكان * آن ويوم بر خود دم زين مكان *
اى دروغان بود ما دار بباد * تا بد يا حسرة شد العباد (المروا) وعيد للمشركين في مكة بتل هذاب الامم
المناضية ليعتبروا ويرجعوا عن الشرك اى اليهم اهل مكة (كم اهلكنا قبلهم من القرون) كم خيرة والقرون القوم
للقرون في زمن واحد اى كثرة الهلاك من قبلهم من المذكورين اتفاه من غيرهم بشؤم تكذيبهم وقوله المروا
مطلق عن العمل فباعده لان كبر لا يعمل فيها ما قبلها وان كانت خيرة لان اصلها الاستغناء خلاصا معناه
لا تفتقروا اليها كما تفتقروا قولك الم ترون في المطلق وان لم يعمل في المظنة فاجله منصوبة للمحل يروا (انتم الهم
لا يرجعون) بدل من اهلكنا على المعنى اى الم يعلموا كثرة الهلاك القرون الماضية والامم السافكة كونهم اى
الهاككين غير واجعين الهم اى الى هؤلاء المشركين اى اهلكوا الهلاك لا يرجعون لهم من بعده في الدنيا والقارية
ومشاهدة تكرر ذلك هلاكه لشد كان سوى ايمان بازقى كردند يعنى دينها معاودت حتى كند لخللا يعتبرون ولولا
نتيجهون فكأنهم مضوا او اقرضوا الى حيث لم يعودوا الى ما كانوا كذلك هؤلاء سيعلمون ويحسرون لترهم
ثم لا يعودون وتقل بعضهم المروا ان خرد جسمهم من الدنيا ليس كخروج احد من منزلة الى السوق اذ الى بلد
آخر ثم عودته الى منزله عند تمام مصلته هناك بل هو مغارق من الدنيا ليد اقولونهم غررنا جنة الهم عبارة
عن هلاكهم بالكلية ويجوز ان يكون المعنى ان الباقي لا يرجعون الى الهالكين بسبب الولادة وقطعنا تسليم
واهلكناهم كافي التضرع الكبير سلطان قارى رضى الله عنه هرگاه كه مجزاي بر كذشى توقف كردى دلدادند
و حال و رفتگان آن منزل ياد كردى كفتى بگماي نديان كه اين بنهاندند و اين مسكن ساختند و برارى بناليدى
و چنان ديدند خستند تا آن غر فها ياراستند چون دل بران نهادند و چون كل نشكفتند بر كرمه نشكفتند و در كل خستند
سل الطارم العالى الذى عن قطيئته * نجا ما قبل من جوس عيش و ليش
فلما استوى في الملك واستبعا العدى * ورسول المنيا تله بلبيسه
وهذه الاية ترد قول اهل الرجفة اى من رزقهم انهم من الخلق من يرجع قبل القيامة بعد الموت كما حكى عن ابن

ضامن رضى الله عنهما ان قيل لما نزل قوما برحمتهم من الله على ارض الله منه مبعوث قبل يوم القيامة فقال بنس
 القوم فمن اذ انكسنا انما موقنهم انما لولكن راجعا لكان حيا لولكن لا تنكح نسائه ولا يقسم ميراثه
 كما قال التفهاء اذ بلغ الى المرأة وفاة زوجها فاعتدت وزوجت وولدت ثم جاء زوجها الاول فهي امرأته
 لانها كانت منكوحته ولم يعترض شيء من اسباب القرقة فثبتت على النكاح السابق ولكن لا يقربها
 حتى تغشى عتبات النكاح الثاني ويجب كفاؤا الرضا في قوام بان عليها ما جاء به رجوع الى الدنيا
 فينتقمون من اعدائهم ويعلمون الارض قسما كما كانت جورا وذلك القول به مخالف للنص ثم ان روحانية
 على رضى الله عنه من وفداء المهدي في آخر الزمان على ما عليه اهل الحقائق ولا يلزم من ذلك محذور قطع الان
 الارواح تعين الارواح والاجسام في كل وقت فكل ما عرف هذا (والن كلى لما جيع له ما يحضرون) ان غاية
 وتثبوت كل عوض عن المضاعف اليه ولما جيع الا جميع فبطل معنى مقول جميع بين كل وجميع لان الكل يفيد
 الاطاعة دون الاجتماع والجميع يفيد ان المحضر بهمهم ولما جيع هذا فاطر فالجميع الى المصلحة والمعنى
 ما كل الخلائق الى الجمهورون هذا محضون الحساب والجزء وهذه الآية بيان رجوع الكل الى المحضر بعد بيان
 عدم الرجوع الى الدنيا وان من مات لم يترك على حاله ولم يكن بعد الموت بعث وجمع وجس وعقاب وحساب لكان
 الموت واحدة لميت ولكنه يبعث ويسأل فيكرم المؤمن والمخلص والصالح والعاقل ويهان الكافر والمنافق
 والمرائي والفاقد والظالم فيخرج من ضيق ويخسر من يخسر قلبا بعد موضع التعسر ان لم يخسر واليوم واعلم
 انه طلبت على اهل زماننا لعلنا اهل الحق ومعاداة اولياء الله واستزادهم الاثرون انهم يستمعون القول لمن
 المحقق فينبهون اقبه ويقعون في اولياء الله ويستزفون بهم وبكلماتهم المستحسنة الامن يشاء الله به خيرا
 من اهل النظر وارباب الارادة وقليل ما هم فكان الله تعالى هدك كقار الشريعة في هذا المقام من طريق العبارة
 كذلك هدك كقار الحقيقة من طريق الاشارة فانه لم يفت منهم احد ولم يفتل من قبضة القدرة الى يومنا هذا
 ولم يكن لواحد منهم عون ولا مدد وكلهم رجعو اليه والمحضر واليه وهو توابل عوقوا على يامه عليه ثم اعلم
 ان الله تعالى جعل هذه الامة آخر الامم فضلا منه وكرما ليعتبر بالماضي وما جعلهم عبدة لامة اخرى وانه
 تعالى قد شكاهم من كل امة وما شكاه الى احد من غيرهم شكايتهن الا ما شكاه الى نبيهم المصطفى صلى الله عليه
 وسلم لئلا العراج كما قال عليه السلام شكاه من امي شكايته الى اولي اهل كنههم على القدوم يطلبون من رضى
 القدر والثانية الى لادفع اوزاقهم الى غيرهم وهم يدفعون علمهم الى غيرى والثالثة انهم با يكون رضى
 ويشكروا غيرى ويصونون معى ويصالحون خلقى والرابعة ان العزة لى وانما العزوه يطلبون العز من سواى
 والخامسة انى خلقت النار لكل كافر وهم يجهلون ان وقعوا انفسهم فيها فكان اوليها كد وفسس
 مات * ففعل تكوهست كفتاد راس * دعوها لهنه يوفى يخسر فريخ * ندام كداهين
 دهنم طريق * خدا ياد وچشم ز باطل بدو * بنور كد فرد بنيلرت مسوف (آية) علامة خطية ودلالة
 واضحة على البعث والجمع والاحياء والحضار وهو خير مقدم للاعتقاد به وقوله (لهم) اى لاهل مكة اما متعلق بآية لانها
 بمعنى العلامة او محضر هو صفة لها والمبتدأ قوله (الارض الميتة) اليابسة الجسامة والقارسية خشك
 وبى كيه (احييناها) استئناف مبين لكيفية كون الارض الميتة آية كلن فائلا قال كيف تكون آية
 فقال احييناها والاحياء فى الحقيقة اعطاء الحياة وهى صفة تقتضى الحس والحركة والمعنى ههنا هيبة القوى
 النامية فيها واحد شفاؤها بالارواح المتبنيات فى وقت الربيع بلزال الماه من بهر الحياة وكذلك للشهور
 فانما هي الاجدان البالية الثلاثية فى الاجل بل بالزال وشفا من بهر الجود فتعبد لهم لحياء كابدناهم
 اولامن القدم (والترجاسها) اى من الارض (حب) الحب الذى يطعن والبز الذى يصبرته الله من وهو
 جمع حبة والمراد جنس الحبوب الذى تصنع قواما للناس من الارز والفرد والحنطة وغيرها (الله) اى من الحب
 با يكون تقديم الصلة ليس لمحضر جنس لما كولى فى الحب حتى يلزم ان لا يؤكل غيره بل هو محضر معتلم لما كولى
 فيه فان الحب معظم ما يؤكل ويصا به ومنه صلاح الانس حتى انا قل الصلاح وكما الضر والصباح واذا
 فقد فقد النباح باختلال الاشباح والارواح ولا مرما قال عليه السلام اكرموا الخبز فان الله اكرمه من اكرم الخبز
 اكرمه الله وقال عليه السلام اكرموا الخبز فان الله خضره بركات السموات والارض والحديد والبحر وابن آدم

نَسَّأَلُ اللّٰهَ الْقَنَاعَةَ عَلَى الدَّوَامِ (وَجَزْئًا) الْقَبْرُ شَيْءٌ شَقَاوَسًا كَمَا فِي الْمَقْرَدَاتِ قَالَ بَعْضُهُمُ التَّغْيِيرُ كَالْتَفْتِيحِ
لِقَنَاءٍ وَمَعْنَى وَتَاءِ التَّغْيِيلِ لِتَكْثِيرِهِ وَالْمَعْنَى بِالْفَارُوسِيَّةِ دُرُكُ شَادِيمٍ وَدَقَانُهُ كَرْدِيمٍ (فِيهَا) أَيِ فِي الْأَرْضِ (مِنْ الْعَيُونِ)
جَمْعٌ عَيْنٌ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْجَارِحَةُ وَيُقَالُ تَنَسَّعَ الْمَاءُ عَيْنَ تَشْبِيهِهَا فِي الْهَيْئَةِ وَفِي سِيلَانِ الْمَاءِ مِنْهَا مِنْ عَيْنِ
الْمَاءِ اشْتَقَّ مَا مَعْنَى أَيْ ظَاهِرَ الْعَيُونِ وَمَعْنَى مِنَ الْعَيُونِ مِنْ مَاءِ الْعَيُونِ خُذْفُ الْمُرْصُوفِ وَاقْبِتِ الصَّفَّةَ مَقَامَهُ
أَوِ الْعَيُونِ وَمِنْ مَزِيدَةٍ عَلَى رَأْيِ الْخَفْضِ وَعَلِمَ أَنَّ تَغْيِيرَ الْأَنْهَارِ وَالْعَيُونِ فِي الْبِلَادِ رَجْعَةٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ
أَنَّهُ حَيَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَسَاتِينِ مِنْهُ النُّضَارَةُ وَالنَّهَارُ وَالْعَيُونُ أَمَّا جَارِيَةٌ وَأَمَّا غَيْرُ جَارِيَةٍ وَالْجَارِيَةُ غَيْرُ الْأَنْهَارِ
أَذْهَى أَكْثَرُ وَأَوْسَعُ مِنَ الْعَيُونِ وَنَسَبَهَا غَيْرُ مَعْلُومٍ غَالِبًا كَلْتِيلُ الْمَسَارِكِ حَيْثُ لَا يُوجَدُ رَأْسُهُ وَغَيْرُ الْجَارِيَةِ
هِيَ الْأَبَارُوفُ الدَّنَاصِيونَ وَأَبَارُكَتُهُ وَفِي بَعْضِهَا خَوَاصُ رَأْدَةٍ كَعَيْنِ شَرِيمٍ وَهِيَ بَيْنَ أَصْفَهَانِ وَشِيرَاوَهِي
مِنْ بَحْثَاتِ الدُّنْيَا وَفَلَّحَ أَنْ الْجَرَادَ إِذَا وَقَعَتْ بَارِضٌ يَحْمِلُ إِلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الْعَيْنِ مَا فِي نَظَرِ أَوْ غَيْرِهِ فَيَتَّبِعُ ذَلِكَ الْمَاءَ
طَيَّوْرُ سَوْدٍ تَحْمِي السَّجَرِ وَيُقَالُ لَهُ السَّوَادِيَّةُ بَحِثُ أَنْ حَامِلُ الْمَاءِ لَا يَضَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا يَلْتَفِتُ وَرَأْسُهُ مُتَقَبِّقٌ
تَلَفَ الطَّيُّورُ عَلَى رَأْسِ حَامِلِ الْمَاءِ فِي الْحَقِّ كَالْمَصَابَةِ السَّوْدَاءِ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ أَلْقَى بِهَا الْجَرَادَ فَصَحَّحَ الطَّيُّورُ
ظُلُمًا فَتَقْتَلِبُهَا فَلَا يَرِي مِنَ الْجَرَادِ مَجْزَأٌ كَبَلٌ يَمُوتُونَ مِنْ أَصْوَاتِ تَلَفِ الطَّيُّورِ يَقُولُ التَّقْيِيرُ فِي حُدُودِ رُومٍ أَيْضًا عَيْنٌ
يُقَالُ لَهَا أَمَّا الْجَرَادُ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ يَقْتُلُ مَا وَهَانَ مِنْ بِلَدَةٍ إِلَى بِلَدَةٍ لِقَتْلِ الْجَرَادِ إِذَا اسْتَوْلَتْ
وَقَدْ حَصَلَتْ تَلَفُ الْخَاصِيَةِ لَهَا بِنَفْسِهَا مِنْ أَتْقَاسِ بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ وَأَنْ كَانَ التَّنَافُيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِهَذَا
قُتِلَ أَرْمَنُهَا فِي قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ آدَمَ قَدِيسٍ سِرَّهُ ثَقِيبةٌ إِذَا قُنِدَ ظِلْمُ السُّوءِ الْبِلَدَةِ أَلْقَى فِيهَا ذَلِكَ الْقَبْرَ الْمُنْتَفِجَ يَخْرُجُ
مِنْ تَلَفِ الثَّقْبَةِ تَحْمِلُ وَزْنَ بَابِ تَلَعَهُ وَمِنْ تَبِعِهِ فَيَتَفَرَّقُونَ أَوْلِيَاءُ وَاهْتَمَّتْ قُوَّةُ أَزَالَةٍ * تَبَرُّجَتْهُ بَارُكَ دَانِدِ
زِيَادَ * نَسَّأَلُ اللَّهَ الْعَصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّشْرِيبَ مِنْ عَيْنِ التَّحْقِيقِ (أَيًا) كَلَامًا مِنْ ثَمَرَةٍ (مُتَعَلِّقٌ) بِجَمْعِنَا
وَتَأْخِيرُهُ عَنْ تَغْيِيرِ الْعَيُونِ لِأَنَّهُ مِنْ مَبَادِي الْأَعْمَارِ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَاتٍ مِنْ تَخْيِيلٍ وَاعْتَابَ وَتَبَنَّى مَبَادِي
أَعْمَارَهَا لِيَاكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا ذِكْرُ مِنَ الْجَنَاتِ وَالتَّخْيِيلِ وَبِوَأْطِبُوهُ عَلَى الشَّهْرِ إِذَا لَحَقُوا قَنَاقَهُ أَجْرًا أَمَّا الضَّعِيفُ
يَجْرِي اسْمُ الْإِشَارَةِ (وَمَا عَلَّمْتَهُ أَيْدِيَهُمْ) عَطَفَ عَلَى ثَمَرِهِ وَلَيْدِهِمْ كَمَا يَكُونُ مِنَ الْقُوَّةِ لِأَنَّ أَقْوَى جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ
فِي الْعَمَلِ يَدُهُ فَصَارَ ذِكْرُ أَيْدِيهِ الْبَاقِي الْكَافِي وَمِثْلُهُ ذَلِكَ بِمَا قَدِمْتَ أَيْدِيَكُمْ وَفِي كَلَامِ الْجَهْمِ بَدَسَتْ خَوَاصِ كَرْدِيمٍ
بِجَوْشِنِ تَنْ وَانْتِ لَا تَوَى أَيْدِيَهُمَا كَمَا فِي كَشْفِ الْأَسْرَارِ وَالْمَعْنَى وَلِيَا كَلَامًا مِنَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ أَيْدِيَهُمْ
وَهُوَ مَا يَتَقَدَّمُ مِنَ الْعَصْرِ وَالْإِدْبِ وَنَحْوِهِمَا وَقِيلَ مَا نَافِيَةٌ وَالْمَعْنَى أَلَّا تَعْرِضَ لِقَائِهِ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَفْعَلُهُمْ وَبِحَلِّ الْجَلَّةِ
الزَّصْبِ عَلَى الْحَالِيَةِ وَيُوكَدُ الْأَوَّلُ قِرَاءَةً عَمَلَتْ بِهَا هَافَانُ حَذَفَ الْعَائِدُ مِنَ الصَّلَاةِ أَحْسَنَ مِنْ الْخُذْفِ مِنْ غَيْرِهَا
(أَفَلَا يَشْكُرُونَ) انْكَارٌ وَاسْتِغْثَاحٌ لَعَدَمِ شُكْرِهِمُ التَّمَّ الْمَعْدُودَةِ وَالْقَائِلُ بِالْعَطْفِ عَلَى مَقْدُورِ تَغْيِيرِهِ الْقَائِلُ أَيْ يَرُونَ
هَذِهِ التَّمَّ أَوْ يَتَعَمَّقُونَ بِهَا فَلَا يَشْكُرُونَهَا بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّعْقِيدِ (صَاحِبُ بَهْرِ الْحَقَائِقِ) فَرَمُودُهُ كَمَا مَعْنَى
آيَتِ بَرَّانِ أَهْلِ إِشَارَتِ أَنْتَ كَهْ زَمِينِ دَارِ أَزْدَهْ كَرْدِيمِ يَارَانِ حَنَاتِ وَيَبِيرُونَ أَوْ رَدِيمِ أَزْجَبِ تَارُوحِ أَزَانِ غَدَا
يُحْيِي بَيْنَهُمْ وَسَاخْتِيمِ وَسَتَانِهَا أَنْ تَخْضِلَ إِذْ كَارُوا عَنَابَ أَشَوَاقِ وَبَعِيونَ حَكَمَتِ دُرُورِي رَوَانِ كَرْدِيمِ تَارَا زَاغَارِ
مَكَاثِفَاتِ وَمَنَاهِدَاتِ تَمْتَحِ يَكْبِرُونَ وَازْتَايَجِ أَعْمَالِ كَهْ كَرْدَهْ أَنْدَارِ صَدَقَاتِ وَغَيْرَاتِ آيَاسِيَانِ دَارِي نَمِيكَتَنْدِ
بَعْنِي سِيَّاسِ نَمِي يَابِدِ دَاشْتِ بَرِي نَمِ ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ تَامُوجِبِ حَزِينِ أَنْ شُودَكْ لَنْ شُكْرْتُمْ لَا زِيدْتُمْكُمْ *
كَرْتُمْ كَرْتِي زِيَادَهُ كَرْدِ نَعْمَتِ * فَذَلِ بَرُودِ غَدَغَةٍ يَشِ وَكْتِ * يَسْ زُودِ بَسْرِ مَنَزَلِ مَقْصُودِ رُوسِي *
أَزْمَنْجِ * كَرَّا كَهْ تَلَفَزْدِ قَدَمْدَقِ (سَجَانُ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كَالهَا) سَجَانُ عِلْمِ التَّسْبِيحِ الَّذِي هُوَ التَّجْوِيدُ
عَنِ السُّوءِ وَاعْتِقَادُ أَقْوَلَايِ اعْتِقَادِ الْبَعْدِ عَنْهُ وَلِصْلَاحِهِمْ بِهَافَانِ الْعِلْمِ كَمَا يَكُونُ عِلْمًا لِلْأَخْصَاصِ كَرْدِيمِ وَعَرُودًا لِلْجَنَاسِ
كَسَامَةِ يَكُونُ لِمَا إِلَى آيَةِ الْكُنْ عِلْمُ الْأَعْيَانِ لَا بِضَافٍ وَهَذَا لَا يَجُوزُ بَغَيْرِ إِضَافَةٍ كَمَا فِي آيَةِ أَتَمِّهِمْ مَقَامَ الْمَصْدَرِ
وَبَيْنَ مَقْعُولِهِ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ وَالْمَرَادُ بِالْأَزْوَاجِ الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ جَمْعُ زَوْجٍ بِالْفَارُوسِيَّةِ جَفَتْ خِلَافَ التَّغْيِيرِ وَقَالَ
لِلْأَنْوَاعِ الْأَزْوَاجِ لِأَنَّ كُلَّ فَوْجٍ زَوْجٌ بِتَجْمِيعِهِ وَفِي سَجَانِ اسْتِعْظَامِ مَا ذَكَرْتِ حَبْرَ الصَّلَاةِ مِنْ يَدِ أَتَمِّهِمْ أَمَّا رَقْدَتُهُ وَرَوَاتَمِ
نَعْمَانِهِ الْمَوْجِبَةِ لِلشُّكْرِ وَتَحْصِيصِ الْعِبَادَةِ بِهِ وَالتَّجْهِيبِ مِنْ اخْتِلَالِ الْكُفْرِ بِذَلِكَ وَالْحَالَةُ هَذِهِ قَانِ التَّنْزِيهِ لَا يَنَافِي
التَّجْهِيبِ وَالْمَعْنَى اسْمُ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَصْنَافَ وَالْأَنْوَاعَ سَجَانُ أَيْ أَتَمُّهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ عَقْدُ أَوْ عَمَلَاتُ تَنْزِيهِهَا خَاصَابَهُ
حَقِيقَاتُهَا فَهُوَ حَكَمُ مَنْهُ تَعَالَى بِتَنْزِيهِهِ وَرَأْنَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَافَعُهُ لِكُفَارِهِ مِنَ الشُّرُكِ وَمَا تَرَكُوهُ

من الشكر وتلقين المؤمنين ان يقولوه ويصدقوا مضجونه ولا يخلوا به ولا يغفلوا عنه وقال بعضهم سبحانه مصدر
كفقر ان اريد ان ينزله انعام والتباعد السكلى عن السوء على ان تكون الجملة اخبارا من الله بالتزني والمعنى تزني
تعالى بذاته عن كل ما لا يليق به تنزهها خاصا ومن هو خالق الاصناف والافعال فكيف يجوز ان يشرك به
ما لا يخلق شيئا بل هو مخلوق عاجز قال ابن السكيت والتزني يتناول التزني بالقلب وهو الاعتقاد الجازم
وباللسان مع ذلك الاعتقاد وهو انه كالحسن وبلا ركان معهما جميعا وهو العمل الصالح والاول هو الاصل
والثاني ثمرة الاول والثالث ثمرة الثاني وذلك لان الانسان اذا اعتقد شيئا ظهر من قلبه على لسانه واذا قال ظهر
صدقه في مقامه من افعال جوارحه فاللسان ترجمان الخيان والاركان ترجمان اللسان (عانتب الارض) بيان
للارواح والمراكل ما ينبغي فيها من الاشياء المذكورة وغيرها (ومن انقسم) اي خلق الارواح من انفسهم
اي المذكور والاني (ويعلمون) اي والارواح بما لا يطلعهم على خصوصياتهم لعدم قدرتهم على الاحاطة بها
ولما لم يتعلق بها شيء من مصالحهم الدينية والدنيوية قال القرطبي اي من اصناف خلقه في البر والبحر والسماء
والارض ثم يجوز ان يكون ما يخلق له ليعلمه البشر ويعلمه الملائكة ويجوز ان ليعلمه مخلوق يقال دواب البحر والبر
الف صنف لا يعلم الناس اكثرها قال في بحر العلوم ويجوز ان يكون المعنى عمالا يدركون حكمته بما خلق
من الاشياء من الثواب والعقاب كما قال عليه السلام اربع لا تدرك غائبها سرور النفس وخداع ابليس وثواب
اهل الجنة وعقاب اهل النار ومنه الروح فانه ما يطلعنا ان الله تعالى اطلع احدنا على حقيقة الروح وفي الآية اشارة
الى انه ما من مخلوق الا وقد خلق شغفا اذ القديس من اخبرها واصاف الروبوت كما قال عبد العزيز المكي رحمه الله
خلق الارواح كما هي ام قال ليس كمثل شيء ليس كذلك ان خالق الاشياء منزع عن الزوج والى ان في كل شيء دليلا
على وجوده تعالى ووحدته وكما قدرته (قال في كشف الاسرار) هربكي برهمنى الله كواه وبريكاتكي وى
نشان نه كواهي دهنده واخر دهنه نشان دهنده را زبان * وفي كل شيء لاهية * تدل على انه واحد *
قال في انيس الوحدة وجليس الملوحة وفي بادشاهي بود او را بکفر و زندقه ميلي بود و زيرى داشت عاقل و مسلمان
خواست که پادشاه را از ان باز آورد و عادت و زير آنچنان بود که هر سال پادشاه را بکارتريضايت کردى چون
وقت ضيافت در و سيد پادشاه را دعوت کرد بزمن شورستان گفت آنجا چه جاى ميز بايست و زير گفت آنجا
بوستانها خوش و آنها را دکش روان و عمارتها کران ظاهر شده است بي آنکه کسی مباشرت و اقدام نموده
پادشاه چون اين سخن دور از عقل شنيد بجنديد و گفت در عقل چه گونه گفت که بنائي بنا کنند ظاهر شود و زير
گفت ظاهر شد بن عالم علوى و سفليست با چندين بختاب و غرائب بي آفريد کارى چه گونه معقول بود پادشاه را
اين سخن عظيم خوش آمد و او را اسعاد و هدايت روى نمود چشمها و گوشها را بسته اند جز مر آنها که
از خود رسته اند * جز غيبت کى کشايد چشم را * جز غيبت کى نشانه خشم را * چون کریم را ناکه
بي نوزنده نيست * بي خداوند نيست * بود بنده نيست * قوبه بي توفيق اى نور بلند * چيست جزيد ريش قوبه
ريش خند * نسال الله الوقوف على اسرارها والاستنارة بانوار انوارها الظاهر في الجاهل بحسن اسمائه وصفاته
والباطن بحقائق کالاته في غيب ذاته (وآية لهم) اي علامة عظيمة لاهل مكة على کمال قدرتها وهو مبتدا خبره
قوله (الليل) المظلم كانه قيل كيف كان آية قبيل (نسخ منه التهار) المعنى اى نزيل التهار وتكشفه عن مكان الليل
ونلقى ظله بحيث لا يبق معه شيء من ضوءه الذى هو شعاع الشمس في الهواء مستعار من السطح وهي ازالة ما بين
الحیوان و جلده من الاتصال وان غلب في الاستعمال تعليقه بالجلد يقال سلفت الاهداب بمعنى اخرجهما عنه
(فاذا هم مظلون) داخلون في الظلام مفاجاة فان اذا المفاجاة اى ليس لهم بعد ذلك امر سوى الدخول فيه
وفيه رمز الى ان الاصل هو الظلمة والنور عارض متداخل في الهواء فاذا اخرج منه اظلم فعلى هذا المعنى كان
الواقع عقيب اذهاب الضومعن مواضع ظلمة الليل هو ظلمة النور كما كان الواقع عقيب سطح الاهداب هو
ظهور المسلوخ واما على معنى الاخبار قال الواقع بعده وان كان هو الابصار دون الاظلام والمقام مقام ان يقال
فاذا هم مبصرون لكن لما كان الليل زمان ترح والم وعديم ابصار و التهار وقت فرح وسرور و ابصار جعل الليل
كانه يشاجهم عقيب اخرج التهار من الليل بلا مسلة اذ زمان السرور ليس فيه مسلة حكا وان كان عند اختلاف
زمان التهار فانه كان فيه المله وان كان قصيرا كما قيل سنة الوصل سنة الوصل سنة الوصل سنة وقيل

ويوم لارالك كالف شهر * وشهر لارالك كالف عام
(قال الملاحظ) آدم كما يوافق شهر كسا هـ هـست روزي * وأندم كفي نوباشم بكلفه هـست سالي
عمن الزمان كثيرة لا تنقضي * وسروره يابيك كالاعباد

وفي تلخيصه عن سلطان رضى الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا كان وقته اخذ خنزة سوداء
مد لها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت اى سقطت في اسرع من طرفه العين وقد امرت
ان لا تقرب حتى ترى الخنزة فاذا غربت به الليل وقد نشرت النملة من تحت جناح الملك فلا تزال الخنزة
معلقة حتى يبيى ملك آخر يقال له هراهيل بخنزة بيضاء فيقطعها من قبل المطع فاذا رأتها الشمس طلعت في طرفه
عين وقد امرت ان لا تطلع حتى ترى الخنزة البيضاء فاذا طلعت به النهار وقد نشرت النور من تحت جناح الملك
فلنور النهار ملك موكل والنملة الليل ملك موكل عند الطلوع والغروب كلورودت الاخبار ذكر السيوطي
في كتاب الهيئة السنية (قال في كشف الاسرار) يزكى رابرسيدند كسب فاضل رابروز جواب داد كه شب
فاضلتر كدرومه شب آسایش و راحت بود و الراحة من الجنة و در روزهمه رنج و دشواری بود و اندر طلب
معاش و المشتقة من النار يقول الفقير فكون النهار زمان سرور بالنسبة الى العامة ايضا اذا كانت ليلة الانظار
فان الصائم فرحة عند ذلك كما ورد في الحديث و يزكى كفت شب حظ مخلصانست كه عبادت با خلاص كنند
و يادوانه و درو خطمر آيا ناست كه عبادت بر آ كنند خلاص دران نه و حى آدم بعض انبيا كه كذب من ادعى
محبى اذا اجنحه الليل نام حتى اليس كل محب يجب خلوة حبيبه ما اما مطلع عليكم اجمع و ارى وفي الثاويلات
الضميمة و آية لهم الليل البشرية نسخ منه نهار الروحية فاذا هم مظلون بظلمة الخلقية فان الله خلق الخلق
بظلمة ثم روش عليهم من نوره (والشمس) معطوف على الليل و آية لهم الشمس المضيئة المشرقة على مصائف
البيكيات كما شراق نور الوجود المطلق الشائض على هياكل الموجودات حسب التحليلات الالكهية كانه قيل
كيف كانت آية فضيل (تجبري) احوال كونها جارية وسائرة (لستقر لها) فيه وجوه الاول ان اللام في المستقر
للتعليل والمستقر اسم مكان اى تجرى بلوغ مستقر و حد معين نتهى اليه دورها في آخر السنة فشيء يستقر
المسافر اذا قطع سبيله و الثااني ان اللام بمعنى الى والمستقر كبد السماء اى وسطها والمعنى تجرى الى ان تبلغ الى وسط
السماء وتستقر فيه شبه بطور حركتها فيه بالوقفة والاستقرار والا فلا استقرار لها حقيقة كما قال في المحدثات
الزوال يقال في شئ قد كان ثابتا ومعلوم ان لثبات الشمس فكيف يقال زوال الشمس فالجواب قالوه لاعتقادهم
في الظهور ان لها ثابتا في كبد السماء كما قال في شرح النجوم فان قلت لم سميت السيارة بها وليست السجوان
بساكنة قلت لسرعة حركتها بالنسبة الى حركة الكواكب الباقية فان حركتها في غاية البطي ولذلك تسعي فوابت
والثالث ان اللام العاقبة والمستقر مصدر مجيى اى تجرى بحيث يقرب على جريها استقرارها في كل برج
من البروج الاثنى عشر على نهج مخصوص بان تستقر في كل برج شهرا و يأخذ الليل من النهار في نصف الحول
والنهار من الليل في النصف الاخر منه وتبلغ نهاية ارتفاعها في الصيف ونهاية انخفاضها في الشتاء ويتوزن
عليه اختلاف الفصول الاربعة وتبيته اسباب معاشها لاضيات وتزيتها والاربع ان المعنى المنتهى مقدار لكل يوم
من المشرق والمغرب فان لها في دورها ثلاثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتقرب
من مغرب ثم لا تعود اليها الى العام القابل فالاستقرار اسم زمان اى تجرى الى زمان استقرارها وانقطاع حركتها
عند خراب العالم الى وقت قرارها وتقررها حالها بالطلوع من مغربها كما قال ابو ذر رضى الله عنه دخلت المسجد
ورسول الله عليه السلام جالس فلما غابت الشمس قال عليه السلام يا ابا ذر اى ادرى ابن تذهب هذه الشمس قلت
الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فبستان فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
و فهم من الحديث ان المستقر ايضا تحت العرش والمراد بالسجدة الاقياد ويجوز ان تكون على حقيقة فان الله
تعالى قادر على ان يخلق فيها حياة وادراكا يصعب معها سجدتها كما سبق فظايرها قال بعض العارفين تسجد
بروحها عند العرش كما يسجد الروح عند النوم اذا باتت على طهارة قال امام الحرمين وغيره من الفضلاء
لا خلاف ان الشمس تقرب عند قوم وتطلع عند قوم آخرين والليل يطول عند قوم ويقتصر عند قوم آخرين

وعند خط الاستواء يكون الليل والنهار مستويين وإذا والارض مدورة مربعة جسمائة عام كانت انصاف كرة
مدورة فيكون وسطها ارض ولذلك هو الجزء الذي هي وسط الارض كلها المستوي فيها الليل والنهار قبة
الارض وحول الارض البحر الاعظم المحيط فيها ما غلبت من لا تغمر فيه المراكب وحول هذا البحر جبل قاف
خلق من زمر داخل وسماه الله نياقية عليه ومنه تضرتها وسمي الشبح ابو حامد رضى الله عنه عن بلاد
بلغار كيف يصلون لان الشمس لا تغرب عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فقال يعتبر صومهم
وصلاتهم باقرب البلاد اليهم والاصح عندها كثر الفقهاء اتهم شديون الليل والنهار ويعتبرون بحسب الساعات
كما قال عليه السلام في حق الجبال يومه كسنة ويومه كشهر ويومه كجمعة فيقدر الصيام والصلاة في زمنه (ذلك)
الجري البديع المنطوي على الحكيم العجبة التي تصير في فهمها العقول والافهام (تقدير العزيز) الغالب
بقدرته على كل مقدور (العليم) المحيط علمه بكل معلوم قال في المفردات التقدير تعيين كمية الشيء وتقدير الله
الاشياء على وجهين احدهما باعطاء المقدرة والثاني ان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما
اقتضته الحكمة وذلك ان فعل الله ضربان ضرب اوجده بالفعل ومعنى ايجاده بالفعل اظهاره وضرب اجراه
بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى غير ما قدره كقدره في الذوات ان يثبت فيها الفعل دون التفاح والزيتون
وقدره في الايدي ان يكون منه الانسان دون سائر الحيوانات وتقدير الله على وجهين احدهما بالحكم منه ان
يكون كذا ولا يكون كذا ما على سبيل الوجوب وما على سبيل الامكان والثاني باعطاء القدرة عليه وفي الآية
اشارة الى شمس نور الله فانها تغمر مستقرها وهو قلب استقر فيه رشاش نور الله ذلك المستقر تقدير العزيز
الذي لا يحد الى احد الا به العليم الذي يعلم حيث يجعل رسالته فليس كل قلب مستقرا لذلك النور فلا بد
من التهيئة والتصفيل الى ان تلطف ويرزق منه كل ثقل مما يتعلق بطلات الكون والفساد (ع) كوه او اوريدا
دلهاى بالآية مدنى (والقمر قدرناه) بالنصب باضمار فعل يفسره الظاهر كافي زيد اضمرته وقد رنا القمر
قدرناه اى قدرنا له وصينا (منازل) وهي ثمان وعشرون مقسومة على الاثنى عشر رجاء كما استوفينا الكلام
عليها في اوائل سورة نوس ينزل القمر كل ليلة في واحدة من تلك المنازل لا يقطعها ولا يتقصر عنها فاذا كان
في آخر منازلها قد استقرت ويستقر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين او ليلة ان كان تسعة وعشرين وقد صام
عليه السلام ثمانية او تسعة رمضان فثمة منها كانت تسعة وعشرين يوما والباقي ثلاثين وقد قال عليه السلام
شهر العيد لا يتصان اى حكمه ما اذا كانت تسعة وعشرين مثل حكمهما اذا كانا ثلاثين في الفضل وقد صرح
ان دور هذه الامة هو الدور القمري العري الذي حسابه مبنى على الشهر لا الدور الشمسى الذى مبنى حسابه
على الايام (حقى عاد) ناهود كرد ما وقال ابن الشيخ حتى صار القمر في آخر الشهر واول الشهر الثاني
في دفته واستقلوا اسمه واصفوا (كالمحرجون) فقلون من الانعراج وهو الاوجاج وهو عد العنق ما بين
شماره الى منتهى من الخلعة والعنق بالكسرى الفضل بمنزلة المنقود في الكسرى بالفارسية خوشته خرما
والشعارى جمع شعراخ او شعروخ ما عليه البسر من العبدان (القديم) العتيق فاذا قدم وعنتى ندى وتقوس
واصفه به القمر في آخر الشهر في هذه الوجوه الثلاثة اى في عين الناظر وان كان في الحقيقة عتيا بنفسه
فالقديم ما تقدم عهد به حكم العادة ولا يشترط في اطلاق لفظ القديم عليه مدة بعينها اذ يقال لبعض الاشياء قديم
وان لم يمت عليه حول وقيل اقل هذا التقديم الحول فمن حلف كل مخلوق تقديم في فهو رضى من مضى عليه الحول
(قال في كشف الاسرار) ازروى حكمت كفته آنكه زيادت و نقصان ثمة آزانست كه در ابتداى آخر نيش
نور او بر كال بود بنود نظرى كرد عجبى دروى سيدا شديب العزة جبريل وافرود تا بر خورش بروى ماه زدوان
نور ازوى بستدان عباس رضى الله عنهم ما كفت آن خطها كه بروى ماهى ميندشنان بر جبرائيل است نور
ازوى بست اما نقش بر جاى پماند و نقش كله توحيدست بر پمانى ماه نيشت لاله الله محمد رسول الله
يا خدس روى كه از ان اسم جليل حاصل شى شود چون نور از ماه بستند او را از خدمت در كه منع كردند ماه
از فرشتگان مدد خواست تا نيز بروى شعاع كردند كه نند بار خدا يا ماه دو خدمت در كه عزت شوى كرد
هم روى آن دارد كه بكارى او يا ميسور نكند رب العزة شعاع ايمن قبول كرد و او را دستورى داد تا نرمانى
بكار وجود كند در شب چهارده انكسرون هوشب كه بر آيد و بوقت خدمت نزيكترى كرد نوروى ايزيد

تأشبه جهارده که وقت وجود و نورش بیکال و سبناز چون از چهارده دو کذرد هوشب در نور و نقصان
می آید برسلط خدمت دورتر می گردد و قبیل شبیه الشمس بعد بیکون ابدانی خیا مسمرته و هو صاحب
تکلیف غیر متلون اشرف شمس معرفته من مروج سعادت و آتیا لایاخذ کسوف و لایستره حجاب و شبیه القمر
بعد تکون احواله فی التثقل و هو صاحب تلون فمن البسط ما یقریه الی حد الوصال ثم یرد الی الفترة و یقع
فی القبض مما کان به من صفاء الحال فیتناقص و یرجع الی نقصان امره الی ان یرفع قلبه من وقته ثم یجود
علیه الحق فیسوقه لرجوعه عن قتره و انقائه عن سکرته فلا یرال یصفو حاله الی ان یقریب من الوصال و یرتقی
الذی ذروة السکال فعند ذلک یقول بلسان الحبال

ما زلت اترل من و داک منزل * تعبر الالباب عند نزوله

وفی التأویلات النجمیة و یقول و القمر قد رنا منازل یشر الی قر القلب فان القلب کالقمر فی استفادة النور
من شمس الروح اولاً ثم من شمس شهو الحق تصالی ثانیاً و له غمائیة و عشرین منزلاً علی حسب حروف القراءان
کما ان القمر غمائیة و عشرین منزلاً فالقلب یترک فی کل حين منها یترک و هذه اسماءها الالف و البر و التوبة و الثبات
و الجمیة و الخلو و الهدایة و القلة و الرأفة و الرقة و السلامة و الشوق و الصدق و الضرر و الطلب و النظم
و العشق و الغیبة و الفتوة و القربة و الکرم و اللین و المروءة و النور و الولاية و الهدایة و الیقین فاذا صار الی آخر منازل
قد تخطی بخلق القراءان و احتصم بحمل الله و له اوان یضمم بالله و لهذا قال الله تعالی لنبیه فی قطع منازل
العبودیة و عبد یدل حتی یأینک الیقین و یقال للمؤمن فی الجنة اقرأ و ارق یعنی اقرأ القراءان و ارق فی مقامات
القرب و یقول حتی عاد کالمرجون القدریم یشر الی سیر القرب فی منزله فاذا الف الحق تعالی فی اول منزله
ثم یرد الایمان و العمل الصالح ثم تاب و توجه الی الحضرة ثم ثبت علی تلك التوبة جعل له الجمعية مع الله فیستمر
قر قلبه بنوریه حتی یصیر بدراً کما لا یمنه یقتاض بدنوه من شمس شهو الحق تعالی قلیلاً کما ازاد بدنوه
من الشمس ازاد فی نفسه نقصاناً ان یتلشی و یخفی و لایری اثر و هذا مقام النقر الحق فی الذی اقتضیه
النبی صلی الله علیه و سلم فی قوله النقر نقری لانه علیه السلام کما ازاد بدنوه الی الحضرة لیل المعراج ازاد
فی فقره عن الوجود کما اخبر الله تعالی عنه یقول ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین و اودی کل ههنا فقره عن الوجود
قوی به الله تعالی عالماً فاغناء یجوده اتبى و اعلم ان القمر مرآة طالع لان تکسب النور من قرص الشمس
حسب المحاذاة ینهما و لما کان دور الشمس بطیئاً کان ظهور اثرها ذکراً علی حصول الفصول الاربعة الی
هی الربیع و الصيف و الخریف و الشتاء و لما کان دور القمر سریعاً کان ظهور اثره فی الیوم سوبعاً و الی القمر
یتنظر القلب فی سرعة الحركة و لهذا امر اسکن الله آدم فی تلك القمصة نسبة باطنه فی سرعة حركاته و تقلباته
ثم ان القمر مر فی مدرك فاما الشمس فی اشراقها و اضاءتها و تلاو شعاعها لا تدرك کیفیتها و کیفیتها علی ما هی
علیه من غنمها و امتناعها و احتیج الی طریق یوصل به الی ابصارها بقدر الواسع فاذا تد الفکره و اخبره ان
یاخذ الانسان اناء کثیفاً و یملأه ماء صافياً فلیضعه فی مقابلة الشمس لتنعکس صورة من الشمس فی الماء
فیلاحظ الانسان الشمس بغير دفع تلاو الاضواء و اورها فی اسفل قعر الاناء فان اللطیف من شأنه القبول
و الکشف من شأنه الامساک فقبل الماء و اسکن الاناء و هذا تدیر من یرید ابصار الشمس الظاهرة بمقلته الباصرة
فاذا کان الشمس الظاهرة المتناهیه لا یدرک حکمها الا بالاستعدادات السابقة و التدریجات اللاحقة فما ظنک
بشمس عالم الاحیة الا احمیة الرویة الغیر المتناهیه و ان نسبتها الیه فی الانارة و الاضاءة و الظهور و الاظهار
و دفع ابوار العظمة لیس کذرة فی الافاق و السبع الطباق و لا قطرة بالنسبة الی ابصار الزائرة و یکنز لا یتجزی
بالنسبة الی الدنیا و الاخرة سبحان الله و له المثل الاعلی فی الارض و السماء فاذا عرفت هذا المثال عرفت حال
القلب مع شمس الرویة و انکس فورها فیه قال الشیخ المغربي قدس سره * غنست بدیده مطلب کن یس انکمی
دندان * آزانکه باو کند جلوه براو الایصار * ترا که چشم نباشد چه حاصل از شاهد * ترا که
کو من نباشد چه سود از کتار * اگر چه آینه داری آذر آری رخس * ولی چه سود که داری همیشه
آینه نار * بیاضیقل فوحید زینه بزادی * غبار شر که ناله کرد از زنگار * و قال ایضا
یکاشود بحقیقت عیان بحال حقیقت * اگر مظاهر آینه مجاز نباشد * مجوی در دل ما غیر دوست

زانکه نیای * آزانکه دزدل محمود جزایان نباشد * به بیش عقل مکتوبهای عشق که انرا *
 قبول می نکنند آنکه عشقا ز نباشد (لا الشمس نبی لها) هوانغ من لا یحبی الشمس کما ان انت لا تکذب
 بتقدیم المسند الیه اکدمن لا تکذب لا اشتغال الاول علی تکرر الاسناد فی ذکر حرف النبی مع الشمس دون الفعل
 دلالة علی ان الشمس مسخرة لا بتسریها الا ما یریدها وقد رلها وینقی من الافعال وثلاثه بنی بنی یعنی
 طلب قیام و الاقتصار فیما یضری قیام و اوله یغایر و اما استعمال ابنی ماضیا لتقلیل (قال فی کشف الاسرار)
 یقال بغیث الشیء فابقی لی ای استسهلته فسهل لی و طلبته فتیسری والمعنی لا الشمس یصع لها و یسهل
 و بالفارسیة نه آختاب سزدم و روا شاید (ان تدرك القمر) فی سرعة سیره فان القمر اسرع سیرا حیث یقطع
 فلكه ویدوری منازلہ الثانی و العشرین فی شهر واحد بخلاف الشمس فانها ابداً منه حیث لا تقطع فلكها
 و لا تدور فی تلك المنازل المقسومة علی الاثنی عشر رجاء الا فی سنة فیکون مقام الشمس فی کل منزلة ثلاثة عشر
 یوم فانها لا تدرك القمر فی سرعة سیره فانه تعالی جعل سیرها ابداً من سیر القمر و اسرع من سیر رجل و هو
 ککوکب السماء السابعة و ذلك لان الشمس کاملة النور فلو كانت بطینة السیر لدامت زماناً کثیراً فی مسامحة
 شیء واحد فمقره لو كانت مرعبة السیرا حصل لها الیث فی بقعة واحدة بقدر ما یمخرج النبات من الارض
 و الاوراق و الثمار من الشجار و بقدر ما ینضج الثمار و الحبوب و یجف فلو ادركت القمر فی سرعة سیره لکان
 فی شهر واحد صیف و شتاء فختل بذلك احکام الفصول و تكون النبات و تعيش الحیوان و یجوز ان یکون
 المعنی ایس للشمس ان تدرك القمر فی آثاره و منافعه مع قوة فورها و اثراتها فان لكل واحد منهما آثارا
 و منافع تخصه و لیس للآخر ان یدرکه فیما کما قالوا الثمرة تنضجها الشمس و یلونما القمر و یعطیا الطم الکوکب
 و قالوا ان سیر لاهو ککوکب بنی یعطى الجرا لوزن الاجر فیصیر عقیقا و یجوز ان یکون معنی ان تدرك القمر
 ای فی مکانه فان القمر فی السماء الدنیا و الشمس فی السماء الرابعة فهی لا تدركه فی مکانه و لا یجتمعان فی موضع
 اولاً تدركه فی سلطانه ای نورہ الذی هو برهان لوجوده فان نورہ انما یکون باللیل فلیش للشمس ان تجامعه
 فی وقت من اوقات ظهور سلطانه بان تطلع باللیل فتطمس نورہ فسلطان القمر باللیل و سلطان الشمس بالنهار
 و لو ادركت الشمس القمر لذاب ضوءه و یطبل سلطانه و یدخل النهار علی اللیل و فی بعض التصاویر لا ینبغی للشمس
 ان تدرك نقصان القمر فترآه ناقصاً و ذلك ان الله تعالی لما قبض نور القمر سألہ القمر ان لاترى الشمس نقصانه
 و قال بعض الکبار جعل الله شهوراً و اقمره و لم یجعلها شمسیة تنبیها من الله تعالی للعارفين من عباده ان آیه القمر
 یمحوه عن العالم الظاهر لمن اعتبر فی قوله تعالی و تدبر لا الشمس ینبغی لها ان تدرك القمر ای فی عالم الرتبة
 و الشرف فکان ذلك تقویة اکتم آیاتهم الی اعماها للعهد بین العربین و اجراها و اخفاها فیم یعنی ان آیات
 محمدین لیست بظاهرة فی ظواهرهم غالباً کآیه القمر و ستظهر کراماتهم فی الآخرة الی هی آثار ما فی باطنهم
 من العلوم و الکشف و الحقائق و الخوارق (ولا اللیل حایت النهار) ای و لا لیل یسبق النهار فیمحز من ان ینتهی
 الیه و یجیی اللیل بعده و لکن اللیل یعاقب النهار و یناوبه و قبل المراد بهما آیاتهما و هما النیران و بالسبق سبق
 القمر الی سلطان الشمس فی محور فورها فیکون عکسا الاول فالعنی لا یصع للقمر ان یطلع فی وقت ظهور
 سلطان الشمس و ضوءها بحيث یغلب نورها و یصیر الزمان کلہ لیل فاما یسیران الدهر و لا یدخل احدهما
 علی الآخر و لا یجتمعان الا عند ابطال الله هذا التدبیر و تقض هذا التانیف و تطلع الشمس من مغربها و یمتدح
 معها القمر کما قال تعالی و یجمع الشمس و القمر و ذلك من اشراط الساعة فان قلت اذا کان هذا عکس ما ذکر قبله
 کان المناسبات ان یقال و لا اللیل مدرك النهار قلت ابراد السبق مکان الادراک لانه الملامم لاسرعة سیره و فیه اشارة
 الی انه کما لا یصیر القمر شمسا و الشمس خرافة ذلك فوالقلب بتوجهه الی شمس شهود الحق ینتور بنورها
 کما قال تعالی و اشرقت الارض بنور ربها و لکنه لا یصیر الرب تعالی عبداً ولا العبد یافان للرب الربوبیة و للعبد
 المبودیة تعالی الله عما یقول اصحاب الحلول و ارباب الفضول (وکل) ای و کلهم علی ان التنبؤین عوض
 عن المضاف الیه الذی هو الضمیر العائد الی الشمس و القمر و الجمع باعتبار التکثیر المعارض لهما بتکثیر
 مطلقهما فان اختلاف الاحوال یوجب تعدداً ما فی الذات و الی الکواکب فان ذکرهما مشعرهما (فی خلق)
 مخصوص معین من الافلاك السبعة و فی بحر العلوم فی جنس الفلك کقولهم کساهم الامیر حله یریدون کساهم

هذا الجنس والنقل مجرى الكواكب ومسيرها ونسبته بذلك كونه كالنقل كما في المفردات والجواز متعلق
 (ببصون) السج المر السريع في انحاء وفي الهواء واستعمل في النجوم في النقل كما في المفردات (وقال في كشف
 الاسرار) السج الابساطى السير كالسباحة في الماء وكل من انبطق شئ قد سمع فيه والمعنى يسرعون ببساط
 وسهولة لا مزاحم لهم غير الساج في سطح الماء واخرج السيوطي في كتاب الهيئة السنية خلق الله بجمادات
 السماوية سرعة السهم قائم في الهواء بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة يجري فيه الشمس والقمر والنجوم
 فذلك قوة تعالى وكل في ذلك بصون والقمر يدور ودوران الجلبة في لجة بجر ذلك العرفاذا احب الله ان يحدث
 الكسوف حرق الشمس عن الجلبة فتقع في بجر ذلك العرف ويقي سائر اعيان الجلبة التصف والثلث او ما شاء الرب
 تعالى الحكمة الربانية واقتضاء الاستعداد الكوني قال النجومون قوله تعالى بصون يدل على ان الشمس والقمر
 والكواكب السيار قواحياء عقلا لان الجمع بالواو والتون لا يطلق على غير العقلاء وقال الامام الرازي ان ارادوا
 القدر الذي يصح به التسليم فنقول به لان كل شئ يسبح بحمده وان ارادوا شيا آخر فذلك لم يثبت والاستعمال
 لا يدل عليه كافي قوة تعالى في حق الاصنام مالم يسبحوا لا تسبقون وقوله الانا كآون وقال الامام القسني جمع
 بصون بالواو والتون لانه تعالى وصفها بصفات العقلاء كالسباحة والسبق والادراك ولم يكن لها اختيار
 في افعالها بل سخره عليها يفعل بها ذلك فنجبرها يقول التقدير هنا وجه آخر هو ان صيغة العقلاء باعتبار مبادي
 حركات الافلاك والنجوم فان مبادي حركاتها جواهر مجردة عن مواد الافلاك في ذاتها ومتعلقة بها
 في حركاتها ويقال لتلك الجواهر النفوس الفلكية على انه ليس عند الله شئ خال عن الحياة فان سر
 الحياة سار في جميع الاشياء ارضية كانت او سماوية لاسيما الشمس والقمر اللذين هما عينا هذه التعيين الكوني
 جله ذات زمين وسمان يظهر من حركاتها اي جوان يركب فاند باقن آخره ديهست اوسرى خردكي
 في برديسأل الله تعالى حقيقة الادراك والحفظ عن الزئبق والهلاك (واية لهم) اي علامة عظيمة لاهل مكة
 على كمال قدرتها وهو خير مقدم لقوله (انا جئنا ذريتهم) الجمل برداشتن قال في القاموس ذرا كجاء خلق والشئ
 كزومه الذرية مثله لنسل الثقلين انتهى قال الراغب الذرية اصلها الصغار من الاولاد وان كان يقع على الصغار
 والبنات في المعارف ويستعمل في الواحد والجمع واصلها الجمع انتهى ويطلق على النساء ايضا لاسيما مع الاختلاط
 بماز على طريقة تحسية الحمل باسم الحال لانهم مزارع الذرية كما في حديث عمر رضي الله عنه جوابا للذرية يعني
 النساء وفي الحديث نهى عن قتل الذراري يعني النساء والمعنى انا جئنا اولادهم الكبار الذين يعينونهم الى
 بختارهم (في الفلق) دركشني وهو ههنا سافر بدليل وصفه بقوله (المشكون) اي المملون منهم ومن غيرهم
 والشحناء عداوة امتلات منها النفوس كافي المفردات او جئنا صيانتهم ونساءهم الذين يستصوبونهم يعني
 برداشتم فرزندان خردوزان اي سائرنا كه انا تراقوت سفر نيت بر خندي وتخصيص الذرية يعني الضعفاء
 الذين يستصوبونهم في سفر البحر مع ان تحفيز البحر والنقل نعمة في حق اتقهم ايضا لما ان استقرارهم في السفن
 اشق واحسناهم فيها العجب (وخلقنا لهم من مثله) مما يماثل الفلق (ما يركبون) من الابل فانها سائر البر
 فتصرف الفلق للنفوس لان المقصود من الابل الاحتياج على اهل مكة ببيان صحة البعث وامكانه استدلال عليه
 اولانا بحياة الارض الميتة وجعلها سببا لتحييتهم ثم استدلال عليه بتفسير الرياح والبحار والسفن الحارية فيها
 على وجهه يتوسلون بها الى تغيرات البحر ويستصوبون من يحميهم منهم من النساء والصبيان كما قال تعالى
 وجئناكم في البر والبحر وقيل تعرضه للمشهد الخارجي والمراد فلق في حقه عليه السلام المذكور في قوله واصنع الفلق
 باعيننا ووحينا فمكون المعنى انا جئنا ذريتهم اي اولادهم الى يوم القيامة في ذلك الفلق المشكون منهم
 ومن سائر الحيوانات التي لا تعيش في الماء ولولا ذلك لما بقي للادهى نسل ولا عقب وخلقناهم من مثله اي
 مما يماثل ذلك الفلق في صورته وشكله من السفن والزوارق (وبالتارية) چون زودق وسندل وناويز خان قلت
 فعلی هذا لم يقل جئناهم وذريتهم مع ان اتقهم محمولون ايضا قلت اشارة الى ان نعمة التقليل عامة لهم
 ولاولادهم الى يوم القيامة ولوقيل جئناهم لكان امتثانا بمجرد تقليل اتقهم من الغرق وجعل السفن
 مخلوقة لله تعالى مع كونها من مصنوعات العباد ليس مجرد كونها صنعهم باقدار الله تعالى والهامة بل لزيد
 اختصاصا اعطاهما بقدرته تعالى وحكمته سبحانه يعرب عنه قوله تعالى واصنع الفلق باعيننا ووحينا والتعبير

عن ملائمتهم بهذه السفن بالركوب لانها باختيارهم كان التعبير عن ملائمة ذريتهم بشك فرح بالحل لكونها
 بشعور منهم واختياروا ما حوله تعالى في سورة المؤمن وعليها وعلى القلق يحملون فطريق التغليب وجعل
 بعضهم المعنى الثاني أظهر لانه اذا ريد بمثل القلق الابل لكان قوله وحققنا لهم الخ فاصلا بين متصلين لان قوله
 وان نشأ تفرقهم متصل بالقلق واعتذر عنه في الارشاد بان حديث خلق الابل في خلال الآية بطريق
 الاستطراد لئلا يكال التماثل بين الابل والقلق فكأنها نوع منه وقيل المراد بالذرية الاياه والاجساد فان الذرية
 تطلق على الاصول والفروع لانها من الذرية بمعنى الخلق فيصلى الاسم للاصل والنسل لان بعضهم خلق من بعض
 فالاباء ذريتهم لان منهم ذرا الابناء وفيه ان الذرية في اللغة لم تقع الاعلى الاولاد وعلى النساء كاذكر اللهم
 الان براد ذرية ابهم آدم عليه السلام وهم الاصول والفروع الى قيام الساعة والعلم عند الله تعالى كفتنفسه
 جيز الله تعالى راند بكال قدر ذرئ خویش شتران در صبر او ميخ در هو او كشتی در دریا وفهم من الاستئذان بالحل
 جواز ركوب البحر الامن دخول الشمس المقرب الى آخر الشتاء فانه لا يجوز ذكوه حيثئذ لانه من الاقاء
 للهلكة كما في شرح حزب البحر الشيخ الزرقى قدس سره (وان نشأ تفرقهم) الخ من غام الآية قائم معترفون
 بمخوفته كما ينطق به قوله تعالى واذا غشهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين وفي تعليق الاغراق وهو
 بالفارسية غرقه كردن بمحض المشيئة اشعار به قد تكامل ما يوجب هلاكهم من معاصيهم ولم يبق الا تعلق
 مشيئته تعالى به قال في بحر العلوم هو محمول على الغرض والتقدير بدليل قوله ولا هم يتقذون الارجة منا الخ
 والمعنى ان نشأ غرقهم تفرقهم في اليه مع ما حلناهم فيه من القلق وبالفارسية واكرخواهم اهل كشتی را
 كه مراد ذريت مذكورهم است غرقه ما ست غرقه ما ست در آب كشي فان الفرق الرسوب في الماء (فلا صريح لهم)
 فعيل بمعنى مفعول اي مصرخ وهو المغيث بالفارسية فرادرس والصريح ايضا صوت المستصرخ والمعنى
 فلا مغيث لهم يصرهم من الفرق ويدفعه عنهم قبل وقوعه وبالفارسية پس هيچ فرادرسى نيست
 مرايش ترا كه از غرقه شدن نكاه دارد قبل الوقوع (ولا هم يتقذون) يظنون منه بعد وقوعه يقال انقذه
 واستنقذه اذا خلصه من ورطة وذكره (الارجة منا وما شاع الى حين) استثناء مفرغ من اعم العلل الشاملة
 للباحث المتقدم والغاية المتأخرى لا يفتنون ولا يتقذون لشي من الاشياء الارجة عظيمة ناشئة من قبلنا داعية
 الى الاغاة والانتقاد وتقع بالفارسية برخوردارى وارتفاع دادن بالحياة مقرب عليها الى زمان قدر
 لا جالهم وفي الآية رد على ما زعم الطبيعي من ان السفينة تعمل بمقتضى الطبيعة وان المحرق لا يربس فقال
 تعالى في رد هليس الامر كذلك بل لو شاء الله تعالى اغرقهم لا غرقهم وليس ذلك بمقتضى الطبيعة والا لما طرأ
 عليها آفة ورسوب والاشارة الى ان النعم عليه فبني ان لا يأمن في حال النعمة عذاب الله تعالى فان كفارا الام
 بالساقية امنوا من بطنه تعالى فاخذوا من حيث لا يشعرون فكيف يأمن اهل مكة واهل السفينة لكن
 لا يعرفون قدر النعمة الابد تحوّلها عنهم ولا قدر العاقبة الابد الاستلاء بحصية (قال الشيخ سعدى) بادشاهى
 با غلام همى دو كشتى نشسته بود غلام را باراهر كزنده بود ومحت كشتى تكشيد كربه وزارى در نهاد
 وزره برانداش اقتصاد چند آنكه ملاحظت كرد آرام تكرفت ملك را عيش از او منقص شد چاره ندانستند
 حكيمى دران كشتى بود ملك را كفت اگر فرمان دهى من او را بطريق خاموش كنم كفت غایت لطف باشد
 فرمود تا غلام را بد را نداختند بارى چند غوطه بخورد موشى كرفتند وسوى كشتى آوردند بهر دو دست
 در سكان كشتى آويخت چون برآمد بكنوشه بنشت وقرار گرفت ملك را بلب آمد و پرسيد درين چه حكمت
 بود كفت اى خداوند اول محنت غرق شدن نجشيد بود قدرت سلامت كشتى نعى دانست همبنان قدر
 عافيت كمى داند كه بمصيبت گرفتار آيد * اى سورتانان جوين خوش نفايد * معشوق منست آنكه
 بنزدك تو ز نشست * حوران بهتى را دونخ و دعارف * از دو زخيان پرس كه اعراق پشنت فلا بد
 من مقابلة النعمة بالشكر والعطاء بالطاعة والاجتهاد في طريق التوحيد والمعرفة فان المقصود من الامهال
 هو تدرك الحال وفي التأويلات النجمية وآية لهم انها حلنا ذريتهم في الفلك المشهون يشير الى حله عباد
 في سفينة الشريعة خواصهم في بحر الحقيقة وعوامهم في بحر الدنيا فان من نجا من تلاطم امواج الهوى
 في بحر الدنيا انما نجا بحمله للعناية في سفينة الشريعة وكذا من نجا من تلاطم اوج الشبهات في بحر الحقيقة

انما فيها بجملة لحواف احسان به في سفينة الشريعة بملاحة ارباب الطريقة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
 وهو جناح مثل الشايع الواسع الكاسين وان نشأ نغرقهم يعني العوام في بحر الدنيا والخواص في بحر
 الحقيقة بكسر سفينة الشريعة فمن رككب من الثنتين بحر الحقيقة بلا سفينة الشريعة او كسر والسفينة
 اخبروا فادخلوا فخلاصهم جميع لهم ولا هم يتذوقون الا رجعة منا وهم المشايخ فانهم صورة رجعة الحق تعالى ومناها
 الى حين اى الى حين تدركهم العناية الازلية انتهى (واذ قيل لهم) اى لكفا ومكة بطريق الانذار وبالقارسية
 وجون كفته شود مر كافر انرا كه (اتقوا) بترسيد (ما بين ايديكم) اى من العقوبات النازلة على الامم الماضية
 الذين كذبوا رسلهم واحذروا من ان ينزل بكم مثلها ان لم تؤمنوا جعلت الوقائع الماضية باعتبار تقدسها عليهم
 كأنها بين ايديهم (وما خلفكم) من العذاب المعد لكم في الآخرة بعد هلاككم جعلت احوال الآخرة باعتبار
 أنها تكون بعد هلاككم كأنها خلفكم او ما بين ايديكم من امر الآخرة فاعملوا بها وما خلفكم من الدنيا
 فلا تغتروا بها وقيل غير ذلك وما قدمنا على لان الله خوف الكفار في القرآن بشيئين احدهما العقوبات
 النازلة على الامم الماضية والثاني عذاب الآخرة (لعلكم ترجون) اما حال من واثقوا الى راجدين ان ترجوا
 او غاية لهم اى كى ترجوا فنبهوا من ذلك لما عرفتم ان مناسط النجاة ليس الا رجعة الله وجواب اذا عجزت
 اى اعرضوا عن الموعظة حسبا اعتادوه وقرؤا عليهم وزادوا مكابرة وعنادا كما دلت عليه الآية الثانية كسى را
 كه بنادر در سرود * ميندار هرگز كه حق بشود * زعلش ملال آيد از عظمتك * شقاين
 ياران زريد ز سرك (في التأويلات الصميمة) واذا قيل لهم اتقوا اى احذروا من الدنيا وما فيها من شهواتها
 ولذا آتاهما ما خلفكم من الآخرة وما فيها من نعمها وحورها وقصورها واشجارها وانهارها وانهارها وفيها
 ما تشتهي الانفس وتلذذا عين منها لعلكم ترجون ومشاهدة الجمال ومكاشفة الحلال وكالات الوصال وقال
 بعضهم اتقوا ما بين ايديكم من احوال القيامة الكبرى وما خلفكم من احوال القيامة الصغرى فان الاولى
 تأتي من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس بالقضاء في الله وبالجرد عن الهياث البدنية في الثانية والقضاء
 منها والرجعة هي الخلاص من الغضب بالكيفية فانه ما دامت في النفس بقية فالعبد لا يخلو عن غيب وهجاب
 وتسد بلاه وعذاب (وما) نافية (تأتيهم) تنزل عليهم (من) مزيدة لتأكيد العموم (آية) تنزيلية كأنه
 (من) تبعية (آياتهم) التي من جعلها هذه الآيات الناطقة بما فصل من بدائع صنع الله وسوانح آياته
 الموجبة للإقبال عليها والايان بها (الا كما وعظنا) متعلق بقوله (معرضين) يقال اعرض اى اظهر عرضه
 اى ناحيته والجملة حال من مفعول تأتي والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال اى وماتأتيهم من آية من آيات
 ربهم الاحال اعراضهم عنها على وجه التكذيب والاستهزاء ويجوز ان يراد بالآيات ما بين التنزيلية
 والتكوينية فالمراد بآياتهم ما بين نزول الوحي وظهور تلك الامور لهم والمعنى ما ينظم لهم آية من الآيات
 الشاهد بوحدايته تعالى وتفرده بالالوهية الا كما وانار كين للنظر الصحيح فيما المؤدى الى الايمان به تعالى
 فكل ما في الكون فهو صورة صفة من صفاته تعالى فوسر من اسرار ذاته مفرغ في انجحه عالمش خواند *
 عكس رخسارت در مرآت * وانجه او آدمش همى داند * نسخه عاشرت مظهر ذات (وقال
 المولى الجنائى) جهان مرآت حسن شاهد ماست * فمشاهد وجهه في كل ذرات * ثم اعظم الآيات
 واكثر العلامات الرجال بالافقون الكاملون في الدين من ارباب الحقيقة واهل اليقين وفق للقبول
 والتسليم وتزبي بربيتهم الحسنة الى ان يحصل القلب السليم متجاوبا وكان مقبولا ومن قابلهم بالاعراض
 ونازلهم بالاعتراض هلك وكان مدبر امره ودعا له بعض الكبار من عدم الانصاف ايمان الناس بما جاءهم
 اخبار الصفات على لسان الرسل وعدم الايمان بها اذا اتى بها احد من العلماء الوارثين لهم فان البصر واحد
 واذا لم يؤمنوا بما جاءهم به الا ولاء فلاقوا من ان يأخذوه منهم على سبيل الحكاية وكما جاءت الانبياء بما تحمله
 العقول من الصفات وأما به كذلك يجب الايمان بما جاء به الاولياء المحفوظون وكما سلمنا ما جاء به الاصل كذلك
 نسلم ما جاء به الفرع بجماع الموافقة انتهى وما قول ابي حنيفة رضى الله عنه ما اتانا عن الرسول صلى الله عليه
 وسلم فعل الراس والهيون وما اتانا عن الصحابة رضى الله عنهم فتأخذنا وتترك اخرى وما اتانا عن التابعين
 فهم رجال ونحن رجال فانما هو بالنظر الى الاجتهاد الظاهر الذى يختلف فيه العلماء والاعراض فيه احتمال

من الادب الى الاعلى بحسب الدليل الاقوى وقد يفتخ الله على الطالب على لسان شيعه بعلومه لكن هند الشيخ
نفس اديه مع الله ومع ضممه وسأل الاعشى باخفيقة عن مسائل غايب فقال الاعشى من اين لك هذا قال
ما حدثتني به فقال يا هـ عشر القشاه انتم الابطاء ونحن الصياده وهى الجماعة النسوية الى المصنوع وهو شيخ
طبيب الرأىة قلبت النون ياء كما يقال مندلانى وصيدلانى والمراد من بيع مواد الادوية ومن جملة العلم
المكتسب دخوله فى ميزان العقول وعلامة العلم الموهوب ان لا يقبله ميزان الا فى النادر وترده انه يقول من حيث
افكارها ومن اعظم المكر بالعبد ان يرزق العلم ويحرم العمل به او يرزق العمل ويحرم الاجلاس فيه
فاذا رأيت يا هـى هذا من نفسك او علمته من غيرك فاعلم ان القيل به محكوبه فلا تقبل الى الله تعالى انما هو
بالاخلاص فان وجه الرباء الى الغير حفظنا الله تعالى وايامكم (واذا قيل لهم) اى للكافرين بطريق النصيحة
(انفقوا) على المحتاجين (ما رزقكم الله) اى بعض ما اعطاكم بطريق التفضل والانعام من انواع الاموال فان ذلك
ما يرد بالبلاء ويدفع المكاره (قال الذين كفروا) بالصانع تعالى وهم زنادقة كانوا بكهنة والزندقي من لا يعتقد
آلهة ولا بعث الا حرمة شئ من الاشياء (الذين آمنوا) تكميهم وبما كانوا عليه من تعليق الامور بشيئة الله
تعالى حيث كانوا يقولون لو شاء الله لاغنى فلانا ولو شاء لاغزه ولو شاء لمكان كذا وكذا وانما جعل على التكميم
لان المعطلة يتكبرون الصانع فلا يكون جوابهم المذكور عن اعتقاد وجد (انظروا) من اموال الناس ما تعطلتوا به
وبالقارسية ايا طعام دهم اى لانظروا فان الهمة للانكار والطعام فى الاصل البروقولة عليه السلام
فى ما زمر من انه طعام طم وثمانى قسم فتنبه منه انه غذاة بخلاف سائر المياه (من لو شاء الله اطعمه) اى على
زمكم يعنى خداكم زعم شفاء درست براطعام خلق بايسى كه ايشان راطعام دهد چون او طعام نداد ما نيز
نمی دهم (ان انتم) يستفيد شمار اى مؤمنان (الافى ضلال مبين) الضلال العدول عن الطريق المستقيم
وبضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول عن المخرج هذا كان اوسهوا يسيرا كان او كثيرا ولهذا صرح
ان يستعمل غين يكون منه خطأ ما كافى المفردات والمعنى فى خطا بين بالقارسية كراهى آشكارا
حيث تأمر ولما يخالف شيئة الله تعالى واين سخن از ايشان خطاب ودر اى انكه بعض مردم را خداى
تعالى توانگر ساخته وبعضى را در ویش كذشته وبجهت ابتلا حكم فرموده كه اغنيا را مال خدا بقرءا دهند
پس مشيت را بهانه ساختن و امر الهى را كه با اتفاق فرموده فر و كذا شئت بعض خطا و عين جفاست در ویش را
خدا بخواستوانگر خواسته كرد تا كارا و بسازد و فارغ كند دلش از روزى بجز اگر نشود ملتفت بوى فردا و دندامت
و اندوه حاصلش و فى الحديث لو شاء الله جعلكم اغنيا لا فقير فيكم ولو شاء جعلكم قراء لا غنى فيكم ولكنه
ابتلى بعضكم ببعض لينظر كيف يحلف الفنى وكيف صبر الفقير وهذه الالة ناطقة بترك شفقتهم على خلق
الله ووجه التكليف ترجع الى امرين العظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وهم قدر كوا الامرين جميعا
وقد تمسك الخلاء جماعة كوا به حيث يقولون لانظروا من حرم الله ولو شاء لاغناء نعم لو كان مثل
هذا الكلام صادر عن يقين وشهود وعيان لكان مفيدا بل فوجدا بمحضاد وور عليه كمال الايمان ولكنهم
سلكوا طريق التقليد والانكار والمناذون من لم يجد الله فانه من هادو كان لقمان يقول اذا مر بالاغنيا يا هل
النبيم لاتسوا النعيم الا كبر واذا مر بالقرءا يقول اياكم ان تعبينوا مرتين وعن على رضى الله عنه ان المال
حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهم الله لقوام قال الفضيل رحمه الله من اراد عز الآخرة
فليكن مجلسه مع المساكين نال الله تعالى فضله الكثير ولطفه الوفير فانه مسبب الاسباب ومنه فتح الباب
(وفى المتنوى) ما عيال حضرتيم وشيوخه * كفت الخلق عيال قلة * انكه اواز آسمان باران دهد
* هم تواند كوز دخت نان دهد * كل يوم هوى شان جنوان * مرد و بوى كسار وى فعلى مذن
(ويقولون) اى اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين انكاروا استبعادا (معى) كه است خدا
الوعد بقيام الساعة والحساب والجزاء ومعنى طلب القرب فى هذا الما بطريق الاستزاء واما باعتبار اقرب العهد
بالوعد والوعد يستعمل فى التبر والبر والنفع والضرب الوعد فى الشر خاصة والوعد هنا يتضمن الامرين لانه
وعبدا لقيامه وجزاء العبادان خيرا وغيروا بشرافه (قال فى كشف الاسرار) انما ذكر بلفظ الوعد وبن الوعد
لانهم زعموا ان لهم الحسنى عند الله ان كان الوعد حقا يقول الفقير هذا انما يتجنى فى المشركين دون المعطلة

وقد سبق انهم قد اذقه كافيًا (ان كنتم صادقين) في وعدكم بقولوا من يكون وهذا الاستعجال بهجوم الساعة
والاستعجال لقيام القيامة انما وقع ككذبا للدهوة وانكار الحشر والنشر ولو كان تصديقا لقرار
واستعجال من هذا السبب وشوقا الى الله تعالى ولقاء منفعهم جدا ولما تأملت عليهم القيامة عند الموت
كالاقوم على المؤمنين بل يكون الموت لهم عيدا وسرورا (وفي التنزيل) خلق دينا زار بكسان في رزق
ان يكي در ذوق وديكر درد منند * هجعتان در مزل و زنده في روم * نيم در خسران و نيم في خسروم
(ما ينظرون) جواب من جهته والنظر معنى الانتظار اى ما ينتظر كفار مكة (الاصحبة واحدة) لا تحتاج الى
ثانية هي النفثة الاولى التي هي نفثة الصنع والموت والصيحة رفع الصوت (تاخذهم) مفاجاة وتصل الى جميع
اهل الارض والاخذ حوزا الشئ وتخصبه وذلك تارة بالتناول نحو معاذ الله ان تأخذ الامن وجدنا مشاعنا
عنده وتارة بالقهر فهو لا تأخذه سنة ولا نوم ويقال اخذته الحوى ويعبر عن الاسير بالمأخوذ والاخذ
(وهم يخصمون) امره يخصمون قلبت الشاء صا د ا ن اسكتت وادعت في الصاد الثانية ثم كسرت الخاء
لا لثاء الساكنين وناصته نازعته واصل الناصحة ان يتعلق كل واحد بخصم الاثر بالضم اى جابه وان يجذب
كل واحد خصم الجوانب من جانب وهو الجانب الذى فيه العروة والمعنى والحال انهم يتخاصمون ويتنازعون
في تجاراتهم ومعاملاتهم ويستغلون بامور دنياهم حتى تقوم الساعة وهم في غفلة عنها فلا يفكرون في عدم
ظهور علامتها ولا يزعجونها الا تأت بهم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تنبى الساعة والرجلان يتبايعان
قد نشرنا اموالهما فلا يطويانها بالرجل بلوط حوضه فلا يستقى منه والرجل قد انصرف بلين لفته فلا يطعمه
والرجل قد رضع اكلته الى فيه فلا ياكلهم انتم ثلاثا اخذهم وهم يخصمون روى ان الله تعالى يبعث رجلا يمانية
الين من الحرير واطيب رايحه من المسك فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا قمضته ثم يشرى شرار
الخلق مائة عام لا يعرفون بشاوع عليهم تقوم الساعة وهم في اسواقهم يتبايعون فان قلت هم ما كانوا ينتظرون
بل كانوا يجازين بعد الساعة والصيحة قلت نعم الا انهم جعلوا منتظرين نظر الى ظاهر قولهم متى يقع لان من
قال متى يقع الشئ القلاني يفهم من كلامه انه ينتظر وقوعه (فلا يستطيعون) الاستطاعة استعمال من
الطوع وذلك وجود ما يصير به الفعل متائبا اى لا يقدرون (وصية) مصدر بالقارسية وصيت كردن والوصية
اسم من الايصا يقال وصيت الشئ بالشئ اذا وصيته به وصى الزام شئ من مال او نفقة بعد الموت بالوصية
لانه لما وصى به اى اوجب والزم وصل ما كان من امر حياته بما بعده من امره والتشكيك بالتعميم اى فى شئ
من امورهم اذ كانت فيما بين ايديهم قال ابن الشيخ لا يستطيعون وصية ما ولو كانت بكلمة بسيرة فاذا لم يقدروا
عليها يكونون اعجز عما يحتاجون فيه الى زمان طويل من اداء الواجبات ورد النظام ونحوها لان القول ايسر
من الفعل فاذا اعجزوا عن ايسر ما يكون من القول تبين ان الساعة لا تفهم بشئ ما واختيار الوصية من جنس
الكلمات لكونها اهم بالنسبة الى المحتضر فالعجز عنها يكون اعجز عن غيرها (والاى اهلهم) الاهل يقصر
بالازواج والاولاد والعبيد والاماء والاعارب والاصحاب والجموع كما فى شرح المنار قال ابن الملك قال الراغب
اهل الرجل من يجمعه واباهم نسب وعرباهل الرجل عن امراته (برجمون) ان كانوا فى خارج ابوابهم بل تبقيهم
الصيحة فيموتون حيث ما كانوا والقارسية پس تواتر وصيت كردن باحضران وه بسوى ايشان كه
غائب باشند باز كردند يعنى مجال از بازار جدا رفتند داشته باشند لمال دران وقت كه در بازار بخصومت
و جدال ومعاملات مشغول باشند وصيات دنياي سازند بكار اسرافيل بصورت رمد وهم خلق
برجاي بيمند الا ماشاء الله كما يأتى فى سورة الزمر ان شاء الله تعالى واعلم ان الموت يدرك الانسان سريرا
والانسان لا يدرك كل الامانى فعلى العبد ان يتدارك الحال بقصر الامال (قال الشيخ سعدى) وقافل
در واندیشه سود و مال * كسر مایه عرشه پایمال * غبار هوى چشم حلق بدوخت * شمس
هوس گشت عرت بسوخت * خبر داری اى اسفولوى نفس * گه جان و عمر غیبت نامش نفس *
چرخ از نفس رفت و بکست قید * دگر نه نکود دینی قوسید * نکه دار فرست که عالم دمیست
* دى پیش دانه از غالیست * سکنده که بر عالمی حکم داشت * دران دم که بکشد عالم گذشت
* میسر نبودش کز عالمی * ستاند و مهلت دهندش دى * دل اندودلارام دنیا میند *

كهتشت با كس كدل بر نكند * سرازيب غفلت بر آور كون * كه فردا نمانى بمرگت نكون * طريق
 بدست آروصلى بچوى * شقى بر آنكيز و عذرى بكوى * كه يك لحظه صورت نبندد امان * چو پيمانه
 بر شدد و روزمان دعا عروبن العاص رضى الله عنه حين احتضاره بافل والقيده فلبسهما ثم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التوبة مبسوطة ما لم يفرغ ابن آدم بنفسه ثم استقبل القيلة فقال اللهم
 امر تافعصينا ونهية تافار تكبنا هذه المقام العائذ بك فان تعف فاهل العفوانت وان تعاقب فحياة دمت يدى
 سبحانه لا اله الا انت اى كنت من الظالمين فاهل الموت وهو مغلول مقيد فبلغ الحسن بن على رضى الله عنهما فقال
 استسلم الشيخ حين ايقن بالموت ولعله ينفعه ومن السنة حسن الوصية عند الموت وان كان الذى وصى عند
 الموت كالدنى يقسم ماله عند الشيع ومن مات بغير وصية لم يؤذن له فى الكلام بالربخ الى يوم القيامة ويتولد
 الاموات ويعتدون وهو ساء كفت فيقولون انه مات من غير وصية فيوصى بثلاث ماله وعن ابن عباس رضى الله
 عنهما الضرار فى الوصية من الكبار بوصى بارضا خصومه وقضاء دينه وفدية صلاته وصيامه جعلنا الله
 واياكم من المتداركين لحالهم والمتفكرين فى ما كهم والمكثرين من مالحات الاعمال والمنقلين من الدنيا الى
 الطغى والجمال (وتنفع فى الصور) اى ينفع فى الصور وصيغة الماضى للدلالة على تحقق الوقوع والتفخ تنفع الرخ
 فى الثنى وبالفارسية درميد والجمهور على اسكان واو الصور وفيه وجهان احدهما انه القرن الذى ينفع
 فيه اسرافيل عليه السلام وفيه بعد ذلك روح ثقة هى مقامه فالمعنى وينفع فى القرن نقضاً لهوسب حياة المولى
 واثباتى جمع صورة كصوف جمع صوفة ويؤيد هذا الوجه قرآءة بعض القراء وينفع فى الصور بنفع الواو فالعنى
 وينفع فى الصور الارواح وذلك لانها ينفع القرن والمراد النفخة الثانية التى يحيى الله بها كل ميت لا النفخة الاولى
 التى يميت الله بها كل حي وفيهما اربعون سنة تبقى الارض على حالها مستريحة بعد ما مر بها من الاهوال
 العظام والازلال وعظم ماؤها وقبرى مياهم او تظم اشجارها ولا حى على ظهرها من المخلوقات فاذا مضى
 بين النفختين اربعون عاماً امطر الله من تحت العرش ماء غليظ ما كنى الرجال يقال له ماء الحيوان فتنبت
 اجسامهم كما نبث البقل وتاكل الارض ابن آدم الا يعب الذنب فانه يبقى مثل عين الجرادة لا يدركه الطرف
 فينشأ الخلق من ذلك ويركب عليه اجزأه كالمياه فى شعاع الشمس فاذا تكاملت الاجساد يحيى الله تعالى
 اسرافيل فينفخ فى الصور فيطير كل روح الى جسده ثم يثقب عنه القبر (فاذا هم) بقعة من غير لبث اى الكفار
 كادل عليه ما بعد الآية (من الاجداث) اى القبور جمع جدث محركة وهو القبر كما فى القاموس فان قيل
 اين يكون فى ذلك الوقت اجدات وقد زلت الصخرة الجبال اجيب بان الله يجمع اجزأ كل ميت فى الموضع
 الذى اقرب فيه فيخرج من ذلك الموضع وهو جدته (الى ربهم) اى الى دعوة ربهم ومالك الامرهم على الاطلاق
 وهى دعوة اسرافيل للتشور والى موقفة ربهم الذى اعد للصاب والجزأه وقدمع ان بيت المقدس هى ارض
 المحشر والمشر وكل من الجارين متعلق بقوله (نسلون) كادل عليه قوله يوم يحرجون من الاجداث سراعا
 اى يصرعون بطريق الاجبار دون الاختيار لقوله تعالى قدنا محضرون من نسل الثعلب ينسل اسرع فى عدوه
 والمصدر نسل ونسلان واذا المفاجاة بعد قوله وينفع فى الصور اشارة الى كمال قدرته تعالى والى ان مراده لا يتخلف
 عن ارادته زماناً حيث حكم بان النسلان وهو سرعة المشى وشدة العدو يتحقق فى وقت النسخ لا يتخلف عنه
 مع ان النسلان لا يكون الا بعد مراتب وهى جمع الاجزأ المتفرقة والعظام المتفتحة وتركيبها واحياؤها وقيام
 الحى ثم نسلانه فان قيل قال تعالى فى آية اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال ههنا فاذا هم من الاجداث
 الى ربهم ينسلون والقيام غير النسلان وقد صدر كل واحد منهما فى موضعه اذا المفاجاة فيلزم ان يكونا معاً
 والجواب من وجهين الاول ان القيام لا ينافى المشى السريع لان الماشى قائم ولا ينافى النظر ايضا والثانى
 ان الامور المتعاقبة التى لا يتخلل بينها زمان ومهلة تجعل كأنها واقعة فى زمان واحد كاذاقيل مقبل مدبر
 (طالوا) اى الكفار فى ابداء بعضهم من القبور ومنادى بنوهم وهلاكهم من شدة ما غشهم من امر القيامة
 (ياويلنا) احضر هذا الوقت ووقت محبتك (وقال الكاهنى) اى واهى برما قول منادى اضيق الى ضمير
 المتكلمين وهو كلمة عذاب وبلاء كما كان فرح كلمة وفاة (من) استلهم (بعثنا من مرقداً) كان حفص يقف
 على مرقداً وقفة لطيفة دون قناع نفس لتلايهم ان اسم الاشارة صفة لمرقدنا ثم يتدنى هذا ما وعد الرحمن

على انها جلة مستأنفة ويقال لهذه الوقة وقفة السكت وهي قطع الصوت مقدارا اخصر من زمان النفس والبعث وانكسفت والمرقد امام صدرى من وقادنا وهو النوم واسم مكان اوقد به الجنس فينتظم امر اقدال كل اى من مكاتنا الذى كفافيه واقدين وبالفارسية كه برانكجته يعنى يدار كرد ماوا از خوابكاما فان كان مصدرا تكون الاستعارة اصلية تصرهية فالمستعار منها الرقاد والمستعاره الموت والجامع عدم ظهور الفعل والكل محلى وان كان اسم مكان تكون الاستعارة تبعية فيعتبر التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر في اسم المكان وسائر المشتقات انما هو المعنى القائم بالذات وهو الرقاد ههنا النفس الذات وهي ههنا القبر الذى يشام فيه واعتبار التشبيه في المقصود الاهم اولى قال في الاستعارة المفعمة ان قيل اخبر الكفار بانهم كانوا في القبر قبل البعث في حال الرقاد وهذا رد عذاب القبر قلت انهم لا اختلاط عقولهم بظنون انهم كانوا اناسا اذ ان الله تعالى يرفع عنهم العذاب بين النفتين ~~فكانهم~~ رقدون في قبورهم كالمرضى بعد شفا ما فينسج عن الحس بالتمام فاذا ابشوا بعد النفخة الاخرة وعما ينو القيامة دعوا بالويل وبويد هذا الجواب قوله عليه السلام بين النفتين اربعون سنة وليس بينهما قضاء ولا راحة ولا عذاب الا ماشاء ريل وان الكفار اذا عاينوا جهنم وانواع عذابها واقصصوا على رؤس الاشهاد وصار عذاب القبر في جنبها كالنوم قالوا من بضامن مرقدنا وذلك ان عذاب القبر ووصافى قط وقول الامام الاعظم رحمه الله ان سؤال القبر للروح والجسد معا اراد به بيان شدة تعلق احدهما بالآخر كالروح الشهيد احولا وعدوا احياء ولما عذاب يوم القيامة لجسدى وروحانى وهو اشد من الروحانى فقط (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) بجهة من مبتدأ وخبر وما موصولة والعائد محذوف اى هذا البعث هو الذى وعده الرحمن في الدنيا وانتم قلتم متى هذا الوعد انكارا وصدق فيه المرسلون بانه حق وهو جواب من قبل الملائكة والمؤمنين عدله عن سؤال الكفار تذكيرا لكفرهم وتقريعا لهم عليه وتنبها على ان الذى عجمهم هو السؤال عن نفس البعث ماذا هو دون البعث كانتهم قالوا ببعثكم الرحمن الذى وعدكم ذلك في كتبه وارسل اليكم الرسل فصدقكم فيه وايس بالبعث الذى تنوهمونه وهو بعث النائم من مرقدته حتى تسألوا من الباعث وانما هذا البعث الاكبر والافزع والاهوال (ان كانت) اى ما كانت النفخة الثانية المذكورة (الاصح واحدة) حصلت من نفخ اسرافيل في الصور وقيل مصيبة البعث هو قول اسرافيل على صفرة بيت المقدس انبها العظام البالية والأوصال المتقطعة والاعضاء المتفرقة والشعور المنتشرة ان الله المصور راسخ في امره كن ان تجتمع من لفصل القضاء فاجتمعوا وهلموا الى العرض والى جبار الجبارية بقول القبر الظاهر ان هذا ليس غير النفع في الحقيقة فيصور ان يكون المراد من احدهما المراد من الاخر وان يقال ذلك انشاء النفع بحيث يحصل هو والنفع معا اذ ليس من ضرورة التكلم على الوجه المعتاد حتى يحصل التناهي بينهما (فاذا هم) بفتنة من غير اربط ما طرفه عين وهم مبتدأ خبره قوله (جميع) اى مجموع وقوله (لدينا) اى عندنا متعلق بقوله (محضرون) لفصل والحساب وفيه من تمييز امر البعث والخسر والايذان باستغنائهما عن الاسباب ما لا يخفى كما هو عسير على الخلق يسر على الله تعالى لعدم احتياجه الى من اولة الاسباب ومعالجة الالات كالخلق وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وفي الآية إشارة الى الحشر المعنوى الحاصل لاهل السلوى في الدنيا وذلك ان العالم الكبير صورة الانسان وتفصيله فكأنه تتلاشى اجزأه وقت قيام الساعة بالنفع الاول ثم تجتمع بالنفع الثاني فيفصل الوجود بعد العدم كذلك الانسان العاشق يتفرق انبائه ويتقطع تعينه وقت حصول العشق بالجذبة القوية الالهية ثم يظهر ظههورا آخر فيفصل البقاء بعد القضاء فاذا وصل الى هذه المرتبة يكون هو اسرافيل وقته (كاجاء في المنشوى) حين كما اسرافيل وقتند اوليا * مردها زابن حبانست ونما * جان هريك مرده از كورتى * برجهد زار و زان اندركن فارقاد هو حقه الروح في جدت البدن ولا يشته في الحقيقة غير فضل الله تعالى وكرمه ولا يقنيه عنه الاتقي من جلالة والادب والاوليا عليهم السلام وما طين الله تعالى وبين ارباب الاستعداد من ليس له قابلية الحياة لا يقع النفع همه فيلسوفان ويوان ويوم * نداتند كردن كين از رقوم * زوحش نيايد كه مردم شود * بسى اندر تربيت كم شود * بكوشش زويد كل از شاخيد * نوزكى بكر ما به كرد بفسيد نسال الله الجسان سكثير الاحسان (قال يوم) اى يقال للكفار حين يرون العذاب المعد لهم اليوم اى يوم القيامة

وهو مشحوب بقوة (لا تظلم نفس) من النفوس برة كانت أوقارة النفس الذات والروح ايضا (شيأ) نصب
على المصدرية أي شيأ من الظلم ينقص الثواب وزيادة العقاب (ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون) أي الأجزاء
ما كنتم تعملونه في الدنيا على الاستمرار من الكفر والمعاصي والاوزار إليها الكفار على حذف المضاف وإقامة
المضاف إليه مقامه للتنبيه على قوة التلازم والارتباط بينهما كأنهما شيأ واحد إذا لا ما كنتم تعملونه أي بمقابلاته
أو بسببه فتقوله لا تظلم نفس لئلا من المؤمنين وقوله ولا تجزون الخ لئلا من الكافرين قلت ما الفائدة في إظهار طريق
الخطاب عند الإشارة إلى بأس المجرم والعدول عن الخطاب عند الإشارة إلى أمان المؤمن فالجواب أن قوله
لا تظلم نفس شيأ بعيد العموم وهو المقصود في هذا المقام فإنه تعالى لا يظلم أحداً ومثلاً كان مجرماً وأما قوله
لا تجزون فإنه يختص بالكافرين فإنه تعالى يجزي المؤمنين بما لم يعملوه من جهة الورثة وجملة الاختصاص الإلهي
فإنه تعالى يختص برحمته من يشاء من المؤمنين بعد برآء أعمالهم فيوفهم أجورهم ويزيدهم من فضله
أضاعافاً مضاعفة فضل أوفى نيات وبإيمان * لطف أوفى وتصوبيرون * فيض أوفى وسعداً مبذولت
أجر أوفى مشددة غير ممنون (إن أصحاب الجنة) الخ من جملة ما سبق قال لهم ومثلاً زيادة لمسرتهم وندامتهم
فإن الأخبار بحسن حال أحد أمتهم أثيراً من سوء حالهم مما يزيدهم مساةً على مساة (أيوم) أي يوم القيامة
مستقرون (في شغل) قال في المفردات الشغل بضم الشين وسكونها المعارض الذي يذهل الإنسان وفي الإرشاد
والشغل هو الشأن الذي يصعد المرء ويشغله مما سواه من شؤونه لكونها هم عندهم من الكل أملاً لا يجابه كمال
المسرة والبهجة أو كمال المساة والمم والمراد هنا هو الأول والتنوين للتنظيم أي في شغل عظيم الشأن (فأكهون)
خبر آخر لأن من الفكاهة بفتح الفاء وهي طيب العيش والنشاط بالتمتع وأما الفكاهة بالضم فالزحاح
والشطارة أي حديث ذوى الأذى ومنه قول علي رضي الله عنه لا بأس بفكاهة يخرج بها الإنسان من حد
العبوس والمعنى منعهم من بغيهم فأنزلون ملكاً كبيراً ويجوز أن يكون فأكهون والخبر وفي شغل به
عطف لقوله أي متلذذون في شغل فشغلهم شغل التلذذ لا شغل فيه تعب كشغل أهل الدنيا والتعبير عن حالهم
هذه بالجملة الأسمية قبل تحقيقها تنزيل للمترقب المتوقع منزلة الواقع لا لإذان بقاية سرعة تحقيقها ووقوفها
ولزيادة مساة المضاطين بذلك هم الكفار ثم إن الشغل فسر على وجوه بحسب اقتضاء مقام البيان ذلك منها
اقتضاض الأيكار وفي الحديث إن الرجل يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع فقال رجل من أهل
الكتاب إن الذي يأكل ويشرب بكونه الحاجة فقال عليه السلام فيض من جسد أحدهم عرف
مثل المسك الإزفر فيض بذكر بطنه وفي الحديث إن أحدهم ليفيض في الفسداء الواحدة مائة عذراء قال
عكرمة فكانت الشهوة في آخرهم كالشهوة في أولهم وكلما انتضار رجعت على حالها عذراء ولا يقبل وجع
الاقتضاض أصلاً كما في الدنيا وأما رجل فقال يا رسول الله انقضى إلى نساءنا في الجنة كما نفى إلى في الدنيا
قال والذي نفسي بيده إن المؤمن ليغضى في اليوم الواحد إلى ألف عذراء (عبد الله بن وهب) كلف كد رجعت
غرفة أبست كد وبراغاليه كفته في شؤدد وروى خورنست كد وبراغضيه كفته في شؤدد وروى كاه كد وروى خدای
بوی آیدای بوی جبرئیل آذند ودهد وبرايس برخیزد وبرا فراش باوی جهار هزار و ك نیرك باشد ك جمع كند
دامتها ووی وكیسوها وبرا بنور كنند از برای وی بجمرها وبرا آتش كفته اند ورجعت بهشتیان في ومذى
وفضولات نباشد چنانكه در دنیا بلی لذت محبت آن باشد ك زهره فارموی يك قطره عرق سیاید ك نكش
رنك عرق بود وپوش بوی مشك وفي الفتوحات المكية ولذات الجماع هذ الخ تضاعف على لذات جماع أهل الدنيا
أضاعافاً مضاعفة فيجد كل من الرجل والمرأة لذات لا يقدر قدرها لو وجدها في الدنيا أغنى عليهما من شدة
حلاوتها لكن تلك اللذة إنما تكون بخروج ریح اذ لا في هذا كالدنيا كما صرح به الأحاديث فخرج من
كل من الزوجين ریح كراهة المسك وليس لأهل الجنة أدبار مطلقاً لأن الدبر إنما خلق في الدنيا فخرجها
للغائط ولا غائط هناك ولأن ذكر الرجل أوفر من المرأة يحتاج إليه في جامعها لما كان وجهه في الجنة فرج لعدم
البول فيها ونعم أهل الجنة مطلق والراحة فيها مطلقة الراحة النوم فليس عندهم من نعيم راحتته شيء لأنهم
لا ينامون ولا يعرفون الأبدس ومنها جماع الاصوات الطيبة والنفحات المذكية چون بدنه مؤمن
دربست آرزوی جماع كند وبرا العزة امرا فيل وبرا مرشد تار جانب راست وی بایستد وقرآن خواندن ك

داود بر جب بایستد ز جور خواندن کید بنده سماع همی شکند تاوقت وی خوش کرد و جان وی نزدش بود
 جاتان مستغرق در العزت در اندام پرده جلال پرور دید ابر بایستد بهجام شراب ظهور بنوازده طه و پس
 خواندن کید دجان بنده آنکه بصیقت در سماع آید ثم اهل بس فی الجنة سماع المزامیر والاوتار بل سماع القراء آن
 وسماع اصوات الایکار الخشنة والاوتار والاشعار و نحو ذلك کما سبق بعض ما يتعلق بهذا المقام فی اوائل سورة
 الروم و اوائل القرقان قال بعض العلماء السماع محرق القلب مهيج لما هو الغالب علیه فان کان الغالب علیه
 الشهوة والهوى کان حراما و الا فلا قال بعض الکبار اذا کان الذکر بنعمة لذیذة فله فی النفس اثر کما للصورة
 الحسنة فی النظر و لكن السماع لا یتقید بالنغمات المعروفة فی العرف اذ فی ذلك الجمل الصرف فان الکون
 کله سماع عند صاحب الاجتماع فالمنتهی غنی عن تغنی اهل العرف فان محرک فی باطنه و سماعه لا یمتدح الی
 الامر العارض الخارج المقید الزائد منها التزاور یعنی شغل ایشان در بهشت زیارت بیکدیگر است ابن بزیرارت
 آن میرود و آن زیارت ابنی آید و قی بیغمبران زیارت صدیقان و اولیا و علما و زندق صدیقان و اولیا و علما
 بزیرارت بیغمبران روند و قی همه بهم جمع شوند زیارت در کله عزت و حضرت الهیبت روند و قی الحدیدان اهل
 الجنة بزور و درهم فی کل يوم جمعة فی احوال الکافور و اقرهم منه مجلسا اسرهم الیه يوم الجمعة و اکثرهم
 غدا و قال بعض الکبار ان اهل النار یتزاورون لکن علی حالة مخصوصة و هی ان لا یتزاور الا اهل کل طبقة مع
 اهل طبقتهم کالمهروریز و المهروریز و المهروریز فلا یزور المقرور و المقرور و عکسه بخلاف اهل
 الجنة لا لاطلاق و السراح الذی لا هلهما للمشاکل للنعیم ضد ما لاهل النار من الضیق و التقتید و منها ضیافة الله
 تعالی خدا بر اعراب و جل و ضیافت است مرشد کاتراییک اندر بعض بهشت بیرون بهشت و یکی اندر بهشت و لکن
 آن ضیافت کدر بهشت است متکرر میشود چنانکه رؤیت و ما ظنک بشغل من سعد بضيافة الله و النظر
 الی وجهه و فی الحدیث اذا نظرنا الی الله نسوانعیم الجنة و منها شغلهم عافیة اهل النار علی الاطلاق و شغلهم
 من اهل الهم فی النار لا یجهم و لا یسألونهم و لا یدکرهم کیلا یدخل علیهم تنغیص فی نعیمهم یعنی بهشتیان را
 چندان ناز و نعیم بود که ایشان را پروای اهل دوزخ نبوده خبر ایشان برسدند پروای ایشان دارند که نام
 ایشان برند و ذلك لان الله تعالی ینسیم و یخرجهم من خاطرم اذ لو خضر کرهم بالبال تنقص عیش الوقت
 و کفته اند شغل بهشتیان ده جزاست ملکی که در و عزله بجوانی که بالوبری نه محنی بر دوام که ملاو جاری نه
 عزی پیوسته که باو دل نه رفی که بالوشدت نه نعمی که بالو محنت نه بقای که بالوفسانه حیاتی که
 با اومر نه رضایی که بالو محض نه انسی که بالو وحشت نه و القاهران المراد بالشغل ما هم فیهم من قنون
 الملاذ التي تلهمهم جماعها بالکلیة ای شغل **کسان** و فی الایة اشارت الی ان اهل النار لا نعیم لهم من الطعام
 و الشراب و النکاح و غیرها لان النعیم من قبیل الصفات الجمالية و هم لیسولمن اهل الله لان حالهم القهر و الحلال
 غیر ان بعض الکبار قال اما اهل النار فیما من فی ابوقات ببر که سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم و ذلك هو
 القدر الذی تلهمهم من النعیم فسال الله العافیة انتهی و هذا کلام من طریق الکشف و لیس یعیب اذ قد ثبت
 فی تذکره القرطبی ان بعض العصاة ینامون فی النار الی وقت خروجهم منها و ینامون عذابهم نفس دخولهم
 فی النار و انه عار عظیم و ذل کبیر الایری ان من حبس فی السجین و کان هو عذابه بالنسبة الی مرتبته وان لم
 یعذب بالضرب و انقیر و نحوهما ثم انقول و اعلم عند الله تعالی (و در بحر الحقائق) که در مراد از اصحاب
 جنت طالبان بهشت آنکه مقصد ایشان نعیم جنات بود حتی سبحانه و تعالی ایشان را بنعم مشغول کرد و
 آن حال **اکبر** چه نسبت باد و زخیان از جلالت احوال است نسبت باطلبان حق بنیابت فروی نماید
 و انضاسر اکثر اهل الجنة البه فی توان برد و عن بعض ارباب النظر انه کان واقفا علی باب الجامع يوم الجمعة
 و انطلق قد فرغوا من الصلاة و هم یخرجون من الجامع قال هؤلاء حشوا الجنة و للمبالسة اقوام آخرون
 و قد قرئ عند السبلی رحمه الله قوة تعالی ان اصحاب الجنة الخ فنهق شقة و غاب فلا اتفاق قال **مساکین**
 لوعلموا انهم عاشقوا الهلکوا یعنی بیچارگان داشتند که از کهم مشغول شده اند فی الحال در ورطه جلال می افتند
 و در کشف الاسرار از هیچ الاسلام الانصاری نقل میکند که مشغول نعمت بهشت از ان عامه مؤمنانست
 اما مقربان حضرت از مطالعة شهود و ملا حظه نور وجود یک لحظه با نعیم بهشت نبرد ازند قال علی رضی الله

من الماسك والمشارب ويتلذذون به من الملاذ الجسمانية والروحانية بعد بيان ما لهم فيها من مجالس الانس
 ومخاض القدس تكميل ايمان كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة والقاكهة التمار كلها والمعنى لهم في الجنة
 غاية منهاهم فاكهة كثيرة من كل نوع من انواع الفواكه عظيمة لا توصف جلالا وجمعة وكالا ولذة كما روى
 ان الرمان منها تنبع السكك وهو اهل الدار والتفاحة تنفق من حوراً عتيقها وكل ما هو من نعم الجنة
 فانما يشارك نعم الدنيا في الاسم دون الصفة وفيه اشارة الى ان لا جوع في الجنة لان التملك لا يكون لدفع
 المالجوع (ولهم ما يدعون) الجلة معطوفة على الجلة السابقة وعدم الاكتفاء بعطف ما يدعون على فاكهة
 ثلاثهم كون ما عبارة عن نواع الفاكهة وتعامها وما عبارة عن مدع عظيم الشأن معين اومهم ويدعون
 امره يدعونهم على وزن يقتلون من الدعاء لامن الادعاء بمعنى الاتيان بالرعي وبالفارسية دعوى كردن
 بر كسى فبما اقتعل الشيء فعله لنفسه واعلاه انه استقلت الضجة على المياه نقلت الى ما قبلها فخذت
 لاجتماع الساكنين فصار يدعون ثم ابدلت التاء بالا فادغمت الدال في الدال فصار يدعون والمعنى ولهم
 ما يدعون الله به لانفسهم من مدع عظيم الشأن اوكل ما يدعون به كاتما كان من اسباب البهجة وموجبات
 السرور قال ابن الشجر اى ما يصح ان يطلب فهو حاصل لهم قبل الطلب كما قال الامام ايس معناهم يدعون
 لانفسهم شيأ فيستجاب لهم بعد الطلب بل معناهم ذلك فلا حاجة الى الدعاء كما اذا سألنا احدياً فقلت لك
 ذلك وان لم تطلبه وبمعنى الادعاء بمعنى التيقن كما قال في تاج المصادر الادعاء آرزو خواستى من قولهم ادع على
 ما شئت بمعنى غنه على فالعنى ولهم ما يمتنون وبالفارسية ورايشنرا آنچه خواهد و آرزو برند
 و ابن عباس رضى الله عنهما كفت كه بشرى از اطعمه و اثر بهي آنكه بزبان آرديش خود حاضر يند
 (سلام) بذل ما يدعون كانه قيل ولهم سلام ونصية يقال لهم (قولا) كاتما (من) جهة (رب رحيم) اى يسلم
 عليهم من جهته تعالى بواسطة الملائكة ابدونها بالغة في تعظيمهم قولا مصدر مؤكداً لقل هو صفة للسلام
 وما بعده من الجار متعلق بمضمر هو صفة له والاوجه ان ينتصب قولا على الاختصاص اى بتدبر اعنى فان المقام
 مقام المدح من حيث ان هذا القول صادر من رب رحيم فكان جديراً بان يعظم امره وفي الحديث ينال اهل
 الجنة في نعمهم اسطع لهم نور فرغوا رزقهم فاذا الرب تعالى قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم
 يا اهل الجنة فذلك قوله سلام قولا من رب رحيم فيشترط اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شئ من التعميم
 ماداموا ينظرون اليه حتى يذهب عنهم غيبق نوره ويركضه عليهم في ديارهم * سلام دوست شنیدن
 سعادنت و سلامت * بوصول بار رسيدن فضيلت و كرامت * قال في كشف الاسوار معنى سلام
 آفت كه سلب عبادى من الحرقة والفرقة وشارت رحمت در موضع آفت كه ايشان را رحمت خویش
 قوت و طاقت ده تا بى واسطه كلام حق بشنوند و ديداروى يند و ايشان را دهشت و حيرت نهد
 وفي التاويلات النجمية يشر الى ان سلامه تبارك وتعالى كان قولاً منه بلا واسطه واكد به بقوله وب ليعلم
 انه ليس بسلام على لسان سفير وقوله رحيم فالرحمة في تلك الحالة ان يرزقهم الرؤية حال ما يسلم عليهم
 ليكمل لهم النعمة وفي حقائق البقى سلام الله ازل الى الابد غير منقطع عن عباد الصادقين في الدنيا والاخرة
 لكن في الجنة يرفع عن آذانهم جميع الحب فيجمعون سلامه وينظرون الى وجهه كفافاً سلامت من دلسته
 در سلام نو باشد * زهى سعادت اگر دولت سلام تو يابم * قال في كشف الاسرار سلام خداوند كريم
 بر بندگى كن ضعيف و ضرب است بكنى بسفير و واسطه و بكنى بسفير وى واسطه اما آنچه واسطه است اول سلام
 مصطفاً عليه السلام وذلك في قوله اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا قتل سلام عليكم اى محمد چون
 مؤمنان بر تو آيند و فواخت ما لم يند فواخت ما بر ايشان سلام كن و بكوى كتب بر كم على نفسه الرحمة باز
 چون روزگار حيات بنده برسد و بر يد مرگ در رسد در آن دم روز باز پسى ملك الموت و فرمان آيد كه تو بر يد
 حضرت ما بى فرمان ما قبض روح بنده ميكنى فواخت و او شربت شادى ده و مرهمى بر دل خستة بروى
 نه بروى سلام كن و نعمت بروى قام كرناست كه هب العزة كفت قميتهم يوم بلقونه سلام و اعد لهم اجرا
 كرنا آن فرشتگان ديكر كه اهوان ملك الموت اند چون آن فواخت و كرامت بندهم كوي شد سلام
 عليكم ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون اى بنده مؤمن خوشى و ديعت جان تسليم كردى فوشه باد و سلام

و در ویران آباد از سرای حکم قدم در ساحت بهشت نه که کار کار نیست و دولت دولت تو و از آن پس چون
 از حساب و کتاب دیوان قیامت فارغ شود بدر بهشت و سد و در ضوان او را استقبال کند گوید سلام علیکم
 طبیب فادخلوها خالدين سلام و در در در شما خوش گشتید و بالآمدید و بالزند کانی کردید اکنون در در وید
 درین سرای جاودان و ناز و نعمتی که در بهشت آید بفرقه خویش آرام گیرد فرستادگان
 ملک آیند و او را مرزده دهند و سلام رسانند و گویند سلام علیکم بما صبرتم فقم معی الدار چون کوش بنده
 از شنیدن سلام واسطه پر شود و از در و در فرشتگان پر شود آرزوی دیدار حق و سلام و کلام متکلم مطلق کند
 گوید بزبان افتخار و در حالت آنکه ساری بساط انبساط که ای معدن ناز من این نیاز من تا کی ای شغل جان من
 این شغلی جان من تا کی ای همر از دل من این انتظار دل من تا کی ای ساقی سر من این تشنگی من تا کی
 ای مشهود جان من این خبر رسیدن من تا کی خداوند موجود دل عارفانی در ذم ~~که~~ ریگانه آرزوی
 مشتاقانی در وجود یک گانه هیچ روی آن دارد خداوند که دیدار بجای و خود و سلام کنی برین بنده فیتصلی الله
 عز وجل و يقول سلام علیکم یا اهل الجنة فذلک قوله سلام قولاً من رب رحیم قبل سبعة اشیاء نواب لسبعة
 اعضاء للبدن نازعون فیها کمالاً للرجل ادخلوها بسلام للبطن کلاوا الشر واهننا للعين وتلذذوا لالعین للفرج
 وحوار عین للاذن سلام قولاً للسان و آخر ده واهم ان الحمد لله رب العالمین (و اما تازی) یقال مازعه عینه
 میزای عزله و شفاء فاما تازی و التیاز الفصل بین المتسابجات و دل الامتیاز علی انه حین یحشر الناس یختلط
 المؤمن و الکافر و الخاص و المنافع ثم ینتاز احد القریین عن الآخر کقوله تعالی و یوم تقوم الساعة یومئذ
 یفرقون و هو عطف قصة سوء حال هؤلاء مکیفة عقابهم علی قصة حسن حال اولئک و وصف نوابهم و کان تغییر
 السبک لتقییل کمال التیاز بین القریین و حالهما و یجوز ان یکون معطوفا علی ضمیر ضاق الیه حکایة حال
 اهل الجنة کانه قبل بعد بیان کونهم فی شغل عظیم الشان و فوزهم بنعم یمیم بقصر منه البیان فلیقر و اذ ذلک
 عیناً و اما تازی و اعنهم و انقردوا (الیوم) و هو یوم القیامة و الفصل و الجزاء (ایا المجرمون) الی صبرکم فکونوا فی
 السعیر و فتنو عن عذابها و اهلها بادل الجنة لهم و الوان نعمها و طریها و القاریة و جدا شود آرزوی مشرکان
 از موحدان و ای منافقان از مخلصان که شعا برزدان دشمنان می رانند و ابشار را بیوستند و ستان خوانند
 و عن فتاده اعتزلوا ما ترجون و عن کل خیر او تفرقوا فی النار کل کافریت من النار یقرده و یردم بابه بالنار
 فیکون فیہ ابدالاً بدین لا یری و لا یری و هو علی خلاف مالمؤمن من الاجتماع بالاخوان و عذاب الفرقه
 عن القرائه و الاصحاب من اسوء العذاب و اشد العقاب و فی التاویلات یبشر الی امتیاز المؤمن و الکافر
 فی المحشر و المنشر یا یضاض وجه المؤمن و اسوداد وجهه الکافر و یا یبنا کاب المؤمن عینه و یا یبنا کاب الکافر
 بشماله و یثقل المیزان و یحتمه بالنور و بالظلمة و نبات القدم علی الصراط و زلة القدم عن الصراط و غیر ذلک
 قال بعض الکبار علی ان اهل النار الذین لا یفرجون منها اربع طوائف المتکبرون و المعطلة و المناقضون
 و المنشر کون و یجمعها کما المجرمون قال تعالی و اما تازی و الیوم ایام المجرمون ای المستحقون لان یکونوا اهلاً
 لسلکی النار فقولاً اربع طوائف هم الذین لا یفرجون من النار من انفس و جن و انما جاء تقسیمهم الی اربع
 طوائف من غرض اذ لان الله تعالی ذکرهم بلبس انه یا ینام من یزید یا نائم من خلفنا و عن ایما تاویع و شاعراً
 و لا یدخل احد النار الا بواسطه فهو یا فی المنشر لمن بین یدیه و یا فی المتکبرین عینه و یا فی المناقضین عن شعله
 و یا فی المعطل من خلفه و انما جاء المنشر من بین یدیه لان المنشر لیس بین یدیه جهة غیبه ثابت و جود الله
 ولم یقدر علی انکاره لجهله بلبس یشرک بالله فی الیهیة شیاً یراه و یشاهده و انما جاء للمتکبرین من جهة العین
 لان العین یعمل القوة فلذلک تکبر لقوته الی احس بهما من نفسه و انما جاء للمنافقین من جهة شعله الذی هو الجانب
 الاضعف لکون المنافق اضعف الطوائف کما ان الشمال اضعف من العین و لذلک کان فی الدلالة الاسفل من النار
 و یعطی کابه بشماله و انما جاء للمعطل من خلفه لان الخلف ما هو محل نظر فقال له ما تم شیء فهداه اربع مراتب
 لاربع طوائف و ایهم من کل باب من ابواب جهنم بمرکز و تقسم و هی منازل عذابهم فاذا ضربت الاربع الی
 هی المراتب فی السبعة ابواب کان الخارج غایة و عشرین منزلاً بعد منازل القمور و غیره من الکواکب السیارة
 انتهى کلامه (الم اعهد الیکم یا بنی آدم) الخ من جملة ما یقال ایهم یوم القیامة بطریق التفریع و الازام و التکیبک

بين الامر بالامتناع بين الامر بدخول جهنم بقوله تعالى اصلوها اليوم الخ والعهد الوصية التقدم باسم فيه
 ومنفعة والمراد ههنا ما كلفهم الله تعالى على السنة المرسل من الاوامر والنواهي التي من جنتها قوله تعالى
 يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابو بكر من الجنة وقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو
 مبين وغيرها من الايات الكريمة الواردة في هذا المعنى والمراد بين آدم المجرمون والمعنى بالقارسية الماعهد
 نكردهم شجارا بمعنى عهد كردم وفردم شجارا (ان لا تعبدوا الشيطان) ان مفسرة للعهد الذي فيه معنى القول
 بالامر وانتهى او مصدرية حذف منها الجاراي الماعهد اليكم في ترك عبادة الشيطان والاراد بعبادة الشيطان
 عبادة غير الله لان الشيطان لا يعبد احد ولم يرد عن احد انه عبد الشيطان الا انه عبر عن عبادة غير الله بعبادة
 الشيطان لوقوعها باسم الشيطان وتزيينه والاقبياد فيما سوله ودعا اليه بوسسته فهي اطاعة الشيطان
 والالتقاده عبادة تشبهها بالعبادة من حيث ان كل واحد منهما في عن التعظيم والاحلال ولزيادة التحذير
 والتفريع ولوقوعها في مقامه عبادة تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما من اطاع شيئا عبده دل عليه
 افرأيت من اتخذوا له هوا والمعنى بالقارسية تبرئ شيطان رايعي بان يفرد شيطان (انه لكم عدو مبين)
 اي ظاهر العدو لكم يريد ان يصدكم عما جئتم عليه من الفطرة وكلتم بمن اتلفتموه وهو تعليل لوجوب الانتهاء
 عن المنهي عنه ووجه عداوة ابليس لبني آدم انه تعالى لما اكرم آدم عليه السلام عاذا ابليس حسدا والعاقل
 لا يقبل من عدوه وان كان ما يليقه اليه خيرا اذ لا من من يكرهه فان ضربه الناصح خير من تحية العدو
 (قال الشيخ سعدى) دشمن چون از لغة حقيق در مانده سلسله دوستي چنين اند پس انكابد دوستي كارها كند كه
 هج دشمن نتواند كرد * حذر كن ز آنچه دشمن كوي كه آن كن * كه بزاو زني دست نغبان * كرت راهي
 نمايد راسد چون تير * ازان بركرد و راه دست چپ گير * قال بعض الكبار علم ان عداوة ابليس لبني
 آدم اشده من معاداة لا يبعي آدم عليه السلام وذلك ان بني آدم خلقوا من ماء والماء منافر للنار واما آدم
 منه وبين ابليس اليبس الذي في القربا فين التراب والنار جامع ولهذا صدقه لما قسم له بالله انه لتاصع
 وما صدقه الاناء لكونه لهم ضدا من جميع الوجوه فهذا كانت عداوة الاناء عداوة الاب ولما كان العدو
 محبوبا عن ادراكه الابصار جعل الله لنا علامات في القلب من طريق الشرع نعرف بها تقوم لنا مقام البصر
 فتعقب تلك العلامة من القائه واعاذه الله عليه الملك الذي جعله الله مقابله غيبا يغيب انتهى
 وفي التأويلات الضمنية في الآية اشارة الى كمال واقته وغاية مكرمه في حق بني آدم اذ يعاتبهم معاتبه الحبيب
 الصيب ومناسبة الصديق الصديق وانه تعالى يصكرهم ويصلهم من ان يعبدوا الشيطان لسكالك وتبهم
 واختصاص قربهم بالحضرة وغاية ذلة الشيطان وطرده واصله من الحضرة وجاء عداوتهم له وسعي بني آدم
 الاولياء والاحباب وخاطب المجرمين منهم كالمعتذر الناصح لهم الماعهد اليكم الانصح الماخبركم عن خبايا
 الشيطان وعداوتكم وانكم اعز من ان تعبدوا مثله ملعونا موبها (وان اعبدوني) لان مثلكم يستحق لعبادة
 مثلي فاني انا العزيز الغفور واني خلقكم لنفسي وخلقتم القلوب لاتي لاجلكم وعز زركم واكرمكم
 بان احببت لكم ملائكتي المقربين وعبادى المكرمين وهو عطف على ان لا تعبدوا وفيه كما هي فيه اى وحدوني
 بالعبادة ولا تشركوا بها احدوا تقدم انتهى على الامر لان حق التفضيل التقدم على التولية وليصل به قوله تعالى
 (هذا صراط مستقيم) فانه اشارة الى عبادة تعالى التي هي عبادة عن التوحيد والاسلام وهو المشار اليه بقوله
 تعالى هذا صراط على مستقيم والمتصور بقوله تعالى لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له والتكبر للتخمين قال البقلى
 طلب الحق منهم ما خلق في ظرتهم من استعداد قبول الطاعة اى اهدوني في لايكم فهذا صراط مستقيم حيث
 لا تقطع العبودية عن العباد ابدأ ولا يدخل في هذا الصراط احوال واضطراب اصلا وكل قول قبل
 الاختلاف بين المسكين الاقول لانه الا الله محمد رسول الله فانه غير قابل للاختلاف فانه متحقق وان لم يكن
 احد حال الواسطي من عبادة نفسه فاما يعبد نفسه ومن عبده لاجله فانه لم يعرف به ومن عبده بمعنى ان
 العبودية جوهر فطرها الربوبية قد اصاب ومن علامة العبودية ترك الهوى واحمال البلوى وجب المولى
 من جهة المبدء والوقا بالعبود وترك الشكوى عند المحنة وترك المعصية عند النعمة وترك الغفلة عند الطاعة
 قال بعض الحكماء لا يصح مع العبودية رئاسة اصلا لانهما ضداهما ولهذا قال المشايخ رضوان الله عليهم

آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الجاه واعلم انه تم نصح الله ووعظ وانذروا حذر ووصل القول وذكر ولكن
المجرمين لم يقبلوا النصح ولم يتعظوا بالوعظ ولم يعملوا بالاامر بل عملوا بما للشيطان وقبلوا اغواءه اياهم فليجمع
العاقل من طريق الحرب الى طريق الصلح (قال الشيخ سعدى) نه ابليس در حق ماطعنه زد * كزبان نيايد بجز
كاريد * فغان از بدنيا كه در نفس ماست * كه ترسم شود ظن ابليس راست * جو ملامون پسند آمدش
قهر ما * خدايش بر انداخت از بهر ما * بجاي بر آيم ازين عار و شك * كه با او صلحيم و با حق بجنگ * نظر دوست
نا در كنند سوى تو * كه در دروي دشمن بود دروي تو * نداني كه كتر نه دوست باي * چو بيند كه دشمن بود در سراي *
وقال ايضا من طريق الاشارة * نه ما را در ميان عمر رو فابود * جفا كردى و بد عهدى نمودى * هنوزت
ار سر صحت بازاي * كزبان محبوب تر باشي كه بودى (وقد اخل منكم جبلا كثيرا) جواب قسم محذوف
والخطاب لبني آدم وفي الارشاد الجلة استئناف مسوق لتشديد التوبيخ وتأكيد التقرير بيان ان جناباتهم
ليست بنقض العهد فقط بل به و بعمد الاتعاط بما شاهدوا من العقوبات النازلة على الامم الخالية بسبب طاعتهم
للسيطان والخطاب لتأخيرهم الذين من جلاتهم كفار مكة خصوصا بزيادة التوبيخ والتقرير لتضاعف جناباتهم
والجبل بكسر الجيم وتشديد اللام المطلق الى المخلوق وهو من الجبل العظم ثقيل الجماعة العظيمة جبل تشبها
بالجبل في العظم واستناد الاضلال الى الشيطان مجاز والمراد سببته كافي قوله تعالى رب انهن اضلن كثيرا من
الناس والا فالهداية والاضلال والارشاد واغواء صفة الله تعالى في الحقيقة بدليل قوله عليه السلام بعثت
دا عيا و مسلما وابليس الى من الهدى شئ وخلق ابليس عز و تناول من اليه من الضلالة شئ والمعنى وبالله لقد اضل
الشيطان منكم خلقا كثيرا يعنى صار سببا لاضلالهم عن ذلك الصراط المستقيم الذى امرتكم بالثبات عليه
فاصابهم لاجل ذلك ما اصابهم من العقوبات الهائلة التى ملا الافاق اخبارها حتى مدى الدهر آثارها وقال
بعضهم وكيف تعبدون الشيطان وتنادون لاهره مع انه قد اضل منكم باني آدم جماعة متعددة من بني نوحكم
فانصرفوا باضلاله عن سواء السبيل فخر ما من الجنة الموعودة لهم (اقم تكونوا تعقلون) الفاء للعطف على مقدر
يقضيه المقام أى اكنتم تشهدون آثار عقوباتهم فلم تكونوا تعقلون انها لاضلالهم وطاعتهم ابليس او فلم تكونوا
تعقلون شيئا اصلا حتى ترعدوا عما كانوا عليه كيلا يحمي بكم العقاب وقال الكاشاني آيا يستفيد شما كه تعقل
كنيد و خود را در دام فریب او غفكنيد وفي كشف الاسرار هو استفهام تقرير على تركهم الانتفاع بالعقل
وفي الحديث قسم الله العقل ثلاثة اجزاء فمن كانت فيه فهم والعقل حسن المعرفة بالله أى الثقة بالله فى كل امر
والتقوى بضع الله والاتجار به على نفسك واحوالك والوقوف عند مشيئته فى كل امر دنيا و آخرة وحسن
الطاعة لله وهوان تطيعه فى كل اموره وحسن الصبر لله وهوان تصبر فى التوابع صبرا لا يرى عليك فى الظاهر
اثر النائية كذا فى درر الاصول وفى التأويلات الضمنية وقد اضل منكم جبلا كثيرا عن صراط مستقيم
ع. و دى و ابعدكم عن جوارى وقربى اقم تكونوا تعقلون لتعلموا ان الرجوع الى الحق اولى من التهادى فى الباطل
فلا تطلبوا على انفسكم وارجعوا الى ربكم واعلم ان العقل نور يستضاء به (كما قال فى المتنوى) كبر صورت
وانما يد عقل رو * نيره باشد روز بيش وراو * در مثال احق بيداشود * ظلمت شب بيش اوروشن
بود * آندك آندك خوى كن با نور روز * ورنه خفاشى بجايى بى فروز * عقل كل را كفت ما زان بصر
* عقل جزفى ميكند هر سونظر * ثم اعلم ان الجاهل الاحق والاضال المطلق في يد الشيطان بقوده حيث
يشاء ولو علم حقيقة الحال وعقل ان الله الملك المتعال واهتدى الى طريق التوحيد والطاعة لحفظه الله من
ثلاث الساعة فان التوحيد حصنه الحصين ومن دخل فيه امن من مكر العدو والمهين ومن خرج عنه طالبا للخصاة
ادركه الهلاك والموت في يد الآفات ومن اهل نفسه فلم يتحرل لشيء كان كبحنونا لا يعرف شمس من في فدا سال
الله الاشتغال بطاعته واستيعاب الاوقات بعبادته وطرد الشيطان بانوار الخدمة وقهر النفس بانواع الهمة
(هذه جهنم التى كنتم) اي المجرمون (توعدون) أى توعدونها على السنة الرسل فى الدنيا فى ازمئتها المتطاولة
بمقابله عبادته الشيطان مثل قوله تعالى لا ملأن جهنم منك وعن نفسك منهم اجمعين وغير ذلك وهو استئناف
يخاطبون به من خزنة جهنم بعد تمام التوبيخ والتقرير والالزام وانتهى بكم عند اشرافهم على شقيقتهم
(اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) يقال صلى الله كرمي يصليه صليما شواه واقفاه فى النار وصلى حراها

واصله اصلها فاعل كاششيو او هو امر تكبيل واهانه كقوله تعالى ذقنا لك انت العزير للكرم والمعنى ادخلوها
 وقاموا حرا وقوتون هذا بها اليوم كقوله المستقر في الدنيا وفي ذكر اليوم ما وجب شدة فدايتهم وحسرتهم يعني
 ان ايام لذاتكم قد مضت ومن هذا الوقت واليوم وقت هذا بكم قال ابو هريرة رضي الله عنه او قدت النار الف عام
 فايضت ثم او قدت الف عام فاجرت ثم او قدت الف عام فاسودت فهي سوداء كالليل المظلم وهي سبعين الله تعالى
 لا عبر من قال النبي عليه السلام لجبرائيل مالي لم ارميكايل منا حكا قط قال يا ضحك ميكائيل منذ خلقت النار
 قال بعضهم ذكر النار شديد فكيف النظر اليها والظر اليها شديد فكيف الورود عليها والورود عليها شديد فكيف
 الدخول فيها والدخول فيها شديد فكيف القطيعة والفضيحة فيها ولذا ورد فزوح الدنيا هون من فزوح
 الآخرة وعن السري السقطي رحمه الله اشبه ان اموت يبلدة غير بعدا مخافة ان لا يقبل قبري فاقض عندهم
 وقال العطار رحمه الله لو ان نار او قدت قتيل من قبل الرحمن من التي نفسه فيها صار لاشيا لخبت ان اموت
 من القبر قبل ان اصل الى النار وخلصني من العذاب الابدي فانظر الى انصاف هؤلاء السادات كيف اساءوا الظن
 بانفسهم مع انهم موحدون فوحيد حقيقيا عابدون عارفون وقد جعل دخول النار مسببا عن الكفر والشرك
 والاوزار * خديا بمنزلة كخوارم * ممكن * بذل كنهه سر مسلام ممكن * مر اثره ساري ذروي فويس
 ذكر كسر مسارم ممكن بيش كس * بلطمع بخوان يا ثمران ازدم * نادر ديجز استانت سرم * جفت
 كه چشم زباطل بدوز * بنوت كه خرد ابادم مسوز (اليوم ففتح على افواههم) انتم في الاصل الطبع
 ثم استعمل الصنع والافواه جمع فم واصل فم فوه بالفتح وهو مذهب سيبويه والبصريين كتوب واواب حذفت
 الهاء حذفا على غير قياس لغتها ثم الموالا اعتلاها ثم لبدل الواو الهذوفة مما اتصانها لانها من حروف الشفحة
 نصا ورم ظا اضيف الى اصله ذها باه مذهب اخواته من الاسماء وقال القراء جمع فوه بالضم كسوق واسواق
 وفي الآية التفتت الى الفيبة للايدان بان ذكر احوالهم القبيحة استدعى ان يعرض عنهم ويحكى احوالهم
 القظيمة لغرضهم مع ما فيه من الاماء الى ان ذلك من مقتضيات الخبر لان الخطاب لتلقى الجواب وقد انقطع بالكلية
 والمعنى تمتع افواههم من النطق وتعمل بما لا يمكنهم به ان يتكلموا وتصير افواههم كأنهم صموت متعترف
 بجوارحهم بما صدر عنهم من الذنوب (وتكلمنا ايدهم وتشمذوا جلهم) باستنطاقنا اياها (بما كانوا يكسبون)
 فتنطق الاربع بما كسبوه من السيئات والمراد جمع الجوارح لان كل عضو يعترف بما صدر منه والكسب
 حاصل كردن کسی چیزی را والمعنى بالقارسية امر وزمهرى خيم بردها ايشان چون ميكويد كه مشرك
 نبوده ايم وتكذيب رسول نكرده وشيطان زاپر ستيده ومن كويد با خدا ستها ايشان وكواهي دهديا بما ايشان
 باخيه بودند در دنيا ميگردند قال بعضهم لما قيل لهم الم اهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان بعدوا
 وفاوا واقدروا ما كنا مشركين وما عبدنا من دونك من شيء وما اطعنا الشيطان في شيء من المنكرات فيضمن على
 افواههم وتعرف جوارحهم بما صيهم وانتم لازم للكم اريد اما في الدنيا فعلى قلوبهم كما قال تعالى ختم الله
 على قلوبهم فاما في الآخرة فعلى افواههم ففي الوقت الذي كان انتم على قلوبهم كان قولهم بافواههم كما قال
 تعالى ذلك قولهم بافواههم فلما ختم على افواههم ايضا لم ان يكون قولهم باعضائهم لان الانسان لا يمكن
 غير القلب واللسان والاعضاء فلذا لم يبق القلب واللسان تعين الجوارح والاركان وفي كشف الاسرار
 ودرقيامت عمل كافران بر كافران عرضه كند وحقفه كرد ارايشان بايشان غايد آن رسوايها عتيد
 وكردها بر مثال كوهها عظم انكسود وخصوصت در كيرند و بر فرشتگان دعوى ددوخ كند كويند
 ما اين كه در صحفه هاست نكرده ايم و عمل ما نيست هساينكان برايشان كواهي دهند همساينكان را در دوزخ
 كيرند اهل و مشرت كواهي دهند و ايشانرا نيز در دوزخ نيز كيرند پس بيه العزة مهر بردهها ايشان نهد
 وجوارح ايشان بسختن آرد تا بر كردها ايشان كواهي دهند و من انسى رضى الله عنه كما عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخصك فقال هل تدرون مما اخذك قلنا الله وسوله اعلم قال في بخاطبة العبدية يقول يا ابا
 الم قير من الظلم يقول بلى فيقول لا اجيز عن تقسى الاشهاد منى فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا
 وبالكرام الكاسين هم وادفعهم على فيه وبما لا ركاها انطق فتعطق باجها ثم يعطى منه وبين الكلام فقال بعدا
 لكن وجها فمكن كتب افاضل اى اذفع واول منهم من الانسان خلق يوم يفتح على الافواه نخذه من وجهه

النحال وصكفه كاجاء في الحديث والسرف نطق الاعضاء. والجوارح بمصدر منها يعلم ان ما كان حونا
 على المعاصي صار شاهدا فلا ينبغي لاحد ان يلتفت الى ما سوى الله ويصيب احد اغنياء الله ثلاثا بفتح ثة بسبب
 صيته * نكثود صائب ازمد خلق هيج كار * ازخلق روى خود به خدا ميكنيم ما * وفي التأويلات
 الضميمة يشير الى ان الغالب على الافواه الكذب كما قال يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والغالب على
 الاعضاء الصدق ويوم القيامة يوم يسأل الصادقين عن صدقهم فلا يسأل الا افواه فانها كثيرة الكذب ويسأل
 الاعضاء فانها كثيرة الصدق فتشهد بالحق اما الكفار وشهادتهم عليهم مبيدة لهم واما الصائمين
 المؤمنين الموحدين فقد تشهد عليهم اعضاؤهم بالصياني ولكن تشهد لهم بعض اعضائهم ايضا بالاحسان
 كما جاء في بعض الاخبار المروية المسندة ان عبدا تشهد عليه اعضاؤه بالزلة فتتأري شرعة من جفن عيني
 فتسأذن بالشهادة فيقول الحق تعالى تكلمي يا شرعة جفن عيني عبيدي واحقي من عبيدي فتشهد له بالبكاء
 من خوفه فيغفر له وينادي متاد هذا صديق الله بشفرة دركشف الاسرار فرموده كجناكه جوارح اعدا
 برافعال بد ايشان كواهي ميدهد همچنين اعضاء اولياء بر طاعت ايشان اقامت شهادت كند چنانچه در آ نار
 آورده اند كه حق سبحانه وتعالى بنده مؤمن را خطاب كند كه چه آورده اوشرم داد كه عبادات و خيرات
 خود بر شمارد حق سبحانه اعضاء و بر بعض در آورده تا هر يك اعمال خود را باز كويند حق تا نامل كواهي
 بر دهد بر تبصيرات كما قال عليه السلام لبعض النساء عليه صكني بالتسبيح والتكبير والتحميد والتقديس واعقدن
 بالانامل فانهم مستحولات مستنطقات يعني بالشهادة يوم القيامة ولذا نمن هذا الاذكل بالا صانع وان لم يعلم
 العقد لله موديعه من با صليعه كيف شاء كما في الاسرار القدويه وقال بعض العرفاء معنى انظم على الافواه
 وتكلم باليدي وشهادة الارجل تغير صورهم وحسن السختم عن النطق وتصور بايد يع و اولجهم على صورة
 تدل بهيئاتها و اشكالها على اعمالها وتخطي بالسنة اسوالها على ما كمن من هيئة افعالها انتهى فكان
 هيئة اعضاء المجرمين تدل على قبح احوالهم وسوء افعالهم كذلك شكل جوارح المؤمنين يدل على حسن
 احوالهم وجمال افعالهم وكل انا يترشح بجانبه فطوى السعداء ومن يتبعهم في زعيم وهيئاتهم وطاعتهم
 وعبادتهم * في ذلك مردان يبايد شتافت * كه هر كين سعادت طلب كرد بافت * وليكن تودبال
 ديوشى * ندانم كه در سلطان كي دوى * هير صكسى و اشفاقت كرت * كه بر جادة شرع
 يغميرست (ولونشاء) وللمضى ان دخل على المضارع ولذا لا يجزئه اى ولولوا دنا عقوبة المشركين في الدنيا
 هم اهل مكة (لطمس على اعينهم) طمس الشيء ازالته بالكلية يقال طمسته اى محوته واستأصلت اثره
 كما في القاموس اى لسقيا اعينهم ومحوناها بان ازالنا ضومها وصورتها بحيث لا يبدولوا شئ ولا يفتن
 وتصير مطموسة عموسة كسائر اعضائهم وبالفارسية هرا ينمنايدا كنيم يعنى ورقم محو كشمير بر چشمها
 اينسان يعنى كما اغينا قلوبهم ومحونا بصائرهم لونشاء لا هينا ابصارهم الظلمة وازلناها بالكلية فيكون
 عقوبة على عقوبة (فاستبقوا الصراط) الاستباق افتعال وبالفارسية بر يكديكر پيش گرفتن والصراط
 من السبيل مالا اتواء فيه بل يكون على سبيل القصد واتصافه بنزع الجلالان الصراط مسبوق اليه
 لا مسبوق اى فارادوان يستبقوا و يبادروا الى الطريق الواسع الذى اعتادوا سلوكه وبالفارسية پس پيشى
 كبرند و آنك كند راهى را كه در سبيل آن معتادند (فان يصيرون) اى فكيف يصيرون الطريق وجهة
 السبيل الى مقاصدهم حين لا عين لهم للابصار فضلا عن غيره اى لا يصيرون لان الى معنى كيف وكيف
 هنا انكار تنفيذ التثنية وسامحه تهديد لاهل مكة بالطمس فان الله تعالى قادر على ذلك كما فصل بقوم لوط حين
 كذبوه ووردوه من ضيقه وفي التأويلات الضميمة يشير الى طمس عين الظاهر بحيث لا يكون لها شئ فكيف
 تنبكي حتى تشهد بالبكاء على صاحبها ويشير ايضا الى طمس عين الباطن فانها كانت مطموسة كيف يصيرها الحق
 والباطل ليرجع من الباطل الى الحق واذا لم يصير بها الحق كيف يضاف من الباطل ليصير قلبه بنازل خوف
 فيسيل منه الدمع ليشهد بالبكاء من الخوف * كويه و زارى دليل در هفتست * هر كراين نيست اهل
 شقوتست (ولونشاء منضاهم) المصحح يميل الى الصورة كلى ما هو اوقع منها سواء كان ذهب التحويل بقلبها
 الى الصورة البهيمة مع بقاء الصورة الحيوانية او بقلبها حجر او نحوه من الجنادات باطال القوى الحيوانية والمعنى

ولولئنا نقتطعهم من رتبة التكليف ودروحة الاعتبار لغيرنا ضرورهم بان جعلناهم قردة وخنازير كما فعلنا
 بقوم موسى اى بنى اسرائيل في زمان داود عليه السلام او بان جعلناهم حمارة ومردرة وهذا الشدة من الاول
 واقع لان الاول خروج من رتبة الانسانية الى الحيوانية وهذا عن الحيوانية الى الجملدية التى ليس فيها شعور
 اصلا وقطعا (على مكاتبتهم) يعنى المكان الا ان المكان اخفى كالحقارة والمقام اى مكانهم ومنزلهم الذى هم فيه
 قعود وبالقارسية برىاى خویش ناهى الخفا افسر دم شوند وقال بعضهم لا قعدناهم على ارجلهم واقرناهم
 (فاستطاعوا مضيا) ذهابا واثباتا الى جانب امامهم اى لم يقدر وان يبرحوا مكانهم باقبال اصله مضوى قلبت
 الخوايا به وادغمت الياء فى الياء وكسرت الضاد قبل الياء لتسلم الياء ومن قرأ مضيا بكسر الميم فاذا كسر ها
 الخاء للضاد (ولا يرجعون) اى ولا يرجعوا واد بارا الى جهة خلفهم فوضع موضع الفعل لرعاة الفاصلة وليس
 مساق الشرط بل قدره تعالى على ما ذكر من حقوة الطمس والمسخ بل ليسان انهم بما هم عليه
 من الكفر وتقض العهد وعدم الإلتفات بما شاهدوا من آثارنا وما شالهم احشاء بان يفعل بهم فى الدنيا ذلك
 العقوبة كما فعل بهم فى الآخرة عقوبة النعم وان المانع من ذلك ليس الا عدم تعلق المشيئة الالهية به كانه قيل
 لولئنا عقوبتهم بما ذكر من الطمس والمسخ لفعلاها كالتمسك بل ياعلى سن الرحمة العامة والحكمة التامة
 الدامنة الى ابد الهن زمانا الى ان يتوبوا ويؤمنوا ويشكروا النعمة الاولى ان يتولد منهم من يصف بذلك
 قال بعض الحكماء المسخ ضرر بان خاص وهو تشويه الخلق بالفسخ وعامى فى كل زمان وهو تبدل الخلق بالضم
 وذلك ان يصير الانسان متفقا بخلق تسم من اخلاق بعض الحيوانات فهو ان يصير فى شدة الحر من كالكلب
 او الشرة كالخنزير او الضارة كالثور وفجارة لا تبة فى تحويل الصورة وشارتها فى تحويل الصفات الانسانية
 بالصفات السبغية والشيطنية فلا يقدر ان على ازالة هذه الصفات ولا يقدر ان على رجوعهم الى صفاتهم
 الانسانية فمن مسخه الله فى الدنيا بصفات حشرية فى صورة صفته المسوخة كما جاء فى الحديث الصحيح ان آزر
 يحشر على صفة ضبع طال فى حياة الحيوان فى الحديث بلق ابراهيم عليه السلام باه آزر يوم القيامة وعلى وجه
 آزر قفرة وشبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لاتص فيقول ابوه فاليوم لا اصيبك فيقول ابراهيم يارب انك
 وعدت ان لا تخزنى يوم يعشون فالى خرى اخرى من اى ان يكون فى النار فيقول الله تعالى اناى حرمت الجنة
 على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما كنت رجلك فينظر فاذا هو بذيبح متلطف وهو بكسر الذال والهاء
 المجهين ذكر الضباع الكثيرة الشمر فيؤخذ بقراءته ويلقى فى النار والحكمة فى كون آزر مسخ ضبعادون
 غيره من الحيوان ان الضبع تغفل عما يجب التيقظ له وصف بالحق ظالم يقبل آزر النصيحة من اشقى الناس عليه
 وقيل خديعة عدوه الشيطان اشبه الضبع الموصوفة بالحق لان الصياد اذا اراد ان يصيد هارمى فى جوفها بحجر
 قصبه شيئا تصده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ولان آزر لم يمسح كلبا او خنزيرا كان فيه تشويه خلقه
 فاراد الله تعالى اكرام ابراهيم عليه السلام بجعله اية على هيئة متوسطة حال فى الحكم يقال ذبحته اى ذلته
 فلما خضع ابراهيم عليه السلام له جناح الذل من الرحمة لم يحز بصفة الذل يوم القيامة فاذا كان حال ابراهيم
 فاطنك بشيره بمن لم يأت الله بقلب سليم فينبغى ان لا يلتفت الى الاكساب بل يؤخذ بصالحات الاعمال
 والصفات الاحوال ترجو من الله المتعال ان لا يفضنا يوم السؤال (ومن تصمروا) التعمير زبد كفى دادن
 والصميدة حماة البدن بالروح اى ومن نطل حمرة فى الدنيا وبالفارسية هر كرا عمرد رازدهم (تشكسه
 فى الخلق) التشكيس تكونسار وهو باطل والتكس اشهر وهو قلب الشيء على رأسه ومنه تكس الولد اذا خرج
 وجهه قبل رأسه والتكس فى المرض ان يعوفى مرضه بعد افاقته والتكس فى الخلق وهو بالفارسية آفرنش
 الردى اى ازال العمر والمعنى قلبه فيه وتخلقه على عكس ما خلقه اولاه بالزيادة ضعفه وتنقص قوته
 وتنقص نيته وتغير شكله وصورة حتى يعود الى حالة شبيهة بحال الصبي فى ضعف الجسد وقلة العقل والخلق
 عن الفهم والادراك

ارادى كل يوم فى انقاص * ولا يبق على نقصان شئ

(اغلا يعقلون) اى ايون ذلك فلا يعقلون ان من قدر على ذلك يقدر على ما ذكر من الطمس والمسخ فانه مشغل
 عليهما ويزاد غيرانه على تدرج وان عدم ايقاعهما لعدم تعلق مشيئته تعالى بهما (ع) نزد قدرت

كان هادئاً راضياً يستريح * وفي الجوز فان لم تقبلها انكم في الدنيا فاعلموا انكم في الآخرة ان لم تتوبوا عن الكفر
 والفساد فان روى ان بعض الناس من هذه الامة يحشرون على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير
 وبعضهم منكوسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عابها وبعضهم عيابا وبعضهم صما وبكا وبعضهم
 يغضون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم بسيل اللقيح من افواههم يتكدرهم اهل الجحيم الى غير ذلك وسيعي
 تفصيله في محله قال ابو بكر الوفاء قدس سره من عمره الله بالحقلة فان الايام والاحوال مؤثرة فيه حالاً لا
 من طفولة وشباب وكهولة وشيئة الى ان يبلغ ما حكى الله عنه من قوله ومن نعمه تركه في الخلق ومن احياه
 الله بكرمه فان كلون الاحوال لا يؤثر فيه فانه متصل بالحياة بعبادة الحق سبحانه وبقره قال الله تعالى فليصينه
 حياة طيبة قال في كشف الاسرار ابن رشد كثر انبيي است عظيم يذاكر دون ابسان از خواب غفلت يعني كذا
 خود را ديديد وروز كار جواني ووقت بغيثت داريد وچون كنيد پيش ازانكه تو ايند قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اغتمت خمساً قبل خمس شباً قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغنائك قبل فقرك وحياتك قبل موتك
 وفرطك قبل شغلك پس اگر روز كار جواني ضايع كند ودر عمل قصور سكند بر سر پيري وجز عذري
 بازخواهد هم نكو بود قال النبي عليه السلام اذا بلغ الرجل تسعين سنة فخر الله به ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 وكتب اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته واذا بلغ ما تيسر اسحق الله عز وجل منه ان يصاحبه اى رضى
 عنه وسامع في حسابه (قال الشيخ سعدى) دلم ميدهد وقت وقت اين عيد كه حق شرم دارد ورمي سفيده *
 عجب دارم از شرم دارد زمن * كه شرم نمي آيد از خوشتن (وما علناه الشعر) وقد باطل لما كانوا
 يقولون في حقه عليه السلام انه شاعر وما يشوه شعره والظاهر في الرد ان يقال انه ليس بشاعر وان ما ينسب
 اليه ليس بشعر لان عدم كونه شاعراً لما كان له ما لا عدم كونه شاعراً في الشعر في الايام وايد في المزموم
 بطريق الكتابة التي هي ابلغ من التصريح قال الراغب يقال شعث شعثاً اذا شعثت شعرك وشعثت شعرك اذا
 علمت علماً في المدقة كاصابة الشعر وسمى الشاعر شاعراً لظننه ودقة معرفته قاله في الاصل اسم للعلم
 الدقيق في قولهم ليت شعري وصار في المعارف اسم للموزون المتقن من الكلام والشاعر المختص بصناعته
 وفي القدماء من الشعر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعراً والجمع اشعار يقال
 شعره كعصر وكرم علمه وفطانه وعظه والشعر عند الحكماء التقدم ما ليس على وزن وقافية ولا الوزن والقافية
 ولكن في الشعر عندهم بل الركن في الشعر ايراد المقدمات الخفية بحسب ثم يدركون الوزن والقافية معينين
 في التخييل فان كانت المقدمة التي يورد في القياس الشعري مخفية قطعاً فحسب للقياس شعر باوان انضم اليها
 قول اخواني تركت المقدمة من معين شعري واقصاه وان كان المنضم اليه قولاً يقبلها تركت المقدمة
 من شعري وبرهاني قال بعضهم الشعر اما منطقي وهو المؤلف من المقدمات الكتابية واما اصطلاحى وهو كلام
 معنى موزون على سبيل القصد والتبديد لا يخرج ما كان فيه اتفاقاً كآيات شريعة اتفق جريان الوزن فيها
 اى من جهه والشعر الستة عشر فهو قوله تعالى لن تناول البر حتى تغفوا وقوله وجفان كالجواب وقد ورد اسميات
 وقوله نصر من الله وفتح قريب وهو ذلك وكلمات شريفة تنبوية جاء الوزن فيها اتفاقاً من غير قصد اليه وعزم
 عليه فهو قوله عليه السلام حين عثر في بعض الفزوات فاصاب اصبعه حجر فدميت هل انت الا اصبع ودميت
 وفي سبيل الله ما لقيت وقوله يوم حين نزل ودعا واستصر او يوم فتح مكة اما النبي لا كذب اما ابن عبد المطلب
 وقوله يوم الخندق باسم الاله وبدا ناولي بعد فاعرفه شقينا وغير ذلك سواء وقع في خلال المتنورات والمنطوبات او لا
 والمراد بالشعر الواقع في القراءات الشعر المنطوق سواء كان مجرداً عن الوزن او لا والشعر المنطوق اكثر ما يروج
 بالاصطلاحى قال الراغب قال بعض الكفار لقي عليه السلام انه شاعر قبل لما وقع في القراءات من الكلمات
 الموزونة والقوافي وقال بعض المصلين ارادوا به انه كاذب لان ظاهر القراءات ليس على اساليب الشعر ولا يحق
 ذلك على الاغنى من الهم فخلعوا بلفاء العرب فانما رموه بالكذب لان اكبر ما يأتى به الشاعر كذب ومن ثمة
 سمو الاله لكاذبة شعر قال الشعر فيه الجري في حاشية المطالع والشعر وان كان مفيداً للنواصع والخواص
 فان الناس في باب اقدام الاحكام اطوع للتخييل منهم المصدق الان فانه يصدق على الكاذب ومن ثمة قبل
 احسن الشعر كذبه فلا يليق بالصادق المصدق لما شهد به قوله تعالى وما علناه الشعر الآية والمعنى وما علناه

هذا الشعر تعليم القرءان على معنى ان القرءان ليس بشعر فان الشعر كلام متكلف موضوع ومقال
 من خرف مصنوع منسوج على متوالي الوزن والقافية مبنى على خيالات واوهام واهية قايض ذلك من التزويل
 الجليل الخطر للقرءان عن معانيه كلام البشر المشغول بمتنوع الحكم والاحكام الباهية الموصلة الى سعادة الدنيا
 والآخرة ومن اين تشبه عليهم الشون واختلط بهم التلون فانهم الله أن يقرؤوا في الآية اشارة الى ان
 النبي عليه السلام معظم من عند الله لانه تعالى علمه علوم الاولين والآخرين وما علمه الشعر لان الشعر قرءان
 ابطس وكلامه لانه قاله العبد اجعل لي قرءا قال تعالى قرء تلك الشعر قال الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر
 في قوة تعالى وما علمناه الشعر اعلم ان الشعر محل للاجال والقرء والتوبة اى وما رمزنا الحمد صلى الله تعالى عليه
 ولم شيئا ولا الفزنا ولا خاطبناه بنبي ونحن نريد شيئا ولا اجنانه انطاب حيث لم يشمهم انتهى وهل يشكل
 على هذه الحروف المقطعة في اواخر السور ولعله رضى الله عنه لا يرى ان ذلك من قبيل التشابه اوان التشابه
 ليس مما استأثر الله بعلمه وفي التأويلات الضمنية بشير قوله وما علمناه الشعر الى ان كل اقوال واعمال واحوال
 تجري على العباد في الظاهر والباطن كلها تجري بتعليم الحق تعالى حتى الحرف والصنائع وذلك سر قوله تعالى
 وهم آدم الاحياء كلها وتعليمه الصنائع لعباد على ضربين بواسطة وبغير واسطة اما بواسطة فتعليم بعضهم
 بعضا ولما بغير واسطة فكما علم داود عليه السلام مشقة للبوس وكل حرفة وصنعة يصلها الانسان من قرءته
 بغير تعليم اخذهم من هذا القليل القليل (وفي المتنوى) غابل تعلم وفهمست اين جسد * لين
 صاحب وصي تعليمش دعد * جله سرقتا يقين ازوسي بود * اوله اوليك عقل آزارفزد * هج
 حرفت اين كين عقل ما * دانده او موختن بي اوستا * كربه اندر مكر موى اشكافيد * هج
 ينده ودم بي استادشد * ثم حكى قصة غابل فانه تعلم حشر القبر من الغراب حتى دفن ابيه هابل بعد قطعه
 وحمله على عاتقه ايا ما (وما ينبغي) للبعاء الطلب والابتغاء انفعاله منه يقال بغية اى طلبته فانطلب قال
 الزاغب هو مثل قوله النار بنفى ان تحرق الثوب اى هي مضرة للاحرار والمضى وما يصح نجد للشعر
 ولا ينحصر ولا تسهل ولا يأتى له لوطبه اى جعلناه بحيث لو اراد قرض الشعر لبات له ولم يكن لسانه يجري به
 الا متكررا من وزنه يتقدم وتاخير او هو ذلك كما جعلناه اميالا لا يعتدى الخط ولا يحسنه ولا يحسن قرأته
 ما كتبه غيره لتكون الحجة ثابت وثبته المرأتين في حكمة رسالته ادحض فانه لو كان شاعرا لم تخلت الشهادة
 على كتمان الناس في ان سايه بقوله من عند نفسه لانه شاعر صناعته نظم الكلام وقال في السان العيون
 فاعلم ان السان الحق في الاتحاد به فجميع الاقوال ان الشعر عليه صلى الله عليه وسلم اتقاهم انفسه الشعر
 اى الايمان بالكلام الموزون من تصد وزنه وهذا هو المعنى بقوله وما علمناه الشعر فان قرض وقوع كلام موزون
 عليه عليه السلام لا يكون ذلك الشعر اما مطلقا لعدم تصد وزنه فليس من الممنوع عنه والغالب عليه انه لما
 انشدهما من الشعر متحلا به مستد القائل لا يأتى به موزونا وادى بعض الادباء انه عليه السلام كان يحسن
 الشعر اى يأتى به موزونا قصد اولئك كان لا ينماطه اى لا يشهد الايمان به موزونا قال وهذا ثم واكمل ما قلنا
 انه كان لا يحسنه وفيه ان في ذلك تكذبا لقرءان وفي التهذيب لا يغوى من اننا نقول كان عليه السلام يحسن
 الشعر ولا يقوله الاصح انه كان لا يحسنه ولكن كان يميز بين جيد الشعر وريشما على المرادين الموزون منه
 وغير الموزون ثم اى في ينبوع الحياة قال كان بعض الزنادقة المتطهرين بالاسلام حنظلا لنفسه وما فيه من
 في كلامه بان النبي عليه السلام كان يحسن الشعر يتصيد ذلك تكذيب كذب الله تعالى في قوله وما علمناه الشعر
 وما ينبغي له الاية الكل في انسان العيون يقول التقدير انه الله التقدير هذا طاقوه في هذا المقام وفيه اشكال
 كما لا يخفى على ذوي الافهام لانهم يعين حملوا الشعر في هذا الكلام على المطلق ثم بنوا قوله وما ينبغي له على
 التقريض لم يتصاوب آخر التظلم باقوله والظاهر ان المراد فيما ينبغي له من حيث نبوته وصديق لهجة بمن يقول
 الشعر لا يتظلم من عند الله لا يقول الاحقاد ولا يأتى كونه في نفسه فاحصل على التظلم والتزويد عليه
 يتميز بين جيد الشعر وريشما اى موزونه وغير موزونه على ما سبق ومن كان مجرا كيف لا يكون قادرا على التظلم
 في الانبياء والحكم لكن القضية لا تستلزم الفصل في هذا الباب صونا عن اطلاق لفظ الشعر والشاعر الذى
 يورثهم التخييل والكذب وقد كانت العرب يعرفون خصا حته وبلاغته وهذا لفظه وحلاوة منطوقه وحسن سرده

والخاطئ ان كل كمال انما هو مأخوذ منه كاسبق في اواخر الشعر أو كان احب الحديث اليه صلى الله عليه وسلم
الشعراي ما كان مستقلا على حكمه أو وصف جميل من مكارم الاخلاق أو اميرة الاسلام أو شاعرا على القصد فصحة
للمسلمين وايضا كان ابغض الحديث اليه صلى الله عليه وسلم الشعراي ما كان فيه كذب وقبح وهو وشق
والما راوي من انه عليه السلام كان يفتح حسان في المسجد متبرا فيقوم عليه يمجو من كان مجروا رسول الله
والمؤمنين فذل لمن قبيل الجاهلية التي اشير اليها في قوله جاهدوا يا اباكم وانفسكم والسنةكم * شعر ابن
شيران شدد وهو وثنان * همجو جنكال وجوده انت دان * تيز كن دندلن وموزي قطع كن *
ابن جنين باشد مكافات بدان (ان هو) اي ما القراء ان (الاذكر) اي غنة من الله تعالى وارشد الناس
والجن كما قال تعالى ان هو الاذكر العالمين (وقرأ ان مبین) اي كتاب محلي بين كونه كذلك او غلو بين الحق
والباطل يقرأ في الجارب قبلي في المعابد وصال ثلاثة والعمل بما فيه فوز الدين فكم منه بين ما لا واعطف
القراء ان على الذكر عطف الشيء على احد او صافه فان القراء ان ليس مجرودا بل هو مشتمل على المواضع
والاحكام وهو ما فلا تذكر اذ قال في كشف الاسرار هرير شعري كما مديره ان نبوت دوى ازدها ديد هادر
آمد جو آنش ابراهيم وحصايد بيضا مومي واحياء مواته عيسى عليه السلام وبرهان نبوت محمد مري ازراه
دلها دآمد بل هو آيات ينات في صدور الذين اوتوا العلم اكرجه مصطفي وانز بهزات حسيار بود كه محل
اطلاع ديد هادو چون اشتقاق و توسيع مجرودا كلامه نب و اسلام فيه وغيره ان اما مقصود انكست كه موسى
تجدد بيضا كرد عيسى تخمدن با حياء مومي كرد مصطفي عليه السلام تقلد بكلام كرد فاقوا بسورة من مثله
عصاى موسى هر چند در مصطفی نای تعبیه و باز درخت عوسج و بودم عيسى هر چند كدر و لطف الهی
تعبیه بود اما در نیت منیه بشر بودای محمد تركه بی روی دی و جوی با خود هم جوب تنقه خیران باشد هم
فصیب جاران توصیف خدمها قرآن عید با خود بیبر تا مهتر توصیف تا دود * (لیندر) اي القراء ان متعلق
بقوله وقرآن او محمد یف دل علیه قوله الاذكر وقرآن ای الاذكر انزل لیسند و یخوف (من كان حیا) ای ما خلا
فهما عیز المخلقة من المفسدة و تستخدم قلبه فيما خلق له ولا یضعه فيما لا یبینه فان المخلق بمنزلة الميت وجعل
العقل والفهم للقلب بمنزلة الحیة البدن من حیث ان منافع القلب بمنزلة ما عقل كالن منافع البدن منوطة
بالحیة وفيه إشارة الى ان كل قلب تكون حیاته بنو الله وروح منه یخیده الانذار وینا ترغیه واملو له تارة
الاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة والمولى وخال بعضهم من كلن حیا ای مؤمنانی فی علم الله فان الحیة
الایدیة بالایمان و فی لن ایمان من كان مؤمنانی فی علم الله بمنزلة الحیة للبدن لكونه حیا للحیة الایدیة حال ای عطاء
من كان فی علم الله حیا حیا الله بالنظر الیه والفهم عنه والسمع منه والاسلام علیه وقال الحیدر الخی من كان
حیا به حیاة خالقه لامن تكون حیاة یحیا نفسه ومن كان بقاؤه یحیا نفسه فانه میت فی وقت حیاة ومن كان
حیاة به كان حقیقة حیاة عند وفاته لانه یصل بذلك المیزنة الحیاة الاصلیة وتخصیص الانذار عن كان
فی القلب مع انه علمه هل كان میت القلب لانه التفتع به (وهی القول) ای یجب كلنا العذاب وهو لا خلاف
جهنم من الجنة والناس اجمعین (على الكافرين) المصرین على الكفر لانه اذا انت المیزة الاصلیة فیهن
القول عظیم على ارادهم عقابته من كان حیا اشعر بانهم خلقوا من آما والحیاتوا حکمها التي هی المعرفة
اموات فی الحقیقة كلین من مالم یفتح فی الروح بالمعرفة فوردی الى الايمان والاعلام والاحسان التي لا یجوت
اهلها بل یحتل من مكان الى مكان قال حضرة شیخ وسندی ربح الله روحه ساعة النوم وساعة الانتباه إشارة
الى الغفلة و یقتله البصیرة فوقت الانتباه كوقت انتباه القلب فی اول الامر ثم المحركة الى اللوضو إشارة الى
التوجه والاخابة ثم للشروع فی الصلاة إشارة الى التوجه الالهی والعبود من عالم الملك والناسوت والمخلول
فی عالم المكنون ففی الحركات بركات كما اشیر الیه المولوی فی قوله

غرقن لولم تكن فی الخال السكون * یقبل انالیه راجعون

ثم ان الملائكة رقة النبي عليه السلام فی الحقیقة وقد عزی لتسببنا ان يطلب ثم حقة واره الاكل الذي هو
على بصيرة من امره حال الشیخ التبرع بقتاده خمس مره ان الوفاة لا یلقین عن لم یعرف المراتب الاربع لانه
یعالج مرض الصرأ ببلایح البلم أو السود آمنه يحصل له الثواب اذا كان لوجه الله تعالى ولكن لا یحصل

شوق قد رزقه فانه لا بد ان يعرف انواعه ان ايقانه شوق بالطبيعة وايضا به يتعلق بالنفس ولذا لا يبي
 الاصايد ملان وجب عليه القول الا ان يبعث قلبه وقساوته كالكاظمين والفاطمين ولا يذرا ان الباز
 الاتهب انما يصيد الصيد الى فضا له لفة الحياة واليقظة والتأثر من كل الاثار والانتبه والعلظة (قوله روي)
 الهمز فلا ينكر والتعريب والاولا فاعطى فعل مقدروا الضمير المشركين من اجل مكة اي لم يشكر وار لم يعلموا علما
 بشيئا هو في حكم المعاشي قدوا واولوا (انا) يقتضى جودنا (تختلهم) اي لا جلهم واتقاهم (ما حملت
 ايدينا) للعمل كل فعل من الحيوان يقصد فهو اخس من الفعل اي ما ناولنا احداه بالذات لم يشارك فيه غيرنا
 بمعاونة فتعيب وذمكر الايدي واسناد العمل اليها استعارة تمثيلية من عمل يعمل بالايدي لانه تعالى منز
 عن الجوارح (هذه الكاشفي) ميان مردمان مثاليت هر كاري كه تنها كند كوي ند من ابن مهم بدست
 خود ساخته ام يعني دكر مردار ساختن ياري ندادم وانما مخاطب العرب بما يستعملون في مخاطباتهم انما ينز
 ميفر عليه كما آخر يدجر اري ايشان بخود في مشاوكت غري قال الراغب الايدي جمع يد بمعنى الحارسة خص
 لفظ اليد لتصورنا اذهي اجل الجوارح التي تتولى بها الفعل فيما بيننا وقال العتي الايدي هنا القوة والقدرة
 وقوله حملت ايدينا حكاية عن الفعل وان لم يشارك الفعل باليد هذا كقوله جرى بناء هذه القنطرة وهذا التصر على
 ايدي فلان وفي الخبر على اليد ما اخذت حق تؤديه فالامانة مؤداة وان لم يشارك باليد فيقول مالي في يد فلان
 او اليقيم فتعبد القيم فاليدي يمكن بها من الملكة والضبط وقال في الاسئلة المنصمة الايدي هنا صلة وهو كقوله
 فيما كسبت ايديهم ومذهب العرب الكناية باليد والوجه من الجملته انتهى وهذا المعاني متقاربة في الحقيقة
 (انعاما) مقبول خلقنا اخر جماعته وبين احكامه المنفردة عليه بقوله تعالى فهم الخرج نعم وهو للمال المراصة
 وهي الايدى والبقير والغنم والمزرع عافى سره فهو مائة اي لبن ولا يدخل فيها الخيل والبغال والحمير لانه وطهر الارض
 وخص بالذكور من بين ساكني ما خلق الله من المصان والنبات والحيوان غير الانعام لما فيها من بدائع الفطرة
 كافي الايدى وكثرة المنافع كقوله البقر والغنم اي الضأن والمز (فهم لها ما لكون) قال ابن الشيخ الفاء للسمية
 وما لكون من ملك السيد والتصرف اي فهم لسبب ذلك ما لكون لتلف الانعام بقلبيها اياها وهم متصرفون
 فيها بالاستقلال يستعملون بالانتفاع بها لا يراهم في ذلك غيرهم (وذلكنا هالهم) التذليل خوار وفليل
 في مقام كبري والذل بالضم ويكسر ضد الصعوبة وفي المخرجات الذل لما كان من قهر والذل ما كان يصعب
 في شئ فاس من غير قهر وذلك الداء بعد شئس ذلواهي ذلول ليست بصعوبة والمعنى وضربنا تلك الانعام متفاداة
 لهم وبالفارسية دام كديم انعام وباري ايشان بحيث لا تصعب عليهم في شئ مما يردون بها من الركوب
 والجل والسوق الى ما شاءوا والجمع مع كمال قوتها وقدرتها فهو نعمة من النعم الظاهرة ولهذا الزم الله الركب
 ان يشكر هذه النعمة ويضع بقوه سبحانه الذي خلقنا هذا وما كلفه مقربين (غنا ركوبهم) يقع الرأ بمعنى
 الركوب كطلوب بمعنى المحلوب اي قبض منها ركوبهم اي معظم منافعها الركوب وقطع المسافات وعدم
 التعرض للصمل لكونهم نجات الركوب (هذه الكاشفي) يس بمعنى ازان من ركوب ايشانست كه بران سواي
 كنه در چون شتر والركوب في الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقيد يستعمل في السفينة والراكب
 اخص في التعريف بمجمل البعير والامطاع ركب وطيه ركبت (ومنايا كالون) اي ببعض منها يا كالون
 لجه وشعبه (وامهم فيما) اي في الانعام المركوبة والمأ كولة (منافع) انما غير الركوب عالا كلى كالجود والاصواف
 والابار والاشعار والتسبيح الى التناج وكالحراثة بالثيران (ومنايا) من اللبن جمع مشروب والشرب تناول
 كل ما مع ما كان اوفيه (اغلا يشكرون) انما يشاهدون هذا النعم التي تمنعون بها اغلا يشكرون النعم بها بان
 يؤخرونها ولا يشركوا به في العبادة فقد روي النعم احداث تلك النعم ليكون احدا نذرية الى ان يشكروها
 فجعلوها وسيلة الى الصكران كاشكا مع حبيبه وقال (واخذوا) اي مع هذه الوجوه من الصكران
 (من دون الله) اي متجاوزين الله المتفرد بالتدبير المتفضل بالنعمة (الكة) من الانعام واشركوا به تعالاه
 في العبادة (لعلهم يشكرون) وجاء ان يشكروا من جهتهم فيما اصالحهم من الامور وليس شئ هو لهم في الاثرة
 بها شيئا نف قلل (لا يستطيعون نصرهم) اي لا تقدر الهم على نصرهم والوارو لوصفهم الاصنام ما يوصف
 بتعليمهم (هم اي المشركون لهم) اي لا كنههم (جند) عسكري (عشرون) اثمهم في النوايا يشعرونهم

عند مناقهم الى النار ليجعلوا قودها والقارية: **فيما** قد حضر كرهه قد كان فردا كملشكر اينما تند
 باليهان حاضر شوندد ودر و نـ **قال** العسكري روى انه يوق بكل يصبر من دون الله ومعه ثابته كانتهم
 جنته فيضربون في النار ههنا لمن امر بصادقة نفسه او كان جادا * **عابد** وصبروا بشدة ورجعت
 حسرت ايشان شردا كه عظيم (فلا يجوز ان قولهم) **لقاء** لترتيب النبي على ما قبله والهي وان كان يوجب
 الظاهر متوجه الى قولهم لكنه في الحقيقة متوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى له عن التأثر من
 بطريق الكتابة على ابلغ وجهه واكد فان النبي عن اسباب الشيء ومبادئه المؤدية اليه نهي عنه بالطريق
 الزهلي وباطال للسببية وقد يوجه النبي الخ المسمية ويزاد النبي عن السبب كافي قولا لا ريب ههنا
 يريد به نهي مخاطبه عن الحضور فيه والمزايق قولهم ما نرى عنه ما ذكر من اتخاذهم الاصنام آلهة فان ذلك
 مما لا يخلو عن التقوى بقولهم **هؤلاء** آلهتنا وانهم شركاء الله تعالى في العبودية وغير ذلك ما عورث الحزن كذا
 في الارشاد **قال** ابن الشيخ الظاهر انما ياتي اذ اذاعت قولهم في الله ان لم يشركوا الله او فيك انك كاذب شاعر
 وتأت من اذاهم وجفائهم قتل باطل على جميع احوالهم وبأني اجازهم على تصديقهم اياك
 واشترأكم في (العلم ما يبرهن وما يعلنون) **قال** في الارشاد تعطيل صريح للنبي بطريق الاستئناف
 بعد تعليقه بطريق الاشعار فان العلم بجلاء كرم استلزم للعبادة قطعاً في نفي العبادة عنهم ما يضررون
 في صدورهم من العقائد الفاسدة ومن العداوة والبغض وجميع ما يظهرون بالنسبة من كلمات الكفر والشرك
 بالله والازكار للرسل فبما نرى على جميع جناباتهم الخافية والبادية **بما** شكارونهم ان هرجه كفتى وكردى *
 جراد هتود اناى آشكارونهم ان وقتهم السر على العن اما المبالغة في بيان تحول علمه تعالى لجميع المعلومات
 كان علمه تعالى بما يبرهن اقدم منه بما يعلنون مع استوائهم في الحقيقة فان علمه تعالى يعلم ما ليس بطريق
 حصول صورها بل وجود كل شيء في نفسه علم بالنسبة اليه تعالى وفي هذا المعنى لا يختلف الحال بين الاشياء
 البارزة والكامنة واما لان مرتبة السر متقدمة على مرتبة العن اذ ما من شيء يعلم الا وهو او مبادئه
 مضمر في القلب قبل ذلك فتعلق علمه بحالته الاولى متقدم على تعلقه بحالته الثانية حقيقة وفي الآية اشارة
 الى ان كلام الاهداء الصادر من العداوة والحسد جديران يحزن قلوب الانبياء مع كمال قوتهم واتهم وبتابعهم
 بما عورث عنهم الانقضاء وتطبيب القلوب في مقابلة الشدا كفي الله بان لها غرات كريمة عند الله والفساد
 مطالب به عند الله كما قال اننا علم ما يبرهن من الحسد والضغائن وما يعلنون من العداوة والطعن وانواع
 الجفاء واذا علم العبد ان الله آتى من الحق ههنا علمه ما يقاسيه لاسيما اذا كان في الله كافي التأويلات التسمية
 طالع بعض الكبار ليصف المالبلاء **عليك** بان الله هو المبتلى (ع) هرجه ازينان في ايدى صنا بشد حرا * هذا قال
 في برهان القدر ان قوله فلا يهزئك قولهم اننا علم وفي وليس ولا يهزئك قولهم ان العزة لله جميعا تنسبها
 في الوقت على قولهم في السورة في ان الوقت عليه لازم **فان** فيها مكسورة في الابتداء لا بالمحسوس كما يتوهم
 القول فيها محذوف ولا يجوز الوصول لان النبي صلى الله عليه وسلم منزله من ان يضابط بذلك النبي **قال** في هجر
 العلوم قوله اننا الخ تعطيل للنبي عن الاستئناف ولذلك لو قرأنا ما بلغ الهمة على حذف لام التعليل جاز وعليه
 تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسك ان الحمد والنعمة لله كسر او حنيفة وفتح الشافعي وكلاهما تعطيل
 انتهى وفي الكواشي وزعم بعضهم ان من فتح انما بطلت صلاته وكفر وليس كذلك لانه لا يخلو ما يقصده لتعليق
 فعناء كالمكسورة او يقصدها بل من قولهم وليس بكفر ايضا لحواله ان يضابط هو صلى الله عليه وسلم والراد
 غيره فعولان اشركت ليعلم ان يعتقد ان هذا علمه السلام يحزن لعله تعالى سرهم ولا يهزئهم
 فقد كثر او يقصده ما معموله قولهم عند من يعمل القول بكل حال وليس بكفر ايضا انتهى كلامه باجبال
 (العلم بالانسان انما يقناه من نقطة) كلام مستأنف مسوقا لبيان بطلان انكارهم بالبحث بعد ما شاهدوا
 في انفسهم اوضح دلالة واحدة لشمولهم كان ما عيش مسوقا لبيان بطلان انكارهم بالله بعد ما جازوا ليعلموا
 بل يبرهن ما يوجب التوحيد والاسلام والهمزة لا تنكار والتعجب والواو لا غفط على مقصود الرتبة تلبية والنعمة
 الحاصل في وبعدهم ما من ما لا يبرهن روى ان جماعة من مسكتا قرش منهم ابن بن خلف عروهب بن حذافة
 ابن جمع وابو جهل والعاصم بن ذاكرو الوليد بن المغيرة ليعلموا انما قال في بن خلف الاثرون الى ما يقول محمد

ان الله يبعث الاموات ثم قال واللات والعزى لا تعين اليه ولا خصمه وانخذ حنظلا باليا فجعل يشنه يده ويقول
يا محمد ان الله يحيى هذا بعد ما رمى قال عليه السلام نعم وينشك ويد خلق جنهم قذرات وداعليه في انكاره
البعث لكنكم اعادة تصليح ردا لكل من ذكره من الانس لان الاعتبار بعصوم القلب لا بصور من السبب وفي
الارشاد و اراد الانسان موضع المضر لان هذا الانكار متعلق باحوالهم من حيث هو انسان كافي قوته تعالى
اولا لا كرا الانسان اما خلقنا من قبل ولم يكن شيئا والمعنى الم يشكر الانسان المنكر للبعث لما من كان ولم يعلم علما
يقينيا اما خلقنا من نقطة (وبالفارسية) آنا ندي وندانت آبي وغيره وانرا كه ما سافرديم او اوزا آبي ميميز
در قراري مكني چهل روز او در طور نقطه نكه دانيتم تامضغه كشت مصطفي عليه السلام كفت ان خلق
احدكم جميع في بطن امه اربعين يوما نقطة ثم يكون حلقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله
عز وجل اليه ملكا بارج كلمات فيقول اكتب اجله ووزقه وشقي او نصيده انك تطمع هيكل او صورت شخص
او وجهه ونا آوديم وانا كسوت بشرت وشانيدم وازان قرار مكني باين نصار حبيب آوديم وازستان
براز خون او را شير مصافي داديم وبعقل وفهم وسمع وبصر وذل وجان او را سياراستيم وبيض ووسط ومشي
وحر كات او را قوت داديم وچون ازان نقطه باين رتب رسانيدم ومضن كوي وديلر كشت (فأذا هم) پس آنگاه او
(خصيم) شديد الخصومة والجدال بالباطل (ميمين) اي ميمين في خصوصته او مظهر الهبة وهو عطف على
الجله التفضية داخل في حيز الانكار والتعجب كانه قيل اولم يرانا خلقناه من اخس الاشياء وامهنا ضاربا
خصوصتنا في امر شهيد بجهنمه وتحققه مبدأ فطرته شهادة بينة فهذا لعل الانسان الجاهل الغافل ونعم ما قيل

اعلمه الرماية كل يوم * فلما اشتك ساعده رماي

اعلمه القواني كل حين * فلما قال فانية هباني

(وما قيل) لتقدير جروا طول حمري * فلما صار كبا بعض رجل

قال السهرقندي العامل في اذال المباحة بمعنى القباحة وهو عامل لا يظهر استغنى عن اظهاره بقوة ما فيها من
الدلالة عليه ولا يقع بعدها الابلجاء المركبة من المبتدأ والتبر وهي في المعنى فاعل لان معنى فاذا هو خصيم
ميمين فاجأ خصومة بينة كان معنى قوله اذا هم يقنطون فاجأهم فنوطهم او مفعول اي فاجأ انصوصمة
وقا جوا والفتوط يعني خامس خالقه غضاصة نطاهرة وقنطوا من الرحمة (وضرب لنا مثلا) عطف على الجله
القبائية اي ضاربا خصوصتنا وضرب لنا مثلا اي اورد في شأنا خاصة بحجية في نفس الامر وهي في القرابة
والبعد عن العقول كالمثل وهي انكار احيائنا العظام وفي قدرنا عليه قال ابن السكيت المثل يستعار للامر
العجيب تشبيها في القرابة بالمثل العرفي الذي هو القول السار ولا شك ان في قدرة الله على البعث مع انه من
جله المستكبات وانه تعالى على حكمل شئ تقديره يهب الجاهل (ونسي خلقه) عطف على ضرب بداخل
في حيز الانكار والتعجب والمصدر مضى الى المفعول اي خلقنا اياه من التطفة اي تركه التفكير في بدم خلقه
ليده ذلك على قدرته على البعث فانه لا فرق بينهما من حيث ان كلا منهما احياء اموات وجاد وقال البقل
في خلق الانسان والوجود الحسن من علامات قدرته اكثر مما يكون في الكون لان الكونين والعالمين
في الانسان مجموعون وفيه علمه معلوم لو عرف نفسه قد عرف به لان الخليفة من آة الحقيقة قبل الحقيقة
في الحقيقة لاجل المعرفة ووب قلبه بيت احياء بهما لته بعد موته بهما لته (قال) استئناف وقع جوابا
عن سؤال نشأ من خصم كانه ضرب المثل كانه قيل لى مثل ضرب او ما اذا قال قيل قال (من يهي العظام)
منكرا لاشد التكرير كذا بقوله (وهي رميم) اي بالية اشد البلى بعد من الحياة غاية البعد حيث لا جلد
عليها ولا لحم ولا عروق ولا اعصاب يقال دم العظم يرم رمة بكسر الراء فتحها اي بلى فهو رميم وعدم تأنيث
الريم مع وقوع خبر الموتة لانه اسم لما بلى من العظام غير مضمة كالفات وقد تحسك بظواهر الاله الكريمة من
اثبت للعظم حيا فوفى عليه الحكم بنباهة عظم الميت وهو الشافي ومالك واحد واما احصاها التفضية
فلا يقولون بنباهته كانه روي قولون المراد باحياء العظام ردها الى ما كانت عليها من النضارة والراوية
في بدن حي حساس واستغنى في الادى هل يتنفس بلوت فقال ابو حنيفة يتنفس لانه دموي الا انه يظهر

بالفعل كرامة وذكر الصلاة عليه في المسجد وقال الشافعي واحد لا يتعين به ولا يصح كرامة الصلاة عليه
ومن ماله خلقي والظاهر الظاهرة وأما الصلاة عليه في المسجد فالمشهور من مذهبه كرامتها كقول أبي
حنيفة (قل يا محمد تبكتنا ذلك الانسان المنكر تذكري ما نسبته من فطرته الدالة على حقيقة الحال وارسلته
الطريقة لا تشبهها (بهيما) أي تلك العظام (التي أنشأها) أوجدها (أول مرة) أي في أول مرة ولم تكن
شيأ فأن قدّمه كما هي لأصالة التغير فيها والمادة على حالها في القابلية اللازمة لها أنها وهو من النصوص
القاطعة المتباعدة عن الاجساد امتداد لا بالابتداء على الامادة وفيه رد على من لم يقل به وتكذيبه (وهو)
أي الله المُنشئ (بكل خلق عليم) مبالغ في العلم بتفاصيل كيفية الخلق والابحار انشاء واعادة محيط بجميع
الاجزاء المتفتحة المتبددة لكل شخص من الأشخاص اصولها وفروعها واما معضاه من بعض من الاتصال
والانفصال والاجتماع والافتراق فيعيد كلام من ذلك على الخط السابق مع القوى التي كانت قبل وفي جهر اليوم
يلعب العلم بكل شيء من المخلوقات لا يعني عليه شيء من الاجزاء المتفتحة واصلها وفروعها فإذا اراد ان يصي المولى
بجميع اجزائه الاصلية ويعيد الارواح الهيا يصيرون كما كانوا احياء وهو معنى حشر الاجساد والارواح
وبعث المولى قال القاضي عضداً في المواقف هل يعدم الله الاجزاء البنية ثم يعيدها ويقرها ويعيدها
التأليف والخلق انه لم يثبت ذلك ولا يجزم فيه ثبوتاً ولا اثباتاً لعدم الدليل على شيء من الطرفين وقوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه لا يرجع احد الاحتمالين لان هلاك الشيء كما يكون باعدام اجزائه يكون ايضا بتفريقها
وابطال مناسفها انتهى فالجسم المعاد هو المبتدأ بعينه أي بجميع هوارثته المشخصة سواء قلنا ان المبتدأ
قد فني بجميع اعضاءه وصارت ثانياً معصراً ثم انه تعالى اعاده باعادة اجزائه الاصلية وصفاته والحالة
فيها وقتلنا ان المبتدأ قد فني بتفريق اجزائه الاصلية وبطلان مناسفها ثم انه تعالى اعيد الاجزاء المتفرقة
وضم بعضها الى بعض على الخط السابق وخلق فيها الحياة واصل ان المتكررين للحشر منهم من لم يدرك فيه دليلاً
والاشبهة بل اكتفى بمجرد الاستبعاد وهم الاكثر من قولهم انما خلقنا في الارض اثنتان خلق جديد وقولهم
انما استأنوا كما تزاوا وعنا انما السالم يعرفون ومن قال من يصي العظام وهي رميم قاله على طريق الاستبعاد فابطل
الله استبعادهم بقوله ونعي خلقه أي نعي انما خلقناه من تراب ثم من نطفة متشابهة الاجزاء ثم جعلناه
من ناصيته الى قدمه اعضاءاً مختلفة الصور وما كنفينا بذلك حتى اودعناه ما ليس من قبيل هذه الاجرام وهو
النطق والعقل اللذين بهما اتقى الاكرام فان كانوا يغنعون بمجرد الاستبعاد فلهذا يغنعون خلق الناطق
العاقل من نطفة قد رمل تكن محال للصياغة اصلاً ويستبعدون اعادته النطق والعقل الى محل كافيته ومنهم
من ذكر شعبة وان كانت في آخرها تعود الى مجرد الاستبعاد وهي على وجهين الاول انه بعد العدم لا يبق شيئاً
فكيف يصح على العدم الحكم بالوجود فاجاب تعالى عن هذه الشبهة بقوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة
يعني انه كما خلق الانسان ولم يكن شيئاً مذكوراً كذلك يعيده وان لم يبق شيئاً مذكوراً والثاني ان من تفرقت
اجزائه في مشارق العالم ومغاريبه وصار بعضه في ابدان السباع وبعضه في حواصل الطيور وبعضه في جذران
المنازل كيف يجمع وابعده من هذه انه لو اكل انسان انساناً وصارت اجزاء المأكل داخله في اجزاء المأكل
فان اعيدت اجزاء المأكل لا يبق للمأكل اجزاء تتصلق منها اعضاء وان اعيدت الاجزاء المأكل كولة الى بدن
المأكل واعيد المأكل بجزائه لا يبق للمأكل اجزاء يتصلق منها فابطل الله هذه الشبهة بقوله وهو بكل خلق
عليم ووجهه ان في الاكل اجزاء اصلية واجزاء خفية وفي المأكل ايضا كذلك فاذا اكل انسان انساناً صارت
الاجزاء الاصلية للمأكل فضلة بالنسبة الى الاكل والاجزاء الاصلية للمأكل وهي ما كان قبل الاكل هي
التي تجميع وتصادم الاكل والاجزاء المأكل كولة مع المأكل وخلق عليم يعلم الاصل من الفضل فيجعله
الاجزاء الاصلية للمأكل ويجمع الاجزاء الاصلية للمأكل ويضع فيه الروح وكذلك يجمع الاجزاء المتفرقة
في البقاع المتباعدة بكمته وقد رتبته فال بعض الافاضل لما كان تمسكهم بكون العظام رمية من وجهين
احدهما اختلاف اجزاء الابدان والاعضاء بعضها مع بعض فكيف يميز اجزاء بدن من اجزاء رمية باينة
جندنا ان الحياة تستدعي رطوبة البدن اشار الى جواب الاول بقوله انه بكل خلق عليم فيمكنه تمييز اجزاء
الابدان والاعضاء والى جواب الثاني بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يدل من الموصل

الاول وعدمه الاكتفاء بصنف الصلح لتأكيد اختلافهما في كيفية الاله لانه والشجر من التبت ما له ساق والخرقة
 احد الاوان بين البياض والاسود وهو الذي السواد اقرب فلهذا هي الاسود اخضر والاسود اخضر اسود وقيل سواد
 العراق الموضع الذي تكثر فيه الخضر وهو صنف الشجر فلا خضر دون الخضر آخر نظرا الى القطف فان قطف الشجر
 مذ كرم معناه يثبت لانه جمع شجرة كثيرة وغرة والجمع مؤنث لكونه بمعنى الجملة والمعنى خلق لاجلكم ومنعتكم
 من الشجر الاخضر كالرخ والبنار نار المرخ بالهاء المجهلة خضر سريع الزوى والعفار بالعين المجهلة كسحاب
 شجر آخر تقيح منه النار قال الحكماء بسكل شجر نار الا العناب فمن ذلك يدق القصار الثوب عليه ويضد منه
 الموطرة والعرب تقبض زفرها من المرخ والعفار وهما موجودان في اغلب المراتع من بوادي العرب يقطع
 الرجل منهما خضين كللسوا كين وهما اخضران يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذ كرهى العفار وهو انثى
 فتندح النار باذن الله تعالى وذلك قوله تعالى (فاذا انتم منه وقعدون) اذا العناب جاءه النار وتعلق شوقه دون
 والخبث يراهم الى الشجر والاقادير آتش فروختن اى تشتعلون النار من ذلك الشجر لا تشكون في انها نار يخرج
 منه كذلك لا تشكون في ان الله يصي الموق ويخرجهم من القبور والسؤال والجواب آمن الثوب والعناب فان من
 قدور على اعداء النار اخرجها من الشجر الاخضر مع ما فيه من المائية المضادة لها بكيفية كان اقدر
 على إعادة الفسامة الى ما كان غضا فطرا عليه البيضة والبلى وعلم من ان الله تعالى جامع الاضداد الا يرى
 انه جمع الماء والنار والخشب فلا الماء يطفى النار ولا النار تحرق الخشب وقال ان الله تعالى خلق ملائكة
 خضراء ابدانهم من الطلح ونصفهم من النار فلا الطلح يطفى النار ولا النار تذيب الطلح وفي الآية اشارة الى شجر
 اخضر البشيرة فنادى اصبه قصباح القلوب انما وقدمته قال بعض الكار ظاهرا البدن من عالم الشهادة والقلب
 من عالم الملكوت وكما تجدد من معارف القلب آثار الى الجوارح فكذلك تجددت من احوال الجوارح التي
 هي من عالم الشهادة آثار الى القلب والحاصل انه يتجدد الظاهر بالاعمال فصعد منها نور شئونه الى الال
 ويريد الخيال (ادخلوا الايات من ابوابها واطلبوا الاغراض من اسبابها) نسال الله الدخول في الطريق
 والوصول الى منزل التحقيق (اوليس الذي خلق السموات والارض من الهزمة فلا تكلموا وتكلموا التي يصاب والواو
 المعطف على مقدر يقتضيه المقام فهزمة لان ككروا وان دخلت على حرف العطف طاهر الكفا في التحقيق
 داخله على كلمة التي قصدا الى اثبات القدرة وتقومها والمعنى البس القادر المقتدر الذي انشا الاناسي
 اول مرة وليس الذي جعل لهم من الشجر الاخضر نار وليس الذي خلق السموات والارض من الهزمة والعلوية وما فيها
 والارض اى الاجرام السطوية وما عليها مع كبر جرمها وعظم شأنها وبالقرسية آيات يست انكس ك
 سافريد آسمانها وذيبتها بزر ك اجرام ايشان (قادر) في محل النصب لانه خبر ليس (على ان يخلق) في الآخرة
 (شئهم) اى مثل الاناسي في الصغر والحجارة بالنسبة اليها وبعيد هم احياء كما كانوا فان بدعية العقل فاضية
 بان من قدر على خلقهما فهو على خلق الاناسي اقدر كما طلع تعالى لخلق السموات والارض اصكبر من خلق
 الناس وبتلهم في اصول الفئات وصفتها وهو المعدل من المصادم الاول في الاشتغال على الاجزاء الاصلية
 والصفات المتخصصة وان غاية في بعض العوارض لان اهل الجنة جرد مرد وان الجهوى ضره مثل احد
 وغير ذلك وقال شرف الدين الطيبي لفظ مثل ههنا كناية عن المناطيين حقوقا لثبوت الجودى على ان يحلقهم
 وفي التأويلات النسيمة قال ان الاعادة في معنى الابتداء فاذا اقررت بالابتداء اى اشكال بق في جواز
 الاعادة في الانتهاء ثم قال الذي قدر على خلق النار في الاخصان من المرخ والعفار قادر على خلق الحياة في الرمة
 البالية ثم زاد في البيان بانه قال القدرة على مثل الشئ كالقدرة عليه لاستواء كليهما بكل وجه وانه يصي النفوس
 بعد موتها في المعركة كما يصي الانسان من النطفة والطير من البيضة وبهي القلوب بالعرفان لاهل الايمان
 كما يصي نفوس اهل الكفر بالهوى والعنفان دل على عاشق جويماغ وفيض حق ابراهيم آسا حيات تانه
 جشيد حتى يداد ماغ دلهما را (بلى) جواب من جهة تعالى فيصرح بما فاده الاستفهام الاكادى من تقرير
 بما بعد النفي واذا ان تعين الجواب فطوباه وتلعوا فيه مخافة الازام قال ابن السكيت هي مخضة باجباب
 التي المتقدم وقصه في ههنا نقض النفي الذي بعد الاستفهام اى بلى انه قادر كقوله تعالى ألسنت بركم
 قالوا بلى اى بلى انتدبنا وفي المقررات بلى جواب استفهام مقتضى بنى نحو ألسنت بركم قالوا بلى ونم قال

[illegible]

الموت ليعاينكم بأعمالكم وهو وعد القومين وفيه كذا مكرين يعني وعدة دوستانست وفيه دجنان انرا
 اشد العقاست وانظر احوالهم وحسن ما جاء في خطاب المؤمنين والكافرين وفي التاويلات الصعبة ثابت
 لكل شيء ملكوت او ملكوت الشيء ناهي الشيء قائم ولو لم يكن لشيء ملكوت يقوم به لما كان شيء والملكوت ناطقة
 بيد قدرته واليه ترجعون بالا اختيار اهل القبول وبالا اضطرار اهل الرد صعدنا الله من الرذيلة وجهه كرمه
 له وعن ابن عباس رضي الله عنهما كنت لا اعلم ما روي في فضل يس وقرآته كيف خصت به فانما علمه هذه الآية
 وفي الحديث اقرئ سورة يس على موتاكم قال الامام وذلك لان الانسان حينئذ ضعيف القوة وكذا الاعضاء
 لكن القلب يكون مقبلا على الله تعالى بكنيته فاذا قرئ عليه هذه السورة انكرت تردا فقرة قلبه ويشتد تصديقه
 بالاصول فيزداد شرفا في قلبه نور الايمان فتقوى بصره بلوامع العرفان اتى يقول التقر اغنا الله القدر
 وايضا ان المشرق على التبع ساجدة خاتمة السورة اذا الملكوت الذي هو الروح الناطقة هو به والسر الناطق عليه
 من ربه يجمع الى امه حينئذ وينسخ عن عالم الملك وقتئذ واليه الاشارة بالقول المذكور لاني عباس رضي الله
 عنهما وفي الحديث ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس خدات لشكري دابة قرآن * يس انك قلب
 ان لشكري زيس * قيل انما جعل يس قلب القرآن اي له قلبه لان المقصود اياه من انزال الكتب بيان
 انهم يحشرون وانهم جميعا له محضرون وان المطيعين يجازون باحسن ما كانوا يعملون ويمتاز عنهم المحضرون
 وهذا كله مقرر في هذه السورة بالبلغ وجهه واقعه وقيل من الغزالي انه انما كان قلب القرآن لان الايمان صفة
 بالاعتراف بالخسر والنشر وهذا المعنى مقرر فيه بالبلغ وجهه فشا به القلب الذي يصع به البدن وقال ابو عبد الله
 القلب امر على الجسد وكذلك يس امر على سائر السور موجود فيه كل شيء ويجوز ان يقال في وجه شبهه بالقلب
 لما كان القلب غائبا عن الاحساس وكان محلا للمعاني الخلية وموطن الادراكات الخفية والجلية وسببا لصلاح
 البدن وقصده شبه الحشر فانه من عالم الغيب وفيه يكون انكشاف الامور والوقوف على حقائق المقدور
 وعلاقلته واصلاح اسبابه تكون السعادة الابدية وبالاعراض عنه واطساد اسبابه يعني بالقوة السرمدية
 وقال التوفي يمكن ان يقال في كونه قلب القرآن لان هذه السورة ليس فيها الا تقرير بالاصول الثلاثة للوحدة
 والرسالة والحشر وهو الذي يتعلق بالقلب والحنان واما الذي باللسان والاركان فغير هذه السورة فلما كان
 فيها اعمال القلب لا غير ما قلنا واما الحديث المذكور من قرأها بربها وجه الله غفر الله له واعطى
 من الاجر كما قرأ القرآن ثلثين وعشرين مرة وايضا مسلم قرئ عند انزاله به ملك الموت يس نزل بكل حرف
 منها عشرة املاك يقومون بين يديه مصفوا فيصالحون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويقبضون جنازته
 ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايضا مسلم قرأ يس وهو في سكراته لم يقض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان
 بشرية من الجنة بشرها وهو على قرآته فيقبض روحه وهو ريان ويصكت في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى
 حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وفي الحديث ان في القرآن لسورة تفتح لقادها ويغفر
 لاسمها تدعى في الثوراة المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال نعم صاحبها يصير الدارين ويخفف عنه اهل اويل
 الاخرة وتدعى الدافعة والناقضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتغني له كل
 حاجة وفي الحديث من قرأها بعدد اربع وعشرين مرة ومن معها كان له ثواب صدقة الف دينار في حبل الله
 ومن يصكت بها ثم سجد بها دخلت بحرفه القدر اوائف نور والفت بركة والاف راحة وزرع منه كل داء وعمل وفي
 الحديث من قرأ سورة يس في ليلة اجمع مصفوا له ومن يحيى بن كثير قال بلغنا ان من قرأ يس حين يصبح لم يرزل
 في فرح حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي لم يرزل في فرح حتى يصبح وفي الحديث اقرأ يس فان فيها عشر بركات
 ما قرأها جامع الاشيع وما قرأها جامع الاكسعي وما قرأها عازب الازدج وما قرأها خائب الا امن وما قرأها
 مسجون الا فرج وما قرأها مسافر الا عين على سفره وما قرأها راسل ضلته ضالة الا وجدها وما قرئت منه
 ميت الا خفف عنه وما قرأها عتسان الا روي وما قرأها مريض الا برئ وفي الحديث يس لا تقرت له وفي
 الحديث من دخل القبر او قرأ سورة يس خفف عنه ثم لم يمتد وكان له بعد من فيها احسانات وفي ترجمة القنوجات
 فيجوز ان يالغ تحتضر حاضر شوي مودع يس بخوان شيخ اكبر قدس سره ميفر ما يدك وتقي بيا بورد مودع بن مرض
 من اخبني في شدة جدوى كبر ان رجلا كان شمره ندران سالت قومي ديد منظر هائي كرهه وعصوبها فيسبح

مقبول است که بمن اذین و سالت و شفقتی دیدم بغایت خوب روی با قوت غم و از روی بوی خوش می آمد آن
 ملا تقی الزین دفع کرد و تا بدان حد که ایشانرا مقهور گردانید و او را رسیدیم و کسی گفت من سورئیس را از تو
 دفع میکنم چون از آن حالت بهوش آمدم پدر خود را دیدم که میگریست و سوخته ایس و بنوازد و آن لحظه
 ختم کرد و او را از آنجهه مشاهده کرده بودم و خیمه و بعد از آن بعد از رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بمن
 رسید که اقرار قاضی مروتا که بر من قال الامام الیافعی قدس فی الحدیث ان عمل الانسان یدن معه فی قبره خادن کان
 العمل کر یا کریم صاحب و ان کان لیسما آله ای ان کان علاما صاحب و ان صاحب و بشره و مع علیه قبره
 و نوره و وجهه من الشدائد و الاحوال و ان کان علاما متاخر صاحب و روجه و اظلم علیه قبره و ضیق و عذبه
 و خلی ینته و ین الشدائد و الاحوال و العذاب و الوال (کاجا فی المتنوی) در زمانه مر ترا سه عمر مانده آن یکی
 وافی عاین ینت قدرند * آن یکی یاروان و دیگر رخت و مال * و آن سوم واقیت و آن حسن افعال *
 علی ناید با تو بعین از قصور * یار اید لیک آید تا بکورد * چون ترازد و اجل آید پیش * یار کورد از زبان
 حال خویش * تا بدینجا پیش همه یستم * بر سر کورت زما می یستم * فعل او واقیت دون
 بلتند * که آید با تو در قمر لحد * پس بپیر گفت بهر این طریق * با وفا ترا ز عمل نبود و فیک *
 که بود دیگر اید یارت شود * و دروید در خدمت شود * و من بعض الصالحین فی بعض بلاد الین انما
 دفن بعض الموتی و انصرف الناس مع فی القبر صوتا و دعا عینا تخرج من القبر کاب اسود فقال له الشيخ
 ۱۱ الخ و یحک ای شیئ انت قال اتاعل الیت قال فهذا الضرب فیک ام فیه قال فی وجعت حسده سورة یس
 و اخواتها فحالت ینته و ین و ضربت و طردت قال الیافعی قتل بلقاوی علیه الصالح غلب علیه الطالع و طرد
 عنه بکرم الله و وجهه ولو کان علیه القبیح اقوی لقلبه و افزعه و عذب نساء الله الکریم الرحیم لطفه و رحمة
 و عفو و عافیته لنا و لا حیاننا و لا خواتنا المسلمین اللهم اجب دعائنا بجمرة سورة یس
 (تت سورة یس فی ثانی ذی القعدة الشریف من الشهور المندکة فی سلف سنة عشرة و مائة و الف)
 سورة الصافات احدى اوائتتان و ثمانون آیه مکية

بسم الله الرحمن الرحيم

(و الصافات صفات) و الا و القسم و الة آفات جمع صافه معنی جماعة صلیة فالصافات و معنی الجماعات الصافات و لو
 قبل و الصافین و ما بعد هاء التذکیر لم یحتمل الجماعات و الصفا ان یجعل الشیء علی خط مستقیم کالتاس و الاشارة
 و بالافاویسة و سته کردن تقول صفت القوم من باب رد فاصفوا اذا اقمم علی خط مستوی و الة الصلاة
 اولاجل الحرب انسم الله سبحانه باللائكة الذین یصفون للعبادة فی السماء و تراصون فی الصف ای بطو اتف
 الملائكة التفاعلات لله عوف علی ان المراد ايقاع نفس الفعل من غیر قصد الی المقبول و الا لا یقن صفافنا
 فی مقام العبودية و الطاعة و بالقاریة و بعض فرشتگان صف برکشید در مقام عبودیت صف برکشیدنی
 ابو الصافات انضموا الی لناظمات لها فی ذلك المصروف بقیامها فی مواقیف الطاعة و منازل الخدمة
 و فی الحدیث ان تصفون کائنات الملائكة هند درهم قلنا و کیف تصف الملائكة هند درهم قال یتمون الصغوف
 المقدمة و تراصون فی الصف و القراس ینت در یکدیگر یا بستادن و کان عرن الخطاب رضى الله عنه اذا اراد
 ان یفتخ بالناس الصلاة قال استواء تقدم باخلاقنا بآخرة باقلان ان الله عز وجل یرى لکم باللائكة اسوة یقول
 و الصافات صفنا یعنی بخدای تعالی می نماید بر شما را به بملائکة اقتدا کنید و الصافات صفاف و ابن عباس
 رضى الله عنهم اتد الملائكة صفوا صفوا قال یعرف کل ملأ منهم من الی جانبیه لم یلتفت منذ خلقه الله تعالی
 و فی الصغوف و الصافات صفنا الملائكة المصطفون فی الله و آیه یس چون و لهم مراتب یقومون علیها صفوا
 کما یصف المصلون انتهى و قال بعضهم الصافات اجتمعت فی الهوا منتظرة لامر الله تعالی فیما یعلق بالتدبیر
 و قبل غیر ذلك و قوله تعالی فی اخر هذه السورة و انما نحن الصافون یحتمل السکل قال بعض الکبار الملائكة
 علی ملائكة انسانی مومنون فی جلال الله تعالی قبل لکم فی اعمه البلیل فیهیم و انما هم منهم فلا یعرفون
 نفوسهم و لان هم اوفیه و متح محضون و راسم القلم الاعلی سلطان عالم التدوین و التسطیر و صف اصحاب
 التدبیر و الاجسام کلها من جمیع الاجناس کلها و کلام صافون فی الخدمة لیس لهم شغل غیر الامر و به و به

لغتهم وذاتهم وفي الدنيا شرف الملائكة حيث انقسم بهم وغسل الصفوف وقد سمع ان الشيطان ينف
 في فريضة الصف فلا بد من التلازم والانتظام والاحتياط على امر اربابنا (الزاجرات ذبرا) قال زهير بن
 اذا حشنت لجنس وزجرت خلا من سوء فزير اى تيمم فاشتهى فزير البصر كالمثلثة وزير الانسان كالنهي
 وفي كشف الاسرار الزجر الصف من الشؤ يقبض وفي ذلك الزجر وهو صوت ثم يستعمل في الطرد
 تارة وفي الصوت اخرى وفي تاج المصادم الزجر تهديد كرون وبذلك يستوي وزن تاجه اى الفاعلات للزجر
 او الزاجرات لما يظن بها زجر من الاجرام العلوية والسفلية وغيرها على وجه يليق بالزجر ومن جلة ذلك زجر
 العباد من المعاصي وزجر الشيطان عن الوسوسة والاغواء وعن استراق السمع كاسيافى وقال بعضهم معنى
 الملائكة سكنة الذين يزجرون السحاب ويوقنون ويوقنون الى البلد الذى لا مطيرة (فالتاليات ذكرا) مفعول
 التاليات واما حفظه زجر المصدان مؤكدا ان لما قبلهما معنى صفاء بعضا وزجر الجيهاى التاليات ذكرا اعظم
 الشأن من آيات الله وكتبه الميزة على الانبياء عليهم السلام وغيرها من التسبيح والتقدس والتحميد والتسميد
 والولادة بالذكورات تقوس العلماء الصافات انصافا في صفوف الجماعات واغداها في الصلاة الزاجرات
 بالمواظعة والنصائح التاليات آيات الله الدارسات شرآئعه واحكامه او طوائف الصفوف الصافات انقسم
 في مواطن الحرب كانهم بنيان مرموس او طوائف تقادهم الصافات لهم فيها الزاجرات لتبيل الجهاد بوقا
 والعدو في المعارك طردا التاليات آيات الله وذكره وتبينه في تضاعيف ذلك لا يشغلهم عن الذكر فبالله
 العدو وذلك كمال شهودهم وحضورهم مع الله وفي الحديث ثلاثة اصوات يباهى الله بهن الملائكة
 الاذان والتكبير في حيل الله ورفع الصوت بالتلبية او تقوس العالدين الصافات عند أداء الصلاة بالجماعة
 الزاجرات الشاهدين قراءة اموذ بالله من الشيطان الرجيم التاليات اقره آن بعدها وقال التاليات ذكرا
 اى الصبيان يتلون في المصنوع فان الله تعالى يقول اعجاب من الخلق ما دامت تصعد هذه الاربع على السماء
 اولها المذان للمؤذنين والثاني تكبير المجاهدين والثالث تلبية الممين والرابع صوت الصبيان في الصلوات
 صاحب تأويلات * فرمود كه سوكند مجنونه بنفس سالكان طريق فريد كه در مواقع مشاهده صف
 بر كشيده دعوى شيطاني و نوازع شهوات نفساني را زجرى نمايند و با نوازع ذكر ساني با قبحى با سرى يادوسى
 بحسب احوال خود اشتغال مفرمانند * وفي التأويلات الصميمة والصافات صفات يشر الى صفوف
 الارواح وجاماتهم لما استقر قبل الاجساد كواقي اربعة صفوف كان الصف الاول ارواح الانبياء والمرسلين
 وكان الصف الثاني ارواح الاولياء والاصفياء وكان الصف الثالث ارواح المؤمنين والمسلمين وكان الصف
 الرابع ارواح الكفار والمناقعن فالزجرات زجر اى الالهات الربانية الزاجرات للعوام من المناهي والخواص
 عن رذيلة الطاعات والاحسن من الالتفات الى الكونين فالتاليات ذكر لهم هذا كرون الله تعالى كثيرا والذكرات
 انتمى وهذه الصفات ان اجريت على الكل فخطئها بالقاء لالة على ترتيبها بالفضل اما يكون الفضل للصف
 ثم الزجر ثم التلاوة وعلى العكس وان اجريت حكاك واحدة منهن على طوائف صميمة فهو لالة على ترتيب
 الموصوفات في مراتب الفضل معنى ان طوائف الصافات ذوات فضل والزاجرات افضل والتاليات ابر فضل
 او على العكس وفي تقسيم الشيخ وغيره وجاما لما قد لالة على ان القسم بمسموع المذكورات (ان الهكم) بالعل
 مكة فان الاية يترتب فهم ان كانوا يقولون بطريق التهب اجعل الالهة الها واحد الواهني آدم والفاضية
 ويدوسى كه خدائى شاد فرات خود (لواحد) لا شريك له خلافتها والهة من الاصنام والدنيا والهوى
 والشيطان واللمحة جواب القسم والفائدة فيه مع ان المؤمن مقرر من غير حلف والكافر غير مقرر ولو بالخطبة تعظيم
 القسم به فانها اشرقت وتا كيد القسم عليه على ما هو المألوف في كلامهم وقد نزل القرآ آن على لغتهم وعلى
 السجود في محاوراتهم وقبل تقدير الكلام فيها وفي مثلها وارب الصافات وارب الذين والذين وفي التمردات
 المرحدة الاقترادوا وحده في الحقيقة هو الشئ الذى لا جرمه البتة ثم يطلق على كل موجود حتى انه با من عدد
 الاو بصغر وصفه به فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة فالواحد لفظ مشتق يستعمل في خمسة اوجه الاول
 ما كان واحدا في الجنس اولى النوع كقولنا الانسان والقرص واحد في الجنس وزيد وعمر واحد في النوع والثاني
 ما كان واجدا بالاتصال اما من حيث الخلقه كقولك شخص واحد واما من حيث الصنعة كقولك حرفة

واحدة والثالث ما كان واحد لعدم نظيره اما في الخلقة كقولك الشمس واحدة واما في دعوى الفضيلة كقولك فلان واحد دهره وكقولك هو نسج واحد والرابع ما كان واحدا لا امتناع التجزى فيه اما الصغرة كالهباء واما الصلابة كالماس والخامس للمبتدأ اما المبدأ العدد كقولك واحد اثنين واما المبدأ الخط كقولك النقطة الواحدة والوحدة في كلها عارضة فاذا وصف الله عز وجل بالواحد فعنا هو الذي لا يصح عليه التجزى ولا التكثر ولصعوبة هذه الوحدة قال الله تعالى واذا ذكر الله وحده اشعرت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة انتهى قال الفزالي رحمه الله الواحد هو الذي لا يتجزى ولا يثنى اما الذي لا يتجزى فمكالموهر الواحد الذي لا يتقسم فيقال انه واحد بمعنى انه لا جزء له وكذا النقطة لا جزء لها والله تعالى واحد بمعنى انه يستحيل تقدير الانقسام على ذاته واما الذي لا يثنى فهو الذي لا نظيره كالشمس مثلافاتها وان كانت قابلة للقسمه بالوهم متجزئة في ذاتها لانها من قبيل الاجسام فهي لا نظير لها الا الله يمكن لها نظير في الوجود موجود بقدر بخصوص وجود الاربعة وروان يشترك فيه غيره الا الله تعالى فانه الواحد المطلق ازل واابدا فاعبدا بما يكون واحدا اذ لم يكن في ابتداء جنسه نظيره في خصلة من خصال الخبر وذلك بالاضافة الى ابتداء جنسه وبالاضافة الى الوقت اذ يمكن ان يظهر في وقت آخر مثله وبالاضافة الى بعض النصال دون الجميع فلا وحدة على الاطلاق الا الله تعالى انتهى ولا يوجد له تعالى حق بوحده الا هو اذ كل شيء وحده اى اثبت وجوده وفعله بوحده فقد سجده باثبات وجود نفسه وفعله واليه الاشارة بقول الشيخ ابي عبد الله الانصارى

ما وجد الواحد من واحد * اذ كل من شئته واحد

فاذا اتى الوجود المجازى صحت التوحيد الحقيقي الذاتي وكل شيء من الاشياء عين مرآة فوحده كما قالوا
ففي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

وذلك لان كل شيء واحد بهوته واثباتها الى الجزء الذي لا يتجزى او بغير ذلك تادم وحدت زدى حافظ شوربه
قال * حاشة فوحيد كس برورق ابن وان قال الشيخ الزرق في شرح الاسماء من عرف انه الواحد افراد قلبه له فكان واحدا به وقد فسر قوله عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر بمعنى القلب المنفردة وخاصة هذا الاسم الواحد اخرج الكون من انقلب فنقرأ الف مرة خرج الخلاق من قلبه فكفى خوف الخلق وهو اصل كل بلاء في الدنيا والاخرة وسع عليه السلام رجلا يقول في دعائه اللهم انى اسألك باسمك الله الواحد احد احد القدر الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال سأل الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وفى الاربعين الادوية يا واحد السابق اول كل شيء وآخره قال السهروردى يذكر من قوال عليه الافكار الرديئة فتذهب عنه وان قرأ الحاشية من السلطان بعد صلاة الظهر سجدة مرة فانه يامن ويفرج همه ويصادقه اعداؤه (رب السموات والارض وما بينهما) خبرنا ان اى مالك السموات والارض وما بينهما من الموجودات ومربها ومبلغها الى كالاتها (درب المشارق) اى مشارق الشمس وهى ثلثة وستون مشرقا تشرق كل يوم من مشرق منها وبمسبها تختلف المغارب ولذلك اكنى بذكرها معنى اذا كانت المشارق بهذا العدد تكون المغارب ايضا بهذا العدد فتغرب في كل يوم من مغرب منها واما قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين فمهما مشرقا الصيف والشتاء ومغربا وقوله رب المشرق والمغرب اراد به الجهة فالمشرق جهة والمغرب جهة واعادة الرب في المشارق لغاية ظهور آثار الربوبية فمما يعبدونها كل يوم كذا كرات الخليفة هو رب جميع الموجودات وربوبيته لذاته لا تنفع بعدوا اليه بخلاف تربية الخلق الربوبية بمعنى المالكية والخالقية ونحوهما عامة وبمعنى التربية خاصة بكل نوع بحسبه فهو مربى الاشباح با انواع نعمه ومربى الارواح بلطاف كرمه ومربى نفوس العالدين باحكام الشريعة ومربى قلوب المشتاقين باذاب الطريقة ومربى اسرار الهيبين بافوار الحقيقة والرب عنوان الادعية فلا بد للادعى من استحضارها لسانا وقلبا حتى يستجاب في دعائه اللهم ربنا انك انت الواحد وحده حقيقة ذاتية لا انقسام لك فيها فاجعل فوحيدا فواحدا احسانا ذاتيا سارا بالمجازية فيه وانك انت الرب الكريم الرحيم فكما انك ربنا وخالقنا فكذا امرينا ومولينا فاجعلنا في ثقلات انواع نعمك شاعرين بك فارغبين عن غيرك وواصل اليك امن كل خيرك (انا ربنا السماء الدنيا) اى القرى منكم ومن الارض واما بالنسبة الى العرش فهي البعدى والدنيا ثابت الادنى بمعنى الاقرب (برينة) بحسبة بدبعة

(الكواكب) بالجر بدل من زينة على ان المراد بها الاسم اى ما يران به لا المصدر فان الكواكب بانفسها
واوضاع بعضها من بعض زينة على زينة وفيه اشارة الى الزينة التى تدرك بالبصر يعرفها الخاصة والخاصة
والى الزينة التى يختص بمعرفتها الخاصة وذلك احكامها وسرورها والكواكب معلقة فى السماء كالقناديل
او مكوكة عليها كالسمير على الابواب والصناديق وكون الكواكب زينة للسماء الدنيا لا يقتضى كونها
مر كوزة فى السماء الدنيا ولا ينافى كون بعضها مر كوزة فيما فوقها من السموات لان السموات اذا كانت
شفافة واهراما مضافة فالكواكب سواء كانت فى السماء الدنيا او فى سموات اخرى ففى لابد وان تظهر فى السماء
الدنيا ولوح منها فتكون سماء الدنيا مزينة بالكواكب والحاصل ان المراد هو التزيين فى رأى العين سواء
كانت اصول الزينة فى سماء الدنيا او فى غيرها وهذا سبق على ما ذهب اليه اهل الهيئة من ان الثوابت مر كوزة فى
الفلك الثامن وماعد القمر فى الستة المتوسطة وان لم يثبت ذلك فحقبة العلم عند الله تعالى (وحفظا) منصوب
بعضه على زينة باعتبار المعنى كانه قبل ان نأخذ الكواكب زينة للسماء وحفظا برى الشهب (من كل شيطان مائد)
اى خارج عن الطاعة متعري عن الخبر من قولهم شجر امر اذا تعري من الورق ومنه الامر بالتعريه عن الشعر
وفى التأويلات الضميمة بقوله انفرنا الخ يشير الى الرأس فانه بالنسبة الى البدن كالسماء مزينة بالكواكب
اطراس وايضا يرين سماء الدنيا بالضموزين قلوب اوليائه بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات
بان جعل النجوم للساطين رجوما كذلك زين القلوب باقوال التوحيد فاذا قرب منها الشياطين رجوها ثم نور
معارفهم كما قال وحفظا من كل شيطان ما رد يعنى من شياطين الانس وحكى ابن ابا سعيد الخراز قدس سره رأى
المليس فى المنام فاراد ان يضربه بالعصا فقال يا ابا سعيد انا لا اخاف العصا وانما اخاف من شعاع شمس المعرفة
(ع) بسوز نور بالاهل عرفان دونارى را لا يسمعون الى الملا الاعلى اصل يسمعون يتبعون فادخعت النار
فى السبع وشددت ولتسمع تطلب السماع وتعيده بالى تضمنه معنى الاصفا والملا جماعة يجتمعون على رأى
فيملكون العمون رؤا والنفس جلالة وبها الملا الاعلى الملائكة واسرارهم او الكتبة وصفوا بالعلو لسكونهم
فى السموات العلى والجن والانس هم الملا الاسفل لانهم سكان الارض وهذا كلام مبتدأ مسوق لبيان حالهم
بعديان حفظ السامتهم مع التنبيه على كيفية الحفظ وما يعترجهم فى اثناء ذلك من العذاب والمعنى
لا يطلبون السماع والاصفا الى الملائكة الملكوتية يعنى ملائكة كه مطلع اندر بعضى آراسار لوح وبليكنديكر
ميكورند ايشانرا مى شوند بلكه طاقث شوند وكوش فراتمان ندارند (ويقذفون) القذف الرى البعيد
ولا اعتبار البعد فيه قيل منزل قذف وقذف وقذفه بجمع رميت البية سجرا ومنه قذفه بالغور رى برمون
وبالقارسية وانداخته مى شوند (من كل جانب) من جميع جوانب السجاء اذا قصدوا الصعود اليها (دحورا)
عنه القذف اى للدحور وهو الطرد يقال دحور دحورا اذا طرده وابعده (ولهم) فى الآخرة غير ما فى الدنيا
من عذاب الرجم بالشهب (عذاب واصب) دأتم غير منقطع من وصف الامر وصو بالادام قال فى المقررات
الوصب السقم اللازم (الامن خطف الخطفة) استثناء من واوسمعون ومن يدل منه وانخطف الاختلاس
بسرعة والمراد اختلاس الكلام اى كلام الملائكة مسارقة كما يعرب عنه تعريف الخطفة اى لا يسمع
جماعة الشياطين الا الشيطان الذى خطف اى اختلس الخطفة اى المرة الواحدة يعنى كلمة واحدة من كلام
الملائكة وبالفارسية وازرقوت اسماع ملائكة نيس كركسى كه در بليكنديكودون يعنى بدزد مضى انفرشته
(فانهم) اى تبعه وحقه وبالفارسية پس ازى در آيد او را قال ابن الكمال الفرق بين اتبعه وتبعه ايه يقال
اتبعه اتباعا اذا طلب الشاى الحق بالاول وتبعه تبعاتذام به بمعنى معه (شهاب) قال فى القاموس
الشهاب ككتاب شعله من نواسطعة انتهى والمراد هنا طارى من منقضا من السحاب (ثاقب) قال فى المقررات
الثاقب النير المضى يشق بشوره واضائه ما يقع عليه انتهى اى مضى فى للغاية كانه يشق الجوف فونه برجم به
الشياطين اذا صعدوا لاستراق السمع وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم جالس فى نفر من اصحابه اذ رى بهم فاستنار فقال عليه السلام ما كنتم تقولون لئلى هذا فى الجاهلية فقالوا
يموت عظيم او يولد عظيم فقال انه لا يرى لموت احد ولا لحياة ولكن الله اذا قضى امر ايسجه حله العرش واهل
السماء السابعة يقولون اى اهل السماء السابعة لحله العرش ماذا قال بكم فيغيرونهم فيستخبر اهل كل سماء

اهل سما حتى ينهى الخبر الى السماء الدنيا فيخطف الجن فيرون فاجابوا على وجهه فهو حق ولكنهم يريدون فيه ويكذبون فظاهر صدقه فهو من قسم مامع من الملائكة وما ظهر كذبه فهو من قسم ما قالوه قيل كان ذلك في الجاهلية ايضا لكن غلظ المنع وشدد حين بعث النبي عليه السلام قيل هيئة استراقهم ان الشياطين يركب بعضهم بعضا الى السماء الدنيا فيسمع من فوقهم الكلام فيلقيه الى من تحته ثم هو يلقيه الى الآخر حتى الى السكان فيرمون بالكوكب فلا يخطئ ابدانهم من يقتل ومنهم من يحرق بعض اعضائه واجرآته ومنهم من يفسد عقله ويرمى اذركه الشهاب قبل ان يلقيه ويرمى القاء قبل ان يدركه ولا جل ان يصيبهم مرة ويسلمون اخرى لا يرتدعون عن الاستراق بالكلية كراكب البحر للتجارة فانه قد يصيبه الموج وقد لا يصيبه فلذا يعود الى ركوب البحر وجاء السلامة ولا يقال ان الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من النار الا صرف كان الانسان اديس من التراب الخالص مع ان النار القوية اذا استوت على الضعيفة استهلكتها ثم ان المراد بالشهاب شهاب نار تفصل من النجم لانه النجم نفسه لانه قار في الفلك على حاله وقالت الفلاسفة ان الشهاب انما هي اجزاء نارية تحصل في الجو عند ارتفاع الاجزاء المتصاعدة واتصالها بالنار التي دون الفلك انتهى وقال بعض كبار اهل الحقيقة لولا الاثر الذي هو بين السماء والارض ما كان حيوان ولا نبات ولا معدن في الارض لشدة البرد الذي في السماء الدنيا فهو بعض العالم تسمى فيه الحياة بتقدير العزيز العليم وهذا الاثر الذي هو ركن النار متصل بالهواء والهواء حار ورطب ولما في الهواء من الرطوبة اذا اتصل بهذا الاثر اثر فيه تحركه اشتعالا في بعض اجزاء الهواء الرطبة فبدت الكواكب ذوات الاذئاب لانها هوا متحرق لا مشتعل وهي سربعة الاندفاع وان اردت تحقيق هذا فانظر الى شر النار اذا ضرب الهواء النار بالروحة يطير منها شر ومثل الخبيوط في رأى العين ثم تنطفئ كذلك هذه الكواكب وقد جعلها الله رجوما للشياطين الذين هم كفار بالجن كما قال الله تعالى انتهى كلامه قدس سره قال بعضهم لما كان كل نبي يحصل في الجو صابغ لاهل الارض فيصور ان تقسم الى مائة وكون باقية على وجه الله امر آمنه من التغير والفساد وهي الكواكب المركوزة في الافلاك والى ما لا يتقرب لى تضمحل وهو الحادث بالجار الصاعد على ما ذهب اليه الفلاسفة او بتصرف الهواء الاثر واشبهه على ما ذهب اليه بعض الكبار فلا يبعد ان يكون هذا الحادث رجما للشيطان يقول الفقير اغشاء الله القدير قول بعض الكبار يفيد حدوث بعض الكواكب ذوات الاذئاب من التصريك المذكور وهي الكواكب المنقصة سواء كانت ذوات اذئاب اولاً وهذا لا ينافي ان تكون الكواكب القبر الحادثة في افلاكها او تعليقها في السماء او يابى الملائكة كالتقارب المعلقة في المساجد او كونها انقباض في السماء او عرقانة من الشمس على ما ذهب الى كل منها طائفة من اهل الظاهر والحقيقة قال قتادة جعل الله النجوم ثلاث نزة للسماء ورجوما للشياطين وعلا مات يمتدى بها فنقول فيها غير ذلك فقد تكلف ما لاعله به فعلى طالب الحق ان يرجع شيطانه بنور التوحيد والعرفان كيلا يهجم حول جنته ويكون كاللأ الاعلى في الاشتغال بشانه * كاه كوي اه وذكه لاحول * ليك ضلت بوم كذب قول * بحقيقت بسوز شيطانرا * سازوزو حال در ماترا (فاستفهم) خطاب للنبي عليه السلام والضمير لمشركي مكة والاستفتاء فتوى خواصين والفتيا والفتوى الجواب عما يشك من الاحكام يقال استفنته فافتاى بكذا قال بعضهم الفتوى من الفتى وهو الشاب القوى وسعى الفتوى فتوى لان المفتى يقوى السائل في جواب الحادثة وجعه فتاوى بالفتح والمراد بالاستفتاء هنا الاستخبار كما في قوة تعالى في قصة اهل الكهف ولا تستفت فيهم احد اذ وليس المراد سؤال الاستفهام بل التوبيخ والمعنى فاستخبر يا محمد مشركي مكة فوجدا واسألهم سؤال محاجة (اهم) اياي ان (اشد خلقا) اقوى خلقه وامتن فيه او اصعب على الخصال خلقا او اشد ايجادا (ام من) اى ام الذى (خلقنا) من الملائكة والسماء والارض وما بينهما والمشارك والكواكب والشهب النواقب والشياطين المرءة من لتغليب العقلاء على غيرهم (اما خلقناهم) اى خلقنا اصلهم وهو آدم وهم من نسله (من طين لازب) لاصق بلصق ويعلق باليد لارمل فيه حال في المفردات اللازب الثابت الشديد الثبوت ويعبر باللازب عن الواجب فيقال ضريرة لازب او بالباء بدل من الميم والاصل لازم مثل مكة توكه كافي كشف الاسرار والمراد اثبات المعاد ودر استخاتمهم وتقرر ان اسما المعاد ما لى عدم قابلية المادة ومادتهم الاصلية هي الطين اللازب الحاصل من ضم الجزء المائى الى الجزئى الارضى

وهما باقيا ن قابلان الانعام بعد ما لم قدرة الفاعل وهو باطل فان من قدر على خلق هذه الاشياء العظيمة
قدور على ما يعتد به بالاضافة اليها وهو خلق الانسان واعادته سما ومن الطين الارض يدقهم وقدورته ذاتة لا تتغير
فهو بالنسبة الى جميع المخلوقات على السواء پس هرگاه خرسيد قدرت اترقي ارادت طلوع غمايد ذرات
بمقدورات درهوا ابداع وفضاء اختراع بجلوه درآيند (ع) كائينك زردم سوى وجود آمده ايم (قال الشيخ
سعدى) باهرش وجود از عدم نقش بست * كداند جزا و كردن از نيت هست * ذكره بكم عدم
در برد * وزانجا بصراى محشر رد وفي الآية اشارة الى انه تعالى اودع في الطينة الانسانية خصوصية
زوب و لوق بلص بكل شئ صادفه فصادف قوما الدنيا فلقصوا بها وصادف قوما الآخرة فلقصوا بها
وصلداف قوما نعمات الطاف الحق فلقصوا بها فاذا بهم وجذبهم عن انايتهم بهويتها كاذب الشمس السليخ
وتجذبه اليها فطوي لبعلم يتعلق بغير الله تعالى (قال الحافظ) غلام همت آتم كز بربرخ كبود * زهرچه
رفت نعلق بذيرد آزدست (بل عجت ويسخرون) قال سعدى المقي اضراب عن الامر بالاستفتاء اى
لا تستقيم قائم معاندون ومكابررون لا تنفع فيهم الاستغناء وانظر الى تفاوت حالك وحالهم انت تعجب من قدرة
الله تعالى على خلق هذه الخلائق العجيبة ومن قدرته على الاعادة وانكارهم للبعث وهم يسخرون من تعجبك
وتقر بل للبعث وقال قتادة عجب نبي الله من هذا القرآن حين انزل وضلال بني آدم وذلك ان النبي عليه
السلام كان يظن ان كل من يسمع القرآن انه يؤمن به فلما سمع المشركون القرآن فسخروا منه ولم يؤمنوا عجب من
ذلك النبي عليه السلام فقال الله تعالى بل عجت ويسخرون والسخرية الاستهزاء والخب والتعجب حالة تعرض
للانسان عند الجهل بسبب الشئ ولهذا قال بعض الحكماء العجب ما لا يعرف سببه ولهذا قيل لا يصح على الله
التعجب اذ هو عالم الغيوب لا يخفى عليه خافية والخب في صفة الله تعالى فديكون بمعنى الانكار الشديد والذم
كافى قراءة بل عجت بضم التاء وقد يكون بمعنى الاستهزاء والرضى كما في حديث عجب وبكم من شاب لست له
صبرة وخضرة وفي فتح الرحمن هي عبارة عما يظن به الله في جانب التعجب منه من التعظيم والتحقير حتى يصير الناس
متعجبين منه انتهى وسئل الجنيدي عن هذه الآية فقال ان الله تعالى لا يعجب من شئ ولكن الله وافق رسوله
فقال وان تعجب تعجب قولهم اى هو كما يقوله وفي المقدس بل عجت ويسخرون اى عجت من انكارهم البعث
لشدة تحقق معرفته ويسخرون بجهلهم وقرأ بعضهم بل عجت بضم التاء وليس ذلك اضافة التعجب الى
نفسه في الحقيقة بل معناه انه بما يقال عنده تعجب او تكون عجت مستعارة لمعنى انكرت فهو متعجبين من امر
الله انتهى (واذا ذكرنا) اى وادأهم المستتر انهم اذا وعظوا بشئ من المواعظ وبالفارسية وجون دنداده شوند
به چيزى (لا يذكرون) لا يعظون وبالفارسية ياد نكندند ترايدان دندبه بر نشوند وفيه اشارة الى انهم
نسوا الله غاية النسيان بحيث لا يذكرونه واذا ذكروا يعنى بالله تعالى لا يذكرون (واذا ذكروا آية) اى مجزة تدل على
صدق القائل بالبعث (يسخرون) الاستخفاف وسواش والسين والتاء للمبالغة والتأكييد اى يبالغون
في السخرية والاستهزاء او لطلب على اصله اى يستعدي بعضهم من بعض ان يسخر منها يعنى يكذب بكونه
يسخرية يعنى خواتمه (وقالوا ان هذا) نيت اين كه ما ديدم ان نافية بمعنى ما وهذا اشارة الى ما يروونه
من الآية الباهرة (الاصحمين) ظاهر مصرته وفيه اشارة الى ان اهل الانكار اذا راوا رجلا يكون آية من
آيات الله يسخرون منه ويعرضون عن الايمان به ويقولون لما يأتى به ان هذا الاصحمين لانداد بصائرهم عن
رؤية حقيقة الحال بغطاء الانكار ونسبة اهل الهدى الى الضلال چون ناشد چشم وراور رجان * كفت
وكوى وجه باقى شد خيال (انذا) اى ابعث انذا (متنا) وبالفارسية آيا بار كنشكان باشيم چون ميريم ما
(وكانت را) وباشيم خاك (وعظاما) واحضوا نهبها بى كوش و پوست اى كان بعض اجر آتنا نرايا بعضها
عظما وقد تم التراب لانه منقلب من الاجزاء البالية (اننا لمبعوثون) اى لا عت فان الهمة للانكار
الذى يراد به التنى وتقديم الطرف لتوبة الانكار بالبعث توجهه الى حالة منافقة له غاية المناقاة (واذا ذكروا
الايتون) الهمة للاستفهام والواو للعطف وآياتنا رفع على الابتداء وخبره محذوف عنديسويه اى وآياتنا
الاولون اى الاقدمون ايضا مبعوثون ومراهم زيادة الاستعداد بناء على انهم اقدم قبعتهم ابعدهم
(قل) سكتا لهم (ثم وانتم آخرون) ثم بغضتين يقع في جواب الاستخبار بالجر من التنى ورد الكلام الذى بعد
سرف الاستفهام والمطلب لهم ولا ياتهم على التغليب والذخو راشد الصغار والذلة يقال ادخرته فدر اى اذلتته

فذل والجليلة حال من فاعل ما دل عليه نعم اى كلكم مبعوثون والحال انكم صاغرون اذلاء على رغم منكم (فانما هي ذيرة واحدة) لا تحتاج الى نعم الاخرى وهى اما ضمير مهم يفسره خبره او ضمير البعثة المذكورة في ضمن نعم لان المعنى نعم مبعوثون والجليلة جواب شرط مضمرة وتعليل لئلا يقدراى اذا امر الله بالبعث فانما هى الخ اولاً تستصعبون فانما هى الخ والزيرة الصعبة من زير الراعى غنمه او ابله اذا صاح عليها وهى النخعة الثانية (فاذا هم) اذ الملقاة والضمير للمشركين وفي بعض التفسير للخلاتق كلهم اى فاذا هم فانهم من مرادهم احياء (ينظرون) حياى اى يصيرون كما كانوا او ينتظرون ما يفعل بهم (وقالوا) اى المبعوثون وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق والتقرر (ياويلنا) الويل الهلاك اى يا هلاكنا كئنا احضر فهدا اوان حضورك (وقال الكاشفى) اى واهى ربما (هذا يوم الدين) تعليل لدعائهم الويل بطريق الاستئناف اى اليوم الذى يجازى فيه باعمالنا وانما علموا ذلك لانهم كانوا يصيرون فى الدنيا انهم يصيرون ويحاسبون ويجزون باعمالهم فلما شاهدوا البعث ايقنوا بما بعدهما ايضا فتقول لهم الملائكة بطريق التوبيخ والتقريع (هذا يوم الفصل) اى القضاء والفرق بين فريقى الهدى والضلال (الذى كتبتم به تكذيبون) اى كنتم على الاستمرار تكذبون به وتقولون انه كذب ليس له اصل ايد ايقول الله تعالى للملائكة (احشروا الذين ظلموا) الحشر يحى بمعنى البعث وبمعنى الجمع والسوق وهو المراد به ههنا دون الاول كما لا يخفى والمراد بالظالمين المشركون من بنى آدم جمع كنيدهم اريد انما نراكم ستم كذبتم برخود بشرى (وازواجهم) اى اشباههم من اهل الشرك والكفر والنفاق والعيسيان عابد الصنم مع عبده وعابد انكوا كب مع عبدها واليهود والنصارى مع النصارى والمجوس مع المجوس وغيرهم من الملل المختلفة ويجوز ان يكون المراد بالازواج نساءهم الا ان على دينهم او قرناء هم من الشياطين كل كافر مع شيطانه فى سلكه (وما كانوا يعبدون من دون الله) من الاصنام ونحوها زيادة فى تحسيرهم وتقصيلهم (فاذا هم الى صراط الجحيم) الضمير للظالمين وازواجهم ومعبودهم اى فصرفهم طريق جهنم ووجهوهم اليها وفيه تكلم بهم ويقال الظالم فى الآية عام على من ظلم نفسه وغيره فيحشر كل ظالم مع من كان معينه اهل الجحيم مع اهل الجحيم واهل الزنى مع اهل الزنى واهل الرباع اهل الربا وغيرهم كل مع مصاحبه بدرقوت القلوب آورده كى يكره ازيد الله ابن مبارك قدس سره برسيد كمن خطا طم واحيانا يراى ظلمه جاسه فى دنونه ناكاه ازا عوان ايشان نسايم ابن المبارك فرمودى نو كاه ازا عوان نيسى بل كاه ازا عوان ظلمه انا نيكه سوزن ورشه تومفر وشند وفى القروع ويكره الغفاف والخطياط ان يستأجر على عمل من زى التناق وبأخذنى ذلك اجرا كثيرا لانه اعانة على المعصية تقلب لك بكار امام اعظم رضى الله عنه واحبوس كردندى اى اظلمه بيا مدكه مر اقلى تراش كفت رسم كاه ازان قوم باشم كحق تعالى ميغرمابد احشروا الذين ظلموا وازواجهم اى اتساعهم واعوانهم واقربانهم المقتردين بهم فى افعالهم وفى الحديث امر القيس قائد لواء الشرا الى النار كما فى تذكرة القرطبي بارظالم مباح تانشوى روز حشر ايشان ووروى ان ابن المبارك روى فى المنام قيل له ما فعل بك ربك فقال عاتبنى واوضى ثلث سنة بسبب اى نظرت باللفظ يوما الى مبتدع فقال انك لم تعد عدوى فكيف حال القاعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وفى الروضة يجيب دعوة الفاسق والورع ان لا يجيب ويكره للرجل المعروف الذى يقتدى به ان يتردى الى رجل من اهل الباطل وان يعظم امره بين الناس فانه يكون مبتدعا ايضا ويكون سببا لروج امره الباطل واتباع الناس له فى اعتقاده الفاسد وقوله الكاسد والحاصل ان ارباب النفوس الامارة كانوا يبدلون فى الدنيا على صراط الجحيم من حيث الاسباب من الاقوال والافعال والاخلاق فلما يحشرون على ما كانوا عليه وكذلك من اغان صاحب قرة فى قرة او صاحب زلة فى زلته كان مشاركا له فى عقوبته واستحقاق طرده واهاته كما اشتركت النفوس والاجساد فى اثواب والثواب والعقاب نسأل الله العمل بخطابه والتوجه الى جنابه والسلوك بتوفيقه والاهتداء الى طريقه انه المعين (وقضوهم) قضا امر من وقفه وقضاهمى حبسه لامن وقف وقفا بمعنى دام فانما فالاول متعدد والثانى لازم والمعنى احبسوا المشركين اياها الملائكة عند الصراط كما قال بطريق التعليل (انهم مسئولون) عما ينطق به قوله تعالى (مالكم) جيت بشمارا كاه (الاتا صبرون) حال من معنى الفعل فى مالكم اى ما تصنعون حال كونكم غير متناصرين وحقيقته ما سبب عدم تناصركم وان لا ينصر بعضكم بعضا بالتحليل من العذاب كما كنتم تزعمون فى الدنيا كما قال ابو جهل يوم

بدورن جيع منتصر يعنى ماهمه هم بشتم يكديكر تا كين كشم از محمد وتأخير هذا السؤال الى ذلك
 الوقت لانه وقت تنصر العذاب وشدة الحاجة الى النصرة وحالة انقطاع الرجاء منها بالكلية فالتوبيخ والتعزير
 حينئذ أشد وقعاً وتأثيراً وفي الحديث لا تزال قدما بين آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة عن شيا به
 فيم ابلاه عن عمره فيم افتاهم عن ما هم من اين اكتسبه وفيهم اتفقوا وعن عمله ماذا عمل به قال بعض الكبار مقام
 السؤال صعب قوم يسألهم الملك فقوم يسألهم الملك فاذن تسألهم الملائكة اقوام لهم اعمال صالحة تصلح
 للعرض والكشف واقوام لهم اعمال لا تصلح للكشف وهم قسمان الخواص يستمرهم الحق عن اطلاع الخلق
 عليهم في الدنيا والاخرة واقوام هم اهل الزلات يخصصهم الله تعالى برحمته فلا يفضيهم واما الاغيار والاجانب
 فيقال لهم كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً فاذا قرأوا كتابهم يقال لهم فاجز آتمن عمل هذا فيقولون جزاؤه
 النار فيقال لهم ادخلوا بجهنم كما كان جزاءكم ايل جاء في صورة البشري في فرعون وقال وما جزاء عبد عصى سيده
 وادعى العلو عليه وقدر بامانواع نعمه قال جزاء الفرق قال اكتب لي فكتب له صورة فتوى فلما كان يوم
 الفرق اظهر الفتوى وقال كن غرضاً بجهنم على نفسك ويجوز ان يقال لهم في بعض احوال استيلاء الفزع
 عليهم ما لم يكن لا تأسرون فيكون منقطعاً عما قبله قال في بحر العلوم والآية نص قاطع نطق بحقيقة الصراط
 وهو جسر محدود على متن جهنم اذ من الشعر واحد من السيف بعبره اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار
 وانكره بعض المعتزلة لانه لا يمكن العبور عليه وان امكن فهو تعذيب للمؤمنين واجيب بان الله قادر ان يمكن
 من العبور عليه ويسهله على المؤمنين حتى ان منهم من يجوز به كالعرق الخاطف ومنهم كالجح الهاية ومنهم
 كالطواد الى غير ذلك وفي سلسلة الذهب للمولى الجاهي * هر كه باشد ز مؤمن و كافر * بر سر پل كند نشان
 حاضر * هر كه كافر بود چون پندای * هر دوزخ بود در او پای * مؤمنان را ز حق رسد
 تأيید * ليك بر قدر قوت توحيد * هر كرا بر طريقت نبوى * ره نبودست غير راست روى * دوزخ از نور
 او كند برهيز * بگذرد همچو برق خاطف تيز * پاچو مرغ بران پاد و زان * پاچو چيزي ذكر
 سبكترازان * و انكه ضعی بود در ايماناش * نبود زان كذشتن آسانش * بلكه در يخ آن كذو كه تنك *
 باشد او را بقدر ضعف درك * لين يا بد خلاص آسركار * گرچه يندمشت بسيار * وفي الحديث
 اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قبل للعابد ادخل الجنة وتم بعبادتك وقيل للعالم تف ههنا فاشفع لمن
 احببت فانك لا تشفع لاحد الا شفعت مقام مقام الايلاء وقد جاء في التفرع رجلا ن تعلم اعلما كمل الصلاة وضوها
 احدهما يتعلم يعلم الناس والاخر يتعلم ليعمل به فالاول افضل لان منفعة تعليم الخلق اكثر لكونه خيراً
 متديفاً فكان هو افضل من الخير الا لازم صاحبه وقد جاء في الآثار ان مذكراً العلم ساعة خير من احياء الله
 خصوصاً اذا كان مما يتعلق بالعلم بالله وقد قل اهل في هذا الزمان واتقطعت مذاكرته عن اللسان لا تقطع ذوق
 الجنان وان زاد البصيرة والعبادة بالله من الخذلان والخرمان (بل هم اليوم مستسلمون) الامتسلام كردن نهادن
 يقال استسلم للشي اذا انتقاده وخضع واصله طلب السلامة والمعنى متقادون ذليلون خاضعون بالاضطرار
 لظهور همزهم وانداد باب الحيل عليهم اسم بعضهم بعضاً وخذله عن همز فكل مستسلم غير منتصر كقوم
 متحابين انكسرت سفيتهم فوقوا في الجرف اسلم كل واحد منهم صاحبه الى الهلكة لجهز من تقيته نفسه فضلاً
 عن غيره بخلاف حال المتحابين في الله (قال الحافظ) يا سرمدان خدا باش كه در كشى نوح * هست
 خاكى كه باي بخرد طوقا نرا (واقبل) حينئذ والاقبال يش آمدن وروى فرا كسى كردن يقال اقبل عليه
 بوجهه وهو ضد الدبار (بعضهم) هم الاباع والاكفرة (على بعض) هم الرؤساء والقرناء حال صكونهم
 (يقساءون) يسأل بعضهم بعضاً سؤال توبيخ بطريق الخصومة والجدال ولذا افسر بيتهم صاهون كانه قيل كيف
 يقساءون قيل (قالوا) اى الاباع للرؤساء والاكفرة للقرناء (انكم كنتم تأفوتوا) في الدنيا (عن العين) عن القوة
 والاجبار فيغيرون تأعلى التي والضلال فابعدناكم خوفاً منكم بسبب القهر والقوة وبها يقع اكثر الاعمال او عن
 الناحية التي كان منها الحق فتصرفوا عنها كافي المفردات او عن الجهة التي كانا منكم منها لخلقكم انكم
 على الحق فصدقناكم فانتم اضلقتونا كافي فتح الرحمن فالعين اذا بمعنى الخلف والاول اوفى البواب الا في
 كافي الارشاد ويقال من اتاه الشيطان من جهة العين اتاه من قبل العين لتلييس الحق عليه ومن اتاه من جهة

الشك انما من قبل السموات ومن انما من بين يديه انما من قبل تكذيب القيامة ومن انما من خلفه انما من قبل
 قنطرة بالقرع على نفسه وعلى من يخلف بعده فلم يصل رجلا ولم يودزكة وفي الآية اشارتان الاولى ان اداب
 اهل الدنيا انهم يلقون ذنب بعضهم على بعض ويدعون عن انفسهم ويبرئون اعراض الاخوان عن حجة الذنوب
 ويتهمون انفسهم بها كما كان عيسى عليه السلام اذ رأى رجلا قد سرق شيئا فقال له اسرق فقال لا والذي
 لا اله الا هو فقال عيسى صدقت وكذبت عيناى والثانية ان من كان مؤمنا حقيقيا لا يقدر احد على اضلاله
 ومن كان مؤمنا تقليديا يضل باضلال اهل الهوى والبدع ويرى ايمانه بادي شبهة كما اشار بنى الايمان
 في الجواب الا في (قالوا) استئناف ياتي كانه قيل فاذا طال الرضاء والقرناء فقل قالوا (لم تكذوبوا مؤمنين)
 اى لم تمنعكم من الايمان بالقوة والقهر او بضو ذلك بل لم تؤمنوا باختياركم واهرضتم عنه مع تمكنكم منه واكرمتم
 الكفر عليه (وما كان لنا عليكم من سلطان) من قهر ونسلط نسلب به اختياركم والسلطة التحكم من القهر
 سلطه فسلط ومنه معنى السلطان بمعنى الغالب والقاهر والسلطان يقال في السلطة ايضا ومنه ما في الآية
 ونظائرها (بل كنتم قوما طاعين) مختارين للطغيان مصرين عليه والطغيان مجاوزة الحد في العصيان
 (لحق علينا) اى لزم وثبت علينا (قول ربنا) وهو قوله لاملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين
 (انا لذاتعون) اى العذاب الذى ورد به الوعيد وبالفارسية بدرسى كه چشند كايم عذاب رادرون روز
 (فاغوساكم) فدهونا كم الى النار والضلال دعوة غير ملجئة فاستعجبنا باختياركم الذى على الرشد وبالفارسية
 بس ما شمارادعون كرديم بكم راهى وكز راهى بجهت انكه (انا كذاغوين) نأتين على الغواية فلا عيب علينا
 في تعرضنا لاغوائكم تلك المرتبة من الدعوة لتكوفوا امثالنا في الغواية وبالفارسية ما بودم كراهان
 خواستيم كه شعاينز مثل ما باشيد در مثل است كه خرمن سوخته خرمن سوخته طلبد * من مستم وخواهم
 كه قوم مست شوى * ناهمبوم من سوخته همدست شوى * حتى سبحانه وتعالى فرمود كه (فانهم)
 اى الانواع والمتبوعين (ومئذ) آن روز (في العذاب) متعلق بقوله (مشركون) حسبا كانوا مشركين
 في الغواية (انا كذلك) اى مثل ذلك الفعل البديع الذى تقتضيه الحكمة التشريعية وهو الجمع بين الضالين
 والمضلين في العذاب (تفعل بالجرمين) المتابعين في الامور وهم المشركون كما يعرب عنه التعليل بقوله تعالى
 (انهم كانوا اذا قيل لهم) بطريق الدعوة والتلقين بان يقال قولوا (لا اله الا الله يستكبرون) يتغامون عن القول
 وقم ذكر لا اله الا الله في القرءان في موضعين احدهما في هذه السورة والثاني في سورة القتال في قوله فاعلم انه
 لا اله الا الله وليس في القرءان لهما ثالث وفي التلويع لا يخفى ان الاستثناء ههنا يدل من اسم لا على المهل والخبر
 محذوف اى لا اله موجود في الوجود لا اله انتهى قال الهندي ويجوز في المستثنى النصب على الاستثناء
 ولا يضعف الا في نحو لا اله الا الله من حيث انه يؤهم وجهها تمنعا وهو الابدال من اللفظ انتهى قال العصام
 لان ايهام البدل ههنا من اللفظ ايهام الكفر وبينه وبين قصد الخبر بالتوحيد تناف (ويقولون ائنا) ايما
 (لنتركوا الهتنا) تركه كند كايم عبادت خدای خود را (لشاعر مجنون) اى لاجل قول شاعر مغلوب
 على عقله يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم وهمة الاستفهام للانكار اى ما نحن بناؤك عبادة الهتنا وهى
 الاصنام وبالفارسية ما بعض اوزر عبادت اصنام تكريم ولقد كذبوا في ذلك حيث حشوه وشعروه
 وقد حملوا انه ارجع الناس عقلا وحسنهم رأيا واشدهم قولا واعلامهم كيبا في الما تروا الفضايل كلها وطولهم
 باعافى العلوم والمعارف ما رهاوا يشهد بذلك خطبة ابي طالب في تزويج خديجة الكبرى في محضر بنى هاشم
 وروى ما مضى على ما سبق في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد من الله الآية (بل جاء بالحق) اى ليس الامر
 على ما قالوه من الشعر والجنون بل جاء بالحق وهو التوحيد (ومئذ المرسلين) جميعا في مجرتهم بذلك
 تجاهه هو الذى اجمع عليه كافة الرسل فاين الشعر والجنون من ساحته الرفيعة * هر كدر عقل كل باشد
 كمال * نيست او مجنون اى شور يده حال (انكم) بما فعلتم من الاشرار وتكذيب الرسول والاستكبار
 (لذا اتقوا العذاب الايم) والاتفات الى الخطاب لا ظهرا كمال الغضب عليهم (وما تجزون الا ما كنتم تعملون)
 اى الاجزاء ما كنتم تعملونه من السيئات والاجام كنتم تعملونه منها قال ابن السكيت ولما كان
 المقام مظنة ان يقال كيف يليق بالكرم الرحيم المتعالى عن النفع والضرر ان يعذب عباده لاجب عنه بقوله

وما تجزون الخوتقريرمان الحكمة تقتضي الامر بالخير والطاعة والتهن من القبيح والمعصية ولا يكمل المقصود
 لامن الامر والتهن الا في الترغيب بها والثواب والترهيب بالعقاب ولما وقع الاخبار بذلك وجب تحقيقه صول للكلام
 عن الكذب فلهذا السبب وقعا في العذاب انتهى فطى العاقل ان يصدر من يوم القيامة ويزا نه فينتقل
 بين الانكار الى الاقرار ومن الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن الباطل الى الحق ومن الغاى الى الباقي
 ومن الشر الى التوحيد ومن الرياء الى الاخلاص وسئل على رضى الله عنه ما علامة المؤمن قال اربع ان يظهر
 قلبه من الكبر والعداوة وان يظهر اسانه من الكذب والغيبة وان يظهر قلبه من الرياء والسجدة وان يظهر جوفه
 من الحرام والشبهة واعظم التكبر ان يتكبر عن قول لا اله الا الله الذى هو اساس الايمان وخيرا لاذكار وكلمة
 الاختلاص وبه يتقى العبد الى جميع المراتب الرفيعة لكن بشرأ نطه واركانه * حسن بصري را
 برسيدند كه چه كوي درين خبر كه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال لمن عرف حدها وادى حقها
 * هر كرا از خدا بود تا يده * نشود كار او بجز فوحيد * ذكر فوحيد ما به حالت *
 چون ازان بكزوى همه فالت (الاعباد الله المخلصين) استثناء منقطع من خبر اذ اتقون وما بينهما اعتراض
 جبي به مسارعة الى تحقيق الحق بيان ان ذوقهم العذاب ليس الامن جهتهم لامن جهة غيرهم اصلا ولكون
 الاستثناء منقطعا ولا يعنى لكن قال في كشف الاسرار تم الكلام ههنا اى عند قوله تعالى الا ما كنتم تعملون
 والمعنى انكم لذاتقوا العذاب الاليم لكن عباد الله المخلصين لا يذوقونه والمخلصون بالغنى من اخلاصه الله له به
 وطاعته واختاره جناب حضرة كقوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى اى اصطفاهم الله تعالى فلهم
 سلامة من الازل الى الابد والمخلص بالكسر من اخلاص عبادة الله تعالى ولم يشترط بعبادته احدا كقوله تعالى
 واخلاصوا دينهم لله وحقيقة الفرق بينهما على ما قال بعض العارفين ان الصادق والمخلص بالكسر من باب
 واحد وهما من تخلف عن شوائب الصفات النفسانية مطلقة او الصديق والمخلص بالغنى من باب واحد وهما من
 تخلف عن شوائب الغيبة ايضا والثاني اوسع فلنكا واكثر احاطة فكل صديق ومخلص بالغنى صادق ومخلص
 بالكسر من غير عكس فرحم الله خصوصا حيث قرأ بالغنى حينما وقع في القراء ان (اولئك) الخ استئناف فكان ما تلا
 سأل ما لهؤلاء المخلصين من الاجر والثواب فقيل اولئك המתأززون عما دعاهم بالاضافة والاخلاص (لهم)
 بمقابلته اخلاصهم في العبودية (رزق) لا يذانيه رزق ولا يحيط به وصف على ما يقيد التنكير والرزق اسم
 لما يسوقه الله الى الحيوان فيما كاه (معلوم) الخصائص من حسن المنظر ولذة الطعم وطيب الرائحة ونحوها من
 نفوت الكمال والظواهر ان معناه معلوم وجودا وقدرا وحسنا ولذة وطيبا ووقتا بكرة وعشيا او دوما باكل وقت
 اشتبه فان فيه فراغ انما طر واما يضرب اهل الدنيا في حق الرزق لكون ارزاقهم غير معلومة لهم كافي الجنة *
 تشكرا نغما يد اندر خواب * همه عالم بجشم چشمه آب * هر كرا چشمه شد جدا لب او *
 كي بماند تا نسكه در لب جو (قوا كه) يبدل من رزق جمع فاكهة وهى كل ما يشبه به اى ينتمى باكله من الثمار
 كلها رطبها وبابسها وتخصيصها بالذكر لان ارزاق اهل الجنة كلها فوا كه اى ما باكل جميع ذلك لذذون
 الاقيبات * بالفارسية قوت كرتن لانهم مستغنون عن القوت لكون خلقهم على حالة تقتضى البقاء
 فهى محكمة محفوظة عن التصل المخرج الى البدل بخلاف خلقه اهل الدنيا فانها على حالة تقتضى الفناء فهى
 ضعيفة محتاجة الى ما يحصل به القوام اللهم الاخلاق بعض الافراد المصونة عن التصل والتفسيخ دنيا وبرزنا
 وقال بعضهم لان الفوا كه من اتباع سائر الاطعمة فذكرها مغمى عن ذكرها يقول الفقير والظاهر ان الاقتصاد
 على الفوا كه للترغيب والتشويق من حيث انه لا يوجد في اغلب ديار العرب خصوصاً في الجبال انواع الفوا كه
 (وهم مكرمون) عنده لا يلغهم هو ان ذلك اعظم الثواب والية ما بالى اللهم وقال بعضهم لما فصل خصائص
 رزقهم بين ان ذلك الرزق يصل اليهم بالتعظيم والاکرام لان مجرد الطعام من غير اعزاز واکرام يلىق بالبهائم ولما ذكر
 ما كولهم وصف مساكنهم فقال (في جنات النعيم) النعيم النعمة اى في جنات ليس فيها الا النعيم بالاضافة
 للاختصاص والظرف يقرر محل الرزق والاكرام او خير آخر قول هم مثل قوله (على سرر) برقعتهما دارسته
 جمع سرر وهو الذى يجلس عليه من السرور اذ كان كذلك لاوى النعمة وسرر الميلى يشبهه في الصورة
 وللتفاؤل بالسرور الذى يلحق بالميت برجوعه الى الله وخلصه من السجن المشار اليه بقوله عليه السلام الدنيا

سجن المؤمن ويخوزان يعلق على سر بقوله (متقابلين) أي حال كونهم متقابلين على سر وهو حال من الضمير
 في قوله على سر والمعنى بالقارسية روى دوروى يكديكر تاجيدارهم شاد وحرم باشند والتقابل
 وهوان يتنظر بعضهم وجه بعض أنهم ليسوا ولا شيء وقيل لا يتنظر بعضهم إلى قسب بعض للدوران الأمرة بهم
 ثم ان استئناس بعضهم برؤية بعض صفة الأبرار فان من صفة الأبرار ان لا يستأنسوا إلا بوجهه ومثل يحيى بن
 معاذ رضي الله عنه هل يقبل الحبيب بوجهه على الحبيب فقال وهل يصرف الحبيب وجهه عن الحبيب وذلك
 لكون أحدهما مرآة للآخر فالتعالي يتقبل للمقربين كل لحظة فيدوم عليهم أنسهم الباطن حال كون
 ظواهرهم مستغرقة في نعم الجنان (قال الكمال الجندی) دولت آن نیست که باهم دو جهان زبرینگی *
 دولت آن نیست و سعادت که ترا یافته ام * ولما ذكرنا كل الخاصين ومسكنهم ذكر بعده صفة شربهم فقال
 (بمطاف عليهم) استئناف مبني على ما نشأ عن حكاية تكامل مجالس أنسهم والطواف الدوران حول الشيء وكذا
 الاطافة كما قال في التهذيب الاطافة كرد چیزی بر کسی والمعنى بالقارسية كدائمه ميشود برایشان
 یعنی ساقیان بهشت و خدا مان بر مرایشان می کرد اند (نکات) چاهی تر ای با نافعیه غرقان الکاس
 يطلق على الزاجحة مادام فيها خروا وافقد حوا (من معین) صفة كاس أي كاتمة من شرب معين أي ظاهر
 للعين أو من شرب معين أي جاري وجهه أرض الجنة فان في الجنة انهارا جارية من خمر كاتهار جارية من ماء
 قال في المفردات هو من قولهم معن الماء جرى فهو معين وقيل مأخوذة من هومن العين والميم زائدة فيه
 انتهى وفي الآية إشارة إلى ان قوما شربوا وشربهم الشراب بالكاس والشراب معين محسوس
 وقوما شربوا وشربهم الحب والحب مغيب مستور وقوما شربوا وشربهم المحبوب وهو سر مكنون
 نسيم الحب يحبيكم * وحق الحب يلبيكم * من المحبوب بأنبيكم * إلى المحبوب بنبيكم
 (يضاء) لونا شدا من لون اللبن والحر واليضاء ثم لم ترفى الدنيا ولن ترى وهذا من جملة ما لا عين رأت ولا ذوق
 ويضاء تأنيثا. ض صفة أيضا لكأس وكذا قوله (لذة لشاربين) لكل من يشرب منها ووصفها بلذة
 أما للشاربة أي كأس بلذة هذبة شبيهة طيبة صارت في لذتها كاتمة نفس اللذة ولا نها تأنيث اللذة يعني لذيذة
 وصفها باللذة بيانًا لما خلفها الخور الدنيا لا تقطاع اللذة عن خور الدنيا كلها وأما بالكاتية (لا فيما غول) بخلاف
 خور الدنيا فان فيها غولا كالصداق ووجع البطن وهذا باب العقل والآن فهو من قصر المسند إليه على المسند
 يعني ان عدم القول مقصور على الاتصاف بنى خور الجنة لا يتجاوز إلى الاتصاف بنى خور الدنيا والقارسية
 ليست ديان هراب آفتی وعلی که برخورد نایم تب است چون فساد حال وذهاب عقل وصداع سر و خواب
 وبران وهي صفة لكأس أيضا وبطل عمل لا نكرت لتقدم خبرها والقول اسم بمعنى الفاعلة يطلق على كل
 اذية وضرة قال في المفردات قال تعالى في صفة خور الجنة لا فيما غول تضال لكل مأثم عليه بقوله وأنهما أكبر
 من نعمهما وبقوله رجس من عمل الشيطان انتهى يقال غالة الشيء إذا خدع من حيث لا يدري واهلك من حيث
 لا يحس به ومنه هي السعلاة غولا بالضم والسعلاة حصرة الجن كما سبق في سورة الحجر قال في بحر العلوم ومنه
 القول الذي يراه بعض الناس في البوادي ولا يكذب ولا ينكره إلا المعتزلة من جميع اصناف الناس حتى جعلوه
 من كذبات العرب مع انه يشهد بحسنة قوله عليه السلام اذا نفوت الفيلان قتادوا بالاذان انتهى قال ابن الملك
 عند قوله عليه السلام لا عدوى ولا طيرة ولا غول هو واحد الفيلان وهي نوع من الجن كان العرب يعتقدون
 انه في الغلاة تصرف في نفسه ويترآى الناس بالوان مختلفة وأشكال شتى ويضلهم عن الطريق ويهلكهم فان
 قيل ما معنى التني وقد قال عليه السلام اذا نفوت الفيلان أي تلوت لونا بصور شتى فعليكم بالاذان اجيب
 بانه كان ذلك في الابدء ثم دفعه الله عن عباده او يقال التني ليس وجود القول بل ما رآه العرب من تصرفه
 في نفسه انتهى أي من تلونه بالصور المختلفة واعتباره أي اضلاله واهلاكه والقول يطلق على ما خلف
 كما في المفردات (وفي المتنوى ع) ذكر حتى كن بالملك غولا ترابسوز * اخذ ذكر الحق من الاذان
 في الحديث واراد بالفيلان ما يضل السالكين (ولاهم) أي المخلصون (ضما) أي من خور الجنة (ينفون)
 يسكرون من زلف الشارب فهو زيف ومزوف اذا ذهب عقله من السكر والكسر من ارتق ال جبل اذا سكر
 وذهب عقله او تشرباه وفي المفردات زلف الماء تزخه كله من البرشيا بعد شئ وزرق دمه ودمعه أي تزخ كله

ومنه قيل تسكران زرف زرفه بسكره وقرئ ينفون اي بالكسر من قولهم انزف القوم زرف ما يترهم اتى
 ثم انه افر هذا بالنبي مع اندراجهم في قبلة من نفي القول عنها لما انه من معظم مفاسد الخرافة جنس براسة وللعلم
 الاله انواع من انواع الفساد من مفسد اي وجع في البطن او صداع او سحر او عردة اي سوء الخلق والمعرب
 من زرفه في سكره خاموس او لغوا وناثيم ولا هم تسكرون وفي بحر العلوم وبالجملة في خير الدنيا انواع من الفساد
 من سكر وهذاب العقل ووقوع العداوة والبغضاء والصداع والخساسة في الدين والدنيا حتى جعل شاربها
 كدابة الزن ومن القبيح والبول وكثيرا ما تكون سببا للقتال والضرب والزنى وقتل النفس بغير حق كما شوهه
 في اهلها ولا شيء من ذلك كله في خير الجنة قال بعض العرفاء جميع البلاد والارتكابات ليس الا لكثافتها
 ولولا هذه الكثافة لما عرض لنا الامراض والاوجاع ولم يصدر منا ما يقع في العقول والاوضاع الا يرى
 انه لا عرض في عالم الآخرة ولا شيء مما يتعلق بالكثافة ولكن معرفة الله تعالى لا تقتصل لولم تكن تلك الكثافة
 فهي من اثار الترق والتزل ولذالك لا يكون للملكة ترق وتذبذب في خلقهم وجبلتهم الاصلية (وعندهم) اي
 عند المخلصين (فاصراط الطرف) القصر الجبس والمنع وطرف العين جفنه والطرف قعر بك الجفن وعبر به من
 النظر لان قعر بك الجفن يلزمه النظر والمعنى حور قصرن ابصارهن عن ازيواجهن لا يجدن طرفا لغيرهم
 لا يبين بهم بدلا لحسنهم عندهم ولعفتن كافي بعض التفسير (عين) صفة بعد صفة لموصوف ترك ذكره
 لعلم به جمع عيناء بمعنى واسعة العين لاصح فعل بالضم كسرت القاء لتسلم الياء والمعنى حسان الاعمين
 وعظماها قال في المفردات يقال للبقر الوشني عينا ما عين حسن عينه وبها شبه الانسان (سكانهم)
 اي القاصرات (بيض) بفتح الباء جمع بيضة وهو المعروف سحي البيض لياضه والمراد به هنا يبيض النعام بمعنى
 خايه شتر مرغ (مكتون) ذكر المكتون مع انه وصف به الجمع فينبغي ان يثبت اعتبار اللفظ الموصوف ومكتون
 اي مستور من كنفه اي جعلته في كن وهو السترة شبه يبيض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء
 والبياض المخلوط بادي صفة فان ذلك احسن الوان الابدان اي لم تسلم الايدي فان ما مسته الايدي يكون
 متدنسا وقال الطبري اولى الاقاويل ان يقال ان البيض هو الجلدة التي داخل القشرة قبل ان يمسها شيء لانه
 مكتون يعني هو البيض اول ما يبيض عنه قشره يقول الفقهاء غناه الله التقدير ذر الله تعالى في هذه الايات ما كان
 لذة الجسم ولذة الروح اما لذة الجسم فالتنم بالقواكه وانواع النعم والخر التي لم يكن عند العرب احب منها والتمتع
 بالازواج الحسان واما لذة الروح فالسرور الحاصل من الاكرام والانس الحاصل من محبة الاخوان
 والابسط الحاصل من النظر الى وجوه الحسان وفي الحديث ثلاث يجلبن البصر النظر الى الخوضرة والى الماء
 الجاري والى الوجه الحسن قال ابن عباس رضي الله عنهما والاعندة النور نسأل الله لقاءه وشهوده ونطلب
 منه فضله ووجوده ودارم اذلك روشناي در بصر في جمال وفي فيه النظر قال بعض العرفاء البيضة حلال
 لطيف ولكن اهل التصوف لا ياكلها لانها ناقضة وانما كمالها اذا كانت دجاجة وكذا لا يحصل منها الشبع
 للنام وكذا من مرق العمارة لعدم طهارته فلتكن هذه المسئلة تقلا وفاقية لاهل الارادة ومن الله الوصول
 الى اسباب السعادة (فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون) معطوف على يطاف اي يشرب عباد الله المخلصون
 في الجنة فيتمسكون على الشراب كما هو عادة الشرب في الدنيا فيقبل بعضهم على بعض حال كونهم يتساءلون
 عن الفضائل والمعارف وعما جرى عليهم في الدنيا وبالضاربة هي برسند احوال دنيا وما يرى
 ايشان بادوست و دشمن فالتعبير عنهم بصيغة الماضي للتاكيد والدلالة على تحقق الوقوع حتما وفي الآية
 اشارة الى ان اهل الجنة هم الذين كانوا يبن يقولوا على الله بالكلية وان كانوا مؤمنين موحدن والا كانوا
 في مقعد صدق مع القرين (قال قائل منهم) في تضاعيف محاوراتهم وانما مكالمهم (ان كان لي) في الدنيا
 (قرين) مصاحب وجليس وبالضاربة مرادى وهمشيني بود (يقول) على طريقة التزيين
 بما كنت عليه من الايمان والتصديق بالبعث (اتلك) آيات (لن الصدقين) المعتقدين والمقرين بالبعث
 (اذا امننا) آياهم بغيرهم (وكذا ترابا) وقال كديم (وعظاما) واستقوا منها كهنه (اتلديسون) جمع
 مدين من الذين يعني الجزاء ومثله كاتدين تدين اي لميعونون ومحاجون ويجزون اي لا تبعث ولا تبعزى (قال)
 اي ذلك القائل بعد ما حكى جلساته مقالة قرينه في الدنيا (هل انتم) آياتنا (مطلعون) الاطلاع

ديد وشدن اى ناظرون الى اهل النار لا يركم ذلك القرن المكذب بالبعث يريد بذلك بيان صدقه فيلكم
 قتل جلسائه انت اعرف به منا فاطلع انت (فاطلع) عليه يعنى فرونكم دبر ايشان (فراه) اهل قرينه
 (فى سوا الجحيم) فى وسط جهنم بالقارسية درميان آتش دوزخ وحى وسط الشىء سوا الاستواء المسافة
 منه الى جميع الجواب قال ابن عباس رضى الله عنه فى الجنة كوى تنظر منها اهلها الى اهل النار وناظرونهم
 لان لهم فى نوب اهل النار لذت وويردا يقول التقير لاشك ان الجنة فى جانب اليمين والنار فى طرف الخبيث
 فلاحل الجنة النظر الى النار واهلها كما ينظر اهل القرف الى من دونهم وامسورهم لعذابهم مع كونهم مؤمنين
 رجاء فلان يوم القيامة يوم ظهور اسم المنتقم والتهار ووهو ما فكناهم فى الدنيا رجاء بينهم اشد على الكفار
 كذلك لا يرجون الاعداء كما لا يرجهم الله اذ لو رجهم لادخلهم الجنة نسأل الله نوابه وحنه (قال) اى التكل
 مخاطبا لقرينه متشبه به حين رآه على صورة قبضة (قاله ان) اى ان الشان (كوت) عارت وبالله اوسية
 بحدائى كه نزيدك فوبودى كه (تقربن) مرا هلاك كردى وبناء اى تهلكنى بالاخوة والارادى الهلاك ولا رواء
 الا هلاك واصله تردى بيا المتكلم فخذت اكنفاء بالكسرة (ولو لا نعمة ربى) بالهداية والعصاة (الكنفت
 من المضربن) الاحضار لا يستعمل الا فى الشر كما فى كشف الاسرار اى من الذين احضروا العذاب
 كما احضرته انت وامثالك وفى التأويلات الضمية ولو لا نعمة حفظه وعصمته وهدايته لكنت من المضربن
 معكم فيما كنتم فيه من الضلالة فى البداية وفيما انتم فيه من العذاب والبعث فى النهاية وانما اخبار الله تعالى عن هذه
 المسافة قبل وقوعها ليعلم ان غيبة الاشياء وحضورها عند الله سواء لا يزيد حضورها فى علم الله شيئا ولا ينقص
 غيبتها من علمه شيئا سواء فى علمه وجودها وعدمها بل كانت المعدومات فى علمه موجودة * بروعلم
 ين ذره وشيده نيت * كه يد او بنهان بنزدش يكبست (أما نحن بيمين) رجوع الى المحاوره جلساته بعد
 اتمام الكلام مع قرينه سرور افضل الله العظيم والنعيم المقيم فان تذكرنا لوفى الجنة لذت عظيمة والممزة للقرين
 وفيها معنى التعجب والفاء للعطف على مقدر يقتضيه نظم الكلام اى نحن مخلصون منعمون فامنحن بيمين
 اى بمن شأنه الموت (الاموتنا الاولى) التى كانت فى الدنيا وهى متناولة لما فى القبر بعد الاحياء السؤال فانه
 تصديق لقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى اى لا يموت فى الجنة ابد اسوى موتنا الاولى
 فى الدنيا ونصها على المصدر من اسم الضاعل يعنى انه مستثنى مفرغ معرب على حسب العوامل منصوب
 بيمين كما ينصب المصدر بالفعل المذكر كوقبله فى مثل قولك ما ضربت زيدا الاضربة واحدة كانه قيل وما نحن
 نموت بموتنا الاولى وقيل نصها على الاستثناء المتقطع بمعنى لكن الموت الاولى قد كانت فى الدنيا وقيل
 الا انها معنى بعد موسى (وما نحن بمعذبين) كالكفار فان النعمان العذاب ايضا نعمة جليلة مستوجبة
 للحدث بها كما كان العذاب محنة عظيمة مستدعية لتبى الموت كل ساعة وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه الموت
 اشد مما قبله واهون مما بعده وفى الآية اشارة الى ان من مات الموت الاولى وهى الموت الارادية عن الصفات
 النفسانية الحيوانية قد حجب بحياة روحانية ربانية لا يموت بعدها ابد بل ينقل المؤمن من دار الى دار فى جوار
 الحق ولا يعذب بنار الهجران وآفة الحرمان * هر كه فانى شد از اردت خویش * زندكى بافت او
 زمجهت خویش * از عذاب والمسلم كشت * در جوار خدا منم كشت (ان هذا) اى الامر
 العظيم الذى نحن فيه من النعمة والخلود والامن من العذاب (لهو الفوز العظيم) الفوز الطفرع حصول
 السلامة اى لهو السعادة والفرح بكل المراد اذا الدنيا وما فيها تحت قدمه كالتحقير القطرة من البحر المحيط والحب
 من اليبس الكبير (مثل هذا فيعمل العاملون) اى لنيل هذا المرام الجليل يجب ان يعمل العاملون ويجهتد
 المجتهدون للاحظوظ الدنيوية السريعة الانقطاع المشوبة بضنون الآلام والبلايا والصداع (قال الكاشغرى)
 از بر اى بن نعمتها پس بايد كه عمل كنند عمل كنند كان نه بر اى مال وجاه دنيا كه بر شرف زوال وصددا انتقال است
 * كز بار كنى بار نكاري باری * ودر كار كنى بر اى باری باری * ودر روى بجا كراهى خواهى ما ليد * بر خا ندر
 طرفه سوارى باری * ويحتمل ان يكون قوله ان هذا الخ من كلام رب العزة فهو ترغيب فى طلب نواب الله بطاعته
 ويقال فيصنع المجتهدون الاذى لانه قد خفت الجنة بالمسكاره وخفت النار بالشهوات خفت الجنة بمكرها تات
 وخفت النيران بشهواتها يعنى جعلت الجنة محفوفة بالاشياء التى كانت مكروهة لنا وجعلت النار محاطة

الاشياء التي كانت محبوبة لتألفين للرؤيين الجنة حجاب الامكاره وهو حجاب عظيم صعب خرقه وما بين النار
 وبين حجاب الاشبهات وهو حجاب خفيف سهل لاهله والعباد باقته من الاقبال على الشهوات والادمار من
 آثارها في الجنة قال في كشف الاسرار يس عارفان سزا تراكمه براميد ديار جلال احدث وبافت
 حلق اقرب وتماشير صبح وصلت ديد ديدته فدل فرا كند وجان وروان درين بشارت تار كند يعني
 ان يمشي نعمة من نعمات الحق من جنات القدس او شم رائحة من نسيم القرب اي بدت شطبة من الحقائق
 في شجرة اوداه ان يقول ان هذا هو الفوز العظيم والخرى ان يقول مثل هذا طيعمل العاملون بل مثل هذه
 الاشياء تدل الارواح وتغدي الاشباح كاقبل

على مثل ليلى يقتل المرتقة * وان بات من سلى على الباس طابوا
 والطالب صلى ان لكل من العابدين والعارفين حصنة من اشارة هذا في الآية وكان بعض الصلحاء يصل الضحي
 مائة ركعة ويقول لهذا خلقتا بهذا امرنا وشك اولياء الله ان يكتبوا ويحمدوا وي على ما آتاهم الله في مقابلة
 مجاهدتهم وطاعتهم من اجر الجزيل والثواب الجليل وقد ثبت ان كثيرا من الصلحاء تلوا عند النزوع قوله تعالى
 مثل هذا الى آخر ما اشير اليه لما شاهد من حيث مقامه فنسأل الله القلب السليم في الدنيا والقيم الثمينة في العقبى
 والله تعالى الطاف لا تقو بها الا كفار (حكى) ان موسى عليه السلام سأل ربه تعالى من ادنى اهل الجنة منزلة
 فقال رجل يبجي بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول رب وكيف وقد نزل الناس
 منازلهم واخذوا اخذهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضىت يارب
 فيقول لك ذلك ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضىت يارب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما شئت نفسك
 ولذت عينك فيقول رضىت يارب قال موسى عليه السلام فمن اعلاهم منزلة فقال اولئك الذين اردت غرس
 كرامهم بيدي وتخت عليهم باقم ترعين ولم تنسح اذن ولم يضطر على قلب بشر والكل فوز لكن الفوز بالاعلى فوز
 عظيم الا ترى انه لا تستوى الرعية والسلطان في الدنيا فان كان لارعية بناء فسلطان قباء وان كان لهم حجرة
 فله غرفة وان كان لهم كسرة خبز فله اوان نعمة وهكذا فقد تفاوتت الهمم في الدنيا واختلفت الاغراض ولذا
 تفاوتت المراتب في العقبى وتباين الاعراض فمن وجده الله تعالى وجد الجنة ايضا بكل ما فيها ولكن ليس كل
 من يجد الجنة باسرها يصل الى الله تعالى والانس به والاحتفاظ ببقائه المستغرق جميع الاوقات وشهوده
 المستوحي لكل الحالات فيمكن على الهمة فان علو الهمة من الايمان وغاية الايمان الاحسان ونهايته
 الاستغراق في شهود الممان (اذك) خير نزل ام شجرة الزقوم) الهمة لتقرب المراد حل الكفار على اقرار
 مدخلها واذك اشارة الى نعيم الجنة وخير وارد على ميل التكم والاستهزاء بهم وانتصاب نزل على الحالية
 وهو ما عاين من الطعام الحاضر للنازل الى الضيف ومنه انزال الاجناد لارزاقهم والزقوم اسم شجرة صغيرة
 الورق مرة كريهة الرائحة تكون بنهاية يعرفها المشركون سميت بها الشجرة الموصوفة بقوله انها شجرة الخ
 وفي المفردات شجرة الزقوم عبارة عن اطعمة كريهة في النار ومنه استعير زقم فلان وترقم اذا ابتلع شيئا كريها
 والمعنى انهم الجنة والزرق المعلوم للمؤمنين فيها خير طعا ما يعني ان الرزق المعلوم نزل اهل الجنة واهل النار نزلهم
 شجرة الزقوم اي ثمرها فايها خيري كونهما نزل وفي ذكره دلالة على ان ما ذكره من النعيم لاهل الجنة بمنزلة
 ما بعد وبرق للنازل ولهم ودا ذلك ما تقصر عنه الافهام وكذلك الزقوم لاهل النار ويقال اصل النزل الفضل
 والزيادة والربع ومنه قولهم الفصل ليس من انزال الارض اي من ريعها وما يحصل منها فاستعير لاصل
 من الشيء فانتصاب نزل على التمييز والمعنى اذك الرزق المعلوم الذي حاصله اللذة والسرور خير حاصل من شجرة
 الزقوم التي حاصلها الالم والتم (انا جعلناها قننة للظالمين) محنة وعذاب لهم في الآخرة فان القنن في اللغة
 الا عراق او ابتلا في الدنيا حيث قننوا وضلوا عن الحق بسببه فان القنن قد يطلق على المضل فان الكفار
 لما سمعوا كون هذه الشجرة في النار قننوا به في دينهم وفسلوا به الى الطعن في القرآن والنبوته والتبادي
 في الكفر وقالوا كيف يمكن ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من قدر على خلق حيوان يعيش في النار
 وتلد ذبها اقدر على خلق الشجر في النار وحفظه من الهراق (انها شجرة تخرج في اصل الجحيم) اي ثبت
 في شجر جهنم فثبتها في ثمرها واغصانها ترتفع الى دركاتها ولما كان اصل حنصرها النار لم تحرق بها كسائر

الاشجار والاربعاء ان السمك لما قوت في الماء لم يفرق بخلاف ما لم يتولد فيه واهله ردة على ابن الزبير ومثله
 قريش وقبيل لهم حيث قال ابن الزبير لهم ان محمد بن حنيفة بالزقوم والزقوم بلسان العرب الزمرد والتمر
 فادخلهم ابو جهل يته وقال يا جارية زفينا فاتهم بالزوم والتمر فقال استترأتموهوا فهذا ما وعدكم به محمد فقال
 تعالى انها شجرة تقترج في اصل الجحيم فليس الزقوم ما فهم هو لا بلجمل الضلال (ظلمها) اي جملها وقهرها
 الذي يخرج منها ويطلع مستعار من طلع الغلة لما شاركته في الشكل والطلع شيء يخرج من الفضل كانه غلطان
 طبقان والحل ينما منضود (كانه) كويالو (رؤس الشياطين) في تاهي القبح والهول لان صورة
 الشيطان اقبح الصورةا كرهها في طباع الناس وعظمدهم ومن غمة اذا وسوا شيابفا القبح والكراهة قالوا
 كانه شيطان وان لم يره فتشبهه الطلع برؤس الشياطين تشبيه بالغفل كتشبيه الفائق في الحسن المثلث قال تعالى
 حكاية ما هذا بشر ان هذا الامك كرم وفيه اشارة الى ان من كان ههنا معلوماته في قبح صفات الشياطين
 يكون ههنا المكافاة في قبح صورة الشياطين (فانهم) يس ووزخيان (لا تكون منها) اي من الشجرة ومن
 طلعها فالتأنيث مكتسب من المضاف اليه (فالتكون منها البطون) للعبة الخوج والقسر على الكهاون زهرها
 ليكون ذلك نوعا آخر من العذاب وفيه اشارة الى انهم كانوا لها في من ردة الاخر فاعني الدنيا زارعين فما حصدوا
 الا ما زرعوا والمالي اسم فاعل من ملا الا انه ماء يملؤه فهو ما في زرعوه والبطون جمع بطن وهو خلاف الظاهر
 في صك كل شيء (ثم ان لهم عليا) اي على الشجرة التي ملؤوا منها بطونهم بعدما شبعوا منها وظهر العطن وطال
 استقامتهم كما ينبغي منه كلمة ثم فيكون للتراخي الزماني ويجوز ان يكون للزمني من حيث ان كراهة شربهم
 وبشاعتها كانت اشد واقوى بالنسبة الى كراهة طعامهم كان شربهم ابعدهم طعامهم من حيث الرقة
 فيكونون يامعون بين اكل الطعام والكراهة البشع وشرب الشراب الاكره البشع (الشربا من حميم) الشوب الخلط
 والحميم الماء الحار قد انتهى حرمه اي شربا من دم اوقبح اسودا وصديد حمزا وباءه حار غاية الحرارة يقطع
 امعاءهم (ثم ان مرجعهم) اي مصيرهم (لا في الجحيم) اي الى دوكلاتها والى نفسها فان الزقوم والحميم تزل يقدم
 اليهم قبل دخولها وقيل الجحيم خارج عنها لقوله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون فيها وبين
 حميم ان يذهب بهم عن مقارهم ومنازلهم من الجحيم الى شجرة الزقوم فيا كون منها الى ان يلقوا ثم يسقون
 من الجحيم ثم يردون الى الجحيم كما يرد الابل عن مولد الماء ويؤيده قراءة ابن مسعود ثم ان منقلبهم وفي الحديث
 يا ايها الناس اتقوا الله ولا تقربوا الاخوانكم مسلون فلوان قطرة من الزقوم قطرت لاهرت على اهل الدنيا
 معيشتها فكيف لمن هو طعامه وشربه وليس له طعام غيره (انهم اتقوا الله من ضالين) تعذيل لاستحقاقهم
 ما ذكر من قنوت العذاب بتقليد الاباء في الدين من غير ان يكون لهم ولا بائهم شيء بحسب اصلا والافتناء
 بالفتناء الوجدان والفتارسية ياتقن وضالين مفعول ثان لقوله القوامعني وجدوا والمعني وجدوهم وضالين
 في نفس الامر عن الهدى وطلب الحق ليس لهم ما يصلح شيعة فضلا عن صلاحية الدليل (فهم) اي الكافرون
 الضالون (على آثارهم) اي آثار الاباء جمع اثر بالفتارسية في (يبرهون) يبرهون من غير ان يتبرروا بهم على
 الحق اولامع ظهور كونهم على الباطل بان في تأمل والاهراع الاعراع الشديد كانهم يرتجفون ويخشون شأه على
 الاسراع على آثارهم (ولقد) جواب قسم اي وبالله لقد (ضل) كراهة شد (قبيلهم) اي قبل قومك قريش
 (اكثر الاولين) من الامم السابقة اضلهم ابليس ولم يذ كر لان في الكلام دليلا فاكنتي بالاشارة (ولقد اولسنا
 فيهم) وتضعيق ما فرست ادهم درميان ايشان يعني الاكثرين (متذوون) اي احياء على عذبة كثيرة ووشان
 خطير يشولهم بطلان ما هم عليه وانذروهم عاقبة الوخجة فانظر كيف كان عاقبة المتذوون (اي) آخر امر الذين
 انذروا من الهول والفتنة والهلاكل ما يلتفتون الى الانذار ولم رفعوا لهم رؤسا وان طلب ما للرسول او لكل
 احد من يحكم من مشاهدة آثارهم وجمع اخبارهم وحيث كان المعني انهم اهلكوا الهلاك فليست استثنى منهم
 المخلصون بقوله تعالى (الا عباد الله المخلصين) اي الذين اخلاصهم الله توفيقهم للايمان والعمل بموجب الانذار
 يعني انهم نجوا عما هلك به كفار الالام الماضية وفي الايتكسا للرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيان انه
 تعالى ارسل قبله رسلا الى الامم الماضية فاذا ذروهم بسوء عاقبة الكثير والضلال فكذلك قومهم ولم ينتهوا بالانذار
 واصروا على الكثير والضلال فصر الرسل على انذام واختروا على دعوتهم الى الله تعالى فاقنتهم وما عليك

الا خلاص ثم ان عاقبة الاسرار الهلاك وغاية الصبر النجاة والتوفيق المراد فعل العاقل تصحيح العمل بالانخلاص
 وتعتبر القلوب الصافية طال الواسطي مدار العبودية على ستة اشياء التحليم والحيا والخلق والربا والجملة
 ولاهية من ذكر التحليم يخرج الاخلاص ومن ذكر الحيا يكون العبد على خطرات قلبه ساقطاً ومن ذكر
 الخلق يثوب العبد من الذنوب ويأمن من المهلكات ومن ذكر الربا يسارع الى الطاعات ومن ذكر الجملة يصرفه
 الى الله ومن ذكر الهمة يدع التهلكة والاختيار ويكون تاييداً في ارادته لا رادة الله تعالى ولا يقول الا حسناً
 باطناً وقد صنع ان ذلك التوفيق لما دخل الطلقات خال لصبره لم يرفع كل منكم من الاهتار الى تحت اقدام الانفاس
 فها هو اهل من وقع بلغ نهاية الغنى ومن خالف وانكر نعمه بقي في العسر ابداً * كاشكي بهرام خان باري *
 كرمي فان ذخيره مقداري * تاكثرون فقد وقت عن كسفي * وقم انسان بمقت فكشفي *
 كاشكي كزهر بگردم بار * برسكندر نكردي انكار * تاينفادي ازان تقصير * در حجاب
 وحجاب وشرير * اين بود حال كافرو مسلم * كاودرين تنك موطن ومظلم * چون رسيد از خدا
 كتاب درول * آن برديشي رفت اين قبول * نزد از سرفسام وغلو * كافران جز در عناد
 وهو * مؤثمان كرده در بين روي * هم سجناب و هم اطعنا كوي * شد بلايات انكار *
 شد عطايات انوار * ومن الله التوفيق بطريق التصديق (ولقد تانا فوح) فوح تفصيل الحسن عاقبة
 المتفدين بالكسر وموحاة المتفدين بالفتح والنداء الدعاء جربة فقلتم المجهين والمعنى وبالله قد دعا فوح
 واهو اول المرسلين حين شئ من ايمان قومه بعدما دعاهم اليه اسحقا ودهو اظهرهم عاقبه الاقار او نفورا
 فاجابها احسن الاجابة حيث اوصى الله الى مراده من نصرته على اعدائه والانتقام منهم بابلغ ما يكون
 (قلتم المجهين) اي فواقله لثم المجهين نحن غنظ ما حذف ثقة بدلالة ما ذكر عليه والجمع دليل العظمة
 والكبرياء (والمحيي) التخصية لمحات دادن (واهلك) وكان او (من الكرب العظيم) از اندوه بزرگي من الفرق
 او من اذى قومه دهر اطويل الكرب التمس الشديد والكربة كالغمة واصل ذلك من كرب الارض وهو قلبها بالحفر
 فالثم شير النفس اشارة ذلك ويصح ان يكون الكرب من كرب النجم اذ ادنت النجيب (وجعلنا ذرته) نيله (هم)
 لحسب (الباقين) حيث اهلكها الكفرة فموجب دعاه رب لا تخر على الارض من الكافرين دياراً وقد دوى انه
 مات كل من كان معه في السفينة فرباناه وازواجهم وهم الذين بقوا متناولين الى يوم القيامة قال قتادة انهم
 كلهم من ذرية نوح وكان له ثلاثة اولاد سام وحام ويافت فسام ابو العرب وفارس والروم واليهود والنصارى
 وحام ابو السودان من المشرق الى المغرب والسند والهند والنوبة والجزيرة والحبشة والقيط والبربر وغيرهم ويافت
 ابو التتر والخر ويا جوج وما هانك قال في كشف الاسرار اصحاب التواريخ كفتند فرزندان يافت
 هفت بودند نامها ايشان ترلو وخر و صقلاب و تاريس و منسلك و كاري و صين و مسكن ايشان ميان مشرق
 و صهب شمال بود و هر چه از اين جنس مردم اند از فرزندان اين هفت برادرانند و هم بنين فرزندان حام اين فوح
 هفت بودند نامهاى ايشان سبند و هند و زنج و قبط و حبش و ب و كنعان و مسكن ايشان ميان جنوب و دبور
 و صابو و جنس سياهان همه از فرزندان اين هفت برادرانند اما فرزندان سام ميگويد پنج بودند و قوى
 ميگويند كه هفت بودند ارم و ارغنه و عام و غير و اسود و تارخ و نورخ ارم پدر عاد و نودودار و خنديدر عرب
 بود ايشان فالخ و لحطان بود فالخ جد ابراهيم عليه السلام و لحطان ابو العين بود و عام پدر خراسان و اسود
 پدر فارس و غير پدر روم بود و نورخ پدر ارمين بود صاحب ارمينية و تارخ پدر كرمان بود و اين ديار و اقطاع
 همه بنام ايشان بازه بنواشد و بعد از نوح خليفه وى سام بود بر سر فرزندان نوح فرمايده بود و كار ساز و مسكن
 وى زمين عراق بود و ايران شهر و قيل يشتر ابراهيم خوي و صيف بالوصل و فوح و ايسر چهارمين بود نام
 او يام و هو الفريخ و لم يكن له عقب (و تركا عليه) ابقينا على نوح (في الاخرين) من الامم و بالتهارسية
 ذوميلان يسميان (سلام على نوح) اي هذا الكلام بعينه وهو وارد على الحكاية كقولك قرأت سورة
 انزلناها فلي تنصب السلام لان الحكاية لا تزال عن وجهها والمعنى يسلمون عليه تسليماً و يدعون له على الدوام
 امة بعد امة (في العالمين) يدل من قوله في الاخيرين لكونه ادل منه على الشئول او الاستغراق في دخول الملائكة
 و الثقلين فيه و المراد الله تعالى ببات هذه التسمية و استمرارها ابد في العالمين من الملائكة و الثقلين جميعا

وفي تفسيرا اخرى طوى جانت الحية والعقرب له خول السقية فقال فوح لا اهل كما لا نكاسب الضر والبلاء فقال
 اهلنا نحن نضمن لك ان لا تضرا احدنا ذكرنا نحن قرا حين يحاف مضرتنا بسلام على فوح في العالمين لم يضرا ذكره
 القشيري وفي التأويلات العجيبة يشهد هذا الى ان المستقيم لسلام الله هو فوح لان الانسان لانه ما جئنا الله
 سلم على شيء من العالمين غير الانسان كما قال تعالى لبه المراجع السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال
 عليه السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وما قاله وحى ملائكتك القرين وانما كان اختصاص
 الانسان بسلام من بين العالمين لانه حامل الامانة الثقيلة التي امرض عنها غيره فكان اخراج شيء الى سلام الله
 ليعبر بالامانة على الصراط المستقيم الذي هو الحق من الشجرة واسقم من السيف ولهذا قال النبي عليه السلام
 تكونون دهورا رسل جيشا تدب سلم سلم وحل محبت ان يكون لغير الانسان العبور على الصراط وانما استعملوا
 بالعبور على الصراط لانهم يؤدون الامانة الى اهلها وهو الله تعالى فلا بد من العبور على صراط الله
 الموصل اليه لا دابة الا لامة (انا كذلك لهجزي الحسين) الكاف متعلقة بما بعدها اي مثل ذلك الجزاء الكامل
 من اجابة الدعاء واجابة الذي يوافي بالجميل وتسليم العالمين ابد الهجزي الكاملين في الاحسان لا جزاء ادى منه
 فهو تعليل لما قبله بوح من الكرامات السنية بانه مجازاته على احسانه (ثم مع عباده المؤمنين) تعليل لكونه
 من الحسين بخلوص عبوديته وكال ايمانه وقوفه اظهار بلالة قدر الايمان واصالة امره وترغب في تحصيله
 والنيات عليه وفي كشف الاسرار خص الايمان بلالة كروا السورة اشرف منه بيان اشرف المؤمنين لا اشرف فوح
 كما قال ان محمد اعطيه السلام من بني هاشم قال عباس بن عطاء بن منازلة المرسلين اعلى مراتب النبيين وادنى
 مراتب النبيين اعلى مراتب الصديقين وادنى مراتب الصديقين اعلى مراتب المؤمنين (ثم نفرقتنا الاخرين)
 اي الغائبين لنوح واهله وهم كفار وقومه ابعين والافراق غرقه كردن يعني انك ديكرا تار باب كشتيم وهو
 صلف على غيبته وهم لما بين الانجاء والافراق من التفاوت وكذا اذا كان عطف على تركا وليس لفراسخ لان كلا
 من الانجاء والامانة انما هو بعدا لافراق دون العكس كما يقتضيه التراخي (ولكن من شيعته) اي من شايخ فوح
 واثابه في اصول الدين (الابراهيم) وان اجتمعت فروع شريعتهم وبجوزان يكون بين شريعتهم اتفاق كلي
 اي اكثري وعن ابن عباس رضي الله عنهما من اهل دينه وعلى سنته او عن شايخه على التصلب في دين الله
 ومصاربة المكذبين وما كان ينهما الا ثيان هود ومالغ ولكن بين فوح وابراهيم اتفاق ستة اربعة وعشرون سنة
 وفي بعض التفاسير ان الضمير عائد الى حضرة صاحب الرسالة على الله عليه وسلم فان كان غير مذكور فابراهيم
 وان كلن سلبا في الصورة ولكنه متابع لرسول الله في الحقيقة ولذا اعترف بنفسه وندح دينه ودعايته حيث قال
 ربنا وادع فيهم رسولا منهم الاية يشي أمذني بسى اتيافو * كذا آخر امذى هم ابراهيم وافوقه خوان
 خليل هست تمسكدان خوان فو * بر خوان اصطفانا غل اتيافو (اذ جاز به) منصوب بجا ذكر
 (بقلب سليم) الباء للتعدي اي بقلب سليم من آفات القلوب بل من علاقة من دون الله مما يتعلق بالكونين
 ومعنى مجيئه به به اخلاصه له مسكناه جاء به متحصنا بالباطن بطريق القتل والافليس القلب مما تتر من مكان
 الى مكان حتى يجابه (انفال) الخ يدل من اذ الاولى (لايه) آردن جاعرين ناعور بن فالخ بن صالح
 ابن ار غشد بن فوح (وقومه) وكافوا عبدة الاصنام (ماذنا عبدون) استغفاهم ابتكارى وويوم
 اي اي شيء تمبدون (افسكا الهة دون الله تريدون) الافسكا اسم الكذب اي تريدون الهة من دون الله انفسكا
 اي لا الافسكا قد تم المقول على الفعل للعناية ثم المقول له على المقول بل لا اله الا الله من كانهم على افك آلهتهم
 وباطل شركهم (فالمنكم) اي اي شيء ظنكم فامبتدا خبره ظنكم (رب العالمين) اذ التقبوه وقد عبدتم
 غيره ان يغفل عنكم ولا يواخذكم بما كسبت ايديكم اي لا ظن تكيف القاطع قال في كشف الاسرار حدوث
 ابراهيم جود كه شان ايشان را كيدى سازد تا جهت پرايشان الزام كنند و آشكارا نمايد كه ايشان معبودى را
 نسايدند و زى بدويان را وى گفتند كه اى ابراهيم بيا تا بصرايمون شويم و بعيدا كما برونم (فقطر) ابراهيم
 (فقطر في الصوم) جمع قيم وهو الكوكب المطالع اي في علمها وحسابها لاذ لقطر الى اليوم انفسها لقال الى
 الصوم وكان القوم يتعاطون علم اليوم فعا ملهم من حيث كانوا لا يسكنوا عليه واعمل في التصديق عن هيدم
 اي عن الخروج معهم الى معبدهم (فقال الى مقيم) قال في المفردات السقم والسقم المرض المنض بالبدن

الى الموضع فيكون في البدن وفي النفس وقوله الى سقيم من التعريض والاشارة الى ما الى ماض وما الى مستقبل
 وما الى خيل مما هو موجود في الحال اذا كان الانسان لا يفتخ من خلل بعثه وان كان لا يحس به ويقال مكان
 سقيم اذا كان فيه خوف انتهى وقال ابن عطاء الى سقيم من مخالفتكم وعبادكم الاصنام او بعدد الموت
 فان من في عنقه الموت سقيم وقد فوجى رجل فاجتمع عليه الناس وقالوا مات وهو ضيق فقال امرأى اصبغ
 من الموت في عنقه واياها كان فلم يقل الا عن تأمل فانه العارف لا يقع في ابتهاج الحزمة ابدا وكان ذلك عن
 ابراهيم نذب عن دينه ونفس الى الزام قومه قال عز الدين بن عبد السلام الكلام وسيله الى المقاصد فكل
 لغة ودعوى يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام فان امكن التوصل اليه بالكذب
 فمن الصدق فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب ان كان ذلك المقصود واجبا فهذا
 ضابطه وفي الاصله المنع من الناس من يجوز الكذب في الحروب لاجل المكيدة والتخادع وارضاء الرعية
 والاملاح بين المتجارين والبيع ان ذلك لا يجوز ايضا في هذه المواضع لان الكذب في نفسه قبيح والبيع
 في نفسه لا يصح حسنا باختلاف الصور والاحوال وانما يجوز في هذه المواضع لتأويل وتعريض لا بطريق
 التصريح بمناهة يقول الرجل لموجهة اذا كان لا يجهل كيف لا احبك وانت حلال وذو جنى وقد مضت
 واثبات هذه قاعا اذا قال صريحا يا احبك وهو يفضها فيكون كذبا محضا ولا رخصة فيه مناهة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد التوضي نحو يمينه كان يسأل عن مناقب اليساريين عليه على العدو من اى
 جانب ياتيه وما اذا كان يقصد جانبيا ويقول لى الى جانب آخر فهذه من قبيلها انتهى وكان القوم يطعمون
 من المريض فلما جعوا من ابراهيم ذلك هو وامنهم الى معبدهم وتركوه في بيت الاصنام فريدا ليس معه احد
 وذلك قوله تعالى (فتولوا عنه) فاجروا وتفرقوا عن ابراهيم (مدرين) هارون مخافة الله وى اى السراية
 وقال بعضهم ان المراد بالاسقام هو الطاعون وكان اغلب الاسقام وكانوا يخافون العدو يقول الفقير المشهور
 ان الطاعون قد فشا في بني اسرائيل ولم يكن قلبهم الا على رواية كمال عليه السلام الطاعون ويزارسل
 على بني اسرائيل او على من كان قلوبهم (فراغ الى آلهتهم) اى ذهب اليها في خيفة واصله الميل بهيلة من دوفة
 الثعلب وهو ذهابه في خفية وحيلة قال في القاموس راغ الرجل والمثعلب راغوا وراغنا مال وساد عن الشيء
 وفي تاج المصايد راوغ والروغان روباها كردن والروغ بثمان سوى جيزى شدن وفي التهذيب الروغ
 والروغان دستان كردن (فقال) للاصنام استبرأه جون ديدان استبرأه ونحوها طعاما دريش
 ايشان نهاده (الآثار كون) اى ما تصنعون غيرنا طين بجاوبى وبالفارسية جيت شمارا كه سخن مى كويد
 و مرا جوابى ندهيد (فراغ عليهم) قال مستعلي عليهم حال كونه بضرهم (ضربا بالعين) احوال كونه ضاربا
 بالعين فالصدر بمعنى الفاعل اى ضربا شديدا وبذلك لان العين اقوى الحركات واشد هما وقوة الالة
 تقتضى قوة الفعل وشدة وقيل بالقوة والمتانة وعلى ذلك مدار ترجمة الحلف بالعين لانه يقوى الكلام ويؤكد
 وقيل بسبب الحلف وهو قوله وتالله لا اكدن اصنامكم فلما رجعوا من عيدهم الى بيت الاصنام وجدوها
 مكسورة يعنى بار باره كشته فسلوا من الفاعل فظنوا ان ابراهيم عليه السلام فعله ففعلوا (فاجعلوا)
 اى توجه الامور من احضاره (اليه) الى ابراهيم قال ابن السج اليه يجوز ان يتعلق بما قبله وما بعده (يرفون)
 حال من يوافقوا اى يسرعون من زيف النعام وهو اشداء عدوها قال في المفردات اصل الزيف
 في هوب الرمح وسرعة النعامه التى تخطط الطيران بالشيء ورفف النعام اذا سرع ومنه استعيرف العروس
 استمارة ما تقتضى السرعة لاجل مشيها ولكن لذهب بها على خفة من السرور (قال) اى بعد ما اتوا به
 وجرى بينهم وبينه من المحاورات ما نطق به قوله تعالى قالوا انت فعلت هذا يا ابراهيم اى قوله لقد علمت
 ما هؤلاء نطقون (اتعبدون) عزمة الاستفهام لا انكار (ما تعبدون) ما تعبدون من الاصنام بما موصولة
 والجب فثبت الشعر والشجب وهو همان الاجسام وبالفارسية تراشيد يعنى آياى بر مقيدا آنچه مى تراشيد
 از منكم وجوب بدست خود (والله خلقكم) قال من فاعل تعبدون مؤكدة لا انكار والتوبيخ اى والحال انه
 تعالى خلقكم فاخلالوا هذا الحقيق بالعبادة (وما تعملون) اى وخلق ما تعملونه من الاصنام وغيرها

فان جوهر اصنامهم ومادتها بحقته تعالى وشكلها وان كان بشعلم لكنه باقدار الله تعالى اياهم عليه وحلقه
 بما يتوقف عليه فعلهم من الدعوى والعدد والاسباب فلم يلزم ان يكون الشيء مخلوقا لله تعالى ومعمولا لهم
 ويظهر من اخرى الآية ان الاعمال مخلوقة لله تعالى مكتسبة للعباد حسبا تالته اهل السنة والجماعة
 وبالاكتساب يتعلق الثواب والعقاب (قال المولى الجاهلي) فعل ما خواه زشت وخواه نكو * يكتيك
 هست آفریداد * نیک و بد کرچه مقتضای قضاست * این خلاف رضا و آن رضاست (قالوا)
 كفت غمرو و خواص او وقال السهيلي في التعريف قائل هذه المقالة لهم فياذكر الطبري اسمه الهيرن رجل
 من اعراب فارس وهم الترك وهو الذي جاء في الحديث ينارجل عشي في حلة يتخطفها تخسف به فهو يجهل
 في الارض الى يوم القيامة (ابن ابي شيبة) بنا كند برأى سوختن ابراهيم بنای وازهيزم بر ساخته آتش
 دون زید وری عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سوا حطامن بحر طوفه في السماء ثلاثون ذراعا وارضه
 عشرون ذراعا واملوه وراشعوه وناو طرحوه فيها كما قال (قالوه في الجهم) في النار الشديدة الا بقاد وبالا ارسية
 يس طرح كنيد ودا كنيد اوداد آتش سوزان من الجحمة وهي شدة التاج والالتهاب واللام فوض
 هن للضاف اليه اي ذلك النيران (قاراد واه كندا) اي شراوه وان يحرقوه بالنار فانه عليه السلام لما قهرهم
 بالجنة والقهم الجحيم قصدوا ان يكيدوا به ويحتالوا لاهلاكه كما كاد اصنامهم بكسر اياهم لثلاثين لظهور العامة
 مجرمهم والكيدهم ضرب من الاحتيال كما في المفردات (لجعلناهم الاسفلين) الا الذين باطل كيدهم وجهه برهانا
 نيراهي علوشانه عليه السلام يجعل النار عليه بردا وسلاما على ماسبق تفصيل القصة في سورة الانبياء فان
 قلت لم ابتلاه تعالى بالنار في نفسه قلت لان كل انسان يخاف بالطبع من ظهروصفة القهر كما قيل لموسى
 عليه السلام ولا تخف سنعبد ما سبها الاولي فاره تعالى ان النار لا تضر شيئا الا بادن الله تعالى وان ظهرت
 بصورة القهر وصفته وكذلك اظهر الجمع بين المتضادين يجعلهم بردا وسلاما وفيه مجزة ظاهرة لاهل آه قائم
 كانوا يعبدون النار والشمس والقمر ويعتقدون وصف البرية لها فاره الحق تعالى انها لا تضر الا بادن
 الله تعالى وقد ورد في الخبر ان النور لما شاهد النار كانت على ابراهيم بردا وسلاما قال ان ربك لعظيم تنقرب اليه
 بقرباين فذبح تقربا اليه الا فاكثيرة فلم يتعه لاصراره على اعتقاده وجهه وسوء حاله (قال المولى الجاهلي)
 يافت ناكاه ان حكيمك راه * ميش جی زاولیاء الله * فصل دی وود و منقل آتش * شعله میزد میان
 ایشان خوش * شد تقرب آتش و منقل * از خلیلی بری ز نقص و خلل * ذکر آن قصه کهن
 بنام * که در ناز کشت برد و سلام * آن حکیم ز جمل و استکار * کفت بالطبع محرق آمد ناز *
 آنچه بالهبع محرقست بجا * کرد دانه مقتضای طبع خدا * یکی از حاضران ز غررت دین * کفت
 هن دامت یار و یین * منقل آتش بد امان ریخت * آتش جلالت زبانه آنکشت * کفت
 در کن میان آتش دست * هیچ کرمی بیع در آتش هست * چون نه دشتن بسوخت فی دامن *
 شد از آن جمل او بر روشن * طبع راهم مسخر حق دید * جانش از تبرک مثل وهید * اگر آن علم او
 یقین بودی * قصه اوکی ایضین بودی * علم کآمد یقین ز بیم زوال * یقین این است در همه حال
 (وقال) ابراهيم بعدما انجاه الله تعالى من النار قال لمن قارقه من قومه فيكون ذلك نبي صالحهم اولن هاجر
 معه من اهل فيكون ذلك نبي صالحهم (ان اذهب الى ربی) اي مهاجر من ارض حران ومن يابل اوقرية بين
 البصرة والكوفة قال لاهار من جبر الى حيث امر في ربی وهو الشام لولای حيث انجبر فيه لعبادة تعالى
 اي موضع سكان فان الذهاب الى ذات الرب محال اذ ليس في جهة وفي جبر العلوم ولعله امره الله تعالى
 بان يجر دار الكفر ويذهب الى موضع يقدر على زيارة المضرة التي هي قبلته وعلى عماره المسجد الحرام وهي
 القرية التي دفن فيها كما امر نبينا بالهجرة من مكة الى المدينة وفي بعض التواريخ دفن ابراهيم بارض فلسطين
 وهي بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المنهكة البلاد التي بين الشام وارض مصر منها الرملة وغزة
 وعسقلان وغيرها (سيد بن) الى مقصدي الذي اردت وهو الشام والى موضع يكون فيه صلاح ديني وبث
 القول بذلك لسبق الوعد بالجنة على عاتق تعالى معه ولم يكن كذلك حال موسى حيث قال عسى ربی ان
 يعيدني سواء السبيل ولذلك اني بصيغة التوقع وهذه الآية اصل في الهجرة من ديار الكفر الى ارض يمكن فيها

من اقامة ونظارتهم الدين والطاعة باول من فعل ذلك ابراهيم هاجر مع لوط وصاروا الى الارض المقدسة قال
 في كشف الاسرار برزوق اهل معرفت اني اذهب الى ربى اشاركست باقطاع عنده ومعنى انقطاع باحق برينست
 ودويات يجهد ودونمايت بكل ديات تدرسى وزيان درز كرومر درجه ونيمايت باخلق عاريت
 باخود بيكاه وازعلق آسوده * وصل ميسر نشود برينقطع * قطع لغشت ازهمه بيرينست فمن
 في في القلب لحة للعالم باسره الملك والملكوت لم يفتح باب العلم بالله من حيث المشاهدة ولما دخل عالم
 حقيقة واسطى كفت خليل ازخلق بحقى شد وحبيب ازحق بخلقى آمد او كه ازخلق بحق شود حق را
 با بر شاسد او كه ازحق بخلقى آيد دليل را بحق شناسد روى ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله النور عليه
 من از سلاما واهل عدو التورود و تزوج بسارة وكانت احسن النساء وجها وكانت تشبه حواء في حسنها فعزم
 لانه من ارض بابل الى الشام پس روى مبارك بشام نهاد و دران راه هاجر بدست ساره خاوند افتاد و انرا
 با ابراهيم بنفشيد و چون هاجر ملكت عين زى شد دعا كرده كه (رب) اى پروردگار من (هبل) من
 (الصالحين) المراد ذلك كامل الصلاح عظيم الشأن فيه اى بعض الصالحين يعنى على الدعوة والطاعة ويؤنسنى
 في الغربة يعنى الولد لان لفظ الهب يعنى الاطلاق خاص به وان كان قد ورد مقيدا بالاخ في قوله ووهبناه لمن
 رحمتنا اخاه هرون نبيا وقوله تعالى (فبشرناه بفلام سليم) فانه صريح في ان المبشر به غير ما استو به عليه
 السلام والفلام الطائر الشارب والكحل ضد او من حين يولد الى ان يشيب كافي القاموس وقال بعض اهل اللغة
 الفلام من جاوز العشر واما من دونها فصبى والحليم من لا يهل في الامور ويضعل المشاق ولا يضطرب عند
 اصابت الكروه ولا يهركه الغضب بسهولة والمعنى بالفارسية پس مرزده داديم او را بفرزندى برد بار يعنى
 چون يلوغ رسد حليم بود واقد جمع فيه بشارات ثلاث بشارته غلام وانه يبلغ اوان الحلم فان الصبي لا يوصف
 بالحلم وانه يكون حليما و اى حلمه مادل حلمه حين مرش عليه ابو الفتح وهو مرافق فاستسلم (قال الكاشاني)
 پس خداى تعالى اسماعيل را از هاجر بوى ارزاني داشت و بهر كس سجانه از زين شام هاجر پسر
 آورده را بكم برد و اسماعيل ايماننو و نمايافت (فلا يبلغ) الفلام (مع) مع ابراهيم (السبح) القاء فصيحة
 معربة عن مقدراى فوهبناه فشا فطالبع ربه ان يسى معه في اشغاله و و ابيه ومصلحه ومعه متعلق
 بالسبي و يباذله لانه طرف فيكفيه رايحه من الفعل لا يبلغ لاقتضاه بلوغها معا جدا السبي ولم يكن معا كذا
 في جهر العلوم وتخصيصه لان الادب اكل في الفرق والاستصلاح فلان تسميه قبل اوانه لانه استو به
 لذلك وكان له يومئذ ثلاث عشرة سنة (قال) ابراهيم (يا بنى) اى برك من تصغير شقت ايت (انى ارى
 في المنام اني اذبحتم) قر بان الله تعالى اى ارى هذه الصورة بعينها او ما هذ عبرته وتأويله وقيل انما رأى ليلة
 التروية كان قائلا يقول ان الله يا برك يذبح ابنك هذا فلما صبح روى في ذلك من الصباح الى الراح امن الله
 تعالى هذا الحلم من الشيطان فمن غف محي يوم التروية فلما سى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى فمن
 غف محي يوم هرة ثم رأى في الليلة الثالثة فهم فصره فسمى اليوم يوم الفخر (قال فخر ماذا) منصوب بقوله (ترى)
 من ارأى فيما انتيت اليك وبالفارسية پس در تكرر دين كار چه چيزى بينى رأى وجهه تقاضا ميكند فاما
 بسأله ما يد به قلبه ورأى شئ هل هو الامضاء والتوقف فتوجه ترى من ارأى الذي يضطر بالبال لامن
 رؤية العين وانما شاو به فيه وهو امر محتوم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاه الله تعالى فثبت قدمه ان جرح و بامن
 ان سلم ويكتسب المثوبة عليه بالاذن قبل نزوله وتكون سنة في المشاورة فقد قيل لو شاو ر آدم الملائكة
 في اكله من الشجرة لما فرط منه ذلك (قال بابت افضل) كفت اى بدو يكن (ما تومر) انهمه فرموده شدى
 بدان اى ما تومر به لحذف الجوار او لاعلى القاضية المطردة ثم حذف العائد الى الموصول بعد انقلابه منصوبا
 بايصاله الى الفعل او حذفه فادفعه او قل امر لك على اضافة المصدر الى المفعول وتسجية الأمور به امر اوصيفة
 المضارع حيث لم يقل ما امرت لذلك لانه على ان الامر متعلق بمتموجه اليه مستمر الى حين الاستئالة به و له
 فهم من كلامه انه رأى ذبحة مأمو ربه ولذا قال ما تومر وعلم ورق بالانبياء حق وان مثل ذلك لا يقدمون
 عليه الا بامر وانهم امر به في المنام بدون اليقظة مع ان غالب وهم الانبياء ان يحسبون في اليقظة ليكون
 منادونهم الى الامتثال ادل على كمال الاقتدار والاخلاص قالوا رقا بالانبياء حق من قبيل الوحي فانه بانهم

الوحى من الله ايقاظا لذلالتهم فلوهم ابد اولانه اطهاره تقومهم لعين للشيطان عليهم ميل وفي اسئلة الحكم
 لم امر الله تعالى ابراهيم بذيبح ولده في المنام وروى الايام حق وقتل الانبياء بغير حق من اعظم الكبار في قيل
 امره في المنام دون اليقظة لانه ليس شيء ابغض الى الله من قتل المؤمن (تجدد) زود باسده يابى مرا
 ثم استعان بانه في الصبر على بلانه حيث استثنى فقال (ان شاء الله) فمن اسند المشيئة الى الله تعالى والتعيا اليه
 لم يعط (من الصابرين) على الذبح او على قضاء الله تعالى قال الذبيح من الصابرين ادخل نفسه في عداد
 الصابرين فرق عليه وسوى عليه السلام فترد بنفسه حيث قال النضر تصدق ان شاء الله صابر الخرج
 والتفويض اسلم من التفرد ووافق تصهيل المرام ولما كان اجمعيل في مقام التسليم والتفويض الى الله تعالى
 وقت وصبر ولما كان موسى في صورة المتعلم ومن شأن المتعلم ان يتعرض لاستاذ به لا اعتراض فيعلم بضمه خراج
 ولم يصبر وقال بعضهم ظاهر موسى تعرض وباطنه تسليم ايضا لانه انما اعترض على النضر بغير الشرع (فلا
 اسلم) اى استسلم ابراهيم وابنه لامر الله وانقادا وخضعا وبالفارسية پس هيكم كه كردن نهادند ابد ابرا
 يقال سلم لامر الله واسلم واستسلم بمعنى واحد قرئ بهن جميعا واصلها من قولك سلم هذا فلان اذا خلس له
 ومعه اسلم ان شازع فيه وقولهم سلم لامر الله واسلم له منقولان منه ومعناها اخلص نفسه الله وجعلها
 سالمة وكذلك معنى استسلم استغنى عن نفسه لله تعالى وعن قتاده في اسلم اسلم ابراهيم ابنه واسمعيل نفسه
 (وتله للبين) قال في التماموس تله صرعه والقاه على عنقه وخده والجين احد جانبي الجبهة فلوجه فوق
 الصدغ جينان من بين الجبهة وشمالها قال الراغب اصل التل المكان المرتفع والتليل العنق وتله للبين
 اسقطه على التل او على تليله وقال غيره صرعه على شقه فوق جبينه على الارض لمباشرة الامر بصبر وجلد
 لرضيا الرحمن ويحزننا الشيطان وكان ذلك عند الضرورة من في اوفى الموضع المشرق على مسجدى اوفى المنصر
 الذى بصر فيه اليوم وروى ان ابليس عرض لابراهيم عند جرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم
 عرض له عند الجرة الكبرى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم مضى ابراهيم لامر الله تعالى وعزم على الذبح
 ومنه شرع روى الجارى الملح فهو من واجبات الملح يجب بتركه الفدية باتفاق الاثقة قال في التنا ويلات النجمية
 ومن دقة النظر في رعاية آداب العبودية في حفظ حق الربوبية في القصة ان واسمعيل ابراهيم ان يشديه ورجليه
 اثلا يضرب اذا سسه الذبح في عاتب ثم لما هم بذيبحه قال افنح القيد عنى فافى اخشى ان اعاقب فيقال لى
 اسند ود الولد حبيبي يطيعنى

ولوليد الحبيب سقيت سما * لكان السم من يده يطيب

وقد قيل عذب الحبيب يطيب اذ سقى فمشت بردها ن خور دن * خوشتر كه بدست خویش نان خور دن
 (فنادى به ان) مفسر لمفعول نادى به المتدراى نادى به بلطف هو قولنا (يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا) بالزم على
 الاتيان بالمأمورة وترتيب مقدماته وبالفارسية بدو سنى كه راست كردى خوابى كه ديده بودى وفي شرح
 القصص للمولى الجاى اى حققت الصورة المرئية وجعلتها صادقة مطابقة للصورة الحسية الخارجية
 بالاقدام على الذبح والتعرض لقدماته وقد قيل انه امر السكين بقوة على حلقه مرارا فليقطع ثم وضع السكين
 على فقه فاققلب السكين (ان وكل فوخليله تراه تاندر نيغت اسماعيل را) فشد ذلك وقع التذآ وفي انفسر سأل
 نينا عليه السلام جبريل هل اصابت مشقة وقعب في نزولك من السماء قال نعم في اربعة مواضع الاول حين اتى
 ابراهيم في النار كنت تحت العرش قال الله تعالى ادرك عبدى فادر كته وقلت له هل لك من حاجة فقال اما اليك
 فلا والثاني حين وضع ابراهيم السكين على حلق اسماعيل كنت تحت العرش قال الله تعالى ادرك عبدى فادر كته
 طرفة عين فقلب السكين والثالث حين شجك الكفار وكسر واربعتك يوم احد قال الله تعالى ادركك من حبيبي
 فانه لوسقط من دمه على الارض قطرة ما اخرجت منها ابسا ولا شجرا فقبضت بدمك بكفى ثم رميته في الهوا
 والرابع حين اتى يوسف في الحب قال الله تعالى ادرك عبدى فادر كته قبل ان وصل الى مصر الحب واخرجت حجرا
 من اسفل البئر فاجلسته عليه وجواب للمعذوف اذ انا به دم وفاء التعبير بتفاصيله كانه قيل كان ما استحسان
 بالاصحط فمطابق البيان من استبشارهما وشكرهما لله تعالى على ما انعم به عليهما من رفع البلا بعد حلوه
 والتوفيق لما يوفق احسنه واظهار فضلهم ما بذل على العالمين ثم احرار الثواب العظيم الى غير ذلك قال بعض

العارفون الانسان مجبول على حب الولد فاقضت غيرة الله مقام المحبة ان يقطع علاقة القلب من غيره فامر
 بذيغ ولدهما اختاروا اختياره يذل احب الاشياء في حبل الله من غير وقت واشعار الملائكة بانه خليل الله
 لا يسمع غير الحق فليس المبتنى منه فحصل الذبح انما هو اخلاء السر عنه وتزليعة الطبع وقال المولى الجاسي
 غلبت عليه محبة الحق حتى تبرأ من ابيه في الحق ومن قومه ونصديق ابيه في حبل الله وخرج من جميع ماله
 مع كثرة المشهورة لله تعالى ورد في الخبر انه كان له خسة آلاف قطع من الفضة فحبب الملائكة من كثرة ماله مع
 خطته العظيمة عند الله فخرج يوما خلف غفقه وكلاب طعان الاغنام عليها المطواق الذهب فطلع ملك في صورة
 آدمي على شرف الوادي فسمع قائلا يسبح قدوس رب الملائكة والروح فلما سمع الخليل تسبيح حبيبه اذهب
 وبعثوه نحو لقائه فقال يا انسان كرر ذكر ربك فقلت نصف مالي فسمع بالتسبيح المذكور فقال كرر تسبيح خالقك فقلت
 جميع مالي فسمعت من الاغنام والغلمان وكانوا خمسة آلاف غلام فاقضت الملائكة وسلمت بخلته كما سلمت
 بخلته لآدم وهذا من جملة الاسرار التي جعلها بابا باينا لنا يقول الفقهاء ان الله القادر سمعت من شئ قدس
 سره انه قال ان ابراهيم له الاسرار بجميع مراتب التوحيد من الافعال والصفات والذات وذلك لان الحبيب الكلية
 ثلاثة هي المال والولد والبدن فتوحيد الافعال انما يحصل بالفناء عن المال وتوحيد الصفات بالفناء عن الولد
 وتوحيد الذات بالفناء عن الجسم والروح فقلت الحبيب على الترتيب بمقابلة هذه المقامات من التوحيد فاخذ الله
 من ابراهيم المال لتحقيقا للتوحيد الاول وابناه بذيغ الولد تحقيقا للتوحيد الثاني وبجسمه حين رى به في نار
 غمره تحقيقا للتوحيد الثالث فظهر بهذا كله فناؤه في الله وبناؤه بالله حققنا الله وياكم حقيقة التوحيد
 واولئنا وياكم الى سر التعبير والتفريد (اما كذلك يهزى الحسين) فعلى ان تخرج تلك الصكوك به عنهما
 باحسانهما واحتجب به من جوار النسخ قبل وقوع المأمر به فانه عليه السلام كان ما مور بالذبح ولم يحصل قال
 في الاسئلة المتقدمة وهذه القصيدة حجة على المعتزلة فان الآية تدل على ان الله تعالى قديما رب الناس ولا يريد فانه
 تعالى امر ابراهيم بذيغ ولده ولم يرد ذلك منه والمعتزلة لا يجوزون اختلاف الامر والارادة (ان هذا) بدرسي
 كما ينكار (الله والبلاء المين) الابتلاء الين الذي يتميز به الخاص من غيره والهناء البينة الصعوبة اذ لا شيء
 اصعب منها قال البقي اخبر سبحانه تعالى ان هذا بلا في الظاهر ولا يكون بلا في الباطن لان في حقيقته بلوغ
 منازل المشاهدات وشهود اسرار خاتمي المكاشفات وهذا من عظام القربات واصل البلاء ما يصيبك من
 مشاهدة الحق لحظته ولم يقع هذا البلاء بين الله وبين احبائه قط قالوا لهم عن الولد قال الحري يرى البلاء على
 ثلاثة اوجه على الخاصة ينقم وعقوبات وعلى السابقين تمحيص وكفارات وعلى الاولياء والصدقين نوع من
 الاختبارات جامعا بل يتم ودرته اندر دهره عشق * كنهش مر دهره انكس كنه ابن درو كشيدهم وقد شانه
 بذيغ) بما يذبح به فيتم به القتل المأمور وهو فرى الاوداج وانهار الدم اي جعلنا الذبح بالكسر اسما لما يذبح
 فداؤه وخلصناه به من الذبح وبالقارسية وقد ادا ديم اسمعيل وابكيشي والقادى في الحقيقة هو ابراهيم
 وانما قال وفداؤه لانه تعالى هو المعطى له والا حربه على العوز في اعداء او الاسناد (عظيم) اي عظيم الجنة حين
 وهي السنة في الاضاحي كما قال عليه السلام عظمو اضحايكم فانها على الصراط عطاياكم او عظيم القدر لانه يهدي به
 الله نبيا ابن نبى واي نبى من نسله سيد المرسلين في التأويلات الصعبة انما سمى الذبح عظيما لانه قد انبئين عظيمين
 احدهما اعظم من الاخر وهما اسمعيل ومحمد عليهما السلام لانه كان محمد في صلب اسمعيل اتى وفي امثلة الحكم
 لم عظم الله الذبح مع ابن البدن اعظم في القربان من الكباش لانها تنوب عن سبعة الجواب لشدة المشابهة بين
 الكباش وبين النفس المسئلة القانية في الله فانه خلق مستملا للذبح لحسب فيكون الكباش في الآخرة صورة
 الموت بذيغ على الصراط كما كان صورة الفناء الكلي والتسليم والانتقاد ولذلك المعنى عظمه الله تعالى لان فضل
 كل شئ بالله في البالصورة افضل الصورة تابع لفضل المعنى بخلاف البدنة فان المقصود الاعظم منها الركوب
 وحمل الانتقال عليها قيل كان ذلك كبشا من الجنة وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه الكباش الذي قرب به هابيل
 فقتل منه وكان برعى في الجنة حتى قدس به * حين وحيث تكون النار التي تزلت في زمن هابيل لم تأكل هابيل
 ورضته الى السماء وحيث يكون قول بعضهم في النار فاكلته هو ولا على التسبيح كما في انسان العيون ومقتل
 ان تجسم الروح كما تجسم المعاني وتبقى ابدان في النار في ان تاكلت النار فاكلته هو ولا في زمن هابيل ان يذبحه ابراهيم تائبا

وروي انه هرب من ابراهيم عند الجمرة فرما بجمع حصيات حتى اخذه في سنة في الرمي وروي انه روى
الشیطان حين تعرض له بالوسوسة عند ذبح ولده كاسبق وروي انه لما ذبحه قال جبريل الله اكبر الله اكبر
قال الذبیح لاله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر والله الحمد في سنة واعلم ان الذبیح ثلاثة وهو ذبح هابيل
ثم ذبح ابراهيم ثم ذبح الموت في صورة الكباش وكذا القداء فانه ذبح اسمعيل بكباش هابيل وقد آتاه الموتين يوم
القيامة بقدي عن كل مؤمن بكافراً أخذ المؤمن شاصيته فيلقيه في النار وقد آتاه الله من الحياة الابدية بالموت
يدبح في صورة الكباش على الصراط فليق به في النابذة لاهل الجنة بالخلود والتم ويصحبنا لاهل النار
بالعقوبة الدائمة ففيه اشارة الى مراتب التوحيد فذبح هابيل اشارة الى توحيد الاعمال وذبح يحيى الى توحيد
الصفات وذبح ابراهيم الى توحيد الذات لانه مظهر توحيد الذات والقضاء الكلي في ذات الله تعالى فذبحه اعظم
من كل ذبح وقد آتاه من كل فداء قالوا ان الدم اذا تعين على الخلع فلا يسقط عن تعين عليه ولما تعين ذبح وقد
ابراهيم لم يسقط عنه الدم اصلا فداء الله تعالى بكباش عظيم حيث جعله بدل احاديثي مكرم فحصل الدم وبعد
ان وجب فلا يرتفع ولذا من نذبه ذبح ولده لزمه شاة عند الحقيقة فصارت جورة ولد ابراهيم صورة الكباش يساق
الى الجنة يدخل فيها في صورة شاة فذبح صورة الكباش وبسبب جورة ولد ابراهيم صورة الكباش وهذا سبب
الحقيقة التي كل انسان حرهون بعقيقته ولو لم يفد الله بالكباش لصار ذبح الناس واحدا من ابائهم سنة الى يوم
القيامة وتحقق المقام انه كان كبش ظهر في صورة ابن ابراهيم في المنام لمناسبة واقعة بينهم وهي الاستسلام
والانقياد فكان مراد الله الكباش لابن ابراهيم فما كان ذلك المرقى عند الله الا الذبیح العظيم فتلا في صورة ولده
قدى الحق ولده بالذبح العظيم وهذا كان العلم يرى في صورة العن قليس ما يرى في حضرة الخيال عين الملبس
وحقيقة ظلو فجاز ابراهيم عليه السلام عماراً في حضرة الخيال الى المعنى المتصور منه بان يعبر ذبح ابنه
في منامه بذبح الكباش الذي في صورة ملأ ظهر لاهل الاغاق كمال فناءه وقام استسلامه وكذلك انقياد ابنه لكن
الله سبحانه اراد لوراة استسلامها واظهار انقيادها لاهل الارض تعالى فاختفى عليه تعبير ربه وتمر المتصور من
المنام حتى صدق الرضا وفعل ما فعل تلك المحكمة العلية واختص في ان الذبیح اسمعيل واسحق فذهب اكثر
المفسرين الى الاول لوجود كرت في التفسير ولان قرى الكباش كانوا علقين بالكعبة الى ان احترق البيت
واحترق القرنان في ايام ابن الزبير والحاج ولم يكن اسحق في ذبائح القران في السلسلة التي في وسط القبة
على حضرة الله دوة نقية وقرنا كبش ابراهيم وتاج كسرى معلقات فيها ايلم عبد الملك بن حرولن فلما صارت
الخلافه الى بني هاشم حولوا الى الكعبة حرسها الله انتهى يقول الفقير بهذا يقتضي ان لا تأكل النار الكباش
الذي جاهد لان قيامه القرن من موجبات ذلك واكل النار القران كان عادة الهية من لدن آدم الى زمان نبينا
عليه السلام ثم رفع عن قربان هذه الامة اللهم الان يجعل على احد وجوه الاول ان معنى اكل النار القران
اسرا فبصيح يخرج عن الانتفاع به وهذا لا يوجب كون القرنين حريتين بالكعبة والثاني ان الذي كان يحرقه
النار ليس بشاة القران يجمعونها من القرن الى القديم بل ترويه وطايب لحمه كجروى لن بني اسرا تيل كلوا اذا
ذبحوا قرباناً وضوا قرباناً وطايب لحمه في موضع فبذبحه التي شاة فذبحاً كله فلا يلزم ان يكون جميع اجزائه
ما كولة محرقة والثالث انه يجوز على التمسح كاسبق في قربان هابيل فان قلت قد صح ان عبد المطلب نذر ان
يدبح ولده ان سهل الله حفره ثم ذبحه اوبلغ خبره عشرة فلا سهل الله فخرج السهم على عبد الله والرسول الله
منعه اخوته ففداءه من الابل ولعلك ست الدية بمائة قد روى انه فرق لحوم القرابين للذ كورة الى القرآء
ولم تأكلها النار فكيف كان سنة الهية بين جميع الملل قلت المتقرب ان كان جاهلياً فلا شك ان قربانه غير معتد به
وان كان اسلامياً فلا بد ان يكون في محض رضى من الانبياء اذ هو الذي يدور في النار كما لا يخفى على من له سخط
اوقى من علم التفسير والتأويل وذهب الى الثاني بعض ارباب الحقائق والتوفيق بين الروايتين عند التحقيق ان
صورة الذبیح جرى في الظاهر الى حقيقة اسمعيل لولا ان سرى ثانياً الى حقيقة اسحق لتحققة ايضا بمقام الارث
الابراهيمى من التسليم والتفويض والانقياد الذي ظهر في صورة الكباش واهذا السر اشتركا في البشارة الالهية
وبشرناه بغلام حليم وبشرناه باسحق فكان اسمعيل واسحق شلتفين في الصورة والتشخيص متفقين في المعنى
والحقيقة فان شئت قلت ان الذبیح هو اسمعيل وان شئت قلت انه اسحق فانت مصيب في كل من القولين في

الحقيقة لما عرفت ان احدهما عن الاخرى الصق بسر ابراهيم عليه وعلىهما السلام الى يوم القيام (وزكاه عليه)
 اي ايقنا على ابراهيم (في الاخرين) من الامم (سلام على ابراهيم) اي هذا الكلام بعينه كما سبق في قصة نوح
 (كذلك يغزي الحسين) الكاف متعلقة بما بعدها وذلك اشارة الى ابتداء كرم الجليل فيما بين الامم لا الى ما اشير
 اليه فيما سبق فلا يصح تكرار اي مثل ذلك الجزاء الكامل يغزي الحسين لاجزاء احدى منه يعني ان ابراهيم من
 الحسين وما عطناه به عماد كرمنا زاته على احسانه (اتمن عبادنا المؤمنين) الراغبين في الايمان على وجه
 الايمان والاطمئنان وفي التأويلات النصبية اي من عبادنا المخلصين لا من عباد الدنيا والهوى والسوى
 (وبشرناه) اي ابراهيم والتبشير بالقارية مرده داذن * وهو الاخبار بما يظهر سر وافي الخبر به ومنه
 تبشير الصبح لما ظهر من اوتل ضوته (يا صبحي) من سارة ورضي الله عنها (يايمان الصالحين) اي مقضيا بنبوته
 مقدرا كونه من الصالحين وهذا الاعتبار وقعنا لعل ولا حاجة الى وجود المبتدئ في وقت البشارة فان وجود
 ذي الحال ليس بشرط وانما الشرط مقارنة الفعل به لا اعتبار معنى الحال وفي التأويلات النصبية نبي اى
 عليهم من الحق تعالى كما قال بعضهم حديثي قلبي عن ربي من الصالحين اي من المستعدين لقبول الفيض
 الاكبري بلا واسطة انتهى وفي ذكر الصلاح بعد النبوة تعظيم لشأنه واما ما في انه الغاية اياها التفتن معنى السكال
 والتكميل بالفعل على الاطلاق وقد سبق الكلام المنسج فيه في اوخر سورة يوسف (وباركاه عليه) على ابراهيم
 في اولاده وبالقارية وبركت داهيم بر ابراهيم (وعلى اسحق) بان اخبرنا من عليه انبياء من بني اسرائيل
 وغيرهم كابوب وشعيب واغضنا عليهم بركات الدين والدنيا (ومن ذريتكم ما محسن) في عمله وانفسه بالايمان
 والطاعة (وقال لنفسه) بالكفر والمعاصي (سبين) نظا هر ظله وفيه تنبيه على ان الظلم في اولادهما وذريتهما
 لا يعود عليهما بسبب ولا تقيصة وان المرأى يجازي بما صدر من نفسه طاعة او معصية لا بما صدر من امله وفرعه
 كما قال ولا تزدوا زرة وزر اخرى وان النسب لا تأني في الصلاح والفساد والطاعة والعصيان فقد بلد الصالح
 المعاصي والمؤمن الكافر والعكس ولو كان ذلك بحسب الطبيعة لم يتغير ولم يتخلف وفيه قطع لاطماع اليهود
 المغاخرين بكونهم اولاد الانبياء في الحديث يا بني هاشم لا يا بني الناس باعمالهم وتأقوني بالناس بكم الواو في
 وتأقوني واوالصرف ولهد انصب وتأقوني حذف فون تأقون علامة للنصب وهذه التون تون الوفاية اي
 لا يكون اعمال الناس وانسابكم مجمعين تأقوني بالاعمال والقرض تصحيح افتقارهم اليه عليه السلام بالانساب
 حين يأقطن الناس بالاعمال

اتقربوا الى الله من على * واصل البوة الماء القراح

وليس نافع نسب زكي * تدنسه صناعتك انتباخ

وقال بعضهم

وما يتبع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وقبيله باهله عرفوا بالهانة لانهم كانوا يا كون بقية الطعام مرة ثانية وبأ كون في عظام الميتة * كرتكرى
 باصل همه بن آدمند * زان اعتبار جله عزير ومكرمند * ييش اندناس صورت ونسنا سيران *
 خلق كه آدمند بمخلق وكرم كند * وفي المثل ذهب الناس وما بقى الا انسان وهم الذين يتشبهون بالناس
 وليسوا بالناس اوهم خلق في صورة الناس وقال بعضهم اصل را اعتبار چندان نيست * روى همچو ورد
 خندان نيست * هي زغوره شود شكر ازني * عسل از فضل حاصلست بتي * فعل الصاقل ترك
 الاعتذار بالانساب والاحساب والاجتهاد فيما يشعه يوم الحساب وكان زين العابدين رضى الله عنه يقول اللهم
 اني اهو ذك انت تحسن في لوايع العيون علاني وقبح سر ربي ومن الله التوفيق (وقد مننا على موسى وهرون)
 الثمان في حفة الله تعالى المعلى ابتد آمن غير ان يطلب عوضا يقال من عليه منا اذا اعطاه شيئا ومن عليه منة
 اذا اعدقتمته عليه وامنق وهو مذموم من سنا لان الحق كما قال تعالى بل الله بينكم وانلقى بياقه لقد
 انعمنا على موسى واخيه هرون بالنور وغيرها من النعم الدينية والديورية (ونحنناهما قومهما) وهم نوا
 اسر آكيل (من الكرب العظيم) من تذيب لركن واذا قوم القبط وقد سبق معنى الكرب في هذه السورة
 ولما كانت النتيجة عبارة عن التعديل عن الكرم وهو لا تقتضي الغلبة ايها بقوله (بصراهم) اي

موسى وهرون وقومهما (فكافوا) بسبب ذلك (هم) غصب (المفاليين) على عدوهم فرعون وقومه غلبة لانجاية
 وواحد بعد ان كان قومهما في اسرهم ثم اسرهم مقهورين تحت ايديهم وفيه اشارة الى تعبية موسى القلب
 وهرون السر من عرق بحر الهند سواياهم واما ونصرهما مع صفاتها على فرعون النفس وصفاتها فليصير
 المجاهد على انواع البلاء الى ان تتوارى آثاره والاولا كان آخر اصيل ظهور التهاور غاية الخريف الشتامط لوع
 الازهار والاناوار (قال الحافظ) حورها كه كشيدند بلبان ازدي * يوى انكه ذكر قومها باز آمد
 (وايناهما) بعد ذلك المذكور من التسمية (الكتاب المستقيم) اى البلغ والمتناهي في البيان والتفصيل وهو
 التوراة كتاب مشتمل على جميع العلوم التي يحتاج اليها في مصالح الدين والدنيا قال تعالى انا انزلنا التوراة
 فيها هدى ونور فاستبان مبالة بان معنى ظهر ووضع وجعل الكتاب بالقيا في سلاته من حيث انه لكاه
 في بيان الاحكام وتبميز الحلال عن الحرام كانه يطلب من نفسه ان يبينها ويحمل نفسه على ذلك وقيل هذه
 السين كهي في قوله يستخرون فان بان واستبان وتبين واحد نحو جعل واستعمل وتعمل فيكون معناه الكتاب
 المبين (وهي تايها) بذلك الكتاب (الصراط المستقيم) الموصل الى الحق والصواب بما فيه من تفاصيل الشرائع
 وتفاصيل الاحكام وفي كشف الاسرار وهي تايها ما دين الله الاسلام اى تيتاها عليه واستعير الصراط المستقيم
 من معناه الحقيقي وهو الطريق المستوى للدين الحق وهو علم الاسلام وهذا امر تحقق عقلا فقد نقل اللفظ
 الى امر معلوم من شأنه ان ينص عليه ويشار اليه اشارة عقلية ولاجل تحققه سميت هذه الاستعارة بالتحقيقية
 وفيه اشارة الى اتياء العلوم الحقيقية والالهامات الربانية والم راية بذلك الى الحضرة الوحيدة والاحدية
 (وتركا عليها في الاثرين سلام على موسى وهرون) اى ابقيا عليها فيا بين الامم الاخرين هذا الذكر الجميل
 والثناء الجزيل فهم يسلطون عليها ويقولون سلام على موسى وهرون ويذعنون لهما دعاء دائما الى يوم الدين
 (انا كذلك) اى مثل هذا الجزء الكامل (يخزي المستبين) الذين هم امن جلهم لاجز آفا صراهنه (انهم امن
 عبادة المؤمنين) بشر اى ان طريق الاحسان هو الايمان فالاجان هو مرتبة الغيب والاحسان هو مرتبة
 المشاهدة ولما كان الايمان نشأ عن المعرفة كان الاصل معرفة الله والجرى على مقتضى العلم فالانسان من حيث
 ما يتغذى نبات ومن حيث ما يحس ونحوه لخير وان من حيث الصورة الخطيئة فكصورة في جسد ارواها
 فضيلته بالخلق والعلم والفهم وسائر الكالات البشرية وفي الحديث ما فضلكم ابو بكر بكتيصوصم ولا صلاة
 ولكن بسرور في صدره ومن آثار هذا السر الموقر وبثابه يوم فووت الرسول عليه السلام وعدم تغيره كسائر
 الاصحاب حيث سعدا المتبرقروا ومحمد الرسول قد خلعت من قلبه الرسل الانية فكان اجماعه اقوى وشبانه
 اقوى ومشايدته اعلى (وان الياس لمن المرسلين) اى الى بنى اسرائيل وهو الياس ابن ياسين بن شير بن نخاص
 ابن الغيار بن هرون بن عمران وهو من سبط هرون اخى موسى بعث بعد موسى هذا هو المسموع وعليه المسموع
 ودل عليه ما في بعض المعبر ان الموجود من الانبياء ما بدلتهم العنصرية لاربعة اثنان في السماء ادريس
 وعيسى واثنان في الارض المنضر والياس قادر يس والياس اثنان من حيث الهوية والتشخص وقال جماعة
 من العلماء منهم احمد بن حنبل ان الياس هو ادريس اى اخنوخ بن متوشلح بن ايك وكان قبل نوح كما قالوا
 تحية من الانبياء لهم اسمان الياس هو ادريس ويغوب هو اسر آتيل ويونس هو والنون وعيسى هو المسيح
 ومحمد هو احد صلوات الله عليهم اجمعين وواقعهم في ذلك بعض اكابر المكاثفين فعلى هذا معناه ان هوية
 لادريس مع كونها قاعة في اتيته وصورة في السماء الرابعة ظهرت وتعمقت في اتيه الياس الباقي الى الان
 فتكون من حيث العين والحقيقة واحدة ومن حيث التعيين الصوري اثنيتن كنهو جبرائيل وميكائيل
 وهزرائيل يظهر من في الان الواحد في مائة الف مكان بصورتهم كلها قاعة بهم وكذلك ارواح الكمل
 كادريس عن قضيب البان الموصلى قدس سره انه كان يرى في زمان واحد في مجالس متعددة مشغلا في كل
 باهر غير ما في الاثر وليس معناه ان العين خلق الصورة الادريسية واديس الصورة الالياسية والالكان قولاً
 بالتناهي (اذ قال) اى اذ كروقت قوله (لقومه الاتقون) اى عذاب الله تعالى وبالقاوسية اى انما ترسيد
 از عذاب الهى (انذرون عذابا) اتعبدونه اى لاتعبدوه ولا تطعوا منه الخير والبعل هو الذكر من الزوجين
 ولما قصور من الرجل استعلاء على المرأة فجعل سائرهما والقاسم عايشا به كل مستعلى على غيره به فسمى باجه

فسمى العرب معبودهم الذي يتربون إلى الله بعبادتهم فلقبوا بالعباد اسم من كان لا هيل بك من
الشام وهو البلد المعروف اليوم ببلد وكان من ذهب طوله عشرون ذراعا وله أربعة أوجه وفي حافته ياقوتتان
كبيرتان تتنوايه وعظموه حتى أخذوا معه أربع مائة سادن وجعلوهم الياء فكان الشيطان يدخل جوفه
ويكلم بشر **الضلالة** والسدة يحفظونها ويعلمونها الناس (فتذرون أحسن الخالقين) وتكون عبادته
(الله بكم قريب آياتكم الأولى) بالنصب على البدلية من أحسن الخالقين والتعرض لذلك رويته تعالى
لا تأثمم للآشعار بطلان آرائهم أيضا ثم إن الخلق حقيقة في الاختراع والائتداء والاداع ويستعمل أيضا بمعنى
التقدير والتصور وهو المراد به هنا لأن الخلق بمعنى الاختراع لا يتصور من غير الله حتى يكون هو أحسنهم
كما قال الراغب إن قيل قوله فتبارك الله أحسن الخالقين يدل على أنه يصح أن يوصف غيره بالخلق قبل ذلك
معناه أحسن المقدرين أو يكون على تقدير ما كانوا يعبدون ويرجعون أن غير الله يبدع فكانه قيل وهب إن
هنا مبدع من موجد من قاله تعالى أحسنهم إحياء داعي ما يعتقدون كما قال خلقوا كلفه قشابة الخلق عليهم
انتهى وبعد الخالق عند الصوفية المتصفين هو الذي يقدروا الأشياء على وفق مراد الخلق لتبليغه وصف الخلق
والتقدير فلا يقدروا لا يتقدره تعالى قال الامام الفراء رحمه الله إذا بلغ العبد في مجاهدة نفسه بطريق الرياضة
في سياستها وعبادته الخلق بخلق يتقدمه باقتضاها أمور وسبق إليها وقد مرع ذلك على فعلها والترتيب
فما كان كاختراع لما يمكن له وجود قبل أن يقال لواضع الشطرنج أنه الذي وضعه واختاره حيث وضعه ما لم
يسبق إليه انتهى يقول التقدير أن بعض الكمل كانوا يتركون في مكائهم بدلائهم على صورتهم وشكاهم ويكفون
في مكنتهم في آن واحد كما روي عن حبيب البان فيما سبق فهو من أسرار هذا المقام لأنه أعظم يقدر عليه بعد
المظهرية فلا سم الخالق والوصول إلى سره فأعرفوا كتم ومن وصف (بكذبوه) أي الياس (فأثمم) بسبب
تكذيبهم إياه (مخضرون) بل تلون في النار والعذاب لا يقبضون منها ولا يخف عنهم كقوله وما هم بمخرجين لأن
الاحشاش والملاقى مخصوص بالسرور (العباد الله المخلصين) استثناء متصل من فاعل كذبوه وفيه دلالة على
أن من قومه من لم يكذب ولم يخض في العذاب وهم الذين اخلصهم الله تعالى شوقهم للإيمان والعمل
بوجوب الدعوة والارشاد (وتركاه عليه) واقتناعه الياس (في الآخرين) من الأمم (سلام على الياسين) أي
هذا الكلام بعينه فيدهون له ويتنون عليه إلى يوم القيامة وهو لغة في الياس كعباءة في سبيلين فإن كل واحد
من طورين أو طورين يعني الآخر في أحدهما الياء والنون فكذا الياس والياسين وقرئ بإضافة
آل الياءين لانهم في الخلف مضمون لأن فيكون ياسين أو الياس والال هو قس الياس (أما كذلك) مثل
هذا الجزاء **المسكامل** (الجزء الحسنين) أحسانا مطلقا ومن جعله الياس (له) لاشبهة أن الضمير للياس
فيكون الياس والياسين شخصا واحدا وليس الياسين جمع الياس كإدلال عليه ما قبله من قوله سلام على نوح
وسلام على إبراهيم وسلام على موسى وهرون (من جملتنا المؤمنين) (قال الكاشغري) إيمان أم هيست
من جميع كالات صوري ومعنوي ونام بذكره يشر بقية خاص أو ير أي أهل اختصاص * أكرهه
خو يش خواني مرا * هاز علكت جاوداني مرا * شها في كد باجفت فرختند اند * همه بند كان
ترانده اند * روى أنه بعد مسمى عليه السلام بوضع بن فون ثم كالب بن فون ثم عزقيل ثم لما قبض الله
عزقيل التي عظمت الأحداث في بني إسرائيل ونسوا عهد الله وعبدوا الأوثان وذكافات الانبياء من بني
إسرائيل يعيشون بعد موسى بتعديدهم ملتوا من التوراة وبنا إسرائيل كانوا متفرقين بأرض الشام ولكن
سبط منهم حلوا بيطبك ونواحيها من أرض الشام وهم السبط الذين كان منهم الياس فلما نشر كوا وعبدوا
الصنم المذكور وتركوا العمل بالتوراة بعث الله الياس إليهم بسلامته يسع من اخطوب وآمن به
وكان على سبط الياس ملك اسمه ارج وكان له امرأة يقال لها زيل يستخلفها على رعيته إذا غاب
منهم وكانت تبرز للناس وتقضي بينهم وكانت قتلة للأنبياء والسالمين يقال لها هي التي قتلت يحيى بن زكريا
عليهما السلام وقد تزوجت سبعة من ملوك بني إسرائيل وقتلتهم كلهم غيلة وكانت معمرة يقال لها
ولدت سبعين ولدا وبعثها زوجها إلى سفر بعد امرت جمع من الناس أن يشهدوا على من ذكر
فصرها لحسنه في ذلك حتى إذا خرج الملك إلى سفر بعد امرت جمع من الناس أن يشهدوا على من ذكر

انه سب زوجها فاطمعهوا فبذل كل في الحسنة ذلك الزمان يصل القتل على من سب الملك اذا قامت
 عليه البينة فاحضرته وقالت له بغيري قتلت الملك فانكر فاحضرته الشهود فشهدوا عليه بلزوم قاهرته
 بقتله واخذت جفنته غصبا ثم اقدم الملك اوصى الله الى الياس ان يصيرهما بان الله قد غضب عليهما لوليه
 مردكي حين قتلاه فلما واتي على نفسه انها لم تروا من منيعهما ولم يردا الجنة على ودة مردكي ان يحكمهما
 في جوف الجنة ثم يدعهما جيتين متقابلين حتى يهرى عظامهما من لحومهما فاطمعهوا بذلك اشتد
 غضبهما على الياس ولم يظفر منهما ولا من قوسهما الا الخسافة والعصيان والاصرار الى ان هم الملك تعذيب
 الياس وقتله فلما احس الياس بالشتر سرج من بينهم لان القرار على اطلاق من سن المرسلين وارتقى الى اصعب
 جبل وارفعه فدخل مغارة فيه يقال انبيى فيها سبع سنين يأكل من نبات الارض وغار الشجر وهم في طلبه
 قد وضوا عليه العميون والله تعالى ستره كما وقع مثله لاصحاب الكهف فلما طال عصبانهم دعا عليهم بالقطر
 والجوع سبع سنين فقال الله تعالى يا الياس انا ارحم بخلق من ذلك وان كانوا ظالمين ولكن اعطيتك مرادك
 ثلاث سنين فمطروا تلك المدة فلم يقطعهم ذلك عن الشرك ولما رأى ذلك منهم الياس دعا الله تعالى بان يرجمه
 منهم فقبل له اخر يوم كذا الى موضع كذا فلما جاءه من شئ غار كبه ولا تبه فخرج الياس في ذلك اليوم
 وسعه خادمة البسع فوصل الموضع الذي امر فاستقبله فرس من نار وجميع الالة من التلوح وقف بين يديه
 فركب عليه فانطلق به الفرس الى جانب السماء فناداه البسع مائتا مرة في قذف اليه الياس بكسائه من الجوق
 الا على يدهى كه تراخيه خوئس كردم برين اسرائيل يورفع الله الياس من بين اظهورهم وقطع عنه لذة الطعام
 والمشراب وكساه الریش فكان انسيا ملكا راضيا بما وادعاه بعضهم كان قد مرض واحس الموت فبكي قاوصي
 الله اليه لم يكي امرضا على الدنيا ويزعم ان الموت او خوف من النار قال لا ولكن وعزتك وجلالك اغضبني
 كيف يحسدنا لخدمته بعدى ولا احد لذو كرك لنا كرون بعدى ولا ذكرك وصوم الضامون بعدى
 ولا اصوم ويصل المصلون بعدى ولا اصلي فليل الياس لاؤخرتك الى وقت لا يذكري ذاك ربعي يوم القيامة
 وسلط الله على قومه بعد والهم من حيث لا يشعرون فاهلكهم وقتل اباهم واولادهم وبنوهم وبنوهم
 نزل جيتاها مقامين فيها ان بليت لحومهما ودمت عظامهما ونبأ الله البسع وبغته الى بن اسرائيل ولبده
 فامنت به بنو اسرائيل وكانوا يعظمونه ويطيعونه وشكروا الله فيهم قائم الى ان فارغهم البسع وروى ان الياس
 وانحضر عليهما السلام بصومان شهر رمضان بيت المقدس ووافيان الموسم في كل عام وهما آخر من
 يموت من بني آدم وقيل ان الياس موكل بالقيافي جمع قضاة يعني الصغراء وانحضره موكل بالصار وكرانها
 يقولون لهندا قرا قها من الموسم ما شاء الله ما شاء الله لا يسوق انظر الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يعرف السود
 الا الله ما شاء الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ما شاء الله ما شاء الله فو كتاب الله خسرنا الله ونعم الوكيل
 محمد بن احمد العابد كويدد مسجد اقصي تستبخدم وروز كوزنه بعد از نماز ديكره دو مرد ديدم يكي برصفت
 وحيث ما وآن ديكر شخصي عظيم بود قدى بك دويشاني فراح بين صدر ودره اي ابن شخص عظيم الزمن دود
 نشست وآن بركه برصفت وهد ما بود فرابيش آمد ولام كرد وجواب سلام دادم وكفتم من انت روحك الله
 فوكيسني وانك از ما دور نشسته است كيست كفت من خضرم وافر ابراهيم الياس از كفتا ورايشان در دل من
 هراس آمد و بارز ديدم خضر كفت لا بأس عليك نحن نجعلك ما ترادوست ولرب جه انديشه برى انك كفت هر كه
 روز آفرنه نماز ديكر بكار دود وروى بسوى قبله كند و تا وقت فرو شدن آفتاب همي كويد بالله يلوحن وحب العزيز
 دعاى وى مستجاب كردند و حاجت وى روا كند كفتم انسقنى آنك الله يد كره كفتم طعام وجهه باشد كفت
 كرفس وكما كفت طعام الياس چه باشد كفت دود غيف خوارى هر شب وقت افطار كفتم مقام او بجا باشد
 كفت در جزا مرد ديا كفتم شما كي فراهم آيد كفت چون بكني از اولياء الله از دنيا بيمرون شود در دود و پرو
 نملز كنيم و در موسم عرفات فراهم آيم و بعد از فراغ مناسك او موى من بلز كنيد من موى او باز كنم كنه
 اولياء الله را همه شناسي كفت قوى حدود و شناسي كفت چون رسول خدا اولت الله عليه از دنيا
 بيمرون شد من بالله نالده بقت لا يشي على نبي الى يوم القيامة و رب العالمين كفت من از اين است مرد ديا در
 بديدم دلها انبيا باشد انك خضر بر خاست تلرود من نيز بر خاست تا باوى باشم كفت تو با من نتوانى بود

من هر روز نماز بامداد بجهت کرامت در مسجد حرام و همچنین نشانی نزد بزرگان شای در مجرتا آفتاب بر آید آنکه
 طواف کند و دو رکعت خلف المقام بکراوم و نماز پیشین بعد از غروب و نماز شام بطور عینیه
 و نماز خفتن برسد و دو قرن و همه شب اغلیاس داوم چون وقت صبح باشد نماز بامداد بجهت کرامت
 در مسجد حرام (و این لوطا) هو لوط بن هارن اخبر ابراهیم الخلیل علیهما السلام (من المرسلین) الی قوم و هم اهل
 سدوم باقال المملة فکذبوه و اوردوا اهلا که قتال و یغشی و اهل بما یعملون قضاء الله و اهله فذلک قوله
 تعالى (اذ قبیله) ای اذ قوت تبصیتا باه و لا یعلق بما قبله لانه لم یسل اذقی (واهل اجمعین) و همه اهل بیت
 او را اذ ختران و غیر ایشان (الاجوزا) هی امراته لثالثه و اهله کانت کافرة و کان نکاح الوثیات و الاقامة
 علیهن جائز فی شریعت و سمیت المرأة السنه هجوزا هجوزا من کثیرین الامور کافی المقدرات (فی القابیرین)
 صفة لها یعنی الالهجوزا مقدرا غیور هالان الغیور لم یکن صفتا وقت تبصیتهم فلم یکن بدمن تقدیر
 مقدرای الباقین فی العذاب و الهلاک و قبل الباقی غایب تصور باختلاف القیاب عن الذی یعد و فیضائه و الاماضین
 الهالکین و قبل غایب تصور للمضی القیاب عن الارض و المعنی بالقاریة مکریره فی کزن او بود چه او
 اقرار گرفت در بازار ماند که به ذاب و بالوط همراهی نکرد (قال الشیخ سعدی) بلیدان یار کشت همسر
 لوط * خاندان نبوتش کند * سنا اصحاب کشف روزی چند * فی مکان گرفت و مردم شد (ثم
 همرنا) التمدید و اذ دخل الهلاک علی البشی ای اهلک (الآخرین) بالانتقال بهم و امطار و الحار علیهم فانه تعالی
 لم یرض بالانتقال حتی اتبعه مطر من حجارة و بالقاریة پس هلاک کردم دیگرانرا از قوم وی و دیار
 ایشان وقتی زبر و زرسا ختمی فان فی ذلک شواهد علی جلیة امره و کونه من جله المرسلین و تقدیم ذکر قصته
 فی سورة هود و الحجر فاجمع (و انکم) یا اهل مکة (تقرءون علیهم) ای علی دیار قوم لوط المهاککین و منازلهم
 فی متناجرکم الی الشام و تشاهدون آثار هلاککم فان سدوم فی طریق الشام و هو قوله تعالی و انهما بسبیل مقیم
 (مصعبین) سال من فاعل ترون ای حال کونکم داخلین فی الصباح (و باللیل) ای و ملتصقین باللیل ای مساء
 و اعلاها وقت غروب منزل میر بها المرتقل عنه صباحا و القاصدة مساه و هجوزان یکون العنی نهار و لیلای علی
 ان یعم المرور لا و فأت کلها من اللیل و النهار و لا یخص بوقتی الصباح و المساء (اقله یقولون) ای اقتشادهون
 ذلک فلا یقولون حتی یعتبروا به و یضاهوا ان یتصیکم مثل ما تصابهم فان من قد و علی اهلا لاهل سدوم
 و استصالحهم بسبب کفرهم و تکذیبهم کان قادر اهل اهلاک کفار مکة و استصالحهم لانه السبب و رجحانه لانه
 اکثر من هولاء و اکتب کما یشهد به قوله اکتارکم خیر من اولکم و کان النبی علیه السلام یقول لای یجهل ان هذا
 اعنی علی الله من فرعون فعلی الصاقل ان یعتبرو من و حذانیة الحق و یرجع الی ابواب فضل و کرمه و رجته
 فیزود بجهوز نفسه الامارة و یحملها علی التسلیم و الامتنان کی لاتکلم مع اهل القهر و الجلال قال بعض
 الکبار لا بد من نصرة لکل داخل طریق اهل الله عز وجل ثم اذا حصلت فاما ان یعقبا رجوع الی الحال الاول من
 العبادة و الاجتهاد و هم اهل العناية الالهیة و اما ان لا یعقبا رجوع فلا یصلح بعد ذلک ایدا انتهى ای فیکون
 کالمصر علی ذنبه ابتداء و انتهائه ثم ان الله تعالی ركب العقل فی الوجود الانسانی و من شأنه ان یری و یختار ایدا
 الاصلح و الافضل فی العواقب و ان کان علی النفس فی المبدأ مؤنة و مشقة و اما الهوی فهو علی ضد ذلک فانه
 یؤثر ما یدفع به المؤذی فی الوقت و ان کان یعقبه مضرة من غیر نظر منه فی العواقب کالصبی الرمد الذی یؤثر اکل
 الحلاوت و اللعاب فی الشمس علی اکل الاطیلج و الحیامة و اهنا قال النبی علیه السلام خفت الجنة بالمکاره
 و خفت النار بالشهوات فیرکرة و منی ذکر * نکر تا نیجوز حکم قمر * اگر بالهناک از کشت
 در کبیت * ترخو یشتن کشت و خونت بریخت * قضیه اشاره الی فکر العواقب و بیه فی الامثال و قتی
 زبور وی موری و اید که بهزار حیل دانه بجهت میکشید و دران رجح بسیاری دید او را گفت ای مویا بن چه
 رجحست کبر خود نهاده و این چه یارست که اختیار کرده یامطم و مشرب من بین که هر طعام که لطیف و لذیذ
 ترست تا از من زیاده نیاید پسادشاهان نرسد هراچا که خواهم کرم و خورم و درین سخن و در کبر برید
 و بدکان قصای بر مشلوخی نشست قصاب کار که در دست داشت بران زبور و غرور و دوباره کرد و بر زمین
 انداخت و مویا بامد و پای کشان او را ی برد و گفت و بهش و ساعه اورد صاحب سزنا طولیلا زبور

كفت من ايجابي مبرك كفتوا هم موركت هوك زروى حرص وشهوت جاني فشيئند كه خواهد بجايي كشدش
 كه خواهد * نسال الله ان يوفينا الاصلاح الطيبة والنفس ويجعل يومنا خير من الامس في التوجه الى
 جنباه والرجوع الى باهاته هادي القلوب لراحة في الاوقات الجامعة ومنه المدد كل يوم لكل قوم (ولكن
 يونس) بن مقي بالتشديد وهو اسم الله اومه وفي كشف الاسرار اسم الله مقي واسم الله تقيس كان يونس من
 اولاده وكافي انوار المشارق وهو ذات النون وما حب الحوت لانه التقيمه وما ذوالنون المصري من اولياء هذه
 الامة قيل انما سمى به لانه مركب سفينته مع جماعة قد واحد منهم يا قوتوا فلم يجده فاكل رايهم الى ابن هذا الرجل
 الغريب قد سرقه فعوتب عليه فانكر الشيخ لحلف فلم يصدقوه بل اصرواعلى انه ليس الا فيه فلما اضطرب توجه
 ساعة فأتى جمع الحوت من البحر في فيها واقيت فلما رأوا ذلك اعتذروا عن فعلتهم فقام وذهب الى البحر ولم
 يفرق باذن الله تعالى فسمى ذا النون (لكن المرسلين) الى بقية عمودهم اهل ينوي بكسر النون الاولى وفتح
 الثانية وقيل بضمها قربة على شاطئ دجلة في ارض الموصل وفي كلام الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر قد
 اجتمعت بجماعة من قوم يونس ستة خمس وعشرين وخمسة مائة بالاندلس حيث كتبت فيه وقست اثر رجل واحد
 دنهم في الارض فرأيت طول قدمه ثلاثة اشبار وثلاثي شبر انتهى لم يبعث اليهم دعاهم الى التوحيد او بعين سنة
 وكانوا يعبدون الاصنام فكذبوه واصرواعلى ذلك فخرج من اظهرهم واوعدهم حلول العذاب بهم بعد ثلاث
 اوبعد اربعين ليلة ثم ان قومه لما اتاهم امارات العذاب بان المطبق السماء غيا اسود يدخن دخانا شديدا ثم هبط
 حتى يغشى مدنتهم حتى صار بينهم وبين العذاب قدر ميل اخلصوا لله تعالى بالدعاء والتضرع بان فروا بين
 الامهات والاطفال وبين الاتق والجحوش وبين البقر والجمال وبين الابل والفصلان وبين الضأن والجلان وبين
 الخيل والافلاو ليسوا المسوح ثم خرجوا الى العراء متضرعين ومستغفرين حتى ارتفع الضجج الى السماء
 فصرف الله عنهم العذاب وقبل نومهم ويونس ينتظر هلاكهم فلما سمى سأل محتطابا بقومه كيف كان حالهم
 فقال لهم سالمون وبنيرو عافية وحده بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم قد كذبهم وخرج من ديارهم مستنكفا
 بجلاتهم ولم ينتظر الوحي وتوجه الى جانب البحر وذلك قوله تعالى (اذابن) اي اذ كركت امامه اي هربه واصله
 المهرب من السيد لكن لما كان هربه من قومه بغيا اذن به حسن اطلاقه عليه بطريق المجاز تصور القبحه
 فانه عيب الله فكيف يضر بغيا اذن والى ابن يبرق والله عجيب به وقد سمع انه لا يقبل فرض الابن ولا نفعه حتى يرجع
 فاذا كان الاذى ما اخذوا بركة فكيف الاعلى (الى الفلك المشحون) اي المملوء من الناس والدواب والمتاع ويقال
 الجهم الذي فرغ من جهازه يقال شمن السفينة ملاها ككافي القاموس وروى ان يونس لما دخل
 السفينة غرقوا طالت البر احتبست عن الجري وقتل الملاحون هناك اتي عن سيده وهذا رسم السفينة
 اذا كان فيها عبد اتي لا يخبر وقال الامام قتال الملاحون ان فيكم عاصيا والام يخلص في السفينة ما نرا من
 غمر ربح ولا عيب ظاهر وقال التجارة دبر ينامثل هذا اذا ذرا يا فترع فمن خرج سهمه نومه في البحر لان غرق
 الواحد من غرق الكل فاقترعوا ثلاث مرات فخرجت القرعة على يونس في كل مرة وذلك قوله تعالى (فساهم)
 المساهمة المقارعة يعني باكس قرعة زدن والسهم ما يرمى به من القداح ونحوه والمعنى تقارع اهل القلبة
 من الابن والقوا السهام على وجه القرعة والمعموم من تفسير الكاشاني ان الضمير الى يونس (يعني يونس قرعه زد
 بلعل كشيئته فوبت (فكان من المدحفين) فصار من المفلوتين بالقرعة واصله الزلق عن مقام الظفر والغلبة
 قال في القاموس دحضت رجله زلقت والشمس زالت واجحة دحوضا بطلت انتهى فالادحاض بالافارسة
 باطل كردن هجت وحين خرجت القرعة على يونس قال انا العبد الا اتي اوباهولا انا والله العاصي فلتلف
 في كسائه ثم قام على رأس السفينة فرمى نفسه في البحر يعني يونس كلم در سر خود كشيده خود را در بحر
 افكند (فالتقيمه الحوت) الانتقام الاستلاص به في لقمة كردن وفرو بردن يقال لقمتم اللقمة والتقيمتها
 اذا ابتلعته الى فانه له السلك العظيم (قال الكاشاني) حق تعالى وحى فرستاد بجماهي كدور آخرين ديارها
 باشد تايش كشي آمد دهن باز كرده وقال في كشف الاسرار فصادفه حوت جاء من قبل البين فابتلعه
 فقبل به الى قرا الارض حتى جمع تسبيح الحمص (وهو مليح) سال من مفعول التقيمه ايج داخل في الملامه
 ومعنى دخوله في الملامه كونه بلام سوا احسن القوم اولوا في بما يلام عليه فيكون اللام بمعنى من يستحق

اليوم سوألاموه اولا يقال لادم الرجل اذا انى بما يلام عليه اول يوم ^{تسعة} حتى واودامت كسندة بودندش
 خرد را که برا از قوم گرفتني قلله زکملی هذا السعدية لاولي التقدیر الاولين روى ان الله تعالى اوصى الى
 السجدة لم اجد له في رواية ولكن جعلت بطنه له ولاء قلنا تكسرى منها عظمها ولا تقطعي منه وصلا فكت
 في بطن الحوت اربعين ليلة كاد له عليه كونه متبونا على الساحل هوديم (قال الكاشي) سه روز
 بافت روزگار شهر آنست که چهل روز در شکم ماهی بود آن ماهی هفت دربار آنکت وحق سبحانه و تعالی
 گوشت و پوست او را از آن وصافی ساخته بود چون آبکینه تا ونس بختاب و غرائب بهر را مشاهده کرد
 و پیوسته بد کس حق سبحانه و تعالی اشتغال داشت (قلولانه) پس اگر نه آنست که ونس (سكان
 من المسجین) في بطن الحوت وهو قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اومن الذاکرين الله كثيرا
 بالتسبیح مدة عمره ومن سهل من السامعين بصرف الله قبل البلاذ ذکا اوصلا او غيرها (البث) لمکت حیا
 اومیتا (فی بطنه) ای فی بطن الحوت (الی یوم یبعثون) یعنی تا آن روز که خلق را بر آنکسختندی از قبور قال
 فی کشف الاسرار فی ثلاثة اوجه احدها یقی هو والحوت الی یوم البعث والثانی یوم القیامة فلم یلبث لکونه من المسجین
 والثالث یوتان ثم یحضر ونس من بطنه فیکون بطن الحوت قبره الی یوم القیامة فلم یلبث لکونه من المسجین
 وفيه حث علی انکار اللذات و تعظیم شأنه و اشارة الی ان خلاص ونس القلب اذا التقمه حوت النفس لا یکون
 الا بلازمة ذک الله ومن اقبل علیه فی السر آه اخذ سیده عند الضر آه العمل الصالح برقع صاحبه آه اعثر واذا
 صرع یجد سکتا فی الوسیط کان ونس عبدا صالحا ذاکر الله فلو وقع فی بطن الحوت قال الله قلولانه کان من
 المسجین الیه وان فرعون کان عبدا طافیا ناسیا ذاکر الله فلو ادركه الفرق قال آمنت بالفی آمنت بهنوا
 الامر اقبل قال الله تعالی الا ان وقد عصیت قبل وعن الشافعی انفس ما دوی به الطاعون التسمیع لان الذکر
 یرفع العقوبة والعذاب کا ظل الله تعالی قلولانه کان من المسجین وعن کعب قال سبحان الله یجمع العذاب وعن
 هر رضى الله منه انه امر یجلد رجل فقال فی اول جلدة سبحان الله فعفاه عنه * ذکر حق شافع بود در کارها *
 راضی و خشنود کند الله را * قال فی کشف الاسرار عذرا و تذکریم چون ونس را در شکم ماهی زندان کرد
 تا بم الله چراغ ظلمت او بود الله انس و رحمت او بود هر چند که از روی ظاهر شکم ماهی بلای ونس بود اما از روی
 خلوتگاه وی بود میضاست بی زحمت اختیار داد و ست و از وی کوید چنانکه ونس را در شکم ماهی خلوتگاه
 ساختند خلیل و در میان آتش غرور خلوتگاه ساختند و صدیق اکبر با همه عالم در آن گوشه غار خلوتگاه
 ساختند همین هر یکا مؤمنین و موحیدین است او را خلوتگاههای است و آن سینه هر روزی است و غار
 سر وی نزولگاه لطف الهی و موضع نظریاتی بود رضى الله عنه عن النبي صلى الله علیه وسلم انه
 قال سمع ونس فی بطن الحوت فحقت لللائكة تسبیحه فقالوا ربنا سمع صوتا نعیشا یا رب فریة فقال تعالی
 ذلک عبدی ونس عصفان فحیسته فی بطن الحوت فی البحر قالوا العبد الصالح الذی کلن یصعد الیک منه فی یوم
 ولیلة عمل صالح قال نعم فنفعله فامر الحوت قد غرقه بالساحل فی ارض فیصیدن وهي بلدة فاحمد ديار
 ربیة فذلک قوله تعالی (فینذنا بالمرآة) التنبأ انما الشیء بطرحه لکل الاعتقاد و هو العرآه و دوا حکین
 لا سقره فیه و هو من الثمری حتى به الفضله الخالی عن البشاء والاضحار المظلة لتعریه عما یستر اهله
 و معاری الانسان الاعضاء الی من شأنها ان تمری کالدیو الوجه والرجل والاصناد المعترفی قوله تعالی فذلک
 من قبل اسناد الفعل الی السبب المطاعل علی التعلیل قال المعنی فحطنا الحوت حتی لظنه و مر به بالمكان
 الخالی عما یظلمه من شجرة و بنت (وهو مقیم) ای حلیل البدن من اجل ما تاله فی بطن الحوت ضعف بدنه
 خصار کبدن الطفل ساعة و نزل لا قوته اویلی لعله و تقف شعره حتی صار کالشربس علیه شعر و درش ورق
 عظمه و ضعف بهیث لا یطیق بر الشبس و هو یو الی رایح و فیسه اشارة الی ان القلب وان تقطع من جین
 النفس و بهر الدنیا یکون سقیما باغراف من ارجه القلبی بمیاد و حبة النفسی و استغرق طبعها (و اختنا علیه)
 ای قوته مظلمة علیه (شجرة من یحیی) یفعل مستحق من تطن بالمكان اذا قام به کاشتاق الی یسوع من سب
 فهو موضوع لتهوم کلی مناد و للقرع و البطیخ و القناء و القش و الخنظل و نحوها کان و ورقه کله منبسطا
 علی وجه الارض و لم یتم علی ساق واحدة بطینة و فی القاموس البیظین ما لا ساق له من النبات و نحو

ی یوسف جنشایش ی غایبی پردی که عمل یکسانه اوی بنه است میشود و بر صد هزار مرد دوازندگان
من جنشایش خودی و هلاک و عذاب انسان خواستی یا ووشی انهم فلو ختمهم لرحمتهم بشرحانی را
رسنه الله بخواب دیدند گفتند حق تعالی باز چه کرد گفت با من عتاب کرد گفت ای بشران همه خوف و وجل
درونیات از بهر چه بود اما علت ان الرحمة و انکرم معنی فردا صفتی بود را علیه السلام در کنه کاناوان امت
شفاعت دهد تا آنکه که گوید خداوند سر از حق کسان شفاعت دهد که هر یکی نکرده اند فبقول الله عز
وجل یا محمد این یکی مرآت حق من و سزای نیست آنکه خطاب آید که از خویش انار من ذکر می فرماید مقام
اوصاف معنی فی وقت این آن رحمت که سوال در وی کم کشت این آن لطف است که اندیشه در وی نیست
کشت این آن کرم است که وهم در و خیر کشت این آن فضیلت که حد آن از غایت اندازد در گذشت ای بنده
اگر طاعت کنی قبول بر من و سوال کنی عطا بر من و نگاه کنی عفو بر من آب در جوی من راحت در کوی
من طرب در طلب من انس ما جال من سرور یقانی من شادی بقای من (قال الکاشفی) ختمناهم الی حین
یعنی بر خور و داری دادیم ایشان را هنکام اجل ایشان و بعد از آنکه متقاضی اجل با ستر داد و بدعت و روح
متوجه کردند به مدافعت ابطال منع او میسر است و نه یذل اموال دفع او متصور * روزی که اجل دشت
اکشاید بستیز * و زهر هلاک بر کشد خبر تیز * نه وقت جدل بوده هنکام رحیل * نه روی
مقاومت نه برای کریز * و صارت قصه یونس آخر القصص لافیا من ذکر عدم الصبر علی الاذی و الا باق
کانتهم اخروا ذکر الحلاج فی المناقب لاصدر منه من الدعوی علی الاطلاق و لم عمل عدم ختم ههنا القصه و قصه
لوط باختم به سائر القصص من ذکر السلام و ما تبعه للفرقة بینهما و بین ارباب الشر آتج الکبار و اولی العزم
من الرسل و اکتفاء بالتسلیم الشامل لكل الرسل المذکورین فی آخر السورة قاله البیضاوی و الشیخ رشید
الدرین فی کشف الاسرار و آورده المولی ابوالسعود فی تفسیره بصیغه التقریر یقول الفقیر وجهه ان الیاس
و یونس سواقی ان کلا منهما لیس من ارباب الشر آتج الکبار و اولی العزم من الرسل فلاید تضییص احدهما
بالسلام من وجهه و ان التسلیم المذکور فی آخر السورة شامل لكل من ذکرهما و من لم یذکر فینفذ کان الظاهر
ان یقتصر علی ذکر سلام فوج و قوه ثم یعمم علیهم و علی غیرهم عن لم یکن فی درجهم (فاستتم) پس یوس
از ایشان ای اذا کان الله موصوفا بقصوت السکال و العظمة و الجلال متفردا بالخلق و الربوبية و جمع الانبیاء
مقرین بالعبودية داعین للعباد الی حقیقه التذکره و التوحید فاختبر علی سبیل التوبیح و التجهیل قریشا
و بعض طوایف العرب نحو جهینه و بنی سله و خزاعه و بنی ملج فانهم کانوا یقولون ان الله تعالی تزوج
من الجن فخرت منها الملائکه فهم نبات الله و لذا یسترهن عن العیون فابتوا الا و لادله تعالی ثم زعموا انها
من جنس الاناث لا من جنس الذکر و قسوا القصه الباطله حیث جعلوا الاناث الله تعالی و جعلوا الذکر کور
لا تنقسم فانهم کانوا یقتضون بذکر و الا و لاد و یستکنفون من البنات و لذا کانوا یقتولهن و یدفنونهن حیاء
قال تعالی و اذا بشرا احدهم بالانثی ظلی وجهه مهودا و هو کظیم الایه و من هنائه من رأی فی المنام انه اسود
و وجهه فانه یولد بنت و الذی یستکنف منته المخلوق کیف یمكن اثباته للثنائی کما قال تعالی (أرأیت ان الیاس)
اللاتی هن اوضح الجنسین (ولهم البنون) الذین هم ارفعها و فیه تفضیل لا تنقسم علی درجهم و ذلك عمالا بقول به
من له ادنی شی من العقل و هذا کقولہ تعالی الکلم الذکره الانثی تلك اذن قصه ضری ای قصه جائزه غیر عادله
و فیه اشاره الی کمال جهالة الانسان و ضلالتة اذ اوکل الی نفسه الخسیه و خلی الی طبیعته الرکیکه انه یظن
بربه و یدب العالمین تقاضی لا یستحقها الی عاقل بل غافل من اهل الدنیا بری ذاتش از نهمت شد و جنس *
عنی ذاتش از نهمت جن و انس * نه مستغنی از طاعتش پشت کس * نه بر طرف او ای آنکشت کس *
ثم انتقل الی بنیکت آخر فقال (ام خلقنا الملائکه اناثا) الاناث ککتاب جمع الانثی ای بل ام خلقنا الملائکه
الذین هم من اشرف الخلائق و ابعدهم من صفات الاجسام و رد آنثل الطبائع اناثا و الا نؤمن من احسن صفات
الحیوان و لو قبل لادناهم فیک ائمه تفرقت نفسه من القیظ لقاتله فی جعلهم الملائکه اناثا استهانة شدیة بهم
(وهم شاهدون) حال من فاعل خلقنا مفید لالاستهزاء و التجهیل ای و الحال انهم حاضرین حینئذ فینقدمون
علی ما یقولون فان امثال هذه الامور لا تعلم الا بالمشاهدة اذ لا سبیل الی معرفتها بطریق العقل الصرف

بالضرورة وبلا استدلال اذا لا قوة ليست من لوازم ذاتهم بل من لوازم انوار حجة واتقاء النقل مما لا يرب فيه
 ظلا بل يكون القائل باوثقتهم شاهدا في شرا عند خلقهم انما يذهب العلم هذه الثلاثة فكيف جعلهم انما
 ولم يشهدوا خلقهم ثم استأنف فقال (لا) حرف تنبيه يعني ذلك (انهم من افكهم) اى من اجل كذبهم
 الاسود وهو متعلق بقوله (يقولون بآلاء الله) برادى اى تعالى يعنى راي او يزاد ان يعنى مبنى مذهبه
 الفاسد ليس الا الافلح الصريح والظفر القبيح من غير ان يكون لهم دليل او شبهة قطعا ولولا يوم الذكور
 والامات والقليل والكثير ونحوه تعالى وتعالى فميز القضاء عليه لان الولادة مختصة بالاجسام القابلة
 للكون والفساد (وانهم تكاذبون) في قولهم ذلك كذبا ينالوا ريب فيه (اصطفى النبات على البين) بفتح الهمزة
 على انها همزة استفهام لانكار والاستبعاد دخلت على الف الا فتعال اسماء مصطنع فخذت همزة الافتعال
 التي هي همزة الوصل استفهام عنها بهمة الاستفهام والاصطفاة اخذت همزة النشئ لنفسه اى يقولون انه
 اختار النبات على البين مع نقصانهم ونفى بالاحس الادنى والافارسية اياهم كزيد خدى تعالى دخرازا
 كمكره طباع تما انده بمران كمادة اختصار واستظهار تما ايستاد (مالككم) اى شئ لكم في هذه
 الدعوى (وقال الكاشي) حيث شمارا سمت (كيف تحكمون) على الفنى عن العالمين بهذا الحكم الذى
 تقضى بطلان بدية العقول او تدعو عنه فانه جور وبالفارسية جكونه حكم ميكند ونسبت ميدهد
 بهذا اى انرا كه برى خود مى پسنديد قال ابن الشيخ جلتان استفهام بيان ليس لاحداهما متعلق بالآخرى من
 حيث الاحراب استفهم والا عما استقر لهم وثبت استفهام انكار ثم استفهم استفهام نصب من حكمهم هذا
 الحكم الفاسد وهو ان يكون احسن الخسنيين لانفسهم واخسهم بالهم (افلا تذكرون) بعطف احدى التامين
 من تذكرون والفاء للعطف على مقدراى انلا حظون ذلك فلا تذكر بطلانه فانه مذكور فى عقل ركب وغبي
 ثم انقل الى تنكيت آخر فقال (ام لكم سلطان ميين) اى هل لكم من جهة واحدة نزلت عليكم من السماء
 بان الملائكة نباتات الله ضرورة ان الحكم بذلك لابد له من سند حسى او عقلى وحيث اتنى كلاهما فلا بد من سند
 نقلى (فاوا بكتابتكم) الناطق بصفة دعواكم وبالفارسية پس ياريد آن كتاب منزل را فالباء للتعبية
 (ان كنتم صادقين) فيها فاذا انزل عليكم كتاب حاوى فيه ذكر ذلك الحكم فلم تصرون على الكذب ثم التفت
 الى الغيبة لادبازان باقطاعهم عن الجواب وسقوطهم عن درجة الخطاب واقتضاء حالهم ان يعرض عنهم
 ويحكى جناياتهم لا تخبرين فقال (وجعلوا بينه) تعالى (وبين الجنة) الجنة بالكسر جماعة الجن والملائكة
 كافى القاصومى والمراد هنا الملائكة ومواجهة لاجتنانهم واستتارهم عن الابصار ومنه هى الجنين وهو
 المستور فى بطن الام والجنون لانه خفاء العقل والجنة بالضم القرس لانه يمين صاحبه وبستره والجنة بالفتح
 لانها كل بستان ذى شجر يستر بانجماره الارض فمن اجتنان عن الامين جنس يندرج تحته الملائكة والجن
 المعروف قالوا الجن واحد ولكن من حيث من الجن ومردو كان شرا كله فهو شيطان ومن طهره منهم ونسك
 وكان خيرا فهو ملك قال الراغب الجن يقال على وجهين احدهما الروحاني المستتر عن الحواس كلها بازاء
 الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين فكل ملائكة جن وليس كل جن ملائكة وقيل بل الجن بعض
 الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخبار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين وادماط فهم اخبار واشرار
 وهم الجن ويدل على ذلك قوله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفرين من الجن الى قوله ومننا القاسطون (نسبا) النسب
 والنسبة اشتراك من جهة الابوين وذلك ضرر بان نسب بالطول كالا شتر الذين الالاء والالاء ونسب بالعرض
 كالنسبة بين الاخوة وبني الم وقيل فلان نسب فلان اى قريه والمعنى وجعل المشركون بما قالوا نسبة
 بين الله وبين الملائكة واجتناب ذلك جنسية جامعة للملائكة وفى ذكر الله الملائكة بهذا الاسم فى هذا الموضع
 اشارة الى ان من صفته الاجتنان وهو من صفات الابرام لا يصلح ان يناسب من لا يجوز زعمه ذلك وفيه اشارة
 الى اجتناب الانسان وقصور نظر عقله عن كمال احديته الله وجلال صديته اذا واكل الى نفسه فى معرفة ذات الله
 وصفاته فيقيس ذاته على ذاته وصفاته على صفاته فيثبت له نسبيا كانه نسب ويثبت له زوجة وولدا كانه زوجة
 وولد ويثبت له جوارح كانه جوارح ويثبت له مكانا كانه مكان تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
 وهو يقول تبارك وتعالى ايس كنه شئ وهو السميع البصير * جهان متفق بر الهيتش * فروماته

از كنه ماهش * بشراورای جلالتش نیافت * بصیرت های كالش نیافت * نه اندرك دوكنه
 دانش رسد * نه فكرت بنور صفاتش رسد * ثم ان هذا هو قوله تعالى وجعلوا بينه وبينهم
 الملائكة بنات الله وانما اعيد ذكره تعميدها ليعقبه من قوله تعالى (ولقد علمت الجنة) اى وبالله لقد علمت الجنة
 التى ظنوها بان جعلوا بينه وبينه تعالى ونسبا وهم الملائكة (انهم) اى الكفرة (المعصرون) النار معذبون بها
 لا يفسون عنها لكذبهم واقتراهم في ذلك والمراد به المبالغة في التكذيب. بل ان الذى يدعى هؤلاء المشركون
 لهم تلك النسبة ويعلمون انهم اعلم منهم بحقيقة الحال يكذبونهم في ذلك ويحكمون بانهم معذبون لاجله حكما
 مؤكدا قال في كشف الاسرار فتعويان كفتند جحون ان از قضاء علم وشهادت آيد مفتوح بايد مكره در خبر
 لام آيد انكه مكسور باشد كقول العرب اشهدان فلانا عاقل وان فلانا عاقل وجهه ان ان المكسورة لا تغير معنى
 الجملة واللام الداخلة على ان خبر تأكيد معنى الجملة ثم ان الله تعالى نزه نفسه عما قالوه من الكذب فقال
 (سبحان الله) اى تنزه تعالى تنزيها لا تصحينا به (عما يصفون) به من الوالد والنسب او زهوه تنزيها من ذلك
 او ما بعد وما ان من هؤلاء خلقه وعبيده عما يضاف اليه من ذلك فهو تعجب من كذبهم الحقا وجعلتهم العجباء
 (الاعباد الله المخلصين) استثناء منقطع من الوافى يصفون اى يصفه هؤلاء بذلك ولكن المخلصين الذين اخلصهم
 الله بطفه من الوان الشكوك والشبهات ووقفهم للجريان بموجب القلب براه من ان يصفوه به وجعل
 ابو السعد قوله سبحانه الله عما يصفون بتقدير قول معطوف على علمت الملائكة ان المشركين لمعذبون لقولهم
 ذلك وقالوا سبحان الله عما يصفون به من الوالد والنسب لكن عباد الله المخلصين الذين نحن من جعلهم براه
 من ذلك الوصف بل نصفه بصفات العلى فيكون المستثنى ايضا من كلام الملائكة (فانكم) ايعا المشركون عود
 الى خطابهم لاظهار كمال الاحتناء بتعقيق مضمون الكلام (وما تعبدون) ومعبوديكم وهم الشياطين الذين
 اغووهم (ما انتم) مانافية وانتم خطاب لهم ولمعبودهم قلبيا المتطابق على الغائب (عليه) الضمير لله وعلى
 متعلقة بقوله (بقاتين) الفاتن هنا معنى الضل والمفسد يقال فتن فلان على فلان امرأته اى افسدها عليه
 واضلها ساعداياها على عصيان زوجها فعندى القاتن يعنى لتضييعه معنى الضل والبعث والمعنى ما انتم بقاتين
 احدان من عبادى مضلين ومفسدين بعمله على المعصية والتلاف فتعول قاتين مخدوف (الامن هو صال
 الجحيم) منهم اى داخلها عليه تعالى بانه يصير على الكفر وجسوه اختياره ويصير من اهل النار لا محالة فيضلون
 بتقدير الله من قدر الله ان يكون من اهل النار واما المخلصون منهم فانهم بمنزل من افسادهم واضلالهم فهم
 لا جرم براه امن ان يفتنوا بكم ويسلكوا مسلككم في وصفه تعالى بما وصفوه به قوله صال بالكسر اصله صالى
 على وزن فاعل من الصلى وهو انه خول في النار يقال صالى فلان النار يصلى مليا من الباب الرابع دخل فيها
 واحترق فاعل كقاض فلا ضيف الى الجحيم سقط التنوين واقر رجلا على لفظ من كما نرد لذلك واحتج اهل
 السنة والجماعة بهذا الآية وهى قوله فانكم الخ على انه لا تأخير لا لقاء الشيطان ووسوسته ولا احوال معبودهم
 في وقوع الفتنة وانما المؤثر هو قضاء الله وتقديره وحكمه بالشقاوة ولا يلزم منه الجبر وعدم لوم الضال والمضل
 بما كسبوا اشير اليه من انهم لا يقدرون على اضلال احدا لا اضلال من علم الله منه اختيار الكفر والاصرار
 عليه وعلم الله وتقديره وقضائه فلان افعال المكلفين لا ينافى اختيار العبد وكسبه * هر كه در فعل خود
 بود مختار * فعل او در پاشا انا جبار * يهر آن كرد امر و نهى عباد * تا شود نظاها رقايد و عناد *
 ز ايد از اتقاد حب و رضا * و ز خلاف و عناد سو مقضا * پس و دامرو نهى شرط ظهور * فعلها را
 ز بنده مأمور (وما منا) حكاية اعتراف الملائكة لرده على عبدتهم كانه قيل ويقول الملائكة الذين جعلتهم
 بنات الله وعبدتهم بقاء على ما زعمت من ان بينهم وبينه تعالى مناسبة وجنسية جامعة وما منا احد اى ملك
 على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فالموصوف المقدور فى الآية مبتدأ وقوله (الا له مقام معلوم) صفة
 وما منا مقدم خبره اى احدا استثنى منه من له مقام معلوم ليس من ايعنى لكل واحدنا مرتبة في المعرفة
 والعبادة والالتناء الى امر الله في تدبير العالم مقصور عليها لا يتجاوزها ولا يستطيع ان ينزل عنها قدر نظر
 خضوع العظمة وفحشوا الهيته وواضع الجلالة كما روى عنهم رابع لا يقيم صلبه وساجد لا يرفع رأسه فقيه
 فقيه على فساد قول المشركين انهم اولاد الله لان مبالغتهم في اظهار العبودية تدل على اعترافهم بالعبودية

فكيف يكون بينه تعالى وبينهم جنسية قال ابن عباس رضى الله عنهما ما في السموات موضع شبرا واحدا عليه ملك
 يصل الى سبع بل والعالم مضمون بالارواح فليس فيه موضع يت ولا زاوية الا وهو معبود بما لا يعلمه الا الله
 ولذا امر النبي عليه السلام بالتسفي في الخلوة وان لا يجاسع الرجل امرأته عريانين وقال السدي الاله مقام
 معلوم في القبة والمشاهدة قول ابو بكر الوراق قدس سره الاله مقام معلوم وبسبب الله عليه **كلمة** والرجاء
 والمحبة والرضى يعني مراد مقامية فيه است چون خوف ورجاء ومحبة ورضا كه هربك از مقریان خطرات
 ملكوت و قدس ان صوامع جبروت در مقامی ازان ممكن اند وفي التأويلات الخفية يشير الى ان الملك مقاما
 معلوما لا يتعدى حده وهو مقام الملك الروحاني والكروي فالروحاني لا يعبر عن مقامه الى مقام **السكروي**
 والكروي لا يقدم على مقام الروحاني فلا هو واهلهم من مقامهم الى مقام فوق مقامهم ولا نزول لهم الى مقام
 دون مقامهم واهلهم بهذا اعتقده على انسان بقي في اسفل ساطين والدركة الاسفل من النار والذين عبروا منهم
 عن اسفل ساطين بالايان والعمل الصالح وسعدوا الى اعلى عليين بل ساروا الى مقام قاب قوسين بل طاروا
 الى منزل اودى فضيلة طعيم ولهذا امر وابصدة اهل الفضل منهم ففعوا له ساجدين فلا انسان ان ينزل
 من مقام الانسانية الى دركة الحيوانية كقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل ولان يترقى بحيث يعبر عن
 المقام الملكي ويقال له تخطوا باخلاق الله انتهى وقال جعفر رضى الله عنه الخلق مع الله على مقامات شتى
 من تجاوز حده هلك فلا يناء مقام المشاهدة والرسول مقام العيان والملائكة مقام الهيبة والموشرين مقام
 الدنو والعصاة مقام التوبة وللكفار مقام الغفلة والطرود والقنعة وقال الحسين قدس سره المريدون يتحولون من
 مقام الى مقام والمرايون يتجاوزون المقامات الى رب المقامات وقال بعضهم العارف يأكل في هذا الدار الحلوى
 والعسل فهذا مقامه والسكامل المحقر يأكل فيها الحنظل لا يتلذذ فيها بنعمة لا تشغله بما كلفه الله تعالى من
 الشكر عليها وغير ذلك من تحمل هموم الناس فكم من فرق بين المقامين واهل الفناء وان تأملوا ولكن ذلك
 ليس بالبل اشد العذاب والام فما اذا رأى اهل الذوق مراتب اهل الفناء فوقهم واقفه التألم من تقدمهم
 بأشفاق في شدة احوالهم * بكذوب وانزال كل حاله * ان مقامى ساذجهم خورش را * كما يند
 جله زير بال نو (وانا نحن الصافون) في موافق الطاعة وموافق الخدمة وبالقرسية وبدرسى كما ماض
 كشيد كايم در موافق در طاعت وموافق خدمت بحال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر ليس للملائكة نافذة
 انما هم دأخا في فراغ بعد انقاسهم فلا تمل لهم بخلاف البشر انتهى قيل ان المسلمين انما اصطفوا في الصلاة
 منذ نزلت هذه الآية وليس يصطف احد من اهل الملل في صلاتهم غير المسلمين يقول الفقير الاصطفاف
 في الصلاة حصل بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اول ما صلى من الصلوات وهي صلات الظهر فانه لما نزل
 من المعراج وزالت الشمس امر فضع باصحاب الصلاة جامعة فاجتمعوا فصى به عليه السلام جبريل وصلى
 النبي عليه السلام بالناس الا ان يتق نزول الآية في ذلك الوقت ولكن كلام القائل يقتضى كونهم مقيمين للصلاة
 فردى قبل نزولها كما قال قتادة كان الرجال والنساء يصلون معا حتى نزلت وما من الاله مقام معلوم فتقدم
 الرجال ونأخر النساء فكافوا يصلون منفردين حتى نزلت وانا نحن الصافون (وانا نحن المسجون) المقدسون لله
 تعالى عن كل ما لا يليق بهجابه كبرياته وقبلة كلامهم يفتنون التأ كيد لا براز صدوره عنهم بكمال الرغبة والفتناب
 قال البيضاوى ولعل الاول اشارة الى درجاتهم في الطاعات وهذا في المعارف انتهى قال بعض الكبار للملائكة
 الترقى في العلم لافي العمل فلا يترقون بالاعمال كما لا ترقى باعمال الآخرة اذا ابتغى اليها واما الانسان فله الترقى
 في العلم والعمل ولوان الملائكة ما كان لها الترقى في العلم ما قبلت الزيادة حين علمه الاسماء كلها فانه زادهم علم
 بالاسماء يمكن عندهم قال البقلى رحمه الله لما كانوا من اهل المقامات انقضوا بمقاماتهم في العبودية من الصلاة
 والتسبيح ولو كانوا من اهل الخفائق في المعرفة لقضوا عن ملاحظة طاعاتهم من استغلاء اوقار مشاهدة الحق
 وفي التأويلات الخفية ولو كان من مشاخر الملك لن يقولوا وانا نحن الصافون يعني في الصلاة والعبودية
 فان للانسان منه شركة في هذا والانسان منصف بعبادة الله وليس للملك فيه شركة وذلك لانه ان الله يحب الذين
 يتقربون في سبيله صفا كانهم بيان مرصوبين وان يقولوا وانا نحن المسجون ايضا لانسان معهم شركة
 ومن مشاخر الانسان ان يقولوا وانا نحن المسجون وانا نحن المسجون وهم المحصورون به في الترقى من مقام

المحبة الى مقام المحبة انتهى وهذا بالنسبة الى كاملهم واغافلهم * لفظ انسان يكي وفي هر كس *
 زدا زوى بقدر خویش نفس * جنبش هر كس زجاى ويست * روى هر كس بقدر كوداى ويست *
 تا راهل طلب خدای مجید * عقلی نشد باسهم مرید * بارادت كسى نشد موصوف * محبت
 كسى نشد سوف (وان كانوا يقولون) ان هي المنفعة من التقليل وضمر الثان محذوف واللام هي
 القارعة بينها وبين النافية وفي الايات بان المنفعة واللام اشارة الى انهم كلوا يقولون ما قالوه مؤكدين بآدين
 فيه فكيف بين اول امرهم وآخره والمعنى وان الشبان كانت قريش تقول قبل المبعث (وان عندنا ذكرا
 من الاولين) اى كما بمن كتب الاولين من التوراة والانجيل وبالقارسية اكرودى زريك ما كافي كاسب
 بنذ ونصبت بودى (لكعباد الله المخلصين) اى لا خلصنا العبادتة ولما خالفنا كما خالفوا (فكفروا به) الفاء
 نصيبة اى نجاة هم ذكر اى ذكر سيد الازكار وكاب من على سائر الكتب والاسفار وهو القرآن فكفروا به
 وانكروه وطاولوا في حق من انزل عليه ما قالوا (فسوف يعلمون) اى عاقبة كفرهم وغفلتته من المغلوية
 في الدنيا والعذاب العظيم في العقبى وهو وعيد لهم وتمديد وفيه اشارة الى تنزل الانسان الى الدرك الاسفل
 والى ان ما لا دعوى بل انطبق للصورة بالمعنى عزى وقهر وجلال عصا الله الملك الصكر المتعال
 قال بعضهم وكان الملازمة الذين هم اكار القوم لا يصلون مع القرآ نص الاما لا بد منهم من مؤكدات النوافل
 خوفان يقوم بهم دعوى انهم اؤا بالقرآ نص على وجه الكمال الممكن وزاد على ذلك فانه لا نقل الا من كمال
 فرض ونعم ما فهموا ولكن ثم ما هو اعلى وهو ان يكتبوا من النوافل قطنة لجة الله لهم ثم روى ذلك جبر البعض
 ما في قرآ نصهم من النقص وفي الحديث حسنوا فواظكم فيها تكمل قرآ نصكم وفي المرفوع الناطلة هدية المؤمن
 الى ربه فليحسن احدكم هديته وليطيبها ولكون الهدية سببا للعبادة قال عليه السلام تهادوا تحابوا واعلم
 ان القرآ أن ذكر جليل انزل تذ كبر الناس وطرد الوساوس الخناس فانه كلما ذكر الانسان خفى الشيطان اى
 تاخر القرآ أن وان كان كله ذكر لكن ما كل اى القرآ أن يتضمن ذكر الله فانه فيه حكاية الاحكام المشروعة
 وفيه قصص القرآنة وحكايات اقوالهم وكفرهم وان كان في ذلك الاجر العظيم من حيث هو قرآ أن بالاصفاء
 الى القارئ اذا قرآه من نفسه وغيره فذكر الله اذا مع في القرآ أن اتم من استماع قول الكافرين في الله ما لا ينفي
 فالاول من قبيل استماع القول الاحسن والثاني من استماع القول الحسن فاعرف ذلك وبسبب لقارئ القرآ أن
 في المصنف ان يهجر قرآ أنه يوضع يده على الآية تبعها فبا خذ اللسان حظه من الرغ وبأ خذ البصر حظه من
 النظر واليد حظه من المس وكان كبار السلف يقرؤن على سبيل التآني والتدبر للوقوف على اسرار وحقائقه
 كما حكى ان الشيخ الطار قدس سره كان يهضم في اوقات في كل يوم حقة وفي كل ليلة حقة ثم لما آل الاصر الى
 الشهودوا خذ القيص من الله ذي الجود في السمع الاول من القرآ أن اكثر من عشرين سنة ومن الله العناية
 والهداية (ولقد سبقت) اى وبالله لقد تقدمت في الازل او كتبت في القروح المحفوظ ثم ان السبق والتقدم
 الموقوف على الزمان انما هو بالنسبة الى الانسان والا فالامر بالاضافة الى الله كائن على ما كان (كلمتنا)
 وعدنا على ما تاملنا من العظمة (لعبادنا) الذين اخلصوا لنا العبادة في كل حركة ومكون (المرسلين) الذين زودناهم
 على شرف الاخلاص في العبودية شرف الرسالة ثم فسر ذلك الوعد بطريق الاستئناف فقال (انهم لهم)
 خاصة (المصورون) فنصرتاه فلا يظلم كان من خذلناه لا يظلم ثم هم فقال (وان جندنا) اى من
 المرسلين واتبعهم المؤمنين والخذ العسكر (لهم) اى لا غيرهم (القالبون) على اعدائهم في الدنيا والاخرى وان
 روى انهم مفلوون في بعض المشاهد لان العاقبة لهم والحكم للقاب والتادير كالمعدوم والمغلوية لعارض
 كخالفه امر الحاكم وطعم الدنيا والجهب والغرور وبقو ذلك لا تحقد في النصر التضي بالذات والنصر منصب
 شرف لا يليق بالملؤمن واما الكافر فشاءه الاستدراج وغايته الخذلان وقال بعضهم لم يرد بالنصر هذا النصر
 المصمود بل الجة لان الحق انما يجين من الباطل بالجة لا بالسيف فاذا ذلك ان الجة تكون للانبياء على سائر
 الامم في اختلاف الاطوار والاصار وقال الحسن البصري رحمه الله اراد بالنصر هذه النصرة بعينها دون الجة
 ثم قال ما انتهى الى ثلث نيات قتل في حرب قط يقول النقيرا واد الحسن ان المأمور بالحرب منصوب ولا محالة بخلاف
 غير المأمور وهو التوفيق بين قوته تعالى وقتلون النبيين وبقاؤه وبين هذه الآية واما الهال والحاصل ان للمؤمنين

الخالصين هم المنصورون والقابون لان المستند الى المولى الغالب العزيز هو المنصور والمقلد الغالب القاهر
 واحد آثم هم المنزومون المقلوبون لان المستند الى غير الله خصوصاً الى الجاهلون والقلاع المبنية من الإجمار
 هو المنهزم المدمر المقلوب المتهور * تكيه برغير بدو جهل وهوى * نيت لثغام اعتقاد سوى *
 ثم ان جنده تعالى هم مظاهر اسمه العزيز والمتقم ومظاهر قوته بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو
 زاهق وفي التأويلات النعيمي جنة الذين نصيبهم لتسديدهم وآسامهم لتصر الحق وتبينه فمن اراد ان لا لهم ضل
 اذا فانه يجر والمجد كما ورد في الحديث جندان جند الوقي وجند الدماء فلا بد لجند الوقي من عمل الوقي وشغل
 الحرب ولجند الدماء من عمل الدماء وشغل الادب فمن وجد في قلبه الحضور واليقظة فليطمع في الاجابة ومن
 وجد التهور والغفلة فليطعن بدم الاصابة * كد عاى فوسع نجاب شود * كه يك روى دود و عهران *
 وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي يقفون على الحق ظاهرين على من اناهم اى عبادهم حتى يقاتل آخرهم
 المسيح الدجال ولا شك ان الملوك العنانية خاتمة هذه الطائفة وعيسى والمهدي عليهما السلام خاتمة انما طائفة
 والصيحة الواحدة الاخذة كل من بقى على الارض عند قيام الساعة من الكفرة العنانية خاتمة خاتمة الخاتمة
 (قول عنهم) اى اذا علمت ان النصر والغلبة لك ولا نساك فاعرض عن صكك فارمكة واصبر على اذاهم
 (حتى حين) اى مد تجسبه وهى مدة الكف عن القتال فلا يتحكما لاندوخة باية القتال (واصبرهم)
 على سوء حال واقنع نكال حل بهم من القتل والاسر والمراد بالامر باصبرهم لا يذنب بقا به قربه كانه بين
 يديه يصبره في الوقت والاعتدال الا بصبر لم يكن حاضر عند الامر (فسوف يصبرون) ما يصح حينئذ من
 الامور وفي التأويلات وباصر احوالهم فسوف يصبرون جزاً مما علموا من الخير والشر انتهى وسوف للوعيد
 ليشروا ويؤمنوا دون التبعيد لان تبعيد الشيء الهذو عنه كالنفي لارادة اتقوا به وبالمزلة فسوف يصبرون
 قالوا استجبالاً واستهزاء لقرط جهلهم متى هذا نزل قوله تعالى (اقعدنا يستجبالون) اى بعد هذا التكرير
 من الوعيد يستجبالون بعد انباء والهمزة لانكار والتعجب يعنى قبحوا من هذا الامر المستنكر وبالشرعية
 آيا بعد ان ما شتاب سيكتند وقت نزول آى نرى منسند وفي التوراة اناى يغفرون ام على يصغرون يعنى بمهمات دادن
 وغرا كذا شمن من فريقته شوند يا بر من دبرى كندونى نرسند (فاذا نزل) العذاب الموعود (باصبرهم) قال
 في المخرجات الساحة المكان الواسع ومن مساحة الدار انتهى وفي حواشي ابن الشرح الساحة الشاة انتهى
 عن الابنية وقناه الدار بالكسر ما امتد من جوانبها معدا المصالحها وبالشرعية يشكاه منزل والعنى
 بغنائهم وقرهم وحضرتهم كانه جيش قد هزمهم فاناخ بغنائهم بقتة (فما صباح المذورين) فبقى صباح
 المذورين صباحهم اى صباح من اذنب العذاب وكذبه فلم يؤمن والام العنن فان افضل المدح والحمد تقتضى
 الشيوخ والايام والتفضيل فلا يجوز ان تكون له همة والصباح مستعار من صباح الجيش الميت لوقت نزول
 العذاب ولما كثرت منهم الاغارة في الصباح وهو ما صباها وان وقعت ليلاً (قال الكاشاني) آورده اندك درميان
 عرب قتل وفارث واسر بسيار ودر لشكره قصديقه داشتندى شب همه شب واه بيوه وقت مهرکه
 خواب گرايست بخواست ايشان آمدندى دست بقتل وفارث واسيرى ونازل بر كناده قوم را دستا صل
 كردندى و بدى سبب كه اغلب فارث در صباح واقع مى شد فارث و اصباح نام نهاده و هر چند در وقتى ديكر
 وقوع يافت همان صباح كفتندى (وقول عنهم حتى حين وباصر فسوف يصبرون) تسلياً لرسول الله صلى الله
 تعالى عليه ولم اتر تسلياً وتاكيداً لوقوع الميعاد غيب تا كيد مع حاق اطلاق التعلين عن المفعول من الايدان
 بان ما يصبره عليه السلام من قون المسار وما يصبرون من انواع المضار لا يحيط به الوصف والبيان وفي البرهان
 حذف الضمير من الثانى اكتشافاً لاول (حسان ديك) خطاب للنبى عليه السلام وقوله (وبالعزيز) بدل من
 الاول (عما يصفون) اى نزه با محمد من هو مريك ومكملك ومالك العزة والغلبة على الاطلاق عما يصفه
 المشركون به محالاً يلقى بجناب كبريائه من الاولاد والازواج والشركاء وغير ذلك من الاشياء التى من جملتها انزل
 نصرتك عليهم كما يدل عليه استجبالهم بالعذاب قاله في بحر العلوم اضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها كانه
 قيل ذى العزة كقولك صاحب صدق لاختصاصه بالصدق فلا عزة الا لله على ان العزة ذاتية اولى اعزه
 من الايمان وغيرهم فالعزة مائة كاتبة بين خلقه وهى وان كانت صفة قائمة بغيره تعالى لانها ملوكة له مختصة به

بضعها حيث يشاء كما قال تعالى فخر من تشاؤم فيه اشعار بالسلوب والاضافات كما في قوله تعالى تبارك
اسم ربك ذي الجلال والاكرام وذلك بان قوله سبحانه اشارة الى السلوب كالجلال فان كل منهما مفيد ما اخبر
في قولنا سبحانه ربنا عن الشريك والشبيه وجعل ربنا عنهما وقوله ربك رب العزة اشارة الى الاضافات كالاكرام
وانما قدم السبب على الاضافة لان السلوب كافيه فيما ذاته من حيث هو وهو يختلف الاضافات فانه لا بد
في تحقيقها من غيره لان الاضافة لا توجد الا عند وجود المضافين قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام سبحانه الله
كلمة مشغلة على سلب التقص والعيب عن ذات الله وصفاته فما كان من احكامه سلبا فهو مندرج تحت هذه
الكلمة فالتقص وهو الظاهر من كل عيب والسلام وهو الذي سلم من كل آفة فتبيننا سبحانه الله كل عيب
عقلنا وكل نقص فهمناه ثم ان المرسلين لما كانوا واسطة بين الله وبين عباده تبه على علوانه بقوله (وسلام)
وسلامة ونجاة عن كل المكروه وغور بجميع الما رب (على المرسلين) الذين يبلغون رسالات الله الى الامم
ويبينون لهم ما يحتاجون اليه من الامور الدنيوية والدينية آو لهم آدم وآثرهم محمد عليهم السلام فهو تميم
لارسل بالتسليم بعد تخصيص بعضهم قياسا لان تخصيص كل واحد بالذكري بطول وفي الحديث اذا سلمت على
فسلموا على المرسلين فانما انا احدهم كما في فتح الرحمن وحواشي ابن الشيخ وغيرهما وفي الحديث اذا سلمت على
فعممو الى لاك والاصحاب قال في التماسد الحسنة لم اقف عليه بهذا اللفظ ويمكن ان يكون بمعنى صلوا
على وعلى آله فان الله بعثهم كما بعثني انتهى (والحمد لله رب العالمين) قال الشيخ عز الدين الحمد لله كلمة
مشغلة على اثبات ضرور الكمال لذاته وصفاته تعالى فما كان من اسمائه متضمنا للاشياء كالعلم والتقدير
والسمع والبصر فهو مندرج تحتها فاثبتنا بالحمد لله كل كمال عرفناه وكل جلال ادرناه قال المولى ابو السعود
هذا اشارة الى وصفه تعالى بصفاته الكريمة النبوية بعد التنبية على انصافه بجميع صفاته السلبية
وايدان باستبعادها للافعال الجميلة التي من جللتها اغاضته عليهم من قنوت الكرامات السلبية والكمالات
الدنيوية والدينية واسباغها عليهم وعلى من اتبعهم من قنوت النعماء الظاهرة والباطنة الموجبة لخدمته تعالى
واشعار بان ما بعده من النصر والغلبة قد تحقق والمراد تنبيه المؤمنين على كيفية تسببه وتحميده
والتسليم على رسله الذين هم واسطة بينهم وبينه عز وجل في فيضان الكمالات الدنيوية والدينية عليهم ولعل
توسط التسليم على المرسلين بين تسببه تعالى وتحميده نظم السورة الكريمة بحمده مع ما فيه من الاشعار بان
توقفه عليهم من جله نعمه الموجبة للحمدا انتهى وقال بعضهم والحمد لله على اهلال الكافرين والنجاة المؤمنين
وعلى كل حال يعني هو المحمود في كل من الحالات سواء لم يرتفع ام ضر * دولا ودرولا الحمد خوان *
ابن بودايعن بالاعاشقان * وعن على رضي الله تعالى عنه من احب ان يكتال بالكميال الا في من الاجروم
القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه سبحانه ربك الخ وفي بعض النسخ من احب ان يكتال له واليه اشارة
(بقول الكاشغري) هر كه دوست ميدود كه بره پاي بند جز دواب راه پايان برزگتر بايد كه آخر كلام آواز
مجلس ابن آيت باشد يقول الفقير اصله الله التقدير فاعلموا من ان يتدارك حاله بيشين قبل ان يقوم من مجلسه
احدهما يجلب الابرجز بل وهو بالآية المذكورة والثاني بالكسارة وهو بما اشار اليه النبي عليه السلام
في قوله من جلس مجلسا فكثر فيه لفظه فقال قبل ان يقوم بصلاته اللهم ويحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واوب اليك فقد غفره يعني من الصغائر ما يرتفع بحق آدمي كالغشبة كما في شرح الترغيب للمسعي
بفتح القرب فعمل العاقل ان لا يغفل في مجلسه بل يذكره لانه ويستمع بما هو من باب التولية والتولية
والتصفية والتجلية وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

تحت سورة الصافات والحمد لله رب العالمات في اوائل الحرم من سنة احدى عشرة ومائة واثنت

سورة ص مكية آيات اوعان وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص) خبر مبتدأ محذوف اي هذه سورة ص كما مر في اخواته * بعضي برآئته كه حروف مقطعة برأى اسكات
بصفتها ورايت كه هروقت كه حضرت محمد عليه السلام در نماز وغيان قرء آن بجهت تلاوت فرمودي ايشان
از روى هناد صغير زندي دست بردست كو قندي تا آن حضرت در غلط آفتد حق سبحانه وتعالى

ابن حروف فرستاد تا ایشان بعد از استماع آن متأمل و متفكر شده از تقييد بازى مانند و قال الشعبي ان الله تعالى في كل كتاب سر او سره في القرءان فواتح السور وقال بعضهم من مفتاح اسمه الصادق والصبور والصابغ وفي التأويلات الضميمة يشير الى القسم بصاد صبرته في الازل وبصاد صانعيته في الوسط وبصاد صبورته الى الابد وبصاد صدق الذي جاء بالصدق وصاد صدقية الذي صدق به وبصاد صفوته في مودته ومحبتاه وقال ابن جبير رضى الله عنه من يحيى الله الموتى بين التفتين وقال ابن عباس رضى الله عنهما من كان بجر ايمكة وكان عليه عرش الرحمن ادلائل ولا تهازل في بعض المعتبرات كان جلاله كمضى شرح هذا الكلام في اول المص وقيل في من معناه ان محمدا عليه السلام صاد قلوب الخلائق واجتماعها حتى آمنوا به كما قال في انسان العيون ومما لا يكاد يقضى منه العجب حسن تدبيره عليه السلام للعرب الذين هم كالوحش الشاردة كيف ساسهم ومحتل حشاهم وصبر على اذاهم الى ان انتقادوا اليه واجتمعوا عليه صلى الله عليه وسلم واختاروه على انفسهم وفانوا وادونه اهلهم وآباءهم وابنائهم وهجره في رضاء او طائمه انتهى يقول الفقير اغناه الله القدر رجعت شئ وسندى قدس سره وهو يقول ان قوله تعالى قاشارة الى مرتبة الاحدية التي هي التعيين الاول كما في سورة الاخلاص المصدرية بكلمة قل المبتدأة بحرف ق وقوله ص اشارة الى مرتبة الصدية التي هي التعيين الثاني المندرجة تحت مرتبة بعدم مرتبة وطور وبعد طور الى آخر المراتب والاطوار (والقرءان ذى الذكر) الواو والقسم والذكر الشرف والنباهة والذكرى والموعظة او ذكرا محتاج اليه في امر الدين من الشر آثم والاحكام وغيرها من افاضيص الانبياء واخبار الام الماضية والوعد والوعيد وحذف جواب القسم في مثل ذلك غير عزير من التقدير على ما هو الموافق لما في اول يس ولسياق الآية ايضا وهو عجب الخان محمدا الصادق في رسالته وحق نبوته ليس في حقيقته شك ولا فيما انزل عليه من القرءان ريب (بل الذين كفروا) من رؤساء اهل مكة فهو اضراب من المضموم من الجواب (في عزة) قال الراغب العزة حالة مائة لانا من ان يغلب ويحذف بالعزة تارة كما في قوله وفيه العزة ولسوله وللمؤمنين لانها الدائمة الباقية وهي العزة الحقيقية ويذم بها اخرى كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة لان العزة التي هي التعزز وهو في الحقيقة ذل وقد تستعار للضميمة والافتة المذمومة وذلك في قوله تعالى اخذته العزة بالاثم انتهى وقد جعل اكره ال التعسير العزة في هذا المقام على الثاني كما قالوا بل هم في استكبار من الاعتراف بالحق والايان وسجية شديدة بالقارسية دوسر كشي اند از قبول حق (ونفاق) اي مخالفة لله وعداوة عظيمة لرسول الله عليه السلام فلذا لا يتحدون وفي التأويلات الضميمة وبقره والقرءان ذى الذكر يشير الى القسم بالقرءان الذي هو مخصوص بالذكر وذلك لان القرءان قانون معارف القلوب المريضة واعظم مرض القلب نسيان الله تعالى كما قال نسوا الله ففسهم واعظم علاج مرض النسيان بالذكر كما قال فاذا كروى اذكركم ولان العلاج بالصد وبقره بل الذين الخ يشير الى انحراف مزاج قلوب الكفار بمرض نسيان الله من اللين والسلامة الى الغلظة والقساوة ومن التواضع الى التكبر ومن الوفاق الى الخلاف ومن الوصلة الى القرقة ومن المحبة الى العداوة ومن مطالعة الآيات الى الاعراض عن البص في الادلة والسير والشواهد (كم) مفعول قوله (اهلكنا) ومن في قوله (من قبلهم) لابتداء الغاية وقوله (من قرن) تمييز للقرن القوم المقترنون في زمن واحد والمعنى قرنا كثيرا اهلكنا من القرون المتقدمة اى امة من الام الماضية بسبب الاستكبار والخلاف (فتادوا) عند نزول بأسنا وحلول نعمتنا استغاثت اوتوبة واستغفار اليسوم من ذلك والقارسية يس ندا كردند وازار بلند برداشتند تا كسى ايشان را خبر ياد رسد (ولات حين مناص) حال من ضمير نادوا اى نادوا واستغاثوا طالبا للنجاة والحال ان ليس الحين حين مناص اى قوت وفرار وبخانة لكونه حالة الساس وبالقارسية ونيس آت هلكام وقت رجوع بكبر ركاه مقوله لاهى المنجبة بليس زيدت عليها التاء ثابت للتأكيد كما زيدت على رب وسم ونصت بني الاحيان ولم يبرز الا احدى معموليها اسمها واخبرها والاكثر حذف اسمها وفي بعض التفاسير لا يمتنى ليس بلفظ اهل اليمن انتهى والوقت عليها بالتاء عند الزجاج والى على وعند الكسائي فهو قاعدة وضاربة وعند ابى عبيد على لاثم يندى تحين مناص لانه عندما ان هذا التاء تراصد مع حين فيقال كان هذا تحين كان ذلك كذا في الوسيط والمناص النجى اى النجاة والقوت من الخصم على انه مفعول من ناصه بنوصه اذا فاه اريد به المصدر ويقال ناص نوص اى هرب ويقال اى تاخر ومنه ناص قرنه اى تاخر عنه حيناً وفي المفردات ناص الى كذا التبا اليه وناص عنه تخبى نوص نوصا والمناص المخلص انتهى در معالم فرموده كه عادت كفار مى

آن بود که چون دو کارزار برایشان زار شدی گفتندی مناص مناص یعنی بگریز حق سبحانه و تعالی
خبر میدهد که بهنگام حلول هدایب دربر خلاص مناص خواهند گفت و اینجا جای گریز نفوذ ~~بهدود~~ ^{و بجهت}
ان بجاهم منذر منم ای عجب کفار اهل مکه من ان بجاهم منذر منم انوار ای رسول من بفسهم بل ادون
منهم فی الیاسة الدنیویة و المال علی معنی انهم عدو ذلک خارجا عن احتمال الوقوع و انکروه اشد الانکار لانهم
اعتقدوا وقوعه و تعبوا منه قالوا ان محمد اسوی لنا فی الخلقة الظاهرة و الاخلاقیة الباطنة و النسب و الشكل
و الصورة کما یفعل یعقل ان یمتنع من ینتاج هذا المنصب العالی و لم یقبوا ان تكون المصونات آلهة و هذه
مناقضة ظاهرة فاما تحجروا فی شأن النبی علیه السلام نسبه الی السحر و الکذب کما قال تعالی حکایة ^{و قال}
^{الکفارون} وضع فیہ الظاهر موضع المضمر غضبا علیهم و ابدا بانابه لا یتجاسر علی مثل ما یقولونه الا المتوغلون
فی الکفر و الفسوق ^{هذا} این منذر ^{ساحر} فیا ینظروا من انوار ^{کذاب} فیا یسند الی الله من الارسال
و الانزال لم یقل کاذب لرعاية القواصل و لان الکذب علی الله لیس کالکذب علی غیره و لکثرة الکذب فی زعمهم فانه
یتعلق بکل آیه من الآیات القرآنیة بخلاف اظهار انوار فانه قلیل بالنسبة الیه ~~کذا لاح له~~ هذا
المقام و فی التأویلات النجمیة لما کافوا مضرق من اج القلوب لم یض نیسان الحق جاءت النبوة علی مذاق
عقولهم المتغبرة صحر و الصدیق کذابا ^{قال الکاشفی} چه تیره رای که انوار لمعات و سوا از تار یکی مصر
استیاز نکند وجهی بصیری که آنا شعاع صدق را از ظلمات کذب باز شناسند * کشته طالع آفتابی ابغین
عالم فرد * دیده خفاش را بگذره از وی نورنه * از شعاع روز روشن روی کتی مستنیر * تبرک
شب هنوز از دیده وی دورنه * و اعلم ان اثبات النبوة و الولاية سهل بالنسبة الی اهل العناية و التوفیق فان
قلوبهم اقلت الاعراض عما سوی الله بخلاف اهل الانکار و الخذلان فان قلوبهم اقلت الاعراض عن الله
فلذا حصصهم الوقیعة فی انبیاء الله و اولیائه قال الاستاذ ابو القاسم الجنید رضی الله عنه التصدیق بعلمنا هذا
ولاية یعنی الولاية الضمیری دون الکبری قال الیافعی و الناس علی اربعة اقسام القسم الاول حصل لهم
التصدیق بعلمهم و العلم بطریقهم و الذوق لمشر بهم و احوالهم و القسم الثاني حصل لهم التصدیق و العلم المذكور
دون الذوق و القسم الثالث حصل لهم التصدیق دونهما و القسم الرابع لم یحصل لهم من الثلاثة شیء نعوذ بالله
من الحرمان و فساده التوفیق و الفقران فهم الذین اطالوا السنهم فی حق انوار و در موهب بالسحر و الکذب
و الجنون لکونهم لیسوا من المهارم فی شأن من الشؤون چون خدا خواهد که برده کس در دستش اندر
طعنه یا کان برد ^{اجعل الالهة الیها واحدا} الهمة لا انکار و الاستبعاد و الالهة جمع الوحدان لا یجمع
اذ لا معبود فی الحقيقة سوا تعالی لكن العرب لاعتقادهم ان ههنا مبودات جعوه فقالوا آلهة و آلهها
واحد امفعول ثانی لجعل لانه بمعنی صیرای صیرهم آلهها و احدا فی زعمه و قوله لا فی فعله لان جعل الامور
المتعددة شیئا واحدا بحسب الفعل محال آوردند که بعد از اسلام حیزه و عمر رضی الله عنهما اشرف قریش
جون ولید و ابو سفیان و ابو جهل و عتبه و شیمه و امیه از وی اضطراب زد او طالب آمده در مرض موت
او گفتند ای عبد مناف تو بزرگتر و مهتر مای آمده ایم تا میان ما و برادر زاده خود حکم فرمای که یک یا نک از سفیه
قوم رای فریید و دین محبت و آیین مجدد خود را بدیشان جلوه میدهند سنک تفرقه در جمع ما افتکند است
و نزدیک بان رسیده که دست تدارک از اطراف این ناره عاجز آید او طالب آن حضرت و اصلی الله تعالی علیه
و سلم طلبید و گفت ای محمد قوم و آمده اند و ایشان را از قوم دعایست بکار کی طرف انحراف مورد محتسای
ایشان تأمل نمای حضرت علیه السلام فرمود ای معشر قریش مطلوب شما از من چه چیزست گفتند انکه
دست از قرض دین ما بیداری و سب آلهة ما فرو گذاری تا ما نیز متعرض قوم و تابعان تو نشویم حضرت علیه
السلام فرمود که من هم از شما می طلبم که یک کلمه با من متفق شوید تا ما ثالث حرب شما را مسخر شود و اکابر
جمع کفر فرمان برداری شما بر بندند گفتند ان کلمه کدامست سید عالم علیه السلام فرمود که لا اله الا الله
محمد رسول الله بیکار اشرف قریش فان حضرت اعراض نمود ~~کفتند~~ ^{اجعل الخای اصیر}
محمد بر عهد الالهة الیها و احدا بان فی الالوهیة عنهم و قصرها علی واحد و لم یعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة
^{ان هذا} بدستی که ~~بیکار~~ ^{لنویحجاب} الهاب بمعنی العیب و هو الامر الذی یتجب

منه كالعجب الا ان العيب المنع ^ب والنجاب بالشد يدانغ من العجاب بالتصنيف مثل كاري في قوله ومكر وامكر
 كيارفانه ابلاغ من الكبار بالتحفة ^ب ونحوه طويل وطوال والمعنى يدبغ في العجب لانه خلاف ما اتفق عليه آباؤنا
 الى هذا الآن وقال بعضهم نيك شكفت جه سيصد وشكت بت ك ما داريم كاريك شهرمكه راست غنى فواتد
 كرديك خدای كه محمد ^ب كويد كارقام عالم جون سازده يعنى انهم ما ^ب كانوا اهل النظر والبصر بل
 اوهاهم كانت تابعة للمصنوع ^ب نقاسوا الغائب على الشاهد وقولوا لا يدلفظ هذا العالم للكبير
 من آلهة كثيرة يحفظونه باصره وقضائه تعالى ولم يعرفوا الاله ولا معنى الا لهية فان الالهية هي القدرة على
 الاختراع وتقدر قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجود التمايز بينهما وجزاؤه وذلك يجمع من كالهيا
 ولولم يكونا كالمى الوصف لم يكونا الهين وكل امرئ بربوبته سقوطه فهو مطرح باطل (وانطلق الملا منهم) الانطلاق
 الذهاب والملا الاشراف لا مطلق الجاهلية ويقال لهم ملا لانهم اذا حضروا يجلس ملاث العيون وجاهتهم
 والقلوب مهايتهم اى وذهب الاشراف من قريش وهم خمسة وعشرون من مجلس ابي طالب بعدما استكتم
 رسول الله عليه السلام بالجواب الحاضر وشاهدوا تصليه عليه السلام في الدين وعزيمته على ان يظهره على
 الدين كله ويشسوا عما كانوا يروجونه بنو سوط ابي طالب من المصاحبة على الوجه المذكور (ان) مفسرة للمقول
 المدلول عليه بالانطلاق لان الانطلاق من مجلس التقاول لا يتناول القول اى وانطلق الملا منهم بقول هو
 قول بعضهم ليهض على وجه النصيحة (امشوا) سيروا على طريقكم وانصوا فلا فائدة في مكاملة هذا الرجل
 وحكي المهدوى ان قاتلها عقبة بن ابي معيط (واصبروا على الهتك) اى وابتدوا على عبادتها متعجلين لما
 تسعونه في حقها من القدر وفي التأويلات الضمنية يشير الى ان الكفار اذا تراخوا فاجبا بينهم بالصبر على آثمهم
 فالمؤمنون اولى بالصبر على عبادة عبودهم والاه تقامة في دينهم بل الطالب الصادق والسائق الوامق اولى
 بالصبر والثبات على قدم الصدق في طلب المحبوب المعشوق (ان هذا) لتعليل للامر بالصبر ولو جوب الامتثال به
 اى هذا الذى شاهدناه من محمد من امر التوحيد ونفى آلهتنا وابطال امرنا (اننى ياد) من جبهته عليه السلام
 امضائه وتفيذه لامحالة من غير صارف يلو به ولا عا فابنتيه لا قول يقال من طرف اللسان او امر يروح به
 المساعدة بشفاعته او امتناع فاقطعوا اطاعكم عن استنزاله من رأيه بواسطة اى طالب وثفاعته وحدهم
 ان لا تمنعوا من عبادة آلهتكم بالكلية فاصبروا واعلموا انهم مودون في حقها من القدر وسوا المقالة هذا
 ما ذهب اليه المولى ابو السعود في الارشاد وقال في تفسير الجلالين لا امر يراد بنا ومكر بمكر علينا وقال سعدى
 الملقى وسخ بلباله ان يجوز ان يكون المراد ان دينكم لشيء يستحق ان يطلب وبهض بالتواجد فيكون ترغيبا
 وتعليل لا الامر السابق وقال بعضهم بعد رضى كتحالفت محمد بما جبريست كخواستنه اند بما زحوا دث
 زمان وارزوقه آن چاره نيست * يقول التقيراء قد الله التقدير بالقبض الكثير ويجوز ان يكون المعنى ان الصبر
 والثبات على عبادة الآلهة التي هي الدين القدير يراد به ^ب فانه اقوى ما يدفع به امر محمد كما قالوا تبرص به
 رب المتون فيكون موافقا لقرينه في الاشارة الى المذكور وفيما قبله او ان شأن محمد لشيء يراد دفعه واطفاء نائرة
 باى وجه كان قبل ان يعلو ويشيع كاقبل (ع) علاج واقعته ييش از وقوع بايد كرد ودل عليه اجتماعهم على مكره
 عليه السلام مرار فاقبى الله الا ان يتم فور (ما سمعنا هذا) الذى يقوله من التوحيد (في الله الآخرة) غارف
 لثوبه معناى في الله التي ادركا عليها آباؤنا وهي ^ب له قريش ودينهم الذى هم عليه فانها متأخرة عما تقدم عليها
 من الاديان والملل وفيما اشارته الى ركون الجاهل الى التقليد والعادة وما وجدوا عليه اسلافهم من الضلال
 واخطا طريق العبادة * ترسم نرسى بكعبه اى اعرا بى * كين رده كه قوميروى تركستانست بهو الله
 كالدن اسم لما شرع الله لعباده على يد الانبياء ليتوصلوا به الى ثواب الله وجواره فاطلاق كل منها على طريقة
 المشركين مجازى على التشبيه (ان هذا) نافية بمعنى ما (الا اخلاق) الاختلاق دروغ گفتن از نزد خود
 اى كذب اختلقه من عند نفسه قال في المقدرات وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام فالمراد به
 الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القرءان وعلى هذا قوله ان هذا
 الاختلاق (انزل عليه الذر كرميننا) ونحن رقماء الناس واشرافهم واكبرهم سنواو كثرهم اموا والاوعاونا
 واحقنا بكل منصب شريف وحرادهم انكار كون القرءان ذكر امنا لان الله تعالى وامثال هذه المقالات

الساطعة دليل على انه ناطق تكذيبهم ليس الا الحسد على اختصاصه عليهم السلام بشرف النبوة من بينهم
 وحرمانهم منه وقصر النظر على متاع الدنيا وغلطوا في القصر والقياس اما الاولي فلان الشرف الحقيقي انما هو
 بالفضائل النفسانية دون الخارجية واما الثاني فلان قياس نفسه عليه السلام ياتسهم فاسد اذ هو روح
 الارواح واصل الخلقه فاني يكون هو مثلهم واما الصورة الانسانية فبراث عام من آدم عليه السلام لاتضاف
 فيما بين شخص وشخص نعم وجهه عليه السلام كان يلوح عنه اواراجا بالجليل لم يوجد مثله فيما بين الرجال
 * اي حسن سماعت زجيين فهو يد ايجاز حسن چه حسنت تقديس وتعالى وفيه اشارة الى حال اكثر
 علماء زماننا وعبادهم انهم اذارا واعلموا باناسا من ارباب الحقائق يخبر عن حقائق لم يفهموها ويشربا في دقائق
 لم يدركوها دعوتهم النفوس المتوردة الى تكذيبه فيصعدونه بدل الاعتناء بما تقاسه والاعتباس من انواره ويقولون
 اكوشف هو بهذه الحقائق من مينا وشعرون في الشئ من امرهم كما قال تعالى (بل هم في شك من ذكرى) اي
 القرآن والوحي يعلمهم الى التقليد وعرأشهم عن النظر في الادلة المؤيدة الى العلم بحقيقته وليس في عقيدتهم
 ما يميزونه فهم مذبذبون بين الاوهام فبسببه تارة الى السهر واخرى الى الاختلاف وفيه اشارة الى ان القرآن
 قديم لانهم اذا كرموا اضافته الى نفسه ولا خفاء بان ذكره قديم لان الذكر احدث يكون مسبوقا بالنسيان
 وهو منه عنه (بل لما بد وقوا عذاب) في الماداة على ان ذوقهم العذاب على شرف الوقوع لانهما المتوقع اي بل
 لم يدركوا بعد عذابا فاذا ذاقوه تبين لهم حقيقة الحال وفيه تمديد لهم اي سيدوقون عذابا فيطمئنون الى تصديق
 الحق حين لا يقع التصديق وفيه اشارة الى انهم مستغرقون في بحر عذاب الطرد والبعودنا والقطيعة لكنهم
 عن ذوق العذاب بمعمل لقلية الخواس الى ان يكون يوم تبلى السرائر فتغلب السرار على الصور والبصائر على
 البصر فيقال لهم ذوقوا العذاب يعني كنتم معذبين وما كنتم ذائقين العذاب فالحق لو ذاقوا عذابا لوجدوا الله
 لما قسموا على الجحود دل على هذا قوله عليه السلام الناس نيام فاذا ماوا انتبهوا شوز خواب كر ان جان
 بيدار * تاج الشاهان اي اياز (ام عندهم خزائن راحة بل العز والوهاب) ام منقطعة بمعنى بل
 والهزيمة وهي لا تذكر والخزائن جمع خزائن بالكسر بمعنى الخزن اي بل اعندهم خزائن راحة تعالى يصرفون
 فيها حسابا فاذن حتى يصيبوا بها من شاة او يصرفوها عن شاة او يتحكموا فيها بمقتضى آرائهم فيخيرها والنبوة
 بعض مناديهم والمعن ان النبوة عطية من الله تعالى ينقل بها على من يشاء من عباده لا مانع لانه
 العز يرى الغالب الذي لا يغالب الوهاب الذي له ان يحب كل ما يشاء * چون رجال مستحقان اكسي *
 هر چه خواهي هر كرا خواهي دهى * ديكر انرا اين تصرف كي رواست * اختيارا اين تصرفها تراست
 (امهم ملكت السموات والارض وما بينهما) ترشيع اي تربية لما سبق اي بل لهم ملك هذه العوالم العالوية والاسفلية
 حتى يتحكموا في الامور الربانية ويتحكموا في التدابير الالهية التي يستأثر بها رب العزة والكبرياء (فليرتقوا)
 (الاسباب) جواب شرط محذوف والارتقاء الصعود والى المراد السبب الجليل الذي يصعده الفضل وقوله تعالى
 فليرتقوا الاسباب اشارة الى قوله ام لهم سلم يستمعون فيه وهي كل ما يتوصل به الى شئ يسبب انتهى والمعنى ان
 كان لهم ما ذكر من الملك فليصعدوا في المعارج والمناسج التي يتوصل بها الى العرش حتى يستروا عليه ويدبروا
 امر العالم وينزلوا الوحي الى من يختارون ويستصوبون وفيه من التكميم بهم ما لا غاية وراءه (جند ما هنالك المهزوم
 من الاحزاب) الجند جمع معد الحرب وما مزينة للتقليل والتحقير نحووا كلت شيئا وما هنالك مركب من ثلاث
 كلمات احداها هناء واه اشارة الى مكان قريب والثانية اللام وهي لتا كيدوا والثالثة الكاف وهي للطلب
 فالوا واللام فيها كاللام في ذلك في الدلالة على بعد المشار اليه والهزم والكسر يقال هزم العدو كسرهم وعظمهم
 والاسم المهزوم هزمه هزيمة فانهزم عزمه يدهضارت فيه خفة كافي القاموس والحزب جماعة فيها غلظ كافي
 المتحذرات قال ابن السكيت جند خبر مبتدأ محذوف ومن الاحزاب صفته اي جملة الاحزاب وهم القرون الماضية
 الذين تمهروا وتجمهروا على الانبياء بالتكذيب قهروا وهلكوا ومهزوم خبر ثان للمبتدأ القدر اوصفة لجند
 وهنالك ظرف للمهزوم اوصفة اخرى لجند وهو اشارة الى الموضع الذي تقا ولواوتقا ووافيه بالكلمات السابقة
 وهو مكة اي سيزمون بمكة وهو اخبار القيب لانهم انهزموا في موضع تكلموا فيه بهذه الكلمات وقال بعضهم
 هنالك اشارة الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الانتداب اي الاجابة والمطابقة لمثل ذلك القول العظيم من

قولهم لمن قد نبأ لا مولى من اهل البيت هناك فان هواهم الزائغ وحسدكم البالغ حطم على ان يقولوا انزل
عليه الذر من سناط قد نبأوا به وضعوا انفسهم في مرتبة ان يقولوا ذلك العظيم فانه لا سناط اياه الاعتراض على
مالك الملك والملكوت لا ينبغي لاحد ان يجترأ عليه ويضع نفسه في تلك المرتبة والعقوبة لهم كقصد ما من الكفار
المهزومين على الرسل المهزومين كبر ورجاء قريب فلان قال بما يقولون ولا تحسبوا انكم ستكفرون بعبادتي فاني قد اشرقت
عزهم وهزأتهم يعني ان هؤلاء الكفار ليس معهم جهة ولا اصرار منهم من النفع والضرر ممكنة ولا في دفعه والرد
عن انفسهم قوة وسعت من فم حضرة شيعي وسندي قدس سره يقول استناد الكفار الى الاجبار الا ترى الى
القلع والحصون واستناد المؤمنين الى الله الا الله محمد وسوله الله الا ترى انهم لا يتصنون بحسن سوى التوكل
على الله تعالى وهو يكفيم كما قال تعالى لا اله الا الله حصي فمن دخل حصي من من عذاب انتي كذبت
قبلهم اي قبل قومك يا محمد وهم قريش (قوم يوح) اي كذبوا فوحدوا وقد دعاهم الى الله وتوحيد الله سنة الا
خسب عاماً (وعاد) قوم هود (وفرعون) موسى عليه السلام (ذوالاوتاد) جمع وتد محركة وبكسر التاء وهو
ما غرز في الارض والحائط من خشب وبالقاسية مع اي ذوالملك الثابت لانه استقام له الامر اربع مائة
سنة من غير منازع واصله ان يستعمل في ثبات الخيمة بان يشد الحناجر على اوتاد مركز في الارض فان اطناها
اذا شدت عليها كانت ثابتة فلا تلحقها الريح على الارض ولا تؤثر فيها ثم استعمل ثبات الملك وروسخ السلطنة
واستقامة الامر بان شبه ملك فرعون بالبيت المطيب استعارة بالكناية واثبت له اوزم المشبه وهو الثبات
بالاوتاد فخيلاً وجه تخصيص هذه الاستعارة ان اكثر سوت العرب كانت خياما وثباتها بالاوتاد ويجوز ان
يكون المعنى ذوالجوع الكثيرة جواز ذلك لانهم يشدون البلاد والملك يشدون بعضهم بعضا كالوتد يشد البناء
والخيمة فتكون الاوتاد استعارة نصرحية وفي الحديث المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا اي يتقوى
في امر دينه ودينه الا بجماعة اخيه كان بعض البناء يتقوى ببعضه وبكفي دليلا على كثرة جوع فرعون انه قال في
حق بني اسرائيل ان هؤلاء لشدة قليلون مع انهم كانوا يغيثون على سائمة القمل مقاتل سوى الصغير والشيخ
ويجوز ان يكون الاوتاد حقيقة لانه اوتاد كان على ما روي كانت له اوتاد من حديد يعذب الناس عليها فكان
اذا غضب على احد منهم مستلقيا بين اربعة اوتاد وشر كل يد وكل رجل منه الى سارية وكان كذلك في الهوآيين
السجاء والارض حتى يموت او كان يمد الرجل مستلقيا على الارض ثم يشده به ورجليه ورأسه على الارض
بالاوتاد يقول الفقير هذه الرواية هي الانسب لما ذكره في قصة آسية امير افرعون في سورة التهميم من انها
لما آمنت بموسى واتت لها فرعون باوتاد في يد يها وجعلها كاسيبي (وعود) قوم صالح قال ابن عباس رضي
الله عنهما ان قوم صالح آمنوا به فلما مات صالح رجعو بعده عن الايمان فاجاب الله صالحا وبه اليم نانيا
فاعلم انه صالح فكذبوه فاتهم بالنفاق فكذبوه ففكروا ما فاهلكهم الله (قال الكليني) بعض ايمان
او بدو وجي تكذيب عود بدو بسبب عقر ناقة هلاله نند (وقوم لوط) قال مجاهد كانوا اربع مائة الف
بيت في كل بيت عشرة وقال عطاء ما من احد من الانبياء الا يشوم معه يوم القيامة قوم من امته الا لوط فانه
يقوم وحده كما في كشف الاسرار (واصحاب الابد) اصحاب الفيضة من قوم شعيب بالفارسية اهل بيته
قال الراغب الابد شجر ملتف واصحاب الابد قبل نسوا الى غيبة كانوا يسكنونها وقيل هي اسم بلد كما
في المفردات (اولئك الاحزاب) بدل من الطوائف المذكورة يعني المهزومين اي المجتمعين على انبيائهم الذين جعل
الجند المهزوم يعني قريش منهم (ان كل الاكاذب الرسل) استثناف جي به تعديد لما يفيده اي ما كل حزب وجماعة
من اولئك الاحزاب الا كاذب رسوله على نهي عقابه الجمع بالجمع لتدل على انقسام الاحاد بالاحاد كما في قولك ركب
القوم وادهم والامتناع من غير اسم الاحكام في حيز المبتدأ اي ما كل واحد منهم محكوم عليه بهكم المحكوم
عليه بانه كذب الرسل ويجوز ان يكون قوله اولئك الاحزاب مبتدأ وقوله ان كل الاكاذب الرسل خبره محذوف
الضام اي ان كل منهم (حق عتاب) اي ثبت ووقع على كل منهم عتاب الذي كانت توجب جناياتهم من استناف
العقوبات المتصلة في مواقيها (وما ينظر هؤلاء) الاشارة الى كفار مكة بهؤلاء فقصروا عنهم وتوهموا لاهم
وما ينظر هؤلاء الكفرة الذين هم امثال هؤلاء الطوائف المذكورة المهلكة في الكفر والكذب (الاصحة
واحدة) هي النسخة الثانية اي ليس بينهم وبين حلول ما عدلهم من العتاب القطع الالهى حيث انزلت

عقوبتهم الى الآخرة لما لن تعذبهم بالاعتصام حسما يستحقونه والذي ربه السلام بين أظهرهم يخرج عن
 النسبة الالهية المبينة على الحكم الباهرة كما نطق به قوله تعالى وما كان الله منكم من شيء ثم ان الاستظهار
 بمحمل ان يكون حقيقة الاستنزاع فهم وان كانوا ليسوا بمنظرين لان ثباتهم الصلابة الا انهم جعلوا مستنظرين
 لها فبما سأل فيهم انهم فان الرجل انما ينتظر الشيء بعد طرفة اليه متريفا في كل آن حضوره اذا كان الشيء
 في غاية القرب منه (مالها من فوق) اي ما اقصى من فوقه قد ارتفع في ذمته لا يضاف هو صفة لموصوف
 مقدر والغواقي بالضم كغراب ويضع كافي القاموس ما بين حلقى الجانبين الوقت لان الناقة تلهب ثم تترك
 سوية برضها الفصل لا دوار العين ثم تلهب ثانية يعني اذا جازت الناقة لاجبة لم تستأخر هذا القدر من الزمان
 كقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة وهو عبارة عن الزمان اليسير وفي الحديث من اعتكف قدر
 فراق مكافا اعتق رقة من ولد اصيل وفي الحديث من فاق في سبيل الله فاق ناقة وجبت له الجنة وفي الآيتين
 اشادة الى تسليمة قلب النبي عليه السلام وتصفية عن الاهتمام بغيره كقوله لا يصح فيهم من تكذيبهم ولا يحزن
 عليهم لكتفهم فان هؤلاء الاحزاب كذبوا الرجل كما كذبه قومه وكافوا قريبا مستكبرين عددا وقومه جند اقليل
 من تلك الخزائن ثم انهم كانوا مظهرى القهر وحطب نار الغضب ما ملأهم من قوتهم ابدانا وكثرهم
 اسبابا فكذا حال قريش فانتظروهم ايضا اثر من آثار اقهر الالهى ونازم نيران الغضب القهارى
 (وقالوا) بطريق الاستنزاع والسخرية عند سماعهم تأخير عقابهم الى الآخرة والقاتل النضر بن الحرث بن علقمة
 ابن كندة التزأى واضربه وكان النضر من شياطينهم ونزل في شأنه في القرآن بضع عشرة آية وهو الذي قال
 امطر علينا حجارة من السماء (ربنا) وتصديدهم بالذلة للامعان في الاستنزاع كأنهم يدعون ذلك كمال الرغبة
 والابتهاال (بجل لنا قنطاريل يوم الحساب) القنطاريل القطعة من الشيء من قطعه اذا قطعه والمراد هنا القنطاريل والنصيب
 لانه قطعة من الشيء مقررة قال الراغب اصل القط الشيء المقطوع عرضا كان القدر هو المقطوع طولا والقط
 النصيب المقروص كانه قط واخر وقد فسر ابن عباس رضى الله عنه الآية بانتهى فالعق بجل لنا قنطاريل وحظنا
 من العذاب الذي وعدناه به بعد ولا نؤخره الى يوم الحساب الذي بدأه الصلابة المذكورة ويقال للصيغة الجائرة
 ايضا قط لانهما قطعة من القنطاريل فالعق بجل لنا صيغة اعمالنا لننظر فيها قال سهل بن عبد الله التقى
 وجه الله لا يخفى الموت الا ثلاث رجل جاهل بما بعد الموت اورجل يقر من اقداره عليه او مشتاق محب
 لقاء الله وفيه اشارة الى ان النفوس الخبيثة السلفية يميل طبعها الى السفليات وهي في الدنيا كذا كذا الشهوات
 الحيوانية وفي الآخرة دركات اسفل سافلين جهنم كان القلوب العلوية الطيفة يميل طبعها الى العلويات
 وهي في الدنيا سلاوة الطاعة ولذا اذ القربان وفي الآخرة درجات اعل جليل الجنات وكان الارواح القدسية
 تستشاق بخصوصيتها الى شواهد الحق وشاهدات انوار الجمال والجلال وانكل من هؤلاء الاصناف جذبة
 بانطاصية جاذبة بلا اختيار وكذبة الغناطيس الحديد وميلان طبع الحديد الى المغناطيس من غير اختيار بل
 باضطرار كذا في التأويلات الصعبة (وفي المتنوى) ذره كاذر بن ارض وسماحت به جنس خود را هر يكى
 چون كهر باست (اصبر) يا محمد (على ما يقولون) اي ما يقولوه كما قرئ من المقالات الساطلة التي من جعلتها
 قولهم في تجهيل العذاب ربنا بجل لنا الخ فمن قرب سينزل الله نصره ويكفيهم سؤالهم قال شاه الكرماني الصبر
 ثلاثة اشياء ترك الشكوى وصدق الرضى وقبول القضاء بجلالة القلب قال البقل كان خاطر النبي عليه السلام ارق
 من ماء السماء بل الطيف من نور العرش والكرسي من كرامة ما ورد عليه من نور الحق فلكمال جلالة في المعرفة كان
 لا يثبت عقابا للتكرير ومضرة بالمتكررين لانه لم يكن صابرا في مقام العبودية (واذكر) من الذر كالقلبي اي
 وتذكر (عبدنا) المخصوص بعنايتنا القديمة (داود) ابن ايشام بن سبط يهودا بن يعقوب عليه السلام بنه وبعين
 موسى عليه السلام خمسمائة وتسع وستون سنة وقام بشريعة موسى وعاش مائة سنة (ذا الايد) يقال اديب
 ايدامل باع يبيع يماشد وتقرى والايد القوة كافي القاموس والقوة الشديدة كافي المفردات اي اذا القوة
 في الدين القائم بمساقاة وتكاليفه وفي الكواشي ويجوز ان يراه التوفيق الجسد والدين اتى واعلم انه تعالى ذكر اول
 حصة داود في امر الدين ثم زبته بحسب القضاء الا اني ثم قوته بحسب العناية السابقة واهره عليه السلام تذكر
 حله وقوته في باب الطاعة ليتوجه على الصبر ولا يرل عن مقام استقامته وتكبيته كما ان قدم داود قطهرت المناسبة

بين المسنين والنضع وجهه عظمى ~~الذكر~~ على اصبر (انه آتوب) من الالف وهو الرجوع الى ربيع الى الله
ومرضاه اى عن كل ما يكره الى ما يحب الله وهو تعليل لكونه ذا الابد ودليل على ان المراد به القوة في امر
الدين وما يتعلق بالعبادة لا قوة البدن لان كونه واجعا الى مرضاة الله لا يستلزم كونه قوى البدن وقدرته
انه لم يكن جسيما ~~كثير~~ الاغنياء بل قدير القامة واكثر القوى الدينية كان فين زاده الله بسطة في حجه
وفي التأويلات الصعبة ~~كثير~~ الى كاليته في العبودية بانه لم يكن عبد الدنيا ولا عبد الآخرة وانما كان
عبد خالصا مخلصا وقوة العبودية ظاهرة باطنافا ما قوته ظاهرا غيابه قتل جالوت وكثيرا من جنوده بثلاثة
اجساد وما اعلمهم واما قوته في الباطن فلاه كان اوابا وقد سرت اقايته في الجبال والطير فكانت قوتيه معه
انتهى ومن قوة عبادة داود كان به يوم يوما وبطير يوما وذلك اشده الصوم وكان ينام النصف الاول من الليل
ويقوم النصف الاخير منه مع سباسة الملك وفي بعض التفاسير كان ينام النصف الاول من الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه وهو الموافق لما في المشارق من قوله عليه السلام احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم
يوما وبطير يوما واحب الصلاة الى الله اى في التواضع صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
ولغا صله هذا النوع احب لان النفس اذا ماتت الثلثين من الليل تكون اخف وانشط في العبادة (انما صرنا
الجبال معه) بيان قوته مع داود اى دلالتها ومع متعلق بالتسخير وابشارها على اللام لكون تسخير الجبال له
عليه السلام لم يكن بطريق تعريض التصرف الكلي فيها اليه كتسخير البحر وغيره السليمان عليه السلام
لكونه سبحانه مع طريق التبعية فتكون مع على حالها ويجوز ان تكون مع متعلقة بما بعده وهو قوله
(يسبحن) اى حال كونها قدس الله تعالى مع داود لم يقل سبحات للدلالة على تسبيح حاله حال قال
في كشف الاسرار كان داود يسمع وبهم تسبيح الجبال على وجه تخصيصه بكرامة له ومجزئة انتهى واختلفوا
في كيفية التسبيح قبل بصوت بخلة وهو بعيد وقيل بلسان الحال وهو بعد وقيل بخلق الله في جسم الجبل
حياة وعقل وقدره ونطقا حينئذ يسبح الله كاي سبح الاحياء العقلية وهذا السان اهل الظاهر واما عند اهل الحقيقة
فسر الحياة سار في جميع الموجودات حيوانا وانباتا واورادا فالحياة في الكل حقيقة لا عارضة اوالة
او تمثيلية لكن انما يدركها كل المكاشفين فتسبح الجبال مع داود على حقيقته ~~لكن~~ لما كان على كيفية
مخصوصة ومعاها على وجه قريب خارج عن العقول كان من مميزات داود عليه السلام وكراماته وقد سبق
مرارا المحقق هذا المقام بما لا يزيد عليه من الكلام (بالعنى) في آخر التماسر (والاشراق) في اول النهار ووقت
الاشراق هو حين تشرق الشمس اى نفي وبصف وشاعها وهو وقت الضحى واما شروقها فلو عاها يقال
شرقت الشمس ولما تشرق عن ابن عباس رضى الله عنهما كنت امر بهذه الآية لا ادري ما هي حتى حدثني
ام هانئ بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم فتح مكة فداها بوضوء فتوضأ
وفي البضارى واغتسل في ميتها ثم صلى الضحى ثمان ركعات وكال يوم ما في هذه صلاة الاشراق ومن هنا قال
بعضهم من دخل مكة واراد ان يصلى الضحى اول يوم اغتسل وصلها كما فعله عليه السلام يوم فتح مكة وقال
بعضهم صلاة الضحى غير صلاة الاشراق كاد عليه قوله عليه السلام من صلى الغبير بمعاها ثم تعبد ذكر الله تعالى
حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كبر حجة وعمرة تامة تامة وهي صلاة الاشراق كما في شرح المصابيح
وقوله عليه السلام صلاة الاواين حين ترمض الفصال من الضحى والمعنى ان صلاة الضحى تصلى اذا وجد
التفصيل من الشمس من الرضاء اى من الارض التي اشتد حرها من شدة وقع الشمس عليها فان الرضاء شدة وقع
الشمس على الرمل وغيره والتفصيل الذي ينفصل وينظم عن الرضاء من الابل وخص الفصال هنا بالذكر لانها
للقى ترمض لرقه جلد رجليها وفيه اشارة الى مدحهم بصلاة الضحى في الوقت الموصوف لان الحر اذا اشتد عند
البرقاع الشمس غيل النفوس الى الاستراحة فردد على قلوب الاواين المستأ نسبح ذكر الله تعالى ان يقطعوا
عن كل حظوب سواء يقول الفقير يمكن التوفيق بين الروايتين بوجهين الاول يتم ان يكون الاشراق من
اشراق القوم اذا دخلوا في الشروق اى المألوع فلا يدل على الضحى الذي هو الوقت المتوسط بين طلوع الشمس
ووزوالها والثاني ان اول وقت صلاة الاشراق هو ان ترتفع الشمس قد روي وآخرونها هو اول وقت صلاة الضحى
فصلاة الضحى في الفترة بازا ملة العصر في العشى فلا ينبغي ان تصلى حتى تبيط الشمس طالعة وترتفع

كثرها بالكلية ونشرق نورها كما يصل المصراذ الصغرى الشمس تحوله عليه السلام هذه صلاة الاشراق اما
 يصل انما الاشراق القسمة الى آخر وقتها واما معنى انها تصل باعتبار اول وقتها قال الشيخ عبد الرحمن البساطي
 قدس سره في ترويح القلوب يصل اربع ركعات بنية صلاة الاشراق قد وردت في السجدة الاولى في الركعة الاولى بعد
 الفاتحة سورة والنسب وضعا في الثانية والثلث في الثالثة والظن في الرابعة ثم تشرح ثم اخذ احسان
 وقت صلاة الضحى وهو اذا انتصف الوقت من صلاة الصبح الى الظهر يعني صلاة الضحى واصل صلاة الضحى
 ركعتان واربع ركعات او اكثر الى ثلثي عشرة ركعة ولم ينقل ان فيها ثلاث سجدة لان ثلثت بست تسليكات
 وروى في فضلها اخبار كثيرة من صلاة ركعتين قد ادى ما عليه من شكر الاعضاء لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء
 التي في البدن ومن صلاة ثلثي عشرة ركعة بنية تصبر من ذهب في الجنة والجنة باب يقال له الضحى فاذا كان
 يوم القيامة نادى مناد ابن الخبز كلوا يدعون على صلاة الضحى هذا ما يروي في خبره رحمه الله عز وجل (والطير)
 عطف على الجبال جميع طائر تركب وراكب وهو كل ذي جناح يسبح في الله (محمودة) حاله من الطير والعامل
 سحر زاي وسحر الطير حال كونها محسوسة بمجموعة اليه من كل جانب وفاحية والفاوية جمع كرمه تدنوي
 وصف زده بالاي سروي وكانت الملائكة تحضر اليه ما تمتع عليه منها كما في كشف الاسرار عن ابن عباس
 رضي الله عنهما كان اذا سمع جادته الجبال بالتسبيح واجتفت اليه الطير فصحت وذلك حشرها وانما يراعى
 المطابقة بين الحالين بان يقال يحشرن لان الحشر جلة اذل على القدوة منه متدوجا كما يعض من لفظ المضارع
 (كل) اي كل واحد من الجبال والطير (له) اي لاجل داود اي لاجل تسبيحه فهو على حذف المضاف (وابواب)
 راجع الى التسبيح اذا سمع صوت الجبال والطير معه وبالتسبيح بازكر دأده اوازخرد باوى بتسبيح ووضع
 الابواب موضع التسبيح لانها كانت ترجع التسبيح والمرجع رجع الاله يرجع الى فعله رجوعا بعد رجوع والفرق
 بينه وبين ما قبله وهو يسبح ان يسبح يدل على الموافقة في التسبيح وهذا يدل على المداومة عليها وقيل الضحى
 لله اي كل من داود والجبال والطير في ابواب اي مسبح مرجع لله التسبيح والترجيع بالتسبيح نعمت كردايدن
 روى ان الله تعالى لم يبط احد من خلقه ما اعطى داود من حسن الصوت فلما وصل الى الجبال الحان داود
 تحركت من لغة السماع فوافقت في الذر والتسبيح ولما سمعت الطير ونغمته صغرت بصيرا كثرته والتقدير سولما
 اصغت الوحوش الى صوته ودفنت منه حتى كانت تؤخذ باعناقها تقبل الكل فيض المعرفة والحالة بحسب
 الاستعداد الا ترى الى الهدى واللبيل والتمري والحمامة ونحوها يدانيه كتم مر ان لبيل صحرى *
 وخودجه ادى كز عشق يضمرى * اشترب شرعرب در حالت وطرب * كردوق نيست ترا كز طبع جانورى
 * قالتاثر والحركة والكاء ونحوها ليست من خواص الانسان فقط بل اذا نظرت بنظر الحقيقة وجدتها في
 الحيوانات بل في الجمادات ايضا لكونها احياء بالحياة الحقيقية كما اشير اليه فيما سبق (قال الكاشاني) يكنى
 از اوليا سني ديد كه قطرات باران آب از و فكب كد سنا عني وقف كرد بنامل دران نكرست سنك باوى
 سخن در آمد كه ولي خدا چند بن سالست كه خدای تعالی مرا آفریده و از بیم سیاست او مثل حشرت مبر بر من
 آن ولی مناجات كرد كه خدایا این سنك را بمن كرد آن دعا او با جابت یوسته مر دقامان بدان سنك وسيد آن
 ولی بعد از مدتی دیگر مرا هم با تبحار سيد و آن سنك دید كه از قربت اولی مشرق طر هامیر بخت فرمود كه ای سنك
 چون این شدی این كز به ازجست جواب داد كه اولی كز یستم از خوف عقوبت و حال میكرم از شادی امن
 و سلامت از سنك كز به من مكر آن ز نخست در كوه ناله بین و میندا و كان هداست قال بعض كبار المتكلمين
 بسبب الجبال وكذا الطير تسبيح داود ليكون له عملها لان تسبيحها لما كان تسبيحه منشأه لاجرم يكون نوابه
 حاشا اليه لا اليه لعدم استقامتها ذلك بخلاف الانسان فانه اذا وافقه انسان آخر في ذكر منسبجه او عمل شوقه
 يكون له مثل نواب ذكره - خلا - بانه - وبما ظله فهو صيده و احق به وانما كان يسبح الجبال والطير لتسبيحه
 لانه لما تقوى وجهه عليه السلام بروحه الى معنى التسبيح والحمية سرى ذلك الى اعضائه وقوامها فانه لما ظهر
 بروحه ومنها الى الجبال وانظر فانه ما در اعضائه وقواه في الخارج فلا يرم بسبح تسبيحه وتعود فانه تسبيحه
 لله وخاصة العشي والاشراق انهما زيادة نظم ورائق قدرة و آثار ترك عظمته وان وقت الضحى وقت
 صبح اجل المنكر من خارج المبدء الخائفات المحمودة وان العشي وقت اقبال المصلين الى المناجاة وعرض الحاجات

(وشددنا ملكه) قوي بنا ملكه بالهيب ^{والنصر} ونحوهما (قال الكاشفي) وحكم كديم بادشاهي ويراد به
مظالم ان باورزاه نصبت كشمه بكوناه كردن ظلم از رعيت بالقاه وحي وى درودل احدى يا باقن زره
وساختن آلات حرب باهم بسيارى لشكر يا بكترت با سنان جه هر شب سى و شش هزار مرد پاش خانه وى
سيد اشند وقيل كان ^{الملك} ^{الاسدي} ^{دوع} ^{بحرسوه} ^{فاذا صبح} ^{قيل} ^{ارجعوا} ^{قند} ^{رضى} ^{عنكم} ^{نبي} ^{الله}
وكان يميناً عليه السلام ^{يكنى} ^{الى} ^{تروى} ^{قوله} ^{نعمالى} ^{والله} ^{يعصم} ^{من} ^{الناس} ^{ومن} ^{ذلك} ^{اخذ} ^{السلطين}
الحرس في السفر والحضر ^{في} ^{الاور} ^{بحرسونهم} ^{في} ^{القبالي} ^{ولهم} ^{اجرى} ^{ذلك} ^{ومن} ^{ابن} ^{عباس} ^{رضى} ^{الله} ^{عنه}
انه ادى رجل على آخر بقره وعجزون ^{حامة} ^{البيئة} ^{فاوحى} ^{الله} ^{تعالى} ^{الى} ^{داود} ^{عليه} ^{السلام} ^{ان} ^{اقتل} ^{المدى} ^{عليه}
فاعلم الرجل قتال صدقت يا حبيب الله ان الله لم يأخذني بهذا الذنب ولكن باقى قتلت اياهذا غيلة قتله قتال
الناس ان اذنب احدنا انظره الله عليه و قتله فها هو وعظمت هيته في القلوب والغيلة بالكسر هو ان يصدع
شخصاً فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله (واقتناء الحكمة) اى العلم بالاشياء على ما هي عليه والعمل
بمقتضاها ان كان متعلّقاً بكيفية العمل واعلم ان الحكمة نوعان احدهما الحكمة المنطوق بها وهي علم الشريعة
والطريقة والثاني الحكمة المسكوت عنها وهي اسرار الحقيقة التي لا يطلع عليها عوام العلماء على ما ينبغي فيضرم
او يحلّكهم كما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتاز في بعض سكك المدينة مع اصحابه فاقبعت عليه
امرأة ان يدخلوا منزلها فدخلوا فرأوا نارا موقدة واولاد المرأة يدمون حولها فقال يا نبي الله الله ارحم
بعباده ام انا وبالولادى فقال عليه السلام بل الله ارحم فانه ارحم اراجين فقالت يا رسول الله اتراني احب ان اتى
ولدى في النار فقال لا قتالت فكيف يلقى الله عبده فيها وهو ارحم بهم قال الراوى فيكى رسول الله عليه السلام
فقال هكذا اوحى الى (وفصل الخطاب) لبيان تلك الحكمة على الوجه المقيم كما في شرح القصص للمولى
الحاجي رحمه الله فيكون معنى الخطاب الفاصل اى المميز والمبين والخطاب المنفصل اى الكلام المنفصل الذي
فيه الخطاب على المرام من غير التباس وفي شرح الحنذلي معنى الافصاح بحقيقة الامر وقطع القضايا
والاحكام باليقين من غير اتياب ولا شك ولا توقف فيكون معنى فصل انضمام بغير الحق من الباطل
فالنقل على حقيقته واريد بالخطاب التمام لاشتغالها عليه وفي التأويلات الضمنية وشددنا ملكه في الظاهر
بان جعلناه اشد ملوك الارض وفي الباطن بان آتياه الحكمة وفصل الخطاب والحكمة هي انواع
المعارف من المواهر وفصل الخطاب بيان تلك المعارف بادل دليل واقل قليل انتهى وانما معنى به اما بعد لانه
يفصل المقصود عما سبق فهداه من الهدى والصلاة وقال زياد اول من قال في كلامه اما بعد داود عليه السلام
فهو فصل الخطاب وردياته لم يثبت عنه انه تكلم بغير لفته واما بعد لقطة عربية وفصل الخطاب الذي اوتيه داود
هو فصل الخسومة كما في انسان العيون اللهم الان يقال ان صرح هذا القول لم يكن ذلك بالعربية على هذا النظم
وانما كان بلسانه عليه السلام وقال على رضى الله عنه فصل الخطاب ان يطلب البيئة من المدعى ويكف الجبين
من انكر لان كلام الخصوم لا يتقطع ولا يتصل الا بهذا الحكم قالوا كان قبل ذلك على الله سلسلة
من السجاء وامره بان يقضى بها بين الناس فمن كان على الحق يأخذ السلسلة ويتصل به اليها ومن كان ظالماً
لا يقدر على اخذ السلسلة فاتفق ان رجلاً غصب من رجل آخر لؤلؤاً فجعل اللؤلؤ في جوف حصاة ثم خاض
المدعى الى داود عليه السلام فقال ان هذا قد اخذ لؤلؤاً واني صادق في مقالتي فجاء واخذ السلسلة ثم قال
المدعى عليه خذ مني العصا فاخذ عصاه فقال اني دفعت اللؤلؤ اليه واني صادق في مقالتي فجاء واخذ السلسلة
فقصير اودى ذلك ورفع السلسلة وامره عليه السلام بان يقضى بالبينات والايمان فذلك قوله واقتناء الحكمة
يعنى ان علم والفهم وفصل الخطاب يعنى القضاء بالبينات والايمان على الطالبين والمدعى عليهم كذا في تفسير
الامام ابي الليث رحمه الله وكان الحكم في شرعنا ايضا بذلك لانه اسد الطرق واحسن الوسائل في كل مسألة
من المسائل لكل سائل (وهل انما لتبأ الخصم) استفهام معناه التعجب والتشويق الى اجتماع مافى حيزه
للإيمان فانه من الاخبار البديعة التي حقهان لا تفتنى على احد والتبأ الخبر العظيم والخصم يعنى الخصم واصل
الخصامة ان يتعلق كل واحد بخصمه لا يتبر بالضم اى جانبه ولما كان الخصم في الاصل مصدراً متساوياً افراد
وجهه اطلق على الجمع في قوله تعالى (اذ تسوروا الحرب) قال تسوروا المكان اذا غلبوا وسور المدينة حائطها

للمشتغل عليها وقد يطلق على حائط مرتفع وهو المراد هنا والمراد من الجدران البيت الذي كان دواء عليه السلام
 يدخل فيه ويستغل بها قربه قيل كان ذلك البيت غرفة روعي ذلك البيت محرابا لاشغاله على الجواب
 على طريقة نعية الشيء بأخر آية وانتمعلقة بمحذوف وهو القائل (أي) فماكم انظروا
 الهرب أي تصعدوا وسور الغرفة ونزلوا اليه والمراد بالنظم الله
 على صورة المدعي والمدعي عليه والشهود والمزكين من بني آدم (أي) لو أني قد علمت بدل محابته (مخرج منهم)
 المنزع اقتباس وتجاوز يمتري الانسان من الشيء الخفيف وهو من جنس ابراهيم قال فزعت من الله كما يقال
 خفت منه واتماز عن منهم لانه كان الباب مغلقا وهو متعبد في البيت ثم قال عليه فنتة من فوق أي من غير
 الباب على خلاف العادة وفيه إشارة الى كمال ضعف البشر بضع أنه كما أقوى الاقوياء اذ عرف عنهم ولم يفرغ
 داود صكان لاطلاع روحه على أنه تبيسه له وعطاب فيا صلف منه كما يأتي غار أو فرعا (قائل) إزالة لفزعه
 (لا يفت) من قال في التأويلات النجبية يشير الى أنه لا يقترب منه وروى آخر اننا ما جئنا لتكلم ببيتنا بالحق
 ولكن خف من حقيقة احوالنا فانما كثر احوالك التي حزننا وبن خصلك اوريا (خسان) أي فجن
 فريقان مضاعفان على تسمية مصاحب انظم خصما فجوزوا ما صلي في محذوف انظم فيما سبق على الجمع
 بدليل تورع راعي بتأويل الفريق وهم وبن لم يكونوا فريقين بل شخصين اثنين بدليل ان هذا في الآية لكن
 جعل مصاحب انظم خصما فكا يابن معه ما فريقين من انظم ومفصل الانطباع بين صيغة التثنية في قوله
 خصمان وبين ما مر من ارادة الجمع (يحيى) سم وجور كورد (بعضنا على بعض) هو على الفرض وقصد
 التعريض بداود لاهي تحقيق النبي من احدهما فلا يلزم الكذب اذا الملائكة تزهرون عنه فلا يحتاج الى ما قيل
 ان المتضامين كالناصين دخلا عليه للسرقة فخلدا هما اخترعا الدعوى كما في شرح المقاصد (فاحكم بيتنا بالحق)
 بالعدل والقارسية يس حكم كن درميان ما براسق (ولا نشط) الاشطاط يدا كرون واز حد دكذشتن
 من الشطوط وهو مجازة واحد وتخطي الحق والمعنى لا تجبر في الحكومة وهو تأكيد لا امر بالحكم بالحق والمقصود
 من الامر بالنهي الاستعطاف (واهدنا الى سواء الصراط) الى وسط طريق الحق بزر المايغي عاسلكه من طريق
 الجور وارشاده الى محتاج العدل (ان هذا) استئناف لبيان ما فيه المصومة (أخ) في الدين اوفى العصبية
 والتعرض لذلك محمد لبيان كمال قبح ما فعل به صاحبه (فأتسع وتسعون نفقة) قرأ حفص عن عاصم ولي يفتح
 الياء والباقون باسكانها على الاصل (نفقة واحدة) النفقة هي الاثني من الضان وقد يكون بها من المرأة والحكاية
 والتعرض الى منع في التصود وهو التوزيع فان - صول الله بالمعرض به يحتاج الى تأمل فاذا تأمل في التبع فجه
 كان ذلك اوقع في نفسه واجلب لخلائه وحياته (فقال كفنتها) اذ ملكتها وحقيقته اجعلني اكفها
 كما كفل ما حدث يدى والسكندر هو الذي يقول او يفتي عليها (وعزني في الخطاب) أي غلبني في مخاطبته اياي
 ثم بجهة بوجاه بجماع لم أقدر على رده وعن ابراهيم رضي الله عنه كان اعزمني واقرى على مخاطبتي لانه
 كان الملك فاعني كان أقدر على الخطاب له فزعمه كما في الوسيط (قال) داود بعد اعتراف المدعي عليه او على
 تقدير صدق المدعي والا فالسأرة الى تصديق احد انطهين قبل سماع كلام الآخر لا وجهه وفي الحديث
 اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض لاحدهما حتى يسمع من الآخر (لقد ظلمك) جواب قسم محذوف قصد به
 عليه السلام المبالغة في انكار فضل صاحبه وتجن طمعه في نفقة من ليس له غيرها مع انه قطعها منها
 (بسؤال ففتك الى نساجه) السؤال مصدر ضاف الى مفعوله وتعدبه الى مفعول آخر بالفتح مع
 الاضافة والضم كما انه قيل بضم ففتك الى نساجه على وجه السؤال والطلب وفي هذا الإشارة الى ان الظلم
 في الحقيقة من شيم النفوس فان وجدت ذائعة فله كما قال يودف وما برى نفسى الآية فالنفوس جبلت
 على الظلم والبنى وسائر الصفات النجسة ولو كانت نفوس الانبياء عليهم السلام كذا في التأويلات النجبية
 يقول المفسر بهذا النسبة الى اصل النفوس وحقيقتها والافتقوس الانبياء مطمئنة لا اماراة اذ لم يظهر فيهم
 الا آثار المطمئنة وهي اول مراتب سلوكهم وقد اشار الشيخ الى الجواب بقوله فان وجدت الخ فاعرف ذلك
 فانه من غير اني اقويهم ونفسى التحقيق فيه في سورة يوسف ثم قال داود عليه السلام جلا للنجمة على حقيقتها
 لاهي كونها مستغارة للسلطة (وان كثيرا من الخطاه) أي الشركاء الذين خلطوا بالهم جمع خليط كثر يودف

والخاطبة الشركة وقد غلبت في المصلحة (السبق بعضهم على بعض) اى يستعدى غيرهم اى لحق العصبية والشركة
يعنى انا حق خود زياده مى طلبند (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) منهم فانهم يمتنعون عن البقي والعدوان
(وقليل ما هم) وهم قليل فلهذا قيل خبره قدم عليه للاهتمام به وانما فرد تشبيها بفعل بمعنى مفعول
وما حيزه قلنا كيد الله لئلا يظلم العاصي من قوله الموصوفين بالايمان وما لحق العمل (وظن داود انما اشتبهه)
الظن مستعار لفعل الاستكشاف كما بينهما من المشابهة يعنى ان الظن الغالب لما كان يقارب العلم استعمله
قالان يعين لكنه ليس يقين بل ظن فاشكال فيه الا العلم وما فى انما كافة والمعنى وعلم داود بما جرى في مجلس
الحكومة انما غلبت عليه الفتنة ولا غيرت بوجبه الحصر الى نفس الفعل بالقياس الى ما يباين من الافعال
(فاستغفر ربه) اثر ما علم ان ما صدر عن ذنب كما استغفر آدم عليه السلام بقوله ربنا ظننا انفسنا الخ وموعى
عليه السلام بقوله ثبت اليك وغيرهما من الانبياء الكرام على ما بين في موضعه (ونثر) سقط حال كونه (راكعا)
اى ساجدا على تسجدة السجود ذكرنا الله سبحانه لانه لا يكون ساجدا حتى يركع وكل من الركون والسجود
التقصي والخضوع وبه استشهدوا بحقيقة واعبادها في سجدة التلاوة على ان الركون يقوم مقام السجود او
للسجود راكعا اى مصليا اطلاقا للبرهان والارادة للكل كانه احرم ركعى الاستغفار والله ليل على الاول اى على
ان الركون ههنا يعنى السجود ما رواه ابن عباس رضى الله عنه ان النبي عليه السلام كان يقول في سجدة من
وسجدة الشكر اللهم اكتب لي عندك بها اجر او اجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها عني
كما قبلت من عبدك داود - سجدة (وآيات) اى رجوع الى الله بالتوبة عن جميع المعاصيات التى هي الزلات
وما كان من قبيل تزلزلات الاوى والافضل لان - سنات الابراوسينات المقربين وعن ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبي عليه السلام - صدى من وقال سجدة داود فوجدها شكر او هذه السجدة من عز آتم السجود
عند ابي - شيفة ومالك رحمهما الله وكل منهما على اصله قابو - شيفة يقول هي واجبة ومالك يقول هي فضيلة
وعند الشافعي واحد سجدة شكر تسحب في غير الصلاة فلو صعد بها في الصلاة بطأت عندهما كافي فخرج الرحمن
(وقال الكاشاني) ابن سجدة نزد امام اعظم - سجدة عزيت است وميكويد ثلاثون سجدة بايد كرد در نماز
غير نماز و نزد امام شافعي از عز آتم يست و از امام احمد بن محمد دو روايت و ابن سجدة هم است يقول
امام اعظم و در فتوحات مكية ابن را - سجدة ثابت كفته و فرموده كه يقال لها سجدة الشكر في - حضرة الاقار
لان داود - سجدة هاتكرا (فقترنا ذلك) اى ما استغفر منه وكان ذلك في شهر ذو الحجة كافي بجزء العلوم وروى
انه عليه السلام يرقى في سجود ماو بعين يوم اوله لا يرفع رأسه الا صلاة مكتوبة او لا لا بد منه ولا يرتاد معه
حتى يثبت منه العشب - ولرأسه ولم يقرب ماء الا لتشاءد مع وسجدة - واعيا الى الله في العفو عنه حتى كاد
يهلك واشتغل بذلك عن الملئ حتى وثب ابن له يقال له ايشاعلى ملكه فاجتمع اليه اهل الزبير فغضب فامر ائبل
فلما نزلت فوبته بعد الاربعين وضربه حاربه فمزقه وقد قال نبينا عليه السلام اذا بوع ثلثين فتي اى لا حراما ولا
والاخر بعده فاقتلوا الا - ختمه لانه كالاغى هذا اذا لم يدفع الا بقتله (وانه) اى داود (عندنا لائق) القربة
وكرامة بعد المغفرة كما وقع لا دم عليه السلام والائق القربة والازلاف التقریب والازدلاف الاقتراب ومنه
- سميت المزدلفة اقر بها من الموقف وعن مالك بن دينار في قوله وان له الخ يقول الله تعالى له داود عليه السلام
وهو قائم - اى العرش يا داود مجد في ذلك الصوت الرحيم اى في قول كيف وقد ساءتنية في الدنيا فيقول اى
اوده عليك فترفع داود صوته بالابور فيستفرغ نفيم اهل الجنة كافي الوسيلة (وحسن ما ب) حسن مرجع
في الجنة وفي كشف الاسرار هو الجنة يعنى الجنة التى هي ما ب الانبياء والاولياء واصل هذه القصة ان داود
عليه السلام رأى امرأه رجل يقال له اوريا بن حنانيا وقال لها غشاوع او بنشاعوب بنت شامع قال قلبه اليها
وابتلى بعشقه ارجحها من غير اختيار ومنه كما ابتلى نبينا عليه السلام بنسب رضى الله عنها لما راها يوما حتى
قال يا مقلب القلوب نسأله داود ان يطلقها فاستصحب ان يرده ففعل فقترجها وهي ام سليمان عليه السلام وكان ذلك
جا نراقى شر بعته معتادا فيما بين امته غير مجمل بالمروءة حيث كان يسأل بعضهم بعضا ان ينزل من امرأته
فيتزوجها اذا عجبته خلاه عليه السلام لعظم مغزله وارتفاع مرتبته وعلو شأنه به بالتمثيل على انه لم يكن
ضيقا له ان يتعاطى ما يتعاطاه آحاد امته وبأل رجلا ليس له الامرأة واحدة ان ينزل عنها فيزوجها مع كثرة

فما به بل كان يجب عليه ان يصبر على ما امتحن به كما صبر داود عليه السلام حتى كان طالب الطلاق هو زوج
 زينب وهو زيد الله كور في سورة الاسراء لاهو عليه السلام اي لم يكن هو عليه السلام طالب الطلاق قال
 البقل عشق داود عليه السلام لعرو من امرأته الحق حين قال الحق فانه كان عاشق الحق فسله
 بواسطته من وسائطه وهذه القصة تسلية لقلب زينب عليه السلام حيث انقضى الحب في قلبه بحجة زينب فضا
 صدره فقال سبحانه ستة من قدامنا قبلت من رملنا وفرح بذلك وزاد له طمأنينة والشوق الى لقاءه قال
 ابو سعيد الخرداذلي قدس سره زلات الايما في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات الخلف الا ترى الى قصة داود
 حين احس باثر امره كيف استغفر وتضرع ورجع فكان له ذلك فاستجاب له ما بصدق ابو سعيد
 فيط قال لان بلاه الانبياء والاولياء لا يتقصص اصطفايتهم بل يرد عليهم ما على شرفهم وذلك لان مقام الخلافة
 مظهر الجمال والجلال فيحقق تفضيلات الجلال بالاعتقان والتمسك وفي ذلك رقى له كما قال في التاويلات
 الضميمة ان من شأن النبي والولي ان يحكم كل واحد منهم بما يصح به من الشرع به وتوفيق الله
 وان الواجب عليهم ان يحكموا على انفسهم بالحق كما يحكمون على غيرهم كما كان آدمي كوفوا قوامين بالقبض
 شهد الله وولي انفسكم فلا تنبه داود انه ما حكم على نفسه بالحق كما حكم على غيره استغفر ورجع الى ربه
 متضرعا خاشعا كما يقبضه العمر معتذرا عاجزا جرى عليه فتقبل الله منه ورجع عليه رعايته كما قال فقفرناه
 ذلك وان له عندنا زلفي اي تقر به بكل تضرع وخضوع وخشوع وبكاء واثنين وحسين وتاوه صدر منه وبه هذه
 المراجعات حسن ما به عندنا انتهى وفي الحديث اوحى الله تعالى الى داود يا داود قل للعاصين ان يسعوني
 ضيع اصواتهم فاني احب ان اجمع ضيع العاصين اذا ناول الى داود ان يتضرع المتضرعون اليه من هو اكرم
 مني ولا يسأل السائلون اعظم مني جودا وامان عبد يطيعي الاوامر اعطيه قبل ان يسألني ويستجيب له قبل
 ان يدعوني وغافره قبل ان يستغفرني وقد انكر القاضي عياض ما نقله المؤرخون والمفسرون في هذه القصة
 وهي قولهم فيما نقل عن ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهما ما قال ما زاد داود على ان قال للرجل
 انزل لي من امرائك واكتفينا فاماته الله على ذلك ونبه عليه وانكر عليه شغبه بالدين قال وهذا هو الذي ينبغي
 ان يقول عليه من امره وحكي بعضهم ان اوريا كان خطيب تلك المرأة يعني اوريا ان زن راخطبه كرهه بود اوريا
 بغرسته وارقوم وى اجابت بافته ودل بروى نهاده فاما عذر نكاح هنوز زفته بود فلان اوريا يعني بغزا
 رفت وكان من غزاة البقاء خطيبا داود فرجعت منه لجلال قدره فاقسم لداود اوريا فاعانته الله على ذلك فكان
 ذنبه ان خطب على خطبة اخيه المسلم مع عدم احتياجه لانه كانت تحت نكاحه وقتئذ تسع وتسعون امرأة
 ولم يكن لا وريا غير من خطبها يقول التقدير نظم القرء ان على الراية بقوله اكتفينا دل على انها كانت تحت
 نكاح اوريا وايضا دل لفظ الخضم على ان اوريا بعد النكاح ولا يكون بهذا الصدد الا يكون تحت نكاحه
 مطلقا به بغير حسن رضاه وصفاء قلبه ويجوز جواز استئصال الرجل عن امرائه في شريعتهم لا يستلزم جواز
 الجبر فلا طلقها الا بغير رضاه من داود بقيت المنصومة منه وبين داود ان كان الجبر كادى وعزى في الخطاب
 فكان السائل العزيز القائل هما ان الروايات اصح ما يتصل في هذه القصة فانهم وان اكثر القول فيها لكن
 الانبياء منزّهون عما يشين بكاملهم ولا يرين بجهالهم خصوصا عما يقوله القصاص من حديث قتل اوريا
 وسبب داود في ذلك تزوج امرائه ولذلك قال على رضى الله عنه من حديث جده داود عليه السلام على
 ما روى به القصاص جادته مائة وستين وذلك حد القرينة على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وفي التتويحات
 المكتبة في الباب السابع والخمسين بعد المائة ذبي الواعظ ان راقب الله في وعظه ويحجب عن كل ما كان فيه
 تجزى على اتمها الخمرات مما ذكره المؤرخون عن اليهود من ذكر زلات الانبياء كداود ويوسف عليهما السلام
 مع كون الحق اثنى عليهم واصطفاهم ثم الداهية العظمى ان يجعل ذلك في تفسير القرءان ويقول قال المفسرون
 كذا وكذا مع كون ذلك كله تأويلات فاسدة باسناد واهية عن قوم غضب الله عليهم وقالوا في الله ما قصه الله
 علينا في كتابه وفي رواية كذا في مجلسه يقته الله ولا تكنه لكونه ذكر كن في قلبه مرض من العصاة به
 يصحح بها ويقول اذا كن مثل الانبياء وقع في مثل ذلك فاشي شرا فانهم ان الواجب على الواعظ ذكر الله وما فيه
 تعظيمه وتبذير رسله وعبادته وترغب الناس في الجنة وتهدرهم من النار واهوال الموقف يعني ذى الله

تعالى فيكون مجله كلمة انتهى كلام القبول على صاحبه اهل الصلوات قال الشيخ الشعراي قدس
 سره في الكبريت الاحمر وكذلك لا ينبغي ان يحقق المبدأ في شوقه تعالى ولو كنت فاعلا غلب القلب لانتصوا
 من حوق ولا شوقه منكم من ريد ان ريد انكم من ريد الاخر فقول ولا تزال تطلع على خاتمة منهم الاقليات
 منهم فان العامة اذا سمعوا بذلك المشا وبالعصاة ثم استقبلوا بفضائلهم انتهى كلامه قال جهة الاسلام الغزالي
 رحمه الله يحرم على الواظ والمبرور رواية مقتل الحسين رضي الله عنه وحكاياته وما جرى بين العصاة من التشايع
 والتضام فانهم يفيضون الطمان فيهم وهم اعلام الدين وما وقع منهم من المنازعات فيعمل على محاسن
 صعبة فعمل ذلك خطأ في الامور لا لطلب الرياسة او الدنيا كما لا ينبغي انتهى والحاصل ان معاصي الخواص
 ليست كمعاصي غيرهم بان يسموا بها بحكم الشهوة الطبيعية وانما تكون معاصيهم بانطأ في التأويل
 فاذا ظهر افعالهم فساد ذلك التأويل الذي اذاهم الى ذلك الفعل حكموا على انفسهم بالعصيان وناووا ورجعوا
 الى حكم العزير المثلن (بأنتم اى قد نزلت ذلك وظنانه يا داود) اما جعلنا الخليفة في الارض (الخليفة الشاه)
 عن الغيا ما لقيه المنصور له واما قوله واما الهزم ولما نشر به المستخلف على هذا الوجه الاخر احتلف
 الله اوليائه في الارض اذ لو بشر الاول محال في حق الله تعالى فخلق جبار من الملك النافذ الحكم
 وهو من كان طريقته وحكومته على طريقة النبي وحكومته والسلطان اعم والخلافة خصوص مرتبة
 في الامامة ايضا اعم والمعنى استخلفنا على الملك في الارض والحكم فيباين اهلها اى جعلنا لاهل تصرف
 نافذ الحكم في الارض كن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملك عليها وكان النبوة قبل داود
 في سبطه والملك في سبط آخر فاعطاه ما تعالى داود عليه السلام فكان يدير امر العباد بامر تعالى وفيه دليل
 بين على ان ساه عليه السلام بعد النبوة كما كان قبلها لم يتغير قط بل زادت اذ طفا به كما قال في حق آدم
 عليه السلام ثم اجتباوه به قتال عليه وهدي قال بعض كبار المكاثرين ثم المكاثر الكبرى والمكاثر الزاني الى
 خصه الله بالنصيب على خلافته ولم يفعل ذلك مع احسن ابناء جنسه وهم الانبياء وان كان فيهم خلفاء كان
 قلت وآدم عليه السلام قد نص الله على خلافته فليس داود مخصوصا بالنصيب على خلافته قلنا ما نص على
 خلافة آدم مثل النصيب على خلافة داود وانما قال للملائكة اى جاعل في الارض خليفة فيحصل ان يكون
 الخليفة الذي اراده الله غير آدم بان يكون بعض اولاده ولو قال ايضا لى جاعل آدم لم يكن مثل قوله اما جعلنا
 خليفة بعضهم الخليفة في حق داود فان هذا محقق ليس فيه احتمال غير المقصود قال بعضهم فقبرت الملائكة
 على آدم فجعل الله خليفة ويخبر طالوت على داود فجعله خليفة ويخبر الانه راعى اى بكره صلى الله عليه
 خليفة هذا جعل الله الخلفاء ثلاثة آدم وداود وابكر وكان مدعى ملك داود اربع سنين فادبه الخليفة الاول
 من عمره فان آدم وهب لداود من عمره سنين فلذا كان خليفة في الارض كما كان آدم خليفة فيها وفي الآية
 اشار الى معان مختلفة منها ان الخلافة الحقيقية ليست بكتبة للانسان وانما هي عطية يفضل من الله
 يؤتمن منها انما قال تعالى اما جعلنا خليفة لى اعطيت الخلافة ومنها ان اسمها الخلافة مخصوص
 بالانسان كما قال تعالى وجعلكم خلافة الارض ومنها ان الانسان وان خلق مستعدا للخلافة ولكن بالقوة
 فلا يبلغ درجتها لفضل الانساذ منهم ومنها ان الجعية تتعلق بعالم المعنى كما ان الخلقية تتعلق بعالم الصورة
 فانه لما اخبر الله تعالى عن صورة آدم عليه السلام قال اى خالق بشر من طين ولما اخبر عن معناه فقلنا
 جاعل في الارض خليفة ومنها ان الروح الانسانية هو الفيض الالهي وهو اول شيء يتعلق به امر كمن ولها نسبة
 الى امره فقال تعالى قل الروح من امر ربي فلما كان الروح هو الفيض الاول كان خليفة الله ومنها ان الروح
 الانسانية خليفة الله بذاته وصفاته اما بذاته فانه كان له وجود من جود وجوده بلا واسطة فوجوده كمن
 خليفة وجود الله واما بصفاته فانه كان له صفات من جود صفات الله بلا واسطة شكل وجوده صفات تكون
 بطوره وجودا خليفة يكون خليفة خليفة الله بالصفات والصفات وهم بر الى ان يكون القابل للانسان هو اسفل
 سافلين الموجودات واخرى لقبول الفيض الالهي واقل حظ من الخلافة فالمراد ان يجعل الانسان
 خليفة خلقه في الارض خلق خليفة وهو منزلة اسفل الملائكة الخليفة فيه وهو قابله وانه لم يكن
 على استواءه عليه وهو القابل ونسبه خلعا وهو النفس طويل الانسان على فطرته التي فطر الناس

عليه يكون روحه مستقيما من الحق تعالى فانفس
 بخلافه اروح على خادم النفس والنفس فانفس بخلافه
 على الدنيا وهي ارض الله فيكون الروح بهذه الاسباب ولا
 بشرأ نع ومنها ان من خصوصية الخلقة الحكم بين الناس
 كما ان من خصوصية اكل الحلال العمل الصالح قال تعالى
 تعالى من داود الروح خليفة في ارض الانسانية وجعل
 والا حلاق والجوارح والاعضاء كلها رعية له ثم على قضيه
 يحكم بين رعيته بالحق اي بامر الحق لا بامر الهوى كما قال تعالى
 فان اخلافه مقتضية له حيا وحكم الله بين خلقه هوا
 لغة الفصل وشرعا امر ونهى بتفضله الزاما (ولا تتبع الهوى)
 من امور الدين والدنيا وبالقرسية ويبرو مكن هواي
 ان ذنب داود الهم الذي هم به حين نظر الى امر آتاور ياود
 الى تصديق المدعي وتظلم الاخر قبل مسئلة (فيضك عن سبيل الله) بالنصب على وجوب النهي اي فيكون
 الهوى او اتباعه سببا للضلال عن دلائله التي نصبا على الحق تكوينا وتشريعا قال بعض اسكار ولا تتبع
 الهوى اي ما يضطرلك في حكمك من غيري متى فيضك عن سبيل الله اي عن الطريق الذي اوحى به الي
 ولى انتهى فان قلت كيف يكون متابعة الهوى حيا للضلال قلت لان الهوى يدعو الى الاستغراق
 في الذات الجسدية فيشغل عن طلب السعادات الروحية التي هي الباقيات الصالحات فمن ضل عن سبيل الله
 الذي هو اتباع الدلائل المتصوغة على الحق او اتباع الحق في الامور وقع في سبيل الشيطان بل في حفرة التيران
 والحمران (ان الذين يضلون عن سبيل الله) تعميل لما قبله ببيان غلته وانظروا في سبيل الله في موضع الاضرار
 للاذنان بكال شناعة الضلال عنه (لهم عذاب شديد بما نسوا) اي بسبب نسيانهم (يوم الحساب) مفعول لنسوا
 ولما كان الضلال عن سبيل الله مستلزما لنسيان يوم الحساب كان كل منهم سببا وعلة لثبوت العذاب الشديد
 تأدب سبحانه وتعالى مع داود حيث لم يسند الضلال اليه بان يقول قلن ضللت عن سبيلك فان عذاب شديد
 لما هو مقتضى الظاهر بل اسندته الى الجماعة الغالين الذين داود عليه السلام واحد منهم واعلم ان الله تعالى خلق
 الهوى الباطل على صفة الضلالة محالفا للحق تعالى فان من صفة الهداية والحكمة في خلقه يكون
 هاديا الى الحضرة بضدية طبعه ومخالفه امره كما ان الحق تعالى كان هاديا الى حضرة نبوته ورؤاه ومواقفة امره
 ليسر السائر الى الله على قدمي موافقته امر الله ومخالفته هواه ولهذا قال المشايخ لولا الهوى ما سلم
 احد طريقه الى الله واعظم جنائيات العبد واتبع خطاياه متابعة الهوى كما قال عليه السلام ما عبد الله
 في الارض ابغض الى الله من الهوى وفي الحديث ثلاث مهلكات شغ مطاع وهوى متبع وانجاب المرئ نفسه
 والهوى كالبية في الاخلال لا توجد في غيره وذلك لانه يحتمل ان يتصرف في الانبياء عليهم السلام باضلالهم
 عن سبيل الله كما قال داود عليه السلام ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وبقوله ان الذين الخ يشيروا ان
 الضلال الكبير هو الانقطاع عن طلب الحق ومن ضل عن طريق الحق اخذ بعذاب شديد القطيعة والحمران
 من القرب وجوار الحق وذلك بما نسوا يوم الحساب وهو يوم يجازى فيه كل محقق بقدر هدايته وكل مبطل
 بحسب ضلالته كما في التاويلات الضمنية وفي الآية دليل بين على وجوب الحكم بالحق وان لا يعمل الحساكم
 الى احداثهم بين شي من الاشياء وفي الحديث انه عليه السلام قال لعلي باعلى احكم بالحق فان لكل حكم جائر
 سبعين درهما من النار وان درعا واحدا وضع على رأس جبل شلعت لاصبح الجبل رمادا درفوا والساوكة
 آهوه كمنكره بادشاهي چه صعب كارست كه حضرت داود عليه السلام باكمال درجة نبوت وجلال
 مرتبة رسالت بميل اعدا امرى ما مور وخطب اتصال حين خطاى بخطاى شود كه فاحكم بين
 الناس بالحق ميان سر دران هم بطريق عدل وشفقت كن وداورى بر منج عدل والصفى قماى وبأى
 بر مباح حق نه بر بائى و متابعت هواى نفس بر متابعت مراد حق اختيار مكن كه ترا از مسلك

خرافات ما کبراه کردند و در سلسله الذهب میفرماید * نص قرآن شتو که حق فرمود * در مقام
 خطاب یاد اود * که ترا از خلقی دادیم * سوی خلقان از ان فرستادیم * تادهی ملت راز عدل
 اساس * حکم را بی عدل بیگانه * هر که ز عدل دستورست * از مقام خلیفگی دورست *
 آنکه کید ستم زید و سبقت * هر که از خاوندش خلیفه حق * یشه کرده خلاف فرمان را * کشته
 نائب مناب شیطان را * ای ز شاهان بغیر عدل نخواست * آسمان وزمین بعدل بیاست *
 شاه باشد شبان خلق همه * در هر کز آن دمه ظلمه * بهر آنست هلی هوی شبان * نایاب
 رهمه ز کز آمان * چون این سر کار کرک بود * رهمه را آفت بزود بود * هر که رادال بعدل شد
 مائل * طمع از مال خلق گویا بس * طمع و عدل آتش و آبد * هر دو یکبار اراکی بایند *
 هر که از خلیفگی مخدای * بشود سیر نفس بد فرمای * سر مشک شود از ان زروسیم *
 که کشد که زیوه که زیم * من الله التوفیق للعدل فی الانفس والا فاق واجرا احکام الشریعة و اداب
 الطریقة علی الاطلاق انه الحسن الخلق (ایما خلقنا السماء والارض وما بينهما) من المخلوقات (باطلا) ای
 خلقا باطلا لا حکمة فيه بل لیس * در العلم والعمل و مذکر الاخرة وما فیها من الحساب والجزاء الدنیا
 لا یقتلون الصغیر والکبیر و کل منهما یضعف عما فی الاخرة من الراحة والخطر و ایضا لیکون هر آینه شاهد فیها
 المؤمنون الذین یظنون بنور الله شواهد صفات الجلال والجلال * جهان هر آت حسن شاهد ماست *
 ف شاهد وجهه فی کل ذرات (ذات) ای خلقا باطلا خالی عن الغایة الجمیلة والحکمة الباهرة (ظن الذین کفروا)
 ای یظنون کفار مکه فاتهم وان کما مقرین بان الله هو الخالق لکن لما اعتقدوا بان الجبراء الذی هو علة خلق
 العالم باطل لزمهم ان یظنوا ان المعلوم باطل و یعتقدوا انک (فویل) ای فاذا کان یظنونهم هذا خلل الهلاک
 کل الهلاک ای فشد هلاک سائل و بالفارسیه پس وای (لذین کفروا) خبر ویل (من النار) من تعلیلیه
 مفیده تعلیه النار و اثبوت الاول لهم صریحا بعد الاشارة بعلیه ما یؤدی الیه من ظنهم و کفرهم ای فویل لهم
 بسبب النار و المرتبة علی ظنهم و کفرهم فلا بد من رتبة الحق و حق و الباطل باطلا و تدارک الیوم ای یوم الجزاء
 ظاهر او باطنا لیصل الخلاص والنجاة والنعم والذات فی اعلى الدرجات (ام یجعل الذین آمنوا و عملوا
 الصالحات) لم تنقطع یعنی بل و الهمة لا انکاریه ای بل المجعل المؤمنین الصالحین فی الارض (کالمفسدین
 فی الارض) بل کفروا و المعاصی ای لا یصلحهم سواء فلو یطیل البعث و الجزاء کان یظن الکفار لا سموت عند الله حال
 من اصح و من افسد و من سوی ینهما کان ضعیفا و الله تعالی منزّه عن السفه فانما بالایمان و العمل الصالح
 یرفع المؤمنین الی اعلى علیین و یرد الکافرین الی اسفل سابقین (ام یجعل المتقین کالمفسدین) ای کما یجعل اهل
 الايمان و العمل الصالح الذین هم مظاهر صفات لطفا و جلالنا کالمفسدین الذین هم مظاهر صفات قهرا و جلالنا
 كذلك لا یجعل اهل التقوی کالمفسدین و العبر شیخه شقا و ابعاد و العجوز شیخه سر الدیلة انکر التبعین به و لا ین
 اهل الايمان و الشریک ثم ین اهل التقوی و الهوی یعنی من المؤمنین و هو المناسب لحکم التمهید و الوعد و یخاف
 من الله تعالی کل صنف یحسب مرتبته و یجوّز ان یتکبر و لا یشکر الا اول باعبار و صفین آخرین یمنعان
 التسویه من الحکیم الرحیم و روی ان کفار فریث قالوا للمؤمنین انما تعطى فی الاخرة من الخیر ما تعطون
 بل اکثر قال تعالی ام یجعل الخ و انما قالوا انک علی تقدیر و وقوع الاخرة کما سبق من قوله تعالی و قالوا نحن اکثر
 ام الاول و الاولاد او ما نحن بمعذبین و سببی فی قوله تعالی ان یجعل الصالحین کالمفسدین ای فی جواب الاخرة و اعلم
 ان الله تعالی سوی بین القریبین فی التمتع بالحیاة الدنیا بل الکفار اوفر حظا من المؤمنین لان الدنیا لا تعدل
 عند الله جناح بعوضة لکن الله جعل الدار الاخرة للذین لا یریدون علوا فی الارض و لا فسادا و هم المؤمنون
 المختصون المتقادون لله و لا مرء و انما یمیزهم فی هذه الدار لیسعة رحته و یقی هذه الدار فذا انزل الجزاء
 الی الدار الاخرة فذا انزل فی الانسان من الهوی الی الهدی و من التبع و الی التقوی اخذ الا بر بالکیل الا و فی
 ثم لما کان القراء ان من جمیع السعادت و النجرات وصفه اولاً ثم بین المصلحة فیہ فقال (کتاب) خبر مبتدأ
 محذوف و هو عبارة عن القراء ان هذا کتاب (انزلنا الیک) صفته (مبارک) خبر لان لا یبتدأ ای کثیرة العدة
 دنیا و نال ان آمن به و عمل باحکامه و حقائقه و اشاراته فان البرکة ثبوت الخیر الا لا یفهم فی الذی و المبالغة ما ینبه

فذلك الحق (يدبروا آياته) متعلق بما ذكرنا واصله يتدبرون في محاسن آياته في الدال من آياته المتفكر في آياته بالتفكر
 السلام فيعرفوا ما يقع ظاهرها من المحاسن التي تتقوا في الآخرة أي بالتفكر في محاسن آياته التي تدبر
 عبارة عن النظر في عواقب الأمور والتفكير في عواقب الآخرة في معنى الاشياء في ذلك المطلوب (وليست مستقر
 أولو الألباب) أي وليست به اصحاب العقول الخاصة من شوب الزم في الدنيا من العلوم العامة وخص التفكر
 بخصوص العقلاء لان التدبر لفهم والتدبر كالتفكير في الآجال والانسانية في الماضي ما كبراهل العلم قال بعضهم
 التفكير عند قدان المطلوب لاستجاب القلب بالصفات النفسية والامانة كدبر عند وضع الحجاب والرجوع
 الى النظر قالوا في هذا كما انطبع في النفس في الازل من التوحيد وفيه من محاسن العلم ان المقصود من كلام
 الحق التفكير والتدبر كروا الامانة به لا حفظ الاقنات فقط قال النبي في ذلك من قوله قرأت اربعة آلاف حديث
 ثم اخبرت منها حديثا واحدا وكان علم الاولين والاخرين من ذلك من قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لبعض اصحابه اعمل لحياتك بقدر مقاسك فيها واعمل لآخرتك بقدر ما في قلبك فيها واعلم الله بقدر حاجتك
 اليه واعمل لئلا تقدر صيرك عليها وكان العصابة يكتبون بعض الامور في السجدة ويستغلون بالعمل بها
 فان المقصود من القراءة ان العمل به روى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي ما علمك الله قد ضعه
 الى رجل يعلمه الله ان عمله اذا زلزلت الارض حتى اذا بلغ من العمل الخ قال عبي فاجاب النبي عليه السلام
 بذلك فقال دعوه فقد فقه الرجل وقال ابراهيم بن لاهم رحمه الله مررت بحجر مكتوب عليه قبي يتعك
 قلبي فانا مكتوب عليه انت جاني فاعلم فكيف تطلب ما لم تعلم ومن البصري رحمه الله قد قرأ هذه القرآنة
 عبيد وصبيان لاهمهم تأويله فاستغفروا حروفه وشيعوا احدوده حتى ان احدهم ليقول والله لقد قرأت القرآنة
 فما سقطت منه حرفا والله وقد اسقط كله ما يرى عليه القرآنة ان اثنى خلقي ولا عمل والله ما هو بصفة حروفه
 وانما ساعد حدوده والله ما هو الا بالحكم ولا الوضحة لا كثرة في الناس مثل هؤلاء من اتقى بظاهر المتلو كان
 مثله كمثل من له القصة دود لا يجلبها ومهرة توج لا يستولدها قال انس رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقد قرأنا الله من غير القرآنة فانهم اشد ظمرا من الجارية ولا احد انقض الى رسول الله
 من تاريت متكررين على رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قرأنا الله من دار الخزن
 فانها اذا انقضت استخبرنا منها جهنم سبعين مرة احدث الله القرآنة لم يقرأها الا ثمانين بها لهم وان شر القرآنة لمن يرد
 الا امر آوى في حلقه الذهب للمولى الجاني ربنا في قوله بالقرآنة وهو يفتي به الى الخذلان *
 خواجيه رانست جز تلاوت كثر * ليكن ان طرد ولعلت آرد باره لعنست ان كبر لهجه وصوت *
 شود ان فوضو خاطر فرت * نشود بر دل و نائنده * كبر كلام خداست يائنده * لعنست
 ان كه سازند في سيم * ووزوب يا امير وخواجيه نديم * خانه شان عز به است وقرآن نور *
 دارين وروايت من بعدد * معنى طعن چيست مرودى * بمقامات بعد خشنودى * هر كه ساند
 از خدا يك سر مودى * آيد اندر مقام بعدد * كرمه مضمون لشذو حق مطلق * هست ملعون
 بدر بعد از حق (وهي آية سليمان) ويشتد بهم داود وافر زندي كه آن سليمانست عليه السلام * والهبة
 عطا الاله بطريق الانعام لا بطريق العوض والجزء الموافق لاهال المعهوبة سليمان النعمة الثامنة
 على داود لان الخلافة الظاهرة الالهية قد مكث لها داود وظهرت كليتها في سليمان وكذا على العالمين لما وصل منه
 الميم من آثار اللطف والرحمة ومن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الولدان من مواهب الله ثم قرأ
 لمن يشاء ان يولد له ابن يشاء ان يولد له داود عليه السلام عاش مائة سنة ومات يوم السبت طمعة و يوم
 السبت لهم كيوم الجمعة لنا انا من الموت وهو يصعد في هراى بالقرعة وينزل في حال جئت لاقبض روحك
 فتألف على حتى اترك وارثك قال صلى الله عليه وسلم في ذلك سبيل شهيد الايام والشهور السنوية لا كاد ولا رفاق غلات
 من جبهه داود على مر فاضل القدر قبض نفسه على تلك الحال يوم موت القباة رحمة الصالحين
 في قبض روحهم انهم المنطقون المستمدون خلاصا جونا الى الاصنام وقبضوا للتو في يوم القام بل قال
 فيهم حقا كان من الله على الصالحين واصل داود على ابنه سليمان بالخلافة (ثم الصبي) سليمان
 الخلافة المستندة الى نوحى الانسان وهو مقام النبوة والخلافة قال بعضهم الصبي هو الذبول

عن موارد الربوبية والحوادث تحت صفات الالهية (انه اواب) ورجاع الى الحضرة باخلاص العبودية بلا علة
 دينوية ولا اخروية اورجاع الى الله في جميع الاحوال في النعمة بالانكر وفي المحنة بالصبر * بظواهر ملك ومملكت
 ميراثه وياطين مقر وفاتحه همی برورم سليمان روزی غنی کرد گفت بار خدا جان و انس و طیور و وحوش
 بفرمان من کردی چه بود که این من و این بفرمان من کنی تا او را بدو گفتم گفت ای سلیمان این غنی ممکن کردن
 مصلحت نیست گفت بار خدا با کرم دو روز باشد این مراد من بده گفت دادم سلیمان البلیس رادر بند کرد
 و معاش سلیمان با آن همه ملک و مملکت از دست و رنج خویش بود هر روز زنبیل بیافتی و بدو قرص بدادی
 و در مسجد یاد و پیشی بهم بجز روی و گفتی مسکین و بیالس مسکینا * بک کد او د سلیمان به صا و زنبیل *
 یافت از لطف توان خست و ملت آرای * آن روز که البلیس رادر بند کرد زنبیل بیازار فرستاد و کس
 بخرد که در بازار آن روز هیچ معاملات و تجارت نبود و مردم همه بعبادت مشغول بودند آن روز سلیمان هیچ
 طعام نخورد و دیگر روز هیچ آن بر عادت زنبیل یافت و کس نخورد سلیمان کرسنه شد بانه نالید گفت بار خدا
 کرسنه ام و کس زنبیل نمی خرد فرمان آمد که نمی سلیمان نمی دانی که چون تو هم ترا از باران در بند کنی در معاملات
 بر خلق فرو بسته شود و مصلحت خلق نباشد او معمار دنیا است و مشارک خلق در اموال و اولاد * بقول الله
 تعالی و شارکهم فی الاموال و الاولاد فظهر من هذه الحکایة حال سلیمان مع الله تعالی و کونه متخلیا عن المال
 فارغاً عن الملک فی الحقيقة * چو هر ساعت از تو بجای رود دل * بتنه ای اندر صفاتی نبی * و درت مال
 و جاهست و زرع و تجارت * چو دل با خدا بست خلوت نشینی (اذ عرض علیه) ای اذ که مراد و عنه
 اذ عرض علیه بشال عرض له امر کذا ای ظهر و عرض له ان الظهور و عرض الجود اذ امرهم علیه و نظر
 ما حالهم (بالعینی) و من الظهور الى آخر النهار (انصافات) هر دو عرض جمع صاف لاصافه لانه لک و کور
 الخیل و وصفه المذکر الذی لا یعقل یجمع هذا الجمع مطردا كما عرف فی النحو و انصف الجمع بین الشیئین ضامما
 بعضهما الى بعض یقال صفن القرس قوامه اذ اقام علی ثلاث و فی الاربعة ای قلب احد حوافره و قام علی
 طرف سنبلیله ورجل و السنبلی طرف مقدم الحافر و هو من الصفات الجوده فی الخیل لا یکاد یفق الا فی الهرب
 انما الص و المعنی بالقارسیة اسمان استاده به سه پای و پرکار و هم از قائم چهارم (الحیاد) جمع جراد وجود
 و هو الذی یسرع فی جریه تشبیها بالمطر الجود و المعنی بالقارسیة اسماء تازی نیکو رنگ نیکو قد تیز و
 کذا قاله صاحب کشف الاسرار که جمع بین معنی الحید و الجود قال فی التماس و الجود السین و السخیه
 و الجمع الاجود و الحید ضد الری و الجمع الحیاد و قبل الجود هو القرس الذی یجود عندل کس ای العدد
 و عن ابن عباس رضی الله عنهما الحیاد لخیل السوابق و اذا جرت كانت سرعته سافا فی جریه و از آن سلیمان
 علیه السلام غزا اهل دمشق و نصیبین و هی قاعه دیار ریهة فاصاب الف فرس عربی و اصابهم الله من
 العماقه فور ثمانه و هذا علی تقدیر عدم بقائه علیه السلام ثمن عاشر الاثیاء لانه و ما ترکاه فهو
 صدقه علی عومه و یحمل علی الاستعاره بعلاقه المشابهة فی ثبوت ولایة التصرف فانما انما حق التصرف
 فما ترکاه او فی بیت المال سکال دروع و نحوها فانان لالفاء حق التصرف فبما ترکه نینا علیه السلام
 و لذا منع ابو بکر رضی الله عنه فاطمة رضی الله عنها عن المیراث حین طلبته و ذلك ان ما ترکه علیه السلام
 من صفایا اموال التفر و فذلک کان مصروفا الى نفقة نسائه کما فی حیاتهن لانهن محبوبات علیه الی وفاتهن
 و ابضا الی نفقة خلیفته لکونه خادما له قائما مقامه و ما فضل من ذلك کما ان یصرف الی مصالح المسلمین
 فلم یبق له بعد وفاته ما یکون میراثا لاهل بینه و گفته اند اسباب دریایی بودند و برداشتند و دیوان
 برای سلیمان از بحر بر آوردند و سببی ما بویده و علی کل تقدیر قعد سلیمان یوما بعد ما صلی الظهر علی
 کرسیه و کان بریدجهاد فاستعرض تلك الافراس ای طلب عرضها علیه فلم ترل تعرض علیه و هو یظهر
 الیها و یتجیب من حسنھا حتی غربت الشمس و غفل عن العصر و كانت فرضا علیه کافی کشف الاسرار
 و عن ویدکان له من الذکر و تشد و تیب قومه فلم یملوه فاعتم لما فاته بسبب السهو و النسیان فاسترد ما فترها
 تقر بالی الله و طلب المرضاه علی ان یکون العقر فریه فی تلك الشریعة و لذلک یکر علیه فعله او مباحا فی ذلك
 الیوم و انما اراد بذلك الاستهانة بما ل دنیا لیکن فرضه الله کما قاله ابو الیث فلم یکن من قبیل تعذیب الحیوان

يقول القدر سر العقر ههنا هو ان تلك الخليل لما شغلته من القيام الى الصلاة وفي الصلاة كان العقر كضارة
مواصلة وقال بعضهم المراد من العقر الازم فيكون تقديم السوق كما يأتي لزجاجة الفاضلة فذهبها ونصدق
بطومها وكان لحم الخليل حلالا في ذلك الوقت وانما لم يتصدق بها لانه يحتاج الى زمان واحد ان يحل صالحه
والخاضل انه ذبح تسعمائة وثني مائة وهو ما لم يعرض عليه بعد في ابدى للثمن من الجياد من نسل تلك المائة
الباقية كذا قالوا فيه ان هذا يؤيد كون تلك الخليل قد اخرجت من الجبر انما كانت من غنائم الغزو ولم يلزم
ان يكون نسل الجياد من تلك المائة لوجود غيرها في الدنيا وايضا على تقدير كونها ميراثا من ابيه بالمعنى الثاني
كما سبق تكون امائة في يده والا مائة لا تعمر ولا تدبح كما لا يخفى (فقال في حاشيته بحسب الخبر من ذكره في حال
عليه السلام عند غروب الشمس اعترافا بما صدر عنه من الاشتغال بها عن الصلاة ونظما عليه وتعميدا لما يقصده
من الامر بردها وعقرها والتعقيب بالفاء باعتبار اواخر العرض المستندون ابتدأه والتأكيده لئلا يلا على
ان اعترافه وندمه من محرم القلب لا يتحقق مضمون الخبر واصل الحديث ان يهدي يعلى لانه بمعنى آخر
كافي قوله تعالى فاقصبا المعنى على الهدى وكل من احب شيئا لله عز وجل لما استجاب انت وضمن معناه
عدي ندمته بمن وحب الخير مفعولة اي مفعول به لايت المختص والذي انبى من ذلك هو الاطلاع على
احوال الخليل لاحب الخليل الا انه عدى الفعل الى حب الخليل للدلالة على غاية محبته له فان الانسان قد يحب
شيئا ولكنه يجب ان لا يحبه كالمريض الذي يشتهي ما يضره ولذا لما قيل لمريض ما تشتهي قال اشتهي
ان لا اشتهي وامان من احب شيئا واحب ان يحبه فذلك غاية المحبة والخير المال الكثير والمراد به الخليل التي شغلته
عليه السلام لانها مال ويحتمل انه ماها خيرا كانها من الخير لتعلق الخبر بها قال عليه السلام الخير اى الاجر
والنعم مقود بنواصى الخليل الى يوم القيامة والمراد بالذكر صلاة العصر بدليل قوله بالعشى ومجيئ الصلاة
ذكر لانها مشهورة بالذكر كافي كشف الاسرار والورد المعين وتتمتع ومعنى الآية ان حب الخليل اى جعلته
نايما عن ذكرى ووضعت موضعه وكان يجب لمثل ان يشتغل بذكر ربه وطاعته (حتى فوارت بالجاب)
التواري الاستتار والضمير للشمس واضعها من غير كد لالة العشى عليها الذلاشي يتواري حينئذ غيرها
فالجاب مغيب الشمس ومغربها كافي المفردات وحتى متعلق بقوله احببت وغاية باعتبار اقرار المحبة
ودوامها حسب اقرار العرض والمعنى ان حب الخير من ذكرى واستمر ذلك حتى فوارت اى غربت
الشمس تشبها لمغربها في مغربها يتواري لجمالية الغيبة بحجابها اى المستتر بجنبها ثم اخبرها وقيل الضمير
في فوارت للمصافات اى حتى فوارت بحجاب الليل اى بظلامه لان ظلام الليل يستر كل شئ (بردها على)
من تمام مقالة سليمان وصرى غرضه من تقديم ما قدمه والخطاب لاهل العرض من قومه اى اعياد تلك
الخليل على (فطفق مسجعا بالسوق والاعتناق) الفاضلة مضغعة من جله قد حذفت ثقة بدلالة الحال عليها
وايضا انما فيه مسجعة الامتثال بالامر وطفق من افعال المخاربة الدالة على شروع فاعلمها في مضمون الخبر فهو
يعنى اخذ وشرع ومجبه هذه الاعمال يكون فعلا مضارعا في الاغلب وسما انصب على المصدرية بفعل مقدر
هو خبر طفق والمسمع امر اريد على الشئ والجهود على ان المراد به هنا القطع من قولهم مسح علاوته اى ضرب
عنقه وقطع رأسه والعلاوة بالكسر على الرأس والاعتناق قال في المفردات مسحه بالسيف كتابة عن الضرب
والسوق جمع ساق كدور ودار والساق ما بين الكعنين كعب الركبة وكعب الرجل والاعتناق جمع عنق
بالفاسية كردن والباء من يده كافي قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم فان مسحت رؤسهم ومسحت برأسه
بمعنى واحد والمعنى فردوها عليه فاخذ بجميع بالسيف مسحا بموقها واعتناقها اى قطع اعناقها وبمعرب
ارجلها اى هو واصحابه او ذبح بعضها وبمعرب بعضها ازالة للعلاقات ورقع الجباب الحائل بينه وبين الحق
واستغفار واتاة اليه بالترك والتعريد وفي الآية اشارة الى ان حب غير الله شاغل عن الله وموجب لتعجب
وان كل محبوب سوى الله اذا حبيبت عن الله لحظة يلزم ان تعالجه بسيف نفي لاله الا الله ولا نهكيت
كائنات اشياء * عرش تافرس در كشيد بمكام * هر كجا كرده آن نهك آهنگ * از من ومانه بوى
مانه نه رنك * وقال الامام في تفسيره الصواب ان يقال ان رباط الخليل كان متندا وباليه في دينهم كما هو
مندوب اليه في شرعنا ثم ان سليمان عليه السلام احتاج الى الغزو فجلس على كرسيه وامر باحضار الخليل

امر بجا را ندکرائی لا اجر بها لاجل الدنيا وحظ النفس وانما اجر بها واحدا لامر الله تعالى وتقوية دينه
 هو المراد من قوله من ذکر بی ثم اما امر بجا را و تمیزها حق و ثابت بالجای ای غایت عن بصره فانه كان له
 بیدان واسع مستدر بسانق فله یمن الخلیل حتى تتوارى عنه وتغیب عن عینه ثم اما امر الرأتین بان ردوها
 ردوا تلك الخلیل اليه فلما عانت اليه فطقتی یجمع سوقها واعتاقها ای یبده حبالبها وتشریقا وابانة لغزتها
 کونها من اعظم الاعوان فی قهر الاعداء واعلاء الدین وهو قول الزهری وابن کيسان وليس فيه نسبة شی
 من المنکرات الی سلیمان علیه السلام فهو احق بالقبول عند اولی الافهام و فی الفتوحات المکیة معنی الآية
 حیث انخبر عن ذکر بی الخیر بالخیرة فاحیثه لذلک والخیر هی الصائنات الجیاد من الخلیل واما قوله
 نطق مسحا ای یجمع یدیه علی اعرافها وسوقها فرحا وانحبابا بغير ربه لا فرحا بالدنیا لان الانبیاء منزّهون
 عن ذلك وهذه تشبه ما وقع لایوب علیه السلام حین ارسل الله له براد من ذهب فصار یحس فی نوبه منه
 ویقول لا غنی لی عن برکتک یارب فاما حب سلیمان الخیر الالکونه تعالی احب حب الخیر وذلک اشتاق الیها
 و ثابت بالجای یعنی الصائنات الجیاد لکونه قد اهل الذي اوجب له حب الخیر عن ذکره فقال ردوها علی
 وایس للمفسرین الذین جعلوا التوارى للشمس دلیل فان الشمس لبس لها هذا کرولا الصلاة التي برحمون
 ومعسا الآية لا یذیل علی ما قاله بوجه ظاهر البتة انتهى کلام الفتوحات وعن علی رضی الله عنه اشتغل سلیمان
 علیه السلام بمرض الافراس البهادر حتى قوارت بالجاب ای غربت الشمس فقال بامر الله للملائكة المورکین
 بالشمس ردوها یعنی الشمس فردوها الی موضع وقت العصر حتى علی العصر فی وقتها فذلک من مہجرات
 سلیمان علیه السلام (قال فی کشف الاسرار) سلیمان علیه السلام در راه خدا آن همه اسباب فدا کرد و دل
 ازان زینت و آرایش دینا برداشت و با عبادت الله پرداخت لا جرم رب العزة اورا به ازان عوض داد بجای
 اسباب باد و خامر کب او ساخت و بسبب آن اندوه که وی رسید بر فووت عبادت فرشته قرص آفتاب از مغرب
 باز گردانید از بهری تا نماز دیگر وقت خویش بگذارد و آن ویرامهزه کشت و چنانکه این مہجزه از بهر
 سلیمان یغیر پیدا کشت درین امت از بهرامیر المؤمنین علی رضی الله عنه از وی کرامت پیدا کشت
 در خبر است مصطفی علیه السلام سر بر کار علی نهاد و بخت علی نماز دیگر نکرد و دو درخواست که خواب
 رسول قطع کند مرد عالم بود گفت نماز طاعت حق و خدمت راست رسول طاعت حق همبستان می بود
 تا قرص آفتاب بمغرب فرود شد مصطفی علیه السلام از خواب در آمد علی گفت یا رسول الله وقت نماز دیگر
 فوت شد و من نماز نکردم رسول گفت ای علی چرا نماز نکردی گفت غفوا سم که لذت خواب بر تو قطع کنم
 جبریل آمد که با محمد حق تعالی مرا فرمود تا قرص آفتاب را از مغرب باز آرم تا علی نماز دیگر وقت بگذارد
 بعض یاران گفتند قرص آفتاب را چندان باز آورد که شعاع آفتاب دیدیم که بر دیوارها آمد بنه ای نافه
 قال الکاشفی و انکه آفتاب بدعا حضرت یغیر علیه السلام در صبا خیر بعد از غروب باز کشت و بجای
 عصر آمد تا حضرت علی رضی الله عنه نماز گزارد و نزد محدثان مشهور است و امام طحاوی و شرح آقا
 خویش فرموده که روایت این ثقات اند و از احادیث صالح رحمه الله نقل کرده که اهل علم را سزاوار نیست که
 تغافل کنند از حفظ این حدیث که از علامات نبوت است و لا عبرة بقول بعضهم بوضعه به که دعوتش گرفته گردید
 آفتاب بالا کشیده از جه مغرب بر آسمان که قرص بدور آب سرگرد خوان برج بخشدش دو نیم کرده ید
 ضربت بنان و اعلم ان حبس الشمس و ردوها وقع مرارا و معنی حبسها و قوفها عن السیر و الحركة بالکلیة اوبه
 حرکتها و ردوها الی وراة ها و معنی ردوها عاداتها بعد غروبها و مقبها قد حبست له او دعه علیه السلام وذلک فی روا
 ضعیفة و ردت سلیمان علی ما قررو حبست ایضا تخلیفة موسی علیه السلام و هو یوشع بن نون فانه سار مع
 اسرائیل لقتال الجبارین و کان يوم الجمعة ولما کاد یقتصها کادت الشمس تقرب فقال للشمس ایها الشمس ا
 ما مورة وانا ما مور بجرمتی علیک الارکنت ای مکنت ساعة من النهار و فی رواية اللهم احبسها علی فخذ
 الله حق افتخ المدة و انما دعا بحبسها خوفا من دخول الیث الحرم علیهم فی القاتلة و ردت ایضا
 رضی الله عنه بدعا نمینا علیه السلام علی ما سبق و حبست ایضا عن الغروب لئینا علیه السلام و ذ
 انه اخبر فی قصة المعراج ان غیر قریش تقدم یوم کذا ظلم کان ذلک الیوم اشرقت قریش یستظرون ذلک و

ولى التبار حتى كادت الشمس تقرب فدعا الله تعالى فنجس الشمس عن القرب حتى قدمت العبر وفي بعض الروايات حبست له من الطلوع لانه عليه السلام قال وتطلع العبر عليكم من الثانية عند طلوع الشمس فنجس الله الشمس من الطلوع حتى قدمت العبر وجبت ايضا له عليه السلام في بعض ايام الخندق الى الاحرار والاصفرار وصلى حيث شؤ في بعض المالحبس بل صلى بعد القرب واليه الاشارة بقوله عليه السلام شغلونا عن الصلاة الوسطى اى من صلاة العصر وفي كلام سبط ابن الجوزي ان قديرا حبسها ودجوعها مشكل لانها لو تخلفت اوردت لاختلت الاغلا وسد النظام قلنا حبسها ردها من باب المحجزات ولا مجال للقياس في خرق العادات وذكر انه وقع لبعض الوعاظ في دأه قعد يعط بعد العصر ثم اخذ في ذكر فضائل آل البيت فجاءت جماعة غطت الشمس وظن الناس الحاضرون عنده ان الشمس من ثياب هارون الانصاري فاشاءوا اليهم ان لا يتحركوا ثم ادروجهه الى ناحية المغرب وقال

لا تقربى يا شمس حتى ينتهى عهدي لا اله الا الله
ان كان للمولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لولده ولله

فطلعت الشمس فلا يعضى ماري عليه من الحلى والياب هذا كلامه رحمه الله سبحانه وتعالى (ولقد قسنا سليمان) القسنة الاختيار والابتلاء (واقبنا) الالتقاء الطرح (على كرسية) الكرسي اسم لما يقعد عليه والمراد سريره المشهور وقد سبق في سورة سبأ (جسدا) قال في المفردات الجسد الجسم لكنه اخس قال الخليل لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض ونحوه وايضا فان الجسد يقال لما له لون والجسم يقال لما لا يبين له لون ككلامه والهوى وقال في انوار المشارق الفرق بين الجسد والبدن ان الاول يم لذي الروح وغيره ويتناول الرأس والشوى والثاني مخصوص بذي الروح ولا يتناولهما وعن هذا قد اشتهر فيما بينهم حشر الاجساد باضافة الحشر الخاص بذي الروح الى الاجساد العامة ولغيره دون الابدان المخصوصة وذلك لان في اضافته الى البدن باعتبار انه لا يتناول الرأس والشوى على ما نص عليه المفسرى في الثائقي والخليل في كتاب العين قصورا مغللا بحكم الاعادة بعينه واما ما في الجسد من العموم الزائد على قدر الحاجة فمذموم بقرينة اضافة الحشر انتهى كلام الانوار والمراد به في الآية الثقال بلاروح كاسيا في (ثم اناب) اى سليمان عليه السلام والاباية الرجوع الى الله تعالى روى سليمان كان له ثلاثمائة امرأة وسبع مائة مربية وكان في ظهره مائة رجل اى قوتهم وهكذا انبى الله اعطى كل منهم من القوة الجماعية ما لم يعط احدهم افرادته وكذا الولي الاكل فان له قوتاً زائداً على سائر الاحاد وان لم تبلغ مربية قوة النبي فقال سليمان عليه السلام يوما لا طرفة ليلة على جبعين امرأة اى ايامهن اوسع من اوسع وسعين اوماته تأ في كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فقال له صاحبه اى وزره اصف قل ان شاء الله فلم يقل غطاف عليهم تلك الليلة فلم تفعل الامرأة واحدة جاءت بنتي وله عين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فالتفتا لثقالته على كرسية وهو الجسد المذكور قال نيسابا عليه السلام لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا جعون قال القاضي عياض رحمه الله وان مثل لم يقل سليمان في تلك القصة المذكورة وان شاء الله فعنه اجوبة اسدها ماري في الحديث الصحيح انه نسي ان يقول اى كلمة ان شاء الله وذلك لينفذ مراد الله والثاني انه لم يسع صاحبه وشغل عنه انتهى فعني ابتلائه قوله لا طوفن الخبر ترك الاستئذان ومعني لقاء الجسد على كرسية لقاء الشق المذكور عليه ومعني اناته رجوعه الى الله تعالى من زلته وهو ترك الاستئذان في مثل ذلك الامر الخطير لان تلك الالاء زلة للايبياء اذ حسنت الابراشيتات المقربين الا ترى ان نيسابا عليه السلام لما سئل عن الروح وعن اصحاب الكهف وذو القرنين قال اشوقني خدا خبركم ولم يستن لحبس عنه الوحي اياما ثم نزل قوله تعالى ولا تقولن لشيء اى فاعل ذلك غذا الان يشاء الله وروى ان سليمان عليه السلام ولده ابن فاجتعت الشياطين على قتله وذلك انهم كانوا يقدرون في انفسهم انهم مستريحون معاهم فيه من تسخير سليمان اياهم على التكليف الشاقة والاعمال المستقرة المداومة فظنوا انه ابن قال بعضهم لبعض ان عاش له ولده لم تنفك مما نحن فيه من البلاء فسيبنا ان تقتل ولدها ونقتله والتفصيل انفس العقل والعضو فعمل سليمان بذلك فامر اصحابه فكان يعطى غذاً وروى فيه خلق فلعن مضرة الشياطين فابتلاه الله لاجل خوفه هذا وعدم فوكله في امراته على ربه العزيز بموت ابنة

حيث مات في الصحاب والقي ميتا على كرسية فهو المراد من الجسد الملقى على كرسية قال في شرح المقاصد فتنبه
 لخبائمه في ترك التوكل فاستغفروا بغير هذا لما بالأسباب وبغايته ترك الايمان في التفتظ ومباشرة الاسباب
 ترك الامتنال لامر التوكل على لما قال عليه السلام اعقلها واكل انتهى فان قلت كان الشياطين يصعدون الى
 السماء وتشتد غائدهم فصرقوا صاحب في المنع عنهم قلت فانه ان الشياطين التي خاف سليمان على انهم
 كانوا في خدمته الذي آتته في الارض فكان في الرفع الى الصحاب رخصه من اصدارهم وتفتيقه عن علمهم وتسلية
 الى محاطة الملائكة ولما التي ابنت الميت على كرسية جزع سليمان عليه اذ لم يكن له الابن واحد فدخل عليه
 ملكا فقال احدهما ان هذا سقى في زرع فاقده فقال له سليمان لم منبت في زرعته قال لان هذا الرجل زرع
 في طريق الناس فلم اجد مسلكا غير ذلك فقال سليمان للاخر لم زرعته على طريق الموت اما علمت ان الناس
 لا بد لهم من طريق يمضون فيه فقال سليمان صدقت لم ولدت على طريق الموت اما علمت ان عمر الخلق على
 الموت ثم غاب عنه فاستغفر سليمان واناب الى الله تعالى (قال الشيخ سعدى) ممكن خاتمة درواه سيل اى غلام *
 كه كس را نكشت اين عمارت تمام * كذا يعرف باشد وعقل وداى * كدور كند كاروانى سراى * زهيران
 خلقى كه در حال رفت * چه نالى كه بالآدمى بالمرقت * نوباك آدمى بر حذر باش وبالك * كه نكشت نبالك
 وقتن ببالك * ممكن هم مضايح بافوس وحيف * ككه فرصت عز زنت والوقت سيف (قال الكاشاني)
 ومشهور انكس كعب واسطة ترك ازل انكس تر علكت سليمان بدست حضرت جن افتاد وچهل روز رخت سليمان
 نشست و باز آن خاتم بدست سليمان آمد بمملكت باز كشت * فيكون المعنى ولقد استلبنا بسبب ملكة والقينا على
 كرسية جسدا يعنى الصغريت الذى اخذ خاتمه وجلس على كرسية وهو حضرت صاحب البحر على اشهر الاقوال
 وسعى جسدا لانه قتل بصورة سليمان ولم يكن هو فكان جسدا محض بصورة بلا معنى ثم اناب اى رجع الى ملكه
 بهدار عين يوما قول الفقير ارشده الله القدير هذا وان كان مشهورا محورا خصوصا في نظم بعض العرب
 والهمم لكنه مما يتكرجدا ولا يكاد يصح قطعا وذلك لوجوه احدها انه ليس في جلوس الجن على الكرسي معنى
 الاقضاء الا ان يكلف والثاني ان جميع الانبياء معصومون من ان يظهر شيطان بصورة في النوم واليقظة
 لثلاثه الحق بالباطل ولان الانبياء عليهم السلام صور الاسماء الهادي ومظاهر صفة الهداية والشيطان
 مظهر الاسم المضل والظاهر صفة الضلال فنهما ضدان فلا يجتمعان ولا يظهر احدهما بصورة الاخر وقس على
 الانبياء احوال الكمل من الاولياء فانهم وذرئهم ومحققون بعمارهم وحقاتهم فان قيل عظيمة الحق
 سبحانه اتم من عظيمة كل عظيم فكيف امتنع على ايليس ان يظهر بصورة الانبياء مع ان الحق قد تراءى لكثيرين
 وخطيهم بانه الحق طلبا لاضلالهم وقدم اضل جماعة بمثل هذا حتى ظنوا انهم رأوا الحق وجعوا خطابه قلنا ان
 كل عاقل يعلم ان الحق ليست بصورة معينة معلومة فوجب الاشتباه ولذا جاز بعض العلماء رؤية الله في المنام
 في اى صورة كانت لان ذلك المرقى غيظت الله اذ ليس لها صورة وما الانبياء فانهم ذوو صور معينة معلومة
 مشهورة فوجب الاشتباه والثالث انه كيف يصح من الحكيم ان يجلس شيطانا من الشياطين على كرسى
 نبي من الانبياء ويسطه على المسلمين ويحكمهم عليهم مع انه لم يجعل للكافرين على المؤمنين ميلا ابدا * كس
 نيايد بر سيايه يوم * ودهاى از جهان شود معدوم * والرابع ان الخاتم كان ثورانيا فكيف يصح ان
 يستقر في يد الشيطان الظالم بطريق نقل الحكومة وقد ثبت ان الشيطان يهرقه الثور مطلقا ولذا جعل
 الشهاب برجال الشياطين والخماس انه كان ملكا سليمان في الخاتم فكيف يصح ان يجلس الحق على كرسية على
 تقدير كونه الخاتم في البحر على ما قالوا قال في كشف الاسرار ملك سليمان در خاتمى بودونكيان آن خاتم
 كبريت اجرودا انتهى وفي عقد الدرر انه كان خاتم آدم عليه السلام قبل خروجه من الجنة البسه الحق اياه ثم
 اودع في ركن من اركان العرش وكان مكتوبا عليه في السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثاني لا اله
 الا الله وفي الثالث محمد رسول الله فلما ارتد جبريل الى سليمان اضطرب العالم من مهابته ولما وضعه في اصبعه
 غاب عن اعين الناس فقالوا يا بنى الله نريد ان نتشرف بمشاهدة جلاله قال اذ كروا الله فلما ذكره رآوه فالتأثير
 من الله وسليمان المظهر به والخاتم واسطة في الحقيقة وانما وضع ملكه في خاتم لانه تعالى اراه في ذلك ان
 ما اعطيت في جنب ما لم تعط قدر هذا الخمر من بين سائر الاجار اذ كان ملك الدنيا عند الله تعالى كقدر حجر

من الاجاز والله يعز من يشاء بما يشاء (قال سليمان وهود بن ابيب وقصيره (رب) اى يبرود كارض
 (اغفرلى) حاصد من من الزلة الى لا يلقى بشاى وتقديم الاستغفار على الاستغاب الا ان لم يذاعلمه باهر
 الدين بن باعلى سق الانبياء والسلفين ويكون ذلك اذ دخل في الاجابة (وهي) وبغض مرا (ملكاً)
 بادشاهى وتصرفه كـ (لا ينجى) نزل ونشيد (لاحد) من الخلق (من بعدى) الى يوم القيامة بان يكون
 الظهور بين الله على عالم الشهادة في الامور العظام والغاصية مختصاى وهو الغاية التى يمكنه بلوغها دل على
 هذا المعنى قول نبيها عليه السلام (ان من تل من الجن) وهو الخبيث المتكبر (تقلت على الباصرة) اى تعرض
 في دعوى تخر كالى خبايا الحيوان قال في تاج المصادر انقلت جيسق وفي الحديث ان ضربا من الجن تفلت على
 الباصرة اى تعرض له فتتد اى لحاة (يقطع على صلاتى فامكنى الله منها) الامكان القدرة على الشيء مع ارتفاع
 الموانع اى اعطانى الله مكنة من اخذه وقدرة عليه (فاخذته فاردت ان اربطه) بكسر الباء وضماى اشده (على
 ساربه من ترواى للجد) اى انظر او تمن اساطينه (حتى تنظر واليه ولكنك يلعب به) ولان اهل المدينة قد كرت
 دعوى تخرى سليمان بن اغفرى وهبى ملكا لا ينجى لاحد من بعدى فردده ناسا اى ذليلا مطرودا لم يظفر به
 ولم يظف على صلاتى فدل على ان الملك الذى آناه الله سليمان ولم يؤنه احدا غيره من بعده هو الظهور بعموم
 التصرف في عالم الشهادة لا التحكم منه فان ذلك مما آناه الله غيره من الكمل بيا كان اوقيا الا ترى ان نبينا
 عليه السلام قال فامكنى الله منه اى من الضريت فعلنا ان الله تعالى قد وهب التصرف فيه بما شاء من الربط
 وغيره ثم ان الله تعالى ذكره فقد كرد دعوى سليمان قد ادب معه كمال التأديب حيث لم يظهر بالتصرف في المختص
 فكيف في العموم فرد الله ذلك العزيت ببركة هذا التأديب ناسا عن الظفر به وكان في وجود سليمان عليه
 السلام قابلية السلطة العامة ولهذا الهمة الله تعالى ان يسأل الملك المخصوص به كم يمكن سؤاله للعدل
 والحسد والحرم على الاستعداد بالنعمة والرغبة فيها كما توهمه الجملة واما سلطان الانبياء صلى الله عليه وسلم
 قد ادنى جميع ما في ملك وجوده من جهة الافعال والصفات فليبقى شئ ظهر مكانه شئ لا يوصف حيث وقع
 قبل الذات في مرتبة لم يملكها احد من افراد الخلق سابقا ولا لاحقا وتظهر سلطنته الصورية ايضا بحيث يكون
 آدم ومن دونه تحت لوائه وزيرا خفيا وسيا رهفت جام وز مطيع نوال وافلا نة طبق * هر غبطة
 كال نام وشد ازل * كس نا بد لزوح غمى خزانه ابن سنيق (الملك انت الوهاب) جميع استمدادات كل
 ما سأل من الكالات كما قال تعالى وآنا كم من كل ما سألتموه وفي التاويلات الصمية بقوله قال رب اغفرلى
 الانية بشرى معان مخففة منها لما اراد طلب الملك الذى هو رفعة الدرجة بنى الامر في ذلك العمل التواضع
 الموجب للرفعة وهو قوله رب اغفرلى ومنها انه قدم طلب المغفرة على طلب الملك لانه لو كان طلب الملك زلة
 في حق الانبياء كانت مسبوقا بالمغفرة لا يطلب بها ومنه ان الملك مهما يكن في يد مقفورة منظور بنظر
 العناية ما يقدر منه تصرف في الملك الامر ونابا العدل والنصفة وهو محفوظ من آفات الملك وتبعاته ومنها قوله
 وهبى ملكا لا ينجى لاحد من بعدى اى يكون ذلك موهوبا بحيث لا ينزع منه ويؤنه من يشاء كما هى
 السنة الا كنية جارية فيه ومنها قوله لا ينجى لاحد من بعدى اى لا يطلب احد غيرى لتلايق في فتنة الملك على
 مقتضى قوة تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فان الملك جالب للفتنة كما كان جالباها الى سليمان بقوله
 ولقد فتنا سليمان ومنه قوله لا ينجى لاحد غيرى اى لا يكون هذا الملك محققا احد منكم غيرى للفتح والاستماع به
 وهو يعزل عن قصدى ونفى في طلب هذا فانى في طلب هذا الملكية لنفسى ونية لطفى ونية لروى ونية
 للمعاملت باسرها ونية لرايا فاما نى لنفسى فتر كيتها عن صفاتها الذميمة واخلاتها النسيمة وذلك في منعها
 عن استنفاها وشواتر لمستلذاتها النفسانية بالاختيار دون الاضطرار وانما يقسر ذلك بعد القدرة
 الكاملة عليه بالملكية والملكية بلامانع ولا منازع وكالته في المملكة بحيث لا يعوز فيها عما يحرم لها عية من
 دواعى البشر به المرونة في جبهة الانسان ليكون كل واحد من المشتيات والمستلذات النفسانية محررة
 لداعية تساهبها عند غفلتها والقدرة عليها عند وقوف النفس على غولها وانها ما فيهم على النفس مما اضعها
 ويهرمها عن مشارها وبها ها عن هواها خالصا وطلبها مرضاة نفوسها عن صفاتها كايوت البدن
 عند اعواز قدان ما هو غدا يبعث به فاذ اتمت عن صفاتها الذميمة بحسب الله بالصفتا الجميدة كقالي ونحيينه

حياة طيبة وقال تدافع من زكاتها فلا يبقى لها نظير الى الدنيا فساو نعمها كما كان حال سليمان لم يكن له نظير
الى الدنيا ونعيمها وانما كان مع تلك الوسعة في المملكة يأكل كسرة من كسبه معه جليس مسكين ويقول
مسكين جالس مسكين انا وما بينه قلبه تفضيته عن محبة الدنيا وزنها وشهواتها وتوجهه الى الآخرة
بالاعراض عنها عند القدرة عليها واتكمن فيها ثم صرفها في سبيل الله وقطع اصلها من ارض القلب لبقى القلب
صافيا من الدنس قابلا لقبض الاله في فاه خلق مرءاته لجميع الصفات الا كهيته واما نيته لروحه فلقطيته
بالاخلاق الحميدة الربانية ولا سبيل اليها الا به لوالهمة وخلوص النية فان المرأ بطير جهته كالطائر بطير
بجناحه وتربية الهمة بحسب نيل المقاصد الدنيوية الدينية وصرفها في نيل المراتب الدينية الاخرى والباقية
وان ترك المقاصد الدنيوية الدينية واركانها لثمة الهمة ولكن لا يبلغ حد ان تصرف ما يجلب من المقاصد
الدنيوية لتلبي الدراجات العلية فلما كان من اخلاق الله تعالى ان يحب معالي الامور ويخسر نفسا عنها التمس
سليمان اقصى مراتب الدنيا ونهاية مقاصدها لتلا بخت ويستعملها في تربية الهمة لتحتل روحه بان يحسن
اليهم ووثق قلوبهم بئذ المال والجاه فان القلوب جبلت على حب من احسن اليها فانهم اذا احبوا نبي الله
لرسولهم حب الله فيكون حب الله وحب نبيه في قلوبهم محض الايمان ومن لم يمكن ان يؤمن بالاخسان
فقد خلس في الايمان بالتمهر والغلبة بان انعم بهم بحدود لم يروها كما دخل بليقيس وقومها في الايمان واما نيته
لملكه بان يجعل الممالك الدنيوية القسائية اخرى بواقية بان توسل بها الى الحضرة بصرفها باظهار الدين
واقامة الحق واعلاء كلمة الاسلام فان قيل قوله لا ينبغي لاحد من بعدى دل يتناول النبي عليه السلام لا قلنا
اما بالصورة فيتناول ولكن له لوهمة وكال قدره لا لعدم تصفاقه لانه عرض عليه صلى الله عليه وسلم ملك
اعظم من ملكه فلم يقبله وقال التقرنقري واما بالمعنى فلم يتناول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قال فضل
على الاتياء يست يعنى على جميع الاتياء ولا خفاء بان سليمان عليه السلام ما بلغ درجة واحد من اولي العزم من
الرسول مع اختصاصه بصورة الملك منهم وهم معه مضطرون بفتضا من النبي عليه السلام فعنى الملك
الحقيقي كان ملك سليمان صورته بل لا رب يكون داخل في الفضائل التي اختصه الله بها واخبر عنها بقوله
وكان فضل الله عليك عظيما بل اعطاه الله ما كان مطلوب سليمان من صورة الملك ومعناه اوفر ما اعطى سليمان
وفتنه به من غير زحمة مباشرة بصورة الملك والافتتان به عزه ودلا لانتهى كلام التأويلات على مكاشفة اعلى
التجليات (فخضرتاه الريح) قال ابو عمر وانه ربح الصبا اى فذلنا هالطاعة سليمان اى جعلناها مطيعة
لاخلاقه اياه لدعوتها فادامه عليه السلام على ما كان عليه قبل الفتنة فيكون ذلك مسببا عن انايته
وبالفارسية پس رام كردايدم مرسلها ن راباد تا فرمان وى برد وفيه اشارات الى ان سليمان لما فعل بالصاغات
الجياد ما فعل في سبيل الله عوضه الله مر كما مثل الريح كان غدوها شهرا وادواها شهرا كما في التأويلات
النصية وقد سبق ايضا من كشف الاسرار قال البقري رحمه الله كان سليمان عليه السلام من فرط حبه جمال
الحق يحب ان ينظر الى صنائعه وممالكه ساعة فساعة من التفرق الى الغرب حتى يدركه عائب ملكه وملكوته
فخضر الله الريح واجراها بمراده وهذا جزاء صبره في ترك حظوظ نفسه (تجري بامر) بيان لتخضيرها له
(رخاء) حال من ضمير تجرى والرخاء الريح البتة من قولهم شئ رخو كافي القدرات وبالفارسية نرم وخوش
وفي الفتوحات الملكية ان الهوا لا يسبحي ربحا الا اذا تفرقت وتوجع فان اشتدت حرته كان عزها وان لم تشتد
كان رخاء وهو ذود روح يعقل كسائر اجزاء العالم وهو به تسببه تجرى به الجوارى ويطغى به السراج وتشتعل
به النار وتصلح المياه والاشجار ويخرج البصر وترزق الارض ويرزق السحاب انتهى والمعنى حال كون تلك الريح
لينة طيبة لا ترزعزع ولا تافى بين كونها لينة الهبوب وبين قوله تعالى وللسليمان الريح عاصفة لان المراد ان تلك
الريح ايضا في قوة الرياح العاصفة لانها لما جرت بامر الله عليه السلام كانت لينة رخاء او تنضفه كلانسيها
(حيث اصاب) ظرف لتجربى ولشفرنا واصاب بمعنى اراد لفته حبرا ومجرى القاصموس الاصابة القصدى
حيث قصد واراد من النواحي والاطراف واعلم ان المراد بقوله بامر الله بان الريح بمراد امره من غير جمعية
خاطر ولا همة قلب فهو الذي جعل الله من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده لا مجرد التخضر فان الله تعالى
مضرننا ايضا ما في السموات وما في الارض وما بينهما لكن انما تفعل اجرام العالم لهم النفوس اذا اقيمت

في مقام الجمعية فهذا التسخير من امر الله لا من امرنا كحال سليمان عليه السلام (والشياطين) عطف على الرجح
(كل بناء) بدل من الشياطين وهو مبالغة بأى اسم الساعل من بني وكاوا يعينون له عليه السلام غايته من
مخاريب وقنايل وجفان كالجواي وقد ورثا سابق في سورة ساء ويؤمنون له الآية الرفيعة بدمشق
والذين فمن ينالهم بيت المقدس واصطغر وهي من بلاد فارس تسب إلى صخر الجني المراد بقوله تعالى قال صخرت
من الجن (وقواس) مبالغة فاقص من قاص بقوس قوصا وهو الدخول تحت الماء واخراج شيء منه قال
في المفردات قوله تعالى ومن الشياطين من يقصون له اى يستخرجون له الاعمال الغريبة والافعال البديعة
وليس استنباط الدر فقط انتهى وكانوا يستخرجون الدرر والجواهر والحلي من البحر وهو اول من استخرج
الؤلؤ من البحر (وآخرين مفرق في الاصفا) عطف على كل بناء داخل في حكم البدل يقال قرنت البعيرين
اذا بيعت بينهما وقرنت على التكرير كما في الآية قال الراغب والتقرن بالتأريسية هم يركدون قال ابن
الشيخ مفرقين صفة لاخرين وهو اسم مفعول من باب التفعيل من قول من قرنت الشيء بالشيء اى وصلته به
وشدد العين للمبالغة والكثرة والاصفا جمع صدف محركة وهو القيد يسمى به العطاء لانه يربط بالتم عليه وقرقوا
بين قطيعين فاصفا واصفده قيده واصفده اعطاه على عكس وعدوا وعدقان الثلاث في الغير والمنفعة
والرباى للشر والمضرة ولكن في كون امعد بمعنى اعطى نكتة وهي ان الهمزة السلب والمعنى ازلت ما به من
الاحتياج بان اعطيه ما تدفع به حاجته بخلاف اعد فانه لغة اصلية موضوعة للتهديد ومعنى الآية ومضرا
له شياطين آخرين لا يتنون ولا يقصون مكانه عليه السلام فصل الشياطين الى جملة استعملهم في الاعمال
الشاقة من البناء والقوس ونحو ذلك والى مرادة قرن بعضهم مع بعض في السلاسل واوثقهم بالحديد لكفهم
عن الشر والقساد فان قيل ان هذه الآية تدل على ان الشياطين لها قوة عظيمة قد رواها على تلك الآية العظيمة
لنقى لا يقدر عليها البشر وقد رواها على القوس في البصار واستخراج جواهرها واني يمكن تقييدهم بالاغلال
والاصفا وفيه اشكال وهو ان هذه الشياطين اما ان تكون اجسادهم كثيفة والطيفة فان كانت كثيفة
وجب ان يراهم من كان صحيح الحاسة اذ لو جاز ان لا يراهم مع كثافة اجسادهم لما كان يكون محض تاجبال
حالية واصوات هائلة لا تراها ولا نسمعها ولا نلمسها وان كانت اجسادهم لطيفة والطفة تافى الصلابة فخل
هذا يتمتع ان يكون موصوفا بالقوة الشديدة بحيث يقدر بها على ما لا يقدر عليه البشر لان الجسم اللطيف يكون
ضعيف القوام تقوى اجزائه بادنى المدافعة فلا يطيق تحمل الاشياء الثقيلة ومزاولة الاعمال الشاقة وايضا
لا يمكن تقييدهم بالاغصا والاعلال فلما ان اجسادهم لطيفة ولكن ثقافة ولطافتها لاتا في صلابتها بمعنى
الامتناع من التفرق فلكونها لطيفة لا ترى ولكونها صلبة يمكن تقييدها لثقلها الاشياء الثقيلة ومزاولة
الاعمال الشاقة ولو لم ان الطافة تافى الصلابة الا اننا لانظم ان اللطيف الذي لا صلابه له يتمتع ان يعمل الاشياء
الثقيلة ويقدر على الاعمال الشاقة الا ترى ان الرياح العاصفة تحمل افعالا عجيبة لا تقدر عليها جماعة من
الناس وقال في بحر العلوم والاقرب ان المراد بتقيل كفه من الشرود بالتقرين في الصدف يعني ان قولهم لا يمكن
تقييدهم بالاغصا والاعلال حقيقة مسلم ولكن ليس الكلام بمحولا على حقيقته لانهم لما كانوا سحرة من الذين
لما عنته عليه السلام بتسخيراته اياهم كان قادرا على ككفهم عن الاضرار بالخلق فخبه ككفهم عن ذلك
بالتقرين في الاصفا فاطلق على الكف المذكور ولفظ التقرين استعارة اصلية ثم اشتق من التقرين معنى المعنى
الجازي لفظ مفرقين فهو واستعارة تبعية بمعنى ممنوعين عن الشرود وفي الاسئلة المتضمنة لجن اجسام مولفة
واخفاص مثله ولادليل يقضى بان تلك الاجسام لطيفة او كثيفة بل يجوز ان تكون لطيفة وان تكون كثيفة
واما انراهم لا لاطافتهم كابرهم المعتزلة ولكن لان الله تعالى لا يخلق فينا ادرا كالم انتهى قال القاضي ابو بكر
الاصل الذي خفوا منه هي النار ولما تنكر مع ذلك ان يكفهم الله تعالى ويغفل اجسامهم ويخلق لهم
امر اسازا تد على ما في النار فيخرجون عن كونهم نارا ويخلق لهم صوراً واشكالاً مختلطة فيصور ان نراهم
اذ اقوى الله ابصارنا كما يجوز ان نراهم لو كلف الله اجسامهم قال القاضي عبد الجبار ان الله تعالى ككفهم
لنجلين حتى كان الناس يرونهم وقوامهم حتى كانوا يعملون له الاعمال الشاقة والمقرن في الاصفا لا يكون الا
جسما كثيفا واما اقداره عليهم وتكليفهم في غير ازمان الانبياء فانه غير جائز ان يؤدي الى ان يكون تقضا للعادة

كافى اكام المرجان في احكام الجنان وقال بعضهم ان الشياطين سكاوا بياض اهدون في من سليمان ثم انه لما
 قوى ايمان الله اولئك الشياطين وخلق نوعا آخر في غاية الرقة والطاغة وفيه ان الشياطين منظر فكيك
 يموتون الان يختص الانتظار بابلوس والا ان جعل الشياطين على كتار الجن فانهم ما دون ايضا روى ان الله
 تعالى اجاب دعاء سليمان بان حضرة مالم يحضره لاحد من الملوك وهو الريح بالثياطين والطير وحضره من
 الملوك مالم يتيسر افعير مثل ذلك فانه روى انه ووث ملانياه داود في عصر كخصرو بن سياوش وسار من
 الشام الى العراق فبلغ خبره الى كخصرو وهم رب الى خراسان فلم يلبث قليلا حتى هلك ثم سار الى مرو ثم سار الى
 بلاد الترك فوغل فيها ثم جاز بلاد الصين ثم صطف الى ان وافي بلاد فارس فترها اياما ثم عاد الى الشام ثم امر
 ببناء بيت المقدس فافرج منه سار الى تقيامة ثم الى صنعاء وحسكان من حديثه مع صاحبة صنعاء وهي
 بقيس ما ذكره الله تعالى في كتابه الكريم وغزا بلاد المغرب الاندلس وطغية وافرقة ونواحيها (هذا) اى فخصرنا
 وقتلنا هذا الذي اعطينا من الملك العظيم والبسطة والتسلط على مالم يسلط عليه غيرك (عطاؤنا) انخلص
 بك الهوى لا بقدر وطية غيرنا (فامتن) من قوله من عليه من اى انهم اى فاطم منهم من شئت (اوامسك) وامنع
 منه من شئت واللا باحة (بغير حساب) حال من المستكن في الامر اى غير محاسب على منه واحسانه ومنعه
 وامساكه لارج عليك فجا اعطيت وفيما امسكت لنفويض التصرف فيه اليك على الاطلاق وفي المفردات
 قبل تصرف فيه تصرف من لا يحاسب اى تساول كما يجب في وقت ما يجب وعلى ما يجب وانقته كذلك انتهى
 قال الحسن ما اتم الله على احد نعمة الا كان عليه نعمة الاسلجان فان اهل على اجر عليه وان لم يعط لم يكن عليه
 نعمة وانم وهذا ما خص به والتبعة ما يرتب على الشيء من المضرة وكل حق يجب للمظلوم على الظالم بمقابلته
 ظلمه عليه قال بعض الكبار المحققين كان سؤال سليمان ذلك عن امر به والطلب اذا وقع عن الامر الالهى
 كان امتثال امر وعبادة فلطالب الاجر التام على طلبه من غير نية حساب ولا عتاب فهذا الملك والعطاء
 لا يتقصه من ملان آخره شيئا ولا يحاسب عليه اصلا كما يقع لغيره وامام اوى ان سليمان آخر الانبياء دخولا
 الجنة لمكان ملكه فعلى تقدير رحمة لا ينافى الاستواء بهم في درجات الجنة ومطلق التناخر في الدخول لا يستلزم
 الحساب وقد روى ان الانبياء يدخلون الجنة بعد الفقر آية مائة سنة ويجوز ان يكون بغير حساب حالا
 من العطاء اى هذا عطاؤنا لمطلب بغير حساب لثنايه كمنه كما يقال للشيء الكبير هذا لا يحيط به حساب او صله له
 وما بينهما اعتراض على التقديرين (وان له عندنا الزنى) اى لقرية في الآخرة مع ما له من الملك العظيم في الدنيا
 (وحسن ما تب) وهو الجنة وفي رأيه ما اعطى سليمان بن داود من ملكه فان ذلك لم يرده الاقتضا مما كان يرفع
 بصره الى السماء فحسب ما ربه انتهى اى هذا واحد الزنى وحسن المرجع فطوره له حيث كان صغيرا في صورة الغنى
 وفي الآية اشارة الى ان الانسان اذا كل في انسانيته يصير قابلا للفيض الالهى بلا واسطة فيعطيه الله
 تعالى من آثار الفيض تضيير ما في السموات من الملائكة كما سخر لا دم بقوله اسجدوا لادم وما في الارض
 كما سخر سليمان الجن والانس والشياطين والوحوش والطير وذلك لان كل ما في السموات وما في الارض اجزاء
 وجود الانسان الكامل فاذا اتم الله عليه بفضله اجزاء موجوده في المعنى اما في الصورة فيظهر على
 بعض الانبياء تسخير بعضها ايجاز له كما ظهر على نبينا عليه السلام تسخير القمر عند انشقاقه باشارة اصبع
 ولذا قال هذا عطاؤنا الخبز يراى ان للانبياء بآية الفيض الالهى ولاية افاضة الفيض على من هو اهل جند
 استفادته ولم اسالك الفيض عند عدم الاستفاضة من غير اهله ولا حرج عليهم في الحالين وان له عندنا
 زنى في الافاضة والامساك وحسن ما تب لانه كان متقرا بالنيابا للعطاء والمنع كافى التاويلات النجمية روى
 ان سليمان عليه السلام قن بعد ما ملك عشر بن سنة ومثل بعد الفتنه عشر بن سنة ثم انتقل الى حسن ما تب
 (قال الشيخ سعدى) جهان اى پسر ملك جاويد يست * زديلو فادارى اميد نيست * نه بر باد رفتى
 مهر كاوشام * سر بر سليمان عليه السلام * با آخر نديدى كه بر باد رفت * خنك انكه بادانش
 وداد رفت * ايقلنا الله تعالى واياكم (واذ كره عبدنا ايوب) بن آموص بن زاذ بن روم بن هيص بن اسحق
 ابن ابراهيم عليه السلام واه من اولاد لوط بن هاران وزوجته رجة بنت افرام بن يوسف عليه السلام اوليا
 بنت يعقوب عليه السلام ولذا قال في كشف الاسرار مسكان ايوب في زمان يعقوب او ما خبرت مينا

ابن يوسف والاول شهر الاثني عشر طال المقرط لم يمض من ابواب الثلاثة ثم وهره ثلاث وسبعون حرة ابوب صلف
يان العبد (اذ نادى به) يدل من عبده ناي وما تضرع بلسان الاضطراب والافتقار (ان) اي ياني (مستجير
الشیطان) اصافى وبالنار صفة دوجين وما يد فيكون الياس في قوله (نصب) للتعبدية اي تعبد وشقة
وكذا النصب بفتحين (وعذاب) العذاب الايجاع الشديد اي الموصوب يريد مره وما كان يقاسيه من فتون
الشدة انه وهو المراد بالضرب في قوله في سورة الانبياء في معنى الضرب وهو حكاية لكلامه الذي ناداه به بعضا منه والا
لقيل انه مسه الخ وليس هذا انما دعاه عليه السلام بل من جملته قوله وانت ارحم الراحمين فاكنتي ههنا عن ذكره
بما في سورة الانبياء كما ذكرنا لذكر الشيطان ثقة بما ذكره هنا فان قلت لا قدرة للشيطان البتة على ايجاع
العاس في الامراض والاسقام لانه لو قدر على ذلك لسي في قتل الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين فهو
لا يقدر ان يضرا احدا الا بطريق قضاء الوساوس والخواطر الفاسدة فاما معنى استناد الملس اليه قلت ان الذي
استناد اليه صلبه الامن الله تعالى الا انه استند الى الشيطان لسؤال الشيطان منه تعالى ان يسه الله تعالى بذلك
الضرر فما الصبره في استناد اليه دون الله تعالى مراعاة للادب وروي ان ابوب عليه السلام كان له اموال كثيرة
من صنوف مختلفة وهو مع ذلك كان مؤظبا على طاعة الله محسنا للفقراء واليتامى وابواب الحاجات فغده
ابليس لاذن ذلك انه ذهب بالدين والاثرة فقال الهني صلبا ابوب قد انعمت عليه فشكرت وعافيت فحمدك
ولو انك تبتع بزرع النعمة والعافية لتغير من حاله فقال تعالى اني اعلم منه ان يعبدني ويحمدني على كل حال
فقال ابليس يا رب سلطني عليه وعلى اولاده وامواله فسلطه على ذلك فاسرق زرعهم واسقط الابنية على اولاده فلم
يردد ابوب الا احدا له ثم تنفع في جسده فتحة خرجت بها فيه التفاحات ثم قطرت بالدم الاسود وكاله الدود
سبع سنين وهو على حاله في مقام الصبر والرضى والتسليم فكان ملائكة استمعوا من غير ان يكون منه ذنب يعاقب
عليه ليرى الله ما في خبيره فيظهر نطقه درجته ابن هرون وبه كاذره الحكم الترمذي في نوادر الاصول وعلى
هذا القول اعتماد الفصول فمع ما عداه فانه غير مقبول وفي التاويلات النجبية بشره قوله واذ الخ الى معاني
مختلفة منها ان من شرط عبودية خواص عباد من الانبياء والاولياء الصبر عند نزول البلاء والرضى بمران
احكام القضاء ومنها يعلم ان الله تعالى لو سلب الشيطان على بعض من اوليائه وانبيائه لا يكون لاهاتهم بل
يكون لعزيم وعانتهم على البلوغ الى رتبة نعم العبدية وتورجة الصابرين المحبوبين ومنها ان العباد من الانبياء
والاولياء لو لم يكونوا في كشف عصمة الله وحفظه لمستهم الشياطين نصب وعذاب ومنها ان من آداب العبودية
اجلال الربوبية واعظامها من امالة الضر والبلاء والمغن عليها لاهي الشيطان كما قال يوسف عليه السلام
وجاءكم من البدون بعد ان نزع الشيطان بين وبين اخوتي وقال يوشع عليه السلام وما انسانيه الا الشيطان
وقال موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان ومنها يعلم انه ما بلغ مقام الرجال البالغين الا بالصبر على البلوى
وتنظيم الامور الى الموتى والرضى بما يجري عليه من القضاء انتهى (اركن برجل) اركن الضرب
والدمع القوي بالرجل حتى نسب الى الركب فهو اغراء مركوبه وحش له وهو ركض القوس ومتى نسب
الى الماشي فوطى الارض كما في الآية كذا قاله الراغب والرجل القدم او من اصل الفخذ الى رؤس الاصابع
والمنع اذ نادى قلنا له على لسان جبريل عليه السلام حين انقضاء مدة بلائه اركن برجل اي اضرب بها
الارض وبالقرابية برز باي شؤدد ابراهيم وهي ارض الجاية يلدق الشام من اقطاع ابي تمام فضرها
فتبعت عين قلنا له (هذا) ابن چشمه (مقتسل بارد) تقتسل به (وقال الكاشي) جاي غسل كردنت
يا آيست حشكه بدان غسل كنند اشار الى ان المقتسل هو الموضع الذي يقتسل فيه والماء الذي يقتسل به
والاغتسال غسل البدن وغسل الثوب اغتسل عليه الماء فازلت دره (وشراب) تشرب منه فيرا باطنك
والشراب هو ما يشرب ويتناول من كل مانع ماء كان او غيره والاولى كيد لصوق الصفة بالموصوف وقال
بعض السكار هذا مقتسل اي ماء يقتسل به وموضعه وزعمه بارد بيد حراوة الظاهر وشراب بيد حراوة الباطن
يعني انما كان الماء باردا لما كان عليه من اقراط حراوة لا لم تكن الله اقراطها الزا آتلمه في بيد الماء واني الحرارة
لكنه لانه لا انسان وفي كلام الشيخ الشهير باقتداء البرسوي قس سره ان المراد بالماء في هذه الآية صورة
احياء الله تعالى وهو المراد بجماء المطر ايضا فيما روي انه اذا كان يوم القيامة ينزل المطر على الاموات اربعين سنة

فيظفرون من الارض كالنبات انتهى فاغسل اوب عليه السلام من ذلك الماء شرب فذهب ما به من الداء
من ظاهره وباطنه فان الله تعالى اذا نظر الى العبد بنظر الرضى يبدى له من ربه بالشفا ومشيده بطرائقه وبضائه
بالوفاء فقام محمدا وكسى حله ومعاد اليه جماله وشبابه احسن ما كان قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يكن في
البلاء سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات لم يفيض فيمن ولم يتقلب من جنب الى جنب كما في ذمرة
الرياض قال - ذمرة الشيخ بالي الله وفي شرح القصص الاشارة فيه ان الله تعالى امر نبيه بضرب
الرجل على الارض ليخرج منها الماء لازالة الم البدن فهو امر لنا بالسؤال والمساعدة ليخرج ما خليا وهو العلم
بالله من ارض وجوده لازالة امراض اروا حنا وهي الحجب المبعدة عن الحق ثم قال وفي هذه الآية سر لطيف
وهو ان السالكين سلك التقوى بالجماعة والرياضات اذا اجتمعوا في منزل وذكروا الله كثيرا باعلى صوت
وضربوا ارجلهم على الارض مع الحركة آية حركة كانت وكانت فيتم بذلك ازالة الالم الروحاني جازمهم ذلك
اذ ضرب الرجل الصويرة على الارض الصويرة مع الذكر الصوري نية خالصة يوصل الى الحقيقة اذ ما من
حكم شرعي الا في حقيقة وصل عامه الى حقيقته انتهى كلامه قال بعض العلماء بالله ارتقاء الاصوات في بيوت
العبادات بحسن التيات وصفاء الطويات يجعل ما عقده الافلاك في آثرات حتى قال اهل البصائر ان الاناس
البشرية هي التي تدبر الافلاك العلوية انتهى قد شرطوا في ضرب الرجل وكذا في رفع الصوت حسن النية
وصفوة الباطن من كل غرض ومرض فاذا كان المروء حسن النية برامى الادب الظاهري والباطني من كل
الوجود فيخرج بهجراج الخلوصل على ذروة مراتب اهل الخصوص وسلم من الجرح والقدح ليكون حركته على
ما اشار اليه النصوص قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية لا يجوز لاحد التواجد
الا باشارة شيخ مرشد عارف بامراض الباطن وفي محل آخر من شرط اهل الله في السماع ان يكونوا على قلب
رجل واحد وان لا يكون فم من ليس من جنسهم او غير مؤمن بطريقهم فان حضور مثل هؤلاء يشوش
وفي آخر لا ينبغي للاشياخ ان يسلموا للمزيد حركة الذي تبقى معه الاحساس بين المجلس ولا يسلم له
حركته الا ان غاب ومهما احسن من كان في المجلس تعين عليه ان يحس الان يفرغ الحاضر وانتهى التواجد
لا صاحب وجد فيسلم له ذلك لان هذه الحالة غير مجودة بالنظر الى ما فوقها وفي آخر اذا كانت حركة التواجد
نفسية فليست بقدرسية وعلامتها الاشارة بالآكام والمشي الى خلف والى قدام والتقابل من جانب الى جانب
والتفرق بين راجع وذاهب فقد اجمع الشيوخ على ان مثل هذا محروم مطرود انتهى قد شرط الشيخ رضى الله
عنه في هذه الكلمات لمن اراد الوجد والجماع حضور القلب والعشق والمهبة والصدق وقبلة الحال بقول
القرطبي استدبل بعض الجهال المتزهدة وطغاة المتصوفة بقوله تعالى لا يوب عليه السلام اركض برجلك على
جواز الرقص وهذا احتجاج بارد لانه تعالى انما امر بضرب الرجل لنسج الماء لافتره وانما هو لاهل التكلف
كما دل عليه صيغة التزهة والتصوف فان اقيام الامة براه من التكلف فهو زبر لقصة الزمان عما هم عليه من
الاجتماع المنافي لنص القرء ان فاهم لو كانوا صلحا مستأهلين لا يباح لهم اشارة القرء ان ذلك لكنهم بمزول من
الركض بشرائط فهم ممنوعون جدا قال الشيخ الشهير بافتاده قدس سره ليس في طريق الشيخ المحاجي بديان
قدس سره الرقص حال التوحيد وليس في طريقنا ايضا بل نذكر الله قياما وعودا ولا نركض على وفق قوله تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال ايضا ليس في طريقنا الرقص فان الرقص والاصوات
كلها انما وضيع لرفع الغواطر ولاشي في دفعها الشدائد ثبرا من التوحيد فطريقنا طريق الانبياء عليهم السلام
فنيينا عليه السلام لم يلقن الا التوحيد (وهيئة اهل) مقطوف على مقدراى فاغسل وشرب فكشفنا بذلك
ما به من ضرر كافي سورة الانبياء وهيئة اهل يعني فرزدان وبرازنده كردم * وكافوا ثلاثة عشر روى الحسن
ان الله تعالى احياهم بعد هلاكهم اى بمجاد كرم ان ابليس هدم عليهم البناء فها واقعته (ومثلهم معهم)
عطف على اهل فكان له من الاوادضعف ما كان له قبل اى زاده على ما كان له قبل البلاء (قال الصائب)
زفوت مظل بجزوى مشوغين كدفك * ستاره ميرد و آفتاب مى آرد (رحمة منا) اى لرحمة عظيمة عليه
من عنفنا (وذكرى لاولى الالباب) ولتذ كبرهم بذلك ليصبروا على الشدة كاصبر وطبا والى الله فجايز
يهم كلبا ليفعل بهم ما فعل به من حسن العاقبة (قال الكاشغرى) رحمت الهى فرج را بصبرنا رست

(ع) اصبر فان الصبر مفتاح الفرج (قلم) كيد صبر کسی را که باشد اندر دست هر آینه در کج مراد بکشاید
 به شام تیره محنت بسیار و صبر نمای که مدهدم مهر از برده روی بغلاید * آورده اند که در زمان مرض
 ابوب علیه السلام زوجه او رجه بیتی رفته بود و در بی آمدن ابوب سوگند خورد که او را صد جوب بزند چون
 نباشد صبح صحت از آن فرج و رحمت روی نمود و ابوب بحالت تن درستی و جوانی باز آمد خواست تا سوگند خود را
 راست کند خطاب از حضرت عزت رسید که (وخذ بيدك ضغثا) قال في الارشاد معطوف على اركض
 او على وهنا بتقدير قلنا خذ بيدك الخ والاول اقرب لفظا وهذا انصب معنى فان الحاجة الى هذا الامر لا تمس
 الا بعد الصفة والضغث الحزمة الصغيرة من الحشيش وهو مفعول المفردات الضغث قبضة ويهان ابو حنيس وبه
 شبه الإحلام المختلطة التي لا تيقن حقائقها انتهى (وقال الكاشاني) هكيد بدت خود دستة از جوب
 از خبر با حشاش خشك شده که بعد مدتها بدت كشف الاسرار مفسران گفتند ابليس بر صورت طبعی در سر
 راه نشست و بپاربان و امداوات می کرد زن ابوب آمد و گفت بیماری که فلان علت داد و او امداوات کنی ابليس
 گفت او را امداوات کنم و خدا هم بشر طاعت که چون او را شفا دهم او را که کوه را انت شفیق یعنی قور اشفا دادی
 از شجر این نفع او هم زن میامد و آنچه از وی شنید ابوب گفت ابوب بدانت که آن شیطانست و او را از راهی
 برد و گفت والله لئن برئت لاضررتك مائة پس چون به شد جبریل آمد و پیام آورد از حق تعالی که آن زن ترا
 در ایام بلا خدمت بکسر کرد اکنون قصف و بر او تصدیق سوگند خود را دسته کاه و بر همان که بعد مدتها
 باشد با قبضة که ازین درخت کندم که خوشه بر سر دارد اترایدست خویش کبر فانه قال في التكملة و قد روی
 انه اخذ مائة منبلة في كف واحد فضر بها ابوها و قبل باعت ذؤابتهما برغيفين وكانت متعلق ابوب اذا قام خلف
 بذلك قال في فتح الرحمن روی ان ابوب علیه السلام كانت زوجته مدة مرضه تقتطف اليه فينقلها الشيطان في
 صورة طبيب و مر في هيئة ناصع فيقول لها لو وجد هذا المرض للصنم اللقائي لبرئ ولو ذبح عناء للصنم اللقائي
 لبرئ و تعرض لها و جوامه من الكفر فكانت هي و ما عرضت ذلك على ابوب فيقول لقيت عدو الله في طريقك
 فلما غضبته خلف ان عوفى ليلتها مائة جلدة انتهى يقول الفقير هذه الوجوه ذكررت ايضا في غيره من
 التفاسير لكنها ضعيفة فان امرأه ابوب وهي رجة وكانت بنت ابن يوسف الصديق عليه السلام على ما هو
 الاربع ولا تصور من مثل هذه المرأة المتدنية ان تجعل لربوب على ما هو كقرفي ديه و في سائر الاديان و بمجرد
 نقل كلام العدو ولا يلزم الغضب والحلف فالوجه الاول الذي بالمقام (فاضرب به) اي بذلك الضغث زوجك
 (ولا تحنت) في عينك فان البري يتحقق به فاخذ ضغثا فضر بها ضربة واحدة يقال حنت في عينه اذا لم يبق بها
 وقال بعضهم الحنت الاثم و يطلق على فعل ما حلف على تركه و ترك ما حلف على فعله من حيث ان كل واحد
 منهما سببه و في تاج المصدا و الحنت دروغ شدن سوگند و بعدی بنی و بره مند شدن فان قيل قال الله
 تعالى لا يوب عليه السلام لا تحنت وقال محمد صلى الله عليه وسلم قد فرض الله لكم قهلا ما انكم قلنا لان
 كسرة الجبن لم تكن لاحد قبلنا بل هي لنا ما اكرم الله به هذه الامة بدليل قوله تعالى لكم كذا في امثلة الحكم
 وفي كلام بعض المفسرين لعل التكفير لم يميز في شرعهم او ان الافضل الوفاء به انتهى قال الشيخ نجم الدين رجه
 الله اراد الله ان يعصم نبيه ابوب عليه السلام من الذنوب اللازمة من احدهما اما الظلم و اما الحنت و ان لا يضيع
 اجر احسان المرأة مع زوجها و ان لا يكاثرها بالخير شر او في ببركتها هذه الرخصة في الامم الى يوم القيامة انتهى
 قد شرع الله هذه الرجة رحمة عليه و عليها الحسن خدمتها اباه و رضاه عنها و هي رخصة باقية في الحد و يجب
 ان يصيب المضر و بكل واحد من المائة اما بامر او بما طاعة او باعراضها بمبسوطة على هيئة الضرب اي بشرط
 ان توجد صورة الضرب و يعمل بالحبل الشرعية بالاتفاق و روی ان القيث بن سعد حلف ان يضرب اباه خنيفة
 بالسيف ثم ندم من هذا المخالفة و طلب الخروج من بينه فقال ابو حنيفة رجه الله خذ السيف واضربني بعرضه
 فتخرج عن بينك كافي مناقب الامام رضي الله عنه قال في فتح الرحمن مذهب الشافعي اذا وجب الحد على
 مريض و كان جلدا اخر لمريض فان لم يرج يرقه جلده بعتكال عليه مائة ضمن فان كان خسين ضرب به مرتين
 و قسمه الاخصان امر يتكسر بعضها على بعض لينتفع بعض الامم فان برئ ابراء و مذهب ابی حنيفة رجه الله بؤثر
 بقتلا بجلد حتى يبرأ كذهب الشافعي فان كان ضعيف الخلقة يخافه عليه الهلاك لو ضرب بشدة يضرب مقداد
 بما يخلصه من الضرب و مذهب مالك لا يضرب الا بالنوط و ضرب الضرب و عدد الضربات ستون لا يجوز

تركه فان كان مريضا اخر الى ان يرا كذهب الشافعي وابي حنيفة ومذهب احمد بقاء الحد في الحال ولا يؤخر
 للعرض ولورس زواله ويضرب بسوط يؤمن معه التلف كالقضيب الصغير فان خشي عليه من السوط اقيم
 باطراف الثياب ويغسل بالخل فان خيف عليه من ذلك جمع ضفت فيه مائة شترخ فضر به ضربة واحدة
 كقول الشافعي ولما اذا كان الحد رجلا يؤخر بالاتفاق ولا يقام الحد على حامل حتى تضع بغير خلاف
 قابو حنيفة ان كان حدها الجلد حتى تتعال اي تخرج من تناسها وان كان الرجم فقسيب الولادة وان لم يكن
 للصغير من يريه حتى يستغنى عنها والشافعي حتى ترضعه اللبان ويستغنى بغيرها او نظام لحولين ومالك
 واحمد يجرد الوضع (انا وجدناه) علمناه (صابرا) فيما صاب في النفس والاهل والمال وفي التأويلات البصية
 بشر ان ان اوب عليه السلام لم يكن ليجده نفسه صابرا لولا انا وجدناه صابرا اي جعلناه يدل على هذا المعنى
 قوله تعالى لتبينه عليه السلام واصبر وما صبرك الا بالله اي هو الذي صبرك وان لم تكن نصبر انتهى وروى انه بلغ
 امر اوب عليه السلام الى ان لم يبق منه الا القلب واللسان فجاءت دودة الى القلب فضضته واخرى الى اللسان
 فضضته فعند ذلك دعا اوب فوضعت دودة في الماء فصارت علقا بلقي في الاعضاء ينسقي واخرى في البرصا رخلا
 يخرج منه العسل وفي زهرة الياض انه بقي على بدنه اربعة من الديدان واخذ طار ووقع على شجرة القرصاد
 ثم اردودا القز وواحد وقع في الماء فصارت علقا وواحد وقع في الحبوب فصارت سوما والاربع طار ووقع في الجبال
 ١. شجار فصارت رخلا وهذا بعدما كشف الله عنه واعلم ان العلماء قالوا ان الانبياء عليهم السلام معصومون عن
 اذ مرض المتفرقة فيناقش فيه بحدوث اوب عليه السلام اذ روى انه تفرق عنه الناس حتى ارتد بعض من
 آمن به الا ان يستغنى اوب عليه السلام فان ابتلاه كان خارقا للعادة وابتلاه الناس به اي ابتلاه ثم اعلم انه ليس
 في شكوا الى الله تعالى اختلال بصره فان الصبر حبس النفس عن الشكوى لغيرة الله لا الى الله تعالى وفي حبس
 النفس عن الشكوى الى الله في رفع الضر مقاومة القهر الالهي وهوليس من آداب العبودية فلا بد من الشكاية
 ليصح الانتصار الذي هو حقيقة الميزة نسبة العبودية عن الربوبية ولذا قال ابو زيد البسطامي قدس سره
 جاز جبراً آورده ام شاهها كدر كنج نويست * نيسق وجات وجز ونيار آورده ام * وجاع بعض
 العارفين فبكي فعاتبه في ذلك بعض من لا ذوق له فقال انما جوع على لا بكي واسأل (نعم العبد) اي اوب (انه اواب)
 تعليل لدعاه اي انما كان نعم العبد لا رجاء الى الله تعالى لا الى الاسباب مقبل بجملة وجوده الى طاعته اورجاع
 الى الحضرة في طلب الصبر على البلاء والرضى بالقضاء ولقد سوى الله تعالى بين عبده الذي احدهما انتم عليه
 فشكر والآخر ابني فصر حيث اتى عليهما ثناء واحد افضال في وصف سلجان نعم العبد انه اواب وفي وصف
 اوب كذلك ولم يلزم من الاووية الذنب لان بلاء اوب كان من قبيل الامتحان على ما سبق واعلم ان العيش
 في البلاء مع الله عيش الخواص وعيش العافية مع الله عيش العوام وذلك لان الخواص يشاهدون المبلى
 في البلاء وتطيب عيشهم بخلاف العوام فانهم معزل من الشهود فيكون البلاء عليهم عين الحنة ولذا لا صبر لهم
 قال ابن مسعود رضي الله عنه اوب عليه السلام رأس الصابرين اي يوم القيامة قال بعضهم بلا ذخيرة اولياء
 واختيار اصفياء استهزى بنوهم فتمنن بوند فوح بدست قوم خویش گرفتار ابراهيم با تش غمرو
 اسمعيل بقتله فربيع يعقوب بفراق فرزند زكريا ويحيى بمحنت قتل موسى بدست فرعون وقبطيان وعلى هذا
 اولياء واصفياء يكي راحمت غربت وود ومذات يكي رآكر سنكي وفاقت يكي راجاري وعلت يكي واقتل وشهدت
 مصطفی عليه السلام كفت ان الله اذخر البلاء لاوليائه كما اذخر الشهادة لاجابه چون وب عزت آن بلاها
 از اوب كشف كرد وروزي جفا طروري بكدشت كه نيك صبر كردم در آن بلا ندامت كمد كه آفت صبرت ام فكن صبرناك
 يا اوب لولا اننا وضعنا تحت كل شجرة من البلاء جبلا من الصبر لم تصبر حين قدس سره كفت من شهد البلاء
 بالبلاضح من البلاء ومن شهد البلاء من المبلى حن الى البلاء قال ابن عطاء ليضف الى البلاء منك ملك بان الله
 هو المبلى واعلم ان لكل بلاء خلفا ما في الدنيا وما في الآخرة وما في كليهما (قال الصائب) هر محنتی مقدمه
 راحتی بود * شده مزبان حق چو زبان کلمه سوخت * بروی ان الله تعالى لما اذهب عن اوب ما كان فيه
 من الاذى انزل عليه نوبين ايض من السقاء فازر با حدهما وارثي بالا آخره مني الى منزله فاقبلت صحابة
 فصحت في اندر قمعه ذهابا حتى امتلا واقبلت صحابة اخرى الى اندر شعيره فصحت فيه ورفا حتى امتلا

وشكر الله خدمة زوجته فردها الى شبابها وبعالها (واذكر عبادنا) المخصوصين من اهل العناية
 (ابراهيم واسحق) بن ابراهيم (يعقوب) بن اسحق ثم اوصا الى وجه اختصاصهم بعبادته تعالى فقال
 (اولى الايدي) ذوى الايدي وهي جمع يد بمعنى الجارحة في الاصل او يد بها القوة مجازا بمعنى القوة وذلك
 لكونها سبب التقوى على اكثر الاعمال وبها يحصل البطش والقهر ولم يجمع القوة لكونها مصداقاً لما تناول الكثير
 (والابصار) جمع بصير جمع على بصير القلب ويسمى البصرة وهي القوة التي تمكن بها الانسان من ادراك
 المعقولات قال في المقررات البصري يقال للبصار حرة الناظرة والقوة التي فيها يقال لقوة القلب المدركة بصيرة
 وبصري ولا يكاد يقال الجارحة بصيرة وجمع البصر ابصار وجمع البصرة بصائر والمعنى ذوى القوة في الطاعة
 والبصرة في امور الدين ويعبوزان يراد بالايدي الاعمال الجلية لان اكثر الاعمال تبشر بها قلب الاعمال
 بالايدي على ما رآه الاعمال التي تبشر بغيرها وان يراد بالابصار المعارف والعلوم الشريفة لان البصر والنظر
 اقوى مباديها وهم ارباب الكمالات العملية والنظرية والذين لا يفتخرون فكر ذوى الدنابات في حكم
 من لا استبصار لهم وفيه تعريض بالجهل البطالين وانهم كالزنى والعميان حيث لا يعملون على الآخرة
 ولا يستبصرون في دين الله وتوبيخ على تركهم المجاهدة والتأمل مع تمكنهم منها * ان الذين ردهم عن
 وي خراش * تادم آخر دعى قايغ مياش (انا اخلصناهم بخالصة) لتعليل لما وصفوا به من شرف العبودية
 وعلو الرتبة والتشكيك للتخفيف اى انا جعلناهم خالصين لنا بخالصة عظيمة الشأن لا شوب فيها (ذكرى اذ ان)
 مصدر بمعنى التذكر مضاف الى مقوله وهو خير يندأ محذوف والجملة صفة خالصة والتقدير هي تذكرهم للدار
 الآخرة قد اتوا لاهم لهم غيرها والاطلاق الدار بمعنى مرادها الدار الآخرة لا شأنا وربانها الدار في الحقيقة وانما
 الدنيا مبعرة فان قيل كيف يكونون خالصين لله تعالى وهم مستغرقون في الطاعة وفيما هو مريب لها وهو تذكر
 الآخرة قلت ان استغراقهم في الطاعة انما هو لاستغراقهم في الشوق الى لقاء الله ولما لم يكن ذلك الا في الآخرة
 استغرقوا في تذكرها وفي الآخرة آن ياد كردن سراى آخرت حتى مطمح نظرائها جزوفون بلقاء حضرة
 كبرياست وأن دوا آخرت ميسر شود وفي التأويلات انا صفتناهم عن شوب صفات النفوس وكدورة
 الانانية وجعلناهم لخالصين بالهبة الحقيقية ليس لغريبتهم نصيب ولا يميلون الى الغيبة بالهبة المعارضة
 لاولى انفسهم ولا الى غيرهم بسبب خالصة غير مشوبة بهم آخره في ذكرى الدار الباقية والمقر الاصل
 اى استخلصناهم لوجهنا بسبب تذكرهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الرجس مستغرقين لانوار
 لا التفتات لهم الى الدنيا وظلمات اصلا انتهى يقول الفقهاء ان الدنيا مظلمة لانها مظهر حلاله تعالى والآخرة
 نور لانها مجلى جماله تعالى والناء التخصيص والاصل الآخر الذي هو الله تعالى ولذا يرجع العباد اليه بالآخرة
 (وانهم عندنا من المصطفين) قوله عند ظرف لهذوف دل عليه المصطفين ولا يجوز ان يكون معمولاً
 لقوله من المصطفين لان الالف واللام فيه بمعنى الذى وما في حيز الصلة لا يتقدم على الموصول والمصطفين بفتح
 الفاء والنون جمع مصطفى اصله مصطفين بالياء وبكسر الالف والمعنى لمن المختارين من امثالهم (الاخبار)
 للمصطفين عليهم في الخبر وفي التأويلات وانهم في الحضرة الواحدة لمن الذين اصطفيناهم قريبا من بنى نوعهم
 الاخبار والمتزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم والحدوث انتهى وذكر العنبدية وقرن بها الاصطفائية
 اشارة الى ان الاصطفائية في العبودية اولية قبل وجود الكون فتعرفهم خاص ووهبة خالصة بلا علل
 والاخبار جمع خبر كشر واشترأ على انه اسم تفضيل او خبر بالتشديد او خبر بالتصنيف كما هو جمع ميث وبيت
 (واذكر اسمعيل) بن ابراهيم عليهما السلام وليس هو باشمعيل بن هلقانان على ما قال قتادة والمفضل ذكره
 عن ذكر ابيه واخيه الاشعار بعرفته في الصبر الذي هو المقصود بالتذكر وذلك لانه اسلم نفسه للذبح في بيل
 لله اوليكون اكثر تعظيما فانه جافضل الانبياء والمرسلين (واليسع) هو ابن اخطوب من اليهود استخلفه
 الياس عليه السلام على بنى اسرائيل ثم استنقذ من دخل اللام على العلم لكونه منكرا بسبب طرقاته والاشارة عليه
 بغيره باللام العهدية على اعادة اليسع الغلاي مثل قول الشاعر: رأيت الوليد بن يزيد مباركا
 (وقد الكفل) هو ابن عم يسع او يسر بن ايوب عليه السلام بعث بعثاياه الى قوم في الشام واختلف في نبوته
 ولا كثرون على انه نبى ذكره في تلك الانبياء واختلف ايضا انه الياس او يسع او زكريا او غيره وانما قلب

بذى الكفل لانه فر اليه مائة نبي من بني اسرائيل من القتل فآواهم وكفلهم يعني اطعمهم وكساهم وكفهم
 من الاعداء وفي التآويلات النجمية قبل ان البسع وذا الكفل كانا اخوين وذو الكفل تكفل بعمل وجعل صالح
 مات في وقته كان يصلي لله كل يوم مائة صلاة فاحسن الله اليه التناه (وكل) اى وكلفهم على ان يكونوا بدلا منهم
 (من الاخيار) المشهورين باخيرية والايات تعزية وتسلية لقبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الانبياء
 عليهم السلام اذا اجتهدوا في الطاعات وقاسوا الشدائد والافات وصبروا على البلايا والاذيات من اعدائهم
 مع انهم مفضولون فالتبى عليه السلام اولى بذلك لكونه افضل منهم والا فضل يقاسى مالا يقاسى المفضل اذ به
 تم رتبته وتظهر رفعة (قال في كشف الاسرار) اسما دخر صديق رضى الله عنها روايت كندك مصطفى
 عليه السلام روزى درالجهنم قریش بگذشت بكي از ايشان برخاست گفت توبى كه خدايان ما را بد ميگوئي
 و دشنامي دهى رسول خدا گفت من ميگويم كه معبود عالمان بكيست في شربك وفي نظير شمار پرستش
 احسانم بر باطليد ايشان همه بيكار هجوم كردند و در رسول آويختند و اورا بدزدند اسما گفت اين ساعت بكي
 آمد بدرمرأى ابو بكر و گفت اذكر صاحبك صاحب خویش را در پاي كه در زحم دشمناني گرفتارست
 ابو بكر شتاب رفت و با ايشان گفت و بلكم اقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
 ايشان رسول را بگذاشتند و ابو بكر را بجا باز زدند و ابو بكر كيسوان داشت چون بجهان باز آمد دست بكيسوان
 فروى آورد موسى بدست وى بازى آمد و ميگفت تباركت و تعاليت يا ذا الجلال والاكرام رب العالمين
 اين همه رنج و بلا برد و ستان نه كه از ايشان دو چيز دوست دارد چشمتى كريان و دلى بريان و دوست دارد كه
 بنده مى كريد و او را دران كيه مى ستايد كه ترى اعينهم تفيض من الدمع و دوست دارد كه بنده مى نالد و بر درگاه
 او مى زارد و او را دران مى ستايد كه و جلت غلوهم (وفي المتنوى) با سياستهاى جاهل صبر كن * خوش
 مدارا كن بعقل من لدن * صبر بر نااهل اهل ترا جليست * صبر صافى ميكنند هر جا ديست *
 آتش غم و دوا بر اهرام * صفت آينه اعد در جلا * جور كمر فوجيان و صبر فوج * فوج راشد
 صيقل مرآت روح * انبيا رنج خسان بس ديده اند * از جنين ماران بس پييده اند * و بگش
 خندان و خوش بار حرج * از بي الصبر مفتاح الفرج * اللهم اعنا على الصبر (هذا) المذكور من
 الايات الناطقة بجمال الانبياء (ذكر) اى شرف لهم و ذكر جليل يذكرون به ابد كما يقال عوث الرجل و بقى
 اسمه و ذكر و عوث القوس و بقى ميدانه * ياد كارت چون حديث بشر * ياد كارت بغيره كه بشر *
 وفي التفسير القارسي ابن خراييا بيب ياد كردست تراى محمد و قوم ترا كما في قوله تعالى و انه لذكرك و لقومك
 و عن ابن عباس رضى الله عنهما هذا ذكر من معنى من الانبياء و في التآويلات النجمية هذا اى القرآن فيه ذكر
 ما كان و ذكر الانبياء و قصصهم و معتبرهم و تنقدي بسيهم (وان للنفق) الذين يتقون الله محاسوا و هذا لان
 جنات عدن مقام اهل الخصوص (لحسن ما تب) مرجع في الاخرة مع ما لهم في الدنيا من التناجيل وهو
 من اضافة الصفة الى الموصوف اى ما باحسانا (جنات عدن) عطف بيان لحسن ما تب و اصل عدن في اللغة
 الاقامة ثم صار علما بالقبلة و روى ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان الله تعالى بنى جنة عدن يده و بناها بلبنة من ذهب و لبنة من فضة و جعل ملاطها المسك و تراب الزعفران
 و حصباها الياقوت ثم قال لها اكلمى فقالت قد اطلع المؤمنون قالت الملائكة طموا لك منزل الملوكة يقول الفقير
 دل الحديث على ان جنة عدن مقر الخواص و المقربين الذين هم بمنزلة الملوكة من الرعايا و دل عليه الاطلاق
 في قوله ايضا قد اطلع المؤمنون لان الله تعالى عقب في القرآن قوله قد اطلع المؤمنون بصفات جليلة لا تبسّر
 الا للخواص فابن السباس من منازل السلاطين (مقصة) اى حال كون تلك الجنات مقصدة (لهم الابواب)
 منها و الابواب مفعول مقصدة اى اذا وصلوا اليها و جدوها مفتوحة لا ابواب لا يفتحون الى فتح بماناة
 و لا يلقههم ذل الحجاب و لا كلمة الاستئذان تستقبلهم الملائكة بالتجيب و الترحيب والاكرام يقولون سلام
 عليكم بما صبرتم فتم عقي الدار و قيل هذا مثل كما تقول متى جئتني و جدت بايى ففتوحا لا تمنع من الدخول
 فان قيل ما فائدة الدخول من الفتح الى التفتيح قلنا المبالغة وليست لكثرة الابواب بل اعظمها كدور من المبالغة
 في وصفها و كثرة الدخول و يحتمل ان يكون للاشارة الى ان اسباب قدسها عظيمة شديدة لان الجنة قدس

[illegible]

از آن اوست از آن نو بود و اوراموی فرو کردند و جامهای قاهر پوشیدند و برکت باجایگاه خویش آوردند
 نظهر آن ذلک الرجل فلن ان نفسه هلك ورزقه تعد فوجد الله تعالى خذ الله حلالا حسن من خلقه الاولی
 فان رزقه ليس له تقاد وعطاء غیر مجذوذ (هذا) ای الامر فی حق المتقین هذا الذی ذکرناه و حال بعضهم هذا
 من قبیل ما اذا فرغ الکاتب من فصل و اورد الشروع فی فصل آخر متفصل عما قبله قال هذا ای اخذ
 ما كان کیت و کیت و انتظر ای ما یجی (وان للطاغین) ای الذین طغوا علی الله و ذکره و المرسل یعنی للکافرین
 قال الراغب الطغیان تعبا و از الحد فی المصیان (لشر ما ب) مرجع فی الآخرة (جهنم) عطف بیان لشر ما ب
 (یصلونها) حال من المتوین فی الطاغین ای حال کونهم یدخلونها و یجدون حرما یوم القیامة و لکن الیوم مهدوا
 لانفسهم (قیس المهاد) ای جهنم و بالفارسیه پس یدار اما که هست دوزخ و هو المهد و الفرش مستعار
 من فرش النائم اذ لا مهد فی جهنم و لا استراحة و انما مهداها و غواشیها نار کا قال تعالی لهم من جهنم
 مهدای فرش من تحتهم و من غیر بدیه و من فوقهم غواش ای اغطية یعنی زیر و برز برایشان آتش باشد
 (هذا فلیذوقوه) ای لیدوقوا هذا العذاب فلیذوقوه و الذوق وجود الطعم بالتم و اصله فی القلیل لکنه یصلح
 للکثیر الذی یقال له الاکل و کثراستعماله فی العذاب تنکا (جیم) ای دوجیم و هو الماء الذی انتهى حره یعنی
 آن آب کرم است در نهایت حرارت چون بیش آب رسد روی و بسوزد و چون بخورند و دها پاره شود
 (و غساق) ما یبقی من صدید اهل النار ای یسبل من غسقت العین بآل دمعا (قال المکاشفی) مراد بوم
 است که از کوشش و پوست دوزخیان و از فروج و انیان سیلان میکند از ارجع کرده بدیشان می خورند
 و قال ابن عباس رضی الله عنهم اهل الزهر یریحهم برده کا تفرقهم النار بجرها و فی القاموس الفساق
 کسحاب و شذاد البارد الثمن فلو قطرت منه قطرة فی المشرق لتنت اهل المغرب و لو قطرت قطرة فی المغرب
 لتنت اهل المشرق و عن الحسن هو عذاب لا یعلمه الا الله ان ناسا اخفوا الله طاعة فآخنی لهم فوابا فی قوله
 فلا تعلم نفس ما اخنی لهم و اخفوا معصية فآخنی لهم عقوبة و قيل هو مستنقع فی جهنم یسبل الیه سم
 کل ذی سم من عقرب و حية یغرس فیہ الا دمی فیستقط جلد و لیه عن العظام و فی التأویلات النضیبة
 هذا الذی مهدوا الیوم فلیذوقوه یوم القیامة یعنی قد حصلوا الیوم معنی صورته جیم و غساق یوم القیامة
 و لکن مذاقهم یبحث لا یجدون الم عذاب ما صلوا یسوا عا لهم فلیذوقوه یوم القیامة * هر که اوینک
 میکند باید * نیک و بد هر که میکند باید * فاذا تم المؤمنون بالفاکة و الشراب تعذب الکافرون
 بالجیم و الفساق (و آخر) و مذوق آخر او عذاب آخر (من شکله) ای من مثل هذا الذوق و العذاب فی الشدة
 و النضابة (ازواج) قوله آخر مبتدأ و ازواج مبتدأ ثان و من شکله خبر لازواج و الجملة خبر المبتدأ الاول
 و ازواج ای اجناس لانه یجوز ان یکون شرابا یعنی این عذاب کونا کونست اما همه متشابه یکدیگرند
 در تعذب و ایلام و فی التأویلات النضیبة ای قنون آخر مثل ذلك العذاب یشبهه الی ان لکل فرع من المعاصی
 نوعا آخر من العذاب کا ان کل بذر یزرعونه ~~یكون~~ ثمرة تناسب البذر * همیت پسندست اگر
 بشنوی * که کردار کاری من ندروی (هذا فوج مقصم معکم) الفوج الجماعة و القطیع من الناس
 و افاج اسرع و عداوند قال الراغب الفوج الجماعة المارة بالسرعة و هو مفرد اللفظ و لذ اقبل مقصم لا مقفون
 و الاقسام الدخول فی الشئ بشدة و النضیبة الشدة قال فی القاموس ثم فی الامر کنصر نحو ما روی بنفسه
 فیه فجاءه بلا رویه و المعنی بقول الفرقة لرقصا الطاغین اذ دخلوا النار مشرین الی الاتعاب الذین اضلواهم
 هذا ای الاتعاب فوج معکم فی دخول النار بلا عطر ارا کا فوافد معوکم فی الکفر و الضلالة بالاختیار فانظروا
 الی اتباعکم الی یحصل بینکم تناصر و اتطعت مودتکم و صارت عدا و تقیل بضرب الزبانية التبعین و الاتعاب
 معا بالمتعاب فیسقطون فی النار خوفا من ثقل المتعاب فذلک هو الاقسام و بالفارسیه این کرد هست کدر
 آمد کا تدر دوزخ برنج و سفی باخمار که از روی غرض و شهوت جای نشیند که خواهد بجای کشندش
 کف فواهد (لا حجابیم) مصدر یعنی الرجب و هو السعة و هم بیان لمدح و انتصابه علی انه مفعول به
 لقفل مقدر ای لایصادقون رجبا و سعة اولایا و نرجب عیش و لا و سعة مسکن و لا غیره و حاصله
 لا کرامة لهم و اهل المصدرا ی لا رجیم عیشهم و تزارهم و خبابل ضاق علیهم ضیقا و بالفارسیه هیچ مرجبا

قبيحا يشاء ان يقول الرجل ان الدعوة من حيا اي ابتعد وحيا من البلاد واتيت واسعا وخيرا مستكبرا
 (قال الكاشاني) مر حيا كلمة التبرع. برأي اكرام مهملة من كبر. وقد قال غيره يقصد بها اكرام الله اخل
 وانظر الى السرقة خروجه نبيذ مثل عليه كلمة لا في هذه السورة وفي بعض شروح الحديث التكلم بكلمة مر حيا
 مستفاد من آيات النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مر حيا بام هاني حين ذهب الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبني طالب اجلت يومها الفتح ومن ابواب الكهف قباب ام هاني لكون بيتها في جانب ذلك الباب وقد صرح الله عليه
 السلام مخرج من بيتها (قال المولى النجاشي) جردت شدت خواتم نهائي * سوى دولت سراي
 امهاني (انهم سالوا النبي) لتجلب من جهة الخزنة لاستحقاقهم الله عام عليهم اي داخلون النار باعمالهم السيئة
 وباستحقاقهم (قالوا) اي الانباع عند سراج ما قبل في حقهم (بل انتم لاسر حبا بكم) بلكنه ثمار حبا مباد
 ثمارا برين ثمرين سزاوار ترید خاطبو الرؤساء مع ان الظاهر ان يقولوا بطريق الاعتذار الى الخزنة بل هم
 لاسر حبا بكم قصد انهم الى الظاهر صدقهم بالخاصة مع الرؤساء والتصاكن الى الخزنة طمعا في قضائهم
 بتصفيت عذابهم او تخفيف عذابهم خصصتهم اي بل انتم ايها الرؤساء احق بما قبل لنا من جهة الخزنة
 لاخواتكم ايانا مع ضلالتكم في انفسكم (انتم قد متهمونا) لتجلب لاحقيتهم بذلك اي انتم قد متهم العذاب
 او الصل لنا وادفعونا فانيه بتقديم ما يؤدى اليه من العقائد الزائفة والاعمال السيئة وتزيتنا في اعيننا
 وافر آتينا على الاطلاق من تلقاء الله سبحانه والذين سبب عذاب الانباع هو تلك العقائد والاعمال والرؤساء
 لم يقدموا هبل الذين قدموا هاهم الاتباع باختصارهم لياها واتصافهم بها والذي قدمه الرؤساء لهم ما يحملهم
 عليها من الاغواء والاغراء عليها وهذا الذي من السببية كاف في استناد تقديم العذاب او الصل الى الرؤساء
 (فبئس القران) اي فبئس المترجمون قبيحوا وبذمه اى جناية الرؤساء عليهم (قالوا) اي الانباع معرضين عن
 خصوصتهم منصرفين الى الله (ربنا من قدم لنا هذا) العذاب او الصل وفي التفسير الضارعي هو كفايش
 دانت برأي ما بين كفر وضلال وما را اذوا محققين في زائد (مزده عذاب مصفى في التلذذ) يس زياده كن اذوا
 عذابا دوا به در آتش يعني ان مقدار عذاب كذا اذا نزل وحش ان كن ومن يجوز ان تكون شرعية ومزده
 جواها وان تكون موصولة بمعنى الذي مر فوعة الخلل على الابتداء وانظر فزده والقاسم اذنة لتضمن المبتدأ
 معنى الشرط ومضامنة لعذابا بمعنى مضاعفا وفي القام غلظ لزيدا وفت عذاب قال الراغب الضعف
 من الاعمال المضاعفة التي يقتضى وجود احدها وجود الآخر كالضعف والزيج وهو ترسب قدر ين
 مساويين ويختص بالعدد فاذا قيل ضعف الشيء ومضاعفته اى ضعف اليه مثله فصاعدا معنى عذابا ضعفا
 اى عذابا مضاعفا اى اذا ضعف بان يزد عليه مثله ويكون ضعفين اى مثلين فان ضعف الشيء وضعفه
 مثله كقولهم ربنا وآتهم ضعف من العذاب فان قلت كل مقدار يعرض من العذاب ان كان بقدر
 الاستحقاق لا يمكن مضاعفاته كان زائدا عليه كان ظاهرا كيف يجوز ان من الله تعالى يوم القيمة قلت
 ان المستول من التضعيف ما يكون بقدر الاستحقاق بان يكون واحد الضعفين بمقابلة الضلال والآخر عقابا
 الاضلال قال عليه السلام من من سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من حمل بها الى يوم القيامة وتظن بان
 الكافر اذا قتل احدهما وفي دون الآخر فها ممتسا وان في هذا الكفر والافتقار والرافى فمذا به مضاعف
 لمضاعفة عمل النبي وقال ابن مسعود رضي الله عنه العذاب الضعف هو الحيات والافاقى وذلك المجلل ادى
 وروح من اضله في الدنيا فليطهر الله عليه المؤذي في الآخرة لا في الدنيا آمن جنس العمل فعل العاقل اصلاح
 الباطل وتركه عن الاخلاق الفجيرة والاصناف القبيحة واصلاح الظاهر وتقليمه من الاقوال الشنيعة
 والاعمال الفظيعة ولا يفتقر بالقرآن السوء فانهم منقطعون غدا عن كل خلق ومودة ولا شئ لاحد القلوب
 السليم والعلم النافع والعمل الصالح * مضاعفة جند انك آوى برى * وكريمى شرمسارى برى *
 اللهم اجعلنا من اهل الرحمة لا من اهل العذاب (وطلوا) اي الباطلون مثل ابي جهل واضراء والفاوسية
 وكو بن مسعود قريش دبر فذخ (ماتنا) حبسيت ما را افرق وما استغفها بامية مبتدأ ولنا خبره وهو
 مثل قولهم لا ارى الهدى في ان الاستفهام مجول على التعجب لاهل حقيقة لا معنى لاستفهام العاقل
 اى عن نفسه (لا ترى رجالا) العقل المتنى حال من معنى العقل في ماتنا كما تقول ماتت فاما معنى ما تصنع فاما اى

ما صنع حال كونه غير آتئين رجالا والمعنى اى حاله لا ترى فى النار بل ترى كذا الدنيا (نعمهم من الاشرار)
 حق اذ بدان وصردوا وجمع شر وهو الذوق برغبته الكل كما اننا نغير ذوقنا بغيره فيه الكل يعنون
 قتر المسلمين الذين كانوا يستذلونهم ويسخرون منهم مثل مهيب الروى وبلال الحبشى وطلحة القلبرى
 رجباب وعمار وغيرهم من مصالينا المهاجرين الذين كانوا يقولون لهم هؤلاء من الله عليهم من جنائهم
 شرارا ما معنى الدذل والسخلة الذين لا يخفونهم ولا جدوى كما قال هذا من شرائع اولانهم كلوا على خلاف
 دينهم فكانوا عندهم اشرارا (أخذناهم خفرا) قطع الهمة على ان يستغفروا والاصل أخذناهم جذفا
 همة الوصول للاستغناء عنها بهمة الاستغفار وخفرا يذهب السيف وكسرها مصدر خفرت فى القلوس خفرت
 أى هزئت كاستخفروا الاسم السخرية والسخرى وبكسر التاء نداء فيمياء النسبة للمبالغة لان فى ما انفسية
 زيادة قوة الفعل كما قيل الخصومة فى الخصوص طاولنا ككرا على انفسهم ولما هالها فى الاستخفاف منهم فمعنى
 الاستغفار الانكار والتوبيع والتعنيف واليوم وبالقارية طابنا انرا كرفتم أمهروهم (أم زاعت عنهم
 الابصار) يقال زاع أى مال عن الاستقامة وزاع الصر كل وام متصلة معادة لا أخذناهم والمعنى اى الاشرار
 نعلناهم الاستخفاف منهم أم الازدراء بهم وتحقيرهم فلان زاع البصر وعدم الالتفات الى الشيء من لوازم تحقيره
 فكفى به عنه حال الحسن كل ذلك قد فعلوا أخذواهم خفرا وما زاعت عنهم ابصارهم محقرة لهم والمعنى انكار
 كل واحد من الفضل على انفسهم فبعضها ويجوز ان يكون ام متقطعة والمعنى أخذناهم خفرا بل زاعت عنهم
 ابصارنا فى الدنيا تحقيرهم وكانوا اخيرا ما وفعنا لانعلم على معنى فوبيع انفسهم على الاستخفاف ثم الاضراب
 والاتقال منه الى التوبيع على الازدراء والتحقير دواء ارامده كه حق سبحانه وتعالى انكم ومقرابا رغرقات
 بهشت جلوه هدا تا كذا را بنشاز اينند وحسرت ايشان زياده شود (ان ذلك) الذى حكى من احوالهم (الحق)
 لا بد من وقوعه البتة (فخاصم اهل النار) خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان لذلك اى هو خصام الخبى فخاصم
 القادة والاتباع والقارية جنك وجدل كردن اهل دوزخ وما جرى ايشان وهذا اخبار وعما سيكون ومعنى
 ذلك خصام على تشبيه تفاؤلهم وما جرى بينهم من السؤال والحرب بما جرى بين الخصاميين من تفوذك
 وفى التأويلات الضمنية بقوله قالوا ما لنا الخ بشراى فخاصم اهل النار مع انفسهم يسخرون بانفسهم كما كانوا
 يسخرون بالموثمين فيقولون ما لنا لا نرى رجلا لا كاندهم من الاشرار وهذا مقول الاشرار أخذناهم خفرا
 وما كانوا من الاشرار ما زاعت عنهم الابصار فلا تراهم معاناهم هوانا ذلك القطع لمحق مع انفسهم فخاصم
 اهل النار من الندامة حين لا يفقههم الخصام ولا الندامة انتهى وفى الآية ذم وفى الحديث أخذوا والابادى
 عند الفقر قبل ان ينجي دولتهم فاذا كان يوم القيامة يجمع الله الفقراء والمساكين فيقال تصفوا والوجوه
 فكل من اطمعكم اقمه او سقاكم شربة او كساكم ثوبا او دغ عنكم غيبة فخذوا بيده وادخلوه الجنة
 (قال الحافظ) ازكران تا بركران لشكر نيلست ولى * اذ لزل تا بادرست درويشانت * وفى الحديث
 ملوك الجنة كل اشعث اغبر اذا استاذنوا فى الدنيا لم يؤذن لهم وان خطبوا الفاسم ينكموا واذا طاولوا نصت
 لقولهم ولو قسم فورا حدهم بين اهل الارض لوجههم كذا فى انيس المتقطعين (قال الحافظ) نظر كرون
 بدرويشان متافى بزرگى نيست * سليمان باچنان حشمت نظر هاود با مودش * اللهم اجعل حليتنا
 حب الفقراء واحشرنا فى الدنيا والاخرة مع الفقراء (قل) يا محمد لشركى مكة (انما يا منذر) رسول منذر
 من جهنم تعالى اندركم واحذركم عذابا على ككفركم ومعاصيكم وقل ايضا (فما ناله) فى الوجود الا الله
 الواحد الذى لا يقبل الشراكة والكثره اصلا اى لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى افعاله فلا ملجأ ولا ملاذ الا به يعنى
 من عرف انه الواحد فرد قلبه فكان واحدا وقد خبر قوله عليه السلام ان الله تربعب التوريعى القلب
 المنفردة

اذا كان ما تهموا فى الحسن واحدا * فكن واحدا فى الحب ان كنت تهموا.

ومن خاصية هذا الاسم ان من قرأ الف مرة خرج الثلاث من قلبه (القمار) لكل شئ سواء ومن الاشياء
 اللهم فهو يعلم فكيف تكون له شركاء وايضا يهوى العباد بظهورهم ومعاصيهم (وقال الكاشغرى) قهر
 كنده كه بناء آمال را بقواصف آيال درهم شكند با شرك متوهم وكثرت فى اعتبار اى نفس الامر

وجوده اردو در نظر عارف مستهزل و متلاشی سازد * خیرش غیر در جهان نکداشت * و حدیثی اسم
 این و آن برداشت * کشود * غلث بندار * نزد انوار واحد قهار * يقول الفقير سمعت
 من في حضرة شهي وسدي قدس سره يقول في هذه الآية ترتيب اتقي فان الذات الاحدية يجمع وحدتها
 الكثرة ويظهرها الاثار فيحصل لكل فلا يتقي سواء تعالى عال بعضهم التهار الذي له الغلبة التلمة على ظاهر
 كل امر وباطنه ومن عرف قهره لعباده نسي مراد نفسه لمراة فكان له وجه لا احد سواء ولا شيء دونه
 وخاصة هذا الاسم اذهاب حب الدنيا وعظمة ماسوي الله تعالى عن القلب ومن اكثر ذكره ظهرت آثار
 التهر على عدوه ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل لاهلاك النظام بهذه الصفة باجبار يا قهار يا ذا البطش
 الشهيد مرة ثم تقول خذ حق من ظلمي وعدا على وفي الاربعين الادريسية يا قهار ذا البطش الشديد الذي
 لا يطاق انتقامه يكتبك على بام صيني لحل المعقود وعلى نوب الحرب في وقته قهر الاعداء * وغلبة الخصوم
 (رب السموات والارض وما بينهما) من المخلوقات اى ماله جميع العوالم فكيف يتوهم ان يكون له شريك
 (العزير) الذي لا يغلِب في امر من اموره وابضا العزير بالانتقام من الجرمين فالعزة لله تعالى وبه التعز زايضا
 كما قيل ليكن ربك عزلا تستقر وتثبت فان اعزرت بمن يموت فان عزلا يموت قال الشيخ ابو العباس المرسى
 رحمه الله واقه ما رأيت العز الا في رفع الهمة عن المخلوقين وخاصة هذا الاسم ان من ذكره او بعين وما في كل يوم
 او بعين مرة اعانه الله واعزهم بموجه لاحد من خلقه وفي الاربعين الادريسية عزير المنع الغالب على امه
 فلا شيء يصاده قال السهروردى من قرأ سبعة ايام متواليات كل يوم الفا اهل الله خصمه وان ذكره في وجه
 العسكر سبعين مرة ويشير اليهم يده فانهم ينهزمون (الفقار) المبالغ في المغفرة والستر والحوارن تاب وآمن
 وعمل صالحا قال بعضهم الفقار كثير المغفرة لعباده والمغفرة السر على الذنوب وعدم المؤاخذة بها وما جاء
 على فصالحا شعاريه وادان الفعل وفي الحديث اذا قال العبد يا رب اغفر لي قال الله ان ذنب عبدي ذنبا فعمل ان ربا
 يغفر الذنوب يا خذ به اشهدكم ان قد غفرت له وخاصة هذا الاسم وجود المغفرة فمن ذكره اثر صلاة الجمعة ما غفرت
 ظهرت له آثار المغفرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
 ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا توضأ من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار ورب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار ومعنى
 اذن وتلوي اذا قام من النوم وفي تاج المصادر والتصور برشو يشق يصيدن او كرسكي بالزخيم وفي هذه
 الاوصاف الجارية على اسم الله تعالى تقرر بالتحديد فان اجراء الواحد عليه بقر وحدانيته واجراء القهار
 العزيز عليه وعبد للمشركين واجراء الغفار عليه وعد للموحدين وتبيين ما يشعر بالوحد من وصفه القهر
 والعز وتقدم وصف القهارية على وصف الغفارية لتوفية مقام الانذار حقه (قل هو) اى القهر آن
 وما تابا كم به من امر التوحيد والتبوة واخبار القسمة والحشر والجنة والنار وغيرها (بأعظم) وشأن جسيم
 لانه كلام الرب القديم واردمن جابه الكرم يستدل به على صدق في دعوى النبوة والتبوة والتبوة ما ما اخبر النبي عليه السلام
 عن الله تعالى ولا يستعمل الا في خبر ذي فائدة عظيمة (انتم عنه معرضون) لا تفكرون فيه وتعدونه كذبا
 لقابة ضلالتكم ونجاة جهالتكم فلذا اتوا منون به مع عظمتهم وكونه موجبا للاقبال الكلى عليه وتلقية بحسن
 القبول فالتصديق فيه نجاة والكذب فيه هلكة (ما كان لي) قرأ حصص عن عاصم بنغض الباء والياقون باسكانها
 اى ما كان لي فيما سبق (من علم) اى علم ما بوجه من الوجوه على ما يفيد حرف الاستفراق (بالملا الأعلى) اى
 بمجال الملا الأعلى وهم الملائكة وادم عليهم السلام وابلين عليه اللعنة جوا بالملا الأعلى لانهم كلوا في السماء
 وقت التناول قال الراغب الملا الجماعة يجهلون على رأى فيلون العميون ورواؤا لنفسهم جلالة وبهاء
 (اذ يتصمون) اى بجهلهم وقت اختصاصهم ورجوع بعضهم الى بعض في الكلام في شأن آدم فان اخباره
 عن تناول الملائكة وما جرى بينهم من قولهم ان جعل فيها من يفسد فيها حين قال الله لهم اى جاعل في الارض
 خليفة على ماورد في الكتب المتقدمة من غير جماع ومطاعة كتاب لا يتصور الا بالوحى اى فلولم يكن في نبوة
 جال خبرتكم من اختصاصهم واذ متعلق بالملا المحذوف الذي يقتضيه المقام اذ المراتقى جملة بجهلهم لا بدواتهم
 والملا يشمل الاقوال الجارية فيما بينهم والافعال ايضا من مبدء الملائكة واشتبار ابلين وكفره (ان) اى

ما (يوسى الى) اى حال الملا الاعلى وغيره من الامور الخفية (الانفا) فتح الهمة على تقدير الانفا باستقام
 للام (آناذير) نجمن جهته تعالى (مبين) ظاهر التذارة والنسوة باللائمة الواضحة عبر من النبي بالذير لانه
 صفته وخصي التذير مع انه بشيرا ايضا لان المقام يقتضى ذلك (قال فى كشف الاسرار) وكفته اذ بان بناء عظيم
 سه خربت هول مرلا وحساب قيات وآتش ووزخ يحيى بن معاذ رحمه الله كفت يوسى خربت
 السموات والارض بهذه السياط الثلاثة لتقاتل شائعة فكيف وقد ضرب بها ابن آدم الموت والحساب
 والناز مسكين فرزند آدم اورا معتباه عظيم دريش است وآفجه در كانهائى افتديش اما در دياره هنى
 دنيا ورج ظنت چنان غرق كشته كه از ساحة خویش می اندیشه از خانه كارى نرسد هر روز با نداد
 فرشته ندا مى كند كه خلقتم ل امر عظيم وانتم عنه غافلون در كل روز كار خود چون اندیشه كند كسى زبانا
 بدروغ ملوث كرده و در انجمن آلوده و سر از خيانت شوریده گردانده سرى كه موضع امانت است بختيات
 سپرده دلى كه معدن تقوى است ز نكار خطف گرفته زبانى كه آلت تصديق است بدروغ وقف كرده
 لا بزم سخن جز خداع نيست و دين جز نفاق نيست * اذ اما الناس جريهم لبيب فالى خدا كاهم اوزا *
 ظم اورد هم الاخداع ولم اورد هم الانفاق * اكنون اگر ميخواهى كه در وقت رانداوات كنى راء و آ نست
 كه گفته نفاق را باب چشم كه از حسرت خيزد سوى در راه كذوبادى كه از مذهب ندامت برآمدن بى
 و بدبيرستان شرع شوى و سورة اخلاص بنويسى كه خداوند عالم از نيك كن اخلاص در خواهد ميگويد *
 وما امر والا ليعبد الله مخلصين ومصطفى عليه السلام كفت اخلاص العدل يجزئ عنه التقليل والله الموفق
 (اذ قال ربك للملائكة) بدل من اذ يمتحنهم فان قيل كيف يجوز ان يقال ان الملائكة اختصوا بهذا القول
 والمخاصة مع الله تعالى كفر قلت لاشك انه جرى هنالك سؤال وجواب وذلك يشبه المخاصة والمناظرة
 والمشابهة بجوز ان يطلق اسم المشبه به على المشبه بحسن اطلاق المخاصة على المناظرة الواقعة هنالك فان قلت
 ان الاختصاص لمذ كور سابقا مسند الى الملا الاعلى وواقع فيما بينهم وما وقع فى جملة البدل هو التناول الواقع
 بين الله تعالى وبينهم لانه تعالى هو الذى قال لهم وقالوا فكيف نجعل هذه الاجلة بدلا من قوله اذ يمتحنهم
 مبينا ومثلا قلت حيث كان تكليمه تعالى اياهم بواسطة الملك صح اسناد الاختصاص الى الله تعالى لكونه
 سببا امر او قد سبق المراد بالملائكة فى سورة الحجر فاربع (الى خالق) اى فياسا (بشرا) قال الراغب عبر عن
 الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر فان البشرة هى ظاهر الجلد بخلاف الحيوانات التى عليها
 الصوف والشعر والوبر وقال بعضهم اى ارباب الحقائق سمى آدم بشرا لانه باشره الحق سبحانه بيده عند
 خلقه مباشرة لا تامة بذلك الختباب مقدسة عن فهم التشبه فان المباشرة حقيقة هى الاختصاص بالبشرين ولذا
 كنى بها عن الجماع (من ملين) اى من تراب مبلول قال بعض الكبار من عجز وضعف كما قال الله تعالى الذى
 خلقكم من ضعف قالوا مقام التراب مقام التواضع والممكنة ومقام التواضع الرقعة والثبات ولذا ورد
 من تواضع لله رفعه الله وكان من دعائه عليه السلام اللهم احبب مسكينا وامتنع مسكينا (فاذا سوت به)
 اى صورته بالصورة الانسانية والخلقة البشرية او صوبت اجزاء بدنه بتدليل طبائعه كافى الجنين الذى اتي
 عليه اربعة اشهر فلا بد لنفخ الروح من هذه التسوية البتة كما لا بد لنفخ روح الحقيقة من تسوية الشريعة
 والطريقة فليحافظ ولذا قال النجم فى تاويلاته فاذا سوت به تسوية تصلى لنفخ الروح المضاف الى الحضرة
 (ونفخ فيه من روى) النفخ اجر آل الرى الى تجويف جسم صلح لامسا كهوا والامتلاء بهوا وليس ثمة نفخ
 ولا منفوخ وانما هو تمثيل لا قاضى مابه الحياة بالفعل على المادة القابلة لهماى فاذا اكملت استعداداه واغشت
 عليه ما يجي به من الروح التى هى من امرى واضافته الى نفسه لشرفه وطهارته او هلى سبيل التعظيم
 لان المضاف الى العظيم عظيم كافى بيت الله وناقة الله وبهذا ظهر فساد ما ذهب اليه الحلولية من ان من
 تبعضية فيكون الروح جزءا من الله تعالى وذلك انه ليس لله تعالى روح هذا الروح من اجزائه وانما روحه
 نفسه الرحمان وايضا ان كل ما له جزؤه فهو ممكن ومحدث والله تعالى منزه عنهما قال القاضي عياض رحمه الله
 فى الشفا من ادعى حلول البارى تعالى فى احد الانضاص كان كافرا باجماع المسلمين قال الراغب الروح اسم
 للنفس وذلك لكون النفس بعض الروح فهو كجمعية النوع باسم الجنس كتسمية الانسان بالحيوان

وجعل اسم الجز الذي به تحصل الحياة والحرى واستجلاب المتافع واستدفاع المضار وهو المذكور في قوله
 قل الروح من امر ربي وقوله وتنفخ فيه من ربي واصافته تعالى الى نفسه اضافته ملكا وتخصيصه بالاضافة
 تنريفه وتعظيم كونه وطهرا انتهى قال الامام الغزالي رحمه الله ان الروح روحان حيوانى وهى التى
 تسجها الاطباء المزاج وهى جسمية فبخارى معتدل سارى فى البدن الحامل لقواه من الحواس الظاهرة
 والقوى الجماعية وهذه الروح تنفى بقاء البدن وتعدم بالموت وروح روحانى وهى التى يقال لها النفس
 الناطقة ويقال لها اللطيفة الربانية والعقل والقلب من الانساق الهائلة على معنى واحد لها تعلق بقوى النفس
 الحيوانية وهذه الروح لا تنفى بقاء البدن وتبقى بعد الموت يقول الفقير قال شيبى وسندى روح الله روحه
 فى بعض حجر رآته اعلم ان الروح من حيث جوهره وقبره وكونه من عالم الارواح المجردة متغير بالبدن متعلق به
 تعلق التدبير والتصرف قائم بذاته غير محتاج اليه فى بقاءه ودوامه ومن حيث ان البدن صورته ومظهر كماله
 فقواه فى عالم الشهادة محتاج اليه غير منفك عنه بل سارى فيه لا كسريان الحلول المشهور عند اهل بل كسريان
 الوجود المطلق الحق فى جميع الموجودات فليس بينهما مغايرة من كل الوجوه بهذا الاعتبار ومن علم كيفية
 ظهور الحق فى الاشياء وان الاشياء من اى وجه عينه ومن اى وجه غيره علم كيفية ظهور الروح فى البدن
 ومن اى وجه عينه ومن اى وجه غيره لان الروح رب بدنه فمن تحقق حال الرب مع المربوب تحقق له ما ذكرنا
 وهو الهادى الى العلم والفهم هذا كلامه قدس سره فاحفظه ودع عنك القيل والقال قال السمرقندى فى بحر
 العلوم الظاهر ان هذا النفخ بغير وسط وحسب من ملك ويجوز ان يكون بوسط ملك تنفخ فيه الروح باذنه كما صرح به
 النبى عليه السلام فى خلق بنى آدم بقوله ثم يرسل الله اليه ملكا فينفخ فيه الروح الحديث وفيه كلام انتهى
 يقول الفقير لا يجوز ذلك لان مقام التشرىف يابى عنه لاسيما وقد قال ونفخت فيه وقال خلقت يدي فانه
 لا معنى لارتكاب التهور فى مثله واما اولاده فيجوز ذلك فيهم لظهورهم بالوسائط ومنهم عيسى عليه السلام
 لظهوره بوساطة امه فيجوز ان النافع فى حقه هو جبريل عليه السلام وان كان الله قد اضافته الى نفسه فى قوله
 فنحنافيه من روحنا ثم يقول الفقير تنفخ الروح عندى عبارة عن اظهارها فى محلها وعبر عنه بالنفخ
 لان البدن بعد ظهور الروح فيه يكون كالنفوخ المرتفع الممتلى الا ترى الى ان الميت يبقى بعد مفارقة الروح
 كالنفس اليابس فقيه ومن آخرى سورة الحجر ثم فى اضافة الروح اشارة الى تقديم روح آدم على ارواح الملائكة
 وغيرها لان المضاف الى القديم قديم وان كان جسد بعض الاشياء متقدما على جسده (فقد قاله) امر من وقع
 يقع اى اسقطوا وبالفارسية پس روى در ابتدايد وفيه دليل على ان الامور له ليس مجرد انجاء كما قيل
 وكذا فى قوله (ساجدين) فان حقيقة السجود وضع الوجه على الارض اى حال كونكم ساجدين لاشيئائه
 للخلقة وهذا السجود من باب التقية والتكريم فانه لا يجوز السجود لغير الله على وجه العبادة لافى هذه الامة
 ولا فى الامم السابقة وانما شاع بطريق التقية للمقدمين ثم ابطه الاسلام (فسجد الملائكة) اى خلقه فسواه
 فنفخ فيه الروح فسجده الملائكة خلافة عن الحق تعالى لانه كان متجليا فيه فوقعت عينه على الملائكة
 فسجدوا له واقل من سجد منهم امرا فيل ولذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ فانه السبيل تقلا عن النقاش
 (كاهم) بحيث لم يبق منهم احد الا سجد (اجعون) بطريق المعية بحيث لم يتأخر فى ذلك احد منهم عن احد
 ولا اختصاص لافادة هذا المعنى بالحق بل بقدره التاكيد ايضا * جون ملك افوارحق دروي يافت *
 در سجود اقتاد ودر خدمت شتافت (الابليس) فانه لم يسجد والاستثناء متصل لانه كان من الملائكة فعلا
 ومن الجن نوعا ولذلك تناوله اهرم وكان اسم ابليس قبل ان يلبس من راحة الله عز وجل والحرث وكنيته
 ابوركوس وبومر كانه مثل كيف ترك السجود هل كان ذلك لتأمل والتروى او غير ذلك قيل (استكبر)
 الاستكبار كزنى كشى كردن اى تعظم والفارسية بزرگ داشت خود را و فرمان نبرد وبمبناه كان اعور
 فاذا رأى آثارا نورا تخلى على آدم عليه السلام * در محلى كه خريد اندر شمار ذره است * خود را بزرگ
 ديدن شرط ادب نباشد (وكان من الكافرين) فى علم الله اذ لا بالذات وفى الخارج ابد باستقباح امر الله
 ولذا كانت شقاؤه ذاتية لا عارضية وسعاده فى البين عارضية لا ذاتية (قال الحافظ) من آن تكين سليمان
 به چيستام * كه كاه كه برودست اهرمن باشد * قاله براهى بالذات وذلك لا يزول لاهوا بالعرض

اذن النزول ومن هذا القبيل حال برص صابا لعام وضوهما من هو رمز في البداية ومحروم النهاية فالعصاة
كلهم في خطر المشقة بل الطائعون لا يدرون بماذا يختم لهم قالوا ان الامر باعلى المعاصي يجر كثير من العصاة
الى الموت على الكفر والعياذ بالله تعالى كما جاء في تفسير قوله تعالى كان عاقبة الذين اسافوا السوء ان كذبوا
بآيات الله والاستهزاء بها وذلك هو الكفر اعاذنا الله وبأكرم منه ومن اسباب المؤبدية اليه وامانا على طلة
الاسلام وجعلنا من المقبولين لديه انه السميع للنداء في كل الحضرات والنجيب للرجاء في كل الحالات (قال)
الله تعالى لا يلبس مشافهة حين امتنع من السجود (باليس) وهذه مشافهة لا تدل على اكرام ابليس
اذ قد مضى طيب السيد عبده بطريق الغضب وغامه في سورة الحجر (ما) اي شيء (منعك) من (ان تسجد) اي دعائه
الى ترك السجود (لما) اي لمن (خلق يدي) خصصته بخلق اياه يدي كرامة لاي خلقته بالذات من غير توسط
اب وام فذكر اليدين فيهم الصوزاي تصديق اضافة خلقه اليه تعالى واسناد اليه الى الله بعد قيام البرهان
على تنزهه عن الاعضاء مجاز عن التفرد في الخلق والايجاد تشبيها لتفرد بالايجاد باختصاص ما عمل
الانسان بها والتفتية في اليد لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل فان طيفته خربت اربعين صباحا وكان
خلقته محال لساير ابناء جنسه المتكونة من نقطة الابوين او من نقطة الام بجزائه يدعي صنعه تعالى
ولقد نظم الحكيم الساني بعض التاويلات بالصاوسية * بدا وقد رست ووجهه بقباس * آمدن
حكيمش ونزول عطاش * اصبعينش فذا حكم وقدر * قدمينش جلال وقهر وخطر * ودر بعضي
تفسير آمده ~~که~~ من ايد قدرت و يد نعمت و در قنوحات فرموده که قدرت و نعمت شاملست همه
موجودات را لانه خلق ابليس بالقدرة التي خلق بها آدم پس بدین منوال تاویل آدم راهی شرفی ثابت
نشود پس لابد است از آنکه بیدی معنی باشد که دلالت کند بر تشریف آدم علیه السلام بر محل نسبتین تزییه
وتشبيه که آدم جامع هر دو صفت مناسبی نماید و فی بحر الحقائق بشیر بیدی الى صفی اللطف والقهر وهما
تتمتلا على جميع الصفات واما من صفة الاوهى اما من قبيل اللطف واما من قبيل القهر واما من مخلوق من
جميع المخلوقات الا وهما مظهر صفة اللطف او مظهر صفة القهر كان الملك مظهر صفة لطف الحق والشيطان
مظهر صفة قهر الحق الا لا دى فانه خلق مظهر كل صفی اللطف والقهر والعالم بما فيه بعضه مرآة صفة لطفه
تعالى وبعضه مرآة صفة قهره تعالى والا دى مرآة ذاته وصفاته تعالى كما قاله من جميع آیاتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق وبهذه الجامعة كان مستحقا للسجودية الملائكة ودرین معنی گفته اند *
آمد آینه جلوه ولی * همهو آینه نکرد بجلی * کشت آدم جلای ابن مرآت * شد عیان ذات او
بجمله صفات * مظهری کشت کلی وجامع * سر ذات و صفات از و لامع * والحاصل ان الله
تعالى اوجد العالم ذا خوف ورجاء فضاف غضبه ونزج ورضاء فهذا الخوف والرجاء اثر صفی الغضب والرضى
وصف تعالى نفسه بانه جلیل وذو جلال ای متصف بالصفات الجمالية وهي ما يتعلق باللطف والرحمة ومتصف
بالصفات الجلالية وهي ما يتعلق بالقهر والغلبة فاوجدنا على انس وهيبة فالانس من كونه جبلا والهيبة
من كونه جبلا وهكذا جميع ما ينسب اليه تعالى ويسمى به من الاسماء المتقابلة كالهادية والاضلال والاعزاز
والالذلال وغيرها فانه سبحانه اوجدنا بحيث تصف بها تارة ويظهر فينا تارة فانه رفيع عن هذين التوجين
المتقابلين من الصفات باليدین لتقابلهما وتصرف الحق بهما في الاشياء وهاتان الیدان هما اللتان توجهتا
من الحق سبحانه على خلق الانسان الكامل لكونه الجامع لصفات العالم ومفرداته التي هي مظاهر لجميع الاسماء
فهذا السر الذي الله الیدین واما الجامع في قوله جماعت ايد بنا فوارد على طريق التعظيم كما هو عادة الملوك وايضا
ان العرب تسمى الاثنين جمعا كما في قوله تعالى قد صفت قلوبكما واما الواحد في قوله تعالى يد الله فباعبار
المبدأ والمآل والله الملك المتعال (استكبرت) بقطع الالف املة استكبرت ادخلت همزة الاستفهام لتتويع
والانكسار على همزة الوصل فغذفت همزة الوصل استغناء عنها بهمزة الاستفهام وبقيت همزة الاستفهام
مقتوحة والمعنى أنكبرت من غير استحقاق (ام كنت من العالین) المستحقين للتعوق والعلو ويحتمل ان يكون
المراد بالعالین الملائكة المهيمنين الذين ما امروا بالسجود لآدم لاستغراقهم في شهود الحق وهم الارواح المجردة
كاسبق بيانهم في سورة الحجر (قال) ابليس ابدآه لمانع (قال الكاشفي) ابليس شق ثانی اختيار كرده کنت

(أنا خير منه) أي أفضل من آدم (وفي المنثور) بدترافض فيندار كمال * ليست اندرجان قواي
 ذودلال * علت ابليس انا خير بدت * وين مرض دوقس هر مخلوق هست * كرهه خودوا
 يس شكسته ينداد * آب هساق دان وسر سكين ذيرجو * چون بشوراند تراد و امتحان *
 آب سر كين رنك كرد در زمان * نيم بين وجهه الخيرة بقوله (خلقني من نار) و در لطافت و نورانيتست *
 نسب خلقه الى النار باعتبار الجزء الغالب اذ الشيطان مخلوق من نار وهو آ مع انقول ان الله تعالى
 قادر على ان يخلق من نار قط من غير اختلاط شيء آخر معها من سائر العناصر ولا يستحيل الاطلسي
 او متغلب (وخلقته من طين) و در وكثافت و ظلماتيست * نسب خلقه الى الطين باعتبار الجزء الغالب
 ايضا لآدم مخلوق من العناصر الاربعة والمعنى لو كان آدم مخلوقا من نار لما حدث له لانه مثلي فكيف اسجد
 لمن هو دني لانه من طين والنار قلب الطين وتا كله فلا يحسن ان يسجد القاضل للمغضول فكيف يحسن
 ان يؤمر ظن ان ذلك شرفه ولم يعلم ان الشرف يكتب بطاعة الله تعالى ولقد اخطأ العبد حيث خص
 الفضل بما من جهة المادة والعنصر وزل عما من جهة الفاعل كالتأني عليه قولة تعالى لما خلقت بيدي
 وما من جهة الصورة كآية عليه قولة تعالى وثبتت فيه من روي واما من جهة الغاية وهو ملائكة الامر
 كما قال تعالى وعلّم آدم الاسماء وخلقنا من الملائكة يسجود له حين ظهر لهم انه اعلم منهم بما يدور عليه امر الخلافة
 في الارض وان له خواص ليست لغيره وفي تفسير سورة ص يعني ان النار اقرب الى الاشرف الذي هو الله تعالى
 وهي خليفة الشمس والشمس والارض وهي مشرقة وهي مشرقة وهي شبيه الروح
 واشرف الاعضاء القلب والروح وهما على طبيعة النار وكل جسم اشبه النار كالذهب والياقوت فهما اشرف
 والشمس اشرف الاجسام وهي تشبه النار في الطبع والصورة وايضا لهم الميزاج الا بالحرارة وما كل هذه
 الى ان اصله خير فهو خير وهذا ممنوع ولذا قال من قال

اتغير باتصاف من على * واصل البولة الماء القراح

وليس ينافع نسب زكي * تمدنه صنائعك التبايح

فيعبر ان يكون اصل احد الشئتين افضل وينضم اليه ما يقتضي مرجوحيته كافي ابليس فانه قد انضم
 الى اصله عوارض ودية كالكبر والحسد والحب والعصيان فاقضت اللعنة عليه وامر آدم عليه السلام
 بالعكس وقال في آكام المرجان اعلم ان هذه الشبهة التي ذكرها ابليس انما ذكرها على سبيل التعنت
 والا فامتناعه عن السجود لا دم انما كان من كبر وكفر وجراداء وحسد ومع ذلك فالبداية من الشبهة فهو
 داحض اي باطل لانه رتب على ذلك انه خير من آدم لكونه خلق من نار و آدم خلق من طين ورتب على هذا انه
 لا يحسن منه الخضوع بان هو دونه وهذا باطل من وجوه الاول ان النار بطبعها تضاد وانلاف ما تعلقت به
 بخلاف التراب فانه اذا وضع فيه القوت اخرج منه اصعاف ما وضع فيه بخلاف النار فانما آكلة لاتبقي ولا تذو
 والثاني ان النار بطبعها الخفة والطيش والحدة والتراب بطبعه الرزاة والسكون والنبات والثالث ان التراب
 يتكون فيه ومنه اذواق الحيوانات واقواتهم ولباس الصادوز ينهم وآلات معاشهم ومسكنهم والنار
 لا يتكون فيها شيء من ذلك والرابع ان التراب ضروري للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عما يتكون فيه ومنه
 والنار يستغنى عنها الحيوان مطلقا وقد يستغنى عنها الانسان اياما وشهورا فلا تدعوها اليها ضرورة
 فانها من ان النار لا تقوم بنفسها بل هي مفتقرة الى محل تقوم به يكون حاملا لها والتراب لا ينقثر الى حامل
 التراب اكل منها لقضاء واقتنارها والسادي ان النار مفتقرة الى التراب وليس بالتراب فترالها فان الحمل الذي
 تقوم به النار لا يكون الامتكان من التراب اوفيه فهي المفتقرة الى التراب وهو الغنى عنها والسابع ان المادة
 لا بليسية هي المارج من النار وهو ضعيف تتلاعب به الاهوية فيبيل معها كيفما مالت ولهذا غلب الهوى
 على المخلوق منه فأسره وقهره ولما كانت المادة لا تدمية هي التراب وهو قوي لا يذهب مع الهوى انما ذهب
 فهو قهره وهواه واسره ورجع الى ربه فاجتنبه فكان الهوى الذي مع المادة الا تدمية عارضا سريع الزوال
 فزال فكان النبات والرزاة اصلا ضد اليه وكان ابليس بالعكس من ذلك فعاد كل منهما الى اصله وعصره
 آدم الى اصله الطيب الشريف والعين الى اصله الردي الخبيث والثامن ان النار وان حصل بها بعض المنفعة

من الطبع والتسخين والاستضاءة بها فالشر كما من فيها لا يصددها عنه الاقصرها وحبسها ولولا القاسر
والطابس لما افسدت الحارث والنسل واما الاقرب فالخير والبركة كما من فيه كلما اثره وقلب ظهر خيره وبركته
وغرته فان احدهما من الاخر والتاسع ان الله تعالى اكثرت الارض في كتابه واخبر عن منافعتها وانه جعلها
مهادا وفرشا وبساطا وقرارا وكفا بالاحياء والاموات ودعا عباده الى التذكير فيها والنظر في آياتها وبهايتها
وما اودع فيها ولم يذكر النار الا في معرض العقوبة والتخويف والعذاب الامور مضافا لموضع ذكرها فيه
بانها تذكركم ومنع العقوبين تذكركم النار الا في ذكره النار الا في ذكره ومنع لبعض افراد الناس وهم المقرونون بالنار والقرآن والعناصر ان الله
الارض انسانية اذا نزلها المسافر تنعم بالنار في منزله فان هذا من اوصاف الارض في القرآن والعناصر ان الله
تعالى وصف الارض بالبركة في غير موضع من كتابه وذلك عموما كما في قوله تعالى وبارك فيها وخصوصا كما في قوله
وتحسينها ولوطا الى الارض التي باركنا فيها الآية ونحوها واما النار فلم يصفها بحال جعل فيها بركة بل المشهور
انها مذهب للبركات فان المباركة في نفسه من المزيل لها والحادي عشر ان الله تعالى جعل الارض محل سيوفه
التي يذكركم فيها الله ويسبح فيها بالقد والاحمال عموما ويته الحرام الذي جعله قياما للناس مباركا وهدي
للعالمين خصوصا فلهم يكن في الارض الايته الحرام لكفها ذلك شرعا ونحوها في النار والثاني عشر ان الله تعالى
اودع في الارض من المعادن والانهار والعيون والقرات والحبوب والاقوات واصناف الحيوانات وامتنعها
والجبال والارياض والمراكب المهيبة والعصور البهجة ما لم يودع في النار شيئا من ذلك فاي روضة وجدت في النار
او حنة او معدن او صورة او عين فواردة او غرة او نذرة او ثلث عشران غاية النار انما وضعت خادمة في الارض
فالنار انما جعلها محل الخادم لهذه الاشياء فهي تابعة لها خادمة قطع اذا استغنت عنها طردتها وابعدها
عن قربها واذا احتاجت اليها استدعتها استدعاء الخدم لخادمه والاربع عشر ان المعين تصور نظره وضعف
بصره رأى صورة الطين ربا بما يمتزج بها فاحقره ولم يعلم انه مركب من اصلين الماء الذي جعل الله منه كل شيء
حي والقراب الذي جعله خزنة المنافع والتم هذا ولم يضاو من الطين في المنافع وانواع الامتعة فلو تجاوز
نظره صورة الطين الى مادته ونهايته رأى انه خير من النار وافضل ثم لم يسل بطريق الغرض الباطل ان النار خير
من الطين لم يلزم من ذلك ان يكون الخلق منها خيرا من الخلق من الطين فان الصادر على كل شيء يخلق
من المادة المخلوقة من هو خير من المادة الفاضلة فان الاعتبار بكمال النهاية لا بقصان المادة فالعين في النار خيرا من
محل المادة لم يعلم بعينها الى كمال الصورة ونهاية الخلقة ودر كشف الاسرار فرموده كه آتش سبب فرقست
ونخاله وسيله وصلت از آتش كسستن آيد واز خاك يوستن آدم كه از خاك بود بيبوست خاقله ثم اجتهاد
ياقت البليس كه از آتش بود بكستست فرموده فاهبط منها مر دود كشت دروي شوريد با سلطان العارفين
ابو يزيد كفت چه بودى اكر اى خالبي بالنبودى ابو يزيد يانك بروز كه اكر خاك نبودى آتش عشق افروخته
نشدى و موسينها و آبديد ها طاهر نكشتى اكر خاك بودى بوى بهر ازل كه شنودى وآشنى قرب برل كه
بودى * اى خالجه خوش طيبت قابل دارى * كاهى لطيفست كه در كل دارى * در مخزن
كنت كنز هرقه كه بودى * تسليم فوكده اندرد دل دارى * ثم في الاية اشارة الى ان اهل الهوى
والانكار لا يدركون فضائل الانبياء والاولياء الى الابد الا بالادب ولا يرون انوار الجمال والجلال عليهم فلا يدركون
حلاوة برد الوصال بل يحتاجون من جانب رب العزة بالطرود والابعاد الى يوم المعاد * مدعى خواست كه آيد
بجاشا كه راز * دست عيب آمد و بر سينه نا محرم زد (قال) الله تعالى بقهره وعزته (فاخرج منها) لقاء
لقريب الامر على مخالفته وتعليقها بالباطل اى فخرج بالبليس من الجنة او من زمرة الملائكة وهو المراد بالامر
بالهبوط الى الهبوط من السماء كما قاله البيضاوى فان وسوسته لادم كانت بعده هذا الطرد يقول الفقير عظم
جنبا يا بليس يقتضى هبوطه من السماء الى الارض لا للتوقف فيها الى زمان الوسوسة واما امر الوسوسة فيعوز
ان يكون بطريق الصعود الى السماء ابتلا من الله تعالى ودخوله الجنة وهو في السماء ليس باهون من دخوله
وهو في الارض اذ هو ممنوع من الدخول مطلقا سواء كان في الارض اوفى السماء الا بطريق الامتحان
ثم ان الحكمة الالهية اقتضت ان يخرج بالبليس من الخلقة الى عالمها وينسل منها فانه كان يقدر بحلقة
فغير الله خلقه فاستودعها كان ايضا ونجم بعدما كان حسنا واظلم بعدما كان نورانيا وكذا حال العصاة

مطلقاته كاستغبروا عنهم بسبب العصيان تتغير نظواهرهم ايضا بشؤمه فاذا رأيت احدا منهم نظرت القرامة
والحققة وجدت عليه اثر الاسوداد وذلك ان المعصية ظلمة وصاحبها ظلمات والطاعة نور واعلموا انوراني فكل
يكسب بكسوة حال نفسه (فان رجيم) تطيل للامر بالخر وج اي مطرود عن كل خير وكرامة فان من يطرد
برجيم بالخرارة اهانة ثم اوشيطان يبرجيم بالشبه السجاوية او الاثيرة والى الثاني ذهب بعض اهل الحقائق (وان
عليك لعنتي) اي ابعادي من الرحمة فان العن طرد وابعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الآخرة
عقوبة وفي الدنيا انتطاع عن قبول فضله وتوفيقه ومن الانسان دعاء على غيره وتقيدها بالاضافة مع اطلاقها
في قوله تعالى وان عليك لعنة الله لما ان لعنة اللاعنين من الملائكة والتخلين ايضا من جهته تعالى وانهم يدعون عليه
بلعنة الله وابعادهم من الرحمة يقول الفقير لعنة المطلقة هي لعنة الله تعالى قال الاثنى واحد ويجوز ان يكون
المعنى وان عليك لعنتي على السنة عبادي بلعنوتك (الى يوم الدين) اي يوم الجزاء والعقوبة يعنى ان عليك
العنة في الدنيا ولا يلزم من هذا التوقيت انتطاع العنة عنه في الآخرة اذ من كان ملعونا مائة الدنيا ولم يشم رائحة
الرحمة في وقتها كان ملعونا بالدي في الآخرة ولم يجد اثر الرحمة فيها لكونها ليست وقت الرحمة للكافر وقد علم خلوه
في النار بالنفس وكذا العنة كما قال فاذا مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين مع ما ينضم اليه من عذاب آثر
ينسب عنده العنة والعباد بالله تعالى قال بعضهم اما طرد ابليس عليه ونظرة الى نفسه ليعتبر كل مخلوق بعده
قال اما خيره منه ويقال طرده وخذه ترهيبا للملائكة وابنى آدم كي يحذروا عما لا يرضى الله عنه يحصل لهم العبرة
ابن خود بر اخرج كن اندر خدا * تا غماي همجو آن ابليس جدا * كن حذر از سطوت قهاريش *
رو بسوى حضرت غفاريش * عبرت ييش بيان كيراي خلف * تا خلاصى بايى از قهر و تنق *
ومن الله العصمة والتوضي (قال) ابليس (وب) اي برورد كارمن (فانظروا) الانتظار الامهال والتأخير
والفما فضيحة اي اذا جعلتني رجيا فامهلني ولا تمنني (الى يوم يعثون) من قبولهم الجزاء وهو يوم القيامة
والمراد آدم وذريته والبعث مرده وازنده كردن واراد دعائه ان يجد فسخة لا غواتهم وبأخذ منهم ناره
ويغوسن الموت بالكلية اذ لا موت بعد يوم البعث فلم يجب ولم يوصل الى امراده (قال) الله تعالى (فانك من
المنظرين) اي من جملة الذين اخرت آجالهم ازل بحسب الحكمة كالملائكة ونصوهم (الى يوم الوقت المعلوم)
الذى قدره الله وعينه لقضاء المآلات وهو وقت النسخة الاولى لا الى وقت البعث الذى هو المسئول قال في اكام
المرجان ظاهر القرآء يدل على ان ابليس غير مخصوص بالانتظار واماره وقيله فلم يبق دليل على انهم
منظرون معه وقال بعضهم الشياطين يتوالدون ولا يموتون الى وقت النسخة الاولى بخلاف ما بين فانهم
يتوالدون ويموتون ويحتمل ان بعض الجن ايضا منتظرون كما ان بعض الانبياء كالنضر عليه السلام كذلك وقيل
ان الظاهر ان موت النضر وامثاله حسن بموت المؤمنين ولا يبق منهم احد وذلك قبل الساعة بكثير من الزمان
ثم ان قوله تعالى فانك الخ اخبار من الله تعالى بالانتظار والمقدرا لا انشاء بالانتظار كما به قد وقع اجابة لدعائه
وكان استنظاره طلبا لتأخير الموت لتأخير العقوبة هكذا في الارشاد يقول الفقير لاشك ان الله تعالى استحباب
دعاء ابليس ليكون طول بقائه في الدنيا لبراه في مقابلة طول عبادته قبل لعنة ودعاء الكافر مستجاب في
امور الدنيا فلا مانع ان يكون انتظاره بطريق الانشام يدل عليه ترتيبه على دعائه الحادث وذلك لا يمنع مكنونه
من المتناظرين اذ لا لان كل امر حادث في جانب الابد فهو مبنى على امر قديم في الازل الا ترى ان كرمه مانسه
استصحاب امر الله تعالى مبنى على كرمه الازل في علم الله تعالى ثم لا مانع ان يكون الاستنظار اطلب تأخير الموت
وتأخير العقوبة جميعا لان العن من وجبات العقوبة فطلب الانتظار خوفا من العذاب المجهل والمآصل
مراده مرص بالاعتراف لاجل الانتقام لان آدم هو الذى كان سبب لعنه وفي الآية اشارة الى ان من ابعده الحق
وطرده قلب عليه احوا له حتى يجر الى نفسه اسباب الشقاوة كدعاء ابليس وبه وسأله الانتظار من كمال شقاوته
ليزداد الى يوم القيامة اثم الذى هو سبب عقوبته واعتبر بالمدلة الطويلة ولم يعلم ان ما هوأت قريب * عمرا كرجه
درا زود چون مرگه ورمود ازان دوازي چه سود فوح عليه السلام هزار سال در جهان بسر پرده است
امر و زنده هزار سال است كه مرده است * دريغا كه بكذشتو عمر عزيز * بنواهد كذشت ابن دم
خندت * فانظر الله تعالى واجابه اذ سأله برويته ليعلم ان كل من سأل باسم الرب فانه يجيبه كما اجاب ابليس

وكما جاب آدم عليه السلام اذ قال ربنا علما انفسنا فاجابه وناب عليه وهدي (قال) ابليس عليه ما يستحق
(يقعزك) الباء القسم اي فاقسم بعزتك اي بقهرك وسلطانك والقارسية بغاليت وقهر فوسكوند ولا ينافيه
قوله تعالى حكاية فيما غوي في لان اغواه ايا ما اثر من آثار قدرته وعزته وحكم من احكام قهره وسلطنته واهذه
النكتة الخفية وقد اختلف بالمرء مع ان الصفات الالقية السلف كثيرا في التأويلات الغيبية ثم ابليس اتقام
شقاؤه قال فعزتك الخ ولوعرف عزنا اقسام بها على مخالفتها (لا غوينهم اجمعين) لا حللهم على التي وهو ضد
الرشد ولا كون سببا لغوايتهم اي ذرية آدم بتزوين المعاصي لهم وادخال الشكوك والشبهات فيهم والاغواء
بالقارسية كمراد كرد ثم صدق حيث استثنى فقال (الاعباد كنتم المخلصين) اي عبادك المخلصين من ذرية آدم
وهم الذين اخلصهم الله تعالى لطاعته وعصمهم من الغواية وقرى بالكسر على صيغة الفاعل اي الذين اخلصوا
قلوبهم واهمالهم الله تعالى من غير شبهة الرياء وفي التأويلات الغيبية ثم ليجزه وعزة عباد الله قال الاعبادك
منهم المخلصين في عبوديتك انتهى قال بعضهم العبد المخلص هو الذي يكون سره بينه وبين ربه بحيث لا يعلمه
بذلك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هو يفيقه ثم لا شك ان من العباد عبادا اذ ارأى الشيطان اثر سلطنة
ولا يتهم وعزاداهم يذوب كما يذوب الخ في الاناء ولا يبق له حيل ولا يطيق ان يكرهم بل ينسى في رؤيتهم
جميع مكرباته ولا يطيق ان يرى اليهم من اسم وسوسته بل مذكوره محيط به لا باهل الحق وهكذا حال
ورثة الشيطان من المنكرين المفسدين مع اهل الله تعالى فانهم محفوظون عما سوى الله تعالى مطلقا (قال)
الله تعالى (فالخلق) بالرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر اي فالخلق قمى على ان الحق اما سمع تعالى كافي قوله
تعالى ان الله هو الحق المبين او نقض الباطل عظمه الله تعالى باقسامه به ويحتمل ان يكون التقدير فالخلق مني
كما قال الحق من ربك (والحق اقول) بالنصب على انه مفعول لا قول قدم عليه للقصر اي لا اقول الا الحق
(لا ملأ من جهنم منك) اي من جنسك من الشيطان (ومن سمعك) في الغواية والضلال بسوء اختياره (منهم)
اي من ذرية آدم (اجمعين) تا كيد للكاف وما عطف عليه اي لاملأها من المتبعين والاتباع اجمعين
لا تزل احدانهم وفي التأويلات الغيبية ولما كان تجاسرهم في مخاطبة الحق حيث اصر على الخلاف واقسم
عليه اقمع واولى في استحقاق العقوبة من امتناعه للعبود لا دم قال فالخلق الخ انتهى فعلى العاقل ان يتأدب
بالآداب الحسنة قولاً وفعلًا ولا تجاسر على الله تعالى اصلاً ولا يتبع خطوات الشيطان حتى لا يردعه النار
وعن ابي موسى الاشعري قال اذا صبح ابليس بثجنوده فيقول من اضل مسلماً البسته التاج قال فيقول له
القائل لم ازل بفلان حتى طلق امرأته قال يوشك ان يتزوج ويقول الآخر لم ازل بفلان حتى عصى اي عصى
بوالديه او باحدهما قال يوشك ان يبرأ قال فيقول القائل لم ازل بفلان حتى شرب قال انت اي انت فعلت شيئاً
عظيماً ارضى عنه قال ويقول الآخر لم ازل بفلان حتى زنى فيقول انت قال ويقول الآخر لم ازل بفلان حتى
قتل فيقول انت انت اي انت صنعت شيئاً اعظم وحصلت نهاية امتيغ وكال رضاي وذلك لان وعيد القتل
اشد واعظم كما قال تعالى ومن قتل مؤمناً عدماً جزاً فجهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه ولعنه الخ
فلذلك كرر انت اشارة الى كمال رضاه عنه وعن بعض الاشياخ انه قال الشيطان اشد بكا على المؤمن اذ مات لما
فاته من اقتنائه اياه في الدنيا ويقال لما انظر الله ابليس واهبطه الى الارض اعطاه مشوراً الدنيا فاول نظرة منه
وقعت على ابليس لم ين شؤمه من ذلك الوقت لا يحتمل الماء الا جبار بل يرسلها اليه اسفله ومن كان على دينه لا يبق
على الصراط ما لم يفته الى اهل السالفين في اخساسة من كان انساناً دخل النار معه (قل) يا محمد للمشركين
(ما اسألكم) غيضا هم انزعا (عليه) اي على القراء ان الذي اتيتكم به او على تبليغ الوحي واداء الرسالة
(من اجر) من حال دنوي ولكن اعلمكم بغير اجر وذلك لان من شرط العبودية الخالص ان لا يراد عليها الجزاء
ولا الشكور فمن قطع رأس كافر في دار الحرب واسره واحضره عند رئيس العسكر لم يعط له ما لا قد ضله
للاجر لا لله تعالى وعلى هذا جميع ما يتعلق به الاغراض الفاضلة فمردا صيغته يشكك حقيقت شؤم بدية
شر منه وهو روى كه على رجحان كرد (وما تأس من المتكفين) اي المتصنعين بما ليسوا من فعله على ما عرفتم من حال
حتى اتهم النبوة اي ادعى انفسه كذبوا فنقول القراء ان من تلقا نفساً وبالنسوة ومن يسم انزعاجي كه
تضع ان خود چيزي ظاهر كنند و بر سازند كه ندانند وحاصله ما جئتكم باختيارى دون ان ارسل اليكم

الحكم من قال شيئاً من تلقاء نفسه فقد تكلفه والتكلف في الأصل انتعسف في طلب الشيء الذي لا يقتضيه العقل وفي تاج المصادر التكلف ربح جزئى ~~مكتسب~~ من زخو يشق جزئى فمؤدنه أن ناشد والتكلف المتعرض لما لا يعبئه انتهى وفي المقدرات تكلف الشيء ما يفضله الإنسان باظهار كافته مع مشقة تباها في تعاطيه وصارت الكلفة في التعاريف اجمالاً المشقة والتكلف اسم لما يفعل بمشقة او يتنوع او يتنوع ولذلك صار التكليف ضربين محمود وهو ما يتعمده الإنسان ليتوصل به الى ان يصير الفعل الذي يتعاطاه سهلاً عليه ويصير كتابه وبصاها وبهذا النظر استعمل التكليف في تكليف العبادات والثاني ما يكون مذهباً وما يوايه عن بقوله وما نأمن المتكفين ومع في الحديث النبي عن التكلف كما قال عليه السلام ان ابرى من التكلف وصالحوا امي وفي حديث آخر انما والاقتباس من امي برأ من التكلف وكذا صرح عن رسول الله عليه السلام النبي عن السبع في الدعاء لا من باب التكلف والتصنع ومن هذا قال اهل الحقائق لا يعبين للصلاة شيئاً من القرءة ان بل يقرأ اول ما يقرأ خاطره في اول الركعة فانه السلك الذي اختاره الله تعالى وعنه عليه السلام للمتكلف ثلاث علامات يشازع من فوقه يعني يكره انك تزع كندبا كسي برزازوست ويتعاطى ما لا ينال يعني دوم انك مضواهده فرا كبردا فجه ياقتر أن نصفه ورواست ويقول ما لم يعلم يعني سوم انك كويدي جزئى كذا نداء قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما احب الناس من علم شيئاً قليل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لا لا تعلم الله اعلم فانه تعالى قال ليبيته عليه السلام وما نأمن المتكفين وفي الحديث من افنى بغير علم لعنة ملائكة السموات والارض (ان هي) اي ما هو يعني ليست اين كمن آوردم از خدا يعني القرءة آن والرسالة (الاذكر) اي عظة من الله تعالى وايضا شرف وذكر باقي (للعالمين) للتقلين ~~كفاة~~ (ولتعلن) ايما الشركون (تباها) اي ما تابا القرءة آن به من الوعد والوعيد وغيرهما اوصحة خبره وانه الحق والصدق (بعدحين) بعد الموت ايوم القيامة حين لا ينفع العلم وفيه تهديد قال في المقدرات الحين وقت بلوغ الشيء وحصوله وهو يوم المعنى وتخصص بالمضاف اليه نحوولات حين مناص ومن قال حين على اوجه للاجل فهو ومنعناهم الى حين ولستة نحوون في كلها كل حين والساعة نحوون عسرون والزمان المطلق نحوون اني على الانسان حين من الدهر ولتعلن نبأه بعد حين فانما فسر ذلك بحسب ما وجده وقد علق به انتهى قال الحسن ابن آدم عند الموت يا ليت اخبر اليقين فينبغي للمؤمن ان يكون بحيث لو كشف الغطاء ما زاد يقينا ومن كلام سيدنا علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا * حال خلدو بهيم دانستم * يقين المجتاذك في بايد * كرهاب از ميان به ركزند * آن يقين ذرة نقر بايد * معنى اين كله آنست كه دايد بيايم راى جهابست واحوال آخرت مرا يقين كشته است از حشر ونشر وفواب وعقاب ونعيم وبهيم وغير آن پس اكر جهاب بردارند تا آن بظهر اشاهده كنم يك ذره در يقين من زياده نشود كه علم اليقين من امر وزوج عمن اليقين مفت در فردا واخبر القرءة آن ان الكفار يؤمنون بعد الموت بالقرءة آن وبما خبر به ~~واص~~ لا يقبل ايمانهم ومثل ابو القاسم الحكيم قيل له العاصي ثوب من عصيانه ام كافر يرجع من الكفر الى الايمان فقال بل عاصي ثوب من عصيانه لان الكافر في حال كفره اجنبي والعاصي في حال عصيانه عارف به والكافر اذا اعلم ينتقل من درجة الاجانب الى درجة المعارف والعاصي اذا تاب ينتقل من درجة المعارف الى درجة الاحياء فلا بد من التوبة والتوجه الى الله تعالى قبل الموت حتى يزول التهديد والوعيد ويظهر الوعد والوعيد ويحصل الاستبساط في جميع المواطن وينصب التيقن في الظاهر والباطن بلطفه تعالى وكرمه

تمت سورة ص بعون من هو بالمرصاد في ثالث جمادى الآخرة من سنة اثني عشرة ومائة وثلث

سورة الزمر خمس وسبعون واثنان وسبعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمت زيل الكتاب اي القرءة آن وخصوصاً منه هذه السورة الشريفة وهو مبتدأ خبره قول (من الله العزيز الحكيم) لان خبره كما يقول المشركون ان محمداً نقوله من تلقاء نفسه وقيل معناه تمزيل الكتاب من الله تعالى واعلوا به فهو كتاب عز يز تزل من وب عز يز على عبده عز يز بلسان ملك عز يز في شأن امة بميزة وتجوز عن وصفي العزة والحكمة لا لا يذ ان يظهر اثرهما في الكتاب بجزا ان احكامه ونفاذا وامره ونواهي

من غیر مدافع و لامانع و بابتناء جمیع مافیہ علی اساس الحکم الباہرہ (و قال الکاشفی) العزیز بخداوند غالب
در تقدیر الحکم دانادرتدبیر و فی فتح الرحمن العزیز فی قدرہ الحکم فی ابداعہ (انا انزلنا الیک الكتاب بالحق)
شروع فی بیان شأن المنزل الیہ و ما یجب علیہ از بیان شأن المنزل و کوفہ من عند اللہ فلا تکرار فی اظهار الکتاب
فی موضع الاظهار لتعظیہ و من ید الاعتناء بشأنہ و الیاء اما متعلقہ بالانزال ای بسبب الحق و اثباتہ و اظہارہ
و اما بمخدوف و هو حال من فون العظمتہ ای انزلنا الیک حال کوننا محققین فی ذلک احوال من الکتاب ای انزلنا
حال کوفہ ملتبساً بالحق و الصواب ای کل مافیہ حق لا ریب فیہ موجب للعمل ختوافی التأویلات الضمیه ای
من الحق نزل و بالحق نزل و علی الحق نزل قال فی برهان القرآن کل موضع خاطب اللہ النبی علیہ السلام بقولہ
انا انزلنا الیک قضیہ تکلیف و اذا خاطبہ بقولہ انا انزلنا علیک قضیہ تفضیف الاثری الی ما فی اول السورۃ الیک
مکافئہ الاخلاص فی العبودیۃ و الی ما فی آخرها علیک نعم الایۃ بقولہ و ما انت علیم بکذلک ای لست بمستول
عنہم تخفف عنہ ذلک (فاعد اللہ) حال کونک (مخلصاً للدين) الاخلاص ان یقصد العبد بنیتہ و عملہ
الی شاقہ لا یجہل ذلک لغرض من الاغراض ای محضہ الطاعۃ من شوائب الشرک و الزیاء فان الدین الطاعۃ
یکافی الجلالین و غیرہ قال فی عرائس البیان امر حبیبہ علیہ السلام بان یعبده بنیت ان لا یرى نفسه
فی عبودیۃ و لا الکنون و اهلہ و لا یجاوز عن حد العبودیۃ فی مشا ھدہ الربوبیۃ فاذا سقط عن العبد حفظوہ
من العرش الی التری قد سقطت مسک العبودیۃ الخالصۃ (ع) کرنا شد بید خالص چہ حاصل از عمل *
قال بعض الکبار العبادۃ الخالصۃ معاقبۃ الامر علی غایۃ الخضوع و تکیون بالنفس فاخلاصہا فیما التباعدا
عن الانتقام و بالقلب فاخلاصہ فیما العسی عن رقبۃ الاشخاص و بالروح فاخلاصہ فیما التفی عن طلب
الاختصاص و اهل هذه العبادة موجود في كل عصر لما قال عليه السلام لا يزال الله يفرس في هذا الدين
غرسا يستعملهم في طاعته (قال الکاشفی) مخاطب حضرتست و مراد است کہ ما مورد بان کہ طاعت
خود را از شرک دور با خالص دارند (و فی کشف الاسرار) فرمودہ رسول خدا علیہ السلام بان خطاب
جنان ادب گرفت کہ جو بل آمد و گفت یا محمد اقتنار ان تکنون ملکایا و بعدایا گفت خداوند اندکی
خواہم و ملکی نخواہم ملکی ترا مسلم است و بندگی ما را مسلم اگر دلت اختیار کنی یا ملکی یا مانکہ اقتضار من
بملک باشد لیکن بندگی اختیار کنی تا عموماً تو باشم و اقتضار من بملک تو باشد از بعضا گفت اناسید و لد آمد و انخر
یعنی ما را هیچ چیز نخر نیست نخر ما بحق است زیرا کہ بر ما کس نیست جز او اگر بغیر او نخر کنی بغیر او نکرستہ باشم
و فرماں فاعد اللہ مخلصاً بکذاشته باشم و بکذاشته فرمان نیست و بغیر او نکرستن شرط نیست لا جرم بغیر او نخر
نیست (قال الحافظ) کدای مدرجان بسطنت مفروض * کسی ز سایہ این دریا قناب رود (الا) بدانند کہ
(اللہ) آی من حقہ و واجباتہ (الدين الخالص) من الشرک ای الالہ الذی یجب ان یخص باخلاص الطاعۃ
یعنی اوست و ادا است کہ طاعت او خالص باشد لتفرده بصفات الالوہیۃ و اطلاعہ علی الغیوب و الاسرار
و خلوص نعمتہ عن استعبار الرتفع و فی الکواشی اللہ الذین الخالص من الهوی و الشک و الشرک فیتقرب
به الیہ رحۃ لانہ حاجۃ الی اخلاص عبادتہ و فی التأویلات الضمیه الدین الخالص ما یکون جللہ اللہ
و مالعبد فیہ نصیب و الخالص من خلصہ اللہ من حبس الوجود بموجودہ لا یجہدہ و عن الحسن الدین الخالص
الاسلام لان غیرہ من الادیان لیس بخالص من الشرک فلیس بدین اللہ الذی امر بہ فאלلہ تعالی لا یقبل الا دین
الاسلام و من ابرہ رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ علیہ السلام انی اقصود بالشیء واضع الشیء ارید بہ
وجہ اللہ و شاء الناس فقال علیہ السلام و الذی نفس محمدیہ لا یقبل اللہ شیاً شؤرک فیہ ثم تلا رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اللہ الذین الخالص و قال علیہ السلام قال اللہ سبحانہ من عمل لی عملاً شرک فیہ معی غیری فهو
لہ کلہ و اما یری منہ و اما غنی الاغنیاء عن الشرک و قال علیہ السلام لا یقبل اللہ عملاً فیہ مقدار ذرۃ من ریاء
زعمروای پسر چشم اجرت مدار * چود رخاۃ زید باشی بکار * سزای اللہ تعالی عبادت با کست
بی نفاق و طاعت خالصہ بی ریاء کوہر اخلاص کہ یا بند در صدق دل یا بند در دیوای سینہ و از اینجاست کہ
خدیجہ کویدرضی اللہ عنہ از ان ہر کلمات علیہ السلام پرسید کہ اخلاص چیست گفت از جبریل
پرسیدم کہ اخلاص چیست گفت از رب العزیز پرسیدم کہ اخلاص چیست گفت سر من اسراری است و دعتہ

قلب من احببت من عبادى گفت کوه رست که از خزینه اسرار خویش بیرون آوردم و در سویداه دل
دوستان خویش و ریعت نهادم این اخلاص نتیجه دوستی است و اثرشند که هر که لباس محبت پوشید و خلعت
بندگی بر آید هر کار که کند آن میان دل کند دوستی حق نه الی با رزوه را بر آید کند درین دل جمع نشود
و فریضه تن نماز و روزه امت و فریضه دل دوستی حق نشان دوستی آنست که هر مکرره طبیعت و نهاد که
از دوست نخواهد بردیده نهی * و لولید الحبيب سقیم سما * لیکن اسم من یده بطیب * زهری که سیاق
خوردن فوس آید * دونه ترابند و باهوش آید * آن دل فوسو حق تراشگر کند * و آن خون که
نور بخفتی تو فخر کند (والذین) عبارة عن المشرکین (المخذوا) یعنی عبدا (من دونه) ای حال کونهم
متجاوزین الله و عبادته (اولیاء) آری ابا و اونا ما کلاما لکنه و عسی و عزیر و الاصل لم یخلصوا العبادة لله تعالى
بل شاوها بعبادة غیره حال کونهم قائلین (ما بعدهم) ای الاولیاء شیء من الاشياء (لا یقر یونالی الله زانی)
ای تقر یا هو مصدر مؤکد علی غیر لفظ المصدر ملاقی له فی المعنی و کافوا اذا سلوا عن خلق السموات و الارض
قالوا الله فاذا قبل ایهم لم تعدون الا اصنام قالوا انما عبدهم ليقربونالی الله (وفی تفسیر الکاشفی) درخواست
کنند تا شفاعت ایشان منزلت یابیم و ذکر الشیخ عبد الوهاب الشحرانی ان اصل وضع الاصنام انما کان من
قوة التنزیه من العلماء اذ قد مین قائم زهو الله عن کل شیء و امر و ابتذل عامتهم فلما رأوا ان بعض عامتهم صرح
بالتعظیم و وضعوا لهم الاصنام و کسوها بالذیاج و الحلی و الجواهر و عظیموها بالسجود و غیره لئلا یزکروا بها
الحق الذی غاب عن عقولهم و غاب عن اولئک العلماء ان ذلک لا یجوز الا باذن من الله تعالى (ان الله) المخبر
للموصول (یحکم ینهم) ای بین المتخذین بالکسر غیر المتخلصین و بین خصماهم المتخلصین لاین و قد حذف لدلالة
اخیال علیه (فیما هم فیه یختلفون) من الذین الذی اختلفوا فیه بالتوحید و الاشرار و ادعی کل فریق جهة
ما اتخذ و حکمه تعالى فی ذلک ادخال الموحدين الجنة و المشرکین النار فالنصیر للقرین (ان الله لا یخذل)
لا یوفق الی الا هتد آلی الحق الذی هو طریق النجاة عن المکره و اغوی بالمطلوب (من هو کاذب کفار) ای راسخ
فی الکذب مبالغ فی الکفر کما مر بعبارة کذاب و کذب قائم ما فقدان للبصيرة غیر قابلین للاهتداء لآفته فیهما
الفقارة الاصلية بالتجرى فی الضلالة و اتعادی فی انفی قال فی الوسیط هذا فین سبق علیه القضاء بحرمان
الهدایة فلا یتدی الی الصدق و الایمان البتة (قال الحافظ) کرجان بدهد سنک سیه لعل نکرد *
باطینت اصلی چه کند بد کهر افتاد * و کذبهم قولهم فی بعض اولیائهم شات الله و ولده و قولهم ان الالهة
تشفع لهم و تقر بهم الی الله و کفرهم عبادتهم ذلک الاولیاء و کفرانهم النعمة بنسیان المیزم الحقیقی
وفی التأویلات القدیمة ان الانسان یجیحول علی معرفة صانعه و صانع العالم و مقتضى طبعه عبادة هانمه
والتقرب الیه من خصوصية فطره الله الی فطر الناس علیها و لکن لا عبرة بالمعرفة الفطرية و العبادة الطبیعية
لانها مشوبة بالشکر لغير الله و لانها تصد من نشاط النفس و اتباع هواها و انما تعتبر المعرفة الصادرة
عن التوحید الخالص و من اما راتما قبول دعوة الانبیاء و الایمان بهم و بما انزل علیهم من الکتاب و مخافة
الهوى و العبادة علی وفق الشرع لا علی وفق الطبع و التقرب الی الله بآداء ما افترض الله علیهم و نافله قد استثنی
انتم صلی الله علیه و سلم بها و عملها فانه کان من طبع ابلیس السجود لله و لما امر بالسجود علی خلاف طبعه
ای و استکبر و کان من الکفار فین بعد ان کان من الملائكة المقرین و کذلک حال الفلاسفة من لیسابع الانبیاء
منهم و یدی معرفة الله و یقرب الی الله بانواع العلوم و اصناف الطاعات و العبادات بالطبع بالشرع و متابعة
الهوى لا بامر المولی فیکون حاصل امره ما قال تعالى و قد مننا الی ما علموا من عمل لجنهنا هباء منسور افا یرى
کل مدح مدحی حقیقة ما عنده من الذین یخفون و انا نقی اختلاف طبعاتهم قاله تعالى یتهم فی الدنیا
و الاخرة اما فی الدنیا فیحق الحق بانساع صدورهم و کمال الحق بنور الاسلام و بکنابة الایمان فی قلوبهم و تأییدهم
بروح منه و کشف شواهد الحق عن اسرارهم و تبجلی صفات جماله و جلاله لا وراحمهم و یسئل الباطل بتضییق
صدور اهل الاهواء و البدع و فسوة قلوبهم و عی اسرارهم و بصائرهم و غشاوة اراحمهم بالحب و اما فی الاخرة
فتبیس وجود اهل الحق و اعطاء کلامهم بالین و تنقیل موازینهم و جوازهم علی الصراط و سبی نورهم بین ایدیم
و ایمانهم و دخول الجنة و رفعتهم فی الدرجات و یسوی وجود اهل الباطل و یبأس کتبهم بالشمال و رزاق ظهورهم

وتخفيف موازينهم وزلة اقدمهم عن الصراط ودخول النار ووزنهم في الذرکات بقوله ان الله لا يهدي من
هو كاذب كفار بشير الى تهديد من يعرض افعر مقامه ويدي رتبة ليس بصادق فيها قل لا يهديه خط الى ما فيه
سدا ورشده ومقوبة ان يحرمه تلك الرتبة التي تصدى لم يبدعوا قبل تحفته بوجودها (قال المحافظ)
راكتك سلجاني باشد * چه خاصيت دهد نقش نكيني * خدازان خرقة بيزارست صديار *
كصبت ماندش در آئيني ومن الله العصمة من الاعوى قبل الحق بحقيقة الطحال وهو المني المتعال
(واراد الله ان يخذولها) كازعم المشركون بان الله تعالى اتخذ ولدا (لاصطفي) لاخذ واختار (بما يختلج) اي
من جنس مخلوقاته (ما يشاء) ولم يخص مريم ولا عيسى ولا عزير بذلك وتخلق جنسا آخر اعزوا وكرم بما خلق
واتخذوه ولا الكنة لا بقوله لا متناعه والمتنع لا تعلق به القدر والارادة وانما امره اصطفا من شاء من عباده
ونقر بهم منه وقد فعل ذلك باللائكة وبعض الناس كما قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا من اناس
ولذا اوضح الاصطفا مكان الاتحاد وقال بعضهم معناه لو اتخذ من خلقه ولدا لم يتخذ باختيارهم بل يصطفي من
خلقهم من يشاء (وقال الكاشاني) هراينه اختيار كردى از آنچه بى آفريند آنچه خواستى از عرش اشياء
واحسن آن واكمل كه نبون اندنه از انقص كه بناتند اما مخلوق مماثل خالو نيست وميان والد و مولود بجماعت
شرط است پس او را فرزند نبود (سجانه) مصدر من سجد اذ بعد اى تنزه تعالى بالذات عن ذلك الاتحاد وما
نسبوا اليه من الاولاد والاولياء وعلم الجميع بقول على السنة العباد اى اسجد تسبيحا لا تقابه اوسجود تسبيحا
حقيقا بانه (هو) مبتدأ خبره قوله (الله) المتصف بالالوهية (الواحد) الذى لا ثانی له والولد ثانی والده
وبجسه وشبهه وبجهر العلوم واحداى موجود جلى عن التركيب والمائذلة تاوصفة فلا يكون له ولا لانه
يمثل الولد فى الذات والصفات (القمار) الذى بهار ينه لا يقبل الجفن والشمع شوع ما فى الارشاد قهار
لكل الكائنات كيف يتصور ان يتخذ من الاشياء الفانية ما يقوم مقامه (خلق السموات والارض)
وما بينهما من الموجودات حال كونها متميزة (بالحق) والاصواب مشكلة على الحكم والمصالح لا باطلا وعينا
(قال الكاشاني) يسافر يد آسمان وزين را براسق نه ييا طلى وبازى بلكه در آفرينش هريك از ان صد هزار
آمار قدرت و اطوار حكمت لقبه است نادیده و ران از روى اعتبار ارقام معرفت آفرید كار بر صفحات
آن دلائل مطالعها نماید * نوشته است بر اوراق آسمان وزين * خطي كه فاعتبروا منه باولى
الابصار (يكور الابل على النهار ويكور النهار على الليل) قال فى تاج المصادر تكوير الليل على النهار تغشيته
ايه وبقال زيادته من هذا فى ذلك كما قال الراغب فى المفردات تكوير الشيء ادارته وضم بعضه الى بعض ككوير
العمامة وقوله تعالى يكور الليل على النهار والليل على النهار والليل على النهار والليل على النهار
انتهى والمعنى يقضى كل واحد منهما بالآخر كانه يلفه عليه لى الياض على اللابس وبالفارسية برى بيجد
ودرى آرد شب و بر و زوبه پرده ظلت آن نور اينى پوشد و درى آرد روز را بر شب و شعله روشنى آن تاريكى
اين را محتجى مى سازد و ذلك ان النور والظلمة عسكران مهيبان عظيمان وفى كل يوم يغلب هذا الذالكفى الكبير
او يغيب كل واحد منهما بالآخر كما يغيب المظفوف بالظافة من مطامح الابصار او يجهل كآرامه كرو استتابعا
تتابع كوار العمامة بعضها على بعض (وسفر الشمس والقمر) جعلهما منقادين لامره تعالى (كل منهما)
(يجرى) يسير فى بوجه (لاجل مسعى) لمدة معينة هو منتهى دوره وفى كل يوم او شهر او منقطع حركته اى وقت
انقطاع سيره وهو يوم القيامة وانما ذلك لمنافع بنى آدم وفى الحديث وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالشيخ
ولو لذلك ما عابت شيئا الا عرفته وكفته اند ستار كان آسمان دو قسم اند قسمى بر آفتاب كذركند و ازوى
روشناني كبرند و قسمى آفتاب بر ايشان كذركند و ايشان را روشناني دهد از روى اشارت ميكوبد بمؤنسان
دو كرهند كروى بدرگاه شوند بجد واجتهاد تا نور هدايت يابند (كما قال تعالى والذين جاءه اوفينا انهم دينهم
سبلنا) وكروى آتدكه عناية ازى بر ايشان كذركند و ايشان را نور معرفت دهد (كما قال تعالى ان من شرع الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه (آلا اعلموا) (هو) وحده (العزيز) الغالب القادر على كل شئ فيقدر على
عقاب العصاة (التفكار) المبالغ فى المغفرة ولذلك لا يعاجل بالعقوبة و سلب ما فى هذه الصنائع البدعية من آثار
الرحمة وعموم المنفعة وبالفارسية سلب اين نعمتها مى كند از آدميان باوجود وقوع شرك و ده صبت

فإني شأن قال الامام الغزالي وجه الله المتعار هو الذي اظهر الجليل وسر القبيح والذنوب من جهة القبائح التي
 مدتها باسبال الاستعاضة في الدنيا والتجاوز عن عقوبتها في الآخرة والفقر هو السور اول ستره على عبده ان
 جعل مقابح ذنوبه لئلا تستقصيها الاعين مستورة في باطنه مغطاة بجمال ظاهره فكتم بين باطن العبد وظاهره
 في الخفاة والقدارة وفي القبح والجمال فانظر ما الذي اظهره وما الذي مستوره وستره الثاني ان جعل مستورة
 خواطره المذمومة واراد ان القبيحة سر قلبه حتى لا يطلع احد على سر قلبه ولو انكشف للخلق ما يحظر ريساله
 في مجاري وسواسه وما يخطو عليه خبيره من القس والخيانة وسوا القن بالناس لقتوه بل سعى في تلف
 روحه واهلكه فانظر كيف ستر عن غيره اسرارهم وعوارفهم والثالث لم يستر مقابح ذنوبه لئلا يستحق الافتضاح بها
 على جلا من انطلق وقد وعد ان يبذل من سيئاته حسنات ليستمر مقابح ذنوبه بثواب حسناته اذ مات على
 الايمان وحظ العبد من هذا الاسم ان يستمر من غيره ما يجب ان يستمره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة والله اعلم بالصواب والله اعلم بالصواب والله اعلم بالصواب
 وانما المتصف به من لا يقضى من خلق الله الا احسن ما فهم ولا يشك مخلوق عن كمال ونقص وعن قبح وحسن
 فمن تغافل عن المقابح وذكر الحسن فهو نفع ونصيب من هذا الاسم والوصف كما روى عن عيسى عليه السلام انه
 مر مع الحوارين بكل بيت قد غلبت عليه فقالوا ما انت هذه الجيفة فقال عيسى عليه السلام ما احسن يياض
 استبانها نبيها على ان الذي ينبغي ان يذكر من كل شيء ما هو احسنه (قال الشيخ سعدى) مكن عيب خلق
 اى خرد مندقاش * بعيب خود از خلق مشغول باش * جو باطل سرايد مكاركوش * جو
 على ستر عيني نظر را بپوش (خلقكم) اى الله تعالى ايهما الناس جميعا (من نفس واحدة) هي نفس آدم عليه
 السلام (ثم جعل منها) اى خلق من جنس تلك النفس الواحدة ومن قصيراها وهي الضلع التي نزل منها
 ادم اى من اضر الاضلاع وبالفارسية از اسفون پهلوى چپ او (زوجها) اى حواء عليها السلام ثم عطف
 على مخدوف هو صفة لنفس اى من نفس واحدة خلقها ثم جعل منها زوجا فنهضها وذلك فان ظاهرا لا ية
 بعيد ان خلق حواء بعد خلق ذرية آدم وليس كذلك وفيه اشارة الى ان الله تعالى خلق الانسان من نفس
 واحدة هي الروح وخلق منها زوجها وهو القلب فانه خلق من الروح كما خلقت حواء من ضلع آدم عليه السلام
 قاله تعالى متفردها الخلق مطلقا فينبغي ان يعرف ويعبد بلا اشراك (وازل لكم) اى قضى وقسم لكم فان
 قضايه تعالى وقسمه بوصف بالزول من السماء حيث تكتب في اللوح المحفوظ واحدث لكم وانثا باسباب
 نازلة من السماء كالامطار وائمة الكواكب وهذا كقوله قد انزلنا عليكم لباسا لم ينزل للباس نفسه ولكن انزل
 الما الذي هو سب القطن والصوف واللباس منها (من الانعام) از جهار بايان (ثمانية ازواج) ذكر او انا هو
 الابل والبق والضأن والحمير والانعام جمع نعم بعثتين وهي جماعة الابل والبق والضأن والحمير وقال لها ازواج
 الثمانية لان ذكر كل واحد من هذه الانواع زوج بانثاء وانثاء زوج بذكره فيكون مجموع ازواج ثمانية بهذا الاعتبار
 من الضأن اثنين ومن المزدنيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين والخيول والبغال والحمير اربعة من الانعام
 قال في بحر العلوم الواحد اذا كان وحده فهو فرد واذا كان معه غيره من جنسه سمى كل واحد منهما زوجا فهو
 زوجان بدليل قوله تعالى خلق الزوجين الذكر والانثى وعند الحساب الزوج خلاف الفرد كالاربعة والثمانية
 في خلاف الثلاثة والسبعة وخصت هذه الانواع الاربعة بالذكر كثرة الانتفاع بها من اللحم والحلأ والشعر
 والوبر وفي التأويلات النجمية وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج اى خلق فيكم من صفات الانعام ثمانية
 صفات وهي الاكل والشرب والتغوط والتبول والشهوة والحرس والشره والغضب واصل جميع هذه الصفات
 الصغتان الانتان الشهوة والغضب فانه لا بد لكل حيوان من هاتين الصفتين لبقاء وجوده بهما فبالشهوة
 يجلب المنافع الى نفسه وبالعصب يدفع المضرات (يخاكم في بطون امهاتكم) اى في ارحامهم جمع ام زيدت
 الهام فيه كما زيدت في اوراق من اراق (خلقا) كاتنا (من بعد خلق) اى خلقا مدرجا حيوانا سويان من بعد عظام
 مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعده ضغ مخلقة من بعد مضغ غير مخلقة من بعد علقه من بعد نطفة ونظير
 قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا (في ثلاث ثلاث) متعلق بخلقكم وهي ظلة البطن وظلة الرحم وظلة المشيمة

وهي بالفتح محل الوراء الجلد الرقيق المشتمل على الخبز وطلقة الصلب والبطن والرحم وفيه اشارة الى طلقة الخلقية وطلقة وجود الروح وطلقة الشريعة وان شئت قلت طلقة الجسد وطلقة الطبيعة وطلقة النفس فكما ان الجنين يخرج في الولادة الاولى في الطلمات المذكورة الى نور عالم الملك والشهادة فكذا السالك يخرج في الولادة الثانية من الطلمات المسطورة الى نور عالم الملكوت والغيب في مقام القلب والروح (قال الحافظ) بال بكش اوصغير از شجر طوبى زن * حيف يا شجر طوبى منى كذا سرقضى (ذالك) اشارة اليه تعالى باعتبار افعاله المذكورة ومحل الرفع على الاشد آى ذلكم العظيم الشأن الذى عدت افعاله (الله) خبره وقوله تعالى (ربكم) خبر آخره اى مريكم فيما ذكر من الاطوار وفيما بعد ها وما لكم المستحق تخصيص العبادة به فى التأويلات الجممية اى انا خلقناكم وانا ربكم وانا الذى اسبق عليكم انعامى وخصصكم بجميع اكرامى وغرقتكم فى بحار انصافى وعرفتمكم استحقاق شهود جالى وجلالى وهديتكم الى توحيدى وادعوتكم الى وحدانيى فالحكم لا تسقطون الى بالكلية وما لكم لا تطالبون منى ولا تطالبونى وقد بشرتكم بقولى الا لمن طلبنى وجدنى ومن كان لى كذبه ومن كنت له يكون له ما كان لى (له الملك) على الاطلاق فى الدنيا والاخرة ليس لغيره شركة فى ذلك بوجه من الوجود وبالفارسية مروا بادشاهى مطلق كزوال وقتايد وراه نيايد وقال بعض الكبار ملك انتقد على تبليغ العباد الى المقامات العلية والكرامات السنية فينبغى للعبدان لا يقنط فان الله تعالى قادر ليس يعجزوا لجله خبر آخر وكذا قوله تعالى (لا اله الا هو) نعت معبودى بزمكركم او فكما ان لا معبود الا هو فكذا لا مقصود بل لا موجود الا هو فهو الوجود المطلق والوحدانية المطلقة (فانى) تصرفون اى فكيف ومن اى وجه تصرفون وزردون عن ملازمة تبايه بالعبودية الى باب عاجز مثلكم من الخلق اى عن عبادته تعالى الى عبادة الاوثان مع وفور موجباتها ودواعيا واغواء الصارف عنها بالكلية الى عبادة غيره من غير ادعائهم كثر وما كنت ادري ما لك كتاب ولا الايمان فادلة العقل وحدها كافية فى الحكم بطلان عبادة غير الله فكيف وقد انضم اليها دلالة الشرع فلا بد من الرجوع الى باب الله تعالى فانه المنعم الحقيقى والعبودية له لانه الخالق قال ابو سعيد الخراز قدس سره العبودية ثلاثة الرفاء لله على الحقيقة ومتابعة الرسول فى الشريعة والنصيحة لجماعة الامة واعلم ان لعبادة هى انقصودة من خلق الاشياء كما قال الله تعالى وطا خلقت الجن والانس الا ليعبدون سوا عسرت العبادة بانعرفة اولاد لا تكون المعرفة الحقيقية الا من طريق العبادة وعن معاذ بن عبد الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه يسير على من يسره الله تعالى تعبد الله لا تشرب له شياً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحيى البيت ثم قال لا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما تطفى النار بالماء وصلاة الرجل فى جوف الليل ثم ثلاث حقبات جنوبهم عن المضاجع الاية ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بجملة ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبى الله وانا لما اخذون بما تكلم به فقال تكلمك امك وهل يكب الناس فى النار على وجوههم اوعلى مناخرهم الا حصائد السنتهم ترايدوه در سر نهانند وكوش * ذهن جاى كفتار ودر جاى هوش * مكر ما زدا فى نسيب از فراز * نكوى كايى كونه است آن دواز (ان تكفروا) به تعالى بعد من اهداه هدها ذكر من قنون نعمائه ومعرفة شوقه العظيمة الموجبة للايمان والشكر والخطاب لاهل مكة كفى الوسيط والظاهر التعميم لكل الناس كفى قوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا (فان الله غنى عنكم) وعن انعامين اى فاعلموا انه تعالى غنى عن ايمانكم وذكركم غير متأثر من انتقام ما والغنى هو الذى يستغنى عن كل شئ لا يحتاج اليه لافى ذاته ولا فى صفاته لانه الواجب من جميع جهاته (ولا يرضى لعباده ان تكفروا) وان تعلقت به ارادته تعالى من بعضهم اى عدم رضاه بكفر عباده لاجل منفعتهم ودفع مضرتهم ووجه عليهم لالتضرره به تعالى وانما قيل لعباده لالكم لتعظيم الحكم للمؤمنين وللكافرين وتعليله بكونهم عباده واعلم ان الرضى ترك النسخ والله تعالى لا يترك النسخ فى حق الكافر لانه لسخن عليه اعدله جهنم ولا يلزم منه عدم الارادة ان يرضى

ما في الرضى من نوع استحقاقه تعالى من الخير والشر ولكن لا يرضى بالكفر والفسق فان الرضى انما يتعلق بالحسن من الاعمال دون الكجج وعليه اهل السنة وكذا اهل الاعتزال وقال ابن عباس رضى الله عنهم والذى لا يرضى لعباده المؤمنين الكفر وهم الذين ذكرهم في قوله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فيكون عامها مخصوصا كقوله عينا يشرب بها عباد الله يريد بعض العباد وعليه بعض الماتريديه حيث قالوا ان الله يرضى بكفر الكافر ومعصية العاصي كما انه يريد به اصرح بذلك الخاص في احكام القرآن وتقول ان هشام بن عبد الملك انما قتل غيلان القدرى باشارة علماء الشام بقوله ان الله لا يرضى لعباده الكفر قال هشام ان لم يكن الله قادرا على دفع الكفر عن الكافر يكون عاجزا فلا يكون الها وان قدر فلم يدفع يكون راضيا فالحق غيلان وفى الاسئلة المتقدمة فان قيل هل يقولون بان كفر الكافر قدر ضربه الله تعالى للكافر قلنا ان الله تعالى خلق كفر الكافر ورضيه له وخلق ايمان المؤمن ورضيه له وهو ما لك الملك على الاطلاق وتكلف بعض اهل الاصول فقال ان الله تعالى لا يرضى بكون الكفر حسنا ودنيا لانه تعالى لا يرضى وجوده وهو حسن ولا يحفظه وهو حسن وعلى هذا معنى قوله تعالى والله لا يحب الفساد والايق باهل الزمان والابعد عن التشنيع والاقرب بان لا يرضى من عباده الكفر مؤثما كان او كافرا يقول الفقير ان رضى الله بكفر الكافر ومعصية العاصي اختياره وارادته فى الازل فلذلك لم يغير حكمه فى الايدى لمدحه ونشأه وترك السخط عليه فارتفع النزاع ومن تعمق فى اشارة قوله تعالى ما من دابة الا اأخذنا من شئنا ان ربى على صراط مستقيم انكشف له حقيقة الحال (وان تذكروا) تؤمنوا به تعالى وتوحده ويدل عليه ذكره فى قوله الكفر (رضه لكم) اصله رضاه على ان الصغير عائد الى الشكر حذف الالف علامة الجزم وهو باختلاس ضمة الهاء عند اهل المدينة وعاصم وحركة وباسكان الهاء عند ابى عمرو وباشباع ضمة الهاء عند الباقيين لانها صارت بخلاف الالف موصولة بجمرك والمعنى يرضى الشكر والايمان لا يحكم ومنفعتكم لانه سبب لغوكم بسعادة الدارين لا لا تنفعه تعالى به وفى التأويلات الصميمة يعنى لا يرضى لكفركم لانه موجب للعذاب الشديد ويرضى لشكركم لانه موجب لزيد النعمة وذلك لان رحمته سبقت غضبه يقول بامسكين انا الارضى لان لا تكون لى اقليل الوفاء كثير التبعي فان اعطيتي شكرتك وان ذكرني ذكرتك (ولا تزوروا زورا غيرى) بيان لعدم مراية كفر الكافر الى غيره اصلا والوزر الجمل الثقيل ووزره اى حمله والمعنى ولا تحمل نفس حاملة للوزر رجل نفس اخرى من الذنب والمعصية بانه هر يك بردارته ووزر خود باشد چنانكه كاه كسى در وقت دیگر مى نویسد (ع) كه گاه در آن بر وقت خود نوشته (ثم الى ربكم مرجعكم) اى وجوهكم بالبعث بعد الموت الى غيره (فيتشكركم) عند ذلك وبالفارسية پس خبره هج شمارا (بما كنتم تعملون) اى كنتم تعملونه فى الدنيا من اعمال الكفر والايق اى يجازيكم بذلك ثوابا وعقابا كما قال الكاشغرى واخبار ان بمصاحب ومجازات باشد وفى تفسير ابى السعود فى غير هذا المثل عبر عن اظهاره بالنسبة لما بينهما من الملازمة فى انهما مبديان للعلم تنبيها على انهم كانوا جاهلين بحال ما ارتكبوه غافلين عن سوء عاقبته اى يظهر لكم على رؤس الاشهاد ويعلمكم اى شئ تنبئكم كنتم تعملونه فى الدنيا على الاستقرار ويرتب عليه ما يليق به من الجزاء (انه) تعالى (عليه بذات الصدور) تعليل للنسبة اى مبالغ فى العلم بمضمرات العلوب فكيف بالاعمال الظاهرة واصله علم بمضمرات صاحبة الصدور وفى الآية دليل على ان ضرر الكفر والظن بان يعود الى نفس الكافر كما ان نفع الشكر والايمان يعود الى نفس الشاكر والله غنى عن العالمين كما وقع فى الكلمات القدسية يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنتكم كانوا على اتنى قلب رجل واحد منكم اى على تقوى اتنى قلب رجل واحد ذلك فى ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنتكم كانوا على اتنى قلب واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا وفى آخر الحديث من وجد خيرا فليعبد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه واعلم ان الشكر سبب الرضوان الاترى الى قوله تعالى وان تشكروا يبرضه لكم ولشرف الشكر امر انبياء فقال لاوى نخذ ما آتيتك ولكن من الشاكرين روى انه اخذ التوراة وهى خسة الواح او نسعة من الباقوت وفعسا مكتوب يا موسى من لم يصبر على قضاي ولم يشكر نعمائى فليطلب بدوا سوى وكان الانبياء لمعرفتهم بفضل الشكر يادرون اليه روى انه عليه السلام لما قومت قدامه من قيام الليل اى انتفضت من الرجوع الحاصل من طول القيام فى الصلاة قالت عائشة رضى الله عنها اليس قد غفرت الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

فقال عليه السلام افلاكون عبدا شكورا اى مبالغاً في شكر ربى وفي ذلك تنبيه على كمال فضل قيام الليل
 حيث جعله النبي عليه السلام شكر النعمة تعالى ولا يخفى ان نعمه عظيمة وشكرها ايضا عظيم فاذا جعل النبي
 عليه السلام قيام الليل شكر المثل هذه التمجيد الجليل ثبت انه من اعظم الطاعات وافضل العبادات وفي الحديث
 صلاة في مسجدى هذا افضل من عشرة آلاف في غيره الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة
 الف صلاة في غيره ثم قال الادلكم على ما هو افضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام في سواد الليل فاحسن
 الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما وجه الله تعالى وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي عليه السلام اذا قام
 قيام الليل بعد قضاء نية اى من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان الورد الملتزم اذا قام
 عن محله يلزم ان يتدارك في وقت آخر حتى يصل الاجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء
 وشروط عليه السلام ارادة وجه الله تعالى فانه تعالى لا يقبل ما كان لغيره ولذا وعدوا وعد بقوله انه عليهم
 بذات الصدور فمن اشغل صدره على الخلوص تخلص من يد القهر ومن اشغل على الشرك والربا وجد الله عند الله
 فوفاه حسابه * اكر جزى بحق ميويد جادته * در آتش فشايد سجاده ات * اكر جانب حق
 نداری نگاه * بسكوي بروز اجل آه آه * چه وزن آورد جای اتیان باد * كه میزان عدلست
 ودوان داد * مرانی كه چندان عكی نمود * بیدند هیش در اتیان نبود * منه آب روی بار
 محل * كه این اب در زیر دراد وصل * جعلنا الله وایامك من الصالحین الصادقین المخلصین فی الاقوال
 والافعال والاحوال دون الناس من الكاذبین المرأئین آمین یا كريم العفو كثير التوال (واذا مس الانسان ضری)
 اصابه ووصل اليه سوء حال من قرار مرض او غيرهما وبالفارسية وجون انكاه كه برسد ايشان ترا ضعی
 قال الراغب المس يقال في كل ما ياتل الانسان من اذى والضرر يقابل بالسرأة والنعماء والضرر بالنفع
 (دعایه) في كشف ذلك الضرر حال كونه (منیبا اليه) واجعا اليه مما كان يدعو في حالة الانابة الى الله
 والرجوع اليه بالتوبة واخلاص العمل والتوب رجوع الشيء مرة بعد اخرى وهذا وصف للبفس بحال بعض
 افراده كقوله تعالى ان الانسان لظلوم كضاروفيه اشارة الى ان من طبيعة الانسان انه اذا مسه ضرر خضع
 وخضع والى ربه فزع وعلق بين يديه ونضرع (وفي المتنوى) بنده می نالدهق از درویش * صدشكایت
 میکند از ویج خویش * حق همی * ویدكه آخر یج وورد * مرزایه كان اوراست كرد *
 در حقیقت هر عدد راوی تست * کیما نافع دلیوی تست * کازاندر کریری در خلا * استعانت
 جویم از تلف خدا * در حقیقت دوستان دشمن اند * كه حضرت دور و مشغولت كنند (ثم اذا
 خوله نعمة منه) اى اعطاء نعمة عظيمة من جنابه تعالى وازال عنه ضرره وكفاه امره واصح له واحسن حاله
 من التخلو وهو التعهد اى المحافظة والمراعاة اى جعله خاتل حال من قولهم فلان خاتل مال اذا كان
 متعهدا له حسن القيام به ومن شأن الغنى الجواد ان يراعى احوال الفقراء من الخول وهو الاقتدار لان الغنى
 يكون متكبرا اطول الذيل اى جعله بخول اى يحتال ويغتر بالنعمة (نسی ما كان يدعوا اليه) اى نسي الضرر
 الذى كان يدعوا اليه الى كشفه (من قبل) اى من قبل التخلو كقوله تعالى مراكم نلیم دعنا الى ضرر
 اؤنسى ربه الذى كان يدعو به ويضرع اليه اماناء على ان ما يعنى من كافي قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى
 واما الذان بان نسبانه بلغ الى حيث لا يعرف مدعو ما هو فضلا عن ان يعرفه من هو فيعود الى رأس كقرانه
 وينهمك في كآثر عصيانه ويشرك بمعبوده ويصر على مجوده وذلك لكون دعائه المحسوس معلولا بالضرر
 المحسوس لانا نشأ عن الشوق الى الله المأخوس (وفي المتنوى) آن ندامت از تنهه رنج بود * فی زحمت
 روشن چون کج بود * چونكه شد رنج آن ندامت شد عدم * می نبرد خاك آن یوه ندم * میکنداد
 توبه و پیر خرد * با آن لورد والسادواى زند * وفي عرا نسی البطل وصف الله اهل الضعف من البقین
 اذ اسمه الم امتحانه دعاء بغير معرفته واذ وصل اليه نعمته اجتعب بالنعمة على المنم فبقى جاهلا من كلا
 الطريقین لا يكون صابرا في البلا ولا ساكرا في النعمة وذلك من جهله بره ولو ادرکه نبت المعرفة وحلاوة
 المحبة لآذله نفسه حتى يفعل به ما يشاء وطالب بعضهم اقل العبيد علما ومعرفة ان يكون دعاء له به عند نزول
 ضرره فان من دعاء بسبب السبب فلا تدعاه معلول مدخول حتى يدعو رغبة في ذكره وشوقا اليه وقال

الحسين من نسي الحق عند العواقب لم يجيب الله دعاءه عند الهن والاضطرار ولذلك قال النبي عليه السلام
 لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وقال التبرج حرجي لا تكون التبعة
 التي تحصل صاحبها الى نسيان النعم نعمة بل هي الى النعم اقرب * ابن كره ان نعمتي كره كنت زند *
 ازرد ما دور مطرودت كند (وجعل الله اندادا) شركاء في العبادة اي وجع الى عبادة الاوثان جع ند وهو
 يقال لما يشارك في الجوهر قط كما في المفردات وقال في بحر العلوم هو المثل الخالف اي امنا لا يقتدنا بما قادروا
 على مخالفة الله ومضادة (ليضل) الناس بذلك يعني تاكراه كند مرد ما ترا (عن سبيله) الذي هو التوحيد
 والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك استعمل التوحيد لانه موصل الى الله تعالى ورضاء وقرى ليضل بفتح
 الياء اي ليزداد ضلالا او يثبت عليه والا فاصل الضلال غير متأخر عن الجعل المذكور واللام لام العاقبة
 فان النتيجة قد تكون غرض في الفعل وقد تكون غير غرض والضلال والاضلال ليسا بغير ضين بل نتيجة الجعل
 وعاقبته (قل) الامر الا في التهديد كقوله اعلموا ما كنتم قاله في قل بالمحمدية ذلك الضال المضل وما حاله
 وما له وفي التأويلات التجميعية قل للإنسان الذي هذه طبيعته في ناسرا والضرأ (تجمع بكثرة قليلا)
 اي تتعاضد قليلا فهو صفة مصدر محذوف او زمانا قليلا فهو صفة زمان محذوف يعني ان تمتعات بهرجة
 خواهي اشغفالي كن دودنيا تاوقت مرگ والتجمع برخوداري كرتن يعني الاتتماع (انك من اصحاب النار)
 في الآخرة اي من ملائمتها والمعدن فيها على الدوام ولذتها دنيادرجنب شدت عذاب دوزخ وضابت
 محقرات وهو تعطيل لطف التمتع وفيه من الانقاط من النجاسة ما لا ينبغي كانه قليل واذا قديت قبول ما امرت به
 من الايمان والطاعة فمن حقت ان تؤمر بتركه لتذوق عقوبته وفيه اشارة الى ان من صاحب في الدنيا اهل
 النار وصل الى اتمام محضات المولى ومواضات الهوى طريق الدركات السفلى فهو صاحب النار واهلها
 والى ان هم الدنيا قليل فكيف بعمر الانسان وان التمتع بمشبهات الدنيا لا ينبغي عن الانسان شيئا فلا بد
 من الاتباء قبل نداء الاجل وصلى ابو الدرداء رضي الله عنه في مسجد دمشق ثم قال يا اهل دمشق
 الانسعيون الى مق تؤولون ما لا يفلحون وتجمعون ما لا تاكلون وتبنون ما لا تسكنون ان من كان قبلكم
 املوا بعيدا وشوام شيئا وجعوا كثيرا فاصبح املهم غرورا وجمعهم وراوسا كهم قبورا واذكر في الاخبار
 ان رجلا قال لموسى عليه السلام ادعوا الله ان يرزقني ما لا فدا عليه قاوم الله اليه يا موسى اقليل سأت
 ام كثيرا قال يا رب كثيرا قال فاصبح الرجل امي ففدا على موسى فقتله صبح فقتله فقال موسى يا رب سألتك
 ان تزقني كثيرا واكلة الصبح قاوم الله اليه يا موسى انك سألتك كثيرا اوكل ما كان في الدنيا فهو قليل فاعطيه
 الكثير في الآخرة فظفر بلمن انقض الدنيا وما فيها وعمل للآخرة والمولى قبل دنوا الاجل وظهور الكسل
 جعلنا الله واباكم من التبطلين امين (أمن) بالتشديد على ان اصله ام من الاستصمام بمعنى التفرير والمعنى
 الكفاية القامى التامى خير حالا وحسن الالام من وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه على الاشهر ويدخل فيه
 كل من كان على صفة التزكية ومن خفف الميم تبع المحصف لان فيه ميا واجدة فالالف استصمام دخلت على
 من ومعناه آمن (هو قانت) كمن ليس كذلك قانت القنوت يجبي على معاني منها الدعاء فقتوت الوتر دعاءه
 واما دعاء القنوت فالاضافة فيه بيانية كما في حواشي اخي جلي ومنها الطاعة لما في قوله تعالى والقائات ومنها
 القيام فالصلى قانت اي قائم في القنوت وطول القيام اولى من كثرة السجود لقوله عليه السلام افضل الصلاة
 طول القنوت اي القيام كما في الدور وفي الحديث مثل الجاهد في حصيل الله كمثل القانت الصائم يعني المحصى
 الصائم كما في كشف الاسرار والتعقيب بانه الليل وبساجدا او قائما يخصه اي القنوت بالقيام فالمعنى
 ام من هو قائم (اناء الليل) اي في ساعاته واحده ما في بكسر الهمزة وقصعها مع فتح التثنية وهو الساعة وكذا الاناء
 والاولو بالكسر وسكون النون يقال مضى انوان ولبان من الليل اي ساعتان (ساجدا) حال من خضر قانت
 اي حال كونه ساجدا (وقائما) تقديم السجود على القيام لكونه ادخل في معنى العبادة والاولو لجمع بين الصفتين
 والمراد بالسجود والقيام الصلاة عبر عنها بهما لكونهما من اعظم اركانها فالمعنى قانت اي قائم طويلا القيام
 في الصلاة كما يشعربه اناء الليل لانه اذا قام في ساعات الليل فقد اطال القيام بخلاف من قام في نية من الليل
 (يهدو الآخرة) حال اخرى على ان اردف او ائتلف داخل او ايتشاف كانه قليل ما باله فعل القنوت في الصلاة قليل

والصدقة الزهراء فاعلم على الزهراء في بعض الخصال

لان النبي عليه السلام قال خذوا مني دينكم من عاتقة واحا كما خصال فالزهراء على الصدقة
كما دل عليه قوله عليه السلام كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غيري بمقتضى عمران وآسية امرأة
فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال في الاحياء
اختلف الناس في العلم الذي هو فرض على كل مسلم فقال المتكلمون هو علم الكلام اذ به يدرك التوحيد ويعلم
ذات الله وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به يعرف العبادات والحلال والحرام وقال المحسرون والمحدثون
هو علم الكتاب والسنة اذ بهما يتوصل الى العلوم كما هو الحال المتصوفة هو علم التصوف اذ به يعرف العبد مقامه
من الله تعالى وحاصله ان كل فريق نزل الوجوب على العلم الذي هو صدقة قوله على كل مسلم اي مكلف ذكرنا كان
او انبي قال في شرح الترغيب مراده علم ما لا يوسع الانسان جهله كالشهادة باللسان والاقرار بالقلب واعتقاد
ان البعث بعد الموت وهو حق وعلم ما يجب عليه من العبادات وامر معانيه كالتسليم والبراءة فكل
من اشتغل بما شرعي يجب عليه طلب علمه مثلا اذا دخل وقت الصلاة تعين عليه ان يعرف الطهارة وما ينسب
من القراءة ان لم تعلم الصلاة وان ادره رمضان وجب عليه ان يتقرب في الصيام وان اخذه الحج وجب عليه
حينئذ علمه وان كان له مال وحال عليه المحول تعين عليه علم زكاة ذلك المثل لا غير وان باع واشترى
وجب عليه علم البيوع والمصارفة وهكذا اثر الاحكام لا يجب عليه الا عند ما يتعلق به الخطاب فان قيل
بضيق الوقت عن تعلم ما هو مطلوب في ذلك الوقت قلنا السراية عند حلول الوقت المعين وانما يريد بقره
بصحة ان يكون له من الزمان بقدر ما يحصل ذلك العلم المضطرب ويدخل عقبيه وقت العمل وهذا المذكور
هو المراد بعلم الحال فعمل الحال بمنزلة الطعام لا بد لكل احد منه وعلم ما يقع في بعض الاحياء بمنزلة الدواء
يحتاج اليه في بعض الاوقات وقال في عين العلم المراد المكاشفة فيما ورد فضل العالم على العابد كفضلي على امي
اخره وهو علم المعاملة تسع للعمل لنبوته شرطه وكذا المراد المعاملة القلبية الواجبة فيما ورد طلب العلم فريضة
على كل مسلم اي يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضا فانه واقع في جميع
الاحوال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والجلل واللين والجرأة والتكبر والتواضع والعفة والاسراف
والتقشیر وغيرها ويحتاج ان يراد بهذه المعاملات اما التوحيد فلهصول واما الصلاة فلهواز ان يتأهلها
شخص وقت الضحى بالاسلام او البلوغ ومات قبل الظهر فلا يفترض عليه طلب علم تلك الصلاة فلا يستقيم
العموم المستفاد من لفظة كل وكذا المراد علم الآخرة مطلقا اي مع قطع النظر عن المعاملة والمكاشفة فيما ورد
قل هو يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثلاثا يفضل علمه الزمان على الصعوبة في عبادة الكلام وان تعمق
في فتاوى ندر ووقعها محدث وبالجملة علم التوحيد اشرف العلوم لشرف معلومه وكل علم نافع وان كان له مدخل
في التقرب الى الله تعالى لان القربة التامة انما هي بالعلم الذي اختاره الصوفية المحققون على ما اعترف به الامام
الغزالي رحمه الله في منقذ الضلال وكان المتورعون من علماء الظاهر يعترفون بفضل ارباب القلوب
ويحتفون الموحية اسمهم وسأل بعض الفقهاء ايا بكر السبيل قدس سره اختيارا لعله وقال كم في جنس من الابل
فقال اما الواجب فسناء واما عندنا فبكلها الله فقال وما دليلك فيه قال ابو بكر رضى الله عنه حين خرج عن جميع
طوائفه ولم يزل ممن خرج من ماله كله فانما هو ابو بكر رضى الله عنه ومن تركه بضعة فانما هو عمر رضى الله عنه
ومن اعطى الله ومنع الله فانما هو محمد رضى الله عنه ومن ترك الدنيا لاهلها فانما هو علي رضى الله عنه
فكل علم لا يدل على تلك الخصال فليس بعلم وقد قال عليه السلام امرؤ ذليل من علم لا ينفع وهو العلم
الذي لا ينفع صاحبه من النبي ولا يجبره الى المأمور به (وفي كشف الاسرار) علمه است علم خيري وعلم
الهامي وعلم غيبي علم خيري كوشها شنود وعلم الهامي دلها شنود وعلم غيبي جاتها شنود علم خيري بروايات است
علم الهامي بدوايات است علم غيبي بصنايات است علم خيري را كفت فاعلم انه لا اله الا الله تقدم العلم لانه امام
العمل علم الهامي را كفت ان الذين اتوا العلم من قبله علم غيبي را كفت وعلمه من لدنا علما ورواي
ابن حنبل علمي است كه وهم آدمي بدان نرسد وفهم ازان درمائد وذلك علم الله عز وجل نفسه على حقيقته
قال الله تعالى ولا يحيطون به علما قال السبيل قدس سره العلم خبر وان خبر وجود وحقيقة العلم عدى بعد اقوال

المسامحة الاتصاف بصفة الحق من حيث علمه حتى يعرف ما في الحق وقال بعض الحكماء المقامات كلها علم
 والهم حجاب أي ما لم يتصل بالمعلوم وبقي فيه وكذا الاشتغال بالقوانين والعلوم الرسمية حجاب مانع عن الوصول
 وذلك لأن العلم الإلهي الذي يتعلق بالحقائق الإلهية لا يحصل إلا بالتوجه والاقتدار التام وتزويج القلب
 وتزويجه بالكلية من جميع المتعلقة بالكونه والعلوم والقوانين الرسمية وما علم الحال فمن قدم مات السلوك
 فحجبته مانع لا هو نفسه وعينه ولا يدعي أحدان العلم مطلقا حجاب وكيف يكون حجابا وهو سبب الكشف
 والعيان لكن لا بد من فناءه في وجود العالم وفناء ما يقتضيه من الاقتضار والتكبر والازدراء بالغر وفجوها
 ولكون بقائه حجابا قلماء لك العلماء بالردوم نسأل الله سبحانه أن يرين غلوا هربا بالشرائع والآحكام وينور
 بواطننا بأنواع العلوم والألهام ويجعلنا من الذين يعلمون وهم الممدوحون لأمم الذين لا يعلمون وهم المذمومون
 آمين وهو المعنى (قل يا أيها الذين آمنوا) أي قل لهم قولي هذا بيمينه وفيه تشریف لهم بأصافتهم التي تميز
 الخلافة فإن أصله بإعبادي بالياء حذف كفاء بالكسر (وفي كشف الاسرار) أين خطاب بأقوى استك
 مراد نفس خویش جماعت حتى بدادند ورضای الله برهوی نفس ركزید نه نصف عبودیت ایشان دوست
 كشت ووب العالین رقم اضافت برایشان كشدك بإعبادي ومصطفی علیه السلام كفت من مقت نفسه
 في ذات الله امنه الله من عذاب يوم القيامة وأبو يزيد بسطامی قدس سره ميكويد اكر فردای قیامت
 مرا كويدك آرزوي كن آرزوي من آنست بدوزخ اندر آیم واین نفس بر آتش عرض كنم در دنیا از بسیار
 بیصیدم ودریغ وی كشدیم انتهى وايضا ان اخص الخواص هم العباد الذين خلصوا من عبودية الغير من الدنيا
 والآخرة لكونهم محمولين وآمنوا بالله الخالق إيمان الطلب شوقا ومحبة (اتقوا ربكم) أي اتقوا على تقوى
 ربكم لأن بالإيمان حصول التقوى عن الكفر والشرك واتقوا عذابه ونضبه باكتساب طاعته واجتناب
 معصيته واتقوا به عاصوا حتى تحصلوا عن نار الطبيعة وتغزووا بوماله ونعيم جلاله (الذين أحسنوا في هذه
 الدنيا) أي عملوا الأعمال الحسنة في هذه الدنيا على وجه الإخلاص ورأسها كلمة الشهادة فإنها أحسن الحسنات
 (حسنة) مبتدأ وأخبره بالذين وفي هذه الدنيا تمتلئ بأحسنها وفيه إشارة إلى قوله الدنيا من ردة الآخرة أي
 حسنة ومشوبة عظيمة في الآخرة لا يعرف كتبها وهي الجنة والشهود لأن جزاء الإحسان الإحسان والاحسان
 أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك فالأحسن هو المشاهد وبمشاهدة الله يغيب مأسوى الله فلا يبقى
 إلا هو وذلك حقيقة الإخلاص وأما غير الحسن فعلى خطر بقائه مع مأسوى الله تعالى فلا يأمن من الشرك
 والزياد القبيح ومن كان عمله قبيحا لم يكن جزاءه حسنا وفي التأويلات القبيحة للذين أحسنوا في طلبي في هذه
 الدنيا لا يطلبون مني غيري حسنة أي لهم حسنة وجداني يعني حسن الوجدان مودع في حسن الطلب
 (قال الجندي) بكوش تابكف أرى كيد كنج وجود * كبدی طلب نتوان یانت كوه مرصود *
 تو چا كرد سلطان عشق شو جواباز * كه هست عاقبت كند عاشقان مجود (فارض الله واسعة)
 فمن تعمس عليه التوفى في التقوى والاحسان في وطنه فليهاجر إلى حيث يتمكن فيه من ذلك كما هو سنة
 الأنبياء والصالحين فإنه لا عذوبة في التفریط أصلا وفيه حث على الهجرة من البلد الذي يظهر فيه المعاصي
 وقد ورد أن من فردينه من أرض إلى أرض وجبت له الجنة وإنما قال به احتراماً من الأقارب بسبب الدنيا
 ولا بطلها خصوصاً إذا كان المهاجر إليه أعصى من المهاجر منه وفي التأويلات القبيحة يثري إلى حضرة جلالة
 الله لانهية لها فلا يغتر طالب بما يفتح عليه من أبواب المشاهدات والمكاشفات فيظن أنه قد بلغ المقصد الأعلى
 والمحل الأقصى فإنه لانهية لمقامات القرب ولا غاية لمراتب الوصول (وفي المتنوي) أي برادري نهيات
 در كه هست * هر يك كه مبرسی بالله ما بست (انما وفي الصابرون) الذين صبروا على دينهم فلم يتركوه
 للذي حافظوا على حدوده ولم يفرطوا في مراعاة حقوقه لما اعتراهم في ذلك من فتون الآلام والبلايا التي
 من جعلتها مجازاة لاهل ومفارقة الأوطان والتوفية تمام بذان قال في المفردات توفية الشيء بذه وأفيا
 كاملا واستيفاءه تناوله وأفيا والمعنى يعطون (أبرهم) بمجالبه ما كابدوا من الصبر (بغير حساب)
 أي بحيث لا يحصى وبحصر وفي الحديث أنه تصب الموازين يوم القيامة لاهل الصلاة والصدقة والحج فيوفون
 بها أجورهم ولا تصب لاهل البلاء بل يصب عليهم الأجر صباحي يعني أهل المعاقاة في الدنيا أن أجسادهم

تقرض بالمقاريف بما ذهب به اهل البلاء من الفضل * قومين ونجورى محمد كان * كاندان
 وقيده از بكزيد كان * هرگز از زندهاغم يستر * لطف يارش داده مرهم يستر * قال سفيان
 المازل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال عليه السلام رب زد لاسق قتل مثل الذين يتفقون امواتهم
 في سبيل الله كحل حبة ابنت سبع سنابل في كل سنة مائة حبة فقال عليه السلام رب زد لاسق
 من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فقال رب زد لاسق قتل انما وفي الصابرين
 اجرهم بغير حساب فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشئ النبي عليه السلام اى الناس اشد بلاء قال
 الانبياء ثم الاسل فالاسل يتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلوات اشد بلاء وان كان في دينه رقة
 هون عليه قال كذلك حتى يمشى على الارض كمن ليس له ذنب وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له
 من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت
 له من الله وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط
 فله السخط وفي عراش البقي وصف الله القوم بارب خصال بالايمان والتقوى والاحسان والصبر فاما ايمانهم
 فهو المعرفة بذاته وصفاته من غير استدلال بالحدوث بل عرفوا الله بالله واما تقواهم فقبر يدهم انفسهم
 عن الكون حتى قاموا بالاكتساب عنه واما احسانهم فادراكهم ربه تعالى بطاوعهم واراهاهم بنعت كنف
 جلاله واما صبرهم فاستقامتهم في مواظبة الاحوال وكتمان الكسف الكلى وحقيقة الصبر ان لا يدعى
 الدعوى بعد الانصاف بها ومعنى ارض الله واسعة ارض القلوب ووسعها بوسع الحق فاذا كان العارف بهذه
 الاوصاف فله اجران اجر الدنيا وهو المواجد والواردات القرية واجر الآخرة وهو غوصه في بحار الآزال
 والآباد والبقاء في الذات والبقاء في الصفات قال الحارث المحاسبى الصبر التذوق لسهام البلاء وقال طاهر
 المقدسى الصبر على وجوه صبر منه وصبر له وصبر عليه وصبر فيه واهو الصبر على اوامر الله وهو الذى بين الله نوابه
 فقال انما وفي الصابرون الخ وقال يوسف بن الحسين ليس بصابر من يجزع المعصية ويدي فيها الكراهة
 بل الصابر من يلدن بصبره حتى يبلغ به الى مقام الرضى (قل) روى ان كسار قر يش قالوا النبي عليه السلام
 ما صبر على الذى اتينا به الاستطر الى ملة آياتك وسادات قومك وبعدون اللات والى نأخذ تلك الملة فقال
 تعالى قل يا محمد للمشركين (ان امرت) من جبه تعالى (ان) اى بان (اعبد الله) حال كوني (مخلصا له الدين)
 اى العباد من الشرك والربا بان يكون المقصد من العبادة هو المعبود بالحق لا غير كما في قوله تعالى قل انما امرت
 ان اعبد الله ولا اشرك به (وامرت) بذلك (لان اكون اول المسلمين) من هذه الامة اى لاجل ان اكون
 مقدمهم في الدنيا والآخرة لان السبق في الدين انما هو بالاخلاص فيه فمن اخلص عدسا بقا فاذا كان الرسول
 عليه السلام متصفا بالاخلاص قبل اخلاص امته قد سبقهم في الدارين اذ لا يدرك المسبوق مرتبة السابق
 الا ترى الى الاصحاب مع من جاء بعدهم والظاهر ان اللام مزينة فيكون كقوله تعالى وامرت ان اكون
 اول من اسلم قال تعالى وامرت ان اكون اول من اسلم من اهل زمانى لان كل نبي يتقدم اهل زمانه في الاسلام
 والدعاء الى خلاف دين الآباء وان كان قبله مسلون قال بعضهم الاخلاص ان يكون جميع الحركات في السر
 والعلانية لله تعالى وحده لا يمازجه شئ وقال الجنيد قدس سره امر جميع الخلق بالعبادة وامر النبي
 عليه السلام بالاخلاص فيها الاشارة الى ان احدا لا يطيق تمام مقام الاخلاص سواء (قل انى اخاف ان عصيت
 ربي) بترك الاخلاص والميل الى ما نمت عليه من الشرك (عذاب يوم عظيم) اى اخاف من عذاب يوم القيامة
 وهو يوم عظيم لعظمة ما فيه من الدواهي والاهوال بحسب عظم المعصية وسوء الحال وفيه زجر عن المعصية
 بطريق المبالغة لانه عليه السلام مع جلالة قدره اذا خاف على تدبر العصيان فغيره من الامة اولى بذلك
 ودلت الآية على ان المترقب على المعصية ليس حصول العقاب بل الخوف من العقاب فيجوز العقوب من الصغار
 والكبار (قال الصائب) محيط از جهره سيلاب كرد را ميشود به جه انديشد كسى باغفوق از كرد زلتها
 (قل الله) تصب بقوله (اعبد) على ما امرت لا غير لا استقلال ولا اشتراكا (مخلصا له دين) من كل شوب وهو
 بالاضافة لان قوله اعبد اخبار من المتكلم بخلاف ما في قوله مخلصا له الدين لان الاخبار فيه امرت وما بعده
 صلته ومفعوله فظهر القران كما في برهان القراءن (وقال الكاشغرى) يا كنده برآى او كيش خود را از شرك

يا خالص سائده عمل خود را در آيد و في انشاؤلات الصبية قل الله سبحانه ولا اله الا هو والحق باطل
 الحق مخلص الحق بكل له مؤل ودين ومذهب في قل انقوسوا ودين هوا كوي زينت آينه روى حرايد
 توان ديد. ترا حكه روى بخنق است از خدا چه خبر (فاجدوا) اي قدامت ما مرتبه فاجدوا
 عشر الكفار (ما شئتم) ان تعبدوه (من دونه) تعالى والامر لا يهدى كما في قوله تعالى اعلموا ما شئتم قال
 في الاوراد وفيه من الدلالة على شدة الغضب عليهم ما لا يحق كأنهم المالم فتنوا هاتوا عنه امر وادب كحل بهم
 العقاب ولما قال المشركون خسرت يا محمد حيث خالفت دين آياتك قال تعالى (قل ان الناس من) اي الكافرين
 في النيران الذي هو عبارة عن اضافة ما جمعه واتلاف ما لا بد منه وفي القدرات النيران انتخاص رأسه
 المال يستعمل في المال والبناء والصحة والسلامة والعقل والايمان والثواب وهو الذي جعله الله للنيران
 الميين وهو بالقارية زيان والناسر زيانكار بكونه بدمي كه زيانكاران (الذين) آتتكم فاجله
 من الموصول والصلة خبران (خسر وانقسم) بالضللال واختيار الكفر لها اي اشاعوها وانفروها
 اثلاف البضاعة فتوه انقسم مضول خسروا (وقال الكاشي) زيان كردند در نفسا خود كه كراه كشتند
 (واهلهم) بالضللال واختيار الكفر لهم ايضا اهلين جمع اهل واهل الرجل عشيته وذو قرابه
 كما في القاموس ويشعر بالازواج والاولاد والعيده والاماء وبالا قارب وبالا اصحاب وبالجورع
 كما في شرح المشارق لابن الملك (يوم القيامة) حين يدخلون النار بدل الجنة حيث عرضوها للعذاب
 السرمدي واقصوها في حلكه لاهلكه وراهما (الآنك) النيران (هو النيران للين) حيث استبدوا
 بالجنة تاروا بالدرجات دركات كما في كشف الاسرار (وقال الكاشي) بداند و آگاه باشيد كه آنست
 آن زيان هويدا كه بر هيكمس از اهل موقت و شيده نماد وفي التاويلات الصبية والناسر في الحقيقة
 من خسرينا بمتابعة الهوى وخسر يقباه بارتكاب ما نهى عنه وخسر مولاد تنوي غيرة ثم شرح خسرينهم
 بنوعيان قال (لهم من فوقهم ظلل من النار) لهم خبر الظلل والضيق للناسرين ومن فوقهم حال من ظلل
 والظلل جمع ظله كعرف جمع غرفة وهي سحابة تظل وشئ كهينة الصفة بالقافية ما بيان وفي كشف
 الاسرار ما اظلم من فوقك والمعنى للناسرين ظلل من النار كثيرة مغرا كه بعضها فوق بعض حال كون تلك
 الظلل من فوقهم والمراد طباق وسرادقات من النار ودستها وهي النار ظله لظلمها وكثافتها ولانها تنبع
 من التنظير ما فوقهم وفيه اشعار بشدة حالهم في النار وكم هم لان الظلمة انما هي للاستقلال والتبريد
 خصوصا في الاراضي الحارة كارض الحجاز فاذا كانت من النار نفسا كانت حارة ومن تحتها لظلم (ومن تحتهم)
 ايضا (ظلل) والمراد حاطة النارهم من جميع جوانبهم كما قال تعالى احاط بهم سرادقها في فسطاطها وهو انجيله
 شبه بهما محيط بهم من النار كما في الكهف وقطير الآية قوله تعالى يوم ينسفهم العذاب من فوقهم ومن
 تحت ارجلهم وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وقال بعضهم ومن تحتهم ظلل اي طباق من النار
 ودركات كثيرة بعضها تحت بعض هي ظلل لا تخرب بل لهم ايضا عند نزولهم في دركاتنا كما قال السدي هي
 لمن تحتهم ظلل وهكذا حتى ينتهي الى القعر والدولة الاسفل الذي هو السناطين بالظلل لمن تحتهم وهي فرش لهم
 وكما قال في الاسئلة المحصنة كيف سمى ما هو الاسفل والظلال ما يكون فوقها والجواب لانها الظلل من تحتها
 فاضاف السبب الى **ك**مه (ذلك) العذاب القطيع هو الذي (يخوف الله به عباده) في القره آن ليؤمنوا
 ويحذروهم اياه يا ايات الوعيد ليحذروا ما فوقهم وفي الوسيط يخوف الله به عباده المؤمنين يعني ان ما ذكر
 من العذاب معدة لآخرة وهو يخوف المؤمنين لظواهره فيستقره بالطاعة والتوحيد (يا عباد) اي يدك كان من
 واصله يا عبادي بالياء (فانقرون) ولا تعرضوا لما يوجب غضبي وهذه عظة من الله تعالى بالقصة منطوقة على غاية
 اللطف والمرجة وفيه اشارة الى ان الله تعالى خلق جهنم سوطا يسوق به عباده الى الجنة اذ ليس تحت الوجود
 الا ما هو مشتمل للحكمة والمصلحة فمن خاف يخوف الله اياه عن هذا النيران فهو عبده عبدا حقيقيا
 ومستأهل لشرف الاضافة اليه وعن ابي يزيد البسطامي قدس سره ان الملقين يخرون من الحساب وانما قيل عليه
 خان الله تعالى لو قال في انشاء الحساب عبدي ل**ك**مكتفي فعل العاقل تحصيل العبودية وتكميلها كالبقي
 بخلاف الله تعالى ويكون من اهل الجحمة عند الله تعالى الا ترى ان من خدم ملكا من الملوك يستحق الكرامة

ويصير محروما عنه وهو مخلوق فكيف خدمة الخالق تقل في آخر فتاوى الظهور بان الامام الاعظم باحنية
 وجهه لاجل الجنة الاخيرة قال في نفسه لعل لا قدر ان اجمع من تاخرى فسال جباب البيت ان يفضوا له باب
 انكسبه وبادعوه بالخول ليلا يقوم فقالوا ان هذا لا يمكن لاحد قبلك ولكنا نفضل ذلك لسببك وقد ملك
 في علك واقتداء الناس كما يمتك ففضوا له الباب فدخل مقام بين العمودين على وجهه البهي حتى قرأ القرآن
 الى النصف وركب وسعد ثم قام على وجهه اليسرى وقبض قدمه البهي على ظهر وجهه اليسرى حتى ختم
 بقرآن فاسلم بي ونابى وقال الهى ما عبدك هذا العبد الضيف حتى عبادتك ولكن عرفك حق معرفتك
 فذهب نقصان خدمته لئكال معرفته فهتف هاتف من جانب البيت يا باحنية قد عرفت واخضعت
 المعرفة وخدمت فاحسنت لخدمته قد غفرنا لك ولن ابعبك وكان على مذهبه الى قيام الساعة ثم ان مثل
 هذه الصلوة فاشته عن التقوى والتخوف من الله تعالى ومطالعة هيته وجلاله وسكان عليه السلام يصل
 ويصعد وما من ين كازير الرجل من البكاء والازير الغليان وقيل صوته والرجل قد من غفاس كذا انقل مثل
 ذلك من ابراهيم عليه السلام فغارة هذا الخوف اذا احاطت بظاهر الجسم وباطنه سلم الانسان من الاحتراف
 واذا مضى الوقت تمذرت دار الخال طهنا على زمان الفرصة * وحشي فرصت جوتيراز چشم بيرون
 جست است * تاخونى سازى اى غافل كان خویش را (والذين اجتنبوا الطاغوت) الاجتناب
 بآية عوشدن يقال اجتنبه بهد عنه والطاغوت البالغ اقصى غاية الطغيان وهو تجاوز الحد في العصيان
 قطعوت من الطغيان بتدريج الام على العين لان اصلها طغيوت بنى المبالغة كالرجوت والعظمت ثم وصف به
 للنبالة في التعت كان عين الشيطان طغيان لان المراد به هو الشيطان وناؤه رأ بددوين التائيت كما قال
 في كشف الاسرار التاء ليست باصلية هي في الطاغوت كهى في الملكوت والجبروت واللاهوت والناموت
 وازجوت والرهوت وين كراى الطاغوت ويؤت كافي الكواشى ويستعمل في الواحد والجمع كافي المقررات
 والقاسوس قال الراغب وهو عبارة عن كل متعدد وكل معبود من دون الله وفي القاسوس الطاغوت الآلات
 والفرى والذكاهن والشيطان وكل رأس ضلال والاسنام وكل ملحد من دون الله ومردة اهل الكتاب وقال
 في كشف الاسرار كل من عبد شيئا غير الله فهو طاغ ومضبوذ طاغوت وفي التاويلات النجمية طاغوت كل احد
 نفسه وانما يجتنب الطاغوت من خائف هواه وعائق رضى ولا ويرجع اليه بالخروج عما هو وجوعا بالكلية
 وقال سهل الطاغوت الدنيا واصلها الجهل وفرعها الماسكل والمشارب وزيتها التناشر وغرتها المعاصي
 وميراثها النسوة والعقوبة والمعنى بالفارسية * وانك يمسور وقدنا شيطان ياتان يا كهنه بعض اهرجه
 بدون جدهاى تعالى برى كذا انسان بطرف شديد (ان يبعد وهما) بدل اشغال منه فان عبادة غير الله عبادة
 الشيطان اذ هو الا امر بها ولز ين لها قال في بحر العلوم وفيها اشارة الى ان المراد بالطاغوت ههنا الجمع
 (عابو الى الله) واقبلوا عليه معرضين عما سواه الاكنا قال في البحر واهل ان المراد باجتناب الطاغوت
 الكفر بها وبالانابة الى الله الايمان بالله كما قاله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
 المحيى وقد اجتناب الطاغوت على الانابة الى الله كما قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله على وفق كلمة
 التوحيد لا اله الا الله حيث قدم تنى وجود الاكسية على اثبات الالهية لله تعالى (لهم البشرى) بالثواب
 للراضوان الاكبر على السنة الرمل بالوحي في الدنيا او اللذكة عند صدور الموت وحين يمضون وبعد ذلك
 وقال بعض السكاكر لهم البشرى بانهم من اهل الهداية والعقل عن الله وهى الكرامة الكبرى (فيشر عباد الذين
 يستمعون القول فيسمعون احسنه) فيه تعريض بكون التبشير من لسان الرسول عليه السلام وهو تبشير
 في الدنيا واما تبشير الملك فتبشير في الآخرة كما قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وبالجملة تبشير
 الآخرة مرتب على تبشير الدنيا من استأهل التابى استأهل الاول والاصل عبادى باليا مخذفت قبل ان الاية
 تؤلف في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطيلة والابير حين سألوا ابا بكر رضى الله عنه
 لا تبشروهم بما نفاظ منوا احكام المهدوى في التكة فيكون المعنى يتبعون القول من ابي بكر فيبعون احسنه
 ونوقول لا اله الا الله كما في كشف الاسرار وقال في الارشاد ونوقواى فيشرهم فوضع الظاهر موضع ضميرهم
 تبشروا لهم بالاشاعة ولا تعلق ان مداواتصافهم بالاجتناب والانابة كونهم تقاد في الذين يميزون الحق

من المبالغة ويؤثرون الافضل فالأفضل انتهى وهذا مبنى على إطلاق القول وتعميمه تجزئاً على الأصل
يقول النعماني ويحتمل أن يكون المعنى يستعملون القول مطلقاً قرأنا كان أو غيره فيتبعون الخسنة بالإيمان
والعمل الصالح وهو القراءة لأن الله تعالى قال في حق الله تبارك وتعالى الحسن الحديث كما سيأتي في هذه السورة وقال
ترغب في القراءات فيتعلمون أحسنه أي الأبعد من الشبهة ودرجته الحقائق فرجوه كقولهم استأمنوا
خدواهم وأنسان وشيطان ونفس أماناً من الجن وباطل وينك ويدركوك وشيطان بمصاحبي خواتم ونفس
بأزواجها ترغيب كند ومفطاعت دعوت نمايد وحضرت عزت بخود خواتم كما قال وتبذل إليه خبيلاً
يسبده كان خالصاً أنتد كما حسن خطاب ركه خطاب رب الأواب استأمنوا من حضرت رسول استمعوا قوله
انديروى كندوا وايضاً ان القالب واللام في القول للعموم فيقتضى ان أهم حسن الاستماع في كل قول
من القراءة أو غيره ولهم أن يسمعوا الحسن معنى يحتمل كل قول اتباع درايته والعمل به واحسن كل قول ما كان
من الله أو لله أو يهدي إلى الله وعلى هذا يكون استماع قول القوال من هذا القبيل كما في التاويلات النصية
فقال السكاكي يجلس الرجل مع القوم فيستمع الأحاديث بحسن وسأوى فيتبع احسنها فيأخذ الحسن
ويحدث بها ويدع مسأوىها ودرباب كفته مراد از قول مختلانت كدر بحاسن ومخاف كذود واهل
متابع احسن أن اقوال اختيار ميکنند در ايشان ودر امثال آمده (ع) خد ما فادع ما كدره قول كمر
چون بشنوى دروى تأمل كن غام صاف وابدردردى رارها كن والسلام وكفته اند استماع قول واتباع
احسن آن عوى دارد و مراد از قول قرأنت واحسن او محكم باشد دون منسوخ وعزيت دون رخصت
وكفته اند كدر قرآن مقام اعزاز و محادح او اياست ايشان متابع احسن ميچايد كنه مثلاً بطريقه منسى است
عليه السلام دون سيرت فرعون وعلى هذا وفي كشف الاسرار مثلاً هذا الاحسن في الدين ان ولى
القتيل اذا طلب بالدم فهو حسن واذا عفا ورضى بالدية فهو احسن ومن جزي بالسيئة السيئة مثلاً فهو
حسن وان عفا ورضى فهو احسن وان وزن او كمال فهو حسن وان ارجح فهو احسن وان اترن وعدل فهو حسن
وان طفف على نفسه فهو احسن وان رد السلام فقال عليكم السلام فهو حسن وان قال وعليكم السلام
ورحمة الله فهو احسن وان حج را كفا فهو حسن وان فعله واجل فهو احسن وان غسل اعضاءه في الوضوء مرة
مرة فهو حسن وان غسلها ثلاثاً ثلاثاً فهو احسن وان جزي من ظلمه بمثل مظلمته فهو حسن وان جازاه بحسنة
فهو احسن وان سجد اوركع ساكناً فهو جاز و الجائز حسن وان فعلها سحاً فهو احسن وتظهر هذه الآية
قوله عز وجل لموسى عليه السلام اخذها بقوة وامر قومك ياخذوا بحسنها وقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم
من ربكم انتهى ما في الكشف وهذا معنى ما قال بعضهم يستعملون قول الله فيتعلمون احسنه ويعملون بافضله
وهو ما في القراءة من عفو وصفح واحتمال على اذرو ونحو ذلك فالقراءة أن كنه حسن وانما الاحسن بالنسبة
الى الاخذ والمعامل قال الامام السيوطي رحمه الله في الاقنانه اختلف الناس هل في القراءة أن تفضل
من شيء فذهب الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله وبعض الائمة الاعلام الى المنع لان الجميع كلام الله وتلا
يوهم التشجيل نقص الفضل عليه وذهب آخرون من المحققين وهو الحق كلام الله في الله افضل من كلامه
في غيره قل هو الله احد افضل من ثبت هذا الجاهل لان فيه فضيلة الذكر وهو كلام الله وفضله المذكور
وهو اسم ذاته وتوحيد وصفاته الالهية والسلبية وسورة ثبت فيها فضيلة الذكر قط وهو كلام الله تعالى
والاخبار الواردة في فضائل القراءة ونقص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها
لا تخصي قال الامام القرطبي رحمه الله في جوهرة القراءة أن كيف يكون بعض الآيات والسور اشرف من بعض
مع ان الكل كلام الله فاعلم ان قوله تعالى تنور البصرة قلده صاحب الرسالة عليه السلام فهو الذي انزل عليه
القراءة وقال بس قلب القراءة وفاتحة الكتاب سور القراءة واية الكرسي سيد القراءة وأن قل هو الله احد
تعديل ثلث القراءة ومن توقف في تعديل الآيات اول قوله عليه السلام افضل سورة واعظم سورة اراد
في الاجرو والثواب لان بعض القراءة افضل من بعض فالكمل في فضل الكلام واحد والتفاوت في الاجر
لا في كلام الله من حيث هو كلام الله التهديم القائم بذاته واعلم ان استماع القول عند الصائرين يجرى في كل
الاشياء فالخلق تعالى يتكلم بكل لسان من المشرق الى المغرب ولا يتحقق حقيقة سماعه الا اهل الحقيقة

لله لامة سماعهم انهم الى كل حمل قرب الى الله من جهة التكليف المتوجه على الاذن من امر لوتحي
 كساعه لهم والذكر التماس على الحق تعالى والموصلة الحسنه والقول الحسن والتماس من سماع الفبيقة والبيان
 والسوم من القول والخوض في آيات الله والارث والجدال وسماع الفيان وكل محرم جهر الشارع عليه سماعه
 فاذا كان كذلك كان مفتوح الاذن الى الله تعالى (وفي المنشوي) بنية ابن كوش سر كوش سراسث *
 تاناشدان كران باطن كرت (ولنفير) بنيه بيرون آراز كوش دلت * بميرمد باصوت نازهر بيلت
 (اولئك) المنعوقون بالها من الجبله وهو مبتدأ خبره قوله (الذين هداهم الله) للذين الحق والاتصاف بمحاسنه
 (اولئك هم اولو الابواب) اصحاب العقول السليمة عن معارضة الوهم ومنزلة الهوى المستحقون للهداية
 لا فيهم وفي الكلام دلالة على ان الهداية تحصل بفعل الله تعالى وقبول النفس لها يعني ان لكسب العبد
 مدخلها فيجب جري العادة وفيه اشارة الى ان اولئك القوم هم الذين عبروا عن قسور الاشياء ووصلوا الى الباب
 حقاقتها (افن) حتى عليه كلمة العذاب اذ انت تقذف من النار) بيان لاحوال عبدة اللطاغوت بعد بيان احوال
 الجنين منها والهمزة للاستفهام الانكارى والقاء اللطف على محذوف دل عليه الكلام ومن شرطية والقسم
 من كشف الاسرار وتفسير الكاشفي كونها موصولة وحتى بمعنى وجب وثبت وكلمة العذاب قوله تعالى لا بليس
 لا ملائ جهنم منك وعن تبعك منهم اجمعين وكررت الهمزة في الجزاء لتأكيد الانكار والقاميه فاه الجزاء
 ثم وضع موضع الضمير من في النار لزيد تشديد الانكار والاستبعاد والتنبية على ان المحكوم عليه بالعذاب بمنزلة
 الواقع في النار وان اجتاده عليه السلام في دعائهم الى الايمان حتى في اتخاذهم من النار اى تضييقهم فان
 الاتخاذ التضييق من وروضة كافي المفردات والمعنى اذ انت بالمحمد ما لك امر التماس من حق اى وجب وثبت عليه من
 الكفار عدلا في علم الله تعالى كلمة العذاب فانت تقذفه فلا ية بجهة واحدة من شرط او جزاء القارسية *
 آيا هر كسى بالنكسى كواجب شديرو كلمة وعيد آيا وى محمدى رهاى آترا كهدود وخرج باشد بمعنى يمتوانى كـ
 اوامر من سازى واز عذاب باز رهاى يعنى ابن كاز بدست فودست كهدود خيرا باز رهاى هجوى ابو لهب
 ويسر شقبه وغيران وفيه اشارة الى ان من حتى عليه في القصة الاولى ان يكون مظهرا لصفات قهره الى
 الابد لا يتخذه شفاعا للشافعين ولا يخرجه من جهنم مضط الله وطرده وبعده جميع الايما والمرسلين
 وانما الشفاعا المؤمنين بدليل قوله تعالى وكنتم على شفاخرة من النار فاقتدكم منها وحيث كان المراد من
 في النار الذين قبل في حقهم لهم من فوقهم ظلل من النار ومن قههم ظلل استدرك بقوله تعالى (لكن الذين
 اتقوا ربهم) ليكن آفانك بقرميدند اذ عذاب برورد ككار خویش وبايمان وطاعت متصف شدند
 وفي التأويلات النصبية لكن الذين اتقوا ربهم اليوم عن الشر والمعاصى ثلاث والشهوات وعبادة الهوى
 ولا كون الى غير المولى فقد اتقاهم الله تعالى في القصة الاولى من ان يحق عليهم كلمة العذاب وحتى عليهم
 ان يكونوا مظهر صفات لطفه الى الابد (لهم غرف) منزلها بلشد تدرجست اى يحسب مقامهم
 في التقوى جمع غرفة وهى حلية من البناوسى منازل الجنة عرفا كافي المفردات (من فوقها غرف) اى لهم
 ملائ بعضها فوق بعض من ان لهم درجات عالية في جنات النعيم بمقابلة ما لكثرة من درجات سافلة في الجحيم
 (سنية) تلك الغرف الموصوفة ببناء المنازل على الارض في الرصاة والاحكام فالسعدى الملقى الظاهر
 ان فائدة هذا الوصف تحقيق الحقيقة وبيان الفرق كالظل حيث اريد بها المعنى المجازى على الاستعارة التكميلية
 وفي جهر العلوم سنية بنيت من زبرجد وياقوت وود وغير ذلك من الجواهر وفي كشف الاسرار سنية يعنى
 بطلت زرين وسين برآوده وفيه اشارة بانها مبنية بايدي اعمال العاملين واحوال السالكين (قهرى من
 لفتها) اى من تحت تلك الغرف المنخفضة والمترفعة (الانهار) الاربعة من غير تفاوت بين العلو والسفل
 (قود الله) مصدر مؤكد لان قوله لهم غرف فى معنى الوعداى وهدم الله تلك الغرف والمنازل وهذا لا يخلف
 الله الميعاد لان الخلفه تمى وهو على الله محال والاخلاف وعده خلاف دادن والميعاد يعنى الوعد
 على التأويلات النصبية وعد الله الذى وعدنا اثنين بالمعزة والمطيعين بالجنة والمتنافين بالرجة والعاشقين
 الصادقين بالثرة والواصلة لا يخلص الله الميعاد يعنى اذا لم يقع لهم قوة فلا يحاط به بصدق وعده واذا وقع لهم ذلك
 فلا يلزم الاقتراب ومن الى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان اهل الجنة

ليترآهون اهل الغرف من فوقهم) المراد من اهلها اصحاب المنازل الرفيعة وترآى القوم الهلال رأوه باجمعهم
 ربه الحديث (كابتراون الكوكب الدرى الفابرى الاق من المشرق والمغرب) القابربالباقي يعنى يرى التباعد
 اهل الغرف وساير اصحاب الجنة كالتباعد المرقى بين الكوكب ومن فى الارض وانهم يعيشون لاهل الجنة
 اضافة الكوكب الدرى (لتفاضل ما بينهم) يعنى يرى اهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (قالوا)
 يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده (والذى يعنى يبلغها رجال وانما قورن
 انقسم يلوح غيرهم لما فى وصول المؤمنين لمنازل الانبياء من استبعاد السامعين (آمنوا بالله وصدقوا المرسلين)
 وفيه بشارة واشارة الى ان هذا خلق من ادخل الانبياء من مؤمنى هذه الامة لانه قال وصدقوا المرسلين
 وتصديق جميع الرسل انما يصدق منهم لا بمن قبلهم من الامم وفى الحديث من يدخل الجنة ينعم ولا يأس لآتى
 ثيابه ولا يغنى ثيابه) قوله ينعم بفتح الياء والعين اى يصيب نعمة وقوله ولا يأس بفتح الهمزة اى لا يفتقر
 وفى بعض النسخ بفتحها اى لا يرى شدة قوله لآتى بفتح حرف المضارعة واللام (المر) اياهمى ينى يا محمد او
 يا ابا النضر (ان الله انزل من السماء) من تحت العرش (ماء) هو المطر روى عن ابي هريرة رضى الله عنه
 عن النبي عليه السلام انه قال الماء العذبة والرياح اللواتق من تحت محضرة بيت المقدس يعنى كل ماء فى الارض
 نهر او غيره فهو من السماء ينزل منها الى القيم ثم ينقسمه الله بين البقاع (فسلكه) يقال يسلك المكان
 وسلك غيره فيه والمكة ادخله فيه اى فادخل ذلك الماء ونظمه (ينابيع فى الارض) اى عيونا وبحاريا كالعروق
 فى الاجساد وقوله ينابيع نصب بنزع الخافض وقد ذكرنا خافض فى قوله اسلك يدك فى جيبك وقوله فى الارض
 بيان لمكان الينابيع كقولك لصاحبك ادخل الماء فى جدول المطبقة فى البستان وفيه ان ماء العين هو المطر
 يحبسها فى الارض ثم يخرجها شيئا فشيئا فالينابيع جمع ينبوع وهو يقول من نبع الماء ينبع نبعاً مثله ينبوعا يخرج
 من العين والينبوع العين التى يخرج منها الماء والينابيع الائمة التى ينبع ويخرج منها الماء (ثم يخرج به)
 پس ميرون اى اورد بان آب (روحا) هو فى الاصل مصدر بمعنى الاتبات عبره عن المزروع اى مزروعا
 (مختلفا الوانه) اصنافه من بروشعير وغيرهما وكيفاته من الالوان والطعوم وغيرهما وكلمة ثم للتأخرى فى الزينة
 او الزمان وصيغة المضارع لاستحضار الصورة قال فى المفردات اللون معروف وينطوى على الايض
 والاسود وما ركب منهما وبقال تلون اذا كسى لونا غير اللون الذى كان له ويعبر بالالوان عن الاجناس
 والانواع يقال فلان ابنى بالوان من الاحاديث وتناول كذا اللون من الطعام انتهى (ثم يخرج) اى يتم جفافه حين
 حان له ان يشور عن منبته يقال هاج يهيج هجاء وهجاء وهجاء بالكرس نار وهاج التبت يس كافى التاء وس
 وبالفارسية پس خشك ميشود اى مزروع (فتراء مصفرا) من يسه من بعد حضرة ونضرة وبالفارسية
 پس مى بينى آ نازرد شده بعد از تازردى وسرى قال الراغب الصفرة لون من الالوان التى بين السواد والابيض
 وهى اى اليباض اقرب وذلك قد يعبر بها عن السواد (ثم يجعله) اى الله تعالى (حطاما) فتأتمت كسرا كان لم
 يغن بالامس وبالفارسية ريزه ريزه ودرهم شكسته يقال تحطم العود اذا انفتت من اللبس ولكون
 هذه الحطالة من الاثار القوية علفت بجهل الله تعالى كالانخراج (ان فى ذلك) المذكور مفصلا (لذكري)
 لتذكر اعظما والتذكر كبريادادن (لاولى الابواب) لاصحاب العقول الخالصة عن شوائب الخلل وتبها اهم
 على حقيقة الحال تذكرون بذلك ان حال الحياة الدنيا فى سرعة التفتى والانصرام كاي شاهده من حال
 الحطام كل عام فلا يفكرون بعيمتها ولا يقننون بفتنها * بوجدال دنيا جودان سيرة زار * كه پس تازده ينى بفضل
 به امار * جو بروى وزر تدباد خزان * بكي برك سوي نياي ازان (قال فى كشف الاسرار) الاشارة فى هذه
 الآية الى ان الانسان يكون طفلا ثم شبانا ثم كهلا ثم شيخا ثم يصير الى اوزل العمر ثم آخره يحترق ويقال ان
 الزرع ما ينمو فخذ منه الحب الذى هو المقصود منه لا يكون له نفعه كذلك الانسان ما لم يحل من نفسه لا يكون له
 قدر ولا نفعه وفى التأويلات النجمية يشير بقوله المزالخ الى انزال ماء القيقض الروحانى من جهات القلب فسلكه
 ينابيع الحكمة فى ارض البشرية ثم يخرج به زرعاً من الاعمال البدنية مختلفا الوانه من الصلاة والركعة والصوم
 والحج والجهاد ثم يجمع الخبيرة الى اعمال المرآة تراها مخضرة على وفق الشرع ثم تجف من آفة الحب والرياء
 فتراء مصفرا انوره ثم يجعله من وياح القهر اذهب عليه حطاما لاحاصلة الالمسة وقوله ان فى ذلك الخ

أشارت إلى أن السالك إذا جرى على مقتضى عقله وعمله يظهر منه آثار الاجتهاد ثم إذا ترقى إلى مقام المعرفة تفصل منه حالته الأولى ثم إذا بدت أوار التوحيد استهكت الجلة كما قالوا

فلما استبان الصبح ادرج ضوءه بأواره أوار تلك الكواكب

فالتوحيد كالشمس ونورها فكانه بنور الشمس تفصل أوار الكواكب فكذلك بنور التوحيد تلتأني أوار العلوم والمعارف ويصير حالها إلى الأول والقضاء يظهر حال أخرى من عالم البقاء (الآن شرح الله صدره للإسلام) الهمة للاستفهام الإنكارى والقضاء للعطف على محذوف ومن شرطية أو موصولة وخبرها محذوف دل عليه ما بعده وأصل الشرح بسط العلم ونحوه يقال شرحت العلم وشرحته ومنه شرح الصدر بنور الهوى وسكنة من جهته تعالى وروح منه كافى المقدرات قال فى الإرشاد شرح الصدر للإسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فان الصدر بالقارية منه محل للقلب الذى هو منبع الروح التى تتعلق بها النفس القابلة للإسلام فان شراحه مستعدى لانتساع القلب واستضاءته بنوره فهذا شرح قبل الإسلام لابعده والمعنى أكل الناس سوءاً فمن بالفارسية بس هر كسى وبالنكس كه شرح الله صدره أى خلقه منبع الصدر مستعد للإسلام فتب على الفطرة الأصلية ولم يتغير بالعوارض المكتسبة القادمة فيها (فهو) بموجب ذلك مستقر (على نور) عظيم (من ربه) وهو اللطف الإلهى القائن عليه عند مناهضة الآيات التنكورية والتزبيلية والتوفيق للاهتداء بها إلى الحق كن قسايقه وروح صدره بسبب تدبيل فطرة الله بسوء اختياره واستولت عليه ظلمات النفى والضلالة فأعرض عن تلك الآيات بالكلية حتى لا يتذكر بها ولا يفتتها كقوله تعالى ومن يرطان بذله يجعل صدره ضيقاً حراً يعصى لیس من هو على فوز كن هو على ظلمة فلا يستويان كما لا يستوى النور والظلمة والعلم والجهل وأعلم أنه لا نور ولا سعادة لمسلم إلا بالعلم والمعرفة وأكل واحد من المؤمنين معرفة تقتضيه وانما تفاوت درجاتهم بحسب تفاوت معارفهم والإيمان والمعارف أوار ففهم من بضئ نوره جميع الجهات ومنهم من لا بضئ نوره الأموضع قدميه فإيمان أحاد العوام نوره كنور الشع وبعضهم نوره كنور السراج وإيمان الصديقين نوره كنور القمر والنجوم على تفاوتها وأما الانبياء فنور إيمانهم كنور الشمس وأزيد فكيف يكشف كل الأفاق مع اتساعها ولا يتكشف فى نور الشع إلا زاوية ضيقة من البيت كذلك يتفاوت انشراح الصدور بالمعارف وانكشاف سعة الملكوت لقلوب المؤمنين وهذا جاء فى الحديث أنه يقال يوم القيامة أخر جوامع النار من فى قلبه مثقال من الإيمان ونصف مثقال وربع مثقال وشعيرة وذرة فغيبه تنبيه على تفاوت درجات الإيمان وبقدرة تظهر الأوار يوم القيامة فى المواقف خصوصاً عند المرور على الصراط (فويل) بس شدة عذاب (لقاسية قلوبهم من ذكر الله) القسوة غلظ القلب وأصله من هجر فاس والمقاساة معاملة ذلك ومن اجابة وسببية كافى قوله تعالى بما خطيئتهم أغرقوا والمعنى من أجل ذكره الذى حق أن تشرح له الصدر وتطمئن به القلوب أى إذا ذكر الله تعالى عندهم وآياته اشأزوا من أجله وازدادت قلوبهم قسوة كقوله تعالى فزادتهم رجساً وقرئ عن ذكر الله فويل للذين غلظت قلوبهم عن قبول ذكر الله وعن مالك بن دينار رحمه الله ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة قلبه وما غضب الله على قوم إلا نزع منهم الرحمة وقال الله تعالى لموسى عليه السلام فى مناجاته باموسى لا تطل فى الدنيا امك فىقسو قلبك والقلب القاسى منى يعيد وكن خلق الثياب جديد القلب تنحف على أهل الارض وتعرف فى أهل السماء وفى الحديث فوثق القسوة فى القلب ثلاث خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة (وقى كشف الاسرار) بدانك ابن قسوت دل از بسيارى معصيت خير دعائى صديقه رضى الله عنها كويدا قول بد عى كه از رسول خدا در میان خلق بدید آمد سزى بود ذوالنون مصرى رحمه الله كويد هر كس بر شوق خودم كه منه معصيتى كردم شبلى رحمه الله كفت هیچ وقت كرسنه نه نسیم كه در دل خود حكمتى وعبرت ناز بهانتم وفى الحديث افضلكم عند الله اطولكم جوعاً وتفكر اوا بفضلكم الى الله كل اكل شروب تؤرم كلوا واشربوا انصاف البطون فانه جزؤ من النبوة (قال الشيخ سعدى) باندازه خور زادا كرادى * چدين بر شكم آدمى باخى * درون جاى فونتست وذكروقتس * فونتدارى از بهر نانتست وبس * ندانند تزي بردان آكهى * كه بر معدة باشد زحكمت تهمى (اولئك) البعد الموصوفون بما ذكر من قسوة القلب والفارسية أن كروه غافلان وسكندلان

(فی ضلال) بعید عن الحق (مبین) ظاهر کونه ضلالا لا ناظر بادی نظره یعنی ضلالت ایشان بر هر که اندک
 فهمی دارد ظاهر است و اعلم ان الایة عامه فین شرح صدره للاسلام بحلق الایمان فیه وقیل نزلت فی جزین
 عبد المطلب وعلی بن ابی طالب ورضی الله عنهما وابی لهب وولده حمزة وعلی عن شرح الله صدره للاسلام وابی
 لهب وولده من الذین تست قلوبهم فالرحمة للعشر ورح صدره والغضب للقاسی قلبه وروی فی الخبر انه لما نزلت
 هذه الایة قالوا کیف ذلك یا رسول الله یعنی ما معنی شرح الصدر قال اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح
 فقیل ما علامة ذلك قال الانابة الی دار الخلود یعنی التوجه بالآخره والتصافی عن دار الفروءه یعنی برهیز کردن
 از دنیا والتأهب للموت قبل نزوه وعزری درین معنا فرموده است نشان آن دلی کر فیض ایمانست وقرانی
 توجه باشد اول سوی دار الملت روحانی و زنیاروی کرد اندین و فکر اجل کردن که چون مرگ اندر آید زود
 نتوان شد باقی و فی التأویلات النجمیه یشیر الی ان الایمان نور بنور الله به مصباح قلوب عباده
 المؤمنین والاسلام ضوه نور الایمان تستغنی به مکه صدورهم فی الحقیقه من شرح الله صدره بضوه
 نور الاسلام فهو علی نور من نظر عنایه و به من امارات ذلك النور نحو آثار ظلمات الصفات الذمیه النفسانیة
 من حب الدنيا وزینتها وشهوئها وانبات حب الآخره والاعمال الصالحة والصلیة بالاخلاق الکریمه الحمیده
 قال تعالی بحمده ما یسره وینبت ومن اماراته ان تلین قلوبهم لذكر الله فتزداد اشواقهم الی لقاء الله تعالی
 وجواره فیسأمون من محن الدنیا وحل افعال اوصاف البهیة والسبیة والشیطانیة ینفرون الی الله یتنورون
 بانوار صفاته منها نور الهی و آخ نور العلم ثم نور الایمان ببيان التهم ثم نور الهامزة بزوائد البیقن ثم نور المكاشفة
 بتجلی الصفات ثم نور المشاهدة بظهور الذات ثم انوار جلال الصدیة بمقتاتی التوحید فتند ذلك لا وجد
 ولا وجود ولا قصد ولا مقصود ولا قرب ولا بعد ولا وصال ولا هجران کل شیء هالك الا وجهه کلا بل هو الله
 الواحد القهار * جای ممکن اندیشه ززدیکی ودوری * لا قرب ولا بعد ولا وصال ولا یقین *
 قال الواسطی نور الشرح مضیعة عظیمة لا یحتملها احد الا المودون بالعنایة والرعیة فان العنایة تصون الجوارح
 والاشیاح والرعیة تصون الحقائق والارواح (وفی كشف الاسرار) بدان که دل آدمی را چهار برده است
 برده اقل صدر است مستقر عهد اسلام کقوله تعالی افن شرح الله صدره للاسلام برده دوم قلب است محل
 نور ایمان کقوله تعالی اولئك کتب فی قلوبهم الایمان برده سوم فؤاد است سر پرده مشاهدة حتی کقوله
 تعالی ما کذب الفؤاد ما رأى برده چهارم شفاغت محط دل عشق کقوله تعالی قد شغفها حیا
 رب العالمین چون خواهد که رمیده را بکنند لطف دوراء دین خویش کند اقل نظری کند بصدوری تاسیفة
 وی اثر هو و بدعتی بالک کرد و قد وی بر جادة سنت مستقیم شود پس نظر کند بقلب وی ناآزاد لایش دنیا
 و اخلاق نکوهید و چون عجب و حسد و کبر و ریاح و حرص و عداوت و رعوت بالک کرد و دوراء و رع و روان شود
 پس نظری کند بفؤادی و او را از خلائق و علایق باز برده پنجمه علم و حکمت در دل وی کشاید نور هدایت
 پنجمه نطفه وی کرد اند جانکه گفت فهو علی نور من ربه پس نظری کند بشفاف وی و او را از آب و گل
 باز برده قدم در کوی فنانهد و نور بر سه قسم است یکی بر زبان و یکی در دل و یکی در تن و زبان توحید است
 و شهادت و نور تن خدمت است و طاعت و نور دل شوق است و محبت و نور زبان بجهت رساند کقوله تعالی
 فانابهم الله بما قالوا جنات فورتن بفردوس رساند کقوله ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات
 الفردوس نزلا نور دل بقامه دوست رساند کقوله وجوه يومئذ ناظرة الی ربها فانظرة وفی الحديث ان لاهل
 النعم اعدا فاحذرهم قال بعضهم و اجل النعم علی العبد من الاسلام وعدوها ابلیس فاحفظ هذه النعمة
 و سائر النعم واحذر من النسیان والقسوة والکفران قال الحسین النوری وجه الله قسوة القلب بالتم اشد من
 قسوة بالشد فانه بالنعمة تسکن و بالشدته تذکروا قال من هم یبقی عما اباحه العلم تلذذوا عوqb بضیغ العمر
 و قسوة القلب فلیبک علی نفسه من اسرف عمره و ضیغ وقته ولید رل مراتب المشرحین صدرهم
 و بقی مع القاسین قلوبهم نسألك اللهم الحفظ والعصمة (الله نزل احسن الحديث) هو القرءان الکریم الذی
 لانها یحسنه ولا غایة لجمال نظم و ملاحة معانیه و هو احسن مما نزل علی جمیع الانبیاء والمرسلین واکله واکله
 احکاما وایضا احسن الحديث لقصاحتها وبعجازها وایضالا کلام الله وهو قدیم وکلام غیر مخلوق محدث وایضا

أكونه صدقا كنه الى غير ذلك سمى حديثا لان النبي عليه السلام كان يحدث به قومه وبخبرهم بما ينزل عليه منه
ظليل على حدوث القراء أن فان الحديث في عرف العامة الخبر والكلام قال في المفردات كل كلام يبلغ
الانسان من جهة السمع والوحي في نقلته او منامه يقال له حديث روى ان اصحاب رسول الله عليه السلام
ملوا له قفاؤه عليه السلام حدثنا حديثا اولو حديثنا يعني چه شود كه برآي ما صفی فرمايد وكام
طوطيان ارواح مستحسان را بحدیث ازل ~~شكر~~ بار و شرین كردند سر ما به حیات ابد اهل ذوق را در يك
حكایات از آب شكر فشان تست قزلت هذه الآية والمعنى ان فيه مندوحة عن سائر الاحاديث (كآباء) بذل
من احسن الحديث (مقابلة) معانيه في الصحة والاحكام والابتناء على الحق والصدق واحتشاح منافع الخلق
في العله والمعاش وتناسب الفاظه في الفصاحة وتحياوب نظمه في الاعجاز (مثنى) صفة اخرى لكتابنا بوصف
الواحد وهو الكتاب بالجمع وهو المثنى في اعتبار قاصديه كما يقال القراء أن سور وآيات والأنسان عروق وعظام
واعصاب وهو جمع مثنى بضم الميم وتشديد النون بمعنى مر تدد ومكرر لما في من قصصه وابائه واحكامه
واوامره ونواهي وعده ووعده وسواظله اولانه في التلاوة فلا يل كجابه في نفعه لا يخلق على كثرة التردد
اي لا يزول رونقه ولذا قرأ منه واستقامه من كثرة ترداده على السنة التالين وتكراره على اذان المسجدين
واذهان المتفكرين على خلاف ما عليه كلام الخلق وفي القصيدة البردية

فلانعد ولا تقصص بحائثها ~~يجد~~ ولا تناسم على الاكثار بالسام

اي لا تقابل آيات القراء أن مع الاكثار بالمال وفي المفردات وسمى سور القراء أن مثنى لانها تثنى على مرور
الايام وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التي تحصل وتبطل على مرور الايام وانما درس
الاوراق كما روى ان عثمان رضى الله عنه حرق مصحفين لكثرة قراءته فيهما ويصح ان يقال للقراء أن مثنى لما يثنى
ويتجدد دائما لا يلا من فرائده كما جابه في نفعه ولا تقصص بحائثها ويجوز ان يكون ذلك من الثناء تنبيها انه ابدى
يظهر منه ما يدعوى الى الثناء عليه وعلى من يلوذ ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه بالكرم في قوله انه
قراء أن كريم وبالمجدي قوله بل هو قراء أن مجيدا وهو جمع مثنى يقع الميم واسكان الثاء مفعول من التنية بمعنى
التكرار والاعادة كما في قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرتين بعد كرتين او جمع مثنى بضم الميم وسكون الشاء وفتح
النون اي مثنى عليه بالبالغة والاعجاز حتى قال به ضم بعض الاصحاح لفصاحته ويجوز ان يكون بكسر
النون اي مثنى على تمامها وله من صفاته العظمى قال ابن جرير لما كان القراء أن محافل انظم البشر وترهم حول
اسماءه بخلاف ما جابه كلامهم على الجله والتفصيل فسمى بجلته قراء أنا كما جوادونا وكأوالا قصيدة وخطبة
ورسالة قال سورة وكأوالا وبيت قال آية وكما حجت الايات لاتفاق او اخرها قوافي سمى الله القراء أن لاختاق
خواتيم الآتي فيه مثنى وفي التأويلات الجمعية القراء أن كتاب متشابه في اللفظ مثنى في المعنى من وجهين
احدهما ان لكل لفظ منه معاني مختلفة بعضها يتعلق بلغة العرب وبعضها يتعلق باشارات الحق وبعضها
يتعلق باحكام الشرع كمثل الصلاة فان معناها في اللغة الدعاء وفي احكام الشرع عبارة عن هيات واركان
وشرائط وحرركات مخصوصة بها وفي اشارة الحق تعالى هي الرجوع الى الله كما جاء مروه من الحضرة بالنفحة
الخاصة الى انقلب فانه عبر على القيام الذي يتعلق بالمعوت ثم على الركوع الذي يتعلق بالحوانات
ثم على السجود الذي يتعلق بالتبائبات ثم على التشهد الذي يتعلق بالمعادن قبا لصلاة يشير الله عز وجل الى
رجوع الروح الى حضرة ربه على طريق جامعها وله ذال الذي النبي عليه السلام الصلاة معراج المؤمن والوجه
الثاني ان لكل آية تشبها بآية اخرى من حيث صورة اللفاظ ولكن المعاني والاشارات والاسرار والحقائق
مثنى في المعنى الى ما لا ينتهي والى هذا يشير بقوله قل لو كان الجرم ادا الآية (تقشع منه جلود الذين يخشون
ربهم) استئناف مسوق لبيان آثاره الظاهرة في سامعيه بعد بيان اوصافه في نفسه وتقرير كونه احسن
الحديث يقال اقشع جلده اخذته قشعيرة اي رعدة كما في القاموس والجلد قشر البدن كما في المفردات
وقال بعضهم اصل الاقشع ارفع كذا رعدة يحدث في جلد الانسان عند الوجع والخوف وفي الارشاد
الاقشع ارفع القبط يقال اقشع الجلد اذا قبض تقبضا شديدا ويز كيبه من القشع وهو الاديم اليابس
قد ضم اليه الراء ليكون باعنا واذ الاعلى معنى رأ تد يقال اقشع جلده ووقف شعره اذا عرض له خوف شديد

من منكرها ثل دهم بغنة والمراد ما يبان افراط خشيتهم بطريق التمثيل والتصور براويان حصول تلك الحالة
وعروضها لهم بطريق التصديق وهو الظاهر اذ هو موجود عند الخشية محسوس بذوق الانسان من نفسه
لوحصل من التأثير القلبي فلا ينكر والمعنى انهم اذا حسوا بالقرآن وقوارع آيات وعيده اصابتهم هيبه
خشية تقشع منها جلودهم اى يعلوها تشعيرة ورعدة وبالفارسية لرزد او زرعنى از خوف وعيده كما
دور آنست وستهار تنهائى آنانه نى نرسند از پروردگار خود (ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) الذين
ضد الخشونة ويستعمل ذلك فى الاجسام ثم يستعار للخلق ولغيره من المعاني والجلود عبارة عن الايدان
والقلوب عن النفوس كما فى المقدرات اى ثم اذا ذكر وارجع الله وعموم مغفرة لانت ابدانهم ونفوسهم وزال عنها
ما كان بها من الخشية والتشعيرة بان تبدلت خشيتهم ورجاءهم وبالفارسية پس نرم ميشود و آرام
ميگردد وستهار دلها انسان بسوى ياد كردن رحمت ومغفرت وتعديده الذين بالى لتخفنه معنى السكون
والاطمئنان كانه قيل تسكن وتطمئن الى ذكر الله لئنه غير منقبضة راجية غير خاشية اولين ساكنة مطمئنة
الى ذكر الله على ان المتضمن بالكسر يقع حالاً من المتضمن بالفتح وانما اطلق ذكر الله ولم يصرح بالرجاء اذ انما بان اول
ما يحضر بالبال عند ذكره تعالى فان قلت لم ذكرت الجلود وحدها ولا ثم قرنت بها القلوب ثانيا قلت لتقدم
الخشية التى هى من عوارض القلوب فكانه قيل تقشع جلودهم من آيات الوعيد وتخشى قلوبهم فى اول وهلة
فاذا ذكر الله ومبني امره على الرأفة والرحمة استبدوا بالخشية ورجاء فى قلوبهم وبالقشعيرة لئنا فى جلودهم
فالجملتان اشارة الى الخوف والرجاء او القبض والبسط او الهيبة والانس والتخلى والاستتار قال التبرجورى
رحمه الله وصف الله بهذه الآية جماع المريدين وجماع العارفين وقال جماع المريدين باظهار الحال عليهم
وجماع العارفين بالاطمئنان والسكون فالاقشعارة صفة اهل البداية واللين صفة اهل النهاية وعن شهر
ابن حوشب قالت ام الدرداء رضى الله عنها انما الوجمل فى قلب الرجل كاحتراق السمعة اما تجد الاقشعيرة
قلت بلى قالت فادع الله فان الدعاء عند ذلك مستجاب وذلك لا تجذب القلب الى الملكوت وعالم القدس
واتصاله بمقام الانس (ذلك) الكتاب الذى شرح احواله (عبدى الله) راء محمود خداسى يعنى ارشاد يست
مر خلقى والرخداى (عبدى به) راء بنابى بوى (من يناء) ان يحديه من المؤمنين المتقين كما قال هدى
للمتقين لصرف مقدوره الى الاهتداء بئامه فجاءى تضاعفه من الشواهد الخفية ودلائل كونه من عند الله
(ومن يضل الله) اى يخلق فيه الضلالة لصرف قدرته الى سبادهما واعراضه عما يرشده الى الحق بالكلية وعدم
تأثره بوعده ووعيده اصلا (فاله من هاد) يخلصه من وطة الضلال وفي التأويلات القصية ومن يضل الله بان
يكلمه الى نفسه وعقله ويحرمه من الايمان بالانبياء ومتابعتهم فاله من هاد من رايه القلاسة والدلائل العقلية
قال المولى الجامى) خواهي بصوب كعبه تفتيق به يرى به برده مقلدكم كرده من (وفى كشف الامرار) بكى
از اصحابه روزى بان نه مرت عالم عليه السلام كفت يارسول الله چرا خساره مادر استماع قرآن سرخ ميگردد وآن
منافقان سياه كفت زيرا كه قرآن نور يست ماراى افروزد وایشان را ميسوزد يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا
(قال الجنيدى قدس سره) دل از شنيدن قرآن بكردت همه وقت وجوب باطلان زكلام حقت ملوى جيست
وفى الآية لطائف منها انه لما عجب احسنه القراء ان يكونه متشابها ومثافى رب عليه اقتصر ارجل المؤمنين
ايماء الى ان ذلك انما يحصل بكونه مرددا ومكرولا ان النفوس اقترش عن حديث الوعد والنصيحة واكثر وجودا
واباء عنه فلا تلين شكيته ولا تتقاد طبيعتها الا ان يلقى اليها النصائح عودا بعدد ولهذا كان عليه السلام
يكبر ووعظه ثلاثا ووسعها ومنها ان الاقشعارة امر مستحب للرجة قال عليه السلام اذا اقشع جلد العبد من
خشية الله تمحات عنه ذنوبه اى تساقطت كايتمحات عن الشجرة اليابسة ورقها وعنه عليه السلام اذا اقشع
جلد العبد من خشية الله حرم الله على النار ولما اتفقا لما يراه من خيلالاتى فى قلبه الوجمل حتى ان حقائق
قلبه يسمع من بعيد كما يسمع حقائق الطير فى الهواء قال مسروق ان الحافة قبل الرجاء فان الله تعالى خلق الجنة
وفراقلن تخلصوا الى الجنة حتى غروا بالنار ومنه ان غاية ما يحصل للعابدين من الاحوال المذكورة فى هذه الآية
من الاقشعارة والخشية والاطمئنان قال قتادة هذا نعت اولياء الله نعمت بان تقشع جلودهم وتطمئن قلوبهم
ولم نعمتهم بذهاب عقلهم والفسيان عليهم وانما ذلك فى اهل البدع وهو من الشيطان وعن عبدالله بن عبدالله

من الزبور قال قلت لخدق اجماعه غت ابي بكر رضى الله عنه كيف كان اصحاب رسول الله يفعلون اذ قرئ عليهم
 القرء ان قالوا كانهم لم يسمعوا منهم وتشمع جلودهم قال قلت له ان ناسا اليوم اذ قرئ عليهم
 القرء ان نراهم مغنبا عليه فقالوا اعدوا بالله من الشيطان الرجيم وروى ابن عمر رضى الله عنه
 عن رجل من اهل العراق ساقط فقال ما بال هذا قالوا اذ قرئ عليه القرء ان اوسع ذكر الله سقط فقال ابن عمر
 رضى الله عنه ان الخبيث الله وامسقط وقال ابن عمر رضى الله عنه ان الشيطان يدخل في جوف احدكم ما كان
 هذا من افعال اصحاب محمد عليه السلام كذا في التفسير نحو كشف الاسرار والمعالم والوسيط والكواشي وغيرها
 يقول الفقير لا تلبث ان الترح والجرح انما هو في حق اهل الراء والدعوى وقد حق من بقدر على ضبط نفسه
 كما ان اهل عليه السلام بقوله من عشي وعف وكنتم ثم مات ملت شهيد افا من غلب على حاله كان الادب له ان لا
 يتصرف بشئ من يؤذنه وامان غلب عليه الحال وكان في امن ومحتالا مبطلا فيكون كالغثون حيث يسقط عنه
 القلم في اى حركة تحرك كان معذور افعال من حال اهل البداية والتوسط كحال اهل النهاية فان ما يقد عليه
 اهل النهاية لا يقدر عليه من دونهم وكان لا اصحاب رضى الله عنهم ومن في حكمهم ممن جاء بعدهم واعوا الادب
 في كل حال ويقام بقوة تمكينهم بل شد تلوينهم في تمكينهم فلا يقاس عليهم من ليس له هذا التمكين فرب اهل تلوين
 يفعل ما لا يفعله اهل التمكين وهو معذور في ذلك لكونه مغلوب الحال وسلوب الاختيار فليجتهد العاقل في
 طريق الحق بلا رياء ودعوى وليلازم الادب في كل امر متعلق بضوى او تقوى وايضا على ظاهره وباطنه من
 الشين وبما يورث الرين والغبين (أمن يتق وجهه) الهمة لانكار والفاء للعطف على محذوف ومن شرطية والخبير
 محذوف والاتقاء بالفارسية جذر كردن وخود را نگاه داشتن يقال اتقي فلان بكذا اذا جعله وقاية لنفسه
 واتر كيب بدل على دفع شئ عن شئ بضره وتقدير الكلام أكل الناس سوأخ من شأنه وهو الكافران يتق نفسه
 بوجهه الذي هو اشرف اعضائه (سوء العذاب) اى العذاب السيء الشديد يعنى زبانا تش كفى تفسير
 الفارسي الكاشي (يوم القيامة) لكون هذه التي بها كان يتق المكابر والخائف مغفلة الى عقبه كن هو آمن
 وهو المؤمن لا يعثر به مكره ولا يحتاج الى الاتقاء بوجهه من الوجوه وفي التأويلات النجبية أمن يتق بوجهه
 وجهه لله سوء العذاب اى العذاب السيء يوم القيامة ويدفعه به عن نفسه كن لا يتق ويظلم على نفسه
 (وقيل للظالمين) الذين وضعوا الكفر موضع الايمان والتكذيب موضع التصديق والعصيان موضع الطاعة
 وهو عطف على تقي اى ويقال لهم من جهة خزنة النار وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق ووضع المظهر
 في مقام المضمحل لتسجيل عليهم بالنظم والاشعار بعلامة الامم في قوله (ذوقوا) بجسدي (ما كنتم تكسبون)
 اى وما كنتم تكسبون في الدنيا على الدوام من الكفر والتكذيب والمعاصي وفي التأويلات النجبية اى
 ذوقوا ما كسبتم بافعالكم الرديئة واخلافتكم الذميمة يعنى كنتم في عين العذاب ولكن ما كنتم تجدون ذوقه
 لقلبية قوم الغفلة فاذا سمعتم انهم (كذب الذين) من الامم السابقة الذين يافوا (من قبلهم) اى من قبل كما مر مكة
 يعنى كذبوا انبياءهم كما كذب قومك (فاناهم العذاب) المقدير لكل امة منهم وبالفارسية پس آمد بدیشان
 عذاب الهوى (من حيث لا يشعرون) من الجهة التي لا يحتسبون ولا يخطر بالاهم اتيان العذاب والشر منها
 ينالهم آمنون رافهون اذ فوجئوا من ما منهم فعنى من حيث لا يشعرون اناهم العذاب وهم آمنون في انفسهم
 غافلون عن العذاب وقيل معناه لا يعرفون له مدفعا ولا مردا وفي التأويلات النجبية اى اناهم العذاب
 في صورة العفة والنعمة والسرور وهم لا يشعرون انه العذاب واشد العذاب ما يكون غير متوقع (فاذا هم الله
 انخرى) اى الذل والصغار وبالفارسية پس بچشاند مايشناز اخداى تعالى خوارى ورسواى يعنى احسوا به
 احساس الذل المعلوم (في الحياة الدنيا) بيان لمكان اذاعة انخرى وذلك انخرى كالسحق والخسف والفرق
 والقتل والسبي والاجلاء ونحو ذلك من فنون السكال وهو العذاب الادنى (وعذاب الآخرة) الممد لهم
 (الآخرة) من عذاب الدنيا الشدة ودوامه (لو كانوا يعلمون) اى لو كان من شأنهم ان يعلموا لعوا ذلك واعتبروا به
 لو احصوا الله فوسعوا وخلصوا انفسهم من العذاب فعلى العاقل ان يرجع الدار به بالآية كي يخلص
 من عذاب الدنيا والآخرة عن الشبلي قدس سره انه قال قرأت اربعة آلاف حديث ثم اخفقت منها واحدا
 وعلمت به وخليت ما سواه لاني تأملت فيه فوجدت خلاصى وبقيت فيه وكان علم الاولين والاخرين من تدبر بانيه

وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبعض اصحابه اعمل الدنيا بقدر مقامك فيها واعمل لا تحزنك
 بقدر بقاتك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للناس بقدر صبرك عليها فاذا كان الصبر على النار غير ممكن
 للانسان الضعيف فليسلك طريق الضياء المبدعة عن النار الموصلة الى الجنات واعلى الدرجات وفي الحديث
 ان بدلاء اهل الجنة يدخلون الجنة بسلام ولا قيام ولكن دخولها بسخاء الاثمن وسلامة الصدر والنجع لليسطين
 واصل الكل هو التوحيد وعن خديجة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 مات رجل من قوم موسى فاذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للملائكة انظروا هل تجدون لعبدي شيئا
 من الاعمال فيقولون لا نجد سوى نقش خاتمه لا اله الا الله فيقول الله تعالى للملائكة ادخلوا عبدي الجنة
 قد غفرت له فاذا سكنوا التوحيد مضيا بنقشه الظاهري فاطنك بنقشه الباطني فلا بد من الاجتهاد
 لاصلاح النفس وتقوية اليقين والجد لله على نعمة الاسلام والدين وحكي عن ابي علي النسفي انه قال يقدم مسلم
 حمارا يخرج في طلبه فاستقبله مجوسى فانصرف المؤمن وقال الهى انا فقدت الدابة وهذا يقدر الدين قصيته
 لكبر من مصيبي الحمد لله الذي لم يجعل مصيبي كصيته وهذا بالنسبة الى الوقت والحال واما امر المال
 فعلى الاشكال (كما قال في المتنوى) هيج كاذرا يجفوري منكريد * كهمسان مردنش باشد اميد *
 چه خبر داري زختم عراو * تابكر داني از ويكاردو * ومن الله التوفيق (ولقد ضربنا للناس
 في هذا القرآن من كل مثل) يحتاج اليه الناظر في امور دينه قال السمرقندي ولقد بيناهم فيه كل صفة هي
 في القرابة اى في غريبتها وجنسها كالمثل السائر وقصصنا عليهم كل قصة عجبة الشأن كقصة الاولين وقصة
 المبعوثين يوم القيامة وغير ذلك والمراد بالناس اهل مكة كافي الوسيط وبعضه ما قال بعضهم من ان الخطاب
 بقوله يا ايها الناس في كل ما وقع في القرءان لاهل مكة والظاهر التعميم لهم ولما جاء بعدهم (اعلمهم بتذكرون)
 بتذكرون به ويتظنون به (قرءا ناعريا) اى بلغة العرب وهو حال مؤكدة من هذا على ان مدار التاكيد هو
 الوصف اى التاكيد في الحقيقة هو الصفة ومفهومها وبعضهم جعل القرءان فوطنة للعالم القى هي عبريا
 والحال الموطنة اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة ويجوز ان ينصب على المدح اى اريد بهذا
 القرءان قرءا ناعريا (غير ذى عوج) لا اختلاف فيه بوجه من الوجوه ولا تناقض ولا عيب ولا خلل والفرق
 بينه بالغنى وبينه بالكسر ان كل ما ينصب كالمناط والحدار والعود فهو عوج يقع العين وكل ما كان في ارض
 اودين او معاش فهو عوج بكسرها فهو بكسرها ما كان في المعاني والاعيان الغير المنصبة وبفتحها
 في المنصبة كالرجل والحدار ولذا قال اهل التفسير لم يقل مستقيما وغير معوج مع انه اخصر لفائدين احدهما
 نفي ان يكون فيه عوج ما بوجه من الوجوه كما قال ولم يجعل له عوجا والثانية ان لفظ العوج يختص بالمعاني
 دون الاعيان وهو بالقارسية كجى وقال ابن عباس رضي الله عنهما غير ذى عوج اى غير مخلوق وذلك
 لان كونه مقروا بالاسنة ومسجوعا بالا كان ومكتوبا في الاوراق ومخفوظا في الصدور لا يقتضى مخلوقه
 اذ المراد كلام الله القديم القابض ذاته وفي حقائق البقي قرءا ناعريا قدما يظهر من الحق على لسان حبيبه لا يتغير
 بتغير الزمان ولا يرقعه غبار الحدان لا تعوجه الجروف ولا تحيط به الظروف وفي بحر الحقائق صراطا مستقيما
 الى حضرة تالايته الباطل من بين يديه ولا من خلفه (اعلمهم بتقون) على اخرى مرتبة على الاولى فان المصلحة
 في ضرب الامثال هو التذكير كمال الاعتناء بها اولاهم تحصيل التقوى والمعنى لعلمهم بعلامه على اهل التقوى
 في المحافظة على حدود الله في القرءان والاعتبار بامثاله وبالقارسية شايد كاشان بسبب تامل در معاني
 آن پرهيزتكم خرد كذب ثم اورد مثلا من تلك الامثال فقال (ضرب الله مثلا رجلا له شركاء
 متشاكسون) المراد بضرب المثل هنا تطبيق حالة عجيبة ماخرى مثلها كالحمار في اوائل سورة يس ومثلا
 مفعول فان اضرب ورجلا مفعول الاول اخر عن الثاني للتشويق اليه وليتصل به ما هو من تيمنه القى هي العمدة
 في التشبيل وفيه خبر مقدم لقوله شركاء والجملة في جزاء النصب على الوصفية لرجلا والتشاكس بان يذكر
 بدخولي كردن قال في الفردات الشكس السيء المطلق ومتشاكسون بتشاكس خلقهم وفي القاموس
 وكندس الصعب المطلق وككتف البخل ومتشاكسون عسرون وتشاكسوا وانفلقوا والمعنى
 جعل الله تعالى للمشركين مثلا حسبا يوقد اليه مذهبه من ادعاء كل من عبوديه عبوديته عبدان شاكس فيه

جماعة بصادقونه وبتدأه في مهماتهم المتباعدة في تحسره وقوز قلبه (ورجل) أي وجدهم للموحد مثلاً
 (سلاً) الصلابة (رجل) فرد ليس لغيره عليه سبيل أصلاً فالنكير في كل منهما للأفراد أي فرداً من الانخفاض
 لفرد من الانخفاض والصلابة تقتضيان وقتل وفقد مصدر من سلم له كذا أي خلص نفسه بمباغلة لقبول رجل
 عدل أو حذف منه ذم بمعنى ذلالة لرجل أي داخل لوصف من الشكر والرجل ذكر من بني آدم جاوز حد
 الصغر وتخصيص الرجل لأنه انطى لما يجري عليه من الضر والنفع لأن المرأة والصبي قد يغفلان عن ذلك (هل)
 استفهام انكار (يستويان) أي مساوي باسديان دونه (مثلاً) من جهة الصفة والحال نصب على التمييز
 والوحدة حيث لم يقل مثليين لبيان الجنس وإرادته فيم أي هل يستوي حالهما وصفاتهما يعني لا يستويان
 والحاصل أن الكافر كالعبد الأول في كونه حراً من غير فرق البال لأنه بعد آلهة مختلفة أي أصناماً لا يجيء منها
 خير بل تكون سبب الوقوع في اسفل سافلين كأن العبد يخدم ملاكاً متعاصرين مختلفي الأهوية لا يصل إليه منهم
 منفعة أصلاً والمؤمن كالعبد الثاني في انضباط أحواله واجتماعه به حيث يعبد رباً واحداً يوصله إلى أعلى عليين كما
 أن العبد يخدم سيده أو أحد أرباض عنه ويوصل إليه بالعبادة الجزيل (مصرع) بك باريسنده كن جودك دل داری
 (الحمد لله) حين خصهم كما قال مقاتل أي قطعهم بالخصومة وعلمهم وظهر الحجة عليهم ببيان عدم الاستواء
 بطريق ضرب المثل (بل أكثرهم لا يعلمون) اضرب واستقل من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور
 إلى بيان أن أكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره فيبقون في ورطة الشرك والضلال من فرط
 جهلهم وفي الآية إشارة إلى بيان عدم الاستواء بين الذي يجاذبه شغل الدنيا وشغل العيال وغير ذلك
 من الأشياء المختلفة والخواطر المتفرقة وبين الذي هو خالص لله ليس للخلق فيه نصيب وللدنيا نسب
 وهو من الآخرة غريب وإلى الله قريب متيب والحاصل أن الراغب في الدنيا شغلته أمور مختلفة فلا يتفرغ
 لعبادة ربه وإذا كان في العبادة يكون قلبه مشغولاً بالدنيا والزاهد قد تفرغ من جميع اشغال الدنيا فهو يعبد ربه
 خوفاً وطمعاً والعارف قد تفرغ عن الكونين فهو يعبد ربه شوقاً إلى لقائه فلا استواء بين البطالين والطالبيين
 وبين المنقطعين والواصلين الحمد لله يعني الثناء وهو مستحق أصناف الجلال بل أكثرهم لا يعلمون كمال جماله
 ولا يطلعون على حسن استعدادهم بمرآة صفات جماله وجلاله والاعطال الأمور الدنيوية بأسرها وغربت
 الدنيا التي هي مزرعة الآخرة (وفي المتنوى) استقن أي عالم أي جان غفلت * هوشیاری ابن جهانرا
 آفتست * هوشیاری زان جهانست وجوان * غالب آید دست کردد ابن جهان * هوشیاری
 آب واین عالم وسخ * بال کردد عالمی را همسوخ * زان جهان اندک ترسخ می رسد * تانغزد
 در جهان حرص و حسد * کر ترسخ بیشتر کردد زغیب * فی هوشیاری درین عالم نه عیب * ضعی
 العاقل الرجوع إلى الله والعمل بما في القرآن والاعتبار بأمثاله حتى يكون من الذين يعلمون حقيقة الحال
 (وفي المتنوى) هست قرآن حالهء انبیا * ماهیان بحر بال کبریا * وپیشوائی نه قرآن پذیر *
 انبیاء اولیا را دیده کبیر * وریذیرانی جو برخوانی قصص * مرغ جانب تنگ آید در قصص *
 مرغ کو اندر قصص زند آیتست * می بقوید رستن از نادانیت * روحهای گرفتصهارسته اند *
 انبیای رهبر شایسته اند * کان الحسن والحسین رضی الله عنهم یا لعنان بینیدی التي فاعجب بما فاءه
 جبرائیل علیه السلام بشارورة وكاغدة وفي القارورة الدم وفي السكاغدة السم فقال اتعجبما بامجد فاعلم
 ان احدهما يقتل بالسيف فهذا دم والاخر يقي السم وهذا سم قطع القلب عن الاولاد وعلق قلبه بالله
 تعالى من قال الله ولم يغرم غير الله الى الله لم يقل الله دع روحك وقلبك ثم قل الله كما قال الله تعالى لحبيبه
 عليه السلام قل الله ثم ذرهم أي ذرهم ثم قل الله نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من المنقطعين اليه والحاضرين
 لديه انه هو المستول (التمسيت وانهم مبيتون) تهديد لما يقبضه من الاختصاص يوم القيامة او كان كفاراً قریش
 يتربصون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موته يعني كضارمك ميكنتند چشم میداریم كه محمد مجرد
 وارثاً بزرگم والموت حصة وجودية خلقت ضد الحياة وفي المفردات الموت زوال القوة الحساسة الحيوانية
 وإبادة الروح عن الجسد والتأكيدي بالنون لتزليل الغشابة منزلة المتردد فيه تنبيهه على ظهور أدلته وحسن
 على النظر فيها والمعنى أنكم جميعاً بصداء الموت فالوقت يحكم ولا معنى للتربص والانتظار بل هو عين الجهالة

مكن شلادمانى بمره كسى * كه دهرت غناديس ازوى بسى * تخفى قوله ميت وميتون بالقارسية
مرده خواهى شود و زود بمرند اى - متوت وسجوتون والنش اذا قرب من النش يعنى باسمه فلا بد لكل من الموت
قربا وبعيدا وكل آت فهو قرب يدوى ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض قيل له لعلقنا وابن للخراب
وقرأ به منهم اثم ساءت وانهم ماثنون لانه ما سجدت وقضى به ان المائت صفة حادثة في الحال اوفى المستقبل
بدليل صفة قولك زيد مائت الا ان اوعد اختلاف الميت فانه صفة لازمة كالسبط للمريق في السوود والناسد
لمن حدث له السوود وقيل الموت ليس اساسا سند الى اياته الروح عن الجسد بل هو اشارة الى ما يعترى الانسان
في كل حال من الخلل والنقص وان البشر مادام في الدنيا يموت جزأ فجزأ وقد عبر قوم عن هذا المعنى وفصلوا
بين الميت والمائت فقالوا المائت هو المتخلل قال القاضي عى بن عبد العزيز ليس في لقننا مائت على حسب
ما قالوه وانما يقال موت مائت كقولنا شعر شاعر وسيل سائل قال ابن مسعود رضى الله عنه لما دنا فراق
رسول الله جعنا في بيت اسنانا عشرة رضى الله عنها ثم نظرنا فيها فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم حياكم الله
رحمكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنا القراق وحان المتقلب الى الله تعالى والى سدة المنتهى وجنة
المأوى يغسلنى رجال اهل بيتى ويكفوننى في ثيابى هذه ان شاذا اوفى حلة - بمانية فاذا اغسلونى وكفونى
ضعونى على سرى فى بيتى هذا على شفير لحدى ثم اخرجوا عنى ساعة فاولد من يصلى على - حبيبى جبرا تيل
ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنودهم ثم ادخلوا على - فوجا فوجا فاضلوا على - فلما جعوا فراقه صاحوا
وبكوا وقالوا يا رسول الله انت رسول ربنا وسمع جعنا وبرهان امرنا اذا ذهبت عنا ظلى من ترجع فى امورنا
قال ترككم على المحبة البيضاء على الطريق الواضح الواسع لياها كنهها راى فى الوضوح ولا يربغ بعدها
الا هالك وترككم واعطينا طقا وصامنا فانطقى القراءن والصامت الموت فاذا اشكل عليكم امر
فاوجعوا الى القراءن والسنة واذا قست قلوبكم فلينبوها بالا اعتبار فى احوال الاموات فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك من صدام عرض له وكان مريضاً ثمانية عشر يوما يعود الناس ثم مات يوم
الاثنين كابعثه الله فيه ففسله على رضى الله عنه وصوب الماء اى ماء بفرس فضل بن عباس رضى الله عنهما
ودفنوه ليلة الاربعاء وسط الليل وقيل ليلة الثلاثاء فى هجرة عائشة رضى عنها وفى الحديث من اصابه مصيبة
فليذكر مصيبتها فى فانها افضل المصابب وانشد بعضهم

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير محتل
واذا عتزلت وساوس مصيبة * فاذا كرم صابك بالنبي محمد

وفى الثا ويلات النجاسة يشير بقوله لعلك ميت الخ الى نفعه عليه السلام وفى المسلمين اليهم ليعرفوا باجمعهم
عن ما تمهم ولا تعزية فى العادة بعد ذلك ومن لم يتفرغ عن ما تم نفسه وانواع همومه فليس له من هذا الحديث
شعة فاذا فرغ قلبه عن حديث نفسه وعن الكونين بالكلية فليقتد بهذا الخبر من ربه وابس هذا الحديث الابد
فناهم عنهم ولهذا اوصى الله تعالى الى داود عليه السلام قال يا داود فرغ من ما اسكن فيه قال يا رب انت منزى
عن البيت كله قال فرغ من قلبك وقال لنبينا عليه السلام الم نشرحك صدرتك يعنى قلبك وقال وثيايل فظهر
اى قلبك عن لوث تعلقات الكونين * سالك بالذوران خواتمك انك ازما سوى منزى نيت (وقال المولى
الجامى) روزوب در نظرت موج زمان بجزءم * حيف باشد كه بلوث حدث آلود شوى (ثم انكم)
اى انك وايهاهم على تغليب ضمير المخاطب على ضمير الغائب واكد بالتون وان كان الاختصاص بما لا يكر لتزبل
المخاطبين منزلة من يبلغ فى انكار الاختصاص لانهما كهم فى الغفلة عنه (يوم القيامة عند ربكم) اى مالك
امرهم (فقتلهم) فقتلهم انت عليهم بانك بلغتهم ما ارسلت به من الاحكام والمواظ واجتهدت فى الدعوة
الى الحق حتى الاجتهاد وهم قد جلفوا فى المكابرة والصناد ويعتدرون بما لا طائل فته مثل اطعنا سادتنا وكبرانا
وجردنا آياتنا وفى بحر العلوم الوجه الوجه ان يراد الاختصاص العام وان يخصم الناس بعضهم بعضا مؤثرا
او كافر اخصا جرى بينهم فى الدنيا لا تلى منها قول النبي عليه السلام اول من يختصم يوم القيامة الرجل والمرأة
والله ما يكلم لسانها ولكن يداها ثم ران ورجلاها عليها بما كانت تعيب لزوجها وفتنه عليه يده ورجلاه
بما كان يؤفهاه نفاقه عليه السلام انا خصم عثمان بن عفان رضى الله عنه بين يدي الرب تعالى وعن ابراهيم

النفسي قالت العصاة رضى عنهم ما خسروا ومننا ومن اخوان فلما قتل عثمان رضى الله عنه قالوا هذه خصوصيتنا
وعن ابن سعيد الخدري رضى الله عنه كما تقول ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد وكلمتنا واحد وبما هذه
الخصوصية فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا انهم هو هذا ومنها قوله عليه السلام من كان
عنده مظلة لا خيه من عرضه اوشى مظلة له اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح
اخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه لحمل عليه قال ابن الملق يجهل ان يكون
الماخوذ نفس الاحمال بان تقصد قصير كالجواهر وان يكون ما عدلها من لثم والنقم اطالا قال السبب
على السبب وعن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انكم الخ
قلنا يا رسول الله انكرت علينا ما كان ينشأ في الدنيا مع خواص الذنوب اى الذنوب المخصوصة بنا سوى
الخاصات قال نعم ليكرهن عليكم حتى تؤدوا الى كل ذى حق حقه قال الزبير والله ان الامر اذا لشدني
وفي الحديث لا تزال المخصوصة بين الناس حتى تقصم الروح الجسد فيقول الجسد انما كنت بمنزلة جذع
ملقى لا يستطيع شيئا ويقول الروح انما كنت رجلا لا استطع ان اعمل شيئا ف ضرب لهما مثل الاعى والمقعد
لحمل الاعى المقعد فبذله المقعد يصيره ويحمل الاعى برجليه وفي الحديث ان تدرون من القلس قالوا القلس
فينسمن لادروهم ولا متاع قال ان القلس من امى من يأتى يوم القيامة بصلاته وصيامه وركاعه وكان قد شتم هذا
وقذف هذا را كل مال هذا وسقط دم هذا فقصى هذا من حسنة فان وقبت حسنة قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار فان قيل قال في آية اخرى لا تختصموا دى قيل له ان في يوم
القيامة ماغات كثيرة واحوالها مختلفة مرة يختصمون ومرة لا يختصمون كانه قال فهم لا يتسألون
وقال في آية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتسألون يعنى في حال لا يتسألون وكما قال في قوله تعالى لا يسأل
عن ذنبه نفس ولا جنان وفي موضع آخر فوربك لنسألنهم اجمعين ونحو هذا كثير في القرءان قال بعض الكبار
يوم القيامة يوم عظيم شديد يعجل الحق فيه اولابضة القهر بحيث يسكت الانبياء والاولياء ثم يعجل بالظف
فيحصل لهم انبساط فعند ذلك يشفعون قال في التاويلات الضميمة ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
اى تراجعون الحق تعالى بشاعة افر بائكم واهاليكم واصدقائكم بعد فراغكم عن خويصة انفسكم
نسال الله سبحانه وتعالى العناية ثم الجزء الثالث والعشرون

الجزء الرابع والعشرون

(نحن اعظم من كذب على الله) في الارشاد المعنى الاول يختصمون هو الاظهر الانسب بهذا القول كانه يسوق
ليبيان حال كل من طرف الاختصاص الجارى في شأن الكفر والايان لا غير في بحر العلوم فيه دلالة بينة على ان
الاختصاص يوم القيامة بين الظالمين والمظلومين والمعنى اعظم من كل ظالم من اقترى على الله بان اضاف اليه
الشرك والولد (وكذب بالصدق) اى بالامر الذى هو عين الحق ونفس الصدق وهو ما جابه النبي عليه السلام
(اذ جاءه) اى في مجيئه على لسان الرسول عليه السلام يعنى فاجاه بالكذب ساعة اتاه واول ما سمعه من غير
تدبر فيه ولا تأمل فيه اشارة الى من يكذب على الله بادعاء انه اعطاه رتبة وحالا وشما واذا وجد صديقا جاء
بالصدق في المقال والاحوال كذبه ويتكرر على صدقه فيكون حاصل امره يوم القيامة قوله ويوم اقامة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ولهذا قال تعالى (الذين كفروا في جهنم نحوى للكافرين) استفهام انتكاري
وانكار التثنية في وتنى الذى اثبات والثواب هو الاقامة والاستقرار والنوى والمستقر والمعنى ان جهنم
منزل ومقام للكاذبين المكذبين المذكورين وغيرهم من الكفار ابر الكفرهم وتكذيبهم (والذى جاءه) وانك
آتة يا ابر (بالصدق وصدق به) الموصول عبارة عن رسول الله عليه السلام ومن تبعه من المؤمنين
كفى قوته تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب لعلمهم بتدوين فان المراد موسى عليه السلام وقومه (اولئك)
الموصوفون بالصدق والتصديق (هم المتقون) المتعبرون بالقوى التى هى اجل الرغائب وقال الامام السهيلي
رحمه الله والذى جاء بالصدق هو رسول الله والذى صدقه هو الصديق ورضى الله عنه ودخل في الآية بالمعنى
كل من صدق ولهذا قال واواثلكم هم المتقون انتهى وفيه على ما قال لعل التفسير به يلزم اخبار الذى بان يقال
والذى صدقه واذ غير جائز ودلت الآية على ان النبي عليه السلام يصدق ايضا بما جابه من صدقه ويتلقاه

بالقول كما قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ومن هنا قال بعضهم ان النبي عليه السلام مرسل
 الى نفسه ايضا وهكذا وارث الرسول فانه لا يتردد في صدق خاله وتصدق الخبر الذي ياتي به من الله تعالى
 فيفيض بركة حاله الى وجوده كله والى من يعتقد به وصدقه الا ترى ان النبي عليه السلام اتي بالصدق والافاض
 من ركات صدقه على ابي بكر رضي الله عنه فسمى ضديقا وهكذا حال سائر الصديقين (قال الحافظ) بصدق
 كوشه كخرشيد زايده ازفتست * كه از دروغ سياه روى كشت صبح نغشت * يعنى ان الصادق
 الصديق يتولد من نفسه نفس الشمس المعنوية فتشعروا لانس كما ان الصبح الصادق تطلع بعده الشمس
 الصورية فتشعروا لافاق بخلاف حال الكاذب فانه كالصبح الكاذب حيث تعقبه الظلمة (لهم) اى لمتقين
 بمقاومة محاسن اعمالهم في الدنيا (ما يشاؤون عند ربهم) اى كل ما يشاؤون من جلب المنافع ودفع المضار في
 الآخرة لا في الجنة فقط كما ان بعض ما يشاؤون من تكفير السيئات والامن من النزاع الاكبر وسائر احوال القيامة
 انما يقع قبل دخول الجنة يقال اجمع العبارات لتعجب الجنة ولهم ما يشتهون واجمع العبارات لعذاب الآخرة
 وحيل بينهم وبين ما يشتهون وفي التائبين والذات النبوية لهم ما يشاؤون عند ربهم لانهم تقربوا الى الله تعالى
 بالانقياد به مما يشاءوا فوجب الله في ذمة كرمه ان يقرب اليهم باعطائه ما يشاؤون من عنده بحسب حسن
 استعدادهم (ذلك) اى حصول ما يشاؤون (جزاء الحسنين) جواب الذين احسنوا اعمالهم بان عملوها على
 مشاهد الحق (ليكثر الله عنهم اسوة الذي علوا) قال الراغب الكفاية ما يفضي الالى منه كفارة اليقين والقتل
 والظهار والتمسك بغير سره ونقطيته حتى يصير بمنزلة مالم يعمل ويجوز ان يكون معنى ازالة الكفر والكفران
 كالتبريض بمعنى ازالة المرص واللام متصل بالحسين يعنى الذين استنوارا به ان يكفر الله الخ او بالجزأ يعنى
 جزاءهم كي يكفر عنهم كذا في كشف الاسرار وقال المولى ابوالهود رحمه الله الامم تتعلق بقوله لهم ما يشاؤون
 باعتبار اغواء الذي هو الوعداى وعدمه الله جيع ما يشاؤون من زوال المضار وحصول المسار ليكفر عنهم
 بموجب ذلك الوعد اسوة الذي علوا فدفع المضارهم (ويجزئهم اجرهم) ويعطيهم ما يشاؤون (يا حسن الذي كانوا
 يعملون) اى اعطائنا لمنافعهم وازاافة الاسوة والاحسن الى ما بعدهما ليست من قبيل اضافة المفضل
 الى المفضل عليه بل من اضافة الشيء الى بعضه للتصديق والتوضيح من غير اعتبار تفضيله عليه
 وانما اعتبر فيه مطلق الفضل والزيادة لاهل المضاف اليه المعين بخصوصه خلافا لزيادة المعصية فيها ليست
 بطريق الحقيقة بل هي في الاول بالنظر الى ما يليق بها لهم من استنظام دينهم وان قلت واستصغار
 حسناتهم وان جلت وان شئت بالنظر الى لطف كرم اكرم الاكرمين من استنكار الحسنة البسيطة ومقابلتها
 بالثوابات الكثيرة وحل الزيادة على الحقيقة وان امكن في الاول بناء على ان تخصص الاسوة بالذكرا لبيان
 تكفير ما دونه بطريق الاولوية ضرورة استنزام تكفير الاسوة لتكفير البقية ولكن لما لم يكن ذلك في الاحسن كان
 الاحسن نظامه على ما في ذلك واحسن الاعتبار والجمع بينهما يعنى الماضي والمستقبل في ذلك الموصول الثاني دون
 الاول للايدان باستمرارهم على الاعمال الصالحة بخلاف السنة كذا في الارشاد واعلم ان يجب انتكفير والاجر
 الاحسن هو الصدق وهو من المواعب لامن المكاسب في الحقيقة وان كان حصول اثره منوط بفعل العبد
 ويجزئ في القول والفعل والوعد واليزم قال ابو زيد البطايع قدس سره اوقفنى الحق سبحانه بين يديه الف
 موقف في كل موقف عرض على ملكه الدارين قتلت لاريد هات قال لي في آخر موقف يا ابا زيد ما تريد قلت
 اريد ان لا اريد قال انت عبيد حق وعدما (مصرع) من كه باسم كه مرادواست بود * داود طالق
 رحمه الله عالم وقت بود ودر رفته غريد عصر بود ودره قام صدق چنان بود ودره كه آن شب كه از دينا بيرون رفت
 از آجان ندا آمد كه يا اهل الارض ان داود الطالق رحمه الله قدم على ربه وهو غير راض وان منزلت
 ومنتقبت در صدق جل چنان بود كه ابو بكر عياش حكايه كند كه در حجره فى شدم اورا ديدم نشست وبارة
 نان خشك چردست داشت وى كريست كشم مالت يا دود وقال هذه الكسرة اكلها ولا ادري امن حلال
 هي ام من حرام وشيخ ابو سعيد الوائلي قدس سره مراد من مجلس سؤال كردنكه بالشيخ ما الصدق وكيف
 السبيل الى الله شيخ كفت الصدق وبيعة الله في عبادته ليس لنفس فيه نصيب لان الصدق سبيل الى الحق
 والى الله ان يكون لصاحب النفس اليه سبيل قال عليه السلام لما ذر رضى الله عنه يا معاذ انما هو دينك

يكسبك القليل من العمل (اليس الله كاف عبده) ادخلت همزة الانتكار على كلمة النفي فأقادت معنى اثبات
 الكفاية وتقرر بها والكفاية ما فيه سد الخلق وبلوغ المراد في الامر اى هو تعالى كاف عبده محمدا صلى الله
 تعالى عليه وسلم امر من يعاديه وناصره عليه وفيه تسليته عليه السلام ويحتل الجنس فيه تسليته اكل
 من تحقق بمقام العبودية وعن بعض السكاكر اليس الله بكاف عبده ان يعبدوه ويؤمن به وايضا عبده المتحقق
 بحقيقة هويته التي هي مبدأ الألوهية والوحيته والهينته وفي التأويلات الجمعية ان الله ~~سكاف~~ عبده
 عن كل شيء ولا يكتفى له كل شيء عن الله ولهذا المعنى اذ يغشى السدرة ما يغشى من تقاضى الملك والملكوت لتكون
 لثبتي عليه السلام تلك الصفات كافية عن رؤية ما زاغ البصر وما طغى بنظر القبول اليها حتى رأى من آيات
 ربه الكبرى وفي هر آيس البطل في نبذة من العتاب غائب الحق عبادته بلفظ الاستفهام اى هل يجرى
 على ظوهم اى اثر كهم عن رباني وحفظي كلا ومن يجهل ان يقوم بمخاصمة من هو في نظري من الازل الى
 الابد وفي كشف الاسرار من نبرا من اختياره واجتنابه وصدق رجوعه الى الله من احواله ولا يستعين
 بغير الله من اشكاله وامثاله آواه الله الى كنف اقباله وكفاه جميع اشغاله وفي الحديث من اصبح وهو مومنه
 واحد كناه الله هموم الدنيا والاخرة عبد الواحد زيدوا كنفه هيج كس راد اى كدور مراقبت خالق جنان
 مستغرق بوجهه او ابرواى خلق نبأه كفت يكر راد اى كه من ساعته راد اى عتبة الغلام راد اى عبد الواحد
 كفت اى عتبه دورا كرايدى كفت هيج كس راد اوى باز ابرواى عتبه من خلق وقال السيد جعفر الصادق
 رضى الله عنه ما رأيت احسن من وازع الاغباء للفقراء احسن من ذلك اعراض الفقير عن الفنى استغناء
 بالله تعالى ووعايتة وكفايته قال ابو بكر بن طاهر رحمه الله من لم يكف بربه بعد قوله اليس الله بكاف عبده فهو
 من درجة الهالكين وقال ابن عطاء رحمه الله رفع جلال العبودية من عتق من نظر بعد هذه الآية الى احد
 من الخلق ادراجهم ووافهم او طمع فيهم پس ترا انما سوى امداد هو * كفت اليس الله بكاف عبده
 (ويحوقونك) اى المشركون (بالذين من دونه) اى بالاولاد ان الى اتخذوها آ لهمة من دون الله تعالى ويقولون
 انك نعيبها وانما تصيبك بسوء كالهلاك او الجنون او فساد الاعضاء وقال بعض اهل التفسير ان هذه الآية اى
 قوله اليس الله بكاف عبده نزلت مرة في حق النبي عليه السلام ومرة في شأن خالدين الوليد رضى الله عنه
 كسورة الفاتحة حيث نزلت مرة بمكة ومرة بالمدينة ونزلت في حق خالدين الوليد آنست كقوى امشركان
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه رفته بوند ودروى دوى درز بريخ آن درخت قرار کرده بود نام آن دو عزى
 وارب العزة انرا بسبب ضلالت ايشان کرده بود مصطفى عليه السلام خالده وليد را فرمود تا آن درخت را از بريخ
 بر آورد و آن دو را بکشد مشرکان گرد آمدند و خالده را بفرستند که عزى ترا هلاک کند بادوايه کند خالده
 از مقابل ايشان مصطفى را خبر ~~سکرد~~ وارب العزة در حق وى اين آيت فرستاد که اليس الله بكاف عبده
 ويحوقونك بالذين من دونه خالده باز کشت و آن درخت را از بريخ بکند و در آن درخت شخصى يافت عظيم
 سياه کوبه المتظر واحد بکشت پس مصطفى عليه السلام کفت قلت عزى ولن تعبد ابدا کذا فى كشف الاسرار
 (ومن يضلل الله) اى ومن يجعله ضلالا عن الطريق القويم والفهم المستقيم حتى غفل عن كفايته تعالى
 وعصيته عليه السلام وخوفه بالاتباع ولا يضر اصلا (قاله من هاد) عهده الى غير ما (ومن يهد الله)
 اى ومن يرشده الى الصراط المستقيم (قاله من مضل) يصرفه عن مقصده او يصيبه بسوء يضل بسلكه اذ لا راد
 لمفعله ولا معارض لارادته وفي التأويلات الجمعية فيه اشارة الى ان رؤى الخير والشر من غير الله ضلالة
 والتعويض من دون الله غاية الضلالة فلهذا قال فمن يضل الله قاله من هاد ولان الهادى في الحقيقة هو الله
 فمن يضل الله كيف عبده غيره وكذلك من يهد الله قاله من مضل لان المضل على الحقيقة هو الله فمن يهد الله
 كيف يهد الله (اليس الله يعزى) غالب متبع يعز من يعبد (ذى انتقام) من اعدائه لاوليائه اى هو عزى
 ذوا انتقام لان الاستفهام اذا دخل على النفي افاد تصحيحا وتقريرا كما مر والانتقام بالفارسية كينه كيشيدن
 وفي جهر العلوم من النعمة وهى الشدة والعقوبة (ولئن سألتهم) اى هو لا المشركين الذين يحوقونك بالهتهم
 فقلت لهم (من خلق السموات والارض) من اخترع هذين الجنسيتين المعبر عنهما بالعالم (ليقولن الله)
 اى خلقهن الله لوضح الدليل على اختصاصه بالخالقية واللام الاول فوطئة وتعميد القسم والثانية جواب

له وهو سادس دجواين وفي التأويلات الغصية يشيرون ان الايمان النظري هو كوز في جبل الانسان من يوم
 الميثاق اذ اشبههم الله على انقسم فقال أنت بر بكم فالوايلي قال تعالى غفر الله التي غفر الناس هليها
 وقال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فلا يزال يوحى في الانسان وان كان كافرا افرقت الاقوال ولكنه
 غير نافع الامع الايمان الكسبي بالله وملأته وكتبه ووسله وما جازاه (قل) نكتبناهم (أقرأيت ما يحسون
 من دون الله ان ارادني الله بضرب هل من كاشفات شره) أرايت بمعنى اخبروك جعل الرؤية وهو العلم الذي هو
 سبب الاخبار بمجازا من الاخبار وتعدون بمعنى تعبدون وما عبارة عن الالوهية والضرر والمحال اما كان
 من مرض وضيق معينة وشدة والاستغناء للونكار وضيق من راجع الدما باعتبار الالوهية والكشف
 الاظهار والالوهية في شيء مما يوارى ويغيبه والمعنى بعد ما تحققتم ان خالق العالم العلوي والسفل هو الله
 تعالى فاخبروني ان آلهتكم ان ارادني الله بضرب هل من يكشف عن ذلك الضرر والبلوى فيضنه اي
 لا تقدر على دفعه وازالته (او ارادني برحمة) اي اوان ارادني بنجح من جهة او غنى او غير ذلك من المنافع
 (هل من عسكات رحمة) فمنعنا عن اي لا تقدر على امتلاك الرحمة ومنها وتعلق لمرادة الضر والرحمة
 بنفسه عليه السلام للرد في قلوبهم حيث كانوا خوفهم معرفة الالوهية من الايمان بالهضامن الضم
 وانما قال كاشفات وعسكات اشارة الى كمال ضعفها واشعارا بانوثتها كما قال ان يدعون من دونه الا انما وهم كانوا
 يصفونها بالانوثه مثل العزى واللات وشاة فكلته قال كيف اشر كنتم به تعطل هذه الاشياء الجاهلية البعيدة
 من الحياة والعلم والقدرة والقوة والتكبر من اتلف هلاستهم من ذلك (قل) يا محمد (حسبي الله) حسب
 مستعمل في معنى الكفاية اي الله كافي بجميع امورى من اصابة الخير ودفع الشر وبقارسية بسبب
 مراخذى تعالى دور ساندن خبره وازاد اشر شر روى انه عليه السلام سألهم يستحقوا قول (عليه)
 تعالى لا على غيره اصلا (يؤكل المتوكلون) لعلمهم بان ما سواهم تحت ملكوته تعالى فواخذ اي خوداند از كار
 ودل خوش دانه وكرم اكرم كنند مدعى خدا بكنند وفيه اشارة الى ان من تحول عن الكافي الى غير الكافي
 لم يتم امره فلا بد من التوكل على رب العباد والتسليم له والالتجاء الى ربه كونه كويدها سلطان قوى كسى
 طاقت ندارد وكس بالونستيزه مكر بکردن دادن وبرا مثل آن حشيش كه هر كاه كه باد عليه كيزد خود را
 فرا باد دهد تا در زمين هيمن گرداندش آخر نبات باد وآن درخت وشنه را كه كردن تنهد از بزم بركندن و چون
 شراب بينى واز و بترى بش اودر زمين بفظ فواضع كن تاربه كه شيرا كره عظيم وداما كرم بوده فالصحة
 من الله تعالى حكى ان سفينة موسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخطأ الجيش بارضى الروم واسرافوا فطلق
 جبار بالقيس الجيش فاذا بايد قتاله بالانصار الحارث السفينة موسى رسول الله فكان مرادى كيت وكيت
 فاقبل الامد فخصص حتى قام الى جنبه فركب عليه فكان كلاصع صواهاوى اليه فظلم كذلك حتى بلغ
 الجيش ثم رجع الاسد وفيه اشارات منها ان الحيوان المقتدر لا يقدر على الاضرب انما كان المرادى عصمة الله
 فكيف الجاد ومنها ان طاعة الله تعالى والتوكل عليه حسب الضائق للمالك ومنها ان الاستشفاع برسول الله
 والتقرب اليه بالايمان والتوحيد والعمل بسنته روى الى سوا الصراط كاهدى سفينة رضى الله عنه فعلى
 المعامل اخلاص للتوحيد والاعراض عما سوى الله تعالى فانه تعالى كافى لعبده في كل حال من الاحوال
 والامور (قل يا قوم) اي قوم من (اعلموا على مكاشفكم) على حالتكم الى انتم عليها من العداوة التي فكنتم فيها
 فان المكاشفة تستعاض عن العين لعمري كايستعاض عنها وحيث للزمان مع كونها للمكان (ان طامل) اي على
 مكاشفى ما استطعت ولا يزيد حالى الاقوة وقصرة (فسوف تعلمون من ياتيه عذاب بئزيمه) يسوا محال ومن
 محضول تعلمون والاخر تأخير تدركون وخوار كرون وسوا كرون وهلاك كرون ومعنى هذه الكلمة يقرب
 بعضها من بعض ومنه الحديث لا تقترن الخوروى لا قبلوا من يستعين من ظلمكم كافي تاج المصادر والمعنى
 بالظارسية يسرود باشد كه بايد آنكس و كاهن و او شكه بايد و عذابه كه او را وسوا كردد وهو عذاب
 التباؤى عزى اهدا انه دليل على غلبته فقد نصر الله وعذب اعداءه واخرهم يوم بدر معنى حق سبحانه
 يسوا كرمه فشان آن حضرت وادرو و زهد و جى از ایشان بدست مؤمنان كشته كشتند وكروى بقد
 عذابت و سلسله نكبت گرفتار شدند (مصرع) اين سر سلسله و آن دستها بندن (ويصل) ينزل من السماء

من الحلول وهو التزول (عليه عذاب مقيم) الى الابد لا يطاق وقد آثم لا يتخطع منه وهو عذاب الآخرة يعني انتم
 الهالكون بسبب كونكم على البطالة ونحن الناجون بسبب كوننا على الحق فسوف يتكشف وجهنا وخسرانكم
 وسوف تظهر زياتنا وتصفانكم وسوف يبطا بكم الله ولا جواب لكم وبغضكم ولا شفيع لكم ويدرس عليكم ولا
 صريح لكم (صبر ع) ايمان وسد بغير اذ قرآن رسد باجداد (انا انزلنا عليك الكتاب) اي القرآن (الناس) اي
 لاجلهم فانه مناط لصالحهم في المعاش والمعاد وقد سبق الفرق بين اليك وعطيك في اول السورة (بالحق) حال
 من فاعل انزلنا حال كوننا محضين في نزله او من معزوله اي حال كون ذلك الكتاب ملتصبا بالحق والصدق اي كل
 ما فيه حق وصواب لا وبيغيه موجب للعمل به حقا (نحن اهتدي) بان عمل بما فيه (فلفسه) اي انما تقع به
 نفسه (ومن ضل) بان لم يعمل به وجبه (فانما يضل طيعا) لما ان وبال خلاه مقصور عليها (وما انت عليهم
 بوكيل) الوكيل القائم على الامر حتى يكمل اي وما وكلت عليهم لتعزيهم على الهدى وما وليفتلك الابلاغ
 وقد بلغت اي بلاغ وفي الآية اشارة الى ان القرآن مذكروا الحق للناس الذين نسوا الله وجواره فمن تذكر
 تذكيره واقف وعقله واهتدى بهدائه كانت ثواب الهداية واجبة الى نفسه بان تتورث بنور الهداية
 فاعني عنها آثار طاعات صفاتها الحيوانية السبعية الشيطانية الموجبة له دخول النار ومن ضل فانما يضل عليها
 فانه يركل الى نفسه وطبيعته فتغلب عليه الصفات الذميمة فيكون حطب النار وما انت يا محمد عليهم بوكيل
 تحفظهم من النار اذا كان في استدعائهم الوقوع فيها وفي الحديث انما ضلني ومثل اسمي كمثل رجل استوقد نارا
 فجعلت الدواب والنراش يتعن فيها وانا اخذ بمنجزكم تعممون فيه والخزجع الخنزرة كالكذرة وهي مقعد الازار
 خصه بالذكر لان اخذ الوسط اقوى في المانع واصل تعممون بالتشديد فتعممون وقوه اي في النار على تأويل
 المذكور يعني انا اخذكم حتى ابعدهم عن النار وانتم تدخلون فيها بشدة ومعنى التحليل ان النبي عليه السلام في
 مشيهم عن المعاصي والشهوات المؤدية الى النار وكوهم متعممين متكلفين في وقوعها شبه بشخص مشفق
 يمنع الدواب منها ومن يقلبه وفي الحديث اخبار عن فرط شقته على امته ومغفله من العذاب ولا شك فيه
 لان الامم في هجر الائمة كالصبيان الاغبياء في اكاف الاياه صلوات الله عليهم وسلامه وفي الحديث ان مثل
 ما بيني الله بين الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وانبت الكلا
 والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فمضغ الله بها الناس فشرروا منها وسقوا وزعوا واصاب منها
 طائفة اخرى انما هي قحان لا تمتلئ ماء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما عني به فعمل وعلم ومثل
 من لم يرض بذلك رأيا لم يفتت اليه بالعمل ولم يقبل هدى الله الذي ارسل به انتهى فعمل العالم العامل المعلم
 كالمطر الواقع على التربة الطيبة وعمل العالم الغير العامل كالمطر الواقع على الاجادب واما الذي لا يقبل
 الهدى اصلا فكان سكا الارض التي لم تفتح ماء ولا تبت كلا فكما ان الله ليس فيها ماء ولا كلا فكذا الكافر
 والجاهل ليس فيه علم ولا عمل فلا لنفسه تقع ولا لغيره (الله يتوفى الانفس حين موتها) يقال وفاه الله قبض
 روحه كافي القاموس والانفس جمع نفس يسكون الفاء وهي النفس الناطقة المسماة هذاهل الشرع بالروح
 الاضافي الانساني السلطا في حيث قسا باعتبار عقها بالبدن وانما يعاها باحكامه والتلبس بفروشه وروحا
 باعتبار مجرد ما في نفسها وجوعها الى الله تعالى فالنفس ناسوتية سفلية والروح لاهوتية علوية قالوا الروح
 لانها في جوهر بسيط محركة للجسم وليس هو حالي في البدن كالحلول السرياني ولا كالحلول الجوارى ولكن له
 تمام في تلك التدبير والتصرف والروح الحيواني اثر من آثار هذا الروح على ما سبق من تحقيقه في سورة
 الاسراء عند قوله تعالى قل الروح من امر ربي فهو من الروح الانساني كالقصر من الشمس في استفاضة النور
 اليها ثم شارك فيه الانسان وهو الروح الذي يتصرف في تعديله وتقويته علم الطب ولا يصلح الامانة والمعرفة
 الترابيا كل محل وهو البدن العاقل لان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء والصديقين
 الشهداء بخلاف الروح الانساني فانه حاصل الامانة والمعرفة والايمان ويتصرف فيه علم الشريعة والطريقة
 الطريقة والحقيقة بوسط الحكمة الالهيين ولا يأكله التراب وهو باعتبار كونه فناء هو النقي والولي والمشار
 في هذا الملبس في الحقيقة بعدم فارقة من البدن والمعمول في القبر والكتاب والمعاقب وليس له علاقة مع
 هذا سوى ان يستعمل في كسب المعارف بواسطة شبكة الحواس فان البدن اكنه ووسيلة في شجنته وبطالان

الآلة والمركب والشبكة لا يوجب بطلان الصياد فبطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلت أيضاً خبيثة
 أو يخلص من جلها وتقلها وقد اُفاد على السلام الموت قصة المؤمن ما لو بطلت الشبكة قبل الصيد فقد عظمت
 فيه الحسرة والندامة ولذا يقول المقصرون رب ارجعوني لعلني اعمل صالحا فإني تركت الآلة والموت زوال القوة
 الحساسة كان الحياة وجود هذه القوة ومنه هي الحيوان حيوانا ومبدأ هذه القوة هو الروح الحيواني الذي
 محله الدماغ كان محل الروح الانساني القلب الصوري ولا يلزم من ذلك تمحيض فيه وان كانت الارواح البشرية
 متحصنة عند اهل السنة ثم ان الانسان مادام حيا فهو انسان بالحقيقة فاذ مات فهو انسان بالجاز لان انسانيته
 في الحقيقة انما كانت تتعلق بالروح الانساني وقد فارقته (وفي المننوي) جان فريش وسبست تن فارغست
 ليكن في جان بودمر فليديست * ومعنى الآلة يقبض الله الارواح الانسانية عن الابدان بان يقطع
 تعلقها عنها وتصرفها فيها فظاهر او باطنا وذلك عند الموت فيزيل الحس والحركة عن الابدان وتبقى كالغشب
 اليابس ويذهب العقل والايمان والمعرفة مع الارواح وفي الوسيط حين موتها اي حين موت ابدانها واجسادها
 على حذف المضاف بقول الفقير ظاهره يخالف قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت فان المفهوم منه ان الموت
 يطرأ على النفوس لا على البدن اللهم الا ان يقال المراد ان الله تعالى يتوفى الارواح حين موت ابدانها بمشارقة
 ارواحها عنها واستد القبض اليه تعالى لانه الامر للملائكة القابضين وفي زهرة الرضا يتوفى من الله
 الامر بخروج الروح من البدن لو اجتمعت الملائكة لم يقدروا على اخراجه فانه يامر بالبروج كاسره بالدخول
 ومن الملائكة المعالجة واذ ابلغت الحسرة يأخذ ملك الموت على الاعيان والكفرا انتهى على ان من خواص العباد
 من يتوفى الله قبض روحه كما روي ان فاطمة الزهراء رضى الله عنها لما نزل عليها ملك الموت لم تر من قبضه
 قبض الله روحها واما النبي عليه السلام فاعلم قبضه ملك الموت لكونه مقدم الامة وكما قال ذو النون المصري
 قدس سره ما لي لا تتكفى الى ملك الموت ولكن اقبض روحي انت ولا تتكفى الى ربوان واكرمى انت ولا تتكفى الى
 مالك وهذا يخفى انت فسأل الله الفضل على كل حال (والتي لم تمت في منامها) قوله في منامها متعلق يتوفى في المقدر
 والنام والنوم واحد وهو استرخاء اعصاب الدماغ برطوبة البصار الصاعدة اليه وقيل هو ان يتوفى الله النفس
 من غير موت كما في الآلة وقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وهذه التفرقات كلها صحيح بنظرات
 مختلفة والمعنى ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها اي يتوفاها حين نومها بان يقطع تعلقها عن الابدان
 وتصرفها فيها فظاهر او باطنا فالتام بنفسه ويعزل بقائه الروح الحيواني ولا يعقل ولا يميز بزوال الروح
 الانساني ومثل النوم حال الانسلاخ عند الصوفية الا ان المنسوخ حال اليقظة اقوى حالا وشهودا من المنسوخ
 حال النوم وهو التام وعبر عن الموت والنوم بالتوفى تشبيها للتأنيث بالوفا لعدم تميزهم ولذا ورد النوم
 اخو الموت وعن علي رضي الله عنه ان الروح يخرج عند اليوم ويبقى شعاعه في الجسد فبذلك يرى الرؤيا
 فاذا اتبعه عاد روحه الى جسده بأسرع من لحظة وروي ان ارواح المؤمنين تخرج عند النوم الى السماء
 فمن كان منهم طاهرا اي على وضو اذ نزل في السجود لله تعالى تحت العرش ومن لم يكن منهم طاهرا لم يؤذن له
 فيه فلذلك يستحب ان ينام الرجل على وضوء لتصدق رؤياه ويكون له مع الله ماملات ومخاطبات قال
 بعضهم خلق الله الارواح على الطهارة والاجساد على الكثافة فلما اضررت بالتعلق بالاجساد اتقبضت
 من الاحتجاب بها لجل الله النوم والانسلاخ سببا لسرها في عالم الملكوت حتى يعتمد عليها المشاهدة وتزيد
 الرغبة في قرب المولى وانما يستريح العبد ويهدى الله في النوم لانه في ذلك وهو اوسع الرخاء ويضطرب
 ويهدى الى الموت لانه في ذلك الموت وهو اشد الخلاقي اجعين (فيسلك التي قضى عليها الموت) اسم الشيء
 تعلق به وحفظه والقضاء الحكم اي يسلك اهل الاموات عنده ولا يردعها الى البدن فذلك الاسماء التي تعلق بها
 البرزخ الذي تتكون الارواح فيه بعد المفارقة من النشأة الدنيوية وهو غير البرزخ بين الارواح المجردة
 والاجسام اي غير عالم المثال الذي كان النوم او الانسلاخ سببا للدخول فيه لان مراتب تنزلات الوجود
 ومعارجه دنيوية والمرتبة التي قبل النشأة الدنيوية هي من مراتب التنزلات ولها الاولية والتي بعدها
 هي من مراتب المصارج ولها الاخرية وايضا الصور التي تلحق الارواح في البرزخ الاخر انما هي صور
 الاعمال وتلحق الافعال السابقة في النشأة الدنيوية فيختلف صور البرزخ الاول فلا يكون شيء منهما من

لا تخلوكم ما يشتركان في كونهم عالما روحانيا وجوهرا ثورانيا غير مادي مستقلا على مثال صور العالم
(و يرسل الآخري) اى ويرسل انفس الاحياء وهى الناعقة الى ابدانها عند اليقظة والنزول من عالم المثال القدس
ولعالم المثال شبه بالجوهر الجسماني في كونه محسوسا مقدارا وبالجوهر العقلي المجرد في كونه ثورانيا لجعل الله
عالم المثال ونظاما شامعا بكل من الطرفين حتى يتجسد اولا ثم يتكاتف الاترى ان حقيقة العلم الذى هو مجرد
يتجسد بالصورة التى في عالم المثال (الى اجل مسجى) هو الوقت المضروب لموتها وهو غاية لحس الارسال
الى لانشصه حتى يرد لزوم ان لا يقع نوم بعد اليقظة الاولى وعن سعيد بن جبير ان ارواح الاحياء وارواح
لاموات تلتقي في المقام فيتعلمون منها ما شاء الله ان يتعارف فيسلك التى قضى عليها الموت ويرسل الآخري
الى اجسادها الى انتشاء مدة حياتها وفى الاستثناء المتممة يقبض الروح حال النوم ثم يصعد الروح التى قضى
الموت على صاحبها ووافق فومه اجله انتهى فيكون قوله فيسلك متفرعا على قوله والتى لم تمت وبؤيده قوله
عليه السلام اذا دوى احدكم الى فراشه فلينبض فراشه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلف عليه ثم يقول يا ربك
ربى وضعت جنبى وبك ارفعها ان اسكنت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها يا تحفظ به عبادك الصالحين
وفيه اشارة الى ان المقصود من الحياة هو اصلاح وما عداه ينبغي ان يكون وسيلة اليه (ان فى ذلك) اى فيما ذكر
من التوفى على الوجهين والامساك فى احدهما والارسال فى الآخر (لايات) هجبة دالة على كمال قدرته
وحكمته وغول رحمة (لقوم يتذكرون) فى كيفية تعلق الارواح بالادان وفنيتها تارة بالكلية كاعند
الموت وامساكها باقية بعد الموت لان فى قضاء الادان وما يقربها من السعادة والشقاوة واخرى عن ظواهرها
تقط كاعند النوم وارسالها حينئذ بعد حين الى انتشاء آياتها وانقطاع اتساقها وفى الكواشى لقوم يتذكرون
فيستدلون على ان المصادر على ذلك قادر على البعث (كما قال الكاشانى) براى كروى كفتكر ككتد
در امانه كه مشا به نوم است و در اخيا كه همانست به يقظه و در توريه كه كورست كه فرزند آدم چنانچه
در خواب ميرود و بعد چنانچه بيدار شود بر آن كشته شود * فالوقت باب وكل الناس داخله وفى الحديث
القدس (ما ترددت فى شئ انا فاعله كتر دى فى قبض نفس عبدى المؤمن) لما كان التردد وهو التصريح بين الشك
لعدم العلم بان الاصل ايجامحا لا فى حق الله تعالى حل على منتهاه وهو التوقف بعضى ما وقعت فيما افعله مثل
وقضى فى قبض نفس المؤمن فاني اؤفة فيه وارى به ما احدثت لمن النعم والكرامات حتى يعيل قلبه الى الموت
شيئا فالى لقائى و يجوز ان يراد من تردده تعالى ارسال اسباب الهلاك الى المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما
لعدم اهلا كه جهنم لاسالها مر تارة حتى يستطيب الموت ويستعمل لقاءه كذا فى شرح السنة (يكبر الموت)
استئناف من قال ما سبب تردده ارا د به شدة الموت لان الموت نفسه وبصل المؤمن الى لقاء الله فكيف يكبره
المؤمن وفى الحديث ان احدكم لم يرى ربه حتى يموت * تأخير بدنه از هسقى تمام * و اويند حتى تعالى والسلام *
من ليش از مر لى انفس اى فى * اين سخن فرموده ما را مصطلى * قال بعضهم ولزموت ككرهت داشت
بفقه واسبب آنست كه محبوبست از ادراك لذت وصال وكال هن فى كه اورا بعد از موت حاصل خواهد شد
(ولما اكره مصداقه) اى اذ آء بما يلحقه من صعوبة الموت وكربه (ولا بد منه) اى للعبد من الموت لانه مقدور لكل
نفس * قال بعضهم * واكرهه حتى تعالى كراحت دارد كه روح چنان بنده قبض كند اما چون وقت ابد اوقات
جهت كه با بدنه دارد بهاب جسم كه قلاب رخساره روح است برا خدا * حجاب جهرة چنان ميشود
جهارتهم * شو شادى كه از اين جهرة برده بركتم * فعلى العاقل ان يتبأ الموت بتحصيل حضور
القلب وصفه البال فان كسيرا من ارباب الحال والمقال وقصوا فى الاضطراب عند الحال (فى التثوى)
آنى هنراى دقتى وقال وقيل * قوم فرعون تداجل چون آب نيل * سحرهاى ساحران دلت جلهرا *
من ليش دانه آن شازدها * چا ذوبيا واهمه بذا لقمه كرد * يك جهان شب بودن راصع
خورد * آتش ابراهيم را ندانند * چون كز يد حق بود چونش كرد * هجستن با داجل
برعازان * نرم وخوش هميونسر و سمان (ام القندوا) نزلت فى اهل مكة حيث زعموا ان الامنام
لحقواهم عند الله تعالى الله تعالى منكر اعلم ام القندوا اى بل القند قرش قام منقطعة بمعنى بل والهمزة
من جود الله من دون اذنه تعالى (شفاعة) تشفع لهم عنده تعالى وهى الامنام جمع شفع والشفع ضم الشئ

اكر دوى كه كوه * كل از خاست و براهيم از آرد * فاذا فرغت هذه الجملة فارجع الى الله تعالى
 من الاسباب الغير النافعة وذلك بكل الايمان والتقوى (واذا) * وجون وانكاه * (ذكراته) حال كونه
 (وحده) اى منفرد دون آلهة المشركين والعامل فى اذاقته (اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة)
 انقبضت ونفرت قلوب الذين لا يصدقون يوم القيامة والشمر تقربوا لنفس مما يحسره وتنزع وجهه تقبض
 والاشمزاز هو ان يمتلى القلب غيظا ونما يقبض منه اديم الوجه وهو غابة ما يمكن من الانقباض فقبضه مبالغة
 فى بيان حالهم القبيحة (واذا ذكر الذين من دونه) اى من دون الله يعنى الاوثان فرادى اومع ذكراته (اذا هم
 يستنشقون) يفرحون ويظهرون وجوههم البشر وهو اثر السرور لقرط اقتنائهم بها ونسيانهم الحق
 والانتساب اذ هو ان يمتلى القلب سرورا حتى تبسط له بشرة الوجه وهو نهاية ما يمكن من الانقباض فقبضه مبالغة
 ايضا فى بيان حالهم القبيحة والعامل فى اذاهو العامل فى اذا المفاجأة تقديره وقت ذكر الذين من دونه فاجتوا
 وقت الاستنباط والمعنى بالعارسية انكاه ابنتان تازده وفرحناك شون بجهت فراموشى از حق و مشغولى
 باطل اما كلهم مؤمن برعكس اخست از ياد خداى تعالى شادان وبذ كر ماسوى نمكين است * نامت
 شونم دل از فرح زنده شود * قال من از ابال تو فرخنده شود * از غير تو هر جا سخن آيد ببيان *
 خاطر پير زان غم را كنند شود * حكى ان بعض الصلوات ذكر واعند رابعة العدوية الدنيا ودموها
 قتلت من احب شيئا اكثر ذكره واعلم ان هؤلاء المشركين كالمثال الصبيان فكأنهم يفرحون بالاغراس
 الطينية والاسود الخشبية وبذاكرة ما هو لهو ولعب فكذلك اهل الاوثان لكون نظرهم مقصورا على الصور
 والاشباح فكل قلب لا يعرف الله فانه لا يأنس بذكر الله ولا يسكن اليه ولا يرضى به فلا يكون مسكن الحق اوحى
 الله تعالى الى موسى عليه السلام باموسى اتعجب ان تسكن معك حيث لا تحرقه ساجداهم قال يارب وكيف تسكن
 معى فى جنتى قال باموسى اما علمت انى جليش من ذكرى وحيث ما اتقى عبدي وجدنى كما فى المقاصد الحسنة
 فلم ان من ذكر الله فانه تعالى جليلة ومن ذكر غير الله فالشيطان جليلة (قال الشيخ) اكر مرده مسكن
 زبان داشتى * بغرياد و زارى فغان داشتى * كه اى زنده چون هست اسكان گفت * لب از ذكر
 چون مرده برهم محنت * چو ما را برفت بشد روزگار * تو بارى دى چند فرصت شمار *
 وفى الحديث اذا كان يوم حار قال الرجل لا اله الا الله ما اشدر هذا اليوم اللهم اجرنى من رحمتك قال الله
 تعالى لجهنم ان عبدا من عبدي استجارنى من رحلتك اى شهدك اى قد جرت وان كان يوم شديد البرد قال
 العبد لا اله الا الله ما اشدر هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرى رحمتك قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبدي
 استجارنى من زمهرى رحلتك اى شهدك اى قد جرت قالوا وما زمهرى رحمتك قال يت بلى فيه الكافر فيجزي من
 شدة برد ما يشبه من بعض (وفى المتنوى) در حديث آمده كه مؤمن در دعا * چون امان خواهد زد و رخ
 از خدا * دوزخ ازوى هم امان خواهد بجان * كه خدا ياد و دارم از فلان * فعلى العاقل ان لا يتقطع
 عن الذكر ويستبشر به فانه تعالى معه معينه (قل اللهم) الميم بدل من حرف النداء والمعنى قل يا محمد بالله
 (فاطر السموات والارض) نصب بالنداء اى يا خالق السموات والارض على اسلوب بديع (عالم القيب
 والشهادة) يا عالم كل ما غاب عن العباد وكل ما شهد به اى التمجيد لله تعالى بالنداء لما قصرت فى امر الدعوة
 وضررت من شدة شكهم فى المكابرة والافتاد فانه القادر على الاشياء بمصلحتها والعالم باحوالها برمتها (انت)
 وحده (تحكم بين عبادك) اى بين بين قولى وكذا بين سائر العباد (فما كانوا فيه يختلفون) اى يختلفون فيه
 من امر الدين اى تحكم حكايته كل مكابر ومضغع كل معاند وهو العذاب الدينوى والاخرى والثانى
 انطب بما بعد الآية وفيه اشارة الى اختلاف بين الموحدين والمشركين فان الموحدين باشر والامور بالشرع
 على ما تقتضاه مالا ر والمشركين بالطبع على ما استدعاه الشهوة والهوى فانه تعالى يحكم بينهم فى الدنيا والاخرة
 اما فى الدنيا بالقول والفضل والكرم ووفى التوبة والاناة واصلاح ذات البين واما فى الاخرة فبالعدل
 والنصفة وانعام بعضهم من بعض كان الربيع يكسر الباء المكسورة من الهدى لانكم الانبياء يعينه فقاتل
 الحسين رضى الله عنه قبل الان يتكلم فقرأ قل اللهم الى قوله يختلفون وروى انه قال قتل من كان يعلمه النبي
 عليه السلام فى جبره ويضع فامعنى فيه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح صلاته

من القيل يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ائتني بحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا معلم الخ تهدي من شئت الى صراط مستقيم وفي الآية اشارة الى ان الحاكم الحقيق هو الله تعالى وكل حكمه وقضائه عدل محض وحكمة بخلاف حكم غيره تعالى وفي الحديث ليس احد يحكم بين الناس الا جبريل يوم القيامة فلولو يده الى عنقه فكفه العدل واسلمه الجور وقال في روضة الاخبار كان هجر بن هبيرة اميرا لعراق وخراسان في ايام مروان بن محمد فعدا بالاحسنة الى القضاء ثلاث مرات فابى خلف ليضربه بالسياط وليسعته وفعل حتى انتفخ وجهه ابى خنيقة ورأسه من الضرب فقال الضرب بالسياط في الدنيا هون على من مضاعف الحديد في الآخرة ونم ما قال من قال ابو حنيفة قضاكرد وجمرد * فوجبري اكرضنا نكتي (ولوان للذين ظلموا في الارض جيبا) حال من ماى لوان لهم جميع ما في الدنيا من الاموال والذخائر (ومنهم من) وماتد ان همه مالها بان (لا تفتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة) يقال افتدى بذل المال عن نفسه فان القدر آخذ حق الانسان عن النسيئة بما يبيده عنه اى ليعلوا كل ذلك فدية لاتصم من العذاب الشديد لكن لا مال يوم القيامة ولو كان لا يقبل الافتداء به وهذا بعيد شديد وقنات لهم من الخلاص وفي التأويلات الصعبة يشير الى ان هذه الجنة لا تقبل يوم القيامة لضع العذاب واليوم ههنا تقبل ذرة من الخير وقطرة من الصدقة وكلمة من التوبة والاستغفار كما انهم لو تابوا بكونوا في الآخرة بالمال لا يرجع بكونهم وبدمعة واحدة اليوم بمعنى كبرهم من ذنوبهم (وفي المنزوى) آخرهم كره آخر خندايت * مرد آخرين مبارك بئس دايست * اشك كان از بهر او بارند خلق * كوه راس وانشك بندازند خلق * انزى الى دموع آدم وحواء عليهما السلام حيث صارت جواهر في الدنيا فكيف في العقبى (وبد اللهم من الله ما لم يكونوا يحسبون) يقال بد الشيء يبدوا وبدأ اى ظهر ظهورا يتنا والاحتساب الاعتداد بالشي من جهة دخوله فيما يحسبه اى ظهور لهم يوم القيامة من ذنوب العقوبات ما لم يكن في حسابهم في الدنيا وفي ظنهم انه نازل بهم يومئذ (قال الكاشي) بندايت ايشان ان بودك بوسيلة شفاعت بان رتبة قرب يابند (وبد اللهم سيات ما كسبوا) سيات اعمالهم او كسبهم حين تعرض عليهم مصائبهم (وحاق بهم ما كانوا يستهزئون) اى نزل واصاب واطاب بهم وبال استهزأ بهم وجزأه مكرهم وكانوا يستهزئون بالكتاب والمسلمين والبيع والعذاب وهو ذلك وهذا الآية اى قوله وبد اللهم من الله الخ غاية من الوعيد لا غاية واما وقطع في الوعد قوله تعالى فلا تعلم نفس ما تخفى لهم من قرة عين وفي التأويلات النعمية وفي صراح هذه الآية حسرة لاصحاب الاتباء وفي بعض الاخبار ان قوما من المسلمين من اصحاب الذنوب يؤمر بهم الى النار فاذا وافوها يقول لهم ما لم من انتم فان الذين جاؤا قبلكم من اهل النار وجوههم مسودة وعيونهم زرق وانكم لستم بثلث الصفه فيقولون نعم لم تنوع ان تلقاك وانما انتظرنا شيئا آخر قال الله تعالى وبد اللهم من الله الى بد استهزئون وقال ابو اليبس يعملون اعمالا لا يظنون ان لهم ثوابا فيا لم تضعهم مع شرركهم فظهرت لهم العقوبة مكان الثواب (وفي كشف الاسرار) از حضرت رسالت عليه السلام تفسير آيت وبد اللهم من الله الخ يرسيه ندمود هي الاعمال حسبوها حسرات فوجدوها في كفة السئات وقال بعضهم ظاهرا الآية تخلق باهل الرياء والسعة اقتضوا يوم القيامة عند المخلصين وعن سفيان الثوري رحمه الله انه قرأها فقال ويل لاهل الرياء ثلاثا * بندايت مراي كعلماء تكسوت * مغزى كبود خلاصة كارزدوست * چون برده ز روی كار برداشته كشت * بر خلق عيان شك كنود الا بونت * يكي از مناجي يعنى محمد بن المنكدر وقت حلول اجل جزع ميكرد پرسيدند كه سبب چيست فرمود كه هي نعيم جبري ظاهر كرد كه من آن را در حساب نمی داشتم قال سهل ابتوا لاتصم اعمالا فاعتدوا عليها ظاهرا وبلى والى الشهد الاعلى را وهاهيا منشور اخن اعتد على الفضل فجا ومن اعتد على افعاله ياله منها الهلاك وفي هراتي البقي رحمه الله هذه الآية خير من الله للذين فرحوا بما اوجدوا في البدايات بما يفتروا المخفرون وقاموا به وظنوا ان لا مقام فوق مقامهم فلما رأوا مختلف ظنوتهم لاهل معارفه واحبابه وعشاقه من درجات المعرفة وحقائق التوحيد ولطائف المكاشفات وغرائب المشاهدات ما تو احسرة فافتقر الى هذه المعاني الشريفة في هذا المقام فان كلامها يحتمل الكلام بل وازيد منها على ما لا ينبغي على ذوي الانعام واجتهد ان يبدوا

من الثواب ما لم يكن يحظره الله ان تكون مثابته وذلك بالاخلاص والفضاء التام حتى يكون الله عندك عوضا
عن كل شيء (فأذا أمس الانسان ضره عانا) اخيار عن الجنس بما يفعله غالب افراده والفاء للترتيب ما بعدها
على ما قبلها اي ان المشركين ليسخروا من ذكرائه وحده ويستبشرون بذكر الاكهة فأذا نسهم ضر
اي اجلبهم سوءا من مرض وقهر وغورها دعوا لدفعه من اشعاروا عن ذكره وهو الله تعالى لما نسهم
وتعكسهم في التسبب حيث جعلوا الكفر سبيبا في الالقاء الى الله بان قاموه مقام الايمان مع ان الواجب
ان يجعل الايمان سببا فيه (ثم اذا خولنا منعمة منا) اعطيناه اياها تفضلا فان الخويل مختص بما كان بطريق
التفضل لا يطلق على ما اعطى بطريق الجزاء (قال ان ما اوتيته على علم) اي على علم مني بوجوه كسبه يعني
وجوه كسب وتحصيل آرائه دانسته وبكاست وكفايت من حاصل شدة اوبالي تساعدها مالي من الفضل
والاستحقاق اوعلى علم من الله باستحقاق يعني خدادانستك من مستحق ابن نعمته والهاء لما ان جعلت
موسوعة يعني ان الذي اوتيته ولقنته ان جاءت كافة والتذكير لما ان المراد شيء من النعمة وقسم منها ثم قال
تعالى رد المآل (بل) نه جنين است ميكويد (هي) اي النعمة ويجوز ان يكون تأنيث الضمير باعتبار ان الضمير
وهو قوله (فنته) للانسان اي محنة وابتلاؤه ايشكرام يكفر تقول قتلت الذهب اذا ادخلته النار لتخسر
ما جوده وقتلته (ولكن اكثروهم) اي اكثر الناس (لا يعلمون) ان الخويل استدرج واختار (قد ظالموا)
اي تلك الكلمة الواجبة وهي قوله ان ما اوتيته على علم (الذين من قدامهم) وهم قارون وقومه حيث قال ان ما اوتيته
على علم عندي وهم باضون به يعني لما رضى قومه بمقتلته جواسمه وقال بعضهم يجوز ان يصحكون جميع
من تقدمنا من انبيا والشرار فيجوز ان يوجد في الامم المتقدمة من يقول تلك الكلمة غير قارون ايضا من
ابطرها النعمة واعتبر بظاهرها (فما غنى عنهم ما كانوا يكسبون) من متاع الدنيا ويجمعون منه يعني ان النعمة
لم تدفع عنهم النعمة والعذاب ولم تنفعهم ذلك يقال غنى عنه كذا اذا كفاه كافي القدرات (فما صابهم) يس
وسيد ايشتر (سببات ما كسبوا) جزا سببات اعمالهم واجزية ما كسبوا وتسببها سببات لانها في مقابلة
سبباتهم وجزا سبباته سبباته مثلها فقيه رضى الى ان جميع اعمالهم من قبيل السببات والمعنى انهم ظنوا ان
ما آتيتهم لكرامتهم علينا ولم يكن كذلك لانهم وقعوا في العذاب ولم تنفعهم اموالهم وهذا كما قال اليهود
نحن ابنا الله واحبائه فقال تعالى خطا يا حبيبه عليه السلام قل فليعد بكم بؤسكم يعني ان المكرم المقرب
عند الله لا يعذبه الله وانما يعذب الخائن الميمن المهان ثم اوعده كضارمة فقال (والذين ظلموا من هؤلاء)
المشركين المعاصرين لك يا محمد ومن لبيان اول التبعيض اي افرطوا في الظلم والعتو (سيصيبهم سببات ما كسبوا)
من الكفر والمعاصي كما اصاب اولئك والذين قلنا كيد وقد اصابهم اي اصابهم حيث سقطوا سبع سنين وقتل
اكابرهم يوم بدر (فما هم بجهنم) الله تعالى عن ثقل ذنوبهم بحسب اعمالهم واخلاقهم (وقال الكاشفي)
عاجز كند كان ما را تعذيب يا يحيى صكرت بركه كان برهذاب يعني يدركهم العذاب ولا يصون منه بالهروب
(اولم يعلموا) اهلوا ذلك ولم يعلموا او اغفلوا ولم يعلموا (ان الله يسطر الرزق لمن يشاء) ان يسطر له اي يوسع
فان يسطر الشيء يفسره ويوسعه يعني نه برأى رفعت قدر اهلكه بمحض مشيت (ويقدر) لمن يشاء ان يقدره
اي يقدره يضيق له من غير ان يكون لاحد دخل ما في ذلك حيث حبس عنهم الرزق سبعا ثم يسطر لهم سبعا
(وقال الكاشفي) وتلك ميكند برهركه مجزواه نه برأى خواوى وبى مقدارى اوبلكه از روى حكمت
روى انهم اكلوا في سنى القسب الحيف والجلود والعظام والعاهز وهو الوبراي يخط الدم باو بار الابل ويشوى
على النار وسار الواحد منهم يرى ما بينه وبين السماء كالدخان من الجوع فلم يتفعهم ذلك حيث اصرروا على
الكفر والعدا (ان في ذلك) الذي ذكر من القبح والبسط (لايات) دالة على ان الحوادث كافة من الله تعالى
بوسط عادى او غيره (لقرم يؤمنون) اذ هم المستدلون بتلك الايات على مدلولاتها وفي الايات فوا تدستها
ان من خصومية نفس الانسان ان تضطر الى الله تعالى بالبقاء والتضرع في التبتة والضرب والبلاء فلا حدة
بهذا الرجوع بالاضطرار الى الله تعالى لانه اذا انتم الله عليه بالاخلاص والعافية من تلك الشدة والبلاء
المرض عن الله ويكفر بالنعمة ويقول ان ما اوتيته على علم عندي وانما العبرة بالرجوع الى الله والتعرف اليه
في الرضا كما قال عليه السلام تعرف الى الله في الرضا يعرفك في الشدة ومنها ان المدعين يقولون نحن اهل الله فاذا

ووصل اليهم بلاؤه فزعموا اليه ليرفع عنهم البلاء طلبا لراحة انفسهم ولا يعرفون المبلى في البلاء وهم مشركون
في طريق المعرفة فاذا وصل اليهم نعمة ظاهرا تخصيها بها فاذا هم اهل الجبابرة كلا الطرفين احتسبوا بالبلاء
من المبلى وبالنعمة من المنعم قال الجنيد رضي الله عنه من يرى البلاء ضرا فليس بهادف فان العارف
من يرى الضر على نفسه راحة والضر على الحقيقة ما يصيب القلوب من القسوة والارزق والنعمة اقبال
القلوب على الله تعالى ومن رأى النعمة على نفسه من حيث الاستغفار فقد جدد النعمة ومنها ان اكثر اهل
النعمة لا يعلمون سنة النعمة وسوء عاقبتها ويطار النعمة والاعتقار بها تقسو قلوبهم وتستولي عليهم الفتنة
وتطمئن قلوبهم بها وتسمى الآخرة بالمولى ومنها ان نعمة الدنيا والآخرة وسعادتهما وكذا نعمتهما وشقاوتهما
مبنية على مشيئة الله تعالى لا على مشيئة العباد فالواجب للمؤمنين ان يفروا عن مشيئتهم ويستعملوا
لمشيئة الله وحكمه وقضائه فكذلك قدر يستدرك كس * فوانى مطلق خدائهم وبس (قال بعضهم)
هرجه بايد هر كه * مشايد * نودهي آئينه كى بايد * فوشايد صلاح كار همه * كه نوى
آخريد كار همه * ومنها ان ضيق حال اليب وسعة حال الابه دليل على الرزاق وتقديره ويرد هذه الآية
على من يرى التقى من الكيس والفقر من العجز اوصى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان تدري لم ورزت الا حق
قال يارب لا قال لي علم العاقل ان طلب الرزق ليس بالاحتساب فالكل يد الله ألا الى الله تصير الامور وبه ظهر
فساد قول ابن الرازقي

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وبجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصبر العالم الضرير زنديقا
اي كافرا تافيا للصانع العدل الحكيم فالتالو كان له الوجود لما كان الامر كذلك ولقد احسن من قال
كم من اديب فهم عقله * مستكمل العقل مقل عديم
ومن جهول مكترماه * ذلك تقدير العزيز العليم

يعني ان من نظير الى التقدير علم ان الامور الجارية على اهل العالم كلها على وفق الحكمة وعلى مقتضى المصلحة
فيه لرشاد الى اثبات الصانع الحكيم الى نفي وجوده (قل يا عبدي الذين اسرفوا على انفسهم) قال الراغب
السرف تجاوز الحد في كل ما يقع له الانسان وان كان ذلك في الاتفاق اشهر وقوله تعالى قل يا عبدي الذين
اسرفوا على انفسهم فتنال الاسراف في الاموال وفي غيرها انتهى وتعدية الاسراف يعنى لتضييع معنى الحناية
والله فافتركوها في الحناية عليها بالاسراف في المعاصي وارتركاب الكبائر والواحد ظل اليساري ومن تبعه
اضافة العباد تفضيصة بالمؤمنين على ما هو معروف القرآن يقول التقير قوله تعالى فاذا جاء وعد الاياما بعثنا
عليكم عبدا لئلا تكونوا على خلافه لان العباد فسرهم بانجبت نصر وقومه وكانوا كفارا
بالاتفاق لان يدعى للفرق بين الاضافة بالواسطة وبغيرها وقل في الواسطة التفسيرون كلهم قالوا ان هذا الآية
نزلت في قوم خافوا ان اسلموا ان لا يفرلهم ما جنوا من الذنوب العظام كالشرك وقتل النفس والزنى ومصادرة
النبي عليه السلام والتبلى معه فانزل الله هذا الآية وفرح النبي عليه السلام بهذا ما لا ينبغي لها ان يصح من
اوسع الآيات في مفسرة الذنوب انتهى وقال في التكملة روى ابن وحشيا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
النبي عليه السلام يسأله هل من توبة وكتب انه كان قد جمع فيما نزل الله بمكة من القرءان آيتين اياه من
كل خير قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها الا ترى قوله مما تنازلت الا من تاب الخ فكتب به رسول الله
عليه السلام خاف وحشي وقال لعل لا ينجي اهل عملا صالحا فانزل الله ان الله لا يغير ان يشركه وبغير
ما دون ذلك الخ فقال وحشي اني اخاف ان لا يكون من مشيئة الله فانزل الله تعالى قل يا عبدي الذين اسرفوا
على انفسهم الخ فاقبل وحشي واسلم انتهى وعلى كل تقدير بخصوص السبب لا ينافي عموم اللفظ فدخل فيه
كل مسرف (لا تقطعوا من رحمة الله) القنوط اعظم اليأس وفي القنوط اليأس عن الخير والقنوطية
نوم يشقن ازخبر والرحمة من الله تعالى الانعام والاعطاء والتفضل بالقنوطية مجتاشين وهو لا يكون
في التريب الوجودي الا بعد المغفرة التي هي ان يصون الله عبده من ان يمس العذاب ذلك عليه قوله انه هو
الغفور الرحيم ولما قالوا في المعنى لا يسأون مغفرته اولا وتفضلنا ياينا (مصرع) فمعيد مشوكا ناسيد

کفر است * در معام التزیل آورده که ابن مسعود رضی الله عنه در مسجد در آمد دید که واعظی ذکر آتش
 دوزخ و سلاسل و اغلال میکند فرمود که ای مذکر چرا نمید میگردد ای مرد ما را مگر شغواندی انرا که
 میفرماید قل یا عبادی الذین انا اعلم ان القنوط من رحة الله علامة ذوال الاستعداد والسقوط من القنطرة
 بانقطاع الوصلة بین الحق والعباد لویقی شیء فی العبد من نوره الاصلی لا دوزخ الاثر رحته الواسعة السابقة علی
 غضبه فرجاء ووصول ذلک الاثر الیه لاتصا له بعالم النور بل البقية وان اسرف و فرط فی جنب الله واما الیاس
 فذللیل الاحتمال بالکل و اسوداد الوجه فانه تعالی یغفر الذنوب جیما بشرط بقاء نور التوحید فی القلب
 فاذا لم یبق دخل فی قوله ان الله لا یغفر ان یشرک به فالتقنوط من اعظم المصائب وقدامهل تعالی عبادته
 تقطاعه الی وقت الفرغة فلو رجع العبد الی الله قبل آخر تقص ب نفسه قبل (ان الله یغفر الذنوب) حال
 کونها (جیما) کانه قبل ما سبب التهی عن القنوط من ارجحة فاجیب بان سبب التهی هو ان الله یغفر الذنوب
 جیما عفو المن یشاء ولو بعد حین تعدیب فی الجله و بقره حسبا یشاء فهو وعد بقران الذنوب وان کثرت
 وکانت صفرا نکات بعد المال والارواق والنجوم وغیرها والعموم یعنی الخصوص لان الشرک لیس بذات کل
 فی الایة اجماعا واهی ایضاً فی العاصی مقیدة بالمشیئة لان المطلق یهمل علی التقید وسمی بقیة الکلام علی
 الایة قال علیه السلام ان الله یغفر الذنوب جیما ولا یالی الیه هو الغفور الرحیم وقال علیه السلام ان تغفر الذنوب
 فاعفرها وای عدلک لا الما یعنی چون آمرزی خداوند اهمه یاسر زوآن کدام بنده است که او کما مکرده است
 والفرق بین العفو والمغفرة هو ان حقیقة العفو هو المحو کما اشیر الیه بقوله تعالی ان الحسنات یدھین
 السیئات والتبذیل الذی اشیر الیه بقوله فاولئک یدل الله سبیلهم حسنات هومن مقام المغفرة قاله الشیخ
 الکبیر رضی الله عنه فی شرح الاربعین حدیثاً قال فی مقام التعلیل (انه) تعالی (هو) وحده (الغفور الرحیم)
 الاول اشارة الی عموما ووجب العقاب والثانی الی التفضل بالثواب و صیفة المبالغة راجعة الی کثرة الذنوب
 وکثرة المغفور والمرحوم قال الاستاذ القشیری قدس سره التنبیة یا عبادی مدح والوصف بانهم اسرفوا ذمها
 قال یا عبادی طمع المطیعون ان یتکفروا هم المقصودین بالایة فرغوا رؤسهم ونکس العاصی رأسه وقال
 من اتاحی بقول لی هذا اتصال الله تعالی الذین اسرفوا علی انفسهم فالتقلب الحلال فهو لا الذین نکسوا رؤسهم
 واتمشوا وازالت زلهم والذین رفعوا رؤسهم اطرقوا وازالت صولتهم ثم قوی رباهم بقوله علی انفسهم یعنی
 ان اسرفت لا تنقطع من رحة الله بعد ما قطعت اختلافک الی بابنا فلا ترفع قلبک عننا والاف واللام فی الذنوب
 للاستغراق والعموم وجیما تا کیده فکانه قال اغفروا ولا تزلوا و اعفوا ولا یبق فان کانت لکم جناة کثیمة عجمه
 علی بئس انکم عنایة قدیمة (فی کشف الاسرار) بدانکه از آفریدگان حق تعالی کمال کرامت و ذکر و کبر و راست بکی
 فرشتگان و دیگر آدمیان و لهذا جعل الایماء و الرسل منهم دون غیرهم و فیات شرف انسانی درود و جبریت
 در عبودیت و در محبت عبودیت محض صفت فرشتگانست و عبودیت و محبت هرد وصف آدمیان است
 فرشتگان را عبودیت محض داد که صفت خلق است و آدمیان را بعد از عبودیت خلعت محبت داد که صفت
 حق است تا از جبر این است میگوید بهیچ وجه و در عبودیت نیز آدمیان را فضل داد بر فرشتگان که عبودیت
 فرشتگان بی اضافت گفت بل عباد مکرره و عبودیت آدمیان با اضافت گفت یا عبادی آنکه بر مقتضای محبت
 فعل خود برایشان قائم کرد و عیبا و معصیاتی ایشان با توار محبت پیوشید و مرده ایشان ندریدنه یعنی که
 زلت برایشان قضا کرد و مان همه زلات قائم عبودیت از ایشان نشکند و ما ذکر زلت و معصیت تشریف
 اضافت از ایشان باز نشتد گفت قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم و آنکه برده ایشان نگاه داشت که
 هین گاهان اظهار نکرد بلکه بجهل یاد کرد سر بسته و عین آن پوشیده گفت اسرفوا اسراف کردند کراف کردند
 از هر آنکه دوارادت وی مغفرت ایشان بوده برده دریدنه اسم عبودیت میکنند سبحانه ما اراده عبادته موسی
 علیه السلام گفت الهی زید المصیبة من العباد و تبغضها ~~ک~~ گفت یا موسی ذالتنا سبب له قوی یعنی
 معصیت بندگان بارادت تست آنکه آنرا دشمن میدادی و بنده را بمحبت دشمن میکردی حتی جل جلاله گفت
 آن بنیاد عفو و کرم خویش است که منم خزینة رحمت ما بر اسراف ~~ا~~ مکر صاحبان نباشند ضایع ماند
 (قال الکاشفی) بیارستان جرم و عیبا را شربت راحت جز در دین دار الشفا جاصل نشود و سرگردانان

يا بان نفس وهو ارا زاد طريق نجات جز مجد آن آيت مبسر نكردد * ندارم هيچ كونه فوشه راء *
 بجز لا تقنطوا من رحمة الله * فوق رمودي كه فوميندي مياريدي * زمن لطف و عنايت چشم داريد *
 بدين معنى يسى اميد داريم * بفضا ازانكه بس اميد داريم * اميد دردد مندا ارادوا كن *
 دل اميد و اوارا نارا كن (وقال المولى الجامى قدس سره) بلى نبود در دين رها اميدى * سياهى را بود
 رود رشيدى * ز صدردى كراميدت نياد * بشويدى جگر خوردن نشايد * در دگر ساييد
 ز دكه ناكاه ازان دروسى مقصود آورى راء * قال عليه السلام ما احب ان تكون لى الدنيا وما فيها
 اى ما احب ان امك الدنيا وما فيها يدل هذه الآية قالبا في بها للبدلية والمقابلة بالقارسية دوست نغيدارم كه
 دنيا وما فيها را باشد يعنى اين آيت چه اين آيت از دنيا و هر چه در دنيا باشد بهتر است وذلك لان الله تعالى من
 على من اسرف من عباده و ربه لهم مغفرة ذنوبهم جميعا و انهم ان يقنطوا من رحمة الواحة و اعلم ان الآية
 لا تدل على خسران جميع الذنوب لجميع الناس بل على خسران جميع ذنوب من شاء الله غفران ذنوبه فلا تنافى الامر
 بالتوبة و سبق تمذيب العصاة و الامر بالاخلاص في العمل و الوعيد بالعذاب قاله تعالى لا يفتقر الشرك
 الا بالتوبة و الرجوع عنه و يفتقر ما دون ذلك من الصغار و الكبار بالتوبة و بدونها لمن يشاء لا لكل احد من
 اهل الذنوب روى ان ابن مسعود رضى الله عنه قرأ هذه الآية ان الله يفتقر الذنوب جميعا لمن يشاء فحمل المطلق
 على التقييد وذلك لانه لا يجبرى في ملكه الا ما يشاء يقول الفقهاء اهل السنة لم يشترطوا التوبة في خسران الذنوب
 مطلقا اى سوءا كانت صفات او كبر روى الشريك و دل عليه آثار كثيرة روى ان الله تعالى يقول يوم القيامة
 لبعض عصاة المؤمنين مترها عليك في الدنيا اى الذنوب و اما اغترها لك اليوم فهذا وامثاله يدل على المغفرة
 بلا توبة و التفرق بين الشرك و سائر المعصية و ان الكافر لا يطلب الله و هو و المغفرة له معاصيه و قوله تعالى انما التوبة
 على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب انما هو بالنسبة الى حال الفرجة فالتشرك و سائر
 المعاصي لا يفتقر الى تلك الحال و ان وجدت التوبة و هذا لا يتنافى المغفرة بدون التوبة بالنسبة الى المعاصي سوى
 التشرك فان مغفرته بخلافه الحكمة و عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة و تسعين و انزل في الارض جزءا واحدا من ذلك الجزء
 يتراحم الخلق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها يحس ان نصيبه فهذا ما يدل على كمال الرحمة و الشفقة
 للمسلمين لانه حصل في هذه الدار من رحمة واحدة ما حصل من النعم الظاهرة و الباطنة فهاهنا ثمانية و خمسون درجة
 في الدار الاخرة قال يحيى بن معاذ رحمه الله في كتاب الله كنوز و جوبة للعفو عن جميع المؤمنين منها قوله تعالى
 قل يا عبادى الخ و قد قال العلماء ارجى آية في القرآن لاهل التوحيد هذه الآية و قوله تعالى ان الله لا يفتقر
 ان يشرك به و يفتقر ما دون ذلك لمن يشاء و قوله و لسوف يعطيك ربك فترضى وذلك ان كل نبي مرسل مظهر
 لبعض احكام الرحمة و لذا كانت رسالته مقيدة و مقصورة على طائفة مخصوصة و لما كان نبينا عليه السلام
 مظهر حقيقة الرحمة كانت بعثته عامة و قيل فيه و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين و تم فاهو و حكم رحمانيته
 بالشفاعة التى بها تظهر سيادته على جميع الناس حتى ان من يكون له درجة الشفاعة من الملائكة و الانبياء
 و المؤمنين لا يشفعون الا به و فلا تقنطوا اليها الا امة المرحومة من رحمة الله المطلقة ان الله يفتقر الذنوب جميعا
 بشفاعة من هو مظهر تلك الرحمة (قال الجامى) زعمه و روى برآمد جان عالم * ترحم باي الله ترحم *
 اكرجه فرق در باي كاهيم * فتاده خشك لب بر خاله را هيم * و ابرو حتى آن به كه كاهي * كفى
 در حال لب خشكان تكاهي (و انبوا) يا عبادى (الى ربكم) اى ارجعوا الى ربكم بالتوبة من المعاصي
 (و اسألوا) اى اخلصوا العمل لوجهه فان السالم بمعنى الخالص (من قبل ان ياتيكم العذاب) في الدنيا
 و الاخرة (ثم لاتصرون) لاتخضعون من عذاب الله ان لم تتوبوا قبل نزله يعنى هيكمس در دفع عذاب خدا
 نصرت دهد و الظاهر من آخر الآية ان الخطاب لكفار و كافى فارجعوا اجمع الناس من الشرك الى الاجان
 و اخلاصه تعالى التوحيد قال سيد الطائفة الحسيني قدس سره انقطعوا عن النكل بالكلية فارجع اليها
 بالحقيقة احد و لغيره اثر و لا كون على سره و خطرو من كان لنا حراما و اوافق الاستسالة القهمة الفرقين
 التوبة و الاوبة ان التائب يرجع الى الله خوفا من العقوبة و التائب يرجع حيا منته و شوقا اليه قال ابراهيم

ابن ادم قدس سره اذا صدق العبد في توبته صار متبائلا لان الانابة تأتي بدو رجعة التوبة وفي التأويلات الغريبة
 التوبة لاهل البداية وهي الرجوع من المعصية الى الطاعة ومن الاوبة للمتوسط وهي الرجوع من الدنيا
 الى الآخرة ومن الانابة لاهل النهاية وهي الرجوع عما سوى الله الى الله بالقائه في الله (قال في كشف الاسرار)
 انابت برسه قسم است بيك انابت بغيرمان كنهشاش سه چیز است بيم داشت بايشارت آزادی و خدمت
 کردن با شرف بغيری و باز بلا کشیدن با دلها بر شادی و جزا از بغيرمان کس را طاقت ابن انابت نیست
 دوم انابت عارفاست كنهشاش سه چیز است از معصیت بدرد بودن و از طاعت بخل بودن و در خلوت با حق
 انس داشتن و بعبه عدویدن در حالت انس بجای رسید که می گفت حسبی من الدنيا ذرک و من الآخرة ذرک
 عزیز می گفت از سر حالت آتش خویش و دیگر انرا بنده می داد * اگر در قصر مشتاقان ترا یک روز با رستی *
 ترا با ندهان عشق این جادو چه کارستی * و گردنکی ز کار از حدیث او بدیدی تو * بیستم تو همه
 کلها که در باغست خارستی * سوم انابت وجود است که دشمنان را و یکتا کنان را آن خواند که گفت
 و انیسوا الی ربکم واسلموا و نشان ابن انابت آنست که با قرار زبان و اخلاص دل خدا را یکی داند و در ذات
 بی شبهه و در قدر بی نظیر و در صفات بی متنا گفته اند توحید دو بابست توحید اقرار که عامه مؤمنان را است
 بظاهر آید تا زبان از او خبر دهد و اهل این توحید را دنیا منزل و بهشت مطلوب و دوم توحید معرفت که عارفان
 و صدیقان را است بجهان آید تا وقت و حال از او خبر دهد و اهل این توحید را بهشت منزل و موی مقصود *
 و اسکر القوم و در کس * و کان سکری من المذنب * آن کس را که کاریا کل افتد کل بود و آن کس که کارش
 با باغبان افتد بوسه بر خار زند چنانکه جو امر د گفت * از برای آنکه کل شاکر در ذرک روی اوست *
 که هزرت بوسه شد بر شریک خازن (و اسعوا احسن ما انزل الیکم من ربکم) ای القراء آن کفره تعالی الله نزل
 احسن للحدیث و الالغاز تم دون الرخص قال البیضاوی ومن تبعه و لعله ما هو لایحی و سلم کالانابة و المواظبة
 علی الطاعة و قال الحسن الزموا طاعته و اجتنبوا معصيته فان الذي انزل علیکم من ثلاثة اوجه ذکر التبع
 تعقبوه و ذکر الاحسن لتزوره و ذکر الاوسط لتلاکون علیکم جناب فی الاقبال علیه و الا اعرض عنه
 و هو المباحات و فی التأویلات الغريبة بشارت ان ما انزل من الله منه ما یکون حسنا و هو ما یذعوبه الی الله
 طاب الله تعالی و دلهای الی الله باذنه (من قبل ان یأتیکم العذاب) ای البلاء و العقوبة (بقیة) انکه همان
 طایر الاعب البقیة من جنات لا یحسب و یجوز ان یکون المراد بالعذاب الا فی بقیة هو الموت
 لانه مفتاح العذاب الاخری و غیر بقیه و متصل به (وانتم) لفتلکم (لا تشعرون) لا تدرون بلطو و من لم یحسبه
 لتبدل و کولتا هو ابدا للقریة و شاعنی دانید آمدن او را نادرمقام ثواب و ثواب آید (ان تقول نفس)
 بفعول الی الاعمال السابقة الی الی الانابة و الاخلاص و اتباع القراء و التذکر لان المقاتل بعض الانفس
 و التذکیر و التعمیم لیشیع فی کل النفوس و المعنی لافعلوا ما ذکر من المأمورات یعنی امرتکم به کراهة ان تقول
 کل نفس و بالقاریة و میاذا که هر کس کو یافرد از شما (یا حسرتا) بالانطب بدلا من یاء الاضایفة اذا صله
 یا حسرتی تقول العرب یا حسرتی یا حسرتی و یلهف الی ما حسرتنا و یلهف الی ما یلحق بین العرضین
 تقول جنبه للکلمة فی ندأ لا استغاثه کلفی کشف الاسرار و الحسرة الهم علی ما فاته و التذکر علیه کافا و الحسرة
 الی الی جنبه الذي حله علی ما ترک و قال بعضهم الحسرة ان تأیف النفس ابتغای منه حسیرا الی منقطعها
 و یلعنی یا حسرتی و دماقی احسرتی فیهذا لوان حضور لی و بالقاریة ای بشارتی من (علی ما فرطت)
 ای علی قدر طبی و تقصیری فامصدوریة قال الراغب الافراط ان یسرف فی التذکر و التفریط ان یقصر فان
 الفراط المتقدم (فی جنب الله) فی جانبه و هو طاعته و اطاعته و یلوک طریقته قال فی کشف الاسرار العرب
 لعی الحسب جنباً این کلمه برز بان عرب بسیار بود و جنانت که مردمان میگویند در جنب فلان
 و یا که ترشم از جلوی فلان مال بدست آورد و قال الراغب اصل الحسب الجلیبة جعه جنوبیثم استعمل
 فی المناجاة الی الیها کاستجاریه سایر الجوارح لئلا یحسبوا العین و الشغال و تقول جنب الحسب جعه و قوته
 فی جنب الله ای فی امره و جنبه الذي حله لنا انتهى (وان کنت لمن السائرین) ان هی المنهج و اللام هی
 الضميمة و النضر الاسمه آ و محل الجملة النصب علی الحال و المعنی فرطت و الجالی الی کتب فی الحسرة

من المستزين بدين الله واهله قال قتادة لم يكنهم ماضيعوا من طاعة الله حتى حفروا باهل طاعته دورسلة
 الذهب فرمود. * روز آخر كه مرگ مردم خوار * كند از خواب غفلت بيدار * يادش آيد كه
 در جوار خدای * سالها زديجرم و عسيان وای * هر چه در شست سال يا افتاد * كرده از خير
 و شربش افتاد * يك بيك پيش چشم او آرند * آشكارا بروى او دارند * بكذرا ندركند والا *
 بآتش و احسرا و او يلا * حسرت از زبان او برآوردود * وان زمان حسرتش ندارد سود *
 قال القارى يقول الله تعالى من هرب منى احرته الى نفسه احرته بالأسف على فوفى اذا
 شهد غدا مقامات ارباب معارفه يدل عليه قوله يا حسرتا لى اذ لا يقوله الا متصرف (انقول لوان الله هداى)
 بالارشاد الى الحق (لكنك من المتقين) من الشرك والمعاصى وفى الخبر ما من احد من اهل النار يدخل النار
 حتى يرى مقدمه من الجنة فيقول لوان الله هداى لكنك من المتقين فيكون عليه حسرة (انقول حيز ترى
 العذاب) هيا نوا مشاهدة (وان لى) وللتقى اى كاشكى مرابودى (كرة) رجعة الى الدنيا يقال كره عليه
 عطف وعنه رجوع والكرة المرة والجله كفى القاموس (فاكون) بالنصب جواب التثني يعنى تا باشم انجا
 (من الحسين) فى العقيدة والعمل واولد لاله على انها لا تخلو عن هذه الاقوال تحويرا وعللا بما لا طائل تحته وندها
 حيث لا يتقنع وقيل ان قوم ما يقولون هذا وقوم ما يقولون ذلك (بلى) يعنى ترا ارشاد كردند بى ان قلت كلمة بلى مختصة
 بايجاب التثني ولا تثنى فى واحدة من تلك المقالات قلت انها ردلثانية وكلمة لو تتعفن التثني لانها لا مستباح التثني
 لا مستباح الا ترى لوان الله هداى لكنك من المتقين ولكن ما هداى فقال تعالى بلى قد هديتكم (قد جاتك آياتى)
 الثلاث التى دخلها اوفوا خبر لوان الله هداى الخ يعنى بالتقريب الوجودى لانه ينصير بالتقريب عند تطاير
 الكتب ثم يعمل بفقد الهداية عند مشاهدة احوال المتقين واعتباطهم ثم يعنى الرجعة عند الاطلاع على النار
 وروية العذاب وتذكير الخطاب باعتبار المعنى وهو الانسان وروى ان التثني عليه السلام قرأه جاتك بالثاني
 وكذا ما بعد ما خطا بالنفس (فكذبت بها) قلت انها ليست من الله (واستكبرت) تعظمت عن الايمان بها (وكنك
 من الكافرين) بها وفى التأويلات النصية بلى قد جاتك آياتى من الانبياء ومجازاتهم والكتب وحكمها
 صوم اعظمها واسرارها وحقاقتها وقد جاتها واسرارها كذبت بها واستكبرت عن انبائها والقيام بشراؤها
 وكنك من الكافرين اى كافرى النعمة بما انعم الله به عليك من نعمة وجود الانبياء واتزال الكتب واظهار
 المجزاه قالت المعتزلة هذه الآيات الثلاث تدل على ان العبد مستقل بنفسه من وجوه الاول ان المرأ لا ينصير
 بما سبق منه الا اذا كان يقدر على ان لا يفعل والثانى ان من لا يكون الايمان بفعله لا يكون مفرط فيه والثالث انه
 لا يستحق الغم بما ليس من فعله والحوادث ان هذه الآيات لا تمنع تأتى قدره الله تعالى فى فعل العبد ولا ما فيه
 اسناد الفعل الى العبد حيث قال بلى قد جاتك الخ ونحو قوله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء يدل على
 بطلان مذهبه (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله) بان وصفوه بما لا يليق بشأه كالمخاذولة والصاحبة
 والشريك (وجوههم مسودة) مبتدأ وخبر وبالجملة حال قد كنى فيها بالضمير عن الواو على ان الرؤية بصرية
 او مفعول ثان لها على انها عرفانية والمعنى تراهم حال كونهم اوتراهم مسودة الوجوه بما ينالهم من الشدة
 او بما ينفيل من ظلمة الجهل وبالفارسية روحا ايشان سياه كرده شديدش از دخول دوزخ وان علامت
 دوزخيانست كه يعرف الجرمون بسياهم مثل الحسن عن هذه الآية ويوم القيامة الخ فقال هم الذين يقولون
 الاشياء البتة ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل وفى التأويلات النصية بشرى ان يوم القيامة تكون الوجوه بلون
 الطيب فالقلوب الكاذبة لما كانت مسودة بسواد الكذب وظلمة تلونت وجوههم بلون القلوب قال يوسف
 ابن الحسين رحمه الله اشد الناس هذا يوم القيامة من ادعى فى الله ما لم يكن له ذلك او اظهر من احواله ما هو
 خال عنها (أليس فى جهنم) آيات يستدرد دوزخ يغشى همت (مثنوى) مقام (للمتكبرين) عن الايمان
 والطاعة وفى التأويلات النصية من الذين تكبروا على اولياء الله عن قبول النصح والموعظة (وبنى الله الذين
 اتقوا) الشرك والمعاصى اى من جهنم (بمجازتهم) مصدر يعنى بمعنى القوز من قاز بالمطوب اى ظنر به قال
 الرغب القوز الظفر مع حصول السلامة وبالمستعلقة بمحذوف هو حال من الموصول مفيدة لغزارة تفهيم

من العذاب لنيل التواب اي يفتحهم الله من مشوى التكبرين حال كونهم ملتبسين بفوزهم بمطلوبهم الذي هو الجنة (لا يحسم السوء ولا هم يحزنون) خال اخرى من الموصول مفيدة لكون نجاستهم وفوزهم بالجنة غير مسبوقة بمساس العذاب والحزن قال في حكشف الاسرار لا يس ابدانهم اذى ولا قلوبهم حزن ويجوز ان تكون الحازن من فاز منه اي نجاسته والبلاء للملازمة وقوله تعالى لا يحسم الخ تفسيره بيان لنجاستهم اي ينجسهم بسبب نجاستهم التي هي تقواهم كما يشهر به ابراهيم في حيز الصلة واما على الإطلاق الحازنة على سببها هي التقوى وليس المراد اني دوام المساس والحزن بل دوام تضييقها في الآية اشارة الى ان الذين اتقوا بالله عاصوا الله لا يحسمهم مو القاطعة والحصان ولا هم يحزنون على ما فاتهم من نعم الدنيا والاخرة اذا كانوا بقرعة المولى وهو فوز فوق كل فوز فالتقوى فازوا بسعادة الدارين اليوم عصمة وغدا روية واليوم عناية وغدا كفاية وولاية تسأل الله سبحانه ان يصنع ما يريد الى الجباب ويجعلنا في حايته في كل باب وفي الآية ترغيب للتقوى فانها سبب النجاة وبها تقول جهنم جزا بمن فان نورك اظفا ناري فيها يحاف الخلائق من المتقي الاترى ان رسول الروم لما دخل على امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اخذته الزعدة ونظوف (قال في المنتوى) هيئت حسنت ابن ازل خلقي نيست * هيئت ابن مرد صاحب دلق نيست * هر كه ترسيد از حق وتقوى كزيد * نرسد ازوى چن وانس وهر كه ديد (وفي البستان) توهم كردن از حكم داود ميع * كه كردن نيچر از حكم توهمج * محالست چون دوست دارد ترا * كه دوست دشمن كند از ترا * وباد الى ذى النون المصرى رحمه الله بعض الوزراء وطلب الهمة واطاه والخشية من السلطان وقال له لو خشيت اتمان الله كانك تشفى انت من السلطان لكنت من جملة الصديقين * كز بودى اميد راحت وديج * پاى درو بش بر ذك بودى * وروزي را ز خدا ترسيدى * هيبتان كز ملك ملك بودى نسأل الله سبحانه ان يجعلنا محققين له (الله خالق كل شئ) من خير وشر وامن وكفر لكن لا يلجبر بل مباشرة الكاسب لا ضابجا قال في التأويلات الضميمة دخل افعال العباد واكسابهم في هذه الجملة ولا يدخل هو وكلامه في الان مخاطب لا يدخل تحت الخطاب ولانه تعالى يخلق الاشياء بكلامه وهو كلة كن (وهو على كل شئ وكيل) يتولى التصرف فيه كيف يشاء والوكيل القائم على الامر الزعيم بالكلام والله تعالى هو المتكفل بمصالح عباده والكافي لهم في كل امر ومن عرف انه الوكيل اكتفى به في كل امر فلم يذرمه ولم يعبد الا عليه وخاصة هذا الاسم في الجوامع والمصائب فن خاف ربها واما عاقبة افعواها فكثرت فانه يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير والرزق (لمقاليد السموات والارض) جمع مقلد او مقلد وهو المقتاح او جمع اقلد على الشذوذ كالذا كبر جمع ذكر او لا يفتي ان يجمع على اقلد والاقليد بالكسر مغرب كليل وهو في القاموس بمعنى المقتاح في العربي وان كان شافعا بين الناس بمعنى الفعل والمعنى له تعالى وحده مفاتيح خزائن العالم العلوى والسفلى لا يتمكن من التصرف فيما غيره وبالقاسية مر وراست كليله خزائن آسمان وزمين يعنى ممالك امور علوى وسفلى است وغيرها وانصرف في دادان يمكن نيست هيبتانكه دخل در خزنهاست صور نيست مكر كسى واكه مفاتيح آن بدست اوست وعن عثمان رضي الله عنه انه سأل النبي عن مقاليد فقال تضرعها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده المنبر يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات يوحد بها ويجبدها وهي مفاتيح خير السموات والارض من تكلم بها اصابه يعنى ابن كلمات مفاتيح خير ان آسمان وزمينست هر كه بدان تكلم كند بقود فيوض آن خزائن برسد وكفته انه خزائن آسمان باوراست وخرائن زمين كياه وكليد اين خزنها بدست تصرف اوست هر كه خواهيد باران فرستد وهر چه خواهيد از نباتات بروياند وفي المنبر ان رسول الله عليه السلام قال اتيت مفاتيح خزائن الارض فصرخت على قنصل لابل اجوع يوما واشبع يوما (قال الصائب) اقتده ماى دولت اگر در كنند ما از همت بلند روا ميكنم ما وفي التأويلات الضميمة يشير الى ان مفاتيح خزائن لطفه وهي مكنونة في سموات القلوب ولمفاتيح خزائن قهره وهي مودعة في ارض النفوس يعنى لا يملك احد مفاتيح خزائن لطفه وقهره الا هو وهو المقتاح وبه المقتاح يفتح على من يشاء خزائن لطفه في قلبه فخص بنا سابع الحكمة منه وجواهر الاخلاق الحسنة وشفق على من يشاء ابواب خزائن قهره

في نفسه فيخرج عبون المكر والندع والحيل منها وتكون الاوصاف الذميمة ولهذا السر قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم مفتاح القلوب لاله الا الله ولما سألته عن ان رضى الله عنه عن تفسير مقاليد السموات والارض قال لاله
 الا الله والله اكبر الخ (والذين كفروا بايات الله) التزلية والتكوية المنصوبة في الافاق والانفس
 (اولئك هم الخاسرون) خسروا لانهم اختاروا العقوبة على الثواب وتعمروا ابواب بتوسيم
 بمفتاح الكفر والنفاق نسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن ربحته تجارته لا ممن خسرت صفته (قل افعي الله
 تأمرني اعبدا يا الجاهلون) اي ابعد مشاهدة هذه الايات غير الله اعبدا تأمرني بذلك اي الجاهلون
 وتأمرني باعتراض الدلالة على انهم امره صيب ذلك بان يعبد غير الله وقالوا استلم آلهمناؤم من بالهك لقرط
 غياوتهم واسله تأمرني باظهار التورين ثم ادعت اولاهما وهي علم الرفع في الثانية وهي للوقاية وقد قرأ
 ابن عاصم على الاصل اي باظهارها ونافع بمذهب الثانية فانها تحذف كثيرا (ولقد اوحى اليك والي الذين
 من قبلك) اي من الرسل عليهم السلام (لئن اشركت) فرضا وبالقرسية اكرشك ارى وافرادا لطلب
 باعتبار كل واحد (ليحبطن عملك) اي ليبطلن ثواب عملك وان صككت كريمة على (واتكونن من الخاسرين)
 في صفتك بسبب حبوط عملك واللام الاولى موطئة وللقسم الاخرين البواب وهو كلام وارد على طريقة
 الفرض انتهى الرسل واقطاع الكفرة والاذان بغاية شناعة لاشراك وقبحه وكونه بحيث ينهي عنه من لا يكاد
 يمكن ان يباشره فكيف بمن عداه قال التفتازاني فانحطاب هو النبي عليه السلام وعدم اشراكه مقطوع به
 لكن جبي بلفظ الماضي ابراز الاشراك في عرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعرض لرضاء من صدر عنهم
 الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم وكانوا من الخاسرين وقال في كشف الاسرار هذا خطاب مع الرسول
 عليه السلام والمراد به غيره وقال ابن عباس رضى الله عنهم هذا الذب من الله لثبته عليه السلام وتهديد لغيره
 لان الله تعالى قد عصمه من الشرك ومداهنة الكفار (وقال الكاشفي) واضح أنت كمنحطاب بحسب
 ظاهر في غير اتدوا وروى حقيق افراد مسلمانان امثا يشان هربك راى فرمايد كاكركشك ارى هو آينه
 بناء كرد كردار وكدور وقت ايمان واقع شده وهو آينه بائي از بانكاران كبعد از وقت دوت دين بتكبت
 شرك مبتلى كرد قال ابن عطاء هذا شرك الملاحظة والاتفات الى غيره واطلاق الاحباط من غير تعقيد بالموت
 على الكفر يحتمل ان يكون من خصائصهم لان الاشراك منهم اشد واقبح وان يكون مقيدا بالموت كما صرح به
 في قوله تعالى ومن يمتدد منكم من دينه فيمت وهو كافر فاؤثرك حبطت اعمالهم فيكون جلالا لمطلق على التعقيد
 فذهب الشافعي ان نفس الكفر غير يحبط عند بل الحبط الموت على الكفر واماعند غير نفس الكفر يحبط
 سواء مات عليه او لم يموت وفي القدرات حبط العمل على ضرب احدها ان تكون الاعمال دينية فلا تنفي
 في الاسرة غناء كما اشار اليه تعالى بقوله وقد مدنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والثاني ان تكون اعمالا
 اخروية ولكن لم يقصد صاحبها وجه الله تعالى كما روى يؤتى برجل يوم القيامة فيقال له كم كان اشتغالك
 قال بقرأة القرآن كنت تقرأ ألقال فلان قارى وقد قيل ذلك فيؤمر به الى النار والثالث ان تكون
 اعمالا صالحة لكن بازائها سيئات تربي عليها وذلك هو المشار اليه بمغفرة الميزان انتهى وصنف الخسران على
 الحبوط من عطف المديب على السبب وفي التأويلات النجبية يشعري ان الانسان ولو كان نيا اثن وكل
 الى نفسه ليقص بمفتاح الشرك والرايا ابواب خز آتق قهر الله على نفسه ويحبطن عمله بان يلاحظ غير الله بنظر
 المحبة وثبت معه في الابداع سواء (بل الله فاعبد) رد لما امره ولولا لالة التقديم على القصير لم يكن كذلك والقاه
 جواب الشرط المهدوف تقديره لا تعبد ما امرتك الكفار بعبادة بل ان عبت فاعبد الله فحذف الشرط واتيهم
 المقول مقامه (وكن من الشاكرين) انعامه عليك ومن جلته التوحيد والعبادة وكذا النعمة والرسالة الحاصلتان
 بفضل وكرمه لاسبغك وعملك واعلم ان الشكر على ثلاث درجات الاولى الشكر في الحجاب وقد شاركت المسلمين
 في هذا الشكر اليهود والنصارى واليهوس والثانية الشكر على المكاشرة وهذا الشاكر اول من يدهي الى الجنة
 لان الجنة حقت بالمكاشرة والثالثة ان لا يشهد غير الله ثم فلا يشهد النعمة والاشدة وهذا الشهود والتذذ به اعلى
 القدرات لانه في مقام السر فالعاقلي يجهت في الاقبال على الله والتوجه اليه من غير التفات الى بين وشمال
 روى ان ذالتون المصري قدم من سره اراد التوضي من نهر فرأى جارية حسنة قتلت لدى التون فالتفت

اولا عاقلان عالما ثم عارفا ولم تكن كذلك اي لا عاقل ولا عالما ولا عارفا قال ذو النون ولم قالت فان العاقل لا يكون
 بخير وضو عليه بضائه والعالم لا ينظر الى الحرام فان العالم لا بد وان يكون عالما والعارف لا يبيل الى غير الله
 فان مقتضى العرفان ان لا يختار على المحبوب الحقيقي سواء اصكون حسنه من ذاته وحسن ماسواه
 مستفاد منه والغير وان كان مظهره لتجليه ولكن النظر اليه قيد والحضور في عالم الاطلاق هو التفريد الذي
 هو تقطيع الموحد عن الاتصاف والا فاقه خدات درود وجهان هست جازدان جاي وما سواه خيال
 من خرف باطل وسأل الله سبحانه هذا التوحيد الحقيقي روى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وعبد الله
 ابن مسعود رضى الله عنهما ان حبراً من اليهودى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد اشعرت ان الله
 يضع يوم القيامة السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والثرى والشجر على اصبع
 وجميع الخلائق على اصبع ثم يهزها ويقول انا الملك ابن الملوك فضحك رسول الله عليه السلام تعجباً منه
 وتصديقه فأنزل الله هذه الآية وهى قوله تعالى (ما قدر الله حق قدره) القدر بمعنى التعظيم كقافى القاموس
 فالعنى ما عظمه الله حق تعظيمه حيث جعلوا له شريكاً بما لا يليق بشأنه العظيم ويقال قدر الشيء قدره
 من التقدير كقافى المختار فالعنى ما قدروا عظمته تعالى فى انفسهم حق عظمته وقال ارباب فى المفردات
 ما عرفوا كنهه يقول الفقير هذا ليس فى محله فان الله تعالى وان كان لا يعرف حق المعرفة بحسب كنهه ولكن
 تتطابق به تلك المعرفة بحسبنا فالعنى ههنا ما عرفوا الله حق معرفته بحسبهم لا بحسب الله اذ لو عرفوه بحسبهم
 ما اضافوا اليه الشريك ونحوه فافهم وفى التاويلات النجمية ما عرفوا الله حق معرفته وما وصفوه حق
 وصفه وما عظموه حق تعظيمه من انصف بقتيل او جح الى تعطيل حاد عن السنن المتلى والمعرف عن الطريقة
 الحسنى وصفوا الحق بالاعضاء ونحوه وفى غنى الأجزاء فافهم الله حق قدره انتهى (والارض جميعاً)
 حال لفظاً وتأكيداً معنى ولذا قال اهل التصويرنا كيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع
 ابعادها البادية والغائبة والظاهر وغير الظاهرة من باطنها وظاهرها ومطعمها قوله والارض مبتدأ خبره
 قوله (قبضته يوم القيامة) القبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة وهى المقدار المقبوض بالكف نجمية
 بالمصدر او بقرينة قبضة وفى المفردات القبض التناول يجمع الكف للهوى قبض السيف وغيره ويستعار
 القبض لتحصيل الشيء وان لم يكن فيه مراعاة الكف كقوله قبضت الدار من فلان اى حزنتها قال الله تعالى
 والارض جميعاً قبضته اى فى حوزته حيث لا تخليك للعبد انتهى تقول لمرجل هذا فى يدك وفى قبضتك اى
 فى ملكك وان لم يقبض عليه يده والمعنى والارض جميعاً مقبوضة يوم القيامة اى فى ملكه وتصرفه من غير
 منازع تصرف فيها تصرف الملاك فى ملكهم وانها اى جميع الارض وان عظم فاهن بالنسبة الى قدرته تعالى
 الا قبضة واحدة فبها تبيته على غاية عظمته وكأل قدرته وحساره الافعال العظام بالنسبة الى قدرته ودلالة
 على ان تخريب العالم اهلون شئ عليه على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة حقيقة ولا مجازاً
 على ما فى الارشاد ونحوه وعلى هذه الطريقة قوله تعالى (والسموات) مبتدأ (مطويات) خبره (جميعه) متعلق
 بمطويات اى مجموعات ومدرجات من طويت الشئ طياً اى ادبرته ادراجاً ومهلكات من الطى بمعنى مضى
 انصرم يقال طوى الله امره وقوله بيمينه اى بقوة واقتداره فانه يعبر بها عن المبالغة فى الاقتدار لانها اقوى
 من الشمال فى عادة الناس كقافى الاسئلة المتبعة قال ابن عباس رضى الله عنه ما السموات السبع والارضون
 السبع فى يد الله الا كقدرته فى يد احدكم قال بعضهم الآية من التشابهات فلا سماع لتأويلها وتفسيرها
 غير الامان بها كما قال تعالى والارضون فى العلم يقولون آمانه كل من عند ربنا وقال اهل الحقيقة المراد بهذه
 القبضة هى قبضة الشمال المضاف اليها القمر والفضة ولوازمهما وعالم العناصر وما يتركب وتوابعها
 ومن جلة تلك صورة آدم العنصرية واما روحانيته فمضافة الى القبضة المسماة باليمين وذلك على ما ذكره كراچين
 فى مقابل الارض وصم عن النبي عليه السلام اطلاق الشمال على احدى اليدين اللتين خلق الله بهما آدم
 عليه السلام كقافى شرح الاربعين حديثنا للشيخ الكبير قدس سره انطيم وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبض الله السموات بيمينه والارضين بيده الاخرى ثم يهزها ويقول
 انا الملك ابن ملوك الارض كقافى كشف الاسرار وفيه اشعار باطلاق الشمال على اليد الاخرى فالشمال

في حديثه عليه السلام والقبضة في هذه الآية واحدة فان قلت كيف التوفيق بينه وبين قوله عليه السلام
 كئنا يدى ربى بين مباركة وقول الشاعر

له يمينان عدلا لا شمال له * وفي يمينه آجال وارزاق

قلت كون كل من البدين يميناً مباركة بالاضافة اليه تعالى ومن حيث الاتّارفين وشمال اذا غطوا الدنيا
 والاخرة من اللطف والقهر والجمال والجلال والبسط والقبض والروح والجسم والطبيعة والعنصر ونحو ذلك
 وظهر مما ذكرنا كون السموات خارجة عن حد الدنيا لا ضاقها الى العين وان كانت من عالم الكون والقساد اللهم
 الا ان يقال العناصر مطلقا مضافة الى الارض المقبوضة بالشمال واما ملكوتها وهو باطنها كباطن آدم وباطن
 السموات كالارواح العلوية فمضاف الى السموات المقبوضة باليمين فالسموات من حيث عناصرها داخل في حد
 الدنيا (سبحانه وتعالى عما يشركون) ما ابعد وما اعلى من هذه قدرته وعظمته عن اشراكهم عما يشركونه من
 الشركاء فاعلى الاول مصدرية وعلى الثانى موصولة مثل الجنيد قدس سره عن قوله والسموات مطويات تقال
 متى كانت مشورة حتى صارت مطوية سبحانه فنى عن نفسه ما يقع في العقول من طمأنينة ونشروها ذلك الكون
 عنده كأنه دولة او كبحناج بعوضه واقبل منها قال الزروق رحمه الله اذا اردت استعمال حزب البهر للسلامة
 من عطبه فقدم عند ركوبه بسم الله بحرهما واما ان روى لغفور روى وما قدره والله حتى قدره الى قوله عما
 يشركون اذ قد جاء في الحديث انه امان من الفرق ومن الله الخلاص ويقول الفقهاء الضبيص هو ان من عرف الله
 حتى معرفته قد لا يحتاج الى ركوب السفينة بل يمشى على الماء كما وقع لكثير من اهل التصرف فيه تبييه
 على العجز ونعريف القصور وايضا ان الارض اذا كانت في قبضته فالبحر الذى فوقها متصلا بها يكون ايضا
 في قبضته فينبغي ان يخاف من سوايته في كل مكان ويستقل بذكره في كل آن بخلاص الجنان وصدق الايقان
 يقال ان الشرك لجنى وحقى فالجنى من العوام والكفر والخنى منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب بغيراته
 تعالى وهو شرك جنى من الخواص والخنى منهم الالتفات الى الدنيا واسبابها وهو جنى من اخص الخواص
 والخنى منهم الالتفات الى الآخرة قال ان السبب لانشقاق ذكر با عليه السلام في الشعر سكان التفاته
 الى الشعر حيث قال اكتمين اينها الشهيرة كان يوسف عليه السلام قال لاساقى المفاذ كرفى عند ربك فلبت
 في السجن بضع سنين فاقطع نظرك عما سوى الله وانظر الى حال التحليل عليه السلام فانه لما نفي في النار اناه
 جبرائيل وقال ائت حاجتك يا ابراهيم فقال اما ليك فلا فجلس الله له النار بردا وسلاما وكان قلبا واما ما
 نكرناهما الزكيا سر كرد * كد كورى يود تكيه بر غير كرد * قال عبد الواحد بن زيد لابي عاصم البصرى
 رحمه الله كيف صنعت حين طلبك الحاج قال كنت في غرفتي فدقوا على الباب ودخلوا فدفعت في دفعة
 فاذا انا على ابي قبيس فكذلك قال عبد الواحد من اين كنت فاكل قال كانت تأتى الى بحور وقت انطاري
 بالرغيفين الذين كنت اكلهم بالبصرة قال عبد الواحد تلك الدنيا امرها الله ان تخدم ابا عاصم هكذا حال
 من فوكل على الله وانقطع اليه عاصم واقفه لا يخيب عبد الارجوا الاياه (وتنفع في الصور) المراد النفعة الاولى
 التي هي الامانة بقرينة النفعة الثانية التي هي لبعث وانفع تنفع الریح في الشيء وبالفارسية دميدين
 يقال تنفع بقمه اخرج منه الریح والتنفع في القراءة ان على خمسة اوجه الاول تنفع جبريل عليه السلام في جيب
 حريم عليا السلام كما قال تعالى ففتننا فيه من روحنا اى تنفع جبرائيل في الجيب باحرا ففحصان من احبل
 رحم امره انما وجد فيها ولا تنفع جبرائيل والثاني تنفع عيسى عليه السلام في الطين كما قال تعالى فتتبع فيه
 فيكون طيرا باذن الله وهو انخاض ففحصان من حول الطين طيرا تنفع عيسى والثالث تنفع الله تعالى في طين
 آدم عليه السلام كما قال تعالى وتنفع فيه من روحي اى امرت الروح بال دخول فيه والتعلق به ففحصان
 من انطق لحما وابرص نعما واصبع عظمها واحيي جسد بروح منه والاربع تنفع ذى القرنين الحديد في النار كما قال
 تعالى حكاية عنه قال انفسوا الآية ففحصان من حول قطعة حديد ناراً تنفع ذى القرنين والتماس تنفع اسرافيل
 عليه السلام في الصور كما قال تعالى وتنفع في الصور ففحصان من اخرج الارواح من الابدان بتنفع واحد
 كباطن السراج بتنفع واحد وقد النار بتنفع واحد وسبحان من رد الارواح الى الابدان بتنفع واحد وهذا
 دليل على قدرته التامة العامة والصور قرن من نور انصه الله اسرافيل وهو اقرب المخلوق الى الله تعالى

وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدميه قدس جتنا من الارض السفلى حتى يعبدنا
 عناسيرة مائة عام على مارواه وهب وعظم دأثرة القرن مثل ما بين السماء والارض وفي الدرة الفاترة للامام
 الفزائي رحمه الله الصور فترن من نورها اربع عشرة قد آترة الدائرة الواحدة كاستدارة السماء والارض فيه ثقب بهدد
 ارواح البرية وباقي ما يتعلق بالنفخ والصور قد سبق في سورة الكهف والفيل فارجع (فصعق من في السموات ومن
 في الارض) فقال صعق الرجل اذا صاح به فزع فاعني عليه ورجعات منه ثم استعمل في الموت كثيرا كما في شرح
 المشارق لابن الملك قال في الاختار صعق الرجل بالكسر صعقة غشى عليه وقوة تعالى فصعق من الخبايا مات
 انتهى فالعني خروا موا من الفزع وشدة الصوت (الامن شاء الله) جبرائيل واسرافيل وميكائيل وملكت الموت
 عليهم السلام فانهم يموتون من بعد قال السدي وضم بعضهم اليهم ثمانية من حلة العرش فيكون المجموع اثني
 عشر نفسا وآخرهم موت ملك الموت وروى النقاش انه جبرائيل كما جاء في الخبر ان الله تعالى يقول حينئذ يملك
 الموت خذ نفس اسرافيل ثم يقول من بقي فيقول بقي جبرائيل وميكائيل وملكت الموت فيقول خذ نفس ميكائيل
 حتى يبقى ملك الموت وجبرائيل فيقول تعالى ميت يملك الموت فيوت ثم يقول يا جبرائيل من بقي فيقول بباركت
 وتعاليت باذا الجلال والاكرام وجهك الذي آتم الباقي وجبرائيل الميت الثاني فيقول يا جبرائيل لا بد من موتك
 فيقع صاحبك فيجناحه فيوت فلا يبقى في الملك حي من اذس وجن وملكت وغيرهم الا الله الواحد القهار وقال
 بعض المتسرين المستثنى المحور والودان وخرنة الجنة والنار وما فيها لانهما وما فيهما خلقا للبقاء والموت لقهر
 المكلفين وتقلعهم من دار الى دار ولا تكلف على اهل الجنة فتركوا على حالهم بلا موت وهذا الخطاب بالصعق
 يتعلق بمال الدنيا والجنة والنار عالمان بانقرادهما خلقا للبقاء فهما بمعزل عما خلق للقاء فلم يدخل اهلها في
 الآيات فتكون آية الاستثناء مفسرة لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وكل نفس ذات ثقة الموت وغيرهما من
 الآيات فلا تاضيق قول التقدير عليه انه كيف يكون هذا الخطاب بالصعق متعلقا بمال الدنيا وقد قال الله
 تعالى من في السموات وهي اى السموات خارجة عن حد الدنيا ولئن سلم بناء على ان السموات السبع كالارض
 من عالم الكون والتعداد فيبقى الثلث الثامن الذي هو الكرسي والتاسع الذي هو العرش خارجين عن الحد الآتي
 فيلزم ان لا يفي اهلها معهما وخصوصا من الملائكة الذين لا يحصى عددهم الا الله على انهم من اهل التكليف
 ايضا وقال الامام النسفي في بحر الكلام قال اهل الحق اى اهل السنة والجماعة سبعة لا تنفى العرش والكرسي
 والروح والقيم والجنة والنار واهلها من ملائكة الرحمة والعذاب والارواح اى بدلا لهذه الآيات وقال شيخ العلماء
 الحسن البصري قدس سره المراد بالمستثنى هو الله تعالى وحده وبؤيده ملقاه الفزائي رحمه الله حدثني من لا
 اشك في علمه ان الاحتثناء واقع عليه سبحانه خاصة بقول التقدير بعد من حيث الظاهر لانه يلزم ان يشاء الله
 نفسه فيكون شائيا وشيئا وقد اخرجوه في حق قوله تعالى والله على كل شيء قدير بانه خالق كل شيء وغيرهما ان
 الله ليس من اهل السموات والارض وان كان الها فهي كما قال وهو الذي في السماء وفي الارض الله وقال
 بعض المحققين الصعق اعلم من الموت فلن لم يعث الموت ولمن مات الغشية فاذا نفخ الثانية فتم مات حي ومن
 غشى عليه افاق وهو القول المدول عليه عند ذوى التصديق يقول الفقير فيدخل فيه ادر يس عليه السلام فانه
 مات ثم احيى وادخل الجنة فتعنه الغشية دون الموت الا ان يكون ممن شاء الله وامام موسى عليه السلام قد جرى
 بصعقته وغشيته في العور فالمراد عام لكل اخذوا في احد لا جاب الله تعالى حيث يقول لمن الملك اليوم
 فقال لله الواحد القهار قال في استله الحكم وامامه تعالى كل شيء هالك الا وجهه فعنه هذا المحققين قائل لله لا اله الا
 فكل محدث قائل للملك بل هالك ذا ثم وعظم تحبس بالنسبة الى وجهه نفسه اذ لكل شيء وجهان وجه الى نفسه
 ووجه الى ربه فالوجه الاول هالك وعدم والثاني عين ثابت في علمه قائم بربه وان كان له ظل ظاهر فكل محدث
 قائل لله لا اله الا الله وان لم يملك وعدم بخلاف القديم الاولي ويؤيد ذلك المعنى ان العرش لم يرويه خبره بانه ملك
 فلتكن الجنة مثله يقول التقدير اما ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل جبرائيل عن هذه الآية
 من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء المتقدرون اسما فيهم حول العرش كما في كشف الاسرار وكذا
 ما قال جعفر الصادق رضي الله عنه اهل الاستثناء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واهل بيته واهل المعرفة
 وما قال بعضهم هم اهل التحكين والاستقامة كل ذلك وما شاكله فبني على تفسير الصعق بالنفس اذ الشهداء

ونفخونهم من الصديقين وان كانوا احياء عند ربهم لكنهم لا يدقون الموت مرة اخرى ولا يتحققوا بالعدم الاصل
 وهو مخالف لحكمة الله تعالى وانما شأنهم الفزع والغشيان فيصطفهم الله تعالى عن ذلك فالارواح والاحياء
 مشتركون في ذلك الا من شاء الله (حكى) ان واحدا روى في المنام ذاسيب وكان قدماء وهو شاب فقيل له
 في ذلك فقال لما قبر المرسي القائل بحلق القرءان في قبره في هذه القبرة جمعت عليه جهنم بغيظ وزفير فشاب
 شعري من ذلك الفزع والهول وله نظائر كثيرة ودخل في الارواح من يقال لهم الارواح العالية المهجة فانهم
 لا يموتون لكونهم ارواحا ولا يقضى عليهم اذ ليس لهم خبر عما سوى الله تعالى بل هم المستغرقون في بحر الشهود
 فعلى هذا يكون المراد بالنفخة في الآخرة نفخة غير نفخة الامانة وسبأ في البيان في النفخات فان كانت فالفرق بين
 الصعق الذي في هذا التمييز الفزع الذي في آية النمل وهي قوله تعالى ويوم ننفخ في الصور فزع من في
 السموات ومن في الارض قلت لاشك ان الصعق بمعنى الموت غير الفزع وكذا بمعنى الغشى اذ ليس كل من له فزع
 مقشيا عليه هذا ما يسرى في هذا المقام وحقيقة العلم عند الله الملك العلام (ثم نفخ فيه اخرى) نفخة اخرى هي
 النفخة الثانية على الوجه الاول واخرى يحتمل النصب على ان يكون النفر فاما مقام الفاعل واخرى صفة
 لمصدر منصوب على المفعول المطلق والرفع على ان يكون المصدر المقدر فاما مقام الفاعل (فاذا هم) اي جميع
 الخلائق (قيام) جمع قائم اي قائمون من قبورهم على ارجلهم او متوقفون فالقيام بمعنى الوقوف والجلود
 في مكانهم لتصيرهم (يتظرون) يقلبون ابصارهم في الجوانب كالمبهوتين او ينظرون ماذا يفعل بهم ويقال
 يتظرون الى السماء كيف غيرت والى الارض كيف بدلت والى الداعي كيف يدعوهم الى الحساب والى الآماء
 والامهات كيف ذهبت شققتم عنهم واشتغلوا بانفسهم والى خصامهم ماذا يفعلون بهم وفي الحديث اتنا اول
 من ينشق عنه القبر واول من احى من الملائكة اسرافيل لينفخ في الصور واول من احى من الدواب براق النبي
 عليه السلام واول من يستظل في ظل العرش وجل انظر معسرا ومعاذنه واول من يرد الخوض قراء الامة
 والمصابون في الله واول من يكسى يوم اقامته ابراهيم الخليل عليه السلام لانه في النار عرايا واول
 من يكسى حلة من النار ابليس واول من يحاسب جبرائيل لانه كان امين الله الى رسله واول ما يقضى بين الناس
 في الدماء واول ما يحاسب به الرجل صلاته واول ما تسأل المرأة عن صلاتها ثم بعلمها واول ما يسأل العبد
 يوم القيامة عن النعم ان يقال له الم اصبح جسدا واروك من الماء البارد واول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن
 واول ما يوضع في ميزان العبد تنقته على اهله واول ما يتكلم من الآدمي بخذه وكفحه واول خصمين جاران واول
 من يسمع يوم اقامته الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واول من يدخل الجنة من هذه الامة ابو بكر رضي الله عنه
 واول من يسلم عليه الحق ويصالحه عمر رضي الله عنه واول من يدخل من الاغنياء عبد الرحمن بن عوف
 من المشركين المبشرة قال في المداويل ذلت الآية على ان النفخة اثنان الاولى للموت والثانية للبعث والجمهور
 على انها ثلاث الاولى للفزع كما قال ونفخ في الصور فزع من في السموات والثانية للموت والثالثة الاعادة انتهى فان كانت
 النفخة اثنتين يكون معنى صعق خروا امواتا وان كانت ثلاثا يكون معناه مقشيا عليهم فتكون هذه النفخة
 اي الثالثة بعد نفخة الاحياء يوم القيامة كما ذهب اليه البعض وقال سعدى المقتدى دل ظاهر الاحاديث على ان
 النفخات اربع المذكورة في سورة يس للامانة ثم الاحياء ونفخة الارعاب والارهاب فيقضى عليهم ثم للافاقة
 والابساظ والذي يفهم من شريدة الجاهل ان نفخة الفزع هي اولى النفخات فانه اذا وقعت اشراط الساعة
 ومضت امر الله صاحب الصور ان ينفخ نفخة الفزع ويدعوا ويطولها فلا يبرح كذا عاما يزداد الصوت
 كل يوم شدة فيفزع الخلائق ويخاضون الى امهات الامم صاروت على الرعاة الدوا ثم وتأتى الوحوش والسباع
 وهي مذعورة من هول الصيحة فتحتط بالناس وبزول الامر الى تغير الارض والسماء عما هما عليه وبين نفخة
 الفزع والنفخة الثانية اربعون سنة ثم تقع النفخة الثانية والثالثة ويثما اربعون سنة او ثمرا اربعون سنة او ثمرا اربعون سنة
 قال الامام الفخر الرازي رحمه الله اختلف الناس في امد المدة الكائنة بين النفختين فاستقر جمهورهم على انها
 اربعون سنة وحديثي من لاشك في علمه ان امد ذلك لا يعلمه الا الله تعالى لانه من اسرار الربوبية فاذا اراد الله
 احياء الخلق يفتح خزائنه من خزائن العرش فيها بحر الحياة فتمطر به الارض فاذا هوى الى اجل بعد ان كانت
 عطشى قضي وتتهز ولا يزال المطر عليها حتى يعمها ويكون الما فوقها اربعين ذراعا فاذا الاجسام تثبت

من عجب الغيب وهو اول ما خلق من الانسان بدأ منه ومنه يعود وهو عظم على قدام الحصاة وليس له مخ فاذا
نبت كانت البقل تشبث بعضها في بعض فاذا هو رأس هذا على منكب هذا ويد هذا على جنب هذا واخذ هذا
على حجر هذا الكثير البشر والعبي صبي والكهل كهول والشيوخ شيخ والشباب شاب ثم تهب ريح من تحت العرش
فيها نار فتنفذ ذلك عن الارض وتبقى الارض بارزة مستوية كأنها صحيفة واحدة ثم يبعث الله اسرافيل فينفخ
في الصور من مصرة بيت المقدس فتخرج الارواح لها دوى كدوى الضل فخلأ الخلق ثمة تذهب كل نفس
الى جنتها باعلام الله تعالى حتى الوحش والطير وكل ذي روح فاذا الكل قيام ينظرون ثم يضل الله بهم ما يشاء
(قال الشيخ سعدى) * جودنا كدان لحد خفت مرد * قيامت يفسدان دزموى كرد * سر از جيب
غفلت برآور كنون * كه فردا بخاند بجهنم نكون * بران از دوسو چشمة ديدہ جوى *
ورآ لا شى دارى از خود بشوى (واشرقت الارض) صارت عرصات القيامة مشرقة ومضئة وذلك حين
ينزل الله على كرسيه فصل القضاء بين عبادہ (ينور بها) النور والضوء المنتشر المعين على الابصار اى بما اقام فيها
من العدل استعمله النور لانه يزى البقاع ويظهر الحقوق كما يبعث الظلم ظلمات يوم
القيامة يعنى شد آئده يعنى الظلم بسبب شد آئده صاحبها والظلم بسبب لبقاء الظالم في الظلمة حقيقة فلا يتجدي
الى السبيل حين يبعث نور المؤمنين بين ايديهم ولكون المراد بالنور والعدل اضيف الاسم للجليل الى ضمير الارض
فان تلك الاضافة انما تحسن اذا اريد به زين الارض بما غش فيها من الحكم والعدل او المعنى اشرقت بنور
خلق الله في الارض يوم القيامة بلا قسوة اجسام مضئة كافي الدنيا يعنى يشرق بذلك النور وجه الارض
المبدية بلا شمس ولا قمر ولا بغيرهما من الاجرام المتيرة ولذلك اى ولكون المعنى ذلك اضيف اى النور الى الاسم
الجليل وقال سهل قلوب المؤمنين يوم القيامة تشرق بتوحيد سيدهم والافتداء بسنة نبيهم وفي التأويلات
الخصية واشرقت ارض الوجود بنور بها اذا تجلى لها وقال بعضهم هذا من المكتوم الذى لا يفسر كافي تفسير
البحر اللبث (ووضع الكتاب) اى الحساب والخزائن وضع الحساب كتاب الحاسبة بين يديه او مصانف الاعمال
في ايدي العمال في الايمان والشجائل واكنى باسم الجنس عن الجمع اذ لكل احد كتاب على حدة والكتاب
في الاصل اسم للصيغة مع المكتوب فيه وقيل وضع الكتاب في الارض بعدما كان في السماء يقول النقيض هذا على
اطلاقه غير صحيح لان كتاب الاربار في عليين وكتاب القهار في صميم فالذى في السماء وضع في الارض حق
الروح المحفوظ واما ما في الارض فعلى حاله (وجي بالنبين) الباء للتعدي (والشهداء) للام وعليهم من الملائكة
والمؤمنين وفيه اشارة الى ان النبئين والشهداء اذا دعوا للقضاء والحكمة والحاسبة تكفي يكون حل الام
واهل المعاصي والغيوب * دوران روز كز فعل برسد وقول * اولوا العزم راتى بلرز زهول * بجاي كه
دهشت خور دانيا * تو عذر كنه راجه دارى يا (وقضى) حكم كرده شود (منهم) اى بين العباد
(بالحق) بالعدل (وهم لا ينظرون) بنقص ثواب وزيادة عقاب على ما جرى به الوعد وكما فتح الابه بابات العدل
خفيها بنفى الظلم (ووفيت) وقام دادہ شود (كل نفس) من النفوس المكلفه (ما علمت) اى جزاء ما علمت
من الخير والشر والطاعة والمعصية (وهو) تعالى (اعلم) منهم ومن الشهداء (بما يقولون) اذ هو خالق الافعال
فلا يفتوه شئ من افعالهم وانما يد هو الشهداء لتأكيده الحجة عليهم قال ابن عباس رضى الله عنه اذا كان يوم
القيامة بدل الله الارض غير الارض وزاد في عرضها وطولها كذا وكذا فاذا استقر عليها اقدام الخلائق برهم
وقا جرهم اسعهم الله كلامه يقول ان كتابى كانوا يكتبون على ما ظهرتم وما لم يكن لهم علم بما سرتم فانا عالم
بما اظهرتم وما اسرتم ومحاسبكم اليوم على ما اظهرتم وعلى ما سرتم ثم اغفر لمن اسأستكم قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام الملقب بالسبيل الى معرفة باطن العبد في قول اكرمهم وقال في ريسان القلوب الذكر الخفى
ما خفى عن الخطة لا ما يفض به الصوت وهو خاص به على الله عليه وسلم ومن له باسوة حسنة انتهى يقول
الغفر لا شئ ان الخطة تستجلى من خزنة اللوح المحفوظ فيعرفون كل ما يقع من العبد من فعل ظاهر وعزم باطن
ولكن يجوز من الاسرار ما لا يطلع عليه غيره سبحانه وتعالى اعلم انه اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى ابن
الوح المحفوظ فيوتى به وله صوت شد يد يقول الله ابن ما سرت فيك من قرة وزبور واشييل وفرقان فيقول
يا رب تقهمنى الروح الاسمين فيوتى به وهو يرعد وتصلك ركبته فيقول الله تعالى يا جبريل هذا اللوح

يرجم انك نقلت منه كلامي وحي اصدق فيقول نعم يا رب فيقول ما فعلت فيه فيقول انتهيت التوراة الى موسى
والزبور الى داود والانجيل الى عيسى والقرآن الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وطعم اجمعين وانتهيت الى كل
رسول رسالته والى اهل العصف صحتهم فاذا التذاميا فوح فيوتى به ثم عذراً نصه ونصطك ركبناه فيقول يا فوج
زعم جبراً تيل انك من المرسلين قال صدق يا رب فقال ما فعلت مع قومك قال دعوتهم ليلا ونهاراً فلم يزدتهم
دعائى الا فراراً فاذا التذاميا فوح فيوتى بهم زمرة واحدة فيقول لهم هذا فوح زعم انه بلغكم الرسالة فيقولون
يا رب كذب ما بلغنا شيئاً ثم تكرون الرسالة ثم يقول الله تعالى يا فوح انك مينة عليهم فيقول نعم يا رب ينطق عليهم
محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيقولون كيف ذلك ونحن اول الامم وهم آخر الامم فيوتى بالنبي عليه السلام
فيقول الله تعالى يا محمد هذا فوح يستشهد بك فيشهدك بتبليغ الرسالة ويتلوانا رسالتنا فوحا الى قومه الى آخر
السورة فيقول الله تعالى قد وحب عليكم الحق وحقت كلمة العذاب على الكافرين فيؤمر بهم زمرة واحدة
الى النار من غير وزن اعمال ووضع حساب وهكذا يفعل بسائر الامم اجمعين فان القرآن نطق بهم وباحوالهم
وقد جاء ان رجلاً يقين بيدي الله فيقول يا عبد الله كنت مجرماً عاصياً فيقول لا والله ما فعلت فيقال له عليك
مينة فيؤمر بحفظته فيقول كذبوا على قنشهد جوارحه عليه ويؤمر به الى النار فيجعل يلوم جوارحه فيقولون
ليس من اختيارنا انطلقنا الله الذى انطق كل شئ وهكذا يشهد الزمان والمكان ونحوهما فطريق الاخلاص
ان لا تشهد اليوم غير الله وتشغل بذكره وطاعته حماسوا (قال الشيخ سعدى) دريغست كه فرموده
دوزشت * كدست ملك بر تو خواهد نوشت * روادارى از جهل و ناپاكيست * كه با كان نوبستند
ناپاكيست * طريق بدست آروصلى بيموى * شفى برانكيز وعذرى بكوى * كه يك لحظه
صورت نبندد امان * چو بمانه بر شبد دوزمان (وسيق الذين كفروا الى جهنم) مع امامهم حال كونهم
(زمرا) جماعة جماعة وبالفارسية كروه كروه جمع زمرة وهى الجمع القليل ومنه قيل شاة زمرة قليلة الشجر
واشتاقهما من الزمر وهو الصوت اذا لجماعة لا تخلو عنه والسوق بالفارسية رائذ ان سيقوا اليها بعد اقامة
الحساب يا رب يسير من قبلنا وذلك بالعرف والاهانة حال كونهم افواجاً متفرقة بعضها في اثر بعض متربة
حسب ترتب طبقاتهم في الضلالة والشرارة وتلقاهم جهنم بالعبوسة كما تلقوا الاواهي والنواهي والامرير
والناهيين بمثل ذلك (حق اذا جاؤا) حق هى التى تحكى بعد الجلة يعنى تاجون يبايند بدوزخ برصفت ذلت
وخوارى وجواب اذا قوه (فصت ابوابها) السبعة ليدخلوها كما قال تعالى لها سبعة ابواب وفائدة اغلاقها
الى وقت هجيتهم تحويل شأنها واقادحها قال فى اسئلة الحكم اهل النار يجدونها مغلفة الاواب كما هى حال
السجون فيقفون هناك حتى يفتح لهم امانه لهم وقرباً يقول الفقير هذا من قبيل العذاب الروحاني وهو اشد
من العذاب الجسدي فليس وقوفهم عند الاواب اولى لهم من تعجيل العذاب يؤيده ان الكافر حين يطول
قيامه في شدة وزجة وهول يقول يا رب ارحنى ولو كان بالنار وفيه اشارة الى الاوصاف الذميمة النفسانية
السبع وهى الكبر والبخل والحرم والشهوة والحسد والنصب والحقد فانها ابواب جهنم وكل من يدخل فيها
لا بد له من ان يدخل من باب من ابوابها فلا بد من تركيتها وقطية النفس عنها (وقال لهم خزنتها) تقرعوا وقربوا
وزيادة في الايلام والتوجيع واحداها خازن وهو حائط الخزنة وما فيها والمراد حفظة جهنم وزبايتها
وهى الملائكة الموكلون بتعذيب اعلمها (الى بانكم وصل منكم) من جفكم آدميون مثلكم ليسهل عليكم
مر اجمعتم وفهم كلامهم (يتلون عليكم آيات ربكم) وهو ما انزل الله على الانبياء (ويذرونكم) يحرقونكم
(لقاه يومكم هذا) اى وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار لا يوم القيامة وذلك لان الاضافة اللامية تفيد
الاختصاص والاختصاص ليوم القيامة بالكفار وقد جاء استعمال اليوم والايلام مستقيماً في اوقات الشدة
فلذلك حل على الوقت وفيه دليل على انه لا تكليف قبل الشرع من حيث انهم علموا قريضهم بآيات الرسل وتبليغ
الكتب (فالوايلي) قد اوتوا وتلوا علينا واندرونا فارقوا في وقت لا ينفعهم الاقرار والاعتراف (ولكن حقت)
وجبت (كلمة العذاب) وهى قوة تعالى لا يلبس لاملان من جهنم منك وعن تبعك منهم اجمعين (على الكافرين)
وقد كان من تبع ايلس فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شئ انتم الان تكذبون (ع) امره وقد قدر سحره بان
شناختهم (قبل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) اى مقدروا خلودكم فيها وابها المقاتل انهويل المقول وفيه

إشارة إلى أن الحكمة الإلهية اقتضت اظهارا لصفة القهر أن يخلق النار ويخلق لها أهلا كما أنه تعالى خلق الجنة
 وخلق لها أهلا اظهارا لصفة اللطف فلهذه الحكمة قيل في الازل قهرا وقسرا ادخلوا ابواب جهنم
 وهي الصفات الذميمة السبع التي مر ذكرها خالدين فيها بحيث لا يمكن الخروج عن هذه الصفات الذميمة
 بتبديلها كما يخرج المتقون منها (فمن شئى المتكبرين) أى بنس منزل المتكبرين عن الايمان والطاعة والحق
 جهنم وبالفارسية بدأ ساكهاست متكبران ووزخ واللام للجنس ولا يقدح ما فيه من الاشعار بان كونهم
 منوهم جهنم لتكبرهم عن الحق في ان دخولهم النار سبق كلمة العذاب عليهم فانها انما حققت عليهم بناء على تكبرهم
 وكفرهم فكبرهم وسارمقا بهم مسيبة عن ذلك السبق وفيه إشارة إلى ان العصاة صنفان صنف منهم
 متكبرون وهم المصرون متابعو ابليس فلم يخلو في النار وصنف منهم متواضعون وهم التائبون متابعو
 آدم فلم يخلو النجاة وهذا الدليل ثبت ان ليس ذنب اكبر بعد الشر لمن الكبريل الشر لا ايضا يتولد من الكبر كما قال
 تعالى ابنى واستكبر وكان من الكافرين وهذا لتحقيق قوله تعالى الكبر يا مردأى والعظمة ازارى فمن نازعنى فيما
 اتقنيه في النار ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقال رجل
 ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جيل يحب الجمل الكبر يطر الحق ونمط الناس اى
 تضيع الحق في اوامر الله ونواهيه وعدم تقاته واستحقار الناس وتعييهم ذكر الخطا في تأويل الحديث
 وجهين احدهما ان المراد التكبر عن الايمان والثاني ان ينزع عنه الكبر بالتعذيب او بالعفو فلا يدخل الجنة
 مع ان يكون في قلبه مثقال ذرة منه كما قال تعالى وترعنا ما في صدورهم من غل ويمكن ان يقال معناه ان الكبر
 مما لو جازى الله ما دى مقداره لكان جرأ أنه عدم دخول الجنة ولكن تكرم بان لا يجازى به بل يدخل كل موحد
 الجنة كذا في شرح الماشق لابن الملك يقول الفقيران الحديث واقع بطريق التغليظ والتشديد والوجه الثاني
 للضماني بعيد لكون جميع الخطايا كذلك فلامعنى حيثئذ للتخصيص (قال المولى الجاهى) جمعت خيرها همه
 درخانه ونيس * ان خانه را كيد بغير از فر و نى * شرهايدى قياس يك خانه است جمع * واز
 كيد نيست بجز ماى و نى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة) حال كونهم (زمر) جماعات متفاوتين حسب
 تفاوت مراتبهم في الفضل وعلو الطبقة وذلك قبل الحساب اوبعد يسرا او شديدا وهو الموافق لما قبل الآيه من
 قوله ووضع الكتاب والسائقون هم الملائكة بأمر الله تعالى يسوقونهم مساق اعزاز وتشريف بلا تنجب ولا نصب
 بل بروح وطرب للامراع بهم الى دار الكرامة والمراد المتقون عن الشر لرفه ولا عوام اهل الجنة وفوق هؤلاء
 من قال الله تعالى فيهم وازلفت الجنة للمتقين وفوقهم من قال فيهم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وبق في بين
 من يساق الى الجنة وبين من قرب اليه الجنة وفي الحقيقة اهل السوق هم الظالمون واهل الزلفة المقتصدون واهل
 الوقاء السابقون واعلم انه اذا نفع في الصور نفعه الإعادة واستوى كل واحد من الناس على قبه يأتى كلامهم حله
 فيقول له قم وانضض الى المحشر فمن كان له عمل جيد يشخص له عمله فلا ومنهم من يشخص له عمله جوار ومنهم
 من يشخص له عمله ككسب تارة ويحمله وتارة يلقه وبين يدي كل واحد منهم نور شعاعى كالصباح والظلم
 وكالقمر كالشمس بقدر قوة ايمانهم وصلاح حالهم وعن يمينه مثل ذلك النور وليس عن شمالهم نور بل ظلمة
 شديدة يقع فيها انكفار والمرايون والمؤمن بحمد الله تعالى على ما اعطاه من النور ويبتدى به في تلك الظلمة ومن
 الناس من يسعى على قدميه وعلى طرف بناه قبل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يحشر الناس
 يا رسول الله قال اثنان على بغير وخسة على بغير وعشرة على بغير وذلك انهم اذا شتر كروا على عمل يخلق الله لهم
 من اعمالهم بغيرا يكون عليه كما يتاج جماعة مطية يتعاقبون عليها في الطريق فاعمل هذا الله عملا يكون
 لك بغيرا خاصا من الشركة ومنه ولم حال التشريك في ثواب العمل فالاولى ان يمدى لكل من المولى ثواب
 على حدة من غير تشريك الاخر في روى ان رجلا من بنى اسمرا تيل ورث من ابيه مالا كثيرا فابتاع بستانا
 فحبه على المساكين وقال هذا بستانى عند الله وقرى دراهم عديدة في الضعفاء وقال اشترى بها من الله جوارى
 وعبيدا واعتق رقبا كثيرة وقال هؤلاء خدمى عند الله وانفقت يومالى رجل احمى يمشى تارة ويكب اخرى
 فابتاع مطية يسير عليها وقال هذه مطيتى عند الله اركبها قال عليه السلام في حقه والذي تقضى يده لكاتبى
 انظر اليها وقد جى بها اليه ممرجة ملجمة يركبها ويسير بها الى الموت * درخير بازست وطاعت وليك *

نه ركس واناست برضل نيك (حقى اذا جأها) ناجون يايدي بهشت (وقعت ابوابها) اى والحال
انه قد وقعت ابواب الجنة للتلاميذ وصوب الاستطامع ان دار القرح والسرور لا تغلق الا ضياى والوافدين
باب الكرم فان قلت بردى كون ابواب الجنان مقفلة لهم عند مجيئهم اليها قوله عليه السلام انا اول من يستفتح
باب الجنة قلت قد حصل الفتح المقدم على الوصول بدعوته عليه السلام بالاستفتاح ولولم يكن دعائه قد سبق
لما فتحت ثم تفتح الابواب بدعائه مفتوحة الى ان يفرغ من الحساب فاذا جاء اهل الجنة بعد الحساب والصراط
يجدونها مفتوحة ببركة دعائه المقدم على ذلك وفى الحديث انا اول من يقرع باب الجنة والجنة محرمة على جميع
الام حتى ادخلها انا واماى الاول فالاول يقول التفتوا لولية الاستفتاح والقرع تثليل لاولية الدخول فلاحاجة
الى توجيهه آخر وعرف كون ابواب الجنة ثمانية بالاخبار كما قال عليه السلام ان الجنة ثمانية ابواب ما منها بابان
الايتهماسير الراكب سبعين عاما وما بين كل مصرعين من مصارع الجنة مسيرة سبع سنين وفى رواية مسيرة
ارب عين سنة وفى رواية كايين مكة وبصرى وقيل عرف واو الثمانية وفيه ان واو الثمانية غير مطردة وقد سبق
ما يتعلق بهذه الرواوى آخر سورة التوبة قال بعضهم كون ابواب التاربعة ابواب الجنة ثمانية لان الجنة منه
تعالى فضل والتارعدل والفضل اكثر من العدل والجنة من الرحمة والتار من الغضب والرحمة سابقة وغالبة على
الغضب وقيل ليس فى النار الا الجزاء والزيادة فى العذاب جور وفى الثواب كرم وقيل لان الاذان سبع كلمات
والاقامة ثمانية كذلك ابواب جهنم سبعة وابواب الجنة ثمانية فن اذن واها م خلقت عليه ابواب النيران السبعة
وقفت له ابواب الجنة الثمانية وجواب اذا محذوف اى كان ما كان عما يقصر عنه البيان وقال بعضهم وقعت
جواب اذا والواو اذنة الايدان بانها كانت مقفلة عند مجيئهم (وقال لهم) اى للمؤمنين عند دخولهم الجنة
(تزينتها) حفظة الجنة رضوان وغيره من الملائكة (سلام عليكم) من جميع المكاه والالام فهو خير لانه
(وقال الكاشفى) درود بر شما بالاسمى وايضا لازم حال شما وهذا العوام اهل الجنة واما خواصهم فيقول
الله سلام قولان رب رحيم فان السلام فى الجنة من وجوه فالسلام الاول وان كان سلام الله ولكن بالواسطة
والثانى سلام خاص بلا واسطة بعد دخولهم فى المضرة (طبت) طهرتم من دنس العاصى او طبت نفسا بما ابيع
لكم من النعيم واذا حضرت مرتضى كرم الله وجهه منقولست كه چون بهشتيان بدير بهشت وسند انما در حق
بينند كه از بر آن دو چشمه بيرون مى آيد پس دريك چشمه غسل كنند ظاهر ايشان با كبره شود واذا بركى
يا شامند باطن ايشان منور ومطهر كرد و درين حال ملائكة كوييد الشديديده ظاهر و باطن (فادخلوها)
اى الجنة (مخافدين) والفاء للدلالة على ان طيبهم سبب لدخولهم وخلودهم سواء كان طبيا بعفو او تعذيب
اذ كل منهما مطهر واما طهر ظاهرهم فحسن اقرارهم واما طهر البنية واما طهر حسن ثباتهم وعقائدهم
وفى مرآة البقى ذكرا الله وصف غبطة الملائكة على منازل الاولياء والصديقين وذلك قوله سلام عليكم طبت
اى انتم فى شهادة بجاله ابد اطمينان بلذة وصالة سالين عن التجب وذلك ان الله تعالى قد احسن الى النبيين
والمسلمين وافاضل المؤمنين بالعارف والاحوال والطاعات والادعان ونعيم الجنان ورضى الرحمن والنظر
الى الديان مع جماع تسليه وكلامه وتبشيره بآيد الرضوان ولم يثبت للملائكة مثل ذلك * ملائكة راجحه
سودا وحسن طاعت * جوفض عشق بر آدم فرو ريخت * ومن آثار العشق كونه مأمورا بالجهاد
والصبر على البلايا والحن والارباباى المصائب وتحمل مشاق العبادات لاجل الله تعالى وليس للملائكة العشق
ولا الاتلا الذى هو من احكامه وان كانوا يسهون الليل والنهار ولا يفترون قرب عمل يسير افضل من تسبيح
كثير وكم من نام افضل من قام وكون اجسادهم من نور واجساد البشر من لحم وشعر ودم لا يفسدهم عليهم
فى الحقيقة فان الله تعالى لا ينظر الى الصور قرب ما حياى فى ظلمات (قال الصائب) فروغ كوهى من
انراذخر شيدست * تبرىك تنوان كرد باجل مراد (وقال) بر بساط بورايد و دعائى ميكنيم * باوجودى سوارى
برق جولانيم ما (وقالوا) وكورند مؤمنان چون بهشت درآيند (الحمد لله) جميع الهامد مخدوص به
تعالى (الذى صدقنا وعده) واست كرد با ما وعده خود را بهشت و نواب قال جعفر الصادق رضى الله عنه
هو خدا الصابون الذين استقروا فى دار القرح مع الله وقوله الحمد الذى اذهب عنا الحزن حمد الاله بين قال
سهل رضى الله عنه منهم من حمد الله على تصديق وعده ومنهم من حمد الله لانه يتوجب الحمد فى كل الاحوال

لما عرف من نعمه وما لا يعرفه وهو بالغ لكونه حال الخواص (واورثنا الارض) يريدون المكان الذي
 استروا فيه من ارض الجنة على الاستعارة وارائها اعطاؤها وتخليتها عنهم من اعمالهم او قسيتهم
 من التصرف فيما فيها فكأن الوارث فيما بره وفي التناوب ولات النجاسة صدق وعده للعوام بقوله واورثنا الارض
 الى آخره وصدق وعده للخواص بقوله للذين احسنوا الحسن وزيادته وصدق وعده لخاص الخواص بقوله
 ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فتم اجر العاملين العاشقين (تتوأ) من الجنة حيث
 تشاء (قال في تاج المصادر النبوة) كرتن جاي اخذ من المباشرة وهي المحلة لا يتعدى الى مفعول واحد وقال
 ابو علي يتعدى الى مفعولين ايضا انتهى ويتوأت له مكانا سقرته وهبائه والمعنى بالقارسية جاي ميكيرم از بهشت
 هر كجاي خواهم ونزول وقرار ميكيرم اي يتوأت كل واحد منافي الى مكان اراده من جنته الواسعة لامن
 جنة غيره على ان فيها مقامات معنوية لا يتنازع وارادوها كما قال في التفسير الكبير قال حكاه الاسلام الجنة
 نوعان الجنات الجسمانية والجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تقتل المشاركة واما الروحانية فحصولها
 لواحد لا يمنع حصولها لآخرين وفي تفسير الفاتحة للفتاوى رحمه الله اعلم ان الجنة جنتان جنة محمد ومحمد
 وجنة معنوية والعقل يعقلهما معا كان العالم عالما لطيف وكشيف وغيب وشهادة والنفس الناطقة
 المخاطبة المكلفة لهاتين بما تحمله من العلوم والمعارف من طريق نظرها وتعيم بما تحمله من اللذات والشهوات
 مما تاله بالنفس الحيوانية من طريق قواها الحسية من اكل وشرب ونكاح ولباس وروائح ونفحات طيبة
 وجمال حسي في نساء كعابت ووجوه حسان والوان متنوعة واشجار وانهار كل ذلك تنقله الخواص الى النفس
 الناطقة فتلتذ به ولولم يلد الا الروح الحساس الحيواني لا النفس الناطقة لكان الحيوان يلتذ بالوجه الجميل
 من المرأة والغلام بالالوان واعلم ان الله خلق هذه الجنة المحسوسة بطالع الاسد الذي هو الاقصد ورجه وهو
 الاسد وخلق الجنة المعنوية التي هي روح هذه الجنة المحسوسة من القرح الالهى من صفة الكمال والابتنج
 والسرور فكانت الجنة المحسوسة كالجسم والمعنوية كالروح وقواها ولهذا ماها الحق الدار الحيوان لحياتها
 واهلها يتعمون فيها حساسا ومعنى الجنة ايضا شد تعما ياهلها الداخلين فيها وكذا تطلب ملاها من
 الساكين وقد ورد خبر عن النبي عليه السلام ان الجنة اشتاقت الى بلال وعلى وعمار وطلح انتهى ما في التفسير
 المذكور وفي الخبر ان الجنان تستقبل الى اربعة نفر صامى رمضان وتالى القرآن وحافظى اللسان ومطعمى
 الجيران يقول الفقير على هذا السر يدور قوله عليه السلام في حق جبل احد بالمدينة احد يحننا ونحبه وذلك
 لانه خلق بالجنات كسائر المواضع الشريفة فله الحياة والادراك وان كان خارجا عن دائرة العقل الجزئي
 وقال في الاستسقاء الفحمة كيف قال حيث تشاء ومعلوم ان بعض لا ينزل مكان غيره الا باذن صاحبه والحواب
 ان هذا وامثاله مبالغت يعبر بها عن احوال السعة والرفاهية ثم قد قيل لا يخلق الله في قلوب اهل الجنة خائرا
 يضالنا احكامهم التي كانوا سالكين بها دار الدنيا انتهى وفي الكواشي هذه اشارة الى السعة والزيادة على قدر
 الحاجة لان احدا ينزل في غير منزله وفي فتح الرحمن روى ان امه محمد تدخل اول الجنة فتنزل حيث تشاء منها
 ثم يدخل سائر الادم (فتم اجر العاملين) الجنة بمعنى يس يكون من ثواب فرمان برتد كان قال بعض كبار
 ما من فریضة ولا نافلة ولا فعل خیر ولا ترك محرم ولا مکروه الا له جنة مخصوصة ونعيم خاص تاله من دخلها
 وما من عمل الا له جنة يقع التفاضل فيها بين اصحابها والتفاضل على مراتب فمنها بالسن ولكن في الطاعة
 والاسلام فيفضل كبير السن على صغير السن اذا كانا على مرتبة واحدة من العمل ومنها بالزمان فان العمل
 في رمضان وفي يوم الجمعة وفي ليلة القدر وفي عشرين الحجة وفي ما شؤرا اعظم من سائر الازمان ومنها بالمكان
 فالصلاة في المسجد الحرام افضل منها في مسجد المدينة وهي من الصلاة في المسجد الاقصى وهي منها في سائر
 المساجد ومنها بالاحوال فان الصلاة بالجماعة افضل من صلاة الشفص وحده ومنها بنفس الاعمال فان الصلاة
 افضل من امانة الاذى ومنها في العمل الواحد فالتمه في حق الله صاحب صلته ورحمه وصدقه وكذا من اهدى
 هدية لشريه من اهل البيت افضل من ان يهدي لغيره واحسن اليه ومن الناس من يجمع في الزمن الواحد
 لعمالا كثيرة فيصرف جميعه وبصره ويده فيما ينبغي في زمان صومه وصدقه بل في زمان صلاته في زمان ذكره
 في زمان ياته من فعل وترك فيؤثر في از من الواحد من وجوه كثيرة فيفضل غيره عن ليس له ذلك نسأل الله

سجدة ان يجعلنا من الجامعين بين صالحات الاعمال والسايعين الى حسنات الافعال * جوازها يكاد يودن
 كرو * نودي هم افتنان وخيزان برو * كان بادبايان برقتنديز * قوب دست و باززنسقت بهيز
 (وترى الملائكة) بالجمود المنيمة بعد ان احياهم الله (وقال الكاشاني) يعني وفقه كدوم قد صدق ورتبة
 قرب باشي بين ملائكة را (حافين) محققين (من حول العرش) اي حوله ومن مزينة اولاد آله الخوف يقال
 حقوا حوله خوف طافوا واستداروا ومنه الآية اي محيطين باخرة العرش اي جوايه وبالفارسية حلقه
 كرفته كرد عرش وطواف كنند كان يجوبان ان (يسبحون بمحمد ربه) بالجله حال ثانية اومقيدة الاولى
 اي ينزهونه تعالى عما لا يليق به حال كونهم ملتبيين بمحمد ذا كرينه بوصي جلالة وكرامه فلذلك يصح
 يقولون سبحان الله وبهده به تسبيح نبي نامز اميكنند اذ ذات الهى وبه دانيات صفات سزا ميكنند وبرا
 وفيه اشار بان اعلى الذا تذهوا الاستغراق في شؤن الحق وصفاته يقول الفقير كان العرش بطونه الملائكة
 مسجدين حامدين كذلك الكعبة بطونها المؤمنون ذا كرين شاكرين وسر الدوران ان عالم الوحدة لا يقيده
 ولا جهات كهاب العارفين ولما كانت الكعبة صورة الذات الاحدية امر بطوافها ودورانها فالفرق بين الطواف
 وبين الصلاة ان الطواف اطلاق ظاهر او باطنا والصلاة قيد ظاهر او اطلاق باطنا وانما قلنا بكونها قيد في الظاهر
 لانه لا بد فيها من التقييد بجهة من جهات الكعبة (وقضى ينهم) اي يعني الخلق (بالحق) بالعدل بادخال بعضهم
 النار وبعض الجنة اتيين الملائكة باقامتهم في منازلهم على حسب تقاضيلهم وفي آكام المرجان الملائكة
 وان سكناوا معصومين جيفا فينهم تقاضل في الثواب حسب تقاضل اعمالهم وكان رسل البشر يفضلون
 على افراد الامة في المراتب كذلك رسل الملائكة على سائرهم (وقيل الحمد لله رب العالمين) اي على ما قضى بيننا
 بالحق وانزل كلامنا من ربنا التي هي حقها والقاتلون هم المؤمنون ممن قضى بينهم او الملائكة وطى ذكرهم
 لتعظيمهم وتعليقهم وفي التأويلات الضمة وقضى ينهم بالحق يعني بين الملائكة وبين الانبياء والاولياء بما اعطى
 كل فرقة منهم من المراتب والمنازل ما اعطى وقيل يعني وقال كل فريق منهم الحمد لله رب العالمين على ما انعم
 علينا به (وقال الكاشاني) ههنا نذكر ابتداء خلق آسمان وزمين ستايش خود في مودك الحمد لله الذي خلق
 السموات والارض بوقت استقرار اهل آسمان وزمين در منازل خویش همان ستايش كرد تا داند كدور فاعلمه
 وخاتمه مستحق جد و شايسته يعني ينبغي ان يحمده في اول كل امر وشأنته * وخورود ستايش نبود غير
 فوكس * ههنا كد شايست ترازيد ووس * فاذا كان كل شيء يسبح بحمده قال الانسان اولى بذلك لانه
 افضل حال بعض العارفين * ثنا كونا تباي شكر كونا عطاياي * رضاده تارضاياي وراجونا اوراياي *
 وقال عليه السلام اذا انعم الله على عبده نعمة فيقول العبد الحمد لله فيقول الله انظروا الى عبدي اعطيته
 ما قدره فاعطاني ما لا اتمه معناه ان الانعام احدا الاشياء المعتادة كاطعام الجائع وارواء العطشان وكسوة
 العاري وقوة الحمد لله معناه ان كل جداتي به احدهم لله فيدخل فيه محامد ملائكة العرش والمكرمي والطباق
 السماء والانبياء والاولياء والعلما وما سجدوا لله الى وقت قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
 وهي باسمها متناهية وما لانهاية عما ياتونها اذ لا يادول ذلك قال اعطيته نعمة واحدة لا قدرها فاعطاني
 من الشكر ما لا احده قال كعب الاحبار عوالم الله تعالى لا تحصى لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فهو تعالى
 مربى الكل بما يناسب طاهرا وباطنا نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لحجته على نعمه الظاهرة والباطنة
 اولوا آخره

تمت سورة الزمر بعون الله الخالق القوي والتقدي في يوم السبت السابع والعشرين من شعبان المثلث

سورة المؤمن مكية وآياتها خمس اثمان وعشرون

في شهر ربيع سنة ١١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اسم السورة ومحل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه السورة منمأة بهم نزلت منزلة الحاضر
 المشار اليه لكونها على شرف الذكر والحضور وقال صلى الله عليه وسلم حم اسم من اسماء الله تعالى وكل اسم
 من اسماء الله تعالى محتاج من مقابح خزائنه تعالى فمن اشتغل باسم من الاسماء الالهية يحصل بينه وبين هذا
 الاسم اي بين سره وروحه مناسبة بقدر الاشتغال وفق قوت تلك المناسبة بحسب قوة الاشتغال يحصل بينه

ويعمد لوله الحقيقى مناسية اخرى فحينئذ تجلى له الحق سبحانه من مرتبة ذلك الاسم ويقض عليه ما شاء بقدر
استخدامه وكل اسمائه تعالى اعظم عند الحقيقة وقال ابن عباس رضى الله عنهما الرحمن من حروف الرحمن
قطعة في سورتي التاويلا والضمية ينسب الى القسم بترينه وبين حبيبه محمد عليه السلام لا يسعه فيه ملك
قرب ولا نبي مرسل وذلك ان الحاء والميم هما حرفان من وسط اسم الله وهو الرحمن وحرفان من وسط اسم نبيه
وحبيبه محمد عليه السلام فكان الحرفين سرا جمع ما هما ينسبان الى القسم بسر كان بينهما ان تنزيل الكتاب الخ
وقال سهل بن عبد الله القسرى رحمه الله في حم الحى الملك و زاد بعضهم بان قال حم فوافق اسمائه الحليم الحميد
الحق الحى الخنات الحكيم الملك المنان الحميد (وقال الكاشغرى) حاشايت بجمعكم حتى كخط ومنع ورد
بروكنه نشودويم ايما نيت بملك اوكه كرد زوال وفنا كرد سراوقات آن وادينايد وقال البيهقي الحاء حياة
الزل والميم منهل المحبة في خصه الله تعالى بقر به مقام من عين حياته حتى يكون حيا بحياته لا يعقبه
الفساد بعد ذلك ويطبق من حاء الحياة بصارة الحكمة ومن ميم المحبة من اشارات العلوم الجوهرة ما لا يعرفها
الا واردون على مناهل القدم والبقاء وفي شرح حزب البحر حم اشارة الى الحماية ولذلك قال عليه السلام
يوم احد ليكن شعاركم حم لا ينصرون اى بحماية الله لا ينصرون اى الاعداء لان الله تعالى مولى الذين
آمنوا ولا مولى الكافرين فحصل العناية بالحماية والحماية من حضرة الافعال ويقال حم الامر بضم الحاء
وتشديد الميم اى قضى وقدر وتم ما هو كائن واوهم - امر الله اى قرب او يوم القيامة قال قد حم يومى فسر قوم
قومهم غفلة وومهم قال في كشف الاسرار حاشا رست بمجت وميم اشارت بمجت ميكويدي اى بحماي
مجت من دوست كشته به به هنر خود اى بيم منت من مرايا بافته به طاعت خود اى من ترادوست گرفته
دو مرايشناخته اى من تراخواست وومى انادانسته اى من تراوده وومى او ده صدهزاره سكس بر درگاه
ما استاده مارا خواستند ودعاها كردند بايشان التفات تكرديم وبنهار اى امت احمدى خواست شما گفت
اعمايتكم قبل ان تاتوا لى واجبتكم قبل ان تدعوني وغفرت لكم قبل ان تستغفرونى آن رغب وشوق انبياء
كذشته بنوا خليل لى گفت و اجعل لى اسان صدق فى الآخرين وكليم ميكفت اجعل لى من امة محمد
نه ازان بود كه افصال قوا بايشان شرح داديم كه افعال شما بايشان كقيم همه دامن از شمار چيدندى
ليكن ازان بود كه افصال وانعام خود با شما ايشان شرح داديم بيش از شما هر كرا بر كزيد بيم بكان بكان بر كزيد
چنانكه اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وجون فوبت شمارا وصيد على العموم والشعول كقيم كنتم
خير امة هم بر كزيد كان ما ايدى ديكو گفت اسطفيينا من عبادنا وقت اين خطاب هم زاهد وهم عابد است
هم ظالم وهم مظلوم روى ان موسى عليه السلام قال يارب هل اكرمت احد مثل ما اكرمتنى اسعنى كلامك
فقال تعالى ان لى عبادا اخرجهم فى آخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان وانما كون اقرب اليهم منك فالى كلمتك
فى وينك سبعون الف حجاب فاذا اصامت امة محمد وايشت شفاهم واصفرت الوانهم ارفع تلك الحجب وقت
افطارهم * روزى كه سرازير ده برون خواهى كرد * دانه كه زمانه راز بون خواهى كرد * كزيب
وجال از اين فزون خواهى كرد * يارب چه جگرهاست كه خون خواهى كرد * يا موسى طوبى لمن عطش
كبد و جاع بطنه فى رمضان فاقى لا جازهم دون تقاى وخلاف فهم عندى الطيب من ربح المسك ومن صام يوما
استوجب مالا هيز رأت ولاذن - مع ولا خطر على قلب بشر قال موسى اكرمنى بشهر رمضان قال تعالى
هذال امة محمد عليه السلام فانظر لكرامه تعالى وحجابه لهذه الامة المرحومة فانها بين الامم بهذه الكرامة
موسومة بل كلها منها محرومة (تنزيل الكتاب) خبر بعد خبر على انه مصدر مطلق على المقول اى المنزل بالغة
(من الله) صلة للتنزيل والاظهار ان تنزيل مبتدأ ومن الله خبره فيكون المصدر على معناه وقوله من الله اى
لا كما يقوله الكفار من انه اختلقه محمد (العزير العلم) لعل تخصيص الوصفين لما فى القرآن من الاعجاز وانواع
العلم الدالين على القدرة الكاملة والعلم البالغ وفى فتح الرحمن العزير الذى لا مثله العلم بكل المعلومات (وقال
الكاشغرى) العزير خد اى تعالى غالب كه قادر است به تنزيل العلم دانا بجره فرستاد بركس در هر وقت
(غافر الخب) صفة اخرى للجلالة والاضافة حقيقة لانه لم يرد زمان مخصوص لان صفات الله ازالة منزعة
عن التبدد والتقييد بزمان ودون زمان وان كان تعلقها احادنا بحسب حدوث المتعلقات كالذنب فى هذا المقام

واسم القائل يجوز ان يراد به الاستمرار بخلاف الصفة المشبهة والغافر السائر والذنب الائم يستعمل في كل فعل
بصرفي عفاه اعين ارباب الذنب الشيء اى آخره ولم يقل غافر الذنوب بالجمع ارادة الغفر كافي الحمد لله والمعنى سائر
جميع الذنوب صفاتها وكما رهاقته وبذيرتها ولا يفضح صاحبها يوم القيامة كما يقتضيه مقام المدح العظيم
(وقابل التوب) القبول بذيرتق والقابل الذى يستقبل الدلو من البر فأخذها والقابلة التى تقبل الولد
عند الولادة وقبلت عذره وقوبته وغير ذلك والتوب مصدر كالنوبة وهوزنك الذنب على احد الوجوه وهو البغ
وجوه الاعتذار فان الاعتذار على ثلاثة اوجه اما ان يقول المعتذر لم اقبل او يقول فعلت لاجل كذا او فعلت
واسأت وقد اقبلت ولا رابع لذلك وهذا الثالث هو التوبة والتوبة في الشرع هوزنك الذنب لقبه والتذم على
ما فرط منه والعزيمة على تركه لما وعدته وتدارك ما يمكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعادة ففى اجتمعت هذه الاربعة
فقد مكملت شرائط التوبة فالتوبة هى الرجوع عما كان مذموما فى الشرع الى ما هو محمود فى الدين والاستغفار
عبارة عن طلب المغفرة بعد دققة قبح المعصية والاعراض عنها فالتوبة مقدمة على الاستغفار والاستغفار
لا يكون توبة بالا جاعا لم يقل معه ثبت واسأت ولا عود اليه ابدا غفر لي يا رب وتوسيط الواو بين الغافر والقابل
لإعادة الجمع بين محو الذنوب وقبول التوبة فى موصوف واحد بالنسبة الى طائفة هى طائفة المذنبين التائبين
فالمغفرة بمحو الذنوب بالتوبة والقبول بجعل تلك التوبة طاعة مقبولة بنشاب عليها فقبول التوبة كتابة عن انه
تعالى يكتب تلك التوبة للتائب طاعة من الطاعات والام القبلها لانه لا يقبل الا ما كان طاعة اول تغاير الوصفين
اذ رجايتهم الاتصاف بان يذكر الثاني مجرد الابشاح والتفسير والتفسير وقوع الفعلين ومنه قهوما لان الغفر
هو السرح بقاء الذنب وذلك لمن لم تنب من اصحاب الكبار فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والقبول
بالنسبة الى التائبين عنها وفى الاسئلة الخمسة قدم المغفرة على التوبة ردنا على المعتزلة ليعلم انه تعالى ربما يغفر
من غير توبة (وفى كشف الاسرار) توبة مؤخر امد وغفران مقدم بر مقتضى فضل وكرم اكر من كثرة توبه
بذيرم يس كاه امر زم خلقى بندا شند بكة ناز بنده توبه بنودا والله مغفور ينادي تحشت يساير زم وانك توبه
بذيرم ناعا الميان داند چنانكه توبه امر زم اكر توبه مقدم غفران بودى توبه علت غفران بودى وغفران ما را
علت نیست وفعل ما بجمله نیست تحشت يساير زم وزلال افضال بندوا لك كردام تا چون قدم بر سباط ما نهد
بر پاكى نهد چون كرما آيد بصفت پاكى آيد همانست كه چلى ديكر ~~كفت~~ ثم تاب عليهم ليتوبوا غفرم
آن عاصى را كه توبه تكرر قابل ترا كه توبه كرد مراد از غفران ذنب درين موضع غفران ذنب غير تائبست
بدليل آفكده او عطف درميان آورد و معطوف ديكر باشد و معطوف عليه ديكر ليكن هر دو را حكم يكسان
باشد چنانكه كويى جاءنى زيد و عمرو زيد ديكرست و عمرو ديكر ليكن هر دو را حكم يكست و آمدن اكر حكم
مخالف بودى عطف خطا بودى و اكر هر دو ديكر بودى هر دو عطف بودى (شديد العقاب) اسم فاعل كاقبله
مشدد العقاب كاذب يعنى مؤذنه فصح جعله نعتا للمعرفة حيث يراد به الدوام والثبوت وليس بصفة مشبهة
حتى تكون الاضافة لثبته بان يكون من اضافة الصفة الى فاعلها واثنى لم فالمراد الشديد عقابه بالالام
لخفف للازدواج مع غافر الذنب وقابل التوب فى انخلو من الالف واللام (قال فى كشف الاسرار) اول
صفت خود كرد و كفت غافر الذنب وقابل التوب و صفت او عمل تصريف يست و بذيرتد تغيير و تبديل نیست
پس چون حديث عقوبت كرد شديد العقاب كفت شديد صفت عقوبت نهاد و عقوبت عمل تصريف هست
و بذيرتد تبديل و تغيير هست كفت صفت عقوبت بتم لكن اكر خواهم هست كتم و انرا بكردام كه دولان تصريف
كه بد تغيير و تبديل بذيرد (ذى الطول) الطول بالفتح التثنية قال التثنية على ظان طول اى زيادة و فضل
وامل هذه الكلمة من الطول الذى هو خلاف القصر لانه اذا كان طويلا فانه كمال و زيادة كانه اذا كان
قصيرا فانه قصور و نقصان و معنى التثنية ايضا طولا لانه يقال به من المرادات ما لا يقال عند الفقر كانه بالطول يقال
ما لا يقال بالقصر كذا فى تفسير الامام فى سورة النساء والمراد ههنا التثنية بقره العقاب المستحق و اراد صفة
واحدة فى جانب الغضب بين صفات الرحمة دليل سبقها و ربحانها و فى عرا تيس البقى غافر الذنب بستر المؤمنين
بحيث يرفع عن اصاصهم حتى ينسوه او يقبل عذرهم حين افتقر والية بتم الاعتذار بين يديه شديد العقاب
لمن لا يرجع الى المآب بان عذبه بذل الجباب ذى الطول لاهل القضاء ~~بكشف~~ الجبال وفى الوسيط تولا

عن ابن عباس رضی الله عنهما غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله وهم اولیاءه واهل طاعته وقابل التوب من
 الشتر شدید العقاب لمن لا یوحده ذی الطول ذی القی عما لا یوحده ولا یقول لا اله الا الله (وفی کشف الاسرار)
 سفت خداوند است بنده وایا بیت وعبد ترساند تا بنده دوران شکسته وکوفته گردد سوزی وکدازی در بندگی
 بناید زاری وخواوری بر خود نهد آنکه رب العزیزت بر آفت ورحمت بایت وعبد تداو لذل وی کند وبنض
 ورحمت خود او را بنسارت دهد بنده در جماع شدید العقاب بسوزد و بکدازد و بزبان انکسار گوید *
 برآب دو دیده و بر آتش جگر من * بر باد دودستم و بر آتش سرم * باز در جماع ذی الطول نیاز دودل
 یغریزد بر بان انقضار گوید * چه کند عرش که او غاشیه من نکشد * چون بدل غاشیه حکم قضای
 تو کشیم * ابو بکر الشبلی قدس سره بگوید چون مبارزان دست اندازان همی رفت وی گفت لو کان
 بینی و ینک بصر من نار لغضبتا اگر درین راه صد هزار دریای آتشت همه بید کنداره کنم و بالندام
 دیگر روز او را دیدم که می آمد سر فرو افکنده چون محرومی در مانده بزم بزم میبکفت المستغاث منک یکن فریاد
 از حکم تو زنهار از قهر تو با تو آرام نه می تو کارم نظام نه روی آنکه باز آیم نه زهره آنکه ~~بکر~~ رزم *
 و کر باز آیم همی نه میم جامی * و بر بکر رزم همی نه دانه را می * گفتند ای شبلی آن دی چه بود
 امروز چیست گفت آری جفده که طاموس رانه چند لاف جمال زند لکن جفده جفدت و طاموس طاموس
 (لا اله الا هو) هیچ خدای نیست که مستحق پرستش باشد مگر او فقیب الاقبال الکلی علی طاعته فی او امره
 و نواهی (البه) تصالی غلب لا الی غیره لا استقلال ولا اشتراک (المصیر) ای رجوع الخلق فی الاثره فیبازی
 کلام من المطیع والعاصی فی التناوب بلات التمیمه غافر الذنب لا ولیا نه بان یوب علیهم وقابل التوب بان یوقهم
 للادخال فی التوبه لانهم مظاهر صفات لطفه شدید العقاب لمن لا یؤمن ولا یوب لانهم مظاهر صفات قهره
 ذی الطول لمعوم خلقه بالایجاد من العدم واعطاء الحیاة والرزق وایضا غافر الذنب لظالمهم وقابل التوب
 لقتلهم شدید العقاب لشرکهم ذی الطول لسا بقهم ولما کان من سنة کرهه ان سقت رحمة غضبه غلبت
 ههنا اسامی صفات لطفه علی اسم صفة قهره بل من عواطف احسانه و مر احم طوله وانعامه جعل اسم
 صفة قهره بین ثلاثة اسماء من صفات لطفه فصار مرج البحرین يلتقيان بينهما برزخ لا یفیان فاذا هبت ریح
 العناية من مهب الهدایة وتفرج البحران فیتلاشی البرزخ باسط کمال البحرین و یصیر الکل بحرا واحدا وهو بحر
 لا اله الا هو الیه المصیر فاذا کان الیه المصیر قد طاب المسیر عمر بن الخطاب رضی الله عنه دوستی داشت باوی
 برادر گفته در دین مردی عاقل پارسا و متعبد رفتی آن دوست بشام بود کسی از نزدیک وی آمده بود عمر
 رضی الله عنه حال آن دوست از وی پرسید گفت چه میکند آن برادر ما و حال وی چیست این مرد گفت
 او برادر بابلیس است نه برادر تو یعنی که قتر کرد و راه وی آمده و سر نهاده در غر و زمر و انواع فساد عمر گفت چون
 باز کردی مرا خبر کن باوی نامه نویسم پس این نامه نوشت بسم الله الرحمن الرحیم من عبدالله عمر الی فلان
 ابن فلان سلام علیک انی احمد الیک الله الخدی لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شدید العقاب ذی الطول
 لا اله الا هو الیه المصیر چون آن نامه بوی رسید صدق الله و نفع عمر کلام خدا را شنست و نصیحت عمر بنکوی
 بسیار بگریست و توبه ~~بکسر~~ کرد و حال وی نیکو شد بعد از آن عمر میبکفت هکذا افعلا و اخیکم اذ از اغ سددوه
 ولا تکروا علیه عونا للشیطان و فیه اشارت الی انه لا یجوز الا ذنب واحد بل یصح (ما یجوز فی آیات الله)
 الحدال المتفاوضة علی سبیل المنازعة والمغالبة ومعنی المتفاوضة بالمنازعة کاری واندن با کسی واصل من
 جدلت الحیل احکمت قتله فکان المتجادلین قتل کل واحد الا تخرج من رایه قال ابو العالیة نزلت فی الحارث
 ابن قیس احد المستهزئين یعنی از جمله مستهزبان بود و سخت خصومت یاطل و انکاره و تکذیب قرآن
 والمعنی ما یحتمس فی آیات الله بالطعن فیها بان یقول فی حقها سحر او سحر او اساطیر الاولین او نحو ذلك
 و باستعمال المقدمات الباطلة لادحاضه وازالتة وابطاله لقوة تعالی و جادلوا بالباطل لیدحضوا به الحق فعمل
 المطلق علی المقدم و اید الحدال بالباطل (الا الذين کفروا) بها و اما الذين آمنوا فلا یطغر سألهم شایبة شبهة منها
 فذل عن الطعن فیها و اما الحدال فیما لحل مشکلاتها واستنباط حقائقها و ابطال شبه اهل الزیغ والضلال
 فمن اعظم الطاعات بکها فی سبیل الله ولذلك قال علیه السلام ان جدال فی القهر آن کفر یتکبر جدا لا اله الا

على التنوع للفرق بين جدال وجدال وما حرره حضرة شيخي وسندي في مجموعة من مجموعات هذا القدر في ذيل
هذه الآية قوله فكفار الشريعة يجادلون في آيات القدر أن الرسمي فيكون جدالهم ومجمل الكونه في الآيات
الرجعية فهم كفار الرسوم كما أنهم كفار الحقائق وكفار الحقيقة يجادلون في آيات القدر أن الحقيق فيكون
جدالهم حقيقا لكونه في الآيات الحقيقة فهم كفار الحقائق فقط لا كفار الرسوم فليكن ما دلل على الحق معنى
الغنيمة بترك الكفر والجدال مطلقا حتى تكون عند الله وعند الناس مؤثرا وناجيا ومصادقا فهاذا نبيل الصواب
والرشاد واليه الدعوة والارشاد وعلينا وعليكم القبول والاسترشاد وهو القرض الواجب على جميع العباد انتهى
(فلا يفرركم تقليبهم في البلاد) الفاء جواب شرط محذوف والغرة غفلة في اليقظة والتقلب بالتمارسة كريدن
قال في المفردات التقلب التصرف والبلاد شهرها قال الراغب البلد المكان المحدود المتأثر بالاجتماع قطاعة
وأقامتهم فيه وجعه بلاد وبلدان والمعنى فإذا علمت أنهم محكوم عليهم بالكفر فلا يفرركم أمهاتهم وأقبا لهم
في دينهم وتقليبهم في بلاد الشام واليمن للتجارات المربحة وهي رحلة الشتاء والصيف يعني بدل سائر
أبنائهم أفرسقي ومهلتي هست فانهم مأخوذون عما قريب بسبب كفرهم أخذ من قبلهم من الام كما قال
كذبت الخ قال في عين المعاني فلا يفرركم أي المغرور والمراد غيره صلى الله تعالى عليه وسلم خطاب للمقلدين من
المسلمين انتهى وفي الآية إشارة إلى أن أهل الحرمين من كرامات أولياء الله وذوق مشاربهم ومقاماتهم بصرون
على انكارهم تخصيص الله عباده بالآيات ويعترضون عليهم بقولهم فيجادلون في بعد الكرامات
وسيفتضون كثرا ولكنهم لا يميزون بين زبائحهم ونقصانهم فلا يفرركم تقليبهم في البلاد لتحصيل العلوم فإن
تحصيل العلوم إذا كان مبنيا على الهوى والميل إلى الدنيا فلا يكون له نور يضيئ به إلى ما يخص به عباده
المخلصين (قال المولى الجاني) بياره مدعي كنداظهار علم وفصل * نشأته قبول ورد جيد ازدي
(كذبت قبلهم) أي قبل قريش (قوم نوح والازراب من بعدهم) أي الذين تعزبوا على الرسل وعادوهم
وحاربوهم بعد قوم نوح مثل عاد وثمود وأضرابهم وبدا يقوم نوح إذا كان أول رسول في الأرض لأن آدم
انما أوصل إلى أولاده (وهمت) قصدت عند الدعاء والمهم عند التقلب على فعل شيء قبل أن يفعل من خيرا وشر
(ركل أمة) من تلك الأمم المعاصرة (رسولهم) قال في الاسئلة المخصصة لم يقل رسولها لأنه أراد الأمة ههنا الرجال
دون النساء وبذلك فسره وقال في عين المعاني برسولهم تقليب للرجال (ليأخذوه) من الأخذ بمعنى الأسر
والأخذ الإسراي لياسره ويحبسه ليعذبه أو يقتلوه وبالقرسية تابكيتنداد أو رهزارة كخو اهندوبى
رسالة وفيه إشارة إلى أن كل عصر يكون فيه صاحب ولاية لا بد من أرباب الجود والانكار وأهل
الاعتراض كما كانوا في عهد كل نبي ورسول (وجادلوا) وخصومت كردند بايغيمان خود (بالباطل)
الذي لا اصل ولا حقيقة أملا قال في فتح الرحمن الباطل ما كان قائم المعنى من كل وجه مع وجود الصورة
أما لا نعدم الاهلية ولا نعدم المحلية كسبح الخرويع الصبي (ليدحضوا الحق) أي ليذبلوا بذلك الباطل الحق
الذي لا يحمده عنه كما فعل هؤلاء (فاخذتهم) بالاهلال جزأ عليهم بالآخذ (فكيف كان عقاب) أي عقابي الذي
عاقبتهم به فإن آثار دمارهم كانت ونها حين غمروا على ديارهم عبدة للتناظرين ولاخذن هؤلاء أيضا لا تهاجمهم
في الطريقة واشتراكهم في الجريمة كما ينبغي معناه قوله (وكذلك حقت كلمة ربك) أي كما وجب وبنت حكمه تعالى
وقضاؤه بالتعذيب على أولئك الأمم المكنة بالتمزبة على رسلهم المجادلة بالباطل لأدحض الحق به وجب أيضا
(على الذين كفروا) أي كفروا ربك وتعزبوا عليك وهموا بما لم يتلوا فالوصول عبارة عن كذا رقومه
عليه السلام وهم قريش لأن الام المملكة (أنهم أصحاب النار) في حين النصب بحدف لام التعليل وإيصال الفعل
إلى لأنهم مستحقوا أشد العقوبات وافظعها التي هي عذاب النار ولازموا أبا لكونهم كفارا بما عذبوا من تعزيب
على الرسول عليه السلام كدأب من قبلهم من الام المملكة فهم لسائر قنوت التعذبات أشد استحقاقا واحق
استحقاقا فاعلة واحدة تجتمعهم وهي أنهم أصحاب النار وقيل هو في محل الرفع على أنه بدل من كلمة ربك بدل الكل
والمعنى مثل ذلك الوجوب وجب على الكفرة المملكة كونهم من أصحاب النار أي كما وجب أهلاكهم في الدنيا
بعذاب الاستئصال كذلك وجب تعذيبهم بعذاب النار في الآخرة قال تشبيه واقع في حالتهم والجامع للفرق
إيجاب العذاب ومحل التكاف على التقديرين النصب على أنه نعت لمصدر محذوف وفي الآية إشارة إلى أن الأصرار

مؤدى الى الاخذ والانتقام في الدنيا والاخرة فعلى العاقل ان يرجع الى الله ويتوب ويتعظ بغيره قبل ان يتعظ
 بغيره جوهر كشته بختى در افتد به بند باز و نيك بختان بكيه بند بديش از عقوبت ديغو كوب
 كه دوى ندارد فغان ز رجوب عمن الله واياكم من اسباب خطئه (الذين يحملون العرش) العرش هو
 الجسم المحيط بجميع الاجسام سمى به لارتفاعه اول التشبيه بسمر الملك في تمكنه عليه عند الحكم لتزول احكام
 فضائه ودره منه ولا صورة ولا جسم غة وهو الفلك التاسع خلقه الله من جوهره خضر آدميين الثمانين من
 قواهم خضفان الطير المسرع عاين الف عام والمراد ان حلة العرش افضل كان خادم اشرف الكائنات مطلقا
 وهو جبرائيل الخادم للنبى عليه السلام اشرف وفي الحديث ان الله امر جميع الملائكة ان يفتدوا بروحوا
 بالسلام على حلة العرش تفضيلا لهم على سائرهم وهم اربعة من الملائكة يستترق احداهم لى آدم وهو في صورة
 رجل والثاني لطيور وهو في صورة نسر والثالث للبهائم وهو في صورة ثور والرابع للسابعة وهو في صورة اسد
 وبينهم وبين العرش سبعون حجبا من نور واذا كان يوم القيامة يكون حملته ثمانية دل عليه قوله تعالى ويحمل
 عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي بعض الروايات كلهم في صورة الاولوال والعرش على قرونهم اوعلى ظهروهم
 لما اخرجهم الترمذى وابوداود في حديث طويل آخره ثم فوق السابعة بحرين اعلاه واسفله كابين سما الى السماء
 وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهن وركبهن ما بين سما الى سما ثم فوق ظهرهن العرش بين اسفله واعلاه مثل
 ما بين سما الى سما وفي الحديث اذن لى وبى ان احدث عن ملك من حلة عرشه ما بين شصته اذنه الى عاقته مسيرة
 سبعة اعمام وروى ان حلة العرش ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرفت العرش وهم خشوع
 لا يرفعون طرفهم وهم اسد خوفا من اهل السماء السابعة وكل اهل سما اسد خوفا من اهل السماء التى دونها
 قال ابن عباس رضى الله عنهما لما خلق الله تعالى حلة العرش قال لهم اجعلوا عرشى فلم يطيقوا فخلق لكل
 ملك من اعوانهم مثل جنود من في السموات والارض من الملائكة والخلق فلم يطيقوا فخلق مثل ما خلق عدد
 الحصى واترى فلم يطيقوا فقال جل جلاله قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فلما قالوا استقلوا العرش فنفذت
 اقدامهم في الارض السابعة على متن الترى فقال ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تتكروا في عظمة ربكم ولكن تفكروا في خلقه فان خلقا من الملائكة يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش
 على كاهله وقدماه في الارض السفلى فانه ابتضال من عظمة الله حتى يصير كالوضع وهو بالصاد المهملة
 الساكنة وقصر لظا اصر من العصفور وكافى القاموس وان لله خلق العرش من جوهره خضر آله الف الف
 رأس وثمانية الف رأس في كل رأس الف الف وثمانية الف لسان يسبح مائ الف لغة ويخاط الله بمثل لغة من
 لغات العرش خلقا في ملكوته يسبحه ويقده ست الف لغة والعرش يكسى كل يوم سبعين الف لون من نور
 لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها في العرش كسفلة ملقاة في ظلا واخشب الله بين
 العرش وساحليه سبعين حجبا من نار وسبعين حجبا من ماء وسبعين حجبا من نلج وسبعين حجبا من دبايض
 وسبعين حجبا من زبرجدا خضر وسبعين حجبا من باقوت احمر وسبعين من نور وسبعين من ظلة ولا ينظر احدهم
 الى العرش مخافة ان يصق يقول التقدير ما ذكر من الروايات على ان حله اياه اى العرش محمول على حقيقته
 وليس بمجاز عن حفظهم وتدبيرهم كاذب اليه بعض المفسرين ولعمري كونه مع سعة دائرته وعظم محله على
 قرون الملائكة اوعلى ظهورهم اوعلى كواهلهم ادى الى كمال عظمة الله وجلال شأنه فاللائكة الاربعة اليوم
 والثمانية يوم القيامة كالاسطوانات فكما ان القصر محمول على الاسطوانات فكذا العرش محمول على الملائكة
 فلا ينافى ذلك ما صرح من قواهم وكونه بحيث يحيط الاجسام لانه يجوز ان يكون معلقا في الحقيقة وان الملائكة
 تقمه بالكيفية (ومن حولة) في محل الرفع بالطف على قوته الذين وحول الشيء جانبه الذى يمكنه ان يحول اليه
 وحمل الموصل الرفع على الابتداء خبره قوله (يسبحون بمحمد وهم) اى يزهون تعالى عن كل ما لا يليق بشأنه
 الجليل ملتبسين بمحمد على نعماته التى لا تنهاى وفي فتح الرحمن يقولون سبحان ذى العزة والجبروت سبحان ذى
 الملك والملكوت سبحان الملك الحى الذى لا يموت يسبح قدوس رب الملائكة والروح وجعل التسبيح اصلا والحمد
 حالا لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه لما رضى الرذ على من يصفه بما لا يليق به قبل
 حول العرش سبعون الف صف من الملائكة يطوفون به مولى من مكبرين ومن ودا ثم سبعون الف صف قيا

قد وضعوا ايديهم على عواقبهم ورافعين اصواتهم بالتهليل والتكبير ومن وراءهم مائة الف صف قد وضعوا ايديهم على شئائهم ما بينهم احد الا وهو يسبح بما لا يسبح به الاخر وما وراءهم من الملائكة لا يعلم حدهم الا الله ما بين جناحي احدهم مسيرة ثلاثمائة عام در معالما از شهرين خوشب نقل ميکنه که جمله عرش هشت اند چهار ميکويند سبحانك اللهم وبحمدك ذلك الحمد على حللك بعد علمك وجهاد ويكر ميکويند سبحانك اللهم وبحمدك ذلك الحمد على عقولهم بعد قدرتك وكونيما انسان بنسبت كرم الهى باذنوب بني آدم اين كلمات ميکويند وفي بعض التفاسير كانتهم يرون ذنوب بني آدم وفي هذه الكلمات فواتد كثيرة يبرط رقت ابو القاسم بشر يامين که از جمله مشاهير علما و مشايخ دهر بود شيخ ابو سعيد الخدري را گفت اين كلمات از ما بزرگوار ييوسه ميکوي ابو سعيد گفت اين كلمات ياد گرفت و ييوسه ميگفت و از ان منتفع شدم (و يؤمنون به) اي برهيم ايماننا حقيقيا بجهالهم والتصریح به مع اغناء ما قبله عن ذكره لانهما فاضله الايمان و ابراز شرف اهله وقد قيل اوصاف الاشراق اشراق الاوصاف يقول الفقير اشارة بالايان الى انهم في رتبة الادراك البصائر فهم محبوبون عن ادراك تعالي بالاشاره كحال البشر ما داموا في موطن الدنيا واما في الجنة فقبل لا يراه الملائكة وقيل يراه منهم جبريل خاصة مرة واحدة ويراه المؤمنون من البشر في الدنيا بالبصائر وفي الاخرة لا يبصار لان قوله لا تدركه الابصار قدما غنى منه المؤمنون بقي على عمومته في الملائكة والجن وذلك لان استعداد الرؤية انما هو لموتى البشر ليكاملهم الجاسع (و يستغفرون للذين آمنوا) استغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة والهامهم ماوجب المغفرة وفيه اشعار بانهم يطلعون على ذنوب بني آدم وتنبه على ان المشاركة في الايمان موجب النصح والشفقة وان تحاشات الاجناس لانها اقوى المنااسات وانهما كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة ولذلك قال الفقهاء قتل الاعوان والسعاة والظلمة في الفترة مباح وقائلهم شاب وان كانوا مسلمين لان من شرط الاسلام الشفقة على خلق الله والفرح بفرحهم والحزن بحزنهم وهم على عكس ذلك وقيل يدفع شرهم بالحس وشعوه قال الامام قد ثبت ان كمال السعادة مربوط بامر من التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله ويجب ان يكون الاول مقدما على الثاني وقوله يسبحون بمحمد وبهم يؤمنون به مشعر بالتعظيم لامر الله ويستغفرون للذين آمنوا بالشفقة على خلق الله انتهى قال مجاهد يسألون ربه مغفرة ذنوب المؤمنين من حين علوا امر هاروت وماروت او قولهم اتقبل فيما من يفسد فيها ويسفك الدما قال الراغب المغفرة من الله ان يصون العبد من ان يحسه العذاب والاستغفار طلب ذلك بالمقال والفعال فان الاستغفار بالمقال قطع فعل الكذايين ثم لا يلزم من الآية افضلية الملائكة على البشر حيث استغفروا بالاستغفار للمؤمنين من غير ان يقدم الاستغفار لانفسهم لاستغفائهم وذلك لان هذا بالنسبة الى عوام المؤمنين واما خواصهم وهم الرسل فهم افضل منهم على الاطلاق وانما يصلون عليهم بدل الاستغفار لهم تعظيما لسانهم ونم ما قال ابو اليث رحمه الله في الآية بيان فضل المؤمنين لان الملائكة مستغفرون بالاعاء لهم وفي التأويلات الجمعية يشير الى ان الملائكة كما امروا بالتسبيح والتقيد والتعبد لله تعالى فكذلك امروا بالاستغفار والاعاء لمذنب المؤمنين لان الاستغفار للمذنب ويجتهدون في الاعاء لهم فيدعون لهم بالاعاء ثم يرجع الامر الى ربنا على ارادة القول اي يقولون ربنا على انه يمان لا استغفارهم احوال اي قائلين (وصعت كل شئ رحمة وعلما) نصب على التمييز والاصل وسعت رحمتك وعلتك لا ذالك لا متنازع المسكان في حقه فاذيل عن اصله للاعراق في وصفه بالرحمة والعلم كان ذاته رحمة وعلم واسعان كل شئ وتقدير الرحمة وان كان العلم اشمل واقدم تعلقا من الرحمة لانهم المقصود بالذات همنا وفي عين المعاني ملائكة كل شئ نعمة وعلما يقول الفقير دخل في عموم الآية الشيطان ولحوء لان كل موجود فله رحمة دينوية البينة واقبله الوجود وللشيطان انظار الى يوم الدين ويكون من الرحمة الدينية الى غير ذلك (فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلا) الفاء لترتيب الاعاء على ما قبلها من سعة الرحمة والعلم فابعد الفاعل مسبب عن كل واحد من الرحمة والعلم اذ المعنى فاغفر للذين علمت منهم التوبة من الكفر والمعاصي واتبع سبيلا الايمان والطاعة وفيه اشارة الى ان الملائكة لا يستغفرون الا لمن تاب ورجع عن اتباع الهوى واتبع بصديق الطلب وصفاء النية سبيلا الحق تعالى وفي الاستسنة النخبة قوية فاغفر اجمع حقيقته دالة على ان الشفاعة للنايين والجراب ان الشفاعة للجميع ولكن لما كانت حاجة التائب اليها اظهره قروقه بالذكر ثم لا يجب على الله قبول توبة التائب عندنا انتهى والاظهر

ان التضييع للثمن على التوبة والابواب وهو الالام بالبال ومن اعجب ما قيل في هذا المقام قول البقل
 في تأويلاته عجبت من رحمة الملائكة كيف تركوا المصير على الذنوب عن استغفارهم هذه قطعة زهد وقعت
 في مسالكهم ابن هم من قول سيد البشر عليه السلام حين آذاه قومه اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون
 عمو الا شيئا بالرحمة ثم خصوصاتها التائبين باليت لو بقوا على القول الاول وسألو القرآن لمجموع التائبين
 والمعاصين انتهى بقول القدر العاصي اما مؤمن او كافر والثاني لا تتعلق به المغفرة لانها خاصة بالمؤمنين مطلقا
 ظالم الملائكة ان الله لا يغفر ان يشرك به خصوصا بالتائبين ليخرج المشركون (وقههم عذاب الجحيم) امر من وقى
 بقى ونجاة وهي حفظ الشيء عما يؤذيه وبضراءى واحفظهم عن عذاب جهنم وهو نصريح بعد اشعار لنا كيد
 وذلك لان معنى القرآن اسقاط العذاب وفيه اشارة الى انه مجرد التوبة لا تحصل النجاة فلا يد من النبات
 عليها وتخليص العمل عن شوب الزاياه والجمعة وتصفية القلب عن الاهواء والبديع (ربنا وادخلهم) عطف
 على قههم وتوسيط النداء بينهما للمبالغة في الجوار وهو رفع الصوت بالدعاء والتضرع والاستغاثة (جنات
 عدن) در بوستانها اطاعت (التي وعدتهم) اي وعدتهم اياها وقد وعد الله بان يدخل من قال لا اله الا الله
 محمد رسول الله جنات عدن اما ابتدأ او بعد ان يعذبهم بقدر عصيانهم وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 قال لكعب الاحبار ما جنات عدن قال قصور من ذهب في الجنة يدخلها النبيون وائمة العدل فعلى هذا
 يكون جنات عدن موضع اهل النصوص لاهل العموم ومثلها الفردوس اذ لكل مقام عمل يخص به
 فاذا كان العمل اخص وارفع كان المقام ارقى واعلى (ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم) في محل النصب
 عطف على الضمير في وادخلهم والمعنى وادخل معهم من صلح من هؤلاء املا حاصصا لدخول الجنة في الجنة
 وان كان دون صلاح اصولهم وذلك ليم سرورهم ويتضاعف ابتهاجهم وفيه اشارة الى ان بركة الرجل التائب
 تصل الى آياته وازواجه وذريته ليسا لولها الجنة ونعيمها قال سعيد بن جبير يدخل المؤمن الجنة فيقول ابن ابي
 ابن ولدي ابن زوجي قال انهم لم يعملوا مثل عملك فيقول اني كنت اعمل لي ولهم فيقال ادخلوهم الجنة
 (اميد است ازا ناك) طاعت كند * كى طاعتنا راضاغت كند * وعن انس بن مالك رضى الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة فودى في اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون
 من قبورهم فينادى فيهم ان امضوا الى الجنة زمرا فيقولون يا ربنا والدينا شامعنا فينادى فيهم الثانية ان امضوا
 الى الجنة زمرا فيقولون والدينا معنا فينسم الرب تعالى فيقول والديكم معكم فينب كل طفل الى ابيه
 فباخذون بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم ويومئذ من اولادكم الذين في سيوتكم وفي
 الوقامات المحمودية تتلاعن حضرة الشيخ الشهير بافتاده قدس سره من كان من اهل الجنة وزوجته لم تكن كذلك
 يخلق الله تعالى مثل زوجته في الجنة فيبلى بها فان قلت كيف يكون التسلية مثلها قلت لا يعلم انها مثلها فلوطن
 انها مثلها لا عينها لا تبلى بل يحزن والجنة دار السرور ولا دار الحزن ولذلك ارسل آدم عليه السلام الى الدنيا لئلا
 يحزن في الجنة (الذات العزيز) الغالب الذي لا يمنع عليه مقدور يعنى ازهيج مقدور عاجز نشوى (الحكيم)
 الذي لا يفعل الاما تنقضه الحكمة الباهرة من الامور التي من جعلتها انجاز الوعد والوفاء به وفي التأويلات
 النجمية انت العزيز تفر التائبين وتعيهم وان اذنوا الحكيم فيما لم تقصم بحبيك عن الذنوب ثم تنوب عليهم
 * ومن سرز حكمت بدري برم * كه حكمت جنين مبرود بر سرم (وقههم السينات) اي احفظهم عما يسوءهم
 يوم القيامة وادفع عنهم العقوبات لان جزاء السيئة سيئة قسميتها سائفة اما لان السيئة اسم للملزم وهو الاعمال
 السيئة فاطلق على اللازم وهو جزاءها والمعنى قههم جزاء السينات على حذف المضاف على ان السينات بمعنى
 الاعمال السيئة وهو تعميم بعد تفصيل لقوله وقههم عذاب الجحيم وعذاب القبر وموقف القيامة والحساب
 والسؤال والصراط ونحوها والمخصوص بن صلح من الاتباع والاول دعاء للاصول (ومن تق السينات يومئذ)
 اي يوم القيامة (تقد رحمة) لان المعافى من العذاب مرحوم ويجوز ان يكون المراد بالسينات الاول المعاصى في
 الدنيا فعنى قوله ومن تق الخ ومن تقه المعاصى في الدنيا قد رحمة في الاخرة كأنهم طلبوا لهم السبب بعدم اسألو
 المسبب وفي التأويلات النجمية وقههم السينات يعنى بعد ان تابوا التلا رجعو الى المعاصى والذنوب ومن تق
 السينات يومئذ قد رحمة بجيولن الامر فيه على رحمة وبرحمة لئن سلط على المؤمن اراذل من خلقه وهم

الشياطين فقد قبض لشفاعته افاضل من خلقه وهم الملائكة القربون قاله طرف انصح عبدا الله للمؤمنين
 الملائكة واغش الخلق للمؤمنين الشياطين (وذلك) المذكور من الرحمة والوفاء (هو الفوز العظيم) الفوز الغفر
 مع حصول السلامة اي هو الظفر العظيم الذي لا طمع وراءه لطامع وبالفارسية آن يروزي بزرگست
 چه هرگاهي وزد رتبه عصمت الوهيت فردا در سايه رحمت نامتناهي خواهد بود و در باب گفته اند *
 امروز کسی را در آری به پناه * فردا بمقام قریش بخشی راه * وانرا که رمش نداده بر درگاه *
 فردا چه کند که ننگد فله وآه * بقول التقي ظهر من الآيات العظام ومن استغفار الملائكة الكرام ان بنار
 الانسان محتاج الى المعافاة لكونه تحت ثقل حل الامانة العظمى وهو المنور بنور لطفه وجاهة تعالى وهو المحترق
 قهره وجلاله سبحانه فطره طريق صعب وليس مثله احد وصاحبه حاله مع الملائكة بحال الديك مع البازي
 قال للديك ما عرف اقل وفامنك لان اهلك برونك من البيضة ثم اذا كبرت لا يدون منك احد الا طورت
 هبنا وهما وانا واخذ من الجبال فحصبون عني ويحييوني ويجهلون في بيت عالم واذا اطاعتني على الصيد
 فاتخذوا عودا لهم فقال الديك لانك ما رأيت بازيافي سفودوهي الجديدة التي يشوي بها اللحم وكم قد رأيت
 ديو كافي عناف ثم يجيب على من يطلب الفوز ان يسأله من طريقه فكل معاداة في الآخرة فبذورها مزروع
 في الدنيا ولا بد للعامل من التقديم لنفسه قال لقمان رحمه الله يابني لا تكن الذرة أيسر منك تجتمع في صفيها
 اشتها قبل اشتداد الشتاء وطلب خفد من الذرة خيرة فقالت لم ترمت في الصيف في اطراف الانهار ورتك
 الادخار لشتاء (قال الشيخ سعدى) كسبون باخر دايديا زكشت * كه فردا نماند در بازكشت *
 اي لا يبق يوم القيامة طريق الرجوع الى الدنيا (ان الذين كفروا ينادون) المناداة والنداء الدعوة ورفع الصوت
 وذلك ان الكفار يمتنون في جهنم انفسهم الامارة بالسوء التي وقعوا فيها وقعو من العذاب الخلد باجاع هواها
 اي يغضبون عليها حتى يأكلون انازلهم ويغضبونها اشد بغض وتكرهنا اشد الاذكار ويظهمرون ذلك
 على رؤس الاشهاد فمعد ذلك نناديهم الملائكة وهم خزنة جهنم من مكان بعيد تنبيه اعلى بهدم عن الحق
 وبالفارسية بوقی که کفار بدوزخ در آید و بانه سها دشمن آغاز کرده و بان عتاب ولامت بکشتا سنده
 چرادر زمان اختبار ايمان ياوردند ملائكة آواز میدهند ايشان را و كوي بند (قلت الله) جواب قسم محذوف
 والتمت بغض الشديد لمن يراه متعاطيا لقبیح والبغض تقار النفس من الشيء ترغبه عنه وهو ضد الحب
 وهو التجاذب النفس الى الشيء الذي ترغبه فيه ومقت الله غضبه ومخطه وهو مصدره مضاف الى فاعله وحذف
 مفعوله لانه لا التفت الثاني عليه والمعنى والله المقت الله انفسكم الامارة بالسوء (اكبر) بزرگترست (من) مقتكم
 انفسكم اذ كروا (اذ تدعون) في الدنيا من جهة الانبياء (الى الايمان) فتأبون قوله (تتكفرون) بالله تعالى
 وتوحيد اتباعا لا تتكلم ومسارة الى هواها ويجوز ان يتعلق اذ بالتمت الاول ولا يقدح فيه وجود التلم
 في الدين لان في التلوف انساغا لمحق غضب الله تعالى حين اغضبوه في الدنيا حين كفرتم اكبر من مقتكم
 انفسكم اليوم يقول الفقير دل قوله اذ تدعون الخ على ان سبب المقت هو الكفر كانه قال اذ كروا ذلك فهو سبب
 المقت في الدنيا والآخرة والدخول في النار المحرقة القاهرة كما قال فيجاسأ في ذلكنم بانه اذا ادعى الله الخ وحقيقته
 ان الله تعالى احب المحيين في الحقيقة كما ان النفس اعدى الاعداء فمن صرف محبة احب المحيين الى اعدى
 الاعداء وجرى على حكمه صرف الله نظره عنه وانفضه (كما قال الشيخ سعدى) قطردوت نادركند
 سوي تو * چودر روی دشمن بود روی تو * كرت دوست بايد كز بر خوری * نباید كه فرمان دشمن
 بری * ندانی كه كترند دوست های * چو بیند كه دشمن بود در سرای * ومقت الله على الكفر ازالى
 حتى لم يظهر اثره الا في وقت وجود الكفر من الكافر وابدى لانه لا ينقطع باقطاع الدنيا فالكافر منضوب
 في الدنيا والآخرة وانما كان مقت الله اكبر من مقت العبد لان مقت العبد مأخوذ من مقت الله اذ لو لم يأخذه
 الله بغيره لما وقع في مقت نفسه ولان اشد العقوبات آثاره حفظ الله وغضبه على العباد كان اجل الزم آثار
 رضاه عنهم فاذا عرف الكافر في الآخرة ان وجهه عليه غضبان فلا شيء اصعب على قلبه منه على انه لا يكافئته
 ولا غنا من يل عنه ما هو فيه ويدفعه ولا ينفع تضرع ولا يرجو له حيلة نسأل الله غفوه وعطاء وهو حسبنا
 معاواه (قالوا) اي الكفرة حين خطبوا بهذا الخطاب (ربنا) اي پروردگار ما را (استنا) اماتين

(اثنين واثنين) احياءتين (اثنين) فهما مشقتان لمصدر القطين المذكورين وفي الاماتين والاحياءتين وجوه الاول ما قال الكاشفي تعلقا عن التبيان ذريت آدم راكه انظروا ويرون آوود وسيتاقر ازايشان فرا كرفت بمرائدا مائة شخصتين آنت ودورحم كه نطفه فودند زنده كرد پس دودنيا بمرائدا فودند و آخرت زنده كردايد (فاعترفنا) اقرنا بسبب ذلك (بذوننا) لاسيما انكار البعث يعنى الاتياء دعونا الى الايمان بالله وباليوم الآخر وكنا نعتقد كالدهرية ان لحياء بعد الموت فلم نلتفت الى دعوتهم ودمنا على الاعتقاد الباطل حتى متنا وبعتنا فاشهدنا ما نحن نكفركه في الدنيا وهو الحياة بعد الموت فالان نعترف بذوننا (فهو الى خروج) نوع خروج من النار سريع وبطيء لوشوع من الاعمال (من سبيل) من طريق فسلوكه ونفصل من العذاب او هل الى خروج الى الدنيا من سبيل فعمل غير الذي كان يعمل كما قال هل الى مرد من سبيل فيقال لا تخذف الجواب كما في عين المعاني والجواب ما بعد من قوله ذلكم الخ كما في غيره والثاني انهم ارادوا بالامانة الاولى خلقهم امواتا وذلك في الرحم قبل نفع الروح كما قال تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وبالثانية اماتهم عند انقضاء آجالهم على ان الامانة جعل الشئ عادم للحياة وارادوا بالاحياء الاول الاحياء قبل الخروج من البطن وبالثاني احياء البعث ولا يلزم منه ان لا عذاب في القبر ولا حياة ولا موت فانهم انما لم يذكروها لان حياة القبر ليست حياة الدنيا ولا حياة الآخرة كما في الاسئلة المتقدمة وقد ثبت بالتواتر ان النبي عليه السلام استعاذ من عذاب القبر واجمع السلف على ذلك قبل ظهور اهل البدع حتى قال بعضهم في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا انه اراد في القبر لا ناسا شهد كثيرا منهم عيشهم ارغف في الدنيا من عيش كثير من المؤمنين والثالث انهم ارادوا بالامانة الاولى ما بعد حياة الدنيا وبالثانية ما بعد حياة القبر وبالاحياء ما في القبر وما عند البعث قال في الارشاد وهو الانسب بحالهم واما حديث لزوم الزيادة على النص ضرورة تحقق حياة الدنيا فمدحوع لـ لكن لا بما قيل من عدم اعتدادهم بها لزوالها وانقضائها وانقطاع آثارها واحكامها بما لبان مقصودهم احداث الاعتراف بما كانوا ينكروه في الدنيا والتزام العمل بموجب ذلك الاعتراف ليتسولوا بذلك الى الرجوع الى الدنيا وهو الذي ارادوا بقولهم فهل الى خروج من سبيل مع فوع استبعاد واستشعار يأس منه لانهم قالوه بطريق القنوط المحض ولا ريب في ان الذي كانوا ينكروه ويفرعون عليه فتون الكفر والمعاصي ليس الا لحياء بعد الموت واما الاحياء الاول فلم يكونوا لينظفوه في سلك ما اعترفوا به وزعموا ان الاعتراف يمجدهم نفعا وانما ذكروا الموتة الاولى لترتبها عليهم ما ذكروا حسب ترتيبها عليهما وجودا والرايع على ما في التاويلات النجمية انهم ارادوا بالامانة القلوب واحياء النفوس ثم امانة الابدان واحياءها بالبعث (ذلكم) قال في الارشاد جواب لهم باستحالة حصول ما يرجونه ببيان ما وجب من اعمالهم السيئة اى ذلكم الذي انتم فيه من العذاب وهو مبتدأ خبره قوله (بانه) اى بسبب ان الانسان (اذ ادعى الله) في الدنيا اى عبد (وحده) اى حال كونه منفردا فهو في موضع الحال من الجلالة (كفرتم) اى بوحده (وان يشر له) اى ان يجعل له شركا (تؤمنوا) اى بالاشراكية وقصد قوله وتساو عوافيه ولفظ الاستقبال تنبيه على انهم لو ردوا لصادوا الى الشر في الارشاد في ايراد اذ وصيغة الماضي في الشرطية الاولى وان وصيغة المضارع في الثانية ما لا يخفى من الدلالة على كمال سوء حالهم وحيث كان حالكم كذلك (فأحكم الله) الذي لا يحكم الا بالحق (العلی الكبير) عن ان يشر له اذ ليس كمثل شئ في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وقد حكم بانه لا مغفرة للمشرك ولا نهاية لعقوبته فلا سبيل لكم الى الخروج ابدا قيل كان الحرورية اخذوا قولهم لاحكم الله من هذا وقيل الضوازع حرورية تجليتهم بجمروا واجتماعهم فيها وهى ككلوا وقد تقصروا بالكونة والخروج قوم من زهاد الكوفة خرجوا عن طاعة علي رضي الله عنه عند التحكيم بينه وبين معاوية وذلك انهما طالت محاربة علي ومعاوية اتفق الثريقان على التحكيم الى ابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص رضي الله عنهما في امر الخلافة وعلى ارتضى بما يراه فقال القوم المذكوران الحكم الله فقال علي رضي الله عنه كلمة حتى اراد بها باطل وكاوا اثني عشر الف رجل انكروا الخلافة واجتمعوا ونصبوا راية الخلاف وسكوا الدماء وقطعوا السبيل فخرج اليهم علي رضي الله عنه وامرهم بالرجوع فاوباوا القتال فقاتلهم بالنهر وان وهى كزعفران لميدة قد عت بالقرم من بغداد فقتلهم واستأصلهم ولم ينج منهم الا قليل وهم الذين قال عليه السلام في حقهم يخرج قوم من امتي في آخر الزمان

بمقتراحدکم صلانه فی جنب صلاتهم و صومه فی جنب صومهم و لکن لا یجوز ایامهم تراجمهم و قال علیه السلام
 الخوارج کلای النار و الحاصل ان الخوارج من الفرق الصالحة تصادهم فی الاعتقاد و بانکار الحق و فساد
 الاعتقاد سواء حال اکثر العباد فی اکثر البلاد خصوصا فی هذه الاعصار فعلى العاقل ان یحیی دعوة الله
 و دعوة رسوله قولا و عملا و حالا و اعتقادا حتى یغزو بالمرام و یدخل دار السلام و لا یكون کالذین ارادوا
 ان یتدارکوا الحال بعد مضی القرصه * ملوث مکن دامن از کرد شوی * که نا که زیلا یبندند
 جوی * مکرور غ دولت ز قدیم بجست * هنوز سر رشته داری بدست * و کرد بر شد کرم و وباش
 و جست * زدی بر آمدن غم ندر ددرست * المراد الترغیب فی التوبه و لوفی الشیب و قرب الموت (هو) تعالی
 وحده (الذی یریکم آیاته) دلائل قدرته و شواهد وحدته فی الانفس و الاقانی رعایه لمصالح ابدانکم و فیه
 اشاره الی ان لیس للانسان ان یری بصیرته حقائق الاشیاء لا بآراءه الحق تعالی ایاه (و ینزل لکم من السماء
 رزقا) ای سبب رزق و هو المطر مرعاة لمصالح ابدانکم فان آیات الحق بالنسبة الی حیاة الادیان بمنزلة الارزاق
 بالنسبة الی حیاة الابدان (و ما ینذکر) التذکر ینذکر فی ای ما یستغبط و ما یعتبر بآیات الباهرة و لا یعمل
 بمقتضاها (الامن فیہ) یرجع الی الله تعالی عن الانکار و یتفکر فی اودعه فی تضاعیف مصنوعات من شواهد
 قدرته الکاملة و نعمته الشاملة الظاهرة و الباطنة الموجهة تخصیص العبادة لله تعالی و من لیس كذلك و هو
 المعاند فهو یعمل من التذکر و لا تعانق فاذا کان الامر كذلك ای کاذر من اختصاص التذکر بمن ینیب
 (فادعوا لله) فاعبدوه ایها المؤمنون (مخلصین له الدین) ای حال کونکم مخلصین له دینکم و طاعتکم
 من الشر و لا الالتفات الی ما سواه بموجب انابکم الیه و ایمانکم به (ولو کره الکافرون) ذلك و غاظمهم اخلاصکم
 (قال الکاشفی) و اگر چه کار هندی کافران و اخلاص شما در توحید اوزر را که ایشان بنعمت ایمان کافرند
 و شما بران نعمت شاکر و پس میان شما منافرت و اعمال و اقوال شما غریب و محبوب ایشان نیست چنانچه
 کرد او و گفتار ایشان نیز در نزد شما مکروه و مبغوض است * زاهدی در جماعت زندان بود * زان میان
 گفت شاهد بلخی * که ملوی زمارش منشن * که توهم در میان ما تلخی * و فی الآیه اشاره
 الی ان المدح من الله تعالی ینبئ ان یمکن لذاته تعالی مخلصان مشوب بشئ من مقاصد الدنیا
 و الآخرة ولو کان علی کراهة کافر النفس فانها تمیل الی مشاربها * خلاف طریقت بود کاولیا * تمنا
 کنند از خدا جز خدا * فلا بد من الاخلاص مطلقا فاعمل ربک خالصا طیبا فانه طیب لا یقبل
 الا الطیب و فی الحديث یؤجر ابن آدم فی تقبته کلها الاشیاء و ضعه فی الماء و الطین قال حضرة الشیخ صدر الدین
 القنوی قدس سره فی کشف سر هذا الحديث و ابضح معناه اعلم ان صور الاعمال اعراض جواهرها مقاصد
 العمال و علومهم و اعتقاداتهم و متعلقات همهم و هذا الحديث وان کان من حیث الصیغة مطلقا فالاحوال
 و القرآئن تخصه و ذلك ان بناء المساجد و الرباطات و مواضع العبادات یؤجر البانی لها علیها بلا خلاف
 (چون بود قدس از دیار منفک * مرید باید بران عمل شک * فالمراد بالذکر هنا اعماره البناء الذی
 لم یقصد صاحبه الا التزهد و الانقصاص و الاستراحة و الزیاء و السجعة و اذا کان كذلك فطمع همه البانی و مقصده
 لا یتجاوز هذا العلم فلا یكون لبنائه ثمرة و نتیجة فی الآخرة لانه لم یقصد امر او آهذه الدار فافعله اعراض
 زان له لا موجب لتعديها من هنا الی الآخرة فلا آثار لها فلا اجر و بالقاریة * هر که میضوهد از عمارت کل *
 نصبت دار و زنت منزل * با تفاخر حیاته اقرا * که بنا کردی مسجدی و یران * چون با خلاص همت
 عامل * متجاوز نشد ز عالم کل * نفقانش در آب و کل موضوع * مانند و اوزا بران بود موقوف * بلکه
 درج و عمره و صلوات * چون بود بهر عاجلت نفقات * همه مانند در آب و کل مرهون * نهد
 ابرصان بیعون * هر که از عمارت کل و آب * هست مقصود کسب قرب و ثواب * چون ز کل
 در گذشت همت وی * نفقانش همه رود در پی * نفقانش چو قطع کرد این راه * عندکم بود کشت
 عند الله * کل ما مکنان عندکم بقصد * دام ما عنده الی السمرد * قال تعالی ما عندکم بقصد
 و ما عند الله باق و المر جو من الله تعالی ان یجعلنا من اهل الاختصاص بغیر کمال الاخلاص
 (رفع الدرجات) خبر آخر لقوله هو الرضيع صفة مشبهة اضیقت الی فاعلمها بصد النعل الی فعل بالغض

كما هو المشهور وتفسيره باز فاع ليكن من إضافة اسم الفاعل الى المفعول بعيد في الاستعمال كما في الارشاد
والدرجة. بل المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة اذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على نحو درجة السطح والسم
فانه الراغب وفي انوار المشارق الدرجة ان كانت بمعنى المرفاة فجميعها درج وان كانت بمعنى المرتبة والطبقة
فجميعها درجات واختلف العلماء في تفسير هذه الآية في الارشاد هو تعالى رفع درجات ملائكته اى مرتفعة
معارجهم ومقاعدهم الى العرش وفي تفسير ابي الليث خالق السموات ورافعها مطلقا بعضها فوق بعض
من طبق الى طبق خمسمائة عام (وفي كشف الاسرار) بردارند درجاتها من كاست وبريكديكر چه در دنيا
چه در عقبادر دنيا آنت كه كفت و رفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيها آنا كم يعنى برداشت شمارا
ز بريكديكر درجه ها افزونى يكي را باندش يكي را بنسب يكي را باليكي را بشرف يكي را بصورت يكي را بقوت
جاي ديكر مكفت و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليخضع بعضهم بعضا ضربا يعنى برداشتيم ايشارا
بريكديكر در عز و مال در روزى و معيشت يكي مالت يكي مملوك يكي خادم يكي مخدوم يكي فرمانده يكي فرمانبر
اماد درجات آنت كه كفت و لا ترقا كبر درجات واكبر تقضيلها هر كه در دنيا بمعرفت وطاعت افزونتر در حقى
بصلى نزد بكتروكرامات وى ييشتر فهو رافع الدرجات فى الدنيا يتفاوت الطبقات وفى العقبي يتباين المراتب
والمقامات روى ان اسفل اهل الجنة درجة ليعطى مثل ملك الدنيا كلها عشر مرار او انه ليقول اى رب لو اذنت لى
اطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم يتقص ذلك مما عندى شيئا وانه من الخوالع ين ثنتين وسبعين درجة سوى
از راجه من الدنيا و قال بعضهم رافع درجات انبياء عليهم السلام درجة آدم را بصفت برداشت و فوح را
بدعوت و ابراهيم را بخلت و موسى و ابقربت و عيسى را برزاهات و محمد را بشفاعت و قال بعضهم رافع
درجات العصاة بالخبايا و المطيعين بالمثوبات و ذى الحاجات بالكفايات و الاولياء بالكرامات و العارفين بالارتقاء
عن الكونين و المهيبين بالقضاء عن الهيبه و الباقاء بالمحبوسية عز رزى فرموده كه لا يوجد البقاء الا بالقاء تا شربت
فنا توشى * بنوش در دفنا كرفاهى خواهى * كه زاد راه بقاء دردى خرابا ناست * و قال
خوبش فنا شود ريز رداى عطار * كه باقى ره شاق فاقى الذاتست * يقول الفقير حقيقة الآية
عند السادات الصوفية قدس الله اسرارهم انه تعالى رفع درجات اسمائه وصفاته و طبقات ظهوراته فى تنزلاته
واسترسالاته فانه تعالى خلق العقل الاول و هو اول ما وجد من الكائنات و هو آدم الخلق الاول و الروح
الكلية المهدى و العلم الاعلى و هو اول موجود تحقق بالتم الالهية و آخر الموجودات تحقيقا هذه النعم هو عيسى
عليه السلام لانه لا خليفة لله بعده الى يوم القيامة بل لا يبق بعد انقائه و انتقال من معه مؤمن على وجه
الارض فضلا عن ولى كامل و فى الحديث لا تقوم الساعة و فى الارض من يقول الله الله اى الملازم الذكر
لا الذاك فى الجملة فلا بد للمصلى ان يستحضر عند قوله صراط الذين انعمت عليهم جميع من انعم الله عليه من العلم
الاعلى الى عيسى ثم خلق الله النفس الكلية التى منها وجدت النفوس الناطقة كلها و هى حواء الحقيقية الاولى
ثم اوجد الطبيعة الكلية التى فى اجسام الحزنية و واسطتها ظهر الفعل و الانتقال فى الاشياء ثم الهباء ثم الشكل
الكلى و هو الهوى الجسمى ثم الجسم الكلى ثم الفلك الاطلس الذى هو العرش الكرمى ثم الكرسي على ما ذكره
داود القيصرى و اما حضرة الشيخ صدر الدين القنوى قدس سره فلم يجعل الفلك الاطلس هو العرش بعينه
فالترييب عنده العرش ثم الكرسي ثم الفلك الاطلس حتى به ظلوهم عن الكواكب كنهوا الاطلس عن النقش ثم المنازل
ثم سماء كيوان ثم سماء المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء عطارد ثم سماء القمر ثم عنصر النار
ثم عنصر الهواء ثم عنصر الماء ثم عنصر التراب ثم المعدن ثم النبات ثم الحيوان ثم الملك ثم الجن ثم الانسان الذى
هو مظهر الاسم الحامى ثم ظهور فى مرتبته التى هى مظهر الاسم الرفع فثم الملك و الملكوت و هذه الحقائق كلها
درجات الهية و مراتب روحانية تدل عليها قوله تعالى رفع الدرجات (ذو العرش) خبر آخر لقوله هو اى هو تعالى
مالئ العرش العظيم المحيط باكاف العالم العلوى والسفلى وله اربع مائة ركن من الركن الى الركن اربع مائة
الف سنة خلقه فوق السموات السبع و فوق الكرسي اظهار العظمة و قدرته لا مكانا لانه فانه لا ن على ما كان
عليه و اتخذ كره على حد العقول لان العقول لاتصل الى مثلها و الا فهو اقل من خردة فى جنب جلالة تعالى
وعظمته ايضا خلقه ليكون مطافا للملائكة وليكون قبلة الدعاة و محل نزول البركات لانه مظهر لاستواء الرحمة

الكلية ولذا ترفع الابدى الى السماء وقت الدعاء لانه بمنزلة ان يشير سائل الى اثخانة السلطانية ثم يطلب من
السلطان ان يفيض عليه سبحانه العطاء من هذه اثخانة قال العلماء يكره النظر الى السماء في الصلاة واماً في غيرها
فكرهه بعض ولم يكرهه الاكثرون لان السماء قبله الدعاء وايضا خلقه ليكون موضع كتاب الابرار كما قال تعالى
ان كتاب الابرار لاني عاين وليكون مرة للملائكة فانهم يرون الادميين من تلك المرة وبطلعون على احوالهم
كما يشهدوا عليهم يوم القيامة وليكون ظلة لاهل المحشر من الابرار والمحررين يوم تبدل السموات والارض
وليكون محلاً لظهور شرف محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال تعالى عسى ان يبعثن ربك مقاما محمودا
وهو مقام تحت العرش فيه يظهر اثر الشفاعة العظيم للمؤمنين ويقال ان الله تعالى رفع من كل شيء شيئا المسك
من الطيب والعرش من الاماكن والياقوت من الجواهر والشخص من الانوار والقرآن من الكتب والعسل من
الحلوى والحمر من اللباس والزيتون من الانشجار والاعد من السباع وشهر رمضان من الشهور واجمعة من الايام
وليلة القدر من الليالي والتوحيد من القمال والصلاة من الفعال ومحمد عليه السلام من الرسل وامته من الامم
هذا اذا كان العرش بمعنى الجسم المحيط ويقال العرش الملك والبسطة والعز يقال فلان ثل عرشه اى زالت
قوته ومكنته وروى ان محمداً صلى الله عليه وآله رأى في المنام قبيل له ماضل الله بك قال لولان تداركني الله لثل
عرشي فيكون معنى ذوالعرش على ما في التاويلات الصميمة ذوالملك العظيم لانه تعالى خلقه ارفع الموجودات
واعظمها حاشية انفسها العظيمة وايضا ذوالعرش القلوب فانها العرش الحقيقي لان الله تعالى استوى على العرش
بصفة الرحمانية ولا شعور للعرش به واستوى على قلوب اوليائه بجميع الصفات وهم العلماء بالله مستغرقين
في بحر معرفته فاذا كان العرش الصوري والمعنوي في قبضة قدرته وهو مستولى عليه ومتصرف فيه لا مالك
ولا متصرف فيه غيره لا يصح ان يشركه مطلقا بل يجب ان يعبد ظاهرا وباطنا حقا ومردقا (يلقى الروح) بيان
انزال الرزق المعنوي الروحاني من الجانب العلوي بعد بيان انزال الرزق الجسماني منه ولذا وصف نفسه
بكونه رفيع الدرجات وذوالعرش لان آثار الرحمة مطلقا انما تظهر من جانب السماء خصوصا العرش مبدأ
جميع الحركات والمعنى ينزل الوحي الجاري من القلوب منزلة الروح من الاجساد فكما ان الروح سبب حياة
الاجسام كذلك الوحي سبب حياة القلوب فان حياها القلوب انما هي بالمعارف الالهية الحاصلة بالوحي فاستعبر
الروح بالوحي لانه يجي به القلب مجزؤه من الجهل والحيرة الى المعرفة والطمانينة وسعي جبراً ثيل روحاً
لانه كان باي الانبياء بما فيه حياة القلوب وسعي عيسى روح الله لانه كان من نفع جبراً ثيل واضيف الى الله
تعظيماً واعلم ان ماسوى الله تعالى اما جسماني واما روحاني والسمان مسفران تحت تضيئه تعالى اما الجسماني
فاعظمه العرش وقوة ذوالعرش يدل على استيلائه على جميع عالم الاجسام كله وقوله يلقي الروح يدل على ان
الروحانيات ايضا مسفرات لامر فان جبراً ثيل اذا كان مسفراته في تليغ الوحي الى الانبياء وهو من افاضل
الملائكة فانظرك بغيره واما الوحي نفسه فهو من الامور المعنوية وانما يتصور بصورة اللفظ عند الانباء (من امره)
بيان للروح الذي اراد به الوحي فانه امر بالوحي وبعت للمكلف عليه فيما ياتيه ويذره فليس المراد بالامر هنا
ما هو بمعنى الشان او حال منه اى حال كونه فاشا وبسنداً من امره تعالى (على من يشاء من عباده) وهو
الذي اصطفاه لرسالته وتليغ الاحكام اليهم وقال الضحاك الروح جبراً ثيل اى يرسله الى من يشاء من اجل
امرهم يحاطب به من كره نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التاويلات الصميمة روح الدراية للمؤمنين
وروح الولاية للعارفين وروح النبوة للتبيين وفي الآية دليل على ان النبوة عطائية لا كسبية وكذا الولاية
في الحقيقة فلا يخلو الى الاسباب الخارجية بل الى الاختصاص الالهي (ليستد) غاية للاقام اى لينذر الله تعالى
او الملقى عليه والروح والانذار دعوة ابلاغ مع تقوي (يوم التلاق) اما ظرف للمفعول الثاني اى لينذر
الناس العذاب يوم التلاق وهو يوم القيامة او هو المفعول الثاني اتساعا او امالة فانه من شدة هول وقضاة
حقيق بالانذار اصالة وسعى يوم القيامة يوم التلاق لانه تتلاق فيه الارواح والاجساد واهل السموات
والارض والعابدون والمعبدون والعاملون والاعمال والاولون والآخرين والتاللون والمطلوبون واهل النار
مع الزبانية (يوم هم يارزون) يدل من يوم التلاق يقال يروزون اى البرازى القضاء كبر وظهر بعد انقضاء
كبر بالكر اى خارجون من قبورهم او ظاهرون لا يستترهم شيء من جبل او اكمة او بناء لكون الارض

يومئذ مستوية ولا عليهم ثياب انعام عراة مكشوفون كما في الحديث يحشرون حفاة عراة غرلا جمع حاف
وهو من لان له وجع عار وهو من لا لباس عليه وجمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختن الى غير مختونين
الاقواما وافي الغربة مؤمنين لم يرتوا فانهم يحشرون وقد كسوا ثيابا من الجنة وقوما ايضا من امة محمد
عليه السلام فانه عليه السلام قال يوما بالفوا في اقصان موتاكم فان امتي تحشروا بكفانها وسائر الامم
حفاة عراة لا يخفى على الله منهم شيء) ثامن اعيانهم واعمالهم الجلية والخبية السابقة واللاحقة مع كثرتهم
كما قال تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وكانوا في الدنيا سيوهمون انهم اذا استتروا بالحيطان والحجب
فان الله لا يراهم ويخفى عليهم اعمالهم فهم يومئذ لا يتوهمون ذلك اصلا (لن الملك اليوم) اي يقال حين بروزهم
وتظهور احوالهم اي ينادى مناد لن الملك اليوم فيجيب اي ذلك المنادي بعينه ويقول (لله الواحد القهار)
او يجيبه اهل المحشر مؤمنهم وكافرهم لمصول العلم الضروري بالوحداية للكافر ايضا لكن الكافر بقوله
صفاروه وانواع على سبيل التصر والتدماة والمؤمن ابتهاجا ولذا اذا كان بقوله في الدنيا ايضا وهذا يسمى سؤال
التقرير وقيل ان الحبيب ادريس عليه السلام فان قلت كيف خص ذلك يوم مخصوص والملاك الله في جميع الايام
والاوقات قلت وان كان الله في جميع الايام الا انه سبحانه ملك عباده في الدنيا ثم تكون دعاوهم منقطعة يوم
القيامة لا يدعى مدع ملكا ولا ملكا يومئذ ولذا قال لن الملك اليوم (قال في كشف الاسرار) دران روز رازها
آشكار شود بردهاى متواريان درند و فائكران بى شكر رادر مقام حساب بدارند و درو بيشان بى صبر و راجاة
تفاق از سرى بر كشد آتش فضيحت در طيلسان عالمان بى عمل زشت خالك نداشت بفرق قراءه راى و برزند بى
از خال و حشمت ديروى اين چنانكه خاكستر از ميان آتش بى چنانكه دراز ميان صدف بى ميكويد اين القرار
من الله بى ميكويد اين الطريق الى الله بى ميكويد مالهذا الكتاب لا يقادر صغيرة ولا كبيرة الاحصاها بى
ميكويد الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن آن روز پادشاهان دوى زمين راى آزند و دست سلطنت ايشان
برشته عزل بر بسته ندايد كه پادشاهى را كرسند مكران و احد قهار را كه بر همه شاهان باد شاهست
و پادشاهى دوى نه بخشم و سپاهست سلطان جهان ملك و ملل و بيعت و سوار و پياده و در كاغذ مفر كنند و ملك
الهي برخلاف اينست كه اوجل جلالة رسوم كونا رآتش بينيازى در دوزخ عالم را بهام مشهور كردند و تنخ قهر
برهيا كل افلا لن زنداد همدك لن الملك اليوم كرا زهرة آن بود كه اين خطاب را جواب دهد جزا و اوى مسكين
قيامت كسران و سرهنگان دين را در ساء كرم الهى جاى دهند ندانم كرا بياين سينه آلوده و عمل شور بده
يكانشا شد و درخت بگانه ندى مسكين اكبر بيارى آخر ناله كوا و كرد را بطاعت آتش است دوى كوا و كرم در
بازر كاى سالهارا مرسودى كوطيلسان موسى و نعلين هارونست چه سود چون بز بردها فرعون دارى
صدهزار و بجوزان بكون قوله لن الملك اليوم الخ حكاية لماد عليه ظاهر الحال في ذلك اليوم من زوال
الاسباب و ارتفاع الوسائط اذ لولا الاسباب لما ارتاب المرتاب و اما حقيقة الحال فماتقة بذلك دأتما و قيل السائل
والجيب هو الله تعالى وحده وذلك بعد قضاء الخلق فيكون ابتداء كلام من الله تعالى وههنا لطيفة وهى ان سورة
الفاتحة نصفها ثناء لله ونصفها دعاء للعباد فاذا دعا واحد يجب على الآخر التامين فاذا قلت ولا الضالين كانه
يقول ينبغي ان اقول آمين فكن انت عبدى فأتباعنى وقل آمين واذا كان يوم القيامة واقول امان الملك اليوم
يجب عليك ان تقول لله الواحد القهار وانت في القبر فاكون انا تابعا عنك واقول لله الواحد القهار قال ابن
عطاء لولا سوط طابع الجهال وقلة معرفتهم لاذكر الله قوله لن الملك اليوم فان الملك لم يزل ولا يزال وهو المالك
على الحقيقة وذلك لما جهلوا حقه و جهلوا عن معرفته وشاهدوا الملك وحقيقته في الآخرة الجاهل بالاضطرار
الى ان قالوا لله الواحد القهار وقال الواحد الذى بطل به الاعداد والقهار الذى قهر الكل على الجزع بالاقرار له
بالعبودية طوعا و كرها قال شئ وسندى روح الله روحه في قوله لله الواحد القهار في هذا ترتيب اتفق
فان الذات الاحدية تدفع بوحدها الكثرة وبقهرها الاثنا فيضمحل الكل فلا يبقى سوى الله تعالى
وفي التأويلات النصبية يوم هم بارزون اى خارجون من وجودهم بالقضاء لا يخفى على الله منهم شيء من وجودهم
عند اقامته حتى لا يبقى له غير الله فيقول الله تعالى لن الملك اليوم يعنى ملك الوجود وهذا المقام الذى اشار اليه
الحفيد قدس سره بقوله ما في الوجود سوى الله فاذا لم يكن لغير الله ملك الوجود يكون هو الداعى والحبيب

فيقول الله الواحد القهار لانه تعالى تجلي بصفة القهارية فبالحق الذي ولا المصيب غير الله * جامي معاد
 ومبدأ ما وحدثت وپس * مادرمينه ككثرت موهوم والسلام (اليوم تجزي كل نفس بما كسبت)
 اما من تمة الجواب او حكاية لما سبقوه تعالى يومئذ عقيب السؤال والجواب اي تجزي كل نفس من النفوس
 البرة والتعاجر من خير او شر (لا ظلم اليوم) بنقص نواب او زيادة عذاب يعني انه از نواب كسي كم كسند
 و نه بر عقاب كسي افزايدونه كسي و با كاه كسي بكيزندونه نيكي را بآداش بدى دهند (ان الله سريع الحساب)
 اي سريع حسابه تماما اذ لا يشغله تعالى شأن عن شأن فيحاسب الخلائق مع كثرتهم في اقرب زمان وبصل
 اليهم ما يستحقونه سريعاً فيكون تعليلاً لقوله تعالى اليوم تجزي الخ فان كون ذلك اليوم بعينه يوم اتلاق
 ويوم البروز بما هوهم استبعاد وقوع الكل فيه وعن ابن عباس رضى الله عنه اذا اخذ في حسابهم لم يقل اهل
 الجنة الا فيها ولا اهل النار الا فيها قوله لم يقل من قال يقيل قيلولة وهي النوم في نصف النهار (قال في كشف
 الاسرار) هرگاه اعتقاد کرد که او را روزی در پیش است که در آن روز با وی سؤالی وجوابی و حسابی و عتابی
 هست و شب و روزی قرار بود مدام مشغول و مستغرق کار بود میزان تصرف از دست فرزند و عیب کس
 ننکرده همه عیب خود را مطالعه کنند همه حساب خود کنند و در خیر است حسابوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
 و تمشوا للعرض الا کبر یکی از بزرگان دین روزی نامه نوشت و در خانه عاریبی بود گفتا خواستم که آن را خالت
 بر کنم ناخشنک شود بر خاطر م گذشت نباید که فردا از عهدۀ این مظلّمه بیرون نتوانم آمد هاتنی آواز داد سیعلم
 المستغفب بترتیب الکتاب ما یلیق عند الله غدا من طول الحساب آری فردا روز عرض و حساب بدانند که
 چه کردند آنکس که نامه خویش بجا نشانه کسان خشک کرد و فی الحدیث يقول الله انما الملك انما لا یبغی
 لاحد من اهل الجنة ان یدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان یدخل النار و عنده مظلة حتی اقتض منه
 و تلاحیه السلام هذه الآیه و فی بعض الروایات لا تقتصر من القراءة الجماء ای قصاص مقابله لا تکلیف
 در و عده اهل ظلم حالی عجبت * و رزیدن ظلم را بای عجبت * از ظلم برهیز که در روز جزا * لا ظلم
 اليوم کو شمالی عجبت (و انذرهم) خوفهم یا محمد یعنی اهل مکه (يوم الآزفة) منصوب علی انه مفعول به
 لانذرهم لانه المنذر به و الآزفة قاعلة من ازف الامر علی حد علم اذا قرب والمراد القيامة و لذات و نظيره ازف
 الآزفة ای قرب القيامة و عجبت بالآزفة لانزوها و هو القرب لان کل آت قريب و ان استبعد البائس امد
 و فی الحدیث بعثت انما الساعة کما هی ان کادت لتسبق و الاشارة بها تین الى السبابة و الوسطی یعنی ان ما بین
 و بین الساعة بالنسبة الى ماضی من الزمان مقدار فضل الوسطی علی السبابة شبه القرب الزمانی بالقرب
 المساحی لتصور بغایة قرب الساعة ثم فی الازوف اشعار بضیق الوقت و قد اعبر عن القيامة بالساعة و قيل انی
 امر الله ففعلها بلطف الماضی تنبها علی قربها وضیق وقتها کما فی المفردات و قال بعضهم انذرهم يوم الخطة
 الازفة ای وقتها و هی مشارفة اهل النار دخولها و الخطة بالضم الامر و القصة و اکثر ما يستعمل فی الامور
 الصعبة التي تستحق ان تحط و تکتب لغفارتها کما فی حواشی سعدی المقتی (اذ القلوب لدى الحناجر) جمع حفرة
 و هی الخقوق و هی بالفارسیه کلور و الجله بدل من يوم الازفة فان القلوب ترتفع عن اماکنها من شدة الفزع
 فتلتصق بحلقومهم فلا تعود فیستر و حوا و ینفسوا و لا تخرج فیستريحوا بالموت و قيل ینفخ السهر خوقای
 الرثة فیرفع القلب الى الحفرة (کاظمین) حال من احباب القلوب علی المعنی اذا لاصل اذ قلوبهم لدى حناجرهم
 بناء علی ان التعریف الا لا یبدل من التعریف الاضافی بقال کظم غیظه ای و دغضه و حبسه فی نفسه بالصبر
 و عدم اظهار الاثر و المعنی کاظمین علی المم و الکمر به ساکنین حال امتلائهم بهما یعنی لا یجکمنهم ان ینطقوا
 و یسرحوا ما عندهم من الحزن و الخوف من شدة الکر به و غلبة الم علیهم فتوله اذ القلوب لدى الحناجر تقریر
 الخوف الشدید و قوله کاظمین تقریر للجزع عن الكلام فان الملهوف اذا قدر علی الكلام و بث الشکری
 حصل له نوع خفة و سکون و اذ لم یقدر عظم اضطرابه و اشتد حاله (ما للتالین) ای السکافرن (من حیم) ای
 قریب مشفق یعنی هیچ خویشی مشفق و یار مهر بان عذاب و البشان دفع کنند (و لا شفیع بطاع) و شفیع
 مشفع علی معنی نفی الشفاعه و الطاعة معال علی ان یطاع بحاجز من محاب و تقبل شفاعة لان الطمع فی الحقیقة
 یمکن اسفل حالاً من المطاع و لیس فی الوجود من هو اعلی حالاً من الله تعالى حتی یمکن مطاعه تعالى

وفي الآية بيان ان لا شفاعة في حق الكفار لانها وردت في ذنوبهم وانما قيل للظالمين موضع للكافرين وان كان
 اعم منهم ومن غيرهم من العصاة بحسب الظاهر لتبديلهم بالظالمين ودلالة على اختصاص انتفاء كل واحد من
 الجيم والشفيع المنفع بهم ثبت ان لعصاة المسلمين حيا وشفيعا ومشفعا وهو النبي عليه السلام وسائر الالياء
 والمرسلين والاولياء المقربين والملائكة اجمعين (يعلم) ميدان خدای تعالی (خاتمة الايعين) اى النظرة
 الخاتمة للايعين واسناد الخليفة الى النظرة بما زال ان الخاتمة هو الناظر او يعلم خاتمة الايعين على انها مصدر كالعافية
 كقوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم والبيان مخالفة الحق بنقض العهد في السر وتقصيها الامانة والمراد
 هنا استراق النظر الى غير المحرم كفعل اهل الرب والنظرة الثانية اليه وفي الخبر يا ابن آدم لك النظرة الاولى معفوة
 لوقوعها مفاجأة ودون الثانية لكونها مقارنة للتصدي وهي من قبيل زنى النظر (وفي الخنوى) كزناى چشم
 حظى بى برى * فى كتاب از بهلوى خود معفوى * وذلك لان النظر منهم مسهمون من سهام ايليس والنظرة تزرع
 فى القلب شهوة وكفى بها قسنة (قال الكاشاني) چشم نظريا بجهة حرامست يا غمز كردن بعباب مردم * اى الرمز
 بالعين على وجه العيب * دو چشم از بى صنع بارى نكوست * ز عيب برادر فرو كبرود وست * بيا كذب
 دورويت ودم رويت يعنى يدى الرقية كاذبا او ينكرها وفى التأويلات النجمية خاتمة ايعين المحبين استعسانهم
 شيئا غير المحبوب والنظر الى غير المحبوب وفى معناها قيل

فيعنى اذا استعسفت غيركم * وامرت المصروع شأديها

حكى ان بعضهم مر بدكان وفيه نطاق معلق به قطره فاستحسنه ثم لما تبعه عن الدكان فقد النطاق من محله
 فاتبعه صاحب الدكان ففقد من فوجده على وسطه وكان ذلك عقوبة من الله عليه لاستحسانه ذلك النطاق
 حتى اتهم بسرقة وعوقب عليه قال ابو عثمان خيانة العين هو ان لا يفضها عن المحارم ويرسلها الى الهوى
 والشهوات وقال ابو بكر الوراق يعلم من يمد عينه الى الشيء معتبرا ومن يمد عينه لارادة الشهوة وقال ابو جعفر
 النيسابورى زنى العارف نظره بالشهوة امام قسرى فرموده خيانت چشمها بمحان آنست كه در اوقات
 مناجاه خواب را بپرمان آن گذارند چنانكه در زبور آمده كه دروغ كويد هر كه دعوى محبت من ~~كند~~
 وجون شب در آيد چشم او بخواب رود (ع) ومن نام عينا نام عنه وصلنا * خواب را بادیده عاشق
 چه كار * چشم او چون شمع باشد اشكيار * چشمهاى عاشقنا خواب نديست * يك نفس
 آن چشمهاى آب نديست (وما تخفى الصدور) من الضمائر والاسرار مطلقا خيرا كانت او شرارت بهذا ان افعال
 القلوب معلومة لله تعالى وكذا افعال الجوارح تكون لان اخفاها هو * خاتمة الايعين اذا كانت معلومة لله
 تعالى فعلمه تعالى سائر افعال الجوارح يكون الاولى والحاكم اذا بلغ في العلم الى هذا الحد وجب ان يكون خوف
 المحرم منه اشد واقوى لقوله تعالى يعلم الخ فى قوة التعليل للامر بالانذار وفى التأويلات النجمية وما تخفى
 الصدور من مخفيات النفوس ومختصات القلوب ومغزوات الارواح فالخوف به خير ويكون السالك
 موقفا بها حتى يخرج عن تعلقها وقال بعضهم خيانتته فى الصدور ان لا يصير فى مقام القبض ليعبرى عليه
 احكام الحقيقة ثم تكشف له عالم البسط فقد وصف الله خيانة العين وخفايا الصدور وقال لا يخفى عليه شئ
 من ذلك وذلك ان العين باب من ابواب القلب فاذا رأت شيئا يكون حظ القلب منه يعلم ذلك نفسه فيطلب الحظ
 منه ومن القلب الى العين باب يعبرى عليه حركة هواجس النفس فتحمل على النظر الى شئ فيه لها نصيب فاذا
 تحققت ذلك علمت ان خيانة الاعين متعلقة بما تخفى الصدور واذا كان العارف عارفا بنفسه وراشدا برياضات
 طويلا وظهرها بمجاهدات كثيرة وزمها برام الخوف وآداب الشريرة صارت صافية من حظوظها ولكن
 بقيت في سرها جذباتها على الشهوات ففى كل لحظة يعبرى في سرها طلب حظوظها ولكنها سترتها عن العقل
 واخفاها عن الروح من خوفها فاذا وجدت الفرصة خرجت الى رقية العين فتنتظر الى مرادها فتسرق حظها
 من النظر الى المحارم وذلك التلذذ خفى وذلك الشهوة خفية وصفهما الله سبحانه فى هذه الآية واستعاذ منهما النبي
 عليه السلام حيث قال اعوذ بك من شهوة خفية ثم ان الروح العاشق اذا احتجب عن مشاهدة جمال الازل
 يتقبض ويطلب حظه ولا يقدuran ينظر الى الحق فيطلب ذلك من الصورة الانسانية التى فيها آثار الروحانية
 فينتظر من منظره الى منظر العقل ومن منظر العقل الى منظر القلب ومن منظر القلب الى منظر النفس

ومن منظر النفس الى منظر الصورة وينظر من العين الى جمال المستحسنات لينبشك شفها ما استقر عنه
 من شواهد الحق فتذهب النفس معه وتسرق بجمته حفظها من النظر بالشهوة فذلك النظر منها غير مرضي
 في الشرع والطريقة والحقيقة وكذا انظر الروح الى الحق بالوسائط خيالة فيلزم عليه ان يصبر على الابتلاء
 الى ان يتصل به جمال الحق بغير واسطة (قال الشيخ سعدى) جراته يلدن وده هوش نبرد * كدو صنع
 ديدن چه بالغ چه خرد * محقق همی بیند اندر ابل * که در خویر و یان چیں و چکل * ومن الله
 التوفيق لنظر التصديق (والله يقضى) يحكم (بالحق) اى بالصدق والعدل في حق كل محسن ومسيء لانه المالك
 الحاکم على الاطلاق فلا يقضى بشئ الا وهو حق وعدل يستحقه المكلف ويليق به فيه تشديد تخوف المكلف
 (والذين يدينون) اى يعبدونهم (من دونه) تعالى وهم الاصنام والطارسة وانهم را که می پرستند مشرکان
 بدون خدا (لا يقضون بشئ) حکمی نمی کنند ایشان بجهیز ذرا که اگر جادات ایشانرا قدرت بدان
 نیست و احکامی بر حیات مخلوق و علول اند و مخلوق را قوت حکم و فرمان نیست وفي الارشاد هذا تمکرم بهم
 لأن جادات الايقال في حقها يقضى ولا يقضى (ان الله هو السميع البصير) تقر برعله تعالى بجاتته الاعين وقضائه
 بالحق فان من يسمع ما يقولون ويصبر ما يفعلون لذا قضى بالحق ووعدهم على ما يفعلون ويقولون
 وتعرض بحال ما يدعون من دونه فانهم عرايون عن التلبس بهاتين الصفتين فكيف يكونون معبودين
 وفي الاية اشارة الى ان الله تعالى يقضى للاجانب بالبعد والواصل لاهل الوداد ويخرج السالكين من تعلقات
 اوصافهم على ماضي به وقد رفي الازل وان كان واسطة ايمانهم واعمالهم الصالحة ان الله قد سمع سؤال الحوارج
 في الازل وهم بعد في القدم وكذا سمع انين قوس المذنبين وحنين قلوب الخبيثين وابصر بها جامهم ثم انه لما بالغ
 في تقصيف الكفار باحوال الآخرة اورد به بالتصريف باحوال الدنيا فقال (اولم يسيرا في الارض) آيا صفر
 نميکنند مشرکان مکہ در زمين شام و يمن راى فجارت (فينظروا) يجوز ان يكون منصوباً بالعطف على يسيرا
 وان يكون منصوباً على انه جواب الاستفهام (كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم) اى ما ل حال
 من قبلهم من الامم المكذبة لرسولهم كعاد و عمود و اضراهم وكانت ديارهم محرقاً و قرش (كانوا هم اندمتم
 قوة) قدرة و تمكينا من النصرات و انما جيء بصير الفصل مع ان حقه التوسط بين معرفتين كقوله اولئك
 هم المفلطون لمضاهاة فعل من المعرفة في امتناع دخول الامم عليه (واناراقى الاوض) مثل القلاع الحصينة
 والمدن المتينة (فأخذهم الله بذنوبهم) عاقبهم واهلكهم بسبب كفرهم وتكذيبهم (وما كان لهم من الله)
 من عذاب الله (من واق) يقيم ويحفظهم (ذلك) اى ما ذكر من الاخذ بآبائهم اذ بسبب انهم (كانت قاتمهم
 ورسولهم بالبينات) اى بالمجرات او بالاحكام الظاهرة (فكفروا) بها وكذبوا رسولهم (فأخذهم الله) اخذاً عاجلاً
 (انه قوى) يمكن بما يريد غاية الممكن (شديد العقاب) لاهل الشر لا يستعبر عقاب دون عقابه فهو لا قد شاهدوا
 مصارعهم و آثاره لا كفهم فباى وجه استوائ يسيم مثل ما صابهم من العذاب واعلم ان اهل السعادة
 قد شكروا الله على نعمة الوجود فزادهم نعمة الايمان فشكروا نعمة الايمان فزادهم نعمة الولاية فشكروا نعمة
 الولاية فزادهم نعمة القرب والمعرفة في الدنيا ونعمة الجوارى في الآخرة واهل الشقاوة قد كفروا نعمة الوجود
 فعذبهم الله بالكفر والبعد والطرده واللعن في الدنيا وعذبهم في الآخرة بالنار و انواع التعذيبات وفي قوله ذلك بانهم
 الخ اشارة الى ان بعض السالكين والقاصدين الى الله تعالى ان لم يصل الى مقصوده يعلم ان موجب جهنم حرمانه
 اعراض خالص قلبه على شئ من غيره من المشايخ في بعض اوقاته ولم يتداركه بالتوبة والانابة فان الشيوخ
 بجمل الانبياء المرادين وفي الخبر الشيخ في قومه كالنبي في امته (وفي المتنوى) كفت بغيره كشي
 رفته بیش * چو نبی باشد میان قوم خویش * انه قوى على الانتقام من الاعداء لا لولياء شديد العقاب
 في الانتقام من الاعداء وفي شرح الاسماء لزر وفي القوى هو الذى لا يلقه ضعف في ذاته ولا في صفاته
 ولا في افعاله فلا يجهل نصب ولا تنب ولا يدركه قصور ولا يجزى نقص ولا ابرام ومن عرف ان الله تعالى هو القوى
 رجع اليه من حوله وقوته وخاصيته ظهور والقوة في الوجود فاعلم ان قوة ضعيفة الوجود القوة ولا ذو جسم
 ضعيف الا كان له ذلك ولو ذكره مظلوم بقصد اهلاله انما يلف مرة كان له ذلك وكفى امره (وقدر اسلطان موسى)
 ملتبسا (يا ياتما) وهى المجهزات التسع (وسلطان مبین) اى وجهة فاهرة ظاهرة كالعصا افردت بالذكر

مع اندراجها تحت الآيات تخفيما لسانها فهو من قبيل عطف الخصاص على العام (الى فرعون) بسوى
 فرعون كما عظم عاقبته مصر وودعواى برويت مبكرد (وهامان) وهامان وزير ابود وخصمها بالذكر
 لان الارسال اليها ارسال الى القوم كلهم لكونهم تحت تصرف الملك والوزير تابعين لهما والنام على دين
 ملوكهم (وفارون) خص بالف تركونه بمنزلة الملك من حيث كبره اسواه وكونه ولاشك ان الارسال الى فارون
 متأخر عن الارسال الى فرعون وهامان لانه كان اسرا آكلينا ابن عم موسى مؤمنا في الاوائل اقبل بنى اسرا آكل
 حافظا للتوراة ثم تغير حاله بسبب التقي قاتل كالمسارى ضار ملحقا بفرعون وهامان في الكفر والهلاکة
 فاحفظ هذا ودع ما جاءه اكثر اهل التفسير في هذا المقام (قالوا) في حق ما اظهر من الميزات خصوصا في امر
 العاص (افه سار) او سار حثه خارق عادى حتى غدا اذ روى صهره وقالوا فيها ادعاء في رسالة رب العالمين انه
 (كذاب) يدوع كويست درانكهى كويده خدای هست ومن رسول اويم والكذاب الذى عادته الكذب
 بان يكذب مر بعد اخرى ولم يقولوا احصا لانهم كانوا يزعمون انه سحر وان سحرهم اصغر منه كما قالوا يا قول
 بكل صاعو علم وفيه تسليلة لرسول الله عليه السلام وبيان عاقبة من هوانهم من قریش بطشا وقرهم زمانا
 وفي التأويلات النجمية ينسب بقوله ولقد ارسلنا الخ الى الله تعالى من عواطف احسانه يرسل افضل خلقه
 في وقته الى من هو اذل خلقه ويحث اخس عبادته الى احسن عبادته يدعوه الى حضرة جلالة لاصلاح حاله
 بفضله وفوائده والعباد من خسة طبعه وركاكة عقله يقابله بالكذب وينسبه الى السحر والله تعالى اظهر اهل حكمه
 وكرمه لاجل عقوبته ويجهل الى اوان ظهور شقوته فيصعبه مظهر صفة قهره ويليغ موسى كمال سعاده فيصعبه
 مظهر صفة لطفه * زردبان خلق ابن ما منيت * عاقبت زين زردبان افتاد نيت * هر كه سر كش
 بود ابد هوشد * هر كه خالى بود ابد هوشد (فلاجه هم بالحق من عندنا) وهو ما ظهر على يده من الميزات
 القاهرة (قالوا) لاشكال شقاوتهم (اقتلوا الباناء الذين امنوا معه) اى تابعوه في الايمان والقاتل فرعون وذووا
 الراى من قومه او فرعون وحده لانه بمنزلة الكل كما قال سنقتل ابناءهم ونسفي نساءهم (واسفي نساءهم)
 اى ابغوا باناتهم احياء فلا تقتلوهن وبالفارسية ويرتد بكذا رد دختران ايثارا تا خدمت زنان قبض كنند
 والمعنى اعيدوا معهن القتل وذلك انه قدام بالقتل قبيل ولادة موسى عليه السلام باخبار النجميين بقرب
 ولادته قطع زما نا طويلا ثم كف عنه مخافة ان تنفى بنوا اسرا آيل وتقع الاعمال الشاقة على القبط فلما بعث
 موسى واحس فرعون بشوئه اعاد القتل غيظا وحسنا وتادله بنى اسرا آيل يشكند موسى را بارى ندهند
 فلما نجا منه المولود الذى حكم المجمعون ولكنه تبهذ هاب ملك فرعون على يده (وما كيد الكافرين) فرعون
 وقومه او غيرهم اى وطأ حكرهم وموسى عليهم وبالفارسية بنسبت اتيبا ومؤمنان (الافى ضلال) مكر
 در كراهى وبميرودكى اى في ضياع وبلطان لا يفتى عنهم شيأ وينفذ عليهم لاجل القدر المقدور والقضاء المحتوم
 وفي التأويلات النجمية عزم على اهلال موسى وقومه واستعان على ذلك بجنده وخيله ووجه انما لا يستحقهم
 العذاب ولكن من حفظ الحق تعالى كان كما قال وما كيد الكافرين الا فى ضلال اى في از بد ضلالهم به يشير الى
 ان من حفر ثراوى من اولياته ما يقع فيه الاحقره بذلك اجرى الحق مقضه انتهى (حكى) ان مفتى الشام افق
 بقتل الشيخ عيسى ابن بن العربي قدس سره فدخل الحوض لغسل ظهره فخرج من الحوض وهو
 ميت وسكن ان شابا كان يامر وينهى لحبه الرشيد في بيت وسد المنافذ لئلا يفلت فيه فبعد ايام روى في بستان يتخرج
 فاحضره الرشيد فقال من اخر بك قال الذى ادخلني البستان فقال من ادخلك البستان قال الذى امر جنى
 من البيت فحجب الرشيد فبكى وامر له بالاحسان وان يركب فرسا وينادى بين يديه هذا رجل اعز الله واراد
 الرشيد اهايته فزهدوا لاي اكرامه واستقره (وقال فرعون) لالمات (آذرى) خلوقى واتركونى يقال ذره اى
 دعه يذره تركه ولا تقل وذرا واصله وذره يذره كوسمه يسعه لكن ما فلفوا بماضيه ولا يصدره ولا باسم الضاحل
 كفى القاموس (اقتل موسى) فاقى امل ان صلاح ملكى في قتله وكان ملاء اذاهم بقتل موسى عليه السلام كقوله
 يقول ليس هذا الذى تخافه فانه اقل من ذلك واضعف وما هو الابيض السهرة وبقولهم اذا قتلته ادخلت
 على الناس شبهة واعتقدوا انك هزرت عن معارضته بالحقه وعدلت الى المتصارعة بالسيف وادهم العين انهم
 هم الكافرون من قتله ولولا هم لقتله وما كان الذى يكفه الا ما في نفسه من القبح الهائل وذلك انه يقين نبوة

موسى ولكن كان يخاف انهم يقتله ان يعاجل بالهلاك (وليدعربه) الذي يرغم انه ان له كى به من
 يعني تاقل من بازو باز داود وهو يخاف منه ظاهر او يخاف من دعاويه باطنوا والاغاله يقيم له وزنا ويحكم بذلك
 (الى الخاف) ان لم تقتله (ان يبدل دينكم) اى يغير ما انتم عليه من الدين الذى هو عبارة عن عبادة وعبادة
 الامنام لتقر بهم اليه (او ان يظهر فى الارض الفساد) ما يقصد ديناكم من التصارب والتهاوج ان لم يقدر
 على تبديل دينكم بالكيفية فعنى او وقوع احد الشئين وفى الآية اشارة الى ان فرعون من عى قلبه ظن ان الله
 يذره ان يقتل موسى بقوة وايدوه قومه ولم يعلم ان الله يحكمه ويملك قومه وبقي قومه وقد خاف
 من تبديل الدين والفساد فى الارض ولم يخف هلاك نفسه وهلاك قومه وفساد حالهم فى الدارين (وقال موسى)
 اى لقومه حين سمع بما يقوله الامين من حديث قتله عليه السلام (اى عنت) من بناء كرفتم وفرياد وزنهار
 خواسته والعود والاتجاه الى الغير والتعلق به (بربى وربكم) خص اسم الرب لان المطلوب هو الحفظ والترية
 وايضا فته اليه والهم حنا على مواظفته فى العبادته تعالى والتوكل عليه فان فى تظاهر النفوس تأثيرا قويا فى
 استجلاب الايابة وهو السبب الاصل فى اجتماع الناس لاداء الصلوات الخمس والجمعة والاعياد والاستسقاء
 ونحوها (من كل متكبر) يستعظم عن الايمان وبالفارسية ازهر كردن كنى ولم يسم فرعون بل ذكره بوصف
 يعمه وغيره من جبابرة اركانهم وغيرهم لتعميم الاستعاذة والاشعاب له القسوة والجرأة على الله وهى التكبر
 وما يليه من عدم الايمان بالبعث بقول الفقير وما قول الرازى وتبعه القاضى لم يسم فرعون رعاية على الترية التى
 كانت من فرعون له عليه السلام فى صفة دخوله بان موسى عليه السلام قد شافهه باجمه فى غير هذا الموضع
 كما قال واى لانك يا فرعون مشهورا وهذا شد من قوله من فرعون على تقدير التسمية من حيث صدوره
 مشافهة وصدور من فرعون غاية (لا يوم من يوم الحساب) صفة لما تله عقبه به لان طمع المتكبر القاضى شانه
 ابطل الحق وتقصير الخلق لكنه قد ينزع اذا كان مقرا بالجزاء وخافا من الحساب واما انما اجمع التكبر والتكذيب
 بالبعث كان اظلم واغشى فلا عظمة الارث كها فيكون بالاستعاذة والى وارى ومثل الامام ابو حنيفة رضى الله
 عنه اى ذنب اخوف على سلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك الخوف الخاتمة ونظم العباد فان من كان
 فيه هذه الخصال الثلاث فالاعلى ان يخرج من الدنيا كافرا لان من ادركه السعادة وفى الخبر ان الله تعالى مضر
 الرمح لساجان عليه السلام لحملته وقومه على السير رحى جمعوا كلام اهل السماء فقال ملك لآخر الى جنبه
 لو علم الله فى قلب سليمان مثقال ذرة من كبر لا سفلته فى الارض مقدار ما رفعه من الارض الى السماء وفى الحديث
 ما من محمد الا وفى رأسه سلسلتان احداهما الى السماء السابعة والاخرى الى الارض السابعة فاذا تواضع
 ورفع الله بالسلسلة التى فى السماء السابعة واذن تكبر وضعه الله بالسلسلة التى فى الارض السابعة فالتكبر
 ايا كان مقهورا لاحاله كما يقال اول ما خلق الله ذرة ضياء فنظر اليها بالهيبة فذابت وصارت ماء وارفع
 زبد ما خلق منها الارض فانضرت الارض وقالت من شئى فخلق الله الجبال فجعلها اوتادا فى الارض فظهر
 الارض بالجبال فتكبرت الجبال فخلق الحديد وظهر الجبال به فتكبرا اسديده فظهره بالنار فتكبرت النار فخلق الماء
 فظهرها به فتكبر الماء فخلق السحاب فغرق الماء فى الدنيا فتكبر السحاب فخلق الريح فغرق السحاب فتكبرت الريح
 فخلق الادمى حتى جعل نفسه شتا وكسا من الحر والبرد والرياح فتكبرا الادمى فخلق النوم فظهره به فتكبر النوم
 فخلق المرض فظهره به فتكبر المرض فخلق الموت فتكبر فظهره بالذبح يوم القيامة حيث يذبح بين الجنة والنار كما قال
 تعالى واذنهم يوم الحسرة اذ قضى الامر يعنى اذ ذبح الموت فاعا هرق السكل هو الله تعالى كما قال وانا فوقهم
 فاهرون ثم ان الكبر من اشد صفات النفس الامارة فلا بد من ازالته (قال المولى الجاهى) لاف فى كبرى حزن
 كان انفسان باى موره در شب تار يك بر منك سبه بنهان ترست ووزدرون كردن برون آسان مكبر انرا كزان
 كود را كندن بسوزن انفسان آسان ترست (وقال رجل) چون خبر قتل موسى فاش شد دوستان اذ و همكن
 ودهن ان شادمان كشتند ولكن لما استعذ موسى عليه السلام بالله واعتد على فله ورجسته فلا جرم صانه الله
 عن كل بلية واوصه الى كل امنية وقضى له انسا انا جنديا حتى ذب عنه باحد من الوجوه فى تسكين تلك الفتنة
 كما حكى الله عنه بقوله وقال رجل (مؤمن) كائن (من ال فرعون) فهو صفة ثانية لرجل وقوله بكنتم ايمان صفة
 ثالثة قدم الاول اعنى مؤمن كونه اشرف الاوصاف ثم الثانى للتاليههم خلاف التصود وذلك لانه وانما

عن يكم اياه تروهم ان من صلاته عظيمهم ان ذلك امر جل كان من اليه فرعون واولاده وجميع بني
 يؤول اليه امرهم فترابوا العصبه او المواقفه فباله بنو كان فلكل رجل المؤمن من اطراف فرعون بنو يكم
 وهو منذ موسى بقوله ان الملا يا قرونك ليقتلوك كما سبق في سورة القصص وايضا فبنو يكم بنو يكم
 وهو اصح ما قيل فيه فانه الامام السبيل وفي تاريخ الطبري اسمه جبرئيل حبيب الصلوة وهو الذي حمل الحجر
 موسى حين ارادت امه ان تلقيه في الميم وهو غير حبيب الصلوة صاحب يس وقيل جبرئيل بن فخر الله او جبرئيل
 يدل عليه قوله عليه السلام باقيا لام ثلاثة لم يقتلوا بالله طرفه من جبرئيل مؤمن آل فرعون وحبيب الصلوة
 صاحب يس وعلى بن ابي طالب حاكمكم الله وجهه وهو رضى الله عنه افضلهم كافي انسان الصيرون تعلقوا
 المرأى قس وقال ابن السج في حواشيه روى عن النبي عليه السلام انه قال الصديقون ثلاثة حبيب الصلوة مؤمن
 آل يس ومؤمن آل فرعون الذي قال تقتلون رجلا ان يقول في الله والثالث ابو بكر الصديق وهو افضلهم
 انتهى بقوله التفسير يمكن ان قال لا يخالفه بين هاتين الروايتين لما ان المراد تفضيل ابي بكر في الصديقية وتفضيله
 على في السابق وعدم صدور الكفر عنه ولو خلفه فاضليه كل منهما من جهة اخرى ثم ان الروايتين وثبت
 على كون ذلك الرجل قطبيا وايضا ان فرعون اصنى كلامه واسمع منه ولو كان اسرا اتيلا لكان عدوا له
 ثم يكن يصنى اليه قال في التكملة فان قلت الا لا قد يكون في غير التراب يدل قوله تعالى ادخلوا آل فرعون
 النار العذاب ولم ير دالا كل من كان على دينه من دون قرآنه وغيرهم فالجواب ان هذا الرجل لم يكن من اهل
 دين فرعون وانما كان مؤمنا فاذ لم يكن من اهل دينه فليس بوصفه بانه من آل الا ان يكون من عشيرته انتهى
 وقيل كان اسرا اتيلا بن عم فاروق او او من آل فرعون وامه من بني اسرا قيل فيكون من آل فرعون صلاته
 يكم وفيه انه لا مقتضى هذا التقدير للتعليق وايضا ان فرعون كان يعلم ايات بني اسرا قيل الا ترى الدعوة اياه
 الذين آمنوا معه فكيف يمكن ان يظفروا كذا مع فرعون وقيل كان عربيا موحدا يناقشهم لاجل المسئلة
 (يكنم اياه) اي يستتره ويخفيه من فرعون وملائته لا خوف ان يكون كلامه محمل من التبول وكان قد آمن بعد
 مجيء موسى اوقبله بمائة سنة وكفه فلما بلغه خبر قصد فرعون بموسى قال (تقتلون رجلا) ان قصدون قتله ظاهرا
 بلا دليل والاستهزاء انكادى (ان يقول) اي لان يقول اكرهه ان يقول (في الله) وحده لا شريك له
 فليصير مستخاضا من غير طرف في الجمل مثل صديق زيد لا غير (وقد جاءكم بالبينات) اي واحال الله قديماكم
 بالبرهان القاهرة التي شاهدتموها (من وكم) لم يقل من ربه لانهم اذا جمعوا الله بآياتهم بالبينات من ربه
 دعاهم ذلك على التامل في امره ولا اعتزال به وتلك المسكارة معه لان ما كان من قبله جميع يجب اتاعه
 وانما في صلبه وعمره من الزبير قال قلت لسيد الله بن عمر رضى الله عنهم ما حدثني بشئ سمعته المشركون
 رسول الله عليه السلام قال اتبل عتبة بن ابي سبيط ورسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة اوقية في الطواف فاخذ
 بجميع ردا ته عليه السلام فلو فوج به على عتقه وخنقه خنقا شديدا وقاله انت الذي تهاا عما يعبد آباؤنا
 قال عليه السلام انا الذي اتقبل ابو بكر رضى الله عنه فاخذ بكنيكة عليه السلام والتزمه من وراءه ودفعه
 من رسول الله وقال تقتلون رجلا ان يقول في الله وقد جاءكم بالبينات من ربه وما هو من وعينه تسمنون
 دمع على قعر يمين حتى ارساه وفيه بيان ان ما قول ابو بكر من رسول الله كان اشد مما قول ال رجل المؤمن
 موسى لانه كان يظهر اياه وكان بجميع طاعة قريش فحكى ابن علية في تفسيره عن ايه اجمع ابا الفضل
 ابن الجوهري على المنبر يقول وقد سئل عن تكلم في شئ من فضائل الصحابة رضى الله عنهم فاطرقه قليلا ثم
 رطم رأسه فقال
 من الزم لا يسأل وعل من قرينه
 فكل قرن بالقرن يقتدي

من اتروا من قوم قرنه الله تعالى بنبيه فليصحبهم بمشاهدته وتلقى الروح وقد اتى الله على رجل مؤمن من آل
 فرعون كنتم اياه ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فابته كرمي للمصاحف كلاما فانه في مجلس من مجالس الكفر طار به
 من غير ان يخطب رضى الله عنه فاجاب رضى الله عنه فقال والله لا اعبده معرا بعد اليوم فكان ما كان
 فلهذا هو الذي بنى مسجدته ثم اخذهم الى جبل المؤمن بالاخصاب من باب الاحتياط بارباده في صورة الاحتياط
 فلان بينه وبينهم يكون تلهف منكر ان قال (فان يدرك الله عليه كذا) لا يظلمه وجل كذا وقصده فيعتل
 فلهذا هو الذي بنى المسجد فليقتل الخاطي شر وكذا جاني غيره كالزاني الذي يجرى من الناس وليقتل

الذي يدعو الناس الى بدعته وهذا لا يقدر على ان يحمل الناس على قبول ما ظهره من الدين لكون طاع الناس اية عن قبوله ولقد ترككم على منعه من اظهار مقالاته ودينه (وان يك صادقا) في قوله فكذبوه وقصدتم له بسوء (يصحبكم بعض الذي بعدكم) اي ان لم يصحبكم كله فلا اقل من اصابه بعضه وفي بعض ذلك كفاية لهلاكهم فذكر البعض ليوجب الكل لان البعض هو الكل وهذا كلام صادر عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شق التريديد كونه كاذبا وصرح باصابة البعض دون الجميع مع ان الرسول صادق في جميع ما يقوله وانما الذي يصيب بعض ما يصده دون بعضهم الكهان والمجمعون ويجوز ان يكون المعنى يصحبكم ما بعدكم من عذاب الدنيا وهو بعض ما يصدهم لانه كان يتوعدهم بعذاب الدنيا والاخرة كانه خوفهم بما هو اظهر احتمالا عندهم وفي عين المعاني لانه وعد النجاة بالايمان والهلاك بال كفر وقد يكون البعض بمعنى الكل كما في قوله قديركم المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعمل الزلل

وفي قوله تعالى ولايين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي جميعه وفي قوله تعالى يريد الله ان يصيبكم ببعض ذنوبكم اي بكلامه كما في كشف الاسرار وقال ابو الليث بعض هنا صلة يريد يصحبكم الذي بعدكم (ان الله لا يهدي من هو مسرف) وهو الذي يتجاوز الحد في المعصية او هو الساقط للدم بغير حق (كذاب) وهو الذي يكذب مرة بعد اخرى وقيل كذاب على الله لان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره وهو احتجاج آخر ذو وجهين احدهما انه لو كان مسرفا كذبا لما هداه الله تعالى الى اليقين ولما ايدته تلك المعجزات وتانيهما انه ان كان كذلك خذله الله واهلكه فلا حاجة لكم الى قتله ولعله اراهم المعنى الثاني وهو عاكف على المعنى الاول لتلين شكيتم وقد عرض به لفرعون لانه مسرف حيث قتل الانبياء بلا جرم كذاب حيث ادعى الالهية لايديه الله بسبيل الصواب وبتحاج النجاة بل بفضحه ويهدم امره (يا قوم) اي كروه من (لكم الملك) والسلطنة (اليوم) حال كونكم (ظاهرين) غالبين عاين على بني اسرائيل والعالم في الحال وفي قوله اليوم ما تعلق به لكم (في الارض) اي ارض مصر لا يقاومكم احد في هذا الوقت (فن) يس كيت كذا (نصرنا من باس الله) من اخذته وعذابه (ان جاءنا) اي فلا نفسد وامنكم ولا تعرضوا لباس الله بقتله فانه ان جاءنا لم ينعنا من احد وانما انساب ما يصرهم من الملك وانظروا في الارض اليوم خاصة ونظم نفسه في سلكهم فيما يوسوهم من محبي باس الله تطبيقا لقلوبهم واذا ما بان له مناصح لهم ساهى في تحصيل ما يهيدهم ودفع ما يردعهم سعيه في حق نفسه ليمتازوا به (قال فرعون) بعد ما سمع نصحهم اضربا عن الجادة وبالفارسية كفت فرعون مرآة مؤمن راكز قتل موسى نهى كرد ووجهي ديكر را كز دوي حاضر بودند (ما اريكم) اي ما اشر عليكم (الاماري) واستصوبه من قتله قطعاً مادة افنته (وما اهد يكم) هذا الرأى (الاسبيل الرشاد) اي الصواب فهو من الرأى يقال رأى فيه رأيا اعتقده فيه اعتقادا ورائيته شاورته واما قتل رأى من الرأى الى باب افعلى الى التغيير المنصوب ثم امتنى استثناء مفرغا فقييل الاماري ويجوز ان يكون من الرأى بمعنى العلم يقال رآه بعينه اي ابصره ورأى بقلبه اي علمه فينتعدي الى مفعولين تانيهما الاماري والمعنى لا اعلمكم الاما اعلم ولا امر عنكم خلاف ما ظهره ولقد كذب حيث كان مستعصم الخوف الشديد ولكنه كان يظهر الجلالة وعدم المبالاة ولولا ما استشار احدا ابدا (وفي المنشوى) ان الاستشارة كانت من عادته حتى ان كان يلين قلبه في بعض الاوقات من تأثير كلام موسى عليه السلام فميل الى الايمان ويستشير امرأته اسية فتشعر عليه بالايمان ومتابعة موسى ويستشير وزيره هاما فان قصده عن ذلك (وفي المنشوى) يس بكفى تاكونن بودى خديو * بند كردى زنده پوشى را بر و * هجوستك مضيقى آمدى * آن حصن برينشه خانه او زدى * هر چه در روز آن كليم خوش خطاب * ساختى در يكدم ادر كدى خراب * عقل قد مستور مغلوب هواست * در وجودت رهزن راه خداست * واى آن شه كه وزيرش اين بود * جاى هر دو دوزخ پر كين بود * مر هو ارا تو وزير خود مساز * كه بر آرد چنان باكت از غماز * شاد آن شاهى كه او را دستكبر * باشد اندر كار چون آصف وزير * شاه عادل چون قرين او شود * نام او نور على نور اين بود * شاه چون فرعون وهامانش وزير * هر دو را بسوزد بختي كرر * پس بود ظلمات بعضه افوق بعض * في خرد يار وى دولت روز عرض * نسال الله ز كاه الروح وصفاء القلب (وقال الذى آمن) من آل فرعون مخاطبا لقومه واعظا لهم وفي الحديث

أفضل الجهاد كلمة حتى هند سلطان جاز وذلك من أجل علة الخوف والقهر ولأن الجهاد بالجملة والبرهان
أكبر من الجهاد بالسيف والسنان (يا قوم) أي كروه من (إني أخاف عليكم) في تكذيب موسى عليه السلام
والتعرض له بسوء كالتقتل والاذى (مثل يوم الأحزاب) مثل أيام الأمم الماضية يعني وقادهم العظيمة وعقوباتهم
الهائلة على طريق ذكر المحل وإرادة الحال فإن قلت الظاهر أن يقال مثل أيام الأحزاب اذ لكل حرب يوم على
حدة قلت جمع الأحزاب مع تفسيره بالطوارق المختلفة المتباعدة الأزمان والأماكن أغنى عن جمع اليوم اذ بذلك
ارتفع الالتباس وتبين المراد الأيام (مثل دأب قوم نوح) الدأب العادة المستمرة عليها والشأن ومثل بدل
من الاول والمراد بالدأب واليوم واحد المعنى مثل حال قوم نوح وشأنهم في العذاب وبالفارسية ما تشد حال
كروه نوح كبطوفان هلال شدد (وعاد) وكروه عاده ياد صرصر مستأصل كفتند (وعود) وقوم
نوحه يك صيحه مريدند (والذين من بعدهم) وما تشد حال أأنك اذ يس ايشان وندند جوت اهل مؤتفكه
شهر ايشان زود بر كشت وجون اصحاب ايكه كعذاب يوم الظلة كفرنار شدد (وما الله بريد ظلم للعباد)
فلا يهلكهم قبل ثبوت الحجة عليهم ولا يعاقبهم بغير ذنب ولا يعطي الظالم منهم غير انتقام پس شهاهم ظلم مكيد
تاعذب تكريد (ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد) أصله يوم التصادى بالياء على أنه مصدر تداى القوم
بعضهم بعضا تداى يضم الدال ثم كسر لاجل الياء وحذف الياء حسن في القواصل وهو بالقارسية يكديكر را
آوزدادن ويوم نسب على الظرف أي من ذلك اليوم لما فيه من العذاب على المصرين والمؤذنين أو على
المفعول به أي عذاب يوم التناد حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فأعرب بأعرابه والمراد يوم التناد
يوم اقبامة لانه ينادى فيه بعضهم بعضا للاستغاثة كقولهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا و هج كس فرياد
كس غمي رسد او يتصايحون بالويل والنبور ينفق قولهم يا ويلتنا من بعثنا وما لهذا الكتاب او ينادى اصحاب
الجنة واصحاب النار يعني ينادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الجنة والنعم المقيم
حفاظا هل وجدتم ما وعد ربكم من عذاب النار حقا قالوا نعم و نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا
من الماء او عارز فكم الله (قال السكاشي) يا بعد از جمع موت ندا كنندك يا اهل الجنة خلود ولا موت و اهل
النار خلود ولا موت يادرا نرومنادى ندا كنندك فلان نيك بخت شدك هر كز بد بخت نشود وفلان بد بختي
كشت كه نا ايد نيك بختي نيايد (يوم تولون) بدل من يوم التناد يعني روزي كه برگردانده شويد از موقف حساب
وبرويد (مدبرين) حال كونكم منصرفين عنه الى النار يعني باز ككشتگان از آفتاب سوي دوزخ
وحال كونكم (ما لكم من الله من عاصم) أي ما لكم من عاصم يعضمكم من عذابه تعالى ويحفظكم (ومن يضل
الله) و هر كز اخذافرو دكذار در ضلالت (قاله من هاد) يهديه الى طريق الضلالة قاله لما لبس من قبولهم
وفي الآيات اشارة الى ان الله تعالى اذا شاء بكأ قدرته اظهار الفضله ومنته يخرج الحي من الميت كما يخرج
من آل فرعون مؤمنا حيا قلبه بالايمان من بين كضار اموات قلوبهم بالكفر ليحقق قوله تعالى ولوشئنا
لا نبنا كل نفس هداها و اذا شاء اظهارا لعزته وجبروته يعمي ويضم الملوذ والعقلاء مثل فرعون وقومه لتلا
يبصر و آيات الله الظاهرة ولا يجمعوا الحجج الباهرة مثل مانعهم بها مؤمن آلهم ليحقق قوله تعالى ومن يضل
الله قاله من هاد وقوله ولكن حتى القول مني الآية كما في التاويلات التبعية واسند الاضلال الى الله تعالى لانه
خالق الضلالة وانما الشيطان ونحوه من الوسائط فالجاهل يرى الظلم مضرا للكتاب والعارف يعلم انه مضر
في يده تعالى لانه خالق الكتاب والقلم وكذا فعل الكتاب وفي قوله تعالى قاله من هاد اشارة الى ان التوفيق
والاختيار للواحد الظاهر ولو كان لا دم لا اختيار قايل ولو كان لنوح لا اختيار كنعان ولو كان لابراهيم
لا اختيار زو لو كان لموسى لا اختيار فرعون ولو كان لمحمد عليه وعليهم السلام لا اختياره ابا طالب يقال سبعة
عام وسبعة في جنبها خاص الامر عام والتوفيق خاص والتهى عام والصحة خاص والدعوة عام والهداية خاص
والموت عام والبشارة خاص والحشر يوم القيامة عام والسعادة خاص وورد النار عام والنجاة منها خاص
والخليق عام والاختيار خاص يعني ليس كل من خلقه الله اختاره بل خص منه قوما كذا خلق امورا واولياء
نخص منها البعض بعض الخواص ثم العجب ان مثل موسى عليه السلام يكون وسط قوم لا يتدونه وذلك
لان صاحب الملة لا يجحد حلاوة العسل والضري را يرى الشمس وليس ذلك الا من سوء المزاج وفساد الحال

وقد ان الاستعداد عنك بكون اوطع عنقا داسق * ازلعاني شجعة كى افراشنى * ثم قال مؤمن آل
 فرعون بطريق التوبيخ (ولقد جاءكم) يا اهل مصر (يوسف) بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل
 عليهم السلام (من قبل) اى من قبل موسى (بالبينات) بالمجربات الواضحة التى من جملتها تعبير الرؤيا وشهادة
 الطفل على برآة ذمته وقد كان بعث الى القبط قبل موسى بعد موت الملك وكان فرعون هو فرعون موسى
 عاش الى زمانه وذلك لان فرعون موسى عمر اكثر من اربع مائة سنة وكان بين ابراهيم وموسى تسعمائة سنة
 على ما رواه ابن قتيبة فى كتاب المعارف فيجوز ان يكون بين يوسف وموسى مدة عمر فرعون تقريبا فيكون الخطاب
 لفرعون وجع لان الهى اليه بمنزلة الهى الى قومه والا فاهل عصر موسى لم يروا يوسف بن يعقوب ولا ظهر على
 نسبة احوال الالاء الى الاولاد وفتح المعاصر بن جمال الماضين اى ولقد جاء اليها القبط اياهم الاقدمين وهذا
 كما قال الله تعالى فلم تقتلون انبياء الله من قبل وانما اراد به آباءهم لانهم هم القاتلون ثم لا يلزم من هذا ان يكون
 فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف على ما ذهب اليه البعض وقيل المراد يوسف بن افرايم بن يوسف
 الصديق اقام ثمانين سنة (فانتم) من زال ضدت اى دمت (فى شك مما جاءكم به) من الدين الحق
 (حق اذ اهلك) بالمولوت يعنى تانكاه كعجمد (قامت) ضما الى تكذيب رسالته رسالة من بعده (لن يبعث الله
 من بعده رسولا) وقال الكاشانى چون سخن ابن رسول نشنيدم ديكرى فخواهد آمد از ترس انكه قول
 او ترسد كنيم * وفى الآية اشارة الى ان الانسان ظلومية وجهولية لوخلى وطبعه لا يؤمن بنبي من الانبياء
 ولا بهما زاتم انها آيات الحق تعالى وهذه طبيعة المتقدمين والمتأخرين منهم وانما الملتقى من يديه الله بغضه
 وكرمه ومن انكارهم الطبعي انهم ما آمنوا بنبوة يوسف فلما اهلك انكره وان يكون بعده رسول الله وذلك من
 زيادة شقاوة الكافرين كان من كمال سعادته المؤمنين ان يؤمنوا بالانبياء قبل نبينهم (كذلك) اى مثل ذلك الاضلال
 القاطع (بضل الله) كراه ما زود خدائى تعالى درود اى طغيان (من هو مسرف) فى عصيانه (مرتاب) فى دينه
 شاك فى معجزات انبيائه لقلة الوهم والتقليد (الذين يجادلون فى آيات الله) بدل من الموصول الاول لانه بمعنى
 الجمع اذ لا يريد مسرفا واحدا بل كل مسرف والمراد بالمجادلة رد الآيات والطعن فيها (بغير سلطان) متعلق
 بجادلون اى بغير جهة وبرهان صالحة للتصديق فى الجمل (انهم) صفة سلطان (كبر) عظم من هو مسرف
 مرتاب والجدال (مقنا) اى من جهة البغض الشديد والنفور القوي (عند الله وعند الذين آمنوا) قال ابن
 عباس ومنه الله عنه بمقتضى الذين آمنوا بذلك الجدال (كذلك) اى مثل ذلك الطبع القاطع (يطيع الله)
 مهرى محمد خدائى تعالى وازهدى محبوب ميكند (على كل قلب متكبر جبار) بر هر دل شخص متكبره
 سرکش انداز فرمان بردارى خود كاهم كه خود را از ديكران برتر داند فيصدر عنه امثال ما ذكر من الاسراف
 والارتباب والمجادلة الباطل قال الراغب الجبار فى صفة الانسان يقال لمن جبرتيه صفة اى اسلمها باذعاه منزلة
 من التعالى لا يستحقها وهذا يقال الاعلى طريقة الدم وسعى السلطان جبارا تقهر الناس على ما يريد
 او اصلاح اموره فاجبر تارة يقال فى اصلاح الجرد تارة فى القهر الجرد وقال ابواليث على قلب كل متكبر
 جبار ومثله فى كشف الاسرار حيث قال بالسارسية بر دل هر كردن كشى قوه قلب بغير توين باضاقت
 الى متكبر لان المتكبر هو الانسان وقرأ بعضهم بالتسوين نسبة الكبر الى القلب على ان المراد صاحبه لانه من
 تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وفى الخبر رضى العينين النظر يعنى رضى صاحبه ما قال فى الكواشى وكل على
 القرآن لعموم الطبع جميع القلب لعموم جميع القلوب يقول الفقهاء ان الطابع هو الله تعالى والمطبوع
 هو القلب وسبب الطبع هو التكبر والجبارية وحكمه ان لا يخرج من القلب ما فيه من الكفر والنفاق والزيغ
 والاضلال فلا يدخل فيه ما فى الخارج من الايمان والاخلاص والسداد والهدى وهو اعظم عقوبة من الله
 عليه فعلى العاقل ان ينشئ بالاسباب المؤدية الى شرح الصدر الى طبع القلب قال ابراهيم الخواص
 قدس سره دواء القلب خمسة قرأ ما قرء آت بالتدبر وخلع البطن وقيام الليل والتضرع الى الله عند الضر
 ومجاسة الصالحين وقال الحسن البصرى حادوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريرة النور وهو بالقارسية
 ترك افكندن كردن وشمس ورومهادة برودن وهذا بالنسبة الى القلب القابل للصاغة اذوب قلب لا يقبل ذلك
 اخى راحكه مورياته بخورد * توان برد ازو بصيقل ترك * باسيه دل چه سود كفتى وعظ *

نروم مع آهتدين دوستك * وفي الحديث أني ليقان على قبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة وقد تكلموا
 في تأويله عن الجند البغدادى قدس سره ان العبد قد يقتل من حال الى ارفع منها وقد يقي من الاولى بقية
 يشرف عليها من الثانية فيصعبها ويقال بين العبد والحق الف مقام او مائة من نور وظلمة فعلى هذا كان
 عليه السلام كلما جاز عن مقام استغفره فهو يقطع جميع الحجب كل يوم وذلك يدل على نهاية بلوغه الى حد الكمال
 وجلالة قدره عند الملك المتعالي يقول الفقير لعل الفتن اشارة الى لباس البشرية والمأهية الامكانية الساتر
 للقلب عن شهود حضرة الاحدية ولما كان عليه السلام بحيث يحصل له الانكشاف العظيم كل يوم من مائة
 مرتبة وهي مراتب الاسماء الحسنى باحدى ثمان مائة على قلبه الطيف غين اصلا و اشار بالاستغفار الى مرتبة
 التبريد الى تدبيل الفتن بالمحبة عن الماهلة والدم شهود انصار المقام بحيث كان له حين فازه بالاستغفار
 ارشاد الامامة والاخلاصين في هذا المقام ولا استغفار وان وهمه العاوى قليل الاستصار وفي الآية ذم للتكبر
 والجبار وقال عليه السلام يحشر الجبارون والتكبرون يوم القيامة في صورة الذر يطأهم الناس لهوانهم
 على الله وذلك لان الصورة المناسبة لحال المتكبر الجبار مع صورة الذر كما لا يخفى على اهل القلب (وقال فرعون)
 لو زير قصد الى صعود السموات لغاية تكبره وتجبهره (قال الكاشغرى) پس در اثنا مواضع خريل فرعون
 اندیشه کرد که تا کاه من دو مستعان اثر نکنند و زرخود را طلبید و خود را و مردم بجهیز دیگر مشغول کرد اند
 (يا هامان) قال في كشف الاسرار كان هامان وزير فرعون ولم يكن من القبط ولا من بني اسرائيل يقال انه
 لم يفرق مع فرعون وعاش بعده زمانا فبايعه ونا يتكف الناس (ابن اصر من بني يثني يعني بنا كن (لى)
 براى من (صرحا) اى بناء مكشوقا ظاهر اعلى الناظر عاليا مشيدا بالاجر كما قال في القصص فاودى
 يا هامان على الطين فاجعل لى صرا و لهذا كره الا يحرف في قبول كما في عين المعاني اى لان فرعون اول من اتخذ
 وهو من صرح الشئ بالمشيد اذا ظهر رفاهه يكون لازما ايضا (العلی) شامدين (المبلغ) برسم وصعود ميكنم
 (الاسباب) اى الطرق (اسباب السموات) بيان لها بمعنى راهها از آسمان يا معاني وفيها ما هنما ايضا حها
 تفهيم لسانها ونشرويق السامع الى معرفتها (فأطلع اياه موسى) بقطع الهمة ونصب العين على جواب
 الترحاى انظر اليه (قال في تاج المصادر) الاطلاع ديد و دشن وفي عين المعاني الاستلاء على شئ
 رؤيته (واى لاطنه) اى موسى (كاذبا) فيما يدعيه من ارسالة يقول الفقير لم يقل كذبا كما عند ارساله اليه
 لان القائل هنا هو فرعون وحده وحيث قال كذاب رجع المبالغة الى فرعون وهارون وقارون فافهم اعلم ان
 اكثر المفسرين جلا هذا الكلام على ظاهره وذكروا في كيفية بناء ذلك بالصرح حكاية سقت في انحصار
 وقال بعضهم ان هذا بعيد جدا من حيث ان فرعون ان كان مجنوننا لم يجهز حكاية كلامه ولا ارسال رسول
 يدعوه وان كان عاقلا فكل عاقل يعلم بدية انه ليس في قوة البشر وضع بناء ارفع من الجبل وانه لا يقاوت
 في البصر حال السماءين ان ينظر من اقل الجبل ومن اعلاه فاستنع اسناده الى فرعون فذكر وا لهذا الكلام
 فوجهين يقر بان من العقل الاول انه اراد ان يبنى له هامان رسدا في موضع عال ليرصد منه اجوال الكواكب
 التي هي اسباب سماوية تدل على الحوادث الارضية فيرى هل فيها ما يدل على ارسال الله اياه والثاني ان يرى
 فساد قول موسى عليه السلام بان اخباره من الله السماء بتوقف على اطلاع عليه ووصوله اليه وذلك لا يتأتى
 الا بالصعود الى السماء وهو عاقل يقرى عليه الانسان وان كان اقدر اهل الارض كالمولوك فاذا لم يكن طريق الى
 رؤيته واحساسه وجب نفيه وتكذيب من ادعى انه رسول من قبله وهو موسى فعلى هذا التوجه اشافي يكون
 فرعون من الدهر الزنادقة وشبهته فاسد لانه لا يلزم من امتناع كون الحسنى طريقا الى معرفة الله امتناع
 معرفته مطلقا فجهوزان يعرف بطريق النظر والاستدلال بالاثار كما قال ربكم وبيب آياتكم الاولين وقال
 رب المشرق والمغرب وما بينهما ولى كمال جهل الاعين بالله وكيفية استنساخ ما اورده الوهم المزخرف في صورة الدليل
 وقال الكلبى اشتغل فرعون بموسى ولم يتفرغ لسنائه وقال بعضهم قال فرعون ذلك عوجها وبعضهم قال لقلبة
 جهله والظاهر ان الله تعالى اذا شاء يصمى ويصم من شاء تخفى فرعون من نفسه ليتفرغ لبناء الصرح
 ليرى منه آية اخرى له وتا كد العقوبة وذلك لان الله تعالى هدمه بعد بناءه على ما سبق في القصص وايضا هذا
 من مقتضى التكبر والتعبر الذي قتل عنه كما قيل مثله عن بخت نصر فانه ايضا لغاية عتوه واستكباره بنى صرحا

يابل على ما سبقته قصته وايضا كيف يكون من الدهرية والنقول المتواترة عنه انه كان يتخرج الى الله تعالى في
 خاونه لحصول مهامه ومن الله التفهم والعناية والذرية وقدل على ما ذكرنا ايضا قوله تعالى (وذلك) اي ومثل
 ذلك التزيين البالغ الخرق (زين) آرايش دادمه شد (فرعون سوء عمله) اي عمله السيئ فانه لم يفته انهما كما
 لا يروى عنه بهما (وصد) صرف ومنع (عن السبيل) اي سبيل الرشاد والفاعل في الحقيقة هو الله تعالى
 وبالتوسط هو الشيطان ولذا قال زين لهم الشيطان اعمالهم وهذا عند اهل السنة واما عند المعتزلة فالزير
 والصاد هو الشيطان (وما كيد فرعون) وتبوء مكر فرعون درسا خلق قصر ودوابال آيات (الافى تاب)
 اي خسار وهلاك وفي التأويلات الصعبة يشير الى ان من ظن ان الله سبحانه في السماء وبين الكافر الا هذا الكفر به في زيف
 فرعون وقته ولولم يكن من المضاهاة بين من يعتقد ان الله سبحانه في السماء وبين الكافر الا هذا الكفر به في زيف
 مذهبه وظل اعتقاده فان فرعون غلط اذ توهم ان الله في السماء ولو كان في السماء لكان فرعون مصيبا
 في طلبه من السماء وقوله وكذلك الخيل على ان اعتقاد ما بان الله في السماء خطأ وانه بذلك مصدود عن سبيل الله
 وما كيد فرعون في طلب الله من السماء الا في باب اي خسار وضلال انتهى وعن النبي عليه السلام ان الله
 تعالى احبب من البصائر كما احبب من الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انهم يعني لو كان في السماء
 لما طلبه اهل السماء ولو كان في الارض لما طلبه اهل الارض فلذا هو الا على ما كان عليه قبل من التنزه عن
 المكان وفي هدية المهديين اذ قال الله في السماء عالم اراد به المكان بكفرنا تاطلا في ظاهره في التصميم وان لم يكن
 له نية يكفر عندا كثرهم وان اراد به الحكاية عن ظاهر الاخبار لا يكفر وعن معاوية بن الحكم السلمي رضى الله
 عنه انه قال انتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلتم يا رسول الله ان جارية لي كانت ترقى غفلى فغفلت
 وفقدت ثاثة من القدم فسالنا عنها قالت اكلها الذئب فاسف عليها وكنتم من بني آدم فظنتم اي على وجهها
 وعلى رقبها فاحتقما عنها فقال لها رسول الله ابن الله قتلت في السماء فقال من انا قتلت انت رسول الله
 فقال عليه السلام اعتقها فانها مؤمنة اعلم انه قد دل الدليل القل على استحالة حصر الحق في انية والشارع
 لما علم ان الجارية المذكورة ليس في حقها ان تتقل موجد الا على تصور في نفسها خاطيا بذلك ولوانه
 خاطيا بغير ما تصور في نفسها لا تفتت الفائدة المطلوب ولم يحصل للقبول فكان من حكمته عليه السلام
 ان سأل مثل هذه الجارية بمثل هذا السؤال وبمثل هذه العبارة ولذلك لما اشارت الى السماء قال فيها انها مؤمنة
 يعني مصدقة بوجود الله تعالى ولم يقل انها مائة لانها صدقت قول الله وهو الله في السموات ولو كانت مائة
 لم تقمده بالسماء فظن ان العالم ان يحسب الجاهل في جهه تدر لالعه والجاهل لا يقدر على حجة العالم بغير نزل
 كذا في الفتوحات المكية وفيه ايضا الايمان بالفوقية للجهة قد ثبتت فانظر ما ذرتي وكن من اهل
 السنة من الوري انتهى (وفي المتنوي) قرب في بالانه يسقى وقتناست * قرب حق ارجس حتى رستن است
 * نعت واجه بنى بالاست ووزر * يست وازودونه ودوستونه دير * يقول الفقير يعرف من هذا الكلام
 ان وجود الاشياء وما هياتها الممكنة اعتباري والاعتباري لا وجوده حقيقة ولما يقوم بوجود الله تعالى
 اقيام الظل بذي الظل فاذا كان وجود الموجودات في حكم العدم فامعنى كون وجود الله تعالى متقيدا بالمعصم
 بان يظهر في انية مخصوصة دون غيرها سبحانه فافهم (وقال الذي آمن) اي مؤمن آل فرعون (يا قوم
 اعنوني) فبادلت عليه صله يا قوم اتحوي (اهدكم سبيل الرشاد) اي سبيلا يصل سالكه الى المقصود والرشاد
 والرشاد الاخذ بالصلاح والدين والذينا ينفعه تعرض بان ما يسلكه فرعون وقومه سبيل النقي والضلال وفيه اشارة
 الى ان الهداية مودعة في اتباع الايحاء والاويله ولقوى ان يهدي سبيل الرشاد بتبعية النبي عليه السلام
 كما يهدي النبي اليه ومن الهداية قوله (يا قوم انما هذه الحياة الدنيانا متاع) اسم بمعنى المتعة وهي التمتع والانتفاع
 لا بمعنى السلطة لان وقوعه خبرا عن الحياة الدنيانا يمنع منه اي تمتع بسيرة وانتفاع طليل لسرعة زوالها لان الدنيا
 باسرها ساعة فكيف عمر انسان واحد بالثناوية بساط عيش او بذاك فرعون في دور دونه ونامه
 معاشرت ادوارهم ابطال دوسر كشد * ياغ دهر كه پس تاوه زنك وخوش بوست * مباش غره كه ولج
 خزان ز في دلورد * زمان زمان بد مدريج نكبت وديار * چه زنك وچه نشاني ازان نكذار *
 قال محمد بن علي الترمذي قدس سره تزل الدنيا مذمومة في الامم السالفة عند العقلاء منهم وطالبوها ما بان

(تدعوهم لا كفر بالله) يدل والدعاء كالدعاء في التعدية بالى واللام (واشرأبه ما ليس في به) أى بشر كنهه
 تعالى في المعبودية (علم) والمراد في المعلوم وهو روية ما يرعون إلهاً بشرى كالطريق الحكاية وهو من باب تنقي
 الشيء بنى لازمه وفيه إشعار بان الألوهية لا بد لها من برهان موجب للعلم بها (وقال ادعواكم الله العزيز)
 الذى لم يكن له كفواً أحداً وما الخلوقات بعضها كتاباً وبعض أيضاً إلى التصديق على تعذيب للمشركين (الغفار)
 لمن تاب ورجع إليه الصادق على غفران المذنبين (الجرم) هر آينه قاله الكاشفى وقال غيره كلمة لا بد
 لما دعوا إليه من الكفر والاشراك جرم فعل ماضى بمعنى حق وقاعه قوله تعالى (ان ما تدعونهم إليه) أى إلى
 عبادته واتمرا كه (ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة) أى حق ووجوب عدم دعوة الكهنتكم إلى عبادة أنفسهم
 أصلاً ومن حق المعبود ان يدعو الناس إلى عبادته بأرسال الرسل ولزال الكتب وهذا الشأن يستف
 عن الاصنام بالكلية لانها في الله يا جادات لا تستطيع دعاء غيرها وفي الآخرة أذللتها الله حيواناً
 ناطقاً تبارك من عبديها والمعنى حق وثبت عدم استجابة دعوتها أى ليس لها استجابة دعوة لا في الدنيا بالقضاء
 والعمدة والغنى ونحوها ولا في الآخرة بالنصاة ورفع الدرجات وغيرها كما قال تعالى ان تدعواهم لا يستجيبوا
 دعاءكم ولو استجيبوا لكم فكيف تذكرون الاصنام وبأوليس لها قدر على إجابة دعاء الداعين ومن شأن
 الرب استجابة الدعوات وقضاء الحاجات وقيل جرم بمعنى كسب وقاعه مستكن فيه أى كسب ذلك الدعاء
 إلى الكفر والاشراك بطلان دعوته أى بطلان دعوة المدعوا إليه بمعنى ما حصل من ذلك ان ظهور بطلان دعوته
 كانه قيل انكم تدعون ان دعاءكم إلى الاشراك الذى معنى على الإقبال عليه وأنه سبب الامراض وظهور بطلانه
 وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع كالزبد من لا بد فعل من التبييد والمعنى لا قطع بطلان الوهية الاصنام
 أى لا يتقطع في وقت ما فينتقل حقا فيكون جرم اسم لا يمتنع على الفسخ لا فعلاً ماضياً كإعمال الوجهين الأولين
 وفي الصاموس لا جرم أى لا بد او حقا ولا محالة او هذا المله ثم كثر حتى تحول إلى معنى القسم فلذلك يجاب عنه
 باللام يقال لا جرم لا تينك (وان مردنا) مرجعنا (إلى الله) أى بالموت ومفارقة الارواح الاجساد
 وما راجعها واحد داد وهو عطف على ان ما تدعون داخل في حكمه وكذا قوله تعالى (وان المسرفين)
 أى في الضلال والطفيان كالاشراك وسفك الدماء (هم اصحاب النار) أى ملازموها (فذكر كرون) أى فسيذكر
 به ضمكم بعضاً عند معاناة العذاب (ما أقول لكم) من النصائح ولكن لا ينفعكم ذلك حينئذ (واوضح امرى
 إلى الله) اوده إليه ليعصني من كل سوء قاله لما منهم كانوا قعوده بالقتل قال في الصاموس فوض إليه الامر وده
 إليه انتهى وحقيقة التفويض تعطيل الإرادة في تدبير الله تعالى كما في المعاني وكما التفويض لمن لا يرى
 نفسه ولا لخلق جميعاً قدر على النفع والضرر كما في مرآة البقى قال به ضمهم للتفويض قبل نزول القضاء
 والتسليم بعد نزوله (ان الله بصير بالعباد) يعلم الحق من المبطل فيصير من يلوذ به من المكابر ويتوكل عليه
 وفي كشف الاسرار معنى تفويض كآراء باخذها كذا وكذا اشتقست دونه جيز ددين ودوقسم ودوحساب خلق
 اما تفويض ددين أنت كى كخاف خود دهر جهه الله ما خسته نياميزى وجنانكه ساخته دوى ميكرود بالآرى
 من سازى وتفويض ودقسم أنت كى كيهاته دعا باحكم او معاوضه نكفى وما خسته صاى طاب تعين خود واهتم
 نكفى وتفويض ودحساب أنت كى كرايش ترا بر دى بين اترافاوت نشرى وترسى واكر برى نيكى بين اتراف
 سعادت نشرى واميد دارى وبر ظاهر هر كس فرواى وبصه قاي اترافاوت نكفى وقرع من هذا حديث
 ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلاين كانا بنى اسرائيل تهملين
 اسديهما مجتهد في العبادة والاخر كان يقول مذهب جعل الجسد يقول اقصر اقصر من ماتت فيه
 قال فيقول خلقى دورى فاما على ذنب امتعظمه فقال اقصر فقال خلقى دورى أى ثبت على وقبها فقال
 والله لا يضرنا لك ابدا ولا يدخل الجنة ابدا قال فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتهدا عند ملك
 المذنب ادخل الجنة برحقى وقال لاخر ان استطعت ان تحضر على عبدي رضى فقال لا لرب قال اذهبوا به إلى
 النار قال لوجهه رضى الذى قضى بيده لتكم بكلمة ابوقت بدينه وآخيره وذلك الآية على ان الله تعالى مطلع
 على العباد واحوالهم فلا بد من تصحيح الحال ومراقبة الاحوال وروى ان ابن مسعود رضى الله عنه خرج
 مع بعض الاصحاب رضى الله عنهم إلى العصر فخطبوا الخطباء فلما تهيؤوا لأكل راوا هناك راعياً يرى اغناماً

فذموا الى الطعام فقال الراي كلوا انتم فاني صائم فقالوا له بطريق التجربة كيف تصوم في مثل هذا اليوم
 الشديد الحرارة فقال لهم ان ارجعتم اشد حرمانه فاهبهم كلامه فقالوا له نحن لنا غنا من هذه الاغنام فطناك
 فتمنع مع حصة من لحمه فقال لهم هذه الاغنام ليست لي وانما هي لسيدى وما لكى فكيف بايع لكهم مال الفقير
 فقالوا له قل لسيدك انه اكله الذئب اوضاع فقال الراي ابن امة فاهبهم كلامه زيادة الانجاب ثم لما عادوا الى المدينة
 اشترى ابن مسعود من مالكهم الاغنام فاعتقه وذهب الاغنام له فكان ابن مسعود يقول له في بعض الاحيان
 بطريق الملاطفة ابن الله وروى ان نيامن الانبياء كان يعبد في جبل وكان في قربه عين جارية لحماز بها خاوس
 وشرب منها فوسى عندها صرة فيها القديتار لحما آخر فاخذ الصرة ثم جاء رجل فقير فطلبها منه فلم يجدها عنده
 فغضب واستاق ليستريح فوجع الفارس اطلب الصرة فظمرها فاخذ الفقير فطلبها منه فلم يجدها عنده
 فغضب حتى قتله فقال ذلك النبي الهى ما هذا اخذ الصرة بل اخذها ظالم آخر وسطت هذا النظام حتى قتله
 خاوس الله تعالى اليه ان اشغل بعبادتك فليس معرفة مثل هذا من شأنك ان هذا الفقير قد قتل بالافارس
 فكنته من القصاص وان ابا الفارس قد كان اخذ القديتار من مال اخذ الصرة فردته اليه من تركته ذكره
 اخذ الى رحمه الله (قال الحافظ) دو كاخنة كره عقل وفضل يستبهم ضعيف وراى فضولى برا كند
 (فوقاه الله) آووه انه كره فرعون فرمود تا خيريل را بكند وراى كخته وراى بكوهى نهاد و نماز مشغول شد
 حتى بصره وفعالى لشكر سباع وابر انكشت تا به كره وراى دوا آمده آغاز با سباني كردند تنبيه تقويض
 بزوى دروى رسيد يعنى فرض امره الى الله فكشف الله دو كشف الاسرار آمده كره فرعون از خواص
 خود بجى را از عيبا و فرستاد چون بوى رسيدند و نماز وى و تكهباى سباع مشاهده كرده بترسيدند و نزد
 فرعون آمده صورت حال باز كندند همه را سياست كرد تا آن حش فاش نكردد وقال بعضهم منهم من اكلته
 السباع ومنهم من رجع الى فرعون فاتمه وصلبه فاخبراه عن حال خيريل بقوله فوقاه الله اى حفظه
 (سينات ما مكره) شد انكسركم وما هو ابه من الحاق انواع العذاب بين خائفهم وبالفارسية پس نگاه
 داشت و او را خداى از بدى هاى المحبه انديشيدند در راه او وقيل فهاجر يل مع موسى عليه السلام (حقا)
 نزل واصاب (بالفرعون) اى بفرعون وقومه وعدم التصريح به للاستغناء مذكروهم عن ذكره ضرورتاته
 اولى منهم بذلك من حيث كونه متبوعا لهم وديسا ضالامضلا (سوال العذاب) اى الفرق وهذا فى الدنيا ثم بين
 عذابهم فى البرزخ قوله (النار يعرضون) اى فرعون وآله (عليها) اى على النار ومعنى عرضهم على النار
 اسراق ارواحهم وتعذيبهم بجان قولهم عرض الامارى على السيف اذ اقتلوا به قال فى القاموس عرض القوم
 على السيف قتلهم وعلى السوط ضربهم (عذوا وعنيا) اى فى اول النار وآخروها واذ كرا الوتتين اما القصص
 واما فيها بينهما فانه تعالى اعلم بحالهم اما ان يعذبوا ينفس آخر او نفس عنهم واما قائله يد كفاى قوله تعالى ولهم
 رزقهم فيها بكرة وعشيا اى على الدوام قال ابن مسعود رضى الله عنه ان ارواح آل فرعون فى اجواف طير سود
 يعرضون على النار مرتين فيقال يا آل فرعون هذه داركم قال ابن السكيت فى حواشيه هذا يؤخذ بان العرض
 ليس بمعنى التعذيب والاعراق بل بمعنى الاظهار والابراز وان الكلام على القتب كفاى قولهم عرضت الناقة
 على الحوض فان اصله عرضت الحوض على الناقة بسوقها اليه وارباده عليه فكذلك اصل الكلام تعرض
 عليهم اى على ارواحهم بان يساق الطير الى ارواحهم فيها اى فى اجوافها الى النار وفى الحديث ان احدكم
 اذا مات عرض عليه مقعده بالقدح والعشق ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار
 يقال هذا مقعدك حتى يحشلك الله يوم القيامة يعنى اغست جاى وتا ككه برانكيزند ترا خداى بسوى
 وى در روز قيامت يقول الفقير اما كون ارواحهم فى اجواف طير سود ظلمين المراد ظرفية الاجواف
 للارواح حتى لا يلزم التماسخ بل هو تصوير بصور ارواحهم البرزخية واما العرض بمعنى الاظهار فلا يقتضى
 عدم التعذيب فكل روح اما معذب او تمت وللتعذيب والتعظيم مراتب ولا حتما ذكر الله تعالى عرض ارواح
 آل فرعون على النار فان عرضها ليس كعرض حائر الارواح الخبيثة قال فى عن الحافى قال رجل للاوزاى
 رايت طيرا لا يعلل عدها الا الله فقرب من البحر يضاء ثم ترجع عشا سودا فهاى قال ارواح آل فرعون
 تعرض وتعود والسوا من الارواح هذا مادامت الدنيا (ويوم تقوم الساعة) وتعود الارواح الى الابدان يقال

للملائكة (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) أي عذاب جهنم فإنه أشد مما كانوا فيه فإنه لروح والجسد جميعا وهو أشد مما كان لروح فقط كما في البرزخ وذلك أن الأرواح بعد الموت ليس لها تقويم ولا عذاب حتى يجسموا ولكن ذلك نعيم أو عذاب معنوي وروحاني حتى تبعث أجسادها فتدبر إليها فتعذب عند ذلك حسا ومعنى أوتسم الأتري إلى بشر الحافي قدس سره لما روي في النام قيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وأباح لي نصف الجنة أي نعيم الروح وأما النصف الآخر الذي هو نعيم الجسد فيحصل بعد الحشر يذنه والا كل الذي يراه الميت بعد موته في البرزخ هو كالأكل الذي يراه النائم في النوم فكأنه تتفاوت درجات الرؤيا حتى أن منهم من يستيقظ ويحدث الشبح أو يرى فكذلك تختلف أحوال الموتى فالشهداء أحيا معند ربهم كحيات الدنيا ونعيمهم قريب من نعيم الحسن فأفهم جدا ويحورزان يكون المعنى أدخلوا آل فرعون أشد عذاب جهنم فإن عذابها ألوان بعضها أشد من بعض وفي الحديث أهون أهل النار عذابا رجل في رجله نعلان من نار يلقى منها دماغه وفي التائو وبلات التجمية و يوم تقوم الساعة يشعروا في مفارقة الروح البدن بالموت فإن من مات فقد قامت قيامته أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وذلك فإن أشد عذاب فرعون النفس ساعة المارقة لأنه يعظم عن جميع ما لو كانت الطبع دفعة واحدة والنظام عن المألوف شديد وقد يكون الأليم يقدو شدة التعلق به انتهى (قال الحافظ) غلام همت آثم كزير سرح كبود * زهرجه رنك تعلق بذر آ زلالت (وقال غيره) ألفت مكبر هيجو والف هيج يا كسي * نابتة الم شوى وقت انقطاع * ثم في الآية دليل على بقاء النفس وعذاب القبر لأن المراد بالعرض التعذيب في الجلة وليس المراد أنهم يعرضون عليها يوم القيامة لقوله بعده و يوم تقوم الساعة الخ وأذا ثبت في حق آل فرعون ثبت في حق غيرهم إذ لا تائل بالفضل وكان عليه السلام لا يبغى صلافا ولا عقود بعدهما من عذاب القبر قال عليه السلام من كف أذاه عن الناس كان حسنا على الله أن يكف عنه أذى القبر وروى عن سالم بن عبد الله أنه قال سمعت أبي يقول أقبلت من مكة على ناقتي وخلفتني من الماء حتى إذا مررت بهذه المقبرة مشيت إلى مقبرة مخصوصة بين مكة والمدينة خرج رجل من المقبرة يشتعل من قرنه إلى قدمه نارا وإذا في عنقه سلسلة تشتعل نارا فخرجت الدابة فتوقها انظر إلى العجب فجعل يقول يا صبا لله صب على من الماء فخرج رجل من القبر أخذ بطرف السلسلة فقال لا تصب عليه الماء ولا كرامة فمد يده حتى انتهى به إلى القبر فإذا معه سوط يشتعل ناراضه حتى دخل القبر قال وهب بن منبه من قرأ بسم الله وبالله وعلى حله رسول الله رضى الله العذاب عن صاحب القبر أربعين سنة كذا في زهرة الرياض قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ أصيب الله القبر لأنه الغالب والأفكل همت أراد الله تعذيبه لأنه ما أراد به عقابا وبقران عذب أو غرق في البحر أو أراق حتى صار مرمادا وذرى في البحر قال امام الحرمين من تفرقت أجزأه فخلق الله الحياة في بعضها أو كلها ووجه السؤال عليها وعمل العذاب والتعذيب أي في القبر هو الروح والبدن جميعا بأخاف أهل السنة قال البيهقي و تقتصر الأرواح دون الأجساد بالنعيم والعذاب أحادمت في علمين أو حيين وفي القبر يشعرون الروح والجسد قال القسبة أو البيت الصحيح عندي أن يقر الإنسان بعذاب القبر ولا يستعمل بكيفيته وفي الأحاديث الصالح أن بعض الموتى لا ينالهم فنة القبر كالآتياء والأولياء والشهداء قال الحكمي الترمذي إذا كان الشهيد لا يسأل فالصديق أولى بأن لا يقتل وهو المفضل عن صفات النفس والشهيد هو أهل الحضور والصحيح هو أهل الاستقامة في الدين وروى بعضهم بعد موته على حال حسنة فسل عن شيئا فقال كنت أكثر قول لا اله الا الله فأكرمتمني أي من هذا الملقاة الحسنة والكلمة الطيبة اللهم اختم لنا بالنار والحسن (وأولها جنة في النار) التصريح بالتشديد التفاضل كما حجة أي واذكر يا محمد لقومك وقت تقصصهم أهل النار في النار سواء كانوا آل فرعون أو غيرهم ثم شرح خصوصتهم بقوله (فتقول الضمائم) منهم في القدر والمزلة والخلال في الدنيا يعني بعبارة كان وزبوان قوم (الذين امتكروا) أي أظهروا والكبر باطلا وهم رؤساء قومهم وقادرا على الكبرياء لا ليس الكبرياء صفتهم في نفس الامر (أنا كالكلم في الدنيا) (بها) جمع تابع كندم في جمع خادم قال في القاموس الشبح محرمة المتابع يكون واحد أو جمعا أي اتباعا في كل حال غصص صافعا وهو غصصا عليه من الشر والتكذيب يعني سبب دخول مادرو دوزخ يدي شيئا (فهل أنتم) بين آيا حديد شيئا (معدون عنا نصيبا من النار) بالفتح أو بالجل يقال ما يلقى ذلك هذا أي ما يجزىك وما يتصل وتقصيا وهو الحظ المنسوب أي المعين كما في المفردات منصوب

بمجرد بل علیه مقتنون فان اخفى اذا عدنى بكلمة عن لا يتعدى الى المفعول آخر نفسه اى راغضون عنا نصيبا
 اى بمصباو جزا من النار يا عبايا كم قد كذا نضع المؤنة عنكم في الدنيا (قال الذين استكبروا) چه جاى اين
 سخن است (آنا كل) اى كلنا نحن وانتم وهذا صرح وقوم مبتدأ (فينا) خبر اى في النار فكيف نفنى عنكم
 ولو قدرنا لا غنىنا عن اتسنا (ان الله قد حكم بين العباد) بما هيته كل احد فادخل المؤمنين الجنة على تفاوتهم
 في الدرجات والكافرين النار على طبقاتهم في الدرجات ولا مصيب حكمهم (وقال الذين في النار) من الضعفاء
 والمستكبرين جميعا لما ذاقوا شدة العذاب وضاق حيلهم (نارن جهنم) اى القوام تعذيب اهل النار جميع
 خازن والنار حفظ الشيء في الخزانة ثم يعبر به عن كل حفظ لحفظ السر وقوله قاله الراغب ووضعت جهنم موضع
 الضمير للتهميل والتفخيم وهى اسم لنا والله الموقدة (ادعوا ربكم) شافعين لنا (يخفف عنا يوما) اى في مقدار
 يوم واحد من ايام الدنيا (من العذاب) اى شيئا منه قوله يوما ظرف ليخفف ومفعوله محذوف ومن العذاب بيان
 لذلك المحذوف واقتصر اصرهم في الاستدعاء على تخفيف قدر يسير من العذاب في مقدار قصير من الزمان دون رفعه
 رأسا او تخفيف قدر كثير منه في زمان مديد بلعلمهم بعدم كونه في حيزا لا مكان (قالوا) اى الخزنة بعد مدة
 (اولم تكن) الهمزة للاستفهام والواو اللطف على مقدور اى لم تقبلوا على هذا ولم تكن (تأنيكم ربكم) في الدنيا على
 الاستقرار (بالدينات) بالجميع الواضحة الدالة على سوء عاقبة ما كنتم عليه من الكفر والعصاى ارادوا بذلك
 الزامهم وفي بعضهم على اضعاف اوقات الدعاء وتعطيل اسباب الاجابة (قالوا ابلى) اى اوتوا بها فكذبناهم
 كما في سورة المائدة (قالوا) اذا كان الامر كذلك يعنى چون كار برين منوالست (فادعوا) انتم فان الدعاء
 لمن يفضل ذلك استعمل صدوره عنا لم يريدوا امرهم بالدعاء اطعاهم في الاجابة بل اقتناطهم منها وانطهار
 حقيقتهم حسبا صرحوا به في قولهم (ومادعاء الكافرين) لانفسهم فالصدر متصاف الى فاعله او مادعاء
 غيرهم لهم بتخفيف العذاب عنهم فالصدر مضاف الى مفعوله (الاقى ضلال) اى في ضياع وبطلان لا يجاب
 لانهم دعوا في غرور وقته اختلف العلماء في انه هل يجوز ان يقال يستجاب دعاء الكافرين فنهى الجهم وقوله
 تعالى (ومادعاء الكافرين الا في ضلال) لان الكافر لا يدعوا لله لانه لا يعرفه لانه وان اتبره فلا وصفه بما يليق به
 فقد قضى اقراره وماروى في الحديث ان دعوة المظلوم وان كان كافرا تستجاب فمحمول على كفران النعمة
 وجوز به بعضهم لقوله تعالى حكاية عن ابيس رب انظر لى اى امهلنى ولا تمنى سرى ما قال الله تعالى انك
 من المنظرين فهذه اجابة بطولوا زبغى (قال الشيخ سعدى) منى در بروى از جهان بستمود * بقى را
 بخدمت ميان بسته بود * پس از چند سال آن تكويد كيش * قصدا حالى مصعبش آلوديش *
 بپايت آمد با مبدخير * بغلبيد بيمارم برخالديز * كدومانه دست كبراي صنم * بچنان
 آمدم ورحم كن برتنم * بزاويد وخدمتش باوها * كه هميش بسامان نشد كارها * بقى چون
 برادر مهمات كس * كه تواندا ز خود برآند مكس * برآشت كاي پاى بند ضلال * بباطل
 پرستيدمت چند سال * مهمى كه دريش دارم برار * وكنه جنواهم ز پروردگار * هنوز ايت آوده
 رويش بچلك * كه كدامش برآورد زان باله * حقائق شناسى درين خبر شد * سر وقت صافى
 برونير شد * كه سر كشته دون باطل پرست * هنوزش سر از غر بقتانه مست * دل از كفر
 ودست از خيانت ناست * خدايش برآورد كاي كه جست * فرو رفت خاطر درين مشكلش *
 كه بقاءى آمدم درون دلش * كه پيش صنم بديناقص يقول * بپي گفت وقولش نيامد قبول *
 كه زود كه ماشود دنبرود * پس آنكه چه فرق از صنم ناصد * دل اندر صعد بايد اى دوست بست *
 كه عاجز زند از صنم هر كه هست * محالست اكسر برين ددنى * كه باز ايت دست حاجت نهى *
 فاذا ثبت ان الله تعالى يجيب الدعوات لا مساواه من الاصنام ولحقها فلا يد من توحيد واخلص الطاعة
 والعبادة وعرش الافنة ارايه الا لا يتبع الغير لا في الدنيا ولا في الآخرة جعلنا الله ولبا من التابعين لله
 والمحبون من الهوى (انا) نون المظنة او باعتبار الصفات والمظاهر (لتنصر رسلنا) النصر العون (والذين
 آمنوا) اى اتباعهم (في الحياة الدنيا) بالجنة والنظر والانتقام لهم من الكفرة بالاستمصال وانقتل والحبس
 وغير ذلك من العقوبات ولا يحدح في ذلك ما قد يتفق لهم من صورة المغالوية امتحانا ذا العبرة انماها بالعواقب

وقال الامر وايضا ما يقع في بعض الاحيان من الالتزام انما كان بفارص كصاففة امر الحاكم كافي غزوة
احد وكطلب الدنيا والحب والغرور كافي بعض وقائع المؤمنين وايضا ان الله تعالى ينتقم من الاعداء ولو بعد
حين كما بعد الموت الا ترى ان الله تعالى انتقم ليعي عليه السلام بعد استشهاده من بني اسرائيل بتسليط بخت
نصر حتى قتل به سبعون الف قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما قتلت امة نبيا الا قتل به منهم سبعون الف
ولا قتلوا خيفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا واما قصة الحسين رضي الله عنهما فكثرة القتل لهما باعتبار
جدهما عليه السلام وحاصله ان علماء هذه الامة كانوا يبنون اسرا تيل فاذا انضم الي شرفهم شرف الاتساب
الي النبي عليه السلام بالسيادة الصورية تروا او بعدا تضاعف قدرهم فكان الاكرام اليهم بمنزلة الاكرام
الي النبي عليه السلام وكذا الاهانة والظاهر في دفع التمارض بين قوله تعالى انما تنصر رسولنا وبين قوله
ويقتلون النبيين بغير الحق ما قال ابن عباس رضي الله عنهما والحسن رضي الله عنه من اثم يقتل من الانبياء
الامن لم يؤمر بقتال لكل من امر بقتال نصر كما في تفسير القرطبي في البقرة وكان ذكر يابوسي وشيب ونحوهم
عليهم السلام ممن لم يؤمر بالقتال يقول الفقير حقيقة النصرة للخواص انما هي بالامداد للملكوفي وقد يبي
الامداد من جهة البلا الصوري فاقول ونحوه كله من قبيل الامداد بالترقي والجهد الذي بيده الخليل قال
الشيخ الشهير بافتاده افندي قدس سره كان النبي عليه السلام قادرا على تقديص الحسين رضي الله عنهما
بالشفاعة من الله تعالى لكنه رأى كمالهما بالشهادة رابعا على الخلاص وفي التأويلات النجفية كمال النصرة
في الظفر على اعدى عدولهم نفس التي بين جنبيك هو الجهاد الاكبر ولا يمكن الظفر على النفس الانصرة
الحق تعالى للقلب اذا تحقق عند العبد ان المطلق اشباح يجرى عليهم احكام القدر فالولي لا عدوله ولا صديق الا
الله ولهذا قال عليه السلام اهو ذك منك (ويوم تقوم الاشهاد) جع شاهد كصاحب واصحاب اى لتصريحهم
في الدنيا والاخرة وعبر عن يوم القيامة بذلك للاشارة بكيفية النصرة وانها تكون عند جميع الاولين والآخرين
بشهادة الاشهاد للرسول بالتبليغ وعلى الكفرة بالتكذيب وهم الملائكة والمؤمنون من امة محمد عليه السلام
قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ~~تسكت~~ وفواشهد اعداى الناس (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم) يدل
من اليوم الاول والمعدرة بمعنى العذر وقد سبق مغناه في اول السورة اى لا يتفعهم عذرهم عن كفرهم ولا يعتذروا
في بعض الاوقات لان معذرتهم باطلة فيقال لهم اخسؤوا ولا تكلمون ويجوز ان يكون عدم نفع المعذرة لانه
لا يؤذن لهم فيعتذرون فيكون من نفي القيد والتقييد لا معذرة ولا نفع ويؤذن في نفي البساق ظلمهم عدولهم
عن الحق الى الخلق واعتذروهم في الاخرة لافى الدنيا وفيه اشارة الى ان المؤثره وسوائى العناية لا الاوقات
(ولهم اللعنة) اى البعد عن الرحمة (ولهم سوء الدار) اى جهنم بخلاف المؤمنين الصارفين فانها تتفعهم
لتنصلهم بمعنى ان كرامة ينزى عن كونهم في وقتهم ولهم من الله الرحمة ولهم حسن الدار وانما قال سوء الدار فان
جهنم سرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها صديد وكل ما سهل من مزيد واسوء الظالمين المشركون كما
قال تعالى حكاية من لقمان ان الشرك للظلم عظيم واسوء المشركين المناشقين كما قال تعالى ان المناشقين في الدرك
الاسفل من النار واستهزأ بهم بالمؤمنين فليعذر العاقل عن الظلم سواء كان لنفسه بالاشراك والمعصية والغيره
يكسر العرض واخذ المال ونحوهما وليتذكر الانسان وما يقول فيه الظالمون وبنا اخرجنا منها فعمل صالحا
غير الذى كنا نعمل فيصيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكرفيه من تذكرة وجاهكم النذير فذوقوا انما الظالمين من نصير
وروى ان اهل النار سيكون بكاء شديد حتى الدم فيقول ما لك ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا (قال الشيخ
سعدى) كنوتك كجشمت اشكى ييار * زبان درد هانست عذرى ييار * كنون بايدت عذر
تقصير كفت * نه چون نفس ناطق ز كفت بخت * كنون بايد اى خفته يدار بود * چو مرگ اندر
آيد ز خوابت چه سود * كنون وقت تخست اگر بدوى * كرايد دارى كه بخرم بوى * فعمل الله لا تنفع
المعدرة والكفاى في الاخرة فليستدار العاقل تصديره في الدنيا بالندامة والصالح والتقوى ليه ترجيح في الاخرة
وبصل الى الدرجات العلى مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحا فمن اراد العوق بزهرتهم فليكن على
حالمهم وسيرتهم فان الله ينصرهم في دنياهم واخرتهم فان طاعة الله وطاعة الرسول توصل العبد الى المرام والى
حيز القبول روى ان بعض الصحابة رضي الله عنهم قال النبي عليه السلام كيف تراك بالجنة وانت في الدرجات

العلي قاتل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فلا بد من الطاعة وعلى تقدير مخالفة قباب التوبة مفتوح عن صكك
الاحبار وان رجلا من بني اسرائيل اراد الاعتسال من فاحشة في نهر فاداه النهر اما تنحني من الله تعالى
فقال الرجل ثم بعد الله تعالى مع اخي عشر رحا لبعده زمان ارادوا العبور عن النهر المذكور فتخلف صاحب
الاعتسال استحياء فقال النهر ان احذركم اذا غضب علي ولله كتاب هو قبل توبته فاعبدوا الله على شاطئ
فاما مواضع الزمان فاما صاحب الاعتسال فتاداهم النهر ان دفنوه على شاطئ فدفعوه واصبوا قد انت الله
على قبره اخي عشر سرور على عدد الصابدين وكان ذلك اول سر وابت الله في الارض وكل من مات دفنوه هناك
وكان بنو اسرائيل يزودون قبورهم (ولقد آتينا) بعض فضلنا (موسى) بن هرون (الهدى) ما يهتدى به من
المهيزات والعصف والشرائع (واوردنا بنى اسرائيل الكتاب) الابرار ميراث دادن والمراد بالكتاب التوراة
ولما كان الابرار الحقيقي انما يتعلق بالمال بعد رحله على معناه هنا فاريد التبرك بمجاز اشعارا بان ميراث الانبياء
ليس الا العلم والكتاب الهادي في باب الدين والمعنى وتركنا عليهم من بعد موسى التوراة اذ سار ما هتدى به في امر
الدين قد ارتفع بموت موسى عليه السلام وبالقارسية ميراث اديب بنى اسرائيل را يعنى فرزندان يعقوب را
تورات يعنى باقى كذا شتم درميان ايشان تورات را فهم ودرنا التوراة بعضهم من بعض قرنا بعد قرن (هدى)
مفعول اى هداية ويانا من الضلالة او مصدر يعنى اسم الفاعل على انه حال اى هاديا يعنى راه غايده
(ودكرى) تذكره وعتة احوال كونه مذكرا يعنى يستدعته (لاولى الالباب) لذوى العقول السليمة العالمين
بما في تضاعفه دون الذين لا يعقلون والفرق بين الهدى والذكرى ان الهدى ما يكون دليلا على شئ آخر وليس
من شرطه ان يذكر شيئا آخر كان معلوما ثم صار منسيا واما الذكرى فليس من ذلك وكتب الانبياء مستقلة على
هذين القسمين فان بعضها دلائل في انفسها وبعضها مذكرات لما ورد في الكتب الالهية المتقدمة (فاصبر) مترتب
على قوله ان النصر رسلنا وقوله ولقد آتينا الخ فالجواب المعترضه لليان والتا كيد لنصرة الرسل كانه قبل اذا جئت
ما وعدت به من نصره الرسل وما فعلناه بموسى فاصبر على ما اسالك من اذية المشركين فهو غير منسوخ بآية
السيف اذ الصبر محمود في كل المواطن (ان وعد الله) بالنصرة وظهور الاسلام على الاديان كلها وفتح مكة ونحوها
(حق) لا يحتمل الاختلاف اصلا واستشهد بهال موسى وفرعون (واستغفر لذنبك) تدارك لما فرط منك من زل
الاولى في بعض الاحيان فانه تعالى كافيك في نصره ذنبك واطهاره على الدين كله وفي عين المعافى واستغفر
من ذنب ان كان منك وقيل هذا تعبد من الله لرسوله ليزيده درجة وليصير ذلك سنة لمن بعده وفي هر آس البقى
واستغفر لما جرى على قلبك من احكام البشرية وايضا استغفر لوجودك في وجود الحق فان كون الحادث في كون
القديم ذنب وقيل واستغفر لذنب امتك وفيما ان هذا لا يجرى في قوله تعالى واستغفر لذنبك والمؤمنين
والمؤمنات كما ساء في سورة محمد وقال ابن الشيخ في حواشيه والظاهر انه تعالى يقول ما اراد ان يقوله وان لم يجز
لثان نصيب اليه عليه السلام ذنبا انتهى بقول الفقير كلام ابن الشيخ شيخ الكلمات وذلك لان مرتبة النبوة ارفع
من مرتبة الولاية فان احدا من الامة وان كان واصلا الى اقصى الغايات بحسب مرتبته فهو لا يدري حال النبي
فوقه اذ لا ذوق له من مرتبته فكيف يصف اليه ذنبا لا يعرفه فلا يطع على حقيقة الذنب المضاف اليه عليه
السلام الا الله كالنصلي في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فانها سر غاضب بينه تعالى وبين رسوله
فليس لاحد سبيل الى معرفته ومن هذا القبيل جهوه عليه السلام في بعض المواضع فانه ليس من قبيل السهو
الذى تعرفه الامة * ندائم كدامين سخن كويت * كه والارى زانجه من كويت (وسبح بحمد ربك
بالعشى والابكار) اى ودم على التسبيح مطلب حاو متر وناجده تعالى اوعلى قوله سبحان الله بحمده فالمتصور
من ذكر العشى والابكار الدلالة على المداومة عليها في جميع الاوقات بناء على ان الابكار عبارة عن اول النهار الى
نصفه والعشى عبارة عن نصف النهار الى اول النهار من اليوم الثاني فيدخل فيما كل الاوقات وفي الآية
اشارة الى طلب الطالب الصادق بالتصبر على اذى النفس والهوى والشيطان ان وعد الله حق في نصره القلب
المجاهد مع كافر النفس وظفره عليها واستغفر لذنبك ايها القلب ايها ممرى اليك من صفات النفس وتخلت
ما خلقتها فاستغفر لهذا الذنب فانه صدى مرآة القلب ودم على الطاعات وملازمة الاذكار فانه به تصفو

مرآة القلب عن صدق الاخلاق الذميمة فالواظف بالبدن من عالم الشهادة والقلب من عالم الملكوت وكما يصدر
 من معارف القلب آثار الى الجوارح كذلك قد يرتفع من احوال الجوارح التي هي من عالم الشهادة آثار الى
 القلب فاذا لا بد من الاشتغال بظواهر الاعمال اصلاحا لجمال وتويرا وتصفية للبال فمن ليس له في الدنيا شغل
 وقد ترك الدنيا على اهلها لما لا ينتم بحمد الله تعالى فيلزم ان يديم العمل لله من غير فتور اما ظاهرا وباطنا قلبا
 او قالبا والباطنا وترتيب ذلك انه يصلي مادام مقشرا والنفس مجيبة فان سمى تنزل من الصلاة الى التلاوة فان
 مجرد التلاوة اخف على النفس من الصلاة فان سمى التلاوة ايضا يذكر الله بالقلب واللسان فهو اخف
 من القراءة فان سمى الذكر ايضا يدع ذكر اللسان ويلزم المراقبة والمراقبة علم القلب بنظر الله تعالى اليه فإدام
 هذا العلم ملازما للقلب فهو من اقب والمراقبة عين الذكر واطمئنان وان عجز عن ذلك ايضا وتلكه السواوس
 وتزاحم في باطنه حديث النفس فليتم في النوم السلامة والافتك حديث النفس تقى القلب ككثرة الكلام
 لانه كلام من غير لسان فيعجز عن ذلك فيقيد الباطن بالمراقبة والراعية كما يقيد الظاهر بالعمل وانواع الذكر
 والتسبيح وبدايم الاقبال على الله وادوام الذكر بالقلب واللسان يرتقى القلب الى ذكر الذات ويصير حينئذ بمثابة
 العرش فالعرش قلب السكائن في عالم الخلق والحكمة والقلب عرش في عالم الامر والقدرة فاذا اكتمل القلب
 بنور كرات الذات وصار بجوارها من اسماء القرب جرى في جداول اخلاق النفس صفاء النعوت والصفات
 وتحقق الخلق باخلاق الله تعالى * غير ذكر خداجه سرجه جهر * ليست در انصيب وجان بهر *
 نور حق چون نزل ظهور کند * ظلت تن چه سر و شور کند * وفي الحديث رأيت رجلا من امي
 يتق وجه النار وشر رها عن وجهه يمد بجأته صدقته فصارت ستر على وجهه ورأيت رجلا من امي جاثيا
 على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاء حسن خلقه واخذيده وادخله على الله ورأيت رجلا من امي خلعت
 ابواب الجنة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله فتفتحت له الابواب وادخلته الجنة جعلته الله وياكم من اهل الاخلاق
 والاحوال وصالحات الاعمال (ان الذين) آورده اند كه كساركم در باب قرآن وبعث مجاهد ميگردند كه
 قرآن سخن خدا نيست نفوذ بالله وبعث محالست حق سبحانه وتعالى آيت فرستاد كه ان الذين آمنوا
 (يحيادلون في آيات الله) ويمجدون بها (بقدر سلطان) حجة ظاهرة (انهم) في ذلك من جهته تعالى وتقييد
 الجهاد في ذلك مع استحالة اتيانه لا ليدان بان التكلم في امر الدين لا بد من استناده الى سلطان مبين البينة (ان)
 نافية (في حدودهم الاكبر) خبر لان عبد المصدا عن القلب لكونه موضع القلب وفي الحصر اشعار بان قلوبهم
 قد خلق من كل شيء سوى الكبرياء ملأ في قلوبهم الاتكبر عن الحق وتعظم عن التفكير والتعلم والا ارادة الراسة
 والتقدم على النبي والمؤمنين والا ارادة ان تكون النبوة لهم وذلك باحمد حسد او بغيا ولما كان يحيادلون فيما
 لان فيما وقع جدال ما اوان لهم شيئا يتوهم ان يصلح مدار الجهادتهم في الجمله واعتبرت الارادة في هذين
 الوجهين لان نفس الراسة والنبوة ليست في قلوبهم (ما هم بالفيه) صفة كبر فالضمر راجع الى الكبر لا تقدير
 المضاف اى ما هم بالفي مقتضى كبرهم وهو دفع الآيات فاني انشراؤها في الآفاق واعلى قدرته اوما هم
 بمدركي مقتضى ذلك الكبر وهو ارادته من الراسة والنبوة (فاستعذ بالله) اى العبي اليه في السلامة من كيد
 من يصدرو ويقي عليك (انه هو السميع) لا قواكم (البصير) لا فعلاكم وقيل الجهادون هم اليهود وكانوا يقولون
 رسول الله عليه السلام لست صاحبنا المذكور في التوراة بل هو المسيح بن داود (وفي تفسير الكاشاني) بل كه
 ابا يوسف بن مسيح بن داود است يريدون ان الدجال يخرج في آخر الزمان يبلغ سلطانه البر والبحر وتسير معه
 الانهار وهو آية من آيات الله فخرج النبائات فسمى الله تعظيم ذلك كبرا وني ان يلفوا متناهم فان الدجال
 وان كان يخرج في آخر الزمان لكنه ومن تبعه من اليهود يقتلهم هبسى والمؤمنون بحيث لا ينجو منهم واحد
 فعنى قوله فاستعذ بالله اى من قسنة الدجال فانه ليس قسنة اعظم من قسنته قال عليه السلام تعوذوا بالله من
 عذاب النار فقالوا تعوذوا بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا تعوذوا بالله من عذاب
 القبر ثم قال تعوذوا بالله من الفقر ما ظهر منها وما بطن فقالوا تعوذوا بالله من الفقر ما ظهر منها وما بطن ثم قال
 تعوذوا بالله من قسنة الدجال فقالوا تعوذوا بالله من قسنة الدجال (قال الكاشاني) يا ايدي دانست كه دجال آدمي است
 ز آدميان ديكر بقدر بلذت وحيثه بزر سكوت ويك چشم است وظهر او يكي از علامات قيامت

و یغمد امارات ظلم و اویان کرده که مردم به سال پیش از خروج وی بمقتضی و غلامبتلا شوند سال اول آسمان از آتشی باری نلی باز کرد یعنی آسمان شکست و زمین از آتشی از و رویدی نلی نیکام دارد سال دوم دولت باز کردند و در سال سوم نه از آسمان باران آید و نه از زمین گیاه روید و بیگون غذای المؤمنین و مژده التمسع و التقدیس کاهل السماء پس دجال بیرون آید و با وی ضرر و غوی بسیار بود و بیشتر خلق متابعت وی کنند الا من عصه الله تعالی و دیوان دارد که قتل شوند بصورت آدمیان پس یکی را گوید اگر پدر و مادر ترا زنده کنم اقرار کنی برویت من گوید آری فی الحال دیوان بصورت او بن او متشکل شوند و او را کورند ای فرزند متابعت وی کن که آفرید کار نیست و قصه همه شهرها را بگوید الا مک و مدینه را که ملائکه پاسبانی کنند و چون کار بر مؤمنان به تنک آید حق سبحانه و تعالی عسی علیه السلام را از آسمان فرو فرستد تا دجال را بکشد و لشکر او که اغلب یهود باشند بتامی مستأصل گرداند و شعله از نزول عسی در سوره زخرف مذکور خواهد شد و فی الحدیث لا تقوم الساعة حتی یبعث دجالون کذابون قریب من ثلاثین کلهم یزعم انه رسول الله و قال علیه السلام ان ین یدی الساعة کذابین فاحذرهم کما فی المصابیح و هم الافة المضلون نفوذ بالله من قننه الدجاجة و من کل قننه مضله قال المفسرون قوله ان الذین یجادلون الایة وان نزل فی مشرک مکه لکنه عام لكل یجادل مبطل فان العبرة لعصوم اللفظ لا لخصوص السبب فقیه اشارتالی مدعی اهل الطلب و مجادلتم مع ارباب الحقائق فیما آتاهم الله من فضله بفریجه و برهان بل حسد من عند انفسهم و لیس مانعهم فی قبول الحق و تصدیق الصدیقین و تسلیهم فیما یشیرون الیه من الحقائق و المعانی الا کبر عما کان من وصف ابلیس اذ ابی و استکبر و قال انا خیر منه و هذه الصفة مرکوزة فی النفوس کما اولهذ المعنی بعض الجهله المقتربین بالعلوم یشکرون علی بعض مقالات المشایخ الرا حنین فی العلوم فهو لا المادعون المنکرین لا یصلون الی مرادهم و لا یدرکون رتبة اهل الحقائق و لهذا قال بعضهم لا تنکر فان الانکار شرم و المنکر عن هذا الحدیث محروم فیما یها الطالب الحق استعذ بالله من شرفتنک و النفوس المتبردة و جمیع آفات تعرفک عن الحق و تقطع علیک طریق الحق (قال فی کشف الاسرار) گفته اند این مجادلان داعیان بدعت اند و منکران صفات حق و این مجادلان اقدام متکلفانست و خوض معترضان و جدال مبتدعان و تأویل جهیمیان و ساختن اشعریان و تزویر فلسفیان و قانون طبایعیان دهر عصری قوم فرادید آمدند چون غیلان قدری و بشر مرعی و شیطان الطاق و ابی داود و وجهم صفوان و عمرو عبید و امثال ایشان که صفات حق را منکر شدند و دین قدیم بکذاشتند و کتاب و سنت دست دیدند و دای و قیاس محکم داشتند مقصود ایشان آنست که کتاب و سنت بایس دارند و معقول فرایش این آرزوی بزرگست که در دل دارند و هرگز نخواهند رسید بآن آرزوی غریش (و فی المننوی) شیخ حق و ایت کفی و ای جهوز * هم توسوزی هم سرت ای کنده وز * کی شود در باز و وز سنگ نجس * کی شود ترشید از پف منطس * هر که پر شیخ خدا آرد تفر * شیخ کی میرد بسوز دوز او * چون و خفاشان بسی ینتد خواب * کین جهمان مانند یتیم از آفتاب * ای بریده آن لب و حلق و دهان * کی کند نف سوی مهیا آسمان * تب و رویش باز کرد بی شک * نفس سوی کرد و نیابد مسکی * تا قیامت تف بر و در زوب * همیوت بر روان و لهب (خلق السموات و الارض) تحقیق الحق و تبیین لاشهر ما یجادلون فیه و هو امر البعث (اکبر) اعظم فی القدرة (من خلق الناس) مرة ثانیة و هی الاعادة فن قدر علی خلق الاعظم الاقوی بلاصل و لا مادة و جبان بقدر علی خلق الاقل الاضعف من الاصل و لا مادة بطریق الاولی تکلیف یثرون بان الله خلق السموات و الارض و یشکرون ان خلق الجدید يوم البعث (ولکن اکثر الناس) یعنی الکفار (لا یعلمون) ان الاعادة اهلون من البدایة بقصورهم فی النظر و التأمل لقرط ظلمتهم و اتباعهم لا هو انهم (و ما ینسوی الا همی و البصیر) ای الغافل و المستبصر فالمراد بالا معنی من همی قلبه من رقیة الایات و الاستدلال بهما و البصیر من ابصرهما قال الشاعر

لما التکح التریا سهیلا * عمر لئله کیف یلتحیان
هی شامیه اذا ما استقلت * و سهیل انا استقل یانی

اى فكلالاتساوى بينهما فكذلك بين المؤمن والكافر والعالم والجاهل (والذين آمنوا وعملوا الصالحات)
 قدمه لساورة البصيرة وهو باب من ابواب البلاغة والمراد بهم المحسنون (ولا المسي) اسم جنس يعم المسيئين
 والمعنى وما يستوى الحسن والمسي اى الصالح والطالح فلا بد ان يكون لهم حالة اخرى يظهر فيها مابين القريبن
 من التفاوت وهي فيما بعد البعث وهو احتياج آخر على حقبة البعث والجزء اوزيادة ولا فى المسي لئلا يكيد التنقي
 اطول الكلام بالصلة لان المقصود نفي مساواته للمحسن لانه كما لا يساوى المحسن المسي فيما يستحقه المسي
 من العقارة والهوان كذلك لا يساوى المسي المحسن فيما يستحقه المحسن من الفضل والكرامة والعلطف فى قوله
 والذين عطف الموصول بما عطف عليه على الاعمى والبصير مع ان المجموع اى مجموع العاقل والمنصير هو مجموع
 المسي والمحسن لتغاير الوصفين يعنى ان المقصود فى الاولين الى العلم فان العمى والبصرة فى القلب
 وفى الآخرين الى العمل لان الايمان والاعمال فى الجوارح والاخفى الحقيقة المراد بالبصيرة والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات واحد وبالاعمى والمسي واحد ويجوز ان يراد بالدلالة بالصراحة والتخييل على ان يقصد الوصفان
 فى المقصود بان يكون المراد بالاولين ايضا المحسن والمسي فالصراحة بالنسبة الى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 والمسي والتخييل بالنسبة الى ما قبله فان الاعمى والبصير من قبيل التخييل (قليلًا مآخذ كرون) قوله قليلًا صفة
 مصدر مخذوف ومآثرا كيد معنى القلة وتذكر كرون على الخطاب بطريق الالتفات على ان يكون الضمير للكفار
 وفائدة الالتفات فى مقام التوبيخ هو اظهار العنف الشديد والانتكار البليغ والمعنى تذكر قليلًا تذكر كرون
 ايها الكفار الجاهلون يعنى وان كنتم تعاونون ان تبصروا من الغفلة ولا يستويان وكذا العمل الصالح خير من
 العمل الفاسد لكنكم لا تتذكرون الا تذكر قليلًا ولا تتذكرون اصلا فانه قد يعبر بقلة الشيء عن عدمه مثل ان يقال
 فلان قليل الحياء اى لحيائه (قال فى تاج المصادر) التذكير ياد كرون وياد آردون ويشكرتقن (ان الساعة)
 ان القيامة ووجه التسمية بها امرار (الاسمية) اكذب باللام لان الضاهطين هم الكفار وجرى فى طه حيث قال
 ان الساعة آتية لا يكون الخبليس ينال فى ان خبر كذا فى برهان القرءان (لا ريب فيها) اى فى مجيئها لوضوح
 شواهد ما ومنها ما ذكره بقوله نطق البهوات الخ (ولكن اكثر الناس) يعنى الكفار (لا يؤمنون) لا يصدقون بها
 لقصور انظارهم على الظواهر وقوة الفهم بالمحسوسات وهذا الكفر والتكذيب طبيعة النفوس الامن
 عصمه الله تعالى ونظر الى قلبه بنظر العناية وروى ان الصراط سجع قناطر فيسأل العبد عند القنطرة الاولى
 عن الايمان وهو اصعب القناطر واهوا اقرا فان اتى بالايمان شجاوان لم يأت به تزدى الى اسفل السافلين
 ويسأل فى الثانية عن الصلاة وفى الثالثة عن الزكاة وفى الرابعة عن صيام شهر رمضان وفى الخامسة عن الحج
 وفى السادسة عن الامر بالمعروف وفى السابعة عن النهى عن المنكر فان اجاب فى الكل شجاوان والازدى فى النار
 * كد بعث محمد ربي * تابود خلق وارسول وى * هزجه ثابت شود بقول ثقات * كد محمد عليه
 الف صلوات * داد ماوا خبر بموجب آن * واجب آمدان زما ايمان * فالاساس هو الايمان
 والتوحيد ثم يبنى عليه سائر الواجبات قال مالك بن دينار رحمه الله رأيت جماعة فى البصرة يحملون جنازة
 وليس معهم احد من يشيع الجنازة فسألهم عنه فقالوا هذا من كبار المذنبين قال فصليت عليه وازلته فى قبره
 ثم انصرف الى القل ففت فرأيت ملكين تزلان السماء فشقا قبره ونزل احدهما فى القبر وقال اكتبه من اهل
 النار لانه لم تسلم جاحدة منه عن الذنب فقال الاخر لا تفعل ثم نزل هو فقال لصاحبه قد اخترت قلبه فوجده
 مملوا بالايمان فاكتبه مرحوما فاذا صلح القلب بالتوحيد والايمان بالله وباليوم الاخر يرجى ان يتجاوز الله
 عن سيئاته ثم ان الساعة اوتاب فيها المرتابون مع وضوح شواهد ما واما اهل الايمان والعيان قرأوها كلها
 حاضرة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل سارة كيف أصبحت قالت أصبحت ومناحقا قال
 يا حارة ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا اى زهدت وانصرفت فاظلمت نهارها
 واسمرت ليلها واستوى هدى حجرها وذهبها وكأنى انظر الى اهل الجنة يتزاورون والى اهل النار يتضاغون
 اى يصوتون باكين وكأنى انظر الى عرش نبي بارز قال عليه السلام اصبت فالزم ومن كلمات امير المؤمنين
 على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازدت قسنا * خال خلد وجهي دانسم * ييقن المختار
 عى بايد * كرجاب از ميانه بر كيرد * آن بين ذرة نيزايد * فله ران هذا اهل العيان فابن المحبوب

من هذا الظاهر ان لا يستويان في الدنيا مع غيره وتنفردا لذلك لا يستويان في الا حرة درجة وقرية وجودا
 ذل الله سبحانه ان يجعلنا من الصالحين المحسنين الفائزين بمطلب الدنيا والدين والاخرة (وقال ربكم)
 ايها الناس (ادعوني وعبدي) (استجب لكم) اي اتيكم بقرينة قوله تعالى (ان الذين يستكبرون عن
 عبادتي) يعظمون عن طاعتي (سيدخلون جهنم) حال كونهم (داخرين) اي صاغرين اذلاء فان الدخول
 بالقافية خوارشدين من دخر كفتح وفرح صغروذل وان فسر الدعاء بالسؤال كان الاستكبار الصارف عنه
 منزلة منزلة الاستكبار عن العبادة فاقم الثاني مقام الاول للمبالغة او المراد بالعبادة الدعاء فانه من افضل
 ابوابها فاطلق العام على الخاص مجازا (قال الكاشاني) مراد ادعوا سؤالت يعني بغيره اهدك خزانة من
 مالا مالست وكرم من يفتش في آمال كدام كدالست يافيش آوردك تقدّم مراد بر كفا ميدش تنهادهم وكدام
 محتاج زبان سؤال كشاده كرقعة حاجش را توقيع اجابت موشع نساختم * بر آستان ابراد كسر نهاده
 شي * كه لطف دوست برويش در بجه نكشود * بقال ادعوي بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة ادعوي
 بلا خفا استجب لكم بالرفاد ادعوي بلا خطا استجب لكم بالعطا ادعوي بشرط الدعاء وهو الاكل من الحلال
 قبل الدعاء مفتاح الحاجة واسنانة لقمة الحلال قال الحكيم الترمذي قدس سره من دعائه ولعمري قبل ذلك
 سبيل الدعاء بالتوبة والا نابة تا كل الحلال واتباع السنن ومرعاة السر كان دعائه مردودا واخشى ان يكون
 جوارح الطرد والقم ويقال كل من دعاه استجاب له اما بما سأله ابو بشير آخر هو خير له منه ويقال الكافر
 ليس يدعوه حقيقة لانه اغايدعو من له شريك والله تعالى لا شريك له وكذا المعطلة لانهم اغايدعون الها
 لاصفات من الحياة والسبح والبصر والكلام والقدرة والارادة بزعمهم فهم لا يعبدون الله تعالى وكذا المشبهة
 اغايدعون الهاله جوارح واعضاء والله تعالى منزعه عن ذلك فانه ليس كمثل شي وهو السميع البصير قال الشافعي
 رحمه الله من انتهم اطلب مدبره فان اطمأن الى موجود ينسب اليه فكره فموشبه وان اطمأن الى نفي محض
 فهو معطل وان اطمأن الى موجود واعترف بالهجز عن ادراكه فهو موحد فاهل السنة يثبتون لله تعالى
 صفات ثبوتية وينزهونه عما يليق بهم اغايدعون الله تعالى فامن مؤمن يدعوا لله وبسا شيئا الا اعطاه
 اما في الدنيا واما في الآخرة يقول له هذا ما طلبت في الدنيا وقد اخرته الى هذا اليوم حتى يبقى العبد ان له
 لم يعط شيئا في الدنيا ويقال لم يوفق العبد للدعاء الا لارادة الله اجابته لكن وقوع الاجابة حقيقة اغايدعون في الزمان
 بالتمتع للدعاء كالسلطان اذا كان في وقت القروح والاستبشار لا يرد السائل البتة قال الفضيل بن عياض
 والناس وقوف يعرفون ما يقولون وقصدوا لا الوفد بعض الكرماء يطلبون منه دافعا ان كان يردهم فقالوا
 لا فقال والله لا تفرق في جنب كرم الله اهون على الله من الدافق في جنب كرم ذلك الرجل ففرقات وزمان
 الوقوف من مظان الاجابة وكذا جميع امكنة العبادات واوقات الطاعات لان الله تعالى اذارأى عبده حيث
 امر رضى عنه واستجاب دعاءه ونم ما قال سبحانه حيث قال بعضهم ادع الله فقال ثلث الذنوب هو الدعاء
 قال بعض العارفين بالله الصلاة افضل الحركات والصوم افضل السكات والتضرع في باب كل العبادات يصل
 ما عهده الا فلا تله آخرت ولا دمن حسن الظن بالله (حكى) عن بعض البله وهو في طواف الوداع انه قال له رجل
 وهو يا زحمة هل اخذت من الله برأيتك من النار قال الاله له وهل اخذ الناس ذلك فقال نعم فيكي ذلك الاله
 ودخل الحجر وعلق باسثار الكعبة وجعل يبكي وطلب من الله ان يعطيه كاه بهتته من النار فجعل اصحابه والناس
 يطوفون يعرفونه ان فلانا من حرمك وهو لا يصددهم بل يقي مستعرا على حاله فيبها هو كذلك سقطت عليه ورقة
 من طرف المزاب فها برأته وهتته من النار فسر بها واقف الناس عليها وكان من آية ذلك الكتاب انه يقرأ
 من كل ناحية على السواء لا يتغير كلما قلبت الورقة انقلب الكتاب لا تتلاها فاعلم الناس انه من عند الله وكفته اند
 دعا لفتي جامع است يست خصلت از خصال حسنة در ضمن آن مجتمع هميون مهيوي ساخته از اخلاط
 حنقرق وان عبادتست واخلاس وجدوش شكر ونا و تهلل و فوجيد و سؤل و وغب و رهب و ند و اطلب
 مشاجبات و افتقار و خضوع و نذل و مسكن و استعانت و استكانت و انصايب العالمين باین كلمات مختصر كه
 گفت ادعوي استجب لكم ترا اين يست خصلت ترا ميدهد تا باین كه اين قرآن جوامع الكلم است و قال
 في ترويح القلوب الادب في ابتداء كل توجه ادعوا واسم التوجه ذكر محمد الله والتسليم عليه والتسليم بالوجه

صلى الله تعالى عليه وسلم والصلاة عليه وهو مفتاح باب السعادة واسمى الجلال وهو التبرى
 عن الحول والقوة وتلا الالعباء لغير الله وحسن الظن بالله وجمع الهمة وحضور القلب وقاية الرعاء الظهار
 الفاقة والافاقة جعل ما يريد من خضوع وبذكي واضطرار * اندرين حضرت نادر اعتبار به وفي الحديث
 اذا سلم الله فاسألوه يظنون انكم ولا تسألوه يظهروها واذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وما سئل الله شيئا
 احب اليه من ان يسأل العافية كما في كشف الاسرار ومنه عرف ان من الدين على الوجه عقيب الدعاء
 سنة وهو الاصح كما في القنية قال في الاسرار الحمدي كان عليه السلام يأمر اصحابه بمسح الوجه باليدين بعد
 الفراغ من الدعاء ويحرض عليه وسر ذلك ان الانسان حال دعائه متوجه الى الله تعالى بظاهره وباطنه
 ولذا يشترط حضور القلب فيه وصحة الاحتضار في الرفع والمسح ان اليد الواحدة ترجع عن توجهه بظاهره
 واليد الاخرى عن توجهه بباطنه واللسان مترجم عن جلته ومسح الوجه هو التبرك والتنبية على الرجوع
 الى الحقيقة الجامعة بين الروح والبدن لان وجهه الشيء حقيقته والوجه الظاهر مظهرها والمستحب ان يرفع
 يديه عند الدعاء الى حد آخره كذا فعله النبي عليه السلام كما رواه ابن عباس رضي الله عنهما والافضل ان يسط
 كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت ولا تضع احدي يديه على الاخرى فان كان وقت عذرا وورد فاشار
 بالمسحبة فام مقام بسط كفيه والسنة ان يحن يديه حين الدعاء من كيه قال سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي
 قدس سره دعوت الله اليه فاخرجت احدي يدي والاخرى ما قدرت على اخراجها من شدة البرد ففتحت فرائت
 في منامي ان يدي الظاهرة مملوءة ثورا والاخرى فارغة قتلت ولم ذلك يارب قدودت ان اليد التي خرجت للطلب
 ملأها والتي توارت حرمت ثم ان قوله ادعوني استجب لكم يشتر الى ان معنى ادعوني اطلبوا حقى اى لا تطلبوا من
 غيري فان من كنت له يكون له ما كان لي وان من يطلبني يجدي كما قال الامن طليبي وجدني (قال الشيخ معدى)
 خلاف طريقه بود كاوليا * تمنا كتداز خدا جز خدا * نسال الله تعالى ان يجعلنا من الداعين العابدين
 له بالا خلاص (الله الذي جعل) يا فريد (لكم) براى منفعت شما (الليل) شب تيره (التسكنوا فيه) وتسترجهوا
 فان الليل لكونه باردا طبا تضعف فيه القوى المحركة ولكونه مظلما يودى الى سكون الحواس فتستريح النفس
 والقوى والحواس بقله اشغالها واعمالها كما قال ابن هيصم جعل الليل مناسباً للسكون من الحركة لان الحركة
 على وجهين حركة طبع من الحرارة وحركة من الاختيار من الاضطرابات المتتابعة بسبب الحواس تخلق الليل مظلا
 لتسند الحواس وبارد لتسكن الحركة ولذا قيل للبرد القربل لان البرد يقتضى السكون والحر الحركة (والنهار
 مبصر) اى مبصرافيه او به معنى يصهره المبصرون الاشياء ولكونه حار يقوى الحركات فى اكتساب المعاش
 فاستناد الابصار الى النهار مجاز فيه بمبالغة ولتعدد المبالغة عدله عن التعليل الى الحاصل بان قال مبصر
 دون تبصروافيه او به معنى ان نفس النهار لما جعل مبصرافهم ان النهار ليس كالسكون والحر الحركة (والنهار
 القوة الباهرة فيه جعل مكانه هو المبصر فان قيل فلم يسل هناك سبيل المبالغة قلنا لان نعمة النهار
 لشبهها بالحياة اتم واولى من نعمة الليل التي تشب الموت فكانت احق بالمبالغة اذ المقام مقام الامتنان ولان
 الليل يوصف بالسكون لسكون هو آتية وصفها بماز يات معارفها فاسئلوه سبيل المبالغة فيه بوقع الاشياء كما اشير
 اليه في الكشف ثم اذا سلمت الآية على الاحتساب وقيل المراد جعل لكم الليل مظلا لتسكنوا فيه والنهار مبصر
 لتتشروافيه ولتبتغوا من فضل الله خذف من الاول بقرينة الثاني ومن الثاني بقرينة الاول لم يمتنع الى ما ذكر
 كذا افاده معدى الحقى قال بعضهم جعل الليل لتسكنوا فيه الى روح المناجاة والنهار مبصر التبصر وافيه
 بوادى القدرة وفيه اشارته الى ليل البشرية ليسكن اهل الرياضات والمجاهدات فيه الى استرواح القلوب ساعة
 فساعة تلاجل من مداومة الذكر والتعبد وجل اعباء الامانة والى نهار الروحية لجله مظهر للبد والاجتهاد
 في الطلب والتصبر على التعب وسكون الناس في الليل على اقسام اهل الغفلة يسكنون الى اسراحة النفوس
 والابدان واهل الشهوة يسكنون الى امثالهم من الرجال والنساء واهل الطاعة يسكنون الى حلاوة اعمالهم
 وبسطهم واستقلالهم واهل المحبة يسكنون الى اتين النفوس وحين انطوي وضراعة الاسرار واشتغال الارواح
 بنار الشوق وهم يعدمون القرار في ليلهم ونهارهم او تلك اصحاب الاشواق ابداء في الاحتراق * حركة
 اندرد خدا كاشد * ذكر وفكرش دائما الله شد (اراد الله له فضل) عظيم (على الناس) بخلق الليل والنهار

لا يوازيه فضل ولا يدينه (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) تكرر الناس لتخصيص تخصيص الكفران بهم بإخاذه
على صريح اسمهم الظاهر الموضوع موضع الضمير الدال على أن ذلك كان شأن الإنسان وخاصة في الغالب
أي لا يشكرون فضل الله وحسانه بل جعلهم بالتمتع وأغفالهم مواضع التمتع شأنها وعلو قدرها وإذا أقدر
شيئاً منها يعرفون قدرها مثل أن يتقرب بعض العباد بالله أن يحبه بعض القلة في بتر عريق مظلم مدة
مدد فانه حينئذ يعرف قدر نعمته الهائلة والصافي وقدر نعمة الضوء * يكره عسس دست بريسته بود *
همه شب بريشان ودر نسته بود * بگوش آمدش در شب تيره ورك * كه تفضي همي فالدار دستك *
شنيد اين سخن دزد مسكين وكفت * ز بيجاركي چند نالي بخت * بروشكر برزدان كن اي تسك دست *
كه دستت عسس تسك برهم بست * يعني فلك القدرة على الكسب * خدا ندكسي قدر روز خوشي *
مكر روزي افتد بسفي كشي * زمستان دوريش بس تنك سال * چه ساست يش خداوند مال *
چه داند جيو نيان قدر آب * زو مانند كان برس در آفتاب * كسي قوت تدر سق شناخت *
كه بگنجد بيجار در تب كداخت * يانك دهل خواجه سدار كشت * چه داند شب باسيان چون كذشت
(ذلكم) المتفرد بالافعال المتخضية للالهية والربوبية (الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو) اخبار مترادفة
تخصص السابقة منها اللاحقة وتقررها قال في كشف الاسرار كل ههنا بمعنى البعض وقيل عام خص منه
ما لا يدخل في الخلق (فاني توفكون) فكيف ومن أي وجه تصرفون عن عبادته خاصة الى عبادة غيره
(كذلك يؤفك الذين كانوا يات الله يجمعون) أي مثل ذلك الاكل الجيب الذي لا وجه له ولا صمغ اصلا
أي كما صرف قولهم قرئش عن الحق وحرموه عن الصلي به مع قيام الدلائل بؤفك وبصرف عنه كل جاحد
قبلهم او بعدهم بآية أي آية كانت لا فساد آخر له وجه ومعص في الجمله قال الراغب الاكل كل مصروف
عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه ومنه قيل للرياح العادة عن المهاب المؤفكات وقوله اني توفكون
أي تصرفون من الحق في الاعتقاد الباطل ومن الصدق في المقال الى الكذب ومن الجليل في القول الى القبيح
ودخل مأفول أي مصروف عن الحق الى الباطل والجلود نفي ما في القلب اثباته واشتات ما في القلب فيه وبجمد
تخصص بفعل ذلك فعلى العبد ان يقر بمولاه وبآياته فانه خالقه ورازقه وجاء في احاديث العراج قل لا حولك
ان احببتم احدا لاسانه اليكم فاننا ولي به لكثرة نفعي عليكم وان خفتم احدا من اهل السماء والارض فاننا ولي
بذلك لسكنا قدرتي وان انتم رجوت احدا فاننا ولي به لاني احب عبادي وان انتم استصيتم من احد لحفاكم
اباه فاننا ولي بذلك لان منكم الحياء ومني الزواجر وان انتم آثرتم احدا بماو اليكم وانفسكم فاننا ولي به لاني معبودكم
وان صدقتم احدا في وعده فاننا ولي بذلك لاني انا الصادق في العبودية والاعتراف شرف عظيم قال علي رضي
الله عنه ما يسرني ان لومت طفلا وادخلت الجنة ولم اكبر فاعرف وذلك لان الانسان خلق للعبادة والمعرفة
فاذا ساء له العمر والوقت يجب عليه ان يجتهد الى ان يترقى الى ذروة المطالب ويصل الى مرتبة استعدادة فاذا
اهمل وتكاسل فات كان كالحبي الذي مات في صباه خاليا عن حلية الكالات والسعادات فسأل الله سبحانه
ان يبعثه لثامن المجهدين (الله الذي جعل لكم) لمصالحكم وحوايكم (الارض قرارا) مستقرا أي موضع قرار
وسكان ثابت وسكون فان القرار كما يجي بمعنى النبات والسكون يجي بمعنى ما قر فيه وبمعنى المطمئن من الارض
كأن التماموس قال ابن عباس رضي الله عنهما قرارا أي منزلا في سال الحياة وبعد الممات (والسما بناء)
البناء بمعنى المبنى أي قبة مبنية مرفوعة فوقكم ومنه ابناء العرب لغسار بهم وذلك لان السماء في نظر العين
كقبة مضرورة على فضاء الارض وفي التأويلات النجمية خلق الارض لكم استقلا ولا لغيركم طفيليا وتبعا
لتكون مقركم والسماء ايضا خلق لكم لتكون مستقلين به وغيركم تبع لكم فيه وقال بعضهم جعل
الارض قرارا لولايته والسماء بنا ما لا تكنه وفيه اشارة الى قوله اوليا في تحت قبلي أي مستورون تحت قباب
الملكو لا تكشف احوالهم الا لمن عرفه الله تعالى وفي الآية بيان لفضله تعالى المتعلق بالمكان بعد بيان
فضله المتعلق بالزمان وقوله تعالى (ومرركم ما حسن صوركم) بيان لفضله المتعلق بانفسهم والتأني فاحسن
تفسيره فان الاحسان عين التصور كما في قوله عليه السلام اد الله ادبني فاحسن تأديبي فان الاحسان
عين التأديب فان تأديب الله لئلا لا يكون الاحسان بل احسن والمعنى صوركم احسن تصوير حيث خلقكم

مقتضى القامة بآدى البشرية متناهي الاعضاء والتضليلات متبشرين كزواله الصنائع واكتساب الكمالات
قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق ابن آدم قائما عند لا يأكل ويتناول يده وغيران آدم فيه وفيه اشارة
الى انه تعالى جعل ارض البشرية مقر للروح وجمع سماء الروحانية في عالم صوركم ولم يجمعها في صورة شيء آخر
من الملائكة والجن والشياطين والحيوانات والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم وايضا فاحسن صوركم اذ جعلها مرآة جماله كما قال عليه السلام كل جميل من جمال الله وانما جعلكم
جبيلا ليعلمكم كما قال عليه السلام ان الله جعل جيل يحب الجمال وبالفارسية حسن صورت انساني درآ نست که
اومر آن جهان نداشت بجهه حقايق علوى ومغلى و مجموع دقائق صورى ومعنوى و راجعست و افوار
معرفت ذات و آثار شناخت صفات از آينه شايسته اولاع * اى صورت و آينه سر وجوده و روشن زرخت
بر فوافر اشهود * مجموعة هر عدد و كوفى و نىست جو فو * در ملكت صورت و معنى موجود * وفيه اشارة
الى نقطة الملائكة فيما قصرو الانسان وقالوا لنجعل فيهم من يشفقها وبشفك الدماء فان الحسن ليس ما
يستحسنه الناس بل ما يستحسنه الخبيب كان الله يقول ان اواشين قصوا صوركم عندنا بل الملائكة كتبوا في
صفيحتكم قبيح ما ان كتبتم ومولاكم احسن صوركم عنده بان محاسن ديوانكم الزلات وابت في ذلك الحسنات
كما قال تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت وقال فاذنك بيد الله سبناهم حسنات لحسن الصورة والمعنى مخصوص
بالانسان وهو المدار وما سواه دائر عليه (قال الصائب) اسرار جارد قدر ومضعونه كآب * در نقطة نو
ساختم ايردنهان همه * وزهر خدمت و فكلها جو بند كان * ز اخلاص بسته اندك برميان همه * پيش نو
سر بهال منذلت نهاده الله * بان علوم و مرتبه روحانيان همه (ورزكم من الطيبات) من المأكولات اللذيذة
* ومميز كرد ايدروزي شما از روزى حيوانات * قال في التأويلات النجمية ليس الطيب ما يستطيبه الخلق
بل الطيب ما يستطيبه الحق فانه طيب لا يقبل الاطيبا فالطيب الذي يقبل الله من العبد وهو من مكاسبه الكلم
الطيب وهي كلمة لا اله الا الله كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والطيب الذي هو من مواهب الله تعالى
هو جميل صفات جماله وجلاله واليهما اشار بقوله ورزكم من الطيبات والحاصل ان الطيب انواع طيب الارزاق
وطيب الاذكار وطيب الخالات (ذلكم) الذي نعت بما ذكر من النعوت الجلية (الله) خبر ذلكم (ربكم) الذي
يستوجب منكم العبادة خبر آخر (قبارك الله) صفة خاصة بالله تعالى اى تقدس وتنزه وتعالى بذاته عن
ان يكون له شريك في العبادة اذ لا شريك له في شيء من تلك النعم (رب العالمين) برورد كار عالميان از اناس
وجن و جبرآن اى مالكمهم و مرتبهم والكل تحت ملكوته متفكر اليه في ذاته و وجوده وسائر احواله جميعا بحيث
لو انقطع فيضه عنه آلا لانعمه بالكلية (هو الحى) اوست زنده اى المتفرد بالحياة الذاتية الحقيقية لا يموت
ويعت الخلق (لا اله الا هو) اذ لا موجود يدانيه في ذاته وصفاته لا فعالة (فادعوه) فاعبدوه خاصة لاختصاص
ما يوجب به تعالى (مخلصيه الذين) اى الطاعة من الشرك الجلى والحقى قائلين (الحمد لله رب العالمين) عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وفي التأويلات النجمية هو
الحى اى الحياة الحقيقية الازلية الابدية ومن هو حى باحيائه من نور صفاته كما قال تعالى فاحييناه و جعلناه
نورا ويشرق قوله لا اله الا هو بعد قوله هو الحى الى ان الذى يحييها به نور صفاته لن يبلغ رتبة الالهية فادعوه
بالالهية مخلصين له الذين اى سقرن له بالعبودية من غير دعوى بالربوبية كن ادعى بها بقوله انا الحق وقول من
قال سبحان ما اعظم شأنى الحمد لله رب العالمين يعنى فيما نزلكم و بلغكم مقام الوحدة بفضله ورحمته لانها مقام
لا يسع للانسان بلوغه مجر دسعيه من دون فضل ربه (قال الصائب) نيسم از كشش جذبه رحمت نوبده كرجه
از قلم و حدث بكار افتاد * واعلم انه كالا يصل العبد الى مقام الوحدة لا بفضل الله كذلك لا يخفى من دعوى
هذا المقام الا بفضل تعالى اما بقرينة من عنده بلا سبب صورى واما باورشاد مرسد كامل قد وصل الى غاية الغايات
فاذا لم يساعده شيء من ذلك بقى سكران ووقع فيما رقع كما نقل عن بعض اهل الوه من السلف (قل) روى ان كفار
قريش قالوا يا محمد لا تنظر الى مله اهل عبد الله و مله جدك عبد المطلب فتأخذ بهما فانزل الله تعالى قرأ بمحمد
(اى نهيته) النهى الزبر عن الشيء (ان اعبد الذين تدعون من دون الله) اى الاصنام (لما به) فى انبيات
من ربه اى وقت مجيء الآيات القرآنية فمن ربي وذلك لانه لا نهي ولا وجوب عند اهل السنة الا بعد

ورود الشرع ويجوز ان يقال كان منها عن عبادتها عقلا بحسب دلالة الشواهد على التوحيد فاكذالتهى
بالشرع ويجوز انه نهي له عليه السلام والمراد غيره وفي قوله من ربي اشارة الى ان دلائل التوحيد وشواهد التوار
الحقيقة لا تطلع الا من مطلع الهداية الازلية ولكن ينبغي للمتبحرين ان يتوجهوا الى ذلك الجانب بالاغراض
عن السوى وترك اصنام البدع والهوى * دركبة دلست شب ووزووى دل * جون آفتاب مهديه
هر در نيمكم (واحرث ان اسم الرب العالمين) بان اتقاده واخلص له دين قال ابن الشيخ يقال اسم امره لله
اي اسم وذلك انما يكون بالرضى والالتقاد لحكمه واسماته الشئ اذا جعلته سالما خالصا وعلى التقديرين
يكون مفعول اسم محذوف اى ان اسم امرى واخلص توحيدى وطاعى له قال فى برهان القرء ان مدح سبحانه
تعالى وختم ثلاث آيات على التوالى بقوله رب العالمين وليس له فى القرء ان نظروا فى الآية اشارة الى انه
عليه السلام مع كمال بقوته ورسالته وقربه به وعظم قدره عنده وربه من اصفى الشراب الطهور الذى هو
تجلى ذاته وصفاته لولم يسم الرب العالمين بالعبودية وترك الربوبية لم يكن مسلما فعلى العاشق ان يضبط نفسه
القدسية عن اثبات الالهية لغيره تعالى فى مقام الوحدة عند غلبات السكر من لذات شراب التجلى فان الرب
وب والعبد عبد والادب مع الله مقبول بزكى كفت اى اهل معنى بنكر يذكه بانصو حلاج چه كردند
تا بامديان چه خواهند كردن بزكى كفت چون منصورا الحق كفت واوداد بغداد بر دوى كردند آن شب
تا وزير ايران دار بود نماز ميكردم چون روز شهابتى آواز داد كه اطلعنما على سرمن اسرارنا فافشى سرنا
فهذا جرا من يغنى سر الملوك قال بعض العارفين الملوك لا يعقون عن تعرض لمملكتم او طرمهم او افشى
سرهم (قال الجاهلى) وسيد جان بلب ودم نمى توانم زد * كسر عشق همى ترسم آشكار شود * قيل
الشيخ ابى سعيد قدس سره ان فلا نيمشى على الماء قال ان السجل والصفحة كذلك قيل ان فلانا يطير فى الهواء
قال ان الطيور كذلك قيل ان فلانا يصل الى الشرق والغرب فى آن واحد فقال ان ابليس كذلك قيل
قال الكمال عندك قال ان تكون فى الظاهر مع الخلق وفى الباطن مع الحق وهذا مقام الاستقامة فان اهل
راسخ فى التمكن بل وفى تلوين التمكن فلا يصدر عنه افشاء الامر او دعوى ما يقع به الفتنه بين الناس فطوى
لمن وقف عند الادب وعامل جميعا مع الرب قال حضرة الشيخ الشيرازى بافتاده افندى قدس سره فى حق السيد
نسجى قد فهم فهم احسانا ولكنه اظهر بعض شئ كان للسرا تتهى وقد جعله الشيخ بالى الصوفى من زمرة
الزنادقة والملاحدة فلا بد من رعاية الشرع المطهر فى كل مقام (هو الذى خلقكم) يا بى آدم (من تراب)
اى فى ضمن خلق ابيكم آدم (ثم نطفة) اى ثم خلقكم خلقا تفصيليا من معنى قال الراغب النطفة الماء الصافى
وبعبرها عن ماء الرجل اى ماء الصلب وضع فى الرحم كما قال ابن مينا

لا تتكلمن من الجماع كانه * ماء الحياة يصب فى الارواح

والمعنى خلق اصلكم آدم من تراب ثم خلقكم من نطفة فلا بعد نسل او خلق كل واحد منكم من
التراب بمعنى ان كل انسان مخلوق من المني وهو من الدم وهو من الاغذية الحيوانية والنباتية والحيوانية
لا بد ان تنهى الى النباتية والالزم ان يسلسل الحيوانات الى غير النهاية والنباتات انما يتولد من الماء والتراب
او خلق قال بكم فى بدء امركم من الذرة الترابية التى استقر بها من صلب آدم ثم اودعها فى قطرة نطفة ابيه
(ثم من نطفة) وهى الدم الجامد لان المني يصير على هذا الشكل بعد اربعين يوما فى بطن الام (ثم يخرجكم طفلا)
الطفل الولد مادام ناعما كما فى المفردات والصغير من كل شئ او المولود كما فى القاموس وحد الطفل من اول ما يولد
الى ان يستهل صارخا الى انتقامه استهوا كما فى تفسير القامحة للفتارى والطفل مفرد لاجع كما هو وقوله
او الطفل الذين لم يظهروا والآية محمول على الجنس وكذا فى هذا المقام جنس وضع موضع الجمع اى الاطفال
او المعنى ثم يخرج كل واحد منكم من رحم الام حال كونه طفلا تكبروا وشيا فشيا (ثم ليسفوا انشدكم) كالكلم
فى القوة والعقل وبالفارسية بقاءت قوت خود كه منتهى شايست قال فى القاموس الاشد واحدا على
بناء الجمع بمعنى القوة وهو ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين وفى كشف الاسرار يقال اذا بلغ الانسان احدى
وعشرين سنة دخل فى الاشد وذلك حين اشتدت قضاؤه وقوت اعضائه (ثم لتكفروا شيونا) اى تصيروا الى
حالة الشيقوخة والشيخ يقال لمن طعن فى السن واستبانت فيه اومن خمسين اواحدى وخمسين الى آخر عمره

اولى الثمانين كافي القاموس (قال في كشف الاسرار) يقال اذا ظهر ألبياض بالانسان قد شاب واذا دخل في الهرم قد شاخ قال الشاعر

فن عاش شب ومن شب شاب * ومن شاب شاخ ومن شاخ مات

وروى ان ابا بكر رضى الله عنه قال يا رسول الله قد ثبت فقال شيبني هود واخواتها يعني سورة هود وكان الشيب برحول الله صلى الله عليه وسلم قليلا يقال كان شاب منه احدى وعشرون شعرة بيضاء ويقال سبع عشرة شعرة وقال انس رضى الله عنه لم يكن في رأسه وحيتة عشرون شعرة بيضاء وقال بعض اصحابه ما شاب رسول الله وسئل آخر منهم فاشارة الى عنقه يعني كان البياض في عنقه اي في شعيرات بين الشفة السفلى والذقن وانما اختلفوا قلنا يقال كان اذا ادهن خني شيبه (ومنكم من يتوفى) يقبض روحه ويموت (من قبل) اي من قبل الشنوخة بعد بلوغ الاشء اوقله ايضا (ولتبغوا) متعلق بفعل مقدور بعده اي ولتبغوا (اجلاسمي) وقتنا بعد ما معنا لا تقبوا وزنه هو وقت الموت او يوم القيامة بفعل ذلك اي ما ذكر من خلقكم من تراب وما بعد من الاطوار المختلفة ولكون المعنى على هذا لم يطف على ما قبله من تبغوا ولتكونوا وانما قلنا او يوم القيامة لان الآية تحتوي على جميع مراتب الانسان من مبدأ فطرته الى منتهى امره فحازان يراد ايضا يوم الجزاء لانه المقصد الاقصى واليه كية الاحوال (وأعلمكم تعقلون) ولكي تعقلوا ما في ذلك الالتهال من طور الى طور من فنون الحكم والعبر ونستدلوا به على وجود خالق القوي والقدرة (هو الذي يحيى) الاموات بكافى الارحام وعند البعث (ويحيى) الاحياء كما عند انقضاء الاجل وفي القبر بعد السؤال وايضا يحيى القلوب الميتة بنور برويته ولطفه ويحيى القلوب بنار قهره فاذا حي القلب مات للنفس واذا مات القلب حي النفس قال الحسين النورى قدس سره وهو الذي احيى العالم بنظره فن لم يكن به وبظنه حيا فهو ميت وان نظن او تصور (ع) خودادلى كه نور خدا بود روشن (فاذا قضى امره) بمعنى التقدير عبر به عن لازمه الذى هو ارادة التكوين كانه قيل اذا قدر شيئا من الاشياء واراد كونه (فاذا يقول له كن فيكون) من غير توقف على شيء من الاشياء اصلا بمعنى تكوين او احضار با كفى وعدى وفرصى ليست * فعل ادراكه عيب وعلمت ليست * متوقف بجمع آلت ليست * زخم زلف كاف وطرفة نون هـ رومان شكلى آود بيرون وهذا اعتيلى لتأثير قدرته تعالى في المقدرات عند تعلق ارادته بها وتصوير سرعة ترتيب المكونات على تكوينه من غير ان يكون هنالك امر او امور حقيقة وذهب بعضهم الى انه حقيقة وان الله تعالى مكون الاشياء بهذه الكلمة فيقول بكلامه الازلي لا بالكلام الحادث الذى هو المركب من الاصوات والحروف كن اى احدث فيكون اى فيحدث والمالم يتعلق خطاب التكوين باللفهم واشقل على اعظم القوائد وهو الوجود جاز تعلقه بالمعذور وفى كشف الاسرار فيكون مرة واحدة لا يثنى قوله وفى التكملة قوله كن لا يتخلوا ما ان يكون قبل دخول الماء ورا بعد وجوده فان قيل قبل وجوده ادى ذلك الى محاطبة المعدوم ولا يصح فى العقل وان قيل بعد وجوده ادى ذلك الى ابطال معنى كن لان المأمور اذا كان موجودا قبل الامر فلا معنى للامر بالكون والجواب ان الامر مقارن لأمور لا يتقدم ولا يتأخر عنه فمع قوله كن يوجد المأمور وهذه كسيلة الحركة والسكون فى الجوهر فانه اذا قدرنا جوهره سا كما جعل ثم انتقل الى محل آخر فاما انتقل بحركة فلا يتخلو الحركة ان تطرأ عليه فى المحل الاول او فى الثانى فان قيل فى الاول قد اجتمعت مع السكون وان قيل فى الثانى فقد انتقل بغير حركة وان قيل لم تطرأ فى هذا ولا فى هذا فقد طرأت عليه فى غير محل وكل هذا محال والجواب ان الحركة هى معنى خصه بالمثل الثانى فنفس اختلاطه بالعمل الاول هى نفس شمله للعمل الثانى واعلم ان الله تعالى انزل الحروف الثمانية والعشرين وجعل حقاقتها الثمانية والعشرين منزلة على ما فصل عند قوله تعالى رفيع الدرجات وجعل مفاسل اليدين ايضا ثمانية وعشرين اربعة عشر فى يد واحدة واخرى فى اخرى على ان يكون لكل اصبع ثلاثة مفاسل الا الا بهام وجعل كل اصبع مظها لاصل من الاصول الخمسة فالاهام مظهر القدرة والمسجة مظهر الحياة والوسطى مظهر العلم والبصر مظهر الارادة والخنصر مظهر القول ولما كان العلم اعم حيطه جعل متوسطين الاصلين الذين فى يمينه وهى الحياة والقدرة وبين الاصلين الذين فى يساره وهى الارادة والقول وانما سقط عن اصل القدرة المفصل الثالث لان كل واحد من الاربعة عام

التعلق بخلاف القدرة فانها محصورة بالحكم غير مطلقة لانه لا يتعلق حكمها الا بالمكن فلم يتم تقوده ولعدم عموم حكم القدرة جعل مظهرها الذي هو الالهام ذا مفصلين ولكون امر القدرة مهيما وكيفية تعلقها بالقدرة ورشياً غامضاً حتى المظهر بالالهام فلا يجوز البحث عن كيفية تعلق القدرة بالقدرة كما لا يجوز البحث عن كيفية وجود الباري وعن كيفية العذاب بعد الموت ونحو ذلك مما هو من القوامض (قال المولى الحلي) في الارادة والقدرة فعلها اي كنهه اشياء * فوينودرجهان شود يدا * كراددي بود چون فعل بشر * ووطيبي بود جوسيل بشر * منبعث جله از مشيت اوست * مبتق بر كال حكمت اوست * نخندني ارادني خاري * نكسلدني مشيتني تاري * في المثل كرجهانيان خواهند * كه سرموي از جهان كاهند * كز نباشد چنان ارادت او * نتوان كاستن مريكمو * وروحه در مقام آن ايند * كر بران ذريه يفريند * ندهدي ارادت او سود * نتواند دذر قافزود * بعد از ان قدرتني بود كامل * حرمرادات واهمه شامل * اثر آن هر عدم كرسيد * رخت با حنلة وجود كنشيد * وحقيقة الاحياء والامانة ترجع الى اليجاد ولكن الوجود اذا كان هو الحياة هي فعله احياء واذا كان هو الموت هي فعله اماتة ولا خالق للموت والحياة الا الله ولا ميت ولا يحيي الا الله تعالى فهو خالق الحياة ومعطيا لكل من شاء حياته على وجه يريده ومديها لمن اراد دوامها كاشاء بسبب وبلا سبب وكذا خالق الموت وسلطه على من شاء من الاحياء متى شاء وكيف شاء بسبب وبلا سبب ومن عرف انه الهي المميت لم يتم بحياة ولا موت بل يكون مقوضاً مستسلماً في جميع احواله لمن يده الحياة والموت كما قال ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين الآية وخاصة الهي وجود الافة في خاف الفرق او الحبس فليقره على جسده عدده وخاصة الاسم المميت ان يكثر منه المصرف الذي لم تطاوعه نفسه على الطاعة فانها تضلها وتغوت عن اوصافها المانعة عن القيام بامر الله تعالى ثم ان الماء مظهر الاسم الهي والتراب مظهر الاسم المميت وهكذا الموجودات مع اسماء الله تعالى (المتر) اي اني تكري (الى الذين يجادلون في آيات الله) في دفعها وباطالها (اي بصرفون) اي انظر يا محمد الى هؤلاء المكابرين الجهادين في آياته تعالى الواضحة الموجبة للايمان بها الزاجرة عن الجدال فيها وتجب من احوالهم الشنيعة وآدابهم الركيكة كيف يصرفون عن تلك الآيات القرآنية والتصدق بها الى تكذيبها مع تعاضد الدواعي الى الاقبال عليها بالايمان وانتفاء الصوارف عنها بالكلية وتكرر بزم الجهاد في اربعة مواضع في هذه السورة اما تعدد الجهاد بان يكون في اقوام مختلفة او بالجدال فيه بان يكون في آيات مختلفة واللتا كيد (الذين كذبوا بالكتاب) اي بكل القرآآن وبالجملة في محل الجهر على ان يبادل من الموصول قال في الارشاد انما واصل الموصول الثاني بالتكذيب دون الجهاد لان المعتاد وقوع الجهاد في بعض المواد لا في الكل وصيغة الماضي للدلالة على التحقق كما ان صيغة المضارع في الصلة الاولى للدلالة على تجديد الجهاد وتكررها (وبما ارسلناه ولسنا) من سائر الكتب (فسوف يعلمون) كنه ما فعلوا من الجدال والتكذيب عند مشاهدتهم لعقوباته وهي جملة مستأنفة مسوقة للتنهيد (اذا اغلغل في اعتناقهم) ظرف ليعلمون وهو اسم لازم الماضي ويعلمون مستقبل فظا ومعنى واما المكان فظاهر مثل قولك سوف اصوم امس وذا لا يجوز وجوابه ان وقت العلم مستقبل تحقيقاً وماض تزلزلت ولا يلائم ما سبعلونه يوم القيامة فكانهم علوه في الزمن الماضي لتحقق وقوعه فسوف بالنظر الى الاستقبال الحقيقي واذ بالنظر الى الماضي التأويلي والاغلال جمع غل بالضم وهو ما يقيد به فيجعل الاعضاء وسطه وغل فلان قيد به اي وضع في عتقه ايده الغل والاعتناق جمع عتق بالقاسوسية كردن والمعنى على ما في كشف الاسرار انكساره كغلها كه در دستها ايشان در كردنها ايشان كنند يعني قتل ايديهم الى اعتناقهم مضرومة اليها (والسلاسل) عطف على الاغلال والجار في تارة التأخير وهو جمع سلسلة بالكسر بالقاسوسية زنجير وذلك لان السلسلة بالفتح ايصال الشيء بالشيء ولما كان في السلسلة بالكسر ايصال بعض الخلق ببعض سميت بها (يسحبون في الخيم) السحب الجر بعنف ومنه السحاب لان الريح تجره وسحبه كمنعه جره على وجه الارض فانسحب والجيم الماء الذي تاهي حره قال في القاموس الجيم الماء الحار والماء البارد ضد والقيظ والعرق اي على التشبيه كما في المفردات والجملة حال من فاعل يعلمون او من ضمير اعتناقهم

ای حال کونهم مسخوبین ای مجرودین بجرهم علی وجوههم خزنة جهنم بالسلاسل الی الجیم ای الماه المسخن
بنار جهنم ولا یكون الاشدید الحرارة جدا لان ما سخن بنار الدنيا التي هی جزر واحد من سبعین جزأ من نار
جهنم اذا کان لایطاق حرارته فكيف ما یسخن بنار جهنم وفي کلمة فی اشعار باحاطة حرارة الماه البیج جوانبهم
کالظرف للمظروف حتی کانهم فی عین الجیم ویسحبون فیها وقال مقاتل یسحبون فی الجیم ای فی حر النار کما
فی قوله تعالی یوم یسحبون فی النار علی وجوههم ذوقوا مس سقر والظاهر ان معنی یسحبون فی النار ای یجرون
الی النار علی وجوههم کافی هذا المقام حکي انه توفیت النوار امرأة القرزق فخرج فی جنازتها وجوه اهل
البصرة وخرج فیها الحسن البصری فقال الحسن للقرزق یا ابافراس ما عددت لهذا اليوم قال شهادة
ان لا اله الا الله منذ غانیة سنة فلما دفنت قام القرزق علی قبرها وانشد هذه الایات

اخاف وراء القبر ان یعاقبی * اشد من القبر التهايا واضیقا
اذا جاءنی یوم القیامة فاند * عنیف وصواق یسوق فرزدا
اقد خاب من اولاد آدم من مشی * الی النار وغلول القلادة ازرقا

فبکی وابکی الحاضرین (ثم) ای بعد الجبر بالسلاسل الی الجیم (فی النار یسحبون) یجرون بالنار وهی محیطة
بهم من سحر النار اذا ملامه باله فلو قد ومن کاو فی النار وكانت هی محیطة بهم وصارت اجوافهم مملوءة بها
لزم ان یحرقوا بها علی البلیغ الوجوه فهم یملئون بالنار کاتبین فیها ویحرقون والمرادی انهم یعضون بأنواع العذاب
ویتقلون من لون الی لون (قال فی کشف الاسرار) عذاب دوزخیان انواع است بکی ازان سلاسل است
دودست زیانیه زنجیر هاه آتشین که دوزخیانرا بدان بندند هر زنجیری هفتاد کز هر کزی هفتاد حلقه
اگر یک حلقه آن بر کوهها دینا نهند چون ارزیر بکند از آن زنجیرها بدان کافران فرو کنند و برش بیرون
کشند زنجیر ایشان را در جیم کشند جیم آب گرمست جوشان اگر یک قدح ازان بدریا همدینا فرو برند
همه زهر شود قدحی ازان بدست کافران دهنده رجه بر روی و بست از پوست و گوشت و جشم و بینی همه
اندر آن قدح افتد نیست که رب العزة گفت بشوی الوجوه چون جیم بشکم رسد هر چه اندو شکم بود بریز
بیرون شود فلذلك قوله وسقوا ماء حیا قطع امعاءهم و ازان جیم بر سر ایشان میریزند تا پوست و گوشت
وی ورنه از ایشان فرو برند استخوان بماند سوخته ندا آید که یا مالک جدد لهم العذاب فانی یجدد لهم
الابدان گفته اند که عاصیان مؤمنان را زنده چیز باشد روی ایشان سیاه بود جیم ایشان ازرق بود و در کردن
غل نبوه در دست ایشان زنجیر نبوه میبندی نبوه جاوید فرقت و قطیعت و لغت نبوه چون حرارت وزبانه
آتش بایشان رسد ندا آید که یا نار کتی عن وجوه من سجد لی فلا یبدل لی علی مساجدهم اللهم اجرنا من
نارنا تا عائدون یجوار لنا (ثم) ای بعد الارراق (قبل لهم) ای یقال لهم علی سبیل التوبیخ والتقریع وصیغة
الماضی للدلالة علی التحق (این) بجا اند (ما) آنکه یعنی اصنام (کنتم) فی الدنیا علی الاستمرار (تشرکون
من دون الله) اناز آوردید و گرفتید بجز الله معبود بحق ای رجا شفاعت ایدعوهم لیشفعوا لکم و یمینو کم
وهو نوع آخر من تعذیبهم (قالوا) ای بقولون (ضلوا) غاوا ای الشرکاء (عنا) عن اعیننا وان کماوا فاعین
ای غیرها لکن من قول العرب ضل المسجد والدار ای لم یعرف موضعهما وكذلك کل شیء قائم ای غیرها ک
لکنک لا تهتدی الیه وذلك قبل ان یقرن بهم آلهتهم فان النار فیها امکنه متعددة وطبقات مختلفة فلا تخافه
ینته و ین قوله تعالی انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اوضاعا عینا فلم یجد ما کما تنوقع منهم علی
ان یکون ضل بمعنى ضاع وهکذا تنزیلا لوجودهم منة الضیاع والهلاک لقد هم النفع الذي یتوقعونه منهم
وان کاوا نوع المشرکین فی جمیع الاوقات (بل) تسین لنا انما (لم تکن ندعوا) تعبد (من قبل) ای فی الدنیا بعد ایدهم
(شیئا) لما ظهر لنا اليوم انهم لم یکونوا شیئا یعتد به کقولک حسبه شیئا فلم یکن وبالغارمية یعنی بر ماروشن
شد که چیزی و انمی برستید ایم بکدام ایشانرا که عبادت می کردیم هیچ چیزی نبوده اند معتبر و ما ایشانرا چیزی
نمی بنداشتیم (کذلك) ای مثل ذلك الضلال القطیع وهو ضلال آلهتهم عنهم علی التضمین المذکورین
لقوله ضلوا (بضل الله السکافورین) حیث لا یهتدون فی الدنیا الی شیء من العبادات والاعمال یتقهم فی الآخرة
فهو ناظر الی التفسیر الثانی او کاضل عنهم آلهتهم یضلهم عن آلهتهم حتی لو تطالبوا لیتصادفوا ای لم یجد

احدثهم الاخر فلهذا نرى التفسير الاول واضلال الحق عبده هو عدم عصمته اياه عما نهاه عنه وعدم
 معونته وامداده بما يمكن به من الاتيان بما امر به والابتداء عنها عنه كما في تفسير الشافعية للشيخ صدر الدين
 تقي قدس سره وفي نسخة الطبع كذلك اي مثل ذلك الاضلال وهو الاوفى لما عرف من العادة القرآنية
 وهوان تكون الاشارة الى مصدر الفعل المتأخر فالسعدى المقتضى قلت بل الآية اي بل لم تكن الخ كقوله والله
 ربنا ما كنا مشركين فزعون الى الكذب طبعهم واضطرابهم ومعنى قوله كذلك بضل الله الكافرين انه تعالى
 يحيرهم في امرهم حتى يزعون الى الكذب مع علمهم بانه لا ينفعهم (ذلكم) الاضلال ايها الكفار والالتفات
 لمباينة في التوبيخ وفي تفسير الجلالين اي العذاب الذي نزل بكم وهو العذاب المذكور بقوله اذ اغلال الخ
 قال ابن السكيت ولا يخلو عن بعد (بما) الباء السببية (كنتم تفرحون في الارض) في الدنيا (بغير الحق) وهو الشرك
 والظفان والباء صلة الفرح قال في القاموس الفرح السرور والبطر انتهى والبطر النشاط والاشروقة
 احتال النعمة والاشروقة البطر وهو اباح من البطر والبطر اباح من الفرح وفي المفردات الفرح انشراح الصدر
 بلذة عاجلة ولم يرخص الا في الفرح بفضل الله وبرحمته وبصر الله والبطر دهش يعتري الانسان من سوء احتمال
 النعمة وقلة القيام بمقابلة وصرها الى غير وجهها (وبما كنتم تفرحون) المرح شدة الفرح والنشاط
 والتوسع فيه اي توسعون في البطر والاشروقة الفارسية هي نازيد اذ خود وبكبري خراميدي قال ارسلوا
 من اقتضار تلم يعني در كل افتاد (قال الصائب) يست وبلند ميش معوم فنيايكست * چون تالو
 بردوخت دويدن چه فائده (ادخلوا ابواب جهنم) اي ابواب السبعة المقسومة لكم يعني هر طائفة بدركة
 را بايد (خلدين فيها) مقدار خلودكم في الآخرة (فبئس مثوى المتكبرين) اي عن الحق جهنم وبالفارسية
 پس بدار امكان هست كردن كشارد و زخ وكان مقتضى النظم فبئس مدخل المتكبرين ليناسب مجز الكلام
 صدره كما يقال زدت الله فتم المزارفصل في المسجد الحرام فتم المصلى لكن لما كان الدخول المقصود بالخروج بسبب
 اشواء اي الاقامة عبر المنوى الذي هو محل الاقامة فالتحذير الكلام بانه وفي الآية اشارة الى ان كل شهوة
 من شهوات الدنيا زينة من زينة ابواب من ابواب جهنم النفس في الدنيا وابواب من ابواب جهنم النار في العقبى
 وجب ترك الشهوات والزين والافتقار بالدنيا وبزخارفها حتى تغلق ابواب جهنم مطلقا وهكذا بضل الله
 من ليس له استعداد للهداية حيث يريم شيئا يجازي في صورة وجود حقيقي وزينه فيضلون به عن الصراط
 المستقيم ولا يدرون ان الدنيا سراب وخيال ومنام * غافل مشور برده تيرك روزگار * سربران
 در آينه تو بهار كنند * وفي الآية تم الكبر فلا بد من علاجه بضده وهو التواضع وعن بعض الحكماء اقتصر
 الكلام في المازة على الشجر فقال اخبرته برعاني البهايم التي لاتعصى الله طرفه عين فقال انا خير منك
 يخرج حتى اتجاوزها كلها المؤمنين وقاضى القضب قال لاخبرني لاصح للمؤمنين وللالبهايم فلما فاضع
 رفعه الله وخلق فيه السكر الذي هو احلى شئ فلما نظر الى ما وضع الله فيه من الخلاوة تكبر فخرج الله منه
 رأسه تصب حتى اتخذ منه الاميون المكنتات فكنسوا بها القاذورات فهذا حال كبر غير المكلف فكيف حال
 المكلف واعلم ان فرعون علا في الارض حتى ادعى الربوبية فاخذ الله نكال الآخرة والاولى اي بالفرق
 في الدنيا والآخرى في الآخرة وعلا فارون بكثرة ما له تخسف الله به وداره الارض وعلا ليس حين امتنع عن
 السجدة فلعله الله لعنة ابدية وعلا فرئيس على المؤمنين حتى قتلوا ولقي جفهم في برزخين ومكذاحا كل
 متكبر بغير الحق الى يوم القيامة فانه ما يجاهد من المتكبرين ولا يقوى (وفي المنوى) آنچه در فرعون بود
 نذر همت * ليك از درهات محبوبس جهست * نفس از درهات او ك مرده است * از عمرى آئى
 افسرده است * كز ياد آت فرعون او * كه با مر او همى رفت آب جو * آنكه او بنياد فرعونى
 كند * راه صدوسى و صد هارون زند * كرمكست آن ازدها از دست قهر * پشته كردد زجاء
 و مال صقر * هر حسى راين تنها كى رسد * موسى بايد كه از درها كشد * صد هزاران خلق
 زاندرهاى او * در هزيمت كشته شد از راي او * يعنى ان النفس كعبان عظيم وقتها عن اوصافها ليس
 بسهل بل يحتاج الى همة عالية والى جهاد كثير بلا فتور (فاصبر) يا محمد على اذية قومك لانه بسبب تقف
 المجادات وغيرها الى ان يلاقوا ما عدلهم من العذاب (ان وعد الله حق) اي وعده بتعذيبهم بينهم حتى كان

لا محالة (فأما نبيك) أي فانزلها بالقارسية پس اكرمهم بنو وما حذر تلتا كيد الشرطية ولذا حلفت
 الثون النعل فلا تلحقه مع ان وحدها فلا تقول ان تكروني اكرمك ثون التأكد كيد بل اما تكروني اكرمك
 (بعض الذي تقدمهم) وهو القتل والاسر وجوابه محذوف أي هذا (أو توفينك) قبل ان تراه وبالقارسية
 اكرمهم انهم تراهم ان ظهور ان عذاب (قالينابر جمون) وهو جواب توفينك أي بدون اليانوم القيامة لا إلى
 غير انقباض بهم باعمالهم پس هج وجهه باشانرا فرغواهم كذاشت وحتى سبحانه وتعالى دوزن دنيا بعض
 از عذاب كفار يسيد ابرار عليه السلام عود از قتل واسر وبقط وجران وبق عتوبات ايشان درصفتي
 خواهد بود * دوستان در هر دو عالم شاد و سرمی زند * بدوستان دو محنت و غم این سراوان سراپا ماسرود
 الاولياء في الآخرة فظاهر واماسرودهم في الدنيا فان الحق يلبيهم وهم راضون عن الله على كل حال في الفقر
 والغنى والصحة والمرض فلا يكدرهم شيء من الاكدار لشهودهم المبلي في البلاء وتبتهيم لتبسيم الآخرة واماسر
 الاعداء في الدنيا فمما لا حاجة الى يانه اذ من كان مع التقس في الدنيا كيف يستريح ومن كان مع مضط الله
 في الآخرة كيف يضلك وفي الآخرة انارة الى كيفية القدوم على الله فان كان العبد عاصيا فيقدم على مولاه
 وهو عليه غضبان وان كان مطيعا فيقدم عليه قدوم الحبيب المشتاق على الحبيب (ع) بهار هر ملاقات
 دوستان باشد (وقد ارسنا) روى ان الذين كانوا يجادلون في آيات الله انقروا بهرات زائدة
 على ما ظهره الله على يده عليه السلام من تبصير العميون وانهار البسائين وصعود السموات وقصوها مع كون
 ما ظهر من المعجزات كافية في الدلالة على صدقة خاتمة الله تعالى قوله ولقد ارسنا (رسلا) ذوي عدد كثير
 الى قومهم (من قبلك) أي من قبل بعثتك بعد ائول من قبل زمانك (منهم من قصصنا عليك) قوله منهم خبر مقدم
 لقوله من قصصنا عليك والجملة مفعلة لرسلا وقص عليه بين أي ميناهم وميناهاهم لك في القرءان كانت تعرفهم
 (ومنهم من لم نقصص عليك) لم نجمعهم لك ولم نخبرك بهم (قال الكاشفي) بعض ازيان انما انه ذكر خوانده ايم
 قصصها ايشان بروكه ان يست وفيه يغمرا ت وفي عين المعاني هم غانة عشر وبعض آتانه كه قصه
 ايشان فخوانده ايم بروا ما نام ايشان دانسته السبع وغيرها وبعض آتانه كه نام ايشان دانسته وفيه قصه
 ايشان شنیده ودر ايجان بدیشان تعيين عدم معرفت ايشان بانساب واسمى شرط نیست وعن علي رضي
 الله عنه ان الله بعث نبيا اسود وفي التكملة عبد احبنا وهو من لم يقصص الله عليه بقول الفقير لعل معناه
 ان الله بعث نبيا اسود الى السودان فلا يخالف ما ورد من ان الله تعالى ما بعث نبيا الا حسن الاسم حسن
 الصورة حسن الصوت وذلك لان في كل جنس حسنا بالنسبة الى جنسه والحاصل ان المذكور قصصهم
 من الانبياء افراد معدودة وقد قبل عدد الانبياء مائة واربعة وعشرون الفا قال في شرح المقاصد روى
 عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال قلت لرسول الله عليه السلام كم عدد الانبياء فقال مائة الف
 واربعة وعشرون الفا قلت فكيف الرسل فقال ثلاثمائة وثلاثة عشر جاغفرا لكن ذكر بعض العلماء ان الاولى
 ان لا يقتصر على عددهم لان خبر الواحد على تقدير اشتغاله على جميع الشرائع لا يشيد الا الظن ولا يعتبر
 الا في العمليات دون الاعتقادات وهما حصص عددهم بخلاف ظاهر قوة تعالى منهم من قصصنا الخ ويقتل
 ايضا مخالفة الواقع واثبات من ليس بنبي ان كان عددهم في الواقع اقل عليه كروفي النبوة عن هونبي ان كان
 احصا كثر فالاولى عدم التخصيص على عدد وفي رواية مائتا الف واربعة وعشرون الفا كما في شرح العقائد
 للفتاواني قال ابن ابي شريف في حاشيته لما رده الرواية وقيل المولى محمد الروي في الجالس وما يجب
 الايمان به الرسل والمراد من الايمان بهم للعلم بكونهم صادقين فيما خبروا به عن الله فانه تعالى بعثهم الى عباده
 ليبلغوهم امره ونهيه ووعده وعيده ويهديهم بالمعجزات الله على صفة هم اولهم آدم وآخرهم محمد عليه السلام
 فاذا آمن بالانبياء السابقة فالظاهر انه يؤمن بانهم كانوا انبياء في الزمان الماضي لا في الحال اذ ليست شرأتهمهم
 سابقة واما الايمان بسيدنا محمد عليه السلام فيجب بانه رسولنا في الحلال وخاتم الانبياء والرسول فاذا آمن بانه
 رسول لم يؤمن بانه خاتم الرسل لانسخ له منه الى يوم القيامة لا يكون مؤمنا من طال آمنت بجميع الانبياء ولا
 اعلم ان آدم بنى ام لا تده كثر تاته لم يبين في القرءان عدد الانبياء كم هم ولما المذكور فيهم باسم العلم على ما ذكر
 بعض المفسرين ثمانية وعشرون هم آدم ونوح وادريس وصالح وهود وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب

ولوط ويعقوب وموسى وهرون وشعيب وزكريا ويحيى وعيسى وداود وسليمان والياس واليسع وذوالكفل
وابوب ويونس ومحمد وذو القرنين ومزبر وثمان على القول بنبوة هذه الثلاثة الاخيرة وفي الاما
وذا القرنين لم يعرف نبياً ~~م~~ كذا لثمان فاحذر من جداله

وذلك لان ظاهرا لادلة يشير الى نفي النبوة عن الاتقي وعن ذي القرنين وثمان وهو ما كسب قائله عليه
السلام قال لا ادري اني اهل مكة وسكان خضر فانه قيل نبي وقيل ولي وقيل رسول فلا ينبغي لاحد
ان يقطع بنفي او اثبات فان اعتقاد نبوة من ليس بنبي كاعتقاد نبوة نبي من الانبياء يعني اذا كان متقفا
على نبوته وعدم نبوته واما اذا كان فيه خلاف فلا يكفر لانه كالدليل التقي والكفر في القطعي وفي فتح الرحمن
في سورة البقرة والمذكورون في القرءان باسم العشرة وعشرون نبيا وهم محمد وآدم وادريس ونوح وهود
وصالح وابراهيم ووط وسمي وحسب واسحق ويعقوب ويوسف وابوب وذوالكفل وشعيب وموسى وهرون
وداود وسليمان ومزبر ويونس وزكريا ويحيى وعيسى والياس واليسع صلوات الله عليهم اجمعين واشير الى
اشهر بل بقوله تعالى وقال اهم نبيهم واشير الى ارميا بقوله او كاذبي مر على قريظة واشير الى شمع بقوله
واذا قال موسى لثمة واشير الى اخوة يوسف بقوله لقد كان في يوسف واخوته والاسباط ذكر واجالا وهم من ذرية
اولاد يعقوب الاثني عشر نبيا وكان فيهم انبياء وفي ثمان وذي القرنين خلاف كالتفسير انتهى قال بعض الحكماء
يجب على المؤمن ان يعلم صيانه ونسبه وخدمه اسماء الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه حتى
يؤمنوا بهم ويصدقوا بجميعهم ولا يفتنوا ان الواجب عليهم الايمان بمحمد عليه السلام قط لا غير فان الايمان
بجميع الانبياء سواء ~~م~~ كرامه في القرءان اوله ذكر واجب على المكلف فمن ثبت تحمينه بانه يجب
الايمان به تفصيلا ومن لم يعرف اسمه يجب الايمان باجلا لا وحكي ابن قتبية في المصارف ان الانبياء مائة الف
واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلثمائة وخمسة عشر منهم خمسة عبرانيون وهم آدم وشيث وادريس ونوح
وابراهيم وخمسة من العرب هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد عليهم السلام قال في التكملة هذا الذي
ذكر ابن قتبية لا يصح لانه قد روي انه ~~م~~ سكان من العرب في آخر وهو خالف بن سنان بن غيث وهو من عيس
بن يعقوب روى عن النبي عليه السلام انه قال فيه ذلك في امساعه قومه ووردت ابنته على رسول الله
عليه السلام فسمعت به شرا قتل هو الله احد قتلات كان ابي شول هذا قال ابن قتبية واول انبياء بني اسرائيل
موسى وآخرهم عيسى قال في التكملة صاحبها وهذا عندي غير صحيح لانه ان اراد اول الرسل فقد قال الله تعالى
حكايمة عن قول الرجل المؤمن من آل فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فقد اخبرناه ارسل اليهم
يوسف لما اتيهم يعقوب اوابن افراهيم بن يوسف بن يعقوب على الخلاف المتقدم وان اراد النبوة خاصة فيوسف
واخوته اتياء وهم بنو اسرائيل لان يعقوب عليه السلام هو اسرائيل واول الانبياء آدم وآخرهم محمد
عليهم السلام وروى ابن سلام وغيره عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا تقولوا لاني بعد محمد وقولوا خاتم
النبيين لانه ينزل عيسى ابن مريم حكاه لا واما ما مقسطا فيقتل الجبال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية وتضع الحرب ابواؤها قال في التكملة وقول عائشة لا تقولوا لاني بعد محمد انما ذكر واقفا على
التلاينهم المتوهم رفع ما روي من نزول عيسى ابن مريم في آخر الزمان وعلى الحقيقة فلا يبعد رسول الله
عليه السلام لان عيسى وان نزل بعده فهو موجود قبله حتى ان ينزل واذا نزل فهو متبع لشريعته مقاتل
عليه فلا يخلو في بعد محمد ولا تعبد شريعة بعد شريعته فعل هذا يصح ولا يبعد وقد روى في اسماء النبي
عليه السلام في كتاب الثعالب وغيره والاعقاب الذي ليس بعده في هذه زيادة وان لم يزد كرها ما لم يقه في موجودة
في غير الموطأ ويحتمل ان تكون من قبل النبي او من قبل الراوي فان كانت من قبل النبي عليه السلام لحسبها
حجة وان كانت من قبل الراوي فقد صرح بها ان اطلاق هذا اللفظ غير متعمد ولا معارضة منه وبين حديث عائشة
كما ذكرنا والمراد به لا تقولوا لاني بعد عيسى لانه لا يوجد في الدنيا عيسى ينزل الى الدنيا ويقابل على شريعة النبي
عليه السلام والمراد بقوله عليه السلام في الحديث والاعقاب الذي ليس بعده في ولا يبعث بعده في يبعث شريعته
وهذا معنى قوله وخاتم النبيين اي الذي ختمت النبوة والرسالة لان نبوة عيسى قبله نبوة عليه السلام ختمت
النبوات وشريعته ختمت الشرائع انتهى ما في التكملة وفي التاويلات النجفية تشير الآية الى ان الحكمة

البالغة الازلية اقتضت اناسم ذلك رسلا وتجرى عليهم وعلى اعمهم احوالا ثم قص عليك من اياتهم ما ثبت به قولا ونوديك بتأديهم لتعظ بهم ولا تقدمك بالرسالة عليهم ليعتقوا بان كان السعيد من يتعظ بغيره (ع) هرطيندن قاصدي باشدول اكاهرا ومنهم من لم يقتصص عليك لاستغنائك عن ذلك تحقيقا لثابت عما لا يفتيك وهذا اماره كمال العناية بقياصص عليه وفيما لم يقتصص عليه (وما كان لرسول) اي وما صبح وما استقام لرسول منهم (ان ياتي بآية) فتقرح عليه يعني ياردمهزة كنهشله بروت او باشد (الا باذن الله) فان المهيزات تشعب فتونها عطايامن الله تعالى فسمها بينهم حسبما اقتضته مشيئته المنية على الحكم البالغة كسائر القسم ليس لهم اختيار في اتيار بعضها ولا استبعاد بايان المقترح بها وفيه تلبية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانه قبل ما من رسول من قبلك سواء كان مذكورا ولا غير مذكورا عطاء الله آيات مجهزة لاجاده قومه فيها وكذوه عناد واعيان فاصبر واظفر واظفر كما ظفروا * صد هز اران كيبيا حق آفرید * كيبياي همجو صبر آدم نديد (فاذا جاء امر الله) بالعذاب في الدنيا والآخرة (قضى بالحق) حكمه بين الرسل ومكذبهم بالحق واهلاله المبطل وتعذيبه (وخسر) هلك او فسخ وتبين انه خسر (هناك) اي وقت مجي امر الله وهو اسم مكان استعير لزمان (المبطلون) اي المتسكون بالباطل على الاطلاق فيدخل فيهم المعاندون المقترحون دخولا اوليا قال في القاموس الباطل ضد الحق واطل جاء بالباطل فالباطل صاحب الباطل والتسكب كان الحق صاحب الحق والعامل به ولم يزل وخسر هناك الكافرون لما سبق من تقيض الباطل الذي هو الحق كافي برهان القرءان وفي الآية اشارة الى انه يجب الرجوع الى الله قبل ان يجي امره وقضاؤه بالموت والعذاب فانه ليس بعده الا الاضرار * فويش از حقوب در عفو كوب * كه سودي نداد و فنان زير جوب * چه سود از پشيماني آيد بكنف * چو سرمايه عمر كردني تلف * كسي كچه بد كرده بد نكرد * كه ميش از قيامت غم خويش خورد * يعني ميش از قيامت موت زيرا هر كه مر دقيامت او برخاست (الله الذي جعل لكم الانام) اي خلق الابل لاجلكم ومصطحكم جمع نعم فمختارين وهو في الاموال المال الراعية والكثير استعماله في الابل (لتركيبوها وتهيأتا تكون من لابتداء الفصاة ومعناها ابتداء الركوب والاكل منها اي تعلقهما بها والتبعض اي لتركبوها وتاكلوا بعضها لاعلى ان كلامن الركوب والاكل مختص ببعض معني منها بحيث لا يجوز تعلقه بالعلق به الاخر بل على ان كل بعض منها صالح لكل منها وتفسير النظم في الجله الثانية لمرعاة القواعد مع الاشعار باصالة الركوب لان الفرض انما يكون في المنافع والركوب متعلق بالمنفعة لانه اتلاف بالمنفعة بخلاف الاكل فانه متعلق بالعين لانه اتلاف العين ولا يقدر في ذلك كون الاكل ايضا من المنافع ولهاذا جعلنا كلامه لحاطرا (ولكم فيها منافع) اخر غير الركوب والاكل كالباها وادبارها وجلودها (وتلبغوا عليها حاجة في صدوركم) اي في قلوبكم بعمل انشاكلهم لها من بلداني بلد (وقال الكاشفي) تابر يد مسافرت بران بهما جتي كه دوشينها شهادت از سود ومعامله وهو عطف على قوله لتركبوها وساحه مفعول لتلبغوا (وعليها) اي على الابل في البر (وهي الفلق) اي السفن في البحر (تصلون) نظيره وصلناكم في البر والبحر قال في الارشاد ولعل المراد به حل النساء والولدان عليها بالهودج وهو السر في فصله عن الركوب والجمع بينها وبين الفلق لما بينهما من المناسبة التامة حتى سميت سفائن البر وانما قال وعلى الفلق ولم يقل في الفلق كما قال قلنا اجل فيها المزاجحة اي لزوج ويطابق قوله وعليها فان محمولات الانعام مستعالية عليها فاذ كرت كلمة الاستعلاء في الفلق ايضا للمشاكله وفي المداولة اياه ومعنى الاستعلاء كلاهما مستقيم لان الفلق وعاء لمن يكون فيها حوله يستعملها فلما صبح المعينان صحت للعبارة ان وقال بعض المفسرين المراد بالانعام في هذا المقام الاوزاج الثمانية وهي الابل والبقر والضأن والماعز وباحتمل ذكورتها وانوثتها ففي الركوب والاكل منها تعلقهما بالكل لكن لاعلى بان كلامهما يجوز تعلقه بكل منها ولا هي ان كلامهما مختص ببعض معني منها بحيث لا يجوز تعلقه بالعلق به الاخر بل على ان بعضها يتعلق به الاكل فقط كالغنم وبعضها يتعلق به كلاهما كالابل والبقر والمنافع تم الشك بلوغ الحاجة عليها بم القرو في الآية اشارة الى ان الله تعالى خلق النفس البهيمية الحيوانية لتكون مر كبا لرحمكم العلوي وتلبغوا عليها حاجة في صدوركم من مشاهدة الحق ومقامات القرب ولكم في صفاتها منافع وهي الشهوة الحيوانية ومنفعتاتها

مركب العشق والغضب ولن مركب الصلاة في الدين والمحرص مركب الهمة وبهذه المركب يصل السالك
 الى المراتب العلية كما قال وعليها وعلى الفلك اى صفات القلب يصفون الى جوار الحق تعالى * چون يضربان دلس
 فرصت مده از دست * تاهست پروبال ز عالم سفرى كن (وبريكم آياته) دلالة على كمال قدرته وقهوره ورجسته
 (فاى آيات الله تتكبرون) فان كلا منهما من الظهور ويبحث لا يكاد يجبر على انكارها من العقل في الجملة وهو
 ناصب لاى واضافة الآيات الى الاسم الجليل لتربية المهابة وتحويل انكارها فان قلت كان الظاهر ان يقال فاية
 آيات الله تاء التأنيث لتكون اى عبارة عن المؤنث لاضافته اليها قلت تذكير اى هو الشائع المستفيض
 والتأنيث قليل لان التفرقة بين المؤنث والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو حار وحارة وانسان وانسنة غريب
 وهي في اى اغريب لاجلها فان قصد التمييز والتفرقة بين الالهام وغير الصفات نحو حار وحارة وانسان وانسنة غريب
 ان تؤنث ايا الواقعة في نداء المؤنث كما في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة لم يسمع ان يقال يا ايها المرأة بالتذكير
 اعلم ان جميع اجزاء الصالح آيات ينات ويحيى واضحات ترشدك الى وحدانية الله تعالى وكمال قدرته لكن هداه
 الله تعالى الى جهة الارشاد وكيفيته اصل الاصول قال بعض السكار في سبب قوته كنت مستقليا
 على ظهري فسمعت طيور ايسجن فاهضت عن الدنيا واقبلت الى الموتى وخرجت في طلب المرشد فقلت
 يا ابا العباس الخضر فقال لي اذهب الى الشيخ عبد القادر فاني كنت في مجلبة فقال ان الله جذب عبد الله
 خاوسه الى اذالته قال فلما جئت اليه قال مرحبا بمن جذبه الرب بالسنة الطير وجمع له كثيرا من الخير
 فاذا المراد الله بعده خيرا يجذبه اليه بما شاولا تفرقة بين شئ وشئ فمن بصيرة يرى في حركات الاشياء جمال الوحدة
 يحقق همى ينشأ اندرابا بل * كه درخو بر ديوان جين و سكل * ثم ان اعظم الآيات اعيان الله واوليائه ان جعل الحق
 من وجوههم بنعت العزة والكبرياء للعالمين واى منكرو اعظم عن تنكر على هذه الآيات الساطعة والبراهين
 الواضحة قال سهل انظر آياته في اوليائه وجعل السعيد من عبادته من صدقهم في كراماتهم واعى اعيان الاشياء
 عن ذلك ونصرف قلوبهم عنهم ومن انكر آيات اوليائه فانه ينكر قدرة الله فان القدرة الالهية تظهر على الاولياء
 الامارات لاهم بانفسهم بظهورها والله تعالى يقول ويربكم آياته فآى آيات الله تتكبرون ثم ان الانكار
 بعد التعريف والالهام اشد منه قبله فطوبى لمن اخذ بشاره المرشد وارشاده ولا يكون في زمرة المتكبرين
 الضالين قال حجة الاسلام العجب منك انك تدخل بيت غنى فتراه حزيننا بافواح الزين فلا تقطع تعجبك عنه
 ولا تزال تذكره وتصرف حسنه طول عمره وانت تنظر الى بيت عظيم وهو العالم لم يطق مثله لا يتحدث فيه
 ولا تلتفت بقلبك وتفكر في عجايبه وذلك لاسمى القلب المانع عن التهود والروية ونعم ما قيل * ربك درختان
 سبز و نظر هوشيار * هر ورقى دفترىست معرفت كردكار * ولا بد تفصيل هذه المراتبة من التوسل
 بالاسباب واعظمها الذي كفى جميع الاوقات الى ان يفتح مغنخ الابواب (افترسبروا) الهمة فلا تستفهام التوبيخ
 والفاء للعطف على مقدراى افعدا اى قومك وهم قريش فلم يسبروا ولم يسافروا (في الارض) در زمين عاد
 وعود (فينظروا) ويصبروا جواب الاستفهام وبالفارسية تا بكنرند كه (كيف كان) چه كونه بود
 (عاقبة الذين من قبلهم) من الامم المهلكة بعض انهم قد ساروا في اطراف الارض وسافروا الى جانب الشام واليمن
 وشاهدوا مصارع المكذبين من الامم السالفة وآثارهم فليصروا من مثل هذا لم فلا يكذبوا بل يحدد من مبادئ
 احوال الامم المتقدمة وهو ايقابها قال (كانوا) لى تلك الامم (اكثر) عددا (منهم) اى من قومك (فانما قوة)
 في الابدان والعدد (وآثارها في الارض) باقية بعدهم من الاجية والتصوير والمصانع وهي جمع مصنعة بفتح النون
 وشبهائى كالمحرض يجمع فيه ما للطر ويقال له الصهرج ايضا وتغلط فيه العامة من التراكب
 فيقولون خارجوا كثيرا بلاد العرب محتاجة الى هذا القلة الماء الجارى والابار وفي التأويلات النصبية وآثارها
 في الارض بطول الاعمار وقيل هي آثار اقدمهم في الارض ينظم لبرامهم وحكى عن الشيخ محي الدين
 العربي قدس سره انه قال قد اجتمعت جمعاة من قوم تونس عليه السلام سنة خمس وخمسين وخمسة
 بالاندلس حيث كنت فيه وقتئذ اترجل واحد منهم في الارض فزئت طول قدمه ثلاثة اشبار وثلاث شبر
 (فاغنى عنهم) يقال اغنى عنه كذا اذا كفاه وقته وهو اذا استعمل بعض تعدد اليه بمفعول كما سبق اى لم يقن
 عنهم ولم يدفع ولم يبق (ما كانوا يكسبون) كسبهم اى كسبهم من الاموال والإلا لاد وترتيب العساكر

فلما تقدم تلك المكنة العظيمة والانجية والخسار فكيف هؤلاء القراء المساكين ويجوز ان يكون ما الاول
استهامة بمعنى اى شئ اغنى عنهم ذلك وما الثانية على التقديرين فاعلى اغنى وهذه الفاء بيان عاقبة كثرتهم
وشدة قوتهم وما كانوا يكسبون بذلك زعمانهم ان ذلك يغنى عنهم فلم يترتب عليه الاعداد اغناء فهذا الاعتبار
جرى مجرى النتيجة وان كان عكس الفرض وتقيض المطلوب كما فى قوله وعظته فلم يظ اى لم يترتب عليه
الاعداد الاعتناء مع انه عكس المتوقع (فلما جاتهم وسلهم بالبينات) بالمعجزات والدلالات الواضحة وهذه الفاء
تفسير وتفصيل لما بهم واجل من عدم الاغناء فهى تعقيبية وتفسيرية اذ التفسير يعقب المفسر وقد كثر فى الكلام
مثل هذه الفاء ومبناها على التفسير بعد الابهام والتفصيل بعد الاجمال (فرحوا بما عندهم من العلم) لقوله
كل حزب بما لديهم فرحون اى اظهر والفرح بذلك واستحقاقه العلم المراد بالعلم ما لهم من العقائد الزائفة
والشبه الباطلة كما قالوا لا تبعث ولا تعذب وما اظن الساعة فاعمة وهو ذلك وتسميتها علما مع ان الاعتقاد
الغير المطابق للواقع حق ان يسمى جهلا لتكلمهم بهم فهى علم على زعمهم لافى الحقيقة او المراد علم الصنائع والتزيين
والطبايع وهو اى علم الطبايع علم الفلاسة فان الحكماء كانوا يصغرون علوم الانبياء ويكثفون بما يكسبونه
بنظر العقل ويقولون نحن قوم مهتدون فلا حاجة بنا الى من يهدينا كما قال سقراط لما ظهر موسى عليه السلام
نحن قوم مهذبون لاحاجة بنا الى تهذيب غريبا (قال المغربي) علمى دينان وهما كنى جهل واحكمات
مخوفان * ازخيلات وظنون اهل يونان دم مزمن * وكان يكفى فى الماهلية بابى الحكم لانهم يزعمون
انه عالم ذو حكمة فكاه النبي فى الاسلام بابى جهل لانه لو كان له علم حقيقة لا من بالرسول عليه السلام
(قال الحافظ) سراى ومدرسه وبجست علم وطاق ورواق * جهه سود چون دل دانا وچشم بينا نيست * وفى
التأولات التجمية من العلم اى من شبه المعقولات والمخيلات والموهومات ويجوز ان يرجع عندهم للرسول
على ان المراد بالعلم هو العلم الذى اظهره رسلهم وبفرح الكفار به ضحكهم منه واستهزأهم به ويؤيده قوله تعالى
(واحق بهم ما كانوا يستهزئون) اى نزل بالكفار واسماهم وبالاستهزأهم بالانبياء واستحقاوم لعلومهم
وما اخبروا به من العذاب ويحوه فلم يهجزوا الله فى مراده منهم (وفى المننوى) آن دهان كز كرد و زسخر
بخواند * مر محمد راد هانش كز چماند * باز آمد كاي محمد عفو كن * اى ترا اللطاف وعلم من قدن *
من ترا افسوس ميكردم ز جهل * من بدم افسوس ومنسوب واهل * چون خدا خواهد *
برده كس دهد * ميلش اندر طعنه پاكان برد * پس سياس اورا كه مراد وجهان * كرد ردا
از پس پيشيان * تاشنيدم آن سياستهاى حق * بر قرون مضايه اندر ببق * تا كه ما از حال
آن كركان پيش * هيجور و به پاس خود داريم پيش * امت مرحومه زين رو خواندمان *
آن رسول حق كه صادق در بيان * استخوان و پشم آن كركان عيان * بنكريد و بنديكرد اى مهان *
عاقل از سر بنده اين هستى و باد * چون شنيد انجام فرعونان وعاد * ورنه بنده ديكران از حال او *
عبرى كيرند از اضلال او * نسأل الله التوفيق للعلم الذى يوصل الى التحقيق * نتوان بقيل وقال
ز ارباب حال شد * منم غمى شود كسى از كفت وكوى كنج * فلا بد من الانتقاد للعق والاجتهاد فى العمل
(قال الخنجدى) در علم محققان جدل نيست * از علم مراد جز عمل نيست * اقال فى الروضة صلى
الحاجب فى جنب ابن المسبب فرأه رفع قبل الامام ويضع رأسه فاسلم اخذ شوبه حتى فرغ من صلاته ودعا له
ثم رفع نعله على الحاجب فقال يا سارق ويا خائن تصلى على هذه الصفة لقد همت ان اشرب بها وجهك وكان الحاجب
حاجف رجع الى الشام وجاء واليا على المدينة ودخل من فوره المسجد فاصدا مجلس سعيد بن المسبب فقال له
انت صاحب الكلمات قال نعم انا صاحبها قال جزا الله من معلم ومؤيد خيرا ما صليت بعد ليله الاذ كرا قولك
فلا بد من الحركة بمقتضى العلم (فلما رآوا) اى الامم السالقة المكذبة (يا سنا) شدة عذابنا فى الدنيا ووقعوا
فى مذلة انجية ومنه قوله تعالى بعذاب ينسب اى شديد (قالوا) مضطرين (امنا بالله وحده) بجنادى بكتنا
(وكفرنا بما كذب) اى بسبب الايمان به يعنون الاصنام (مشركين) يلحق اربابا كميستهم ويزاد
وبرى كشتيم وهذه الفاء مجرد التعقيب وجعل ما بعدها تابعا لما قبلها واعاقبه لان مضعون قوله تعالى
فلما جاءتهم الخ هوانهم كفروا ونصار مجموع الكلام بمنزلة ان يقال فكفروا ثم لما رآوا باننا امنوا (فلم يك) اصله

لم يكن حذف النون لكثرة استعماله (بتعهم ايمانهم) اى تصديقهم بالوحدانية اضطرابا وقوله ايمانهم يجوز ان يكون اسم كان وبتعهم خبره مقدما عليه وان يكون فاعل بتعهم واسم كان ضمير الشأن المستتر فيه (لما رأوا بأسنا) اى عند رؤيته عذابا والواقع فيه لا منناع قبوله حقيقة امتناعا عاديا كما يدل عليه سنة الله الخ زيراد وقت معاناة عذاب تكليف مرتفع ميتشودوايمان در زمان تكليف مقبولست نه در وقت يأس فامنع القبول لانهم لم يأثروا به في الوقت المأمور به ولذلك قيل فلم يك بمعنى لم يصح ولم يستقم فانه ابلغ في نفي النفع من لم يتعهم ايمانهم وهذه الصفة العطف على آمنوا كانه قيل قاتلوا فلم يتعهم لان النافع هو الايمان الاختيارى الواقع مع القدرة على خلافه ومن عاين نزول العذاب لم يبق له القدرة على خلاف الايمان فلم يتعهم وعدم تعقه في الدنيا دليل على عدم تعقه في الآخرة (سنة الله التي قد دخلت في عبادته) قوله سنة من المصادر المؤكدة ودخلت من الخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لا تصور في الزمان الماضى فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب اى سن الله عدم قبول ايمان من آمن وقت رؤيته اليأس ومعانيته سنة ماضية في عبادته مطردة اى في الامم السالفة المكذبة كلها ويجوز ان ينصب سنة على التعذير اى احذروا سنة الله المطردة في المكذبين السابقين والسنة الطريقة والعادة للمسلك وسنة الله طريقة حكمته (وخسر هنالك السكارون) قوله هنالك اسم مكان في الاصل موضوع للاشارة الى المكان قد استعير في هذا المقام للزمان لانه لما شير به الى مدلول قوله لما رأوا بأسنا ولما للزمان تعين ان يراد به الزمان تشبيها به بالمكان في كونه ظرفا للفعل كالمكان والمعنى على ما قال ابن عباس رضى الله عنهما هلك الكافرون بوحدانية الله المكذبون وقت رؤيتهم اليأس والعذاب وقال الزجاج الكافر خاسر في كل وقت ولكنه تبين لهم خسرانهم اذ ارادوا العذاب ولم يرج فلاحهم ولم يقل وخسر هنالك المبطلون كما في السابق لانه متصل بايمان غير مجدد ونقض الايمان الكفر كفى برهان القرءان اى حسن موقعه كما حسن موقع قوله المبطلون على ما عرفت سره في موقعه اعلم ان في ايمان اليأس واليأس نفاصيل اقررها لثانظر ماذا ترى قال في الايمان

وما ايمان شخص حال يأس * بتقبل لتفقد الامتثال

قوله يأس بالياء الموحدة وبسكون الهزة لم يقل يأس بالياء المشناة لموافقة قوله تعالى فلم يك يتعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا فاشغل على ما بالموحدة والمشناة واصل اليأس الشدة والمضرة وحال اليأس هو وقت معاناة العذاب وانكشف ما جاءت به الاخبار الالهية من الوعد والوعيد وحال اليأس هو وقت الفرغرة التي تظهر عندها احكام الدار الآخرة عليه بعد تعطيل قواه الحسية ويستوى في حال اليأس بالموحدة الايمان والتوبة لقوله تعالى فلم يك يتعهم الاية ورجاء الرحمة انما هي تكون في وقته وظهور الوعيد خروج الوقت من اليد ولم يتصور الامتثال ووقع الايمان ضروري بانجابها عن الاختيار الا ترى ان ايمان الناس لا يقبل عند طلوع الشمس من مغربها لانه ايمان ضروري فلا يعتبر لانه يجوز ان يكون ايمان المضطر لفرص النجاة عن الهلاك بحيث لو تخلص احد الماعنات وقد قال العلماء الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك الرغبة رغبة فيه لكونه ايمانا وطاعة واما الرغبة فيه لطلب الثواب والخوف من العقاب فقير مفيد كما في حواشي الشيخ في سورة الانعام (وفي المنشوى) ان ندامت از تنجيه رنج بود * في زعقل روشن چون كنج بود * چونكه شديج ان ندامت شديج ان ندم * مي نيزد خاك ان توبه ندم * ميكند اوقبه و بيرغرد * بانك لورد و اصاد و ميزند * فيكون الايمان والندم وقت ظهور الوعيد الدينى كالايان والندم وقت وجود الوعيد الاخرى بلافراق فكلا لا يتبع هذا كذلك لا يتبع ذلك لان الآخرة وما في حكمها من مقدماتها في الحكم سواء ولذلك ورد من مات فقد قامت قيامته وذلك لان زمان الموت آخر زمان من ازمة الدنيا واول زمان من ازمة الآخرة فبانصال زمان الموت بزمان القيامة كان في حكمه فايما ن فرعون وامثاله عند الفرق وبقوه من قبيل ما ذكر من الايمان الاضطرابى الواقع عند وقوع الوعيد الذي ظهوره في حكم ظهور احوال الآخرة ومشاهدته في حكم مشاهدة العذاب الاخرى فقال اليأس بالموحدة بحال الفرغرة من غير فرق فكلا لا يقبل الايمان حال الفرغرة فكذلك حال اليأس ضروريون مثلا لم يقبل ايمانه حال الفرق لكونه حال اليأس وان كان قبل الفرغرة فافهم جدا فانه من عزالى الاقدام واما ايمان اليأس بالياء المشناة الغشبية وهو الايمان بعدم مشاهدة

احوال الاخرة ولا تكون الا عند الفرقة ووقت نزاع الروح من الجسد في كتب الفتاوى انه غير مقبول بخلاف قبة الياض فانها مقبولة على المختار على ما فيه هدية للمؤمن لان الكافر اجنبي غير عارف بالله وابدا ايمانا والفاقم عارف وحاله حال البقاء والبقاء اسهل من الابتدأ فخل ايمان اليأس شجر غرس في وقت لا يمكن فيه النماء ومثل قبة الياض شجرات اغرق الشتاء عند ملايعة الهوا والدليل على قبول التوبة مطلقا قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده هكذا قالوا وهو يخالف قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال البخوي في تفسيره لا تقبل توبة يعاص ولا ايمان كافر اذا سبق بالموت انتهى ومراده عند الاشراف على الموت والصبر الى حال الفرقة والا قد قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع من قبولها مشاهدة الاحوال التي عندها يحصل العلم بالله تعالى على سبيل الاضطرار على ما في حواشي ابن الشيخ في سورة النساء وقرب الموت لا ينافي في التيقن بالموت بظهور اسبابه وما ذاته دل عليه قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تركل خيرا الوصية الآية اي عند حضور امواته وظهور امره من العلل والامراض اذا اقتدار على الوصية عند حضور نفس الموت ومن هذا القبيل ما في روضة الاخبار من انه قال عمر بن العاص رضي الله عنه عند احتضاره لابنه عبد الله يابني من يأخذ المال بما فيه من التبعات فقال من جدد الله انتقم ثم قال املوه الى بيت مال المسلمين ثم دعا بالفل والتقيد فليهما ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التوبة مسبوطة ما لم يفرغ ابن آدم بنفسه ثم استقبل القبلة فقال اللهم امري تأفصيننا ونهيئنا فاركتك بنا هذا مقام العائذ بك فان تعف فاهل العفو ان وان تعاقب فما قدمت يداي لاله انت سيحانك ان كنت من الظالمين مات وهو مغلول متقيد فبلغ الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال استسلم الشيخ حين ايقن بالموت ولعله تلقى نفعه انتهى واتى بصيغة الترجيح لانه لا قطع وهو من باب الارشاد ايضا على ما حكى انه لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه وهو اخوهم عليه السلام من الرضاة وغسل وكفن قبل النبي عليه السلام بين عينيه وبكى وقالت امرأتة خولت حكيم رضي الله عنها طبت هنئا لك الجنة يا ابائي السابق فظفر اليها النبي عليه السلام نظرة غضب وقال وما يدريك فقالت يا رسول الله مارسك وما حببك فقال عليه السلام وما ادري ما يفعل بي فاشفق الناس على عثمان رضي الله عنه ثم ان السبب في عدم قبول التوبة عند الاحتضار انما كانوا بالايمان القبي لقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وفي ذلك الوقت يكون الغيب عيانا فلا تصح وايضا الشبهة ان كل مؤمن عاص يتدم عند الاشراف على الموت وقد ورد ان التائب من الذنب يكن له اذن به فيزمن منه ان لا يدخل احد من المؤمنين النار وقد ثبت ان بعضهم يدخلونها وما قولهم ان من شرط التوبة عن الذنب العزم على ان لا يعود اليه وذلك انما يتحقق مع ظن التائب بالتكن من العود فيضالقه ما قال الامدي انه اذا اشرف على الموت أي قرب من الاحتضار تقدم على فعله صحت توبته باجماع السلف وان لم تصور منه العزم على ترك الفعل لعدم تصور الفعل فهو مستثنى من عموم معنى التوبة وهو الندم على الماضي والتورق للحال والعزم على ان لا يعود في المستقبل كما في شرح العقائد للمولى رمضان واما إطلاق الآية التي هي قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فتعبد بالآية السابقة وهي قوله تعالى وليست التوبة للآية وبقره عليه السلام ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ اخرجه الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وهو يشعل توبة المؤمن والكافر فالإيمان وكذا التوبة لا يعتبر حالة اليأس بالمتانة فضلا عما قيل هذه الحالة ولو بقيل من الزمان رجوع من الله تعالى لعباده المذنبين فعلى الاحتضار هو وقت الفرقة وقرب مفارقة الروح من البدن لا حضور او اكل الموت وظهور مقدماته مطلقا وقس عليه حال اليأس بالوحدة بني لما قتلت على رضي الله عنه من قال لا اله الا الله قال عليه السلام لم تقتله باهي قال على علمت انه ما قال بقلبه فقال عليه السلام هل شقت قلبه فهذا يدل على ايمان المضط والمكره صحيح مقبول ولعله عليه السلام اطلع بنور النبوة على ايمان ذلك المحتول بخطوره فقال في حق ما قال والعالم عند الله المتعال هذا ذهب الامام مالك الى ان الايمان عند اليأس بالمشاكاة مقبول صحيح فقالوا ان الايمان عند التيقن صحيح عنده لو لم يرد الدليل ذلك الايمان فايما فرعون مثلا مردود عنده دليل قوله الا ان وقد عصيت قبل الآية وانما لم يرد مالك مطلقا لعدم النص صراحة عند الله على عدم صحة الايمان

في تلك الساعة هكذا قالوا فيه ضعف تام ظاهر واستاد الى مالك لا يخلو عن سحابة كالا يضي هذا ما تبصر
في هذا المقام من الجمل والترتيب والترجيح والتعذيب ثم اسأل الله لي ولكم ان يشهد بقوة الايمان ويهيئنا
بحيلة العيان والايقان ويختم لنا بالخير والحسن ويشيرنا بالرضوان والرضي ويجعلنا من الطائرين الى جنابه
واننا زرين عند بابيه واللائقين بخطابه بحرمه الحواميم وما اشغلت عليه من السر العظم
تمت حم المؤمن يوم السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة الشريف من شهر سنة اثني عشرة ومائة والف
سورة حم السجدة وآيات ثلاث اواربع وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) خبر مبتدأ محذوف اي هذه السورة مسماة بهم فيكون اطلاق الكتاب عليها في قوله كتاب الخ باعتبار
انها من الكتاب وجزء من اجزائه وقيل حم اسم للقرءان فيكون اطلاق الكتاب عليه حقيقة وانما افتخ
بالسورة بهم لان معنى حم يضم الحاء ونشد الميم على ما قاله رسول قدس سره قضي ما هو كان يعني بوقد في همه يوم
كرد في همه كردم راند في همه راندم كزيد في همه كزيدم بذيرفتي همه بذيرفتي براداشتي همه براداشتي افكندي
همه افكندم انجيه خواستم كردم انجيه خواهم كنم اتر كه بذيرفتي بدان تنكرم كه از بخشايديم بلكه عفو كنم
ودر كذارم وار كفته اوباز بيايم ما يدل القول ولما كانت هذه السورة مصدرة بذكر الكتاب الذي قدرت فيه
الاحكام ويستفاد ان تغنيهم رعاية لبراعة الاستلال وانما حجت هذه السور السبع بهم لاشتركا
في الاشتغال على ذكر الكتاب والرد على الجاهلدين في آيات الله والحث على الايمان بها والعمل بمقتضاها ونحو ذلك
قال بعض العرفاء معنى الحاء والميم اي هذا الخطاب والتنزيل من الحبيب الاعظم الى المحبوب العظيم وايضا
هو قسم اي يهيئ ويجهز هذا التنزيل او يهيئك ومشاهدتك باحبيبي وبما يحبوني اوبالخير الاسود والمقام
فانهم يا قوتلان من بوابات الجنة وسرر ان عظيمان من اسرار الله فناسب ان يقسم بهما وهذه الحروف تنزيل الخ
نزل بها جبرائيل عليه السلام من عند الله ~~ميكويد~~ اين حروف تهجي كه حاويم ازان جله است
فرو فرستاده رحمانست چنانكه كودلوا كوي جه مي آموزي يا كوي در لوح چه نوشته كويد الف وباء
انه خود اين دو حرف خواهد بلكه جله حروف تهجي خواهد اين هيئت است و حروف تهجي بر آدم
عليه السلام نازل بوده وقرآن مشتق شده بران جله فهي اصل كل منزل وفي الحديث من قرأ القرءان
فاخر به يعني هر كه خواند قرآن را وطن تكند دروي فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قوأ ولحن فيه
فله بكل حرف عشرين حسنة اما اني لا اقول الم حرف بل الف حرف ولا م حرف وميم حرف يقول الصغير لعل
سر العددان القرآنة في الاصل للصلاة وكان اصل الصلاة الحسن حين فلذا اجري الله تعالى على القارئ
الضميم بمقابلة كل حرف خمسين اجرا واما العشر فهي ادنى الحسنات كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها (قال الكاشاني) اسم اعظم اله في درخوف مقطعه محتسبت وهر كس در استخراج اين قادر نيست
(قال الكمال الجندی قدس سره) كوت دانستن علم حروفست آرزو صوفي * شخصت افعال يتكون
چه سود از خواندن اسما (تنزيل) خبر بعد خبر اي منزلة لان التعبير عن المفعول بالمصدر مجاز من دور
كقولهم هذا الدرهم ضرب الاميراي مضروبه ومعنى كونها منزلة انه تعالى كتبها في اللوح المحفوظ
وامر جبرائيل ان يحفظ تلك الكلمات ثم ينزل بها على رسول الله عليه السلام ويؤد بها اليه فلا حصل تهيم هذه
الكلمات بواسطة نزول جبرائيل على ذلك تنزيلا والا فالكلام النفس القارئ بذات الله تعالى لا يصور فيه
النزول والحركة من الاعلى الى الاقل (من الرحمن الرحيم) متعلق بتنزيل مؤكدا لقاعدة التنوين من الغمامة
الذانية بالقمامة الاضافية ونسبة التنزيل الى الرحمن الرحيم للايدان بان القرءان مدار للمصالح الدينية
والدنيوية واقع بمقتضى الرحمة الربانية وذلك لان المنزل من صفته الرحمة الغالبة لا بد وان يكون مدا للمصالح
كلها (وقال الكاشاني) من الرحمن ازخداي بخشند مهاديت نفوس عوام الرحمن مهربان برمات قلوب
خواص وفي التاويلات الصميمة تشير بالحامق حم الى الحكمة والميم الى المنة اي من على عباده تنزيل حكمه
من الرحمن الازلي الذي سبق رفته غضبه غلظت الموجودات برحمانية الرحمن الابدی الذي وسعت رحمة
كل شيء الى الابد وهي كتاب قال بمقتضى العارفين اذا فاض بحر الرحمة تلاشى كل زلة لان الرحمة منزل ولا تزال

والله لم تكن ثم كانت وما لم يكن ثم كان كيف يقاوم ما لم ير ولا يزال (قال الصائب) محيط ازجهره سيلاب
 كردواه مشرود * جه انديشد كسي باخو حق از كرد زانها (وقال الشيخ سعدى) همى شرم دارم
 زاطف كرم * كه خوانم كه پيش صفوى عظيم (كتاب) خبر آخر مشتق من الكتب وهو الجمع فسعى
 كتابا لانه جمع فيه علوم الاولين والاخرين (فصل آية) ينش بالامر والتبى والحلال والحرام والوعد والوعيد
 والتقصص والتوحيد قال الراغب في قوله احكمت آياته ثم فصلت هو اشارة الى ما قال نبيانا لكل شئ وهدى
 ورحمة فمن انصف علم انه ليس في هذا الخلق كتاب اجتمع فيه من العلوم المختلفة مثل القرآن (قوله ناعرياً) نصب
 على المدح اى اريد بهذا الكتاب الفصل آياته قراء ناعرياً وعلى الحالية من كتاب لتفصيص بالصفة وقال لها
 الحال الموطئة وهو اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة وقد سبق غير مرة والمعنى بالقارىضية
 در حالى كقرآنيست نازى يعنى بلغت عرب تابسم ولت خواتم وفهم كنده وفي التأويلات النخبة بشر
 الى ان القرآنيست ان قديم من حيث انه كلام الله وصفته والعربية كسوة مخلوقة كساه الله تعالى ومن قال ان القرآنيست
 الهى بكفر لانه معارضة لقوله تعالى قرآنا عرياً يابى وجود كلمة عجمية فيه معربة لا يخرج من كونه عرياً لان
 العبرة فلا تزد ذلك كالنسطاس فانه روى معرب يعنى الميزان والصبيل فانه فارسي معرب سنك وكل والصلوات
 فانه عبراني معرب صلواتا يعنى الصلى والرقم فانه روى بمعنى الكلب والطور فانه الجبل بالسرياني (لقوم) اى
 عرب (يعلمون) اى كاتبا لقوم يعلمون عاينه لكونه على لسانهم فهو صفة اخرى اشارة الى تأويلات النخبة
 لقوم يعلمون العربية والعربية يجرؤها مخلوقة والقرآنيست منزلة عنها (بشرى) صفة اخرى لقراء آياتي بشرى ان
 صدقه وعرف قدره وادى حقه بالجنة والوصول (وتذيراً) لمن كذبه ولم يعرف قدره ولم يؤد حقه بالنار والفرار
 او بشرى لمن اقبل الى الله بعت الشوق تذير لمن اقبل الى نفسه ونظر الى طاعته او بشرى لاوليائه بغير القمامات
 تذير لهم بمخدرهم من المخالفات لتلايق طوامن الدريجات او بشرى بمطالعة الرجا تذير بمطالعة الخوف او بشرى
 للعاصين بالشقاوة والفرار تذير للمطيعين بليست ملو الاداب والاركان في طاعة الرحمن او بشرى لمن اخترناهم
 واصطفيناهم تذير لمن اغويهم (فاعرض اكثرهم) عن تدبره مع كونه على لغتهم والضمير لاهل مكة او العرب
 او المشركين دال عليه ما سيجي من قوله وويل للمشركين (فهم لا يسمعون) جماع تفكر وتأمل حتى يفهموا
 جلالة قدره فيؤمنوا به وفي التأويلات النخبة فاعرض اكثرهم عن ادأ حقه فهم لا يسمعون بسمع القبول
 والاقتداء وفيه اشارة الى ان الاقل هم اهل السماع وانما سمعوا بان ازال الله تعالى بلطفه نقل الاذان فامتلا
 الاذهان بمعاني القرآنيست عبد الله بن المبارك عن بدء حاله فقال كنت في بستان فالتفت مع اخواني
 وكنت مولعاى اى رصاصا برب العود والطنبور فتمت في جوف الليل والعود يدى وطائر فوق رأسي
 يصيح على شجرة فاذا سمعت من العود يقول الإيمان للذين آمنوا ان تخضع قلوبهم لذكر الله الاية قتل بئى
 وكسرت العود فكان هذا اول زهدى وقد ورد في التوراة انه تعالى قال يا عبيدي امانتسى منى اقبائلك كتاب
 من بعض اخوانك وانت في الطريق فتعذر عن الطريق وتقع لاجله وتقرأ وتشره سر فاخر فاخى
 لا يقولك منه شئ وهذا كتابي انزلته اليك انظر كم فصلت لك فيه من القول وكمررت فيه عليك لتأمل طوله
 وعرضه ثم انت معرض عنه او سكنت اهون عليك من بعض اخوانك يا عبيدي بعد اليك بعض اخوانك
 فتقبل عليه بكل وجهك وتضى الى حديثه بكل قلبك فان تكلم متكلم او شغل عن حديثه او سأت
 اليه ان كف وما انما قبل عليك ومحدث لك وانت معرض بقلبك عنى اجمعتنى اهون عندك من بعض اخوانك
 كذا الى الاحياء (وقالوا) اى المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دعوته اياهم الى الايمان والعمل
 بما في القرآن (قوله ناعرياً) جمع كان وهو النطاء الذى يكن فيه الشئ اى يحفظ ويستراى في اغنية متكافئة
 (فما تدعوننا اليه) اى تمنعنا من فهم ما تدعوننا اليه وتورد علينا ونذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه
 ونسوف متعلق حرف الجر ايضا شبهوا قلوبهم بالشئ الهوى فاما النطاء المحيط به بحيث لا يصيبه شئ
 من حيث ساعدها عن ادراك الخلق واعتقاده قال سعدى الحق وردنا كل في وفي الكهف على لان قصد
 هنالى بالمبالغة في عدم القبول والاكتة اذا احتوت عليها احتواء الطرف على الشئ ولا يمكن ان يصل اليها
 شئ وليست تلك المبالغة في على والسياق في الكهف للعلامة فينا سبه اداة الاستدراك (وقى اذا تواتر) اى صر

قال في انعام من الوقر تفل في الاذن او ذهاب السمع كله شبهوا السماع بهم باذان بها سمع من حيث انها تسمع الحق ولا
 قيل الى السماع وفي التأويلات النجمية وفي آذنا وقرما يتعنا كلامك قالوا مستقوان قالوا سبيل الاستبانة
 والاستزادة لان قلوبهم في اكنة حب الدنيا ويزيتها مقفولة بقتل الشهوات والاصناف البشرية فلو قالوا ذلك
 على بصيرة لكان ذلك منهم وحيداً ففرضوا للمقت لما قدروا من صدق القلب (ومن ينشأ وينك حجاب)
 متعظيم وضما غليظ يمنعنا عن التواصل والتوافق ومن للدلالة على ان الجباب مستنداً من الجانبين بحيث
 استوعب ما بينهما من المسافة المتوسطة المعبر عنها بالبين ولم يبق ثمة فراغ اصلا فيكون حجاباً قويا يعرضنا
 مانعا عن التواصل بخلاف ما لو قيل ينشأ وينك حجاباً فانه يدل على مجرد حصول الجباب في المسافة المتوسطة
 بينهم وبينه من غير دلالة على ابتداءه من الطرفين فيكون حجاباً في الجبل لا كما ذكر شبهوا حال انفسهم
 مع رسول الله عليه السلام بحال شئين بينهما حجاب عظيم يمنع من ان يصل احدهما الى الآخر وراه وواقفه
 وانما اقتصرنا على ذكر هذه الاعضاء الثلاثة لان القلب محل المعرفة والسمع والبصر اقوى ما يتوصل به
 الى تفصيل المعارف فاذا كانت هذه الثلاثة محجوبة كان ذلك اقوى ما يكون من الجباب نفوذ بالله تعالى
 قال بعضهم قلوبهم في حجاب من دعوة الحق واجماعهم في صمم من نداء الحق وهو واقفه وجعل بينهم وبين الحق
 حجاب من الوحشة والابانة ولذا اوصوا في الانكار ومنعوا من رؤية الآثار * درجهم ابن سياه دلان
 صبح كاذبست * در روشي اكر يد يضا شود كسي (فاعمل) على دينك (اتاعاملون) على دننا (قل انما انا
 بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم ايه واحد) اى ما الهكم الا الله واحد لا غير وهذا تعلق للجواب عما ذكره المشركون
 اى لست من جنس مفاراكم حتى يكون بيني وبينكم حجاب وتباين مصحح لتباين الاعمال والادان كما ينبغي
 عنه قولكم فاعمل انما عاملون بل انما تابشر وادى مثلكم مأمور بما امر به حيث اخبرنا جميعا بالتوحيد
 بخطاب جامع بيني وبينكم فان الخطاب في الهكم محكي منظم للسلك لانه خطاب منه عليه السلام للكمرة
 كما في مثلكم وفي الآية اشارة الى ان البشر كلهم متساوون في البشرية بسدود ودهن باب المعرفة اى معرفة الله
 بالوحدانية بالاالات البشرية بمن العقل وغيره وانما فتح هذا الباب على قلوب الانبياء بالوحى وعلى قلوب الاولياء
 بالشواهد والكشف وعلى قلوب المؤمنين بالالهام والشرح كما قال تعالى ان شرح الله صدره للاسلام
 فهو على نور من ربه كما في التأويلات النجمية قال الحسن رضى الله عنه علمه الله التواضع بقوله قل انما تابشر
 مثلكم ولهذا كان بعد المريض وينسج الحنازة وركب الحمار ويحجب دعوة العبد وكان يوم قرينة والنضير
 على حمار عظيم مجبل من ليف عليه كاف من ليف يجلب كاريست كه كاهم ربك ويبرق بهنق وكاه
 مركب تركى آوى مركب مختلف بود اما در هر دو حالت را ك ب يك صفت و يك همت و يك اراد و اكر
 بر براق بود در سرش مخوف بود و اكر بر حمار بود و خسار عز و نوتش غبار مذلت نبود * خلق خوش هود
 بود المجهن مرد مرا * چون زنان خود متكى بر سر مجرد امن (فاستقيوا اليه) من جله المقول والقاء
 لترتيب ما بعدها على ما قبلها من ايجاء الوعدانية فان ذلك موجب لاستقامتهم اليه تعالى بالتوحيد
 والاخلاص في الاعمال وهى فعل الاستقامة الى ما فيه من معنى الاستواء اى فاستووا اليه بذلك والاستقامة
 الاستمرار على جهة واحدة (واستغفروه) عما كنتم عليه من سوء العقيدة والعمل وفي المقاصد الحسنة قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم استقيوا اولن تحسوا اى لن تستطيعوا ان تستقيوا في كل شئ حتى لا تغيثوا وقال شيخنا
 هود واخواتها لما فيها من قوله فاستقم قال بعضهم اذ وقع العلم والمعرفة فاستغفروا من علمكم وادراككم به
 ومعاملتكم له ووجودكم في وجوده فانه تعالى اعظم من ادراكك التليقة وتلاصق الحدان بجنب جلاله
 وقال بعضهم الاستقامة مساواة الاحوال مع الاعمال والاقوال وهو ان يضال الظاهر الباطن والباطن
 الظاهر فاذا استقامت استقامت احوالك واستغفر من رؤيه استقامتك واعلم ان الله تعالى هو الذى قومك
 لا انا استقمته (وويل) وصفي عذاب (للمشركين) ترهيب وتخويلهم عن الشرك لثرتهم في التوحيد
 (الذين لا يؤتون الزكاة) لا يؤمنون وجوبها ولا يؤمنونها (وهم بالاخرة هم) اعاد الضمير تأكيدا (كافرون)
 اى بالبعث بعد الموت والثواب والعقاب وبدان جهنم فقهه نعى كئنه كذا فاف ان سراد بر ابا ونداند وهو
 عطف على لا يؤتون داخل في حيز الصلة واختلافهما بالثعلبية والاحجية لما ان عدم اتيانها مستبعد والكفر امر

مستمر قالت الشافعية في تهديد المشرک علی شرک و عدم ایتانه از کاتة دلیل علی ان المشرکة حال شرک مخاطب
 یا ایتانه از کاتة دلایلا ما استحق بعدم ایتانها الوعد بالکفر و اذا کان مخاطبا یا ایتانه الزکاة بیکون مخاطبا بسائر
 فروع الاسلام اذ لا قائل بالفصل فیعذب علی ترکة الککل و الیه ذهب مشايخنا العراقيون و ذهب غیرهم الی انهم
 مخاطبون باعتقاد و جوبها لا باقاعها فیعاقبون علی ترککهم اعتقاد الوجوب علی ما فصل فی الاصول
 و من اصحابنا من قال انهم مخاطبون بالقروع بشرط تقديم الاسلام کما ان المسلم مخاطب بالصلاة بشرط تقديم
 الوضوء و قال المولی ابو السعود فی تفسیره وصف الله المشرکین بانهم لا یؤتون الزکاة لزيادة التحذیر و التوضیف
 عن منع الزکاة حیث جعل من اوصاف المشرکین و قرن بالکفر بالآخرة حیث قبل و هم بالآخرة هم کافرون
 یقال الزکاة قنطرة الاملاهم فمن قطعها لمجاوس تخلف عنها هلك حال ابن السائب کان المشرکون یجمعون
 و یعتقرون ولا یرکون اموالهم و هم کافرون (قال الکاشانی) و جهه تخصیص منع زکاة از سائر اوصاف
 مشرکان آنست که مال محبوب انسانست و بذل او نفس را سخت تر باشد از اعمال دیکر پس در ابراد
 این صفت اشارتست بخیل ایشان و عدم شفقت بر خلق و بجمل اعظم و ذائل اکبر و زمایم است و گفته اند
 فوانکری که او را سخاوت چوں تست که جان ندارد و با چوں درختی که بر نهد (قال الشيخ سعدی)
 ز و نعمت اکنون بد که آنست * که بعد از تو بیرون ز فرمان تست * کسی کوی دولت ز دنیا برد *
 که با خود نصیبی بقعی برد * مسلم کسی را و در روز داشت * که در مازند راد هدنان داشت *
 و کر نه چه حاجت که ز دست بری * ز خود باز گیری و هم خود خوری * نه بخشند بر سال روانه شمع *
 نکه که کن چون سوخت در پیش جمع * بخش ای پسر کادی زاده صید * با حسان توان کرد و خشی
 بقید * کرامت جوان مردی و نان دهیست * مقالات پیورده طبل تپست * و عن ابن عباس
 رضی الله عنهم انه یقولون لا یؤتون الزکاة بقوله لا یقولون لاله الا الله فانها زکاة الانفس و المعنی لایطهرون
 انفسهم من الشرک بالتوحید فانما المشرکون نجس قال فی کشف الاسرار ذکر زکاة در قرآن برد و وجهست
 یاد رنما زیورده یا منفر د گفته آنچه در نماز زیورده چنانست که الذین یقیمون الصلاة و یؤتون الزکاة هذا
 و اشباهه مراد باین زکاة مالست که الله فرض کرده بر خداوندان مال و آنچه منفر د گفته چنانست که
 و سخنانا من لدنا و زکاة خیر امنه زکاة و ما از تیمم من زکاة قد افلح من ترک حراد باین باکی است و زیادتی
 و یدنداری (ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات لهم اجر غیر ممنون) ای غیر ممنون علیهم علی طریق الحذف
 و الا یصل و المعنی لاین به علیهم فیکدر بالمنة یقامن علیه من انهم و منة امن و المننة فی الاصل النعمة الثقيلة
 التي لا یطلب معطيا ابرار عن اعطائها الیه ثم استعملت بمعنى الامتنان ای حد النعمة و بالفارسیه منت
 نهادن و جمیع ما یعطیه الله عباده فی الآخرة فضل منه و کرم و لیس شی منته واجب عند اهل السنة و الجماعة
 و ما کان بطریق التفضل و ان صح الامتنان علیه لکنه تعالی لا یفله فضلا منه و کراما و غیر ممنون یعنی لا یقطع
 اجرهم و نوابیهم فی الآخرة بل هو دائم لبدی من منت الحیل قطعت او غیر محسوب کما قال تعالی بغير حساب
 قال فی القاموس و اجر غیر ممنون محسوب او مقطوع و فی الآیه اشارتالی ان من آمن و لم یعمل صالحا لم یؤجر
 الا بمون و نای ناقصا و هو اجر الايمان و نقصانه من ترک العمل الصالح یدخل النار یمخرج منها باخر الايمان
 و یدخل الجنة و الله لا یصل الی الدرجات العالیة المنوطة بالاعمال البدنیة مثل الصلاة و الصوم و الحج
 و شغرها و فی کشف الاسرار سدی رحمة الله کفت ابن آیت در شان بیاران و زمان و بران ضعیف
 فرو آمد ایشان که از جاری وضعی و عارضی از طاعت و عبادت الله بازماند و ادای حق وی نرسند و بان
 سبب اندوهگین و غمگین باشند رب العالمین ایشان را دران بیماری هم آن ثواب میدهد که در حال صحت بطاعت
 و عبادت میداد مصطفی صلی الله تعالی علیه و سلم کفت ان العبد اذا کان علی طریقة حسنة من العبادة
 ثم مرض قبل الموت المؤکل به اکتب له مثل عمله اذا کان علی طریقة حق اطلقه او اکتفه الی یعنی دران وقت که
 خوش بود نا که کز آدمی را بایش خودش آرم و فی روایة اخرى قال جلی الله تعالی علیه و سلم ما من احد
 من المسلمین یصاب بیلالة فی جسده الا امر الله الحافظین الذین یحفظونه فقال کتب العبد فی کل يوم و لایة مثل
 ما یمکن ان یفعل من التضرع و ما لم یفعل فی وثاق یعنی در بند من است عبدالله ابن مسعود رضی الله عنه

گفت باز رسول خدا شنیده بودیم که رسول بر آسمان نکرست و جسم کرد گفتیم باز رسول الله جسم از چه کردی
 وجه حال بر تو مکتشوف گشت گفت عجب آید مرا از بنده مؤمن که از بیماری ببالد و جرح کند اگر بدانسی که
 او را در آن بیماری چه کرامت است و با الله چه قربت همه مهر خود در آن بیماری خواستی این ساعت که بر آسمان
 می نکرسم دو فرشته فرود آمدند و بنده که پیوسته دو محراب عبادت بود او را طلب کردند دوان محراب
 او را یافتند بیمار دیدند آن بنده را و از عبادت بازمانده فرشتگان بحضورت عزت باز گشتند گفتند باری خدا یا
 فلان بنده مؤمن هر شب از روزی حسنات و طاعات وی می نوشیم اکنون که او را دو حبس بیماری کردی هیچ
 عمل و طاعت وی نمی نویسیم از حق جل جلاله فرمان آمد که اکتبوا العبدی العمل الذی کان یعمل فی يومه
 ولیته ولا تقصروا منه شیاً فلی اجر ما حبسته و له اجر ما کان یحیی یعنی بر من است اجر حبس وی
 و مرا و راست اجر آنکه هیچ بود و حق درست خالق عقد الدور اذا علم الله صدق ینة عبده فی الحج و الجهاد
 و الصدقات و غیره امن الطاعات و هجر عن ذلک اعطاء ابره و ان لم یعمل ذلک العمل کما روی ان العبد اذا نام
 بنية الصلوة من اللیل فلم یتبیه کتب له اجر ذلک و کان علیه نور مدقه و هكذا روی اذا مرض العبد او سافر
 و هجر عما کان یعمل فی حال الصحة و الاقامة ان الله تعالی یقول للملائكة اکتبوا العبدی مثل ما کان یعمل
 وهو صحیح مقیم و قد دل علی ذلک المتقرآن کما قال تعالی لیس علی الضعفاء و لاعلی المرضى و لاعلی الذین لا یجدون
 ما یفتقرون حرج اذا انصروا الله و رسله الی قوله لا یجدون اما یفتقرون فلی العبدان لا یقطع رجاءه عن الله و رضی
 بقضائه (فی المنتوی) ناخوش او خوش بود در جان من * جان فدای بار دل و تن جان من * عاشم
 در ریج خویش و در دخیویش * هر حق بنده و دی شاه فرد خویش (قل انکم) آتاهما (تکفرون)
 انکار و تشکیک کفرهم و ان والام لنا کیدا الانکار (بالذی) ای بالعظیم الشان الذی (خلق الارض) قدر
 وجودهای حکم بانها متوجده (فی یومین) فی مقدار یومین من ایام الآخرة و یقال من ایام الدنیا کافی تفسیر
 ای الیث و اگر خواستی بیک لحظه بیافریدی لکن خواست که با خلق نماید که سکونت و آهستگی به از شاب
 و بعله و بند کاترانی بی باشد بسکونت کار کردن و براه آهستگی رفتن و فی عین المعانی تعلیما للثانی و احکاما
 لدفع الشبهات من توهن المستوعبات تحقیقا لا اعتبارا للملائكة عند الاحضار و لعل عباد عند الاخبار و ان امکن
 الایجاد فی الحال بلامهال انتهى * زود در پناه ندامت سر نگویند خواهد فتاد * هر که پای خود
 گذاردی تا مل روزین * امام ابواللیث آورده که روز یکشنبه بیافرید روز و شب به بکسرتانید و سببی
 تحقیقه و بمیزان براد خلق الارض فی یومین ای فی یومین علی ان ما یوجد فی کل نوبة یوجد باسرع ممکن
 فیکون الیوم ان یجازعن دفعتین علی طریق ذکر الملزوم و ارادة الا لازم و قال سعدی المقتی الظاهر ان الیوم
 علی هذا التفسیر بمعنی مطلق الوقت انتهى وجه حمل الیومین علی المعنیین المذکورین ان الیوم الحقیقی
 انما یحقق بعد وجود الارض و نسویه السموات و ابداع نباتها و ترتیب حرکاتها یعنی ان الیوم عبدة عن زمان
 کون الشمس فوق الارض و لا یصور ذلک قبل خلق الارض و السماء و الکواکب تکلیف یتصور خلق الارض
 فی یومین (و یجعلون له آنداده) عطف علی تکفرون داخل فی حکم الانکار و التوہین و جمع الاتداد باعتبار
 ما هو الواقع لا بان یکون مدار الانکار هو التعدد ای و یجعلون له آنداد بمعنی تصفون له شرکا و اشیاء و امثالا
 من الالهة و الحمال انه لا یمکن ان یکون له ند واحد فضلا عن الاتداد و امر الله تعالی رسوله علیه السلام
 بان ینکر علیهم امرین الاول کفرهم بالله با تمجدهم فی ذاته و صفاته کالتجسیم و اتخاذ الصاحبة و الولد و انقول
 بانه لا یتدر علی اشیاء الموقی و انه لا یمکن للبشر رسلا و الثاني اثبات الشركاء و الاتداد له تعالی فاکثر المذکور
 اولافیه لا اثبات الازداد له ضرورة عطف احدهما علی الآخر (ذلک) العظیم الشان الذی فعل ما ذکر
 من خلق الارض فی یومین وهو مبتدأ خبره قوله (رب العالمین) ای خالق جمیع الموجودات و مر بهادون
 الارض خاصة فکلیف یتصور ان یکون احسن مخلوقاته ند له تعالی (و جعل فیها و اشیاء) عطف علی و خلق
 داخل فی حکم الصلة و جعل ابداعی و المراد تقدیر الجعل لا الجعل بالفعل و المراد بالرواسی الجبال الثابتة
 المستقرة و بالفاوایس کوهها و ملتکایدار یشال رسالتی برسوئت و ارساء غیره و منه المرعاة و هو التفرع السفینة
 و قفت علی التفرع بالفاوایس لکن (من فوقها) متعلق بجعل و بجزءه و صفة لرواسی ای کاشه من فوقها

من رفعة عليها تكون منافها ظاهرة للطلاب وليظهر لناظر ما فيها من وجوه الاستدلال والا فالجبال التي
اقيمت فوق الارض لاعتنعا من الميلان ولو كانت تحتها كاساطين الغرف او مكوكة فيها كاسميرتعتا عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما اول ما خلق الله من شئ خلق القلم وقال له اكتب قال ارب ما اكتب قال اكتب
القد بجرى بما يحسكون من ذلك الى يوم القيامة ثم خلق التون ثم وضع بحار الماء فتنت منه السحول ثم بسط
الارض على ظهر التون فاضطرب التون فادت الارض اى حالت فاوتدت بالجبال اى احكمت واقيمت قال
حضرة الشيخ الاكبر قدس سره لما خلق الله الارض على الماء فحركت ومالت فخلق الله من الاجرة الغليظة
الكثيفة الصاعدة من الارض بسبب هيجانها الجبال فسكر على الارض وزدبت تلك الحركة التي لا يكون معها
استقرار فطوق الارض بجبل محيط بها وهو من حضرة خضر آء وطوق الجبل بحية عظيمة رأها بذنهار ايت
من الابدال من معد جبل فاف فأسأته عن طوله علوا قال صليت الضحى في اسفله والعصر في اعلاها يعني بخطورة
الابدال وهي من المشرق الى المغرب يقول القمير لعل هذا من قبيل البسط في السر الملكوتي والا فابن السماء
والارض كايين المشرق والمغرب وهي خمسة اعمام على ما قالوا ومن وهب ان ذاك القرن اتي على جبل فاف
فراى حوله جبالا اصغارا قال ما انت قال فاف قال فاف هذه الجبال حولك قال هي عروق وليست مدينة
الا وفيها عرق منها فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة امر في فركت عرق ذلك فترزلت تلك المدينة قال فاف
اخبرني بشئ من عظمة الله فقال ان شأن ربنا العظيم وان من وراى مسيرة خمسمائة عام من جبال نيل
يخطم بعضها بعضا لولا ذلك لاحرق من نار جهنم والحياد الله منها وذكر اهل الحكمة ان مجموع ما عرف
في الاقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانية وسبعون جبلا منها ما طوله مشرقا ومغربا مائة فرسخ الى الف
فرسخ وفي زهرة الياص اول جبل نصب على وجه الارض ابوقيين وعدد الجبال ستة آلاف وستائة وثلاثة
وسبعون جبلا سوى التلول وجعل الله في الجبال خصائص منها تقرر البرودة في نفسها وجعلها خزائن المياه
والتلوج تدفع بها امثالها الى الخلق بالحقا ويركلك ارض قدوم معلوم على حسب استعدادها ومنها خلق
الاودية لمنافع العباد وادع فيها انواع المعادن من الذهب والفضة والحديد وانواع الجوواهر وهي خزائن الله
وحصنه ودليل على قدرته وكمال حكمته وهي ضمن الوحوش والسباع لئلا يشرف الله الجبال بعرض الامانة
عليها وفيها التسبيح والنفوس والخشية وجعلها كراسي انبيائه عليهم السلام كاحد لتيسر والطور لولوى وسرنديب
لا دم والجودي لنوح صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين وكفى شرفا بذلك وانها بمنزلة الرجال في الاكوان
يقال للرجل الكامل جبل راى بعض الاولياء منام في الليلة التي هلك رجال بغداد على يدهولا سكوتان
ان جبال العراق قد ذهبت من وجه الارض بهبوب الرياح المظلمة على بغداد فوصل الخبر ان هولاء كوخان
قد دخل مدينة بغداد وقتل من الرجال الاولياء والعلماء والصلحاء والامراء وسائر الناس ما لا يحصى
عدد اولئك قال بعضهم رواسي الجبال اوتاد الارض في الصورة والاولياء اوتاد الارض في الحقيقة فكما ان الجبال
مشرقة على سائر الاماكن كذلك الاولياء مشرقون على سائر التلائق دل عليه قوله من فوقها يعني من فوق
العامية فكما ان جبل فاف مشرف على كل جبل كذلك القطب الغوث الاعظم مشرف على كل دلي وبه قوام
الاولياء والرواسي دونه ومن خواص الاولياء من يقال لهم الاوتاد وهم اربعة واحد يحفظ المشرق باذن الله
تعالى ويقال له عبد الحى وواحد يحفظ المغرب ويقال له عبد العليم وواحد يحفظ الشمال ويقال له عبد المريد
وواحد يحفظ الجنوب ويقال له عبدالقادر وكان الامام الشافعي رحمه الله في زمانه من الاوتاد الاربعة
على ما نص عليه الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات وبيركات الاولياء باقى المطر من السماء ويخرج
النبات من الارض وبدعائهم ينفع البلاء عن الخلق وان حياتهم وعماهم سواء فانهم ماوا من اوصاف
وجودهم بالاخيار قبل الموت بالاضطرار فمهم احياء على كل حال ولذا قيل * مشو بمرك زامد اهل
دل فوميد * كخواب مردم اكاه عين يدا ربست (وبار لذه فيها) اى قدرو بان يكثر خبر الارض بان يخلق
انواع الحيوان التي من جعلها الانسان واصناف النبات التي منها يعيشون يذروهم وقدره (وقدر فيها اقواتها)
القول من الرزق ما يملك الرزق ويقوم به بدن الانسان يقال فانه يقويه اذا اطمعته قوته ولقيت القنطرة الذي
يعطى كل احد قوته ومن بلاغات الزمخشري اذا حصلت لك يا قوم هان على الدر والياقوت والمغنى حكم تعالى

بالعمل بان يوجد قياساً في لاهل الارض من الاقوام المختلفة اقوامها المناسبة لها على مقدار معين تقتضيه
الحكمة فالمراد باقوات الارض اوزان سكانها بمعنى قد واقوان اهلها على حذف المضاف بان هن لكل نوع
ما يصلح ويعيش به وبارى اهل هر موصي اذ زمين روزي مقدور كد چون كندم وجو و برنج و خرما و كوش
وانثال آن هر يك از آنها غالب اقوات بلد است وقال بعض العارفين كل خلق لهم عندة تعالى رزق مخصوص
فرزق الرواحين المشاهدة ووزق الربانيين المكاشفة ووزق الصادقين المعرفة ووزق العلوفين التوحيد ووزق
الارواح الروح ووزق الاشباح الاكل والشرب وهذه الاقوات تظهر لهم من الحق في هذه الارض التي خلقت
معبد الله طيعين ومرتد الفاسقين * جلوة تقدير در زدن كل دارد مراد * ورنه بالاتر بود اذ نه فلان
جولان من (في اربعة ايام) من ايام الاخرة او من ايام الدنيا كما سبق وهو متعلق بمحصل الامور المذكورة
لا بتقديرها اي قدر حصولها في يومين يوم الثلاثاء يوم الاربعاء على ماسأني واما قيل في اربعة ايام اي قبة
اربعة ايام بالتلكم ويجمع العدولان باليومين السابقين يكون اربعة ايام كانه قبل نصب الراسيات وتقدير
الاقوات وتكثير الخيرات في يومين آخرين بعد خلق الارض في يومين واما لم يحمل الكلام على ظاهره بان يجعل
خلق الارض في يومين وما فيها في اربعة ايام لانه قد ثبت ان خلق السموات في يومين فيلزم ان يكون خلق
الجموع في ثمانية ايام وليس كذلك خاتمة في ستة ايام على ما تكرر ذكره في القرآن وذكر في البرهان انما يذكر
اليومين على الاتقاراد ليقية لا يستدعي اليها كل احد وهي ان قوله خلق الارض في يومين صلة الذين يقبلون له
انند اصله على لتكثرون وجعل فيها راسي مطلق على قوله خلق الارض وهذا يمنع في الاعراب لا يجوز
في الكلام وهو في الشعر من اقبح الضرورات لا يجوز ان يقول جاء في الذي يكتب وجلس وقرأ لانه
لا يحال بين صلة الموصول وما يعطف عليه باجنبي من الصلة فاذا منع هذا لم يكن بد من اختراع فعل يصح
الكلام به ومعها فتضمن خلق الارض بعد قوله ذلك وبالصالحين خلق الارض وجعل فيها راسي من فوقها
وبارئها وقد رفقها اقواتها في اربعة ايام ليقع هذا كانه في اربعة ايام انتهى وقال غيره وجعل فيها راسي مطلق
على خلق وحديث لزوم الفصل بجملة من خارجتين عن حيز الصلة مدفع بان الاولي معدة بقوله تعالى تكثرون
فهو بمنزلة الاعادة والثانية اعتراضية مقررة لمضمون الكلام بمنزلة التأكيد فالقصل بهما كلا فصل فالوجه
في الجميع دون الانفراد ما سبق (سواء) مصدر مؤكد لغيره وصلة لا يام اي استوت تلك الايام سواء اي استواء
يعني في اربعة ايام كماله مستوية بلا زيادة ولا نقصان (الساتين) متعلق بمحذوف تقديره هذا المحصر
في الاربعة الساتين من مدة خلق الارض وما فيها للقاتلين في كم خلقت الارض وما فيها فالسؤال استثنائي
واللام البليغ او بتقدير قال في بحر العلوم وهو الظاهر اي قد رفقها اقواتها لاجل الساتين اي الطالبين لها
المتاجين اليها من القاتلين فان اهل الارض كلهم طالبون للثبوت محتاجون اليه فالسؤال استعطائي واللام
للاجل قال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رذبه يقول خلق الله الارواح
قبل الاجسام باربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة آلاف سنة سواء لمن سأل ولمن لم يسأل
ولمن الذين لم يسألوا الله الرزق ومن سأل فهو جاهل وهذا الخبر يشير الى ان اللام في الساتين متعلق بسواء
والله الاشارة في تأويلات البقلي حيث قال لا يز يد الرزق بالسؤال ولا يخص وفيه تأديب لمن لم يرض بقضته
كشاد عتده روزي بدست تقدير است * مكن رزق شكايه ازين وان زنه ار * وفي الحديث
من خاب او احتاج فكيفه عن الناس كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة من حلال فالعدة الصبر وتلك الشكاية
والتوكل والاشتغال بالذكر قال انس رضي الله عنه خرجت مع النبي عليه السلام الى شعب في المدينة وسمى ماء
الطهوره فدخل النبي عليه السلام واديا ثم رفع رأسه واومأ الى يده ان اقبل فانيته فدخلت فاذ باطير على شعرة
وهو يضرب بمقماره فقال عليه السلام هل تدري ما يقول قلت لا قال يقول اللهم انت العبد الذي لا يجوز
حببت في بصري وقد جعلت فاطمى فاقبلت برادة فدخلت بين مقاره ثم جعل يضرب مقاره بمقاره
فقال عليه السلام ان تدري ما يقول قلت لا فقال من توكل على الله كفله ومن ذكره لا يخافه قال عليه السلام
يا انيس من الذي يعم الرزق به ذلك اليوم الرزق انما طلبا لصاحبه من صاحبه (قال الصائب) رزق
اكر بر آدمي عاشق نجي باشد چرا * اوزمين كندم كريان چاكى آيد چرا (ثم استوى الى السماء)

شروع في بيان كيفية التكوين اثر بيان كيفية التقدير ولعل خصيص البيان بما يتعلق بالارض واهلها
 لما كان اعظمه تعالى بامر الخسطين وترتب مبادئ معاشهم قبل خلقهم بما يحيطهم على الاجل
 ويرزقهم عن الكثر والطفان وبيان ثم يجيء بعد تمام الآيات والاستواء مفدا العو جاج من قولهم استوى
 العود اذا اعتدل واستقام على هذا المقام على معنى التصد والتوجه لان حقيقته من صفات الاجسام
 وخواصها والله تعالى متعال عنها والمعنى ثم قصد هو السماء بارادته وشيئته قصد اسر يوجه اليه فوجهها
 لا يلوى على غيره اى من غير ارادة خلق شئ آخر يشاهد خلقها يقال استوى الى مكان كذا كالسهم المرمى
 اذا توجه اليه فوجهه استويا من غير ان يلوى على غيره وفى ثم اظهر اكمال العناية بلبداغ العلويات (وهى دخان)
 الواو والعال والضهير الى السماء لانها من الموثبات الساعية والدخان ابرز آء ارضية لطيفة ترتفع في الهواء
 مع الحرارة وفي المفردات الدخان العنان المستعصب للهب والبخار ابرز آء مائية رطبة ترتفع في الهواء
 مع الشعاعات الراجعة من سطوح المياه والمعنى والحال ان السماء دخان اى امر ظلماني بعد كالدخان وهو المرتفع
 من النار وقوم من قبيل التشبيه بالطبع والطلاق السماء على الدخان باعتبار المأل قال الراغب قوله تعالى وهى
 دخان اى هى مثل الدخان اشارة الى انها لا تمام لها انتهى عبر بالدخان عن مادة السماء بهى الهوى
 والصورة الجسمية اوص الاجزاء المتصرفة التى ركبت هى متشابهة فى الاجزاء التى لا تتجزأ واظهارها بهاها
 قبل حلول المتنوع كما فى الحوائى السعدية ولما كانت اول حدوثها مظلمة صحت تسميتها بالدخان تشبيها لها به
 من حيث انها ابرز آء متفرقة غير متواصلة عديدة النور كالدخان فانه ليس له صورة تحفظ تركيبه كما فى حوائى
 ابن السج قال بعضهم وهى دخان اى دخان مرتفع من الماء يعنى السماء بخار الماء كهيشة الدخان وبالفارسية
 وحال آء دخان بود يعنى بخار آب هيات دخان كما فى تفسير الكاشانى يروى ان اول ما خلق الله العرش
 على الماء والماء من جوهره خضر آء او يشاء فاذا بهاتم التى فيها نار اضاء الماء يثقف بالنار فتخلق الارض
 من الغناء ثم استوى الى الدخان الذى صار من الماء فجمعه سما ثم بسط الارض فكان خلق الارض قبل خلق
 السماء بسط الارض وارسله الجبال وتقدير الارزاق وخلق الاشجار والوداب والجار والانهار بعد خلق
 السماء لذلك قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها هذا جوبل عبدالله بن عباس رضى الله عنهما لانها
 ابن الازرق الحارورى * كفى ران بسط ساذك ابن فرشت پس لايق * بخار را برافرازك
 ابن سقيس بن زيبا * ازلن سقف معلق حسن تصويرش بود ظاهر * بدین فرش مطبق لطف
 تدبيرش بود پیدا (قال لها) اى السماء (وللارض) التى قد وجودها ووجودها فيها (انثيا) اى كونا واحدا
 على وجه معين وفى وقت مقدور لكل مكانا هو عبارة عن تعلق ارادته تعالى بوجودها تعلقا فاعليا بطريق التشبيل
 بعد تقدير ارضها من غير ان يكون هناك امر وما مور كما فى قوله كن بان شبه تأثير قدرته فيه او تأثرهما عنهما
 بأمر آخر فانما الحكم توجه فهو المأمور بالمطع فيمثل امره فعبر عن الحالة المشبهة بما يعبر به عن الحالة المشبهة
 بها (طوعا او كرها) مصدران واقعا فى موقع الحال والطوع الاتقياد وبياد الكره اى حال كونكما طائعتين
 متقادتين او كارهتين اى شتام ذلك او ايتا وهو تشبيل لعم تأثير قدرته تعالى فيهما واسمالة امتناعهما من ذلك
 لا اثبات الطوع والكره لهما لانهما من اوصاف العقلاء ذوى الارادة والاختيار والارض والسماء من قبيل
 الجمادات العديمة الارادة والاختيار (قالنا ايتنا طائعتين) اى متقادتين وهو تشبيل لسكال تأثرهما بالذات
 عن القدرة الربانية وحصولهما كما امر تاب وتصور بركون وجودهما كما هما عليه جاريا على حقيقى الحكمة
 البالغة فان الطوع منى عن ذلك والكره موهم خلافه فان قلت انما قيل طائعتين على وزن جمع العقلاء الذككور
 لا طائعتين جملا على اللفظ او طائعات جملا على المعنى لانها حيوات وارضون قلت باعتبار كونهما فى معرض
 الخطاب والحول فلما وصفتا بوصاف العقلاء موثلا بمعاداة العقلاء موجهة التقدمة لولهما وانظره ساجدين
 فى قوله تعالى سكاية عن يوسف عليه السلام اى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر وابتهتم فى ساجدين
 وفى التأويلات الضمنية يشير الى انه بالقدرة الكاملة انطق السماء والارض المهدومة بعد ان احصا خطاب
 ايتا طوعا او كرها تشبيها وقالنا ايتنا طائعتين وانما ذكرهما بلفظ التأنيث فى البداية لانهما كانتا معدومتين
 مؤنثتين وانما ذكرهما فى النهاية بلفظ التذكير لانه احياهما واعطاهما وهما فى الدم فاجابا بقوله لهما ايتنا طائعتين

جواب العقلاء في حديث ان موسى عليه السلام قال يا رب لو ان السموات والارض حين قلت لهما اتنيا طوعا او كرها عصتا ما كنت صانعا لهما قال كتبت امر دابة من دوابي فنبئت لهما قال يا رب واين تلك الدابة قال في مرج من مروحي قال واين ذلك المرج قال في علم من علي قال بعضهم اجاب ونطق من الارض اولا موضع الكعبة ومن السماء ما يجذأها فجعل الله تعالى لها حرمة على سائر الارض حتى كانت كعبة الاسلام وقلة الانام ويقال اجابه من الارض اولا الاردن من بلاد الشام فسمي لسان الارض واما اول بلدة بنيت على وجه الارض فهي بلخ بخراسان بناها كيو مراث ثم بنى الكوفة ابنه هوسنك وكيو مراث من اولاد مهلائيل ابن قينان بن افوش بن شيث كان عمره سبع مائة سنة وقال ابن عباس رضى الله عنهما اصل طينة النبي عليه السلام من سرقة الارض بمكة فهذا يشهر بأنه ما اجاب من الارض الا ذرة المصطفى وعصر طينة المجتبي عليه السلام فلها ذاجيت الارض من تحت الكعبة وكانت ام القرى فهو عليه السلام اصل الكل في التكوين روحا وجسدا والكنائس باسرها تتبع له ولهذا يقال النبي الاوى لانه ام الكل واسمه فان قلت ورد في انجيل الصميم تربة كل شخص مدفنه فكان يقتضى ان يكون مدفنه عليه السلام بمكة حيث كانت تربته منها قلت لما تخرج المامري ذلك العنصر الشريف والازد الطيف والجوهر المنيف فوقع جوهره عليه السلام الى ما يصادى تربته بالمدنية المنورة وفي تاريخ مكة ان عنصره الشريف كان في محله يضيء الى وقت الطوفان فرماه المروج في الطوفان الى محل قبره الشريف لحكمة الهية وغيرة ربانية يعرفها اهل الله تعالى ولهذا خلاف بين علماء الامة في ان ذلك المشهد الاعظم والمرقد الاكرم افضل من جميع الاكوان من العرش والجنان فذهب الامام مالك واستشهد بذلك وقال لا عرفا كبر فضل لابي بكر وعمر رضى الله عنهما من انهما خلقا من طينة رسول الله عليه السلام اقرب قبرهما من حضرة الروضة القدسية المظلة على الاكوان باسرها وكان عليه السلام مكيًا مدنيًا وخنيه الى مكة لتلك المناسبة وتربته بالمدنية لتلك الحكمة قال الامام السهروردي رحمه الله لما قبض عزرا آيل عليه السلام قبضة الارض وكان ابليس قد وطئ الارض بقدميه فصارت النفوس الامارة مأوى الشرور وبعضها موضع اقدامه فخلقت النفوس الامارة من محاسن قدم ابليس فصارت النفوس الامارة مأوى الشرور وبعض الارض لم تصل اليها قدم ابليس فمن تلك التربة اصل طينة الانبياء والاولياء عليهم السلام وكنائس طينة رسول الله موضع نظر الله من قبضة عزرا آيل لم تمسها قدم ابليس فلم يصب حظ جهل النفس الامارة بل صاود نزوع الجهل موثر احظه من العلم فبعثه الله بالعلم والهدى وانتقل من قلبه الشريف الى القلوب الشريفة ومن نفسه القدسية المظلمة فوقعت المناسبة في اصل طهارة الطينة فكل من كان اقرب مناسبة في ذلك الاصل كان اوفر حقًا من القبول والتسليم والكمال الخافي ثم بعض من كان اقرب مناسبة الى النبي عليه السلام في الطهارة الخاتية واوفر حقًا من ميراثه القدسي قد ابعد في افاض الدنيا مسكًا ومدفنا وذلك لا يتأني قرب المعنوي فان ابعاده في الارض كابعاد النبي عليه السلام من مكة الى المدينة بحسب المصلحة (قال الحافظ) كرجه دووم ياد قودح مينوشم * بعد منزل بوددوسر ورواحي (قضاء من سبع سموات) تفسير وتفصيل لتكوين السماء الجمل المعبر عنه بالامر وجوابه لانه فعل مرتب على تكويناها والضمير للسماء على المعنى فانه في معنى الجمع لتعدد مدلوله فسبح سموات حال او هو اى الضعير بهم بفسر سبع سموات كضغيره رجلا فسبح سموات تميز والمعنى خلقهن حال ككونهن سبع سموات اومن جهة سبع سموات خلقا ابداعا اى على طريق الاختراع لا على مثال واتقن امرهن بان لا يكون فيهن خلل وتقصان حسبا تقتضيه الحكمة وفي التأويلات الضعيفة يشير الى ان سماء القلب سبعة اطوار كما قال تعالى وقد خلقكم اطوارا فالطور الاول من القلب يسمى الكركر وهو عمل الوسوسة والثاني الشغاف وهو مشوى المحبة كما قال تعالى قد شغفها حبا والسابع حبة القلب وهو مورد التعليل وموضع الكشوف ومركز الاسرار ومهبط الانوار (في يوسين) في وقت مقدور يومين وهما يوم الخميس ويوم الجمعة خلق السموات يوم الخميس وما فيها من الشمس والقمر والنجوم في يوم الجمعة وقد بين مقدار زمان خلق الارض وخلق ما فيها عند بيان تقديرها فما كان خلق الكل في ستة ايام حسب انص عليه في مواضع من التنزيل (واوصى في كل سماء امرها) عطف على قضاءهن والابصاء عبارة عن التكوين كالا بصر مقيد بما قبله المعطوف عليه من الوقت قال الراغب يقال للابداع امر وقد جعل على ذلك

في هذه الآية والمعنى خلق في كل منها ما فيها من الملائكة والنبات وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله وانه ظهر ما اولاده
كما قال قتادة ولا يدري اياي اى الى اهل كل منها لوامره وكلفهم ما يلحق بهم من التكليف فتم قيام
لا يقعون الى قيام الساعة ومنهم مهود لا يرجعون وقسم ابداء الى غير ذلك فهو بمعنى ومطلق عن القصد
المذكور والامر هو الله والمأمور اهل كل سما - واضيف الامر الى نفس السماء الملازمة لانه اذا كان مختصا
بالسما فهو ايضا واسطة اهلها (وذنا السماء الدنيا بمصاييح) الانكشافات الى فون العظيمة لابرار مزج العناية
بالامر اى بكوا كب تضي في الليل كالمصاييح فانها ترى كلها متلازمة على السماء الدنيا كأنها فيها والقارسية
وسلموا منهم آسمان نزيكتر يحيط بها بمعنى ستار كان كجوج راع درخشان ناشد فالمراد بالمصاييح جميع
الكواكب التي قال في خلق الله في السموات من الثواب والسيارات وليس كلها في السماء الدنيا وهي التي تدنو
وتقرب من اهل الارض فان كل واحد من السيارات السبع والثواب مر كوزة في الفلك الثامن الا ان كونها
هم كوزة في اعلا فوق السماء الدنيا لا ينافي كونها زينة لها لا تارى جميع الكواكب كالسرج الموقدة فيها وقيل
ان في كل سما كواكب تضي وقيل بل للكواكب مختصة بالسماء الدنيا ويقال زين السماء بغير الكواكب
كما زين الارض بالانبياء والاوتار وزين قلوب العارفين بأفوار المعرفة وجعل فيها مصاييح الهداية وضياء
التوحيد وزين جوارح المؤمنين بالخدمة وزين الجنة بنور مناجاة العارفين وزهرة خدمة العارفين *
نورى ازي مشافى صاحب دلان ديروز كن * شمع خود راى برى دل محمد زين محفل برا (وحققا) مصدر
مؤكد لفعل معطوف على ذنا اى وحققنا السماء الدنيا من الآفات ومن المسترفة خطا وهي الشياطين
الذين يصعدون السماء لاسراق السمع فيرمون بشهاب صادر من نار الكواكب منتقل عنها ولا يرجون بالكواكب
انفسها لانها قارة في الله على حالها وما ذلنا الا كقبض يؤخذ من النور والشارقية بجالها لا ينقص منها شيء
والشهاب شعله نار ساقطة (ذلك) الذي ذكرته ماصيله (تقدير العزيز العليم) المبالغ في القدوة فله بليغ قدرة على
كل مقدور والمبالغ في العلم فله بليغ علم بكل معلوم (قال للكاشف) ذلك آنچه يادكره از بدائع آفرينش
تقدير العزيز العليم آفريند واندازه كردن هما ليست كدرو ملك خود بقدرت هر چه خواهد كرد دانا كه
هر چه سازد اندر وى حكمت است فعلى هذا التفصيل لادلالة في الآية الكريمة على الترتيب بين ايجاد الارض
وايجاد السما وما الترتيب بين التقدير والايجاد واما على تقدير كون الخلق وما عطف عليه من الافعال
الثلاثة على معانيها الظاهرة فيكون خلق الارض وما فيها متقدما على خلق السما وما فيها وعليه الطباق اكثر
اهل التفسير ويؤيده قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم اسوى الى السما وقيل ان خلق
جرم الارض مقدم على خلق السموات لكن دحوا وخلق ما فيها وخرق قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
ثم هذا على تقدير كون كلمة ثم للترانجى زمانى واما على تقدير كونها للترانجى الزمنى على طريق الترقى من الادنى
الى الاعلى فيفضل خلق السموات على خلق الارض وما فيها كما يخفى اليه الاكثر فلا دلالة في الآية الكريمة
على الترتيب كما في الوجه الاول قال الشيخ التنبه بورى خلق السما قبل الارض ليعلم ان فعله خلاف لافعال الخلق
لانه خلق اول السقف ثم الاساس ووضعها على غير مدلالة على قدومه وكالمنصه وروى انه تعالى خلق جرم
الارض يوم الاحد ويوم الاثنين ودحاها وخلق ما فيها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات وما فيها
يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق آدم في آخر ساعة منه وهي الساعة التي تقوم فيها القيامة ومعنى الجمعة
الاجتماع المخلوقات وتكاملها والى يخلق الله في يوم السبت شيئا يمنع من اسرا تيل من الشغل فيه كما في غير
الرحمن والظاهر انه ينبغي ان يكون المراد انه تعالى خلق العالم في مدة لو سبل فيها فلف وشمس وقر لكان مبدأ
خلقت المدة اول يوم الاحد وآخرها آخر يوم الجمعة كما في حواشي ابن الشيخ وبه ينفع ما قال سعدى الفنى فيه اسكال
لا يبنى فانه لا يمتين اليوم قبل خلق السموات والشمس فضلا عن تعيينه وتسميته باسم الخميس والجمعة وقيل
ابن عطية والظاهر من القصص في طينة آدم ان الجمعة التي خلق فيها آدم قد تقدمتها ايام ربيع كثيرة وان هذه
الايام التي خلق الله فيها المخلوقات هي اول الايام لانه بايجاد الارض والسما والشمس وجد اليوم وفي الحديث
في خلق يوم الجمعة انه اليوم الذي فرض على اليهود والنصارى فاضلته وهذا كما الله تعالى له اى امر ما يتعظمه
والتشريع للعبادة فيه فاختلف اليهود من عند انفسهم به السبت لانهم يزعمون انه اليوم السابع الذي

استراح فيه الخلق من خلق السموات والارض وما فيهن من المخلوقات الى بناء على ان اول الاسبوع الاحد وانه
 مبدأ الخلق وهو الرابع وفي كلام بعضهم اول الاحد لغة ولوله السبت عرفنا في حرف القفها
 في الايمان ونحوها واختارت النصارى من قبل انفسهم بدل يوم الجمعة يوم الاحد بناء على انه اول يوم ابتداء
 الله فيه بايجاد المخلوقات فهو اول بالتعظيم وقد جاء في المرفوع يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله فهو
 في الايام كشمس رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان وجاء ان الله تعالى خلق يوما
 خضاه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا
 فسماه الخميس ووجه يدفع ما قال السبيل تسعة هذه الايام طارئة وليذكر الله منها في القرءان الا يوم الجمعة
 والسبت والعرب اخذوا ما على الاسماء من اهل الكتاب قالوا عليها هذه الاسماء اسماء عالم فلم يسمها رسول الله
 عليه السلام بالاحد والاثنين الى غير ذلك الاحكام لغة قومه لا مبتدأ بتسميتها هذا كلام السبيل وفي السبعيات
 اكرم الله موسى بالسبت وعيسى بالاحد ودواود الاثنين وسليمان بالثلاثاء ويهقوب بالاربعاء وآدم بالخميس
 ومحمد صلوات الله عليه وعليهم بالجمعة وهذا يدل على ان اليهود لم يختاروا يوم السبت والنصارى يوم الاحد من
 عند انفسهم فليأمل الجمع وقد سئل على لغة عليه وسلم عن يوم السبت فقال يوم سكر وخديعة لانه اليوم الذي
 اجتمعت فيه قريش في دار الندوة للاستشارة في امره عليه السلام وسئل عن يوم الاحد فقال يوم عرس ومصاراة
 لان الله تعالى ابتداء فيه خلق الله نطفة هارثا وسئل عن يوم الاثنين فقال يوم سفر ونجاسة لان فيه سافر شيع
 عليه السلام فاجبر فرج في نجاسته وسئل عن يوم الثلاثاء فقال يوم دم لان فيه حانت حواء وقتل ابن آدم
 اخذ وفيه قتل جرجيس وذكر باويحيى ولده وسهرة فرعون واسية بنت خراجم امرأة فرعون وبقرة
 بني اسرائيل ولهذا انتهى النبي عليه السلام عن الجمعة يوم الثلاثاء ابتدأ النبي وقال فيه ساعة لا يقرأ فيه الدم
 وفيه نزل ابليس الى الارض وفيه خلقت جهنم وفيه سلب الله ملك الموت على ارواح بني آدم وفيه ابتلى ايوب
 عليه السلام وفي بعض الروايات ابتلى يوم الاربعاء في روضة الاخضر قبل كان الرسم في زمن ابي حنيفة ان يوم
 البطالة يوم السبت في القرآنة لا يقرأ في يوم السبت ثم في زمن خلفاء كان مترددين الاثنين ويوم الثلاثاء
 وسئل عن يوم الاربعاء قال يوم نفس اغرق فيه فرعون وقومه واهلك عاد وثمود وقوم صالح وآخر اربعا في الشهر
 انشأ يوم الاربعاء لا اخذ ولا عطاء وورد في الآثار ان النبي من قص الاظفار يوم الاربعاء وانه يوم الربص
 وقد ترد فيه بعض العلماء فاقبل فعد بالله وفي حديث لا يدوجذام ولا برص الا يوم الاربعاء وكره بعضهم
 عيادة المريض فيه ويحمد فيه الاستحمام والاعطاء مستحب فيه بعد الزوال قبل وقت العصر لانه عليه السلام
 استحبه الدعاء على الاحراب في ذلك الوقت وقد بين على موضع الدعاء مسجد في المدينة يقال له مسجد
 الاستجابة يزار الا في الحديث ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا ودفن في بيته البدأة بنحو التدريس فيه
 وكان صاحب الهداية يوقف لسد آلامه على الاربعاء ويروي هذا الحديث ويقول كان حكما يفعل ابى
 وبروه عن شجته احمد بن عبد الرشيد وسئل عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوائج لان فيه دخل ابراهيم
 عليه السلام على ملك مصر فاكرمه وقضى حاجته واعطاه ما جره وهو يوم الدخول على السلطان وفي الحديث
 من احتجم يوم الخميس لحلم مات في ذلك المرض وسئل عن يوم الجمعة فقال يوم نكاح وخطبة ايضا نكح فيه آدم
 حواء ويوسف زليخا وموسى بنت شيب وسليمان بلقيس وصح انه عليه السلام نكح فيه خديجة وعائشة رضي
 الله عنهما وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داء وادخل فيه شفاء
 وقال الاموي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يظلم الاظفار فقال قلم الاظفار يوم الجمعة من السنة وبلغني بنى
 القفر قلت بالامير المؤمنين وانت تفضي القفر فقال وهل احد اخشى من الفقر مني وعن علي رضي الله عنه
 رضعه من صام يوم الجمعة صبرا واحسابا اعطى عشرة ايام غزوه لانه اكلهن ايام الدنيا ومن سالت من عينه قطرة
 يوم الجمعة قبل الروح اوحى اليه ملك الشغال اطو صحيفة عبيد فلا تكتب عليه خطيئة الى مثلهما من الجمعة
 الاخرى قال بعض العارفين شرف الازمنة وفضلها يكون بحسب شرف الاحوال الواقعة فيها من حضور
 المحبوب ومشاهدة قال عمر بن القارص قدس سره

وعندي عيدي كل يوم اري به * جمال عباها بعين قمرية

وكل السالى ليلة القدر ان دنت * كما كل ايام القادر يوم جمعة

وليوم الجمعة خواص فجي في محلها ان شاء الله تعالى وفي الحديث انكروا الصلاة على في الليلة الزهر آمواليوم
الاخر فان صلاتكم تفرح على قنا دعوكم واستغفر والمراد باليلة الزهر امالية الجمعة لتلا نوا اورها واليوم
الاخر يوم الجمعة ليأضه وفورائته وفي الحديث من صلى على في يوم الجمعة وليه الجمعة ما لا يمتنع حتى يلقى الله مائة
حاجة سبعين من حوائج الدنيا وثلاثين من حوائج الآخرة ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله على في قبري
كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى على تاجمه ونسبه الى عشرين فائته عندي في صحيفة يضاء لان على
بعد موتي كمل في حياي * بروز جمعة درود محمد عربي * زروي قدر زايام ديكر افزونست *
واختصاصه كه اورا بفضرت نبويست * درونواب درود از قياس بيرونست * ثم ان الليل والنهار
خزائنك ما اودعتهما اذنان وانهما يعملان فيك فاعمل فيما جعلنا الله واياكم من الرائقين للادوات
(فان اعرضوا) متصل بقوله قل انكم الخ اي فان اعرض كفا وقزيش عن الايمان بعد هذا الايمان وهو بيان
خلق الامم العلية والسفلية وما بينهما (مقل) اهم (انذرتكم) اي انذركم واخوفكم وصيغة الماضي للدلالة
على تحقق الانذار المبني عن تحقق المنذر (صاعقة) اي عذابا هائلا شديد الوقع كانه صاعقة يعني ان الصاعقة
في الاصل قطعة تارتتزل من السماء فتصق ما صابته استعيرت هنا للعذاب الشديد تنسبها اليها في الشدة والهول
وفي المفردات الصاعقة الصوت الشديد من الجحيم يكون فيها نار قط او عذاب او موت وهي في ذاتها شئ واحد
وهذه الاشياء ثمرات منها في الفارسية صاعقة از عذاب سهوش سازند وهلاك كنده (من صاعقة عاد)
ما تدع عذاب قوم عاد كه باد صرصر بود (وعود) وعذاب قوم عود كه صفة جبرائيل عليه السلام بوده
اي لم يبق في حتمك علاج الا انزال العذاب الذي نزل على من قبلكم من المعاصرين القدرين المعرضين عن الله
وطلبه وطلب بدرضاه فهم سلف لكم في التكذيب والجحود والعناد وقد سلكتم طريقهم فتكونون كما نالهم
في الهلاك قال مقاتل كان عاد وعود ابني عم وموسى وقارون ابني عم والياس واليسع ابني عم وعيسى ويحيى
ابني خالة وتخصيص ابن دوقوم يجهت آنت كه دوسفر رحله الشتا والصيف بمواضع ابن دوكروه كذشته
آثار عذاب مشاهد ميكرده آيد (انذارتم الرسل) الظاهر انهم من اطلاق الجمع على المنى فان الخافي هود
الى عاد وصالخ الى عود والجملة حال من صاعقة عاد اي مثل صاعقتهم كآنة في وقت مجي الرسل اليهم فكذبوهم
فالمراد بكون متعلق الظرف حال من لان الصاعقة قطعة تارتتزل من السماء فتصق فهي جثة والزمان
كما لا يكون صفة الجثة لا يكون حالها (من بين ايديهم ومن خلفهم) متعلق بجهاتهم اي من جميع جوانبهم
واجتهدوا بهم من كل جهة من جهات الارشاد وطرق النصيحة نارة بالرفق ونارة بالعنف ونارة بالتشويق
واخري بالترهيب فليس المراد بالجهات الحسية والاماكن المحيطة بهم او من جهة الزمان الماضي بالانذار مما
جرى فيه على الكفار من الوقائع ومن جهة الزمان المستقبل بالتحذير عما عدلهم في الآخرة ويحتمل ان يكون عبارة
عن الكثرة كقوله تعالى يا بني ازره سارعدا من كل مكان فيراد بالرسل ما يميم المتقدمين منهم والمتأخرين اوعايم
رسل الرسل ايضا والا فالخافي رسولان كما سبق وليس في الاثنين كثرة (ان لا تعبدوا الا الله) اي بان لا تعبدوا غيرها
التقوم اي بأمرهم بعبادة الله وحده فان مصدرية ناسبة للفعل وصلت بالنهاي كما وصل بالامر في مثل قوله
ان طهرا (قال السكاشي) در آمدند ودهوت كردند بانكه بر سديد مكر خدا برا (قالوا) استخفافا برسولهم
(لوشا بر بنا) اي ارسال الرسل فانه ليس هنا فان تقدر المفعول مضمون جواب الشرط ككثير معنى
(لا نزل ملائكة) اي لا رسلهم بذلك ولم يخالفنا شك في امرهم فانما بهم لكن لما كان ارسالهم بطريق الانزال
قبل لانزل (فانما ارسلتم به) على زعمكم فهو ليس اقرارا منهم بالارسل (كافرون) قال في بحر العلوم القاء
وقعت في جواب شرط محذوف تقديره اذ انتم ههنا مثلنا من غير فضلكم علينا ولستم بلائكة فان لا تؤمن بكم
وبما جئتم به ولا يجب ان يكون ما دخلت عليه فعلا لجواز دخولها على الجملة الاسمية المركبة من مبتدأ وخبر
وقال سعدى الحق اشارت الى نتيجة قياسهم القاسد الاستثنائي تقيض ناليه (قال السكاشي) مشركان در بدند
صورت انبياء مآند از مشاهدة معنى ايشان غافل بودند * چند صورت يني اي صورت پرست *
هر كه معنى ديد از صورت پرست * ديد صورت پرست رايند * ناشوى افزور معنى پرهمنند *

روى ان ابا جهل قال في ملا من قرش قد اتيتس علينا امر محمد عليه السلام فلو انقسم لنا رجلا ما لبثنا من
والكهانة والبصر فكلهم ثم اتانا بيان من امره فقال عتبة بن ربيعة واقفه قد سمعت الشعر والكهانة والبصر
وعلمت من ذلك علما وما ينبغي علي فاته فقال انت يا محمد خير ام هاشم انت خير ام المطلب انت خير ام عبد الله
فيم نتم الهنا وقضائنا كنت تريد الياسة عندنا لك اللواء فكنت رئيسا وان كان بك المباءة فاقى الجماع
والشهوة ووجنا العشر نسوة فقتلوا من بنات قرش وان كان بك المال فجعلناك ما تستغنى ورسول الله
عليه السلام ما كنت فلافراغ عتبة قال عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حم الى قوله مثل صاغة عاد وعود
فامسك عتبة على قتيه عليه السلام وناشده بالرحم يعني عتبة دون شديدا كلام خدای عز وجل جنان مبهوت
ومدهوش كشت كه جای سخن دروی نماید و با خردست بردهن رسول نهاد و كفت بحق رحم كه نيز بجوفای
كه طلقتم برسيد و درين سخن سر كردان و حيران شدم و ورجع الى اهل بيته فمخبرا من امره عليه السلام فلم يرجع
الى قرش ولم يخرج وكانوا ينظرون نظره فلما احتسب منهم قالوا ما نرى عتبة الا قد صبا يعني صاى ومائل دين
محمد فاطلقوا اليه وقالوا يا عتبة ما احسبك عنا الا انك قد صبا فتغضب ثم قال والله لقد كلفته عاجبا
يشئ والله ما هو عجز ولا كهانة ولا صغر ولا مبلغ صاغة عاد وعود ما احسبك يشئ ونشدته بالرحم ان يكف
وقد علم ان محمد اذا قال شيئا لم يكن كذب فغف ان ينزل بك العذاب وراى من آتيت كه اين مرد را فرود كناريد
با دين خویش و تعرض نرسانيد اگر عرب بر دوت باشد خود شغل شما كفايت كردند و اگر او عرب ديت بايد
ملاک اوست خاست و عزا و عز شاست ابو جهل كفت جنان ميد آتم كه صرا و بر تو تر كرده و الا از حال خود
بكر دايده عتبة كفت وراى من اينست كه شما هر چه ميخوايد بكنيد و فكان من امرهم الاصرار حتى قتلوا
في وقعة بدر وراى الله الان ان يتم نورهم وظهر دينه فاما كان الاما اورد الله دون ما ارادوا (فاما عاد) لما كان التفسير
مسيبا من الاجال السابق ادخل عليه الفا السببية پس اما كره و عاديان (فاستمعكم وراى الارض)
دور من احتشاف در بلاد بين اى تلمع موافقيا على اهلها (بغير الحق) اى بغير استحقاق للتعظيم وكنوا الى قوة
نفسهم (وقالوا) اغترابنا تلك القوة الموقوفة على عظم الاجسام (من) استقام (اشد منا قوة) وكان طول
كل واحد منهم ثمانية عشر ذراعا وبلغ من قوتهم ان الرجل كان يقتلع العصفور من الجبل ويحملها حيث شاء
وكانوا يظنون انهم يقدرون على دفع العذاب بفضل قوتهم فغاثهم قواهم لما استمكن منهم بلواهم وقدر الله
عليهم بقوله (اولم يرا) آياتنا متقدم مفرودش كان بدوت خود اى اخطوا ولم يعلموا احليا شيئا بالمشاهدة
والبيان (ان الله الذى خلقهم) وخلق الاشياء كلها خصوصا الاجرام العظيمة كالسحرات والجبال والسموات وانما
الخلق حيز الصلة خلقهم دون خلق السحرات والارض لادعائهم الشدة فى القوة (هو اشد منهم قوة) اى قدوة
لان قدرة الخالق لا بد وان تكون اشد من قدرة المخلوق اذ قدرة المخلوق مستفادة من قدرة الخالق والقوة عبارة
عن شدة البنية وصلابتها المضادة للضعف فاما كانت صفة التفضيل تستلزم اشتراك التفضل والتفضل عليه
فى الوصف الذى هو سبب الاشتقاق اصل ولا اشتراك بينه تعالى وبين الانسان فى هذه القوة لكونه منزها عنها
اريد بها القدرة بما زال كونها سببية عن القوة بمعنى صلاح البنية (وكانوا) ووجدوا قوم عاد كثر روى فغضب
(يا ايها الذين آمنوا) المتزلة على الرسل (بمعدون) الجحود الانكار مع العلم اى ينكرونها وهم يعرفون حقيقتها كما يجحد
المذوع الوديعه وينكرها فهو عطف على فاستكبروا وما ينهم اعتراض للرد على كلمتهم الشنعاء والمعنى انهم جمعوا
بين الاستكبار وطلب العلوق بالارض وهو فسق وخروج عن الطاعة ترك الاحسان الى المخلوق وبين الجحود
بالآيات وهو كفر وترك التعظيم الحق فكانوا فاسقة كفرة وهذان الوجهان لما كانا على جميع الصفات الذميمة لاجرم
سلط الله عليهم العذاب كما قال (فارسنا عليهم برصاص صرا) لتقلعهم من اصولهم اى بآبادة تهلك وتغرق بشدة
مجدها كاسراق النار بحرها من الصر وهو البرد الذى يصراى جميع ويشقى اى ويها عاصفة تضر صراى تهوت
فى جيبها من الصرير والقارسية باد صرير او انهم يهب قيل انها البرد يوقا بل القول اى الصبا الى
تهيب من مطلع الشمس فيكون البرد ما تهب من مغربها والصر صر تكري ربا لئلا الصر قال الراغب الصر الشد
والصرى ما يعتقد به الدرهم والصبر صر قلته من الضر وذلك يرجع الى الشد لما فى البرد ومن التعقيد انه من
الضميات لانها كيفية من شأنها خرق المتساكلات وجمع المختلفات (فى ايام المحسات) جمع نخسة من المحس

فخصا قبيض سعدا كلاهما على وزن علم والنفسان زحل والمريخ وكذا آخر صباط وآخر شوال أيضا
من الاربعاء الى الاربعاء وذلك سبع ليال وثمانية ايام يعني كانت الريح من صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال
الى غروب الاربعاء الا آخره هو آخر الشهر ويقال لها ايام المحسوم وسيأتي تفصيلها في سورة الحاقة وما عذب قوم
الاي يوم الاربعاء وقال الضعفاء اسلم الله عنهم المطر ثلاث سنين ودامت الريح عليهم من غير مطر وعن جابر
ابن عبد الله رضى الله عنه واذا اراد الله بقوم خيرا ارسل عليهم المطر وحبس عنهم كثرة الريح واذا اراد بقوم شرا
حبس عنهم المطر وسلط عليهم كثرة الريح والمعنى في ايام مضروحات مشحومات ليس فيها شيء من انذار فقصوستنا
ان الله تعالى ادام تلك الريح فيها على وتيرة وحالة واحدة بلا تشور واهلك القوم بها لا كما يزعم المضمون من ان
بعض الايام قد يكون في حد ذاته نجسا وبعضها سعدا استدلالا بهذه الآية لان ابرأ الزمان متساوية
في حد ذاتها ولا تميز بينها الا بحسب تميز ما وقع فيها من الطاعات والمعاصي فيوم الجمعة سعد بالنسبة الى المطيع
نجس بالنسبة الى العاصي وان كان سعدا في حد ذاته قال رجل عند الاصمعي فسد الزمان فقال الاصمعي

ان الجديد ين في طول اختلافهما لا يشدان ولكن يفسدان

وقيل تدم زمانا والعيب فينا * ولو نطق الزمان اذن هبانا

وقال الشيخ صد الدين القنوي قدس سره الملابس اذا فصلت وخيطت في وقت ردى اتصل بها خواص رديئة
انتهى يقول القنبر لعله اراد عرض الرداءة لها بسبب من الاسباب كيوم الاربعاء بما وقع فيه من العذاب لان
الله خلقه رديئا فلا تافى بين كلامه وبين ما سبق والظاهر ان الله تعالى خلق ابرأ الزمان والمكان على تفاوت
وكذا سائر الموجودات كما لا يخفى (لندينهم) بالريح العقيم (عذاب الخزي في الحياة الدنيا) اضافة العذاب الى
الخزي من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة على طريق التوصيف بالمصدر للمبالغة اى العذاب الخزي اى
الذليل المهان على ان الذليل المهان في الحقيقة اهل العذاب لا العذاب نفسه (لعذاب الآخرة) وهراية
عذاب آن سراى (آخرة) اى اذل واخذخيا من عذاب الدنيا وبالقراسية سخرت لى لروى وسواى
وهو في الحقيقة ايضا وصف للمعذب وقد وصف به العذاب على الاسناد المجازى لحصول الخزي بسببه
(وهم لا ينصرون) بدفع العذاب عنهم بوجه من الوجوه لافى الدنيا ولا فى الآخرة لانهم لم ينصروا الله ودينه
واما المؤمنون فانهم وان كانوا ضعفاء قد نصرهم الله لانهم نصر الله ودينه فنجوا من القوة في جانب الضعف
وهجبا من الضعف في جانب القوة وفى الحديث انكم تصرون بضعفائكم اى الضعفاء الداعين لكم بالنصرة وقال
خالد بن برمك اتقوا مجائيق الضعفاء اى دعواتهم يقول الفقهاء اعذبت عاذر بريح صرصر لانهم اغتروا بطول
قاماتهم وعظم اجسادهم وزيادة قوتهم فظنوا ان الجسم اذا كان فى القوة والثقل بهذه المرتبة فهو يثبت
فى مكانه ويستحكم ولا يزيده عن مقره شيء من البلاء فسقط الله عليهم الريح فكانت اجسامهم كرسية
فى الهواء وكان عليه السلام يجتمع على ركبته عند هبوب الرياح ويقول اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
اللهم اجعلها نار يا اى رحمة ولا تجعلها ريحا عذابا واراد به ان اكثر ما ورد فى القرءان من الريح باقظ
القدر فهو عذاب فهو فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وان جاء فى الرحمة ايضا فهو
وجبر بهم بريح طيبة وكل ما جاء بلفظ الجمع على الريح فهو رحمة لا غير ويقول عليه السلام اى عند هبوب
الرياح وعند سماع الصوت والرد والصواعق ايضا اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعاقبنا بذلك
وفى الحديث لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ماتكروهن قولا اللهم انما سألت من خير هذه الريح وخير ما فيها
ما خير ما امرت به ونهى ذلك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به (كافى المصابيح) وريح صرصر
بادنفس اژدهاست * قلب ازود را اضطراب ومكرهاست * هر كه يابر جاشود در عهد دين *
يايدارش ميكنند حق چون زمين (واما قود) اى قبيلة عود فهو غير منصرف للعية والتأنيث ومن فوه
وصرفه جعله اسم رجل وهو الجدل الاعلى للقبيلة (فهديناهم) الهداية هنا عبارة عن الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب سواء ترتب عليها الاهتداء او لا كفاى قوته تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وليست عبارة
عن الدلالة المقيدة بكونها موصلة الى النجاة كفاى قوته تعالى والله لا يهدى القوم الكافرين والمعنى فدلناهم
على الحق بنصب الآيات التكوينية وارسل الرسل واتزال الآيات الشريفة ورحنا عليهم بالكتابة

(فاستحبوا العمى على الهدى) حقيقة الاستصباح ان يصرى الانسان في الشئ ان يحبه واقتضى تعديته بعلى معنى الايثار والاختيار كافي المفردات اى اختاروا الضلالة من هي البصيرة واقتضاها على الهداية والكفر على الايمان والمعصية على الطاعة قال صاحب الكشف في لفظ الاستصباح ما يشعر بان قدرة الله تعالى هي المؤثرة وان قدرة العبد مدخلا ما كان المحبة ليست اختيارية بالاتفاق واشار الى العمى جبا وهو الاستصباح من الاختيارية واعترض عليه سعدى المفتى في حواشيه بانه كيف لا تكون المحبة اختيارية ونحن مكلفون بحسبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تكليف بغير الاختيارى الا يرى الى قوله عليه السلام لعمر رضى الله عنه الا ان يعمر يعنى في قول عمر ورسول الله أخذ بيده يا رسول الله انت احب الى من كل شئ الا انفسى فقال عليه السلام لا والذي نفسى بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر الا ان والله انت احب الى من نفسى فقال الا ان يعمر اى صار اياك ~~ك~~ كاملا والجواب على ما فى شرح المشارق لابن الملق ان المراد من هذه المحبة محبة الاختيار لا محبة الطمع لان كل احد مجبول على حب نفسه اشدهم غيرها فعنى الحديث لا يكون ايمانك كاملا حتى تؤثر رضى على رضى نفسك وان كان فيه هلاك وتقليد قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فهم مع احتياجهم آثروا انفسهم على انفسهم وكذا الحب آثر رضى المحبوب على رضى نفسه مع كون محبته لنفسه اشدهم محبته وقيل ان نمود في الابداء آمنوا وصدقوا ثم ارتدوا وكذبوا فاجراهم يجرى اخوانهم في الاستئصال فتكون الهداية بمعنى الهداية المقيدة قال ابن عطاء البسوالباس الهداية ظاهرا عوارى فيحقق عليهم لباس الحقيقة فاستحبوا العمى على الهدى فردوا الى الذى سبق لهم في الازل يعنى ان جبله القوم كانت جبله الضلالة فالوا الى ما جبلوا عليه من قبول الضلال فان السوابق تؤثر في العواقب ويدون العكس فلا عبرة بالهداية المتوسطة لانها عارضة (قال الحافظ) چون حسن عاقبت نه برندى رواه دست * آن به كه كار خود پنهان رها كند (فاخذتهم صاعقة العذاب الهون) الهون مصدر بمعنى الهوان والفة يقال هان هو ناهوا ناذل كفى الصاموس وصفه العذاب للمبالغة اى اخذتهم داهية العذاب المهين كانه عين الهوان وبالفارسية صاعقة عذاب خوار كننده يعنى صيحة جبرائيل ايشانرا هلاك كرد فالصاعقة هي العذاب الهون شبه بالشدة وهوله كباين قياسى وقيل صاعقة من السحابة نار فاهلكتم وارتقمتم فيكون من اضافة النوع الى الجنس بتقدير من اى من جنس العذاب المهين الذى بلغ في افادة الهوان للمعذب الى حيث كان عين الهوان (يا كافوا يكسون) من اختيار الضلالة والكفر والمعصية (قال الكاشغرى) بسبب آنچه بودند كسب كردند از تكذيب صالح وعقر ناقه يقول الفقير اما حكمه الاستلاء بالصيحة ظلهما - فقامهم الحق من لسان صالح عليه السلام مع ان الاستصباح المذكور صفة الباطن وبالصيحة تنشق المرارة فيفسد الداخل والشارج واما بالنار فلاحراقهم باطن ولذا الناقة بعقرامه فابتلوا بالاحراق الظاهر الا ترى ان يعقوب ذبح جدبا بين يدي امه فابلى شراق وصف واثراقه على ما قاله البعض (وتحيين الذين آمنوا) من تلك الصاعقة وكافوا ماتة وعشرة اقص (وكافوا يتقون) الشرك او عقر الناقة وفيه اشارة الى التضيعة من عذاب النار وهي انواع فتم من لجهاهم من غير ان رأوا النار وعبروا القنطرة ولم يعلموا وقوم كالبرق الخاطف وهم الاعلام وقوم كالرا كض وهم ايضا الاكاره وقوم على الصراط يستطون وتردهم الملائكة على الصراط فبعدو بعدو وقوم بعد ما دخلوا النار فتم من تأخذ الى كعبه ثم الى وكعبته ثم الى حقيره فاذا ملئت القلب قال الحق تعالى لنا نار لا تحرق قلبه فانه محترق في وقوم يخرجون من النار بعد ما احتشوا وصاروا جمعا لاحتشاش سوخته شدن والحجم جمع حمة بالضم وهو الغصم كفى انقاموس وفي الحديث يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فاعقون في نهر الحياة فيبتون كما تحببت المحبة في جانب السيل وشارت الاية الى ان سبب التمام من النار هو الايمان والتقوى وهما من صفات القلب فاذا هرب العبد من مقام النفس ودخل في مقام القلب كان آمنا سالما من انواع الالم في الدنيا والاخرة والا كان معذبا حكى ان ابا يزيد البسطامي قدس سرمد دخل الحمام وما قاما به الحرق صاح فسمع ندا من الزوايا الاربع يا ابا يزيد ما لم تسلط عليك نار الدنيا لم تذكرنا ولم تستغف بنا وفيه اشارة الى ان المتبول هو التدارك وقت الاختيار والايمان وقت التكلف والاخراج

الاخر من اليد ولا تنفذ الصيحة وقت الوقوع في العذاب * فربش از عقوبت در عضو كوب *
 كه سودى نذار دقتان زر چوب * والكافر تنزل عليه ملائكة العذاب والمؤمن تصالحه الملائكة
 قال الله تعالى اجمع يا موسى ما قول فالحق ما قوله انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيامة على صورة الذر
 ومن فواضع لصالم رفعت في الدنيا والاخرة ومن رضى بهتك ستر مسلم هتك ستره سبعين مرة ومن اهان مسلما
 عقده بارزى بالمحاربة ومن آمن في صالحته الملائكة في الدنيا والاخرة جهر اللهم وقتنا الماترضى (ويوم يحشر
 اعداء الله) الحشر اخراج الجماعة من مقرهم وانما جهم عنه الى الحرب وغيرها ولا يقال الا في الجماعة ويوم
 منصوب باذكر المقدر والمعنى واذا ذكر يا محمد لقومك يوم يحشر اعداء الله المذكورون من عاد وغود ولا اعداء
 من الاولين والآخرين بمعنى انهم يجمعون الى النار كقوله قل ان الاولين والآخرين لجموعون الى ميقات يوم
 معلوم لما سألني من قوله تعالى في ام قد خلعت من قبلهم من الجن والانس والتعبير بالاعداء للذم والاذان
 بعله ما يحيط بهم من فنون العذاب (الى النار) الى موقف الحساب اذ هناك تصفح الشهادة الآتية لاجتماع
 السؤال والجواب وسوقهم الى النار والتعبير عنه بالنار اما للايدان بانها عاقبة حشرهم واتهم على شرف
 دخولها واما لان حسابهم يكون على شفرها وفي الآتية اشارة الى ان من لم يمثل الى اوامر الله ولم يجنب
 عن نواهيه ولم يتابع رسوله فهو عدو الله وان كان مؤمنا بالله مقرا بوحدايته وان ولي الله من كان يؤمن بالله
 ورسوله ويمثل اوامره في متابعة الرسول ويحشر الاولياء الى الله وجننه كما يحشر الاعداء الى نار البعد
 وجهه (فهم وزعون) يقال وزعته عن كذا كوضع كففته اى يحبس اولهم على آخرهم لئلا يحقوا وهو كناية
 عن كثرة اهل النار وفيه اشارة الى ان في الزوع نوع عقوبة لهم (حتى اذا ماجاؤها) غاية البصر وليوزعون اى
 حتى اذا حضرو النار جميعا والقارسية تائق كى يانبدا تش وما من يذلتا كيد اتصال الشهادة بالخضور
 يعنى ان وقت مجيئهم النار لابد ان يكون وقت الشهادة عليهم (شهد عليهم سمعهم) الخ لانهم كانوا استعمالوها
 في معاصي الله بغير اختيارهم فشهدت الاذان بما سمعت من شروا فرد السمع لكونه مصدرا في الاصل
 (وابصارهم) بما نظرت الى حرام (وجلودهم) ظواهر انفسهم وبشراتهم بما لامست بمخلطوا والجلد خسر
 البدن وقيل المراد بالجلود الجوارح والاعضاء واول حضوى ككلم كندران ككف دست راست بود
 (بما كانوا يعملون) في الدنيا ويقال تخبر كل جارة بما صدر من افعال صاحبها لان كلامها تخبر بجنائنها
 اليهودية قطعا فالمرسول عبارة عن جميع اعمالهم السيئة وتكون كفرهم ومعاصيهم وثبات الشهادة بان نطقها
 الله كما اطلق اللسان اذ ليس نطقها باغرب من نطق اللسان عقلا وكما انطق الشجرة والشاء المشوية المسجومة
 بان ينطق فيها كلاما كما شهد اهل السنة فان البنية ليست بشرط عندهم الصياغة والعقل والقدرة كما عند المعتزلة
 وفي حواشي سعدى المتني بان نطقها لعل ان تكون تلك الاعضاء آلهة الجمله وعلى ان تكون القدرة
 والارادة في الانطق الجمله وكيف وهى كارهة لما نطقوا به بل على ان تكون الاعضاء هى الناطقة بالحققة
 موصوفة بالقدرة والارادة وفيه تأمل انتهى روى انه عليه السلام ضحك يوما حتى بدت فواجده ثم قال
 الانسانون ثم ضحك قالوا ثم ضحك قال رسول الله قال هبت من مجادلة العبد به يوم القيامة قال يقول يا ابي
 اليس قد وعدتني ان لا تطلقني قال فان قلت ذلك قال فاني لا اقبل شاهدا الا من نفسى قال الله تعالى اوليس
 كفى بشهادة او بالملائكة الكرام الكاشفين فيقول اى رب ابرئني من الظلم فلن اقبل على شاهدا الا من نفسى
 قال فيضنه على فيه ويتكلم الاركان بما كان يعمل قال عليه السلام فيقول لهن بعد لكن وصفا عتكن كنت
 امادل وهذه الرواية تنطق بان المراد بالجلود الجوارح وفيه اشارة الى ان الجداد في الاخرة يكون حيوانا ناطقا
 كما قال تعالى وان الدار الاخرة لهى الخيوان (وقالوا بجلودهم) فويضا (لم تشهدتم علينا) وصيغة جمع العقلاء
 في خطاب الجلود وكذا في قوله تعالى قالوا انطقنا الخ لوقوعها في موضع السؤال والجواب المختص بالعقلاء ولعل
 تخصيص الجلود لانهما جرم آتى منهم بخلاف جلودهم بدلتا هم جلودا غيرها ليدفوا العذاب اولان الشهادة
 منها العجب وابتعد اذ ليس شأنها الادراك بخلاف السمع والبصر والمراد الادراك اللازم للشهادة وهو الاصدار
 او الاسماع اذ الشهادة لا تكون الا بالمعاشاة والسمع والادراك المسمى لا مدخل له في الشهادة فيحصل التعجب
 والبعد وعن ابن عباس رضى الله عنهما المراد بشهادة الجلود شهادة القروح لانها لا تخلو عن الجلود والله اعلم

يكنى وهو الانسب بتخصيص السؤال بها في قوة وقالوا جلودهم لم يشهدتم علينا قالوا ما تشهد به من الزنى اعظم
جناية وتقصا واجلب للنزى والعقوبة ما يشهد به السمع والابصار من الجفائيل المكتسبة بنوشها (قالوا)
اي الجلود (انطقا الله الذي انطق كل شئ) ناطق واقدرونا على بيان الواقع فشهدنا عليكم بما علمتم بواسطتنا
من القبايح وما كتبتنا هو افي الآيات اشارت الى ان الارواح والاجسام متساوية في قدرة الله تعالى ان شاء جعل
الارواح بوصف الاجسام مما يتكافأ فهم لا يعقلون وان شاء جعل الاجسام بوصف الارواح تنطق وتسمع
وتبصر وتعقل (وهو خلقكم اولى مرة) ولمز عدم وجود آدود (والله زبحون) فان من قدر على خلقكم
وانشاءكم اولا وصلى اعادكم ووجعكم اى ردكم الى جزاءه فانا لا يتجرب من انطاقة لجوارحكم وفي تفسير
الجلالين هو ابتداء اخبار عن الله تعالى وليس من كلام الجلود ولعل صيغة المضارع مع ان هذا ما هو بعد
البعث والمرجع لما ان المراد بالرجع ليس مجرد الرد الى الحياة بل بالبعث بل ما بعده وما يترب عليه من العذاب والنفاد
المترقب عند المضاطب على تغليب المتوفى على الواقع على ان فيه مراعاة واصل يقول الفقير قد ثبت في علم
الكلام ان الله تعالى قد خلق كلاما من الخواص لادراك الاشياء مخصوصة كالسمع للاصوات والذوق للطعوم
والشم للروائح لكن ذلك الادراك لبعض خلق الله تعالى من غير تأثير الخواص فلا يمنع ان يخلق قبيب صرف
الباصرة ادراك الاصوات مثلا وان لم يكن واقعا بالفعل وقد صرح ان موسى عليه السلام سمع كلام الله تعالى
من كل جانب بكل جانب وقس على الرقبة تلبية المعراج فانه عليه السلام كان بصرا محض في صورة الجسم وكذلك
اللسان فانه مخلوق بالنطق لكن الله تعالى اذا اراد كان جميع البدن لسانا مع ان الانسان لا تشرف بالحياة والنطق
كان جميع اجزائه ناطقا حكما كما كان حيا حقيقة وذلك لاضافته الى الحى للناطق بل وسر الحياة والنطق سار
في جميع اجزاء العالم فضلا عن اعضاء بني آدم وقد ورد ان كل شئ سمع صوت المؤذن من وطب وبابس يشهده يوم
القيامة فوهذه الشهادة من باب النطق لانه علم وتعقل فليصدرا بعد عن شهادة الاعضاء وكذا المكان والزمان
وهن علامان زبادا قد ليس يوم ياتي من ايام الدنيا الا يتكلم ويقول يا ايها الناس اى يوم جديد وانا على ما يعمل
في شهيد واني لو ايت شمس لم ارجع اليكم الى يوم القيامة (قال الصائب) غار فافله عمر جيون غايان نبت
دواسه رقت ليل ونهار ردياب (وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم ولا ابصاركم ولا جلودكم) قوله
ان يشهد في موضع النصب باسقاط النافض اى من ان يشهد لان استتروا بتعدي نفسه اوفى موضع الجر على
تقدير المضاف اى مخافة ان يشهد ولا في الموضوعين زادة لتأكيدهم وهذه حكاية لما سئل الاعراب يومئذ من
جهته تعالى بطريق التوبيخ والتعريض تقررا لجواب الجلود والمعنى وما كنتم تستترون في الدنيا عند مبشر بكم
القواش مخافة ان يشهد عليكم جوارحكم بذلك لانها كانت اجساما صامتة غير ناطقة ولم يكن في حسابكم
ما استقبلكم كما كنتم تستترون من الناس بالحيطان والحجب وظلمة الليل مخافة الاقتضاح عندهم بل كنتم
جاحدين بالبعث والجزاء وراسا فضلا عن شهادة الاعضاء وفيه تنبيه على ان المؤمن ينبغي ان يتحقق ان لا يمر عليه
حال الا وعليه وقب وان الله معه اينما كان وفي الحديث افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان *
يا رب انست هربك جاهق * جايديكرجه خواهي اى او باش * باؤدود زيريك كلم جواوست *
يس برواي حريف خود را باش * فعل العبد ان يحفظ نفسه ويحاسبها قبل ان تحاسب قال البقل
في عراثة من باشر المعصية تظهر آثارها على جوارحه لا يقدر ان يسترها ولو كان عالما بنفسه يستغفر
في السر عند الله حتى تضيع آثارها ولا يرى من وجوده تلك الآثار صاحب كل نظرة قال ابو عثمان رحمه الله
من لم يذكر في وقت مباشرته الذنوب شهادة جوارحه عليه يجترى على الذنوب ومن ذكر ذلك حين مباشرتها
وبما لحقه العصاة والتوفيق فيعنايه عنها وفضوح الآخرة فوق فضوح الدنيا فالتاروا للعار (ولكن ظننتم)
عند امتناركم (ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) من القبايح المخفية فلا يظهرها في الآخرة على تقدير وقوعها
ولذلك اجترأتم على ما علمتم بغير الله معتدلا فلاسفة الزنادقة فانهم يعتقدون ان الله لا يكون عالم الجزئيات
وفيه ايدان بان شهادة الجوارح باعلامه تعالى حيث لا يانها كانت عالمة بما شهدت به عند صدوره عنهم وادخل
الكثير لكونهم يزعمون ان الله يعلم ما يجهر به دون ما يسر عن ابن مسعود رضي الله عنه كنت مسترا
باستار الكعبة فدخل ثلاثة نفر تغيبان وقرئ اقرشيان وثق كبرشهم بطونهم قليل فقه بطونهم قبل

الثقفي عبد البيل والقرشيان ختناه وسعة وصفوان بن امية فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الاخر
يسمع ان جهونا لا يسمع ان اخفينا فاذ كرت ذلك للذي عليه السلام قاتل الله تعالى وما كنتم تستترون الخ
فالحكم المحكي حينئذ يكون خاصا بمن كان على ذلك الاتمقاد من الكفرة ولعل الانسب ان يراد بالظن معنى
يجازي يوم المعنى الحقيقي وما جرى مجراه من الاعمال المنبثقة عنه كافي قوة تعالى يصيب ابن ماله اخذله فان معناه
يعمل عمل من يظن ان ماله يبقيه حيا ليم ما حكى من الحال جميع اصناف الكفرة فتدبر كذا في الارشاد (وفلكم)
الظن ايا الاعداء وهو مبتدأ خبره قوله (فلكم الذي ظنتم بربكم) والافاقه تعالى عالم بجميع الكليات
والجزئيات لانه متجمل باجماعه وصفاته في جميع الموجودات وهو خالق الاعمال وسائر الاعراض والجواهر
والمطلع على البواطن والسرا تركا على الظواهر والتفاري بين العنوانين امر جلي لظهور ان ظن عدم علم الله
غير الظن بالرب فيسمع ان يكون خبره (اذا كنتم) خبرا آخر له اى اهلككم وطرحكم في النار (فاصبرتم) اى صبرتم
بسبب ذلك الظن السوء الذي اهلككم (من الخاسرين) ازديادنا كراة ان خسروا ما مضى السعادة الدارين
من القوة العاقلة والاعضاء سبب لشقاء النفسانيين اما كونها سببا لشقاء الآخرة فظاهر واما كونها سببا
لشقاء الدنيا فن حيث انها كانت مضطربة في حقهم بسوء اختيارهم الى الجهل المركب بالله سبحانه وصفاته
واتباع الشهوات وارتكاب المعاصي وفي التأويلات النجسية من الخاسرين الذين خسروا على بذل ارواحهم
في ارض اجسادهم بان لم يصل اليه ما الايمان والعمل الصالح قد صدق حقا صوابا بوصف الاجساد صبركم همى
فهم لا يعقلون وفي بحر العلوم من الخاسرين اى الكاملين في الخسران حيث ظنتم بالله ظن السوء وسوء الظن
بالله من اكبر الكبار تركب الدنيا وقال الحسن رحمه الله ان قوما الهتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا وما لهم
حسنة يقول احدهم اني احسن الظن برى وكذب لواحسن الظن لاحسن العمل وتلا قوله تعالى وذلكم ظنكم
الاية فالظن اثنان ظن بغيره وهو ما قرن حسن الاعتقاد صالح العمل وظن برى وهو ما لم يشارن ذلك فلا بد
من السعي * درين دركاه سعي هي كس ضايغ تبيكردد * بقدر آنچه فرمان ميبري فرمان روا كردي
(فان يصبروا) في النار على العذاب وامسكوا عن الاستغاثه والجزع ما هم فيها انتظارا للفرج زاهمين ان الصبر
مفتاح الفرج (فان ارشوا لهم) اى حمل نوا واطاعة ابنت لهم بحيث لا خلاص لهم عنها فلا يتفهم صبرهم
والالتمعات الى الغيبة للاشعار بابعادهم عن حيز الخطاب والابقاء في غايه دركات النار (وان يستعقبوا)
اى يسأوا المعنى وهو الرجوع الى ما يحبه جزعا عما هم فيه (فاهم من المعتبين) اى المهامين الى العتيبي فيكون
صبرهم وجزعهم سوءا في ان شيئا منها لا يؤدى الى الخلاص ونظيره قوله تعالى سوءا علينا اجرنا ايم صبرنا
ما لنا من محيص (قال في تاج المصادر) الاعتبار خشنود كردن والاستعاب از كسى حق خوراستن كه
ترا خشنود كند واشتى خواستن وفي القاموس العتي الرضى واستعته اعطاء العتي كاعتبه وطلب اليه
العتبي ضد وفي المفردات اعتبه ازلت منه عتبه فهو اشكبه ومنعاهم من المعتبين والاستعاب ان يطلب
من الانسان ان يذكر عتبه فيعتب والعتب الشدة والامر الكريه والغلظة التى يجدها الانسان في نفسه
على غيره (وقضنا لهم) التقييض تقدير كردن وسبب ساختن اى قدرنا وقرنا للكفرة في الدنيا (قرنا) جمع قرن
اى اخذنا من شياطين الانس والجن واصدقاء يستولون عليهم استيلاء القبيض على البيض وهو القشر الاعلى
وفيه حجة على القدرة فان هذا على التخلي بينهم وبين التوفيق لاجله صاروا قرناءهم وهم لا يقولون بموجب
الاية (فترشوا لهم) اى قرأواهم (ما بين ايديهم) من امور الدنيا واتباع الشهوات (وما خلفهم) من امور الآخرة
حيث اروههم ان لا يبت ولا حساب ولا مكره قط جعل امر الدنيا بين ايديهم كما قال قدمت المائدة بين ايديهم
والآخرة قلما كانت تأتهم بعد هذا جعلت خلفهم كما يقال لمن يجيء بعد الشخص انه خلقه وهذا هو الذى
تقتضيه ملاحظة الترتيب الوجودى وقيل ما بين ايديهم الآخرة لانهما قد امهم وهم متوجهون الى اوما خلفهم
الدنيا لانهم يتركونها خلفهم وفي عرائس البسان زينت النفس الشهوات والشياطين التسويف والاصمال
وهذا ما بين ايديهم وما خلفهم قال الجندى لا تألف النفس الحق ابدأ وقال ابن عطاء النفس قرين الشيطان والله
ومتبعه فيما يشر اليه مفارق الحق محاذقه لا يأتى الحق ولا يتبعه قال الله تعالى وقضنا لهم قرناء فترشوا لهم
ما بين ايديهم من طول الامل وما خلفهم من نسيان الذنوب * در سرباين ناعلان طول امل داني كه چيست

آسان کردست مادی در کتب و ترخانہ (حق عظیم القول) ای ثبت و تقرر علیهم کلمۃ العذاب و تحقیق موجب باوصداتها و ہی قوۃ لا ملأ فی جہنم منک و عن سبط منهم اجمعین و نحوہ (فی اسم) حال من الضمیر الجبروای کا تنفیذ فی جہنم و قیل فی جمعی مع و هذا کما یرى صریح فی ان المراد بآءاء الله فیما سبق الممهدون من عادی و قوۃ الکفار من الاولین والاخرین کا قیل (قد خلقت) صفۃ الام ای صفت (من قبلهم من الجن والانس) علی الکفر والعصیان کذا ب هو لاء الکفار (انهم کافوا خاسرین) تعلیل لا یستحقاقهم العذاب والضمیر للاولین والاخرین * زکتم معرفت امر و زمطس * نمود آثرت فرداتی دست * وفی کشف الامر اذ اذا اراد الله بعبده خیر اقبض له قرنا خیر یعینونه علی الطاعة و یدعونه الیها و اذا اراد الله بعبده سوءا قبض له اخدان سوءا یعملونه علی الخلفات و یدعونه الیها و من ذلک الشیطان قاله مسلط علی الانسان بالوسوسة و شر من ذلک النفس الامارة بالسوء تدعو الیوم الی ما فیہ هلاکها و هلاک العبد و تنهیه غذا علیہ بآءاعته الیہ و اوحی الیہ ارادہ علیہ السلام عادت شکر یاد او دقت عزمت علی معادلتک و لهذا ظالم علیہ السلام و جفا من الجهاد الاصفی الی الجهاد الاکبر و فی الخیر من مقت قسه فی ذات الله امنه الله من عذاب یوم القیامة فیرا علی دقایق اقدس سرہ رسیدنکد خویش و واحه کونہ می بینی گفت چنان می بینم که اگر بضاعت ساله عمر مرا بر طبق نهند و کردخت آسمان و هفت زمین بگرداندم الزهیم ذلک مقرب در آسان شرم نباید داشت و از هیچ آفریده دور زمین حلالی نباید خواست ای مرد بدین صفت که شنیدی بوقت نزع کوزه آب پیش وی داشتند گفتند در حرارت جان داد حکرا تریدی بده گفت هنگام آن نیست که این دشمن اصلی را و این نفس نا کس و شر بی سازم نباید که چون قوت یابد ما را زین بر آرد * نفس آرد رهاست اولی که مرده است * از غمی آتی افسرده است * کرباید آت فرعون او * که باهر او همی رفت آب جو * آنکه او بنیاد فرعون کند * و اعد موسی و صدها روز زند * و اذا كانت النفس بهذه الشقاوة و النسابة فلا بد من اصلاحها و ترکها لئلا یصح علیها القول و لا تدخل النار مع الداخلین و اصل النسابة انساب الاستعداد القطری کا فساد بعض الاسباب البیضة فانها اذا فسدت لم تنفع بها نسأل الله سبحانه و تعالی ان یجعلنا من الراجحین لا من الخاسرین و ان یکون عوننا علی النفس و ابلیس و سائر الشیاطین (وقال الذین کفروا) من رؤس المشرکین لا اعتبارهم و انقیادهم او قال بعضهم لبعض (لا تسعوا) مشغول و مضطرب و متعبد (لهذا القرآن) له ما به (و الغرافیه) القوم من الکلام ما لا یعتد به و هو الذی لا عن رؤیة و فکر فیهی مجری المقام و هو صوت المصافیر و نحوها من الطیور ای اتوافیه بالباطل من الکلام الذی لا طائل تحتها و عارضه بانغرافات و هی الودیان و الاحادیث الی اصل لها مثل قصه و رسم و استندبار و انشاء الارجاز و الانشاء و المناصیه و المسکای التصفیق و الضفر و ارضوا اصواتکم بالانشوش و اعلی القاری فضلت علی ما یقرأ (علکم تقبلون) ای قبلونه علی قراءتہ فیرتل القرآن متولا یسکن السامع ایضاً من جماعه اراد و ان یذلل التلیس و التوشیش الادیة و ایضا خافوا من انه لو سمعه الناس لا ینوبه و کان ذلک غالباً شان ابی جهل و اصحابه و فیہ اشارة الی ان من شأه النفوس المتجردة انشاء الخلق و الباطل و حدیث النفس علی الدوام اشتغالا للقلوب بجماع استماع الالهامات الراجیه علیها تغلب علیها و لم تعلم ان من استغرق فی جماع اسرار الغیب فلیس له عاصی الله خیر ولا حدیث النفس فیہ اثر (تقدبین الذین کفروا) ای قواله لنذین هو لاء التالفین و الملائغین اوجیم الکفره و هم داخلون فیهم دخول اولیا (عنا بشیدا) لا یجاد و قدرة کاد لا تنکر و اوصف و هذا تمهید شدید لان لفظ الذوق انما یدل کفی القدر التلیل و یؤتی به لاجل التبریه و اذا کان ذلک الذوق و هو قدر تلیل عذاباً شدیداً نفس علیہ ما یدعو فیہ اشارة الی ان الله تعالی اذ تغلب للقلوب احترقت النفوس بالقائه من اوصافها و هو عذاباً ما کان کاهل الجزیه و انظر ارجح فی لوض الاسلام فیکما کان اهل الایمان فی سلامه من اذاهم فکذا القلوب مع النفوس اذ لا کفر و اعراض مع الایمان و التسلیم (ولنصرینهم اسموہ الذی کافوا یمثلون) ای جزاء سببات اعمالهم الی هی فی انفسها اسموہ فاذا كانت اعمالهم اسموہ کلن جزاً و هذا کذلک فالاسموه قصده الزیاده المطلقة و انما اضیف الیها عمل و البیان و التخصیص و عن ابن عباس رضی الله عنهما ما شیدا یوم بدر و اسموه الذی کافوا یمثلون فی الآخرة (ذلک) المذکور من الجزاء و هو میبداً خبریه قوله (جزاً اعد الله) ای جزاء

معد لا عداً ثم النار عطف بيان للجزأ وذلك خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك على أنه عبارة عن معجون
 الجمل لا عن الجزأ وما بعده جملة مستقلة مبنية لما قبلها أو النار مبتدأ خبره قوله (لهم في مدار الخلد)
 أي هي بعينها مداراتهم لا اتصال لهم منها أي إن في التجريد للظرفية وهو أن يتخرج من أمر ذي صفة أمر
 آخر منه مبالغة لكانه فيها كإشغال في البيضاء مشرو من منها من حديث وقيل هي على معناها أي للظرفية
 والمراد أن لهم في النار المشتغلة على الدرك كما إذا اخصوصة هم فيها خالدون (جزأ كما كانوا بآياتهم يجدون)
 منصوب بفعل مقدوم يجوزون جزأ وبالباء الأولى متعلقة بجزأ والثانية بيجدون وقدمت عليه لمراعاة
 القواصل أي بسبب ما كانوا يجدون بآيات الحق أو يلقون فيها وذكر الجحود لكونه سبباً للقول (والذين كذبوا)
 وهم متقلبون فيأخذ كرم العذاب (ويأتوا الذين أضلنا من الجن والانس) أي أربنا الشياطين الذين حللنا
 على الضلال بالتسويل والتزيين من نوح الجن والانس لأن الشيطان بين جن ونفس بدليل قوله شياطين
 الانس والجن وقوله من الجنة والناس ويقال أحدهما قاييل ابن آدم سن القتل بغير حق والذي من الجن
 ابليس من الكفر والنشر فيكون معنى أضلنا سألنا الكفر والمعصية كما في عين المعافي ويشهد لهذا القول
 الحديث المرفوع ما من مسلم قتل ظملاً الا كان على ابن آدم كفل من دمه لانه أول من سن القتل أخرجه الترمذي
 وروى أن قاييل شدت ساعاه بفخذه يدور مع الشمس حيث دارت يكون في الشتاء في حفرة تلج وفي الصيف
 في حفرة نار (فيجعلها تحت أقدامنا) أي ندسها انتقاماً منهما (ليكونا من الاسفلين) أي ذلاً ومهانة
 أو يطمسهما في الدرك الاسفل من النار تشبيهاً بما بذلك ليكونا من الاسفلين مكاناً واشد عذاباً من في الآيات
 إشارة إلى أن النفوس اذا غلبت عن اوصافها بنار أو اوار العلي وذات حلاوة القرب تقس من ربه اطلاقها
 على بقايا الاوصاف الشيطانية والحيوانية التي جلبت النفوس عليها ليحكمها منها ففصلها تحت اقدام همتها
 بانفاسها فتعملها إلى مقامات القرب ليكونا من الاسفلين وتكون من الاعلين وهذا انما يكون في الترقى
 من مقام إلى مقام ان يقية المقام الا الذي لا تزل إلى المقام الاعلى وهكذا إلى نهاية المقامات فلي العبد
 ان يجتهد حتى يخرج من الدنيا مع فناء النفس لامع بقاءها فانه اذا خرج منها بقاءها خلس من الجزع والاروق
 فيه كما وقع للكفرة ولا فائدة في الجزع يوم القيامة وفي الآيات فيه على ان الاخلاص يومئذ اعداء فخليل قاموس
 في الدار بن ليس الله وكان رجل له حبيب فتوفي فجزع عليه جزعاً شديداً حتى صار مجنوناً فانه كراهه لا يرى
 البسطا حتى قدس سره فأبى اليه وهو مقيد في دار المرضى فقال له ابو يزيد هذا غلط في الابتداء حيث احببت
 الحى الذي يموت وهلا حيث الحى الذي لا يموت فافاق المجنون من جنونه واقبل على عبادة الله حتى صار
 من جملة الكبراء (وفي المتنوى) چون زطت وار هيدى اى رهين * سرکه را بکندار و مضورانه کيکين
 تحت دل معمر و شد بال از هوا * بروى الرحمن على العرش استوى * حکم بر دل بعد از بنى واسطه *
 حق کند چون یافت دل اين را بطه * يشترى انه لا بد من رياضة النفس الى ان تخلص من الهمة فادامت
 الهمة فلتشغ بالخل فاذا ذهبت فقد حكم عليها القلب وليس شأنه الا اتمام الحلاوى والطعام الذى تذبل لو طهر
 السر عما سوى الله استوى الرحمن على عرش القلب فكان دوران العبد مع الله في كل حال فلا يجد الا الحضور
 والسكون نسأل الله ذلك الفوز العظيم (ان الذين قالوا ربنا الله) اعترافاً بربوبيته واقترافاً بوحدة بيته فربنا الله من
 باب مدني يزيد في الحصر (ثم استقاموا) اى يتوا على الاقرار بقولهم ربنا الله ومقتضية بان لا يزل قدمهم
 عن طريق البودية قلباً وقال بالوا يتخطاه وفيه بندوج كل العبادات والاعتقادات بصفة الدوام الى وقت
 الوفاة فتم التواخي في الزمان اوفى الرتبة فان الاستقامة لها الشان كله يعنى ان المنتهى وهى الاستقامة لكونه
 مقصوداً اعلى حالاً من المبدأ وهو الاقرار واستقامة الانسان لزومه له نهج المستقيم وما روى عن الخلفاء
 الراشدين رضى الله عنهم في معناها من الشبان على الاعان كما روى عن عمر رضى الله عنه ومن اخلاص العمل
 كما روى عن عثمان رضى الله عنه ومن ادا القرآن كآوى عن على رضى الله عنه في بيان الجزأيات * انس
 ابن مالك رضى الله عنه كفت آن روز که این آیت فرود آمد رسول خدا شد و از نادى * كفت امي
 و رب الکعبة وذلك لان اليهود والنصارى لم ينسجم على دينهم حتى قالوا عز ربنا الله والمسيح ابن الله وبغض ذلك
 وكفر وابتدأ رسول الله عليه السلام ومن الاستقامة ان لا يرى المروءة النفع والضر الا من الله ولا يرجو من احد

دون الله ولا يخاف احدا غيره وعن سليمان بن عبد الله التقي رضي الله عنه قلت يا رسول الله اخبرني بامر اعظم به قال قل وبي الله ان استقم قال قلت ما اخوف ما يخاف على فاحذر رسول الله بلسان نفسه وقال هذا وكان الحسن اذا تلا هذه الآية قال اللهم انت وبنائك وارثنا الاستقامة صاحب كشف الاسرار فرموده كه ربنا الله عيارت از وحيد اقرار است كه عائد مؤمنان راست ثم استقاموا اشارت بر وحيد معرفت كنه عارفان وصديقان راست ووحيد اقرار است كه الله را يكتنا كوني ووحيد معرفت آنست كه او را يكتنا شناسي يعني از همه جهت بوجدت اوينا كردي بآنكه دو عالم وحدت جهت نيست * في جهت هي كنهيد يكتنا في صفت * في تفكر في بيان في معرفت * آتشي آذر و وحدت بر فروخت * غير واحد هر چه پيش آمد بسوخت * او بر يزد بسطاي قدس سره و فقي بر مقام علم استاده و دواز ووحيد اقرار نشان ميداد مر يدي گفت اي شيخ خدا را شناسي گفت در كل عالم خود كسي باشد كه خدا را شناسد ياندا و فقي و دگر غريق بحر ووحيد معرفت بود و حريق نار محبت او را كشتند خدا را شناسي گفت من كه باشم كه او را شناسم و در كل عالم خود كسي باشد كه او را شناسد * در عشق و من كيم كه در منزل من * از وصل رخت كلي دم در كل من * پير طريقت گفت صحبت با حق دو حرفست اجابت واستقامت اجابت عهد استقامت وفا اجابت شريعت است واستقامت حقيقت در لشربعت هزار سال باساعي در روان يافت و دولت حقيقت ساعتی پير ارسال در توان يافت و في التأويلات النصية تشيلا لآية الى يوم الميثاق لما خطوبوا بقوله الست بربكم قالوا بلى اي ربنا الله وهم الغزيات المستفرجة من ظهر آدم عليه السلام اقربوا بربيتهم ثم استقاموا على اقرارهم بالرؤية ثبوتين على اقدم العبودية لما اثر جوا الى عالم الصورة ولهذا ذكر بلفظ ثم لانه لقراض فاقروا في عالم الارواح ثم استقاموا في عالم الاشباح وهم المؤمنون بخلاف المناقين والكافرين فانهم اقروا ولم يستقيموا على ذلك فاستقامة العوام في الظاهر بالاوامر والنواهي وفي الباطن بالايمان والتصديق واستقامة الخواص في الظاهر بالتجريد عن الدنيا وترك زينتها وشهواتها وفي الباطن بالتفريد عن نعم الجنان شوقا الى لقاء الرحمن وطلب العرفان واستقامة الاخص في الظاهر برعاية حقوق المتابعة على وفق البياينة تسليم النفس والمال وفي الباطن بالتوحيد في استهلاك الناسوتية في اللاهوتية باستقيم بالله مع الله فانبا عن الانانية باقيا بالهوية بلا ارب من المجهوب * كفتياعن عطائه يقفاته ومن مقتضى جوده بدوام فثاته في وجوده (تنزيل عليم الملائكة) من جهته تعالى يدونهم فيا يعرض لهم من الامور الدينية والدنيوية بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن بطريق الالهام كما ان الكفرة يجدهم ما قبض لهم من قرآن السوء بترزين القبايع وكذا استنزل عند الموت بالشري وفي القبر وعند البعث اذا قاموا من قبورهم (ان) مفسرة بمعنى اي وحققة من الثقيلة والاصل بانه والهاء ضمير الشأن اي يتنزلون ملتبس بهذه الاشارة وهي (لا تخافوا) ما تقدمون عليهم من امر الآخرة فلا تزورن مكروها فان الخوف غم يلحق لتوقع المكروه (ولا تخزنوا) على ما خلفتم من اهل وولده فانه تعالى يخلفكم عليهم بخير و يعطيكم في الجنة اكثر من ذلك واحسن ويجمع بينكم وبين اهل اليكم واولادكم المسلمين في الجنة فان الحزن غم يلحق من فوات نافع او حصول ضار وفي التأويلات النصية الخوف انما يكون في المستقبل من الوقت وهو محلول مكروه او فوات محبوب والملائكة يشرونهم بان كل مطلوب لهم سيكون وكل محذور لهم لا يكون والحزن من حرمة الوقت والذي هو راض بجميع ما يجري مستسلم للاحكام الازلية فلا حرمة في حبسه بل من يكون قائما بالله وهما ياتي الله وجميع الله لا يدرك الخوف والحزن والملائكة يشرونهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا على فوات العناية في السابقة (وابشروا) اميروا وبالفارسية شاد شويد فان الابشرا شاد شدن (بالجنة التي كنتم وعدن) في الدنيا على السنة الرسل هذا من بشارتهم في احد المواطن الثلاثة وعن ثابت بلفظنا اذا انشقت الارض يوم القيامة ينظر المؤمن الى حافظه قائم على راسه يقول انه لا تحزن ولا تحزن وابشروا بالجنة الموعودة وانتم ستري اليوم امور ان ترى مثله انفلتوا منكم قائما راد بها خبرك وفي التأويلات النصية وابشروا بالجنة الموعودة فان الوعد صادق فاني الوعد والوعد وما هو الا عهد في القيد فاحذر الله العوام من جميع التوابع والخواص من حسن المآب فقد لاخص الخواص من اولي الالباب (ع) جنت تقدست ايضا حالت ذوق وحضور * ويقال لا تخافوا من عز الولاية ولا تحزنوا على ما سلفتم من

الحفاة وابشر وابحسن العناية في البداية لا تخافوا فاطال ما كنتم من الخائفين ولا تخزفوا فقد كنتم من العارفين
وابشر وابالجنة فأنتم اجر العاملين فردا هر چه شرايست همه را قلم نسخ در كنند نماز و روز و حج و جهاد و روا
باشد كه بپايان رسد و منسوخ شود اما عقد محبت و عهد معرفت هر كز شمايد كه منسوخ شود چون در بهشت
روى هر روزى كه بر قوس كنند از شناخت حق سبحانه و تعالى بر قوس عالمى كشاده شود كه پيش از ان نبوده
ابن كاريست كه هر كز بسري ناييد و مبادا كه بسري آيد * ثامن بر يميشه و كارم اينست * آرام و قرار
و محكم سازم اينست * روزم اينست و روز كارم اينست * جوينده صيدم و شكارم اينست * قال
البحر قدس سره عجبت عن استقام مع الله في شهادته و ادراكه كيف يطيق الملائكة ان يشروه ابن الملك
و الفلكيين الحبيب و الغيب و الغيب و ليس ورا بشارة الحق بشارة فان بشارة الحق سمعها قبل بشارة الملائكة بقوله
الا ان اوليا الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ليس لهم خوف الطبيعة و لا حزن الجباب و هم في مشاهدة الجبار
و قول الملائكة ههنا معهم تشرىف لهم لانهم محتاجون الى مخاطبة القوم و هم احباؤنا في نسب المعرفة
و خدمان من حيث الحقيقة الاترى كيف جدد و ابانا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا نحن بشرائهم في الدنيا
اى اعوانكم في اموركم نلهمكم الحق و نرشدهم الى ما فيه خيركم و صلا حكم بدل ما كانت الشياطين تفعل
بالكثرة و لعل ذلك عبارة عما يحظر يال المؤمنين المستمرين على الطاعات من ان ذلك سوفيق الله و تعالى يدهم
بواسطة الملائكة قال جعفر رضى الله عنه من لاحظ في اعماله الثواب و الاغراض كانت الملائكة اولياءه
و من علمها على مشاهدته تعالى فهو وليه لانه يقول الله ولى الذين آمنوا (و فى الآخرة) تمدكم بالشفاعة
و تلقاكم بالكرامة حين يقع بين الكثرة و قربائهم ما يقع من التعادى و الخصام و فى التأويلات النعمة
بشراى ولاية الرحمة للعوام و ولاية النصرة للخواص و ولاية المحبة لخاص الخواص و بولاية الرحمة للعوام
فى الحياة الدنيا و فقههم لاقامة الشريعة و فى الآخرة يجازيهم بالجنة و بولاية النصرة للخواص فى الحياة الدنيا
يسلطهم على اعدى عدوهم و هو تنقسم الامارة بالسوء ليعملوها من كانه من اخلاقها الذميمة و اوصافها الذميمة
و فى الآخرة يجزى ارجى الى ربك و بولاية المحبة لخاص الخواص فى الحياة الدنيا يفتح عليهم ابواب المشاهدات
و المكاشفات و فى الآخرة يجعلهم من اهل القربات و المعانيات و من ولاية الله تعالى حضوره لازل فان الزلل
لا راحم الازل او يزيد بسطامى قدس سره در راهى معرفت او از جمعى بكوشوى رسيد خواست كه آن حال
باز ندهد فراي سيد كه كودكى را ديد در كل سياه افتاده و خلقى بظناره ايستاد ناگاه مادران كودك از كوشه
درد و ديد و خود وادرميان كل افكند و آن كودك را بر كفت و بر فرباوى بر يدي چون آن بديده و هوش خوش كشت
ذممه زدايسته و ميگفت شقت يامد آلايش ببرد و محبت يامد معصيت ببرد و عانيت يامد جنايت ببرد
العدر عندي لك مبسوط و الذنب عن مثلك مخطوط (قال الحافظ) بيوش دا من عصى بذلت من مست *
كه آب روى شريعت بدين قدر نزود (ولكن) لافيركم من الاهداء (فما) اى فى الآخرة (ما تشتهى انفسكم)
من فنون الاهداء (ولكن فيها مائدة عود) ما تنجون و بالفارسية هر چه شما آرزو خواهيد افتعال من الدعاء
بمعنى الطلب و هو اعم من الاول اذ لا يلزم ان يكون كل مطلوب مشتهى كالفضائل العلية و ان كان الاول اعم ايضا
من وجهه بحسب حال الدنيا فالمرض لا يريد ما يشتهيه و يضر مرضه الا ان يقال التنى اعم من الارادة و عندم
الاكتفاء بقطر مائدة عود على ما تشتهى بان يقول و ما تدعون للاشباع فى البشارة و الايدان باستقلال
كل منهما (نزلا رزقا كانتا) (من غور) لذنوب العظام مبدل للسلات بالسلات (رسيم) بالؤمنين من اهل
الطاعات بزيادة الدرجات و القربات قوه نزلا حال عائدعون اى من الموصول او من ضميره المخذوف اى
ماتدونه مفيدة لكون ما تمنوه بالنسبة الى ما يعطون من عقائم الامور كالنزل و هو ما يبعث القليل
اى الضيف من الرزق كانه قبل و ثبت لكم فيها الذى تدعونه حال كونه كالنزل للضيف و اما اصل كرامتكم
فما لا يحظر سالككم فضلا عن الاشياء و التنى و فى التأويلات النصية نزلاى فضلا و عطاء و مقدمة لاسيديم
الى الازل من فنون الاعطاف و اصناف الاعطاف و ذلك لان عطا الله تعالى يفيد فى كل آن خصوصا لاهل
الاستقامة من اكامل الانسان و يظهر فى كل وقت و موطن ما لم يظهر قبله و فى غيره و يكون ما فى الماضى كالنزل
لا يظهر فى الحال و من هنا قالوا ما ازاد القوم شربا بالا ازاد و اعطى سوا ذلك لانه لانهما ليسا الى الله فى الدنيا

والاشارة (وفي المتنوى) حركة جزماهى ز آبش سر شده هر كه بى وقو يستدوش در شده وفيه اشاره الى ان بعض الناس لا نصيب له من العشق والذوق والتعلل ووجهه ينقضى بالهموم وتطول حسرته ولذلك كان يوم القيامة حينئذ النفسنة قال ابن القارض فى آخر القصيدة الحزبية على نفسه قليبك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم (وقال الصائب) ازين چه سود كه در كاستان وطن دارم * مرا كه مر چوز كس بخواب ميكرد * ومن الناس من له نصيب من هذا الامر لاكن لا على وجه الكمال لانهم من لم يحصل له ارى اصلا وهو حال الكمل حكى ان يحيى بن معاذ الرازى رضى الله عنه كتب الى ابي يزيد البسطامى قدس سره مسكوت من كفرة ما شرب من كاس من حبه فكتب اليه ابو يزيد شربت الحلب كما سابع كاس * فانقد اشرب ولا روت

اشار الى ان حصول الرى انما هو للضعفاء واما الاقوياء فانهم يقولون هل من مزيد ولوشرب واسعة ايجز جعلنا الله واياكم هكذا من فضله (ومن استهنام والمعنى بالفارسية وكبت (احسن) نيكوتر (قولا) از جهت سخن (عن دعا الى الله) الى اى توحيد وطاعته (وعمل صالحا) فجا بينه وبين ربه (وقال اخى من المسلمين) ابتهاجايانه منهم واتخاذا للاسلام ديناً وشعلة اذ لا يقبل طاعة بغير دين الاسلام من قولهم هذا قول فلان اى مذهبه لانه تكلم بذلك وفيه رد على من يقول انما سلم ان شاء الله قلته تعالى قال مطلقا غير مقيد بشرط ان شاء الله وقال علماء الكلام ان قالة لك فهو كفر لا محالة وان كان للتأدب مع الله واما الايامور الى مشيئة الله اولئك فى العاقبة والمال لا فى الان والحال اولئك بذكر الله اولئك بى عن تركية نفسه والاعجاب بجاهه فله جواز لكن الاولى تركه لمانه بوجه الشك وحكم الآية عام لكل من جمع ما فيها من الخصال الحميدة التى هى الدعوة والعمل والقول وان نزلت فى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوفى اصحابه رضى الله عنهم اوفى المؤمنين فانهم يدعون الناس الى الصلاة فان قلت السورة بكما لها سبكية بلا خلاف والاذان انما شرع بالمدينة قلت يجعل من باب ما تأخر حكمه عن نزوله وكفى القرءان منه واليه ذهب بعض الحفاظ كان حجر وغيره اعلم ان الدعوة مراتب الاولى دعوة الانبياء عليهم السلام فانهم يدعون الى الله بالمعجزات والبراهين وبالسيف وفى التأويلات الضميمة تشير الآية الى ان احسن قول قالة الانبياء والاولياء قولهم بدعوا الخلق الى الله وكان عليه السلام مخصوصا بهذه الدعوة كما قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وهوان يكفى بالله من الله لم يطلب منه غيره * خلاف طريق بود كا وليا * ثم اكنته از خدا بزر خدا و قال وعمل صالحاى كما بدعوا الخلق الى الله باذنه بآية بدعواهم اليه يعنى سلكوا طريق الله الى ان وصلوا الى الله وصولا بلا اتصال ولا انفصال فسلوكهم ومنازاتهم عرفوا الطريق الى الله ثم دعوا بعد ما عرفوا الطريق اليه الخلق الى الله وقال اخى من المسلمين لحكمه الراضين بقضائه وتقديره والمرتبة الثانية دعوة العلماء فانهم يدعون الى الله تعالى بالجحجج والبراهين قطع (قال الكاشغرى) امام اهل البيت فرموده كه مراد يعنى از آيت مذ كورده علماء كه معصام دين بمردم آموزند وعمل صالح ايشان آنست كه هر چه دانند بدان كار كنند يا محاسبان كه قوا اهدام معروف ونهى منكر را تهديد دهند وعمل صالح ايشان صبر و تحمل است بدانچه بديشان رسد از كاره نمان العلماء ثلاثة اقسام عالم بالله غير عالم بامر الله وعالم بالله غير عالم بالله وعالم بالله وبامر الله اما الاول فهو عبدا استولت المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا فى مشاهدة الحلال وصفات الكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم الاحكام الا قدر ما لا بد له واما الثانى فهم الذين عرفوا الحلال والحرام ودقائق الاحكام ولكنهم لا يعرفون اسرار جلال الله وبجاءه امانع الاقرباء باصحاب هذا الشأن او بانسكاوهم والثالث ليس من عدد العلماء واما العالم بالله وباحكامه فهم الجاهلون لقضايا الدين وهم تارقمع الله بالحلب والارادة وتارقمع الخلق بالشقة والارخة فاذا رجعو الى الخلق صاروا معهم ككوا واحدا منهم كانهم لا يعرفون الله واذا اخلوا مع ربه صاروا متفقلين بذكره كانهم لا يعرفون الخلق وهذا سبيل المرسلين والصديقين قال عارف بدعوا الخلق الى الله بذكرهم شاعلى القدم ويعرفهم صفات الحق وجلال ذاته ويحبب الله فى قلوبهم ثم يقول بعد كاله وتكليفنا الى واحد من المسلمين من تواضعه واطف حاله * اوزنك كبرياءه خو يش ساده كن * در در برناظر كن وچي ساده كن * والمرتبة الثالثة الدعوة بالسيف وهى للملوك فانهم يعاهدون الكفار حتى

يدخلوا في دين الله وطاعته فالعلماء خلف الانبياء في عالم الارواح والمولود خلف الانبياء في عالم الاجسام والموتبة
 الاربعة دعوة المؤذنين الى الصلاة وهي اضعف مراتب الدعوة الى الله وذلك ان ذكر كلمات الاذان وان كان
 دعوة الى الصلاة لكنهم يذكرون تلك الالفاظ الشريفة بحيث لا يحيطون بمعناها ولا يقصدون الدعوة الى الله
 فاذا لم ياتفتحو الى مال الوقت وراعى اشراط الاذان ظاهرا وباطنا وقصدوا بذلك مقصدا صحيحا كانوا كغيرهم
 من اهل الدعوة فضيل وفيدة كفت مؤذن يوم درود كار اصحاب رضى الله عنهم عبدالله بن مسعود
 وعاصم بن هبيرة مرا كفت چون از بانك نماز فارغ شوى بكروا امن المسلمين نبيك كرو رب للعالمين كفت
 وقال اخي من المسلمين وفي الحديث الثالث في فريش والقضاء للانصار والاذان للعبسة وفيه مدح لبلال الحبشي
 رضى الله عنه وكذا في الآية تعظيم لشأنه خصوصا لانه مؤذن الداعي الى الله على بصيرة وهو المصطفى
 صلى الله تعالى عليه وسلم (صاحب عين المعاني) آورده كه چون بلال بانك نماز فارغ كودى عود كفتندى
 كلاغ نداهى كند و نماز ميخواند و سخنان يهوده بر زبان ايشان كذشتى اين آيت نازل شد برتقدبرى كه
 مؤذنان باشند عمل صالح ايشان آنست درميان اذان واقامت دور كفت نماز كذا نند خال عمر رضى الله
 عنه لو كنت مؤذنا ما بليت ان لا الاج ولا اجاهد ولا اعتمر بعد حجة الاسلام (صاحب كشف الاسرار)
 فرموده كه حق جل و علا مؤذنان است احمد پنج كرامت كرده حسن الثناء وكال للعلمة ومقارنة الشهداء
 ومراقة الانبياء والملاح من دار النشأ كرامت اول ثناء جميل است وسند خداوند كريم كه در حق مؤذن
 ميگويد ومن احسن قول الخ احسن رافض مبالغت كفت هيجانكه تعظيم قرآن كفت الله نزل احسن
 الحديث قرآن احسن الايات است وبانك نماز احسن للكلمات زياد ورتكبير وتعظيم واثبات وحدانيت
 خداوند اعلى واثبات نبوت مصطفى وفي الخبر من كبرت ذنوبه فليؤذن بالاخصلا عمر بن خطاب رضى الله عنه
 كفت يا رسول الله اين وقت صبر را اين معنى چه خاصيت است كفت والذي بعث بالحق محمدا ابن الانصارى
 اذا ضربت نواقيسها في اديارها فيثقل للعرش على مناكب حلة العرش فيتوقعون للمؤذنين من امتي فاذا قال
 المؤذن الله اكبر لله اكبر خف العرش على مناكب حلة العرش قال الامام السيوطى رحمه الله اول ما يحدث
 التسبيح بالاخصلا على المنابر في زمن موسى عليه السلام حين كان بالبيه واستمر بعده الى ان كان في زمن داود
 عليه السلام وبني بيت المقدس قرب فيه عدة يقومون بذلك البيت على الاكاث وبغيره بلا آت من الثلث
 الاخير من الليل الى الفجر الى ان خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى عليه السلام وقام اليهود على عيسى
 عليه السلام فبطل ذلك في حلة ما بطل من شرائع بني اسرائيل واما في هذه الملة الحمدية فيكان لشرائه عليه
 بمصر ومبىه ان مسلمة بن مخلد المعصاي رضى الله عنه بنى وهو اصغر مصر منار ايجامع عمر واعتكف فيه فسمع
 اصوات النواقيس عالية فتسكاذلك الى شرحبيل بن عامر خريف المؤذنين فقال انى امد الاذان من نصف
 الليل الى قرب الفجر فاتهم لا يتحسبون اذا ذنت ففعل ثم لما كان احمد بن طولون قرب جماعة نوبيا بكمبرون
 ويسجون ويحمدون ويقولون قصائد زهدية وجعل لهم ارضا فاعا واسعة ومن ثمة اتجهل الناس قيام المؤذنين
 في الليل على المنابر فلما اولى السلطان صلاح الدين بن ايوب امر المؤذنين في وقت التسبيح ان يعلموا بذكر العقيدة
 الاشعرية فوافق المؤذنون على ذكرها كل ليلة الى وقتها هذا انتهى يقول المقتدر كذا الامر في زماننا هذا في بلاد
 الروم الى ان السلاطين من ضعف حالهم في الدين صاروا مغلوبين فانتقل كثير من البلاد الاسلامية الى اهل
 الحرب فجعلوا المساجد كنائس والمنارات مواضع للنواقيس ولما كثر الناس على دبر ملوكهم صار الامر
 في البلاد الباقية في ايدي المسلمين الى الوهن والهدم بحيث تقربت بعض المجلات بالكلية مع المساجد الواقعة
 فيها وتعلل بعضها عن العمارين المسلمين بسبب طعن اهل الفتنه فيها بوقبيل المساجد بينهم خيرية فتعزلوا
 نزل على غربه هذا الدين واما كمال العطاء فمارى ان النبي عليه السلام قال المؤذنون امناء المؤمنين على صلاتهم
 وصيانتهم وطوعمهم ودمائهم لا يسألون الله شيئا الا اعطاهم ولا يسفحون بشي الا شفعا فيه قال ويغفر للمؤذن
 مدي صوته يعنى امر زيد ميسود مؤذن بمقدارة فكاه وازوى رسد ويشهد كل شيء صبح صومنه شجر
 ابو حجر اومد واورط ابو ايس ويكتب للمؤذن بكل انسان صلى معه في ذلكا المسجدمثل حسنة واما مقارنة
 الشهدا فمارى ان النبي عليه السلام قال من اذن في سبيل الله ايماننا واحسن ما جمع بينه وبين الشهدا في الجنة

وأما قصة الأنبياء فمأروى أن رجلاً جاء إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله من أول الناس دخولا الجنة
 قال الأنبياء قال ثم من قال الشهيد قال ثم من قال مؤذنا وسجدي هذا قال ثم من قال سائر المؤمنين على قدر
 أعمالهم وقال عليه السلام من أذن عشرين سنة متوالية أسكنه الله تعالى مع إبراهيم عليه السلام في الجنة
 وأما الخلاص من دار الاشقياء فمأروى أن النبي عليه السلام قال إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر أغلقت
 أبواب النيران وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله ففتحت أبواب الجنان وإذا قال أشهد أن محمداً رسول
 الله أشرفت عليه الحور العين وإذا قال حي على الصلاة تددت ثمار الجنة وإذا قال حي على الفلاح قالت الملائكة
 أغلقت وأفلح من أجابك وإذا قال الله أكبر الله أكبر قالت الملائكة كبرت تكبيراً وعظمت تعظيماً وإذا قال لا إله إلا الله
 قال الله تعالى حرمت بذلك وبدن من أجابك على التار وفي الحديث المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة
 أي يكونون سادات أو أكثر الناس ثواباً وأجاعات أو دجاء لا من رجاسية أطال إليه عققه والناس حين يكونون
 في الكرب يكون المؤذنون أكثر دجاء به يؤذون لهم في دخول الجنة كان ذلك جزاء ممداعناهم عند رفع أصواتهم
 أو طول العنق كناية عن القرح كان خضوعها كناية عن الحزن أو معناه إذا وصل العرق إلى أفواه الناس
 يوم القيامة طالت أعناق المؤذنين في الحقيقة ثلاثاً لهم ذلك ومن أجاب دعوة المؤذن يكون معه قال الفقهاء
 بقطع سماع الأذان كل عمل باليد والرجل واللسان حتى تلاوة القرءان أن كان في غير المسجد وأن كان فيه
 فلا يقطع ولا يسل على أحد وأما رده فقد اختلفوا فيه فقيل يجوز وقيل لا يجوز ويستغل بالاجابة واختلفوا
 في الوجوب والاستحب فقال بعضهم الاجابة واجبة عند الأذان والاقامة منهم صاحب النخبة والبدائع
 وقال الآخرون هي مستحبة وعليه صاحب الهداية ويستحب أن يقول عند سماع الأولى من الشهادة الثانية
 صلى الله تعالى عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية قرءة عيني بك يا رسول الله ثم يقول اللهم متعني بالسمع
 والبصر بعد وضع ظفري الإبهام على العينين كما في شرح القهستاني وفي تحفة الصلوات للكاشاني صاحب
 التفسير قلاع الفقهاء السكار ويقول بعد الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً
 الوسيلة والفضلة والدرجة الرفعة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ويقول عند أذان المغرب خصوصاً اللهم
 هذا قبيل ليك وأدبار نهارك وأصوات دعائك فاعف عني وأول من أذن في السجاء جديراً ببل وإم ميكائيل
 عليهما السلام عند البيت المعمور وأول من أذن في الإسلام بلال الحبشي رضي الله عنه وكان أول مشروعيه
 في أذان الصبح قالت الثورام زيد بن ثابت كان يني أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه من أول
 ما أذن إلى أن بنى رسول الله عليه السلام مسجده فكان يؤذن بعده على ظهر المسجد وقد رفعه شيء فوق ظهره
 وأول من أقام عبد الله بن زيد وزاد بلال في أذان الصبح بعد الميعلات الصلاة خير من النوم مرتين فأقرها
 عليه السلام أي البقعة الحاصلة فالصلاة خير من الراحة الحاصلة بالنوم ويقول المصنف عنده صدقت وبالحمد
 نطق وعنده قوله في الاقامة قد قامت الصلاة آتاهما الله وأدامها وبقيم من أذن لا غيره إلا بآذنه وفي بعض
 الروايات أنه عليه السلام أذن مرة واحدة في السفر على راحته ويروى أن بلالا كان يبذل الشين في أشهد
 سناً فقال عليه السلام بين بلال عند الله شين كافي أنسان العيون (وفي المتنوى) أن بلال صدق قدر
 بالك نماز * حوامي هي حواء أزيان * تالكفتنداي بيبيرت راس * ابن خطا كنون كه
 آغا زانست * أي بني وای رسول کرد کار * بك مؤذن كبرود اقضع یار * عیب باشد اول دین وصلاح *
 لحن خواندن لفظ حی علی الفلاح * خشم یغمیر میجو شید و بگفت * یکن دو رمزی از غنایات
 نهفت * کای خسان نزد خدای هی بلال * بهتر از صد حی و قبل وقال * وامشورایند نامن رازان *
 وانکوبم آخر و آغا زان * واول من زاد الاذان الاول في الجمعة عثمان رضي الله عنه زاده ليؤذن اهل السوق
 فيأقون إلى المسجد وكان في زمانه عليه السلام وزمان أبي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه أذان واحد حين
 يجلس الامام على المنبر والتد كبير قبل الاذان الاول الذي هو التسميع احدث بعد السبع مائة في زمن الناصر
 محمد بن قلاوون لاجل التذكير المطلوب في الجمعة واول ما احدث الصلاة والسلام على النبي عليه السلام بعد
 تمام الاذان في زمن السلطان المنصور والحاجي ابن الاشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون في اواخر القرن
 الثامن واول من احدث اذان اثنين معاشرية واول من وضع احدي يد به عند اذنيه في الاذان ابن الاصم

مؤذن الججاج بن يوسف وكان المؤذنون يجعلون اصابعهم في اذانهم واول من رقى منارة مصر للاذان شرحبيل
 المذكور في عرقته بنى مسلة المنابر للاذان باصر معاوية ولم تكن قبل ذلك واول من عرف على المؤذنين سالم بن
 عامر اقامه عمرو بن العاص فلما مات عرف عليهم اخاه شرحبيل واول من رقى المؤذنين عثمان رضى الله عنه
 والجهر واجب في الاذان لعلام الناس ولذا من ان يكون في موضع عال ولو اذن لنفسه خافت واما التكبيرات
 في الصلاة فالمؤذن يرفع صوته لتبليغ التكبير لمن بعده عن الامام من المتقدمين فان كان في صوت الامام كفاية
 فالتبليغ مكروه كافي انسان العيون بقول الفقهاء ما سر عدد المنارات في الحرم النبوي وهي اليوم خمس
 فاشارة الى الاوقات الخمسة فهو صورة الدعوات الخمس في الساعات الاربع والعشرين المستعمل عليها الليل
 والنهار واول من قدر الساعات الاثني عشرة فوح عليه السلام في السقينة ليعرف بها مواقيت الصلوات
 واما سر عدد هيا في الحرم المكي وهي سبع الآن فاشارة الى مراتب الدعوة الى الفناء وهي سبع عدد الاسماء
 السبعة التي آخرها القهار فان الكعبة اشارة الى الذات الاحدية ومرتبتها عروها هي مراتب الفناء اذ البقاء
 انما هو بعد النزول ولذا امر عليه السلام بالهجرة الى المدينة لتتحقق مرتبة البقاء فللكعبة منارة اخرى هي
 الثامنة من المنارات وهي منارة البقاء لكنها في بطون الكعبة مدفونة تحتها ولم يكن لها ظهور فوق الارض
 الا بحسب المكاشفة كوثقت عنها حين مجاورتي في الحرم وكان الحرم المكي في الاوائل ثل خسون منارة
 على ما طالعته في تاريخ القطبي بعضها في الحرم وبعضها على رؤس الجبال التي هي بينها كل ذلك لعلام
 الاوقات فهي اشارة الى اصل الصلوات المفروضة ليله المعراج وهي خسون حتى خففها الله تعالى فبقيت منها
 خمس والله في كل شئ حكمة بحسبته ومصلحة بديعة (ولانستوى الحسنة ولا السيئة) بيان لمحاسن الاعمال
 الجارية بين العبد وبين الرب رغبة بالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصبر على اذية المشركين ومقابلته
 اساءتهم بالاحسن واللا الثانية مزيدة لتأكيد النفي اى لا تستوى الحسنة والسيئة في الجزاء وحسن
 العقوبة فانك اذا صبرت على اذيتهم وجهاتهم وتركت الانتقام منهم ولم تلثف الى سفاهتهم فقد استوجب
 التعظيم في الدنيا والثواب في الآخرة وهم بالاضد من ذلك فلا يمكن اقسامهم على ثلث السيئة ما نالك
 من الاشتغال بهذه الحسنة واذا صبرت الحسنة والسيئة بالجنس على ان يكون المعنى لا تستوى الحسنات
 اذ هي متفاوتة في اقصاها كسحب الايمان التي اذناها اماطة الاذى ولا السيئات لتفاوتها ايضا من حيث انها
 كما ترونها لم تكن زيادة لا الثانية لتأكيد النفي على ما اشار اليه في الكشف (ادفع بالتي هي احسن) بيان
 لحسن عاقبة الحسنة اى ادفع السيئة حين اعترضتك من بعض اعدادك بالتي هي احسن ما يمكن دفعها به
 من الحسنات كالا حسن الى من اساء فانه احسن من العقوب * بدى ولبدى سهل بالشد جزاء * اكرمى احسن
 الى من اساء * وكان عليه السلام يقول صل من قطعك واغفر عن ظلمك واحسن الى من اساء اليك وما امر
 عليه السلام غيره بشئ الا بعد التخليق به واخراج مخرج الجواب عن سؤال من قال كيف اصنع مع ان للظاهر
 ان يقول فادفع بالفاء السببية للمبالغة ولذلك وضع احسن موضع الحسنة لانه يبلغ في الدفع بالحسنة فان
 من دفع بالحسنى هان عليه الدفع بمادونها (فاذا الذي ينك وبينه عداوة كانه ولي جيم) بيان لتسوية الدفع
 بالمأمور بدى فاذا فعلت ذلك صار عدوك المشاق اى الخالف مثل الولي الشقيق روى انها نزلت في ابي سفيان
 ابن حرب وذلك انه لان للمسلمين بعد الشدة على شدة عداوته بالمصاهرة التي جعلت بينه وبين النبي عليه السلام
 ثم اسلم فصار وليا بالاسلام حيا بالقرابة لزاما ما اعظم قلت كفى بمن رساتك مرادى كويد من درشان او
 سنى نيكوترى كويم تاوقتى من بايم كه اويتكوي من ميكويد * بدى دو قضا عيب من كرد وخت *
 بتر وقرى كه آورد وكتف * عدو را باطاف كردن يند * كه نتوان بریدن شيع اين كند * چودش
 كرم يند واطف وجود * نيايد در خبث از دور و جود * چو باد و سب دشوار كبرى و تنك * نخواست
 يند ترا نقش و تنك * وكر خواجه بادشمان نيك خوست * كسى بر نيابد كه كردند دوست *
 قال البقلى بين الله ههنا ان الخلق الحسن ليس كالخلق السيئ وامرنا بتبديل الاخلاق المذمومة بالاخلاق
 الحمودة واحسن الاخلاق الحلم اذ يكون به العدو وصدقا والبعيد قريبا يجمع دفع غضبه بحمله وظله بمغفر
 وسوء بآية بكرمه قال ابن عطاء لا يستوى من احسن الدخول في خدمتنا وانفروج منها ومن اساء الادب

في الخدمة فان سوء الادب في القرب يصعب من سوء الادب في البعد فقد يصعب عن الجهل في الكبار ويؤخذ
 العبد بقون بالخدمة والانتفاع (وما يلقاها) التلقية ويجزي يشكس اوردن اى وما يلقى وما يصلى هذه
 لتلصق والسجدة التي هي مقابلة الاسماء بالاحسان وبالفراسة ونهذه دائرا حصلت ك مقابلة بدبت
 بذيكي (الاذنين صبرا) اى شأهم الصبر فانها تجلب النفس عن الانتقام (وما يلقاها) وعلا انك تتدأين
 خصلت وصفت (الاذ وحظ عظيم) من الفضائل النفسانية والقوت والروحية فان الاشتغال بالانتقام لا يكون
 الاضعف النفس وتأثرها من الواردات الخارجية فان النفس اذا كانت قوية بالجوهر لم تتأثر من الواردات
 الخارجية واذا لم تتأثر منها لم يصعب عليها تحمل ولا تستغل بالانتقام والحاصل انه يلزم تركية النفس حتى
 يتولى الجواهر والمزكورات ويكون حضور الكبر في كفيته في الاية مدح لهم بفعل الصبر والخطب النصيب المقدور قال
 الجنيد قدس سره في قوله (وما يلقاها) الاذ وحظ عظيم اى ما يوفق لهذا المقام الاذ وحظ من عناية الحق فيه
 وقال ابن عطاء ومعرفة بالله وبالله (وما ينزغك من الشيطان نزغ) اصله ان ما على ان شرطية وما مزيدة
 لتأ كيد معنى الشرط والاستلزام فلذا خلقت نون التأ كيد بفعل الشرط قائم بالالتحق الشرط مالم يؤكد والتزغ
 شبه النفس ككفى الارشاد شبهه وسوسة الشيطان لانها بعت على الشر وتحرىك على ما لا ينبغي وجعل نازعا
 على طريقة جد جده من ابتدائية اى نزغ صادر من جهته واريد (وما ينزغك نازغ) وصف للشيطان بالمصدر
 فكلمة من تجر يد به من الشيطان شيطانا آخر وسعى نازعا والمعنى وان يوسوس اليك الشيطان ويصرفك
 عما وصيت به من الدفع بالحق الى احسن ودعا الى خلافه (فاستعذ بالله) من شره ولا تطعه (انه هو السميع)
 باستعاذتك (العليم) ببيتك وفي جعل ترك الدفع بالاحسن من آثار نزغات الشيطان مزيد تحذير وتشهير عنه
 وفي الاية اشارة الى ان النبي الاول لا ينبغي ان يكون آمنا من مكر الله وان الشيطان صورة مكر الحق تعالى
 بل يكون على حذر من نزغاته فليس تعذبا لله من همزاته فلا يذرها ان تصل الى القلب بل يرجع اليه في اول الخطرة
 فانه ان لم يحالف اول الخطرة صار فكرة ثم بعد ذلك يحصل العزم على ما يدعوا اليه الشيطان ثم ان لم يتدارك ذلك
 فحيز الزلة فان لم يتدارك لم يحسن الرجعة صار قسوة وتغادي به الوقت فهو يخطئ كل آفة ولا يتخلص العبد من
 نزغات الشيطان الا بصديق الاستعانة بالله والاخلاص في العبودية قال الله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم
 سلطان فكما زاد العبد في توبه من حوله وقوته واخلص بين يدي الله تعالى بضرعه واستعانت به زاد الله في حفظه
 ودفع الله الشيطان عنه بل يسلط عليهم لئلا يسلط على يديه كذا في التأ وولات النجمية قال البقلى هذا تعليم لامته اذ
 كان الشيطان اسلم على يده قال في حياة الحيوان اجعت الامة على عصمة النبي عليه السلام من الشيطان وانما
 المراد تحذير غيره من قسمة القرن وسوسته واغوائه فاعلمنا انه معنا لنفرض منه حسب الامكان وادعى رادعنا
 ينهاه بسبب * آدمي باحد رعاقل كسبت * وفي الحديث ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه
 من الملائكة قالوا واما لك قال واباى ولكن الله اعانى عليه فاسلم فلا يأمري الاجبر قال سفيان بن عيينه معناه
 فاسلم من شره فان الشيطان لا يسلط وقال غيره هو على صيغة الفعل الماضي ويدل عليه ما قاله عليه السلام
 فضلت على آدم بمخلصين كان شيطاني كافرا فاعانى الله عليه فاسلم وكن ازواجي عواني وكان شيطان آدم
 كافرا وزوجته عوانا على خطيئته فهذا صريح في اسلام قرين النبي عليه السلام وان هذا خاص بقرين النبي
 عليه السلام فيكون عليه السلام مختصا بالام قرينه كذا في آكام المرجان يقول القشير لاشك ان الشيطان
 لا يدخل في دائرة الاسلام حقيقة كما ان النفس لا تبدل حقيقتها كما قال يوسف الصديق عليه السلام
 ان النفس لا مارة بالسوء بل تبدل صفاتها بالنبي والولي والعدو في هذا سواء الا ان النبي معصوم والولي محفوظ
 والعدو وموكل ولان يقولوا ان النبي والولي ليس لهما نفس اصل بل قالوا هو معصوم ومحمود فدل على اصل
 النفس وهذا من مزائق الاقدام فلا بد من حسن الفهم ومعرفة الكشف ففى اسلام شيطان النبي عليه السلام
 دخوله في السلم كاهل النعمة في دار الاسلام حيث لا يقدر على اذية المسلمين بهال ولكن فرق بين اسلام قرين
 النبي وقرين النبي كادل عليه لفظ العصمة والحفظ فان العصمة تم الذات كلها والحفظ يتعلق بالجوارح مطلقا
 ولا يشترط استصحابها في السر فقد قيل للولي خواطر لا يقتضيها طريق الحفظ لكن يظهر لها حكم على الجوارح
 البتة (صاحب كشف الاسرار) فرموده كترغ شيطان صورت غضب است بعضي قيرى خشم كازحد

اعتدال در گذره و به نور کشد و از آن خصلتها بد خیزد چون کبر و جبر و عداوت با ما اصلی متهم از خود
 بیگندند ممکن نباشد زیرا که آن دو خلقت است و چون از خدا اعتدال بکاهد بدوی بود و بی خبیث باشد
 و چون معتدل بود اثر انجلاست گویند و از آن حلم و کرم و کظم غیظه خیزد و بی الطیر خلق الغضب من النار
 التي خلق منها ابليس و فی الحديث الغضب من نار الشيطان الا ترى الى حمرة عينه و انتفاخ اوداجه
 و المتغاضبان شیطانان بیتاران و بتکاذبان یعنی دو کس بر یکدیگر غضب میکنند باطل میگوید و دروغ
 میسازند فان التهاثر بر یکدیگر دعوی باطل کردن کافی تاج الفصاد و قال صلی الله تعالی علیه و سلم
 اذا غضبت و كنت قائما فاعده و ان كنت قاعدا فقم فاستعد بالله من الشيطان عصاة الله و یا اکم من کیده
 و رد مکه الیه فلا تتوکل ولا تعهد الا علیه (ومن آياته) و انزل فساتیه قدرت الهیست (اللیل و النهار)
 قال الامام المرتضی اللیل باز آه النهار و الیل باز آه الیوم (والتشمس) المتخل علیما النهار یعنی خورشید عالم
 آرای چون جام سیاه (والتشمس) المتخل علیه اللیل یعنی هیکل ماه کاه چون فعل زدن و کاه چون سر سبز
 کل منها مخلوق من مخلوقاته مسخر لاهر و یعنی تعاقب الیل و النهار علی الوجه الذی یقترع علیه منافع الخلق
 و مصالحهم و تذلل الشمس و القمر لما یراد منها من اظهر العلامات الدالة علی وجوده تعالی و وحدانیته
 و کمال علمه و حکمته * بر صبح الهی بعد بر هانت و در بر کلی هر اکر کن الوانست * روز ارجه سید
 و روشن و تابانست * انرا که ندید روز و شب یکسانست * رب العزة گفت و بی اگر خواهی که در ولایت
 نگیری لله ملک السموات و الارض و اگر خواهی که در سیاهم نصبری لله جنود السموات و الارض
 و خواهی که در غم نگیری فانظر لی آثار رحمة الله کیف یحیی الارض بعد موتها و خواهی که در صبح
 نگیری و من آياته اللیل و النهار و الشمس و القمر و خواهی که فردا در صبح نگیری امر و از صنعت من یامن نکر
 بدیده دل الم زبانی و یک کیف مد الفل تافر داخل من در دگر بیدیدم و جود و مستند فاضله الی و یا
 ناظرة (لا تسجدوا للشمس ولا للقمر) لانهما من جملة مخلوقاته المسخرة لاداره مثلکم و المراد الامر التکوین
 لا التکلیف اذ لا علم لهما و لا اختیار عند اهل الظاهر و اما عند اهل الحقیقة فالامر بخلافه و يدل علیه
 (قول الشيخ سعدی) همه از بهر قهر کشته و فرمان بردار * شرط انصاف نباشد که فرمان نبری
 (و اسجدوا لله الذی خلقهم) الضعیف لاربعه لان حکم جماعه ما لا یقبل حکم الانبی و ان کان المناسب تغلیب
 المذکر و هو ما عند الشمس علی المؤنث و هو الشمس و لانها عبارة عن الآیات و تعلیق الفعل بالکلم مع کفایه
 بیان مخلوقیه الشمس و القمر لایدان بکمال سقوطهما عن رتبة المعبودیه بنظمها فی سفلت الارض
 التي لا یتقام لهما بها و هو السرفی نظم الکلی فی آياته تعالی (و فی المتنوی) آفتاب از امر حق مطایع ماست *
 ابلیهی باشد که کویم او خداست * آفتاب که بکبرید چون کنی * آن سیاهی زو فوجون بیرون کنی *
 فی بدر کاه خدا آری صداع * که سیاهی و ابیداده شعاع * که کشندت نمیش خرسید کو *
 تا بنایی با ما ن خواهی ازو * حادثات اغلب شب واقع شود * و ان زمان معبود تو غایب بود *
 سوی حق کرد استانه خم شوی * و اری از استقران محرم شوی (ان تسکتوا لله) تعالی لا غیره
 (تعبدون) ای ان کتم تعبدون ایاه لا تسجدوا لغیره فان السجود اقصی مراتب العبادة فلا یدمن تخصیصه به
 تعالی و لعل غاسمهم کافوا بسجودهم للشمس و القمر کالصائبین فی عبادتهم الکواکب و یرحمون انهم یقصدون
 بالسجود لهما السجود لله فهو اعم من هذه الواسطة فامر و ان لا یسجدوا الا لله الذی خلق الاشیاء فان قبل
 لم یجز ان تكون الشمس قبله للشمس عند مجردهم قلنا لانها جوهر مشرق عظیم الرفع لها منافع فی صلاح
 احوال الخلق فلو اذن فی جعلها قبله فی الصلاة بان یتوجه الیه و یرکع و یسجد فهو اربما غلب علی بعض
 الاوهام ان ذلک الرکوع و السجود للشمس لانه بخلاف الاحبار المعینة فان ابلیس فی جعلها قبله ما یوهم
 الالهیه و عن حکمة قال ان الشمس اذا غربت دخلت بهرات العرش قسم الله حتی اذا هی أصبحت
 استعفت و یها من الخروح فقال الرب و لم ذلک و الارب اهل قالت ای اذا خرجت عبت من دونک فقال لهما الرب
 اخرجونی عنین من ذلک شیء حسبهم جهنم ابعثنا الیهم مع ثلاثة عشر الف ملک یقودونها حتی یدخلوهم
 فیها فی الحديث لیس فی امری ریه ان رآه و انما لا عمل فاما الايمان ثابت فی کلهم استمال الجبال و اما الکبر

فان احدهم اذا وضع جبهته لله تعالى ساجدا قد يرى من الكبر (فان استكبرا) اي تعظموا عن امتثال امر الله
 في ترك السجود لعن الله وابوا الانقياد للواسطة فذلك لا يقلل عددا من يحلم بعبادته الله (فالذين عند ربك)
 فان الملائكة المقرين عند الله فهو على الجزأ المحذوف (يسعون له) ينزهونه عن الانداد وسائر ما لا يليق به
 (بالليل والنهار) اي دأوا في جميع الاوقات وظهر من هذا التقرير ان تخصيص الملائكة مع وجود غيرهم
 من العباد المخلصين لكثرتهم وايضا الشمس والقمر عندهم فيردون العبادة عنهما غير تخصيصها بالله تعالى
 (وهم لا يسأمون) السأمة الملالة اي لا يفرون ولا يملون من التسبيح والعبادة فان التسبيح منهم كالنفس
 من الناس والقافية وايشان ملول وسرعني شونذاذ كثرت عبادت ويسارى ستايش وبرستش وروى ان
 لله ملاكاً يقال له حوقايل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام غططه فطهره فطهره فوق
 العرش حتى فزاده الله منها اجضة اخرى فكان له ستة وثلاثون الف جناح بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام
 ثم اوحى الله اليها الملك طرطرا مقدار عشرين الف سنة فلم يزل رأس طاعة من قوائم العرش ثم ضعف الله
 له في الجناح والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلاثين الف سنة فلم يزل ايضا فاحى الله اليها الملك لوطرت
 الى نفخ الصور مع اجضت وقوتك لم تبلغ حاق عرشى فقال الملك سبحان ربى الاعلى فانزل الله سبحانه اسم ربك
 الاعلى فقال عليه السلام اجعلوها في سجودكم قال عبد العزيز المكي في هذه الآية سبحان الذى من عرفه
 لا يسأم من ذكره سبحان الذى من انسى به استوحش من غيره سبحان الذى من احبه اعرض بالكلية عما سواه
 وفى التأويلات الخفية لاتخذوا ما كشفلكم عند تجلى شخص الروح من المعقولات وانواع العلوم الدقيقة
 مقصودا معيدا كما اتخذت الفلاسفة ولا تقصدوا ايضا ما شهدتم عند تجلى شواهد الحق فى قر القلب من المشاهدات
 ومكاشفات العلوم الدينية مقصودا معيدا كما اتخذ بعض ارباب السلوك ووقفوا عند عقبات العرفان
 والكرامات فمشغلوا بالمعرفة عن المعروف وبالكرامات عن المكرم واتخذوا المقصود والمعبود حضرة جلال الله
 الذى خلق ما سواه منازل السائرين به اليه ان كنتم من جملة المحبين الصادقين الذين اباهم بعدون طمعا في وصاله
 والوصول اليه لا من الذين بعدونه خوفا من النار وطمعا في الجنة فان استكبروا الى الاهواء والبعد ولا يوفقون
 للسجود بجميع الوجود فالذين عند ربك من ارواح الانبياء والاولياء ينزهونه عن احتياجهم الى عبادة احد
 من العالمين وهم لا يسأمون من التسبيح والتزبیه (قال الكاشغرى) ابن عبادة يازدهم است از صدقات قرأى
 وحضرة شيخ اكبر قدس سره الاطهر در فتوحات ابن رابع عبادة اجتهاد كفت وغرموده كه اكرد آخر آيت اولى
 عبادة ايشان شرط باشد چه مقارنتى بقول ان كنتم اياه معبدون واكر بعد از آيت دوم بسجود ورنه عبادة
 نشاط ومحبت وودجه مقرونت بآين كلمات وهم لا يسأمون والمحال ان قوله تعبدون وضع السجود عند
 الشافعي ومالك لا تقترن الا سر به يعنى تاحده معتقن امر باشد وعند ابى حنيفة وفى وجهه عن الشافعي وعند احمد
 آخر الآية وهو لا يسأمون لانه تمام المعنى وكل من الاثمة على اصله في السجود فابو حنيفة هو واجب ومالك هو
 فضيله والشافعي واجده سنة (ومن آياته) دلائل قدرته تعالى (انك) يا محمد اياها الناظر (ترى الارض)
 حال كونها (خاشعة) يابسة لآيات فيما استطامنة يعنى فرسوده وخشك شده مستعار من الخشوع يعنى
 التذلل شبه يس الارض وخلوها عن الخير والبركة يكون الشخص خاشعا ذليلا عاجزا لا يوبه به لانه هينته فهي
 استعارة تبعية يعنى يابسة جديده (فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت) الاهتزاز القليل لى تحركت بالنبات يعنى يجنبش
 دوايد يستن كياه ازو (وربت) وانتفتح لان النبات اذا دنا ان يظهر اوراقه تفتحت له الارض وانتفتحت ثم قصدت
 عن النبات اي انتفتحت يقال ربار بارود يازاد ونما والقوس وبوا انتفتح من عدد او فزع وقال الراغب وربت
 اي زادت زيادة المتري (ان الذى احياها) بما ذكر بعد موتها والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضى
 الحس والحركة فالمراد باحياء الارض تجميع القوى النامية فيها واحداث فضايرتها بانواع النباتات (لحي الموتى)
 بالبعث (انه على كل شئ) من الاشياء التى من جعلتها الاحياء (قدير) مبالغ في القدرة وقد وعد بذلك فلا بد من ان
 ينطق به والحكمة في الاحياء هو المجازاة والمكافاة وفى الآية اشارة الى احياء النفوس واحياء القلوب اما الاول
 فلان ارض البشرية قد تصير يابسة عند فقدان الدواعى والاسباب فاذا انزل عليها ماء الابتلاء والاستدراج تراها
 تنبت نبات المعاصي واشجار النامى (وفى المنزوى) آتشت واهيزم فرعون نيسب * وانكحون

فرعون اوراعون نبت * نفس ازدهاست اوکی مرده است * ازغم بی آلی افسرده است *
 صکره کت آن ازدها از دست صر * بشه کردد زجاه و مال صقر * ولذا کان اصعب دعاء علیه
 ان یقال له اذاک الله طعم نفسک فانه من ذاق طعم نفسه واستحلی ما عنده وشغل به عن المقصود فلا یرحی فلاحه
 اید او اما احیاء القلوب فینور الایمان وصدق الطلب وغلبات الشوق وذلك عند نزول مطر اللطف وما الیرحی
 وعن بعض الصالحین قال رأیت سمون فی الطواف وهو یحایل فقبضت علی یدیه وقلت له یا سمون یحوقک بین یدیه
 الا خبرنی بالامر الذی اوصاک الیه فلا یجیب بذکر الموقف بین یدیه سقط مغشیا علیه فلما افاق انشد
 ومکتب بل السقام بحسبه * کذا قلبه بین القلوب نسیم
 یحقی له لومات خوفا ولوعة * فوقه یوم الحساب عظیم

ثم قال یا شی اخذت نفسی بخصال احکمتها فاما النحلة الاولى امت منی ما کان حیا وهو هوی النفس
 واحییت منی ما کان میتا وهو القلب واما الثانية فانی احضرت ما کان عنی غائبا وهو حظی من الدار الآخرة
 وقبیت ما کان حاضر عندی وهو نصیبی من الدنیا واما الثالثة فانی ابقیت ما کان غائبا عندی وهو التقی
 وانبیت ما کان باقیا عندی وهو الهوی واما الرابعة فانی انست بالامر الذی منه تستوحشون وفرت
 من الامر الذی الیه تسکنون اشار الی الاستئناس بالله وبذکره والی الاستیصاش بحاسوی الله وهو المراد
 بحسن الخاتمة واما التوحش من الله والانس بمساوئه المراد بسوء العاقبة فهو ذل الله ورجا ما کان سوء العاقبة
 بالخرج من الدنیا بغير ایمان وکان فی زمان حاتم الاصم نباش لحضر مجلس حاتم یوم ما فتاب علی یدیه واحیاء الله
 بسبب نفس حاتم فقال له حاتم کم نبشت من القبور فقال سبعة آلاف قال فی کم سنة قال فی عشرين سنة
 فقبض علی حاتم فلما افاق قال قبور المسلمین ام قبور الکافرین قال بل قبور المسلمین فقال کم قبور وجدت صاحبیه
 علی غیر القبلة قال وجدت ثلاثمائة قبر صاحبیه علی القبلة والباقون علی غیر القبلة فغشی علی حاتم وذلك
 لان خوف کل احد بحسب مقامه من المعرفة فاذا عرف المرء فی امامه موتا وابتلاه ثم خسر او استعانا لا يزال
 فی ناحية ور یا قلب علیه حاله فغشی علیه قال بعضهم اذا عرج بروح المؤمن الی السماء قالت الملائكة سبحان
 الذی یحبی هذا العبد من الشیطان یا ویحه کیف یحبنا وکثرة فتن الشیطان ونشبهنا بالقلوب عزت السلامة
 فلا یبدن الاستقامة فی الله وادامة الذکر والاستعانة بالله من کل شیطان مضل وقته مهلکه (ان الذین
 یلحدون) الإلحاد فی الاصل مطلق الميل والانحراف ومنه اللحد لانه فی جانب القبر ثم خص فی العرف بالانحراف
 عن الحق الی الباطل ای یمیلون عن الاستقامة (فی آیاتنا) بالظن فیها بانها کذب او سحر او شعو ونصر یفها
 یحمدها علی الماحل الباطلة (لا یخضون علینا) فبما زیمهم بالحادهم ثم نهی علی کیفیه الجزاء فقال (ان)
 آیا کسی که (یلقی فی النار) علی وجهه وهم الکفرة باواعهم (خیرام من یأتی آمنا) من النار (یوم القیامة)
 وهم المؤمنون علی طبقاتهم قابل الاتقاء فی النار بالایمان آمنا متباعدة فی اتحاد حال المؤمنین بالتمتعص
 علی انهم آمنون یوم القیامة من جمیع المخاوف فلو قال ام من یدخل الجنة لجاز من طریق الاحتمال ان یدلهم الله
 من بعد خوفهم امنا ولما ان تقول الایمة من الاحتمال الحذف من الاول مقابل الثاني ومن الثاني مقابل
 الاول والتقدير ان یأتی خائفوا یلقی فی النار خیرام من یأتی آمنا یدخل الجنة یعنی ان الثاني خیر من الاول
 (اعمالوا انتم) من الاعمال المؤدیة الی ما ذکر من الاتقاء فی النار والایمان آمنا واثروا ما شئتم فانکم لانضرون
 الاتسکم فیه تهدید شدید لظهور ان لیس المقصود الامر بکل عمل شاذ افعال فی الاسئلة المتعمدة هو امر وعید
 ومعنای الملهة ما هی لهر ولا لفة وانما یعمل من مخاف القوت وهو یبلغ اسباب العید (انه بما تعملون بصیر)
 فیما زیمکم بحسب اعمالکم * حیل وکررها کن کخدای داند * تقدم مغشوش میار وکره معامل
 یناست * وفي الآیة تخويف لاهل الشطح والطامات الذین یریدون العزة عند العامة ویزعمون
 ویزعمون شیاهم ویمهلون فی الزوايا ویزعمون ویظنون فی تصانیف المشایخ وبقولون علیها ما یجهلون
 ویزعمون ویظنون دخول الامر آعلیهم ویدعون المكاشفة والاحوال والمواجید لا یحقی علی الله کذبهم
 وزورهم وبتاتهم وبناتهم الفاسدة وقلوبهم المغاظة وكذا علی اولیائه من الصديقین والعارفین الذین یردون
 خشیا بالقلوب الخلق نور الله لورائهم کیف یتصفون یوم القیامة علی رؤس الاشهاد وترى اهل الحق یظنون

الى الحق يا بصيرا فاذة وتلرب عاشقة لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة وقد وصف النبي هؤلاء المحدثين
ويهمهم بالقرعنة وشبه قلوبهم بقلوب الدنيا كما قال عليه السلام يخرج في امق اقوام لسانهم لسان الانبياء
وتلومهم بقلوب القرعنة وقال في موضع آخر بقلوب الذئاب يرقون من الدين كما يرق السم من الرمية افتوا
بغير علم فضلوا اراضوا ل بعضهم معنى هذه الآية ان الذين يجترئون علينا على غير سبيل الحرمة فانه لا يخفى علينا
جرأتهم علينا وتعديهم في دعواهم وقال ابن عطاء في هذه الآية ان المدعي عن غير حقيقة سعى منا ما يستحقه
من تكذيبه على لسانه ونفضجه في احواله (ان الذين كفروا بالذکر) اى القرء ان فيكون من وضع الظاهر
موضع منه الايات (لما جاءهم) اى بادعوه بالكفر والانكار ساعة جاءهم واول ما سمعوه من غير اجالة فكرر
وعاده ونظروا كذبوا به على البديهة قبل التدبر و معرفة التأويل قوله ان الذين الخ بدل من قوله ان الذين يحدون
الخ بدل الكل يتكرر بالعامل وخبر ان هو الخبر السابق وهو لا يثبتون علينا لان الحادهم في الايات كفر
بالقرءان فهذا الكنى بغير الاول عن الثاني الا انه غير معهود الا في الجار والجور ولشدته الاتصال قال الرضى
ولا يتكرر في اللفظ في البذل من العوامل الاسرف الجبر لكونه كبعض حروف الجر وروى قيل مستأنف وخبرها
مخدوف مثل سوف فمليهم فاراد ذلك بعد قوله جيد وقال الكسائي سد مسد الخبر السابق (وانه) الخ جلة حاله
مفيدة لغاية شناعة الكفر به اى والحال ان الذکر (بكتاب عزير) اى كثير المنافع عديم النظر فهو من العز
الذى هو خلاف الذل او شيع لا تنأى معارضته وابطاله وتحريره فهو من العزة بمعنى القلبة فالقرء ان
وان كان لا يخلو عن طعن باطل من الطاعين وتأويل فاسد من المبطلين الا انه يؤتى بحفظه ويقدره
في كل عصر منعه بصره باطل شبه اهل الزيف والاهواء ورد تأويلاتهم الفاسدة فهو غالب بحفظ الله
اياه وكثرة منته على كل من يتعرض له بالسوء امام قسرى قدس سره فرموده كقرآن عزير است نرا كلام
رب عزير است كه ملك عزير رسول عزير آورده بر اى امت عزير با آنكه نامه دوست است بنزدك دوست
ونامه دوست نزد دوستان عزير باشد * زنام ونامه تو بافت عزير كرامت * هزار جان كراى فداى خامه
ونامت * قال ابن عطاء عزير لانه لا يبلغ احد حقيقة حقه لعزير في نفسه وعزم من انزل عليه وعزم من خطوط به
من اوليائه واهل صفوته (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) صفة اخرى لكتاب اى لا يتطرق اليه
الباطل ولا يجده اليه سبيل من جهة من الجهات حتى يصل اليه ويتعلق به اى متى وادوافه ان يكون ليس
حقا تاما من عند الله وابطاله لم يصلوا اليه ذكر اظهر الجهات واكثرها في الاعتبار وهو جهة القدام والخلف
واريد الجهات باسرها فيكون قوله لا ياتيه الباطل من بين الخ استعارة تمثيلية شبه الكتاب في عدم تطرق
الباطل اليه بوجه من الوجوه بمن هو محي بجمابه غالب قاهر يمنع جاره من ان يتعرض له العد ومن جهة
من جهاته ثم اخرجه مخرج الاستعارة بان عبر عن المشبه بما عبر به عن المشبه به فقال لا ياتيه الخ اوليائه
الباطل فيما اخبر عما مضى ولا فيما اخبر عن الامور الاتية والباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يغيره بان يزيد
فيه او ينقص منه اوليائه التكبذب من الكتب التي قبله ولا يجي بعده كتاب يطله او يفسخه (تنزيل) اى هو
تنزيل او صفة اخرى لكتاب مفيدة لفحاشته الاضافية بعد افاضة خامه الذاتية وكل ذلك لتأكيده بطلان الكفرة
بالقرءان (من حكيم) اى حكيم مانع عن تبديل معانيه باحكام مبانيه (جيد) اى جيد مستحق للتقيد
بالهام معانيه او يحمده كل خلق في كل مكان بلسان الحال والمقال بما وصل اليه من نعمة وفي التأويلات
الانجبية ان من عزلة الكتاب لا ياتيه الباطل يعنى اهل الخذلان من بين يديه بالايمان به ولا من خلفه بالعمل به
تنزيل من حكيم ينزل بحكمته على من يشاء من عباد لمن يشاء ان يعمل به حميد في احكامه وافعاله لانها
صادرة منه بالحكمة وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول (الانها) الضعيرة القصص
(ستكون فتنة تقتل ما اخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان لمن والجبار اذا اطلق على الانسان يشعر بالصفة المذمومة
فيه بذلك على ان ترك القرءان والاعراض عنه وعن العمل به اتها هو الجور والحقا (قصه الله) كسره واهلكه دعاه
عليه او خبر (ومن اتقى الهدى في غيره اضله الله) دعاه عليه واخبر بشبوت الضلالة فان طلب الشئ في غير محله
ضلال (وهو حبل الله) اى عهد او امانة الذى يؤمن به العذاب وقيل هو نور هداية وفي الحديث القرءان كتاب الله

جبل عدود من السماء الى الارض اى نور عدود وقيل هو السبب القوي والوصلة الى من يوثق عليه فيحصل به
 من اراد التجافي عن دار الغرور والالامة الى دار السرور (المتين) اى القوى يعنى هو السبب القوي المأمون
 الانقطاع المؤدى الى رحمة الرب (وهو الذكر) اى القرء ان ما يذكرك به ويستغذ به (الحكيم) اى الحكم آياته اى قوى
 ثابت لا ينسخ الى يوم القيامة او ذو الحكمة فى تأليفه (وهو الصراط المستقيم هو الذى لا ترغ به الاهواء)
 اى لا يميل بسببه اهل الاهواء يعنى لا يصير به مبتدعا وضالاً (ولا تلبس به اللسان) اى لا يختلط به غيره بحيث
 يشبه كلام الرب بكلام غيره لكونه معصوماً (ولا يشبع منه العلماء) اى لا يحيط علمهم بكنهه بل كلما فكروا
 فجعلت لهم معان جديدة كانت فى حجب غشبية (ولا يخلق) خلق الشئ يخلق بالضم فيها خلقة اذ ابلى اى لا يزل
 روثقه ولا يقل اطروقه هلته قرأته واستماعه (هن كثرة الرد) اى عن تكرر تلاوته على السنة التالفة واذان
 المستمعين واذهان المتفكرين من بقعة اخرى بل يصير كل مرة يتلوه التالى اكثر لانه على خلاف ما عليه كلام
 المخالوفين وهذه احدى الايات المشهورة (ولا تقضى عجايبه) اى لا ينهى احد الى كنهه معانيه العجيبة وقوا آتاه
 الكثيرة (هو الذى لم تته الجن) اى لم تقف (اذ جمعتهم حتى قالوا انما سمعنا قرأنا نجحاً) (صدر وصفه بالمباغحة اى
 عجباً الحسن نظمه (عبدى الى الرشد) اى يدل الى الايمان والخير (فانما به) وصدقناه (من قال به صدق ومن عمل به
 رشد) اى يكون راشداً مهدياً (ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم) كذا فى المصايب وفى
 الحديث يدعى يوم القيامة باهل القرء ان فينوج كل انسان بتاج لكل تاج سبعون الف ركن ما من ركن
 الا وفيه باقوتة جراتقى من مسيرة كذا من الايام والى الى ثم يقال له ارضيت قال نعم فيقول له المسكان اللذان
 كانا عليه يعنى الكرام السكتين زدهما يارب فيقول الرب اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقال له
 ارضيت قال نعم فيقول ملكاه زدهما يارب فيقول لاهل القرء ان ابسط عيينك فيعلم من الرضوان اى رضوان الله
 ويقال له ابسط شمالك فيعلم من الخلد ثم يقال له ارضيت فيقول نعم يارب فيقول ملكاه زدهما يارب فيقول الله
 اى قد اعطيته وضواى وخلدى ثم يعطى من النور مثل الشمس فيشيعه سبعون الف ملك الى الجنة فيقول
 الرب انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام
 وفى حديث آخر يجاء بابو به ففعل بهما من الكرامة ما فعل بولداهما نكرمة لصاحب القرء ان فيقولان
 من اين لنا هذا فقيل بتعليمك كذا كذا انقرء ان * بجزدى زبر وتعلم كن * به نيك وبذل وعده
 وبهم كن * هو ان طفل كوجور أموز كار * نه نيشد جفاينده از روز كار (ما يقال لك) الخ تسليمة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاصييه من اذية الكفار اى ما يقال فى شأنك وشأن ما نزل اليك
 من القرء ان من جهة كفار قومك (الما قد قيل للرسول من قبل) الامثل ما قد قيل فى حقهم وفى حق الكتب
 السابقة المنزلة عليهم (الاخير فيه من السائر والكاظم والجنون والاماطير ونحوها) (ان ربك لذى مغفرة)
 لانياته ومن آمن بهم (وذوق عقاب اليم) لا عذاب لهم الذين لم يؤمنوا بهم وبما نزل اليهم والتمزوا الاذية وقد نصر
 من قبلهم من الرسل واتقوا من اعدائهم وسيفعل مثل ذلك بل وباعداً ثلثاً ايضا وفيه اشارة الى حال الاولياء
 ايضا فانهم ورثة الانبياء فلهم اعداء وحساد يطلقون السنتهم فى حقهم بالورم والظعن بالجنون والجهل
 ونحو ذلك ولكنهم يصبرون على الجفاء والاذى فيظفرون بمرادهم كصابر الانبياء فكلفروا وفى آية اخرى ولقد
 كذبت رسل من قبلهم فصر على ما كذبوا واودوا حتى اتاهم نصرنا اى ظاهر اهلنا القوم او باجابه الدعوة
 وباطنا بالتخلق بالاخلاق الالهية مثل الصبر فانه نصرنا نصر اذ به يحصل المرام (وفى المنشوى) مدهزاران
 كيبا حتى آفريد * كيبا ي همي صبر آدم نديد * وبذلك يتقلب الانسان بالصبر من حال الى حال
 اخرى احسن من الاولى كما يتقلب الناس بالاكسيرة فانه اذا ذهب اولت الاية على انه ليس من الحكمة
 ان يقطع لسان الخلق بعضهم عن بعض الا ترى انه تعالى لم يقطع لسان الخلق عن ذاته الكريمة حتى قالوا فى حق
 تعالى ان له صاحبة ولداً ونحو ذلك فكيف غيره تعالى من الانبياء والمرسلين والاولياء والمقرنين قالنا
 لا ترتفع من الدنيا الى يوم القيامة وما يرتفع الاحتراق به كما وقع لابراهيم عليه السلام وغيره من الخواص
 فكل البلايا كالنار وقطوب الصدقة من فى سلام من الاحتراق بها فانه لا يجرى الاماتة الله
 تعالى ومن آمن بقضاء الله سلم من الاعتراض والانتقاض وهكذا شأن الكبار نسال الله الغفار السلامة

من عذاب النار (ولو جعلناه) أي الذكر (قرأنا) انجماً) منتظماً على لغة الهم مؤلفاً من أفعال والأفعالي في الأصل
يقال لذات من لا يوضح عن مراده بلفظ لسانه وأن كان من العرب ولكلامه المتكسر الذي لا يوضح المعنى
المقصود أطلق هنا على كلام مؤلف على لغة الهم بطريق الاستعارة تشبيهاً بكلام من لا يوضح من
حيث أنه لا يفهم معناه بالنسبة إلى العرب وهذا جواب لقول قريش نعتنا هلالاً نزل القرآن بلفظ الهم يعني
قرآن جازيلاً بعمق فرونيامد (لقالوا) هراً به ميكفة تنم كفار قريش (ولاً) حرف محض يعني هلاً وحرف
التخصيص إذا دخل على الماضي كان معناه اللوم والتوبيخ على ترك الفعل فهو في الماضي بمعنى الإنكار
(فصلت آياته) أي بينت بلسان تفهيمه من غير ترجمان بعمى وهو من كان منسوباً إلى أمة الهم فصيحاً كان
أو غير فصيح (أي بعمى وعري) إنكار مقرر للتخصيص فالهمزة الأولى حمزة الاستفهام المعنى بها الإنكار
والانجماً كلام لا يفهم معناه ولغة الهم كذلك بالنسبة إلى العرب كما أشير إليه آنفاً والياء ليست للنسبة الحقيقية
بل للامانة في الوصف كالإحمر والمعنى لا تذكر وأقوالاً الكلام أقره أن انجماً ورسول أو رسول إليه عربي
أي لقولاً كيف أرسل الكلام العجمي إلى القوم العربي فكان ذلك أشد لتكذيبهم على أن الأقرار مع كون المرسل
إليهم أمة جاهلة ما ان المراتبان الثاني والثاني بين الكلام وبين مخاطبه لا بيان كون المخاطب واحداً
أو جمعاً وقرأه شام انجماً على الأخبار لعل الاستفهام والإنشاء أي همزة واحدة هي من أصل الكلمة
فالتفصيل يجوز أن يكون بمعنى التفرق والتباعد لا بمعنى التبيين كافي القراءة الأولى فالعنى ولو جعلنا المنزل
كلام انجماً قالوا لولا فرقت آياته وميزت بأن جعل بعضها انجماً لا يفهم الهم وبعضها عربياً لا يفهم العرب
انجماً وعري والمقصود بيان أن آيات الله على أي وجه جاءتهم وجدوا فيها معشياً يتعللون به لأن القوم غير
طالبين للحق وإنما يبعون أهواءهم * درجتم ابن سياه دلان صبح كاذبت * دروشن اكر يديشاً
شود كسى * وفي التأويلات النجمية يشير إلى إزاحة العلة لمن أراد أن يعرف صدق الدعوة وصحة الشريعة
فانه لا نهاية للتعلل بمثل هذه التعللات لانه تعالى لو جعل القرآن انجماً وعرياً قالوا لولا جعله عربياً
وسرياً (قل هو) أي الذكر (للذين آمنوا هدى) مع دعى إلى الحق وإلى طريق مستقيم (وشقاء) مافى الصدور
من شك وبهية وشقاء حيث استراحوا به من كد الفكرة وتغير الطوارى وشقاء الضيق صدور المرءين لما فيه
من التتم بقراءته والتلذذ بالتفكر فيه وشقاء القلوب المحييين من لواجم الاشفاق لما فيه من لطائف المواعيد
وشقاء القلوب العارفين لما يتوالى عليها من أوار الصقيق وآثار خطاب الرب العزيز (والذين لا يؤمنون) منبراً
خبره قوله (في آذانهم وقر) أي ثقل وصمم على أن التدبير هو أي القرآن في آذانهم وقر على أن قر خبر الضمير
المقدر وفي آذانهم متعلق بمحذوف وقع حال للقر لبيان محل الوقوف وهو بفتح قوله تعالى (وهو) أي القرآن لأن
(عليهم) أي على الكفار المعاندين (عنى) وذلك لتصاميمهم عن جماعه وتعاميمهم على عرهم من الآيات وهو بفتح
الميم المنونة أي دوعى على معنى عمت قلوبهم عنه وهو مصدر عى بمعنى كعلم وفي المفردات تحت لعمى
البصر والبصيرة جميعاً وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما بكسر الميم بمعنى خفى وبالفارسية وابن كلاب برایشان
بوشيد كيمت ناجلوة جمال كمال اونه يتند (اولئك) البعداء الموصوفون بما ذكر من التصاميم عن الحق
الذى يسعون به والتعالي عن الآيات الظاهرة التي يشاهدونها (يتادون من مكان بعيد) تمثيل لهم في عدم
قبولهم واستماعهم للقرآن من شأدى وبصح به من مسافة بعيدة لا يكاد يسمع من مثلها الاصوات بمعنى مثل
ايشان چون كسيست كه او را از مسافة دور و دراز بخوانند نه خواننده را يندونه آواز او را شنود پس
او را از آنجا نه نفهمد * فادى اقبال ميكويد كه اى ناقابلان * مابى نزيديك نزيديك ونهابس
دور دور * قال الشيخ سعدى در جامع بطلب كلمة چند بطريق وعظ ميكفتم با طائفة افسرده و دل مرده
و راه از عالم صورت بمعنى نبردديدم كه تقسم در غنى كبر و دآشتم در هيزم نريشان انرمى كند در يخ آدم تريه
ستوران و به ناري در محله كوران وليكن در معنى باز بود و سلسله سخن در او و در بيان اين آيت كه گفت
خدائى تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد سخن بجاي رسیده بود كه ميكفتم * دوست نزيديك
از من چيست * و من بخيرت كرم از من دورم * چه كنى با كه توان گفت كه او * در كار من و من
مهربورم * من از شراب اين سخن مست و فله قدح در دست كه روند و از كار مجلس گذر كرد و دور آخر

برواثر كدغرة چنان زد كه ديكران در موقت اور در خروش آمدند و خامان مجلس در خروش گفتن سبحان الله
 دوزان با خبر در حضورست و نزد يكان ي بصره در * فهم سخن چون نكند مستمع * قوت طبع
 از متكم بجوى * فحش ميدان ارادت يار * تا بزند خرد سخن كوى كوى * وعن الضعفاء
 ينادون يوم القيامة يا ربهم من مكان بعيد يعنى يقال يا قاسم يا منافع يا كذا و يا كذا فيكون ذلك اشد
 لتوبيخهم وتزجيم وفي انساب الاشراف ينادون من مكان بعيد لان التذات انما يعنى من فوق اعلى
 عليهم وهم في اسفل الساقين من الطبيعة الانسانية وهم بعد البعد آتوا قال ذوالنون رحمه الله من قرصه
 وصم عن تداعلى في الازل لا يسمع نداه عند الابدان وانه كان عليه هي ويكون عن حقائقه بعيدا
 وذلك انهم قد راعوا بعد ولم يكتفوا بالقرب نسال الله القرب على كل حال (والقد آتينا موسى الكتاب
 فاختلاف فيه) اى وبالله لقد آتينا التوراة فاختلاف فيها فمن مصدق لها ومن مكذب وغيرها من بعده
 بمسما مائة عام وهكذا حال قومك في شأن ما آتيناك من القرآن فمن مؤمن به وكافر وان كانوا لا يقدرون
 على فهمه فانه لما ظنوا بالاختلاف في شأن الكتب عادة قديمة للام غير مختص بقومك فقيه نسليه
 عليه السلام (ولولا كلمة سبقت من ربك) في حق امتك المكذبة وهى العدة بتأخير عذابهم والفصل بينهم وبين
 المؤمنين من الخصومة الى يوم القيامة بقوله تعالى بل الساعة موعدهم وقوله تعالى ولكن يؤخرهم الى اجل
 مسمى (لقضى) في الدنيا وحكم بينهم) باستئصال المكذبين كما فعل بكذبي الام السابقة يقول الشيعر انما لم يفعل
 الاستئصال لان نبينا عليه السلام كان في الرجعة ولان مكة كانت مهاجر الانبياء والمرسلين ومهبط الملائكة
 المقررين بافواج رحمة رب العالمين فلوقع فيها الاستئصال لكانت مثل ديار عاد وعمرود وقعت الثفرة لقلوب
 الناس وقد دعا ابراهيم عليه السلام بقوله فاجعل ائمة من الناس تحوى اليهم فكان من حكمته ان لا يجعل
 الحرم المبارك الا من مصارع السوء وان يقيه من نتائج خطئه وانهم اى كضلع قومك (لنك شكنه) اى من
 القرآن (حرب) موجب للاضطراب موقع فيه وبالضاربة كفى باضطراب آورده وقامه في آخر سورة
 سبا فارجع والشك عبارة عن تساوى الطرفين والتردد فيما من غير ترجيح والوهم ملاحظة الطرف
 المربوح وكلاهما تصور لا حكم معه اى لا تصديق معه اصلا (من) حركة (عمل صالحا) بان آمن بالكتب
 وعمل بموجبها (فلنفسه) فعله او دفعه لنفسه لافعله (ومن اسام) وهركة بكنه عمل بد والاساءة بدى كردن
 (فعلها) ضرره لاعلى غيره (ومار بك بظلام للعبيد) في فعل بهم ما ليس له ان يفعله بل هو العادل المتفضل الذي
 يجازى كل احد بكسبه هو اعتراض تذييل مقرر لمضجون ما قبله مبنى على تزييل ترك اناية الحسن بعمله او اناية
 الغير بعمله وتزييل التعذيب بغير اساءة او اساءة بغيره منزلة الظلم الذي يستحيل مدوره عنه سبحانه اى هو منزله
 عن الظلم قال من ظلم وعلم انه ظلم فهو ظلام وقال بعضهم اصله ومار بك بظلام ثم قل مع فقيه الى صيغة المبالغة
 فكانت للمبالغة راجعة الى التني على معنى ان الظلم متى عنه نفيها مؤكدا واضحا ولو جعل التني داخل على
 صيغة المبالغة تضعيف ظالم بدون نفيه ثم ادخل عليه التني لكان المعنى ان تضعيف الظالم متى عنه تعالى ولا
 يلزم منه نفيه عن اصله والله تعالى منزله عن الظلم مطلقا ويجوز ان يقال صيغة المبالغة باعتبار كبر العبيد
 لا باعتبار كبر الظلم كما قال تعالى ولا يظلم ربك احدا وفي الحديث القدسي انى حرمت الظلم على نفسي وعلى
 عبادى الا لا ظلمالمواضع التاء اصله تظالموا والظلم هو التصرف في ذلك الغير او تجاوز الحد وهذا العمل
 في حق الله تعالى لان العالم كله ملك وابس فوقه احد يحده - دا ولا تجاوز عنه فانه قد تقدمت وتعاليت
 عن الظلم وهو ممكن في حق العباد ولكن الله منعهم عنه وفي الحديث من شئ مع ظالم ليس به وهو يعلم انه ظالم
 قد خرج من الاسلام وفي حديث آخر من مشى خلف ظالم صبح خطوات قد اجرم قال الله تعالى اتان من
 المجرمين منتقمون وكان من دين السلطان بصر قد الامتحان بنفسه امرات لطيفة مدزمته المرتين اعلى
 واسطه وادانى بعد تعيين جماعة كثيرة من الدول غير المدرس للاختام من الافاضل حذرا عن الحيف وكان
 بعد الحيف في الرتبة بين المستعدين من قبيل الكفر في الدين واكثر المستعدين في هذا الزمان على انذل لان
 والحرم (قال الصائب) تيره يفتى لازم طبع بلنذا افتاده است و اى خود را چون و اتد داشت روشن چراغ
 فني في العاقل ان يسارع الى الاعمال الصالحة دائما خصوصا في زمان انتشار الظلم والفساد وظلم الهوى

على النفوس والطباع فان الثبات على الحق في مثل ذلك الوقت افضل واعظم قال ابن الماجشون وهواى
 الماجشون كان من اهل المدينة وكان مع عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة لما خرج روح ابي وضعا
 على السرير فدخل عليه غاسل فرأى عمر فابصر في اسفل قدمه فمكث ثلاثة ايام ثم استوى جالسا وقال اتوفى
 بسوق فاواه فشرب فثقلته خيرا ما رأيت قال عمر بن جرج برؤى فمكث على المكث حتى اتي الى السماء الدنيا فاستفتح
 ففتح له حتى انتهى الى السابعة فقبل له من مكث قال الماجشون فقبل ليرؤى له بعدنى من عمره كذا ثم هبط بي
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر من يمينه وعمر بن يسار وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت لعلك
 انه لقرىب المقعد من رسول الله عليه السلام قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانه اعلا بالحق في زمن الحق
 بقوى كنيكى يستند خدائى * دهد خسرو عادل ونيك راى * جو خواهد كه ويران كند عالمى *
 كند ملك در بختى ظالمى * ومن الله الامن والسلامة

الجزء الخامس والعشرون

(اليه) تعالى لا الى غيره (بردم الساعة) اذا سئل عن القيامة قال الله يعلم اذ لا يعلمها الا الله فاذا جاءت يقضى
 بين المحسن والمسي بالجنة والنار (وما) نافية (فخرج من قرأت) من مبددة للتفصيل على الاستغراق فانه
 قبل دخولها بمقتضى نفى الجنس ونفى الوحدة والمعنى بالفارسية ويرون نياذ هيح ميوه (من اكاهما)
 من اوعيتها يعنى الكفرى قبل ان ينشئ وقيل فشرها الا على من الجور والوزن والفسق وغيرها يصح كرم بالكسر
 وهو وما الترة وغلافها الى ما يغطي الترة كان الكرم بالضم ما يغطي البدن من التميم (وما تحصل من انى)
 وباركك دهيح ما اذا زانسان وسارحيوانات (ولا تضح) جعلها بمكان على وجه الارض (الابله) استثناء
 مفرغ من اعم الاحوال ولهدى كرم تعلق العلم للتمميم اى وما يحدث شئ من خروج غرة ولا حل حامل ولا وضع
 واضع ملاساشى من الاشياء الا ملاسابعه المحيط واما صاحب عقله به يعلم وقت خروج الترة من اكاهما
 وعدد هواسا وما يتعلق بهما من انها تبلغ اوان النضج او تفسد قبل ونحوه ووقت الحمل وعدد ايامه وساعاته واحواله
 من الخداج والتمام والذكورة والانوثة والحسن والقبح وغير ذلك ووضع الوقت وما يتعلق به ولعل ذكره هذه الجمل
 الثلاث بعد ذكر الساعة لاشتغالها على جواز البعث واحياء الموتي وفي حواشى ابن السج المعنى ان اليه يضاف
 علم الساعة اى علم وقت وقوع القيامة فاذا سئل عنه فردا علم اليه قتل الله اعلم كابر داليه علم جميع الحوادث
 الا تية من التجار والنبات وغيرهما روى ان منصورا قال واني اهمة مذهر فرأى في منامه شخصا اخرج يده
 من البحر وشار بالاصابع الجنس فاستقى الخلاء في ذلك فمألوله بعض سنين وبضعة اشهر وبغير ذلك حتى
 قال ابو حنيفة تأويله ان مضائق الغيب تحسب لاي علمها الا الله وان ما طلبت معرفته لا سبيل لك اليه اخذه
 ابو حنيفة رحمه الله من قوله عليه السلام مضائق الغيب تحسب وتلا قوله تعالى ان الله عند علم الساعة وينزل
 الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باى ارض تموت يقول الفقير ظهر
 من هذا وجه الخفى بين علم الساعة وعلم خروج الترات داخل في تنزيل الغيث لانه بالغيث والرياح تخرج
 النباتات وتظهر الترات (ويوم نادىهم) اى اذ ذكر يا محمد لقولك يوم نادىهم الله (ابن شركانى) رزحك كائن
 عليه في قوله تعالى ابن شركانى الذين زعموا بالله فلسية بكاء اذ ابا زان برهم شما (طاولوا ذلك) اى اخبرنا ذلك
 واعلمناك (ما منا) يستأزما (من شهيد) من احدث شهد لهم بالشرك مسكة اذ تقرأ انهم لما عاينا الخلال
 فيكون السؤال عنهم للتوبيخ والشهيد من الشهادة او ما منا من احدث شاهدهم لانهم ضلوا عنهم حيث قد فهم
 لا يبصر منهم في ساعة التوبيخ فالشهيد من الشهود قال في حواشى سعدى الملقى واظهاره كقولهم والله ربنا
 ما كنا مشركين بل الاشارة بقولهم آدمنا الى هذا القول الذى ايجوا به او لا معتدين للكذب انتهى وفي الارشاد
 قولهم آدمنا الى اعلان هذا التوبيخ مسوق توبيخ آخر محاب بهذا الجواب اولان معناه الانشاء لا الاخبار
 بايدان فكلن انتهى (وضل عنهم) ما كانوا يدعون من قبل اى غاب عن المشركين الالهة التى كانوا يعبدونها
 من قبل يوم القيامة او ظهر عدم نعمهم فكان حضورهم كغيبتهم (فطنوا) اى ايقنوا (مالهم من محيص)
 فهو رب بالفارسية ويقين داند كه از عذاب وعقوبت يست ايشان راه كزير كاهى من خاص بمحيص
 حبس او محيصا اذ اهرب وفي القدرات اصله من قولهم وقع في حبس يص اى في شدة وحاص عن الحق يبعث

اى حادثة الى شدة ومكره وفي القاموس خاص عنه عدل وحاد والمجس المجيد والمعدل والميل والمهرب والفتن
 ملحق عنه بمرئى الننى والتعليق ان يوقع بعده ما ينوب عن المفعولين جميعا وفي الاشارة الى ان الله تعالى
 ينادى فيقول ابن شركائى الذين كانوا يرون انهم يحفظون افعالهم واعمالهم قالوا اكنة لثما من شهيد يشهد
 انه خالف فعله وكوشفوا بانه لخالق الالهة وهم المعتزلة وقد سئل الرستغنى عن المناكة بين اهل السنة وبين
 اهل الاعتزال فقال لا يجوز كما فى جمع التنازى وذلك لان اهل الاعتزال مشركون بقولهم ان العباد خالقون
 لافعالهم وقد قال تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا اى يوحده و يقولوا لخالق الالهة ولا وجود
 فى الحقيقة الالهة وشئ عنهم يوم القيامة ما كانوا يدعون من قبل له وجود لوزال وبطل (ع) جه كونه غير فوجد
 كفى كنه غير فوجدت * وايضا وما لهم من مهرب الى الله عند قيام الساعة بتجلى صفة الشهادة ولو كانوا
 ارباب اللطف فى الدنيا لكانوا اللطف فى العقبى فعلى العاقل ان يهرب ويتر الى الله تعالى كما قال قنبر الى الله
 فاذا نزل الى قبره بالانيس لا يخاف من قهر الانيس اذ هو على اللطف معه على كل حال قال ذو النون
 المصرى قدس سره وكتبنا مرة فى مركب وركبته مناشاب صبيح وجهه مشرق فلما وصلنا الى الشباب ليقتشوه وثب من المركب حتى جلس على
 كيسان فيه مال فقتل كل من فى المركب فلما وصلوا الى الشباب ليقتشوه وثب من المركب حتى جلس على
 امواج البحر وقام له الموج على مثال السرى ورجع من المركب وقال يا مولاي ان هؤلاء هم جنى
 وانما قسم عليك يا حبيب قلبي ان تأمر كل دابة فى هذا المكان ان تخرج رأسها وفى انوارها جواهر قال
 ذو النون فقام كلامه حتى رأنا دواب البحر امام المركب قد اخرجت رؤسها وفى فم كل واحدة منها جوهرة
 تتلأ * وتلألأ ثم وثب الشباب من الموج الى البحر وجعل يتجسس على وجه الماء ويقول يا الله تعبدوا يا الله تسبحون
 حتى قاب من بصرى فخلق هذا على السباحة وذكرت قوله عليه السلام لا يزال فى امقى ثلاثون قلبهم على
 قلب ابراهيم خليل الرحمن وكلمات منهم واخذوا بديل الله مكانه واحد اظهر من هذه الحكاية ان الله تعالى يجلب
 ذلك الشباب بصفة اللطف فلم من قهر البحر وذلك لتعقبة حقيقة قوله يا الله تعبدوا من اختصاص
 العبادة يحصل اختصاص التوحيد وبالتوحيد انطق فى رزول كل ما كان من طريق الله لان من قهر وجوده
 لا يظهر مرة اخرى ولما شاهد ذو النون هذه الحال من الشباب لانه حال تافى حال اهل الدنيا (كما قال الشيخ
 المقرئ) هي كس كرجه زحالى ليست خالى دوجهان * ولكن ابن حالى كما واهست حال ديكراست *
 سلك طريق اللطف وساح فى الارض حتى وصل الى الطيف الخبير (الاسام الانسان) اى لا يليل ولا يخبز
 وبالقارسية ملول غمشود كافر فهذا وصف الجنس بوصف غالب افراد الملائك الياس من رحمة الله لا يأتى الا من
 الكافر وبصريح به (من دعا غافرا) اى من دعائه الخير وطلبه السعة فى النعمة والسبب العيشة فخلق الفاعل
 واخيف الى المفعول والمعنى ان الانسان فى حال اقبال الخير اليه لا ينتهى الى درجة الا لا يطلب الزيادة عليها
 ولا يمل من طلبها ابد وفيه اشارة الى ان الانسان مجبول على طلب الخير بحيث لا تطرق اليه السأمة فيه
 انفسه بل من بلغ رتبة خيرا البرية ويبلغ من بلغ درجة شرا البرية وذلك لانه لما خلق لخلق الامانة التى اشفق منها
 البرية وامين ان يجعلها وهى عبادة عن الضيق الالهى بلا واسطة وذلك فيض لانهاية فطلبها احتياج
 الانسان الى طلب غير متناه فطلب بعضهم هذا الطلب فى تحصيل الدنيا وزينتها وشهواتها واستيفائها فانما
 غايتهم من الطلب واصلها البرية (قال الحافظ) تاكى غنى دى الى دل دانا * خبيثت زخوى كه
 شود عاشق ز شقى (وان مسه الشمر) اى الصبر والضيق (فيروس قنوط) اى يبالغ فى قطع الرجا من فضل الله
 ورحته وبالفارسية واكر برسدو برلدى جون تشكى وتنكدسى ويغاريس فوميدست از راحت اميد برنده
 از زحمت والقنوط عبارة عن يأس مغرط بظهور اثره فى الشخص فينتسأل ويكسر فهذا ظهور الفرق بين
 اليأس والقنوط وفى التأويلات النعمية وان مسه الشمر وهو غطامه عن الرقات فنه وهو فيروس قنوط
 لا يرجو زوال البلايا وان لم يعدم علمه بربه وانسد الطريق على قلبه فى الرجوع الى الله ليدفع عنه ذلك
 (قال الحافظ) سروش عالم غيبم بشارقى خوش داد * كه كس هميشه بكينى درم غمواهد ماند *
 وفيه اشارة الى ان الانسان لا يدعوا قاربه طاعة لربه بل تصمى مراده واربه وله هذا وقع فى دوة القرار
 واليأس عند ظهور اليأس (ولان اذ قد اذهت رحة منا) من عندنا (من بعد ضرا مسته) اى اسبابه وذلك

يقرب تلك الضرر عنه كالمرض والضيق بالراحة والصحة والسعة (ليقولن هذا) الخبر (لى) أى - فى فصل الى
 لآنى استحقه لما من الفضل وعلى البر فاللام للاستحقاق اولى لا لغيره فلا يزول حتى ابد الاقلام للاستحقاق
 فيكون اخبارا عن لازم الاستحقاق لا عن نفسه كما فى الوجه الاول ومعنى الدوام استيفه من لام الاختصاص
 لان ما يخص باحد الظاهر انه لا يزول عنه فذلك المسكين لم يرفض الله وفوقه فادى الاستحقاق فى الصورة
 الاولى واشتغل بالنعمة عن المنعم وبهول ان الله تعالى اعطاه ليلو له ابتكرام يكثر فلواراد قطعها منه
 وذلك فى الصورة الثانية (وما ظن الساعة قائمة) أى تقوم وتخصر وتصحكون فيما سأتى كما رزق محمد
 (ولئن رجعت) ورددت (الى ربى) على تقدير قيامها وبعث وهو الذى ارادوا بقولهم ان تظن الاظنا فلا يخالف
 وما ظن الساعة قائمة لان المراد منه الظن الكامل (ان لى عنده العسى) وهو جواب القسم لسبقه الشرطية
 اى الحاله الحسنى من الكرامة يعنى استحقاق من رفعت وكرمت واثابت خواره ودرنا خواره ودرعها
 (ع) زهى تصور باطل زهى خيال محال * اعتقد ان ما اصابه من نعم الدنيا لاستحقاقه لها وان نعم
 الآخرة كذلك لان سبب الاعطاء متحقق فى الآخرة ايضا وهو استحقاقه اياها فاس امر الآخرة على امر الدنيا
 بالوهم المحض والامنية الكاذبة وعن بعضهم للكافر امنيتان يقول فى الدنيا ولئن رجعت الخ وفى الآخرة
 باليقين كقمت ترابا ويهدى كدام ازين معنى وجودى فخواهد كرفت وعن بعض اهل التفسير ان لى عنده العسى
 اى الجنة يقول ذلك استهزاء (فلننبئ الذين كفروا بما عملوا) اى لعنهم حقيقة اعمالهم حين انظرناها بصورها
 الحقيقية فيرون انها مقابل مجاز عليها لا عمن يكرم عليها (ولئن يقم من عذاب غلظ) لا يعرف كنه
 ولا يحكمهم التقصيص منه كانه لغلظته يحيط بجميع جهاتهم وقد كان معذبا فى الدنيا بعذاب الطرد والبعد ولكن
 لما لم يجد ذوق العذاب والمه اذاقه الله بعد اتقابه عن فومة غلظته اى بعد الموت لقول على كرم الله وجهه الناس
 نيام فاذا ما اوقا تنهروا وفى بحر العلوم غلظ اى شديد واعظم ومن ابتدائية اوى ياتية واليمين محذوف كانه قيل
 ولئن يقم عذابا مهنما من عذاب كبير يدل ما اعتقده لا تقسم من الاكرام والاعزاز من الله تعالى يقول التقدير
 يجوز ان يقال وصف العذاب بالغلظة لغلظة بدن المعذب به قال حضرة الشيخ صدر الدين القنوى قدس سره
 الخالب على الاشياء خواص التركيب والكثافة كما اشار اليه عليه السلام بقوله ان غلظ جلد الكافروم القيامة
 مسيرة ثلاثة ايام وكما به الحق على ذلك بقوله كلاب القبار لى حيين وهو العالم السفلى المضاف الى اليد السمائة
 بالقبضة وبالشمال ايضا وقال فى احصاب العين كلاب البراوانى علين وهذا مثل قوله والسحرات
 مطويات بينه والسر فى ان الاربار وكبابهم فى علين هو ان اجزاء نسايتهم الكثيفة وقواهم الطبيعية المزاجية
 تجوهرت وزكت واشتدالت بالتقديس والتركية الحاصلين بالعلم والعمل والتحلية بالصفات المحمودة
 والاخلاق السنية قوى وصفات ملكية ثابتة زكية دائمة لتقوسهم المطفنة كما اخبر الحق عن ذلك بقوله
 فى بيان احوال النفوس قد افلح من زكاهوا وكما اشار اليه عليه السلام فى دعائه اللهم آت تقوى تقواها وزكها
 انت خير من زكاهها والحال فى الاشياء بعكس ذلك فان قواهم وصفاتهم الرومانية لما استهلك فى القوى
 الطبيعية المتصفة باحكام اعتقاداتهم وظنونهم الفاسدة وافعالهم الرديئة واخلاقهم المذمومة زمان
 بقائهم السنين الكثيرة فى هذه الفسادة وهذه الدار ركبها الحق فى النشأة الحسرية بحيث يحصل منهما ما اقتضى
 ان يكون غلظ جليدين احدهم مسيرة ثلاثة ايام عكس ما ثبت عليه من حال الاربار ولها ذوردد فى شأن النشأة
 الجنائية ان احصاها يظهر فى الوقت الواحد فى الصور المتعددة منعمين فى كل طائفة من اهلهم متقلبين
 فيما يشتهون الصور وليس هذا الامن اجل ما ذكرنا من استهلاك اجزائهم الكثيفة فى لطائف جواهرها
 وانصباغها صبغاتا وغلبة خواص نفوسهم وقواهم الرومانية على قوى امر جنهم الطبيعية فادوا كاللاذكة
 يظهرون فيما اذا من الصور * بال بكشا وصغيرا زجربوطى زن * حيف باشد جوقم رنى ككه
 اسير قصى (واذا انصاع الى الانسان اعرض) اى عن الشكر على انعامه وهذا نوع آخر من طغيان الكفار اذا
 اصابه الله بنعمة ابطرت النعمة وكانه لم يلق شدة قط فغسى المنعم وكفر نعمته بترك الشكر (ونأى بجانيه)
 النأى دور شدن ويعدى بنفسه وبن كفى تاج المصادى تباعد بكليته عن الشكر لا بجانيه قط ولم يل
 الى الشكر والطاعة تكبرا وتعتقا فالجانب مجاز عن النفس كما فى قوله لى فى جنب الله ويجوز ان يراد به عطفه

فيكون على حقيقته عبارة عن الانحراف والازورار لان نأى الجانب عن الشكر يستلزم الانحراف عنه كما قالوا في حلقه فوئى بركته فالباء للتعدي وفي التأويلات النجمية اذا خيلنا الى الطبيعة الانسانية وهي الظلمية والجهولية لا يميز بين العطاء والبلاء فكثير مما يتوهمه عطاء وهو مكر واستدراج وهو يستدعيه وكثير مما هو فضل في تقمة وعطاء في صرف وهو ينظره بلاء فيكرهه بل اذا انعمنا عليه صاحبه بالبطار اذا البيناه قابله بالضرب بل واذا انعمنا عليه اعجب بنفسه فتكبر مختالا في زهوه لا يشكر ربه ولا يذكر فضله ويستغل بالنعمة عن النعم ويتباعد عن بساط طاعته ~~فكما~~ المستغنى عنا جميع على وجهه (قال الحافظ) يال وريضى وازده كبر برئائي * هو اكرت زماي ولي بها النشست (واذا سمع الشر) اي اذا سمع هذا الانسان المعرض المتكبر جنس الشر كالبلاء والمنة مما ناجي به باقظ الماضي واذا لان المراد الشر المطلق الذي حصوله مقطوع به (فدعاء عريض) اي فهو ذودعاء كثير كما يقال اطال فلان الكلام والدعاء واعرض اي اكبر فهو مستعار مما عريض منسج للاشعار بكثرة فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة واستقرار فعني الاتساع يؤخذ من تكبير عريض فانه يدل على التعظيم ومعنى الاستقرار يؤخذ من معنى الطول اللازم للعرض وهو اي عريض المبلغ من طويل اذا الطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك اي مقسما لما ظنك بطوله ولعل هذا شأن بعض غير البعض الذي حكى عنه اليأس والقنوط اذ اليأس والقنوط بنافيا الدعاء لانه فرع الطمع والرجاء او شأن الكلى في بعض الاوقات وقيل قنوط من الصمم دعاء الله او قنوط بالقلب دعاء باللسان (قل ارايتم) اي اخبروني لان الرؤية سبب للاخبار (ان كان) اي القرءان (من عند الله ثم كفرتم به) من غير نظر واتباع دليل مع تعاضد موجبات الايمان به (من) استفهام (اضل عن هو في شقاق بعيد) اي من اضل منكم فوضع الموصول موضع الضمير شرحا لخالصهم وتعليل لما لم يذللهم وخلاصهم بانه لكونهم في شقاق بعيد فانه من كفر بما نزل من عند الله بان قال اساطير الاولين ونحوه فقد كان مشافها اي معاديا وبخالفه خلافا بعيدا عن الواقع ومعاداة بعيدة عن الموالاة ولا شك ان من كان كذافوه في غاية الضلال وفي الآية اشارة الى ان كل بلاء وعناء ونعمة ورحمة ومضرة ومصرة ينزل بالعبد فهو من عند الله فان استقبله بالتسليم والرضى صابرا شاكر المولى في الشدة والرخاء والسرور والضراء فهو من المهتمدين المقربين فان استقبله بالكفر والجور بالخذلان فهو من الاشقياء والمهدين المضلين وفي الحديث القدسي اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصبه ميزانا وانشره دونانا وفي الحديث اذا احب الله عبد البلاء واذا احبه حب استديقه اقتداء فان صبر ورضى اجتبه قيل يا رسول الله وما اقتداء قال ان لا يبق له مالا ولا اولاد اقال به بعض الكبار النعمة وجوب الاعراض كما قال الله تعالى واذا انعمنا على الانسان الخ ومن الضرب وجوب الاقبال على الله كما قال الله تعالى واذا مسه الشر الخ فاقه تعالى ورحيم على العبد دفع النعمة والحصنة عنه لانها مظنة الاعراض والبلاء لولا ~~فكما~~ المذهب للذهب والبلاء للثبات فكما ان النار لا تبقى من الحطب شيئا الا وحرقت فكذا البلاء لا يبقى من ضر الوجود شيئا فالطريق الى الله على جادة المنفعة اقرب من جادة المصيبة اذا التيام والاولياء جاؤا وذهبوا من طريق البلاء وقد ثبت ان النار لا ترتفع من الدنيا ابدا ~~فكيف~~ بأهل العاقل الراحة في الدنيا وهي دار منة وقد فود الدنيا بحسن المؤمن خالمؤمن لا يستريح في الدنيا ولا يخلون قلبه او علمه او زولة وله واحدة عظمى في الآخرة والكافر خاسر في الدنيا والآخرة ففي العبدان عيش على الصراط السوي وبخفاف من الزنا ومن مكر الله تعالى (قال الحافظ) جه نياي من كل فرد سهر شبعة باز * ازين حيل كه دربانته بهانه تست (سبحرهم) فرد باشد كه غايم اينسان را يعني كضار قريش را (آياتنا) الدالة على حقيقة القرءان وكونه من عند الله (في الافاق) جمع افق وهي الناحية من نواحي الارض وكذا افاق السماء فواحيا واطرافها والا فاق ما خرج عنك وهو العالم الكبير من القرش الى العرش والانتس ما دخل فيك وهو العالم الصغير وهو كل انسان باقراره والمراد بالآيات الافاقية ما اخبرهم النبي عليه السلام من الحوادث الآتية كغلبة الروم على فارس في بضع سنين وآمان النوازل الماضية الموافقة لما هو المضبوط المقرر عند اصحاب التواريخ والحال انه عليه السلام اي لم يقرأ ولم يكتب ولم يخالط احدا وما يسر الله له ونفلساته من الفتوح والظهور على آفاق الدنيا والامتلاء على بلاد المشارق

والخارب على وجه خارق للعادة اذ لم يتيسر امتالها لاحد من خلفاء الارض قبلهم (وفي انقسامهم) هو ما ظهر
فما بين اهل مكة من القسط والنفوس وما حل بهم يوم بدرو يوم الفتح من القتل والمقهور به يقتل النيران مكة
نفت على يد احد قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا قتل اهلها واسرهم وقيل في الآفاق اى
في اقطار السجوات والارض من الشمس والقمر والنجوم وما يترتب عليها من الليل والنهار والاضواء والظلال
والظلمات ومن النبات والاشجار والانهيار وفي انقسام من لطيف الصنعة وبديع الحكمة في تكوين الاجنة
في طلمات الارحام وحدث الاعضاء الهيبة والتركيب الغريبة كقوله تعالى وفي انفسكم افلا تصرون واعتذر
بان معنى السين مع ان لآمة تلك الآيات قد حصلت قبل ذلك انه تعالى سيطلعههم على تلك الآيات زمانا فزمانا
ويزيدهم وقفا على حقا تعها يوما فيوما قالوا لا فاق هو العالم الكبير والانفس هو العالم الصغير وهرجه از
دلائل قدرت در عالم كبراست نمودارن عالم صغير است (وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر) جميع
الجميع در عالم است مقصلا در نشأ انسان است بجليل انسان عالم صغير عالم مجملست از روى صورت در عالم انسان
كبر اما از روى قدرت مرتبة انسان كبر است وعالم انسان صغير اى آنكه تراست ملك اسكندر ورجم از عرض
مباش در بنم دوم * عالم همه در نشت وليكن از جهل * بنداشته تو خویش را در عالم * جسم الانسان
كالعرض ونفسه كالكرسى وقلبه كالبيت المعمور واللطائف القلبية كالجنات والقوى الروحية كالملائكة
والهينان والاذنان والمخزنان والسييلان والتديان والسرقة والغم كالبروج الاثني عشر والقوة الباصرة والسامعة
والذاتة والاشامة واللامسة والناطقة والعاقل كالكلواكب السبعة السيارة وكما ان رياسة الكواكب
بالشمس والقمر واحدهما يستمد من الآخر فكذلك رياسة القوى بالعقل والنفوس وهواى النطق مستمد من
العقل وكما ان في العالم الكبير ستين وثلاثمائة يوم فكذلك في الانسان ستون وثلاثمائة مفصل وكما ان للقمر ثمانية
وعشرين منزلا يدورها في كل شهر فكذلك في القمر ثمانية وعشرون مخزجا للعرف وكما ان القمر يظهر في خمس عشرة
ليلة ويخفى في الباقي كذلك الثورين والنون الساكنة يصفيان عند ملامتهما خمسة عشر حرفا وكما ان في العالم
الكبير ارض اوجبالا ومعادن وجمادات وانهارا ووجداول وسواى فحسد الانسان كالارض وعظامه كالجبال التى
هى او نادا الارض ونحوه كالمعادن وجوفه كالجوار ومعاوقه كالانهار وعروقها كالجداول والسواقي ونشعها كالطين
وشعره كالنبات ومنبت الشجر كالترية الطبيعية وانسه كالعمران وظهوره كالغياض وزووجته كالغربا وبفسه
كالرياح وكلامه كالرعد واصواته كالصواقي وبكاؤه كالطير وسرويه كشوة النهار وحزنه كالظلمة الليل ونومه
كالنوم وبظلمته كالخفية وولادته كبده سفره وايام صباه كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف
وشيوخته كالشتاء وموته كاتقضاء مده سفره والسنون من عمره كالبلدان والشهور كالساعات والاسابيع
كالقرايع وايامه كالامسال وانقاسه كالنظى فكذلك انفسه فسا كانه يخطو خطوة الى اجله * هردم از عمر
ميرود نفسى * چون نكه ميكنم نماند بى * وده في كل يوم اثناعشر الف نفس وفي كل ليلة كذلك فيوم القيامة
ينظر في كل نفس اخرجته في غفلة عن ذكر الله فيا طول حسرة من مضى نفس من انقاسه بالغفلة ثم الارض سبع
طباق ارض سوداء وغبراء وحمرات وصفراء وبيضاء وزرقاء وخضراء فنظائرهما من الانسان في جسمه الجلد
والشحم والدم والعروق والعصب والقلب والعظام وهذه المرة السوداء بمنزلة الارض ليس بها وبردها وهذه المرة
الصفراء بمنزلة النار ليس بها وحرارتها وهذا الدم بمنزلة الهواء لحرارته ورطوبته وهذا البليغ بمنزلة الماء لبرودته
ولزوجيته وكما ان المياه مختلطة فيها الحلو والمالح والمنق كذلك مياه بدن الانسان هذا الماء العين ملح لان العين شحمة
ولولا ملحها لموتت وهذا الريق عذب ولولا ذلك ما شحذ طعام ولا شراب وهذا الماء الذى في صماخ
الاذنين حرا لانها عضوان مفتوحان لا انطبق لهما حتى ان تنق الماء يصدر كل شئ عن اذنه ولوان دودة دخلت ما
لماتت لحرارة الماء وموته ولولا ذلك لوصل الديدان الى دماغه فافسده ثم فيه اخلاق جميع الحيوانات فهو كالملك
من جهة المعرفة والصفاء كالنشاطات من جهة المكر والفكدة وكالاسد في الحرارة والشجاعة وكالبهيمة في
الجهل وكالخنزير في الشهوة كالشعب في الخلية كالنار في الناله في الحرص والجوع كالكلب في الجذل وكذا في الوفاء
وكالخنزير في السرقة كالخبيث في الحق وكالبلبل في الحلم وكذا في الحق وكالديك في السخاوة وكالبوم في الصناعة

وكالهرة في التواضع والتلق وكالغراب في البكور وكالبازي والسلحفاة في الهمة الى غير ذلك ويريد على الجميع
 بالنظر ووجود التمييز والاستدلال بالشاهد على الغائب وانواع الحرف والصناعات فهذه كلها آيات الله
 تعالى في انفسنا فبقدر الله احسن الخالقين (قال الصائب) عجبنا زوندا به جهان غاشا كما به جرابيهم
 نجب بغيره نظركنكى (وقال) اى دازنه فلك زوجت عيان همه * دردان تو حاصل درياو كان همه *
 بيش نوسر بضالك مذلت نهاده اند * با آن علوم ومرتبه روحانيان همه * در كوش كرده حلقه
 فرمان پذيرست * خالده و هوا و آتش و آب روان همه (حتى زين لهم) بذلك (انه الحق) اى القرآن
 او الرسول فالقصر المستفاد من تعريف المسند حقيق ادعائى اوالله اوالتوحيد فالقصر اضافى لتحقيق اى
 لا الشرك كما ولا التشريك والضمائر في سترجيم وفي انفسهم ولهم المشارف على الاخذ آمنهم والجمع على انه
 من وصف الكل بوصف البعض كما في حواشي سعدى الحق وجبى خير دعا عائد با دميان دارند يعنى بنجام
 مرمدمارتا دلائل آفاقى وآيات انفسى فعبارة الآية مقام التوحيد وشارتها مقام التعريد والتفريد وظهور
 الحق في مظاهر الآفاق والانس وتبينه بايات توحيده المرتبة فيما توحيد واستقطاع التوحيد الموحد
 عن الالتفات الى الافاق فغير يد وعن النظر الى الانفس فغير يد لكن هذا التوحيد والتعريد والتفريد كونه
 لا الهى لانه باعتبار ظهور الحق في المظاهر الكونية دون الالهية فهو توحيد وتعمير وتغريد الهى باعتبار
 ظهور الحق في مظاهر الالهية من مراتب التعينات الذاتية والاجمائية والصفاتية والافعالية والكوينية
 من الالهية بمنزلة المظاهر من الباطن مرتبة التعين ذاتيا اولاد صفات ثانيا وافعاليا ثالثا مرتبة التوحيد
 ومرتبة اللاتين الذى فوق التعين مطلقا مرتبة التعريد ومرتبة الجامعية بين المرتبتين مرتبة التفريد
 اذ الفرد الحقيقى الاولى جمعة المراتب الثلاث مطلقا وجميع العلوم والاعمال والاثار جالية او جلالية
 شؤونات ذاتية مستحبة في غيب الذات اولاد صور واصحاب علمية ثابتة في عرصة العلم ثانيا وحقائق
 موجودات عينية متحققة في عرصة العين ولهذا الحق العيني والوجود الخارجى خلق الله الانفس والآفاق
 والسموات والارضين والملائكة والانس والاسفل حتى يكون المعلوم مرتباً بمشاهد او مرتباً بالامر الالهى الجلى
 والجلى والى الكلى ويكمل مطلقاً بالوجود العيني الخارجى حكمه الاذلى الابدى جلاء واستجلاء
 سزيجرى كراتر اموج برهمنهاد * كنج مخفى آشكارا شد نهان آمد بديد (اقول كيف بر يك) استئناف
 واراد لتبينهم على ترددهم في شأن القرءان وعنادهم الهوى الى اراءهالات وعدم انكشافهم بخباياه تعالى
 والهمزة لانكاره والاول المعطف على مقدور يقتضيه المقام والباء مزيدة لتأكيد اى اليقين ولم يكف بذلك
 (انه على كل شئ شهيد) يدل منه اى اليقين من اراءهالات الموجودات المبنية لحقبة القرءان ولم يكفهم في ذلك
 انه تعالى شهيد على جميع الاشياء وقد اخبرنا به من عنده فعدم الكفاية معتبر بالنسبة اليهم كما يصرحه قوله تعالى
 (الا كلمة تيسر) (انهم) اى كفار مكة (في مرتبة) شك عظيم وشبهة شديدة (من لقامر بهم) بالبعث والجزاء فانهم
 استبعدوا احياء الموتى بعد ما قرءوا من آياتهم وتبددت اعضاؤهم وفيه اشارة الى ان للشك لحاظاً بجمع
 جوانبهم احاطة النظر بالظروف لاختلافهم منه وهم مستمرين دأبهم فيه (الا انه بكل شئ محيط)
 الاحاطة اذ رآه الشئ بكافة اى عالم بجميع الاشياء جملها وتفصيلها وظواهرها وبواطنها فلا يخفى عليه خافية
 منهم وهو مجازيهم على كفرهم وضربهم بالحجارة ورجعنا كيد العلم الى تأكيد الوعيد على جهل وقدرت
 في عجزه خاص من حضرت الهى راست وهرجه بايد در انفس وآفاق وكدنا حكر بادشاهى راست واحاطة
 الله سبحانه وتعالى عند المعارف بالموجودات كلها عبارة عن تعجبه بصور الموجودات فهو سبحانه واحد بجميع
 اسمائه سارى في الموجودات كلها ذاتا وحياة وعلا وقدرة الى غير ذلك من الصفات والمراد باحاطته تعالى هذه
 السراية ولا يعزب عنه ذرة في السموات والارض وكل ما يعزب بيلقى بالعدم وقالوا هذه الاحاطة ليست
 كاحاطة النظر بالظروف ولا كاحاطة الكل باجزأه ولا كاحاطة الكلى بجزئياته بل كاحاطة المزمع لازمه
 فان التعينات اللاحقة لذاته المطلقة انما هي لوازمه بواسطة او بغير واسطة وبشرط او بغير شرط ولا تقدر كبر
 الوازم في وحدة المزمع ولا تنافى اولئك اعلم بالحقائق واعلم ان الاشياء كلها قد اتفقت على الشهادة بوحدة
 خالقها وانما يظهرها من كثرة عدم والمظهر لا يفارق المظهر في معرفة ارباب البصائر فبما من هو عند كل شئ

ونار تحترقهم ويرجع تنفذهم في البحر وآيات متتابعات متصلات بنزول عيسى وخروج الدجال ككفته اند
 حارقتهم بهم مهلكة وعين عذاب وسن مسخ وقاف قذف ونعلبي كود ابن عباس رضي الله عنهم ما حم عسق
 خواندي وكفى على رضي الله عنه قتها را باين دولفظ دانست وروى عن علي رضي الله عنه انه كان يستفيد
 علم الفتن والحروب من هذه الحروف التي في اوائل السور وقال شهر بن حوشب حم عسق حرب يذل فيها
 العزيز يزول فيها الدليل من قر يش ثم تقضى الى العرب ثم الى الجهم ثم هي متصلة الى خروج الدجال بقول العظيم
 الفتن المنهله بخروج الدجال بعضها مقدم وفي بعضها سبق فيما بين المائتين بعد الانفدل عليه حم وهو عثمان
 واربعون والسين وهو ستون والعين وهو سبعون والقاف وهو مائة لانه قد صرح ان الدجال متأخر عن المهدي
 وان المهدي يخرج على رأس المائة الثالثة او على اربعة ومائتين فبقع قبيل ظهور المهدي الطامات الكبري
 وقال عطاء مع حرب وهو موت ذريع في الناس وفي الحيوان حتى ينبتهم ويقتنيهم والميم نحو بل ملك من قوم الى
 قوم والعين عدد وقر يش يقصد هم ثم ترجع اليهم الدولة طرمة البيت والسين هو استئصال بالسين كسني يومض
 عليه السلام وسي يكون فيهم والقاف قدرة الله نافذة في ملكوت الارض لا يخرجون من قدرة الله وهي نافذة
 فيهم وقال ابن عباس رضي الله عنهم الحاء حكم الله والميم ملك الله والعين علو الله والسين سناء الله والقاف
 قدرة الله اقم الله بها فكانه يقول فيحكمي وملكى وعلوى وسناني وقد قرى لا عذب عبدا قال لا اله الا الله
 مختصا فكتب فيهم او معناه على ما قال ابو البث في تفسيره لا يعذبه عذابا اشد من الذي اذى الحديث افتتحو عاصياتكم
 لا اله الا الله ولتقوا امواتكم لا اله الا الله والحكمة في ذلك ان حال الصبيان حال حسن لا غل ولا غش في قلوبهم
 وحال الموتى حال الاضطرار فاذا قام في اول ما يجري عليكم القلم واخر ما يجب عليكم القلم فبسي الله ان يجاوز
 ما بين ذلك ويقال الحاء من الرحمن والميم من المجد والعين من العز والسين من الشدة والقاف من القادر
 ويقال الحاء حله والميم محله والعين عظمتها والسين سناؤه والقاف قدرته ويقال ان القاف اسم جبل يحيط
 بالدينا در كشف الاسرار وردة كه ابن حروف ايمانيت بان عطاياكه حق سبحانه وتعالى بحضور رسالت
 ارزاني داشت حاء حوض مورد اوست يعنى حوض كوتر كه تشنه لبان امت والزان سرباب كراتند وميم
 ملك مدود او كه از مشرق تا مغرب تصرف امت اورا يدوعين عز موجود او كه اعز همه اشيا نزد حق سبحانه
 بوده وسن سناء مشهود او كه مرتبة هيكل كس برتبه رفعت او همه نرسيد وقاف مقام محمود او كه در شب معراج
 در جنة او دانست ودر روز قيامت شفاعت كبرى مقام فومحمود دانست محمد بدین سان مقابى وناهى كه دارد
 وفي التاويلات الضميمة يشير الى القسم بحاء ميم محبوبه محمد وعين عشقه على سبيده وقاف قربه
 الى سيده بكال لا يلفه احدا من خلقه يقول الفقير الحاء هو الحجر الاسود والميم مقام ابراهيم والعين عين زمزم
 والسين والقاف سقياها فن استلم الحجر الاسود سادسيادة معنوية ومن على خلف المقام اكرمه الله بانحله
 ومن دعا عند زمزم اجابه الله ومن شرب من زمزم مقام الله شربا طهورا لا يبق فيه وجعا ولا مرضا (كذلك
 يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) الكاف في حيز النصب على انه مفعول ليوحي والحلالة
 فاعلاه على مثل ما في هذه السورة من المعاني يوحى الله العزيز الحكيم اليك في سائر السور والى من قبلك من الرسل
 في كتبهم على ان مناط المائدة هو الدعوة الى التوحيد والارشاد الى الحق وما فيه صلاح العباد في المعاش
 والمعاد ويجوز ان يكون الكاف في حيز النصب على انه نعت لمصدر موكد ليوحي اى مثل ايهام هذه السورة
 يوحى الله العزيز الحكيم اليك عند ايهام سائر السور والى سائر الرسل عند ايهام كتبهم اليهم لا ايهام مغاير على ان
 مدار التولية كونه بواسطة الملك وانما ذكر بلفظ المضارع مع ان مقتضى المقام ان يذكر بلفظ الماضي ضرورة
 ان الوحي الى الذين من قبلكه قد مضى دلالة على استمرار الوحي وتجدده ووافقا وان ايهامه مثله عادته تعالى
 ويجوز ان يكون ايذان ان المسمى والمستقبل بالنسبة اليه تعالى واحدا كافي الكواشي والعزيز الحكيم صفتان
 مقررتان لعلوشان الموجب به لانه اثر من انصف بكال القدرة والعلم (ه ما في السموات وما في الارض) اى ان الله
 تعالى يختص به جميع ما في العوالم العلوية والسفلية خلقا وملكا وعلم (وهو العلى) الانسان (العظيم) الملك
 والقدرة والحكمة هو العلى اى المرتفع عن مدارك العقول اذ ليس كذا هذات ولا كمفاته صفات ولا كاحيه
 اسم ولا كفعله فعل وهو العظيم الذى يصغر عند ذكره وصف كل شئ سواء العظيم من العباد الانبياء

والعلماء الوارثون لهم قالني عظيم في حق امته والشج عظيم في حق مريده والاستاذ في حق تلميذه وانما العظيم
الطلق هو الله تعالى (تكاد السموات) تزيدك شدة آسمانها (يتطرن) التطر شكاوته نحن واصل
التطر الشق طولاً اي يشققن من عظمة الله وخشنة واجلله كقوله تعالى لو انزلنا هذا القرء ان على جبل
رايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله (من فوقهن) اي يندى التطر من جهنم القوقانية الى جهنم
الختانية وتخصيصها بالان اعظم الايات وادلها على العظمة والجلال من تلك الجهة من العرش والكبرى
وصفوف الملائكة المرتجة بالسبح والتكبير والتهلل حول العرش وما لا يعلم كنهه الا الله من آتار
الملوكوت العظمى فكان المناسب ان يكون تطر السموات مبتدأ من تلك الجهة بان يتطروا ولا اعلى السموات
ثم وثم الى ان ينهى الى اسفلها بان لا تنبى سماء الاسقطت على الاخرى ويقال تشققن من دعاء الولدة
كما قال تعالى في سورة مريم تكاد السموات يتطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدان دعوا للرحمن
ولذا تخلصها للدلالة على التطر من تحتها بالطريق الاولى لان تلك الكلمة الشنعاء الواقعة في الارض
اذا خرجت في جهة القوق فلا تنؤثر في جهة القوت اولى وقيل لتزل العذاب منهن (والملائكة يسبحون بحمده
وبهم) يزهونه تعالى عمال يطيقه من الشريك والولد وسائر صفات الاجسام ملتبسين بحمده تعالى يعني
تسبح وسبحاهم ميكوي يندجهم في ناسرات ويكي اثبات سزا تقدم التسبح على الحمد لان التخلية مقدمة
على الصلية وهذا جانب الاستغاضة من الله والقبول ثم اشار الى جانب الاغاضة والتاثير بقوله (ويستغفرون
من في الارض) اي المؤمنين بالشفاعه لقوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا فامطلق محمول على المقيد
او للمؤمن والكافر بالسمي فيا يستدعي مغفرتهم من الشفاعه والالهام وترتب الاسباب المقربة الى الطاعة
واستدعاء تاجد القصر بحججها في الجاهل الكافر ونسب القسوس وهذا لا يخفى كون الملائكة لا عين للكفار
من وجه آخر كما قال تعالى او انك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي الحديث ما فيها موضع اربع
اصابع الا اولئك وواضع جبهته ساجدا لله يسبحون بحمده وبهم ويستغفرون لمن في الارض وهذا يدل
على ان المراد بالملائكة في الآية ملائكة السموات كلها وقال مقاتل حله العرش واليه ذهب الكاشفي في تفسيره
ويدل عليه قوله تعالى في اواخر آية حم المؤمن الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به
ويستغفرون للذين آمنوا يقول الغفر تخصص ملائكة العرش لاساني من عداهم فلعله من باب الترقى لان
آية حم المؤمن مقيدة بحملة العرش واستغفار المؤمنين وهذه الآية مطلقة في حق كل من الملائكة والاستغفار
(الا) اعلموا (ان الله هو الغفور) يغفر ذنوب المقبلين (الرحيم) برحمه فان برزقهم حسنة وقر به ووصاه وبرسته
يا امر الملائكة بالاستغفار ولبي آدم مع كثرة عصيانهم والكفار الذين يرتكبون الشر والذنوب العقاب لا يقطع
رزقهم ولا يحسمهم ولا تغتاتهم من الدنيا وان كان يزيدان يعذبهم في الآخرة يقول الفقير ان الملائكة وان كانوا
يستغفرون للمؤمنين فالمؤمنون يسلمون عليهم كما يقولون في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اذ لا يصحون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فائمة الله تعالى على كل حال وفي الآية اشارة الى ان قوما
من الجاهلة يقولون على الله ما لا يعلمون ومن عظم اقترائهم تكاد السموات تنشق من فوقهم لان الله تعالى
البسماء انوار قدوته وادخلها روح فضله حتى عقلت عبودية صانعها وعرفت قدسه وطهارته من قول الزائفين
واشارة للمحدثين والملائكة يقدسون الله عما يقولون فيه من الزور والبهتان والدعاوى الباطلة ويستغفرون
للمؤمنين الذين لم يفلحوا حقيقة عبوديته فانهم هم القابلون للاصلاح لاعقابهم بهزهم وخصورهم دون
المصرين المبتدعين * فاسدده وانزور كاردارون * لا يمكن ان يصلحه العطارون (والذين اتخذوا
من دونه اولياء) شركاء واتدوا واشركوهم معه في العبادة (الله حفيظ عليهم) وقيب على احوالهم واعمالهم
مطلع ليس بشاغل فيصايرهم لا رقيب عليهم الا هو وحده ومعنى الحفيظ بالشراسة تكهيبان وقال
في المفردات معناه محفوظ لا يضيع كقوله علما عند رب في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (وما انت عليهم بوكيل)
بحوكل اليه امرهم حتى تسأل عنهم وتؤخذهم وانما وتيفتك الانذار وتبلغ الاحكام وفيه اشارة
الى ان كل من عمل بمتابعة هواه وترك الله حدا او تقصده عهدا فهو متخذ للشياطين اولياء لانه يعمل باوامرهم
وافعاله موافقة لطباعهم الله حفيظ عليهم باعمال سرهم وعلايتهم ان شاء عذبهم وان شاء عافاهم وما انت

عليهم وكيلا تمنعهم عن معاملتهم فعلى العاقل ان لا يتخذ من دون الله اولياء بل يتقرب بحبة الله وولايته
كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم حتى يتولاه في جميع اموره وما حوجه الى احدهم وقال الاستاذ ابو علي الدقاق
قدس سره ظهرت عليه بالملك يعقوب بن الليث اعيت الاطباء قتالوا في ولايتك رجل صالح يسمى سهل
ابن عبد الله لودعالت لعل الله يستجيبه فاستخضره فقال ادع الله في قتال كيف يستجاب دعائي فيك
وفي حبسك مظلومون فاطلق كل من حبسه فقال سهل كاربته نذل العصية فأره عز الطاعة وفرج عنه
فعمى في معرض مالا على سهل فأبى ان يقبله فقبله لوقبلته ودفعته الى الفقراء فنظر الى الحبساء في البصر آه
فاذا هي جواهر فقال من يعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث فالمعطى والمانع والغفار والتافع
هو الله الولي الوكيل الذي لا اله غيره * تقش او كردست وتقاش من اوست * غيرا كرد عوى كندا و نلظم
جوست (وكذالك او حينا اليك قرأ ناعريا) ذلك اشارة الى مصدر او حينا ومحل الكاف النصب على
المصدرية وقرأ ناعريا فعول لاوحينا اي ومثل ذلك الابهاء البديع اليبين المقضهم او حينا اليك ايهاء لا لبس
فيه عليك وعلى قومك (وقال الكاشاني) وهما نكاحه وحى كديم بهر يغبر بزبان قوم او وحى كديم ترقرأني
بلغت عرب كقوم فواند ناكه فهم حاصل شود (تندرام القرى) اي لتخوف اهل مكة بعذاب الله على تقدير
اصرارهم على الكفر والعرب تسمى اصل كل شيء بالام وسعيت مكة ام القرى تنشر بفسالها واجلالا لا استخاها
على البيت العظيم ومقام ابراهيم ولما روى من ان الارض دحيت من تحتها فحصل القرى منها محل البنات من
الاسهات (ومن حولها) من العرب وهذا اي التبيين بالعرب لا يتاني في عموم رسالته لان تخصيص الشيء بالذكر
الا يتاني في حكم ما عده وقيل من اهل الارض كلها وذلك فسر البغوي قال قرى الارض كلها وكذا القسري
حيث قال العالم محقق بالعبية ومكة لانهما سره الارض پس همه اهالى بلاد برحوالى وىند قال
في التاويلات النصبية يشير الى ان ذوقه الشريفة لانها لم قرى نفوس آدم واولاده لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم هو الذى تعلقت القدرة بايماده قبل كل شئ كما قال اول ما خلق الله روحى ومنه تنشأ الارواح والنفوس
ولهذا المعنى قال آدم ومن دونه تحت لواءى يوم القيامة فالمعنى كما يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز
الحكيم لينذر والام كذلك او حينا قرأ ناعريا لتندرونفسك الشريفة بالقرء ان العربى لان نفسك عربية
ومن حولها من نفوس اهل العالم لانها محدة بنفسك الشريفة ولذلك قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال عليه السلام بعثت الى اخلق كافة * مه طلعى كبر قد قد رش بر يده اند * ديباى قم فا نذر
واستبرق دنا (وتندرو) اهل مكة ومن حولها (يوم الجمع) اي يوم القيامة وما فيه من العذاب لانه يجمع فيه
الخالقة من الاولين والآخرين واهل السموات واهل الارض والارواح والاشباح والاعمال والعمال قالوا
محذوف من اليوم كما قال لتندرو بأسا شديد اى بأس شديد كما قاله ابو الليث فيكون مفعولا به لانظرفا
كافى كشف الاسرار وقصص غير ذلك في حم المؤمن عند قوله تعالى لتندرون يوم التلاق (لا ريب فيه)
اعتراض لاجل له اى لا يدعى مجيء ذلك اليوم وليس بمرتاب فيه في نفسه وذاته لانه لا يد من جزاء الصامتين
من المنذرين والمنذرين واهل الجنة واهل النار وارتباب الكفار فيه لا يعتد به اولاشك في الجمع انه كلن ولا بد
من تحققة (فريق) وهم المؤمنون (في الجنة وفريق) وهم الكافرون (في السعير) اى النار سميت بها لانها بها
وذلك بعد جمعهم في الموقف لانهم يجمعون فيه اولاشك يفرقون بعد الحساب والتقدير منهم فريق على ان فريقا
مبتدأ حذف خبره ونجار الابداء بالثكرة لا مرن تقديم خبرها وهو الجار والمجرور والمحذوف ووصفها بقوله في
الجنة والضعة المحرووف منهم المجموعين لانه لفظ الجمع عليه فان المعنى يوم يجمع الخلائق في موقف الحساب
وفي التاويلات النصبية وتندرون الجمع بين الارواح والاجساد لانه في كونه وكمالهم اليوم فريقان فريق
في جنة القلوب وراحات اللطاعات وحلاوات العبادات وتنعمات القربات وفريق في سعير النفوس ونظامات
المعاصي وعقوبات الشر والنجود فكذلك غدا فريق من اهل القاء وفريق هم اهل الشقاء والبلاء وفي اخذ
ان الله خلق الجنة خلقا وهم في اصلا بآبائهم وعنه عليه السلام ان الله خلق الخلق وقضى القضية واخذ
ميثاق النبيين وعمرته على الماء فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال خرج بعلي بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي يده كتابان وفي رواية خرج ذات يوم

بضاع على كفيه ونحوه كما بان حال اعدائهم ما هذا ان الكتاب ان قلنا الا يا رسول الله قال الذي في يده البقي هذا كتاب
 من رب العالمين يا جاهل الجنة وجاهل آياتهم وعشارهم وعدتهم قبل ان يستقروا نطقا في الاهلاب وقبل
 ان يستقروا نطقا في الارحام اذهب في الجنة مبدلون فليس يرآد عليهم ولا ينقص منهم اجمال من الله عليهم
 الى يوم القيامة قال عبد الله بن عمرو قديم العمل اذا قال اعملوا وسددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يحضره
 بعمل اهل الجنة وان عمل اى عمل وان صاحب النار يحضره بعمل اهل النار وان عمل اى عمل ثم قال فربن في
 الجنة وفربن في السعير عدل من الله تعالى قوله سدوا وقاربوا اى اقصوا السعير اى الصواب ولا تخرطوا
 قصبهوا واتفكروا في العبادة لتلايفي ذلك بكم الى الملال فتروا العمل كما في التماسد الحسنه للاعام
 السخاوى وتظهره قوله عليه السلام ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احدا الا عليه يعزى ان الدين يشتمل
 على اعمال سهلة فمن تكلف والقرم في عبادات شاقة وتكلفات لرجالم تيسر اقامتها عليه فتقلب عليه فالكسب
 طريق الجنة ولا بد منه وان علم انه من اهل الجنة * كسب راهبهم زراعت دان وجموا *
 تانكارى دخل نبودان نو (ولو شاء الله لجلهم) اى في الدنيا والضعير لجميع الناس المشار اليهم بالقرم يعين
 (امة واحدة) فربما واحدا وجماعة واحدة مهتدين اوصالين وهو تفصيل لما اجله ابن مرسى رضى الله
 عنهم في قوله على دين واحد (ولكن يدخل من يشاء) ان يدخله (في رحمة) وجنته ويدخل لمن يشاء ان يدخله
 في عذابه وتقتله ولا ريب في ان مشيئته تعالى لكل من الداخلين تابعة لاستحقاق كل من الفريقين لدخول
 مدخله ومن ضرورة اختلاف الرحمة والعذاب اختلاف حال الداخلين فيما قطعوا على ربه جعل الكل امة
 واحدة بل جعلهم فريقين (والظالمون) اى المشركون (مالهم من ولى) اى عالمهم ولى ما يلى امرهم
 وينصيرهم وينصيرهم من مزبلة لاستغراق النقي (ولا نصير) يدفع العذاب عنهم ويصرفهم منه وفيه ايدان بان
 الادخال في العذاب من جهة الداخلين بموجب سوء اختيارهم لا من جهة تعالى كما في الادخال في الرحمة
 قال سعدى الملقى في حواشيه لعل تغيير المقابل حيث لم يأت المقابل ويدخل من ربه في تقمته بل عدل
 الى ما في النظم للعبادة في الوعيد فان نقي من يتولاهم وينصيرهم في دفع العذاب عنهم دلالة على ان كونهم
 في العذاب امر معلوم مفروغ عنه وايضا فيه سلوك طريق واذا امرض فهو يشغبون وبضاد كالسبب الاصل
 في جانب الرحمة ليبتدوا في الشكر والسبب الظاهري في جانب النعمة ليرتد عواين الكفر وفي التأويلات
 النصبية ولو شاء الله لجلهم امة واحدة كالملائكة المقربين لا يعصون الله ما امرهم به او جعلهم كالنبيطين
 المبعدين المحرودين القمردين ولكن الحكمة الالهية اقتضت ان يجعلهم من كين من جوهر الملكى والمشيطنى
 ليكونوا مختلفين بعضهم الغالب عليه الوصف الملكى مطيعا لله تعالى وبعضهم الغالب عليه الوصف الشيطانى
 متمردا على الله تعالى ليكونوا مظاهر صفات لطفه وقهره مسعدين لمرآة آية صفات جماله وجلاله مختلفين
 باخلاقه وهذا من قوله تعالى وطم آدم الاحياء كلها ومن ههنا قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ويدل
 على هذا التأويل قوله ولكن يدخل من يشاء في رحمة اى ليكون مظهر صفات لطفه والظالمون مالهم من ولى
 ولا نصير اى ليكونوا مظاهر صفات قهره (ام اتخذوا من دونه اولياء) ام متقطع بمقدرة بيل والهمزة وما فيها
 من بل لا يتقال من بيان ما قبلها الى بيان ما بعدها والهمزة لانكار الوقوع ونفيه على البغ وجهه واكد
 لانكار الواقع واستباحه كما قيل اذ المراد بيان ان ما فعلوا ليس من اتخاذ الاولياء في شئ لان ذلك فرع كون
 الاصنام اولياء وهو اظهر المستغنى اى بل اتخذوا متجاوزين الله اولياء من الاصنام وغيرها لاف دوسى
 يتجاوزون هيات (فانه هو الولي) جواب شرط محذوف كانه قيل بعد ابطال ولاية ما اتخذوه اولياء
 ان ارادوا اولياء في الحقيقة فانه هو الولي الذي يجب ان يتولى ويعتقده المولى والى سيد لاولى سواء وهو متولى
 الامور من الخير والشر والنفع والضرر (قال في كشف الاسرار) الله اوصت بكم بارو فر بادرس است
 قال سعدى الملقى ولان تفصل الفاء على السببية الداخلة على السبب لكون ذكره مسببا عن ذكر السبب
 فاقتصار الولي في الله سبب لانكار اتخاذ الاولياء من دون الله كما يجوز ان يقال ان شراب زيدا فهو اخو لى
 معنى لا يبنى ان تضربه فانه اخو لى (وهو يعنى المولى) اى من شأنه ذلك ليس في الجاه والارض معبود
 يعنى المولى غيره وهو قول ابراهيم عليه السلام بى الذي يعنى ويعتقده المولى والى سيد لاولى سواء وهو متولى

لأوالى عالم فيهم كان عنده من العلم شيء وكان يونس ذهب مغاضبا فقللهم قولوا يا حي حين لا حي يا حي يحيى
الموتى يا حي لا اله الا انت فقالوا فما فكشف عنهم العذاب يقول الفقير سره ان الله تعالى انما يرسل العذاب
للامانة والاهلاك وفى الحى والمحيى ما يدفع ذلك اذ لا يتجمع الحياة والموت فى محل واحد وفيه اشارة الى غلبة الرحمة
والشفقة (وهو على كل شئ قدير) فهو الحقيق بان يقضد ولما فليخصه بالاخذاد دون من لا يقدر على شئ
* اوست قادر بحكم كمن فيكون * غير او جله عاجز تدويرون * عجزوا سوى قدرتش ره نست *
عقل ازين كارخانه آكه نيت * وفى التأويلات النجمية وهو يحيى الموتى اى النفوس والقلوب الميتة
ويحيى النفوس والقلوب اليوم وعدا وهو على كل شئ قدير من الابد والاعدام وقال الواسطى رحمه الله
يحيى القلوب بالحيى ويميت الانفس بالاستتار وقال سهل لا يحيى النفوس حتى تموت اى من اوصافها وقال
بعضهم فيه شكايه من المشغولين بغيره الباقيين فى حجاب الوسايط يعرض نفسه بالجلال والجلال على المقصرين
ليجذب بحسنه وجمال قلوبهم الى محبته وعشقه ويحبها بنورانه ومنا قدسه فلا بد للمره من الاجتهاد
والتضرع الى الرب العباد ليعمل الى المطلوب ويعانق المحبوب (قال فى المنشورى) ييش يوسف نازش وخوبى
مكن * جزيناز واه يعقوبى مكن * از بهاران كى شود سر سبز سنك * خاك شوباكلى بروى
ونك رنك * سالها اوسنك بوى دغراش * آرمون رايك زمانى خالناش * فى هذا القضاء
حياة عظيمة الا ترى ان الارض تموت عن نفسها وقت الخريف فيصيبها الله تعالى وقت الربيع بما لا مزيد عليه
(وما اختلفت فيه من شئ) حكاية لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمؤمنين لقوله بعده ذلكم الله
ربى الخ لاى ما خالفكم الكفار فيه من امور الدين فاختلفتم انتم وهم (حكمكم) راجع (الى الله) وهو امانة المحققين
وعقاب المبطلين يوم الفصل والجزاء فعلى هذا لا يجوز ان يحمل على الاختلاف بين المجتهدين لان الاجتهاد
يحمسره عليه السلام لا يجوز وفى التأويلات النجمية يشير الى اختلاف العلماء فى شئ من الشرعيات
والمعارف الالهية فالحكم فى ذلك الى كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام واجماع الامة وشواهد القياس اولى
اهل الذكر كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولا يرجعون الى العقول المشوبة بافة الوهم والخيال
فان فيها للنفس والشيطان مدخلا بالقاء الشبهات وادنى النهاية فى التوحيد كقوله قد زلت اقدام جميع اهل
الاهواء والبدع والفلاسفة عن الصراط المستقيم والدين القويم بهذه المنزلة (ذلكم) اهل الحكم العظيم الشأن
وهو مبتدأ (الله) خبر (ربى) وما لكى لقب لله (عليه) خاصة لاعلى غيره (فوكالت) فى كل امورى التى من جعلتها
رد كيد اعداء الدين (واليه) لالى احد سواء (ايب) ارجع فى كل ما بين لى من معضلات الامور التى منها
كفاية شرهم والتضرع عليهم وحيث كان التوكل امر واحد استمر والا فانه متعددة متعددة حسب تعدد
موادها وترقى الاول صيغة الماضي وفى الثانى صيغة المضارع وفيه اشارة الى انه اذا اشتغلت قلوبكم بحديث
نفوسكم لا تدرون بالسعادة جرى حكمكم ام بالشقاوة معنى احكمم فكلوا الامر فيه الى الله واشتغلوا
فى الوقت بامر الله دون التفكير فيما ليس لعقولكم سبيل الى معرفته وعلمه من عواقبكم (فاطرو السموات
والارض) خبر آخر لذكركم اى خالق الاقاصم العلويات والسفليات ويدخل فيه بطريق الاشارة الارواح
والنفوس (جعل لكم من انفسكم) اى من جنسكم (ازواجاً) نساه وحلائل وبالضارسية جفتان
(ومن الانعام) اى وجعل للانعام من جنسها (ازواجاً) او خلق لكم من الانعام اصنافا يعنى خلق كرد از جهار
بايان صنفها كونها كون اكرامكم لترتفعوا بها اذ يطلق الزوج على معنى الصنف كما فى قوله تعالى وكنتم
ازواجاً ثلاثة اذ كوروا وانا فانه يطلق على مجموع الزوجين وهو خلاف الفرد (يذراً كم) بتركهم ايا الناس
والانعام من الذر وهو البث قال فى القاموس ذراً كعمل خلق والشئ كثر ومنه الذرية مثله لنسب التقلين
(فيه) اى فى هذا التدبير وهو جعل الناس والانعام ازواجاً يكون بينهم توالفاً واختلافه على به معان التدبير
ليس ظرفاً للبث والتكثير بل هو سبب لهما لان هذا التدبير كالمنبع والمعدن لهما فيه تغليبان تغليب المخاطب
على الغائب حيث لم يقل يذراً كم وايها لان الانعام ذكرت بلفظ الغيبة وتغليب العقلاء على غيرهم حيث
لم يقل يذراً وايها كن فانكم مخصوص بالعقلاء (ليس كنهه شئ) المثل كناية عن الذات كما فى قوله مثلاً
لا يفعل حكماً على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذ اننى عن سبابه كان نفيه عنه اولى وهذا لا يتوقف

عن ان يتحقق مثل في الخارج بل يكفي تقدير المثل ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له والشئ عبارة
 عن الموجود وهو اسم لجميع المكونات عرضا كان او جوهر او عند سميوه الشئ ما يصح ان يدعى ويحضر عنه
 موجود او معدوما والمعنى ليس كذاته شئ من شأن من الشؤن التي من جعلها هذا للتدبير البديع لان ذاته
 لا يماثل ذات احد بوجه من الوجوه ولا من جميع الوجوه لان الاشياء كلها اما اجسام او اعراض تعالى ربنا
 عن ذلك ولا كاسمه اسم كما قال تعالى هل تعلم له سميا ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ والحال
 كل الحال ان تكون الذات القديمة مثلا لذات الحادثة وان يكون لها صفة حادثة كما استحال ان تكون
 لذات الحديثة صفة قديمة * ذات تراصورت اويوندند * قوبكس وحصكس شوماتندند *
 جال الميرين ان تدري حقيقته * من لاله المثل لا تضرب له مثلا (وفي المتنوى) ذات اوراد و تصور كنج كو *
 تادير كذا تصور مثل او * هذا ما عليه المحققون والمشهور عند القوم ان الكاف زائدة في خبر ليس
 وشئ اسمها والتقدير ليس مثله شئ والا كان المعنى ليس مثل مثله شئ وهو محال قال بعضهم لعل من قال
 الكاف زائدة اراد ان يعطى معنى ليس مثله شئ غير انه اكملنا ذلك من ان اذا نفي عن يناسبه كان نفيه عنه
 اولى وقال بعضهم كلمة مثل هي الزائدة والتقدير ليس كموثى ودخول الكاف على الضمائر لا يجوز فاعلوجه
 الرجوع الى طريق الكتابة لان القول بزيادة ما فائدة جلية وبلاغة مقبولة بعيد كل البعد قال في بحر العلوم
 وما يجب التنبيه له ان المثل عبارة عن المساواة في بعض الصفات لا في جميعها كما زعم كثير من المحققين فانه
 سهو بدليل قوة تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى الآيات فانه ثبت مماثلته بالاشتراك والمساواة في وصف
 البشرية قط لا في جميع الاوصاف كما لا يخفى للقطع بان بينه وبينهم مخالفة بوجوه كثيرة من اختصاصه
 بالنبوة والرسالة والوحى الى غير ذلك الا يرى الى قوله يوحى الى كيف ثابتت المخالفة بان خصه بالايها الى
 ذكرنا فظهر ان ما ذكره الامام الغزالي رحمه الله من ان المثل عبارة عن المساواة في جميع الصفات ليس كما ينبغي
 انتهى يقول الفقهاء انما جاء التخصيص من قبل قوله بشر كما في قوله زيد مثل عمرو في النقص والاعطال قال انا مثلكم
 لا خاتم المماثلة في جميع الصفات كما في قوله زيد مثل عمرو من كل الوجوه قال الامام الراغب في القدرات المثل
 عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني اى معنى كان وهو اعم الاتفاقات الموضوعات المشابهة وذلك ان
 التدبير لما يشارك في الجوهر قط والشبه يقال فيما يشارك في القدر والمساحة قط والمثل عام في جميع
 ذلك ولهذا ما اراد الله سبحانه وتعالى نفي التشبيه من كل وجه خصه بذلك كقول تعالى ليس كمثل شئ انتهى
 وحيث ترى في مرآة القلب صورة او خطر بان الحاضر مثال وركنت النفس الى كيفية فليعجز بان الله بخلافه
 اذ كل ذلك من سمات الحدود ودخوله في ذاتة التعديد والتكثيف اللازمين للضلوقين المتزعم عنهما الخالق
 ولقد اقسام سيد الطائفة الجليل قدس سره بانه ما عرف الله الا الله وقال بعض سادات الصوفية قدس سره الله
 اسرارهم المثل ليس بزيادة عند اهل الحقيقة فان الهاء كناية عن الهوية الذاتية والمثل اشارة الى التجلي
 الالهى والمعنى ليس كالتجلي الالهى الذى هو اول التجليات شئ اذ هو محيط بكل التجليات الباقية المرتبة عليه
 قال الواسطى قدس سره امور التوحيد كلها من حيث من هذه الالة ليس كمثل شئ لانه ما عبر عن الحقيقة
 بنسب الا والاله مصعوبة والعبارة منقوعة لان الحق تعالى لا يبعث على اقداره لان كل ناعت مشرف
 على المنعوت وجل ان يشرف عليه المخلوق (قال الشيخ سعدى) نه براوج ذاتش برده مرغ وهم * ندر
 ذيل وصفش وصدست فهم * وان در بلاغت سبحان رسيد * ندر كند بيجون سبحان رسيد *
 چه خاصان درين ره فرس وانه اند * بلا حصى ازتك فروماند ماند (وهو السمع البصير) المبالغ
 في العلم بكل ما يسمع ويصير قال الزرقى السمع الذى انكشف كل موجود لصفة سمعه فكان مدركا لكل
 معجوز من كلامه وغيره والبصير الذى يدرك كل موجود برويته والسمع والبصر ممتنان من صفاته المنعوتة
 ثابتان تعالى كما يليق بوصفه الكريم ورده بعضهم لعل ولا يصح انتهى قال الغزالي رحمه الله السمع في حقه
 عبارة عن صفة يتكشف بها كمال صفات المجموعات والبصر عبارة عن الوصف الذى به يتكشف كمال نفوت
 البصيرات وسمع العبد قاصر فانه يدرك ما قرب لا ما بعد يجارح حور بما بطل السمع بعظم الصوت وانما حظ
 الذين منه امر ان احدهما ان يعلم ان الله جميع فيصنف لسانه والثاني ان يعلم ان الله لم يخلق له السمع الا لسمع

كلامه وحديث رسوله فيستفيد به الهداية الى طريق الله فلا يستعمل جمعه الا فيه واجتماع صوت الملائكة
 حرام وان سمع بفتنة فلا ثم عليه والواجب عليه ان يعتد حتى لا يسمع لانه عليه السلام ادخل اصبعه في اذنه
 كما في البرازية وفي الحديث استماع صوت الملائكة معصية والحلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر على وجه
 التهديد وبصر المبد فاصر اذا لم يمتد الى ما بعد ولا يتغلغل الى باطن ما قرب منه وحظه الذي امر ان يعلم انه
 خلق له البصر لينظر الى الآيات الالهية والالتفيسية وان يعلم انه يرى من الله ومجمع اى بحيث يراه
 ويسمعه من عارف معصية وهو يعلم ان الله يراه اذا اجسره واخسره ومن ظن انه لا يراه فما اكفره قال في كشف
 الاسرار ثم قال وهو السجيع البصير لئلا يتوهم انه لا صفات له كالمثل له فقد تضمنت الآية اثبات الصفة
 وفي التشبيه والتوحيد كله بين هذين الحرفين اثبات صفة من غير تشبيه وفي تشبيه من غير تعطيل فمن نزل
 عن الآيات وادعى انتفاء التشبيه وقع في التعطيل ومن ارتقى عن الظاهر وادعى انتفاء التعطيل حصل على
 التشبيه واخطأ وجه الدليل وعلى الله قصد السبيل وفي التأويلات العجمية ان قوما وقعوا في تشبيه ذاته
 بذات المخلوقين فوصفوه بالحد والنهاية والكون والمكان واتبع قولهم من وصفه بالجوارح والآلات وقوم
 وصفوه بما هو تشبيه في الصفات فظنوا ان بصره في حقيقة وسمعه في عضو وقد رتب في يدالي غير ذلك وقوم
 قاسوا حكمه على حكم عبادته فقالوا ما يكون من المطلق قبضاته قبيح وما يكون من المطلق حسنا فانه حسن
 فهو لا كالمالكهم اصحاب التشبيه والحق تعالى مستحق التنزيه لا التشبيه بمقتضى التعطيل دون التعطيل والتشليل
 مستحق التوحيد دون التعدد موصوف بكل الصفات مسلوب من العيوب والنقصان (له مقابلات المجهولات
 والارض) قال الجواليقي في كتابه المغرب التقليد اقتراح فارسي معرب لغة في الاقيد والجمع مقابلات فالتقليد
 المفاتيح وهي كناية عن الخزانة وقد رتب عليها وحفظه لها وفيه مزيد دلالة على الاختصاص لان الخزانة
 لا يدخلها ولا يتصرف فيها الا من بيده مفاتيحها (وقال الكاشاني) كيدها اسمها وزينها يعنى مفاتيح
 رزق جه خزانة آسمان مطروست وكيفية زمين نبات قال ابن عطاء مقابلات الارزاق همه التوكل ومقابلات
 القلوب همه المعرفة بالله ومقابلات العلوم في الجوع نداء ندين بروران اكهي به كم برعمده باشد حكمت
 تهي وقال بعضهم مقابلات جهات قلوب ملائكتهم من احكام الغيوب ومقابلات ارضه ما اودع الحق صدور
 اوليائه من بحائب القلوب (يسمى الرزق لمن يشاء ويقدر) وسع ويشيق (انه بكل شئ عليم) ما بلغ في الاحاطة به
 فيفعل كل ما يصلح على ما ينبغي ان يفعل عليه فلا وسع الرزق الا اذا علم ان سعته خير للعد وكذا التضييق
 وفي التأويلات العجمية له مفاتيح سموات القلوب وفيها خزائن لطفه ورحمته وارض النفوس وفيها خزائن
 قهره وعزته فكل قلب مخزن لنوع من الطائفة فيه منها مخزن المعرفة وبعضها مخزن المحبة وبعضها مخزن
 الشوق وبعضها مخزن الازادة وغير ذلك من الاحوال كالتوحيد والفريد والهيبة والانس والارض وغير ذلك
 وكل نفس مخزن لنوع من اوصاف قهره فبعضها مخزن التكرة وبعضها مخزن الجود وبعضها مخزن الانكار
 وغير ذلك من الاخلاق الذميمة كالشر والافتقار والحرص والكبر والجل والشتم والغضب والشهوة وغير ذلك
 وقائدة التعريف ان المقاليد قطع افكار العباد من المخلوق اليه في جلب ما يريدونه ودفع ما يكرهونه فانه
 تعالى يوسع ويشيق رزق النفوس ورزق القلوب والمخلوق يعجز عن هذا الوصف وفي الحديث لا اله الا الله
 مفتاح الجنة ولا شئ الا الجنة جنتان جنة صورية هي دار النعيم وجنة معنوية هي القلب ومفتاح كاتهما
 هو التوحيد وهو بيد الله يعطي من يشاء من عبادته ويحمله من اهل النعيم مطلقا ثم ان الرزق الصوري هي
 المأكولات والمشروبات الحسية والرزق المعنوي هي العلوم الحقيقية والمعارف الالهية فالاول داخل في الآية
 بطريق العبارة والثاني بطريق الاشارة (وفي المتنوى) فهم ان كرى نه حكمت اى رهي * زانكه
 حق كفت كلوا من رزقه * رزق حق حكمت وودد مررت * كان كلو كبرت نباشد عاقبت *
 اين دهان سني دهان بازشد * كه خورنده لقمه وازشد * كرزشريدوتن را وباري * درضام
 اوبسي حكمت خوري * نسال الله فيضه وعطاء بحق مصطفاه (شرع لكم من الدين) شرع بمعنى سن
 وجعل سنة وطريقا وانضماى سن الله لكم يامة محمد من التوسيد ودين الاسلام واصل الشرائع والاحكام
 وبالفارسية وداروشن ساحت شمار الزدين (ما موسى به فوحا) التوسية وصبت سكردن وفرمودن

والوصية التقدم الى الغير بما يعمل به مقتضى باوعظه الى امر به نوحا امرامو كذا فان التوصية معرفة عن تأكيد الامر والاعتناء بشأن المأمور به قدم نوح عليه السلام لانه اول انبياء النشريعة لانه اول من اوصى اليه الحلال والحرام واول من اوصى اليه تحريم الامهات والاخوات والبنات وسائر ذوات المحارم فثبت تلك الحرمة الى هذا الآن (والذي اوحينا اليك) اي وشرع لكم الذي اوحينا الى محمد عليه السلام وتغيير التوصية الى الابهاء في جانب النبي صلى الله عليه وسلم للتصريح برسالة التامع لانكار الكفرة والملائقات التي نون العظمة لظهور كمال الاعتناء بايمانها وهو السر في تقديمه على ما بعده مع تقدمه عليه زمانا وتقديم وصية نوح للمصارعة الى بيان كون المشروع لهم ديناً قديماً والتعصير بالاصل في الموصولات وهو الذي للتعظيم وتوجيه الخطاب اليه عليه السلام بطريق التلون للتشريف والتنبية على انه تعالى شرعه لهم على لسانه (وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى) وجه تخصيص هؤلاء الخمسة بالذكر انهم اكابر الانبياء وشاهديهم من اولي العزم واصحاب الشرائع العظيمة والاشناع الكثيرة (ان اقبوا الدين) محله التصيب على انه يدل من مفعول شرع والمعطوفين عليه اورد على الاستئناف كانه قبل وما ذلك المشروع المشتركين هؤلاء الرسل قليل هو اقامة الدين اي دين الاسلام الذي هو توحيد الله وطاعته والايمان بكتبه ورسوله وباليوم الآخر وسائر ما يكون الرجل به مؤثماً والمراد باقامته تعديله اركاناً وحفظه من ان يقع فيه زيغ او الموانعة عليه والشعور به (ولا تفرقوا فيه) في الدين الذي هو عبارة عن اصول والخطاب متوجه الى امتة عليه السلام فهذه وصية لجميع العباد واعلم ان الانبياء عليهم السلام مشتركون ومتفقون في اصل الدين وجوهرهم اقاموا الدين وقاموا بخدمة ربه واما بالدعوة اليه ولم تختلفوا في ذلك وباعتبار هذا الاتفاق والاتحاد في اصول قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام من غير تفرقة بين بني نوح ومختلفون في القروع والاحكام قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً وهذه الاختلاف الناشئة من اختلاف الامم وتفاوت طبائعهم لا يقدح في ذلك الاتفاق ثم امرهم باقامة الدين والاجتماع عليه ونهاهم عن التفرق فيه فان يدا الله ونصرته مع الجماعة وانما يكل الذئب الشاة البعيدة النافرة المنفردة عن الجماعة اوصى حكيم اولاده عند موتهم وكانوا جماعة فقال لهم اتفقوا بعضي بجمعها فقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقا فقال خذوا واحدة فاكسروها فكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدى ان تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم فاهلككم وكذا القاطنون بالدين اذا اجتمعوا على اقامته ولم يفرقوا فيه لم يهزمهم عدوهم وكذا الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة الدين لم يقبله شيطان من الانس والجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الايمان والملة باقامته قال على رضى الله عنه لا تفرقوا فان الجماعة رحمة والفرقة عذاب وكونوا عباد الله اخواناً قال سهل الشرائع مختلفة وشرعة نوح هو الصبر على اذى المخالفين انتهى فعلى هذا فشرعة ابراهيم عليه السلام هو الانقياد والتسليم وشرعة موسى عليه السلام هو الاشتياق الى جبال الرب الصكريم وشرعة عيسى عليه السلام هو الزهد والتجرد والعظيم وشرعة نينا عليه السلام هو الفقر الحقيقي المغبوط عند كل ذي قلب سليم كما قال اللهم اغني بالافتقار اليك وهذه الشرائع الباطنة باقية ابد ومن اصول الدين التوجه الى الله تعالى بالكلية في صدق الطلب وتركية النفس عن الصفات الذميمة وتصفية القلب عن تعلقات الكونين وتخليه الروح بالاخلاق الربانية ومراقبة السر ككشف الحقائق وشواهد الحق وكان نينا عليه السلام قبل البعثة متعبداً في القروع بشرع من قبله مطلقاً آدم وغيره وفي كلام الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر تعذره عليه السلام قبل نبوته كان بشرعة ابراهيم عليه السلام حتى جاءه الوحي وجاهد الرسالة ولكن على ما كان عليه قومه باقتناع الاثمة ولباع الامة فالولى الكامل يجب عليه متابعة العمل بالشريعة الطاهرة حتى يفتح الله في قلبه عين القوم عنه فيلهم معاني القرآن ويكون من المحدثين يفتح الدال ثم يصير الى ارشاد الخلق (وفي المتنوى) لوح محفوظ است او ايشوا * از چه محفوظ است محفوظ از خطا * في نحو مست وفي رملت وفي خواب * وحى حق والله اعلم بالصواب (كبر على المشركين) اي عظم وشق عليهم (ما تدعوهم اليه) ما محمد من التوحيد ورفض عبادة الاصنام واستعدوه حيث قالوا اجعل الالهة الهنا واحداً ان هذا الشيء عجيب وقال قتادة شهادة ان لا اله الا الله وحده ضائق به اليه وسخط في الله الا ان ينظروا على من ناولها

اى عاداهما الله يحببى اليه من يشاء قال الراغب جببت الماء فى الحوض جمعه والحوض الجامع له جاية ومنه
 استعير جببت الخراج جباية والاجتباة الجع على طريق الاصطفاة وهو هنا مأخوذ من الجباية وهى جلب
 الخراج وجعه لمناسبة انتهى عن التفرق فى الدين ولان الاجتباة بمعنى الاصطفاة لا يتعدى الى الا باعتبار
 تضمن معنى الغنى والصرف والمعنى الله يحبب الى ما تدعوهم اليه من يشاء ان يحبب اليه وهو من صرف
 اخياره الى ما دعى اليه (ويجوز اليه) بالارشاد والتوفيق وامداد اللطاف (من ذيب) يقبل اليه ويجوز
 ان يكون الضمير لله فى كلا الموضعين فالله تعالى يجمع الى جنبه على طريق الاصطفاة من يشاء من عباده
 بحسب استعدادهم ويعدى اليه بالعناية من غيب واجتباة الله تعالى العبد تخصيصه اياه بفيض الهى يحصل
 منه انواع من النعم بلا شى من العبد وذلك لان انبياء عليهم السلام ولبعض من يقاربهم من الصديقين والتهديا
 (قال الكاشانى) يعنى هر كاهمه اعراض كندو حق واخو اهد حق سبحانه وادراست بدو غايد * لمخت
 ارطابى از جمله بكند و بدو آور * كران حضرت ندا آرده اى سر كشته واهانك * وفى التا وولات
 النجمية يشير بقوله الله يحببى اليه الآية الى مقامى المذهب والسالك فان المذهب من اللواص اجتباة الله
 فى الازل وسلكه فى سلك من يعجبهم واصطنعه لنفسه وجذبه عن الدارين بمجذبة وازى على التقليل فى مقعد
 صدق عند مليك مقتدر والسالك من العوام الذين ملكهم فى سلك من يعجبونه بموقنين للهداية على قدى اليهود
 والانابة الى سبيل الرشاد من طريق العناد انتهى والانابة نتيجته التوبة فاذا حصلت التوبة حصلت الانابة
 الى الله تعالى قال بعض السكار من جاهد فى اقامة الدين فى مقام الشريعة والطبيعة يهديه الله الى اقامته
 فى مقام الطريقة والنفس ومن اقامه فى هذا المقام يهديه الله الى اقامته فى مقام المعرفة والروح ومن اقامه
 فى هذا المقام يهديه الله الى اقامته فى مقام الحقيقة والسر ومن اقامه فى هذا المقام تمام امره وكل شأنه فى العلم
 والعرفان والذوق والوجدان والشهود والعيان واليه يشير قوله تعالى والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا
 فعليك بايمان جميع القرب قدر الاستطاعة فى كل زمان وحال فان المؤمن لن تحصل له معصية ابدان
 غير ان تخاطبها طاعة لانه مؤمن بها انها معصية فان اضاف الى هذا التخليط استغفارا وقوة فطاعة
 على طاعة وقربة على قربة فيقوى جزاء الطاعة التى خاطبها العمل السيء وهو الايمان بانها معصية
 والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه الاساس الذى انبنى عليه جميع القرب وقال تعالى فى الخبر
 الصميم وان تقرب منى شبرا تقرب منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقرب منه باعا وان اتانى بمشى اتته
 هرولة وكان قربه تعالى من العبد ضعف قرب العبد منه وعلى كل حال لا يتخلو المؤمن من الطاعة
 والتقرب والعمل الصالح يعموا لخطايا فان العبد اذا رجع عن السيئة واتاب الى الله واصلح عمل الله صلح شأنه
 واعاد عليه نعمه القاتنة عن ابراهيم بن ادهم قدس سره بلفظى ان رجلا من بني اسرائيل ذبح غنما بين يدي امه
 فبست يده فيها هو جالس ان سقط فرخ من وكره وهو فبصبص فأخذه وردة الى وكره فرجه الله تعالى لذلك
 ورد عليه يده بما صنع والوكر بالفتح عش الطائر بالساوسية آسيان والتبصبص التخلق وتحرير الذنب
 وفى الآية اشارة الى اهل الوحدة والارباب والسعة فكما ان المشركين بالشرك الجلى يكبر عليهم امر التوحيد
 فكذلك المشركون بالشرك الخفى يكبر عليهم امر الوحدة والاخلاص نسأل الله سبحانه ان يجذبنا اليه بمجذبة
 عنايته ويشرفنا بخصاص هدايته (وما تفرقوا) اى وما تفرق اليهود والنصارى فى الدين الذى دعوا اليه
 ولم يؤمنوا كما ان بعضهم فى حال من الاحوال او فى وقت من الاوقات (الامن بعدما جاءهم العلم) اى الاحال
 محيى العلم او الوقت محيى العلم بحقيقة ما شاهدوا فى رسول الله والقرءان من دلائل الحقيقة حسما وجوده
 فى كآبهم او العلم بجمعه (بفيايهم) من بقى بمعنى طلب حقيقة البنى الاستطاعة بفسر حق كفى القدرات
 اى لا تشاء طلب الدنيا وطلب ملكها وسياستها وجاهها وشهرتها والعلمية الجاهلية لان لهم فى ذلك شبهة
 (ولولا كلمة سبقت من ربك) وهى العدة بتأخير العقوبة (الى اجل مسمى) اى وقت معين معلوم عند الله
 هو يوم القيامة او انرا عايرهم المقدرة (تقضى بينهم) لا وقع القضاء بينهم باستتصالهم لانتيجاب جنابهم
 لذلك قطعنا (وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم) اى وان المشركين الذين اوردوا الكتاب ابدى القرءان من بعد
 ما اوفى اهل الكتاب كتابهم والارث فى الاصل ميراث دادن (اننى شئت منه) اى من القرءان والشك اعتدال

النقشين عند الانسان وتساويهما (مررب) موقع في التلقى اى الاضطراب ولذلك لا يؤمنون الا لهض البنى
 والمكبرة بعد ما علموا بحقيقته كدأب اهل الكتابين والرية قلقى النفس واضطرابها ويسعى الشك بأرب لانه
 يلقى النفس ويزيل الطمأنينة والظاهر ان شك مررب من باب جدهه اى وصف الشك بمرب بمعنى
 ذى رب مبالغة فيه وفى القاموس ارب الامر صار ذارب (عذلك) اى فلاجل ماذ كرم التفرق والشك
 المررب او فلاجل انه شرع لهم الدين القويم لتقديم الحقيق بان يتناقص فيه المتناقصون (قادر) الناس كافة
 الى اقامة ذلك الدين والعمل بوجبه فان كلام من تفرقهم وكونهم فى شك مررب ومن شرع ذلك الدين لهم
 على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبب للدعوة اليه والامر بها وليس المشار اليه ماذ كرم
 من التوسية والامر بالاقامة والتهى عن التفرق حتى يتوهم شائبة التكرار وفيه اشارة الى افتراق اهل
 الاهواء البديع فتن وسبعين فرقة ودعوتهم الى صراط مستقيم السنة لابطال مذهبهم وفى الحديث (من اتهم)
 اى منع بكلام غليظ (صاحب بدعة) سنة عما هو عليه من سوء الاعتقاد والنفس من القول والعمل (ملا الله
 قلبه امناء واما من اهان صاحب بدعة آمنه الله يوم القيامة من المنزع الاكبر) وهو حين الانصراف الى النار
 كما قال ابن السعالان الخوف المنصرف للتفرقين قطع ياط قلوب العارفين وقال فى البرازية روى ان ابن
 الميارك روى فى المنام قيل له ما فعل ربك فقال عاتنى ووقعنى ثلاثين سنة يسبب فى نظرت بالطف يوما
 الى مبتدع فقال انك لم تعاد دعوى فى الدين فكيف حل القاعد بعد الذى كرى مع القوم الظالمين (واستقم) عليه
 وعلى الدعوة اليه (تخامرت) واوسى اليك من عند الله تعالى والمراد الثبات والادوام عليهما لانه كان مستقيما فى
 هذا المعنى وفى الحديث شيعتى هود واخوانها قيل له لم ذلك يا رسول الله فقال لان فيها فاستقم كما امرت وهذا
 الخطاب له عليه السلام بحسب قوة فى امر الله وقال هو لامتته بحسب ضعفهم استقيموا ولن تحصوا اى
 ان تطبقوا الاستقامة التى امرت بها حقيقة الاستقامة لا يطبقها الا الانبياء وكابر الاولياء لانها الخروج
 من المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على حقيقة الصدق (قال الكاشغرى)
 در بيان آورده كه وليد مغيره با آن حضرت گفت از دين و دعوى كه دارى رجوع كن تا من نفسى از او ملد
 خود بشودهم وشبهه وعده كرده كه اگر بدين بدوان باز آيى دختر خود در عقد آورم اين آيت نازل شد كه
 بر دعوت خود مستقيم و در دين و ملت خود مستقيم باش (ولا تتبع اهلهم) المختلفة الباطلة والضمير للمشركين
 وكا نواحيون ان يعظم عليه السلام آلهم وغير ذلك وفى الخبر لكل شئ آفة وآفة الدين الهوى * هو
 وهوس وانما قد ستره جوينى بدمر بجهة عقل تيز (وقل آمنتم بما انزل الله من كتاب) اى كتاب كان من الكتب
 المنزلة لا كالذين آمنوا ببعض منها وكفروا ببعض وذلك فان كلمة آمن من الفاظ العموم وفيه اشارة الى وجوب
 الايمان بجميع الحقائق وان اختلف مظاهرها فان كلها الهام صحيح من الله تعالى (وامر) بذلك (لا عدل
 بينكم) بين شريفكم ووضيعكم فى تبليغ الشرائع والاحكام وفصل القضايا عند المحاكمة والخاصة الى فاللام
 على حقيقةها والمأمور به محذوف او اذاعة والباء محذوفة اى امرت بان اعدل واسوى بين شريفكم ووضيعكم
 فلا اخص البعض بامر او نهى قوله وقل آمنتم الخ تعليم من الله لاستكمال القوة النظرية وقوله وامر الخ
 لاستكمال القوة العملية روى ان داود عليه السلام قال ثلاث خصال من كن فيه فهو الفاسق المقصد فى الفنى
 والفقير والعدل فى الرضى والنصب والمنشئة فى السر والعلاية وثلاث من كن فيه اهلكته شخ مطاع وهوى
 متبع واجباب المرء بنفسه واربع من اعطين فقد اعطى خيرا الدنيا والاخرة لسان ذاكر وقلب شاكر وبدن
 صابر وزوجة مؤمنة وفى التأويلات النعمية لا عدل بينكم اى لا سوى بين اهل الاهواء وبين اهل السنة
 بترك البدعة وزوم الكتاب والسنة ليندفع الافتراق ويكون الاجتماع (الله وبناد بكم) اى خالقنا جميعا
 ومتولى امورنا والا انصام والهوى (لنا عائلتنا) لا يقطنا ناجر آفها نوابا كان او عسقا (ولكم اعمالكم)
 لا يصاؤركم آنا رها لا نستفيد بحسناتكم ولا تنصرب بسيناتكم (لاجة يننا وينكم) الجة فى الاصل البرهان
 والدليل ثم يقال لاجة يننا وينكم اى لا يراد حجة يننا ويراد به لخصوصية بيننا على ان اراد الجة
 من الجاهلين لازم للخصومة فيكنى بذكر اللازم عن المألوم فالهوى لا حاجة ولا خصومة لان الحق قد ظهر ولم يبق
 للصاحبة حاجة ولا للعلافة محل سوى المكابرة وفيه اشارة الى انه لا خصومة بالاهداء والعصية

(الله يجمع بيننا) يوم القيامة (والله المصير) مرجع الكل لفصل القضاء فيظهر هناك حالنا وحالكم وليس في الآية الا ما يدل على التارك في المقاومة لا مطلقا حتى لا تكون منسوخة بآية القتال يعني هذه الآية تأخذ على التارك القولية لحصول الاستثناء عن الحاجة القولية معهم لانهم قد عرفوا صدقهم من الحج وانما كفروا واعتادوا بعدما يظهر الحق وصاروا يجمعون كيف يحتاج الى الحاجة القولية فلا يبقى بعد هذا الا السيف والاسلام وقد تلو بعد ذلك فعل العبد قبول الحق بعد ظهوره والمشى خلف النصح بعد اضاءه فوره فان المصير الى الله والدنيا دار عبور وان الحضور في الآخرة والدنيا دار التفرق والقصور فلا بد من التهيؤ للموت قال ابراهيم بن ادهم قدس سره لرجل في الطواف اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عتبات والعتبات ثلث باب النعمة وتفتح باب الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت وانشدوا يا ابن الله عباد انظروا طفقوا الدنيا وخافوا العتبات * نظروا فيها فلما علموا * انها ليست طلى وطننا * جعلها هلبة واتخذوا * صالح الاعمال فيها عتبات (وفي المنشوى) ملك برهم زن نوادم وارزود * تاياي هيصو او ملك خلود * ابن جهان خود حبس جانيها شامت * هين رويد ان سو كه همره شامت (والذين يحاجون في الله) اي يخاضعون في دينه بنيه وهو مبتدأ (من بعدما استجيب له) اي من بعدما استجاب له الناس ودخلوا فيه لظهور حجته ووضوح مجته والتعير عن ذلك بالاستجابة باعتبار دعوتهم اليه وفيه اشارة الى انهم استجابوا له تعالى يوم الميثاق بقولهم بلى حين قال لهم السبت ربكم ثم لما نزلوا من عالم الارواح الى عالم الاجسام نسوا الاقرار والعهد فاخذوا في الحاجة والانكار بخلاف المؤمنين فانهم يتواعى التصديق والاقرار (قال الحافظ) ازدم صبح ازل تا آخر شام ابد * دوست و مهر و برك عهد و يك ميثاق بود (عجته) مبتدأ ثان (داحضة عند ربهم) خبر الثاني والجملة خبر الاول اي زالة ورائة باطلة يعني ناجيز فاربى بلى لاجبة لهم اصلا وانما عبر عن ابطالهم بالجملة بعبارة هههم على زعمهم الباطل والمجادة بالفارسية رفن ويا كسى جيزى واران دن (وعليم غضب) عظيم لمكابرتهم الحق بعد ظهوره (ولهم عذاب شديد) على كفرهم الشديد وضلالهم البعيد لا يعرف كنهه وهو عذاب النار يقول الفقير وجه الغضب والعذاب ان الدين الحق وما جاء به من القرآن سبب الرحمة والنعمة فاذا عرضوا عنهم ما وجدوا عند الله الغضب والنقمة بدلهم فانعزوا بالله من ذلك وهذا من نتائج احوالهم وممرات اعمالهم * ابر اكرا ب زنديك بارد * هر كزاشاخ يدبر غفورى * بافر ومايه روزگار مير * كزنى بوياشكر غفورى (الله الذى انزل الكتاب) اي جنس الكتاب حال كونه ملتصقا بالحق (في احكامه واخباره بعيدا من الباطل او بما يحق انزاهه من العقائد والاحكام (والميزان) اي وانزل الميزان اي الشرع الذى يوزن به الحقوق ويسوى بين الناس على ان يكون لفظ الميزان مستعارا للشرع تشبيها بالميزان العرفى من حيث يوزن به الحقوق الواجبة الاداء سواء كان من حقوق الله او من حقوق العباد او انزال نفس العدل والتسوية بان انزال الامر به في الكتب الالهية فيكون نسيجة العدل بالميزان نسيجة المنهى باسم آله فان الميزان آلة العدل وانزال آله الوزن والوزن معرفة قدر الشيء معنى منزل كرد اندر آرزو او كما موزونات رايان سنجند تا در باره خزنند وفور وشدند سم زدود فيكون المراد بالميزان معناه الاصل وانزاه اما حقيقة لما دوى ان جبرائيل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه الى نوح عليه السلام فقال له مر قومك بربوا به وقيل نزل آدم عليه السلام بجميع آيات الصنائع وما اعجابا عن انزال الامر به واستعماله في الايضاء والاستيفاء ودربين المعاني آودره كه مراد از ميزان حضرت بهترى كائنات محمد است صلى الله تعالى عليه وسلم قانون عدل بدو تعهدى بايد وانزال وارسال اوست. وفي التأويلات الخفية يشير الى كتاب الايمان الذى كتب الله في القلوب وميزان العقل يوزن به احكام الشرع والخير والنشر والحسن والقيم فانها قريتان متلازمان لا بد لاحدهما من الاخر وسماها بالبصرة فقال قد جاءكم بصائر من ربكم فنابصر قلنفسه ومن عى فعلهما في انتفاء احدهما انتفاء الاخر كما قال تعالى صم بكم عى فهم لا يعقلون فتنى العقل والبصرة بانتفاء الايمان (وما يدريك) الادراء بمعنى الاعلام اي اى شئ يجعلك داريا اى عالما بحال الساعة التى هى من العظم والشدة والخفاء بحيث لا يبله

دواية احد وانما يدري ذلك بوحى منا وبالفارسية وجهه جيد انا كد بر اوجه داني قال الراغب كل موضع ذكر
 في التوراة وما درالمتقد عقب بيانه فهو ما درالزمانه ناهية وكل موضع ذكر فيه وما يدريك لم يعقبه
 بذلك فهو ما يدريك لكل الساعة قريب (لعل الساعة) التي يجبر مجيئها للكتاب الناطق بالحق (قريب)
 أي شيء قريب او قريب مجيئها والا فالفعال بمعنى القاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث عند سيبويه فكان
 الظاهر ان يقال قريبة لكونه مسند الى ضمير الساعة الا انه قد ذكر لكونه صفة جارية على غير من هي له وقيل
 القريب بمعنى ذات قريب على معنى النسب وان كان على صورة اسم الفاعل كلابن وناهر بمعنى ذولين وذو غير
 اي لبي وقمرى لا على معنى الحدث كالفعل فلما لم يكن في معنى الفعل حقيقة لم يلحقه تاما لتأنيث او الساعة
 بمعنى البعث نسجية باسم ماحل فيه وقال الزمخشري لعل مجيء الساعة قريب بتقدير المضاف والمعنى ان
 القيامة على جناح الاتيان فأتبع الكتاب بالمجد واعمله وواظب على العدل قبل ان يفاجئك اليوم الذي يوزن
 فيه الاعمال ويوفي جزاؤها امام زاهدي فرسوده كعلل راى تحقيق استيعاب التيساعى كمدان قيامت
 قائم شود ترديكت وفيه زجرهم عن طول الامل وتنبعهم على انتظار الاجل وهجومه بنهائهم تعالى
 واباكم اجعين آمين (يستجمل بها) شباب يكثند يساعت بمعنى وامدوا (الذين لا يؤمنون بها) استجمل
 انكار واستهزاء ولا يشفقون منها ويقولون متى هي ليها ماتت حتى يظهر لنا الحق اهو الذي نحن عليه ام الذي
 عليه عهد واصحابه قائم لما يؤمنون اياها لم يضافوا فيها فاهم يطلبون وقومها استعداد القيامة والجهل طلب الشيء
 وغيره قبل اوانه (والذين آمنوا) بها (مسفقون منها) شاتغون منها مع اعتنائها التوقع الثواب فان المؤمنين
 يكونون ابدان اخوف والرجاء فلا يستجملون بها بمعنى ترما تدارقياست جه ميدانك خدای تعالى بالبيان
 جه كند ومحابسه ومجازات برجه وجهه بود فالآية من الاحتباك ذكر الاستجمل اولاد ليلا على حذف ضده
 ثانيا والاشفاق ثانيا دليل على حذف ضده اولا (ويعلمون انها الحق) أي الكائن بالجملة وفيه اشارة الى ان
 المؤمنين لا يتخمن الموت خوف الابتلاء بما بعده فيستعدون له واذاور لم يكرهوه وذلك ان الموت لا يتناه
 الا جاهل او مشتاق (آلا ان الذين يمارون في الساعة) يجادلون فيها ويكرهون مجيئها عناد من المربة فعماء
 في الاصل تدخلهم المربة والشك فيؤدي ذلك الى المجادلة ففسر المماراة بلازمها قال الراغب المربة التردد
 في الامر وهو اخص من الشك والمماراة الحاجة فيما فيه مربة انتهى ويجوز ان يكون من مريت الناقة اذا
 مسحت ضرعها بشدة الحلب فيكون تفسيره يجادلون حلاله على الاستعارة التبعية بان شبه المجادلة
 بمماراة الحالب للضرع لا استخراج ما فيه من اللبن من حيث ان كلا من المتجادلين يستخرج ما عنده صاحبه
 بكلام فيه شبهة (لن يضلوا بعيد) عن الحق فان البعث اشبه الغائبات بالمحسوسات لانه كحياه الارض بعد
 موتها لن يمتد الى تجويزه ومن الاهتداء الى ما وراء ما بعد وبعد وصف الضلال بالبعد من المجاز القلي
 لان البعد في الحقيقة للضلال لانه هو الذي يتباعد عن الطريق فوصف به فعله ويحتمل ان يكون المعنى
 وضلال ذي بعد اوفيه بعد لان الضلال قد يضل عن الطريق مكانا قريبا او بعيدا وفي التأويلات الخصمية
 لن يضلوا بعيدا لانه ازل وفي الآية امور الاول ذم الاستجمل ولذا قيل الجهل من الشيطان الا في ستة مواضع
 اداء الصلاة اذا قلل الوقت ودفن الميت اذا حضر وزوج البكر اذا دركت وقضاء الدين اذا وجب واطعام
 الضعيف اذا نزل وتجهيل التوبة اذا اذنب والثاني الايمان والتصديق فانه الاصل وذلك بجميع ما يكون به المربة
 ومنا خصوصاً الساعة وكذا الاستعداد لها بالاعمال الصالحات روى ان رجلا من الاعراب قال للبي صلى الله
 عليه وسلم متى الساعة فقال عليه السلام وما عددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت
 مع من احببت ولا شأن ان من احب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الانتدائه في جميع الاحوال
 فاذا كان محبا لرسول الله والانتدائه به كان رسول الله محبا له كما قال عليه السلام متى التي احباني فقال اصحابه
 يا باتا واهات يا رسول الله اولسنا احبائه فقال انتم احبائي احبائي قوم لم يروى في آسنواي انا لهم بالاشواق
 وخصمهم بالاخوة في الحديث الآخر فقال اصحابه نحن اخوانك يا رسول الله قال لا انتم احبائي واخوالي الذين
 ياقون بعدي آمنواي ولم يروى وقال للعامل منهم اجر خسين منكم قالوا بل منهم يا رسول الله قال بل منكم
 ردها فلان قائم قال لانكم تعبدون على غير اعوانا والثالث مدح العلم لكن اذا قرن بالخوف والخشية والعمل

كان امدح فان العلم ليس جالبا للسوداد الا من حيث طرده الجهل فلا توجب بعلمك فان فرعون علم بقوة موسى
وابليس علم بحال آدم واليهود عملوا بقوة محمد وحرمو التوفيق للايمان والرابع ذم الشك والتردد تلاميذ من اليقين
الصريح بل من العيان الصحيح كما قال علي كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما زدتك بغيا * جال خلد
وجهم دانستم * ييقن اغنيانكدي بايد * كرجاب ازمايه بر كيرند * آن يقين ذرفينزاييد *
وانما سر ان العادة والشقاوة ازيلتان وانما يشقى السعيد لكون سعادته عارضة وانما يعبد الشقى لكون
شقاوته عارضة فكل يرجع الى اصله فسال الله الهدي ونعوذ به من الهوى (الله لطيف بعباده) اى بريلغ
البر بهم فيفيض عليهم من فتون الطافه مالا يكاد يتاله ايدى الافكار والظنون قوله من فتون الطافه يؤخذ
ذلك من صيغة لطيف فانها للمبالغة وتكرره ايضا وقوله مالا يكاد الخ مأخذه مادة الكلمة فان اللطف ابصال
تقع فيه دفقة (رزق من يشاء) ان رزقه كيفما يشاء فيفيض كلام من عباده الذين همهم جنس لطفه ينوع عن البر
على ما تقتضيه مشيئته المبني على الحكم البالغة فلا يخالفه بين عموم الجنس وخصوص النوع يعنى
ان الخصوص بين يشاء هو نوع البر وصفه وذلك لا ينافى عموم جنس بره فيجمع عباده على ما فادته اضافة
العباد الى ضميره تعالى حتى يلزم التناقض بين الكلامين فانه تعالى يبرهم جميعا لا يجمع ان جميع انواع البر
واضافه يصل الى كل احد فانه يخالف الحكمة الالهية اذ لا يلقى للفرق حيث يبين الاعلى والادنى بل يصل بره
اليهم على سبيل التوزيع بان يفيض احد شئمة وآثر باخرى فيرجع بذلك كل واحد منهم الى الاخر فها عنده
من النعمة فينتظم به احوالهم ويمن اسباب معاشهم وصلاح دينهم وعمارتها فيؤدى ذلك الى فراغهم
لاكتساب سعادته الآخرة وقال بعضهم رزق من يشاء بغير حساب اذ لا بات القرآنية يفسر بعضها
بعضا (وهو القوى) الباهر للقدرة الغالب على كل شئ وهو يناسب عموم لطفه للعباد والقوة فى الاصل صلاحية
البنية وشدة المصادة للضعف ولما كانت محالا في حق الله تعالى حلت على القدرة لكونها مسببة عن القوة
(الغزير) المنع الذى لا يفلب وهو يلائم تخصيص من يشاء بما يشاء قال بعض المبكر لطفه بعباده لطف
القطرة التى فطر الناس عليها في احسن تقويم مستعدة لقبول الفيض الالهي بلا واسطة ولطف المجذبة للوصول
وايضاً لطيف بعباده بان جعلهم عباده لا عباد الدنيا ولا عباد النفس والهوى والشيطان خاطب العابدين
بقوله لطيف بعباده اى يعلم غوامض احوالكم من دقيق الرأيه والتصنع لثلا يهوا باحوالهم واعمالهم وخطب
المصاة بقوله لطيف لثلا يساوم من احسانه وخطب الفقر بقوله لطيف اى انه يحسن بكم لا يقتلكم جوعاً
فانه يحسن بالكاثرين فكيف بالثوئين * اديم زمين سفره عام اوست * برين خون يفضاچه دشمن
جه دوست * وخطب الاغناء بقوله لطيف ليعلم انه يعلم دقائق معاملاتهم في جميع المال من غروجه
ينوع تاويل ومن لطفه بعباده انه جعلهم مظهر صفات لطفه ومن لطفه بعباده انه عرفهم انه لطيف ولولا
لطفه ما عرفوه ومن لطفه بعباده انه زين اسرارهم باظهار العرفان وكشفهم بالعين والعيان دو فصول
آوردته كه لطيف چند معنى دارد اول مهر بان امام قشبرى فرموده كه لطف اوست كه يشتر اذ كفايت يدهد
وكتراز قوت كارفر مايد دوم فوازنده وكذا فوازنده كى سوم پوشيده كار كسى بر خضا وقد رواه نبرد و درگاه او چه
و چون دخل ندارد * كسى ز چون و چرا دم غنى فوازند * كه نقش كار حوادث وراى چون
و چراست * چرا كه كوى جرادست بسته قدرت * ز چون ملاف كه چون تو بايال قضاست *
در موش ام آورده كه لطيف آنست كه غوامض امور را بلم داند و جرائم مجبور را بجل كذرائد در كشف
الاسرار آورده كه لطيف آنست كه نعمت بقدر خود داد و شكر بقدر شدة خواست وقال بعضهم اللطيف
الذى يفسى العباد ذووهم فى الآخرة لثلا يشوشوا وقال ابو سعيد الخراز قدس سره الله لطيف بعباده
موجود فى الظاهر والباطن والاشياء كلها موجودة به لكن يوجد كره فى قلب العبد مرة ويشد مرة ليعبد
بذلك اعتباره اليه وقال جعفر الصادق رضى الله عنه لطفه فى الرزق الخلال وتقسيمه على الاحوال يعنى انه
رزقك من الطبيبات ولم يدعه اليك مرة واحدة وقال علي بن موسى رضى الله عنه هو تضييف الامر وقال الجليل
فنه من سره هو الذى لطف باوليائه فزفوه ولولطف باعدائه ما جوده وقيل هو الذى ينشر للتائب ويستر
المثالب وقال بعضهم لطف وي بود از قطلاعات موقت خواست و مشوبات مؤيد داد خداى را لطف است

وهم قهر بلف او کعبه و مسجد هارا بنا کردند و بقره او کلیساها و بنگدها بر آوردند پس بعضی بطریق
 لطف ملوک میکنند بسبب فوقی و بعضی بطریق قهر میرود مقتضای خذلان مؤذی و در چندین سال بانک
 نماز گفته روزی بر مناره رفت دید روی برزی ترسانند تعشق کرد چون از مناره فرو آمد بدو سرایش رفت
 نصه باوی بگفت آن زن گفت اگر دعوی واستست و در عشق صادقی موافقت شرطت و ناز بر میان
 باید بست آن بدیغت بطمع آن زن توانور سالی بر بست و خر خورد و چون مست گشت قصدان زن کرد زن
 بگریخت و در خانه شدن بدیغت بر بام رفت تا بجعلی خویشتن را دران خانه افکند بچذلان ازنی از بام
 ذرفتاد و بر سالی هلاک شد چندین سال مؤذی ~~مکرو~~ در دوش آغ اسلام و وزید و بعاقبت بر سالی هلاک
 شد بمقصود نرسید (قال الحافظ) حکم مستوری و مسقی همه بر خاستست * کس ندانست که آن ترجمه
 حالت برود * و قال الامام الغزالی رحمه الله اللطيف من يعلم دقائق المصالح و غوامضها و مادی منها
 و الماطف ثم يسلك في ايسارها الى المستطاع سبيل الرفق دون العنف و اذا اجتمع الرفق في الفعل و اللطف في العلم
 و الادراك ثم معنى اللطف و لا يتصور كمال ذلك في العلم و الفعل الا الله وحده و من لطفه خلقه الجنين في بطن
 امه في ظلمات ثلاث و حفظه فيها و تغذيه بواسطه السرة الى ان ينقل فيستقل بالتناول و الغذاء بالقم ثم الهامه
 اياه عند الانفصال انتقام الندي و امتصاصه و لوفى ظلمات الليل من غير تعليم و بمشاهدة بل تتقن البسمة
 عن القرح و قد اهمهم النقاط الحب في المحال ثم تأخير خلق السن من اول الخلق الى وقت انبائه للاستغناء بالعين
 عن السن ثم انبائه السن بعد ذلك عند الحاجة الى طعم الطعام ثم تقسيم الانسان الى عريضة للطن و الى
 انياب للكسر و الى ثياب احادة الاطراف لقطع ثم استعمال اللسان الذي الغرض الاظهر منه النطق و رد الطعام
 الى المطن كالمعرفة فيكون الانسان في زمره الجادات و اول نعمة عليه ان الله تعالى كرمه فخلق من عالم
 الجماد الى عالم النبات ثم عظم شأنه فخلق من عالم النبات الى عالم الحيوان فجعله حساسا متحركا بالارادة ثم نقله
 الى عالم الانسان فجعله ناطقا و هي نعمة اخرى اعظم مما سبق و من لطفه انه يسر لهم الوصول الى سعادة الابد
 بسبي خفيف في مدة قصيرة و هو العمر القليل و من لطفه اخراج اللبن الصافي من بين فوثن و دم و اخراج الجواهر
 النفيسة من الاجار الصلبة و اخراج العسل من الضل و الاريسم من الدود و الدومن الصدف الى غير ذلك
 و حظ العبد من هذا الوصف الرفق بعباد الله و التلطف بهم في الدعوة الى الله و الهداية الى السعادة الا تحرم من
 غير اذراء و عنف و من غير تعصب و خصام و احسن وجوه اللطف فيه الجذب الى قبول الحق بالشاغل و السبر
 المرصية و الاعمال الصالحة فانها اوقم و اللطف من الانفاظ المزمع و لذلك قال عليه السلام صلوا كما ياتوني
 اصلي و لم يقل صلوا كما قلت لكم لان الفعل ارجح في نفس المقتدى من القول (وفي المتنوى) بنده في خلق را
 جذاب تر * که رسد در جان هر با کوش کر * ثم ان الارواق صورية و معنوية فالصورية ظاهرة و المعنوية
 هي علم التوحيد و المعارف الالهية التي تغذى بها الارواح يقال غذاء الطبيعة الاكل و الشرب و غذاء
 النفس التكلم بما لا يعنى و غذاء القلب الفكر و غذاء الروح علم التوحيد من حيث الافعال و الصفات و الذات
 و سائر المعارف الالهية عالما بانه لا نهاية لها و المنظر الالهى في الوجود الانساني هو القلب فاذا صلح هو بالتوحيد
 و الذكرو و الايمان و العرفان صلح سائر الاحوال و من الله البر و اللطف و الاحسان و النوال و الافضال (من)
 هر که (كان يريد حث الآخرة) الحرث في الاصل القاء البذر في الارض يطلق على الزرع الحاصل منه
 و يستعمل في ثمرات الاعمال و نتائجها بطريق الاستعارة المبنية على تشبيهها بالفلل الحاصلة من البذور
 المتضمن لتشبيه الاعمال بالبذور من حيث انها فائدة تحصل بعمل الدنيا و لذلك قيل الدنيا حرمة الآخرة
 و المعنى من كان يريد باعماله ثواب الآخرة (نزدته في حرمته) نضاضه ثوابه بالواحد عشرة الى سبع مائة
 ثمان مائة (قال الكاشاني) جنانکه کشت دانه می افزاید تا یکی ازان بسیار میشود همین عمل مؤمن روز
 بروز ازان می سی کند تا حدی که یک ذره برابر کوه احد میشود و لم يقل في حقته و في الدنيا نصيب مع ان الرزق
 المقسوم له يصل اليه لامحالة لا سببا بذلك و لا شعرا بانه في جنب ثواب الآخرة ليس بشئ و لذلك قال سليمان
 عليه السلام لتسبعة خبر من ملك سليمان كفته انك بر سليمان عليه السلام مال و ملك و علم عرضه کردند که
 زين سه یکی اختيار کن سليمان علم اختيار کرد مال و ملک فرا فرود ندارد * دنیا طلبی بهره دینات دهند *

عقبى طامى هر دو سبک جات دهند * فان قيل ظاهر اللفظ يدل على ان من صلى لاجل طلب الثواب او لاجل دفع العقاب فانه تصح صلاته واجمعوا على انها لا تصح لان الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك الرغبة رغبة فيه لكونه ايمانا وطاعة واما الرغبة فيه لطلب الثواب وللنوف من العقاب فغير مفيد لانه يكون عيلا مريضا والجواب ان الحث لا يتأتى الا بالقاء البذر الصحيح في الارض والبذر الصحيح الجامع للخيرات والسعادات ليس الا عبودية الله تعالى فلا يكون العمل اخرويا الا بان يطلب فيه رضى الله (ومن كان يريد باجماله حث الدنيا) وهو متاعها وطيباتها والمراد الكافرا والمنافق حيث كانوا مع المؤمنين في المغازي وغرضهم الغنية ودخل فيه اصحاب الاغراض الفاسدة جميعا (فؤنه منها) اى شيئا منها حسبما يستحاله لا ما يريد وبتغيبه عنها متعاقب بكتا المخذوف الواقع صفة للمفعول الثاني ويجوز ان يكون كلمة من التبعيض اى بعضها ومآل المعنى واحد دلل الآية على ان طالب الدنيا لا يتال مراده من الدنيا وفى الحديث من كانت يمينه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي رغبة ومن كانت يمينه الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأمن من الدنيا الا ما كتب الله (وماله في الآخرة من نصيب) من مزيدة للاستغراق اى ماله نصيب ما في الآخرة اذ كانت همته مقصورة على الدنيا ولكل امرئ ما نوى فيكون محروما من ثواب الآخرة بالكلية وقال الامام الراغب ان الانسان في دنياه محارث وعمله حرثه ودينه محرمه ووقت الموت وقت حصاده والآخرة يدره ولا يحصد الا ما زرعه ولا يكيل الا ما حصده حتى ان رجلا بلغ امره عبده ان يزرع حنطة فزرع شعيرا فزأ وقت الحصاد - أنه قتال العبد زرعت شعيرا على ظن ان ينبت حنطة فقال مولاه يا احق هل رأيت احدا يزرع شعيرا فحصد حنطة فقال العبد فكيف تعصى انت وترجو رحمة وتفتقر بالامانى ولا تفعل العمل الصالح ازربا تترجى كذشى ذكر معموده نيبست * زاد راهى برغيدارى اذين منزل برا * وكان في اليد كى كالا وموازين واسماء وحفاظا وشهودا كذلك في الآخرة مثل ذلك وكان لليد ونذرية وتغييرا بين النقاوة والحطام كذلك في الآخرة تمييز بين الحسنى والاكام فمن عمل لا آخرة بورك له في كبله ووزنه وجعل له منه زاد الا بدو من عمل لدنياه خاب سعيه وبطل عمله فاعمال الدنيا كشجرة الخلاف بل كالفنى والحظوظ في الريم يرى غرض الاوراق حتى اذا جاء حين الحصاد لم يزل طائلا واذا حضر مجئها في البذر لم يفد ثائلا ومن عمل الآخرة كشجرة الكرم والنخل المستقيم المنظر في الشتاء فاذا حان وقت القطاف والاجتاه افا ذلك زادا وادخرت عدة وعندا دالما كانت زهرات الدنيا وآفة الظاهر خبيثة الباطن نهي الله تعالى عن الاعتراض بها فقال ولا تمدن عينيك الى ما متعناه ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لغتتم فيه ووزرك خير وابى قال قذر قذروا كان في ظرف من الذهب فاعاقل لا يتناوله وفي التأويلات الضمنية من كان يريد حث الآخرة بجهده وسعيه نزله في حرثه يهدا يتناووفيق مزيد طاعتنا وصفاء الاحوال في المعارف بعنا يتنا اليوم ونزيده في الآخرة قربة ومكانة ورفعة في الدرجات وشفاعاة الاصدقاء والقرابات ومن كان يريد حث الدنيا مكتفيا به فؤنه منها اى من آفات حب الدنيا من عوى القلب وبكمه ومجمعه ومفهوه والحجب التى تولد منها من الاخلاق الذميمة النفسانية والافاضال الرديئة الشيطانية والصفات السلبية والبهيمية الحيوانية وماله في الآخرة من نصيب اى في الاوصاف الرومانية والاخلاق الربانية وفي عرائس البيان حث الآخرة مشاهدته ووصاله وقربه وهذا للعارفين وحث الدنيا الكرامات الظاهرة ومن شغلته الكرامات انحبس بها عن الحق وما يريد من حث الدنيا فهو معرفة الله ومحبة وخدمته والا فلا يزن الكون عنده اهل المعرفة ذرة قال بعضهم في هذه الآية من عمل لله محبة لا لطلب الجزاء صغر عنده كل شئ دون الله فلا يطلب حث الدنيا ولا حث الآخرة بل يطلب الله من الدنيا والآخرة وقال سهل حث الدنيا القناعة وحث الآخرة الرضى وقال ايضا حث الآخرة القناعة في الدنيا والمغفرة في الآخرة والرضى من الله في كل الاحوال وحث الدنيا اقتضاء الوطء منها والجمع منها والاقتضار بها ومن كان يهمل الصفة قاله في الآخرة من نصيب قال الشيخ العطار قدس سره * هب مطولان منكرا اندسرخ وزرد * چون زنان مغرور ورنك وپومكرود * قاله دنيا امرأة مجور ومن اختبر بنيتها وزخارفها فهو في حكم المرأة فعلى العاقل تحصيل الجاه الاخرى بالاعمال الصالحة الباقية فان الدنيا وما فيها باسرها زآفة فانية كما قال لبيد

الاكل شي ما خلا الله باطل * وكل نفس لا محالة زانل

والمراد منهم الدنيا (ام لهم شركاء) ام منقطعة مقدرة قبل والهمزة قبل لا ضربا عن قوله شرع لكم من الدين والهمزة للتقرير والتعقيق وشركاؤهم شياطينهم من الانس والجن والصغير للمشركين من قرين والاضلغة على حقيقتها والمعنى بل لهم شركاء من الشياطين اى نظرا يشاركونهم في الكفر والعصيان ويصافونهم عليه بالترين والاغراء (شرعوا لهم) بالتسويل وبالضارسية ثم انه اندبراي ايشان يعنى يواسته اند دردل ايشان (من الدين) الفاسد (ما لم ياذن به الله) كالشرل وانكار البعث والعمل للدنيا وسائر محضات الشريعة ومواقفات الطبيعة لانهم لا يعلمون غيرها وتعالى الله عن الاذن في مثل هذا والاخر به والدين للمساكلة لا مذ كفى مقابلة دين الله اولئككم وقيل شركاؤهم او انهم فالهمزة للانكار فان الجناد الذى لا يعقل شيا كيف يصح ان يشرع دنا والحال ان الله تعالى لم يشرع لهم ذلك الدين الباطل واضافت اليهم لانهم الذين جعلوها شركاء لله واسناد الشرع اليهم كونهما يحجز عن القاطعية اسناد مجازى من قبيل اسناد الفعل الى السبب لانها سبب ضلالتهم واقتنائهم مكتوبة تعالى انهم اضلن كثيرا من الناس (ولولا كلمة انقضت) اى لانقضاء السابق تاخير العذاب والعذبة بان الفصل يكون يوم القيامة والفصل القضاء بين الحق والباطل كما في التماسوس ويوم الفصل اليوم الذى فيه بين الحق من الباطل ويفصل بين الناس بالحكم كما في المفردات (لغنى بينهم) حكم كرده شده بودى ميان كافران ومؤمنان يايمان وشركاؤهم يك جزا بسزا ياخته بودندى اما وعد مفصل بيان ايشان در قيامت (وان الظالمين لهم عذاب اليم) في الآخرة اى نوع من العذاب متفانم الله وبالفارسية عذابى دونان دآتم وبى انقطاع بود واغام المظهر مقام المضمر تسجيلا عليهم بالظلم ودلالة على ان العذاب الليم الذى لا يكتنه كنهه انما يلحقهم بسبب ظلمهم وانهم اكهم فيه وفى الآية اشارات منها ان كفار النفوس شرعوا عند استيلائهم على الدين بالهوى والارواح والقلوب ما لم يرض به الله من مخالفت الشريعة ومواقفات الطبيعة كاهل الحرب شرعوا لا سارى المسلمين عند استيلائهم عليهم مالمس في دينهم من اكل لحم الخنزير وشرب الخمر وعدا الزنا ورمحوا فلابد من التوجه الى الله ليندفع الشر وينعكس الامر روى ان سالم بن عوف رضى الله عنه اسره العدو فشكاه ابو الهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام اتق الله واكثر قول لاحول ولا قوة الا بالله ففعل جاء ابنه ومعه مائة من الابل (قال الحافظ) سرور عالم غييم يشارقى خوش داد * كه كس هيمشه بكيى دزم بخواهد ماند * ومنها ان الله تعالى لم يقض بين الخلق بالتكليف والمجاهدات قبل البلوغ لضعف البشرية وثقل حمل الشريعة وانما يحكمته تكاليف الشرع تربية للقلب ليحصل القوة لقمع الطبع (قال الصائب) فاجه ايدروشن است از دست ابن يك قطعه خاك * جرح نتوانست كردن زه كان عشق را * ومنها ان من ظلم نفسه بمتابعة الهوى فله عذاب اليم بعد البلوغ من الطعام من المألوفات الطبيعية بالاحكام الشرعية وهذا العذاب للنفس والطبيعة راحة عظيمة للقلب والروح ولذا من قال هذه الطاعات جعلها الله عذابا علينا من غير تاويل كفر فان اول مراده بالتعب لا يكفر ولو قال لم يرض الله لكان خبر النابلا تاويل كفر لان الخير فيما اختاره الله الا ان يقول ويريد بالخير الا هو نوالا سهل وفى القصيدة البردية

وراعها وفى فى الاعمال سائمة * وان هى احتلت المرعى فلا نسيم

اى راع النفس فى اشتغالها بالاعمال عاجها ومفسد ومتقص للكمال من الرىاء والجب والفضلة والضلال وان عدت النفس بعض التطوعات حلوا واعتادت به والفت فاجتهدى ان تقطع نفسك عنها واشغل بما هو اشق عليها لان اعتبار العبادة انما هو بامتناعها عن العادة وانما تنفع الكلمة مطلقا عن العارفين

كم حسنت لذة المرء قاتله * من حيث لم يدرك السهم فى الدم

يعنى كثيرا من المرات فرغت النفس لذة للمرء من اللذات قاتله للمرء كالدم والمرء لا يدرك ان السهم فى الدم لا سيما اذا كان المرء من اهل الهبة والوداد فهلاكه فى لذة الطعم وطيب الرقاد ومن الله التوفيق لاصلاح النفس وتزكيتها (نرى الظالمين) اى المشركين يوم القيامة يا من يصلح للرؤية (منفقين) خائفين (عما كسبوا) اى اشفاقا ناشتا عن السيئات التى عملوها فى الدنيا ومن اجلها فكمامة من للتعليل وليست صلة مشفقين

حتى يحتاج الى تقدير المضاف هنا مع انه ايضا معنى صحيح لان الاول المبلغ وادخل في الوعيد (وهو واقع بهم)
اي وبالله وبراً له لاحق بهم لاجتماع الشفقوا ولم يشفقوا بالجملة حال من خبر مشفقين او اعتراض قال سعدى
المحق يعنى يعكس الحال في الاخرة قال آمنون في الدنيا يشفقون في الاخرة والمشفقون في الدنيا آمنون
في الاخرة (وفي المتنوى) لا تخافوا همت نزل خاتمان * همت در خور از برى خائف آن *
هر که تر مد مر ووا اين کنند * هر دل تر سنده و اساکن کنند * آنکه خوفش نيست چون کوفى
ميرس * درس چه دهى نيست او محتاج درس * وفيه اشارة الى ان عذاب اهل الهوى والشهوات واقع بهم
اما في الدنيا بكثره بالر باضات وانواع المجاهدات لتركية النفس من اوصافها ولحليتها باضادها واما في الاخرة
يوردها النار لتتقيتها وعذاب الدنيا الهون فلا بد من الاجتهاد قبل فوات الوقت (والذين آمنوا وعملوا
الصالحات) اي استعملوا تلك الصلح والشرع لرفع الطبع وكسر الهوى وتركية النفس وصفة القلب وتخليته
الروح (في روضات الجنات) مستقرون في الطيب بقاءها وازهرها فان روضة الارض تكون كذلك وبالقارسية
امر غرارها بهشت انديعنى خوشترين بقعها وازهرترين ان قال في حواشي الكشاف الروضة اسم لكل موضع
فيه ماء وعشب وفي كشف الاسرار هي الاماكن المتسعة الموثقة ذات الريحين والزهرا انتهى وفي الحديث
ثلاث يهلون البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجارى والى الوجه الحسن قال ابن عباس رضى الله عنهما
والاغد عند النوم قال الراغب قوله في روضات الجنات اشارة الى ما اعد لهم في العقي من حيث الظاهر
وقبل اشارة الى ما اهلهم من العلوم والاخلاق التي من تخصص بها طاب قلبه (لهم ما يشاؤون عند
رهم) اي ما يشتهونه من فنون المستلذات حاصل لهم عند رهم على ان عند رهم ظرف للاستقرار والعامل
في لهم وقيل ظرف ليشاؤون على ان يكون عبارة عن كونهم عند الله والاية من الاحتمال ثابت الاشفاق اولا
دليلا على حذف الامن ثانيا والجنات تايدا دليلا على حذف النيران اولا (ذلك) المذكور من اجر المؤمنين
(هو الفضل الكبير) الذي يصرفونه من الفهم من الدنيا ويحقرونه عند الدنيا بجاهدتها من اولها الى آخرها
وهذا في حق الامة واما النبي عليه السلام فمخصوص بالفضل العظيم كما قال تعالى وكان فضل الله عليك
عظيما (ذلك) اي الفضل الكبير وهو مبتدأ اخبره قوله (الذي) اي الثواب الذي (يشترط الله عباده الذين آمنوا
وعملوا الصالحات) اي يشترطهم به على لسان النبي عليه السلام فحذف الجار ثم العائد الى الموصول لانهم
لا يجوزون حذف المفعول الجار والجور والاعلى التدرج بخلاف مثل السمن متوان بدرهم اي منه
(قال الكاشاني) وتقديم خبر بيان كرامتها جرت ازدياد مرور مؤنسانت وانك داندك على ايشان ضائع
نيست پس در مراسم عوديت اجتهاد نمايند و در وظائف عبادت يفرزاند * كارتكوكن اكر مر دنگو
ميطلبى * كز جراهركه نكوتر نيكو كار دهند * كارا كر نيست ترادو طمع اجر مباح * مرزدردور
باندازه كردار دهند * يقول الفقير وجه تخصيص الروضة وتعميم المشيئة ان اكثر بلاد العرب خالية
عن الانهار الجارية والروضات وانهم لا يعبدون كل المشتبهات فيشوقهم بذلك ليكونوا على ابهة وتدارك
ولا يقسوا الاخرة على الدنيا فان الدنيا محل البلاء والاتقات والاخرة دار النعيم والضيافات وتدارك
كل ما فات من احب مولاه اجتهد في طريق رضاه قال شقيق البلخي قدس سره رأيت في طريق مكة مقعدا
برحرف على الارض قلت له من اين اقبلت قال من سمرقند قلت وكم لك في الطريق فذكر احوال مرزبد
على العشرة فرفعت طرفي انظر اليه متعبا فقال لي يا شقيق ما لك تنظر الى قتل متعبا من ضعف مهيئت
وبعد سمرتك فقال لي يا شقيق اما بعد سمرتك فالتشوق بقر بها واما ضعف مهيئت فمولاها يصعبها يا شقيق
انقب من عبد ضعيف يحمله المولى اللطيف فمن وصل اليه بشاره الله بفضله وجوده ان عليه بذل وجوده
(قل لا اسألكم عليه) روى انه اجتمع المشركون في جمع لهم قتال بعضهم اتروا محمد يسأل على
ما يتعاطاه اجرا يعنى هيج در يافته آيدك محمد على كما مباشر است از ابلاغ مردي ميضوا هدايتي فزالت
والمعنى لا اطلب منكم على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة كما يطلب الانبياء من قبلي (اجرا) اي نقصا قال
سعدى المحق فسر الاجر بالنفع ليطهر جعل استثناء المودة منه متصلا مع ادعاء كونها من افراد الاجر كنى
في ذلك كافي قوله (وبلدة ليس بها نيس) والى العايف والالعيس) وفي التاديات النجمة قل يا محمد لا اسألكم

على التبشیر ابرا لان الله ليس يطلب منكم على التفضل عوضا فانا ايضا لاسألكم على التبشیر ابرا فان المؤمن اخذ من الله خلقا حسنا فكما ان الله تعالى يشفعه وفق العبد للايمان ويعطى الثواب لمن آمن به وليس يرضى بان يعطيك فضله مجازا بل يعطيك عليه ابرا كذلك ليس يرضى لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بان يطلب منك ابرا على التبليغ والتبشیر بل يشفع لك ايضا (الالمودة في القربى) المودة مودة الرسول عليه السلام والقربى مصدر كالأزنى بمعنى القرابة التي هي بمعنى الرحم وفي السببية ومعنى للامه متعلقة بالمودة ومودته كتابة عن ترك اذنته والجرى على موجب قرابته معنى عليه السلام المودة فابرا واستثناهما منه تشبيها لهما به والاستثناء من قبيل قول من قال

ولا عيب فيهم غزلان سيوفهم * بين ظلول من قراع الكتائب

وذلك لانه لا يجوز من النبي عليه السلام ان يطلب الابرا ايا كان على تبليغ الرسالة لان الاتياء لم يطلبوه وهو اولى بذلك لانه افضل ولانه صريح في قوة قل ما سألكم عليه من ابرا لان التبليغ واجب عليه لقوة تعالى بلغ ما نزل اليك وطلب الابرا على اداء الواجب لا يلبق ولا منافع الدنيا من الاشياء فكيف يطلب في مقابلة تبليغ الوحي الالهي الذي هو اعز الاشياء لان العلم جوهر عظيم والدين خرف مهين ولان طلب الابرا هوهم التهمة وذلك بانافي القطع بصحة النبوة فعلى الاية لاسألكم على التبليغ ابرا اصلا لان تودعي لاجل قرابتي منكم وبسببها وتكلموا على الذي ولا تعادوني ان كان ذلك ابرا يختص بي لكنه ليس بابرا لانه لم يكن بطن من بطونكم باتريش الاويني وبنيها قرابة فاذا كانت قرابتي قربانكم فصلتي ودفع الاذي حتى لازم لكم في الشرع والعادة والمروءة سواء كان معنى التبليغ اولا وقد كنتم تتفخرون به بالرحم ودفع الاذي عن الاقارب فالكلم تودوني والحال ما ذكر ويجوز ان يراد بالقربى اهل قرابته عليه السلام على اخصار المضاف وبالمودة مودة اقربائه وترك اذنتهم فكلمة على هذا الظرفية والنظرف حال من المودة والمعنى الان تودوا واهل قرابتي مودة نائمة متحركة فيهم وروى انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرأناك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابي اي الحسنة والحسين رضي الله عنهم ويدل عليه ما روى عن علي رضي الله عنه انه قال سكوت الى رسول الله عليه السلام حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اى في الخلافة اول من يدخل الجنة اما وانت والحسن والحسين وزواجنا عن ايماننا وشماثلنا وذرياتنا خلف ازواجنا قال سعدى الملقى فيه ان السودة مكية من غير استئذانها ولم يكن لفاطمة حينئذ اولاد وعنه عليه السلام حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن استطاع صنيعه الى احد من ولدي المطلب ولم يهبازه فانا ابازيه عليها فخذ اذ القين يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الاومن مات على حب آل محمد مات مغفورا الاومن مات على حب آل محمد مات نائبا الاومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الاومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الاومن مات على حب آل محمد عرف الى الجنة كما ترعى العروس الى بيت زوجها الاومن مات على حب آل محمد ففتح له قبره بابان الى الجنة الاومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره من املاك الجنة الرحمة الاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الاومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين يديه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الاومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وآل محمد الذين يؤول امرهم اليه عليه السلام فكل من كان طاعا لهم اليه اكل واشد كفاؤهم الاك ولاشك ان فاطمة وعلي والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله اشد التعلق بالثقل المتوارف فوجب ان يكونوا هم الاك درتير فعلى آورده كخویشان حضرت رسول الله بنوهاشم آندو بنو المطلب كه شخص رايشان قصبت بايد كرد وفي الكواشي قرابته عليه السلام فاطمة وعلي وابيها وآل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل العباس او من حرمت عليهم الصدقة وهو بنوهاشم بنو المطلب وقيل آل الرسول امته الذين قبلوا دعوته قال ابن عطاء لاسألكم على دعوتكم ابرا لان تودوني الى بنو حيد الله وتقرؤا اليه بدوام طاعته وملازمة اامره وقال الحسين كل من تقرب الى الله بطاعته وجبت عليكم محبته اى فان اهل محبة المحب لكونهما محبين محبوب واحد وكذا المطيع مع المطيع لشركهما في الطاعة والالتقاء حكى عن الشيخ ابن العربي قدس سره

انه قال بلغني عن رجل انه بغض الشيخ ابا مدين فكرهت ذلك الشخص لبغضه الشيخ ابا مدين فرأيت رسول الله
في المنام فقال لي لم تكره فلا قلت لبغضه في ابي مدين فقال ليس يحب الله ورسوله فقلت له بلى يا رسول الله
فقال لي فلم بغضه لبغضه ابا مدين وما عقبه لحبه الله ورسوله فقلت له يا رسول الله الى الان في والله زالت
وغفلت فاما الان فاننا تاب وهو من احب الناس الي فقد نهت ونصحت على الله عليك وسلم فلما استيقظت
جئت الى منزله فاخبرته بما جرى فبكي واخذ الرقيات فبها من الله فزال بغضه ابا مدين واحبه (ومن يعترف حسنة)
اي يكسب اي حسنة كانت سيحسب آل رسول الله قال الراغب اصل القرف والافتراق قشر الماء عن
الشجرة والجليدة عن الجذع وما يؤخذ منه قرف واستصيا بالافتراق للاكتساب حسنا كان اوسويا وفي الاسماء
اكثر استعمالا ولهذا يقال الاعتراف يزيل الافتراق (تزدله فيها) اي في الحسنة يعني برأي آن حسنة
كما قال الكاشاني (حسنا) بمضاعفة والتوفيق مثلها والاخلاص فيها وبزيادة لايصل العبد اليها بوسعه
على الايدخل تحت طوق البشر (ان الله غفور) لمن اذنب (شكور) لمن اطاع بتوفية الثواب والتفضل عليه
بالزيادة فالشكر من الله مجاز عن هذا المعنى لان معناه الحقيقي وهو فعل نبي عن تعظيم المزم لكونه نعمنا
لا يتصور من الله لا امتناع ان ينعم عليه احد حتى يقابل بالشكر شبهت الاثابة والتفضل بالشكر من حيث
ان كل واحد منهما يتبعن الاعتداد بفعل الغير واكراما لاجله وفي بحر العلوم او معتد بالعسنة القليلة حتى
يضاعفها فان القليل عند الله كثير وفي الحديث ان عيسى ابن مريم قال اخبرني يارب عن هذه الامة المرحومة
فاوصي الله اليه انها مائة محمد حكام علماء كانهم من الحكمة والعلم انباء يرضون باليسير من العطاء وارضى منهم
باليسير من العمل ادخل احدى احدى الجنة بان يقول لا اله الا الله قال الامام الفراء رحمه الله العبد يتصور
ان يكون شاكر في حق عبد آخر مرة بالشكر عليه باحسانه اليه واخرى بمجازاته كثيرا صغره اليه وذلك من
انحصار الحمد قال رسول الله عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله واما شكره لله تعالى فلا يكون
الابنوع من المجاز والتوسع فانه ان اثنى فثناؤه قاصر لانه لا يصح شانه عليه فان اطاع فطاعته نعمة اخرى
من الله عليه بل عين شكره نعمة اخرى وراء النعمة المشكورة وانما احسن وجوه الشكر لزم الله
ان لا يتعملها في ما صبه بل في طاعته وذلك ايضا بتوفيق الله وتيسيره * عطابت هرموى ازوبرتم *
چه كونه هرموى شكرى كتم * ترا كه چشم و دهان دلو و كوش * اكرع اقل در خلاش مكوش
(ام يقولون) ام منقطعة اي بل يقولون يعني كفار مكة على انه اضرب عن قومه لهم شركاء الخ (اقتري)
محمد (على الله كذبا) بدعوى النبوة وتلاوة اقتره ان على ان الهمة لانكار التوبين كانه قيل ايما لكون
ان نسبوا شانه عليه السلام وهو هو الى الاقتراء لا سيما الاقتراء على الله الذي هو اعظم الثرى واغنى الفرق
بين الاقتراء والكذب ان الاقتراء هو احتمال الكذب من قول نفسه والكذب قد يكون على وجه التقليد للغير فيه
(فان يشأ الله يحتم على قلبك) استشهد على بطلان ما قالوا ببيان انه عليه السلام لو اقترى على الله لمعنه من
ذلك قطعا وتحقيقه ان دعوى كونه القتره ان اقترأ على الله قول منهم بانه تعالى لا يشاء صدوره عن النبي بل
بشاء عدم صدوره عنه ومن ضروره منعه عنه قطعا فكانه قيل لو كان اقترأ عليه تعالى لشاء عدم صدوره
عنه وان بشاء ذلك يحتم على قلبك بحيث لم يحط بياك معنى من معانيه ولم تنطق بحرف من حروفه وحيث
لم يكن الامر كذلك بل نواتر الوحي حسنا لحنا بين انه من عند الله كما قال في التاويلات النجمية يعني انك
ان اقترته ختم الله على قلبك ولكنت لم تكذب على ربك فلم يحتم على قلبك يعني مهر نه بدردل وقيام غرض
از ان يرد وفيه اشارة الى ان الملازمة والمرسل والورية محفوظون عن المغالطة في بيان الشريعة والاقتراء
على الله في شئ من الاشياء در حقايق سلمى از سهل بن عبد الله التستري قدس سره نقل ميكند كه مهر شوق
ازنى وعجبه لم يترى بدل تهنه التفتات بغير تكفى واز اجابت واباى خلق فارغ كردى (ومح الله الباطل ويح
الحق بكلماته) استئناف مقرر لثنى الاقتراء غير معطوف على يحتم كما ينبى معنه اظهار الاسم الجليل وصيغة
المضارع للاستمرار وكتبت عجم في الحصف بجاء مرسله كما كتبوا ويدع الانسان ويدع الداع وسندع الزبانية
عازبهوا فيه الى الحذف والاختصار فنظر الى اللفظ وجلا لوقف على الوصل يعني ان سقوط الواو قلنا لا لقائه
السالكين حال الوصل وخطا ايضا جلا لفظ على اللفظ اي على انه خلاف القياس وليس سقوطها منه

لكونه مجزوماً بالعطف على ما قبله لاستقامة المعنى لانه تعالى يجوز الباطل مطلقاً لاسمطاً بالشرط والمعنى
ومن عادته تعالى ان يجوز الباطل ويثبت الحق بوجيه او يقضاه فلو كان اقترأ كما زعموا لحقه وذفعه ويجوز
ان يكون عدة رسول الله عليه السلام بانه تعالى يجوز الباطل الذي هم عليه من البهت والتكذيب ويثبت الحق
الذي هو عليه بالقرآن او يقضاه الذي لا مرد له بنصرتهم عليهم فالصيغة على هذا للاستقبال (انه عليهم بذات
الصدور) بما تضمنه القلوب فيعبر عنها احكامها الثلاثة بها من المحر والاثبات (قال الكاشاني) راسق وق
ومثله اقترأ انسان تور وعقني ليست ولم يزل ذوات الصدور لارادة الجنس وذات ههنا تانضدى
بمعنى صاحب الخذف الموصوف واقفيت صفته مقامه اى عليهم بالمعجزات صاحبة الصدور وهي انطواطر
القائمة بالقلب من الدواهي والصوارف الموجودة فيه وجعلت صاحبة للصدور جلازمتها وحلولها فيها
كما يقال للعين ذوالالاء ولولده المرأة هو جنين ذوبطنها وفي الآية اشارة الى ان الله تعالى يتصرف في عباده
بما يشاء من ابعاد قريب وادناه بعيد وروى ان رجلاً مات فادعى الله تعالى الى موسى عليه السلام مات ولى
من اوليائي فاعطاه نجاة موسى عليه السلام فوجده قد طرحه الناس في المزابل لنفسه فقال موسى
عليه السلام يا رب انت تجمع عقالة الناس فقال الله يا موسى انه تشفع عندهم بثة لثة اشياء لوسأل مني جميع
الذين في لغزرت لهم الاول انه قال يا رب انت تعلم الى وان كنت ارتكبت المعاصي برسويل الشيطان وقرين
السوء ولكني كنت اكرهها بقلبي والثاني اى وان كنت مع الفسقة باركة كتاب المعاصي ولكن الجلوس مع الصالحين
احب الي والى الثالث لو استقبلني صالح فاجرتك اقدم حاجة الصالح فبهذه الثلاثة ادناه الله منه وجعله من
المقربين عنده بعدما ابدعه هو والناس فعلى العاقل اصلاح الصدور والسريرة وفي الخبر ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم بل الى قلوبكم واعمالكم يعنى ان كانت لكم قلوب واعمال صالحة تذكروا فمقبولين مطلقاً والا فلا وربما
يبتدى الى الطريق المستقيم من مضى عمره في الضلال وذلك لان شقاوته سككاته شقاوة عارضة
والعبرة بالحكم الازلى والسعادة الاصلية فانما كان كذلك فيمحو الله الباطل وهو الكفر ويثبت الحق
وهو الاسلام وربما يهتكم على قلب من مضى وقته على الطاعة فيصير عاقبته الى المعصية بل الى الكفر كبلعام
وبرصيصا وهما ممن كانت شقاوته اصلية وسعادته عارضة (قال الحافظ) چون حسن عاقبت به بر ندى
وزاهد يستبذ ان به كه كار خود بنات رها كند و الله العيني (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده)
بالتجاوز عما ناوله لانه ان لم يقبل كان اقترأ بالمعاصي عدى القبول بعن لتغيبته معنى التجاوز قال ابن عباس
رضي الله عنهما هي عامة للمؤمن والكافر والولى والعدو ومن تاب منهم قبل الله توبته والتوبة هي الرجوع
عن المعاصي بالتندم عليها والعزم ان لا يماودها ابداً وقال السري البوشني هو ان لا تجد حلالة الذنب في القلب
عند ذكره وروى جابر رضى الله عنه ان اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني
استغفرك واوبى اليك وكبر ظلمت من صلاته قال له صلى الله عليه وسلم يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار ر
توبة الكذابين وفوتك هذه تحتاج الى التوبة فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال التوبة اسم يقع على ستة معان
على الماضي من الذنوب بالتدائم وتضييع الترائض بالاعادة ودر النظام واذابة النفس في الطاعة كما رويها
في المعصية واذانها مارة الطاعة كما اذقتها حلالة المعصية والكبائر كل شئك شحكتك وفي الاثر انه تعالى
افرح بتوبة العبد من المخل الواحد ومن العقم الواحد ومن الظمان الواحد من تاب الى الله توبة فهو حائس الله
حافظه ويقام الارض خطايا روى عبد العزيز بن اسمعيل قال يقول الله تعالى ويحيى ابن آدم يذنب الذنب
ثم يستغفر فاغفر له لا هو يترك ذنوبه ولا هو يأس من رحمتي استهدم ان قد غفرت له وفي التاويلات التسمية
اذا اراد الله تعالى ان يتوب على عبده من عباده ليرجع من اخلاط غايبين العبد الى اعلى عليه من القرب يخلصه
عن ورق عبودية ما سواه بتصرف جذبات العناية ثم يوقه للرجوع بالتقرب اليه كما قال من تهرب الى شبرا
تقربت اليه ذراعاى من تقرب الى شبرا بالتوبة تقربت اليه ذراعا بالقبول ولولم يكن القبول سابقا على التوبة
لما تاب كما قال بعضهم ليهض المشايخ ان اتب الى الله هل يقبل قال ان يقبل الله توب و في الخبر ان بعض مواضع
الجنة تنى خالية فيضئ الله تعالى خلقا جديداً فيملؤها بهم اكرؤوا باشد از دوى كرم كه خلقى آفريند عبادت
نا برده ورج نابرده ورجان جنت بايشان دهدا و بر سزاوار بر كه بند كان دبرينه را و درویشان د نسته و از در

يبرون تكند واز نواب وعطای خود محروم نکر داند فكيف بالتائبين منهم والمستغفرين (وبمعنوع السينات)
 صغرها وكبرها غير الشرك لمن يشاء بمحض رغبته وشفاعته شافع وان لم يتوبوا وهو مذهب اهل السنة
 وفي التأويلات النجبية وبمعنوع كثير من الذنوب التي لا يطلع العبد عليها ليتوب منها وايضا وبمعنوع كثير
 من الذنوب قبل التوبة ليصير العبدية قابلا للتوبة والامتنان (وبمعنوع ما تقعون) كاتماما كان من خير وشر
 فجازى التائب وبجاوز عن غير التائب حسما تقتضيه مشيئته المبني على الحكم والمصالح وفي التأويلات
 النجبية وبمعنوع ما تقعون من السينات والحسنات مما لا تقعون انها من السينات والحسنات فبذلك الحسنات
 يعفو عن السينات وعن عرائس البقي قبل قبولتهم حين خرجوا من النفس والكون وصاروا اهل الله مقدسين
 بقدره وبمعنوع من سياتهم ما يحظر بقلوبهم من غير ذكره ويعلم ما تقعون من التضرع بين يديه في الخلوات
 وفي صف ابراهيم عليه السلام على العاقل ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه ويشكر في صنع الله وساعة
 يحاسب نفسه فيها قدم واخر وساعة يتخلف فيها حاجته من الحلال في الطعام والمشرب وغيرهما وروى ان رجلا
 قال لذي نوري رحمه الله ما صنعت فكلما وقعت على باب المولى صرقت في البولي فقال كن كالصبي مع امه فكلمها
 ضرر به بمنع عيني يديا وتضرع فلا يزال كذلك حتى تضعه اليها وفي الخبر ان بعض المذنبين يرفع يده الى جناب
 الحق فلا ينظر اليه اي بعين الرحمة ثم يدهو ثانيا فيعرض عنه ثم يدهو و يتضرع ثالثا فيقول يا ملائكة
 قد استحييت من عبدي وليس له رب غيبي فقد غفرت له واستحييت اي جعلت امرامه قاتلي استحيي من تضرع
 العباد * كرم بين ولطف خداوند كار * كنه بنده كرده ست واو شرمسار ومعني استحيانه تعالي تركه
 تخيب العبد في رجاؤه (وبستحيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الفاعل ضمير اسم الله والموصول مفعول به
 على اشعار المضاف اي وبستحيب الله دعاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات اي المؤمنين الصالحين اذا دعوه
 ويثيبهم على طاعتهم يعني يعلمهم الثواب في الآخرة والاثابة معنى يجازي الاجابة لان الطاعة لما شئت بدعاء
 ما يترتب عليها من الثواب كانت الاثابة عليها بمنزلة اجابة الدعاء فغيرها عنها ومنه قوله عليه السلام افضل
 الدعاء الحمد لله يعني المطلق الدعاء على الحمد لله لشبهه في طلب ما يترتب عليه ويجوز ان يكون التقدير
 وبستحيب الله لهم لحذف اللام كافي قوله واذا كالوهم اي كالوا لهم قال سعدى الحق الاظهر حل الكلام
 على اشعار المضاف فانه كالنقاس بخلاف حذف الجار (ويزيدهم من فضله) على ما سألوا منه تفضلا وكرما
 ويجوز ان يكون الموصول فاعل الاستجابة والاستجابة فعلهم لافعل الله تعالى واستجاب بمعنى اجاب او على
 ان يكون السين للطلب على اصلها فاعلى هذا الوجه يكون يزيدهم من فضله معطوفا على مقدر والمعنى
 وبستحيب الله بالطاعة يزيدهم على ما استحقوه من الثواب تفضلا ويؤيد هذا الوجه ما روى عن ابراهيم
 ابن ادهم قدس سره انه قيل له ما تادعوه فلا يجاب قال لا ندعواكم فكم يستجيبونه ثم قرأ والله يدعو الى دار السلام
 وبستحيب الذين آمنوا فاشار بقرآنه والله يدعو الى دار السلام الى ان الله تعالى دعا عباده وبقراءته
 وبستحيب الذين آمنوا الى انه لم يجيب الى دعائه الا الله عز قال في هر اله لوم هذا الجواب مع سؤاله ايس
 مرضي عندها التحقيق من علماء الاخبار بل الحق الصريح ان الله يجيب دعاء كل عبده ومن يدلل قول
 النبي عليه السلام ان العبد لا يخطئه من الدعاء احد ثلاثا ما ذنب بغفر واما خير يدخر واما خير يعمل رواه
 انس رضي الله عنه وقوله عليه السلام ما من مسلم نصب وجهه لله في مسئلة الا اعطاه اياه امانا يعلمها
 واما ان يدخرها وقوله عليه السلام ان المؤمن ليؤثر في كل شيء حتى في الكلف عند الموت وقوله عليه السلام
 ان الله يدعو عبده يوم القيامة فيقول ايتني فادعوني فاستجب لكم فهل دعوتني فيقول نعم فيقول ارايت يوم
 نزل امر كذا وكذا ما كرهت فدعوتني فجهاتك في الدنيا فيقول نعم ويقول دعوتني يوم نزلت كذا فترجى
 فقد ادخرته لك في الجنة حتى يقول العبد لبيته لم يستجب لي في الدنيا دعوة رواه جابر رضي الله عنه وبديل قوله
 عليه السلام من اعطى الدعاء لم يهرم من الاجابة وقال علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا احب الله عبدا صب عليه البلا وسبا وثبه عليه ثوبا فاذا دعا العبد ربه قال جبريل اي رب اقص حاجته
 فيقول تعالى دعه فاني احب ان اسمع صوته فاذا دعا يقول تعالى لييك عبدي وعزني لانسأني شيئا الا اعطيتك
 ولا تدعوني بنهي الاستحيب فاما ان اعمل لك واما ان ادخر لك افضل منه والا حديث في هذا الباب كثيرة

وان الله يحيب الدعوات كلها من عبده المؤمن ولا يضيئه في شيء من دعواته وصكف يحيب ولا يحيب
من اذ لم يسأله عبده فيض عليه قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي عليه السلام ان الله يغضب على
من لم يسأله ولا يفعل ذلك احد غيره انتهى ما في بحر العلوم يقول الفقير هذا كله مسلم مقبول فانه يدل على ان
دعاء المؤمن المطيع له به مستجاب على كل حال ولكن لا يلزم منه ان يستجاب لكل مؤمن فان بعضا من الذنوب
يمنع الاستجابة ويرد الدعوة كما اذا كان الملبوس والمشروب حراما وانقلب لاهيا غافلا وعلى الداعي نظام
وحقوق للعباد ونحو ذلك ويدل على ما ذكرنا ما قال عليه السلام لسعد بن ابى وقاص رضي الله عنه حين قال له
بارسول الله ادع الله ان يستجيب دعائي باسعاد اجنبت الحرام فان صكك بطن دخل فيه لقمة من حرام
لا تستجاب دعوتي اربعين يوما وايضا ما قال عليه السلام الرجل يطيل السفر اى في طريق الحق اشعث اغبر
يعيده الى السماء فائلا يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك الرجل
دعائه وايضا ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانت يا عمر فواطعته اطاعك اطاعني حين قال له
عنه ابو طالب ما اطوعك ربك يا محمد وغير ذلك ثم ان الزيادة في الآية مفسرة بالشفاععة لمن وجبت له النار وبالرؤية
فان الجنان ونعيمها مخلوقة تقع في مقابلة مخلوق مثلها وهو على العبد والرؤية بما يتعلق بالقديم ولا تقع
لا في مقابلة القديم وهو الفضل الرباني (وفي كشف الاسرار) بيده كعبه يد الله وسيد فضل الله مبرسد
نه طاعت خود وفي الخبر الصحيح اذا دخل اهل الجنة الجنة فودوا باهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد
ان ينصركم فيكشف الجباب فينظرون اليه ابو بكر الشبلي قدس سره وقتي در غليات وجد و خروش گفت
ابا رخدا يافراهمه راينا انكيز تا جرمن ترا كس نينند باز وقتي ديكر گفت باو رخدا ياشبلي راينا انكيز درين
بود كه چون مني ترا بيند و آن سخن اول غميرت بود بر رجال ازديد تا غياور و آن سخن ديكر غميرت بود بر رجال
ازديد خود و در راه جوارمردان اين قدم از آن قدم قامت برت و عزيرت * ازبشك تو بر كمن دل و ديدة
خويش * تا اين فونه بشدونه آن رايش * و چون حق تعالى ديدار خود را دوستان را كرامت
كند تقاضاى جمال خود كند نه تقاضاى بنده كه بشر محض و اهر كز زهرة آن شود كه ما اين تقاضا بد ايد
(و الكافرون لهم عذاب شديد) يدل ما للمؤمنين من الثواب والفضل المزيدي (قال الكاشاني) مر ايشا تراست
عذابى سخت كه ذل جهاب و دوام عقابست و هيى عقاب بد ترا زمذلت جهاب يست * زهيى رنج و مطلق
دل تا بدروى * جزا كه بد كنى در جهاب حرامش * وفي التأويلات الخصمية لما ذكرناه تعالى يقبل
قوة التائبين و لمن يتوب فيقرز لهم و المطيعون يدخلهم الجنة فقلعه يخطر يال احد من هذه النار لمن هي
قال الله تعالى والكافرون لهم عذاب شديد فقلعه يخطر يالهم ان العصاة من المؤمنين لا عذاب لهم فقال
والكافرون لهم عذاب شديد فليل الخطاب ان المؤمنين لهم عذاب ولكن ايسر بشديد ثم ان العبد لو لم يتوب
خوف من النار ولا طمعا في الجنة لكان من حقه ان يتوب ليقبل الحق سبحانه فوبنه ثم ان العاى ابد استكسر
القلب فاذا علم ان الله يقبل الطاعة من المطيعين يغنى ان له طاعة مبصرة ليقبلها الله فيقول الحق هدى
ان لم يكن لا طاعة تصلى للقبول فكقوة ان آتيت بها تصلى لقبولها (ولو بسط الله الرزق لعباده) لو وسعه
عليهم (لبحقوا الارض) ليطغوا في الارض و مصواتن العصاة ان لا يقبل اول تعلم بعضهم على بعض لان الغنى
مبطرة ما أثره فادع الى البطر والاشرا والبنى معنى الكبر فيكون كناية عن الفساد وقال ابن عباس
رضي الله عنهم ما بعهم في الارض طلمهم منزلة بعد منزلة و مر كبا بعد مر كب و ملبس بعد ملبس وقال بعضهم
لو ان الله تعالى رزق العباد من غير كسب لتفرغوا عن اعمارهم و اى الارض ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا
للفساد و نعم ما قبل

ان الشباب والقراغ والحذه * مفسدة للمرأى مفيدة

اى دعاية الى الفساد ومعنى القراغ عدم الشغل ولزوم البنى على بسط الرزق على الغالب والاعتد يكون
الفقير مستكبرا و طالما يعنى اى البنى مع التفرق لان التفرق مؤدى الى الانكسار والتواضع غالبا ومع الغنى
اكثر واغلب لان الغنى مؤدى الى البنى غالبا فلو لم يسط كل واحد من العباد لقلب البنى وانقلب الامر
الى عكس ما عليه الان (قال الكاشاني) واين در غالبست چه ندى التورين رضي الله عنه ما در اقرين

مردم بودند و هرگز از ایشان بنی و طغیان ظاهر نشد و گفته اند مال دنیا بمثل بارانست که بر غام زمین بارد
 و از هر قطعه از آن یکاه دیگر روید * باران که در لطافت طبعش خلاف نیست * در باغ لاله روید
 و در شوره بوم خس * و چون اغاب طباع خلق بجنب هوی و هوس ماتلست و پرورش صفات سبعی
 و بهی برایشان غالب و مال دنیا درین ابواب قوی ترین اسبابست بیش از هر حق سبحانه و تعالی روزی بر خلق
 فراخ گرداند اکثر باغی و طغانی کردند و کثی بحال فرعون و هامان و قارون و شعوهم عبره قال علیه السلام
 ان اخوف ما اخاف علی امتی زهرة الدنيا و کثرتها (قال الصائب) نفس را بد خوشتان و نعمت دنیا ممکن *
 آب و نان و سر کامل میکند من دورا (ولکن ينزل بقدر) ای بتقدیر یعنی باندازه کافی کشف الاسرار
 (و قال الکاشفی) بتقدیر ازلی و فی القاموس قدر الرزق قسمه و اقتدر قیاس الشئ بالشئ و فی بصر العلوم يقال
 قدره قدر او قدر او قوله علیه السلام فان غم علیکم فاقدر و ابکسر الحال و الضم خطا رواه ای و قدر و اعدد
 الشهر حق تکمل و ثلاثین يوما (ما بشاء) ان ينزل ما تقتضيه مشيئته و هو مفعول ينزل (انه بعداده خیر بصیر)
 محیط بفضای امورهم و جلایاها فیه در کل واحد منهم فی کل وقت من اوقاتهم ما یلیق بآثارهم فیفتقرو یعنی
 و ینعم و یعطى و یقبض و یسط حسبما تقتضيه الحکمة الربانیة و لواغناهم جمیعاً لبغوا و لواقرهم لهککوا
 روی انس بن مالک رضی الله عنه عن النبی علیه السلام عن جبرائیل عن الله تعالی انه قال من اهان لی و لیا
 فقد با رزقی بالحرارة و انی لاسرع شیء الی نصره و اولیائی و انی لا غضب لهم کای غضب الیث الجری و ما تقرب
 الی عبیدی المؤمن یثمل اداءه ما عترض علیه و ما زال عبیدی المؤمن یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا
 احببته کنت له معاً و بصیراً و یأمره ان دهانی اجبته و ان سألنی اعطیته و ما تردت فی شیء انما ظاهله تردى
 فی قبض روح عبیدی المؤمن ینکر الموت و اکره مسامته و لا یدله منه و ان من عبادی المؤمنین لمن یسألنی
 الباب من العبادة فا کفه منه فلا یدخله بحسب فیفسده ذلك و ان من عبادی المؤمنین لمن لا یصلح ايمانه الا بالفقير
 و لو اغنیته لافسده ذلك و ان من عبادی المؤمنین لمن لا یصلح ايمانه الا بالثقی و لو اقرته لافسده ذلك و ان من
 عبادی المؤمنین لمن لا یصلح ايمانه الا بالصحة و لو اسقمته لافسده ذلك و ان من عبادی لمن لا یصلح ايمانه الا بالسقم و لو
 اصحمت لافسده ذلك انی ادبر امر عبادی بعلی یقلوبهم انی بعبادی خیر بصیر و کان یقول انس رضی الله عنه
 اللهم انی من عبادک المؤمنین الذین لا یصلحهم الا الغنی فلا تفقر فی رحمتی و التاویلات الضعیفة یشیر الی قلب
 الفقیر کانه یقول انما ابسط ايماء الفقیر علیک الذی انما کان لی من المعلوم انی لو وسعت علیک لطفوت و وسعت
 فی الارض بالقساد و یشیر ایشا الی و عید الحریص علی الدنیا لیتبه من نوم الغفلة و یصدق له ان لو بسط الله له
 الرزق بحسب الطلب لکان سبب بغيه و طغيانه و فساد حاله و تسکون نائرة حرمه علی الدنیا ثم قال
 بطریق الاستدلال ان ما وسع علیک الرزق لصلاح حالت لم تمنع عنک الكل و لكن ینزل بقدر ما یشاء لعلیه
 بصلاح ذلك و هو قوله انه بعداده خیر بصیر و یرى ان اهل الصفة رضی الله عنهم فتموا الغنی فزلت یعنی اصحاب
 صفه که بفقرو و فاقه می گذرایند و روزی در خاطر ایشان گذشت که چه باشد که ما و انکر شریک و مال خود
 بفلان و فلان چیز صرف کنیم این آیت آمد قال شباب بن الارت رضی الله عنه فینازلت هذه الآية و ذلك
 اننا نظرنا الی اموال بنی قریظة و النضیر و بنی قینقاع فبینناها فانزل الله تعالی الآية قال سعدی المفتح و فیه
 ان الآية حیث مذمومة فکان یبغی ان یستثنی و قبل نزلت فی العرب کانوا اذا احسبوا تصحاباً و اواذا اجدوا
 ای اصحابهم الجذب و التمسعوا ای طلبوا الما مال کلک و تضرعوا و ذلك یقول الشاعر

قوم اذا تب الریح بارضهم * نبتت عدوتهم مع البقل

(و هو الذی یزل الغیت) ای المطر الذی یغیت الناس من الجذب و لذلك خص بالنازع منه فان المطر قد یضر
 و قد لا یكون فی وقته قال الراغب الغیت یقال فی المطر و الغرث فی الصخرة (من بعد ما قطنوا) ای بشوأمه
 و تقبید تریزه بآن مع تحقیقه بدونه ایشا لند کبر کمال النعمة فان حصول النعمة بعد الیاس و البلیة اوجب
 لکمال القرح فیکون ادعی الی الشکر (و بشر) و برا کرده کند (رحمته) ای بر بركات الغیت و منافع
 فی کل شیء من السهل و الجبل و النباتات و الحیوان و فی فتح الرحمن و یشیر رحمته و هی الشمس و ذلك تعدید نعمة
 غیر الاولى و ذلك ان المطر اذا جاء بعد القطط حسن موقعه فاذا دام سم و قبیح الشمس بعده عطفة الوقع

(وهو الولي) المالك السيد الذي يتولى عباده بالاحسان ونشر الرحمة (قال الكاشفي) واوست دوست
 مؤمنان وسازنده كارايشان بفرستادن باران ونشر رحمت واحسان * واواستادن نهم اميد دست
 مداره كه دوكرم نكنند بار فو بها واصلك (الحمد) المستحق الحمد على ذلك وغيره لا غيره وقال بعضهم وهو الولي
 اى مولى المطر وتصرفه برسه مرة بعد مرة الحميد اى اهل لان يصمد على صنعه اذ لا يجمع فيه لانه بالحكمة
 ودل الغيث على الاحتياج وعند الاحتياج تقوى العزيمة والله تعالى يعيب دعوة المضطرب وقيل لعمري
 الله عنه اشتد القطر وقط الناس فقال مطروا اذا اراد هذا الآية (وقى المنشوى) تافرود آيد بلاى دافى
 * چون نباشد از نضر ع شافى * تاسفاهم ربهم آيد خطاب * نفسه باش الله اعلم بالصواب *
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان تحت العرش يجري انزل منه اوراق الحيوانات يوحى الله اليه فيطرح ما شاء
 من السماء الى السماء حتى ينتهى الى السماء الدنيا ويوحى الى السماء ان غرب عليه فتقر به فليس من قطرة تقطر الا
 ومعها ملك يضعها موضعا ولا ينزل من السماء قطرة الا بكل معلوم ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان
 من ماء فانه نزل بغير كيل ووزن وروى ان الملائكة يعرفون عدد المطر وقدره في كل عام لانه لا يختلف فيه
 البلاد وفي الحديث ما من سنة با مطر من اخرى ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي حول الله ذلك اى غيرهم فاذا
 عصوا جميعا صرف الله ذلك الى الضيافى والبحار وفي الحديث القدسي لو ان عبادى اطاعوا حتى سقيتهم المطر
 بالليل واطلعت الشمس عليهم بالنهار وما سمعتهم صوت الرعد قال سفيان رحمه الله ليس الخائف من همهم
 عنيه وبكى انما الخائف من ترك الامر الذى يخاف منه وروى مرفوعا ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما
 تظمر فيها بصرفه الله حيث يشاء وفيه اشارة الى دوام فيضه تعالى ظاهرا وباطنا والا لا تنقل الوجود الى العدم
 وفي الآية اشارة الى ان العبد اذا ذبل غصن وقته وتكدر مرقوده وكشف شمس انسه وبعد بالحضرة وساعات
 القرب عهد مفر بما ينظر الحق بنظر رحته فينزل على سره امطار الرحمة ويعود عوده طربا ويثبت من مشاهد انسه
 ورد اجنيا وفي عرائس البيان يكشف الله لهم اوارج حاله بعد ان ايسوا من وجدتهم في مقام للقبض وينشر
 عليهم لطائف بسط القرب لان وليم وحبيهم محمود بلسان اقتدارهم قال ابن عطاء الله تعالى يربى عباده بين
 طمع وبأس واذا طمعوا فيه اياهم بصفاتهم واذا ايسوا اطمعهم بصفاته واذا غلب على العبد القنوط وعلم
 العبد ذلك واشفق منه اتاه من الله الفرج الاتراء يقول وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وعنه ينزل غيث
 رحته على قلوب اوليائه فيثبت فيها التوبة والانابة والمراقبة والرعاية ابر وجود باوان وجود برزدهاب
 افضال واقبال فشايد كل ومال در باغ فوال شكفته كرد آخر كار ماول كار بازشود يقول الفقير لاشك ان
 القبض والبسط يتعاقبان وان الانسان لا يعضد دائما ولا يسكى دائما ومن اعجاب ما وقع فى هذا الباب
 هو انه اخبر العرب على الحاجب فى طريق الشام فى ستة الاوقات الاربعة وكنت اذ انالتمهم فصبوت باختيارى
 عن جميع ما معى غير القميص والسراويل وشيت على وجهى فقبل لى فى باطنى على يمينك فاخذت العين حتى
 لم يبق طاقة على المشى من الجوع والعطش فوقعت على الرمل فايست من الحياة وليس معى احد الا الله
 فقبل لى فى معنى قول الشاعر

هسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ثم ان الله تعالى يفرج عنى بعد ساعات بما يطول ليانه بل يجب شفاؤه وهو الولي الحميد (ومن آياته) اى دلائل
 قدرته تعالى (خلق السموات والارض) على ما هما عليهما من تعاجيب الصنائع فانها بذاتها وصفتها تدل على
 شؤنه العظيمة قال فى الحوائى السعدية قوله فانها اشارة الى ما تقرر فى الكلام من المسائل الاربعة
 فى الاستدلال على وجود الصانع تعالى حدوث الجواهر وامكانها وحدث الاراضى القائمة بها وامكانها ايضا
 وفيه اشارة الى ان خلق السموات من اضافة الصفة الى الموصوف اى السموات المخلوقة انتهى (وما تفيها)
 عطف على السموات والخلق ومعنى بث فرق يعنى برا كنده كرد وقال الراغب امل البت اثاره الشئ وتفرقه
 كبت الرمح القرب ببت النفس ما انطوت عليه من الثم والسرور وقوة تعالى وبث اشارة الى ايجاده تعالى مالم
 يكن موجودا واظهره اياه (من دابة) حى على اطلاق اسم المسبب على السبب اى الدبيب مجازا ريد به سببه
 وهو الحياة فتكون الدابة معنى الحى فتتناول الملائكة ايضا لان الملائكة ذوو حركة طيارون فى السماوان كانوا

لا يموتون على الارض ويجوز ان يكون المعنى مما تدب على الارض فان ما يخص باحد الشيتين المجاورين
بعض نسبتة اليهما يعني ما يكون في احد الشيتين يصدق انه فيهما في الجملة كما في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان وانما يخرج من الملح وقد جوز ان يكون لانه لا تكثر مشي مع الطيران فيومضون باللهيب وان يخلق الله
في السماء حيوانات يموتون فيها مشي الاناس على الارض كما ينبغي عنه قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقد روى
ان النبي عليه السلام قال فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه كابين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال
بين ركنين وانخلانهم كابين السماء والارض ثم فوقه العرش العظيم يقول الثقلين للملائكة احوالنا
وصورنا مختلفة لا يقتضى موطنهم المصير في شئ من المشي والطيران فطيرانهم اشارة الى موتهم في قطع المسافة
وان كان ذلك لا ينافي ان يكون لهم اجضة ظاهرة فلهذه اجضة يطرون بها اولهم ارجل يموتون بها والله اعلم
(وهو) تعالى (على جمعهم) اي حشر الاجسام بعد البعث للحساب (لذا ينشأ) في اي وقت يشاء (قدر) ممكن
منه يعني توانست وقد كن ازان وغيره عز ودان قوله هو مبتدأ وقد خبره وعلى جمعهم متعلق بقدر واذ
منصوب بجمعهم لا بقدر لقصد المعنى فان التقيد بالمشيئة جمعه تعالى لا قدره واذ اخذ كونها بمعنى الوقت
كما تدخل على الماضي تدخل على المضارع قال تعالى والليل اذا يغشى وفي الآية اشارة الى حيوات الارواح
وارض الاجساد وما بين فيها من دابة النفوس والقلوب فلا مناسبة بين كل واحد منهم فان بين الارواح
والاجساد تفاوت بعيد في القضاء لان الجسد من اسفل ساغلق والروح من اعلى طين والنفوس تميل الى الشهوات
الحيوانية الدنيوية والقلب يميل الى الشهوات الروحية الاخرى بالانية وهو على جمعهم هي طلب الدنيا
وزيتها وعلى طلب الآخرة ودرجاتها وعلى طلب الحضرة وقراباتها اذ ينشأ قدير والحشر على انواع عام وهو
خروج الاجساد من القبور الى الحشر يوم القيامة وهو خروج الارواح الاخرى بمن قبوا الاجسام
الدنيوية بالسيرة والسلوك في حال حياتهم الى عالم الروحية فيخرج الجلب الطائفة واخص وهو خروج الاسرار
من قبور الروحية الى عالم الهوية بقطع الجلب النورانية فعند ذلك يرجع الانسان الى اصله رجوعا اختياريا
مرضيا ليس فيه شائبة غضب اصلا ونعم الرجوع والتقدم وهو قدوم الحبيب على الحبيب والخلو لوقعه *
خلون كزبد رابما شاحه حاجت * جون روى دوست هست بهمراجه حاجت * ولا يمكن الخروج من
النفوس الا بالله وكان السلف يجهدون في اصلاح نفوسهم وكسر مقتضاها وقع هواها حتى انهم من الخطايا
رضى الله عنهم وعلى ظهره قرباء قليل في ذلك فقال ليس لي حاجة الى الماء وانما اردت بكسر نفسي
لما حصل لها من اطاعة مولد الاطراف ومجيء الوفود فكأنه لا يبت الى الحشر الا بعد قضاء ظاهر الوجود
فكذلك الاحشر الى الله الابدقاء باطنه نسال الله سبحانه ان يوصلنا الى جنبه (فما اصابتكم) وهرجه خير
سد امرؤمان فانه طية وقال بعضهم موصول مبتدأ دخلت النساء في خبره لتضعه معنى الشرط اي الذي
وصل اليكم ايها الناس (من مصيبة) اي مصيبة كانت من الالام والاسقام والهمم والخوف حتى خدش
العدو وعثر التقدم واختلاج العرق وغير ذلك في البدن اوفى المال اوفى الالاه والعيال ويدخل فيها الحدود
على المعاصي كانه يدخل في قوله ويعفو عن كثير ما لم يجعل له حد (فما كسبت ايديكم) اي فهو يسبب معاصيكم
التي اكتبتموها فان ذكر الايدي ليكون اكثر الاعمال مما يراول بها فكل تكذبا لاحق انما هو يسبب ذنب سابق
اقله التقصير (وفي المتنوى) هرجه برغوايد ازطلات غم * آن زي باكي وكستايخت هم *
وفي الحديث لا يرد القدر الا بالدعاء ولا يرد في العمر الا البروان الرجل ليعزم الرزق بالذنب يصيبه قوله لا يرد اخ
لان من جله القضاء وبالبلاء بالدعاء فالدعاء مسبب لدفع البلاء وجلب الرحمة كالان الترس سبب لدفع السلاح
والدعاء مسبب لخروج النباتات من الارض قال الضحى لما تعلم رجل القدر ان تم نسيه الاذنب واي معصية افجع
من نسيان القدر ان (وتلا الآية) (وبعضهم كثير) من الذنوب فلا يصاق عليها ولولا عفو وتجاوز مارتد
على ظهرها من اجرة في الآية تسلية لقلوب العباد واهل المصائب يعني ان اصابتكم مصيبة الذنوب والمعاصي
الموجبة لاقوبة الاخرى لا يذية تداركها باصاة المصيبة الدنيوية القانية لتكون جزا ملامد منكم
من سوء الادب وتظهر الما تلوتم به من المعاصي ثم اذا كثرت الاسباب من البلايا على عبد وتولى عليه ذلك
ظلمة كفي افعله المذمومة لم حصلت منه حتى يبلغ جزا ما يقطع مع غفوا الكثير هذا المبلغ فعند هذا يرداد

برته واسفه وعلته بكثرة ذنوبه وعصيانته ونجاة كرمه وعفوه وغفرانه قيل لابي سليمان الداراني قدس سره
 ما بال العتلاء زلوا اليوم عن اسمائيل قال لانهم علموا ان الله تعالى انما ابتلاهم بذنوبهم وقرأ هذه الآية
 (وما أنتم بمجزيين في الارض) فانتين ماضى عليكم من المصائب وان هربتم من اقطار الارض كل مهرب
 يعني اذا اراد الله ابتلاكم وعقوبتكم فلا تقوتونه حيفا كنتم ولا تسبقونه ولا تقدررون ان تغتصوه من تعذيبكم
 وبالصارسية ونيسيد عاجز كنند كان خديرا الزانقا زامرا باز عذاب كردن مستحق قال اهل اللغة اعجزته
 اي صيرته عاجزا واعجزته فيه سبقتة قال في تفسير المتناسبات لما كان من مصائب ببادون الموت وبما ظن انه عاجز
 قال وما أنتم اي اجعون العرب وغيرهم بمجزيين في الارض لو ارد بحضكم بالكلية ولا في شيء اراده منكم كاتنا
 ما كان (وما لكم) اي عند الاجتماع فكيف عند الانفراد (من دون الله) المحيط بكل شيء عظمة وكبر او عزة
 (من ولي) يكون متوليا لشي من اموركم بالاستقلال بحضكم من المصائب (ولا تصير) يدفعها عنكم وهذه الآية
 الكريمة داعية لكل احد الى المبادرة عند وقوع المعصية الى محاسبة النفس ليعرف من اين ان فيسيار الى التوبة
 عنه لينقذ نفسه من الهلكة وفائدة ذلك وان كان الكل يحققه وارادته اظهار الخضوع والتذلل واستشعار
 الحاجة والافتقار الى الله الواحد الهارولولا وورد الشر بعة لم يوجد سبيل الى هذه الكالات البدعة ومثل
 هذه التنبهات تسخرج من العبد ما ادع في طبيعته ودر في غريزته كفرس وذرع سيق اليه ماء ونس
 لاستخراج ما في طبيعته من المعلومات الالهية والحكم العلية قال الامام الواحدى رحمه الله هذه الآية ارجو
 آية في كتاب الله لان الله جعل ذنب المؤمن صنفا كفر عنهم بالمصائب وصنفا غاف عنه في الدنيا وهو كرم
 ولا يرجع في الآخرة فعفوه ههنا مسنة الله مع المؤمنين واما الكافر فلا يقبل له عقوبة ذنبه حتى يوافي به يوم
 القيامة قال بعضهم اذا كسب العبد شيئا من الجرائم فهو من اسباب القهر ويكون محجوب بابه فاذا كان
 اهلا لله تعالى بما عليه الله في الدنيا يفيض المصائب ويخرج من ذلك الحجاب والافيهله في ضلالتة والاية
 مخصوصة بالهزمين فان ما اسباب غيرهم من الانبياء وكل الاولياء والاطفال والمجانين فلا سبب اخر
 لا بما كسبت ايديهم لانهم معصومون محفوظون منها التعريض للاجر العظيم بالصبر عليه قال بعضهم شهود
 منه عليه السلام كرب عند الموت ليصل لمن شاهده من اهل ومن غيرهم من المسلمين الثواب لما يلقاهم عليه
 من المشقة كما قيل يمثل ذلك في حكمة ما يشاهد من حال الاطفال من الكرب الشديد في نوادر الاصول الحكم
 الترمذي قدس سره البلا على ثلاثة اضرب منها التجهيل عقوبة للعبد كمثل ما نزل يوسف عليه السلام من لبسه
 في السجن بالهم الذي هم به ومن لبسه بعد مضى المدة في السجن بقوله اذ كرتي عندك فانساء الشيطان ذكره
 ولبت في السجن بضع سنين ومنها امتحانه ليرى ما في صغره فيظهر خلقه درجته ابن هوم من ربه كمثل ما نزل يا اوب
 عليه السلام قال تعالى انا وجدناه صابرا ثم العبد له اواب ومنها كرامته ليزداد عنه قربة وكرامة كمثل ما نزل
 يحيى بن زكريا عليهما السلام ولم يعمل خطيئة قط ولم يعم بها فذبح ذبحا واهدى رأسه الى بني من بغايا
 بنى امر آيل وقد سأل النبي عليه السلام العافية من كل ذلك حيث قال واسأل الله العافية من كل بلية
 والعافية ان يكون في كل وجه من هذه الوجوه اذا حل به شيء من ذلك ان لا يكله الى نفسه ولا يخذله اي بكلام
 ويرعى في كل من هذه الوجوه هذا وجه والوجه الاخر ان يسأله ان يعافيه من كل شيء فيه شدة فان الشدة
 انما يحل اكثرها من اجل الذنوب فكما يسأل ان يعافيه من البلا يعفوه عن الذنوب التي من اجلها حل
 الشدة بالنفس فقد قال عز وجل وما اسألكم من مصيبة فبا كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال تعالى
 ولنذيقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فعلى العاقل ان يسأل العفو والعافية في الدين والدنيا
 والآخرة فاذا نال بشيء من البلايا صبر عليه ليكون مأجورا ومكفرا عنه ذنوبه وعصيانته حاله ومضى باله يوم
 ما قيل * نرى الناس دهنا في القوارير صافيا * ولم تدر ما يجري على رأسهم (وما قال الحافظ)
 شكر كمال حلاوته پس از دياضت بافت * غنست در سكن تنك از ان مكان كبريد (وما قال) كونه سنك
 لعل شود در مقام صبر * آرى شود وليك بجنون جكر شود * نسال الله العافية (ومن آياته) دلائل
 وحده تعالى وقدرته وعظمته وحكمته (الجوار) السفن الحاربية وهي بالياه في الاصل حذف لكسر
 الدال عليها (في البحر) در دريا (كالاعلام) جمع علم بغضتين بمعنى الجبل وكل مرتفع علم اي كك الجبال

على الاطلاق لاني علمنا النار للاهتداء خاصة وبالفارسية ما تذكروها دعت عظمته بقوله جوار جمع جارية
بمعنى سائرة صفة للسفن المتقدة وفي البحر متعلق بالبحر وحال منه ان كانت الجارية جامدة اسما للسفينة
بالغلبة سميت بالجارية كما لا اعلام حال منه على التقديرين (ان يشأ) اي الله تعالى وهو شرط جوابه قوله
(يسكن الريح) التي تجريها بمعنى ساكن كردان باري واك سبب رقت كسفت است (فيظللن رواكد على
ظلمته) عطف على قوله يسكن وظل بمعنى صار وركدت السفينة اذا سكنت وفتت اي فيصرون تلكن السفن
نوابت بعد ما كانت جوارى بريح طيبة وحاصل المعنى فيبين نوابت على ظهر البحر غير جاريات لا غير
مضطربات اصلا وجون ان كسفتها ساكن شوند بسبب سكون باد اهل كسفت در كراب اضطراب افتد
(ان في ذلك) الذي ذكر من السفن الا ان يجري تارة ويركدن تارة اخرى على حسب مشيئة الله تعالى
لايات عظيمة في انفسها كثيرة في العدد دالة على ما ذكر من شؤنه (لكل صبار) ببلغ الصبر على احتمال
البلايا في طاعة الله تعالى (شكور) ببلغ الشكر على نعمائه باستعمال كل عضو من الاعضاء فيما خلقه
(وقال الكاشفي) مره مره يكرهه وادركش في سباسب دارنده برقت خروج از كسفت ويجوز ان يكون مجموع
صبار شكور كناية عن الاتي بجميع ما كلف به من الافعال والتروك فالعنى لكل مؤمن كامل في خصائل الايمان
وتم اتمها جميع كلها الى الصبر والشكر فان الايمان نصفه صبر من المعاصي ونصفه شكر وهو الاتيان بالواجبات
(او يوقن بما كسبوا) عطف على يسكن يقال اوقفه اهلكه كافي القاموس والاياء بالفارسية هلاك كردن
كما في نواح المصادر والمعنى ان يشأ يسكن الريح فيركدن او يرسلها فتفرق بعضها اي السفن بعده وابقاع
الاياء عليهن مع انه حال اهلها من اللبائفة والتحويل يعني ان المراد اهلا هلاك اهلها بسبب ما كسبوا من الذنوب
موجبات الهلاك على اضرار المضايق او التجوز بعلاقة الحلول قال سعدى المعنى والظواهره لا تمنع من ابقاء
السلام على حقيقته فالآية مثل قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فالحق اي يوقن صفاتهم بشؤم ما كسبوا
(ويصف عن كثير) فلا يوقن اموالهم انتهى وابرأ حكمه على العفو في قوله تعالى ويعف عن كثير لما ان المعنى
او يرسلها فيوقن ناسا ويغنى آخرين بطريق العفو عنهم (ويعلم الذين يجادلون في آياتنا) عطف على علمه مقدرة مثل
الينتم منكم وليعلم الذين يكذبون ويسعون في دفعه وابطاله وقرئ بالرفع على الاستئناف عطفا على الشرطية
وبالحرم عطفا على يعف فيكون المعنى وان يشأ يجمع بين اهلاك قوم والمجاهدة قوم وتحد بوقوم (مالهم من
محيص) اي من مهرب من العذاب والجله معلق عنها الفعل فكلا لا محصل لهم اذا وقتت السفن او عصفت الرياح
فكذلك المهرب لهم من عذابه بعد البحث فلا بد من الاعتراف بان الضار والنافع ليس الا الله وان كل امر عرض
فانما هو بتأثيره وفي الآيات اشارات منها ان الله تعالى عنهم على الفكرة التنبيه لهم في السفن التي تجري
في البصائر فيرسل الله الرياح تارة ويسكنها اخرى وما يريهم من السلامة والهلاك والاشارة في هذا الى امسالة
الناس في خلال متن الوقت عن انواع المختلفة ثم حفظ العبد في ايواء السلامة وذلك بوجوب خلوص الشكر
الموجب له جزيل المزيده ومنها كما ان السفن تجري في البحر بالريح الطيبة فتصل الى الساحل كذلك بعض
الهم تجري في الدنيا بريح العناية فتصل الى الحضرة وكما ان بعض السفن وقفة لا تقطع الريح فكذا بعض
الهم باق طاع القيص وكان بعضها تهاك فكذا بعض النفوس في جهر الدنيا فعوذ بالله تعالى ومنها ان الريح
لا تنصرف بنفسها بل لها محرك الا ان ينتهي الى المهرل الاقل الذي لا محركة وهو الله تعالى فلا يجوز الاعتماد
على الريح في استواء السفينة وسيرها والا فقد جاء الشرك في توحيد الافعال والجهل بمقتضى الامور ومنها
ان الصابر من صبره الله والشكور من شكره الله فان الصبر الحقيقي والشكر الحقيقي لا يكون الا ان كان صبره
بالله وشكره بالله فانه تعالى هو الصبور والشكور ومنها ان علم الله قد ليس بمحدوث واما علم الخلق فحدث
متأخر ولذلك قال ويعلم الخ فالعقل يرى عاقبة الامر فيقدر كما قيل (ع) در انتهاى كار خود از ابتداين
(قاوونيم) پس آيه داده شده آيد (من شئ) مما ترغبون ايها الناس وتنافسون فيه من مان ومعايش واوالاد
(فناع الحياة الدنيا) آيد فهو متاعها ومنفعة مما تقتنعون وتنفقون مدة حياتكم القليلة فتزول وبغنى فامو موصولة
متنقضة لعنى الشرط من حيث ان آيات ما اواسب للتمتع به في الحياة الدنيا ولما دخلت الفناء في جوابها
وقد والمبتدأ لان الجواب لا يكون الاجلة يغنى ان سببته مقصود فاما الاعلام لتضييمها الترهيب في الشكر

بخلاف الثانية وهي قوله تعالى وما عند الله الخ فان المقصود فيها بيان حال ان ما عند الله بسبب القبرية والدوام
وقد يقال ان ما شرطية على انها مقول ثان لا وتسم بمعنى اعطيت والاول وهو ضمير الخاططين فانه مقام القاعل
ومن ثمة ان لها ما فيها من الابهام (وما عند الله) من نواب الاخرة اشير اليه انفسا (خير) ذاتا خلوص نفعه
وهو خبر ما (واني) زما ناحيت لا يزول ولا يفتي بخلاف ما في ايدي الناس وفيه اشارة الى ان الاراحات في الدنيا
لا تصفو ومن المنائب لا تخلو وان اتفق لبعضهم منها في الاحياء فانها سريرة الزوال وشبكة الارتفاع
وما عند الله من الثواب الموعود خير واني من هذا القليل الموجود بل ما عند الله من اللطاف الخفية
والمقامات العلية والمواهب السنية خير واني بما في الدنيا والاخرة (الذين آمنوا) اخلصوا في الايمان وهو متعلق
باني وفي الحوائث السعدية الظاهر ان اللام للبيان اي لبيان من له هذه النعمة وقديته ابو الليث في تفسيره
بقوله ثم بين لمن يكون ذلك الثواب فقال الذين آمنوا (وعلى ربهم يتوكلون) لا على غيره تعالى اي خصور اربهم
بالتوكل عليه فيما يعرض لهم من الامور لا يستندون امر الا اليه ولا يعقدون الا عليه وعن علي رضي الله عنه
انه تصدق ابو بكر رضي الله عنه بماله كله فلامه جمع من المسلمين فقلت مستغرق كارهود جناح كذكر
يرواي ملائكة كرى كرم يست بين ان نواب الاخرة مع كونه خيرا بما في الدنيا واني يحصل لمن اتصف
بصفات جمع منها وهو الايمان والتوكل وما ذكر بعدها فالمؤمن والكافر يستويان في ان الدنيا متاع لهما
يبتعثان بها كما قال في البستان * ادبهم زمين سفره عام اوست * برين خوان بفغا حده دشن جده دوست *
واذا صار الى الاخرة كان ما عند الله خيرا للمؤمن فن عرف فناء متاع الدنيا ونيق ان ما عند الله خير واني
زلنا الدنيا واختار السقي وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء حكى انه كان لهريرة الرشيد ابن في من ستة عشر فرس
في الدنيا وتجرد واختار العباء فر يوما على الرشيد وحوه وزرأه فقالوا لقد فسخ هذا الولد امير المؤمنين بين
المولود بهذه الهيئة الدنية فدعا هرون الرشيد وقال يا بني لقد فضعتك بمالك هذه فلم يصبه الولد ثم التفت فرأى
طائرا على حائط فقال ايها الطائر بحق خالفت الابنت على يدي فقعده الطائر على يده ثم قال ارجع الى مكانك
فرجع فدعا الى يد امير المؤمنين فلم يأت فقال لايه بل انت فضعتني بين الاولياء بمالك للذبا وقد عزمت على
مقارفتك ثم خرج من بلده ولم يأخذ الا خاتما ومصحفا ودخل البصرة وكان يعمل يوم السبت على الطين
ولا يأخذ الادرها وادنا القوت قال ابو عامر الواعظ البصري رحمه الله استأجرته يوما فعمل عمل عشرة
وكان يأخذ كفا من الطين ويضعه على الحائط ويركب الحجارة بعضها على بعض فقلت هذه انهال الاولياء
فانهم معاون ثم طلبته يوما فوجدته من يضاف خربة فقال (يا صاحبنا لا تغتروا بتمم) فالعمر يتقدم النعيم يزول
(واذا حلت الى القبور جنازة) فاعلم بانك بعدها محمول) ثم وصاني بالنقل والتكفن في جيبته فقلت يا حبيبي ولم
لا اكفئك في الجدي فقال الحلي احوح الى الجدي من الميت يا با عامر الشيب نبي والاعمال تبقى ثم قال ادفع هذا
المصحف وانطام الى الرشيد وقل له يقول لك ولدت الغريب لا تدوم على غفلتك قال ابو عامر فطاعته وكنته
بما اوصى ودقته دفعت المصحف وانطام الى الرشيد وحكى ما جرى فيكي وقال فيه استعملت قرعة عيني وقطعة
كبدى فقلت في الطين والحجارة قال استعملته في ذلك وله اتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عرفته قال
ثم انت غلبته فقلت نعم قبل يدي وجعلها على صدره ثم زار قبره ثم رأته في المنام على سر رطيم في قبة عظيمة
فسالته عن حاله فقال صرت الى رب راض اعطاني ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واتي
على نفسه الشريفة اي قال والله الذي خلقني لا يخرج عبدا من الدنيا ككروحي الا اكرمه مثل كرامتي قال
بعضهم ما ظهر من افلاك وطاعتك لا يساوي اقل نعمة من نعيم الدنيا من سمع وبصر وكيف ترجوها بنجاة
الاخرة فالتعيم كله بالنقل لا بالاستحقاق ودخل ابن السجاني على بعض الخلفاء وفي يده كوز ماء وهو يشربه
فقال هلني فقال لولم تعط هذه الشربة الا يذل جميع اموالك والاقبقت عطشا فانهل كنت تعطيه قال نعم فقال
لولم تعط الا يملكك كله فهل كنت تتركه قال نعم فقال لا تفرح بملك لا يستوي بشرية ما يعني فشرية ما عند
العطش اعظم من ملك الارض كاهل كل نفس كذلك طواخذ لحظة ثم اتقطع الهوى عنه مات ولو حبس
في بيت حمام حار او برعيق مات فعلى العبد التوغل في العبادة شكرا انتم الله تعالى ومن اخضل الطاعات
التوكل وهورتك التدبير والافلاخ عن الحول والقوة قال الحنيد قدس سره حقيقة التوكل ان يكون العبد

مع الله بعد وجوده كما كان قبل وجوده فهو مقتضى الحال كما ان الكسب مقتضى العلم روى ان النوري قدس سره قد جمع عالم في مسجد وكان النوري يجمع ما يذه الناس في آخر النهار ويضله وبأكل معه فسأله سائل فاعطاه فقال له رفيقه العالم قد قنعنا من الدنيا بما يطرحه الناس وانت تفقه ايام العابد لو كان معك علم فبعد ساعة جاء طعام من غني فاكلا ثم قال النوري ايام العالم لو كان معك حال فانظر حال التوكل واليقين والاتكال على المالك المتعال من خصائص وحيدا لافعال الحاصل باصلاح الطبيعة في مقام الشريعة * بالوصافي شوازيه طبعته بدرى * كصفا في نهداب تراب آلوده (والذين) الخ في موضع الجر عطف على الذين آمنوا عطف الصفة على الصفة لان الذات واحدة والعطف انما هو بين الصفات (يحتجبون) الاجتناب بابل سوشدن وترك كردن (كجائز الاثم) الاثم الذنب كما في التمام وس قال الراغب الاثم والاثم اسم للافعال المبثثة عن الثواب وقوله تعالى فيما اثم كبير اى في تناولهما ابتلاء عن الخيرات وحسية الكذب انما كسمة الانسان حيوانا لكونه من جنسهم والكبيرة ما اوجب الله عليه الخلد في الدنيا والعذاب في الآخرة وفي القدرات الكبيرة متعارفة في كل ذنب تعظم عقوبته والمعنى يحتجبون الكجائز من هذا الجنس فالاضافة بمعنى من ولكون المراد جنس الاثم لم يقل كما لا اتمام قال في كشف الاسرار اضاف الكجائز الى الاثم فان اثم الصغيرة مغفور واذا اجتنب الكبيرة كما قال الله تعالى ان تجتنبوا كجائز ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم فقرأ حزة والاكسائي وخلف كبير الاثم على التوحيد ارادة الجنس قال الراغب قوله والذين يمتنعون كجائز الاثم وقوله ان تجتنبوا كجائز ما تنهون عنه قيل اريد بهما الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس كبير الاثم هو الشرك قال الامام الرازي هو عندى ضعيف لان ذكر الايمان يغنى عنه يقول الفقير لا يغنى فانه بالايمان يحصل الاجتناب عن مطلق الشرك الشامل للبعي والحق بل عن الجلي عطف وقد اطلق عليه السلام الشرك على الربا حيث قال اتقوا الشرك الاصغر قال قول ما قال ترجمان القرآن ورضي الله عنه وقرأ الباقر كجائز الاثم على اى ارادة جميع المعاصي المورقة وهو الشرك بالله اى الكفر مطلقا وان لم يعبد الصم وقيل النفس بغير حق سواء قتل نفسه او غيره وقذف المحصنة اى شتم الحرة المكافئة المسلة العفيفة التى احصنها الله عن القبايح والزنى وهو وطئ في قبل المرأة خال عن ملك وشبهة فوطئ البهية والوطأة ليس بزنى والسحر ويقتل السار ذكر اكان انا واني اذا كان سعيه بالافساد والاهلاك في الارض واما اذا كان سعيه بالكفر فيقتل الذكروفترب الاثنى وتحبس واكل مال اليتيم الاجمعة الشرع كما قال الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن واما ما اخذه قضاة الزمان حقا للقسمة فاصله مشروع اذ لم يعزل من بيت المال حق وكنيته مشكلة وعقوق الوالدين المسلمين اذا كان مؤديا الى اضعاف الحقوق والاغلاطاعة لمخوق في معصية الخالق واما اذا كانا كافرين قال الله تعالى في حقهما وان جاهد النعمى ان تشرك في ما ليس لتيه علم فلا قطعهما والا لحاد في الحرم اى الذنب فيه ولو صغيرة فالكبيرة فيه كبيرتان وقيل الاحاد فيه منع الناس عن عمارته ومن عمارته الخج فالاهراب الذين يقطعون طريق الحجاج في هذا الزمان ان استحلوا ذلك كفروا والاغوا انما كبيروا كل الربا اى الانتفاع بالربا سواء كان اكلا او فخره وانما ذكر اكله لكونه معظم منافعه والسرقة ونصابها عند اى خنيفة قدر عشرة دراهم عينا او قيمة وهذا نصاب السرقة في حق القطع واما في حق العيب فاخذ ما دون عشر بعد سرقة ايضا شرعوا بعد عيبا حتى رد العبد به على بائعه وشرب الخمر وقطع الطريق خصوصا اذا كان مع اخذ المال فانه فوق السرقة وشهادة الزور واليمين الغموس وسوء الظن بالله وحب الدنيا ولعن الرجل والديه سواء كان بوسط او بغيره ومعنى بوسط ان يسب ابا رجل وامه فيسب هو باه وامه واذية الرسول عليه السلام فانها فوق عقوق الوالدين وسب الشيعين اى بكر وعمر رضي الله عنهما قال القهستاني سب احدا من العصاة ليس بكفر كافي خزانة المفتين وغيرها لكن في مجموع النوازل لوقال احدا من سب الشيعين او بلعنهما رضى الله عنهما لم يقتصر به فانه كافران سبهما بنصرف الى سب النبي عليه السلام وسب الخنئين ليس بكفر كافي خلاصة وهو مشكل لان سب اهل العلم على وجه الاهانة اذا كان كفرا فكيف لا يكون سب الخنئين كفرا وسب العالم بالعلوم الدينية على وجه المزاح فانه يزول الاصرار على الصغيرة فانه عليه السلام قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقد قال الامام علاء الدين التركستاني الخننى رحمه الله في منظومته عدد الكجائز

سبحانه ثمة الغناء بالكسر والمد وقد قصر وهو رفع الصوت بالاشعار والايات على نحو مخصوص قال الامام
 الغزالي رحمه الله في الاحياء واخبروا على حرمة الغناء بما رواه ابو امامة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
 انه قال ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله له شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يهلك
 قال بعضهم المراد به الغناء الذي يهز لمن القلب ما هو مراد الشيطان من الشهوة ومحبة الخلوقة لا ما يهز
 الشوق الى الله ويرغب في الآخرة ومنها الغنم والغنية والتعيس والتطفيف في الكيل والوزن والكبر والعجب
 والحسد وترك الوفاء بالعهد والغيابة في نسوة الجيران وترك الصلاة والصوم والزكاة والحج اذا كان له استطاعة
 وفي الطريق امن ونسيان القراءة وكتم الشهادة وقطع الرحم والسعي بين اثنين بالفساد والخلف بغير الله
 والسببة لخلق فانها كعبادة الصنم وترك الجمعة والجماعة وان يقول لمسلم باكافر ومصادقة الامير الجائر
 ونكاح الكف وفي الحديث ما كرم الكف ملعون وهو من يعالج ذكره بيده حتى يدق كافي شرح المنار لابن الملك
 وقال الرازي لم اجد في كتب الحديث وانما ذكره المشايخ في كتب الفقه وفي حواشي الجازي والاحتكام ما يدل
 حرام بالكتاب والسنة قال الله تعالى والذين هم لقرن وجههم حافظون الى قوله فاولئك هم الفادون اي الظالمون
 المتجاوزون للجلال الى الحرام قال ابن جرير سألت مطاعا عنه قال سمعت ان قرقا يحسرون وايدعهم حياي
 واظنهم هؤلاء نعم يباح عند ابن حنيفة واحد اذا خاف على نفسه الفتنة واراد تسكين الشهوة وكذلك يباح
 الاستئناس بدهامه انه وجار يته عند الضرورة وانه تقييب احد من الناس والقصاص بغير عدل وترك العدل
 في القسم وترك الشكر في القسم واللواط واتباع المرأة في الحيض والسرور بالقلاء والنفقة بالاجنية واتباع
 البهية وقد كان بعض الجهال من الزهاد يفعله تسكين الشهوة ثم علم حرمة وتاب وفي نوادر ابي يوسف وطئ
 حجة نفسه تذبح وتحرق ان لم تكن مأكولة وان كانت مما يؤكل تذبح ولا تحرق وان كانت لغيره تدفع الى القاع
 على القبة وتذبح وتحرق وقال بعضهم تؤكل وفي الاجناس من اصحابنا من قال تذبح وتحرق على وجه
 الاستحباب اما بهذا الفعل لا يحرم اكل الحيوان المأكول كذاني خزانة الفتاوى ومنها تصديق الكاهن وهو الذي
 يخبر عن الكواكب في مستقبل الزمان ويده معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب والمعب بالترديد وفي الحديث
 من لعب بالشرطي والترديد شرف كما غامس يده في دم الخنزير الشرطي معرب صدرك وذك في القارسية
 الحيلة والترديد اللعب المعروف بالترديد قال صاحب الهداية يكره اللعب بالترديد والشرطي والاربعة عشر
 وكل لهولائه ان فاضلها فاليسر حرام بالنص وهو اسم لكل قمار وان لم يقامر فوحيث ومنها النجاسة
 واستباحة حنظلها واطهار الصلاح واخفاء النسق وتعيب الطعام واستماع الملاحى وفي الحديث استماع صوت
 الملاحى معصية والجلوس عليها فسق والتلفذ بها كفر وهو على وجه التهديد ولو اسكت شيئا من المعازف
 كالطنبور والمزمار ونحوهما باثم وان كان لا يستعملهما لان امساكهما يكون للهو عادة ومنها الرقص
 بالرباب ونحوه ودخول بيت الغير بغير اذنه والنظر فيه والنظر الى الوجه الملبس عن شهوة فان الصبيح في حكم
 النساء بل اشد ولذا قيل ان مع كل امرئ شيطانين ومع كل غلام ثمانية عشر شيطانا وكان محمد بن الحسن صبيها
 وكان ابو حنيفة رحمه الله يجلسه في درسه خلف ظهره او خلف سارية المسجد حتى لا يقع عليه بصره مخافة
 من خيانة العين مع كمال تقواه وفي بستان الفقيه ويكره مجالسة الاحداث والصبيان والسفهاء لانه يذهب
 بالمهابة وروى واحد في المنام بعد موته وقد اسود وجهه فسئل عن ذلك فقال تظرت الى غلام فاحترق
 وجهي في النار ومنها ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمضرة واخذ الصلة والعطاء من اهل الجور
 وقال قوم ان صلات السلاطين تهل للقي والتعير اذ لم يتحقق انها حرام وانما التبعة على المعطي قال الامام
 الغزالي رحمه الله اذا كان ظاهر الانسان الصلاح والستر فلا حرج عليك في قبول صلاته وصدقته ولا يلزمك
 البحث بان تقول قد افسد الزمان فان هذا موطن بذل الرجل المسلم (واقواش) وازكارها وشتت جمع فاحشة
 وهي القبيحة او المفرطة في التبع قال في القاموس الفاحشة الزنى وما يشتد تحبه من الذنوب فيكون عطف
 القواش على الكبار من عطف البعض على الكل اي انا بكال شناعته وقيل هما واحد والعطف لتغاير
 الوصفين كانه قيل يمتثلون المعاصي وهي عطية عند الله في الوزن وقبيحة في العقل والشرع وفي التأويلات
 النجسة كابر الاثم حب الدنيا ومتابعة الهوى فانها رأس كل خطيئة ومثلاها واقواش هي الاشتغال

يطلب الدنيا ومصرها في اتباع الهوى (وإذا ما غضبوا هم يغفرون) إذ انظر في معنى فيها يغفرون وبالجملة الالهية
 هي المعروفة على الصلاة وهي يحتجبون عطف اسمية على فعلية والتقدير والذين يحتجبون وهم يغفرون لانها
 شرطية والاسمية جوابها غفلوها عن الفاء ومازأئدة مع اذا فاتها وان كانت تراذيع اذا التي للشرط لكن
 في اذا الزمانية معنى الشرط وهو ترتيب مضمون جلة على اخرى فتضمنت معنى خرف الشرط فذلك اختبر بعد لها
 الفعل المناسبة الفعل الشرط وإذا الزمانية للمستقبل وان كانت داخله على المعنى كما خرف في الضم والنصب
 فو ان دم القلب ارادة الانتقام ولذلك قال عليه السلام اتقوا الغضب فانه جرة وقد في قلب ابن آدم الم تزوالى
 انتشاخ اوداجه وجرة عليه وقوله هم مبتدأ ويغفرون خبره والمغفرة هنا بمعنى العفو والتجاوز والحلم وكظم
 الغيظ والمعنى وهم يغفرون ويتجاوزون ويحلمون ويكظمون الغيظ وقت غضبهم على احدثو يعفرون كاسات
 الغضب النفسانية بافواء القلوب الرومانية الربانية ويسكنون سورة الصفة الشيطانية وبالفارسية
 ووقتي كخشم كيزد بر مردمان يسب رنجي وز يائي ومكروهي كيد بيشان رسايد ايشان دو ميكنند واتند
 نزاعغو ميكنند وفيه دلالة على انهم الاختصاص بالمغفرة حال الغضب لعنة مثالها لا ز بل الغضب اخلاقهم
 كسائر الناس وذلك لان تقديم الفاعل المعنوي او التقدير مطلقا في هذا الاختصاص ثم يجوز في النظم ان يكون
 هم تأكيد للفاعل في قوة غضبوا وعلى هذا يغفرون جواب الشرط كذا في الحواشي السعدية قال بعض
 البكار في قوله فدين آمنوا على ربهم تكونوا اشارة الى مقام الرضى وتوحيد الصفات فتوحيد الافعال
 باصلاح الطبيعة وتوحيد الصفات باصلاح النفس بالاجتناب عن كثر الاثم وفواحش الشرك والسيئات
 والاحتراز عن الغضب وسائر ذآئل الصفات قيل لبعض الانبياء اذا خرجت من بيتك خذ افكلك ما استقبلت
 اولاً واستر الثاني واخرج من الثالث فلا مكان القداستقبله جبل عظيم قصد الى اكله امتثالاً للامر
 فصار نفاحة فاكها فوجدها الاشياء ثم وجد طشتاً من ذهب فكلها ما تراه ثم رأى من ابل فاحرض
 عنها قيل اما الجبل فالشد والغضب فعند ظهورها ترى كالجبل في الصبر وقصد الهضم تصبر حلوا * تحمل
 غايده جوزهرت نضت * ولي شهد كرد دودر طبع رست * واما الطشت فالحنان وحسن الحال
 فكلما قصد صاحبها الى سترها انكشفت * اكر مسك خالص ندرى مكوى * وكرفت خود فاش
 كرد ديوى * واما المنزبل فالدين * جاى روح باله عليين بود * كرم باشد كش وطنى سر كين بود
 (والذين استجابوا لربهم) نزلت في الانصار دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الايمان فاستجابوا الى رسول
 الله من جميع القلب كما هو المفهوم من اطلاق الاستجابة وفيه اشارة الى ان الاستجابة لرسول استجابة للمرسل
 فهو من عطف الخاص على العام لمزيد التشريف وذلك لان الاستجابة داخله في الايمان فاوجه العطف مع عدم
 التغاير بين الوصفين ولا يلزم فيه ان تكون الآية مدنية فان كثيرا منهم اسلموا بكملة قبل الهجرة وفي الآية اشارة
 الى استجابة خطاب ارجى الى ريك فانها استجابة مخصوصة بالنفس حاملها بالسلك (واقاموا الصلاة)
 من اوصاف الانصار وايضا والمراد الصلوات الخمس فانهم يحدون او قاتوا وان كان تفاوت قليل في ساعات الليل
 والتهار في الحرم الشريف على ما جرت احوال العلماء من الناس من لم يحد وقت المغرب والعشاء لانه يعلم الخبر
 لما تغرب الشمس فيسقط عنهم ما لا يحدون وقته وهذا كان رجلا اذا قطع بداه مع المرققين اورجلاه مع الكعبين
 قتراً فوضوئه ثلاثة لقوات محل الرابع وانما ذكر اقامة الصلاة وليذكر غيرها من العبادات كاياة الزكاة
 والصوم مثلاً لانه ما بين العبد والايمان اقامة الصلاة كانه ما بين وبين الكفر الترتل الصلاة فاذا اقام الصلاة
 فقد آمن واقام الدين كما اذا تركها فقد كفر وهدم الدين وفي الحديث اول ما يحاسب العبد يوم القيامة بصلاته
 فان صلحت اطلع وانقصت فقد خاب وخسر وقال عليه السلام اول ما يحاسب الرجل على صلاته فان
 كملت والا كملت بالناظر ثم يأخذ الاعمال على قدر ذلك (وامرهم شورى بينهم) مصدر كالفتيا بمعنى التشاور
 واصله من الشورى وهو الاخراج لتسمى به لان كل واحد من المشاورين في الامر يستخرج من صاحبه ما عنده
 والمعنى وامرهم ذو شورى لا يخفرون برأى حتى يتشاوروا ويجمعوا عليه وبالفارسية مستشار ايشان
 بامشور تستميان ايشان قال سعدى المعنى فان قلت لاجابة الى افعال المضاف لفظهم وصحة وشأنهم تشاور
 قلت المصدر المضاف من صيغ العموم فيكون المعنى جميع امورهم تشاور ولا صفة الا ان يقصد المبالغة في

كثرة ملائمتهم به وعلى هذا فيعبر ان يكون قوله ذو شوری لیسان حاصل المعنی انتهى فمما لا قبل المیسرة ویدهها
 اذ سر بهم امر اجتماعه وتشاوروا وذلك من فرط تدبرهم وتفقههم فی الامور مشورهم بامر ان صواب آمد
 درهمه کار مشورت باید * وفي عين المعانی وامرهم شوری بينهم حين جمعوا بظهوره عليه السلام فاجتمع
 رأيهم فی دار ابی ایوب علی الايمان به والتصره وقيل لها العموم ای لا يستبدون رأيهم فيما لا يحسن فيه من امر
 الذين بل يشاورون الفقهاء وقيل فی كل ما يعرض من الامور انتهى قال علی رضی الله عنه ثم الموازنة المشاورة
 وبش الاستعداد الاستعداد قال حکيم اجعل سرک الى واحد ومشورتک الى الف وقيل ان من بدأ بالاشارة
 ونفى بالاشارة لحقیق ان لا یضل رأيہ قال الاسکندر لا یستقر الرأي الجزيل من الرجل الخیر فان القدرة
 لا یستأن بها لهوان قائمها قال اعقل الرجال لا یستغنی عن مشاورة اولی الالباب فافره الدواب لا یستغنی
 عن السوط واورع النساء لا یستغنی عن الزوج وفي الاية اشارة الى الصلک بذیل ارادة المشایخ فی السلوک الى
 الحضرة لیتسلکوا بمشاربهم وارشادهم لا یسترسال النفس والهوى وتلقین الشیطان كما قال الجنید
 قدس سره من لم یکن به استاذ فاستاذ الشیطان (ومما رزقناهم) من الاموال (یتقون) ای فی سبیل الخیر
 ولا التفات الى اتفاق الکافر فانه لم یجب له بالایمان والطاعة غیره بحسب بکفره ولعل ضلله عن قرینه بذكر
 المشاورة لوقوعها عند اجتماعهم للصلوات کافی الارشاد وقال سعدی المقلی ثم ان دخل هذه الجبله فی مرهم
 العين له نزل الاحیاء بسان التشاور والمبادرة الى التفتیه علی ان استعاضهم الى الايمان كانت عن بصيرة ورأى
 سدید انتهى وفي الاية دلالة علی فضيلة الاتفاق والتوکل علی الفی الخلاق حکي ان بعض الشیوخ اخذه
 الناس لیشهدوا عند سلطان المغرب یسقه وبکونه واجب القتل فر الشیخ فی الطريق یضار فاستقرض منه
 نصف خبز فصدق به فلما حضر وافی الدوان شهدوا له بالخیر ولم یقدروا علی خلافه وذلك ببرکة الصدقة كما قال
 علیه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فاذا کان نصف تمرة وقایه عن النار الکبری کفیک لا یكون نصف خبز وقایه
 عن النار الصغری رسول الله فرموده است که صدقة نهائی ختم حق را بنشاند و در موقف قیامت صدقه را
 سایه است که از حرارت آفتاب آن روز نکاهد و در سایه صدقه خود آسوده باشد تا حکم خلق با سر رسد
 (قال الصائب) زمان خویش با حسان قتی بردار * مشو چون کنج بنای جواردها طاف * سئل
 الشیخی قدس سره عن الزکاة قال اما علیک فی عشرين درهما خمسة دراهم واما علی فی عشرين درهما
 عشرين درهما یعنی ان مذهب الصوفیه بذل الكل والتوجه من الاسباب الى المسبب قال هذا مذهب من
 قال مذهب ابی بکر الصدیق رضی الله عنه وذلك ان الصدیق رضی الله عنه ائتمن جمیع ماله للقرء واخلص
 عن الشئ ولم یبق له شئ فستر به فارسلت الیه فاطمة رضی الله عنها خرقة قسمتها بها وعزم الى مجلس النبی
 علیه السلام فزل جبرائیل علیه السلام علی زئی ابی بکر فساء له النبی فقال ان ملائکة السماء کلهم علی هذا
 الزی اتباعا لابی بکر ثم قال ان الله تعالی یسلم علیک ویقول قل لا ی بکر رضی الله عنه هل رضی عنی فقد رضیت
 منه وعلم منه ان ترک الله ناسیله الى رضی الله تعالی کما ان ترک ما سوی الله موصل الى الله ثم ان الاتفاق
 لا یخصر فی المال بل یتناول کل برء معروف كما قال علیه السلام کل معروف صدقة والمراد ما عرف فیہ رضی
 الله تعالی من الاموال والا قول والافعال واتفاق الواصلین الى التوحید والمعرفة اشرف وافضل لان تقع
 الاموال للاجساد وتقع المعارف للقلوب والارواح ودر کشف الاسرار فرموده که ابو بکر شبلی پیش از آنکه قدم
 در کوی طریقت نهاد پیش از ایشان ینفداد میرسد عادت داشت که در زید مجلس جنید رفتی و روزی بر زبان
 جنید رفت که اگر همه بت برستان و ناکسان عالم را بر دوس اعلی فرود آرد هنوز حق سبحانه و تعالی کرم
 خود را نکرده باشد شبلی از جای بر جست فخره زمان و جامه دوران گفت منم از ناکسان چه کوی مرا بنزد
 درین حال جنید گفت ای جوان چرا سالت موسی و هرون چندین سال فرعون مدبر را میخواندند تا یزد
 اگر سوخته موحده که پای خود آید او را چون نپذیرد شبلی در کار آمد و هر چه داشت از ضیاع و اقواب
 و اموال جله دیباخت و بجزر داد آنکه گفت ای شیخ مرا چه باید کرد گفت دیبا را بیا بد شد و دیروزه باید کرد
 همپنان کرد تا چنان جگشت که کس بوی خبری ندارد پس جنید تا زیانه بوی داد و گفت درین سردا چه
 شود در دیبا ندوده و خشم باب حسرت سبار و هرگاه که خبر حق بر خاطر گذر کند باین تا زیانه اندامهای

خبرش درهم نیکو نیل به ساله دران سر و اصاب حضرت از دیگران همی نوشت و در هر کجاست
 درین و هشتاد و هشت سال جگر می دروی بدید آمد همچوستان و ایا میر کردن ازان
 سر دایه برود آمد کاردی بدست گرفت و در پند و اندی گشت و میگفت بچهار قد و حق که هر کدام در دست
 بر دایان کارد بر سرهای جدا کن آن خبر بچند و عید چند جگفت او را بشی داده اند مست گشت
 از سنی و بیضوی میگوید آنچه میگوید چیه با خود آید ساکن شود بکمال دوان مشاخص
 بد اشتد و سوز ازان بهام بود و سبک گشت و امی خوشی بران فکر کرد بگرد هلهای میگشت و میگفت
 هر که بگوید الله و ملائک بران فکر کن من خوشی و دوی در خرابی نهاد بیست و درهه اوقات همی گفت
 الله تا و دوی که چند کتب یا ابیگرا کرده است فایست این خیب کردن خراست و اگر حاضر است این گستاخ
 و در اندام از یکاست سخن چند و اواسا کن که پس بنید بفرموده او را بصدام بردند و وی چند ساله
 از سر وی خبر کردند آنکه دست وی گرفت و مسجد شونیز به پردشتا و سبکس از جو افتادان طرفت
 و ملاطین جیشیت حاضر بودند چون ابو الحسین وری و ابو علی و دوی و معنون الحب و دوی بغدادی و جعفر
 خلیفی و امثال ایشان بنید گفت ای مشایخ و اصحاب هر چه پیوسته سقایی از بیاض و مجاهده از ما بدید
 ما ازین کز دل بنیدیم اگر اجازت فرماید تا لباس بگرداند باشد که بر کایت این لباس او را بر استقامت دین
 بدارد و اگر حق این لباس فرو نهد لباس خود از وی داد خود بدستاند چند بر پای خاست و من قع از سر خود
 بر کشید و در کردن شبلی افکند **قول القتی فی هذه الحکایة اشارات منها ان الشیعی قدس سره خرج من جمیع**
ماه فصار نظیر الصدیق و حق الله عنه من هذه الامة * صاحب ریف سلی یاد خزانة * یشته
از خزان خود بخشان بر لب و دایره * و منها ان الحنید قدس سره اتفق علی الشیعی من معارفه و انهم علیهم السلام
ار شانه من هو ارفه لان القتی ما موافقا بقض ماه عند وجدان مصارفه (قال الحافظ) ای صاحب
کرامت شکرانة سلامت * و دوی نقدی حکم و دویش نو ارا * و منها ان المرید لا یصلح لخرقة
المشایخ الا بعد الاستعداد لها بجهة وان الخرقه من شأن اهل القبر (قال الحامی) و ملش بجوی در اطلس
شامی کند و ختن عشق * ابن جامه بر تنی که نهان ز برنده بود * و منها ان ابداه لاص من الله
و اتها هم ایضا الی الله الا الله الله نصیر الامور و اقه خبر و انی * چند و بدجهای و جهر و سوا قه *
بسر اقه طو بشارت با مقسی (والذین اذا اصابهم البقی هم یقتصر من) معطوف علی ماقبله من الموصول
والاصابة بالخرقة برسدن و البقی التظلم و التصاوه عن الحد و التصرف القوم من تقديم هم اضافی
والاقتصار علی طلب التصرف فی تاج المصادر و دوستدن و المعنی اذا واصل الهم التظلم و التعتی من نظام معتد
بنقصون و یقتصرون بمن فی علم علی الوجه الذی جعله الله و رخصه لهم لا یفارقون ذلک الحد المعین و هم
رعایة الممانه و لما غیرهم طلبوا کتف هذا هو معنی التخصیص هنا و ایضا تندی فی الله بین وصفین کل
منها علی طریق القصر و هذا وصف لهم بالشجاعة بعد وصفهم بسا و ارام و ان النفاذ من الممن و التیقظ و الحاح
و البصاء و ذلک لان البقی انما یصیهم من اهل الشوکه و الغلبه و ان التمه و انهم علی الحد المشروع کراهة التذلل
باجترآه الفساق علیهم و دوی الحامی من الجرماء علی الضعفاء قد ثبت شجاعتهم و صلابتهم فی دین الله و کان
القتی رحمه الله لما قرأ هذه الآية یقول کتبنا بکرم ان ذی لوانتم هم قیصری علیهم السقا و قال المشایخ
و لا یشیم علی ضمیر زاده * الا الان لان جبراطی و اورد
هذا علی التفسیر من زاده * و فایض کل اینها * اجم
 ای لا یصلح علی ظن براد فی حق الا الان الذان هما فی غایة التعلل و عینه الجبر الخیر و علی الاول شطحة حول
 بالیه و اوجه الذی بدو و یشی رفته غلامیسم لاحد و قلک الیث و القتی تمی عن التجر علی التظلم و تقدیر و تنوید
 القضاة من استان قلک لا کان حلف الذین استعاوا من حلف الخضر قیصری وصف المعطوف علیه وصف
 المعطوف و کلک هذا الاتصاف لا یقال و صفوهم بالقرآن فان کلامهم الله فی محموده فی موقع نفسه و ذنبه
 من غیر متعلق بقرآن صاحب فان التظلم من العابر و عجز و ذکر کرام محمود من المتقلب و هنوات التظلم مذموم
 خانه طر آسنی لشیعی و جبراطی من کلام

١١٣ انت اكرمت الكرم ملكته * وان انت احصكرمت القمى قردا

فوضع الندى في موضع السيف بالحق * مضر كوضع السيف في موضع الندى

فالعقوى قسرين احدهما ان يخاف من الغزو ويطلب السكنى والقتل وجوع الجاني عن بغايته فآيات العفو
محولة على هذا القسم فزال التناقض فمن اخذ حقه من ظالم غير عاد لامر الله فهو مطيع وقال ابن زيد وبعض
المالكية جعل الله المؤمنين صنفين صنفان يصفون من ظالمهم قبل ان يكرههم في قوله واذا ما غضبوا هم يصفون
وصنفان يصفون من ظالمهم وقال بعضهم الاول وصف الخواص وهذا وصف العوام (وقال الكاشاني) چون
برسد ايشانراستى از كافرين ايشان از دشمنان خود انصاف بستاند بشعر يعنى ازايشان انتقام كشند
زيرا كه انتقام از كفار فرض است وجهاد كردن با ايشان لازم و اشارت الية الى ان الظالم مغلوب قال
على كرم الله وجهه لا تفرغ البنى * هر كه از راه بنى خيبر جست * ظفر از راه او برفت و در ظفر افت
منفعت نكرت * پس چنانست آن ظفر كه بناقت (و جزاء سينه) و باداش كرداريد (سينه مثلها)
كرداريدست مانند آن وهو بيان توجه كون الانتصار من انحصال الجيدة مع كونه في نفسه اساءة الى الغير
بالاشارة الى ان البادى هو الذى فعله لنفسه فان الاضلال مستتعبة لا يربها سخاان خيرا غير وان شرافتر
وفيه تنبيه على حرمة التعدي واطلاق السينه على الثانية مع انها جزاء مشرووع مآذون فيه وكل ما ذون حسن
لاسي * لانها تسمى من نزات به او لا ذواج يعنى المشاكلة كما في قوله تعالى فان عاقبتهم وعلى هذا فالسينه
مقابل الحسنه بخلافها في الوجه الاول والمعنى انه يجب اذا قولت الاساءة ان تقابل بمثلها من غير زيادة
قال الحسن اذا قال لعنك الله او اخر الله فقلت ان تقول انزل الله او لعنك الله واذا شئت قلت ان تشبه
بما شئت ما لم يكن فيه حد كلف الزنى او كلفه لا تفرغ فلا تقوى المحاربة في الكذب والبهتان قال في التنوير قال
لا تخربوا زاني فقال له الا تخرى بل انت الزاني حد اختلاف ما لو قال له مثلا يا خبيث فقال انت تكافوا ولم يجب بل
رفع الامر الى القاضي ليؤدبه بجزوع بعض التقهاء في هذه الية وقد قيل انه الشافعي رحمه الله ان للانسان
ان يأخذ من مال من خانه مثل ما خاله من غيره له واستشهد في ذلك بقول النبي عليه السلام لهند زوجة
ابى سفيان خذي من مالي ما يكتفيك ولقد فاجازها اخذ ذلك بغير اذنه كذا ذكره القرطبي في تفسيره (فمن عفا)
عن المسيء اليه جنايته اى تركه التصاص (وقال الكاشاني) پس هر كه عفو كند از يك كار خود كه مسلمان
باشد و ترك انتقام بخداي زوى (واصلح) بينه وبين من يعاديه بالعفو والاعتصاء قال في الحواشي البعدية الفاء
للتفريع اى اذا كان الواجب في الجزاء رعاية الممانعة من غير زيادة وهى حسرة جدا فالاولى العفو والاصلاح
اذا كان قابلا للاصلاح بان لم يصرف على البنى وفي الحديث ما زاد الله عبد العفو الا عزرا (فاجره على الله) عدة
مهمة منبهة عن عظيمة شأن الموعود وخروجه عن الحد للعهد (انه لا يجب الظالمين) البادئين بالسينه
والمتعدين في الانتقام وهو استئناف تعليل متعلق بقوله وجزاء الحق وقوله فمن عفا المحراض يعنى انما شرعت
المجازاة وشرطت المساواة لانه لا يجب الظالمين في كرام ابا بكر الصديق رضى الله عنه كان عند النبي صلى الله
عليه وسلم ورجل من المناقذين يسبه وابو بكر لم يعبه ورسول الله ساكت يتبسم فاجابه ابو بكر فقال النبي عليه
السلام وذهب فقال ابو بكر يا رسول الله مادام يسبني كنت جالسا فلما اجبتته قلت قال النبي عليه السلام ان
ملكك ان يجيبه عنك فلما اجبتته ذهب الملك وجه الشيطان وانما لا يكون في مجلس يكون هناك الشيطان منزل
فمن عفا واصلح فاجره على الله وفي الحديث اذا كان يوم القيامة نادى مناد ابن العافون عن الناس هلوا الى ربكم
وخذوا جزاءكم وحس لكل مسلم اذا كان يدخل الجنة صفوا زكاه سيرت اهل قنوتت في حلم وعفو كارتوت
تمام يستغفر عنه عليه السلام اذا جاع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد ابن اهل النضل فيقوم ناس وهم قليلون
فيطلقون سراعى الى الجنة فتنلقاهم الملائكة فيقولون انتم سرعوا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل
فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كاذبا فلما ناصروا واذا نسيء الدنيا اغشروا واذا جهل علينا حملنا فيقولون لهم
ادخلوا الجنة فتم ابر العامين وفي التاويلات الضميمة يشير الى ان ارباب القلوب الذين اصابهم الظلم من قبل
انفسهم هم ينتصرون من الظالم وهو يتقسم بكبح عنانها عن الركض في ميدان المخالفة وجزاء سينه صدرت من
النفس من قبل الحرص والشهوة والغضب او البخل او الجبن او الحسد او الكبر او الغل سينه تصدر من القلب

مثل ما يصادف علاجها أي بتدليك الأوصاف فإن العلاج بأضدادها ولا يجاوز عن حد المعالجة في رياضة
 النفس وجهادها فإياها تنسك عليك حقا فمن صفا عن المبالغة في رياضة النفس وجهادها بعد أن أصلح النفس
 بعلاج أضداد أوصافها فاجزم على الله بأن تصف بصفاته فإن من صفاته العفو وهو عفو عن جميع العقوب فيكون
 العبد محمدا محبوا لله تعالى أنه لا يصح الظالمين الذين يضعون شدة الرياضة مع النفس موضع العفو
 (ولكن انتصر بعد ظلمه) القلام لام الابتداء ومن شرطية لدخول الفاء في جوابها وهو فإياها تنسك
 ودخلت الفاء لشيء الموصول بالشرط بقوله بعد ظلمه من إضافة المصدر إلى المفعول أي بعد ما ظلم وقرئ به
 وتذكير الضمير من باعتبارها من والحق ولما انتقم واقتص بعد ظلم الظالم إياه يعني في الحقوق المالية والجراة فيها
 إذا ظفر بالجنس عندنا وعند الشافعي بغير الجنس أيضا (فإياها تنسك) المنتصرون فهو إشارة إلى من والجمع باعتبار
 المعنى (مأهلهم من سبيل) بالمعاجة أو بالمعاقبة لأنهم فعلوا ما يجب لهم من الانتصار بإيثار أكاهي ليست
 والسبيل الطريق الذي فيه سهولة ولا يدفع لما نفعه السياق من اشعار سبب الانتصار (فإياها تنسك)
 على الذين يظلمون الناس) أي يتدنونهم بالأضرار ويعتدون في الانتقام (ويغفون في الأرض بغير الحق)
 أي يتكبرون فيها بغيرها وأضدادا (أو تلك) الموصوفون بما ذكر من الظلم والبي بغير الحق (لهم عذاب اليم) بسبب
 ظلمهم وبغيرهم (ولمن حبر) على الأذى واللام للابتداء ومن موصولة مبتدأ (وعن) لمن ظلمه ولم ينتصر
 وفوض امره إلى الله تعالى وعن على رضي الله عنه الجوزع اتعب من الصبر * در حوادث بصبر كوش
 كصبر * برضاي خدای مقرونت * (أن ذلك) مثله لأنه لا بد من العائد إلى المبتدأ المخذف فتمت
 بقاية ظهوره كما في قوله السهم منوان بدهم وفي حواشي سعدى المتقى قد يقال لأجاجة إلى تقدير الراجع
 لأن ذلك إشارة إلى صبره لا إلى مطلق الصبر فهو متضمن للضيق فإن قلت أن دلالة الفعل انما هي على الزمان
 وه مطلق الحدث كما قرروا فالظاهر رجوع الضمير إليه قلت نعم ولكن أسنده إلى ضمير من يفيد (لمن عزم الأمور)
 أي من عزم ومات الأء ورأى مما يجب العزم عليه من الأمور بإيجاب العبد على نفسه لكونه من الأمور المحمودة
 عند الله تعالى والعزم عقد القلب على امضاء الأمر والعزيمة الرأي الجدي في المقدرات والتأسيه أزمهم
 زين كارهاست وابن في الحقيقة أن كاره مرادانت كهمه كس واقوت ابن ناشدك جفا كشد ووجا كشد
 (قال الحافظ) جفا خوريم وملامت كنيم وخوش باشيم * كد وطريق ما كافرست ونجيدن *
 قال في برهين القرء أن قوله تعالى أن ذلك لمن عزم الأمور وفي لقمان من عزم الأمور ولان الصبر على الوجهين
 صبر على مكروه وسال الإنسان ظما من قتل بعض أعزته وصبر على المكروه ليس يظلم من مات به من أعزته فالصبر
 على الأول أشد والعزم عليه أوككد وكان ما في هذه السورة من الجنس الأول بقوله ولان صبر وغفر فأكد الخبر
 باللام والآية في المواد التي لا يؤدي العفو إلى الشر كما أشير إليه فإن العفو مندوب إليه ثم قد ينمكس الأمر في
 بعض الأحوال فيرجع ترك العفو مندوب إليه وذلك إذا احتج إلى كثرة زيادة البني وقطع مادة الأذى يحكي أن
 رجلا سب رجلا في مجلس الحسن رحمه الله فكان المسبوب يكتظم وبعرق فيسمع العرق ثم قام فقتل هذه
 الآية فقال الحسن عقلمها والله وفهمها اذ ضيعها أهملون قال أبو سعيد القرشي رحمه الله الصبر
 على المكروه من علامات الاتقاء فمن صبر على مكروه يصيبه ولم يجزع أورثه الله تعالى حالة الرضى وهو أجل
 الأحوال ومن جزع من المصائب وشكاه أو كره الله إلى نفسه ثم لم يتعه شكواه وقال بعضهم من صبر في البلى
 من غير شكوى وعنا بالتجاوز عن الخضم فلا يبقى لنفسه عليه دعوى بل يرى خضمه من جهة ما عليه من كل
 دعوى في الدنيا والعقبى أن ذلك لمن عزم الأمور وروى أن أزواج النبي عليه السلام اجتمعن فأسئلن فاطمة
 رضي الله عنها إليه يظلمن منه أن يعين كمأنته فدخلت عليه وهو مع عائشة في مطبخها وهو بالكسر كساء
 من صوف أو خرصت ما قلن رضي الله عنهن قال عليه السلام لفاطمة اتعيني قالت نعم قال فاحبسا أي
 عائشة فوجعت اليمين فاخبرتن بما قال لها أي لفاطمة قلن لم تصنعي شيئا فأردن أن يرسلها فإياها ترض
 فأرسلن زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت في أزواجه أزهى حتى قالت عائشة في حقها لم أر قط امرأة
 خيرا في الدين من زينب وصحبت لها منزلة عنده عليه السلام تضاهي منزلة عائشة فقالت إن نساءك
 يسألك العدل في بنت ابن أبي لحافة يعني يسألك التسوية بينهن وبين عائشة في المحبة ثم أقبلت على عائشة

فمنعها فاستطاعت عليها استجابتها فأنشئت وعارضتها بالبداهة حتى تعجزت وأستجبتا ففقد الاستكشاف
 أن زئب اجتمع بمحضته وكان ينهها فلا تجبى فقال لعائشة فقلت فاستصري أباي فهدى واقرى فاستقمى
 من زئب فأنشئت فقال عليه السلام لها ابنة أبي بكر أشانه أني كمال فهمها وحسن منطقها لما ألهى الملك
 وفي الحديث دلالة على جواز الانتقام بالحق لكن العفو أفضل لقوله تعالى فمن ضلوا ما هم على فاعف عنهم الله
 (قال الصائب) ودرجك ميسر منك دلب غموش كارتخ * دادن جواب مردم نادان چو لاف زبست
 (ومن يضل الله) يضل فيه الضلالة عن الهوى أو يتركه على ما كان عليه من ظلم الناس (قاله من فله من بعد)
 من ناصر يتولاه من بعد خذلانه تعالى آياه وبالفارسية وهو كرا كرامساند خدای تعالی پس نیست
 مر اور هیچ دوستی که کار سازی کند پس از فرو گذشتن خدای تعالی مراد (و ترى الظالمين) الخطاب
 لكل من يتأتى منه الرقبة البصرية والظالمون المشركون والصاصون (للمرأ ألعذاب) أي حين يرويه وصيغة
 الماضي للدلالة على التحقيق (يقولون) الخ في موضع الحال من الظالمين لأن الرقبة بصرية (هل) آياهست
 (المراد) بمعنى الرادى الرجعة إلى الدنيا (من سبيل) هج راهی یا جاده تارویم و تداءلها فأتى كتم از ایمان
 وعمل صالح (وقد سبق) أي في قوله سم المؤمن قبل إلى خروج من سبيل (و ترجمه) تبصرهم أي الرأى في حال
 كونهم (يعرضون عليها) أي على النار المدلول عليها بالعذاب (وقد سبق معنى العرض في سم المؤمن عند قوله
 التاب عرضون عليها (خاشعين من الدل) من لتعليل متعلق بخاشعين أي حال كونهم خاشعين خفيين بسبب
 ما لحقهم من الدل والهوان وقد يعلق من الدل بينظرون ووقف على خاشعين (ينظرون من طرف خفي)
 الطرف مصدر في الأصل ولهذا لم يجمع وهو قهر يك الحفن وصبره عن النظر إذ كان قهر يك الحفن بلازم النظر
 كما في القدرات والمعنى حال كونهم يشدق نظروهم إلى النار من قهر يك لا جفائهم ضعيف يعني يساقون النظر
 إلى النار خوفا منها وفيه في انفسهم كما ينظر القتل إلى السيف فلا يقدرون إلا بعينه منه وهكذا نظر الناظر
 إلى المكارة لا يقدرون بشع اجفائه عليها و جلا عينيه منها كما يفعل في نظره إلى الحباب وقال الكلبي ينظرون
 ما يبصار قلوبهم ولا ينظرون ما يبصار غلوهم لانهم يحسبون على وجوههم ولا أنهم يحسرون عيا فينظرون
 كتنظر الامهى اذا خاف حسا يقول العقير لا حاجة إلى حل الآية على ما ذكر من الوجهين لانهم يوم القيامة
 ابحوا لا شئ بحسب المواطن فكل من النظر والسبب والحشر اعمى ثابت صحيح وفي الآية إشارة إلى أن
 النفوس التي لم تقبل الصلاح بالعلاج في الدنيا تنحى إلى جوع إلى الدنيا يوم القيامة لتقبل الصلاح بعلاج
 الرياضات الشريعة والجاهدات الطريفة وتخشع اذ لم تخشع في الدنيا من القهار فلا تسعها دامة ولا تسع منها
 دعوة ولها نظر من طرف خفي من عجلة المؤمنين إذ يعرفونها بما ذكرها فلم تسع وهي نفوس الظالمين
 (كما قال السعدي) تراخو عباد سر ارتكبت يمشن * كه كرد سر اید علمای خویش * برادر کار
 بدان شرم دار * كه دوروی نیکان شوی شرمسار (فقال الذين استنوا) وجاهدوا في الله تعالى حق جهاده
 ورجعوا على دينهم (أن الخامسین) أي المتصفين بحقيقة الخسران وهو انتقام رأس المال ونسب إلى الانسان
 فيقال خسر فلان وإلى الفعل فيقال خسرت تجارتك يستعمل ذلك في القنيات الخارجة كمال والجاء
 في الدنيا وهو الاكتم في القنيات النسبة كالجمعة والسلامة والعقل والايمان والثواب وهو الذي جعله الله
 الخسران الممين وكل خسران ذكره الله في القرآن فهو على هذا المعنى الاخيدون الخسران المتعلق بالقنيات
 الدنيوية والتجارات البشرية وخبر ان قوله تعالى (الذين خسروا انفسهم واهليهم) آلتد كه زبان كردند
 بنفسهای خویش و كسان خود بالعرض للعذاب الخالد (يوم القيامة) اما ظرف خسروا والقول
 في الدنيا او قال أي يقولون لهم حين يرونهم على تلك الحالة وصيغة الماضي للدلالة على تحققه (وقال السكاشني)
 زبان در نفسهای آنست آنرا بجا داشت بكن مستوجب آتش دوزخ كه آیدند و زمان زبان درهای اگر
 دوزخی اند بكنه ایشان را زبان باز آیدند و اگر بهشتی اند بكنه از زبان ایشان هر دو بجا آیدند قال ابن الملك
 في شرح المشارق الاهل يفسر بالازواج والاولاد والاعبيد والاماء وبالآثار به وبالاصحاب وبالجموع
 خلق التأويلات الضمنية ان الخامسین الذين خسروا انفسهم باطل اعتمادهم اذ صرفوه في طلب الدنيا
 ووظفوها ولا لانداد بها وخسرهم اهلهم اذ لم يقوا انفسهم واهليهم ناراً بقبول الايمان واذ الشرا فم (الآ)

بدانيد (ان الثقلين) اي المشركين الذين كانوا في جهنم شهوات النفس جشيا في الدنيا (في عذاب مقيم)
 في الآخرة قال الابد والخلد في دار عذاب في يوسف انه يعني باقى في استطاع اما من تمام كلامهم او قصد بقى
 من الله لهم (وما كان لهم من اولياء نصروهم) يدفع العذاب عنهم (من دون الله) حسبا كانوا يرجون ذلك
 في الدنيا (ومن يصل الله) وهو كرا كراما رزق خدائ تعالى (قاله من سبيل) يؤدى سلوكه الى النجاة وفي
 التأويلات الخصمية ومن يصل الله بان يشغله بغيره قاله من سبيل يصل به الى الله تعالى قال ذوالنون المصري
 قدس سره وأيت جارية في جبل انطاكية قتلت في الست ذالنون قلت كيف عرفت قالت عرفتك بمعرفة
 الحبيب ثم قالت ما السخاء قلت البذل والعطاء قالت ذلك سخاء الدنيا فاسخاء الذين قلت المسارعة الى طاعة
 رب العالمين قالت تريد شيئا قالت نعم قالت تأخذ العشرة واحد لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
 فابن السخاء قلت ما السخاء عندك قالت انما هو ان يطلع على قلبك فلا يرى فيه غيره ويحسب يا ذالنون اني اريد
 ان اسأل شيئا منذ صير بين سنة واسمعي منه مخافة ان اكون كاجير السوء اذ اهل طلب الاجرة فلا تعمل
 الا فطريا لهيئته فعمل ان اخرج الغريم من القلب والاشتغال بالله تعالى من اوصاف الخواص فمن اهتدى به
 ربح ومن ضل عنه خسره وهو يد الله تعالى اذ هو الولي فعلى العبد ان يسأل الهداية ويطلب العناية حتى
 يحضر جماله من ظلمات نفسه الامارة الى اوارق الحليات الروحية ويجعله الى سبيلنا وهو من المهالك حكم
 ان شجاع مع شاب فلما احرم قال ليكن قبيل له لايك قال الشاب الشيخ الاتسع هذا الجواب فقال كنت
 اسمع هذا الجواب منذ سبعين سنة قال فلا شيء تعجب فبكي الشيخ فقال قال في اي باب التعجب قيل لقد قلنا لك
 فهذا من هداية الله الخاصة فانهم جدا (قال الصائب) يزوميدى مدتهن كرجه در كام نهنگ افق بذكره دار
 در دل كرداب بصره شوق ساحلها (استحيو الزينكم) اذ ادعاكم الى الامانة على لسان نبيه عليه السلام (من قبل
 ان ياتي يوم لا حرفة من الله) اي لا يرد الله بعد ما حكم به على ان من ملة محمد صلى الله عليه وآله من قبل ان ياتي من الله يوم
 لا يمكن رده وفي تعليق الامر بالاستجابة باسم الرب وبنى المرد والاتبان بالاسم الجامع لكثرة لا تحصى كافي حوائج
 سعدى الحق (ما لكم من ملأ يومئذ) اي مفر تلجئون اليه اي ما لكم مخلص ما من العذاب على ما دل عليه
 تأكيد الثاني من الاستغرافية والمجا بالاسم رتبة بناء وكرز كاه (وما لكم من تكبر) اي انكاركم لما اقتضوه
 لانه مدون في صحائف اعمالكم وتشهد عليكم جوارحكم وهو مصدر انكر على خلاف ولعل المراد الانكار
 المنفي وانهم يقولون والله بما كنا مشركين وغير ذلك ولذلك تشهد عليهم اعضاءهم قال الجنيد قدس سره
 استجابة الحق لمن يستمع هواته واوامره وخطابه فيحقق له الابدية بذلك السماع ومن يستمع الهوات كيف
 يجيب وان له محل الجواب وفي التأويلات الخصمية يشير بقوله استحيو الزينكم للعوام الى الوفاء بعددهم والقيام
 بحقه والرجوع عن مخالفته الى موافقته والنواص الى الاستسلام للاحكام الازلية والاعراض عن الدنيا
 وزينتها وشهواتها لاجابة لقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ولا خص الخواص من اهل المحبة الى صدق
 الطلب بالاعراض عن الدارين متوجه الحضرة الجلال يذل الوجود في نيل الوصول والوصال مجيبا لقوله
 ودعا الى الله باذنه والطريق اليوم الى الاستجابة مفتوح وعن قريبي سفلن الباب على القلوب بفتحة وبأخذ
 قلته وذلك قوله تعالى من قبل ان ياتي الخ ونعم ما قال الشاعر

تمتع من شمع عرار محمد * فابعد العنية من عرار

اي استمتع بشم عرار محمد وهي وردة غامرة صفراء طيبة الرائحة فانها عندما اذا امسنا نلحرجنا من ارض
 محمد ومناشيه فالاشارة الى شم عرار الحقيقة فانه انما يكون مادام الروح الانساني في عجب الوجود والشهودي وحده
 فاذا انتقل منه الى حد الغرغرة بزوال شمس الحياة والانتها الى عشية العمر فلا يمكن شمه اصلا * چون
 بي خبر ان دامن فرصت مده از دست * تاهست پروبال ز عالم مغري كن (فان اعرضوا فانا سئال عليهم
 حقيقا) تلون الكلام وصرف له عن خطاب الناس بعد اصرامهم بالاستجابة وتوجيهه الى الرسول عليه السلام
 اي فان لم يستحيوا واعرضوا عما دعاهم اليه فالمرسلات رقيباً ومحاسباً عليهم وما خلا لاعمالهم وبالناسية
 نكوه بانى حكه از عمل بدائش از نكاه دارى وفيه تسلية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان عليك
 الابلاغ) اي ما يجب عليك الابلاغ الرسالة وقد ضلت فلا يهتدك امرائهم وفي التأويلات الخصمية

فان اعرضوا عن الله بالاقبال على الدارين ولم يهيجوا فاما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظهم عن الانكشاف الى
 الدارين لان الحفظ من شأني لامن شأئك فاني حفيظ قلوبك عليك الاتباع الرساله فمن نعمت بما نعم الله بهم
 بالتوفيق واياخذ لان قال الفزاني رحمه الله في شرح الاحكام الحفيظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه
 ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وخلاية الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان فانه على شارب همار
 وقد اكتنفته هذه المهلكات المفضية الى النار وقد عرف كل هاس من لسان الشارع صلى الله عليه وسلم فليسارع
 العبد الى دفع الموبقات وجلب المنجيات باصلاح النفس والخلق بالاخلاق الالهية فان النفس طاغية مؤدية
 الى الافلاس والتسارو في الحديث اندرون من القلوس قالوا القلوس قينا من لادهره ولا متاع قال
 عليه السلام القلوس من امنى من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل
 مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته فان قويت حسناته قبل ان يقضى اخذ من
 خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار فلا ينبغي للعاقل ان يبقى مع النفس فانه اذا نزل عليه العذاب غضبا
 للنفس لا يجيد ولا يتولاه ولا يصبر انصره ولا ملجأ يقر اليه فهذه حال المعرضين واما حال المقبلين القابلين
 للبلاغ والارشاد فانه تعالى يحفظهم عما ينافونه يوم المعاد * نجل انكس كرفت وكرنا ساخت *
 كوس رحلت زدند وبارنا ساخت (وانا اذا اذنا الانسان منا) اززدك خود (رحمة) اى نعمة
 من النعمة والفنى والامن (فرح بها) بطر لاجلها (وقال الكاشغري) خوش شوديدان وشادى كنتد اعلم
 ان نعمة الله وان كانت في الدنيا عظيمة الا انها بالنسبة الى السعادات الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فذلك
 سعى الانعام بها اذا فقه وبالفارسية چشائيدن فالانسان اذا حصل له هذا القدر الخير في الدنيا فرح به
 ووقع في الهيب والكبر ووطن انه فاز بكل المني ودخل في قصر السعادات ولذا ضعف اعتقاده في سعادته الآخرة
 والا لا خسران الباقي على الثاني لان الثاني كان خرف مع انه قليل والباقي كان ذبح مع انه كثير * اقتدهماي
 دولت اگر دزدند * از همت بلندوها ميكنيم ما (وان تصهم) اى الانسان لان المراد به الجنس (سبته)
 اى بلا من مرض وقصر وخوف مما يوسوهم (عاقبت ايديم) بسبب ما علمت انفسهم من كفرانهم بنعم الله
 وعصيانهم فيها وذكرا لا يدى لان اكثر الاعمال تباشر بها فجعل كل عمل كالصا در بالايدى على طريق التغليب
 (فان الانسان ككفور) قال الراغب كفر النعمة وكفرانها سترها بترك اداء شكرها واعظم الكفر بجودهم
 الوحداية والنبوة والشريعة والكفران في جود النعمة اكثر استعمالا والكفر في الدين اكثر والكفور فيها
 جميعا والمعنى فان الانسان يبلغ الكفر بنسي النعمة بالكلية ويترك البلية ويستعظمها ولا يتأمل سببها
 بل يزعم انها صابته بغيا استعجابا لها واسنادا هذه النعمة الى الجنس مع كونها من خواص المجرمين لغلبتهم
 فبما بين الافراد يعنى انه حكم على الجنس بحال اغلب افراده للملازمة على الجواز العقلي وتصدير الشرطية
 الاولى باذاع اسناد الاذاعة الى فون العظيمة للتنبية على ان ايسال النعمة بمحق الوجود كثير الوقوع وانه
 مقتضى الذات كان تصدير الثانية بان واسناد الاصابة الى السببة وتعليلها باعمالهم للاذ ان بدرة وقوعها
 وانها يجزى عن الانتقام في سلك الارادة بالذات ووضع الظاهر موضع الضمير للتسهيل على ان هذا الجنس
 موسوم بكفران النعم امام منصور مائز يدى رحمه الله فرموده كه كفران مؤمن آنست كه ترك شكر كند
 قال بعض الكبار (ع) در شكر هم چو شجره در صبر خار ايم * وعن على رضى الله عنه اذا وصلت اليكم
 اطراف النعمة فلا تفر واقتصاها بقله الشكر يعنى من لم يشكر النعم الحاصلة لديه الواصلة اليه حرم النعم
 الغائبة منه القاصية عنه * چون يابى تو نعمتى در چند * خرد باشد چو قطعه موهوم * شكران
 يافته فرومكزار * كه زنا يافته شوى محروم * وعنه رضى الله عنه ايضا اقل ما يلزمكم الله
 ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه قال الحسن اذا استوى يومك فالت ناقص قبل كيف ذلك قال ان الله
 زادك في يومك هذا نعم فليكن ان تزداد فيه شكرا وقد مد الله عمر بعض الانسان واكثر عليه فضله كفرد
 وفرعون ونحوهم ثم اتهم لم يزدادوا كل يوم الا كفرانا فنام لهم الله بالعدل حتى هلكوا فاجع الهلاك
 وفي الآية اشارة الى ان من خصوصية الانسان اذا وكله الله الى نفسه ان لا يشكر على ما فاض الله عليه
 من الموهوب الالهية فتعطلت الغيب وانواع الكرامات التي ترى بها اطفال الطريقة لا يريدهم الله بل ينظر

الى نفسه بالعجب وبغشي سره على الخلق ارادة وسعة فيخلق الله ابواب الفتوحات بعد قفصها (قال الصائب)
 انما مات برست بولده زخود برست * درقيد خود مياش وبقيد فرنگ باش * ومن الله العون
 (لله ملك السموات والارض) اى يختص به ملك العالم كله لا يقدر ان يملكه احد سواه فله التصرف فيه وقسمة
 النعمة والبلية على اهلها وليس عليهم الا الشكر في النعمة والصبر في البلية والرضى والتسليم للاحكام الازلية
 وبالفسوسية وخداير است بادشاهى آسمانها وزمينها (يخلق ما يشاء) بما يعلمونه وبما لا يعلمونه على اى
 صورة شاء (عجب لمن يشاء انانا) من الاولاد يعصى ما يشاء من اهل البيت من غير ان يحدوا خيرات فلا يجعل معهم
 ذكورا يعصى بمران مثل ما وهب له عيب ولو ط عليه السلام والهبة ان تجعل ملكك لقولك بغير عوض
 والوهاب هو الله تعالى لانه يعطى كل اذى قد راسخا فله ولا يريد عوضا والاثاث جمع انثى خلاف الذكرا والجله
 بدل من يخلق بدل البعض قدم الاناث لانها اكثر لكثير النسل اول تطيب قلوب آبايهم اذنى التقديم تشریف
 لهم وبناس بين ولذلك جعل من مواهب الله تعالى مع ذكر اللام الاتقاعية اول رعاية الترتيب الواقع اول
 في الهبة بنوع الانسان فانه تعالى وهب اولاد آدم زوجته حواء عليهما السلام بان ولد هاشمه وخلقها
 من قصيرة وهى اسفل الاضلاع او اخرج من الخشب كما فى القاموس قال الكواشى ويجوز انهن قدمن قربضا
 لمن كان يشدهن ويكرن ايماء الى ضعفهن لرحمن فيصن الين قال فى الشرعة وشرحه ويزاد فرحا بالبنات
 مخافة لاهل الجاهلية فانهم يكرهونها بحيث يفتنونها فى التراب فى حال حياتها وفى الحديث من بركة المرأة
 تنكرها بالبنات اى يكون اول ولدها بنتا لم تسع قوله تعالى عيب لمن يشاء انانا الية حيث بدأ بالاناث
 وفى الحديث من ابنتى من هذه البنات بشئ فأحسن اليه اى بالتزويج بالاكتفاء ونحوه كن مسترا من النار
 والتبى عليه السلام - عاهن المجهزات المؤمنات اى المهيأ جهازهن من عاهن بها تنافوا ولا يتناوون النساء للوالدين
 والازواج وفى الحديث سألت الله ان يرزقنى ولدا بلا مؤنة فرزقنى بنتا وفى الحديث القدوس خطا بالذات حين
 ولدت انزلى وانعزل لا ييك وفى الحديث لا تنكره والبنات وفى ابوالبنات يقول الفقير معناه وان كونه عليه
 السلام بالبنات يكتفى فى عدم كراهة البنات اذ لا يختار الله له الا ما هو خير من لم يرش بما اختاره له فترض
 لسخط الله وكفى ترى فى هذا الزمان من السخط على البنات اقتداء باهل الجاهلية ولو كان لهم اسوة حسنة
 فى رسول الله لاجبوا ما احبه وكان لهم فى ذلك شرف عظيم (وعيب لمن يشاء الذكور) من الاولاد يعصى
 بمران ولا يكون فيهم اناث كما وهب ابراهيم عليه السلام من غير ان يكون فى ذلك مدخل لاحد وبجمال
 اعتراض * باختبار حق نبوءا اختيارا * بانورا فتابع به باشد شرا ما * والذكور جمع ذكر ضد
 الانثى عرف الذكور للمصاقل على القواصل او لغير التأخير يعصى ان الله تعالى اخر الذكور مع انهم احقوا
 بالتقديم فتدارك تأخيرهم بتعريفهم لان فى التعريف العهدى توجها وتشميرا كانه قيل وعيب لمن يشاء
 الفرمان الاعلام الذين لا يحتقون عليكم وفى الحديث ان اولادكم هبة الله لكم عيب لمن يشاء انانا وعيب لمن يشاء
 الذكور واماوالمهم لكم ان احتبتم اليها (او يرزقهم ذكرانا وانانا) معنى التزويج هنا جفت قرين كردن
 كما فى تاج المصادرو والذكران جمع ذكر والمعنى يقرن بين الصنفين فيهما جميعا بان يولد له الذكور والاناث مثل
 ما وهب لنبينا صلى الله عليه وسلم اذ كان له من البنين ثلاثة على الصحيح قاسم وعبد الله وابراهيم ومن البنات
 اربع زينة ورقية وام كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن وقال بعضهم معنى يرزقهم ان تلده غلاما ثم جارية ثم
 غلاما او تلده ذكرا وانثى او امين (ويجعل من يشاء عقيما) بى فرزند ونازنده فلان ولد ولا يولد له كعيسى ويحيى عليهما
 السلام فانهما ليس لهما اولاد اما عيسى فلم يتزوج وان كان يتزوج حين نزوله فى آخر الزمان ويكون له بنات
 واما يحيى فقد تزوج ولكن لم يقرب لكونه عزيمة فى شريعته وبعضهم لم يكن له اولاد وان حصل له قربان للنساء
 واصل العقم اليسى المانع من قبول الانثى والعقيم من النساء الى لا تقبل ماء الفحل وفى القاموس العقم بالضم
 هرة تقع فى الرحم فلا تقبل الولد ورجل عقيم لا يولد له فالعقم كما يقع صفة للمرأة يقع صفة للرجل بان يكون
 فى مائه ما يمنع العلوق من الاعذار وتفسير العاطف فى الثالث لانه قسم المشترك بين القسمين وهو اى المشترك
 بينهما مفهوما الصنف الواحد فالثالث جامع بين الصنفين فلذلك ايضا بالاول بما هوهم من اول الامر انه قسم
 لكل من القسمين لا للمشارك بينهما لانه قال تعالى فى الرابع من الافصاح يعصى انه لا حاجة اليه فى الرابع لا صاحبه

بانه قديم المشرئين الاقسام المتقدمة وهو جهة الولد ولا يشبهه على احد ان العقم يقابلها فلا حاجة الى التنبيه على ذلك (انه) تعالى (عليم) يبلغ العلم بكل شيء مما كان وما يكون (قدير) بايخ القدرة على كل مقدور فيحصل ما فيه حكمة وصلة (وقال الكاشي) دانست بالجهه ميهده و دانست بالجهه ميسارزداناي اواز جهل مقدس ومبراست و تواناي اواز جهز ومنزه ومرا علم او بر طرف از شباهه جهل وقصور وقدرش باله از لايش نقصان وقصور وعلم ان الانسان امان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر او انثى اودكر و انثى وقد استوفى في الآية جميع الاقسام فالمعنى ان الله تعالى يجعل احوال العباد حتى الاولاد مختلفة على ما تقتضيه المشيئة فينبى لبعض اصنافا واحدا من ذكر او انثى واما صنفين وبعث آخرين فلا يرب لهم ولدا قط فالاولاد ذكور واناثا من مواعيد الله تعالى وعطاءه ولذا من لمن يشتر بالولود انه يستبشر به و برادعة ثم الله بها عليه في الحديث روح الولد من روح الجنة وقال عليه السلام الولد في الدنيا نور في الآخرة سرور وقد ورد سود اولود خير من حسناء عقيم وذلك لان التناسل انما هو بالولود ويعرف كونها ولودا بالصحة والشباب ولا ينشئ الولد الذي يولد له فراشه فان الله تعالى يفضله يوم القيامة ويكتب عليه من الذنب بعدد النجوم والارمال والاوراق وقيل معنى الآية يجب لمن يشاء ان يلد في الدنيا ويجب لمن يشاء الذكور اي الآخرة او رزقهم ذكرانا واناثا في الدنيا والآخرة ويجعل من يشاء عتقا اي لادنيا ولا عتقي كذا في كشف الاسرار وفيه اشارة الى ائمة الدنيا ذكور الآخرة قال امير خسرو دهلي * بهر ان مرد ار چندت كاه زاري كاه زور * چون غلبه اوجي كه شش مه ماده و شش مه نر است * وفي التأويلات الصبية يشير الى ارباب الولاية من المشايخ المستكملين يجب لبعضهم من المريدين الصادقين الاتقياء الصالحاء وهم بمثابة الاناث لا تصرف لهم في غيرهم بالتزويج والتسليك ويجب لبعضهم من المريدين الصديقين المحبين الزواطين الكاملين المستكملين المخرجين وهم بمثابة الذكور لاستعداد قوتهم في الطالبين ويجب لبعضهم من الجنيين المذكورين المتصرفين في الغير وغير المتصرفين ويجعل بعض المشايخ عتقا لمر يده الله عليهم بمن يجعله متصرفا وغير متصرف في المريدين على ما يشاء ان يفضله متصرفا وغير متصرف يقول الفقهاء الثقات بينهم اما راجع اليهم لحكمة اخفاها الله تعالى واما الى اهل زمانهم فانهم متفاوتون كفاوت الامم فاذا يصنع الكاملون المكملون اذ لم يكن في الناس استعداد (قال الحافظ) كوهرا لا يبايد كه شود قابل فوض * و نه هر سرك وكي لو ژور مرجان نشود (وما كان لعشر) اي وما صمغ لقرد من افراد البشر يا محمد (ان بكلمة الله) بوجه من الوجوه (الاحياء) اصل الوحي الاشارة السريعة وانما سمى الوحي وحيا لمرئته فان الوحي عين الفهم عين الانهام عين المفهوم منه كما يذوقه اهل الالهام من الاولياء وقد عرف بعضهم الوحي بانه ما تقع به الاشارة القائمة مقام العبارة في غير عبارة وقال الراغب ويقال للكلمة الالهية التي تلقى الى انبيائه واوليائه وحي يقول الفقهاء علم منه ان الوحي والالهام واحد في الحقيقة وانما قيل الوحي في الانبياء والالهام في الاولياء تأديا كما قيل دعوة الانبياء وارشاد الاولياء فاستعملوا الدعوة في الانبياء والارشاد في الاولياء مع انها امر واحد فالوحي اما بانها في الروح كما ذكر عليه السلام ان روح القدس نزل في روعي واما بالالهام فتعقروا وواحيها الى ام موسى ان ارضعه واما بتصرفه فتعقروا تعالى وواحي ربك الى النمل اوتوا كقوله عليه السلام انقطع الوحي وبقيت المعشرات رقبيا المؤمن فهذه الانواع دل عليها قوله الاحياء تعناه الابانة وحي اليه وزيهه وبقذف في قلبه كما وحي الى ام موسى والى ابراهيم في ذبح ولده والى داود اذ بور في صدره قاله مجاهد وسيأتي تحقيق الآية ان شاء الله تعالى (ومن وراء الحجاب) بان يسمعه كلامه الذي يخلقه في بعض الاجرام من غير ان يصر السامع من بكلمه فهو يمثل به بحال الملك المنجب الذي يكلم بعض خواصه من وراء الحجاب يجمع صوته ولا يرى شخصه والا فلا تلهي في مفرقه من الاستتار بالحجاب الذي هو من خواص الاجسام فالجواب يرجع الى المستمع لا الى الله تعالى المتكلم وذلك كما كلم الله تعالى موسى في طوى والطور ولذا سمى كلام الله لانه سمع صوتا لا على كلام الله من غير ان يكون ذلك الصوت مكتسبا لاحد من المخلوق بل وحي الله تخليقه اكرامه له وغيره يسمعون صوتا مكتسبا للعباد فيهم وانه كلام الله هذا ذهب امامنا ابي منصور ذكره في كتاب التأويلات وذهب ابو الحسن الاشعري الان موسى مع كلام الله من غير واسطة صوت او قرآنة والى هذا ذهب ابن فورل من

الاشعرية قال في كشف الاسرار كله وبينهما حجاب من نار (وقال الكاشي) باموسى سخن گفت وادرس
 حجاب نور خود در مخرج آورده كه خدای تعالى باغبه عليه السلام سخن گفت از و آء عجابين بعضى
 حضرت رسالت پند عليه السلام و آء و حجاب بود كه سخن خدای تعالى شنید عجابين از و سرخ و حجابى
 از و رايد سفید مسير ميان هر دو حجاب هفتاد سال راه بود بقول الفقير هذا من غوامض العلوم فان بيننا
 عليه السلام اعلى كعبان من موسى عليه السلام فامعنى ان الله تعالى كلم موسى من و آء حجاب واحد وكلم نينا
 من و آء عجابين وان حصل فرق بين حجاب و حجاب ولعل المراد بالعجابين حجاب الباقوة الجمرة الذى يلى
 جانب الخلق و حجاب القدرة البيضاء الذى يلى عالم الامر وكلاهما عبارة عن الروح المعنى والحقيقة الاحدية
 و اشارة بكون مسافة مابين العجابين مسيرة سبعين الف حجاب بين الرب والعبد فعنى ان النبي عليه السلام سمع
 كلام الله من و آء هذين العجابين ان الله تعالى كلمه وبينهما الحقيقة الجامعة البرزخية وليس ذلك بحجاب
 في الحقيقة كما ان المرآة ليست بحجاب للناظر وكذا القناع بالنسبة الى العروس فافهم جدا (او برسل رسولا)
 اى ملكا من الملائكة اما جبريل او غيره قال ابن عباس رضى الله عهما لم يرجع اربل الاربعين من الانبياء
 موسى وعيسى وذكر ابو محمد عليهم السلام قال في عين المعاني عسى انه اراد برؤيته كما هو الا وهو سفير الوحي
 انتهى (فيحوى) ذلك الرسول الى المرسل اليه الذى هو الرسول البشرى (بانه) اى بامر تعالى وتيسره
 (ما يشاء) ان يوحى اليه وهذا هو الذى جرى بينه تعالى وبين الانبياء عليهم السلام في عامة الاوقات
 من الكلام فيكون اشارة الى التكلم بواسطة الملك روى ان النبي عليه السلام قال من الانبياء من يسمع الصوت
 فيكون بذلك نبياً ومنهم من يفتح في اذنه وقلبه فيكون بذلك نبياً وان جبرائيل يأتى فيكلمنى كما يكلم احدكم
 صاحبه وعن عائشة رضى الله عنها ان الحارث بن هشام رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف يأتى الوحي فقال احياناً يأتى مثل صلصلة الجرس وهو اشد على ففصم عني وقد وعيت عنه ما قال
 واحياناً يأتى الملك رجلاً فيكلمنى فاحي ما يقول قالت عائشة لقد رأيت به نزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد
 ففصم عنه وان جبينه ليتفصد عرفاً والتفصد والانتصاد فروي يدين (اهـ على) متعالى عن صفات
 المخلوقين لا يأتى بربان المفاوضة بينه تعالى وبينهم الا باحد الوجوه المذكورة (حكيم) يحرى افعله على سنن
 الحكمة فيكلم تارة بواسطة واخرى بدونها اما الهام او خطابا وفي التأويلات التسمية يشير الى ان البشر
 مهتما كان محجوباً بصفات البشرية موصوفاً بصفات الخلقية الظلمانية الانسانية لا يكون مستعداً ان يكلمه
 الله الا بالوحي او بالا الهام في التوهم واليقظة ومن و آء حجاب بالكلام الصريح او برسل رسولا من الملائكة
 فيوحى بانه ما يشاء الله على بملأوا القدم لايجانبه محدث حكيم فيايساعد البشر باذنه انا نيته بهوته فاذا
 انفتحت البشرية وارتفعت الحجب وتبدلت كينونته بكنيونه الحق حتى به يسمع به يصرو به ينطق فيكلمه الله تعالى
 شفاها وبه يسمع العبد كلامه كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في سرفاوحى الى عبده ما وحي
 انتهى يعنى مصطفى صلى الله عليه وسلم شب معراج از حق سخن شنيد في واسطه وكان آمن الرسول
 بما شافه به الحق تعالى من غير حجاب وكذا قوله هو الذى يصلى عليكم وملائكته الخ وكذا بعض سورة الضحى
 وبعض سورة الم نشرح ولزم من جماع كلامه مشافهة رؤيته بلا حجاب وكذا حال المؤمنين يوم القيامة فانهم
 يرون ربهم كما يرون القمر ليلة البدر وسمعون كلامه بلا حجاب فالوحي اذا سمعان مشافهة وغير مشافهة يحصل
 ما روى ان اليهود قالت للنبي صلى الله عليه وسلم الاتكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبياً كما كلمه موسى ونظر اليه
 قالوا نعم فمن نحن فقال ذلك فقال عليه السلام لم تنظر موسى الى الله فزلت فاشاوا الى ان الكلام حصل لموسى
 ولكن من و آء حجاب دون النظر وكذا النبي عليه السلام مادام على حال البشرية وكذا ما روى عن عائشة
 رضى الله عنها انها قالت من زعم ان محمداً رأى ربه فقد اعظم على الله القرية ثم قالت اول سمعوا ربكم يقول
 وقالت هذه الآية وما كان لبشر الخ فاشارت الى مرتبة الحجاب وسمان الله تعالى قال وما كان لبشر فعبير بعنوان
 البشرية وليس من حد البشر ان يرى ربه عياناً وهو في حد ان ياتى على بشرية او يكلمه الله كما قال حال حضرة
 الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في تلخيص الاذهان تكليم الله البشرى بثلاث مراتب كما قال سبحانه وما كان لبشر
 الخ فالكل وحى ولكن بعضه بلا واسطة عند خروجه عن حد البشرية لا لانك ان كنت انت السامع لم تحصل

على بقايا من دين اسمعيل من الحج والختان والذكاح وإيقاع الطلاق والفصل من الجناية وتقرير ذوات الحمار
بالقرابة والمعاصرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه في مثل هذه الشرائع وكان يوجد ويغض
اللات والعزى ويحج ويعتري ويحج شريعة ابراهيم عليه السلام ويتعبد بها حتى جاءه الوحي وجاءه الرسالة
فقول اليسطوي وهو دليل على انه لم يكن متعبد قبل النبوة بشرع ممنوع فان عدم الدراية لا يلزمه عدم
التعبد بل يلزمه سقوط الاثم ان لم يكن تقصيرا فالحق ان المراد هو الايمان بما لا طريق اليه الا بسبع وبعضهم
هذا التخصيص بالوقت يعني كان هذا قبل البلوغ حين كان طفلا وفي المهد ما كان يعرف الايمان وهو ضعيف
لانه عليه السلام افضل من يحيى وعيسى عليهما السلام وقد اوفى كل الحكم والعدل صبيانا وقال بعضهم هو من باب
حذف المضاف اي ولا اهل الايمان يعني من الذي يؤمن ومن الذي لا يؤمن قبل ان تظهر ايمان من آمن وكفر من
كفر كما قال ابن الفضل اهل لانه ظن ان ابا طالب يؤمن كما قال عليه السلام اردنا اسلام ابي طالب واراد الله
اسلام العباس فكان ما اراد الله دون ما اردنا وهو ضعيف ايضا لانه عليه السلام لا يدري بعد الوحي ايضا جميع
من يؤمن ومن يصير الى آخر العصر (ولكن جعلناه) اي الروح الذي اوحينا اليك والجعل يعني التخصيص لا يعني
الطلاق وحقيقته انزلناه (ووراهدي به من نشاء) هدايته بالتوفيق للقبول والتفريق (من عبادنا) وهو الذي
يصرف اختياره لمواهبته (وانك لتهدى) تقر بلهدياته تعالى ويان لكيفيتها ومفعول تهدى محذوف
ثقة بغاية الظهور اي وانك لتهدى بهذا النور وترشد من نشاء هدايته (الى صراط مستقيم) هو الاسلام وسائر
الشرائع والاحكام والصراط من السبيل ما لا تنوء فيه اي لا هو جاج بل يكون على سبيل القصد
(صراط الله) يدل من الاول (الذي له ما في السموات وما في الارض) خلقا وملكا واضافة الصراط الى الاسم
الجليل ووصفه بالذي الخ لتخصيم شأنه وتقرير استقامته وتأكيد وجوب سلوكه فان كون جميع ما فيها
من الموجودات له تعالى خلقا وملكا ونصرا مما يوجب ذلك اتم ايجاب قال بعضهم دعونا قومنا في الازل
فاجابوا فانت تهديهم بنا وتهدى لهم علينا وانما كان عليه السلام هاديا لانه نور كالنور ان ولنا نسبة نوره جمع نور
الايمان والقرءان قيل كان خلقه القرءان * اي نور الهى زجيين نورهيدا * سرائل انزور جمالت
شدهيدا (آلا) كلمة تذكر تبصرة وتبينه لجة بالقارسية بدائيدكه (الى الله) لا الى غيره (نصير الامور)
اي امور وما فيها فاطية بارتفاع الوسائط والتعلقات يعني يوم القيامة فيصير نصير على معنى الاستقبال فيه
من الوعد للمهتدين الى الصراط المستقيم والوعيد للضالين عنه مالا يعني وقال في بحر العلوم الى الله نصير
امور الخ لا تقي كلها في الدنيا والاخرة فلا يدبرها الا هو حيث لا يخرج امر من الامور من قضائه وتقديره
وتزديقه فان بازكشت همه امورددهم اوقات واحوال بمحضرت اوست وبارتفاع حجب ووسائط مشاهدة
ابن معنى دستدهد * صورت كبرت حجب وحدنت * غيبت ما مانع نور حضور * ديدند دل
بازكشاويين * سرالى الله نصير الامور * وذلك لان الله مبدأ كل ومرجعهم ومصدره اما بالقضاء
الاختياري او بالقضاء الاضطراري بكارحسن بصري وجه الله بعبادة وفدت چون مرده رادر كورتم باندند
وخالفواست كردند حسن برسر آن خالفند نسبت وجندان بدان كريت كه خاك كل شديس گفت اي مردمان
اول آخر بعدست آخر دنيا نكر كورست واول آخر نكرى كورست كه القبر منزل من منازل الاخرة
جهى نازيدى عالمى كه آخرش آيست بهنى كور وچون غنى ترسيد از عالمى كه اولش آيست بهنى كور وچون
اول آخرش آيست اي اهل غفلت كار اول وآخر بسازيد * شب كور خواهى منور چوروز *
از يضا چراغ عمل بر فروز * بر آن خورده سمدى كه بهنى نشاند * كسى بر درخمن كه تخفى نشاند *
وعن سهل بن ابى الجعد احرق مصحف فلم يبق الا قوله تعالى آلا الى الله نصير الامور وعرق مصحف فانهم
كل شئ الا ذلك كذا في عين المعاني للسجاءى

تمت سورة الشورى في اوخر شهر ربيع الآخر المنتظم في شهر رنة ثلاث عشرة ومائة والف

سورة الزخرف تسع وثمانون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اي القرءان معنى بهم او هذه السورة مسماة به يقول الفقير امده الله القدير رحم اشارة الى الامين

الجليلين من اجائهم تعالى وهما الختان والختان هو الذي يقبل على من اعرض عنه وفي التماسوس
 الختان كشداد اسم الله تعالى ومعنا ما رحيم انتهى والختان هو الذي يبدأ بالتوال قبل السؤال كما قال
 في القاموس الختان من اجاء الله تعالى المعطى ابتدأ انتهى وقد جعل في داخل الكعبة ثلاثا سطوات الاولى
 سطوة الختان والثانية سطوة الختان والثالثة سطوة الديان وانما اضيفت اليه الله تعالى تعظيما كما قيل
 بيت الله وقعة الله فاشبهه الاسماء الثلاثة حيث جعلت في داخل الكعبة المشار بها الى الذات الاحدية
 التي ان مقتضى الذات هو الرحمة والعطايا في الدنيا والمجازاة والمكافاة في الآخرة وبرحمته انزل القراء ان
 كما قال مقسما به (والكتاب) بالجر على انه مقسم به اما ابتدأ او عطف على حم على تقدير كونه مجرورا بضماء به
 القسم على ان مدار العطف المغايرة في العنوان ومناط تكرير القسم بالمبالغة في تأكيد مضمون الجملة التسجية
 (المبين) اي المبين لمن انزل عليهم لكونه بلغتهم وعلى اماليهم فيكون من ابان بمعنى بان اي ظهر او المبين لطريق
 الهدى من طرق الضلالة الموضح لكل ما يحتاج اليه في ابواب الهداية فيكون من ابان بمعنى اظهر واوضح وقال
 سهل بن فيه الهدى من الضلالة والخير من الشر وبين سعادة السعدا وشقاوة الاشقياء وقال بعضهم المراد
 بالكتاب الخط والكتابة يقال كسبه كسبا وكابا خطه اقسام به تعظيما لثمة فيه اذ فيه كثر المنافع فان العلوم انما
 تكاملت بسبب الخط فالتقدم اذ استتب علما وابته في كتاب وبه المتأخر واذ عليه تكاثرت في التواتر يقول
 التقدير السبب في حل الآية في هذا المعنى الغير الظاهر لزوم اتحاد القسم به والمقسم عليه على تقدير حملها
 على القراء وان واپس بذلك كما يأتي (انا جعلناه قراءا عريا) ان قلت هذا يدل على ان القراء انما يكونون
 مخلوق وقد قال عليه السلام القراء ان كلام الله غير مخلوق قلت المراد بالمجعل هنا تصير الشيء على حالة دون
 حالة فالعري اخصر من ذلك الكتاب قراءا عريا بائزاه بلغة العرب ولسانها ولم يصيرها انما بائزاه بلغة العجم
 مع كونه كالاتنا وضمننا فاعلم ان عرية عن كسوة العربية منزوعة عنها وعن فوائدها (لعلكم تعقلون)
 كلمة لعل مستعاره لعلني كوهو التعليل وسببه ما قبلها لما بعد ما لكون حقيقة التبرج والتوقع بمنفعة في حقه
 تعالى لكونها مختصة بمن لا يعلم عواقب الامور وحاصل معناها الدلالة على ان الملابس بالاول لا لاجل ارادة
 الثاني من شبه الارادة بالتبرج بقوله لعلكم تعقلون في موضع المنصب على المفعول وفعل الله تعالى وان كان
 لا يعمل بالغرض لكن فيه مصلحة جليلة وعاقبة جيدة فهي كلمة على عقلا وكلمة مصلحة شرعاً على ان منع التعليل
 بالغرض العائد الى العباد بعد عن الصواب جدا لخالفته كثيرا من النصوص والمعنى لكي تفهموا القراء ان
 العربي وتضيظوا بما فيه من النظم الرائق والمعنى القاسق وتقفوا على ما تضمنه من الشواهد الناطقة بجزر وجه
 عن طوق البشر وتعرفوا حقائق النعمة في ذلك وتنقطع اعذاركم بالكيفية اذ لو انزلنا به بلغة العرب ما فهموه
 قوله انا جعلناه قراءا عريا اجابوا القسم لكن لا على ان مرجع التأكيده جعله كذلك كما قيل بل ما هو غاية
 التي يعرب عنها قوله تعالى لعلكم تعقلون فانها المحتاجة لتأكيد لكونها منبثة عن الاعضاء باعدهم وانما
 النعمة عليهم وازاحة اعذارهم كذا في الاشارات وقال بعضهم اقسام بالقراء ان على انه جعله قراءا عريا
 فاقسم والمقسم عليه من بدأ فع الاقسام لكونهما من واحد فاقسم به ذات القراء ان العظيم والمقسم عليه
 وصفه وهو جعله قراءا عريا بتغيير اقسامه قيل والقراء ان المبين انه ليس بمجرد كلام مفقود على الله واساطير
 بل هو الذي تولينا انزاله على لغة العرب فهذا هو المراد بكونه جوابا لا مجرد كونه عريا اذ لا يشك فيه وانما جعله
 مقسما به اشارة الى انه ليس عند شيء اعظم قدر او ارفع منزلة منه حتى يقسم به فان الحب لا يؤثر على محبوه
 شيئا فاقسم به ليكون قصده في غاية الوكادة وكذا لا اهم من وصفه فيقسم عليه (وانه) اي ذلك الكتاب
 (في ام الكتاب) اي في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتاب اي جفص الكتب السجادة فان جميعها منبثة فيه
 على ما هي عليه عند الانبياء وما خوة مستسفة منه قال الراغب قوله في ام الكتاب اي في اللوح المحفوظ
 وذلك لكون كل مسلوب اليه ومتولد فيه والكتاب اسم للصيغة مع المكتوب فيها (قرينا) اي عندنا (علي)
 وفتح القدرين الكتاب شريف (حكيم) ذو حكمة بالغة او محكم لا يتطرق اليه نسخ بكتاب آخر ولا تبديل وهما
 اي على وحكم خبران لان وما بينهما بيان لعل الحكم كانه قيل بعد بيان انصافه بما ذكر من الوصفين الجليلين
 هذا في ام الكتاب الذي هو اشرف مكان واعزه لدينا والجملة استئناف لا محل لها من الاعراب وهذا كما قال

في الجلالين يريد انه يثبت عند الله في الوح المحفوظ بهذه الصفة واعلم ان الوح المحفوظ خلقه الله تعالى
 من درة بيضاء دقت من باقوته حر آتله نور كتابه نور عرضه كما بين السماء والارض ينظر الله تعالى فيه كل يوم
 ثلاثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء وفي انظر ان احرف القرء آن
 في الوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل خاف وان تحت كل حرف معاني لا يحيط بها الا الله تعالى ولذا لم يبق
 لفظ مقام لفظه ولا حرف مقام حرفه فهو مجهز من حيث اللفظ والمعنى ولما كان القلب الانساني هو الوح
 الحقيقي المعنوي نزل على قلبه عليه السلام القرء آن واستقر فيه الى الابد دينا وآخرة وكذا نزل من حيث المعنى
 على قلوب ورثته عليه السلام كما أخبر عنه ابو يزيد قدس سره وكان الله تعالى ينظر كل يوم في الوح المحفوظ
 ثلاثمائة وستين نظرة كثلث ينظر في لوح القلب ذلك العدد فيصير ما يشاء وينبت والمراد باليوم هو اليوم
 الا في المنبسط عند الله الى الف سنة واسير اليها بعدد ايام السنة فافهم جدا فان كان القلب لوح الله تعالى
 فينبغي للعبد ان يجمعونه آثارا وتغيره في ما يليق به فانه المنظر الالهي قال بعض الكبار اذا كان ميل المرء
 الى الشهوة والصورة والخلق يشتغل بتزين ظاهره بالباس المعتمد عند الناس واذا كان ميله الى المحبة والحقيقة
 والحق يشتغل بتزيين باطنه بما يعتد عند الله ولا يلتفت الى ظاهره بل يكتفي بما يحفظه من الحروف والرداي شي
 كان وقال بعض السكاك تتبع كتاب الله في الليل والنهار ووصلت الى مقام الاسرار لان كل ما يؤدي الى ذكر الله
 تعالى فهو علاج القلوب المريضة لان اعظم الامراض القلبية هو نسيان الله تعالى كما قال نسوا الله ففسهم
 ولان الله علاج امر بصد وهو ذكر الله كما قال فاذا ذكرني اذكركم * دلت آيته خدای غامت *
 روى آيته توبته جرات * سيقلى دارى سيقلى ميزن * تاه آيته ان شود روشن * سيقلى آن
 كنه آله * نيت جزالة الا الله (انضرب عنكم الذكر) بعدما بين علو شأن القرءان العظيم وجعق
 ان انزاله على القلم ليعقلوه ويؤمنوا به ويعملوا بوجبه عقب ذلك بانكار ان يكون الامر بخلافه فقيل
 انضرب عنكم الذكر الوفاء المطلق على محذوف يقتضيه المقام والمعنى انهم لم يكن في القرء آن عنكم ونعده
 وتترك الامر والنهي والوعيد مجاز من قولهم ضرب الغراب عن الحوض استعارة تمثيلية شبه
 حال الذكر ونصيته بهما لغير آت ابل وزودها ثم استعمل ما كان مستعملا في تلك القصة وهنا والمراد
 بالقرء آن البعران الاجانب والابل اذاوردت الماء ودخلت منها فاق غريبة من غير هاذيت وطردت عن
 الحوض وفيه اشعار باقتضاء الحكمة توجه الذكر اليهم بلا زمته لهم كانه يتهاق عليهم (صفحا) الصفح
 الاعراض يقال صفح كصح اعرض وتتركه عنه صفاء والسائل رده كاصفحه وسمى العفو صفحا لانه اعراض عن
 الانتقام من صفحة الوجه لان من اعرض عنك فقد اعطاك صفحة وجهه والمعنى اعراضا عنكم على انه
 مفعول للمذكور او صالحين على انه حال او مصدر من غير اقله فان نصية الذكر عنهم اعراض (ان كنتم
 قوم مصرفين) السرف تجارواخذ في كل فعل يفعله الانسان اى لان كنتم منهمكين في الاسراف في المعاصي
 مصرين عليه على معنى ان حاكم وان اقتضى تخليصكم وشانكم حتى تموتوا على الكفر والضلالة وتسقوا في العذاب
 انما لعلكم لسة رجعتنا لانفعلكم ذلك بل نهدبكم الى الحق بارسال الرسول الامين واتزال الكتاب المبين
 در بيان كفته كسبب شرك شما قرآن را باجماع فخواهيم بر دكد انسته ام كه زود يا يند قوى كبد وبكر وند
 و باحكام آن عمل كنند و اما يرتفع القرء آن في آخر الزمان قال قتادة والله لو كان هذا القرء آن رفع حين رده
 او اكل هذه الامة لهلكوا ولكن عاد بهادته ووجته فكره عليهم عشر بن سنة او ماشاء الله كفتا والله كما كر
 د و در ان است رب العزت قرآن از زمين برداشتي بكفر كفران و در ايشان خلق همه هلاك كردندى
 و بك كس نمادى لكن حق تعالى بانكار و كفر ايشان تكرر يست بغض و رحمت خود تكرر يست همچنان
 قرآن روز بروزى فرستاد تا مائست سال باز ياده تا كار دين تمام كشت و اسلام قوى شد وفيه اشارة
 الى ان من لم يقطع اليوم خطابه عن عادى في عصيانه واسرف في كفرانه كيف يجمع عدا لطائف غفرانه
 و كرا ثم احسانه عن لم يقصر في ايمانه ولم يدخل خلل في عرفانه وان تطلع بعصيانه * دارم از لطائف ازل
 جنت فردوس طمع * كچه در بابي ميفانه فراوان كردم * پير طريقت دومناجات خويش كفته
 الهى واني كه از بنده نامز ايمى و بقوت نشاني از بنده كمرى شنوى و نعمت ازوى باز تكبرى نواب

وغير روی عرضه میکنی و بی مقام و خطاب خود او را باز خوانی و اگر باز آمد و بعد از آن میباید که
 ان بنحو افعال و ماقدهم سلف چون بادشمن بد کردار چندی چه کرم که دوست آنکه را چنانکه در میان
 بکا کنی محروم * نو که یاد دشمنان نظر داری (و کم ارسلنا من فی الاولین) کم خبریة فی موضع النصب
 علی انه مقبول مقدم لارسلنا ومن فی تمیز فی الاولین متعلق بارسلنا و مجذوف مجرور علی انه صفة لئی
 والمعنی کثیرا من الانبیاء ارسلنا فی الامم الاولین و القرون الماضية (وما یأتینهم من بی الا کثوابه یستهنون)
 ضعیف یأتینهم الی الاولین وهو حکایة حال ماضیه مستمرة لان ما انما تدخل علی مضارع فی معنی الحال اوعلی
 ماضی قریب منها ای کثوابه الی ذلك والمعنی بالقارسیة و یناید بایشان هیچ بیغمی مکرافسوس کردند
 برو یعنی ان عاده الامم مع الانبیاء الذین یدعونهم الی الدین الحق هو التکذیب والاستهزاء کما فلا یضیی لک ان تادی
 من قومک بسبب تکذیبهم واستهزائهم لان المصیبة اذا عمت خفت (فاهلکنا کما کذبتم) ای من هؤلاء القوم
 المسرفین وهم قریش (بطناً) تمیز و هو انظار احوال من فاعل اهلکنا ای باطشین قال الراغب البطش تناول
 الشئ بصولة والاخذ بشدة یعنی اقرباء ایشانرا اهلک کردیم و شدت و شوکت ایشان مارا عاجز نداشت
 فهو وعد له علیه السلام و وعید لهم بمثل ما بری علی الاولین و وصفهم باشدیه البطش لاثبات حکمهم او لاوله
 بطریق الاولیة (ومضی مثل الاولین) ای سلف فی القرء آن غیر مره ذکر قصصهم الی صفها ان تسیر مسیر المثل
 وهم قوم نوح و عاد و ثمود و غیرهم فی الایة اشاره الی کمال ظلمیة نفس الانسان و جهولیه و کمال حلم الله
 و کرمه و فضل ربوبیته بانهم وان بالغوا فی اظهار اوصافهم الذمیه و اخلاقهم التلیة بالاستهزاء مع الانبیاء
 و المرسلین و الاستخفاف بهم ان کذبوا و سعوا فی قتلهم من اهل الاولین و الاخرین و كذلك یفعلون اهل
 کل زمان مع ورنه الانبیاء من العلماء المتقین و المشایخ السالکین الناصحین لهم و الداعین الی الله و الهادین اهم
 فانه تعالی لم یقطع عنهم مراحم فضله و کرمه و کان یبعث الیهم الانبیاء و ینزل علیهم الکتاب و یدعوهم
 الی جنابه و ینعم علیهم بعباده و یفرانهم و من غایة افضاله و احسانه تأدیاً و ترهیباً و عیاده اهلک بعض المتبردین
 المتعاندین فی الباطل لیهتک الملتأخرون من المتقدمین * چو برکنشہ بحق در افتد به بند * از زینک بخشان بکیرند
 بند * قال فی کشف الاسرار محب کار بست هر کجا که حدیث دوستان در کردند داستان بیکانکان دران
 ییونند و هر کجا که لطافتی و کرامتی نماید قهری و سیاسی در برابر آن نهد هر کجا که حقیقی است بجای آفریده
 تا بر روی حقیقت نمرد افشاند و هر جقی شبهی آیهض تا و خساره بخت می نراند هر کجا که علی است
 جهلی پیدا آورده تا بر سلطان علم بری آورد هر کجا که توحید است شرکی بدید آورد تا با توحید بطریق منازعت
 می سپرد و بعد در دوستی هزار دشمن آفرید بعد در صدفی هزار زندق آورده هر کجا که عبادت کلیسایی در
 برابر او بنا کرده هر کجا صومعه خرابانی هر کجا طیکسانی زاری هر کجا افرای انکاری هر کجا عابدی جاحدی
 هر کجا دوستی دشمنی هر کجا صافی فاسق * جور دشمن چه کند که نکشد طالب دوست * کج و مار و کل
 و نار و غم و شادی همه اند * از شرق تا غرب بر زینت و نعمت کرده و در هر نعمتی تعبیه محنتی در پیش ساخته من
 نکند الدینا مضرة الم زنج و منفعة الهلیج * بهر وقت گفت آدمی راسه حالتست سریان مشغولست یا طاعت
 است که او را ازان سود مندی است یا معصیت که او را ازان پشیمانی است یا غفلت است که او را از بانکاری
 است بند بکنوز قرآن چیست و ناصح مهر بان تراز مولی کیست سرمایه فراخ تراز ایمان چیست و باغ تراز
 تجارت بالله چیست مگر که آدمی را بزبان خرسندی و بقطیعت رضادادی و او را از مولی بیزاری بیداران
 روز گردد که ییود بوی هر چه بودی است پند آنکه بذر دکه باورسد آنچه رسیدی است این صفت آن قوم که
 رب العزیز میگوید فاهلکنا کما کذبتم بطشاهضی مثل الاولین نسال الله العصمة (و ان سألتم) یعنی قومک
 و هم قریش (من) استغفام بمعنی که بالقارسیة (خلق السموات و الارض) ای الاجرام العلویة و السفلیة
 (لیقولن) الله اعترافاً بالصانع (خلقهم العزیز) فی کلمه و ملکه (الطیم) باحوال خلقه چه این نوع
 افریش کار جاهل و عاجز نتواند پس درین آیت اخبار میکند از غایت جهول انسانکه مقرند با قریبند
 قوی و دانای عبادت غیر او میکنند قال فی الارشاد لیسند خلقها الی من هذا شأنه فی الحقیقة و فی نفس الامر
 لانهم یعبرون عنه بهذا العنوان وقد جوز ان یکون ذلك عین عبارتهم و فی فتح الرحمن و مقتضی جواب قریش

ان يقولوا خلقهم الله فماذا ذكر الله تعالى المعنى جاءت العبارة عن الله بالعزير الليم ليكون ذلك قواما لما عده
 بعد من اوصافه التي ابتدأ الاخبار بها وقطعها عن الكلام الذي حكى معناه على قرش وهو قوله الذي وفي الآية
 اشارة الى ان في جبله الانسان معرفة الله مكرزة وذلك لان الله تعالى ذنأديبات بني آدم من ظهورهم
 واشهدهم على انفسهم بخطاب الست بربكم فاجمعهم خطابه وعرفهم ربوبيته ووقفهم لاجابته حتى قالوا بلى
 فصار ذلك الاقرار بذنوبهم بخالقهم الله تعالى في هذا العالم لكن الله تعالى له زنة لا يمتدى الى سرادقات
 عزته الا من اعزه الله تعالى بمجذبات عنانيه وهو العليم الذي يعلم حيث يجعل رسالته * اسم اعظم بكنده
 كار خودای دل خوش باش * كه بتليس وحیل دیوسلیان نشود (الذي جعل لكم الارض مهدا)
 استئناف من جهته تعالى والجعل بمعنى تصير الشيء على حالة دون حالة والمهد والمهاد المكان المهدى الموطا
 لقوله تعالى جعل لكم الارض فراشا اي بسطها لكم تستقرون فيها وبالفارسية ساخت برای شما زمین را
 بساطی كسرتد تا قراواكاه شما باشد وفي بحر العلوم جعل الارض مسكالككم تقعدون عليها وتامون
 وتقبلون كما يقبل احدكم على فراشه ومهاده (وجعل لكم فيها سبلا) تسلكونها في اسفاركم لأمور الدين
 والدنيا جمع سبل وهو من الطرق ما هو معناد السلوك وقال الراغب السبل الطريق الذي فيه سهولة (لعلكم)
 تهتدون) اي لكي تهتدوا والسلوكها الى مقاصدكم يعني بسوي بلاد ودياري كخواهد اوبالتفكر فيها الى
 التوحيد الذي هو المقصد الاصيل (والذي نزل من السماء ما يقدر) بمقدار وزن يقع العباد والبلاد ولا يضرهم
 وبالفارسية آبی باندازه حاجت ومصلحت يعني به يسير غرق شدن باشد چون طون و نه اندك كه مهمات
 زراعت وغیر او را كفتاب تكند وهذه عادة الله في عامة الاوقات وقد ينزل بحسب الحكمة ما يحصل به السيول
 فيضهم وذلك في عشرين او ثلاثين سنة مرة ابتلاء منه لعباده واخذ لهم بما اقترفوا (فانشرناه) اي احيننا
 بذلك الماء والانشاء احياء الميت بالفارسية زنده کردن مرده را (بلدة ميتا) مخفف من الميت بالتشديد اي
 خالي عن النماء والنبات بالكيفية شبه زوال النماء عنها بزوال الحياة عن البدن ونذكره ميتا لان البلدة في معنى البلد
 والمكان والفضاء وقال السعدي المعنى لا يبعد والله تعالى اعلم ان يكون تأنيث البلد وتذكير الميت اشارة الى بلوغ
 ضعف حاله الفانية والالتفات الى نون العظمة لظهور كمال العناية بامر الاحياء والاشعار بعمق خطره
 (كذلك) اي مثل ذلك الاحياء التي هي الحقيقة اخراج النبات من الارض (تخرجون) اي تسعون
 من قبوركم احياء شبه احياءهم باحياء البلدة الميت كما دل على قدرة الله تعالى وحكمته مطلقا فكذلك يدل
 على قدرته على القيامة والبعث وفي التعبير عن اخراج النبات بالانشار الذي هو احياء الموق ومن احيائهم
 بالاجراج تخفيف لسان الابيات وتهوين لامر البعث لتقويهم سند الاستدلال وتوضيح مناج القياس وفي الآية
 اشارة الى ان الله تعالى نزل من سماه الروح ماء الهداية فاحيي به بلدة القلب الميت كذلك يخرج العبد من
 ظلمات ارض الوجود الى نور الله تعالى فانه مادام لم يحيي قلبه بماء الهداية لم يخرج من ظلمات ارض الوجود
 كما ان البذر ما لم يحي في داخل الارض بالطر لم يظهر في ظاهرها فكان القبض سبب النور وروى ان ام الحسن
 المصري رضى الله عنه كانت مولاة ام سلمة رضى الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت الحاجة
 فينبكي فقتلته ام سلمة ثم دنا فافشربه فقال الحكمة والفصاحة من ترك ذلك وايضا حياة القلب باسباب منها
 الغذاء الحلال ونقلت كه اويس القرني رضى الله عنه يكارسه شبان روز هيچ نخورد بود ديرون آمد براه پل
 دنبار افتاده بود كفت از كسي افتاده باشد دروي كردايد تا كياه از زمين برجيند و بخور دن كاه ديد كه كو سفندي
 ي آيد و كزده كرم در دهان گرفته پيش وي بنهاد واو كفت مكر از كسي وجوده باشد دروي بگردايد كو سفندي
 بسخن در آمد كفت من بنده آن كسم و بنده وي بستان روزي از بنده خداي كفت دست دراز كردم تا كرده
 بركرم كرده در دست خویش ديدم و كو سفندي نايديش بقول الفقير لعله كان من الارواح العلوية وانما تمثل
 بصورة الغنم من حيث ان اويس كان الراعي ومن حيث ان الغنم كان صورة الاتقياد والاسسلام وفي الآية
 اشارة الى ان الله تعالى جعل للناس طرقا مختلفة من الهداية والضلالة فاما طريق الهداية فبعد انفا من
 الخلائق وكما هو موصلة الى الله تعالى واما طريق الضلالة فليس شي منها موصلا الى الرحمة بل الى الغضب فليس
 العبد الى قبول دعوة داعي الرحمة كما قبل خواص هذه الامة وافضل الطرق طريق الذكر والتوحيد ولذا

امر الله بالذكور الكثير * يشرون دنان بحر صفا * ذكر حق كوه رست ودل در با * پرورش ده بمقر
 آن كه روى * كه نيابد بغير امان اثرى * تا خدا سازدش بنصرت وعود * وهرى قميش فزون
 زد وكون (والله خلق الانواع كلها) اى اصناف المخلوقات بامرها كما قال تعالى تبارك وتعالى ومن انفسهم
 وعالا يعلمون لا يشئ منهم ان يعبدوا واخرعه وعن ابن عباس رضى الله عنهما الانواع الضروب والانواع
 كالخيل والحماض والايض والاسود والذى كروالانى وقيل كل ما سوى الله فهو زوج كقوى وقت وعين وشمال
 وقدم وخلف وماضى ومستقبل وذاة وصفات وارض وسياه وبر وبحر ونهى وقرب ولبيل ونهار وصيف وشتاء
 وجنة ونار الى غير ذلك مما لا يحصى وكونها اقوالا يبدل على انها ممكنة الوجود وان محدثها فرد منزوع عن المقابل
 والمعارض (وجعل لكم من الفلق اى السفن الجارية فى البحر) والانعام اى الابل والدواب يعنى جهازا يابان
 (ما تركبون) اى ما تركبون فى البحر والبر على تغليب احدا اعتباراى الفعل لقوته على الاخر فان ركب
 يعطى الى الانعام بنفسه بقاى ركبت الدابة والى الفلق بواسطة سرف البحر يقال ركبت فى الفلق وتهدى البيان
 على المبين للصانفة على القاصلة التوسعة وتقديم الفلق على الانعام لان الفلق ادل دليل على القدرة الباهرة
 والحكمة البالغة (تستوعب اعالى ظهوره) اى تستعلاوا على ظهور ما تركبون من الفلق والانعام وانظروا
 للانعام حقيقة لا للفلق فدل على تغليب الانعام على الفلق وبارادلفظ ظهور بصيغة الجمع مع ان ما ضيف اليه
 مفرد للمعنى لان مرجع الضمير جمع فى المعنى وان كان مفردا فى اللفظ (ثم تذكروا نعمه ربكم) عليكم (اذ استؤمنتم
 عليه) المراد الذكركم بالقلب لانه هو الامر له الاعتبار وقد ورد ان الله لا يخلو الى صوركم واعمالكم بل الى قلوبكم
 وينتكم وبه يظهر وجهه اشارة تذكروا على تحمدا والمعنى ثم تذكروا نعمه ربكم بقلوبكم اذ استعليتم عليه
 معترضين بهما مستغنيين بها ثم تحمدا واعلمها بالستكم (وتقولوا) متعجبين من ذلك (سبحان الذى سخر لنا هذا)
 المركوب يعنى باكت آن خدائى كوام وزم كرايد ووزر دست ساخت براى ما بين كشتى واين حيوانا بمدد
 ركوب برايشان قطع بر وجر ميكنيم (وما كاله مقربين) اى مطيعين بتذليلها يعنى ليس عندنا من القوة
 والطاقة ان نقرن هذه الدابة والفلق وان تضبطها فبحسان من سخر لنا هذا بقدرته وحكمته وهذا من غام
 ذكر نعمته تعالى اذ يدرون اعتراف المذم عليه بالخبر من تحصيل النعمة لا يعرف قدرها ولا حق المنعم بها قال
 فى انقاموس اقرون للامر اطاعة وقوى عليه كاستقرن وعن الامر ضعف ضد انتهى والاقران بالقارسية
 طاق جبرى دائن وفى كشف الاسرار تقول اقترنت الرجل اذا ضبطته وساورته فى القوة وصبرته قرنا
 وقال غيره اصله وجده قرينه لان الصعب لا يكون قرنا للضعيف يعنى ان من وجد شيئا قرينه لم يصعب
 عليه وهو معنى اطاعة (والثالثى وبنات المؤمنين) اى راجعون بالموت والقارسية بازركد كنيم در آخر بر مر كى
 كه جنازه كوي بندو آخر مر كى از مر اكب دينا آئت * هس داووعنان كشيده روا جر كار *
 بر مر كى جو بين زجهان خولى رفت * وفيه ايدان بان حق الزاك ان يتأمل فيما لا يسه من المسير
 ويند كرمه المسافرة العظمى الى هى الانقلاب الى الله تعالى فينبى اموره فى مسيره ذلك على تلك الملاحظة
 ولا يخطر بباله فى شئ عما يأتى ويذامرا بانفيا ومن ضروريه ان يكون ركوبه لامر مشروع كالسجدة وصلة
 الرحم وطلب العلم ونحو ذلك وايضا ان الركوب موقع فى الخطر والخوف من حيث ان راكب الدابة لا يامن
 من عتارها او شمسها ولا الهلاك بذلك وكذا راكب السفينة لا يامن انكسارها او انقلابها وغرها فينبى
 للراكب ان لا يغفل عن الله لحظة ويستعد للقائه ويعلم ان الموت اقرب اليه من شر النعمه وان كل نفس يتنفسه
 كانه آخر الانفس قال بعضهم اجل نعمة الله على العباد ان يؤمهم على تقويمهم الامارة ونسهرهم عليها
 حتى يركبوا عليها ويمتروها بالجاهدات حتى تستقيم فى طاعة الله واذا استقامت وجب عليهم شكر النعمة
 ومن لم يعرف نعم الله عليه الا فى مطعمه ومشربه وكرهه فقد صغر نعم الله عليه ثم ان تسخير النفوس
 بعد استوائها فى طاعة الله يكون تسخير الله لابل الكسب والجاهد وفيه اعال سبحان الذى الخ واما ذكر الانقلاب
 فى الاخر لان رجوع النفس الى الله اتمامه بعد تسخيرها المذكور وقال بعضهم والثالثى وبنات المؤمنين كما جئنا
 اول مرة كما قال كابد انا اول خلق تبيد ماى كابد انا خلقنا باشارة امر كن واخرج ارواحنا من كرم العدم الى عالم
 المكون بنفثته الخاصة وقدنا الى اسفل ساغطين القالب وهو عالم الملك ثم يجذب اربعى الى ربك اعادنا على مركب

النفوس من عالم الملك إلى ساحل بحر الملكوت ثم حضرنافق القلوب وسيرنا في بحر الملكوت إلى عالم الربوبية
 روى على ابن أبي ربيعة أنه شهد علياً رضي الله تعالى عنه حين ركب فلاموضع دجلة في الركاب قال بسم الله
 فلما استوى قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي صغر لنا هذا وما تكلمه مقرنين وأما آخر بنا المنقلبون ثم جد لنا وركب
 فلما تم قال لا اله الا انت ظلمت نفسي فاعف عني انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك ضحكاً كثيراً فقلت له ما يبغضك يا امير
 المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت وقال مثل ما قلت ثم ضحك ضحكاً كثيراً
 ثم ضحك يا رسول الله قال يبغض بنا عز وجل من عبده اذا طال لاله الا انت ظلمت نفسي فاعف عني انه لا يغفر
 الذنوب الا انت ويقول علم عبدي ان لا يغفر الذنوب غيري وفي عين المعافي كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 ركب هلال وكبر ثلاثاً وقال يا ايمان والقرآن وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي صغر لنا على كثير من
 خلق تفضيلاً ومن علينا بالايان والقرآن وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي صغر لنا على كثير من
 الاسرار كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقولان ويروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه كان اذا ركب دابة قال
 الحمد لله الذي هدانا لهذا السلام والحمد لله الذي اكرمنا بالقرآن والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
 عليه وسلم والحمد لله الذي صغر لنا هذا وما تكلمه مقرنين قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما من احد من امتي استوى
 على ظهر دابة فقال كما امر الله الاغفر له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب العبد الدابة فليذكر اسم
 الله عليا ردفه الشيطان وقال له تفن فان قال لا احسن اى الفناء قاله ممن يعنى تكلم بالباطل فلا يزال
 في امنيته حتى ينزل وروى ان قوماً ركبوا في سفرو قالوا سبحان الذي لا يعصى امره الا الله فقلت لا تنصرف
 من الاقبال اما انما تقرن مطبق لهذه فسقط متجاوزتها وان دقت عنقه ووروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
 انه كان اذا عثرت دابته قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا ملجأ ولا منجى منك الا اليك
 ولا حول ولا قوة الا بك هذا اذا ركب الدابة واما اذا ركب في السفينة فيقول بسم الله مجراها ومرساها ان ربي
 لغفور رحيم وما قدره الله حتى قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
 وتعالى عما يشركون وجعلوا له من عبادته (جزأ) الخاعلون هم قبائل من العرب قالوا ان الله صاهر الخن فقلت
 له الملائكة وقال بعضهم هو رعد علي بن ملج حيث قالوا الملائكة بنات الله وملج بالخاء المعجمة كزبرجى من خزاعة
 والحعل هنا بمعنى الحكم بالنسبة والاعتقاد به جعلت زيد افضل الناس اى حكمت به ووصفته والمراد بالعباد
 الملائكة وهو حال من جزأ قال في القاموس الجزء البعض وجزأت الام ولدت الاناث وجعلوا له من عبادته جزأ
 اى انا انا اعلم ولذا قال الزجاج والمبرد والماوردي الجزء عند اهل العربية البنات يقال اجزأت المرأة اذا ولدت
 البنات ولذا قال الراغب جزء الشيء ما تقوم به جلته وجعلوا له من عبادته جزأ قيل ذلك عبارة عن الاناث
 من قولهم اجزأت المرأة ثباتي وقال جارا لله ومن يدع التفاسير تسمى الجزء بالاناث وادعاء ان الجزء في لغة
 العرب اسم للاناث وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه اجزأت
 المرأة ثم صنعوا بيتاً وقالوا ان اجزأت حدة وما فلا يحب زوجتها من بنات الاموس مجزئة
 انتهى يقول اغفر لم يكن الجزء في الاصل بمعنى الاناث وانما ذكره اهل اللغة اخذوا من الآية لانه فيها معنى الولد
 المتصر بالاناث فذكره في اللغات لا ينافى حدوده وانما عبر عن الولد بالجزء لانه بعض ابيه وجزء منه كما قال عليه
 السلام ان فاطمة منى اى قطعة منى وقال فاطمة بضعة منى والبضعة بالفتح القطعة من اللحم وبنات الولد
 تعالى مستلزم للتركيب المستلزم للامكان المتأني للوجوب المتأني فالله تعالى يستحيل ان يكون له ولد هو جزء
 من والده لانه واحد وحده حقيقة ومعنى الآية واعتقد المتشركون وحكموا وابتغوا تعالى ولداً حال كون ذلك
 الولد من الملائكة الذين هم عباد الله قالوا الملائكة بنات الله بعد اعترافهم بالسهم واعترافهم ان خالق السموات
 والارض هو الله فكيف يكون له ولد والولادة من صفات الاجسام وهو خالق الاجسام كلها فحقه تعجب من
 جهلهم وتبنيهم على قلة عقولهم حيث وصفوه بصفات الخلقين وشاره الى ان الولد لا يكون عبداً لاه والملائكة
 عباد الله فكيف تكون البنات عباداً او قيل الجزء هنا بمعنى النصب كما في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم
 اى نصيب ومعنى الآية معنى قوله جعلوا الله مآذراً من الحرث والانعام نصيباً وذلك انهم جعلوا البنات لله
 والبنين لانفسهم كما يحب (ان الانسان لكفور مبين) ظاهر الكفر مبالغ فيه او مظهر اكثره ولذا يقولون

ما يقولون سبحانه ما يصفون **بني** زن وفرزند شد ذات احد * از ازل فرد و نه **ش** **البر** ام اتخذ مما يخلق
 نباتات) **مفعول** اتخذ والنباتات **بالفارسية** دختران (واسفكم بالبنين) **وشعار** اخلس **بمرد** بر كيد به **بسران**
 ام منقطعة مقدرة **يل** والهمزة على انها لانكار والتوبيخ والتعجب من شانهم وتكثير مراتب تربية الخلق **فكان**
 تعريف البنين تربية الصغامة وقدم النبات لكون المنكر عليهم نسبتهن الى الله فكان ذكرهن اهم بالنظر الى
 مقصود المقام والالتفات الى خطابهم لتأكيد الالزام وتشديد التوبيخ والاصفاء الاشارة **بالفارسية** بر كيد
 يقال اصفيت فلانا بكذا الى آخره به والمعنى بل اتخذ من خلقه النبات التي هي اخس الصنفين واختار لكم
 البنين الذين هم افضلهم على معنى هو انكم اجترأتم على اضافة جنس الولد اليه سبحانه وتعالى مع ظهور
 استخفافه وامتناعه اما كان لكم شيء من العقل ونبذة من الحياة حتى اجترأتم على ادعاء انه تعالى اترككم على نفسه
 بغير الصنفين واعلاهما وتركة لنفسه شرهما وادناهما فان الاناث كانت ابغض الاولاد عندهم ولذا اودوهن
 ولوا اتخذ لنفسه النبات واعطى البنين لعباده لزم ان يكون حال العبد اكل وافضل من حال الله ويذفقه بديهة
 العقل (واذا بشر احدكم بما ضرب للرجن مثلاً) الالتفات للابذان باقتضاء ذكر كبريائهم ان يعرض عنهم
 ويحكي لغبرهم نعيها منها وضرب هنا معنى جعل المتعدي الى مفعولين حذف الاول منهما لاجمع بين ومثلاً
 بمعنى شبيه لاجمع في القصة العجيبة كما في قولهم ضرب له المثل بكذا والمعنى واذا اخبر احد المشركين بولادة ما جعله
 مثلاً تعالى وشيهاً للولد لا بد ان يجانس الولد بما فيه (نزل وجهه مسوداً) الظلول هنا بمعنى الصبورة اي
 صار اسود في الغاية من سوء ما يشر به ولذا من رأى في المنام ان وجهه اسود ولدت له بنت ويجوز ان يكون
 اسوداد الوجه عبارة عن الكراهة (وهو كظيم) اي والحال انه مملو من الكرب والكابة يقال وجل كظيم
 ومكظوم اي مكروب كما في القاموس يقول الفقير هذه صفة المشركين فانهم جاهلون بالله غافلون عن خفي
 لطفه تحت جل جهره واما الموحدون فخالهم الاستبصار بما ورد عن الله ايا كان لا يفرقون بين احدهم ورسوله
 كان الكرم لا يفلق بابه على احدهم الضيقان والثاني عما سوى الله تعالى ليس له مطلب وانما مطلبه ما اراد الله
 * كذا شتم ازم مطلب قام شد مطلب * تقاب جهرة مقصود بود مطلبها (او من ينشأ في الحلية) تكرير لانكار
 والهمزة لانكار الواقع واستقبحه ومن منصوب بضمير معطوف على جعلوا والتشقة الترية وبالفارسية
 بروردن والحلية ما يلبس به الانسان ويتزين **بالفارسية** آرايش والجمع على بكسر الحاء وضعها وفتح اللام
 والمعنى او جعلوا من شأنه ان يرى في الزينة وهو عاجز عن ان يتولى لامه بنفسه يعني النبات وقال سعدى المقي
 اهل التقدير اجترأ على مثل هذه العظيمة وجعلوا (وقال الكاشي) ايا كسى كه برورد كرد در دبر پايه يعني بناز
 برورش بايد واورا قوت حرب و ميدان داري باشد (وهو) مع ما ذكر من المقصود (في الخصاص) مع من يخاصه
 ويجاهد اي في الجدال الذي لا يكاد يخلو الانسان منه في العادة (غير معين) غير قادر على تقرير دعواه واقامة
 حجته كما يقدر الرجل عليه لنقصان عقله وضعف رأيه وربما يكلم عليه وهو يريد ان يكلمه وهذا يحسب الغالب
 والاخر الاناث من هو اهل الفصاحة والفاضلات على الرجال قال الاحنف سمعت كلام ابي بكر رضي الله عنه
 حق مضى وكلام عمر رضي الله عنه حق مضى وكلام عثمان رضي الله عنه حق مضى وكلام علي رضي الله عنه
 حق مضى لا والله ما رأيت ابداً يبلغ من عائشة رضي الله عنها وقال معاوية رضي الله عنه ما رأيت ابداً يبلغ من عائشة
 ما اغلقت باباً فارادت قصه الا قصته ولا فتحت باباً فارادت اغلاقه الا غلقتها ويدل عليه قوله عليه السلام
 في حقها انها ابنة ابي بكر اشعرا واحسن فهمها وفصاحة منطقها كما سبق (قال الكاشي) حرب رانجاصات
 وفصاحت غر بوى واغلب زمان ازين دوحليه عاطل مي باشد حق تعالى فرمود كه ايا كسى اينچنين باشد
 خدای تعالی اورا غر زندی مي كيرد قال اهل التفسير اضافة غير لا تنع عمل ما بعده في الجار المتقدم لانه بمعنى
 النفي كانه قال وهو لا يبين في الخصاص ومثله مسئلة الكتاب انا زيدا غير ضارب قال في كشف الاسرار في الاية
 تحليل ليس الذنب والحرق بالنساء ودم لتزين الرجال بزيئة النساء وقال في بحر العلوم وفي الاية دلالة بمنة
 لكل ذي عقل سليم على تركه للنسوة والتعومة والحذر عنه لانه تعالى جعله من العايب والمذام
 ومن صفات الاناث وبعضه قول النبي عليه السلام لمعاذ اياك والتنم فان عباد الله ليسوا بمتعممين والتنم
 استعمال ما فيه التعومة والابن من المأكولات والملبوسات * غدا كر لطيفت وكر سر سري *

جود يرت بدست او فتد منوش خورى * ومن الكلمات الحكيمية ثم على او ما القواش اى وقت غلبة النوم
 وكل الغذاء الطعام اى وقت غلبة الجوع والهبب كل الهبب من علماء عصره ومنه نقوه زمانك بتلون هذه الآية
 ونحوها والاحاديث المطابقة لها فى المعنى ثم لا يتأملونها تأملا صحيحا ولا يتبعون فيما بينهم الكريم فى ترك الزينة
 والتنم * هميو طفلان منكرا دوسخ وزرد * جون زمان غفرو دوتك وبومكرد (وقال بعضهم)
 خوشتن آراى مشو چون بهار * تابود پرو طمع روزگار * وفيه اشارة الى ان المرأ المتزين كالمرأة
 فالعقل يكتفى بما يذفع الحرو البرد ويجهتد فى تزيين الباطن فانه المنظر الالهى ولو كانت للنساء عقول واجهة
 لما ملن الى التزين بالذهب والفضة والمخلى والحلى اما يكتفى للمرأة مضمون ما قبل * نشد عز برتر
 از كعبه ابن لباس پرست * بجمامة كه بسالى وسد قناعت كن (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
 انانا) بيان لتضعن كفرهم المذكور لكفر آخر وتقرع لهم بذلك وهو جعلهم اكل العباد واكرمهم على الله
 انقصهم رأيا واخسهم صنفا يعنى ملائكة كه بجاوران صوامع عبادت وملازمن مجامع عبوديت انه
 دلختران نامى نهند والبيان لان كن عبادا والولد لا يكون عبدا به فيه تكذيب لهم فى قولهم الملائكة
 بنات الله (اشهدوا خلقهم) من الشهود بمعنى الحضور لامن الشهادة اى احضروا خلق الله تعالى اياهم
 فشا هدهم انانا حتى يحكموا بانوثهم فان ذلك انما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل لهم وتهكم بهم فانهم انما هدهم
 من آياتهم وهم ايضا كذابون جاهلون وفيه تخطئة للمضمين واهل الحكمة الموقفة فى كثير من الامور فانهم
 يقولهم القاصرة حكموا على الغيب مضمي بجمانة خود در آمد مرمى كانه واديد بازن خود بهم ننسسته
 دشنام داد و سقط كفت وقتنه وآشوب برخاست صاحب دلى برين حال واقف شد وكفت * تو براج فلان
 چه دافى جيت * جوندافى كه در سراى تو كيت * قال العباد الكاتب اجمع المضمون فى سنة
 اثنتين وثمانين وخمسمائة فى جميع البلاد على خراب العالم فى شعبان عند اجتماع الكواكب السنة فى الميزان
 بطوفان الريح وخوفوا بذلك ملوك الاعاجم والروم فشرعوا فى حفر مغارات وقفلوا اليها الازواد والماء وتمشوا
 فلما كانت الليلة التى هينها المضمون بمثل ربيع عاد ويحجن جلوس عند السلطان والشعوع توقد فلا تقصرك
 ولم تزليلة فى ركودها مثلها (سكتك شهادتهم) هذه فى ديوان اعمالهم يعنى يكتب الملك ما شهدوا بها على
 الملائكة (ويسألون) عن ايام القيامة وهو عبيد قال سعدى المتقى سكتك للتاكيد ويحتمل ان تكون
 للاستعطف الى التوبة قبل كتابة ما قالوه ولا علم لهم به وفى الحديث كاتب الحسنات على بين الرجل وكاتب
 السيئات على يسار الرجل وكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا
 واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح الله او يستغفر قال ابن جرير
 هما لمكان احدهما عن يمينه والاخر عن يساره والذى عن يمينه يكتب الحسنات بغير ثمادة صاحبه والذى
 عن يساره لا يكتب الا بشهادة صاحبه ان تعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن شماله وان مشى فاحدهما امامه
 والاخر خلفه وان نام فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه والكثير اراهم كتاب وحفظة كالمؤمنين
 فان قيل فالذى يكتب عن يمينه اذا اى شئ يكتب ولم يكن لهم حسنة يقال له الذى عن شماله يكتب باذن صاحبه
 ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب قال بعض المحدثين يحتجب الملائكة من بنى آدم فى حالين عند الغائط
 وعند الجماع وفى شرح الطريقة بكرة الكلام فى الخلاء وعند قضاء الحاجة اشد كراهة لان الحفظة تتأذى
 بالحضور فى ذلك الموضع الكرى لاجل كتابة الكلام فلا بد للمرء من الادب والمراقبة والمساعدة الى الخير دون
 الشر وفى الحديث عند الله خزائن الخير والشر فما تبصها الرجال فطوى لمن جعله مفتاحا للشر ومغلاقا للشر
 وويل لمن جعله مفتاحا للشر ومغلاقا للخير ثم فى الآية اشارة الى ان الله تعالى امهل عباده ولم يأخذهم بقشة
 فى الدنيا ليرى العبادان العفو والاحسان احب اليه من الاخذ والانتقام ولينبوا من الكفر والمعاصي
 بيان ابراهيم دسى زدل * كه نتوان بر آورد فردا زكل * نرزد خدا آب روى كسى * كه ريز دكاه آب
 چشمش بسى * ومن الله التوفيق لما يصبه وبرضاء (وقالوا لوشاء الرحمن ما عبادناهم) بيان لقن آخر من
 كفرهم اى قال المشركون العبادون للملائكة لوشاء الرحمن عدم عبادتنا للملائكة مشيئة ارضاء ما عبادناهم
 ارادوا بذلك ان ما فعلوه حق مرضى عنده تعالى وانهم انما يفعلونه بمشيئة الله تعالى لا الاعتذار من ارتكاب

ما ذكره بانه بمشئة الله اياهم مع اعترافهم بقبضه حتى ينتهض ذمهم به دليلا للمعزلة وسبق كلامهم
 الباطل على مقدمتين احدهما ان عبادتهم اياهم بمشئة الله تعالى والثانية ان ذلك مستلزم لكونها حربية
 عنده تعالى ولقد اخطئوا في الثانية حيث جهلوا ان المشيئة عبارة عن ترجيح بعض المحللات على بعض كانتا
 ما كان من غير اعتبار الرضى والسطط في شئ من الطرفين ولذلك جهلوا بقوله (مالهم بذلك) اى بما ارادوا
 بقولهم ذلك من مكون ما فعلوه بمشئة الاوتضاء لا بمطلق المشيئة فان ذلك محقق ينطبق به مالا يصحى
 من الايات الكريمة (من علم يستند الى سندنا) (انهم) اى ما هم (الا يخفون) يكذبون فان الخرف من الكذب
 وكل قول بالظن والظن سوا مطابق الواقع اولا قال الراغب كل قول مقول عن ظن وتضمن يقال له خرف
 سواء كان ذلك مطابقة لشيء او مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقه من علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد
 فيه على الظن والظن كعمل الخافص في خرفه وكل من قال قولا على هذا النوع يسمى كاذبا وان كان مطابقا
 لقول الخبر به كاحكى عن قول المناقضين في قوله تعالى اذا جاءك المناقضون قلوا ان شهد الله لرسول الله اى قوله
 ان المناقضين يكذبون يقول القعير اسناد المشيئة الى الله ايمان وتوحيد ان صدر من المؤمن والا فخر وشرك
 لانه من الضاد والصيغة والجهل بحقيقة الامر فلا يعتبر ثم اضرب عنه الى ابطال ان يكون لهم سند من جهة
 النقل فقيل (أم آيناهم) آياداه ايم ايشانرا (كتابا من قبله) اى من قبل القرآن والرسول اومن قبل
 ادعائهم بظنهم بعبادة ما يدعون من عبادة غير الله وكون الملائكة بناته (فهم) اى بذلك الكتاب (مستسكون)
 وعليه معقولون ومقررات كد ايشانرا كاذب نداده ايم پس ايشانرا يحق نقلا وعقلا يست يقال استسك به
 اذا اعتصم به قال في تاج المصادر الاستسالك جنك درزدن ويعدى بالياء وفي المفردات اسالك الشئ
 التعاقب وحفظه واستسكت بالشئ اذا خربت الامساك (بل قالوا انا وجدنا آياتنا على امة) الامة الدين
 والطريقة التي نؤمن اى قصد قال الراغب الامة كل جماعة يجمعهم امر ايمانين واحدا وزمان واحدا وما كان
 واحدا سواء كان الامر الجامع تسخيرا واخيارا وقوله انا وجدنا آياتنا على امة اى على دين يجمع عليه انتهى (وانا
 على آناهم مهتدون) مهتدون خبران والنظر فيه لمهتدون قدم عليه للاختصاص ويستعمل يعلى
 لتعني معنى النبوت والاثمة بفتحين بقية الشئ والا تاروا الاعلام وسن النبي عليه السلام آتاه قال الراغب
 اثر الشئ حصول ما يدل على وجوده ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثاره والا تاروا الفارسية
 بيا والمعنى لى انا وجدنا عقلة او عقلة بل اعترفوا بان لا سند لهم سوى تقليد آبائهم الجهلة مثلهم وجه قد رواه
 بتقليد توان يهودون رسته كونه ودرم غوا مؤخره را * وقبه ذم التقليد وهو قبول قول الغير بلا دليل
 وهو جائز في القروع والعمليات ولا يجوز في اصول الدين والاعتقادات بل لابد من النظر والاستدلال لكن
 ايمان المقلد صحيح عند الحنفية والظاهر به وهو الذى اعتقد جميع ما وجب عليه من حدوث العالم ووجود
 الصانع وصفاته وارسال الرسل وما جازاه حقا من غير دليل لان النبي عليه السلام قبل ايمان الاعراب
 والعيان والنسوان والعبيد والامام من غير تعليم الدليل ولكن المقلد يأثم بتلك النظر والاستدلال
 لوجوبه عليه والقصود من الاستدلال هو الانتقال من الاثر الى المؤثر ومن المصنوع الى الصانع تعالى
 باى وجه كان لاملاحة الصغرى والكبرى وترتيب المقدمات للانتاج على قاعدة المقول فن نشأ في بلاد
 المسلمين وسبح الله عند ربه صناعته فهو خارج عن حد التقليد كافي فصل الخعاب والعلم الضروري اعلى
 من النظرى اذ لا يزول بجماله وهو مقدمة الكشف والعيان وعند الوصول الى الشهود لا يبق الاحتياج
 الى الوساطة (ع) ما كان حرم از قبله نما آ زادند (وفي المتنوى) چون شدى برامهاى آسمان * مرد
 باشد جست وجوى نردبان (وكذلك) اى والاخر كاذب من عجزهم عن الحجج ونسبهم بذيل التقليد
 ما ارسلنا من قبلك في قرية) ديدى ويحقيقى (من نذير) نهي منذر قوم من عذاب الله (الا قال مترفوها)
 جابرتهما (انا وجدنا آياتنا على امة) طريقة دين (وانا على آناهم) سقمهم وهما لهم (مقتدون) قوله ما ارسلنا
 الخ استئناف دال على ان التقليد فيما بينهم خلال قديم ليس لاسلافهم ايضا سند غيره وتخصيص المترفين بتلك
 المقالة للايدان بان التزم بحب البطالة هو الذى صرفهم عن النظر الى التقليد يقال ارفته النعمة اى اطفته
 والمراد بالمترفين الاغنياء والرؤساء الذين بطرتهم النعمة وسعة العيش في الدنيا واشغلتهم عن نعيم الآخرة

ويدخل فيهم كل من تنادى في الشهوات وبقباغ في التفرقة عن لوازم الدين من الشرائع والاحكام وفي الحديث
 ما بال اقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين يعملون بالقراءة ما وافق هواهم وما خالف هواهم
 تركوه فعند ذلك يؤمّلون ببعض ويكفرون ببعض يسعون في ايدى البغى وسعى لمن القدر المحتوم والرزق المقسوم
 والاجل المكتوب ولا يسعون فيما لا يدرك الا بالسعي من الاجر الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور قال
 بعضهم ان الله تعالى ضمن لنا الدنيا وطلب منها الآخرة فطلب منا الدنيا وضمن لنا الآخرة فعلى العاقل
 الاقتداء على آثار المهتدين وجماعة الآخرة كما عليه ارباب اليقين (قال الصائب) رغبى آي بنعمته اى الوان
 زينهارة * تاوان هم خور و فكر نعمت الوان مكن * كارعاقل نعمت بدخوبش محكم ساختن *
 هم خود را صرف در تغيير اين زندان مكن (قَالَ) اى كل نذير من اولئك المنذرين لاهمهم عند تعاليمهم بتقليد
 آباءهم (اولو جنتكم) اى اقتدون بابائكم ولوجنتكم (باهدى) اى يدين اهدى وارشد (ما وجدتم عليه آباءكم)
 اى من الضلالة التي ليست من الهداية في شيء وانما عبر عنها بذلك بما رآه معهم على مسلك الانصاف (قالوا انما
 بما ارسلتم به كافرين) اى قال كل امّة لنذيرها انما ارسلت به كافرين وان كان اهدى مما كافيه اى ناسون
 على دين آباائنا لا تنقل عنه وقد اجل عند الحكاية للايجاز كما في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
 وفيه اقرار منهم بتصحيحهم على تقليد آباءهم في الكفر والضلال واقناط للنذير من ان يسطروا ويفكروا وفيه *
 خلقوا وتقليدشان بر باد داد * كه دود صدمت برين تقليد ياد * كرجه عقلش سوى بالاميرد *
 مرغ تقليدش به پستی يبرد (فاتقوا الله) پس ما انتقام كشيديم از مقلدان معاند باستصال ایشان
 اذ لم يبق لهم عذر اصلا (فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) من الامم المذكورين فلا تكثر بشكذب قومك
 فان الله ينتقم منهم باجماع المنتقم القاهر القابض قال على رضى الله عنه السعيد من وعظ بغيره يعنى نيكبخت
 ان بود كه چون ديكر را بنده دهند واز كار نا شايسته وكفتار نا پسنديده باز دارند واز ان بنده بتر كيرد روى
 عن الشعبي انه قال خرج اسد وذب وتعلب بتصيدون فاصطاد واحمار وحش وغزا الارابنا فقال الاسد للذئب
 اقسام فقال حمار الوحش للملك والغزالى والارنب للثعلب قال فرقع الاسديده وشرب وراس الذئب ضربة فاذا
 هو مجذول بين يدي الاسد ثم قال للثعلب اقسام هذه بيننا قتلى الحمار يتغذى به الملك والغزالى يتغذى به
 والارنب بين ذلك فقال الاسد ويحك ما اقصاك من علك هذا القضاء فقال القضاء الذى نزل برأس الذئب
 قال انسان مع كونه اعقل الموجودات لا يعتبر وفي بعض الكتب سأل بعض الملوك بنته البكر عن الذ الاشياء
 فكانت الخرز والجواج والولاية فدهم يقتلها فقالت والله ما ذقتها ولكنى ارى ما فيك من الحمار والصداع ثم اراك
 تعادها وارى ما تلاقى اى من نصب الولادة والام والاشرف على الموت ثم اراها في فراشك اذا طهرت
 من نقاسها واسمع ما يجرى على عاكف عند انزعاجهم من الضرب والحبس والمصادرة ثم اراهم يطلبون الاعمال
 بامر حرص ولا يتبرون بما جرى عليهم وعلى غيرهم فعرفت ان هذه الثلاث الذ الاشياء فعفا الملك عنها (قال الشيخ
 سعدى) ندانسى كه يني بند بر اى * چودر كوشت نيابد بند مردم * دكره كزندارى طاقت نيش *
 سکن انكشت در سوراخ كزدم * وجاء في الامثال المؤمن لا يبلغ من بخر مرتين وفيه اشارة الى حال النفس
 المناسبة القاسية فانها مع ما تذوق في الدنيا من وبال سناتها تعود الى ما كانت عليه نسأل الله العصمة والتوفيق
 والعفو والعافية (واذ قال ابراهيم) اى واذا كر يا محمد لقومك قريش وقت قول ابراهيم عليه السلام بعد
 الخروج من النار (لا يه) تاريخ الشهباء زرو كان يفت الاصنام (وقومه) المكين على التقليد وعبادة الاصنام
 كيف تبراهاهم فيه بقوله (اني براء مما تعبدون) وتمسك بالبرهان ليسلكوا مسلك الاستدلال وليقتدوا به
 ان لم يكن لهم بد من التقليد فانه اشرف آياتهم وبرآبغض الباء مصدر نفت به صباغة ولذلك يستوى فيه المذكر
 والمؤنث والواحد والمتعدد يقال نحن البراءة واما البرى فهو يؤنث ويجمع يقال برى وبرتون وبريتة وبريتات
 والمعنى اى برى من عبادتكم لغير الله ان كانت ما مصدرية او من معبودكم ان كانت موصولة حذف عائدها
 (الا الذى فطرني) استثناء منقطع ان كانوا عبدة الاصنام اى لكن الذى خلقني لا رآمنه والتطورات رآه خلق
 من غير مثال من قولهم فطرت البئر اذا انشأت حفرها من غير اصل سابق او متصل على ان ماتم اولى العلم وغيرهم
 وانهم كانوا يعبدون الله والاصنام واصفة على ان ما موصوفة اى اى برى من آلهة تعبدونها غير الذى فطرني

فان الامعى غير لا يوصف بها الاجمع منصوص وغير محصور وهو هنا آلهة كما هو مذهب ابن الحناجب
 (فانه سيد بن) اى يستثنى على الهداية اوسيد بن الى ما ورد الذى هدانا الى الان ولذا اورد كلمة التذوق
 هنا بعد ما قال فى الشعر اراه فوج من بلا تسوف والاوجه ان السبل للتاكيد دون التسوف وصيغة المضارع
 للدلالة على الاستمرار اى دوام الهداية حالا واستقبالا (وجعلها) اى جعل ابراهيم كلمة التوحيد التى ماتكم به
 من قوله اننى الى سيد بن عبارة عنها يعنى ان البراءة من كل معبود سوى الله فوحيد للمعبود بالحق وقول بلا اله
 الا الله (كلمة باقية فى عقبه) اى فى ذريته حيث وصاهم بها كالتق به قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه
 ويعقوب الاية قال قول المذكور بعد ان تخرج من النار وهذا الجعل بعد حصول الاولاد الكبار فلا يزال فيهم
 نسلا بعد نسل من وحده الله ويدعو الى توحيده وتضرده الى قيام الساعة قال الراغب العقب مؤخر الرجل
 واستعمل للولد وولد الولد انتهى فقب الرجل ولده المذكور والانات واولادهم وما قبل من ان عقب الرجل
 اولاده المذكور كما وقع فى اجناس الناطق اولاده البنات كما نقل عن بعض التفهيم كالقولين ضعيف جدا
 مخالف للغة لا يوثق بذلك (اعلمهم رجعون) على الجعل والضمير للعقب واستاد الرجوع اليهم من وصف الكل
 بحال الاكثر والرجوع راجع الى ابراهيم عليه السلام اى جعلها باقية فى عقبه وخلفه وجاه ان يرجع اليها
 من اشركتمهم به ما هو الموحّد قال بعضهم فى سبب تكرير وجهه على بن اى طالب بان يقال كرم الله وجهه انه نقل
 عن والده فاطمة بنت اسد بن هاشم انها اذا ارادت ان تسجد للصم وهو فى بطنها يمتنعها من ذلك وتظرفيه
 البعض بان قال عبادة قريش صفا وان كانت مشهورة عند الناس لكن الصواب خلافه لقول ابراهيم
 عليه السلام واجنبى وبني ان تعبد الا صننام وقول الله فى حقّه وجعلها كلمة باقية فى عقبه وجواه فى سورة
 ابراهيم فارجع وفى الاية اشارة الى ان كل من ادعى معرفة الله والوصول اليه بطريق العقل والرياسة والمجاهدة
 من غير متابعة الانبياء وارشاد الله من الفلاسفة والبراهمة والراهبة فدهواه باطل ومتمناه كاسد (قال الشيخ
 سعدى) در بن مهر زمردى زلفت * كم آن شد كه دمبال داي زلفت * كسانى كزين راه بر كشته اند
 بر قند وبسيار سر كشته اند * خلاف پير كسى ره كز يد * كه ركز بنزل شخواد رسيد *
 واشارة اخرى ان بعض اهل العناية جندون الى معرفة الله بارشاد الله وان ليبلغه دعوتى او ارشادولى
 او نصيح ناصح ولا يتعبد بتقليد آباءه واهل بلده من اهل الضلالة والاهواء والبدع ولا تأثر فيه شيهم ولا تاهم
 المعقولة المنسوبة بالوهم والخيال ولا يضاف فى الله لومة لائم كما كان حال ابراهيم عليه السلام كذلك فان الله
 تعالى ارشده من غير ان يبلغه دعوة نبي او ارشادولى او نصيح ناصح فلما ارشاد الله وشده دعاءومه الى التوحيد
 ووصى به بنيه لعلمهم رجعون عن الشرك وفيه اشارة الى ان الرجوع الى الله على قدى اعتقاد اهل السنة
 والجماعة والاعمال الصالحة على قانون المتابعة بنور هذه الكلمة الباقية (بل تمتعت هؤلاء) اضرب عن
 محذوف اى فلم يحصل ما رجاه بل تمتعت منهم هؤلاء المعاصرين للرسل من اهل مكة (واياهم) بالمدف فى العمر
 والنعمة فاغتروا بالمهلة وانهم كمو فى الشهوات وشغلوا بها عن كلمة التوحيد (حق جاءهم) اى هؤلاء (الحق)
 اى القرءان (ورسل) اى رسول (مبين) ظاهر الرسالة واضحا بالمجيزات الباهرة اومبين للتوحيد بالآيات
 البينات والجليج غنى ليست غاية للتمتع بل لما تسبب عنه من الاعتراض المذكور وما يليه (فلما جاءهم الحق) لينبهم
 عما هم فيه من الغفلة ويرشدهم الى التوحيد ازادوا كرا وعتوا وضجوا الى كفرهم السابق معاندة الحق
 والاستهانة به حيث (قالوا هدا الحق والقرءان محض) وهواراة الباطل فى صورة الحق وبالقارسية جادوى
 (وانابه كافرون) باورند ابراهيم كمن من هذا الله است فموا القرءان محضوا وكفروا به وفيه اشارة الى ارباب
 الدين واهل الحق فان اهل الاهواء والبدع والضلالة يتظنون الى الحق واهله كن يتظن الى السحر وساحره
 وينطقون بكلمة الكفر بلسان الحال وادكاوا يمسون بلسان المقال واعلم ان الكفر والتكذيب والانكار
 من اوصاف اهل الجحيم لانه كما ان الجحيم مظهر قهر الله تعالى فكذلك الاوصاف المذكورة من امارات قهر الله
 تعالى فمن وجد فيه شئ من ذلك فقد اقتضت المناسبة ان يدخل النار وان الايمان والتصديق والاقرار
 من اوصاف اهل الجنة لانه كما ان الجنة مظهر لطف الله تعالى فكذلك الاوصاف المذكورة من آثار لطف الله
 تعالى فمن وجد فيه شئ من ذلك فقد اقتضت المناسبة ان يدخل الجنة ولكن التصديق على اقسام قسم باللسان

وهو الذي يشترط فيه المطيع والعاصي والخواص والعوام وهو مفيد في الحرية اذ لا يخطئ صاحبه في النار
وتسم بالاركان والطاعات والاذكار واسباب اليقين فذلك تصديق الانبياء والاولياء والصديقين والصالحين
وبه يعلم صاحبه من الاوقات مطلقات في الحديث كل امي يدخلون الجنة الا من ابي قحيل ومن ابي يارسل الله
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي اراد عليه السلام من اطاعني وصدقني فيما جئت به
من الاعتقاد والعلم والعمل ومن عصاني في ذلك فيكون المراد بالامامة الدعوة والاجابة جميعا استثنى منه
امامة الدعوة وذلك فان الامامة تطلق تارة على كافة الناس وهم اممة الدعوة وتارة على المؤمنين وهم اممة الاجابة
فاممة الاجابة امة دعوة ولا ينمكس كليا فاحذر الابهاء والزم البقاء تنعم في الجنة المأوى فان طريق الضمات هي
الطاعات والاعمال الصالحة فمن غرته الاماني واعتاد املاطو بلا تعدد خسر خسر انما يسأل الله سبحانه
ان يجعلنا كما امر في كتابه المبين آمين (وقالوا) اهل مكة (لولا) حرف تفضيض (لذلك هذا القول) ان على رجل
من القريتين (من احدى القريتين مكة والطائف (عظيم) بالمال والجاه كالوليد بن المغيرة الخزرجي بمكة وعروة
ابن مسعود الثقفي بالطائف فعوى على نبيج قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اى من احدهما وذلك لان
من اللؤلؤ او يكون الرجل الواحد من القريتين بعيد قدور المضاف ومنهم من لم يقدر مضاقا وقال اراد على
رجل كائن من القريتين كليهما والمراد به عروة المذكور لانه كان يسكن مكة والطائف جميعا وكان له في مكة
اموال يتجر بها وكان له في الطائف بساكن وضياح فكان يتردد اليها فصار كانه من اهلها يقول الفقير هنا
وجه خفي وهو ان النسبة الى القريتين قد تكون بالمهاجرة من احدهما الى الاخرى كما يقال المكي المديني
والهمري الشامي وذلك بعد الاقامة في احدهما اربع سنين صرح بذلك اهل اصول الحديث ثم انهم لم يفتقروا
بهذه الكلمة العظيمة حسدا على نزول الرسول عليه السلام دون من ذكر من عظمائهم من اعترافهم بقرآنيته
بل استدلوا على عدمها بمعنى انه لو كان قرآنا لازلزل على احد هذين الرجلين بناء على ما زعموا من ان الرسالة
منصب جليل لا يليق به الا من له جلالة من حيث المال والجاه ولم يدروا ان العظيم من عظمته الله واعلى قدره
في الدارين لا من عظمته الناس اذ ربه عظيم عندهم حقير عند الله وبالعكس وان الله يختص برحمته من يشاء
وهو اعلم حيث يجعل رسالته وفي قواهم عظيم تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم شأنه ونظم
(اهم) يقسمون رحمة ربك انكار فيه تمهيد لهم وتغيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة يعني ايدهم
معاتبهم الرسالة والنبوة فيضعونها حيث شاؤوا يعني تابرهم خواهد ونبوت بكسبانة (نحن) قسمنا بينهم
معيشتهم اى اسباب معيشتهم والمعيشة ما يعيش به الانسان ويتغذى به ويحصله بيافى قوام فينته اذ المعيشة
الحياة المختصة بالحيوان وهو يوم الحلال والحرام عند اهل السنة والجماعة (في الحياة الدنيا) قسمة تقتضيها
شيتتنا المبنية على الحكم والمصالح ولم نقوض امرنا اليهم علمنا بهجزهم عن تدبيرها بالكية كما دل عليه
تقديم المسند اليه وهو نحن اذ هو لا اختصاص والحاصل نحن قسمنا اوزاقهم فيما بينهم وهو ادى من الرسالة
فلم تترك اختيارها اليهم والالضاعوا وهلكوا فاعلموا في امر الدين اى فكيف نقوض اختيارها هو افضل
واعظم وهو الرسالة (ورفضنا بعضهم فوق بعض) في الرزق وسائر مبادئ المعاش (درجات) بنزع الخافض
اى الى درجات متفاوتة بحسب القرب والبعد حسبا تقتضيه الحكمة فمن ضعيف وقوى وقدير وفقى ونادم
ومخدوم وحكم ومحكوم (لنخضع بعضهم بعضا) من التسخير والاستخدام ولكون المراد هنا الاستخدام
دون الهزول لانه لا يليق التعليل به اجمع القراء على ضم السين في الرواية المشهورة عنهم فما كان من التسخير فهو
مضوم وما كان من الهزول فهو مكسور والمعنى ليستعمل بعضهم بعضا في مصالحهم ويسخر الاغنياء باموالهم
الاجراء الفقراء بالعمل فيكون بعضهم لبعض سبب المعاش هذا جملة وهذا عمله فيتم قوام العالم لا لكمال
في الموسع ولا لتقص في المقتر (ورحمته ربك) اى النبوة وما يتبعها من سعادة الدارين (خير) لاهلها (لما يجمعون)
اى يجمع هؤلاء الكفار من حطام الدنيا الدنية الفانية والعظيم من رزق من تلك الرحمة العظيمة لئلا يجمعون
من الدنيا الحقير يظنون ان العظمة به وفيه اشارة الى ان الله تعالى يعطى لشعر من فقرائه البلد لا به
ما لا يعطى لعماته واخاطه من حقائق القرآن واسرارها فان قسمة الولاية بيده تقسمة النبوة فما لا يحصل
بالدرس قد يحصل بالوهب وكان في صورة المال تدهير بعضهم لبعض لاجل التقى فكذلك في صورة العلم والولاية

تسخر بعضهم لبعض لتربية وكل من العلم والولاية والتبوة خير من الدنيا وما فيها من الاموال والارزاق قال
 المعشاة انواع ايمان وصديق وارادة وعلم وخدمة وقوة واناية ومحبة وشوق وعشق ومعرفة وقويح وفراسة
 وكرامة وواردقة نامة وقوكل ودش وتسلم تقتاوت اصحاب هذه القامات كما تقتاوت ارباب الرزق
 وكذلك يتفاوتون في المعرفة مثلاً فان بعضهم اعلى في المعرفة من بعض وان اشتركوا في نفس المعرفة وقس
 عليه صاحب المحبة ونحوها هذا للمقبلين اليه وللمدبرين كمن يأكل النعم اللذيذة والخشرات المضرة
 وقال بعضهم يابن الله بينهم بمعرفة فكيد النفس ووسوسة الشيطان فالاعرف افضل من العارف
 وطريقه الذر قال سهل الذر كنه خير من كثرة الاعمال اي اذا كان خالصا ودرجاتي سبلى آورده كه
 تفاوت درجات باخلاق حسنة است خوى هر كه يكو تدرج اوبلندتر * بكي خوب كردار و خوش
 خوى بود * كه بدسيه نازك تو كوى بود * بنوايش كسى ديد چون در كذشت * كه بارى حكمايت
 كن از سر كذشت * دهان ي بختد جوكل باز كرد * چو بلبل بصوت خوش آغاز كرد * كه بر من
 نكردند سختى بسى * كه من سخت نكرخى بر كسى * قالت الفلاس فان الكمالات البشرية مشروطة
 بالاستعداد والمذهب الحق ان جميع القامات كالنبوة والولاية وغيرها وكذا السلطنة والوزارة ونحوهما
 اختصاصية عطائية غير كسبية ولا مشروطة بشئ من الاستعداد ونحوه فان الاستعداد ايضا عطامن الله
 تعالى كما قيل * داد حق را قابليت شرط نيست * بلكه شرط قابليت داد حق * وظهر وجه التدرج
 يحصل شرأ تله واسبابه وهم المحبوب فيظن انه كسبي فالتعمل وحاصل بالاستعداد وليس كذلك في الحقيقة
 قاله تعالى هو الولي يتولى امر عباده فيفعل ما تقتضيه حكمته ولا دخل لشي من ذلك نسأل الله سبحانه
 وتعالى ان يجعلنا من رفيعهم الى درجات الكمال بعمرة اكمل الرجال (ولو لا ان يكون الناس امة واحدة)
 بتقدير المضاف مثل كراهة ان يكون الناس فان لولا انتفاء الثاني لو جود الاول ولا يتحقق لمدلول لولا ظاهرا
 والمعنى ولولا كراهة ان يرغب الناس في الكفر اذ اراوا الكفار في سعة وتتم لحجهم الدنيا وفهم ان ذلك لفضيلة
 في الكفر فيجوز ان يكونوا في الكفر امة واحدة (جعلنا) لحقارة الدنيا وهو انها عندنا (من يكفر بالرحمن)
 اي لشر الخلائق وادناهم منزلة كما قال تعالى اولئك هم شر البرية (ليؤمنتم) بدل اشتمال من لمن واللام بمعنى على
 وجع الضمير باعتبار معنى من كان افراد المستكن في يكفر باعتبار افظها والبيوت والايات جمع بيت وهو اسم
 لمبنى مسقف مدخله من جانب واحد بنى للبيتوتة قال الراغب اصل البيت مأوى الانسان بالليل ثم قد يقال
 من غير اعتبار الليل فيه والبيوت بالمسكن اخص والايات بالشعر ويقع ذلك على المتضمن بحج ومدر
 ومن صرف ووربه شبه بيت الشعر (سقا) متخذة (من فضة) جمع خف وهو ساء البيت والفضة جسم ذائب
 صابر منطوق ايض رزين بالقياس الى باقى الاجساد بالفارسية قهر سميت فضة لتفضها وتفرها
 في وجوه المصالح (ومها راج) عطف على سقا جمع معرج بفتح الميم وكسرهما بمعنى السلم بالفارسية نردبان
 قال الراغب العروج ذهاب في صعود والمعارض المصاعد والمعنى وجعلنا لهم مصاعدا ومرافق من فضة حذف
 لدلالة الاول عليه (عليها) اي على المعارج (يتفرون) يقال ظهر عليه اذا علاه وارتقى اليه واصل ظهر الشيء
 ان يحصل شئ على ظهر الارض فلا يمتنى ثم صار استعمالا في كل يارزق بصرو البصرة والمعنى يعملون السطوح
 والعلالي والفارسية نردبانها كه بدان بربام آن خانها برباند وخود را بنامند (وليؤمنتم) اي وجعلنا
 لبيوتهم ولعل تكبر رزق كيوتهم زيادة التقرير (ابوابا) درها والباب يقال لدخل الشئ واصل ذلك مداخل
 الامكنة كباب المدينة والدار والبيت (وسرا) تحتها اي من فضة جمع سر يقال الراغب السر بر الذي يجلس
 عليه من السرور اذا كان ذلك لاولى النعمة وسرر الميث تشبيهه في الصورة والتفاوت بالسرو الذي يلحق
 الميث بروجعه الى الله وخلاصه من السعن المشار اليه بقوله عليه السلام الدنيا سجن المؤمنين (عليها) اي على
 السرو (يتكثون) تكبيه كسند والاتكاء الاعتماد (وزنرها) هو في الاصل بمعنى الذهب يستعار للمعنى الزينة
 كما قال تعالى حتى اذا اخذت الارض زفرها قال الراغب الزفر الزينة المزوقة ومنه قيل للذهب زخرف كما
 قال تعالى او يكون لك ميث من زخرف اي ذهب مزوق قال في تاج المصادر الزخرفة اراسق وزوق البيت زينه
 وصور فيه من الز ثقب ثم قيل لكل منقش ومزين مزوق وان لم يكن فيه الزينق والمعنى وزينة عظيمة من كل شئ

عظما على سقفا وذهبها عطا على محل من قضة فيكون اصل الكلام سقفا من قضة وزخرف يعنى بعض السقف
من قضة وبعضها من ذهب ثم نصب عطا على محله وفي الحديث يقول الله تعالى لولان يجوزع عبدى المؤمن
لصبت الكافر بعضها من حديد واصببت عليه الدنيا صبا وانما اراد بصباية الحديد كناية عن صفه البدين يعنى
لا يصدع رأسه وفى بعض الكتب الالهية عن الله تعالى لولان يجوزع العبد المؤمن لكثت رأس الكافر
بالاكاليل فلا يصدع ولا ينضب منه عرق بوجع (وان كل ذلك لما تناع الحياة الدنيا) ان ثانية ولما بالتشديد بمعنى
الاي وما كل ذلك المذكوور من البيوت الموصوفة بالصفات المفصلة الاثنى جمع به فى الحياة الدنيا لادوامه
ولا حاصل الا للتدائمة والفرامة وقرئ بخصيف ما على ان ان هى المحففة واللام هى الصارقة يتم ما بين الناصبة
وما صلة والتقدير ان الشأن كل ذلك لما تناع الحياة الدنيا (والآخرة) بما فيها من قنوت النعم التى يقصر عنها البيان
(عند ربك) يعنى در حكم او (للمتقين) أى عن الكفر والمعاصى * هر كس كه درخ زستانع فانى بر تافت *
واندر طلب دولت باقى بنشافت * انجا كه كمال همتش بود رسيد * وانجيز سكته مقصود دلش بود
يافت * فان قيل لم يعنى الله تعالى انه لو فتح على الكافر ابواب النعم لاصار ذلك سببا لاجتماع الناس على الكفر
فلم يفعل ذلك بالمسلمين حتى يصير ذلك سببا لاجتماع الناس على الاسلام فالجواب لان الناس على هذا التقدير
كافوا يجمعون على الاسلام لطلب الدنيا وهذا الايمان ايمان المناقض فكان من الحكمة ان يضيق الامر على
المسلمين حتى ان كل من دخل فى الاسلام فاما يدخل لمتابعة الدليل ولطلب رضى الله لحيث يثد بعظم ثوابه بهذا
السبب لان ثواب المرء على حسب اخلاصه ونيته وان هجرته الى ما هاجر اليه قال فى شرح التزييب فان قيل
ما الحكمة فى اختيار الله تعالى لثيبه الفقر واختياره اياه لنفسه اى مع قوله لو شئت لدرعون بى عز وجل فاعلم انى
مثل ملك كسرى وقصر فالجواب من وجوه واحدة هاته لو كان غنيا لقصد قوم طمعا فى الدنيا فاختر الله له
الفقر حتى ان كل من قصده علم ان ثلاثى انه قصده طلبا للمعنى والثانى ما قيل ان الله اختار الفقر له نظرا لقلوب
الفقر حتى يسبى الفقير بفقره كما يسبى الغنى بجاهه والثالث ما قيل ان فقره دليل على هوان الدنيا على الله تعالى
كما قال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا نزل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء انتهى ومعنى
هوان الدنيا على الله انه سبحانه لم يجعلها مقصودة لنفسه بل جعلها مرقبام صلا الى ما هو المقصود لنفسه
وانه لم يجعلها دار إقامة ولا جزاء وانما جعلها دار رحلة وبلاؤه ملكها فى الغالب الجاهل والكفرة وجاها الانبياء
والاولياء والابدال وايضا ولم يرض العاقل فيها الا بالتزدد لارتحال عنها (قال الصائب)
از بارتان چو بگذشتى ذكر معموده نيست * زاد راهى برغى دارى از اين منزل چرا * تدارك الله واياكم بقضه
(ومن يعش من ذكر الرحمن) من شرطية وبافارسية بمعنى وهركه ويعش بضم الشين من عشا بعشوا اذا
تماشى بلا آفة وقماهى اى نظرتظر الهاشوا لا آفة فى بصره ويقال عشى يعشى كرضى اذ كان فى بصره آفة تخلفه بالرؤية
قال الراغب العشا بالغى والقصر ظلمة تعرض فى العين يقال رجل اعشى وامرأة عشوآ وفى القاموس العشا
سوء البصر بالدليل والنهار وخطبه خطب عشوآ وكبه على غير بصيرة من الناقة العشوآ التى لا تنصر امامها
والمراد بالذكر القرآن واضافته الى الرحمن اشارة الى كونه رجة عامة من الله اوه مصدر مضاف الى المفعول
والمعنى ومن يتعام ويعرض عن القرآن او من يذكر الرحمن وبالفارسية وهركه چشم وشوذا قرآن وازايد
کردن خداى افراط اشتغاله بزهرة الحياة الدنيا وانما كه فى المخطوط والشهوات الفانية (نقبض به شيطانا)
نسلطه عليه ونضجه اليه ليستولى عليه استيلاء القبض على البيض وهو القشر الاعلى اليابس (قهر) اى ذلك
الشيطان (ه) اى ذلك العاثر والمعرض (قرين) بالفارسية همتين ودمساز ومصاحب لا يشارقه ولا يزال
بوسوسه ويغويه ويرين له العمى على الهدى والقميغ يدل الحسن قال عليه السلام اذا اراد الله بعبد شرا قبض به
شيطانا قبل * ونه يستة فلا يرى حسنا الا قصه عنده حتى لا يعمل به ولا يرى قبيحا الا حسنه حتى يعمل به وينبى
ان يكون هذا الشيطان غير قرينه الحقى الكافر والا فكل احده شيطان هو قرينه كما قال صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واما بالرسول الله قال واياى ولكن الله
اعاننى فاسم فلا يامر فى الا بغير (در نغمات الانس) اورده كه شيخ ابو القاسم مصرى قدس سره بابكى از وثمان
جن دوستى داشت وقتى در مسجدى نشست بود چنى گفت اى شيخ اين مرد مرا چه كونه مى بينى گفت بعضى را

در خواب و بعضی را بی خواب گفت آنچه بر سرها ایشانست می بینی گفت نه چشمها مرا بجا میدیدم که بر سر
 هر کسی بعضی را بالا بچشم فرو گذاشته و بعضی را کاهی فرو گذاید و کاهی بالا می برد که من این چیست گفت
 نشنیده ام و من بعضی عن ذکر الرحمن قبض له شیطانا ففعله قرن اینها شیاطین اند بر سرها ایشان ننشسته
 و بر هر یکی بقدر غفلت وی استیلا یافته و در ریغ و درود که با نفس بد قرن شده ایم و وزن معامله با دیو هفتین
 شده ایم و یارگاه ملک بوده ایم و شکر ملک و زجر و نفس جفا پیشه ایغین شده ایم و فیه اشاره ای ان من دایم
 علی ذکر الرحمن لم یقر به الشیطان بحال قال بعضهم من نسی الله ورتل امر اقبته و لم یسبح منه و اقبل علی شی
 من حظوظ نفسه قبض الله له شیطانا یوسوس له فی جمیع انقاصه و ینفیر نفسه الی طلب هواها حتی یسلط
 علی عقله و علمه و یبانه و هذا کما قال امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه الشهوة والغضب یقلبان العقل والعلم
 واللبان و هذا جرأ من اعرض عن متابعة القرآن و متابعة السنة و قال بعضهم من اعرض عن الله بالاقبال
 علی الدنيا یقبض له شیطانا و ان اصعب الشیاطین نفسک الامارة بالسوء ففعله ملازم لا یفارقه فی الدنيا
 والاخرة فلهذا جرأ من ترک الجاهل مع الله بالاعراض عن ذکر کافیه یقول اناجلیس من ذکر فی حق لم یذکر
 ولم یعرف قدر خلوقه مع الله و احد عن ذکره و اختلف الی الخواطر النفسانية الشیطانية سلط الله علیه من یسغله
 عن الله و اذا انتقل العبد فی خلوقه یذکره بنی ماسوی الله و اثبات الحق بلالة الله فاذا تعرض له من یسغله
 عن ربه صرفته سطوات الالهية عنه و من لم یعرف قدر فراغ قلبه و اتسع شهوته و فتح بابها علی نفسه بقی فی بد
 هواه امیرا غابا علیه اوصاف شیطة النفس روی عن صفیان بن عیینة انه قال لیس مثل من امثال العرب
 الا واصل فی کتاب الله قبله من این قول الناس اعطوا خالک تمرقة فان ابی فجمرة قال من قوله و من یعش الایة
 و انهم ای الشیاطین الذین قبض کل واحد منهم لواحد عن یسئو (لیدعونهم) ای یمنعون قرآنهم بقدر جمع
 الضمیر من اعتبار معنی من کما ان مداد افراد الضمیر السابقة اعتبار لفظها (عن السبیل) عن الطریق المستقیم
 الذی من حقه ان یسبل و هو الذی یدعو الیه القرآن (و یحسبون) ای و الخال ان العاشق یظنون (انهم) ای
 الشیاطین (مهندون) ای الی السبیل المستقیم و الا لما یعوهم او یحسبون ان انفسهم مهتدون لان اعتقاد
 کون الشیاطین مهتدين مستلزم لا اعتقاد کونهم كذلك لا اتحاد مسکلهما (حتى اذا جاءنا) حتى ابتداء
 داخله علی الجله الشرطیة و مع هذا غایة لما قبلها فان الابتداء لایتنافیا و المعنی یستمر العاشقون علی ما ذکر
 من مقارعة الشیاطین و الصمد و الحسبان الباطل حتى اذا جاءنا کل واحد منهم مع قرینه يوم القیامة (قال)
 مخاطبا به (یا یلتینی و ینک) فی الدنيا (بعد المشرقین) بعد المشرق و المغرب ای تباعد کل منهما عن الآخر
 فقلب المشرق و ینى و اضیف الیه المعایع ای حق النسبة ان یضاف الی احد المتکسین لان قیام معنی واحد
 بعملین متعین بل یقوم باحدهما و یتعلق بالآخر لکن لما فی المشرق بعد التغلب لم یبق مجال للاضافة
 الی احدهما فاضیف المعایع علی قلب الیام علی التعلق و المعنی بالقاریة ای کاشکی میان من و تو بودی
 روی میان مشرق و مغرب یعنی کاش تو از من و من از تو دور بودی (قبس القرن) ای انت و ما القاریة
 پس بد هفتین و فو یعنی نفس صاحب کنت انت فی الدنيا و نفس صاحب الیوم قال اوسعید الخدری
 رضی الله عنه اذا بعث الکافر زوج بقرینه من الشیطان فلا یفرقه حتى یصیر الی النار کما ان الملك لا یفارق
 المؤمن حتى یصیر الی الجنة فالشیطان قرین للکافر فی الدنيا و الاخرة و الملك قرین المؤمن فیما فی نفس القرن
 الاول و فی القرن الثاني (و لن یفککم الیوم) حکایة لما سب قال لهم حیث تم من جهة الله تعالی فویضوا و تقریفا
 ای لن یفککم الیوم فتمککم لم یعدتم (اذ ظلمتم) ای لاجل ظلمکم انفسکم فی الدنيا باساعکم ایاهم فی الکفر
 و الملهامی و اذ لا تعلیل متعلق بالنی کما قال سیدویه انها جمعی التعلیل حرف بمنزلة لام العلة (انکم فی العذاب
 مشرکون) تعلیل لنی النفع ای لان حکم ان تشترکوا انتم و شیاطینکم القرناء فی العذاب کما کنتم مشرکین
 فی سببه فی الدنيا و یجوز ان یسند الفعل الیه جمعی لن یحصل لکم التشی بکون قرانکم معذین مثلکم حیث
 کنتم تدعون علیهم بقولکم ربنا انهم ضعیفون من العذاب و العنم لعنا کبر و نظار و تنصقوا بذلک و فی الایة
 اشاره الی حال التابع و المتبوع من اهل الاواء و البذع فان المتبوع منهم کان شیطان التابع فی الاضلال عن
 طریق السنة فلامات الوقت و ادرك الملت و قعوا فی التبی الباطل قیل (فضل الیوم علی القدمه ان لا تأخرا فان)

فعلی العاقلة تدارك حاله وتشكر ما له والهرب من الشيطان الاسود والايض قبل ان يهرب هو منه حكى ان
عابد عبد الله تعالى في صومعته دهر اطول فاولدت للسكرهم انة خلق الملك ان لا يمسه الرجال فاخرجها
الى صومعته واسكنها معه ثلاثا يشر احد مكانها ولا يستخطبها منها قال وكبرت الابنة فحضر ابليس
على صورة شيخ وخدعه بها حتى واقعها الزاهد واجبلها غلظا فظهر بها الحمار فرجع اليه وقال له ائت زاهدنا وانها
لو ولدت يظهر زنا لتقصير فضيحة فاقتلها قبل الولادة واعلم والله هانتها فماتت في صدق فستنص من العذاب
والشحن فقتلها الزاهد فجاء الشيطان الى الملك في رى العلماء فاحببه بصنع الزاهد بانيته من الاحبال واقتل
وقال له ان اردت ان تعرف حقيقة ما اخبرتك فانيس قبرها وشق بطنها فان خرج منها ولد فهو صدق مقالتي
وان لم يخرج فاقتلني فقتل ذلك الملك فاذا الامر كما قال فاخذ الزاهد فاركبه جلا وجهه الى بلدة فضله فجاءه
الشيطان وهو مصلوب فقال له زيت باهرى وقتلت باهرى فأت من بي القمل من عذاب الملك فادركته
الشقاوة فأت من به فهرب الشيطان منه ووقف من بعيد فقال الزاهد فبني قال اني اخاف الله رب العالمين
فالنفس والشيطان قريبان للانسان يغويانه الى ان يهلك دانسته ام كدز من ازخانة منبت * وزيت
وبلندي ديوار فارغم (انأنت تسع الصم) اى من قد سمع القبول (انتهدى العمى) من قد البصائر جمع
اسم واهى وبالفارسية آباواى محمد حتى حق واني شوايد افترانه كوش دل كرانت يا كور دلا ترا
طريق حق واني نمود يشراني ان من سدد نابصريه ولبسنا عليه رشفه ومن صينا في سامع قلبه وراس
الشقاء والحمران لا يملك يا محمد مع كال بونك هدايته واسماعه من غير عنايتنا السابقة ووعايتنا اللاحقة كان
عليه الصلاة والسلام يعقب نفسه في دعاء قومه وهم لا يزيدون الا غيا وتعايبا عما يشاهدونه من شواهد النبوة
وتصانها عما يسمونه من ينات القراء آن فزلت وهو انكار تعجب من ان يكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد
تمزيمهم على الكفر واستغراقهم في الضلال بحيث صار عذابهم على حقرونا بالصم فزلا منزلة من يدهى انه قادر
على ذلك لاصرار على دعائهم فانا لانا صم واهدى على قصد تقوى الحكم لا تخصيص فجب تعالى منه قال
ابن الشيخ وما احسن هذا الترتيب فان الانسان لاشتغاله بطلب الدنيا والميل الى المخطوطة الجسمانية يكون
كن بهينه ومد ضعف ثم انه كلما ازداد اشتداده بها واشتد اعراضه عن النعم الروحاني ازداد رمدته فيقتل
من ان يكون اعشى ان يكون اعمى (ومن كان في ضلال مبين) لا يضي على اهدى ومن كان في علم الله انه
يموت على الضلالة وبالفارسية وانرا كهست در كراهى هو يدايعنى فوادى نسي بر هدايت كراهان پس
بسيار تعجب بر نفس خود منه وهو عطف على العمى باعتبار تغير الوصفين ومدار الانكار هو التمكن
والاستقرار في الضلال المخرط بحيث لا ارفعوا له منه لاقومهم التصور من قبل الهادى فقيه رمز الى انه لا يقدر
على ذلك الا الله وحده بالقسر والابله يعنى لا يقدر على اجماع الصم وهداية العمى وجعل الكافر مؤمنا
الا الله وحده لعظم قدرته واحاطة تعلقها بكل مقدور (ع) آية كه كار خود بعنايت رها كنيم
(فاما نذ هين بك) اصله ما على ان ان للشرط وما مزيدة لتأ كيد بجزلة لام القسم في استجلاب النون المؤكدة
اى فان قبضنا له وامتنال قبل ان تبصر له عذابهم ونشنى بذلك صدرك وصدور المؤمنين وبالفارسية پس اگر
ما بريم تر باجو وار رجت خود پيش از آنكه عذاب اينان ببو بنام دل خوش دار (فاما منهم منتقمون)
لا محالة في الدنيا والاخرة * مكن شادمانى بمرگ كسى * كدهرت نمائى پس ازوى بسى * قال
ابن عطاء انت امان فيا دينهم فان قبضنا له انتقمنا منهم فليقتل العقل وجود الصلحاء وليصنوا من معاداتهم
فان في ذلك الهلاك قال يحيى بن معاذ رجة الله عليه قد على عباده بخنان حجة ظاهرة هي الرسول وحجة باطنة
هي القول (او ترى انك الذى وعدناهم) او ان اردنا ان نريك العذاب الذى وعدناهم (فانا عليهم مقتدرون)
لا يوقوتنا لانهم قحت قهرا وقدرتنا وفي الآية تسليمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بانه تعالى ينتقم
من اعدائه ومكرهه اما في حال حياته واما بعد وفاته فانه قادر على انتقامهم بواسطته كما كان يوم بدر او بغير
واسطته كما كان في زمن ابى بكر رضى الله عنه وغيره فذلك اثبت على حدانطوف والراء ووقعه على حد التهور
لاستبداده بلم الغيب وكذلك المقصود في الامر من كل احد ان يكون من جلة نظارة التقدير وبقول الله ما يريد
(قال المولى الجاهلى) اى دل تاكى فضولى وبوالهي * ازم ن نشان عاقبتى طلبى * سر كشته

بودخواه و بی خواهی * در آئینی ما در بی ما بعلی * و فی الحدیث اذا اراد الله بامة خير اقبض الله
 نبيها قبلها فجعلها فرطاً وسلفاً * اذا اراد الله بامة عذاباً عذبها ونبيها حتى لتقر عينه لما كذبه وعضوه قالوا
 كل نبى قد رأى النعمة في امته غير نبينا عليه السلام فان الله اكرمه فلم ير في امته الا الذي تقرب به عينه وانبى
 النعمة بعده وهى البلاء الشديد الذى نزل به عليه السلام ارى ما يصيب امته بعده فاروى مستنشر اشاحكا
 حتى قبض وفي الحدیث حیاتى خير لكم * وعانى خير لكم قالوا هذا خيرنا فى حیاتك فاخبرنا فى ما لك قال تعرض
 على اعمالكم كل عشية الاثنين والخميس فاكان من خير حدث الله تعالى وما كان من شر استغفر الله لكم ولذلك
 استحب صوم يوم الاثنين والخميس وقد قال عليه السلام تفتح ابواب الجنة كل اثنين وخميس بمعنى مفتوح
 هى شدة ابواب جنت دهر دوشنبه وبخمسبه يعنى لشرفها ما يكون يوم الاثنين يوم ولادة النبي عليه السلام
 ويوم الخميس يوم عرض الاعمال على الله سبحانه وتعالى واعلم ان كل احد يشرب من كأس الموت يقال اوصى الله
 تعالى الى نبينا عليه السلام قال يا محمد احب من شئت فانك مغفارة واعمل ما شئت فانك ملاقيه خدا وعش
 ما شئت فانك ميت * منه دل برين سال خود : ممكن * كه كند نيايد برودر كان * وكره يوانى
 وكرتغ زن * مخواهى بدر بردن الاكفن * فرو رفت جم وايكى فازنين * كفن كرد چون كرمش
 ابريشمين * بدخه درامد پس از چند روز * كه بروى بكريد برارى وسوز * چو بوسيده ديدش
 حريز كفن * بفكرت چنين گفت باخويشتن * من از كرم بر كنده بودم برور * بكنند
 از روزا كرم ان كور (فاتحك بالذى اوصى اليك) اى امك بالقرآن الذى انزل عليك بمراجعة احكامه سواء
 بمخالفات المعهود او اخراؤه الى يوم الآخر (الك على صراط مستقيم) اى طريق سوى لا هوج له وهو طريق
 التوحيد ودين الاسلام وفى التاويلات الضميمة فاتعصب بالقرآن فانه جبل الله المتين بان تحلق بحلقه وتدور
 معه حيث يدور ووقف حيث ما امرت وفى فاتك على صراط مستقيم فصل به الى حضرة جلالتنا (واه)
 اى القرآن الذى اوصى اليك (لذكر) لشرف عظيم (لك) خصوصاً (ولقومك) واستك عموماً كما قال
 عليه السلام ان لكل شئ شرفاً يباهى به وان بهامنى وشرفها القرآن فالمراد باقوم الامة كما قال مجاهد وقال
 بعضهم واقومك من قريش حيث يقال ان هذا الكتاب العظيم انزل الله على رجل من هؤلاء قال فى الكواشى
 اولاهم بذلك الشرف الاقرب فالاقرب منه عليه السلام كقريش ثم بنو هاشم وبنو المطلب قال ابن عطاء
 شرف لك باتسايك النيا وشرف لقومك باتسايهم اليك اى لان الاتسباب الى اعظيم الشرف عظيم
 شرف ثم جمع الله النبي مع قومه فقال (وسوف تسألون) يوم القيامة عنه وعن قيامكم بحقوقه وعن تعظيمكم
 وتكرركم على ان رزقتموه وخصصتم به من بين العالمين وفى التاويلات الحميمة وان القرآن به شرف الوصول لك
 ولتابعيك وسوف تسألون عن هذا الشرف والكرامة هل اديتم حقّه وقمتم باداء شكره ما عين فى طلب الوصول
 والوصول ام ضعيتم حقّه وجعلتموه وسيلة الاستئزال الى الدرك بصرفه فى تحصيل المنافع الدنيوية والمطالب
 النفسانية انتهى قول بعضهم علوم السارفين مبنية على الكشف والبيان وعلوم غيرهم من انخراط التكرية
 والاذهان وبداية طريقهم التقوى والعمل الصالح وبداية طريق غيرهم مطالعة الكتب والاستعداد
 من المحلوقين فى حصول الصالح ونهاية علومهم الوصول الى شهود حضرة الحى القيوم ونهاية علوم غيرهم
 تفصيل الوظائف والمناصب وجمع الحطام الذى لا يدوم * زبان ميكند مرد تفسيردان * كه علم وادب
 مى فرودندينان * بكاعتل با شرع فتوى دهد * كه اهل تردد دين بديا دهد * فكأن العالم الغير العامل
 والجاهل الغير العامل سواء فى كونهما مطروحين عن باب الله تعالى وكذا العارف الغير العامل وانفاز
 الغير العامل سواء فى كونهما مردودين عن باب الله تعالى لان مجرد العلم والمعرفة ليس سبب القبول والقدور
 عالم يقاوم العمل بالكتاب والسنة بل كون مجردهما سبب الفلاح مذهب الحكماء الغير الاسلامية فلا بد معها
 من العمل حتى يكون ناسيا للنساء كما هو مذهب اهل السنة والحكام الاسلامية والانسان اما حيوانى وهم الذين
 غلبت عليهم اوصاف الطبيعة واحوال الشهوة من الاكل والشرب والمتام وشغوها واما شيطاني وهم الذين
 غلبت عليهم اوصاف النفس واحوال الشيطنة كالكبر والحب والحسد وغيرها واما ملكي وهم الذين غلبت
 عليهم اوصاف الروح واحوال الملكية من العلم والعمل والذكر والتسبيح ونحوها فان تسلك بالقرآن وعمل بما فيه

علمه الله ما لم يعلم وجعله من اهل الكشف واليمان فيكون من الذين يتلوا آيات الله في الافاق والانفس
 ويكاشفون عن حقائق القرآن فهذا الشرف العظيم لهذه الامة لا يلهي غيرهم هذا القرآن وعن ابن عباس
 رضى الله عنهم ما قال موسى يارب هل في الامامة اكرم عليك من ظلت عليك النعمان وانزلت عليهم المن والسوى
 قال يا موسى ارفع لى امة محمد على الامم كنز على خلق فقال موسى انى اجعلنى من امة محمد قال يا موسى
 ان تدركهم ولكن انتهي ان تجمع كلامهم قال نعم يارب فتادى بالرسالة فقالوا لبيك اللهم لبيك لاشريك لك
 والشرك كله بيدك لعل الله تلك الاجابة من شعائر الحج ثم قال يا محمد ان رضى سبقت غضى قد غفرت لكم
 قبل ان نعصوى واعطيتكم قبل ان نساوى فمن تلقى منكم بالهداية ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله اسكنته
 الجنة ولو كانت ذنوبى مثل زبد البحر وعدد القطر وعدد الحصى وعدد ديام الدنيا وفي التوراة في حق هذه الامة
 اناجيلهم في صدورهم اى يحفظون كتابهم (وفي المتنوى) فو قرآن اى يسر ظاهره بين * ديوارم
 نه يندرجه كطين * ظاهر قرآن جو شخص آدمى * كه تقوش ظاهر وجاش خفيث
 (واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا) قوله من ارسلنا على النصب على انه مفعول اسأل وهو على حذف
 المضاف لاستعانة السؤال من الرسل حقيقة والمعنى واسأل ائمتهم وعلماء دينهم كقوله تعالى فاسأل الذين
 يقرؤن الكتاب من قبلك وفائدة هذا الجواز التنبيه على ان المستول عنه عين ما نطق به السنة الرسل لا ما يقوله
 ائمتهم وعلماءهم من تلقاء انفسهم (أجعلنكم من دون الرحمن آلهة يعبدون) اى هل حكمنا بعبادة الاوثان
 وهل جاءت في مله من ملاتهم والمراد به الاستشهاد باجاء الانبياء على التوحيد والتنبيه على انه ليس يدع
 ابتدعه حق يكذب ويعادى فانه اقوى ما جعلهم على التكذيب والمخالفة قال ابن الشيخ ثم السؤال يكون
 لرفع الالتباس ولم يكن رسول الله يشك في ذلك وانما الخطاب به والمراد غيره قالت عائشة رضى الله عنها
 لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام ما انا بالذى اشك وما انا بالذى اسأل وجهه الرخصى السؤال في الآية
 مجازا عن النظر في ادبائهم والنقص عن ملكهم على انه نظير قولهم سل الارض من شئ انها راء وغرس اشجارها
 وجنى ثمارها ولا ية وجه آخر بصلا على ظاهرها من غير تقدير مضاف وهو ما روى انه عليه السلام
 لما سرى به الى المسجد الاقصى حشر اليه الانبياء والمرسلون من قبورهم ومثلهوا فاذن جبرائيل ثم اقام
 وقال يا محمد تقدم فصل باخوانك الانبياء والمرسلين فلما فرغ من الصلاة قال له جبرائيل رعت قريش ان الله
 شريكاً وزمت اليهود والنصارى ان الله ولا اسأل يا محمد هؤلاء النبيين هل كان الله شريكاً ثم قرأ واسأل من ارسلنا
 الخ فقال عليه السلام لا اله الا وقد اكدت ولست يشك فيه فلم يشك فيه ولم يسأل وكان ائمتهم يقيناً من ذلك
 قال ابو القاسم الغسرى كتاب التنزيل فان هذه الآية انزلت على النبي عليه السلام بيت المقدس ليلة المعراج
 فلما نزلت وسمعه الانبياء عليهم السلام اقرؤا الله تعالى بالوحداية وقالوا بعثنا بالتوحيد صاحب عين المعاني
 او رده كهدرا تارآمد كه ميكائيل از جبرائيل پرسيد كه سيد عالم عليه السلام اين سؤال كرد از انبيا جبرائيل
 گفت كه يقين اوازن كاملتر ايمان اوازن محكمتر كه اين سؤال كند * آنكه دو كشف كرده استقلال *
 كى وجه كند باستدلال (وفي المتنوى) آينه روشن كه صد صاف و جلى * جهل باشد بر نهادن مينة فى *
 بيش سلطان خوش نشسته در قبول * زشت باشد جستن نامه و رسول * وفى الآية اشارة الى ان
 بعثه جميع الرسل كانت على النهى عن عبادة غير الله من انفس والهوى والشيطان او شئ من الدنيا والاخرة
 كقوله تعالى وما امروا الا لعباد الله مخلصين له الدين اى ليعبدوه فانه المقصود و يطلبوه فانه المطلوب
 والمحبوب والمعبود قال بعض الكبار لا تطالب حولا ليع شئ من الدنيا والاخرة ولا من الظاهر والباطن ولا من
 العلم والعرفان ولا من الذوق والوجدان ولا من الشهود والعيان بل اطلبه بلا شئ حتى تكون طالبا بالخالص لعل
 له الدين واذا كنت طالبا لمولا لئلا تدون شئ تبغى من ريق القبر وتكون حرا باقيا فى ريق مولا لئلا تحينئذ تكون عبدا
 محضا مولى واحد فيصلح تسبعت عبد الله والمبدى فقير اذ كل ما فى يده مولا غنى بقى الله اذ كل خزائنه له ومن
 اشارات هذا المقام ما قال عليه السلام يؤتى بالعبد الفقير يوم القيامة فيعتذر الله اليه كما يعتذر الرجل
 الى الرجل فى الدنيا ويقول وعزى وجلالى ما زويت الا شاعنك لهوائك على * ولكن لما احدثت لك من الكرامة
 والفضيلة اخرج بامبدي الى هذه الصفوف وانظر الى من اطعمك او كساك او ابد لك وجهى فخذ يده فقولك

والناس وينتقد الجهم العرق فيضيق الصفوف وينظر من فعل به ذلك في الدنيا فيأخذ بيده ويدخل الجنة
 كيد كاشن فردوس دست احسانت * بهشت هي طلي از سر دهم برخيز ولقد ارسلناه موسى حال كونه
 ملتبسا (يا يائنا) التسع الدالة على جهة نبوة (الى فرعون وملاه) اي اشراف قومه والاولى الى الاشراف
 ارسال الى الارذال لانهم تابعون لهم (قاله) موسى لهم (اي رسول رب العالمين) لكم (فلا يهاهم يا يائنا)
 اليسعدوا ويزهوا وينتفعوا بها (اذا) فلان وقت (هم) ايشان (منها) اي من تلك الآيات (يضعكون)
 اذالم معنى الوقت نصب على المعولية افساحا للمقدور محل لما نصب على انه ظرف له اي فاجوا وقت ضحكهم
 منها اي استهزؤا بها وكذبوها اول ما راوها ولم يملأوا فيها وقالوا صبر ونصبر فلما اوهلوا (وما نرى من آية)
 من الآيات وبالفارسية نفوذهم ايشان را هي جزء (الاهي اكبر من اخنبا) الاخت تأتيت الاخ وجعل
 التاء فيها كالعرض من الهدوف منه اي اعظم لمن الآيات التي تقدمتها ليكون العذاب اعظم ولما كانت الآية
 مؤثرا عليها بالاخت وسماها اختيا في اشتراكها في الصفة والصدق وكون كل منهما نظيرة الاخرى وقرنتها
 وصاحبها في ذلك وفي كونها آية وفي كشف الاسرار ابن آتست كه بارميان كونه همه ازيكدي بگريه كوتر
 ههتر و بهتر والمقصود وصف الكل بالكبر الذي لا حيز عليه فهو من باب السكينة بقول التقير الظاهر ان الكلام
 من باب انترق وعليه عادة الله تعالى الى وقت الاستئصال وقال بعضهم الاوهي مختصة بضرب من الانحياز
 مفضلة بذلك الاعتبار على غيرها يقول التقير قال آيات متساوية في اتساعها متفاوتة بالاعتبار كالآيات
 القرآنية فانها متساوية في كونها كلام الله تعالى متفاوتة بالنسبة الى طبقاتها في المآل فالمراد على هذا
 بالاضلال هي الزيادة من وجه وهي مجاز لان المصادر التي تنضمها الافعال والاسماء موضوعة للماهية
 لا للقدرة المنتشرة قال بعض النكار ان الله تعالى لم يأتهم بشئ من الآيات الا كان اوضح مما قبله ولم يقابلوه
 الا بجهلاء وحش مما قبله من ظلمية طبع الانسان وكفوريته (واخذناهم بالعذاب) اي عاقبناهم بالسنين
 والطوفان والجراد والدم والطمس ونحوها وكانت هذه الآيات دلالات ومميزات لموسى وجزا وعذابا
 للكافرين (لعلهم يرجعون) اي لكي يرجعوا عنهم عليه من الكفر فان من جهولية نفس الانسان
 ان لا يرجع الى الله على اقدم العبودية الا ان يجر بسلاسل البأساء والضراء الى الحضرة فكلمة لعل مستعارة
 لمعنى كي وهو التعليل كما سبق في اول هذه السورة وتفسيره بارادة ان يرجعوا عن الكفر الى الايمان كما فسر
 اهل الاعتزال خطأ بعض لا ريب فيه لان الارادة تستلزم المراد بخلاف الامر التكني في انه قد باصر بما لا يري
 والذي يريده فهو واقع البتة (وقالوا) اي فرعون وقومه في كل مرة من العذاب لما ضاق نطاق بشرتهم
 (يايه الساحر) نادوا بذلك في مثل تلك الحالة اي عند طلب كشف العذاب بدعائه لغاية عتوهم وغاية حاجتهم
 اوسبق ذلك الى لسانهم على ما افوه من تسجيم اياه بالساحر فطر حيرتهم قال سعدى القفي والاعظم ان النداء
 كان بامه العلم كافي الاعراف لكن حكى الله تعالى هنا كلامهم لا بعبارتهم بل على وفق ما اضرت قلوبهم
 من اعتقادهم انه ساحر لا اقتضاء مقام التسلية ذلك فان قرىسا ايضا سحوا سحرا وسجوا ما في مصر اوعن
 الحسن قالوه على الاستهزاء وقال ابن جبري الغالب بالسحر فهو خصته وقال بعضهم قالوه تعظيما فان السحر
 كان عندهم علما عظيما ومفة مدحوة والساحر فيهم عظيم الشأن فكاتبهم قالوا يا ايها العالم بالسحر الكامل
 الحاذق فيه (ادع لتاربك) ليكشف عنا العذاب قال في التأويلات الضمنية ما قاله اوسع هذا الاضطراب باليه
 الرسول وما قالوا ادع لنا ربنا لانهم ما رجعوا الى الله بصدق التوبة وخلاص العقيدة لبروه بنور الايمان رسولا
 ويرا الله دهم وانما رجعوا بالاضطرار لخلص انفسهم لا لخلص قلوبهم (بما عهد عندك) ماء صدريه والباء
 للسببية واصل المهدى يعني التوسية ان يتعدى بالي الاله او يدب لها لفظ عندك اشعارا بان تلك الوصية
 مربية عفوطة عنده لا مضيعة ملغاة قال الراغب العهد حفظ الشئ وعراجته حال اعد حال وعهد فلان
 الى فلان عهد اي التي العهد اليه واوصاه بحفظه والمعنى بسبب عهد عندك من النبوة فان التوبة تسعي
 عهد الله وبالفارسية بسبب ان عهدى كه زديك فتهاداه است او من استجابة دعوتك ومن كشف العذاب
 عن اهتدى قال بعضهم الاظهر ان الباء في الوجه الاول تقسم اي ادع الله بحق ما عندك من النبوة
 (اتماهم تدن) اي المؤمنون على تقدير كشف العذاب عنها يدعونك وعدمهم معلق بشرط الدعاء ولذا تعرضوا

للنسوة على تقدير جهنم أو قالوا ربك لا ربنا فانه انما يكون و بهم بعد الايمان اللهم قاتلون بربوبية فرعون (قال)
 يس ان هنكاهم (كشفتنا) ببردم وازاله كديم (عنهم العذاب) بعام موسى (اذاهم) همان زمان
 ايشان (يكنون) النكت في الاصل تقض الجبل والغزل ونحو ذلك وبالقارسية تاب باز دادن
 ويسمان واستعملت تقض العهد والمعنى فاجزا وقت تقض عهدهم بالاداء وهو الايمان اى باذروا النكت
 ولم يؤخروه وعادوا الى كفرهم واصروا عليه ولما تقضوا عهودهم ملأوا ملعونين ومن آثار لعنهم القروق
 كما بانى فعل العاقل الوفاء بالعهد حتى ان النعمان بن المنذر من ملوك العرب جعل لنفسه في كل سنة يومين
 فاذا خرج قال من يطلع عليه في يوم نعمه يعطيه مائة من ابل وبغنيه وفي يوم يؤسه يقتله فلقبه في يوم
 يؤسه رجل طاق فابتن بقتله وقال حي الله الملك ان الاحتياج والضرورة قد جلاى على الخروج في هذا
 اليوم ولكن لا يتفاوت الامر في قتلى بين اول النهار وآخره فان رأى الملك ان يأذن له في ان اوصل الى
 اهلي واولادى القوت واودعهم ثم اعود فرقه النعمان وقال لا يكون ذلك الا بصمان رجل منافان لم يرجع
 قتلناه قال شريك بن حلي ضجانه على ذهب الطاق ثم جمع قريبا من المساء فلما رآه النعمان اطارق رأسه
 ثم رفع وقال ما رأيت مثلكا اماتت اهل الطاق فماتت لا احد في الوفاء مقاما يقتضيه وامانت
 بشريك فماتت ككريم سماحة فلا يكون اخى الثلاثة الا ولى قدر فعت يوم يؤسى من الناس كرامة
 لسكاهم احسن الى الطاق وقال ما جئت على ذلك قال دين فمن لا وقاه له لادين له فظهر ان الوفاء سبب النجاة
 (وفي المنوى) برعه برخاله وقاتكس كدريخت كى فؤاد صيد دولت زوكر يفت واول مراتب الوفاء مناسا
 هو الايمان بكلمة الشهادة ومن الله منع الدماء والمال وآخرها من الاستغراق في بحر التوحيد بحيث
 يغفل عن نفسه فضلا عن غيره ومن الله الفوز بالقاء الدائم وعن بعضهم انه سافر للرجع على قدم التجريد وحاهد
 الله انه لا يسأل احدا شيئا فلما كان في بعض الطريق مكث مدة لا يفتح عليه بشي فجزع المشى ثم قال هذا حال
 ضرورة تؤدى الى تهلكة بسبب الضعف المؤدى الى الانقطاع وقد نهى الله عن القاء النفس الى التهلكة ثم عزم
 على السؤال فلما هم بذلك انبعث من باطنه خاطر رده عن ذلك العزم ثم قال اموت ولا تنقض عهدا بيني وبين الله
 فرت القافلة وانقطع ذلك البعض واستقبل القبلة مضطجعا ينتظر الموت فينجا هو كذلك اذهو بفارس قائم
 على رأسه معه اداة فسقاء وازال ما به من الضرورة فقال له تريد القافلة فقال واين منى القافلة فقال قم وسار
 معه خطولت ثم قال قم ههنا والقافلة تأنيك فوقف واذا بالقافلة مقبلة من خلفه وهذا من قبيل طي المكان
 كرامة من الله تعالى لاهل الشهود والحضور * نتوان بقيل وقال زارباب حال شد * منهم نيمشود كسى
 از كفت وكوى كنج (ونادى فرعون) بنفسه او بمناديه امره بالنداء (في قومه) في جمعهم وفيما بينهم بعد ان
 كشف العذاب عنهم مخافة ان يؤمنوا (قال) كفت از روى عظمت واختار (يا قوم) اى كروه من يعنى قبطيان
 (اليس فى ملك مصر) وهى اربعون فرسافا اربعين (وقال الكاشى) اياست مصر ام ملك مصر از اسكندرية
 تا سرحد شام وفي فتح الرحمن وهومن نحو الاسكندرية الى اسوان بطول النيل واسوان بالضم بلد بعيد مصر
 كما في القاموس قال في روضة الاخبار مصر بلدة معروفة بناها مصر بن حام بن نوح وبه سميت مصر مصر
 وفي القاموس مصر والمكان تحصيرا جعلوه مصر ومصر المدينة المعروفة سميت لتحصنها اولانه بناها
 مصر بن نوح وقال بعضهم مصر بلده معروف من مصر الشئ بمصره اذا قطعه حتى به لا تقطعه عن القضاء
 بالعمارة انتهى (وهذه الانهار) اى انها والنيل فالادم عوض عن المضاف اليه (قال في كشف الاسرار) آب نيل
 بسبب وشتت جوى منقسم بوده والمراد هنا الخلبان البكار لتاراجه من النيل ومعظمها اربعة انهر
 نهر الملك وهونهر الاسكندرية وهونهر طولون وهونهر دمياط وهونهر تيس وهو كسكين بلده يجزر من جزائر بحر الروم
 قرب دمياط ينصب اليها الشباب القاهرة كما في القاموس (تجبرى من تبحر) اى من تفت قصرى او اهرى
 (قال الكاشى) جهار جوى برز در باغ او معرفت وازر بر قصر هاى او ميكدت والواو اما عطفه لهذه
 الانهار على ملك تجبرى حال منها والعال فهذه مبتدا والانهار عطفها وتجبرى خبر للمبتدا قال في خريدة
 العجايب ليس في الدنيا نهر اطول من النيل لان مسيرته شهران في الالام وشهران في الكفر وشهران في الدنيا
 واربعة اشهر في الخراب وخمسة من بلاد جبل القمر خلف خط الامتوا وسمى جبل القمر لان القمر لا يطلع

عليه اصلاخر وجه من خط الاحتواء ومنه عن فوره وضوءه يخرج من بصر الظلمة اى البصر الاسود ويذكر
تحت جبل القمر وليس في الدنيا شيء يشبه النيل الا نهر مهران وهو نهر السند (افلا تبصرون) ذلك برده
استقام مذكور عن هرون الرشيد لم يقرأها قال لا ولينها اخس عبيدى فولاها لتعذيب وكان على وضوءه
وكان اسودا حتى عقل وكفايت ان ادهمى وودك طائفة حرات مصر شكيات او بدندش كنبه كاشته
بومير كنار نيل وباران في وقت آمدن نيل شد كفت پشم باسقى كاشق تا تلف نشدى داشمندی ابن سخن
پشنيد وچنديدو كفت * اگر كوفى بدلى بر فرزدى * زندان شك روزى تر بودى * بنادانان
چنان روزى رساند * كه دانايان از حيران ماند * وعن عبدالله بن طاهر انه وليا نخرج اليها
فلما شارفها وقع عليها بصره قال اهي القرية التي اقضرتنيافرهون حتى قال اليس لي ملك مصر واقه ايهي
اقل عدى من ان ادخلها حتى عناته قال الحظ ابو الفرج ابن الجوزى يوافق قول فرعون وهذه الانهار
نجمى من تحتي وبهه اقضرتنيها مجراه ما اجري * افتقار از ذلك وپرواز مكان * هست شادى وقریب
كودكان (م اناخير) مع هذا الملك والبسط وامر منة طعة يعنى بل اناخير والهمزة للقرى اى لجمهم على
الاقرا كانه قال اثر ما عده اسباب فضله ومبادئ خيريه اثبت عندكم واستقر لديكم اى اناخير وهذه حال من
هذا الخ وقال ابو البيث يعنى اناخير وامر لصله والمحققون على ان ام ههنا يعنى بل التي تكون للانتقال من كلام
الى كلام آخر من غير اعتبار استعمال كافى قوله تعالى في سورة الغلام ماذا كنتم تعملون وقال سعدى الملقى
وبجوزان يكون الظلم من الاحتياط ذكر الابصار اولاد لالة على حذف مثله ثانيا وانخبر به ثانيا لالة على
حذف مثله اول والمعنى اهو خير مني فلان بصرون ماذ كركم به ام اناخير منه لانكم تبصرونه (من هذا
الذى هو من) ضعيف حقي من المهانة وهى انقله (ولا يكاديين) الكلام ويوضعه لنة في لسانه فكيف يصلي
للقوة والرسالة برده ليس معه من آيات انك والسياسة ما يعترضه ويتوقى به كما قال قريش لولا نزل هذا
انقره ان على رجل من القرنيين عظيم وهو في نفسه خال عما يوصف به الرجال من الفصاحة والبلاغة وكان
الانبياء كلهم فصحاء بلفظه قاله اقراء على موسى وتقبصاله في عين الناس باعتبار ما كان في لسانه من نوع رنة
حدثت بسبب الهجرة وقد كانت ذهبت عنه لقوله تعالى قال قد اوتيت - وذلك باموسى والرة غير الثلثة وهى
حبسة في اللسان تمنعه من الجريان وسلاسة التكلم يقول التقى الانبياء عليهم السلام سالون من العيوب
والعاهات المنفرة كآيات في محله وقد كان الشيخ عبد المؤمن المدفون في بروسة عقدة في لسانه وعند ما ينقل
الاحياء في الجاسع الكبير تفعل باذن الله تعالى فاذا كان حال الولي هكذا فكيف حال الموفق حفظا من كل كمال
كوسى وغيره من الانبياء عليهم السلام حين ادا الوحي الالهى وقد بر بنا عاسة من كان الشغ او تقوى فوجدناهم
منطقين عند تلاوة القرآن وهومن اكار رحمة الله وحكمه البديعة (وفي التأويلات الصميمة) نشر الالة
الى من تميز بشئ من دون الله فحتمه وهلاكه في ذلك فلما تميز فرعون بملك مصر وجرى النيل بامر فبكان
فيه هلاك وكذلك من استعمر احد اسطر عليه كايان فرعون استعمر موسى عليه السلام وحديثه وعابه
النقر والكنة فقال ام اناخير فسلطه الله عليه وكان هلاكه على يده وفيه اشارة اخرى وهى ان قوله ام اناخير
هو من خصوصية صفة ابليس فكانت هذه الصفة فوجد في فرعون وكان من صفة فرعون قوله ان اناخير
الاعلى ولم توجد هذه الصفة في ابليس ليعلم ان الله تعالى اكرم الانسان باستعدادا يختص به وهو قوله لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم فاذا نسد استعداده استنزل درصكة لا يلقفه فيها ابليس وغيره وهى اسفل
الساقلين فيكون شر البرية ولو استكمل استعداده لثال رتبة في القرية لا يبعه فيها ملك مقرب ولكن كان خير
البرية (قال الصائب) سرورى ان خلق بد خود را مصفى كردنت * برغنى آي بخود سر برغنى بايد
شدن * باد شاه از كشور بيكاه دارد صد خطر * يك قدم از حد خود برتر نمي بايد شد * فاذا عرفت
حال ابليس وحال فرعون فاجتهد في اصلاح النفس وتزكيتها عن الاوصاف الرذيلة التي بها صار الشيطان
شيطانا وفرعون فرعوننا سال الله سبحانه ان يدركا بعنائه وسند اركا بهدائه قبل القدوم على حضرته
(فلولا التي عليه اسرو من ذهب) قالوه ويضاروا على ترك الفعل على ما هو مقتضى حرف التعذيب الداخل
على الماضي واسورة جمع سوار على تعريض التاء من ياء اساو بر يعنى الياء المقابلة لائب اسوار وظلمه زنادقة

بطارقه فالهاه فیهما عوض عن باء زنادیق و بطاریق المقابله لیا زند بقی بطریق قال فی القاموس السوار
 بالکسر والضم القلب کالات سوار بالضم والجمع اسورة واسورة واسورة و فی لغردات سوار المرأة دستواره
 فهو فارسی معرب عند البعض والذهب جسم ذات صافی منطوق اضرب بـ بن بالقیاس الی سائر الاجسام
 والمعنی فیهما الی علی موسی واعطى مقالید المفت ان کان صادقا فی مقالتهم و سألته فیکون حاله خیرامن حاله
 والملقى هو رب موسی من السماء والقام الا سورة کتابة عن القاء مقالید المفت ای اسبابه التي هی کلها تابع له
 وکانوا اذا سؤدوا رجلا سؤروه وطوقوه بطوق من ذهب علما علی ریاسته ودلالة لسیادته یعنی آن زمان
 چنان بود که هر کرامتبری ویشوای میدهند دستواره طلا بدست و طوق زرد کردن او میکردند فرعون
 گفت که اگر موسی راحت میکند که بسیادت و ریاست قوم ما عززد شده چرا خدای او را دستواره نداده
 (اوجا معه الملائكة مقترنین) ای حال میکنند مقترنین بموسى منضجین الیه یعنی برونه علی امره و بر سر و نه
 و یصدقونه ای یسند و نه بصدقه قال الراغب الاقتران کالات و راجع فی کونه اجتماع شئیین و اشیاء فی معنی
 من المعانی (فاستخف حومه) الاستخفاف سبک کردن ایندین سبک داشتن و طلب سخت کردن ای فاستخفهم
 بالقول و طلب منهم الخفة فی اطاعتهم فالملطوب جملة کره من التلیسیات و التوجیحات خفة عقولهم حق بطبعه
 فیهما اراد منهم ممایا یا ارباب العقول السلیجة لا خفة ایدانهم فی امثال امره و افاستخف احلامهم ای وجدها
 خفیفه یفترون بالتلیسیات الباطلة و قال الراغب حلهم علی ان یقتوا معه او و جدهم خفافا فی ابدانهم و عز آثمهم
 و فی القاموس استخفه ضاع عقله و فلان عن رأیه حله علی الجمل و الخفة و ازاله عما کان علیه من الصواب
 (و قال الکاشفی) پس سبک عقل یافت فرعون بدین معکر کرده خود را یعنی ابن فریب و ایشان
 اثر کرد (فاطاعوه) فیهما امرهم بفرط جهلهم و ضلالهم و بکلی دل از متابعت موسی برداشتند (انهم کاوا
 قوما فاسقین) فذلک سارعوا الی طاعة ذلک الفاسق القوی (و بالفارسیة) بدوسنی که فرعونیان بودند
 که روی بیرون رفته از اثر بندگی خدای و فرمان برداری وی بلکه خارج از طریقه عقل که بمال و جاه فانی اعتماد
 کرده باشند موسی را علیه السلام بطرف حقارت دیدند و نداشتند که * فرعون و عذاب ابد و ریش مرصع *
 موسی کلیم الله و جوی و شبانی * و فی التأویلات النجیة یسیر الی ان کل من استولی علی قوم فاستخفهم
 فاطاعوه و هبة منه و ان امنوا من سطوته فخالقوه امنامنه فانه یزید فی جهادهم و ریاستهم و مخالفة طابعهم
 و انه استولت النفس الامار علی قومها و هم القلب و الروح و صفاتهما فاستخفهم بخالفة الشریعة و موافقة
 الهوی و الطبیعة فاطاعوها هبة الی ان یخفقوا باخلاقها فاطاعوها و غیبة انتهى و فیه اشارة الی ان العدو
 لا یتقاد بحال و اما اتقاده * کرها فلا یفتربه فانه لو وجد فرصة لقطع الید بیل الثقیل * هرگز ایمن و زمان
 نداشتیم * تا بداند من منجی خصلت اوست (فلما استغفونا) الا یساف اندو حکمن کردن و بغضم آوردن منقول
 من اسف یاسف کلم بکلم بکلم اذا اشتد غضبه و فی القاموس الاسف محرک اشدا الحزن و اسف علیه غضب و سئل
 صلی الله علیه و سلم عن موت النبیة فقالت راحة للمؤمن و اخذت اسف ای مضط للکافر و روی اسف ککشف ای
 اخذت اسخط یعنی موت النبیة اثر غضب الله علی العبد الا ان یتوب مستعد للموت و قال الراغب الاسف
 الحزن و الغضب معا و قد یقال اسفل منما علی الانفراد و حقیقته نوران دم القلب ارادة الانتقام ففی کان ذلک
 علی من دونه اتشرف فصار غضبا و منی کان علی من فوقه انتقبض فصار حزنا و المعنی فلما اغضبونا ای فرعون
 و قومه اشدا الغضب بالا فرط فی العناد و العصیان و غضب الله فیض الرضی او ارادة الانتقام و تحقیق الوعد
 او الاخذ الالیام او البطش الشدید و هنک الاستار و التعذیب بالنار و تغییر النعمة (انتقمنا منهم) اردنان فیل
 لهم انتقامنا و عذابنا و ان لا یلهم عنهم و فی کشف الاسرار احلنا بهم النعمة و العذاب (فاغرقتهم اجمعی)
 فاهل کاهم المطاع و المطیعین اجمعی بالا فرط فی الم لم تزلتمهم احدا (لجعلناهم سفلا) اما مصدر سفل
 یسلف کطلب یطلب بمعنی التقدم و صف به الاعیان للمبالغة فهو بمعنی متقدمین ماضین اوجع سالف کتقدم
 جمع خادم و لما لم یکن التقدم متعذبا باللام فسروه بالقدر و مجازا لان المتقدمین یلزمهم غالبان بکون فاقدره
 لمن بعدهم فالعنی فجعلناهم قدوة لمن بعدهم من الکفار و یسلفون مسلفکم فی استیجاب مثل ما حل بهم من
 العذاب و فی عین المعانی فجعلناهم سلفا فی النار (ومثلا لاخرین) الامام متعلق بکل من سلفا و مثلا علی التنازع

اى عظة للكفار المتأخرين عنهم والحق ليس من لوازمها الاعتناء اوقصة عجيبة تسير مسير الامثال لهم فيقال
 مثلكم مثل قوم فرعون وقال الكاشي كروا يدكم ايشا زاندى وعمرى برى بشيفيان كدروم قام اعتبار
 باشندجه ملاحظه قصه عجيبة ان كان معتبر وادرتقلب احوال كاتبايتست وازمله انكه چون فرعون باب
 نازشى كروا واهم باب غرقه ساجد ويدانجه نازيد بقر بادا ورسيد ودر سردارى كه باشدت سردارى بهم
 دوسران روى كه در سردارى بودى واما اشاره الى ان الغضب في الله من الفضائل لا من الرذائل وعن جملة
 ابن الفضل قال كان عروة بن محمد وبنده وهب بن نسيب جاء قوم فشكوا على الله واثبتوا على ذلك فتناول وهب
 عصا كانت في يد عروة فضرب بها رأس الصامل حتى ادماء فاستهانها عروة وكان حليما وقال يعيب علينا
 ابو عبد الله الغضب وهو يغضب فقال وهب ومن لا اغضب وقد غضب الذي خلق الاجلام ان الله يقول فلا
 آسفونا الخ وفيها اشارة ايضا الى ان الغضب اولياته اغضبه تعالى حتى قالوا في آسفونا آسفوا وسلطانا لبيانا
 اضاف الايساف الى نفسه اكرامهم قال ابو عبد الله الرضى ان الله لا بأسف كاسفنا ولكن له اولياء بأسفون
 ورسول فجعل رضاهم ورضاهم غضبه فينشر لاولياته من اعدائه كما اخبرني حديث رباني من عادى لي
 وليا فقد بارزني بالحرب واني لا غضب لاوليائي كما ينضب الليث الجري مطروه قال في التاويلات الجمية
 هذا اصل في باب الجعج اعضاف ايساف اولياته الى نفسه وفي الخبراته يقول مرضت فزعتني وقال في صفة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يطلع الرسول فقد اطاع الله وفي عرا آس البقي فلما قاموا على دعاويهم
 الباطلة وكلماتهم المزخرفة وبدعهم الباردة واسروا على اذى اولياتنا واجباتنا غضبنا وسلطانا عليهم جزود
 قهرياسا وامتناهم في اودية الجبال واغرقتهم في بحار الغفلة وبرذنا قلوبهم عن اوار المعرفة وطمسنا اعين
 اسرارهم حتى لا يروا لطافت برنا على اولياتنا قال سهل لما قاموا مصرين على المخالفة في الاوامر واطهار
 البدع في الدين وتركوا السنن اجمالا والآراء والعقول نزعنا نور المعرفة من قلوبهم وسراج التوحيد من
 اسرارهم ووكناهم الى ما اختاروه فضاوا واذوا وامن الله الهداية لواقعة السنة ومنه الله (ولما ضرب ابن مريم)
 اى عيسى (مثلا) اى ضربه عبد الله بن الزبيرى السهمي كان من مرد قريش قبل ان يسلم قال في القاموس
 الزبيرى بكسر الزاي وفتح الباء والراء والواو عبد الله الصحابي القرشي الشاعر اتى ومعنى ضربه مثلا اى جعله
 مثالا ومقياسا في بيان ابطال ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من كون معبودات الامم دون الله حسب
 جهنم الاية قرأ على قريش فامتنعوا من ذلك استعاضوا شيدا اى غضبوا وشق عليهم ذلك فقال ابن الزبيرى
 بطريق الجدال هذا التساؤل اكله تنام بلجع الام قال عليه السلام ولكم ولا اكله تنم وجميع الامم قتال ختمت
 ورب الكعبة اليك انصارى يعبدون المسيح واليهود هم راوون وجميع الملائكة فان كان هؤلاء في النار
 فقد رضينا ان نكون نحن وآلهتنا معهم فخرجه قومه وضكوا وارتفعت اصواتهم وذلك قوله تعالى
 (اذا قومك) انكاه قومك (منه) اى من ذلك المثل اى لاجله وبسببه (يصدون) اى يرتفع لهم جلبة وشجيع فرحا
 وجد لا نظنهم ان الرسول صار لمزما به قال في القاموس صدد وصد صد اخرج كما قال في تاج المصايد والعديد
 بانك كردن والقابري فعل ويفعل معا واما الصدود فمعنى الاغراض يقال صد عنه صدودا اى اعرض وقلانا
 عن كذا صد عنه وصدده كما قال في التاج الصد بكذا يند والصدود بكذا (وقالوا) اى قومك
 (المتأخرون) اى عندئذ فان آهتهم خير عندهم من عيسى (ام هو) اى عيسى اى ظاهر ان عيسى خير من
 آلهتنا شئت كان هو في النار فلا بأس بكوننا مع آلهتنا في النار اى ان الله تعالى انزل قوله تعالى جوابا
 ان الذين سبقتم من الناس اولئك هم المصابرون يد على ان قوله وما يعبدون من دون الله خاص
 بالاصنام وروى انه عليه السلام رد على ابن الزبيرى بقوله ما جعلت بقلعة قومك اما فهمت ان ما لا لا يعقل
 فيكون ان الذين سبقتم الخ ادفع احتمال الجواز لا تخصيص العام المتأخر عن الخطاب وفي هذا الحديث نصريح
 بان ما هو موضوع لغية العقلاء لا كما يقول جمهور العلماء انه موضوع على العموم للعقلاء وغيرهم كما في بحر العلوم
 وقد بين عليه السلام ايضا بقوله بل هم عبدا للشياطين الى امرتهم بذلك ان الملائكة والمسيح وعزرا بمنزل
 عن ان يكونوا معبودهم كما نطق به قوله تعالى سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن وانما
 اظهروا الفرج ورفع الاصوات من اول الامر لحض وقاحتهم وتكلمهم على المكابرة والعناد كما ينطق به قوله

تعالى (ما ضره لك الاجدلا) الجدل قل الخصم عن قصده لطلب حجة قوله وابطال غيره وهو مأمور به على وجه الانصاف وانها الحق بالاتفاق واتصاف جدلا على انه مفعول له لضرب اى ماضى وبالتى ذلك المثل الالجل الجدال والخصام لالطلب الحق حتى يدعونه عند ظهوره فيك قال بعض الكبار ان قال عليه السلام آلهتمكم خير من عيسى قد افترابنا معبوده وان قال عيسى خير من آلهتمكم قد افترابنا عيسى يصلح لان يعبدون قال ليس واحد منهم خيرا قد نعتى عيسى فراموا بهذا الصراخ في الجاد لوه ولم يسألوه للاستفادة فين الله ان جداهم ليس لقائده انما هو لغصومة نفس الانسان فقال (من هم قوم خصمون) اى لشداد الغصومة بالباطل مجبولون على البساج والخلاف كما قال الله تعالى وكان الانسان اكثر شىء جدلا وذلك لانهم قد علموا ان المراد من قوله وما يعبدون من دون الله هؤلاء الاصنام بفساده المقام لكن ابن الزبير لما رأى الكلام محتملا للعموم بحسب الظاهر وجد محالا للغصومة وفي الحديث ما حل قوم بعد هدى كانوا عليه الا انوا الجدل ثم قرأ ماضى قوله الآية (ان هو) اى ما هو اى ابن مريم وهو عيسى (الاعبد) مر يوب (انعمنا عليه) بفضلهنا عليه بالتبوء والحققة بلاب ايقمع شموله لابن الله العبد لا يكون مولى والها كالاصنام وقال يحيى ابن معاذ رحمه الله انعمنا عليه بان جعلنا نظاهره اما لآمر يدين وباطنه فورا لقلوب العارفين (وجعلناه مثلا لبني اسرائيل) اى امر اعجبيا حقيقيا بان يسير كره كالمثال السائرة قال بعض الكبار عبرة يعتبرون به بان يسارعوا في عبودتنا طمعا في انعامنا عليهم وكل عبد منهم عليه اما بنى اولى (ولولنا) ولولمضى وان دخل على المضارع ولذا لا يجزمه ويتضمن لومضى الشرط اى قدرنا بحيث لولنا (جعلنا) لولنا اى خلقنا بطريق التوالد (منكم) وانهم رجال من الانس ليس من شأنكم الولادة كما ولدنا هو آدم وعيسى من غير اب وان لم يجر العادة (ملائكة) كما خلقناهم بطريق الابداع (في الارض) مستقرين فيها كما جعلناهم مستقرين في السماء (يختلفون) يقال خلف فلان فلانا اذا قام بالامر عنه امامه واما بعده اى يخلفونكم ويصرون خلفاء بعدكم مثل اولادكم فيما ترون وتذرون ويسارعون الافاعيل المنوطة بمباشرةكم مع ان شأنهم التسبيح والتقديس في السماء في شأنهم بهذه المثابة بالنسبة الى القدرة الربانية كيف يتوهم استحقاقهم للمعبودية او اتسايهم اليه بالولادة يعنى ان الملائكة مثلكم في الجسمية واحتمال خلقها فزليد المائت انها اجسام وان الاجسام متماثلة فيجوز على كل منها ما يجوز على الاخر كما جاز خلقها ابدعا وذات القديم الخالق لكل شىء متعالية عن مثل ذلك قوله ولولنا الخ تحقيق ان مثل عيسى ليس يدع من قدرة الله والله تعالى قادر على ابدع من ذلك وهو فزليد الملائكة من الرجال مع التنبيه على سقوط الملائكة ايضا من درجة المعبودية قال سعدى الملقى جعلنا منكم اى ولدنا بعضهم فن للتبعض وملائكة نصب على الحال والظاهر ان من ابتد آية اى بتدئ التوليد منكم من غير ما عكس حال عيسى عليه السلام والتنبيه به على الوجهين في الكون على خلاف العادة وجعل بعضهم من للبدل يعنى شمارا اهلا لك نعيم وبدل شما ملائكة اريم كه ايشان در زمين ازنى در آيد شمارا يعمرون الارض وبعد ونى كقولته تعالى ان يشأه بك وبأت بخلق جديد فتكون الآية للتوعد بالهلاك والاستئصال ولا يلائم المقام وفى الآية اشارة الى ان الانسان لو اطاع الله تعالى لانعم الله عليه بان جعله خلقا باخلاق الملائكة ليكون خليفة الله فى الارض بهذه الاخلاق ليستعد به الى ان يخلق باخلاق الله فانها حقيقة الاخلافة حتى ان هاروت وماروت لما انكرا على ذرية آدم اتباع الهوى والظلم والقتل والناسد وقالوا كابد لانهم خلفاء الارض ما نفعل مثل ما يفعلون قاله تعالى انزلهم الى الارض وخلق عليهم لباس البشرية واهر همان يحكم ما بين الناس بالحق وتنهما عن المناهى فصدورهما ماصد وكتب ان الانسان مخصوص بالخلافة وقبول فيضان نور الله فلو كان للملائكة هذه الخصوصية لم يقتنا بالوصاف المذمومة الحيوانية السبعية كما ان الانبياء عليهم السلام معصومون عن مثل هذه الاثام والاخلاق وان كانت لازمة لصفاهم البشرية ولكن بنور التجلى تنور مصباح قلوبهم وانفسار بنور قلوبهم جميع مشكاة جسداهم ظاهرا وباطنا واشرق الارض بنورهم فليبق لظلمات هذه الصفات مجال الظهور مع استعلاء النور وبهذا التجلى المخصوص بالانسان يخلق الانسان بالاخلاق الاكهمية فيكون فوق الملائكة ثم ان الانسان وان لم يتولد منه الملائكة ظاهر الكنه قد تولدت منه باطناه على وجهين احدهما ان الله تعالى خلق من انفساه

الطبعة واذكاره الشريفة وجميعه للصالحه ثلاثه كاردى عن رفاعه بن رافع رضى الله عنه قال كان صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حذو فقال وجعل ورائه وثلاث
الدرجدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم أنفا قال الرجل أنفا قال لقد رأيت بضعا وثلاثين
ملكاً يتدرونهم يكتبونهم ولا يخطئونهم هو ان مجموع خروف هذه الكلمات الذى ذكره الرجل وراى الله عليه
السلام ثلاثة وثلاثون حرفا لكل حرف روح هو الميثاق والميثاق لصوره ما وقع النطق به قبل الارواح الصورى
وبنيات العمال ووجهات نفوسهم متعلقات بهمهم التابعة لعلومهم واعتقاداتهم ترتفع حيث منتهى
همة العامل * هر كسى از همت وآلاى هوىش * سود برد در خور كلاى خویش * والثانى
ان الانسان الكامل قد تولى له منه الاولاد المعنوية التى هى كالملائكة فى المشرب والاخلق بل فوهم فان
استعداد الانسان اقوى من استعداد الملك وهى الاولاد يتخفونه متسللين الى آخر الزمان بان يتصل النفس
انتفيس من بعضهم الى بعض الى آخر الزمان وهى السلسلة المعنوية كما تتصل به النطفة من بعض الناس
الى بعض الى قيام الساعة وهى السلسلة الصورى وكان عالم الصورة باقى بقاء هذه وتسلسله فكذلك عالم المعنى
(وأنه) اى وان عيسى عليه السلام ينزله فى آخر الزمان (لعمل الساعة) شرط من اشراطها يعلم به قريبا
وتسميته علما لصورته وهى على المبالغة فى كونه عما يعلم به فكانه نفس العليق بها اوان حدوثه بغراب
او احياء الموتى دليل على صحة البعث الذى هو معظم ما ينكره الكفرة من الامور الواقعة فى الساعة
وفى الحديث ان عيسى ينزل على ثنية بالارض المقدسة يقال لها اتيق وهو كاسير قريتين حوران والغور
وعليه مصرتان يعنى توين مصبوعين بالاحمر فان المصر الطين الاحمر والمصر المصبوغ به كافى القاموس
وشعر رأسه ذهبن ويسده حربة فيها يقتل الدجال فى اتيق المقدس والناس فى صلاة الصبح وفى رواية
فى صلاة العصر فى اتيق الامام فيقدمه عيسى ويصلى خلفه فى شريعة محمد عليه السلام ثم يقتل الخنزير ويكسر
الصليب ويغرب البيع والكائنات يقتل النصارى الامن آمن به وفى الحديث الانبياء اولاد علات وانما اولى
الناس بعيسى ابن مريم يبنى ويثبه بنى وأنه اول ما ينزل بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقاتل على الاسلام
ويغرب البيع والكائنات وفى الحديث ليو شمس كن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما وعدلا بكمسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية وتحتل فى زمانه الملل كلها الا الاسلام دل آخر الحديث على ان المراد بوضع الجزية
تركها وردها عن الكفار بان لا يقبل الا الاسلام صرح بذلك النووي واعل المراد بالكسر والقيل المذكورين
ليس حقيقة مما لا ازالة آثار الشر من الارض وفى صحيح مسلم فيه فاهو يعنى المسيح الدجال اذ بعث الله المسيح
ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء بدمشق بين مبرودتين يعنى توين مصبوعين بالهدى بالضم وهو طين
احمر واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ طأ رأسه قطر يعنى جون سرديش اقلند قطر ان آزر ووش
برزان كردد واذارضه تحترقته جان كاللؤلؤ يعنى جون سر بالا كند قطرها برروى وى جون مر وارب
روان شود فلا يحمل بكافر يمجدهم نفسه الامات يعنى نفس هر كافر كرسد مجرود نفسه حين ينتهى طرفه
يعنى برهرا كجشم وى اقتدقش وى برسد فيطلبه اى الدجال حتى يدركه يسابك فيقتله قال
فى القاموس بالضم قرية بفسطاطين يقتل عيسى عليه السلام الدجال عند بابها انتهى وأنك باجوج
وما جوج برون ايندوعيسى عليه السلام ومؤمنان بكوه ماوررود وآنجاهخصن كردد ويجتمع عيسى
والمهدى فيقوم عيسى بالشرعية والامامة والمهدى بالسيف والخلافة فعيسى خاتم الولاية المطلقة وكان
المهدى خاتم الخلافة المطلقة وفى شرح العقائد ثم الاصح ان عيسى يصلى بالناس ويؤمنهم ويقتدى به المهدى
لانه افضل منه فاماته اولى من المهدى لان عيسى نبي والمهدى ولى ولا يبلغ الولى درجة النبى يقول التقريفة
كلام لان عيسى عليه السلام لا ينزل بالنسبة فان زمان نبوته قد انقضى وقد ثبت انه لا نبى بعد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم لا مشرعا كاصحاب الكتب ولا متابعا كانباء بنى اسرائيل وانما ينزل على شريعته وعلى انه
من هذه الامة لكن لغيره الا لهية يؤم المهدى ويقتدى به عيسى لان الاقتداء به اقتداء بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقد صرح ان عيسى اقتدى بنبى الله المصطفى المعراج فى المسجد الاقصى مع سائر الانبياء فيجب ان يقتدى
بخطبته ايضا لانه ظاهر لصورته الجمعية الكالية (فلا تعترن بها) فلا تنسكن فى وقوعها بالفارسية پس

شك مكين ويعدل فما بعد من قيامت ولا طراد لما خلق في صورة (فانهم) الى ما خلق في
 وشي اوله من (عند) الذي ادعوه اليه وهو الاساع (صراط مستقيم) موصلي الى الحق وقابل
 الضمير وان لم تعلم لقرآن فافهم من الاحلام بالساعة والدلالة عليها فيكون هذا ايضا اشارة الى ان
 يصدقكم الشيطان اني لا يصدقكم الشيطان ولا يصدقكم عن صراط انما هو (الملك) قدوس من
 حيث اخرج اليكم من الجنة وخرج منه ليلين لتدبروهم فكم عليه السلام
 الجنة قال ابليس اخرجته من الجنة بالوصية فما اقبل الا قد ذهب اليه السباع والوحوش فاحمهم
 آدم وما يؤلف منه حتى قالوا جوش والسباع ما لكم برفي قلت قال فبي ان تقتلوه وقتل واحد اسهل من قتل
 المتكلم فلو انهم اقبلوا على رأس الكلب فمضغ فكل الكلب على السباع وقد قبلت اليه ونعته الى السماء ونضرع الى الله
 فقال الله يا آدم اسبح سبيلك على رأس الكلب فمضغ فكل الكلب على السباع والوحوش حتى حزمها ومن
 ذلك اليوم صار الكلب يدرك السباع التي هي اعداء آدم ولا ولد له واحد ابليس يمتد على آدم حين كان
 طينا فوقع بصاقه على موضع سرخا فمر افة جهنم حتى فزع ذلك الموضع فخلق من القشرة الكلب ولذا انس
 بادم وما وحاميه وقيل المؤمن بين خمسة اعداء مؤمنين بهداه فمما خلق يفتقه وعدو قتلته وتقتل نفسه
 وشيطان يضل خال بعض الكلب لما كان تصرف النفس في الصد عن صراط المتابعة لقوى من الشيطان
 كانت لدى الاعداء احوال بعضهم هربا منهم كما يهرب احسان كني دبت كرد حكر نفس راك جندان كني
 مدايرش كني مخالفت زياده كني • مر اهره برأوى مطيع امر فشد • خلافتش كني كردن كني
 جويافت مراد (فليس عيسى) وان هناك عيسى آمد (بالينات) اي بالهزات الواضحة لوليات الانجيل
 اوبالشرائع (قال قد جئتكم) آمد شاورا ويا آدم شاورا (بالحكمة) اي الانجيل او الشريعة لا علمك ايها
 (ولان) لكم بعض الذي تختلفون فيه) وهو ما يتعلق بامور الدين واما ما يتعلق بامور الدنيا فليس يتناه من
 وطاقات الانبياء كما قال عليه السلام انتم اهل بطور دنياكم وفي الاسئلة المهمة كيف قال بعض وانما بعت
 لبيس الكل فاجواب قال ان عباس رضي الله عنهما ان البعض ههنا يعني الكل وكذا قال في عين المعاني
 الاسع ان البعض يراد به الكل كعكسه في قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزا وقال بعض اهل المعاني كانوا
 يظنون من اشياء لا فائدة فيها فقال ولا بين لكم الخ يعني اجيبكم عن الاسئلة التي لكم فمما خلقكم وفي الآية
 اشارة الى ان الانبياء كاجيئون بالكتاب من عند الله يبينون بالحكمة ما آتاهم كما قالوا يعلمون للكتاب
 والحكمة فآتاهم ولا بين لكم الخ لان البيان ما يختلفون فيه هو الحكمة (فاقرأوا الله) في مخالفتهم (والبحر)
 فيما بلغه عند تعال فان طاعة طاعة الحق كما قال من يسمع الرسول قد اطاع الله (ان الله يري ويرىكم فاعبدوه
 خصوصه بالصلاة والتوحيد وهو ان لا اعبدكم بالطااعة فيه وهو اعتقاد التوحيد والتبدي بالشرائع (هذا) اي
 التوحيد والتبدي بالشرائع (صراط مستقيم) لا يضل سالكه وفي التأويلات النجمية فاعبدوا ولا تعبدوا
 خافي في العبودية شريك معكم فانه منفرد بربوبيته اياها فاصراط مستقيم ان تعبدوه فاعبدوا فاختص
 الاحزاب جمع حزب الكسر يعني جماعة اسماء اي ما اختلف للفرق المتعزبة والتعزب كونه شدة يقال
 حزب قوم فمعزبوا اي جعلهم فرقا ولم يوافقوا كذلك والمراد باختلافهم بعد عيسى عليه السلام من
 مائة سنة لاف سبابة لانهم اختلفوا بعد وفاته (من بينهم) اي من بين من بعث اليهم من اليهود والنصارى
 يعني تعزب اليهود والنصارى في امر عيسى عليه السلام فكانت اليهود لعنهم الله قسامة فهو هذا ان يقال
 بعض النصارى عيسى هو افة بعضهم ان الله يبعثهم الله عيسى واما الكهنة والوثنية فلا تفرق في آيات ويلات
 النبية يعني قومهم تعزبوا عليه حزب آمنوا بانه عند الله ورسوله وحزب آمنوا بانه ثالث ثلاثة فبعدوه
 الا لا الهية وحزب اخذوه فلما الله وابا الله الى الله ما يقبل الفلاحون وسببه كبروا به فهدوا بهوتهم وظلوا
 عليه وارادوا فخلق فقال الله تعالى في حق المسلمين بالشركين (قوله الذي ظلموا) من المقتنين واما المظن
 مقام المظن تسجيلا عليهم بالظلم (من هذا يوم القيمة) هو يوم القيمة فالمراد يوم القيمة كقوله في يوم
 عاصف يوم القيمة (من هذا يوم القيمة) اي ما يتصور التام في الطوليات النجمية فمن واهله (الاساعة)
 ان تاتي اي ان الساعة تهيئ اليك من المراجعة ولا كانت الساعة تأتيهم لا محالة فكانهم ينتظرونها

(بفئة) اتصاها على المصدرى المان بفئة بالقارسية ناطق وبالفئة مقابلة الشيء من حيث لا يحتسب
 كقوى القدرات قال في الارشاد لجاء لكن لا عند كونهم مترقبين لها بل غافلين عنها مستغلطين بامور الدنيا
 منكرين لها وذلك قوة تعالى (وهم لا يشعرون) بانها فيها يراى كل الناس على حسب اعمالهم فلا تزدى
 بفئة مؤدى قوله وهم لا يشعرون حتى لا يستغنى بها عنه لانه ربما يكون اتيان الشيء بفئة مع الشعور وقوعه
 والاستعداد له لانه لا يعرف وقت مجيئه حتى اى وقت جاءه بفئة وربما يصحى والاشخص غافل عنه متكرره
 والمراد هنا هو الثاني فلذا وجب تعيين اتيان الساعة بمجموع الجلة الخالية فعلى العاقل الخروج عن كل ذنب
 والتوبة لكل برية قبل ان ياتي يوم اليه عذابه وهو يوم الموت فان ملائكة العذاب ينزلون فيه على الظالمين
 وينشدون عليهم حتى يخرج ارواحهم الخبيثة باشد العذاب وفي الحديث ما من مؤمن الا وله كل يوم صحيفة
 جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي سود امظلمة واذا طويت وفيها استغفار طويت ولها نور
 يتلأل ومن كثرة الاستغفار يخلق الله تعالى ملائكة الرحمن فيسترحون له ويستغفرون واعلم ان القيامة ثلاث
 الكبرى وهو حشر الاجساد والسوق الى المحشر والفرز والقيامة الصغرى وهي موت كل احد كما قال عليه
 السلام من مات فقد قامت قيامته ولما جعل القبر روضة من رياض الجنان او سقر من حفر النيران
 والقيامة الوسطى وهي موت جميع المخلوق وقيام هذه الوسطى لا يعلم وقته يقينا وانما يعلم بالعلامات المنقولة
 عن الرسول عليه السلام مثل ان يرفع العلم ويكثر الجهل والارزق وشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء
 حتى يكون لحسن امر آفة القيم الواحد من على رضى الله عنه ياتي على الناس زمان لا يبق من الاسلام الا اسمه
 ولا من الدين الا رسمه ولا من القرءان الا درسه يعمر من مساجدهم وهي شراب عن ذكر الله شرابا في ذلك الزمان
 علماءهم ثم يخرج الفتنة واليم نود (قال الشيخ سعدى) كرهه علم عالت باشد * في كل مدعى وكذابي
 * وقال عالم نابريز كاركوست مشهده دار يعنى يدي به ولا يندى عموذ بالله من علم بلا عمل (الاخلاء)
 جمع خليل بالقارسية دوست والمثلة المودة لانها تفضل النفس اى تروسطها اى التخلص من الدنيا على
 الاطلاق اوى الامور الدنيوية (ويؤتى) يوم اذ تاتيهم الساعة وهو ظرف لقوله عدو والفصل بالمبتدأ غير مانع
 والتعريف فيه عوض عن المضاف اليه (بعضهم لبعض عدو) لا تقطاع ما بينهم من علائق الملة والخاصة لظهور
 كونها اسبابا للعذاب (الا المتقين) فان خلتهم في الدنيا لما كانت في الله تقي على حالها بل تزداد بمشاهدة كل منهم
 احوالهم من التوب وضع الدرجات والاستثناء على الاول متصل وعلى الثاني منقطع (قال الكاشاني) كافران كما
 دوستى ايشان برى معاوتى ودمبر كرمصيت باهمه دشمن شوندك وبلعن بعضهم بعضا وومنان كما
 محبت ايشان برى خداى تعالى وده دوستى مايشان مجامعا باشد تا يكديگر را شفاعت كنند ودر نمايان كاشي
 مذكورا است كه خلت چه مار و غوى باشد خلت ثامة حقيقه كه محبت روحانية است وآن مستند فوده تناسب
 ارواح ومارق آن چون محبت اتياسا واوليا واصفيا وشمدا بايكديگر دوم محبت ظهيرة واستناد اين به تناسب
 اوصاف كماله واخلاق فاضله است چون محبت صلحا وابرار باهم ودوستى ايم بالانبياء واولاد مریدان بمشايخ
 واين دو نوع از محبت خلل پذيرست نه در دنياه در آخرت وشر فوائده تسايح صورى ومعنويست سوم
 محبت عقلية كه مستند است بتفصيل اسباب معاش وتيسير مصالح دنيا وچون محبت تجار و صناع ودوستى
 خدام با عباد دار و ارباب حاجات يا غنيها جهارم محبت نفسانية واستناد آن لطبات حسية ومشتبات قسسية پس
 دو قيامت كه اسباب اين دو نوع از محبت خالى وراى باشد آن محبت نيز زوال پذيرد بلكه چون حقى وجود نكرد
 وغرض وفات بمصوب نه ميوندد آن دوستى بعد حقى مبدل شود دوستى كان غرض آميزند دوستى
 دشمنى آنكيزند همسر كه از هر غرضى كشت باز چو دوست چو خورشيد شود تابانك وفي التاويولات النفسية
 يشتر الى ان كل خلق وصداقة تكون في الدنيا مبنية على الهوى والطبيعة الانسانية تكون في الآخرة عداوة
 يتبرأ بعضهم من بعض والاخلاء في الله خلتهم باقية الى الابد وتقطع بعضهم من بعض ويشفع بعضهم في بعض
 في شكهم بعضهم في شأن بعض وهم المتقون الذين استثناءهم وشرائط الملة في الله ان يكونوا اخصاين في الله
 محبة خالصة لوجه الله من غير شوب لوجه غيره هو آية متعلمين في طلب الله ولا يجرى بينهم مداخلة فيقدر
 في محبتهم في بعض من صدق الطلب بالجد والاجتهاد يساعده وواقعه ومانه فاذا علم منه شيئا لرضا الله تعالى

تعالى لا يرشاه من صاحبه ولا يدبره فقد قيل المداواة في الطريقة كقربل يصبه بالرفق والمروحة الحسنة فإذا عادى ما كان عليه وترك ما تعدد به يعود إلى صدق مودته وحسن محبته كما قال الله تعالى وإن عدتم عدنا هنوزن أيسر حسبت بأزى كزان محبوبة تباشي كهودى وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في هذه الآية كان خليلان مؤمنان وخطيلان كافران **فهم** أحد المؤمنين فقال يارب إن فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسلك ويأمرني بالخير وينهاى عن الشر ويصبرني إلى ملائكتك يارب فلا تله بعدى واهده كما هديتني وأكرمه كما أكرمتني فإذا مات خليل المؤمن جمع بينهما أي بين أرواحهما فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب فبقي عليه خير قال ويموت أحد الكافرين فيقول يارب إن فلانا كان ينهاى عن طاعتك وطاعة رسلك ويأمرني بالشر وينهاى عن الخير ويصبرني إلى غير ملائكتك فلا تهدي بعدى واضله كما أضلتني واهسه كما اهستني فإذا مات خليل الكافر جمع بينهما فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ وبئس الخليل فبقي عليه شرا في الحديث إن الله يقول يوم القيامة أين المتصليون يجلبون اليوم أنظهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي وفي رواية أخرى المتصاوفين في أي في الله يجلبون لهم منابر من نور فيغطهم التبيون والشهد وأقال ابن عباس رضي الله عنهما أحب الله وأبغض الله ووالله وعادته فانه أعما نال ما عنده بهذا ولن يتبع أحدا كثرة صومه وعلانه وبجبه حتى يكون هكذا وقد صار الناس اليوم مجبورون يغيثون الدنيا ولن يتبع ذلك أهله ثم قرأ الآية وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخ بين المهاجرين والأنصار بعدد قومه إلى المدينة وقال كوفوا في الله أخوانا أي لا في طريق الدنيا والنفس والشيطان وقال الصديق رضي الله عنه من ذاق خالص محبة الله منع ذلك من طلب الدنيا وأوحشه ذلك من جميع **شتر** أكرسى ردوست دلدار مخلوقات از انعت كوي بحق تعالى تعلق دارديا از روی دوستي با حق مناسب دارد

وما عدى بصب تراب ارض * ولكن ما يعل به الحبيب

قال عبيد بن عمر كان لرجل ثلاثة أخلاء بعضهم أخص به من بعض فتراته نازلة فلقى أخص الثلاثة فقال يا فلان الله قد نزل بي **سكنا** وكذا أو أي أحب أن تعين قال له ما أنا بالذي أعينك والله فك فأنطلق إلى الذي يليه فقال له فامعك حتى إذا بلغت المكان الذي تريد رجعت وتركك فأنطلق إلى الثالث فقله فامعك حيث ما كنت فدخلت قال فالاول ما له والثاني أهله وعشيرته والثالث عمله وبشر قيامته حر وتكدست * كه وجهي ندادر بجسرت نشست * كرت چشم غفلت و تدبير كور * كتون سكون كه شجعت فخور دست مورد (يا عباد) أي يا عبادي ولفظ العباد المضاف إلى الله مخصوص بالمؤمنين المتقين أي يقال للمتقين يوم القيامة تشرعوا وتطيبوا قالوا هم يا عبادي (لا خوف عليكم اليوم) من لقاء المسكرين (ولأنتم تحزنون) من موت المقاصد كما يخاف ويحزن غير المتقين وقال ابن عطاء لا خوف عليكم اليوم أي في الدنيا من مفارقة الأيمان ولأنتم تحزنون في الآخرة بوحشة البعد وذلك لأن خواص العباد يشرفهم بهم بالسلامة في الدنيا والآخرة كادل عليه قومه تعالى لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكنهم مأمورون بالكمات وعلمهم بسلامتهم بكني لهم ولا حاجة بعلم غيرهم وفي التأويلات الصبية بشرى إلى أن من اعتقه الله من وقد المخلوقات واختصه بشرف عجزته في الدنيا لا خوف عليه يوم القيامة من شيء يحبه عن الله ولا يهزده على ما فاه من نعم الدنيا والآخرة مع استغراقه في لجم بهر المعارف والعواطف (الذين آمنوا بآياتنا) صفة للمنادي (وكأولهم) حال من الأول وأصطف على الله أي مختصين وجوهرهم لتأجيلين انفسهم سالمة لطاعتنا عن مقاتل إذا بعث الله الناس فرج كل أحد فينادي مناديا عبادي قرفع الخلائق رؤسهم على الرجا ثم تحببها الذين آمنوا الآية فينسكن أهل الأيمان الباطلة رؤسهم وفي التأويلات الصبية وكانوا سلين في البداية لا زامره وقواميه في الظاهر وفي الوسط مسلمين لأداب الطريقة على وفق الشريعة بتأديب أرباب الحقيقة في تبديل الأخلاق في الباطن وفي التبايع مسلمين للأحكام الأزلية والتقديرات الأكمنية وبرهان الحكم ظاهر وباطني في الأخراج عن ظلمة الوجود بها زوى إلى نور الوجود الحقيق انتهى ثم في الآية إشارة إلى الأيمان بالآيات التنزيلية والتكوينية إيمانا عيانا وحقيقة الاسلام لتأظهر بعد العيان في الأيمان ثم إذا حصل الأيمان الصافي وهو الأيمان بالإلآيات يتبقى المآلات إلى الأيمان بالله الذي هو الأيمان الثاني فأمر ف جدا (ادخلوا الجنة أنتم

واذا واجهكم فنادوكم للمؤمنات حال كونكم (مجهرون) تسرون سروروا بظهور جبارى اتوه على وجوهكم
 اوترون من الخيرة وهو حسن الهيئة قال الراسب الخيرة الاثر الحسن وسنه ما روى يفرج عن الخيرة جبل
 قد ذهب خبره وسره اى جالعه من الخيرة العالم لما يق من اثر عولمه في قلوب الناس من آثارها له الخيرة
 المقتدى بها قال في القاموس الخيرة الخيرة الاثر والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة
 والخيرة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة
 في روضة يهبرون وفي التأويلات النجبية ادخلوا بجنة الوصال انشروا مثلكم في المطلب تتعمون في رياض
 الانس (يطاف عليهم) اى على العبد المؤمن بعد دخولهم الجنة وبالقارسية بكرة تارة برسر ايشان يدار
 بايدي النخلان والولدان والطائف تتشاد من يد ودخول السيوت حلقوا الاطراف كطلوف والطواف كرد
 جيزى دو آمدن يعنى يكسبن (تصافى من قهب) كلمات من جمع حصة بطن جمع حصة وهى القصعة العزيفة
 الزامعة قال مجاهد اى اولى مدورة الاقوام قال السدى اى ليست لها اذان والمراد تصاع فيها طعام (واكواب)
 من ذهب فيها شراب بالقارسية وكوزها يدست وفي كوشه برازا صناعه شراب جمع كوب وهو كوز لا خرفة
 له ولا خرطوم يشرب الشارب من حيث شاء قال سعدى الملقى قلت الاكواب وكثرت المصاف اى كاد عليهم
 الصيغة لان المصوفة اولى الشرب بالنسبة الى اواني الاكل ومن ابن عباس رضى الله عنه يظاف بسبعين
 الف حصة من ذهب لكل مصنف سبعون ألفون كل ثوبه طم وهذا الاصل درجة فاما الاصل فيبقى بسبعائة
 الف حصة كافى عين المصانف (وفيا) اى في الجنة (ما تشبهه الاخص) من فنون الملاذ والمشتبهات النفسانية
 كالطعام والمشرب والملابس والمرآكب ~~وهو ذلك~~ قال في الاسئلة القصعة لعل الجنة هل يعطيهم
 الله جميع ما يسألونه وتنتهى انفسهم ولواشتت نفوسهم شيا من مناهى الشريعة كيف يكون حاله والجواب
 معنى الاية ان نعم الجنة كله مما تشبهه الاخص وليس فيها ما لا تشبهه للنفوس ولا تصل اليه وقد قيل بهم
 الله اهل الجنة عن شهوة محال او تنهى عنه يقول التقدير هذا على انه ليس في الجنة اللذة المحرمة في جميع
 الايمان والمذاهب ولوى دبر امرأته ان ما من الكارسة الله رجوع من ظهور اللذة في دبر امرأته وليس فيها
 اشتهاؤ اللذة لكونها نعمة الحكمة الالهية وضجى هذا يعضهم في شرح الاشبه وظط فيه غلط فاحشا
 وقد يشاء في قصة لوط واما الخريجات كاللذة لكونها محلا لاهل بعض الامم والجبال الله ليس في الجنة
 ما يحقاق المحسنة كان ما كان ولذا تستوفى الزوج من غير محاربه وان كان لاهل ولا حرمة هناك
 (وتلذذ الاعين) يقال تلذذت الشيء بالكسر لا تذوقا ولا ذلة اى وجدته لذية اى اهلنى تسكنه الا عين فقر بمشاهدته
 قال سعدى الملقى هذا من باب تغزل الملائكة والروح فعظم النعيم ما كان منه النظر الى وجهه الكريم انتهى فهذا
 النظر هو اللذة الكبرى قال جعفر شتان بين ما تشهى الاخص وبين ما تلذذ الاعين لان ما في الجنة من النعيم
 والشهوات واللذات في جنب ما تلذذ الاعين كاصبع يغمس في بحر لان شهوات الجنة لها حد ونهاية لا تملأ لذة
 ولا تلذذ الاعين في الدار الباقية الا بالنظر الى الوجه الباقى الذى لا حد ولا نهاية دروسه او رده كبدني وركله
 اخبار كرد از حلة نعيم اهل بهشت نعيم رياض جنات باصبيب قس است باهرة عين كذا قال في كشف الاسرار
 هذا من جوامع التمر ان لانه جمع بهاتين التفتين طلوا اجتماع الخلق كاهم على وصف ما فيها على التخصيل
 لم يخرجوا عنه درويش فرموده كاهل نظر ميدان كذا قلت من دوجه جرات ميتو اندودجى واك
 غشاوة اعتزال برنقز صيحت ايشان طلوى كشته بالمعاني انوار جلال انكم سترون بكم برايشان وشيده ماند
 باليشان بكوى كذا تلذذ الاعين عيارت از جيبست برهر صاحب بصيرى روشن است كه اهل شوق ويا قلت عين
 سيزمنا هدهه حال محبوب متصور نيست بپرده ازيش برانداز كذا مشتاقا از ايهود لذت ديد برانزدين هيدار
 فويست امام قشربى رحمة الله فرموده كذا قلت ديدار فراخورد اشتياق است عاشق راهى حشكه شوق
 ميشود لذت ديدار افروز تير باشد وازداتون مصرى رحمه الله نقل كرد انك شوق فرمودت لبست هركرا
 دوستى ميشوق بيدار دوست زياده نود وزيور آمده كه اى داود بهشت من براى مطيع غشت وكفايت من
 بهشت متوكلان وزيادت من براى شاكران وانس من بهر طالبان ورحمت من لزان عبيان ومغفرت من براى
 انسان ومن خاصة مشتاقان الاطال شوق الابرا را بلى لثامى وابالهم اندشوكا دل از شوق تو غوشت

وندائم چونست * دودرون شوق جالت زيان برونست * دردم شوق تو هر روز فزون میگردد *
 دل شوریده من بین که چه روز افزونست * حال بعض الکوار و فیهامان شبنی انص ارباب المهادت
 والرباضات لما سوا فی الدیان من الجوع والعطش و عملوا و اجروا المشاق فیتأززون فی الجنة بوجوه من الثواب
 و يقال لهم كلوا من الثواب الاطعمة فی صحاف الذهب و اشربوا من اصناف الاشربة من اكواب الذهب هنبا
 بما سلتم فی الايام الخالية و اما ارباب القلوب و اهل المعرفة و المحبة فلهم ما نالوا الا من من النظر الى الله تعالى
 لطول ما قاموه من فرط الاشتياق بظهورهم و بذل الارواح فی الطلب و قوی خدا بر پرستند بریم و طمع آنان
 من دور اند و بد باداش ماند و قوی او را چه و محبت پرستند آنان عارفانند و اوحى الله تعالى الى داود عليه
 السلام بادا و ان اودا الود آما الى من عبدني لغير نوال ولكن يعطى الربوية - فقها بادا و من اطاع الله عن محبة في الجنة
 او نالوا خلق الجنة و نالوا الماكن لان الطاع و مر عيسى عليه السلام بطائفة من العباد قد عملوا يعني از عبادت
 كذا خسته بودند و قالوا انما في النار زوجوا الجنة فقال مخلوقا ختم و مخلوقا رجوع و مر بقوم آخر كن ذلك
 فقالوا انبده حبابة و تعطى الجلالة فقال انتم اولياء الله حقا امرت ان اقيم معكم قال حسن البصري رحمه الله
 لئلا تشهاده ان لا اله الا الله في الاخرة كذا اذ الماء الباردي في الدنيا و في الخبر ان اعراسا قال يا رسول الله هل
 في الجنة اهل فاني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلت الله الجنة اصبت فيها ما تشتهي نفسك و لذت عينك
 و قال آخر يا رسول الله هل في الجنة خيل فاني احب الخيل قال ان ادخلت الله الجنة اصبت فيها فرسان يا قوتة
 سحر آ تطير بك حيث شئت و في الحديث ان ادنى اهل الجنة منزلة من ان سبع درجات و هو على السادسة و فوقه
 السابعة و ان له ثلاثمائة خادم و انه يقضى عليه و راح في كل يوم ثلاثمائة مصفة في كل مصفة لون من الطعام ليس
 في الاخرى و انه ليلذ اوله كما يلذ آخره و ان له من الاشربة ثلاثمائة اناء في كل اناء شراب ليس في الاخرى و انه ليلذ اوله
 كما يلذ آخره و انه ليقول يا رب لو لذت في لاطعت اهل الجنة و سقيتهم و لم يتقص ذلك مما عهدي شيئا و ان له
 من الحور العين ثنتين و سبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا و عن ابي طيبة السلمي قال ان اهل الجنة لتظلمهم
 - صابة متقول ما طمركم ما يد عوداع من القوم بشئ الا مطرته حتى ان القاتل منهم ليقول ا طرنا كواهب
 ارباب و عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الطائر و هو يطير فيقع متفقا نصيبا في كف يدا كل
 منه حتى تنتهي نفسه ثم يطير و يشتهي الشراب فيقع الابريق في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى مكانه و اما
 الرقية فلها مراتب حسب تفاوت طبقات الراتين و اذا نظروا الى الله فسو انعيم الجنان فانه اعظم اللذات و في
 الخبر ان اهل الجنة لا يكفرون انتهي و ذلك لان الحق سبحانه جعل طرفا الرقية و انما يلزم الكفر اذا اعتقد ان الجنة
 ظرف المرقى اي الله و لا يلزم من تقيد رقية العبد الرأى بالجنة تقيد المعبود المرقى به الا ترى ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رأى الله في الدنيا مع ان الله ليس في الدنيا فاعرف و فوقه مجال الكلام لكن لما كانت الرقية نصيب
 اهل النور لا اهل القيود كان الاوجب على المقال اذا ابصر هذا الباطل و قال (ع) نداند لذت اين ياده زاهد
 (وانتم فيها خالدين) الالتفات للتشريف اي يا قوتة د آخون لا تخرجون ولا تغفون اذ لولا البقاء و الدوام لتفص
 العيش و تقص السرور و الاشياء و اللذة فلم يكن التمتع كاملا و الخوف و الحسرة و آثلا بخلاف الدنيا فانها القناها
 عيشها مشوب بالكد و رفقها بالخلو و بالضرر - جز حسرت و ندامت و افسوس روزگار از نذرك اكر
 عمرى يا فني بكور (و تلك) مبتدأ اشاره الى الجنة المذكورة (الجنة) خبره (الى اودتوها) اعطيتها و جعلتم
 و دنتها و الاراث مرات داهن (بما) الباء للسببية (كنتم تعملون) في الدنيا من الاعمال الصالحة و المقصود ان
 دخول الجنة محض فضل الله تعالى و رحمة و انقسام الدرجات بسبب الاعمال و ان لا يودع في محاسب عدم السيئات
 شبه جز العمل بالمعرات لان العامل يكون خليفة العمل على جزائه يعني يذهب العمل و يبقى جزاؤه مع العامل
 فكان العمل كالمرور و جزاؤه كالمرات قال الكاشغري جزاها بلفظ مرات ما دفروا كذا خالص است و باسحقاق
 بدست آيد و قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله لكل نفس جنة و نالوا الكافر فثرت نار المسلم و المسلم و ثرت
 جنة الكافر قال به ضمهم قارون نواب الجنة بالاعمال و اخرج المعرفة و اللقاء و المحبة و المشاهدة من العلل لانها
 اصطفائية خاصة ازلية و برهان من رشاء من العارفين الصديقين فالجنة مخلوقة و كذا الاعمال فاعطيت للصالحون

بسبب الخلق وجعل الرقبة عطاء لا يوزعها شيء (أكرم فيها) أي في الجنة سوى الطعام والشراب (فاكهة كثيرة) بحسب الأنواع والاصناف لا بحسب الإفراط قط والقول كما من أشهى الأشياء للناس والذمها عندهم وادفعها الطباعهم وابدانهم ولعلك أفرد هذا بالذكر (منها ما يكون) أي بعضها ما يكون في قوة تكثيرها وأما الباقي فعلى الاعتبار على الدوام لا ترى فيها شجرة خلقت من غيرها لحظة فهي حريصة بالتأثير وإدماؤهم فيها وفي الحديث لا ينزع رجل في الجنة من غيرها إلا بنت مثلاً لها مكانها فمن تعبيضية والتقديم للتخصيص ويجوز أن تكون ابتداءية وتقدم للمباراة أو للتخصيص كالاول فيكون فيه دلالة على أن كل ما يابا يكون للتفكه ليس لهم فيها تقوى إذ لا تقل حتى يحتاج إلى العدل ولعل تفصيل التمتع بالطعام والمشرب والملابس وتذكيره في القرآن وهو حقير بالإضافة إلى ما نزل من الجنة لما كان بهم من الشدة والفاقة فيه فتركوا وأجمع وتشويق لهم والتاسق من أهل الصلاة آمن بالله وآياته واسلم فوجب أن يدخل تحت هذا الوعد والظاهرة خارج فانه يحق ويحزن يوم القيامة ولا عذوب في خروجه والحاصل أن الآية في حق المؤمنين الكاملين فانهم الذين أسلموا وجوههم لله تعالى وأما الناصبون فانهم وإن آمنوا لكن إسلامهم لم يكن على الكمال والأما خسوا الله فتركوا التقوى فقام الامتنان بأبي عن دخولهم تحت حكم الآية اللهم الأبصر في الخلق فان لهم نصيباً بعد انقضاء مدة خوفهم وحزنهم وانتهاء زمان حبسهم وعذابهم فعلى العاقل أن يعتد في الظواهر والباطن فان من اكتفى بالطعام والمشرب الصورية حرم من طعام المشاهدات وشراب المكاشفات ومن لم يطعم في هذا الدارين أعاد انجبار المعارف لم يلذ في تلك الدارين الا ذواق الحقيقة التي هي نصيب الخواص من أهل التقوى قال الحافظ * عشق ووزم واميد كما بين فن شريف * چون هنرهای دکر موجب حرمان نشود * اللهم اجعلنا من المشتاقين إلى جالت والقابلين لوصالك بجمرة جلالك (إن الجرمين) أي الزانيين في الأجرام وهم الكفار حسبما نبه عنه إيرادهم في مقابلة المؤمنين بالآيات (في عذاب جهنم) متعلق بقوله (خالدون) أي لا يقطع عذابهم في جهنم كما يقطع عذاب عصاة المؤمنين على تقدير دخولهم فيها (لا يفتقر عنهم) أي لا يخفف العذاب عنهم ولا ينقص من قولهم فترت عنه الحمى إذا سكنت قليلاً ونقص حرها والتركيب للضعف والوهن قال الراغب القدر يكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة والتفتير نست كردايدن (وهم فيه) أي في العذاب (مبلسون) أي سون من الضعة والراحة وخفة العقوبات قيل يجعل الجرم في تابوت من النار ثم يردم عليه فيقرب فيه خالد الأبرى ولا يرى قال في تاج المصادر الأبلال نوميدي شدة ونكسته وأندوهك شدة وفي المقررات الأبلال الحزن المعترض من شدة اليأس ومنه اشتق إبليس ولما كان إبليس كثيراً ما يلزم السكوت وينسى ما بينه وبين إبليس فلان إذا سكنت وانقطعت عنه قال في التأويلات الضبية في الآية إشارة إلى أن أهل التوحيد وإن كان بعضهم في النار ولكن لا يخلدون فيها ويفتر عنهم العذاب بدليل الخطأ وقد ورد في الخبر أنه يمتهم الحق إمامة إلى أن يخرجهم من النار والميت لا يهضم ولا يلم وذكري الآية بهم مبلسون أي خائبون وهذه صفة الكفار والمؤمنون وإن كانوا في بلائهم فهم على وصف ربانهم بعدون أيامهم إلى أن تنتهي أشجانهم وقال بعض الشيخ أن حال المؤمن في النار من وجه أرواح لقولهم من حالهم في الدنيا لأن اليوم خوف الهلاك وهذا يعين النجاة ولقد انشدوا

هيب السلامة إن صاحبا * متوقع لقوا سم الظهور

وفضيلة البلوى رقبه * عقيب الرجاء ودورة الدهر

هست در قرب همه بیم زوال * نیست در بعد جز امید وصال (وما ظنكم) أي ذلك (ولكن كانوا هم الظالمين) لتعرض أنفسهم للعذاب الخالد بالكفر والمعاصي وهم ضمر فصل عند البصريين من حيث أنه فصل بين كون ما بعده خبراً أو نعتاً وتسمية الكوفيين له عماد الكونه حافظاً لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كعماد البيت فانه يحفظ سقته من السقوط (وفاد واما ما قل) در خواه از خدای تو (ليقتن علينا بك) أي ليتنا حتى نسقم من قضى عليه إذا أماته والحقى سل ربك أن يغشى علينا وهذا الإنافي ما ذكر من لبلاهم لانه جوارى صياح وقن الموت لفرط الشدة (قال) ما قل محباً بعد أربعين سنة يعني نادون ما لكأ أربعين سنة فيصيم بعدها وبعد مائة سنة أو ألف در تیان آورد که بعد از چهل روز از روزهای آن سرای لان تراخی الجواب

احزن لهم (انكم ما كنون) المكت ثبات مع انتظارى مقبون في العذاب ابد الا خلاص لكم منه موت ولا بغيره
 فليس بعدها الاجوار كصباح الجير اوله زفير وآخره شهب (لقد جئناكم بالحق) في الدنيا بارسال الرسل وانزال
 الكتب وهو خطاب فوبخ وتفرغ من جهة الله تعالى مقربا لخواص ما لك ومبين لسبب مكثهم وفي التأويلات
 النجبية لقد جئناكم بالدين القويم فلم تقبلوا لان اهل الطبيعة الانسانية اكثرهم يميلون الى الباطل كما قال
 (ولكن اكثركم للفق) اى حق كان (كارهون) اى لا يقبلون ويبتغون عنه لما اتاهه من ارفع النفس
 والجوارح واما الحق المعهود الذى هو التوحيد او القرءان فكلهم كارهون له مشفقون منه هكذا قالوا
 والظاهر ما اشار اليه في التأويلات فاعرفوا الكراهة مصدر كمال الشىء بالكسراى لم يرد فهو كاره وفي الاية اشارة
 الى ان النفرة من الحق من صفات الكفار فلا بد من قبول الحق حلوا امر او لم ان الله تعالى ما ترك الانسان سدى
 بل ارشدهم الى طريق الحق بدالات الالهيية والاوليا يمكن اكثرهم لم يقبلوا العلاج ثم ان انفع العلاج هو التوحيد
 حكى عن الشبلى قدس سره انه اعتل جمل الى البجارتان وكتب على بن عيسى الوزير الى الخليفة في ذلك
 فازسل الخليفة اليه مقدم اطباء وكان نصرانيا يدأويه فامضعت مدوائه فقال الطبيب للشبلى والله لو علمت
 ان مداوائك من قطعة لحم من جبدى ما عسر على ذلك فقال الشبلى دوأتى في دون ذلك قال الطبيب وما هو
 قال في قطعك الزنا فقال الطبيب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاخبر الخليفة بذلك فبكى
 وقال لقد ناظي بيالى مريض وما علمنا اننا قد ناضنا الى طبيب ونظيره ما حكى ان الشيخ فهم الدين الاسفهاى
 قدس سره خرج مع جنساة بعض الصالحين بمكة فلما دخلوه وجلس الملقن بقلته فنهك الشيخ فهم الدين وكان
 من عادته لا يصفك فساه بعض اصحابه عن صفه فزجره فلما كان بعد ذلك قال ما ضحكك الا لاله ما جلس
 على القبر بلقن سمعت صاحب القبر يقول انقبضون من ميت بلقن حيا اشار الى ان الملقن وان كان من زمرة
 الاحياء صورة لكنه في زمرة الاموات حقيقة لمات قلبه بالغفلة عن الله تعالى فهو ما كثر في جهنم النفس
 معذب بعذاب القرقة لا ينفع نفسه فكيف ينفع غيره بخلاف الذى لقنه فانه بعكس ذلك يعنى انه وان كان
 في زمرة الاموات صورة لكن في زمرة الاحياء حقيقة لان المؤمنين الكاملين لا يموتون بل يتقلون من دار
 الى دار فهو ما كثر في جنة القلب منهم بنعيم الوصال مستنفع باعماله واحواله وتأثير نفع الغير ايضا بالشفاة
 ونحوها الى ما اشار اليه قوله تعالى فالمدبرات امرا * مشوبه برك زائد اهل دل فوميد * كخواب
 مردم اكمل عين يدارست * فاذا عرفت حال ملقن القبر قدس عليه ما ترارباب التلقين من اهل نقصان
 واصحاب الدعوى والراى فان الميت يحتاج الى نفع روح حقيق واني ذلك لمن في حكم الاموات
 من النافعين فان نفعته عقيم اذ ليس من اهل الولادة الثانية نسأل الله سبحانه ان يجعلنا احياء بالعلم والمعرفة
 والشهود وبعضنا من الجهل والغفلة والقيود (ام ابرموا امرا) الابرام احكام الامر واصله من ابرام الحبل
 وهو زبد قته وهو كلام مبتدأ وام منقطعة وما فيها من معنى بل لا انتقال من فوبخ اهل النار الى حكاية جناته
 هو لا اله الا الله لانكار فان اريد بالابرام الاحكام حقيقة فهي لانكار الوقوع واستبعاد وان اريد الاحكام
 صورة فهي لانكار الواقع واستباحه اى ابرم واحكم مشركا مكا امرا من كيدهم ومكرهم برسول الله
 (فاستبرموا) كيدنا حقيقة لاهم او فانا مبرمون بهم حقيقة كما ابرموا كيدهم صورة كقوله تعالى ام يريدون
 كيدا فالذين كتموا هم المكيدون وكافوا يتاجون في ادينتهم ويتشاورون في اموره عليه السلام قال في فتح
 الرحمن كما فعلوا في اجتماعهم على قتله عليه السلام في دار الندوة الى غير ذلك وفي الاية اشارة الى ان امور الخلق
 منتقدة عليهم فلما يتم لهم ما يدره وقلبا يرتفع لهم من الامور شئ على ما قدره وهذا الحال اوضح دليل
 على اثبات الصانع (ام يحسبون) اى بل يحسبون يعنى بان يداند ما كان حقا (انا لانسمع سرهم)
 وهو ما حدوا به انفسهم من الكيد لانهم كانوا يجاهدون بكذب الحق (ويخبرهم) اى بما تكلموا به فيما بينهم
 بطريق التباهي والتنادي والفارسية وانچه براز يا كذبا كبر مشاورت ميكنند يقال ناجيته اى سارده
 واصله ان يتقلوا في شهوة من الارض اى مكان مرتفع منفصل بارفاعة عما حوله (بل) نحن نسبحه ما نطلع
 عليهم (ورسلنا) الذين يصقلون عليهم اعمالهم ويلازمونهم ايضا كانوا (لهم) عندهم (يتبنون)
 اى يكتبونهم او يكتبون كل ما صدر عنهم من الافعال والاقوال التي من جللتها ما ذكر من سرهم ونحوها

ثم تعرض عليهم يوم القيامة فإذا كان خطاياهم غير خفية على الملائكة فكيف على عالم السر والنجوى والجلية عطف على ما يترجم عنه بل وفي التأويلات النفسية خوفهم بسخاه احوالهم وكآبة الملك عليهم اعمالهم لنفستهم من الله ولو كان لهم خبر عن الله لما خوفهم بغير الله ومن علم ان اعماله تكتب عليه وبطالبت بمقتضاها قل المامه بما يخاف ان يسأل منه قال ابو بكر بن طاهر رحمه الله دل قوما من عباده الى الحيامنه ودل قوما الى الهيام من الكرام الكاتين فمن استغنى بعلم نظرائه اليه واليهام منه اغناه ذلك من الاشتغال بالكرام الكاتين ومن يحيى بن معاذ الراقي رحمه الله من تعرض من الناس ذنوبه ولبادها لمن لا يخفى عليه شيء في السموات والارض قد جعله اهلون الناظرين اليه وهو من علامات التفائق قال الشيخ سعدى في كلسنامه جنشائش الهى كم شدة وادب مناهى چراغ يوفيق فرا وادعاشت وحققة اهل تحقيق در آمد و بين قدم درويشان وصدق نفس ایشان دمايم اخلاق ابو محمد مبدل شد دست از هوا و هوس كوتاه كرده و در زبان طاهران در حش دواز كه همينانكه قاعده اولست و زهد و صلاحش ناممقول * بعد روى به توان رستى از عذاب خداى وليكى مى توان از زمان مرد درست * چون طاقت جورى فائها يا و در وشكايت ابن خال يا بدير يرفت بر دوش بگر بست و گفت شكر آن نعمت بجا زارى كه چتر از ائى كه سندان دت نيك بايشى و بدت كو سندان خلق به كذب بايشى و نيكت كوي سندان كن مر اين كه حسن غلن همكان در حق من بجا لست ومن دروغايت نقصان

الى المستتر من عين جبرائى * والله يعلم اسراوى واعلاى

دربسته بروى خود ز مردم * تا عيب نكستند ما را * در بسته چه سود عالم الغيب * دانای نهان و آشكارا * يقول التقي در دل الایه على ان الحفظه يكتبون الاسرار والامور القلبية مثل سفیان ابن عيينه رحمه الله يعلم الملك الغيب فقال لا تقبل له فكيف يكتبون ما لا يقع من عمل القلب قال لكل عمل سبب يعرف بها فكما يعرف بغيره فبما اذا هم العبد بمحنة فاح من فيه رايحة المسك فيعملون ذلك فيكتبونها حسنة واذا هم بسينة استغفر قلبه لها فاح منه ريح النعنع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الملك لا سبيل له الى معرفة باطن العبد في قولنا اكثرهم وقال في شرح الطريقة بكرة الكلام وعند قضاء الحاجة اشد كراهة لان الحفظه تأذى بالحضور في ذلك الموضع الكريه لاجل كآبة الكلام فان سلم عليه في هذه الحالة قال الامام ابو حنيفة رد السلام بقلبه لا لسانه لئلا يلزم كآبة الملائكة فانهم لا يكتبون الامور القلبية وقال في رحمان القلوب الذكر انفي هو ما خفي عن الحفظه لا ما يفتضح به الصوت وهو خاص به صلى الله عليه وسلم ومن له به اسوة حسنة انتهى والله اعلم بتوفيق الاخبار (قل) للكفرة (ان كان للرحمن ولد) فرضا كما تقولون الملائكة شات الله (فانا اول العابدين) لذلك الولد واسبقكم الى تعظيمه والالتجاء له وذلك لانه عليه السلام اعلم الناس بشئونه تعالى وبما يجوز عليه وبما لا يجوز واولاه بمراعاة حقوقه ومن مواجب تعظيم الوالد تعظيم ولده اى ان يثبت بحجة قطعية كون الولد تعالى كما تزعمون فانا اولكم في التعظيم واسبقكم الى الطاعة تعظيما لله تعالى واتقيادا لان الهامى الى طاعته وتعظيمه اول واسبق في ذلك وكون الولد تعالى كما هو مقطوع بعدم وقوعه لكن نزل منزلة ما لا جرم لوقوعه واللا وقوعه على المساهلة وارضاء العنان لقصد التبكيت والامساك والالزام لغيره بكملة ان فلا يلزم من هذا الكلام حصه كينونة الولد وعبادته لانها محال في نفسها يستلزم المحال يعنى ابن حنبل برميل تقبل است ومبا لعمد رننى ولد فليس هناك ولد ولا عبادة وفي التأويلات النفسية يشترط في نوع من الاستهزاء بهم وبمقاتلتهم والاضغاث بقولهم يعنى قل ان كان للرحمن ولد كما تزعمون وتعبدون عيسى بانه ولد فانا كتب اول العابدين له قال جعفر الصادق رضى الله عنه اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل كل شيء واول من وحده الله تعالى ذرة محمد عليه السلام واول ما جرى به القلم لاله الا الله محمد رسول الله قال فانا اول العابدين اسحق بن حنبل رحمه الله ذكر كراهة (سجنان رب السموات والارض) في اضافة اسم الرب الى اعظم الاجرام واقواله بالنبيه على انها وما فيها من الخلقوات حيث كانت تحت ملكوته ودويوته كيف يشوه ان يكون شيء منها جازمته سبحانه (رب العرش) في تكرار اسم الرب تعظيم لشأن العرش (عما يصفون) اى يصفونه به وهو الولد قال في محلى العايم اى سجاور اب هذه الاجسام العظام لان مثل هذه

الربوبية فوجب التسليم على كل مرئوب فيها ونزهه عن كل ما يصفه الكافرون به من صفات الاجسام فانه لو كان جسماً لم يقدر على خلق هذا العالم وتدبير امره (فقدروهم) اى اترك الكفرة حيث لم يدعوا الحق بعد ما جمعوا هذا البرهان الجلي (يخوضوا) يشرعوا في اباطيلهم واكاذيبهم وانحوض هو الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار للمرور واكثر ما ورد في القرآن وورد فيلزم الشروع فيه كافي المفردات (ويلعبوا) في دنياهم فان ما هم فيه من الاقوال والافعال ليست الامن باب الجهول والغب والجزم في الفعل لجواب الامر يقال لعب فلان اذا كان ضله غير فاسده بمقصد احصيا قالوا كل لعب لالفة فيه فهو عبث وما كان فيه لذة فهو لعب (حتى يلاقوا) يعاينوا (يومهم الذي يوعدون) على لسائك بمعنى روزى راك وعدم داه شده اند بملاقات آن وهو يوم القيامة فانهم يومئذ يعلمون ما فعلوا وما يفعل بهم قال سعدى المقي والاظهر يوم الموت فان خوضهم ولعبهم انما ينتهي بقول النقر وفيه ان الموعود هو يوم القيامة لانه الذي كانوا ينكرونه لا يوم الموت الذي لا يشكون فيه ولما كان يوم الموت متصلاً بيوم القيامة على ما اشار اليه قوله عليه السلام من مات فقد خاض قياتمه جعل الخوض واللعب منتهين بيوم القيامة وفي الآية اعلام بانهم من الذين طبع الله على قلوبهم فلا يرجعون عاينهم عليه ايدواشارة الى ان الله خلق الخلق اطواراً مختلفة فمنهم من خلقه الجنة فيستعده الجنة بالايان والعمل الصالح واتباع الشريعة ومتابعة النبي عليه السلام ومنهم من خلقه النار فيستعده النار بررد الدعوة والانكار والجور والخذلان وركظه الى الطبيعة النفسانية المحروية التي قبل الى القه والعب واللعب والخوض فيها لا بعينه ومنهم من خلقه للقر به والمعرفة فيستعده لهما بالعبه والصدق والتوكل واليقين والمنها هدايا والمكاشفات والمراقبات وبذل الوجود بترك الشهوات وانواع المجاهدات وتسليم تصرفات ارباب المؤلفات عن يهلول رحمة الله قال بيضا ناذات يوم في بعض شوارع البصرة اذا الصبيان يلعبون بالجوز والوروز اذا انا بصبي ينظر اليهم ويكي قلت هذا الصبي يقتصر على ما في ايدي الصبيان ولا شيء معه يلعب به قلت له اى بى ما ييكيك اشترى لك من الجوز والوروز ما تلعب به مع الصبيان فرغ بصري الى وقال يا قليل العقل ما تلعب خلقنا قلت اى بى فلما خلقنا قال للعلم والعبادة قلت من اين لك ذلك بارك الله فيك قال من قول الله تعالى انما احببتم انما خلقناكم عبداً وانكم اليينا لترجعون وحكى انه كان سبب خروج ابراهيم بن ادهم رحمه الله عن اهل زمانه وبجاهد ور ياسته وكان من ابناء الملوك انه خرج يوماً بسطاداً فاثار ملبا اواربنا فيبينا هو في طلبه هتف به هاتف اليها اخلقت ام بهذا امرت ثم هتف به من قروبى سرجه والله ما لهد اخلقت ولا بهذا امرت فقل من مر كوه وصادف راعيا لايه فاخذ به القرأى من صوف فلبسها واعطاه فرسه وما معه ثم دخل البادية وكان من شأنه ما سكتا واعلم ان الاشتغال بما سوى الله تعالى من قبيل اللهو والعباد ليس فيه مقصد صحيح وانما المطلب الاعلى هو الله تعالى ولذا اخرج السلف عن الكل ووصلوا الى مبدأ الكل * ولا تزل هو اكن قرب حق كراؤى دارى * كدور افتد سباب از يجر دركسب هوا كرون * جعلنا الله والياكم من المستغفلين به (وهو الذى في السماء الله) اى مستحق لان يعبد فيها اى هو معبود اهل السماء من الملائكة وبه تقوم السماء وليس خلا فيها (وفي الارض الله) اى مستحق لان يعبد فيها اى فهو معبود اهل الارض من الانس والجن واله الاكسبة ولا فاضى لمجرايج اهل الارض الا هو وبه تقوم الارض وليس حالها فانظر فان تعلقان بالله لانه بحق المعبود بالحقا ومتضمن معناه كقولك هو حاتم اى جواد لا شهراره بالجود وكذا فحين قرأ وهو الذى في السماء الله وفي الارض الله ومنه قوله تعالى في الانعام وهو الله في السموات وفي الارض اى وهو الواجب الوجود المعبود المستحق للعبادة فيهما والراجع الى الموصول مستنداً بمحذوف لطول العبارة بمتعلق الخبر وهو في السماء والمعلق عليه والتقدير هو الذى هو في السماء (وهو الحكيم العليم) كالدليل على ما قبله لانه المنتصف بكمال الحكمة والعلم لا لوهية لا غيره اى وهو الحكيم في تدبير العالم واهله العليم بجميع الاحوال من الازل الى الابد (وتبارك) تعالى عن الولد والشريك وجل عن الزوال والانتقال وجمت بركة ذكره وروى ياد شكره (الذى الخ فاعل تبارك له ملك السموات والارض) يادشاهى آسمان وزمين (وما بينهما) اما على الدوام كالهواء اوفى بعض الاوقات كالطير والسحاب ومن اخبار الرشيد انه خرج يوماً للصيد فارسل بازيا اشب فطرب بل يعاد حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد اليأس منه ومعه سمكة فاجطر الرشيد العطاء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل

يا أيها المؤمنون دعونا من جد لنا ابن عباس رضي الله عنهما أن الله هو الله معبود بام مختلفة الخلق سكان فيه وفيه
دواب تدفن وتخرج فيه شيئا على هيئة السمكة لو اجتمعوا ليست بذات دوش فاجاز مقانلا على ذلك كذا في حياة
الحيون (وعنده علم الساعة) أي الساعة التي فيها تقوم القيامة لا يعلمها الا هو (والله يرجعون) الالتفات
للتهديد اي تردون الجزاء فاقهوا بالاستعداد للقاءه قال بعض الكبار والله يرجعون بالاخيار والاضطرار
فاهل السعادة يرجعون اليه بالاخيار على قدم الشوق والهمة والعبودية واهل الشقاوة يرجعون اليه
بالاضطرار بالموت بالاسل والاخلال يصحبون على وجوههم الى النار يقول الفقير الرجوع بالاضطرار قد
يكون نافعا مدوحا مقبولا وهو ان يؤخذ العبد بالجذبة الاكهمية ويجري الى الله جراحينا وقوع ذلك لكثير من
المنطليين الى الله تعالى حكى عن الجنيد رحمه الله أنه قال كنت في المسجد مرة فاذ رجعت قد دخل علينا وصلى
ركعتين ثم اتيت ناحية من المسجد وانشأت الى خطابته خالي يا ابا القاسم قد حان لقاء الله تعالى ولقاء الاحباب
فاذا فرغت من امرى فسيدخل عليك شاب مغنى فادفع اليه مرصعي وخصاي وركوني فقلت الى من وكيف
يكون ذلك قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله في مقامى قال الجنيد فلما قضى الرجل شغبه اى مات وفرغنا من
مواراته اذ نحن بباب مصرى قد دخل علينا وسلم وقال ابن الوديع يا ابا القاسم فقلت كيف ذاك اخبرنا بما لك
قال كنت في مشربة بني فلان فتهتفى هاتفان قم الى الجنيد وتسلم ماعنده وهو كيت وكيت فالتفت قد
جعلت مكان فلان القلاقي من الابدال قال الجنيد فدفع اليه ذلك فترجى ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج
على وجهه نحو الشام ففى هذه الحكاية تبين ان ذلك المغنى انقلب الى الله تعالى بصوت الهاتف وخرج الى الشام
مقام الابدال لان المهاجرة سنة قديمة فيها يحصل من الرقيات ما يحصل بغيرها فاذا جاءت الساعة يحصل اثر
التوفيق ويظهر الحق والحق * زين جماعت اكرجدا افنى * درخستين قدم زيا افنى
(ولا يعلم اي لا يقدر (الذين يدعون) اي يعبدون الكفار (من دونه) تعالى (الشفاعة) عند الله كما رجعون
(الامن شهد بالحق) الذي هو التوحيد والاستثناء اما متصل والموصول عام لكل ما يعبد من دون الله كعبسى
وعز وروا ملائكة وغيرهم ومنفصل على انه خاص بالانسان (وهم يعلمون) بما يشهدون به عن بصيرة واثبات
واخلاص قال الكاشاني وايشان ميدا تبدل خود كه بزبان كواهى دادماند وايشان شفاعت لشواهد
كرد الامونان كتم كادوا وجمع الضعيف باعتبار معنى من كان الافراد لا باعتبار لفظها (ولكن سألتم من
خلقهم) اى سألتم العاقلين والمبشرين من اوجدتهم واخرجهم من العدم الى الوجود (ليقولن الله) لتعذر
الانكار لغاية ظهوره لان الانسان خلق للمعرفة وطبع عليه اوجها كرمه الله تعالى فاما الانسان فى معرفة
الاشياء قبول دعوتهم والتوفيق لمتابعتهم والتدين باديانهم (فان يقولون) لا اقلن بركرداندين اى فكيف
يصرفون عن عباد الله تعالى الى عبادته غير مع اعتراضهم بان الكل مخلوق لله تعالى فهو نصيب من عبودهم
التوحيد مع ارتكازه فى فطرته فان فى الاسئلة المتعمدة فان قلت هذا دليل على ان معرفة الله ضرورية
ولا يجب السمع الضرورى لانه تعالى اخبر عن الكفار انهم كانوا يقولون بوحداية الله قبل ورود السمع قلت
انهم يقولون ذلك تقليدا لادبلا وشرورة ومعلوم ان فى الناس من اهل الاحسان ينكر الصانع ولو كان
ضروريا لما اختلف فيه اثنان * خانه بى صنع خانه ساز كه ديد * قش بى دست خامه زن كه شنيد *
هر كه شد ز آدمى سوى تعطيل * يست دروى خرد جو قد وقيل (وقيله) القول والقليل والقال كاهل مصاد قرأ
عاصم وحزه بالجرح على انه عطف على الساعة اى عنده علم الساعة وعلم قوله عليه السلام شكايه وبالقارسية
وزيدك خداس دانستن قول رسول المجاهد كفت (يارب) اى پروردگار من (ان هؤلاء) يدروى كه ان
كروه بى معاندان قریش (قوم) كروهى اند كه از دوى عناد كاره (لا يؤمنون) غمى كروند ولم يضمن الى
نفسه بان يقول ان قوى لما سمع حالهم اوعلى ان الواو للقس وقوله ان هؤلاء الخ جوابه فيكون اخبارا
من الله عنهم لامن كلام وسوء وفى الاقسام بمن رفع شأنه عليه السلام وتضمين دعائه وانجائه اليه تعالى ما لا
يحقق وقرا الباقر بالنصب عطا على عمل الساعة اى وعنده ان يعلم الساعة وقيله اوعلى سرهم وشجواهم
اوعلى يكتبون المحدث اى يكتبون ذلك وقيله قال بعضهم والاوجه ان يكون الجرح والنصب على افعال حرف
القسم وحذوه يعنى ان الجرح على افعال حرف القسم كافى قول الله لا فعلن والنصب على حذوه وايصال فعله

اليه كقولك الله لا فعلن كانه قيل وانقسم قبله اوبقيه والقرن بين الحذف والاضمار انه في الحذف لا يبقى للذهاب
 انهم واسأل القرية وفي الاضمار يبقى له الانزاع وانتهوا خير لكم والتقدير افعلوا ويجوز الرفع في قبله على انه
 قسم مرفوع بالابتداء محذوف الخبر كقولهم ائمن الله ويكون ان هؤلاء الخ جواب القسم اي وقيله بآب قسمي
 ان هؤلاء الخ وذلك لوقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ان كان مرفوعا معطوفا
 على علم الساعة بتقدير مضاف مع تافرا انظم ورجع الزحشري احتمال القسم سلاخه عن وقوع الفصل وتناظر
 النظم ولكن فيه التزام حذف واضمار بلا قرينة ظاهرة في اللفظ الذي لم يشتر استعماله في القسم كما في حواشي
 سعدى المفتي (فاضمع عنهم) اي فاعرض عن دعوتهم واقطع عن ايمانهم (وقل سلام) اي امرى تسلم منكم ومن
 دينكم وتبرى ومما وكفى من المأمورية السلام عليهم والتحية بل البراءة كقول ابراهيم عليه السلام سلام عليك
 يا ستغفر لك (قصوف يعلمون) حالهم البتة وان تأخر ذلك بالقارسية من زود يندك بداند عاقبت كثر خود را
 رقى ك عذاب برباشان فرود آيد در دنيار فرزند رود و رقى بدخول در دنار و سوزان وهو بعيد من الله لهم ونسبية
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى العاقل ان يتدارك حاله قبل خروج الوقت بدخول الموت ونحوه وقبل
 على قبول الدعوة مادام الداعي مقبلا غير صانع والاثنان كان شفعه خصاله لم يبق له رجاء النجاة قال ذالتون
 رحمه الله جمعت بعض المتعبدین بساحل الشام يقول ان الله عبادا عرفوه يتعين من معرفته فنهروا قصد اليه
 وقصموا فيه المصائب لما يرجون عند من الرغائب صعبوا الدنيا بالاشجان وتغموا فيها بطول الاثران فانظروا
 اليها بعين راغب وما تزداد منها الا كرادا رب ناخوا اليات فاسر عواد الجوا النجاة فازموا بذا لوا مخرج انفسهم
 في رضى سيدهم نصبوا الاخرة نصب اعينهم واصفوا الدنيا باذان قلوبهم فلورايهم رأيت قوموا بذلا شغافهم خصا
 بطونهم حزنه قلوبهم فاحل اجسادهم باكية اعينهم لم يصبوا التعليل والتسويق وقنعوا من الدنيا بقوت
 خفيف ولبسوا من اللباس اطمارا بالية وسكنوا من البلاد قفرا خالية هروا من الاوطان واستندوا الوحدة
 من الاخوان فلورايهم رأيت قوموا قد ذهبهم الليل بسكاكين السهر وفصل اعضاءهم بخناجر التبع خص
 بطول السرى شعث بقصد الكرى قدموا الكلال بالكلال وتأهبوا للقتل والارقتال * جواز جايكان
 درويدن كرو * بترى هم اقتتان وخيزان برو * کران بادبان برفتنديز * قوي دست و باز نشن بجنيز
 تحت سورة الزخرف بهون الله تعالى في اواخر جادى الاخرة من الشهور المنتظمة في سلك سنة ثلاث وعشرين
 ومائة والقبول عليها سورة الدخان وهي سبع اوتس وخمسون آية مكية الاقوله انا كاشفو العذاب الخ

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اي بحق حم وهي هذه السورة او مجموع القرآن (والكتاب) محط على حم اذ لو كان قسما آخر لم اجتمع
 القسمين على قسم عليه واحد ومدار العطف على تقدير كون حم اجماع مجموع القرآن ان المغايرة في العنوان
 (المئين) اي الذين معانيه لمن انزل عليهم وهم العرب لكونه بلغتهم وعلى اساليبهم والذين لطريق الهدى من طرق
 الضلالة الموضع لكل ما يحتاج اليه في ابواب الداية وقال بعضهم بحق الحى القيوم وبحق القرآن الفاضل بين
 الحق والباطل فالحاء اشارة الى الاسم الحى والميم الى الاسم القيوم وهما اعظم الاسماء الاكبية لاشتمالها على
 ما يشتمل عليه كل منها من المعاني والادامات والحقائق كما سبق في آية الكرسي وفي عرآس البقل الحاء الوسى
 الخاص الى محمد والميم محم عليه السلام وذلك ما كان بلا واسطة فهو سرين المحب والمحبوب لا يطاع عليه احد
 غيرهما كما قال تعالى فاقضى الى عبده ما اوصى وقال بعضهم حيث المئين يعني حمايت كردم وستان خود را
 از توجه بماسوى يقول التفسير ويحتمل ان يكون اشارة الى جد الله على انزاله للقرآن الذى هو اهل الذم
 الا لهي فمقصود من الحمد والمعن وحق الحق الذى يستحق الحمد في مقابلته انزال القرآن (انما انزلناه)
 اي الكتاب المئين الذى هو القرآن وهو جواب القسم (في ليلة مباركة) هي ليلة القدر وقائه تعالى انزل
 القرآن في ليلة القدر من شهر رمضان من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا دفعة واحدة واملاه
 جبريل على السفرة ثم كان ينزله على النبي عليه السلام نحو ما يمتخرا في ثلاث وعشرين سنة وانما ظاهر
 ان ابتداء تنزله الى النبي عليه السلام ايضا كان في ليلة القدر لان ليلة القدر في الحقيقة ليلة افتتاح
 الوصلة ولابد في الوصلة من الكلام والخطاب والحكمة في نزوله ليلان الليل زمان المناسبات ومهبط

الفضائل وشهد التنزلات ومظهر التفضيلات ومورد الكرامات ومحل الاسرار الى حضرة الكبراء وفي الليل فراغ القلوب بذكر حضرة المحبوب فهي المنيب من التهان عند المقربين والابرار وصف الاله بالبركة لما ان نزول القرآن مستتب للمنافع الدينية والدنيوية بل جعلها الوافيا من تنزل الملائكة والرحمة واجابة الدعوة ونحوها والا فاجزاء الزمان متناهية بحسب ذواتها وصفاتها فيجتمع ان يتميز بعض اجزائه عن بعض بمرتبة المقدور والشرف لتنفذ ذواتها على هذا صنف شرف الامكنة فانه لما رضى في ذاتها قال حضرة الشيخ صدر الدين قدس سره في شرح الاربعين حديثا ولا زمته والامكنة في محو البسائط وتغليب طرق الحسنات وامدادها والتكتم والتضعيفه دخل عظيم وفي الحديث ان الله غفر لاهل عرفات وشحن عنهم التبعات وانه ينزل يوم عرفة الى السماء الدنيا وقد ردت احاديث دالة على فضيلة شهر رمضان وعشرته في الحجة وليلة النصف من شعبان وان الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف وفي مسجد النبي عليه السلام بالقب في المسجد الاقصى بمئتمائة وكما هاداة على شرف الازمنة والامكنة انتهى كلامه قال الشيخ المغربي قدس سره افضل الشهور عندنا شهر رمضان لانه انزل فيه القرآن ثم شهر ربيع الاول لانه مولد حبيب الرحمن ثم رجب لانه لا فرد الا شهر الحرم وشهراته ثم شعبان لانه شهر حبيب الرحمن ومقسم الاعمال والاجال بين شهرين عظيمين رجب ورمضان ففيه فضل الجوارين العظيم كان ليوم الحديس وليوم السبت فضلا عظيما لكونه في جوار الجمعة ولذا اورد بآلة الله في السبت والخميس ثم ذوالحجاء لانه موطن الحج والعشر التي تعادل كل ليلة منها ليلة القدر والايام المعلومات ايام التشريق ثم شوال لانه لكونه في جوار شهر رمضان ثم ذوالقعدة لانه لكونه من الاشهر الحرم ثم المحرم شهر الانبياء عليهم السلام وراس السنة واحدا لاشهر الحرم وقيل فضل الله الاشهر والايام والاقوات بعضها على بعض كفضل الرسل والامم بعضها على بعض لتبادر النفوس وتسارع القلوب الى اخلاصها وتقشوق الارواح الى احيائها بالتعبس فيها ورغب الخلق في فضائلها وامانها صف الحسنات في بعضها من المواهب القدسية والاختصاصات الربانية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال القاساني في شرح التائية كان شرف الازمنة وفضيلتها بحسب شرف الاحوال الواقعة فيها من حضور المحبوب ومشاهدته فكذلك شرف الاعمال يكون بحسب شرف النيات والمقاصد الباعثة وشرف النية في العمل ان يؤدى للمحبوب ويكون خالصا لوجهه غير مشوب لغرض آخر قال ابن القارص

وعندي عيدي كل يوم ارى به * جمال عجايبها بين قرية

وكل الليالي ليله القدر ان دنت * كما كل ايام القياوم جمعة

قال بعض الكبار واصله الليالي بركة وقدرا ليله يكون العبد فيها حاضر اقبله مشاهد الرب يتم باوار الوصلة ويحبه فيها نسيم القربة واحوال هذه الطائفة في ليالهم مختلفة كما قالوا

لا ظلم الليل ولا ادنى * ان شعوم الليل ليست تزول

ليلي كاشات قصيرا اذا * جادت وان ضفت قليلى طويلا

وقال بعض المفسرين المراد من الليلة المباركة ليله النصف من شعبان ولها اربعة اجزاء الاول الليلة المباركة لكثرة خيرها وبركتها على العالمين فيها الخير وان بركات جلاله تعالى تصل الى كل ذرة من العرش الى الترى كافي ليله القدر وفي تلك الليلة اجتماع جميع الملائكة في حظيرة القدس ودر كشف الاسرار فرموده ان امير بارك خواند انبهر انك بر خبر بربر صكت است همه شب دايانرا ابيات است وسانا ترا سطحت وبعثت انرا معونت ومطعمه انرا مشوب وعاصياترا اقات وعجايبا اكرامت همه شب درهه امان كشاده جنات عدن وفراديس اهل درهه انباهه ساكان جنه الخلد بر كنكرها نقشه ارواح انبيا وشهدا دوزخين فرطرب آمده همه شب نسيم روح انك از جانب قربت بدل دومتان ميدمد وبادهواى فردايت بر جان عاشقان وى وزد ولزدوست خطاب وى ايد كه هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له اى درويش بيدار باش درين شب كه همه بساط نزول ميكنند وكل وصال جانان در باغ رازداري شكفته نسيم صهر مبارك جبارى از ميدمد وپيغام ملك بر زمينى بلبلين وبراى عجب ميگويد الهيان للذين آمنوا ان تقشع قلوبهم لذكراته

الهيان للهجران ان يصر ما * ولعود عن البان ان يتصر ما

ولما شق الصب الذي ذاب والحقني * الميامنة ان يكي عليه ويرجيا

وفي بعض الايام هب المان آمن في كيف يتكلم على غيري لولاهم نظروا الخطا الذي يرى ما يجدوا غيري اي طلب
كسوة ما راها شاخت باغميما وآدم كي كبر كسوة ما راها يفت بادبكري چون پردازد كسوة كوزك ويوي وصال
وباداماد اردل دورك ويوي دنيا چون بنهد * از قصب هر زمان كوي بنفشه كوي قصب * هر كه زلف
يار داد چنك درما چون زند * والثاني ليله الرحمة والثالث ليله البراءة والرابع ليله الصلوة فالتالي ان الهنداء
اذا استوفى الخراج من اهله كتب لهم البراءة كذلك الله يكتب لعباده المؤمنين البراءة في هذه الليلة كما حكى
ان عمر بن عبد العزيز راغباً به من صلواته ليله النصف من شعبان وجد رقعة خضراء قد اتصل فورها
بالسما مكتوب فيها هنر برآء من النار من المثلث العزيز لعبد عمر بن عبد العزيز وكان في هذه الليلة برآء
للسعد آمن الخشب فكذلكها برآءة للاشقياء من الرحمة نعوذ بالله تعالى ولهذه الليلة خصلت الاول في تفريق
كل امر حكيم كما ساقى والثانية فضيلة الصلوة فيها وفي الحديث من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله
تعالى اليه مائة ملك ثلاثون يشرفه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من هذا النار وثلاثون يدعون منه آفات
النار وعشر يدعون منه مكيدة الشيطان قال في الاحياء يصل في الليلة الخامسة عشر من شعبان مائة ركعة
كل ركعتين بسلسلة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله احد عشر مرة ان كان شاملي عشر ركعات يقرأ
في كل ركعة بعد الفاتحة مائة مرة قل هو الله احد هذه ايضا كصلاته بحبيب مريد عن النبي عليه السلام
في ليلة الصلوات كان السلف يصلون هذه الصلاة في هذه الليلة بوسجوتها صلاة التبر ويستمعون فيها ورجاء
صلوها جماعة روى عن الحسن البصري انه قال حدثني ثلاثون من اصحاب النبي عليه السلام ان من صلى هذه
الصلاة في هذه الليلة نظرا الله اليه سبعين نظرة فوضي الله به بكل نظرة سبعين حاجة بدفعها المغفرة انتهى كلام
الاحياء قال الشيخ الشيعي باقتاده قدس سره ان النبي عليه السلام لما تجلى لجميع الصفات في غاية جسر الف
عالم واكثر صلى تلك الصلاة بعد العشاء شكر اهل النعمة المذكورة وبدي عباد عن علي رضي الله عنه انه
عليه السلام قال يا علي من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرأ في كل ركعة بفضة الملك حرة
وقل هو الله احد عشر مرات قال عليه السلام يا علي ما من عبد يصل هذه الصلاة الا قضى الله له كل حاجته فطلبها
تلك الليلة ويحيى الله سبعين الف ملك يكتبون له الحسنات ويعون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات الى
رأس السنة ويحيى الله في جنات عدن سبعين الف ملك وسبع مائة الف ميون له الملائكة والنفوس ويرفعون
لحسن الانبياء والاعين رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب الحلو فزان مات من ليلته قبل ان يحول الجول
مات شهيداً ويعطيه الله بكل حرف من قل هو الله احد في ليلته تلك سبعين حوراً كما في كشف الاسرار قال
بعضهم اقل صلاة البراءة من ركعتان واسطها مائة واكثرها التسبيح والفقير لالف الذي هو اشارة الى افضال اسم الله
تعالى تفصيل للمائة التي هي اشارة الى مائة اسم له من فضيلة من الالف لان القسمة والتمتعين باعتبار احديتها مائة
وهي تفصيل للواحد الذي هو الاسم للاعظم والماتشروع ركعة منفردة ثم اليها اخرى اشارة الى الذات والصفات
والليل والنهار والهند والروح والملك والمساكن وهذه السبع مائة ان يقرأ في الركعتين المائة كوريتين او بعبادة
آية من القرآن فان فرض القرآءة آية واحدة وسبقها اربع آيات والمائة اربع مرات او بعبادة غار ركعتان
باعتبار القرآءة المستحبة في حكم المائة فاعرف جدوا في الحديث من لمحي الليالي الحسن وحيث في اللجنة ليله
التوبة وليله عرفة وليله الصبر وليله التطهر وليله النصف من شعبان ولثلاثة زوال الرحمة قال عليه السلام ان
الله ينزل ليله النصف من شعبان الى السماء الدنيا ان ينزل رحمة والمراد في الحقيقة تنزل عظيم من تنزلات عالم
الحقيقة مخصوص بتلك الليلة بامضاء الملائكة تنزل من اول الليلة الى وقت غروب الشمس الى آخرها الى ان يطلع
الغياض او طلوع الشمس والرابعة حصول المغفرة قال عليه السلام ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا
لكا من اثم ما عدا ما حن او دم من خرافات في القرن اومصر على الزنن قال في كشف الاسرار فسر اهل العلم
المشاجن في هذا الموضع بلعل البدع والاهواء والمقصد على لعل الاسلام والتخاسة انه اعطى فيها رسول الله
عليه السلام تمام الشفاعة وذلك ان الله سأل ليله الثالث عشر من شعبان الشفاعة في امته فاعطى الثلث منها
سأل ليله الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليله الخامس عشر فاعطى الجميع الا من شرد على الله شراذم

وفي رواية أخرى قالت عائشة رضي الله عنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة النصف من شعبان ساجدا
 يدعو قنزل جبريل فقال إن الله قد اعطى من النسا واليه بشفاعتك ثلث امتك فزاد عليه السلام في الدعاء فترجل
 جبريل فقال إن الله يقرئك السلام ويقول اعترف خفف امتك من النار بشفاعتك الامن كان له خصم حتى يرضى بفضله فزاد عليه
 السلام في الدعاء فترجل جبريل عند الصبح وقال إن الله قد ضمن نفعها امتك ان يرضيهم بفضله ووجهه فرضى
 النبي عليه السلام والسادسة ان من عاداة الله في هذه الليلة ان يزيد ما وزعم زيادة ظاهرة وفيه اشارة
 الى حصول مزيد العلوم الالهية لقلوب اهل الحقائق (أنا كأميرين) استئناف مبين لما يقتضى الانزال كانه
 قبل ان انزلناه لان من شأنا الانزال والقول من العقاب (فيها يفرق كل امر حكيم) اي يكتب ويضلل كل امر
 بحكم ومتن من لوزق للعباد و آجالهم وجميع امورهم الا السعادة والشقاوة من هذه الليلة الى الاخرى
 من السنة القابلة وقيل يبدأ في تسخير ذلك من الفجر في ليلة البرائة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نسخة
 الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب والزلازل والصواعق وانفس الى جبرائيل ونسخة الاجال الى اسحق
 صاحب سماء الدنيا هو ملك عظيم ونسخة الحساب الى ملك الموت حتى ان الرجل يعيش في الاسواق وان الرجل
 ميتكم ويولد ولقد ادرج اسحق الملوك كفته اندر ميان فرشتگان فرشته حليم ترو حليم ترو مهران ترا
 از ميكائيل نيست وفرشته مهيب ترو بايست ترا ز جبرائيل نيست دو خبر است كه روزي هر دو منظره كردند
 جبرائيل كفت مرا عجب اي ايد كه باين همه بي حرمي و بجا كاري بخلق رب العزة بهشت از بهر چه مي آفريد
 ميكائيل كفت مرا عجب اي ايد كه باين همه فضل وكرم و رحمت كه الله و ابريد كاست دوزخ را از بهر چه مي
 آفريد از حضرت مرتز و جناب جبروت ند آمد كه احبكا الى احسن كفايتي از شما هر دو آراد و مستدرايم كه بمن
 ظن نيكوتر مي بردي ميكايل كرمحت برضبت فضل مي نهد وقد قال الله تعالى ان رحمتي سبقت غضبي وكما
 ان في هذه الليلة يفصل كل امر صادر بالحكمة من السجاء في السنة من اقسام الحوادث في الخير والشر واليمن
 والمغن والنصر والهزيمة والنصب والقص فكذا الجلب والذب والوصل والفصل والوفاق والخلاف والتوفيق
 والخذلان والقبض والبسط والسر والتجلى فكم بين عبد نزل به الحكم والقضاء بالشقاء والبعد وآخر ينزل حكمه
 بالوفاء والرخد (امر من عندنا) نصب على الاختصاص اي اعني بهذا الامر امر احصا من عندنا على مقتضى
 حكمتنا وهويان لغمامته الاضافية بعد بيان غمامته الذاتية (أنا كأميرين) يدل من اننا كابدل السكل (رحمة
 من ربي) مخولة للارسل اي اننا انزلنا القرون لان عادتنا ارسل الرسل بالكتب الى العباد لاجل افاضة
 رحمتنا عليهم فيكون قولهم رحمة غاية لارسل متأخرة عنه على ان المراد منها الرحمة الواصلة الى العباد اولاً لا قضاء
 رحمتنا السابقة لهم فيكون باعتبار تقدم الارسل على ان المراد بعد اها ووضع الرب موضع التمهيد للاندان
 بان ذلك من احكام الربوبية ومقتضياتها و اضافته الى تحميره عليه السلام لتشريف * وردعنا بمحشر
 بخشايش است * خلق را از بخشش آسايش است * خواجه چون در مديح خویش سفت *
 انما انا رحمة مهداة كفت * كما حال في التاويلات القصية انا كما مرسلين محمدا عليه السلام رحمة مهداة
 من ربك ليخرج المشتاقين من ظلمات المفارقة الى نور المواصله وايضا انا كما مرسلين رحمة لتفوس اولياتنا
 بالتوفيق وتلويهم بالتصديق (انه هو السميع العظيم) يسمع كل شئ من شأنه ان يسمع خصوصا اثنين المشتاقين
 وقيل كل شئ من شأنه ان يعلم خصوصا اثنين المهيئين فلا يفتي عليه شئ من اقوال العباد واقفا لهم واحوالهم
 وهو محقق ربوبية تعالى وانما لا يفتي الا لان هذه نعمه بالجليلة (رب السموات والارض وما بينهما) يدل من
 ربك بقول التقي الهمت بين التورم والبقعة ان معنى هذه الآية اي اشارة لاهاراة ان مرقي ومبني الى كالي هو
 رب السموات والارض وما بينهما يعني جميع الموجودات العلوية والسفلية وذلك لانها مظهر الاسماء والصفات
 الالهية ففي كل ذرة من ذرات العالم حقيقة مشهودة هي هذا الروح العارف فيقرب بذلك الفذآء الشهودي
 بالغالى اقصى استعداد كاي تربي البدن الفذآء الحسى بالغالى غاية غمامته وتعرفه والى هذا المعنى اشار صاحب
 المنتوى بقوله * ان خيالاني كدام اوليات * عكس مهران استن خداس * فافهم جدا وقل
 لا اجد الا الله ولا احد سواه (ان كنتم موقنين) بشئ فهذا الولي ما قوتون به لقرط ظهوره اوان كنتم مريدين

البقيين فاعلموا ذلك والمقاربة اكرهتيد نداءى كانا يعنى طلب كئند كان يقين (لا اله الا هو) انذلا حتى
 سواه جله مستأثمة مقررة فاقبلها (يعني ويميت) يوجد الحياطة في الجمادى ووجد الموت في الحيوان بقدرته
 كما يشاهد ذلك اى يعلم علما جليا يشبه المشاهدة والظاهر ان المشاهدة تتعلق بالآثر فان المعلوم هو الاحياء
 والامانة والمشهود هو اثر الحياطة في الخلق واثر الملمات في الميت وفي التأويلات الضمنية يعني قلوب اوليائه بنور
 محبته وتقبل صفات جلاله ويميت نفوسهم بتقبل صفات جلاله (وبكم) اى هو ربكم وتالفكم ورازقكم (وبكم)
 اياكم (الاولين) وفي التأويلات رب آدم واولاده وروب الاياه العلوية وقال محمد بن علي الباقر قد اتقضى قبل آدم
 الذى هو ابو القاسم آدم واكثره ذكر الشيخ ابن العربي قدس سره في الفتوحات المكية في باب حدوث الدنيا حديثا
 ضعيفا انه اتقضى قبل آدم مائة الف آدم وجرى له كشف وشهود في طواف الكعبة ثم شاهد رجلا يتلو له
 من الارواح فسألهم من انتم فاجابوه انهم من اجداده الاول قبل آدم باربعين الف سنة قال الشيخ قد ات من
 ذلك ادريس النبي عليه السلام فصدقني في الكشف ولغيره قال نحن معاشرا الانبياء نو من يحدث العالم كله
 ولم تعلم اوله والحق تعالى متفرجا وائل الكائنات (بل هم في شك) بله ايشان درستك انذ اى عاذركم من شؤنه
 تعالى غير موقنين في اقرارهم بانه تعالى رب السموات والارض وما بينهما (يلعبون) لا يقولون ما يقولون عن
 جد واذعان بل مخلوطا من قلوبهم وهو خبر آخر وفي كشف الاسرار در كلن خویش بازی ميکنند فالتعرف
 متعلق بالفعل اويل هم حال كونهم في شك مستقر في قلوبهم يلعبون كما في قوله فهم في ريبهم يترددون وفيه اشارة
 الى ان من استولت عليه الغفلة اذاه ذلك الى الشك ومن لزم الشك كان بعيدا من عين الصواب قال بعضهم وصف
 اهل الشك والتناقى بالعب وذلك لترددهم وتغيرهم في امر الدين واشتغالهم بالدنيا واعتراضهم بزنتها قال
 اويس القرني رضي الله عنه اف لهذه القلوب قد دخلها الشك فانتفخها الغفلة وعن الشيخ فخرج الموصلي
 قدس سره قال رايت في البداية غلاما يبلغ الحنث يعني ويحرم شقيقه فسلط عليه فرد الجواب فقلت له اى
 ابن يا غلام فقال الى بيت الله الحرام قلت فبماذا تحرمك شقيقك قال بالقره ان قلت فانه لم يحرم طبعه فكل التكليف قال
 رايت الموت ياخذ من هو اصغر مني سنا فقلت خطوك قصير وطريقك بعيد فقال انما لي قتل انطلى وعلى الله
 الابلاغ فقلت فابن الزاد والراحلة فقال زادي يقيني وراحلي يجلى وسد موقفي بورد علاين وخواهي
 كعجزك برسي واحل بكذاره قلت اسألك عن الخبر والماء قال يا عباد رايت لوان مخلوقا قد عاك الى منزله اكان
 يعمل بك ان تعمل معك زادك فقلت لا قال ان سدى دعا عباده الى بيته واذن لهم في زيارته فحملهم ضعف
 يقينهم على حل زادهم واني استعجبت ذلك فقلت الادب معه اقراء يقينى فقلت كلا وحاشى ثم عاب عن عيني
 ظم اوده الا بكمه فلبا راى قال يا شيخ انت بعد على ذلك الضعف في اليقين سيرا بكن زهيرين بان تشنه را
 زين ديش خشك لب مشفق برسا رب رب (فارتقب) الارتقاب چشم داشتني يعنى منتظر شدين والمعنى
 فانتظرا محمد لك صارمكة على ان اللام للتعليل والمقاربة يس ومنظراش برى ايشان (يوم تأتي السماء
 بدخان مبين) ظاهرا لا شك فيه يوم مفعول ارتقب والباء للتعدية يعنى ان روز كه آسمان دودى آرد اشكارا
 ويحور ان يكون ظرفا له والمفعول محذوف اى ارتقب وهذا الله في ذلك اليوم اطلق الدخان على شدة الغصص
 وغلبة الجوع على سبيل الحكاية او الجواز المرسل والمعنى فانتظر لهم يوم شدة ومجاعة فان الجائع يرى منه وبين
 السماء كهيئة الدخان اما الضعف بصره اولان في عام القمص يظلم الهواء لثقله الاقطار وكثرة الضباب ولذا يقال
 لسنة القمص السنة الغبراء كما قالوا عام الرامة والظاهر ان السنة الغبراء حال تفتت الارض فيها شيا وكانت
 الربيع اذا هبت القفر ايا كالاماد اولان العرب تسمى الشجر الغلاب دخانا واسناد الانبياء الى السماء لان ذلك
 يكفها عن الاقطار فمن قيل اسناد الشئ الى سببه وذلك ان ترسلا بالفنواى الاذية عليه السلام دعا عليهم
 فقال اللهم اسد ووطأك على مضراى عقابك الشديد يعنى خذهم اخذنا شيديا واجعلها عليهم سنينا كسني
 يوسف وهى السبع الشداد فاضباب الله دعاه فاصابتهم سنة اى قحط حتى اكلوا الجيف والبا لودوا واه فاه
 والعلمز وهو الورود والدم اى يخلط الدم باى ارا الايل ويشوى على النار كان الرجل يرى بين السماء والارض
 الدخان من المطر وكان يحدث الرجل ويسمع كلامه ولا يراه من الدخان وذلك قوله تعالى (ينفخ الناس) اى
 يهبط ذلك الدخان بهم ويشعلهم من جميع جوانبهم صفة الدخان (هذه اذبا ليم) اى قاتلين هذا البلوع

اوله ان عذاب اليم قس الى عليه السلام اوسيان وقمره فاشد والله والسم اي قالوا انك يا محمد بن
 الله والبحرمة الرحم ان تنسق لنا واعدو ان دعاهم وكشف عنهم ان يؤمنوا بك قوة تعالى (ربنا كشف
 عنا العذاب) اي الجوع او عذاب الدخان وما كملوا واحد فان الدخان انما بنشأ من الجوع (انما مؤمنون) بعد
 دفعه (ان لهم الذكري) بذلك كلامهم واستدعاهم الكشف وتكذيبهم في الوعد بالايمان للنبي عن التذكري
 والاتعاظ بما عذراهم من الداهية والمراجعة لاستفهام الاستبعاد لاحيقته وهو ظاهر اي كيف يتذكروا ومن
 اين يتذكرون ويقولون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم (وقد جاءهم رسول من ربهم) اي والحال انهم
 شاهدوا من دواهي التذكري وموجبات الاتصاف ما هو اعظم منه في ايهاهما حيث جاءهم رسول عظيم للشان
 وبين لهم مناهج الحق باظهار آيات ظاهرة ومهيزات ظاهرة فحرفهم صم الجبال (ثم) كلمة هنا للاستبعاد
 (قولوا) امرضوا (عنه) اي من ذلك الرسول وهو هو فها شاهدوا منه من العظام المرجبة للاقبال اليه ولم
 يقتنعوا بالتوكل (وقالوا) في حقته (معلم مجنون) اي قالوا انارة بعلم غلام احمي لبعض تقيف واحدة عداس او ابو
 فكمه اوجبر اعبسار واخرى مجنون او يقول بعضهم كذا او آخرون حكايا فهل يتوخ من قوم هذه صفاتهم
 ان ياتوا منه بالعظة والتذكير وما شملهم الا كل الكلب اذا جاع ضغى واذا شبع طغى (لما كانوا العذاب)
 جواب من جوعته تعالى عن قولهم ربنا كشف الحق الى انما تكشف العذاب المعهود عنكم بدعائه النبي عليه السلام
 وانزال المطر كشفا (قليل) وهو دليل على كمال خيب سريتهم فانهم اذا عدوا الى الكفر بكشف العذاب كشفا
 قليلا فهم بالكشف راسا بعد اذ ما قليلا وهو ما بقي من اعمالهم (انكم هادون) تعودون اذ ذلك الى ما كنتم
 عليه من العتو والاصرار على الكفر وتسون هذه الحالة وصيغة الفاعل في الضمير لادلالة على تحقنها لاحالة
 ولقد وقع كلاهما حيث كشفه الله بدعائه النبي عليه السلام قالوا ان عادوا الى ما كانوا فيه من العتو والعتاد
 لان من مقتضى فساد طبيعتهم واوجوب طبيعتهم المبادرة الى خوف الوعد وتضرر العهد العود الى الاشرار
 اذ انزال المانع على ما بينه الله تعالى فمن ركب القلق اذا انجس الى البر (وفي المتنوي) ان ندامت اذ تبيته
 رجع يود * في ذم عقل ودين چون كنج يود * چونكه شد رنج آن ندامت بعد عدم * هي يزد خاله آن فوبه
 ندم * ميكند او بويو بويو بويو * بانك لورد والعدا مي زند (يوم نبش البشنة الكبرى) البش تاول
 الشيء بعنف وصولة اي يوم القيامة تنقم وتغالب العقوبة العظمى (انما تنقمون) فيوم ظرف لمعاد عليه
 قوله انما تنقمون لا تنقمون لان انما لغة عن ذلك وقال الكاشاني يذكري ووزي واكبركم كافر انرا كرتن
 صحت ووزو يعني ووزقيات وذلك لانه تعالى اخذهم بالجوع والدخان ثم اذنتهم القتل والاشر يوم بدر
 وكل ذلك من العذاب الا في يوم القيامة ياخذهم اخذهم اخذ اشديا ليقاس على
 ما كان في الدنيا سأل الله العصاة من عذاب ويحييه والتوفيق لما يوصل الى رضاه وتبعه وقال بعض المفسرين
 المراد بالدخان ما هو من اشراط الساعة وهو دخان ياتي من السماء قبل يوم القيامة فيدخل في اسماع الكفرة
 حتى يكون رأس الواحد كالرأس الحنذي الشوي ويعقر المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كلها
 كبيت او قد فيه ليس فيه خصاص اي فرجة يخرج منها الدخان وفي الحديث اول آيات الدخان ونزول عيسى
 ابن مريم ونازق يخرج من قبره عين وهو بضع الهمة على ما هو المشهور اسم رجل بني هذه البلدة باليمن
 واقام بها نسوق الناس الى الحشر الى الشام والقدس قال حذيفة رضي الله عنه ما الدخان ثلثا الاية فقال
 يلاء ما بين المشرق والمغرب يمكت اربعين يوما وفيه اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام وما الكافرة وكالسكران
 يخرج من مغفره فاذا فيه وبه وقال حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه اطلع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علينا ونحن ننذا كرتقال عليه السلام ما نذا كرتن قالوا نذا كرتال الساعة قال عليه السلام انما ان تقوم
 حتى تردا قبلها آيات اي علامات فذا كرتال الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم
 ويا جوع وما جوع وثلاثة خسوف خسف المشرق وخسف المغرب وخسف هجرة العرب وآخروا لان
 خاف يخرج من بين طرد الناس الى حشرهم وقتل بعض العلماء بقتنة الارز والاول خروج الدجال بظهور الشر
 والفساد ونزول عيسى باسقاط ذلك وظهور الخير والصلاح يقولان اتقيران تكن هذا التأويل من طريق الاشارة
 فسلم لانه لا تتحول الدنيا عن المظاهر الحولية والجلالية الى خروجه الدجال ونزول عيسى واما ان كان من طريق

الحقيقة فلا صحة اذ لا بد من ظهور تلك الايات على حقيقتها على ما اخبر به النبي عليه السلام **عليه السلام** القول وهو تقصير الدخان بما هو من اشرط الساعة معنى قوله ربنا اكشف عنا الخ وقوله ربنا اكشفوا عنا العذاب الخ اياه اذ اياه الدخان تصور المذنبون به من الكفار والمنافقين وغوثوا وقالوا ربنا اكشف عنا العذاب انما مؤمنون فيكشفه الله عنهم بعد اربعين يوما فربنا يكشف عنهم رمدون ولا يتحولون وظهور علامات القيامة لا يوجب انقطاع التكليف ولا يقدر في صحة الايمان ولا يجب ايضا لزومها وعدم انكشافها وقال بعض اهل التفسير المراد بالدخان ما يكون في القيامة اذ اخرجوا من قبورهم فيصطل ان يراد به معناه الحقيقي وما يستلزمه فانه لشدة احوال يوم القيامة تنظم العين بحيث لا يرى الانسان فيه ايضا توجه الا والظلمة مستترة عليه كما نعلموه دخانا فلي هذا يعني الكلام على القرض والتقدير ومعناه انهم يقولون ربنا اكشف عنا العذاب اي اردنا الى الدنيا لنعمل صالحا فيقول الله انا اكشفوا العذاب يعني ان كشفنا ورددناكم اليها تعودوا الى ما كنتم عليه من الكفر والتكذيب كما قال تعالى ولوردوا لعادوا لما نهووا عنه والتفسير الاول من هذه التفاسير الثلاثة هو الذي يستدعيه مساق النظم **الكريم** قطعوا في عرايس البقي رحمة الله ظاهر الآية دخان الكفرة من الجوع في الظاهر ودخان باطنهم دخان النفس الامارة والامواء المختلفة التي تغمرها قلوبهم بغبار الشهوات وظلمة الغفلات وقال سهل قدس سره الدخان في الدنيا قسوة القلب والغلظة عن الذكر في التأملات الضمنية في الآية اشارة الى مراقبة معاد القلب عن تصاعد دخان اوصاف البشرية يغشى الناس عن شواهد الحق هذا عذاب اليم لارباب المشاهدة كما قال السري قدس سره الهمم مهما عذبتني فلا تعذبني بذل العذاب ربنا **اكشف** عنا عذاب الجحيم انما مؤمنون بانك قادر على رفع الجحيم وارضاها فاذا اخذوا في الاستغاثه يقال لهم افي لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين بالهمم تقواهم وعبادهم ثم قالوه وقالوا خاطر شيطاني انا اكشفوا العذاب عن صورتهم في الدنيا قليلا لان جميع الدنيا عندنا قليل ولكن يوم ينطق البشعة الكبرى نورهم حزننا طويلا ولا يجدون في ظلال استقامتنا قليلا يقول الفقير ظهر من هذه التقريرات انه لا خير في الدخان في الظاهر والباطن الا ترى ان من رآه في المنام يعبر بالهول العظيم والقتال الشديد وبالظلمات والجحيم **اكشف** دورات فعل العاقل ان يجتهد في الخروج من الظلمات الى النور والدخول في دائرة الصفاء والحضور فانه ان بقي مع دخان الوجود ينظم عليه وجه المقصود (ولقد قننا قبلهم) يش اذ كفار مكة (قوم فرعون) اي القبط والمعنى امتحانهم اي فعلنا بهم فعل الامتحان با ارسال موسى عليه السلام اليهم ليؤمنوا ويظهر منهم ما كان مستورا فاختاروا الكفر على الايمان فالفعل حقيقة او وقعناهم في الفتنة بالامهال وتوسيع الرزق عليهم فهو مجاز على من اسند الفعل اليه لان المراد بالفتنة حينئذ ارتكاب المعاصي وهو تعالى كان سببا لارتكابها بالامهال والتوسيع المذكورين (وجاءهم رسول كريم) على الله تعالى وهو موسى عليه السلام بمعنى انه استغنى على به انواعا كثيرة من الاكرام او كريم على المؤمنين او في نفسه لان الله تعالى لم يبعث نبيا الا من كان افضل نسبا واشرف حسبا على ان الكرم بمعنى الخلقة المحودة وقال بعضهم لمكانته مع الله واسماج كلامه من غير واسطة وفي الآية اشارة الى انه تعالى جعل فرعون وقومه في اعنتهم فداء امة محمد عليه السلام لتعتبر هذه الامة بهم فلا يصرون في عبودهم كما صروا ويرجعوا الى طريق الرشد وبشوا دعوة نبيهم ويؤمنوا بما جاءهم لتلاصقهم ما صابهم بعد ان جاءهم رسول كريم (ان ادوا الى عباد الله) ان مصدريه اي بان ادوا الى بني اسرائيل وسلوهم وارسلوهم معي لاذبح بهم الى موطن آياتهم الشام ولا تستعبدوهم ولا تعذبوهم اي جنتكم من الله لطلب تادية عباد الله الى حال في كشف الاسرار فرعون قبطي بود وقوم وى قبط بودند و بني اسرائيل دوزمين ايشان غريب بودند از زمين كنعان بايشان افتادند نژاد يعقوب عليه السلام بودند بايد رخو بش يعقوب بمصر شدند بر يوسف و آزر و هشتاد و دو كس بودند و ايشان از در مصر و اذ تامل بود بعد از غرق فرعون چون از مصر بيرون آمدند با موسى بقصد فلسطين هزار هزار دوششده هزار بودند فرعون ايشان را دوزمين خویش زيون گرفته بود و ايشان را معذب همی داشت و كارها معصب و دشوار همی فرمود تا رب العزة موسى و ايه يغمري بايشان فرستاد و كار يكي او را بدان ايمان بوحيايت حق تعالى و عبادت وى كردند و **كسر** بني اسرائيل و موسى دادند و ايشان را از عذاب

وحاجدون انست كه وب الصالحين فرمود ان ادوا الى عبادة الله بقول التقي فثكون التأدية بعد الايمان
 كما قال في آية اخرى لتؤمنوا بالله ولترسلن معك بن اسراييل ونظيره قول نوح عليه السلام لانه تاني اركب
 معنا ولا تكن مع الكافرين اي آمن واركب فان الراكب انما هو المؤمن والركوب متفرع على الايمان وقال
 بعضهم عبادة الله منصوب بحرف النداء المحذوف اي بان ادوا الى يا عبادة الله حقه من الايمان وقبول الدعوة
 (اي لكم رسول امين) على وجهه ورسالته صادق في دعواه بالمجرات وهو على الاحرار بالتأدية وفيه اشارة
 الى ان بني اسراييل كانوا امانة الله في ايدي فرعون وقومه يلزم تأديتهم الى موسى لكونه امينا فثانوا تلك
 الامانة حتى آخذهم الله على ذلك (وان لا تعلموا على الله) اي وبان لا تكبروا عليه تعالى بالاستهانة بوجبه
 وبرسوله واستغفاف عباده واهانتهم (اي آتيكم) اي من جهته تعالى فيحتمل ان يكون اسم فاعل وان يكون
 فعلا مضارعا (بسلطان مبین) لتعلم للهي اي آتيكم هجعة واحدة لاسيما الى انكارها يعني المجرات
 وبالقوسية بدروني كه من ينما ارزنده ام هي ووشن وبرهاني اشكارا بر صدق مدعا مخود وفي ايراد
 الادامع الامين والسلطان مع العلماء من الجزالة لا يفتني (واي عذت بر بي ووبكم) اي التجأت اليه
 وتوكلت عليه (ان ترجون) من ان ترجوني فهو العاصم من شركم والرجم سنكسار كردن يعني ازمي
 بالرجام بالكسر وهي الجارة ان توذوني ضربا وشتا بلن تقولوا هو سارو شوهر ما توقتلوني قبل لما قال وان لا تعلموا
 على الله نعوذوه بالقتل وفي التأويلات النبية واي عذت بر بي من شرتقي ووبكم من شرتفوسكم
 ان ترجوني بشي من الفتن (وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون) الايمان يتعدى باللام باعتبار معنى الادعاء والقبول
 والباء باختيار معنى الاستعفاف وحقيقة آمن به امن الخبر عن التكذيب والخالفه وقال ابن السنجي اللام
 للاجل يعني لاجل ما أتيت به من الحق والمعنى وان كابرتم مقتضى العقل ولم تصدقوني فكفوا بعزلي لاني لا اعلي
 ولاي ولا تضر ضواي بشر ولا اذني لا باليد ولا باللسان فليس ذلك من جزاء من يدعوك الى ما فيه فلاحكم
 فالاعتزال كناية عن الترف ولا يراد به الاعتزال بالابتن قال القاضي عبد الجبار من متأخري المعتزلة كل موضع
 جافيه لغز الاعتزال في القران فالمراد منه الاعتزال عن الباطل وبهذا صلب اسم الاعتزال اسم مدح وهو
 منقوض بقوله تعالى فان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فان المراد بالاعتزال هنا العزلة عن الايمان الذي هو الكفر
 لا العزلة عن الكفر والباطل كذا في بعض كتب الكلام اخبار الله بهذه الآية ان المقارعة من الاضداد واجبة
 قيل ان بعض اصحاب الجنييد قدس سره وقع عليه انكار في مسئلة جرث معه فكتب اليه ليعارضه فيها
 فلما دخل على الجنييد نظر اليه وقال يا فلان وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون قلت كه امام احمد حنبل رحمه الله شي
 تزدبشر حافي قدس سره رفيق ودر حق اوارادت تمام داشت تا بهدي كه شاگردانش گفتند تو امام عالم باشي
 ودر فقه واحد وبعده علوم واجتهاد نظير نداری هر دم از پس شويدي قيار نه می دوی این چه لایق بود احمد
 گفت آن همه علوم كه شمر ديد چنانست من همه به از ان دائم اما او خدا را به از من دانده قينبني للمره ان يعتزل
 عن الباطل اياكلن لاهن الحق ورمارأ ينابعض اهل الانكار في الغالب يعتزل عن هجعة الرجال ثم لا يكتفي باعتزاله
 حتى يؤذيه باللسان فيكون باهانة الاولياء وعدوا لله تعالى وعمر وما عن فواذ العصبه وعواذ المجلس فلزم
 على اهل الحق ان ينعوذ بالله من شرور الظلة والجبابرة واهل الانكار والمكابرة كما نعوذ الانبياء عليهم السلام
 اي خدا كترين كدای توام * چشم برخوان كبرای توام * ازید و منكران اما نه * هر چه آنم هست
 آنهمه چونكه تو كفتي فاستعذ بالله * شوردم ز شر ديو پناه * بخصوص از بلای دیو سفید *
 كنياشد از ذكر زنفید (فدعا) موسى (و به) بعدما كذبوه (ان هو لام) اي بان هو لام القبط (قوم مجرمون)
 مصر و ن على كفرهم ومتابعة هواهم وانت اهل علم بهم فافعل بهم ما يستحقونه (فأمر بعبادي ليللا) الفاء عاطفة
 باضمار القول بعد انتهاء تلايلهم عطف الانشاء على الخبر والاسراء بشب وقتن يقال اسرى به ليللا اذ اسار
 معه بالليل وكذا اسرى والسري وان كان لا يكون الا بالليل لكنه اني بالليل للتاكيد والمعنى فاجاب الله دعاه
 وقال له اسري يا موسى بن اسراييل من مصر ليللا على غفله من العدو وبالقوسية پس بر شب بند كان مرا
 (انكم متبعون) على الاحرار بالسري اي تبعكم فرعون وحنوده بعد ان علموا بجر وبعكم ليللا ليقنكم چون بلب
 در يار سبده يا شيد فوعصا بر د يار يني بشكافد و در واهها پديد ايد تاني اسراييل بگذرند (واترك الصبر)

اى بحر القارم وهو الاظهر الاشهر والنيل حال كونه (رهو) مصدر مهي بالبحر للميلغة وهو بمعنى القفر
 الواسعة اى قاره وادها مفتوحا على حاله منفرجا ولا تنحرف ان تبعك فرعون وقومه لوسا كاهل حيث
 بعد ما جاوزته ولا تنصرف به بعضا للتطبيق ولا تعبر عن حاله ليدخله القبط فاذا دخلوا فيه لطبقه الله عليهم
 ساكن وارسيده بران وجهه كواهاها بر وظاهره فليكون معنى رهو اسما كغيره مضطرب وذلك لان الماء وقطبه
 كالطود العظيم حتى جاوز البحر (انهم جنود مفرقون) علة الامر بترك البحر وهو االجند جمع معد العرب والافراق
 غرقه كردن والفرق السوب في الماء والتسفل فيه يقول التقير لما كان فرعون يتخفر بالماء ويرى ان الانهار من تحت
 قصره وانهارها يساكنه بله الجوز آمن جنس العمل ولذا امر الله تعالى موسى عليه السلام بان يسير الى جانب
 البحر دون البر والا فانه قادر على اهلاك العدو في البر ايضا بسبب من الاسباب كما فعل باكثر الكفار
 عن كانوا قبل القبط (كم تركوا) اى كثيرا تركوا في مصر فكم في عمل النصب على انه مفعول تركوا ومن في قوله
 (من جنات) بيان لاجسامه اى بساكنين كثيرة الانهار وكانت متصلة من وشيد الى اموان وقد مر المسافة بينهما
 اكثر من عشرين يوما وفي الآية اختصار والمضى فعل ما امر به بان ترك البحر وهو قد دخله فرعون وقومه
 فاغرقوا وتركوا بساكنين كثيرة (وهيون) نابعة بالماء والقارسية يشبهها آب روان ولعل المراد الانهار الجارية
 المتشعبة من النيل اذ ليس في مصر ابار وعيون كما قال بعضهم في نهجها ي بين بحر وطب عن كثير البحارات
 الرديئة التي تولد الادواء وتفسد الغذاء وبين جبل وبرابى صلد وشدة يسه لا تبت فيه خضر آ ولا تنحجر
 فيه عين ماء انتهى (وزروع) جمع وزوع وهو ما استنبت بالبدون سمية بالمصدر من وزع الله الحزن اذ ابنته وانما
 قال في كشف الاسرار وقنون الاقوات والوان الاطعمة اى كانوا اهل ريف وخصب خلاف حال العرب
 (ومقام كريم) محافل عزيزة ومنازل محسنة (ونعمة) اى تتم ونضارة عيش وبالقارسية واسباب تنم
 وبرخوردارى يقال كم ذى نعمة لانهما اى كم ذى مال لانهما فالنعمه بالكرم ما تم به عليك والنعمه
 بالفتح التتم وهو استعمال ما فيه النعمه واللين من الماء كولات والملبوسات والقارسية بنازرتين
 (كانوا فيها كهيمن) متنعمين متلذذين ومنه الساكنة وهى ما يشك به اى يتم وتلذذ باكله (كذلك)
 الكاف في حيز النصب وذلك اشارة الى مصدر فعل يدل عليه تركوا اى مثل ذلك السلب سلبناهم اياها
 (واورثاها لقوم آخرين) فهو معطوف على الفعل المقدور ابرائما تملكها مختلفه عليهم او تكتسبهم من التصرف
 فيما تمسك بالاورث فجايزه اى جعلنا اموال القبط لقوم ليسوا منهم فى شئ من قرابة ولادين ولا ولاه
 وهم بنو اسرائيل كانوا اسخريين لهم مستعبدين في ايدى قاهلكهم الله واورثهم ديارهم وملكتهم واسوالهم
 وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر قال قتادة لم يروى مشهور التواريخ انهم رجعوا الى مصر ولا ملكوها قط
 وردبانه لا اعتبار بالتواريخ فالكذب فيها كثير والله تعالى اصدق قبيلا وقد جاء في الشرح آمن النصيب
 بابرائما بنو اسرائيل كذا في حواشى سعدى المتقى قال المفسرون عند قوله تعالى عسى ربكم ان يهلك هذوكم
 ويستخلفكم في الارض اى يجعلكم خلفاء في ارض مصر او في الارض المقدسة وقالوا في قوله تعالى واورثنا
 القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها اى ارض الشام ومشارقها ومغاربها جهاتهما
 الشرقية والغربية ملكوا بنو اسرائيل بعد القراصة والعمالة بعد انتقامه من الله وتمكنوا في نواحيها
 فاضطرب كلادهم فتارة حلوا الارض على ارض مصر واخرى على ارض الشام والظاهر الثاني لان المتبادل
 استخلاف انفس المستضعفين لا اولادهم ومصر انما اورثها اولادهم لانها قصت في زمان داود عليه السلام
 ويمكن ان يعمل على ارض الشام ومصر جميعا والمراد بالمستضعفين هم واولادهم فان الانباء ينسب اليهم
 ما ينسب الى الاباء والله اعلم وفي الآية اشارة الى ترك بحر الفضل رهو اى مشقوقا بعضا المذكور لان فرعون
 النفس وصفاتها قانون في بحر الوحدة تارك كون لغات الشهوات وعيون المستلذات الحيوانية وزروع الامال
 القاسدة والمقامات الروحية بعبورهم عليها واسا ترتعنا الدنيا والاخرة بالسيرة والاعراض عنها بقوله كذلك
 واورثنا الى ليدشيرا الى ان الصفات النفسانية وان تبت بجعل الصفات الربانية فمما يمكن القالب باقيا بالحياة
 يتولد منه الصفات النفسانية الى ان تغنى هذه الصفات بالتعلى ايضا ولولم تكن هذه التولدات ما كان لاسرار
 الترقى فافهم جدا فانه بهذا الترقى بهر السائر على المقام الملكي لانه ليس الملك الترقى من مقامه كاقال

خرابى وامنا الاله مقام معلوم فالكمال المسمى دعى ثم لا ترق بعده والكمال البشرى تدريجى ولا يتقطع سيره
 ابدانى الدنيا ولا فى الآخرة والله مفيض الجود (فما بكت عليهم السماء والارض) بحجاز مرسل عن عدم
 الاكثران بهلاكهم والاعتقاد بوجودهم لان حسب البكاء على شئ هو المبالاة بوجوده يعنى انه استعارة تشبيلية
 بعد الاستعارة المكنية فى السماء والارض بان شيتا بن يصع منه الاكثران على سبيل الحكاية واصد البكاء
 اليها على سبيل التخييل كانت العرب اذا مات فيهم من له خطر وقد عظم يقولون بكت عليه السماء والارض
 يعنى ان المصيبة بموته عمت الخلق فبكى له الكل حتى الارض والسماء فاذا قالوا ما بكت عليه السماء والارض
 يعنون به ما ظهر بعده ما يظهر بعد ذوى الاعتبار والشرف فيه تهكم بالكفار وبصالحهم المناهضة لطلال من يعظم
 قدومه فيقال له بكت عليه السماء والارض وقال بعضهم هو على حقيقته ويؤيده ما روى انه عليه السلام قال
 ما من مؤمن الا وله فى السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل فيه عمله واذا مات قداده وبكائه
 وتلافا بكت الخ يعنى چون بشده وفات كند واين دود وازنزل رزق وخروج عمل محروم ما يدربو بكرى
 وفى الحديث ان المؤمن يبكى عليه من الارض مصلاه وموضع عبادته ومن السماء مصدعه وروى اذا مات
 كافر استراح منه السماء والارض والبلاد والعباد فلا تبكى عليه ارض ولا سماء وفى الحديث تضرعوا وابكوا
 فان السموات والارض والشمس والقمر والغوم سيكون من خشية الله دو معال آودده چون مؤمن ينجى
 وجهه آسمان وزمين برو بكرى وكنته انده كره آسمان وزمين هيجون كره آدميانت يعنى بكاءهما
 كبكاء الانسان والحيوان فانه يمكن قدرة كفاى الكواشى وقد ثبت ان كل شئ يسبح الله تعالى على الحقيقة كما هو
 عند محقق الصوفية فمن الجاز ان يبكى ويضغ بما يناسب لعالمه قال وهب بن منبه رضى الله عنه لما اراد الله
 ان يخلق آدم اوحى الى الارض اى افهمها والهمها الى جاعل منك خليفة فتم من يطيعنى فادخله الجنة
 ومنهم من يعصى فادخله النار فقالت الارض منى تخلق خلقا يكون النار قال نعم فبكت الارض فانفجرت
 منها الصيون الى يوم القيامة وعن انس رضى الله عنه رفعه لما عرج الى السماء بكت الارض من بعده
 فبكت الصف من نباتها فلما ان رجعت قطر عرقى على الارض فبكت وردا حرا الامن اراد ان يشم وآيحتى
 ظلمت الورد الا حرك كفاى المقاصد المستنة وبعضى براتدكه علامتى برايشان ظاهرا شودة دليل بود بر حزن
 وتأسف هيجون كره كره دوا غلبت السبى برض واندوه قال عطاء والسدى بكاء السماء حمرة اطرافها وعن زيد
 ابن ابي زياد ما قتل الحسين بن على رضى الله عنهما حمرة آفاق السماء اشهر او احمر اراها كآؤها وعن ابن سيرين
 رحمه الله اخبره نوان الحمرة التى مع الشفق ثم كنى قتل الحسين رضى الله عنه اى انها زادت زيادة طاهرة والا
 فانها قد كانت قبل قتله * اين سرى شفق كه برين برخ بيوقاست * هر شام عكس خون شهيدان
 كربلاست * كره برخ خون يار دازين غصه در خورست * وخاله خون بكريد از بين ما جرا
 رواست * والشفق الحمرة وقال بعضهم الشفق شفقان الحمرة واليباض فاذا غابت الحمرة حلت الصلاة وفى الحديث
 اذا غاب القمر فى الحمرة فهو لليلة واذا غاب فى اليباض فهو لليلتين وكانت العرب يجعلون الخسوف والحمرة التى
 تحدث فى السماء بكاء على الميت ولما كسفت الشمس يوم موت ابنه عليه السلام ابراهيم قال الناس كسفت حموت
 ابراهيم فجاوبهم فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتكسبان لموت احد ولا لحياة فاذا رآ تجوها
 فادعوا الله وصلوا واسئلى تعبلى وهذا الاينى ما سبق فان مراده عليه السلام رفع اعتقاد اهل الجاهلية ولا شأن
 ان كل حادث فهو دال على امر من الامور وقد امر بالادعاء والصلاة وسر الدعاء ان النفوس عند مشاهدة ما هو
 خارق العادة تكون معرضة عن الدنيا وتوجه الى الحضرة العليا فيكون اقرب الى الاجابة هذا هو السر
 فى استجابة الدعوات فى الاماكن الشريفة والمزارات قال بعضهم لا تبكى السموات والارض على العصابة واهل
 الدعوى والاناية فكيف تبكى السماء على من لم يصعد اليها منه طاعة وكيف تبكى الارض على من هوى الله
 على اهل بيكان على المطيعين خصوصا على الصارفين اذا غافروا الدنيا حين لا يصعد الى السماء اقرار انفسهم
 ولا يهجرى على الارض بركات آثارهم وفى الحديث ان السماء والارض تبكين حموت العلماء وفى الحديث ما مات
 مؤمن فى غربة غابت عنه بوا كيه الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ الآية وقال انهما لا يتبكان على كافر
 وقال بعض المفسرين معنى الآية فابكت عليهم اهل السماء والارض فاحاط السماء والارض مقام اهلها

كما قال واسأل القرية ونصره قوله عليه السلام اذ اوله مولود من امي تباركت الملائكة بعضهم من
من النوح واذا مات من امي صغيرا وكبر يكت عليه الملائكة وكذا يهد في الخير ان الملائكة يكونون
شهر رمضان وكذا يستبشرون اذ ذهب الشتاء رحمة للمساكين (وما كانوا) لما جوفت هلاكهم (منظرين)
معمل الى وقت آخر اولى الاخر قبل لهم في الدنيا اما الاول فلان العصر الانساني صارت من الانفس
فاذا فدت لم يبق لنا خير جمال واما الثاني فانهم مستحقون لسكال الدنيا والاخر ما انكالا الدنيا ولا شغلهم
بظواهرهم باذية الداعي مستهلين فيها واما انكالا الاخر فلهما صارتهم مع الله بواطنهم بالتكذيب والانكار
والدين من عالم الظاهر كان الاخر من عالم الباطن لجوزوا بالظاهر والباطن بما يجري على ظواهرهم وبواطنهم
وهذا اختلاف حال مصفات المؤمنين فانهم اذا خلوا قلبا من الغيوب ينظرون الى سبع ساعات لينروا ولا يكتب
في مصفات اعمالهم ولا يؤخذون به عاجلا لان الله يعفو عن كثير ويجعل بعض المصائب كفارة الذنوب
فلا يؤخذ اجلا بظواهرهم الرحمة الواسعة والمجددة تعالى ولعسكن يفيض للمؤمن ان يعتبر باحوال الامم
فيطيع الله تعالى في جميع الاحوال ويجتهد في احياء الدين لافي اصلاح الطين ونم ما قال بعضهم
خالد دوشش يود چون بادهنكاهم رحيل * هر كه اوقات كراي صرف آب وكل كلفه * ومن الله
العون (وقد غيبتنا بنو اسرائيل) التنبية لحيات دادن وبرهاتين اي خلصنا اولاد يعقوب باغراق
القطب في الم (من العذاب المهيمن) از عذاب خوار كننده يعني استبعاد فرعون باهم وقتل بانهم واستخدام
نسائم وبنائم وتكليفه باهم الاعمال الشاقة فالهوان يكون من جهة مسلط مستغفبه وهو مذموم
(من فرعون) بدل من العذاب اما على جعله نفس العذاب لا فرطه في التعذيب واما على حذف المضارع
اي من عذاب فرعون اوصال من المهين يعني واقعا من جهته واصلا من جانيه (اي كان عاليا) متكبها
(من المشرقين) خبرتان لكان اي من الذين اسرفوا على انفسهم بالنظم والعدوان وقبحانها الحد في الكفر
والعصيان (وقال الكاشفي) از كافرانكه متجاوزان از حد جدايان ومن اميرافاته على حقانه وخنة
شأنه ادى الالهية فكان اكثر الكفار واظفاهم وهو ابغ من ان يقال مسرقا لثلاثه على انه معدود
في زمرة مشهوراته في جملتهم وفيه ذم لفرعون ولكن كان مثله في العلو والاسراف كفر ودغره وبيان ان
من امن المؤمن اعلم الله واذنه ومن بين الله فانه من مكرم وان النجاة من ايدي الاعداء من نعم الله الجليلة
على الاحباب فان من تكذب الدنيا وصاحبها على الحزان يكون مغلوبا بالاعداء اموان يرى عدو له مامن مصادقه
يدوان الله اذ اراد القوم رخصا في دونه ودياه يقدمه البلايا ثم نصيبه * ناعرا كعبة مقصود سائلين آمد *
سألهوا بستر خود خار غيبتان كردم (واقده اختراهم) اي ضلنا بنو اسرائيل (على علم) في جعل النصب
على الحال اي عالين بانهم احقاء بالاختيار والاقارسية برادتي في غلط يعني به فقط بركيدير بلكه فلم
بالكريدير بلكه في غلط غماد نسيم كه از همه آفريد كان سزاي كريدن اي استاسد ازان كريدن اختيار ما يعلم
وارادت ماست بي علت وفواخت ما فضل وكرم في سبب او عالين بانهم يزبون في بعض الاوقات وتكفر من
الفرطان كما قال الواسطي رحمه الله اختراهم على علمنا جنتا بانهم وما يقترون من انواع الخالصات فلم يورث
ذلك في سوابق حلتا بانهم ليعلموا ان الجنائيات لا تؤثر في الرعايات ومن هذا القبيل اولاد يعقوب عليه السلام فانهم
مع خاضعوا ليعرف من القضاة في الحب وهو ما اختارهم الله للنبوة على قول * مسكر د حسين رحمت
حق را نمی آرد بشود * مشرب ديوانكردتيره از سيلاجا * ويجوز ان يكون المعنى لعلمهم وقضاهم على ان كلمة
على التعميل (على العالمين) على عالمي زمانهم يعني برجهاتيان وقد كرايشان اولى العالمين جميعا في زمانهم
وبعدهم في كل عصر لكثرة الايام فمع حيث بعث فيهم وما الفنى ولم يكن هذا في غيرهم ولا يتاقيه قوله تعالى
في حق امة محمد عليه السلام كنتم خيرا ما اخرجت للناس الاية لتفاريحه الخبير يقول التقدير والحق ان هذه
الامة المرحومة خير من جميع الامم من كل وجه فان خيرة الامم ان كانت باعتبار هجرات انبيائهم فانه
تعالى قد اعطى لنبينا عليه السلام جميع ما اعطاه للاقربين وان كانت باعتبار كثرة الانبياء في وقت واحد
فعلما للذين كانوا بنو اسرائيل اكثر وازيد ذلك لانه لا تقبل الدنيا كل يوم من ايام هذه الامة الى قيام الساعة
من مائة الف مولى واربعة وعشرين الف مولى فانظر كم بينهم من الفرق هدا الله وايام اخير قال في المفردات

حلافة بلطن ایشانرا بهام انصام استصکلم دهد تا واسطه گرفتاری بشود این عالم از شهود عالم اطسلاق
 و نکات روحانی و معنوی محروم بماند و چون قهر و مکرو در زیر لطف ظاهری و شیدمست قائل بیاید که بر خیزد
 باشد و حال و بهاء مغرور نباشد تا که از حلاله سروری و معنوی خلاص یابد (کافی الحافظ) بکن کهست و قو خوش
 نریم روی هوش دار * ممکن که کز بر آید و شهر عدست * اعلم اولان تنها کسر و احسان التباينة ملوک
 العین و لا یسمی به الا اذا كانت به حیر و حشر موت و حیر کدو هم موضع غری صنعاء العین و الحیر به لغة
 من اللغات الاتنی حشرة و واحد من الاقلام الاتنی حشر و هو فی الاصل ابو قبیله من العین و هو خیر بن سبا
 ابن شعیب بن یحزب بن حطان و حشر موت و هو یضم المیم بلد و قبيلة کافیه القاموس و تبع فی الجاهلیة
 بمنزلة الخلیفة فی الاسلام کما قال فی کشف الاسرار تبع بادشاهی بود از پادشاهان مذقبیلة حطان چنانکه
 دار اسلام ملوک را خلیفه گویند و در روز قیامت و در فرس کسری ایشانرا تبع گویند فهم الاعظم من ملوک
 العرب و القبل و بالغ و التصفیف ملک من ملوک حیر و من الملک الاعظم و اصله قبل بالقتل و کفیل خلیف کیت
 و میت قال فی الترددات القیل الملک من ملوک حیر و هو بذلك لکنه معتمد علی قوه و مقتدی به و لکنه متقبلا
 لایه یقال قیل فلان امه اذا سمع و علی هذا فهو الملک بعد الملک تبعه کما قال فی راسه جواب ذلك لاساع
 بعضهم بعضا فی رایة و السیاسة و فی انسان العیون تبع بلغة العین الملک للتبع و اصل القیل من الواو
 لقولهم فی جمعه اقوال شعویت و اموات و اذا قیل اقبال فذلك فهو اعیاد فی جمع عید اصله عود و قال بعضهم
 قیل للملوك العین التباينة لانهم یبعون ای تبعهم اهل الدنیا کما یقال لهم الاقبال لانهم یقبلون و التقبیل
 بالقاریة اقتدار کن اولان لهم قولنا فاذین الناس یقول القدر و الظاهر ان التبع الاول سمی به لکنه کثرة قومه
 و تبعه ثم صار لقباً لمن بعده من الملوك سواء كانت لهم ثقل لکنه و الاتباع اولان التباينة الحارث الراش
 و هو ابن حمال ذی سند و هو اول من غزا من ملوک حیر و اصاب الفنائم و ادخلها فرائس الناس بالاموال
 و السی و الاریش بالکسر الخصب و المعاش فلذلك سمی الراش و منه و من حیر خمسة عشر یا و دام ملک الحارث
 الراش ثمان مائة و عشا و عشرين سنة و له شعر یذکر به من یلق به و یشر فینا علی الله علیه و سلم فنه

و یلق بعدهم و یحل حلیم * نبي لا یرخص فی الحرام

یسمی احمد ابی التائی * عمر بعد عمر جبه بعام

و منهم اربعة ذوالنار و هو ابن الحارث الذی کور و سمی ذالمنار لانه اول من ضرب المنار علی طریقته فی مقامه
 لیتمدی اذ ارجع و کان ملکه مائة و ثلاثا و عاثنین سنة و منهم عمرو ذوالاذنار و هو ابن ابرهه لم یلق بعده و یسمی و تمام ملک
 بعد اخیه افریض و سمی ذالاذنار لانه قتل مقتله عظیلة حتى ذکر الناس منه و کان ملکه عشا و عشرين سنة
 و منهم ثمر بن مالت الذی نسب الیه محرقت و حکى القتیبي انه ثمر بن افریض بن ابرهه بن الراش و سمی جرعی
 لا یرعاش کان به و نسب الیه محرقت لانها كانت مدينة لصفه فهدمها فنسبت الیه و قبل شهر کندي اشر
 خر بها لان کنده بلسانهم حرب ثم عزب قبیل ثمر قند و قال ابن خلکان فی تاریخه ان عمراس لجارية اسکندر
 مرضت فوصف لها اطباء ارض ذات هو آ مطیب و اشاروا له بظاهر صفتها و اسكنها بالها ظا طابت بنی لها
 مدينة و کنده بالترکی هو المدينة فکانه یقول بلد عمر انتهى و یؤیده تسجیم القرية الجديدة فی ترکستان
 بقولهم یکنی کنت خان التما و الدال متقاربان و به یعرف بطلان قول من قال ان بها الجحیری بناها الا ان یحمل
 علی بناتان و فیه بعد و قال ابن السباهی فی اوضح المسالك محرقت بالترکیة شهر کندي بطلان النعم و منهم
 افریض بن ابرهه الذی ساق الی افریض من ارض کنهان و به سمیت افریض و کان قد غزا حتی انتهى
 الی ارض طخنة و ملک مائة و عشا و عشرين و منهم تبع بن الاقرن و یقال فیه تبع الاکبر و منهم ابوبکر اسعد بن کبیکر
 ابن تبع بن الاقرن و اختلفوا فی المراد من الایة یقال بعضهم هو تبع الجحیری الذی سار بالجبوش و بنی الحیرة
 بالکسر مدينة بالکوفة (قال فی کشف الاسرار) معروف از ایشان سه و دند یکی مهینة اولی بوده یکی میاز
 یکی کهینه آخری و او که نام او در قرآن است تبع آخری و نام وی احمد الجحیری عمروی مؤمن صالح بوده
 و بیسی علیه السلام ایمان آورده و چون حدیث و نعت و صف و رسول ما علیه السلام شنید از اهل کتاب
 رسالت وی ایمان آورد و حکمت * شهدت علی احداه * رسول من الله جاری النسم *

(فلو ند مجری الی عمره * لکن ت وزیر الله و ابن عم * و فی اوائل السیوطی اول من کسا الکعبه اسعد
الجمیری و هو تبع الا کبر و ذلک قبل الاسلام تسعمائة سنة کساها الثیاب الحبره و هی مثل عنبة ضرب
من برودالین و فی روایة کساها الوصائل و هی برود حرقها خطوط خضر قعمل بالین و عن بعضهم
الاهل من کسا الکعبه کسوة کاملة تبع کساها العصب و هی ضرب من البرود و جعل لها بابا یفلن و قال فی ذلک
و کسونا البیت الذی حرم الله ملاء معصبا و برودا
و لقاها من الشهر عسرا * و جعلنا لہ اقلید
و خر جنا منه نوم سبلا * قدرعنا لو انما عقودا

و کان تبع مؤمنا بالاطاق و قومه کافرن و لذلک ذمهم الله و دونه و اختلف فی نبوته و قال بعضهم کان تبع
بعبد النار فاسلم و دعا قومه الی الاسلام و هم جبر و کذب و کان قومه کساها نارا اهل کاتب قاصر القرین
ان یقرب کل منهم فخر یا ناقصوا فقبل قربان اهل الکتاب فاسلم و ذکر ابن اسحق فی کتاب المبدأ و قصص الانبیاء
علیهم السلام ان تبع بن حسلان الجمیری و هو تبع الاول ای الذی ملک الارض کلها شرقها و غربها و شمالها
الراش لاش لا تراش الناس بما اوسعهم من السماء و قسم فیم من القنات و کان اول من غنم و لامع البیت یرید
تقریه و یبد آء تحض منمرأه قیما و صدقوا ان حق لا یستطیع احدا ان یدفونه قدر و مخ یعنی چون
تبع بکسر و سید و اهل سکة او اطاعت ندانشند و خدمت نکردند تبع گفت وزیر خود را که این چه شهر است
و چه قوم اند که در خدمت و طاعت ما تقصیر کردند بعد از آنکه جهانبان سر بر خط طاعت ما نهاده اند وزیر
گفت این شهر را خانه هست که آنرا کعبه گویند مگر بان خانه مجسم شده اند تبع در دل خویش نیت کرد که
آن خانه را خراب کند و مردان شهر را بکشد و زنان را اسیر کند هنوز این اندیشه تمام نکرده بود که رب العزة
یدر سر مبتلا گرد چنانکه او را طاعت نمایند و آب کنیدی از چشم و کوش و بین وی کشاده گشت که هیچ کس را
بنزدیک وی قرار نبود و طابعه از معالجه وی عاجز گشتند کشتند این بیاری از جهل و طبع بیرون
افتاده کار عاجز نیست و معالجه آن راه نمی بریم پس دانشندی فرمایش آمد و گفت ای اهل ملک اگر سر خود
با من بکوی من این درد را درمان سازم ملک گفت من در کار این شهر و این خانه کعبه بنشین اندیشه کرده ام
دانشند گفت زینهار ای ملک این اندیشه ممکن و ازین نیت باز کرده این خانه را خداوندی است قادر که اثر بعضی
خویش میدارد و هر که قصد این خانه کند ما را ندوی بر آید تبع از این اندیشه توبه کرد و تعظیم خانه و اهل
آن در دل خود جای داد و در حال شایاق و عنایت حق در رسید و از ملک گفت که داشت برگشت و بگذارد
کعبه ایان آورد و در دین ابراهیم علیه السلام شریک کعبه را جامه پوشانید و قوم خود را فرمود تا از این بزرگ
دارند و با اهل وی تکیوی کنند پس از آنکه بر زمین یترب شد انجا که مدینه مصطفات صلی الله علیه و سلم
و در آن وقت شهر و بنا نبود چشمة آب بود تبع لشکر بسر آن چشمة فرو آورد و دانشند آنکه با وی بودند قریب
دو هزار مرد عالم در کباب خوانده بودند که آن زمین یترب مهاجر رسول آخر الزمانست و مهبط فقی قرآن
چهار صد مرد از ایشانکه عالم و فاضل بودند بآیند بیکر جمع کردند که ازان قصه مقارفت نکنند و برآمد
دیدار رسول الهی مقام ککنند اگر او را خود و یا ند و الا فرزندان و نسل ایشان ناچار او را بدیند و برکات
دیدار او با عتاب و ارواح ایشان برسد این قصه با تبع گفتند و تبع و اهلبین و رغبت افتاده یکسال الهی مقام
کرد و بر سر نمود تا چهار صد قصر بنا کردند انجا که هر عالمی را قصری و هر یکی را کنیزکی بخرید و آزاد کرد
و زنی وی داد با جهاز تمام و ایشان را وصیت کرد که شما اینجا باشید تا یغیر آخر زمان را در یابید و خود نامه
نشت و مهر زین بران نهاد و عالمی را سپرد و گفت اگر محمد را دیوی این نامه بدورسان و اگر نیایی بفرزندان
وصیت کن تا بدو رسالت و مضمون آن نامه این بود که ای یغیر آخر الزمان ای گزیده خداوند جهان ای بروز
شمار شمع بند کان من کتبم بنو ایمان آوردیم بان خداوند که تو بنده و یغیر او بی گوا میاشی کعبه ملک توام
و بر ملک پدر تو ابراهیم خلیل علیه السلام اگر تریایم و اگر نه یم نام را فراموش نکنی در روز قیامت مرا شفیع باشی
آنکه نامه را مهر بر نهاد و بران مهر نوشته بود الله الامی من قبل و من بعد و هو منذر الخ المؤمنون بنصر الله
و عنوان نامه نوشته الی محمد بن عبد الله خاتم النبیین و رسول رب العالمین صلی الله علیه و سلم من تبع امامه الله

فی یومین وقع الی ان یوصل الی صاحبہ گفته اند مردمان مدینه ایشان که انصار رسول خدا اند از نژاد ان
 چهار صد مرد عالم بودند و او را یوب الانصاری که رسول خدا بجای او فرزند ان عالم بود که تبع
 و انصبت کرده بود تا از ان علت شفا یافت و خانه او را یوب الانصاری که رسول خدا الشافرو آمد از جمله بناها
 بود که تبع کرده بود چون رسول خدا هجرت کرد مدینه نامه تبع بوی رسانیدند رسول خدا نامه بعلی داد
 تا بر خواند رسول سخنان تبع بشنید و او را دعا کرد و انکمن که نامه رسانید نام او را بولی بود او را بنواخت
 و کرای کرد و بروای تبع مردی آتش پرست بود بر مذهب مجوس از نوای مشرق در آمد با لشکر عظیم
 و مدینه مصطفی علیه السلام بگذشت و پسری از ان خویش انجاوها کرد اهل مدینه آن پسر را فریب
 و حیلہ بکشند تبع باز گشت بر عزم آنکه مدینه خراب کند و اهل انرا استصال کند جماعتی که انصار
 رسول الله از نژاد ایشانند همه مجتمع شد و قتال وی بیرون آمدند بر روی جنگ میکردند و شب و اورا مهمان
 داری میکردند تبع را سعت ایشان عجب آمد گفت ان هؤلاء کرام ان قوی آن ذکر کرام و جو افران
 پس دو حبار از حبار بنی قریظه نام ایشان کعبه و السد هر دو بان هم بکدی بکروند برخواستند و دیش تبع
 شدند و او را نصبت کردند که قتل این مدینه هجرت نگاه یغیر آخر زمانست و مادر کتاب خدای نعمت وی
 خوانده ام و بر امید دیدار وی ایضا نشسته ام و دانیم که ترا اهل این شهر دینی نباشد و نصرتی نبود خویش
 را در معرض بلا و عقوبت ممکن نصبت تابش نمود نیت خود بکردار پس آن وعظ بر تبع اثری عظیم کرد
 و از ایشان عذر خواست ایشان چون اثر قبول در وی دیدند او را بدین خویش دعوت کردند تبع قبول کرد
 و بدین ایشان باز گشت و ایشان را اکرام کرد و از مدینه بسوی یمن باز گشت و آن دو حبر و نفی دیگر از یهود بنی
 قریظه با وی رفتند جمعی از بنی هذیل پیش تبع آمدند گفتند ای الملت انما دلت علی یت فیه کثر من لؤلؤ و زبرجد
 اگر خواهی برداری بردست تو آسان بود گفت آن کدام خانه است گفتند خانه ایست در مکه و مقصود هذیل
 هلاک تبع بود که از نعمت وی می رسیدند دانستند که هر که قصد خانه کعبه کند هلاک شود تبع با حبار چود
 مشورت کرد و ان حض که هذیل گفته بودند بایشان گفت احبار گفتند زینهار که اندیشه بدنگی در کاران
 خانه که در روی زمین خانه از ان عظیم تر نیست از ایت الله کویندان قوم تر این دلالت کردن جز هلاک
تو نخواهند چون انجاریسی عظیم کن تا از امعادت ابد حاصل شود تبع چون این حض بشنیدان جمع هذیل
 بگرفت و سیاست کرد چون بکعبه رسید طواف کرد و کعبه را در بر و از نذر و قتل برزد و از راهی بگشت
 و شش روز انجا مقیم شد هر روز در مضر هزار شتر قربان کرد و از مکه سوی یمن شد قوم وی جبر بودند کاهشان
 ببت پرستان تبع ایشان را بدین خویش و بر حکم قزاة دعوت کرد ایشان پذیرفتند تا آنکه حکم خویش
 بر آتش بردند و آن آتش بود که فرارید آمدی در دامن کوه و هر که را خصمی بودی و حمکی که در ان مختلف بودی
 هر دو خصم بنزد آتش آمدندی آنکس که بر حق بودی او را از آتش کزید ترسیدی و او که نه بر حق بودی
 بسوختی جماعتی از جبرستان خود را برداشتند و بدامن آن کوه آمدند و همچنین این دو حبر که بانبع بودند قدر
 قزاة برداشته و بدامن آن کوه آمدند و در راه آتش نشستند آتش از مخرج خود بر آمد و آن قوم جبر را
 و آن بترا همه نیست کرد و بسوخت و آن دو حبر که قزاة داشتند و حیوانات از آتش ایشان را چرچ و کزد
 ترسیدند که از پستی ایشان هرقی روان گشت و آتش از ایشان در گذشت و بجز خویش باز شد انکه باقی
 حبر که بودند همه بدین احبار باز گشتند من هنالک اصل الیهودیة بالین کذا فی کشف الاسرار و قیل خبریتر
بناحیه حیرتی الاسلام فوجدت فیه امر انان محبتان و عند رؤسهما لوح من فضة مکتوب فیه بالذهب حبا
و تلبس اوحبا و تاعمر او هذ اقبر تاعمر و قبر حبا بنی تبع علی اختلاف الروایات و همانا شهدان ان لا اله الا الله
ولا تشرکان به شیأ و علی ذلک مات الصالحون قبلهما * از همه در صفات و ذات خدا * لیس شی کله
ابدا * که خدا بودی از یکی افزون * کی بماندی جهان بدین قانون * داند انکس ز عقل باشد بهر
که دوشه را چو با شود در شهر * سلف جمعیت از نظام افتد * رخنه در صکار خاص و عام افتد *
جل من لا اله الا هو * حسبنا الله لا اله سواه (و ما خلقنا السموات و الارض و ما بینهما) ای مابین الجنین
 و قری مابین نظر الی مجموع السموات و الارض (لا عین) من غیر ان بکون فی خلقهما غرض صیح و غایه

حيدة يقال لعب فلان اذا كان فعله غير قاصده مقصداً معصيا وفي التعريفات اللعب فعل الصبيان بعقبه
 التعقب من غير قائدة (ما خلقناها) وما بينهما ملتبساً بشئ من الاشياء (الآ) ملتبساً (بالحق) فهو استثناء
 مفرغ من اعم الاحوال او ما خلقناها بسبب من الاسباب الاسباب الحق الذي هو الايمان والطاعة والبعث
 والجزاء فهو استثناء من اعم الاسباب (ولكن اكرمهم) اي كسار مكة بسبب العقلة وعدم الفكرة (لا يعلمون)
 ان الامر كذلك فينكرون البعث والجزاء والاية دليل على ثبوت الحشر فانه لو لم يحصل البعث والجزاء لكان
 هذا الخلق عبثاً لا تعالى خلقهم وما ينظم به اسباب معاشهم ثم كفهم بالايمان والطاعة ليعجز المطيع
 عن العصاى بان يكون الاول متعلق فضله وحسنه والثاني متعلق عدله ومقابله وذلك لا يكون في الدنيا
 لقصر زمانها وعدم الاعتداد بما فيها لكونها مشوبة بافواح المضار والمحن فلا بد من البعث والجزاء ليعرف
 كل نفس ما عملت فالجزاء هو الذي سبق اليه الحكمة في خلق العالم من راسها اذ لو لم يكن الجزاء كما يقول
 الكافرون لاستوت عند الله احوال المؤمن والكافر وهو محال اهل ان التعليبات الوجودية انما هي التعليبات
 الشهودية فكل من السموات والارض الصورية وما بينهما من الموجودات مظاهر صفات الحق فهي
 كالاصناف والصفات كالدرر والمقصود بالذات انما هو الدور لا الاصناف كما ان المقصود من المراء انما هو
 الصورة المرئية فيها فكان كل موجود كاللباس على سمر من الاسرار الالهية وكذا اكل وضع من اوضاع الشريعة
 رمز الى حقيقة من الحقائق فلا بد من اقامته لتحصل حقيقته وهذا بالنسبة الى الآفاق واما بالنسبة الى
 الانفس فالارواح كالسموات والاشباح كالارض والقلوب والاسرار والنفوس كانيها وما كلها مظاهر حق
 لاسما للقلوب اصناف درر المعارف الالهية التي لم يخلق الانس والجن الا لتصلحها ولكن مرآة قلب اكثرهم
 مكذبة بصد صفات البشرية وهم لا يعلمون انهم مرآة لظهور صفات الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من
 عرف نفسه يعني بالمرآة آتية عند صفاتها فقد عرف ربه اي تجلي صفاته في ما قد عرفت انه مافي الوجود والحق
 واما الباطل فاضافي لا يشدح في ذلك الا ترى الى الشيطان فانه باطل من حيث وجوده ما نظل ومن حيث دعوة
 الخلق الى الباطل والضلال لكنه حق في نفسه لانه موجود وكل موجود فهو من التعليبات الالهية حكى ان
 رجلاً رأى خنفساً فقال ماذا يريد الله من خلق هذا أحسن شكها ام طيب ريحها فابتلاه الله بقرحة عجز
 عنها الاطبا حتى ترك علاجها فاصبح يماصون طيب من الطرفين ينادى في الدوب فقال ها هو حتى ينظر
 في امرى فقالوا ما تصنع بطرقى وقد عجزت عنك هذا قال لا بد لي منه فلما احضره ورأى القرحة
 استدعى بجنه فساء فضحك الحاضرون فتذكر المليل القول الذي سبق منه فقال احضروا ما طلب فان الرجل
 على بصيرة فاحرقها ووضع رما دها على قرحته فبرئت باذن الله تعالى فقال الحاضرون ان الله تعالى اراد ان
 يعرف ان احسن المخلوقات اعز الادوية يكي ان يخرجها عنك فبانت شر ريحها فبانت شر ريحها فبانت شر ريحها فبانت شر ريحها
 فسأدى ان زناه بيرون آدمم ودرده ما عسى بفايت شر ريحها فبانت شر ريحها فبانت شر ريحها فبانت شر ريحها
 وهم اهل دما زوى ترسيدند دران دل شب ديدم جاى در كين ايستاده چون اورا بديدم ازو يغايتر ترسيدم
 و ترك نساد كردم وازان محل دانستم كبد نيز دين كارخانه در كار بوده است * چون بعض ظهورات حق
 آمد باطل * پس منكر باطل نشود جز باطل * در كل وجوده كبر حق يند * با شد حقيقة الحقائق قائل
 (ان يوم الفصل) اي يوم القيامة الذي يفصل فيه الحق عن الباطل ويميز الحق عن المبطل ويقضى بين الخلائق
 بين الاب والابن والزوجة وبخو ذلك قال بعضهم يوم الفصل يوم يفصل فيه بين كل عامل وعمله ويطلب
 باخلاص ذلك ويصنع من صمعه مقامه واعماله قبل منه وجرى عليه ومن لم تصح له اعماله كانت اعماله عليه
 حسرة (وفي المتنوي) اي در يغاود ما رايه وباد * ناليد با حسرة شد للعباد * بركذشته حسرت اوردن
 خطاست * باز ناليد رفته ياد ان هياست (مبقاتهم) اي وقت موعد الخلائق (اجمعين) يعنى
 هنكهم جمع شدن همه اولين و آخرين فيوم الفصل اسم ان ومبقاتهم خبرها واجمعين تأكيده للضرر الجرود
 في ميقاتهم والمبقات اسم لوقت المضروب لتفعل فيوم القيامة وقت لما وعد به من الاجتماع للساب والجزاء
 قال في بحر العلوم ميقاتهم اي حدهم الذي يوقنون به ولا ينتهون اليه ومنه مراقبت الاحرام على الحدود التي
 لا يتجاوزها من يريد دخول مكة الا حرم ما كان الميقات ما وقت به النبي اي حد قال ابن السج الفريدين الوقت

والمبقات ان المباقات وقت يقدر ولا يقع فيه عمل من الاعمال وان الوقت ما يقع فيه شيء مما يقدره مقدر
لان يقع فيه ذلك الشيء لا (يوم لا يفتي) بدل من يوم الفصل (مولي) ولي من قرابة وغيره او بالقارسية دوسق
وخورشاندی (عن مولی) ای مولی کان وبالقارسية ازدوست وخویش خود (شیبا) ای شیبا
من الاغناء والازاء علی ان شیبا واقع موضع المصدر وتكثيره للتقليل ويجوز ان يكون منصوبا علی المفعول به
علی ان يكون لا يفتي بمعنى لا يدفع بعضهم من بعض شيئا من عذاب الله ولا يبعده فان الاغناء بمعنى الدفع
وابعاد المكره وبالقارسية جیزی از عذاب ما یا سودرزد کس کسی راهیج چیز وتكثير مولی فی الموضعین
للايهام فان المولى مشترك بين معان كثيرة يطلق علی المالك والعبد والمعتق والصاحب والتقريب کابن الم
وتقود بالجوار والحليف والابن والم والتزبيل والشريك وابن الاخت والولی والرب والتاصر والمتم والمتم عليه
والحب والتابع والصهر کافى القاموس وكل من ولدا امر واحد فهو وليه ومولاه فواحد من هؤلاء ای واحد کان
لا يفتي عن مولاه ای مولی کان شيئا من الاغناء ای اغناء قليلا واذا لم تقع بعض المولى بعضا ولم يفرغ عنه شيئا
من العذاب بشفاعته کان عدم حصول ذلك بمن سواهم اولی وهذا فی حق الکفار يقال اغنى عنه کذا اذا كفاه
والاغناء بالقارسية فی نیاز کرد ایدن واداشت کسی واز کسی (ولاهم نصرن) انهم لمولى الاول
باعتبار المعنى لانه عام لوقوعه بكثر في سياق النفي فكأنه جمع ای لا يمنعون مما تزلهم من العذاب ولا يمكنون
ان يشفع لهم عنهم (الامن رحم الله) بالمعفو عنه وقبول الشفاعة في حقهم المؤمنون ومحل الرفع علی البدل
من الواكها هو المختار والصب علی الاختفاء (انه هو العزيز) الذي لا ينصر من اراد تعذيبه كالکفار (الرحيم)
لمن اراد ان يرحمه کالمؤمنين فالسهل من رحم الله عليه في السوابق قادر کنته في العاقبة بركة تلك الرحمة حيث
جعل المؤمنین بعضهم فی بعض شفعا وفي الآية اشارة الى ان يوم القيامة يفصل بين ارباب الصفاء واصحاب
الصدأ ولا يفتي مولی عن مولی ولا ناصر عن ناصر ولا حم عن حم ولا نسیب عن نسیب ولا شیخ عن مرید شيئا
من الصفاء اذ لم يصلوا له من اذار العمل ولا ينصرون فی تحصیل الصفاء ويضع الصدأ الامن رحم الله عليه
بتوفيق نصيفة القلب في الدنيا كما قال تعالى الامن افا لله بقلب سليم انه هو العزيز برزخ من يشاء بصفا القلب
الرحيم رحم من يشاء بالتبلي لمرة اذ قلبه حکى انه کان اخوان فأت أحدهما فقرأ الاخر في المنام وسأله عن
حاله فقال يا اخي من كان فی الدنيا عی فهو فی الآخرة عی فكان هذا سبب قوته وانه حتى کان من الصلحاء
السکملین واعلم ان المقصود من العلم والعمل تزيك النفس فاذا حصلت هذه التزيك کان ثواب العمل الصالح
کالباس القاهر علی البدن الحسن الناشئ واذا لم تحصل کان کالزينة علی الجسم القبيح فن حسن ذاته في الدنيا
بازا تقع نفسه جاء في اقامة حسنا بالحسن الذاتي والعارضی والافعال الحسن العارضی فقط وهو ثواب العمل
ناظر في هذا فلا بد من الاجتهاد والوقت باقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهر به وارضى الله عنه
فروده کبر طریق انها باش که چون مردم بترسند ايشان را هیچ تره نباشد و چون مردم از تشايمان
خواهند ايشان خود آمن باشند او هر چه گفت یا رسول الله انها کدام اند صفت وحلیت ايشان بامن بیان
فرمای تا ايشان ايشانم فرمود که قوی از امت من دو آخر ازمان ايشان را روز قیامت در محشر انبیا حاضر
کنند چون مردم بدیشان نظر کنند ايشان را یغمبران بدارند از غایت علو مرتبت و منزلت ايشان تا کاه
من ايشان ايشانم و کورجم امت من امت من و خلائق بداند که ايشان یغمبران یستند پس مانند برق و باد
بگذرند و چشمها مردم از انوار ايشان خیره شود او هر چه گفت یا رسول الله مرا بعمل ايشان فرمای باشد که
بدیشان ملحق شوم گفت صلى الله عليه وسلم ای اباهر به این قوم طریق دشوار اختیار کردند تا بدرجه
انبیا رسیدند حق تعالی ايشان را بطعام و شراب سیر کرد ایدن و ايشان کرسکی و تشنکی اختیار کردند و لباس
برای پوشیدن داد ايشان برهنکی کردند همه با میدوحت تله حلال کردند از خوف حساب بآیدن
خود در دنیا بودند لکن بوی مشغول نکشتند سلاکه از طاعت ايشان تعجب نمودند قطوبی باهم فطوبی باهم
دوست میدارم که حق تعالی میان من و ايشان جمع کند بعد از ان رسول الله علیه السلام کره کرد در شوق
ايشان و فرمود که چون حق تعالی خواهد که باهل زمین عتوبی فرستد بدیشان نظر کند عذاب و از اهل زمین
باز گرداند ای اباهر به بر تو باد که طریقه ايشان را رعایت کنی هر که طریقه ايشان را مخالفت کند دوشدت

حساب زحمت يند * روشن دلی که لذت تجرید یافتست * بیرون رود ز خویش چو پیداشود کسی *
 می بایدش بخون جگر خود غوطها * تا رغبه چشم مصفا شود کسی (ان شجرة الزقوم)
 بدستی که درخت زقوم یعنی میوه آن قال فی القاموس هی شجرة یجهنم وطعام اهل النار و فی عین المعانی
 شجرة فی اسفل النار منقعة الی اعلاها و اما من درکه الا و فیها عصف منها التي فتكون هی فی الاسفل نظیر طوبی
 فی الاعلی و فی کشف الاسرار شجرة الزقوم علی صورة شجرة الدنیا لکنها من النار و الزقوم عرھا وهو ما اکل
 بکره شدید و قیل طعام ثقیل فهو زقوم و فی المقررات شجرة الزقوم عبارة عن طعمة کریمه فی النار و منه استعبر
 زقم فلان و ترجمه اذا شلع شسبا کریمه یقول الفقیر و علی تقدیر ان یکون الزقوم بلسان البربر و هم جیل بالغرب
 و اما اخری بین الحدیث و الایض یعنی الزبد و التمر فلعنه و ارد علی سبیل التکم کالتبشیر فی قوله فبشرهم بعذاب
 الیم لانه تصالی و وصف شجرة الزقوم بانها تخرج فی اصل الجحیم کما مر فی الصافات کفیف یکون زبد او فی انسان
 المیون لا تسلب طبعهم هی شجرة الزقوم فان من قدر علی خلق من یعیش فی النار و یلتذذها کالمستندل فهو ادر
 علی خلق الشجر فی النار و حفظه من الاحراق بها و قد قال ابن سلام رضی الله عنه انها شجر باللہب کما تخی
 شجر الدنیا بالمطر و غیر تلك الشجرة مره زفرة انتهى یقول الفقیر لا حاجة الی هذا البیان فانه کما شابه غیر الجنة
 و شجرها غیر الدنیا و شجرها و ان وقع الاشتراك فی الاسم و کذا غیر النار و شجرها فاما الشجر به لا تنافی النار به فکیف
 یحترق فاما له النار فهو ناری و الناری لا یحترق بالنار و لذاتیل فی البیاس انه یعذب بالزهر یر و ان امکن
 الاحتراق بحسب التركیب و قد رأیت فی جزیره قبر من حجر یقال له حجر القطن یدق و یطرق فینم حتی یکون
 کالقطن فیتخذ منه التندیل فحیر به لا تنافی القطنیه و قد مر فی یس ان الله اخرج من الشجر الاخضر ناراً
 (طعام الایم) ای الکثیر الاثم و المراد به الکافر لانه ماقبله و ما بعده علیه یعنی انهم اجمعوا علی ان المراد بقوله
 لا یغنی مولی عن مولی شیئاً هم الکفار و بقوله الامن رسم الله المؤمنون و کذا دل علیه قوله فیماسیأی
 ان هذا ما کنتم به تغترون و کان اود الرد آرضی الله عنه لا یطلق لسانه یقول طعام الیتیم فقال علیه السلام
 قل طعام الضالین کافی من المعانی و قال فی الکواشی عن ابی الدرداء انه اقرأ انساناً طعام الایم فقال طعام
 الیتیم مراراً فقال له قل طعام الضالین یا هذا فی هذا دلیل لمن یجوز ابدال کلمه اذ ادت معناها و لا یحنیفه
 فی قبول القراءة بالفارسیه اذا ادت المعنی بیکاله قالوا و هذه اجازه کلا اجازه لان فی کلام العرب خصوصاً
 فی القرءه آن المعنی بفصاحته و غریبه نظمه و سالیبه من لطائف المعنی ما لا یستقل بآءه لانه لفظه قائل الزنجشیری
 ابو حنیفه ما مکان یحسن الفارسیه فلم یکن ذلك منه عن تحقیق و تسمیر و عن ابی الجعد عن ابی یوسف
 عن ابی حنیفه مثل قول صاحبه فی عدم جواز القراءة بالفارسیه الی هنا کلام الکواشی و قال فی فتح الرحمن
 یجوز عند ابی حنیفه ان یقرأ بالفارسیه اذا ادت المعانی بیکالها من غیر ان یختم منها شیئاً و عنه لا یجوز القراءة
 بالفارسیه الا لاجز من العربیه و هو قول صاحبه و علیه الاعتماد و عند الثلاثة لا یجوز بقیر العربیه انتهى
 و یروی رجوعه الی قولها فی الاصح کافی الفقه و الفتوی علی قولها کافی عیون الحقائق و یامن احسن
 ان یکلم بالعربیه فلا یکلم بالفارسیه فانه یورث النفاق کافی انسان العیون یقول الفقیر بطلان القراءة
 بالفارسیه ظاهر علی تقدیر ان یکون کل من النظم و المعنی رکا للقرءه آن کما علیه الجمهور و لعل الامام لم یجعل
 النظم رکا لازماً فی الصلاة عند الهجر فاقام العباده الفارسیه مقام النظم کان بعضهم لم یجعل الاقراء باللسان
 رکا من الایمان بل شرطاً لازماً لاجراً احکام المسلمین علیه و ان اعترض بان تحت کل حرف من القرءه آن
 ما لا ینافی به العباده من الاشارات فلا تقوم لغه مقامه فیرد بان علماء اصول الحدیث جوزوا اختصار الحدیث للعالم
 لا للباهل مع انه علیه السلام اونی جوامع الکلم و فی کل کلمه من کلامه امر او رد و موزع اعراف هذا (کامله)
 خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ای هو کامله عن النبی علیه السلام فی تفسیر المهل کما مر الزین و هو و ردیه
 فاذا قرب الی وجهه سقطت قرة وجهه فیه و شبه بالمهل فی کونه غلیظاً اسود و قال بعضهم المهل ما یعمل
 فی النار حتی یدوب کالحدید و الرصاص و الصفرة و یحرقها و شبه الطعام بالناس او الصفرة المذاب فی الذوب و نهایت
 الحراره لانی الغلیان و اما یغنی ما شیه به (یعنی فی البطون) ای حال صكون ذلك الطعام یعنی
 فی بطون الکفار (کفی الجحیم) غلیظاً کغلیان الماء الحار الذي انتهى حره و غلیظه لشدته حراره و کراهیه

بعد ما قال بعضهم باره كندرودها ايشان و بكنذاردا معا واحشارا وفي الحديث ايها الناس اتقوا الله
 حتى تقامه فلوان قطرت من الزقوم قطرت على الارض لاحت على اهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن هو طعامه
 وليس له طعام غيره والغلي والغليان التحرك والارتفاع والقارسية جوشيدن قال في المفردات القلي
 والغليان يقال في القدر اذا طغيت اى امتلأت وارتفعت ومنه استعير ما في الآية وبه شبه غليان الغضب
 والحرب وفي الآية اشارة الى ان الاثيم وهو الذي عبد صنم الهوى وغرس شجرة الخمر في فثمرت الشبهوات
 التفسيرية اللذنية على مذاق النفس في الدنيا يكون طعامه في الآخرة الزقوم الذي مر وصفه *
 نفس رايد خوشا ز وقامت دنيا ممكن * آب و نان سير كاهل ميكنند مزدودا (خذوه) على ارادة
 القول واخطاب للزبانية اى يقال للزبانية يوم القيامة خذوا الاثيم فلا ياخذونه الا بالنواصي والاقدام
 (فاخذوه) اى تجزوه بالعنف والقهر فان العتل الاخذ بمجامع الثوب ونحوه جره به قهر وعنف قال في تاج
 المصادر العتل كشيدن بعنف وفي القاموس عتله يمتعه ويعتله فاقتل جره عنفا فحمله وهو معتل
 كثير قوى على ذلك (الى سواء الجحيم) اى وسطها ومعظمها الذي تستوى المسافة اليه من جميع جوانبه
 وبالفارسية وبجانبه دوزخ (ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم) صب الماء اراقته من اعلى والعذاب
 ليس يصبوب لانه ليس من الاجسام المانعة فكان الاصل يصب من فوق رؤسهم الجحيم فيصب من فوق
 رؤسهم العذاب هو الجحيم للمبالغة ثم اضيف العذاب الى الجحيم للتخفيف وزيد من دلالة على ان المصبوب
 بعض هذا النوع وبالفارسية آنكاه برز برسر او از عذاب آب كرم تا تمام بيرون بدن او بريختن
 آب معذب شود چنانچه درون آواز زقوم معذبست روى ان الكافر اذا دخل النار يطعم الزقوم ثم ان خازن
 النار يضربه على رأسه بمقعدة يسيل منها دماغه على جسده ثم يصب الجحيم فوق رأسه فينفذ الى جوفه فيقطع
 الاعضاء والاحشاء ويمرقة من قدميه وفي الآية اشارة الى عذاب الحسرة والحمران وحرقة الهجران في قعر
 النيران (ذق) هذا العذاب المذل المهين (انك انت العزيز) في نظرك (الكريم) عند قولك اى وقولوا لله ذلك
 استهزأ به وتقر بصلاته على ما كان يزعمه من انه عزيز كريم فنعنا بالذليل المهان روى ان اباجهل قال لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بين جبل مكة اعز واكرم منى فوالله ما نستطيع انت ولا ربك ان تفعل اى شيئا فوردت
 الآية ليعيدها ولا مثاله بها كيف اقسم بالله تعظيها ثم نفي الاستطاعة عنه مع ان الرسول عليه السلام
 كان لا يدعوه بلسانهم لعل كلام المذكور من حيرة الكفر وحكم الجهل ونعصب النفس كما قالوا اضرب علينا بهارة
 من السماء وفي لفظ الذوق اشارة الى انه كان معذبا في الدنيا ولكن لما كان في يوم القظة وكثافة الحجاب لم يكن
 لذوق الم العذاب فلطامات آتبه وذاق الم ما ظلم به نفسه (ان هذا) العذاب (ما كنتم به تتقنون) تشكون في الدنيا
 او تاورون فيما يقيما تضادون بالباطل وبالفارسية شك ي آورديد تا اكونون معاينه بدديد والجمع باعتبار المعنى
 لان المراد جنس الاثيم ثم هذا الامترأ انما كان وسواس الشيطان وهو اجس النفس فلا بد من دفعهما
 والاتصاف بصفة القلب وهو اليقين ولذا قال عليه السلام ويل للشاكين في الله وهم الذين لم يؤمنوا به تعالى
 يقينا ومن ذلك انكار بعض احكامه واوامره وكذا الاسرار على المعاصي بحيث لا يالى بها فلوترك الصلاة
 متعمدا ولم ينو القضاء ولم يحلف عقاب الله فانه يكفر لان الامن كفر (وفي المتنوى) بود سكبرى در زمان
 بازريد * كشت اورياك سلطان سعيد * كهجه باشد كرتو اسلام آوردى * تا يابى صد شهادت
 ضرورى * كفت اين ايمان اكر هست اى مرید * آنكه دارد شيخ عالم بازريد * من ندارم طاقت
 آن تاب آن * كان فزون آمد ز كوشهاى ايمان * كرجه در ايمان و دين نامو قمت * ليك در ايمان
 اوبس مؤتمن * مؤمن ايمان اوبم در نهان * كرجه مهروم هست محكم در دهان * باز ايمان
 كرخود ايمان شهادت * في بدان ميلستم وفي مشهادت * انكه صد ميلش سوي ايمان بود *
 چون شمارا ديديان فآز شود * ز انكه نامى بند ومعيشى * چون يابار ما فازه كفتى *
 وفيه اشارة الى ان المراد اذا كان غوى الايمان والعلم والمعرفة كان عمله واجتهاده في الظاهر بقدر ذلك وقس عليه
 حال الضعيف والشاك والمتردد نسأل الله سبحانه ان يقيننا من كاس قوة اليقين انه هو المقيض المعين
 (ان المتقين) اى من الكثر والمعاصي وهم المؤمنون المطيعون (في مقام) في موضع قيام والمراد المكان

على الاطلاق فانه من الخافض الذي شاع استعماله في معنى العموم يعني انه عام ومستعمل في جميع الامكنة
حتى قيل لموضع القعود مقام ولد لم يعم فيه اصلا (امين) بآمن صاحبه الاكاف والانتقال عنه على ان وصف
المقام بالامن من الجوارق الاستناد كافي قولهم جرى التهرقا لامن ضد الخوف والامن بمعنى ذى الامن وشار
الزبحنرى الى وجه آخر وهو ان الامين من الامانة التي هي ضد الخيانة وهي في الحقيقة صفة صاحب المكان
لكن وصفه المكان بطريق الاستعارة التفضيلية كان المكان الخفيف يحزن صاحبه ونازله بما يلقي فيه
من المكارة او كناية لان الوصف اذا ثبت في مكان الرجل فقد ثبت له قولهم للمجدين قويه والكرم بين برديه
كافي بحر العلوم وفي الاية اشارة الى ان من اتقى بالله عما سواه يكون مقامه مقام الوحدة آمنا من خوف
الانبياء والى ان من كان في الدنيا على خوف العذاب ووجل القراق كان في الآخرة على امن وامان وقال
بعضهم المقام الامين بمجالسة الانبياء والاواباء والصديقين والشهداء يقول الفقير امامجالسهم يوم الحشر
فظاهرة لان فيها الامن من الوقوع في العذاب اذ هم شفعاء عند الله وامامجالسهم في الدنيا فلان فيها الامن من
الشقاوة اذ لا يلقى بهم جليهم وفي الاية اشارة اخرى لاجتماع البال وهي ان المقام الامين هو مقام القلب وهي
جنة الوصلة ومن دخله كان آمنا من الشرور والوسواس للناس لانه لا يدخل الكعبة التي هي اشارة الى مقام الذات
كما لا يدخل الى الوسوسة حال السجدة التي هي اشارة الى الشقاء في الذات الاحدية قال اهل السنة كل من اتقى
الشر لم يصدق عليه انه متقى فيدخل السقا في هذا الوعد يقول الفقير الظاهر ان المطلق مصروف على الكامل
بقريته ان المقام مقام الامتنان والكامل هو المؤمن المطيع كما شرنا اليه في عنوان الاية نعم يدخل العصاة
فيه انتهاء ونوعية لا يشاء واصله كما يدل عليه الوعيد الوارد في حقهم والا لا يستوى المطيع والمعاصي وقد قال
نعم ايام تجعل المتقين كالشجر عفا الله عنا وعنكم اجع (قال الشيخ معدى) كسى راكه باخواجه تست
جنتك * بدستش برامى دهي چوب وسنك * سلك آخركه باشد كه خواش نهند * برامى
تا استخوانش نهند (في جنات وعميون) بدل من مقام جبه دلاله على زنايته واشتاقه على طببات الماسكل
والمشارب والمراد بالعيون الانهار الجارية والتكبر في حالته عظيم (يلبسون من سندس واستبرق) خبر ان
واستبرق بقطع الهمزة وقرأ الخليل وصلها قال في كشف الاسرار السندس مارق من الحرير يجرى بحر
الشمارلهم وهو اللين من الدار في المعتاد والاستبرق ما غلظ منه وصق نسيجه يجرى بحر الدار وهو ارفع
نوع من انواع الحرير والحرير نوعان نوع كلما كان ارق كان اتقن ونوع كلما كان ارقن بكثرة الاربسم كان
انفس يقول الفقير يحتمل عندى ان يكون السندس لباس المقربين والاستبرق لباس الابرايدل عليه
ان شراب المقربين هو التسمين الخاص وشراب الابرا هو الحقيق المزوج به وذلك ان المقربين اهل الذات
والابرا اهل الصفات فكان الذات ارق من الصفات فكذلك لباس اهل الذات وشرابهم ارق واصفى من لباس
اهل الصفات وشرابهم ثم ان الاستبرق من كلام النجم عرب بالضاف قال في القاموس الاستبرق الذي يابج الفليظ
معرب استبرق وتصفيره ابرق ومتبر بالثناء والطاء بمعنى الفليظ بالفارسية قال الجواليقي في المعربات نقل
الاستبرق من العجمية الى العربية فلو حقا وكسر لكان في التصغير ابرق وبالتكسيرا بارق بمحذف السين والثناء
جميعا انتهى والتعريب جعل الجهمي بحيث يوافق اللفظ العربي بتغييره عن مناجاه واجر انه على اوجه
الاعراب وبما وقع اللفظ الجهمي في القرءان العربي لانه اذا عرّب خرج من ان يكون جهميا اذ كان متصرفا
تصرف اللفظ العربي من غير فرق من قال القرءان ان انجمي بكفر لانه معارضة لقوله تعالى قرءانا عربيا
واذا قال فيه كلمة انجمية ففي امره نظر لانه ان ارد وقوع الانجمي فيه بتعريب فصيح وان بلا تعريب فلفظ
(متقابلين) اي حال كونهم متقابلين في المجالس ليستأنس بعضهم بعض ومعنى متقابلين متواجهين
لا يتفر بعضهم الى قضا بعض لدوران الاسرة فيهم فهو اتم للانس ودر تفسير سور ابادى آورده كه اين مقابله
روژه همای باشد در دل الحلال كه حق تعالى همه مؤمنان را بر سر يك خوان نشاند وهمه رويهاى يكديگر كنند
وقال بعضهم متقابلين بالجهة غير متقابلين بالبخس والحسد لان الله ينزع عن صدورهم الغل وقت دخولهم
الجنة وهذا التقابل من اوصاف اهل الله في الدارين فطوى لهم حيث انهم في الجنة وهم في الدنيا (كذلك)
اي الامر كذلك او ابتناهم امانية مثل ذلك (وزوجناهم بجهوريين) اي قرانهم بهم وبالفارسية وقرين سازيم

لم يتجاوز اربان سفيدوى كشاده چشم فيمتعون تارة بمؤانسة الاخوان ومقابلتهم وتارة بملاعبة النساء
 من الخور العين ومن اوجهن فليس المعنى حصول عقد التزويج بينهم وبين الخور فان التزويج بمعنى العقد
 لا يعنى بالباء كما جاء في التنزيل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها واذ لم يكن المراد عقد التزويج يقال زوجناكم
 بها بمعنى كسبتم فردا فترناكم بها اى جعلناكم شفعاءها والله تعالى جعلهم اثنين ذكرا وانثى وقال في المقررات
 لم يجز في القرءان زوجناهم حورا كما يقال زوجته بامرأة تنبى ان ذلك لم يكن على حسب التعارف فيما بيننا
 من المتأكل قال سعدى المفقى ثم لا يكون العقد في الجنة لان فائدة الحل والجنة ليست بدار كلفة من تحريم
 او تحليل انتهى يقول الفقير برده عليه ان الله تعالى جعل مهر حواء في الجنة عشر صلوات على نبينا عليه
 السلام وهو لا يعين بدون العقد الا ان يقال ذلك العقد ان صح ليس كالعقد المهود وانما المقصود منه تعظيم
 نبينا عليه السلام وتقرضه لا التعليل وجعل عنوان الامر ما هو في صورة المهر ليسرى في آنكحة اولادها
 والظاهر ان المعاملة فيها بين آدم وحواء عليهم ما السلام في الجنة كانت من قبيل المؤانسة ولم يكن بينهما جماعة
 كما في الدنيا وان ذهب البعض الى قربان في الجنة مستند لا بقول قائل انهم ولاد الجنة وذلك مطعون قال
 الشيخ الشم برافقاده البرسوى الشريعة لا ترفع ابدا حتى ان بعض الاحكام يجرى في الآخرة ايضا مع انها
 ليست دار التكليف الا ترى ان كل واحد من اهل الجنة لا يتصرف الا في ما عين له من قبل الله ولذلك قال الله
 تعالى حور مقصورات في الخيام ولاهل الجنة بيوت الضيافة يعملون فيها الضيافة للاحباب ويتعمون ولكن
 اهلهم لا يظهرون لغير المأرم كما في واقعات الهداي قدس سره ثم الخور جمع الحوراء وهى البيضاء والعين جمع
 العينا وهى العظيمة العينين فالخور وهى النساء النقيات البيضاء يحارفين الطرف لبياضهن وصفاء لونهن
 واسعة الاعين حسانتها اول الشديديات يياض الاعين الشديديات سوادها قال في القاموس الخور بالتحريك
 ان يشده يياض العين وسوادها وتسته برحدها وترق جفونها ويبيض ما حولها او شدة يياضها
 وسوادها في شدة يياض العين وسوادها وتسته برحدها وترق جفونها ويبيض ما حولها او شدة يياضها
 وفى المقررات قليل ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد وذلك نهاية الحسن من البين واختلف
 في انهن نساء الدنيا وغيرها فقال الحسن انها من نساء الدنيا يشتهن الله خلقا آخر وقال ابوهريرة رضى الله عنه
 انهن لسن من نساء الدنيا (يدعون فيها بكل فاكهة) اى يطلبون وبأمر من باحضار ما يشتهون من الفواكه
 لا يتخصص نبي منها مكان ولا زمان وذلك لا يجتمع في الدنيا يعنى ان فواكه الدنيا لا توجد في كل مكان ولها ازمة
 مخصوصة لا تستقدمها ولا تستأخرها (آمنين) اى حال كونهم آمنين من كل ما يوسوسهم ايا كان خصوصا
 الزوال والانتفاع وتولد الضرر من الاكثار وجواب القلب كما يكون في الدنيا فيكون في الصورة مشغولين
 بالخور العين وما يشتهون من النعيم وبالقرب متوجهين الى الحضرة شاهدين لها (لا يدعون فيها) اى
 في الجنات (الموت الا المنة الاولى) الموت والمنة مصدران من فعل واحد كالفتح والنفخة الا ان المنة اخص
 من الموت لان المنة الواحدة والموت للجنس فيكون بعضهم من جنس الموت وهو فرد واحد ونفى الوحدة بالغ
 من نفي الجنس فكانت اقوى وانفى في نفي الموت عن انفسهم كأنه قال لا يدعون فيها شيئا من الموت يعنى اقل
 ما ينطق عليه اسم الموت كما في بحر العلوم والاعتناء منقطع اى لا يدعون الموت في الجنة لكن المنة الاولى
 قد ذاقوا قبل دخول الجنة يعنى حرمانه اول كدر الدنيا حيث يندم مؤمننا من حرمانه آتت ثم اذا بصوا دخلوا
 الجنة يستمرون على الحياة چون معهود ويزيد مرذبان آتت كه مرزندكي ورامرند دري است حق تعالى
 خبر داده كحيات بهشت ورامرند نسبت بلكه حيات اوجا و دانست فيبشتم المرضية مقارنة للحياة الابدية
 بخلاف اهل النار فانه لا عين لهم وكذا لا يموتون فيها ولا يحيمون ويقال ليس في الجنة عشرة اشياء ليس فيها
 هرم ولا نوم ولا موت ولا خوف ولا ليل ولا نهار ولا ظلمة ولا حر ولا برد ولا خروج ولا يكون الاستثناء
 متصلا على ان المراد بيان استعماله في ذوق الموت فيها على الاطلاق كأنه قيل لا يدعون فيها الموت الا اذا امكن
 ذوق المنة الاولى في المستقبل وذوق الماضي غير ممكن في المستقبل لاسيما في الجنة التي هى دار الحياة فهذا
 من باب التعليق بالمحال كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف والمقصود انهم
 لا يدعون فيها الموت البتة وكذا لا ينكحون منكرات آباؤهم قطعا وقيل الاجمعى بعد اوجه معنى سوى

فان قلت هذا دليل على نفي الحياة والموت في القبر قلت اراد به جسد الموت المتعارف المعروف فجايب الخلق
فان الموت المهور لا يعبرى عن النقص والموت بعد الاحياء في القبر يكون اخف من الموت المهور
كما في الاسئلة النجفة بقول القبر قلت الآية على ان الموت وجودى لانه تعلق به الفرق وهو الاحساس به
احساس الذنأ في المعلوم والاكثر من على انه عدى اى معدوم في الخارج غير قائم بالميت لان المعدوم لا يحتاج
الى الحمل وسبب تحقيقه في محله ان شاء الله تعالى وفي الآية اشارة الى انهم لا يزوقون فيها موت النفس
بسيف الجاهدة وقع الهوى وترك الشهوات الا الموتة الاولى في الدنيا يقتل النفس بسيف الصدق في الجهاد
الاكبر وكان السيف لا يجرى على المعدوم وكذا على النفس الصائبة اذ لا يموت الانسان مرتين وايضا ان الموتة
الاولى هي العدم قبل الوجود فبعد الوجود لا يذوق احد الموت والعدم المحض لان الله تعالى قد وهبه الوجود
فلا يرجع عن هبته فانه في ما وود من ان الحيوانات الهيم تصير ترابا يوم القيامة حتى على الكافرين يكون
مثلا فذلك ليس باعدام محض بل الخلق يتراب ارض الاخرة ويجوز ان يقال ان وجودات الاشياء النفسية
لا اعتبار لها والله سبحانه وتعالى اعلم (وراهم عذاب الجحيم) الوقاية حفظ الشيء عما يؤذيه ويضره اى حفظهم
من النار وصرها عنهم وبالقارسية. ونكاهم سيدا رضى تعالى بهن شيئا واذا يشان دفع ميكند عذاب
دورخ وفيه اشارة الى عذاب البعد وجميع المبران (فلا من ريك) منصوب بمقدر على المصدية او الحالية
اى اعطى المتقون ما ذكر من نعيم الجنة والنباة من عذاب الجحيم عطاء وتفضل الله تعالى لا يبرأ للاعمال
المعلولة واحتج اهل السنة بهذه الآية على ان كل ما وصل اليه العبد من الخلاص عن النار والقوز بالجنة ونعيمها
فانما يحصل بفضل الله واحسانه وانه لا يجب عليه شئ من ذلك حتى اثبات الفضل في الاصحاق لجميع
الكرامات فضل منه على المتقين حيث اختارهم به في الازل واخرجهم من على الاكساب فانه الاكساب
اي افضل اذ لم يخلق القدر على كسب الكرامات وتحصيل الكرامات لما وجد العبد عليه سبيلا وفي الحديث
لا يدخل احدكم علة اخنة ولا يهيم من النار ولا انا الا رجعة الله اى ولا انا داخل الجنة بفعل الارحة الله
وليس المراد به توهين امر العمل بل نفي الاعتزازه وبيان انه انما يتم بفضل الله قال ابن الملق في الحديث دلالة
على مذهب اهل السنة وحجة على المعتزلة حيث اعتقدوا ان دخولها انما يحصل بالعمل واماقوله تعالى ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون ونظاره فلا ينافي الحديث لان الآية تدل على سبعية العمل والمنفى في الحديث عليه
وايضا به انتهى قول حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر في مواقع النجوم الدخول برحمة الله وقصة
الدراجات بالاعمال والخلود بالنيات فهذه ثلاث مقامات وكذلك في دار الشقاوة دخول اهلها فيها بفعل الله
وطبقات عذابها بالاعمال وخلودهم بالنيات واصل ما استوجبوا به هذا العذاب المؤبد المخالفة كما كانت
في السعادة الموافقة وكذلك من دخل من المعاصين النار ولا مخالفة لما عذبهم الله شرعا فسأل الله لنا والسليين
ان يستعملنا باصلاح الاعمال ويرزقنا الحياة منه تعالى (ذلك) ان صرفه عذاب وحيات ابدى عدد جهنم
(هو القوز العظيم) الذي لا قوز وراءه اذهو خالص عن جميع المكارة وزيل لكل المطالب والقوز الظفر
مع حصول السلامة كما في المقدرات يقول القبر لما كان الموت وسيلة لهذا القوز وبالله ورد الموت تحفة المؤمن
والموت وان كان من وجهه هلاك في وجهه فوز ولذلك قيل ما احدا لا الموت خيرة اما المؤمن فانما كان الموت
خيرة لانه يخلص به من السجن ويصل الى النعيم المقيم في روضات الجنات واما العاصي فلان الاحمال في الدنيا
سبب لزيادة المعاصي والاثم كما قال تعالى انما على لهم ليزدادوا النفاق وهو سبب لزيادة العذاب (قال الشيخ سعدى)
نكرو كفت لقمان كذا رضى * به از سالها بر خطا رضى * هم از جامدان دو كليم يست *
به از سود سر ما به دادن زدست (فانما يسرناه بلسانك) فذلك السورة الكريمة وتبصير لها واللسان آفة التكلم
في الاصل واستعملها جميع في اللغة كما في قوله عليه السلام لسان اهل الجنة العربية والمعنى انما سئلنا الكتاب
المبين حيث انزلناه بلسانك (عليهم يد كرون) كى يفهمه قومك وينذكروا ويعملوا بموجبه واذنهم يفعلوا ذلك
(فان رقب) فانظر لما يحمل بهم من القادر فان في رقبته عبرة للعارفين وموعظة للمتقين (انهم مرقبون)
منتظرون لما يحمل بهم من الدواب ولم يضر ذلك من قريب يتحقق املك وتقيب آما لهم. يعنى ازان ونصرت
الهي خواهد بود واذا ان ايشان عذاب فلتمتاهي دوستان واهردم فخير تازو وسمعان واهر زمان بدخي

ابى تادرس * تابعا زواحدة حسن المآب * متكررا هيئت ذوقوا العذاب * وفي عين المعاني
 او فارتقب الثواب فانهم كالمترجمين العقاب لان المسمي ينتظر عاقبة الاسماء وعلى كمال التقديرين لمفعول
 الارتقاب محذوف في الموضعين وفي الآية فوآذمناها تعالي بين تيسير القرآن والتيسير ضد التفسير
 وقد قال في آية اخرى فاستلقى عليك قولا ثقيلافينهما تعارض والجواب هو ميسر باللسان وثقيل من حيث
 اشتباه على التكاليف الشاقة على المكلفين ولا شك ان التلاوة باللسان اخف من العمل ولهذا جاء في بعض
 اللطائف انه من ابن بعض العلماء قيل له اذبح قربانا لعل الله يشق ذلك فقال بل اقرأ قرآنا فقال بعض
 العرفاء انما اختار القرآن لانه في لسانه واعرض عن القرآن لكونه في جفانه لان حب المال مر كوز في القلب
 ففي اخر اجبه منه صعبه ومنها انه تعالى قال بلسانك فاشار الى انه لو اسعهم كلامه بقى الواسطة لما توا جيعا
 لعدم تحملهم قال جعفر الصادق رضي الله عنه لو لا تيسره لما قدر احد من خلقه ان يلفظ بحرف من القرآن
 وا فيهم ذلك وهو كلام من لم يزل ولا يزال وقال ابن عطية يسره ذكره على لسان من شاع من عباده فلا يفتقر
 عن ذكره بحال واخلق باب الذكر على من شاع من عباده فلا يستطيع بحال ان يذكره ومنها ان بعض المعنونة
 استدلل بقوله لعلمهم يذكرون على انه اراد من الكل الايمان ولم يرد من احد الكفر واجيب بان الضعيف لعلمهم
 الى اقوام مخصوصين وهم المؤمنون في علم الله تعالى بقوله الفقير في هذا الجواب فظن لان ما بعد الآية
 يحاطه فانهم لو كانوا مؤمنين في علم الله لا آمنوا ولما امر عليه السلام بانتظار الهلاك في حقهم فالوجه ان يكون
 لعلمهم يذكرون على معنى طلب ان يفهمه قومك فيذكروا به اولي يذكروا ويتخلوا به فيقوا بما وعدوه
 من الايمان عند كشف العذاب عنهم وتيسيره بالارادة كما فعله اهل الاعتزال خطأ لان الارادة تستلزم المراد
 لا محالة ومنها ان انتظار الفرج عبادة على ما جاء في الحديث لانه من الايمان وجاء في فضيلة السورة الكريمة
 آنا وصحيفة قال عليه السلام من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة اصبح مغفورا له اى دخل في الصباح حال كونه
 مغفورا له فاصبح فعل تام بمعنى دخل في الصباح لانه لو جعل ناقصا لكون المعنى حصل غفرانه وقت الصباح
 وليس المراد ذلك نعم لا يظهر المنع من جعله بمعنى صار وعنه عليه السلام من قرأ الدخان في ليلة اصبغ يستغفره
 سبعون الف مرة وهذا الحديثان رواهما ابو هريرة رضي الله عنه والاول اخرجه الترمذي وقال ابو ايمن
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
 كافي كشف الاسرار وبهر العلوم واسناد البتة الى الله مجازي اى يا امر الملائكة بان ينشأوا في الجنة شواب
 القرآنة يتأخضون عليها من دروب اقوت حال العين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقول الفقير لما كان
 اصل البيت ما روى الانسان بالليل وكان احياء الليل الذي فيه تركنا البيوت في غلبا على التلاوة جعل بناء البيت
 جزاء للقرآنة الواقعة في الليلة الملية على تركنا البيوت ليكون الجزاء من جنس العمل ونحل التهاويل عليه فافهم
 جدد والله الموفق لمريضاته وتلاوة آياته ولعمل بعض خلقه وهو المعين لاهل عناياته
 تمت سورة الدخان بعون الملك المنان في خمس شعبان من الشهر المنتظمة في حط سنة ثلاث عشرة ومائة واثم
 سورة الحاشية سبع اوست وتلاون آية مكية والاختلاف في حم

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اى هذه السورة مسماة بهم وفي التأويلات القصية يشير بالحاء الى حياته وبلليم الى سوده كانه قال
 بصياني ومودتي لا ولياني لاشئ الى احب من لقاء احبابي ولا اعز ولا احب على احبابي من لقاء وفي قرآن
 البقي الحمايد على ان في بحر حياته حارت الارواح والميم تدل على ان في ميادين محبته هامت الاسرار
 يقول الفقير لما اشار الى الحب الازلي المتقدم ولذا قدمه والميم اشارة الى المعرفة الابدية المتأخرة ولذا اخره
 كادل عليه قوة تعالى اراد عليه السلام كت كذا احتضيا فاحيت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف فان الهبة
 في هذا الحديث القدسي متقدمة على المعرفة وذلك نزولاً بالعكس كسحر مجربا كما لا يخفى على اهل الذوق
 (تنزيل الكتاب) اى القرآنة ان المشغل على السور مطلقا خصوصا هذه السورة الجليلة وهو مبتدأ خبره قوله
 (من الله) فدل على انه اى القرآنة حق وصدق (العزيز) فدل على انه مجرب غالب غير مغلوب (الحكيم)
 فدل على انه مشغل على حكم بالغة وعلى انه يحكم في نفسه بنسخ ولا ينسخ قليس كما يزعم المبطلون من انه

شعرا وكهانة او تقول من عنده يمكن معايشته وانه كلما طير الاولين مثل حديث رسم واستغنيا و غيره
 فيجب ان يعرف قدره وان يكون الانسان ملوا به صدره ابو بكر شبلي قدس سره يازار بغداد بر كذشت
 باره كاغدي كه نام دوست بروی رقم بود و در بر اقدام خلق افتاده شبلي چون انرا دید لخطری ای بر دل
 و اعضای وی افتاد آن رقصه برداشت و پسید انرا معطر و معطر کرد و با خود داشت که بر منته نهادی ظلت
 غفلت نزد وی و گاه بریده نهادی فور چشم بغزودی تا آن روز که قصد بیت الله الحرام از بغداد بیرون
 آمد روی بیادیه نهاد آن رقصه در دست گرفته و انرا برقه روز کار خود ساخته در باده جوانی را دید فریخ
 و غریب بی زاد و راحه از خانه بستر کرده و از سنگ بالین ساخته سرش از چشم او روان شده و دیده در هوا
 نهاده شبلی بر بالین وی نشست و آن کاغذ پیش دید و داشت گفت ای جوان برین عهد هستی جوان روی
 بگردانید شبلی گفت فان الله مکران درین سکران و غمرات حال این جوان را تبدیل خواهد شد جوان باز نکوست
 و گفت ای شبلی دائما در غلطی آنچه بودر کاغذی می بینی و می خوانی مادر صبیحه دل می بینم وی خوانیم
 يقول الفقير * سر عشق یار من محنی بود در جان من * عکس نداند سر جان را بجز جاتان من
 (ان فی السموات والارض) ای فی خلقه ما و خلق ما فیهم من آثار القدرة کالکواکب و الجبال و البصار و غیره
 (لایات للمؤمنین) لشواهد الربوبیه لاهل التصدیق و ادله الالهیه لاهل التوفیق خص المؤمنین بالذکر
 لا تنصاعهم ببق الايات والذلالات قائم يستدلون بالخلق على الخالق و بالمصنوع على الصانع فی وجوده
 و عوالم الباب و لما تقدم الايمان على الايقان و لعل الوجه فی طی ذکر المضاف هنا هو المطلق و انشائه فی الآیه
 الاثنيان خلق السموات والارض ليس بشهود للخلق وان كانتا مخلوقتين كما قال تعالى ما تشهدن خلق
 السموات والارض بخلاف خلق الانسان وما يلق به من خلق سائر الدواب فانه كانه يستدل بخلقه
 على خالقه فكذلك يشاهد خلقه و تواتره فتكون المخلوقه فيه اظهر من الاول هكذا لاح بالبال والله اعلم
 بحقيقه الحال و هنا كلام آخر سیاقی (و فی خلقكم) ای من نطفه ثم من طلقه متقلبه فی اطوار مختلفه
 الی تمام الخلق (وما یت من دابة) عطف علی المضاف دون المضاف الیه و الا لیکون عطفاً علی بعض الکلمه
 اذ المضاف والمضاف الیه کثرت واحد کالجار و الجرود قال سعدی الملقى رحمه الله العطف علی الضمیر الجرود
 من غیر إعادة الجار منعه سبعویه و جهوز البصر بین و اجازة الکوفون و بونس و الاخض قال اوجیان
 واختاره الشلبین و هو الصصح و فصل بعض النصاریین فاجاز العطف علی الجرود بالاضافه دون الحرف انتهى
 والمعنی و فی خلق ما ينشره الله تعالى و یفرقه من دابة و هی کل ما یدب علی وجه الارض من الحیوان
 مع اختلاف صورها و اشکالها و کثرة انواعها و اضره ذکر الله تقرب الیه و منه بخله فی و ما تزل الله کما سیاقی
 (آیات) بالرفع علی انه مبتدأ خبره الظرف التقدم و الجمله معطوفة علی ما قبلها من الجمله المصدره بان
 (لقوم یوقنون) ای من شأنهم ان یوقنوا بالاشیاء علی ما هی علیها و بالیقین علم فوق المعرفة و الدایه و هو هما
 و ینه و بین الايمان فروع کثیره و حقیقه الايمان هو الیقین حیث یبشر الاسرار بظهور الانوار الاری کیف
 سأل علیه السلام بقوله اللهم انی اسألك ايمانا یا بشر قلبي و یقینا لیس بعده کفر یقول الفقیر یقل للمؤمنین
 کما قال للمؤمنین اشارة الی قوله هذا الفرق بالنسبة الی الاول و خص الايقان بخلق الانس لان ما قبله
 من الايمان بالآفاق و هو ما خرج عنك و هذا من الايمان بالانس و هو ما دخل فیک و هذا اخص درجات
 الايمان فانه اذا اكل الايمان فی مرتبه الافاق یرقی العبد الی المشاهده و فی مرتبه الانس فکمال الیقین
 انما هو فی هذه المرتبه لان فی تلك المرتبه لان العلم بما دخل فیک اقوی منه بما خرج عنک لذلک یكذب شیء و لذا یایه
 العلم الضروري ان شمن العلم الاستدلالی و ضم خلق الدواب الی خلق الانسان لاشترک التکلیف فی معنی الجنس
 فافهم جدا و اوقع و فی التاویلات النصیبه ان العبد اذا معن نظره فی حسن استعداد ظاهر او باطنا و انه خلق
 فی احسن تقویم و رأى استواء قدره و قوامته و حسن صورته و سعیرته و استكمال عقله و قلم غیبه و ما هو
 مخصوص به فی جوارحه و جوارحه ثم تفکر فی عیاده من الدواب و ابرآئها و اعضائها و اوصافها و طباعها
 و وقف علی اختصاص و امتیاز بنی آدم بین البریه من الجن فی الفهم و القتل و التییز ثم فی الايمان و من الملائکه
 فی حل الامامة و قلم علم الاسماء و وجوه خصائص اهل الصفوة من المکاشفات و المشاهدات و الممانات

هاتوا القليلات وما صلبه الانسان خليفة وسبحو الملائكة المقربين و عرف قصصهم بمنافعهم
 وانفرد بهم بقضائهم فاستيقن ان الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات فضلهم وانهم محمولا الضائقة في البراءات
 وبهم المكنون (قال الصائب) اي رازقه تلك وجوده حيانه هم * دودامن فواصل دوا وكان هم *
 اسرار چادره ومضمون نه كذب * درقطه فوساخته ايردنهان هم * قدوسيان بجهنم خداوند
 امر ونهي * پيش فوسر گذاشته بر آستان هم * روحانيان براي غماشای جلوه ات * چون
 كودكان برآمده بر آسمان هم (واختلاف الليل والنهار) اي وفي اختلافهما يتعاقبهما اقتضاوتهما
 طولاً وقصره او بسواد الليل وياض النهار (وما انزل الله من السماء) عطف على اختلاف (من رزق)
 اي مطر وهو سبب الرزق عبرته بذلك تنبيه على كونه آية من جهنم القدرة والرحمة (فاحيي به الارض)
 بان اخرج منها اصناف الزروع والنباتات (بعد موتها) فيها وصرأ تنجاعاً آثار الحياة وانتفاء قوة
 النخبة منها وخلقوا اشجاراً هائلا التامية تشبيه للوطوبه الارضية بالروح الحيواني في كونها جدد التوليد
 والتقية وتشبيه زوالها بزوال الروح وموت الجسد وفيه اشارة الى ارض القلوب فانها عند استيلاء اوصاف
 البشرية عليها في اوان الولادة الى حد البلوغ محرومة من غذاء تعيش به وهو اوصاف الشريعة ونواحيها المودعة
 فيها نور الايمان الذي هو حية القلوب فعند البلوغ ينزل غيث الرحمة ويزالها فيحصل لها الحياة المعنوية
 (وتصرف الرياح) فهو يطعمها من جهة الى اخرى وتبدلها من حال الى حال اذ منها مشرقية ومغربية
 وجنوبية وشمالية وحارة وباردة ونافعة وضارة وتأخير عن انزال المطر مع تقدمه عليه في الوجود اما لا يذان
 بانه آية مستقلة حيث لو روي الترتيب الوجودي لربما توقع ان مجموع تصرف الرياح وانزال المطر آية واحدة
 واما لان كون التصريف آية ليس بمجرد كونه مبدأ لانشاء المطر بله ولسائر المنافع التي من جعلها سوق
 السفن في الصار (آيات لقوم يعقلون) بالرفع على انه مبتدأ خبره ما تقدم من الجار والمجرور والجملة معطوفة
 على ما قبلها وتكرار آيات في المواقع الثلاثة للتغذية كايها والعقل يقال للقوة المنبهة لقبول العلم ويقال للعلم
 الذي يستفاده الانسان تلك القوة عقل ولهذا قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه العقل عقلان قطبوع
 ومسحوع ولا يتبع مطبوع اذا لم يكن مسحوع كالا يتبع الشمس وضوء العين ممنوع والى الاول اشارة النبي
 عليه السلام بقوله ما خلق الله خلقا كرم عليه من العقل والى الثاني اشارة بقوله ما كسب احدا شيئا افضل
 من عقل يهديه الى هدى او يرد عنه ردى وهذا العقل هو المعنى بقوة تعالى وما يعطها الاله الملهي وكل موضع
 ذم للكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني دون الاول وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة
 الى الاول كافي المتردات والمعنى لقوم يتفكرون يعيرون عقولهم ويعتبرون لانها دلائل واضحة على وجود
 صانعها وعظيم قدرته وبالغ حكمته وخص العقلاء بالذكرا لانه بالعقل يمكن الوقوف على الدلائل يقول الفقير
 لعل من خصميس العقل بهذا المقام وتأخير عن الايمان والايقان ان هذه الآيات تدل على بطلان ما يؤولى وسفلى
 وما ينتمى ما للعقل مدخل في عقل كل ذلك واشترائين الايمان والايقان فافهم جدا وفيه اشارة الى ان الله
 تعالى جعل العلوم الدينية كسبية معصية بالدلائل وموهبة بحقيقة بالشواهد فمن لم يستبصر بها زالت قدمه
 من الصراط المستقيم ووقع في عذاب الجحيم فالיום في الحيرة والتقليد في الآخرة في العبد بالتقليد جعلنا الله
 واياكم من اهل الدلائل والشواهد ومعنا من همى كل منكر جاحد الله هو الفرد الواحد (قلت) الآيات
 القرآنية من اول السورة وهو مبتدأ خبره قوله (آيات الله) المنبهة على الآيات التكوينية (تلوها عليك)
 بواسطة جبرائيل حال كونه (بالحق) اي محققين احوال مسكون الآيات ملتزمة بالحق والصدق بعيدة
 من الباطل والكذب وقال في بحر العلوم تلوها عليك حال عاملها معنى الاشارة كانه قيل لشعر اليها متلو
 عليك تلاوة ملتزمة بالحق مقترنة به بعيدة من الباطل والعبس والهرول كما قال وما هو بالهرول انتهى وبجور
 ان تكون تلك اشارة الى الدلائل المذكورة اي تلك الدلائل الواضحة على وجوده ووحدته وقدرته وعلمه وحكمته
 تلوها عليك اي تلاوة النظم الدال عليها (قباي حديث) من الاحاديث وخبر من الاخبار (بعد الله وآياته)
 اي بعد آيات الله وتقسيم الاجسام الجليل لتعظيمه كافي قولهم اعجبني زيد وكرمه يريدون اعجبني كرم زيد ونظيره
 قوة تعالى واهلها انما فهم من شيء فان الله نفسه فان اسم الله هنا ايضا مذكو بطريق التعظيم كما سبق

قول ابي حيان فيه الخيام الاسماء من غير ضرورة غير مقيد او بعد حديث الله الذي هو القرءان حسبا فلنطبق به
 قوله تعالى الله نزل احسن الحديث وهو المراد بآياته ايضا ومناط السطوف التغيرات العنوانى (بؤمنون)
 يعنى ان القرءان من بين الكتب السماوية مجهزة بآخرة فحين لم يؤمنوا به فبأى كتاب بعده يؤمنون اى لا يؤمنون
 بكتاب سواه وتقبل معناه القرءان آخر كتب الله ومحمد آخر رسله فان لم يؤمنوا به فبأى كتاب يؤمنون ولا كتاب
 بعده ولا يى فى الآية اشارة الى ان الايمان لا يمكن حصوله فى القلب الا بالله وكلماته فى القلوب وبارآته
 المؤمنين آياته والا فلا يحصل بالذلال المتعقبة ولا بالبراهين العقلية قال الامام الرازى لخصر الشج نعم الدين
 قدس سره هم عرفت ذلك قال وباردات ترد على القلوب فتبهز النفوس عن تصديقها وروى ابن عباس
 رضى الله عنهما ان النبي عليه السلام قال من اعجب انطق ايماننا قالوا الملائكة قال عليه السلام وكيف لا تؤمن
 بالملائكة وهم يعاينون الامر قالوا فالتبيين قال عليه السلام وكيف لا يؤمن النبيون والروح ينزل عليهم
 بالامر من السماء قالوا فما صابك قال عليه السلام وكيف لا يؤمن اصحابى وهم يرون ما يرون ولكن اعجب
 الناس ايمانهم بجهنم بعينهم يؤمنون بى ولم يرونى وبصدقونى ولم يرونى فاولئك اخوانى وفى الحديث اشارة
 الى ان الايمان المبني على الشك والقلبية اعلى من الايمان المبني على الدلائل الخارجية وفى المسئل فقل
 بحسب مقوله فاهل الايمان والتوحيد مطلقا مغفور لهم وعن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي عليه السلام
 انه قال يا اباذر جدد ايمانك بكرة وعشيا فان سرى بما تدوس الاسلام حتى لا يدري احدا الصلاة وما الصيام
 وان واحدا منهم يقول ان من كان قبلنا يقولون لا اله الا الله ويدخلون هذه البيوت اى المساجد قيل
 يا رسول الله اذ لم يصلوا ولم يصوموا فاجابني عنهم قولهم لا اله الا الله قال عليه السلام بهذه الكلمة يضمنون
 من نادى بهم ومن حذيفة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مات رجل من بني
 اسرائيل من قوم موسى عليه السلام فاذا كان يوم القيامة يقول الله للملائكة انظروا هل تجدون لعبدى
 من حسنة يفوز بها اليوم فيقولون لا اله الا الله يسرى ان نقش نامة لا اله الا الله فيقول الله تعالى ادخلوا جدي
 الجنة فقد غفرت له (وبل) كلمة هذاب بالفارسية سخطى هذاب (كل قاله) كذاب والافك كل مصروف
 عن وجهه الذى يعنى ان يكون عليه (ايم) صيغة مبالغة بمعنى كثير الاثم كعليه بمعنى كثير العمل (سمع آيات الله)
 صفة اخرى لا قاله والمراد آيات القرءان لان السماع انما يتعلق بها ويكفيها الثلاثة فى قوله (سلى عليه)
 حال من آيات الله (ثم يصر) اى يقيم على كفره ويدوم عازما عليه عاقدا قال فى المفردات الامر ان التعقد
 فى الذنب والتشدد فيه والامتناع من الافلاع عنه واصله من الصراى الشد والصرة ما يقعد فيها الدوام
 (مستكبرا) عن الايمان بما سمعه من آيات الله والافتناع بانطق به من الحق مزبور بالها مجبها بما عنده
 من الاباطيل وكان الضر بن الحارث بن عبد الدار قد قتل صوا يشترى من احاديت الجهم مثل حديث يستمر
 واستند يارو يشغل بها الناس عن استماع القرءان فوردت الآية ناعية طبع على كل من يسير سيرة الجاهلية
 من الشر والفساد وذلك التعميم لكلمة الاحاطة والشمول وكلمة ثم لا تتبع بعد الاصرار والاستكثار بعد سماع
 الآيات التى حتمت ان تذن لها القلوب وتضع لها الرقاب فهى محمولة على المعنى الجاهلى لانه لا يلقى بجرام
 المقام وان كان يمكن الحمل على الحقيقة ايضا باعتبار منتهى الاصرار (كان لم يسمعها) اى بصير كان لم يسمعها
 اى مشابه حاله من لم يسمعها تخفف وحذف ضمير الشك والجهل من يصر شيئا بغير اللطع على عدم القبول
 والامتناع (فبشره بهذاب اليم) اى انذره على اصراره واستكباره بهذاب اليم فان ذكر العذاب قرينة
 على الاستمارة استمرت البشارة التى هى الاخطار بما يظهر سرورا فى الخبر بل لا نذار الذى هو ضده فادخل
 الانذار فى جنس البشارة على سبيل التكميل والاستشهاد هذا اذا ريد المعنى المتعارف للبشارة وهو التحذير السليم
 ويحذر ان يكون على الاصل فانها بحسب اصل اللفظ عبارة عن انذار الذى يؤثر فى بشرته لوجه التغيير وهو يوم
 خير السرور والجزى وقد قال فى كشف الاسرار اى اخبره خيرا ليعلم ان يصر على بشرته من التحذير فظنا لهم من آياتنا
 شيئا اى اذ ابلغه من آياتنا حتى وعظ ائمة من آياتنا لانه علمه ما هو عليه فانه يجرى من ذلك الكلام (انقضاها)
 اى الا بليت كلها (هزقا) اى مهزوا بها لاما سمع فقط والضمير للشئ والتأنيث باعتبار الآية يعنى بان
 انفسهم كند وبصورى بان قايده اذ حق وصواب دعواياته كالتضر استهزا بها وعادتها بحديث القرن

يرى العوام انه لا حقيقة لذلك كفى جهل حيث اطعمهم الزبد والقر وقال ترقوا فهذا ما يتوعدكم به محمد خليل
الزقوم على الزبد والقر (اولئك) اشارة الى كل اقل من حيث الانصاف بما ذكر من التبايع والبيع باعتبار
الشهول لكل مكان الاخر في الضائر السابقة باعتبار كل واحد واحد (لهم) بسبب جناباتهم المذكورة
(عذاب مهين) يذلهم ويذهب بمرهم وصف العذاب بالاهاة توفية لحق استكبارهم واستهزائهم بآيات الله
(من ورائهم جهنم) اى جهنم كاشمة من قدامهم لانهم متوجهون الى ما اعد لهم او من خلفهم لانهم معرضون
عن ذلك مقبلون على الدنيا فان الوراء اسم البهة التى يوارى بها الشخص من خلف او قدام اى يسترها وقال
بعضهم ودأبى بالاصل مصدر جعل فلحقا ويضاف الى الفاعل قيادته ما يتوارى به وهو خلقه والى المقبول
في رايه ما يوارى وهو قدامه ولذلك عدم الاضطراد فى القاموس الوراء ليكون خلف وقدام ضد اولالانه يعنى
وهو ما يوارى عنك (ولا يلقى عنهم) ولا يدفع (ما كسبوا) من الاولاد والاموال (شيئا) من عذاب فيكون
مفعولا ولا يلقى عنهم فى دفع ذلك شيئا من الاغتناء اى اغتناء قليلا فيكون مصدرا يقال اغنى عنه اذا كفاه
(ولما اتخذوا من دون الله اولياء) اى ولا ينفعهم ايضا ما صدوه من دون الله من الاصنام وتوسط حرق
النبي بين المعطوفين مع ان عدم اغتناء الاصنام اظهر واسمى من عدم اغتناء الاموال والاولاد قطعاً مبنى
على زعمهم الفاسد حيث كانوا يطمعون فى شفاعتهم وفيه تنكير (ولهم) فيما وراءهم من جهنم (عذاب عظيم)
لا يعرف سكنته يعنى شدت آن ازدد متجاوزات (هنا) اى القرء آن (هذى) اى فى غاية السكال
من الهداية كأنه نفسها كقولك زيد عدل (والذين كفروا بآياتهم) القرء آية (لهم عذاب من رجز)
اى من شدة العذاب (اليم) بالرفع صفة عذاب وبالقياسية از مستقرين عذابى الم رسائده وفى الآيات
اشارات منها ان بعض الناس يجمع آيات الله فى الظاهر اذ تنبى عليه ولا يسميها بجمع الباطن وينصام
بحكم اغتلالان والفضل فله عذاب اليم لا شككاه من قبول الحق وعدم العمل بوجوب الآيات وكذا اذا سمعها
وتلاها بغير حضور القلب * لغتست اين كبر لهجه وصوت * شود از غو حضور خاطر فوت *
فكر حسن غابردهوشت * متكلم شود فراموش * نشود بدول وتابنده * كين كلام خدامت
يابنده * ومن اسحق بجمع الحق والقهم واستبصر شود التوحيد فاز بد شر الدارين ونصدي لعد المتزئين
ومنها ان العالم الى باقى اذا فادشأ من العلم ينبى ان يكون فى حيز القبول ولا يقابل بالعناد والتأويل على المراد
من خبر ان يكون هناك تعصب باسناد وذلك فان العبد يكاشف امور باختر صفات الغيب لا يتدخله فيها ريب
ولا يتضالجه منها شك فمن استهان بها وقع فى ذل الحجاب وجهنم البعد كما عليه اهل الانكار فى كل الاحصار
حيث لا يقبلون اكثر ما ذكره مثل الامام الغزالي والامام المكي فيكونون كمن يؤمن ببعض ويكفر ببعض
بمواقفة الاهواء والاغراض ومنها ان القرء آن هداية لكن للمقرين لا للمكفرين فمن اقر بعبادته واشادته
يحيطن الخذلان والوقوع فى النيران ومن انكرها وقع فى عذاب عظيم يذل فيه ويهان (الله الذى سخر لكم
البحر) بان جعله املس السطح يعلو عليه ماشاء الغوص كالاشباب ولا يمنع الغوص والغرق لبعائه
فانه لو جعل خشن السطح بان كان ذا ارتفاع وانخفاض لم ييسر جرى الفلق عليه وكذا لو جعله بهيم
لا تطفو عليه الاشباب ونحوها بل تسفلت وغرقت فيه لم ييسر ذلك ايضا ولو جعله صلبا مصعبا يمنع
الغوص فيه لم ييسر كمن تحصيل المنافع المترتبة على الغوص (تعبى الفلق فيه بامر) اى فانه ويسره
وانتم ما كبروها (وتبتغوا من فضله) بالتبصرة والغوص على الثاوى والمريان ونحوها من منافع البحر
(ولعلكم تشكرون) ولكي تشكروا النعم المترتبة على ذلك بالانقرار بوحداية المنعم بها وفى الآية اشارة
الى انه تعالى سخر بحر العدم لعبرى فيه فلك الوجود بامرهم وهوامر كن والحكمة فى هذا التسخير مختصة
بالإنسان لا بالانسان سخر البحر والفلق له وسخره لنفسه ليكون خلقته ومظهرها لآياته وصفاته نعمة منه
يفضل لا لظهور الكثر الحق فيسب كل معسر من الجزئيات والكليات يجب على العبد شكره وشكره
ان يستعمله فى طلب الله بامرهم ولا يستعمله فى هوى نفسه وان يستعمله من البحر الصورى والذين يركبون البحر
يهرجوا تسم سفينتهم وزجما تفرق كذلك العبد فى طلب الاعتصام فى جهاز التقدير يمشى به فى رايح المشيئة
يخرجوه شراع التوكل مرسى فى بحر اليقين فان هبت رايح العناية تحت السفينة الى ساحل السعادة

فان هبت نسكاً القننة لم يبق يد الملاح نبي وقرئت في ليلة الشقاوة فعلى العبد ان يتنهي فخلق الله ويسى
 في الطلب يذآء شكر النعم كما في التأويلات النعمية (وسخر لكم ما في السموات وما في الارض) من الموجودات
 بان جعلها مدلولاً لنا فحكم ذلك الآية على ان نسبة الحوادث الارضية الى الاتصالات الفلكية بائنة
 (جميعاً) اما سأل من ما في السموات وما في الارض اوتأ كيداً (منه) صفة لجميعها اي كاثامته تعالى احواله
 من ما يوسوس لكم هذه الاشياء كاثمة منه مخلوقة او غير مخلوقة اي هي جميعاً من تعالى وفي فتح الرحمن
 جميعاً من اي كل انعام فهو من فضله لانه لا يستحق عليه احشياً بل هو يوجب على نفسه تكريماً (ان في ذلك)
 اي فيما ذكر من الامور العظام (لايات) عظيمة الشأن كبيرة القدر دالة على وجود الصانع وصفاته
 (اقوم يشكرون) فيها آفة صنع الله فانهم يشكرون بذلك على جلالات نعمته تعالى ودقاتها وحقون لشكرها
 درجته جهان زمزم تاوس * هرذره كوله قدرت اوست * ولى الله عليه السلام صلى على قوم
 يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وفي الحديث ان الشيطان ياتي احداكم فيقول من خلق
 السموات فيقول الله ويقول من خلق الارض فيقول الله ويقول من خلق الله فاذا افتق احداكم بذلك
 فليقل آمنت بالله ورسوله واعلم ان التفكير اهل العبادات واغضها لان عمل القلب اهل واجل من عمل
 النفس ولذلك قال عليه السلام تفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي رواية سبعين سنة
 وروى ان المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال دخلت على ابي هريرة رضى الله عنه فسمعت يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة ثم دخلت على ابن عباس رضى الله عنهما فسمعت
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت على ابي بصير
 رضى الله عنه فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فقال
 المقداد فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فقال صدقوا قال ادعهم الي فذهبوا
 فقال لابي هريرة كيف تفكركم وفضيذا قال في قول الله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض الآية قال
 تفكركم خير من عبادة سنة ثم سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن تفكره فقال تفكركم في الموت وهول المظلم
 قال تفكركم خير من عبادة سبع سنين ثم قال لابي بكر كيف تفكركم قال تفكركم في النار وفي احوالها واقول
 يا رب اجعلني يوم القيامة من العظم بهال بلا النار مني حتى تصدق وعدك ولا تعذب امة محمد في النار فقال
 عليه السلام تفكركم خير من عبادة سبعين سنة ثم قال ارفاهي يا بني اوبكر فاقبل راجع الى مراتب
 النيات يقول الفقير وجه التخصيص في الاول ان اختلاف الليل والنهار المذكر في آية التفكير يدور على السنة
 فيقدار بعد التفكير جاء الثواب وفي الثاني ان خوف الموت وما بعده ينهي الى الجنة والى النار والجنة فوق
 سبع سموات كان النار تحت سبع ارض وفي الثالث ان بعد قهر جهنم سبعون سنة على ما ورد في الحديث
 فلما كان الصديق رضى الله عنه بعيد التفكير بالنسبة الى الاولين ائيب بما ذكره وجاهره مناسباً لتفكيره
 وفي الآية اشارة الى ان السموات والارض وما فيهن خلقت للانسان فان وجودها سبب لوجوده وانها هي
 من هذا المعنى ان الله تعالى اوجد ملائكته لا دمع عليه السلام وهذا غاية التخصير وهم اكرم مما في السموات
 والارض ومثال هذا ان الله تعالى لما اراد ان يخلق ثمرة خلق ثمرة وسخرها لثمرة لثمنها فالعالم بما فيه ثمرة
 وثمرتها الانسان واعلم هذا المعنى قال ان في ذلك لايات تقوم بتفكر اي في هذا المعنى دلالات على شرف
 الانسان وكاليته تقوم لهم قلوب منورة بنور الايمان والعرفان اذ يتفكرون بشكر سليم كما في التأويلات النعمية
 (قل للذين آمنوا) اغضوا يعني دو كذا رايد وهو مكيد وهو مقول القول حذف دلالة الجواب عليه وهو قوله
 (يغضوا للذين لا يرجون ايام الله) كما في قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا بغير الصلاة اي قل لهم اغضوا
 الصلاة بغير الصلاة قال صاحب الكشف وجوزوا ان يكون بغير يعني ليقبوا ويكون هذا هو المقول قالوا
 وانما جاز حذف الام لان الامر الذي هو قتل عوض عنه ولو قيل بغيروا اي اشد ابعث الام لم يميز وحقيقة
 الرجا تكون في المحبوب فهو هنا محمول على ايمانها وهو التوقع والتعريف والمعنى بغيروا وبغيرها من الذين
 لا يتوقعون ولا يضافون وقامته تعالى باعدته في الام الماضية بقولهم ايام العرب لو قامها كيوم بسا
 وهو كغراب وبثلث موضع بقر بالمدينة ويوم معروف كافي القاسوس وقيل لا ياملون الاوقات التي

وقتها الله ثواب المؤمنين ووعدهم العز في الحواضف الى الله كحيت الله وهما لا يفتل قبل لية القتيل
 ثم نعت بها ذلك لان النور في ملكية بالانصاف الى الان لما ورد استثنى هذه الآية وقال انها مدنية فكانت
 في عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعز الى ابن عباس رضى الله عنهما وقتلوا ذلك ان عمر رضى الله عنه شبه
 قتلى فيهم ان يسطر بقتل في حقه قال في القاموس بنو غفار ككتاب رط ابي ذر الغفاري وقيل نزلت
 حين قال رئيس الكافرين عبد الله بن ابي مالح ذلك انهم نزلوا في غزوة في المصطلق على يثر يقال لها من يسبح
 مصغر من سوع فاقبل ابن ابي خلاصه يستقي قابط عليه فلما اتاه قال له ما حيلتك قال غلام عمر فعد على طرف
 البقرة فارتد احداهما يستقي حتى سلا قرب النبي عليه السلام وقرب ابي بكر وعمر قال ابن ابي مائلنا ومثل هؤلاء
 الا كما قيل من كلفك يا كان فليخ ذلك عمر فاشعل سيفه يريد التوجه اليه فانزلها الله ودر نصير امام فعلى
 مذكروست كبعد ان نزل آيت من ذا الذي يرض الله قرضا حسنا فخصاص عانور اليهودى برميل
 طرقت خداهي تعالى مكر محتاج است كقرض حنطليدين خبر بشاروق رضى الله عنه وسيد بر جست
 وشهير كسيد يدي حيت وجوى او نهد تاهر جايعد بقتلش رسات حضرت عليه السلام بطلب عمر
 فرستاد جنون حاضر شد كفتلى عمر شخير به كحق صباه وفعلى بن عمرو فرموده وآيت بروى خواند
 عمر كفت بار سول الله يدان خداهي كترابغى يخلق فرستاد كديكر اترغضب يديوى من نه يندد ودر مقابلة
 كاه بر صفت عوازم مشاهده نكتند * جو يدينى زخلق هدر كذارى * ترا في يد طريق ريدبارى *
 اگر چه دامت روى دودخار * يوكل باش دهك ن برخنده حيدار (يعزى قوما بما كانوا يكسبون)
 نعليل للامر بالمعزة والمراد بالقوم المؤمنون والتكبر لمدهم والثناء عليهم اى امروا بذلك يعزى الله
 يوم القيامة قوما على انهم لا يعزوا لغيرهم فمما كسبوا في الدنيا من الاعمال الحسنة التي من جعلها الصبر على اذية
 الكفار والمناقين والافشاء عنهم بحسب ظلم القبيذ واحتمال المكروه وما يصبر عنه البيان من الثواب العظيم
 وقد جوز ان يراد بالقوم الكفرة واما كقولنا يكسبون سيئاتهم التي من جعلها ما سكر من الكلمة الخبيثة والتكبر
 التصغير فان قلت مطلقا لغيره لا يصلح تعليلا للامر بالمعزة لتحققه على تقدير المعفرة وهدمها قلت لعل
 المعنى خل العوضتين بغيره واما اسامة المشركين والمناقين ولا يشاروا بل نفسهم لجواز انهم يعزى الله
 يوم القيامة جزءا كمالا يكسبون سيئاتهم فعدل على هذا المعنى الآية الثانية وايضا ان الكسب في اكثر ما ورد
 في القرآن كسب الكفار ويجوز ان يكون للمعنى يعزى الله حق الجزاء كيوم بدر ونحوه وفي الآية اشارة
 على ان المؤمن اذا غفر لاهل الجزاء ثم وان لم يكونوا اهل المعفرة لاصرارهم على الكفر والاذى يصبر متعلقا
 باخلاص الحق ثم الله تعالى يعزى كل قوم برأيه عليهم انهم والشر امام الله بالاولا اخرا وفي الاخرى (من)
 حركة (عمل صالحا) وهو ما يطلب به رضى الله تعالى (فلفظه) اى تنفع ذلك العمل الصالح ونوابه لنفسه
 عائد اليها (ومن احسان) وهو كذا يد كند (فعليا) اى فضرر اسامته وحقها على نفسه لا يكاد يضرى
 عمل الى غير عمله (ثم الى ربكم) حالت اموركم الى غير (ترجعون) تردون بالموت فيما زيكم على اعمالكم
 خيرا كان او شرا فاستعد واللقاه فيه ترهيب على اكتساب العمل الصالح وترهيب عن ارتكاب العمل السيء
 فن الاول المعفرة للغير ومما حبه متصف بصفات الله تعالى ومن الثاني المعصية والظلم ومما حبه
 متصف بصفات الشيطان فمن كان من الانبياء فان الابراهم ابنى نعيم ومن كان من النصارى فان القبط ابنى بهم
 والنصارى نوعان غيور صوري وهو ظاهر ويطور مخوي وهو انكار اهل الله والتعرض لهم بسوء بوجه
 من التأول وهو ذلك مما ظاهره صلاح باطنه فسلط فرحم الله اهل التسليم والرضى والقول ومن ترك الحرام
 والاشبه والفضول وعن بعضهم انه سبحانه يمشى في البرية فاذا هو بقتير يمشى حافى للقدمين حاسر الرأس
 عليه خرقتان متزيتا احدهما ممدى بالآخرى ليس معه زاد ولا ركوة فقال فقلت في نفسي لو كان مع هذا ركوة
 وجبل لآرا اذ انا قوضا وصلى كان خرواه ثم بلغت به وقد اشتدت الهوى فقلت له يا بنى لوجعت هذا من فرقة
 التي على كلفك على رأيت تتقي بها النفس كان خيرا لك فسكت ومضى عينا كان بعد ساعة قلت له انت حاف
 بآل شئ ترى في فعلك كلبها ساعة بالأساعة فقال اواله اكبر الفضول لئلا يكتب الحبيب فقلت بلى قال
 ثم كفتين عن قلبي عليه السلام من حسن اسلام المرزكة ما لا يرضيه فسكت ومشيئا فمطيت وبقين

على ساحل فالتفت اليه وقال انت عطشان قلت لا فاشربنا ساعة وقد كلفني العطش اي جهدي ووافني
في الشدة ثم التفت وقال انت عطشان قلت نعم وما تقدر تعمل معي في مثل هذا الموضع فاخذوا كرومهم ودخل
الجزع وعرف من البحر وجاءوا به وقال اشرب فشربت ماء الحنظل من التيل واسقى لونا وفيه حنظل قلت
في نفسي هذا ولي الله ولكن ادعني حتى اذا افاضنا المنزل سألته العصبة فوقف وقال اي صاحب اليك ان تقضي
او امشي قلت في نفسي ان تقدم فاقني ولكن اتقدم انا واجلس في بعض المواضع فاذا جاءني سألته العصبة فقال
يا ابا بكر ان شئت تقدم واجلس وان شئت تأخر فالتفت اليه فوجدني في منزلي فدخلت المنزل وكان به صديق لي
وعندهم عليل قلت لهم رشوا عليه من هذا الماء فرشوا عليه فبرئ وسألتهم عن الشخص فقالوا مارا بناه
في هذه الحكة ففروا يمتدقطن لها واعلم انك لا تصل الى مثل هذه المرتبة الا بالايمان الكامل والعلم النافع
والعمل الصالح فمن فقد شيئا منها حرم نفسه وبالله (قال الشيخ سعدى) في نيك مردان يا ايدي شافت *
كهركس كرفت اين سعادت يافت * ولكن توذنيال ديو خسي * نداني صالحان كورسي * بغير
صكسي راشفاعت كورسي * كهركس جادة شرع يغمبرست (ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب)
اي التوراة فقال سعدى المتقي ولعل الاولى ان يحمل الكتاب على النفس حتى يشعل الزبور والنجيل ايضا انتهى
وذلك لان موسى وداود وعيسى عليهم السلام كانوا في اسرائيل (والحكم) اي الحكمة النظرية والعملية
والفقه في الدين اوصل الخصومات بين الناس اذ كان الملتفهم (والنبوة) حيث كرمهم الايمان مالم يتكبر
في غيرهم فان ابراهيم عليه السلام كان خجرا الانبياء عليهم السلام (ورزقناهم من الطيبات) من اللذائذ
كالماء والسوى (وقضينا لهم على العالمين) حيث آتيناهم مالم يوزن من عداهم من قلق الضر وتظليل القمام
وقطارهما ولا يلزم منه تفضيلهم على غيرهم بحسب الدين والثواب وعلى عالمي زمانهم فانه لم يكن احد
من العالمين في زمانهم اكرم على الله ولا احب اليه منهم وقد سبق تحقيق المقام في السورة السابقة (وايناهم
ينبات من الامر) دلائل ظاهرة في امر الدين ومجرات فاهرة فمن معنى في كافي قوله تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة وقال ابن عباس رضى الله عنهما هو العلم بعث النبي عليه السلام وما بين لهم من امره وانه جابر
من تامة الى شرب ويكون انه اراد اهل شرب (فما اختلفوا) فاقع بينهم الخلاف في ذلك الامر (الامن بعدة
ما جاءهم العلم) بحقيقته وحقيقته فعملوا بما وجب زوال الخلاف موجب السموحه (فبما بينهم) تعليل اي عداوة
وحسد احداث بينهم لاشكائهم (ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة) بالمواخذه والجزاء (فما كانوا فيه
يختلفون) من امر الدين (ثم جعلناك) پس بعد از بني اسرائيل ساختيم ترايعني مقرر كردم سلوك تو
(على شريعة) اي سنة وطريقة طيبة الشأن (من الامر) اي امر الدين (فابعها) باهر آما حكامها في تفسك
وفي غير لمن غيرا خلال بشئ منها وفي التأويلات الغريبة انا افردناك من جهة الايمان بلطائف فاعرفها
وخصصناك بحقنا فادركها وسنالك طرأني فاسلكها واثبتناك الشرأني فاسمعها ولا تتجاوز عنها
ولا تنحى الى متابعة غيرك ولو كان موسى وعيسى حيا لما وضعهما الا اتباعك قال جعفر الصادق رضى الله عنه
الشريعة في الامور ومحافظة الحدود فيها ومن الله الاعانة (ولا تتبع اهلوا الذين لا يعلمون) لى آراء الجبهة
واعتقاداتهم الزائفة للتابعة للشهوات وهم رؤساء قريش كانوا يقولون له عليه السلام ارجع الى دين آياتك فانهم
كانوا افضل منك (انهم لن يغفوا) لن يذفروا (عنك من الله شيا) ما اراد بك من العذاب ان اجبتهم قال بعضهم
يعني ان اراد الله بك نعمة فلا يقدر احد على منعها وان اراد بك فتنة فلا يقدر احد ان يصرفها عنك فلا تعلق
بمنحوق فكرك ولا توجه بضميرك الى غيرنا وثق بنا وكن علينا (وان الظالمين بعضهم اوليا ببعض) لا يوليهم
ولا يبيع اهلهم الامن كان ظلاما مشلهم لان الجفسيمة على الانضمام (فانه وليا للمقين) الذين املت قدوتهم قدم
على ما انت عليهم من تولية خاصة بالتقوى والشريعة والامراض عاصوا بالكلية وفي التأويلات الغريبة
سماهم الظالمين لانهم وضعوا الشئ في غير موضعه ومعنى المؤمنين المتقين لانهم اتقوا عن هذا المعنى واتخذوا الله
الولى في الامور كلها (هذا) القراء ان (يصائر لناس) فان ما فيه من معاني الدين والشرأني بمنزلة البصائر
في القلوب كانه بمنزلة الروح والحياة فمن هوى من القراء ان قد عدم بصرو بصيرته وصار كليلت واليهاد الذي
لا حس له ولا حياة لحمل البصائر على القراء ان باعتبار اجراءه وتغييره قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم

اى القراءات وآياته وقوله تعالى في حق الآيات التسع لموسى عليه السلام قال لقد علمت ما تنزل هؤلاء الارباب
 السموات والارض بصائر والبصائر جميع بصيرة وهو النور الذى به تسمى النفس المعقولات كما ان البصر خوربه
 تسمى العين المحسوسات وهو زان يكون هذا الشارة الى اتباع الشريعة فعمل البصائر عليه لان المصد والمخاض
 من ضيق العموم فكأنه قيل جميع اتباعها (وهى) من وروطة الهلالة (ورحة) عطية ونعمة كاملة من الله
 فان النور بجميع السعادات الدنيوية والاخرية انما يحصل به (لنورهم يوقنون) من شأنهم الايقان بالامور
 وبالقارسية مر كروهي راكه في كان شونده يعنى از ياديه كان ككذشته طالب سرم نزل يقين باشند
 وفي التأويلات النجبية المستعدين للوصول الى مقام اليقين بانوار البصيرة فاذا تلا لآيات انكشف بها الحق
 والباطل فظفر الناس على مراتب من فاطر نور العقل ومن فاطر نور القراسة ومن فاطر نور الايمان
 ومن فاطر نور الايقان ومن فاطر نور الاحسان ومن فاطر نور العرفان ومن فاطر نور البيان ومن فاطر
 نور العين فهو على بصيرة شمسها طالعها وسماتها من السحاب حصية انتهى ومن النور عليه السلام القراءات
 يدلكم على دأكم ودواكم امداداً وكم فالتنوير واما دواكم فالاستغفار واعظم الذنوب الشرك وعلاجه
 التوحيد وهو على مراتب بحسب الاضال والصفات والذات وللشارة الى المرتبة الاولى قال تعالى وعلى الله
 قايئومك المؤمنون فان التوكل تنبئة توحيد الاضال والتوكل كفة الامر كله الى ماله والتعمير على وكالته
 وللشارة الى المرتبة الثانية قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فان الرضى
 لارادته الازلية وترك الاعتراض وسرور القلب بمراقبته ثمرة توحيد الصفات ومن هذا المقام قال ابو علي
 الخفاف رحمه الله التوحيد هو ان يقرضك بمقاريض القدرة في امضاء الاحكام قطعة قطعة وانت ساءت
 حامد ولاشارة الى المرتبة الثانية قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه حكى ان واحدا من اصحاب ابي تراب
 النخعي توجه الى الحج فزار ابا يزيد البسطامي قدس سره فسأله عن شئته فقال انه يقول لو سارت السماء
 والارض حديدا ما شككت في رزقي فاستقصه ابو يزيد لان فيه فناء الاضال دون الصفات والذات وقال
 كيف تقوم الارض التي هو عليها فرجع فاخبر القصة لابي تراب فقال قل له كيف انت بغاء وسأل فكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم يا يزيد يست ظاراه ابو تراب وكان في الاحتضار قال آمنت بالله ثم وفي قال
 مولانا قدس سره * هيج بعضي نيت در جانم زوق * زانكه اين رامن غمي دامن زوق * آتش حق
 و فاعل دست حق * چون زخم بر آلت حق طعن دق (وقال ايضا) آدمى را كدر رسايات تو *
 اى جنود معروف وعارف ذات تو * فليكن تدبر الآيات القراءات والالاتع بالبصائر النورانية لتكون
 من العطاء الربانية قال بعض الكبار العلماء اربعة عالم حظه من الله الله وهو مقام السر والحققة قال الله تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو وعالم حظه من الله العلم والمعرفة بالله وهو مقام الروح والمعرفة وعالم حظه علم السير
 الى الله وهو مقام النفس والطريقة وعالم حظه علم السير الى الآخرة وهو مقام الطبيعة والشرعية
 لانه بالاجمال الصالحة يحصل السير الاخرى واعلى الكل هو الاول قال بعض الكبار آيات ابا يزيد فقد
 في مسجد بعد العشاء الى الصبح قلت اخبرني عما رايت فقال اراى الله ما في السموات والارض ثم قال
 ما اعجبك قلت ما اعجبني غيرك فعرضهم طلب منك المنى على الماء وبعضهم كرامة اخرى وانا لا اريد غيرك
 قال قلت له لم تطلب منه معرفته فقال له لا اريد ان يعرفه غيره قال بعضهم مقام التوحيد فوق مقام المعرفة
 حكى ان اثنين من القراءات التقيما فتكلم على المعارف الآلهية كثيرا ثم قال احدهما للاخر رضى الله عنك
 اذ حصل لي ذوق عظيم من صحبتك من المعارف وقال الاخر ولا رضى منك اذ استقطعتني بصحبتك من مقام
 التوحيد الى مقام المعرفة فاذا كملت المعرفة حصل الشهود والقنما والسكون (قال الشيخ سعدى) اى صرخ
 صرخته زبر فانه ياموز * مسكان سوخته راجان شديداً فانه ياموز * ابن سديان در طلبش
 في خبر باشند * كابر كه خبر شد خبري باز ياموز (وقال) كركسى وصف او زين برسد * في دل
 از في نشان چه كويد باز * عاشقان كشتگان معشوقند * بر نايذ كشتگان آواز * نسألى الله
 سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الجامعين للمراتب والواصلين الى اعلى المطالب فان لم يلف الوجود ومنه الكرم
 والفيض والوجود والارشاد الى حقيقة الفناء والعبود (ام حسب الذين اجترحوا السيئات) ام منقطعة

وما فيها من معنى بل لا تتقال من البيان الاول الى الثاني والهمزة لانكار الحسبان بطريق انكار الواقع واستباحه والتوابع عليه لا بطريق انكار الوقوع ونفيه والاجترار الاكتساب ومنه الجوارح للاجاء الكسبية قال في المقررات حكي الصائد من الكلاب والتهود والطير جارحة وجمعها جوارح اما لانها قرح واما لانها تكسب وجميع الاعضاء الكسبية جوارح تشبهها بالاحد من اثنين والمراد بالبيئات الكفر والمعاصي (ان لمعظمهم) ان نصبرهم في الحكم والاعتبار مع ما لهم من مساوي الاحوال وهو مع ما حمل فيه سادس مقدم على الحسبان (كل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) مع ما لهم من محاسن الاعمال وفيما ملتهم معاملتهم في الكرامة ورفع الدرجة والكاف مفعول ثان للبعث (سواء بحياهم وماتهم) اي يحيى القريين جميعا وماتهم حال من الضعيف في الظرف والموصول مع الاشتغال على ضمير معاملة ان السواء جمع في المستوى وبحياهم وماتهم مرقتان به على الفاعلية والمعنى ام حسبوا ان لمعظمهم كاتين مثلهم حال كون الكل مستويا بحياهم وماتهم كلالا يستوتون في شيء منهما فان هؤلاء في عز الايمان والطاعة وشرفهما في الهي وفي راحة الله ورضوانه في المات ولذا قال عليه السلام لما رأى اصحاب الصفة في المسجد المحي بحياكم والمات ماتكم واولئك في ذل الكفر والمعاصي ومواتهما في الهي وفي لعنة الله والعذاب الخالد في المات (ع) كل دنار وكل كوة منه برابراشد * وكان كشار قريش يقولون نحن احسن حالا من المؤمنين في الآخرة اي على تقدير وقوع الساعة كما قالوا نحن اكثر اموالا واولادنا ونحن بمعدين اي فان العزيز في الدنيا عزيز في الآخرة وقد قيل المراد انكار ان يستووا في المات كما استووا في الحياة لان المسيتين والحسينين مستوى بحياهم في الرزق والصحة وانما يفرقون في المات (سواء ما يحكمون) اي ساء حكمهم هذا على ان ما مصدرية والفعل للاخبار عن قبح حكمهم او بئس شيئا حكموا به ذلك على ان ساء بمعنى بئس وما تكرر موصوفة بمعنى شيء والفعل لانشاء الذم وبالقارسية يد حكميت كاي شان ميكتد ونتيجة شرتك وتوحيد برابراشيدارد (ع) ليست بكسان لاي زهر آمين يا آب حيايت * وعن قيم الداري رضى الله عنه انه سكاك يضي ذات ليلة عند المقام فبلغ هذه الآية فجعل يبكي ويرد الى الصباح ومن الفضل رحمة الله انه بلغها فجعل يرددها ويكي ويقول يا فضيل ليت شرى من اي القريين انت فلا يطمعن البطال في ثواب الصالح ولا الجبناء في مقام الابطال ولا الجاهل في ثواب العالم ولا التام في ثواب القائم فلي قدر اجتهد المرء بزيادته وبقدرة تقصيره يخط قدره وفي بعض الكتب السابقة ان الله مناديا ينادي كل يوم ابنا الحسين ذرع دنا حساده ابنا السنين هملوا الى الحساب ابنا السبعين ماذا قدمتم وماذا خرتم ابنا الثمانين لا عذر لكم ليت الخلق لم يخلقوا اوليتهم اذا خلقوا هملوا ماذا خلقوا وقبح السواينهم فتذاكروا ما هملوا الا انكم الساعة تغذوا حذركم وفي الخبر اذا اراد الله بعد خيرا بعث اليه ملكا من عامه الذي يموت فيه فيسده وييسره فاذا كان عند موته اتاه بثلث الموت فتعد عند رأسه فقال يا ايها النفس المطمئنة اخرجي الى ربك الى مغفرة من الله ورضوان فذلك حين يهب لساجدة ويحب الله لقاءه واذا اراد بعد شرا بعث اليه شيطانا من عامه الذي يموت فيه فاغواه فاذا كان عند موته اتاه بثلث الموت فتعد عند رأسه فيقول يا ايها النفس الخبيثة اخرجي الى خط من الله وغضب فتفرق في جهنم فذلك حين يفيض لقاء الله ويغضب الله لقاءه ويقال اذا اراد الله ان ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة آتاه بالوحدة واغناه بالقناعة وبصر بهيوب نفسه فن اعطى ذلك قد اعطى خيرا الدنيا والآخرة كما انه فرق بين مطيع وفاسق فكذا فرق بين مطيع ومطيع ولتفاضل في الاطاعة والنيات تتفاضل للقامات والدرجات ولذا يرى بعض اهل الجنة البعض كما يرى في الدنيا الكوكب الدرري ومن عبيد بن خالد رضى الله عنه ان النبي آخى بين رجلين يقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الاخر بعده بجمعة او هو ما فاصلوا عليه فقال عليه السلام ما قاتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ورحمه ولمقه بصاحبه فقال النبي عليه السلام فان صلاته بعد صلاته وعمله بعد عمله اوقال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد عما بين السماء والارض وقد ورد في بعض الاخبار ان الموف يتأسفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتسرون على رد السلام وتوابه فيلحذر العاقل من حشرة السباق ولجبة التفراق اما حشرة السباق فانهم اذا قاموا من قبورهم وركب الارباب لمجانب الافا ووقدمت بين يديهم فحجاب القريين بقي المسبوق في جلة المهرمين واما لجبة التفراق فانه اذا جاع الله الخلق في مقام واحد ام ملكا

عادى اهل الناس ابتازوا فان للثقلين عذابا زوا كما قال وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيمتاز الولد من والده
والزوجة من زوجها والحبيب من حبيبه فهذا يحصل نبيل الى رياض التعميم وهذا يساق مستلزما الى عذاب
الظيم قال بعض الاخبار رأيت الشيخ ابا اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي قدس سره في النوم بعد
وفاته وعليه ثياب بيض وعلى رأسه تاج فقلت له ما هذا اليباض فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال عز
العلم وعن ابي بكر الوراق قدس سره مطلبنا اربعة فوجدنا هلق اربعة وجدنا وصى الله في طاعة الله تعالى ومعة
المعاش في صلاة الضحى وملازمة الدين في حقة اللسان وفور القلب في صلاة الليل فقلت بالتدريج فقلت فون
الوقت فان الوقت سيف قاطع (قال الشيخ سعدى) سر از جيب غفلت بر آوردن * كفردا تخان
جھيلت تكون * قيامت كنيسان باعل رسند * زعفرى بر ثياب رسند * ترا خود بماند سر از تنك
يش * كه كردت برايد عملهاى خویش * برادرز كايدان شرم دار * كه دروى نيكان شوى
شرسار (وخلق الله السموات والارض بالحق) اى بسبب الحق ولاجل ظهوره وحقيقته بالامر
الايبهى والتعلي المحلى الاحدى فان من ذرة من ذرات العالم الا والله سبحانه مقبل فيها باجماعه وصفاته لكنه
لا يشاهده الا اهل الشهود وبظهور هذا الحق والوجود زحق الباطل والعدم وعليه يدور سر قوله تعالى
ثم استوى على العرش فان الله تعالى عن الاستواء بنفسه كما يقول الظالمون (وليعزى كل نفس بما كسبت)
من خير وشر عطف على الحق لان فيه معنى التعليل لان البلاء القسبية وبما ان الحكمة في خلق العالم هو الجزاء
اذ لم يكن الجزاء كما يقول الكافرون لاستوى المطيع والعاصى فالجزاء متروك على الطاعة والعصيان
وهما موقوفان على وجود العالم اذ التكليف لا يحصل الا في هذه المراتب وقد سبق في سورة الدخان عند قوله
تعالى وما خلقنا السموات الاية (وهم) اى النفوس المدلول عليها بكل نفس (لا يتلون) بنفس فواب المحسن
وزيادة عقاب المسيء بل كه هر كس را فرار خود را و برآدهد ونسبة ذلك ظلاما مع انه ليس كذلك
على ما عرف من قاعدة اهل السنة لبيان غاية تنزه ساحة لطفه تعالى عما ذكر تنزيه منزلة الظلم الذى يستحيل
صدوره عنه تعالى فهذه الاية اخبار بان التسوية في الجزاء مع الله تعالى خلق العالم بالحق ليجزى المطيع
من العاصى لا بالسخة فلا بد من المجازاة على وفق الاعمال بين عدل ونقض بلا ظلم ووجه فعليك بالمسارعة
الى الاعمال الصالحة لاسيما التوحيد وذكرا لله تعالى اذ به قصص المعرفة المقصودة من خلق الثقلين وتفضل
المعرفة قال عليه السلام في جواب من قال اى الاعمال افضل العلم بالله وبين معرفة ومعرفة فوق عظيم لذلك
قال حافظ قبر ابي يزيد البسطامى قدس سره لسلطان محمود الغزنوى ان اياجهولى لم يصبر النبي عليه السلام
الا بانه يقيم هذا المطلب وابل طالب ولو قطر بانه رسول الله وحبيب رب العالمين وعرف ذلك لا من به ولا بد
في العبادة من الاخلاص فمن عبده الله سبحانه على رتبة من عبده خوف العقوبة بهيكل ان محمدا عبدا لله اربعين
سنة يهزى باكثر من اسر آتلى عبدا لله تعالى اربع مائة سنة فيقول الاسر آتلى يا رب انت العادل فيقول الله
تعالى انتم تخافون العقوبة العاجلة وتبعدونى وامة محمد يبعدونى مع الا من (قال المولى الجاهى) جيت
اخلاص آنكه كسب وعمل * بالنسازى ز شوب نفس ودغل * نه در آن صاحب غرض باشى *
نه از ان طالب عووض باشى * كسيكه خود از ويردازى * سايه خود برويندازى (افرايت
من اتخذ الله هواء) وهو ما تجوئه نفسه للنبي وقال الشيخ انما سمى الهوى لانه يجرى بصاحبه في النار
وهو تقييد لحال من ترك متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكأنه عبده مقبلة استعارة تشبيهية او حذف اداة
التشبيه وكان الاصل كاله اى انظرت فرأيت فان ذلك مما يقتضى التهج وسبق تحقيق الاية في سورة
الفرقان وفيه اشارة الى ان من وقف بنفسه في مرتبة من المراتب دون المشاهدة قد صار من اهل الهوى
وعبد ما سوى المولى وفي الحديث ما عرفت على السماء انفس الى الله من هوى قال بعضهم
فون للهوان من الهوى مسروقة * فاسير كل هوى اسير هوان
بعضهم فاعص هوى النفس ولا ترضاها * ائت ان امضتها وانكا
حق منى تطلب مرضاها * وانما تطلب عد وانكا
(قال الشيخ سعدى) مراد هر كسكه بر آرى مطيع امر فون * خلاف نفس كه كردن كند

جوابت مراد (وقال المولى الجبائي) هیچ اذای براه خلقی خطا * نیست بدتر از نفس بد فرما
 (واضحه الله) وخذله عدلانه یعنی کراه ساخت و فرو گذاشت (علی علم) حال من القاعل ای کونه تعالی
 عالما بضلله و تبذیه لافطرة الاصلية و يمكن ان يجعل حالا من المفعول ای علم من الضلال بطریق
 الهداية بان ضل ضللا عاددا فهو فلان اياهم ما عرفوا ~~مكفروا به~~ و هو ما اختلفوا الامن بعد ما جاءهم العلم
 (و ختم علی سمعه) بحيث لا يتأثر من الموعظة ولا يسمع الحق (وقلبه) بحيث لا يتفكر في الآيات والنذورات ولا يفهم
 الحق (وجعل علی بصره غشاوة) مانعة عن الاستبصار والاعتبار وهو ما يفشى العين ويغطيها عن الابصار
 والادراك والتذكير بالتنويع والتمتعظ قال بعض الكبار ختم الله علی سمعه لحرم عن سماع خطابه و علی قلبه
 لحرم من فهم خطابه و علی صيغته لحرم عن مشاهدة آثار القدرة في صنعه فلم يرا الحق (فن يديه) پس
 کیست که راه نماید این کس را (من بعد الله) ای من بعد اضلاله اياه بموجب تقصایه عن الهدی و تقادیه
 فی التي ای لا یقدر احد ان یدیه (افلا تذکرون) الاتلا حظون ایما الناس فلا تذکرون ولا تتفکرون فتعلموا
 ان الهدایة لا یملکها احد سواء اوفلا تمظنون آیا یندغمی کید بدیع بن کید و متنبه شوید و فی الایة اشارة
 الی الفلاسفة و الذهرية و الطباغية و من یسلک سبیل الاتباع و یستوف احکام الریاضة بتأدیب ارباب
 الطریقة علی قانون الشریعة و لم یسلخ عن هواه بالکلیة و لم یؤذبه و یسلک امام مقتدی فی هذا الشأن من ارباب
 الوصول و الوصول بل اقتدی بائمة الکفر و الضلالة و اقتفی آثارهم بالشبهات العقلية و حسبان البراهین
 القطعية فوقع فی شکیة الشیطان فاخذ به زمام هواه و اضله فی تیهمه و راه و مجاداة الی الریاضة و ترک الشیوات
 لتصفية العقل و سلامة الفکر فیه ادرنا الحقائق حتی یوبقه فی و هذات الشبهات فیهیم فی کل ضلالة و یضل
 فی کل فج عمیق و اصبح خسراته اکثر من ربحه و نقصانه اوفر من ربحاته فهم فی ضلال بعید یعملون
 القرب علی ما یقع لهم من نشاط نفوسهم زمامهم ید هواهم و ائلك اهل ~~المکرام~~ استدرجوا من حیث
 لا یשמعون (و فی المنوی) چیست حیل الله رها کردن هوا * کین هوا شد مصر صری مر عادرا *
 خلق در زندان نفسسته از هواست * روح را در غیب خود اشکبهاست * لیکن تا بجهی شکبیه
 در خفاست * چون رهی دی بی اشکب و دمار * زانکه ضدا ز شد کرد آسکار * چون رها کردی
 هوی از یم حق * در دسد سغراق از نسیم حق (وقالوا) یعنی منکری البعث من غایه غیم و ضلالهم
 و هم کفار قریش و مشرکوا العرب و فی کشف الاسرار هذان قول الزنادقة الذین قالوا الناس کالغنمش
 (ماهی) ای ما الحیاة (الاحیاء بالدنیا) الی غین فیما (تموت و یحیی) ای یصینا الموت و الحیاة فیهما و لیس
 و را اذکلت حیاة و تا خیر یحیی لان فیما شبه مراعاة القاملة و لان الواو لطلق الجمع و قد جوز ان یرید و ایه التناسخ
 فانه مضیة اکثر عبدة الاوثان یعنی احتمال دارد که طائفتان این مذهب تاسع داشته باشند و زنادیسان
 آنست که هر که می میرد روح او بجهت دیگر تعلق میگیرد و هم در دنیا ظهور می کنند تا دیگر بار میرد و دیگر
 بار آید و از شا کمونی که بزعم ایشان بی غیرست نقل کرده اند که گفت من خود را هزار و هفتصد قالب دیدم
 قال الرابع القائلون بالتناسخ قوم یسکرون البعث علی ما ائنته الشریعة و یرجون ان الارواح تفتقل من
 الاجساد علی التأیید ای الی اجساد اخری و فی التعریضات التناسخ عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة
 من بدن آخر من غیر تفضل زمان بین التعلقین للتعشق الذی فی بین الروح و الجسد (و ما یملکها الا الدهر) ای هر روز
 الزمان و هو مدة بقاء العالم من مبدأ وجوده الی انقضاءه ثم یعبر به عن کل مدة کبيرة و هو خلاف الزمان
 فان الزمان یقع علی المدة القلیلة و اکثریة قال فی القاموس الدهر الزمان الطویل و الا بد الممدود و النفسنة
 و الدهر عند الصوفیة هو الا ن الدائم الذی هو امتداد الحضرة الالهیة و هو باطن الزمان و به یجدد الازل
 و الابد و كانوا یرحمون ان الموتی فی هلاله الانفس هو مرور الایام و الیالی و یسکرون ملک الموت و قبضه للارواح
 باهراته و یضیقون الحوادث الی الدهر و الزمان و یسبون و یدمونه و یشتکون منه کافقت بذاک اشعارهم
 فنهی رسول الله صلی الله علیه و سلم عن ذلک بقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ای فان الله هو الا ن
 بالحوادث لا الدهر (قال السکاشنی) مقاب دهور و مصرف آن حضرت عزت است جل شانه و دهر را
 در هیچ کار اختیار ی نیست * دهر ز دهر پناهی ترا * حکم نرازی دوشاهی ترا * دور زمان

اى سماء حجة لبيان انهم لا يحفلهم البنية لان من كانت حجة هذا لا يكون له حجة البنية كما ان من لم يضرب
 الجميع في اول التلاقى لا يكون منهم حجة البنية ولا قصد هذا الاسلوب الا هذا المعنى كانه قد قيل ما كان جنهم
 الاما ليس بحجة (قل الله حييكم) ابتداء (ثم يبيّنكم) عند انقضاه آجالكم لا كما تزعمون من انكم تصبون
 وتوفون بكم الدهر (ثم يجمعكم) بعد الموت منتزعين (الى يوم القيامة) للبراء (لارب فيه) اى فى جمعكم
 فان من قدر على البقاء قدر على الاعادة والحكمة اقتضت ان يجمع البراء للاحالة والوعد المصدق بالهزات دل على
 وقوعها واحتوا الانبياء بايمانهم حيث كان من امثال الحكمة التشرىعية امتنع ايقاعه (قال الكاشى) احياء
 موتى موقوتت بوقتى خاص برزجى كاستغنى حكمت است پس اكر وقت اقتراح وجود تكبير دجل برزجى
 نبايد كرد وقد سبق مناته عليه بغير هذا الوجه فى سورة الدخان فارجع (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) ذلك
 استدراكه من قوله تعالى لارب فيه شاتير رب ما وفيه اشارة الى ان الله حييكم بالحياة الانسانية ثم يبيّنكم
 عن صفة الانسانية الحيوانية ثم يجمعكم بالحياة الاربانية الى يوم القيامة وهى الشاة الاخرى لارب فى هذا
 عند اهل النظر ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم اهل النسيان والنفلة

وفي الجهل قبل الموت موت لاهل * واجسامهم قبل القبور قبور

وان امرأ لم يحنى بالعلم ميت * وليس له حين الفشور نشور

وفي الحديث: انتم على شئ من ربكم مالم تظهر منكم سكرتان سكرتان سكره لجهل وسكره حب الدنيا فلي العاقل
 ان يشبه ويكون على شئ من ربه ويصدق الكتاب فيما نطق به ولصعوبة الايمان بالغيب وقع اكثر الناس في ورطة
 التكذيب ولا تفلق ابواب البرزخ والمعاد كثر الدوال والانكار حتى ان الشيخ الامام مرقى الانام عز الدين بن هب
 السلام مثل بعد موته في منام رآه السائل ما تقول فيما كنت تكرمن وصول ما جدي من قراءة القرآن للموتى
 فقال هيأت وجدت الامر بخلاف ما كنت اظن فانه تعالى قادر على كل شئ نقلت به خبره اسان احد
 حري قدس سره همسايه كبر داشت بهرام نام مكرش يكي بهجارت فرستاده بود درواه آن مال برده بودند
 مال بسيار بودند خبر شيخ احمد رسانيدند با ورا گفت اين همسايه ما را چنين كار افتاده است برخيزيد
 تا بروم و او را هم خوركي كنيم اگر چه كبر است همسايه است چون پدر مراي او رسيدند و او راديدند آن شئ
 ي سوخته و متوجه گشته بهرام برخاست و استقبال كرد و بوسه بر آستين شيخ داد و اهواز او را گرام خود و در بند
 آن شد كه سفيه نميديدند داشت كه مكر از بهر جزي خوردن آمده اند كه غلط بود شيخ احمد گفت خاطر قارغ
 دار كه ما هم خوركي نوازده ام كه شنيدم ايم در زان مال نوبه اند بهرام گفت مرا سه شكر واجب است
 يكي آنكه ديكران از من بردن و من از ديكران نبردم دوم آنكه يك نيمه برده اند و نيمه ديكر ما نمست سوم آنكه
 دين ما نمست دينا خود آيد و رود * هنرايد و فضل و دين و كمال * كه كه آيد و كه رود و جاه و مال * احمد
 گفت از اين سخن قيوبي آشنائي ي آيد پس شيخ گفت اي بهرام چرا آنش را ي پرستي گفت تا فر دما را نوسوزد
 و ما من ي وفائي نكند كه چنين هيمن در خورد او داده ام تا مرا بهضاي رساند شيخ گفت غلط كرده كه آنش
 ضايف است و جاهل و بي وفاست هر حسابي كه از تو بر گرفته باطلست اگر طفلي بارة آب بر و بر داشت شي خاله
 و را نكند او از خود دفع نكند و بعد از ضعف كسي چنين ضعيف و در ترا چنان قوي چگونه تواند رسانيد
 كسي قوت نداد كه بارة خاله را دفع كنند ترا واسطه چون بود حق تعالى را ديكر نادانست اگر ميشك و اگر شهابست
 در رواند ازي هر دو را بسوزد و نداند كه يكي بهتر است و از هيمن تا خود فرق نكند و بي وفاست اينك هفتاد سالست
 نوازش ي پرستي و من هرگز نبريده ام بيا تا هر دو دست دوازش كنيم تا تو مشاهده كني كه هر دو را بسوزد
 و وفا نكند كبر را سخن او خوش آمد و گفت ترا چه احوالست بهرم اگر جواب ده ي ايمان آورم احمد گفت بگو گفت
 خدا ي تعالى خلق را بر آفريد و چون آفريد را بر آفريد و چون رزق داد و چون رزق داد چرا ميراي د و چون ميراي د چرا بر آفريد
 جد گفت آفريد تا او را شناسند و رزق داد تا او را بر آفريد تا بداند و ميراي د تا او را به هاري شناسند و زنده گردانيد
 تا او را بشايد و بداند بهرام كبر چون اين سخن را شنيد ي خود انگشت بر آورد و نهايت بر زبان رانيد چون
 شيخ ديد نفره زد و بيوش شد چون بهوش آمد بهرام گفت يا شيخ سبب نفره زدن و بهوش شدن چه بود گفت
 در اين ساعت كه تو انگشت برداشتي بدرون خطاب كردند كه هان اي احمد بهرام كرا كه هفتاد سال دد كبري

كذبت عن ردتا كما هتاد سال دومسلى كذشت عاقبت به خواهد آورد ومن الله العصمة
 والنبوة **باب ما لا يتصاير بآية وبناته (الله ملك السموات والارض) اى الملك المطلق والتصرف الكلى**
 ما وفيه بينهما خصوص بالله تعالى وهو تعميم للقدرة بعد تخصيصها (ويوم تقوم الساعة يومئذ يحضر
 المبطلون) الصالح في يوم يحضر ويومئذ دل منه قال العلامة التفتازانى مثل هذا بالتاكيد شبه وادى
 يتا فى ان هذا مقصود بالنسبة دون الاول قلت اليوم فى البذل بمعنى الوقت والمعنى وقت ان تقوم الساعة ويحضر
 الموتى فيه وهو حرم من يوم تقوم الساعة فانه يوم متسع مبدأ من النفخة الاولى فهو بدل البعض والعائد مقدر
 ولما كان ظهور وحضرهم وقت حشرهم يكون هو المقصود بالنسبة كذا فى حواشى سعدى الخفى يقال ابطل جاء
 بالباطل وقال شيئا لا حقيقة له والمراد الذين يطلون الحق ويكذبون بالبعث ومعنى يحضر المبطلون يظهر
 خسراتهم ثمه وبالغارية زيان كمنه تاه كاران وزيان ايشان آن بود كه بدوزخ باز گردند قال فى الكبير
 ان الحياة والعقل والنفقة كانها رأس المال والتصرف فيها الطلب سعادة الآخرة يجرى تصرف التاجر
 فى رأس المال للطلب الربح والكفارة قد اتبعوا انفسهم فى طلب الدنيا بخسر واربع الآخرة وفيه اشارة الى ابطال
 الاستعداد القطرى (ع) على نفسه فليكن من ضاع عمره (وترى رؤى عين) كل امة من الامم المجموعة
 ومؤمنين وكافرين حال كونها (بائية) باركة على الركب من هول ذلك اليوم غير مطمئنة لانها خائفة
 فلا تطمئن فى جلستها عند السؤال والحساب يقال جنباجتو ويحبى جنبوا وجنباجتو هما جلس على ركبته
 او قام على اطراف اصابعه وعن ابن عباس رضى الله عنه بائية اى مجموعة بمعنى ان كل امة لا تحتلط بامة اخرى
 يقال جنوت الابل وجنباجتها والجنوة بالضم الشئ المجمع فان قيل الجنوة على الركب انما يليق بالكافرين
 فان المؤمنين لا خوف عليهم يوم القيامة فالجواب ان الآمن قديشارك المبطل فى مثل هذا انى ان يظهر
 كونه محققا مصقفا للامن قال كتب لعمر امير المؤمنين رضى الله عنه ان جهنم تفرز فرقة يوم القيامة فلا يبق
 ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جاعلى ركبته حتى يقول خليل الرحمن عليه السلام يارب لاسالك اليوم
 الانفسى (قال الشيخ سعدى) دوران روز كز فعل برسند وقول * اولو العزم رائق بلرز دز هول *
 مجاى كه دهشت خور دانيا * فوعذر كنه راجه دارى يا (كل امة) كدر كل امة لانه موضع الاغلاظ
 والوعيد (تدعى الى كتابها) اى الى صحيفة اعمالها فالاضافة مجازية للملابسة لان اعمالهم مثبتة فيه وفيه اشارة
 الى هجر المباد وان لا حول ولا قوة لهم فيها كتب الله لهم فى الازل وانهم لا يصيرون فى الدنيا والآخرة الا ما كتب
 الله لهم على مقتضى اعيانهم الثابتة فلا يجهرون فى الافعال الاعلى القضاء (قال الحافظ) دري جن تكمن
 سرزنى بخود دروى * جنانكه برورشم میدهند وسمروم (اليوم) معمول لقوله (تجهزون ما كنتم
 تعملون) اى يقال لهم ذلك فمن كان عمله الايمان جزاء الله بالجنة ومن كان عمله الشرك والكفر جزاء النار كما قال
 النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة جاء الايمان والشرك فيضيان بين يدي الرب تعالى فيقول الله للايمان
 انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار (هذا كتابنا) الخ من تمام ما يقال حينئذ
 وحيث كان كتاب كل امة مكتوبا بامر الله اضيف اليه بنون العظمة تفصيلا شأنه ونحوه بلا امره والا فالظاهر
 ان يضاف الى الامة بان يقال كتابها كافيا قبلها (ينطق عليكم) اى يشهد عليكم (بالحق) اى من غير زيادة
 ولا نقص والجله خبر آخر لهذا والحق حال من فاعل ينطق (انا كنا نستنسخ) الخ تعليل لنطقه عليهم باعمالهم
 من غير اخلال شئ منها اى كافيا قبل نستكتب الملائكة (ما كنتم تعملون) فى الدنيا من الاعمال حسنة كانت
 او سيئة صغيرة او كبيرة اى نأمر الملائكة بكتب اعمالكم واثباتها عليكم لان السين الطلب والنسخ فى الاصل
 هو النقل من اصل كما ينسخ كتاب من كتاب لكن قد يستعمل للكتابة ابتداء وقال بعضهم ما من صباح
 ولا من مساء الا وينزل فيه ملك من عند اسرافيل الى كاتب اعمال كل انسان ينسخ عنه الذى يعمل فى يومه
 وليلته وما هو لاق فيها كما قال عليه السلام اول ما خلق الله القلم وكتب ما يكون فى الدنيا من عمل معمول
 بر او محذور واحصاه فى الذكروا قرأ انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل يكون النسخ الا من شئ قد فرغ منه
 قال ابن عباس رضى الله عنه ما ان الله وكل ملائكة يستنسخون من ذلك الكتاب المكتوب عنده كل عام فى شهر
 رمضان ما يصحكون فى الارض من حدث الى مثلها من السنة المقبلة فيعارضون به حفظة الله على عباده

كل حنية تجيب فيبدون ما رغب الحنفية موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان فانما الورق
 مما قد رواته الامر وانقصى الاجل انت الحنفية انما تطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم انما تجد
 لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحنفية فيبدون قدماء ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما السمت قوسهم باهل
 يكون الاستنساخ الامن اصل وهو الورق المحفوظ عن التغير والتبدل والزيادة والنقصان على ما عليه كان
 مما كتبه القلم الاعلى وفيه دليل على ان الحنفية يعلمون ما يقع في ذلك اليوم من العبد ويفعله قبل ان يفعله
 فان قلت اذا علمت الحنفية اعمال العبد من الورق المحفوظ فما فائدة ملازمتهم العبد وكاتبهم اعمالهم قلت الزام
 اللجنة لا يحصل الا بشهودهم فعل العبد في وقته المخصوص وكاتبهم على ما وقع قال بعضهم ان الحنفية يكتبون
 جميع ما يكون من العبد يتقابلونه بما في ام الكتاب مخافه نواب وعقابه ثبت وما لم يكن فيه نواب وعقاب
 هي وذلك قوله تعالى يجرؤ الله ما يشاء ويثبت فعمل العبدان يتدارك الحال قبل حلول الاحمال فانه
 سوف يتدارك العمر وتقلب الامر (قال الشيخ سعدى) دريفست فرموده دوزشت * كدست ملك
 بر فوخواهد نوشت * روادارى از جهل و ناپاكي * كذا كان فويستند ناپاكي * طريق بدست
 آروى صوى * شفي برانكيز وعذرى بكوى * كهل خطه صورت نه شد اماكن * چوي پناه
 بر شد بدور زمان * جعلنا الله واباكم من المسارعين الى اسباب رضاه والمسابقين الى قبول امره وهواه
 (فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات) من الامم لانه تفصيل لما قبله (فيدخلهم ربه في رحته) اى في جنته
 لان الله خول حقيقة في الجنة دون غيرهم من اقسام الرحمة فهو من نعمة الشيء باسم حاله يعنى لما كانت الجنة
 محل الرحمة اطلق عليها الرحمة بطريق المجاز المرسل (ذلك) الذي ذكر من الادخال في رحته تعالى
 (هو القوز المين) الظاهر كونه فوزا لا فوزا به يقول الفقهاء واما القوز العظيم فهو دخول الجنة والتب
 تعالى في الدنيا والاخرة ولكن لما كان هذا الفوز غير ظاهر بالنسبة الى العامة وكان الظاهر عندهم القوز بالجنة
 قيل هو القوز المين وان اشغل القوز المين على القوز العظيم لان الجنة محل انواع الرحمة (واما الذين كذبوا واطم
 تكن آياتى حتى عليهم) اى يقال لهم بطريق التوبيخ والتفريع الم تكن تأتكم رسلى فلم تكن آياتى حتى عليهم
 لحذف المعطوف عليه ثقة بدلالة القرينة عليه (فاستكبرتم) عن الايمان بها (وكنتم قوما مجرمين) اى قوما
 عادتهم الاجرام قال الشيخ السمرقندى في بحر العلوم فان قلت هذه الآية تشمل الذين في اقصا الروم والترك
 والهند من الذين لم تبلغهم الدعوة ولم يزل عليهم شيء من آيات الله وهم اكثر عددا من رمال الدنيا وما قولك
 فيهم قلت لا بل الظاهر عندي بحكم الآية ان هؤلاء معذرون مغفرون شملتهم رحمة الله الواسعة بل اقول
 تشمل كل من مات في الفترة وكل احق وهم وكل اسم ايكهم قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربعة كلهم نزل على الله بحجة وعذر رجل مات في الفترة ورجل ادرك الاسلام هرا ورجل اسم ايكهم
 معذره ورجل احق فاستوسع ايها السائل رحمة الله فان صاحب الشرع هو الذى استوسع رحمة الله تعالى
 قبلنا ولم يضيق على عباده ولا تشغل بالتكثير والتضليل لسانك وقبلك كما ثقة بضاعتهم مجرد الفقه يخوضون
 في تكثير الناس وتضليلهم وطائفة من المتكلمين كفروا عوام المسلمين وزعموا وقد كذبوا وفي غمرتهم عمهوا
 ان من لم يعرف العقائد الشرعية بادلنا المحررة في كتبنا فهو كافرا واثبت عليهم العويل والنباح ايام حياتهم
 وماتهم حيث ضيقوا رحمة الله الواسعة على عباده وجعلوا الجنة حصرا ووقفا على طائفة الفقهاء وشرذمة
 المتكلمين وكثروا وظلوا الذين هم برأى من الكفر والضلالة وقد ذهلوا اوجهم ليقول النبي عليه السلام امي
 كلها في الجنة الا الزنادقة وقد روى ايضا الهالك منها واحدة ويقول عبدالله بن مسعود وابو هريرة وعبد الله
 ابن عمر رضى الله عنهم ليأتين على جهنم زمان ليس فيها احد بعد ما يلشون فيها استنابا بما قال انس رضى الله
 عنه قال النبي عليه السلام انا كان يوم القيامة يغفر الله لاهل الاهواء هو آتهم وحوسب الناس باعمالهم
 الا الزنادقة انتهى كلام السمرقندى في تفسيره والزندقي هو من يقول ببقاء الدهر اى لا يؤمن بالآخرة
 ولا بالناسى اى لا يمتد الهما ولا بعثا ولا حرمة شيء من الاشياء ويعتقد ان الاموال والمكرم مشتركة وفي قبول
 قوته روايتان والذى ترجع عدم قبول قوته كافي فتاوى تارى الهداية وفي الاصول من لم يبلغه الدعوة فهو
 غير مكلف بمجرده العقل فاذا لم يمتد اياما ولا كثر اكان معذورا اذا لم يصادف ممة يتكلم فيها من التأمل

والاستبصار في شاطئ الجبل ومات في ساعته واذا ما الله بالتجربة وانهم لم يكونوا الصواب لم يكن
معدور لان لم يبلغ الدعوة لان الامهال وادور الشدة التأمل بمنزلة دعوة الرسل في حق تنبيه القلب عن نوم
الذهلة فالاصغر في النظر لم يكن معدورا وليس على حد الامهال دليل يعتمد عليه وما قيل انه مقدّر بثلاثة ايام
اعتبار بالمرئ فانه يجهل ثلاثة ايام ليس بقوى لان هذه التجربة تختلف باختلاف الأشخاص لان العقول
متفاوتة فربما عقل يتدنى في زمان قليل الى ما لا يتدنى اليه غيره في زمان طويل فيفوض تقديره الى الله
اذ هو العالم بمقدارها في حق كل شخص فيخوفه قبل ادراكها ويعاقبه بعد استيقاظها وعند الاشعرية
ان فضل من الاعتقاد حتى ذلك او اعتقد الشر لم يبلغ الدعوة كان معدورا لان المعتبر عندهم هو السمع دون
العقل ومن قتل من لم يبلغ الدعوة ضمه لان كفرهم معفو عندهم وصاروا كالمسلمين في النعمان وعندنا
لم يضمن وان كان قتله حراما قبل الدعوة لان غفلتهم عن الايمان بعد ادراك مدة التأمل لا يكون صفوا وكان
قتلهم مثل قتل نساء اهل الحرب فلا يضمن ثم الجهل في دار الحرب من مسلم لم يجازي البنا يكون عذرا حتى
لولا يصل ولم يصم مدة ولم يبلغ اليه الدعوة لا يجب عليه قضاءها لان دار الحرب ليس بعمل لشهرة احكام
الاسلام بخلاف الذي اذا سلم في دار الاسلام يجب عليه قضاء الصلاة وان لم يعلم بوجوده لانه متحقق
من السؤال عن احكام الاسلام وترك السؤال تخصر منه فلا يكون عذرا يقول الفقير والذي تحرر من هذه
التقريبات ان من لم يبلغ الدعوة فهو على وجهين امان يجهل في قدر ما يتأمل في الشواهد ويعرف التوحيد
اولا فالثاني معدور ودون الاول وتكنى المعرفة المجردة وان لم يكن هناك ايمان شرعي ولذا ورد في الخبر من مات
وهو يعرف ولم يقل وهو يؤمن فدل على ان من عرف الله تعالى معرفة خالصة ليس فيها شرك لمجا من النار
ومعنى الايمان الشرعي هو المتابعة لنبي من الانبياء عليهم السلام وقس على هذا احوال اهل الفترة فانهم
ان لم يخلوا بالتوحيد والاصول كانوا معدورين يقول من قال ليا تين على جهنم زمان الخ حق فان الطبقة
العالية من جهنم التي هي مقر عصاة المؤمنين تبقى خالية بعد مرور الاحقاب يعني من كان في قلبه مشقة
من الايمان اى معرفة الله تعالى سواء هي ذلك ايمانا شرعيا ولا يخرج من النار فاذا لم يكفر اهل المعرفة
المجردة فكيف اهل القلب من المؤمنين بالايمان الشرعي ما لم يدل دليل ظاهر او خفي على كفره
(قال المولى الجمل في سلسلة الذهب) هرکه شد زاهل قبله بر تو بدید * که به آوردی کز کوی *
کرچه صدد بدعت و خطا دخل * بینی او از روی علم و عمل * مکن ارد از سر زشت تکبر * منجاش
زاهل نار سیر * و در بین کسی زاهل صلاح * که رود را مدین صباح و رواج * یقین زاهل جنتش
منجاش * این از روز آخرش مگذار * مگر آنکس که از رسول خدا * شد مبشر بجنة المآوی
قال الشيخ علاء الدولة في كتاب العروة جميع الفرق الاسلامية اهل النجاة والمراد من التاجبة في حديث مستغرق
امنى الخ الناجية بلا شفاع (واذا قيل ان وعد الله) اى ما وعده من الامور الالهية فهو بمعنى الموعد
(حق) واقع لا محالة (والساعة) اى القيامة التي هي اشهر ما وعده (لارب فيها) اى في وقوعها لكونها
مما اخبر به الصادق وقيام الشواهد على وجودها (قلتم) من غايه عنكم يا منكري البعث من الكفار والزنادقة
(ماندري ما الساعة) اى ائتي شيء هي استغرابها (ان نظن الاظن) اى ما نفعل فعلا الاظن فان ظاهرا مستقناه
الشيء من نفسه وفي فتح الرحمن اى لا اعتقاد لنا الا الشك والظن احد طرق الشك بصفة الرجحان وبهيء بمعنى
اليقين انتهى مقابل الظن المطلق هو الاحتقان ولذا قال (وما نحن بمستيقنين) اى لا مكان الساعة يعنى
ما را يقينى نیست در قيام قيامت ولعل هؤلاء غير القائلين ما هي الاحياء الدنيائهم من يقطع بنى البعث
والقيامة وهم المذكورون في الآية الاولى ومنهم من يشك لكثرة ما جمعه من الرسول عليه السلام من دلائل
صحة وقوعه وهم المذكورون في هذه الآية قال في التعريفات الظن هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض
ويستعمل في اليقين والشك انتهى واليقين اتقان العلم بنى الشك والشبهة عنه ظن واستدلالا ولذلك لا يوصف
به علم القديم ولا العلوم الضرورية اذ لا يقال تحققت ان السماء في فوق فعل العاقل ان ربح الشك من الامور التي
اخبر الله بها ويكون على يقين تام منها (وفي المتنوى) وعداها بشك حقيق دلپذير * وعداها بشك مجازى
ناسه كبر * وعداها كرم كنج روان * وعداها علم شدو بخ روان * ولائان ان ليس من الله اصدق خيلا

فوجهه للمؤمنين يورث الفرح والسروقاتهم وان كانوا يضافون القيامة وهو اليها لكم يرجون
رحمة الله الواسعة ولا يصلون الى كمال تلك الرحمة الا بوقوع القيامة فانه هو الذي توقف عليه دخول الجنة
ودرجاتها ونعيمها واليقين مراتب الاولى علم اليقين وهو العلم الحاصل بالادراك الباطني بالفكر المستلب
والاستدلال وهذا العلماء الذين يوقنون بالغيب ولا تزيد هذه المرتبة العلمية الا بمناجسة الارواح اقدسية
فاذا يبيكون العلم حينها وهي المرتبة الثانية التي يقال لها عين اليقين ولا مرتبة لعين الا اليقين الحاصل
من مشاهدة المعلوم ولا تزيد هذه المرتبة الا بزوال حجاب الاتينية فاذا تكون العين حقا وهي المرتبة الثالثة
التي يقال لها حق اليقين وزيادة هذه المرتبة عدم وجود الحجاب بعده وعينه لا اولياء حقه لا نبياء واما باطن حق
اليقين وهو حقيقة اليقين فهو واثيقنا عليه السلام وهذه المراتب لا تحصل الا بالمجاهدة مثل دوام الوضوء
وقلة الاكل وكثرة الذكر والسكوت بالفكر في ملكوت السموات والارض وبداية السن والقرآن ونس وتركة
ما سوى الحق والقرض وتقليل المنام والعرض واكل الحلال وصدق القائل والمراقبة بقلبه الى الله ففهمه
مقتابع المعابة والمشاهدة وكلها من الشريعة النبوية فلا بد من المتابعة في قوة وفعله بايزيد بسطامي
قدس سره كفت روح من بهمة ملكوت ركذشت وبهشت وهوزخ بدو غود وبجيزي التفات نكر دو جهان
هيج يغمير نرسيد الاسلام كرد چون بروج بال مصعاني عليه السلام رسيدم انجاصه هزلن دريائي آتشين
ديدم في نهايت وهزاران حجاب از نور ديدم اكر باول دو با قدم نهادي بسوختي لا جرم زان هيبت چنان
مدهوش شدم كه هيج نماندم با آنكه بحق رسيدم زهره نداشتم بمحمد عليه السلام رسيدن يعني هر كس بقدر
خوبش بخدا تواند رسيد كه حق با همه است اما محمد عليه السلام دريش شان در صدر خاص است لا جرم
وادي لا اله الا الله قطع كنني وادي محمد رسول الله تنواني رسيد و بصيقت هر دو وادي يك اند پس بايزيد كفت
الهي هر چه ديدم همه من بودم بامن بتوراه نيست و از خودي خود مرا در مكداري مرا چه بايد كرد فرمان
آمد كه با بايزيد خلاصي نواز تو في نواند از متابعت دوست ما محمد عليه السلام بسته است ديده و باجنان
قدم او اكصال كن و بر متابعت او مداومت نماي قظهر انه كما كان التصديق اقوى والمتابعة اوفر كان
التقرب اكثر ومن هذا عرف حال الكفار واهل الانكار في البعد والفرق فعوذ بالله الخلايق

ثم الجزء الخامس والعشرون وبهله الجزء السادس والعشرون

(وبداهم) اي ظهر للكفار في الآخرة (سينات ماعملوا) من اضافة الصفة الى موصوفها اي اعمالهم السيئة
على ما هي عليه من الصورة المتكررة الهائلة وعما كانوا واما عاقبة والمراد الشر واللعاصي التي كانت تجلب
اليها الخبايا والنفوس وتنشئها وتخصنها ثم تظهر يوم القيامة في الصور القبيحة فالحرام في صورة الخنزير
والحرص في صورة الفأرة والنمل والشهوة في صورة الحمار والمصفور والغضب في صورة الفهد والامد والكبر
في صورة الفرو الجمل في صورة الكبك والحقد في صورة الجمل والاذية بلسانه في صورة الحية وشبه الطعام
والشراب والمناجم في صورة الجاموس والبقر والهبب في صورة الدب والذوطة في صورة الفيل والحيلة في صورة
التعلب وسرقة الليل في صورة الدلق وابن عرس والرياء والدعوى في صورة الغراب والعقوى واليوممة والهمو
بالملاهي في صورة الديك والفكر بلا فائدة في صورة النمل والبرغوث والنوح في صورة ما يقال بالغارسية
شغال والعلم بلا عمل كالشجرة اليابسة والرجوع من الطريقة الخفية في صورة تحول الوجه الى الفنا في غيرة ذلك
من الصور المتنوعة بحسب الاعمال المختلفة فكل ما عملهم في الآخرة انما هو في زرع زرعه في من رعة الدنيا
باعمالهم السيئة وبجوزان يراد بسينات ماعملوا جزاء السيئة سيئة فصيت باسم سيبها (وحاق بهم)
احاط وتزل قال ابو حيان لا يستعمل الا في المكروه يقال حاق به يهبط حقيقا وحيوطا وحيقا فاقا احاط به كاحاق
والحقيق ما يستعمل على الانسان من مكروه فله (ما كانوا يستهزئون) من الجزء والعقاب (وقيل) من جانب
الحق (اليوم) وهو يوم القيامة (نساكم) نترككم في العذاب ترك النسيان (كانسيتم) في الدنيا (لقام)
بشبههم بالامر المنسي في تركهم في العذاب وعدم المبالاة بهم وقرنتها للنسيان (كانسيتم) في الدنيا (لقام)
بكم هذا) اي كما تركتم هذه ولم تتلوا بها وهي الايمان والعمل الصالح وازافة لقام الى اليوم اضافة المصدر
الى ظرفه اي نسيتم لقام الله وجزا عنكم هذا فاجرى اليوم مجرى المفعول به وجعل ملقيا وفيه اشارة

في من ردة الدنيا بذل النسيان فاعلمهم في الاخرة ثمرة النسيان * اكرم كفى چشم نيكی
 مدار * هرگز نیاور که نکو دیار * دویخت ز قوم ارمیان پرودی * میندادر که ز کز و خوری *
 رطب نادر * یوب شر و زهره یار * چه نعم افکنی بر همان چشم دار (وما یبک التار) و مرجعکم ومکانکم
 جهنم وبئس المصیر و بایکاه شیدا تش است لانها ماوی من نسینا کان الجنة ماوی من ذکرنا
 (وما لکم من ناصرین) ای ما لاحد منکم ناصر واحد یخلصکم منها (ذلکم العذاب (بأنکم) ای بسبب أنکم
 (اتخذتم آیات الله هزوا) ای مهزوا بها ولم ترعوها راسا بالتفکر والقبول (وغرتکم الحیاة الدنیا) غسبت
 ان لاحیا تمسوها نوشته اند بر ارباب جنه الماوی * که هر که عشق و دنیا خرید وای بوی (فالیوم لا یخرجون
 منها) ای من النار والالتفات الی القیبة للایذان باسقاطهم عن رتبة الخطاب استهانة بهم او بقله
 من مقام الخطاب الی غیابة النار (ولاهم يستعینون) ای یطلب منهم ان یعنوا وارجعهم ای یرضوه بالطاعة لقوات
 اوانه وفيه اشارة الى ان الله تعالی اظهر علی غلبه بعض آیاته غلارأها اهل الانکار اتخذوها هزوا
 علی ما هو عادتهم فی کل زمان وغرتهم الحیاة الدنیا اذا قیلوا وصیة الله اذ قال فلا تفرنکم الحیاة الدنیا فالیوم
 لا یخرجون من نار القهر الالهی لانهم دخلوا فیها علی قدی المحرص والشهوات ولا هم يستعینون فی الرجوع
 الی الجنة علی قدی الايمان والعمل الصالح (فله الحمد) خاصة (رب السجوات ووب الارض رب العالمین)
 کلها من الارواح والاجسام والذوات والصفات فلا یستحق الحمد احد سواه وتکرر الی بملکتنا کیدوا والایذان
 بان ربهم یتعالی لكل منها بطریق الاصله (وله الکبریا) فی السجوات والارضی) ای العظمة والقدره
 والسلطان والعز ظهوراً و تارها واحکامها فیها و اظهارهما فی موقع الاضمار لتغنی عن شأن الکبریا
 (وهو العزيز) الذي لا یغلب (الحکیم) فی کل ما قضی وقدر فاحدوه ای لان له الحمد وکبروه ای لان له الکبریا
 واطیعوه ای لانه غالب علی کل شیء وفي کل صنعه حکمة جليلة وفي الحديث ان الله ثلاثة انواب اترزها العزة
 وارتدی بالکبریا وتسر بل بالرحمة فمن تعز بغير الله اذله الله فذلک الذي یقول الله تعالی ذلک انت العزیز
 الکرم ومن تکبر فقد نازع الله ان الله تعالی یقول لا ینبغی لمن نازع ان ادخله الجنة ومن رحم الناس رحمه الله
 فذلک الذي سر به الله سر به الله الذي ینبغی له وفي الحديث القدسی یقول الله الکبریا رداً فی والعظمة ازاری
 فمن نازعنی واحدا منهم ما القیته فی جهنم فله عبدان یضلک باخلاق الحق تعالی وله کینه محال ان یضلک به ذین
 المطلقین لانهم ما زلیان ابدیان لا یخترق الیهما التفریق وفي خلق العبد تغییر وله بدایة ونهایة وله مبدئ ومعیاد قال
 بعض الکبار وصف الحق سبحانه و تعالی نفسه بالازوال والادون اقمص والسر اویل لان الاولین وخر غیظین
 وان کانا منسوجین فما الی البسطة اقرب والثانیین غیظین فکیما ترکیب و لهذا السر حریم الخیط علی الرجل
 فی الاحرام دون المرأة لان الرجل وان کان خلق من مر کعب فهو الی البسطة اقرب واما المرأة فقد خلقت
 من مر کب محقق هو للرجل فبعدت عن البسطة والخیط ترکیب فقیل للمرأة انقی علی اصلک لا تلحقی الرجل
 وقیل للرجل ارفع عن ترکیبک وفي تقديم الحمد علی الکبریا اشارة الی ان الحامدین اذا حمدوه وجب ان یعرفوا
 انها علی واکبر من ان یکون الحمد الذي ذکره لاتقیا بانه بل هو اکبر من حمد الحامدین وایادیه اجل من شکر
 الشاکرین قال بعض العارفين اهل ان التکبر تغریه وبله عن قید الجهات والتحولات المختلفة وعن قید التبعینات
 العلویة والاقتصادیة المتنوعة بحسب المراتب وعن مائر احکام المحصر ما ظهر من ذلک المذهب کوروما یطن
 مما لا ینفک بمعرفته الامن عرف سر العبادات المشروعة وسر التوجهات الکوینیة الی الحضرة الیائیة یعنی
 کل تکبیر صلاقی الله اکبر من ان تعبد هذه التحولات العبادیة والمراتب والتبعینات الکوینیة وقال شیخ
 الاسلام خواهرزاده معنی الله اکبر ای من ان یؤدی حقه هذا القدر من الطاعة بل حقه الاهی کما قالت
 الملائكة ما عبدنا لشيء عبادتك وفي جمیع المعنرات لیس المعنی علی انه اکبر من غیره حتی یقال اکبر منه
 بل کل ما سواه فهو نور من انوار قدرته کما حکي انه عطف و جل عند الجنید فقال الحمد لله فقال الجنید قل الحمد لله
 رب العالمین مواثقا لقرآن فقال الرجل وهل للعالم وجود حتی یذکر مع الله معنی الله اکبر ای اکبر من ان یاله
 الخواص ویدرک جلالة بالفضل والقیاس بل اکبر من ان یدرک کنه جلالة غیره بل اکبر من ان یعرفه غیره فانه
 لا یعرف الله الا الله قال بعض الفضلاء الصحیح ما علیه المحققون من ان اسم التفضیل اذا طلق علی الله تعالی

فهو بمنزلة معرف باللام في المعنى فهو بمعنى الله هو الاحكام ولا يسوع فيه تقدير من قائله بل يشترك فيه في اصل الكبرياء وهو سبحانه منزّه عن ان يشترك فيه في شيء من صفاته ككل ما تصور ذلك ولا كبرياء في غيره تعالى بل شعار ما سواه كمال الصغار والاحتياج الى جنبه تعالى فضلا عن الاحتياج بالكبرياء والعظمة والكبر في حق ما سواه من اسوء الاخلاق الذميمة وتعالى الله ان يشترك فيه في صفته هي كمال خلقه تعالى فضلا عن صفته هي ذميمة لهم بل اسم التفضيل في حقه تعالى دال على زيادة المبالغة والكمال المطلق الذي لا يتصور ان يشترك فيه اخذ بما سواه انتهى وكان عليه السلام يزيد في تكبيرات صلاة العيد بن فتارة يجعل الزوائد ستا واخرى اكثر وسره ان العرب يجتمعون في الاعياد من القبائل وراجون على مطالعة جلاله ويعظمونه اشد التمجيل فكان ينطق الكبرياء عن نفسه فيثبتها الله تعالى بما يحصل له كمال الاطمئنان من الاعداد (قال في كشف الاسرار) بسبح محمد بن العزيز وسائدتك بغير فوائدتك شري ساخته است ونكيتي بهزاردوم خريده وبروي نشاند نامه فوشته بوي كه اي بيسر شلديم كه انك شتري ساخته ونكيتي بهزاردوم خريده ودروي نغسانده كر رضاي من معذواهي آن نكيتي بفروش واز بيلان هزاراكرسته واطعام ده واز باره سيم خود را انك شتري ساز وبرا بجا كه نقش كني كه رحم الله امرء اعرف قدر نفسه زيرا كبر يا صفت خداوند ذي الجلالست * مرد وارسد كبر يا معني * كه ملكش قد بخت وذاش غني * يكي واپس بر بند تاج و بخت * يكي و با خال آند آرد زلفت * بنهيد اگر بر كشد تيغ حكم * بماند كرويان صم و بكم * بدركاه لطف و بزرگيش بر * بزدگان نهاده بزرگ زسر * بدرد يقين پرد هاي خيال * غانده سر پرده الاجلال * اي لا يبق من المطلب الا بحباب العظمة ودر آء الكبرياء فانه لا يرتفع ابد الا للاثلاثي وجود الانسان والتحقى بالعدم في ذلك الا ان فاعرف هذا الذوق والوجدان تحت سورة الجاثية في الرابع عشر من شهر رمضان المنتظم في سلك شهر وستة ثلاث عشرة ومائة واثق سورة الاحقاف اربع اوجس وثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) اي هذه السورة مسماة بهم وقال بعضهم الحاء اشارة الى حياة اهل التوحيد والميم الى مرضاته منهم مع المزيده وهو النظر الى وجهه الكريم وقال بعضهم معناه حيث قلوب اهل عناقى فضتها عن انطوار والهوا جميع فلاح فيها شواهد الدين واشرفت بنور اليقين يقول التفسير فيه اشارة الى ان القرآن حياة الموق كما قال او كما به الموق وكذا حياة الموق من القلوب فان العلوم والمعارف والحكم حياة القلوب والارواح والاسرار وايضا الى الاسماء الحسنى فان حاوهم من حساب البسط نعمة وتسعون وايضا الى الصفات المسبح التي خلق الله آدم عليها وهي الحياة والعلم والقدر والارادة والسبح والبصر والكلام فاطمأناه الحياة والميم ميم الكلام فاشير بالاول والاخر الى المجموع يعني ان الله تعالى انزل القرآن لتعصى احواله الحسنى وتعرف صفاته العليا وتخلق باخلاقه العظمى (تنزيل الكتاب) اي القرآن المشتمل على هذه السورة وعلى سائر السور الجليلة وبالفارسية فرستادن كتاب بعضي از بي بعض وهو مبتدأ خبره قوله (من الله) وما كان من الله فهو حق وصدق فانه قال ومن اصدق من الله قيلا (العزيز) وما كان من العزيز فهو عز يزغالب على جميع الكتب بقلبه ومعانيه ودليل ظاهر لا رباب الظواهر والباطن (الحكيم) وما كان من الحكيم فقيه حكمته بالغة لان الله تعالى لا يفعل الا ما فيه مصلحة كما قال (ما خلقنا السموات والارض) بما فيها من حيث الجزئية منها ومن حيث الاستقرار فمما (وما بينهما) من المخلوقات كالنار والهوا والسموات والارض والحيوانات والنباتات والخلق (الا) خلقا ملتبسا (بالحق) اي بالفرض الصحيح والحكمة البالغة وان جعلها مقارا لمكتشف ليعملوا فيها في يوم القيامة لا بالعبث والباطل فانه ما وجدته في الحكمة والوجود كله كلمات الله ولكل كلمة تظهر هو الصورة وبعين هو المعنى الى سبعة ابطن كما ورد في الخبر ان لكل حق حقيقة فالوجود كله حق حتى ان النطق بكلمات الله لا يعاقب لها حق فانها قد وجدت والباطل هو المعنى الذي تحتها كقول من يقول مات زيد ولم يت حق فان حروف الكلمة حق فانها قد وجدت والباطل هو ان زيدا مات وهو المعنى الذي تحتها فالدنيا حق وحقيقتها الاخرة والبرزخ وصل بينهما ودربط ومن ههنا يعرف قول علي رضي الله عنه

الناس بناء على ما رأوا من خلقه وأما في حق وصفا ما في الخارج من غير ما في الداخل من حيث هو
 إلى الأبد كونه من الدنيا وكونه خيالا من الدنيا لا ينافي كونه حقا ولا خيالا من حيث هو
 الصديق عليه السلام بآيات هذا وأويل رؤاى من قبل قد جعلها في حقا وقال الشيخ الأستاذ قدس سره
 الاظهر انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة وفي الآية إشارة إلى ان الخلق كانت كلها ما خلقت لا المعرفة الحق
 تعالى كما قال خلقت الخلق لا عرف وفي الحديث لوعظم الله حق معرفته لم يشبه على البصير ولزالت بدعائكم
 الجبال ولهذه المعرفة خلقت سموات الارواح واراضى النفوس وما بينهما من العقول والقلوب والقوى
 (واجل سمى) صنف على الحق بتقدير المصنف أى بتقدير اجل معين ينتهى اليه امور الكل وهو يوم
 القيامة وذلك لان اقتران الخلق ليس الا به لا بالاجل نفسه وفيه ايدان بفناء العالم وموعدة وزجر اى فاجتنبوا
 ايها الناس وانظروا ما يراد بكم ولم تخلفتم واشلوة ان لكل عارف اجلا مسمى لمعرفته واكثره في هذه الامة
 اربعون سنة فانها منتهى السؤل فلا يغتر العبد بعلمه وعرفانه فانه فوق كل ذى علم عليم ولكل حد نهاية والامور
 مروهية باوقافها وازمانها وهذا بالنسبة الى من سلك على الفطرة الاصلية وعصم من غلبة احكام الامكان
 والافق الناس من يجهت سبعين سنة ثم لا يفتدون القيامة ثم انه فرق بين آو ثل المعرفة واواخرها فان حصول
 اواخرها يحتاج الى مدة طويلة بخلاف اوائلها اذ قد تفصل البعض في ادى من مدخل في الجنة كما حصلت
 لسمرة فرعون فانهم حيث رأوا هجرة موسى عليه السلام قالوا انما يريد الصالحين وحكى ان ابراهيم بن ادهم
 قدس سره لما قصد هذا الطريق لم يك الامتداد سيرة من يلج الى مر والروذ حتى صار يبعث اشارات الى رجل
 سقط من القنطرة في الماء الكثير هناك فوقف الرجل مكانه في الهوى افضل وان رابعة البصرية كانت امة
 كبيرة يطاف بها في سوق البصرة ولا يرغب فيها احد لكبر سنه فخرجها بعض الصبا فاشترها بضو
 مائة درهم واعتصمها فاشترت هذا الطريق واقبلت على العبادة فقامت لها سنة حتى زارها هاد البصرة
 وتزاورها وعلمها العظم منزلتها فها من العناية القديمة والارادة الازلية الغير المعجلة بشئ من العمل *
 فيض روح القدس اربابا زود فرمايد * ديكرا نهم بكتند آ فجه مسيما يكر * قال حضرة الشيخ
 الا كبر قدس سره الاظهر لم يكن بفضل عنى احد الجاهلين في مسئلة خلق الاعمال وتفسير عنى الفصل
 بين الكسب الذى يقول به قوم وبين الخلق الذى يقول به قوم فاوقفنى الله تعالى بكشف بصري على خلقه
 الخلق الاول الذى لم يتقدمه مخلوق وقال هل هنا امر يورث البس والحيرة قلت لا ارب فقال لي هكذا اجمع
 ما ترا من الهدات ما لاحد فيه اقول انى من المخلوق فاما الذى اخلق الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب
 فتكون على امرى خلقت النفع في عيسى و خلقت التكون في الطائر (والذين كفروا) اى مشركوا اهل مكة
 (عما تذكروا) به وخوفوا من يوم القيامة وما فيه من الالهوال (معرضون) بترك الاستعداد بالايان والعمل
 وفيه اشارة الى ان الامراض عما تذكروا كفى قال الفقهاء اذا وصف الله بما لا يليق به كالامكان والحدوث
 والجسمية والجهات والظلم والنوم والنسيان والتأذى ونحو ذلك واستترا باسم من اسمائه او امر من اوامره
 او انكر شيئا من وعده ووعيده وما ثبت بدليل قطعى بكفر ولو زنى رجل او عمل عمل قوم لوط فقال له الا تكرر
 فقال كنتم وبنك ارم فهذا كفر ولو قيل لرجل لا تعص الله فان الله يدخل النار فقال من ازدوزخ
 نه انديشم بكفر ولو قيل لرجل يسار غفور ويسار محسوب او يسار محمد فقال جند ان خورم وخسب
 وخشم كه خود خواهم بكفر ككون كل من الاكل والتوم والفضل الكثير منها عنة بمينا القلب فرد القول
 فيه رد لتضمن حقيقة وفي آخر فتاوى الظهيرية سئل الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل عن يقول انما الخاف
 النار ولا رجوا الجنة وانما الخاف الله وارجوه فقال قوة لاخاف النار ولا رجوا الجنة غلط فان الله تعالى
 خوف عباده بالنار بقوله تعالى فاتقوا النار التى اعدت للكافرين ومن قبل له خف بما خوفك الله فقال
 لا اخاف وذا ذلك كفى انتهى يقول الفقير صرح العلماء بان الايمان من اجل خوف النار ورجاء الجنة لا يصح
 لانه ايمان غير خالص لله فلو كان مراده من نفي الخوف والرجاء ان ايماني ليس يمين طبع على كل بكفر بل اصحاب
 حقيقة الايمان على ان المراد من اتقاء النار في الحقيقة اتقاء الله تعالى فان الله هو الذى يدخل النار بمقتضى
 وعيده على تقدير عصيانه فيؤول المعنى في الآية الى قولنا فاتقوا الله ولا تعصوه حتى لا يدخلكم النار ثم رد

ظاهر النص كقراءته في القدر على الخروج عن عهده بما ولي مطابقا لغيره عن اكرم القريب الذي يقول الرجل
 لاخيه ان الله يقول في جوابه عليك نفسك اى الهم نفسك وانت تأمرني بهذا الذي لا يقول الله تعالى
 الرشيد في سره مع عسكره ملق الله فلما سمع هرون قول اليهودي نزل من فرسه وكذا العسكر نزول اكلها لاسم الله
 العظيم وما في كتب الاصول اذا حلف على من السماء انعقد العين لتوهم البرهان السماء بمسوسة كما قال تعالى
 سكاية من الجن واما لسماء السماء ثم بحث ويلزمه موجب الحث وهو الكفاية فيكون انما لان المقصود
 بالعين تعظيم المسمي به وهما هنالك حرمه الاسم انتهى فعمل العاقل ان قبل قول الناسع ويضاف من الله
 ويعظم اسمه حتى يكون مظهر صفات لطفه ويعرف انه تعالى لطيف فاذا كثر وعرض يكون مظهر صفات
 قهره فيعرف ان الله تعالى قهار رسال الله عقوبه وعطاءه واطفه الواسع ورضاه (قل) للكافرين قريضا وكنيتا
 (ارأيتم) اخبروني وبالقراسية خير مبدع هيد صرا (ماتدعون) اى ماتدعون (من دون الله) من الاصنام
 والكواكب وغيرها (اروي) بما يدعون وهوتا كيد لا رأيتم (ماذا خلقوا من الارض) اى كانوا الهة
 وهو بيان الابهام في ماذا اى اى جز من اجزاء الارض تفردوا بخلقهم دون الله فالقول الاول لا رأيتم قوله
 ماتدعون والثاني ماذا خلقوا وما كذا اخبروني عن حال الهتهم (ام لهم شرك) اى شركة مع الله تعالى
 (في السموات) اى في خلقها اولئها وتدبيرها حتى توهم ان يكون لهم شائبة استغنى للعبودية فان
 ما لا مدخل في وجوده من الاشياء بوجه من الوجوه فهو بمنزل من ذلك الاستغنى بالكلية وان كانوا
 من الاحياء العقلية فانهم كالمجاد وجوه ظاهرة استكف معبودان شاعا جزاءه وابسان وادريمن وآمان
 نصرتي يسترس برادر يرتش با من شريكى ساذي فان قلت فاقول في عيسى عليه السلام فانه كان
 يحيى الموتى ويخلق الطير يفعل ما لا يقدر عليه غيره قلت هو باقدار الله تعالى واذبه وذلك لا ينافي بحظه
 في نفسه وذكر الشرك في السموات العلوية دون السفلية اى دون ان يمد بالارض ايضا لان الارض العلوية
 اظهر دلالة على اختصاص الله تعالى بخلقها لعلها وكونها مرفوعة بلا عدا واداء للاحتراز عما يتوهم
 ان للوسائط شركة في ايجاد الحوادث السفلية يعنى لو قال ام لهم شرك في الارض لتوهم ان السموات دخلا
 وشركة في ايجاد الحوادث السفلية هذا على تقدير ان تكون ام منقطعة والاظهر ان تجعل الآية من حذف
 معادل ام المتصلة لوجود دليله والتقدير بالهم شرك في الارض ام لهم شرك في السموات كافي حواشي سعدى
 الفقى (اتوفى بكتاب) الخ نكت لهم بهتيرهم عن الايمان بسند نقل بعد نكتهم بالتهيز عن الايمان بسند
 عقل والى المتعبد اى اتوفى بكتاب الهى كائن (من قبل هذا) اى الكتاب اى القران الساطع بالوحيد
 وابطال الشرك لدال على صحة دينكم بعض ان جميع الكتب السماوية ناطقة بمثل ما نقل به القران (اذا ناطق
 من علم) اى بقية كاشية من علميت عليكم من علوم الاولين شاهدة باستحقاقهم للعبادة من قولهم سميت
 الناطقة على انارة من علم وشهم اى على بقية علم وشهم كانت بها من علم وشهم ذائب (ان كنتم صادقين)
 في دعواكم فانها لا تكاد تصح ما لم يتم عليها برهان عقلى او نقلى وحيث لم يتم عليها شئ منها وقد قامت على
 خلافها اداة العقل والنقل تبين بطلانها * واحداه وملك اورايونى * بنى كانش ورايز اوام لادى * بنى
 خلقش ناد كرسى مالكي * شركش دعوى كند جزها لى * وفيه اشارة الى ان كل ما يعبد من دون الله من الهوى
 والشيطان وغيرها لا يقدر على شئ في ارض النفوس وسموات الارواح فان الله هو انبى الله ومنه التأثير وبه
 القلوب يخلقها كيف يشاء فان شاء اقامه الحق وان شاء ازاغها بالباطل وليس لعبادة غير الله دليل من المعقول
 والمقبول ولم يجوزها احد من ادنى الهى والمساكنة ومن عمة اتفق العلماء من اهل الظاهر والباطن على وجوب
 الاخلاص حتى قالوا الرغبة في الايمان والطاعة لطلب الثواب والنفوس من العقاب غير مفيدة فان فيها ملاحظة
 غير الله فالعبادة انما هي لله لا للجنة ولا للنار (ومن) استفهام خبره قوله (اضل) كراهة توست (عن يدعو)
 ويعبد (من دون الله) اى حال كونه منها وزاد الله وعبادته (من لا يستحيى به) الوجه مفعول يدعو اى هم
 اضل من كل ضال حيث تركوا عبادة خالقهم السميع القادر المحيى الخ لى عبادة مصنوعهم العادى
 عن السمع والقدرة والاستجابة يعنى اكرموا لمعبود باطل خود باضرا وادنا تر استجابات از و ظاهره واحد شد
 (الى يوم القيامة) بما يدعون لى الاحتجاج على ما دامت الدنيا فان قيل يلزم منه ان منتهى عدم الاستجابة يوم القيامة

والتواضع عن اعتبار مفهوم الفناء قلنا ونظم فلا يصح ان ينسبوا الى هؤلاء
معداتهم بل انما كان الاستعانة والتعجيب بان انقطاع عدم الاستعانة حيث كانت الاستعانة في الدنيا
ورده قوة تلافى عدمهم فلم يستحيوا ولم الا ان ينصروا بما يكون من رغبة كمال سوانحي بعدى الحق
وقال ابن الشيخ وانما جعل ذلك فاعلم ان عدم استعانتهم لم يستحق في الدنيا والاخره قضاة اياك فاعلم
مع القادين بعد قيام الساعة اشد واعظم ما وقعت في الدنيا اذ يحدث هناك العداوة والبغضاء ونحوه وان حليل
لعنى الى يوم الدين كان الفناء على الشيطان وان كانت اذية لكن يظهر يوم الدين امر اقطع منها تنسى هذه
كانها قطع (ومع اى الاصنام) (من دعائهم) اى عن دعا المذاهب المشركين وعبادتهم فالخير الاول المتحول
يدعو والثاني فاعلمه والجمع فمعنا اعتبار معنى من كان الافراد فيما سبق باعتبار قنطرها (فاقلون) (لكونهم
جادات لا يملكون فكيف يستحيون وعلى تقدير كونهم معبودهم احياء كاللائكة ونحوهم فهم عباد معضرون
مستغولون باحوالهم ومضطرر العقلاء لاجر آثم الاصنام مجرى العقلاء ومضاهيها بما ذكر من ترك الاستعانة
والفناء مع ظهور حالها التكميم بها وبصفتها * فبهره كسى كجسعة آيب حيات * بكذار وروند
بسوى ظلمات (واذا احضر الناس) عند قيام القيامة والحشر اجمع كافى القاموس قال الراقب الحشر اخرج
للمخافة عن مقرهم وازاجهم عنه الى الحرب وغيره او لا يقال الا فى الجماعة ونسب القيامة يوم الحشر كاسى
يوم البعث ويوم النشور (كانوا) اى الاصنام (لهم) اى لعابدتهم (اعداء) بضرتهم ولا يتعولهم خلاف آنچه
كان فى بردند بديشان از شعاع ودمد كارى (وكافوا) اى الاصنام (بعبادتهم) اى بعبادتهم
(كافرين) اى مكذبين بلسان الحال والمقال على ما روى انه تعالى يحيى الاصنام كتميرا عن عبادتهم
وتقول انهم انما عبدوا الى الحقيقة اهو آهم لانها الا متربا لشر القالاتية تظلم ما تقدم فى ونس وقال شر كاظم
ما كنتم اياها تعبدون وفى الآية إشارة الى التشور عن قوم الفقه فانه عنده يظهر ان جميع ما سوى الله اعداء
كما قال ابراهيم الخليل عليه السلام فانهم عدو لى الارباب العالمين وقال فى برى مما تشركون) نقلت كما هو بريد
بسطاى قدس سرمد راجع شترى داشت زاده خيرة خود را وازان عدلان خود را بر الهما نهاده بود كسى
گفت بپاره آن اشترى را بزرگوارت و اين خلقى غماست يا بريد چون اين سخن از او بشنود گفت اى جوامد
بر دارند باو اشترى است فرونگر ناو همچو پرست اشترى است فرونگر بست باو برك كراى بشت اشترى بريد
و او را از كراى همچو خبر نمودم گفت سبحان الله چه باب كارت يا بريد گفت اگر حقيقت حال خود را از شما
پنهان دارم زبان ملامت دراز كند و اگر شما را مكشوف گردانم طاقت ندارد يا بيهما چه بايد كرد پس چون
برفت و بدينه زيارت كرد الخرش آمد كه بخدمت مادر باز كشتن بايد يا جان حق روى به بسطام نهاد خود
شهر افتاده همه اهل بسطام بايد در جاني استقبال او شدند چون نزديك او رسيد نوحى عرضى را از آستان بگرفت
و شهر رمضان بود بخوردن استاد جله آن بريدند ازى پر كشتند شمع اصحاب را سبكت كديد كه بمشقه
از شربت كاربسم همه خلق عزارد كردند يقول التقير كان مراد اياى بريد تغير الناس حق لا ينقلوه
عن الله تعالى اذ كل ما يمشى بالناسخ الله فهو عدوه ولابد من اجتناب العدو ناي وجهه كان من وجوه
الحيل لجعل الانظارى نهار رمضان وسيله لهذا المقصد فان قلب كيف جازه هنك حرمة الشهر بما وقع له
من الانظارى نهاره فقلت وجهان الاول انه لم يجد عند ملاقاتهم ما يدفعهم عنه سوى هذه الحيلة فافطر
و كثر تحصيل الامر العظيم الذى هو القبول عند الله والائس بنعه على الدوام على انه ان كان مسافرا لكانه
عليه اهو من خص فى الافطار وبعضهم فى مثل هذا المقام ان يحكي امر لشيعة عند العادة وهذا الواجب
تعدا الامكان لانه يجب ان يكون ظاهر الشرع محظوظا والوجه الثانى انه افطر صرورة لاحقة اذ كان قادرا
على الاحكام والافتاء كاهو حال الملازمة ونظيره شرب الخمر فانها تطلب عملا عند الوصول الى المحلوم اى
الملك الذى من كان قادرا على الاستعانة باقدار الله تعالى لكن بعد امثال هذا من احوال المشركين والافواه
من الكفر فانهم لا يفعلون ما يحلف ظواهر الشرع عند انزال الله العليمة (واذا نسي عليهم) اى على الكفار
انما حال كونها (ميتان) واحكام الدلالة على مقلولتها من حلال وحرام وحشر ونشور وغيرها
(وقال الكاشغرى) در حالى كه ظاهر باشد دلل ايجازان (قال الذين كرموا الحق) اى لاجله وشأنه وبجور

ان يكون المعنى مكفروا به والتعدي باللام من حمل النقيض على النقيض فان الايمان بتعدي ما كافي قوله
 آمنتم به وقوله وهو عبارة عن الآيات المتولة وضع موضع خبرها تصبها على حقيقتها ووجوب الايمان بها
 كما وضع الموصول موضع خبر المتولة عليهم تصبيلا بكال الكفر والضلالة (لما جاءهم) اي في اوقاف ما جاءهم
 من غير تدبر وتأمل (هذا محرمين) اي ظاهر كونه محررا باطلا لاحيقته واذا جعلوه مجرا قد اتكروا
 ما نطق به من البعث والحساب فالجزأ وصاروا اكفر من الجبر اي اجعل لان الكفر من الجهل والعناد بالله
 (ام يقولون افترأ) بن يقولون افترأ محمد القرأ آن اي اختلقه واضافه الى الله كذا يقولهم هذا منكر ومحل
 تهب فان القرأ آن كلام مهز خارج عن حيز قدوة البشر فكيف يقوله عليه السلام ويقر به واعلم ان كلا
 من السحر والافترأ ~~ككفر~~ لكن الافترأ على الله اشنع من السحر (قل ان افترأه) على الفرض والتقدير
 (فلا تملكون لي من الله شيأ) اي فلا تقدر ان تدفعوا عني من عذاب الله شيأ الا ريب في ان الله تعالى
 يعاقبني حينئذ فكيف افترأ على الله كذا واعرض نفسي للعقوبة التي لا خلاص منها (هو) تعالى
 (اعلم بما تفيضون فيه) يقال اغاضوا الحديث اذا غاضوا فيه وشروعوا في غفوضون في قدح القرأ آن وطعن
 آياته وتسميته محررا ثمارة وفرية اخرى (كفى به) اي الله والياء صلة (شديد ايبي ويحكم) حيث يشهد لي
 بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والجحد وهو عيب جزأ افاضهم (وهو الغفور الرحيم) وعد بالقرآن
 والرحمة لمن تاب وآمن واشتماع بحمل الله عنهم مع عظم جرائمهم وفيه اشارة ان الذين عوا عن رؤي الحق وصعوا
 عن سماع الحق رموا ورثة الرسل بالسحر وكلامهم بالافترأ وشاؤوا فيهم ولما كان شاهد الحال الكل جازي
 الصادق في الدين والاشرة بالزبد والكاذب بالخذلان والعذاب الشديد ابو زيد بسطامي راقدس سره
 برسيد نكده قومي كوي نذكه كليله بشت كلمة لاله الا الله است كفت لي وليكن كليلي دندان دوزار تكشاید
 ودندان اوجها وچیزست زبان از دروغ وپستان وغیبت دورودل از مكر وخیانت صافی وشكر از حرام وشبهت
 خالی وعلی از هوا بدعت بالظنهراته لا بد من تطهير الظاهر والباطن من الانجاس والارجاس بمتابعة ما جاء به
 خبر الناس فانما يفتري السحر والكرامة بهذه المتابعة كما قالوا ان السحر يظهر على ايدي الفساق والزنادقة
 والكفار والذين هم على غير الالتزام بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة واما الاولياء فهم الذين يطفوا في متابعة
 السنة واحكام الشريعة وادابها الدرجة العليا قال الشيوخ قدس الله اسرارهم اقل عقوبة المنصكر على
 الصالحين ~~انهم~~ يهرم بركتهم وفاقوا ويغنى عليه سوء الخسامة لعود بالله من سوء القضاء قال الاستاذ ابو القاسم
 الجنييد قدس سره التصديق بعلنا هذا ولاية يعني الولاية الصفري دون الكبرى والجب من الكفار كفروا
 بآيات الله مع وضوح برهانها فكيف يؤمنون بغيرها من آنا الاولياء انهم اذا كان من الله تعالى توفيق خاص
 يحصل المرام حتى عن ابي سليمان الداراني قدس سره انه قال اختلفت الى مجلس بعض القصاص فآثر كلامه
 في قلبي فطأتم لم يبق في قلبي منه شيء عدت ثانيا فصحت كلامه فبق في قلبي اثر كلامه في الطريق ثم ذهب
 ثم عدت ثالثا فبق اثر كلامه في قلبي حتى رجعت الى منزلي فكسرت آلات الخسافة وزمت الطريق ولما حكى
 هذه الحكاية للشيخ العارف الواعظ يحي بن معاذ الرازي قدس سره قال عصفوا واصطاد كركاي يعني بالعصفور
 القاص وبالكركي بالاسمان الداراني فباب الموعظة مفتوح لكل احد لكن لا يدخل بالقبول الا من رجه الله
 تعالى واعظم المواعظ مواظ القرأ آن (قال المولى الجاهلي) حق ازان جبل خواتم قد قرأ ترا * نايكيري
 بسان جبل ترا * بدر آبي زچاه نفس وهوى * كني آهنگ عالم بالا (قل ما كنت بدعا من الرسل)
 البدع بالكسر بمعنى البديع وهو من الاشياء عالم بمنزلة كانوا يقرحون عليه صلى الله عليه وسلم آيات هجبة
 ويسألونه عن الغيبات عناد او مكابرة قاهر عليه السلام بان يقول لهم ما كنت بدعا من الرسل اي كنت
 ناول مرسل ارسل الى البشر فانه تعالى قد بعث قبلي كثيرا من الرسل وكاهم قد افتقروا على دعوة عباد الله
 الى توحيده وطاعته ولست داعيا الى ما يدعون اليه بل ادعو الى الله بالاخلاص في التوحيد والصدق
 في العبودية وبعثت لاتم مكارم الاخلاق ولست قادر اعلى ما لم يقدر واعليه حتى آتيكم بكل ما تقرحونه
 واخبركم بكل ما تسألون عنه من الغيوب فان من قبلي من الرسل ما كانوا يؤن الايمانهم الله من الآيات
 ولا يخبرون قومهم الا بما اوحى اليهم فكيف تكررون مني ان دعوتكم الى ما دعانا اليه من قبلي من الانبياء وكيف

تقرر حون على عالم بركة الله ابي (وما ادرى ما يفعل في ولايتكم) ما الاولى نافية لا ثانيا كيد لها والثانية
استهسية مرفوعة بالابتداء خبر ما يفعل وجوزان تكون الثانية موصولة منصوبة بـ لا ادرى والاستهسية
اقضى لحركة مقام التبري عن الداراية والمعنى وما اعلم اى شئ يصيننا فنجابستقبل من الزمان والى ما يصير امرى
وامر كفى الدنيا فانه قد كان في الايام من يسلم من الحن ومنهم من يمتنع بالهجرة عن الوطن ومنهم من يبتلى
بافواح الفتن وكذلك الامم منهم من اهلك بالخلف ومنهم من كان هلاكا بالقذف وكذا بالمسح والارص وبالصبغة
وبالفرق وبغير ذلك فتفى عليه السلام علم ما يفعل به و بهم من هذه الوجوه وعلم من هو الفاسد المتصور منه
ومنهم ثم عرفه الله بوجهه اليه عاقبة امره وامرهم فامرهم بالهجرة ووعد العشرة من الناس وامرهم بالجهاد
واخبره ان يظهر دينه على الاديان كلها ويسلط على اعدائه ويستأصلهم وقيل يجوز ان يكون المتنى هي
الداراية المقصلة اى وما ادرى ما يفعل في ولايتكم في الدارين على التفصيل اذ لا علم بالقيب وان كان الاجال
معلوما فان جند الله هم الصالحون وان مصير الابرار الى النعيم ومصير الكفار الى الجحيم وقال المولى
ابو السعود رحمه الله والظاهر الاوفق للذكر من سبب النزول ان ما عبارة هاليس علمه من وظائف النبوة
من الحوادث والواقعات الدنيوية دون ما يقع في الآخرة فان العلم بذلك من وظائف النبوة وقد ورد به الوحي
الناطق بتفاصيل ما يفعل بالمتابين هذا وقد روى عن الكلبي ان النبي عليه السلام رأى في المنام انه يجاهر
الى ارض ذات فحل وشجر فاخبر اصحابه بحسوا انه وحي اوحى اليه فاستشروا * سعد باحب وطن كرجه
حديث است صحيح * توان مردي يضحى كمن انبعا زادم * ومكتوا بذلك ما شاء الله فلم ير شيئا مما قال
اهم قضا لواله عليه السلام وقد ضبروا من اذية المشركين حتى متى تكون على هذا فقال عليه السلام انها رؤيا
رأيتها كما يرى البشر ولم يأت وحي من الله فترى قوله وما ادرى ما يفعل في ولايتكم اى اؤثر فيكم ام اؤثر بكم بالخروج
الى ما اوتيتها في المنام يقول الفقير على هذا يلزم ان يكون الخطاب في بكم للمؤمنين وهو بعيد لما لا مقابل الآية
وما بعدها انه للكفار وفي الآية اشارة الى فساد اهل القدر والبدع حيث قالوا ابلاهم البرايا فيجب على العقل
فلا يجوز لانه لو لم يجز ذلك لكان يقول اعظم البرايا اعلم قطعنا الى رسول الله معصوم فلا محالة يفتقر ولكن
قال وما ادرى ما يفعل في ولايتكم ليعلم ان الامر اهله والحكم حكمه لان يفعل بعباده ما يريد ولا يسأل عما يفعل
وفي عين المعاني وحقيقة الآية البرائة عن علم القيب (قال المولى الجاهلي) اى دل تاكضولى وبوالعبي *
ازمن چه نشتان عاقبت مى طلبى * سر كشته بود خواه ولى خواهى * در دوائى ما ادرى ما يفعل في
(ان اتبع الاماوى الى اى ما فعل الاتباع ما وحي الى على معنى قصر افعله عليه السلام على اتباع الوحي
لا قصر اتباعه على الوحي كما هو المتباعد الى الافهام وهو جواب عن اقتراحهم الاخبار عالم بوح اليه
من القيوب وقيل من استهجال المسلمين ان يتخلصوا عن اذية المشركين والاو هو الاوفق لقوة تعالى
(وما انا الا نذير) انذركم عقاب الله سبحانه وحي الى (مبين) بين الانذار لكم بالمهزلات الباهرة فقيه انه
عليه السلام ارسل مبلغا وليس اليه من الهداية شئ ولكن الله يهدي من يشاء وان علم القيوب بالذات مختص
بالله تعالى واما الاخبار لالانباء والاوايام عليهم السلام فبواسطة الوحي والالهام وتعليم الله سبحانه ومن هذا
القبيل اخباره عليه السلام عن اشراط الساعة وما يظهر في آخر الزمان من غلبة البدع والهوى واخبره عن
حال بعض الناس كما قال عليه السلام ان اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل عبد الله
ابن سلام فقام اليه فاس من اصحاب رسول الله فاخبره بذلك وقالوا اخبرنا باوفاق حلف الذى ترجوه فقال
انى ضعيف وان اوتق ما ارجوه سلامة الصدر وزلة لا يعتنى وعن سيد الطائفة الجند البغدادى قدس سره
قال لى خالى السرى السقطى تكلم على الناس اى عظمهم و صككت انهم قضى فى احتضاك ذلك فرأيت النبى
عليه السلام فى المنام وكان ليلة الجمعة فقال تكلم على الناس فاتيته واتي باب خالى فقال لى قد صدقنا جنى
قيل لك اى من جانب الرسول عليه السلام فتعدت من غدا لناس فتعد على غلام نصرانى متكررا اى فى صورة
بجهولة وقال لى الشيخ ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فاطرقت
رأى ورفعت قلت اى قدحان وقت اسلامك فاسلم الغلام فهذا انما وقع تحريف الله تعالى اى للشبلى
والجندى (قل ارايت) اخبروني عما تقوم (ان كان) ما وحي الى من القرآن فى الحقيقة (من عند الله)

لا يبرأ ولا يقترى كما تزعمون وفي كشف الاسرار ان هنالك من يشك بقول شعيب ولو كانا كارهين لو هنالك ليس
 بشك بل هذا من صلات الكلام (وكفرتم به) اي والحال انكم قد كفرتم به فهو حال باعتبار قدم الضمير في الخبر
 وسط بين اجزاء الشرط مسارعة الى التسجيل عليهم بالكفر ويجوز ان يكون عطفا على كان كافي قوة تعالى
 قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به لكن لا على ان نظمه في ذلك الشرط المتردد بين الوقوع وعدمه عندهم
 باعتبار حاله في نفسه بل باعتبار حال المعطوف عليه عندهم فان كفرهم به محقق عندهم ايضا وانما ترددهم
 في ان ذلك كفر بما عند الله ام لا وكذا الحال في قوة تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل وما بعده من القطعين
 فان السكك امور متحققة عندهم وانما ترددهم في انها شهادة وایمان بما عند الله واستكبار منه اولا
 (وشهد شاهد عظيم الشأن من بني اسرائيل) اواضعين على شؤن الله واسرار الوحي بما اوثمن التوراة
 (على مثله) اي مثل القراءات من المعاني المنطوية في التوراة المطابقة لما في القراءات من التوحيد والوحد والوحد
 وغير ذلك فانها عين ما فيه في الحقيقة كما يعبر عنه قوله تعالى وانه لفي زبر لاولين وقيل المثل صلة يعنى عليه اي
 وشهد شاهد على انه من عند الله (فان من) الفاء للدلالة على انه سارع في الايمان بالقراءة ان لما علم انه من جنس
 الوحي الناطق بالحق وليس من كلام البشر (واستكبرتم) عطف على شهد شاهد وجواب الشرط محذوف والمعنى
 اخبروني ان كان من عند الله وشهد على ذلك اعلم في اسرائيل فان من به من غير تلميح واستكبرتم من الايمان به
 بعد هذه المروبة من اضل منكم بقرينة قوله تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل من هو
 في شقاق بعيد (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) الذين يضعون الجحد والانكار وضع الاقرار والتسليم وصفهم
 بالغلم للاشعار بعمه الحكم فان تركه تعالى لهدايتهم اظلمهم وعندهم بعد وضوح البرهان وفيه اشارة الى انه
 لا عذر لهم بحال اذ عند وجود الشاهد على حقيقة الدعوى بطل الخصومة وذلك الشاهد في الآية عبد الله
 ابن سلام بن الحرث حبر اهل التوراة وكان امه الحميم فهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عنه لما سمع يقدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه فظن ان اياه فوجه الكريم فعملت ليس بوجه كذاب وتامله فشق انه
 النبي المنتظر فقال له انا اسألك عن ثلاث لا يعلمن الا اني ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل
 الجنة والولادة نزع الى ابيه اولى امه فقال عليه السلام اما اول اشراط الساعة فتار تحشرهم من المشرق
 الى المغرب واما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبد الحلو واما الولد فان سبق ماء الرجل نزعته وان سبق ماء المرأة
 نزعته فقال اشهد انك رسول الله حقا فقام ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بيت فان حملوا باسلامي
 قبل ان تسألهم عن بيتي فثني عندك فجاء اليهود وهم غسون فقال لهم النبي عليه السلام اي رجل عبد الله
 فيكم قالوا خبرنا وابن خمرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاده الله
 من ذلك نخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شربنا وابن شربنا
 واتقصوه قال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه ما سمعت
 رسول الله عليه السلام يقول لاحدي مني على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد
 شاهد الخ وقال مصروق رضي الله عنه والله ما نزلت في عبد الله بن سلام فان آل حم نزلت بمكة وانما اسلم
 عبد الله بالمدينة واجاب الكليبان الآية مدينة وان كانت السورة مكية فوضعت في السورة الكمية على ما امر
 رسول الله عليه السلام في الآية اشارة الى التوفيق العام وهو التوفيق الى الايمان بالله وبرسوله وما جاء به
 واما التوفيق الخاص فهو التوفيق الى العمل بالعلم المشروع الذي تدرك الشارح الى الاشتغال بتقصيه
 سواء كان العمل فرضا او تطوعا وقاية العمل والمجاهدات والرياضات نصفية القلب والتخلي بالاخلاق
 الالهية والوصول الى العلوم الذوقية فالايان بالله وبالانياء والاولياء اصل الاصول كما ان الانكار
 والاستكبار سبب الحرمان وانغلذان فان اقل حقوق التكر على الصالحين ان يجرم بركهم قال ابو تراب
 النخعي قدس سره اذا قلب القلب الامراض عن الله محبته الواقعة في جون خدا خواهد كه برده كسي در ده
 ميلش اندر طعنه با كان برده * وقال الشيخ العارف شاه شجاع الكرماني قدس سره ما تجد متعبا ما كبر
 من التعب الى اولياء الله تعالى لان محبة اولياء الله دليل على محبة الله والله يهدي من يشاء الى مقام المحبة
 والرضى ولا يهدي الظالمين المعادين لانهم من اهل سوء القضا (وقال الذين كفروا) اي كساركة من كمال

استبکارهم (الذين آمنوا) اى لا جملهم فليس الكلام على المواجهة والخطاب حتى يخلصوا (لو كان)
 اى ما به به محمد عليه السلام من القرءان والدين (خيرا) حقا (ما سبقونا اليه) فان معاني الامور لا يتاهاها
 ابدى الارزاق وهم مقاطعهم قراهم والى وروعة وبالقارسية ينشئ فكر قندي رما وسماوحت بكر دندى
 بسوى آن دين اذ انى قبائل وقراء ناس بلکه مادران سابق بودى چه ربه ما از ان بزكرتو بزكرتو وشهرت
 مايشتر قالوه زعامتهم ان الرياسة الدينية مما يتاهاها بسباب دينية وذل عنهم انهم منوطه بكالات نفسانية
 وملكات روحانية مبناها الاعراض من زخارف الدنيا الدنية والاقبال على الآخرة بالكلية وان من فاز بها
 فقد حازها بعد اقرارها من حرمانها فانه من خلق بقول القبر الاول في مثل هذا المقام ان يقال ان الرياسة
 الدينية فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء بغير حيل واسباب فان القابلية ايضا اعطاء من الله تعالى
 (واذ لم يتدوا به) ظرف لحدوف يدل عليه ما قبله و يترتب عليه ما بعده لاقوله فيقولون فانه لا استقبال
 واذ لم يمتنى اى واذ لم يتدوا بالقرءان كما هتدى به اهل الايمان قالوا ما قالوا (فيقولون) غير مكلفين بنشئ
 خبره (هذا) القرءان (افك قديم) كما قالوا اساطير الاولين وبالقارسية ابن دروخ كهنة است يعنى ييشينيان
 نيزه مثل ابن مكنت اند فقد جعلوا بلب القرءان وعادوه لان الناس اعدا ما جعلوا * فو زقرآن
 اى بسر ظاهر مبین * ديو آدم را بنيند بركه طين * ظاهر قرآن چو شخص آدميت * كه توشش
 ظاهر وجانش خفيست * ومن كان مرصفا مرقم جيل الله الزلال مرافلا ينشئ لاحد ان يستبين بنشئ
 من الحق اذ لم يتد عقله ولم يدرك فهمه فان ذلك من محض الضلالة والجهالة بل ينشئ ان يطلب الاهتداء
 من الهادى ويجهذه فال بعض الكبار قولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه نوع من انواع مكر النفس ليتوهم
 براقة منها عن انكار الحق والتادى فى الباطل واذ لم يتدوا بما ليس من مشاربهم وما هم من اهل ذوق الايمان
 بالقرءان وبالمواهب از بانية فيقولون هذا افك قديم وعن بعض الفقهاء انه قال لو كانت خارق عادة
 على يدى احد قلنت انه طرا فساد فى دماعى فانظر ما مكنت حجاب هذا وما شد انكاره وجهله
 (قال المولى الجامى) كالى كه بهر كليم از درخت طور شكفت * وقوع از خس وناشاكه ميكنى ناشاكه *
 وقال مسكن يقبه ميكنند انكار حسن دوست * باو بكو كه ديد بجزا جلى كند (ومن قبله) اى من قبل
 القرءان وهو خبر لقوله تعالى (كاتب موسى) رد لقولهم هذا افك قديم وباطاله فان كونه مصدقا لكتاب
 موسى مقرر لحقنه قطعا يعنى كيف يصح هذا القول منهم وقد سلموا لاهل كتاب موسى انهم من اهل العلم
 وجعلوهم حكما يرجعون لقولهم فى هذا الذى وهذا القرءان مصدقه اوله ولسا لالكتب الالهية (اماما) حال
 من كتاب موسى اى اماما يشندى به فى دين الله (وردة) لمن آمن به وعمل بما وجبه (وهذا) الذى يقولون فى حق
 ما يقولون (كتاب) عظيم الشأن (مصدق) اى لكتاب موسى الذى هو امام درجة اولين يديه من جميع الكتب
 الالهية (لسانا عرييا) حال من ضمير كتاب فى مصدق اى ملفوظا به على لسان العرب لكون القوم عربا
 (لينذر الذين ظلموا) متعلق بمصدق وفيه ضمير الكتاب او الله والرسول (وبشرى للحمسين) فى حيز النصب
 عطف على محل لينذر لانه مفعوله اى لا نذار والتبشير ومن الظالمين اليهود والنصارى فانهم قالوا عزير
 ابن الله والمسيح ابن الله وغيره اذ ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ونفته فى التوراة والانجيل وحرقوا الكلم
 عن مواضع فكان عليه السلام نذير الهم وبشر الذين آمنوا بجميع الانبياء والكتب المنزلة وهذا الى الصراط
 المستقيم ويتو اهل الدين التوهم اما الانذار فبالنار وبالقرآن الابدى واما التبشير فبالجنة وبالموصل السرمدى
 ولذا قال للحمسين فان الاحسان عبادة الله بطريق المشاهدة واذا حصل التهود حصل الوصل وبالعكس
 نسأل الله من فضله بكي راز سالخان بزادى وفات كردمود اوراد وخواج ديد و پرسيد كه حق تعالى
 با توجه كرد گفت مر ازدم شت آورده است حضورم وى آشام ونگاح ميكنم گفت از بن معنى نعى برسم
 ديدار مرورد كارديدى يانه مكنت فى كسى كه انجا اورا نشناخته است اينجا اورا نمى بيند از بن معنى نعى برسم
 بيدار شد بر حجة خود سوار شد و پيش شيخ اكبر قدس سره الاظهر آمد در اشنبليه وبن خواب و باز گفت
 وملازمت خدمت او كرد تا آن مقداره كه ممكن بود از طريق كشف وشهودنه از طريق دليل اهل نظر حتى
 تعالى راشناخت وبعد از ان بمقام خود باز گشت سيد شريف جرجاني ميگفته كه نامى بهصفت شيخ زين الدين

كلاله كازمشايخ شيراز است ترسيم از فرض رسم و تابعيت خواننده اولا الذين طار نبينونم اخبارا
 نشناختن فعلى العاقل ان يجتهد فى طريق الحق حتى يستعد بسعادة الشهود ويكون من اهل البشرى
 وعلى هذا جرى العلماء المخلصون وعبد الله الصالحون (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) اى جمعوا بين
 التوحيد الذى هو خلاصة العلم والاستقامة فى امور الدين التى هى مبنى العمل وتم دلالة على تراخي رتبة
 العمل ووقف الاهتدآمه على التوحيد قال ابن طاهر استقاموا على ما سبق منهم من الاقرار بالتوحيد فلم يروا
 سواه منعما ولم يشكروا سواه فى حال ولم يرجعوا الى غيره وبنوا معه على منهاج الاستقامة (فلا خوف عليهم)
 من حقوق مكروه (ولاهم يعززون) من قنات محبوب والمراد بيان دوام فنى الحزن (اولئك) الموصوفون بما ذكر
 من الوصفين الجليلين (اصحاب الجنة) ملازموها (خالدين فيها) حال من المستكن فى اصحاب (جرام) منصوب
 اما بما عمل مقدراى يعززون جزاء او معنى ما تقدم فان قوله تعالى اولئك اصحاب الجنة معنى جازيهاهم
 (بما كانوا يعملون) من الحسنات العلية والعملية وفى التأويلات النجمية بشرى انهم قالوا ربنا الله
 من بعد استقامة الايمان فى قلوبهم ثم استقاموا بعبادتهم على اركان الشريعة وباخلاق قوسهم على ادب
 الطريقة بالتركية وبوصاف القلوب على التصفية وتوجه الارواح على الفلية بالتطيق باخلاق الحق
 فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا بالنفوس على اداء الاركان وبالقلوب على الايقان وبالامرار
 على العرفان وبالارواح على الاحسان وبالاخفاء على العيان وبالخلق تعالى على الفناء من انانيتهم والبقاء
 بهو به فلا خوف عليهم بالاتطاع ولا هم يعززون على ما فات لهم من حظ الدارين اولئك اصحاب الجنة الوحيدة
 باقين فيها آمنين من الالمنية جزاء بما كانوا يعملون فى استقامة الاحمال مع الاحوال (قال الشيخ سعدى)
 كرمه علم عالت باشد وى عمل مدعى وكذا بى وقال بهضم (ع) كرامت يابى مكر واستقامت به وقال بعض
 الكبار كما قرب العبد من الكمال اشده عليه التكليف وبادت عليه البركات بالتعريف حتى يستغفره الاملائك
 والافلاك والسووات والاوزون والحيثان فى بشارها والوحش فى قنارها والاوراق فى اشجارها ولذلك
 قيل وبلى للبحار ان لم تعلم مرة ووبلى للعالم ان لم يعمل الصا قال عليه السلام فرض على قيام الليل ولم يفرض
 عليكم فيه تشديد الطاعة عليه من حيث اكلته فلا بد من العبودية والاستقامة عليها ياربى على سيادة قدس
 سره گفت اكثر اكرت كوي ندهشت خواهى ياد وركعت نماز نكرت ايهت اختيار كنكى دور كعت نماز اختيار كن
 زيرا كه بهشت نصيب قنات و نماز حق او جل جلاله وهر يك انصيب و در ميان آمد اگر چه كرامت فودروا
 باشد كه كن كلام مكر گردد و كزاد حق اوبى غايله و مكر است موسى عليه السلام چون بنزدك خضر عليه السلام
 آمد و با بروى اعتراض كرد بكي دوشق آن غلام ديكر از جهت شكستن كشتى چون نصيب خود در ميان نبود
 خضر صبر نمى كرد و مادام در سوم حالت چون نصيب خود پيدا آمد كه گوشه لا تقعدت عليه اجرا خضر
 گفت ما را با قوروى صحبت نمائد هذا فراق بينى وينك پس حذو كن كه چيزى از اعراض نفسانى و ذريعت
 دنيا با عبادت آمنتنه كنى چي از ابدال در خواهى رفتند عمر ايشان بر مرغزاوى سبز و خرم افتاد و چشمه آب
 صافى بكي از ايشان زاجها طر كذشت و نمائى آن كرد كه از ان چشمه وضو سازد و در ان روضه نماز كزاد
 فى الحال از ميان آن جهات بر ميان افتاد و ديكر ان او را را كردند و رفتند و او از مرتبة خود باز ماند باين
 سه دار و بداند كه اين سرى بفضليت عجيب است و معنى دقيق و حق تعالى ترابى حكايت بندها كرمه كنى
 فالعبودية تزلزال التدبير و شهود التقدير و باقى ما يتعلق بالا يسبق فى نظرها فى حم السجدة نسال الله سبحانه
 ان يجعلنا من ارباب الاستقامة فمن اصحاب دار المقامة انه ذو القنطر والعبادة فى الاولى والاخرة
 ووصينا الانسان عهدنا اليه و امرناه بان يحسن (و الله اعلم) لحذف الفعل واقتصر على المصدر
 :الاحلية (حلتة امه) الام بازاء الاب وهى الوالدة القرية التى ولدته والوالدة البعيدة التى ولدت من ولده
 لهذا قيل لحوته عليها السلام هى اسنانا كان ينشأ وينها وسائط ويقال لكل ما كان اسلا لوجود الشئ
 و تربته او صلاحه او بده ام (كرها) حال من فاعل حلتة اى حال كونه ذات كره وهو المشقة والصعوبة
 ربه حال نقل الحلق فى بطنها لافى ابتدائها فان ذلك لا يكون فيه مشقة او حلتة حال كونه كذا قوله (ووضعت)
 ي ولدته (كرها) وهى شدة الطلق وفى الحديث اشترى ازمة تفرجى قاله عليه السلام لا مرأة سمائة بازمة

حين اخذها الطلق اى تصبى بالزمنة حتى تنفجر عن قريب بالوضع كذا في المقاصد الحسنة (ويجوز)
 اى مدة جهة البطن (وضالة) وهو انظام اى صلح الولد من اللبن والمراد به الرضاع التام المنتهى به فيكون
 مجازا من سلا عن الرضاع التام بملاقة ان احدهما بغاية الآخر وسنذكر كما اراد بالامد المدة من قال
 كل حتى يستكمل مدة العمر ويرى اذا انتهى امده

اى هالك اذا انتهت مدة عمره ونظيره التصبر عن المسافة بالغاية في قولهم من لا يند آ بالغاية والى لا انتهاء الغاية
 (ثلاثون شهرا) غنى عليها بما ساقا شدا لاجله والشهر مدة معرفة مشهورة باهلال الهلال او باعتبار
 بر من اثني عشر رزاً من دوران الشمس من نقطة الى تلك النقطة حتى به لشهرته وهذا دليل على ان اقل مدة
 الحمل ستة اشهر طامه اذا حط منها الاتصال حولان لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة يتي
 العمل ذلك وبه قال الاطباء وفى الفتحة مدة الرضاع ثلاثون شهرا عند ابن حنيفة وستان عند الامامين وهذا
 الخلاف في حرمة الرضاع اما استحقاق ابر الرضاع فمقدور حولين لهما قوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن
 حولين كاملين وله قوله تعالى وجهه وضاله ثلاثون شهرا ذكر شيخنا وهذا الحمل والفصال وضرب لهما مدة
 ثلاثين شهرا وكانت لكل واحد منهما بكالها كالا لاجل المضروب قد بين لكن مدة الحمل انتقصت بالدليل
 وهو قول عائشة رضى الله عنها الولد لا يتي في بطن امه اكثر من ستين ولو قدر على مغزل والظاهر انها كانت
 سماعا عن المقادير لا يتدى اليها بالرى فبقى مدة الفصال على ظاهرها يصح عمل قوله تعالى يرضعن اولادهن
 حولين على مدة استحقاق ابرة الرضاع حتى لا يجب نفقة الا رضاع على الاب بعد الحولين والمراد السنة القمرية
 على ما افادته الآية كما قال شهرا لا الشحبة وقال فى عين المعاني اقل مدة الحمل ستة اشهر فبقى ستان للرضاع
 وبه قال ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة المراد منه الحمل على اليد اذ لو حمل على حمل البطن كان بيان الاقل
 مع اكثر انتهى قبل ولعل تعيين اقل مدة الحمل واكثر مدة الرضاع اى فى الآية لانضباطهما وتحقق ارتباط
 النسب والرضاع بهما فان من ولدت لسته اشهر من وقت التزوج ثبت نسب ولدها كما وقع في زمان على كرم الله
 وجهه حكم بالولد على ابيه فلو جاءت بولد لاقل من ستة لم يلزم الولد الزوج ويعرق بينهما ومن مص ثدى امرأة
 في اثناء حولين من مدة ولادته تكون المرضعة امه ويكون زوجها الذى لبنانه امه قال فى الحقائق
 الفتوى فى مدة الرضاع على قولهما وفى فتح الرحمن اتفق الاقمة على ان مدة الحمل ستة اشهر واختلفوا فى اكثر
 مدته فقال ابو حنيفة ستان والمشهور عن مالك خمس سنين وروى عنه اربع وسبع وعند الشافعى واحد
 اربع سنين وغالب النسخة اشهر انتهى وفى التسان المبيون ذكر ان مالك رضى الله عنه مكث فى بطن امه ستين
 وكذا الضماليين من ارحم التابى وفى محاضرات السيوطى ان مالك مكث فى بطن امه ثلاث سنين واخبر سيدنا
 مالك ان جازة ولدت ثلاث اولاد فى اثني عشرة سنة فحصل اربع سنين (حتى اذا بلغ اشده) غاية لتحذف اى اخذ
 ما وصناه به حتى اذا بلغ وقت اشده بحذف المضاف وبلوغ الاشده ان يكتمل ويستوفى السن الذى تسخكم فيه
 قوته وعقله وتغيره ومن الكهولة ما بين من الشباب ومن الشيوخه قال فى فتح الرحمن اشده كمال قوته وعقله
 ورأيه اقله ثلاث وثلاثون واكثره اربعون (وبلغ اربعين سنة) اى قام اربعين بحذف المضاف قبل لم يعبث به
 قبل اربعين وهو ضعيف جدليل على ضعفه ان عيسى وعيسى عليه السلام بمنا قبل اربعين كما فى بحر العلوم
 وجوابه انهم اقامه الاكثر الاغلب مقام الكل كما فى حواشى سعدى المققى قال ابن الجوزى قوله ما من نبى
 نبى الا بعد الاربعين موضوع لان عيسى نبى ووقع الى السماء وهو ان ثلاث وثلاثين سنة فاشترط الاربعين
 فى حق الانبياء ليس بشئ انتهى وكذا فى يوسف عليه السلام وهو ان ثمانى عشرة سنة كما فى التفسير وفى على
 النبوة الولاية وقوة الايمان والاسلام (قال رب) كفى اى يرهق كاد من (او عني) اى الهمنى وبالقراسية
 الهام به من اوفيق يفتش واصله الاخرى بالنسبة من قولهم فلان موزع بكذا اى مفر به وقال الراغب
 وحقيقه اولى بذلك والا يلازم منعت حريص شدة او اجلنى بحيث ازع قضى عن الكثر ان اى اكتمها
 (ان اشكر) ناشركم (نعمتكم الى نعمت على وعلى والدى) اى نعمة الدين والاسلام فانها النعمة
 الكاملة او ما يعمها وغيرها وجميع من شكرى النعمة عليه وعلى والديه لان النعمة عليهم نعمة عليه
 (وان اجل صالحا رضاء) اى تقبه وهى الفرائض الخمس وغيرها من الطاعات والتمارين للتحسين والتكبر

وقال بعضهم العمل الصالح المتردد بالرضى بذل النفس لله والخروج على سبيل الله إلى شهادته الله وفيه إشارة إلى أنه لا يمكن للعبد أن يعمل إلا برضى به رباً لا خوفه وأرشاده (والصلح في نفسه) ذباً للنفس أكثر من غيره الذرية لنسل التقلين كافي القاصد أي واجعل الصلاح سارياً في ذنوبه وأيضاً فهم ولما استعمل في والافهم عندي نفسه كما في قوله والحنانة فوجهه قال سهل أجعلهم في خلف صدوق عبد اجفا وقال محمد ابن علي لا تجعل للشيطان والنفس والهوى عليهم ميلاً وفيه إشارة إلى أن صلاحية الآباء قوت صلاحية الأبناء (قال الكاشاني) أكثر مقبران بدأتك ابن آيت خاص است بالي بكر الصديق رضي الله عنه ك شش مامد رشكم مادد بوجه ودوسال قام شسر خورده وبعده سبال ملازميت حضرت يغمبر عليه السلام وسيدوآن حضرت يست ساه بوديد بخر وبعبر رفيق وقرين وي بودوجون سال مبارك آن حضرت رسالت پناه بجهل رسيد بمعوث كشت وصدیق می وشت ساه بودوي ايان آورد چون جهل ساه شد كفت وبه اوز مني الخ فاجاب الله تعالى دعاه فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله منهم بلال الحبشي بن رباح غلاي بوددري من ذبح مولد ايشان وعامر بن فهيم از قبيلة ازد بوددري ايشان ولم ير شيئاً من الخير الا انما الله عليه ولم يكن له ولداً آيئوا جميعاً ودفنوا عائنه رضي الله عنها بشرف فراش حضرت اشرف رسول مشرف شد وپسرش عبد الرحمن مسلمان كشت وپسر عبد الرحمن ابو عتيق محمد بن مسلمان كشت وپسر ولد خدمت حضرت يغمبر سافر از يافيت وادركه ابوه ابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وامه ام الخير سلمى بنت حنظلة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم من العصابة رضي الله عنهم وسمى قبائل نيزا اولاد صديق در عالم هشتاد اطلب ايشان بشرف علم وصلاح آراءه (أبي تيباتيك) عالما لرضاء واما يمشي على من ذكرك (واق من المسلمين) الذين اخلصوا الله انفسهم (اولئك) إشارة إلى الانسان والجميع لان المراد به الجنس المتصف بالوصف الحكمي عنه أي اولئك المتعوتون بما ذكر من النعمان الخلية (الذين تقبل منهم احسن ما عملوا) من الطاعات واجبة او مندوبة فان المباحات حسن لا يناب عليها وفي ترجمة الفتوحات وهو هر حرکت که کنی باید که بنیت قربت بحق تعالی باشد و اگر چه این حرکت در امری مباح باشد بنیت قربت کن بحق تعالی ازین جهت که تو اعتقاد داری که آن مباحست و اگر مباح نمی بود بدان مشغول نمی شدی بدین نیت در آن امر مباح مستحق ثواب وی بقول القبر عندي وجه آخر في الآية وهو ان اضافة احسن من اضافة الصفة الى موصوفها كافي قوله سينات ما عملوا والتقدير اعمالهم الحسنی ولا ينام منه ان لا يتقبل منهم الاعمال الحسنی بل يكون فيه إشارة إلى ان كل اعمالهم احسن عند الله تعالى بموجب فضله (وتجاوز من سيناتهم) أي ما فعلوا قبل التوبة ولا يعاقبون عليها قال الحسن من يعمل سوءاً يجز به انما ذلك من ارادة الله هو انه واما من اراد كرامته فانه يتجاوز من سيناته (في اصحاب الجنة) أي حال كونهم كائين في عداد اصحاب الجنة منتظمين في سلوكهم (وعدا الصدق) صدرو كد لما ان قوله تعالی تقبل وتجاوز و عدم من الله لهم بالفضل والتجاوز (الذي كانوا يعدون) في الدنيا على السنة الرسل قال الشيخ نجم الدين قدس سره في تأويلاته في الآية إشارة إلى رعاية حق الوالدین على جهة الاحترام لما عليه لهما من حق الثرية والانعام ليعلم ان رعاية حق الحق تعالی على جهة التعظيم لما عليه من حق الربوبية واقعام الوجود وحق واولی وقال بعضهم دلالة الآية على ان حق الام اعظم لانه تعالی ذكر الابوين معاً ثم خص الام بالذکر بین كثره مشتقها بسبب الود زمان حملها ووضعها وارضاها مع جميع ما تكاد به في انشاء ذلك قال في فتح الرحمن عدد تعالی على الابناء من الامهات وذكر الام في هذه الايات في اربع مراتب والاب في واحدة بهما الذکر في قوله بوالديه ثم ذكر الحمل للام ثم الوضع لهما ثم الرضاع الذي عبر عنه بالانصاف فهذا مناسب ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعل للام ثلاثة ارباع البر والربع للاب وذلك اذ قال له رجل يا رسول الله من ابر قال امك ثم قال من قال ثم قال من قال ثم قال من قال ثم قال من قال ثم قال من قال بعض الاولياء وهو ابراهيم الخواص قدس سره كشت في تبه بی اسر آئیل فاذا رجل عاشقني فحببت به والهمت انه الخضر عليه السلام فقلت له بحق الحق من انت قال اخوك الخضر فقلت له اريد ان اسألك قال سل قلت ما تقول في الشلفي قال هو من الاوتاد ای من الاوتاد الاربعة المحفوظ بهم الجمعات الاربعة من الجنوب

والشمال والشرق والغرب قلت فما تقول في أحد من حبيب أمام السنة قال هو رجل صديق قلت فما تقول في نشر
ابن الحارث قال رجل لم يهتف بعد مثله يعني أنيس أو مثل أفنود قلت فبأي وسيلة رأيته قال برك أمهات
قال الإمام الياقبي حكى أن الله سبحانه أوحى إلى سليمان بن داود عليه السلام أن اخرج إلى الساحل البصري
هنا اخرج سليمان ومن معه من الجن والأنس فلما وصل الساحل التفت يمينا وشمالا فلم ير شيئا فقال لعفريت
عص في هذا البحر ثم اتنى يعلم ما تجد فيه ففأص فيه ثم رجع بعد ساعة وقال يا بني الله اني ذهبت في هذا البحر
مسيرة كذا وكذا فكمذا فاصل إلى تعره ولا ابصرت فيه شيئا فقال لعفريت آخر عص في هذا البحر واتنى يعلم
ما تجد فيه ففأص ثم رجع بعد ساعة وقال مثل قول الأول الا انه خاص مثل الأول مرتين فقال لا تصف
ابن برخيا وهو وزيره الذي ذكره الله تعالى في القرآن بقوله حكاية قال الذي عنده علم من الكتاب قال له
اتنى يعلم ما في هذا البحر فجاءه بقية من الكافور الأبيض لها أربعة أبواب باب من دروب باب من جوهر وباب
من زبرجد واخضر وباب من ياقوت احمر والابواب كلها مفتحة ولا يقطر فيها قطرة من الماء وهي في داخل البحر
في مكان عميق مثل مسيرة ما غاص فيه العفريت الأول ثلاث مرات فوضعا بين يدي سليمان عليه السلام
واذا في وسطها شاب حسن الشباب في الثياب وهو طامئ يصلي فدخل سليمان القبة وسلم على ذلك الشاب وقال له
ما انت في قعر هذا البحر فقال يا بني الله انه كان ابي رجلا مقعدا وكانت ابي عييا فالتفت في خدمتهما سبعين سنة
فما حضرت وفاء ابي قالت اللهم اطل حياة ابي في طاعتك فلما حضرت وفاء ابي قال اللهم استخدم وادى
في مكان لا يكون للشيطان عليه سبيل فخرجت إلى هذا الساحل بعدما فتنتهما فنظرت هذه القبة موضوعة
فدخلتها انظر حرجها فجاءت من الملائكة فاحتمل القبة وانافيا واترنى في قعر هذا البحر قال سليمان فني ابي
زمان كنت آيت هذا الساحل قال في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام فنظر سليمان في التاربع فاذا اله قاسنة
واربعائة سنة وهو شاب لاشية فيه قال فاكان طعامك وشرايك في داخل هذا البحر قال يا بني الله يا بني كل
يوم طير اخضر في منقاره شيء اصغر مثل رأس الانسان فاكله فاجد فيه طعم كل نعيم في دار الدنيا فذهب حتى
الجرع والعطش والحرق والبرد والنوم والنعاس والفترة والوحشة فقال سليمان انتقم معا أم نزل الى موضعك
قال ردي يا بني الله فقال رد ما آسف فرده ثم التفت فقال النظر وكيف استحباب الله دعاه الوالدان فاحذركم
عقوب الوالدان رحكم الله قال الامام السعدي عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه الى سأل الله ان لا يقبل دعاه
حبيب على حبيبه ولم يكن قد صعد ان دعاه الوالد على ولده لا رد فجمع بينهما واما رجل الى النبي عليه السلام
ليستخيره في الفز وقال الله والدة قال نعم قال فآلها فان الجنة تحت قدميها جنت كسراى مادراست *
زيرة دمات مادراست * روزي يكن ابي خدای مارا * جبري که رضای مادراست * ومنه
الاعانة والتوفيق للخدمة المرضية بالنفوس الطيبة (الراضية) (والذي) مبتدأ خبره قوله وانك لان المراد به اى
بالوصول الجلس (قال والديه) عند دعوتهم الى الايمان ويدخل فيه كل عبد سوء عاق والديه فاجر به
(اف لسا) كراهيت وتك شرهنا وهو صوت يصدر عن المرء عند غضبه وكراهيته واللام لبيان المؤقتة
كأن هيت لك اى هذا التأفيف لك خاصة وقال الراغب اصل الالف كل مستغذر من ومنه وقلامه ظفر
وما يجرى مجراها ويغال ذلك لكل مستغفر استغذراه (اتعدنخ) ايا وعدى دهيصرا (ان اخرج)
ابعث من القبر بعد الموت (وقد خلت القرون من قبلى) اى وقد خلت امة بعد امة من قبلى ولم يبعث منهم احد
ولم يرجع والقرن القوم المقترون في زمن واحد والظفر المضي (وهما يستغيثان الله) ويسألاه ان يغيثه
ويوفقه للايمان (وبك) اى قائلين له وبك ومعنائه بالقرسية خاى يرفو وهو فى الاصل دعاه عليه بالهلاك
اريد به الحث والنهي على الايمان لاحقية الهلاك واتصاه على المصدر بمعنى مقدر بمعناه لا من لفظه
وهو من المصادر التي لم تسم عمل افعالها وقيل هو مفعول به اى الازمك الله وبك (أمن) اى صدق بالبعث
والاخراج من الارض (ان وعد الله) اى موعوده وهو البعث اضاف اليه تحقيقا للحق وتنبها على خطاه
في افساد الوعد اليها (حق) كائن لا محالة لان الخلف في الوعد ينقض حجب تزكبه الله عنه (فيقول) مكذب بالهما
(ما هذا) الذي تسمياه وعد الله (الاساطير الاولين) ايا طيلهم التي يسطرونها في الكتب من غير ان يكون لها
حقيقة كاحاديث رسم وهرام واستندبار (اولئك) القائلون هذه القالات الباطلة (الذين حق عليهم القول)

وهو قوله تعالى لا يظن لاملان بينهم منك ومن سمعت منهم اجمعين كما بينت منه قوله تعالى (في ام)
 جال من الجبروت في حلالهم قد خلت من قبلهم من الجن والانس) بيان كلام (الهم) جميعا الى هم والاهم
 (كلوا خسران) قد ضيعوا خطرهم الاصلية الجارية بحري رؤس اموالهم باتمام الشيطان والخطا فحليل
 الحكم بطريق الاستئناف الحقيقي (ولكل) من الفريقين المذكورين (دويجا بما عملوا) من ائيب من اجرة
 ما عملوا من الخير والشر فمن تمت الدويجات ويحوزان تكون بيانية وما موصولة او من اجل اعمالهم فاحضرية
 ومن متعلق بقوله لكل والدويجات فالبقية من ائيب الثوبة ما يرادها هنا بطريق التفسير (وايوهم اعمالهم)
 وليعطيم اجرة اعمالهم وافية تامة من وفاء الله اداء ما وافيا تاما (وهم لا يظنون) يخص اواب الاوابين
 قوزيادته عن اواب الاوابين فالادب متعلق بهند وقصوخر كما قيل وليوفهم اعمالهم ولا ينظلم حقوقهم فحل
 باصل من تقدير الاجرة على مقادير اعمالهم فحل الثواب دويجات والعقاب دكات والاية ادم لان ائيب
 في حق الوالدين بالتأنيف وفي ذلك قبيح على ما وردا فاما من التعنيف فحكم ان صاحبه من اهل الخسران
 والخسران نقصان في الايمان فكيف بمن خالف مولاه والعصيان كذا وفي الحديث ان الجنة يوجد بها من
 نسبة خصاله عام ولا يحد بها عاق ولا طمع رحم وقيل لما دخل يقرب على يوسف عليه السلام لم يمهله
 فادعى الله اليه اتعاطى ان تقوم لا يترك وعزى لا اخرجت من صلبك نيبا كافي الاحياء قيل اذا اندوز مراعاة
 حق الوالدين جميعا بان ياذي احدهما بمرعاة الاخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التضييق والاحترام لان
 النسب منه يرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة والانعام حتى لو دخل عليه يقوم لاب ولو ساء لانه شيئا يدا
 في الاطاعة بالام كافي منفع الادب طال الامام الفزالي اكره الطاعة على ان طاعة الابوين واجبة في الشبهات
 ولم تجب في الحرام للحض حتى اذا كانا ينفصلان بانفراد احدهما بالطعام فعليك ان تأكل منهما لان ترك
 الشبهة ودع ورضاء الوالدين حتم وكذلك ليس لك ان تسافر في مباح او تاخذ الا باذنها والمبادرة الى الحج
 الذي هو فرض الاسلام نقل لانه على التأخير وان روج اطلب العلم نقل الا اذا كان تركه كالتعطيل على العرض
 من الصلاة والصوم ولم يكن في بلد لمن يعك ذلك كن يسلم ابتداء في بلد ليس فيه من يعلم شرع الاسلام
 فضليه الصبر ولا يتقدم حق الوالدين وينت بولاية الخسبة لولد على الوالد والعبد على السيد والزوجة على
 الزوج والتبذ على الاستاذ والرحمة على الوالي لكن بالتعريف ثم الوعد والسمع بالطف لا بالسلب والتعنيف
 والتهديد ولا مباشرة الضرب ويجب على الابوين ان لا يحملوا ولد على العقوق بسوء المعاملة فالقضاء ويعيناه
 على البر قال عليه السلام رحم الله والدة الابن ولده على الراي لم يصح على العقوق بسوء عمله قال الحسن البصري
 من عقل الرجل ان لا يتزوج ابواه في الحياة انتهى فانه بما الارض احدهما عنه بسبب زوجته فنفق في الانام
 (قال الحافظ) هج وحسني خير من برادر دارد * جميع شوق خير من برادره يسرى يتم * دسقرات
 همه جنكست وجدل بامادر * سمراتر همه بدخواه پدرى يتم * وفي الحديث حق كبير الاخوة
 على صغبرهم بحق الوالدين على ولدهما ومن مات والداه وهولهما غير بار فليستغفر لهما وتصدق لهما حتى
 يكتب بارا لوالديه ومن دعا لابي في كل يوم خمس غرات صدق حقهما ومن زار قبر ابي به واحد هما في كل
 جمعة كتب بارا كافي الحديث ودعا لاجيال الاموات واستغفرهم هذا اهلهم والموتى يعلون بقرانهم عينية
 الجمعة يوم الجمعة وليه السبت على طلوع الشمس فضل يوم الجمعة بنوى ما تصدق من ماله من والده اذا كان
 مسكين فانه لا ينقص من اجره شي ويكون لهما مثل اجره وكان بعض المكبر آدم يرى الجورق الطويق من بينه
 ممره وشوق من ابيه واخوه يسأرون شوق من امه وكان يكظم قسطه من بارها فقبه دليل على ان جميع
 حسنات العبد يمكن ان يحصل من ربه والله افاد جعلت النية فعل الوالدين يبرهما حين عيشتهما وانما
 لا ينفصلهما في الشربة والمعاملة حتى يجرى نبو دغوش وانما انت فقوى فحق زحم ترازوت قري *
 كما قال تعالى وان جاهدك اعداى ان تشرك لبي ما ليس لك به علم فلا تطعهما * هرا خورش كيكاه از خدا
 باطل * سداى لادى كيكاه كاست باطل * (يوم غرض من الذين كثروا على النار) اى يذوقونها النار
 محروكين على التعقيب مما راين قولهم عرض الاسارى على السيف اى قتلوا والا فاعرض من عليه يجب
 ان يكون من اهل الشريعة والاطلاع والتا وليست منه وقيل غرض من النار طعم بان وقوا بحيث تبدلهم

منهم رجل عليه رداء اما ازار او كساء قدر بطوه في اعناقهم فتبا لها يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعنين
 معه بيعة كراهية ان ترى عورته وفي الحديث من قضى نهمته في الدنيا حبل بينه وبين شهوته في الآخرة
 من مذبحه الى زينة التعريف كان مهينا في ملكوت السموات ومن صبر على القيوت الشديد اجابته الله
 فردوس حيث شاء (قال الشيخ سعدى) مهودون ارم مرداي وعنه * كباو را جوى بروى
 ناكش * خور و خواب تنها طر يزدست * برين بودن آيين ناهزدست * قناعت و انكش
 لنهر مردا * خوركن حريم جهان كردا * خدا كر لطيفست و كرسرى * جو دهرت بدست
 بخند خوش خورى * كرا آزاده بر زمين خسيه وى * مكن چرخه راى زمين بوس كس * مكن خانه
 به سبيل اى غلام * كس را نكشت اين حمايت تمام * ومن الله العون فى طريقه والوصول اليه
 وشاده ووفيقه (و ان كرا خا خاد) اى واذا كرا يعهد لكضار مكة هو داعيه السلام ليصبروا من حال قومه
 بالفارسية وبادكن برادره ايعنى يغمري كرا قبيلة يادود يعنى اخا عاد واحد منهم فى النسب
 فى الدين كافى قولهم يا اخا العرب وبادهم ولد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهو دهر بن عبدالله
 بن ارج بن الخلود بن عاد (اذ انذر قومه) يدل اشغال منه اى وقت اذ اذ اياهم (بالاحقاف) موضع يقال له
 احقاف وآن وپكستانى بود نريك حضرموت بولايت يمن جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه
 فناء من احقوف الشئ اذا اوج واما اخذ الحقف من احقوف مع ان الامر ينفى ان يكون بالعكس
 ان احقوف اجلى معنى واكثر استعما لان كانت له من هذه الجهة امالة فادخلت عليه كلمة الانذار
 لئلا يهمل على هذا كما فى حواشى سعدى المتقى وعن بعضهم كانت عاد اصحاب عديسارية فى الربع فاذا حاج
 مورد جعوا الى منافاهم وكافوا من قبيلة ارم يسكنون بين رمال مشرقه على البحر يرضى يقال له البحر
 ن بلاد اليمن وهو بكسر الشين وسكون الحاء وقيل بفتح الشين ساحل البحرين عمان وعدن وقيل يسكنون
 ن عمان ومهرة ومان بالضم والحقيف بلد بالجن واما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد ومهرة موضع
 سب اليه الا بل المهرية قال فى فتح الرحمن الصبح من الاقوال ان بلاد عاد كانت فى اليمن ولهم كانت ارم ذات
 لهاد والاحقاف جمع حقف وهو الجبل المستطيل المعوج من الرمل وكثيرا ما تحدث هذه الاحقاف فى بلاد
 بل فى الصبارى لان الربع تصنع ذلك انتهى ومن على رضى الله عنه شراديين الناس وادى الاحقاف
 اد حضرموت يدعى برهوت تلقى فيه ارواح الكفار وخير عاد مكة وواذ نزل به آدم بارض الهند وقال
 يبرئى الناس بئرز منم وشر بئرى الناس بئرز هوت كذا فى كشف الاسرار (وقد خلت النذر) اى الرسل
 مع ذلر يعنى المنذر (من بين يده) اى من قبله (ومن خلقه) اى من بعده والجله اعراض بين المفسر والمفسر
 لمتعلق والمتعلق مقرر لما قبله مؤسكدا لوجوب العمل بموجب الانذار وسط بين انذار قومه وبين قوله
 ان لا تعبدوا الا الله (مسارعة الى ما ذكر من الانتعير بركا كيدوا لئلا يباشروا بهم فى العبادة المتكلمة والمعنى
 كقولهم انذار هو قومه عاقبة الشرك والعذاب العظيم وقد انذروا من تقدمهم من الرسل ومن تأخر عنه
 بهم مثل ذلك فاذا كرههم قال فى بحر العلوم ان مخافة من التقليل اى انه يعنى ان الانسان والتقليل لا تعبدوا الا الله
 بشرة يعنى اى لا تعبدوا الا الله اومعيرة بهذف الباء تقديره بان لا تعبدوا الا الله والتبى من الشئ
 ارم من حضرة انتهى (اى انما فادى عليكم عذاب يوم عظيم) اى هائل يمسب شرككم واعراضكم عن التوجه
 يوم العظيم يوم نزول العذاب عليهم فضليم مجاز عن هائل لانه يلزم العظم ويحوز ان يكون من قبيل
 سئل فى الزمان مجازا وان يكون الجواز (والواجبتنا لتأبكا) اى تضرعنا من الاكل بالفتح مصدر
 كرا فبك انكنا عليه ويصره من الشئ (عن الهنا) عن مبادتها اليك وهذا مما لا يكون (فانما بما تعدنا)
 العذاب للعظيم والباء التعدية (ان كنت من الصادقين) فى وعد الله بنهنا (قال) اى هو (انما العظم)
 وقت نزول العذاب عليهم بجميع الاشياء التى من جلتها ذلك (عند الله) وحده لا يهلك وقت نزوله ولا يدخل فى
 زمانه ولا يملكه افعاله عند الله تعالى فبايتكم فى وقته المنذرة (يا ايها الذين آمنوا) من مواجبات الرسالة
 من جلتها يمين نزول العذاب ان لم تنهوا عن الشرك لمن غير ووقوف على وقت نزوله (ولكن اراكم قوما)

الحية يهولون الصوت من اتعيا في علاج من الشدة حين لا يصح لهم من الشدة في علاج
 الى ان الاسنام ظاهرة باطنة فالاسنام الظاهرة لها من الاسنام الباطنة نفس النقص وعواها وشهواتها
 الذنوبية الغالية والتي منها مطلقا من وظائف الايمان عليهم السلام لانهم بشوا لاصلاح النفوس فجميع
 الارواح الى الملك القدوس وعلية لدرجتهم وهم الاولياء الكرام قدس الله سرهم عنهم غفيرا ان عبادة الهوى
 قوبل العذاب العظيم وعبادته تعالى قوبل الثواب العظيم بل هو في الوجه الكريم ولكن القوم من كمال
 شقاوتهم قابلوا بالزد والعناد وزادوا في الضلال والنسداد فحرموا من الثواب مع ما يحقهم من العذاب
 وهذا من كمال الجحالة اذ لو كان لهم عقل تام ومعرفة كاملة لما تبع الهوى وعبد المولى قال بعضهم يجب
 عليك اول ان تعرف المعبود ثم تعبد وكيف تعبد من لا تعرفه باسماؤه وصفاته ذاته وما يجب له وما يستقبل
 في نعمته فربما يعتقد شيئا في صفاته فيخالق الحق فتكون عبادتك هيا مشهورا الا ترى ان بعضهم رأى الشيطان
 بين السماء والارض فظنه الحق واستمر عليه مقدوا عشرين سنة ثم لما تبين له خطأ في ذلك قضى صلوات ثلث
 المدة وكذلك يجب عليك علم الواجبات الشرعية لتؤديها كما امرت بها وكذا علم المناهي لتتركها فخصي بوضع
 اما قليل العلم درخانه خود مشتعل بودنا كايهجه خريد واورايدان حاجتي لما هره بعد از چند سال كسي ازوي
 پرسيد تو اين راجه ميكني ورا بوي شغل و حاجتي نيست گفت دين خود را بيان محاشيتي كنم او خود بيان
 بهجه جمع مي آمده است تا از زنا معصوم بماند او را اعلام كردند كه آن حرام است وصاحب شرع نهي فرموده
 است بسيار كريست و فقه كرد و گفت ندانستم پس بر فرض عين است كه از دين خود باز جوي و حلال
 و حرام را نيز كني تا تصرفات تو بر طريق استقامت باشد و يجب عليك ايضا معرفة الاحوال والاخلاق
 القلبية والعمرى من مذموماتها كالفساد والار باو الهب والكبر وحب المال والجلموه و ذلك وتعلق بمجد و جاهها
 من التوكل والقناعة والرضى والتسليم واليقين ونحو ذلك و لابد في هذا الباب من العلم والمرشد خصوصا
 في اصلاح الباطن * دراجهت وشنيدان عالم خاك * كه تا زباجه در اكني زحاديهاك (ظار او)
 الفاء فضيحة اي فاناهم العذاب الموعود به فلما رآه حال كونه (عارضا) اي سهايا يعرض في افق السماء اويديرو
 في عرض السماء (مستقبل اوديتهم) اي متوجه فقاء اوديتهم والاضافة فيه لظنية ولذا وقع صفة للتكررة
 (قالوا هذا عرض مطرنا) اي ياتينا بالمطر والاضافة فيه ايضا لظنية وروى انه خرجت عليهم مصابة سوداء
 من وادي لهم يقال له الغيث وكافوا قد حسم عنهم المطر فلما شاهدوها قالوا ذلك مستبشرين بها مسرورين
 (بل هو) اي قال هو وليس الامر كذلك بل هو (ما استهلتم به) من العذاب وبالقارسية ابن نابر ابرار ان
 دهنده است بلكه او ان جيزيست كه تعجيل مي كرديدان (روح) خبر بليد ائمه حذف اي هو روح
 (فيما عذاب اليم) صفة لروح وكذا قوله (تدمر اي هلك) كل شئ مرت به من قوسهم واموالهم فالاستفراق
 عرفي والمراد المشركون منهم (بامر و بها) اذ لا حركة ولا سكن الا بمشيئته تعالى و اضافت الرب الى الريح
 مع انه تعالى رب كل شئ لتعظيم شأن المضاف اليه ولاشارة الى انها في حركتها امورة وانها من اكابر
 جنود الله يعني ليس ذلك من باب تاثيرات الكواكب والقمرات بل هو امر حدث اشد به بقدر وقته تعالى
 لاجل التعذيب (فاصبروا) اي صابروا من العذاب بجمال (لا يرى الامساكنهم) الفاء فضيحة اي هلكتهم
 الريح قد مرهم فاصبروا لا يرى الامساكنهم يعني من كشتند بهما كما كر كسي بدار ايشان رسيدى
 ديدنه نشدى مكر جا يكاهى ايشان يعني هدمه هلاكشند و جا يكاهى ايشان خالى ماند (كذلك) بكاف
 منصوبه على معنى مثل ذلك الجزاء النظيم مصفى الهلاك بصفاب الامساكنهم (هجرى القوم الجرمين)
 قيل ارسى الله تعالى الى خزان الريح ان ارسوا مقدار مضر البقر قالوا يارب اذن نصف الارض ومن عليها
 فقال تعالى مثل حلقه الخاتم فعملوا فجاءت ريح باردة من قبل المغرب واول ما عرفوا به انه عظيم اذ كانوا
 كما كان في الصحراء من رجالهم ومواسمهم فطير بها الريح بين السماء والارض وترفع القاصفة في البحر حتى ترى
 كما ترى باجراة فقدمها باجراة فحسوا سيوتهم واطلقوا الريح فطفت الريح الاوجاب فخلصتهم فاصالى الله
 الا حطاف عليهم فكنوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام لهم اننى ثم كشف الريح عنهم الا حطاف فاجتنبهم فطرحتهم
 في البحر وقد طوارهم لشد من قوة فلا يستطيع الريح ان تزيل اقداسا فغلبت عليهم الريح فخرتها فاختفت عنهم

قوتهم (وفي المنشوى) بجله ذرات زمین وآسمان * لشکر حشد کافه اسفهان * با درادیدی که با عبادان چه کرد *
 آب را دیدی که با طوفان چه کرد * روی آن هو داغ علیه السلام لما احس بالرح خطی على نفسه وعلى المؤمنين خطبا
 الى جنب عين تنبع ماء لا يصيبهم من الريح الا ما يلين على الجلود وتلذذ الانفس وعمره وبعدهم مائة وخمسين سنة
 وقد مر تفصيل القصة في سورة الاحراف فارجع والآية وعيد لاهل مكة على ابرامهم بالتكذيب فان الله
 تعالى قادر على ان يرسل عليهم ريحا مثل ريح عاد ونحوها فلا يد من المذرووع عائشة رضى الله عنها كان
 النبي عليه السلام اذا رأى ريحا مختلفة تلون وجهه وتغير دخل ونرج واقبل وادبر فذكر ذلك له فقال
 وما تدرون لعله كما قال الله تعالى فلما رآه عارض الخ فاذا امطرت سرى عنه ويقول وهو الذي يرسل الرياح
 بشرايين يدي رحمة وفي الآية اشارة الى انه يعرض في سماء القلوب تارة عارض فيعطر مطر الرحمة يصي به
 الله ارض البشرية فينبت منها الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة وتارة يعرض عارض ضده بسوء
 الاخلاق وفساد الاعمال فيكون اشخاصهم خالية عن الخير كالاخلاق والآداب والاعمال الصالحة وقلوبهم
 فارغة عن الصدق والاخلاص والرضى والتسليم وهو جزاء القوم المعرضين عن الحق المقلبين على الباطل
 يقول الفقير وفيه اشارة ايضا الى قوم محكورين مقهورين يحسبون انهم من اهل اللطف والكرم فيأمرهم برفع
 القباب على قبورهم بعد موتهم او يفعل بهم ذلك من جهة الجبهة فصاروا بحيث لا يرى الا القبور والقباب
 وليس فيها احد من الاجباب بل من اهل العذاب ونعم ما قالوا لا تنفك قبرا وهي تنفك القبر
 نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويحفظنا عما يوجب اذاه ويضالض رضاه (ولقد مكاهم
 التمكن دست دادن و جای دادن والمعنى اقدرنا عا د ا و ما مكاهم و بالافارسية ايشان را قدرت و قوت دادیم
 (فيا) اى فى الذی (ان) نافية اى ما (مكاهم) اى باهل مكة (فيه) من السعة والبسطة وطول الامار و سائر
 مبادئ التصرفات وما يحسن موقع ان دون ما ههنا التفصی عن تکرار لفظه ما هو الداعى الى قلب التهاها
 في مهمنا وجعلها زائدة او شرطية على ان يكون الجواب كان بفيكم اكثر مما يليق بالمقام (وجعلنا لهم
 سمعا وابصارا و افئدة) ليستعملوها فيما خلقت له ويعرفوا بكل منها ما ينبت به معرفته من فنون النعم
 ويستدلوا بها على شؤن منعمها عز وجل و يدعوا على شكرها ولعل فوجد السمع لانه لا يدرك به الا الصوت
 وما يتبعه بخلاف البصر حيث يدرك به اشياء كثيرة بعضها بالذات وبعضها بالواسطة والفؤاد يعم ادراك كل شئ
 والفؤاد من القلب كك القلب من الصدور حتى يتفوقه اى لتوقده وتحرقه (فما) نافية (اغنى عنهم معهم)
 حيث لم يستعملوه في استماع الوحي ومواعظ الرسل يقال اغنى عنه كذا اذا كفاه قال في تاج المصادر
 الاغناء في نیاز گردانیدن و واداشتن کسی را از کسی (ولا ابصارهم) حيث لم يستعملوا بها الايات التكوينية
 المنصوبة في مصائف العالم (ولا افئدتهم) حيث لم يستعملوها في معرفة الله سبحانه (من شئ) اى شيئا
 من الاغناء ومن مزيدة للتأكيد (قال الكاشفي) ههنا عذاب فرو داید پس دفع تکرار اذ ايشان کوش
 و دیده او دلهاء ايشان چیز را از عذاب خدای (اذ كانوا) از روی تقلید و تعصب (بمحمد و بن ابائه)
 قوله اذ متعلق بما اغنى وهو ظرف جرى مجرى التعليل من حيث ان الحكم مرتب على ما ضيف اليه فان قوله
 اكرمه اذ اكرمني في قوة قولك اكرمه لا تكرا اكرمه اذا اكرمه وقت اكرامه فانما اكرمه فيه لوجود
 اكرامه فيه وكذا الحال في حيث (وحاق بهم) زل و احاط (ما كانوا يستترون) من العذاب الذي كانوا
 يستجلبونه بطريق الاستهزاء فيقولون فانما جاعتنا ان كنتم الصادقين وفي الآية تخويف لاهل مكة
 ليعتبروا (وفي المنشوى) بس سياس اورا كه ما وادرجهان * گردیدا از پس پيشينيان * تاشنديم
 از سياسهای حق * بر قرون ماضيه اترسقي * اسفخوان و بشم آن کرکان عيان * بتکريد
 و زندگيدريد اى ميان * عاقل از سر بندهاين هستي و باد * چون شديد الهجام فرعونان و عاد *
 و در نه بدد پیکران از خال او * عبرتی کيزند از اضلال او * وفي الآية اشارة الى ان هذه الايات التي هي
 السمع والبصر والفؤاد اسباب تحصيل التوحيد وبدا بالسمع لان جميع التكليف الوارد على القلب انما يوجد
 من قبل السمع ونفى بالبصر لانه اعظم شاهد بتصديق المجموع منه وبه حصول ما به التفكير والاعتبار غالبا
 تنجيا على عظمت ذلك وان كان المبصر هو القلب ثم رجع الى الفؤاد الذي هو العدة في ذلك فتدبره على جهة

وليله الاسراء كانت بعد ذلك بسنتين عديدة فاستحووا القرآنة عليه السلام وكان يقرأه وذلك عند منصرفه من الطائف حين خرج اليهم يستنصرهم على الاسلام والقيام على من خالفه من قومه فليجيبوه الى المطالبة واغروا به مفهاهم فاكذبه عليه السلام اذى شديدا ودفقوا رجليه بالحجارة حتى ادموها كما سبق بذقنه في آخر التوبة وكان احام بالطائف يدعوهم عشرة ايام وشهر او احام بفضله اياما فلما اراد الدخول الى مكة قال له زيد كيف تدخل عليهم يعني قريشا وهم قد اخرجوك اى كانوا سبوا فخرجوا ورجعت تستنصرهم فلم تستصر فقال يا زيد ان الله جاعل لما ترى قريبا ويخفى ما وراءه فاصبر دية ومظهر نبيه فصار عليه السلام الى جبل حراء وبعث الى مطعم بن عدي وقد مات كافر اقبل بدو بنحو سبعة اشهر يقول له الى داخل مكة في جوارك فاجابه الى ذلك فدخل عليه السلام مكة ثم تسلم مطعم وبنوه وهم ستة اوسبعة وخرجوا حتى اتوا المسجد الحرام فقام مطعم على راحلته فنادى يا معشر قريش اني قد اجرت محمد افلا يؤذيه احد منكم ثم بعث الى رسول الله عليه السلام ان ادخل فدخل وطاف بالبيت وصلى عنده ثم انصرف الى منزله ومطم وقلعه مطيقون به وكان من عادة العرب حفظ الجوار اذا قال ابو سفيان لمطم ابرنا من ابرنا ثم ان من ووالج به عليه السلام في هذه القصة ووقوفهم مستعين لم يشعروا به عليه السلام ولكن انباء الله باستماعهم وذكر اجتماعهم به عليه السلام في مكة من اراثن ذلك ما روى ان النضر السبعة من الجن لما انصرفوا من بطن غنمة جاؤا الى قومهم منذرين ثم جاؤا مع قومهم واذنين الى رسول الله عليه السلام وهو بمكة وهم ثلاثمائة او ثمانمائة الشافق اتهم الى الجنون وهو موضع فيه مقابر مكة فجاء واحد من اولئك النضر الى رسول الله فقال ان قوما قد حضروا بالجنون يقولون فزعه عليه السلام ساعة من الليل ثم قال لا تصابوا اى امرت ان اقرأ على الجن الليلة وانذرهم فن يبعثي ظاهرا ثلاثا فاطمروا الا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقام معه قال فانا نطلقنا حتى اذا كتابا على مكة في شعب الجنون خط لي خطا برجله وقال لي لا تخرج منه حتى اعود اليك فالت ان شرجت لن تراني الى يوم القيامة وفي رواية لم آمن عليك ان يخطفك بعضهم ثم جلس وقرأ عليهم اقرأ باسم ربك اوسورة الرحمن وسعت لقصا شديدا حتى خفت على رسول الله واللفظ بالثنتين المحبة والطاء المهملة اختلاط اصوات الكلام حتى لا يفهم وقشيت عليه السلام ثم اتقطعوا قطع السحاب فقال لي عليه السلام هل رأيت شيئا قلت نعم رجلا سودا كأنهم رجال الزط وهم طائفة من السودان الواحد منهم زطى فقال اولئك جن نصيبين قلت سمعت منهم لفظا شديدا حتى خفت عليك الى ان سمعتهم يقرعون بمصالح وتقول اجلسوا اى فاسببه فقال ان الجن تدهات في قتل قتل بينهم فهاكوا الى حكمت بينهم بالحق وقال ابو الهيثم فلما رجع اليه قال يا بني الله سمعت هذين اى صوتين قال عليه السلام اما احدهما فاني سمعت عليهم وردوا على السلام واما الثاني فانهم سألوا الرزق فاعطيتهم فعلموا واعطيتهم رونا فانه وايم اى المؤمنين منهم لا يبعدون عظماء كراسم الله عليه الواجدوا عليه لحم يوم اكل ولا رونه الا وجدفيا حبيا يوم اكلت او يعود البحر خضر وايم ولهذا انتهى عليه السلام عن الاستغناء بالعظم والروت واما الكافرون منهم فيبعدون اللحم على العظم الذي لم يذ كراسم الله عليه وعن قتادة لما اخطب ابلس قال اى رب قد لعنته فاعلمه قال السحر قال فاقراة قال الشعر * درقيات زمد شر بفر يا دكسى * كراسر سفسح حكمت وبنان كرد * قال فاكا به قال الوشم وهو غرزة الابرة في البدين وذرة النجيل عليه قال فاطعامه قال كل مينة وما لم يذ كراسم الله عليه اى من طعام الابل ياخذ مسرقة قال فاشربه قال كل مسكر قال فابن مسكته قال الحمام قال فابن حله قال في الاسواق قال فاصوته قال الزمر قال فاصايد قال النساء فالحمام اكثر محل اقامته والسوق محل زرده في بعض الاوقات والظهاران كل من لم يؤمن من الجن مثل ابلس فياخذ كرفال في انسان العيون في اكل الجنان ثلاثة اقوال قيل يا كلون بالضع والبليغ وبشر بون بالازداد اى الابتلاع والثاني لا يا كلون ولا بشر بون بل يتغذون بالشم والثالث انهم صنفان صنف باكل وبشر بون وصنف لا يا كل ولا يشرب وانما يتغذون بالشم وهو خلاصتهم وفي آكام المرجان ان الصمومات تقتضى ان الكل يا كلون وبشر بون وكون الرقيق رقيقا والطياف لطيفا لا يمنع عن الاكل والشرب واما الملائكة فهم اجسام اطيفة لكمهم لا يا كلون ولا بشر بون لا جاع اهل الصلاة على ذلك ولا خبا المروية في ذلك قال العلماء انه عليه السلام بعث الى الجن قطعاهم مكفون وفيهم العصاة

والطائعون وقد أعلن الله ان تقرا من الجنب وأوه عليه السلام وأمنوا به وسجوا القراء أن فهم حصاة فضلا
من حيث رويهم وصحبهم وحيثما تبعين ذكر من عرف منهم في الصحابة رضى الله عنهم كذا في شرح
الفتية على القارى (قالوا) أى عند رجوعهم الى قلوبهم (يا قومنا انما سمعنا كتابا) فيه اطلاق الكتاب على بعض
اجزائه اذ لم يكن القراء أن كله متزلا حيثئذ (انزل من بعد) كتاب (موسى) قبل قلوبهم لانهم كانوا على اليهودية
واسلموا وقال سعدى الملقى في حواشيه قلت الظاهر انه مثل قول ورقة بن نوفل هذا التماس موسى الذى نزل الله
على موسى فقد قالوا في وجهه انه ذكر موسى مع انه كان نصرا ليعقوب في الرسالة لان نزوله على موسى متفق عليه
بين اليهود والنصارى بخلاف عيسى فان اليهود يتكبرون نبوته اولان النصارى يتبعون احكام الثوراة
ويرجعون اليها وهذا الوجهان متباينان هذا يضلون عن ابن عباس رضى الله عنهما بان الجنب لم تكن سمعت باسم
عيسى عليه السلام فكذا قالوا من بعد موسى قال سعدى الملقى له لم لا يصح عن ابن عباس قلته في غاية البعد
اذا النصارى لمة عقلية منتشرة في مشارق الارض ومغارها فكيف يجوز ان لا يصحوا باسم عيسى وقال
في انسان العيون قولهم من بعد موسى بناء على ان شريعة عيسى مقررة لشريعة موسى لا بخلافه انتهى
يقول الفقير قد سمع ان الثوراة اول كتاب اشتمل على الاحكام والشرائع بخلاف ما قبله من الكتب فانها لم تشتمل
على ذلك انما كانت مشتملة على الايمان بالله وتوحيد من غيره ومن ثم قيل لها نصف والاطلاق المستكتب عليها مجاز
كما صرح به في السيرة الحلبية فلما كان القراء أن مشتملا على الاحكام والشرائع ايضا صارت الكتب الالهية كلها
في حكم كتابين الثوراة والقراء أن فلذا خصصوا موسى بالذكور وفيه بيان لشرف الكتابين وجلالاتهما
(مصدق لما بين يديه) أى مواظبا لما قبله من الثوراة والكتب الالهية في الدعوة الى التوحيد والتصديق وحقية
امر النبوة والمعاد وتطهير الاخلاق ونحو ذلك (يهدى الى الحق) من العقائد العجيبة (والى طريق مستقيم)
موصول اليه لا عوج فيه وهو الشرائع والاعمال الصالحة قال ابن عطاء يهدى الى الحق في الباطن والى طريق
مستقيم في الظاهر (يا قومنا اجيبوا دأى الله) يعنى محمد صلى الله عليه وسلم او اراد دأى الله من الكتاب
فانه كانه هاد كذا في قوله دأى الى الله تعالى (وأمنوا به بقدر لكم) أى الله تعالى (من ذنوبكم) أى بعض ذنوبكم
وهو ما كان في خالص حق الله فان حقوق العباد لا تفقر الى الحرف اذا كان الحق ماليا قالوا طلالة الكافر ونصوصة
الدابة اشد لدان المسلم امان يحمل عليه ذنب خصمه بقدر حسنه او يأخذ من حسنه والكافر لا يأخذ من
الحسنة ولا ذنب للدابة ولا يؤهل لاخذ الحسنات فتعين العقاب (ويجركم من عذاب اليم) عهد للكفرة
وهو عذاب النار (ومن لا يجب دأى الله فليس بهجزي الارض) أى فليس بهجرة تعالى بالهرب وان هرب
كل مهرب من اقطارها او دخل في اعماقها (وليس له من دونه اولياء) بيان لاستحالة نجاة بواسطة الغير
اثر بيان استحالة نجاة بنفسه وجمع الاولياء باعتبار معنى من فيكون من باب مقابلة الجمع بالجمع لا تقسام
الا حاد الى الاحاد (اولئك) الموصوفون بعدم اجابة الدأى (في ضلال مبين) أى ظاهر كونه ضلالا بحيث
لا يفتنى على احد حيث اعرضوا عن اجابة من هنا شأنه وفي الحديث ألا اخبركم منى ومن ملائكة ربي
البارحة خروا في عند رأسى وعند رجلي وعن يميني وعن يسارى فقالوا يا محمد تسلم علينا ولا نسلم
قلبك فلتعقل ما تقول فقال بعضهم لبعض اضربوا محمد مثلا قال قائل منه كفى وجل في دارا وبعث
داعيا يدعوهم الى اجاب الدأى دخل الداروا كل محافها ومن لم يجب الدأى لم يدخل الدار ولما كل محافها
ومضط السيد عليه ومحمد الدأى فمن اجاب محمدا دخل الجنة ومن لم يجب محمدا لم يدخل الجنة ولم يأكل
محافها ومضط السيد عليه وفي الآية دليل بين على انه عليه السلام مبعوث الى الجن والانس جميعا لم يبعث
قبله في الهما واما سليمان عليه السلام فلم يبعث الى الجن بل مضروا له وفي فتح الرحمن ولم يرسل عليه السلام
الى الملائكة صرح به البيهقي في الباب الرابع من شعب الايمان وصرح في الباب الخامس مشرعا في كتابهم
من شرعه وفي تفسير الامام الرازي والبرهان النسفي حكاية الاجماع قال ابن حاتم من اصحاب اجد ومنه
العلماء ان اخرج الملائكة من التكليف والوعود والوعود وهم معصومون كالانبياء بالاتفاق الامن استثنى
كابليس وهاروت وماروت على القول بانهم من الملائكة انتهى وفي الحديث اوسلت الى انطلق كافة والخلق

بشمل الانس والجن والملك والحيوانات والنبات والجر قال الجلال السيوطي وهذا القول اي ارساله
 للملائكة ربه في كتاب انخلص من لدن آدم الى قيلم الساعة ووجهه قبل الشج نقي الدين السبكي وزاد انه مرسل لجميع الانبياء
 والامم السابقة من لدن آدم الى قيلم الساعة ووجهه ايضا البازي وزاد انه مرسل الى جميع الحيوانات
 والجمادات وازيد على ذلك انه مرسل لنفسه يقول التقير اخلف اهل الحديث في شأن الملائكة هل هم من
 العصابة ام لا فقال البلقيني ليسوا داخلين في العصابة وظاهر كلامهم كالامام الرازي انهم داخلون فيه
 ان الامام كيف يعد الملائكة من العصابة وقد حكى الاجماع على عدم الارسال وبعيد ان يكونوا من صفاته
 وامته عليه السلام من غير ان يرسل اليهم واختلف في حكم مؤمن الجن قتل لا ثواب لهم الا للضامة من النار
 لقوله تعالى يفترلكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب اليم حيث صرح باقتصارهم على المغفرة والاجارة وفيه قال
 الحسن البصري رحمه الله حيث قال فوهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا تماثيل الهائم قال الامام
 النسفي في التيسر وقف ابو حنيفة في ثواب الجن ونعيمها وقال لا استحقاق للعباد على الله وانما يقال بالوعد
 ولا وعد في حق الجن الا للمغفرة والاجارة فهذا يقطع القول به والمقيم الجنة فوقوف على قيام الدليل انتهى
 قال سعدى المقي وهذا من ان اباح حنيفة متوقف لا جازم بانه لا ثواب لهم كازعم البيضاوي يعني المروي
 عن ابى حنيفة انه توقف في كيفية ثوابهم لانه قال لا ثواب لهم وذلك ان في الجن مسلمين وعباد ونصارى
 ومجوسا وعبدة اوثان فلم يلهم ثواب لا محالة وان لم تعلم كيفية كان الملائكة لا يجازون بالجنة بل نعيم
 يناسبهم على اصح قول العلماء واما روية الله تعالى فلا يراه الملائكة والجن في رواية كان انسان الصيرون والظاهر
 ان رؤيتهم من وادوية البشر من وادفن في الروية عنهم تضاهي هذا المعنى والا فاللائكة اهل حضور وشهود
 فكيف لا يرونه وكذا مؤمنوا الجن وان كانت معرفتهم دون معرفة الكمل من البشر على ما صرح به بعض العلماء
 وفي البرازي يذكر في التفسير وقف الامام الاعظم في ثواب الجن لانه جاء في القرآن فهم يفترلكم من ذنوبكم
 والمغفرة لا تستلزم الاثابة قالت المعتزلة اوعد للظالمين فيستحق الثواب ما لوهم قال الله تعالى واما القاسطون
 فكانوا لجهنم طباقا ما يدخل فيها خلق من الله تعالى لا بالاستحقاق فان قيل قوله تعالى فباي الآء وبكنا كذمان
 بعد عدم الجنة خطاب للظلمين فيرد ما ذكرتم قلنا ذكر ان المراد منه التوقف في الماسكل والمشارب والملاذ
 والدخول فيه كدخول الملائكة في السلام والازارة والخدمة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب الآية انتهى
 والصحيح كافي بجهر العلوم والاعظم كافي الارشاد ان الجن في حكم بني آدم فوابا وعقابا لانهم مكلفون مثلهم
 ويدل عليه قوله تعالى في هذه السورة ولكل دريات مما عملوا لا اقتصار لان مقصودهم الانذار فقيه تذكير
 بذنوبهم وانجزه من حبيب وجهه الله برميذند حكمة مؤمنان جن واثواب همت فرموده آرى وآيت
 لم يطمئن نفس قباهم ولا جان بخوانه وكفت الانبياء للانس والجنات لئن فدل على ثاقى الطمئ
 من الجن لان طمئ الحور العين انما يكون في الجنة وفي اشكال المرجان في احكام الجن اختلف العلماء في مؤمن
 الجن هل يدخلون الجنة على احوال احدها انهم يدخلونها وهو قول جمهور العلماء ثم اختلف القائلون
 بهذا القول اذ ادخلوا الجنة هل ما يكون فيها ويشربون فمن الضالكا يا كاون ويشربون ومن مجاهداته مثل
 عن الجن المؤمنين ايدخلون الجنة قال يدخلونها ولكن لا يا كاون ولا يشربون بل يلهمون التسليم والتقدير
 فيبدون فيه ما يجده اهل الجنة من لذة الطعام والشراب وذهب الحارث الهامسي الى ان الجن الذين يدخلون
 الجنة يكونون يوم القيامة بحيث نراه ولا يروننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا والقول الثاني انهم لا يدخلونها
 بل يكونون في ربضها اي فاحيتها واثباتها براهم الانس من حيث لا يرونهم والقول الثالث انهم على الاعراف
 كآيات في الحديث ان مؤمن الجن لهم ثواب وعظيم عقاب وليسوا من اهل الجنة مع امة محمد على الاعراف
 حائط الجنة تجري فيها الانهار وتبت فيها الاشجار والثمار ذكره صاحب الفردوس الكبير وقال الحافظ الذهبي
 هذا حديث منكر جدا وفي الحديث خلق الله الجن ثلاثة اصناف متفاجيات وطارب وخشاش الارض
 وصفنا كالارض في الهواء وصفنا عليه للثواب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صفنا كالهباء كما قال
 تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الى قوله اولئك كالانعام الاية وصفنا اجسادهم كاجساد بني آدم وارواحهم
 كاوراح الشياطين وصفنا في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رواء ابو الدرداء رضي الله عنه والقول الرابع الوقف

و احق اهل القول الاول بوجوه الاول العمومات كقوله تعالى وازلت الجنة للمتقين وقوله عليه السلام
 من شهد ان لا اله الا الله خالصا دخل الجنة فكذلك يحاطبون بعمومات الوعيد بالاجماع فكذلك يحاطبون
 بعمومات الوعد بالطريق الاول ومن اظهر حجة في ذلك قوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان فبأى الى آخر
 السورة وانخطب الجن والانس فامتنع عليهم بجز آ الجنة ووعدها لهم وشوقهم اليها فدل ذلك على انهم
 يتلون ما امتنع عليهم به اذا آمنوا وقد جده في حديث ان رسول الله عليه السلام قال لا صحابة لا تلا عليهم
 هذه السورة الجن كانوا احسن ردا منكم ما تلوت عليهم من آية الا قالوا ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب والثاني
 ما استدل به ابن حزم من قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية برأؤهم الى آخر
 السورة قال وهذه مصيقة تم الجن والانس عموما لا يجوز البتة ان يخص منها احد النوعين ومن المحال ان يكون
 الله يغيرنا بغير عام وهو لا يريد الا بعض ما اخبرنا به ثم لا يبين لنا ذلك هذا هو ضد البيان الذي ضمنه الله لنا فكيف
 وقد نص على انهم من جهة المؤمنين الذين يدخلون الجنة والثالث ما سبق من خبر الطمث والرابع ما قال
 ابن عباس رضي الله عنهما الخلق اربعة خلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلق في الجنة والنار
 فاما الذين في الجنة كلهم فاللائكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة والنار فالانس والجن
 لهم التواب وطعيم العقاب والخامس ان العقل يقول ذلك وان لم يوجبه وذلك ان الله سبحانه قد اوعده من كفر
 منهم وعصى بالثواب فكيف لا يدخل من اطاع منهم الجنة وهو سبحانه الحكم العدل فان قيل قد اوعده الله من قال
 من الملائكة الى الله من دونه بالنار ومع هذا ليسوا في الجنة فالجواب ان المراد بذلك اليلس دعالي عبادة نفسه
 فزلت الا يقينه وهي ومن يقل منهم الى الله من دونه فذلك يميز به جهنم وايضا ان ذلك وان ملنا ارادة للعموم
 منه فهذا لا يقع من الملائكة بل هو شرط والشرط لا يلزم وقوعه وهو نظير قوله لئن اشركت بصطن عجل
 والجن يوجد منهم الكافر فيدخل النار و احق اهل القول الثاني بقوله تعالى بغيركم الخ حيث لم يذكر دخول
 الجنة فدل على انهم لا يدخلونها والجواب انه لا يلزم من سكوتهم او عدم علمهم بدخول الجنة نفيه وايضا ان الله
 اخبرناهم ولوا الى قومهم منذرين فالقائم مقام الانذار لا مقام بشارة وايضا ان هذه العبارة لا تقتضي نفى
 دخول الجنة لان الرسل المتقدمين كانوا يندرون قومهم بالعذاب ولا يدخلون دخول الجنة لان التعريف
 بالعذاب اشد تأثرا من الوعد بالجنة كما اخبر عن نوح في قوله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم وعن هود عذاب
 يوم عظيم وعن شعيب عذاب يوم يحيط وكذلك غيرهم وايضا ان ذلك يستلزم دخول الجنة لان من كفر ذنوبه
 واجبر عن العذاب وهو مكلف بشر آتت الرسل فانه يدخل الجنة وقد سبق دليل القول الثالث والرابع والعلم
 عند الله الملك المتعال واليه المرجع والمآل (اولم يروا) الهزمة لانكار والواو للعطف على مقدر يستدعيه
 المقام والروية قلبية اي ألم يتكروا ولم يعملوا اهلما جزا في حكم المشاهدة والبيان (ان الله الذي خلق السموات
 والارض) ابتدأ آمن غير مثال (ولم يبي بخلقهم) اي لم يتعب ولم ينسب بذلك اصلا ولم يهز عنه يقال عيبت
 بالامر اذا لم تعرف وجهه واعيت تعبت وفي القاموس اعني الماضي كل وفي تاج المصاير والى بكسر العين اندر
 ما ندن والماضى عني وعي والتعب عني على ضيل وعي على فعل بالفتح والاعياء در ما ندن وما ندن در وقت
 وما ندن كردن واعني عليه الامر انتهى وحكى في سبب تعلم الكسائي الضم على كبره انه مشى يوما حتى اعني
 ثم جلس الى قوم ليستريح فقال قد عيبت بالتشديد بغيره مرة فقالوا له لا تجالسنا وانت نطن قال الكسائي
 وكيف قالوا ان اردت من التعب قتل اعيت وان اردت من انقطاع الحيلة والتجيز في الامر قتل عيبت مخففا
 فقام من فوزه وسأل عن يعلم الضم فارتدوا الى معاذ فزله حتى تقدموا عنده ثم خرج الى البصرة الى الخليل
 ابن ابيد يقول النقيب الظاهر ان المراد بالي هنا القلوب الواقعة في قوله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام وما مسنن لقلوب والقرء أن يضر بعضه بعضا فالاعية من فزع محال لانه لو كان لا تقتضي ضعفا
 واقتضى فسادا (بقلدر) خبران ووجه دخول الباء اشتغال الذي الوارد في صدر الآية على ان وما في حيزها
 كأنه قيل وليس الله بخادر (على ان يعي الموقر) ولذا الجيب عنه بقوله (على انه على كل شئ قدير) تقرير بالقدرة
 على وجه عام ليكون كالبرهان على التصود يعني ان الله تعالى اذا كان قادرا على كل شئ كان قادرا على احياء
 الموتى لانه من جهة الاشياء وقدرته تعالى لا يقتصر بمقدور دون مقدور فبلى يختص بالنبي وبشيد ابطاله على

ما هو المشهور وان حكم الرضى من بعضهم انه اجاز استعمالها في الايجاب (ويوم يعمر من الذين كفروا على النار)
 اى يعذبون بها كاسبق في هذه السورة ويوم عطف عامه قول مضمر اى يقال لهم يومئذ (ليس هذا) العذاب
 الذى ترونه (يا خلق) اى حقا وكنتم تكذبون به وفيه تنكم بهم وتوبخ لهم على استنزالهم بوعده الله ووعده
 وقولهم وما نحن بمعذبين (قالوا بلى) اى انه الحق (وربنا) وهو الله تعالى أكدوا جوابهم بالقسم لانهم يطعمون
 في الخلاص بالاعتراف بحقيقته كما في الدنيا (واى لهم ذلك) (قال) الله تعالى او اخاف ان النار (غذوقوا العذاب)
 اى احسوا به احساس الذائق المطعموم بما كنتم تكفرون) به في الدنيا والباء للقسمة ومعنى الامر الاهانة بهم
 والتوبيخ لهم على ما كان في الدنيا من الكفر والاثكار بوعده الله ووعده قال ابن السكيت الظاهر ان صيغة الامر
 لا تدخل لها في التوبيخ وانما هو مستفاد من قوله بما كنتم تكفرون وفي الآية شارة الى انهم كانوا في الدنيا
 بمعذبين بعذاب البعد والتطعية لافساد الاستعداد الاصلى لقبول السموات وبلوغ القربات ولكن ما كانوا
 يذوقون حرارة ذلك العذاب وحرقة لغلبة الخواص الظاهرة وكلاهما الخواص الباطنة كان التائب لا يصح
 فرض الخلة وبعض البرغوث وهنا ورد الناس يام فاذا ما قاتلوا فليقتلوا واعلم ان الموت حق واقع لا يستريه احد
 فكذلك الحياة بعد الموت ولا عبرة بانكار المتكفرون من الجهل والافتد ضرب الله مثلا بالتقطيع النجوم
 ولما اورد النجوم اخو الموت ثم ان الحياة على انواع حياة في الارحام ينفع الله الروح وحيا في القيور وينفع اسرافيل
 في الصور وحياة للقلوب بالقبض الروحاني وحياة للارواح بالسري الرابى ولن يغفل احد من العذاب الروحاني
 والجسماني الا بدخول جنه الوصل الالهى الربانى وهو انما يحصل بمقتضى الايضات والجاهدات فان الجنة
 حفت بالمسكاره فطست كيكرو وحن بصرى ومالك بن دينار وشقيق بنلى زرد رابعة عدو يمشدند وار
 ربحور وود حسن كفت ليس بصادق في دعواه من لم يصبر على ضرب مولاه شقيق كفت ليس بصادق
 في دعواه من لم يشكر على ضرب مولاه مالك كفت ليس بصادق في دعواه من لم يتلذذ بضر مولاه رابعة را
 كفتندوب كوكفت ليس بصادق في دعواه من لم يرض الضرب في مشاهدة مولاه واين ذهب نبوده
 زمان مصر در مشاهدة مخلوق در دزخ نياقتند اگر كسى در مشاهدة خالق بدين صفت بود عجب نبود
 فعمل من هذا ان المرء اذا كان صادقا في دعوى طلب الحق فانه لا يتأذى من شيء ما يمرى على رأسه ولا يربد
 من الله الا ما يريد الله منه * عاشقنا زار كرد آتش مى نشاند قهر دوست * تلك چشم كرتنر
 در چشمه كوز كنم * وان الصادق لا يخلو من تعذيب النفس في الدنيا رابا لجاهدة ثم من احرافها بالكلية
 بالنار الكبرى التى هى العشق والحبه فاذا لم يبق في الوجود ما يتعلق بالاحراق كيف يعرض على النار
 يوم القيامة لتخليص الجوهر ونفسه مؤمنة مطمئنة ومن الله العون والامداد (فاصبر كما صبر اولوا العزم
 من الرسل) الفاء جواب شرط محذوف والعزم في اللغة الجهد والتصدمم القطع اى اذا كان عاقبة امر الكفرة
 ما ذكر فاصبر على ما يصيبك من جهنم كما صبر اولوا النيات والعزم من الرسل فالتكلم على معنى تخصيص
 للتبيين فيكون الرسل كلهم اولوا عزم وجد في امر الله قال في التكملة وهذا لا يصح لابطال معنى تخصيص
 الآية وقيل من التبعية على انهم صفات اولوا عزم وضراوى عزم والمراد بالولى العزم اصحاب الشرائع الذين
 اجتهدوا في تأسيسها ونشرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابراهيم
 وموسى وعيسى عليهم السلام وقد نظمهم بعضهم بقوله

اولوا العزم نوح والخليل بن آند * وموسى وعيسى والحبيب محمد

قال في الاسئلة الفصحة هذا القول هو الصحيح وقيل هم الصابرون على بلاء الله كنوح صبر على افيه قومه كانوا
 يضررونه حتى يغشى عليه وابراهيم صبر على النار وعلى ذبح ولده والذبح على الذبح ويصوب على قتل الولد
 ويوسف على الحب والسجن وابوبكر على الضر وموسى قال قومه انالدر صكون قال كلان من رضى سيدين
 ويونس على بطن الحوت وداد بكى على خطيئته اربعين سنة وعيسى لم يبع لبنه على لبنه قال انها معبر فاعبروها
 ولا تهمروا صلوات الله عليهم اجمعين وقال قوم الانبياء كلهم اولوا العزم الا يونس لجهل كانت منه الابرى
 انه قيل لنبى عليه السلام ولا تكن كصاحب الحوت ولا آدم لقوله تعالى واتخذنا من قبل قنسى
 ولم يقبله عزما قال في حواشي ابن السكيت ليس يصح لان معنى قوله ولم يقبله عزما قصدا الى الخلاف ويونس

لم يكن نوره بقله المصير لكن وقته من نزول العذاب انتهى وفيه ما يقية كالا يلقى على التقية حال بعضهم
اولوا العزم اثنا عشر نبيا ارسلوا الى بني اسرائيل بالشأم فقصوهم فاوحى الله الى الانبياء اني امرت على عذاب
على صلتهم اسرائيل فشق ذلك على الانبياء فاوحى الله اليهم اختاروا لا تنفكتم ان شئتم انزلت بكم العذاب
والقييت بني اسرائيل وان شئتم انهيكم وانزلت العذاب على اسرائيل فشقوا وادبهم فاجتمع واقيم
على ان ينزل بهم العذاب ويحيى بني اسرائيل فسلط الله عليهم ملوك الارض فقتلهم من نشر بالمشاور ومنهم من سلخ
جلده رأسه ووجهه ومنهم من صلب على الخشب حتى مات ومنهم من سرق بالنار وقيل غير ذلك فلفه تعالى
اعلم واحكم يقول التقير لا شك ان الله تعالى فضل اهل الوحي بعضهم على بعض ببعض المنصائص وان كانوا
متساويين في اصل الوحي والتبوة كما قال تعالى تلك الازل خلقنا بعضهم على بعض وكذا بان منهم في مراتب
الاتباء وان كان كل منهم لا يخلو عن الاتباع من حيث ان امر الله عونه يقي عليه فاوولوا العزم منهم فوق غيرهم
من الرسل وكذا الرسل فوق الانبياء واما نبينا عليه السلام فاعلى اولوا العزم دل عليه قوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم فان كونه على خلق عظيم يستدعي شدة تاليله وقد قال ما اوديت في مثل ما اوديت فخرق بين عزم وعزم
وقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت مع قوله انذهب مغاضبا دل على ان يونس عليه السلام قد صدر منه
الضجرة وقول يوسف عليه السلام فاسأله ما بال المسودة دل على انه صدر منه التزكية وقول لوط عليه السلام
لوان لم يكم قوتوا واتي الى ركن شديد دل على انه ذل عن ان الله تعالى كان ركنه الشديد وقس على هذا المذكور
قول عز راني يحيى هذه الله بعد موتها وهو ذلك ظهر ان الانبياء عليهم السلام متفاوتون في درجات المعارف
ومراتب الاتلاوطيات العزم قال بعضهم اولوا العزم من لا يكون في وزمه فسبح ولا في طلبه نسبح كما قيل
لبعضهم بوجدت ما وجدت قال بزيمة كعزيمة الرجال اي الرجال البالغين مرتبة السكالك (ولا تسهل لهم)
اي لكفار مكة بالعذاب فانه على شرف النزول بهم ومهامهم ليستعدوا بالثبوتات الحيوانية للعذاب العظيم
فان اموالهم وديارهم كانه صبر بعض الضجرة فاحب ان ينزل العذاب بمن ابي منهم فامر بالصبر وتزلا الاستحجال
(كانهم يوم يومين ما يوجدون) من العذاب (لم يلبثوا) اي لم يكتفوا في الدنيا واتممت بنعيمها (الاساعة)
بسريرة وزمانا قليلا (من نهار) لما يشاهدون من شدة العذاب وطول مدته يعني ان هول ما ينزل بهم ينسجم
مدة البعث وايضا ان ما مضى وان كان دهر اطول لا لكنه يظن زمانا قليلا بل يكون كان لم يكن فغاية التهم
الجسماني هو العذاب الروحاني كافي البرزخ والعذاب الجسماني ايضا كافي يوم القيامة * غير غافله فخرجون
ثمانين نيس * دواسه وثلث ليل ونهار راد رباب (بلاغ) خبر مبتدأ اعذوف اي هذا الذي وعظمت به كفاية
في الموعظة او تبلغ من الرسول (فالعبد يضرب المعصاة والمركبة الاشارة (فهل يلبث) اي ما جيك وبالقارسية
بس اياه لا تسكره خواهند شد بعداذ واقع كه نازل شود يعني فخر او شد (الايام القاسية)
اي الخسارجون من الاتعاض باوعن الطاعة وقال بعض اهل التأويل اي الخسارجون من عزم طلبه الى طلب
ماسواه وفي هذه الانساق وعبد محض وانذارين وفي الفردوس قال ابن عباس رضي الله عنهما قال التي
عليه السلام اذا صر على المرأة ولادتها اخذت اناءا نظيف وكب عليه كانهم يوم يومين ما يوجدون الخ وكانهم يوم
يرونه الخ واقدر كان في قصصهم عبدة لا ولي الا للباب الخ ثم يفصل وتنفق منه المرأة وينضع على بطنها وفرجها
كافي في العلوم وقال في عين المعاني قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا صر على المرأة الولادة فليكتب هاتان
الايتان في صحيفة ثم تنق وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحكيم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم سبحان الله رب العالمين كانهم يوم يومين ما يوجدون الخ
بلاغ فهل يلبث الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرونهم لم يلبثوا الاحسية او ضاعها وفي شرعة الاسلام المرأة
التي صررت عليها الولادة يكتبها في جهم وهو طبق ايض من زواج اوضفة ويفصل ويسقي ماؤه بسم الله
الذي لا اله الا هو اعلم الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يومين ما يوجدون الخ
ومر عيسى ابن مريم بقرعة عرض ولدها في بطنها فسال يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني فقال عيسى يا خالق
النفس من النفس خلصها قال فاني بطنها فاذا صررت على المرأة الولادة فليكتب لها هذا وكذا اذا صررت
على القرس والبقر وغيرهما قال في آكام المريان يجوز ان يكتب للعصاب وغيره من المرضى شئ من كتاب الله

وذكره بالمداد الجاهل ويحتمل كقوله على ذلك الامام احمد وغيره انتهى واحقر في كتاب الله ذكره
علا يعرف من من لغات الملل المختلفة فانه يحتمل ان يكون فيه كفر واحقر في كتاب الله ذكره
من النجاسات فانه حرام بل كفر وكذا تطيب حروف القرآن بمحكيها فهو ذلقة ثم من لغات القرآنة
الجليل ختم السور بالشرقة بالمذاب القاطع لدا بر الكافرين والحمد لله حد كثيرا الى يوم الدين والى ابد الابد
تمت سورة الاحقاف بعون ذي الايلاف في عاشر شوال المنتظم في سلك شهر رجب سنة ثلاث عشر بقعة للمائة
وبليغ سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتسمى سورة القتال ايضا مدنية وقيل مكية وآياتها تسع وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) اي اعرضوا عن الاسلام وسلكوا طريقه من صدودا فيكون كلقا كيد
والفسير لما قبله ائمنوا الناس عن ذلك من صدودا اسكوا المطعين يوم بدر فان مترفهم اطعموا الجنود
يستظفرون على عداوة النبي عليه السلام والمؤمنين فيكون مخصصا للعموم وقوله الذين كفروا والظاهر انه عام
في كل من كفر وصد (اضل اعمالهم) اي ابطلها واحبطها وجعلها ضائعة لاثرائها اسلا لا ينجي انه ابطلها
واحبطها بصدان لم تكن كذلك بل يعني انه حكم سيطرتها وضياعها فان ما كانوا يعملونها من اعمال البر كصلة
الارحام وقرى الاضياف وفك الاسارى وغيره من المكارم ليس اثارها من اصلها اعدم مقارنتها للايمان
وابطلت بما عملوه من الكيد برسول الله عليه السلام والصد عن سبيله بنصر رسوله واظهر دينه على الذين
كله وهو الاوفى من قوله فخصالهم واصل اعمالهم وقوله تعالى فاذا قضيت الدين الخ (والذين آمنوا وعملوا
الصالحات) يم كل من آمن وعمل صالحا من المهاجرين واهل الكتاب وغيرهم كذا يمين الايمان بجميع الكتب
الالهية (واستجابوا نزل على محمد) خص بالذكر بالايمان بذلك مع اندراجهم فيما قبله توجه لبيان المنزل عليه
كافي عطف جبرائيل على الملائكة وتبسيها على هو مكانه من بين سائر ما يجب الايمان به وانه الاصل في الكل
ولذلك اكد بقوله تعالى (وهو) اي ما نزل على محمد (الحق) حال كونه (من ربه) بطريق حصر الحقيقة فيه
والحق مقابل الباطل (كفر عنهم سيئاتهم) اي سترها بالايمان والعمل الصالح (واصل بالهم) اي حالهم
في الدين والله تعالى يبد والتوفيق قال الراغب في المفردات البال التي يكثر لها فلذلك يقال ما باليت بكذا
اي ما اكرهت ويعبر عن البال بالحوال الذي يطوى عليه الانسان فيقال ما خطر كذا لي وفي القاموس
البال الحال (ذلك) اشار الى ما مر من اضلال الالهة وتكفير السيئات واصلاح البال وهو مبتدأ خبره قوله
(بان الذين كفروا) اي كائن بسبب ان الكافرين (استعوا الباطل) اي الشيطان ففعلوا ما فعلوا من الكفر والصد
فيان سببية اتباعه للاضلال المذكور متضمن لبيان مسيبتهم له لكونها اصلا مستتبها لها قطعاً (وان الذين
آمنوا) اي ومسيبان المؤمنين (استعوا الحق) الذي لا يحيد عنه كاتماً (من ربه) ففعلوا ما فعلوا من الايمان به
وبكتابه ومن الاعمال الصالحة فيان سببية اتباعه لما ذكر من التكفير والاصلاح بعد الاشعار بسببية الايمان
والعمل الصالح متضمن لبيان مسيبتهم له لكونه مبتدأ ومنشأ لها احتجاجاً لا مدافع بين الاشعار والتصريح في شيء
من الموضوعين (كذلك) اي مثل ذلك الضرب البديع (يضرب الله) اي يبين قال الراغب قبل ضرب الدراهم
اعتبار بضربها بالمطرقة ومنه ضرب المثل وهو ذكر شيء اثره يظهر في غيره (لئلا تسألهم) اي احوال القرنيين
اوصافهما الجارية في القرابة يجرى الى الامثال وهي اتباع الاولين الباطل وخيبتهم وخسرانهم واتباع الاخرين
الحق وفوزهم وفلاحهم وفي الخبر اللهم ارفنا الحق حقاً ونورنا آتاه وارفنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه والحق
يقال على اوجه الاول يقال لو وجد الشيء بحسب ما تقتضيه الحكمة ولذلك قيل في الله تعالى هو الحق والثاني
يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة ولذلك قيل فعل الله تعالى كله حتى لمحو قولنا الموت حتى والبعث
حتى ويدخل فيه جميع الموجودات فانه لا بص في فعل الحكيم تعالى وعلان بعض الاشياء انضائي للاحق
حتى الشيطان وهو والثالث يقال للاعتقاد في الشيء المطلق لما عليه ذلك الشيء في نفسه كقولنا اعتقاد
ثلاث في البعث والادب والنجاة والناظر حتى والرائع يقال لفعل والقول الواقع بحسب ما يجب
وقد وما يجب في الوقت الذي يجب كقولنا ضل حتى وقولنا حتى والباطل تقيض الحق في هذه المعاني فالايان
حتى لانه مما امر الله به والكفر باطل لانه ما نهى الله عنه وقس عليه الاعمال الصالحة والمعاصي والايمان بمبارة

عن قطع الاشربة باقية مطلقا والعمل الصالح ما كان لله تعالى خالصا كان الكبار ينزلون مقدورهم فيه لان
ما كان لرضي الله تعالى مفتاح السعادة في الدارين قال موسى عليه السلام يا رب فاي عبادك اهمل قال الذي
يطلب الجنة بلا عمل والرزق بلا دعا وماى عبادك اجمل قال الذي يسأل سائلا وهو يتقرب على اطعمته ولم يطعمه
والذي يفضل بالسلام على اخيه * كويتند باز كشت بخيلان بود بختك * حاشا كه هيچ خاك پذيرد
بخیل را * يقول الفقير بمجرد الاتساق والاطعام لا يعتبر الا اذا كان مقلرا بالخلوص وطلب الرضى الا ترى
ان قريشا اطعموا الكفار في وقعة بدر فساد اتباعهم خيبة وشا والاله كان في طريق الشيطان لافي طريق الله
تعالى فاحبط اعمالهم وكذا مجرد الامساك لا يعد بجلا الا اذا كان ذلك امساكا عن المستحق الا ترى كيف
قال الله تعالى ولا تؤتي الناس ما في اموالكم التي جعل الله لكم قايما فخذوها في غير محل الاسراف ولا سرف في الخبير
ثم ان اعمال المستعدة باطلة ايضا لانها على ذنب وغشوف عن ستهوان كانوا يصيبون انهم يحسنون صنعا
فالكفر والبدعة والمعاصي اشجع الاشياء كما ان الايمان والسنّة والطاعة احسن الاشياء بشر حاق قدس سره
صكت رسول الله راعليه السلام بخواب ديدم مرا كفت اى بشر هيچ داني كه بر اخداى تعالى تر ابر كزيد
از ميان اقربان و بلند گردايد كفتم نه يا رسول الله كفت بسبب آنكه متابعت سفت من كردى وصالحان را حرم
نكته داشى و برادران را نصيحت كردى و صاحب و اهل بيت مرا دوست داشى حق تعالى تر ابدى سبب مقام
ابرار و سايد ثم ان طريق اتباع الحق انما يقسم بر اتباع اهل الحق فانهم ورثة النبي صلى الله عليه وسلم في التعق
بالحق والارشاد اليه فمن اتبع اهل الحق اهتدى ومن اتبع اهل الباطل ضل فالاول اهل جمال الله تعالى
والثاني خادمه والثاني اهل جلال الله تعالى والشيطان سادته فعلى العاقل الرجوع الى الحق ومحبة اهله
كما قال تعالى وكفرنا مع الصادقين نال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين يخمدون الحق بالحق
ويعصمان من البطالة والبطلان والزيغ المطلق انه هو الحق الباقي واليه التلاق (فاذا القيم الذين كفتروا)
اللقاء ديدن و كارزار كردن و رسيدن قال الراغب اللقاء يقال في الادراك بالحس بالبصر والبصرة اى
فاذا كان الامر كما ذكر من ضلال اعمال الكفرة وخبيثتهم وصلاح احوال المؤمنين وفلاحهم فاذا لقبثوهم
في المحاربة بامعشر المسلمين (فضر ب الرقاب) اصله فاضرب الرقاب ضرب بالخذف الفعل وقدم المصدر و ايت
منابه مضافا الى المفعول والالف واللام بدل عن الاضافة اى قاضروا رقابهم بالسيف والمراد قاتلوهم
وانما عبر عن القتل بضرب الرقاب تصويرا باله باشع صورة وهو بر الرقبة وطارة العضو الذي هو رأس البدن
وعلاه ووجه اعضائه وارشادا للفرقة الى ايسر ما يكون منه وفي الحديث انما لم يبعث لاهذب بعذاب الله
وانما بعثت بضرب الرقاب وشذ الوفاق (حتى اذا اخذتوهم) قال في الكشف الاشغال كثرة القتل والمبالغة فيه
من قواهم اغتصته الجراحات اذا ابتنته حتى تنقل عليه المتحركة واغتته المرض اذا اقلع من التضانة التي هي
الغلظ والكثافة وفي المقررات يقال نحن التي فهو قتين اذا غلظ ولم يستقر في ذهابه وسنه استفير قولهم اغتصته
ضربا واستقصا والمعنى حتى اذا اكثرتم قتلهم واغلظتوهم على حذف المضاف وانقتوهم بالقتل والجراح حتى
اذ هبتم عنهم النهوض (فشد الوفاق) الوفاق بالفتح والكسر اسم ما يوق به ويشد من القيد قال في الوسيط
الوفاق اسم من الالتئاق يقال وقتنه ايتناها وونافا اذا شداسره كيلا يفلت فالمعنى قاسروهم واحتفظوهم
وبالضاربة پس استوار كنيده بند و ايعني بكريدي ايتنازا باسرى و بند كنيده بحكم تاكر كرند وقال اوالايت
يعني اذا قهرتوهم واسرعتوهم فاستوثقوا ايديهم من خلفهم كيلا يفلتوا والاسر يكون بعد المبالغة في القتل
(فاحاطنا) اى غنمون منا وهوان بترنا لامة الاسر الكافر من غير ان ياخذ منه شيئا (بعد) اى بعد شد الوفاق
واما فداءه) اى تقدون فداءه وهوان بترنا لامة الاسر الكافر و ياخذنا لالا اسير اسلمنا في مقابلته يقال فداء
يفديه فدى وفداء وفداءه وفاداه اعطى شيئا فاقبده والقداء ذلك المعطى وقصر كافى القاموس وقال
الراغب القدى والقداء حفظ الانسان عن النأية بما يذله عنه كما يقال قدته بجال وقدته بنفسى وقادته
يكذ انتهى قال الشيخ الرضى المطلوب من شد الوفاق اما قتل الاسير فاقى او من افداءه فالامام يغير في الاسارى
البالغين من الكفار بين هذا المصلح الا ربع وهذا التغيير ثابت عند الشافعى ومفسوخ عندنا بقوله تعالى فاقولوا
المشركين حيث وجدتموهم فاقولوا بئس ما كنتم تعملون فاقولوا بئس ما كنتم تعملون فاقولوا بئس ما كنتم تعملون

فقد آوهم وودهم الى ديارهم لان هذا الاسير الى دار الحرب فتقوية لهم على المسلمين في الحرب فيكبره كايكبره يتبع
السلح لهم وفي المن خلاف الشافعي واما الله استقبل الترفع من الحرب جانبا للمال لا بالاسير المسلم وبغضه لا يصور
بالمال عند علمائنا والنفس عند ابي حنيفة ويجوز عند محمد وعن ابي يوسف وروبان وعن مجاهد ليس اليوم
من ولا قد آتانا الاسلام او ضرب العنق وعن الصديق رضي الله عنه لا تقادي وان طلبوا بدين من ذهب
وكتب اليه ابي اسير التمسوا منه القدر آتانا القتل لان اقتل وجلا من المشركين احب الي من كذا وكذا وقد قتل
عليه السلام يوم فتح مكة ابن الاخطل وهو متعلق باستار الكعبة بعد ما وقع في شعبة المسلمين فهو ~~سكا~~ الاسير
(حتى تضع الحرب اوزارها) اوزار الحرب آلاتها وانقالها التي لاتقوم الا بها من السلاح والكرع يعني الخيل
استند وضعها اليها وهو لا هلهما استنادا مجازيا واصل الوزر بالكسر الثقل وما يصحله الانسان فهي الاسلحة
اوزار لانها تحمل فيكون جعل مثل الكرع من الاوزار من التغليب وحق غاية عند الشافعي لاحد الامور
الاربعة اولها المجموع والمعنى انهم لا يتراكون على ذلك ابدا الى ان لا يكون مع المشركين حرب بان لا يبق لهم
شوكه واما عند ابي حنيفة فانه جعل الحرب على حرب بدر فهي غاية للمن والقدر والمعنى بمن عليهم وبغادون
حتى تضع حرب بدر اوزارها وتقتضى وان جلت على النفس فهي غاية للضرب والشدة والمعنى انهم يقتلون
ويؤسرون حتى يضع جنس الحرب اوزارها بان لا يبق للمشركين شوكه (وقال الكاشاني) تائبند اهل حرب
سلاح حرب رابعة دين اسلام بهم جازد وحكم قتال ثمانه وان نزيديك نزول عيسى عليه السلام وخواهدود
به دوزخبر آمدكه آخر قتال امت من بادجال است هادام الكفر فالجرب فاقعة ايدا (ذلك) اي الامر ذلك
او افعه لو اذ ذلك (ولو يشاء الله) ولو لمضى وان دخل على المستقبل (لا تستمر منهم) لا تنقم منهم بغير قتال
بان يكون ببعض ايباب الملكة والاستعمال من خشف اورجة او صاحب او غرق او موت ذريع وهو ذلك
ويجوز ان يكون الانتقام بالملازمة بصيغتهم او بصرعهم او بقتالهم من حيث لا يراهم الكفاة كما وقع في بدر
(واكن) لم يشاء ذلك (ليلول) تايا زمايد (بعضكم بعض) فامركم بالقتال وبلاكم بالكافرين لتجاهدهم
تستوجبوا الثواب العظيم بموجب الوعد والكافرين بكم ليعاجلهم على ايديكم ببعض عذابهم كي يرتدع
بعضهم عن الكفر وفي الآية اشارة الى كافر النفس حينما وجد قومه وهو يجدر راسه الى مشرب من مشارب الدنيا
ونفعها فاضربوا عنق ذلك الرأس وادفعوه عن ذلك المشرب حتى اذا غلبتوهم اي النفوس وضربوهم
فشدوهم بوثاق اركان الشريعة واداب الطريقة فانه يهذين الجناحين يطير صاحب المهم العلية الى عالم
الحقيقة فاماننا على النفوس بعد الوصول بترك المجاهدة واما فداء ~~ب~~ كثرة العبادة عوضا عن ترك
المجاهدة بعد الظفر بالنفوس واما قتل النفوس بسيف المخالفة فانه في مذهب ارباب الطلب يجوز كل ذلك
بحسب نظر ~~كل~~ مجتهد فان كل مجتهد منهم مخيب وذلك الى ان يجد الطالب المطلوب ويصل العاشق
الى المعشوق بان جرى على النفس بعد الظفر بها مساعدة في اخفا مساعدة واضفار يوم تزويجها النفس من الكبد
واجامها العواس قوتها على الباطل فيما يستقبل من الامر فذلك على ما يحصل به الاستصواب من شيع المريد
او تنوى لسان القوم او غرامة صاحب الوقت ولو شاء الله تقهر النفوس بجعل صفات الجلال بغير سعي المجاهد
في القتال واه ~~كن~~ الخ (والذين قبلوا في حبل الله) اي استشهدوا يوم بدر يوم احد وسائر الحروب (فلن يضل
اعمالهم) اي فلن يضيعها بل ينيب عليها (سيدجيم) في الدنيا الى ارشاد الامور وفي الآخرة الى الثواب وعن
الحسن بن زياد يجدهم الى طريق الثواب في جواب منكر ونكروفيه ان اهل الشهادة لا يسلون (ويصلح بالهم)
اي شأنهم وصالحهم بالصحة والتوفيق والظواهران السين لنا تأكيد والمعنى يجدهم الله البتة الى مقاصدهم
الاخروية ويصلح شأنهم بارضاء خصالهم لكرامتهم على الله بالمجاهدة والشهادة (ويذهبهم الجنة هزفها لهم)
الجنة مستأنفة اي عرفت بالم في الدنيا يذ كراوصافها بحيث اشتاقوا اليها او يثابها بحيث يعلم كل احد منزلته
ويحتدى اليه كانه كان ساكنه منذ خلق وفي الحديث لاحدكم منزلة في الجنة اعرف منه بمنزلة في الدنيا
وفي المقررات عرفه جعل له عرفاى راحة طيبة فالعنى زينها لهم وطيبها وقال بعضهم حددوا لهم واغرزها
من عرف الدار الجنة كل منهم محددة مقررة ومن فضائل الشهادة امانه ليس احد يدخل الجنة ويحب ان يفرج
منها ولو اعطى ما في الدنيا جميعا الا الشهيد فانه يتن ان يرد الله الى الدنيا امر ارافقتل في سبيل الله كما قتل والا

لما يرى من عظيم كرامة الشهاداء على الله تعالى ومن فضائلهم ان الشهادة في سبيل الله تكفر ما على العبد
من الذنوب التي بينه وبين الله تعالى وفي الحديث ينظر لشهيد كل شيء الا الدين والمراد بالدين كل ما سكتان
من حقوق الا دميعة كالنصب واخذ المال بالباطل وقتل العمد والجراحة وغير ذلك من التبعات وكذلك
الغيبية والنجمة والخصي يتوهم اشبه ذلك فان هذه الحقوق كلها لا بد من امتثالها مستغفها وقال القرطبي
الدين الذي يهبس صاحبه من الجنة هو الذي قدر له زقاؤه ولم يوص به او قدر على الاداء فلم يؤده او اداته
على سقه او سرف ومات ولم يوفه واما من اقام في حق واجب كفاة وعسر ومات ولم يترك وفاءه فان الله لا يهبسه
من الجنة شهيدا كان او غيره فيبقى عنه ويرضى شخصه كما قال عليه السلام من اخذ ماله الناس يريد
اداء ما دى الله عنه ومن اخذ ما يريد اتلافها اتلفه الله وفي الآية حث على الجهادين الاصغر والاكبر
ومن قتله العدا قاتلهم صا شهيدا ومن قتله العدا قاتل الباطن وهو النفس صا طريدا كما قيل * وانك كنت
كافرا باشد شهيد * كشته نفس استزد حق طريد * نسأل الله العون على محاربة النفس الامارة
والشيطان (يا ايها الذين آمنوا ان تصروا لله) اي دينه ورسوله (تصركم) على اعدائكم ويتبع لكم
(وهيبت اعدائكم) في مواطن الحرب ومواقفها اوعلى حجة الاسلام واعلم ان النصر على وجهين الاول
نصرة العبد وذلك بايضاح دلائل الدين وازالة شبهة القاصرين وشرح احكامهم وفراضة فتنه وحلله
وحرامه والعمل بها ثم بالفرز والجهاد لاعلاء كلمة الله وقمع اعداء الدين اما حقيقة بكاشرة المحاربة بنفسه
واما حكاية كثير سواد المجاهدين بالوقوف تحت لوائهم او بالذلة نصرة المسلمين وخذلان الكافرين بان يقول
اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل المسلمين ثم بالجهاد الاكبر بان يكون عونا لله على النفس حتى
يصرعها ويقتلها فلا يبق من هواها اثر والثاني نصرة الله تعالى وذلك بارسال الرسل واتزال الكتب واطهار
الآيات والمهزبات وتبيين السبل الى التيمم والجميم وحضرة الكرم والامر بالجهاد الاصغر والاكبر والتوفيق
للسعي فيما طبار رضاه لاحواله وادبائه وادبائه على اعداء الدين وقهرهم في اعلاء كلمة الله العليا وابتدائه
في اخذ وجوده الفاني في الوجود الباقي بفعل صفات جلاله وجلاله قال بعض الكبار زلل الاقدام من ثلاثة
اشياء بشرك الشرك لخواص الله والخوف من غضبه والامل في غيره وثبات الاقدام من ثلاثة اشياء بدوام
رؤية الفضل والشكر على النعم ورؤية التقصير في جميع الاحوال والخوف منه والسكون الى شئان الله فيما نحن
من غير احتياج ولا احتياج فلي العاقل نصرة الدين على مقتضى العهد المتين (قال الحافظ) بيان سكن
هوايته كردد شكته حال * ان اليهود عند مليك النبي ذم (والذين يمسكون بالدين) خوارى
ورسواي وعلانى من ايشان رامت قال في كشف الاسرار اتعسم الله فتعسوا تعسا
والاعتباس هلاك كردن وبردوى افكندن وفي الارشاد واتصاه بفعل واجب حذفه جماعا اي فقال
نعسا لهم والتعس الهلاك والعتار والسقوط والشرب والبعد والاضطراب ورجل ناعس ونعس والفعل كنس
وسمع وتعس الله واتعس (واضل اعمالهم) عطف عليه داخل معه في حيزا خفية بقاموس قول (يعنى كم وناوود
وبايطل كرد الله تعالى علمنا ايشانرا (ذلك) اي ما ذكر من التعس واضلال الاعمال (بائهم) اي بسبب انهم
(كروا ما اراد الله) من القرء ان ملأه من التوحيد وصار الاحكام المتخالفة للقوة واشتبهت انفسهم الامارة
بالسوء (فاحبط) الله (اعمالهم) لاجل ذلك اي ابطلها كره اشعارا بانه يلزم الكفر بالقرء ان ولا يشك عنه
بمحال والمراد بالاعمال طواف البيت وجماعة المسجد الحرام وكرام الضيف واثانة الملهوفين واثانة المظلومين
ومواساة البتائى والسماكين ونحو ذلك مما هو في صورة البر وذلك بالنسبة الى كسار قريش وقس عليهم اعمال
سائر الكفرة الى يوم الدين (انهم يسروا) كضار العرب (في الارض) لى اتعدوا في اماكنهم ولم يسروا فيها
الى جانب الشام واليمن والعراق (فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) من الامم المكذبة كعاد ونحو
واهل سبأ فان آثار ديارهم تبين من اخبارهم (فتر الله عليهم) استئناف مبنى على سؤال نشأ من الكلام
كانه قيل كيف كان عاقبتهم قيل استأصل الله عليهم ما اختص بهم من اتسموا واهلهم واموالهم يقال دمر
اهلك ودمر عليه اهلك عليه ما يختص به قال الطبري كان في دمر عليهم تضمين معنى اطبق فعلى دمر
فاذا اطبق عليهم دمارا ايطلس على مختص بهم احد وفي حواشي سعدى القتي دمر الله عليهم اي اوقع التدمير

عليهم (والكافرين) اى ولهم ولا الكافرين السائرين بسيرتهم (امثالها) اى امثال هو اقربهم او مقرباتهم لكن
 لاجل ان لهم ولا امثال الا لا ذلك واضعافه بل منه وانما جيع باعنيها لثقلته لغوا فيه متعددة حسب تعدد الام
 المعذبة وفي الآية اشارة الى ان النفوس السائرة تلتحق بغير صفاتها الذميمة كرهوا ما انزل الله من موجبات
 مخالقات النفس والهوى ومواقفات الشرع ومتابعة الايحاء فاحبط اعمالهم لشوهم بالشرك والاريا والتضعف
 والهوى ولم يسلكوا في ارض البشرية فينظر واكيف كان عقوبة الذين من قبلهم من القلوب والارواح لما تابوا
 الهوى وتولوا وجب الدنيا اهلكهم الله في اودية الاريا وواى البدعة والضلال والكافرين من النفوس الشام
 في طلب المرام امثالها من الضلال والهلاك (ذلك) اشارة الى ثبوت امثال عقوبة الام السابقة لهؤلاء
 وقال بعضهم ذلك المذكور من كون المؤمنين منصورين من مقررين ومن كون الكافرين مهضوبين من مقررين
 (بان الله) اى بسبب انه تعالى (مولى الذين آمنوا) اى ناصر لهم على اعدائهم في الظاهر والباطن بسبب ايمانهم
 (وان الكافرين) اى بسبب انهم (لا مولى لهم) اى لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب الحاصل بسبب كفرهم
 فالمراد ولاية النصرة لا ولاية العبودية فان اطلق كلهم صباه تعالى كما قال ثم ردا الى الله مولاهم الحق
 اى ما لكلهم الحق وخاتمهم الحق لا مولى لهم في اعتقادهم حيث يعبدون الانعام وان كان مولاهم الحق
 تعالى في نفس الامر وبما ارجو آية في القراءان هذه الآية لان الله تعالى قال مولى الذين آمنوا ولم يقل مولى
 الزهاد والعباد واصحاب الابرار والاجتهاد والمؤمن وان كان عاصيا فهو من جملة الذين آمنوا ذكره القشيري
 قدس سره واعلم ان الجند جندان جند الدعاء وجند الوعى فكما ان جند الوعى منصورون بسبب اقربائهم
 في باب الدابة والتقوى ولا يكونون محرومين من الطاف الله تعالى كذلك جند الدعاء مستجابون بسبب
 ضعفائهم في باب الدنيا وظاهر الحال ولا يكونون مطرودين عن باب الله كما قال عليه السلام انكم تصرون
 بضغائنكم (قال الشيخ سعدى) دعا ضعيفان آييدوا * زبازوى مردى به آييدكا * ثم اعلم
 ان الله تعالى هو الموجود الحقيقي وما سواه معدوم بالنسبة الى وجوده الواجب كالكفار لا يعبدون الا المعدوم
 كالانعام والطاغوت فلذا لا يصرون والمؤمنون يعبدون الموجود الحقيقي وهو الله تعالى فلذا نصرهم
 في الشدائد وابيضان الكفار يستندون الى الحصون والصلاح والمؤمنون يتوكلون على اقدار القوى الفتاح
 فانه معيهم على كل حال روى ان النبي عليه السلام كان يمدغزوة تحت شجرة وحيد العمل عليه مشرك
 بسيف وقال من يخلصك مني يخلصك مني فقال النبي عليه السلام فسطح المشرك والسيف فاخذ النبي عليه السلام
 فقال من يخلصك مني فقال لاحد ثم اعلم وروى ان زبدين ثابت رضى الله عنه خرج مع رجل من مكة
 الى الطائف ولم يعلم انه منافق فدخل خربة فانما فاقه المنافق يذريه واراد قتله فقال زبدين من اعنى فسمع
 المنافق قائلا يقول ويحك لا تقتله فخرج المنافق ولم يرا حداثه ثم فنى الثالثة قتله فارس ثم حل وثاقه وقال
 اناجيريل كنت في السماء السابعة حين دعوت الله فقال الله تعالى ادرك صدى فاقه الى الذين آمنوا قال الله
 تعالى في التوراة في حق هذه الامة لا يحضرون قتالا الا جبريل معهم وهو يدل على ان جبريل يحضر
 كل قتال صدر من العصاة للكفار بل ظاهره كل قتال صدر من جميع الامة يعنى اذا كانوا الى الحق والعدل
 ثم ان المجلس الذى تحضره الملائكة وكذا المعركة يشعروا فيه الجلود وتذوقون العذاب ويحصل التوجه
 الى الحضرة العليا فيكون ذلك سببا لاستجابة الدعاء وحصول المقصود من النصرة وغيرها نسال الله المعين
 ان يجعلنا من المنصورين آمين (ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار)
 بيان حكم ولايته تعالى للمؤمنين وغرهم الاخرى (والذين كفروا يجمعون) اى ينفقون في الدنيا بمتاعها
 اما قاتل ويمشون (وبيا كلون) حريصين عاقلين عن عواقبهم (كأنا كل الانعام) في سارحها ومعانها
 غافلة عما هي يصد من الضر والنجم والانعام جمع ثم يفتتن وهي الابل والبقر والضأن والمز (والنار مشوى
 لهم) اى منزلة نواء فاقامة والجلد اما حال مقدرة من واديا كلون او استئناف فان قلت كيف التعاقب منه
 وبين قوله ان الله يدخل الخ قلت الآية وانه اعلم من قبيل الاحتياط ذكر الاعمال الصالحة ودخول الجنة
 اولاد لاجل حذف النجاسة ودخول النار ثانيا واتنوع والمثوى ثانيا دليلا على حذف التمتع والمثوى
 اولاد لاجل حذف النجاسة ودخول النار ثانيا واتنوع والمثوى ثانيا دليلا على حذف التمتع والمثوى

اهل من الحرام وكذلك الانعام ليس لها وقت بل في كل وقت تقتات وتأكل كذلك الكافر اكل كما قال
 عليه السلام الكافر يأكل في سبعة امعاء والمؤمن يأكل في معاء واحد والانعام تأكل على الفطنة فمن كان
 في حالة كلة تأسيار به فأكله كأكمل الانعام قال الحدادي الفرق بين اكل المؤمن والكافران المؤمن لا ياكل
 اكله من ثلاث الورع عند الطلب واستعمال الادب والاكل للسبب والكافر يطلب للثمة وبأكل للثمة
 ومبشه في غفلة وقيل المؤمن يتزهد والمنافق يتزين ويترصد والكافر يتجشع ويتجشع وقيل من كانت همة ما يأكل
 قيمته ما يخرج منه (قال الكاشفي في الاية) يعني همت ايشان مصروفست بخوردن وعماقل بايد سكه
 خوردن او برای زیستن باشد یعنی بجهت قوام بدن و تقویت قوای تصافی طعام خوردن و نظیر او بر آنکه
 بدن بعمل طاعت داشته باشد و قوتهای نفسانی در استدلال بقدرت و برای عمد و معاون بودن آنکه عمر
 خود طویل خوردن شناسد و در مرءاه ذره را بآکلو او بخت و اما تشبه چهار بیان جز خوردن و خواب مطمع
 نظرش نباشد * و فم ما قبل خوردن برای زیستن ذکر کردیست * فو معتقد که زیستن از بهر
 خوردنست * والحاصل ليس للذين كفروا هم الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى جانب الآخرة فهم
 قد اضاعوا اياهم بالكفر والا تمام واكلا وشرى في الدنيا كالانعام واما المؤمنون فقد جاهدوا في الله بالاعمال
 واشتغلوا بالرياضات والمجاهدات فلا جرم احسن الله اليهم بالجنات العاليات ومن هنا يظهر سر قوله
 عليه السلام الدنيا حين المؤمن وجنة الكافر فاعرف المؤمن ان الدنيا حين ونعيمها زائل حين نفسه
 على طاعة الله فكان عاقبته الجنات والنعيم الباقي ولما كان الكافر منكرا الآخرة اشتغل في الدنيا بالذوات
 فلم يبق له في الآخرة الا الخس في الجحيم واكل الزقوم وكان الكفار يتعنون بيسير من الغذاء كما حكى ان اديسا
 القروي رضى الله عنه كان يقتات ويكتسى بما وجد في المزابل فرأى يوما كلبا يتقرص مال بليك وانا اكل
 ما يلبي فان دخلت الجنة فانا خير منك وان دخلت النار فانت خير مني قال عليه السلام جاهدوا انفسكم
 بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كبر المجاهدة في سبيل الله وانه ليس من عمل احب الى الله تعالى من جوع
 وعطش كما في مختصر الاحياء (وفي المتنوى) زين خورشيد اندك اندك بازر * زين خدای خربود
 في آن سر * تاغداي اصل را قابل شوى * لقمهای نور را اكل * وى (وقال الجاهلي) جوع باشد خدای
 اهل صفا * محنت و ابتلاي اهل هوا * جوع تو بر خانه دل نشت * اكل تعمير خانه مكل نشت *
 خانه دل كذا في بي نور * خانه مكل چه ميكني معمور (وقال الشيخ معدى) باندازه خور و زاد اگر
 مردى * چنين بر شكم آدمي يا خي * درون جای قوتست و ذكر و نفس * تو پنداری از بهر
 نانت و بس * نداشتن در پروران آكهی * كه بر معده باشد ز حكمت نبی * ومن اوصاف
 المريدين المجاهدة وهو جل النفس عن المكاره البدنية من الجوع والعطش والعري ولا بد من مقاساة الموت
 الاربعة الموت الايض وهو الجوع والموت الاحمر وهو مخالفة الهوى والموت الاسود وهو تحمل الازى
 والموت الاخضر وهو طرح الرقاق بعضها على بعض اى لبس الخرق المرقمة هضما للنفس ما لم تكن لباس
 شهرة فان النبي عليه السلام نهى عن الشهرة في لباس الدين الارضع والغليظ الاقوى لانه اشتها بذلك
 وامتياز من المسلمين به وقد قال عليه السلام كن في الناس كواحد من الناس قال ابراهيم بن ادهم قدس سره
 لقمه تترسك وامن عنائك مجاهدة لنفسك خيرا من قيام ليلة هذا اذا كان حلالا واما اذا كان حراما
 فلا خير فيه البتة فاملى نوحا شرمين بطن ملي بالحلال والجوع يحصل الصحة وقلة الكلام والذلة والافتكاسار
 من جميع الشهوات وبذهب الوساوس وكل آفة تطرأ عليك من نتائج الشبع وانت لا تهدي قد بما كان اوحدينا
 فان المعدة حوض البدن يسقى منه هذه الاعضاء التي هي مجموعة فالغذاء الجسماني هو ماء حياة الجسم على
 التمام ولذلك قال سهل قدس سره ان سرانخلوة في الماء وانت لا تشك ان صاحب الزراعة لو سقاها فوق حاجتها
 واطلق الماء عليها لجهت واحدة هلكست ولومنعها الماء فوق الحاجة ايضا هلكست سواء كان من الارض
 او من السماء وقس عليه الامتلاء من الطعام ولو كان حلالا لنال الله الحماية والرياسة (وكأن) كلمة مركبة
 من الكاف واى بمعنى كم الخبر به قال المولى الجاهلي في شرح الكافية انما كان كاف التشبيه دخلت على
 اى واى في الاصل كان معر بالكنه انعمى من الجزء من معناه ما الافرادى فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى

كم الخيرة ضار كان اسم مبق على السكون آخره فون ساكنة كما في من لا ترون فكن ولهذا يكتب بعد الياء فون
مع ان التنوين لا صورته في الخط اثنى وعطها الرض بالابتداء (من قرية) غيبر لها (هي اشد قورة من قرينك)
صفة قرية (القرية) صفة قرينك وهي مكة وقد حذف منها الحذف وا جرى احكامه عليها كما يصح
عنه ان خبر القدي هو قوله تعالى (اهلكهم) اي وكمن اهل قرية هم اشد قورة من اهل قرينك الذين كانوا سببا
لخر وطعن من بينهم ووصف القرية الاولى بسدة القوة للذين باوليتها في الثانية منها بالاهلاك لضعف قوتها كالت
وصف الثانية باخر ابعه عليه السلام للذين باوليتها لقوة جنائتها (فلاناصر لهم) بيان لعدم خلاصهم
من العذاب بواسطة الاهوان والانصار اذ ريان عدم خلاصهم منه بانفسهم والقضاء لترتيب ذكرهما بالخبر على ذكر
ما بالذات وهو حكاية حال ماضية وقال ابن عباس وقتادة رضي الله عنهم لما خرج رسول الله عليه السلام
من مكة الى الفار التفت الى مكة وقال انت احب البلاد الى الله والى ولولان المشركين اشر جوف
ما خرجت منك فانزل الله هذه الآية فنكون الاية مكية وضعت بين الايات المدينة وفي الاية اشارة الى الروح
وقرئته وهي الجسد فكمن من قالم هو اقوى واعظم من قالم قد اهلكه الله بالموت فلاناصر لهم في دفع الموت
فاذا كان الروح خارجا من القالب القوي بالموت فاولي ان يخرج من القالب الضعيف كما قال تعالى
ايضا تكرر فاولدكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اي في اجسام ضخمة مختلفة * سيل في زنها رادار
ذيريل آدام نيست * ما بغلت زير طاق آسمان آسوده ايم (المن كان) آيلهم سكه باشد
(على بينة من ربه) الفاء لامعطف على مقدر يقتضيه المقام ومن عبارة عن المؤمنين المتسكين بادلة الذين
اي اليس الامر كاذكره كان مستقرا على جهة ظاهرة وبرهان نير من مالت امره وصريه وهو القره آن
وسائر الهزات والجمع العقلية (كن زينة سوء محله) من الشر وسائر المعاصي مع كونه في نفسه اقبح القبايح
بمعنى شيطان ونفس اودا آرايش كرد است والمعنى لاسا وايقين الهندى والصال (واسعوا) بسبب ذلك التزيم
(اهو آهم) الزا تمة وانهم كوا في قنون الضلالات من غير ان يكون لهم شبهة فوهم جهة مامهم عليه فضلا
عن جهة تدل عليها وجمع الضمير باعتبار معنى من كان افراد الاولين باعتبار لفظها وفي الاية اشارة الى اهل
القلب واهل النفس فان اهل القلب بسبب تصفية قلوبهم عن صدا الاخلاق الذميمة راوا شواهد الحق فكانوا
على بصيرة من الامر واما اهل النفس فزين لهم البدع وبخالفات الشرع واسعوا هو آهم في العقائد القلبية
والاعمال القلبية فصاروا اضل من الخير حيث لم يجدوا الا الى الله تعالى ولا الى الجنة وقال ابو عثمان البينة
هي النور الذي يفرقه المزمين الالهام والوسوسة ولا يكون الا لاهل الحقائق في الايمان واصل البينة قلبي
عليه السلام كما قال تعالى لقد راى من آيات ربه الكبرى وقال تعالى ما كذب القوام راى قال بعض السكارا
لم يصح لنبي من الانبياء معلم السلام ما جمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم من العلوم لان مظهره عليه السلام
رحماني والرحن اول اسم صدر بعد الاسم العليم فالمعلومات كلها يحتوي عليها الاسم الرحمن ومن هنا تفرير
زينة الدنيا عليه صلى الله عليه وسلم لمع كونها زاة تمنع من التلبس بها لان مظهره الرحاني يتأني
الانقضاء ويعلام الابد * اوزما مجوى زينت ظاهركه چون صدق * ما ندرين خاتم بكوه هر كفته ايم
(مثل الجنة التي وعد المتقون) هه من المؤمنين بالمتقين اذ انا بان الايمان والعمل الصالح من باب التقوى
الذي هو عبارة عن فعل الواجبات باسرها وترك السيئات عن آخرها ومنها وصفها العجيب الشأن وهو مبتدأ
محذوف الخبر اي مثل الجنة الموعودة للمؤمنين وصفها العجيب الشأن ما تسعون اوتيا بتلى عليكم وقوله
(فيها) اي في الجنة الموعودة الى آخر مفسره (انهار) جمع نهر بالمعنى يكون ويحرك مجرى الماء الفاض
(من ماء غير آسن) من اسن الماء بالفتح من باب شرب وانصر وبالکسر اذا تقير طعمه وريحه تقيما متكررا وفي عين
المعاني من اسن غشى عليه من راحة البثور في القاموس الا سن من الماء الا جرن اي المتغير الطعم والقون والمعنى
من ماء غير متغير الطعم والريحة واللون وان طالت قامة بخلاف ما ذكرنا فانه تغير بطول المكث في مناعته
وفي اوائيه مع انه مختلف الطعم مع اتحاد الارض يسا طها وشدة اتصاها وقد يكون متغيرا بريح متنتة من
اصل خلقته او من عارض عرض له من منبعه او مجرا كذا في المناحيات يقول القدر قد صنع الماء كلها تجري
من تحت الصخرة في المسجد الاقصى فهي ماء واحد في الاصل عذب فرائ ما تلخ لشاربين وانما يحصل التغير

من الجباري فان طبائعا ليست متساوية دل عليها قوله تعالى وفي الارض قطع متباينات في قبا و اجزائها
لا يستقيم اتحادها في نفس الامر بل هي متباينة مختلفة ومنها العلوم فانها اذا مرت بشخص غير مستقيم تفقد من
اصلا فتكون في حكم الجهل ومن هذا التباين علوم جميع اهل الهوى والبعد والضلال (وانهار من لبن لم يتغير
طعمه) بان كان قارصا وهو الذي يقرص اللسان ويخشفه وحاويا يتقدم الزأى وهو الحامض واغبر ذلك كالبيان
الذي المعنى لم يتغير طعمه بنفسه عن اصل خلقته ولوانهم ارادوا تغييره بشهوة اشتوها تغير (وانهار من خمر)
وهو ما اسكر من عصير العنب او عوام اى لكل مسكر كالقماموس (لقد سار بين) اما تأيت لانه يعنى فنيذ
كطبيب وطبيب او مصدر وقت به اى لينة ليس فيها كراهة طعم وديع ولا غائلة سكر وخار كافي غير الدنيا
وانما هي تلذذ بعض (قال الحافظ) ما درياه عكس رخ بارد ديام * اى في خمر زلفت شرب عدام ما
(يقول الفقير) باده جنت مثال مسكوت ثرى اى هوشيار * ليست اندر طبع كثر آت سكر وخار
(وانهار من عسل) هو لعاب النحل وقبته كما قال ظهير القناري * يدان غرض كه دهن خوش كنى
زغابت حرص * نسته مرقصه كى كند زبور * وعن على رضى الله عنه قال فى تصغير الدنيا اشرف
لباس ابن آدم فيها لعاب دودة واشرف شرا به رجيع نمله وظاهر هذا انهم غير القم قال فى حياة الحيوان
وبالجملة انه يخرج من بطون النحل ولا يدري من ههنا وغيره وقد سبق جلة التقل فى سورة النحل (مصنوع)
لا يخالطه الشعم وفضلات النحل وغيرها خلقه الله مصنوع لانه كان مختلطا فصنى قال بعضهم فى التقرين
النحل والصانى ان النحل الص ما زال عنه شوبه بعد ان كان فيه والصانى قد يقال لا لا شوبه فيه فقد حصل
بهذا غاية التذوق الى الجنة بالتبديل بما يستلزم من اشربة الدنيا لانه غاية ما نل من ذلك مجردا عما يتقصصها
او ينقصها مع الوصف بالزراعة والاستقرار و بدأ بانهار الماء لغير انبهاق بلاد العزب وشدة حاجتهم اليها ولما كانت
خلقها عن تقدير اغرب نقاب قوله غير آمن ولما كان الذين اقل فكان جريدها وارغب نخبه ولما كان الخوازم
ثنت به ولما كان المسلى اشرفها واقامها ختم به قال كعب الاحبار نهر دجلة نهر ما اهل الجنة ونهر النهران
نهر لبهم ونهر مصر نهر خرهم ونهر سبحان نهر عسلم وهذه الانهار الاربعة تخرج من نهر الكور قال ابن
عباس رضى الله عنهما ليس هنا عافى الجنة سوى الاساسى قال كعب قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انهار الجنة فقال على حافظها كراسى وقباب مضروبة وماؤها منى من الدمع واحلى من الشهد
والين من الزبد والذين كل شئ فيه حلالة عرض كل نهر مسيرة خمسمائة عام تدور تحت القصور والجبال لا يربط
نيابهم ولا يجمع بطونهم واكبر انهارها نهر الكور طينه المسك الاذفر وحاقاه الدر والياقوت (قال الكاشغرى)
ارباب اشارات كفته انكده جناحه انهارا معه در زمين بهشت بز رخبره طوى وى وناست چهار جوى
نيزد دفين دل عارف دوزير شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء ياربست از منيع قلب آب انابت
وازي نيزع صدولين صفوت واز نخاه شمر خرجهت واز جبروح عسل مودت (وفى المتنوى) آب صيرت
جوى آب خلدند * جوى شير خلد مهرت وود * ذوق طاعت كنت جوى انكسين *
مسقى وشوق و جوى خرين * اين سياه چون بخرمان نوبود * چار جوهى من نرافرمان نمود * وود
بهر الحقايق فرموده كه آب اشارت بهيات دل است ولبن بظنرت اصلية كجمه وضعت هوى وقهاه بدعت
متغير نكشته وخر جوشش محبت الهى وعسل مصنوع حلالات قرب يقول الفقير يفهم من هذا وجه آخر
لترتيب الانهار وهوان تحصل حياة القلب بالعلم والالام تظهر صفوة الفطرة الاصلية ثم يرقى المسالك من محبة
الاكوان الى محبة الرحمن ثم يصل الى مقام التقرب والجوار الى الهى وقيل العمل العلى لا يقع الا فى اربع صور الماء
واللبن والخمر والعسل فمن شرب الماء يعطى العلم الذى ومن شرب اللبن يعطى العلم بامور الشريعة ومن شرب
الخمر يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحي والعلم اذا حصل بقدر استعداد القلب
اعطاه الله استعداد العلم الاخر فيحصل له عطش آخرو من هذا قيل طالب العلم كشارب ماء البصر كلما فاد
شرب بل زاد عطشا ومن هذا الباب ما نقل عن سيد العارفين ابي زيد البستي اى قدس سره من انه قال
شربت الحب كما ساعد كاس * خلقت الشراب ولا وديت
واليه الاشارة بقوله تعالى وقل رب زدنى علما واما لارى فى العلم قاضى لا تحقيق قال بعض العارفين من شرب

بكم من الخيال ينظر في غيبته الى غيره ومن شرب بكم من الصفاح من شويه وكذوره ومن شرب بكم من
الوظائف فيه القوا ومن شرب في طلي الصفاح من على الدوام يقاومه طر يطبع لقائه شيئا آخر لا ينصفه
ولامن لقائه لا يتجلى كنهه في علاه عند سطوات جلاله وكبرياته ولما ذكر ما للشرب ذكر كماله لا كماله
اي للمتميز (فيما) اي في الجليل هو موقع ما فيها من غنون الانهار (من كل الثمرات) اي نصف من كل الثمرات
على وجهه لا حاجه سمع من قله ولا انقطاع وقيل زهران انقرا على من قوله تعالى في جمل من كل فاكهة زواجات
جمع ثمرة وهي اسم لكل ما ينظم من احوال الشجر ويقال لكل نفع يصدر عن شئ ثمرة كقولك ثمرة العلم العمل
الصالح وثمره العمل الصالح الجنة (ومفخرة) عطية كاتبة (من ربهم) اي الحسن اليهم بمحود نعيم السالفة اعياها
واثارها بحيث لا يحشون لها عاقبة بسلام ولا عتاب ولا التنقص العيش طيب يعني يوشد ذوق ايشانرا
نه بران معاقبه كندوه معاقبه تليد وفيه تأكيد لما افاده التأكيد من الضامة الثانية بالضمامة الاضافية قال
في فتح الرحمن قوله ومفخرة مطلق على الصنف المحذوف اي وتتم اعلمته المفخرة وسببته والا للمفخرة انما هي
قبل الجنة وفي الكواشي صنف على اصناف المقدرة لا لاذان بانه تعالى راض عنهم مع ما اعطاهم فان السيد
قد يعطى مولاهم ما يحسنه عليه قال بعض العارفين الثمرات عبارة عن المكاشفات والمفخرة عن خفان
ذنب الوجود كاقبل وجوده لذنب لا يقاس به ذنب * بتدار وجود ما كاهبت عليهم * لطف كن
واين كنهه وما در كندان (كن هو خائف في النار) خبر مبتدأ محذوف تقديره امن هو خائف في هذه الجنة حسبا
بري به الوعد للكريم كن هو خائف في النار الما لا يطفأ لهيبها ولا ينكأ أسرها ولا يؤنس غريبها كانه في قوله
تعالى والنار مشوى لهم وبالقراسيه آياهم كدر جنين فعمى بانشد ما تدكسي است كاهوا وادانت در آتش
دوزخ (وسقوا) الجمع باعتبار معنى من اي سقوا يدل ما ذكر من اشربة اهل الجنة (ماء حسيما) سارنا في الحرارة
(مقطع) يس ياره ياره ميكند آيز فرط حرارت (امعاءهم) ودهاي ايشانرا جمع معي بالكسر والقصر
وهو من افراح البطن اي ما تغفل الطعام اليه بعد المعدة قيل اذا ذاق منهم شوى وجوههم وناخزت فروعهم
اي العزلات والفرزات فاذا شرب وقطع امعاءهم فخرجت من ادبارهم فانظر بالاعتبار ارجاء الغافل عن القهار
هل يستوى الشراب العذب البارد ولما الجم المرواها لاهم الله بذلك لان قلوبهم كانت خالية عن العلوم
والمعارف الالهية محتية بالجهل والفقه ولا شك ان اللذة الصورية الاخرية انما تشتمل اللذة المعنوية
المعنوية كما اشار اليه ما لم يزد من قدوس مره بقوله خرج الناس من الدنيا ولم يدقوا الطيب الاشياء قيل
وما هو قال معرفة الله تعالى فيقدر هذا الذوق في الدنيا يحصل الذوق في الآخرة فمن كمل في الذوق كمل في التذوق
قال ابن عربي يد البصاى قدس سره سلا والمعرفة الالهية خير من جنة الفردوس واعلى عليين واعلم ان الانسان
لو حبس في بيت جلم حار لا يقبل بل يؤدي الى موته فمكيف حاله اذا حبس في دار جهنم التي حرارتها فوق
كل حرارة لا تنها جبروت غضب القهار وكيف حاله اذا سقى مثل ذلك للما الجم وقد كان في الدنيا بحيث لا يذوق
عذبه كل بارد فلا يخفى الاعتراض بغير الدنيا اذا كان عاقبته الجحيم والحجيم وفي الخبر ان مؤمنا وكافرا في الزمان
الاول انطلقا يسيرون السلك فجعل الكافر يذكرك آلهته وياخذ السلك حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن
يذكر الله كثير اخلايحي شئ ثم اصاب سمكة عند القروب فاضطربت ووقعت في الماء رجع المؤمن وليس معه
شئ ورجع الكافر وقد استلثت شبكته فاصفك المؤمن الموكل عليه فلما صعد الى السماء اراه الله مسكن
المؤمن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واره مسكن الكافر في جهنم فقال والله
ما يفي عنه ما اصابه من الدنيا بعد ان يصير الى هذا * نعيم هر دو جهان پيش عاشقان بدو جو *
كما ان متاع قليل است واین بهاء کثیر (ومنهم من يستمع اليك) يشال استمع له واليه اي اصغى وهم المناقون كانوا
محضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون كلامه ولا يعونه ولا يراعونه حق رعايته بها وانهم
(حتى) لذا خرجوا من عندك جمع الضعيف باعتبار معنى من كان افراده فيما قبله باعتبار لفظه (قالوا للذين ادعوا
العلم) يعني علماء الصحابة كعبدة الله بن مسعود رضي الله عنه وابن عباس وابي الدرداء رضي الله عنهم
(ما ذاك آقا) اي ما الذي قال الساعة على طريق الاستزاء وان كان بصور الاستعلام والقراسية
چه گفت سيفه با كنون يعني ما فهمه فكرد من سخن اورا واین بروجده مضريت ميكشند وانما من قولهم

انب الشئ لما تقدم منه مستعار من الجوارحة قال الراغب استأثقت الشئ ماخذت انبته اى خبده وسنو
 ماذا قال آتساي مبدأ انتهى قال بعضهم غنصت الاظف بالساعة يدل على انه غرق حال لكنه اسم الساعة
 التي قبل ساعتك التي انت فيها كجعله صاحب الكشاكوفى القاهرون قال آتساي كصاحب وكتب وقرئ فيما
 اى مذساعة اى فى اقل وقت يقرب منا انتهى وبه ندفع اعتراض البعض فان الساعة ليست محمولة على الوقت
 الحاضر فى مثل هذا المقام وانما يراد بها ما فى تفسير صاحب القاموس ومن هنا قال بعضهم يقال مر آتساي
 اى قريبا او هذه الساعة اى ان شئت قل هذه الساعة فانه يعنى الاول فاعرف (اولئك) الموصوفون بما ذكر
 (الذين) طبع الله على قلوبهم ختم عليها لعدم فرجها لمحو الخير اصلا ونشئه الطابع للناسم قال الراغب الطبع
 ان يصور الشئ بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو امر من الختم واخص من النقش والطابع والناسم
 ما يطبع به ويختم والطابع فاعل ذلك (واسمعوا هو اسمهم) الباطلة فذلكم ظلوا ما فعلوا بالاخيرة (والذين
 اعتدوا) الى طريق الحق وهم المؤمنون (راهم) اى الله تعالى (هدى) بالتوفيق والالهام (واناهم تقواهم)
 اى خلق التقوى خيم اوبين لهم ما يقون منه قال ابن عطاء قدس سره الذين لم يتقوا فى طلب الهداية او صلواتهم
 الى مقام الهداية وزدناهم هدى بالوصول الى الهادى (فهل ينظرون) اى المشاقون والكافرون (الاساعة)
 اى ما ينظرون الا القياس (ان تأتيم بغتة) وهى المفاجأة بدليل اشغال من الساعة اى تساعدهم بغتة والمغنى انهم
 لا يتذكرون بل كراحوال الامم انشائية ولا بالاخبار ببيان الساعة ونافيا من غنائم الامور وما ينتظرون
 للتذكرا الايات تنفس الساعة بغتة (فقدما اشراطها) تهليل لمفاجأتها لا لاياتها مطلقا معنى انه لم يبق
 من الامور الموجبة للتذكرا امره تقرب ينتظرونه سوى اتيان نفس الساعة اذ بان اشراطها فظهر رفعها واما
 ولم يعدوها من مبادئ اياتها فيكون اتيانها بطريق المفاجأة لا بحالة والاشراط جمع شرط بالتحريك
 وهو العلامة والمراد بها مبعثه عليه السلام وامتة آخر الامم فبعثه يدل على قرب انتهاء الزمان (فان لهم)
 اذاجاهم ذكرهم) حكم بخطاهم وفساد ايامهم فى تأخير التذكرا الى اياتها ببيان استعمال نفع التذكرا حينئذ
 كقولهم يشد تذكرا الانسان واى التذكرا اى وكيف لهم ذكرهم اذاجاهم الساعة على ان اى خبر مقدم
 وذكرهم مبتدأ واذا جاهم اعتراض وسط بينهما مرزا الى غاية سرعة مجيئها واطلاق الجبهه عن قيد البغته
 لما ان مدار اتصاله نفع التذكرا كونه عند مجيئها طلقا لا قيد اقوله البغته وروى عن مكحول عن حذيفة
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن لها اشراط
 تقارب الاسواق يعنى كسادها ومطر لبات يعنى مطر فى غير حينه وتشر الفتنه وتظهر اولاد البقية ويعظم
 رب المال وتقلوا اصوات السقة فى المساجد ويظهر اهل المنكر على اهل الحق وفى الحديث اذا ضيعت الامانة
 فانظر الساعة قيل كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانظر الساعة * بقوى كنيكى
 يستند خدائى * دهد خسرو عادل نيك راى * جو خواهد كه ويران كند عالمى * كند ملك
 در بنه ظالمى * وقال الكلى اشراط الساعة كثرة المال والتجارة وشهادة الزور وقطع الارحام وقلة الكرام
 وكثرة اللثام وفى الحديث ما ينتظر احدكم الاغنى مطلقا او قرا نسيا او مرضا يفسد او هرما مقندا او موتا
 مجهزا والجدجال شر فانب ينظر والساعة ادهى واهم انتهى وقبالة كل احدموه فعليه ان يستعد لما بعد الموت
 قبل الموت بل يقوم بالقبالة الكبرى التي هى قياة العشق والحببة التي يفت عندها جميع ما سوى الله ويرذل
 تعيين الوجود الجازى ويظهر سر الوجود الحقيقى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المسارعين
 الى مرضاته والاضعاء والقوى تساعدا لمن المستوفين فى امره والادوات قمر وساعد (فاعلم انه) اى الشأن
 الاعظم (لا اله الا الله) اى انتهى انتفاء غلطنا بان يكون معبودا بحق غير الملك الاعظم اى اذا علم ان مدار
 السعادة هو التوحيد والطاعة ومناط الشقاوة هو الاشراك والعصيان فانت على ما انت عليه من العلم
 بالوحدانية والعمل بموجبه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى ثبتنا على الصراط المستقيم وقدم العلم
 على العمل تنبيها على فضله واستبداده بالزمية عليه لاجل العلم ووحداية الله تعالى فانه اول ما يجب على كل احد
 والعلم ارفع من المعرفة ولذا قال فاعلم دون فاعرف لان الانسان قد يعرف الشئ ولا يحيط به علما فاذا علمه
 واساط به علمه عرفه والم بالملاوية من قبيل العلم بالصفات لان اللاوية صفة من الصفات فلا يلزم

بل ان يصيب بكنهه تعالى احد فانه محال ان لا يعرف الله الا الله قال بعض الكبار لما كان ما انتهى اليه معرفة
 كل عارف من نية الالهية ومن نية احديتها المبرهنات بعين الاول لا كنه ذاته وغيب هويته ولا احاطة صفاته
 امر في كتابه العزيز رتبته الذي هو اكل التلقين محمدا ومنزلة وقابلية فقال فاعلم انه لا اله الا الله نبيهه ولن يتبعه
 من امته على قدر ما يمكن معرفته من جناب نفسه ويمكن الظفر به وهو من نية الالهية وما وراءها من حضرة
 الغيب المطلق وغيب الهوية خارج عن طوق الكون اذ ليس وراءها اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف ولا حكم
 وليس في قوة الكون المتعبد ان يعطي غير ما يقتضيه تشييده فكيف يمكن ان يدرك حضرة الغيب المطلق وغيب
 الهوية ولما كان حصول التوحيد الذي هو كمال النفس موجبا للاجابة قال تعالى معلما انه يجب على الانسان
 بعد تكميل نفسه السعي في تكميل غيره ليصل التعاون على ما خلق المصلحة من العبادة (واستغفر) اي اطلب
 الغفران من الله (الذي) وهو كل مقام قال ارتفع عليه السلام منه الى اهل وما صدق عنه عليه السلام
 من ترك الاول وعبر عنه بالذنب نظر الى منصبه الجليل كيف لا وحسنات الابراشيات المقربين وارشاد الله
 عليه السلام الى التواضع وهضم النفس واستقصاء العمل (وللمؤمنين والمؤمنات) اي لتؤب امتك بالذماء
 لهم وترغيم في ما يستدعي غفرانهم لانهم احق الناس بذلك منك لان ما علموا من خير كان لك مثل اجره اذ كمل
 الغفر مثل اجر ذلك الغير وفي اعادته الاستغفار على اختلاف متعلقيه جسا وفي حذف المضاف واقامة
 المضاف اليه مقامه اشعار بمرآتهم في الذنب وفطر افتقارهم الى الاستغفار وهو سؤال المغفرة وطلب السر
 اما من اصابه الذنب فيكون حاصله العصية والحفظ واما عن اصابة عقوبة الذنب فيكون حاصله العفو والمحو
 قال بعضهم لشيء عليه السلام احوال ثلاثة الاول مع الله فلذا قيل وحده والثاني مع نفسه ولذا امر بالاستغفار
 لذنبه والثالث مع المؤمنين ولذا امر بالاستغفار لهم وهذه ارجى آية في القرءان فانه لا شك انه عليه السلام
 اتهم بهذا الامر وانه لا شك ان الله تعالى اياه فيه فانه لو لم يرد اجابته فيه لما امر بذلك * هو كرا جيون
 توبوا يا بني * ناسم اذ خدا برابند * چون نشان شفاعت كبرى * يافت برنام ناميت
 طغرا * مستان با كاهكار بيا * بتودارند اميد واربيا (فانه يعلم متقلبكم) اي مكانكم الذي تتقلبون عليه
 في معاشكم ومتاجركم في الدنيا فانها امر احل لا يمن قطعها وبالقراسية وخداي ميدان دجاى وقتن وكرديدن
 شهادت دنيا كه چون ميگرديد از حال بهال (ومشواكم) في الضي فانها موطن اقامتكم وبالقراسية
 وآرامكاه شهادت حق بشت است يادونخ فلا يامركم الا بما هو خير لكم في الدنيا والاخرة فبادروا الى الامتثال
 بما امركم به فانه المهم لكم في المقامين قال في بحر العلوم الخطاب في قوة فاعلم واستغفر لشيء عليه السلام
 وهو الظاهر او لكل من يتأق منه العلم والاستغفار من اهل الايمان ونصره الخطاب بلفظ الجمع في قوة والله يعلم
 متقلبكم ومشواكم انتهى (وفي كشف الاسرار) يعني يا محمد آية به نظر واستدلال دانسته از توحيد ما به تميز
 بدان وبقيت باش كه الله تعالى بكاته وبكتات در ذات وصفات ودر حقايق حلي آورده كه چون عالمي واكوريد
 اهل مراد بان ذكر باشد يعني ياد كن آية دانسته وقال ابو الحسن التوري قدس سره والعلم الذي دعي اليه المصطفى
 صلى الله تعالى عليه وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف في لام الف وعلم لام الف في الف وعلم الف في التلقين
 وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الاول وعلم الاول في المشيئة وعلم المشيئة في غيب
 الهوية وهو الذي دعاه اليه فقال فاعلم قالها وارجع الى غيب الهوية انتهى اكر كسي كويد ابراهيم خليل را
 عليه السلام كفتند اسم جواب داد كه اسمت مصطفى حبيب را كفتند فاعلم تكفت علت جواب آست كه
 خليل رونده بود در راه كه اذ اذهب الى ربى در وادى تفرقت مائدة لاجرم جوابش خود بايست داد وحبيب
 وجود حق بود در نقطة جمع نواخته اسرى بعبده حق او را بخود باز نكشادست از بهر او جواب داد كه آمن
 اليسول والايمان هو العلم واخبار الحق تعالى عنه انه آمن وعلم آتم من اخباره نفسه علت قوله واستغفر لذنبك
 اي اذ اعلنت انك علت فاستغفر لذنبك هذا فان الحق على جلال قدره لا يعلم غيره * ترا كه داد كه
 تر محمد داني تو * تراند ان كس ترانوا داني كس * وفي التأويلات الصميمة فاعلم يعلم اليقين انه لا اله يعلم اليقين
 الا الله بحق اليقين فاذا قيل الله بصفة علمه الثاني الجهولية الذاتية العبد تقي نطفة جهوليته بنور علمه فيعلم
 بعلمه ان لا موجود الا الله فهذه مظنة حساب العبد ان العالم يعلم انه لا اله الا الله قيل له واستغفر لذنبك

بانك علت والمؤمنين والمؤمنات بانهم يحسبون ان يحسنوا علم لاله الا انه فان من وصفه وما قدر والله حق
 قدره والله يعلم متقلب كل روح من العدم بوصف خاص الى عالم الارواح في مقام مخصوص به ومنشئ كل
 روح الى اسفل ساغلق قالب خاص بوصف خاص ثم متقلبه من اسفل ساغلق القالب بالايمان والعمل الصالح
 او بالكفر والعمل الطالح الى الدرجات الروحانية او الدرجات النفسانية ثم منواله الى عشرين القرب المخصوص به
 او الى عشرين البعد المخصوص به مثله كان لكل بحر ومد وخبب يقي به دار متقلبا مخصوصا به ومؤمرا
 من الدار مخصوصا به ليوضع فيه لا يشترك فيه شيء آخر كذلك لكل روح متقلب مخصوص به لا يشترك فيه
 احد انتهى وقال البقل واستغفر من وجودك في مطالع وجودي وصلى فان بقاء الوجود الدنائي في مقام الحق
 اعظم الذنوب وفي الاشارة القصصة المراد الصغار والنفوس التي هي من صفات البشرية وهذا على قول من جوز
 الصغار على الانبياء عليهم السلام ودرهم عالم آروده كه ان حضرت ما موشد باستغفار بانك مغفور وست
 تامت درين سلف بوي اقتدا كنند يعني واستغفر فليكن يدين بك غيرك ودر بيان آروده كه مراد است كه
 طلب عصمت كن از خداي تبارك و تعالي ان كان نكاه دارد وقيل من التخصيص حقيقة العبودية التي لا يدركها
 احد وقال بعض الكبار الذنب المضاف الى الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم هو ما اشير اليه في قوله فاعلم
 ولا يخفهم الا اهل الاشارة يقول الفقير لعله ذنب نسبة العلم اليه في مرتبة القرى اذ هو الحق في مرتبة الجمع
 ولذا قيل لي في الروضة المتيفة عند رأسه الشريف عليه السلام لا تجوز السجدة لخلق الالباطن رسول الله
 فانه الحق والذنب المضاف الى المؤمنين والمؤمنات هو قصورهم في علم التوحيد بالنسبة الى النبي المحترم
 صلى الله عليه وسلم ثم هذه الكلمة كلمة التوحيد فالتوحيد لا يماثله ولا يعادله شيء والا لما كان واحد بل كان
 اثنين فصاعدا واذا اريد بهذه الكلمة التوحيد الحقيقي لم تدخل في الميزان لانه ليس له مماثل ومعاذل فكيف
 تدخل فيه واليه اشار انجب العصم عن الله تعالى قال الله تعالى وان السجوات السبع وعامرهن غيري والارضين
 السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لاله الا الله فعلم من هذه الاشارة ان المانع
 من دخولها في ميزان الحقيقة هو عدم المماثل والمعاذل كما قال تعالى ليس كمثل شيء واذا اريد بها التوحيد
 الرعي تدخل في الميزان لانه يوجد لها ضد بل اضداد كما اشير اليه بحدوث صاحب السجلات التسعة والتسعين
 فما مالت لكفة الا بالبطاقة التي كتبها الملك فيها فهي الكلمة المكتوبة المنطوقة المخالفة فعلم من هذه الاشارة
 ان السبب لدخولها في ميزان الشريعة هو وجودها ضد والخالف وهو السجلات المكتوبة في السجلات
 وانما وضعها في الميزان ليري اهل الموقف في صاحب السجلات فضلها لكن انما يكون ذلك بعد دخول
 من شاء الله من الموحدين النار ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة لانها لا توضع في الميزان فن قضى الله
 ان يدخل النار ثم يخرج بالشفاعات او بالصناية الالهية فانها لو وضعت لهم ايضا لما دخلوا النار ايضا وزم اختلاف
 للقضاء وهو محال ووضعها فيه لصاحب السجلات اختصاص الهي يختص برحمته من يشاء واعلم ان الله تعالى
 ما وضع في العموم الا افضل الاشياء واعلم ايضا لانه يقابل به اضداد كثيرة فلابد في ذلك الموضع من قوة
 ما يقابل به كل ضد وهو كلة لاله الا الله ولهذا كانت افضل الازكار قال ذكرها افضل من الذكر بكلمة الله الله
 وهو وعند العلماء بالله لانها جامعة بين النبي والانبياء وحادية على زيادة العلم والمعرفة فعليك بهذا الذكر
 الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله التور الاضوى والمكانة الزاني وبه الصابة في الدنيا والعقبى والكل
 يطلب النجاة وان جهل البعض طريقها فن نبي بلا اله عين الخلق حكما لا علما قد ايت كونه الحق حكما وعلما
 والا فمن جميع الاجسام ما هو الا عين واحده هي معني الله الذي يده ميزان الرفع والتخفيض ثم اعلم ان التوحيد
 لا يتبع بدون الشهادة صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبين الكلمتين من يد اتفاق يدل على تمام الايمان والاعتراف
 وذلك ان احرف كل منهما انظر نالها خطأ كانت اثني عشر حرفا على عدد اشر السنة بكفر كل حرف منها شبرا
 وان نظر نالها انطقا كانت اربعة عشر علا انطقا ثنتين ورواوا انظر نالها بالنظرين معا كانت خمسة عشر
 لا يوقعها عن ذي العرش موقف وهو سر غريب دال على الحكم الشرعي الذي هو عدم انفكاك احدهما
 عن الاخرى فن لم يجمعهما اعتقاده لم يقبل ايمانه و اسلام اليهود والنصارى مشروط بالتبني عن اليهودية
 والنصرانية بعد الايمان بكلمتي الشهادة بدون التبني لا يكونان مسلمين ولو ايتا بالشهادتين مراد بالانتماء فسر

بقولها بانه رسول الله اليكم لكن هذا في القرن اليوم بين ظهراني اهل الاسلام ما اذا كان في دار الحرب وحل عليه وجب من المسلمين فاني بالشهادتين اوتى الدخول في دين الاسلام اوفى دين محمد عليه السلام فهذا دليل قوته ولهذه الكلمة من الاسرار ما يلا الاقطار منها انها بكلماتها الاربعة حركة من ثلاثة احرف اشارة الى الوتر الذي هو الله تعالى والشفع الذي هو الخلق انشاء الله تعالى ازواجاً ومنها ان احرفها القطعية اربعة عشر حرفاً على عدد السموات والارض الخالدة على الخالق الاقدس الذي هو غيب محض والمقصود منها سمي الجلالة الذي هو الاله المطلق والجلالة التي لله عليه خمسة احرف على عدد دعائم الاسلام الخمس ووتره ثلاثة احرف دلالة على التوحيد ومنها انه ان لم يفعل فيها شيئاً شغياً لم يكن ملازمته لكونها اعظم مقرب الى الله واغرب موصل اليه مع الاخلاص فان الذكر بما يقدر على المواظبة عليها ولا يعلم جليسه بذلك اصلان فهو لا يعلم ما في وداء شقيبك الا باعلامك ومنها ان هذه الكلمة مع قرينتها الشاهدة بالرسالة اسم كل كلمة جعلت كل كلمة منها مائة من باب من ابواب جهنم السبعة ومنها ان عدد حروفها مع قرينتها اربعة وعشرون وساعات اليوم والليلة كذلك فمن قالها تقداً في خبير بغيه من المكاه في تلك الاوقات (قال المولى الجاهي) تقطع بصورت مكس است وكلمة شهادت از تقطع معراست يعني اين شهداز آلايش مكس طبعها معراست وقال بعض العارفين لا يجوز لشخص ان يصدر في مرتبة الشيوخه الا ان كان عالماً بالكتابات والسنة عارفاً بامراض الطريق عارفاً بمقامات التوحيد الخمسة والاثنتين فوعا عارفاً باختلاف السالكين واوديتهم حال كونهم مبتدئين وحال كونهم متوطنين وحال كونهم كاملين ويجمع كل ذلك قولهم ما اتقوا الله وليا جالطوا لولا اتقوا الله قال الشيخ المشهور باقتداء قدس سره ليس في طريق الشيخ الجاهي بمرام الرخص حال التوحيد وليس في طريقنا ايضا بل تذكر الله قياماً وقعوداً ولا ترخص وفق قوله تعالى الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم وقال الرخص والاصوات كلها انما وضعت لدفع الخواطر ولا شيء في دفعها اشد تأمراً من التوحيد فطر يقنا طريق الانبياء عليهم السلام قتيماً عليه السلام لم يقن الا التوحيد وقال في احياء العلوم الكامل هو الذي لا يحتاج ان يروح نفسه بغير الحق ولكن حسنات الابرار سننات المقرين ومن لحاظ يعلم علاج القلوب وجوه التلطيف بها السبابة الى الحق علم قطعان ترويضها بامثال هذه الامور ودواء نافع لا غنى عنه انتهى واراد بامثال هذه الامور السماع والفتا واللهم المباح وهو ذلك وقال حضرة الشيخ اقتداء قدس سره اذا غلبت الخواطر واخبت الى تنقيها فاجهر بذكر النبي وخافت الاثبات اما اذا حصلت الطمأنينة وظب الاثبات على النبي فاجهر بالاثبات فانه المقصود الاصل وخافت النبي يقول التقير قال حضرة شيخ وسندي روح الله روحه ينبغي ان يبدأ النبي من جانب اليسار ويحول الوجه الى اليمين ثم يوقع الاثبات على اليسار ايضا وذلك لان الظلمة في اليسار فباستدألتني منه تطرح تلك الظلمة الى طرف اليمين وهو القضية التي هي سر الخلوتية والنور في العين فبحول الوجه الى جانبها ثم الميل في الاثبات الى اليسار بطرح ذلك النور الى جانب اليسار الذي هو موضع الاجان لانه في صدر اليسار وهي القضية التي هي سر الخلوتية وهذا لا ينافي قولهم النبي في طرف اليمين والاثبات الى طرف اليسار لان النبي من طرف اليمين حقيقة وانما لا يتدأ من اليسار وهذا لا يتدأ لا ينافي كون النبي من طرفها فاعرف ومن آداب الذكر ان يكون الذكر في بيت مظلم وان ينظر بعين قلبه الى ما بين حاجبيه وفي ذلك سر يكشف لمن ذاقه قال بعض الحكماء من قال في التلث الاخيرة من ليله الثلاثة لا اله الا الله القصة بجميع همة وحضور قلب وارسلها الى ظالم جعل الله دماره ونور دياره وسلط عليه الاوقات واهلك طالعها هات ومن قال القصة لاله الا الله وهو على طهارة في كل صبغة يسرقه عليه اسباب الرقى من نسبت وكذا من قالها بعد منامه العدد المذكور بآيات ووجه تحت العرش تتغذى من ذلك العالم حسب قواها وكذلك لمن ظلمها عند وقوف الشمس ضعف منه شيطان البطن وفي الحديث لو يعلم الامر على ما يتركه لترك امرأته ولو يعلم التجرع ما في ذكر الله لترك تجرعه ولو ان ثواب تسبحة قسم على ارض الارض لاصاب كل واحد منهم عشرة اضعاف الدنيا في حديث آخر لمؤمنين حصون ثلاثة ذكر الله وقرأ آياته وآمن بالمسجد والمراد بالمتعبد حصلا سوا ذلك في بيته اوفى الخارج كذا آية بعض السكار قال الحسن البصري جادوا هذه القلوب بذكر الله فانهم سر بجمع الدفوف والمحدثات بالفسارسية يزودون والدور ترك افكند كد وثمنير (قال الجاهي)

بادكن أنك در شب اسرى * با حبيب خدا خليل خدا * گفت کوی ازین ای رسول کرام *
 است خویش و از بعد سلام * که بود باز خوش زمین پست * لیکن ای کس درخت نکشت *
 خاند او باز و طیب افتاده * لیکن هست از درخت ساسانه * طرس خطایان بمی جیل *
 بسط حمله است پس تملیل * هست تکبیر نوازان اشجار * خوش کسی کش براین بنامدار *
 باغ جنت قتها انهار * سبز و نرم شود از ان اشجار * و فی الحقیقت استکثروا من قول لا اله الا الله
 والاستغفار فان الشیطان طالی قد اهلکت للناس بالذنوب و اهلکونی بلاءه الا الله والاستغفار فلما رأیت ذلک
 اهلکتهم بالاهواء حتى یحسبون انهم معذون فلا یستغفرون فی الحدیث جکدوا ایمانکم قالوا یا رسول الله
 کیف یجکد ایماننا قال اکثر ما من قول لا اله الا الله و لما صحت علیه السلام معاذ بن جبل رضی الله عنه الی الغین
 اوصاه و قال انکم ستقومون علی اهل کاب فان سألوکم عن مفتاح الجنة فقولوا لا اله الا الله و فی الحدیث
 اذا ظالم العبد المسلم لا اله الا الله فرقت السموات حتى تقف ینیدی الله فیقول الله اسکنی فقول کیف
 اسکن ولم تقف لسانک فیقول ما یریک علی لسانه الا و قد غفرت له و فی طلب المغفرة المؤمنین و المؤمنات
 فحصل لزیادة الحسنه لقوله علیه السلام من استغفر للمؤمنین و المؤمنات کتب الله له بكل مؤمن و مؤمنة
 حسنة و فی الخبر من لم یکن عنده ما یصدق به فلیستغفر للمؤمنین و المؤمنات فانه صدقة و کان علیه السلام
 یستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة و فی رواية مائة مرة و یستغفر للمؤمنین خصوصاً للشهداء و یرود القبور
 و یستغفر الموتی و یعرف من الآیه انه یلزم الابتداء بنفسه ثم یغفره قال فی ترجمة الفتوحات بعد از رسول
 هیکس و آن حتی نیست که مادود پدر را ومع هذا فوج علیه السلام در دعاء نفس خود را مقدم داشت
 قال رب اغفر لی و لوالدی و ابراهیم علیه السلام فرمود واجتنبی و فی ان تعبد الا صناماً رباً اجعلنی یمیم الصلاة
 و من ذریعتی ابتداء بنفسه خود کرد و الدای لغير لا ینبئ ان یراه احوال الی الدعاء من نفسه و الا لله اخه العجب
 فلما امر الدای بالدعاء لنفسه اولاً ثم لغيره اللهم اجعلنا من المقبورین (و یقول الذین آمنوا) اشیا قامتهم
 الی الوحی و حرص علی الجهاد لان فیها احدی الحسنین اما الجنة و الشهادة و اما النظر و الفجعة (ولا تزلت سورة)
 ای هلا تزلت سورة تؤمر فیها بالجهاد و بالقاریة چراغ و فرستاده نمی شود سو و در باب قتال با کفار
 (فاذا نزلت سورة محكمة و ذکر فیها القتال) بطریق الامر به ای سورة مبینة لا تشابه و لا احتمال فیها بوجه آخر
 سوی و وجوب القتال من قتادة کل سورة فیه ذکر القتال فیهی محكمة لم تنسخ (و آیت الذین فی قلوبهم مرض)
 ای ضعف فی الدین و اتفاق و هو الاظهر فیکون المراد الا یان الظاهری الزعمی و الکلام من اقامة المظهر
 مقام المعتبر (ینظرون الیک نظر الغشی علیه من الموت) ای تنقص ابصارهم جنباً و هلعاً و حسد اب
 من اصائه غشیه الموت ای حیرته و سکرته اذا نزل به و عابین الملائكة و الغشی تعطل القوی المتحرکه و الحساسة
 لضعف القلب و اجتماع الروح الیه بسبب یحقیقه فی داخل فلا یجد منقذاً و من اسباب ذلک امتلاء خاتق او مود
 بارد او جوع شدید او وجع شدید او آفة فی عضو مشارک کالقلب و المعدة کذا فی المغرب و فی الآیه اشارة
 الی ان من امارات الایمان غمی الجهاد و الموت شوق الی لقاء الله و من امارات الکفر و النفاق کراهیه الجهاد
 کراهیه الموت (فالی لهم) ای فویل لهم و بالقاریة پس وای بر ایشان باد و وزخ و مرشاً تراحت
 و هو اضل من الولی و هو القرب فغناه الدعاء علیهم بان ینلیم المکره و قیل غمی من آل فغناه الدعاء علیهم بان
 یؤول الی المکره و امرهم قال الزاغ ابی کلمة تهجد و تخوف یحاطب به من اشرف علی الهلاک فحیث علی عدم
 التعرض او یحاطب به من فحاذ ینلیمه فینهی عن مثله ثانیاً و اکثر ما یستعمل مکره او کلمه حث علی تأمل
 ما یؤول الیه امر لیتنبه المهر زمنه (طاعة و قول معروف) کلام مستأقب ای امرهم طاعة و قول معروف
 معروف بالا جابة لما امر و به من الجهاد و طاعة و قول معروف خیر لهم او حکایة لقولهم و یؤیده قرآناً
 یقولون طاعة و قول معروف ای امرنا ذلک کما قال فی النساء یقولون طاعة فاذنا برزنا من عندک یت طاعة
 منهم خیر الی تقول (فاذا عزم الامر) العزم و العزيمة الجهد و عهد القلب الی امضاء الامر و العزيمة تعزید کانه
 تصور انک قد عقدت علی الشیطان ان یمشی ارادت منک و المعنی فاذا تجد و فی امر الجهاد و اقترض القتال و اسند
 العزم الی الامر و هو صاحب مجازاً کافی قوله تعالی ان ذلک من هزم الاسور و عامل الطرف یحذو فی ای خالفوا

وتخلفوا بالفارسية بمن چون لازم شد امر قتال وعزم کردن اصحاب جهاد ایشان خلاف ورزیده بازمان
در خانم انستند (فلو صدقوا الله) ای قیما فالو امن الکلام المنی من الحرص علی الجهاد بالحری علی موجب
وبالفارسیه پس اگر راست گفتندی با خدای در اظهار حرص بر جهاد (السیکان) ای الصدق (خبر المهم)
من الکذب والنفاق والقعود عن الجهاد وفيه دلالة علی اشتراك الكل فیما حکى عنهم من قولة تعالی ولا تزلت
سورة فالمراد بهم الذین فی قلوبهم مرض واعلم انه کایز لم یصدق والاجابة فی الجهاد الا صغرا اذا کان متعینا علیه
کذلك یلزم ذلک فی الجهاد الا کبر اذا اضطر الیه وذلک بالریاضات والمجاهدات علی وفقی إشارة المرشد والاعقل
السليم والافاق تعود فی میت الطبيعة والنفس سبب الحرمان عن غنائم القلب والروح وفی بذل الوجود حصول
ما هو خیر منه وهو الشهود والاصل الا یؤمن والیقین قلقت که روزی حسن بصری نزد حبیب جمعی آمد
بزمارت حبیب دوقرص جوین بیاباره نقل یش حسن نهاد حسن خوردن گرفت سائل بدر آمد حبیب آن
دوقرص بد آن نقل بدان سائل داد حسن هجستان بماند گفت ای حبیب تو مر دشایسته ذکر باره علم دانسته می
بودی که نان از یش مهمان بر گرفتی و همه را بسائل دادی باره شایده داد بان و باره مهمان حبیب هیچ نگفت
ساعتی بود غلامی بیامد و خوافی بر سر نهاد و تری و حلوی و نان پاکیزه و بانصد درم نقد در یش حبیب نهاد
حبیب در دم بدرویشان داد و خوان یش حسن نهاد و حسن باره نان خورد حبیب گفت ای استاد تو نیک
مردی اگر باره یقین داشتی به بودی با علم بهم یقین باید بعضی ان من کان به یقین تام عوضه الله تعالی خیرا
من مفقوده و تدار که بفضل وجوده فلا بد من بذل المال والوجود فی الجهاد الا صغرا (قال الحافظ)
خدای دوست نکردیم عمرو مال در بیخ * که کار عشق زمان قدر نمی آید (فهل صبیتم) ای بتوقع منکم
یا من فی قلوبهم مرض وبالفارسیه پس آیا شاید و توقع هست از شما ای منافقان (ان تولیتهم) امور الناس
و تأمرتم علیهم ای امرتم متولین لا مور الناس و ولایة حکما ما علیهم متسلطین فتولیتهم من الولا یة (ان تفسدوا
فی الارض تفسدوا اراحمکم) فصار صاعی المثل و تمسکا علی الدنیا فان من شاهد احوالکم الدالة علی
الضعف فی الدین والحرص علی الدنیا حین امرتم بالجهاد الذی هو عبارة عن ارازل کل خبر و صلاح و دفع
کل شر و فساد و انتم ما موروون شأ نکم الطاعة والقول المعروف بتوقع منکم اذا اطلقت اعنتکم و صرتم احرین
ما ذکر من الافساد و قطع الارحام والرحم رحم المرأة و هو منبت الولد و عاقر فی البطن ثم سمیت القرابة والوصلة
من جهة الولاد و رابط طریق الاستعارة لکونهم خارجین من رحم واحد و قرأ علی رضی الله عنه ان تولیتهم بضم
تا و او و کسر لام ای ولی علیکم الظلة ملتم معهم و معاونتهم فی الفتنة کما هو المشاهد فی هذه الاعصار و قال
ابو حیان الاظهر ان المعنی ان امرضتم ای المناقون عن امثال احرار الله فی القتال ان تفسدوا فی الارض بعدم
معونة اهل الاسلام علی اعدائهم و تقطعوا اراحمکم لان من اراحمکم کثیرا من المسلمین فاذا تمینوهم قطعتم
اراحمکم (اولئک) إشارة الی الخاطیین بطریق الالتفات ای انما بان ذکر اهانتم اوجب اسقاطهم عن رتبة الخطاب
و حکمایة احوالهم الفظیعة لغيرهم و هو مبتدأ خبره قولة تعالی (الذین لعنهم الله) ای ابعدهم من رحمته
(فاصحبهم) عن اجتماع الحق لتصاحبهم عنه بسوء اختیارهم والاصحاب کر کردن (واعمى ابصارهم) لتعامیهم
عمای شاهدونه من الا بات المنصوصة فی النفس والاتفاق والاعفاء کور کردن قبل لم یقل اسم آذانهم لانه
لا یلزم من ذهاب الاذان ذهاب السماع فلم تعرض لها ولم یقل اعفاء لانه لا یلزم من ذهاب الابصار وهی الاعین
ذهاب الابصار فالسعدی المقتی اصحاب الاذان غیرا ذهابها ولا یلزم احد هما الا سراً والعجم والمعنى بوصف
بکل منهما الجارحة و كذلك مقابلهما من السماع والابصار و یوصف به صاحبها فی العرف المستقر وقد ورد التنزیل
علی الاستعمالین اختصر فی الاصحاب والطنب فی الاعفاء مع مراعاة القواصل وفی الایة إشارة الی اهل الطلب
واصحاب المجاهدة ان عرضتم عن طلب الحق ان تفسدوا فی ارض قلوبکم بافساد استعدادها لقبول الفیض
الالهی و تقطعوا اراحمکم مع اهل الحب فی الله فتکونوا فی سلك اولئک الذین الخ وهذا کما قال الجنید قدس سره
لوا قبل صدیق علی الله القسنة ثم عرض عنه لحظة فان ما قاله اکثر ما ناله یقول الفقیر وقع فی الحرم النبوی
علی صاحبه السلام فعدت يوما عند الرأس المبارک علی ما هو عادی مدة مجاورتی فرأیت بعض الناس یسبحون
الادب فی تلك الحاضرة الجليلة وذلک من وجوه کثیرة فغلبنی البکاء الشدید فاذا هذه الایة یقرأ علی ادنی اولئک

الذين آمنهم الله يعني ان المؤمنين للادب في مثل هذا المقام محرمون من دونيات اهل الآداب الكرام
 (وفي المتنوى) از خدا جویم توفیق ادب * في ادب محرم صحت انظر ادب * في ادب تنها
 نه خود را داشتید * بلکه آتش در همه آفاق زد * هر که بی باکی کند در راه دوست * و هر که
 مردان شده ناصر دوست (آلایند برون القراءه) التدریج التفریغ دبر الامور و هو اقربا ای الایلا حلقون
 القراءه آن ولا تصفوه و ما فيه من المواضع والازواج حتى لا يتقوا المعاصي للوبقة (ام على قلوب اقتالها)
 فلا يكاد يصل اليها ذكرا صلا وبالقياسية بلکه بر دلها عیاشات است قتلها آن یعنی چیزی که دلها را محو
 قتلها باشد و آن غم و طبع الهیست بران * در که خدا نیست بر روی عباد * هیچ کس بدش نتواند کشاد *
 قتل کاه و برود دلها زند * کیست که بر داند و دورا کند * والاتصال جمع فعل بالضم وهو الحنفیة
 الذي يفتق به الباب كما في التماموس قال في الارشاد ام منقطعة و ما فيها من معنى بل الانتقال من التدریج
 بعدم التدریج الى التوجیع يكون قلوبهم مقطعة لا تقبل التدریج والتفكر والمهزلة للتدریج و تكميل القلوب اما التوجیع
 حالها و منقطع شأنها باجماع امرها في التساد والجهالة كانه قيل على قلوب منكرة لا يعرف حالها ولا يشار
 قدرها في التسوية و اما لان المراد قلوب بعض منهم وهم المناقون و اضافة الاقوال اليها للدلالة على انها اقوال
 مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لاسرار الاقوال المعهودة التي من الحديد اذهي اقوال الكفر التي استخلفت
 فلا تنفع وفي التأويلات النفسية آلايند برون القراءه آن فان فيه شفا من كل داء يفضي بهم الى حسن العرفان
 و يخلصهم من سجن المهرمان ام على قلوب اقتالها اقل الحق على قلوب اهل الهوى فلا يدخلها و ابر التنبیه
 ولا ينسبط عليها شاعاع العلم ولا يحصل لهم فهم الخطاب و اذا كان الباب مفتقلا فلا شك والانتكار الذي فيها
 يخرج ولا الصدق واليقين الذي هم يدعون اليه يدخل في قلوبهم انتهى نقلت کبشر حافی قدس سره بصفاته
 خواهر او یامد گفت ای خواهر بر بام میسوزم و قدم نهاده و پای چند بر آمد و پایستاد و تار و زهر پنهان
 ایستاده بود چون روز شد فرو آمد و بنار جهالت رفت و بامداد باز آمد خواهرش بر مید کایستادن ترا سب
 چه بود گفت در خاطر آمد و بر بغداد چندین کس اند که نام ایشان بشیرت یکی جهود و یکی ترسا و یکی
 مع و مرا نام بشرات و همچنین دولتی رسیده و اسلام یافته و درین حیرت مانده بودم که ایشان چه کرده اند ازین
 دولت محرم مانده و من چه کرده ام که بدین دولت رسیده یعنی ان انشراح اقوال القلوب من فضل
 علام الغیوب ولا یتیسر لكل احد مقام القرب والتقبل و رتبة الشهود والوصول و عدم تدبر القراءه آن انما هو
 من آثار انذ لان مقتضیات الاشیان والافضل طلب نتهی الى حصول ارب (قال الصائب) و از فرشتان
 نعم امید دست مدار * کد و کرم نکند ابرو یها را مساک (ان الذين ارتدوا على اذانهم) الارتداد
 والردة الرجوع في الطريق الذي يامنه لكن الردة تقتضی بالكفر والارتداد يستعمل فيه وفي غيره والادبار
 جمع دبر و بر التی خلاف التقبل و کنی بهما عن العضوين المخصوصين والمعنى ان الذين رجعوا الى ما كانوا عليه
 من الكفر وهم المناقون الموصوفون بمرض القلوب وغيره من قبائح الافعال والاحوال فانهم قد كفروا به
 عليه السلام (من بعد ما تبين لهم الهدى) بالادلة الظاهرة والمجرات القاهرة (الشیطان مقلد لهم) جعله
 من مبتدأ وخبر وقعت خبر لان ای سهل لهم و كواب العظام من السؤل وهو الاسترخاء وقال الراغب السؤل
 الحاجة التي تفرص عليها النفس والتسویل تزين النفس لما تفرص عليه وتصور به جميع منه بصورة الحسن
 (واما لهم) و اما مد لهم في الاماني والآمال وقيل اسهلهم الله ولم يعاجلهم بالعقوبة قال الراغب الاطلاع على
 ومنه قيل للمدة الطويلة ملاوة من الدهر و ملاوة من الدهر (ذلك) الارتداد كاش (بانهم) اعجب ان المناقون
 المذکورين (قالوا) سرا (الذين كرهوا ما نزل الله) ای اليهود الكافرين لتزول القراءه آن على رسول الله
 عليه السلام مع علمهم بانهم عند الله حسد او طعنا في نزله عليهم (سخطكم في بعض الامر) وهو ما افاده
 قوله تعالى لم تزل الذين ناقوا اقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لخرجتم معكم
 ولا تطع فيكم احد البائدة و لئن قولتم لتخبرنكم وهم يخوفونهم و انتصروا الذين كانوا اوليهم و يودونهم و ارادوا
 باليأس الذي اشاروا الى عدم اطاعتهم فيه اظهار كفرهم و اعلان امرهم بالفعل قبل قتالهم و اخرجهم
 من ديارهم فانهم كانوا يابون ذلك قبل مساس الحاجة الضرورية الداعية اليه لما كان لهم في اظهار الايمان

من المنافع الدينية (والله يعلم اسرارهم) اى اخضاعهم لما يقولون لليهود (فكيف اذا وقتهم الملائكة)
اى يضعون في حياتهم ما يضعون من الحيلة فكيف يضعون اذا قبض ارواحهم ملك الموت واحوانه
(يضربون وجوههم واذنابهم) يتجمع الحديد وادبارهم ظهرهم وخفهم (قال الكاشاني) يزين تدويرها
ايشان كذا حتى يكرهه الله ويطشه ايشان كذا براجل حتى كرهه الله ويطشه حال من قاعل وقتهم
وهو تصور وقتهم على اهل الوجه واظلمها وعن ابن عباس رضى الله عنهما لا يتوفى احد على معصية
الا تضرب الملائكة وجهه وذرره (ذلك) التوفى الهائل وبالفارسية ابن قبض ارواح ايشان بدين وصف
(بانهم) اى بسبب انهم (اتعوا ما احضط الله) من الكفر والمعاصي يعنى متابعت كردن اى جيزى را كه بكنتم
آورد خداى تعالى را يعنى موجب غضب وى كرد (وكرهوا رضوانه) اى ما يرضاه من الايمان والطاعة
حيث كفر وابتعد الايمان وخرجوا عن الطاعة بما صنعوا من المعاملة مع اليهود (فاحبط) لاجل ذلك
(اعمالهم) التى عملوها حال ايمانهم من الطاعات او بعد ذلك من اعمال البر التى لو عملوها حال الايمان لا تنفعها بها
فالكفر والمعاصي سبب لاحباط الاعمال وباعت على العتاب والنتكال قال الامام الفرائى رحمه الله القابجر
تسل روحه كالسود من الصوف المبلول والميت القابجر يظن ان بطنه قد ملئت شوكا وكان نفسه تخرج
من ثقب ابرة وكانما السماء انطبقت على الارض وهو بينهما ولهذا مثل كعب الاحبار عن الموت فقال كفن
شبر ذى شوك داخل في جوف رجل فحذبه انسان شديد البطش ذوقه قطع ماقطع وانى ما انى وقال الترمذى
عليه السلام لسكرة من سكرات الموت امر من ثلاثمائة ضربة بالسيف وعند وقت الهلاك يطفئه الملائكة
بحر به مسجومة قد سقطت جانان خارجهم فخر النفس وتقضى خارجة فباخذها الملك فيده وهي ترعد شبه
شيء بالريق على قدر الخلعة خصوصا انسانيا بناولها الملائكة الزبانية وهي ملائكة العذاب هذا حال الكافر
والقابر واما المؤمن المطيع فعلى خلاف هذا لانه اهل الرضى قال معيون بن مهران شهدت جنازة ابن عباس
رضى الله عنهما بالطائف فلما وضع على الصلى لى على عليه باطرا رضى حتى وقع على اكفائه ثم دخل فيها
فالتبس ولم يوجد فلما روى عليه معن من صوته ولا ترى خصه يا ايها النفس الطمينة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلني في عبادى وادخلني جنتي فعلى العاقل ان يتبأ للموت ولا يضيع الوقت (قال الصائب)
ترا كرا حاصلى هست از حيات خود غنيت دان * كمن از حاصل دوران غمى حاصل دارم (ام حسب
الذين في قلوبهم مرض) اى المناقون فان التشاق مرض قلبى كالشك والهم (ان لن يخرج الله اضغانهم)
فانهم منقطع وان منخضة من ان والا ضغان جمع ضغن بالكسر وهو الحقد وهو اسالك العدواة في القلب
والتربص لقرصها وبه شبه الناقة فقالوا ذات ضغن والمعنى بل احسب الذين في قلوبهم حقد وعداوة للمؤمنين
ان لن يخرج الله اضغانهم ولن يبرزها رسول الله وللمؤمنين قتيق امورهم مستورة اى ان ذلك مما يكاد
يدخل تحت الاحتمال وفي بعض الاثار لا يموت ذوزيغ في الدين حتى يفتضح وذلك لانه كمال التوهم فلا يد
من ان تظهر رايته كان الثابت في طريق السنة كمال المسك اذ لا يتقدر على اسالك رايته * اكر
مسك خالص ندادى مكوى * وفسر هت خود فاش كرد ديوى (ولونشاه) اراءهم وبالفارسية
واكرما خواهم (لا يربنا كهم) لم عرفنا كهم بدلائل تعرفهم بايمانهم معرفة متاخنة للرؤية (فلعرفهم بسياهم)
بعلامتهم التى نعلمهم بها قال في القاموس السومة بالضم والسية والسيا والسيا بكسر من العلامة وذكر
في السوم وعن انس رضى الله عنه ما خلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا الاية شئ من المناقين
كان يعرفهم بسياهم ولقد كان في بعض الغزوات وفيها تسعة من المناقين يشكونهم الناس فناموا ذات ليلة
واصبوا وعلى وجه كل منهم مكتوب هذا منافق وفي عين المعاني وعلى جبهة كل واحد مكتوب كهيفة الوشم
هذا منافق واللام الجواب كررت في المعطوف لتأكيده والنشاه قريب المعرفة على الادامة (ولتعرفهم
في جن القول) اللام جواب قسم محذوف ولجن القول لخواه ومعناه واسلو به او اماله الى جهة تعرفهم وتورية
يعنى بشانهم وانما زاد كردايدن ضغن از صوب صواب يصمت تعرفهم وتورية ومنه قيل لاضطى لاحن
لعله بالكلام عن سمع الصواب وفي الحديث لعل بعضكم الحن بجهته من بعض اى اذهب بها في الجهات
قال في المقدرات الحن صرف السلام من سنة الجارى عليه اما ازالة الاعراب اوالتعصيف وهو المنوم

وذلك كتر استعمالا واما بازائه عن التصريح وصرفه بمعناه الى تعريض وخطو وهو محمود من حيث
 البلاغة واليه قصد بقول الشاعر هذا كثر الادب قصيرا الحديث ما كان لنا واما قصد بقوله وكثرهم في لحن
 القول ومنه قيل للفتنة لما يقتضي غوى الكلام لحن انتهى وفي المختار الحسن الخطا في الاعراب وبأية قطع
 والسن يفتح الماء الفتنة وقد لحن من باب طرب وفي الحديث لعل احدكم لحن مجبته اى افطن بها انتهى
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما هو قولهم ما لنا ان اطعنا من الثواب ولا يقولون ما علينا ان عصينا
 من العقاب قال بعض الكبار الا كابر والسادات يعرفون صدق المرء من كذبه بسؤاله وكلامه لان الله يقول
 ولتعرّفهم في لحن القول (والله يعلم اعمالكم) فيما بينكم بحسب قصدكم وهذا وعد لله ومنين وايدان بان حالهم
 بخلاف حال المناقضين وفي الآية اشارة الى ان من خرض القلوب الحسبان الفاسد والظن الكاذب فظنوا
 ان الله لا يطلع على خبث عقائدكم ولا يظهره على رسوله وليس الامر كما هو مذهب الله فخصهم وكشف تلبسهم
 بالاشبار والتعريف منع ان المؤمن ينظر بنور القراسة والعارف ينظر بنور التعقيل والنبي عليه السلام
 ينظر بالله فلا يستر عليه شيء فالاعمال التي تصدر بحضرة النيات لها شواهد عليها كاشل سفيان بن عبيدة
 رحمه الله هل يعلم المملكان الفيب فقال لا قيل له فكيف يكتبان ما لا يقع من عمل القلب فقال لكل عمل ما
 يعرف بها كالجهر يعرف بسببه اذاهم العبد بحسنة فاحسن فيه راحة المسك فيعلون ذلك فيكتبونها حسنة
 فاذا هم بسنة استقر عليها فاحسن منه ربح النعم ففى كل شيء شواهد الا ترى ان الحارث بن اسد المحاسبي
 رحمه الله كان اذا قدم طعام فيه شبهة ضرب عرقه على اصبعه وكأى الى زيد البطحى ورحمهما الله مادامت
 حاملما بى زيد لا تمتد به الى طعام حرام وآخر ينادى يقال له تورع وآخر يأخذ الغشيان وآخر يصير الطعام
 امامه دما وآخر يرى عليه سوادا وآخر رامختر را الى امثال هذه المعاملات التي خص الله بها اوليائه واصفياءه
 فعليك بالمراقبة مع الله والورع في المنطق فانه من الحكمة وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
 السنتهم قال مالك بن انس رضى الله عنه من عد كلامه من عد قتل كلامه والتمز به اربعة الله تعالى يظهر
 القبيح وسلامة الصدر وخدمة الفقراء وكان مع كل احد على نفسه قال بعض الكبار انصت لحديث الجليس
 ما لم يكن هجرا فان كان هجرا فافصح في الله ان علمت منه القبول بالظن النصح والا فاعتذر في الانفصال
 فان كان ما يراه حسنا فحسن الاستماع ولا تقطع عليه حديثه ومن راسرست اى خرد مندوبين مياور ومن
 دوميان حسن * خداوند تدبير وفره نك وهوش * نكويد حسن تا نيند خوش (وليتلو نكم) بالامر
 بالقتال ونحوه من التكليف الشاقة اعلاما لا اعلاما او فعلا مكم معاملة المختبر ليكون المبلغ في اظهار
 العذاب (حق تعلم المجاهدين منكم والصابرين) على مشاق الجهاد علما فعليا يتعلق به الجواز أو قد سبق تحقيق
 المقام بالامزيد عليه من الكلام (وتلو اخباركم) الاخبار بمعنى الخبر بها الى ما يخبر به من اعمالكم فيظهر
 حسناتها وقصصها لان الخبر على حسب الخبر عنه ان حسنا الحسن وان قبيحا قبيح فبها اشارة الى ان بلاه الاخبار
 كناية عن بلاه الاعمال (قال النكاشي) ناهى از ما يسم خبرها شمارا كه ميكويد در ايمان يعنى تا صدق وكذب
 آن همه را آشكارا شود وكان الفضيل رحمه الله اذا قرأ هذه الآية بكى وقال اللهم لا تسلفا فاك ان بلوتاهتكت
 استارنا ونقصنا وفيه اشارة الى انه بناه بالبلاء يخلص برز الخولا فيل البلاء للولا كالمذهب فانه لا يتلاء
 والامتنان تبيين جواهر الرجال فيظهر الخلق ويضع المتأق وعند الامتحان يكرم الرجل ايمانه والله تعالى
 عالم بخصائص جواهر الانسان من الازل الى الابد لانه خلقها على اوصافها من السعادة والشقاوة لا يعلم
 من خلق وهو اللطيف الخبير ويتغير احوال الجواهر في الازمان المختلفة لا يتغير علم الله فانه تعالى يراهم في حالة
 واحدة وتغيرات الاحوال كلها كما هي بحيث لا يشغل حالة عن حالة وانما يلو الاعلام والكشف عن حقيقة
 الخصال قال بعض الكبار العارفون يعرفون بالبصار ما تعرفه الناس بالبصائر ويعرفون بالبصائر ما لم يدركوا احد
 في النادر ومع ذلك فلا يأمنون على نفوسهم فكيف يأمنون على نفوسهم من مقدورات ربهم
 مما يشع الظهور وكان الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره يقول اعطاني الله تعالى ثلاثين مهذا وميثاقا
 ان لا يجربني قتيلا في قتيلا منكر به ذلك فقال حالى بعد ذلك كمالى قبل العهد والله عز ربكم فاذا كان
 حال العارف الواقف هكذا حال الجاهل الغافل فلا بد من اليقظة * بر غفلت سياه دلان خنده * زند *

غافل مشو ز خند و ندان غماي صبح (ان الذين كفروا وعدوا) اي منعو الناس (عن سبيل الله) اي من دين الاسلام الموصل الى رضى الله تعالى (وشاغروا الرسول) وعادوه وخالقوه ووصلوا في مشي خرقته والحقاقة اصل كل شر الى يوم القيامة (من بعد ما بين لهم الهدى) بما شاهدوا فقتله عليه السلام في التوراة وبعانا ظهر على يديهم المجهزات ونزل عليه من الايات وهم قريظة والتخريف والمطعمون يوم يبدوهم رؤساء قريش (ان يضر الله) يكفرهم وصددهم (شيئا) من الاشياء يعني زباني ترواند رسانند خدا را جزى يعنى از كفر ايشان اثر ضرورى بدین خداي و صغبر او ز صديقه شرر آن شرر بدیشان عائد گردد اوشيا من الضرر اولين يضر وارسل الله بمشاقته شيئا وقد حذف المضاف لتعظيمه وتفتيح مشاقته (وسيجب) السين بفرد التأكيد (اعمالهم) اي مكايدهم التي نصبوها في ابطال دينه تعالى ومشاقه رسوله فلا يصلون بها الى ما كانوا يبغيون من القوا بل ولا يتم لهم الا القتل كالقريظة واسكثر المطعمين يدوروا لجلاء عن اوطانهم كالتخريف (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول) في المعاشاة والشرائع كلها فلا تشاقوا الله ورسوله في شئ منها (ولا تطعوا اهل الكفر) اي مثل ما يبطل به هؤلاء اعمالهم من الكفر والتفارق والارباب والمان والاذى والجهل وغيره وفي الحديث ان الجبب يا كل الحسنات كائنا كل النار الحطب * دهر على كه حجب به يافت * رويش زره قبول بر نافت * اي كشته بكار خویش مفروء * وزدركه قرب كشته مهبور * ناهند زهيب و خود غايي * وزد به مني ومايي * مهج مشوار طريق تليس * كزجب بجه فناد ابليس * وليس فيه دليل على احباط الطاعات بالكفار على ما زعمت المعتزة والخوارج فان جهودهم على ان يكبروا واحدة تحبط جميع الطاعات حتى ان من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة من خمر فهو كمن لم يعبد قط وفي الآية اشار الى ان كل عمل وطاعة لم يكن باهر الله وسنة رسوله فهو باطل لم يكن له ثمرة لانه صدر عن الطبع والظلماني وانما جاء الشرع وهو نوراني ليزيل ظلمة الطبع بنور الشرع فيكون مغراوغره ان يضر حكيم من الظلمات الى النور واي من ظلمات الطبع الى نور الحق فعليك بالاطاعة واستعمال الشريعة وابتالها والظلمة والاهمال تظلمت كما جحد حبل وشافى رضى الله عنهم ان شئت وودند حبيب بجمي از گوشه در آمد احد گفت من او را سوالی کنم شافی گفت ايشانرا سوال نشاید کرد که ايشان قوی بهب باشند احد گفت چاره نیست چون حبيب فرار سدا احد گفت چه کوی در حق کسی که از بن بیخ نماز یکی از رفوت شده است و غمی دادند که کدامست حبيب گفت هذا قلب غفل من الله ظیور دب یعنی این دل کسی بود که از خداوند غافل بود او را ادب باید کرد در جواب او منصرف شد شافی گفت نکتم که ايشانرا سوال نشاید کرد والجواب فی الشريعة ان بعضی صلاة ذلک اليوم فائق واثباتها تكون ضامها والبواق من التوافل نسال الله الاطاعة والاتباع فی کل حال علی الاطراد (ان الذين كفروا) بالله تعالى ورسوله (وصدوا) الناس (عن سبيل الله) الموصل الى رضا (ثم ما توا) وفارقوا الدنيا (وهم كفار) الوادع المال (فلن يضر الله لهم) في الآخرة لانهم ما توا على الكفر فيصرون على ما ما توا عليه كما ورد تموتون کاتمبون وتمشرون کاتموتون وهو حکم بيم کل من مات علی الکفر وان صح نزله فی اصحاب القلب وهو کامير البتر والعادية القديمة منها کافي القاموس والمراد البتر التي طرح فيها جيف الکفار المقتولين يوم يدروا ما البتر التي سقيها للمشركون ذلک اليوم وهي بئر الماء فهي ميتة الا ان سمعت عن بعض اهل بدر حين مروى بها (فلاتهتوا) من الوهن وهو الضعف والفاقة فضيحة اي اذاتين لكم كما ياتلي عليكم ان الله عدوهم يبطل اعمالهم فلا يضر لهم فلاتهتوا اي لا تضعفوا فان من كان الله عليه لا يفلح (وتدعو الى السلم) مجزوم بالمعطف على تهنوا والسلم بفتح السين وسکسر هاتين بمعنى الصلح اي اولاد دعوا الکفار الى الصلح فورا فان ذلک اعطاهم الله یعنی طلب صلح مکنه از ايشان که نشانه ضعف وتذلل شما بود (فانتم الاعلون) جمع الاعلى بمعنى الاغلب اصلها علون فکروها الجمع بين اخت الكسرة والضمة اي الاغلبون وطال السکني آخر الاسرکم وان ظنوکم فی بعض الاوقات وهي جلف حالة مقررة لعنى انتهى مؤكدة لوجوب الاتية وكذا قوله تعالى (والله محکم) فان كونهم الاغلبين وكونه تعالى معهم اي ناصرهم في الحارين من اقوى موجبات الاجتناب عما يورهم الذل والضرارة وكذا اوقفته تعالى لاجور الاعمال حسبا يعرب عنه قوله تعالى (ولمن یرکم اعمالکم) التزمكم وضائع کردن اي وان يضيعها من وترت الرجل اذا قتلته قتيلا من ولدا واخ

اوجيم فافرد منه من الزوال الذي هو الفرد في القادوس والزوال في اخره وادركه بكمرة ووتره ماله تقصه اياه
 انتهى ويظهر ترك الانابة في مقابلة الاعمال بالوزن الذي هو اضاءة شئ معتد به من الاثام والاموال مع ان
 الاعمال غير موجبة للثواب على قاعدة اهل السنة ابراز القالب لطيف تصوير الصواب بصورة الحق المستحق
 وتنزيل ترك الانابة بمنزلة اضاءة اعظم الحقوق وتلافها وفي الحديث القدسي اتقوا افعالكم ثم اذبحكم
 اياها وهي ضمير اضاءة بمعنى ما جزاء اعمالكم الا محفوظ عندي لاجلكم ثم اذبح اياكم وافية كاملة وعن ابي ذر
 رضي الله عنه رفعه بقول الله تعالى اني حرمت النظم على نفسي وحرمت على عبادي فلا تقلموا فاذا كان الله
 منزها عن النظم وتقص جزاء الاعمال فليطلب العبد تسابيل لا يفتني به ان يطلب الاجر لان الله تعالى اكرم
 الاكرمين فيعطيه فوق مطلوبه * قربتكم جوكديان بشرط عزديكن * كدوست خود روش
 بنده بر روی خاند (عق المثنوي) عاشقنا شادمانی وغم اوست * دست خرد واهرت خدمت
 هم اوست * غور معشوق ارغاشای بود * عشق نبود هرزه سودای بود * عشق آن شهلاست
 کوی چون بر فروخت * هر چه جز معشوق باقی بجه سوخت * خال ابوالثرب رحمه الله في تفسيره
 وفي الآية دليل على ان ايدي المسلمين اذا كانت عالية على المشركين لا يفتني ان يصيبوهم الى الصلح لان فيه ترك
 الجهاد وان لم تكن يدهم عالية فلا بأس بالصلح لقوله تعالى وان جنحوا صلح فاجنح لها اي ان مالوا الى الصلح
 فل اليه وكذا قال غيره هذا انتهى للمسلمين من طلب صلح الكافرين قالوا وهو دليل على انه عليه السلام لم يدخل
 مكة صلحا لانهم من الصلح وكذا قال المحدث في تفسيره في سورة النساء لا يجوز مهادة الكفار وترك واحد
 منهم على الكفر من غير جزيه اذا كان بالمسلمين قوة على القتال واما اذا جازوا عن مقاومتهم وخافوا على انفسهم
 وذوارهم جاز لهم مهادة العدو من غير جزيه يؤدون اليه لان خطر المواجهة كان بسبب القوة فاذا زال
 السبب زال الخطر انتهى والجهوز على ان مكة تحت حوزة اي قهر الاسلام لوقوع القتال بها ولو كان صلحا
 لما قال عليه السلام من دخل دار ابي سفيان فهو آمن الى آخر الحديث (انما الحياة الدنيا) عندها البصيرة
 (لعب ولهم) باطل وغرور ولا اعتبار بها ولا ثبات لها الا اياما قلائل وبالقرينة جازين يستكه زندكاني
 دنيا باز يستنايد اوده شغولي في اعتبار يقال لعب فلان اذا كان فعله غير فاعديه مقصدا لخصيص والهمو
 ما يشغل الانسان عما يعبه ويحبه وفي الخبر ان الله تعالى خلق ملكا وهو عيذ الله من اول الدنيا فاذا قال
 الا الله قامت القيامة وفيه اشارة الى ان الدنيا وما فيها من اولها الى آخرها لاجل وجودها في الحقيقة وانما هي
 امر عارض زائل والله هو الازلي الابدی (وان تؤمنوا) اي الناس بما يجب به الايمان (وتقوا) عن الكفر
 والمعاصي (يؤتكم اجوركم) اي ثواب ايمانكم وتقواكم من الباقيات الصالحات التي يتنافس فيها المتنافسون
 وفي الآية بحث على طلب الآخرة العلية الباقية وتغيير من طلب الدنيا الدنية الفانية * ممكن تكيه برمك
 وجاه وحشم * كمين از تو بودست و بعد از توهم * بدنيا وانی كه عتي خری * بجز جنان من وره
 حسرت خوئی (ولايسا لكم) اي الله تعالى (اموالكم) الجمع المضاعف من صيغ العموم فالمراد جميع
 اموالكم بحيث يحل ادائها بجماعتكم وانما اقتصر على ثمن قليل منها وهو ربع العشر او الفشر تؤدونها
 الى قراكم فطوبوا بانفسا (ان يسا لكموها) اي اموالكم (فبصمكم) اي يجهدم بطلب الكل وبالقرينة
 بين مبالغة كند در خواستن يعني كويدهم راتقه كند وذلك فان الاحياء والالحاف المبالغة وبلوغ الغاية
 يقال انحنى شارب اى امتصها لى قطعه من اصله (تجملوا) بها فلا تعطوا (ويخرج) اي الله تعالى ويضد
 القرآنة بنون العظمة والجل لا يضيف الاضغان (اضغانكم) اي احضركم وتضمن تفسيره في هذه السورة
 قال في عين المعاني اي يظهر اضغانكم عند الامتناع وقال قتادة علم الله ان ابن آدم يتم عن ربه ما له ويقال
 ويخرج ما في قلوبكم من حب المال وهذه المرتبة لمن يوق شغ نفسه فاما الاررار عن روق الكونين ومن علت
 رتبته في طلب الحق فلا يسهو عن استنقاذ ذرة ويطالبون بذل الروح والتزام الغرامات فان المكاتب
 عبد ما في عليه درهم (هاتنم) هاتنيه بمعنى آكاهم واشد وكوش داريد وانتم كلمة على حدة وهو مبتدأ آخره
 قوله (هؤلاء) اي انتم ايها الخاطبون هؤلاء الموصوفون يعني في قوله تعالى ان يسا لكموها الآية
 (تدعون لتنفقوا في سبيل الله) امتتناف مقرر ذلك حيث دل على انهم يدعون لاتفاق بعض اموالهم

في سبيل الله فيقبل من منهم خمسة لهؤلاء على الله يعني الذين اى حالهم الذي يكونون فيه فربح عظيم
 ويخسر من شأنهم والاتفاق في سبيل الله يرمي فقه النزول وان كانت غيرهما (فمنكم من يعطى بالبرغ لا يبرهن هذه
 ليست بشرط اى تاس يعطون وهو في حيز الدليل على الشرطية الثانية كانه قبل الدليل عليه انكم تدعون
 الى ما امر به الشرع فكم تاس يعطون به (ومن يعطى) بالجزم لان من شرط (انما يعطى من نفسه) فان كلا
 من تقع الاتفاق وضرب الجعل عائد اليه والجعل يستعمل من وعلى انفسه معنى الامسك والتمسك
 اى انما يحسب انفسه بالجعل (والله الغني) عنكم وعن صدقاتكم دون من عداه (وانتم الفقراء) اليه
 والى ما عند من انفسه قايما مركبة فهو لا ضيا جكم الى ما فيه من المنافع فانما تستلزم ظلمكم وان وليتم فعليكم
 قال الجند قدس سره فقر يلقى بالعبودية والفقر يلقى بالربوبية ويزم الفقر من الفقر ايضا وهو الغنى
 التام ولذلك قال ابن شمس الشيخ ابي الحسن الساذلي قدس الله سره لما لقي ابيه بشرط لا تلقينه بالمسلم
 الا العظيم ورحم الله الفقر يصح الغنى من الفقر فيمكنكون مطلقا بالغنى وفي التاويلات الصمية والله الغنى
 لذاته لا ممن غناه يمكنه من تحيد مراده واستغناؤه عما سواه وانتم الفقراء الى الله في الابد لا يفتكم
 وفي الوسط لا يريكم وفي الانتهاء ليعتدكم من انايتكم ويقتكم بوجه فانه غنى عنكم من الازل الى الابد وانتم
 الفقراء محتاجون اليه من الازل الى الابد * مراد اياكم كبرياؤي * كسلكن قد جئت ففانث غنى
 ولما كان الله غنيا جوادا لا يجب ان يخلق عباده باخلقه ظمهم بالذل والاتفاق فان الضمان سابق الى الخلة
 والرضى والتوبة * در خبرست كذا بين وليد از غري باز آمد از جانب ورم وجامي ازايشان لمر آوده
 رسول عليه السلام برايشان اسلام عرضه كرد قبول نكردند بفرمود تا چند كس را نمايشان نيكشند
 باخر جواني وياورند كه او را نيكشند ناله ميكويد نيك ركنشيد تا بن رسول عليه السلام گفت آن يكي
 را من اين ناله ميكشتم يا رسول الله درميان اين قوم هيچ كس دو كفر قوي تر از من جوان نبوده است
 رسول فرمود جز بيل آمده ونيكويد كه اين يكي را مكش كه او درميان قوم خویش جوانمرد بوده است
 وجوانمرد را كشتن روا نيست آن جوان گفت چه بوده است كه مرا ياران خود را نمايند بكنند در حق
 تو وحى آمده است اى بشير تر از دين مراى با كافر جوانمرد عتاب نيست و مراد از آن سراى با مؤمن جوانمرد
 حساب نيست آن جوان گفت اكون بدانسم كه دين شما حقست و راست ايمان بر من عرضه كنيد كه
 از جوانمردى من جز قوم من خيرند اشتد اكون يقين همى دانم كه اين سيد و راست كويست اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا رسول الله پس رسول خدا فرمود كه آن جوانمرد خلت ايمن بركت جوانمردى
 يافت * جوانمرد را گرد است خواهى وليست * كرم يسه شاه مردان عيشت (بان سولوا) عطف
 على ان تؤمنواى وان تعرضوا عن الايمان والتقوى وعادكم اليه ورضيكم فيمنه الاتفاق في سبيله (يستبدل
 قوما غيركم) اى يديكم ويخلق مكانكم قوما آخرين (ثم لا يكونوا امثالكم) في التولى عن الايمان والتقوى
 والاتفاق بل يكونوا راضين فيها وكلة ثم لادلالة على ان مدخولها مما يستبعد الخطاب لتسرب الناس
 في الاحوال واشترط الجدل في دليل الى المال والخطاب في تولوا القريش والبدل الانصار وهذا كقوله تعالى
 فان يكفر بعهول لا مقد وكتباها قوما يسوا بها بكافرين اولعرب والبدل الجهم واهل فارس كما وى انه
 عليه السلام مثل من القوم وكان سلطان الى جنبه فضرب على نذره فقال هذا قومه والذى نفسى بيده لو كان
 الايمان منوطا بالتراى معطافا بالنجم المعروف لتناوله وچال من فارس فدل على انهم القريش الذين اسلموا وفيه
 فضيلة لهذه القبيلة وفي الحديث خيرتان من خلقه في ارضه قريش خيرتا من العرب وفارس خيرتا من
 من الجهم كاذف كشف الاسرار ودر باب آورده كه ابو الدرداء رضى الله عنه بعد اذ قرأ آيت اين آيت هي گفت
 ابشر و اياي فرود و مراد اياي سادات طالع القاموس فرود و كنندوا خواصا و احسن ابوالجهم الذين
 في وسط البلاد تنس وفيه اشارت الى منقبة قوم معروفون بخواصكان و فحومهم من كارهل القريش و عطفه
 اهل الله منهم وهم كميرون منهم الشيخ سعدى الشيرازى وقد عطف من القبر الى الظاهر ثم تركها ختبار
 على ما في الواقعة المهردية ثم خدايلى على ان الله تعالى قد استبدل باولئك الكفار غيرهم من المؤمنين
 و قبل مضاه وان سولوا كلكنم من الايمان لحيث تبدل غيركم قال تعالى ولولا ان يكون النعمة واحدة

الآية قال بعضهم لا يستقر على حقيقة بساط العبودية إلا أهل السعادة الآراء يقولون وإن تولوا الآية
 وفي الآية الشبهة أن الإنسان خلق مخلوقا لا غير ثابت في طلب الحق تعالى وإن من خواصهم من يرغب
 في طلب الحق بآلحه ولا يجتهد من حسن استعداد الله تعالى ثم في تشا السلوك بمجاهدة النفس
 ومخالفة هواها بظلمة الشهوة واللبس على النفس من مكاييد الشيطان وطلب الرحمة فينبغي عن الطلب
 بالخذلان حيث يتولى بالكثران أن لا يمكن معالجته العناية وحسن الرعية فلهذا تعالى قادر على أن يستبدل به
 قوما آخرين في الطلب صادقين وعلى قدم العبودية ثابتين وقادركم جذبات العناية موقنين للعناية وهم
 أشد رغبة وأحرز همة منكم ثم لا يكونوا مثلكم في الأعراس بعد الإقبال على التكاديب لا قرار وتلك الشكر
 والثناء بل يكونوا خيرا منكم في جميع الأحوال انظر إلى تقدمه على ما يشاء والحكمة في ما يشاء ممكنة
 في التأويلات الصعبة

تمت سورة التثالي بعون الملائكة تعالى وقت الضحوة الكبرى من يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة
 الشريف من السنة الثالثة عشرة بعد مائة الف من هجرة من له العز والشرف سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفتح سبع وعشرون آية مدنية بلا خلاف نزلت في رجب ومول لمعه من مكة عام المدينة وقال الزهري
 نزلت سورة الفتح من أولها إلى آخرها من مكة والمدينة في شأن المدينة قال البغوي نزلت بمضيق المضاد
 المجهمة والجيم والنون في القاموس فنبهان كسكران جيلي قريب مكة وفي فلسطين الصيون نزلت بكراع الضيم
 وهو موضع على ثلاث أميال من عيخان وهو كعنان موضع على مرحلتين من مكة كان خلفه في المنزل بالمدنية
 كيف تكون مدينة قلت المدنى في الاصطلاح ما نزل بعد الهجرة نزل بالمدينة لوضعها مكان المكي ما نزل
 قبلها كآتي حواشي معدى المتقى (أن قصناك) فتح البلد عبارة عن التفرغ عن التفرغ عن التفرغ عن التفرغ
 فانه ما لم ينظر متفرقا ما خذ من فتح باب الحار قال في عين المعاني الفتح هو التفرج المزيل للهم لان المطلوب
 كالمفتق فاذن الفتح وفي القدرات الفتح إزالة الاغلاق والاشكال وذلك من ركن احدهما يدرك بالبحر
 شحوف السلب والغلق والتقل والتنازع فهو قوله ولما تقصوا مشاعهم والثاني ما يدرك بالبصرة كفتح الهم
 وهو إزالة الهم وذلك من ركن آخرها في الامور الدنيوية كتم بفرج وقتر زال لبطاطا لالم وقصوه والثاني
 فتح المستقل من العلوم فهو قوله فذل ففتح من العلم باياتها انتهى واستند الى نون العظمة لا يفتاد انفعال
 العبد لله تعالى خلقا وابجادا والمراد فتح مكة وهو المروي عن انس رضي الله عنه بشره بوصول الله
 صلى الله عليه وسلم عند انصرافه عن المدينة والتعبير عنه بصيغة الماضي على سائر الاخبار الربانية
 لا يذيان بحقيقته لا محالة تاكيدا للتبشير كان تصديرا لكلام بحرف التحقيق كذلك وفيه من التمام التمام
 من عظمة شأن الخبر جل جلاله وعز سلطانه ما لا يحصى وحذف المقول للتصدي الى نفس النحل والايذان
 بان مناط التبشير نفس الفتح الصادر عنه سبحانه لا خصوصية الفتوح قال الامام الراغب انما قصناك
 يقال من فتح مكة ويقال بل من فتح مكة على النبي عليه السلام من العلوم والهدايات التي هي ذريعة
 الى الثواب والقسم اليهود التي صارت سببا لتفريق ذنوبه انتهى وبعبارة (قصاينا) اي مينا
 ظاهر الامر مكتشف الحالى افتقارنا بين الحق والباطل وقال بعضهم المراد بالفتح التبين هو الصلح مع قريش
 في غزوة المدينة وهي كدوية وقد يشدد بقراب مكة حرسها الله تعالى وشجرة حذله فكانت هنالك
 كآتي القاموس سمى المسكن باسمها ومينا الله على الله تعالى عليه وسلم رأى في المنام انه دخل
 مكة هو واصحابه اثنين عشرين ومقر من اهلهم محققين على انهم هم ومقر من اهلهم محققين على انهم هم
 مبتداه وطاق هو واصحابه واعتبروا خبر بذلك اصحابه فقرحوا تخا خبرا اصحابه يريد الخروج للعمرة
 فقبضوا بالمسروق خرج عليه السلام بعد ان اغتسل بيته ولبس ثوبين وركب راحته القصوى من عنده به
 ومخالف واربع مائة من المسلمين على الصبح وابطأ عليه مسكن من اهل البوادي خشية قريش وساق
 عليه السلام معه الهدي سبعين ذكرا ثروجه يوم الاثنين فتردى القعدة من السنة السادسة من الهجرة
 فطأ على المدي المنيرة وهو مائة الف من المسلمين على المسكن في يوم الاثنين واهرم بالعمرة واهرم معه غالب

اصحابه ولهم من اجرتهم ثمانية وعشرون الف درهم فخرجوا فاجتمعوا اليهم فاجتمعوا اليهم
 من سر به وليخبروا الله عليه السلام بها فخرجوا الى ارباب البيت فاجتمعوا اليهم فاجتمعوا اليهم
 عليه السلام وكان بين يديه ركة توضع فيها مالكم فقالوا يا رسول الله ليس علينا ما تشتر ولا ماء
 تروا منه الا في ركة توضع رسول الله عليه السلام في الركة لعن الما بقوم من بين اصابعه الشريفة امتثال
 بالعون تشربوا ولو شربوا حتى قال يا رب رضى الله عنه لو كانت امة لكفتا وهو اهب من تبع الما لموسى
 عليه السلام عن الخبر فان تبعه من الجرم متعارف معهود واما من بين القوم والام فلم يعهدوا بما هم فيه
 عليه السلام بقوم ملاسة طائفة وابع الله لانه المنفرد بلبذاع المدعو من من غير اصل وارسل عليه السلام
 بشر بن خناب الطيمكة عنهما طائفة وكانوا يصطبان به وقال يا رسول الله هذه قرين قد جعلت بغيرك
 فلبسوا جلود الغر اى انهم والعداوة والحقد واستغفروا من اطاعهم من الاحاشين وهي قبيلة عظيمة
 من العرب ومعهم زادهم فسادهم ولا ذمهم ليكون على اعداء القران وقد نزلوا بذي طوى وهو موضع بمكة
 مثلثة الطاء ويصرف كافي القناسوس بما عهدوا الله ان لا يدخلوا عليهم حتى لا يقاتلوا عليه السلام اشيروا
 على اهل الناس ان يردون ان نزلوا البيت فمن صدقناهم فافعلوا وقال المقداد يا رسول الله لا تقول لك كما قالت
 بنو اسرايل لموسى عليه السلام اذهب انت وديك فقاتلنا فاهمنا فاعدوا ولكن اذهب انت وديك فقاتلنا
 انما هم مقاتلون فقال عليه السلام فليصرا على اسم الله فليصرا على اسم الله فليصرا على اسم الله فليصرا
 الى غير طريقتهم التي هم بها فقال رجل من اسلم وهو ناجية بن جندب انا يا رسول الله فليصرا على اسم الله فليصرا
 ثم افوضوا الى ارض سبلة ثم امر رسول الله ان يسلكوا طريقا يخرجهم على عبيط الحبيبية من اسفل مكة
 فسلكوا ذلك الطريق فلما نزلوا بالحبشية نزح ماؤها حتى لم يبق فيها قطرة ماء فاشتكى الناس الى رسول الله
 العيش وكان الحار شديدا فخرج عليه السلام بهما من كاتمه ودفعه الى البراء بن عازب وامره ان يقرنه
 في جوف البئر او يفضض رسول الله فخرج في البئر فاشى الماء ثم استلأ البئر فشرى واجمعا وودى بالهم
 وفي التشاير لم يتقدموا فاعيد وفي انسان العيون فلما رجعوا من الحبشية اخذ البراء السهم بخصم الماء
 كان لم يكن هناك شئ فلما اطمان رسول الله بالحبشية تامل بديل بن ورقاء وكان سيدقومه فاشى ما لقي يديه
 فاخبره اهل يان بر يدسوا ما فاجاز آثر البيت فلما رجع الى قرين لم يسعوه وارسلوا الخليل بن علقمة وكان
 سيد الاحاشين فمعه دوا عليه ايضا وارسلوا عروة بن مسعود الثقفي عظيم الطائف ومثول العرب ولما قام
 عرو فبانخرا الاول من عنده عليه السلام وقد رأى ما يصنع باصحابه لا يسئل يديه الا بشدوا وضوءه اى كدوا
 يقتلون عليه ولا يصق بصاة الا ابشروه اى يدله من وقع في يده وجهه وجلده ولا يسقط من شعره شئ
 الا اخذوه واذنكم بفضول اسواتهم عنده ولا يهذون النظر اليه تعظيما له فقال يا عيشة قرين اني جئت
 كسرى في ملكه وقبصر في ملكه والناس في ملكه والله بارأيت ملكا في قوم قد مثل محمد في اصحابه اخلف
 ان لا تصروا عليه فقالت قرين لا تسلكم بهذا يا ابشرو ولكن زودوا ما نهدوا يرجع من قبل قال ما اراكم
 الاستصبيكم فارعة ثم انصرف هو ومن معه الى الطائف واسلم بعد ذلك ودعا عليه السلام خراش بن زامية
 انخرأى فبعته الى قرين وحله عليه السلام على بغيره يقاله الثعلب ليبلغ اشراقتهم منه ما ياله فضرروا
 بل رسول الله وارادوا قتل خراش فغضب عليه سقى الى رسول الله واخبره فقال ثبما
 رسول الله هو من الخطاب رضى الله عنه ليبلغ عنه اشراف قرين ما ياله قال يا رسول الله اني اخاف خراش
 على نفسه وما يمكنه من عدى بن كعب احدي يفتنى وقد عرفته قرين عداوى اليها فاذن لظني عليه فلكن
 اذ قل على رجل اعز بها من عثمان بن عفان رضى الله عنه قال بن همة بمنعوه قد ما عليه السلام عثمان فبعته
 الى اشراف قرين يصبرهم بالخبر وارضى عليه السلام فظن ان ياتي رجالا مسلمين بكة ولسانهم مسلمات ويدخل
 عليهم ويصبرهم ان الله قرب ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستغنى فيها الا بالاجل فخرج عثمان رضى الله عنه الى مكة
 معه عشرة رجال من العصابة ياذن رسول الله ليزيدوا الهام هناك ظني عثمان قبل ان يدخل مكة فبان
 في مسجد طائفة حتى يبلغ رسالة رسول الله وجهه بين يديه فاني الى عثمان عرو يش فليظهم الرسالة
 حتى يدعوا عليه ان محمد لا يدخل علينا ابدا فلما فرغ عثمان من تبليغ الرسالة الى الله ان شئت غطف بالبيت

فقال ما كنت لأفعل حتى يطوف رسول الله وكانت قريش قد احتسبت عثمان عندها ثلاثة أيام فبلغ رسول الله
 ان عثمان قد قتل وصعدا من معه من العشرة فقال عليه السلام لا تبرح حتى تنجز القوم اى تقتلهم
 فامر الله بالبيعة فنادى مناديه اياها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فاجرجوا على اسم الله فثاروا الى
 رسول الله وهو تحت شجرة من اشجار الجربض الميم شجر معروف فبايعوه على عدم الفرار وانه اما الفخ
 واما الشهادة وبايع عليه السلام عن عثمان فانه في حاجتك وحاجة رسولك وسببى معنى المبايعة وقيل لها بيعة الرضوان
 لان الله تعالى رضى عنهم وقال عليه السلام لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وقال ايضا لا يدخل النار
 من شهد بدرا والخديجة واول من بايع سنان بن ابي سنان الاسدى فقال للنبي عليه السلام ابايكم على
 ما لي نصك قال وما لي نفسي قال اضرب بسيفي بين يديك حتى يظهر الله اواقتل وصار الناس يقولون
 نبايكم على ما بايكم عليه سنان وروى ان عثمان رضى الله عنه رجع بعد ثلاثة ايام فبايع هو ايضا وكان محمد
 ابن مسلمة على حرس رسول الله فبعث قريش اربعين رجلا عليهم مكرز بن حنظل ليطوفوا بمسكن رسول الله
 ليلا يرثوا ان يصيبوا منهم احدا ويهدوا منهم فرة اى غنمة فاخذهم محمد بن مسلمة الا كرز فانه اظلم واتى بهم
 الى رسول الله فحبسوا وبلغ قريش احسانهم لهما فجمع منهم حتى رموا المسلمين بالنبل والحجارة وقتل
 من المسلمين ابن رستم وبنيهم فاسر المسلمون منهم اثني عشر رجلا وعند ذلك بعث قريش الى رسول الله فجمع
 فيهم سهيل بن عمرو وطارا عليه السلام قال لاصحابي سول امركم وكان يجب القتال يثقل هذا فقال سهيل
 يا محمد ان كان من حبس اصحابك اى عثمان والعشرة وما كان من قتال من قاتلك لم يكن من رأى ذوى
 رأيا بل كذا كرهين حين بلغنا ولم نعلم وكان من سفها تافعت اليانمان اصحابنا الذين اسروا اولائنا فقتل
 عليه السلام اى فخرهم سلمهم حتى تسلموا اصحابي فقالوا ففعل فبعث سهيل ومن معه الى قريش بذلك فبعثوا
 بن كان عندهم وهو عثمان والعشرة فارسل رسول الله اصحابهم ولما عثرت قريش بهذه البيعة كبرتها عليهم
 وخافوا ان يحاربوا واداروا على الصلح على ان يرجع ويعد من قابل فيقيم ثلاثا فبعثوا سهيل بن عمرو
 ثانيا ومعه مكرز بن حنظل وحويت بن عبد العزى الى رسول الله ليصلحه على ان يرجع من عامه هذا لثلاث
 يتحدث العرب بانه دخل عنوة ويعد من قابل فلما رآه عليه السلام قبل قال اراد القوم الصلح حيث بعثوا
 هذا الرجل اى ثانيا فالتام الامر بينهم على الصلح وان كان بعض الاصحاب لم يرضوا به فلولوا الى امر حتى قالوا
 على من تمنى الدنيا بفتح الحاد وكسر التون وتشد يد الياء التقيصة والصلصة المذمومة في ديننا وهم مشركون
 ونحن مسلمون فاشار عليه السلام بالرضى ومتابعة الرسول ثم دعا عليه السلام عليا فقال اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا اى الرحمن الرحيم ولكن اكتب بسمك اللهم فكتبه لان قريشا
 كانت تقول لهما قال رسول الله اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو شهدت انك
 رسول الله لم اقاتك ولم اصدك عن البيت ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فقال عليه السلام لعلى رضى الله عنه
 اخ رسول الله فقال والله ما يهول ابدا فقال ارضيه فلما راياه فبصاه رسول الله بيده الشريفة وقال اكتب
 هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فقال انا والله رسول الله وان كذبتوني وانما محمد بن عبد الله
 وكان الصلح على وضع الحرب عن الناس عشرين يأمن فيه الناس ويكتب بعضهم من بعض ومن اى عمدا
 من قريش ممن هو على دين محمد فيردن ولهم ودمه اليه ذكرنا كان اوائق ومن اى قريشا ممن كان مع محمد اى
 من تدا كرا كان اوائق لم ترد اليه وسبب الاول ان في رد المسلم الى مكة حمارة للبيت وزيادة خيرة في الصلاة
 بالمسجد الحرام والطواف بالبيت فكان هذا من تعظيم حرمة الله وسبب الثاني انه ليس من المسلمين فلا حاجة
 الى رده وشرطه انه من احب ان يدخل في عهد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عهد قريش
 وعهدهم دخل فيه وان شئنا وبينكم حبة مكفوفة اى صدوا منطوية على ما فيها لا تبدي عداوة بل منطوية
 على الوفاء بالصلح وانه لا اسل ولا اغلال اى لا سرقة ولا خيانة فلل سهيل وانك ترجع عامك هذا فلا تدخل
 مكة وانه اذا كان عام قابل خرج منها قريش فدخلتها باصحابك فانت بها ثلاثة ايام معلن سلاح الزاكب السيوف
 في القرب والتوس لا تدخلها بغيرها وكان المسلمون لا يتكلمون في دخولهم مكة وطوافهم بالبيت ذلك العام

الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ فلما رآها الصلح وما تحصل عليه رسول الله ﷺ في نفسه دخلهم من ذلك امر عظيم
حق كادوا يهلكون خصوصاً من اشتراط ان يراد الى المشركين من بايعهم لسلامتهم وكانت بيعة الرضوان
قبل الصلح وانها السبب الباعث لقريش عليه ولما فرغ رسول الله ﷺ من الصلح واشهد عليه رجالا من المسلمين قام
الى هديه فخره وفرق لحم الهدى على الفقراء الذين حضروا والحدادية وفي رواية بعث الى مكة بعشرين بدنة
مع ناجية رضى الله عنه حتى فحرت بالمروة وقسم بينهما على قراة مكة ثم جلس رسول الله ﷺ في قبة من اديم
احمر خلق رأسه خداهما الذي بعث الى قريش كما تقدم ورمى شعره على شجرة فاخذته الناس تبركا واخذت
ام حجارة رضى الله عنها طاعات منه فكانت تغسلها للمريض وتنقيه فيرا باذن الله تعالى فلما رآوا
رسول الله ﷺ قد غفر رافعاصوته باسم الله والله اكبر وحلقوا بياضهم ويحلقون ويقصرون بعضهم كعنان
واي فتاد فري الله عنهم وقال عليه السلام اللهم ارحم المصلتين دون المتصيرين قال لانهم لم يشكوا
اي لم يرجوا ان يطوفوا بالبيت بخلاف المتصيرين اي لان الظاهر من حالهم انهم اخروا بيعة شعورهم رياء
ان يحلقوا بعد طوافهم وارسل الله ربيعا عاصفة احملت شعورهم فالتفتا في قرب الحرم وان كانا كثر الحدادية
في الحرم فاستبشروا بقبول عزمهم واقام عليه السلام بالحدادية تسعة عشر اوعشرين يوما ثم انصرف قافلا
الى المدينة فلما كان بين الحرمين ولقي بكرع الغميم على ما في انسان العميون وغيره انزلت عليه سورة الفتح وحصل
لناس من حجة الهموان يضروا نهمورهم فقال عليه السلام اسبطوا انطاحكم وعباءكم فقتلوا ثم قال من كان
عنده بقية من زاد او طعام فليشتره وبعاله ثم قال قربوا اوعيتكم فاخذوا ما شاء الله اى وحشوا اوعيتهم
واكلوا حتى شبعوا وبقى مثله وقال عليه السلام لرجل من اصحابه هل من وضوء يفتح الواو وهو ما يتوضأ به
لجبابرة ابادوة وهي الزكوة فيها ما قليل فاقرعها في قدح ووضع راحته الشريفة في ذلك الماء قال الراوى
فترسنا ناكلناى الاثني والاربع مائة فبما انزلت سورة الفتح قال عليه السلام لاصحابه انزلت
على سورة هي احب الي من اطاعت عليه الشمس وفي رواية لقد انزلت على سورة ما يسرف بها حرانهم والحر
يسكون الميم جمع احروانهم يشتمون تطلق على جماعة الابل لا واحد لها من لفظها والمراد بجمع النعم الابل
الحر وهي من انفس اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانما ليس هناك اعظم منها ثم قرأ الدورة
عليهم وهما هم وهما يعني ايشان ترثنيهم كفت واصحاب نيزر وبارك الله فيكم فبعض اصحابه وقال هذا
ما هو بفتح لقد صدقنا عن البيت وصد هدينا فقال عليه السلام لا يبلغه نفس الكلام بل هو اعظم الفتح لقد رضى
المشركون ان يدفعواكم بالبراح عن بلادهم وسألوكم القضية اى الصلح وارتجوا اليكم في الامان وقد راوا منكم
ما كرهوا وظهركم الله عليهم وردكم سالمين مأجورين فهو اعظم الفتح انسيتم يوم احدوا نادى عنكم في انراكم
انسيتم يوم الاحزاب اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا راعيت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظننوا
بانه الظنون ان قتال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتح والله ياتي الله ما فكرنا فيها ففكرت فيه ولان
اصل بالله وبامر منا وقال له هر رضى الله عنه الم تفل انك تدخل مكة آمننا قال بلى اقبلت لكم من عاى هذا قالوا
لا قال فهو كما قال جبريل فانهكم تأفون وتظفون به اى لانه جامع الواسي يمثل ما راى وذكر بعضهم انه
عليه السلام لما دخل مكة في العام القابل وحلق رأسه قال هذا الذي وعدتكم فلما كان يوم الفتح واخذ المفتاح
قال هذا الذي قلت لكم يقول الفقهاء لا شك ان الاصحاب رضى الله عنهم لم يشكوا في امر النبي عليه السلام
ولم يكن كلامهم معه من قبيل الاعتراض عليه وانما سألوه استعلاما لما داخلهم شيء مما يخلو عنه البشر
فان الامر عظيم والا فادنى مراتب الارادة في باب الولاية ترك الاعتراض فكيف في باب النبوة والله تعالى حكم
ومصالح في ابراد انا فتنابيضه الماضي فانه بظاهره ناطق بفتح الصلح وبحقته مشير الى فتح مكة في الزمان
الاتي وكل منهما فتح اى فتح وحاصل ما قال العلماء انه معنى الصلح فصاعدا ليس بفتح لا عرفا لانه ليس بظفر
على البلد ولا لغة لانه ليس بظفر لمنطق فكيف وقدنا حصروا ومنعوا من البيت فغزوا وحلقوا بالحدادية
واى ظفر في ذلك فالجواب ان الصلح مع المشركين فتح بالمعنى اللغوي لانه كان من خلاقا ومعتذرا وراوت نزولهم
بالحدادية لانه مال الامر الى بيعة الرضوان وتظهر عند المشركين اتصاف كلمة المؤمنين وصدق عزيمتهم على
الجهاد والقتال فضعوا وخافوا حتى اضطرروا الى طلب الصلح وتحقق بذلك غلبة المسلمين عليهم مع ان ذلك الصلح

قد كان مبيا لامور اخر كانت متعلقة قبل ذلك منها ان المشركين اختلفوا بالمسلمين بسببه فسمعوا كلامهم
وتمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في مدة قليلة خلق كثير كثرهم سواد اهل الاسلام حتى قالوا دخل في تلك السنة
في الاسلام مثل من دخل فيه قبل ذلك واكثر وفرغ عليه السلام بهذا الصلح لسائر العرب ففزعهم وفتح مواضع
خصوصا خيبر واغتمت المسلمون وانقبت في تلك السنة لحمة عظيمة بين الروم وفارس غلبت في الروم على فارس
وكانت غلبتهم عليهم من دلائل النبوة حيث كان عليه السلام وعد بوقوع تلك الغلبة في بضع سنين وهو ما بين
الثلاث الى التسع فكانت كما وعد بها فظهر بها صدقه عليه السلام فكانت من جملة الفتح وسره عليه السلام
والمؤمنون نظموه راحل الكتاب على الجوس الى غير ذلك من فتوح الله الجلية ونعمه العظيمة (ليغفر لك الله)
غاية للفتح من حيث اياه مقرب على سعيه عليه السلام في اعلاء كلمة الله بمكايده مشاق الحروب واقتحام موارد
الخطوب قال بعضهم لما ينظر وجهه لتعليل الفتح بالمغفرة جعل الفتح مجازا من سلا عن اسباب الفتح ليغفر لك
فالفتح معلول مقرب على الافعال المؤدية الى المغفرة وان المغفرة علمة حاملة على تلك الافعال فصع جعلها علمة
لما ترتب على تلك الافعال وهو الفتح وجعل الزمخشري فتح مكة علمة للمغفرة وهو اوفق للذهب الحق
لان افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض على مذهبهم فليس الا لام على حقيقة بل هي اما للصبر والعبادة
اولئشيبة مدخولها بالعلم الغاية في ترتيبها على متعلقاتها وايضا ان العلم الغاية لها اجتهاد علمية ومعلولية على
ما تقرر فلازم على من نظرا الى جهة المعلولية كالزمخشري لظهور رحمة كافي حوائض معدى المنطق والالتفات
الى اسم الذات المستتبع لجميع الصفات للاشعار بان كل واحد مما تنظم في سلك الغاية من افعله تعالى صادرة
تعالى من حيثية غير جينية الاخر مرتبة على صفة من صفاته تعالى قال ابن الشيخ في اظهار فاعل قوله ليغفر لك
وبصره اشعار بان كل واحد من المغفرة والنصرة متفرع على الاولوية وكونه معبودا بالحق والمغفرة ستر
الذنوب ومحوها قال بعض الكبار المغفرة اشد عند العارفين من العقوبة لان العقوبة جزاء تكون الراحة عقيب
الاستيغاف فهو بمنزلة من استوفى حقه والغفران ليس كذلك فانك تعرف ان الحق عليك متوجه وانه انهم عليك
بترك المطالبة فلا تزال بخلا ذاحيا وهذا اذا غفر الله تعالى للعبد ذنبه احال بينه وبين تذكره وانساه اياه
وانه لو تذكره لاستحيى ولا عذاب على النفوس اعظم من الحياء حتى يود صاحب الحياء انه لم يكن شيئا كما قالت
مرير الكاملة بالتيقن من قبل هذا وكنت نسيان نسيان هذا حياء من الخلق فكيف بالحياء من الله تعالى
فما فعل العبد من الخلفات ومن هذا الباب ما حكى ان الفضيل قدس سره وقف في بعض جهاته ولم ينطق بشيء
فلا غربت الشمس قال واسوأناه وان غفوت (قال الصائب) هر كذا د نهر مرار خضت نكاه *
در هجر ووصل روى بدو وارد ششم (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) اي جميع ما فرط منك من ترك الاول ونسيته
ذنباً بالنظر الى منصبه الجليل لان جينات الابرار سببات القربين على ما قاله ابو سعيد انظر اقدس سره
(وفي المنوى) أنك عين لطف باشد بهوام * قهر شد بر عشق كيشان كرام * قال بعضهم اي جميع
ما صدر منك قبل النبوة وبعدها مما يطلق عليه الذنب قال في شرح المواظف حله على ما تقدم على النبوة
وما تأخرها عنها لادالة للفتن عليه بالخير وان يصد عنه قبل النبوة مصغرتان احدها ما تقدم على الاخرى
انتهى وفيه انه يصح ان يطلق على كل من الصغيرتين انها قبل النبوة فان التقدم والتأخر اضافي وهو اللاحق
قال اهل الكلام ان الانبياء معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعده باجماع العلماء وعن سائر الكبار عدا بعد
الوحي واما سبوا الفوز الاكثرين واما الصغار فقصور عدا عند الجمهور وسبوا بالاتفاق واما قبل الوحي فلا دليل
يوجب السمع او العقل على امتناع صدور الكبيرة وقال عطاء الخراساني ما تقدم من ذنبك اي ذنب ابوين
آدم وحواء ببركتك روى ان آدم لما اعترف بالخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد ان تغفر لي فقال الله يا آدم
كيف عرفت بمحمد او لم اخلقه قال لا لك لما خلقني يدك وتنفخت في من روحك رفعت رأسي فرايت على قوائم
العرش مكتوب بالا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تطف الى هذه الاسماء احب الخلق اليك فقال الله
صدقت يا آدم انه احب الخلق الى فغفرت لك ولولا محمد لما خلقتك رواء السبع في دلالته وما تأخر من ذنوب
امتلك بدوتك ونشأتك صلى قدس سره فرمود كه ذنب آدم وادوى اضافت صكر دجه در وقت زان در
صلب وى بوده وكناه امت وادوى اسناد فرمود دجه او ييش رود كار سازايشانست وقال ابن عطاء قدس سره

لما بلغ عليه السلام مدرة المنتهى ليلة المعراج قدم هو واخوه بصيريل فقال بصيريل تتركني في هذا الموضع وحدي
 فعاشه الله حين سكن الى جبعيل فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيه تكون كل من الذين
 بعد النبوة وقال صفيان الثوري رحمه الله ما تقدم ما حملت في الجاهلية وما تأخر ما لم تعمله قال في كشف الاسرار
 ويد كرمش ذلك على طريق التأكيدي كما يقال اعطى من رآه ومن لم يره وضرب من لقينه ومن لم يلقه انتهى
 لكن فيه انه خارج من اذنب الصبارة فالواجب ان يقال ما تقدم اى ما حملت قبل الوحي وقيل ما تقدم من ذنب
 يوم بدر وما تأخر من ذنب يوم حنين حيث قال يوم بدر اللهم ان تلك هذه العصاة لا تعبد في الارض ابد او كره
 مرارا فاحس الله اليه من اين تعلم اني لو اهلكها لا اعيد ايضا فكان هذا الذنب المتقدم وقال يوم حنين بعد ان هزم
 الناس ورجعوا اليه لولم ارمهم اى الكفار بك الحصى لم يجر مؤانزل الله وما زمت اذ ربيت ولكن الله ربي
 وهو الذنب المتأخر لكن فيه ان المتأخر متأخر عن الوقعة فيكون وعدا بغفران ما سبق عنه قال في بحر العلوم
 وابعد من هذا قول ابي علي الرضا يادى رحمه الله لو كان لك ذنب قديم او حديث لغفرناه لك انتهى يقول الفقير
 ابو علي قدس سره من كبار العارفين فكيف يصدر عنه ما هو ابعد عنه العقول بل كلامه من قبيل قوله من عرف
 الله عرف كل شئ يعنى لو تصورت معرفة الله لاحد وهى لا تصور حقيقة وكذا لو تصور منه عليه السلام ذنب
 لغفره لكنه لا تصور لانه في جميع احواله اما شغل فواجب او عندوب لا غير فهو كالملاك في انه لا يصدر
 منه الخصاله الى معنى آخر في هذا المقام وهو ان المراد بالمغفرة الحفظ والعصمة اذ لا يبدى فيكون المعنى
 ليغفر لك الله ويصحبك من الذنب المتقدم والمتأخر فهو تعالى اغماض بما تقدم اشارة الى انه عليه السلام
 محفوظ معصوم في اللاحق كما في السابق فاعرفه وفي الفتوحات المكية استغفار الانبياء لا يكون من ذنب
 حقيقة كذوينا وانما هو من امر يدق عن عقولنا لانه لا ذوق لنا في مقامهم فلا يجوز زحل ذنوبهم على ما تعلقه
 نحن من الذنب انتهى وموافقا لله عباده في الدنيا والاخرة تطهيرهم ورحمة وفي حق الانبياء من جهة
 العصمة والحفظ والغفاب لا يكون الا في مذهب والعقوبة تقتضى التأخر من المتقدم لانها تاتي عقبه فتعقد
 العقوبة الذنب في الحبل وقد لا تعقد اما بان يقع عنه واما ان يكون الاسم العفو والغفور استوليا عليه بالاسم
 الرحيم فزال فترجع العقوبة خاسرة ويزول عن المذهب اسم الغفاب لانه لا يعنى مذنبا الا في حال قيام الذنب به
 كما في كتاب الجواهر والدرر للشمس الرافعي والكبرى لا جرت ويجوز نحو قوله ليغفر لك الله
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر على نسبة الذنب اليه من حيث ان شريعته هي التي حكمت بانه ذنب فلا يواحي به
 اليه ما كان ذنبا لجميع ذنوب امته يضاهى اليه والى شريعته بهذا التقدير وكذلك ذنب كل شئ ذكره الله وقد قالوا
 لم يمس آدم وانما عصى بنوه الذين كانوا في ظهره فما كان قوله ليغفر لك الخ الا تطميناته عليه السلام ان الله
 قد غفر جميع ذنوب امته التي جاءت بها شريعته ولو بعد عقوبة باقاة الحدود عليهم في دار الدنيا كما وقع لما عزم من
 الواجب على كل مؤمن اتصال الاجوبة فلا كبر جهده وذلك بما يحب الله ويحب من اجبانه فافهم
 هذا اعتقادنا الذي تلقى الله عليه ان شاء الله تعالى انتهى وفي التأويلات النفسية انما قصدا ان تقاسمينا يشراى فتح
 باب قلبه عليه السلام الى حضرة ربوعته بتعلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب ليغفر لك الله
 ما تقدم من ذنبك اى ليستترك بالانوار جلالة ما تقدم من ذنب وجودك من بدأ خلق روحك وهو اول شئ تعلق به
 القدرة كما قال اول ما خلق الله روحى وفي رواية ثوري وما تأخر اى من ذنب وجودك الا ابد ذنب الوجود
 هو الشكر في الوجود وغفره من نور الوحدة هو آثار الاثنية انتهى وقال بعض الاسكافرا علم فتوح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اولها الفتح القريب وهو فتح باب القلب بالترقى عن مقام النفس وذلك
 بالمكاشفات القلبية والانوار القلبية وقد شاركه في ذلك اكثر المؤمنين وانا من القم المبين بظهور وانوار الروح
 وترقى القلب الى مقامه وحينئذ تترقى النفس الى مقام القلب فتمت صفاتها بالانوار القلبية وتنتهي بالكلية
 وذلك معنى قوة تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فالسابقة الهيئات المظلمة على فتح باب القلب
 والمتأخرة الهيئات النورية المكتسبة بالانوار القلبية التي تلمح في التلويحات فيضى حالها ولا تنتهي هذه
 بالفتح القريب وان انتت الاولى لان مقام القلب لا يكمل الا بعد الترقى الى مقام الروح واستيلاء انوار
 على القلب فيظهر تلوين القلب وينتقى تلوين النفس بالكلية ويحصل في هذا الفتح مقام المشاهدات الروحية

والمسافر ليس من ذواتهم التي للخلق المشار اليه بقوة اذلية نصرته والفتح وهو فتح باب الوصية بالثناء
الخلق والاستغراق في عين الجمع بالشهد والالتفات ونظهور التوراة الاحدى من جهة متباعدة التي عليه السلام
انه الله مظهر كنهية وخصوات فان حسن المتابعة يجب لقبضان الانوار الالهية واسطة روحانية التي
عليه السلام (قال الشيخ سعدى قدس سره) خلاف بيركسى وكريد * كهر كز غفل فخواهد رسيد *
مبتدأ سعدى كرامه * وان رفت جزير في مصطفى * عفاك ان القلاسة والبراهمة والرهابة
ادعو لمعرفة الله والوصول اليه بطريق العقل والى امانة والجاهدة من غير متباعدة الاثنية وارشد الله تعالى
فانقطعوا دون الوصول اليه (ويتم نعمته عليك) باطلا والدين وضم المقتضى النبوة وغيرهما مما افاضه عليه
من التم الدينية والجنسية (ويهديك صراطا مستقيما) في تليغ الرسالة واقامة مراسم الرئاسة واصل
الاستقامة وانه كانت حادثة قبل الفتح لكن حصل بعد ذلك من اقتضاح سبل الحق واستقامة مناهجه ما لم يكن
حاصلا قبل (ويصرك الله) انظار الاسم الجليل لكونه خاتمة الخبايا ولاظهار كمال العناية بشأن النصر
كما عبر عنه تأكيده بقوله تعالى (انصر احرارا) اى نصرانيه عزه وفضيلة فخره بالنسبة اى اذ قال في فتح
الرحمن النصر العزيز هو الذي معه خلية العدو والظهور عليه والتصر غير العزيز هو الذي معه الحماية ودفع
العدو قط انتهى انصرا قويا متبعا على وصف المصدر بوصف صاحبه اى المنصور عجازا للمبالغة
والمجمل وصف النصر لقلة الفاعلة فيه لان التصديان حال مخاطب لا المتكلم انصرا عزيزا
صاحبه ثم الظاهر ان المراد من ذلك النصر هو ما ترتب على فتح مكة من النصر على الاعداء كهوازن وغيرهم
ونصرته على الاكسرة والقبصرة وكانت المحسنة في قتال بعض الرسل من حالتهم اغاهاى لخاتمة
ما خففوا عليهم من التوحيد والوجبة تلك الخاتمة لتباعد ذلك الفطر الذي هم فيه باعمالهم واحوالهم القابضة
التي لا يصح عنها الاحل نظام الاسباب وتبدي ما ذاك الشخص ما مور بخصفه عن ذلك كله فالتى رحة
الخلق ولو بعث بالسيف وقس عليهم سائر من تصدى لاحم بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن عطاء قدس سره
جمع الله ثلثيه في هذه السورة فصا مختلفة من الفتح المبين وهو من اعلام الاجابة والمفردة هي من اعلام المحبة
واقام النعمة وهي من اعلام الاختصاص والهداية وهي من اعلام التحقق بالحق والنصر وهو من اعلام
الولاية فالمفردة تبرهن من الصيوب وانعام النعمة ابلاغ الهدى الكاملة والهداية هي الدعوة الى المشاهدة
والنصرة هي رغبة الكل من الخو من غير ان يرجع الى ما سواه نسال الله ان ينصرنا يذل الوجود والجبارى
في وجوده الحقيقى (هو الذى ازل السكينة) بيان لما افاض عليهم من مبادئ الفتح من النبات والطماينة
بعض ازلها (في قلوب المؤمنين) بسبب الصلح والامن بعد انكسارهم كافر اقليل المدتبسبب انهم معززون
وكان العدو مستعدين لقتالهم مع ما لهم من القوة والشوك وشدة الباس فتبوا وايضا على الموت بفضل الله
تعالى (وقال الكاشي ونحوه) چون در صلح حديه مهاج على از غنچه و تردى بنودند حق سبحانه
وتعالى فرمود هو الذى الخ فالمراد بظهور الطماينة بسدان ما جوارى از لواحق عر التنازل قد رضى الله عنه
على ما عرف في النصه وذلك التلق والاضطراب انما هو لما همهم من صد الكفار ورجوعهم دون بلوغ
مقصودهم وكانوا يتوقعون دخول مكة في ذلك العام آمنين لقرى بالى رآها عليه السلام على ما سبق
(ليزدادوا) ناز اذات كند (ايانا) حصول يزدادوا كما في قوله تعالى وازدادوا تسعا (مع ايمانهم) اى ايضا
والتالى ان يقسم الذى هم عليه بمرسوخ العقيدة والطمئنان النفس عليها من فة قال عليه السلام ووزن ايمان
الى كبر مع الثقلين رجع كلمة مع في ايمانهم ليست على حقيقتها لان الواقع في الحقيقة ليس اصحاب يقين اليقين
لاستماع اجتماع الثقلين على حصول نوع يقين اقوى من الاصل فانه مراتب لا تقصى من اجلى البهيميات
الى اخفى الثغرات ثم لا شئ الا ان ما ظنوا ذلك كما في مراتب السامع على ما حقق في مقامه فبها استمارة
أو انما ازل غيب السكون الى ما جاءه النبي عليه السلام من النشر افع ليزدادوا ايانا بها مرفقا مع ايمانهم
بالوحايات واليزم الاثر كلمة القرآن حيث تدعى حقيقتها والقرآن في الحقيقة لتعلق الايمان بزيادة
مستقيمة تزداد مع الثقلين ومن ابن عباس رضى الله عنهم ان اول ما اتاهم النبي عليه السلام التوحيد
ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الحج والبله اذ حتى اكل لهم دينهم كاتل اليوم اكلت لكم دينكم فازدادوا ايانا مع ايمانهم

وكان الايمان يزيد في ذلك الزمان فبينما كان في ذلك الايمان والاحكام والادب والادب والادب والادب
 ويؤيد بكثرة الاعمال وقوة الاحوال فهو كالمعبر في القدر في كل ما يصور الزيادة والنقصان في الجواهر القدر
 من حيث هو فكذلك في الايمان والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب
 الايمان بالله في الحقيقة فلا يلزم ان يكون الايمان جزءا من كل بعض الكبار الايمان الحقيقي هو ايمان النظر الذي
 خطر الله الناس عليه لا بد له من ان يعق في الساعة وما بينهما يزيد الايمان فيه وينقص والحكم النافذة لانها
 عن الساعة فعمل قول من قال ان الايمان لا يزيد ولا ينقص على ايمان النظر الذي حقيقته ما ملكت يده ويحصل
 قول من قال ان الايمان لا يزيد ولا ينقص على المطالب التي بين الساعة والساعة من حين يعقل التكليف يتأمل في
 ذلك فانه يفتن انتهى وقال حضرة الهداية قدس سره في مجالسته المنيفة لزيد والعلامة واجدانية وقياسه
 مع اعانهم العلي القبيح فان السكينة وورق القلب يسكن به الى شاهده ويطمئن وهو من مبادئ عين اليقين
 بعد علم اليقين كانه وجدان يقين معه لانه سرور وفي المقدرات قيل ان السكينة ملك يسكن قلب المؤمن
 لوؤمته كما ورد ان السكينة لتنتج على لسان هر وقال بعض الكبار السكينة تطلق على ثلاثة اشياء بالاشتراك
 القنطري اولها ما اعطى نواسر آيل في التناوت كما قال تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التناوت فيه سكينة
 من ربكم قال المصنفون هي روح ساكنة طيبة تطلع قلب العبد ويصورها بها اذا التقى الصفتان وهي مجهزة
 لايتياهم وكرامة الملوكة والثاني شيء من لطائف منع الحق يلقى على لسان المحدث الحكمة كما يلقى الملك الوحي
 على قلوب الانبياء مع ترويح الاسرار وكشف السر والثالث هي التي ازلت على قلب النبي عليه السلام
 وقلوب المؤمنين وهي شيء يجمع نور القوة وهما يستسكن اليه التناوت ويسكن به الحزن كما قال تعالى
 فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين انتهى وقال بعض الكبار ان الانبياء والاولياء مشركون في منزلة
 الملائكة عليهم ومختلفون فيما زلت به فان ملكه الانبياء لا ينزل على الاولياء بشره يستقل بها ولا ينزل عليهم
 بالاتباع وبافهام ملجاء به جميع عالم ينطق الاولياء بالعلم به فكل فيض ونور وسكينة انما ينزل من الله تعالى
 بواسطة الملك او بلا واسطته وان كان فرق عظيم بين حال النبي والولي فانه كان النبي افضل واولئك اورد
 اقوى واولي نسال الله فضله وسكينته * هرا نصحه يافت بفضل خدا سكينت دل * غادة وحررم
 سينه اش زده وظل (ولله جنود السموات والارض) الجنود جمع جند بالضم وهو جمع معد للرب اي مختص به
 قسما جنود العالم يدبرها ما كيفما يشاء يسلط بعضها على بعض تارة ويوقع فيا بينها السلم اخرى حبا
 لقتضيه مشيئته المنية على الحكم والمسالخ (وقال الكاشغري) ومن خدما يراست لشكره ايمانها ازملائه
 وجنود زمين ازموتان مجاهد يسي اي اهل ايمان جهاد كيد وبنصرت الهى واثق باشيد كه هرك لشكر
 آلمان وزمين در حكم وي وديلكه ذرات كون سينه وي بوده باشند اولياء خود وادروقت غزا باعد آخود
 فروه كذاره * نصرت ازو طلب كه بندان قدمش * هر ذره بولواي وهر بنه صفديست *
 قال بعضهم كل ما في السموات والارض منزلة المندة لوشه لا تصرفه كما يقتصر بالجند وتأويل الآية
 لم يكن صد الشريكين رسول الله عن قوله جنود الله ولا عن وهن نصره لكن عن علم الله واختياره انتهى وفي فتح
 الرحمن ولله جنود السموات والارض فلوارا انصرف به بغير كقتل وقال بعضهم هم سموات ارواح العارفين
 وقصور ارض قلوب المحبين واتصافهم بجنوده فتنم بنفس منهم من جميع اعداء انه فيقهرهم دعا فوج
 عليه السلام على قومه فقال لا تدرك على الارض من الكافر ينديا فملك به اهل الارض جميعا الاسر آجها
 ودعاء وهي عليه السلام على القبط فقال ويا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فصاروا بجهالة
 ولم يؤمنوا حتى رأوا العذاب الاليم وقال سيد البريات عليه افضل الصلوات حين روى اطمس على وجوه
 الاعداء اشاهت الوجوه فانهم صوابان الله تعالى وكذا حال كل ولي وارث ظاهر من اهل الانبياء بل كل ذرة
 من المخلصين الى التي جند من جنوده تعالى حتى لو سلط الله على حية عظيمة لم تكن وقد قيل لعله اذا ولدت
 اولها ورطعة في الهواء ومن خوفها من الخلق لانه تضعه لجة كبيرة غير محبة الجوارح ثم تمزقها ولا يذبح
 بين القرب والتأنيب في انما يبلج قرضت القارة ابرة القرب قسما منها ويحسب في قصة البحر مع غرود
 (في المتن) جند ذرات زمين وآسمان * لشكره عند كاهن آسمان * لم يدر ايد يمكن باذان به كره *

آب دادید که باطوفان چه کرده اند آنچه بر فرعون زد آن بحر کین * و آنچه با تارون نمودست این زمین * آنچه
 با آن یل با آن یل کرده و آنچه بنه کله نموده خورد * و آنچه سنگ انداخت داد بدی بدست * گشت شهید
 باز و لشکر شکست * سنگ می بارید با عدای لوط * تا که در آب سه خوردند قوط * بدست بر کافر کو اهر
 می دهد * لشکر حق می شود سر می بند * که بکو بد چشم را کور افشار * در دجیم از نور آرد صد مال *
 کردندان گوید او بنوا بال * پس به یقین فوز دندان کوشمال * غلابین التوکل علی الله فانه عون
 کل ضعیف وحسب کل عاجز قال بعضهم صلوا الله علیک فهو من جنوده ان سلط علیک تنسک اهلک
 تنسک بنفسک وان سلط علیک جوارحک اهلک جوارحک جوارحک وان سلط تنسک علی قلبک قادتک
 فی متابعة الهوی وطاعة الشیطان وان سلط قلبک علی تنسک وجوارحک زما بالادب فالزما بالعبادة
 وزنها بالاخلاص فی العبودية (وكان الله) از لا و ادا (علیه) مبالغا فی العلم بجمع الامور (حکما)
 فی تقدیره و تدبیره فکان معنی کان و یتوکل ای دالة علی الاستمرار و الوجود بهذه الصفة و تمامها فی
 و قال بعض الکبارفة جنود السموات من الاوار القدسية و الامدادات الروحانية و جنود الارض من الصفات
 النفسانية و اقوى الطبیعة فی غلب بعضها علی بعض فاذا غلب الاولى علی الاخری حصلت السکينة و کمال
 الیقین و انعاکس وقع الشک و الرب و کان الله علیا بامر آرمهم و مقتضیات استعداداتهم و صفاء قهاره فالتفریق
 الاول و کدوة قوس القریق الثاني حکما فیمافله و فی التأویلات النجمية و لله جنود السموات و الارض
 ای کله دالة علی وحدانیته تعالی و هی جنود الله بالنصر تلباده فی الظفر بحرته و کان الله علیا بمن هواهل
 النصر للمعرفة حکما فیمافله حکم فی الازل لهم (لیدخل المؤمنین و المؤمنات جنات تجری من تحتها الانهار
 خالین فیها) متعلق فایدل علیه ما ذکر من کون جنود السموات و الارض تعالی من معنی التصرف
 و التدبیر ای در مادر من تسلط المؤمنین ليعرفوا نعمة الله فی ذلک و یشکروها فیدخلهم الجنة
 (و یکفر عنهم سبائهم) هذا بازا آتوله لیغفر الله ای علیها ولا ینظر هاتین ای یدخلهم الجنة لیدخلوها
 مطهرین من الاثام و تقدیم الادخال علی التكفير مع ان الترتیب فی الوجود علی العکس من حیث ان التخلية
 قبل التحلية المسارعة الی بیان ماهو المطلب الاعلی (و کان ذلک) ای ما ذکر من الادخال و التكفير
 (عند الله فوزا عظیما) لا یشاد قدره لانه منتهی ما یمتد الیه احناق الهم من جلب نفع و دفع ضرر و الفوز الظفر
 مع حصول السلامة و عند الله حال من فوزا لانه صفته فی الاصل فلما قدم علیه صار حالا ای کما عند الله تعالی
 ای فی علمه و قضائه (و بعدب المنافقین و المنافقات) من اهل المدينة (و المشرکین و المشرکات) من اهل مكة
 عطف علی یدخل و التعذیب هو ما حصل لهم من القیظ بنصر المؤمنین و فی تقدیم المنافقین علی المشرکین
 ما لا یخفی من الدلالة علی انهم احق منهم بالعذاب و قد تناقل کثیر منهم فلم یضر جوامع علیه السلام ثم اعتذروا
 فقالوا بالستهم مالیس فی قلوبهم و لو صدقوا عندنا ناس خاصه فوا عندنا و قد قال تعالی يوم تنفع الصادقین
 صدقهم ای صدقهم عند الله لا عند الخلق و لذلک قال علیه السلام جاہدوا المشرکین باموالکم و انفسکم
 و انفسکم اشاره الی مقام الصیق و التصدیق فان الهوی بغير برهان کذب * برهان یا ید صدق را *
 و ربه زدوها چه سود (الظانین بالله ظن السوء) صفة لطائف اهل النفاق و اهل الشرک و ظن السوء
 منصوب علی المصدر و الاضافة فیهِ مسکالا لاضافة فی سیف شعاع من حیث ان المضاف الیه فی الحقيقة
 هو موصوف هذا الخبر و التقدير سیف رجل شعاع فکذا التقدير هنا ظن الامر السوء و هو ان الله لا یضر
 رسوله و لا رجسهم الی مكة فاهین و الی المدينة سالمین کما قال بل ظننتم ان لن نقبِل الرسول و المؤمنون
 الی اهلهم ابدایا فارسية کان برزند چنانجا کان بد و قال فی کشف الکشف ان ظن السوء مثل رجل صدق
 ای الظن السی ما تا سد المذموم اتی و عند البصرین لا یجوز اضافة الموصوف الی صفته و لا عکسها لان الصفة
 و الموصوف عبارتان عن شیء واحد فاضافة احدهما الی الاخر اضافة الشیء الی نفسه و فی التأویلات النجمية
 الظانین بالله ظن السوء فی ذاته و صفاته بالاهواء و البدع و فی افعاله و اسکانه بالنظم و العیث قال بعض الفارغین
 منبالی من احسن فی لغة ظنه مثالی من سلط الله علیه الشیطان لیقننه و یختمه فلما جاء الشیطان اخبره بانه
 رسول من عند الله و انه رسول ربه و قال جنتک لاشد حشدک فی انبیه و الهممک و شکک لتکون عند ربک

فی درجه العرش حسن بره قلته وخر ما جاهد فی الله الشیطان شکاکا من کارویان من معتبت لشیطان
 علیه السلام ارضاد مصفها بالزمرد الاخضر وخصتها بالؤلؤ والجواهر لثقتها بها وهو لا یتم قرأی ان ذلک
 مع مواهب بره فی دار الدنیا خرم جاد الله قلوبها الله ارضامقدسة کاظم ان ان مات علی حسن قلته بره
 ومثال من اساء بره قلته مثال من ارسل الله الیه ملائکة لیرشد الیه فیقال انما انت شیطان حیث تقوی
 فصرافه المکلف شیطانا کاظم فی الحدیث انما عند ظن عبدي وقال علیه السلام قبل موته ثلاثة ايام
 لا یؤمن احد الا وهو یحسن الظن بالله وهو من امارات البقیة در زوایات آمده است از بعض مصححات رسول
 علیه السلام که رسول اورا خبر داده بود که تو را می شوی در مصر حکم کنی وقتی قلعه را حصار کرده بودند
 وآن مصحابی نیز دو میان بودند و آنرا اخبار را گفت می ادر که مضیق نمید و بسوی کفار در قلعه اندازید چون
 من المجرأ رسم قتال کنم و در حصار بکشایم چون از سبب این جرأت برسیدند شکفت رسول
 صلی الله علیه وسلم مرا خبر داده است که من وای مصر شوم و هنوز نشدم یقین میدانم که نعيم تا وای ننوم
 فهم کن که قوت ایمان نیست والا از روی معرف معلوم است که چون کسی را در که مضیق نهند و میدارند
 حال او چه باشد ظاهر و باطن ما آینه بکد بکنند * سینه صاف ترا زاب روان دادند (علیم
 د آثره السوء) ای مایظنونه و یتربصونه بالمؤمنین فهو حائق بهم و دأثر علیهم لا یبقوا زهم الی غیرهم
 قد کذب الله نظم وقلب مایظنونه بالمؤمنین علیهم بحیث لا یضطاهم ولا یظفرون بالنصرة اید او هذا کقوله
 تعالی و یتربصنکم الذواثر علیهم د آثره السوء و بالقارسیة و برین کان برند کانت کردش بدیعنی ایشان
 مشکوب و مغلوب خواهند شد قال المولی ابوالسعود فی التوبة قوله علیهم د آثره السوء دعاه علیهم بقضو
 ما ارادوا بالمؤمنین علی نیج الاعراض کقوله تعالی قلت لیدهم بعد قول اليهود ما قالوا انتبی فان قلت کیف
 یعمل علی الدعا وهو لقا بمرقا الله منزله عن الهز قلت هذا علیهم من الله لعلاده انه یجوز الله دعاه علیهم کقوله
 فان لهم الله وهو قال ابن الشیخ السوء بالفتح صفة مشبهة من ما جوسه بضم العین فیه ما سوا فهو سو و یقاله
 من حیث المعنی قولک حسن یحسن حسنا فهو حسن وهو فعل لازم معنی فیم و صار فاسد اردینا بخلاف ساء
 یسوء و سوا ساءت ای اخرته تفتیش سره قائم متعدد و وزنه فی الماضي فعل یفتح العین و وزن ما کان لازما فعل
 بضم العین و فعل یاتی فاعله علی فعل کصعب معوجة فهو مصعب و السوء بضم السین مصدر لهذا الالزام و السوء
 بالفتح مشترک بین اسم الفاعل من الالزام و بین مصدر المتعدی و قبل السوء بالفتح و الضم لفتان من ساء معنی
 تمالک و المكر و الضعف و الضعف خلان المفتوح غلب ان ینضاف الیه ما اراد منه من کل شیء و اما المضموم
 فجار مجری النثر المناقض لغيره من ثمة اضیف الظن الی المفتوح لکونه مضموما و ما کانت الد آثره معجودة فكان
 حقها ان ینضاف الیه الاصل التاویل الذکور و اما د آثره السوء بالضم فلان الذی اصابعه مکروه و شدة یصح
 ان یقع علیه اسم السوء کقوله تعالی ان اراد بکم سوا اراد بکم رجة کافی بعض التفاسیر و الله آثره عبارة
 عن الخط المیطل المکرر ثم استعملت فی الحادثة و المصیبة المحیطة لمن وقعت هی علیه معنی الایة یعطی بهم السوء
 اساطة الد آثره الشئ او بمن قیما بحیث لا سبیل الی الانفکال عنها و وجه الا ان اکثر استعمالها هی الد آثره
 فی المکرره کما ان اکثر استعمال الدولة فی المحبوب الذی یتداول و یکون مره لهذا و مره لذلك و الاضافة
 فی د آثره السوء من اضافة العام الی الخاص لیبان کافی حاتم فضا ای د آثره من شر لا من خیر و قال ابوالسعود
 فی التوبة السوء مصدر ثم اطلق علی کل ضرر و شر و اضیف الیه الد آثره ما کا یقال رجل سوء لان من دارت
 علیه بدیهها و هی من اضافة الموصوف الی صفته فوصفت فی الاصل بالمصدر بالفتح ثم اضیف الی صفتها کقوله
 تعالی ما یسکون اولک امرأ سوء و قبل معنی الد آثره یقتضی معنی السوء لان د آثره الدهر لاتستعمل
 الا فی المکرره فانما هو اضافة بیان و تأن کید کا قالوا تمس النهار و غلبا رأسه (و عطف الله علیهم) عطف
 لما یستعمل فی الاثره علی ما استوجبوه فی الدنیا قال بعضهم غضبه تعالی ارادة العقوبة لهم فی الاثره و کونهم
 علی الشرک و النفاق فی الدنیا و حقیقته ان الغضب حوارة و نتیجة انصودة تخفیر فی الغضب ان یتأذی به و یتألم
 و نتیجة فاعلاک المصنوب علیه و ایلامه فبر من نتیجة الغضب بالغضب علی السکایة بالسبب من المسبب
 (و انهم) طرد هم من رحته (و اعد لهم جهنم) و آماده کردیم برای ایشان دوزخ را و الواو فی النطق

الاخيرين مع ان حقهما الفناء المقيدة لسيبته ما قبلها بالمجد اذا لعن سبب الاعداد والغضب سبب لعن
 الاذن باستقلال كل منهما في الوعيد واسأله من غير استتباع بعضهم البعض (وسألت مصيراً) اى جهنم
 والمصير المرجع وبالضرورة وبديار كنيست ودوزخ (وقه جنود السموات والارض وكان الله عز وجل)
 اى يبلغ العزة والقدرة على كل شئ (حكياً) يبلغ المحسنة فيه فلا يضل ما يضل الا على مقتضى الحكمة
 والصواب وهذه الآية اعادة لما سبق قالوا فادتها التنبية على ان الله تعالى جنوداً للرحمة ينزلهم ليدخل بهم
 المؤمنين الجنة معظماً مكرماً وان الله تعالى جنوداً للعذاب يسلمهم على الكفار يعذبهم بهم في جهنم والمراد
 ههنا جنود العذاب كما نبى عنه التعرض لوصف العزة فان عادته تعالى ان يصف نفسه بالهزة في مقام ذكر
 العذاب والانتقام قال في برهان القرءان الاول متصل بانزال السكينة وازداد ايمان المؤمنين فكان الموضع
 موضع علم وحكمة وقد تقدم ما اقتضاه الفخ عند قوله ونصرك الله نصر ائمة ايماننا التالى والثالث الذى بعده
 فمتصلان بالعذاب والغضب ولعل الاموال والغنائم فكان الموضع موضع عز وغلبة وحكمة وفي كشف
 الاسرار يرفع كيد من عادى نبيه والمؤمنين بما شاء من الجنود هو الذى جند العوض على عمرو والهدد
 على بقرى وروى ان رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول قال هب ان عهد اهل اليهود وغلب عليهم فكيف
 استطاعته بفارس والروم قال الله تعالى ولله جنود السموات والارض اسكثر عدداً من فارس والروم
 (وقال الكاشغرى) ومن خديرات لشكرها آسمان وزمين يفسى هر كدر آسمانها وزمينهاست همه بمولوك
 ومضرو وندجنانجه لشكر ان من سردار خود را تكرر ادين سخن جهت وعدة مؤمنانست تا بنصرت الهى
 مستظفر باشند وبراى وعيد مشركان ومناقان نازك كذب رباى خائف كردند وفي الآية اشارة
 الى ما اعد الله من عذاب فظله وبها تبص منه في سموات القلوب وارض النفوس يعبها اوليائه وينصرهم بها
 على انفسهم ليعزوا بكال قربه ويهذل بها اعداءه ويكسبهم في اودية الاوه به نصير والى كمال بعده وكان الله
 عز وجل يزل اعداءه حكماً فيما يري اوليائه كافي التا ويلات الضميمة واعلم ان الله تعالى قد جعل في التار ما تدركه
 في مقابلة درج الجنة ولكل درك قوم مخصوصون لهم من الغضب الالهى الحال بهم الآم مخصوصة تصل
 اليهم من ايدى الملائكة الموكلين بهم فعوذ بالله من خطئه وعذابه ونسأله الاول من نعمه ونوابه والغضب
 درجات منها قطع الامداد العلوى المستلزم لتسليط الجهل والهوى والنفس والشيطان والاحوال الذميمة لكنه
 موقوف الى النفس الذى قبل آخر الانقاص في حق من يهتكم به بالعبادة ومنها ما يصل الى حين دخولهم جهنم
 وفتح باب الشفاعة ومنها ما يقتضى انخلو في النار (قال الحافظ) دارم از طاف ازل جنت فردوس طمع *
 كرجه در بانى معناه فراوان كردم * والله غفور رحيم لمن تاب ورجع الى الصراط المستقيم (انارسلناك
 شاهداً) اى على امتك اقوة تعالى ويكون الرسول عليكم شهيد اى على تصديق من صدقه وتكذيب من كذبه
 اى مقبول اقوة في حقهم يوم القيامة عند الله تعالى سواء شهدهم او لم يشهدهم كما يقبل قول الشاهد العدل
 عند الحاكم وهو حال مقدرة فانه عليه السلام انما يكون شاهداً وقت الفعل والآداء وذلك متأخر عن زمان
 الارسل بخلاف غيره مما عطف عليه فانه ليس من الاحوال المقدرة (وبمشراً) على الطاعة بالجنة والتوابع
 وعلى اهل الطلب بالوصول (وتذيراً) على المعصية بالنار والعذاب وعلى اهل الامراض بالطبيعة وفي التوراة
 باليه النبي انارسلناك شاهداً اممنا وندبراً وحرراً الامين انت عهدي ودعوى سميتك المتوكل ليس بفظ
 ولا غليظ ولا مضطرب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح وان يقبضه الله حتى يقيم به
 الملة العريبان يقولوا لا اله الا الله فيخلفها احبنا عبيداً وادنا صاماً وقلوباً غافضاً * سرخيل انبيا وعباد
 انبيا * سلطان باركادنى فاندادم (لتؤمنوا بالله ورسوله) ان خطاب للنبي عليه السلام ولا مئة فيكون
 تعمياً للخطاب بعد التخصيص لان خطاب ارسلك للنبي خاصة ومثله قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
 خصه عليه السلام بالتذامم ثم ان خطاب على طريق تغليب الخطاب على الغائبين وهم المؤمنون فقلت
 الآية على انه عليه السلام يجب ان يؤمن برسالة نفسه كما ورد في الحديث انه عليه السلام قال اشهداني
 عبداً ورسوله قال النبي في الامالى انما عرف نبوة نفسه بعد معرفته بغيره بل واما انه ما بال عالم الضروري
 فاذا عرف نبوة نفسه وآمن بها وجب عليه ان يؤمن بما انزل اليه من ربه كما قال تعالى آمن الرسول بما انزل اليه

من ربه وبصوراته يكون الخطاب الالهي فقد كان تحت كيف يجوز تخصيص الخطاب الثالث بالامة في مقبل
 توحشه للخطاب الاول اليه عليه السلام بخصوصه قلت ان خطاب ومن القوم بمقالة خطاب من معه
 من اتباعه لما كان يجايبه الاشاع في مقام تخصيص الرسل بالخطاب لان التصود معاهم (وتعزيمه) فتقوله
 تعالى بتقوية دينه ورسوله تعالى في المفرادات التعزير بالنصر ترفع التعظيم قال تعالى وتعزروه وتعزروا الحد
 وذلك يرجع الى الاول فان ذلك تأديب والتأديب نصره بقهر من عدوه فان افعال الشر عدو الانسان فحق
 قنعه عنها فقد نصرته وعلى هذا الوجه قال النبي عليه السلام انصر ائمتنا لما اقبلوا ما قتال انصره مظلوما
 فكيف انصره ظالما حال تكفه عن الظلم انتهى وفي القاموس التعزير ضرب دون الحد اوهو اشد الضرب
 والتعظيم والتعظيم ضد الالافه كالعز والتقوية والنصر انتهى وقال بعضهم اصله المنع ومنه التعزير فانه منع
 من معاودة التبعيض يعني وتغذوه تعالى اي دينه ورسوله حتى لا يقوى عليه عدو (وتقوته) وتغذوه باعتقاد
 انه مستحق لجميع صفات الكمال منزّه من جميع وجوه النقصان قال في القاموس التوقير التجليل والوقار
 كسحاب الرزاقه انتهى يعني السكون والحلم فاصلهم الوقر الذي هو الثقل في الاذن (وتعزيمه) وتغذوه تعالى
 عملا يليق به ولا يجوز اطلاقه عليه من الشريك والولد وما لوصفات المخلوقين واتصلوا بهم السجدة وهي الدعاء
 وصلاة التطوع قال في القاموس التسبيح الصلاة ومنه قولوا انه سكان من المسبحين افي من المصلين
 (بكرة واصيلا) اي غدوة وحشا فالكبر قال التبار والاصيل آخر ما ود آتاهما من ابراهيم الله وامر ابن عباس
 رضي الله عنهما صلاة التبر وصلاة الظهر وصلاة العصر وفي عين المعاني البكرة صلاة التبر والاصيل الصلوات
 الاربع فتكون الآية مشتملة على جميع الصلوات المقررة وجوز بعض اهل التفسير ان يكون ضمير وتعزروه
 وتوقروه للرسل عليه السلام ولا وجه له لانه تفكيك اذ ضمير رسله وتسبوه لله تعالى قطعا وعلى تقدير
 ان يكون له وجه فحق تعظيم رسول الله وتوقيره حقيقة اشاعتته في الظاهر والباطن والعلم بانه زبدة
 الموجودات وخلصتها وهو المحبوب الذي وما سواه تسع له ولله الرسله تعالى شاهد افاضه لما كان اول مخلوق
 خلقه الله كان شاهدا لوحدة الحق وبوحيته وشاهد افاضه ما اخرج من العدم الى الوجود من الارواح والنفوس
 والاجرام والاركان والاجسام والاصداد والمعادن والنبات والحيوان والماء والجن والشيطان والانسان
 وغير ذلك لثلاثه عنه ما يمكن للمخلوق دركه من اسرار افاعه وعباب منعه وغرائب قدرته بحيث لا يشاركه
 فيه غيره ولهذا قال عليه السلام علمت ما كان وما سيكون لانه شاهد الكل وما غاب خلفه وشاهد خلق
 آدم عليه السلام ولا وجه له قال كنت نبيا وادم بين الماسطين اي كنت مخلوقا وعالميا بانى وبحكمى بالنبوة
 وادم بين ان يخلق له جسد وروح ولم يخلق بعد واحد منهما فشهد خلقه وما جرى عليه من الاكرام والاعزاز
 من الجنة بسبب مخالفة وما تاب الله عليه الى آخر ما جرى عليه وشاهد خلق ابلدس وما جرى عليه من امتناع
 السجود لادم والفرود واللعن بعد طول عبادته وتوقيره بمخالفة امر واحد لحصل له بكل سادت جرى على
 الانبياء والرسل والامم فهو موعود وطول ثم انزل روحه في قلبه ليزداده نور على نور فوجود كل موجود من وجوده
 وعلوم كل نبى وبلى من علومه حتى صفت آدم وابراهيم وموسى وغيرهم من اهل الكتب الالهية وقال بعض
 الكبار ان مع كل سعيد رقيقة من روح النبي صلى الله عليه وسلم هي الرقيب العبد عليه فاعراضها عنه بعدم
 اقباله عليه سبب لاتباعه ولما قبض الروح المجدى عن آدم الذي كان به دائما لا يضل ولا ينسى جرى عليه
 ما جرى من النسيان وما يتبعه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اذ اراد الله ان يخلق نوحا واداه الله
 ذوى العقول يقولهم واليه ينظر قوله عليه السلام لا رضى الا رضى عن رضى وهو مؤمن اي ينزع الايمان ثم رضى
 واعلم ان كل نبى فله الولاية والنبوة فان كان رسولا فله الولاية والنبوة والرسالة فعالم رسالته هو كونه واسطة
 بين الله وخلقته وكذلك ان كان رسولا الى نفسه او اهله او قومه والى الكافة فليس مع الرسول من علم الرسالة
 الا قدوما يحتاج المرسل اليهم وما عدا ذلك فهو عالم ولايته فبما بينه وبين الله ولا فاضلت الامم ففاضلت الرسل
 وبما في النبي يوم القيامة ومعه امته وآخر مبعه قومه وآخر مبعه ربه وهو ما دون العشرة وآخر مبعه ابنه
 وآخر مبعه رجل وآخر امتنع فلم يبق دعاؤه فوجب لاتباعه في الوقت الشديد الظلمة والملاحاة فبينما عليه السلام
 نور من الله نور العالم علوا هرا وباطنها فكانت امته اسعد الامم واكثرها واثقبي في غانين صفاء باقى الامم

من لدن آدم عليه السلام في اربعين صفاً وقصداً تعالى في حقّه مبشراً فانه لما ارسل الى الاحمر والاسود
 شرمهم بان لهم في متابعة التوبة المحبوبة التي هي مخصوصة بمن من سائر الانياء والمرسلين فقد قال تعالى
 نذير التلاي قطعوا عنه تعالى بني من الذين كانت قطع اهل الانام ولم يكونوا على شيء (قال السكال الجندی)
 سر تاردي نادر دزد وهاهنا **مصطفى واركرين همه عالم تشود** * نسال الله ان يعطينا على خط
 يا فمن الاقبال اليه والوقوف لديه (ان الذين يبيعونكم) المبيعة باكمي حو وياست وعهد مستكر دن
 ي يصاهدونك على قتال قرين تحت الشجرة والقرارية بدرستي که آنکه بعت ميکنند با تو
 بر حدييه حيث المعاهدة مبيعة تنميها بالمعاوضة المالية اي مبادلة المال بالمال في اشغال كل واحد منهما
 على معنى المبادلة فهم التزعموا طاعة النبي عليه السلام والنبات على محاربة المشركين والتي عليه السلام
 بعد لهم بالتواي ورضي الله تعالى قال بعض الانصار عنديعة العبة تكلم برسول الله فخذ لنفسك وربك
 ما احببت فقال عليه السلام اشترط لي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وتنفقن ان تمعنوا فما تمعنون منه
 انفسكم وابنائكم ونساءكم فقال ابن رواحة رضي الله عنه فاذا خطبنا فلاننا فقال لكم الجنة فالوارج البيع
 لا تقبل ولا تستقبل (انما يبيعون الله) يعني ان من يبيعك بمنزلة من يبيع الله كأنهم باعوا انفسهم من الله بالجنة
 كما قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وذلك لان المقصود ببيعة رسوله
 هو وجه الله وثبوت العهد بمرافعاتهم وفوايه قال ابن الشيخ لما كان الثواب انما يصل اليهم من قبله تعالى
 كان المقصود بالمبيعة منه عليه السلام المبيعة مع الله وانه عليه السلام ما هو مبيع ومعبود من الله وهذا
 الاعتبار صاروا كأنهم يبيعون الله والقرارية جزين يست كيف يحكيك باخذاي چه مقصود بعت
 اوست وبراى طلب رضا اوست قال سعدى المقي الظاهر والله اعلم ان المعنى على التشبيه اي كأنهم يبيعون
 الله وكذا الحال في قوله (يذ الله فوق ايديهم) اي كأن يذ الله حين المبيعة فوق ايديهم حذف أداة التشبيه
 للبيعة في التأكيد وذكر اليد لا خذهم يذ رسول الله حين البيعة على ما هو عادة العرب عند المعاهدة
 والمعاهدة وفيه تشرية عظيم ليد رسول الله التي تعلوا يدي المؤمنين المباعين حيث عبر عنها يذ الله
 كما ان وضعه عليه السلام يذ النبي على يده اليسرى لبيعة عثمان رضي الله عنه تخمين لسان عثمان حيث
 وضع يذ رسول الله موضع يده ولم يزل تلك الدولة العظمى احدث من الاحباب فكانت فيته رضي الله عنه في تلك
 الواقعة خير الله من الحضور وقال بعضهم فيه استعارة تفضيلية لتزعمه تعالى عن الحارمة وعن سائر صفات
 الاجسام فلفظ الله في يذ الله استعارة بالكناية عن مبيع من الذين يبيعون بالايدي واخذ اليد استعارة
 تفضيلية ليد به الصورة المخرجة الشبيهة باليد مع ان ذكر اليد في حقّه تعالى لاجتماعه مع ذكر الايدي في حق
 الناس مشاكلة لارتدادها حسن التفضيلية ثم ان قوله يذ الله فوق ايديهم على كل من القولين تأكيد لما قبله
 والمقصود تقرر ان عقد الميثاق مع الرسول كعقد مع الله من غير تفاوت بينهما حقيقة ان الله تعالى لو كان
 من شأنه التفضل لقتل الناس لقتل معه عين ما فعل مع نبيه من غير فرق فكان العقد مع النبي صورة العقد
 مع الله بل حقيقة كما يصح بالاشارة اليه وقال الراغب في المخرجات يقال فلان يذ فلان اي واه وناصره
 ويقال لا وليا لله هم ايدي الله وعلى هذا الوجه قال الله تعالى ان الذين يبيعونك الآية ويؤيد ذلك ما روى
 لا يزال العبد يترقب الي بالانوافل حتى احبه فاذا احبته كنت معه الذي يسع به ويده الذي يطش به انتبي
 فيكون المعنى قوله والله نصرته فوق قوتهم ونصرتهم كما قيل نق يا محمد بخره الله لك لا نصرة اصحابك
 ومبايعتهم على النصرة والنبات وقال بعضهم اليد في الموضعين بمعنى الاحسان والصناعة فالعنى نعمته الله
 عليهم في الهداية الى الايمان والبيعة الرضوان فوق ما صنعوا من البيعة كقوله تعالى بل الله ين عليكم
 ان هذاكم الايمان وقال السدي يذ رسول الله ويسامونه ويذ الله اي حفظ تلك المبيعة من
 الانتقام والبطالان فوق ايديهم كان احد المتبايعين اذا مكبده الى الآخر لعقد البيع يتوسط بينهما ثالث
 فيضبط يده على يديهما ويحفظ ايديهما الى ان يم العقد لا يترك واحدا منهما لان يقبض يده الى نفسه ويتفرق
 عن اصحابه قبل انعقاد البيع فيكون وضع الثالث يده على ايديهما سبباً لحفظ البيعة فذلك قال تعالى يذ الله
 فوق ايديهم يحفظهم ويجمعهم عن ترك البيعة كما يحفظ المتوسط ايدي المتبايعين وقال اهل الحقيقة هذه الآية

كقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قال النبي عليه السلام قد غفر عن وجود ما لم يكن قط في ذاته وصفاته وافعاله فكل ما صدور عنه صدور من الله فباعتبه مباينة الله كان اطاعته اطاعة الله صلى الله عليه وسلم
 فرموده ان سخن در مقام جبرست وحق سبحانه مرتبة جمع را بر ابرای هیچ کس تصریح نکرده الا بر ابرای انکه
 اخبر و اشرف موجودات است و لهذا السر يقول عليه السلام يوم القيامة اتي اتي دون نفسي نفسي لانه
 لم يبق فيه بقية الوجود اصلا وفيه اموة حسنة لكل من افراد امته لا يعرف جدا عن يدا الله فوق ايدى هم اى
 قدرته الظاهرة في صورة قدرة النبي عليه السلام فوق قدرتهم الظاهرة في صور ايدى هم لانه مظهر الاسم الاعظم
 المحيط الجامع وكل الاحياء تحت حيطه هذا الاسم الحليل فيد النبي عليه السلام مع غيره كيد السلطان مع
 ما سواه وهو اى قوله يدا الله فوق ايدى هم زيادة تصریح في مقام عين الجمع لحصول هذا المعنى الاطلاق بما قبله
 والحاصل ان الله تعالى جعل نبيه صلى الله عليه وسلم مظهرا لكالاته ومرتبة آية تعلياته ولهذا قال عليه السلام
 من راني فقد راني الحق والموافق عليه السلام من ذاته وصفاته وافعاله كان تابا من الحق في ذاته وصفاته وافعاله
 كما قيل (ع) ثابت و دست اودست خدای * وفي هذا المقام قال الحلاج انا الحق وابوريزد سبحانی سبحانی
 ما اعظم شأنی وابوسعید ابوالخیر لیس فی الجبة غیر الله قال الواسطي اخبر الله بهذه الآية ان البشرية في بيته
 عارية و اضافة لاحقية يعنى ظننا هو مخلوق وباطنه حق ولهذا يجوز السجدة لباطنه دون ظننا هو ان ظننا هو
 من عالم التقيد وباطنه من عالم الاطلاق واذا كانت الصلاة جائزة على الموقف فانك لا بالاحياء ما عارف جدا فانه
 انما جازت الصلاة على الموقف لا لشاغلهم على حسنة من الحقيقة المحمدية الجامعة الكلية (من نكث) النكث تقص
 نحو الخيل والفزل استعير نقص العهد اى من تقص عهده ويحتمل وازال ابرامه واحكامه (فانما ينكث
 على نفسه) فانما يعود ضرر نكثه على نفسه لان النكث هو لا غير (ومن اوفى بما عاهد عليه الله) بضم الهاء عا
 ابقى بعد حذف الواو اذا صله هو قول سلا ذلك الى تخفيف لام الجلالة اى ومن اوفى بعهد وثبت عليه واقعه
 (فسيرت به ابراعظا) هي الجنة وما فيها من رضوان الله العظيم والنظر الى جاه الكرم ويحتمل ان يراد بنكث
 العهد ما يتناول عدم مباشرته ابتداء وتقصه بعد انعقاده لما روى عن جابر رضى الله عنه انه قال يا ربنا
 رسول الله نعمة الرضوان تحت الشجرة على الموت وعلى ان لا نفراقك احسننا البيعة الاحد بن قيس وكان
 مناققا اختيارا تحت ابطه بعيره ولم يسمع القوم اى الى المباينة حين دعوا اليها و موضوع آورده که سه چیز را بجمع
 باهل آن بنشود بکي بکرتک ولا يصح المكر السبي الا باهل دوم سم که انما يفيكم على انفسكم يوم تقص
 عهدک فمن نكث فانما ينكث على نفسه و در عهد و بیان گفته اند * بیان ممکن که هر که بیان
 بنکست * از پای دو افتاد و درون رفت زدست * انرا که در دست بود بیان الست * نشکسته
 بهیچ حال هر عهد که بست (کما قال الحافظ) اذم من ازل تا آخر شام ابد * دوستی و مهر یک عهد
 و یک میثاق بود (وقال) بیان شکن هر آینه کردد شکسته حال * ان العهد لدى اهل التبی ذم *
 قال بعض السکار هذه البيعة نتيجة العهد السابق المأخوذ على العباد بعد الفطرة فيضرم النكث وينقضهم
 الوفاء قال الشيخ اسمعيل بن سواد كفي في شرح التعليات الاكبرية قدس الله سرهما المبايعون ثلاثة الرسل
 والسيوخ الوردية والساطين والمبايع في هؤلاء الثلاثة على الحقيقة واحد وهو الله تعالى وهؤلاء الثلاثة
 شهواته تعالى على بيعة هؤلاء الاتباع وعلى هؤلاء الثلاثة شروط يجمعها القيام بأمر الله وعلى الاتباع الذين
 يابعدوهم شروط يجمعها التابعة فيما امر واه فاما الرسل والسيوخ فلا يأمر وبن بمعية اصلا فان الرسل
 معصومون من هذا والسيوخ محفوطون واما السلاطين فمن لحق منهم بالسيوخ كان محفوطا والا سكا
 محذ ولا ومع هذا فلا يطاع في معصية البيعة لازمة حتى يقولوا الله تعالى ومن نكث الاتباع من هؤلاء انفسه
 جهنم خالفها لايكلمه الله ولا ينظر اليه ولا عذاب اليه هذا كما قال ابو سليمان الداراني قدس سره حظه
 في الآخرة واما في الدنيا فقد قال ابو يزيد البسطامي قدس سره في حق تليذه لما خلقه دعوا من سقط
 من عين الله فرقى بعد ذلك مع الخشن ومرق قطعته هذه الما نكث ابن هو من وفي يبعته مثل تليذه الداراني
 قيل له اني نقصت في التنور قال في نفسه فيه فساد عليه بردا وسلاما هذه نتيجة الوفاء اتبي يقول الفقير ثبت
 بهذا الآية سنة المباينة واخذنا اثنين من المشايخ السكار وهم الذين جعلهم الله قلب ارشاد بان اولهم

الى التعليل العربي بعند التعليل العلوي اذ لا فائدة في سياسة المناقصين المتعصبين لعدم اقتدارهم على الارشاد والتسليك ومن شدة ادب اوس وعبادة بن الصامت رضى الله عنهما قال كانا عند رسول الله عليه السلام فقال هل فيكم غريب يعني اهل كتاب فقال لا يا رسول الله فامر بفتح الباب فقال ارفعوا ايديكم تقولوا لا اله الا الله فرغنا اليه ساعة ثم وضع رسول الله يده ثم قال الحمد لله اللهم انك جئتني بهذه الكلمة وامرني بها ووعدتني عليها الجنة ان لا تخلف لي عاذا ثم قال ابشر فان الله قد شتركم كما في ترويح القلوب لعبد الرحمن البسطامي قدس سره وعن عبد الرحمن بن عوف بن مالك الانصبي رضى الله عنه قال كان عند رسول الله تسعة او ثمانية او سبعة فقال الانبياء رسول الله وكذا حديث عهد ببعثتنا قد باعنا ذلنا رسول الله قال الانبياء رسول الله فبسطنا اليه بناؤنا على من نبأ بك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيّبوا وامر كلته خفيفة ولا تسألوا الناس ولقد رأيت بعض اولئك الذين ينقطع سوط احدهم فلا يسأل احدا يشاؤه اباه واما مسلم والترمذي والنسائي كما في الترمذي والترهيب الامام المنذري رحمه الله وعن عبادة بن الصامت قال اخبرني ابي عن ابيه قال باعنا رسول الله على السبع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وان لا تنازع الامر اهله وان تقول بالحق حيث كان ولا تخاف في الله لومة لائم كما في عوارف المعارف للسمروردي قدس سره وقوله وان لا تنازع الامر اهله اي اذا فرض امر من الامور الى من هو اهل ذلك الامر لا تنازع فيه ونسلم ذلك الامر وقوله حيث كان اي عند الصديق والمحدث ولا تاوب والاباعد كما في حواشي زين الدين الحاشي رحمه الله واختمنا للتحرر المذكور اخذنا اليد في المباينة وذلك بالنسبة الى الرجال دون النساء لما روي ان النساء اجتمعن عند النبي عليه السلام وطلبن ان يصاذهن باليد فقال لا من يدي المرأة ولكن قولي لا امرأة واحدة كقولنا ما نأمر اذ فبايعهن بالكلام ثم طلبن منه البركة فوضع يده الشريفة في الماء فدفعه اليهن فوضعن ايديهن فيه فكان ذلك الشجر عبد العزيز الدبريني في الروضة الانيقة وكذا في ترجمة الفتوحات حيث قال ورسول عليه السلام وقامت كرد و دست او بچيم زن ناهرم نرسيد و باز زنان بيامه بضم ي كرد و قول ابو بلك زن چنان بود كه باهمه انهي وقال في انسان الغيوت بايعة عليه السلام ليلية للعقبة الثانية السبعون رجلا وبايعة المرأتان من غير مصالحة لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يصالح النساء انما استكان ياخذ عليهن فاذا حزن قال اذهبن فقد بايعتكن انهي وفي الاحياء ويجب منع النساء من حضور المساجد للصلاة ولجالس الذكرا اذا خيف الفتنة اختمت عائشة رضى الله عنها فقيل لها ان رسول الله ما منعهن من الجماعات فقالت لو علم رسول الله ما حدثت بعد ما منعتهن اتين لحضورهن مجالس الوعد والذكر من غير حائل منع من النظر اذا كان محظورا متكررا فكيف من ايديهن كما في منتيقة هذا الزمان ومبندته وربما يسون المسلك لاجل النساء اللاتي يحضرن مجالسهم ويبايعنهم كما معناه من التحليل في العيادة طه تعالى ولنهدي القهر يرانهم قال ابو يزيد البسطامي قدس سره من لم يكن استاذ قاضاه الشيطان وحكي الاستاذ ابو القاسم القشيري عن شيخه ابي على الدقاق قدس سره ما قال الشجرة اذا بنت بنفسها مع غير غارس فانها تنورق ولا تثمر وهو كما قال ويجوز انها تثمر كالاشجار التي في الاودية والجبال ولكن لا يكون لها كنهها طم فاكهة البساتين والغرس اذا قتل من موضع الى موضع آخر يكون احسن واكثر ثمره لدخول التنصير فيه وقد اعتبر الشرع وجود التعليم في الكلب المعلم وابل حاجته بخلاف غير المعلم وسعت كثيرا من المشايخ يقولون من لم ير معلما لا يلحق ولنا في رسول الله اسوة حسنة فاحسب رسول الله تلقوا العلوم والآداب من رسول الله كما روي عن بعض الصحابة قلنا رسول الله كل شيء حتى ان امرأة بكسرا الخاطبة يعني قضاء الحاجة فلا بد لطلاب الحق من ادب كامل واستاذ خلاق يصبره باقاعات النفوس وفساد الاعمال وهذا اخل العدوة اذا وجد مثل هذا فليلا زمة وليحبه وليتأدب بالادب ليسرى من بلغة الى بلغة طم قوى كسراج جتس من سراج يولفسخ من اريادة نفسه بالكلية فان التسليم له تسليم لله ورسوله لان سلسلة التسليم تنهي الى رسول الله والى الله (وفي المتنوي) كفت طوبى من رأى مصطفي * والذى يصبر لمن وجهي رأى * جون جرائي نورشعي راكشيد * هر كه ديد ترا جين آن شع ديد * همين تا صديراغ ارتقل شد * ديدن آخر قساي اصل شد * خواه روزار واپسين بستان بجان * هيچ فرق نيست خواه از شهدان *

عن الحديث الجبر الاسود بين الله في ارضه نهي لم يدعه يعبه رسول الله فسمع الجبر يعتقد بلقي الله وسوره
 وفي رواية الركن بين الله في الارض يصانع بها عباده كما يصانع احكام الله قال المشايخ معنى الحديث
 ان كل ملك اذا قدم عليه قبلت بينه ولما كان الخراج والمقرر يحين لهما تقبيله تزل منزلة بين الملك وبينه وقوله
 المثل الاعلى وسكنة لمن مسطحة كان له عند الله عهد كان الملك ينسب اليه والهدى بالمصاحفة انتهى
 يقول القتيبي لاشان الكعبة عند اهل الحقيقة اشارة الى مرتبة الجنات الاحدية والجنات الاحدية قد قبلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع اصحابها وصفاتها فكانت الكعبة صورة رسول الله والجبر الاسود
 صورة يده الكريمة واما حقيقة سر الكعبة والجبر فذاته الشريفة وعينه المباركة ومن هنا يعرف ان الانسان
 الكامل افضل من الكعبة وكذا يده اولى من الجبر ولما اتقل النبي عليه السلام خلف ووشته بعده هم مظاهر
 هذين السرين فلا بد من تقبيل الجبر في الشريعة ومن تقبيل يد الانسان الكامل في الحقيقة فانه المباعدة
 الحقيقية فانه حين المباعدة مع الله وسوره ثم اذا وقعت المباعدة للمبايع في ذلك اوان انتفاع وزمان انتظام
 فلا يشارك من بايعه الا بعد حصول المقصود بان يتحقق له باب التهم من الله ومن فارق قبل اوان انتظام يناله
 من الاعمال في الطريق بالرجوع الى الدنيا ومتابعة الهوى ما يتال المقطوع لغير اوائه في الولادة الطبيعية
 وكذا الحال في العلم النظار فانه لا يدفعه من التكميل ثم الاذن من الاستاذ لتدريس قال في الاشياء ما جلس
 ابو يوسف للتدريس من غير اعلام ابى حنيفة ارسل اليه ابو حنيفة وجلسا له عن مسائل خمس الاولى
 قصار بعد الثوب ثم يباه به تصور اهل يستحق الاجرام لا فاجاب ابو يوسف يستحق الاجر فقال له الرجل
 اخطأت فقال لا يستحق فقال اخطأت ثم قال فالرجل ان كانت القضاة قبل اليهود استحق والاولا الثانية
 هل الدخول في الصلاة بالقرض ام بالسنة فقال بالقرض فقال اخطأت فقال بالسنة فقال اخطأت فتعير
 ابو يوسف فقال الرجل بهما لان التكبير فرض ورضع الدين سنة الثالثة طهر مقطف قدر على النار فيه سلم ومرق
 هل يؤكلان ام لا فقال يؤكل خطأ فقال لا يؤكل خطأ ثم قال ان كان اللحم مطبوخا قبل سقوط الطير فصل
 ثلاثا ويؤكل وتزى المرققة والابرى الكلى الرابعة مسلمة زوجة ذمية ماتت وهي حامل منه تدفن في اى
 المقابر فقال ابو يوسف في مقابر المسلمين خطأ فقال في مقابر اهل الذمة خطأ فقهه فقال تدفن في مقابر اليهود
 ولكن يحوّل وجهها من القبلة حتى يكون وجهه المولى الى القبلة لان المولى في البطن يكون وجهه الى ظهره
 الخامسة ام ولد له رجل تزوجت بغير اذن مولاهما قال المولى هل تجب للعدة من المولى فقال تجب خطأ
 فقال لا تجب خطأ ثم قال الرجل ان كان الزوج دخل بها لا تجب والا جبت فلم ابو يوسف تصيره فساد
 الى ابى حنيفة فقال ذبيبت قبل ان تحصرم (قال الشيخ سعدى) يكنى در صنعت كشتى كبرى بسر آمده
 بود وبيسد وشمع بند فاخر دين من علم بدانسى وهو روزنوى كشتى كرفتى مكر كوشه خاطرش با جمال يكنى
 از شاگردان ميل داشت ببيسد وپنهان و نه بند او را آموخت مكر كبرى يكنى بنده تعليم آن دفع انداخت
 و تهاون كردى في الجملة ببيسد ورفت و صنعت بسر آمد وكسى را باو بحال مقاومت نمائند تا بيهدى كه ميش
 ملك گفته بود استاد را كه فضيلتى بر منست از روى بنوكيست و حق ترينت و كره بقوت از و كترى سمع و صنعت
 با او بر ارمك را اين سخن پسنديد و بيا مد فرمود تا مصارعه كند مقابلى متمتع تربيت كردند و اركان دولت
 واعيان حضرت وزرادران اقليم حاضر شدند بسر چون ميل مست در آمد بصدى كه اكر كوه اهنين بودى
 از جاى بر كندى استاد دانست كه جوان از و بقوت برترست بدان بنده غريب كه از و نهان داشته بود بر او در
 آويخت و بد دست بر مكررت از زمين بر بالاى سر برد و زمين زعفران و از خلق بر تاست ملك فرمود
 تا استاد را خطفت و نعمت بى قياس دادند و بسر را زير و ملائت كرد كه با پرورنده خورشيد دعوى مقاومت
 كردى و بسر نبردى گفت اى خداوند مرا بر زبردست ظفر يافت ملك از علم كشتى دقيقه نمائنده بود كه
 زمين در پى همى داشت امر و زبانه دقيقه بر من دست يافت استاد گفت از بهر چنين روزنهان داشتم فلم
 ان التلمذ لا يبالغ در جرة استاذ في زمانه فلا تذاذ الملو من كل وجه * مریدان بقوت زطقلان كنند *
 شياخ چود و ار مستحكمند * قال في كشف التنوير اصحاب القبول واما هذا الزنى المخصوص الذي
 لفتحه كل فريق من الصوفية كليس المرقصات وميانه الصوف والميلوبات فهو امر قصدوا به التبرك

بما يصحهم الماضية فلا يهوت عنه ولا يؤمر من به فان غالب ملابس هذا الزمان من هذا القليل كالعمامة
 التي اتخذها الفقهاء والمحدثون والعمامة التي اتخذها الحنابلة والجنود والملابس التي اتخذها هاهنا الناس
 وخواصهم فانها جميعها مباحة وليس فيها شيء يوافق السنة الا القليل ولا تقول انها بدعة ايضا لان البدعة
 هي الفعل المخترعة في الدين على خلاف ما كان عليه النبي عليه السلام وكانت عليه العصابة والتابون
 رضى الله عنهم وهذه الهياكل والملابس والعمامة ليست مبتدعة في الدين بل هي مبتدعة في العادة ولا هي
 مخالفة للسنة ايضا على حسب ما عرف الفقهاء السنة بانها كل فعل فعله النبي عليه السلام على وجه العادة
 لا العادة ولم يكن النبي عليه السلام يلبس العمامة على سبيل العادة ولا يلبس الثياب المخصوصة على طريق
 العادة وانما اتفقد بذلك ستر العورة ودفع اذية الغر والبرد ولهذا ودعته لبس الصوف والقطن وغير ذلك
 من الثياب الصالية والشاة فليس مخالفة في ذلك مخالفة سنة وان كان الاتباع في جميع ذلك افضل لانه
 مستحب انتهى قال في العوارف لبس الخرقه اى من يد الشيخ علامة التقوى والتسليم ودخوله في حكم الشيخ
 دخوله في حكم الله تعالى وحكم رسوله عليه السلام واحياء سنة المباشرة مع رسول الله قالت ام خالد اني
 النبي عليه السلام بلباس فيها خيضة سوداء صغيرة وهي كساما سودج ريف له علان فان لم يكن معلما فليس
 بخصيصة فقال عليه السلام من ترون اكسوه فكت القوم فقال عليه السلام اتقوا بام خالد قالت
 فاني في القليل ما يد فقال ابي واخلى يقولها مرتين وجعل ينظر الى علم في الخيضة اصفر واحمر ويقول
 بام خالد اسنا والسناء هو الحسن بلباس الحبشة ولا خفاء بان لبس الخرقه على الهيئة التي يعمدها
 الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمن رسول الله وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من احسان
 الشيوخ وقد كان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقه ولا يلبسونها المريدون فمن يلبسها فله مقصد
 صحيح واصل من السنة وشاهد من الشرع ومن لا يلبسها فله رأى وله في ذلك مقصد صحيح وكل تصريف
 المشايخ محمول على السداد والصواب ولا يتخلو عن نية خالصة فيها انتهى كلام العوارف باختصار وقال الشيخ
 زين الدين الحافى في حواشيه قد صح واشتهر بنقل الاولياء كابرهم كابر على ما هو مرسوم في اجازات المشايخ
 ان رسول الله اللبس عليها الخرقه الشريفة وهو اللبس الحسن البصرى وكيل بن زياد رضى الله عنهم اوفى المقاصد
 الحسنة ان ائمة الحديث لم يلبسوا الحسن من على جماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقه قال حضرة الشيخ الاكبر
 قدس سره الضرورى من اللباس الظاهر ما يستر السوءات والراياش ما يزيد على ذلك مما تقع به الزينة والضرورى
 من اللباس الباطن وهو تقوى المحارم مطلقا وارى سواد الباطن والرايش لباس مكارم الاخلاق مثل فاضل
 العبادات كالصنع والاملاح فاراد الله ان يجمعوا بين البستين ويتزينوا بالزينتين ليعوا بين الحسنين
 فيشربوا من الطرفين فلبسوا الخرقه والبسوها ليكون قريبا على ما يريدونه من لباس وطئهم وجعلوا ذلك اصلا
 واصل هذا اللباس هدى ما اتى في سرى ان الحق لبس قلب عبده فانه قال ما وسعنى ارضى ولا معانى ووسعنى
 قلب عبدي فان الثوب وسع لابسته ونظير هذا الجمع بين البستين في زمان النبى وابن حنبل الى علم جراحنا
 على مذهبه في ذلك فليس بناها من ايدى مشايخ حجة سادات بعدان مهنهم وتاديبا بادابهم ليصح اللباس
 ظاهرا وباطنا انتهى باختصار نسأل الله سبحانه ان يجعل لباس التقوى لباسا خيرا لنا وان يصحح نياتنا
 وعقائدنا واما لنا وحوالنا انه هو المعين لاهل الدين الى ان يأتى اليقين (سيقول لك المخلفون من الاحراب)
 السين للاستقبال قال خلقته بالتشديد تركبته خلقى وخفوا الله الهم تخفيفا خلوها وراة ظهورهم
 والخليف بالقارسية واپس كدشن ودرابض امراد المخلفون بازيس كرد كان خدای يعنى ايشان كد باز
 پس كرده اند از صحبت رسول عليه السلام از باده نشينان خلقهم الله عن رسول الله كما قاله الله سبحانه
 فخلقهم وقيل اقدوا مع الخلفين قال في القدرات العرب اولاد اسمعيل عليه السلام والاعراب جمعهم
 في الاصل وصار ذلك اسم السكان البادية وقيل في جميع الاحراب اعدايب والاعراب صابرا ما في التعارف
 المنسويين الى سكان البادية انتهى وفي التاموس العرب والصريك خلاف النجم مؤنث وهم سكان الامصار
 والاعراب منهم سكان البادية ويجمع على اعدايب انتهى وفي غنثار الصحاح العرب جيل من الناس والنسبة
 اليهم مربي وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية شاة والنسبة اليهم اعدايب وليس الاحراب جمعا

الحروب بل هو اسم جنس التني وقال ابن السنيق سورة التوبة للحروب هو الصفوف أشخاص من بني آدم
 سواء سكن البوادي أم القرى وأما الأعراب فامة لا يطلق الا على من سكن البوادي فالأعراب جمع أعرابي
 كان العرب جمع عرب والجرس جمع جرس والجرس جمع جرس ويؤيد بجمع به النسبة في الجمع ويدل على الفرق بين
 العرب والأعراب قوله عليه السلام حب العرب من الأيمان وقوله تعالى الأعراب أشد كراهاة حيث مدح
 العرب وذم الأعراب الذين هم سكان البلاد فغلب هذا كون العرب أهم من الأعراب وقيل العرب هم الذين
 استوطنوا المدن والقرى والأعراب أهل البدو فعلى هذا القول يكونان متباينين انتهى والمراد هنا هم أعراب
 ضار ومزينة وجهينة وأشجع واسموهم بالكرس فقتلوا عن رسول الله عليه السلام حين استقر من حول
 المدينة من الأعراب وأهل البوادي لغير حوائجهم عند إرادته السير إلى مكة عام الحديبية معترضا من قرين
 أن يحرسوا له حربي ويصدوه عن البيت وأمر عليه السلام وماق معه الهدي يعلم أنه لا يريد الحرب
 وتناقلوا عن الخروج وقالوا ذهب إلى خرم قد غزوه في حردارهم بالدينه وقتلوا أصحابه فقتلهم فوحي الله إليه
 عليه السلام بأنهم سيقتلون أي عند وصولك إلى المدينة يقتلون (شقتنا) مشغول كرد ما والاضل العارض
 الذي يذهل الإنسان وقد شغل فهو مشغول (لما لنا وأهلونا) ولم يكن تلميح بختلافهم و يشوم بمصالحهم
 ويحرمهم من الضياع والأموال جمع مال وهو كل ما حلكه الناس من دراهم ودينار أو ذهب أو فضة أو حنطة
 أو خبز أو حيوان أو ثياب أو سلاح أو غير ذلك والمال العيني هو المضرور وبني المال ما لا يكونه بالذات قيل
 القلوب إليه وفي التلويح المال ما يميل إليه الطبع ويدخل وقت الحاجة وما خلق لصالح الأدي ويعبرى فيه
 الشح والخسنة انتهى والأهلون جمع أهل وأهل الرجل عشيرته وذو القربى وقد يجمع الأهل على أهال وأهال
 وأهلات ويعبرى كل ذلك على تقدير ما أتت على أن أصلها أهل بكافى أرض تحكمت حكم قرة حيث يجوز
 في قرآن تحريك الياء (فاستغفرنا) الله تعالى ليغفر لنا غفطنا عنك حيث لم يكن ذلك باختيار بل عن اضطرار
 (يقولون بالاستغفار ما ليس في قلوبهم) تكذيب لهم في الاعتذار وسؤال الاستغفار يعني أنه تكذيب لهم
 فيما يضمنه من الحكم من أنهم مؤمنون فاستغفروا بذوقنا قال الشك والتناقض هو الذي خلفهم لا غير وفي الآية
 إشارة إلى أن القلوب العاتية عن الله يقولون أي أهلها بالاستغفار ما ليس به حقيقة ولا شعور لقولهم على
 حقيقة ما يقولون قائم يقولون بالبحار ويريدون بمعنى آخر قولهم شغلنا أموالنا وأهلونا بما لا يدون به
 اعتذارا لتلفهم وقولهم شغلنا حقيقة وذلك أن أموالهم وأهلهم شغلهم عن ذكر الله والاعتقاد بأوامره
 وعن متابعة النبي عليه السلام وهم مأمورون بها (قال المولى الجاهلي) ممكن تعلق خاطر ينش صفة
 دهر * جريدة وارهمى زى وسلاه وشى باش (قل) وبالله عند اعتذارهم إليك بأبائهم
 (فإن يك لكم من الله شيا) أي فن قد لا يحكم من شئبة الله وقضاه على شئ من النفع (إن أرادكم ضرا)
 أي ما يضركم من هلاك الأهل والمال وضياهما حتى تخلفوا عن الخروج لحفظهما ودفع الضرر عنهما
 (لو أرادكم نفعاً) أي ومن قد على شئ من الضرر إن أرادكم ما يتعكم من حفظ أموالكم وأهلهم
 فأي حاجة إلى التلويح لأجل القيام بحفظهما (بل كان الله بآمنهم خبيراً) ليس الأمر كما تقولون
 بل كان الله خبيراً بجميع ما تعملون من الأعمال التي من جعلها لتفكر وما هو من مباديه فن ترك أمر الله
 ومتابعة رسوله وقد طلب السلامة داخل في الآية ثم لم يجد خلاصاً من الضرر والبلاء فان الله تعالى قادر على
 إيصال المكروه ولو بغير صورة القتل فلا بد من الصدق والعمل بالأخلاق والتوكل على الله تعالى فان فيه
 الخلاص تقلست بك بكونك كسان خارج نظام حسن بصري راضى الله عنه طلب كردن حسن ودر صومعه
 حبيب عجمي قدس سره بنان شد حبيب را كشتند امروز حسن را كشتى كفت ديدم كفتند يكاست كفت
 درين صومعه شد در صومعه و كشتند چنانكه طلب كردن حسن را يا كشتند چنانكه حسن كفت هفت بار دست
 بر من نهادند و مرا انديدند و برون آمدند و كشتند ای حبيب آنچه علاج بانها كشتند ای شفاست تا جراد و غ
 ميگردد حبيب كفت او در پیش من درين باشد اگر نه امي دانيد و تو بنفهم را چه جرم عوانان ديكر باره
 طلب كردند يا كشتند حسن از صومعه برون آمد كفت ای حبيب حق استادی نگاه داشتی و مرا عوانان غم
 ميگرددی كفت ای استاذ برو كه راست گفتن خلاص باقى كه اگر دروغ ميگفتی هرد و كشتند خواستم شدن

(قال الحافظ) بصدق کوش که خرسید و باید از نفست * که از دروغ سیه روی گشت صبح نفست *
حسن گفتند که کردی که هر ایدیدند گفتند با آیه الکرمی و نه باز آمن الرسول و نه بار قل هو الله احد
فخوادهم و باز گفتند که خدا یا حسن را بتوسیع دیدم که نکاهش داری و هکذا یحفظ الله اولیاءه الصادقین
و یصرهم و یزکاهم و یزکاهم الکافرین و یضللهم (بل ظننت) الخ بدید من کان الله الخ مفسر لافیه من الایهام
ای بل ظننت ای الخفقون (ان لن یقلب) لن یرجع و بالقرسیه بلکه کان میبردید آنکه باز نکردد (الرسول)
صلی الله علیه وسلم (والمؤمنون) الذین معه وهم الف واربعمائة (الی اهلیم) بسوی اهلای خود بعد بنه
(ابدا) هرگز ای بان یستأصلهم المشرکون بالکیة تخشیت ان کنتم معهم ان یصیبکم ما اصابهم فلاجل
ذلك تخففکم لا لاذکرتم من المعاذربالباطلة (وذرین ذلک فی قلوبکم) وراسته شد این کان در دلهای خجایی
شیطان یاراست و بنفهم و اشتغلتهم بشان انفسکم غیر ما لعلهم (وظننت ظن السوء) وکان بریدید کان بد
المراد به اما الظن الاول والتکرر لشدید التوبیخ والتسبیل علیه بالسوء و الا فیه من عطف الشئ علی نفسه
او مایعه و غیره من الظنون الفاسدة التي من جعلها الظن بعدم صحة رسالته علیه السلام فان الحارزم بعصتها
لا یصور حول فکره ما ذکر من الاستسصال فیهذا التعمیم لا یلزم التکرار (وکنتم قوما یورای) ای هالکین عندالله
مستوجبین مضطه و عقابه علی انه جمع باثر من یار یعنی هک کما تد وعود و هی من الابل و لتلیل الحدیثه
التیاج او فاسدین فی انفسکم و قلوبکم و نیاتکم لاخیر فیکم فان البوار الفاسد فی بعض اللغات و قبل البوار و صدر
من یار کالهک من هک ناموسعی و لذا وصفه الواحد و الجمع و المذکر و المؤنث فبقال رجل یور و قوم یور
و فی المقررات البوار فرط الکساد و لما کان فرط الکساد یؤدی الی الفساد کما قبل کسحقی فسد عی بالبور
عن الهلاک و کافوا قوما یورای هکلی انتهى و فیه اشاره الی ان کل من ظن انه یصیبه فی الفز و قتل او جراحة
او مایکر من المصائب تر یخلف عن الفز و فاته من الهالکین و قد استولى الشیطان علی قلبه فزیر فی قلبه
الحیاء فالدنیاء یؤثرها علی الحیاء الاخریة التي احدثت لشهد آت و اذ رجاء العلی فی الجنة و القربات فی جوار الحق
ذعالی * مکن زخمه شکایت کد و طریق طلب * براحق نرسید آنکه زحمتی نه کشید
(ومن لم یؤمن بالله ورسوله) کلام مبتدأ من جهته تعالی و من شرطیه او موصولة ای و من لم یؤمن بهما
کد آب هو لا الخلفین (فانما اعتدنا للکافرین سعیرا) ای لهم و انما وضع موضع الضمیر العائد الی من الکافرون
ایذ انما من لم یجمع بین الايمان بالله ورسوله و هو کفر فانه مستوجب السعیرای النار الملتبیه و تکره للتوبل
لذلاله علی انها سعیر لا یکنه کبها اولانها نار مخصوصة کما قال نارا تظلی فالتکیر لقتوبیع (و الله ملک
السموات و الارض) و ما فیها یتصرف فی کل کیف یشاء و بالقاریه مر خدا یاراست بادشاهی
آسمانها و زمینها زمام امور عالمات علوی و مغلی در قبضة قدرت اوست (یفقر لمن یشاء) ان یفقره
و هو فضل منه (و یعذب من یشاء) ان یعذبه و هو عدل منه من غیر دخل لاحد فی شئ منهما وجودا و عدما
و فیه حسم لاطماعهم القارعة فی استغفار علیه السلام لهم (و کان الله غفورا رحیما) مبالغا فی المفرة
والرحمة لمن یشاء و لا یشاء الا لمن تقتضی الحکمة مغفرته عن یؤمن به و برسوله و اما من عدا من الکافرین
فهم یعزل من ذلك قطعاً فالایة تقرر قوله تعالی فی الاحزاب لعیز الله الصادقین یصدقهم و یعذب المنافقین
ان شاء او یتوب علیهم ان الله کان غفورا رحیما ای یعذب المنافقین ان شاء تعذیبهم ای ان لم یبوءوا فان الشرک
لا یغفر البتة او یتوب علیهم ای یقبل و تبهم ان تابوا فانه تعالی یعفو ثوبه واحدة ذنوب العمر که و یعطی
کل واحدة منها حسنة و نوابا قال ابو هريرة رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله افرح
بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد و من الظلمات الوارد و من العقیق الوالد و من تاب الی الله فانه یقتضو ما
انسی الله حافظیه و یقاع ارضه خطایاه و ذنوبه * کراینه از آه کرد تاه * شود روشن آینه دل باه *
توبیش از عقوبت در عفو کوب * هککه سودی نداد قشای ز برچوب * و فی هذا المعنی
قال الکمال الجندی تراجه سود بر جزا و قایه و جز * که از قایه عفویش حاجی نرسید *
و فی الایة اشاره الی ان من اظفا سعیرته و شعله صفاتها بما الذکر و ترک الشهوات یؤمن قلبه و یغفر
من سعیر النفس و هو حال من آمن بالله ورسوله و الا فیکون سعیرته و شعله صفاتها مستولية علی القلب

قصرة وماتق من آكله شيئا وهو حال من لم يؤمن بالله ودسوه وقته ملك حوات القلوب وارضى النفس
 يغتر بنفس من يشاور كاهن الصفات الذميمة ويصنعها طمته كالبه جذبة لرجي ويغذب قلب من يشاء
 باستيلاء صفات النفس عليه ويقلبه كما يؤمن به احد وكان الله يقور القلب من يشاء وسما حوات النفس من يشاء
 يؤتى ملك نفس من يشاء قلبه ويخرج ملك قلب من يشاء ويؤتيه نفسه (سيقول الخلقون) للذ كبريكن
 (اذا انطلقتم الى مقام لنا خذوها) طرف لما قبله لشرط البعده وانطلقتم اى ذهبتم قال انطلق فلان اذا امر
 متخلفا واصل الطلاق التولية من وقا كما يشال حبس طلقا ويضم اى بلا قيد ولا وثاق والمقام جمع مقام
 بمعنى الغنية اى التي اى سيقولون عند انطلاعتكم الى مقام خير لتصوروها حسبا وعدكم اياها وخسكم بها
 عوضا لها فاتكم من مقام مكة اذا انصرفوا منها على صلح ولم يصبوا منها شيئا فالسبيل يدل على القرب وخير
 اقرب مقام انطلقوا اليها هي فان قيل كيف يصح هذا الكلام وقد ثبت انه عليه السلام اعطى من قدم
 مع جعفر رضى الله عنه من مهاجرى الحبشة وكذا الحسين والاشعرين ولم يكونوا ممن حضر الحديبية
 قلنا كان ذلك باستئصال اهل الحديبية عن شئ من حقهم ولان بعض خير كانت مسلما قال موسى بن عتبة
 ومن تبعه وكان ما اعطاهم من ذلك كافى حوائجى سعدى الحق (ذرونا) بكذا ريد ما امر من يذو الشئ
 اى يتركوه ويخذه لقلة اعتداده ولم يستعمل حاضيه (تحكم) الى خير وشهد معكم قتال اهلها
 (يريدون ان يبدلوا كلام الله) بان يشاركونا في المقام الى خصها باهل الحديبية فانه عليه السلام رجع
 من الحديبية في ذى الحجة من سنة واقيم بالمدينة بقيتها ولما اقل الهرم من سنة سبع ثم غزا خيبر عن شهد
 الحديبية فتعصبوا لوضع اموالا كثيرة فخصها بهم حسبا امر الله تعالى فالمراد بكلام الله ما ذكر من وعده
 تعالى فنام خير لاهل الحديبية خاصة لا قوله تعالى لن تقهر جوامي ابا فان ذلك الى غزوة تبوك (قل)
 اتخطا لهم (ان تبعونا) اى لا تبغونا فانه تنى بمعنى التهى لمبالغة وقال سعدى الحق لن ليس لنا يد سبعا
 انذار يد التهى والمراد لن تبغونا فى خير اذ يؤمنهم على مرض القلوب وقال ابو الليث لن تبغونا فى المسير
 الى خير الامتطوعين من غير ان يكون لكم شركة فى الغنية (كذلكم قال الله) ههجين كفته است خدائى
 تعالى (من قبل) اى عند الانصراف من الحديبية (فيقولون) لمؤمنين عند جماع هذا التهى
 (بل قصدونا) اى ليس ذلك التهى حكم الله بل قصدونا ان نشارككم فى الغنائم الحسد فى زوال النعمة
 عن يستحق لها من يملكون من ذلك سبعا فى ازالها وروى المؤمن يقبض ولنا نقا يحسد وقال بعض الكبار
 لا يكون الحسد على المرتبة الا بين الجنس الواحد لا بين الجنسين ولذلك كان اهل استلاما بلى الله به عباده
 بعضا ارسل اليهم منهم لامن غيرهم يتقوم الحجة على من بعد قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يحسد
 لو كان الرسول الى البشر ملكا لنزل فى صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك لانهم لو اروه ملكا لم يقم بهم حسد
 (بل كانوا لا يشقهون) اى لا يشقهون قال الراغب اللقى هو التوصل الى علم قاتب بطل شاهد فهو اخص
 من العلم والحق العلم باحكام الشريعة وقته اى فهم قتها (الا قليلا) اى الا فها قليلا وهو فطنتهم لامور الدنيا
 وهو وصف لهم بالجهل المقرب وسوء الفهم فى امور الدين ومن على رضى الله عنه اقل الناس قيمة اقلهم علما
 واعلم ان العلم انما يزداد بحسبة الله فلا تظلف المناقون عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفهم الله
 بعدم التقه فلا بد من مجالة العلماء الصالحين حتى تكون الدنيا اوداء الظهور ويجعل الرغبة فى الآخرة وقد قال
 عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالعين فكلمنا بعد الملتزمة حكايا لخطي ومن بعضهم قال رأيت فى الطواف
 كهلا قد اجهده العباد يديه صاهو يطوف معتبرا عليا فالتنه من بلده فقال خراسان ثم قال لى فى كم
 تقطعون هذا الطريق قلت فى شهرين او ثلاثة فقال افلا تعجبون كل عام قتلته فكم ينكم وبين هذا البيت
 قال مسيرة خمس سنين قلت هذا والله هو الفضل المين والمحبة الصادقة فضلك وانما يقول
 نحن من هويت وان شئت بك الدار وصال من دفعه حجب واستار
 لا يمتنعك بعبد عن زيارته ان الحب بان جواه ذراوا
 وفى الآية إشارة الى ان الدنيا من مظان الحسد وهو من وذات النفس وفى الحديث (لا تعاسدا) اى على لم الله
 تعالى ما لا اوعلما اوغير ذلك الا ان يقع النقطة على المال المبدولة فى سبيل الله والعلم المعمول به المنشور

(ولا تاجنوا) الغنم هو ان يزيد في ثمن سلعة ولا رغبة في شراؤها وقيل هو قهر بعض الفسح على شراها
(ولا تسخنوا) لان يكون البغض في الله قال الشيخ الكليني معنى لا تسخنوا لا تفتنوا في الاوهام
والذهاب لان البغضة في الدين والضللال عن الطريق يوجب البغض عليه (ولا تدبروا) اي لا تساطعوا فان
التدبر التساطع وان ولي الرجل صاحبه ويرى معرض عنه كافي الضائق ولا تقتنوا وصفة الاخوة التقابل
كما قال تعالى اخوانا على سرر متقابلين وكما قال عليه السلام (وكفو اعباد الله اخوانا) قال الحافظ هيج
رحى نه برادير اورد * هيج شوق نميدد باه بصرى ينم * دختر اترامه جنكست وجدل
بامادر * پسر اترامه بدخواه پدري ينم * نسأ الله السلامة والعافية (قل للمؤمنين من الاحزاب)
تكرره كرم هذا العنوان لهم مرة بعد اخرى فان التعلق من محبة الرسول عليه السلام شائعة اي تشاعة
(ستدعون الى قوم) جهرب كروهي (اولى باس شديد) اي اولى قووة في الحرب والقتال كروهي بازود
مخت وهم نوحضة كسنة اوى كافي القاموس والمراد اهل الهامة قوم مسيلة الكذاب اوم غيرهم
عن ابي عبد الله رسول الله او المشركون لقوله تعالى (تقاتلونهم) استئناف كانه قيل لماذا فاجيب
ليكون احد الامر ان اما الحافظ ابد الا الاسلام لا غير واما من عند المرتدين والمشركين من العرب فينتهي قتالهم
بلجزية كما ينبغي بالاسلام يعني ان المراد بقوم اولى باس شديد المرتدون والمشركون مطلقا ساوا كانوا
مشركي العرب او البغية على ان من عند الطائفتين المذكورتين وهم اهل الكتاب واليهود ليس الحكم فيهم
ان يقتلوا الى ان يسلموا بل تقبل منهم الجزية بخلاف المرتدين ومشركي العرب واليهود فانه لا تقبل منهم الجزية
بل يقتلوا حتى يسلموا وهذا عند الشافعي واما عند ابى حنيفة رحمه الله فمشركونا لهم تقبل منهم الجزية
كما تقبل من اهل الكتاب واليهود والذين لا يقبل منهم الا الاسلام والسيف انما هم مشركو العرب والمرتدون
فقط عند وفي الآية دليل على امامة ابى بكر رضى الله عنه اذ لم تنق دعوة الخلفين الى قتال اولى البأس الشديد
لغيرهم من الخلفاء وقد وعدهم الشواب على طاعته واعدتهم على مخالفتها بقوله فان طيعوا الخ ومن اوجب الله
طاعته يكون اماما حاشا فيكون ابو بكر اماما حاشا الا اذا ثبت ان المراد باولى البأس اهل حنين وهم ثقيف
وهو ان فلا دلالة لآية حيث على امامة ابى بكر لان الدعوة الى قتالهم كانت في حياته عليه السلام لانه
غزاهم عقيب فتح مكة فيكون الخلفون ممنوعين من خير مدعوين الى قتال اهل حنين اي فيض دوان نقي
الاتباع على غزو خير كما قاله عيسى السعدي قيل هم فارس والروم ومعنى يسلمون يتقادون فان الروم نصارى
وقارس مجوس تقبل منهم الجزية فتكون الآية دليلا على امامة عمر رضى الله عنه لانه هو الذي قال لهم
ودعا الناس الى قتالهم (فان طيعوا) پس اگر فرمان بريد كسى را كه خوانده شاست بقتال آن كرو
(يؤتكم الله) بدهد شمارا خداى (اجرا حسنا) هو الثنية في الدنيا والجنة في الآخرة (وان تولوا)
اي تعرضوا عن الدعوة وبالقياسية واكرهى بكر دايد وپشت بر داي كنيد (كأوليتهم من قبل) في الحديثية
(بعدكم هذا الجاهل) لتضاضف جرمكم وبيان المقام انه عليه السلام لما قال لهم ان تعبونا دعت الحاجة
الى بيان قبول توبة من رجع منهم عن النفاق فجعل تعالى لهذا القبول علامة وهو انهم يدعون بعد وفاته
عليه السلام الى محاربة قوم اولى قووة في الحرب فن اجاب منهم دعوة امام ذلك الزمان وحاربهم فانه يقبل توبته
ويعطى الاجر الحسن فلو لهذا الامتحان لا ستر حالهم على النفاق كما استرحالة تعبلة عليه فانه قد امتنع
من ادان كانه انتم اي هو ولم يقبل منه النبي عليه السلام واسترح عليه الحال ولم يقبل منه احد من الصحابة
فعله تعالى علم من تعبلة ان حاله لا تغير غير من لتوبته علامة وعلم من احوال الارباب انها تتغير في تغيرها
علامة وقال بعضهم ان عثمان رضى الله عنه قد قبل من تعبلة وهو مجتهد معذور في ذلك ولعله وقف على
اخلاصه والعلم عند الله تعالى ولما حكم داود وسليمان عليه السلام في الحرث الذي نشت فيه غنم القوم
وللنفس الرى بالليل لحكم داود بنى وحكم سليمان بامر آخر وقال الله تعالى فقهنا هاسليان وكلا يتناحكا
وعلمنا فاختار من هنا وامثاله ان كل مجتهد مصيب وان لم يكن نصافي الباب قال بعضهم لا تتكررا على احد حاله
ولا لباسه ولا طعامه ولا غير ذلك الا باجازه الشرع وسلموا لكل احد حاله وما هو فيه فقه سليمان وتاسون
وعابدون وحامدون وساجدون ومسبحون ومستغفرون ومحققون قد يكون الانكار سبب الابهاش

والوحشة سبب انقطاعهم عن باب الخلق ويزعم البعض (قال الحافظ) حبيب رندان سكن اي زاهد
 با كبر سرشت * كه گناه دگران بر فوخته اند فوشت * من اكرتكم وكرهت فوشت فوشت زانسان *
 هر كسى آن درود عاقبت كار كه حسرت * ناليدم سكرن از سابقه لطافانزل * فوجه دانى كه
 پس برده كه خواست كه زشت * بر عمل نكبه ممكن زانكه دران روزانزل * فوجه دانى قلم صنع بنامت
 چه فوشت * وفى الآية اشاره الى ان النفوس المتخلقة من الطاعات والعبادات من القرآن نص والنوافل
 لودعيت الى الجهاد فى سبيل الله والجهاد الاكبر وهو جهاد النفس والشيطان والدنيا فقاتلونهم بنهى النفس
 عن الهوى وترك الدنيا وزيارتها فان اجابوا واطاعوا فقد استوجبوا الاجر الحسن وان اعرضوا عن الطاعات
 والعبادات يعذبهم الله بعدذاب اليم يتألمون به فى الدنيا والآخرة (ليس على الاعمى) لا يعذب على الضلوع
 نقي المخرج من الضمير والمعدود بن قال ليس على الاعمى وهو فاقد البصر (خرج) اثم فى الضلع من الفزود
 لانه كالمطار المقصود من الجناح لا يمتنع على من قصده والتكليف يدور على الاستطاعة واصل المخرج والمخرج
 مجتمع الشئ كالشجر وتصور منه ضيق ما بينهما قليل للضيق خرج ولا ثم خرج (ولا على الاعرج خرج)
 لما به من العلة اللازمة احدى الرجلين او كليهما وقد سقط من ليس له رجلان فساهما فى الوضوء فكيف
 بالجهاد والاعرج بالقارسية تلك من العروج لان الاعرج ذاهب فى صعود بعد هبوط وخرج كخرج
 اذا صار ذلك خلقة وقيل للضعع عربا تكونها فى خلقها ذات خرج وخرج كدخل ارتقى واصابه شئ
 فى رجله فغشى مشى العارج اى الذاهب فى صعود وليس ذلك خلقة او ثلث فى غير الخلقة كفى القاموس
 (ولا على المريض خرج) لانه لا قو به وفى نقي المخرج عن كل من الطوائف المعدودة من زيادة اعتناء بامرهم
 وتوسيع لآثره الرخصة (ومن) وهركه (يطع الله ورسوله) اى فبادر من الاوامر والنواهي فى السر
 والعلانية (يدخله جنات تجري من تحتها الانهار) قال بعض الكبار انما سميت الجنة جنة لانها سرى منك وبين
 الحق تعالى وجباب فانها محل شهوات الانس واذا اراد ان يركبك من شهواتك فوقع عن هيبك سترها
 غفبت عن جنتك وانت فيها ورايت ريك والجباب عليك منك فانت الضميمة على شمسك فاعرف حقيقة
 نفسك (ومن يتول) من الطاعة والقارسية وهركه اعراض كنداز فرمان خدا ورسول (يعذبهم ذابا لجا)
 لا يقاد وقدره وبالقارسية عذابى ورد نالك كه دوران منقطع تكرود والآن منقضى نشود وآن عذاب
 سرمانست چه بمخافت امر خدا از دولت لقاهم جور و بنا فرماي رسول از سعادت شفاعت محروم خواهد
 ماند * مسوز آتش محرومى كه هيج عذاب * زوى سوز و آلم چون عذاب حرمان نيست *
 وفى الآية اشارة الى اصحاب الاعذار من ارباب الطلب فمن عرض له مانع بهز من السير بلا عزيمة منه وهمته
 فى الطلب ورغبت فى السير ووجهه الى الحق باق فلا مرج عليه فيما يعتره فيكون اجره على الله وذلك قوله
 تعالى ومن يطع الله ورسوله يعنى بقدر الاستطاعة يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعنى
 يعرض عن الله وينقض عهد الطلب يعذبهم ذابا لجا كما قال ابايهم المصطفى فى وقته ابو عبد الله الشيرازى
 قدس سره رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول من عرف طريقا الى الله فسلكه ثم رجع عنه
 عذبه الله بعذاب لم يعذب به احدا من العالمين وقد قالوا امر تد الطريقة اعظم ذنبا من مرتد الشريعة وقال
 الجنيد لو اقبل صديق على الله القسنة ثم اعرض عنه لحظة فان ما فاته ككفر عاتاه وقال بعضهم فى الآية
 اشارة الى الاعمى الحقيقى وهو من لا يرى غير الله لا الاثرة الى اشهر اليها العين العين والادنيا الى اشهر اليها العين
 اليسرى وهو معذور باستعمال الرخص والدخول فى الرفاهية كما قال بعض الكبار ان الحق لا يجمع نفسه
 الا اضطراريا اذا كان فى مقام الهيبة وكسر الصفات فانه يكثر اكله لشدة سطوات ثمران الحقائق فى قلبه
 بالعظمة وشهودها وهى حالة المقربين ولكن قد يقل عمدا على قصد الحاق باهل الانس بالله فهو بذلك يمتنع
 بالسالك انتهى الى الاعرج الحقيقى وهو من وصل الى منزل المشاهدة فضر بيسوق الوحدة والاطلاق على
 وجل الانبياء والتقيد بتمثيل الآية بالقناعتا عندهم الا فراد المشاهدين فلا حرج لهم ان لا ينزلوا
 الى مقام المجاهدين ايضا ومن هنا يعرف سر قولهم الصوفى من لا مذهب له فان من لا مذهب له لاسره
 ومن لا يسيه لا يزمه آله والى المرض الحقيقى وهو الذى اسقمه للمشق والمحب وهو معذور اذا باشر الروحانيات

مثل السماع واستعمال الطيب والنظر الى المستحبات فان مداواته ايضا تكون من قبيل الصنق والحجة لان الصنق امره فيداوى بالصنق ايضا كما قيل

تداوى من ليل بليل من الهوى * كاتداوى شارب الخمر بالحر
وقال بعضهم من كان له حشر في الجاهدة فان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه فاعرف ذلك
(لقد رضى الله عن المؤمنين) رضى العبد عن الله ان لا يكره ما يجرى به قضاءه ورضى الله عن العبد وان يراه
مؤثرا امره منتها من نبيه وهم الذين ذكرشان مبايعتهم وكانوا القاءا واربعة على الصحيح وقيل القاءا وخمسة
وخمسة وعشرين وبهذه الآية حيث يبعه الرضوان وقال بعض الكبار سميت بعة الرضوان لان الرضى
قضاء الارادة في ارادته تعالى وهو كمال قضاء الصفات وذلك ان الذات العلية محفظة بالصفات والصفات
بالافعال والافعال بالاثوان والاثوان من تجلث عليه الافعال بارتضاع جيب الاكوان فكل ومن تجلث عليه
الصفات بارتضاع جيب الافعال رضى وسلم ومن تجلث عليه الذات بانكشاف جيب الصفات ففى في الوحدة
فصار موحدا مطلقا فعلا مفعول وقارنا ما قرأ مادام هذا فهو موحدا بالافعال مقدم على توحيد الصفات
وتوحيد الصفات مقدم على توحيد الذات والى هذه المراتب الثلاث اشار صلى الله عليه وسلم بقوله
في سجوده واعوذ بقول من عتابك واعوذ برضاك من مضطك واعوذ بك منك فاعلم ذلك فانه من لباب المعرفة
(اذ يبايعونك تحت الشجرة) منصوب برضى وصيغة المضارع لاستحضار صورتهما ولتحت الشجرة متعلق به
والشجرة من التبت ما له ساق والرد بالشجرة هنا مرة اى ام فيلان وهى كثيرة في وادى الجواز وقيل صدرة
وكان مبايعتهم على ان يقتلوا قريشا وياضرا وادوى على الموت دونة قال ابو عيسى معنى الحديثين صحيح فبايعه
جماعة على الموت اى لاثال قاتلتهم بين يديك ما لم تقتل وبايعه آخرون وقالوا لا نقول القبيح عدم القرار
لا يستلزم الموت فلا تمارض وأن اصحاب را اصحاب الشجرة كورشد وكان علامة اصحاب رسول الله معه
في الفزاة اصحاب الشجرة باصحاب سورة البقرة وأن ساعد كهدست عهد بيعت كرتند بارسل فرمان
آمد از حق تعالى تاد رها آسمان بكشاند وفرشتگان از دروة فلك قطاء كردند واز حق فرمان آمد بر طريق
مباهاات كه اى مقرر بان افلاک نظر كنيد بآن كه روه كه از بهر اعزاز دين اسلام واهلا كنه حق ميكوشند چنان بذل
كرده و تن سبيل دل فدود وقت قتال روى نشانه نيزه كرده وسينه پير ساخته * شراب از خون و جام
از كاسه سر * بجای بانك رود آواز اسبان * بجای دسته كل دشنه و نغ * بجای قرطه برتن
درع و خشتان * كواه با شيد اى مقرر بان كه من از ايشان خشنودم و در قيامت هر يكى را از ايشان
درامت محمد چندان شفاعت دهم كه از من خشنود كردند و از اين عهد تا آخر دور هر مؤمنى كه آن بيعت
بشود و بدلى با م را ايشان در قبول آن بيعت موافق بود من آن مؤمن را همان خلت دهم كه اين مؤمنان را
دادم و عند فلك المبايعه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض واستدل بهذا
الحديث على عدم حياة الخضر عليه السلام حيث لا يلازم ان يكون غير الهى افضل منه وقد قامت الادلة
الواضحة على ثبوت نبوته كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول القبر نبوة الخضر متقضية كنبوة عيسى عليهما
السلام فعلى تقدير حياته يكون من اتباعه عليه السلام وامته كما قال عليه السلام لو كان اخى موسى حيا
لما وسعه الا تباي و ثبت ان عيسى من اصحابه عليه السلام وعند نزله في آخر الزمان يكون من امته فان قلت
بمحضور الخضرين الاصحاب في قلت المبايعه وان لم يعرفه احدا فالامر ظاهر وان قلت بعدم المحضور فلا يلازم
رجحان الاصحاب عليه من كل وجه ان بعض من هو فاضل مضطرب من وجه قال في انسان العيون صارت تلك
الشجرة التى وقعت عندها البيعة يقال لها شجرة الرضوان وبلغ عمر من الخطاب رضى الله عنه في زمان خلافته
ان ناسا يصلون عندها فتودعهم و امر بها قطعت خوف ظهور البدعة انتهى وروى الامام النسفى رحمه الله
في التيسر انها عبت عليهم من قابل فزيدوا اين ذهبت بقول القدر يمكن التوفيق بين الروايتين بانهم لما عبت
عليهم ذهبوا يصلون تحت شجرة على ظن انها هى شجرة البيعة فامرهم رضى الله عنه بقطعها وفى كشف النور
لابن السابكس اما قول بعض المفسرين بانها تخاف على العلوان اذا اعتقدوا اولياء من الاولياء وعظموا اقرباءه
والتمسوا البركة والموت منه ان يدركهم اعتقاد ان الاولياء تؤثر في الوجود مع الله فيكفرون ويشركون

بطله تعالى فنتبهاهم من ذلك وتهدم قبور الاولياء وترفع اليها نية الموضوعة على ما يوزن على السيرة من افعالهم
 الا امانة الاولياء ناطرها حتى تعلم العوام الجاهلون ان هؤلاء الاولياء كانوا مؤثرين في الوجود مع الله تعالى
 لدفعوا من انفسهم هذه الالهة التي تقبلها معهم فاعلم ان هذا الصنيع كفر صراح ما اخذ من قول فرعون
 على ما حكاه الله تعالى لتأني كتابه القديم وقال فرعون ذروني اقاتل موسى وليدع ربه لى اخاف ان يبدل دينكم
 او ان يظهر في الارض الفساد وكيف يجوز هذا الصنيع من اجل الامر التوهم وهو خوف الضلال
 على العامة انتهى يقول التقيير والتوفيق بين هذا وبين ما فعله عمر رضي الله عنه ان الذي يصح هو اتباع الظن
 لا الوهم (فعل ما في قلوبهم) عطف على ما يعنون لما عرفت من انه يعني بايعوا لا على رضى فان رضاء تعالى
 عنهم مرتب على عله تعالى بما في قلوبهم من الصدق والاخلاص عند مبايعتهم له عليه السلام قال بعضهم
 ان من التفرقين علم الحق وعلم عبيده ان علومهم لم يكن لهم الا بعد تلوهم وحصول صورتهم واما علم الحق
 تعالى فكان قبل وجود الخلق وبعدهم فليس علمه تعالى ببناء من غير بخلاف العبد (فانزل السكينة عليهم)
 عطف على رضى اى فانزل عليهم الطمأنينة وسكون النفس بالربطة على قلوبهم وقيل بالصلح قال البقلى
 في عراآته رضى الله عنهم في الاثر وسابق علم التقدم ويرى رضاء الى الابد لان رضاء صفته الازلية الباقية
 الابدية لا تتغير بتغير المحدثات ولا بالوقت والزمان ولا بالطاعة والعصيان فاذا هم في اسطفايته ياقون الى الابد
 لا يسطون من درجاتهم بالرات ولا بالشربة والشهوات لان اهل الرضى محروسون برعايته لا يجرى عليهم
 نفوت اهل البدو ومسار واستصين وصف رضاء فرضوا عنه كما رضى عنهم وهذا بعد حذف انوار الانس
 في قلوبهم بقوله فانزل السكينة عليهم قال ابن عطاء رضى الله عنهم فارضاهم واوصلهم الى مقام الرضى واليقين
 والاطمئنان فانزل سكينة عليهم لتسكن قلوبهم اليه (واياهم) وباداش داد ايشانرا فان الاثابة
 بالنارسية باداش دادن والثواب ما يرجع الى الانسان من جزاء عمل يستعمل في الخير والشكر لكن الاكثر
 المتعارف في الخير والاثابة تستعمل في المحبوب وقد قيل ذلك في المكروه فهو فانابكم نجانب على الاستعارة
 (تصاقربيا) وهو فتح خير رغبت انصرافهم من الحدية (ومقام كثيرة باخذونها) اى واياهم مضام خير
 وكانت ذات مقاروا شجارا اخذوها من اليهود منع فتح بلدتهم قصفت عليهم (وكان الله عزيرا) غالبا (حكيا)
 مراها لقتضى الحكمة في احكامه وقضائه وقال ابن الشيخ حكيا في امره حكم لهم بالظفر والغنية ولاهل
 خير بالسبي والهزيمة (وعندكم الله مقام كثيرة) هي ما يقبضه على المؤمنين الى يوم القيامة والاقامة مال كسى
 غنيت كردن (تاخذونها) في اوقاتها المقدرة لكل واحد منها (فقبل لكم هذه) اى غنائم خير (وكف ايدي
 الناس عنكم) اى ايدي اهل خير وهم شعبون القادوا لحفاؤهم من بني اعدو وخطافان حيث جافوا النصرتهم قذف
 الله في قلوبهم الرعب فتكسروا والحلفاء بالها الملهمة بجمع حليف وهو المعاهد النصره فان الحلفاء العهديين
 القوم وقيل ايدي اهل مكة بالصلح وبالنارسية ودست مردمان الزنجا كونه كرد وقال في المقدرات الكف
 كف الناس وهي ما بها يقبض ويسط وكففته دفعته بالكف وتعرف الكف بالذم على اى وجه كان بالكف
 وبغيره حتى قيل رجل مكشوف لمن قبض بصره قال سعدى الملقى ان كان نزولها بعد فتح خير كما هو الظاهر
 لا تكون السورة بتمامها نازلة في مرجعه عليه السلام من الحدية وان كان قبله على انها من الاخبار
 عن الغيب فالاشارة بهذه لتزىل الغمام منزلة الحاضرة المشاهدة والتعبير بالمضى للتحقق (ولتكون آية
 للمؤمنين) عطف على عله اخرى محلوفة من احد التعليل اى فعمل لكم هذه او كف ايدي الناس عنكم
 لتتقوها ولتكون امانة للمؤمنين يفرقون بها صدق الرسول في وعده اياهم عند وجوهه من الحدية ما ذكر
 من الغنائم ونزع مكة ودخول المسجد الحرام ويجوز ان تكون الواو اعتراضية على ان تكون الام متعلقة
 بمحذوف مؤخر اى ولتكون آية لهم فعل ما فعل من التهيل والكف (ويديكم) بك الاية (صراطا مستقيما)
 هي الثقة بفضل الله تعالى والتوكل عليه في كل ما تأتون وما تدرون وفي الاية اشارة الى ما وعد الله عباده
 من الغنائم الكثيرة بقوله ادعوني استجب لكم فكل واحد يأخذها بحسب مطعمه نظره وعلمه من كانت
 همته الدنيا ففى له مجلة وماه في الاخرة من خلقه من كانت همته الاخرة فله نصيب من حظ الدارين وربما
 يحسب الله ايدي دواى شهوات النفس عن المؤمنين ليكونوا من اهل الجنة كما قال تعالى ونهى النفس

عن الهوى فان الجنة هي المأوى ولو كانهم الى انفسهم لا تبعوا الشهوات وهي دركات الجحيم اقتضت النذر
 بالشهوات ففي ترك الشهوات النفس آية للمؤمنين حيث يمتدى بعضهم يهدى بعض ويضل على هذا
 الصراط المستقيم الى حضرة القروية (قال الشيخ سعدى) في ذلك من دان بما يد شتافت * هراڤ كه ابن
 سعادت طلب كديافت * وليكن فودبال ديوخسى * ندام كه در سلطان كدى * بغير كسى را
 شفافت صكرمت * كبرجاده شرع يغمومت * نمان خيبر حسن معروف قرب المدينة
 على مافى القاموس وقال في انسان العيون هو على وزن جعفر حيث باسم رجل من العماليق نزلها حاله
 خيبر وهو اخو يثرب الذى سميت باسمه المدينة وفي كلام بعض خيبر بلسان اليهود الحنظلي ومن ثم قيل لها
 خيبر لا شطالها على الحصون وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع وبخل كثير بينها وبين المدينة الشريفة
 ثمانية برد والبزاد أربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال يقول القتيبي وكل ميلين ساعة واحدة بالساعات الصومية
 لانه عد من المدينة الى خيبر ميلان وهي ساعة واحدة فتكون الثانية البرد ثمانى واربعين ساعة تلك المساعات
 وفي القاموس البرد فرسخان واثنا عشر ميلا انتهى ولما رجع عليه السلام من المدينة اقام شهرا اى بقية
 ذى الحجة وبعض الحرم من سنة سبع ثم خرج الى خيبر وقد استقر من حوله عن شهداء المدينة يفرون معه وبيده
 الخلقون عنه في غزوة المدينة ليجزوا معه رجا الفخية فقال عليه السلام لا تخرجوا منى الاراضين في الجهاد
 اما الفخية فلا اى لا تعطون منها شيئا ثم امر مناديا ينادى بذلك فتادى به وامر ايضا انه لا يخرج الضعيف
 ولا من لم يركب صعب حتى ان بعضهم خالف هذا الامر فتفرغوا كونه فصرعه فاندقت غلظه فأتى قاهر عليه
 السلام بلا رضى الله عنه ان ينادى في الناس الخنة لا تحمل لاص ولا تخرج معه عليه السلام من نسااته
 ام سلمة رضى الله عنها ولما اشرف على خيبر وكان وقت الصبح رأى عاهله وقد خرجوا باسحيم ومكانهم وهي
 القنف الكبيرة قالوا الحمد والجلس اى الجيش العظيم مفقود له الخيس لانه خسة اقسام المقدمة والساقة والمخينة
 والميسرة وبما الجناحان والقلب وادبروا الى العمال هربا الى حصونهم وكانوا لا يظنون ان رسول الله يفز وهم
 وكان بها عشرة آلاف مقاتل فقال عليه السلام الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
 المنذرين وانما قاله بالوسى كالمقبح قوله تعالى فعمل لكم هذه وابتدأ من حصونهم بحصون النطاة وامر بقطع
 نخلها فقطعوا اربعمائة نخله ثم نهلهم عن القطع ومكث عليه السلام سبعة ايام يقاتل اهل حصون النطاة
 فلم يرجع من اعطى له الراية بنفع ثم قال لاصطنع الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله فخرج الله على يديه
 فظنوا ولها ابو بكر وعمر وبعض الصحابة من قرئ فدعا عليه السلام عليا رضى الله عنه وبه ومد فتقل في عينيه
 ثم اعطاه الراية وكانت يساه مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله بالسواد فقال على ما اتاهم يا رسول
 الله قال ان يشهدوا ان لا اله الا الله واتى رسول الله فاذا فعلوا ذلك قد سكتوا دماهم واموالهم واليسه عليه
 السلام درعه الحديد وثدي سيفه ذات القارق وسطه ووجهه الى الحصن وقال لان يهدى الله بك رجلا واحدا
 خير لك من حمر النعم اى من الابل التي تفسد الى تصدق بها في سبيل الله فخرج على رضى الله عنه بالراية جروا
 حتى وكزها تحت الحصن فخرج اليه من اهل الحصن الحارث اخو مرحب وكان معروف بالثبابة فقتلها
 قتله على وانهمز اليهود الى الحصن * صعو كه او باعقاب سازد جنگ * دهداز خون خود پرش
 وارئك * ثم خرج اليه مرحب سيد اليهود وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر اى مرحب * شاكى سلاح بطل مجرب

اى تام السلاح معروف بالثبابة وقهر القريش وانهمز على رضى الله عنه وقال

انا الذى جئنى اى حيدر * ضرغام ايام وليت قصورة

وشرب عليا فخرج ترسه من يده فتناول على بابا كان عند الحصن فتقرس به عن نفسه فلم يزل في يده يقاتل
 حتى قتل مر خبا وفتح الله عليه الحصن وهو حسن ناعم من حصون النطاة والى الباب من يده وداظه
 ثمانين شهرا وذلك بالقوة القدسية وفيه بيان شجاعة على حيث قتل خيبر بعد شجيع وفيه ما قيل * كرجه
 شاطر بود خروى من بيجك * چند نديش باز ودين جنگ * كره شيرست ددركن موش * ليك
 موشست دد مصافى بيلك * ثم انتقل عليه السلام من حصن ناعم الى حصن العصب من حصون النطاة

فاما سواها فمحاصرة ومين عنى قصه الله وما يصير حسن الحكم لما منه الشجر والحق وانقر والزلز
 والنهم والماشية والتابع ثم استلوا الى حسن قلة فهو حسن يلة وهو آخر حصون النطا قطعوا عنهم ما هم
 فقصه الله ثم سار المسلمون الى حصار الشق بفتح الشق المجبة وهو يعرف عند اهل القبة من الكسر فقصوا
 حسن ابى من حصونه ثم حاصر واحسن البراء وهو الحصن الثاني من حصن الشق فقاتلوا قتالا شديدا حتى
 قصه الله ثم حاصر واحسن الكنية وهي ثلاثة حصون القموص كصبر والوطيع وسلام بضم السين المهملة
 وكان اعظم حصون خيبر القموص وكان منيعا حاصر المسلمون عشر بن ليلة ثم قصه الله على يد علي رضي الله
 عنه ومنه بيت صفة ورضي الله عنها وانتهت المسلمون الى حصار الوطيع بالحمام المهمة معي باسم الوطيع
 ابن مازن رجل من اليهود وسلام آخر حصون خيبر ومكنوا على حصارهما اربعة عشر يوما وهذا الحصان
 قصا لجلال الله ما لا يخفى بالهلال سألوا رسول الله عليه السلام الصلح على حن دما لمقاتلة وترك الذرية
 لهم ويخرجون من خيبر واوصاهم دارهم وان لا يعصب احد منهم الا يوب واحد على ظهره فصالحهم عليه
 فوجدوا في الحصن المذكور من ماء ذرع وابصمات سيف والفرخ وخساعة قوس عربية بجعابها واشياء
 آخر غالية الثبة وهي ما في خزائنه ابى الحقيق مصفرا وارسل عليه السلام الى اهل ذلته وهي معركة قرية بغير
 يدعوهم الى الاسلام ويخبرهم فقصا لحوامعه عليه السلام على ان يحقن دماهم ويحلقهم ويحلقون بينه وبين
 الاموال فقبل ذلك رسول الله وقيل فصالحوا معه على ان يكون لهم النصف في الارض ورسول الله النصف
 الاخر وكان ذلك على الاول رسول الله وعلى الثاني كان له نصفها لانها لم تؤخذ بمقاتلة وكان عليه السلام
 يتفق منها ويعد منها على صغيره هاشم ويرتجح منها ابيهم ولما مات عليه السلام وولى ابو بكر رضي الله عنه
 ان خلافة سألته فاطمة رضي الله عنها ان يجعل ذلك ونصفها لها فابى وروى لها انه عليه السلام قال انما ماض
 الانبياء لا نورث اى لا تكون مورثين منهم ما تركاه صدقة اى على المسلمين ثم ان النبي عليه السلام امر بالقتال
 التي خلت قبل الصلح فجمعت واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سببا منها صفة بنت ملكهم حتى بن
 اخطبت من سبطهم بن عمران اخى موسى عليهما السلام فهداها الله فاحلت ثم اعتهقها رسول الله وترجها
 وكانت رأت ان القمر وقع في جبرها فكان ذلك رسول الله وجعل وليتها حبسا في نطع والحبس فواقط
 وسجن ودخل بها رسول الله في منزل الصبيات في العود والهدايا موضع قرب خيبر كافي القاموس وبات تلك
 الليلة ابواب الانصارى رضي الله عنه متوشحها سيفه يحرسه ويظوف حول قبة حتى اصبح رسول الله فرأى
 مكان ابى ايوب فقال مالك ابى ايوب قال يا رسول الله خفت عليك من هذه المرأة قتلت اباها وزوجها وقومها
 وهي حديثة عهد بجهالة فبنت احفظك فقال عليه السلام اللهم احفظ ابواب كابات يحفظني قال السبيلي
 رحمه الله غرس الله تعالى ابى ايوب بهذا الدعوة حتى ان الروم لحرص قبره ويستسقون به فيسقون فانه غرامع
 يزيد بن معاوية سنة خمسين فلما بلغوا القسطنطينية مات ابى ايوب هناك فامسى يزيد ان يدفنه في اقرب موضع
 من مدينة الروم فركب المسلمون ومشوا به حتى اذا لم يجدوا مساعدا فنزلوا فماتهم الروم عن شأنهم فاخبرهم
 انه كبير من اكابر المسلمين العصابة فقالت ليزيد ما احببت واحق من ارسلك امت ان تبشبه بعدك ففارق مقامه
 لحلف لهم يزيد ان فعلوا ذلك ليد من كل كنيسة بارض العرب وغيش قبورهم لحيفته حلفوا له منهم ليكر من
 قبره ولحرصه ما استطاعوا وقال صاحب روضة الاخبار مات ابى ايوب ثالث بن زيد الانصارى رضي الله عنه
 بالقسطنطينية سنة احدى وخسين مرابطا مع يزيد بن معاوية مرض فلما تولى مرضه قال لاصحابه اذا ماتت
 فاحملوني فاذا صاغتكم العدو فاذا فتوني فمقت اقدامكم ففعلوا وقبره قريب من سورها معروف معظم وكان
 الروم يعاهدون قبره ويستسقون به انتهى يقول الفقير ان قبر ابى ايوب اثنا عشر باشارة الشيخ الشهير باقى
 شخص الدين قدس سره وقد كان مع الشافعي السلطان محمد النعماني في زمان النعم فوجدوا القبر في مكان يكون على قبره
 المتيقن منذ ورايهم ولانعداى قام القصة ونهى النبي عليه السلام عن اتيان الجاني حتى تضع ومن غير
 الجاني حتى تستقر بجيشة ونهى عن اتيان المسجد لمن اكل الثوم والبصل ومن بعضهم ما اكل في قط نوما
 فلا يصلا يقول الفقير يدخل فيه الدخان الشائع شره في هذا الزمان بل رأيت اربعة اكر من راحة الثوم والبصل
 فاذا كان دخول المسجد عنوا مع رايحتهم دما لاذى الناس والملائكة مع رايحة الدخان اولى وظاهر

ان التزم والمصل من جنس الاخوية ولا كلف الحسان ومخالطة المزاج بشر ما عاينته بعد الاصطحاب لغيره
 لا مرض الالهة طيب لشارة دليل في ذلك اصلا فكذا ان شر ما جرح منوع اولاً وآخر اسحق لوانب منها
 ومرض لا يجهوزان بشر بها ولومات من فلك المرض يؤجر ولا يأثم فكذا ان شرب الحسان وليس استعطائه
 الامن خيانة الطبع كان الطباع السليمة تستخذه لا مخالفة فبذلك الله بعد حق لا يترك حيث نهك في حق
 عليه السلام فمن الشارب وتكلم بالانصار واستعمال النورة ان لا يترك ذلك لربيعين يوماً وقدم عليه
 صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر ابن عمه جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة وقد كان جابر اليها ومعه
 الاسعرون فقام عليه السلام الى جعفر وقبله بين يديه فاستقم وقال والله ما تدري ما جئنا به فخرج خيبرهم
 بقدم جعفر وليس حديث القيام معارضاً لحديث من سره ان يخل في الرجل قياماً فليقبلوا مقعده من النار
 لان هذا الوعيد انما هو للتكبرين والى غضب ان لا يشامه ويحسب من جهة من قدم معهم عن الحبشة
 ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي عليه السلام وذلك ان ام حبيبة كانت من جابر الى الحبشة مع زوجها
 بعد الله بن جعفر فارادى عن الاسلام هناك وتصرعت على ذلك وقويت هي على اسلامها وولدت في الشام
 كان في ذلك يقول لها يا ام المؤمنين فخطب بان رسول الله يترجمها فادخل عليه السلام في الحرم ففتح
 الى الخياش بالتحفيف ملك الحبشة وكان مؤمناً لزوجها منه عليه السلام فترجمها واصدقها بالجمعة دينار
 ولما قدم رسول الله خيبر كان الثمر اخضر فاكثر العصاة من اكله فاما بهم الحى فشكلوا ذلك الى رسول الله فقال
 يردوا اليه الا في الشنان اى في القرب ثم صولته عليكم بين اذنى الغيرة واذا كرر الله عليه فقلوا ان ذنب
 حنم وفي هذه الفترة اولاد عليه السلام ان يترجمهم الى شجرين شيا عديني حتى اجتمعتا فاسترجعا ثم قام
 فانطلقت كسك واحدة الى مكانها وفي خيبر كان اكلمن النساة المعجومة وذلك ان زنب اشفاطون
 اخبر حبيباً عنها واكتفى في الذراعين والكتف لما عرفت ان عليه السلام كان يحب الذراع والكتف لكونهما
 ابعد من الاذى واحدة اليه عليه السلام وكان قد صلى المغرب بالناس فلما انتش من الذراع واذا يدور لقمة اذورد
 بشر ما فيه ومات من اكل معه وهو بشر بن البراء واحتمى رسول الله بين الكتفين في ثلاثة يواضع وقال
 الجامة في الرأس هي العينة امر بها جبرائيل حين اكل طعام اليهودية وقد احتمى في صدره الواقعة
 امر او احتمى وسط راسه وكان يسجها منقذا وذلك انما صهره اليهودي ووصل المرض الى الذات المقدسة
 امر بالجامة على خبة رأسه المباركة واستعمال الجامة في كل مضر بالسر فافاة الحكمة ونهاية حسن
 المعالجة وفي الحديث الجامة في الرأس شفاء من سبع من الجنون والصداع والجذام والربص والنحاس ووجع
 الضرس وطيلة يجدها في حليبه والجامة في البلاد الحارة تنفع من النصد والاولى ان تكون في الرابع للثالث
 من الشهر لانه وقت هيجان الدم وعن ابي هريرة عن فوطان من احتمى سبع عشرة وتسع عشرة واحد وعشرين
 كانت شفاء من كل داء الجامة على الرق ودأب على النسع دأب وكبر في الاربعاء والسبت ثم لم يزل رسول الله
 الى تلك اليهودية فقال اجعت هذه النساة فالت من اخبرك قال اخبرني هذه التي في يدي اى النعاع قالت نعم
 قال ما حلت على ما صنعت قالت قتلت ابي وعي وزوجي فقلت من قومي ما نلت قتلت ان كان ملكا استرحنا
 منه وان كان نبيا سجنه فضا عنها * زخوان مهز او كروالة طلي * حديث بربريان شنو حكمة
 ما حضرت * فلما مات بشر امر بها بقتل وصليت وفي الاحياء اعظم عليه السلام اسم فالت التي اكل
 معه وعاش هو عليه السلام بعد ما ربح سنين انتهى قال الشيخ النهج يا فتاه قد جرحه العالم بوثر السهم في عمر
 حين يامن قهر لانه رضى الله عنه فاعا شرب بحقيقته لا يشربه وانما اثر في النبي عليه السلام بعد تنزهه
 الى حالة بشرته وذلك ارشاده عليه السلام وان كان في عالم التنزل غير ان تنزهه كان في مرتبة الروح وهي
 احد المراتب ثم يورثه حتى مضى عليه اثنا عشر سنة فلما احتضر عليه السلام تنزل الى ادى في المراتب
 لان الموت انما يجري على البشر في التنزل الى تلك المرتبة اترفيه انتهى فانتقل عليه السلام من الدنيا بالشهادة
 فاحرز جميع المراتب من النبوة والرسالة والصدقية والشهادة يقول الفقير قوله اثنا عشر سنة وهكذا قال
 صاحب المهدية وهو مخالف لما سبق من الاحياء الى ما في الاحياء لان قصة السهم كانت في خيبر وقصة خيبر
 في السنة السابعة من الهجرة فضع هذا الوجه غير ظاهر كالا يعني ولما كان زمان خلافة عمر رضى الله عنه

له راحة تامل خبير لا يجلي به جديته فحصل له بعد شهر ان لانه عليه السلام طلع لا يبق ديتان في جزيرة العرب
جزيرة العرب بما احاط به بحر الهند و بحر الشام فجد به و القترات اوما بين عدن الى الطول و الشام طولا
من جد الى ريف العراق عرضا كافا القابوس (فاخرى) عطف على هذا الى ليل لكم هذه الغنائم و معان
تريد ان تقدر و اعلم ان هي معان هوان في غزوة جنين فانهم لم يقدر و اعلم ان هذه المعاني و ما تقدر و اعلم ان
قريب فتح مكة و هو معانهم التقدير و اعلم ان كان فيهم من الجولة اي من تكرار المعاني و الرجوع الى القتال
بل ذلك زيادة ترقيم فيها يقال حال القوم حولة انكسروا ثم كروا (فما احاط الله بها) صفه اخرى لا اخرى
غيدة السهولة تأخيرا بالنسبة الى قدومه تعالى بعد بيان صحوة مثاليها بالنظر الى قدرتهم اي قد قدر الله عليها
باستولى و انظر كم طمعا و قيل حفظها عليكم لتضكم و منعها من غيركم يعني جميع فتوح المسلمين قال ابن عباس
رضي الله عنهم لما فتح قسطنطينية و رومية و عروبة و مدائن فارس و الروم و الشام اما قسطنطينية فتشهور
وهي الان دار السلطنة للسلطين العثمانية و اما رومية و يقال لها رومية للكبرى مدينة عظيمة من مدن
الروم مثل قسطنطينية و اما عروبة فتقع العين المهمة و ضمن الميم المشددة و باراء فقد قال الامام الباقر
في المراءة هي التي يجيها اهل الروم انكروا في وهي مدينة كبيرة كانت مقر ملوكهم قصصا المعتمد بالله
قال الراغب الاطاطة على وجهين احدهما في الاجسام فهو احط بكان حكايا و يستعمل في الحفظ فهو
كان الله بكل شيء عيضا اي حافظه في جميع جهاته و يستعمل في المنع فهو الا ان يحاط بكم اي الا ان تقصروا
و الثالث في العلم فهو اساطير بكل شيء حافظا للاطاطة بالشيء مما هو ان يعلم وجوده و جنته و قدره و كيفية و غرضه
المقصود به و بآياده و بما يكون به و منه و ذلك ليس يكون الا الله و قال بل كذبوا بما لم يحيطوا به فحق عنهم
ذلك (وكان الله على كل شيء قديرا) لان قدره تعالى ذات لا تختص بشيء دون شيء اي منتهية عنده فخرجنا و
عنه لان علمه لا ينتهي فتأمل اعلم ان المغازي غزوة حنين و هو اسم موضع قريب من الطائف و يقال لغزوة
حنين غزوة هوازن و يقال لها غزوة او طاس باسم الموضع الذي كانت به الواقعة في آخر الامر و فيها انما فتح
الله على رسوله مكة اطاعته قاتل العرب الاهواز و تقيما فان اهلها كانوا اخفاة مردة فاجتمعوا الى حنين
فلما وصل خبرهم الى رسول الله عليه السلام تبسم و قال تلك غنينة المسلمين فقال ان شاء الله تعالى فاجع امر السير
الى هوازن و خرج في اتني عشر الفا فاقترعوا من محل المد و معهم و اعطى لواءا لها جرن عليا رضي الله عنه
ولواء اخر جرج الحباب بن المنذر رضي الله عنه و لواءا لوس اسيد بن حضير رضي الله عنه و ذلك عليه السلام
بغلبته الشجاء التي يقال لها فاضة فداها الله صاحب البقاء و قيل هي دليل التي اهداه الله المقوقس و ليس
درعين و الخضر و الدرمان هما ذات الفضول و السعدية بالسيف المهمة و الفتن المهمة و هي درج داود عليه السلام
التي ليسها حين تكل جالوت فلما كان بحنين و ذلك عند جيش الصبح اي طلعه و اهدروا في الوادي خرج عليهم
القوم و كانوا كجواهرهم في شباب الوادي و مضايقه فحملوا عليهم حلة رجل واحد و هوهم بالنبل و كانوا رماة
لا يسقط لهم منهم فاخذ المسلمون راجعين منهزمين لا يلوي احد على احد و انما رسول الله ذات الفين و معه
تفر قليل منهم ابو بكر و عمر و علي و العباس و ابنه الفضل فقال عليه السلام يا عباس اصرخ يا معشر الانصار
يا احباب الحررة يعني الشجرة التي كانت تحتها راحة الرضوان و كان صبا يجمع صوته من ثمانية اميال فاجابوا
لييك لييك حتى انتهى اليه جمع فاقبلوا ثم قبض عليه السلام قبضة من تراب و استقبل بها و جوهم فقال
شاهت الوجوه جم لا تصرون انهزموا و رب مجد و دعاهم بالتراب فقلت ايمنهم من التراب فلو امد برين
قبضهم المسلمون يقتلونهم و يأسرونهم و لما انهزم القوم عسكر بعضهم باوطاس فبعث النبي عليه السلام
في آثارهم باطاهر الاشعري رضي الله عنه و رجع رسول الله الى معسكره يعني في المسلمين و يقول من يدلف
على رجل خاف من الوليد حتى دل عليه فوجده قد اسند الى مؤخرة رحله لانه اتقى بالجرأة فضل عليه السلام
في يوم حبه فبرأ و امر عليه السلام بالسبي و القنائم ان يجمع الجميع فقلت كله و اخذوه الى الجعرة بالكسرة و العين
المهمة موضع بين مكة و الطائف هي برطة بنت سعد و كانت تلعب بالجعرة و هي المراد في قوة تعالى
ولا تكفوا كالتى تقصت غزوها و كان بها الى ان انصرف رسول الله من غزوة الطائف ثم لما اتاهم من تلك القنائم
و كان السبي ستة آلاف رأس و الابل اربعة و عشرين و النوا و الفهم اكثر من اربعة و عشرين الفا و الف اربعة آلاف

اوقية وارحم من البحر اقمصر بعد ان قام بها ثلاث عشر ليلة وقال اعترفتها سبعون نيا وحقا احقر عليه السلام
 بعد العبرة اربع محرولا هامة الخدية والثانية حرة القضا من العام القبل والثالثة حرة الطمراة والارابعة
 حرة عليه السلام مع حجة الوداع وابقى البان في غزوة حنين وما حصل بها فاستبق على اولى التوبة عند غزوة
 اقد نصركم الله الخ (ولو فاعلمكم الذين كفروا) اي اهل مكة ولم يصلحوا لموت قبل حقا مشير من بر اسد وخطبان
 (ولو الا ادبار) اي لانهم موافقون قتال وبالخاصة هراينه بر گردانندى وشتبار بکبر بر معنى هزيمته
 کردندى فان ولية الادبار كناية عن الانزاع وكذا فى القارسية كاقال * آنه من باشم که روز جنگ بين
 پشت من * ودر الشى خلاف القبل كالنهر والخلق (ثم لا يهدون وليا) بهر سهم (ولا نصيبا) بنصرهم
 (سنة الله التي قد خلقت من قبل) اي سنة خلقه اعيانه سنة قديمة عين خلاص من الام وهو قوله لا ظنن
 ان اودى سنة الله صدر من كذبه المذوف (ان بعد لسنة الله تبديلا) اي تغييرا بنقل الغلبة من الانبياء
 الى غيرهم * محالست چون دوست دارد تا * كدر دست دشمن سكاذرتا * هر چه درازى
 مفرو شده لا محاله كاش خواهد شد دست تصرف همكس رقم تغيير بتدبيل بر صفتان آن نخواهد كشد *
 تغيير همكس ازى راه نيابد * تبديل بر همان قضا كار ندارد * دودا اثر قضا كرميش تكشد * باهر
 قدر چون رسوا كار ندارد * وفى الاية اشارة الى مقابلة النفوس المقررة فاقه تعالى ناصر السالكين
 على قتال النفوس وقد قدر النصر على الازل فلا تبديل لها الى الايد فالمتصور من نصر الله والمفهوم من فوزه
 الله ونصره الله على افرع منها نصره على الظالم فمن بعضهم كافي المدينة تكلم في بعض الاوقات في آيات الله تعالى
 المنع بها على اوليائه وكان رجل ضرير بالقرى من ايسع ما تقول فتقدم اليها وقال انت بكلامكم اهلوا
 انه كان لى عيال واطفال فخرجت الى البقيع احتطب فرائت شابا عليه قميص كان ونقه في اصبعه فتوجهت
 انه تاته قصدت ان اسلبه فوه قتلته انزع ما عليك فقال لى مر في حقت قتلته الثانية والثالثة قال ولا بد
 قلت ولابد فاشار باصبعه الى عيني فسمعتنا قلت بالله عليك من انت قال انا ابراهيم انخواس رضى الله عنه
 وانما دعا ابراهيم انخواس على الامن بالعمى ودعا ابراهيم بن ادهم لذى ضرره بالجنة لان الخواص شهد من
 الامن انه لا يتوب الا بعد المعقوبة فرأى المعقوبة اصمعه وابن ادهم لم يشهد قوة الضارب في عقوبته فتدخل عليه
 بالهامة فتوقته وكما حصلت البركة والخير بداهة الضارب لهما مستغفرا معذرا وقال له ابراهيم الراس
 الذى يحتاج الى الاعتذار تركته بيلع يمسى ان شقوة الشرف وكبر الياسة الواقعة فى رأى حين كنت بيلع
 قد استبدلت بها فوضع المسكنة والاكتسار ومنها نصرة فى الباطن فمن احمد بن ابي الحواري رحمه الله قال
 كنت مع ابي سليمان الداراني قدس سره في طريق مكة فخطت منى السطحة اى المزايدة فاخربت ابوسليمان
 بذلك فقال يا ابا الضافة ظم البت حتى اتي رجل يقول من سقطت منه سطحة فاذا هى سطحتى فاخذتها فقال
 ابوسليمان حسب ان يتركها بلا ما يا احمد فثينا قليلا وكان برد شديد علينا الشرا فمرا بنا رجلا عليه طمران
 رنان وهو يترشح فقال له ابوسليمان فواييك بعض ما علينا فقال الحرو والبرد خلقا من خلق الله تعالى
 ان امرهما فثيانى وان امرهما تركاى واتا لى في هذه البادية منذ ثلاثين سنة ما ارتعدت ولا اتفقت
 بلبسى فها من عيته في الشتاء ويلبسى في الصيف مذاق برد عيته جى كدشت كرم بعضى فند * فلزحور
 ومنت فها من كشد * ياد اراى تشبه الى ثوب وتدع الزهد بعد البرد ياد اراى تبكى وتصبح وتسترى الى
 الترويح فبلى ابوسليمان وقال لم يعرفنى غيره قيل في هذه الحكاية ما معناه انه لما حقق الله بين ابى سليمان فوزه
 السطحة فثانه من الحب بما اراه من حال هذا الرجل حتى صغر في عيته خال نفسه وثلاث سنة الله في اوليائه
 يصونهم عن ملاحظة الاعمال ويصرف في عيبتهم ما يصلحهم من الاحوال ونصرهم في تركية قنومهم
 عن مضاف الاخلاق رضى الله عنهم ونصنا بهم وملك بنا سالك طريقهم انه هو الكريم الحسان (وهو الذى
 كف ايديهم) اي ايدى كفارسكة (هتكم) اي بان جلهم على الترامنكم مع كثرة عدهم وكوهم في بلادهم بصد
 الحب عن اهلهم واولادهم (وايدى كمنهم) بان جلهم على الرجوع عنهم وتركهم (يهن مكة) اي في داخلها
 (من بعد ان افتركم) اي جلهم ظافرين خالين (عليهم) وبالقارسية پس از آنکه نظردن تجارتا وغالب
 ساخت مع ان العادة المستمرة عين نظردن بعده ان لا يترك بل يستأمله والظفر انوز فامه من ظفر اى نخب

نظروا ولا تنكروا من ابي رسول الله في خمسة اشكال المذنبية فثبت رسول الله عليه السلام خالفين الوليد
على جند وساء يومئذ سيف الله فيهم حتى ادخلهم بينظان مصفكة ثم فادركه العيراني وابى يقيم
في تفسيرهما قال سعدى التقي لم يصح هذا المذكور في كتب السير وغيرها من الصحاح ان خالفين الوليد
كان يوم الحديبية طلعة المشركين ونبؤوه في مائتي فارس قداف في غيلة حتى نظروا الى اصحاب رسول الله فاض
رسول الله صباذين بشرى الله عنه بتقديم خيلة قاصمها زكاه وصف اصحابه ومات العصر فعلى رسول الله
باصحابه صلاطيلهم فكيف يصح ما ذكره وقد صرح ان اسلام خالفين الوليد كان بعد الحديبية في السنة الثامنة
او قبلها انتهى وكذا قال في لسان العرب خالفين الوليد اسلم بعد وقعة الحديبية وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الله تعالى انظر المسلمين عليهم بالاجابة حتى ادخلوهم البيوت يعني ان جماعة من اهل مكة خرجوا يوم
الحديبية برضوخ المسلمين فرماهم المسلمون بالاجابة حتى ادخلوهم بيوت مكة فلما كان الكف على الوجه المذكور
في غاية الجبد كالبحار وهو الذي اخرج على طريق الحضر استشهاده على ما تقدم من قره ولوفاظكم الخ ادعهم
ثاقين رجلا فطروا على رسول الله من قبل التميم عند صلاة الصبح ليأخذوه بشفة ويقتلوا الاصحاب فاخذهم
رسول الله غلى سبيلهم فيكون المراد يظن مكة ولدى الحديبية لان بعضها من الحرم وفي المقررات اصل
الظن الجارحة ويقال للبهمة السفلى بطن والبهمة العليا ظهر وجه شبه بطن الامر وبطن الوادي والبطن
من العرب اعتبارا بانهم كخضف واحد فان كل قبيلة منهم كضوبين وغذو كاهل انتهى يقول التقير لاشك
ان وادي الحديبية واقع في الجهة السفلى من مكة لانه في جانب جدة المحروسة فيكون المراد بالبطن تلك الجهة
لاداخل مكة والمعنى والله تعالى اعلم ان الله هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم من الحديبية التي هي
الجهة السفلى من مكة من صيدان اقدركم عليهم بحيث لو فاتتهم عليهم فليخبرهم فليخبرهم فليخبرهم فليخبرهم
كما قال ولو فاتكم الخ وروى في سر الكف في الآية التي في هذه (وكان الله ياملون) من مقاتلتكم ومنكم
اياهم اولا طاعة لرسوله وكفكم عنهم ثانيا لتعظيم حبه احرام وصيانة اهل الاسلام (بصيرا) عالما يعني عليه
شيء فغيرا زكاه به لئلا يقال بعض الاعلام من صيدان اقدركم عليهم يوم الفتح وبه استشهد ابو حنيفة رحمه الله على ان
مكة قصت عنوة فلاسما واما ان السورة قرأت قبله فلا يخالف لانه من الاخبار عن النبي كقوله انا قصت انتم
يرد عليه منع دلالة على العنوة فتدريكون انظر على البلد الصلح وكذلك قال الزمخشري في اول السورة الفتح
التقير بالبدن صونوا وصحابا حربي او بغير حرب كما في جرواشي سعدى التقي وقال في حجر العلوم ويدل على انها
قصت عنوة لقوله تعالى انا فقتناك فقتا ميينا لان لفظ الفتح اذا ورد مطلقا لا يع الا على ما فتح عنوة انتهى يقول
التقير هذا ليس من قبيل الفتح المطلق ولوصف الفتح المطلق لا يدل عليه ولقد اقره تعالى بالنصرة في سورة النصر
فان النصر يقتضي القهارة لا الفتح وقال في عين المعاني وقد قصت صلحا عند الشافعي قلنا بل عنوة لقوله
عليه السلام لا محاربة احدوهم بالسيف حصد الا انه لم يضع الجزية على اهلها ولا الخراج على اراضيها كما هو
مذهبنا فيما فتح عنوة لان مشرك العرب لا يقبل منهم الا الاسلام او السيف جندنا او ما سواد الكوفة فمن ارض
الهم انتهى وقصة فتح مكة على الاجال ان الفتح كان في شهر رمضان سنة ثمان وكان من الهجرة وكان السبب في ذلك
تقش هذه وقعة من جانب قرش وذلك ان شخص من بني بكر هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يتخفى به
فسمعهم فلام من خزاعة وكانوا مسلمين فضره فشبهه قنار الشربين الحيين وامد قرش لبني بكر على خزاعة
فيبتوا خزاعة اى اتوهم ليل على قتلهم فقتلوا منهم مشركين ولم يكن ذلك بى ابي سفيان رئيس قرش وعند
ما بلغه الخبر قال حدثني زوجتي هند انها رأت رؤيا كرهت ان تدعى القبل من الجولن يسيل حتى وقعت بالخدمة
بالخاء المعجمة جبل مكة والجولن بالخاء المعجمة جبل بمطلة مكة فظن بالله ليخبرنا بعد فكره المقوم ذلك وخرج
عروة بن سالم الخزاعي حتى قدم المدينة وقص على رسول الله القصة فقال عليه السلام نصرت يا عروة بن سالم
ودعيت صبار رسول الله وكان يقول خزاعة منى ما نأمنهم قالت عائشة رضي الله عنها ترى قرينا فقيرتي على
نقض العهد الذي بينك وبينهم فقال عليه السلام يتخون العهد لا امر به الله فقلت خيرا قال خير ولما دمت
قرش على تخن العهود اسلوا يا سفيان ليشد العقوبين يد في اللذة فقال عليه السلام فمن على مدتا وصلحنا
ولم يجل ذلك من ابي سفيان ولا احد من اصحابه فرجع الى مكة واخبر القصة وقال والله قد ادى على وقد سمعت

اصحابه ما رأيت قوماً ملك عليهم اطوع منهم في ثمان رسول الله تشاور مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
 في السير الى مكة واخفى الامر عن غيرهما فقال ابو بكر هم قومك يا رسول الله فاشار الى عدم السير
 وحضه عمر حيث قال هم رأس الكفرة زعموا انك ساحر وانك كذاب وذكره كل سواكوا يقولونه واما الله لا تذبل
 العرب حتى تذبل اهل مكة فعند ذلك ذكر عليه السلام ان ابا بكر كابرهم وكان في الله اليقين وان عمر
 كنوح وكان في الله اشدهم من الجبروان الامر عمر وشار عليه السلام بطي السرور واصحابه بالجهار وارسل
 الى اهل البادية ومن حوله من المسلمين في كل ناحية يقول لهم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصبر
 رمضان بالمدينة ولا قدموا قال عليه السلام اللهم خذ العيون والاخبار من قريش حتى ينقضي بها بلادها
 ثم مضى لسفره لعشر خلون من رمضان او غير ذلك وكان العسكر عشرة آلاف ففهم المهاجرون والانصار جميعا
 واضطر عليه السلام في هذا السفر بالكديد وهو كابر محل بن عصفان وقد يذكر بير مصغرا واهل بالانصار وبعده
 مخالفته في ذلك صعبا بالحرارة الهوا واما فافيه من القوة على مقاتلة العدو في قديد فقد عليه السلام الاولى
 والرايات وفضها القبائل ثم سار حتى مر بر الظهران وهو موضع على مرسلة من مكة وقد ادى الله الاخبار عن
 قريش اجابة لدعائه فليعلموا صوره وكان ذلك منه عليه السلام شفقة على قريش حتى لا يضربوا بالمقاتلة واهل
 عليه السلام اصحابه فاوقدوا عشرة آلاف نار وجعل على الحرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان العباس
 عم النبي عليه السلام قد خرج قبل ذلك بعباده مسالما في ظهر الاسلام مهاجرا ظني رسول الله بالجلفة وهو
 بتقديم الجيم ميثاق اهل الشام فرجع معه الى مكة وارسل اهل وقته الى المدينة وقاله عليه السلام هبرك
 يا عم آخر هجرة كان نبوي آخر نبوة وبعث قريش اباسفيان يعسس الاخبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذنا منه
 امانا فلما وصل الى مر الظهران ليلا قال ما رأيت كالميلة نيرانا قط ولا عسكر اهله كديان عرفة وكان يثنه وبين
 العباس مصادقة فخالقه اخذ يده وذهب الى الرسول الله ليأخذ منه امانا فلما اتاه قال عليه السلام
 اذهب يا عباس الى رحلت فاذا أصبحت فاقم في غلاني به عرض النبي عليه السلام عليه السلام فتوقف
 فقال العباس له ويحك اسم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان يضرب عنقه فهداه الله فشهد
 شهادة الحق فاسم ثم قال يا رسول الله ارايت ان اعترلت قريش فكلفت ابدعيا آمنون هم قال عليه السلام نعم
 من كفيده واخلى داره فهو آمن فقال العباس يا رسول الله ان اباسفيان يهيب الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من
 دخل دار ابي عبد بن آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اطلق يده فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن
 ومن دخل دار حكيم بن حزام وهو من اشراف قريش في الجاهلية والاسلام فهو آمن وعنده عليه السلام لابي
 ربيعة الذي آخى بينه وبين بلال رضي الله عنه فلو آواه امره ان ينادي من دخل تحت لوائه ابي ربيعة فهو آمن
 وذلك ربيعة الامان لضيق المسجد ودار ابي سفيان واستثنى عليه السلام جماعة من النساء والرجال امر يقتلهم
 وان وجدوا متعقلين باستار الكعبة منهم ابن خطل ونحوه لان الكعبة لا تعيد اصحابا ولا تنق من اقامة حد
 واجب وكافوا طفا تمر تدة مؤذين لرسول الله عليه السلام اشد الاذى فضا من آمن وقتل من اصر وقال
 عليه السلام للعباس احبس اباسفيان في مضيق الوادي حتى تجره جنود الله فيراها قال من مر خالد بن الوليد
 في بني سليم مصغرا ثم قبيلة بعد قبيلة بربائهم حتى مر رسول الله ومعه المهاجرون والانصار وعمر رضي الله عنه
 يقول رويدا حتى يلحق اولئككم آخركم قال ابوسفيان سبحان الله يا عباس من هؤلاء قال هذا رسول الله
 في الانصار عليهم سعد بن عباد معه الائمة ثم زعمت منه واعطيت لابنه قيس وكان من دهات العرب واهل الراي
 والمكيدة في الحرب مع العبدية والنبالة وكان المهاجرون سبع مائة ومعهم ثلاثمائة فرس وكانت الانصار اربعة
 آلاف ومعهم خمسة مائة فرس فقال ابوسفيان ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاعة وقال يا عباس لقد اصبح ملك
 ابن اخيك اليوم عظما فقال العباس انها النبوة واهل عليه السلام خالد بن الوليد ان يدخل مع جملة من قبائل
 العرب من اسفل مكة وقال لا تقتلوا الا ابا بكر فأتاكم وجمع قريش ناسا بالندمة ليقالوا ولما قطع خالد منعوه
 المخول ورموه بالنبل فصاح خالد في اصحابه فقتل من قتل وانهم من لم يقتل حتى وصل خالد الى باب المسجد
 وقال عليه السلام في ذلك اليوم احصدوهم احصدا حتى توافوني بالمشاور دخل عليه السلام مكة وهو راكب
 على ناقته القصواء مر دفا اسامة بن زيد بكرة يوم الجمعة وعن بعضهم يوم الاثنين معقبا بعمامة سوداء وقيل

غير ذلك لا اهل النسب مقام المعرفة والافتاء فاضمار رأسه الشريف على رجليه فواضعا يديه على رجليه
 ما رأى من فتح الله بك وكثرة المسلمين ثم قال اللهم ان العيش عيش الآخرة ومن عاتشة رضى الله عنها دخل
 رسول الله يوم الفتح من كذا وهو كساه جبل باعلى مكة واقتتل له خيول مكة وساروه ويقرأ سورة الفتح
 حتى يباهي البيت وطاف به سبعاً على راحته ومعه من مطلة آخذ بزمامها واستلم الحجر بمجن في يده وهو العسا
 المعوجة ولم يطف ما شيا التعليم الناس كيفية الطواف وصلى عليه السلام بالتمام ركعتين وهو يومئذ لاصق
 بالكعبة في جانب الباب ثم اخبره الى اهل البيت المعروف الآن بمقام ابراهيم والمظاهران مقام ابراهيم وهو الحجر الذي
 انقضى فيه قدم ابراهيم عليه السلام عند ما بين البيت قد مضى اثره بكثرة مسح الايدي ثم قد وقام ابراهيم
 الا ان يصلي ذلك الحجر واما الحجر الموضوع هناك فموضوع وكان في داخل الكعبة وخارجها وفوقها يومئذ
 ثلاثمائة وستون صفاً لكل حي من احياء العرب ومن وكان هبل اعظم الاصنام وكان من حقيق الى جنب البيت
 من جهة باب وهو الا ان مطروح تحت باب السلام تقديم بطاء الناس الى يوم القيامة لقول ابي سفيان يوم
 احدهم فتر اذ لك اهل هبل اهل هبل وذلك لان من اعزه الناس لفته الله فجاء عليه السلام وسعه قضيب فجعل
 يحوي به الى كل من منهم فيضرب وجهه وكان يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وارضى
 رضى الله عنه فصعد الكعبة وكسر ما فوقها ودخل عليه السلام الكعبة بعد ان ارسل بلالا الى عثمان
 ابن ابي طلحة يأمره بفتح الكعبة فدخلها عليه السلام وصلى ركعتين ودعا في فواحيها كلها وكان في الكعبة
 صور كثيرة حتى صورة ابراهيم واسماعيل ومريم وصور الملائكة فاحمر عليه السلام حمر رضى الله عنه فمسها كلها
 وكانت الكعبة بيت الاصنام الفسنة ثم صارت مسجداً لاهل الاسلام القسنة اخرى وكانت تشكوا الى الله تعالى
 عما فعله الناس من الشر لها حتى انجز الله وعد لها وفيه اشارة الى كعبة القلب فانها كانت بيت الاصنام قبل
 الفتح والامداد الملكوتي واعظم الاصنام الوجود (قال الشيخ المغربي) بود وجود مغربي لان ومنان
 اوجود * ليست بقى جودا ودرهمه سونانتي (وقال الخندي) يشكك بت فروكه دودين
 عاشقان * يثبت كك بشككته ازمد عبادتست (وقال) مدعى نيست محرم ديار * خادماً
 كعبه بولهب بود * وجلس رسول الله يوم الفتح على الصفا يبيع الناس لجاء البكار والصغار والرجال
 والنساء فباعهم على الاسلام اى على شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وعلى سائر الاحكام ودخل
 الناس في دين الله افواجا وصار عليه السلام من كان مؤذياً له منذ عشرين سنة ودعا له بالمغفرة وقال عليه
 السلام يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين
 فيى حرام الى يوم القيامة فلا يصل لاشئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسخن فيها دماً ولا يعض فيها شجرة لم يقل
 لاحد قبل ولن يقل لاحد يكون بعدى ولا قبل لى الا هذه الساعة اى من صبيحة يوم الفتح الى العصر غضبا
 على اهلها الا انهم رجعت حرمها اليوم كحرمها بالاس طيب ليعلم الشاهد منكم الغائب واتام بمكة بعد فتحها تسعة
 عشر اوقية عشر يوم يقصر الصلاة في مدتها فامته ثم خرج الى هوانن وثقيف كاسر وعلى امر مكة عتاب
 ابن اسيد رضى الله عنه وعمره احدى وعشرون سنة وامره ان يصلى بالناس وهو اول امير على مكة بعد الفتح
 جماعة وترا معاذ بن جبل رضى الله عنه معه سبعة الناس السن والفقه وبه ثبت الاختلاف وعليه العمل
 الى يومنا هذا فان النبي اعمايت لرفع الجهول وقس عليه الولي جعلنا الله واباكم من الوارثين (هم) اى قریش
 (الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام) اى منعوكم من ان تطوفوا به (والهدى) اى صدوا الهدى وهو
 بالنصب عطف على الضمير المنسوب الى صدوكم والهدى بسكون الهمزة جمع هدية كحرمته وحدى وحده وهو
 مختص بما يهدى الى البيت تقرباً الى الله تعالى من التماس سره وشفاعة واسطة بكرة واعلانية يقال اهديت له
 واهديت اليه ويجوز تشديد الياء فيكون جمع هدية (مكتوفاً) قال من الهدى اى هبوساً يقال عكفته عن كذا
 اذا حبسته ومنه العاكف في المسجد لانه حبس نفسه (ان يبلغ) بدل اشغال من الهدى او منصوب بنزع
 الخافض اى هبوساً من ان يبلغ مكانه الذي يصل فيه فقرأ اى ~~التي~~ ~~التي~~ اسم المكان الذي يضر فيه الهدى
 فهو من الحلول لا من الحل الذي هو ضد الحرمة قال في المفردات حل الدين حلولاً وجب اداؤه وحلت نزلت
 من حل الاحال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول والجهة مع مكان النزول انتهى وبه استدلال حنيفة

على ان المحصر على هذه الحرم فان بعض الحديثية كان من الحرم قال في بحر العلوم الحديثية طرف الحرم على تسعة اميال من مكة وروى ان خيامه عليه السلام كانت في الحبل ومصلابه في الحرم وهناك فحرت هداياه عليه السلام وهي سيجون بئحة والمراد صدها عن محلها المعهود الذي هو من الصالح وعند الصفا للمعبر وعند الشافعي لا يختص دم الاحصار بالحرم فيبوزان يذبح في الموضع الذي احصر فيه بين تعالى استحقاق كفار مكة العقوبة ثلاثة اشياء كفرهم في انفسهم وصدا المؤمنين عن اعلم عزمهم ومدهدجهم من بلوغ المحل فهم مع هذه الافعال القبيحة كانوا يستحقون ان يقتلوا او يقتلوا الا انه تعالى مكشف ايدي كل فريق عن صاحبه بمخالفة على ما في مكة من المؤمنين المستضعفين ليخرجوا منها لئلا يدخلوها على وجه لا يكون فيه اذى آمن فيها من المؤمنين والمؤمنات كما قال تعالى (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم) لم تعرفوهم بايمانهم لا اختلاطهم وهو صفة لرجال ونساء جميعا وكاؤا بمكة وهم اثنان ومبعوث قسا يكون ايمانهم (ان تطأوهم) بدلا لثقال ستم اومن الضجر المنسوب في فعلوهم اى في تعوابعهم وتملكوهم فان الوطئ عبارة عن الايحاء والاهلاك والالادة على طريق ذكر الملزوم وارادة الا لازم لان الوطئ تحت الاقدام مستلزم للاهلاك ومنه قوله عليه السلام اللهم اشد وطأك على مضر اى خذهم اخذا شديدا وفي المفردات اى دخلهم ووطئ امرأه كناية عن المحامعة صار كالنصرح المعروف (فتصيبكم منهم) اى من جهنم معطوف على قوله ان تطأوهم (مصرة) مصلة من مره اذ اعزاه ودهاه بما يكرهه ويشق عليه وفي المفردات العر الجرب الذي يبر بدن اى يعترضه ومنه قيل المصرة مرة تشبها بالعر الذي هو الجرب والمغنى مشقة ومكرهه كوجوب الذب والالكفارة بقتلهم والتأسف عليهم وتعبير الكفار وسوء حالتهم والاثم بالتقصير في البحث عنهم قال سعدى الملقى قلت في المذهب الخنفي لا يلزم قتل مثل من من الذب والكفارة وما ذكره الزمخشري لا يوافق مذهبه انتهى وقال بعضهم اوجب الله على قاتل المؤمن في دار الحرب اذ لم يعلم ايمانه الكفارة فقال تعالى فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قتل بروقة مؤمنة (بغير علم) متعلق بان تطأوهم اى غير ما عين بهم فيصيبكم بذلك مكره ولما كف ايديكم عنهم وفي هذا الحذف دليل على شدة غضب الله تعالى على كفار مكة كانه قيل لولا حق المؤمنين موجود لفعل بهم ما لا يدخل تحت الوصف والقياس بناء على ان الحذف للتعظيم والمبالغة (ليدخل الله في رحبته) متعلق بما يدل عليه الجواب المحذوف كانه قيل عقيب لكن كفها عنهم ليدخل بذلك الكف المؤدى الى الفتح بلا عذر وفي رحمة الواسعة بقسمها (من يشاء) وهم المؤمنون فانهم كانوا خارجين من الرحمة الدينية التي من جللتها الامن مستضعفين تحت ايدي الكفرة واما الرحمة الاخرية فهم وان كانوا غير محرمين منها بالسكينة لكنهم كانوا اخصرين في اقامة مراسم العبادة كما ينبغي فتوقعهم لاقامتها على الوجه الاثم ادخال لهم في الرحمة الاخرية (لو تزلوا) الضمر للفرقتين اى لوتفرقا وتجزأ بعضهم من بعض من زاله بربله فزعه وزيلته فزيل اى فرقة فتفرق (لعذبنا الذين كفروا منهم هذا بالاجل) بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم واجلته مستأنفة مقررة لما قبلها وفي الاية اشارتان احدهما ان من خاصية النفس ان تصد وجه الطالب عن الله تعالى وتشوب الخيرات والصدقات التي تقرب بها الى الله بالراء والسعة والجلب الثلاث على الصدق والاخلاص والقبول والثانية ان استبقاء النفوس لاستخلاص الارواح وقواها مع ان بعض صفات النفس قاذية للفيض الالهى فيلزم الحذر من افساد استعدادها لقبول النفيض وعند التزكية فصفة لا يصلح الاقلعها كالكب والشر والحسد والحقد وسعة تعطي للتبديل كالجمل بالعضادة والحرس بالقناعة والغضب بالحلم والجبانة بالشجاعة والشهوة بالهبة قال الجلي انظر كيف شققة الله على المؤمنين الذين يراقبون الله في السر والظهر وآو برضون يسلاته كيف حرمهم من الخطرات وكيف اخضعهم بسره من صدمات قهره ومكشيف جعلهم في كنفه حتى لا يطلع عليهم احد وكيف يدفع بهم كنفهم البلا عن غيرهم فعلى المؤمن مراعاتهم في جميع الزمان والتوسل بهم الى الله المنان فانهم (اذ جعل الله الخفية) مجود سر فروده هميون صدف * * * ما تبدد رايه او رده كف (اذ جعل الله كفرة) منصوب باذكر على المفعولية اى اذكر وقت جعل الكفار من يعنى اهل مكة (في قلوبهم الحية) اى الانفة والتكبر فضيلة من حي من كذاجية اذا انف منه وفي المفردات عبر من القوة الغضبية اذا تارت وبسكت كثر بالحية يقال حيت على فلان اى غضبت عليه انتهى

وذلك لان في الغضب فوران دم القلب وسروره وظيانه والجار والجور اما متعلق بالجل على انه بمعنى
 الانتقام او يعمدوف وهو مقبول ثانه على انه بمعنى التصديراى جعلوها ثابته راضية في قلوبهم
 (حجة الجاهلية) بدل من الحجة اى حجة الله الجاهلية وهى ما كانت قبل البعثة او الحجة الناشئة من الجاهلية
 التى تمنع اذعان الحق قال الزهري حينئذ من الاقرار لى بالرسالة والاستفتاح بسم الله الرحمن الرحيم
 او منهم من دخل مكة وقال مقاتل قال اهل مكة قد قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يدخلون علينا فنحدث العرب
 انهم دخلوا علينا على رغم ائتنا واللات والعزى لا بدخلون علينا فهذه حجة الجاهلية التى دخلت في قلوبهم
 (فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) عطف على جعل والمراد بكبر حسن صنع الرسل والمؤمنين
 بتوفيق الله تعالى وهو مصنع الكفرة اى فانزل الله عليهم النبات والثمار ولم يخلق بهم ما خلق الكفار فصالحوهم
 ورضوا ان يكتب الكتاب على ما ارادوا ويرى انه لما لم يسهل ومن معه ان يكتب في عنوان كتاب الصلح البجلة
 وهذا ما صالح عليه رسول الله اهل مكة بل قالوا اكتب باسمك اللهم وهذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله اهل
 مكة قال عليه السلام لعلى رضى الله عنه اكتب ما يريدون فهم المؤمنون يا واذنك يسطروا بهم فانزل الله
 السكينة عليهم فتوقروا وحلوا مع اهل الصلح لم يكن عندهم يحمل من القبول في اول الامر على ما سبق
 في اول السورة فصلا (وازمهم كلمة التقوى) اى كلمة الشهادة حتى قالوا وهذا الزام الكرم والطف لازام
 الاكراه والعنف واضيف الى التقوى لانها سبب اذنبها يتوقى من الشرك ومن التاركان اصل التقوى الانتقام
 عنهم او قد وصف الله هذه الامة بالمطيعين في مواضع من القران العظيم باعتبار هذه الكلمة وبسم الله الرحمن
 الرحيم ومحمد رسول الله من شعار هذه الامة وخواصها اختارها لهم وصاروا المشركون محررين منها حيث
 لم يرضوا بان يكتب في كتاب الصلح ذلك وعن الحسن كلمة التقوى هى الوفاء بالعهد فان المؤمنين وفوا حيث تقضوا
 العهد وفوا فوان من حارب حليف المؤمنين والمعنى على هذا وازمهم كلمة اهل التقوى وهى العهد الواقع في ضمن
 الصلح ومعنى الزامها اياهم تثبيتهم عليها وعلى الوفاء بها قال اهل العربية الكلمة قد تستعمل في اللفظة الواحدة
 ويراد بها الكلام الكثير الذى تربط بعضه ببعض فصار كلمة واحدة كسببهم القصيدة باسمها كلمة
 ومنه يقال كلمة الشهادة قال الرضى وقد تطلق الكلمة مجازا على القصيدة والجملة يقال كلمة شاعر وقال
 تعالى وقت كلمة بك والكلمة عند اهل العربية مشتقة من الكلام بمعنى الجرح وذلك لتأنيدها في النفوس وعند
 المحققين عبارة عن الارواح والنفوس الجردة عن المواد والزمان والمكان لتكون وجودها بكلمة كمن في عالم الامر
 اخلافا لاسم السبب على المسبب والذليل على ذلك قوة تعالى انما المسيح مسمى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها
 الى مريم والمراد بكلمة التقوى ههنا حقيقة التقوى وما هيها فان الحقيقة من حيث هى مجردة عن الواجبي
 المادية والتبصصات فالله تعالى ازم المؤمنين حقيقة التقوى لئلا يوابها قوة اليقين والتجرد التام وصفاء
 النظر الاصلية (وكانوا احق بها) متصفين بمزيد استحقاق لها في سابق حكمة وقدم حكمة على ان ضيعة
 التفضيل لازادة مطلقا وقيل احق بها من الكفار (واهلها) عطف تصديراى المستأهل لها عند الله والمختص
 بها من اهل الرجل وهو الذى يختص به وينسب اليه قيل ان الذين كانوا قبلنا لا يكون لاحد ان يقول
 لا اله الا الله في اليوم واليلة الا مرة واحدة لا يستطيع ان يقولها اكثر من ذلك وكان قائلها يمدحها مونه
 حتى يتقطع النفس التماس بركتها وفضلها وجعل الله لهذه الامة ان يقولوها متى شاءا وهو قوله وازمهم
 كلمة التقوى وكانوا احق بها من الامم السابقة وقال مجاهد ثلاث لا يجب عن الرب لا اله الا الله من قلب مؤمن
 ودعوة الموالدين ودعوة الظالم كافي كشف الاسرار (وفي المنثور) مجرودا نثرت جفت وفتوح نثرت
 سكونه وما هي غير مروج نثرت * اى محال وى محال اشركوا * دوزان دوزا مروج بالذو
 (وكان الله بكل شى عليم) يبلغ العلم بكل شى من شأنه ان يتعلق به العلم فيعلم كل شى فيسوقه الى مستحقه
 ومن معلوماه انهم احق بها من جميع الامم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان خلاصة الموجودات واصلها
 وهو الحبيب الذى خلقت الموجودات بتبعيته والكلمة هى صورة الحبيبة التى توصل الحبيب بالحبيب
 والحب بالحبوب ففى النبوة الحق لانه هو الحبيب لتوصله الى حبيبه ولتمه احق بها من الامم لانهم المحبون
 لتوصل الحب بالمحبوب وهم اهلها لان اهل هذه الكلمة من يقضى بذاته وصفاته ويبقى باثباتها معها

بلا انانيته وما بلغ هذا المبلغ بالكمال الا النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اما انما اقول ان اوامته تقوله تعالى كنتم
 خيرة امة اخرجت للناس وكان الله بكل شيء عليا في الازل فينبى وجود كل انسان على ما هو اهل فمهم اهل الدنيا
 ومنهم اهل الآخرة ومنهم اهل الله ونصاته كذا في التأويلات الصبية قال ابو عثمان كلمة التقوى كلمة المتقين
 وهي شهادة قلن لا اله الا الله الزمها الله السعداء من اولياء المؤمنين وكانوا حق بها واهلها في علم الله اذ خلقهم
 لها وخلق الجنة لاهلها وقال الواسطي كلمة التقوى صيانة النفس عن المطامع ظاهرا وباطنا وقال الحنيد
 من ادركته نهاية السبق في الازل جرى عليه صيون المواساة وهو احق بها لما سبق اليه من كرامة الازل وقال
 بعض الصارفين اهل الله تعالى اسند القل في جانب الكفار اهلهم فقال اذ جعل الذين كفروا في جانب المؤمنين
 اسنده الى نفسه فقال فانزل الله سبحانه اشارة الى ان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فليس
 لهم من يدبر امرهم واما المؤمنون فآله تعالى عليهم ومدبر امرهم وايضا جالية الجاهلية ليست الامن النفس
 لان النفس مقر الاخلاق الذميمة واما السكينة والوقار والنيات والطمأنينة ثم ان الله تعالى قال
 فانزل الله بالقائه لا بالواو اشارة الى ان انزال السكينة بمشابهة جعل الحجة كما تقول اكرمني فآكرمته اشارة
 الى ان اكرامك بمشابهة اكرامه وبجواراته وفي ذلك تبيه على ان قوما اذ طافوا وظلوا فآله تعالى يحسن
 الى المظلومين ويصرفهم فيقطعهم السكينة والوقار وكما قال اليقين وذلك عين التبع في مقابلة ارجاع الظالمين
 وحقدهم واضطرابهم وذلك هو العذاب الاليم فهم اختاروا ذلك العذاب لا تقسم فآله تعالى اختار المؤمنين
 النعيم الله آثم والمراد بكلمة التقوى كل كلمة تقى النفس عما يضرها من الاذكار كالترديد والاسماء الالهية
 ولذلك ورد في الحديث من احصاها دخل الجنة وافضلها لا اله الا الله كما قال عليه السلام افضل ما قلته انا
 والنبين من قبل شهادة ان لا اله الا الله ثم ان قوله تعالى وكانوا حق بها واهلها اشارة الى ان الاسماء الالهية
 ينبغي ان لا تلم ولا تلقن الا اهلهما من استعملها واستحقها بالامانة والحياء والصلاح روى ان الجاهل احضر انسا
 رضى الله عنه فقال انت الذي تسمى قال نعم لانك ظالم وقد خالفت سنة رسول الله عليه السلام فقال كيف
 لو قتلتك اسوء قتله قال لو علمت ان ذلك بيدك لعبدتك ولكنك لا تقدر فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
 في حفظ الله وقد قرأه فقال الجاهل الانطلق فقال لا املك ولا اعمل احدا في حياتك حتى لا يصل اليك
 ثم خرج فقالوا لم تقمته فقال رأيت ورأى ماسدين عظيمين خلفتهما وروى ان عالما طلب من بعض المشايخ
 ان يعلمه الاسم الاعظم فاعطاه شيئا مغطى وقال اوصله الى مريدى فلان فاخذته ثم اخذه في الطريق ليشتر
 ما فيه فخرج منه غارة فرجع بكما الفيت فلما راه الشيع بسم وقال يا خائف الان لم تكن امينا قارة فكيف تكون
 امينا للاسم الاعظم فالكبار يحفظون الاسماء والادعية من غير اهلها لتلا يجعلها ذريعة الى الاغراض
 الفاسدة النفسانية (قال السعدى) حكي رابا خواجه تست جنك * بدستش برأى دهى
 چوب ومنتك * سلك آخره باشدك خوانش نهند * بفرماى تا اسقواش نهند (وفي المتنوى)
 چند دزدی حرف مردان خدا * نافرین و ستای مرچبا * چون رخت را بست در خویش امید *
 خواهد کلکونه و خواهی مدید (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) صدق يتعدى الى متعولين الى الاول نفسه
 والى الثانى بحرف الجر قال صدقك في كذا اى ما كذبك فيه وقد يحذف الجار ويوصل الفعل كما في هذا لا يأتى
 صدقه عليه السلام في رؤياه وتحقيقه اراء الرؤيا الصادقة وهي ما سبق في اول السورة من انه عليه السلام
 رأى قبل خروجه الى المدينة كانه واصحابه قد دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا رؤسهم وقصروا عن الرؤيا
 على اصحابه فترحموا واستبشروا وحسبوا انهم داخلوها في عامهم هذا فلما اثر ذلك قال بعض المناقذين والله
 ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد الحرام فتركت وهو دليل فاطح على ان الرؤيا حق وليس ياطل كآزهم جمهور
 المتكلمين والمعتزلة فتبالمهم كافي بمر العلوم قالوا ان خلت الرؤيا عن حديث النفس وكان هيئة الدماغ مصيبة
 والمزاج مستقيا كانت رؤيا من الله مثل رؤيا الانبياء والاولياء والصلحاء وفي الحديث الرؤيا الصالحة جزء
 من ستة واربعين جزءا من النبوة (بالحق) اى عند ما ملتبس بالمرض العصبي والحكمة البالغة التي هي التمييز
 بين الراسخ في الايمان والمترنزل فيه او حال كون تلك الرؤيا ملتبسة بالحق ليست من قبيل اضطرابات الاحلام
 لان ما رآه كان له لا في وقته المتجددة وهو العام القابل وقد يجوز ان يكون قسما بالحق الذي هو من اجزاء الله

أبو بن قيس الباطل وقوله (تدخلان المسجد الحرام) جواب وهو على الاولين جواب قسم يقتضي أي واقعه
 لتدخلنه في العام الثاني (أن شاء الله) تعليق لقعدة بالمشقة لتعظيم العباد لكي يقولوا في عدائهم مثل ذلك
 لا تكونه تعالى شاكافي وقوع الموعود فانه مقتضى ذلك وهذا معنى ما قال قلب استثنى الله فيما يعلم يستثنى
 الخلق فيما لا يعلم وفيما يشاء تعريض بان دخولهم مبنى على مشيئته تعالى ذلك لا على جلاذتهم وقوتهم
 كما قال في الكواشي استثنى اعلاما لله لا فصلا الا ان شاء الله اولاد شعاب بان بعضهم لا يدخلونه موت او غيبة
 او غير ذلك فكلما ان التشكيك لا شك وقال الحدادي الاستثناء عقيد كالتصديق تبركا كقولهم قد ضل الله فان
 ان شاء الله ولا تعلق لمن يصح الايمان بالاستثناء لا من خبره عن الحال فالاستثناء فيه حال كافي عين المعاني
 ويرى ان النبي عليه السلام كان اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل القبور وان شاء الله بكم لا حقون
 فيستثنى على وجه التبرك وان كان الموقر مقطوعا وقيل معناه لا حقون بكم في الوفاة على الايمان فان شرطية
 ويمكن ان يقال تعليق الموقر بالمشقة بناء على ان الموقر بخصوص الغائبين وتصل من هذا ان الاستثناء
 من الامن لان الدخول لان الدخول مقطوع لا الامن حال الدخول وقال بعضهم ان هنا معنى اذ كافي قوله
 ان اردن قصصنا وقال ابن عطية وهذا الحسن في معناه لكن كون ان بمعنى اذ غير موجود في لسان العرب ففيه
 وجه آخر وهو انه حكاية لما قاله ملك الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وآله قوله لتدخلن الآية تفسير الرؤيا كانه قيل هو قول الملك له
 عليه السلام في منامه لتدخلن واذا مسكان التعليق من كلام الملك لتبرك فلا شك في احواله لما قاله
 عليه السلام لامهابه كانه قيل قال النبي بناء على تلك الرؤيا التي هي وحى لتدخلن الخ بمعنى لما قص رؤيا على
 اصحابه استأنف بان قال لتدخلن الخ (أمين) من الاعادي حال من فاعل لتدخلن والشرط معترض وكذا قوله
 (محققين رؤيتكم) أي جميع شعورها والخلق والخلق بغير سقر من كافي تاج المصادر والخلق العضو
 المخصوص وحلقه قطع حلقه ثم جعل الملق قطع الشعر وجزء قليل حلق شعره وحلق رأسه أي ازال شعره
 (ومقصرين) بعض شعورها واقصر خلاف الطول وقص شعره جز بمضنه أي محلقا بضعفهم ومقصرا آخرون
 والا فلا يجمع الملق والتقصير في كل واحد منهم فالنظم من نسبة حال البعض الى الكل يعني ان الواو ليست
 لاجتماع الامر في كل واحد منهم بل لاجتماعها في مجموع القوم ثم ان قوله محققين ومقصرين من الاحوال
 المقدرة فلا يرد ان حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يجامع الملق والتقصير وقدم الملق على التصغير وهو
 قطع اطراف الشعر لان الملق افضل من التصغير وقد حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه بمنى واعطى
 شبر شق رأسه ابطا لعدا انصارى وهو زوج ام سليم وهي والدته انس بن مالك فكان آل انس يتهاونون به بينهم
 ويرى انه عليه السلام حلق رأسه اربع مرات والعادة في هذا الزمان في اكثر البلاد حلق الرأس للرجل عملا
 بقوله عليه السلام تحت كل شجرة نجاسة فيلوا الشعر وانقوا البشرة وانما قلنا للرجل لان حلق شعر المرأة مثله
 وهي حرام كما ان حلقية الرجل كذلك (لا تقافون) حال مؤكدة من فاعل لتدخلن واستئناف جوابا عن
 سؤال انه كيف يكون الحال بعد الدخول أي لا تقافون بعد ذلك من احد (فعل ما لم تعلموا) حلف على صدق
 والفاء للتقريب الذي كرى فالتعرض لحكم الشيء انما يكون بعد جري ذكره والمراد بعله تعالى العلم بالفعل المتعلق
 بما مر حادث بعد المعطوف عليه أي فعل عقيب ما اراه الرؤيا الصادقة ما لم تعلموا من الحكمة الداعية الى تقديم
 ما يشهد بالصدق على ما فعلوا (لجعل) لاجله (من دون ذلك) أي من دون تحقق مصداق ما اراه من دخول المسجد
 الحرام الخ وبالفتاوية يس ساخت برأي شاعبي مقرر كدريش از بن يعني قبل اذ دخول در مسجد حرام
 بجهت عمره قضا (فتقارريا) هو وقع خير بمعنى عليه السلام بعد خمس عشرة ليلة كافي عين المعاني والمزاد
 بجعله وعدا واقعا من غير تسويف ليستدل به على صدق الرؤيا حسبا قال وتكون آية للمؤمنين واما جعل
 حاق قوله ما لم تعلموا عبارة عن الحكمة في تأخير فتح مكة الى العام القابل كما جفع اليه الجبهود فتأما له لقاء فان علمه
 تعالى بذلك متقدم على ارادة الرؤيا قطعما كافي الارشاد وفي الآية اشارة الى ان الله تعالى امتحن المؤمنين
 والمؤمنات بهذه الرؤيا اذ لم يتعين وقت دخولهم فيه فاخر الدخول تلك السنة فهلك المناقضون بتكذيب النبي
 عليه السلام فيما وعدهم بدخول المسجد الحرام وازداد كفرهم وتقاتهم وازداد ايمان المؤمنين بتصديق النبي
 عليه السلام مع ايمانهم وانتظروا صدق رؤياه فصدق الله رسوله الرؤيا بالحق فهلك من هلك عن بينة

وحى من حى من بينة ولذلك قال تعالى فلم مالم تعلموا يعنى من تربية نفاق اهل النفاق وتقوية ايمان اهل الايمان
 لجعل من دون ذلك قصاصا تريسا من فتوح الظاهر والباطن فلا بد من الصبر فان الامور مرهونة باوقاتنا
 صدها وان كى يا حنى آفريد * كى يا حنى محبوب صبر آدم تديد * يست هم مطلوب ان طالب دريغ *
 جفت نابش شمس وجفت آب منع * وقد صبر عليه السلام على اذى قومه وهكذا حال كل وارث قال
 معروف الكرخي قدس سره رأيت في المنام كما في دخلت الجنة ورأيت قصرا فرشت مجالسه واروخت ستوره
 وقام ولدانه قتل لمن هذا قيل لا بى يوسف قتلتم بى اسحق هذا فقالوا عليه السلام العلم وصبره على اذاهم
 ثم ان الصدق صفة الله تعالى وصفة خراس عباده وانه من اسباب الهداية حكى عن ابراهيم الخواص
 قدس سره انه كان اذا اراد سفر الم يعلم احدا ولم يذكره وانما يأخذ ركوبه ويشى قال حامد الاسودقينا نحن
 معه في مسجد تاول ركوبه ومضى فاستبته فلما وافينا القادسية قال لى يا حامد الى اين قلت يا سيدى نرجت
 نلجرك قال انما يريد مكة ان شاء الله قلت وانما تريد ان شاء الله مكة فلما كان بعد ايام اذ اسباب قد انضم النسا
 غنى معنا وما اوله لا يسجد لله حمدة فخرت ابراهيم وقلت ان هذا الغلام لا يصلى مجلس وقال يا غلام مالك
 لا تصلى والصلاة واجب عليك من الحج قاتل يا شيخ ما على صلاة قلت الست بسم قال لا لال قال شئ انت
 قال نصرانى ولكن اشارنى الى النصرانية الى التوكل وادعت نفسى انها قد احكمت حال التوكل فلم اصدقها
 فيما ادعت حتى اخرجتها الى هذه القلاة التى ليس فيها موجود غير المعبود ابراهيم حتى واثقن خاطرى فقام
 ابراهيم ومضى وقال دعه يكون معك فلم يزل يسايرنا حتى وافينا بطن حمر وقام ابراهيم ونزع خلقاه فظهرها
 بالماء ثم جلس وقال له ما اسمك قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هذا هديزكة يعنى الحرم وقد حرم الله على
 اشكال الدخول فيه قال تعالى انما المشركون نجس فلا تشرعوا بالمسجد الحرام بعد ما هم هذا والذى اردت
 ان تستكشفه من نفسك قد بان لك فاحذر ان تدخل مكة فان رأيت ناله بك انكرنا عليك قال حامد قد كناه
 ودخلنا مكة ونرجنا الى الموقف فيينا نحن جلوس يعرفات اذ جاء قدانيل عليه نوبان وهو عزم يتصنع
 الوجوه حتى وقف علينا فاكب على ابراهيم يقبل رأسه فقال له ما وراءك يا عبد المسيح فقال له هيات انا اليوم
 عبد من المسيح عبده فقال له ابراهيم حدثنى حديثك قال جلست مكاني حتى اقبلت فافله الحاج وتكرت
 في زى المسلمين كما في محرم فساعة وقعت عيني على الكعبة اضمعت عندى كل دين سوى دين الاسلام فاسلمت
 واغتسلت واخرمت وهما انا طلبك يومى فالتفت الى ابراهيم وقال يا حامد انظر الى بركة الصدق في النصرانية
 كيف هداه الى الاسلام ثم صبحنا حتى مات بين الفقراء ومن الله الهداية والتوفيق (هو) اى الله تعالى وحده
 (الذى ارسل رسوله) يعنى ان الله تعالى يجلال ذاته وعلو شأنه اختص بارسال رسوله الذى لا رسول احق منه
 باضباقة اليه (بالهدى) اى كونه ملتبسا بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله فيكون الجار متعلقا بمحذوف
 او بسببه ولا جله فيكون متعلقا بارسل (ودين الحق) اى بدين الاسلام وهو من قبيل اضافة الموصوف
 الى صفته مثل عذاب الحريق والاصل الدين الحق والعذاب المحرق ومعنى الحق الثابت الذى هو نامخ الاديان
 ومبطلها (ليظهره على الدين كله) اللام في الدين لنفس اى ليعلى الدين الحق ويغلبه على جنس الدين بجميع
 افراد التى هى الاديان المختلفة بنسخ ما كان حقا من بعض الاحكام المتبدلة بتبدل الاعصار وانها لم يطلان
 ما كان باطلا وتسلط المسلمين على اهل سائر الاديان ولقد انجز الله وعده حيث جعله بحيث لم يبق دين من
 الاديان الا وهو مغلوب ومقهود بدين الاسلام ولا يبقى الا مسلم او ذمة للمسلمين وكفى ترى من فتوح اكثر البلاد
 وقهر الملوك الشداد ما تعرف به قدرة الله تعالى وفى الآية فضل تأسكيد لما وعد من الفتح ووطئ لنفوس
 المؤمنين على انه سيفتح لهم من البلاد ويعطهم من الغلبة على الاقاليم ما يستقلون اليه فتح مكة وقد انجز
 كما اشير اليه انفا واعلم ان قوله ليظهره اثبات السبب الموجب لارسال هذه اللام بالحكمة والسبب شرعا
 ولا م العلة عقلالان افعال الله تعالى ليست بمعلقة بالافراض عند الاشاعر ولكنها مستتبعة لغايات جليلة فقول
 ترتب الغاية على ما هي ثمرة منزلة ترتب الفرض على ما هو فرضه (وكفى بالله) اى الذى لا احاطة بجميع
 صفات الكمال (شهيدا) على ان ما وعده كائن لا محالة او على نبوته عليه السلام باظهار المعجزات وان لم يشهد
 الكفار ومن ابن عباس رضى الله عنهما شاهده بالرسالة وهو قوله (محمد رسول الله) فمحمد مبدء او رسول الله

خبره وهو وقف تام وبالجملة مينة المشهود به وقيل محدث مبتدأ محذوف وقوله رسول الله بدل أو بيان
 أو نعت أي ذلك الرسول المرسل بالهدى ودين الحق محمد رسول الله قال في تلقيب الازدهان اعلم الله سبحانه
 محمد عليه السلام أنه خلق الموجودات كلها من أجل أي من أجل ظهوره وخلق من أجل أي من أجل تجليه به
 حتى قال ليس شيء من السما والارض الا بعظم الله غير عاصي الانس والجن وقال الشيخ الشهير باختاره
 قدس سره لا قبل الله وجد جميع الارواح فوجد اول روح نبينا صلى الله عليه وسلم ثم سائر الارواح فالتى
 التوحيد فقال لا اله الا الله ~~فكرمة~~ الله بقول محمد رسول الله فاعطى الرسالة في ذلك الوقت ولذا قال
 عليه السلام كنت نبياً وأدم بين الماء والطين انتهى ومعنى الحديث أنه كان نبياً بالفضل عالماً بنبوته وغيره من
 الانبياء كما كان نبياً بالفضل ولا عالماً بنبوته الا حين بعث بعد وجوده بيده العنصرى واستكمال شرائط
 النبوة فكل من بدأ بعد وجود المصطفى عليه السلام فهم نوابه وخلفاءه مقدمين ~~ككالات~~ الانبياء والرسول
 او مؤخرين كما وليا الله الكمل قال عليه السلام انا من نور الله والمؤمنون من فيض نوري فهو الجنس
 العالي والمقدم وما بعدهما التالى والمؤخر كما قال كثر اولهم خلقا وآخروهم بعثا رسول الله هو الذى
 لا يساويه رسول لانه رسول الى جميع الخلق من ادرك زمانه بالفضل فى الدنيا ومن تقدمه بالقوة فبالفضل
 بالآخرة يوم ~~يكون~~ الكل تحت لوائه وقد اخذ صلى الانبياء كلهم الميثاق بان يؤمنوا به ان ادركوه
 واخذوا الانبياء على ايمانهم وفى الحديث انا محمد واحد ومعنى محمد ~~ككثير~~ الجسد فان اهل السما والارض
 جوده ومعنى احد اعظم جدا من غيره لانه جد الله بمحمد لم يصد بها غيره كما فى شرح المشارق لابن الملك
 (قال الحامى) محمد حور بلا نهاية زحق * يا فتى شدام آواز ان مشتق * واسمه فى العرش ابو القاسم
 وفى السموات احد وفى الارض محمد قال صلى الله عنه ما اجتمع قوم فى مشورة ظم دخلوا فيها من اسمه
 محمد الا لم يبارك لهم فيها وأشار الى كونه قائما ومقدما لان مخرجه مبدأ الخارج وأشار الى
 محمد الى كونه خاتما ومؤخرا لان مخرجها ختام الخارج كما قال نحن الاخرون السابقون وأشار الى
 ايضا الى بعثته عند الاربعين قال بعضهم اكرم الله من الصبيان اربعة باربعة اشياء يوسف عليه السلام بالوحى
 فى الحب ويحيى عليه السلام بالحكمة فى الصباة وهيسى عليه السلام بالنطق فى المهد وسليمان عليه السلام
 بالنهم واما نبينا عليه السلام فله الفضيلة العظمى والاية الكبرى حيث ان الله اكرمه بالسجدة عند الولادة
 والشهادة انه رسول الله وكل قول يقبل الاختلاف بين المسلمين الا قول لاله الا الله محمد رسول الله فانه غير
 قابل للاختلاف فنهض متفق وان لم يتكلم به احد وكذا اكرمه بشرح الصدر وختم النبوة وخدمة الملائكة
 والحوار عند ولادته واكمه بالنبوة فى عالم الارواح قبل الولادة وكشاه ذلك اختصاصا وتفضيلا فلا بد للمؤمن
 من تعظيم شرعه واحيا سنته والتقرب اليه بالصلوات وما راقى ربنا لينا لله عند الله الدرجات وكانت رابعة
 العدوية ورحم الله تعالى فى اليوم واليلة الف ركعة وتقول ما ريد بها واباها ~~ككن~~ ليس بها رسول الله
 عليه السلام بقول للانبياء انظروا الى امرأتى من امسى هذا عملها فى اليوم واليلة ومن تعظيمه عمل المولد
 اذا لم يكن فيه متكرر قال الامام السيوطى قدس سره يستحب لنا اظهار الشكر لمولده عليه السلام انتهى
 وقد اجتمع عند الامام تقي الدين السبكي رحمه الله جمع كثير من علماء عصره فانشد منشد قول العنصرى
 رحمه الله فى مدحه عليه السلام

قليل لمح المصطفى انطى بالذهب * على ورق من خط احسن من كسبة

وان تنهض الاشراف عند سماعه * قياما صفوا او جثيا على الركب

فعنه ذلك قام الامام السبكي وجميع من بالجلس لحصل انس عظيم بذلك المجلس ويكنى ذلك فى الاقتداء وقد
 قال ابن حجر الهيتمى ان البعثة الحسنة متفق على نديها وعمل المولد واجتماع الناس له كذلك اى بدعة حسنة
 قال الضحاوى لم يشهد احد من القرون الثلاثة وانما حدث بعد ذلك لزال اهل الاسلام من سائر الاقطار والمدن
 السكان يعملون المولد ويصدقون فى لياليه باقوام الصدقات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر من ركاته
 عليهم كل فضل عظيم قال ابن الجوزى من خواصه انه امان فى ذلك الصام وبشرى عاجلة بئيل البقية والارام
 واول من احده من الملوك صاحب اربل ومنفعة ابن دحية رحمه الله كما فى المولد سماه التمرير عونا للبشير

النذير فاجازه بالق وبنا وقد استخرج الحافظ ابن جرير اصلا من السنة وسكنا الحافظ السيوطي
وردا على الشكوك في الكفر ان كل المودة مذبذبة كافي انسان الميول (والذين معه)
اي مع رسول الله عليه السلام وهو مبتدأ خبره قوله (اشداه) خلافا وهو جمع شديد (على الكفار) كالاسد
على فريسته (رجاه) اي متعاطفون وهو جمع رحيم (بينهم) كالواضع ولده يعني انهم يظهر من خلف
دينهم الشدة والصلاة ولين ولطفهم في الدين الرحمة والرافة كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
فلوا كفى بقوة اشداه على الكفار لما اودع الضلالة والغلظة فكل بقوله رجاه بينهم فيكون من اسلوب
التكميل وعن الحسن بلغ من شدة دمهم على الكفار انهم كانوا يصرزون من ثيابهم ان تالفت ثيابهم ومن ابدانهم
ان قس ابدانهم وبلغ من ترجمهم فيما بينهم انه كان لا يرى مؤمن من دوننا الا صاحبه وعاقبه وذكر في التوراة في حصة
عمر رضى الله عنه قرن من حديد امين شديد وكذا ابو بكر رضى الله عنه فانه خرج لقتال اهل الردة شاهرا
سيفه راكبا راحته فهو من شدة وصلاته على الكفار (قال الشيخ سعدى) فوجدان در شوق كن كه الموقر
كردند و نه جندان نرى كن كه بر فودايشوند * در شوق و نرى بهم در بهشت * جو ركن كه جراح و
مرهم نهست (وقال بعضهم) هست نرى آفت جان سحر * و ندر شوق ميبديان خار بهشت *
وفي الحديث المؤمنون هميون لينون مدح النبي بالسبوة واللين لانهم امنوا بالاخلاق الحسنة فكانت من
امثال العرب لا تكن رطباً تنمصر ولا يابساً تنكسر وعلى وفق ذلك ورد قوله عليه السلام لا تكن صراخق
ولا حلو اقترط بحال اعقت الشيء اذا ازلته من فلك لمرارة واسترطه اي استلعه وفي هذا نهي عن اللين
فما وجه كونه جهة مدح قلت لاشبهة في ان خبر الامور واسطها وكل طرفي الامور في اي المذموم هو الاغراط
والنزيط لا الاعتدال والاقتصاد نسأل الله العمل بذلك (تراهم رصكها سجدنا) جمع راعى فما جدد
اي تشاهدهم حال كونهم راكعين ساجدين لمواظبتهم على الصلوات فها حال لان الرقبة بصرية ورايد
بالفعل الاستمرار والجله خبر آخر واستئناف (يعتفون فضلا من الله ورضوانا) اما خبر آخر واستئناف مبنى
على سؤال نشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كانه قيل ماذا يريدون بذلك قيل يعتفون فضلا
من الله ورضواناى فوابا ورضى وقال بعض الكبار قد دم في الطاعة والعبادة الوصول والوصول وذلك
فقتل الله يؤبه من يشاء قال الراغب الرضوان الرضى الكثير (سجاهم) فعل من ساهه اذا اعلمه اي جعله
ذاهلة والمعنى علامتهم وسجنهم وقرئ سبواؤهم بالياء بعد الميم والمد وهو المقتان وفيها ألفة ثالثة هي السجاء
بالمد وهو مبتدأ خبره قوله (في وجوههم) اي ثالثة في وجوههم (من اثر السجود) حال من المستكن في الجار
واثره في حصول ما يلد على وجوده كافي المفردات اي من التأثير الذي توتره كثرة السجود وما روى من النبي
عليه السلام من قوله لا تلعوا صوركم اي لا تسجوها انما هو فيها اذا اعتد بهيته على الارض بعدت فيها ثلث
السعة وذلك بعض رياه ونفاق والكلام فيما حدث في جبهة السجاء الذين لا يسجدون الا خالصا لوجه الله وكان
الامام زين العابدين رضى الله عنه وهو على بن الحسين بن علي رضى الله عنهم وكذا على بن عبد الله بن العباس
يقال لهما ذوا الثغفات لما احدثت كثرة سجودهما في مواضع منهما الشبابة ثغفات البعير والثغفة بكسر الخاء
من البعير الركبة وما من الارض من اعضائه عند الاثابة وثغفت يده ثغفا اذا غلظت عن العمل وكانت له
شعاعا فاصل زيتون يصل عند كل اهل ركعتين كل يوم قال فائقهم

ديار على والحسين وجعفر * وسرة السجاء ذى الثغفات

قال عطاء دخل في الآية من حافظ على الصلوات الحسن وقال بعض الكبار سيما الحسين من اثر السجود فانهم
لا يسجدون لشي من الدنيا والعقبى الا الله مخلصينه الذين وقبل صفة الوجوه من خشية الله وقيل لذي
الطهور ووزاب الارض فانهم كانوا يسجدون على التراب لاعلى الاواب وقيل استنارة وجوههم من طول
حاصلوا بالليل قال عليه السلام من كثرة ملاته بالليل حسن وجهه بالتهار الا ترى ان من سهر بالليل وهو
مشغول بالتراب والمعب لا يكون وجهه في النهار كوجه من سهر وهو مشغول بالطاعة وجاء في باب الامامة
انه يقدم الاطعم الاقرأتم الاورع ثم الاسم ثم الاصبح وجهها اي اكثرهم صلاة بالليل لما روى من الحديث قيل
لبعظهم ما بال المهديين احسن الناس وجوها فقال لانهم خلوا بالرحن فاصابهم من نور كايصيب القمر

نور الشمس فينور به. دونعتات مذكور است كما چون ابراهيم بركت قرب الهى صافي شدا نوار موافقت
 بر اشباح ظاهر كرد. * درويش را كواه چه حاجت كه عاشقت * و نذر خش زدود به بيت و بدان كه
 هست * وقال سهل المؤمن وجهه الله بلا نقا مقل عليه غير معرض عنه وذلك سببا للمؤمنين وقال عامر
 ابن عبد القيس كاد وجه المؤمن يحمر من مكهون عله وكذلك وجه الكافر وذلك قوله سياهم في وجوههم وقال
 بعضهم ترى على وجوههم هيبة تقرب عهدهم بمناسبات سيدهم وقال ابن صطاء ترى عليهم خلق الانوار لايحة
 وقال عبد العزيز المكي ليست هي الضوالة والصفرة ليجسكنها وقد يظهر على وجوه العابدين يبدون باطنهم
 على نهارهم يقين ذلك للمؤمنين ولو كان ذلك في زنجي او حبشي انتهى ولا شك ان هذه الامة يقومون
 يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء بعضهم يكون وجوههم من اثر السجود كالقمر ليلة البدر وكل ذلك
 من تأثير نور القلب ونفكاسه ولذا قال * أن سياهي كزبي ناموس حق ناقوس زد * ووعرب وبالبل
 وبادر رقباط واثار (ذلك) اشارة الى ما ذكر من نعمتهم الجليلة (مثلهم) اى وصفهم الغيب الشأن
 انجاري في الغربة تجري الامثال (في التوراة) حال من مثلهم والعالم معنى الاشارة والتوراة اسم كتاب موسى
 عليه السلام قال من جوز ان تكون التوراة مرة ان تشتق من وري الزند فوطة منه على ان التاء مبدلة
 من الواو وحيث التوراة لانه يظهر منه النور والضياء لى اسرا تيل وفي القاموس ودية النار وديتها ما توري به
 من خرقه او حطبة والتوراة تفعلة منه انتهى وقال بعضهم فوطة منه لاتفعلة لانه وجود ذلك (ومثلهم
 في الانجيل) حذف على مثلهم الاول كانه قيل ذلك مثلهم في التوراة والانجيل وتكرر مثلهم لتأكيد
 غرابته وزيادة تقررهما والانجيل كتاب عيسى عليه السلام يعنى بهمن نعت در كتاب موسى وعيسى
 مسطورين كما في معلوم ام كردند وباشان مزده ورشوند والانجيل من قبل النبي اظهره سعى الانجيل انجيلا
 لانه اظهره الدين بعد ما درس اى صفاته (كزج اخرج شطاء) يقال زرع كتح طرح البذر وزرع الله ايت
 والزرع الولد والمزروع والجمع زروع وموضعه المزرعة مثله الرأ وهو الخ تقيل مستأف اى هم كزج اخرج
 افراخه اى فروعه واصفاه وذلك ان اول ما تب من الزرع بنة الام وما فرع ونشعب منه بنة اولاده
 وافراره وفي المفردات شطاء فروع الزرع وهو ما خرج منه وفرع في شاطئه اى جانيه وجمعه اشطاء وقوله
 اخرج شطاء اى افراخه انتهى وقيل هو اى الزرع الخ تفسير لقوله ذلك على انه اشارة مبهمة وقيل خبر لقوله
 تعالى ومثلهم في الانجيل على ان الكلام قد تم عند قوله تعالى مثلهم في التوراة (قا زره) المنوى في آ زره ضمير
 الزرع اى قوى الزرع ذلك الشطاء بالشارسية يتن قوى كرد كشت آن يك شاخ را الان الامام النفسى
 رحمه الله جعل المنوى في آ زره ضمير الشطاء قال قا زره اى قوى الشطاء اصل الزرع بالتضافه عليه ونكاشته
 وهو صريح في ان الضمير المرفوع للشطاء والمنسوب للزرع وهو من الموازنة بمعنى المعاونة فيكون وزن آخر ما فعل
 من الانزوه والقوة اذن الابرار وهى الاعانة فيكون وزنه افعول وهو الظاهر لانه لم يسع في مضارعه بواند بل
 بوزر (فاستغلة) فصار غليظا بعدما كان دقيقا فهو من باب استعجر الطين يعنى ان السنين للقول (فاستوى على
 سوطه) فاستقام على قصبه جمع ساقوه واصوله (يحب الزراع) حال اى حال كونه يحب زراعه الذين زرعوه
 اى يسرهم بقوته ونكاشته وغلظه وحسن منظره وطول قامته والشارسية يشكفت آرد من ازارنا وهنات
 المثل وهو مثل ضرب الله لاصحاب رسول الله فلو اى بدأ الاسلام ثم كثروا واستحكموا عرقى امرهم وما فيوما
 بحيث اعجب الناس وقيل مكتوب في التوراة صخرج قوم فيثون نبات الزرع يأمر من بالمعرف وينهون
 عن المنكر وفي الاشلة المقصدة كيف ضرب الله المثل لاصحاب النبي عليه السلام بالزرع الذى اخرج شطاء
 ولما لم يشبههم بالخل والاشجار النكار الثمرة والجواب لان اصحاب النبي كانوا في بدء الامر قليلين ثم صاروا
 يزدادون ويكثرون كالزرع الذى يبدو ضعيفا ثم يغو ويخرج شطاء ويكثر لان الزرع يحصل ويرزق كذلك
 المسلمون منهم من يموت ثم يقوم مقامه غيره بخلاف الاشجار النكار فانها تبقى بها لها سنين ولا تفتت من الحبة
 الواحدة سبائيل وليس ذلك في غير الزرع انتهى فنكا ان اعمالهم نامية فكذا اجسادهم الا ترى انه قتل مع الامام
 الحسين رضى الله عنه عامة اهل بيته لم ينج الابناء زين العابدين على رضى الله عنه لصفوه فخرج الله
 من جنبه الكثير الطيب وقيل يزيد ابن المهلب واخوته فذوارجهم ثم مكث من بى منهم نيفا وعشرين سنة

لا يولد فيه اتقى ولا يموت منهم غلام ومن عكرمة ان خرج شطاء بابي بكر فابى بصر فاستغفلت بهما فاستوى
 على سوقه صلى الله عليه وسلم (ليغيب بهم الكفار) الغيبة اشد غضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان
 من ثوران دم قلبه غايته يغيظه فاعتاظ وغيظه فتغيظ وانغاضه وغايته كما في القاموس وهو غلة لما يعرب عنه
 الكلام من تشبيهم بالزرع في زكاته واستحكامه اى جعلهم الله كالزرع في الغلة والقوة ليغيب بهم مشركي
 مكة وكفار العرب واليهيم والفاوسية قاله رسول خویش وباران اوكافرا نيزد آرد ومن غيب الكفار
 قول عمر رضي الله عنه لاهل مكة بعد ما سلم لانصدا لله سر بعد اليوم وفي الحديث ارحم ائمة باقى ابو بكر
 واقوامه في دين الله صلى الله عليه وسلم واصدقهم حياء عثمان واقصاهم على واقرأهم ابي بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت
 واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل وما اظلت الخضراء ولا اظلت القبراء من ذى لينة اصدق من ابي ذر
 واسكن امة امين واسكن هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح وقيل قوله ليغيب بهم الكفار لانه لا بعده من قوله تعالى
 (وعدا الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما) فان الكفار اذا جمعوا باعد للمؤمنين
 في الاخرة مع ما لهم في الدنيا من العزة عظيم ذلك اشد غيظ نظير الكفار مقصور على ما في الدنيا
 بما يتنافس فيه ويقتصد وكيف لا يغيظهم ما اعد للمؤمنين في الاخرة وليسوا بمؤمنين باليوم الآخر ومنهم
 البيان كما في قوله فاجتلبوا الرجس من الاوثان يعنى همه ايشاترا وعد فرمود آرزش كاه ويزدى بزرگ
 وهو الجنة ودرجاتها فاجلبه فيه للطاعين في الاصحاب فان كلهم مؤمنون ولما كانوا يتفقون من الله فضلا
 ورضوانا وعدهم الله بالجنة من المكروه والفوز بالحبوب وعن الحسن بن محمد رسول الله والذين معه ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه لانه كان معه في الغار ومن أكثر صحبتة كفر اشد آء على الكفار عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لانه كان شديد اغليظا على اهل مكة رجاء بينهم عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه كان رفيقا رجاء
 ذاهبا عظيم تراهم ركعا سجدا على بن ابي طالب رضي الله عنه تاحدى كه شرب آواز هزار تكبير احرام
 از خلوت وى با جماع خادمان حبة عليه اش ميرسيد يتفقون فضلا من الله ورضوانا بقية العشرة المبشرة
 بالجنة وفي الحديث يا اهل انت في الجنة وشيعتك في الجنة وسبيعي بعدى قوم يدعون ولايتك لهم لقب
 يقال لهم الافضة فاذا در كنهم فاقنهم فانهم مشركون قال يا رسول الله ما علمتهم قال يا اهل انما ليست
 بهم جمعة ولا جماعة يسبون ابابكر وعمر قال مالك بن انس رضي الله عنه من اصبح ولى قلبه غيظ على اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اساءت هذه الآية قال ابو العالية العمل الصالح في هذه الآية ينحى الصعابة
 وفي الحديث يا اهل ان الله امرنى ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وانت يا اهل ظهر اقامتم اربعة
 قد اخذتمنا فكم في الكتاب لا يحكم الا المؤمن ولا يخضعكم الا اقرارنا ثم خلافت بنو وقدة ذمى لا قاطعوا
 ولا تداروا وتفاضلوا وكفى كشف الاسرار وفي الحديث لا تنسوا اصحابي فلان احذكم انفق مثل احذها
 ما بلغ مآذاهم ولا نصيغ المذربع الصاع والتصيف نصف الشيء والضعيف في نصيغته باجمع المباحدم لا الى المذ
 والمعنى ان احذكم لا يدرك ما تنفق مثل احذها من الضعيف ما ادرك احدهم بانفاق مآذ من الطعام او نصيغته
 وفي حديث آخر الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فحبني احبهم ومن ابغضهم فببغضى
 ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيؤتلك ان ياخذ الله
 لتعذيب والعقاب وفي الصواعق لابن جرير وكان لى عليه السلام مائة الف واربعه عشر الف صحابي عند موته
 انتهى وفي حديث الاخوة قال اصحابه نحن اخواتك يا رسول الله قال لانتم اصحابي واخواني الذين ياؤن بعدى
 آمنوا بى ولم يروى وقال للعامل منهم اجر خسين منكم قالوا بى منهم يا رسول الله قال بلى منكم رددوها ثلاثا
 ثم قال لانكم تحبون على اشعياء وانا كافى تلقح الازهار يقول الفقير يلزم من هذا انغير ان يكون الاخوان
 افضل من الاصحاب وهو خلاف ما عليه الجمهور قلت الذى في انهم من زيادة الاجر للعامل من الاخوان
 عند قدان الاعوان لا مطلقا فل يلزم من ذلك ان يكونوا افضل من كل وجه في كل زمان قال في فتح الرحمن
 وقد اجتمع حروف المعجم التسعة والعشرون في هذه الآية وهي محمد رسول الله الى آخر السورة اول حرف المعجم
 في اسم من محمد وآخرها صا من الصالحات وتقدم نظير ذلك في سورة آل عمران في قوله ثم انزل عليكم من
 بعد انتم امة نعتسا الاية وليس في القرءان آيات في كل آية حروف المعجم غيرهما من دعا الله بهما اسمييه

ومن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح فكان من شهد مع محمد رسول الله فتح مكة وقال
ابن مسعود رضي الله عنه يلقى المؤمن قرأ سورة الفتح في اول ليلة من رمضان في صلاة التطوع حفظه الله
تعالى ذلك العام ومن الله العون

تمت سورة الفتح المبين بعون رب العالمين في منتصف صفر الحرام من شهر رنة الف ومائة واربعه عشر
سورة الجرات ثمان عشرة آية مدينة باجماع من اهل التأويل

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها الذين آمنوا) تصدروا الخطاب بالتدأ بآيتيها المحاطين على ان ما في حيزه أصغر من يستدعي مزيد
اعتنائهم بشأنه وفرط اهتمامهم بتقريبه ومراعاته ووصفهم بالايان لتفسيطهم والايذان بأنه داع الى المحافظة
ورادع عن الاختلال به (لا تقدموا) امر من الامور (بين يدي الله ورسوله) ولا تقصوه الا بصدان يحكم به
وبأذنه فيكفروا اماما ملين بالروح المنزل وامام مقتدين بالنبي المرسل ولقد بين يدي بمعنى الجهتين الكائنتين
في سمت يدي الانسان وبين اليدين بمعنى بين الجهتين والجهة التي بينهما هي جهة الاحام والتقدم فتكون
جلستين يديه بمعنى جلست امامه وبمكان يحاذي يديه قريامته واذا قبل بين يدي الله استمع ان يراد الجهة
والمكان فيكون استعارة تشبيهية شبه موقوف من بعض الصعاب من القطع في امر من الامور الدينية
قبل ان يحكم به الله ورسوله بهال من يتقدم في المشي في الطريق مثلا لوقا حته على من يجب ان يتأخر عنه
ويقفر اثره ليعطيه فغيره من الحالة المشبهة بما يعبره عن المشبه بها (واقفوا لله) في كل ما تأتون وما تذكرون
من الاقوال والافعال (ان الله سمع) لاقوالكم (عليم) بافعالكم فمن حقه ان يتق ويراقب ويجوز ان يكون
معنى لا تقدموا لافعلوا التقديم بالكلية على ان الفعل لم يقصد تعلقه بفعوله وان كان متعبدا قال المولى
ابو السعود وهو اوفى بحق المقام لافادة انتهى عن التلبس بنفس الفعل الموجب لانتفاءه بالكلية المستلزم
لانتفاء تعلقه بفعوله بالطريق البرهاني وقد جوز ان يكون التقديم لازما بمعنى التقديم ومنه مقدمة الجيش
الجماعة المتقدمة منهم ومنه وجه بمعنى توجهه بين معنى تبيين عن التقديم لان التقديم بين يدي المرء خروج
عن صفة المتابعة واستقلال في الامر فيكون التقديم بين يدي الله ورسوله منافيا للايمان وقال مجاهد والحسن
نزلت الآية في النبي عن الفريخ يوم الاضي قبل الصلاة كانه قيل لا تذهبوا قبل ان يذبح النبي عليه السلام
وذلك ان ناسا ذهبوا قبل صلاة النبي عليه السلام فامرهم ان يسيروا الفريخ وهو من ذبها لان ان تزل الشهي
وعند الشافعي يجوز اذا مضى من الوقت ما يسع الصلاة ومن البراءة رضي الله عنه خطبنا النبي عليه السلام
يوم القصر قال ان اول ما يندب في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فنحرق من فعل ذلك قد اصاب سننا من ذبح
قبل ان نصلي فانما هو لحلم بحلمه لانه ليس من الفسقة في شيء وعن عائشة رضي الله عنها نزلت في النبي
عن صوم يوم النكاح اي لانه وصوم اقبل ان يصوم نبيكم قال مسروق كانه ذكاة عاقبة يوم السبت فاني بلبس قتادتي
وفي بحر العلوم قالت الجارية اممية عسلان قلت اني صائم فقلت قد نهى الله عن صوم هذا اليوم وقلت هذه
الآية وقالت هذه في الصوم وغيره وقال قتادة ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا او صنع في كذا لو نزل كذا
وكذا في معنى كذا لو فعل الله كذا او بنى ان يكون كذا ففكره الله ذلك فزلت ومن الحسن لما استقر رسول الله
بالمدينة اتته الوفود من الاطراف فاكثروا عليه بالمسائل فنها ان يستدثوا بالمسئلة حتى يكون هو المبتدئ
والنهار من الآية عامة في كل قول وفعل ولما حذف مفعول لا تقدموا اليذهب ذهن السامع كل مذهب
ما يمكن تقديمه من قول او فعل مثلا اذا جرت مسئلة في مجلسه عليه السلام لا تسبقوه بال جواب واذا حضر
الطعام لا يتقدموا بالاكل قبله واذا ذهبتم الى موضع لا غشوا الملمة الا لعلكم دعتم اليه وهو ذلك مما يمكن فيه
التقديم قبل لا يجوز تقدم الاصاغر على الاكابر الا في ثلاثة مواضع اذا ماروا باليلا اورا وخيلاي جينا اودخلوا
حيلا اودعوا مسالا وكان في الزمان الاول لما مشى الشاب امام الشيخ يصفى الله به الارض ويدخل في التي
التي بين يدي العلماء فانهم وثة الاتياء دليله ما روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
عليه السلام ماشيا امام ابي بكر رضي الله عنه فقال غشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت
شمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين خيرا وافضل من ابي بكر رضي الله عنه كافي كشف الاسرار

واكثر هذه الزوايات يشعر بان المرادين بدي رسول الله وذكرا لله لتعظيمه والا يذان بحلالة عمله عنده حيث ذكر
 اسمه تعالى بقطعة وقته في ذكر اسمه عليه السلام ليدل على قوة اختصاصه عليه السلام برب العزت وقرب
 منزلته من حضرته تعالى فان ايضاح ذكره تعالى موقع ذكره عليه السلام بطريق المعطف تفسير للمرايد
 عليها لاجالة كاشال ايهي زيد وكرمه في موضع ان يقال ايهي كرم زيد دلالة على قوة اختصاص الكرم به
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الآية لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة يقول الفقهاء من باب الاكتفاء
 والمقصود ولا تفعلوا خلافا لهما ايضا فان كلامهما من قبيل التقديم لخبر الله وحدود رسوله وبهذا المعنى
 في هذه الآية الهمة بين النوم واليقظة والله اعلم وفي الآية بيان رافة الله على عباده حيث سماهم المؤمنين
 مع معصيتهم فقال يا ايها الذين آمنوا لم يقل يا ايها الذين حصوا وهذا آمدح كافى تفسير اى لئلا يضاف اليها
 وعيد لمن حكم بضارته بغير علم بالفرق بين الالهام والوسواس ويقول انه الحق فالنوم ومقصوده الزيادة
 والنسمة ومن شرط المؤمن ان لا يرى ربه وعقله واخياره فوق راي النبي والشع وبكون مستسلما لما يرى فيه
 مصلحة ويحفظ الادب في خدمته ومحبته ومن ادب المريد ان لا يتكلم بين يدي الشيخ فانه سبب سقوطه
 من اعيان الاكابر قال سهل لا تقولوا قبل ان يقول واذا قال فاقبلوا منه متعينة مستعين اليه واتقوا الله
 في احوال خلقه وتضييع حرمة ان الله جميع لما تقولون عليه بما تعملون وقال بعضهم لا تطلبوا ود آمزته
 منزلة فانه لا يوازيه احد بل اذنيه چشم اوازسيا كوش اواز حكمت زبان اوازنا وتسبح ودل اواز دخت
 دخت اواز صاموى اواز مشك بريا * قيم عطار ومثلك اندر جهان كاسد شود * چون برافشاند
 صبا زانين عبر ساي تو (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) شروع في النبي عن التجاوز
 في كيفية القول عند النبي عليه السلام بعد النبي عن التصاور في نفس القول والفعل والصوت هو الهوى
 المنشعب عن فرع جسيم فان الهوى الخارج من داخل الانسان ان خرج بدفع الطبع يسمى تصابغ الفاء
 وان خرج بالارادة وعرضه فخرج تصادم جسيم يسمى صوتا والصوت الاختيارى الذى يكون للسان
 ضربان ضرب باليد كصوت العود وما يجرى مجراه وضرب بالتم فاذى بالتم ضربان نطق وغيره فغير النطق
 كصوت الثاى والنطق اما مفرد من الكلام واما مركب كاحد الانواع من الكلام والمعنى لا ترفعوا اصواتكم
 اى احذ بخلق عليه السلام بصوته والباء التعمية وقال في المفردات تخصيص الصوت بالنهى لكونه اهم من
 النطق والكلام ويجوز انه خصه لان المكره رفع الصوت لرفع الكلام وعن عبدالله بن ابي بكر رضى الله عنه
 ان الاقرع بن حابس من بني تميم قدم على النبي عليه السلام فقال ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله استعمله
 على قومه اى يتقدمه عليهم بالرياسة فقال عمر رضى الله عنه لا تستعمله يا رسول الله بل التقعاع بن معبد
 فتكلم عند النبي عليه السلام حتى ارتفعت اصواتها فقال ابو بكر لعمر ما اردت الاخلاق فقال ما اردت
 خلافا فزلت هذه الآية فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي لم يسمع كلامه حتى يستفهمه وقال ابو بكر
 آليت على نفسي ان لا اكلم النبي ابد الا كاخى السرار يعنى سوكت باد كرمه بعد اذن هرگز يا رسول خدا
 سخن بلند نگويم مگر چنانكه با همرازى پنهان سخن گويم (ولا تقهروا به بالقول) اذا كلمتموه وتكلم هو
 ايضا والجهر يقال لظهور الشيء بافراط لحاسة البصر فهو رايته جهارا واحاسة السمع فهو سوا منكم
 من اسرار القول ومن جهوره (بجهر بضمكم لبعض) اى جهرا كاتما كالجهر الجارى فيما بينكم بل اجعلوا
 صوتكم اخفض من صوته وتمهدوا في مخاطبته القيد القريب من الهمس كما هو الدأب عند مخاطبة المهيّب
 العظيم وحافظوا على مراعاة حلالة النبوة فتها من جهر مخصوص مقيد وهو الجهر المائل لجهر اعتادوه
 فيما بينهم لاهن الجهر مطلقا حتى لا يسوغ لهم الا ان يكلموا بالهمس وانما تاتى التامى الثانى ايضا مقيد
 بما اذا نطق ونطقوا والقرآن مدلول التامى الاول حرمة رفع الصوت فوق صوته عليه السلام ومدلول الثانى
 حرمة ان يكون كلامهم معه عليه السلام في صفة الجهر كالكلام الجارى بينهم ووجوب كون اصواتهم اخفض
 من صوته عليه السلام بعد كونها ليست بارفع من صوته وهذا المعنى لا يستفاد من التامى الاول فلا تكرر
 والمفهوم من الكشف في التفرق بينهما ان معنى التامى الاول انه عليه السلام اذا نطق ونطقتم فليكن ان لا يلفوا
 باصواتكم فوق الحد الذى يبلغ اليه صوته عليه السلام وان تخفضوا من اصواتكم بحيث يكون صوته عاليا على

ايسواكم بمعنى انكم اذا اكلتموه هو عليه السلام لم كنتم خلاصوا بالجهر في القول بالجهر الله ان
 يتكلم على لئلا يقول ليناقد ب اللحن الذي يضاد الجهر (ان قبض اهل الكفر) تا بطل شؤدها عليها
 بسبب ابن جرات وهو على ما قلنا على طريق التنازع فان كل واحد من قوله لا ترضوا ولا تقهروا يطلبه
 من حيث الحق فيكون على الثاني عند المصريين ولذا عند الكوفيين كانه قبل التواهما تيمم منه خشية
 حبوط اعمالكم او راحته كافي قوة تعالى بين الله لكم ان فعلوا الخذف المضاف ولا المثليل والماعلة لفصل
 انتهى كانه قيل التوا عن الفعل الذي فعلوه لاجل حبوط اعمالكم فاللام فيه لام المصاحبة فانهم لم يقصدوا
 بما فعلوه من رفع الصوت بالجهر حبوط اعمالهم الا انه لما كان بحيث قد يؤدي الى الكفر المحبط جعل كانه
 فعل لاجل قد دخل عليه لام العلة تشبيها للمؤدي للفعل بالعلل الثمانية وليس المراد بما انتهى عنه من الرفع والجهر
 ما يشترطه الاستغناء والاستهانة فان ذلك ممكن بل ما يتوهم ان يؤدي اليه مما يجري بينهم في اثناء المحاورة
 من الرفع بالجهر خلا من رفع الصوت فوق صوته عليه السلام لما كان منكرا بمحض يقبض بشئ بمعنى ان
 الاستغناء به عليه السلام كثر لا الاستغناء بل هو الرفع والجهر بل هو المؤدى الى المنكر لانهم اذا اعتادوا
 الرفع والجهر مستغنيين بامر عا وبما انضم الى هذا الاستغناء قصد الاياه به عليه السلام وعدم المبالاة
 وكذا الذي المراد ما يقع من الرفع والجهر في حرب او مجاهدة معاندا وارهبا عدوا وهو ذلك فانه مما لا بأس به
 اذ لا يأتى به النبي عليه السلام فلا يتناوله النبي في الحديث انه قال عليه السلام للعباس بن عبد المطلب
 لما نهزم الناس يوم حنين اصرعوا بالناس وكان العباس اجهر الناس صوتا يروى ان غارة اتهم يوما في المدينة
 فصاح العباس باصحابه فاسقط الحوامل لشدة صوته وكان يسمع صوته من ثمانية اعيان كما مر في الفتح وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان في ثابت بن قيس بن شماس وكان في اذنه وقر وكان جهوى الصوت اى جهوري
 ورفيعه وقد كان يكلم رسول الله فنادى بصوته وعن انس لما نزلت الآية قد نأت ونفضه عليه السلام
 فاخبر بشأه فدهاه عليه السلام فسأله فقال يا رسول الله لقد نأت اليك هذا الآية واني رجل جهير الصوت
 فاخاف ان يكون علي قد حبس فقال عليه السلام لست هنالك تفتش بخبر وتوت بخبر وانك من اهل الجنة
 وصدق رسول الله فان نأتا مات بخبر حيث قتل شهيد اوم مسيلة الكذاب وعليه درع فرأه رجل من العصابة
 يعلمونه في المنام فقال له اهل ان فلانا رجل من المسلمين نزع درعي قد فذب بها وهو في ناحية من العسكر وحدث
 فرس مشدود يري وقد وضع على درعي برمة فلان خالد بن الوليد فاخبره حتى يسترد درعي وان اياك يكره
 الله عنه خليفة رسول الله وقل له ان علي بن ابي طالب حق يقضي ديني وفلان من عبيدي حرا فاخبر الرجل خالدا
 فوجد درعه والفرس على ما وصفه فاسترد الدرع واخبر خالدا بانه بكرت الرويا فاخبر ابا بكر وصيته قال ما لك
 ابن انس رضي الله عنه الا اطمع وصية اجيزت بعد غوث صاحبها الالهة الوصية (فانتم لاتشعرون) حال
 من قال قبض اى والحال انكم لاتشعرون بصوتها والشعر والعلم والظنعة والشعر العلم الحقيقي ودانتم
 ان طريق حسي وفيه مزيج قد يربطها منها اعنه استدلال الخشعي بالاية على ان الكبيرة قبض الاجال الصالحة
 اذ لا قائل بالفضل والجواب انه من باب التغليب والمراد انهم لا يشعرون ان ذلك بمنزلة الكفر المحبط وليس كسائر
 المعاصي وايضا انه من باب ولا تكون ظهيرا لكافر ينهى ان المراد هو الجهر والرفع المحزونان بالاستهانة
 والتقص الى التعريض بالثائق قال الراغب حبس العمل على اضرب احدها ان تكون الاعمال ذنوبه فلا تنفي
 في القيامة فناء كاشار الى تعالى بقوله وقد معنا الى ما علموا من على بقلته هيا مشورا والثاني ان تكون
 اعمالا اخرى ولكن لم يقصد صاحبها وجه الله كما روى يوقى رجل يوم القيامة فيقال له لم كان اشتغاك
 قال بقرآته اقرأه ان يقال له كنت تقرأ ليقال فلان قارى وقد قيل ذلك غير مرة الى الناس والثالث ان تكون
 اعمالا صالحة لكن بلا تمامية خوف عليها وذلك هو المشار اليه بحسنة الميزان انتهى وحسب على كسح وضرب
 حبسنا حبوطا بطل واجبته الله لعله كافي التاموس وقال الراغب اصل الحبس من الحبس وهو ان تكثر الدابة
 من النكلا حتى تقتض بطنها فلا يخرج منها شي قال البقل في العرأس اعلمنا الله بهذا التاديب ان خاطر حبيبه
 من كمال اطاقته ومراقة جلال ملكوته كان يتغير من الاصوات الجهرية وذلك من غاية شغفه بالله وجمع همومه
 بين يدي الله فكان اذا جهر احد عنده بناذى قلبه وبضيق صدره من ذلك كانه يتقلعه من مغلظة عن السبر

في مبادئ الازل نظروا فيها من ذلك فان تشويش خطره عليه السلام بسبب بطلان الاعمال ومن العرش الى
 الترى لا يزل عند خطره قوته واجتماع خاطر الايمان والاولياء في المحبة صاحب النافعة من اجال التلقين وفيه سقفا
 حرمة لرسول الله وتاديب المريد بن يدي اولياء الله يقول الفقير ولكمال لغافته عليه السلام كان الموت
 عليه اشدا لطيف بانثر على انثى الكفيف كما قال بعضهم قد شاهدنا اقواما من عرب البوادي يسلم المنكاهم
 جميع جلد ادهم ولا يظهر شعر او طول على اكبر الاولياء لصاح الا ان يؤخذ عنه بشاهد قطع احبائه انتهى
 ومن هنا عرف ان لكل من الظهور والباطن محلا فشدت النفس لها الجهر وبنت لها الخفاء كما في حال التكر وليس
 كل احد صاحب مشاهد وقال سهل لا تقاطعوه الاستهوا من ثمان الاحصاء رضى الله عنهم كانوا يمد
 هذه الآية لا يكفونه عليه السلام الا جهرا يقرب من السر والهمس وقد حكر بعض العلماء رفع الصوت
 عند قبره عليه السلام لانه في قبره وكذا القرب منه عليه السلام في المواجهة عند السلام بحيث كان يثبته
 وينته عليه السلام اقل من اربعة اذرع وكرب بعضهم رفع الصوت في مجالس التقواء تشرى فاليهم اذهم وروى
 الانبياء قال سليمان بن حرب حدثنا انس بن مالك عن ابي هريرة عن رسول الله فغضب جلد وقال
 اني ارى رفع الصوت عند حديث رسول الله وهو ميت كرفع الصوت عندده وهو حي وقام واستمع من الحديث
 ذلك اليوم وصاحته ان فيه كراهة لرفع عند الحديث وعند الحديث مع ان الضحك لا يخلو من الضغينة والهزل
 ومجلس الحديث لا يخل مثل ذلك ولودخل السلف مجالس هذا الزمان من مجلس الوفا والدرس واجتماع المولى
 ويخوف ذلك خروج من ساعته ملاما ومن كثرة المتكررات وسوء الادب بزك كان كفته اند من ترك الادب
 ردة عن الباب نهضت زارسة طاعت ابليس في ادي ضايغ شد * فكاهما دار ادب وطريق
 عشق وناز * كفته اند طريق قام آدابيت * نسال الله الكريم ان يجعلنا خطين بحيلة الادب العظيم
 (ان الذين يفتنون اصواتهم عند رسول الله) الخ ترغيب في الانتهاء عما نهوا عنه بعد الترهيب من الاخلال به
 والقبض التقصان من الطرف والصوت وما في الاتاة يقال غض طرفه خفضه وغض السقاء نقص عافيه
 والمعنى ان الذين يفتنون اصواتهم عند رسول الله مراعاة لادب وخشية من مخالفة النهي (اولئك)
 سبأ اخبره قوله (الذين امنن الله قلوبهم للتقوى) اخلاصها للتقوى من امتن القلب اذا ذله وميزا برزه
 من خبته فهو من اطلاق القيد وهو اخلاص القلب وارادة المطلق * دربوته امتنان كرم بكذاني *
 سب فارم كفي غم ميساني * وقال في الاساس من الادب مقدمه حتى ومعها وبه فسر قوله تعالى
 امتن الله قلوبهم اي شرعها وقسمها وعن عمر رضى الله عنه اذهب عنها الشهوات اي نزع عنها محبة
 الشهوات وصفها عن دنس سوء الاخلاق وحلاها بعبادتها حتى انفسها عن عادات البشرية (اهم)
 في الآخرة (مغفرة) عطية لذنوبهم (باجر عظيم) التنكير للتعظيم اي ثابت لهم خزان واجر عظيم لا يقادر
 قدره لغضهم وسائر طاعاتهم فهو استئناف لبيان جزاء القاضين بمدح طاعتهم وتعب رضاهم حال ليس
 مثلهم وفي الآية إشارة الى غض الصوت وعند الشيخ المرشد ايضا لانه الوارث له الخلافة ولا يقع الغض
 الا من اهل السكينة والوقار وقال الحسين قدس سره من امتن الله قلبه بالتقوى كان شعرا له ان يذناه
 الايمان وسراجة التفكير وطبقة التقوى وطهارته التوبة وتطافته الحلال وزينته الوبر وعلمه الآخرة
 وشغفه بالله ومقامه مع الله وصومه الى الممات واخطاره من الجنة وجهه الحسنات وكثرة الاخلاص وصعته
 المراقبات ونظيره المشاهدات قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره لا يظهر التقوى كل على شكل من النار
 واذا واثق من النار والتمن الجواب واذا واثق من الجواب شاهدت العز والوهاب روى ابو هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب ابن آدم مثلكا حراما الا الذين امنن الله قلوبهم للتقوى
 قال از اوى فقد رايت رجلا من اصحاب رسول الله لا يركب الى زراعة وانما منه على فراخ وقداني عليه
 سبعون سنة وروى انه عليه السلام قال لا يزال قلب ابن آدم جديدا في حب الشيء وان التفت رقبته
 من العكس الا الذين امنن الله قلوبهم للتقوى وهم قليل يعني هميشه دل آدم نوبى باشد در حب چیزی
 واگرچه تکرسته باشد در و چیز کردش از پیری و زکی مکرر فانه امتحان کرده است خدا قلوب ایشان
 از برای تقوی و اندک اند ایشان * وجود و شهرت پرینک و بد * و سلطان و دستور دانا خرد *

ههنا كدونان كرفت فزان * درين شهر كبرست ومودا و آ ز * جو سلطان عنايت كند بايدان *
 بكمانده آسايش مجردان (ان الذين ينادونك) المناداة والنداء خواندن (من وراة الطبرات)
 اى من خارجها من خلفها وقد امها لان وراة الحجرة عبارة عن الجهة التى وارجها تخضع الحجرة بجهتها
 اى من اى ناحية كانت من فواحشها ولايدان تكون تلك الجهة خارج الحجرة لان ما فى داخلها من الحجرة
 لايتوارى عن فيها بجهة الحجرة فاشترك الورداء فى تلك الجهتين معنوى لاقتضى لكن جعله الجوهرى
 وغيره من الازداد فيكون اشتركا لتقليد ومن ابتدائية دالة على ان المناداة نشأت من جهة الورداء
 وان المنادى داخل الحجرة لوجوب اختلاف المبدأ والمنتهى بحسب الجهة واذاجرد الكلام عن حرف الازداد
 جاز ان يكون المنادى ايضا فى الخارج لاتتضمن اختلافهما بالجهة والمراد جرات امهات المؤمنين
 وكانت لكل واحدة منهن حجرة فتكون تسامعدهن جمع حجرة بمعنى مجبورة كقبضة بمعنى مقبوضة وهى
 الموضع الذى يجبره الانسان لنفسه بجانته وهوىه ويمنع غيره من ان يشاركه فيه من الجبر وهو المنع وقيل للعقل
 جبر لكون الانسان فى منع منه عائد هو اليه نفسه ومناداتهم من وراةها اماماتهم اوقها حجرة حجرة فتادوه
 عليه السلام من وراةها اواباتهم فترقوا الى الجبرات متطليين له عليه السلام لانهم لم يتحققوا مكانه فتادوه
 بعض من وراة هذه وبعض من وراة تلك فاستدفع الالباض الى الكل وقيل الذى ناداه عيسى بن حسين
 القزاري وهو الاحق المطاع وكان من الجرارين يجر عشرة آلاف فتادى اتبعه والقرع بن حابس وهو شاعر
 بن قيس ثم امن وقد اعلى رسول الله فى سبعين رجلا من بنى تميم وقت الظهيرة وهو راقدا فقال لا يجد اخرج البنا
 فبين الذين مدحنا زين وذنابا شين فاستنقذ نخرج وقال لهم ويحكم ذلكم الله اى الذى مدحهم زين وذمه شين
 وانما استند الازداد الى الكل لانهم رضوا بذلك او امر اياه اولاه وجد فجايبهم وقال سعدى الملقى انما يحتاج
 الى التأويل اذا ريد باستغراق اجمع الاستغراق الافرادى واما لو اريد الاستغراق الجموعى فلا ولذلك قالوا
 سقابلة اجمع بالجمع تفيد انقسام الاحاد بالاحاد وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فقال هم جشاة
 بنى تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا لا لعمور الدجال لعموت الله عليهم ان يملكهم فترك الآية ذمالهم
 وبقي هذا الذم الى الابد وصدق رسول الله فى قوله ذلكم الله (اكثرهم لا يعقلون) قال فى بحر العلوم فى قوله
 اكثر دالة على انه كان فيهم من قصد بالهشاشة وهو بالشارسية امتثالا كردن وعلى قلة العلاء فيهم قصدا
 الى نفي ان يكون فيهم من يعقل الاذلة تجرى مجرى النفي فى كلامهم وبؤيد الحديث السابق فيكون المعنى
 كلهم لا يعقلون اذ لو كان لهم عقل لما خسروا على هذه المرتبة فمن سوء الادب بل تأدبوا معه بان يجلسوا
 على باب حتى يخرج اليهم كما قال تعالى (ولوانهم صبروا) الصبر حبس النفس عن ان تنازع الى هواها
 (حتى يخرج اليهم) لو مختص بالفعل على ما ذهب اليه المبدء والزجاج والكوفيين فابعد لو مرفوع على القاطعية
 لاهل الازداد على ما قاله سيويه والمعنى ولو تحقق صبرهم وانتظارهم حتى يخرج اليهم وحتى تفيد ان الصبر
 ينبغى ان يكون مغيا بوجهه عليه السلام فانها مختصة بما هو غاية الشئ فى نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة
 حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها او ثلثها بخلاف الى فانها عامة وفى اليهم اشعار بانه لخرج لاجلهم ينبغى
 ان يصبروا حتى يفتقهم بالكلام او توجه اليهم (لكان) اى الصبر المذكور (خير اليهم) من الاستعجال لما فيه
 من رعاية حسن الادب وتعظيم الرسول الموجبين للثواب والثناء والاعراف بالمستول اذ روى انهم وفدوا
 شافعين فى اسارى بنى النضير قال فى القاموس العنبر ابوسى من تميم قال ابن عباس رضى الله عنهما بعث
 رسول الله عليه السلام سرية الى حى بن النضير واتر عليهم عينة بن حصين فلما علموا انه توجه نحوهم هربوا
 وتركوا اميالهم فسابهم عينة وقدم بهم على رسول الله فجاء بعد ذلك رجالهم يشدون القزاري قد مر وقت
 الظهيرة ووافقوا رسول الله قائلا فى اهل غلار أنهم القزاري اجهشوا الى آياتهم يكون والاجهاش كريستن
 واساخن بقال اجهش اليه اذ افزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وكان لكل امرأ من نساء
 رسول الله بيت وجمرة فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الساسنى ايقظوه من نومه فخرج اليهم فقالوا يا محمد فادنا
 صيائنا فقتل جيسرا قيل فقال ان الله يأمرك ان تفعل بينك وبينهم رجلا فقال عليه السلام لهم اترضون
 ان يكون بيني وبينكم سبعة بنى هرو وهو على دينكم قالوا نعم قال سبعة انا لا احكمكم بينهم وعي شاهد وهو اعور

ابن بشامة بن خرار فرضوا به فقال الاهور قاتلواي ان تضادى نصفهم وبعثت نصفهم فقال عليه السلام قد رضيت تضادى نصفهم واعتنى نصفهم وقال مقاتل لكان خيرا لهم لانك كنت تعقتهم جميعا وتطقتهم بلا فداء (والله غفور رحيم) يبلغ المفضرة والراحة واسعهما ظن تضيق ساحتها من هؤلاء المبتئين للادب ان تابوا واسلموا (قال الكاشغري) والله غفور وهدى تعالى امر زنده است كسى واقوه كندازي ادبي رحيم مهر بانست باهل ادب كه معظم سيد اولو الالباب ميكنندجه ادب جاذب رحمت و رحمت چالنت نعمت * سرمایه ادب يكف آورد كه اين متاع * آنرا كه هست سرمایه آيدش بكتف * وفي هذا المقام امور الاول ان في هذه الآية تنبها على قدره عليه السلام والتأدب معه بكل حال فهم ائمانا دونه لعدم عقل يعرفون به قدره ولوهرفوقا قدره لكانوا كما في الخبر يشعرون بابه بالاظهار وفي المنادة اشارة الى انهم رأوه من وراء الحجاب ولو كانوا من اهل المحضرة والشهود لكانوا دونه (كما قال بعضهم) كانوا نادان كونه تدبش است * ياد كردن كسى كه دريش است * قال ابو عثمان المغربي قدس سره الادب عند الاكابر وفي مجلس السادات من الاولياء يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى والخير في الاولى والعقبى فكل الابد من التأدب معه عليه السلام فكذلك من استغنى بئس كالعالم العلماء لمين وكان جماعة من العلماء يجلسون على باب غيرهم ولا يدقون عليه بابه حتى يخرج اليه لقتضاس حاجته احتراما قال ابو عبيدة القاسم بن سلام ما دقت الباب على عالم قط كنت اصبر حتى يخرج الى لقوة تعالى ولوانهم الخ وفي الحديث ادبى ربي فاحسن تأدبى اى ادبى احسن تأدبى قاله ابي خنيسر ما قبله قال بعض الكبار من الحكمة وقهر الكبير وروحة الصغير ومخاطبة الناس باللين وقال ان كان ليلى فوقك فاحصه بالحرمة وان كان كقولك وتقلبك فاحصه بالوقار وان كان دونك فاحصه بالرحمة وان كان عالما فاحصه بالندمة والتعظيم وان كان جاهلا فاحصه بالسياسة وان كان غنيا فاحصه بالزهد وان كان فقيرا فاحصه بالجود وان صحبت صوفيا فاحصه بالتسليم قال بعض الحكماء عاشرو الناس معاشرة ان سميت بكروا عليكم وان غلبتم حنوا اليكم والثاني ذم الجهول ومدح العقل والعلم فان شرف العقل مدوك بضرورة العقل والعلم والحس حتى ان اكبر الحيوانات شخصا واقواها بدنا اذا رأى الانسان احتشمة وثاف منه لاحساسه يستول عليه بجهلته واقترب الناس الى درجة البهائم اجلاف العرب واتلمذ تراهم بالطبع ياللقون في وقعر شيوخهم لان القعر به ميزتهم عنهم بيزيد علم ولذا ترى روى في اثر الشيخ في قومه كالنبي في استه نظرا الى القوة عليه وعقله لا بقوة شخصه وجاهه وشوكته وثروته (وفي المتنوى) كشتي في فكر آدمي دشر * كز ياد كز نياد او حذر * فكر خفست عاقل را امان * لنكرى در يوزه كن انما قلان * قال بعض الكبار العاقل كلامه وراء قلبه فاذا اراد ان يتكلم به اثرو على قلبه فينظر فيه فان كان له اى لى لفته امضاء وان سكتان عليه اى لضره اسكه والا حق كلامه على طرف لسانه وعقله في جبره اذا قام سقط قال امير المؤمنين على رضى الله عنه لسان العاقل في قلبه وقلب الاحق في فقهه والادب صورة العقل ولا شرف مع سوء الادب ولاداء اعيى من الجهول واذا تم العقل قصص الكلام * هر كز اندك است مانه عقل * بيوه كفتش بود بسيار * مرد را عقل چون يخرزايد * دو جامع سكا حدش كفتار * وفي الحديث كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر اجمع و ف او نبيها من منكر وفي حديث آخر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السهم والثالث ما قال بعض الكبار مدبر سر قوله تعالى ولوانهم صبروا الآية ولا تنظر الى سبب النزول وانتظر خروجه مرة ثانية لقيام الساعة وفتح باب الشفاعة في هذه الدار يوما او لحظة في الاستراحة وهو الشافع فيهما وفي الحافرة وقد ثبت ان الناس يلقيصون يوم القيامة الى الاخياء ثم وثم الى ان يصلوا اليه فلا يصلون الى المراد الا ائذنه وفي الحديث انا اول ولد آدم خروجا اذا بعثوا وانا اقدم اذا وفدوا وخطيبهم اذا اتصوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا وانا ناصيهم اذا احشروا واولا طلكرم يدى وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا غير يطوف على الف خادم كانهم لؤلؤ مكتون * سر خيل ايميا وسيد اراقميا * سلطان بار كاه دق فاند الامم * واما كان خدامه الفاتقته بالقاسم من اسماء الله سبحانه وتعالى (يا ارحم الراحمين) استنوا ان جاءكم فاسق (اى فاسق كان) تبأ (اى تبأ) كان والتبأ الخبر يعنى خبري يا ارحمكم وحش بود وموجب قائم خاطر فالتنكير لتعظيم وفيه ايدان بالا حراز من كل فاسق واما قال ان جاءكم بحرف الشك دون اذ اليدل على ان

المؤمنين فبني ان يكونوا على هذه الصفة لتلاطمع قاسق في مكالمهم يكذب ما وقال ابن الشيخ اخراج الكلام
بلفظ الشرط المحال الوقوع لندرة مثله فبينا صحابه عليه السلام (فتبينوا) اي ان جاءكم قاسق فخير بظلم
وقعه في القلوب فتعرفوا وتقصوا حتى تبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ولا تعتمدوا على قوله المجردان من
لا يتعاضى جنس النسوق لا يتعاضى الكذب الذي هو نوع منه روى ان الوليد بن عتبة بن ابي معيط اخاف ان لا يراه
وهو الذي ولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن ابي وقاص فغلب بالناس وهو سكران صلاة الغبار بعامن قال هل
ازيدكم خلة عثمان منهم بعثه عليه السلام مصداقاً الى بني المصطلق اي اخذوا فابضوا الصدقاتهم وذكابهم وكان
بينهم وبينهم احنة اي حقد وبغض كامن في الجاهلية بسبب دم فلما جعوا بقدمه استقبلوه بكناخسب انهم
مقاتلوه فخرج دار باقوا لرسول الله عليه السلام قد ارتدوا ومنعوا الزكاة وهو ما يقتل فهم عليه السلام
بقتالهم فقتل وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد بعد رجوع الوليد بن عتبة عنهم في عسكر وقال له اخف عنهم
قدمك اليهم بالعسكر وادخل عليهم لئلا تجسساهل ترى شعار الاسلام وادابها فان رأيت منهم ذلك فخذ منهم
زكاة اموالهم وان لم تر ذلك فاستعمل فيهم ما شعل بالكفار قتل ذلك خالد وبعثهم وقت المغرب فجع منهم اذان
صلاى المغرب والعشاء ووجدهم محتمدين باذلين ومعهم وجوه ودمهم في امثال امر الله فاخذ منهم صدقاتهم
وانصرف الى رسول الله واخبره الخبر فقلت (ان تصيبوا) حذار ان تصيبوا (قوما بجهالة) حال من ضمير تصيبوا
اي ملتبسين بجهالة بجهالةهم وكنتهم (فتصبروا) اي تصبروا بعد ظهور آياتهم مما اسند اليهم
(على ما فعلتم) في حقهم (تادمين) مغتربين عما لازماتين انه لم يقع فان تركيب هذه الاحرف الثلاثة يدور مع
الدوام مثل ادمن الامر اذا دامه ومدن بالمكان اذا قام به ومنه المدينة يعني ان الندم غم يصيب الانسان
صيبة له اذ دام على ما وقع مع قتي انه لم يقع وزومه قد يكون لقوته من اول الامر وقد يكون لعدم غيبة موجه
وسببه من الحسائر وقد يكون لكثرة تذكره واغبر ذلك من الاسباب وفي الآية دلالة على ان الجاهل لا بد ان يصير
نادما على ما فعله بعد زمان وفي ترتيب الامر بالتبين على فسق الخبر اشارة الى قبول خبر الواحد العدل
في بعض المواد ورد عليه السلام شهادة رجل في كذبة واحدة وقال ان شاهد الزور مع العشار في النار وقال
عليه السلام من شهد شهادة زور فعليه لعنة الله ومن حكم بين اثنين فلم يعدل بينهما فعليه لعنة الله
وما شهد رجل على رجل بالكفر الا باجماعهما ان كافرا فهو كآمال وان لم يكن كافرا فقد كفر بكفره آية
كافي كشف الاسرار وفي الآية ايضا اشارة الى ترك الاستماع الى كلام الساعي والغام والغتاب للناس كفى
بش من درجهان عاقلست * كمشغول خور ودرجهان غافلست * كفى راكه نام آمد اند وريان *
به نيكور ترين نام ولفتنش بخوان * اوزان هفتين تا فواى كيرز * كه مرقتنه خفته را كفت خيز *
ميان دو كس جنگ جون آتش است * مهن پيچيد بخت هيزم كس است * ميان دو تن آتش
افروختن * غم عقلت خود درميان سوختن * فلا بد من التبين والتقص ليلظهر حقيقة الحال
ويسلم المرء من الويال ويضع الكذاب الدجال وفي الحديث التبين من الله والجهل من الشيطان وفيها ايضا
اشارة الى تسويات النفس الفاسقة الامارة بالسوء ويجيبها كل ساعة بنبا شهوة من شهوات الدنيا فتبينوا
ريحها وخسرها من قبل ان تصيبوا قوما من القلوب وصفاتها بجهالة فان ما فيه شفاء النفوس وحياتها
مرض القلوب ومعاتب تصبصوا صباح القيامة وانتم على ما فعلتم نادمون (واعلموا ان فيكم رسول الله)
ويدان كد ريمان شاعست رسول الله وفائدة الامر بالدلالة على انهم زلوا منزلة الجاهلين لمكانه لتعريضهم
فيما يجب من تعظيم شانه فيكون قوة تعالى (لو يطيعكم في كمن من الامر انتم) استئناف وقال بعضهم
ان بما في حيزها ما دمدمفعول اعلموا باعتبار ما بعده من قوة تعالى لو يطيعكم الخ فانه حال من احد الضعيرين
في فيكم الاول من فروع المستتر فيه العائد الى رسول الله المتعلق اليه من عامله المندوف لان التقدير كائن فيكم
او مستقر والثاني مجرور بدارزالمعنى اي على الحال ان فيكم رسول الله كما كنا على حالة يجب عليكم تغييرها
او كما تبين على حالة الخ وهي انكم تريدون ان تبقي عليه السلام ورايكم في كثير من الحوادث ولو فعل ذلك لوقفتم
في الجهد والهملا لافعل هذا يكون قوة لو يطيعكم الخ دليل وجوب تغيير تلك الحال اقيم مقام الحال وفيه ايدان
بان بعضهم زلوا رسول الله الاشباع بين المصطلق تصديقاً لقول الوليد وانه عليه السلام لم يطع رايم

والعنت بحركة القصاد والاثم والهالك ودخول المشقة على الانسان كما في القاموس يقال عنت فلان اذا وقع في امر يخالف منه التام كما في المفردات فهو من الباب الرابع مثل طرب بطرب طربا وقال الزمخشري هو الكسر بعد الجبر كما قال في تاج المصادر العنت بزمند شدن ودر حكاوي اقيدن كما ان بيرون تواند آمد وشكسته شدن استخوان پس از جبر وقوله لمن خشي العنت منكم يعني التصور والاني ومنه الاسير من المسلمين في دار الحرب اذا خشي العنت على نفسه والتصور لا بأس بان يتزوج امرأته منهم والتركيب يدل على مشقة وصيغة المضارع في لو يطيعكم لادلالة على ان امتناع عنهم لا امتناع استقرار طاعته عليه السلام لان عنهم انما يزوم من استقرار الطاعة فيما بين لهم من الامور اذ فيه اختلال امر الالاية وانتقال الرئيس مرؤسا لامن طاعته في بعض ما يرون نادرا بل فيما استقامتهم بلا معرفة قال في علم البلاغة لو لشرط في الماضي اى لتعليق حصول مخزون الجزاء بحصول مخزون الشرط فرضا مع القطع باتقاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء فيلزم عدم الثبوت والماضي في جملته اذ الثبوت ينافي التعليق والاستقبال ينافي الماضي فلا يعدل في جعلها عن الفعلية الماضية لان التكنة قد دخلها على المضارع فهو لو يطيعكم الخ قصد استمرار الفعل فيما مضى وتفاوتها والقول هو الاطاعة يعني ان امتناع عنكم بسبب امتناع استمراره على اطاعتكم فان المضارع يفيد الاستقرار ودخول لوجه الامتناع الاستمرار (ولكن الله حبيب اليكم الايمان) الخ فيجزيه الخطاب وتوجيهه الى بعضهم بطريق الاستدلال بما نال آت منهم عن اوصاف الاولين واجادا لافعالهم وهم الكاملون الذين لا يفتقدون على كل ما يحسنه من الاخبار والتصيب دوست گردايند اى ولكنه تعالى جعل الايمان محبوا اليكم (ودينه) وحسنه (في قلوبكم) حتى رسخ حبه فيها وذلك اتيهم بما يليق به من الاقوال والافعال وفي عين المعاني في قلوبكم دون الستكم مجردة ردا على الكرامة وقيل دون جوارحكم ردا على الشفعية (وكره اليكم الكفر والنسوق والعصيان) ولذلك اجتنبتم ما لا يليق بها مما لا خير فيه من آثورها واحكامها والتركيز هنا بمعنى التبعيض والبعض ضد الحب فالبعض نقار النفس عن الشيء الذي ترغب عنه والحب المحذاب النفس الى الشيء الذي ترغب فيه ولما كان في التصيب والتركيز معنى انتهاء المحبة والكرامة وايصالها اليهم استعمالا بكلمة الى قال في فتح الرحمن معنى تحبيب الله وتكرمه الخطف والامداد بالتوفيق وتكرمة قطية نعم الله بالجود والنسوق الخروج عن القصد اى العدل بنظم نفسه والعصيان الامتناع من الاتقياد وهو شامل لجميع الذنوب والنسوق مختص بالكبر (الملك) المستننون بقوله ولكن الله الخ (هم الراشدون) اى السالكون الى الطريق السوي الموصل الى الحق وفي الآية جدول وتلون حيث ذكر اولها على وجه الخطابة وانحرفا على المغاية حيث قيل اولئك هم الراشدون لانه لم يجمع من كان حاله هكذا فقد دخل في هذا المدح كما قال ابواليث (فضل من الله وقمة) اى وانما ما تعبد لطلب اذكره وما ينضم اعراض لا الراشدين فان الفضل فعل الله والراشد وان كان مسيبا عن فعله وهو التصيب والتركيز به مسند الى ضميرهم يعني ان المراد بالقصاعل من قام به الفعل واستند هو اليه لامن اوجده ومن المعلوم ان الرشد قائم بالقوم والفضل والانعام قائمان بتعالى فلا اتحداد (واقفه عليهم) مبالغ في العلم فيه لم احوال المؤمنين وما ينضم من التفاضل والتمايز (حكيم) يفعل كل ما يفيق بموجب الحكمة (وقال الكاشاني) والله عليم وخداى تعالى داناست بصدق وكذب بجرآن حكم محكم كارت درامور بند كان واز حكمته است كه بتحقق اخبار ميقرايد كه از خبرها ناراست انواع فتنهاى ز آند هر كس خندان قننه انكيزمكو * وان رست كه هست قننه ان نيزمكو * خامش كن و كراچا ندارى روض شونى مكن و تند مشونيزمكو * وفي الآية دليل على ان من كان مؤمنا لا يجب التسنى والمصيبة واذا ابتلى بالمصيبة فان شهوته وغفلته تقطعه على ذلك لانه لا محبة للمصيبة بل ربما يصحى حال الحضور ولا فيه نفاذ قضائه تعالى شيخ اكبر قدس سره الاطهر يفرمايد كه بعضى از صالحان مر اخبر داذكه بفلان عالم در آدمم و اعظم بر نفس خود مسرف بود شيخ فرمود كه من آن عالم مسرف را نيزى دانم و باوى اجتماع اتفاق اقتاده و دانم عز بر صالح ميگويد كه چون بدرخانه اورسيدم ابا كردان سبب كه بر صورتى يا مشروع ننسته بود كتم چاره نيست ازديدن او كفت بگويد كه من بوجه عالم كتم لابد است دستورى داد در آدمم و آن خرايشان تمام شده بود بعضى از حاضران كفت

بملاقى رقيقة بنو نيس كه قديمي بجز شدند آن عالم گفت تكلم و نهي خولهم بر مصعبت حق تعالى مصر باشم
 والله والله كه هيج مستكاسه نهي خورم الا كه دو عصب آن قوه ميكنم و منتظر كاس ديكر نباشم و با نفس
 خود در آن باب سخن نهي گويم چون يارد بگردوي رسد و ساقى آيد در قفس خود نگاه ميكنم اگر داري
 من بران قرار ميگردد كه بگيرم هي ستانم و چون فارغ شدم باز بهي رجوع ميكنم و قوه هي آرام در مرور
 اوقات در خاطر من نيست كه مصبيان كشم آن عزيزي كويدها وجود مصبيان و اسراف او عجب نمودم كه
 چگونه از مثل اين حضور غافل نشد پس حذر كن از اسرار كردن بركاه بلكه دهر حالت قوه كني و بهي تعالى
 باز گردد و بر اثر هر مصيبي عذري بخواه * طريقي بمنت آرو صلي عجوي * شفيي بر انگيز و عذري
 بگوي * كه بكم لحظه صورت چند دامن * چو بيايه بر شدي و روزمان (و ان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا)
 اي قساقلوا و اجمع حيث لم يقل اقتلتا على التثنية و التانيث باعتبار المعنى فان كل طائفة جمع و الطائفة من
 الناس جماعة منهم لكها دون القرقة كادل عليه قوه تعالى فلا تفر من كل فرقة منهم طائفة و طاعتان
 بها عمل فعل محذوف و جوبا لا مبتدأ لان حرف الشرط لا يدخل الا على الفعل لفظا و تقديره و اقتدروا و اقتتلوا
 لما اقتتلوا من المؤمنين اقتتلوا الخذف الاول تلا يلزم اجتماع المفسر و المفسر و اصل القتل ازالة الروح عن الجسد
 (فاصلوا بينهم) نهي الضمير باعتبار اللفظ و الصلاح الحصول على الحالة المستعجبة النافعة و الاصلاح جعل
 الشيء على تلك الحالة و بالضرورة باصلاح آوردن اي فاصلوا بين تلك الطائفتين بالنصح و الدعاء
 الى حكم الله قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله من وصل اخاه بنصيحة في دينه و قتلته في صلاح دينه قد احسن
 صلته و قال مطرف و جده انصح العباد لله الملائكة و وجدنا غش العباد لله الشياطين يقال من كتم السلطان
 نفعه و الاطباء مرضه و الاخوان به قد خان نفسه و الاصلاح بين الناس اخافقاسدوا من اعظم الطاعات
 و اتم القربات و كذا انصرف المثلوه في الحديث الاخير كم بافضل من درجة الصيام و الصلاة و الصدقة قالوا بلي
 يا رسول الله قال اصلاح ذات البين و قال لقمان يا بني كذب من يقول ان الشريعة الشر فان كان صادقا
 فليؤدق نارين ثم لينظر هل تطفى احدهما الاخرى و انما بطني الماء النار و في الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه
 ولا يخذله ولا يهيبه ولا يتاول عليه في البغيان فيسترحته الرمح الاباذنه ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يعرفه
 - ثم لا ولا يشترى لبيه الفسا كهمه فيضربون بها الى صبيان جاره ولا يطعمونهم منها و قال بعض الصوفيين سبي
 الانسان في مصالح غيرهم من اعظم القربات الى الله تعالى و تأمل في موسى عليه السلام لما خرج يمشي في الظلمة
 في حق اهله ليطلب لهم نار يا بطلون بها و يقضون بها الامر الهني لا يقضي الا بها في العادة كيف اتيه
 ذلك الطلب سماع كلام به من غير واسطة مكف فكلمه الله في عين حاجته وهي النار و لم يكن يظلمه هذا المقام
 بمضاطره يحصل الا في وقت السعي في مصالح العيال و ذلك ليعلم الله بما في قضاء حوائج للعائلة من الفضل
 فيزيد حرصا في سعيه في حقهم لانهم عبيده على كل حال و كذلك لما وقع لموسى القرامن الاعداء الذين طلبوا
 قتله اتيه به ذلك القرا و الحكم و الرسالة كما قال قنر منكم لما خضتكم فوهي ربي حكما و جعلني من المرسلين
 و ذلك لان فراره كان مصيبي حق الغير الذي هو النفس الناطقة المالكه تدبير هذا البدن فان فرارا لا كبريا انما
 انما يكون في حق الغير لا في حق انفسهم فكانوا القار من موسى النفس الحيوانية و كذلك لما خرج للضر عليه
 السلام برزاد الماء للبعش الذي كان معه حين قدوا الماء فوق عين الحياة فشرب منها ففاس الى زمانها هذا الحال
 انه كان لا يعرف ما خص الله به شارب ذلك الماء من الحياة فلما عادوا خبر اصحابه بالامساك هو الى ذلك الموضع
 ليستقوامنه فاخذ الله باصبارهم منه فلم يندو الى موضعه (كما قال الحافظ) سكت در راني بختند آبي *
 بر بزر و زير يسر نيست اين كار * فانظر ما اتيه به سعيه في حق الغير و اعمل عليه و الاية تزل في قتال حدث بين
 الاوس و الخزرج في عهد عليه السلام بالسيف وهي احسان الفضل اذا بيت و التعل قال ابن عباس
 رضى الله عنهم ان النبي عليه السلام مر يوما على ملا من الانصار فمعه عبد الله بن ابي المنافق و رسول الله عليه
 السلام على حماره فوقه عليهم يعظمه قال حماره اودا فاسك عبد الله بن ابي الله و قال لمع هاتين حمارك
 فقد آديتا نيتنه فن جاءه من افضله فسمع ذلك عبد الله بن رواحة رضى الله عنه فقال الحمار رسول الله تقول
 هذا والله ان بول حمار رسول الله اطيب رائحة منك ثم عليه السلام و طال الكلام بين عبد الله بن ابي المنافق

الخزي وبين عداقة بن رواحة الاوس حتى استبا وعبد الله اوجاه قوم كل واحد منهم من الاوس والخزرج
 وعبد الله بابا لعصى اوبالتعال والايدى اوبالسيف ايضا فتركت الآية فرجع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصل بينهم فان قيل عبد الله بن ابي كان منافقا والاية في طائفتين من المؤمنين قلنا احدى الطائفتين هي
 عبد الله بن ابي وعشيرته ولم يكن كلهم منافقين فالاية تتناول المؤمنين منهم او المراد بالمؤمنين من اظهر الايمان
 سواء كان مؤمنا حقيقة او ادعاء وقيل في سبب النزول غير هذا ويحتمل ان تكون الروايات كلها صحيحة ويكون
 نزول الآية عقيب جميعها وقال ابن جرير القتال لا يكون بالتعال ولا يدي وانما هذا في المنتظر من الزمان اشبه
 بقول الفقير فسروا القتل فعمل يحصل به زعوى الروح كالضرب بآلة الحرب والحدود ولوم خشب ونحو ذلك
 مما يفرق الابراء ولا شك ان السبع من قبيل الخشب الحمد واما التعال فان بعضها يعمل عمل الخشب الحمد
 كما شهدنا في تعال بعض الاعراب على ان القتال قد يستعمل مجازا في المحاربة والمضاربة فقد وقع القتال
 مطلقا في زمن النبي عليه السلام واما عرف الشرط فإشارة الى انه لا ينبغي ان يصدر القتال من المؤمنين
 الا فرضا مع ان خصوص السبب لا ينافي عموم الحكم فالاية عامة في جميع المسلمين التي يوم القيامة على تقدير
 القتال فاعرف (فان بقت) اي تعدت بقال بني عليه بقاءه لا يعلم وعمل عن الحق واستطال كقلى القاموس
 واصل النبي طلب ما ليس بمحقق فان البقي الطلب (احدهما) وكانت مبطله (على الاخرى) وكانت محقة
 ولم تتأخر الى الباقية بالنسبة (فقتلوا النبي) اي قاتلوا الطائفة الباقية (سقي قتيه) اي ترجع فان النبي
 الرجوع الى حالة مجودة (الى امر الله) اي الى حكمه الذي سلككم به في كتابه العزيز وهو المصالحة ورفض
 العداوة او الى ما امر به وهو الاطاعة المدلول عليها بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 فامر الله على الاول واحد الامور وعلى الثاني واحد الامور وانما اطلق النبي على الظل لرجوعه بعد فسخ
 الشمس اي ازالته اياه فان الشمس كلما ازدادت ارتفاعا ازداد الظل اتساعا وزوالا وذلك المان فوازي الشمس
 خط نصف النهار فاذا زالت منه واخذت في الانقضاء اخذ الظل في الرجوع والظهور فلما كان الزوال سببا
 لرجوع ما اتسعت من الظل اضيف الظل الى الزوال قتيلا في الزوال واطلق ايضا على الغنية لرجوعها
 من الكفار الى المسلمين وتلك الاموال وان لم تكن اولا للمسلمين لكنها لما كانت حقهم ليتوسلوا بها الى طاعته
 تعالى كانت كمالهم واولا ثم رجعت وصر الاصحى بنى من احياء العرب فوجد صبيا يلعب مع الصبيان
 في الصحراء ويكلم بالقصص فقال الاصحى ابن ابي النجاشي فنظر اليه الصبي ولم يجيب ثم قال ابن ابي شيك فنظر اليه
 ولم يجيب كالاول ثم قال ابن ابي النجاشي فاه الى القبيصة لطلب النبي فاذا النبي فاه ارجع (فان فاهت)
 اليه واقلعت من القتال حذرا من قتلكم (فاصلحوا بينهما بالعدل) والانصاف بفضل ما بينهما على حكم الله
 ولا تكتفوا بمجرد مشاركتهمهما حتى ان يكون بينهما قتال في وقت آخر (قال الماخذ) جويا رمتك رآب
 سر شمر نبت * خوش درخت عدل نشان بجز بدخواهان بكن * قال كعب بن مالك اعظم الماخذ
 محاربة من يطلب الصلح وتقييد الاصلاح بالعدل ههنا دون الاول لانه مظنة الحيف لوقوعه بعد
 المقاتلة وهي ثروت الامن في الغالب وقد كد ذلك حيث قيل (واقسطوا) اي واعدوا في كل ما تاقون
 وما تذكرون من اقسا اذا ازال القسط بالفتح اي الجور بقا ان اذا جاء القسط بالكرسرى العدل زال القسط
 بالفتح اي الجور وقال بعضهم الاقساط ان يعطى قسط غير ما نصيبه وذلك انصاف (ان الله يحب المقسطين)
 اي العادلين الذين يؤدون لكل ذي حق سقه فيجازهم باحسن الجزاء (قال السكاسي) مدار كرامتك
 ودين برعدلت * عدل رائد كريت جان اقزاي * عدل مشاط ايست ملك آراي *
 عدل كن زانك در ولايت دل * در سيمبري زند عادل (وقال الماخذ) شاه راه بود از طاعت
 صفاه وزهد * قدر يكسا عته هري كه دروداد كند * قال بعض السكارى من كان فيه صفة العدل
 فهو ملك وان كان الحق ما احتفظه بالخطاب الالهي فان من الخلق من اخذ المصلحة لنفسه من غير عهد الهى
 اليه بما وثق بالعدل في الرضا باستناد الى الحق كما حال عليه السلام ودفعت في زمان الملك العادل يعني كسرى
 خضعت سلكا ووصفه بالعدل ومعلوم ان كسرى في ذلك العدل على غير شرع منزل لكنه نائب الحق من وراء
 الخطاب وغير جريح بقولنا وقام بالعدل في الرضا من لم يتم بالعدل حكاهم عن واثقه من المنازعين لحدود الله

والغالبين بكتابته بمقالة ربه فان هؤلاء ليسوا بخلفاء الله تعالى كالرسل ولا نوابه كالملوك العادلة بل هم
 اخوان الشياطين قال بعضهم شه كسرى از ظلم ازان ساد است * كدو عهد او مصطفی زاده است *
 اى كان عدله من انكسار نورانيته على الله عليه وسلم فاعرف جد اوفى الآية دلالة على ان الباقي لا يخرج
 بالبي من الايمان لان احدى الطائفتين فاسقة لاحالة اذا اقتسما وقد سماهما مؤمنين وبه يظهر بطلان مذهب
 اليه المعتزلة والخواارج من خروج مرتكب الكبيرة عن الايمان ويدل عليه ما روى عن علي رضي الله عنه
 انه مثل وهو القدوة في مخال اهل البقي علنا اهل الجبل وصفين أمشركون هم فقال لامن الشرك فراقيل
 أمنا حقون هم فقال لان المناقين لا يذكر الله الا قليلا قليل فاحالهم قال اخواتنا باعوا علينا وايضا فيها دلالة
 على ان الباقي اذا انسك من الحرب ترك لانه فاه الى امر الله وانه يجب معاونة من بنى عليه بعد تقديم النصح
 والسعي في المصالحة بدلالة قوله فاصطوبوا بينهما فان النصح والجماع الى حكم الله اذا وجب عند وجود الباقي
 من الطائفتين فلا ينبغي عند وجوده من احدهما اولى لان ظهوره في الخارج واعلم ان الباقي في الشرع
 هو الخارج على الامام العادل وبيانه في الثقة في باب البغاة قال سهل رحمه الله في هذا الاية هو الروح والقلب
 والعقل والطبع والهوى والشهوة فان بنى الطبع والهوى والشهوة على العقل والقلب والروح قليلا قال العبد
 بسبب المراقبة وسهام المطالعة واقرار المواقفة ليكون الروح والعقل غالبا والهوى والشهوة مغلوبا
 وقال بعضهم النفس اذا ظلمت على القلب باستيلاء شهواتها واستعلائها في فسادها يجب ان تقاها حتى تغلب
 بالجراحة بسبب المجاهدة فان استجابات بالطاعة فيعني عنها لانها هي المطيعة الى باب الله ولا بد من العدل
 بين القلب والنفس لئلا يظلم القلب على النفس كالايظلم النفس على القلب لان لنفسك عليك حقا نسأل الله
 اصلاح البال واعتدال الحال (اغية المؤمنون اخوة) جمع الاخ واصلا للمشاركة لا تفر في الولادة من الطرفين
 او من احدهما او من الرضاع ويستعار في كل مشاركة لنفسه في القبيلة او في الدين او في صنعة او في معاملة
 او في حودة او في غير ذلك من المناسبات والتفرق بين الخلقة والاخوة ان الصداقة اذا قويت صارت اخوة
 فان ازدادت صارت خلقة كافي احبائه العلوم ومثل الجنيد قدس سره عن الاخ فقال هوانت في الحقيقة
 الا انه غير في الشخص قال بعض اهل الثقة الاخوة جمع الاخ من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة
 ويقع احدهما موقع الآخر في الحديث وكروا عباد الله اخوانا والمعنى انما المؤمنون متسببون الى اصل واحد
 هو الايمان الموجب للصيغة الابدية كان الاخوة من النسب متسببون الى اصل واحد هو الاب الموجب للصيغة
 الضائية فالآية من قبيل التشبيه المبلغ المتيقن على تشبيه الايمان بالاب في كونه سبب الحياة كالاب
 (فاصلوا بين اخوتيكم) الغاء للايدان بان الاخوة الدينية موجبة للاصلاح ووضع المظهر مقام المضمرة مضافا
 الى المأمورين بالمبالغة في تأكيد وجوب الاصلاح والتخصيص عليه وتخصيص الاثنين بالذكر لاثبات
 وجوب الاصلاح فيما فوق ذلك بطريقين الاولوية لتضاف الفتنة والفساد فيه (واتقوا الله) في كل مآثرون
 وما تدرون من الامور التي من جعلتها ما امرتهم من الاصلاح وفي التأويلات الصيغة واتقوا الله في اخوتكم
 في الدين يحفظ عهدهم وديانة حقوقهم في المشهد والمغيب والحياة والممات (لعنكم ترجون) واجب
 ان ترجوا على تقواكم كما ترجون واعلم ان اخوة الاسلام اقوى من اخوة النسب بحيث لا تعتبر اخوة النسب
 اذا دخلت من اخوة الاسلام الا ترى انه اذا مات المسلم وله اخ كافر يكون ماله للمسلمين لا لاخته الكافر وكذا
 اذا مات اخ الكافر وذلك لان الجامع الفاسد لا يقيد الاخوة وان المعتبر الاصل الشرعي الا ترى ان ولدي الزنى
 من رجل واحد لا تورثان وهذا المعنى يستفاد من الآية ايضا لان الغالب العاصر فكانه قبل لاخوة الايمن
 المؤمنين فلاخوة بين المؤمنين والكافرين وكسب المرتد حال اسلامه وارثه المسلم لاستناده الى ما قبل الرد فيكون
 قورث المسلم من المسلم واما كسب مال رده فهو في موضع في بيت المال لانه وجد بعد الرد فلا يصور استاده
 الى ما قبله او في الحديث كل سبب ونسب يتقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي مراد بدين نسب دين وتقواست
 نه نسب آب وكل والا والاولاد وادنان نصيب بوي كافي فكشف الاسرار قال بعض الكبار القرابة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام لانها اما قرابة في الصورة فقط او في المعنى فقط او في الصورة
 والمعنى فاما القرابة في الصورة فلا يغفلوا ان تكون بحسب طينته كالعادات الشرفاء وبهسب دينه وعمله

كالعلماء والصالحين والعباد وسائر المؤمنين وكل منهما نسبة صورية وأحارقاته عليه السلام في المعنى
فهم الاولياء لان الولي هو ولد الراسي القائم بما تبتلى تقبولة من معناه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم سلطان منا
اهل البيت اشارة الى القرابة الصنوية واما القرابة في الصورة والمعنى معا فهم الخلفاء والائمة القائمون مقامه
سواء كان قبله كاكابر الانبياء الماضين او بعده كالاولياء الكاملين وهذا على مراتب القرابة وتلخيص القرابة
الروحية ثم القرابة الصورية الدينية ثم القرابة الطينية فان جعلت ما قبلها فهي الغاية وقال بعضهم ان الله
خلق الارواح من عالم الملكوت والاشباح من عالم الملك وتبع في تلك الارواح وجعل فيهما النفوس الاحادية
التي ليست من قبيل الارواح ولا من قبيل الاشباح وجعلها مخالفة للارواح ومسكنها في الاشباح فارسل
عليها جند العقول ليدفع بها شرها وهي العقول المجردة الاخرية والا فالعقول الفريضة والذرية لا يتقدر
على الدفع بل هي معينة للنفس فاذا احسن الله عباد المؤمنين هيج قوسهم الامارة ليظهر حقائق درجاتهم
من الايمان والاخوة واحرمهم ان يعينوا العقل والروح والقلب على النفس حتى تهزم لان المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا فهم كنفس واحدة لان مصادروهم مصدر واحد وهو آدم عليه السلام ومصدر
روح آدم نور الملكوت ومصدر جسمه تراب الجنة في بعض الاقوال ولذلك يصعد الروح الى الملكوت والجسم
الى الجنة كما قال عليه السلام كل شيء يرجع الى اصله وفي التاويلات الصعبة اعلم ان اخوة النسب انما ثبتت
اذا كان منشأ النطف صلبا واحدا فكذلك اخوة الدين منشأ نطفها صلب النبوة وحقيقة نطفها صلب النبوة
ثم حقيقة نطفها نور الله فاصلاح ذات بينهم برفع حجب استار البشرية عن وجوه القلب ليتصل النور بالنور
من روضة القلب ليصبروا كنفس واحدة كما قال عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة ان اشتكى عضو واحد
تداعى سائر الجسد بالحق والسهر * بنى آدم اعضاى يكذب بكره * كهد آفرينش زيك جوهرند *
جو عضوى بدرد آورد روزگار * دگر عضوهارا نماند قرار * ومن حق الاخوة في الدين ان تعجب
لا خيك ما تعجب لنفسك وبسر لك ما سره ويسوء لك ما ساءه وان لا توجهه الى الاستعانة بك وان استعان فعنه
وتصره ظالما او مظلوما فاعتكك اياه عن الظلم فذلك نصر لك اياه وفي الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشقه
من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كربات يوم القيامة
ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة فمن حقه ان لا تقصر في تفقد احواله بحيث يشك عليك موضع حاجته
فيحتاج الى مسألتك وان لا تطعه الى الاعتذار بل تحيط عذره فان اشكل عليك وجوه عذرت باللائمة على
نفسك في خفاء عذره وتوب عنه اذا اذنب وتعوده اذا مرض واذا اشار اليك بشئ فلا تطالبه بالدليل
واراد الجنة **كاملوا**

لا يسألون اهلهم حين ينتهبهم * في الثابتات على ما قال برهانا

وقالوا اذا استبعدوا يسألوا من دعاهم * لاية حرب ام باى مكان

والاستبعاد يارى خواستى قيل لفيصوف ما الصديق فقال اسم بلا معنى وقال فضيل لسيان دلى على
من اركن اليه فقال ضالة لا قيده وقال ابو اسحق الشيرازي

سألت الناس عن خلى وفى * فقالوا ما الى هذا سبيل

فتمك ان ظفرت بوجوه * فان الحرف في الدنيا قليل

قيل ابعد الناس سفر من كان سفره في طلب اخ صالح قال امر ابي اللهم احفظني عن الصديق ثقيل له في ذلك
قال الحرزمي العدو قال على رضى الله عنه اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب وقد احسن من قال الاخ
الصالح خير لك من نفسك لان النفس امارة بالسوء والاخ لا يامر لك بالخير وقيل الدنيا باسرها لاتسع
متباغضين وشبه بر سبع المتباغضين كما قال الحكياء دمدر ووش در كلجى بجهنم دود وباد شام در اقلجى نكفتند
واعلم ان المواخاة امر مستنون من لدن النبي عليه السلام فانه اخى بين المهاجرين والانصار **يا ايها الذين**
امنوا لا يضر السحر يمان يحقر الانسان اخاه ويستخفه ويسقطه عن درجته ويعدمه عن لابلتق اليه
اى لا يستهزى **(قوم)** اى منكم وهو اسم جمع لرجل **(من قوم)** آخري ايضا منكم والتذكير اما لتشميم
والقبض والتصدى الى نهى بعضهم من مضرة بعض لانها مما يجرى بين بعض وبعض فان قلت انتهى عنه

هو ان يضرب جماعة من جماعة فيلزم ان لا يحرم حفرة واحد من واحد قلت اختيار الجمع ليس الاحتراز
عن حفرة الواحد لولا احديل هوليان الواقع لان الحفرة وان كانت بين اثنين الا ان الغالب ان تقع بمحض
جماعة يرضون بها وبمضكون بسببها بدل ما وجب عليهم من التهيؤ والانتكاور ويكونون شركاء السائر في تحمل
الوزر ويكونون بمنزلة السائرين يحكمونهم عن ذلك يعني انه من نسبة فعل البعض الى الجميع رضاهم به
في الاغلب لولا وجوده فيما بينهم والقوم مختص بالرجال لانهم قوامون على النساء ولهذا خبر عن الاناث بما هو
مستحق من النسوة بفتح التنوين وهو ترك العمل ويؤيد قول زهير

وما ادري ولست اخال ادري * اقوم آل حسن ام نساء

(عسى) شايد (ان يكونوا) باشند (خير منهم) تعليل انتهى الى عسى ان يكون المفسود منهم خيرا
عند الله من السائرين ولا خبر لعسى لاغناء الاسم عنه (ولان نساء) اي ولا تضرب نساء من المؤمنات وهواس
جمع لامرأة (من نساء) منهن وانما يقل امر آمن رجل ولا بالعكس للاشعار بان مجالسة الرجل المرأة
مستحب شرعا حتى منعوها عن حضور الجماعة ومجلس الذكر لان الانسان انما يضطر من بلائيه غالبا
(عسى ان يكن) اي المفسود منهن (خيرا منهن) اي من السائرات فان مناط التحيرة في التريقين ليس
ما يظهر للناس من الصور والاشكال ولا الاوضاع والاطوار التي عليها يدور امر الحفرة غالبا بل انما هو
الامور الكامنة في القلوب فلا يجترئ احد على استحقاق احد فعله اجمع منه لما يطب به من الخيرة عند الله فيظلم
نفسه بخير من وقر الله واستأنه من عظمه الله وفي التأويلات الضمنية يشير الى انه لا عبرة بظاهر الخلق
فلا تنظر الى احد ينظر الازراء والاسماة والاستخفاف والاستحقاق لان في استحقاق اخيك يجب نفسك مودع
كانظر ابله ينظر الحفارة الى آدم عليه السلام فاجبه نفسه فقال اما خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين ظن من الى الابد هذا المعنى ان حقرا خا المسلم وظن انه خير منه يكون ابله وقته واخوه آدم وقته ولهذا
قال تعالى عسى ان يكونوا خيرا منهم فبالقول يشير الى اهل الحق وارباب السلوك فانهم مخصوصون بهذا الاسم
كما قال تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبه ويحبونه يعني لا ينظر المنتهى من ارباب الطلب بنظر الحفارة الى
المتبدي والمتوسط عسى ان يكونوا خيرا منهم فان الامر بخيرنا هو اهل هذا اقل اوبيا في تحت قبلي لا يعرفهم
غيري وقال عليه السلام رب اشئت اخبرني طميرن لا يوبه لوانقسم على الله لا يره قال معروف الكرخي يوما
لتلميذه السري السقطي قدس الله سرهما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه وفي من هنا اخذوا قولهم
على ظهر المكاتب بمرمة معروف الكرخي والله اعلم يقول البغداديون قبر معروف تبارك مجرب وبالنساء يشير
الى عوام المسلمين لانه تعالى عبر عن انفس بالرجال في قوله رجال لاتعلم فجار وقوله رجال هم قوما ما عاهدوا
الله عليه يعني لا يخفي المسلم ما ان ينظر الى مسلم ما ينظر الحفارة عسى ان يكن خيرا منهن الى هذا المعنى
يشير ثم تقول ان للملائكة شركة مع ابله في قولهم لا دم انجعل فيها من يفسد فيها ويشتك الدماء ونحن
نسمع بمحمدك وتقدس لك كان في نظرهم اليه بالحفارة اعجاب انفسهم مودعا ولكن الملائكة لم يصروا على ذلك
الاعجاب وتابوا الى الله ورجعوا عما قالوا فصالحهم الله تعالى باصباحهم لا دم لان في السجود غاية الهوان
والذل للساجد وغاية العظمة والعزة للمسجود فلما كان في تحقير آدم هو انه وذلته وعزة الملائكة وعظمتهم
امرهم بالسجود لان علاج العلل باضدادها فزال عنهم علم الذهب وقد اصرا ببله على قوله وفعله ولم يتب
فاهلكه الله بالمرد واللعن فكذلك حال من ينظر الى اخيه المسلم بنظر الحفارة (قال الحافظ) مكن يهشم
حشارت نكاح بر من مت * كه يست معصيت وزهد في شئت او * قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت
الاية في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه كان في اذنه وقر فكان اذا اتى مجلس رسول الله عليه السلام
وقد سبقه بالجلس او سمعوا حتى يجلس الى جنبه عليه السلام يسبح ما يقول فاقبل ذات يوم وقد قامت ركعة
من صلاة الغبر فلما انصرف النبي عليه السلام من الصلاة اخذ اصحابه بمجالسهم فحسن كل رجل مجلسه
فلا يكاد يوسع احد لاحد فكان الرجل اذا جاء لا يجده مجلسا فيقوم على رجله فلما فرغ كابت من الصلاة اقبل
فحور رسول الله بخطي رقاب الناس وهو يقول قمصوا قمصوا انفسكم انفسكم حتى انتهى الى رسول الله
بينه وبينه رجل فقال له قمص قمص فقال من هذا فقال له الرجل ان افلان فقال بل انت ابن فلانة برذا امه

كان يعبر بها في الجحيلة فجعل الرجل ونكس رأسه فانزل الله هذه الآية وروى ان قوله تعالى ولانساء من نساء نزل في نساء النبي عليه السلام حين ام سلمة بالقصر او ان عائشة رضى الله عنها قالت ان ام سلمة جيلة لوانها قصيرة وقيل ان الآية نزلت في عكرمة بن ابى جهل حين قدم المدينة مسلما بعد فتح مكة فكان المسلمون اذا رآوه قالوا هذا ابن فرعون هذه الامة فشكوا ذلك للنبي عليه السلام فقال عليه السلام لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات ونزلت الآية * همیشه در صد عیب جوئی مخویشم * نبوده ایم بی عیب دیگران هرگز * قال ابو الیث ثم صارت الآية عامة في الرجال والنساء فلا يجوز لاحد ان يسخر من صاحبه او من احد من خلق الله وعن ابن مسعود البلاء موكل بالقول والى لا خشی لوصفرت من کلب ان احول کلبا وذل لان المؤمن ينبغي ان ينظر الى الخلق فانه صنعته لا الى الخلق فانه ليس يدهش في الحسن والقبح ونحوهما قيل للقصان ما تبع وجهك فقال تعيب بهذا على النفس اوعلى النقاش نسال الله الوقوف عند امره ونهيه من قهره (قال الحافظ) فنظر كردن بدویشان منافی بزرگی نیست * سلیمان با جان شحت نظر هابود بامورش * يشير الى التواضع والنظر الى الادنى منظر الحكمة (ولا تلزوا انفسكم) المزمع الطعن باللسان وفي تاج المصادر عیب كردن والاشارة بالعين ونحوه والفار يضل ويضل ولم يخص الضربة بما يكون باللسان فانه انتهى الثاني من عطف الخاص على العام فيجعل الخاص كانه جنس آخر لمبا لفة واهذا قيل برامات السنان لها التيام * ولا يتيام ما جرح اللسان

والمعنى ولا يعيب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس واحدة والافراد المنتشرة بمنزلة اعضاء تلك النفس فيكون ما يصيب واحدا منهم كانه يصيب الجميع اذا اشتكى عضو واحد من شخص تدهى ما را الى اعضاء الى الحمى والدم في عاب مؤنفا فكانا عاب نفسه كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم (ع) عیب هر کس که کنی هم بتوی كرد باز * وفي التاويلات الخصية انما قال انفسكم لان المؤمنين كنفس واحدة ان عملوا شرا الى احد فقد عملوا الى انفسهم وان عملوا خيرا الى احد فقد عملوا الى انفسهم كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها (قال الحافظ) عیب رندان مکن ای زاهد یا کیز سرشت * که گاه دکران بروش خواهند سوخت * ويجوز ان يكون معنى الآية ولا تفسدوا ما تلزقون به فان من فعل ما يستحق به المزمع قد لزقه اى تسبب لمزقه والافلاطون باللسان لنفسه منه فهو من اطلاق المسبب وارادة السبب وقال سعدى الملقى ولا يعبدان يكون المعنى لا تلزوا غيركم فان ذلك يكون سببا لان يعبد الملوذ عن عيوبكم فيلزم فتكونون لا مزمين انفسكم فالتلزم حيث تلزم عيائتم في العصيين من قوله عليه السلام من الكاثر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسبب ابا الرجل فيسبب اياه وبسب اياه فيسبب اياه انتهى بقول الفقير هو مسبوق في هذا المعنى فان الامام الراغب قال في المفردات اللز بالاعتقاب وتبع العايب اى لا تلزوا الناس قبيحكم فتكونوا في حكم من لمز نفسه انتهى ولا يدخل في الآية ذكر الناس قله عليه السلام اذ كروا الشاير بما فيه كى يحذر الناس يقول الفقير اشار التحليل في الحديث الى ان ذكر الفاجر بما فيه من العيوب انما يصح بهذا الغرض الصريح وهو ان يحذر الناس منه ومن عمله والا فالامساك لمنع ان فيه تلويث اللسان الطاهر ولما نقل عن بعض المشايخ انه لم يلعن الشيطان اذ ليس فيه فائدة سوى اشغال اللسان بما لا ينبغي فان العداوة انما هي بغائته لا بعينه فقط وفي الحديث طوبى لمن يشغل عيبه عن عيوب الناس وفي الآية اشارة الى ان الانسان لا يخلو عن العيب قبل لسرطاهل من انسان لا عيب فيه قال لو كان انسان لا عيب فيه لكان لا يموت ولذا قال الشاعر

ولست بمسئق اخلا تله * على شعب اى الرجال المذهب

اى لا مذهب في الرجال يعلمون التفريق والعيوب فمن اراد اخام هذا وطلب صدقها فمعا ليجده فلا بد من الستر (قال الصائب) زدين كردام معزل چشم عیب حق را * اگر بخاری بی چشم کبیخاری دینم (وقال) بعیب خویش اگر آرد بر دمی صائب * بعیب جوئی مردم چه کار داشتی (ولا تبارزوا بالاعقاب) التبر يسكون الباء مصدر تبرز بمعنى لقيه وبالفارسية لقب تباردن وتبارزوا بالاعقاب لقب بعضهم بعضا فان التبارز بالفارسية يمسك بذكر واقلب خواندن وبغضها القاب مطلقا اى حسنا كان او قبيحا ومنه قيل

في الحديث قوم نبرهم الراضة اى قديم ثم خص في العرف بالقلب القبيح وهو ما يصكره المدحون ان يدعى به
 والقلب ناصى به الانسان بعد اجه العلم من لفظ يدل على المدح والاذم لعنى فيه والمعنى ولا يدع بمصككم بعضا
 بقلب السوء قال اوليس من هذا قول المحدثين لسيان الاغش واصل الاحسب ونحوه مما تدعو الضرورة
 اليه وليس فيه قصد اختلاف ولا اذى وفيه اشارة الى ان القلب الحسن لا يسمى عنه مثل محي الدين وتسمى
 الدين فيها الدين وفي الحديث من حق المؤمن على اخيه ان يسعيه باحب اسمائه اليه (رئيس الاسم التصوق
 بعد الايمان) الاسم هنا ليس ما يقابل القلب والكنية ولا ما يقابل كفضل واخر قبل لعنى الذي ذكر المرتفع لانه
 من الحق يقال طارحه في الناس بالسكرم او بالقرم اى ذكره والتسوق هو المخصوص بالتميم وفي الكلام
 مضاف مقدر وهو اسم التسوق اى ذكره والمعنى نفس الذي ذكر المرتفع للمؤمنين ان يذكر بالقلب وق بعد دخولهم
 الايمان لو اشتهر بهم وفي التاويلا ت النصبية بنس الاسم اسم يفرجه من الايمان والمراد به اما تيجين نسبة
 الكفر والتسوق الى المؤمنين خصوصاً ان الذين لا يتولوا في صفة بنت محي رضى الله عنها انت رسول الله
 يا كية فقال ان النساء يقنن لي وفي عين المعاني قالت لي عائشة رضى الله عنها يا عودية بنت جودين فقال
 عليه السلام هلا قلت ان ابى هريرة وعمر بن موسى وزوجي محمد عليهم السلام والادلة على ان التاويلا ت
 لا بالكفر والتسوق خصوصاً ان الجمع بينهما وبين الايمان قبيح فدخل فيه زيد اليهودى وعمر النصراني
 وبكر الكافر وخالد الفاسى ونحو ذلك والجب من العرب يقولون للمؤمنين من اهل الروم نصارى فهم
 داخلون في الدم ولا يتعهم الاختصاص بالانساب فان التفاضل بالتقوى كما يصح ومن ما قيل

وما تقع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وما قيل جهنم زمخت صورت اهل معقرا * جويان زدوم وودسكون از حبش مى باش *

وفي الحديث من عير مؤمن اذنب تاب منه كان حقا على الله ان يتوبه ويضعه فيه في الدنيا والاخرة
 وفي التمه لوقال رجل لصالح باخاقى ويا ابن الفاسق ويا غابر ويا خبيث ويا غثث ويا بحر ويا باسح ويا جيفة
 ويا بيد ويا ابن النخشة ويا ابن الفاجر ويا سارق ويا لص ويا كافر ويا زنديق ويا ابن القصة ويا ابن قرطبان ويا لوطى
 ويا ملاب الصبيان ويا اكل الزا ويا شاب الحمر وهرى منه ويا ديوت وياى نماز ويا مناق ويا خائن ويا ماوى
 الزاوى ويا ماوى المخصوص ويا حرام زاد يميز رضى هذا كله وفي التاويلا ت نسبة مثل عن رجل قال لا خير يا فاسق
 واراد ان يثبت شعبة بالبيئة ليدفع التعزير عن نفسه هل تسع يشتم ذلك ام لا اجاب لا تسع يشتم بذلك انتهى
 وهو شاق ظاهرا قال اوليس ان الحقول له لو لم يكن رجلا صالحا وكان فيه ما قيل فيه من الاوصاف لا يلزم التعزير
 (ومن لم يرب) عما يى عنه (قاوالتهم الظالمون) بوضع العصيان موضع الطاعة وتعرىض النفس للعذاب
 والظالم اعم من الفاسق والفاسق اعم من الكافر وفي التاويلا ت النصبية ومن لم يرب يعنى من عقالة ابليس وفعاله
 بان ينظر الى نفسه بالهيب والى غيره بالخسارة قاوالتهم الظالمون فيكونون مضطربين في سلك الاثمة والطرود
 مع ابليس كما قال تعالى لا انة الله على الظالمين انتهى وفيه دلالة مينة على ان الرجل بترك التوبة يدخل مدخل
 الظلمة فلا بد من توبة تصوح من جميع القبائح والمعاصى لاسيما ما ذكر في هذا المقام (قال الصائب) سرماة
 لجات بود توبه درست * با كشتى شكستيد رباحه مبرى * ومن اصرا خسر معالان اقرب الاشياء
 سرعة الظلوم وانه المصام دعوة المظلوم وتختلف التوبة على حسب اختلاف الذنب بعض الذنوب يحتاج
 الى الاستغفار وهو موادون الكفر وبعضها يحتاج معه الى تعبد بالاحلام والشكاح ان كانت امرأة وكان بعض
 الزهاد يهدد عند كل ذنب اياها بانه وتبرأ من الكفر احتياطا كما في زهرة الراض يقول الفقير بشر اليه القول
 المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من ان اشر لك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
 ولا شك ان الانبياء معصومون عن الكفر قبل الوحي وبعد ما جاع العلماء ومن سائر الكبار هذا بعد الوحي
 فاستغفارهم لا يكون الا باليقين بشأنهم من ترك الاولى ونحوه على ما حصل في اول سورة التمتع فدل قوله
 واستغفرك لما لا اعلم على انه قد يصدر من الانسان الذنب وهو لا يشعر ذلك بالنسبة الى الامة قد يكون كفرا
 وقد يكون غيره فكلا لا بد من الاستغفار بالنسبة الى عامة الذنوب فكذا لا بد من تعبد الاحلام بالنسبة الى
 الكفر وان كان ذلك احتياطا لادب الاحتياط مفتوح في كل شأن الا نادرا وقد مع ان اتيان كلمة الشهادة

على وجه العادة لا يرفع الكفر فلا بد من الرجوع قصد من قول وفعل ليس فيه ما رضى الله وهو باستحضار
الذنب ان علم صدوره منه او بالاستقراء مطلقا ان صدوره ولو كان ذلك كرها على لنا نقول ان امكان صدور
الكفر عام للعوام والخواص ما داموا يصلوا الى غاية الثبات وهي من ثمة ثلاث الاحصية واليه يشير قول سهل
التستري قدس سره ولو وصلوا ما رجعوا الا ترى ان ابا ليس كقرب الله مع تمكن يده في الطاعات خصوصا في العرفان
فانه اعلم كثيرا من اهل المعرفة لكنه كان من شأنه الكفر والرجوع الى المحصية لانه لم يدخل عالم الذات ولم يدخل
لم يصر وقد لثمته اذ لا كفر بعد الايمان العيان بل هذا حال عليه السلام اللهم اني اسألك انما يا بشر قطبي وبقينا
ليس بعده كفر خاف (يا ابا الحسن) آمنوا اجتنبوا ككثيرا من التلذذ كما يكون على جانب حسنة وابعدها عنه
فان الاجتناب بالقارسية يات سوشدن والظن اسم لا يحصل من اجلية وهي قوت ثابت الى العالم متى ضعفت
جدالم تتجاوز حد التوهم ويجاب الكثرة لا يجاب الاحتياط والتأمل في كل ظن ظن حتى يعلم انه من اي قبيل
ونوضح المقام ان كثيرا ما ينسب قوة من الظن كان عبارة عن الظن فكان المأمور باجتنابه بعض الظن الا انه
علق الاحتياط بقوله كثيرا ما ينسب انه كثر في نفسه ولا بد لنا من الفرق بين تعريف الظن الكثرة وتكرره وظن
وقيل اجتنبوا الظن الكثرة يكون التعريف لاشارة الى ما يعرفه المخاطب بانه ظن كثير غير قليل ولو تكرر يكون
تكريرا لا افراد بل بعضية ويكون المأمور باجتنابه بعض افراد الظن الموصوف بالكثرة من غير تعيينه اي بعض
هو في التكليف على هذا الوجه فائدة جليلة وهي ان احتياط المكلف ولا يمتري على ظن مباح يبين عنده
انه مباح اتباعه ولا يجب الاجتناب عنه ولو عرف لكان للمعنى اجتناب واسقطة الظن الموصوف بالكثرة او صيغ
افراد لا ماقول منه وتكرير الظن المعروف تعريف الجنس والاستغراق لا يؤدي الى احتياط المكلف لكون المكرم
معيضا فيعتنب عنه ولا يعتنب عن غيره وهو الظن القليل سواء كان ظن سواء وظن صدق ومن المعلوم ان هذا
المعنى غير مخصص بحد اختلاف ما لو تكرر الظن الموصوف بالكثرة فان المكرم حينئذ اتباع القدر المأمور من افراد تلك الحقيقة
وتكريره يؤدي الى احتياط المكلف ان يبين عنده ان ما يحظر ياله من الظن من اي نوع من انواع الظن
فان من الظن ما يجب اتباعه كحسن الظن بالله تعالى وفي الحديث ان حسن الظن من الايمان والظن فيما لا قاطع
فيه من العمليات كالوتر فانه لما ثبت بغير الواحد لم يكن مقطوعا به فكلنا بالوجوب فلا يكفر باحده بل يكون
ضال او مبتدعا لانه خبر الواحد يقتضي كونه فراضا لعليا وفي الاشياء ويكفر بانكار اصل الوجود والاضحية انتهوا
ومن الظن ما يجرم كالظن في الالهيات اي بوجود الاله وذاته وصفاته وما يطبقه من الكمال وفي السموات
فمن قال آمنت بجميع الالهية ولا اعلم آدم نبي ام لا يكفر وكذا من آمن بان ينسأ عليه السلام ودول ولمؤمن
بانه خاتم الرسل لا ينسخ عنه الى يوم القيامة لا يكون مؤمنا وصحبا كظن حيث يخالفه قاطع مثل الظن
بنبوة الحسين او غيره مما من خلفاء هذه الامة واولياها مع وجود قوة تعالى وخاتم النبيين وقوله عليه السلام
لا يبعدي اي لا تشرها ولا متابعا فان مثل هذا الظن حرام ولو قطع كان كفرا وكظن السوء بالمؤمنين
خصوصا بالرسول عليه السلام وورثته الكامل وهم العلماء بالله تعالى قال تعالى فانتم ظن السوء وكنتم
قوما بورا وقال عليه السلام ان الله حرم من المسلم عرضه ودمه وان يظن به ظن السوء والمراد بعرضه جانب
الذي يسهونه من نفسه وجسده ويغاضي ان ينقص (قال الصائب) بدكاني لازم بد باطنان اقتداء است *
كوشة از خلق جا كردم كين بنداشتند * ومن الظن ما يباح كالظن في الامور المعاشية يعني ظن در امور
دنيا ومهمات معاش ودين صورت بدكاني موجب سلامت وانتظام مهام است واز قبيل حرم شرمه اند
كا قبل * بدقتن مباش ويدكان باش * ورفتنه ومكرد رمان باش * وفي كشف الاسرار لمباح
كالظن في الصلاة والصوم والقبلة امر صاحبه بالتعري فيها البناء على غلبة الظن وفي تفسير الكاشفي
تعري در امر قبله وياتها دين بر غلبة ظن در امور اجتهادية مندوبت ومعنى التعري لغة الطلب وشرا
طلب شيء من العبادات بالغال الراي عند تقدير الوقوف على حقيقته (ان بعض ائمة اثم) يستحق العقاب عليه
ونكث البعض كثيرا وهو تعطيل الامر بالاجتناب بطريق الاستتاف والتحقيق والاثم الغائب الذي يستحق
العقوبة عليه وهمزة منقلبة من الواو كانه يتم الاعمال اى يكسرها فان قلت ليس هذا ميلا الى مذهبه
بالاعتزال قلت بلى لولا التشبيه اى في كانه فانه سجدى المتي وقال ايضا تبع المصنف في ذلك الزمخشرى

واعترض عليه بان تصرف هذه الكلمة لا يخلو عنه الهمزة بخلاف الراوي وانها من باب علم والراوي من باب
ضرب قلت والزمعشري قد سدد كراهي الاساس في باب الهمزة انتهى ودلت الآية على ان اصعب كثرة الظنون
من قبيل الام لان الشيطان يلقي الظنون في النفس فتظن النفس الظن الفاسد وعلى ان بعض الظن ليس بآثم
بل هو حقيقة وهو ما يمكن من قبيل النفس بل كان بالقراءة الضميمة بان يرى القلب بنور اليقين ما جرى
في الغيب وفي الحديث ان في كل امة محدثين او امرؤ معين على الشك من الراوي فان يكن في هذه الامة فان امر
منهم والحدث المصيب في رايه كما حدث بالامر والمروق الذي يلقي الامر في روعه اى قلبه وفي فتح الرحمن
ولا يقدم على الظن الا بعد النظر في حال الشخص فان كان موسوما بالصلاح فلا يظن به السوء باذنه فوهم
بل يحاط في ذلك ولا تظن السوء الا بعد ان لا تجد الى الخير ميلا (قال الصائب) سيلاب صاف شذوهم
اغوشى محيط * باينة كشاده كدودت به ميكنه * واما التساق فثلاثان تظن بهم مثل الذي ظهر
منهم وفي منهاج العابدين للامام الفزاري قدس سره اذا كان ظاهر الانسان الصلاح والسرور لا راجح عليك
في قبول صلاته وصدقته ولا يترك البصت بان تقول قد فسد الزمان فان هذا مؤمن بذلك الرجل المسلم
بل حسن الظن بالمؤمنين مأثور به انتهى وفي الحديث من اتاه رزق من غير مسأله فردد فانما يرده على الله
قال الحسن لا يرد جوأ امرآء الامرآى او احق وكان بعض السلف يستقرض لجميع حوائجه وياخذ
الجوأ تزو يضفى بهادينه والحيلة فيه ان يشترى به مال مطلق ثم يقدّمه من اى مال شاء وعن الامام الاعظم
ان المبتلى بطعام السلطان والظلة يخبر ان وقع في قلبه حله قبل وأكل والا لا تقوله عليه السلام استفت قلبك
قال الشيخ ابو العباس قدس سره من كان من قراء هذا الزمان اكالا لاموال الظلة مؤثرا للسمع فقيه زغنة
يهودية قال تعالى سمعون للكذب كالون لسمعت قال سفيان الثوري رضى الله عنه ظنن ثلثان احدهما
اثر وهو ان تظن وتتكلم به والاخر ليس بآثم وهو ان تظن ولا تتكلم به والمراد ان بعض الظن اثمها اعلنته
وتكلمت به من اظن وعن الحسن كافي في زمان الظن بالناس حرام فيه وانث اليوم في زمان اعمل واسكت
وظن بالناس ما شئت اى لانهم اهل لذلك والظنون موجود فيهم وعنه ايضا ان حصة الاشرار ثورث حسن
الظن بالاخيار وطلب المتوكل جارية الخاق بالمدينة وكان من اقربان الخنيد ومن اكابر مصر فكاد يزول
عقله لفرط حباها قالت لولاها احسن الظن بالله وبى فاني كضيلة لك بما تقب فحملت فقال لها المتوكل افرق
فترأت ان هذا الحق تسع وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة فقههم المتوكل ما رادت فردها وروى عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم احدى نساؤه ثم هو رجل فدها رسول الله فقال يا فلان
هذه زوجتي صفية وكانت قد زارت في العشر الاول من رمضان فقال يا رسول الله من كنت اظن فيه فاني
لم اكن اظن بك فقال عليه السلام ان الشيطان ليخبرني من ابن آدم يجري الدم كافي الاحياء وفيه اشارة
الى الحذر عن مواضع انهم ميانة لقلوب الناس عن سوء الظن ولا استهم من النية والى الانتفاء عن تزكية
النفس فان النفس والشيطان لهما شأن عجب في باب المكر والاعواء والقضاء القننة والفساد نسال الله المنان
ان يجعل لناى امان (ولا تجسسوا) اصله لا تجسسوا حذف منه احدى التامين اى ولا تبصنوا عن هورات
المسلمين وعيوبهم ففعل من الجس لما فيه من معنى الطلب فان جس الخبر طلبه والتقصص عنه فاذا نقل الى باب
التفعل يحدث معنى التكلف منخما الى ما فيه من معنى الطلب يقال جيسست الاخبار اى تفحصت عنها
واذا قيل تجسسها زانجها معنى التكلف كما التلى فانه تفعل من الجس وهو المس باليد لتعرف حال الشيء
فاذا قيل تلمس يحدث معنى التكلف والطلب مرة بعد اخرى وقد جاء بمعنى الطلب في قوله وانا لمنسا السماء وقرئ
بالحاء من الجس الذي هو اثر الجس وقابته واتجارهما يقال للشاعر الحواس بالحاء والجيم وفي المفردات
اصل الجس من العرق وتعرف بنصف العكم به على الضمة والسقم ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس وهو اخفى
من الجس لانه تعرف ما يدرك الجس والجس تعرف حال ما من ذلك وفي الاحياء التجسس بالجيم في تطلع
الاخبار بالحاء المهملة في المراقبة بالعين وفي انسان العيون التجسس للاخبار بالحاء المهملة ان يفحص
الشخص عن الاخبار بنفسه والجيم ان يفحص عنها بغيره وجاء تجسسوا ولا تجسسوا انتهى وفي تاج المصادر
التجسس والتجسس خبر جستن وفي القاموس الجس تفحص الاخبار كالتجسس ومنه الجاسوس والجيس

لصاحب سر الشر ولا تجسوسوا اي خذوا ما ظهر ودعوا ما عتقه تعالى اولاً فخصوا من يوطن الامور
 اولاً فخصوا من العورات والمحاسن والمجوس او هو في الخبر وبالجملة في الشر انتهى وفي الحديث لا تجسوسوا
 عورات المسلمين فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف ثيابه (قال الصائغ)
 خياتها بنهان ميكند آخر رسواي * كه دزد خانكي وانشه در بار ميكرد * وعن جبرائيل قال
 يا محمد لو كانت صلبت على وجه الارض لعلمنا ثلاث خصال مني الما المسلمين واما احصاء العيال فذكر
 الذنوب على المسلمين وعن زيد بن وهب قلنا لابن مسعود رضي الله عنه هل قلت في الوليد بن عقبة بن ابى معيط عن
 جهم مكي في يد حق او تقطر عليه خرافات ابن مسعود رضي الله عنه ما قد نسيتم من القيس فان يظهر لنا
 شيئاً خذ به وفي الحديث اللهم استر عورتا وآمن روعتا واورات العورات بالتسكين جمع عورة وهي عورة الانسان
 وما يفضي منه من العورات والعيوب وفي الحديث اللهم لا تؤمننا بملكك ولا تؤمننا بملكك ولا تؤمننا بملكك
 ولا تؤمننا من الغافلين ومنه عليه السلام قال لئن لم يدرنا ما هذا الله ما كنت اليه ملكا فاحب الساعات
 لله غير قلته كما في المقاصد الحسنة قال في صواب الاحتساب ويجوز العتسب ان يتفحص عن احوال
 السوقة من غير ان يخبره احد بخبرها فان قيل فينبى ان لا يجوز لانه يتفحص مني فتقول يتفحص طلب الخبر
 للشر والاذى وطلب الخير لا امر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس كذلك فلا بد من تحت التي بقول الفقير
 وهو مخالف لما سبق من ابن مسعود رضي الله عنه فان قلت ذلك لكونه غير امر وما مر قلت ذلك لانه خذ به
 على ولايته من اي وجه كان اذ لا يأخذ الا بالاولى او كذا ويجوز ان يقال لو طلب ابن مسعود خيرا للوليد
 بنفسه فتنبى عن المنكر لكان له وجه فلما اخبره في صورة السعاية والهلك امرض عنه اوردى البستر
 في حق الوليد اولى فلم يقع الى القاتل وكان عمر رضي الله عنه يمس ذات ليلة فنظر الى مصباح من خلل باب
 فاطلع فاذا قوم على شراب لهم فلما ركب كيف يصنع فدخل المسجد فاخرج جدارا من بن عوف رضي الله عنه
 فجاءه الى الباب فنظر وقال له كيف ترى ان تفعل فقال ارى والله انما ناسا ما ناسا الله عنه لا نأمنه
 واطلعنا على عورة قوم سترنا دوتا وما كان لان نكشف ستر الله فقال ما ارانا الا قد صدقت فامرنا
 فاحتسب لا يتجسس ولا يتصور ولا يدخل بيتا بلا اذن فان قيل ذكر في باب من يظهر البدع في البيوت انه يجوز
 للمحتسب الدخول بلا اذن فتقول ذلك فيما يظهر واما اذا خفي فلا يدخل فان ما ستر الله لا بد وان يستره العبد
 هذا في عيوب الغير واما عيوب النفس فالتفحص عنها لازم للاصلاح والتزكية وقد عدوا انكشاف عيوب
 النفس اولى من الكرامات وخوارق العادات فانه ما دام لم تفصل التزكية لنفس لا تفيد الكرامة شيئا
 بل هو بما يوقها في الكبر والجب والتناول فتعذر بالله تعالى من شروها وخبورها وفروها (ولا يقبض
 بعضهم بعضا) الاحتساب غيب كردن والغبية بالكسر اسم من الاحتساب وفتح الفين غلط اذ هو بفتحها مصدر
 بمعنى الغيبة والمعنى ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته وخلفه وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها
 فقال ان تتركها خالها بما يكره فان كان فيه قد اغتبه وان لم يكن فيه قد غيبته اي قلت عليه ما لم يضعه والحاصل ان
 الغيبة والاحتساب هو ان يكلم الانسان خلف انسان مستورا فانه من عيب اي بكلام صادق من غير ضرورة
 قوية الى ذكره ولو وجه لغمه وان كان ذلك الكلام كذا يابى بيتا وهو الذي يتروكها بالواقع اي خرابا
 (اي يجب احكامكم بان كل علم اخيه ميتا) احتساب ميتا على الحالية من العلم والعلم المتفصل عن الحي وصف
 باله ميت لقوله عليه السلام ما بين من حي فهو ميت وقيل من الاغ على مذهب من يجوز الحال من المتفصل
 اليه مطلقا وشدده نافع اي قرأنا بالشديد والكلام ثقيل ونصير لما يصدر من المتأنيب من حيث صدوره
 عنه ومن حيث تعلقه بصاحبه على الحش وجهه واشتد طبعه وظلالته راعى شبه الاحتساب من حيث
 اشتداه على تناول عرض الختاب باكل غم الانسان ميتا تشميا تخيلها وعبر بالهيئة المشبهة بها عن الهيئة
 المشبهة ولا شك ان الهيئة المشبهة بها الحش جلس تناول واقعه فيكون التمثيل المذكور تصوير الاحتساب
 باقعي الصغر وذلك ان الانسان تأمل قلبه من فرض عرضه كآيتا لم جمعه من قطع لحمه عرضة اشرف من لحمه
 ودمه فاذا لم يحسن للعقل اكل لحوم الناس لم يحسن له فرض عرضه بالطريق الاولى خصوصا ان اكل
 الميتة هو المتناهي في كراهة النفوس ونفور الطباع فيه اشارة الى ان الغيبة عطية عند الله وفي قوله ميتا

تسار على دفعهم وهو ان يقتل المشرك في الجحيم في غير موام الا قتيلا فلا اطلاع عليه في قتلها فلا يؤلفه
 فكيف يصرح في دعواه ان كل مسلم لا يخرج من دينه ابدا لا يؤلفه ومع هذا هو في غاية التبع لمعكونه من اجل
 من رعاية حق الاخوة كذا في حواشي ابن السج يقول للتقريب يمكن ان يقال ان الاقياب وان لم يكن مؤلفا
 له قاتل من حيث عدم اطلاعه عليه لكنه في حاكم الاجلام قد اوجعه نفسه على ان يقول ان الميت محتالم
 وان لم يكن فيموردج كان المن هو القدر من مثله لئلا كان وجبا على ان لا يمكن فيه حياة خافوا (فكرهوه)
 القاء لترتيب ما يجدها على ما قبلها من التمثيل كانه قيل وحيث كان الامر كما ذكر قد كرهوه فافهم كذا
 قد تصح دخول القاتل الجزاء ما قصود من تحقيق استكراههم وتقديرهم من المشبه به الترتيب وانما على
 استكراهها بشبهه وهو القبيح كانه قيل اذا شئت كراهتك فليحقق عندكم كراهتكم لما الذي هو الاقياب
 (وانتوا الله) يقول لما لم يتم اجتنابه فالتقدم على ما صدر عنكم من قبل وهو صنف على ما تقدم من الاوامر
 والواهي (انما يقربوا بديهم) مبالغ في قوله التوبة فافهم الرحمة حيث يجعل التائب كمن لا يذنب
 ولا يضمن ذلك ثابت دون تأنيب بل لم يلجس وان سكتت ذنوبهم ضيعة المبالغة باعتبار التماثلات ورواها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من سفره من الرجل المحتاج الى رجلين موسرين يخدمهما ويتقدم
 لهما الى المنزل فيبيح لهما طعامهما ويشربهما فافهم سلطان القاصي الى رجلين في بعض اسفاره فتقدم سلطان
 الى المنزل فغلبت عيناه فلم يبيح لهما شيئا فلما قدما قال له ما صنعت شيئا فقال لا غلبتني عيناي قال له انطلق
 الى رسول الله فاطلب لثامنه طعاما فلما قدما قال له ما صنعت شيئا فقال لا غلبتني عيناي قال له انطلق الى اسامة
 ابن زيد وقل له ان كان عندك فضل من طعام فليعطك وكان اسامة خازن رسول الله على رحله وطعامه فانه
 فقال ما عندى شي من رزق سلطان اليهما فاخبرهما فقالا كان عند اسامة شيء وليسكن بجل به فيما سئلان
 الى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئا فلما رجع قالوا لبعثناه الى بئر سبعة فانارنا بها وسبعة بكهنة
 بالحاء المحلة بئر بالمدينة فزيرة الماء على ما في القاموس ثم انطلقا بغير سنان هل عند اسامة ما امر لهما به
 رسول الله من الطعام فلما جاء الى رسول الله قال لهما ما ادرى خضرة اللحم في افواهكم والاربع رب تسجي الاسود
 اخضر والاخضر اسود وخضرة اللحم من قبيل الاول كانه عليه السلام اراد باللحم لحم الميت وقدم اسود
 بطول الكنت نسو بالاختيار ما يقع الصور يحصل انه عليه السلام اراد بالخضرة الخضرة اي نصارة اللحم
 او نصارة تماوله وفي الحديث الدنيا حلوة خضرة اي خضرة طرية ناعمة قالوا والله يا رسول الله ما لنا بغير هذا
 لما قال عليه السلام فليمنعنا من كل حرام الا حرام الله ورسوله اي انكافد اغتباها فاذل الله الآية * انكس كـ
 نوا غيبته افراخته است * اذ كوشتم من كلين فداخلة است * وانكن كعيب خلق برداخته
 است * زانست كعيب خويش نشاخته است * وفي الحديث القبيح اشدهم الذي قالوا وكيف قال
 ان الرجل يرى ثم ثوب فيثوب الله عليه وان صاحب القبيح لا يفرقه حتى يفرقه صاحبه كافي كشف
 الامرار وعن ابن عباس رضي الله عنهما القبيح ادم كلاب الناس وكان ابو الطيب الطاهري يجمع بين سامان
 فقال له نضر بن اجبالى حتى تأكل خبزك ليطوم الناس فليلع (قال الصائب) كسى كالتساذد من
 زغيت خلق * ههنا كليلد ووزخت مساو كسك * قال الشيخ معدى في كتاب كستان
 بادارم كدرد عطفوليت متعبد بدم شب خبز ومولع زهد وهره تاشي ودخمت بدرنشته بوم
 وعهه شب ديدهم بنسته ومجفف عز رزك كدركته وطائفة كدما خسته يددا كتم كاذرسان بكى سر برنى
 آرد كدور كمت نماز كذا رد ودر خواب خفت چنان وقته اندك كوي فخته اند بكه مرده كفت اي جان
 بدرا كرونيز صقي به كدو وشتن خلق لغتي * نيشد مسدى بر خويشتن را * كدو ودرهه شداز
 دويش * اگر چشم دلت دبر كشيلى * نه يقي هج كس عاجز تر از خويش * وعن انس رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من موت يقوم لهم انظفوا من لحاس يمشون وجوههم ومردودهم
 فكلمت من هؤلاء ما يجرا قيل قال لهم الذين يزنا كون لحوم الناس ويقعون في اراضهم وفي الحديث من
 يظفر الحسام الكذب والقبيح والنجمة واللعن السكاذبة والنظر شهوة وراه انس واول من اغتاب بليس
 اغتاب آدم وكن ابن سيرين رحمه الله قد حفظ على نفسه اذا اغتاب ان يصدق بدينار وما يظن القبيح

ان سمع النبوة كما ظاهرها فوجب على من معها ان يردّها وكيف وقد قال النبي عليه السلام من رد
عن عرض أخيه وادّاه من وجهه التاريوم القيامة فقال عليه السلام للفتاب والنسب قد كان في الامم
ومن جبروت ان النبي يفرغ في التورم قبيلة كل منها فقال لم قبل ثلاثة اخذت جدد ثلاث شتات ما كنت خيبة
شأ قبل لكنك استعفت ورويت فكان جبروت لا يفتاب احدا ولا يدع احدا ان يفتاب عده احدا ومن بعض
المسكين ذكره هياض فصفه انما يكون خيبة اذا قصد الاضرار والشجاعة به اما اذا ذكره كاعمالا يكون خيبة
وقال بعضهم رجل ذكر مساوى أخيه المسلم على وجه الاحكام ومثله في الواضحات وعلى يافته انما يكون خيبة
ان لو اراد به السب والنقص قال السر قدى في تصرفه فحقا قالوه خطر عظيم لانه مظنة ان يغير الى ما هو
محض خيبة فلا يؤمن قدر كهذا اساقرب الى التقرى واحوط انتهى وفي حجة المهدي بين رجل لو اغتاب طريقا
لا يأت من حق يفتاب هو ما يعرفون رجل يصلي ويؤذى الناس باليد واللسان لا خيبة له ان ذكره عليه وان اعطيه
السلطان حتى يربز به لا يأت من حق وفي المقاصد الحسنة ثلاثة ليست لهم خيبة الامام الجائر والناسق المعلن
بفسقه والمبتدع الذي يدع الناس الى بدعته انتهى وعن الحسن لارحة الشابر وروى من التي جلباب الحياء
فلا خيبة له وان كرا فالجرب بما فيه لعنره الناس كما في المسكواشي واذا جاز نقص عرض الناس في عينه
فالذي ان يبروز نقص عرض الكافر كما في شرح المشارق لابن الملك وسبق بعضهم طريق الاحتياط فطرح
عن لسانه ذكرنا لطلب المساوي مطلقا كما حكي انه قيل لابن سيرين ما لك لا تقول في الجاه شيئا فقال اقول فيه
حتى يصعب الله توحيد ويعد في اختياره ومن هنا اسلم بعضهم عن لعن زيد وكان فضيل يقول ما لعنت
ابليس قط اى وان كان ملعونا في نفس الامر كما نطق به القرءان فكيف يلعن من اشبه حاله وحال خاتمته
وعاقبته (يا اهل الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى) اى من آدم وحواء عليهما السلام وخلقنا كل واحد منكم
من اب وام فالكل سواء في الاتساب الى ذكر وانثى ايا كما فلا وجه للتفاخر بالنسب

الناس من جهة التمثل لكفاء * ابوهم آدم والام حواء

فان يكن لهم من اصلهم نسب * فآخر من فالطين والماء

ان نسب آدمى انى كفتاخر ووزند * ازرد دانش وانصاف چه دور آفتاد * ترسد مگر كسى وانسب
برد كرى * چون كه در اصل زيك آدم وحواء زاند * نزلت حين امر النبي عليه السلام بلالا رضى الله عنه
ليؤذن بعد دفع مكة فعلاظهر الكعبة فاذا نزل عتاب بن اسيد وكان من الطلقاء الحمد لله الذي قبض ابي حتى
لم ير هذا اليوم وقال الحارث بن هشام اما وجد رسول الله سوى هذا الغراب يعنى بلالا فخرج ابو بكر بن ابي
داود في تسمية القرءان ان الاية نزلت في ابي هند حين امر رسول الله في ياضة ان يرتجوه امرؤ منهم فقالوا
يا رسول الله تترجى نيتا موليا فقلت وفيه اشارة الى ان الكصاة في الحقيقة انما هي بالية اى الصلاح
والحسب والنسب ولو كان مبتدعا والمرأة نسبية لم يكن كقولها كما في التنف ومثل الرستغنى عن
المتاكة بين اهل السنة وبين اهل الاعتزال فقال لا يجوز كما في جميع الفتاوى (وجعلناكم شعوبا وقبائل)
وشعرا را شاخ كرم وختان خاندان والشعب بفتح الشين الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو
يجمع القبائل والقبيلة يجمع العمار والعمارة بكسر العين يجمع البطون والبطون يجمع الاغناد والغنم يجمع
التصايل والقبيلة يجمع العشار وليس بعد الصخرة حى يوصف به كافي كشفا لاسرار غرمة شعب وكافة قبيلة
وقريش حمارة وقصى بن هاشم غنم والعباس خبيلة ومجيت الشعوب لان القبائل تشعب منها كتشعب
اخصان الشجرة ومجيت القبائل لانها قبل بعضها اهل بعض من حيث كونها من اب واحد وقيل الشعوب
بطون العلم والقبائل بطون العرب والاسباط من بني اسرائيل والشعوب من لطفان والقبائل من عدنان
(لتعارفوا) اصله لتعارفوا جذا فتاحى الثاني اى ليعرف بعضكم بعضا بحسب الانساب فلا يعزى احد
الى غير آباءه لا لتعارفوا بالآباء والقبائل وتعارفوا بالتفاضل في الانساب (وقال الكاشاني) يعنى
دوكس كبنام متعديا تشعب قبيلة متميزين بشوند جناحه زيد فبحى از زيد قترى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم)
تعليل انتهى عن التفاخر بالانساب المستفاد من الكلام بطريق الاستئناف التحقيق كماه قيل ان الاكرم عنده
تعالى هو الاتقى وان كان عبدا حبشيا اسود مثل بلال فان آخرتم قضا روا بالتقوى وبفضل الله ووجهه

والمباهاة بها كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال عليه السلام الكرم التقوى فانما هم من يكون
 بعدهم من الاخلاق الانسانية وافرهم الى الاخلاق الربانية والتقوى هو الخشوع والالتق من يقرض نفسه
 بربه وهو اكرم على الله من غيره انتهى (قالت الاعراب ائمتنا) الاعراب اهل البادية وقد سبق قصيدته
 في سورة الشفع والحاق التاء بالفعل المستند اليهم مع خلوه عنها في قوله وقال نسوة في المدينة لالة على نقصان
 عقلهم بخلافه من حيث لمن امره العزيز في امر اوئسها فنهاها وذلك بليق بالعلاء نزلت في نقر من في اسد
 قدموا المدينة في سنة جذب فاطمه والشهادتين فكانوا يقولون لرسول الله عليه السلام اتل العرب بانفسها
 على ظهور ورر واحلها واتيناك بالانتقال والعيال والذراري ولم تتناك كما قالت بنو فلان يريدون الصدق
 ويمنون عليه عليه السلام ما فعلوا (قل) رد الهم (لم تؤمنوا) اذا الايمان هو التصديق بالله وبرسوله المقارن
 للثقة بحقيقة المصدق وطماينة القلب ولم يحصل لكم ذلك والامانة على ما ذكرتم من الاسلام ونزلت المقاتلة
 كما ينبغي عنه آخر السورة يعني ان التصديق الموصوف مسبق بالمعنى بفتح الكسر وشناعة المقاتلة وذلك
 باي المن ونزلت المقاتلة فان العاقل لا يبرئ بترك ما يعلم قصه (ولكن قولوا اسلمنا) اسلم بمعنى دخل في السلم كاصبح
 واسمى واسئى اي قولوا دخلنا في السلم والصلح والالتقاء بخافة انفسنا فان الاسلام انقياد ودخول في السلم
 واطهار الشهادة وترك المحاربة مشعراى بالانقياد والخول المذكور واثار ما عليه النظم الكرم
 على ان يقال لا تقولوا ائمتنا ولكن قولوا اسلمنا ولم تؤمنوا ولكن اسلمتم ليتقابل جلتا الاستدراك للاحتراز
 عن انتهى من التلغظ بالايمان فان ظاهره مستقيم سيما من يعتد الدعوة الى القول به ولتضادى عن اخراج
 قولهم بخروج التسليم والاعتداده مع كونه قولوا محضاً قال سعدى المفتي والظاهر ان النظم من الاحتمال
 حذف من الاول ما يقابل الثاني ومن الثاني ما يقابل الاول والاصل قل لم تؤمنوا ولا تقولوا ائمتنا ولكن اسلمتم
 قولوا اسلمنا وهذا من اختصارات القراء ان (ولما دخل الايمان في قلوبكم) حال من ضيع قولواى ولكن قولوا
 اسلمنا حال عدم موافقة قلوبكم للاستسماكم وما في الما من معنى التوقيع مشعراى بان هؤلاء قد آمنوا فاجابوا
 (وان تطيعوا الله ورسوله) بالاخلاص وترك النفاق (لايتكم من اعمالكم شيئا) اي لا يتصمكم شيئا
 من اجورها من لا يت بليت لئلا اذا نقص قال الامام معنى قوله لايتكم انكم ان اتمتم بما يليق بضعفكم من
 الحسنة المقرنة بالاخلاص وترك النفاق فهو تعالى يا تكم بما يليق بضعفكم من الجزاء لا ينقص منه نظرا
 الى ما في حسناتكم من النقصان والتقصير وهذا لان من حل الى ملك فاكهة طيبة يكون ثمنها في السوق
 درهما مثلاً واعطاه الملك درهم او درهما او درهما او درهما الى ذلك العطاء بل الى الجمل فليس معنى الآية ان يعطى
 من الجزاء مثل عملكم من غير نقص بل المعنى يعطى ما تتوقعون باعمالكم من غير نقص ويؤيد ما قاله قوله تعالى
 (ان الله غفور) لما فرط من الطبعين (رحيم) بالتفضل عليهم قال في بحر العلوم في الآية ايدان بان حقيقة
 الايمان التصديق بالقلب وان الاقرار باللسان واطهار شرآ فعه بالايدان ليس بايمان وفي التأويلات الخفية
 يشيراى ان حقيقة الايمان ليست بما يتناول باللسان بل هو نور يدخل القلوب اذا شرح الله صدر العبد
 للاسلام كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقال عليه السلام في صفة ذلك النور اذا وقع في القلب انفسه
 واتسع قيل يا رسول الله هل لذلك النور علامة يعرف بها قال بل التصافي عن دار الضرر واذانية الى دار الخلود
 واستعداد الموت قبل نزوله ولهذا قال تعالى ولما دخل الايمان في قلوبكم فهذا دليل على ان محل الايمان القلب
 انتهى وفي علم الكلام ذهب جمهور المحققين الى ان الايمان التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجزؤه لاجراء
 الاحكام في الدنيا كالصلاة عليه وفي وقت موته ما ان تصديق القلب امر باطن لا يطلع عليه احد لا بد له من علامة
 فمن صدق قلبه ولم يقرب لسلانه فهو مؤمن عند الله لوجود التصديق القلبي وان لم يكن مؤمناً في احكام الدنيا
 لا تنقأ شرطه وامان جعل الاقرار ركا من الايمان فنفذه لا يكون تارك الاقرار مؤمناً عند الله ولا يستحق
 الضامن خلود النار ومن اقر بسلانه ولم يصدق قلبه كالمناقض وبالعكس معنى هو مؤمن في احكام الدنيا وان لم
 يكن مؤمناً عند الله وهذا المذكور من ان الايمان هو التصديق القلبي والاقترار باللسان لاجراء الاحكام هو
 اختيار الشيخ ابو منصور رحمه الله والتصديق معاضة لذلك قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال
 الله تعالى وقلبه مطمئن بالايمان وقال الله تعالى ولما دخل الايمان في قلوبكم وقال عليه السلام اللهم ثبت قلوبى

على دينك اى على تصديقك وقال عليه السلام لعلى رضى الله عنه حين قتل من قال لا اله الا الله هل شئت
 قلبه وفي فتح الرحمن حقيقه الايمان لغة التصديق بما تجاب وشرا عند ابي حنيفة رضى الله عنه تصديق بالقلب وعمل
 باللسان وعند الثلاثة عقد باللسان ونطق باللسان وعمل بالاركان فدخل كل الطاعات انتهى قال ابن الملك
 في شرح المشارق ثم الاقرار باللسان ليس جزءا من الايمان ولا شرطه عند بعض علماء تابل هو شرط لاجراء
 احكام المسلمين على المصدق لان الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لانه
 ظواهر النصوص عليه لان الاقرار لما كان جزءا شاميا للعرضية والتبعية اعتبروا في حالة الاختيار جهة
 الجزئية حتى لا يصحكون تاركه مع تمكنه منه مؤمنا عند الله وان فرض انه مصدق وفي حالة الاضطرار
 جهة العرضية فسقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد لا معنى لزيادته الا ان يحتل السقوط عند الاكراه
 على كلمة الكفر فان قيل ما الحكمة في جعل عمل بارحة جزءا من الايمان ولم عين به عمل اللسان دون اعمال سائر
 الاركان قلنا لما انصف الانسان بالايمان وكان التصديق حلا لباطنه جعل عمل ظاهره داخل فيه تحقيقا
 لكمال انصافه به وتعين به فعل اللسان لانه مجبول لبيان ولكونه اخفايين من عمل مائر المستند بمحكم
 على اسلام كافر بصلاته جماعة وان لم يشاهد اقراره لان الصلاة المسنونة لا تخلو عنه وقال الشيخ هز الدين
 ابن عبد السلام المتقدم النطق بكلمة الشهادة واجب فمن علم وجوبهما وتمكن من النطق بهما فله نطق فيجوز
 ان يجعل امتناعه من النطق بهما كاستناعه من الصلاة فيكون مؤمنا غير مخلد في النار لان الايمان هو
 التصديق المحض بالقلب واللسان ترجمته وهذا هو الاظهر اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
 من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان ولا يعدم الايمان من القلب بالسكوت عن النطق الواجب كما لا يعدم بترك
 الفعل الواجب انتهى وقال سهل رضى الله عنه ليس في الايمان اسباب انما الاسباب في الاسلام والمسلم محبوب
 للخلق والمؤمن غنى عن الخلق وقال بعض الكبار المسلم في عموم الشريعة من سلم الناس من لسانه ويده
 وفي خصوصها من سلم كل شيء من لسانه بما يعبر عنه ويده فيما فيه تقوى الاقتدار والمؤمن منور الباطن
 وان عصي والكافر مظلم الباطن وان اتي بكمالهم الا خلق ومن قال انا مؤمن ان شاء الله فاعرف الله كما ينبغي
 وقال بعض الكبار كل من آمن عن دليل فلا فوق بايمانه لانه لا تقوى لاضرورى فهو معرض للشبهة القادحة
 فيه بخلاف الايمان الضرورى الذى يجهده المؤمن في قلبه ولا يتدبر على دفعه وكذا القول في كل علم حصل عن
 نظر وتكراره مدخول لا يسلم من دخول الشبهة عليه ولا من الحيرة فيه ولا من القدح في الامر الموصل اليه
 ولا بد لكل محبوب من التقليد من اراد العلم الحق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فليكثر
 من الطاعات والنوافل حتى يصبه الحق فيعرف الله بالله ويعرف جميع احكام الشريعة بالله لا بعقله
 ومن لم يكثر مما ذكر فليقلد به فيما اخبر ولا يؤول فانه اولى من تقليد العقل (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
 ورسوله ثم لم يرتابوا) اى آمنوا ثم لم يرتبوا في نفوسهم شك فيما آمنوا به ولا اتهم بان صدقوه واعتزوا بان الحق معه
 من ارتاب مطاوع ربه اذ اوقعه في الشك في الخبر مع التهمة للخصم فظهر الفرق بين الريب والشك فان الشك
 مرددين تقيضين لاثمة فيه وفيه اشارة الى ان فهم ما وجب في الايمان عنهم وهو الارتباب وشم لا شعاع
 بان اشتراط عدم الارتباب في اعتبار الايمان ليس في حال انشاءه فقط بل وفيما يستقبل فهو كما في قوله تعالى
 ثم استقاموا (ويجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله) في طاعته على تكتيف قوتها من العبادات البدنية
 الحضة والمالية الصرفة والمشتغلة عليهما معا كالجهاد (اولئك) الموصوفون بما ذكر من الاوصاف
 الجلية (هم الصادقون) اى الذين صدقوا في دعوى الايمان لا قهرهم فهو قصر افراد وتكذيب لا هزأب بنى اسد
 حيث اعتقدوا بالشركة وزعموا انهم صادقون ايضا في دعوى الايمان واعلم ان الآية الكريمة شاملة للجماع القوي
 الذى وجب على كل احد تهذيبها واصلاحها تطهير النفس الحاصلة بالفوز بالقلاح والسعادة كلها كما قال
 تعالى قد افلح من زكاهما وهى قوة التفكير وقوة الشهوة وقوة الغضب اللاتى اذا حصلت ثلاثها وضبطت حصل
 العدل الذى قامت به السموات والارض فانها جميع مكارم الشريعة وتركبة النفس وحسن الخلق المهود
 ولا صالحة الاولى وحالاتها قدمت على الاخيرتين فدل بالايمان بالله ورسوله مع نفي الارتباب على العلم اليقيني
 والحكمة الحقيقية التى لا يتصور حصولها الا باصلاح قوة التفكير ودل بالمجاهدة بالاموال على العفة والجرود

التابعين بالضرورة لاصلاح قوة الشهوة وبالمجاهدة بالنفس على الشهادة والحلم التابعين لاصلاح قوة الحجة
 النفسية وقهرها واسلاسلها للدين وعليه دل قوله تعالى خذ العزوة وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فان
 المعوق عن ظلم هو كمال الحلم والشجاعة واعطاء من حرم كمال الصفة والجود ووصل من قطع كمال الفضل
 والاحسان واعلم ايضا ان جميع كالات النفس الانسانية محصورة في القوى الثلاث ونفسا كلها الاربع اذ العقل
 كمال العلم والصفة كمالها الورع والشجاعة كمالها المجاهدة والعدل كماله الانصاف وهي اصول الدين على التصديق
 وفي الآية رد للدهوى وحث على الانصاف بالصدق قال بعضهم لولا الدهاوى ما خلقت المهاوى فمن ادعى
 ضد دهوى فيها وان كان صادقا الاتراء يطلب بالبرهان ولولا يدع ما طوب بدليل (قال الحافظ) حديث
 مدعيان وخيال همكاران * همان حكایت زرد وزوبیا یافت * وفي الحديث يا ابا بكر عليك بصدق
 الحديث ونوافه بالعهد وحفظ الامانة فانها وصية الانبياء (قال الحافظ) طريق صدق ياموزا زاب صافى دل *
 براسنى طلب آزادكى جوسر وچن * وفى رسول الله التبار فقال يا معشر التجار ان الله باعكم يوم القيامة
 بخيار الامن صدق ووصل وادى الامانة وفى الحديث التبار هم التجار قيل ولم يا رسول الله وقد احل الله البيع
 فقال لانهم يهلون فيا غرون ويصدقون فيكذبون (قال الصائب) كعبه دو كرام غفستين كندا استقبالت *
 وزسر صدق اگر هم نفس دل باشى * فاذا صدق الباطن صدق الظاهر اذ كل اناه يترشح بجاهه وكل احد
 يظهر مافيه بفضه (قل) روى انه لما نزلت الآية السابقة جاء الارباب وحلفوا لهم مؤمنون صادقون فقل
 لتكذيبهم قوله تعالى قل يا محمد لهم (اتعلمون الله يد بكم) دخلت الباء لان هذا التعليم بمعنى الاعلام والاخبار
 اى المتخبرون الله يد بكم الذى انتم عليه بقولكم آمنوا والتعبير عنه بالتعليم لغاية تشجيعهم والاستفهام فيه
 للتوبيخ والانكار اى لاتعرفوا الله يد بكم فانه عالم به لا يخفى عليه شئ وفيه اشارة الى ان التوقيف فى الامور
 الدينية معتبر واجب وحقيقتهما موكولة الى الله فلا ساسى منه فوخذوا الكلام منه يطلب وامره يتبع
 (والله يعلم ما فى السموات والارض) حال من فاعل تعلمون مؤكدة لتشجيعهم (والله بكل شئ عليم) لايحتاج
 الى اخباركم تذييل مقررا لاقوله اى مبالغ فى العلم بجميع الاشياء الى من جعلها ما اخفوه من الكفر عند انظارهم
 الايمان وفيه مزيد تجهيل وتوبيخ لهم حيث كانوا يجهلون فى ستر احوالهم واخفاها فى التأويلات النفسية
 والله يعلم ما فى سموات القلوب من استعدادها فى الصبودية وما فى ارض النفوس من غردها عن العبودية والله
 بكل شئ جليل القلوب والنفوس عليه عليم لانه تعالى اودعه فيها عند تخمير طينة آدم يدها تبنى قال بعض
 الكبار لا تظن الى نفسك الا لاولا مقامها ولا تخبر احد اذ ذلك فان الله تعالى كل يوم هو فى شأن فى تغيير وتبديل
 يحول بين المرء وقلبه فريما زالت مما اخبرته به وعزك مما خفيت ثباته ففضل عند من اخبرته بذلك بل احفظ
 ذلك ولا تعلم الى غيرك فان كان النبات والبقاء حلت امة مؤهبة فلتسكرك الله وتسله التوفيق للشكر وان كان
 غير ذلك كان فيه زيادة علم ومعرفة وغور وبسط وتأديب انتهى فظهر من هذا ان الانسان يخبى بالماليس فيه
 او بما سيزول عنه والعباد بالله من سوء الحال ودعوى الكمال قال بعضهم اياكم ثم اياكم والدعوات الصادقة
 والكاذبة فان الكاذبة تسرد الوجه والصادقة تنطق فورا لا يمان وتضعفه اياكم والقول بالمشاهدات والنظر الى
 الصور والمستحسنات فان هذا كله نفوس وشهوات ومن احدث فى طريق القوم ما ليس فيها طيبس هو منا ولا فينا
 فانهوا ولا يتدعروا واطيعوا ولا تفرقوا وودعوا ولا تشركوا وصدقوا الحق ولا تشكروا واصبروا ولا تجزعوا
 وابتنوا ولا تفرقوا واسألوا ولا تسأوا وانتظروا ولا تياسوا وواخوا ولا تعادوا واجتمعوا على الطاعة
 ولا تفرقوا واطهرها من الذنوب ولا تظلموا وليكن احدكم باب قلبه فلا يدخل فيه الامام امره الله به ولعذر
 احدكم ولا يركن ويخف ولا يأمن وليقتش ولا يغفل (يعنون عليك ان اسلموا) اى يعددون اسلامهم منة عليك
 وهي النعمة التى لا يطلب موليا ولا يمن انتم بها عليه من المن بمعنى القطع لان المقصود به قطع حاجته مع قطع
 النظر ان يعرضه المحتاج شئ وقيل النعمة الثقيلة من المن الذى يوزنه وهو رطلان يقال من عليه منة
 اى انقله بالنعمة قال الراغب المنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين احدهما ان يكون ذلك بالفعل
 فيقال من فلان على فلان اذا انقله بالنعمة وعلى ذلك قوة تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك فى الحقيقة
 لا يكون الا لله تعالى والثانى ان يكون ذلك بالقول وذلك مستقيم فيما بين الناس الاعندكم كفران النعمة

واقبح ذلك قبل المنة تخدم الصليحة ولحسن ذكرها عند الكفران قبل اذا كثرت النعمة حسنت المنة وقوله تعالى ينون عليك الخ قائمة منهم بالقول ومنه الله عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم (قل لا تغنوا على اسلامكم) اي لا تدوا الاسلام منة على اولادنا وعلى اسلامكم فتنصبه بنزع الخافض (بل الله بمن عليكم ان هذاكم للايمان) على ما زعمتم من انكم ارشدتم اليه وبالله واسية بلكه خدای تعالی منت میند بر شما آنکه راه نموده است شمارا بايمان (ان كنتم صادقين) في ادعاء الايمان وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله اي فله المنة عليكم وفي سياق النظم الكرم من اللطف ما لا يخفى فانهم لما سمعوا مصدر عنهم ايمانا ومنوا به فتقوا كونه ايمانا ومعنى اسلاما قيل ينون عليك بما هو في الحقيقة اسلام اي دخول في السلم وليس يجدير بالمن لانه ليس له اعتداد شرعا ولا بعد مثله نعمة بل لوصح ادعائهم للايمان فله المنة عليهم بالهداية اليه لالهم ومثل بعض الكبار عن قوله تعالى بل الله بمن عليكم مع انه تعالى جعل المن اذا وقع منا على بعضنا من سفاسف الاخلاق فقال في جوابه هذا من علم المتطابق ولم يقصد الحق به المن حقيقة اذ هو الكرم الجواد على الدوام على من اطاع وعلى من عصى وفي الحديث ما كان الله ليدلكم على مكارم الاخلاق يفعل معكم خلاف ذلك وفي الحديث ايضا ما كان الله لينهاكم عن الرياء وبأخذه منكم قال ذلك لمن قاله يا رسول الله اني صليت بالنجم ثم وجدت الماء فاصلى نايافنى الآية اذ ادخلت في حضرة المن على رسولكم باسلامكم قالن الله لانكم وان وقع منكم شيء من سفاسف الاخلاق رد الحق اعمالكم عليكم لا غير وفي التأويلات النصبية ينون عليكم ان استسلموا لظاهرهم قل لا تغنوا على اسلامكم اي تسليم ظاهركم لانه ليس هذا من طبيعة قوسكم المقررة بل الله بمن عليكم ان هذاكم للايمان اذ كتب في قلوبكم الايمان فانعكس فور الايمان من مصباح قلوبكم الى مشكاة نفوسكم فتشورت واستضأت بنور الاسلام فاسلامكم في الظاهر من فرع الايمان الذي اودعته في باطنكم ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين في دعوى الايمان انتهى قال الحنفى رحمه الله المن من العباد تقرير وليس من الله تقرير وانما هو من الله تذكرا لثمت وحسن على شكر الثمت (قال الشيخ سعدى) شكر خدای كن كن موفى شدى بغير * زانعام وفضل اونه معطل كذا شئت * مفت منه خدمت سلطان همى كنى * مفت شناس ازوكه بخدمت بداشت (ان الله يعلم غيب السموات والارض) اي ما غاب فيهما من العباد وحق عليهم علمه (والله بصير بما تعملون) في سرهم وعلايتكم فكيف يخفى عليه ما في شما ترك وقال بعض الكبار والله بصير بما تعملون في الظاهر انه من نتائج ما اودعه في باطنهم * در زمین کنی شکر و در خودی است * ترجمان هر زمین ثبت وى است * فمن لاحظ شيئا من اعماله واحواله فان رآها من نفسه كان شراكا وان رآها لنفسه كان مكررا وان رآها من ربه ربه لربه كان توحيدا وحقنا الله ذلك بمنه وجوده قال الباقى ليس لله غيب اذ الغيب شئ مستور وجميع الغيوب عيان له تعالى وكيف يغيب عنه وهو موجه بصيره بصيره القديم والعلم والبصر هنالك واحد قال في كشف الاسرار از سورة الحجرات تا آخر قرآن مفصل ككرو بند وبه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى السبع الطول مكان التوراة والسبع الطول كسرود من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة يونس اوابالانفال وبرائة جميعا لانهم سورة واحدة عنده كما في القاموس واعطى الماين مكان الانجيل واعطى مكان الزبور المثاني وفضلنى وبى بالمفصل وفي رواية اخرى قال عليه السلام اني اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواشين من الواح موسى عليه السلام واعطيت فوائخ الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافذة اى عطية وفي فتح الرحمن سورة الحجرات اول الفصل على الرابع من مذهب الشافعى واحد الاقوال المتقدمة من اى حنفية وعنه قول آخر معتد ان اوله قوله قال عليه السلام فضلنى وبى بالمفصل والمفصل من القرءان ما هو بعد الحواميم من قصار السور الى آخر القرءان وسبقت مفصلا لكثرة المفصولات فيها بسطر بسم الله الرحمن الرحيم لانها سور قصار يقرب تفصيل كل سورة من الاخرى فذكر التفصيل فيما انتهى وقال بعضهم الفصل السبع السبع معى بكثرة قصوره وهو من سورة محمد الفتح اوق الى آخر القرءان وطوال الفصل الى البروج والاولى منها الى لم يكن والقصار منها الى لا تحرقين وطوال الفصل الى البروج والاولى منها الى لم يكن والقصار منها الى لا تحرقين * طول ازلا تقدم تا عيس دان * پس اوسط از عيس تا لم يكن خوان * قصار از لم يكن تا آخر آيد * بخوان اين نظم را تا كرد آسان * والذى عليه الجهوران طوال الفصل

من سورة الجحرات الى سورة البروج والاولى من سورة البروج الى سورة لم يكن وانتصار من سورة لم يكن الى آخر القرء ان روى ان القرء املأوهما القرء ان في زمن الجحج الى ثلاثين جزا قسموه ايضا الى سبعة اقسام وعن السلف الصالحين من ختم على هذا الترتيب الذي ذكره ثم دعا قبل حاجته وهو الترتيب الذي كان يضعه عثمان رضى الله عنه بقرء يوم الجمعة من اوله الى سورة الانعام ويوم السبت من سورة الانعام الى سورة يونس ويوم الاحد من سورة يونس الى سورة طه ويوم الاثنين من سورة طه الى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت الى سورة الزمر ويوم الاربعاء من سورة الزمر الى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة الى آخره وقيل ان حزب القرء آن سبعة الحزب الاول ثلاث سور والثاني خمس سور والثالث سبع سور والرابع تسع سور والخامس احدى عشرة سورة والسادس ثلاث عشرة سورة والسابع الفصل من ق وفي فتح الرحمن وحزب القرء آن ستون قيل ان الجحج لما جند في قط المحصف زاد في حيزه وامر الحسن وبهي بن يعمر بذلك واما وضع الاعشار فيه فحكى ان المأمون العباسي امر بذلك وقيل ان الجحج فعل ذلك وكانت المصاحف العثمانية مجردة من النقط والشكل فلم يكن فيها اعراب وبسبب ترك الاعراب فيها والله اعلم استغناؤهم عنه فان القوم كانوا اعرابا لا يعرفون الحسن ولم يكن في زمنهم نحو واول من وضع النصوص جعل الاعراب في المصاحف او الاسود الدؤلى التابعي البصري حكى انه مع فارثا بقرء ان الله يرى من المشركين ودسوله بكسر اللام فاعظمه ذلك وقال عز وجل الله ان يرا من رسوله ثم جعل الاعراب في المصاحف وكان علاماته تقطبا بالجرمة غير لون المداد فكانت علامة النقطة نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة في نفس الحرف وعلامة الكسرة نقطة تحت الحرف وعلامة الفتحة نقطة في ثمة احدث الخليل بن احمد القراهيدي بعد هذه الصور الشدة والمدة والهمزة وعلامة السكون وعلامة الوصل ونقل الاعراب من صورة النقط الى ما هو عليه الآن واما النقط فاول من وضعها بالمصنف نصر بن عاصم الليثي بامر الجحج بن يوسف امير العراق وخراسان وسببه ان الناس كانوا يقرءون في مصحف عثمان يثاء واربعة عشرة الى يوم عبد الملك بن مروان ثم كذا التصحيف وانتشر بالعراق فامر الجحج ان يضعوا هذه الاعراف المشبهة بعلامات تصاميم ذلك نصر المذكور فوضع النقط افرادا وازواجا وخالف بين اما كتبها وكان يقال نصر الحروف واول ما احدثوا النقط على اليا والنا واولا بالاسم هو قوله ثم احدثوا نقطا عند منتهى الاي ثم احدثوا القوافي والنحو ثم فابوا الاسود هو السابق الى اعرابه والمبتدئ به ثم نصر بن عاصم وضع النقط بعده ثم الخليل بن احمد نقل الاعراب الى هذه الصورة وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التصحيف فالتصو حيلة فلم يقدر وافها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين فالتدرب جهابذة علماء الامة وصناديد الامة والقوافي الاجتهاد وجعلوا الحروف والقراءات حتى يذو الصواب وازالوا الاشكال رضى الله عنهم اجمعين واول من خط بالعربية يعرب بن خطان وكان يتكلم بالعربية والصربانية واول من استخرج الخط المعروف بالنسخ ابن مقلة وزير المقتدر بالله ثم القاهر بالله فانه اول من نقل الخط الكوفي الى طريقة العربية ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريب الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكسها بجمجمة وحسنا ثم ياقوت المستعصي الخطاط وختم فن الخط واكته ثم جاء الشيخ جلال الله الاماسيوى فاجاد الخط بحيث لا مزيد عليه الى الآن والله در القائل

خط حسن جمال مرءى ان كان لعالم فاحسن

الدر من النبات احلى والدر مع النبات ازرن

ومن الله التوفيق للسكالات والتميم بانواع السعادات

تمت سورة الجحرات بعون ذي الفضل والبركات في اوائل شهر ربيع الآخر من شهر سنة الف ومائة واربعة عشر سورة في خمس واربعون امة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ق) اي هذه سورة ق اي سمعان بن وقال ابن عباس رضى الله عنهما هو قيس وهو اسم من اسماء الله تعالى وقال محمد بن كعب هو مفتاح اسماء الله تعالى مثل القادر والقدير والقاهر والقهار والقريب والقابض والقاسي والقدوس والقيوم اي انا القادر والخالق وقيل اسم من اسماء القرء آن وقيل قسم اقسام الله به اي يحق القام

بالقسط وقيل معناه قل يا محمد والقرآن المجيد وقيل قس يا محمد على أداء الرسالة وعند امرنا ونهينا ولا تتعدهما
والعرب تقتصر من كلمة على حرف قال الشاعر قلت لها فتي قالت قى اى وقت وقيل هو امر من
مفاعلة ففأثره اى تبعه والمعنى اعمل بالقرآن واتبعه وقيل معناه قضى الامر وما هو كائن كما قالوا فى سم
وقيل المراد يصح القلم الذى رقم القرءان فى الوح المحفوظ وفى العصافى (وقال الكاشغرى) حروف مقطعه
جهت فرق است ميان كلام منظوم ومشور امام علم الهدى فرموده كه سامع بمجرد استماع ابن حروف
استبدال ميكنند برآنكه كلاهى كه بعد ازوى آيد منشورست نه منظوم وى در ايراد ابن حروف رد جماعتست كه
قرآن را سر كشتند وقال الانطاكى فى عبارة عن قرب لقوله ونحن اقرب اليه بغير قسم است بقرب الهى كه
سر ونحن اقرب اليه بدين سورة ازان خبر ميدهد وقال ابن عطاء اقسم بقوة قلب حبيبى حيث تحمل
الخطاب والمجاهدة ولبثت ذلك فيه لعلوا له اى بخلاف موسى عليه السلام فانه خر صاعقا فى الطور
من سطوة تجلى النور وفى التاويلات النجمية يشير الى ان لكل سالك من السالكين الى الله تعالى مقاما
فى القرب اذ يبلغ الى مقامه المقدس بشار اليه بقوله قى اى قف مكانك ولا تقاوض حدك وجواب القسم قوله
والقرآن المجيد اى قف فان هذا مكانك والقرآن المجيد فلا تقاوض عنه وقال بعض البكار فى اشارة
الى قل هو الله احدى الى مرتبة الاحدية التى هى التعيين الاول وص اشارة الى العهد اى الى مرتبة الصعدي
التى هى التعيين الثانى والصافات اشارة الى التعيينات الباقية التابعة للتعين الثانى يقول الفقير اشارة بقوله قى
الى قيامه عليه السلام بين يدي الله تعالى فى الصف الاول قبل كل شئ مشارفا لكل تركيب منفردا
عن كل كون منقطعاً عن كل وصف ثم الى قدومه من ذلك العالم القبيح الروحانى الى هذا المقام الشهادى
الجسمانى كما اشار اليه الجيـ الا قى وقد جاء فى حديث جابر رضى الله عنه وحين خلقه اى فوريك يا جابر
اقامه قدومه فى مقام القرب اى فى عشر الف سنة وهو تفصيل عدد حروف لا اله الا الله وحروف محمد رسول الله
فان عدد حروف كل منهما اثنا عشر وكذا اقامه اقامه فى مقام الحب اى فى عشر الف سنة وفى مقام الخوف
والرجاء والحياء كذلك ثم خلق الله اى فى عشر الف حجاب اقامه نوره فى كل حجاب الف سنة وهى مقامات
الصعودية وهى حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة والرافة والعلم والحلم والوفا والورع والسكرانة والصبر
والصدق واليقين فبعد ذلك التورق فى كل حجاب الف سنة فكل هذا العدد من طريق الاجال اثنان وسبعون
واذا انضم اليه المنازل الثمانى والعشرون على ما اشار اليه فى الجلد الاول يصير المجموع مائة واليه الاشارة
بالصاف فهو مائة رتبة ومائة درجة فى الجنة اختص بها الحبيب عليه السلام فى الحقيقة اذ كل من عداه
فهو تبع فمخكانهم تابعون له عليه السلام فى مقاماته الصورية الدورية المائة لانه اول من خلقه الله ثم خلق
المؤمنين من قبض نوره فتكذلك هم تابعون له فى الدرجات العلوية المبنية على المراتب السلوكية السعيدة وفى كل
هذه المنازل دار بالقرءان لان الكلام النفسى قتل اليه مرتبة بعد مرتبة الى ان اترقه روح القدس على قلبه
فى هذا العالم الشهادى تشير بفاله من الوجه العام والخاص الى كل هذه المقامات رقى بالقرءان كما يقال
لصاحب القرءان اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا وان منزلت عند آخر آية تقرؤها ولا تتركها كان خلقه
القرءان فلذا مجيد وشرف بمجد القرءان وشرفه فاعرف هذا فانه من مواهب الله تعالى ويجوز ان يكون معنى قى
من طريق الاشارة احذروا قاف العقل والزموا شين العشق كما قال بعضهم * قتل دون نشاط وسرور
قاف عقل * دندانه كليله هشت است شين عشق * وقال جماعة من العلماء قاف جبل محيط
بالارض كاحاطة العين بسوادها وهو اعظم جبال الدنيا خلقه الله من زمرد اخضر اذ برجد اخضر منه
خضرة الساج والسماء ملتزمة به فليس مدينة من المدائن وقرية من القرى الاوقعا عرق من هروقه وملك
موكل به واضع يده على قلب العروق فاذا اراد الله يقوم هلاكها الى ذلك الملك خيرة مرقا تخفف باهلها
والشياطين ينطقون الى ذلك الابرجد فاحذرون منه فيثبونه فى الناس فمن ثم هو قليل (وفى المتنوى)
رفت والقرئين سوى كوه قاف * ديد ابر كزمرد بود صاف * كرد عالم حلقه كشته او محيط *
ماند حيران اندران خلق بيسط * گفت تو كوهى ذكرها چيستند * كه به پيش عظم فوازيستند *
گفت تو كه ماى من اند آن كوهها * مثل من نبود در حسن و بها * من بهر شهرى ركى دارم نهان *

برعروقم بسته اطراف جهان * حق جو خواهد زلزله شهری مرا * کویداوین برجهانم عرق را *
 پس بجنبام من آن زلزله را بشهر * که بدان رله متصل گشتست شهر * چون بکوی دیس شود ساکن
 رکم * ساکنم وزوی قتل اندرتکم * همجوهرم ساکن بی کارکن * چون خرد ساکن
 وزوجینان سخن * نزد آنکس که نداند علقش این * زلزله هست از جوارات زمین * قال ابی
 ابن کعب الرزلة لا تخرج الا من ثلاثة اما انظر الله بالهيبه الى الارض واما لكثرة ذنوب بنی آدم واما انصرفت
 الحوت الذي عليه الارضون السبع تأديبا للخلق وتنبها قال ذو القرنين يا قاف اخبرني بشئ من عظمة الله
 تعالى فقال ان شان ربنا العظيم وان من ورا في مسيرة خمسمائة عام من جبال تلج بحطم بعضها بعضا لولا ذلك
 لاستقرت من نار جهنم والعايا بالله تعالى منها يعني اسكندر كفت يا قاف از عظمة الله باما چیزی بکوی
 کفت با ذا القرنين کار خداوند ما عظیم است واز اندازه و هم وفهم بیروست بعظمت او خبر بکارسد و کدام
 عبارت بوصف آورد کفت آخر آنچه کثراست و در تحت و وصف آید چیزی بکوی کفت و رای من زمینی است
 آفریده یا قصد ساه راه طول آن و یا قصد ساه راه عرض آن همه کوهها بدان برف و اگر آن برف بودی
 من از حرارت دوزخ چون آرز بر بکدام خفتی ذو القرنين کفت زدی یا قاف نکته دیگر بکوی از عظمت و خیال
 او کفت جبریل امین کر بسته در عجب هیبت ایستاده هر ساعتی از عظمت و سیاست درگاه جبروت بر خود
 بلرز در عده پروی افتد رب العالمین از آن وعده وی صدهزار ملک یا فرستد صدها بار کشیده در حضرت بنعت
 هیبت سردریش افکنده و کوش بر فرمان نهاده تا بیکار از حضرت عزت ند آید که سخن گوید دهه گویند
 لا اله الا الله و بیش ازین نکویند نیست که رب العالمین کفت يوم يقوم الروح والملائكة صفا الى قوه وقال
 صوا يا بني لاله الا الله وقيل خضرة السماء من الخضرة التي تحت الارض السفلى تحت الثور وهو المنار اليه
 بقوه تعالى انها انك مثقال حبة من خردل فتكن في حضرة الآية وجعل الله السماء خضراء لتكون اوفى
 للابصار لان النظر الى الخضرة يقوى البصر في الحكمة وكل صنع الله حكمة وقائدة لاهل العالم وفي الحديث
 ثلاث يعجلن البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن قال ابن عباس رضى الله عنهما والاعد
 عند النوم وبالجملة ان الالوان سوى البياض مما يعين البصر على النظر وعن خالد بن عبد الله ان ذا القرنين لما بنى
 الاسكندر يريتها بالرغام الايض جدرانها وارضاها فكان لباسهم فيها السواد من نزوع بياض الرغام فمن
 ذلك لبس الرهبان السواد كما في اوضح المسالك لابن سباهي قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر لما خلق الله
 الارض على الماء تحركت ومالت فخلق الله تعالى من الابخرة القليظة الكثيفة الصاعدة من الارض بسبب
 هيجانها الجبال فممكن ميل الارض وذهبت تلك الحركة التي لا يكون معها استقرار فطوى الارض بجبل
 محيط بها وهو من خضرة خضراء وطوى الجبل بحجة عظيمة رأسا بذنبا رأيت من الابدال من سعد جبل قاف
 فسالته عن طوله هلوا فقال صليت الضحى في اسفله والعصر في اعلاه يعني بخطورة الابدال فالتقطوه عند الابدال
 من المشرق الى المغرب يقول الفقير لعل هذا من قبيل البسط في السير والاقتدبت ان السماء الدنيا متصلة به
 وما بين السماء والارض كما بين المشرق والمغرب وهي مسيرة خمسمائة عام فكيف تسع هذه المسيرة تلك الخطوات
 المتضاعفة وفي الخبر ان لقاف في السماء سبع شعب لكل جماعة منها فالسجوات السبع مقببة على شعبه
 وخلق الله ستة جبال من ورا قاف وقاف سابعها وهي موقودة باطراف الارض على الخضرة وقاف ورا قاف
 على الهوام وقيل خلق الله جبل قاف كالخضرة المشرف على الملك ليحفظ اهل الارض من فيج جهنم التي تحت
 الارض السابعة يقول الفقير فيه اشارته الى حال قطب الاقطاب رضى الله عنه فانه مشرف على جميع الارجال
 من حيث جمعية اسمه وعلو رتبته وبه يحفظ الله العالم من الاقات الصورية والمعنوية كما ان جبل قاف
 مشرف على سائر الجبال وبه يحفظ الله اهل الارض بالندق والاصال ومن خلف ذلك الجبل بحر محيط بجبل
 قاف وحوله جبل قاف آخر والسماء الثانية مقببة عليه وكذلك من ورا ذلك بهار محمد قاف بجبل قاف
 على عدد السجوات وان كل جماعة مقببة عليه وان في هذه البحار وفي سواحلها ويسمى المهدقة بهاملائكة
 لا يحصى عددهم الا الله وسيدون الله حق عبادته ومن جبل قاف يتغير جميع حيوان الارض في شرب منه
 كل بر وقابر في عبده العبد حيث توجه وفي البعض مثل ذلك وما ورا قاف قاف فهو من حكم الآخرة

لا من حكم الدنيا قال بعض المفسرين ان الله سبحانه من وراء جبل قاف ارضاً خضراء كالفضة المجلدة طولها
 مسيرة اربعين يوماً الشمس وبها ملائكة شاخصون الى العرش لا يعرف الملك منهم من الى جانبه من هيبة الله
 تعالى ولا يعرفون ما آدم وما ابليس هكذا الى يوم القيامة وقيل ان يوم القيامة تبدل ارضاً هذه تلك الارض
 وروى ان الله تعالى خلق ثمانية آلاف عالم الدنيا منها عالم واحد وان الله تعالى خلق في الارض القيامة سوى
 الجن والانس ستمائة في البصر واربعمائة في البر وكل مستفيض منه تعالى * چنان بهن خوان كرم كسترد *
 كسبرغ در قاف قمت خورد (والقراء ان المجيد) اي ذي الجهد والشرف على سائر الكتب على ان يكون
 للنسب كلابن ونامر اولانه كلام المجيد يعني ان وصف القراء ان بالمجد وهو حال المتكلم به مجاز في الاسناد
 اولان من علم معانيه وعمل بما فيه مجد عند الله وعند الناس وشرف على ان يكون مثل بقى الامر المدبنة
 في الاسناد الى السبب قال الامام الغزالي رحمه الله المجيد هو الشريف ذاته الجليل افعله الجزيل عطائه وفواله
 فكان شرف الذات اذا قارنه حسن الفعل معنى مجيداً وهو الما جدياً ولكن احدهما ادل على المبالغة
 وجواب القسم محذوف اي اتم بما محمد بنى منذ رأى مخوف من عذاب الله تعالى (بل عجبوا) اي فراعنة قريش
 ومتشبهونهم (ان جاءهم منذر منهم) اي لان جاءهم منذر من جنسهم لامن جنس الملك وهو ان شراب
 محابني عنده الجواب اي انهم شكوا فيه ولم يكتفوا بالشك والتردد بل برزوا بالتحالف حتى جعلوا ذلك
 من الامور العجيبة وقال بعضهم جواب القسم محذوف ودليل ذلك قوله بل لانه لفتى ماقبله فدل على نفي مضر
 وتقديره اقسام مجيل قاف الذي به بقاء دنياكم وما تقرأه ان الذي به بقاء دنياكم ما كذبوا بهان وجعفة بكذبك
 بل عجبوا الخ والجب نظر النفس لامر خارج عن العادة (فقال الكافرون هذان عجب) تفسير لتعجبهم
 وبيان لكونه مقارناً لافعال الانكار وهذا الاشارة الى كونه عليه السلام منذراً بالقراءة واصله كون النذير
 من اخص الناس بالرسالة من دونها وكون ما نذره هو البعث بعد موت كل شيء بل في الخروج عن عادة اشكاله
 وهو من فرط جهلهم لانهم عجبوا ان يكون الرسول بشراً ووجبوا ان يكون الاله جبراً وان كانوا البعث
 منع ان اكثر ما في الكون مثل ذلك من اعادة كل من الملوين بعد ذهابه واحياء الارض بعد موتها واشراج النبات
 والاشجار والثمار وغير ذلك ثم ان اشعار الكافرين اولاً للاشعار بتعجبهم بما اسند اليهم من المقال وانه اذا ذكر شيء
 خارج عن سنن الاستقامة انصرف اليهم اذ لا يصدر الا عنهم فلا ساجدة الى اظهار ذكركم واطهارهم ثانياً
 للتجسيم عليهم بال كفر بوجه (انك اسنادك كاذباً) اي احين نموت فتضارق ارواحنا اسباحنا ونصير ربنا
 لا فرق بيننا وبين تراب الارض نرجع ونبعث كما ينطق به النذير والمندوب مع كمال التباين بيننا وبين الحياة
 حيث قد وهمة الانكار اي لا نرجع ولا نبعث (ذلك) اشارة الى محل النزاع اي ضجون الخبر برجعها (رجع)
 الرجوع متعد بمعنى الرجوع الى الجوع اي رداً الى الحياة والى ما كان عليه (بعيد) جدا عن الاوهام او العادة
 او الامكان وعن الصدق غير كائن لانه لا يمكن تمييز ربنا من بقية التراب (قد علمنا ما تنقص الارض منهم)
 رد لا متبعادهم وازاحة اي نحن على ذلك في غاية القدرة فان من علم علمه ولطفه حتى انتهى الى حيث علم
 ما تنقص الارض من اجساد الموتى وتا كل من لحومهم وعظامهم كيف يستبعد رجوعها بهم احياء كما كانوا
 مبرين لان الارض لا تأكل عيب الذنب فانه كالبرز لا جسام بني آدم وفي الحديث كل ابن آدم يبلى الا عجب
 الذنب منه خلق وفيه يركب والعجب بغض العين وسكون الجيم اصل الذنب ومؤخر كل شيء وهو ههنا عظم
 لا حرفة قدر ذرة او فردة يتي من البدن ولا يبلى فاذا اراد الله الاعادة ركب على ذلك العظم سائر البدن
 واحياء اي غير ابدان الانبياء والصدقين والشهداء فانها لا تبلى ولا تنفخ الى يوم القيامة على ما نص به
 الاخبار الصحيحة قال ابن عطية وحفظ ما تنقص الارض اتمها ليعود بعينه يوم القيامة وهذا هو الحق
 رذهب بعض الاصوليين الى ان الاجساد المبعوثه يجوز ان تكون غير هذه قال ابن عطية وهذا عندي خلاف
 لظاهر ركاب الله ولو كانت غيرها فكيف كانت تشهد بالخلود والابدي والارجل على الكفرة الى غير ذلك
 مما يقتضي ان اجساد الدنيا هي التي تعود وتسل شيع الاسلام ابن جرير الاجساد اذ ابليت وتبليت و اراد الله
 تعالى اعادةها كما كانت اولاً هل تعود الاجسام الاول ام يخلق الله للناس اجساداً غير الاجساد الاول فاجاب
 ان الاجساد التي بعدها الله هي الاجساد الاول لا غيرها قال وهذا هو الصحيح بل الصواب ومن قال غيره

عندي قد با خطاً فيه خلفته ظاهر التوراة والحديث قال اهل الكلام ان الله تعالى يجمع الاجزاء الالهية
 التي صار الانسان معها حال التولد وهي العناصر الاربعة ويبعد روحه اليه سواء متى ذلك الجمع إعادة
 المذموم بعينه او لم يسم فان قبل البدن الثاني ليس هو الاول لما ورد في الحديث من ان اهل الجنة جرد من دواب
 الخففى خسره مثل احد فيلزم التناسخ وهو تعلق روح الانسان ببدن انسان آخر وهو باطل قلنا انما يلزم
 التناسخ ان لو لم يكن البدن الثاني مخلوقاً من الاجزاء الالهية لبدن الاول يقول الفقير البدن معاد على الاجزاء
 الالهية وعلى بعض الفسفة ايضا وهو الجيب المذكور فكانه البدن الاول فلا يلزم التناسخ جداً والتغابر
 في الوصف لا يوجب التغاير في الذات فقد ثبت ان الخطر عليه السلام يصير بشا بطل كل مائة سنة وعشرين سنة
 مع ان البدن هو البدن الاول وكذا قال ابن عباس رضي الله عنهما ان ابليس اقامت عليه الدهور وسجل له
 المهزوم عاداً بن ثلاثين سنة واختلف القائلون بحشر الاجسام فمنهم من ذهب الى ان الاعادة تكون في الناس
 مثل ما بدأهم بنكاح وتناسل ابداً خلق من طين وتنفخ فيهم من خلق آدم وحواء يخلق البنين من نسل
 ونكاح الى آخره ولو في العالم البشري كل ذلك في مدة قصيرة على حسب ما يقدره الحق تعالى واليه ذهب
 الشيخ ابو القاسم بن قس في كتاب خلق العلقة في قوله تعالى كما بدأكم تعودون ومنهم من قال وهو القول
 الاصح بالخبر المروي ان السماء قطر مطر اشبه المني فينشأ منه النشأة الاخرة كما كان النشأة الدنيا من قطرة تنزل
 من بحر الحياة الى اصلااب الآباء ومنها الى ارحام الامهات فيسكون من قطر بحر الحياة تلك النقطة جسد
 في الرحم وقد علمنا ان النشأة الاولى اوجدها الله تعالى على غير مثال سبق ودكها في اى صورة يشاء وهكذا
 النشأة الاخرة يوجدها الحق على غير مثال سبق مع كونها محسوسة بلا شك فينشأ الله النشأة الاخرة على
 عجب الذنب الذي يبق من هذه النشأة الدنيا وهو اصلها فعليه تتركب النشأة الاخرة قوله تعالى كما بدأكم
 تعودون راجع الى عدم مثال سابق كما في النشأة الاولى مع كونها محسوسة بلا شك اذ ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صفات اهل الجنة والذرايا يضاف هذه النشأة الدنيا وقوله وهو اهل الجنة عليه
 فيما قلنا ان البدن ان كان من اختراع فكر وتدبير كانت احادته الى ان يخلق خلقاً آخر مما يشاء ذلك ويريد عليه
 اقرب الى الاختراع في حق من يستفيد الامور بفكره والله متعال عن ذلك علواً كبيراً فهو الذي يفيد العالم
 ولا يستفيد ولا يتجدده علم بشئ بل هو عالم بتفاصيل ما لا يتناهى بعلم كلى فعلم التفصيل في عين الاجمال
 وهكذا ينبغي جلالة ان يكون قال ابو حامد الغزالي رحمه الله ان الجيب المذكور في الخبر هو النفس وعليها
 ينشأ النشأة الاخرة اى كما يسكون شجر كثير الاصول والاعصان من الحبة الصغيرة في التراب كذلك جسد
 الانسان من حبة الجيب الذي لا يقبل البلى فعبر عنه الامام بالنفس لانه مادتها وعصرها وهكذا اقره البعض
 وقال غيره مثل ابى زيد الرقائى المراد من الجيب جوهر فرد وجز واحد لا يقبل القسمة والبلى فيه قوة القابلية
 الهيولى لانه بل هو صورة هيولى النفس الحيوانية الحاملة لاجزاء العناصر التي في الهيكل المحسوس فيبقى
 المتبقي ويصعبه من التغير والبلى في عالم الكون والفساد بل خلقه من اول خلق النشأة الدنيوية الى الابدان
 الخنائية وعليه مدار الهيكل يبق من هذه النشأة الدنيا لا يتغير وعليه ينشأ النشأة الاخرة وكل ذلك محتمل
 لا يتحدح في شئ من الاصول الشرعية في الاحكام الاخرية وتوجيهاً معقولة يحتمل ان يكون كل من مقصود
 الشارع بقوله عجب الذنب وقال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر والذي وقع في به الصعكف الذي
 لا شك فيه ان المراد بعجب الذنب هو ما يقوم عليه النشأة وهو لا يلى اى لا يقبل البلى والقضاء فان الجواهر
 والذوات الخارجة الى الوجود من العدم لا تعدم اعيانها ولكن تختلف عليها الصور الشهادية والبرزخية
 بالامتزاجات التي هي اعراض تفرض لها بتقدير العزيز العليم فاذا تهيأت هذه الصور بالاستعداد اقبل
 الارواح كاستعداد الحشيش بالنارية التي هي فيه لقبول الاشتعال والصور البرزخية كالسرج مستعدة
 بالارواح التي فيها فينفخ اسرافيل نفخة واحدة فتمتلك النفخة على تلك الصور البرزخية فتعطفها وتغر النفخة
 التي عليها وهي الاخرى الى الصور المستعدة للاشتعال وهي النشأة الاخرى فتشعل بارواحها فاذا قام قيام
 ينظرون نساء الله تعالى ان يعثنا آتئين بجهنم الامين (وعندنا كتاب خفيظ) بالغ في الحفظ لتفاصيل
 الاشياء كلها ويحفظون من التغير والمراد ما قيل عليه تعالى بكليات الاشياء وبرياتها بطل من عنده كتاب عبط

بخلق منه كل شيء اوتى كيد لعله يجانبه في الحق المحفوظ عنه (بل كذبوا بالحق) لشراب وانتقال من بيان
 شناعته السابقة الى بيان ما هو اوضح منه واقلع وهو تكذيبهم لقصة الثابتة بالمجازات الباهرة فلا تخفية
 لكون الثاني تكديبا للامر الثابت من غير تدبير بخلاف الاول فانه لقلب (لما يأمهم) من غير تأمل وتفكر
 تقليدا للامام وبعد التأمل قد راوا عنادا وجاه بكلمة التوقيع اشعارا بانهم علوا بعد علوشانه وبما جازاه الشاهد
 على حقيقته فكذبوا به بغير حسد (فهم في امرهم) من مرجع الخاتم في اصبغها اذ جرح بالجهين كفرح
 اي خلق وجاه واضطرب من معته بسبب الهزال اي في امره مضطرب لا قرار له من قليات آفات الحسن والوهم
 والتخيل على عقولهم فلا يتدون الى الحق ولذا يقولون تارة انشاعر وتارة ساحر واخرى كاهن وسرة مقتر
 لا يثبتون على شيء فاحد وهذا اضطرابهم في شأن النبي عليه السلام صريحا بتضعف اضطرابهم في شأن
 القرء اي ايضا فان نبتهم اليه الى الشعر ونحوه اغلغى بسببه واعلم ان الاضطراب موجب للاختلاف وذلك
 اذن دليل على الجللان كالتباين والتلوص موجب للاختلاف وذلك اذن دليل على الحقيقة قال الحسن
 ما لم تقوم الحق الامرهم وسكنا قال قتادة وزاد التيس عليهم دينهم وعن علي رضي الله عنه قال له
 عيسى بن مرقم ما قد تم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه لافيه ولكنكم ما جئت لرجلكم من البحر حتى قلتم
 لذيكم اجعل لنا الهما كالههم آلهة ومثل بن زجرهم الحكيم كيف اضطربت اموراك سلسان وفيهم مثل قال
 استغوا يا باسفر العمال على اكابر الاعمال فاك امرهم الى ما اكل (كما قال الشيخ سعدى) بندم اكر ينسوي
 اي بدشاه * درهمه دقعه ازين بدينست * بر بنجر مند مقروماهل * كرجه عمل كار خردمند
 نيت * واضطربوا في حق الحلاج رضي الله عنه وكذبوا بالحق فاختوا بالقتل فرج امرهم حيث احرق
 دار الوجود ثم قتل دار الامر على الخليفة فضل به ما فعل واضطربوا في شأن سلطان العلماء والد المولى جلال
 الدين الرومي فتقوه عن بلخ ثم تقاهم الله عن الارض واقعههم في جبل طويل من تسلط عدو مستأصل وكان
 فهم صاحب التفسير الكبير فاختى لبعثته نهر امر الله عليه ايضا وما جمع الاختفاء وفيه يقول المولى
 جلال الدين قدس سره * درجستان تسكي وانكه ابن نجب * نجردين خواهده كوي بندش لقب *
 واضطربوا في شأن الرسول عليه السلام حتى قتلهم الله تعالى وجعل مكة خالصة للمؤمنين (افلم ينظروا)
 اي اغفلوا فلم ينظروا حين كفروا بالبعث (الى السماء فوقهم) بحيث يشاهدونها كل وقت اي الى آثار قدرة الله
 في خلق العالم واجبادهم من العدم الى الوجود وفوقهم نظروا لينظروا احوال من السماء (كيف بيناها) اي
 رفعناها بغير عمد (فبينناها) باقيا من الكواكب المرببة على نظام بدیع (ومالها من فروج) من فتوق
 للاستبنا وسلامتها من كل عيب وخلل كما قال هل ترى من ظهور وهذا لا يتي وجود الابواب والمصادر فانها
 ليست من قبل العيب والخلل ولعلنا خاف هذا مراعاة للقواصل والفروج جمع فرج وهو الشق بين الشيئين
 كفرجة الخياط والفروج ما بين الرجلين وكفى به عن السوء وكثر حتى صار كالصريح فيه واستعبر الفرج
 للشر وكل غشاة وحى القياء المشقوق فروجا وليس رسول الله عليه السلام فروجا من حرم ثم نزهه
 (والارض مددناها) اي بسطناها وفرشناها على وجه الماء مسيرة خمسمائة عام من تحت الكعبة وهذا دليل
 على ان الارض مبسوطة وليست على شكل الكرة كما في كشف الاسرار وفيه انه لا منافاة بين بساطتها وكريتها
 لوجهها كما عرف في محله (واقينها في راسي) جبال اقواب ارسيت بها الارض اذ لو لم تكن لكانت مضطربة
 مائلا الى الجهات المختلفة كما كانت قبل اذ روى ان الله لما خلق الارض جعلت قورققات الملائكة ما هي
 بقرا احد على ظهرها فاحسبت وقدر ارسيت بالجبال لم تعد الملائكة ثم خلقت من راسها اي ثبت والتعبير
 عنها بهذا الوصف لانه ان كان القامها لارساء الارض بها وفيه اشارة الى رجال الله قائم اوتاد الارض والعمد
 المعنوية للجماعة فاذا اترضوا ولم يوجد في الارض من يقول الله الله فسدت السموات والارض (واقيننا)
 واخرجنا (فيما من كل نوح) منقذ قوله انزوا جاسم نبات شق اي انواعا مشابة (بهج) حسن طيب من التار
 والنباتات والاشجار كما قال في موضع آخر ذات حمة اي يثبتهم به لحسنه اي يسر والبجبة حسن اللون وظهور
 السمر وفيه وايتهج بكذا اي سره سرورا بان اثره على وجهه كافي القدرات (تصبره قد كرى) علمتان للاضلال
 المذكور ومعنى على التنازع وان اتصبا على التعلل الاخير افضل مقدور يقي الاستئناف اي قلنا ما قلنا

تصیر او بکبریا یعنی از برای مینایی یعنی بنظر اعتبار واستدلال نکرستی و از برای یاد کردن و پند کردن
و بهیوزان یکون فصاحتی الصدرة من ظلها المقدرای بنصرهم و ذکرهم (لکل عبد منیب) ای راجع
الی ربه متفکری بد آن معنایه و فیما اشارت الی ان الوصول الی مقام التبصرة و الذکری انما هو بالعبودية
والانابة الی هی مبنی الطريقة واساسها قال بعضهم التبصرة معرفة من الله علیه و الذکری عدها علی نفسه
فی کل حال لیستغل بالشکر فیما هو مل به عن النظر الی شی من معاملته گفته اند (تبصرة و ذکر) دو نام اند
شریعت و حقیقت و تبصرة حقیقت است و ذکر شریعت بواسطه و حقیقت بکاشفه شریعت خدمت است
بر شریعه و حقیقت غربت است بر مشاهده شریعت فی بدی است و حقیقت فی خواری اهل شریعت فریضه
کراران و معصیت کدازان اهل حقیقت از خویشی کریران و یکی تازان قبله اهل شریعت کعبه است
قبله اهل حقیقت فوق العرش میدان حساب اهل شریعت و میدان حساب اهل حقیقت
حضر سلطان غمزه اهل شریعت پشت غمزه اهل حقیقت قفا و رضای و عن غنی العاقلان تبصرة یاد ذکر
الحکیم و تفکری فی صنع العظیم و وحده و حیدایلیق بمناه الکرم و منیب الیه نایب لارجوع بعدها الی يوم
مقیم نقلت که پیریش پیش شقیق یعنی رحمه الله آمد و گفت کلاه بسیار دارم و میفرماید که فیه میگویند
وی گفت دیر آمدی پیر گفت زود آمدم گفتا چرا گفت از پیرانکه هر که پیش از مرگ نیاید شوبه زود آمده باشد
شقیق گفت نیک آمدی و نیک گفتی * بارهای خویش را چیزی بسبک کردن که نیست * شکای
مرگ را کبایه این بارها (و قال الشيخ سعدی) بیابان براریم دسوی زدل * که توان بر آورد فردا ز کل *
ایقظنا الله تعالی و یا ارحم من نوم الغفلة (و نقلنا من الساجد ما مبرار کا) ای کثیر المنافع حیاة الاناسی و الدواب
و الارض المیتة و فی کشف الاسرار مطرا ببت فی اجز آحاد الارض فینبع طول السنة (فانبتاه) ای بذاک الماء
(جنات) کثیره ای اشجار اذوات غار ذکر اهل و اراد الحال کما قال فارغ جنبه ثمرات و بالقاریه و سوانها
مشتمل بر اشجار و غار (و حسب الحسید) من حذف الموصوف لالم به علی ما هو اختیار البصرین فی باب مسجد
الجامع لثلاثین مضافه الشئ الی نفسه و اصل الحسید قطع الزرع و الحسید یعنی المصود و هو هنا مجاز باعتبار
الاول و المعنی و حسب الزرع الذي شأنه ان یحصد من البر و الشعیر و اما لهما ما یقتات به و تخصیص اثبات حبه
بالذکر لانه المصود بالذات (و نقل) صنف علی جنات و تخصیصها بالذکر مع اندراجها فی الجنات لیبان فضلها
علی سایر الاشجار و قد سبق بعض اوصافها فی سورة یس و فوسط الحب بینهما التاکید استقلالها و امتیازها
عن البقیة مع مافی من مراعاة الفواصل (باسقات) طولانی السهائعبیة الخلق و هو حال مقدرة قائم وقت
الاثبات لم تکن طول الاقبال بسقت الشجرة بسوقا اذا طالت و فی المفردات الباسق هو الذهاب طولان جهة
الانقطاع و منه بسق فلان علی اصحابه علام و بهیوزان یکون معنی باسقات حوامل من ابسقت الشاة اذا جعلت
فیكون من باب افضل و هو فاعل (لها طلع نضید) ای منضود بعضه فوق بعض و المراد تراکم الطلع او کثرة مافی
من الثمر و الجله حال من الفضل یقال نضدت المتاع بعضه علی بعض التیبه فهو منضود و منضود و المنضد الصریح
الذي یضد علیه المتاع و منه استعیر طلع نضید کما فی المفردات و النضد و التثنید بالقاریه برهم نهادن
و الطلع شیء یخرج کانه فعلان مطبقان و الخلیل ینهم منضود و الطرف محذوم ایدون ثمره فی اول ظهورها
و قشره یسعی الکفری بضم الکاف و القاء معا و تشدید الراء مافی داخله الاخر یرض لبیاضه کما فی القاموس
قال فی بحر العلوم الطلع ما یطلع من الضله و هو الکرم قبل ان یسق و یقال لما یظهر من الکرم طلع ایضا و هو شیء
ایض یسبه بلونه الانسان و برأیهته المنی (ورقة العباد) ای لزقهم علی لقوة تعالی فانبثاق و تغلیط بذات
بعد تعلیل اثباته الاول بالتبصرة و التذکره تنبیه علی ان الواجب علی الصبد ان یکون انتفاعه بذات من حیث
التذکره و لا استبصارا هم و انهم من تنفعه به من حیث الرزق * خوردن برای زیستن و ذکر کردنت *
نوم معتدکه زیستن از پیر خوردنت * بقول الفقیر المصود من الایة الاولى هو الاستدلال علی القدرة
باعظم الاجرام کادل علیه النظر و ذکر اثبات فیما بطریق التبع فاسب التعلیل بالتبصرة و التذکره
و من الثانية بیان الانتفاع بتماخض الاجرام فاسب التعلیل بالرزق و لما اثرت عن الاولى لان منافع النش
مرتبه علی خلقه قال ابو عبیده فخل الجنة نضید ما بین اصلها الی فرعها بخلاف فخل الدیاقان غارها فی رؤسها

ان هذا الخلق الجديد حاصل في الدنيا ايضا سواء كان في الامراض او في الاجسام وهو جف جف الصوفية
 وذهب المتكلمين فانهم جوزوا انتفاء الاجسام في كل آن ومشاهدة مقامها بتجدد الامثال في الاجسام
 الاخر كما جوزوا انتفاء الاعراض في كل آن ومشاهدة مقامها بتجدد الامثال في الاعراض الاخر كما جوزوا
 جازي في الامراض التي هي غير قائمة بذواتها فصعدت جازي في الجواهر التي هي قائمة بذواتها وفي هذا المعنى
 (قال في المنوى) صورت ارضي جوشن ارضيه دن * يا جوا واز وشن زانديشه جان * اين
 من و آواز واندیشه خواست * فندانی بهر اندیشه بکاشت * ليک چون موج سخن ویدی
 لطیف * بهر آن دلی که باشد هم شریف * چون زدنش موج اندیشه ساخت * از من
 و آواز و صورت بساخت * از من صورت برآورد و باز مرد * موج خود را باز اندر بحر مرد *
 صورت از من صورتی آمد برون * باز شد کما الیه و اجعون * پس ترا هر لحظه مرگ و زنجیرست *
 مصطفی فرمود دنیا ساعتست * فکر یا تو نیست از هو و هوا * در هوای پاینده ناخدا *
 هر نفس نوبی شود دنیا و ما * بی خبر از نو شدن اندر ما * هر همین جوی فوید برسد * مستزی
 بی غاید در جسد * آن زنجیری مستقر شکل آمدست * چون شرو و سبکش نیز جنبانی بدست *
 شاخ آتش را چنبانی بساز * و نظر آتش نماید پس دولز * این درازی مدت از نیزی صنع *
 بی نماید سرعت انگیزی صنع * قال الامام الشعراي رضي الله عنه في كتاب الجواهر تطيب العالم واقع
 في كل نفس من حال الى حال فلا يثبت على حالة واحدة فما نافر ذلك التغير ايقاع في الصفات لاقى الالهيات
 فلم ير الحق تعالى خلافا على الدوام انتهى ومنه يعرف طواف الكعبة لبعض الزياك واستقبالها لهم كما وقع
 ذلك لاربعة العدو بنو نوح الله عنها وغيرها وحقيقة هذا المقام لا تنضم الا بالكشف التام ومن الله الملك العلام
 التيسر والالهام (وقد خلقنا الانسان وعلم ما قوس به نفسه) اي ما تحدث به نفسه وهو ما يحضر بالبال
 والوسوسة الصوت الخفي والظيرة الرديئة ومنه وماوس ابلي والتمارسية وميدانم آن جيزي را که وسوسه
 ميکنند جبر او را بدان نفس او از اندیشه مايد والضمير لما ان جعلت موصولة والياء كما في صوت يكذاهم وس به
 يعني انها صولة اول انسان ان جعلت مصدر به والياء للتعدي اي ما تجعله موسوسا فان النفس تجعل الانسان
 فاجاهة الوسوسة قال في الكشف ما مصدرية لانهم يقولون حدث نفسه بكذا كما يقولون حدثته به نفسه
 ونحوه اشارة الى ان الله تعالى كما يعلم حال الانسان قبل خلقه علماتوبيا كذلك يعلم بعد خلقه علماتوبا
 ويدخل فيه ما قوس به نفسه فانه مخلوق الله ايضا فلا يخفى عليه مخلوقه مطلقا ودخل فيا قوسوس به نفسه
 شهواته المطلب استيفاءها وسوسه خلقه واعتقاده الفاسد وغير ذلك من اوصاف النفس قوسوس بذلك
 لتشوش عليه قلبه ووقتته وفيه دخل آدم عليه السلام فان الله تعالى خلقه وعلم ما قوسوس به نفسه في اكل
 الشجرة وذلك بالقائه الشيطان قال بعض الكبار ليس للشيطان على باطن الانبياء من سبيل لخواطرهم لاحظ
 للشيطان فيما فهموا بانهم في ظاهر الحس قط ولا يعملون بما يقول لهم ثم ان من الاولياء من يحفظ من
 الشيطان في علم الله تعالى فيكون بهذه المناجاة في العصة مما يلي لاقى العصة من وصول ذلك الى قلبه
 لان الاولياء ليسوا بمشترعين بخلاف الاولياء عصمت واطمئنت لكونهم اصحاب الشرائع قال بعض الكبار
 ما من شخص من بني آدم الا يحضره كل يوم ولية سبعون الف خاطر لا تزيد ولا تنقص عند الملائكة الذين
 يدخلون البيت المعمور كل يوم فاما من شخص الا يخلق من خواطره كل يوم سبعون الف ملك ثم يرتفعون
 الى جهة البيت المعمور فاذا خرج السبعون الف من البيت المعمور كل يوم يمحون بالملائكة المخلوقين
 من الخواطر فيكون ذكرهم استغفار الاصحاب الى يوم القيامة ولكن من كان قلبه معمورا بذكر الله دائما
 فالملائكة المخلوقون من خواطره يتنازلون عن الملائكة التي خلقوا من خواطره قلبه ليس له هذا المقام وهو
 كان الخواطر فيا نبي اوفيا لا نبي فاقلوب كلها من هذا البيت المعمور خلقت فلا تزال مصنوعة دائما
 وكل ملك يتكون من الخواطر يكون صورة سالحة في علم الله لا تظفر وان كان هو في نفسه ملك سبع وقد لا يعلم
 ما يحيط (ولكن اقرب اليه) اي الى الانسان (من جبل الوريد) انزل شيان وي جوى اي علم بقلبه من كان
 اقرب اليه من جبل الوريد وعبر عن قرب العلم بقرب الذات فهو قاله موجبة فاطلق المزمع على اللزوم

وحبل الوريد مثل فی غرطه القرب كقولهم هومي بمقد الانوار والحبل القرب شبه باخذ من الحبل من حيث
 الهيئة واضافته بيانية وجوزوا الخشري كونها بمعنى الادم ويحوزان تكون كأنها فة طيرة للماء على ان يكون
 الحبل على حقيقته والوريدان هرقان مكتنفاً لاضنى القنق في مقدمهما متصلاً بالوتين وهو حرق
 فی القلب اذا انتطع ملت صاحبه بردان من الرأس اليه فالوريد بمعنى الوارد وقيل معنى وهذا لان الروح
 الحيواني برده فالوريد حيث نفع المورود في المقررات الوريد عرق متصل بالكد والقلب وفيه مجاوى الروح
 وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي من روحه انتهى ماوردى فرموده كه حبل الوريد ركبت متصل
 بدل وعلم خدای تعالى بيده نرد بكثر نيست از علم دل وی وفي التأويلات الصبية حبل الوريد اقرب لبر آ
 نفسه الى نفسه يشعر الى انه تعالى اقرب الى العبد من نفس العبد الى العبد فكانه كل وقت يطلب نفسه
 يجد هالاً انها قريب منه فكذلك كل وقت يطلب به بعبده لانه قريب منه كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني
 فاقرب قريب وفي الزبور الا من طلبني وجدني * نحن اقرب كفت من حبل الوريد * فويكندی بفرقت ز
 بعيد * اي كان تيرها بر ساخته * صيد نردك وودور انداخته (وقال الشيخ سعدی) دوست
 نرد بكترا من منست * ورن هجرت كمن ازوی دووم * حكتم با كه وان كفت كاد * در كار من
 ومن مصبورم * قال بعض الكبار في القرب حجاب كان غايه البدهاب واذا كان الحق اقرب النسا
 من حبل الوريد فاين السبعون الف حجاب التي ينادونه فتأمل وقال البقل ولويرى الانسان نفسه لراى
 هو ان نفسه الا ترى كيف اخبر عن كمال قربه بتعالقها بقوة ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ولذا
 قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه اذ لا نفس الا هو ان فهمت ما قلت والا فاعلم ان الفعل تام
 بالصفة والصفة فاعمة بالذات فمن حيث عين الجمع ما هو الا هو ولا تلتحل الحلول فانه بذاته وصفاته منز
 عن ان يكون له محل في الحوادث هذا من المعاشيق الا ترى الى قول الجنون

افان اهوى ومن اهوى انا * نحن روحان حلقنا بنا

فاذا ابصر حق ابصرته * ولذا ابصرته ابصرنا

وقال الواسطي اي نحن اوله باحق انا جننا بعد الاقتراف وانما بعد العدم وتشتافيه الروح فالقرب
 اليه من هو اعلم منه بنفسه وقال اباضي عرفت روحك في عرفت قسك كل ذلك اظهار النعوت على قدر
 طاقة الخلق فاما الحقيقة فلا يعلمها العبد ساجداً (وقال الكليني) ويأيد انست كه قرب حق تعالى بي چون
 ويجكو به ياشد اي عزير كه يفت قرب جاترا كه يوسته است بقدر غي فان يافت قرب حق را كه يوسته
 از كه يفت مقدس ومنزه است چكونه ادرا لافوان وهين در مشقوى معنى مذكور است * قرب
 بيضونست جاترا تو * قرب حق را چون بدافى اي نحو * قرب فى بالا يسى رقتا است * قرب
 حق را جبين حق رستن است * در كشف الاسرار آورده كه قرب حق يعنى انست كه فرمود واهجد
 واقرب ودر احاديث قدسيه واردست كه لا يزال العبد يتقرب الى بالتواضع واين قرب اقول يا عاليت
 وتضديق واخر باحسانت وتيقين يعنى مقام مشاهدته ان تعبد الله كأنك تراه وقرب حق تعالى
 مرئيه وادومست بكي كافة خلق را بعل وقدرت كقوله وهو معكم اينما كنتم ديكر خواص در كار را
 بضائير بروشواهد لطف كه ونحن اقرب اليه اقول او اقربى دهد ضيق تا از جهانش بر هاند پس قرب
 بعد حقيق تا از آب وكش باز بردافى حق موهوم بيده مى كاهد واز نسيق اصل زياده ظهور مي كند
 ناچاهيه اقبال خود بود در آخر خود باشد انجا بلاقى مرتفع گردد واسباب منتطع ورسوم باطل و حدود
 متلاشي و اشارات متناهي و عبارات متني وخبر من حق ويكتا بخود باقى واقه خير و باقى
 رأيت حبي بعين قلبي * فقال من انت قلت اننا

انا الذي جرت كل حد * بمحو ايقان با نسا

موج بحر من الملك برآيدنا كاه * غرقه كردند دران بمرجه دويش وجه شاه * غريم حق موهوم
 چنانق سوزاند * آتش عشق كه دانه بمانده سكاك * قال ابو زيد البسطامي قدس سره انسلت
 من نفسي كاتسلط عليه من جلده فانظرت فاذا انا هو اي ان من انسلت من شهوات نفسه وهو اما وهدا

فلا يبق فيه متبوع لغيرة الله ولا يكون له هم سوى الله تعالى وإذا لم يهل في القلب الا بخل الله وجعله سخي صار
 مستغنيا يصير كانه هو لا اله الا هو فحقها وقرين قولنا كانه هو وبين قولنا هو ولكن قد يصير هو من قولنا
 كانه هو كما يقال زيد اسد في مقام التشبيه مبالغة في الشجاعة فان قلت ما معنى السلوك وما معنى الوصول قلت
 معنى السلوك هو تهذيب الاخلاق والاحمال والمصارف وذلك اشتغال بعمار الظاهر والباطن والعبد في جميع
 ذلك مشغول بنفسه من ربه الا انه مشغول بنفسه باطنه ليستعد للوصول وانما الوصول هو ان ينكشف
 جليلة الحق ويصير مستغنيا فانه نظر الى معرفته فلا يعرف الا الله وان نظر الى همه فلا هم له سواء فيكون
 كله مشغولا بكله مشاعرة وهما لا يلتفت في ذلك الى نفسه ليصير ظاهره بالعبادة وباطنه بتدبير الاخلاق
 وكل ذلك طهارة وهي البداية وانما النهاية ان يسلم عن نفسه بالكلية ويحجبه فيكون مكانه هو وذلك
 هو الوصول كما في شرح الاسماء المحسنة للامام الغزالي رحمه الله (التي تاتي المتقين) منصوب باذكر وهو اول
 لبقائه وقوة وفهم الخ على اطلاقه او بما في اقرب من معنى الفعل والتلقي الاخذ والتلقن بالخطوة والكتابة والمعنى
 انه لطيف يتوصل علمه الى مالا يشاخي منه وهو اقرب الى الانسان من كل قريب حين يتلقى ويتلقن وياخذ
 الحفظان اي الملكات الموركلان بالانسان ما يلفظ به وفيه اي على الوجه الثاني ليدان بانه تعالى غني عن
 استعناظهما لا حاجة علمه بما يعني عليهما وانما ذلك لما في كتبهما وحفظهما لاهمال العبد وعرض صلاتهما
 يوم يقوم الاشهاد وعلم العبد بذلك مع علم باحاطته تعالى بتفاصيل احواله خيرا من زيادة اللطف في الكف عن
 النسيان والارضية في الحسنات وعنه عليه السلام ان مقعد ملكيك هل تبيحك ولسانك قلها ما ويرثك مدادها
 وانت قيرى فما لا عينك لا تسعي من الله ولا منها وقد جوز ان يكون تلقى الملكين بيا القرب على معنى انما اقرب
 اليه مطلعون على اعماله لان حفظنا وكتبنا ما موكلون به (عن العيين) هو شرف الجوارح وفيه القوة التامة
 (وعن النحال) هو مقابل العيين (قعيد) اي عن جانب العيين قعيد اي مقاعد كالجلس معي الجالس لقينا
 ومعنى حذف الاول دلالة الثاني عليه وقيل يطلق التقييل على الواحد والمتعدد كما في قوله والملائكة بعد ذلك
 ظهر (ما يلفظ من قول) ما يرى به من فيه من خير او شر والقول اعم من الكلمة والكلام (الآله)
 مكرز ذلك او (رقيب) ملك يقرب قوته ذلك ويكتبه فان كان خيرا فهو صاحب العيين بعينه والا فهو
 صاحب النحال (عبد) اي مخدمها للكتابة ما امر به من الخير او الشر فهو حاضر ايضا كان وبالقراسية
 رقيب تكفياني وديده ياتي بود عتيد اماده في الحال فويسد والافراد حيث لم يجل رقيبان عتيدان مع
 وقوفهما معا على ما صدر عنه لان كلامهما وقيب لما فوض اليه لافوض الى صاحبه كما يتبين منه قوته
 تعالى عتيد وتخصيص القول بالذكر لاثبات الحكم في التمثل بدلالة النص واختلاف فيما يكتبانه فتقبل يكتبان
 كل شيء حتى انتم في مرضه وقيل انما يكتبان ما فيه خبر ووزر وهو الاظهر كما ينبغي عنه قوته عليه السلام
 كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يسار الرجل وكاتب الحسنات انبرامين على كاتب
 السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك العيين عشر او اذا عمل سيئة قال صاحب العيين لصاحب النحال وعه سبع
 ساعات لعله يسبح او يستغفر قبل ان الملائكة يجتنبون الانسان عند غائطه وعند جماعه ولذا ذكره الكلام
 في الخلاه وعند قضا الحاجة تشد كراهة لان الحفظة تتأذى بالحضور في ذلك الموضع الكره لاجل كتابة
 الكلام فان سلم عليه في هذه الحالة قال الامام ابو حنيفة رحمه الله برد السلام بقلبه لا بلسانه لئلا يلزم كتابة
 الملائكة فانهم لا يكتبون الامور التلبية وكذا يحمده الله بقلبه عند العطاس في بيت الخلاه وكذا يكره الكلام
 عند الجماع وكذا الفسك في هذه الحالة فلا بد من حفظ اللسان وفي الحديث من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه
 ابليس ازر صرفه زوميكني * صرفه كفنار سكن ارميكني * مصلفت نبت زبان زبركهم *
 تسبح بسند يده وود رينام * وفي الحديث ان ملائكة الليل وملائكة النهار يصلون معكم العصر فتصعد
 ملائكة النهار وتكلم ملائكة الليل فاذا كان الضحى نزل ملائكة النهار ويصلون الصبح فتصعد ملائكة الليل
 وتكلم ملائكة النهار ومن ما قيل من رغبان الى الله ما حفظا في الله في اول الصبيحة خيرا وفي آخرها خيرا
 الا حال ملائكة الله ان قد قدرت لعبد ما بين طرفي الصبيحة كما في كشف الاسرار وفي الحديث تظفوا
 لثانكم جمع لثة بالكسر وفتح الناء المنقطة وهي الصمة التي فوق الاسنان ودون الاسنان وهي منابتها والعمود

الحمة القلبية بين السنين واحدها عمر يقع العين فامر بتنظيفها ثلاثين يوما وشر الطعام فيستغير عليه النكحة
 وتكثر الرأحة وينادي الملكان لانه طريق القبره آن ومعد الملكين عندنا به وروى في الخبر في قوله ما ينفذ
 من قول الاديه وقريب عندنا قال عندنا به كافي تفسير القرطبي في سورة البقرة وفي الحديث نقوا براجمكم وهي
 مفصلات الاصانع والعقد التي على ظهرها يجتمع فيسمن الوسخ واحدها برجة بضيق الباء والجم وسكون الراء
 بينهما وهو ظهر عقدة كل مفصل فظهر العقدة يسمى برجة وما بين العقدتين يسمى راجبة وجدها راجب وذلك
 مما يلي ظهرها وهو قصبه الاصابع فكل اصبع برجتان وثلاث رواجب الا ابهام فان له برجة وراجبتين فامر
 بتنقيته ثلاثين فيقرب فيه الجنابة ويحول الدرن بين الماء والبشرة والجنب لا تقربه ملائكة الرحمن الى ان يظهر
 ومن يجاهد قال ابنا جبريل عليه السلام على النبي عليه السلام ثم اتاه فقال له عليه السلام ما حببتك يا جبريل
 قال وكيف أتيتكم وانتم لاتصون اخفاركم ولا تأخذون من شواربكم ولا تحقون براجمكم ولا تستأكون
 ثم قرأ وما تنزل الابرار بك كافي سفينة الابرار وفي الخبر النبوي قال عليه السلام تقوا افواهكم بالخلال فانها
 مجلس الملكين الكر عمن المافظين وان مدادهما الرقي وقلهما اللسان وليس عليهم ما في امر من بقايا الطعام
 بين الانسان كافي اسئلة الحكم قال الامام جعفر الاسلام أليس الله منع الغيب والمحدث من الدخول الى بيته
 ومن كناه فقال عز من قائل ولا جنبا الا عارى سبيل وقال تعالى لا يجسه الا المطهرون مع انهما اثر مباح
 فكيف بمن هو منغمس في خذل الحرام وقباسة السحت والشبهة مع من يدهي الى خدمة الله العزيز وذكر
 الشريف وصحبته الطاهرة سبحانه لا لا يكون ذلك ابدا كافي الاسرار المجدبة اخواني فكر القلب في المباحات
 يحدث له غلة فكيف تدبير الحرام اذا غير المسك الماء منع الوضوء فكيف ولوغ الكلب كافي در باب الذنوب
 لا في القرب ابن الجوزي وفي الحديث ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة الاكل من اكل حراما
 لم يقبل منه صرف ولا عدل فالصرف النافذ والعدل القرينة كافي الاحياء واطلاق الآية يدل على
 ان الكفار كاذبا وحظلة فان قيل فالذي يكتب عن يمينه اذا اى شئ يكتب ولم يكن لهم حسنات يقال له الذي
 عن شانه يكتب باذن صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب كافي بستان العارفين وقائدة حضور
 صاحب العين احتمال الايمان وهو الذم بالبال وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى وكل بعينه المؤمن ملكين
 يكتبان عمله فاذامات قال الملكان اللذان وكلاهما يكتبان عمله قدمان فلان فتأذن لنا فنصعد الى السماء
 فيقول الله تعالى سمائي معلومة من ملائكتي يسبحون فيقولان فابن فيقول قوما على قبر عبدك فكبراني وهلاكي
 واكتبنا ذلك لعبدك الى يوم القيامة قال بعض الكبار من اهل البرزخ من يخلق الله تعالى من همهم من يعمل
 في قبورهم يغالب اعمالهم في الدنيا يكتب الله تعالى لعبد فواب ذلك العمل الى آخر البرزخ كافي لنبات
 المتاني قدس سره فانهم وجدوا في قبره شخص على صورته يصلي فظنوا انه هو فاما هو مخلوق من همته وكذلك
 المثالات المتخيلة في صور اهل البرزخ لاهل الدنيا في النوم والخطبة فاذا روى مثال احدهم فهو اما ملك خلقه
 الله تعالى من همته ذلك الولي واما مثال اقامه الله تعالى على صورته لتنفيذ ما شاء الله من حوائج الناس
 وغيرها فارواح الاولياء في البرزخ ماله اخرج من عند ابداء واما ارواح الانبياء عليهم السلام فانهم مشرفة
 على وجود الدنيا والاخرة كافي كتاب الجواهر للشعراي ومن ذلك ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه ضرب بعض الصحابة خبائه على قبر وهو لا يشعر انه قبر فاذانيه انسان يقرأ سورة الملك فاتي النبي
 عليه السلام فاخبره فقال عليه السلام هي المائنة هي المصيبة تنبيه من عذاب القبر كافي حل الرموز يقول
 الفقير بعض الاسرار يدل على ان بعض الارواح يطوف في الارض كصكا الصديق والشاروق رضي الله عنهما
 كما اشار اليه قوله عليه السلام اني لو زير في الارض ايا بكر وعمر وايضا ان المهدي رضي الله عنه اذا خرج
 يستحب اصحاب الكهف وروحانية تضيئين من كل هذه الامة وايضا قد اشهر في الروايات خروج بعض
 الارواح من القبور في بعض الايام والمالي والشهور باذن الملك المتصور الا ان ما قبل كل ذلك والعلم عند الله تعالى
 وفي التاويلا والضميمة يشير الى ان من لم يعرف قدره في اليه ويكون بعيدا عن حضرة الذخيرة وفعاله
 الردية ولم ارض بان اكون رقيب اوكل عليه رقيبين ما ينفذ من قول الاديه رقيب عند يكتب بقلم حركانه
 ومداد نيته على صحيفة قلبه فان كانت حركانه مشرعية ونيته صافية فهي ككتابة نوراية وان كانت حركانه طبيعية

حسبوايته ويته هو آية شهوانية بقي كآيته ظلمانية تقسائية فمن هنا يبيض وجوه وقسود وجوه وفيه ايضا
 اشارة الى كمال عنايته في حق عباده اذ جعل على كل واحد وقين من الملائكة المقرين ليضفوه بالليل والنهار
 اذا كان قاعا فواحد من بينه وواحد من سماه ولذا تلم فواحد من راسه وواحد من قدمه واذا كان ماشيا
 فواحد بين يديه وآخر خلفه ويقال هذان بالليل لكل واحد اثنان بالليل والليل الذي يكتبه لغيره كل
 يوم آخر ان واللي يكتبه الشر والزره كل يوم هو الذي كان بالامر ليكتبه شهود الطاعة وشهود شهود المعصية
 ويقال بل الذي يكتب المعصية كل يوم اثنان آخر ان لثلاث يوم من مساويك الا القليل منهم فيكون علم المعاصي
 متفرقا فيهم انتهى (وجاءت سكرة الموت بالحق) السكرة استعارة لشدة الموت وعجزته العذابة بالعقل انما يجعل
 الموت استعارة بالسكابة ثم اثبات السكرة له تضييلا لان المقام ادعى للاستعارة الحقيقية وعبر عن وقوعها
 بالماضي الخ انا بحققها فحياة اقترابها حتى كانتا قد انت وحضرت كما قيل قد تأكم الجيش اى قرب اتيانه والباء
 اما للتعدي كما في قوله جاء الرسول بالخير والمعنى حضرت سكرة الموت اى شدة التي تجعل الانسان كالسكران
 بحيث تفشاه وتغلب على عقله حقيقة الامر الذي نطق به كتاب الله ورسله او حقيقة الامر وجعلية الحال من
 سعادة الميت وشقاؤه واما الملازمة كالتى في قوله تعالى ثبت بالله من اى ملتبة بالحق اى حقيقة الامر
 او بالحكمة والقابلية للجمله وقال بعضهم انت وحضرت بامر الله الذي هو حق وحكى ان رجلا في حجر رضى الله عنه
 فقال اى احب الفتنة واكره الحق واشهد بما لم يجره رضى الله عنه فبلغت حسه عيار رضى الله عنه قال
 يا هو حسبه ظلم انما قال كيف ذلك قال لا يحب المال والولد قال تعالى انما أموالكم واولادكم فتنة ويكره الموت
 وهو الحق قال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ويشهد بان الله واحد ولم يره فقال عمر لولا على لهلك عمر (ذلك)
 اى يقال للبيت بلسان الحال وان لم يكن بلسان القال او تقول ملائكة ذلك الموت بالناس (ما) موصولة اى
 الامر الذي (كنت) في الدنيا (منه) متعلق بقوله (لحميد) من حادته حميدا اذا مال عنه اى قيل وتوب
 منه وبالفارسية هى كرى حتى وهى ترسدى واوامكروه ميداشتى بل تحسب انه لا ينزل عليك بسبب عيبك
 الحياة الدنيا كافي قوله اولم تكونوا اقسعتم من قبل ما لكم من زوال اى اقسعتم بالسكنكم بطرا وشر او جهلا وسما
 او بالسنة الحال حيث فيتم شيئا واعلم بعد اولم تعدوا انفسكم بالانتقال منها الى هذه الحالة فكانكم ظننتم
 انكم ما لكم من زوال مما انتم عليه من التمتع بالخطوة الدنيوية فالخطاب فى الآية للانسان المتقدم على طريق
 الانتفاة فان النقرة من الموت شاملة لكل فرد من افراده طبعا وبعضه ما روى عن عائشة رضى الله عنها
 انها قالت اخذت ايا بكر غشبية من الموت فكبت عليه فظلت

من لا يزال دمه مقنعا * لا بد يوما انه مهراق

فاذا فابكر رضى الله عنه فقال بل جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وما روى انها قالت
 ان من نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوفى في بيتي وبين حجرى وحجرى وان الله جمع بين بيتي وبيتى
 عند موته ودخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنه على سيده سواك وانا مستندة رسول الله فرأيتته ينظر اليه
 وعرفت انه يحب السواك فقلت فاشا رب اياه ان تم قنائه فاشتد عليه فظلت اليه لك فاشا رب اياه
 ان تم فلبنت قاهره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله
 ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرقيق الا على حتى قبض ومات يده وجوزى الكفاف ان يكون
 الاشارة الى الحق والخطاب للفاخر وهذا هو الظاهر لان الكلام في الفجاءة له سعدى الملقى وفي الحديث القدسي
 (وما رددت فى شيء الا فافعله) بتشديد الهمزة يعنى ما رددت ملائكتى الذين يقبضون الارواح (ما رددت فى قبض
 نفس عبدي المؤمن) اى مثل ترددي اياهم فى قبض ارواح المؤمنين بان اقول اقبضوا روح فلان ثم اقول لهم
 اخره وفي بعض النسخ ما رددت ولما كان التردد وهو التصيير الشيق لعدم العلم بان الاصل اجماعا لا فى حق
 الله تعالى حل على منتهاه وهو التوقف يعنى ما توقفت فيما افعله مثل توقف فى قبض نفس المؤمن فالى توقف
 فيه وابره ما اعدت له من النعم والكرامات حتى يبيل قلبه الى الموت شوقا الى لقاء (يكبر الموت) احتشاف
 عن ظلم ما سبب تردده لارادته شدة الموت لان الموت نفسه يوصل المؤمن الى لقاء الله فكيف يكبره المؤمن
 (فانا كره مساته) اى اذا ما يلقيه من صعوبة الموت وكرهه (ولا بد منه) اى العبد من الموت لا يصدق بل كل نفس

كذا في شرح المشارق لابن الملك قال في كشف الاسرار هر چند كه حالت مرگه بظاهر صعبى غلبه
 لكن دوستار اندران حال در باطن همه مز و ناز باشد و از دوست هر چه راحتى و در هر ساعتى خلقى آيد
 مصطفى عليه السلام از بجا گفته (تحفة المؤمن الموت) هیچ صاحب صدق از مرگه ترسد حسين بن على
 رضى الله عنهما پدر ايد كه يك پيراهن حرم ميكرد گفت ليس هذا زى المحاربين على گفت ما يابى اوله
 اسقط على الموت ام سقط الموت عليه صدق زاد سفر مرگه است و مرگه راه بقا است و بقا سبب لقائت
 من احب لقاء الله احب لقاءه عمار بن ياسر رضى الله عنه عمرى به نود سال رسيد نيز در دست حاكمى
 و دستش مى ريزدى مصطفى عليه السلام او را گفته بود آسز قوت و از طعام دنيا شريفى شير باشد در حرب مصفى
 عمار حاضر بود نيزه در دست گرفته و تشكى بر وى افتاده شريفى آب خواست قدحى شير بوى دادند يادش
 آمد حديث مصطفى كه امر و زور و زلف و است آن شربت بكشيد و پيش رفت و ميكفت اليوم الاحبة
 محمد و اوز به (وفى المنوى) همبين با داجل با عارفان * نرم و خوش همچون نسيم و سفيان *
 آتش ابراهيم را دندان نيزد * چون نيزد حق و دجوش كرد * پس رجال از قتل عالم شادمان *
 و زبانش شادمان اين كودكان * چونكه آب خوش نديد آن مرغ كود * پيش او كوتر نمايد آب
 شور * و من صاحب المنوى انه لما حضره الموت و رأى ملك الموت عند الباب قال * پيش تر آييش تر
 جان من * يكد در حضرت سلطان من * قالوا ينزل عند الموت اربعة من الملائكة ملك يجذب
 النفس من قدمه اليمنى و ملك يجذبها من قدمه اليسرى و ملك يجذبها من يده اليمنى و ملك يجذبها من يده
 اليسرى فيذبونها من اطراف البنان و رؤس الاصابع و نفس المؤمن المطيع تدل اسلال القطارة من السماء
 و اما القاهر فيسل وحه كالسفوف من الصوف المبلول و هو يظن ان بطنه قد ملئت شوكا و كان نفسه تخرج
 من ثقب ابرة و كان السماء انطبقت على الارض و هو بينهما فان قلت مع وجود هذه السكرات لم لا يصبح المحتضر
 كما يصبح من به الم من الضرب و غيره قلت انما يستغيث المضروب و يصيح لبقاء قوته في قلبه و فى لسانه
 و انما يقطع صوت الميت و يصاحبه مع شدة ان الكرب قد بولغ فيه و تصاعده على قلبه و غلب على كل موضع
 منه اذى البدن فلهذا كل قوّة و ضعف كل جوارحه فلم يتركه قوّة الاستغاثة قال و هب بن منبه بلغنا انه ما من ميت
 يموت حتى يرى الملكين الذين كانا يحفظان عمله فى الدنيا فان مصعبا جبريالا جبرائلا الله خير افراب مجلس خير
 قد اجلسنا و عمل صالح قد احضرتا فان كان رجل سوفا لاجل الله شر افراب مجلس شر قد اجلسنا
 و رب كلام سوفا جهنما قال فذلك الذى يشخص بصر الميت ثم لا يرجع الى الدنيا ابدا (قال الشيخ سعدى)
 دريغست فرموده در و زشت * كه دست ملك بر تو خواهد فوشت * و دادارى از جهل و ناپا كيت *
 كه با كان نويستند ناپا كيت * و در بما كشف للميت عن الامر الملكوتى قبل ان يفرغ من ضايق الملائكة
 على حقيقة عملها على صورتهى حقائق اعماله فان كانت اعماله حسنة ابراهيم على صورة حسنة وان كانت سيئة
 فعلى صور قبيحة ثم مراتب الحسن و القبح متفاوت بحسب حسن الاعمال و قبحها و بحسب انواعها اما الملائكة
 لا يراهم البشر على ما يميزون اليه من عالمهم الا ما سكنان من النبي عليه السلام من رؤية جبريل مرتين
 على صورته الاصلية و فى التأويلات الضميمة اذا اشرف الناس على الخروج من الدنيا فاحوالهم تختلف فتنهم
 من زداد فى ذلك الوقت خوفا و لا يبين حاله الا عند ذهاب الروح و منهم من يكاشف قبل خروجه فيسكن
 روحه و يحفظ عليه قلبه و يميزه فيسلم الروح على مهل من غير استكراه و عيوس و منهم
 و منهم و فى معناه بقول بعضهم

اذا مات فالهوى حشوقى * و انشد آلهوى يموت الكرام

قال بعض الكبار ان السيد عبد القادر الجليل قدس سره لما حضرته الوفا وضع خده على الارض و قال هذا
 هو الحق الذى كانته فى حجاب شهيد على نفسه بان مقام الادلال الذى كان فيه نقص بالنسبة الى حاله الذى
 ظهر له عند الموت و تم الله حاله عند الموت و مات على الكمال و عكس هذا ما حكى ان مولانا حيد الدين اخذ
 اضطراب عظيم فى مرض موته قيل له ابن علومك و معارفك فقال يطلبون منا القلب و احوال القلب و ذات
 غير موجود عندنا فالاضطراب من نك الجبهة و روى لبعضهم كلمات عالية ثم رؤى حالة الرحلة فى غاية

التشوش وقد ذهب عنه النسيجات وذلك لان الامر الحاصل بالتكليف لا يستقر حال الموت والهرم فكيف حال مفارقة الروح فلذا انتقل البعض في مقام القبض والهبة وقد روي ان بعضهم ضحك عند الموت وقال مثل هذا ظن يعمل العالمون وبعضهم بكى وقال ما لهذا نسي طول عمرنا واراد يقبل الله تعالى عند ذلك فاذا كان حال ارباب الاحوال هكذا فانما ظنك باحوال غيرهم وقد قالوا ان سكرات الموت بحسب الاعمال والاحوال وقد تظهر صفات حسناتها وقبحها عند الموت فالغضب تقرر من شفاهاه بمقاريض من نار والسامع للقبية يسلك في اذنيه نار جهنم وكل اطعام يقدمه الزقوم كذلك الى آخر اعمال العبد كل ذلك يظهر عند سكرات الموت فاما ميت يجوزها سكرة بعد سكرة فعند آخرها يقبض روحه وكان عليه السلام يقول اللهم هون على محمد سكرات الموت فانما الاستيعناء كثر الناس من الموت ومن اهواله ومكراته لما غلب عليهم الجهول فان الاشياء قبل وقوعها انما تدرك بنور النبوة والولاية ولذلك عظم خوف الاحياء والاولياء من الموت

يا من بدأه اشتغل * وغره طول الامل
الموت يا في بفته * والقبر صندوق العمل

(قال الحافظ) سهر برشده پرويز نيست خون افشان * كه برزه اشمر سكرى وناج پرويزت *
يدان اى جواتمرد كه از عهد آدم تا خاى عالم كس از مرگ نترست و نيز نخواهى دست الموت كاس و كل الناس شارب * خانه بر كنديم و يك جوف نمرتاده بكور * غم مرگت جوغم بر ك زستانى نيست
(ويخرج في الصور) هي النسخة الثانية وهي نسخة البعث والنشور والنافع اسرافيل عليه السلام وقد سبق الكلام في الصور (ذلك) اى وقت ذلك النسخ على حذف المضاف (يوم الوعيد) اى يوم المجاز الوعيد الواقع في الدنيا وتحقيقه والوعيد التهديد اى يوم وقوع الوعيد على اتم عبارة عن العذاب الموعود وتخصيص الوعيد بالترك مع انه يوم الوعيد ايضا التوبة ولذلك ايدى بيان حال الكفرة (وجات) وى ايديران روز بعمره محشر (كل نفس) من النفوس البرة والفاجرة (معها) الخ محله النصب على الحالية من كل لاضافته الى ما هو في حكم المعرفة كانه قيل كل النفوس (سائق وفيهيد) وان اختلف كيفية السوق والشهادة حسب اختلاف النفوس علاهى معها امكان احدهما يسوق الى المحشر والاخر يشهد بعملها خيرا او شرا وفي كشف الاسرار يسوق الكافر سائقه الى النار ويشهد الشهيد عليه بمعصيته ويسوق السائق المؤمن الى الجنة ويشهد الشهيد بطاعته انتهى وهل للملكان الكاتبان في الدنيا هما اللذان ذكرهما الله في قوله سائق وشهيد ام غيرهما فيه خلاف كما في فتح الرحمن او معهما ملك جامع بين الوصفين كانه قيل معها ملك يسوقها ويشهد لها او عليها وقال الواسطي سائقها الحق وشهيدها الحق اى بالنظر الى الحقيقة في الدنيا والاخرة فلهذا كانت في غلظة من هذا الغلظة معنى يمنع الانسان من الوقوف على حقيقة الامور في المفردات فهو يعثر من غلظة الغلظة والتبسط والمعنى يقال يوم القيامة او وقت النشور او وقت العرض لقد كنت اياها الشخص في الدنيا في غلظة من هذا اليوم وفروا لله وفي فتح الرحمن من هذا النازل بك اليوم وقال ابن عباس رضى الله عنهما من عاقبة الكفر وفي عين المعافى اى من السائق والشهيد وخطاب الكل بذلك لما اتم ما من احد الا وله غلظة ما من الاخرة وقيل الخطاب للكافر وقرئ كنت بكسر التام على اعتبار تأييد النفس وكذا الخطابات الالهية (فكشفتنا) اى ازلنا وورعنا (منك غطاءك) الذى كان على بصرك والغطاء الحجاب المغطى لامور المعاد وهو الغلظة والانهما في المحسوسات والاشقياء وقصر التنظر عليها قال في المفردات ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه كان الغشاء كذلك وقد استعير للبهالة قال تعالى فكشفتنا الآفة يعنى بردا شقيما ازبده فوبوش جهل وضلت زمانه رجه شتوده بودى معانيه ينى وحقيقش ادراكه ينى وفي الكوراشى او الغطاء القبر اى اخر جنازة منه (تبصر لك اليوم حديد) اى نافذ وبالفارسية تبرزت تبصر ما كنت تكبره ونسبته في الدنيا والالمانع للابصار ولكن لا يتفكر وهذا كقوله اصبر بهم واصبر يوم يا فتى يا شال حددت السكين وقتت حده ثم يقال لكل حادق في نفسه من حيث الخلقة او من حيث المعنى كالصبر والبصرة حديد فيقال هو حديد النظر وحديد التوهم ويقال لسان حديد فهو لسان صادم وماض وذلك اذا كان يؤثر تأثير الحديد وفي الآية اشارة الى ان الانسان وان خلق من عالمي الغيب والشهادة فالغالب عليه في البداية الشهادة

وهي العالم الحسي فيرى بالحواس الظاهرة العالم المحسوس مع اختلاف اجناسه وهو يميز عن ادراك
عالم الغيب فمن الناس من يكشف الله خطاه عن بصيرة فبصيرته فيجعل بصره حديدا يصبر رشده ويهدو شره
وهم المؤمنون من اهل السعادة ومنهم من يكشف الله عن بصيرة بصرته يوم القيامة يوم لا يقع نفسا ايمانها
وهم الكفار من اهل الشقاوة * كثر دفت ازاندازه يبرون بدى * جو كفتي كه درفت ونيك امدى *
فراشو چو يني در صلح باز * كذا كه دوتوبه كردد فراز * كنون با نرد بايد آتياز * كشت *
كه فردا نماند ره باز كشت * ومن كلمات امير المؤمنين على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازدادت يقينا
حال خلد و جهيم دلست * يقين آهنگه كسى بايد * كه حجاب از ميانه بر كنند * آن يقين ذره
نيفزاي * يعنى ان عين اليقين الحاصل لاهل الجباب في الآخرة حاصل لاهل الكشف في الدنيا فانهم ترقوا
من علم اليقين الى عين اليقين في هذه الدار فطابوا وقتا فكانهم في الجنان في الحمال وكل يوم لهم يوم المزيد
وفيه اشارة الى سر عظيم وهوان اهل النار يزول عن ابصارهم احب المانعة عن اليقين والعيان وذلك بعد
احتراق طواجرهم و فواظهم احقابا كثيرة فيرون انذاك من اثر الجلال مارا العار فون في هذه الدار لحينئذ
لا يبقى للعذاب خطر اذا احتراق على الشهود سهل الاترى الى التسوية اللاتي قطعن ايديهن كيف لم يكن لهن
حسن بالمقطع على نهود يوسف ولكن ليس لاهل النار نصيب كاكل وشرب ونكاح فاعرف (وقال قريته)
وكويد همنشين او يعنى الشيطان القبيض له مشيرا اليه (هذا ما لى عتيد) اى هذا ما عتدى وفي ملكتي
ومقدورى عتيد لهن قديما لها باغوا في واضلاي وقيل قال الملك الموكل به يعنى الرقيب الذي سبق ذكره
مشيرا الى ما هو من كتاب علمه هذا مكتوب عتدي عتيد معي فعرض فان كان العبد من اهل الايمان والجنة
احضر كتاب حسنة لان حسنة قد كبرت وان كان من اهل الكفر والنار احضر كتاب سيئة لان حسنة
حبطت بكثرة ومان جعلت موصوفة فتعبد صفتها وان جعلت موصوفة فهي بذل منها او خبر بعد خبر او خبر
لمبتدأ يهدو فلي اعاقل ان لا يطيع الشيطان ولا يلتفت الى افواه في كل زمان ومكان فانه يدهو
الى النار وقهر الجبار يروى ان النبي عليه السلام سار ليلة المعراج فرأى هورا على جنب الطريق فقال ما هذه
يا جبريل فقال سرا محمد فساروا شاء الله فاذا بشئ يدهو متخيا عن الطريق يقول علم يا محمد وانه عليه السلام
مر بجماعة فسلموا عليه وقالوا السلام عليك يا اهل السلام عليك يا آخر فقال جبريل ارد عليهم السلام فرد
ثم قال جبريل اما الهوز فالدنيا ولم يبق من الدنيا الا ما بقى من حرقك البعوض اما الواجبها لاختار امتك الدنيا
على الآخرة والذى دعانا ابليس واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وهنرى عليهم السلام قال بعض
العارفين خلق الله ابليس ليجزيه العدو من الحبيب والشق من السعيد فخلق الله الانبياء ليقتدى بهم السعداء
وخلق ابليس ليقتدى به الاشقياء ويظهر الفرق بينهما فابليس دلال ومفسد على النار والخلاف وبضاعته
الدنيا وماهرضا على الكافر من قبل ما تعجب قال زلز الدين فاشتروها بالدين وتركها الزاهدون واعرضوا عنها
والراغبون فيها لم يجدوا في قلوبهم زلز الدين ولا زلز الدنيا فقالوا له اعطنا مذاقة منها حتى نتفرها هي فقال
ابليس اعطوني رهنا فاعطوه جميعهم وابصارهم ولذا يصيب ارباب الدنيا استماع اخبارها ومشاهدة زنتها
لان جميعهم وابصارهم رهن عند ابليس فاعطاهم المذاقة بعد قبض الرهن فاستمتعوا من الزهاد عيب الدنيا
ولم يصبروا قبا يصعب ابل استحسنوا زخارفها واستمتعوا فلذلك قيل حبك الشيء يعنى وبصر وقال بعضهم
خلق الله ابليس ليكون المؤمن في كشف وجاهل المولى وحفظه لانه لو لا الذنب لم يكن للفرع واع وخلق الله
ابليس من ظلمة وخبث وطبعه على العداوة نساأل الله الحفظ والعصمة منه (القباق جهنم) خطاب من الله
نعا الى السائق والشهيد والمكلمين من خزنة النار والواحد هو الملك الجامع للوصفين او خازن النار على تنزيل
تشبيه الفاعل تشبه الفعل وتكرره لنا كيد كانه قبل التي حذف الفعل الثاني ثم اتي بفاعله وقايل الفعل
الاول على صورة ضمير الاثنين متصلا بالفعل الاول اوعلى ان الالف بدل من فون التاكيد على اجراء الوصل
بحرى الوقف وبؤيده انه قرئ التين بالنون الخفيفة مثل لسفمن فانه اذا وقف على النون تحذف التا فتكتب
بالالف على الوقف ووجه آخر هو ان العرب اكثر ما رافق الريحل منهم اثنان يعنى ادنى الاعوان في السفر اثنان
فككثر في السنتهم ان يقولوا خليلي وصاحبي وقضا واسعدا حتى خاطبوا الواحد خطاب الاثنين

خليلي مراى على ام جندب * لتتقى حاجيات القواد المعذب

الم تراى كلما جئت طارفا * وجدت بها لطبا وان لم تطيب

ثنى في البيت الاول ووجد في البيت الثاني (كل كفسار) كل مبالغ في الكفر بالتميم والتميم ياخذ بالتوحيد معرض عن الايمان وقيل كل كافر حامل غيره على الكفر (عند) معانده للحق يعرف الحق فيصده والعناد اتبع الكفر وقال قتادة مضرف عن الطاعة وقال السدي مشتق من العند وهو عظم يعترض في الحق او مذهب بما عنده كانه من قولهم عندي سكنا كما في عين المعاني وقال في المخرجات العنيد المذهب بما عنده والمعاد المتباهي بما عنده والعنود الذي يعند عن التصدي يميل عن الحق ويرده عارفا به (مناع للغير) كثير المنع لعمال من حقوقه المفروضة كاذن او غير هاذ يطبع على الشر والاسماله كان الكافر طمع على الكفر والعنيد طمع على العناد او مناع بنفسه انفير ان يصل الى الله يصول بينه وبينهم والمنع يقال ضد العطية يقال رجل مانع ومناع اى يجفل وقد يقال في الحمايه ومنه مكان منيع وقيل المراد بانكر الاسلام فان الآية نزلت في الوليد بن المغيرة لما منع بني اخيه منه وكان يقول من دخل منكم فيه لم اتعه بغير ما عشت (معتد) الاعتداء مجاوزة الحق اى ظالم منقطع للحق مفاد لاهله (مرتب) شاك في الله وفي دينه فهو صيغة نسبة بمعنى ذى شك وريب اى موقع في الريبة وقيل منهم (الذي جعل مع الله الها آخر) مبتدأ متضمن معنى الشرط خبره قوله (فالقياض في العذاب الشديد) او بدل من كل كفار وقوله فالتقاء تكرر للتوكيد والقاء للاشعار بان الالتقاء قصصات المذكورة وفي الحديث بينا الناس ينتظرون الحساب اذ بعث الله عنق من النار يتكلم فيقول امرت ثلاثة بن دعاء مع الله الها آخر ومن قتل بغير حق وبجبار عنيد فليقطعهم من الناس كما يقطع الطير الحب ثم يصيرهم في نار جهنم وفي تفسير الساقية للثناوى يخرج عنق من النار اى قبل الحساب والناس وقوف قد اجتمع العرق واشتد انكوف وتصعدت القلوب لهول المطلع فاذا اشرف على الخلائق له عيان ولسان فصيح يقول يا اهل الموقف اى وكلت منكم ثلاث وذلك ثلاث مرات اى وكلت بكل جبار عنيد فليقطعهم من بين الصغوف كما يقطع الطائر حب السهم فاذا لم يترك احد منهم في الموقف نادى نداء ثانيا يا اهل الموقف اى وكلت من ادى الله ورسوله فليقطعهم كما يقطع الطائر حب السهم بين الخلائق فاذا لم يترك منهم احدا نادى ثالثا يا اهل الموقف اى وكلت من ذهب بخلق كخلق الله فليقطع اهل التصاوير وهم الذين يصورون الكائنات لتعبد تلك الصور والذين يصورون الاصنام وهو قوله اتعبدون ما تعبدون وكانوا يعبدون لهم الاختساب والاحجار ليعبدوا هم من دون الله فليقطعهم من بين الصغوف كما يقطع الطائر حب السهم فاذا اخذهم الله عن آخرهم ويبقى الناس وفيهم المصورون الذين لا يعبدون بتصورهم عباداتهم حتى يسألوا عنها لينغفوا فيها ارواحا تقضى بها وليسوا بتأخين كما ورد في الخبر في المصورين فيقفون ماشاء الله ينتظرون ما يفعل الله بهم والعرق قد اجتمع وفي الآية اشارة الى الهوى والدنيا من عبدهما وجعلهما الهين آخر بن مع الله عذب بطلب الدنيا بالحرص والغفلة (قال العطار قدس سره) چشم كرسنه سير زعمت غي شود * غريال را زكربت حاصل چه فائده (قال قريشه) بغيره واولان الاول خطاب للانسان من قريشه ومتصل بكلامه والثاني استئناف خاطب الله سبحانه من غير اتصال بالخاطب وهو قوله ربنا ما اطفيته وكذلك الجواب بغيره واوله قال لا تقتصوا لى توكذلك ما يدل القول لى تجاء الكل على نسق واحد كما في برهان القراء ان اى قال الشيطان المقيض للكافر (قال الكاشغرى) چون خواهند كه كافر وادرد و دزخ افكنند كويد مرا چه كاهست كه ديور من مسلط بود و مرا كراه كرداند ديور حاضر سازد تكذيب ميكند قدل على هذا التقايل والسؤال المخذوف قوله لا تقتصوا (ربنا) اى برود كارما (ما اطفيته) اى ما جعلته طامغيا وما وقعته في الطغيان وهو نجار والحدق العصيان (ولكن كان) هو بالذات (في خلال بعيد) من الحق طويل لا يرجع عنه فاعنته عليه بالاغواء والدموية اليه من غير تسمر والهاء كما في قوله تعالى وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم وذللك فان اغراء الشيطان انما يؤثر فيمن كان محتمل الراى ما تالالى الغمور ضالا عن طريق الحق واتعهادونه بمراحل وفي الحديث انما انار رسول وليس الى من الهداية شئ ولو كانت الهداية الى لا من كل

من في الارض وانما البليس عزيز وليس له من الضلالة شيء ولو كانت الضلالة اليه لاضل كل من في الارض ولكن
الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء (قال) كانه قيل فاذا قال الله لابن آدم وسططاه التقيض في الدنيا قيل قال
تعالى (لا تقتصروا الذي) اي في موقف الحساب والجزاء اذا فائدة في ذلك قال بعضهم هذا الخطاب في الكفار
واما قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ففي المؤمنين في الظالم فيما بينهم لان الاختصاص في الظالم
مستوعر وهذا في الموقف واما قوله ان ذلك الحق يخصهم اهل النار ففي جهنم فظهر التوفيق بين الآيات
(وقد قدمت اليكم بالوعيد) على الطغيان في دار الكسب والتكليف في كتب السنة رسل تاركت لكم حجة
على فلا تظمروا في اخلاص عنه بما انتم فيه من التعلل بالمعاذير الباطلة والجله حال فيها لتعليل النبي على معنى
لا تقتصروا وقد صرح عندكم وعلمت اني قدمت اليكم بالوعيد حيث قلت لابليس لعل ان جهنم منك وبعثك
منهم اجمعين فاتبعوه مع مشرئين من الحق فلا وجه للاختصاص في هذا الوقت وانما قدر الحق هكذا البصع جعله
حالا لان مقارنة الحال لا في الزمان واجبة ولا مقارنة بين تقديم الوعيد في الدنيا والاختصاص في الآخرة
والياء مزيدا موعظة على ان قدم بمعنى تقدم (ما يبدل القول الذي) اي لا يغير قول في الوعد والوعيد فانيظهر
في الوقت هو الذي قضيت في الازل لا يبدل له والعفو عن بعض المذنبين لاسباب داعية اليه ليس بتبدل فان
دلائل العفو تدل على تخصيص الوعيد بمعنى ولا يخص في حق الكفار فالوعيد على عموم في حقهم قال
الحلال الدواني في شرح العبد ذهب بعض العلماء الى ان الخلف في الوعيد جازع في الله تعالى لا في الوعد وهذا
وردت السنة حيث قال عليه السلام من وعد لاحد على عمله ثواب فهو مغتبر ومن اوعده على عمله عقاب فهو
بالخير والعرب لا تعد عيبا ولا خلقا ان يعد شرا ثم لا يفعله بل ترى ذلك كرما وفضلا وانما الخلف ان يعد خيرا
ثم لا يفعله كما قال

واي اذا اوعده اوعده * تخلف ايمادي وبغير موعدي

واحسن يحيى بن معاذ رضى الله عنه في هذا المعنى حيث قال الوعد والوعيد حتى فالوعد حق العباد على الله
ضمن لهم اذا فعلوا ذلك ان يعطيهم كذا ومن اولى بالوفاء من الله والوعيد حقه على العباد قال لاضلوا كذا
فاعذبكم ففعلوا فان شاء عقاب وان شاء اخذ لانه حقه واولاه العفو والكرم لانه غفور رحيم فالتعالى
لا يفران بشر له بغير وعيده في حق المشركين وبغير ما دون ذلك لمن يشاء فيصير ان يخلف وعيده في حق
المؤمنين ولا هل الخسائر كلام آخر مذكور في محله عا فالتعالى واياكم من بلاءه (وما انما يظلم للعبيد) اي وما انا
بمذنب للعبيد بغير ذنب من قبلهم والتعبد عنه بالظلم مع ان تعذيبهم بغير ذنب ليس بظلم على ما تقرر من قاعدة
اهل السنة فضلا عن كونه ظلاما لمطالبي بيان كمال نزاهته تعالى عن ذلك بصورة بصورة ما يستحيل صدوره عنه
من الظلم وصيغة المبالغة لتأكيد هذا المعنى بارازا ما ذكر من التعذيب بغير ذنب في معرض المبالغة في الظلم
وقيل هي رعاية جمعية العبيد من قولهم فلان ظالم لعبيده وظلام لعبيده على انها مبالغة كالا كيفا وقال بعضهم
يقفهم من ظاهر العبارة جواز الظلم اهل حال منه تعالى اذ النبي مسلط على التقييد الذي هو الظلامية والجواب على
ما اختاره كثير من المحققين ان المبالغة مسطرة على النبي لاهل التقييد كما في قوله ما انا بك ذوب يعني ان اصله ليس
بظالم ثم نقل مع تقيده الى صيغة المبالغة فكانت المبالغة راجعة الى النبي على معنى ان الظلم مني عنه تقيما وكذا
مضاعفا ولو جعل النبي دخلا على صيغة المبالغة بان ضعف ظالم بدون تقيده ثم ادخل عليه النبي اركان المعنى
ان ضعف الظلم مني عنه تعالى ولا يترتب منه تقيده من امه والله تعالى منزّه عن الظلم مطلقا بقول الله تعالى
ان حرمت الظلم على نفسي وحرمة على عبادي فلا تظالموا يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يبعد
ناصر اغري ومن بعض السلف دعوات اوجوا احدهما كما اخشى الاخرى دعوة مظلوم اعنته ودعوة
ضعيف ظلمته وكان من دين السلطان يسر قندا لامتحان نفسه مرات طلبية مدرسته المرتين اعلى واواسط
واداني بعد تعيين جماعة كثيرة من الدول غير المدرس للامتحان من الافاضل حذرا عن الحيف وكان بعد
الحيف في الرتبة بين المستعدين من قبيل الكفر في الدين (قال الشيخ سعدى) جو خواهي كه فرداري
مهرى * مكن دشمن خویشی که تری * که چون بگذرد بفرزین سلطنت * بگذرد بفر
آن که دامنست * وفي الآية إشارة الى ان الله تعالى قال هو لا في الجنة ولا ابالي ومولا في النار ولا ابالي

فلا يدل قوة تعالى فلا بد البنية من اهلها والشارع من اهلها ولوعكس وجعل اهل الجنة في النار واهل النار في الجنة لكان مخالفا للصفة لان الجنة دار الجلال فهي مقر للمؤمنين والنار دار الجلال فهي مقر للكافرين كان القلب مقرا لوصاف الحميدة والنفس مقرا لوصاف الذميمة ولذا لا يدخل اهل النفس جنة القلب لان النور والظلمة لا يجتمعان فاعرف (يوم) اى اذكر يا محمد تقومك وبشغل كل من شأنه الذكر يوم (تقول) باننا من العظمة (جهنم) دار العذاب ومنه الله للصلاة (هل امتلات) بمن التي فيك وهل اوفيت ما وعدتكم وهو قوله لا ملان جهنم وقوله لكل واجدة منك ما ملوها فهذا السؤال من الله لتصدق خبره وتحقيق وعده والتقرير لاهل هذه والتنبية لجميع عباده (وتقول) جهنم مجيبة بالاستفهام ناديا وليكون الجواب وفق السؤال (هل من مزيد) اى من زيادة من الجن والانس فيكون مصدرا كالجهد ومن يراد فيكون مفعولا كالبيع ويحوزان يكون يوم غرقا لقدم مؤثر اى يكون من الاحوال والاهوال ما يقصر عنه المقال واختلف الناس في ان الخطاب بالجواب هل هما على الحقيقة ام لا فقال بعضهم هما على الحقيقة فينطقها الله بذلك كما ينطق الخوارج وهو المختار فان الله على كل شئ قدير وامور الآخرة كلها اوجبتها على خلاف ما تدور في الدنيا وقد دلت الاحاديث على تحقق الحقيقة فلا وجه للعدول الى الجواز كما روى من زفرتها وهجومها على الناس يوم الحشر وبرها الملائكة بالسلال وقولها جزا مؤمن فان نورك اطفأهوى ونحو ذلك مما يدل على حياتها الحقيقية وادراكها فان مطلق الجمادات لها تلك الحياة في الحقيقة فكيف بالدارين المتخيلين على الشؤون العجيبة والافعال الغريبة وان الدار لا تخرقه لى الحيوان وقال بعضهم سؤال وجواب جي بهما على منهاج التمثيل والتحصيل لتحويل امرها يعنى ان المقصود تصوير المعنى في القلب وتبينه فهي بحيث لو قيل لها ذلك وهي ناطقة لكانت ذلك وابضادت بمالها على النطق كقولهم

امتلاء المحوض وقال طغى * مهلا ويدا قبل امتلات بطغى

يعنى انها مع الساعها وتباعد اطرافها واقطارها يطرح فيها الجنة والناس فوجا بعد فوج حتى تمتلئ بهم وتصير بحيث لا يدعها شئ ولا يراد فيها فالاستفهام على معنى التقرير ونفى المزيد اى وهل هندي موضع يراد فيه شئ اى قد امتلات ووصل في موعودك وصرت بحيث لا تسع في ابرة بالقاسية لا مزيد يرشده ويزاد في راكضها ينست قاله المثل هو الامتلاء وهو كقوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني واهي الهين فانه سؤال تقرير لا سؤال استفهام وكقوله عليه السلام يوم فتح مكة هل بنى لنا عقيل دارا اى ما بنى لنا دارا ويحوزان يكون المعنى انها انقضت على الكفار والعصاة كانتا تطلب زيادتهم وتستكثرهم ويحوزان يكون السؤال استدعاء للزيادة في الحقيقة لان ما بنى فيها كحكمة تلقى في اليم يعنى زيادتي كن وحق تعالى ديكرا كفر بوى فرستد تا برشود ويحوزان يكون المعنى انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد محل فارغ وموضع زيادة فان قلت هذا يخالف قوة تعالى لا ملان جهنم قلت ورد في الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يرضع الجبار فيها قدمه فيزوي بعضها الى بعض يعنى فيحصل الامتلاء وبه تدفع المخالفة * ابن قدم حتى راود كورا كشد * غير حتى راكه كان او كشد * وفي رواية حتى يرضع فيها رب العزة ادرب العرش قدمه فتقول قط اى خسي خسي وعزتك قوة ويرزى بالراى المهمة على بناء الجهول اى يضم ويجمع من غاية الامتلاء وخر الحديث ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة كافي كشف الاسرار وفي رواية اى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام قضت الجنة والنار فقلت النار اوترت بالتكبرين والتعظيم وقال الجنة ثلثي لا يدخلى الاضعفاء الناس ومطعمهم فقال الله تعالى الجنة اثمانت وحتى ارحم بك من اثمان من عبادي وقال للنار اثمانت هذا بي اذهب بك من اثمان من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملوها ما النار فانهم يلقون فيها وتقول هل من مزيد فلا تمتلئ حتى يضع الله فيها رجليه فتقول قط فهذا لا تمتلئ وتزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فينشئ الله لها خلقا فيقاموس حتى يرضع رب العزة فيها قدمه اى الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله النار كان الاخير قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل الردع والتمنع اى ياتيا امر يكفها عن طلب المزيد انتهى كما قال في بحر العلوم وضع القدم على الشئ مثل الردع والكف وقال بعضهم يضرب من جبروته بسوط اهانة

ويستقرون بين دولتي الحر والزهر برعاية عذاب ابليس بالزهر يرلايه يناقض ما هو الغالب عليه في اصل خلقته وقال ابن ملك وضعها كتابه من دفعها ونسكن سورتها كما تقول وضعت رجلي على فلان اذا قهرته وفي الكواشي قدمه اي ما قدمه في قوله سبقت رجلي على غضبي اي بضع رجسته انتهى او المراد من التقديم تقوم مسجى بهذا الاسم وايضا المراد بالرجل جماعة من الناس وهو وان كان موضوعا لجماعة كثيرة من الجبراد لكن استعاره لجماعة من الناس غير بعيدة ومنهم من يقول المراد به قدم بعض مخلوقاته اضافها الى الله تعظيما كما قال فنغضا فيه من روحنا وكان النافع جبريل وفي عين المعاني التقديم جمع تقديم كاديم وادم اي على كل ما تقدم او قوم قدمهم الى النار ويرى قدمه بكسر القاف اي قوما قدموا بن آدم في الدنيا ويرى رجلي وهو الجماعة من الناس وقيل قدمه اهل عذمه الذين لهم قدم صدق عند ربهم يعني العاصين من اهل التوحيد انتهى ومنهم من قال التقديم اسم تقوم يخلقهم الله بخلقهم قال القاضي عياض هذا ظهر التأويلات لعل وجهه ان اما كن اهل الجنة تبقى خالية في جهنم ولم يقل ان اهلها يرون تلك الاماكن ويقال لهم ان الله يختص بنقمة من يشاء كما يثر اهل الجنة اما كن اهل النار في الجنة غير جنة اعمالهم ويقال لهم ان الله يختص برجسته من يشاء وهذا من نتائج قوله تعالى سبقت رجلي على غضبي فخلق الله خلقا على مزاج لودخلوا به الجنة لعدوا فيضعهم فيها فان قلت اذا لايم عزاجهم النار فاي تصور التعذيب قلنا الموعود ملؤوها لا تعذيب كل من فيها وقال بعض الاكابر ليس في النار درجات اختصاص الهى ولا عذاب اختصاص الهى من الله فان الله ما عرفنا قط انه اختص بنقمة من يشاء كما اخبرنا انه يختص برجسته من يشاء فاهل النار معذون باعمالهم لا غير واهل الجنة نعمون باعمالهم وبغير اعمالهم في جنات الاختصاص فلاهل السعادة ثلاث جنات جنة الاعمال كالاهل الشقاوة بهم الاعمال ولهم خاصة جنات الاختصاص وجنات الميراث وهى التي كانت لاهل النار لودخلوا الجنة كما قال تعالى تلك الجنة التي فوئت من عبادنا من كان تقيا وذلك انه ما من شخص من الجن والانس الا وله في الجنة موضع وفي النار موضع وذلك لاسكانه الاصل فانه قبل كونه يمكن ان يكون له البقاء في العدم او يوجد في هذه الحقيقة قبول النعمة وقبول العذاب قال تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين اي انتم قابلون لذلك ولكن حق الكلمة وسبق العلم ونقض المشيئة فلا راد لامره ولا معقب لحكمه ولم يقل في اهل النار انهم يرون من النار اما كن اهل الجنة لودخلوا النار وهذا من سبق الرحمة بعموم فضله سبحانه فانزل من نزل في النار لا باعمالهم ولهذا يبقى فيها اما كن خالية وهى اما كن التي لودخلها اهل الجنة عروها فخلق الله خلقا يعمرون وهى مزاج لودخلوا به الجنة لعدوا وهو قوله عليه السلام فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قط اي حسي حسي فانه تعالى يقول لها اهل امتلا وتقول هل من مزيد وقد قال الجنة والنار لكل واحدة منكما ملؤوها ما اشترط لهما الا ان يلاهما خلقا وما اشترط عذاب من ملؤوها بهم ولا نعيمهم وان الجنة اوسع من النار بلا شك فان عرضها السموات والارض فما ظنك بطولها فهى للتركيب اله آخرة والنار عرضها قدر اخط الذي يميز قطري دائرة فلك الكواكب الثابتة فاین هذا الضيق من تلك السعة وسبب هذا الاتساع جنات الاختصاص الالهى فورد في الخبر انه يبقى ايضا في الجنة اما كن ما فيها احد فخلق الله خلقا لنعيم يعمرها بهم وهو ان بضع الرحمن فيها قدمه اي آخر وجود يعطيه وليس ذلك الا في جنات الاختصاص فالحكم لله العلي الكبير في كرمه انه ما نزل اهل النار الا على اعمالهم خاصة وما قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب ذلك لما طاعة مخصوصة هم الاثمة المخلون ثم لا يداهل النار من فضله ورحمته في نفس الله بعد انقضاء مدة موازنة ازمان العمل فيقتدون الاحساس بالاآلام في نفس النار فتخلد جوارحهم بازالة الروح الحساس منها اذ ليسوا بخارجين منها فلا يجوفون فيها ولا يحسون ونم طاعة يعطيه الله بعد انقضاء موازنة المدين العذاب والعمل نعيمها خيالها مثل ما يراه التائم ونعيم جلودهم خدوها فزمان النضج والتبدل يقتدون بالاآلام لملود النار في حقهم فيكونون في النار كالامة التي دخلها وليس من اهلها فاما تم الله فيها اما قلة يحسون بما تفعله النار في ابدانهم الحديث بكاه ذكره مسلم في صحيحه وهذا من فضل الله ورحمته يقول التقي لانسان الكامل قدما قدم الجلال وقدم الجمال وبالاولى تمتلئ جهنم وبالثانية تمتلئ الجنة ويبان ذلك ان جهنم مقام اهل الطبيعة والنفس يعني انها مظهر قدم الجلال والجنة مقام اهل الروح والسر

بعضي انهم اظهر قدم الجبال والاعراف مقام اهل القلب لتناسبه بين الاعراف والقلب من حيث المقام بين الجنة والنار وكان القلب برزخ بين الطبيعية والنفس وبين الروح والسر ولا انسان الكامل نشأة جنانية روحانية ونشأة دنيوية جسمانية فهو لا يدخل الجنة الا بمرتبة الروح والسر مرتبة منوثة الطبيعية والنفسية المتعلقة بنشأته العنصرية فجاء الله سبحانه جهنم بهذه البقية يعني يظهر مظاهر جلالته من تلك البقية فجاءها بما حتى تقول قط قط فادام لم يظهر هذا التحلي من الانسان الكامل لارتال جهنم تقول هل من مزيد وهو المراد يقدم الجبار كذا في الحديث واليه اشار الشيخ الكبير رضي الله عنه في التمسك بقلوبه واخبرت من جانب الحق ان التقدم الموضوع في جهنم هو الباقي في هذا العالم من صور الكمال بما يصيهم في النشأة الجنانية وكفى من ذلك الباقي بالتقدم لتناسبه شريفة لطيفة فان التقدم من الانسان آخر احضائه صورة فكذلك نفس صورته العنصرية آخر احضائه مطلق الصورة فالانسانية لان صور العالم باجمعها كالاعضاء لمطلق صورة الحقيقة الانسانية وهذه النشأة آخر صورة ظهرت منها الحقيقة الانسانية فبما قامت الصور كلها التي قلت انها كالاعضاء انتهى وقال ايضا ان الجنة لاتسع انسانا كاملا وانما هي في الجنة ما يناسب الجنة وفي كل عالم ما يناسب ذلك العالم وما يستدعيه ذلك العالم من الحق من حيث ما في ذلك العالم من الانسان بل اقول ولو خلت جهنم منه لم تبق وبه امتلات واليه الاشارة بقدم الجبار المذكور في الحديث انتهى ايضا وقال الشيخ روزبهان البجلي في مرآة البيان ان جهنم تشتاق الى الله كاشتاق الى الجنة فاذا رآى سبحانه حالها من الشوق اليه بضع انفال سطوات فهر التقدم عليها نعت التعجل فجاء من العظمة وتصور عند عظيمة الله كلاثي وبب طيب في قلوب الجاهلين في تلك الساعة من روية جلال عظمتهم ومن روية انوار قدم القدم فتصير نيرانها ورد اوريجانها من تأثير بركة ظهورها انتهى وفي الآية اشارة الى ان جهنم صورة النفس الانسانية فكانت النفس لا يشبعها شيء وهي في طلب المزيد مطلقا فكذا صورتها دار العذاب تطلب المزيد ففهما على نسق واحد كاللفظ والمعنى يعني ان النفس الانسانية حريصة على الدنيا وشهواتها فكلما التي فيها نوع منها ويقال لها هل امتلات تقول هي هل من مزيد من انواع الشهوات فلاجلا جوف ابن آدم الاتراب * آن شديد سقي كدهر صراري غور * باوسا لودي دوا فتادرتور * كفت چشمك دنيا داردا * باقناعت بركنديا خالكور * وايضا ان الحرص الانسان فشر محبة الله بل هو عين المحبة اذا كان متوجها الى الدنيا وشهواتها يسعى الحرص واذا كان متوجها الى الله وقربانه يسعى محبة فاعلم ان ما زاد في الحرص نقص في المحبة وما نقص من الحرص زاد في المحبة واذا اشتعلت نار المحبة فلا تسكن ناريتها بما يلقي فيها من محبوبات الدنيا والآخرة بل يكون حطبها وتر يزيد بعضها الى بعض وتقول قط كافي التنا ويلات التجمية (وازلت الجنة) الا زلاف زدك كردايند اي قربت (للمتقين) من الكفر والمعاصي بحيث يشاهدونها من الموقف ويقفون على ما فيها من فحش الحاسن فيبتهجون بانهم محشورون اليها فاقرن بها (غير بعيد) تأكيد للزلاف اي مكانا غير بعيد بحيث ينظرون اليها قبل دخولها فيكون اتصاله على الطريقة او هو حال مؤكدة اي حال كونها غير بعيد اي شيأ غير بعيد كقولك هو قريب غير بعيد وعز يزغير ذليل الى غير ذلك من امثلة التوكيد فالزلاف تقرب الرب وبغير بعيد تقرب الدخول فانهم يحاسبون حسابا يسرا ومنهم من لا يحاسب اصلا ويحوزان يكون التذكير لكونه على رتبة المصدر الذي يستوى في الوصف المذكور والمؤنت كالتبر والصليل لتأويل الجنة بالبستان وفيه اشارة الى الجنة قالوب خواص المتقين انها قربت لهم في الدنيا بالاجساد وهم في الآخرة بالقلوب (ع) جنت تقدسات ايضا عشرت وعش وحضور * ويقال ان الجنة تقرب من المتقين كالنار تقرب بالاسل الى المشعر للجبرين ويقال بل تقرب الجنة بان يسهل على المتقين مسيرهم اليها ويراد بهم الخواص من المتقين ويقال هم ثلاثة اصناف قوم يحشرون الى الجنة مشاة وهم الذين قال فيهم وسبق الذين اتقوا بهم الى الجنة زحرا وهم عوام المؤمنين وقوم يحشرون الى الجنة ركنا على طاعتهم المصورة لهم بصورة حيوان وهو لا هم الخواص واما خاص الخواص فهم الذين قال فيهم وازلت الجنة للمتقين تقرب الجنة منهم غير بعيد اي الجنة غير بعيد عنهم وهم البعداء عن الجنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر (هذا ما توعدون) اي حال كون اولئك المتقين مقولا لهم من قبل الله اوعلى السنة الملائكة عند ما شاهدوا

الجنة ونعيمها هذا المشاعدا وهذا الثواب او الاطلاق او التذكير لتذكير كبير او اشارة الى الجنة والتذكير
 لما ان المشاعر اليه هو المسمى من غير ان يحظر بالبال لفظ يدل عليه فضلا عن تذكيره وتأييده فانهما من احكام
 اللفظ العربي كافي قوته تعالى فلما رأى النعمان بازغة حاله ذاب في وقوفه ولما رأى المؤمنين الاحزاب قالوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله وفي التأويلات النجبية هذا اشارة الى مقعد صدق ولو كانت الاشارة الى الجنة لقال هذه
 (لكل آقاب) يدل من المتقين باعادة طاراي رجاء الى الله فالاربعة من الشرك الى التوحيد وثانيا من المعصية
 الى الطاعة وثالثا من الخلق الى الحق قال ابن عمر رضي الله عنهما لا يجلس مجلسا فيقوم حتى يستغفر
 وفي المفردات الاواب كالتراب وهو الرابع الى الله بتزكيا المعاصي وفعل الخيرات ومنه قيل للتوبة اوبة والفرق
 بين الاوب والرجوع ان الاوب ضرب من الرجوع ولذلك انه لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة والرجوع
 يقال فيه وفي غيره آب اوبا واباه وما بالآب مصدر ومنه واسم الزمان والمكان (حفظ) حافظ لتوبته
 من النقص واعلمه من الرضى قال في التأويلات النجبية مقعد صدق هو في الحقيقة موعود للمؤمنين
 الموصوفين بقوله لكل آقاب حفيظ وهو الرابع الى الله في جميع احواله الى ما سواه حافظا لانفسه مع الله
 لا يصرفه الا في طلب الله يعني دهره رضى ازحق تعالى غافل بانشاء * اكر فواس داري فواس انفس *
 بسطاطي و ساستد از بن ياس * ترايك بنديش دهر دوعالم * كبر نايد ز جانت بي خدام *
 وقال سهل رضى الله عنه هو الرابع الى الله تعالى بقلبه من الوسوسة الى السكون الى الله الحفيظ المحافظ على
 الطاعات والاوامر وقال الحماسي الاواب الرجوع بقلبه الى ربه والحفيظ المحافظ قلبه في رجوعه اليه ان لا يرجع
 منه الى احد سواه وقال الرواق هو المحافظ لا وقاته وخطراته اي الخطرات القلبية والانهايات وفي الحديث من
 حافظ على اربع ركعات في اول النهار كان آقا حافظا (من) حركة وهو ما بعد مدل بعد مدل (خشي الرحمن)
 الخشية خوف يشوبه تعظيم وفي عين المعاني ارتفاع القلب عند ذكر البينة وموجبها وقال الواسطي الخشية ارق
 من الخوف لان الخوف للعامة من العقوبة والخشية من نيران الله في الطبع فيما اتفقت عليه الباطن للعلماء ومن رزق
 الخشية لم يعدم الانابة ومن رزق الانابة لم يعدم التقوى والتسليم ومن رزق التقوى والتسليم لم يعدم الصبر
 على المكروه ومن رزق الصبر على المكروه لم يعدم الرضى وقال بعضهم اوائل العلم الخشية ثم الاجلال ثم التعظيم
 ثم الهبة ثم القضاء ومن بعضهم الخشية من الرحمن خشية الفراق ومن الجبارو خشية العقوبة
 (بالغيب) متعلق بمحذوف هو حال من فاعل خشي او من مفعولة اوصفة لمصدره اي خشية ملتبسة بالغيب
 حيث خشي عقابه وهو غائب عنه او الغائب بعد غيب يعني ناديه او اروعاب اوبا او هو غائب عن الاعين
 لا يراه احد يعني نهان واشكاراى اوبكى باشد وقال بعض الكبار بالغيب اي بنور الغيب يشاهد شواهد
 الحق فيضئ منه والتعرض لعنوان الرحمانية للاشعار بانهم مع خشيتهم عقابه واجون رحمة اوبان محلمهم
 بسعة رحمة لا يصددهم من خشيتهم وانهم عاملون بموجب قوله في عبادي انا الغفور الرحيم وان هذا
 هو العذاب الاليم (وجاه) ويأود (بقلب منيب) وصف القلب بالانابة مع انها وصف المكلف لما ان العبرة
 برجوعه الى الله تعالى اي لا عبرة للانابة والرجوع الا اذا كان من القلب والمراد بها الرجوع الى الله تعالى
 بما يحب ويرضى قال في المفردات التوب رجوع الشيء مرة بعد اخرى والانابة الى الله الرجوع اليه بالتوبة
 واخلاص العمل وفي التأويلات النجبية بقلب منيب الى ربه مفروض مما سواه مقبل عليه بكلية (ادخلوها)
 بتأويل يقال لهم ادخلوها والجمع باعتبار معنى من (يسلام) متعلق بمحذوف هو حال من فاعل ادخلوها اي
 ملتبسين بسلامة من العذاب وزوال الهم وحلول النعم او بسلام من جهة الله وملاكته (ذلك) اشارة الى
 الزمان المعتدل الذي وقع في بعض منه ما ذكر من الامور (يوم الخلود) والبقاء في الجنة اذ لا انتهاء ابد
 قال الراغب الخلود هو بئري الشيء من اعراض الفساد وبقائه على الحالة التي هو عليها واكل ما يشاء عنه التغيير
 والتصلد نصفه العرب بالخلود كقولهم الايام خلود ذلك لطول مكثه لا لا وام يق بها والخلود في الجنة بقاء
 الاشياء على الحالة التي هي عليها من غير اعراض الكون والفساد عليها وقال سعدى المتقى ولا يعدم الله اهل
 ان تكون الاشارة الى زمان السلم فحصل الدلالة على ان السلامة من العذاب وزوال الهم حاصله لهم وقد اتخذوا
 لانها مقتصرة على وقت الخلود (لهم ما يشاؤون) من قنون المطالب كاتما كان سوى ما يقتضى الحكمة

صفحه لکم وفيه اشارت الى اهل البلد النفوس المتجرده في القرون الماضية اظهرها لکمال القدرة والحکمة البالغة لتأديب النفوس القابلة للتبديل والسير وتحت بالقلوب السليمة (فتقبوا في البلاد) قال في القاموس تقب في الارض ذهب کاتقب وتقب وعن الاخبار بحث عنها والاخبار والتقب الطريق في الجبل وفي تاج المصادر التقيب شي درواها کردیدن وفي المصادر شدن اندر شهرها والمعنى خر قوافها ای اوتقوا الخرق فیها والجوب وقطع القاذور وخرای اذلوها وقهرها واهلها واستولوا عليهم ونصر فرائق اقطارها واولاها في الکاف الارض کل مجال حذار الموت فالتقاء علی الاول لتسبب والدلالة علی ان شدة بطشهم ابطرتهم واندوتهم علی التقيب وعلى الثاني مجرد التقيب واصل التقيب والتقب التقبیر عن الامر والبحث والطلب ولذا قال في كشف الاسرار ای بعد وافيها السیر وبحثوا عن الامور والاسباب قال امر والتقبیر

لقد تقبیت فی الافاق حتی * ونبئت من الغنچه بالایاب

وبالقاریسیه پیش دور شدند و فراروان وقتند در زمین و راه بردند در شهرها یعنی رفتند بجارت و سفرها کردند و مال و متاع بسیار بدست آوردند و فی فتح الرحمن ای طاقوا فی تقویها ای طرقتها (هل من محيص) حال من وادقبوا واصله من قولهم وقع فی حبس یعنی ای فی شدة و محاص عن الحق بمحيص ای حاد عنه ای شدة و معکروه و فی القاموس المحيص المهرب ای فتقبوا فی البلاد قائلین هل من محيص ای هل لهم من مفر وخلص من امر الله و عذابه اومن الموت محيص مبتداً خبره مضر و هو لهم و من رأیة و بالقاریسیه هیچ بودم ایشانرا که بر کاهی از مرگ ناپناهی از قضای خدای تعالی که حکم فنا نازل شد هیچ چیز دستگیری ایشان نکرد و یحوزان تكون الجمله کلاماً مستأنفاً و ارد الثاني ان يكون لهم محيص یعنی تکرید تاهیج از مرگ دستند یعنی نرسند و از عقوبت حتی خلاص نشدند فان امر اهل مكة فليصدروا من مثل ما حل بالامر الماضية فان الغاية هو الهلاك والنهاية هو العذاب روزگاری که آدم را وفاداشت تراکی وفادارد عمری که برفوح بیان رسید با تو کی بقادار داجلی که بر خلیل ناخن آورد تراکی فرو گذارد مرگی که بر سلیمان کین ساخته با تو کی مسامحت کند * نه بر باد رفتی صحرگاه و شام * سر بر سلیمان علیه السلام * با شتر بدیدی که بر باد رفت * خنک آنکه بادانش و داد رفت * مؤکلی که چنان مصطفی راضی الله علیه و سلم تقاضا کرد با تو کی مدارا کند اگر عرفوح و مال فارون و ملک سلیمان بدست آری بدر در مرگ سود ندارد و با تو محاسبان کند هفت هزار سال که کسری گذشت تا آدمیان اندرین سفرند از اصلاص بارعام می آیند و از بارعام به پشت زمین و از پشت زمین بشکم زمین میروند همه عالم کو رستانت ز بر او نمه حسرت ز بر او همه در حیرت سر بر آید از آسمان بپرس که چند پادشاه بادداری چشم بر زمین افکن و باز پرس که در شکم چند نازنین داری

سل الطامر العالی الذری عن قطبینه * نجما ما نجما من بؤس غیش ولبینه .

فلما استوی فی الملك واستعبد لوری * رسول المنايا له بلجینه

جهان ای بمر و ملک جاوید نیست * ز دنیا و فاداری امید نیست * ای حضرة اهل ای غافل از اجل کاری که لا محاله بود نیست از آن نه اندیشی و راهی که علی الحقیقة رفت نیست زاد آن راه بر تکی می شغل دنیا راحت میداری و برک مرگ می نسازی ای مسکین مرگت در قناسات از زیاد دار منزلت سکونت آباد دار حمام دنیا جمع میکنی و از مستحق منع میکنی چه طمع داری که چاو بدیان پانی باش تا ملک الموت در آید و بابت غارت کند و وارث در آید مال غارت کند و خصم در آید طاعت غارت کند و کرم در آید پوست و گوشت غارت کند و آدم اگر بای غفلت دشمن در آید و ایمان غارت کند نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من المتقین ومن الثابتین علی الدین والیقین ومن رقتہ النیین والصدیقین والشهداء والصالحین آمین (ان فی ذلک) ای فیما ذکر من قصتهم او فیما ذکر فی هذه السورة من العبر والاخبار واهلک القری (لذکر) لند کره و غلظه و بالقاریسیه بند (ان کان له قلب) ای قلب سلیم بدر لیه کته ما یسلطه من الامور و بتکرر فیها کما ینبی فان من کان له ذلک یعلم ان مدار ما هم هو اکثر فیرتدع عنه بمجرد مشاهده الال۳ار من غیر تذکره قال الراغب قلب الانسان حی به اکثره قلبه و بعب و القلب من المعانی الی نقصته من الروح

والعلم والشصحة وسائر ذلك وقوة لمن كان له قلب اى علم وفهم انتهى وفسر ما من عباس رضى الله عنهما
بالقل وذلك لان العقل قوت من قوى القلب وخدام من خدامه كما فى كتاب الجواهر للشتران من له عقل
قد ذكرى كماله فعلى افلا تعقلون اى ادى العقل وقال ابو الويث لمن كان له قلب اى عقل لانه يعقل بالقلب
فكنى عنه انتهى وفى الاسئلة الخمسة كيف حال لمن كان له قلب ومعلوم ان لكل انسان قلبا قلت ان المراد هنا
بالقلب العقل كنى بالقلب عن العقل لانه علمه ومنبعه كما قال تعالى فانه نزه على قلبك وصحت بعض الشيوخ
يقول لمن كان له قلب مستقر على الايمان لا يتقلب بالسر أو الضراء انتهى (وفى تفسير السكاكيني) انكسر راء
او ادى لانه است وفى كشف الامر ادى متفكر در حساب اخبار باعقل يد او كنهه از خواب غفلت شبلى
فمن سره فرمود مو حله قرأ رادى بايد با خداى تعالى كه طرفة العين غافل نباشد (افانق السمع) اى الى
ما تلى عليه من الوحي الناطق بما جرى عليهم فان من فعله يتف على جليلة الامر فينزيه عما يؤدى اليه من الكفر
فكلمة او منع انطودون الجمع فان القاء السمع لا يهديه من سلامة القلب كما يلوح به قوله (وهو) اى والحال
ان ذلك الملقى فهو حال من الفاعل (شهود) من الشهود بمعنى الشاهد اى حاضر بذنه ليفهم معانيه لان
من لا يحضر ذهنه فكانه غائب او شاهد بصدقه فيتعط بظواهره وينزيه برزواجره وقال سعدى الملقى او انقسم
المتفكر الى الثانى والسامع او الى الفقيه والمتعلم وبعبارة اخرى الى العالم المجبول على الاستعداد الكامل فهو
بحيث يحتاج الى التعليم فيترك بشرط ان يقبل بكلية ويرى بل الموانع كلها على بعض الكبراء من العارفين
ان فى ذلك اى القراء ان الناطق باثبات امور مخالفة للحق سبحانه من التنزيه والتشبيه لذكرى اى ذكر كماله
هو الحق عليه في نفسه من القلب في الشؤن لمن كان له قلب سعى به لتقلبه في انواع الصور والصفات المتضادة
لاختلاف التجليات ولم يقل لمن كان له عقل فان العقل قيد لغة وحقيقة اما لغة فانه يقال عقل البعير بالعقل
اى قيده وعقل الدواب البطن اى عقده واما حقيقة فلان العقل يقيد العقول بما يؤدى نظره وتكره اليه فيحصر
الامر في نعمت واحد والحقيقة تأبى الحصر فليس القراء ان ذكرى لمن كان له عقل يقيده بما يؤده الفكر اليه فانه
ليس ممن يذكر بما وقع في القراء ان من الايات الدالة على التنزيه والتشبيه جميعا بل بأقل ما وقع على خلاف
ما يؤده فكره اليه كالايات الدالة على التشبيه مثلا وهم اى من كان له عقل هم اصحاب الاعتقادات الجزئية
التقييدية الذين ينكفرون بعضهم الذى يؤده فكره الى عقد مخصوص بعضاً آخر يؤده فكره الى خلاف
ما دى اليه فكر البعض الاول ويلمع بعضهم بعضا والحق عند العارف الذى يتقلب قلبه في انواع الصور
والصفات لانه يعرف ان لا غير في الوجود وصور الموجودات كلها صورته ولا اختصاص معرفة الحق في جميع
الصور فى الدنيا والاخرة بالعارف الناتج معرفته عن تقلب قلبه قال تعالى ان كان له قلب فانه قد تقلب قلبه
فى الاشكال فلم تقلب الحق فى الصور وهذا النوع من المعرفة الذى لا يقبه نكرة حظ من عرف الحق
من التجلى والشهود اى من تجليه فى الصور وشهوده فيها حال كونه مستقرا فى عين مقام الجمع بحيث لا يشغله
صور التفرد عن شهوده واما هل الايمان الاعتقادى الذين لم يعرفوا الحق من التحيل والشهود فهم المقلدة
الذين قلدوا الانبياء والرسول فيما اخبروا به من الحق من غير طلب دليل عقلى لامن قلدا اصحاب الافكار
والتأولين للاخبار الواردة الكاشفة عن الحق كشفاً مينا يعمله على ادلتهم العقلية وارثا لاجمالها
البعيدة فقولاً الذين قلدوا الرسول عليهم السلام حتى التقليد هم المرادون بقوله افانق السمع ما وردت به
الاخبار الالهية على السنة الانبياء وهو حاضر بما يسمعه مراقبه فى حضرة تقياله يعنى ينبئ للملقى السمع
ان يجهد فى احضار ما يسمعه فى خياله لعله يغوز بالتجليات المتأالية لان يكون صاحب تلك التجليات بالفعل
والاينى بعض مقلدة الانبياء خاريا عن هذا الحكم فليس المراد بالشهود ههنا الرؤية البصرية بل ما يشابهها
كالمشابهة وهو مشاهدة الصور المتشابهة فى حضرة الخيال ليس الا ومن قلده صاحب فطر فكري فليس هو
الذى الى السمع وهو شهيد ما قلده لاصحاب الاكهارهم الذين قال الله فيهم اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا الان المتبوعين دعوا التابعين الى خلاف الواقع فتبعوهم ورجع نكال متابعتهم الى متبوعهم فتراوا
منهم والرسول لا يتبرقن من اتباعهم الذين اتبعوهم لانهم دعواهم الى الحق والصدق فتبعوهم فانكسرت انوار
متابعيهم اليهم فلم يتبرقنهم فاعرف درباب آورده كه صاحب قلب مؤمن هر بست وشهد مؤمن اهل

کتاب که کواهی دارد بر کتف حضرت یغمبر علیه السلام شیخ ابو سعید حراز قدس سره فرموده که اثناء
 سمع بوقت شنیدن قرء آن چنان باید که گویا از حضرت یغمبر شنود پس در فهم بالا تر رود و چنان دانند که
 از جبرئیل استماع میسکنند پس فهم را بلند تر سازد و چنان دانند که از خدای تعالی شنود شیخ الاسلام
 قدس سره فرموده که این معنی تا مست برود و قرء آن کواهی هست و آن لفظ شهید است و شهید از کوه منده
 شونده از خبر دهنده چه غائب از مخبری شنود و حاضر با مشکلم و از امام جعفر رضی الله عنه منقولست که
 تکرار میگردم قرء آن را واقعی که از مشکلم آن شنودم و فی التناوولات النجمية القلوب اربعة قلب یأثس وهو
 قلب الکافر و قلب مقتول و هو قلب المنافق و قلب مطمئن و هو قلب المؤمن و قلب سليم من تعلقات الکوین
 و هو قلب المحبین المعبودین الذی هو مرآة صفات جمال الله و جلالة کماله لا یسعی ارضی ولا سماوی ولكن
 یسعی قلب عبدي المؤمن و قوله او اتی السمع وهو شهید یعنی من لم یکن له قلب بهذه الصفة یکون له سمع یرسم
 بالله و هو حاضر مع الله فیمتثل بما یشیر الیه الله فی اظهار اللطف و الاقهر و قال ابن عطاء قلب لا یسقط الحق
 بعین التعظیم فذنبه لا یقطع مما سواه و اذا لاحظ القلب الحق بعین التعظیم لان وحسن و قال بعضهم القلب
 مضطرب و هو محل الانوار و مورد الزواحم الباریة یصح الاعتبار جعل الله القلب البسمة امیرا و قال ان
 فی ذلك لدری لمن کان له قلب ثم جعل له ماسیرا فحال یحول بین المرء و قلبه و قال بعضهم للقلوب مراتب و القلب
 فی قبضة الحق ماسورة و قلوب و الهة و قلوب طائفة بالشوق الیه و قلوب الی ربها ناظرة و قلوب صاحب الآمال
 فی الله و قلوب بتسکی من القرائق و شدة الاشتیاق و قلوب ضاقت فی دوائر القناء و قلوب خاطبها فی سرها فزال عنها
 ممرارة الاوجاع و قلوب سارت الیه بهمجتا و قلوب صعدت الیه بعد آثم صدقها و قلوب تقدمت لخدمته
 فی الخلو و قلوب شربت بکاس الوداد فاستوحشت من جمیع العباد الی غیر ذلك و یدل علی شرف القلب
 قوله علیه السلام فکرساعة خیر من عبادة الثقلین چون بنده بدوگاه آید و دل او گرفتار شغل دنیا رقم خذلان
 بران طاعت کشند و بر روی او باز نند که گفته اند من لم یحضّر قلبه فی الصلاة فلا تقبل صلاته و من لم یحصل
 درجة الرّوبة فی الصلاة فابلیغ غایتها و لا کان له فیها قرة عین لانه لم یرمن نتائجها فان لم یسمع ما یرد علیه من الحق
 فی الصلاة من الواردات القییمیة فاهو عن التی سمعه و من لم یحضّر فیهامع به مع کونه لم یسمع و لم یر غلیس یحصل
 و لاهو عن التی سمع و هو شهید یعنی ادنی مرتبة الصلاة الحضور مع الرب فن لا یری به فیه و لا شهده فهو دا
 روحانیا و در رتبة حیاتیة قلییة او مثالیة خیالیة او قریباً منها المعبر عنه بقوله علیه السلام ان تعبد الله کانک تراه
 و لا یسمع کلامه المطلق بقدر واسطة الروحانیات او واسطة منهم و لا حصل له الحضور القلی المعبر عنه بقوله
 فان لم تکن تراه فاعلم انه بالقلوب یحصل و صلاته فاخذت له الخلاص من القتل لا یغیر و قد و خوف المرء من ربه
 و قربه منه یسکون حضوره * نزدیک ترایش و در جبرائی * کایشان دانست سیاست سلطان *
 آن وزیر یوسته از مراقت سلطان هر اسان بود و آن ستور دار و اهرامی نه ز بر که سینه و فرخ زینه اسرار
 سلطانت و مهر خزینه شکست خطرنا نبود و کان علیه السلام یصلی و أصدره از بر کازیر المرحل من
 البکاء و الاثر القلیان و قبل صوته و المرحل قدوم النصاص * خوشامناز و نیاز کسی که از سر درود *
 با بیدیه و خون جگر طهارت کرد * حذیفة یحیی رضی الله عنه صاحب سر رسول الله علیه السلام
 بود گفتا و زنی شیطان را دیدم که می گریست گفتم ای لعین این ناله و گریه تو چیست گفت از برای دو معنی یکی آنکه
 درگاه لغت بر ما کشاده و دیگر آنکه درگاه دل مؤمنان بر ما بسته بهر وقتی که قصد درگاه دل مؤمن کنم یا تش
 هیت سوخته کردم یا او علیه السلام و حی آمد که یاد او دزیانت دلالت است بر مر باران دھوی او را در صدر
 دار الملك دین علی نیست علی که هست در راست که از روی امرار احدیت و از لیب آید عجز بر مصر یا بر ادران
 گفت رخت بردار و بدو وطن و قرارگاه خود باز شوید که از دل های شجاوی مهر یوسفی نیاید یا نیست مرا آنچه
 رب الصالحین فرمود ان فی ذلك لدری الا ین قال بعض الکبار حقیقة السمع القهم عن الله فیا تلوه علیک
 فی الانفس والا فان الحق تارة یتلو علیک الکتاب من الکبر الخارج و تارة من نفسک فاسمع و تأهب
 لخطاب مولانا الیک فی ای مقام کنت و تحفظ من الوقوف و الصم فاعلم آفة تمنعک عن ادراک تلاوته علیک
 من الکتاب العکبر المعبر عنه بالقرآن و القرآفة تمنعک من ادراک تلاوته علیک من نفسک المختصرة

وهو الكتاب المعبر عنه بالقرآن اذ الانسان محل الجمع لما تفرق في العالم الكبير (وقد خلقنا السموات والارض
وايماهما) من اصناف المخلوقات (في ستة ايام) دوش ووزان يكسبه تاشبه الارض في يومين ومناضها
في يومين والسموات في يومين ولوشاء لكان ذلك في اقل من لمح البصر ولكنه سن لنا الثاني بذلك فان المجهل من
الشیطان الا في ستة مواضع اداء الصلاة اذ دخل الوقت ودفع الميت اذا حضر وتزوج البكر اذا ادركت
وقضاء الدين اذا وجب وحل والطعام الضيف اذا نزل وتجهيل التوبة اذا اذنب قال بعض الصوفيين اذا فتح الله
عليك بالتصريفات البيوت من ابوابها وبابها والقفل بالهمة من غير آله وانظر الى الحق سبحانه كيف خمر
طينة آدم يديه وسواه وعده ثم نفخ فيه الروح وعلمه الاسماء فاجود الاشياء على ترتيب ونظام وكان قادرا
ان يكون آدم ابداً من غير تخصيص ولا شيء مما ذكر في التأويلات النجمية ولقد خلقنا سموات الارواح وارض
الاشباح وما بينهما من النفوس والقلوب والاسرار والاسرار في ستة ايام اي في ستة انواع من المخلوقات وهي
محسوسة في ذات كرامتها من الارواح والاشباح والنفوس والقلوب والاسرار والاسرار فخلقنا خلق الاوهو داخل
في جلتها فافهم جدا (وما مستأنا) بذلك كونه عالما في به القوى والتدبير والقابلية ونريد ما رآه في
آنها (من لقلب) قال الراغب القلوب التعجب والنصب يقال اتانا صاحبنا لاجبا خائفنا وفي القاموس
اللب لنبأ ولبو بالفتح ومع وكرم اي اشد الاعياء وفي تاج المصادر والقلوب ما نده شدة وفعل يفعل
فعلولا وفعللا ايضا لغة ضعيفة والمعنى من اصبنا ولا تعجب في الجملة وبالفارسية هي عجب ونبي وما نذكر فانه لو كان
لاقتضى ضعفا فافتضى فسادا فكان من ذلك شيء على غير ما اردناه فكان نصرنا فيه غير نصرنا في الباقي
وانتم تشاهدون الكل على حد سواء من تفرد الامر وتقام التصرف في التأويلات النجمية وما مستأنا من لقلب
لانها خلقت باشارة امر كما حال تعالى وما رآه الا واحدة كلف بالبصر فاني يسه القلوب وانه بعد لا يحدث
في ذاته حادث انتهى وهذا رد على جهلة اليهود في زعمهم ان الله بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة
واستراح يوم السبت واستلقى على العرش سبحانه عما يقولون علوا كبيرا قال العلماء ان الذي وقع من التشبيه
لهذه الامة انما وقع من اليهود ومنهم اخذ يقول التقدير هذه الآية نظير قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يعبهم يخلقهم بتقدير على ان يصي المولى يدل عليه ما بعد الآية وهو قوله (فاصبر على
ما يقولون) اي ما يقوله المشركون في شأن البعث من الاباطيل المبنية على الانكار والاستبعاد فان من فعل
هذه الاقاويل بلا فتور قادر على بمنهم والانتقام منهم او ما يقوله اليهود من مقالات الكفر والتشبيه وغيرهم
وفي تفسير المناسبات لما دل سبحانه على شمول العلم وحاطة القدرة وكشف فيها الامرات كشف وكان علم
الحبيب القادر بما يفعل العدو اعظم نذارة للعدو وبشارة لاولي سبب عن ذلك قوله فاصبر على ما يقولون اي على
جميع الذي يقوله الكفرة وغيرهم انتهى وفيه اشارة الى اثرية النفوس بالصبر على ما يقول الجاهلون من كل نوع
من المكروهات وتزكيتها من الصفات المذمومة ملازمة للذكور والتسبيحات والتعبدات كما قال (وسبح بحمده
ربك) اي تزهده تعالى عن العجز عما يمكن وعن وقوع الخلق في اخباره التي من جلتها الاخبار بوقوع البعث
وعن وصفه بما يوجب التشبيه حال كونك ملتبسا بحمده على ما انعم عليك من اصابه الحق وغيرها قال سهل
في الامالي سراً فتران الحمد بالتسبيح ابدأ كما في الآية وفي قوله وان من شيء الا ابسج بحمده ان معرفة الله
تقسم قسمين معرفة ذاته ومعرفة اسمائه وصفاته ولا سبيل الى اثبات احد القسمين دون الآخر واثبات وجود
الذات من مقتضى العقل واثبات الاسماء والصفات من مقتضى الشرع فبالعقل عرفت المسمى وبالشرع عرفت
المسمى ولا يتصور في العقل اثبات الذات الامع في جهات الحدود عنها وذلك هو التسبيح ومقتضى العقل مقدم
على مقتضى الشرع وانما جاء الشرع المنقول بعد حصول النظر والعقول فبه العقول على النظر فعرفت ثم علما
ما لم تكن تعلم من الاسماء فانضاف لها الى التسبيح الحمد والثناء فاما ما لا يتسبىحه بحمده (قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب) هما وقتا الفجر والعصر وتخصيتهما مشهورة بالتسبيح فيما يمكن وفي طه قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها راعى القياس لان الغروب للشمس كما ان الطلوع لها (ومن الليل يسبحه) اي وسبحه بعض الليل
فقوله من الليل معقول لانه عمل مضموع مطوف على سبح بحمده ربك يسره فسبحه ومن الليل يسبحه ويجوز ان يعمل
فيه المذكور ايضا ولا تنع القائم على ما بعد ما فيها قبلها كما يهيى في سورة قريش وقال بعض الكبار قبل

طلوع الشمس يعني من اول النهار وقبل الغروب يعني الى آخر النهار ومن الليل فحسبه يعني من جميع الليل بقدر
 الوسع والطاقة يقول الفقير ثبت ان بعض اهل الرياضة لم ينم ستين فيمكن له دوام الذكر والتسبيح كما قال تعالى
 والذين هم على صلاتهم دائمون ويمكن ان يقال ان ذلك حال القلب لان حال القلب فان اكثر اهل الله ينامون
 ويقومون على ما فعله النبي عليه السلام لكن قلوبهم يقضي وصلاتهم اي قلوبهم هم آتمة فهم في الله كرفي جميع
 آتاء الليل والنهار (وادبار السجود) واعتاب الصلوات واواخرها جميعا من ادبرت الصلاة اذا انقضت والركوع
 والسجود يعبر بهما عن الصلاة لانها اعظم اركانها كما يعبر بالوجه عن الذات لانه اشرف اعضائها وفي تفسير
 المناسبات وسبح ملتبيا بمحدر بك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وما يليق به من التسبيح وغيرها وقيل
 الغروب بصلاة العصر وانظر كذلك فالعصر اصل في ذلك الوقت وانظر ربع احوالها وما ذكره من احوالها على الحب
 في المعبود لانه وقت الانتشار في الامور الضرورية التي بها القوام والرجوع قصد الراحة البدنية بالاكل
 والشرب واللعب والاجتماع بعد الانتشار والانضمام مع ما في الوقتين من الدلالة الظاهرة على طي الخلق
 ونشرهم اتبعه ما يكون وقت السكون المراد به الراحة بل يذو الاضطجاع والنام يقال ومن الليل اي في بعض
 اوقاته فحسبه بصلا في المغرب والعشاء وقيام الليل لان الليل وقت الخلو والهدوء والنامية وما ذكره انقض
 التي لا مندوحة عنها على وجه يشغل التوافل من الصلاة وغيرها اتبعها التوافل المتقدمة بها قال وادبار السجود
 اي الذي هو الاكل في اياه وهو صلاة القرض بما يصلي بعده من الروايات والتسبيح بالقول ايضا والمعنى
 والله اعلم ان الاشتغال استعمار من العهود المسبح للتصريح على المحكذين وان الصلاة اعظم تزيات النصر
 وازالة النصب واهذا كان النبي عليه السلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة انتهى يقال حزبه الامر نابه
 واشتد عليه او ضغطه وفزع اليه فاعرض عن غيره ورضي الله عنهما اذ بار السجود ركعتان بعد صلاة المغرب
 وادبار السجود اركعتان قبل صلاة العشاء وعليه جمهور المفسرين وعن النبي عليه السلام من صلى بعد المغرب
 ركعتين قبل ان يتكلم كتبت صلاته في عشرين وعنه عليه السلام ركعتا الفجر اي سنة الصبح خير من الدنيا
 وما فيها وكان عليه السلام يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر قل يا ايها الكافرون
 وقل هو الله احد قاله ابن مسعود وعن مجاهد وادبار السجود هو التسبيح باللسان في ادبار الصلوات المكتوبة
 وفي الحديث من سجد بركل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وسجد الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسع
 وتسعون ثم قال تمام المائة لاله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير فحضر خطابه
 وان كانت مثل زبد الجوفى رواية اخرى عن ابي هريرة رضى الله عنه قالوا يا رسول الله ذهب اهل الوفور
 بالدرجات والنعيم القيم قال وكيف ذلك قالوا صلوا كما صلينا واجاهدوا كما جاهدنا وانتقوا من فضول اموالهم
 وليست لنا اموال قال اقل اخبركم يا هريرة تكون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بثل
 ما جئتم به الا من جاء بثلثة تسعون في ديركل صلاة عشر او خمسون عشر او ثمانون عشر كما في كشف الاسرار
 يقول الفقير اعمل من التثليث في بيانه عليه السلام آخر على التثليث في بيانهم فانهم قالوا صلوا واجاهدوا وانتقوا
 فقال عليه السلام تسعون وتحمدون وتكبرون وفي تخصيص العشر في هذا الحديث رعاية لسرقه تعالى
 من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فان كل عشر اذا وصف افرادها بعشرة الامثال تبلغ الى المائة المشيرة الى
 الاسماء الحسنى التسعة والتسعين مع احديتها فاذا كان كل عشر مائة يكون المجموع ثلاثمائة ولكنه عليه السلام
 اراد ان يبلغ الاعداد المضاعفة الى الاصل لتكون اشارة الى التسامع من اسمائه تعالى فزاد في كل من التسبيح
 والتحميد والتكبير باعتبار اصوله حتى جعله ثلاثا وثلاثين وجعل تمام المائة القول المذكور في الحديث الاول
 فيكون اصول الاعداد مائة بمقابلة المائة المذكورة وفروعها وهي المضاعفات الفعلي يكون بمقابلة الالف
 المذكورة فان قلت فاهل الوفور لا يخلوا من ان يقولوا ذلك في اعقاب الصلوات فاذا لافضل للفقير اعطيت قلت جاء
 في حديث آخر اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال النبي مثل ذلك لم يلح
 النبي الفقير في فضله وتضاف التواب وان اتقى النبي معها عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فظهر
 فضلهم عليهم والحمد لله تعالى وفي الآية بيان فضيلة التوافل قال عليه السلام خطايا لا يبرأ من آفة رضى الله
 عنه يا عيسى اجتنب مسأ خط الله وافرأ ترض الله تكن عاقلا ثم تغفل بالاحكام من الاعمال تزد من ربك

قرب باو عليه منا وفي الحديث حسنوا قواظكم فيها تكمل فرأى تكميل في المرفوع السالفة هدية المؤمن الى ربه
 فليصن احد كهدية وليطبخها وفي الحديث اذ تقوا الى الله بر كعتين اي تقربوا وفي الحديث القدسي ما تقرب
 عبد الى يميل آداء ما اقترضت عليه وانه ليتقرب الى بعد ذلك بالتواضيل حتى احبه والمراد بالتواضيل قواظ
 الصلوات وغيرها ومنها اسئلة الصوفية فانه يتقرب به السالفة الى الله بازالة الحجب المانعة عن النظر الى وجه الله
 الكريم قال الراغب القرب الى الله قرب روحاني بازالة الاوساخ من الجهل والطيش والغضب والحجابات البدنية
 بشروط اقية البشر والتخلق بالاخلاق الالهية من العلم والحكمة والرحمة وفي ترجمة الفتوحات المكية درآء
 فرأى قنص عبوديت اضطرار مست ودر قواظل عبوديت اختصار وفضل دور ركعت زائد را كويست و قواضيل
 خود زاندي بر وجود حق تعالى چه او بود و نو بود و وجود و قواضيل وجود و قواضيل وجود و قواضيل وجود و قواضيل وجود
 وجود تست كه زانده است واصل تست و عمل فرض اشارت بوجود حق است كه حاصل كلي است پس درآء
 فرأى نيله براي اوست و درآء قواظل براي خود و قنص كه در كار او باشي هر آنست و سترانان دارد كه در كار
 خود باشي و غمرة اين حب كه در كار خودي است كه كنت سمعه و بصره غمران حب كه در كار او باشي اعني
 اعمال فرأى قنص قياص كن كمحه كونه باشد و بدان كه در قنص نفل فرأى قواظل هست اكر در فرض نقصاني
 واقع شده باشد بدان فرأى قنص كه در ضمن نفل است قام كرده شود و خبر صحيح آمده است كه حق تعالى فرمايد كه
 در نماز بنده نگاه كنيد اكر قام باشد قام بپوشد و اكر ناقص باشد فرمايد كه بپيچد كه ان بنده را هیچ طعوى هست
 اكر باشد فرمايد كه فريضة بنده را بدان طعوعات تمام سازيد چون ركوع وسجود وسائر افعال كه نفل بي آن
 درست نيست كه ساقصد فرض شود حق تعالى اين فرض را در ميان قواظل نميآيد تا جبر فرض بفرض باشد
 اتبي قال بعض الكبار من اراد العلم الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فليكثر من الطاعات
 والنوافل حتى يحبه الحق فيعرف الله بالله ويعرف جميع الاحكام الشرعية بالله لا بقلبه ومن لم يصح كثر عاذا كر
 ظلي قدر به فيما اخبر ولا يا قتل فانه اولي من تقليد العقل يقول التقدير دخل في اديار السجود والنوافل مثل صلاة
 الرغائب وصلاة البراءة وصلاة القدر فان صلاة الرغائب تصلي بعد المغرب في ليلة الجمعة الاولى من شهر الله
 رجب والثانية بعد العشاء في ليلة النصف من شعبان والثالثة بعد العشاء ايضا في ليلة القدر وتلك الصلوات من
 مستحسنيات المشايخ المحققين لانها نوافل اي زوائد على القرآن والسنة وهذا على تقدير ان لا يكون لها اصل
 صحيح في الشرع وقد تكلم المشايخ عليها والا اكثر على انه عليه السلام صلاها فلها اصل صحيح لكن ظهورها
 حادث ولا يقدح هذا الحديث في اصلها على ان عمل المشايخ يكتفي سند اجابهم وذا الجناحين وقد افردت لهذا
 الباب جزأ واحد اشافيا (واسمع) يا محمد يا يحيى اليك من احوال القيامة وفي حذف مفعول اسمع وابهاه
 ثم قسمه بقوله يوم الخ تويل وتفتيح الضعيفه كما روى عن النبي عليه السلام انه قال سبعة ايام لمعاذ بن جبل
 رضى الله عنه يا هذا سمع ما اقول لك ثم حدثه بعد ذلك والسمع ادراك المسموع بالاصغاء والفرق بين المسموع
 والسمع ان المسموع من كان قاصدا للسمع مصفيا اليه والسمع من اتفق جماعة من غير قصد اليه فكل مسموع
 سامع من غير عكس (يوم ينادى المنادى) اصله نادى المنادى قرأ ابو عمرو ونافع وابن كثير المنادى بالياء في الوصل
 وهو الاصل في اللغة والباقون بغير ياء لان الكسر يدل عليه واكتفى به والمنادى هو الملك النافع في الصور
 وهو امير ائيل عليه السلام والتاء تنفذه سمي نداء من حيث انه جملة علم القروج والشرع وانما يقع ذلك النداء
 كذا في المؤذن وعلاوات الرحيل في العساكر وقيل هو النداء الحقيقة فيقف على الصفرة ويضع اصبعه في اذنيه
 وينادى ايها العظام البالية والاولمال المتقطعة والمجموع المتفرقة والشعور المتفرقة ان الله يا من كن ان تصيتم
 لفصل القضاء وقيل امير ائيل ينفذ وجرا ائيل ندادى بالشرع (من مكان قريب) الى السماء وهو حضرة ريت
 المقدس فان ريت المقدس اقرب من جميع الارض الى السماء باثني عشر ميلا واثانية عشر ميلا وهو وسط الارض
 كما قاله على رضى الله عنه او من مكان قريب يصل نداءه الى الكلى على سواء يعني آواز اوهمه جابر مد
 وازهم موضعي دون بود وفي كشف الاسرار سمي قريلا ان كل انسان يسمع من طرف اذنه وقيل من تحت
 اقدامهم وقيل من منابت شعورهم يسمع من كل شجرة ولعل ذلك في الاعادة مثل كن في البدء (يوم) الخ بدل
 من يوم ندادى الخ (يسعون) اي الارواح وقيل الاجساد لانه يتجدد اربعين سنة كما في عين المسافر (الصيحة)

وهي صيغة البعث التي هي النفخة الثانية والصيحة والصياح الصوت بأقصى الطاقة (بالحق) متعلق بالصيحة على حال منها والاصل في التلطف ما يدل عليه قوله تعالى (ذلك) ابن روذ (يوم الخروج) من القبور وهو من أسماء يوم القيامة وهي يوم العيد يوم الخروج ايضا شيعيا والمعنى يوم يجمعون الصيحة ملتبسة بالحق الذي هو البعث يخرجون من القبور الى المحاسة ثم الى احدى الدارين اما الى الجنة واما الى النار قال في كشف الاسرار چون اين نداد عالم دهد و خلق اضطر او خند آن گوشته او پوستها و بوسيده و اسفروا نهاده و بر زنده و خالك كشته و ذره ذره بهم بر آخته بعضى بشرق بعضى بغرب بعضى به بعضى به بعضى كركان خورده و بعضى مرغان برده همه باهمى آيد و ذره ذره بجای خود باز ميشود هر چه در هفت اقليم خاكى جانور بود از آند آه و در عالم ناز و لذت خيز همه باهم آيد تنها راست كرد و صورتها يدا شود اعضا و اجزا آه صر ت و صر كب كرد و ذره كم كه و ذره ميش صموى از بين بان نيامد و ذره ازان به اين نه ميوند آه صعب روزى كه خشر و نشر است و وزير آه خير و نشر است ترا زوى راستى آه بخته كرسى فضا نهاده بساط هيبت باز گسترده همه خلق بر آند و آمده كه و ترى كل امة جائية دوزخى فرد كه تكاد غيظ از غيظ زبانه در عاصى آه بخته كه خذ و خذ و خذ و خذ و خذ و خذ هر كس بخود در مانده و از خویش و يوند بگرهسته لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه آورده اند كه بيش از آمدن خلق از خلك جبريل و ميكائيل بر زمین آيند براقى آي آند و نواج از جهر مصطفى صلوات الله عليه و از هول آن روز نند آند كه روضه سيد بكاست از زمينى برستد و زمين ميكويد من از هول رستاخيز نندام كه در بطن خود چه دارم جبريل بشرق و غرب همى نكرد از آنجا كه خوابگاه سيد است نورى بر آيد جبريل آنجا نشاند سيد عالم صلوات الله عليه از خلك بر آيد چنانكه دو خبر است انا اول من تنشق عنه الارض اقول نحن اين كويداى جبريل حال امن چيست خبر چه دارى كويداى سيد اقل و بر خاسته ايشان در خلك انداى سيد و حله دروش و نواج بر سر نه و بر راق نشين و مقام شفاعت روانست در روست مصطفى عليه السلام همى رود تا بصخرت عزت سجده آرد و حق و باجل جلالة بستاند و چه كويداى حق تعالى خطاب آيد كه اى سداى روزه و روز خدمت است كه روز عطا و نعمت است نه روز جهود است كه روز كرم و جود است سر بردار و شفاعت كن هر چه تو خواهى آن كنم تو در دنيا همه آن كردى كه ما فرموديم ما امر و نورا آن دهم كه تو خواهى و لسوف يعطيك ربك فترضى قال المولى الجامى فى سلسلة الذهب سويم افكن زمرحت نظرى * باز كن بر رخ ز فضل درى * لب به نماند فى شفاعت من * منكرد رگناه و طاعت من * مانده ام زير بار عصيان پست * افتم از پاى اگر تكبرى دست * دهم كن بر من و عقيرى من * دست دهم دست تكبرى من (انما نحن للهى و نعت) فى الدين من غير ان يشاركا فى ذلك احد فذكر ر الصبر بعد ايقاعه اسما لثا كيد و الاختصاص و التفرّد (قال الكاشغرى) يعنى نقطة مرده و احياى دهم و ميراثيم ايشان را در دنيا (والينا المصير) الجزاء فى الآخرة لا الى غيرنا لا استقلال ولا اشتراك فليستعدوا للقائنا وفيه اشارة الى مراقبة القلوب بعد انتضاء اوقات الذكرا لاجتماع نداء الهوائف القيمة والالهامات الربانية والاشارات الالهية من مكان قريب وهو القلب يوم يسمع النفوس الصيحة من جانب الحق بفعل صفاته ذلك يوم الخروج عن ظلمات البشرية الى نور الروحية والربانية انما نحن نحيى القلوب الممتنة ونميت النفوس الحية والينا المصير لمن مات نفسه وحي قلبه واعلم ان الحشر حشر عام وهو خروج الاجساد من القبور الى الحشر يوم النشور وحشر خاص وهو خروج الارواح الاخرية من قبور الاجسام الدنيوية بالسير والسلوك فى حال حياتهم الى العالم الروحاني وذلك بالوت بالارادة عن الصفات الحيوانية النفسانية قبل الموت بالاضطرار عن الصورة الحيوانية وحشر اخر وهو الخروج من قبور الالبان الى الروحية الى الهوى الى ربانية و كان الموت نوعان اضطرارى واختيارى فكذلك الولادة اضطرارية بخلق الله تعالى لا مدخل فيها لكسب العبد واختياره واما الاختيارية فانما تحصل بالكسب وهو الذى اشار اليه مصطفى عليه السلام بقوله لن يبلغ ملكوت السموات من لم يؤمرتين (يوم تنشق الارض عنهم) بجذف احدى التامين من تنشق اى تصدع قال فى نواح المصادر التشقق شكافته شدن والمعنى بالقارسية ياد آرد و زوى را كه بشكافند زمين و در و شرد از آديان بعضى مردگان پس برون آيند و قبرها (سراعا) حال من المبرور و هو جمع سريع والسرعة ضد البطي و يستعمل فى الاجسام

والانفال وقال سريع فهو سريع وسريع فهو سريع والمعنى حال كونهم يسرعون الى الجاهل الذي من غير التفات
 يسأولها لاهذا مسكفرة منطعم الى الماع (ذلك) ابن ابي ايشان ازقيد (حشر) بحث وجمع وسوق
 (عليها يسير) اي حين علينا نقول له كن فيكون وهو كلاهما يدل لقول الكثرة ذلك وجمع بعيد وتقديم الجار
 والمفعول تخصيص اليسير به تعالى فان ذلك لا يسير الا على العالم القادر لقائه الذي لا يشغفه شأن من شأن كما قال
 ما خلقكم ولا يبغىكم الا تكفوا واحدة (لكن اعلم يا قرون) من نفي البعث وتكذيب الآيات الناطقة وغير
 ذلك مما لا يخبر به وهو تسليمه رسول الله عليه السلام وتهديدهم (وما انت عليهم بجبار) بمسلة قصرهم
 على الايمان او فضلهم ما يريدون انما انت منذ كرهذا كقوله انما انت منذ كرت عليهم بمسلة اى لست بمسلة
 عليهم بغيرهم ما تريد واصل الجبر اصلاح الشيء بضر من القهر والجبر اى اسم الله تعالى هو الذي جبر العباد
 على ما اراد (فذكر) پس بندكوى (بالقرآن من يخاف وعيد) اى عظمه بمواعظه فانهم المتفكرون به كما قال
 فذكر فان الذكري تنفع المؤمنين وامان حدهم فتفعل بهم ما يوجبهم اقوالهم وتستدعيه اعمالهم من الوان
 العقاب وقوت العذاب كقوله اغتاد ومن اسع الذكرو خشي الرحمن بالغيب والوحيد القوي بالعذاب
 ويستعمل في نفس العذاب كما قال بعض العارفين امر الله نبيه عليه السلام ان يذكر الخاشعين من عظمتهم
 والناشقين من كبريائه بالقرآن لانهم اهل واهل القرآن اهل الله وخاصة هم يعرفون حقائق الخطاب بعت
 الصودية وهم بالقرآن يرتقون الى معادته فيرون الحق بالحق ملاهجا ويصدقون به الى الابد وقال احمد
 ابن همدان رحمه الله لا يعظم جوارحه الا بالقرآن لان الخاشعين على ايمانهم واسلامهم وعلى كل نفس من انفسهم
 وقال بعضهم انما يؤثر القوي والناظر والتذكر في الخاشعين فاما من لا يخاف فلا يضيغ فيه ذلك وطير السعاه
 على اوكراها تقيم وقال بعضهم وما انت عليهم بجبار هذا خطاب مع القلب يعنى ما انت على النفس وصفاتها
 بمسلة نفسك الا انك كبر القرآن اى يد فائق معانيه وحقائق اسرار من يخاف وعيد يعنى بعض النفوس
 القابلة لتذكر القرآن ووعيد فانه ليس كل نفس قابلة له (قال الشيخ سعدى) دود خرازت هرگز وليك *
 نه هر کس توانست بر فعلت يك * کسی را که بدارد سر بود * مبدار هرگز که حق بشود *
 ز عیش ملال آید از عظمتت * شقایق یاران نرود ز سکت * بکوشش نرود کل از شاخید *
 نه زنی که بر ما به کرد سفید * نباید نکو کاری از بد زکات * محالست دوزخ از سکان * توان باز کردن
 ز نعل آینه * ولیکن نباید ز سکت آینه * کان رسول الله عليه السلام مضطرب سورة في كثير من الاوقات
 لا شغلها على ذكر الله تعالى والثناء عليه ثم على حله بما توسوس به النفوس وما تكتبه الملائكة على الانسان
 من طاعة وعصيان ثم ذكر الموت وسكرته ثم ذكر القيامة واهوالها والشهادة على الخلق باعمالهم
 ثم ذكر الجنة والنار ثم ذكر الصمة والمنشور والمفروج من القبور ثم بالواظبة على الصلوات قال السيوطي
 في كتاب الوسائل اول من قرأ في آخر الخطبة ان الله بامر بالعدل والاحسان الاية هجر بن عبد العزيز زوسها
 الخطباء الى عصرنا هذا وكان النبي عليه السلام يقرأ في وكان هجر بن الخطاب رضى الله عنه يقرأ اذا نهض
 كورت الى قوله ما حضرت وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه يقرأ آخر سورة النساء يستغفرونك الاية وكان
 علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقرأ الكافرون والاحلاس ذكر ذلك ابن الصلاح وفي الحديث من قرأ سورة في
 حق الله عليه تارات الموت وسكرته قبل تارات الموت افاقاه وغشياه كافي حوائش سعدى الفتي رحمه الله
 تحت سورة في بعون ذي اللطاف في اوائل جادى الاولى من سنة اربع عشرة ومائة واث
 سورة الذاريات ستون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذاريات ذروا) الواو القسم والذاريات وما بعدها صفات حذفت موصوفاتها واقفيت هي مقامها والتقدير
 وال يا ذاريات وذروا مصدر ما له الذاريات يقال ذرت الرمح الشيء وذروا ذرته اطارته واذبهته قال في تاج
 المصايف والذري داميد والمراد الرياح التي تذروا التراب وغيره وداهه والاز كاه جبا ككند كافي تفسير
 الميكاشني روى عن كعب الاحبار قال لو حبس الله الى ربح عن الارض ثلاثة ايام ما بقى على الارض الا القوم وعن
 العوام بن حوشب قال تخرج الجنوب من الجنة قمر على جهنم فتقهل منها وبركانها من الجنة وتخرج النحال

من جهنم قبر على الجنة فروجها من الجنة وشراها من النار وقيل النعال تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها
تقر على ارفاح الصديقين ومن عباده من شهدا قال ان الرب من روح الله فاذا راى قوتها فاسألوا الله خيرها
وتعودوا من شراها ومن جابر رضى الله عنه قال حاجت ربح كادت تدفن الراكب من شدتها قال عليه السلام
هذه ربح ارسفت لموت منافق فهدمت المدينة فاذا راس من رؤس المنافقين قد مات وروى عن علي رضى الله
عنه ان مساكن الرب تحت اربعة الكرويين حلة الكروى صبيح من ثمة فتقع بعله الشمس ثم تنبع من بعله
الشمس فتقع برؤس الجبال فتقع في البرقأخذ النعال وحدها من كروى ثبات النعل الى مغرب الشمس
والنعل اربعة كواكب على شكل مربع مستطيل وخلفها ثلاثة كواكب تسعى البنات وتأتى الدبور
وحدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتأتى الجنوب وحدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتأتى
الصبا وحدها من مطلع الشمس الى كروى ثبات النعل فلا تدخل هذه في حدها ولا هذه في حدها قال
ابن عمر الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة اما الرحمة فالتساروت والبشرات والفتاريات والمرسلات
واما العذاب فالعاصفات والقاصف والصرصر والعقيم واراد ابن عمر ما في القرآنة من القاعد الرياح وعن ابى
امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ليبيتن قوم من امتي على اكل وشرب وهو ولعب
ثم ليس من قردة وخنازير وليصين اقواما من امتي خشف وقذف باقتضاهم القيان وشربهم الخمر وضربهم
بالدف وبلسهم الحرير وتلشن احياء من امتي الربح كائنفت عادا كما في كتاب الامتاع في احكام السماع
والنصف بركندن بناوكاه وداميدن جزى وفي الآية اشارة الى الرياح الصبية يحمل اثنين المشتاقين
المتعريض لنفحات اللطاف الى ساحات العزة ثم تأتى بتسم نفحات الحق الى مشام اسرار المحبة فيجدون
راحة من غلبات اللوعة وفي معناه انشدا

وان لا تهدي الرياح نسيمك * اذا اقلت من ارضكم بهوب

واسألها حل السلام اليك * فان هي بما بلغت فاجيب

(قال المولى الجاسي) نسيم الصبح زومى في تجمد وقبلها * كهوى دوستى آيد ازان با كيزه منزلها
(وقال السكال الجندى) صبا زوست يابى بسوى ما آورد * بهمدان كهن دوستى بچا آورد *
براى چشم ضعيف ودمكرتتها * وتالستقدم محبوب تويا آورد * وقال بعضهم المراد بالذاريات
النساء الولود فانه يذرون وهو بضم الياء بمعنى يذرون يقولون للفقيرين لطف هذا المعنى بمجاوزه لفظ الحاملات
والحاربات على ان من وجوه الحاملات النساء الحوامل وفيه بيان لفضل الولود على العقيم كما قال عليه السلام
سوداء مولود خير من حسناء عقيم ودل لفظ السوداء على سيادة الولود كسواد حجر الاسود فانه من السيادة
وذلك فان الولود مظهر الانوار ومطلع الانوار وكذلك ولود الانسان وهو الانسان الكامل وهو كالنصر
للافعال والجاسم وهو الانسان الناقص لا يصلح الا لان يكون آية يستدل بها كثر الآيات التكوينية
ومثاله لفظ انما فانه للتأكيد والحصر لانه في ذلك باعتبار الكف من العمل فافهم الاشارة (فالحاملات وقرأ)
الوقر بالكراسم لما قرأ في تحمل والمراد هنا المطر وقرأ مفعول الحاملات والمعنى قال حسب الحاملة للمطر
وبالفارسية پس بردارند كان باركران يعنى ابرها كهيارد روى عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة
تسمى السحاب فالسوداء التي نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لا تحمل المطر وقال كعب السحاب غربال
المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما اصاب من الارض وعن الحسن انه كان اذا انظر الى السحاب قال لا حياء
فيه والله وزقكم ولكن تهرمون بظماكم وهالكم وعن عكرمة قال ما اتزل الله من السعاء فطرة الا ثبت بها
في الارض عشة الا في البحر لولا نوى المطر حياة الارض فكانه روحها وكذا في الفيض الالهي حياة القلب
والروح وفيه اشارة الى ان السحاب اللطاف الربوبية تحمل امطار رحمة الالوية تمطر على قلوب الصديقين
(فالجاريات يسرا) يسرافة لصدور محذوف اى فالسفن الجارية في البحر جريا يسرا اى ذابسر وسهولة
وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال البحر رزق يمد لك لم يفضل عنه ولو غفل عنه الملك لطم على الارض يعنى
دريا خبيكى است بدست فرشته تافل نعى شود ازوى فرشته فاكر غافل شود برى كند زمين را وروى كبرد
وفي الحديث لا يركب رجل البحر الا غايا او مغمرا فان غفل البحر نارا وان غفل النار جيرا وان غفل

البحر ناراً قال كعب ما من ليلة الا والبحار تشرف على الخلائق فتقوى باب ايدن لنا حتى تفريق الخطايم
 فيأمره تعالى بالسكون فتسكن وسأل سليمان بن داود عليهما السلام عن ملك البحر فخرجت اليه دابة
 من البحر فجلست تسئل من حيث طلعت الشمس حتى اتصف النهار فتقول هذا ما يخرج نفسي بعد فتعوز بالبحر
 من البحر ومن ملكه يعني برسيد سليمان بن داود اذ فرشته بغيره يس بيرون آمديسوي وي جاووي اذ بغيره شتاب
 ازان زمان كه آفتاب برآمد تايم روز گفت هنوز نيم من بيرون نيامده است پس پناه گرفت سليمان بهذا البحر
 ازم ملك وي وفيه اشارة الى سفن وجود المؤمنين المحبوسين شرارهم فوعده الى مهيب وياح العناية فتعبري بهم
 في بحر التوحيد على ايسر حال (فالقصصات امرأ) الامر واحد الامور ايد به معنى الجمع وهو منصوب على
 المفعولية والمراد بالقصصات الملائكة وباراد جمع للمؤنث السالم فمهم بتأويل الجماعات اي فاللائكة التي تقسم
 الامور من الامطار والارزاق وغيرها وفي كشف الاسرار هذا كقوله فالذرات امر اطل عبد الرحمن بن ساجه
 يدبر امر الارض اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام لجبريل على الجنود
 والرياح وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت على قبض الارواح واسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به واضاف
 هذه الافعال الى هذه الاشياء لانها اسباب لظهورها كقوله تعالى خبرا عن جبريل لاهب لك غلاما زكيا
 وانما الله هو الواهب الغلام لكن لما كان جبريل سبب ظهوره اضاف الهبة اليه والقائه لترتيب الاقسام بها
 باعتبار ما بينهما من التفاوت في الدلالة على كمال القدرة يعني ان المقصود من الاقسام بها ظاهرا هو تأكيده
 المحلوف عليه وهو البعث وكونه محقق الوقوع والمقصود الاصل تعظيم هذه الاشياء لما فيها من الدلالة على كمال
 قدرته فيكون في المعنى استدلالا على المحلوف عليه فكأنه قيل من قدر على انشاء هذه الاشياء لا يقدر على اعادة
 ما انشاء اولاً كقول القائل لمن اقم عليه وحتى تفعل الكثير الى ان ازال اشكرك الى بصورة القسم الدال
 على تعظيم النعم استدلالا به على انه موافق لشكرها فاذا كان كذلك فالمناسب ان يقدم ما هو ادل على كمال
 القدرة والرياح ادل عليه بالنسبة الى السحب لكون الرياح اسبابا لها والسحب لغزابة ما هيته وكثرة منافعها
 ورقة حاملها الذي هو الريح ادل عليه من السفن وهذه الثلاث السحب وهومن السفن والثلاث من الملائكة
 المقسمة لانه كلام مع الجاحد ويمكن ان يسرها فكيف يجعلها اظهر مما هو محسوس على ما اختاره صاحب
 الكشف وما على الترقى والقول بان كلامها آخره ادل على كمال القدرة بما قبله ولا اعتبار بانكار من لا يعرفه
 فالقصصات يدل على اقدار الروحانيات مع لما قصتها على التصرف في الجسمانيات مع كتابتها في الجاريات المتألفة
 من جميع العناصر على ما فيها من الصنعة البديعة والامور العجيبة من حل الالتقال مع خفة الحامل ورقة الحمل
 وقطع المسافة الشاسعة في زمان يسير بعبوب الرياح العاصفة ثم الحملات تألف من الاجزاء المائية
 والهوائية وقليل من الاجزاء النارية والارضية وفيها فخر آتية من الاثمار العلوية ولانتم الا بواسطة الرياح
 وعليك بالتأمل انتهى يقول القمقمسر الترتيب هو ان الرياح فوق السحاب الحاملة للمطر وهي فوق الماء الحامل
 للسفن وهو فوق الارض الظاهر اترتدبير الملائكة فيها فاشارة تعالى الى ان كل امرئ انما ينزل من السماء وكل تأثير
 في الارض انما يظهر من جانب العلوي من ذلك وقوع البعث من القبور فمن قدر على اظهار الاثمار في الارض
 بالتأثيرات العلوية كان قادر على البعث لانه من الاثمار الارضية ايضا والله اعلم وفيه اشارة الى من ينزل من
 الملائكة المقربين لتفقد اهل الوصلة والقيام بافواج من الامور لاهل هذه القصص فهو لا القوم يسألونهم عن
 احوالهم هل عندهم خبر من فراقهم ووصالهم ويقولون

بربكما يا صاحبي قتاليا ه اسألكم عن حالكم فاسألانا

(ان ما وقع دون لصادق) جواب القسم وما موصولة والمائد محذوف اي ان الذي توعدونه من البعث
 والحساب اقم من الثواب والعقاب لصادق يعني هرآينه راست ودرست است ودران هيچ خلافي نيست
 قال في الارشاد ووصف الوعد بالصدق كوصف العيشة بالرضى في ان اسم القاضل مسند الى المفعول به

انما الوعد بمصدق والعيشة مرضية وقال ابن السنج اي لذصدق على ان البناء القسب كاهن لان الموعود
 لا يكون صادقا بل الصادق هو الواحد ويجوز ان يكون مامصدية اي وعدهم او وعيدهم اذ يحتمل وقوعه
 ان يكون مضارع وعدا ووعدا والثاني هو المناسب المقام فالكلام مع المتكسرين (وان الذين لو اقم)
 اي وان الجزاء على الاعمال الحاصل وكثير لا محالة فان من قدر على هذه الامور البديعة المتخالفة لقنصى الطبيعة
 فهو قادر على البعث الموعود قال بعضهم قد وعد الله المطيعين الجنة والتائبين بالمحبة والاولياء بالقربة
 والعارفين بالوصلة والطالبيين بالوحدان كما قال الامن طليق وجدى ووعد الله واقع البتة ومن اوفى بعهده
 من الله واعد التائبين بالنار والمصرين بالبغضاء والاعداء بالبعد والجاهلين بالعافين بالشرق والباطلين
 بالفقدان قال بعضهم ما الحكمة في معنى القسم من الله تعالى فانه ان كان لاجل المؤمنين فالؤمن يصدق بمجرد
 الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يشيده والجواب ان القرء ان تزل بلغة العرب ومن عادتها القسم
 اذا ارادت ان تؤكد امرا والحكم فصل باثنين اما بالشهادة واما بالقسم فذكر الله في كتابه النوعين حتى
 لا يبق لهم حجة فقال شهد الله الاية ولا يصحكون القسم الا باسم معظم وقد اقسام الله بنفسه في القرء ان
 في سبعه مواضع والباقي من القسم القرء اى قسم يخلو فاته كما في عنوان هذه السورة ونحوه والتين والزيون
 والصافات والشمس والقيل والضحى وغير ذلك فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى قد اقسام بالخلق وقد ورد
 التهي عن القسم بغير الله تعالى قال في ترجمة التثنيات حذو كن كغير دين اسلام يدين ديكر سو كند يا كنى
 يا كوي يا كرجين باشد از دين اسلام بيزارم ودين صورت از بهر احتياط تجديد ايمان كن ونهى آمده است
 از آنكه كسى بغير الله سو كند يا كند انتهى قلت فيه وجوه الاول انه على حذف المضاف اى ورب الخازيات
 ورب التين ورب الشمس والثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها قتل القرء ان على ما يعرفون
 والثالث ان الاقسام انما يكون بما يعظمه القسم او يحبه وهو فوقه والله تعالى ليس شئ فوقه فاقسم تارة بنفسه
 وتارة بمصنوعاته لانها تدل على بارئ وصانع حكيم وقال بعضهم القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع
 لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل وقال بعضهم ان الله تعالى يقسم
 بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله وقال بعضهم القسم اما للفضيلة او منفعة ولا تخطو المصنوعات
 عنهما (والسماوات الحبك) جمع حبك اوجبة كمثل ومثل وطريقة وطرق والمراد بالحبك الطرائق
 اى الطرائق المحسوسة التى هى مسارب الكواكب والمفعولة التى يسلكها النظارة يتوصل بها الى المعارف
 كما قال الراغب الحبك هى الطرائق فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالبحر والجبرم والمجرة وهى
 بالقنارىسة كهكشنان وعن على رضى الله عنه ان السماء تنشق من الجبرة يوم القيامة ومنهم من اعتبر ذلك
 بما فيه من الطرائق المحقولة المدركة بالبصيرة والى هذا اشار بقوله ان فى خلق السموات والارض الى قوله
 ربنا ما خلقت هذا باطلا وعن ابن عباس رضى الله عنهما ذات الخلق الحسن المستوى دريبيان اذ ان ابن عمر
 رضى الله عنهما نقل منكند كمراد آسمان هضم است وحق تعالى بدو سو كند يا كند (انكم) يا
 (لنى قول مختلف) فى القرء ان اى مختلف متناقض وهو قولهم انه شعر وحمر واقراء واساطير الار
 وفى الرسول شاعر وسافر ومغتر ومجنون وفى القيامة فان من الناس من يقطع القول باقرار ومنهم من يقطع
 القول بانكار ومنهم من يقول ان فطن الاثنا وهذا من الصبر والجهل الغليظ فيكم وفى هذا الجواب تأيد
 لكون الحبك عبارة عن الاستواء كما يلحق به ما نقل من الفضلاء ان قول الكثرة لا يكون مستويا انما هو متفاضل
 مختلف يقول الفقير لعل الوجه فى هذا القسم ان القرء ان نازل من السماء وان التسوية امر مجاوى فهم اختلفوا
 فى هذا الامر السجاوى وظنوا انه امر ارضي مختلف وليس كذلك وفى الاية اشارة الى سما القلب ذات الطرفين
 الى الله انكر ارجاء الطالبيين الصادقون لنى قول مختلف فى الطلب فمنكم من يطلب منا ما عندنا من كالات
 القربات ومنكم من يطلب منا ما لا ياتنا من العلوم والمعارف ومنكم من يطلبنا بجميع صفاتنا فلو استقمتم
 على الطريقة وثبت ملازمين فى طلبه لبلغ كل فاصد مقصده (يؤلف عنه من افك) يقال افك عنه بافك افكا
 صرفه وقلبه واقلب رآه كما فى القاموس ورجل مأفول مصروف عن الحق الى الباطل كما فى القردات اى
 يصرف عن القرء ان اول الرسول من صرف اذا صرف اقلع منه واشد فكأنه لا صرف بالنسبة اليه يعنى

ان تعرف مصدر ذلك الحقيقة وكلمة من الخصوم فاعلم ان كل من اتصف بحقيقة الضرورية يصرف عنه ويلزمه
بمكس النقيض كل من لم يصرف عنه لم يتصف بتلك الحقيقة فكان كل صرف يقابره لا صرف بالتقياس ان اليه
لكماله وشدة وقال بعضهم يصرف عنه من صرف في علم الله وقضائه يعني حركة دهره خدائ محروم باشد
از اين بكتاب ويغمره را بنه محرومست دلها همه محزون و جگرها خونست تا حكم ازل در حق هر كس
جوانست وفيه اشارة الى ان في قطاع الطريق على ارباب الطلب لكثرة فمن يصرفه عن طلبه فاطم عن القطاع
من النفس والهوى والدنيا ويزيتها وشهواتها وجاهها ونعيمها فصرف قد حرم من متناه واهلكه هواه كما قيل
نعود بالله على المحو بعد الكور وينادى عليه منادى العزة وكما مثلها فارقتها وهي تصغر (قتل الخراصون) دعاه
عليهم كقولهم قتل الانسان ما اكفر واصله الدعاء بالقتل والهلاكم جرى مجرى لعن وقبح وان لم يصرفه عن تقدير القول
بلا حقيقة ومنه حرص التاجر ان يتقدرها مثلا يتقدر ما على الخلل من الربط فمراكل قول مقول عن ظن
وتخمين يقال له حرص سواء كان ذلك مطابقا للشيء او مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقفه عن علم ولا غلبة
ظن ولا جماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كقول الخراص في حرصه وكل من قال قولا على هذا النحو يسمى
كاذبا وان كان قوله مطابقا لقول الخبر به كما قال تعالى في شهادة النياقين لكاذبون فالخراصون الكاذبون
المقدرون لا لاصحة وهم اصحاب القول المختلف كانه قيل قتل هؤلاء الخراصون فاللام للعهد اشارة اليهم
وعن مجاهد الكهنة (الذين هم) انظروا بابتداء وخبره قوله (في حمرة) من الجهل والضلال فصرهم
وتغشاهم عن امر الاخرة قال الراغب اصل الغمرازة اثر الشيء ومنه قيل للماء الكثير الذي يزيل اثر مسيله
غمروا غمره وبه شبه الرجل السعي والفرس الشديد العدو وقيل لهما غمر كما يشبه بالبر والغمرة معظم الماء
الساكن تقرها وجعلت مثلا للبهامة التي تفرص صاحبها والى نحو ما اشار بقوله فاحذنباهم وقيل للشدة غمرات
قال تعالى في غمرات الموت وقال الشاعر

قال العواذل اني في حمرة صدقوا ولكن محرمي لا تخيل

(سأهون) خبر بعد خبر اي فاعلموا عاير ما به قال بعضهم الغمرة فوق الغلة واليهودون النقلة قال الراغب
السهو خطأ عن غلة وذلك ضربان احدهما ان لا يكون من الانسان جوابه ومولداته كبنون سب انساها
والثاني ان يكون مولداته كمن شرب خمر اثم ظهر عنه منكر لاهن قصد الى فعله فالاول معضونه والثاني
ما خوذ به وعلى الثاني ذم الله تعالى قتال الذين هم في حمرة سأهون وفي كشف الاسرار الخراصون
هم المفسدون الذين اتسموا عقاب مكة واقسموا القول في النبي عليه السلام ليصرفوا الناس عن دين
الاسلام يعني ان اهل مكة اقاموا رجلا على عقاب مكة يصرفون الناس يعني بوقت ورد قوافل برعقاب
مكة نشقندى وهريك در حق مصطفي عليه السلام يا بنده وورنده دروغ كفتندي و مردمان را از صحبت
شريف وى بازداشتندي حق تعالى ايشان را لعنت كرد قال ابوالميثم عنهم من يأخذ بقولهم ويرجع منهم
مرا لا يرجع وفي الآية اشارة الى اهل الدعوة الذين هم في حمرة الحسبان والفرورهم ملعونون اي مطرودون
من مقامات اهل الطلب فانه ليس لهم طلب ولو طلبوا لوجدوا ما وجد اهل الطلب قال سهل رضي الله عنه
نوشأت في يوم جعة فحضيت الى الجامع في ايام البداية فوجدته قدامتلا بالناس وهم الخطيب ان يرقى المنبر
فاستاد الادب ولم ازل انقطعي رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول جلست فاذا هو عن يميني شاب
حسن المنظر طيب الرائحة عليه اطمار صوف فلما نظرت الي قال كيف تجدك يا سهل قلت خيرا اصلحك الله بقيت
متفكرا في معرفته لي واذا لم اعرفه فبينما انا كذلك اذا اخذني حرفان بول فاحص كرى فبقيت على وجل خوة
ان انقطعي رقاب الناس وان جلست لم تكن في صلاة فالتفت الي وقال يا سهل انك حرفان بول قلت اجل
فتزع احرامه عن منكبه ففشا بي ثم قال اتضي حاجتك واسرع فالحق الصلاة قال فقمي علي وتعت عيني
واذا باب مفتوح وسعت فاق لا يقول لي الباب رجلك الله فوجدته واذا بقصر مشددا على البناء شاخ الاركان
واذا بخلة فاقعة والى جنبها مطهرة مملوءة ماء احلى من الشهد ومنزل اوراق الماء ومنشفة معلقة وسواك خللت
لباسي وادقت الماء ثم اغتسلت وتنشفت بالمنشفة فسمعته يناديني فيقول ان كنت قضيت اربك قل نعم
فقلت نعم فتزع الاحرام عنى فاذا انا جالس في مكان ولم يشعر بي احد بقيت متفكرا في نفسي وانا مكذب نفسي

فاجرى جملة الصلاة وصلى الناس فصليت معهم ولم يكن في شغل الاثني لا عرفه قلبه فخرج تعبت ان
 فانا بعد دخل على درب ثالث الى وقال يا سهل كانت ما ايقنت بما رأيت قلت كلا قال بل الباب برحمة الله
 فتطرت الباب بعينه فويلت القصر فنظرت الخلعة والمطهرة والحبال بعينه والمشفة مبلوغة فقلت آمنت بالله
 فقال يا سهل من اطاع الله اطاعة كل شيء يا سهل اطلبه فبقده فخر غرت عيناي بالدموع فمسحتهما وقصصهما
 ظمرا للثقي ولا القصر فبقيت مختصرا على ما فاتني منه ثم اخذت في العبادة (يسألون) اي الكفار فيقولون
 (ايان يوم الدين) يحذف المضاف من اليوم واقامة المضاف اليه مسخلة فلا يراد ان طرف الزمان لا يشع خيرا
 الا من الحدث وفي النظم اخبر عن الزمان اي متى وقوع يوم الجزاء لم يكن لا بطريق الاستسلام بخيفة
 بل بطريق الاستعمال استمر (يومهم على النار يقتنون) جواب للسؤال ما تصيب به يومهم فعلم مضمر دل عليه
 السؤال اي يقع يومهم على النار هم قرون ويعذبون بها كما يفتن الذهب بالنار يقال فتنت الشيء اي اسرقت
 خبئه فيظهر خلاسته فالكفار فركه حيث فيسرق كله ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف اي هو يومهم والفتح
 لاضافته الى خبر يمكن (ذوقوا عنتكم) اي مقول لهم هذا القول اذا عذبوا او القائل غرته النار اي ذوقوا
 جزاءكم فيكم كافي قوله تعالى لم تكن فتنتهم اي كثرهم مراد به عاقبته قال الراجح اصل الفتنة اذ قال الذهب
 النار يظهر جوده من رداؤه ويستعمل في ادخال الانسان النار وقوله تعالى ذوقوا عنتكم اي عذابكم
 ونارة يسعون فاحصل عنه العذاب فيستعمل فيه نحو قوله تعالى آلفي الفتنة سقطوا ونارة في الاختيار
 نحو قوله وتقاتلوا (هذا الذي كنتم به تستعجلون) جملة من مبتدأ وخبر داخل تحت القول المضمر وهذا الشارة
 الى ما في الفتنة من معنى العذاب اي هذا العذاب ما كنتم تستعجلون به في حياتكم الدنيا وتقولون من هذا الوعد
 بطريق الاستمرار ويجوز ان يكون هذا بدل من فتنتكم ساو بل العذاب والذي وعده وفيه اشارة الى اهل المنكر
 والدموي الذين استعجلوا وحصول المرام فيسألون ايان يوم الدين وهم في ظلة ليل الدنيا مستعجلين في استباح
 نهار الدين فاجابهم عزة المبروت عن الكبرياء والعظمت يومهم على نار النجوات يقتنون بعذاب البعد
 والقطيعة يعذبون ذوقوا عذاب فتنتكم التي قطعت عليكم طريق الطلب هذا الذي كنتم به تغفلون عن الطلب
 وتستعجلون الغفر بالمقصود قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي كنت انا صاحب قداوسنا الى مقارة طلب
 الدخول الى الله واقتافيا وتقول بفتح لنا غدا اوبعد غدا دخل علينا يوما رجل ذو عيبة وعلمنا انه من اولياء الله
 قلنا له كيف نالت قال كيف يكون حال من يقول بفتح لنا غدا اوبعد غدا نفس لم لا تعبدن الله الله قبيظنا
 ونحن الى الله بعد ذلك فتح علينا فبه اشارة الى ترك الاستعجال في طريق الطلب والى الاخذ بالاخلاص
 والى العمل وفق اشارة للرشد ودلالة الايمان والاولياء حتى يخلص الطالب عن عذاب الوجود ويرتفع الحجاب
 ويحصل الشهود بكامل النفيض والوجود وما العمل بالنفس فيزيدي وجودها * وانتم في شؤنها كحكم كرهه اند
 راه * تارهر وان براغباني نعى رسند * فالرشد اذا ابد منه فان المريد ضعيف والشيخ كالحاياط
 المستحكم (كما قال الشيخ سعدى) حريدان زلفان بقوت كند * مناجح جود وار مستحكمند *
 (وقال الصائب) برهذف دسقى نداد تبرى زو و كان * همت بمران جوانا زار منزل ميرد *
 نسأل الله سبحانه ان يدلنا على سلوك طريقه ويوصلنا الى جنابه بتوفيقه انه هو الكريم الرحيم (ان المتقين)
 عن العكس والعصية والجهل والميل الى ما سوى المولى والمتصين بالايمان والطاعة والمعرفة والتوجه
 الى الحضرة العلية (في جنات) اي بساتين لا يعرف كنهها فالنكر للتعظيم ويجوز ان يكون للتكثير كافي قوله
 انه لا اوان له لغنا والعرب تسمي الضيل جنة (وصيون) اي انهيار جارية ما تكون الانهار بحيث يرونها
 وتقع عليها ابصارهم لانهم فيها ومن سهل رضى الله عنه التقي في الدنيا في جنات الارض يتقلب وفي صيون
 الناس يسبح وقال بعضهم في جنات قلوبهم وعيون الحكمة في عاجلهم وفي جنات الفضل وعيون الكرم
 فقد اقبل ودرجات واليوم مناجاة وقرابات (اخذين ما آتاهم ربهن) حال من الضعيف في الجبار اي قابلين
 لكل ما اعطاهم من الثواب راغبين به على معنى ان كل ما اعطاهم حسن مرضى متلقى بالقبول ليس فيه ما يرد
 لانه في غاية الجوده ومنه قوله يا اخذ الصدقات اي قبلها وبرضاها حال بعضهم اخذين ما آتاهم ربه
 اليوم يقول باخرة الى الله من اصناف الطاعة وغدا ياخذون ما يعطيهم ربه في الجنة من ثنون العطاء والرفد

ثم حل استغاثتهم ذلك بقوله (انهم كانوا قبل ذلك) قبل دخول المختار في الدنيا (محسنين) كانوا قبل الامن بالليل
 ما يجمعون) المصروع التوب بالليل دون التهار وما يزيد لتأكيدهم في التقليل فانها تكون لازادة التقليل
 كما في قوله اكلت اكلما وقليل لظرف و يجمعون خبر كانوا كانوا يجمعون في طائفة قليلة من الليل اوصفة
 مصدر عند وفاء كانوا يجمعون مجوزا قليلا من اوقات الليل يعني يذكرون ويصلون اكثر الليل و سامون
 اقله ولا يكونون مثل البطالين الضالين الناعمين الى الصباح وقال بعض اهل الاشعار فيه اشارة الى ان اهل
 الاحسان وهم اهل المحبة والمجاهدة لا ينامون بالليل لان القلة عبارة عن العدم ومعنى عدم نومهم
 ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله يوم العالم عبادته فمن يكون في العباداة لا ينامون فانما قيل نزلت الآية
 في شأن الانصار رضي الله عنهم حيث كانوا يصلون في مسجد النبي عليه السلام ثم يمشون الى قبا ويقيمون ما ميلان
 وهما ساعة واحدة بالساعة القصوية (وقال الكاشاني) اشتهر آنتس كه خواب نكر دندى تا نماز خفتن
 اذا قرمودندى ووقت نرا دواز كشدندى وعن جعفر بن محمد انه قال من لم يجمع ما بين المغرب والعشاء
 حتى يشهد العشاء فهو منهم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
 صلاة الليل افضل قال في نصف الليل وقليل قاعه (قال بعضهم) تركس اندر خواب غفلت يافت بلبل
 صد وصال * خفته ناياب و دوات به يداران رسد (وفي المتنوى) در ديشتم داد حق ثامن ز خواب *
 بر جهم در نيم شب با سوز و تاب * دردها بخشيد حق از لطف خویش * تا تخسب جله شب
 چون كاوميش * قال داود بن رشيد من اصحاب محمد بن الحسن قتيلة قال اخذني البرد فبكت من العرى
 ففت فرأيت قائلا يقول يا داود اغناهم واغنالك قتيبي علينا غناهم داود بعد تلك الليلة روزى شاكر دى
 از شاكر دان او خيفة رحمة الله او را كفت مردمان مى گویند كه ابو حنيفة هج بسبب نعى خبيد كفت
 نيت كردم كه هرگز بگرخصم لما قال تعالى ويحيون ان يمدوا باهم يفعلوا ومن نفخواهم كه انزلان قوم
 باشم كه ايشان را بچيزى كه نكرده باشند باد كنند بعد از ان سى سال نماز يا مدام بطهارت نماز خفتن كرارد حال
 الشيخ ابو عمرو في سبب توبه جعلت ليلة حامة تقول يا اهل القلعة قوموا الى ربكم رب كريم يعطى الجزيل
 ويفقر الذنب العظيم فلما سمعت ذلك ذهبت عنى ثم لما جئت الى وجدت قلبى خاليا عن حب الدنيا فلما أصبحت
 لقيت الخضر عليه السلام فدخل على مجلس الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه فدخلت عليه وسلمت
 نفسى اليه ولا زلت بابه حتى جمع الله لى كثيرا من الخير (وبالاجل هم يستغفرون) السهر السدس الاخير
 من الليل لا يشباهه بالشيء كالهريشبه الحق وهو باطل اى هم مع قلة نومهم وكثرة تهمدهم يداومون
 على الاستغفار في الامصار كانهم اسفروا في اليهم الجرائم واين دليل آنتس كه بعمل خود معيب نبوده اند
 وازان حساب نداشته * طاعت ناقص ما موجب فقران نشود * راضيه كردم دلت عصيان نشود *
 اما الفعل على الضمير المفيد للتخصيص اشعار بانهم الاحكام بان بوصفوا بالاستغفار مكانهم المختصون به
 منهم له وطنهم فيه وفي بحر العلوم تقديم النظر للاهتمام ورعاية القاصلة وعن الحسن كانوا لا ينامون
 ليل الا اقله و دمانشطوا مقدوا الى السهر ثم اخذوا بالامصار في الاستغفار وفي التأويلات القصية
 ففرون من رؤية عبادات يعملون في سهرهم الى الامصار بمنزلة العاصين يستغفرون استغفار القدوم
 واستحقاقا لقطوعهم * عند تصغير خدمت آوردم * كه دارم بطاعت استظهار * عاصيان از ركاه
 توبه كنند * عارفان از عبادت استغفار * اى من التخصيص في العباداة اومن رؤى با قبل يا رسول الله
 كيف الاستغفار قال قولوا اللهم اغفر لنا وارحمنا ونب علينا انك انت التواب الرحيم وقال عليه السلام ووا
 قاني اتوب الى الله في كل يوم مائة مرة وفي الحديث ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح فيقول يا رب انى له هذه
 فيقول باستغفاري وذللك اى بان قال رب اغفر لى ولوالدى وفي بعض الاخبار ان احب احبائى الى الذين
 يستغفرون بالامصار اولئك الذين اذا اردت باهل الارض شيئا ذكرتهم فصرقت بهم منهم (قال الحافظ)
 هر كنج سعادتي كه خدا داد بجا فظ * از بين دعای شب و در دهرى بود (وقال) در كوى عشق شكوت
 شاهى نمى خرنند * اقرار بندك كن و دعوى بيا كرى (وفي المتنوى) كفت انكه هست خريد و راه او *
 حرف طوبى هر كه ذلت نفسه * ظل ذلت نفسه خوش مغصبت * مستعدان صفرا را معصبت *

كما زين صباه روى سوى منى * زود طاقى كدى وركم كنى * وقال الكلبى ومجاهد وبالاخصار
هم يصلون وذلك ان صلاتهم بالاخصار طلب المغفرة وفى الحديث (من تصار من الليل) هذا من جوامع الكلم
لانه يقال تصار من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت كذا فى الصباح وهذه البقطة تكون مع كلام غالباً
فاحب النبي عليه السلام ان يكون ذلك الكلام نسباً وتليلاً ولا يوجد ذلك الا من استأنس بالذكر (مثال
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفرلى اودع) اى بدعاء آخر غير قوله اللهم اغفرلى (استغيبه) هذا الجز آمعرت
على الشروط المذكورة والمراد بها الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية ثابتة فى غير هذا الدعاء ولولم يدع المتصار
بعد هذا الذكر كان له نواب لكنه عليه السلام لم يتعرض له (فان قوماً وصلى قبلت صلاته) فريضة كانت او نافلة
وهذه القبولية اليقينية مترتبة على الصلاة المتعقبة لما قبلها وفى الخبر الصبح ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة
حين يبقى ثلث الليل فيقول انما الملك المائتات من الذين يدعونى فاستجب لهم من الذين يسألنى فاصليه من الذى
يستغفرنى فاغفر له وكان النبي عليه السلام اذا قام من الليل يتعبد قال اللهم لك الحمدات الحق ووعده الحق
ولعاقبك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك اتيت وبك خضعت واليك حاكت فاغفرلى ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك قال داود عليه السلام باجراً قيل
اى الليل افضل قال لا ادري الا ان العرش يتزود السهر ولا يتر العرش الا لك كثره تعليات الله اما تلقيا
وفرحا لاهل السهر واما طربا لالين المذنين والمستغفرين فى ذلك الوقت واما تهايا لكثرة صفواته ومغفرته
وإجابته لادعية فى ذلك الوقت واما تهايا من حسن لطف الله فى تحننه على عباده الا يقين الهاربين عنه
مع ضياء عنهم وكثرة احتياجه اليه تعالى ثم مع ذلك هم غافلون فى نومهم وهو يتوجه اليهم ويدعوهم بقوله
هل من سائل هل من مستغفر هل من تائب هل من نادم وقوله من يقرض غير عديم ولا غلوم واما تهايا
من صفات اهل الفضل بتوهمهم فى مثل ذلك الوقت وحرمانهم من البركة واما الانواع فضاء الله وقدره فى ذلك
الوقت من الخيرات والشهود الليل اما الاحباب فى انس المناجاة واما العصاة فى طلب النجاة والسهر لهم
فى لياليهم دأبهم اولفراط اسف ولشدته لطف واما الاشتياق والفتراق كما قالوا

كم ليلى فيك لاصباح لها * اغتبتها قابضا على كبدى

قد ضقت العين بالدموع وقد * وضعت خدي على يان يدي

واما الكمال انس وطيب روح كما قالوا

سقى الله عيشاً فاضلاً مضى * زمان الهوى فى الصبي والمجون

لياليه تمسكى انسداد السما * ظ لعين عند ارتداد الجفون

واعلم ان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وسلم باجاء الدليل لان هذه الطريقة اقرب طريق الى الله تعالى
الصادق وما يطيقها الا المتكمن الصابر العابر من كل عائق وفى الحديث فرض على قيام الليل ولم يفرس
عليكم وذلك لانه روح العالم ومداره فكيف يكون لله ولى بحيل نفسه على الله متكاسل وشكاسه يخرب
العالم ويشتد جهل اهله كان الروح اذا ضعف اختل الجسد وقواه ومن هنا عرفت شدة غفل الاتقياء
فى العبادات وكما قرب الانسان من الكمال اشتد تكليفه فاعرف هذا ويرى ان الياس النبي عليه السلام
اقى اليه ملك الموت ليقبضه فيقال له تسبى وانت راجع الى ربك فقال بل ابكى على ليالى الشنا ونهار
الصيف الاحباب يقومون ويصومون ويحذرون ويتلذذون بمناجاة محبوبهم واتوا بهن القرب فادعى الله اليه
فدأبنا الى يوم القيامة لمبك خدمتنا فتمتع (قال الحافظ) دع الله كما سئل فقم * فقد جرى مثل
كزاد واهوان جستبيست وچالاكى (وفى اموالهم حق) اى نصيب وافر يستوجبونه على انفسهم اى
بعدونه واجبا عليهم بل يؤمنون تقربا الى الله واشفا فاعلى الناس فليس المراد بالحق ما اوجبه الله عليهم فى اموالهم
فادفع به ما عسى يقال كيف يدع الربا به يثبت فى ما له حق للفقراء فمن يتبع الزكاة من الغنياء يجد فيهم
هذا المعنى ولا يتحققون المدح (لسائل) حاجة المستعدي اى طالب الجودى والتفجع (والمرود) اى المتعطف

الذي يحسبه الثاني غنياً يحرم الصدقة وفي القاموس الحرز من المنوع عن التسريح ومن لا ينفق في مال
وفي الخيرات أي الذي لا يوسع عليه في الرزق كما توسع على غيره بل منع من جهة الحرز في بحر العلوم وإنما خصه
بالمسائل والحرز ولم يذكر مسائر المستحقين لأن ذلك حق سوى الصدقة المقررة بدليل قوله عليه السلام
أن في المال حقاً سوى الزكاة انتهى يعني في المال حق واجب سوى الزكاة وهو الموقوف التي تلزم عند ما يعرض
من الأحوال من الثقة على الوالدین إذا سكتا كأخوين وعلى ذي الرحم الحرم وبما يجب من طعام المظفر
وجعل المقتطع وضوء ذلك وفي الحديث وبلى للأغنياء من الفقر أيام القيامة يقولون زنا ظلمنا حقوقنا فيقول الله
لا تربنكم اليوم ولا بعدنهم وتلا الآية فلا بد من الاتفاق وهو من احسن الاخلاق (قال الحافظ) جمدوزي
جمه شق بجه آدمي جمهك * يذهب عنه كمر طر يقتست اسمك (وقال الشيخ سعدى) ازوروسم را
حق برسان * خويشتن هم تنبي بر كير * چونكاین خانه ازو خواهد ماند * خشى ازسيم وخشقى
ازذكير * وفي الحديث ان الله تلاقاة وشين خلقا من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة قال ابو بكر
رضي الله عنه هل في منها يا رسول الله قال كلها في الدنيا يا بكر واحبها الى الله البقاء حتى ان الشيخ السبلي
قدس سره اشار الى اصحابه بالتوكل فلم يفتح عليهم شئ ثلاثة أيام ثم قال لهم ان الله تعالى قد اباح الكسب بقوله
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فاستوفوا منها كبا وكلا ومن رزقكم فخرج واحد منهم قاهيا الجوع وبجلس
عند حافوت طبيب نصراني فعرف الطبيب جوعه من نبضه فامر غلامه بالطعام فقال الفقير قد ابلى بهذا العمل
اربعون رجلا فامر غلامه بحمل الطعام اليهم ومشى خلفه فلادوسل الطعام اليهم قال السبلي لا ينبغي
ان تأكلوا قبل المكافاة قاله عاه فدعواه غلامه الطيب دعاهم دخل واسم فظهر معنى قوله هل جزاء
الاحسان الا الاحسان فجزأ احسان الطيب التصرف بالطعام الاحسان من عبادة الله بالذات ومن الله
بتوفيق الاسلام وفي الآية اشارة الى ما آتاهم الله من فضله من المقامات والكرامات ان فيها حق للطلابين
الصادقين اذا قصدوهم من اطراف العالم في طلبها اذ عرفوا قدرها والحرز من لم يعرف قدر تلك المقامات
والكرامات فاقصدوهم في طلبها فله في دمة كرم هؤلاء الكرام حق التقدير والنصح فان الدين النصيحة فانهم
بمنزلة الطيب والحرز بمنزلة المريض قضي الطبيب ان يأتي الى المريض يري نبضه ويعرف علته ويعرف
خطره ويأمره بالاجتهاد من كل ما يضره ويعالجه بادوية تنفعه الى ان يزل مرضه وتظهر صحته كذا
في التأويلات الضميمة (وفي الارض آيات للموقنين) الايقان في كان شدة اي دلائل واضحة على وجود
الصانع وعلمه وقدرته وادارته ووحدته وفطرته من حيث انها مدسورة كالسباط المهد وفيها مسالك
وجباخ للمتقين في اقطارها والسالكين في مسالكها وفيها سهل وجبل فربوهم وفتح مقبالاتهم وحيث
متغيرة ومعادن متقننة والنباتات والاشجار واصناف الثمار المختلفة الالوان والطعوم
والروائح وفيها دواب منبشة قد رتب كلها ودر لنا منافع ساكنها ومصالحهم في صحتهم واعتلالهم وقال الكلبي
لغات من آثار من تقدم وفي التأويلات الضميمة منها اي من تلك الايات انها تجعل كل شئ فكذلك الموقن
العارف يحصل كل حل من كل احد ومن استنقل حلا وتبرم برؤية احدا ساقه الله اليه تظفيته عن الحقيقة
ومطالعة الحق يعني التفرقة واهل الحقائق لا يصفون بهذه الصفة ومنها انها يلقي عليها قدرة وقامة قضيت
كل زهر وفور وورد وكذلك العارف يشرب ما يسقى من الخفاء ولا يترشح الا بكل خلق على وشية زكية ومنها
ان ما كان منها سبغاً يترك ولا يصبر لانه لا يحمل العماره كذلك من الايمان بهذه الطريقة يحصل فان مقابلته
بهذه القصه كالماء البذر في الارض السبعة انتهى قال حضرة الشيخ الاكرام قدس سره الا طهر ولا تذر السراة
في ارض حيان يعني بيان الحقائق الذي هو غذاء القلب والروح كالسراة يعني الخطة الجسم وقوله في ارض
حيان يعني في ارض استعداد هذه الطوائف الذين لا يبصرون الحق ولا يشاهدونه في جميع الاشياء وفي حقائق
البقي آيات الارض ظهور في حيل ذاته ونصاته في مرآة الاكوان كاللهم من الطور طوى عليه السلام
وما ظهر من المصيبة لعيسى عليه السلام وهي بكسر الميم مدينة على ساحل البحر الرومي بجوار طرسوس
والسيس وما ظهر لمحمد صلى الله عليه وسلم من جبال مكة الا ترى الى قوة عليه السلام بالله من ميدنا واستعين
بساعة واشرق من جبال فاران اي جبال مكة وفي القاموس فاران جبال مذكورة في التوراة منها جسر

ابن القسم (وفي انفسكم) اي وفي انفسكم آيات اذ ليس في العالم شيء الا وفي الانفس له نظير يدل دلالة على ما سبق تطبيق العالم الصغير بالعظيم في اواخر حرم السيدة عند قوله سبحانه آياتنا الخ مع ما تقدم من الهيئات النافعة والمناظر البينة والتركيبات العجيبة والمتكبر من الاعمال البديعة واستنباط الصانع المختلفة واستبصار الكليات المتنوعة وفي بحر العلوم وفي الارض دلائل من انواع الحيوان والاشجار والجبال والانهار وفي انفسكم آيات لهم من بهاب الصنع الدالة على كمال الحكمة والقدر والتدبير والارادة فيكون تخصيصا بعد تعميم لان انفس الناس على الارض كانه قيل في الارض آيات للموحدين العاقلين وفي انفسكم خصوصا آيات لهم لان اقرب المنظور فيه من كل عاقل نفسه ومن وحيها وما في باطنها وظواهرها من الدلائل الواضحة على الصانع وفي نقلها من هيئة الى هيئة وحال الى حال من وقت الميلاد الى وقت الوفاة قال بعضهم

ففي كل شيء آية * تدل على الله واحد

وذلك لان كل شيء بحسبه واحد وكذا بروحه ولاهية بكثرة الاجزاء والاعضاء وما من عدد الا ويصع وصفه بالوحدة فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة على ان كل جسم فهو منتهى الى الجزء الذي لا يتجزى وهو النقطة وكل الف فهو ما مركب من نقاط ثلاث اوسع واسم وقس عليه سائر التركيبات الحروفية والصغرية وفي التأويلات النصية بشير الى ان نفس الانسان مرءاة جميع صفات الحق ولهذا قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فلا يعرف احد نفسه الا بعد كمالها كمالها في ان تصير مرءاة نامة مصقولة قابلة لتعجب صفات الحق لها فيعرف نفسه بالمرءاة ويعرف ربه بالتعجب فيها كما قال تعالى سبحانه آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم اياته الحق * جهنم مرآت حسن شاهد ماست * فشاهد وجهه في كل ذرات (افلا تبصرون) اي الا تنظرون فلا تبصرون بعين البصرة حتى تعتبروا فتستدلوا بالصنعة على الصانع وبالنقش على النقش وكذا على صفاته (قال الكاشاني) استفهام بمعنى امر است يعني بنظر عبرت در تكميد وعلامات كمال صنع در ذات خود مشاهده كنيد در حقايق سلمی مذكور است كه حركة اين آيتها در نفس خود بيند و در صفة وجود آثار قدرت مطالعة تخليد خط خود را ضايع كرده باشد و از زندگانی هیچ بهره نيايد * قطري بسوی خود كن كه فوجان در باي * ممكن بجزاك خود را كه فوايد بجاي * فوجشم خود نهاي فوكال خود چه داني * چو دراز صدف برون آكه قوس كر ان بهاي * قال الواسطي تعرف الى قوم بصافته وافاعه وهو قوله وفي انفسكم افلا تبصرون وتعرف الى انوار بياته فقال الم ترائي ربك روي ان عليا رضي الله عنه صعد المنبر يوما فقال سلوني عما دون العرش فان ما بين الجوامع علم جم هذا العلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا ما رزقني الله من رسول الله رزقا فوالذي تقى بيده لواذن للتوراة والانجيل ان يتكلم افا خبرت بما فيها الصدفاني على ذلك وكان في المجلس رجل ياتي فقال اذني هذا الرجل دعوى عريضة لافضه مقام وقال يا علي اءال قال سل تفقهها ولا تسأل تفهنا فقال انت جلتني على ذلك هل رأيت ربك يلهي قال ما كنت اعبد ربك بالمرءة فقال كيف رأيت قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأيت القلوب بمصطفة الايمان ربي واحد لا شريك له احد لا ثاني له فرد لا مثل له لا يحويه محسكان ولا يداه زمان لا يدركه بالحواس ولا يقاس بالقياس فسقط الياني مغشيا عليه فلما افاق قال عاهدت الله ان لا اسأل تفهنا وحكي عن بعض الصالحين انه رأى في المنام معروفا الكرخي شاخصا بصره نحو العرش قد اشتغل عن حور الجنة وقصورها فسألت رضوان من هذا قال معروف الكرخي مات مشتاقا الى الله فاباح ان ينظر اليه وهذا النظر هنا لمن تباح النظر بالقلب في الدنيا قوله تعالى ومن كان في هذا ما هي فهو في الآخرة اهي واما النظر بالبصر في الدنيا فلما لم يحصل لموسى عليه السلام لم يحصل لتسيرة اذ ليس غيره اكل قابلية منه الا ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في خارج حد الدنيا اذ كان فوق العرش والعرش من العالم الطبيعي وملاق لعالم الارواح واعلم ان رزية العوام في مرتبة العلم ورزية النحواص في مرتبة العيون ولهم مراتب في التوحيد كالافعال والصفات والذات فليست العاقل في الترتي في مرتبة العلم الى مرتبة العيون ومن الاستدلال الى الشهود والمحضور (وفي السماء رزقكم) اي اسباب رزقكم على حذف المضاف يعني به الشمس والقمر وسائر الكواكب

واختلاف المطالع والمناسب التي يترتب عليه اختلاف القبول التي هي مبادئ حصول الاوزان
 (كما قال الشيخ سعدى) ابرو بادوم وخورشيد وقلند وكراند * تا قوتانی بکف آری وپشتختوری *
 همه از بهر قوسر کشته و فرمان بردار * شرط انصاف باشد که تو فرمان نبری * اولى السماء تقدير
 رزقكم وقال ابن كيسان يعنى على رب السماء ورزقكم كقوله تعالى ولا صلبكم في جذوع النخل (كما توعدون)
 من التواب لان الجنة على ظهر السماء السابعة تحت العرش قرب سدرة المنتهى اواراد ان كل ما توعدون
 من الخير والشر والتواب والعقاب والسنة والرخاء وغيرها مكتوب مقدور في السماء ودوتيان مكفته
 مكتوبت دي لوجى كه در آسمان چهارم است يقول التقدير العقاب ينزل من السماء ونفسه ايضا كالصصة
 والتقف والتا و الطوفان على ما وقع في الامم السالفة (فوق رب السماء والارض) اقسم الله بنفسه وذكرا لرب
 لانه في بيان القرية بالرزق (انه) اى ما توعدون او ما ذكر من امر الايات والرزق على انه مستعار لاسم الاشارة
 (الحق) هرايه راست وفي الحديث اى ابن آدم ان يصدق به حتى اقسامه فقال فو رب الخ وقال الحسن
 في هذا مالا ينفى ان رسول الله عليه السلام قال قاتل الله اقواما اقسم الله لهم بنفسه فلم يصدقوه انتهى
 ولو هو يهودى لانسان رزقه واقسم عليه لا يعتمد بعده ونسجه صفاته الله صكيف لا يعقد على الرزاق
 قال هرم بن سنان لا ورس القري رضى الله عنه ابن تمارق ان اكون فاقوى الى الشام فقال هرم كيف
 المعيشة بها قال اويس اف لهذه القلوب قد خالطها الشك فاحصها العظة (مثل ما انكم تطقون)
 اى كما انه لا شك لكم في انكم تطقون ينبى ان لا تشكوا في حقينه وبالنسبة هين انك شك نيت
 ثماراد من خود شك نيت در روزى دادن من وغراو ونسبه على الحالبية من المستكن في الحق اولى انه
 وصف لمصدوم مخدوف اى انه خلق حسا مثل نطقكم فانه لتوغل في الابهام لا يعرف باضافته الى المعرفة
 وما زائدة او عبارة عن شىء على ان يكون ما بعدها مضافة لتقدير المبتدأ اى هو انكم تطقون وفي التأويلات
 الضمنية كما انطقكم الله تنطقون بقدره بلا شك كذلك حق على الله ان رزقكم ما وعدكم وانما اخص التمثيل
 بالنطق لانه مخصوص بالانسان وهو اخص صفاته انتهى وفي الآية دليل للتوكل على الله ونحت على طلب
 الحوائج منه واحالهم الى ربه الواسط ولو كانوا على محل التحقيق لما حالهم الى السماء ولا الى الارض فانه
 لو كان السماء حديد والارض من نحاس فلم تطروا لم تبت وكان رزق جميع العباد على رقبته ولمنى من اولياء الله
 الكل ما يابى لانه خرج من عالم الواسط ووصل الى صاحب الواسط والله تعالى انما يضل عند الاسباب
 لا بالاسباب ولوضع الاسباب لكان قادرا على ابدال الرزق فانه انما يضل بالمركن فريد الملكوت وهذا مقام
 عظيم قلما سئل النعمى فيه من الاضطراب والقلق لعل الفتح ادخلنا في آخرة الفتح آمين وعن الاجمى اقبلت
 في البصرة من الجامع بعد الجمعة فطلع امرأى على عقود وهو بالفتح من الابل ما يقتضيه الراى في كل حاجة
 فقال من الرجل قلت من بنى اصعب قال من ابن اقبلت قلت من موضع يتلى فيه كلام الرحمن اى من بيت الله
 الحرم قال ابل على قلوب والذرايات فلما بلغت قوله وفي السماء رزقكم قال حسبك مقام الى ناقته فضرها
 ووضعها على من اقبل وادبر وهداى سيفه وقوسه فمكسرهما وولى فلما بحت مع الرشيد طقت اطوف فاذا انا
 بمن يتصبى بصوت دقيق فالتفت فاذا انا بالامرأى قد شغل واصفر فلم فاستقر السورة فلما بلغت الآية صاح
 فقال قد وجدنا ما وعد ربنا حقاً ثم قال وهل غير هذا فخرأت فو رب السماء والارض انه خلق ضاح وقال
 يا سبحان الله من ذل الذى اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بالقول حتى الجأ به الى العين فاهلانا وخرجت
 معه نفسه نسأل الله التوكل والاتحاد (هل انك حديث ضيف ابراهيم) تخفى لشأن الحديث لانه استفهام
 معناه التهنيت والتشويق الى استماعه ومنه لا يكون الايقافه فخامة وعظم شأن وتنبه على انه ليس بماعله
 رسول الله عليه السلام بغير طريق الوحي اذ هو اى لم يمارس الخط وقرآنه وبصاحب ههنا التواضع فقيه
 اثبات نبوته قال ابن الشيخ استفهام للتقرير اى قد انالك وقيل ان لم يأتك فمن خبرك والضيف في الاصل
 حسد وضافه اذا نزل به ضيفا ولذلك يطلق على الواحد والجماعة كالزور والصوم وقد يجمع فيقال اضيف
 بضيف وضيفان قال الراغب اصل الضيف المليل يقال ضفت الى كذا واضفت كذا الى كذا والضيف من مال
 اليك نزولك وصارت الضيافة متعارفة في القرى كانوا اثنا عشر ملكا منهم جبرائيل وميكائيل وزاقيل

وتسببهم ضيالا لهم كانوا في حيرة الضيف حيث اضافهم ابراهيم اولانهم كانوا في حسبانته كذلك (المكرمين)
صفة للضيف اي المكرمين عندنا بالخدمة والتأييد والاصطفاء والقربة والسفارة بين الانبياء كما قال بل
عبادكم رمون او عند ابراهيم بالخدمة حيث خدمهم بنفسه وبزوجته وايضا بطلاقة الوجه وتبجيل الطعام
وبانهم ضيف كريم لان ابراهيم اكرم الخليفة وضيف الكريم لا يكون الا كما وفي الحديث من آمن بالله واليوم
الآخر فليصكرم ضيفه قيل اكرامه تقبضه بطلاقة الوجه وتبجيل قراه والقيام بنفسه في خدمته وقديما
في الروايات انه تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام اكرم الضيف فانك قاعد لكل منهم شاة مشوية فاوحى اليه
اكرم بخدمته فاوحى اليه اكرم بخدمته بطلاقة وجهه اليه اكرم قصيدة فيه فعلم ان اكرام الضيف ليس في كثرة الطعام
لخدمتهم بنفسه فاوحى اليه ان اكرمت الضيف وقال بعض الحكماء لا عار للرجل ولو كان سلطانا ان يخدم
ضيفه واباه ومعلمه ولا تعتبر الخدمة بالا بالاعظام (قال الشيخ سعدى) شلدم كرم درست باكره يوم *
شناسا وهرودر اقصاى روم * من وچند سالوك هراورد * برخيم قاصد بيدار مرد *
سروچم هريك يوسيد و دست * بچكين عزت نشاند و نشست * زرش ديدم و زرع و اكرد *
ورخت * ولي بي هرويت چوبى بردخت * بخلق و لطف كرم و رومردود * ولي ديكند انش قوى *
سردود * همه شب بودش قرار و مجموع * ز تسبيح و تهليل و نماز و جوع * مهره ميان بست *
و در باز كرد * همان لطف دوشينه آغاز كرد * يكي بده كشرين و خوش طبع بود *
كه با ما مسافردان ربيع بود * مرا يوسه گفته بتعريفه * كه درويش راقومه از يوسه به *
بخدمت منه دست بر كتش من * مرا تان ده و كتش بر سر زن (اذد خلوا عليه) ظرف الحديث قاله
هل اتاكم حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه (فقالوا سلاما) اي نسلم عليك سلاما و افاء هنالك اشارة
الى انهم لم يدخلوا باب الدخول بل جعلوا السلام مقبب الدخول (قال) ابراهيم (سلام) اي عليكم سلام
يعنى سلام بر شما باد فهو مبتدأ خبره محذوف وترك العطف قصدا الى الاستئناف فكان قائلا لما قال
ابراهيم في جواب سلامهم تقبل قال سلام اي حياهم بعباده احسن من قيمتهم لان قيمتهم كانت بالجملة الفعلية
الدالة على الحدوث حيث نصبوا سلاما و قيمته بالاسمية الدالة على دوام السلام وثباته لهم حيث جعل به
الى الرغز بالابتداء (قوم منكرون) يقال فكرت الرجل بكسر الكاف فكروا ونكرته واستنكرته اذ لم تعرفه
قال لكل معنى واصله ان يرد على القلب ما لا يتصوره وذلك ضرب من الجهل قال تعالى فعرّفهم وهم منكرون
كافى المفردات اي قال ابراهيم في نفسه من غير ان يشعرهم بذلك هو لا يعرفهم فهم منكرون عند كل احد
وقوه فكرهم اي بنفسه فقط فاحدهما غير الآخر وكا قواعلى اوضاع واشكال خلاف ما عليه الناس وقال
او الصالية انكر سلامهم في ذلك الزمان وفي تلك الارض لان السلام لم يكن قيمتهم لانه كان بين اظهرهم
كافرين لا يبيح بعضهم بعضا بالسلام الذي هو حقبة المسلمين (وقال الكاشغري) يعنى هرگز چون شما قوى
نديدم در صورت و قامت مرا بگويد حه كسانه ايشان گفته اند هما فانهم (مراغ الى اهله) بقال راغ
الى كذا اي مال اليه سراقا لا خفاه معتبر في مفهوم الروغ اي ذهب اليهم على خفية من ضيفه فان من اذبح
الضيف ان يبادر بالقرى من غير ان يشعر به الضيف حذر ان ينكته الضيف ويغذره او يصير منتظرا وحكى
انه نزل بعض المشايخ ضيف فاشارة الى مريله باحضار الطعام فاستبطا فلما ساء له عن وجهه فقال الم زيد
وجئت على السفرة فلما فرقت الى ان خرجت عنها قال الشيخ اصبت الفتوة ولما اطعم على هذا الحال بعض
من هوا على حالا من ذلك الشيخ قال لم يصب الفتوة فان الادب تبجيل القرى وحق الضيف احق من حق الغل
فكان الواجب على المريد ان يلقيا على الارض ويحيى بالسفرة مستجيلا (فاجاب بجهل معين) الفاء فصحة
مفصصة عن جل محذوفة والباء للتعدي والجهل ولذا البقرة لتصور بخلته التي تقدم منه اذا صار قويا وبقرة
والسمن لكونه من جنس السمن وفوقه منه والمعنى فذبح عجلنا لانه كان عامة ما البقر واختار السمين
زيادة في اكرامهم فغذوه اي شواه لجامه يعنى من ياورد كوساة قربه بران كرده (نقر به اليهم) بان وضحه
لهم حسبا هو المعتاد ليا كوا قريبا كلوا ولما رأى منهم ترك الاكل (قال الانا كاون) منه انكوا اعدم
تعرضهم فلاكل وسنا عليه وروى انهم قالوا نحن لانا كل بغير حق قال ابراهيم كلوا واعطوا عنه قالوا وماغنه

قال اذا اكلمه يقولوا بسم الله واذا فرضتم يقولوا الحمد لله فحبب الملائكة من قوه فلما اومهم لا يا كلون
 (فادجس منهم) الموجس الصوت الخفى كالاجباس وذلك في النفس اى اخبر في نفسه (خيفة) اى خوف فاقنومهم
 انهم اعداء يا بشر فان عادة من يجهى بالشعر والضرر ان لا يتناول من طعام من يريذاضرا به قال في عين
 المعاني من لم ياكل طعاما لم يحفظ ذمامك يقول التقير يخالفه سلامهم فان المسلم لا بد وان يكون من اهل
 السلم وقيل وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعباد (قالوا) حين احسوا بجهنم (لا تحفظ) ان ارسل الله وقيل
 مسح جبريل الجبل بمناحه فقام عيسى حتى لحق بامه فعرفهم وامن منهم (وبشروا) وبشارت ومژدة دادند
 مرادوا وفي سورة الصافات وبشروا اى واسطهم (بغلام) هو اسحق والغلام الطار الشارب والكهل ضد
 اومن حين يولد اى ان يشب كما في القاموس (عليه) عند بلوغه واستواؤه ولم تلده سارة غيره (فاقبلت امرأته)
 سارة لما سمعت بشارتهم الى بيتها وكانت في زاوية تنظر اليهم قال ابن الشيخ فاقبلت الى اهلها وكانت مع زوجها
 في خدمتهم فلما تكلموا بولادتها استعيت واعرضت عنهم فذكر الله ذلك بلطف الاقبال على الازل ولم يذكره
 بلطف الادبار عن الملائكة قال سعدى المتقى كذا في التفسير الكبير ولا يناسبه قوله كذلك قال ربك فانه يقتضى
 كونها عندهم فالاقبال اليهم (في صرة) حال من فاعل اقبلت والصرة الصيغة الشديدة يقال صرير
 صريرا اذا صوت ومنه صرير الباب وصرير القلم اى حال كونها في صيغة وهو صوت شديد وقيل صرتها قولها
 اتوا ويا بلى اورثتها (وقال الكاشاني) دورفاد وميكث الليلاء الليلا واين كلمة بودد رقت انسان كه
 وقت فاعلم امور برزبان راندى والصرة ايضا الجماعة المنضم بعضها الى بعض كلهم صرواى جمعوا الى انا
 وبها فسرهابهم اى اقبلت في جماعة من النساء كن عندها وهى واقعة متبعة للخدمة (فصكت وجهها)
 الصكت ضرب الشيء بالشيء العريض يقال صكت اى ضرب به شديد بعريض او عام كما في القاموس اى لطعته من
 الحياء لما نأوجدت حرارة دم الحياء وقيل ضربت باطراف اصابعها جبينها كما يفعله المتجيب وهى عادة
 النساء اذا اكرهن شيئا (وقال الكاشاني) يس طابحه زدروى خود راجنا لجه زمان در وقت تعجب صكند
 (وقالت بهوز عقيم) اى انا بهوز عاقلم الدق في شباني فكيف الد الآن ولتسع وتسعون سنة سميت
 بهوز بهوزا لجهزها عن كثير من الامور وامل العقم الييس المانع من قبول الاثر والعقم من النساء الذى
 لا تقبل ماء الفحل قال في القاموس العقم بالضم هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد وفي عين المعاني العقم من سد
 رجها ومنه الداء العقم الذى لا يرحى برقه ومعناه العاقر وهى المرأة التى لا تقبل ورجل عاقر ايضا من لا يولد
 وكانت سارة عقيلا لم تلد قط فلما تلد في عمرها وعنفوان شبابها لم يكرمها بلطف من اليااس استبعدت ذلك
 وتجنبته فاستبعدت بحكم العادة لا تشك في قدرة الله سبحانه وتعالى (قالوا كذلك) اى مثل ذلك الذى بشرناه
 (قال ربك) فانما نحن معبرون بخبرك به عنه تعالى لا انا نقول من تلقا انفسنا لكفى في كذلك منصوب المحل
 على انه صفة لمصدر قال الثانية اى لا تستبعدى ما بشرناه به ولا تنهين منه فانه تعالى قال مثل ما اخبرناك به
 (انه هو الحكيم العليم) فيكون قوله حقا وقوله محكما لا محالة * كسى كوبركار نو دانا بود * براغام اوم وانا بود *
 بجزدركهش ويمكن سوى كس * مراد دل خویش از جوى وبس * روى ان جبريل عليه السلام
 قال لها انظري الى سقف بيتك فظنرت فاذا جذوعه مورقة ثمرة فايقنت ولم تكن هذه المناقضة مع سارة فقط
 بل مع ابراهيم ايضا حجا شرح في سورة الحجر وانما لم يذكر هنا اكتشافه بما ذكره هناك كانه لم يذكره هناك سارة
 اكتشافه بما ذكره هنا في سورة هود وفي الآية اشارة الى انه لا يجوز اليأس من فضل الله تعالى فان المقدور كان
 ولو بعد حين وقد اورثت واثرث شعيرة صريم عليها السلام ايضا وكانت بابسة كما مر في سورة صريم وقد اشغل
 افراد في كبرهم ضاقوا على اقربانهم في العلم فبعض يحرمى البداية مرزوقون في النهاية فتم ابراهيم بن ادم
 وفصيل بن عياض ومالك بن دينار قدس الله امر اومهم فانهم وان بعدوا عن الفطرة الاصلية بسبب الاحوال
 العارضة لكنهم لما سمعت العناية في حقهم انخدبوا الى الله فتقربوا اليه وازالوا عن الفطرة الغواشى فمن استغفر
 قدرة الله تعالى فقد كفر وما قولهم الصوى بعد الاربعين بارده فهو بحسب الثالب لان المزاج بعد الاربعين
 في الاضططاط لغلبة اليبوسة والبرودة لكن الله يحيى ويميت فيحيى في الكبر ما اعانه في الصغر اى في حال الشباب
 ويميت في الكبر ما احياه في الصغر بان يميت النفس في الكبر بعد ما كانت حية في الشباب ويحيى القلب في الكبر

بعد ما كان مبتلى في الشباب من الله نرجو بزيل التضيض والسطاء

الجزء السابع والعشرون

(عَال) ابراهيم عليه السلام لما علم انهم ملائكة ارسلوا لاهل (فاخطبكم) اى شأكم انظروا الذي لاجله ارسلتم سوى البشارة فان الخطيب يستعمل في الامر العظيم الذي يكثر في الخطيب وقلا يعبه من الشدة آفة والمكان حتى ظاوا خطوب الزمان وهو هذا واقصافه فلتعقب المتفرع على العلم بحسب كونهم ملائكة (ايها المرسلون) اى فرستاهم مذ كان (عَالُوا انا المرسلنا الى قوم مجرمين) متعدين في ابراهيم واهلهم مصرين عليها وفي فتح الرحمن الجرم فاعل الجرائم وهي صلب المعاصي والمراد بهم قوم لوط (ليرسل عليهم) اى بعد ما قبلنا قراهم وجعلنا عالها ساقها حسبما فصل في سائر السور الكريمة (عجالة من طين) اى طين خبير وهو ما طبع فصار في صلابته الحجارة وهو السجيل يسمى ان السجيل حجار من طين طبعت نار جهنم مكتوب عليها اسماء القوم ولو قيل من طين لتوهم ان المراد من الحجارة البر بقرنة اوسا الهامان السقاء فقليل من طين اضع ذلك الوهم (مسومة) من سلة من سومت الماشية اى ارسلنا ليرى لعدم الاحتياج اليها قال سعدى الملقى فيه ان الظاهر حيثئذ من عندك بانبات من الجلالة انتهى او محلة للعذاب من السومة وهي العلامة او معلة بياض وحرارة او سياتيز بها عن بهلولة الارض او باسم من يرى بها وبيلا (عندوك) في خز آتة الحق لا يتصرف فيها غيره تعالى (المسرفين) اى المساوذين الخد في القصور اذ لم يقنعوا بما اجمع اهر من النسوان المرث بل اوا الذكران وعن ابن عباس اى المشركين فان المشركين سرف القلوب واعظمها (فاخرجننا) الضام فصحة مقصدة من محذوف كانه قيل فاشروا ما امر داه فاخرجننا بقولنا فاسر باهلك الخ فهو اخبر من الله وليس بقول جبريل (عالم الكاشي) جون ابراهيم معلوم فرموده جوهركه عودند بهلاك كردن قوم لوط بل مباركة ش بهجت برادر زاده مثالم شديك آيا حال اودان بلا جكونه كذروه ملائكة صكفند فرمخوره لوط عليه السلام ودختران او بعبات شوا لعند بافت وذلك قوله تعالى فاخرجننا (من كان فيها) اى في قري قوم لوط وهي خمس على ملى قسما الكاشي واضاعها بغير ذكرها لثمرتها (من المؤمنين) من آمن بلوط (فاوجدنا فيها غيريت) اى غير اهل بيت (من المسلمين) قيل هم لوط وابنتاه واما امراته فكانت كافرة واليه الاشارة (يقول الشيخ سعدى) بايدان ياركشت همسر لوط * خاندان شو تش كشد * سلك اصحاب كهف وروى چند * في شكان گرفت وهر دم شد * وقيل كان لوط واهل بيته الذين شجوا ثلاثة عشر وكفته انديك كس ازان قوم بلوط ايمان آورده بود دمديت يست سال حال العلماء ياتي النبي يوم القيامة ومعه امته وآخر معه قومه وآخر معه رهطه وآخر معه ابنة وآخر معه رجل وآخر استمتع ولم يرفع ودعا فاجب وذلك لانياته في الوقت الشديد القلة وفي الآية اشارة الى ان المسلم والمؤمن مضدان صدقا وذانا لا مفرهما والمسلم اهم من المؤمن فانه ما من مؤمن الا وهو مسلم من غير عكس والعام والخاص قد ينصا دقان في مادة واحدة وقال بعضهم الايمان هو التصديق بالقلب اى اذعان الحكم المخبر وقبوله وجهه صدقا والاسلام هو الخضوع والالتحاق بمعنى قبول الاحكام والاذعان وهذا حقيقة التصديق كالا يعني على من له ادنى عقل وتامل وانكار ذلك مكابرة (وزكافها) اى في تلك القري (آية) علامة دالة على ما اصابهم من العذاب هي تلك الحجارة او ما اسود متقخرج من ارضهم (الذين يضاقون العذاب الاليم) اى من شأهم ان يضاقوا بسلامة فطرتهم ودقة قلوبهم دون من ضاعهم من ذوى القلوب القاسية فانهم لا يعتدون بها ولا يعدونها آية كما شاهدنا اكثر الحاجج حين المروء بعد آتى صالح عليه السلام وكان عليه السلام يكي حين المروء يمثل هذه المواضع ويتكس رأسه ويأمر بالكاء والتبكي وبذلك الآية على كمال قدرته تعالى على القيلة من يؤيد دينه ولا انتقام من اعدائه ولو بعد حين وعلى ان المعتبر في باب القصة والخسر مع اهل الفلاح والرشاد هو حجبهم وحسن اتباعهم وهو الاتصال المعنوي لا الاختلاط الصوري والالفت امر آفة فوح لوط وقد قال تعالى في حكمها ادخلا النار مع الداخلين فعل العاقل بالتابع الكامل والا حذرنا من اهل القساد والتصور سيات القاصات في العقل والدين والشهادة والميراث والنفسانية والشيطنانية غالبية فيمن فاذا اقرن بمثل آخر فسد وفي الآية اشار الى ان القوم الجرمين المسرفين هم النفس وصفاتها

الذمية والاذاكار والاوراد والجهادات والرايات موهبة للنفس واصنافها وليس في مدينة الشخص
الانسانى من السلبين الا القلب السليم واصنافه الحميدة فهي سالفة من الهلاك واذاهلك النفس واصنافها
بما ذكر يكون تركيتها وتذبذب اخلاقها آية وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم ويحيدهم داخل من ذكراها وقد خاب
من دماها ثم هذه التركة وان كان حصولها في الخارج بالاسباب والوسائط لكن في الحقيقة فضل من الله سبحانه
والا انما كل من ثبت بالاسباب نسأل الله سبحانه ان يخلصنا من اهل النفوس المظلمة الارضية المرخية
الصافية (وفي موسى) حلف على قوله وفي الارض آيات للمؤمنين تحصى ابراهيم ولوط عليه السلام معترضة
بين المعطوف والمعطوف عليه نسليه لرسول الله عليه السلام من تكذيبهم ووعده باهلاك اعدائه الا ان كان
كما هلك قوم لوط او على قوله وتركها آية على معنى وجعلنا في ليل موسى الى فرعون والنجاة على خلق
فرعون وقومهم من الفرق آية كقول من قال سقطت بنا وما باردا اى وبقيتها ما باردا والا نقوله في موسى
لا يصح كونه معمولاً لتركها اذ لا يستقيم ان يقال تركها في موسى آية كما يصح ان يقال تركها في تلك القرية
آية لان التركة في عن الابقاء فاذا لم يبق موسى كيف يبقى ما جعل فيه (اذا رسلناه) منصوب بآية بحذوفا
اى كاشته وقت اورسنا وعلى الثاني ظرف لجعلنا المقدور (الى فرعون) صاحب مصر (بسلطان مبین)
هو ما ظهر على يده من المعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء وغيرهما والسلطان مصدر يطلق على المتعدي
(فتولى بركنه) اى شئ عطفه وهو كما به من الاراضى اى فاعرض عن الايمان به وازود فالتولى بمعنى الاعمراض
والباطنى بركنه التعدي كما في قوله ونأى بجانبه فانها معدية لتأى بمعنى بعد فيه يسكنون الركن بمعنى الطرف
والجانب والمراد به ما غشه فانه كثيرا ما يغير بطرف الشئ وجانبه عن نفسه على الصحاح ركن الشئ جانبه
الاقوى كالكتاب بالنسبة الى الانسان وقيل فتولى بما يتقوى به من ملكه وجسا كره فان الركن اسم للمبرك اليه
الانسان وليكن من مال وجند وقوة فالركن مستعار لجنوده تشبيها لهم بالركن الذى يتقوى به البنيان
وعلى هذا الباب السببية او الملازمة والمصاحبة (وقال) هو اى موسى (ساحر) جادوس يهشم يندى
خوارق عادات ميغاي (او مجنون) اودوانه استعاقبت كارخودى انديشد والمجنون ذو الجنون وهو
زوال العقل وفساده كانه نسب ما ظهر على يده من الخوارق العجيبة الى الجن وردد في انه حصل باختياره
وسعيه او بغيرهما وقال ابو عبيدة او بمعنى الواو اذ نسبوه اليها جميعا كقوله الى ما قال ابو زيدون محققان
كفته اند طعن وي بر موسى دليل كمال جهل اوست جهل اوريد وجز متضاد طعن زد وعقروست كعصرا
على غام وذوق دراك وحذاق وافر بايد وديوانكى دليل زوال عقلست وكال عقل زوال ان ضداست
(فاخذناه وجنوده فبذلناهم في اليم) التبذل التنازل والى طرحة قلته الاعتداده اى فطرحناهم في بحر القلزم
مع كثرتهم كما يطرح احدكم فيه حصيات اخذهن في كفه لا يالى بها وزراها عنه (وهو سليم) اى اخذناه
والحال انه آت ما يلام عليه صغيرة او كبيرة اذ كل صاحب ذنب ملوم على مقدار ذنبه (قال الكاشغرى) سليم
محقق ملامت بوذيل ملامت كسند خود را كبرا اعراض كردم از موسى و بر و طعنه زدم و بدین سبب گفت
امنت انه الخ * بكوى آنچه دانی سخن سودمند * و كرهیم كس را نباید پسند * كه فردا اینجا
بر آید خروش * كه آو خ چرا حق تكردم بكوش * وفي الآية اشارته الى موسى القلب اذ ارسله الله
الى فرعون النفس بسلطان وهو صلا لا اله الا الله مبین انما زاها بان تلقى ما يابكون من شعرة ويات
سحرة صفات فرعون النفس فاعرض عن رؤية الانجازه والايمان بجميع صفاته فاهلك الله فيم الدنيا والآخر
والجلال ونفوذ الله من غضب الملك المتعالي وقد كان نسب موسى القلب الى السحر والجنون فان من خالف
احداهم عنده مجنون وليس موسى القلب مجنون بل مجذوب والشرق بينهما ان المجنون ذهب عقله باستعمال
مطعم كوفى اوفى بذلك والجذوب ذهل عقله لما شهد من عظم قدرة الله تعالى فعقله خفيوه عند الخلق منهم
بشموه عاكس كصفحه متدثرة في جلالهم اصحاب عقول بلا عقول وهم في ذلك على ثلاث مراتب منهم
من يكون وارده اعظم من القوة التي يكون في نفسه عليها خفيكم الوارد عليه فيقلب عليه الحال فيكون تحت
نصرع الحال ولا تدبره في نفسه ما دام في ذلك الحال ومنهم من يسكن عقله هناك فيبقى عليه عقل حيوانيته
فياكل ويشرب ويتصرف من غير تدبير ولا روية ويسعى هذا من عقلا الجاهلين لتناول العيش الطبيعي

كسائر الحيوانات ومنهم من لا يدوم له حكم الولد فيقول عنه الحال فيرجع الى الناس بقطعه فيدبر امره
 ويقبل ما يقول ويشال له تصرف عن تدبيره ويزيد مثل كل الانسان وذلك هو صاحب القدم المجدى فانه
 صلى الله عليه وسلم كان يؤخذ من نفسه عند نزول الوحي ثم يسرى عنه فيلقى ما وحي به اليه على الحاضرين
 واعلم ان الجذائب لا يظلمون بالاداب الشرعية لذهاب عقولهم لما طرأ عليها من عظيم امر الله تعالى
 هرکه کرد از جام حق بکبره قوش * فاذب ما تدورونه عقل وهوش * وحكمهم عند الله حكم
 من مات على حالة شهود ونعت استقامة وحالهم في الدنيا حكم الحيوان نال جميع ما يطلب حكم طبيعته من
 اكل وشرب ونكاح من غير قيد ولا مطالبة عليه عند الله مع وجود الكشف وشأته عليهم كما تكشف البهائم
 وكل دابة حياتيت على النش وهو هو يقول قد موفى ان حسكان سعيدا ويقول ابن تيمون بن
 ان كان نيقا قذاب العقل معدود في الاموات لذهاب عقله معدود في الاحياء بطبيعته فهو من السعداء الذين
 رضى الله عنهم واكثرهم من غلبة المكاشفات والمجاهدات يعني انهم يكتشفون الامور الغيبية والاحوال
 الملكوتية ويشاهدون ما خفي عن اعيان العامة وذلك من غير سبق المجاهد منهم قبل ذلك بخبر جون بن دارة
 العقل اذا يقولون النسخ النبائي لعدم تبيهم قبله ثم تنصرف احوالهم في دارة العقل الان اراذ الله تعالى ذلك
 فالتقوى الباطن على العقل وان يكون المرء غاليا على حاله لان يكون الحال غالبا والاول من احوال اهل النهاية
 والثاني من احوال اهل البداية والله القاب على امره (قل عاد) اي وفي قوم هو آيات ان كان معطوفا على
 وفي الارض او جعلنا فهم آية على تقدير كونه معطوفا على قوله وتركنا آية (اذا رسلنا عليهم) اي على
 انفسهم اصابة وعلى دورهم واموالهم وانعامهم بسماء (الريح العقيم) العقيم بالضم هزيمة تقع في الرحم فلا تقبل
 الولد كافي القاموس وصفت بالعم لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم فالعقيم بمعنى المعقم والعام وفيه استعارة
 تبعية شبه اهلاكم وقطعت دابرهم باقسام النسا على ليلدن ولا يعين ثم اطلق المشبه على المشبه وانشق منه
 العقيم او وصفت به لانها لم تضمن خيرا مما من انفسه منظر او القاح فغير معنى شبه عدم تضمنها منفعة بعقم
 المرأة ثم اطلق عليه فالعقيم بمعنى النسا على من اللازم وفي بحر العلوم واهله جاءها عقيا لانها كانت سبب قطع
 الارحام من الولادة باهلاكم وقطعت دابرهم وهي من رياح العذاب والهلاك وهي النكاح على قول
 على رضى الله عنه وهي التي المخرقت وقعت بين ريجين او بين الصبا والنحال وهي الدبور على قول ابن عباس
 رضى الله عنهما ويؤيده قوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدور وهي ريح تقابل الصبا اي ريح
 قبيح من جانب المغرب فان الصبا قبيح من جانب المشرق وقال ابن السيب الريح العقيم هي الخبث
 مقابل النحال وهي ريح قبيح من شمال من توجه الى المشرق (ما ذكر) اي ما تقرر يقال ذوى دعه بذره
 تركه لا تفل وذوا واصله وذره بذره فهو وصفه يسعه لكن فاعطوا بما ضيه ولا يصدره ولا باسم الفاعل (من شئ)
 انت عليه اي جرت عليه من انفسهم ودورهم واموالهم وانعامهم (الاجلته كالريم) كالشئ البالي المتفقت
 فهو كل ما رم وبلى وتفتت من عظم اوبت او غير ذلك وبالصارسية مثل كياه خشك يا استخوان كهنه شده
 ويزيده وفي القاموس رم العظم برهمة بالكسر وروما ورجا وارم بلى فهو ريم وفي المفردات الرمة بالكسر
 تقتضى بالضم والرمة بالضم الجبل البالي والرم بالكسر بالفتات من الخشب والحشيش والتين وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما ما رسل على عادم من الريح الا مثل خافى هذا يعني ان الريح العقيم تقتل الارض فاخرج منها
 مثل ما يخرج من الخراف من الثقب فاهلكهم الله به وفيه اشارة الى شدة تلك الريح واشهر بكونها تقتل الارض
 الى ريح الهوى التي تقتل الارض الوجود فهي ايضا شديدة جدا فانها حيث هبت تركت الديار بلاق وبضا
 هي ريح جلال الله تعالى وقهره فانها اذا هبت قمت النفوس عن اوصافها فلبق منها نبي فالعقيم في الجسد
 والاعاصف والقاصف في بحر الروح وكان عليه السلام يتعوذ بالله تعالى حين هبت الرياح الشديدة فليتعوذ
 العاقل من المهلكات فانه اذا هلك النفس بالهلاك الصوري قبل الكمال خسرت الاجرة وكذا اذا هلك
 القلب فان حياة المرء حيث لا فائدة فيها سؤال كردن از حسن بصري رحمه الله كما يشهد دلها معا خفته است
 سخن ودروى كار وثرغنى كند چه كنى كنى كاشكى خفته بودى كه خفته را چنين باي بيدار شود اما دلها سخا
 مرده است كه هر چند هي جنباني بيدار غنى كرد (قال الملوي الجاهي) اي يهتديدن جو طعل صغير *

مأذبه ودست خواب خفت امره * يشن ازان كت اجل كند بجزا * كرمدي ز خواب سبر بزدل *
قال محمد بن حامد رحمه الله وكان بالساعة واحد من خطرو به وهو في النزوع وقد لى عليه خمس فمضون سنة
هوذا يفتن الساعة لا يرى ايتبع بالساعة تام بالشقاوة وعن خفي بن سالم رحمه الله قال قلت لابي علي بن
المعتمد ابن مائة قال دار يستوى فيها العزير والليل قلت وان هذه الدار قال القار قلت اما تستوحش
في ظلة الليل قال اني اذكر ظلة الجود وحشيتن قهون على ظلة الليل قلت له فر بما رأيت في القار بشيا تكره
قال ربما ولكن في هول الاخرة ما يشغل عن هول القار ووجد مكتوب على بعض القبور

مقيم الى ان يبعث الله خلقه * لقاء لا يرى وانت قريب

يزيد بلا كل يوم وابسته * ويلى كآيل وانت حبيب

(وقى غرد) لى وفي قوم صالح آيت او جعلناهم آية (أذ قيل لهم تتعوا) اى اتعوا بالحياة الدنيا
(حتى حين) الى وقت نزول العذاب وهو آخر ثلاثة ايام الاربعاء والخمس والجمعة فانهم حقروا النافعة يوم
الاربعاء وهلكوا بالصبيحة يوم السبت وقد فسر بقوله يتعوا في دارك ثلاثة ايام قيل قال لهم صالح عليه السلام
تصبح وجوهكم خضراء صفرة وبعد غد حمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصعبكم العذاب فكان كذلك وانما دلت
الوانهم بما ذكر لانهم كانوا اكل يوم في الترقى الى سوء الحال ولا شك ان الايض يصير اخر ثم اسود والاسود
من الوان الجلال والقهر وايضا لون جهنم فانها سود امظلة فشد الهالك صاروا الى لون جهنم لانها مقرهم
ونحو ذلك منها (فتعوا عن امرهم) اى فاستكبروا عن الامثال به وبالقراسية بين سر كسبند نذير فرمان
أفريد كار خود وبتدارك كار خود مشغول تكشند يقال تعاوتوا وعصا استكبروا وجاهل فوجدوا
وهي وامرهم هم هو امرها به على لسان صالح عليه السلام من قوله اعبدا الله وقوله قد رويها تأكل
في ارض الله او شأن ربه وهو دينه او صدر عتوه عن امرهم وبسببه كان امرهم بعبادته وترك النافعة
كان هو السبب في عتوه كما في جبر العلوم والثناء ليس للعطف على قيل لهم فان العتوا يمكن بعد التمتع بل قبله
وانما هو تفسير وتفصيل لما قبله في قوله وفي غرد الخ فانه بدل اجالا على انه تعالى جعل فهم آية ثم بين وجه الآية
وفصلها قال في شرح الرضى ان الثناء الماطقة للجميل قد تنقيد كون المذكور بعدها كلاما من تعالى ما قبلها
في المذكور لان معونها عقيب معونها ما قبلها في الزمان (فأخذتهم الساعة) قيل لما رأوا العلامات التي
بينها صالح من اصفر اوجهم واجرارها واسودادها عدا الى قتله عليه السلام قضاء الله الى ارض فلسطين
ولما كان صخرة اليوم الرابع قطنوا وتكفوا بالاطاع فانهم صبيحة جبريل عليه السلام كاصرح بها في قوله
واخذ الذين ظلموا الصبيحة فلهلكوا فالمراد بالصبيحة الصبيحة لا حقيقة لها وهي نارتزل من السماء فخرق ما صابته
وقيل انهم صبيحة من السجاء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء في الارض تقطعت قلوبهم في صدورهم
وقال بعضهم اهلكوا بالصبيحة حقيقة بان جاءت نار من السماء فاهلكتهم جميعا (وهي تنظرون) اليها وبما ينونها
لانها جاءتهم معاينة بالثأر فيتنظرون من النظر والمعنى وفيه ترجع لكون المراد بالصبيحة حقيقة النار لانها حين
ظهرت رآوها بعينهم والصبيحة لا تنظر اليها وانما سمع بالاذن والظاهر ان الصبيحة لا تأتي ان يكون معها
صبيحة جبريل وقيل هو من الالتفات الى ينظرون ما وعدوا به من العذاب حيث شاهدوا علامات نزوله من تغير
الوانهم في تلك الايام ويقال سمعوا الصبيحة وهي ينظرون اى يصيرون (فأستبأعو امرن قيام) حكاية تعالى
فاصبوا في دارهم جاعلين اى لا يقعون على الحركة والقيام فضلا عن الهرب
فالقيام ضد القعود (وما كانوا منصرين) بغيرهم كالم يتعوا بانفسهم قال في تاج المصادر والتصار دابستند
(وقوم نوح) اى واهلكوا قوم نوح فان ما قبله يدل عليه ويحتمل ان يكون منصوبا باذ كرا المقدس من (قبل) اى من
قبل هولاء المهلكين (انهم كانوا قوما ملأ من عذابين) عذابين عن الحد وفيما كانوا فيه من الكفر والمعاصي وهو علة
لاهلاكهم واعلم ان الله تعالى قد ارسل الرسل وشرع الشرائع وحد الجدهد حتى تعدت الحد الذي حد ذلك
الشارع صرت فاسقا وانزلت الشيطان ونفى عنك جند العصيان الملتزمين للمؤمنين فاذا اوكل العبد على
نفسه والى الشيطان فقد هلكه كل نادر وعذاب وبلا ما تأذي بالى من الاكل لامن الفارج اذ لا خارج من وجود
الانسان فالعذاب صورة او صفة واقعا واخلاقه حادث اليه حين عصي الله تعالى وكذا الثواب صورة ذلك

عادت اليه حين اطاع الله تعالى فان قلت كل ذلك اذا كان من احوال العين الثابتة للعبد فكل عبد فانما يمر
 على طريقه في الهداية والضلالة فاعني دعوة الانبياء وارشاد الاولياء قلت تلك الدعوة ايضا من احوال
 اعيان المدعوين بخلاف المختارين وان كان من التبلي لكن حقائق الانبياء انتضت التبلي بموافقة التبلي
 من وجهه والرد عليه من آخر فكان امرهم حيرة فلو كانوا يعضدون التبلي مطلقا لماردوا على احد فاذا ورد الامر
 التسليني فاما ان وافقه الامر الارادي اولا فان وافقه فالمكلف منتقل من دائرة الاسم المخل الى دائرة
 الاسم الهادي وذلك الانتقال من احوال عينه وان لم وافقه فعني التكليف انه من احوال عينه ولا بد وبما فيه
 غير الشئ من السعي وبالمسكن فاعرف هذه الجملة تسعد واجتهد حتى يتق الله الله من دائرة الاجاب
 الى دائرة الاحباب ولا تغتر بكثرة الدنيا وطول العمر كما فعل الكفار والفساق حتى لا يعمل لك ما حل بهم من
 الصابغة والطوفان مع ان صابغة الموت وطوفان الحوادث لا بد وان فعل بكل احد بحيث لا يستطيع القيام
 من مكانه فيوت في مقامه قال الشيخ سعدى في البستان * كهن سالي آمد بنزد طبيب * زنايد نش
 تا بزدن قريب * كه دستم بر لبه اي نيك راي * كه پايم همي بر نايدي زاي * بدان ما ندان طاعت
 جفتهام * كه كويي بكل در فروخته ام * بدو كفت هست از جهان در كل * كه پايت قيامت
 بر ايد ز كل * نشاط جواني زيران مجوي * كه آبرويان باز نايديوي * اكرد جواني زدي
 دست و پاى * دوايام پيري پيش باش و راي * چو دوران هر از جهل در كشت * مزن دست
 و پا كابت از سر كشت * نشاط از من انكه زميدن گرفت * كه شام سبيده دميدن گرفت *
 بياد هوس كردن از سر برد * كه روز هوسبازي آمد پسر * بسيزي بكانه زرد دلم * كه سبز
 بخواد دميد از كلم * قهرج كان دهر او هوس * كذشيم برخا نيسار كس * كه سايه ديكر
 بغيب اندراند * بيايد و برخا مابكزدند * دريغا كه فصل جواني برفت * بلهو و لعب
 زند كافي برفت * دريغا چنين روح پرور زمان * كه بكشت بر ما چو برق بيان * ز سوداي
 آن نوشم و اين خورم * نبرد اختم تاغم دين خورم * دريغا كه مشغول باطل شديم * ز حق
 دويماندم و غافل شديم * چه خوش كفت با كودك آموز كار * كه كاري نكردم و شد روز كار *
 اي ضاع زمان ما و مضى بلا فائدة (والساعة ينيها) نصب الساعة على الاشتغال اي و بنيها الساعات ينيها
 حال كونه تلمس بين (بايد) اي بقوة فهو حال من الفاعل او ملتبسة بقوة فيكون حال من المفعول ويجوز
 ان يكون البناء للسببية اي بسبب قدرتها فتعلق ينيهاها بالا محذوف والقوة هنا بمعنى القدرة فان القوة عبارة
 عن شدة البنية وصلاحها المضادة للضعف والله عالم بمنزلة عن ذلك والقدرة هي الصفة التي بها يمكن الحكي
 من الفعل وتركه بالارادة (قال الكاشي) بقوت الوهيت وكفته انه بدورتي برأ فرنيش داشتم يقال
 آد بديداي اي اشتد وقوي قال في القاموس الاداء الصلب والقوة كالايدي وايده مؤيدة وايده تاييدا فهو مؤيد
 قوته انتهى قال الرابع ولما في اليد من القوة قيل انايدك وايديك قوت يدك (والتاموسعون) لقادرون من
 الوسع بمعنى الطاقة والموسع القادر على الانفاق قال في تاج المصادر الايساع وانكرشدين وقام فرارسيدن
 ويقال اوسع الله عليك اي افاض لك انتهى فيكون قوله والتاموسعون حالا مؤكدة او تذيلا لاثبات اسعة قدرته
 كل شئ فضلا عن السماء والموسعون السماء اي جاعلونها واسعة ايمانها وبين الارض او الرزق على خلقنا
 لقوله تعالى وفي السماء رزقكم وفيه اشارة الى ان وسعة البيت والرزق من تعليات الاسم الواسع (والارض)
 اي وفرشها الارض (فرشناها) مهدناها وبسطناها من تحت الكعبة مسيرة خمسة ايام ليستقروا عليها
 و يتلقوا كما يتلقب احدهم على فراشه ومهاده (فتم الماهدون) اي فتم وهو المخصوص بالمدح المحذوف
 اي هم فمن لحذف المبتدأ والخبر من غير ان يقوم شئ مقامهما وقد اختلف القدماء في هيئة الارض وشكلها
 فذكر بعضهم انها مبسوطة مستوية السطح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وزعم
 آخرون انها كهيئة المائدة ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وذكر بعضهم انها تشبه نصف الكرة كهيئة
 القبة وان السماء مركبة على اطرافها وزعم قوم ان الارض مقعرة وسطها كالبحار والذي عليه
 الجمهور ان الارض مستديرة كالكرة وان السماء محيطتها من كل جانب احاطة البيضة بالمح فالفرة

بجنة الارض وياضها بجنة السماء ويطرد هاهنا في السجدة لا يرى ضرر ان يخلق الله في ما استطاع في ما استطاع
 البسطة بل هي مستديرة كمنذولة الكرة المستوية انظر حتى ظن من يدسهم لوضوح في الوهم وجه الارض
 لا يرى في الخلق وجه الاخر فيلحق بثلثا ثقب بارض الارض لثقب ثقب بارض الصين واختلف في كمية عدد
 الارضين فخرى في بعض الاخبار بل بعضها فوق بعض وخلق كل ارض مسورة بحماها حتى يدعهم
 لكل ارض اهلها على صفة وهيئة جيبية وسمى كل ارض باسم خاص كما سمي كل جبال باسم خاص وزعم بعضهم
 ان في الارض الرابعة حيا قاهر النار في الارض السادسة بهيمة تعمل النار ومن عطاء بن يسار في قوله تعالى
 خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض آدم كما دمكم فوح مثل فوحكم وبرايم مثل ابرايمكم
 وليس هذا القول بالهيب من قول الفلاس ان النجوس نجوس كثيرة والاغفار كثيرة ففي كل اقليم شمس وقر
 ونجوم وقالت القدماء الارض سبع على الجبال والاملاحة واقتراف الاقاليم لاهل المطابقة والمكاسبة واهل
 النظر من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يقول سبع على الانخفاض والارتفاع كدرج المراق ويرى
 بعضهم ان الارض مقسومة خمس مناطق وهي المنطقة الشمالية والجنوبية والمستوية والمعتدلة والوسطى
 واختلفوا في مبلغ الارض فكيف افرى عن مكسول انما عالمين اقصى البنى الى اذناها مسيرة خمسمائة سنة
 مائتان من ذلك في البحر ومائتان ليس يسكنها احد وعانقون فيها يا جوج ومأجوج وعشرون فيها سائر الخلق
 وعن قتادة قال الدنيا اربعة وعشرون القفر فرخ ثلث السودان منها اثنا عشر القفر فرخ وثلث الروم ثمانية
 آلاف فرخ وثلث الجبل والثلث ثلاثة آلاف فرخ وثلث العرب القفر فرخ وعن عبد الله بن جبري الله عنهما
 ربع من لا يلبس الثياب من السودان اكثر من جميع الناس وقال بطليموس بسط الارض كلها مائة واثنان
 ولاثون الف الف وسما الف ميل فتكون مائتي الف وثمانية وثمانين الف فرخ فان كان خافه وحى من
 الحق والهام وان كان قياسا واستدلالا فهو قريب من الحق ايضا وامام قول قتادة ومكسول خلاي جيب العلم
 البقي الذي يقطع على الغيب كذا في خبر بدء الهباب (ومن كل شئ) اى من اجناس الموجودات فالمراد
 بالثنى الجنس وقيل من الحيوان (خلقنا زوجين) صنفين ونوعين مختلفين كالذكر والانثى والسماء والارض
 والليل والنهار والشمس والقمر والصيف والشتاء والبر والبحر والسهل والجبل والانس والجن والنور والظلمة
 والايض والاسود والحي والنبات والحر والبارد والحي والنبات والناطق والصلوات والجم والظهور والوجود والبط
 والعز والذل والقدرة والجز والقوة والضعف والعلم والجهل والعصاة والسقم والفنى والفقر والغنى والبكاء
 والفرح والهم والقوى والضعف واللين والصلابة والقوام والخلق والحراة والبرودة وهم جراح الارب قال لكل
 واحد من الممرنين من الذكر والانثى في الحيوان المتزاوج زوج ولكل قرنين فيها وفي غير هاتين كالثقل والنمل
 ولكل ما يقرن باخر مماثلة او مضاد او زوج وفي قوة فمن كل شئ خلقنا زوجين تنبها على ان الاشياء كلها
 مركبة من جوهر وعرض ومادة وصورة وان لا شئ يعزى منها الا الاشياء كلها مركبة من تركيب يقتضى
 كونه مصنوعا وانه لا بد من مانع تنبها على انه تعالى هو القدر فينبى بقوله ومن كل شئ الخ ان كل ما في العالم
 فانه زوج من حيث ان له ضد اما في ثلاثا او تركيبا مما لا يشك من وجه من تركيب واتخاذ كرهنا زوجين
 تنبها على انه وان لم يكن له ضد لا مثل فانه لا يشك من تركيب صورة ومادة وذلك زوجان قال انظر از قدس سره
 اظهر معنى الربوبية والوحدانية بان خلق الازواج ليخلص في الفردانية (لعلكم تدركون) اى فعلنا ذلك كله
 من البناء والفرش وخلق الازواج في تدكرها وتفرغها انما خلق الكل ورازقه وانه المستحق للعبادة وانه قادر
 على اعادة الجميع فتعلوا بمقتضاه بالقرسية باشده شانه يذير شويدي ودينده وحدانيت از خواص
 تمكيات ليست ومن واجب بالذات واجب قابل تعدد واتقسام يست وذاش از قسم وتعدد باك وحدت
 او مقدس از اشراك * از عدد دم مزن كه او فردست * كي عدد جهر فرد و خودست * احدثت
 وشعار از و معزول * وحدت و تبار از و معزول * وفيه اشارة الى انه تعالى خلق لكل شئ من عالم الملك
 وهو عالم الاجسام زوجان من عالم الملكوت وهو عالم الارواح ليكون ذلك الشئ الجسماني قائما بكونه ويكونه
 قائما بالقدرة الالهية لعلكم تدركون انكم بهذا الطريق جستم من الحضرة وبهذا الطريق ترجعون الى الله

سبحانه (تبروا الى الله) اي قبل بقولكم يا محمد لعل الامر كذلك يظهر عوا الى الله الذي منه شره ولا يمان
 والطاعة كي تغربوا من مقامه وتقرروا بشوابه يعني ان في الامر بالايمان وملازمة الطاعة لمفظة التبرر ارتقيها على
 ان وراء الناس مقابا يجب ان يتبرروا منه فلا يرضوا به بل يرضوا به من الله بمثلقات الكونين فبروا بعت
 الشوق والهمة والتبرر الى الله بقطع التعققات عن الوجود وحواسهم الى طاعة الله ومن صبح فبروا الى الله صبح قراره
 مع الله وايضا فبروا منه اليه حتى تتشرفوا به فان الحادث لا يثبت عند رؤية القديم وقال سهل رضي الله عنه فبروا
 عما سوى الله الى الله ومن المعصية الى طاعة ومن الجهل الى العلم ومن العذاب الى الرحمة ومن حطه الى
 رضوانه وقال محمد بن ساجد رحمه الله حقيقة القرار ما يرى من التي عليه السلام انه قال والباينة ظهر في اليقين
 وما يرى منه في حديث عائشة رضي الله عنها ما هو قبل حثك فنهت غاية القرار منه اليه وقال الواسطي
 رحمه الله فبروا الى الله مع ما سبق لهم من اقباله الى علمهم وركائهم وانفسهم وصل بعضهم عن قول النبي
 عليه السلام سافر واتصوا قال سافروا الى الله فبروا في قول قدم فخرنا فبروا الى الله * جميعكم
 در قرآن وبحث كه از خود تذكرت * هيكنس باقونه يوست كه از خود توريد * وفي كشف الابرار قرار
 مقام امت از مقامات و رند كان و در تلي از منازل دوستي كسي و ايمان مقام دوست شو و نشان آست كه
 همه نفس خود فراموشند همه سخن خود شكايست يند همه كردة خود جثايت يند اميد از كردار خود ببرد
 و براخلاص خود تهمت نهدوا كردواي آيد در راه وي از غفل حق يند و از حكم اوله از بهجده و كردار خود
 و هذا موت عن نفسه * همه خلق نند از مرد و ميراث برد مكر اين طائفة كه مرده از نند ميراث برد
 وفي الحدة بئس من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فليظن اني ابي بكر (اي لكم منه نذير مبين) اي
 اليكم من جهته تعالى من ذير مبين كونه منذر الله تعالى بالمعزات الباهرة و اومظنر بالمعصية الباهرة من العذاب
 المنذر به وفي امره الرسول عليه السلام بان يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر و عليه السلام يندهم
 من جهته تعالى لان تلقاء نفسه و عدم كبريضا منهم من المهورب و غورهم بالمطوب (ولا تجعلوا مع الله
 الها آخر) نهي موجب القرار من سبب العتاب بعد الامر بالقرار نفسه كانه قيل وفروا من ان تجعلوا معه
 تعالى اعتقادا او تقولوا الها آخر (اي لكم منه) اي من الجمل المتبى عنه (نذير مبين) وفيه تأكيد لما قبله
 من القرار من العتاب اليه تعالى لكن لا يطرق التكرير بل بالتي عن حبيبه واجبات القرار منه قال في برهان
 القره ان الاول متعلق بقرائن الطاعة والثاني متعلق بالنشر لئلا يات في التكرار في التاويلات الضميمة ولا تجعلوا
 مع الله في المعرفة بوحدايته الها آخر من النور والهوى والخيال والاخر متعصدا منها بالليل اليها والارغبة
 فيها فان التوحيد في الاعراض عنها و قطع تعلقاتها والقرار الى الله منها لان من صبح قراره الى الله صبح قراره
 مع الله وهذا كمال التوسيد الى لكم نذير مبين اخونكم اليه حقوقا للهدو و عذاب الانبياء اذا انشركتم به
 في الوجود فانه لا يغفر ان بشر لنبه (كذلك) اي الامر وهو امر الامم السابقة بالنسبة الى رسلكم من ما ذكر
 من تكذيب خبر بش و شرك العرب الرسول صلى الله عليه وسلم وتسميتهم له مساحرا او مجنوننا ثم فسره بقوله
 (ما اتي الذين من قبلهم من رسول) من رسل الله (الا قالوا) في حقه هو (ساحرا ومجنونا) يعني اكر مجرته
 بدبشان غرودهم اول امره خواتند و اكر اذ بعت و شر خبر داد قول او را بسن اهل جنون تشبيه كردند
 اي فلاتأس على تكذيب قومك اياك (اذا صواب) انكار و تعجب من حالهم واجبا عنهم على تفرق از ما نهم
 على تلك الكلمة الشيعية التي لا تكاد تخطري ال احد من العقلاء فضلا عن التعوي بها في حق الانبياء
 اي اوصى الاولون الاخرين بعضهم بعضا بهذا القول حتى اتفقوا عليه (بل هم قوم طاغون) انشرب
 عن كون مدارضا فاقمهم على الشر فاصبح بذلك بعد از زمان وعدم تلاقيهم في وقت واحد و اثبات لكونه امرا
 اقيم من التواصي و اشنع منه وهو اللطيفان السلسل لكل الدال على ان صدور تلك الكلمة الشيعية عن كل
 واحد منهم يقتضي جملته ان لا يبيح لا يوجب و عصة من قبلهم بذلك من غير ان يكون ذلك مقتضى طباهم
 وفيه اشارت الى ان باب التفرق من التبرر من الاولين والاخرين مرصع و زفت جلالتهم طبيعة الشيعة
 من المقر والاباء والاستبكار فانا هم رسول من الانبياء في الظاهر و امن الالهامات الربانية في الباطن
 الانكروا عليه وقالوا ساحر يردان بسحرنا والمجنون لا عبرة بقوله كائن بعضهم اوصى بعضهم بالقر و الانكار

والجود لانهم خلقوا على طبيعة واحدة بل هم قوم طاقون بانهم وجدوا اسباب الطغيان من البسطة والستم
والبحر والفتن قال الشاعر

ان الشباب والفتراخ والبلده * مضفة لعمري اى مضده

فمكسوا الامر وكان ينبغي لهم ان يصرفوا العمر والشباب والفتن في تحصيل المطلوب الحقيقي (كما قال الحافظ)
عشق وشباب ورندي مجموعة مرادست * چون جمع شد معصای كوی بیان توان زد (قتول عنهم)
فاعرض عن جدالهم فقد كرت عليهم الدعوة فابوا الا بالاعمال استكبارا وبالفسارسية پس روى بصكر دان
از مكافات ایشان تا وقتی كه ما موردی بقتال و فی فتح الارض قتل عن الحرص المقرط عليهم وذهاب
النفس حسرات وقال للواسطي ردهم الى ما سبق عليهم في الازل من السعادة والشقاوة (فانث بلوم)
على التوالي بعدما بذلت الجهود وجازت في الابلاغ كل حد معهود والوقوم والملازمة العذل وبالفارسية
نكوهیدن وقال بعض الكبار قتل منهم فانك لا تهدي من احببت منهم فانث بلوم بالهجر عن هدايتهم لانك
مبلغ وليس اليك من الهداية شئ وقال بعضهم قتل عنهم بسرك لنا فانث بلوم في ابلاغ رسالتك
واشتغالت في الظاهر بهم واعلاهم باسباب نجاستهم فانث مستقيم لا يهيجبك ابلاغ الرسالة عن شهود العين
(وذكر) اى افضل التذكير والموعظة ولا تدهمها بالكلية او تتركهم وقد حذف الضمير لظهور الامر
(فان الذي كرى تضع المؤمنين) اى الذين قدر الله ايمانهم او الذين آمنوا بالفعل فانها تريد لهم بصيرة وقوة في البين
يعنى بمناد كافرين وبهودايشان دست از تربت مسلمانان بازمدار و هيجنان برتذ كبر خود ثابت باش كه
وعظ وافوا تبسارست ومنافع في شمار فان النصيحة تلين القلوب القاسية وفي الحديث (ما من مؤمن الا وله
ذنب قد اعاده الفينة بعد الفينة) اى الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين (ان المؤمن خلق مقتونا فاسا فاذا ذكر
ذكر) وقال بعضهم ذكر المطيعين جزيل نوابي و ذكر العارفين ما صرفت عنهم من بلاي وقال بعضهم ذكر القاصين
سهم عقوب بقى ليعجوا عن مخالفة امرى و ذكر المطيعين جزيل نوابي ليزداد وطاعة وعبادة و ذكر المحبين
ما شاهدوا من انوار جلال وجلال في الغيب وغيب الغيب ليزيدوا في بذل الوجود وطلب المقود و در فضول
آورده كه كلام مذكر بايد كه برده خير مشتمل باشد تا سماع از اسود مند بود اقل نعمت خدای بباد مر دم دهد
تا شكر كزاري نمايند دوم باب هفت و بلاذ كه كند نادان شكيباي و درند سوم عقوبت كاهان بر شمر دنا از ان
بازاينستند و فقه كنند چهارم مكائد و وساوس شيطاني بيان فرمايد تا از ان حذر نمايند پنجم فنا و زوال
و في اعتباري دنيا بر ايشان روشن گرداند تا دل درونه بندند ششم مر كيا سوخته ياد كند تا رقت را آماده شوند
هفتم قيامت را آماده و ذكر آن بسيار كويد تا كار آن روز بسازند هشتم در كات دوزخ و انواع عقوبتها
آن بيان كند تا از آن بفرسند نهم در بيان بهشت و اقسام نعمتها و آثر بر عباد تا بدان راضع گردند دهم ناي كلام
بر خوف و درجانه يعنى كاهي از عظمت و كبر باو هيت الهى سخن راند تا از وي بفرسند و و قى از رجعت
و مغفرت و سهر باي او تقرر بركند تا وي اميد وارشوند پس هر موعظه كه مشتمل بر اين مضانست منفعت
مؤنناست خصوصا اذا كان المذكر عاملا بما ذكرهم به غير ناس نفسه فان تأثير ما شدمن تأثير تذ كبر القاطنين
عالم كه كامراني و تن بر و روى كند * او خير يشقن كم است و كراره برى كند * و انما قلنا من تأثيره فانهم قالوا
مر د بايد كه كيرد اندر كوش * و در وقتش بند بر ديوار * فلا كلام الا في الاستعداد والتهيؤ للاستماع
و لا قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب و الذى السمع و هو شهيد (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)
قرأ يعقوب ليعبدون و كذا يطعمون ويستعملون كاسيا في بايات بالملكتم فحين وصلوا و وقوا و خذوها
الباقون في الخالين و العبادات بلغم من العبودية لان العبودية انما هي العبادات غاية التذلل ولا يستحقها
الامن لغاية الافضل قال بعض الكبار العبادات ذاتية للصلوق لانهادة في اللغة العربية و انما وقع التكليف
بالافعال المخصوصة التي هي العبادات الوصفية لتنسج على تلك الذمة الذاتية حتى يتذللوا و ينضغوا اليهم
و خالقهم بالوجه المشروع و لعل تقديم خلق الجن في الذكر لانهما تقدم على خلق الانس في الوجود ومعنى خلقهم
لعبادته تعالى خلقهم مستعدين لها انما استعداد و تمكين منها اكل تمكين مع كونها مطلوبة منهم بتزويل ترتيب
الغاية على ما هي غرة منه فترتب الغرض على ما هو غرض له فان استتباع افعاله تعالى لاضايات جليلة

فالانزعاج فيه قطعاً كيف لا وهي رغبة منه تعالى وتفضل على عباده والخلق لا يليق بجهنم تعالى في فعلها
 بالفرض بمعنى الباحث على الفعل بحيث لو لا لم يفعل لأعضاءه لم يستكاه بفعل وهو الكامل بالقبول
 من كل وجه وما يعني نهاية كالية يضيها الفعل للفاعل الحق فيعبر عن من أخضعه تعالى لبل كلها بآية
 على ذلك المنهج وعلى هذا للاختبار بدور وصفه تعالى بالحكمة وبسبب في تحقيق معنى التعليل على ما يفهم
 التقية ويتعرفه أهل الفقه هذا الجهد به يعق مدلول اللام وإما إرادة الفاعل لها فليست من مقتضيات
 اللام حتى يلزم من عدم صدور العبادة عن البعض تنقيل المراد عن الإرادة فإن تعوق البعض عن الوصول
 إلى الفاضل فماذا المبادى وتأخر المقدمات للمرحلة إليها لا يمنع كونها غاية كافي وقوة تعالى ككتاب قرآننا عليه
 تخرج الناس من الخلفات إلى التوراة وقلنا أنه كذا في الأرشاد قال سعد بن المغيرة قال لا بد من حقيقة
 تتأصل انتهى والمحصل أن قوله لا اليعبدون ثابت السبب الموجب لتعلق هذه اللام بالحكمة والسبب
 شرعاً ولا ماله مطلقاً قال المولى رمضان في شرح العقائد واستكاه تعالى بفعل نفسه جازيل واقع فانه تعالى
 حين أو جسد العالم قد استكمل بكل المور جدي والمعرفة على ما نطق به قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس
 إلا ليعبدون أي ليعرفون وهو كمال اضافي مجوزاً لخلوعه انتهى مقصوداً إلى إزهاه كمال جلاله وإعتلاست
 دولته كمال بصاوتفصيلاً يظهر وأمدود عالم تفصيلاً فقط سؤال طلبة من مقصود به استكمال است
 مستدعي سبق نقصانست جنانك أهل كلام ميكور يذكه أفعال الله معلل بأغراض تشابه بدون جواب
 آلهة محدودة استكمال بفراست وابن استكمال بصفات خودست نه بفهم كذا في تفسير الفاضل الشيخ
 صدر الدين القنوي قدس سره وكذا قال في بعض شروح النصوص أن المعنى سبحانه كالأذايا كالإسماء
 واستناع استكاه بالقرآن ما هو الكمال الذاتي لا الإسمائي فإن ظهوراً آثاراً إسماء متباعدة من المظاهر للكونية
 انتهى (قال المولى الجاهلي) وجود قابل شرط كمال إسمائيت * وكذا ذات يشاهد بغير مستكمل
 (وقال أيضاً) لذات وضع قوته جوهره عرض * فضل وكبرت نسبت معلل بفرض * يعني حق
 سبحانه تعالى بحسب كمال ذاتي از وجود عالم وعالميان مستغنيت كما قال تعالى والله هو الغني ويعون ظهور
 كمال إسمائي موقوفة بر وجود اعيان تمكثت پس آثاراً إسماء كرد * تا خود كرد بجهله اوصاف اعيان *
 واجب فأنشده يمكن أيديهمان * ومنه بكال ذاتي از آدميان * غرست وغنى جنانك خود كرد بيان *
 والأشاعر وأكثر وأجدة توجيه تعليل أفعال الله تعالى معنى وإن كان واقعاً لفظاً تمسكاً بأن الله تعالى مستغن
 عن المنازع فلا يكون فعله لثمة راجعة إليه وإلى غيره لانه تعالى قادر على إيصال تلك المنفعة من غير توسط
 العمل فلا يصلح أن يكون غرضاً فندهم لأم التعليل يكون استعارة تبعية تشبيها لعبادة العباد بما يفرض
 حله لخلق في الترتب عليه واكثر التقية والمعتزة قالوا بضمته لثمة فائدة إلى عبادة تمسكاً بأن الفعل انشائي
 عن الفرض حيث والمثبت من الحكميم بحال كافي شرح المشايخ لابن المظفر رحمه الله قال ابن الشيخ استدلت
 المعتزة بقوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون على أن أفعال الله معللة بالأغراض وعلى أن مراد
 الله جاز أن يختلف عن إرادته إذا كان المراد من الأفعال الاختيارية للعباد وجه دلالة على ما هو وضع اللام
 لأن تدخل على ما هو فرض من الفعل فتكون العبادة فرضاً من خلق الجن والإنس والفرض يكون مراداً
 فينتج أن العبادة فرض من جميع الجن والإنس وظاهر أن بعضهم لم يعبده فتعطف مراده عن إرادته وهو
 المتأخر والجواب عن الأول أنه لما دلل الجليل القطعي على أنه تعالى لا يفعل فعلاً لفرض وجب أن يأقلاً اللام
 في مثل هذه المواضع بأن يقال إنكم والمصالح التي تقترب على فعله تعالى وتكون هي غاية لما كان بحيث
 لو صدر ذلك الفعل من غيره تعالى لكانت هي غرضاً لثمة شئت بالفرض الحقيقي فدخلت عليها اللام الله
 على الفرض لأجل ذلك التشبيه وأطلق عليها اسم الفرض لذلك حتى قبل الفرض من خلق ما في الأرض
 إتباع الناس بالقوة تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً هذا الجواب عما أتى في اللام الداخلة على
 ما هو غاية مقربة على الفعل ولا يتبع في قوله تعالى إلا ليعبدون لأن العبادة لم تكن غاية مقربة على خلق كبر
 من الجن والإنس حتى يقال أنها شئت بالفرض من حيث كون الفعل مؤدياً إليها أو كونها مقربة عليها فاطلق
 عليها اسم الفرض ودخل عليها لأم الفرض لثمة ولكنه لو تمسك ابن حيوا بما من الاستدلال الثاني لانه مبنى

على كونه مدلول الإلزام فرضا على نفس الآخر وما كانت غرضه على طريق التشبيه لا يكون حيازا فلا يلزم
 على عدم تميزه على الفعل فلفظه المراد من الآداة فلا يلزم الاستدلال وأشار المستفاد جوابه بقوله المخلصون
 على صورة متنى جهة الفعل العبادة مغليتها جعل خلقهم مغليها فنقرر به ان العبادة ليست غاية مقربة
 على خلقها فقلنا ان ان تكون غرضنا هو ما نحن بآدم من عدم تميزه على خلقهم ما خلق المراد من الآداة
 واتحاد خلقه على الإلزام الملقى حقا ان قد نخل على القرض او على ما شبهه في كونه مقربا على الفعل مما لا عليه
 في الجملة تشبيها لله بالعبادة المقربة من حيث ان الجن والانس خلقوا على صورة متوجهة الى العبادة الى صفة
 قابلية لها مغليتها أى فائدة طبعها مستحسنة منها وقد انضم الى خلقهم على تلك الصورة ان هدوا الى العبادة
 بالذات لا لالسعي والعقلية فصار ذلك كأنهم خلقوا للعبادة وانما غاية مقربة على خلقهم فذلك أطلق عليها
 اسم الغاية فخلت عليها الام الغاية متعلقة في خلقهم على تلك الصورة وما وجد الاية باخراج الإلزام عن ظاهر
 معناها جيبها العبادة المتنى خلقهم حيث سئل منهم العبادة أشار الى وجه المدلول عن الظاهر بقوله ولوجل
 على ظاهره لتطرق اليه التبع والابطال واقرض كعارض الايتين لان من خلق منهم لم يخلق لم يكون مغلوفا
 للعبادة فأتى ما في حواشي ابن السبغ وقال في هو العلوم أى ما خلقت هذين القريتين الا لاجل العبادة وهى
 قيام العبد بالعبادة وكلف من امتثال الامور والتواهي او الا لطلب للعبادة منهم وقد طلب من القريتين
 العبادة في كسبه التذلة على انبيائه وهذا التقدير صحيح لا تقدير الآداة لان الطلب لا يستلزم المطلوب بخلاف
 الآداة كما تقرر في موضعه فيكون حاصله ما حال بعضهم في تصور المعنى الايزم وبعبارة في كافي قوة تعالى
 وما امر والا ليعبدوا الهادوا وهذا استمر على مذهب أهل السنة فلو أنهم خلقوا للعبادة معاصوا لم يرفع عين
 لكتهم خلقوا الامر التكميلي الطلبي دون الامر الارادى والامر يتصل بالمراد من الآداة ولما كان لعين العاصي
 التامة في الحضرة العلمية استعدادا للتكليف فوجه الهادى الامر التكميلي والممكن تلك العين استعدادا لاتبان
 بالمأمور به لم يتحقق منها المأمور به ولهذا تقع المغالطة والمصيبة فان قلت ما فائدة التكليف والامر بما يعلم
 خيم وقصره قلت فائدة تميزه في استعداد القبول عن ليس في استعداد ذلك تظهر السعادة والشقاوة
 وأهلها ما قبل المراد استعداد الجنسين كان المراد بقوله تعالى ولقد ندأناهم كثيرا من الجن والانس ان يطيعوا
 ويعبدوا مقرأة من قرأوا ما خلقت الجن والانس المؤمنين بدليل ان الصبيان والجهان مستقنون من عموم
 الآية بدليل قوة تعالى ولقد ندأناهم كثيرا من الجن والانس قال ابن الميثان قلت كيف تكون العبادة
 على الفاني ولم تحصل تلك في كثير النفوس قلنا يجوز ان يراد من النفوس نفوس المؤمنين لقراءة ابن عباس
 رضى الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين الا ليعبدون وان يراد مطلقها بان يكون المراد بالعبادة
 قابلية تكليفها كما حال عليه السلام من مولود وولد الا على الضرورة ما ان اراد منها المعرفة فلا اشكال لانها
 حاصلة للكثرة ايضا كما قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اتينى وقال مجاهد
 واخذوا البغوى معناه الا يعرفون ومداد وقوله عليه السلام فيما يصحكه من رب العزة كنت يستكثر ان يخطي
 فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف ولعل السرى للتصير عن المعرفة بالعبادة على طريق اطلاق اسم
 السبب على المسبب التنبيه على ان الاعتبار هو المعرفة الخاصة بعبادته تعالى لا ما يحصل فيها كعرفة
 الفلاسفة كافي الارشاد وقال بعضهم لم اخلقهم الا لاجل العبادة باختيارهم لئلا والشرف والكرامة عندي
 ولم اقسرهم على الخلق فسرهم على الوجبت منهم وانما خلقهم ومن عبادتهم والمامل انهم خلقوا للعبادة
 تكليفا باختيار لا لاجبة واجبا وان وقع وسد ما قام العبادة التي خلق لها ومن خلقه وطرده جرمها
 وعمل بما خلقه وفي الحديث اعملوا فكل ميسر لما خلق له كافي عين المعاني وقال الشيخ فهم الدين دابة
 في ناولاته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان دابة معرفتى مودعة في صف عبيدي فاني معرفتى
 تنقسم قسمين معرفة صفته جلال ومعرفة صفته جلال ولكن واحدهما مظهر والعصوية مشقة على
 المظهرين بالاعتقاد لها والتردد عنها في انتقادها بالقبول والرضى كما هو في فهو مظهر صفات جلاله وعلو
 ومن قرد عليها جلاله والاستكبار فهو مظهر صفات جلاله وقهره لطيفه معنى قوته وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون أى خلقت القبولين منهم ليعبدوا الله فيكونوا مظهر صفات لطفه وخلقت المرادون

منهم لعبد الله فيكونوا ظهور صفات هذه التي هي من ملوكهم اثنين بالحكمة لا تقتضي
 اتفاق الكل على التوحيد والعبادة ولا خلاص والاعتقاد بالكل على الله فان ذلك يخلص بامر العالمين وخلق
 قبل لولا الحق ظهرت في الدنيا لا بد من النصب لتكميل من يتقرب الى الله وان سكت عن كتابه به
 مباركة لكن حكم كل واحد منهما في الاخر على الارض من عاقبته والسموات مطويات بينه فاختفت الحكمة
 الالهية ظهور ما نصيف اليه كل من اليمين ظواهر واحدة للخصف عليها هم السعداء والرحمة والحنان والاخرى
 القهر والنصب ولولا هذا ما وجد كلا التقنين والمقصود الاصل وجود الانسان الكامل الذي هو حواء
 جملة تعالى وصحبه كما هو عند السوء لا اجتمعت من الواحد على الحق وقال الواحدى مذهب لعل المصطفى
 في الايمان لا يفتخر على وينتقلوا معنى العبادة في اللغة الذل والاعتقاد وكل مخلوق من الجن والاناس شافع
 تقبض الله تعالى من خلقه خلقه على ما اراد وورقه كاتفى لا يملك احد لنفسه خروجا عما خلق عليه وقال
 ابن عباس رضي الله عنهما الايقر والعبودية طوعا اوكرها يعني ان المؤمنين يقررون طوعا وبكفرهم
 يقررون بما جعلهم عليه من خلقه فالدالة على وحدانية الله وانحراده بالخلق واستحقاق العبادة دون غيره
 فالخلق كلهم بهذا فابدون وعلى هذا قوله تعالى له ما في السموات والارض كل له فاقرون على معنى ما وجد
 منهم من دلائل الحديث الموجبة لكونها مبرورة مخلوقة مسفرة على التسليم فلهذه جملة الاقوال في هذا الباب
 وفي خلقهم للعبادة بطريق المصراشارة الى ان الربوبية لله تعالى كمال العبودية المخلوقين وهي اخص
 اوصافهم حتى قالوا انها افضل من الرسالة وقد قال تعالى امرى عبده لا برسوله وقد قدم العبد في اشد ان هذا
 عبده ورسوله فن ادعى الربوبية من المخلوق فليحذر من تهديد الآية وجميع الشكالات لله تعالى وان ظهر من
 الصديق العبد منظر قط والناس هو الله وكما والعبادات عشر فاقسام الصلاة والذكاة والضوم والمج
 وقرآن الملقى آن وذكر الله في كل حال وطلب الحلال والقيام بحق المسلمين وحقوق العبيد والتاسع
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعشر اتباع السنة وهو مفتاح السعادة وامارة عبدة الله كما قال تعالى
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (قال المولى الجاهلي) يا اي الله السلام عليك * انما الفوز
 والصلاح لديك * كرتهم طريق سلف * هم اذ طيعان امتق * مائده امير بارو حسان
 يست * انتم اباي اركنك يدست * فيبقى لعبد ان يعبد ربه وينفذ لخالقه باي وجه كان
 من القرآن والواجبات والسنة والمنصب على الوجه الذي امره ان يقوم فيه فاذا كملت قرآنه وكملها
 فرض عليه فليست في ما بين الفرضين لتوافل الخيرات كانت ما كانت ولا يفتريا من الله فان الله ما احتره
 حين خلقه ولوجه فان الله ما كلف بامر الاوه بذلك الامر اعتناء ومناية حتى كلفه واذا وانطب على
 اداء القرآن فانه يقرب الى الله باحب الامور المقربة اليه ورد في انظر الصبح عن الله تعالى ما تقرب
 الى عبده بشي احب الي مما اقربته وما يزال العبد يتقرب الى بلنواقل حتى احبته فانما احبته كنت معه
 الذي به يسع وبصره الذي به يصير ويده التي بها يخلق ووجه التي بها يتنقش واثن سائلي لا عطيه واثن
 استعانني لا عيذه وعار تدن عن شي انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المزمع بحسره الموت وانا اكره
 مسله والقرب الاول هو قرب القرآن والقرب الثاني هو قرب التوافل فاقتر الى ما تنبى عبدة الله
 من كون الحق تعالى قري الصديق السبع والنصر واليد والرجل فوالله على اذما يصعب وجود هذه الهبة
 الانبياء من القرآن والقرب والتوافل ولا يصح نقل الابد تكلمة القرآن والقرب والقتل منه فروض وتوافل غفابه
 من الفروض تكمل القرآن والقرب ورد في الخبر الصحيح انه تعالى يقول انظر واني صلاة عبدي انتم الم تقصها
 فان كاتب قصة كتيبت تامنة وان كان اتقص منها شي قال انظر واهل لعبد من تطوع فان كان له تطوع
 قال الله تعالى اكلوا الصديق فريضة من تطوعه ثم يؤخذ الاعمال على ذاك وايست للتوافل الاما الم اصل
 في القرآن والقرب والاصل في فرض ذلك انفسه عبادة مستقلة بجمعا على الظاهر بدعة قال الله تعالى
 ويهاية اندعوا صوامعها ورسول الله على لفظه عليه وسلم سنة حسنة والذى سنها لغيرها ما جرم من حل
 بها في يوم القياس من ضمان يتقن من اجورهم شي مما لا يمكن في قرة النقل ان يسد مسد الفرض جعل في نفس
 الثاني فروض ابيد القرآن والقرب بالقرآن والقرب كصلاة النقل بحسب حكم الاصل ثم انما النقل على قرآن من ذكر

فكر مع وجوده مع كونه الى الاصل فاعلم هذه الامور والاعمال فاعلم ان الله تعالى لا يفتقر الى احد
لانه حسنة فان لنا ابراهيم من عمل بها وانما كانت حسنة انما تكون رسول الله عليه السلام ليس بها
فان ابراهيم في اتباعه في تركه التمسك اعظم من ابراهيم في التمسك فان النبي عليه السلام حسنة ان يكون
كثرة التكليف على امتهم من من قد كلف وكان النبي عليه السلام الى ذلك ولكن تركه تكفيها فاعلم ان
الانعام في التمسك اول واعظم ابراهيم التمسك فاجعل حاله كذا كان في القدوس من الامام احمد بن حنبل رحمه
الله ما اكل البطيخ فتعطل في ذلك فقال ما يلقي كيف كان وقول الله عليه السلام يا كاهن ظالم تبلغ اليه
الكيفية في ذلك تركه وتعلل فاعلم ان الامام عليه السلام في هذا الامام علم وتحقق قوله تعالى
عن نبيه عليه السلام طاعتوا لي يحبسكم الله وقوله قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاعمال بما من
من فعل وقول وما لا اكثر من ان يحبسكم الله وقوله قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاعمال بما من
(ما اريد منهم) انى من ابراهيم والاناس في وقت من الاوقات (من رزق) في ولا لانفسهم ولا لغوهم يحصلونه
بكنسهم (وما اريد ان يطعمون) ولا انفسهم ولا غيرهم فاعلم ان يطعمون بيا التكلم وهو ان يكون شأنه
قد ادى مع عباده متعاليين ان يكون كسائر السادة مع حبيبتهم حيث يمكنهم يستحبونهم في تحصيل
معاشهم ونهضة اربابهم فان منهم من يحتاج الى كسب عبده في نيل الرزق ومنهم من يكون له مال وفقر يستغنى
به عن حل عبده على الاكساب لكنه يطلب من العبد قضاء حوائجهم من طهي الطعام واطلاعه واخضاره من
يديه وهو تعالى مستغن عن جميع ذلك فضع العباد وغيره ما يعود عليهم والمضى ما اريد ان يعرفهم في تحصيل
رزق ولا رزقهم ولا في تهيئة بل افضل عليهم برزقهم وما يصلهم ويغنيهم من عسدي فليتفتلوا باسحقوا له
من عبادي وفي الاية يتعريض بانسانهم فانهم كانوا يحضرون لها الماكل فربما اكثرت الكلاب ثم قالت
على الاصنام ثم لا يصدهم ذلك وهذا لا ية دليل على ان الرزق اهم من الاكل كالى تفسير المناسبات وقال
بعضهم معنى ان يطعمون ان يطعموا احدا من خلقي وانما اسند الاطعام الى نفسه لان الخلق حيال الله ومن اطعم
حياله اسند قدامه كايه في الحديث يقول الله استطعمتك فلم تطعمني اى لم تطعم عبدي وذلك ان الاستطعام
وسؤال الرزق يستعمل في وصف الله (ان الله هو الرزاق) تعليل لعدم ارادة الرزق منهم وهو من قصر الصفة
على الموصوف اى لا رزاق الا الله الذي يرزق كل ما يشترق الرزق وفيه تلويح بأنه غنى عنه (ذو القوة)
على جميع ما خلق تعليل لعدم ارادتهم ان يعملوا ويسعوا في اطعامه لان من يستعين بغيره في امور
يكون عاجز الاقوة (التي) الشديدة القوة لان القوة تمام القدرة ولثلاثة شتى وهو يطرح على انه نعمت الرزاق
اولها فاجبر بعد خبره على التأويلات الصعبة ان الله هو الرزاق لجميع الخلائق ذوات القوة التي في خلق الارزاق
والمرزوقين وفي المفردات القوة تستعمل تارة في معنى القدرة وتارة للهي الموجود في الشيء وتارة في البدن
وفي القلب وفي الهامون من خارج وفي القدرة الالهية وقوة ذوات القوة التي علم فيها اختص الله به من القدرة
وما جعله لخلق انتهى يقول الفقير قد سبق ان القوة في الاصل عبارة عن شدة البلية وصلابتها المضادة للضعف
والله تعالى مثله عن ذلك فهي في حقه تعالى معنى القدرة التامة وهو زان يستعير قوى مظاهر اجائه ومضاته
اما كانت والمثان مكتشف الصليب وشبهه التي من الارض ومثله ضربت منه ومن قوى منه نصار
متناوسته قبل جبل متين فدرجته رشفه رضى قوى ومتين آووده كدقوت فاهراش دليل قوت بالغة
كنته وشدت قوتش جت ثمانت خدوت شعده ذكرا ساري شتاتش واشورى وه دروزى وبند نوازي
قدوتش راضورى * وما دروزى رضى جى كه شاد * باز دسكار هافى كه ليد * برضى
بى نوايزا نواز * برست بى كسار كار نازد * قال بعضهم رزق الله بالتفاوت رضى بعضهم الامان
وبعضهم الايقان وبعضهم العرفان وبعضهم البيان وبعضهم العيان فهو لاه اهل اللطف والسعادة وبعضهم
الذل والافلان وبعضهم الحرمان وبعضهم الطفيان وبعضهم الكفران فهو لاه اهل القهر والشقاوة قال بعضهم
اغتبر وبالطيب الطالع الارزاق وحرمانه وبالطفل العابر رزقا الارزاق عليه لتعلموا ان الرزق طلب وليس
مطلوب قال الامام الغزالي رحمه الله في شرح الاسماء الرزاق هو الذى خلق الارزاق والمرزقة واولها الهم
الاستغنى لهم بسباب الخلق هو الرزق رزاق ظاهر رضى الاقوات والاعطية وذلك لظاهر رضى الابدان وباطن

وهي المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار وهذا اشرف الرزقين فان عمرتها حياة الابد وثمره الرزق
 الظاهر قوة الجسد الى مدة قريبة الامد والله تعالى هو المتولى خلق الرزقين والمنفصل بالايصال الى كلا الفريقين
 ولكنه يسط الرزق لمن يشاء ويقدر وعاية حفظ العبد من هذا الوصف امر ان احدهما ان يعرف حقيقة
 هذا الوصف وانه لا يستحقه الا الله تعالى فلا يختر الرزق الا منه ولا يتوكل فيه الا عليه كما روى عن حاتم الاصم
 انه قال له رجل من اين تأكل فقال من خزائنه فقال الرجل يلقي عليك الخبز من السماء فقال لو لم تكن الارض له
 لكان يلقى من السماء فقال الرجل انتم تقولون الكلام فقال لم يزل من السماء الا الكلام فقال الرجل
 اتانا اقرب لم يمد لك فقال لان الباطل لا يقوم مع الحق والثاني ان يرزقه علما هاديا ولسانا مرشدا ويدا منفعة
 متصدقة ويكون سببا لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقواله واعماله واذا احب الله تعالى عبدا اكثر
 حو اجمع الخلق اليه ومهما كان واسطة بين الله وبين العباد في وصول الارزاق اليهم فقد نال حظا من هذه الصفة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين ويؤدي
 العباد خيرا فان الله من جعل يده خزائنا رزاق الابدان ولسانه خزائنا رزاق القلوب قد اكرم يشوب من هذه
 الصفة انتهى كلام الغزالي في عبد الرزاق هو الذي وسع الله رزقه فيؤثر به على عبادده ويسط على من يشاء الله
 ان يسطه لان الله جعل في قدمه السعة والبركة فلا ياتي الا حيث يبارك فيه وبقيض الخير وخاصة هذا الاسم
 لسعة الرزق ان يقرأ قبل صلاة الغبر في كل ناحية من فواحي البيت عشرين باربعين من ناحية القبلة
 ويستقبلها في كل ناحية ان امكن وفي الاربعين الادوية سبحانك يا رب كل شيء ووارثه ورزقه قال
 السهروردي المداوم عليه تقضي حاجته من الملوك وولاة الامر فاذا اراد ذلك وقف مقابله المطلوب وقرأ
 سبع عشرة مرة ومن ثلثة عشر يوما على الرقي رزق ذهنا يغمرهم به القوامض وقال الغزالي في شرح الاحين
 القوى المتين القوة تدل على القدرة الثامنة والثانية تدل على شدة القوة والله تعالى من حيث انه بالغ القدرة
 تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين وذلك يرجع الى معنى القدرة انتهى وبعد القوى هو الذي يقوى
 بقوة الله على تهر الشيطان وجنوده التي هي قوى نفسه من الغضب والشهوة والهوى ثم هي قهر احداته
 من شياطين الانس والجن فلا يقار به شيء من خلق الله الا قهره ولا يتاوه باحد اخلبه وبعد المتين هو القوى
 في دينه الذي لم يتأثر من اراد اغواءه ولم يلن لمن اذنه عن الحق يشده لكونه امين كل متين فعبد القوى
 هو المؤثر في كل شيء وبعد المتين هو الذي لم يتأثر من شيء وقال ابو العباس الزرقي القوى هو الذي لا يلحقه ضعف
 في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فلا يسه نسب ولا تعب ولا يدركه قصور ولا يحز في نقص ولا يرام بعض
 المشايخ القوى من القوة وهي وسط ما بين حال باطن الحول وظاهر القدرة لان اول ما يوجد في الباطن
 من منة العمل يسبح حول لا يحس به في الاعضاء مثلا يهجي قوة وظهور العمل بصورة البطش والتناول
 يسبح قدرة ولذلك كان في كلمة لاحول ولا قوة الا بالله وهو تمثيل للتقريب الى اللههم والا فانه تعالى
 منزعه عن صفات المخلوقين ومن عرف انه القوى وجع جهوله وقوته في كل شيء الى حوله وقوته والتقريب
 بهذا الاسم تعلما من حيث اسقاط التدبير وترك منازعة المقادير وروني الدعوى ورؤية المنعة تعالى وفي خوف
 الخلق وهموم الدنيا وخلق ان يكون قويا في ذات الله حتى لا يضاف فيه لومة لائم ولا يضعف عن امره بجهل
 وخاصة هذا الاسم ظهور القوة في الوجود فاما تلامذة ذمومة ضعيفة الوجود القوة ولا ذمومة ضعيف الا كان له
 ذلك ولو ذكره مظلوم بقصد اهلاكه لكان له قوة كان له ذلك وكفى امره والمتين هو الذي له كمال القوة بحيث
 لا يمارض ولا يشار له ولا يداني ولا يقبل الضعف في قوته ولا يمازج في امره بل هو الغالب الذي لا يضال
 ولا يغلِب ولا يحتاج في قوته لمادة ولا سبب ومن عرف عظمت قوته ومناجاته لم يصف من شيء ولم يقف بجمته
 على شيء دونه استنادا اليه واعتمادا عليه وخاصة هذا الاسم ظهور القوة لذا كرم الله اسمه القوى ولو ذكر على شاة
 فاجرة عشر مرات وكذلك الساب (فان للذين ظلموا) اي ظلموا انفسهم تعريضها للعذاب انما لا يكذب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او وضعوا مكان التصديق ككذبا وهم اهل مكة (ذنوبا) اي نصيبا وافرا
 من العذاب (مثل ذنوب اصحابهم) مثل انصباة نظر آثمهم من الامم المحكية وهو مأخوذ من مقاصد السقا
 الما بالذنوب وهو المولود العظيم المملوء قال لتاذنوب ولكم ذنوب فان ايمت ظنا التليب قال في المقررات

الذنب الذي ذنب واستعير نصيب كالاستعير السجل وهو الجمل العظيم وفي القاموس الذنوب القرس الوافر
الذنب ومن الإيلام الطويل الشر والذلوا فيها ما داموا للملأى والخط والنصيب والجمع أذنبه وذائب
وذائب انتهى (فلا يستعملون) أصله يستعملون ياء المتكلم أي لا يطلبوا مني أن أعمل في الحجة بل لأن له أجلا
معلوما فهو نازل بهم في وقته المحتوم يقال استعمله أي حمله على الحجة وأمره بها يقال استعمله أي طلب وقوعه
بالهبة ومنه قوله تعالى في أمر الله فلا تستهلووه وهو جواب لقولهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين وكان
النضر بن الحرث يستعمل بالعذاب فامهل إلى بدر ثم قتل في ذلك اليوم وصار إلى النار فعذب أولا بالقتل
ثم بالنار (فويل للذين كفروا) يس وای مر آتوا كما كافر شددت والويل شدة من العذاب والشقاء والهم
ويقول واد في جهنم وضع الموصول موضع ضميرهم تسيلا عليهم بما في حيز الصلة من الكفر وأشعارا بعلته
الحكم والقسم ترتيب ثبوت الويل لهم على أن لهم هذا ما عطفوا كما أن القسم الأولي لترتيب التنبؤ عن الاستعمال
على ذلك (من يومهم الذي وعدون) من لتعليل أي يوعدونه من يومه وويل يوم القيامة وهو الأنسب
لما في صدور السورة الآية والأول هو الواقعي لما قبله من حيث اتهامهم بالعذاب الدنيوي وإيما كان فالعذاب
آت وكل آت قريب كما قالوا كرهه قیامت در آید ولی می آید چرا که چه دراز بود چون مره ذری نمود از آن
درازی چه سود فوح هزار سال در جهان بسر برده است امر و ز جند هزار سالست حکم مرده است
فعلى العاقل أن يتجهل في التوبة والانتابة حتى لا يلقي الله عاصيا ولا يتجهل في الموت فإنه آت البتة وفي الحديث
لا يتبين أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه أنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وأنه لا يزید المؤمن عمره الا خيرا
أي فإنه ان كان محسنا فله ان يزداد خيرا وان كان سيئا فله ان يزداد الله بركة الاثابة أي كنهه بقاءه وفرد خيرا
مكران بنج روزه در باری وفي التاء ويلات التعمية فان للذين ظلموا من اهل القلوب على قلوبهم بان جعلوها
ملوثة بحب الدنيا بعد ان كانت معدن محبة الله ذو بامثل ذنوب اصحابهم من ارباب النفوس بجميع صفاتها
يعني ان فساد القلب بحبة الدنيا وازی فساد النفس بجميع صفاتها لان القلب اذا صلح صلح به سائر الجسد
واذا فسد فسد به سائر الجسد فلا تستهلوون في افساد القلب فويل للذين كفروا بنعمة ربهم في افساد القلب
من يومهم الذي وعدون بافساد سائر صفات الجسد ومن الله العصمة والحفظ

تمت سورة النازيات بعون خالق البريات في اواخر جمادى الآخرة من سنة اربع عشرة ومائة والتم

سورة الطور مكية وأما تسع واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الطور) الواو القسم والطور بالسريانية الجبل وقال بعضهم هو عربي صحيح ولذا لم يذكر الجبل البقي في العربيات
وقال ابن عباس رضي الله عنهما الطور كل جبل ثبت قال

لورم الطور بعض فاقعة ما أتت الطور فوقه ورقه

كوي تدمر اذا مضى مطلق كوهست كه او تادارض اند وفيه منافع وقيل بل هو جبل محيط بالارض
والاظهر الاشهر انه اسم جبل مخصوص هو طور سينين يعني جبل المبارك وهو جبل بحدین واسمه زبير سمع فيه
موسى عليه السلام كلام الله تعالى ولذا انقسم الله تعالى به لانه محل قدم الاحباب وقت حجاج الخطاب وورد على
محل القدم كثير من الاولياء فظهر عليهم الحال نقل الساعة وقال في خريدة العجايب جبل طور سينان هو بين الشام
ومدين قيل انه بالقرب من ايلة وهو المكمل عليه موسى عليه السلام كان اذ جاءه موسى المناجاة ينزل عليه حمام
فيدخل في القمام ويكلمه في الجلال والاكرام وهو الجبل الذي دل عند التعليل وهذا الحرم موسى صفقا وهذا الجبل
اذا كسرت حجارته يخرج من وسطها خضر العومج على الدوام وتغظيم اليهود لشجرة العومج لهذا المعنى ويقال
لشجرة العومج شجرة اليهود انتهى كلام النمرودة والعومج جمع عومجة وهي شوك مسكما في القاموس
(فكتب مسطور) مكتوب على وجهه الا انتظام فان السطر ترتيب الحروف المكتوبة والمراد به القرآن او الواح
موسى وهو الانسب بالطور وما يكتب في الواح وآخر سطر في الواح المحفوظة حقت ودق على غرضي من اناني
بشهادة ان لاله الا الله ادخلته الجنة او ما يكتبه الحفظة يخرج اليهم يوم القيامة منشورا فاذ خذ عينه واخذ
بشعاع نظيره قوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (في ورق منشور) الرق الجلد الذي يكتب فيه

شبه كأخذ استعير لما يكتب فيه الكتابة ومعنى رقا لانه مرقى وقد غلب الاستعمال على هذا الذي
 هو من جلود الحيوان كما في فتح الرحمن وقال في القاموس الرق ويكسر جلد رقيق يكتب فيه وعند الخليل
 كالزقن والصفحة البيضاء انتهى والمنشور المبسوط وهو خلاف المطوى قال الراغب نشر الثوب والصفحة
 والصاب والنعمة والحديث بسطها وقيل منشور مفتوح لا ختم عليه وتكرهها التفتيم والاشعار بانتهما
 ليسا مما يتعارفه الناس والمعنى بالتأوسية وسوكتك بكتاب فوشته مدر صفيحة ككساده كردد وقت خواندن
 وعلى تقدير ان يكون ما يكتب في الوح يكون الرق المنشور مجازا لان الوح خلقه الله من دوة يشاء دفتاه
 من ياقوته حرأمله نور وكلمه نور وعرضه كايين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاثا وثنتين نظرة يخلق الله
 بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويزيل ويضل ما يشاء (والبيت المعمور) اى الكعبة وعمارتها بالبحر والعمار
 والجهاد بن اضرار يعنى اسم البيت المعمور الضراح قال السهيلي رحمه الله وهو في السماء السابعة واسمها
 عريسا قال وهب بن منبه من قال سبحان الله وبحمده كان له نور يلا ما بين عريسا وعريسا ويأوى الارض
 السابعة انتهى وهو حيال الكعبة وعمرانه بكثرة عاشيته من الملائكة يزور كل يوم سبعون ألف مرة بالطواف
 والصلاة ولا يعودون اليه ابد او حرمت في السماء ككرة الكعبة في الارض وهو عدد خواطر الانسان في اليوم
 واليلة ومنه قيل ان القلب مخلوق من البيت المعمور وقيل باطن الانسان كالبيت المعمور والانساف كاللائكة
 دخلوا وشروها وفي اخبار المعراج رأيت في السماء السابعة البيت المعمور واذا امامه بحر واذا يؤمر
 الملائكة فيضوضون في البحر ويخرجون فيضوضون اجفهم فيضلق الله من كل قطرة ملكا يطوف قد خلته
 وصليت فيه ومعنى بالضرار يضم الضاد المجهلة لانه ضريح اى رفق وبعده حيث كان في السماء السابعة والضرار
 هو الابعاد والتضيي يقال ضرحه اى شناه ورماء في ناحية واضرحه عنك اى ابعده والضرر البعيد وقيل
 كان بنا من ياقوته انزل الله موضع الكعبة فطاف به آدم وذريته الى زمان الطوفان فرفع الى السماء وكان
 طوله ثمانين السماء والارض وذهب بعضهم الى انه في السماء الرابعة ولا منافاة فقد ثبت ان في كل سما
 بجمال الكعبة في الارض يتناقلون الفقير والذي يصح عندي من طريق الكشف ان البيت المعمور
 في نهاية السماء السابعة فانه اشارة الى مقام القلب فكان القلب بمنزلة الاعراف فانه برزخ بين الروح والجسد
 فكان الاعراف برزخ بين الجنة والنار فكذا البيت المعمور فانه برزخ بين العالم الطيبى الذى هو الكرسي
 والمرش وبين العالم القنصرى الذى هو السموات السبع وما دونها وهذا الاشارة الى ان يكون في كل سمايت
 على خدة هو على صورة البيت المعمور كانه لا شافى ان يكون الكعبة في مكة ان يكون في كل بلدة من بلاد
 الاسلام مسجد على حدة على صورتها فكان الكعبة لم المساجد وجميع المساجد صورها وتماثيلها فكذا
 البيت المعمور واصل البيوت التي في السموات فهو الاصل في الطواف والزارة ولذا رأى النبي عليه السلام
 ليلة المعراج ابراهيم عليه السلام مسنداً ظهره الى البيت المعمور الذى هو بازاء الكعبة واليه توجه الملائكة
 وقال بعضهم المراد بالبيت المعمور قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والاخلاص فان كل قلب ليس فيه ذلك فهو
 خراب ميت فكانه لا قلب (والسقف المرفوع) يعنى السماء المرفوعة عن الارض مقدار خمسائة عام قال تعالى
 وجعلنا السماء سقفا محفوظا (قال الكاشغرى) يعنى آسمان كجميع انوار حكمت وعجز ان اسرار ضررت
 وباعرش عظيم وذلك لان العرش سقف الجنة وهو محيط بعالم الاجسام كان سقف البيت محيط بالجدان
 ولا يفتنى حسن موقع العنوان المذكور من حيث اجتماع السقف مع البيت ومن حيث ان العرش على التقدير
 الثاني والبيت المعمور متقاربان تقارب السقف بالبيت (والبحر المسجور) اى المملوء وهو البحر المحيط الاكظم
 الذى منه مادة جميع البحار المتصلة والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى والبحار التي
 على وجه الارض حلجان منه وفي هذا البحر عرش ايليس لعنه الله وفيه مدآ من تطفو على وجه الماء وهى آلهة
 من الجن في مقابلة الربيع الخراب من الارض وفيه قصور تظهر على وجه الماء طافية ثم تغيب وتظهر فيه الصور
 البهيبة والاشكال الغريبة ثم تغيب في الماء وفي هذا البحر ثبت شهر المرجان كسائر الانهار في الارض
 وفيه من الجزأ المسكوة والحالية ما لا يعلمه الا الله تعالى قال في القاموس سحر التنوير اجماء وانهر ملاء
 والمسجور والمقود والساكن ضد والبحر الذى ماؤه اسكز منه انتهى وقال بعض القسرين والبحر المسجور

اى المرقص من قوة تعالى واذا الصار صهرت والمراد به الجنس وعدد البحار السبعة كان عدد الانهار العظيمة
 كذلك وكل ماء كبير يجر روى ان الله تعالى يجعل البحار يوم القيامة نارا يسير بها نار جهنم وفي الحديث
 (لا يركب رجل بحر الا غاريا او معترا او حيا) فان نعت البحر نارا ونعت النار بحر او البحر نارا في نار وهذا على
 ان يكون البحر بحر الدنيا وبحر الارض وقال على وعكزة رضى الله عنهما هو بحر تحت العرش عمقه كايين سبع
 سموات الى سبع ارضين فيه ما ماطظا يقال له بحر الحيوان وهو بحر مكشوف اى من السيلان يطر منه على المولى
 ماء كالملى بعد النخلة الاولى اربعين صباحا فيلبثون في قبورهم ووجه بعض المشايخ على صورة احياء الله
 تعالى ينفى كانه يثبت الثبات بما المطر فيظهر من الارض فكذا المولى يخلقهم الله خلقا جديدا فيظهر من
 من الارض كالنبات ولكن هذا لا يتناقى ان يكون هنالك ما يصورى فان الانسان من الملى خلق ويصوره ماء
 كالملى فيثبت وفله في كل شئ حكمة بديعة وقيل هو بحر سما الدنيا وهو المروج المكشوف لولا هو لا يبرق
 الشمس الدنيا وتزدار باب تحقيق مراد طور قمى است كه موسى القلب بران باحق سبحانه مناجاة ميكنه
 وكاب مسطور ايمانست كه درو ق منشور قلب بقلم رحمت ازلى فوشته شده كه كتب في قلوبهم الايمان ويت
 سر عار فاست كه نظرات قهليات سماى آبادانى بافته وسقف مرفوع روح رفيع القدر والدراجات الى الحضرة
 است كه سقف خانه دلست و بحر مسجودى است با تش عجب تافته وقال عبد العزيز المكي قدس سره
 اقسام الله بالطور وهو الجبل وهو النبي صلى الله عليه وسلم كان في امته كالجبال في الارض استقرت به الامة
 على دينهم الى يوم القيامة كانتقرا الارض بالجبال واقسم بالكتاب المسطور وهو الكتاب المنزل عليه المسطور
 في اللوح المحفوظ في رق منشور هو المصاحف واقسم بالبيت المعمور وهو النبي عليه السلام كان والله يتنا
 بالكرامة معمور او عند الله مسرور استكرو واقسم بالسقف المرفوع وهو رأس النبي عليه السلام كان والله
 سقفا فواقى الدار بن مشهورا وعلى المنابر مذكورا واقسم بالبحر المسجور وهو قطب محمد عليه السلام كان
 والله من حب الله ملأوا فاقسم بنفس محمد عموما فبرأسه خصوصا وقبله ضياء ونورا وبكتابه هبة وعلى المصاحف
 مسطورا فاقسم الحبيب بالحبيب فلا ورآه قسم وقال شيخ وسندى روح الله وروحه في كتاب الايات
 البرقيات له والطور اى طور الهوى الذاتية الاحدية الفردية المبردة من الكمال والحقيقة الجمعية الصمدية المطلقة
 من الجميع وكتاب اى كتاب الوجود مسطور فيه حروف الشؤون الذاتية السكالية الوجودية والامكانية وكانت
 الاحيان العلمية الجلالية والجاهلية الوجودية والامكانية وآيات الارواح والعقول المبردة الشهيرة والظرفية
 وسور الحقائق والصور المتألمة الحية المقربة والمبعدة في رقاى وحق النفس الرجائى والاخر الى باقى منشور
 على ما هيأت المحاكات وحقائق الكائنات وبسوط على اعيان المبردات وهو والمثلثات بالفيض الاقدس
 والتجلى الذاتي والا الحاصل به كليات التبعينات والظهورات والفيض القدس والتجلى الصفاى والا اضافى ثانيا
 المتعقبة بجرىات التخصصات والتبيزات والقرآن والفرقان القلبي الرحى بجميع حروفه وكتابه وآياته
 وسوره ان هو الاذ كورقه آن معين وهذا مكتوب بيد المخلوق ومسطور بخطه وذلك مكتوب بيد الخالق
 ومسطور بخطه فلذا كان واجب التعظيم ولازم التكريم بحيث لا يحسه الا المظهرين من المحدث مطلقا
 فيا شفاوة من عقل الكتاب الالهى الرسمى واقبل عليه بالتعظيم والتوقير وعقل عن الكتاب الالهى الحقيقى
 واهله من التعظيم والتوقير بل اقدم عليه بالاهانة والتحقير وباعادة من عقله ما لم يغفل عن واحد منهما
 ولم يعمل شأنا مما بل اقبل على كل منهما بالتعظيم والتكريم انقياد الشريعة في تكرير القرآن والفرقان القلبي
 واذا عا الحقيقة في تهرم القرآن والفرقان الوجودى اذ املق كل حربة وقضاء الدين كل منزلة فاما في كل مقام
 بالعدل والانصاف مجانبى في كل حال عن الجور والاعتساف بقول القعير في ذلك الكتاب تفصيل مرئى آخر
 لكل من الكتابين الحقيقى والمجازى واتصرت هنا على شئ يسير عما ذكره مناسبة المقام والمستول من الله الجامع
 الانتفاع بعله النافع (ان عذاب بكت لوائح) اى لنازل حقا وهو جواب القسم قال في فتح الرحمن المراد عذاب
 الاثيرة للكفارة والعذاب الدنيوى واليه الاشارة في الارشاد في آخر السورة المتقدمة (ما له من دافع) يدفعه وهو
 كقوة تعالى لا مرد له من الله وبالفارسية يست مران عذاب راجع دفعه حكاكته بله كجهه حال واقع
 خوار هود وهو خبرنا لان قال بعضهم الفرق بين الدفع والرضخ ان الدفع بالاله يستعمل قبل الوقوع والرضخ

بالآراء يستعمل بعد الوقوع وتخصيص هذا الامر بالاقسام بما لها انما من امور عظام تنبى عن عظم قدراته
 وكما له وحكمته الله على احاطته بتفاصيل اعمال العباد وضبطها الشاهد بصدق اخباره التي من جلتها
 الجله المقسم عليها وقال جبير بن مطعم قدمت المدينة لا كام رسول الله عليه السلام في اسارى بدر فظفنه
 في صلاة الغبير بقرا سورة الطور ومعه بعض من المسجد فلما بلغ الى قوله ان عذاب ربك لواقع فكنما صدع
 قلبى حين سمعته فكان اول ما دخل في قلبى الاسلام فاسلمت خوفا من ان ينزل العذاب وما كنت اظن ان اقوم
 من مقامى حتى يقع في العذاب ومثل هذا التأثير وقع لعمر رضى الله عنه حين بلغ دار الارقم فسمع النبي
 عليه السلام يقرأ سورة طه فلان قلبه واسلم فالتوب المتبهة للقبول تأثر بآدى شئ خصوصا اذا كان الواعظ
 هو القرءان العظيم والى هو الرسول الكريم او اوارثه المستقيم واما القلوب القاسية فلا يجمع فيها الوعظ
 كما لم يجمع في قلب ابي جهل ونحوه (قال الشيخ سعدى) آهى را كه موربان به خورود * توان بردازو بصيقل
 زنتك * باسبه دل جه سود كفتن و عذ * زود ميخ آهنيں درسنتك * وفي التأويلات النجمية
 العذاب لاهل العذاب واقع بالتقدير لان اشد العذاب ذل الحجاب وكان من دعا المسمى السقطى قدس سره اللهم
 صهما عذنى فلا تعذبني بذل الحجاب والجباب واقع فان اعظم الجباب حجاب النفس ماله من دافع من قبل العبد
 بل دافع حجاب النفس هو راحة الله تعالى كما قال تعالى الامارحم ربى عبدالله المفاورى مردي وداوزواحو
 اشبيبيه در بلاد غريب در بعضى اوقات تشويش وبرا كندي بخلق راه بافته بودنى زردوى آمد وكفت البتة
 مرا يا شبيبيه رسان واز دست اين قوم خلاص كن او فز را بر كردن كرفت وبيرون آمد واوز شطار بود ووقوفى
 عظيم داشت چون بجاى خلوت رسيد واز زن بفايت جيله بود شيطان او را بمجامعت با آن زن وسوسه داد
 ونفس تقاضا كرفت فكان حال المرأة حينئذ نظير الحكاية التي قال الشيخ سعدى فيها شنيديم كوسفندي
 رابزركي * وهانيد ازدهان و دست كركي * شبانكه كارد بر حلقش باليد * روان كوسفند
 ازوى بناليد * كاز چنك كال كركم در بودى * چوديدم عاقبت كركم تو بودى * عبدالله باخود
 كفت اى نفس اين دست من امانت است وخيانت كردن روانى داوم ونفس البتة بر عصيان حرص مى نمود
 واورسيد كه نفس غالب شود كاري ناشايست در وجود آيد آت مردي خود را درميان دوستك بكوفت
 وكفت النار ولا العار سبب رجوع او بطريق حق اين بود ودر همان وقت روى بهج نهاد ودر عهد خود يكانه
 روز كار بود قدس رجه الله تعالى رجة خاصة حيث شجاءه من يد النفس الامارة ولو وكاله الى نفسه لصدعته
 ذلك الشيع وكان سببا لوقوعه في العذاب في الدنيا والاخرة اما في الاخرة فظواهر واما في الدنيا فلان التلبس
 بسبب الشئ تلبس به وكل فعل قبيح ووصف ذمى فهو عذاب حكيمى ونازم معنوية والعذاب الصورى اثر ذلك
 فليس من خارج عن الانسان (يوم تمور السماء ورا) ظرف لواقع معين كجبة الوقوع منى من كمال هول
 وقضاءه لا لافاع لانه يوم ان احدا يدفع عذابه في غير ذلك اليوم والقرض ان عذاب الله لا يدفع في كل وقت
 والمورا لاضطراب والتردد في الجبه والذهاب والجريان السريع اى تضطرب وتجيى وتذهب وبالشارسية
 در اضطراب ايدانكاه بنسكافد قبل تدور السماء كانه تدور الارض وسكفا باهلها تكنى السفينة وقيل يختلف
 ابرأؤها بعضها في بعض ويموج اهلها بعضهم في بعض ويحتلطون وهم الملائكة وذلك من الخوف
 (وتسير الجبال سيرا) اى تنزل عن وجه الارض وتصيرها وقال بعضهم تسير الجبال كاتسير السحاب ثم نشق
 اثنا السيرة حتى تصير آخره كالعهن المنقوش لهول ذلك اليوم ومثله وجود السالك عند تعجلى الجلال بالقضاء
 فانه لا يلقى منه اثر ونا كيد التعطين بمصدر جمالا ليدان بفرانتهما وخر وجههما من الحدود المعودة اى مورا
 عجبا وسيرا بديع لا يدركه كنههما (قويل يومئذ للمكذبين) الفاء فصية والجله جواب شرط محذوف
 اى اذا وقع ذلك المور والسرا واذا كان الامر كما ذكر قويل وشدة عذاب يوم اذ يقع لهم ذلك وهو لا يشافى
 تعذيب غير المكذبين من اهل الكبار لان الويل الذى هو العذاب الشديد انما هو للمكذبين بالله وسوله ويوم
 الدين لا للعصاة المؤمنين (الذين هم في خوض) اى اندفاع عجب في الاباطيل والاكاذيب وبالتارسية
 در شروع كردن باقوال باطله كاستهزا بقراءت وتكذيب نى عليه السلام وانكار بعثت قال في فتح الرحمن
 الخوض التضبط في الاباطيل شبه بخوض الماء وفوضه وفي حوائى الكشف الخوض من المعانى الغالبة

فانه يعلم في الخوض في كل شيء الا انه غلب في الباطل كالا حصار لاه عام في كل شيء ثم غلب
استماعه في الا حصار لاه في الباطل من المفسرين وقال الذين هم في خوض ليس صفة تصديها
تخصيص للكثيرين وتغيرها وانما هو لادم كقول الشيطان الرجيم (يعقوبون) يلهون و يتساقطون بكفرهم
(روم) يدعون النار جهنم دعاء لادع الدخ الشديد واسد ان يقال للمتردد دعاء اي يدعون اليها دعاء عني
شديد لان قتل ليسهم اليها ضاقهم وتجميع خواصهم الي اقدامهم فيدعون الي النار دعاء على وجوههم
وفي اقصيتهم حتى يردوها يوم اما يلدن يوم غورا وعرف قتل مقدرا قبل قوله تعالى (هذه النار) اي يقال
لهم من قبل خزانة النار هذه النار (التي كنتم) في الدنيا وقوله (جاء) متعلق بقوله (تكذبون) اي تكذبون الوحي
الناظر بها (افصح هنا) فبيع وتترى لهم حيث كانوا يسعون مصرا وتقديم الخبر لانه محط الانكار ومدار
التوبيخ كانه قيل كنتم تقولون فقره ان الناطق بهذا مصر فهذا المصدق اي النار مصر ايضا وبالغرامة
آيا مصر ست اين كهي ينشد فالتامسية لا عاطفة لا يلزم صلف الانشاء على الاخبار فهذا الاستفهام
لم يتسبب عن قولهم الوحي هذا مصر والمصدق ما يصدق الشيء واحوال الآخرة ومشاهدتها تصدق اقوال
الانبياء في الاخبار عنها يعني ان الذي ترونه من عذاب النار حتى (ام انتم لا تبصرون) اي ام انتم هي عن الخبر
عنه كما كنتم هي عن الخبر وام سدت ابصاركم كاسدت في الدنيا على زعمكم حيث كنتم تقولون انما سكرت
ابصارنا بل نحن قوم منصفون (اصلوها) اي ادخلوها وقاسوا حرها وشداؤها (قاصبروا احلا تصبروا)
فاصلوا ما شئتم من الصبر وعدمه فانه لخلص لكم منها وهذا على جهة قطع رجائهم (سواء علمكم) خبر مبتدأ
محذوف دل عليه اصبروا ولا تصبروا وسواء ان كان بمعنى مستويا لكنه في الاصل مصدر بمعنى الاستواء او المعنى
سواء علمكم الامران اجرهم ام صبرتم في عدم النفع لادفع العذاب ولا بتفقيته اذ لابد ان يكون الصبر حين
ينفع وذلك في الدنيا لا غير فمن صبرنا على الطاعات لم يجزع هناك اذ الصبر وان كان مرابطا لكن آخره
حلوص (انما تجزون ما كنتم تعملون) تعليل للاستواء فان الجزاء على كفرهم واعمالهم القبيحة حيث كان
واجب الوقوع حقا بحسب الوعيد لامتناع الكذب على الله فكان الصبر وعدمه سواء في عدم النفع
وفي التأويلات الصمية انما تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا من الخير والنشر لا الذي تعملون في الآخرة من
الصبر والخضوع والخشوع والتضرع والاعطافه لا ينفع شيء منها والحاصل ان يقال اخشا وافيا ولا تكلمون
انتهى ثم النار نار ان النار الصورية لاهل الشرك الخلق ومن لحقهم من الفسقة والنار المعنوية لاهل الشرك
الخلق ومن اصلهم من اهل الجباب فويل لكل من الظالمين يوم ينظر الطالب المطلوب ويصل المحب
الى المحبوب من عذاب جهنم وعذاب البعد والطبيعة والحرام عن السعادة العظمى والرتبة العليا فيلحذر
العاقلة من الخوض في الدنيا واللعب بها فان الغفلة عن خالق البريات وقد نيران الحسرات وفي الآية اشارة الى
مرتبة الخوف كان الآية التي تليها اشارة الى مرتبة الرجاء فان الامن والقنوط كفر زيرا كما من از عاجزان بود
واعتمادهم بجزد راقه كفراست وقنوط از لتيان بود واعتقادهم بدوام الله كفراست جراتي كدرو وروغن بنشد
روشناي ندهد وجون روغن بنشدوا تش بنشد خيا ندهد يس خوف بر مثال آتش است ووجه بر مثال روغن
وايمان بر مثال قبله دل بر شكل چراغ دان چون خوف ورجاء جميع ككشت جراتي حاصل آمد كدروى
هم وروغن است كمدد بقات هم آتش است كمداد فبات آتشكايان از بيان هردو مدد ميكرند از يكي يقا
وازي يكي ضياء هم من يدركه ضياء را ميروود بمدد بقات هم زد والله ولي التوفيق (ان المتقين) عن الكفر
والعاصي (في جنات ونعيم) النعيم الخفض والذمة والتم الترفه والاسم النعمة بالنفع قال الراغب النعيم
النعمة الكثيره وتسم تاول ما فيه النعمة وطيب العيش ونعمه تنعجا جعله في نعمة اي لين عيش وفي البصر التميم
استعمال ما فيه النعمة والذين من المأكولات والمبوسات والمعنى في جنات ونعيم اي في اية جنات واي نعيم
بمعنى الكامل في الصفة على ان التنوين للتخصيص اوفي جنات ونعيم مخصوصة بالمتقين على انه للتوزيع والجنه
مع كونها اشرف المواضع قديروهم ان من يدخلها انما يدخلها ليعمل فيها ويصلحها ويحفظها صاحبها
كاهوشان ناطور الكرم اي مصله وحافظه كما قال في التاموس الناطور اي بالطاه المهمة حافظ الكرم
والفضل الجهمي انتهى فلا قال ونعيم اخادعهم فيما تمتعون كاهوشان المتفرج بالستان لا كالتا طور والعمال

(فأكفون) فأكفون متلفذين وبالقرسية شامخة ولتت ياند كان وفي القاموس القاموس صاحب الفلكية
وطنية النفس ضرور والناهم الحسن العيش كان الناحية والتمعة الحسنة العيشة (بما آتاهم دينهم)
ازكرتمها ما وجداني وفي فتح الرحمن من فعله ورضاه عنهم وذلك ان التتم قد يستغرق في التتم الظاهرة
وقبه مشغول بامر تاما لخال فأكفون تيق ان حالهم بعض سرور ومقام متلفذ ولا يتناولون شيئا من النعيم
الاتلفذ الا لله فع المجرع او عطش (وقاهم و بهم عذاب الجحيم) الوفاية حفظ الشيء عما يؤذيه ويضره وبالجملة
شدة تأج النار ومنه الجحيم اي جهنم لانه من اسماها وهو عطف على آتاهم على ان ما صدره اي متلفذين
بسبب ابتاه و بهم ووقايتهم عذاب الجحيم فانها ان جعلت موصولة يكون التقدير بالذي وقاهم و بهم عذاب
الجحيم فيبقى الموصول بلا عائد وظهر الارب في موقع الاضمار مضاعفا الى ضميرهم لتتبرير والتعليل
(كلوا واشربوا) اي يقال لهم من قبل خزنة الجنة دأ كما كلوا واشربوا (هنيئا) هنيئا صفة مصدر
مخذوف او طعاما وشرا هنيئا فهو صفة مفعوله مخذوف فان ترك ذكر الماصغول والمشروب دلالة
على توعدهما وكثرهما والهنئي والمرى صفتان من هنو الطعام ومن اذا كان سائفا يعني كوان ينده
لا تكذب ربه اي كان بحيث لا يورث الكذب من الغضب والسقم وسائر الاقامات كما يكون في الدنيا قال ابن السكال
ومنه يعني المشتهر في اللسان التركي في اللحم المطبوخ (بما كنتم تعملون) بسبب ما فعلت قال في فتح الرحمن
معنا ان رب الجنة ونعيمها هي بحسب الاعمال وامانتس دخولها فهو رحمة الله وتقدمه والاكل والشرب
والتمتع ليس من الدخول في شيء وما حال العباد الصالحة لا توجب على الله التمتع ايها بالكنه قد جعلها اطلرة
على من سبق في عمله تنعيمه وطق التواب والعقاب بالتكسب الذي في الاعمال امام زاهد رحمه الله فرمى
هر جند وهدد بكراد بنده است اما اصل فضل الهيست واكره يداست كافر دامن ذكر دارماجه خواهد بود
ندارد فعل من انزور بازو * كذا بفضل فو كرده هم ترازو * بفضل خویش كن فضل مرابط *
بعدل خود بكن با فضل من كار * قال سهل جز آلا جمال الاكل والشرب ولا يساوي اعمال العباد اكثر
من ذلك واما شرب الفضل فهو قوة وسقامهم بهم شربا ما هو واهو شربا على رؤية المكاشفة والمشاهدة
(متكئين) حال من الضمير في كلوا واشربوا اي معتدين ومستعدين (على سرر) جمع سرير وهو الذي يجلس
عليه وهو من السرور اذا كان ذلك لاولي النعمة وسرر الميث تنعيمه في الصورة وللتفاؤل بالسرور الذي
يلحق الميث برجوعه الى الله وخلاصه من عبته المشار اليه بقوله عليه السلام الدنيا جنح المؤمن (مصفوفة)
مصطفة قد صفت بعضها الى جنب بعض اوصافه اي منزلة بالذهب والفضة والجواهر وبالفاضية برقتها
باخته برز والظاهر ان جمع السرر مبني على ان يكون لكل واحد منهم سرر متعددة مصطفة معدة لآر رجح
فكل من اشتاق الى صديقه يزوره في منزله قال الكلبي صف بعضها الى بعض طولها مائة ذراع في السهام
يتقابلون عليها في الزيارة واذا اراد احدهم التمدد عليها انطامنت وانضفت فاذا قصد عليها ارتفعت الى اصل حالها
(وزوجناهم بجهور عين) واحد الحور حوراء وواحد العين عينا وانما سبعين حورا لان الطرف يحار في حسنهن
وعينا لانهن الواسعات الاعين مع جمالها والباء للتعدي مع ان التزويج مما يتعدى الى مفعولين بلا واسطة
قال تعالى زوجناكم ما فيه من معنى الوصل والالصاق والسببية والمعنى صيرناهم ازواجا بسبعين فان الزوجية
لا تنقق بدون انضمامهن اليهم يعني ان التزويج حقيقة ليس على اصل معناه وهو النكاح وعقد النكاح
بل بمعنى تصييرهم ازواجا فلا يتعدى الى مفعولين وبالقرسية و جنت كدائم ايشان ازبان سفيد وری
كشاده چشم قال الراغب وقرناهم بهم ولم يجيء في القرء ان زوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبها
على ان ذلك لم يكن على حسب التعارف فجا بيننا من المناكح انتهى قال في فتح الرحمن وقرناهم وليس في الجنة
تزوج كاللبنيا انتهى يعني ان الجنة ليست بدان تكليف فشان تزوج اهل الجنة بالحور فيقول بعضهم بعضا لا بان
يعقد بينهم عقد النكاح قال في الواقيات المحمودية ان لاهل الجنة سيوت ضيافة يعملون فيها الضيافة للاحباب
ويتعمون ولكن اهلهم لا يظهرن لغير المحارم انتهى بقول التقدير الظاهر ان عدم ظهورهن ليس من حيث
الحرمة بل من حيث الفرية يعني ان اهل الرجل اشاروا الى سره المكتم فاقضت الفرية الالهية لا لتظهر لغير
المحارم كما ان السر لا يقضى لغير اهل والا فاحل والحرمة من نواحي التكليف ولا تكليف هنالك وان كان

نزل الله وهو من باب التلذذ (والذين آمنوا) منبذاً خبر ما لحقناهم (وأتبعهم ذريتهم) حطب على آمنوا
 أي تساهم (بإيمان) متعلق بالاتباع والتكثير للتقليل أي بشئ من الإيمان وتقليل الإيمان ليس منبذاً على دخول
 الاحمال فيه بل المراد قوله ثم آمنوا فاعتقده بذلك فالتقليل فيه بمعنى التضييق والمعنى واتبعتهم ذريتهم بإيمان
 في الجنة تاصر من رتبة إيمان الآباء واعتبار هذا التمسك للأبذان بثبوت الحكم في الإيمان الكامل
 أصالة لا الحاقاً (الحقناهم ذريتهم) أي أولادهم الصغار والكبار في الدرجة كما يرى أنه عليه السلام قال أنه
 تعالى يرفع ذرية المؤمنين في درجاته وإن كانوا ذرية لشقيرهم حينئذ أي يكمل سروره ثم تلا هذه الآية وفيها دلالة
 بينة على أن الولد الصغير يحكم بإيمانه تبعاً لأحد آباءه ويحقيق السوقة به فانه تعالى إذا جعلهم تابعين لا بآبائهم
 ولا حقيق بهم في أحكام الآخرة فيبقى أن يكونوا تابعين لهم ولا حقيق بهم في أحكام الدنيا أيضاً لفي فتح
 الرحمن أن المؤمنين أتبعهم أولادهم الكبار والصغار بسبب إيمانهم فكبارهم بإيمانهم بأنفسهم وصغارهم
 بأن آباءهم في الإسلام بآبائهم بسبب إيمانهم لأن الولد يحكم بإسلامه تبعاً لأحد آباءه إذا سلم وهو مذهب
 أبي حنيفة والشافعي وأحمد وقال مالك يحكم بإسلامه تبعاً لإسلام أبيه دون أمه وأما إذا مات أحد آباءه في دار
 الإسلام فقال أحد يحكم بإسلامه وقوم من أفراد مذهب خلافاً لثلاثة واختلقوا في إسلام الصبي المميز
 حديثه فقال الثلاثة ضمان منه وقال الشافعي لا ضمان وفي هدية المهديين إسلام الصبي العاقل وهو من كان
 في البيع سالباً وفي الشر أمياً بالجميع اختصاصاً حتى لا يرث من آباءه الكفار ويصلي عليه أدامات وارثه
 ارتداداً استخساناً في قول أبي حنيفة وعهد إلا أنه يجبر على أحسن الوجوه ولا يقتل لأنه ليس من أهل العقوبة
 وفي الأشياء أي مرتد لا يقتل قتل من كان إسلامه تبعاً لغيره شبهة رأى وضع يحكم بإسلامه بلا تبعية قتل
 لقيط في دار الإسلام وفي الهدية أيضاً صبي وقع من الفتية في سهم رجل في دار الحرب أبيع به فمات يصلي عليه
 لأنه يصير مسلماً حكماً بما لولاه بخلاف ما قبل الفتية فانه حيثما يكون على دين آبه وفي الفتوحات المكية
 الطفل المسمى في دار الحرب أدامات ولم يحصل منه تمييز ولا عقل يصلي عليه فانه على فطرته بالإسلام وهذا الذي عن
 قال لا يصلي عليه لأن الطفل مأخوذ من الطفل وهو ما ينزل من الساعات غدة وعشبة وهو أضعف من الرث
 والويل فلما كان بهذا الضعف كان مرحوماً والصلاة راحة للطفل يصلي عليه أدامات بكل وجه انتهى وإن دخل
 الصبي في دار الإسلام فإن كان معه أبواه أو أحدهما فهو على دينهما وإن مات الأبوان بعد ذلك فهو على ما كان
 كافي الهدية وإن لم يكن معه واحد منهما حين دخل الإسلام يصير مسلماً تبعاً للدار والمولى ولو أسلم أحد الأبوين
 في دار الحرب يصير الصبي مسلماً بإسلامه وكذا لو أسلم أحد الأبوين في دار الإسلام ثم عصى الصبي بعده من دار الحرب
 فصار في دار الإسلام كان مسلماً بإسلامه (وما التناهم) وما تقتضيه الآباء بهذا الإلحاق والالافضوهم
 في الدنيا أيضاً كافي عين المعاني من التباين كضرب بضرب قال في القاموس التتبعه بآلته تقصه كآلته أيلاتا
 (من علمهم) من فؤاد علمهم (من شئ) من الأولى متعلقة بالتناهم والثانية زائدة والمعنى ما تقتضيه من عملهم
 شيئاً بأن أعطيت بعض شئوهم أبناءهم فتنقص شئوهم وتخط درجاتهم وأما رخصتهم إلى درجاتهم ومنزلتهم
 ببعض الفضل والاحسان. يعني بلكم بفضل وكرم خود أولاد دارفت درجه ارزائي فرمود شيع الاسلام
 حسين مر وزي از استاد خود اجدن اي على مرخصي رحمه ما الله نقل ميكندها ايمان وعمل بن فضل لم رزي
 نيست * در فضل و خدنيان بدل خوديش مدام * تا فضل نباشند و كارتنام * وسألت خديجة
 رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدين لها ماتا في الجاهلية فقال عليه السلام هما في النار
 فكرهت فقال عليه السلام لو رأيت مكانهما لا بغضتهما قالت فاذنى منك قال في الجنة أن المؤمنين وأولادهم
 في الجنة وأن المشركين وأولادهم في النار كافي عين المعاني وقال الامام محمدان الامام الاعظم توقف في اطفال
 المبشرين والمسلمين والختان وان اطفال المسلمين في الجنة وأما ما روى أنه توفي صبي من الانصار فدفن النبي
 عليه السلام إلى جنازة فماتت عائشة رضى الله عنها طوي في له عصه ومن مصافير الجنة فقال عليه السلام
 او غير ذلك أي اعتقدين ما قلت والحق غير الجزم به أن الله خلق الجنة وخلق النار خلق لهذه اهلا فأنماهاها
 عن الحكم على معين بدخول الجنة كافي شرح المشرك لابن الملق وقال المولى رمضان في شرح العقائد ولا يشهد
 بالجنة والنار لا حد بعينه بل يشهد بان المؤمنين من أهل الجنة والكافرين من أهل النار وكذا الظاهر لهم تعالى

فقبل هم في الجنة اذ لانهم قيل لهم في الاراف ووجهه ان عدم التيقن لعدم العلم بجهنمه واذا مات
 ولد المؤمن طفلًا غفقتة ايمان لا محالة تحلل اليه الا ان يحسكون تابعا لما غفقتة به وهي غير معلومة انتهى
 واختار البعض في اطفال المشركين كونهم خدام اهل الجنة كما في حبة المهديين والاكثر على انهم في النار
 تبعًا لآبائهم وقال آخرون انهم في الجنة لكونهم غير مكلفين وقوف فيه طائفة وهو الظاهر كما في شرح المشارق
 لابن المك وبق قول آخر وهو ان الصبيان والمجانين واهل الفترة يرسل اليهم يوم القيامة رسول من جنسهم
 ويدعون الى الايمان ويخبر المؤمن بايقاع نفسه في نارها فمن قبل الدعوة ولم يمنع عن الايقاع المذكور
 خلص لانه ليس بتار حقيقة والادخل النار اى جهنم وقال الشيخ روزبهان البلي في مرآة البیان
 عند الآية هذا اذا وقعت فطر القذرة من عدم سلبية طيبة طاهرة لقبول معرفة الله ولم تنفجر من تأخير
 حصة الاضداد لقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فاهواه فطرته ويضراءه وبجسائه فاذا بقيت
 على التبع الاول ووصل اليها فيض مباشرة نور الحق ولم تنم عليها الاجال وصلها الله الى درجة آباءهم
 وامهاتهم الكرام من المؤمنين اذ هنالك اتهم ارواحهم وعقولهم وقلوبهم بمحرماتهم بالله عند كشف مشاهدته
 وبروز انوار جلالة ووصاله وكذلك حال المريدین عند العارفين يلقون الى درجات كبرائهم وشيوخهم
 ما آمنوا باحوالهم وقبلوا كلامهم كما قال ربيع قدس سره من آمن بكلامنا هذا من وراء سبعين حجابا
 فهو من اهلنا وقال عليه السلام من احب قوما فهو منهم وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
 انتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا نقب من ذلك فانه تعالى مبلغهم
 الى اعلى الدرجات فاذا كانوا في منازل الوحشة يصلون الى الدرجات العلية فكيف لا يصلون اليها في مقام
 الوصلة انتهى يقول التقي يظهر من هذا ان حقوق الانباء الصورية والمعنوية بالاياه في درجاتهم مشروط
 بالايمان الشرعي والتوحيد العقلي وليس لاطفال المشركين شيء من ذلك فكيف يلتحقون باهل الجنة مطلقا
 فاما يلحق المؤمن بالمؤمن لمسانتهما واما الايمان القطري فلا يعتبر في دار التكليف وحسبنا في دار الجزاء
 والله اعلم بالاسرار ومنه ترجوا الالتحاق بالاخبار (كل امرئ) هر مردی بالغ عاقل مكلف (بما كسب)
 با آنچه کرده باشد از خير وشر (رهين) در گروست روز قيامت يعنى وابسته است بپاداش كردار خود وازان
 رهائي ندارد وبعمل ديكرى مواخذة نيست وزن مكلفه نيز همين حكم دارد كما في تفسير الكاشاني والرهن
 ما يوضع وثيقة لدين ولما كان الرهن يتصور منه حصة استعمل ذلك للعتبين اى شيء كان وقال ابن الشيخ
 ما مصدرية والتفعيل يعنى المقول والعمل الصالح بمنزلة الدين الثابت على المرء من حيث انه مطالب به ونفس
 العبد مرهونة بفكاك المرء من مال يصل اليه الدين لا ينكث منه الرهن كذلك العمل الصالح ما لم يصل
 الى الله لا يتخلص نفس العبد المرهونة فالعنى كل امرئ مرهون عند الله بالعمل الصالح الذي هو دين عليه
 فان عمله واداء كما هو المطلوب منه فك رقبته من الرهن والا اهلكها وفي هذا المعنى قال عليه السلام لكعب
 ابن جعرة رضى الله عنه لا يدخل الجنة ظم ثبت من السحت النار اولى به با كعب بن جعرة الناس صنفان
 فمتباع نفسه فعتقها واتباع نفسه فهو بها وقال مقاتل كل امرئ كافر بما عمل من الشره مرهون في النار
 والمؤمن لا يكون مرتهنا لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الاصلاب العين وفي الآية وجه آخر
 وهو ان يكون الرهن فيصلا يعنى الفاصل فيكون المعنى كل امرئ بما كسب رهن اى دائم ثابت مقيم
 ان احسن فنى الجنة مؤبد وان اسامعنى النار عتد الان في الدنيادوام الاعمال بدوام الايمان فان العرض
 لا يبقى الا في جوهر ولا بد جلاله وفي الآخرة دوام الايمان بدوام الاعمال فان الله يبقى اعمالهم لكونها
 عند الله من الباقيات الصالحات وما عند الله باق والباقي من الايمان يبقى بقاء عمله قال في الارشاد
 وهذا المعنى انسب بالمقام فان الدوام يقتضى عدم المساقفة بين المرء وعمله ومن ضروره ان لا يتقص من ثواب
 الامايش مجالته لتعليل لما قبلها انتهى (وامددناهم) اصل المد الجز واكثر ما به الامداد في المحبوب والمد
 في المكروه والامداد بالافارسية مدد كرد ومدد دادن وفي القاموس الامداد تأخير الاجل وان تصير
 الاجناد جماعة غير ذوالاصطاء والاغاة (بما كسبه) هي التماركاه (ولم يمايشتهون) وان لم يصبروا بطله
 والمعنى وزدناهم على ما كان من مبادئ التسم وتمايشتون من فنون التعماء وشر وب الالاه وذلك

انه تعالى لما قال وما التناهم وفق نقصان يصدق باصالة المساوي دفع هذا الاحتمال بقوله واعدناهم
اي ليس عدم نقصان بالاعتصار على المساوي بل بان يادة على فواب اعمالهم والاعداد وتوابعها كونه لاكتسب
اي بقا كونه لا تقطع كما اكلوا ثمره عا دسكانها مثلها وما في ما يشتهون للمعوم لانواع السممان وفي الخبر انك
لتشهي الطير في الجنة فيض بين يديك شو باوقيل يقع الطائر بين يديك الرجل في الجنة فيا كل منه قديد او شوبا
ثم يطير الى الثمر (يتنازعون فيها) نزاع الشيء جذبه من مقره كنز القوس من كبدها والتنازع والمنازعة
الجدابة ويعبر بها عن الخصامة والجدالة والمجاد بالتمارض هنا التماطى والتداول على طريق التناذب يعنى
تجادب الملاعبة لقرط السرور والمجبة وفيه نوع لذة اذ لا يتصور في الجنة التنازع بمعنى الخصام والمعن
يتصاطون في الجنات ويداولونهم وجلسا فهم يكال رغبة واشتياق كما نبه عنه التعبير بالتنازع وبالقرابية
بايكديكر دادوستد كندند در بهشت يعنى بهم دهنند وازهم ستاند (كاسا) كاسة مملوءة خمر بهشت والكاس
قدح فيه شراب ولا يسمى كاسا ما لم يكن فيه شراب كما لا تسمى مائدة ما لم يكن طعم اطعام والمعنى كاساى خرا
تسجى لها باسم مملؤها ولما كان الكاس مؤنثة سهموزة انت الضعيف قوله (لا لوفيا) اى في شربها حيث
لا يتكلمون في ثناء الشرب باقر الحديث وسقط الكلام قال ابن عطاء اى لغو يكون في مجلس محله جنة عدن
والساقى فيها الملائكة وشربهم ذكر الله وريحانهم تحية من عند الله مباركة طيبة والقدم اضيا ف الله
قال الراغب اللغومون الكلام ما لا يعتد به وهو الذى يورد لاهن روية وفكر فيعبر بجرى اللغا وهو صوت
العصافير ونحوها من الطيور (ولانائيم) ولا يفعلون ما ياتيه فاعله اى نسب الى الامم لوقعه في دار التكليف
من الكذب والسب والقواش كما هو دين المتأمنين في الدنيا وانما يتكلمون بالحكم واحسن الكلام ويقطعون
ما يفعله الكرام لان عقولهم نائمة غير آتية وذلك كسكارى المعرفة في الدنيا فانهم انما يتكلمون بالمعارف
والحقائق قال البقل وصمهم الله في شربهم لكسات شراب وصلها لمنازعة والشوق الى مزيد القرب ثم وصف
شرابهم انه يورثهم التكين والاستقامة في السكر لا يؤذول حالهم الى الشطح والربدة وما يتكلم به سكارى
المعرفة في الدنيا عند الخلق ولا يشابه حال اهل الحضرة حال اهل الدنيا من جميع المعاني ثم انه قد يقع الاكل
والشرب في المنام فيسرى حكمه الى الجسد لغلبة الروحانية كما قال بعض الكبار العيش مع الله هو الموت الذى
من اكله لا يجوع واليه اشار عليه السلام بقوله اهل الجنة كهيئتكم اى ايت عند ربى يطعمنى ويستقنى
والمرايد ذلك الشبع والرى الذى يعود من مرة الاكل والشرب يعنى يستجاءتعا ففى في منامه انه يأكل فيصبح
شبعانا وقد اذق ذلك لبعضهم بحكم الارث وبني ربيعة ذلك الطعام حين استيقظ نحو ثلاثة ايام والناس
يشعونهامنه واما غير النبي وغير الوارث فاذا رأى انه يأكل استيقظ وهو جيعان مثل ما نام فصع قوله
صلى الله عليه وسلم ان المشرقات برز من اجزاء الشوة انتهى يقول الفقير فرب شعبان في دعواه جيعان
في نفس الامر الترى حال من اكل في منامه حتى شبع ثم استيقظ وهو جائع وكذلك حال اهل التلويح
فان من شرب شرابا من هذه المعرفة يقع في الدعوى العريضة كما شاهدناه في بعض المعاصرين ولا يدري
ان حاله بالنسبة الى حال اهل التكين كحال النائم فمن سكر من ربيعة الخمر ليس كن سكر من شرب نفسها فابن
انت من الحقيقة فاعرف حدك ولا تعد طولك فان التعدى من قبيل القبول والتأني (قال الجندي) ازهق
دم مزن جوقك شقى شديد عنى * دوى ابن مقام درست از شهدا دست (ويطوف عليهم) الطواف
المنى حول الشيء ومنه اللطاف لمن يدور حول البيوت حافظا اى ويدور على اهل الجنة بالكاس وقيل
بالخدمة (غلمانهم) جمع غلام وهو الطوارى الشارب اى مالم يك مخصوصون بهم لم يصفهم بان يقول غلمانهم
ثلاثين انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيشق كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما له في الجنة
فيعزى لكونه لا يزال تابعا واذا تذكر ان كل من دخل الجنة وجده خدم لم يعرفهم كافي حواشي سعدى
الحق (كانهم لو لم يكون) حال من غلب انهم قد وصفوا اى كانتهم في البياض والصفاء لو لم يكون
في الصدق لانه رطب احسن واصنى اذ لم يصبه الايدى ولم يقع عليه غبار وبالقرابية كوايا بشان در مصفا
ولطاف مرور ايدى بوشيد اندر مصفى كدست كس يدشان نرسيد ومنتزون لانه لا يجزى الا التبين
العالى القية قبل لقادة هذا الخادم فكيف الخدم وقاتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده

ان فضل الخدم على الخدام كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ومنه عليه السلام ان ادنى
 اهل الجنة منزلة من ينادى الخدام من خدامه فيصيبه القياح لبيك (واقبل بعضهم على بعض)
 وروى عن آية بعض اوجهين ان بعض ديكر (يسألون) اى يسأل كل بعض منهم بعضا آخر
 عن احواله واعماله وما استحق به نيل ما عند الله من الكرامة وذلك تلهذا واعتازا بالنعمة العظيمة على حسب
 الوصول اليها على ما هو عادة اهل المجلس يسرعون في التعاد لبيك باستئناسهم فيكون كل بعض سائلا
 ومسئولا لانه يسأل بعض معين منهم بعضا آخر معينا (قالوا) اى المسئولون وهم كل واحد منهم في الحقيقة
(انا كاذب) اى قبل دخول الجنة (في اهلنا) درهميان اهل خوديعنى يودى دردينا (مشفقين) ارفاء القلوب
 خائفين من عصيان الله تعالى معينين بطاعته او وجلين من العقاب فيدشوقه في اهلنا كان كونهم بين اهلهم
 مظنة الامن فاذا خافوا في تلك الحال فلا ينحافوا في سائر الاحوال والافات اوى وقال سعدى المني ولعل
 الاولى ان يجعل اشارة الى معنى الشفقة على خلق الله كان قوله انا كما من قبل ندعوه اشارة الى التعظيم
 لامر الله وترك العاطف لجعل الثاني بيان الاول ادعاء للمبالغة في وجوب عدم اشكال كل منهما عن الآخر
 انتهى يقول الفقير الظاهر ان هذا الكلام وارد على عرف الناس فانهم يقولون شاتلين قومنا وقيلنا كذا
 فهم كانوا في الدنيا بين قبائلهم وعشائرهم على صفة الاشفاق وفيه تعرض بان بعض اهلهم لم يكونوا
 على صفهم ولذا صاروا محرومين ويدل على هذا ان الامل يقصر بالازواج والاولاد وبالعبيد والاماء
 وبالاقارب وبالاصحاب وبالمجموع كما في شرح المشارق لابن الملك (قرن الله) اى اثم (عليها) بالرحمة
 والتوفيق الحق يقول الفقير الظاهر ان المن والاعمال انما هو بالجنة ونعيمها كادل عليه قوله (وقد اعذاب)
(السحوم) اى سحطنا من عذاب النار النافذة في المسام اى تقب الجسد كالغمر والقم والاذن تفقد السحوم
 وهي الريح الحارة التي تدخل المسام فاطلق على جهنم لنفوذ حرها في المسام كالسحوم وفي المفردات السحوم
 الريح الحارة التي توترت انبراسهم وقال البجلي هذا شكر من القوم في رؤية الحق سبحانه اى كاشفتهم من القراق
 في الدنيا والبعث في يوم التلاق فمن الله علينا ووقانا من ذلك العذاب المحرق المني هذا في اولى الرؤية
 اما اذا استقاموا في الوصال نسوا ما كان فيهم من ذكر الاشفاق وغيره والاشفاق وصف الارواح وانخوف صفة
 القلوب وقال الجنيد قدس سره الاشفاق ارق من الخوف وانخوف اصعب وقال بعضهم الاشفاق للارباب
 وانخوف لعامة المؤمنين وقال الواسطي قدس سره لاحتلوا دعاهم وثقتهم ولم يعلموا ان الوسائل قطعت
 المتوسلين عن حقيقة ومجبت من ادراكهم لا وسيلة الا به (انا كما من قبل) اى من قبل لقاء الله والمصير اليه
 يعنون في الدنيا (ندعوه) اى نصدده افسا له الوقاية (انه هو البر) اى الحسن (الرحيم) الكثير الرحمة الذي
 اذا عبدا تاب واذا سئل اجاب قال الراغب البر خلاف الضر ونصوده منه التوسع فاشتق منه البر اى التوسع
 في فعل الخير ونسب ذلك تارة الى الله تعالى فهو انه هو البر الرحيم والى العبد تارة فيقال بالعبودية
 اى توسع في طاعته فمن الله الثواب ومن العبد الطاعة وذلك ضر بان ضر في الاعتقاد وضر في الاعمال
 الفرائض والتوافل والبر والدين التوسع في الاحسان اليها وضد العقوق قال في شرح الاسماء من عرف انه
 هو البر الرحيم رجع اليه بالرحمة في كل حقير وعظيم فكفاه ما امله بده ورحته وقد قال في حكم ابن عطاء
 منى اصلك اشهدك بره واحسانه وفعله ومنى منعك اشهدك قهره وجلاله وعظمته فهو في كل ذلك متعرف
 اليك تارة بجماله واخرى بجلاله ومقبل بوجود لطفه عليك اذ وجهه لك ما وجب فوجهك اليه ولكن
انما يؤمنك المنع لعدم فهمك من الله فيه اذ لو فهمت عنه كنت تشكره على ما واجهك منه فقد قال ابو عثمان
 المغربي قدس سره الخلق كلهم مع الله في مقام الشكر وهم يظنون انهم في مقام الصبر وقال ابراهيم الخواص
 قدس سره لا يصح الفقر للفقير حتى يكون فيه خصلتان احدهما الثقة بالله والثانية الشكره فيا زوى عنه
 من الدنيا مما يلقى به غيره ولا يكمل الفقير حتى يكون نظر الله في المنع افضل من نظره في العطاء
 وعلامة صدقه في ذلك ان يجد المنع من الخلافة ما لا يجد للعطاء والتقرب باسم البر تعلقا بوجوده بحسب لاجانه
 وترك التدبير معه لما توجه من اكرامه وذكره الدعاء كما قال انا كما من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم وتعلقا بالنعمة
 لعباد الله والشفقة عليهم فان البر هو الذي لا يؤذى الذر وفي التاويلات النجمية واقبل بعضهم يعني القلب

كاهنا ولا يجنوننا فهذا النفي بالقبس الى ظاهر الحال فانه لا يخلو عن دفع الوهم وتكثير التصديق بوقته
 كلمة الشهادة فان قوله لا اله الا الله في الوجود لقومهم الذي يتوهمونه بالاغلاش مضرا لا ينبت خافهم ولحقهم
 سيدى كروهم قد رتب **خ** خلايايش برح وانما جسرمت **(اميقولون)** بل كفى كور سدود حق
 ام المكر وفي هذه الايات منقطعة بمعنى بل والهمزة ومعنى الهمزة فيها الانكار وقيل البغوى عن التليل انه
 قال ما في سورة الطور من ذكر ام كاه استفهام وليس بلفظ معنى ليست بمنقطعة وقال في برهان القرء انما عاد
 ام خمس عشرة مرة فكلها الزايدات وليس للضاطعين بها اعتبارا جواب وفي عين المعاني ام هي خمسة عشر وكله
 استفهام اربعة لتعقيق على التوبيخ بمعنى بل ام يقولون شاعر ام يقولون بقوله وقد قالوها وام هم قوم
 طاغون وام يريدون كيدا وقد فعلوها وسائر هذا الانكار وفي فتح الرحمن جميع ما في هذه السورة من ذكر
 ام استفهام غير عاطفة واستفهام تعالى مع علمهم تحيها عليهم وقويضا لهم كقول الشخص لغيره اياها
 انت مع علمي به **(شاعر)** اي هو شاعر وقد سبق معنى الشعر والشاعر في اوائل سورة يس مفصلا قال
 الامام المزي في شرح الحاشية تأخر الشعر اعم من اللفظة تأخر النظم عند العرب لان ملوكهم قبل الاسلام
 وبعده يعجبون بالخطابة ويعدون اكل اسباب الرياسة ويعدون الشعر ذنبا ولان الشعر كان مكسبة
 وقبارة وفيه وصف الثم عند الطمع بصفة الكريم والكرام عند تأخر صفة بوصف المقيم وعما يدل على شرف
 الثمن ان العجايز وقع في التردد والنظم لان زمن النبي عليه السلام زمن القضاة كذا ذكره صاحب روضة
 الاخبار وان قلت قلنا كان الاجهاز واقعا في التثنية فكيف قالوا في حق القرء ان شعر وفي حق عليه السلام
 شاعر قلت ظنوا انه عليه السلام كان يرجو الاجر على التبليغ ولما قال تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر
 فكان عليه السلام عندهم بمنزلة الشاعر حيث ان الشاعر اغتاب بطلبه وفي الاغتاب المال وايضا كانوا
 يعدون الشعر ذنبا حلوا القرء ان عليه وسرهم عدم الاعتداد به فان قلت كيف كانوا يعدون الشعر ذنبا
 وقد اشتهر اقصاهم بالقصائد حتى كانوا يعلقونها على جدار الكعبة قلت كان ذلك من كمال عنادهم او جريا
 على منسك اهل الخطابة من الاولاد فاعرف فان هذا زائد على ما حصل في سورة يس وقد لاح بالبال
 في هذا المقام قال ابن السكيت قوله ام يقولون الخ من باب الترقى الى قولهم فيه انه شاعر لان الشاعر ادخل
 في الكذب من الكاهن والجنون وقد قيل احسن الشعر كذب وكافوا يقولون لانما رضى في الحال فحاشا
 ان يغلبنا بقوة شعره وانما غلبه وتربص موته وهلاكه كما هلك من قبلهم الشعر اوحيت تفرق اصحابه
 وان اياما مات شاب او ممن ترجوا ان يكون موته كوت ابيه وذلك قوة سبحانه وتعالى **(تربص به رب المتون)**
 التربص الاستعداد والرب ما جلق النفوس الى يورث قلقا واضطرابا لها من حوادث الدهر وتقلبات الزمان
 فهو بمعنى الرأب من قولهم رابا الدهر واراه اي اقلقه وقيل سميت ريبا لانها لا تقدم على خال كالرب
 وهو المشك فانه لا يبقى بل هو متزلزل وفي القرءات رب الدهر صروفه وانما قيل ريبا يتوهم فيه من المتكر
 وفيه ايضا الريب ان توهم بالنسي امر اما ضحك كشف حماؤه وهذا قال تعالى لا ريب فيه والارباب
 ان توهم فيه امر اقل انكشف حماؤه وقوله تربص به رب المتون سماه ريبا لان من حيث انه مشكك
 في كونه بل من حيث انه يشك في وقت حصوله فالانسان لم يدان ريب المتون من جهة وقته لان جهة كونه
 وعلى هذا حال الشاعر **الناس قد علوا ان لا يقاتلهم** * **لوانهم علوا مقدرا بطولهم**
 انتهى والمتون الدهر والموت ولكن كثيرا الامنان للكنوزة والتي تزوجت بالها فمضى عن على زيجتها كالثمن انتهى
 وقيل في الآية المتون الموت وريبه اوجاعه وهو في الامل فعول من منه اذا قطع له الدهر يقطع القوى
 والموت يقطع الاعاني والعمر في القدرات قيل المتون لمنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد انتهى وريب
 منصوب على انه مفعول به والمعنى بل يقولون تنتظر به فواء نيب الدهر فيهلك كاهل في ضيقه بين الشعر آه زهير
 واللبانة وطرفة وضربهم وانتظروا بآج الموت كما مات ابو ساد وفيك كما تنى الصبيات في الكتب موت محلم
 ليقتلوا ومن يده قول بل لمن اراد هلاكا معلما في الدين وكان محرما على تحصيل البقية **(هل تربصوا خافي محكم)**
 من المتر بصين **(اتربص هلاككم كما تربصون هلاكى والامر بالمتر بصين)** قال الراغب المتر بص استناد
 الشخص سبعة كان يقصد بها غلا او رخصا او امرا ينتظر ذلك لوجوه انتهى وفيه عدة كريمة باهلاكم

وبناء في التفسير في جميع ما رواه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقع في زماننا ان بعض الوزراء
 اهان بعض الاولياء فاجلده وكان ينتظر هلاكه فهلك قبله هلاكاً ثلاثاً حيث قتل وقتل معه الوف وفي الآية
 اشار الى التوب في الامر وورد عود الخلق الى الله والتوكل على الله فياجري على عباده والتسليم لاحكامه
 في القبولين والمردودين في كل مجرى على ما مضى الله (ام تأمرهم احلامهم) اى دعى قلوبهم هذه الاقوال
 الزائدة للتناقض وفيهم ما هو اوضح من ذلك وهو انهم ضلوا ليسوا من اهل التمييز والاحلام العقول قال
 الراغب وليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسره بذلك لكونه من مسببات العقل والحلم ضبط النفس
 والطبع من هيبة الغضب (بهذا) اى بهذا التناقض في الحال فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر
 في الامور والجهنون مغشى عقله بخل فكره والشاعر وكلام موزون متسق محيل فكيف يصحع هؤلاء في واحد
 وامر الاحلام بذلك فجاء من ادأ شيا الى التناقض بملافة السببية كقولهم اصلنا ان نترك ما يعبد
 آباءنا لانه جعلت الاحلام امره على الاستعارة للكسبية وفي الكواشي جعلت الحلو امره بجائزاً واضعفتها
 جعلت جمع الله قال في القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا وجمع احلام والحلم بالكسر الاناء والعقل والجمع
 احلام وحلوم ومنه ام تأمرهم احلامهم وهو حليم وجمع حلاء واحلام انتهى وسكان قريش يدعون
 اهل الاحلام والنهي فازرى الله بقولهم حين لم يفهم معرفة الحق من الباطل وقيل لعزروا العاص
 رضى الله عنه ما بال قولكم لم يؤمنوا وقد وضعهم الله بالعقول فقال تلك عقول كاذها الله اى لم يصعبا التوفيق
 وفي الخبر ان الله لما خلق العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل يعنى كفت بوى پشت بركن پشت بركد
 يس كفت روى باز كن روى باز كرد قالى لم اخلق خلقاً كرم على منكك اعيدوك اعطى وكن آخذ
 قال ابو عبد الله المغربي لما قال له ذلك قد ادخله الجيب غروب من ساعته فقيل له التفت فالتفت نظر الى ما هو
 احسن منه فقال من انت قال انا انا لى لا تقوم الاى قال ومن انت قال التوفيق (وفي المنثور) جزعنا ب
 كى كذا يد چشم را * جزعنا بى كى كذا يد چشم را * جهد بى وفوق خود كسكس را مباد *
 در جهان واقعه اعلم را بشاد * روى ان صفوان بن امية نحر على رجل قال ان صفوان بن امية بن خلف
 ابن فلان فبلغ ذلك عريضة رضى الله عنه فارسل اليه وغضب عليه قال ثكلك امك ما قلت فها ب همران يتكلم
 فقال همران كان لا تقوى فان كان كراما وان كان لا عقل فان لا اصلا وان كان لا خلق حسن فان لم يرو
 والافان شر من الكلب (ام هم قوم طاعون) مجاوزون الحدود في المكابرة والعناد مع ظهور الحق
 لا يهتدون حول الرش والساد ولما قال يقولون ما يقولون من الاكاذيب الخارجة عن آراء العقول
 والظنون قال ابن السكيت ثم قيل لابل ذلك من طغيانهم لانه ادخل في الزهيم نقصان العقل والبلغ في التسلية
 لان من طغى على الله قدبا بفضنه (ام يقولون قوله) هو ترقى الى ما هو ابلغ في كونه منكروا هوان خسبو اليه
 عليه السلام انه يخطئ القرءان من تلقا نفسه ثم يقول انه من عند الله اقرء عليه والتقول تكلف القول
 ولا يستعمل الا في الكذب والمعنى اختلق القرءان من تلقا نفسه وليس الامر كما زعموا (بل لا يؤمنون) البتة
 لان الله ختم على قلوبهم وفي الارشاد فكفهم وعنادهم بزمونه بهذه الاباطيل التي لا يفتي على احد بطلانها
 كيف لا وبارسول الله الاواحد من العرب اى بما جاز عنه كافة الامم من العرب والهم وفي كون ذلك مبني
 على العناد اشارة الى انهم يعلون بطلان قولهم وتخاصه (فليأثروا بحديث مثله) اى اذا كان الامر كما زعموا
 من انه كاهن او مجنون او فاسد لدى الرسالة وتقول القرءان من عند نفسه فليأثروا بكلام مثل القرءان
 في التعموت التي استعمل بها من حيث النظم ومن حيث المعنى قال في التكملة المشهور في القرآنة بحديث مثله
 بالتسوية فيكون الضعيف اجسا الى القرءان وروى عن الجندري انه قرأ بحديث مثله بالاضافة فيكون الضعيف
 واجسا الى النبي عليه السلام (ان كانوا صافين) فيما زعموا فان صدقهم في ذلك يستدعي قدرتهم على الاتيان
 بثلث قضية مشاكسة لهم عليه السلام في البشرية والعربية مع ما بهم من طول الممارسة للغضب والاشعار
 وكثرة المرافعة لاسباب النظم والنثر والمبالغة في حفظ الوقائع والايام والازب في ان القدرة على الشئ
 من موجبات الاتيان به ودواى الامر بذلك واعلم ان الاعجاز اما ان يتعلق بالنظم من حيث خصائصه وبلاغته
 او يتعلق بمقتضىه ولا يتعلق به من حيث مادته فان مادته الفاظ العرب والاشعار الفاظهم قال تعالى قرءا ناهريا

تنبيه على الجهاد العنصر وانه منظم من حين ما يتعلمون به كلامهم واقره آن مجرم من جميع الوجوه لفظا ومعنى
 ومميز من خطبة النبطاء بلوغه حد الكمال في اثني عشر وجها ابتداء اللفظ والتشبيه القريب والاستعارة
 البديعة وتلازم الحروف والكلمات وفواصل الآيات وقبحان اللفظ وتعريف القصص والاحوال
 وتوضيح الحكم والامرار والمبالغة في الاسماء والافعال وجسم البيان في المقاصد والاعراض وقهيد المصالح
 والاسباب والاشعار مما كان ويكون (أم خلقوا من غير شيء) من لا بد آتية اي ام احدوا وقدروا هذا
 التقدير البديع والشكل العجيب من غير محدث ومقدر وقيل ام خلقوا من اجل لاشئ من عبادة وجز آت
 فمن للسببية (وقال الكاشف) آيات فريده شده اند ايشان را بي جزى يعنى في تدبير ومادور مراد آتست كه
 ايشان آدمى اندلزار آدميان زاده شده نه جادى كه تعقل خود تكتند (ام هم الفالقون) لانهم فذلك
 لا يصدون الا الله تعالى (أم خلقوا السجوات والارض بل لا يوقنون) اي اذا استلوا من خلقكم وخلق السجوات
 والارض قالوا الله وهم غير موقنين بما قالوا والالاء اعرضوا عن عبادة تعالى والايقان في كان شدن
 (ام عندهم خزائن ربك) جمع خزائن بالكثر وهو مكان الخزن يقال خزن المال احزنه وجعله في الخزانة
 وهو على حذف المضاف اي خزائن رزقه ورحته حتى يردقوا النبوة من شأوا ويحكموا عن شأوا واخذهم
 خزائن علمه وحكمته حتى يختاروا لها من اقتضت الحكمة اخياره (أم هم السيطرون) اي الغالبون
 الى الامور يذرونها كية ماثقا حتى يدبروا امر الروية ويذروا الامور على ارادتهم وشيئتهم وفي عن المعاني
 اي الارباب المسلطون على الناس فيصبروهم على ما ثاقا من السطركانه يسطط للمسلط عليه خطا لا يحاوزه
 وفي كشف الاسرار المسيطر المسلط الظاهر الذي لا يكون تحت امر احد وتبويه بفعل ما يشاء يقال تصيطر
 على فلان بالسيف والصادئى سيط انتهى قال في القاموس المسيطر الرقيب الحافظ والمسلط والسطر الصف
 من الشيء الكتاب والشعر وغيره والخط والكتابة وبهرك في الكل والسطر بالصاد وبهرك السطر وتصيطر
 تصيطر (المهم سلم) منصوب الى السواء والقارسية آيات ايشان را ست نزدانى كه بدان با همان بروند
 قال الراغب السلم ما يتوصل به الى الامكنة العالية فيرجى به السلامة ثم جعل احوالها يتوصل به الى كل شئ
 وضع كالسبب قال ابن الشيخ لما ابطال من الاحتمالات العقلية جميع ما توهم ان ينوط عليه تكذيبهم وانكارهم
 لم يبق لهم الا المشاهدة والسمع منه تعالى وهو اظهر استحالة تفكيرهم بهم وقال بل الله سلم (يستحقون فيه)
 ضمن يستحقون معنى الصعود فاستعمل بئى وفيه متعلق بمحذوف هو حال من فاعل يستحقون اي يستحقون
 صاعدين في ذلك السلم ومفعول يستحقون محذوف اي الى كلام الملائكة وما وحي اليهم من علم الغيب حتى يعلموا
 ما هو كائن من الامور التي يتولون فيها رجا بالغيب ويعلقون بها اطعامهم الفارقة وفي كشف الاسرار فيه
 اي عليه كعوله في جذوع الفضل اي عليها (قلبان) پس بايد كه ياراد قالبا الا في التعدية وهو امر تعبير
 (مستمعهم) شونده ايشان كه بر آسان برقتند ويغام غيب شنيدند (بسلطان معين) بحجة واضحة تصديق
 استماعه والقارسية بحق ووشن كه كواه باشد بر صدق استماع وى (ام هم البائنان ولكم النبون) هذا انكار
 عليهم حيث جعلوا الله مايكرهون لو تنفبه لهم وتركوا لعلولهم وايدان بان من هذا را به لا يكاد يمد من العقلاء
 فضلا عن الترفى بروحه الى عالم الملكوت وبالتطلع على الاسرار الغيبية وذلك ان من جعل خالقه ادون حاله
 بان جعله ما يرضى لنفسه كما قال تعالى واذا بشر احدكم بآية من آياتنا قل وجهه مسودا وهو كظيم فانه لم يستبعد
 منه امثال تلك المقالات الحمقاء والالتفات الى الخطاب لتعديده ما في ام المتقطعة من الانكار والتوبيخ
 (ام تسألهم اجرا) رجوع الى خطاب عليه السلام واعراض عنهم اي بل تسألهم اجرا على تبليغ الرسالة
 فانها وان زده شدند (فهم) لاجل ذلك (من مقرم) من التمام غرامة فادحة فالمقرم مصدر ميمي بمعنى المقرم
 والمضامف مقدر وفي الكشف المقرم ان يلتزم الانسان ما ليس عليه وفي فتح الرحمن المقرم ما يلزم اداؤه
 وفي المقرودات المقرم ما ينوب الانسان من ماله من ضرر يفر عنه جناية منه وكذا المقرم والقمر يقال لمن له دين
 ولمن عليه الدين انتهى (منقولون) يحملون الثقل والقارسية كران بارشوند فذلك لا يتبعونه بل يعنى لاحذر لهم
 اصلا والدين لا يباع بالدين * زبان ميكنند مرد تفسيردان * كه علم وادب ميوروشيدنان * فالامر
 على الله تعالى كما قال ان اجرى الاعلى الله وقد سبق تحقيقه في مواضع متعددة (ام عندهم الغيب)

في الوح المحفوظ المتبقي فيه القيوب (فهم يصعدون) ما فيه حتى يتكلموا في ذلك بنى اثبات
 (وقال الكاشاني) يس ايشلن هو فيسند الزانك خبر صغير عليه السلام افره قيلت وبعث بالملس
 يا كابت كندك موت فوكي خواهد بود (ام يريدون كيدا) اي لا يكتفون به من المقالات القاسدة يريدون
 مع ذلك ان يكيدوا بالكيد واسلته وهو كيدهم برسول الله عليه السلام في دار الندوة ومكرهم بالقتل
 والحبس والاخراج فان الكيد هو الامر الذي يسو من نزل به سوء كان في نفسه حسنا لو تصاحا لا استفهام
 في المعلوم للتقرير في المعلوم عليه لانكار وقال بعضهم الكيد ضرب من الاحتيال وفي التعريفات
 الكيد اربعة مضره الغير خفية وهو من الخلق الحيلة السيئة ومن الله التدبير بالحق لجازاة اهل الخلق وقال
 سعدى المقيظ انظر افعار من الاخبار بالقياس فان السورة مكينة وذلك الكيد كان وقوعه ليل العجزة فان قيل
 فليكن نزول الطور في تلك الليلة قلنا قد ثبت عن ابن عباس رضى الله عنهما انه نزل بعدها بمكة تبارك الملك
 وغيره من السور (فالذين كفروا هم المكيدون) اقتصر اى الى هم الذين يصح بهم كيدهم او يعود عليهم وانه
 لا من ارادوا ان يكيدوه فانه المنظر الغالب عليهم قولا وضلاحة وسيفا اهرم المفلوون في الكيد من كيدته
 فكذبه والمراد ما اضاههم يوم بدر من القتل يعنى عند انتهاء سنين عدتها كلمة ام وهى خمس عشرة فان
 بدر كانت في الثانية من الهجرة وهى الخامسة عشرة من النبوة (ام لهم اله غير الله) يعينهم ويهزمهم من عذابه
 (سبحان الله) نزهة تعالى (عائش كون) اى عن اشراكهم بما صدق به او عن شركه بايشركونه فاموصول
 والمضاف مقدور كذا العائد * برذيل عزقش تشيند غبار شرك * باوحدش كسى دم شر كست
 جه سان زند * هرگاه افكنند فو عش خيال را * دمت كالش آتش غيوت دوان زند (وان يروا
 كسفا) اى قطعة (من السماء سقطا) عليهم لتذبيهم وفي عين المعادى قطعة من العذاب او من السماء او جنانها
 من الكسف وهو التغطية كالكسوف وفي القاموس الكسفة بالكسر القطعة من الشيء والجمع كسف وكسف
 وفي المختار وقيل الكسف والكسفة واحد (يقولوا) من فرط طفيلانهم وعنادهم (سحاب مرصوم) غليظ
 او متراكب اى هم في الطفيلان حيث لو اسقطناه عليهم سحبا قالوا ان سقط السماء كازمت علينا كسفا قالوا
 هذا سحاب تراكم اى التي مضى ما على بعض بطرنا ولم يصدقوا انه كسف ساطع للعذاب والى التا وبلايت الضميمة
 يعنى انهم وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها كمال تعالى ولو قصنا عليهم بآيات السماء حتى شاهدوا بالعين لقالوا
 انما سكرت ابصارنا وليس هذا عيانا وما هذه (قدرهم) يس دست بدرازايشان يعنى حرب ممكن بالبيان كى
 هنوز يقاتل ما مورد يسى مكافات ايشان بكنذار (حتى يلاقوا) يباشرها وبالفارسية تالو فى كبه يند
 معاشه (يومهم) مفعول لا لغرف (الذى فيه يصعدون) اى يهلكون وبالفارسية هلاك كرهه شود
 وهو على البناء المفعول من صقته الصاعدة او من امصقته ما به واهلكته قال في المختار وهو الرجل يلكسر
 صقته غشى عليه وقوة تعالى فصق من في السموات ومن في الارض اى مات وهو يوم يصيهم الصقعة بالقتل
 يوم يدور لا النخلة الاولى كاقيل اذ لا يصق بها الا من كان جبا حيث قل ابن الشج المقصود من الجواب
 عن الاقتراح المذموم بيان انهم مفلوون بالجنة مبهوون وان طعنهم ذلك ليس الا لعناد والمكابرة حتى
 لو اجابناهم في جميع مقترحاتهم لم يظهر منهم الا ما عصى على العناد والمكابرة فلذلك رب عليه قوله فذرهم بالقلاء
 (يوم لا ينفعهم كيدهم شيئا) اى شيئا من الاغناء في رد العذاب وبالفارسية روزى كه شغ فكنند و باز ندر
 ان ايشان مكر ايشان جيتى را از عذاب وهو يدل من يومهم (ولا هم يصرون) من جهة القبر رفع العذاب
 عنهم (فان الذين ظلموا) اى وان لهم ولا ماطلة اى جهل واصحابه (عذابا) آخر (دون ذلك) غير الاقو من القتل
 اى قبله وهو القسط الذى اصاههم سبع سنين كما مر في سورة النخان او ورا وهو عذاب القبر وما بعده من قنون
 عذاب الاخرة (ولكن اكثرهم لا يعلمون) ان الامر كما ذكر فطر جهلهم وظلمهم اولوا يعلمون شيئا اصلا
 وفيه اشارة الى ان منهم من يعلم ذلك وانما يصير على الكفر عنادا فالعالم الغير العادل والجاهل سوء فعله المعامل
 ان يحصل علوم الاخرة ويعمل بها قال بعض الكبار والعلم علان علم يحتاج منه مثل ما يحتاج من القوت فينبغى
 الاقتصاد والاعتصام على قدر الحاجة منه وهو علم الاحكام الشرعية فلا ينبغى التفرغ فيه الا بقدر ما تمس الحاجة
 اليه في الوقت فان تعلق تلك العلوم انما هو بالاحوال الواقعة في الدنيا لا غير وعلم ليس له حد يوقف عنده

وهو العلم المتعلق بالله ومواطن القيامه اذ العلم بمواطنها يؤدي العالم بها الى الاستعداد لكل موطن بما يليق به
 لان الحق تعالى نفسه هو الخطاب في ذلك اليوم بارتفاع الوسائط وهو يوم الفصل فينبغي للانسان ان يعاقل
 ان يكون على بصيرة من امر معد الجواب عن نفسه وعن غيره في المواطن التي يعلم انه يطلب منه الجواب فيها
 فلهذا الحقائق مواطن القيامه بالعلم بالله انتهى وفي الآية اثبات عذاب القبر فان الله تعالى يهيى العبد
 المكلف في قبره ويرد الحياة اليه ويجعله من العقل في مثل الوصف الذي عاش عليه ليعقل ما يسأل عنه
 وما يجيب به ويخبر ما اتاه من ربه وما اعد له من كرامة وهوان ولقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اخبر
 عليه السلام بقسنة الميت في قبره وسؤال منكر ونكير وهما الملكان يا رسول الله ابرجع الى هتلى قال نعم قال
 اذا اكثبكم ما والله لنسألني لاسألتها واثقوا لهما انا في الله فمن ربك انما وانكرت المحدثه ومن تذهب
 من الاسلامين بذهب الفلاسفة عذاب القبر وانه ليس له حقيقة وقد روى ابو جهمول في جانب مصرعه في بدر
 انه خرج من الارض وفي عنقه سدة من نار يسلك اطرافها اود وهو يطلب الماء حتى ادخله الاسود
 في الارض مجذب شديد واختلاف احوال العصاة في عذاب القبر بحسب اختلاف معاصيهم واكثر عذاب القبر
 في البول فلا بد من التزهد منه ومع البهائم عذاب القبر وانما يسع من يعقل من الجن والانس وحسبان
 عليه السلام يدعوه ويقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن قسنة الحيا والممات
 ومن قسنة المسج الدجال وبني المؤمن من احوال القبر وفتنته وهذا خمسة اشياء الاول الرابطة في سبيل الله
 ولو يوما وليله والثاني الشهادة بان يقتل في سبيل الله والثالث سورة الملك فان من قرأها كل ليلة لم يضره
 القنات والرابع الموت مبطونا فانه لا يعذب في قبره والمراد بالمبطون صاحب الاسهال والاستطلاق والخامس
 الوقت ففي الحديث من مات يوم الجمعة اولية الجمعة وفي قسنة القبر نساء الله سبحانه ان يصعنا من الزلل
 ويحفظنا من الخلل ويجعلنا في القبر والقيامة من الامتحن ويشترنا عند الموت برحمة منه وفصل بين جهنم
 النبي الامين والانبياء المرسلين والملائكة المقربين (وامر بركم ربك) بامرها لهم الى موهم الموعود وبما تات
 فيما بينهم مع مقاساة الاحزان والشدة وتذكر ان لا تكن في ضيق مما يكره بقول الفقير امر الله تعالى بنيه عليه السلام
 بالصبر لحكمه لا لادى الكفار وجناتهم تسبيل لا امر عليه لان في الصبر لحكمه حلاوة ليست في الصبر لا لادى
 والجناح وان كان الصبر صبرا للحكم فاعرف (فانك يا عتقا) انى حفظنا وجاهتنا بحيث نرايك وتكلا لادى
 العين جمع الضعير والايذان بغاية الاعتناء بالحفظ وبكرة اسباب اظهار الالتفات بين الحبيب والكليم حيث
 افرد فيه العين والضعير كما قال وتلصق على عيني وفي التاويلات الغيبية اى لاحكم لك في الازل فانه لا ينبر
 حكمنا الا انى ان صبرت وان لم تصبر ولكن ان صبرت على قضائى مقدر بريت نواب الصابرين بغير حساب فانك
 يا عتقا تعينك على الصبر لاحكامنا الازلية كما قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وفي امر آتس البسان لا يلقى
 ذكر قوله ربك بالغيب لانه في مقام تفرقة العبودية والرسالة تقتضى حالة حال المشقة ولذلك امره بالصبر ولما نقل
 عليه الحال نقله من الغيبة الى المشاهدة بقوة فانك يا عتقا انى حفظك من الاوجاج والتضرع بربان احكامنا
 عليك حتى تصير مستقيما لنا فاني ونحن نراي جميع حيون الصفات والذات بنعت الهدى والعشق تنظر بها
 اليك بشوق اليك وسراسة لك فخرسك جاحق لا يغير لك غير ما من الحدتان عنا وترفع بها عنك طوارق جهورنا فانك
 في مواضع حيون محبتنا وانت في اكافى لطفتنا انظر كيف ذكر العين وليس في الوجود ما شرف من العيون ومن
 احسن بالله كان في حفظه ومن كان في حفظه كان في مشاهدته ومن كان في مشاهدته استقام معه ووصل اليه
 ومن وصل اليه انتقطع حماسه ومن انتقطع حماسه عاش معه عيش الرابطين قال بعضهم كلام ابراهيم بن ادهم
 قدس سره فانه الناس وقالوا يا ابا اسحق ان الاسد وقف على طريقنا فاقى ابراهيم الى الاسد وقال له يا ابا الحارث
 ان كنت امرت فينا بشئ فامض لما امرت به وان لم تؤمر بشئ فتنح عن طريقنا فادبر الاسد وهو معهم
 والمهممة تزيد الصوت في الصدر فقال ابراهيم وما على احدكم اذا صبح وماسى ان يقول اللهم احرسنا بعينك
 التي لا تام واحفظنا بركتك التي لا يرام واحرسنا بقدرتك علينا فلا تتركنا وتبت ثقتنا ودينا فادعوا الى الخواص
 قدس سره كنت في طريق مكة قد خلت الى خرابه بالليل واذا فيها سبع عظيم نغمت ففوتني في هاتف ايت فان
 حوالت سبعين القسمة يحفظونك يقول الفقير يحتمل ان يكون هذا الحفظ الخواص بسبب بعض الادعية وكان

بلازمة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات وتقرأ ثلاث آيات آخر سورة طه هو الله الذي لا اله الا هو على آخر السورة حين يصبح وكل الله به سبعين ألف ملك يحرسونه وكذلك اذا قرأها حين يمسي وكل الله به سبعين ألف ملك يحرسونه ويجعل ان يكون ذلك بسبب ان الخواص من احباب الله والحيي يحرس حبيبه كما روى انه ينزل على قبر النبي عليه السلام كل صباح سبعون ألف ملك ويضربون اجنتهم عليه ويصنطونه الى المساء ثم ينزل سبعون ألفا فيرفعهم فيفعلون به الى الصباح كما جعل الاقنون وهو هكذا الى يوم القيامة (وسم) اي ترعه تعالى عمالا يليق به حال كونك ملتبسا (بمحمد ربي) على نعماته الثلاثة للمصير (حين تقوم) من اوى مقام قت خال سعيد ابن جبير وعطاءى قل حين تقوم من مجلسك صباحك اللهم وبمحمد كى سبج الله ملتبسا بحمده فان كان ذلك المجلس خيرا ازددت احسانا وان كان غير ذلك كان كفارة وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه وهو باليقين المحبة والطلاقة المهمة الكلام الردى الصريح واختلاط اصوات الكلام حتى لا يفهم فقال قيل ان يقوم بصلاتك اللهم وبمحمدك اشهدان لاله الا انت استغفر لك واتوب اليك كان كفارة لما بينهما وفى فتح القريب قد غفره يعنى من الصغار ما لم يتعلق بحق آدمي كالغيبه وقال الفضلاء واربع اذاعت الى الصلاة قتل صباحك اللهم وبمحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وقال الكلبي هو ذكر الله باللسان حين يقوم من القرائن الى ان يدخل في الصلاة لما روى عن عاصم ابن جبر انه قال سألت عائشة رضى الله عنها باي شيء يفتح رسول الله عليه السلام قيام الليل فقالت كان اذا قام كبر عشر او حمد الله عشر او سمع وعلل عشر او استغفر عشر او قال اللهم اغفر لي واحدني وارزقني عافني وبعوذ من ضيق المقام يوم القيامة (ومن الليل فسبحه) افراد بعض الليل بالتسبيح والصلاة لان العبادة فيه اشق على النفس ما بعد من الرياء كما يلوح به تقديمه على الفعل يقول الفقير ولا قبل زمان المعراج والصلاة هو المعراج المعنوي فمن اراد ان يلتحق برسول الله عليه السلام في معراجيه فليصل بالليل والناس ينامون اي في جوفه حين غلبه الناس ولشرف ذلك الوقت كان معراجيه عليه السلام فيه لا قرب الصباح لان في قربه قد يستيقظ بعض النفوس الداجات وان كان السحر الا على عماله خواص كثيرة (وادبار النجوم) بكسر الهمزة مصدر اذبر والنجوم جمع نجم وهو الكوكب الطالع يقال نجم نجوما ونجما اي طلع والمعنى ودفقت اديارها من آخر الليل اي غيبت بضمها الصباح وقيل التسبيح من الليل صلاة العشاءين وادبار النجوم صلاة الغبير وفي الآية دليل على ان آخر صلاة الغبير افضل لانه امر بركعتي الغبير بعد اذبر النجوم وانما اذبر النجوم بعدما يسفر قاله ابو الليث في تفسيره وقال انتهى المتسرين اديار النجوم يعنى الركعتين قبل صلاة الغبير وذلك حين تدبر النجوم بضوء الصبح وفى الحديث ركعتا الغبير اى سنة الصبح خير من الدنيا وما فيها وفيه بيان عظم ثوابهما يقول الفقير في قولهم وذلك حين ابلغ نظر لان السنة في سنة الغبير اى بايها في اول الوقت لان الاحاديث ترجحه خالنا خبرنا في قرب الترضى مرجوح واول وقتها هو وقت الشافعي وليس النجوم اديار اذ ذلك وانما ذلك عند الاسفار جدا وقال سهل قدس سره عمل المكتوبة بالا خلاص لما كان حين تقوم اليها ولا تفضل صباحا ولا مساء من ذكر من لا يفضل عن ركعتي حفظك في كل الاوقات وفى التاويلات الغيبة قوله وسبح الخ بشراي مداومته على الذكر ولا زعجة بالليل والتهاراتى وقد سبق بيانه في آخر سورة ق قال بعض الكبار من سوء ادب المريد ان يقول لشيفه اجعلنى في نالت فان في ذلك استفهاما للشيخ ونهجه وانظر الى قوته صلى الله عليه وسلم قاله اناسا من اقتنك في الجنة حيث قال للسائل اعنى على نفسك بكثرة السجود طريقه الى غير ما قصد من الراحة فعمل الرياضة واجب تقديمه على الفتح في طريق السالكين لا الهذوين والله عليهم حكيم انتهى وفى الحديث من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك افضل يقول الفقير صحنا ان نتشهد فرضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان يؤخر الوتر الى آخر الليل اما لما ذكر من شهوة الملاعبة في ذلك الوقت وما لا ان الوتر خلاها عليه السلام اول ليلة المعراج وكان المعراج بعد اتمام غائب فجلسها عن العشاء وثأخيرها وفى ختم هذه السورة بالنجوم واحتياج السورة الآتية بالنجم ايضا من حسن الانتهاء والابتداء ومن الاسرار

ما لا يخفى على اهل التحقيق

فتم سورة الطور بعون الله الغفور في اواخر وجب القدر من سنة اربع عشرة ومائة والف

سورة النجم مكية وآياتها احدى اوقتان وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

(والنجم) سورة النجم اول سورة اعلن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه بقرآنها في الحرم والمشركون يستمعون ثلاث في شهر ومضات من السنة انطلاقة من النبوة ولما بلغ عليه السلام السجدة صعد معه المؤمنون والمشركون والجن والانس ضرابا للهب في رواية فانه رفع حفنة من تراب الى جبهته وقال يكفيني هذا وفي رواية كان ذلك الوليد بن المغيرة فانه رفع ترابا الى جبهته فمسحه عليه لانه كان شيئا كبيرا لا يقدر على السجود وفي رواية وصحبت امية بن خلف وقد يقال لا مانع ان يكونوا افضل ذلك جميعا بعضهم فعل ذلك تكبرا وبعضهم فعل ذلك هزوا عن فعل ذلك تكبرا والوليد ولا يخالف ذلك ما نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأت الرجل اى الشاعل لذلك قتل كافرا لانه يجوز ان يكون المراد بقتل مات وانما صعد المشركون لان النبي عليه السلام يبلغ الى قوله انرايم اللات والعزى ومئات الثالثة الاخرى الحق الشيطان به قوله تلك الغرانيق العلى فان شفاعتهن لترجى كما سبق في سورة الطم فجمعهم للمشركون وظنوا انه من القرء ان فسدوا وتعلم اكثرهم ومن ثم حبب المسكون من عبود المشركين من غير ايمان اذ هم لم يسعوا ما الى الشيطان في اذان المشركين واودا وبالفرائق العلى الاصنام ثبتت الاصنام بالفرائق التي هي طائر الماء جمع غروف بعكس الفين المجهدة واسكان الراءم التون المفتوحة او غروف بضم الفين والتون ايضا او غروف بضم الفين وفتح التون وهو طير طويل العنق وهو الكركي او ما يشبهه ووجه التشبه بين الاصنام وتلك الطيور ان تلك الطيور تعلق وترفع في السماء فالاصنام مشبهة بها في علوا القدر وارتفاعه قال بعضهم والنجم اول سورة تزلزلت كلمة فيها سجدة فلا ينافي ان اقرأ باسم ربك اول سورة تزلزلت فيها سجدة لان النازل منها اوائلها لا يجوعها دفعة والواو والتسليم اصحاب معاني كقصد قسم در قرآن برد ووجه است بيك قسم بذات وصفات خالق جل جلاله چنانكه فوربك فبزعزك والقرء ان الجيد وهجبتين حروف هجبي در اوائل حور هر حرف اشارت بصفتي از صفات حق وقسم بر ان ياد كرده ووجه دوم قسمت مجنولات وآن بر چهار ضرب بست بيك اظهار قدرت و راجت انك والذاريات والمرسلات والتازعات هذا وانما فيه العباد على معرفة القدرة فيها

ديكر قسم بر ستاخير اظهار هيت را كه قوله لا اقسم يوم القيامة اقسم بالله ليهيته فيها سوم قسم ياد ميكند اظهار نعمت ياد تابد كان نعمت خود اذ الله بشناسند وشكر ان بكنز ارنند كقوله والتين والذيتون چهارم قسم است بعض مجنولات بيان تشريف و تافا خلق من وشرف ان جيز يدا تذكه قسم بوى ياد كرده ككقوله لا اقسم بهذا البلد يعنى مكة وكذلك قوله وطور سين وهذا البلد الامين ومن ذلك قوله لمصطفى عليه السلام لمصر له وهذا على عادة العرب فانها تقسم بكل ما تستعظمه وتريد اظهار تعظيمه وقيل كل موضع اقسم فيه بمخلوق قال رب فيه مظهر كقوله والنجم يعنى رب النجم ورب الذاريات واشبه ذلك والمراد بالنجم اما الثريا فانه اسم غالب لها ومنه قوله عليه السلام ما طلع النجم قط وفي الارض من الساعة شئ الا رعى بر يد بالنجم الثريا بافتاق العلماء وقال السهيلي رحمه الله وتعرف الثريا بالنجم ايضا بالية الحبل لانها تطلع بعد بطن الحبل وهي سبعة كواكب ولا يكاد يرى السابج منها لخفاءه وفي الحقيقة انها اثنا عشر كوكبا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رايها كلها بقوة جعلها الله في بصره وقال في عين المصطفى عهى سبعة النجم ظاهرة والسابج تخفى به الابصار وكانت قريش تجعلها وتقول اجسنن النجم في السماء الثريا والثريا في الارض زين السماء وكانت رحلتاها عند طلوعها وسقوطها فاذا طلعت بالقدرة اهدوها من الصيف واذا طلعت بالعتى اهدوها من الشتاء قال الشاعر

طلع النجم غده * انقى الراى شكبه

واما جنس النجم وهو به كما قال تعالى (اذا هوى) غروبه وطلوعه يقال هوى جوى من الثاني هوى بوزن قبول اذا غر بصفان الهوى سقوط من علوا الى اسفل وهو بوزن دخول اذا غللا وسعد والعامل في اذا اقسم انما اقسم فاعنى مطلق الوقت منقطع من معنى الاستقبال كما في قوله اتيتك اذا اسر البسر فلا يلزم على فعل

الحال في المستقبل يعني ان فعل القسم انشاء والانشاء حال واذا لما يستقبل من الزمان فيكون المعنى انقسم
 الآن بالنجم وقت هوى بعد هذا الزمان ثم ان الله تعالى انقسم بالنجم حين هوى اى وقت هوى لان شأه
 ان يعتدى به السارى الى سائر الدنيا كانه قيل والنجم الذى يعتدى به السالبة في البر والبحارية في البحر
 الى سواء السبيل والسمت (ماض صاحبكم) هو جواب القسم اى ما عدل عن طريق الحق الذى هو مسلك
 الاثره وهذا دليل على ان قوله **ووجله** خلا لا ليس من خلال الذى قام عليه السلام قبل الوحي وبعبه
 لم يرل بسد ربه ووجده ويتوفى مستبصات الامور وفيه بيان فضل النبي عليه السلام ان الله تعالى قال
 قى حق آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى وقال في حقه ماضل صاحبكم (وما غوى) الذى هو الجهل
 المركب قال الراضى الذى جهل من اعتقاد فاسد وذلك ان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتقد اصلا
 لاصالحا ولا فاسدا وقد يكون من اعتقاد شئ فاسد وهذا الثاني يقال له غى فخطئه على ماضل من عطف
 انما يصح على العام لا احكام بشأن الاعتقاد بمعنى انه فرق بين الحق والضلال وبما معنى واحد فان القواية
 هى انطباع في الاعتقاد خاصة والضلال اهم منها يتناول الخطا في الاحوال والافعال والاخلاق والعقائد
 التى شرعها الله وبينها العبادة فالحق وما اعتقد باطلا قط اى هو في غاية الهدى والرشاد وبما يتروهمونه
 من الضلال والقواية في شئ اصلا وكانوا يشربون ضل عمود عن دين آياته وخرج عن الطريق وتقول شيا
 بين تلقاء نفسه فرد الله عليهم نفسه بتزليل هذه السورة تعظيها وانطباع لقريش وباراده عليه السلام
 بعنوان صاحبته لهم لا يذبان وقوفهم على تفاصيل احواله واساطير خبره اى آتاه عليه السلام مما نفي عنه
 بالكلية وبما صافه بنسبته اليه والرشاد فان طول صحبتهم لم يشاهدتهم بحسن شؤفه الطليقة مقتضية
 لذلك حقا كافي الارشاد (وقال الكاشاني) ونسبته صاحب بجهت آتت كحضرت بغيره عليه السلام
 ما مودود بصحبته كافران جهت دعوت ايشان ويؤيد ما في الارشاد قول الراضى في المقررات لا يقال
 للصاحب في العرف الا ان كثرت ملازمته وقوله تعالى ثم شكروا ما باصاحبكم من جنة سمى النبي عليه السلام
 صاحبهم قريبا انكم صعبوه وبريتوه وعرفتم ظاهره وباطنه ولم تقبلوا به خيلا وجنة وتقسيم القسم
 بوقت الهوى لان النجم لا يعتدى به السارى عند كونه في وسط السما ولا يعلم المشرق من المغرب ولا انفعال
 من الجنوب والشمال يعتدى به عند هبوطه او صعوده مع ما فيه من كمال المناسبة لما يصح من تدلي جبريل
 من الافق الاعلى ودفعه عنه طيعا السلام وقال سعدى الحق ثم التقيت بوقت الهوى اى القريب لكونه اظهر
 دلالة على وجود الصانع وعظيم قدرته كما قال انليل عليه السلام لاصحاب الاقلى قال ابن الشيخ في حواشيه
 وفيه لطيفة وهى ان القسم بالنجم يقتضى تعظيهم فقد كان فيهم من يعبد قبه يهوى على عدم صلاحته
 لالهية بافوه وقيل خص الهوى دون الطلوع فان قلعة النجم دلت على طلوعه فان اصل النجم الكوكب
 الطالع وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه اراد بالنجم محمدا عليه السلام اذ انزل اليه المصراع والهوى
 النزول كفته انه ان روزه ان آيت فروا مدور مول خدا برقرش آشكارا كرد حبه بن ابى لهب كفت
 كثرت بر ب النجم اذ الهوى بالنجم دناقتلى ودختر رسول عليه السلام زن او بود طلاق داد رسول خدا
 دعا كرد وكفت اللهم سلط عليه كلامي كلابك بعد از ان عتبته بشارت شام درفت بايد رخو يش اوبلهب
 در منزل از منزل را مفر و آمدند و آقياد بى و در اهي از در فر و آمد وكفت هذه ارض سبعة دوين منزل
 سباع فراوان بود نكر يد ناخو يش و از سباع نكاه داريد اوبلهب اصحاب خو يش را كفت ابن يسر مر انكاه
 داريد كمن نى ترم كد اى محمد دروى رسد ايشان همه كروى در آمدند و اوراد و ميان كرفتند و باس او
 هي داشتند درميانه شب رب العالين خواب برايشان افكند و شير يلمد و بايشان در كذشت و طمعة
 بر عتبته زد و اوراد هلاك كرد و لما كله لصابته و يجهل من التأويل المصلى انما بعد و الفاى اذ انزل شهيدا
 و العالم اذ امات و وضع في قبره فان هؤلاء مجرم والاخبار ناطقة بها قال عليه السلام علماء منى كالنجوم بها
 يعتدى في البر والبحر وقال الامام الغزالي رحمه الله هم العصاة اذا ماؤا لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم
 باجم اعتدى بهم اعتدى بهم وعلما الاسلام لقوله عليه السلام العلماء مجرم الارض وقال بعضهم هو قسم شرا من الجنة
 اذ اوقع في القلب قال تعالى مثل نوره كشكاة فيها مصباح (وقال الكاشاني) ونزد محققان سو كند باذكره

يستأوه دل حضرت محمد عليه السلام برقت لوحيد منقطع شياؤ ما سوى الله تعالى وبهذا القسم الله بنعم
 الإلهام حين سقط من صحائف النيوب إلى سعادون القلوب وفي التأويلات النفسية قال الاخفش الخميني
 لا ساق له فيكون هو مسقوطه على الارض كما قال النعم والشعر بمعدن بشير الى ان الله تعالى ينبت حبة
 الحبة الله آفة المزهرة عن التغير المقدسة عن التبدل التي وقعت وسقطت من روض نزهة ذات الحقيقة الكلية
 الجمعية الاحاطية في ارض قلب نبيه وحبيبه القابل لآيات بركات الولاية والنسوة والرسالة الموجبات لظهور
 رايحين الحقائق القدوة آتية وشقائق الطيبات الربانية وانوار التلوات الحقائقية وحرار الطغاف الاحسانية
 العراقية كلها جدران والمكاشفات والمعينات واسفلها وجواب القسم حاضل مساجكم وما غوى
 وبه يشر الى ان وجود النبي عليه السلام لا كان اقل نور وحداني بسيط غوى لطيف شعاعاني فحق به الحق
 وتعلق به القدوة القدسية الالافية من غير واسطة كما أخبر عنه بقوله انا من الله والمؤمنون مني وليس فيه ظلة
 الوسايط الامكانية الموجبة للظلال المتخيلة التي بل هو على نور به الاملية البسيطة الشاملة المتكفية
 الهدى والتقوى المستهدفة لقرش والهي باق كما هو ما اشرقت فيه مصاحبتكم الطبيعية ولا تتخللتمكم الصورة
 الضمنية بذا مضل بامر الطبيعة وما غوى بحكم البشر يتقاه على الله عليه وسلم قائم بالحق خارج عن الطبع
 كما أخبر عن نفسه الشريفة القدسية بقوله لست كاحكام آيت عند ربى وطعنى وبمقضى وبهذا يدل على قبله
 بالحق وغر وجهه عن الطبع واسكاته انتهى يقول القدير الله القدير ان الله الغم نون هي شجون به حسب الجهد
 وجسم هي ثلاثة فاجمع ثلاثة ومجموعهم هي اربعون فاشترى الى النبي عليه السلام جسد عند الاربعين
 وجعل خاتم النبيا والمرسلين ومكة في مكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وجموع ثلاث عشرة شجون وقد سماه
 الله تعالى بالنعم في هذا الالافية كما سماه سراجنا في آية اخرى لانه يستشعر نور وجهه ونبيا عليه السلام
 وهو في هذا النعم العالي فهو من مكة بعد المدة المذكورة ومجبرته الى المدينة ولما اقسم الله على عدم خلافة
 وفيه لاف في قوله بذلك وحركته راشدهم في حيث كان بامر الله تعالى واذنه فاعرب من مكة انظر الى الدنيا
 على قرين وصار في ظلة شديدة ولما طلع على المدينة اشرقت الارض على المؤمنين حتى انهم ذهبوا الى البذر
 للتنام في السنة الثانية من الهجرة حيث فورهم الله فقتلوا حبيبه بنور النصرة على الاعداء سيد وصا وحال
 الاعداء الى ظلة العدم وهذا يظهر من قوله تعالى وما كان الله ليضلهم فانت فهم وما كان الله معذبهم
 وهم يستفرون وسر قوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى لا ياتي في الارض الله الله اي يتقطع اهل الذكر
 المتصل وكان هو النبي عليه السلام في مكة ويخرج وجهه عنها بشارقة عن ارضها واصرار القوم على الشر وال
 والعدا وقع عليهم الظلمة الكبرى يهدى كما تقوم الساعة عند انقطاع اهل الذكر كما آثم من الارض خيه الناصر
 يعني الناس لا يعرفون قدر اهل الذكر والحضور فيها ينهم بل يعادونهم ويؤذونهم مع ان ذلك هلاكهم لانهم
 ملكوتهم وانقطاع الملكوت والارواح عن الملك والاجسام يزول الملك وغرب الاجسام لانقطاع سبب الملك
 ومن هنا قالوا ان الله ربيلا متصرفين في اقطار الدنيا ولوفى دار الحزب فانه لا بد للوجود من قبض البقاء
 والامداد دامد الله فاما كم يزدهله وجوده وشرقا وبوصاله ونهوه بهرمة النعم وهو به وسجوده امين امين
 (وما ينطق عن الهوى) يقال نطق نطقا ونطقا ونطقا تكلم بصوت وحروف يعرف بها المتكلم
 كافي للقاسوس فلا يستعمل في الله تعالى لان التكلم بالصوت والحروف من خواص المخلوق والهوى
 مصدر هو به من باب علم اذا احبه واشتهاه ثم غلب على الميل الى الشهوات والمستلزمات من غير ذاتية الشرع
 ومنه قيل صاحب الهوى عند الحاجة لانه مال الى ما حواه في امر الدين فالهوى هو الميل الى الفسوق والمنوم
 ولهذا نعى الله انبياءه فقال لا اود عليه السلام ولا تتبع الهوى وتبينا عليه السلام ولا تتبع هواهم
 فلم يل احد من الانبياء عليه دليل قوله عليه السلام ما طلق نطقا يقال اني ارجو ان اقال الى هوا
 حكى عن بعض السجادة قال كنت في مجلس بعض الغافلين فتكلم الى ان قال لا تخلص لاحد من الهوى
 بلو كان خلافا في به النبي عليه السلام حيث قال حبيب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عين
 في الصلاة فقلت له يا النبي من الله تعالى فانه ما قال احببت بل قال حبيب فكيف يلام المصدي على ما كان
 من عند الله تعالى ثم حصل لي غم وهم قرأت النبي عليه السلام في المنام فقال لا تغتم قد تغنيا امره

ثم سمعت انه خرج الى ضيعة فقتل في الطريق فمؤذ بالله من الاطالة على الانبياء وقد تم الايام ورضي
خلق معنى الصدوق بعدى بكلمة من قلبي وما يصدر نطقه بالقراءة من هواء ورأيه اسلا فان المراد
استراذني التلحق من الهوى لاننى استرار النطق منه وقد يقال من هنا معنى الباء اى وما ينطق بالهوى
كما يقال وميت من القوس اى بالقوس وفي التنزيل وما نحن بتاركى آلهتنا من قوت اى بقوت قال ابن الشيخ
قال اولاماضل وما اخرى بصيغة الماضي ثم قال وما ينطق من الهوى بصيغة المستقبل يا اهل الجاهل قبل البعثة
وبعدهما اى ماضل وما اخرى حين اعزكم وما تصيدون قبل ان يستدسوا وما ينطق من الهوى لان حين
يتوكل عليكم آياتره اى انتهى يقول التفريق بعد كالا يعنى والظاهر ان صيغة الماضي باعتبار قولهم قد قيل
وعوى اشارتالى تحقيق ذلك في زعمهم واما صيغة المضارع فباعتبار تجديد النطق في كل حال والله اعلم بكل حال
(ان هو) اى ما الذى ينطق به من القرآن (الادوى) من الله تعالى (وسى) اليه واسطة جبريل عليه السلام
وهو صفة مؤكدة وقى واعدة لاحتمال الحجاز مفيدة للاجترار التصدي يعنى ان فائدة الوصف التنبيه على انه
وسى حقيقة لانه يسمى به مجازا والوسى قد يكون اسماء يعنى الكتاب الالهى وقد يكون صدىرا وهى معان
الرسالة والالهام والكتابة والكلام والاشارة والافهام وفيه اشارة الى ان النبي عليه السلام قد غنى
من ذاته وصفاته وافضاله في ذات الله وصفاته وافضاله بحيث لم يبق منه لاسم ولا رسم ولا اثر ولا يعنى فكان
ناطقا ينطق الحق لا ينطق البشرية فلا يترجم فيه ان يجري عليه الخطرات الشيطانية والهواجس النفسانية
ولذا قالوا ما يصدر عن الواسل شريعة اذ هو محفوظ كان النبي عليه السلام معصوم قال بعض الحكماء
من وضع من القرآن وروى من غير الوارد في السنة ففاسده الادب مع الله ورسوله الا ان يكون ذلك شعره
من الله تعالى فيعرفه خصائص كلمات يصعبها فيكون حينئذ ممثلا لا معتبرا وذلك مثل حزب البحر
لشاذلى قدس سره فانهما فرقى بحر القرآن مع نصرانى بقصد المخرج فتوقف عليهم الريح اياها غراى النبي عليه
السلام في مبشرة ثقفه اياه قراءا وامر النصرانى بالسفر فقال واين الريح فقال اقبل فانه الا ان بانك فمكان
الامر كما قال واسلم النصرانى بعد ذلك وقس عليه الالهام والتعريف في اليقظة وقد اخبر ابو زيد البسطامي
قدس سره انه يوم بعد وفاته بمدة طويلة نفس من انفس الله وهو الشيخ ابو الحسن انور فاني قدس سره فكان
كما قال (وكذا قال صاحب المنوى) لوح محفوظ اذ رايتوا * اذجه محفوظا لمست محفوظا * ان خطا *
في فهو مست وقد رملت منه خواب * دسى حق الله اعلم بالصواب * اذى روى شىء عامه دريان *
وجدل كورند او صوفيان * دسى دل كيرش كه منظر كاماوست * چون خطا باشد جودل * كما دوست *
مؤمنان نظر نور الله شدى * از خطا صهر و اين آمدى (عله) اى القراءة الرسول اى نزل به عليه
وقرأ عليهم ويظهر هذا على ان يكون الوحى بمعنى الكتاب وان كان معنى الالهام فتعلمه يطغيه الى قلبه
فيكون كقوله نزل به الروح الامين على قلبك (شديد القوى) من اضافة الصفة الى فاعلها مثل حسن الوجه
والموصوف محذوف اى بلفظ شديد قراء وهو جبريل فانه الواسطة في ايجاد انواره ويكتفى دليل على شدة
قوته انه قطع قوى قوم لوط من الماء الاسود الذى تحت الثرى وطمها على جناحه ورضعها الى السما حتى جمع اهل
النجا باج الكلاب فصباح العيكة ثم طمها على جناحه ورضعها الى السما حتى جمع اهل
عليه السلام على بعض عقبات الارض المقدسة فتغنى تخفة جناحه يعنى بالجزء وبرا بجناح خود بادى
واقاء في اقصى جبل في الهند وكان هبوطه على الانبياء عليهم السلام ومعهودا من راحة الطرف
(ذمرة) اى حصافة يعنى استحكام في عقده ورأيه ومثابة في ديه قالوا الخايع امرؤ الحبل اذا فخلته والمر
والمر المختول ومنه فلان ذمرة حكمة التثبيل وفي القاموس المرة بالكسر قوة التلحق بمرته واجمع
مرروا مررا فاعل والاصالة والاحكام والقوة وطاقة الحبل كالمرى ومزمومة جبريل عليه السلام والمررة
الحبل الشديد القتل (فاستوى) عطف على علمه طريق التفسير فانه الى قوله ما وصى بان كيفية التعليم
اى فاستقام جبريل واستقر على صورته التي خلقه الله عليها ومثابة جناح موصفا لى من خواص الجواهر
دون الصور التى كان يتخللها ككاهن بالوحى كصورة دحية امير العرب لا يحكمها الا بالبراهم عليه السلام
في صورة الشيف واداد عليه السلام في صورة الخشم وذلك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيب ان ابراه

في صورة التي جبل عليها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبل حراء وهو الجبل المسمى بجبل التور في قرب مكة فقال ان الارض لا تسعني ولكن انتظر الى السماء فطلع له جبريل من المشرق فسد الارض من المغرب وبلا الاق في غمر وصول الله كاخبر موسى في جبل الطور فقل جبريل في صورة الادميين فضعه الى قسم وجعل يسع القباير من وجهه وذلك فان الجسد وهو في الدنيا لا يجمل رقية ما هو خارج عن طور العقل فتهاو به الملك على صورة جبل عليها واعظم منها رؤية الله تعالى في هذه الحارة قبل ما رآه احد من الانبياء في صورته بغير نبينا عليه السلام فانه رآه فيها مرتين مرة في الارض ومرة في السماء ليلة المعراج عند سدرة المنتهى لما ساقى في وديان حوزة بن عبد المطلب رضى الله عنه قال يا رسول الله ارى جبرائيل في صورته فقال انك لا تستطيع ان تنظر اليه قال بلى يا رسول الله اريه فقدم ونزل جبرائيل على خشبة في الكعبة كلن المشركون يشعرون نياهم عليها اذا طافوا فقال عليه السلام ارفع طرفك يا حوزة فانظر فرغ عينيه فاذا قدماء كان يبرجد الاخر غير مغشاه عليه وروى انه رآه على فرس والله يباين كل كلاما وفي وجهه اخضرود من النكاح والواقيت السفن فيه لمحرت وانما رآه عليه السلام مرتين ليكمل له الامر مرة في عالم الكون والتصاد واخرى في اهل الانزلاء الاعلى وانما قام بصورته لمير كدان ما يأتية في صورة دحية هو هو فانه اذا رآه في صورة نفسه عرفه حتى يعرفه ولم ين عليه اشتباه بوجه ما وفي كشف الاسرار قال قيل فكيف يجوز ان يغير الملك صورة نفسه وهل يقدر رضاءه على تغيير صورة المخلوقين وقد علم ان جبرائيل الذي رسول الله مرة في صورة رجل ومرة في صورة التي ابتدأ الله عليها وان ابليس الذي قرى شاق في صورة شيخ من اهل مجد فاجواب عنه ان تغيير الصور الذي هو تغيير التركيب والتأليف لا يقدر عليه الا الله واما صفة جبرائيل فعقل الله تعالى نبيا بالمصطفى عليه السلام وليعلم انه امر من الله اذ رآه في صور مختلفة فان ذلك لا يقدر عليه الا الله وهو ان رآه مرة في صورة الاق واخرى يجمعه مكان شقيق واما ابليس فكان ذلك منه تخيلا لا ظاهرين وقروعا دون التحقيق كتمل الصورة المعصية والجبال قال الله تعالى فاذا حالهم ومصعبهم بجبل الهم من مخرجهم انها تسمى انتهى ما في الكشف وقال في آكام المارجان قال القاضي ابو يعلى ولا قدرة لشيء ماطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور اى صور الانس والنبات والطير وانما يجوز ان يعلم الله تعالى كتابات وضربا من ضروب الاضلال اذا غلبه وتكلم به تله الله من صورة الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتفصيل على معنى انه قادر على قول اذا قاله او على فعل اذا فعله تله الله من صورة الى صورة اخرى يجري العادة واما ان يصور نفسه فذلك محال لان انتقاله من صورة الى صورة انما يكون بتفويض الميزة وتفريق الاجزاء واذا انتقلت بطل الحياة فانه محال وقوم العقل من الجمل فكيف يتقل نفسه قال والقول في تشكيل الملائكة من ذلك انتهى وقال واليهي الاسكوري فيه ان من قال قتل جبريل وتصور ابليس ليس مرادهم احدنا تلك الصورة وبالمثال من قدرة انفسهم جبال باقدار الله على التمثيل والتصوير كيف يشاء فلا منافاة بين القولين غاية ما في الباب ان العامل عن طريق اقدار الله بمن الاسباب المخصوصة انتهى وقال في انسان العيون فان قيل اذا جبريل على صورة الانسان دعى دحية او غيره بل هو الروح تتشكل بذلك الشكل وعليه هل يصير جسده الاصل جينا من غير روح او ميتا اجيب بان الجاني يجوز ان لا يكون هو الروح بل الجسد لانه يجوز ان الله تعالى جعل في الملائكة قدرة على التطور والتشكل باى شكل اراده كالجن فيكون الجسد واحدا ومن ثمة قال الحافظ ابن هجران غمل الملك وجلابيس معناه ان ذاته انقلب رجلا بل معناه انه يظهر بتلك الصورة تأييدا لمن يضاطفه والظاهر ان القدر لا يزدل ولا ينزل ولا يثنى بل يثنى على الرأى فقط واخذ من ذلك بعض خلاصة الشيعة انه لا مانع ولا عذر ان الحق تعالى يظهر في صورة على والولادة الاثني عشر ربي الله منهم ويجوز ان يكون الجسد له تلك متعددة او عليه فمن الممكن ان يجعل الله روح الملك قوة يقتدر بها على التصرف في جسد آخر غير جسدها المعهود مع تصرفها في ذلك الجسد المعهود كاهو شأن الاديان لانهم يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم شيئا آخر شيئا بالشبهم الاصل بدلا عنه وتذكر ان السبكي في الطبقات ان كرامات الاولياء انواعا وعد منها ان يكون له اجساد متعددة قال وهذا هو الذي يسميه الصوفية بهام للمثال ومنه قصة قضيب البان وغيره اى كواحدة الشيخ عبد القادر العبطوطي فقد ذكر كراجلال السبوطي انه رجع اليه سؤال

قد جل حلف الطلاقان في الله الشيخ عبد القادر العيسوي في ذلك فنهى الله كذا الحلف أن يترجى بالطلاق
 إيمان عند تلك الآية بعينها فهل يقع الطلاق على أحدنا قال قلت لأحدى الشيخ عبد القادر عسافه
 من ذلك فقال لو قال أدعوني في بيت عندهم لصدقوا فقلت بانه لا حث على واحد منهما لأن تعدد الصور
 بالتضليل والتشكيك يمكن كما يقع ذلك لسان قال الشعراني وأخبرني من حسب الشيخ محمد الحضري أنه خطب
 في خمسين ليلة في يوم واحد خطبة الجمعة وصلى بهم ليلها وأما الشيخ حسين أبو علي المدوني بصير المحروسة
 فأخبرني عنه أنه صلى في التطوير كان دواء ليلها ونهارا حتى في صور والبيع واليهام ودخل عليه بعض أعدائه
 ليقتلوه فوجدوه مقلعوه بالسيوف ليل وهو على كونه بعد ثم أصبحوا فوجدوه قاتما يصلي وفي جواهر
 الشعراني ومروءة التطوير أن يقدر الله الروح على تدبيرها شامت من الأجسام المتعددة بقطعة كن فلا يلبث
 ذلك في الدنيا بحكم خرق العادة وإنما في الآخرة فإن نفس نشأة أهل الجنة تعطي ذلك غير الواحد الأجسام
 المتعددة كإيدى الروح الواحد سائر أعضاء البدن تتكسكون نعيم وأنت تبصر وتطش وتشي وهو ذلك
 على الفتوحات الكمية والذي أعطاه الكنف العجيب أن أجسام أهل الجنة تطوى في أرواحهم فتكون الأرواح
 نظروها للأجسام عكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم في الآخرة الجسم لا الروح وإنما
 يقولون في أي صورة نشأوا كما هو اليوم عندنا الملائكة في عالم الأرواح انتهى وفي تفصيل العيون عالم الخيال
 عالم متوسط بين عالم الأجساد والأرواح الطيف من عالم الأجساد ولكن من عالم الأرواح فالأرواح
 تقبض وتظهر في صور مختلفة من عالم الخيال وهذا الجواب أهمل من جواب ابن حجر بأن جبراً ثانياً كان ينبغي
 بضمه في بعض وهل يجيء جبراً ثانياً في صور تدعى كان في المدينة بعد اسلام دحية وإسلامه كان يعطى
 فانه لم يشهد هاشم للشاهد بعدها في حجة على صورة تدعى قبل إسلامه قال الشيخ لا يستكبر بعض
 الله عنه دحية الكبي كل ما بهل أهل زمانه ما حسن صورة فكان القوم من زعم الجبر بل على سيدنا محمد
 في صورته أعلام من الله تعالى أعما من حيث لا يحيط به في الصورة الحسن والجمال هي التي عندي فيكون
 ذلك بشري عليه السلام ولا يبالوا في غير الوحيد والبر فتكون تلك الصورة الجميلة تسكن منه ما حرم
 ذلك الوحيد والبر جنة كلامه هو واضح لو كان لا يأنبه الأهل تلك الصورة إلا أن يدعي أنه من حين أنه
 على صورة تدعى لم يأنه على صورة تدعى غير معنى هنا كلام وهو أن السبيل وحسنه ذكر أن المراد بالاجنة
 في حق الملائكة صفة ملكية وقوة روحانية وليست كاجنة الطير ولا يأن في ذلك وصف كل جناح منها
 بأنه يسد ما بين الشرق والمغرب انتهى يقول القوي هذا كلام علقى ولا منع من أن يصح الملك بين قوة روحانية
 وبين جناح طيرين بما له سواء كان ذلك بكناج الطير أو غيره فإن العقول مع الحسوسات تتوحد بالجمع
 النسب بالكمية والنسب بالقوة وهذا ما شئت في هذا في أو أنى سورة الملائكة فلا كلام فيه عندنا في الآيات
 وأما يقتضي المقام أن بين وجه كون جناح جبريل سحابة لازدولاً اتصت ولم يطرر بها ملا في كلام أهل
 الرسوم ولا في إشارات أهل المثلثي وأما يرد بلبال للهلع من الله تعالى فلا تلا ولا ملا أن النبي
 عليه السلام إنما خرج ليلة الأسراء لثلاثة أيام ولما وقع الأسراء في الليل الذي هو مظهر التنازع دون التهاجر
 الذي هو مظهر البقاء وكان مراتب الثناء سبعا على مراتب الاسماء السبعة التي آخرها القيوم القهار
 ولاشارة إلى هذا جعلت مناراتهم المكي سبعا لأن من البقاء ما ظهر في حرم النبي عليه السلام وإنما
 جعلت مناراته من على عدم مراتب البقاء التي أشبهها بالاسماء الخمسة السابقة من الألف عشر التي آخرها
 الاحد العبد وكل واحد من تلك الاسماء السبعة ما تفضل حسب تفصيلها إلى الاسماء الخمسة مع اجتهاد جميعها
 فيكون مجموعها هذا الحسب سبعا وما كان جبريل يدين التي عليه السلام في الثناء من ثناء في الآية
 مقامه الذي هو سدرة المنتهى حتى قال لودنوت الخلة لا حرقته وقبضه النبي عليه السلام التي منتهى
 العرش وقهره وظل عليه في ذلك فأنهى جبريل إلى الاسم القيوم فصار مقهوراً تحت حرم النبي
 عليه السلام وقام في كلامه وقام بجود القلوب ولذا سمى روح القدس نجاسة القلوب بوجهه كناية
 الآية سلب الأرواح عنه من تلك الاجنة السبعة سبعة صورة ومعنى فأنهى سرائي عليه السلام إلى
 الاسم القهار فصار ما حصر الكل من دونه ثم سبعة جناح معنوية تظهر أن القوة النبوية أزيد

من القوة الملكية لانها القوة الالهية وقد قال تعالى يد الله فوق ايديهم وان جبريل يصكوه من الايدي
 انما يستفد البدو القوة من يد النبي عليه السلام وقوته فاعرف ذلك وكن من الموقنين (وهو بالافق الاعلى)
 حاكم من فاعل استوى والافق هي الآخرة التي تنصل بين ما يرى من الفلك وبين ما لا يرى والافق الاعلى
 مطلع الشمس كان الافق الادنى مغربها والمغنى والحال ان جبريل بلغق الشمس الى أقصى الدنيا عند مطلع
 الشمس وبالنسبة وبكارة بلند تربود از آسمان يعني نزيت مطلع اشباب ومنه يعلم ان مطلع الشمس
 ومغربها كراس الانسان ووجهه وان كانت الدنيا كالكرة على حائط وايضا مثل روح الانسان وجسده
 فان الروح علوى والجسد سفلى وقد طلع من عالم الارواح وغرب في عالم الاجسام (ثم دنا) اي اراد الدنو
 من النبي عليه السلام حال كونه في جبل سراء والدنو القرب بالذات او بالحكم ويستعمل في الزمان والمكان
 والمتركة كافي القرويات (مصدق) التمدد لمرسب مع تعلق اي استمر من الافق الاعلى مع ثقله فدنا
 من النبي عليه السلام يقال تمتلث التمر تدنو رجليه من السر يروى الحديث لوديت به جبل الى الارض السفلى
 لهبط على الله اي على علمه وقدرته ومطافئه في كل مكان وادنى دلوه والدو الى التمر المعلق وبالنسبة اوتك
 (فكان) اي مقدار امتداد ما بينهما وهو المسافة (قالب قوسين) من قس العرب اي مقدارهما في القرب
 وذكر القوس لان القوس ان تزل بقعة العرب والعرب تجعل حساحة الاشياء بالقوس وفي مصالمت التزليل
 معنى قوله كان بين جبرائيل ومحمد عليه السلام مقدار قوسين انه كان بينهما مقدار ما بين المؤخر والقوس
 كماه قلب القوس على المؤخر وهذا اشارة الى تأكيد القرب واصحه ان الحليتين من العرب كانا اذا ارادتا
 ان يصفا من العهدنر جاب قوسهما فاصفا بينهما يردان ذلك انهما متظاهران يصفا كل واحد منهما عن صاحبه
 وقيل قدر ذراعاين ويسمى المذراع قوسا لانه يقاس به المذرع اي يقدرون على ان يقربا القرب التصاق ولا يصيدان
 بحيث لا يتأق معهما الاقادة والاستفادة وهو الحد للمهود في مجالسة الاحياء المتأدبين (واو ادق) اي على
 تقديرهم ايها المخطبون كافي قوله او يزيدون فان التشكيك لا يصح على الله فالولئك من جهة العباد
 كان كلمة لعل كذلك في مواضع من القرآن اي لو راها رآى منكم فقال هو قدر قوسين في القرب وادنى
 اي لا تبس عليه مقدار القرب والمرادى من قوله ثم دنا الى قوله وادنى فتبيل ملكة الاتصال وتعيين استماعه
 لما اوحى اليه بنى البعد الملبس وجه بعضهم على حقيقت حيث قال فكم اذا جبريل من النبي عليه السلام
 انتقض فلما قرب منه مقدار قوسين رآه على صورته التي كان رايها طيعاني سائر الاوقات حتى لا يشك انه جبريل
 وهنا كلام آخر يجيء بعد تمام الآيات (فاوحى) اي جبرائيل (الى عبده) اي عبده تعالى وانما رآه
 قبل ذلك كخافية ظهره كافي قوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة اي على ظهر الارض والمراد بالعبد
 المشرق بالاضافة الى الله هو الرسول عليه السلام كافي قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بسيدنا (ماوحى) اي من
 الامور العظيمة التي لا تأتي بها العبارة او فاوحى الله حيث ذ بواسطة جبريل ماوحى (ما كذب القواد) كلى قواد
 محمد عليه السلام وما تاقية (ما رآى) حاصو صورة وعائدها محذوف اي ما رآه يصبره من صورة جبريل
 اي ما قال قواد لما رآه لم يعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه بقلبه كما رآه يصبره قال بعضهم كذب عظماء
 وسندوا بحسب واحد وقال بعضهم من خفف كذب جعل ما في موضع التنبس على نزع التفاضل واستقلطه
 اي ما كذب قواد فجارا يصبره اي لم يشك فيه كذا وانما يقول ذلك ان لو قاله لا يعرفك ولا اعتدبك
 (المقارنه على ما يرى) اي اتكذبون محمد عليه السلام فبالدونه على ما يرام معانية من صورة جبريل قالوا
 للعطف على محذوف اما بعد ما ذكر من احواله المثانية للمناواة تحاورته قالوا لتعقيب وذلك ان النبي
 عليه السلام لما اخبر برؤية جبريل تعجبوا منه وانكسروا والمماودة والمراة المتبادلة بالباطل فكان حقه
 ان يتحدث بنى يقال جالسته في كذا لكنه ضمن معنى الغلبة فتعدى تعديتها لان الماوى يقصد به غلبة
 الخصم واستقامته من حري الناقة كان كلاما من المتبادلين يمرى ما عنصا حبه يقال حريت الناقة مريا مسحت
 ضرعها لتدور مريت القرس اذا استقر جت ما عنص من الجرى او غيره يقول القيس كان الظاهر ان يقال على
 ما رآى وجوابه انه لما كان اثر الارضية باقيا صحت ان يقال يرى وايضا ان رؤية جبريل مستمرة الى وقت الانتقال
 ولو على غير صورة الاحلية وقال الحسن البصري رحمه الله وجاعة علمه شديد القوى اي علم الله وهو وصف

من الله نفسه بكمال القدرة والقوة ومرة أخرى ذواحكام الامور واقضاء بين المكان الذي فيه علمه بلا واسطة
 فاستوى اى محمد عليه السلام وهو بالاتق الاعلى اى فوق السموات ثم دنا يس نزيلك شد حضرت محمد
 حضرت اخذت بعنى مقرب درگاه الوهيت كشت پكانت ومنتزل نه پنزول و مكان فتدلى پس فروتنى كرد
 بعنى جبهة خدمت او در خدا را و چون اين مرتبه واسطه خدمت افتاده بود ديكر باره در وظيفة خدمت
 افزود و در جبهه و عده قرب نيز هست كه اقرب ما يكون العبد من ربه ان يكون ساجدا فكان قاب قوسين
 اوادى كذاست اذنا مسكيد قربت و تقرير محبت و بواسطه قرب بافهام در صورت تخيل مؤدى
 شده چه عادت عظماء عرب آن مى بوده كه چون تا كيد عهدى و وثيق عهدى خواستندى كه بعضى بدان راه
 نيايد هر يك از متعاقدان كان خود حاضر ساخته با يك ديكر انكهار دادندى و هر دو بيكار فضيلى را گرفته
 و بيكار كنيد و باضافه يك نيز از ان پند اخى و اين صورت از ايشان اشارت بدان معنى بودى كه موافقت كلّى
 ميان ما متحقق پذيرفت و صادق و اتحاد اصلى و وجهى ثبوت يافت كه بعد از ان رضا و ضبط يك عين رضا
 و ضبط آن ديكر است پس گويا در اين آيت ماهنايت آن معنى مؤدى شده كه محبت و قربت حضرت پيغمبر
 با حق سبحانه و تعالى بمثابة تا كيد يافته كه مقبول رسول مقبول خداوندست و مرود مصطفى مرود درگاه
 خداست و على هذا القياس نزل محققان ذنا اشارت نفس مقدس اوست و تدلى بمنزلة ذل مطهرا و
 فكان قاب قوسين مقام روح مطيب اوادى مرتبه سر منور او و نفس او در مكان خدمت بود و دل او در منزل
 محبت و روح او در مقام قربت و سر او در مرتبه شهادت شيخ ابو الحسين فورى را قدس سره از معنى اين
 آيت پرسيدند جواب داد جابى كه جبرائيل تكلمند فورى كيست كه از ان سخن تواند گفت * خيمه برون
 زرد و دود و جهات * پرده او نداشتن فوذات * نيكو * هستى از دود گشت * پردكى * پرده
 آن نور گشت * كيست كزان پرده شود پرده ساز * زمزمه گويد از ان پرده باز * ويدل
 على ان خير من دنا بعد اليه عليه السلام انه قال فى رواية لاما سرى فى اى السام قرفى و بى حتى كان بينى وبينه كتاب
 قوسين اوادى قيل لى قد جعلت امتك آخر الام لا تخضع الام عندهم اى بوقوفهم على اخبارهم ولا انفسهم
 عند الام اى لتأخرها عنهم و قال بعض الكبار ثم دنا اشاره الى العروج والوصول وقوله فتدلى الى النزول
 والرجوع وقوله فكان قاب قوسين بمنزلة النتيجة اشارة الى الوصول الى عالم الصفات المشار اليه بقوله تعالى
 ان الله الصمد وقوله اوادى اشارة الى الوصول الى عالم الذات المشار اليه بقوله تعالى الله احد فى سورة الاخلاص
 لما حصل المعنى ثم دنا اى الى الحق من الخلق فتدلى الى الخلق من الحق فكان قاب قوسين فى مرتبة الوحدة
 الواحدية الجامعة بين شهادة الصفات والخلق وبين غيب الذات والحق اوادى فى الوحدة الاحدية المختصة
 بغيب ذات الحق واذنا امران الاول الوصول الى مرتبة قاب قوسين وذلك ببناء فى الصفات قطب والثانى
 الوصول الى مرتبة اوادى وذلك ببناء فى الصفات والذات معا فان يسرا لله النزول والبقاء يكمل الامر
 فى هاتين الجهتين ولى عمرى عز راهل هذا المقام جدا و قال بعضهم ضيعر ذنا لى آخره يعود الى الله تعالى
 قال فى كشف الاسرار ذنا لله من العبد على نوعين احدهما باجابه الدعوة واعطاء المنية و دفع المنية كفاى قوه
 فافى قرب باجيب دعوة الدعاء اذ دعاء والثانى بمعنى القرب فى الحقيقة دون هذه المعانى كقوله ثم دنا فتدلى
 انتهى فالعنى ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى اى زادنى القرب حتى كان من محمد عليه السلام قاب قوسين اوادى
 ففى الذنوب والتدلى الواقعين من الله تعالى كفى النزول منه الى السماء الدنيا كل ليلة حتى لا يبق ثلث الليل الاخير
 وهو ان ذلك عند اهل الحقائق من مقام التنزل بمعنى انه تعالى يتلطف بعباده ومنتزل فى خطاب لهم فيطلق
 على نفسه ما يطلقونه على انفسهم فهو فى حقهم حقيقة وفى حق تعالى مجاز كفاى انسان العيون قال القاضي
 ابو الفضل فى كتاب الشفاء اعلم ان ما وقع فى اضافة الذنوب والقرب من الله الى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مذى
 بل كاذرنا عن جعفر الصادق ليس بدنو خدا واما ذنوبى من ربه وقره منه باجابه عظيم منزلته وتشرىف
 رتبته واشراق اثار معرفته ومشاهدة اسرار غيبه و قدونه ومن الله مبرزة تا ليس وسطا و اكرام قال فى فتح
 الرحمن فمن جعل الضمير عائد الى الله لا الى جبريل على هذا كان قوله فكان الخ عبارة عن نهاية القرب واطف
 الهل وانشاح المعرفة والاشراف على الحقيقة من محمد عليه السلام وعبارة اجابة الرغبة قضاء المطلب قرب

بالاجابة والتسويل واتيان بالاحسان وتهيل المأمول فاوحى الى عبده ما اوحى قال في الاسئلة المختصة اجبل
ولم يفسره لانه كان يطول ذكر جميع ما اوحى اليه فذكره بجملة من غير تعرض الى التفصيل فقال فاوحى الى عبده
ما اوحى وقالت الشيوخ ستر الله بعض ما اوحى الى عبده محمد عليه السلام عن الخلق اما ستر على حاله
لئلا يطلع عليه غيره فان ذلك لا يتعلق بغيره وانما ذلك من خواص محبته ومعرفته وعلو درجته اذ ينال الاحباب
يعبري من الاسرار ما لا يطلع عليه الا الجانب والاخبار قال عليه السلام في وقت مع الله لا يطلع عليه ملك
مقرب ولا نبي مرسل وصحفت الشيخ باعل القاسمي رحمه الله يقول في هذا الآية قولاً بطول شرحه وقصاواه
يرجع الى انه تعالى ستر بعض ما اوحى الى نبيه عن الخلق لما علم ان عليهم بذلك يفترون السير في صراط العبودية
انكالا على بعض الروية ولهذا قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حيث قال معاذ اخبر الناس بذلك
يا رسول الله فقال لا تخبرهم بذلك لئلا ينكسروا انتهى

لا يكتم السر الا كل ذي خطر * والسر عند كرام الناس مكتوم

والسر عندى في يمينه طلق * قد ضاع مفتاحه والباب عتوم

وقيل بين المهين سريس يشبه * قول ولا عمل للخلق يحكيه

سر يمازجه انس يقابل * نور صغير في بحر من التيه

(وقيل) دردی که من از عشق تو دارم حاصل * دل داند و من داند و من داند و دل (قال الكاشاني)
بعض علماء كويند كه اولی آنست كه فرض آن وحی كنتم و در پرده بكذاریم و بجای كويند آنچه ازان
وحی در چیزی و با اثری پارسیده و آن هیچ نقصان ندارد و در امانت بسیار واقع شده و در تفسیر جواهر
بسطی تمام یافته انبیا به وجه اختصاص می باید اول آنكه مضمون وحی این بود كه با محمد لولا انی احب
معایه امتك لما حبسهم یعنی اگر نه آنست كه دوست میدارم معایه امت تو و الا بساط محاسبه ایشان
طی می كردم دوم آنكه ای محمد اتاوات و معاسی ذلك خلقته لاجلك آن حضرت علیه السلام در جواب
فرمودند انت وانا و معاسی ذلك تركته لاجلك سوم آنكه امت تو طاعت من بجای می آرند و عصیان
نیز می ورزند طاعت ایشان برضام منست و معصیت ایشان بقضام من پس آنچه برضام من از ایشان ثابت
شود اگر چه اندك و با تصور و قبول كنم زیرا كه كریم و آنچه بقضام من از ایشان در وجود آید اگر چه
بزرگ و بسیار باشد منو كنم زیرا كه رحیم و قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها
و على الامم حتى تدخلها امتك و قيل كن ایسا من الخلق فليس باید چه شیء و اجعل محبتك می فان مر جعت
الى و لا تجعل قلبك معلقا بالدينا فانى ما خلقك له و قيل اوحى اليه ان يبعث نبيا فآوى الى قوله و رضنا لك
ذكر كرك و قيل اوحى اليه آمن الرسول الخ بغير واسطة جبریل و قيل اوحى اليه عش ما شئت فانك ميت
و احب من شئت فانك مفارقة و اجل ما شئت فانك مجزى به و روى انه عليه السلام قال شكنا الى الله
ليلة المعراج من امي شكايات الاولى لما كفهم عمل القدوم يطلبون منى و زكى القدر الثانية لادفع ارزاقهم
الى غيرهم و هم يدفعون عملهم الى غيرى و الثالثة انهم با كلون رزقى و يشكرون غيرى و يحنونون منى
و يصالحون خلقى و الرابعة ان العزلى و انما العز و هم يطلبون العزة من سوى و انما العزة انى خلقت النار
لكل كافروهم يجهتدون ان يوقعوا انفسهم فيها قال قل لا متك ان احببت احدا لاحتساك اليكم فان اولى به
لكثرة نعمى عليكم و ان خفت احدا من اهل السماء و الارض فان اولى بذلك لك ال كمال قدرى و ان انتم رجوت
احدا فان اولى به لاني احب عبادى و ان انتم استعصيت من احد فبغضناكم اياه فان اولى به لان منكم الخفاء
و منى الوفا و ان انتم احببتمواكم و انفسكم فان اولى بذلك لاني معصوكم و ان صدقت احدا فانى وعدة فان اولى
بذلك لاني انا الصادق و قيل اوحى الله اليه يا محمد لم اكثر مال امتك لئلا يطول حسابهم فى القيامة و لم امل
اخبارهم لئلا تقسو قلوبهم و لم اجأهم بالموت لئلا يكون خروجهم من الدنيا بدون التوبة و اخرتهم فى الدنيا
عن الاخرين لئلا يطول فى القبور حسبهم قال بعضهم ان ما اوحى اليه مفسر فى الاخبار و فقط به الروايات
من احوال القيامة وغيرها و لهذا قال عليه السلام لو تعلمون ما علم انفسكم قليلا و لكيتكم كثيرا قال جعفر
الصادق رضي الله عنه فاوحى الى عبده ما اوحى بلا واسطة فيما بينه و بينه سرا الى قلبه لا يعلمه احد سواه

بلا واسطة الى النفس حين يعطيه الشفاعة لانه وقال البقل ايم الله سر ذلك الوحي اتفق على جميع
 نفوس الخلائق من العرش الى الارض بقوله ما اوحى لانه لم يبين اى شئ اوحى الى حبيبه لان بينا لمحب والمحبوب
 سر الاطلاع عليه غيرهما واطن اهل الوحي كفته من تلك الاسرار لجميع الاولين والآخرين لا اوتوا جميعا من نقل ذلك
 الوارد الذي ورد من الحق على قلب عبده احتمل ذلك المصطفى عليه السلام بقوة ربانية ملكوتية لا هوونية
 البسه الله اياها ولو لا ذلك لم يحتمل ذرة منها لانها نارية هيبية واسرار ازيلية لم تظهرت كلمة منها لتعطلت
 الاحكام وتفتت الارواح والاجسام وتبددت الرسوم واضلعت العقول واظلمت العلوم ويقول التقدير
 لاشك ان ما اوحى اليه عليه السلام تلك الليلة على اقسام قسم اداء الى الكل وهو الاحكام والشرائع
 وقسم اداء الى الخواص وهو المعارف الالهية وقسم اداء الى اخص الخواص وهو الحقائق وتسايج
 العلوم الذوقية وقسم آخر بقي معه ليحكونه مما خصه الله به وهو السر الذي منه وبين الله المشار اليه
 بقوله لمع الله وقت الخ فانه قبله مخصوص وسر مكتوم لا يخشى وهكذا كل رتبة فان لهم نصيبا من هذا المقام
 حيث ان بعض علومهم يرتحل معهم الى الآخرة ولا يوجد محل يؤدي اليه اما لكونه من خصائصهم
 واما لانتقادهن من يستعد لاداء ذلك بحسب الزمان والمكان في الاوائل وبقى معه الرسالة ولم يقبلها احد
 من امته لعدم الاستعداد فيهم وفي التاويلات النفسية في هذه الآية يشير الى ان الله تعالى من مقام جمعيته
 الجامعة لجميع الظهوريات من غير واسطة جبريل وواسطة ميكائيل اوحى الى ربه في صورة الوحي كعبه المتضاف
 الى هاهـ هـ هـ المنطقة بمقتضى حكم الوحدة والوحى به هو ان وجودنا محمد من وجود المتعينين
 باحدة يجمع جميع الاعيان المتطاهرة المشهود بها الحقائق الباطنة الغيبية المتفردة في عين حاكمها ما يوجد
 مطلقا من هذا المتعين والجميع والاطلاق ما كذب القوادس راى اعلم ان المرئى ان كان صورة جبريل عليه السلام
 فارؤية من رؤية العين وان كان هو الله تعالى على ما ذهب اليه البعض فقد اختلفوا في انه عليه السلام
 راى الله تعالى ليلة الاسراء فاجتمع اربعين راسه فقال بعضهم جعل بصره في قوادسه فرأى في قوادسه فيكون المعنى
 ما كذب القوادس ملأوا القوادس اى لم يخل قوادسه ان ما رايت ما جسد شيطاني فانه ليس من شأنك ان ترى الرب
 تعالى بل يقرن ان سارا مقبولا قد حق صحيح وقال بعضهم راى جسيته بقوله عليه السلام ان الله اعطى موسى الكلام
 واعطاني الرؤية وقوله عليه السلام راى يترقى في اخس صورة اى حقة قال في الكواشي هذا الوجه فيه لانه
 يجوز انه اراد الرؤية بالقلب بان زاده معرفة على غيره يقول التقدير اذ الرؤية في مقابلة الكلام يبدل على رؤية العين
 لان موسى عليه السلام قدما لها ومنع منها فانتفى عن فضل النبي عليه السلام عليه ما منع منه وهو الرؤية
 البصرية فلا شك ان الرؤية القلبية الجامعة بالانسلخ يستلزم فيها جميع الايحاء حتى الاولياء وقد صنع ان موسى
 راى ربه بعين قلبه حين خفي في الطور مغشيا عليه وجلها على زيادة المعرفة لا يهدى فيها وكانت عاتية
 رضى الله عنها تقول من زعم بان محمدا راى ربه فقد اعظم القرية على الله تعالى في كشف الاسرار قول عائشة اني
 وقول ابن عباس يا هذا اى اثبات الحكم للشيث لا لاني قالنا في اثباته لانه لم يسمعه والثبت انما اثبتته لانه سمعه
 وعمله انتهى وقول ابي ذر رضى الله عنه انتهى عليه السلام هل رايت ربك قال فوراى ارام بالنسبة الى تعبد
 الذات عن النسب والاضافات الى النور الجبريد لا يمكن رؤيته على ما سبق تحقيقه وقال في عين المعاني ولا يثبت
 مثل هذا الرؤية بالعين الا بالاجماع وفي كشف الاسرار قال بعضهم راى قلبه دون عينه وهذا خلافي السنة
 والمذهب الصحيح انه عليه السلام راى ربه بعين راسه انتهى وفي الكواشي يستعمل رؤيته هنا مثلا ونعتقد
 رؤية الله هنا بالعين فغير محمد غير مسلم ايضا انتهى قال ابن السمع اعلم ان رؤية الله تعالى جائزة لان دليل الجواز
 غير مخصوص بالآخرة ولان مذهب اهل السنة الرؤية بالارادة لا بقدرية العبد فاذا حصل العلم بالشيئ
 من طريق البصر كان رؤية بالارادة وان حصل من طريق القلب كان معرفة والله تعالى قادر على ان يحصل
 العلم بخلق جبريل المعلوم في البصر كما قد اراد ان يحصل بخلق جبريل المعلوم في القلب والمستلثة مختلف فهاين
 العباد والاختلاف في الوقوع مما يخفى عن الاتفاق على الجواز انتهى وكان الحسن البصري رحمه الله يحلف
 بالله ان محمدا راى ربه ليلة المعراج وسكى النقاش عن الامام احمد رحمه الله قال اتا قول حديث ابن عباس
 رضى الله عنهم ما بينه راى ربه حتى انقطع نفس الامام احمد كلام سرمدى في نقل بشيد خدائنه جهارا

في جهت ديد دران دين كه حريت حاصلش بود دلش در چشم و چشمش در دلش بود قال بعض الكبار
 المنوع من رؤية الحق في هذه الدار اما هو عدم معرفتهم له والا فهم رؤيته ولا يعرفون انه هو على غير ما يتصل
 بالبصر فالخلق حجاب عليه آتافا فانه تعالى جل من التكيف دينا واخرى فافهم فهم رؤيته ولا يعرفونه واكثر
 من هذا الانصاح لا يكون انتهى بقول الفخر نعم ان الله جل من الكيفية في الدارين لكن فرق بين الدنيا
 والاخرة كخافرة ولطافة فان الشهود في الدنيا بالسر المجرى لغير تبيينا عليه السلام بخلافه في الاخرة فان القلب
 ينقلب هنالك قابلا فيفعل القلب هنالك ما يفعله القلب والسر في هذه الدار فاذا كانت لطافة جسم النبي
 عليه السلام تعطى الرؤية في الدنيا فما ظنك بلطافته وورؤيته في الاخرة فيكون شهوده اكل شهود في الدارين
 حيث رأى ربه بالسر والروح في صورة الجسم قال في التاويلات الضميمة اتحد بصير ملكوته وبصر ملكه فرأى
 ببصر ملكوته باطن الحق من حيث اسمه الباطن ورأى ببصر ملكه ظاهر الحق من حيث اسمه الظاهر ورأى
 باحدة جمع القوتين الملكوتية والملكية الحقيقية الجمعية المتضمنة لجميع التعينات العلوية الرومانية والسلفية
 الجمعية مع اطلاقه في عين تعينه المطلق عن التعيين واللاتعيين والاطلاق والا اطلاق انتهى هذا وليس
 ورأى مبادات قرية وقال البقل رحمه الله ذكرا لله رؤيته فؤاده عليه السلام ولهم ذكر العين لان رؤيته العين سره
 وبين حبيبه فليذكر ذلك غير عليه لان رؤيته الفؤاد عام ورؤيته البصر خاص اراه عيانا فرأه بصره
 الذي كان مكشولا بنور ذاته وصفاته وبقى في رؤيته عيانا ما شاء الله فصار جمعه جميعه ابصارا روحانية
 فرأى الحق بجميعها فوصلت الرؤية الى الفؤاد فرأى فؤاده جلال الحق ورأى ما رأى عينه ولم يكن بين ما رأى
 بعينه وبين ما رأى بفؤاده فرق قال الحق الايهام وكشف للعيان بقوله ما كذب الفؤاد ما رأى حتى لا يظن
 الظان ان ما رأى الفؤاد ليس كما رأى بصر ماى صدق قلبه فبارأه من لقائه الذي رآه بصره بالظاهر اذ كان
 باطن حبيبه هنالك ظاهرا وناظرا باطنا بجميع شعرائه وذرات وجوده وليس في رؤيته الحق حجاب للعاشق
 الصادق بان يغيب عن الرؤية شيء من وجوده فبالغ الحق في كمال رؤيته حبيبه ولذلك قال عليه السلام
 رأيت ربي بعيني وبقلبي رواء مسلم في حبيبه قال ابن عطاء ما اعتقد القلب خلاف ما رأى به العين وقال ليس
 كل من رأى فسكن فؤاده من ادراكه اذ العيان قد ينظر فيضطرب السر من جل الوارد عليه والرسول
 عليه السلام كان محمولا فيها في فؤاده وعقله وحسه ونظره وهذا يدل على صدق طوبته وحله فيما شاهده به
 (اختاروه على ما يرى) آيا مجاهدة ميكنيد بالمجد برآيحه ديد در شب معراج ومجاهدة آن بود كه صفت بيت
 المقدس وخبر كاروان خود پرسيدند وقال بعضهم اقتصدولونه على رؤيته الله تعالى اى ان رسول الله
 عليه السلام رأى الله وهم يجادلونه في ذلك وينكرونها وفي التاويلات الضميمة بشير الى عمارة المحتصين
 عن الحق بالخلق ومجاداتهم في شهود المخلوق من دون الحق اقيامهم في مقام الكثرة الاعتبارية من غير شهود
 الوحدة الحقيقية اعاد الله وانما كم من عذاب جهيم الاحتجاب ومن شدة قلب النار والانتهاج (ولقد رآه نزلة
 اخرى) الضمير البارز في رآه لجبريل ونزلة منصوب نصب النظم الذي هو مرة لان الفعل اسم للمرة
 من الفعل فكانت في حكمة والمعنى وبالله لقد رأى محمد جبريل عليه السلام على صورته الحقيقية
 مرة اخرى من النزول وذلك انه كان للنبي عليه السلام في ليلة المعراج عرجات لمسئلة التفتيش من اعداد
 الصلوات المفروضة فيكون لكل عرجة نزلة فرأى جبريل في بعض تلك النزلات (عند مدرة المنتهى)
 وهو مقام جبرائيل وكان قد بقي هنالك عند عروجه عليه السلام الى مستوى العرش وقال لودفوت انملة
 لا تحرق قال عليه السلام رأيت عند مدرة المنتهى عليه سحابة جناح يتناثر منه الدر والياقوت وعند
 جهوران يكون متعلقا برأى وان يكون حال من المفعول المراد به جبرائيل لان جبرائيل لكونه مخلوقا يجوز
 ان يراه النبي عليه السلام في مكان مخصوص وهو مدرة المنتهى وهي شجرة نيق في السماء السابعة عن عين
 العرش غرها كلال جبر وورقها كادان الفيلة نبع من اصلها الانهار التي ذكرها الله في كتابه يسير
 الزاكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والمنتهى مصدر مجي يعنى الانتهاء كما قاله الزمخشري واسم مكان بمعنى
 موضع الانتهاء كانها في منتهى الجنة وقيل انتهى اليها الملائكة ولا يتجاوزونها لان جبرائيل رسول الملائكة
 اذ لم يتجاوزها فالحري ان لا يتجاوزها غيره فاعلاها جبرائيل ~~سلك~~ الوسيلة لتبيينا عليه السلام فكان

خواص الامة يشتركون مع النبي عليه السلام في الجنة عند يديهم ان يصاوبوا الى مقامه المخصوص به
 فكذلك الملائكة يشتركون مع جبرائيل في السدرة يديهم ان يعدوا الى ما يخص به من المكان وقيل اليها ينهى
 علم الخلائق واعمالهم ولا يعلم احد ما وراءها وذلك لان الاعمال الصالحة في عِلين ولا تخرج اليه الا بعد
 الملائكة فتقف عندها كوقوف الملائكة هذا بالنسبة الى اعمال الامة واما خواص الامة فلهم من الاعمال
 ما لا يقف عند هابل يتجاوز الى عالم الارواح فوق مستوى العرش بل الى ما وراءه حيث لا يعلمه الا الله
 يخل هذه الصالحات الناشئة عن خلوص فوق خلوص العامة ليست يد الملائكة اذ لا يدخل مقامها احد
 بوقيل اليها ادراج الشهداء لانها في ارض الجنان او ينهى اليها ما يحيط من فوقها من الاحكام
 ويصعد من تحتها من الآثام ومن ابي هريرة رضي الله عنه لما سري بالنبي عليه السلام انتهى الى السدرة
 فتقبل هذه للسدرة ينهى اليها كل احد خلا من امك على سلكك يعني من يريد ان يركبها اذ كانت فوقه
 رفته ناشد برستق وقال كعب انها سدرة في اصل العرش على رؤس جملة العرش واليها ينهى الخلائق
 وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله وبالجمله هي شجرة غير شجرة طوبى وقال مقاتل السدرة هي شجرة طوبى
 ولوان رجل اركب نجيبه وطاف على ساقها حتى ادرك الهرم لما وصل الى المكان الذي وكعبه فعمل لاهل
 الجنة الحلى والحلل وجميع الزمان التمار ولوان ورقة منها وضعت في الارض لاضاعت اهلها قيل اضافة السدرة
 الى المنتهى اما اضافة الشيء الى مكانه كقولك اشجار البستان فالمنتهى حيث هو موضح لا يتعداه قلت اضافة
 العمل الى الحال كقولك كتاب القته والتقدير سدرة عندها منتهى العلوم اضافة الملك الى المالك
 على حذف الجار والمجرور اي سدرة المنتهى اليه وهو الله تعالى قال الى ربك المنتهى واطافة السدرة اليه
 كاطافة البيت الى القشرب والتعظيم وقال بعضهم المرق هو الله تعالى يعني ان محمدا عليه السلام
 رأى به مرة اخرى يعني مرتين كما كلم موسى مرتين وفيه اشعار بان الرؤية الثانية كانت كالرؤية الاولى
 ينزل ودون قوله عند لا يجوز ان يكون حالاً من المفعول المراد به الله تعالى لان الله تعالى منزّه عن ان يصل
 في زمان او مكان فهو متعلق برأى يعني انه عليه السلام رأى به رؤية ثانية عند سدرة المنتهى على ان يكون
 النظر نظراً رأى ودون قوله لا للمرئى كما اذا قلت رأيت الهلال فتقبل لك ان رأيت فتقول عند الشجرة الثانية
 وجعل ابن جرير الاسراء مرتين الاولى بالقرود وهذه بالعين ولا كان ذلك لآيات في الابرار قطع مسافات
 البعد التي هي الجب ليصير به بحيث يراه البشر غير قوة زلة اخرى وعين الوقت بتعيين المكان فقال
 عند سدرة المنتهى كما في تفسير المناسبات ودون من كعب الاحبار انه قال رأى به مرة اخرى فقال
 ان الله تعالى كلم موسى مرتين ورأى محمداً مرتين عليهما السلام فلما بلغ ذلك عائشة رضي الله عنها قالت
 قد اشعر جلدي من هيبه هذا الكلام فتقبل لها يا ام المؤمنين اليس يقول الله تعالى ولقد رآه زلزلة اخرى
 فكانت المسألة التي عليه السلام من ذلك فقال رأيت جبرائيل نازلاً في الاخرى على خلقته وصورته
 انتهى وقال بعضهم رأى بقواده مرتين يقول التقير لما كان هذا المقام لا يحلو من صعوبة واحمال وتأويل
 كفروا من انكم المعراج الى المسجد الاقصى لثبوتها بالنص القطعي وهو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بصعد
 الخ وضلوا من انكم الى ما فوقه لثبوتها بانخبار المشهود قال الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر ان معراج
 عليه السلام اربع وثلاثون مرة واحدة تصبغ به والباقي بوجه رقيار اهاوي والتأويلات التجمية يشير الى
 استحباب اهل الجاهل شهود النبي عليه السلام الحضرة الالهية في المظاهر الكونية والجاهل القبيحة وآتي لهم
 هذا الاستحباب والاستغراب وما يقيد في حضرة دون حضرة وفي مشهد دون مشهد بل شهرة وعلاية مرة
 بعد مرة وساعة بعد ساعة بل ما استحباب لحظة منه تعالى وما غاب عنه لحظة مرة مشاهدته في مقام احديته
 بشأته منه وزلة فانية في مقام واحدته بالبقاء به عند نزوله من المشهد الاحدى الى المشهد الواحدى المسعى
 سدرة المنتهى التي من شجرة الكثرة لا تداء الكثرة منها واتهاء مظاهرها اليها بحسب الاعمال والاقوال
 والاعمال والاحوال شبت السدرة بشجرة الكثرة لظلالها واغلاها واغصانها كما في شجرة الكثرة التي هي
 الواحدة لظهور الثمينة والتكررات منها واستقلال المتعينات بها بالوجود العيني المخلوحي انتهى وقال البقلى
 حال الرؤية الثانية اقل كشفاً من الرؤية الاولى والا الاولى كما كشف عن الرؤية الثانية ان انت لو كنت اهل لقلت لك انه

عليه السلام رأى ربه في لحافه بعد ان رجع من الحضرة ايضا في تلك الساعة وما غلب قلبه من تلك الرؤية لحدته
وما ذكر سبحانه من ان ما رأى في الاولي في الامكان وما رأى عند سدرة المنتهى كان واحدا لان ظهوره فيها لم
يظهر القدم والجلال وليس ظهوره يتعلق بالمكان ولا بالزمان اذا تقدم منه من المكان والجهات وكان العبد
في المكان والرب في الامكان وهذا في كل تنزيه وعظيم لطفه اذ تعجب نفسه لطلب عبده وهو في الامكان
والعبد في مكان والعقل ههنا ومضطر والعلم متلاشي لان العقول عاجزة والادهام متغيرة والقلوب والهمة
والارواح سالوة الاسرار فانية وفي هذه الآية بيان كمال شرف حبيبه اذ رأى نزهة اخرى عند سدرة المنتهى
علم عليه السلام ان ما رأى في الاولي لا يكون في الكون لكمال علمه تنزيهه لخلق فلما رأى ثانية علم انه لا يمجبه
شي من الخلق وان وعاءه الكبر اذا اذازهم احدياً فون معه الى باب الدار اذا كان كريماً فها من الله اظهر كمال
حب حبيبه وحقيقة الاشارة انه سبحانه اراد ان يعرف حبيبه مقام الالتباس فليس الامر واظهر المكر
بان الحق من شجرة سدرة المنتهى كما بان من شجرة العناب لموسى ليعرف حبيبه بكمال المعرفة اذ ليس يعرف
من لم يعرف حبيبه في البسة مختلفة انتهى ولما اراد سبحانه ان يعظم السدرة ويبين شرفها قال (عندها)
اي عند السدرة (جنة المأوى) والجنة حالية قيل الاحسن ان يكون الخلال هو القرف وجنة المأوى من تقع به
بالقافية واضافة الجنة الى المأوى مثل اضافة مسجد الجامع الى الجنة التي ياتي اليها المقتنون اي تنزل فيها
وتصير نوعها لارواح الشهداء والعارضة بهنق كما ارامكاه منتقلين ناماً وى ومكان ارواح شهداء
ادوى اليها آدم وحواء عليهما السلام يقال اويت منزلي واليه اودوا وادعت واوئيد منزله بنفسى
والمأوى المكان قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره لا يظهر آدم عليه السلام انزل من جنة المأوى التي هي
اليوم مقام الروح الامين جو بل عليه السلام وهي اليوم يرخ لذرية آدم ونزل اليها جبرائيل من السدرة
بنزول آدم وهذه الجنة لا تقتضي الخلود لان ذلك ممكن بخروج آدم منها فذلك ثائر بالاشياق الى ان يكون
ملكاً بعد حصوله للملائكة بفرور الملبس اياه ووعده في الخلود وشبه في الخلود والبقا مع جبرائيل والجنة
التي عرضها السموات والارض تقتضي الخلود فثابتها يعلم من دخلها انه لا يمكن الخروج منها الا لسبيل
للكون والتساد اليها قال تعالى في وصف عطاياها انه غير مجدود اي غير منقطع انتهى فالجنة التي عرضها
السموات والارض ارضها العسكرية الذي وصف السموات والارض وصفها العرش المحيط فهي محيطة
بابستان الثمان وليست هي الجنة التي انزل منها آدم كذا قاله الشيخ ايضا في كتاب تلخيص الازهار وقال نعم المير
رحمة الله في تأويله يشير الى ان الجنة العليا التي يسكن بها الملائكة الماشقون من انبيائهم في مقعد صدق
عند مليك مقدر وفي قوله عندها اشارة الى الهوية الظاهرة بالشمرة الواحدة المعجزة بسدرة المنتهى
لا تها ارواح الشهداء المقتولين بسيف الصدق والاخلاص وروح الايمان والجاهدان اليها (اي بنفسى
السدرة ما بنفسى) زيادة في تعظيم السدرة واذا طرف زمان رآه لا بعده من الجنة للثبوت فان ما النافية لا يعمل
ما بعدها فبقاؤها والفضيان معنى التغطية والسترة والقواش وضيفة المضارع لحكاية الحال الماضية
استحضار الصور البديعة او لا يذ ان يستلزم الضمان بطريق العهد والمعنى ولقد رأى محمد جبرائيل
عند السدرة وقت ما غشها وضاهاما لا يكتفي به الوصف ولا يفي به البيان كما قالوا كما في الحديث (وغشها
الوان لا ادري ما هي قلبي احد من خلق الله يستطيع ان يراها) وعنه عليه السلام رأت السدرة بغشها
فراش من ذهب ورايت على كل ورقة ملكاً قائماً يسبح الله وعنه عليه السلام يغشاها وقرى اي جماعة
من طيور وخضر وقيل يغشاها فراش ابرار من ذهب (كما قال الكاشغري) وكمر تدبرحو الى آن فرشتكان
طيران ميكردند چون پروانه زرين وقيل يغشاها صافات انا والله حين يغشي لها كاقبيل الجبل لكنها كانت
اقوى من الجبل حيث لم يصعب ما اصعبه من ذلك وذلك لان الجبل كان في عالم الملك الضعيف والسدرة في عالم
الملكوت القوي والى حضر عليه السلام هناك تغشها عليه حين رأى جبرائيل كما غشني عليه حين رآه في الافق
الا على لقوة التحسين وغاية لطفه الجسد الشريف وقيل يغشاها الجسم الغفير من الملائكة امثال القرمان حين
يقعن على الشجر بعدد ان الله تعالى عندها اوبر وودتها متبركين بها كابرور الناس الكعبة وقيل يغشاها
الملائكة النازلون لبقاء النبي عليه السلام فانهم استأذوا القاه فاذن لهم وقيل لا تاتوه بغير تار لجاء كل واحد

منهم یطین من اطباق الجنة علیه من الطائف ما لا یحصی فنثروه بین یدیه تقرأ الیه وفي الحديث (انه اعطى رسول الله عندها یعنی السدرة ثلثاً) یعنی منه جیز الصلوات الخمس وخواتیم سورة البقرة ونظر لمن مات من امته لا یشر له بالله شیئاً وفي التأویلات الصمیة یشر الی تعظیم المظاهر الاسماویة والصفاتیة الجلالیة الطبیقة والجلالیة القهریة الغاشیة السائرة شجرة التواحدیة المسماة بسدرة المنتهی بحیث لا تعد ولا تحصى لعدم نهاية مصادرها لان الاسماء بحسب الجزئیات غیر متناهیه وان كانت من حیث کلیاتها متناهیه وكان حقیقة السدرة وجودها مفشیة مستورة بکثرة اخصانها واوراقها وازهارها وهذا الوصف یدل علی عظمة شأن الشجرة هیئتها وجلالة قدرها وكيف لا والواحدیة من حیث الحقیقة عن الاحدیة ومن حیث الاعتبار العقلي غیرها فافهم جد الاضواء الحقیقة بل الطریقة والشریعة انتهى وقال البقلى رحمه الله ایهم ما ضعیفها لان العقول لا تدرك حقائق ما یضاهها وكيف یضاهها والتقدم منزه عن الحلول فی الاماكن وكانت الشجرة مرآة لظهوره سبحانه ما لطف ظهوره لا یصلح تأویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون بعد عرفانهم به آمنا به (ما زاغ البصر) از بزم المیل من الاستقامه ای ما مال بصر رسول الله علیه السلام ادنی میل عماره (وما طغی) وما تجاوز مع ما شاهد هناك من الامور المذهله عما لا یحصی بل اثبتہ اثباتاً یحصی متیقناً او ما عدل عن رؤیة الغائب الی امر مرقوب یا ممکن منها وما جاوزها واستدل علی ان رؤیة الله حقائقاً بعین بصره علیه السلام بنقطة بقوة ما زاغ البصر الخ لان وصف البصر بعدم الا یغ فیقضى ان ذلك نقطة ولو كانت الرؤیة قلبیة لقال ما زاغ قلبه وما القول بأنه یجوز ان یتكون المراد بالبصر بصر قلبه فلا یدل من القرینة وهی ههنا معدومة (قال الکاشفی فی معنی الآیه) میل تکرر چشم محمد علیه السلام وبجیب وراست شکر پست ودر نکذشت از حدیکه مقر بود تکرر یست وبرا درین آیت ستایش آن حضرتست بحسن ادب وعلو همت که در ان شب بر وفاتشان بر هیچ ذره از ذرات کائنات نمیتکند وبدیه دل بجز مشاهدۀ جلال بی زوال الهی نکشود * در بدیه کشف کل ما زاغ * فی راغ ننگه کرد و فی باغ * میراند بر اقی هر ش پرواز * تا حمله ناز و پرده راز * پس برده زینش دیده بر نبات * بی پرده بدید آنچه دل خواست * وفي التأویلات الصمیة یشر الی تحقق النبی علیه السلام بمقام حقیقة النقر الکی الذی هو الخلق المطلق مما سواه لانه قال النقر غری وای تقر اعظم واظم من ان یخرج العبد من وجوده الکی المجازی و یقوم بالوجود الحقیقی ویظهر بصفات سیده حق قال له عبد الله ای لا عبده غیره یعنی ما مال بصر ملکه الجسمانی الی ملک الدنیا وزینتها وزخارفها وجاهها ومالها وما طغی نظر ملکوتہ الروحانی الی عالم الاترک و تعیها ودر جاتنا وقر باتنا وقر فاتنا بل اتحدوا بجمع الاتحاد کلیاً واجتماعاً حقیقیاً من غیر تصور و تصور علی شهود الحق وراحماته وصفاته وبهائت قلبیاتہ الغائیة وقرأ آیت تنزیلاته الصفاتیة وایضا ما زاغ عن ظاهرها الی الکثرة الاجامیة قائمة بالوحدۃ الغائیة وقرأ آیت تنزیلاته بکمال قیامه بشهود المرتبین ولاحاطة علمه بوجود المرتبین فافهم والاستدلال بقول البقلى رحمه الله هذه الآیه فی الرؤیة الثانیة لان فی الرؤیة الاولى لم یتکشف شیء دون الله لذلك ما ذکره الخاضع البصر وهذا من کمال تمکین الحبيب فی عمل الاستقامة وشوقه الی مشاهدته اذ لم یمل الی شیء دونه وان کان عمل الشرف والفضل وفي کشف الاسرار موسى علیه السلام چون دیدار خواست که (اربی انظر الیک) اورا بصصام غیرت (لن ترانی) جواب دادند پس چون تاوان زده آن سؤال کشت بفرام (تبت الیک) وادید آمد باز چون فیت بمصطفی علیه السلام ورسید دیده وراوی نیای غیرت (لا تمدن عینیک) در کشیدند گفتند ای محمد دیده که با ن دیدم ما را خواهی دیکر تکرر با عار پست بکس ندهی مهتر صبا به عزت ما زاغ البصر وما طغی بر دیده خود پست بزبان حال کفت بر بندهم چشم خویش و نکشایم نثره تا روزی زیارت تو ای یار عزیزه تا لاجرم چون حاضر حضرت کشت جلال وجلال ذوالجلال والجلال بر دیده او کشف کردند که ما کذب القواد ما رأی * همه تنم ذکر کرد چون با تو راز کنم * همه کمال فوینم چو دیده باز کنم

ان تذکرته فکلک قلوب * اوتامنته فکلک عیون

و گفته اند موسى علیه السلام چون از حضرت مناجات باز کشت باوی نور هیبت بود و عظمت لاجرم هر که در وی نادبست تا ینا کشت باز مصطفی علیه السلام چون از حضرت مشاهدت باز کشت باوی

فوانيس بود تاهرك بروى نكر يدنياى او يفرودان مقام اهل تكوين است واين مقام ارباب محققين
 (تقدراى من آيات و به الكبرى) اى وبالله تقدراى مجد عليه السلام ليله المعراج الايات التى هي كبرياها
 ومغناها قارى من عجائب الملك والمكتوب ما لا يحيط به نطاق العبارة قوله من آيات ربه حال قدمت
 على ذمها وكلمة من لبيان لانه المناسب لمرام المقام وهو التعظيم والمبالغة ولهذا يجعل على التبضيض
 على ان يكون هو المحمول وهو زان يكون الكبرى صفة للايات والمفعول محذوف اى شيئا عظيما من آيات ربه
 وان يكون من منزهة يعنى على مذهب الاخش وكان الاسر آية السابع والعشرين من وجب على ما عليه
 الاكثر في السنة الثانية عشرة من النبوة قبل الهجرة بقليل كافي تفسير المتناسبات وفيه اشكال فان هذه السورة
 نزلت في السنة الخامسة من النبوة على ما مر في اول السورة قال المصرون رأى عليه السلام اى ابصر تلك
 الليلة وغرقا اخضر سدائق السماء جلس عليه وجاوز سدرة المنتهى والفرق البساط وهو صورة همة
 البسيطة العربية المحيطة بالآفاق مطلقا لانه عليه السلام في سفر العالم البسيط ولا يصل اليه الا من له
 علو الهمة مثله وقد قال حسان رضى الله عنه في همة عليه السلام

ه هم لا متنبى لكأرها * وهمة الصغرى اجل من الدهر

ورأى تلك الليلة طوائف الملائكة وسدرة المنتهى وجنة المأوى وما في الجنان لاهل الايمان وما في النيران
 لاهل الطغيان والنظم والافوار وما يهز عنه الاكمار وقهاره الابصار ومن ذلك ما رآه في السموات من الانبياء
 عليهم السلام اشارة بكل نبي الى امر دقيقي جليل وحالة شريفة قال الامام ابو القاسم السهيلي رحمه الله
 في الروض الانف والذى اقول في هذا ان ما خذفهم من علم التعبير فانه من علم النبوة واهل التعبير يقولون
 من رأى نبيا بعينه في المنام فان رؤياه تؤذن بما يشبهه من حال ذلك النبي في شدة اورثه واخبر ذلك من الامور
 التي اخبر بها من الانبياء في القرآن والحديث مثلام رأى آدم عليه السلام في مكان على حسنة وجماله
 وكان للولاية اهل ملك ملكا عظيما لقوله تعالى اني جاهل في الارض خليفة ومن رأى فوحا عليه السلام
 فانه يعيش عيشا طويلا ويصيبه شدة واذى من الناس ثم ينظرونهم ومن رأى ابراهيم عليه السلام فانه يعق اياه
 ويرزق الحنك وينصر على احد آتائه هول وشدة من ملك جائر ثم ينصر ومن رأى يوسف عليه السلام
 فانه يكتب عليه ويظلم وبناه شدة ويحبس ثم يملك ملكا وينظر ومن رأى موسى وهرون عليهما السلام
 فان الله يملك على يده جبارا عنيدا ومن رأى سليمان عليه السلام فانه يلى القضاء والممالك او يرقى الفقه
 ومن رأى عيسى عليه السلام فانه يكون رجلا مباركا تشاعا كثيرا انظر كثيرا السقري رضى الله عنه ومن رأى نبينا
 صلى الله عليه وسلم وليس في رؤياه مكروه لم يرل خفيف الحال وان رأى في ارض جدد اخسبت او في ارض قوم
 مغلوبين نصر او من رآه عليه السلام فان كان مغمو ما ذهب نحوه وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان
 مغلوبا نصر وان كان محبوسا اطلق وان كان عبدا اعتق وان كان غائبا رجع الى اهله سالما وان كان معسرا اغناه
 الله وان كان مريضا شفا الله تعالى وحديث الاسراء كان بمكة ومكة حرم الله وامته وقطانها جيران الله لان فيها
 بيته فاول من رأى عليه السلام من الانبياء كان آدم عليه السلام الذي كان في امن الله وجواره فاخرجه ابليس
 غدوه منها وهذه القصة تشبهها الحالة الاولى من احوال النبي عليه السلام حين اخرجته اعداءه ومن حرم الله
 وجوار بيته وكره ذلك ونعمه فاشبهت قصته في هذا قصة آدم مع ان آدم تعرض عليه ارواح ذرية البر والفاخر
 منهم فكان في السماء الدنيا بحيث يرى الفريقين لان ارواح اهل الشقاء لا تلحق في السما ولا تنفع لهم اوابوا ثم رأى
 في الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام وهما الممختنان باليهود اما عيسى عليه السلام فكذبته اليهود واذنه
 وهو باقته فرفضه الله واما يحيى عليه السلام فقتلوه ورسول الله عليه السلام بعد اتقاه الى المدينة صار
 الى الحالة ثانية من الاضمان وكانت محنته فيها باليهود آذوه وظاهروا عليه وهو ابوالقاه العنزة عليه ليقتلوه
 فضاء الله كالحبي عيسى منهم ثم سموه في السطة ثم ترك تلك الاكلة تصاوده حتى قطعت ابهره كآل عبدالموت
 (وفي المتنوى) چون سفيا زامت ابن كاروكا * لازم آمد بقتلون الانبيا * وما يؤثر عن سجد
 ابن المسيب رحمه الله الدنيا بذة تجمل الى الابدال ومن استغنى بالله افتقر اليه الناس واما لقائه ليوسف
 عليه السلام في السماء الثالثة فانه يؤذن بحالة ثالثة تشبه حالة يوسف عليه السلام وذلك ان يوسف ظفر

بأخوته بعد ما أخرجوه من بين ظهرانيهم فصنع لهم وقال لا تقرب عليكم اليوم إلا ينفذون ذلك نينا
 عليه السلام أسرى ومحمد بن حنفية من أتباعه الذين أخرجهم من بيوتهم وبنواهم من أهل بيوتهم من أطلاق ومنهم
 من قدها ثم ظهر عليهم بعد ذلك عام الفتح فجمعهم فقال لهم أقول ما تقول الذي يوجب لا تقرب عليكم ثم قالوا
 لا دورس عليه السلام في السما والاربعه وهو المكان الذي جعله الله مكانا عليا وأدريس أول من آمن بالله الخلق
 بالتم فكان ذلك محظوظا بمحبة رابعة وهو علقونا عليه السلام حتى أخفى الملوكة وصكتب اليهم يد عوهم
 إلى طاعتهم حتى قال أبو سفيان وهو من صفته الرهم حين جاءه كلب النبي عليه السلام ورأى ما رأى من خوفه
 هرقل كسبل وقد برح لقد أصرا حرا ابن أبي كبشة حين أصبح يحافه ملك ابن أبي الأصفر وكتب عليه بالتم
 إلى جميع ملوك الارض منهم من أتبعه على دينه كالنصاري بالتحقيق وملك عمان ومنهم من مله وأهدى اليه
 وأتته كهرقل والقوقس سلطان مصر ومنهم من تمص عليه فأغفر الله له فيها مقام علي - وخط بالتم
 جلي ثم حرموا إلى أدريس وقاتله في السما والاسماء ملوس عليه السلام يؤذن بمحبة تشبه طلة موسى حين
 أمر بشرة الشام وظهر على الجبابرة الذين كانوا في بلاد خيل في أسرا فيل البلد الذي خرجوا منه بضاهل
 عدوهم وكذلك غزا رسول الله عليه السلام بولك من أرض الشام وظهر على صاحب دومة الجندل حتى
 صالحه على الجز فبعد ان أتى به أسيرا ففتح مكة وادخل أصحابه البلد الذي خرجوا منه ثم لقاه في السماء
 السابعة لأبراهيم عليه السلام لمكتفين أحدهما امرأة عند البيت المعمور وسندا ظهر عليه والبيت المعمور
 حبال الملكبة في بزا ثم أوصف ما قبلها واليه فهم الملائكة فكان إبراهيم هو الذي بنى الكعبة وذات في الناس
 بالبحر النيا والملكة الثانية أن آخر أحوال النبي عليه السلام به إلى البيت الحرام ورجعه ذلك العام
 ظهور من سبعين الفا من المسلمين ورؤية إبراهيم عليه السلام عند أهل التأويل فتؤذن بالبحر لانه انتهى اليه
 والارض لقوا عند الكعبة المحبوبة قال الامام ان هذه الآية تدل على ان محمد عليه السلام لم يرافقه ليلة المعراج
 وانما رأى آيات الله وفيه خلاف وجه الدلالة انه ختم قصة المعراج ههنا برؤية الآيات فقط في موضع آخر
 سبحانه الذي أسرى بعبد ليلالي ان قال لربه من آياتنا ولو كان رأه لكان ذلك اعظم ما يمكن من الكرامة
 فكان حقه ان يفتح به قصة المعراج انتهى بقول التقي برؤية الآيات مستقلة على رؤية الله تعالى كما قال الشيخ
 الكبير رضي الله عنه في التكملة لما تعذر الرؤية والادراك باعتبار مجرد الذات عن المظاهر والنسب
 والاضافات فاما في المظاهر من رؤاه حياية المراتب فالادراك يمكن كما قيل

كانتم تفتعل اجتلاط وجهها فاذا اكتست برقيق خيم امكا

انتهى واما ارادة الآيات لارادة الله تعالى فلا كانت تلك الآيات المكونة فوق الآيات الملكية اشهد تعالى
 في تلك المشاهد ليكمل الرؤية في جميع المراتب والمجاهد من المحال ان يذوق كرم كماله في داره ويضيف
 حبيب حياي في حضرة ثم يستتر عنه ولا يرى وجهه وفي التأويلات النفسية يشير إلى ان الله تعالى آيات كبرى
 ومخفى اما الآيات الكبرى فهي الصفات القدسية الازلية المسماة عند القوم بالآفة السبعة كالحياة والعلم
 والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والآيات الصغرى هي الاسماء الالهية التي قال الله تعالى ولله
 الاسماء الحسنى وانما سميت الاولى بالكبرى والثانية بالصغرى لان الصفات مصادر الاسماء ومرادها كمال
 الحى يرجع في الوجود إلى الحياة والعلم إلى العلم والقادر إلى القدرة والان الاسماء مظاهر الصفات كان الحى
 يرجع في الوجود إلى الافعال والافعال مظاهر الاسماء والا نأرمظاهر الافعال واما التخصيص بالكبرى دون
 الصغرى وان كانت من آيات الله كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعون الله والاسماء الحسنى
 لان شهود الآيات الكبرى يستلزم شهود الآيات الصغرى لان الله تعالى إذا اضطل لعبده بمحنة الحياة والعلم
 والقدرة لابد للعبدين يصير حياياتها عليها بعدة قدرها بقدرته تفيض المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما خرج به إلى السماء الجمعية الإلهية وادرج في نور الفردانية قبل الحق سبحانه أولا بصورة هذه الصفات
 الكبرى التي هي مشايخ القريب لا يطلعها الا هو بحيث صارت حياته مادة حياة العالم كله ملو به وعلية
 روحانية وسمائه معنوية وبنائه وحيوانية وانسانية كما قال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال لولا ان
 لما خلقت الافلاك وقال عليه السلام ان الله والمؤمنون منى وكذا أمارعه بعينها بجميع المعلومات القيدية

وارباب الكنف والقرب وجود ولا غوبل هي خشب مسندة ما جعل الله في تلك الاصنام النفسية
 والهوائية والدينية ولا ركب فيها التصرف في الاشياء في الابداد والاعدام والتهور والطف والنزع والضرر
 والاشياء العلوية وسفلها جادها وبناتها حيوانها وانسانها كلها مظاهر الاسماء الالهية وبحال الصفات
 الربانية الجالية والجلالية اى الطيفية والتهورية فعلى الحق في الكل بحسب الكل لا يحسبه الا الانسان الكما على
 فانه يعلى فيه بحسب الكلية المجموعية وصار خليفة الله في الارض ولتم اياها الجهلة الظلمة ماتبعون
 تلك الصفات الالهية فماتشبهون في الاشياء تلك الخسائر الروحانية والاسرار الربانية المودعة في كل جبر
 ومدور بل اعرصت بلباع الشبهات الحيوانية وملازمة الحسائية الظلمانية عن ادراك تلك الطائفت الروحانية
 ونهوت تلك الهواطف الرجائية واتبعت مقلنونات ظنكم القاسد وهو موات وهمكم الكساد وآثرتم هوى
 النفس المشومة على رضى الحق وذلك هو الخسران المبين وان الظن لا يغني من الحق شيئا انتهى وقال الحنفيد
 اقدس سره ورايت سبعين عارفا قد هلكوا بالتوهم اى فوهوا منهم هر فوه تعالى فالكل معزولون عن ادراك
 حقيقة الحق وما درصكروا فهو اقدارهم وجعل قدر الحق عن ادراكهم قال تعالى وما قدر الله حق قدره
 ولتلك اجزا الواسطى وجهه الله في حق سلطان الصارفين اى يز يد البسطاى قدس سره بقوله كلهم ما هوا
 على التوهم حتى ابو يز دما على التوهم وقال البطل باعقل احذر عايفوى اهل العزة فانه من الاشكال
 والخصائل التى تبدو في غواشى ادمغتهم وهم يحسبون انها مكاشفات القيوب ونوادى القلوب ويدعون
 انها عالم المكشوفات وانوار الجبروت وما يتبعون الا الهوا فتقوسهم ونجائيل شياطينهم الى تصور عندهم انكلا
 وتعالى ابو يز نون لهم انها الحق والحق منزعه عن الاشكال واتخاذ الله باصاحي وصحة للسوسين المجهلين
 الحق الذين يدعون في زماننا بمشاهدة الله ومشاهدة الله حق للاولياء وليس ~~بمستوفى~~ للاعداء
 (وقد جاءهم من ربهم الهدى) حال من فاعل تبعون واعتراضا واما ما كان قبيحنا كيد لبطلان اتباع الفتن
 وهوى النفس وزيادة تصحيح حالهم فان اتبعوهما من اى شخص كان قبيح وعن هداية الله يارسال الرسول
 وانزال الكتاب اتبع فالهدى القراءن والرسول ولم يتدوا بهما وفيما شارة الى اسناد استعدادهم القطرى
 الغير المجهول بواسطة تلهمهم بلباس الصفات الحيوانية العنصرية وانهما كهم في الفواشى الظلمانية الطبيعية
 فانهم مع ان جاءهم من ربهم اسباب الهدى وموجباته وهو الذى عليه السلام والقراءن وسائر المجهزات
 الظاهرة والمواريق الباهرة الدالة على صدق نبوته وصحة رسالته اشتغلوا بتابعة النفس ومواقفة الهوى
 ولعروض التوجه الى القوى والموتى وذلك لان هدايتهم ما جاءهم الا في يوم الدين الا في يوم الازل ومن لم يجعل
 الله له نورا في يوم الازل فانه من وراء يوم الابد وامر ان الهدى ضد الهوى فلا بد من المتابعة للهوى قال بعض
 السكاكين لولى كرامة الا يحكم الايزابن برونه من الانبياء عليهم السلام ولذلك لم يقدر من هو وارث عيسى
 عليه السلام ان عيسى في الهوا والماء ومن هو وارث محمد عليه السلام له المشى على الهوا والماء لعموم مقامه
 وفى الحديث (وازداد عيسى يقين المشى الى الهوا) اى هو جيب قوة يقينية لا بموجب صدق اتباعى ولا نسل
 ان عيسى عليه السلام اقوى يقينا من سائر الاولياء الذين يشنون في الهوا بما لا يقارب فانه من اولى العزم
 من الرسل فقلنا قطعنا ان مجيى الولى متلقى الهوا آتاهوا بحكم صدق التبعية لا بزيادة اليقين على يقين عيسى
 عليه السلام وعيسى اصدق في تبعية محمد عليه السلام من جميع الاولياء فله القدرة بذلك على المشى على الهوا
 وان ترك ذلك من نفسه وبالجملة فلا يقين في الهوا الا لمن ترك الهوى * هوى وهو سر راعا قد ستر *
 جوي يتنفسه عقل تيز (الم الانسان ما تنفى) ام قطعة وما فيها من معنى بل الانتقال من بيان ان ما هم عليه
 غير مستند الا الى توهمهم وهوى نفسهم الى بيان ان ذلك مما لا يعبدى فعا صلا والهمزة للانكار والتنى والتقى
 تقدير تنى في التنبس وقصو به فلو لاذت قد يكون عن قهمن وظن وقد يكون عن رغبة وبما على اصل لكن
 لما كان اكثره من قهمن صار الكذب املا فاكتر التنى تصويرا لا حقيقة والمعن ليس للانسان
 كل ما يتناه وتنبههم فقهمن من الامور التى من جلتها اطماعهم القارعة في شناعة الالهة ونظارها الى
 لا تنكاد تدخل تحت الوجود ما كل ما تنفى المريركة * تقوى الراح بالانتهى البسفن
 (وقال الكاشغرى) آياهم من انسان راينى كافر آياهم اوزور وراشع بستانك كويدي جوبون

بقلان وظلان تدادند وقيل ام للانسان ما انتهى من طول الحياة وان لا يبعث ولا حشر وفي الآية اشارة
 الى ان للانسان استعداد الكمال وهو الفناء عن امانته والبقاء هو بقاء الله تعالى لكن بسبب اشتغاله
 بالذات الجسمانية والروحانية يحصل له في بعض الاوقات آفات العلائق الجسمانية وفترات العوائق الروحانية
 فيصرم عن بلوغ مطلوبه ولا يتبهاه كل ما تقدم اذ كل ميسر لما خلق له فمن خلق مظهر اللطف بيده الحي لا يقدر
 ان يجعل نفسه مظهر القهر ومن خلق مظهر القهر بيده اليسرى لا يمكن ان يجعل نفسه مظهر اللطف
 وان بالزكردن زرك آينه * وليكن نيابذرسنك آينه * وانما تسمى بالليس له مخلوقة على صورة من جميع
 الضدين بقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن اى هو الاول في عين آخرته والظاهر في عين باطنيته
 وسئل الخرافة من سرهم عرفت الله قال بالجمع بين الضدين لان الحقيقة متوحدة والنعين والظهور متعدد
 وتنافي التعينات لا يقدح في وحدة الهوية المطلقة كما ان تنافى الزوجية والفردية لا يقدح في العدد وتضاد
 السواد والابيض لا يقدح في اللون المطلق قال الحسين رحمه الله الاختيار طلب الروية والتقى الخروج
 من العبودية وسبب عقوبة الله عباده نظهرهم بينهم (فله الآخرة والاولى) تعطيل لاتقاء ان يكون
 للانسان ما يتناهى عما فان اختصا من امور الآخرة والاولى جميعا به تعالى مقتضى لاتقاء ان يكون له امر
 من الامور وفي التأويلات النجمية يشير الى قهرمانية الحق تعالى على العالم كله ملكه وملكوته الاخرى
 والديوى يعنى لا يملك الانسان شيئا حتى يتمكن من تحصيل ما يتناهى عنه بل ملك الآخرة تحت تصرف بيده
 الهيئتي المتخضية لموجبات حصول الآخرة من الاعمال الصالحة والافعال الحسنه عيه بالاسم الواهب لمن يشاء
 ان يكون مظهر لطفه وجماله وملك الدنيا تحت تصرف بيده اليسرى المستعدي لاسباب حصول الدنيا من حب
 الدنيا الدنية المنجية للخطيئة ومتابعة النفس الخبيثة وموافقة الطبيعة الانسية يجعله باجماع المقسط لمن يشاء ان
 يكون مظهر صفة قهره وجلاله ولا ذلك يردى ملكه ولا هذا يقتصر من ملكه وكذا يردى الرحمن ملاى صفة
 (وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا) انما طالعهم مما عقوا به اطعامهم من شفاعته الملائكة لهم
 موجب لاقتناطهم من شفاعته الاصنام بطريق الاولوية فكذلك خيرة مفيدة للتكبير محلها الرفع على الابتداء
 والتميز هي الجملة المنجية وجمع الضمير في شفاعتهم مع افراد الملك باعتبار المعنى اى وكثير من الملائكة لا تغنى
 شفاعتهم عند الله شيئا من الاغناء في وقت من الاوقات اى لا تنفع شيئا من النفع وهو القليل منه او شيئا اى احدا
 وليس المعنى انهم يشفعون فلا تنفع شفاعتهم بل معناه انهم لا يشفعون لانه لا يؤذن لهم كما قال تعالى
 (الامن بعد ان ياذن الله) لهم في الشفاعه (لمن يشاء) ان يشفعوا (ورضى) و راء اهلا للشفاعة
 من اهل التوحيد والايان وامان عداهم من اهل الكفر والظلم ففهم من اذن الله بمعزل ومن الشفاعه
 بالتميز فاذا كان حال الملائكة في باب الشفاعه كما ذكرنا فاعلم بحال الاصنام وفي الآية اشارة الى ان ملك
 الروح يشفع في حق النفس الامارة بالسوء رجاء الانسلاخ عن اوصافها الفسجية والترقى الى مقام الفناء
 والبقاء ولكن لا تنفع شفاعته في حقها لعله القديم الازلى بعدم استعدادها للترقى من مقامها المهم الان تقبل
 شفاعته في حق نفس رقيق الجباب مستعد لقبول الفيض الالهى لصفاء فطرته الاولى وبقاء قابليته الكبرى
 للترقى في المقامات العلية بالخروج عن موافقة الطبع ومخالفة الشرع والدخول في موافقة الشريعة
 ومخالفة الطبيعة (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) ومخافتهم العقاب على ما يتعاطونه من الكفر والمعاصي
 (ليسهمون الملائكة) المنزهين عن سمات النقصان على الاطلاق اى كل يهون كل واحد منهم (تسمية الانثى)
 منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى تسمية مثل تسمية الانثى فان قولهم الملائكة بنات الله قول منهم بان
 كلاتهم بنته سبحانه وهي التسمية بالانثى فاللام في الملائكة لانه يرب الاستغراق وفي تعطيلها بعدم الايمان
 بالآخرة اشارة بانها في الشفاعه والفضاعة واستتباع العقوبة في الآخرة بحيث لا يجترئ عليها الامن لا يؤمن
 بهارأسا قال ابن السمع فان قيل كيف يصح ان يقال انهم لا يؤمنون بالآخرة مع انهم كانوا يقولون هؤلاء
 شفاعتنا عند الله وكان من عادتهم ان يربطوا امر كوي الميث على قبره ويعتقدون انه يحضر عليه اجيب بانهم
 ما كانوا يهزمون به بل كانوا يقولون لا تحشر فان كان فلنا شفاعه دليل ما حكى الله عنهم وما اطن الساعة فاعلم
 وان رجعت الى الذين انى عنده العسى وايضا ما كانوا يعترفون بالآخرة على الوجه الذى ورد به الرسل فهم

لا يؤمنون بها على وجهها واعلم ان الملائكة ليسوا بذكور ولا اناث وفي الحديث (انا نبى جبرائيل في اول ما وحي
الى نضلي الرضوه والصلاة فلما غرغ من الرضوه اخذ فرقة من الماء فمضغ بها فرجه) اى رضى بها فرجه اى جعل
الفرج من الانسان بناء على انه لا فرج له وكون الملك لا فرج له لتصور بصورة الانسان استدل عليه بانه ليس ذكرًا
ولا انثى وفيه نظر لانه يجوز ان يكون له آلة ليست كآلة الذكر ولا كآلة الانثى كما قيل بذلك في الخلق ويقال
لذلك فرج وبه يتم حل الترج على ما يقابل الترج من الازار (وما لهم به من علم) حال من فاعل يسعون اى
يسعونهم والحق انه لا علم لهم بما يقولون اصلاً (ان يسعون) اى ما يتبعون في ذلك ليس يتكرار لان الاول
متصل بعبادتهم آلات والعزى ومنه والثاني بعبادتهم الملائكة (الا الظن) الفاسد (وان الظن) اى جنس
الظن كما يلوح به الاظهار في موقع الاضمار (لا يفتى من الحق شيئاً) من الاغناء فان الحق الذى هو عبارة
عن حقيقة الشيء لا يدرك ادراكاً معتبراً الا بالعلم والظن لا اعتداده به في شأن المعارف الحقيقية وإنما يعتد به
في العمليات وما يؤدى اليها كسائل علم اصول الفقه وفيه ذم للظن ودلالة على عدم ايمان المقلد وقيل الحق يعنى
العلم اى لا يقوم الظن مقام العلم وقيل الحق يعنى العذاب اى ان ظنهم لا يتقدم من العذاب وحقيقة هذه
الاية العزيرة تقريرى السالكين والطالعين على السبى والاجتهاد في السبر الى الله بقطع المنازل السفلية
وتحصين القسامات العلوية تالى ان يصلوا الى عين الجمع ويفرقوا في بحر التوحيد وبشهود الحقائق والمعاني
المجردة بنور الوحدة الحقيقية الثانية الدافعة ظلمة الكثرة النسبية لاسماء الله تعالى ثم ان افراد يتفاوتون
في حضرة الشهود كويم على بساط الحق الذى لا تنقص فيه لانهم انما يشهدون في حقائقهم ولشهودا عين
الذات لتساواها في الفضيلة قال بعض السكارا صاحب الكشف ان الخيال غلطهم اكثر من اصابهم لان الخيال
واسع والذى يظهر فيه يحتمل التأويلات المختلفة فلا يقع القطع بما يحصل منه الا بعم آخرواً ذلك وانما كان
الخيال بهذا الحكم لانه ليس له حقيقة في نفسه بل هو امر برزخى بين حقيقتين وهما المعاني المجردة
والمحسوسات فلهذا يقع الغلط في الخيال لكونه ليس له حقيقة في نفسه وانظر الى اشارته عليه السلام
في الكشف الخيالى وكونه يقبل الاسباب والغلط لما اتاه جبراً قبل بصورة عائشة رضى الله عنها في سرفة
من روى قال هذه زوجتك فقال عليه السلام ان يكن من عند الله بضمه بخلاف ما لو اتاه ذلك بطريق
الوحي المأمور والمحسوس له او بطريق المعاني المجردة الموجهة لليقين ولعلم فانه اذا لا يمكن الجواب بمثل ذلك
الجواب الذى يشهد بالتردد المحتمل الذى يقتضيه حضرة الخيال بحقيقتها * سراب كن وبهر يقين جان تشنه راه
زبن يش خنداب منشن بر سراب رب (فاعرض من قوى عن ذكرنا) اى فاعرض يا محمد عن دعوة
من اعرض عن ذكرنا المنقذ للعلم اليقيني ولم يؤمن به وهو القراء المنطوى على علوم الاولين والاخرين المذكر
لامور الاخرة ولا تنسالك على اسلامه او عن ذكرنا كما ينبغي فان ذلك مستمع لذكرنا لاخرة وما فيها من الامور
المغروب فيها والمهروب عنها (ولم رد الا الحياء الدنيا) واضياها فاعرض انتظروا على جمع حطامها وجلب منافعها
فالمراد انتهى عن دعوته والاعتناء بشأنه فان من اعرض عنها ذكرنا وانهمك في الدنيا بحيث كانت منتهى همته
وقصارى سعيه لا تزيد الدعوة الى خلافها الاعناد واصرار اعلى الباطل والنهى عن الدعوة لا يستلزم نهى
الاية بآية القتال بل الاعراض عن الجواب والمناظرة شرط لجواز المناظرة فكيف يكون منسوخاها فالمعنى
اعرض عنهم ولا تستغل باقامة الدليل والبرهان فانهم لا ينتفعون به وقائلهم واقطع دابرهم قال بعضهم
ضيق وقتهم من اشتغل بموعظة طالبي الدنيا والراغبين فيها لان احدا لا يقبل على الدنيا الا بعد الاعراض عن الله
باسمه دل جهه سود كفتى وعظ * نرومى آهين دوسنك * قال ابن الشيخ اعلم ان النبى عليه السلام
كالطبيب للقلب فاعرض الله تعالى في معالجة القلوب بما عليه الاطباء في معالجة المرضى فان المرض اذا امكن
علاجه بالغذاء لا يستعملون في ازالته الدواء واذا امكن ازالته بالدواء الضعيف لا يستعملون الدواء
القوى وانكى فذلك امر عليه السلام بالذكر الذى هو غذاء القلوب حيث قال قولوا لا اله الا الله فان يذكر الله
لطمعت القلوب كما ان بالغذاء تنطمئن النفوس فانتفع به ابو بكر ومن كان مثله رضى الله عنهم ومن لم ينتفع بالجل
على الذكر والامر به ذكرهم الدليل وقال اولم يتفكروا قل انظروا ولا تغلظون فلما لم ينتفعوا انى بالوحيد والتبديد
ظلام يتعمهم قال اعرض عن المعالجة واقطع القاسد ثلاثا بصد الصالح فتوجه عن قوى الخ الى اشارة الى ما قلنا

فان التولى عن ذكره كناية عن ملأه الذي هو ترك النظر في دلائل وجوده ووحدته وسائر صفاته وقوة ولم يرد الخ
 لشارة الى انكارهم الحشر ومن لم يقل بالحشر والحساب لا يخاف ولا يرجع عما هو عليه ومن ترك النظر في دلائل
 الله لا يعرفه فلا يرجع وسوله فلا يخضع كلامه فلا يبقى في الدعاء قائدة فلم يبق الا ترك العاجلة والمساورة
 الى المقابلة انتهى كلامه ثم اعلم ان كل ما يعبد العبد عن حضرة سيده فهو من الحياة الدنيا فمن قصد بالزهد والورع
 والتقى والكشف والكرامات وخوارق المعاديات قبول الناس والشهرة عندهم وحصول الجاه والمال فهو
 عن لمراد الحياة الدنيا فضع جميع احواله وكنسك بجله اقواله وافعله اذ لا يرجع له عند الله ولا ثمرة
 زعموا ي سر چشم اجرت مدار * چودرخانه زيد بانى بكار * ولا يفترق هذا بحصول بعض
 الكشوف واقتال اهل الدنيا عليه فانه ثمرة عاجلة له وماله في الآخرة من خلاق الا ترى ان ابلس عبد الله تعالى
 تسعة آلاف سنة ثملا كثر وقال انظر الى اليوم يعيشون لاهل الله تعالى فكانت تلك الموهلة ثمرة عاجلة له
 في حياته الدنيوية (خلق) اى امر الدنيا وفي بحر العلوم اى ازالة الدنيا وابناؤها على الآخرة وفي الارشاد اى
 ما اداهم الى ما هم فيه من التولى وقصر الازادة على الحياة الدنيا (سبغهم من العلم) لا يكدون بها وزنه الى غيره
 حتى يجهلهم الدعوة والارشاد كقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم من الآخرة غافلون فبلغ
 اسم مكان وجع الضمير في مبلغهم باعتبار معنى من كان افراده فيطبق باختيار لفظها والمزاد بالعلم مطابق
 الادوار المتكتم للظن القاسد وبالحق اعراض مقررا لقصر همهم على الدنيا الدنية التي هي افض الخلق الى الله
 تعالى بشهادة قوله عليه السلام ان الله لم يخلق خلقا هو افض اليه من الدنيا وما نظر اليها منذ خلقها بفضلها
 رواء ابوهريرة رضى الله عنه ومعنى هو ان الدنيا على الله سبحانه انه تعالى لم يجعلها مقصودة لنفسها بل جعلها
 طر فمقصودها الى ما هو المقصود لنفسه ولذلك قال عليه السلام الدنيا قطرة فاصبروها ولا تصبروها فاصبروها
 من الجنة من الدنيا فليقتربا وما كان منها مذهب عن الله تعالى وشذاخته كقوله تعالى لعل الحقيقة ما الهالة
 عن مولانا فهو دنيالك ومشوم حليق ولما ما يقرب الى الله ويعين الى عبادته فمدح كقوله تعالى عليه السلام
 لا تسبوا الدنيا ففتم مطية المؤمن حليا يبلغ الخير بها ينصرون من الشيطان للصدا اذا طال لعن الله الدنيا قالت
 الدنيا لعن الله اصحابها (وفي المتن) حبست دنيالك خذنا غلظ بدن * في قاس وقدره وميزان وزن *
 مال والا كجهردين بانى حول * نعم مال خالص خواندش رسول * آبدركش هلال كشى است *
 آبانده ريزركش بنقى است * چون كمال وملك را اذلى براند * زان سليمان خویش جز سسكين
 غنواند * قال بعض الحكماء من ذم الدنيا فقد حق امه لان جميع الانتكاد والشرو والى فيها الناس
 الى الله يابليس هو فعلها وانما هو فعل الاولاد هالان الشرف لعل للكل لفضل الدنيا فهو مطية العبد عليها يبلغ الخير
 وبها ينصرون المشركين فحب ان لا يشق احد من اولادها لانها كثيرة النعم عليهم وقضاها ابن تاخذهم الضرة
 الا ترى على غير لجة مع كونها مطية لهم ولا تعب في رجبهم فمن حقوق اولادها كونهم يسهون جميع افعال
 الخير الى الآخرة ويقولون اعمال الآخرة واعمالنا منهم ما عملوا تلك الاعمال الا في الدنيا فذلنا امر المصيبة التي
 في اولادها ومن اولادها انفس من ذمها بل هو جاهل بحق امه ومن كان كذلك فهو بحق الآخرة لجهول
 انتهى واعلم ان الارادة والتية واحدة وهو قصد قلبى شبع القلب الانسان بل بعتن الا لله فهدى البعث الا لله
 ان كان بالغوص على حال تعالى فاهمها بخورها وتقواها فهو من اسم الفضل وقبضة الجلال وبه اظهر
 وسادته هو الشيطان وان كان بالتوى فهو من اسم الهادى وقبضة الجلال وبه اللطف وسادته هو الملائكة
 والاول من عالم المعدل والثاني من عالم الفضل وتحت كلمة ربك صدقا وعدلا ثم انية الانسان لا تخلو
 اما ان يكون متعلقا في لسانه وجناحه هو الدنيا فهو سبي فية وعلا واما ان يكون متعلقا في لسانه هو الآخرة
 وفي جناحه هو الدنيا فهو سبي فية وعلا واما ان يكون متعلقا في لسانه وجناحه هو الدنيا فهو سبي فية وعلا
 وعلا واما ان يكون متعلقا في لسانه وجناحه هو الدنيا فهو سبي فية وعلا فلا لول حال الكفار والثاني
 حال المنافقين والثالث حال الابرار والرابع حال المقرين وقد اشارنا الى سببها في احوال المقرين عبارة
 والى لحوال غيرهم اشارة في قوله تعالى لتبصطنا ما على الارض فرمنا لها التبلوهم اجم احسن عملا والمقررون
 قدفروا الى الله فمن جميع ما في ارض الوجود ولم يفتقروا الى شئ سوى وجهه الكريم وليريدوا من المولى غير

المولى فكلاهما احسن نية وعلا هذا صراط مستقيم الهدى الصراط المستقيم صراط الذين اعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين (ان برك هو اعم من ضل عن سبيله وهو اعم من اهتدى ثم تعليل للاصر
بالافراط وتكرير بقوله وهو اعم لان اذعان بكال تباين المغلوبين والمراد بمن ضل من اصبر عليه
ولم يرجع الى الهدى اصلا ومن اهتدى من من شأنه الاهتداء في الجلالة اى هو المبالغ في العلم بمن لا يرجع
عن الضلال ابداً: بمن يقبل الاهتداء في الجلالة لا غيره فلا تصعب نفسك في دعوتهم فانه من القبيل الاول وفيه
اشارة الى التفسير الكافرة وجود صفاتها فانهم لا يقولون الدعوة لاتقاء استعدادهم لقبولها فمن كان
مظهر القهر في الازل لا يكون مظهر اللطف في الابد وبالمعصية وفي الحديث القدسي (خلقت الجنة
وخلقت لها العلا وخلفت النار وخلقت لها اهلا فطوبى لمن جعلته اهلا للجنة وويل لمن جعلته اهلا للنار)
قال بعض الكبار النفس لا تفضل الا الحاجة من القربى والعيال فمن لا قدرة على منعه ومحافظته بمنزلة الاكرام
والكره غير مؤاخذ بالشرع والنقل ولذا قال عليه السلام الخيرة عادة والشر بلحاجة فهو بشارة عظيمة من عالم
بالامور عليه السلام فانه اخبر ان النفس خيرة ما لذات لان اباها الروح القدسي الطاهر وما تقبل الشر الا الحاجة
من القربى فلم يجعل عليه السلام الشر من ذاتها (وقلة ما في السموات وما في الارض) اى خلقها وما لك لاغيره
اصلا لاستقلاله ولا اشتراكا (ليجزي) الخ متعلق بما دل عليه اعم الخيرونات بينهما اعتراض مقرر لما قبله فان كون
الكل مخلوقا له تعالى بما قرره تعالى باحوالهم الا يعلم من خلق كانه قيل فيعلم خلال من ضل واهتداء
من اهتدى ويحفظهما ليجزي (الذين اساقا) يذكر دند (جامعوا) اى بمقاب ما جعلوا من الضلال الذي
صبره بالاساقا يخالطه او بسبب ما عملوا شبه نتيجة عمله لكل واحد من القريبين وهي مجازاته على حسب
حاله بملته الفاتية فادخل لام العمل عليه وصح بذلك تعلقها بقوله اعلم * عين من اقرب باش كردل بايد *
كزف هر فعل جبري زايدي (ويجزي الذين احسنوا) اى اهتدوا (بالحسن) اى بالثبوت الحسن الذي هي
الجنة فالحسنى لزيادة المطلقة والباء لتعدي الجزاء او بسبب اجمالهم الحسنى فالباء للثبوت والحقابة
(الذين يجتنبون كما تراءى لهم) صفة للذين احسنوا او بدل منه لكن قال سعدى المتقى لاحسن في جعل الذين الخ
مقصود بالثبوت وجعل الذين احسنوا في حكم المثلوث ولو كان للتظلم على العكس لكان لها وجه انتهى
يقول التقدير الاجتناب من باب التخليه بالمجبة وهي اقدم فلذا جعلت مقصودة بالثبوت ونسبة الافتقار
في صلتها دون صفة الموصوف او البديل منه للدلالة على تجدد الاجتناب واستمراره بمعنى الاشعار بان ترك
المعصية سواء كانت بارتكاب المحرمات او بترك الواجبات ينبغي ان يستقر عليه المؤمن ويجعل الاجتناب عنها
دأبا له وعادة حتى يستقر الخوبة الحسنى فان من اجتنب عنها مرة وانهمك عليها في باقي الايام لا يستحقها
بخلاف الحسنات المتفرقة عنها فان من ابقاها ولو مرة يؤجر عليها وكذا تراءى لهم ما يحسنه بقاءه من الذنوب
وهو مراتب عليه الوحيد بخصوصه كالشر والذين سلقنا خضوصا بجهنم جاره وقتل النفس مطلقا لا سيما
الاولاد وهي الموقودة وقال ابن جبير هي ما لا يستغفر منه قنوله عليه السلام لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة
مع استمرار وفي الحديث (ياكم والحقرات من الذنوب) قال ابن عباس رضى الله عنهما هي التي سبعين اقرب وقام
التصهيل سبق في حسن في تفسير الآية (والقوا حسن) وما حسن من الكبار خصوصاً الذين قاتلوا
يفرحون وغيرهما فهم من قبيل القسيسين بعد التعميم حال الراض النفس والفتنة والقاسية ما عظم
قصد من الافعال والاقوال (الا اللهم) اللهم مقاربة المعصية وبعبارة عن الصغيرة من قولك امنت بكذا
اى نزلت به وكلامه من غير موافقة والى الفلام قارب البلوغ والاستقامة منقطع لان المراد بالهم الضمائر
وهي لا تدخل في الكبار والمعنى الاما قل وصغر فانه مفقود عن يجنب الكبار يعنى ان الصلوات الحسن
والجعة الى الجمعة ورمضان والعرضان مكبرات لما بينهما اذا اجتنب الكبار قال تعالى ان الحسنات يذهبن
السئيات وقال ان يجنبوا كابر ما كفون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وقيل هي النظر بلا تعمد فان اعاد النظر
قليس بلم وهو مذنب والفتنة والقلبة كما روى ان نبيها التار اته امرأة تشترى القرى فقال لها ادخل
الحاوت فعاتها وقبلها فعاتت المرأة فحنت اما الذي لم نصب حاجتك فخدم وذهب الى رسول الله عليه السلام
فزلت وقيل هي انظر من الذنب اى ما خسر من الذنب على القلب بلا عزم وازقوت بفعل نياد وقيل

كل ذنب لم يذكر الله عليه حدا ولا عذابا وقال بعضهم اللهم والالمام ما يعمله الانسان الحي بعد الحين ولا يكون له عادة ولا اجامة عليه قال محمد بن الحنفية كل ما هممت به من خير وشرف فهو لم ذليله قوله عليه السلام ان الشيطان والملائكة فلة الشيطان الوسوسة فلة الملائكة الالهام وقال ابن عباس رضي الله عنهما معناها ان لا يعلم بالقاحشة مرة ثم يتوب ولم يثبت عليها فان الله يقبل توبته ويؤيده قوله عليه السلام ان تغفر اللهم فاعف عني جوارى عبدك لا الما فلا استثناء على هذا متصل وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت شيئا أشبه بالله مما نقله ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام ان الله كتب على ابن آدم حظا من الزنى فزنى العيين النظر وفنى اللسان النطق وفنى الشفتين القبلة وفنى اليدين البطش وفنى الرجلين المشي والنفس تنفى وتشتى والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه فان تقدم فرجه سكنان زانيا والا فهو اللهم وفي الاستثناء المحصنة الذنوب كلها كما ترى الحقيقة لان الكل تتضمن مخالفة امر الله تعالى لكن بعضها اكبر من بعض عند الاضافة ولا كبيرة اعظم من الشرك واما اللهم فهو من جملة الكبار والقوا حاش ايضا الان الله تعالى اراد باللم القاحشة التي يتوب عنها مرتكبها ويحترجها وهو قول مجاهد والحسن وبجاعة من العصاة منهم ابو هريرة رضي الله عنه (ان ربك واسع المغفرة) حيث يفر الصغار باجتنب الكبار فالجمله تعطيل لاستثناء اللوم وتنبه على ان اخراجه عن حكم المواخذة به ليس نكلا من الذنوب في نفسه بل لسعة المغفرة الزاينة وفي التأويلات النجسية كآثار الاثم ثلاث مراتب محبة النفس الامارة بالسوء ومحبة الهوى النافخ في نيران النفس ومحبة الدنيا التي هي رأس كل خطيئة ولكل واحدة من هذه المحبات الثلاث قاحشة لازمة غير متفكة عنها اما قاحشة محبة النفس الامارة بالسوء فمخالفة الطبيعة ومخالفة الشريعة واما قاحشة محبة الهوى فحب الدنيا وشهواتها واما قاحشة محبة الدنيا فالاعراض عن الله والاقبال على ما سواه قوله الا اللهم اى الميل اليسرى الى النفس والهوى والدنيا بحسب الضرورة البشرية من استراحة البدن ونيل قليل من حظوظ الدنيا بحسب الحقوق لا بحسب الحظوظ فان مباشر الحقوق مغفور ومبادر الحظوظ مغفور كما قال ان ربك واسع المغفرة ومن سعة غفرانه ستر غلظة الوجود الجاهزى بنور الوجود الحقيق بالقضاء عن ناسوته والبقاء بالاهويته انتهى قال بعض الكبار من استقر الكون بحكم مشروع كالسبي في مصالح العباد والشكر لاحد من المخلوقين من جهة نعمة اسداها اليه فهو لم يبرح عن عبوديته لله تعالى لانه في اداء واجب اوجبه الحق عليه واما تعبد العبد فمخلوق عن امر الله لا يقدر في العبودية بخلاف من استقر الكون لغرض نفسى ليس للحق فيه رايته امر فان ذلك يقدر في عبوديته لله تعالى ويجب عليه الرجوع الى الحق تعالى وقال بعض العارفين من اهل ان باى مؤمن معصية فوعده الله عليها بالعقوبة فيفرغ منها الا ويهد في نفسه التدم على وقوعها منه وقد قال صلى الله عليه وسلم التدم قوبة وقد قام بهذا المؤمن التدم فهو تائب بلا شك فسقط حكم الوعيد لهذه التدم فانه لا بد للمؤمن ان يكره المخالفة ولا يرضى بها فهو من كونه كارها لها ومؤمنا بانها معصية ذو عمل صالح وهو من كونه فاعلا لها ذو عمل سيى فهو من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وقد قال تعالى فيهم عسى الله ان يتوب عليهم يعني ليتوبوا والله غفور رحيم انتهى فلى العاقل ان يندم على المعاصي الواقعة منه ولا يفتربا لب الكريم وان كان الله واسع المغفرة فانه تعالى ايضا شديد البطش والاخذ نسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة (هو) تعالى (اعلم) منكم (بكم) اى باحوالكم يعلمها (اذ انشأكم) اى خلقكم في ضمن انشاء ابيكم آدم عليه السلام (من الارض) انشاء اجماليا (واذا نمت اجنة) وقت كونكم اجنة (في بطون امهاتكم) على اطوار مختلفة مرتبة لاجتنى عليه حال من احوالكم وعمل من اعمالكم التي من جعلها الله الذي لولا المغفرة الواسعة لاصابكم وباله وضرره والاجنة جمع جنين مثل اسرة وميرى والجنيين الوداد مادام في البطن وهو فعيل بمعنى مفعول اى مدفون مستقر والجنيين الذين في الشوق المستتر فيه من جنه اذ استقره واذا خرج من بطن امه لا يسرى الا ولدا وسطا وفي الاشياء هو جنين مادام في بطن امه فاذا انفصل ذكر اخصي ويسمى رجلا كما في آية الميراث الى البلوغ فخلد الى تسعة عشر شابا الى اربعة وثلاثين فكهل الى احدى وخسين فشبح الى آخر عمره هذا في القصة وفي الشرع يسمى غلاما الى البلوغ وبعده شابا وفق الى ثلاثين فكهل الى خمسين فشبح وقامه في ايمان البزارية فان قيل الجنين

اذا كان اجاله مادام في البطن فاما قوته تعالى في بطون امهاتكم فلنا فائدة المبالغة في بيان كمال علمه
 وقدرته فان بطون الامهات في غاية الظلمة ومن علم حال الجنين فيها لا يخفى عليه شيء من احواله **(فلا تزكوا**
انفسكم) الفاء لترتيب التي عن تركية النفس على ما سبق من ان عدم المواخذة بالعلم ليس لعدم كونه من قبيل
 الذنوب بل لحضر مغفرة تعالى مع علمه بصدوره عنكم اى اذا كان الامر كذلك فلا تنتهوا عليها بالطهارة
 عن العصية بالكتابة او بما يستلزمها من زكاة العمل ونماء الخير بل اشكروا الله تعالى على فضله ومغفرته
 وبالقارسية **ب** شايش مكثيد نفسها خود را به بي گاهي و بسياري خبر و خوي اوصاف وقال الحسن
 رحمه الله علم الله من كل نفس ما هي صائفة والى ما هي صائرة فلا تزكوا انفسكم ولا تطهروها عن الاثام
 ولا تعدوها بحسن الاعمال لان كل واحد من التخلية والتخلية اغما يتدبه اذا كان خالصا لله تعالى واذا كان
 هو اعلم باحوالكم منكم فاي حاجة الى التزكية * همان به گرايستن كوهري * كه همچون صدف
 سر بخود در برى * اگر مسك خالص ندرى مكورى * و كه هست خود فاش كرد ديوى *
 منه آب زربان من بر شيز * كه صرف داناكيد و بجز * و اما من زكاة الفير و مدحه فقد ورد فيه **(احشوا**
في وجهه المداحين) اى الذين يمدحون بالميل في المدوح **(التراب)** على حقيقته وهو مجاز عن ردهم عن
 المدح لثلايقه المدوح في تغيير وقيل المراد به ان لا يعطوهم شيئا لمدحهم او معناه الامر بدفع المال اليهم لينقطع
 لسانهم ولا يشتغلوا بالعبودية وفيه اشارة الى ان المال حقير في الواقع كالتراب قال ابو الليث في تفسيره المدح على
 ثلاثة اوجه الاول ان يمدحه في وجهه فهو الذي نهي عنه والثاني ان يمدحه بغير حضرته و يعلم انه يبلغه فهذا
 ايضا ينهي عنه ومدح يمدحه في حال غيبته وهو لا يبالي ببلغه او لم يبلغه ومدح يمدحه بما هو فيه فلا بأس بهذا
 انتهى **(وفي التنوي)** خلق ما در صورت خود كرد حق * وصف ما از وصف او كيد سبق * چونكه
 آن خلاق شكر و حمد جوست * آدمي را مدح جوي نيز خوست * خاصه مرد حق كه در فضيلت
 چشت * پر شود زان باد چون خيك دوست * ورنه باشد اهل زان باد دروغ * خيك
 بدريدست كي كيد فروغ * و اما المدح بعد الموت فلا بأس به اذا لم يجرأ لمدح كالرواض في مدح
 اهل البيت **(هو اعلم بمن اتقى)** المعاصي جميعا وهو استئناف مقرر للهي وشعر بان فيهم من يتقيا بأسرها
 وقيل كان ناس يعملون بها لاحسنه ثم يقولون صلاتا وصيامنا وجهنا فزلت وهذا اذا كان بطريق الاحباب
 او ارياه فاما من اعتقدنا ما علمه من الاعمال الصالحة من الله تعالى وتوفيقه وتأيدته ولم يقصده انتدح
 لم يكن من المزكين انفسهم فان المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر وفي التأويلات الضمنية يشربه الى ان علم
 الانسان بنفسه علم اجالي وعلمه تعالى به تفصيلي والعلم التفصيلي اكل واشمل من العلم الاجالي وايضا علم الانسان
 بنفسه علم مقيد بقراءة البشرية وهو متناه بحسب تماهي قراء البشرية وعلمه تعالى به علم مطلق اذ علمه عين
 ذاته في مقام الاحدية غير ذاته في مقام الواحدية والعلم المطلق احوط واجمع من العلم المقيد وايضا الانسان
 مخلوق على صورة الله كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وفي رواية اخرى على صورة الرحمن والله
 تعالى عالم بصورته المتزهة عن الشكل القدسة عن الهيئة والانسان غير عالم بها على كيفية علم الله اذ لا يعلم الله
 الا الله كما قال وما قدر والله حق قدره اللهم اني اني عن علمه المقيد وينبغي بعلمه المطلق هذا هو تحقيق اعلمية الحق
 تعالى وقوته وهو اعلم بمن اتقى اى بمن اتقى بالله مما سواه بحيث جعل الله تعالى وقاية نفسه لينسب كل ما يصدر
 عنه من العلم والعمل اليه فانه هو المؤثر في الوجود ومنه كل فيض وفضل وخير وجود **(اقرأت الذي تولى)** اى
 امرض عن اتباع الحق والنيات عليه وبالقارسية **آ** ياديدى ان كسي را كه از پيروى حق روى بكر داند
(واعطى قليلا) اى شيئا قليلا من ماله او اعطاء قليلا وبالقارسية **و** بدانداندى از مال خود بر اى رشوت
 تحصل عذاب از **(واكدى)** اى قطع عطية واسكت بخلا من قولهم اكدى الحافراى حافر البئر اذا بلغ
 الكدية اى الصلابة كالعضرة فلا يمكنه ان يضر ثم استعمل في كل من طلب شيئا لم يصل اليه ولم يحمه ولم يبلغ آخره
 وفي القاموس اكدى بخل او قل خيره او قل عطاسا وفي تاج المصادر قوة تعالى واكدى اى قطع القليل قالوا
 نزلت في الوليد بن المغيرة كان يبيع رسول الله عليه السلام يعنى در بي حضرت رسالت ميرفت واستماع
 كلام وي ميكنند در مجلس او وطمع النبي عليه السلام في اسلامه فغيره بعض المشركين وعابه وقاله تركت

دين الاشياخ وضللتهم فقال اخشى عذاب الله فضمن ان يقول عنه العذاب وكل شيء يضافه في الآخرة
ان اعطاه بعض ما لم يرد في الوعد واستأجر للكلام النبوي واعطاه بعض الشروط وبطل بالتالي
فالذم آيل الى سبب القطع وهو البطل فلا يترحم ان الآية مسوقة لدم فعل المتولي وقطع الطعام عن المتول
الذي كورليس بمذموم (وقال الكاشاني) واكدى وبارز واشتباها بس جهل وبطل ما يكره جمع كره
يقول الفقير المظاهر ان الآية مسوقة لدم التولى وسوء الاحتياط في نفع القتل يوم القيامة كما دللت عليه
الآية الآية وقوله واعطى قليلا واكدى مجرد بيان لحال المتولي والمعلمي فيما جرى عليه وبين المتول
لا ذم لفضله في ذلك لكن لا يخلو عن التهم حيث انه بطل فيما اعتدقته وقال بمقاتل الحق الوليد على اصحاب محمد
عليه السلام ثقة قليلة ثم انتهى عن ذلك انتهى ولا يفتي اعمليس لهذا المعنى ارتباط بما بعده من الآيات
وفيه اشارة الى السالك المنقطع في انشاء السلوك الراجع من السير الى الله الى نفسه البشرية واستيفاء
لذاتها الحيوانية بسبب ساءته المشروعة من المجاهدات البدنية والاربابات النفسانية بعد ان صرف في طريق
السير السلوك فلما من رأس مال عمره ثم بطله وقطعه عن الصرف في طريق السعي والاجتهاد في الله
فصرف بقية رأس مال عمره في تفصيل لذات النفس الحيوانية البشرية واستيفاء شهواتها وحب الدنيا
بالقيمة الخسيسة وهذا كله لهدم استعداده للوصول والوصال فودع ذاته من الخور بعد الكور ومن التكره
بعد المعرفة * اندر ينزهه ريش ويخراش * تادم آخر دى فارغ باش (أحمد) آيازيك
اوست (علم الغيب فهو يرى) الفناء للسببية والرؤية قلبية اى اعنده علم بالامور الغيبية التي من جعلها
تعمل صاحبها عنه يوم القيامة فهو يعلم ان صاحبه يقول عنه قال ابن الشيخ ارايت معنى اخبرته واعنده
علم الغيب مفعوله الثاني اى اخبرني هذا المعطى المكدي هل عنده علم ما غاب عنه من احوال الآخرة فهو يعلم
ان صاحبه يقول اذراه على ان قوله يرى بمعنى يعلم حذف مفعولاه لانه لا مقام لعل (ام) هو ياهل (لم يبق)
لم يبق (على نصف موسى) اى اسفار التوراة قال الراغب الحصفة المبسوطة من كل شيء كحصفة الوجه
والحصفة التي حكان يكتب فيها وجمعها صفائف وصفف والمصف ما جعل جامعا للمصف المكتوبة
وقال القهستاني المصف مثلث المجمع فيه القراءن والمصف (ابراهيم الذي في) عطف على موسى اى
وعلى صف ابراهيم النبي وفي ايدى وغروا ثم ما لبث به من الكلمات كما في سورة البقرة او امر به من غير اخلال
واعمال يقال اوفاه حقه وقوله بمعنى اى اعطاه تاما وافيا ويجوز ان يكون التشديد فيه للتكثير والمبالغة
في الوفاء بما عاهد الله اى بالغ في الوفاء بما عاهد الله وتخصيصه بذلك لاحتماله ما لم يحتل غيره كالصبر على نار غرور
حتى انه انا جبريل حين التي في النار وقال ان الحاجة ما اليك فلا داعي لجمع الوكيل وعلى المبرة وعلى ترك
اهله وعلمه في واد غير ذي زرع وروى انه كان يمشي كل يوم فرسخين ناديا فاقا وجده اكرمه والاوى الصوم
وانم ما قيل وفي يبدل نفسه للنعيم وقلبه للرحمن وقلبه للقرآن وما له للاخوان وعن النبي عليه السلام
وفي عمل كل يوم يارب ركعات وهي صلاة الضحى وفي الحديث القدسي (ابن آدم اركع الى اربع ركعات من اول النهار
اكملت آخره) وروى الاخيركم لم يحى الله خليفه الذي وفي كان يقول اذا صبح واسسى فسبحان الله حين تسون
وحين تصبون حتى يفتح الآيين ذكره احد في مسنده الآيات الثلاث في حين المعاني وعن ابن جرير القفاري
رضي الله عنه قال قالت يا رسول الله كم من كذب انزل الله قال عاة كذب واربعة كتب انزل الله على آدم
عشر صفائف وعلى نوح ثنتين وخمسة وعلى ادر يس ثلاثين حصفة وعلى ابراهيم عشر صفائف وانزل الله
التوراة والانجيل والزبور والقرآن قلت يا رسول الله ما كانت صفيف ابراهيم قال كانت امثالا اعلم الله المبطل
المفروا في لم يفتك قصص الذين يعضل الى بعض ولكن يفتك كلياته عود المظلوم فاني لا اودها لمن كانت
من كافر وكان في امثاله ممن وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعت ساعة يتأخر بها
ويتفكر في صنع الله وما به يتعاسب نفسه فيما تقدم والشرع ساعة يتفكر فيها بما جتمه من الحلال في الملهم والمشراب
وقفرهما وعلى العاقل ان يكون يصبر بزمانه مقلدا على شأنه حافظا لسانه ومن علم ان كلامه من عقله قل كلامه
الاغنياء عنه ويا في ما قيل من صف موسى في آخر سورة صبح اسم ربك الا على كذا في فتح الرحمن وتقديم موسى
لما ان حصفة التي هي التوراة اشهر عندهم واكثر يقول الفقير وايضا هومن باب الترقى من الاقرب الى الابد

ليكون الاقرب اعرف وايضا ان موسى صاحب كتاب حقيقة خلاف ابراهيم (الآثر وازدة وزداخرى)
 اصله ان لا تزر على ان ان هي محقة من التقييد وضيق الشأن هو اسمها عند وفي الجمله المنفية خبرها وعمل الجمله
 الجرح على انها بدل عما في مصف موسى والارض على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل ما في مصفها مقبل هو انما
 الشأن لا تحصل نفس من شأنها الجمل حمل نفس اخرى من حيث تتعري منه الجمل منها ولا يؤخذ احد
 يذنب غيره بخصيص الثاني من عقابه فالمراد بالواحدة هي التي يتوقع منها الوزر والجمل لا التي وزرت وحلت
 ثقلا والآخر كان التمام ان يقال لا تحصل فارغة وزر اخرى اذ لا تحصل مثقلة وزرها غير التي عليها وفي هذا
 ابطال قول من منعه من ان يكون المغير ان يحصل منه الاثم ولا يقدح في ذلك قوله تعالى كتبنا على بن اسير آتيل
 انه من قتل قسا فغير نفس اوفسدا في الارض فكان مقتل الناس جميعا لئليس المعنى ان عليه اثم مباشرة
 سائر القاتلين بل المعنى ان عليه فوق اثم مباشرة القتل المظهور اثم دلالتة وسببته قتل هؤلاء وهما ليستا
 الا من اوزارته فهو لا يحصل الا وزر نفسه وكذا قوله عليه السلام من منعت سببته فظلمه وزرها ووزر من عمل بها
 اليوم القبيصة فان ذلك وزر الاضلال الذي هو وزر (وان ليس للانسان الاماسي) ان محقة من التقييد
 كاستعماله موقوفة عليها والانسان خبر ليس والاماسي اسمها وما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة والسبي
 المشي الذريع وهو دون المدد ويستعمل البدن في الامر خيرا كان او شرا والمعنى وانما هي الشأن ليس للانسان
 في الآخرة الا سمعه في الدنيا من العمل والنية اي كالا يؤخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله فهو بيان
 لعدم انتفاع الانسان بعمل غيره من حيث جلب النفع اثم بيان عدم انتفاعه من حيث دفع الضرر عنه وظاهر
 الآية يدل على انه لا ينفع احد اعمل احد واختلفوا في تأويلها فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عدم اثم
 الانسان بسبب غيره وفعله منسوخ الحكم في هذه الشريعة بقوله تعالى الحقنا بهم ذنوبهم فيدخل الانباء الجنة
 بصلاح الآباء ويجعل الولد الطفل يوم القيامة في ميزان ابيه ويشفع الله الآباء في الابناء والابناء في الآباء
 على ذلك قوله تعالى يا أيكم وابناؤكم لا تدرون ايم اقرب لكم فعلا قال حكرمة كان ذلك تقوم ابراهيم وموسى
 واما هذه الامة فظلمهم ما سواهم اماسي لهم غيرهم بل اوردى ان امرأه رقت صبيها من محبة وقالت يا رسول الله
 ان هذا ج قال نعم قلت ابر وقال رجل لني عليه السلام ان ابي اختلت نفسها اي ماتت فجاءه فقول لها ابر
 ان تصدقت عنها قال نعم وقال الربيع بن انس وان ليس للانسان الاماسي يعني الكافر واما المؤمن فله ما سبي
 وماسي له غيره وكثير من الاحاديث يدل على هذا القول ويشهد له ان المؤمن يصل اليه ثواب العمل الصالح من
 غيره روى ان عائشة رضي الله عنها اعتكفت عن اخيها عبد الرحمن رضي الله عنه بعد موته واعتقت عنه وقال
 سعد لني عليه السلام ان ابي وقتبت فاصدق عنها قال نعم قال فاي الصدقة افضل قال حتى الما فخر بشرا
 وجعلها في سبيل الله وقال القرطبي في تذكره ويحتمل أن يكون قوله وان ليس للانسان الاماسي خلاصا
 في السنة بدليل قوله عليه السلام قال الله اذ هم عبيد بحسنة ولم يعملها كتبنا عشر اى سبعة عشر
 واذ هم بسببته ولم يعملها كتبنا عليه فان عملها كتبنا سببته واحدة والقرء آ ن دال على هذا حال تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر امثالها وهذا هو قوله فضل من الله وطريق العدل وان ليس للانسان الاماسي الا ان الله
 يفضل عليه بما يحب له كان زيادة الاضعاف فضل منه كتب لهم بالحسنة الواحدة عشر اى سبعة عشر
 ضعف الى الف اى حسنة وقد تقبل الله على الاطفال باذنهم الجنة بغير عمل والحاصل ما كان من السبي
 من طريق العدل والمجازاة وما كان من غير السبي من طريق الفضل والتضعيف فكرامة الله تعالى اوسع
 واعظم من ذلك فانه يشاعف الحسنات ويقاوز عن السيئات ثمرته النفس والطبيعة وكذا الشريعة
 والطريقة من الطريق الاولى وثمرته الروح والسر وكذا المعرفة والحقيقة من الطريقة الثانية
 قال في الاسئلة المقتضية اشكرك الالهة التي يصل النعمة المعهودة في حكم الشريعة فان النعمة الاصلية
 الموعودة في الكتاب والسنة بالعمل الصالح وهي النعمة التي شرط المجازاة والمكافاة ما التي هي من غير طريق
 المجازاة والمكافاة فهي بطريق فضل الله وبطريق محبة ربه مكرم لطفه وقد فسرها رسول الله عليه السلام
 حيث قال ادخرت شعاعى لاهل البكاثر من ابي ارقون المؤمنين المتقين لا ولكنها للشعاعين المتولين
 ويسان الكتاب الى الرسول عليه السلام وسمعت الإمام ابا بكر الصراضي يصرق ويقول سمعت الاستاذ

أما بصق الأسفاريين يقولان عبد الله بن طاهر أمير خراسان قال الحسن بن الفضل الجبلي اشككت على ثلاث آيات أريد أن تكشف عني وتنتفي الغليل والواهب قوله تعالى في قصة ابن آدم فاجمع من النادمين وسبح الخير بان الندم قوة ولم يكن هذا الندم قوة في حق قاتل وذاتها قوله تعالى كل يوم هو في شأن وسبح الخير بان القتل جنب ما هو كان إلى يوم القيامة ونائبها قوله تعالى اضعا فاضاعة فاجابه وقال لما الآية الأولى فالندم لم يكن قوة في شرعية من الشرائع وإنما صار قوة في شرعية محمد عليه السلام فتصيصه على أن ندم قاتل لم يكن على قتل هائل وإنما كان على حله حين حله على عاقبه أما ما ظرير ماذا يعمل به لانه كان القاتل قاتل حق بعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءات أخيه وأما الآية الثانية فإن الشأن الله كونهما ما هو التقدير بطريق الابتداء وإنما هو سوق التقدير إلى المواقيت وأما الآية الثالثة فهو أنه ليس للأنسان الاماسي من طريق العدل والمجازاة وله أن يميز به واحد عشر اوضاعا فاضاعة بطريق القتل وال طول لاهل سبيل العدل والجواز استقام عبد الله بن طاهر وقبل رأسه وسوق خراجه وكان خسين القدرهم وقد ذكرنا أن أظفى في كتاب النور قال سنة في الأضمار إذا جلا الميت أن يقرأ معه سورة البقرة يقول الفقير فيه دليل على سنة الذي ذكره عند جلا الخنازة لأن الذكر من القرء آن ولنا كان على الذكر أن ينوي التلاوة والذكر مصاحي ثاب ثواب التلاوة فثبت من القرء آن من الذكر المأخوذ منه ولقد أحسن من قال

زودوا ليك وقف على قبريما ۞ فكأن بك قد حلت اليما

في آيات يقول في آخرها ۞ قرأت من أي الكتاب بقدر ما ۞ تسطيعه وبخت ذالك اليما

قال الشيخ في الدين أبو العباس من اعتقد أن الإنسان لا ينتفع إلا بعمله فقد خرق الإجماع وذلك باطل من وجوه كثيرة أحدها أن الإنسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير والثاني أن النبي عليه السلام ينتفع لاهل الموقف في الحساب ثم لاهل الجنة في دخولها ولاهل الكفار في الإخراج من النار وهذا الانتفاع بسبب الغير والثالث أن كل نبي وصالح شهادة وذلك انتفاع بعمل الغير والرابع أن الملائكة يدعون ويستغفرون لمن في الأرض وذلك منتفعة بعمل الغير والخامس أن الله تعالى يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط وبعض رحمة وهذا الانتفاع بغير علمهم والسادس أن أولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل آبائهم وذلك انتفاع ببعض عمل الغير وكذا الميت بالصدقة عنه وبالعق بنص السنة وكذا تبرأ ذمة الإنسان من دون الخلق إذا قضاه عنه فاض كما قال الشافعي إذا ماتت فليغسلني فلان أي من الدين وذلك انتفاع بعمل الغير وسكنا من عليه تجعات ومظالم إذا حلل منها سقطت عنه وإن الجار الصالح ينتفع بهواره في الحياة والمات كجاء في الأثر أن جليس اهل الذكربرحم بهم وهو لم يكن منهم ولم يجلس معهم لذلك بل لحاجة أخرى والأعمال بالنيات وكذا الصلاة على الميت والدعاء فيها ينتفع بها الميت مع أن جميع ذلك انتفاع بعمل الغير ونظائر ذلك كثيرة لا تحصى والأيات والآلة على مضاعفة الثواب كثيرة أيضا فلا بد من توجيه قوله تعالى وإن ليس للأنسان الاماسي فانه لا شفاعه على النبي والاستثناء يدل على أن الإنسان لا ينتفع إلا بعمل نفسه ولا يهزى على عمله إلا بقدر سعيه ولا يزداد وهو أيضا الأقوال الواردة في انتفاعه بعمل غيره وفي مضاعفة ثواب أعماله ولا يصح أن يأكل بما خالف صريح الكتاب والسنة واجاع الأمة فاجابوا عنه بوجوه منها أنه ملسوخ ومنها أنه في حق الكافر ومنها أنه بالنسبة إلى العدل لا القتل وقد ذكرنا ومنها أن الإنسان إنما ينتفع بعمل غيره إذا نوى الغير أن يعمل له صار بمنزلة الوكيل عنه التام مقامه شرعا فكان سبي الغير بذلك كأنه سعيه وإضا أن سبي الغير أعماله ينتفعه إذا لم يوجد سعي قط فإذا وجد سعي بان يكون مؤثما صالحا كان سبي الغير تابعا لسعيه فكأنه سعي نفسه فان حلقه الأيمان وملة وقرابة كما قال عليه السلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداءى به سائر الجسد بالسهر والحمى وقال عليه السلام المؤمن المؤمن كلبنيان بشد بعضه بعضا ثم ثبت بين أصابعه فإذا سعى أحد في الأيمان والعمل الصالح فكأنه سعى بتأييد عضو أخيه وسد ثلثه فكان سعيه وسعيه والحاصل أنه لما كان مناط منتفعة كل ما ذكر من التوابع عمله الذي هو الأيمان والصلاح ولم يكن لشيء منه منفعة ما بدونهما جعل النافع نفس عمله وإن كان باضعا غير اليه وفي أول باب الحج عن الغير

من الهدايا لانسان ان يجعل ثواب عمله فقير مثلا او صوما او صدقة او غيرها عند اهل السنة والجماعة
وفي فتح الرحمن واختلاف الائمة فيها يفعل من القرب كالصلاة والصيام وقرأته القرءان والصدقة ويحصى ثواب
لميت المسلم فقال ابو حنيفة واجد يصل ذلك اليه ويحصل له ثمنه بكرم الله ورحته وقال مالك والشافعي
يجوز ذلك في الصدقة والعبادة المالية وفي الحج واما غير ذلك من الطاعات كالصلاة والصوم وقرأة القرءان
وغيره لا يجوز ان يكون ثوابه لفاعله وعند المعتزلة ليس للانسان جعل ثواب عمله مطلقا لغيره ولا يصل اليه
ولا ينفعه لقرئه نهائيا وان ليس للانسان الاماسي ولان الثواب لجنه وليس في قدرة الصديق ان يجعله لنفسه
فضلا من غيره ولا يجوز ان يعين مات قبل ان يحج فقال ابو حنيفة ومالك يسقط عنه الحج بالموت ولا يلزم الحج عنه
الا ان يوصى بذلك وقال الشافعي واحد لا يسقط عنه ويلزم الحج عنه من رأس ماله واختلفوا في ان يحج
عن نفسه هل يصح ان يحج من غيره فقال ابو حنيفة ومالك يصح ويجزى عن الغير مع الكراهة وقال الشافعي
واحد لا يصح ولو فعل وقع عن نفسه واما الصلاة فهي عبادت بدنية لا تصنع فيها النيابة بال ولا بدن بالاتفاق
وعند ابى حنيفة اذا مات وعليه صلوات يعطى لكل صلاة نصف صاع راء صاع من قر او شعير او قية ذلك
فدبه تصرف المساكين وليس للمدقوع اليه عدد مخصوص فيجوز ان يدفع لمسكين واحد الفدية عن عدة
صلوات ولا يجوز ان يدفع فدية صلاة لاكثر من مسكين ثم لا بد من الايصاء بذلك فلو تبرع الورثة بذلك باذن من غير
لزم وذلك عند ابى حنيفة خلافا لثلاثة وروى ان رجلا سأل النبي عليه السلام فقال كان لي اوان ابرهنا
حال حياتهما فكيف ابرهما بعد موتهما فقال ان من البر بعد البر ان تصلي لهما مع صلاتك فتصوم لهما
مع صومك رواء الدارقطني عن علي رضي الله عنه وهذا الحديث جهة لابي حنيفة في تجوزها جعل العبادة
البدنية ايضا لغيره خلافا للشافعي كاهم وروى ايضا من مر على القبر وقرأ قل هو الله احد عشر مرارة
ثم وهب اجرها للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات رواء الدارقطني عن انس بن مالك رضي الله عنه
مر فوما فهذا ايضا جهة في تجوزها جعل ثواب التلاوة لغيره خلافا للشافعي وروى عن النبي عليه السلام
انه ضي بكبشين احلح احدهما عن نفسه والاخر عن امته المؤمنين متفق عليه اي جعل ثوابه لهما وهذا
تعلم منه عليه السلام بان الانسان ينفعه عمل غيره والاقتداء به عليه السلام هو الاستسكان بالعبادة الوثقي وكذا
قال الحسن البصري رحمه الله رايت عليا رضي الله عنه يضي بكبشين وقال ان رسول الله اوصاني بان اضحي
عنه وكان الشيخ الفقيه الشافعي الامام مفتي الانام عز الدين بن عبد السلام يفتي بانه لا يصل الى الميت ثواب
ما يقرأ ويحج بقوله وان ليس للانسان الاماسي فلا يوفي راء بعض اصحابه ممن يجالسونه من ذلك وقاله
ان كنت تقول لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ ويحج اليه فكيف الامر فقال له كنت اقول ذلك في دار الدنيا
والان فقد رجعت عنه لما رايت من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك وتقبل ان ثواب القرأة للقاري
ولميت ثواب الاستماع ولذلك تلقاه الرحمة قال الله تعالى واذا قرئ القرءان فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
قال القرطبي ولا يبعد من كرم الله ان يلحقه ثواب القرأة والاستماع جميعا ويلحقه ثواب ما يقرأ ويحج
القرءان وان لم يسمع كمال صدقة والاستغفار ولان القرءان دعا واستغفار وتضرع وانبال وما يقرب
المقربون الى الله بمثل القرءان انتهى يقول الفقير فيه جهة على من انكر من اهل عصرنا جهر آية الكرسي
اعتبار الصلوات وادب اخفائها وتلاوتها لكل واحد من الجماعة وذلك لان استماع القرءان اوجب
من تلاوته فاذا قرأ المؤمن واستمع الحاضرون كانوا كأنهم قرأوا جميعا واذا جاز وصول ثواب القرأة والاستماع
جميعا الى الميت فاعطيت بالحي اصلحنا الله وياكم وروى ان بعض النساء فوفيت قرأتها في المنام امرأة كانت
تعرضها واذا عندنا فقت السريرة آية من نور مظاة فسألها ما في هذه الاوعية فقالت فيها هدية اهداها الى
ابو اولادي البارحة فلما استيقظت المرأة كرت ذلك لزوج الميتة فقال قرأت البارحة شيئا من القرءان واهدته
اليها وفي الحديث اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
قال القرطبي القرءان في معنى الدعاء وذلك صدقة من الولد ومن الصاحب والصديق والمؤمنين قال ابن الملك
في شرح الحديث (اذا مات الانسان انقطع عنه عمله) اي يقبض الثواب له (الا من ثلاث صدقة جارية) كالادفاف
(او علم ينتفع به) قيل هو الاحكام المستنبطة من النصوص والتفاهرات عامتنا اول ما خلقه من تصنيفه او تعليم

في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في تعلمها قبل العلم بالمتنوع به لان العلم لا يتفتح به الا بتفتح به لا بتراجمه (اوله) والصالح يدعوه
 قديما بالصالح لان الاجر لا يحصل من غير موافاة الخور فلا يتحقق الا باليس من حيث قوله اذا كانت فيه في قصص النبي
 واتخاذ كراهه ما ظهر به من الاجر لا يحصل الا باليس من قوله الصالح كما عمل جملا ما لحاظا وحقلا بما لا يمكن
 غير من غير يحصل لمن اكل ثمره ثواب سوا ما له من اكله اقليم ومع وكذلك الام طالع بعض الكبار التكاثر سنة
 نيك فلا ترض عنه والطالب من الله من يقرم مقامك بعد موتك حتى لا تنقطع عملك بموتك فان ابن آدم اذا مات
 انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علمته في الناس او له صالح يدعوه وفي نقد الصدقة الجارية اشارة
 الى انضلية للماء وفي اخره حديثا لانه فان قلت ما التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام من من
 في الاسلام سنة حسنة فطاهرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وقوله عليه السلام من مات يحمي على عمله
 الاربعة في سبيل الله خانه بقوله عمله الى يوم القيامة قلنا السنة المستمرة من عمل العلم بالمتنوع به ومعنى حديث
 الرباط ان ثواب عمله الذي قدمه في حياته يغفر الى يوم القيامة واما الثلاثة المذكورة في الحديث فانها اعمال
 تحدث بعد وفاته لا تنقطع عنه لانه سببها فيلحق منها ثواب والحاصل ان المراد بهذا الحديث عمله المضاف
 الى نفسه فهو منقطع واما العمل المضاف الى غيره فلا ينقطع فلفظ ان يجعل ماله من اجر عمله الى من اراد
 وقيل بعضهم في الا يتيسر كل عمل للانسان انما بعضه مثل الصوم كطال الصوم في وانا اجزي به سواء
 فضل الله وهو رفته وتحت بعض العلماء بهذا الحديث وظن ان الصيام يختص بعامله وموفره اجرة لا يؤخذ
 منه شيء لظلمة ظلمها وهذا القول مردود فان الحقوق تؤخذ من جميع الاعمال سيما كان او غير وقيل ان الصوم
 اذا لم يكن معلوما لاحد ولا مكتوبا في الصحف هو الذي يسترد الله ونفسا لمعامله حتى يكون له جنة من العذاب
 فشرح اولئك عليه سببها ثم تصريف عنهم وفيه الصوم فلا تضرب بها بالزوالها عنهم ولا بجلان الصوم جنته
 وهذا ناول حسن دافع لتعارض خال البطل وجهه الله في تأويل الآية ليس للصورة الانسانية الا ما سمعت
 من الاعمال الزكية من الربا والسمعة يقول نوابها لها من درجات الجنان اما ما يتعلق بفضل الله وجوده
 من مساعده وقهر فهو للروح والروحاني الذي في تلك الصورة فانه اذا استوفى درجات الجنان التي هي
 جزاء اعماله الصالحة فتح ايضا بما يجد روحه من فضل الله للخلق يكشف حجاب جهل وايضا ليس للانسان
 الا ما يلبس بالانسان من الاعمال واما الفضل حسنا المشاهدة والقربة فهو له يؤتيه من يشاء فاذا وصل
 الى مساعده الله وفتح بها فليس ذلك انما ذلك الله وان كان هو متعابه وقلان بها ليس للانسان من سعيه
 الا ما نواه ان كان سعيه رضى الرحمن فان الله يرفقه الرضوان وان كان سعيه للثواب والعطاء الا هو ارض فله ذلك
 وقال النصر المديسي الانسان في طريق السلوك لا في طريق التحقيق فاذا تحقق رضى به ولا يسي هو بنفسه
 واما قول العارفين الخالي سال كل من في كسب دوست بجاي نرسند سالها كرهه درين راه تلو بوي كند
 قد لا ينافيه فانه لا فائدة في السعي بدون الخدبة الالهية فالسعي منسوب الى السالك والخدبة مضافة الى الله
 تعالى ولما انتهى فالسعي والخدبة بالنسبة اليه كلاهما من الله تعالى اذ ليس بمحقق من لم يكن حركاته وسكاته
 بالله تعالى الطريق قد يفتي كطريق الخرج من البر والبحر واما طريق الحق فغرداي من حيث الجمعية والوحدانية
 والا فالطريق الى الله بعدد انقاس الخلق عند النهاية يحصل الالتقاء بل ان الله تعالى وان الى ربك المنتهي مع انه
 فرق بين وصول ووصول كالناظرين كل من ينظر بحسب قوة نور بصره ومضغه وان كان المرئي واحدا ثم ان الله
 يوصل السالك بعد موته الى محل همته لانه سبحانه حاصل بسعيه وقد مر تحقيقه في محله فسال الله الوصول
 الى غاية المطالب بجمرة اسمها الواهب (وان سعيه) اي سعي الانسان وهو عمله كما في قوله تعالى ان يحكمكم لنبي
 وهو من خبره معطوف على ما قبله من الترخيخ على معنى ان الله كوراث كلها في الصف (سوف يري)
 اي يعرض عليه ويكشف له يوم القيامة في حقيقة وميزانه من ابره الشيء عرضته عليه وفيه اشارة
 الى ان الانسان له مراتب في السعي وبحسب كل مرتبة يجده سعيه في الحال لا بدولة يتحق وايضا في المال
 واول مراتبه في السعي مرتبة النفس وسعيه في هذه المرتبة ترقية النفس عن الخالقات الشرعية والمواصفات
 الطبيعية بالمواصفات الشرعية والمواصفات الطبيعية اذا العلاج يندوا واثرها للسعي وتتبع حصول الجنات
 التي تقري من فيها الانهار والحدود والتصوير والملائكة كما اخبر الكتاب العزيز في غير موضع المرتبة الثانية

والسلي غير النصفية القلب من صدأ ظلمات البشرية وضياء كدورات الطبيعة واثار هذا السلي ونتيجه تزلزل
حبل الدنيا وشعوبها واثارها وفنائها وفنائها وما لها عجايبها والمرمية الثالثة والسلي فيها تقوية السر بالضعف
الالهية والاخلاق الربانية واثار هذا السلي ونتيجه حصول شواهد الطبعيات الصفائية والاجتماعية والمرتبة
الرابعة والسلي فيها تقوية الروح بالطبعيات الذاتية والمشاهدات الخفية واثار هذا السلي ونتيجه هو القضاء
عن انايته والثبات به من الاحدية المطلقة عن التقييد والاطلاق والا تقييد وللاد اطلاق وقال المواسطي
في الآية انهم يكن عايشي جليبه شيء من الثواب وقال سهل بن سعد في معنى فاعلم انما يصلح الصبي ويهلم
ما الذي يستحق بسعيه وانما يلزمه فضل به لهلك بسعيه (ثم يبرزاه) اي يبرزى الانسان بسعيه اي جزاء عمله
يشال جزاءه انما يمدحه وجزاءه على عمله وجزاءه على عمله وجزاءه على عمله (الجزء الاول) اي الاخر: الاثم
ان خير الخيرة وان شرافته وهو مقبول مطلق معين للتوابع قال الوراق وان ليس للانسان الا ما سعى فحالف
في بدايته وان سعيه سوف يرى ذلك في وسط اموره ثم يبرزاه الجزاء الاول في ذلك في نهايته وله ان يمان باختيار
القضاء والبقاء في القضاء يحصل الجزاء الذي هو الشهود وفي البقاء يحصل الجزاء الذي هو تربية الحسد والوجود
وذلك عايشي ما تزلزل في بدايته وكمن للباحات المشروعة من الاكل والشرب والملبس والمنشئ والتوسع
في معاش الدنيا واساليبها فبعد تحقيقه بعالم الوحدة يرد الى عالم الكثرة ويمكن لا تقصير بالكون اذا اصاب
(وان الى ربك المنتهى) مصدر بمعنى الانتهاء اي انتهاء الخلق في وجودهم الى الله تعالى بعد الموت لا الى غيره
لا استغناء ولا لا اشتراك فيهم بالعلم وفي الحقيقة انتهاء الخلق الى الله تعالى في البداية والنهاية الا الى الله
تسبب الامور اذا لا اله الا هو (وفي المتن) دست بر بالاي دست ابن تاكجا * تايعزان كة اليه المنتهى *
كان يكن ودرست في غور كان * جلد وياها جوسلي يش آن * حيله ساها جارها كزاد هاست *
يش الا الله انما جلد لست * قال ابن عطاء من كان منه مبدء كان اليه منتهاه واذا وصل العبد الى معرفة
الربوبية بخبر عنه كل شئ ولا يكون له مشقة غير اختيار الله قبل الحسين ما التوحيد قال ان مقتضاه
مغل الكمال بقوله هو الاول وعند ذلك تطلب المخلوقات منه الابداء واليه الانتهاء فثبت المخلوقات
وفي المخلوقات بعض الكبار من ادل دليل على توحيد الله تعالى عند من لا كشف عنه كونه تعالى
عند التقار والفساد على العلل وهذا لو حيد ذاتي في معنى الشريك بلا شك غير ان اطلاق هذا اللفظ عليه
تعالى لم يرد به الشرع فلا بد عومه ولا نطقه عليه فاعلم ذلك (فانه) تعالى (هو) وحده (واضح وبكي)
لضعف انبساط الوجه وتكثر الانسان من سرور النفس ولظهور الانسان عنه حيث مقتضات الانسان
بالضوايح والكبائر مديان له مع حزن وهو يلقي حال اذا كان الصوت اغلب كالغواصا بر هذه الابنية
الموضوعة قصوت بالقرص يقال اذا كان الحزن اغلب وقوله فليخصكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة
الى الترح والفرح وان لم يكن مع الضحك فقهمة ولا مع البكاء اشارة مع كافي المخرجات والمعنى هو خلق قوتي
الضحك والبكاء في الانسان منها ينبعث الضحك والبكاء والانسان لا يعلم حاتم القوة اوها كتابان من السرور
والحزن كانه قيل افرح واسرن لان الترح يوجب الضحك والحزن يوجب البكاء او عايشي ويعجز وهو لا جمال
الصالح والاعمال المطلقة او اضعف في الدنيا اهل النعمة وابكي اهل السدة والمصيبة واوضح في الجنة اهلها
وابكي في النار اهلها او اضعف الارض بالنبات وابكي الساء بالمطر او الاشجار بالانوار والسماء بالامطار
او انظر لطيف بالازام والاقلام بالمداد او اضعف القرد وابكي البعير او اضعف بالوعد وابكي بالوعد او اضعف
بالطبع بالرضي وابكي الدامي بالسطح او اضعف قلوب الصارفين بالحكمة وابكي صيونهم بالحزن والحرقه
او اضعف قلوب اولاياة بافرار مرثته وابكي قلوب اعداءه بظلمات مظنة او اضعف المستأمنين بنرجس مودته
وباصبر غرضه وطيب جمال جهه وابكي المشتاقين بظهور عظمتهم وجلاله او اضعف بالاقبال على الحق
وابكي بالادب او بضعف الايمان وابكي الحنان او بالعكس قال الشاعر

للمن تحفصة والاحشاء تحرق * وانما تحكما زور ومختلف

يا بيب بالذيق لادموع لها * وبب ضاحك من ما به ربي

او اضعف بقبليه اللطيف الجمالي القلب للسرور بخير اللطيف والجمال وابكي بقبليه القهري الجلال النفس الخلة

بظلمة القهر والحلال اواضحت بتجليه الجلال للنفس على القلب عند استيلاء ظلمة النفس على القلب وابكى
 بتجليه الجلال القلب على النفس عند غلبة افوار القلب على النفس وفي الآية دلالة على ان كل ما يعمه الانسان
 فيقضاه وخلقه حتى الضحك والبكاء قالت عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام هل قوم يضكون
 فقال لو تعلمون ما علم ليكنتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى يقول
 وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل فقال اتت هؤلاء
 قل لهم ان الله يقول هو اضحك وابكى وسئل طاهر المتقي افضلك الملائكة فقال ما خطبت من دون العرش
 منذ خلقت جهنم وقال النبي عليه السلام لجبرائيل مالي لم ارميك اقبل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل
 منذ خلقت النار وقيل لعمر رضي الله عنه هل مكان اصحاب رسول الله عليه السلام يضكون قال نعم
 والله والايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي وعن جابر بن حرب قال قلت لجابر بن سبرة رضي الله عنه
 اكنتم تجالس النبي عليه السلام قال نعم وكان اصحابه يجلسون فيتناشدون الشعر ويذكرون اشياء من امر
 الجاهلية فيضحكون ويتسم معهم اذا ضحكوا يعني النبي عليه السلام واتى يحيى عيسى عليهما السلام
 فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال مالي ارا لاهايا كانت آمن فقال مالي ارا العباسا كانت آيس فقال لا لا نبرح
 حتى ينزل علينا الوحي فاحي الله تعالى احبكم الى احسنكم طائفا وروى احبكم الى الطلق البسام وقال الحسن
 يا ابن آدم تضحك ولعل كفنك يخرج من هذا القصار وبكى فوح عليه السلام ثلاثمائة سنة بقوله ان ابني
 من اهلي وقال كعب لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجنتي احب الي من ان اتصدق بجبل
 ذهب والنافع بكاء القلب لا العين قط * بران از دوسر چشمه ديد جوي * ودا لايشي داري
 از خود بشوي (فانه هو امات واحي) لا يدور على الاحياء والامانة غيره لاختلاف اكساب فان اثر القاتل
 نقض البنية وتفرق الاتصال وانما يحصل الموت عنده بفعل الله على العادة فلقبده نقض البنية كسبا
 دون الامانة وبالقرسية قادر براماته واحيا الموت وبس مي مراند وقت اجل در دنيا وزنده ميسازد وبقبر
 ياوسازنده اسباب موت وحياتت وكفته اند مرده ميسازد كافر ازا بتكرت وزنده ميكند مؤمن ازا
 بعرفت بقول بعضي امانه واحيا بهيول وعلم است بافضل وجود يا بعدل وفضل با منع واعطا وقيل الخصب
 والجهد والاباء والابناء اوايضا وانام والنفطة والنسعة وتزد محققان بهيت وانس يا باقتدار وبخي
 وامام شعيري فرموده كه مي مراند نفوس زاهدان را با كار مجاهدت وزنده كردند قلوب عارفان را با ثواب مشاهدت
 با هر كه را مرسته فتاى الله رساند جرعه از سافر بقا بانه چشاند اوامات النفس عن الشهوات الجسدية
 والذات الحيوانية واحي القلب بالصفات الرومانية والاخلاق الاربانية اوامات النفس بغلبة القلب عليها
 واحيائه اوامات القلب باستيلاء النفس عليه وحياته واوهذا الاحكام المختلفة مادام القلب في مقام التلوين
 فاما اذا ترقى الى مقام الاطمينان والتحكيم فلا يصير القلب مغلوبا للنفس بل تكون النفس مغلوبة للقلب
 ابدالاً بالادى ان تموت تحت قهره با مرده بقول التقير قدم الامانة على الاحياء رعاية لفصله ولان النفطة
 قبل النسعة ولان موت القلب قبل حياته ولان موت الجسد قبل حياته في القبر وايضا في تقديم الامانة بهيول لاثر
 القهر ليقبته الخاطبون وايضا ان العدم قبل الوجود ثم ان مال الوجود الى القضاء والعدم فلا ينبغي الاعتراض
 بعبارة بين الموتين ووجوديين العدميين والله الموفق (فانه) وانك خدائى تعالى (خلق الزوجين) يا فريد
 از انسان دو صنف وفي بعض التفاسير من كل الحيوان وفيه ان كل حيوان لا يخلط من النفطة بل يعضه
 من الریح كالمطير فان البيضاء مخلوقة منها الفاجحة مخلوقة من ريح الديك (الفكر والاني) زرواده
 (من نفطة) هي الماء الصافي ويعبر بها عن ماء الرجل كافي المفردات (اذ انقضى) تدفق في الرحم ونصب
 وبالقرسية از آب منى وقتي كه ريخته شود در رحم وآدم وحواء وعيسى عليهم السلام از من مستثنى اند
 فهو من امنى بمعنى امناه وهو بالقرسية منى آوردن قال تعالى انرايت ما تفتنون في القاموس منى وامنى
 ومنى بمعنى امنى تقى قدر منها الولد من مناه الله عنده قدره اذ ليس كل منى يصير ولد وفيه اشارة الى انه تعالى
 خلق زوج ذكر الروح موصوفا بصفة الساعلية وخلق زوجة انثى النفس موصوفة بصفة الساعلية ليصل
 للقلب من مقدمتى الروح والنفس نتيجة صادقة سالحة لحصول المطالب الدنيوية والاخرى ومن نفطة

واقعة كاتبة مستقرة في رحم الارادة الازلية اذا غنى اذا تفرقت وتدقق في رحم الارادة القديمة واذ اقدر المقدور بالحكمة الباقية قدم الذكرا بعبادة الفاضلة ولشرفه الربى وان كان الاصل في العالم الاقوية ولذلك سرت فيه بآسره ولكن لما كانت في النساء اظهر حببت الاكابر حتى آجر موسى عليه السلام نفسه في مهر امرأة عشرين سنين وحتى ان اعظم ملوك الدنيا يكون عند الجوع كهيشة الساجد فاعلم ذلك فلا كان لا يخلو العوالم عن نكاح صوري او معنوي كان نصف الخلق الذكور نصفه الانثى وان شئت قلت الفاعل والقابل والانسان برزخ هاتين الحقيقتين (وان عليه) اى على الله تعالى (النساء الاخرى) اى الخلق الاخرى وهو الاحياء بعد الموت وقام بعده لانه يجب على الله كما هو منه ظاهر كلمة على وفيه تصريح بان الحكمة الالهية اقتضت النساء الثانية الصورية البزاة والمكافاة وبإرسال المؤمنين بالتدريج الى كمالهم القلائق بهم ولو اراد تعجيل اجورهم في هذه الدار ارضقت الدنيا باجر واحد منهم فاطنك بالباقي ومن طلب تعجيل نتائج اعماله واحواله في هذه الدار قد اساء الادب وعامل الموطن بما لا يقتضيه حقيقته وامان اذا استقام العبد في مقام عبوديته وبجله الحق نتيجة ما اكرامة فان من الادب قبولها ان كانت مطهرة من شوائب المخلوط وبالجملة فاعلم فيها اختاره الله لك ثم ان النساء الاخرى الصورية مرقبة على كمال النساء الصوري مع الاستعداد والتبهي لقبول الروح فكذلك النساء الاخرى المعنوية وهي البقاء والاتصاف بالصفات الالهية موقوفة على تمام النساء المعنوى والانسلاخ عن الاوصاف البشرية بالكلية مع الاستعداد والتبهي لقبول الفيض وبالجملة فلا بد في كلتا النسأتين من صحة المزاج الا ترى ان الجنين اذا فسد في الرحم سقط بل الرحم اذا فسد لم تقبل العلوق والى الولادة الثانية التي هي النساء الاخرى اشار عيسى عليه السلام بقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين ومعنى ملكوت السموات حقائقها وانوارها واسرارها فكل نبى وولى وارث متحقق بهذا الولوج والولادة الثانية (وانه هو اغنى) اعطى الغنى للناس بالاموال (واقنى) واعطى القنية وهي ما يتأمل من الاموال اى بغد اصلا ويدخر بان يقصد حفظه استثمارا واستنماء وان لا يخرج من ملكه وفى المثل لا تنتب من كلب سوء جروا يقال قنوت الغنم وغيرها وقتها قنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وفى تاج المصادر الاقتناء سرامه بادن وخشود كرددن قال بعضهم اغنى الناس بالكفاية والاموال واعطى القنية وما يدخرونه بعد الكفاية وقال الفضل اغنى بالذهب والقضة والنياب والمسكن واقنى بالابل والبقر والغنم والدواب واقراد القنية بالذكر اى بعد قوله اغنى لانها اشرف الاموال وافضلها اومعنى اقنى ارضى وتحقيقه جعل الرضى له قنية والاوفق لما تقدمه من الاى المشبهة على مراعاة صنعة الطبايع ان يجعل على معنى اقنى على ان يكون الهمزة على اقنى لازالة كماله سعدى المتيق قال الجني قد سره اغنى قوما به واقرق قوما عنه وقال بعضهم فيه اشارة الى افاضة القرض الالهى على القاب السليم المستقيم الثابت على دين الله كما قال عليه السلام اللهم ثبت قلبي على دينك وابقاء ذلك الفيض الالهى عليه بحيث لا يستهلك ذلك الفيض ولا يضمحل تحت غلبة ظلمة النفس الامارة بالسوء تمكن ذلك القلب وعدم تولوه بخلاف القلب المتلون فانه لعدم تمكنه في بعض الاوقات يتذكر بظلمة النفس ويروى عنه ذلك النور المفاض عليه المضاف اليه وهو المعنى بقوله اقنى اى جعل فيه ذلك التورقبة ثم ان الاية دلت على اباحة التأمل من الاموال النافعة دون غيرها ولذا نبه على اقتناء الكلب اى اساسه بلا فائدة من جهة حفظ الزرع والضرع او نحو ذلك والنفس الامارة من الكلب العقور فنى اقتناء الروح النامى مندوحة عن اقتنائها لانها ابرعهم لآخر فيها الا ترى ان مرتبة النفس والطبيعة تبقى هنا ولا تستعصب الانسان الكامل في النساء الجنائيه اذ الجنان كالمرى الطيب والروض الالاف فلا يرى فيها الا الروح الطيب والجسد التلظيف (واته هورب الشعرى) اى رب معبودهم قاعدوا الرب دون المروب والشعرى ككوكب نيرخلف الجوزاء يقال لها العبور بالمهله كالصبور وهو اشد ضياء من الغيمياء بالغين المجبة المضرومة وفتح الميم واصاد المهله وهى احدى الشعرين يعنى الشعرى شعرى بان احدهما الشعرى البائية وتسمى ايضا الشعرى العبور واما بينهما الشعرى الشامية وتسمى ايضا الشعرى الغيمياء فصلت الهرة بينهما ترغم العرب ان الشعرين بين اختناصيل وان ائتلافة كانت متجمعة فاحمد سهل نحو الين وتبعته العبور فعبرت الهرة ولقيت سهيلا وقامت الغيمياء فكبت

لقد سهل فقصت عنها أي كانت أقل نوراً من العبود وأخفى والقصص في العبد سماحاً من الرب يسوع
 نجت عنه بالكسر عصا وكانت خراقة تعبد الشعري من لهم ذلك أبو كيسة رجل من اشراقهم فقال لقومه
 ان الصوم تقطع النعاس وحرمان هذه تقطعها طولا فليس شيء مثلاً في صحتها خراقة وخالف أبو كيسة قريباً
 في عبادة الاوثان ولذلك كانت قريش يسعون الرسول عليه السلام ابن أبي كيسة لا يريدون بذلك اتصال
 نسبه اليه وان كان الامر كذلك أي لان بابا كيسة احد اجداد النبي عليه السلام من قبل امه بل يريدون به
 موافقته عليه السلام في ترك عبادة الاوثان واحداث دين جديد فالتب عليه السلام كما وافق اباه كيسة
 في مخالفة قريش بترك عبادة الاصنام خالفه ايضا ترك عبادة الشعري وهو اشارة الى شعري النفس المسماة
 بكلب الجبار التي عبدها خراقة اهل الاهواء وأبو كيسة اهل البدع من التلافة والزهادة (وأنه اهمل)
 عاد الاولى) هي قوم هود عليه السلام اهملوا برح صرصر وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى للتدما لانهم اولى
 الامم هلاكاً بعد قوم نوح أي المراد بعد جميع من اتسب الى عبادن ادم من نوح بن نوح وصفيهم بالاولية
 ليس للاحتراز عن عاد الاخيرة بل لتقديم هلاكهم بحسب الزمان على هلاك سائر الامم بعد قوم نوح قال
 في التكملة وصف عاد بالاولى يدل على ان لها ثالثة فالاولى هي عاد بن ارم قوم هود والثانية من ولدها
 وهي التي قاتلها موسى عليه السلام باربعاء كافوا تسالوا من الهزيلة فتساعوية وهي التي نجت من قوم عاد
 مع فيها الاربعة عر وعر وعمار والعبيد وكانت الهزيلة من العماليق (وقود) عطف على عاداً لان ما بعده
 لا يعمل فيه لمنع ما للنافعة من العمل وهم قوم صالح عليه السلام اهلكهم الله بالصيحة (عاقبة) أي احدا
 من الفريقين ويهوران يكون المعنى عاقبة عاقبة على هذا المعنى الترميم وهو بالقارية بحشود
 وانما لم يترحم عليهم اكونهم من اهل الفضل ورحمة الله لاهل الفضل دون التهم وفيه اشارة الى الترية قالوا
 بالطف ونانياً بالعتاب ونانياً بالعتاب فان لم يحصل التنبه فالازالة والاهلاك وهكذا عاداً في خلقه مقلته
 العباد ولما قتلوا على المراتب في رية صيدهم وانما هم وخدمهم مطلقاً (وقوم نوح) عطف عليه ايضا
 (من قبل) أي من قبل اهلاك عاد وقود (انهم) أي قوم نوح (كانوا هم المثل) لنبيهم (عاقبة) من الفريقين
 حيث كانوا يؤذونه ويغترون الناس عنه وكانوا يهذرون صديقاتهم ان يسعوا منه وكانوا يضربونه عليه السلام
 حتى لا يكون به حراك وما ان تريم دعونه قريبا من التسعة وما آمن معه الا قليل * بايحه دل جهه سود
 كفتن وعط * نود صبح آهني دوسك * وفيه اشارة الى اهلاك صفات القلب من قبل ان يتمكن
 في سفينة التوحيد فانهم كانوا مذبيين متقلبين بين القلب وبين النفس ظالمين على القلب بمشاهدة الكثرة
 طامعين عليه الميل الى النفس وصفاتها (والمؤفكة) هي قرى قوم لوط عليه السلام يعني شهرستان قوم لوط
 عليه السلام انتفكت باهلها أي انتفكت بهم وهو منصوب مطلقاً على عاداً واهل المؤفكة وقيل هو منصوب
 بقوله (اهوى) أي اسقطها الى الارض مقلو يتبعان رفعها على جناح جبريل الى السماء قالوا هو معنى
 انداختن وقال الزجاج القاها في الهاوية (فقتلها ما عصى) من فتون العذاب (وقال الكاشاني) يس
 ببوشايد آن شهر هار آنجه ببوشايد يعني سكتها فشان داده بران بارايد وفيه من التحويل والتفطير
 ما لا غاية ورامقوله ما عصى مفعول ثان ان قلنا ان التضعيف للتعبية أي البس الله المؤفكة ما لبسها
 ايامن العذاب كالجارة المنسودة المستومة ففعلوا الفعل الاول مذكوران والثاني محذوران وان قلنا انه
 كسبافة والتكرير فهو فاصل كسكقوله فقتلهم من اليه ما عصى في الآية اشارة الى قرية اتيه العذاب
 وانتقلها بن اهل الكمال الى اسفل النقصان ومن اعتدال المزاج الى انحرافه وذلك سبب ظلم النفس الامارة
 عليها باستيفاء المخلوط والشهوات كما قال تعالى فكما اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الآية (فباي الآه
 ربك تتجاري) الآه الهم واحدها الى والى والى كما في القاموس والتجاري والامترأ والمعامرة الحاجة
 فعا فيه حيرة أي شك وتردد قال في تاج المصادر التجاري بشك شدة وبابك يدكر بدستيدن واستاد فعل
 التجاري الى الواحد باعتبار تعدده بحسب تعدد متعلقه وانطاب للرسول عليه السلام فهو من باب الالهاب
 والتعريف بالقرى على طريقته قوله تعالى انك اشركت لعبطن علك اولكل واحد وجعل الامور المحدودة
 آله مع ان بعضها منهم لما انها ايضا منهم من حيث انها نصرة للانبياء والمؤمنين واتصافهم وفيها صفات

وعلم المعتبرين قال في بحر العلوم وهلاك أعداء الله والنجاة من محبتهم وشركهم والعصمة من مكرهم من اعظم
 الآلة الواصلة الى المؤمنين قال المتنبى ومن تكذب الذئبة على الخزان يرى * صدق الله ما من صدقته يد
 وقد امر نوحا بالجد على ذلك في قوله قتل لجدته الذي نجى اهل القوم الظالمين وقد جدده بنفسه على ذلك
 في موضع آخر فعلمنا لصدده حيث قال قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد جدده عليه السلام
 بصدده الشكر حين رأى رأس أبي جهل قد قطعت في غزوة بدر في التأويلات الضمنية يشير الى استحقاق الشكر
 الجزيل على آله التي عددها وسجلها الآلة لا تشك لها على نعم المواضع ونعم الزمان واستبعاد الشك والمعارضة فيها
 وانخطاب لافراد الآلة لا شتمال النبي عليه السلام على امته كما قال ابن ابراهيم كان امة فأتانا انتهى ومعنى الآية
 اذا هرفت يا محمد هذه المذكورات فبأي نعمة من نعم ربك تشكك فانها ليست من عند الله اولى كونها نعمة
 وبالواسية يس بكدمين ان نعمته آ فريد كاره وشدك هي آرى وجدال ميكئي فكما نصرت اخوانك
 من الانبياء للمؤمنين ونصرت اوليائهم واهلكت أعداءهم فكذلك اغفل بك فلا يمكن قلبك في ضيق وحر
 مما رأيت من اصرار هؤلاء القوم وعنادهم واستكبارهم (هذا نذر من النذر الاولى) هذا اما اشارة الى القرءان
 والنذير بمصرى هذا القرءان الذي تشاهدونه انذار كائن من قبيل الانذارات المتقدمة التي صعدت عاقبتها
 اولى الرسول والنذير بمعنى المنذرى هذا الرسول نذير من جنس المنذرين الاولين والاولى على تأويل الجماعة
 لمراعاة القواصل وقد علمت احوال قومهم المنذرين وفي التأويلات الضمنية يشير الى القرءان اولى الرسول
 وشبه الانذار بما نذر الكتب الماضية والرسول المتقدمة بقول التفسير اشارة الى نذارة كل ورثة عليه السلام
 فان كل نذير متما آخر فهو من قبيل النذر الاولى لاقتصاد كلهم ودعوتهم الى الله على بصيرة وكذا ما لهجوا به
 من الانذارات بحسب الاعصار والمنسار بطوري لاهل المتابعة وويل لاهل المخالفة بكوى آتجه دان
 سخن سودمند * وكرهيج كس را نيابد پسند * كه فردا پشيمان برآرد غموش * كه آوخ براسخ
 نكردم بكوش * بكمراه كنفتن نكوسوى * كه بزرگست وجور قوى * كه كوشه شيرين
 شكر قايت * كسى را كه مقصودنا لايت * چه خوش كفت بگروند ز دروغش * شفا يابد
 داروى تلخ نوش (انفت الآفة) في ابراده عقيب المذكورات اشعار بان تعذيبهم مؤخر الى يوم القيامة
 تعظيما للنبي عليه السلام وان كانوا معذبين في الدنيا ايضا في الجنة واللام للعهد فلذا صرح الاخبار بدونها
 ولو كانت للبس لما صرح لانه لا فائدة في الاخبار بقرب آفة ما كان قلت الاخبار بقرب الآفة المصهودة
 لا فائدة فيه ايضا قلت فيه فائدة وهو التاكيد وتقرير الانذار والازف ضيق الوقت لقرب وقت الساعة
 وعلى ذلك عبر من القيامة بالساعة يقال انف الترحل كخرج ازفا وارزفا دنا والازف محركة الضيق
 كما في القاء ونس والمضى دنت الساعة الموصوفة بالدفوف في حقوقه تعالى اقربت الساعة اى في الدلالة
 على كمال قربها الى ما في صيغة الاعتعال من المبالغة في الآية اشارة الى كمال قربها حيث نسب القرب
 الى الموصوف به (ليس لها من دون الله كاشفة) اى ليس لها انفس قادرة على كشفها اى ازالتها ووردها
 عند وقوعها في وقتها المقدور لها الا الله لكنه لا يكشفها من كشف الضراى ازاله بالكلية فالكاشفة
 اسم فاعل والثناء لتأنيث والموصوف مقدار وليس لها الان نفس كاشفة تأخيرها الله فانه المؤخر لها معنى
 لوقفت الا لم يرد لها والى وقتها احد الله فالكشف بمعنى الازالة بالكلية بل بالتأخير اى وقتها وليس لها
 كاشفة لوقتها الا الله اى عالمة به من كشف الشيء اذا عرف حقيقته امنية له متى تقوم وفي القرءان لا يعلمها
 لوقتها الا هو وليس لها من غيرها الله كشف على ان كاشفة صدر كالعاقبة والخاتمة واما جعل الله كاشفا لآله
 كما علامة فالتقاسم باباه لا يمامه ثبوت اصل الكشف لغيره وفي الآية اشارة الى قرب القيامة الكبرى ووقوع
 الطامة العظمى وهي ظهور الحقيقة المثل لاهل الفناء عن قومهم والاقبال على الله بجمع الهمة
 وقوة العزيمة ليس لها من دون الله كاشفة بالنسبة الى اهل الجباب لانهم مستغرقون في بحر الغفلة
 مستهلكون في أسر الشهوة والانسان فان في كل آن وزمان وماله شعور بذلك فياليته كشف عن خطائه
 وتشرف برؤية الله وقلاته وقد تالوا قيامه الصارفين آفة اى لانهم في شهود الامر على ما كان عليه
 ولا يتوقف شهودهم على وقوع القيامة الظاهرة ومن هنا قال الامام على كرم الله وجهه لو كشف النطاء

ما زددت يقينا ظنوا فيمن زاد يقينه ووصل الى حق اليقين وتمكن في مقام التحقيق والله المصين
 (ان هذا الحديث) آياتين ضمن كثر اقتبس (المؤمنون) انكارا قال الراغب العجب والتعجب حالة تعرض
 للانسان عند الجهل بسبب الشيء وهذا ظلي بعين الحكيم العجب ما لا يعرفه سببه (وفضلكون) استنزه آ
 مع يصيكونه بعدئذ من ذلك قال الراغب واستعير الضحك للسخرية فقبل ضحكك منه (ولا تبكون) سرنا
 على ما فرطتم في شأنه وخوفكم ان يحيق بكم ما جاق بالام المذكور وتروى انه عليه السلام لم يرض حكا بعد نزول
 هذه الآية وعن ابي هريرة رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية بكى اهل الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم
 فلما سمع رسول الله عليه السلام حنينهم بكى معهم فبكينا البكاء فقال علي عليه السلام لا يلل النار من بكى
 من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على مصيبة الله ولولم تذنبوا لما الله يقوم بذنوبهم ثم يفر لهم وروى
 ان النبي عليه السلام نزل عليه جبريل وعنده رجل يكي فقال لمن هذا فقال فلان فقال جبريل انا نزل
 اعمال بني آدم كلها الا البكاء فان الله لطيف بالدمعة بهودا من نيران جهنم وفي الحديث (ان هذا القرءان نزل
 بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا قبا كوا) وذلك فان الحزن يؤدي الى السور والكل الى الضحك
 (قال الصائب) مثال انساكن بيت الحزن ازجتم ناركي * كه خواجه صيقل كشت از جمال روشن
 يوسف (وقال) خنده كردن رخنه در قصر حيات افكند دست * خانه در بسته باشد تا غمجن باشد كسى
 (وانتم سامعون) اي لاهون او مستكبرون من جد البعير في مسيره اذا رفع رأسه قال الراغب السامع الملاهي
 الرفع رأسه او مغنون لتغفلوا الناس عن استماعه من السجود بمعنى القناء على لغة جبر وكافوا اذا سمعوا القرءان
 عارضوه بالقائه واليه وليست غلوه عن الاستماع او شاعون جامدون من السجود بمعنى الجود والخشوع والجله
 حال من فاعل لا يكون خلان مضمونها على الوجه الاخير قيد للمضي والانسكاو واراد على نفي التكامل السجود
 مساو على الوجه الاول قيد للمضي والانسكاو متوجه الى نفي البكاء ووجود السجود والاول اوفى بمعنى المقام
 فتدبر كما في الاشارة (فاجدوا لله واحبوا) القاء لترتيب الامر او موجه على ما تقرر من بطلان مقابله
 القرءان بالانكار والاستنزه او موجه بطلبه بالايمان مع كمال الخضوع والخشوع اي واذا كان الامر كذلك
 فاجدوا لله الذي انزه واحبوه ولا تعبدوا غيره من ملأ او بشر فضلا عن جاد لا يضر ولا ينفع كالاصنام
 والكوكب قال في عين المعاني فاجدوا اي في الصلاة والاصح انه على الاقتراد وهي عبدة التلاوة انتهى
 وهذا محل سجود عند ابى حنيفة والنسافى واحد وهو قول جبر بن الخطاب رضي الله عنه لانه صرح عن رسول
 الله عليه السلام انه سجد بالبحر يعني بعد تلاوته هذه السورة على قرين سجد وسجده معه المؤمن والمشرک
 والانس والجن كما سبق وليس رها ما لثا روى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قرأ على النبي عليه السلام
 والنجم فلم يسجد فبها (قال الكاشاني) ابن عبدة وازدهم است از سجدات قرء آي در سجدات ابن واحد
 عبادت كفتند كه امرأ كهی بذلت و مسكنت مقترنت وى و جزا لكان طريقت عبادت و هو ديت بسر
 منزل سر اين سخن نرسیده اند وفي تأويلات البقلى اي اذا قرب ايام الوصال فاشتاقوا وساروا في بذل الوجود
 ووضع الحدود على القرب واحبوا رب الارباب لوجود كشف النقاب قال شيخ وسندى روح الله ووجه
 في كتاب البرقيات في معنى احبوا الله واحبوا الله لا بالنفس اذا سجدتم وعبدتكم له بعدة القلب بالانقياد
 وعبادته بالاذعان في مرتبة الشريعة وعبدة القلب بالقناء وعبادته بالاستهلاك في مرتبة الحقيقة حتى
 يكون سجدتكم وعبادتكم محض قرب الى الله في المرتبة الاولى وصرف وصله الى الله في المرتبة الثانية وتكونوا
 من المقربين والاول من الواصلين فانها هذا شأن عباد الله الموحدين المخلصين الباقين في الله الباقين بالله
 واما طاعة من عبادهم فياقتسم وهو ام لعدم قتلهم من الموحدين الباقين في مقام الشريعة
 وعن الشرائع الغريبة في مقام الحقيقة واعلم ان عبدة القلب وعبادته متقطعة لا يخلط في سببها ومعلمها
 وموطنها لانها واحدة قانية وآلة واما عبدة القلب وعبادته وهي خازنة في الله اولا ولابد ان يحب نفسه وان كان
 باقيا بالله بحسب تعلية الوجود فغير متقطعة بل هي دائمة لدوام سببها وباقية لبقائها على وموطنها انزلا وابدا
 والمقصود من وضع السجدة والعبادة القلبية هو الوصول الى شهود السجدة والعبادة القلبية ولذا حبيب
 الى النبي عليه السلام ثلاث الطيب والنساء والصلاة اما الاول فانه يوجد في نفسه ذوق الانس والمباشرة

واما الثاني فانه يوجد فيه ذوق القربة والوصلة واما الثالث فانه يوجد فيه ذوق المكاشفة والمجاهدة وهذه الاذواق انما يصدق بها من الانس من هو الانسان الحقيقي المتصف بسر الحضرة الاحدية والمتنور بنور الحضرة الواحدية وهو المتفجع بانسانيته اتباعا تاما واما الانسان الحيواني فلا حظ له من ذلك التعقيل ولا نصيبه من هذا الانتفاع بل حظه ونصيبه انما هو الشهوات الطبيعية والانسان الاول في اعلى عليين والثاني في اسفل السافلين وينهماون بعدد كابين الارج والحضيض وبكمال علو الاول قد يستغنى عن الاكل والشرب كالملائكة بالاذواق الروحانية والبعليات الربانية وذلك مدة كثيرة كما وقع لبعضهم ولتمام تسفل الثاني يأكل كما تأكل الانعام فلا يمتنع في اليوم والليلة بكرة من الاكل بل يحتاج الى مرات منها والاشبع في الاضطراب والغزول والنزول وما تؤذى قلة الاكل الى هلاكه كما يحكى ان شخصين احدهما سجين والاخر هز بل حسبا في ثمة ومنع عنهما الغذاء اسبوعا بعد الاسبوع بين ان ليس لهما جرم فاذا السجين قد مات والهز بل حي وذلك لان من اعتاد الاكل اذ لم يجده هلك

فت سورة النجم يقول الله تعالى في الجمادى عشر من شهر رمضان المنتظم في سلك شهر سنة اربع عشرة ومائة والف ويتلوها سورة القمر وآياتها خمس وخمسون وهي مكية عند اهل الجوهري والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(اقربت الساعة) الاقتراب زديك آمدن والساعة جزء من اجزاء الزمان عبر بها عن القيامة تشبيها بذلك لسرعة حسابها اولانها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا اولانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم او غير ذلك كايين فحاسب والمعنى دنت القيامة وقرب قيامها وقوعها لانه ما بقي من الدنيا الا قليل كما قال عليه السلام ان الله جعل الدنيا كلها قليلا لما بقي منها قليل ومن قليل ومن ما بقي مثل الثعب اى القدر يشرب صفوه وبقي كدوره فالاقتراب يدل على مضى الاكثر ومضى الاقل عن قريب كما مضى الاكثر وبيانه انه مضى من يوم السبت وهو سبعة آلاف سنة وقد مضى ان مدة هذه الامة تزيد على الف بصرار بعامة سنة الى خمسة مائة سنة ولا يجوز ان يذات الى خمسة مائة سنة بعد الاصل لعدم ورود الاخبار في ذلك ولا قضاء البراهين والشواهد عند اهل الظواهر والباطن من اهل السنة وقد قال عليه السلام الايات بعد المائتين والمهدي بعد المائتين فيتمى دورة السبلة بظهور عيسى عليه السلام فيكون آدم فاقمها وعيسى خاتمها فعلى هذا فآدم وثبينا عليهما السلام اى وجودهما من اشراط الساعة كما قال عليه السلام نبي وثل الساعة كفرى وهان فاذا كان وجودهما من اشراط الساعة فمجرزاه من انشقاق القمر ونحوه تكون كذلك يقول التقير فان قلت ذكرهم في الدنيا باسمها وما قول العاطفة قلت انفقوا على حدوث الدنيا وما طمعا وبثى في مدتها والذى يروح الى والله اعلم بحقيقة المدة انها ثلاثمائة وستون الف سنة وذلك لانه قد نزل دور السبلة بجمعة من جمع الاخرة اى سبعة ايام وكل يوم من ايام الاخرة الف سنة كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة ولا شك ان بالجمعة اى الاسبوع يتقدرا الشهر والشهر يتقدرا السنة وعليه يحصل ما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان بالجمعة من جمع الاخرة سبعة آلاف سنة قد مضى ستة آلاف سنة ومائة سنة وليأتين عليها زمن من سنين ليس عليهما من وجودهما خاتمت الدنيا آدم عليه السلام فقالت يا آدم جئت وقد انتفى شبابى يعنى انتفى من عمرها ستون الف سنة تقريبا وهى اجمال ما ذكرنا من المدة ولا شك ان ما بين الستين والسبعين دقاقة الرقاب فآدم انما جاء الى الدنيا وقد انتفى عمرها وبقي شئ قليل منها وعلى هذا المعنى يحصل قول من قال ان عمر الدنيا سبعون الف سنة فاعرف جدا فالساعة مقربة عند الله وعند الناس لان كل آت قريب وان طالت مدته فكيف اذا قصر في ايامه تعالى انهم ربه بعيدا وراه قريبا بالنسبة الى الغافلين المنكرين ولا عبرة بهم والحكمة في ذكرها ان الساعات تقدر بالمكثف وحسنه على الطاعة تنبيه العباد على ان الساعة من اعظم الامور الكونية على خلقه من اهل السموات والارض واما تعيين وقت الساعة فقد افترده الحق تعالى بعله واخفاه عن عباده لانه ما صلح لهم ولذا كان كل حق قد اذروا له الدجال وفي الحديث (ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم والمراد بالكذابين الدجالية وهم الائمة المضلون يقول التقير لاشك ان اذار الانبياء عليهم السلام حقيقة من امثال هؤلاء الدجالية من امهم اذ لم يضل قرن منهم والا فهم يعرفون ان الساعة

انما تقوم بعد ظهوره وختم التسعين وختم الامم وان الرجال الاحرار الكذابين متأخر من زمانه وانما يخرج في الايام
 الثاني بعد المائتين والله اعلم فكل كذاب بين يدي الساعة سواء كان قبل مبعث النبي عليه السلام او بعده
 فانما هو من مقدمات الرجال المعروف كان كل اهل صدق من مقدمات المهدي رضى الله عنه (وانشق القمر)
 الانشقاق شكافته شدن دلت صيغة الماضي على تحقق الانشقاق في زمن التي عليه السلام ويدل عليه قراءة
 حذيفة رضى الله عنه وقد انشق القمر اى اقربت الساعة وقد حصل من آيات اقترباها ان القمر قد انشق
 وقد خطب حذيفة بالمدائن ثم قال الان الساعة قد اقربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وحذيفة
 ابن الجان رضى الله عنه صاحب سر رسول الله عليه السلام كابن مسعود رضى الله عنه وعلى هذا القول
 عامة الصحابة ومن بعدهم وبه اخذ اكثر المفسرين فلا عبرة بقول من قال انه سينشق يوم القيامة كما قال تعالى
 اذا السماء انشقت والتعبير بالماضي للدلالة على تحققه على انما قول يجوز ان يكون انشقاقه من تين مرة في زمانه
 عليه السلام اشار الى قرب الساعة و مرة يوم القيامة حين انشقاق السماو في فنج الباري لابن جرير حين
 الخزع وانشقاق القمر قتل كل منهما قتل مستفيضاً بعيد القطع عندهم من يطلع على طرق الحديث انتهى
 وقال الطبري استند ابو اسحق الزباج عشر بن حديثنا الا واحد في تفسيره الى رسول الله عليه السلام في انشقاق
 القمر وفي شرح الشريفي للمواقف هذا متواتر رواه جمع كثير من الصحابة كابن مسعود وغيره قال سعدى
 الحق فيهم انهم لم يجعلوا حديث من كذب على شتمه اذ ثبتوا مقعده من النار وقد رواه ستون او اكثر
 من الصحابة وفيهم العشرة من المتواتر فكيف يجعل هذا منه انتهى يقول الفقير قد جعل ابن الصلاح ومن تبعه
 ذلك الحديث اى حديث من كذب بالغ من المتواتر كافي اصول الحديث على انه يجوز ان لا يكون بعض ما رواه
 جمع كثير من المتواتر لادم استبعاد شرا نطه امام زاهد رضى الله عنه كشي ابو جهل وجهودى بهضرت
 يغمبر عليه السلام رسيذند ابو جهل كفت اى محمد آتى بن غمى والاسم في تفسيره يرمي دارم ان حضرت
 فرموده كجه مضواهى ابو جهل بهب وداست نكر يست كجه خواهد ك وقوع ان متعذر باشد يهودى كفت
 او سارست او را بكوى كه ماه را بشكافد كه صهر در زمين متحقق ميشود و سار را در آسمان تصرف نيست
 ابو جهل كفت اى محمد ماه و ابراي ما بشكاف ان حضرت انكثت شهادت بر آورد و اشارت فرمود ماه
 را بشكاف في الحال دونيم شديك نيم بر جاي خود قرار گرفت و يكي ديكر جاي ديكر رفت و باز كفت بكوى
 تا ملتئم شود اشارت كرد در دو نيمه بهم يوستند * شق كشت ماه چاره بر لوح سبز برخ * چون خامه
 دبير زنگ بنان او (قال العطار قدس سره) ماه را انكثت او بشكافته * مهر از فرمائش از بس تافته
 (في المتنوى) بس قره كه امر بشيد و شتافت * پس دو نيمه كشت بر برخ و شكاف (وقال الحامي)
 جومه را بر سر تراشيد * زدا بسابه مجهز بناوت * دونون شديم دور حلقه ماه * چهل
 را ساخت او شست از دو نيمه * بلى چون داشت دمنش برق پشت * رقم زد خط شق برمه بر انكثت *
 يهودى ايمان آورد و ابو جهل لعين كفت چشم ما بر مهر رفته است و قرأ منشق بما عوده وقال بعض
 المفسرين اجتمع بعض صناديد قريش قالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين و وعدوا الايمان وكانت
 ليلة البدر فرفع عليه السلام اصبعه وامر القمر بان يشق نصفين فاضلقت اى شقن فلقه ذهبت
 عن موضع القمر و فلقه بقيت في موضعه وقال ابن مسعود رضى الله عنه رايت شرا بين قلبي القمر على هذا
 قاله صفان ذهابا جميعا عن موضع القمر فقال بعضهم نصف ذهب الى المشرق ونصف الى المغرب و انظمت الدنيا
 ساعة ثم طلعوا في وسط السماء كما كان اول مرة فقال عليه السلام اشهدوا اشهدوا و عند ذلك قال كسار
 قريش صهركم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمد ان كان صهر القمر بالنسبة اليكم فانه لا يبلغ من صهره
 ان يصهر جميع اهل الارض فاستلوا من ياتيك من البلاد هل رقا هذا يعنى ان جاءهم حيا فشان كذا اطراف
 آفاق بر سند سوال كنيد تا نشان ديدند اندانه فسالوا اهل الآفاق فاخبروا كلهم بذلك يعنى چون نراينده
 و رفته بر سيند همه جواب دادند كه در فلان شب ماه وادو نيمه ديديم وهذا الكلام كالا يعنى يدل على انه
 لم يمتص برقى القمر من شقا اهل مكة بل رآه كذلك جميع اهل الآفاق و به در قول بعض الملاحدة لوقع انشقاق
 القمر لا شق اهل الارض كلهم في رؤيته و معرفته ولم يمتص بها اهل مكة ولا يحسن الجواب عنه بانه طلبه

دونه ولي رواية اقبل القلب ولي يد خاتم شعاع غرضه بين كتفيه وتدينه ولا تخضع من عند الخلق ثم انقلب
لحفظ ما فيه وبين الكتفين مائة في حشد ذلك لان الصدر وعاقه القريب وجسده وعاقه البعيد فخص بين
الكتفين لانه اقرب اليه من القلب من بقية الجسد وهو موضع نفوذ خرطوم ابليس لان المدد يجيء من وراء
الذات من الخامة فيه ثم قال عليه السلام اما الساعة اجد بريد الخاتم في عروقي ومناصلي وقام الثالث فقال
تضيقا قد اخرجت انما امر الله فيه فذنا مني وامر يده على مفروق صدري الى منتهى الشق فالتام وانا انظر اليه
وكا نورا يروى انرا كثر الخيط في صدره وهو ابرم وريد جبريل ثم انفضى من الارض انما هذا الطيفان قال الاول
الذي شق صدري زنه بعشرة من امته فوفيتي فربحتهم ثم قال زنه بعشرين فربحتهم ثم قال زنه بمائة فربحتهم
ثم قال زنه بالالف فربحتهم ثم قال دعه طووز تقوم بامته كلهم فربحتهم يقولون فقير هذا يدل على انه عليه السلام
كانه افضل من كل فرد فمن افراد الموجودات فكذلك افضل من المجموع ولا حيرة بقول من قال في كونه
افضل من المجموع وقت لانه جوهل بشأه العالي واما احدهم بمجموع الاسماء الالهية وبرزخها فاعرف قال
عليه السلام ثم انكبوا على قلوبهم اعمى وقالوا يا حبيبنا انك لو تدرى ما يراد بك من الخير لقررت
هناك وتركوني فاعدا في مكان هذا وجلوا بطيرون حتى دخلوا خلل السماء وانظر اليهم ولوثت الارض بك
موضع دخولهم واعلم ان صدره الشريف شق مر اربعة اذخر حتى انظر الى حشد الشيطان كما لا يليق به وعند مجيء
الوحى لعل ثقله وعند المعراج لعل اسراره في شرح الصدور اذ امر يد تقوية لباطنه وهذا الشرح معنوي
لا كامل امته ولا بد منه في حصول النفيض الالهى بسره الله ولكم ثم انه بقي هناك حتى آخر كتابه البصير وهو
ان انشقاق القمر مجاز عن وضوح الامر ولا يعد ان يجعل بيت التثنية على ذلك وهو ساء خواب اودنا
هيمون صر * جون برآيد شمس انشئ القمر * اى وضع الامر واستبان وذلك لانه عند اقتراب الساعة
يكشف كل شئ ويظهر كل مستور ويستبين الحق من الباطل من كل وجه ويدل على هذا المعنى قوله عليه
السلام اذا توارب الزمان لم تكدر في المؤمن تكذب فان المراد وضوح الامر في آخر الزمان وظهور حقيقته
ولما ابصر الناس بحيث يكشف لادنى سالت منهم في حدة قلبه ما لم يكشف للام الماضية في مدطوولته وذلك
لان الله تعالى قال في حق يوم القيامة يوم تلى السرأ ترقاذا قرب الزمان من ذلك اليوم ياخذ حكمه فيكون
كشف الامور اكثر وانضاما لظهور وقال الخليل رحمه الله علم الله انتظار ارواح الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين والاولياء الصالحين وجميع الصالحين كشف جلاله وقرب ماله وان دخول في جوارحه فبشرهم الله تعالى
بانه مقرب بقدم محمد عليه السلام فلما اخرج بالنبوة شك فيه المشركون فاذا هم الله صدق وعده بانشقاق القمر
حتى يعرفوا ان الله تعالى يريد بالعالين اتيان الساعة التي فيها كشوف الهائب وظهور الغرائب
من آيات الله ومعجزة ذاته وفي التأويلات النبوية اعلم ان الساعة اقصى القيامة ساعتان الكبرى وهي عامة
بالنسبة الى جميع الخلق وهي التي اقربت والصغرى وهي خاصة بالنسبة الى السالكين الى الله برغب الاوصاف
البشرية وقطع العلائق الطبيعية السائرة في الله بالتصلي بالاوصاف الالهية والاخلاق الربانية الراجعين
من الحق الى الخلق بالبقاء الخشائي بعد القضاء الخلقاني وبالجمع بعد الفرق وهي اعنى الساعة الصغرى
واقعة اليوم في كل آن وقد تجلى جلالي بغي وجمالي بغي واليه اشارة قوله عليه السلام من مات قد قامت
قيامته فقد انشئ قلب السالكين من ظلمة انفس الظلمة باستيلاء نور شمس قلل اروح عليها فلا يبره وقعت
الساعة بالنسبة الى القلب الحى المنور بالنور الالهى وقعت القيامة الخاصة الشاملة على الموت والحشر
والنور فانهم ولا تعجب لان تكون من قال تعالى فيهم امن هذا الحديث يقبضون وتضكون ولا يكون والله
الموفق والمعين (وان يروا) يعنى قريشا (آية) من آيات الله دالة على قدرته ومدقنبه حبيبه عليه السلام
مثل انشقاق القمر ونظائره ومعنى تسعة ما جاءت به الانبياء معجزة هو ان الخلق همزوا عن الايمان بمثلها
(يعرضوا) من التأمل فيها ليغفروا على حقيقتها وطوبقتها فيؤمنوا (ويقولوا) هذا (مصر مستر)
مطروعة ثم بانى به محمد عليه السلام على عمر الزمان لا يكاد يمتثل بهما كسائر انواع السحر فلا استقرار معنى
الاخر اذ يقال اطرد الشئ تبع بعضه بعضا ويرى وهو يدل على انهم راوا قبله آيات اخرى مترادفة حتى
قالوا قلبه نأيد على ان انشقاق القمر قد وقع لانه سينشق يوم القيامة كما قاله بعضهم وذلك لانه لو لم يكن

الانشقاق من جنسهم إلا بات لم يكن ذكر هذا القول مناسباً للمقام أو مطرداً بالنسبة إلى جميع الأشخاص
والبلاذ حيث رأوا منتشقا وقال بعضهم أن جادو يست دائم وورثه أنزبن نأج حان ويهوران يكون
مستقر من المرتبة الكبرى بمعنى القوة مبرزة فاستمر إذا حكمته فاستحكم فالاستقرار بمعنى الاستحكام أي قوي
مستحكم لا يمكن إزالته أو قوى شديد يعلو كل بهز وقيل مستقر ذهاب يزول ولا يق من قريب فتنبه لأنفسهم
وتعليلاهم ومن المروء (وكذبوا) أي بالثبوت عليه السلام وما عاينوه من المجهزات التي أظهرها الله على يده
(وأنسوا هم أرواحهم) التي زينها الشيطان لهم من رد الحق بعد ظهورها وكذبوا الآية التي هي انشقاق القمر
وأنسوا هم أرواحهم وقالوا حمر القمر أو صرا عيننا والقمر يحامه أولم يصبه شيء أو أنه خسوف في القمر وظهور شيء
من جانب آخر من الجوى شبه نصف القمر فهذه ما هو آؤهم الباطلة * يدكأي لا زعم باطنان أفتاده است *
كوشة از خلق جا كردم كين بندا شند * وذكره ما يلفظ الماضي أي بعد يعرضوا أو شوا أو باطل المستقبل
للاشعار بأنهم ممن عادتهم القديمة وفيه إشارة إلى المحبوبين المستقرين في بحر الدنيا وشهواتها فأنهم إذا ظهر لهم
خاطر رجاء بالاقبال على الله ومتابعة الرسول وزلزل حب الدنيا ورضع شهواتها يعرضوا عن هذا الخاطر
الرحاني وينفروا ولا يلتفتوا إليه ولا يعتبروه بل يزدادوا فيها عليه من حب الدنيا ومتابعة النفس ومواقة
الهوى ويرمونها بالكذب ويحاربون بعضهم في منامه أنه ليس شرقة التقرأ من خارج ولكن قتها قصير سرير
فهذا يدل على أن يقبره ليس من باطنه فيعبره الظاهري وملاحظة الفناء التشرى ليس باغته جدا
(وكل أمر مستقر) أي وكل أمر من الأمور مستقر أي منه إلى غاية يستقر عليها لا محالة ومن جعلها أمر النبي
عليه السلام فيصير إلى غاية يتبين منها حقيقته وعلو شأنه وإيهام المستقر عليه للتنبيه على كمال ظهور الحال
وعدم الحاجة إلى التصريح به أو كل أمر من أمرهم وأمره عليه السلام مستقر أي سبب واستقر على حالة
خذلان أو فصر في الدنيا وشقاوة أو معادة في الآخرة فان الشيء إذا انتهى إلى غاية ثبت واستقر يعني أن
الاستقرار كناية عن ملزمه وهو الانتهاء إلى الغاية فان عنده يتبين حقيقة كل شيء من الخير والشر والحق
والباطل والهوى والحق ويتكشف جليلة الحال ويضمحل الشبه والالتباس فان الحقائق انما تظهر عند
المواقف فهذا الوعيد للمشركين ووعد وبشارة للرسول والمؤمنين وتظهير لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون
أي كل نبأ وان طال مدته فلا بد أن ينتهي إلى غاية وتتكشف حقيقته من حق وباطل وفي عين المعاني وكل أمر
وعدهم الله كائن في وقته أي لا يتغير شيء من مراد الله ولا يغيره أحد دون الله فهو يضيء على الخلق في وقته
لأنه مستقر لا يزول وفيه إشارة إلى أن أمر محمد الروح وأمر أبي جود النفس نهاية غاية يستقر فيها على
السعادة الأبدية بواسطة الخلق بالخلق الإلهية وأما إلى الشقاوة السردية بسبب الانصاف بالصفات
البشرية الحيوانية (ولقد جاءهم) أي والله لقد جاءهم أهل مكة في القراء (من الآباء) جمع نبأ وهو خبر وقراءة
عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للقرى الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة أي نبأ القرون الخالية
أو آباء الآخرة وما وصف من عذاب الكفار فالأدم عرض عن المضاف إليه وهو حال ما بعده (ما فيه من درج)
أي از درجا من تعذيب ان ار يد بالآباء آباء القرون الخالية أو وعيد ان ار يد بها آباء الآخرة أو موضع از درجا
على ان في تعذيبه والمعنى أنه في نفسه موضع از درجا و غلبة له كقوله تعالى أقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة أي هو في نفسه أسوة حسنة وتاء الاقتعال قلب دال مع الهمزة والفتح والزاي تناسب في المخرج
أو لتفصيل تناسب فان التام مهموسة وهذه الحروف مجهورة يعني أن أصله من تعذيبه مقتض على من أزيل قلبه
التأديلا لأن الزاي حرف مجهورة والتاء حرف مهموس والهمزة تناسب الزاي في الجهر وتاسب التاء في الخفاء
يقال زبره واذ به أي نهى عن السوء وعظه خيرا انتم على بلغ في المعنى من فعل قال الراغب أن جر طرد
بصوت يقال زبره فان جر ثم يستعمل في الطرد تارة وفي الصوت تارة وقوله تعالى من درج أي طرد ومنع
عن ارتكاب المأثم (حكمه بالغية) فأنها منتهية في كونها حكمية لا خلل فيها أو قد بلغت الغاية في الانذار
والنهي والموعظة وهو يدل من ما أخبره بحدوث وفي القاموس الحكمية بالكسر العدل والقلم والمظن والتبوة
والتقوى وفي القاموس الحكمية أصابة الحق بالعلم والفعل بالحكمة من الله معرفة الأشياء وإيجابها
على غاية الأحكام ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وذا وصف القراء بالحكيم فلنضعه

المملكة وهي عليه طاعة الحكمة المتعللة بالحق على الملوك الشرعية والطريقة وأحكامها السكينة منها
هي اسرار الحقيقة التي لا يطلع عليها الا المؤمن والعوام على ما ينبغي فتنصرهم لوثقتهم (عاشق القلب)
ان لا يخافوا قول من يحدوهم الى قن النذر شيئا يستهان انكروا فامنعوا على انهم لم ينفردوا
لنفي اي فاي اغناهم عن النذر اذا كانوا الى لا ينجح كقولهم انفي الايات والنذر من قوم لا يؤمنون
بمع نذر يعني المنذر او مصدر يعني الاذراء فيعاشروا الى عدم استماع النفوس الموقوفة على منذر الارواح
وانذار منو القلب اذا لوح مظهر منذر القربان والقلب مظهر منو الحقيقة (قولهم) لما كان الاذراء
لا يؤمنونهم البتة ولا ينجح قائله السببية وبالقرينة يس دعي بكودات اني ايمان توقيت امر يقتل
ومنظر باش بر آتينا سيرا (يوم يدع الداع) اسمه يوم يدع الداعي بالواو والياء لا حذف الواو من يدعي
في التثنية لا جليلع السالكين حذف في الخط ايضا لا طاقظ واستطاعت الياء من الداعي لا اكتشافا للكسر
تغنيها قال بعضهم حذف الياء من الداعي مبالغة في التعقيب اجراء لال مجرى ما عاقبها وهو التنوين
في كذا حذف الياء من التنوين صحت في مع ما طابقه في يوم منصوب به يخرجون او ما ذكر والداعي اسرائيل
عليه السلام ينفع في المنصور فاعا على عزه في القدس ويدعو الاموات وينادي فائلايته العظام البالية
والصور الممتدة والشعور المتفرقة ابن الله بأمر كمن ان يقسم لتصل القضية اولن اسرائيل ينفع
وجوهر يدع هو رايدي بذا وعلى كلا للقران قاله على حقيقته وقال بعضهم هو مجاز كالاسرى قوله
تصالح كمن فيكون يعني ان الدعاء في البعث والاعادة مثلا كمن في التكوين والابتداء بان لا يكون قد دافع
من اسرائيل او غيره بل يكون الدعاء عبارة عن تقاض منيته وعدم تعلق مراده عن ارادته فلا يتعطف
اجابة وعه الداعي للطاع قول التقى لا وليا على حقيقته لان اسرائيل مظهر الحياقي يدع المنصور والله
تعالى يدع الاشياء بعضها ببعض وان كان الشكل بل انه هو متضمن الشيء تنكر بضمين منته على خلق وقرئ
بسكرن الكفاف وكلاهما يعني التنكر اي تنكر قطع تنكره النفوس لعدم العهد بانه وهو هو لوم القيامة
ومنه تنكر فكيف لا تنكره القبر لا نه بعد عند الميتة (حشا ابصارهم) حال من قائل (يخرجون)
والقبر بل ان العامل على منصرفه اي يخرجون (من الاجداث) جمع جند عركة وهو القبر اي من
قبرهم طاك كونهم اذ ابصارهم من شدة الهول خاضعة عنفة في العذاب والجنوع ضراعة واستسكان
ما يستعمل فيا به جند الجوارح والضراعة اكد ما يستعمل فيا به جند في القلب كادى اذا نزع القلب
خشت الجوارح وخص الابصار بالجنوع لانه فيها الظهور في ما من الجوارح وكذلك سائر ما في نفس
الانسان من حياء او خوف وهو دائما يظهر في البصر (كانهم جواد) اي يشبه الجواد وهو بالقانية ملح
سعي في الجود الارض من القباب يقال ارض جردت على اكل ما عليها حتى تجردت كافي الجردات (منقشر)
في الكثرة والتجويج والخرق في الاقطار ومنه قوله كالقماش المبشوش (مطيعين الى الداع) حال ايضا
اي سر عن اني حياء الداعي مادي احصا قومي اليه لو انظر ين اليه لا يتقاعده ابصارهم يقال قطع المر جلي
اذا قبل يصير على الشيء لا ينجح عنه واطع اذا عه عنه ومو به واسمه واطع في عهده اذا اسرع
كافي الجود في وفيه اشارة الى ان ابصار النفوس وهما قائلهم ومن حب الدنيا فانفاد ابصار القلوب
عن شواهد الحق والطمع ابصار الارواح عن شهود الحق والحق هذه النفوس الودعة تخرج من قبور
صفاتها الزبدية كالقرا كغيره على اكل ذريع من ارجع القلب من الاخلاق الروحية منتشرة في ارجع
الروح وبفارس القلب بالفساد والافساد وتربي هذه النفوس الخبيثة مسرعة الى اجابة داي الشهوات
النفسانية والذات الجماعية واجبة اليه ومنعطف على طلبه (يقول الكافرون) استناده مع جوابا
عمائنا من وصف اليوم بالاجوال واهل بسو لخال كالتخييل فما اذا يكون حينئذ قبلي يقول الكافرون
(هذا يوم عسر) اي صعب شديد علينا فيكون بعد الخروج من القبور واقين او يمين سنة يقولون ارحنا
من هذا والواي النار ثم يورون بالحساب وفي سائر القول المذكور الى الكفار تلوح بان المؤمنين ليسوا
بمجرد البرية من البتة بل ذلك اليوم يوم سيلاهم بركة ايمانهم واحسانهم بل المظهر من المحفوظون الذين
لانه فسروا ايمانهم بالنسبة المظنة ولا نواهم ايضا وانما كانت الشرعية آمنون بفهمهم التيمون

في الذي هم عليه من الامن فقام التمييز عليه من الخوف على انهم يعني ان الانبياء والرسل طهرهم السلام
 يخافون على انهم الشفقة التي جبلهم الله عليها الشفق فيقولون في ذلك اليوم سلم لم وان كلنا لا يهزمهم القبح
 الا كبر لانهم آمنون من خوف العقاب وفيه اشارة الى كثرة النفوس التي يقولون بلسان الحال ولا يتفهمون
 المقال يوم قيامه اضطرابهم لما رأوا القضية والطبيعة هذا يوم عسر صعب خلاصنا من ضلالتنا لا اله الا الله
 ولا منجاة الا الاستسالة بعمرة وثق الروح والقلب وما يقدرون على ما يقولون لا فساد استعدادهم بيد الامان
 الكاذبة واختيار تلك الاماني القاسية الذموية على المطالب الصالحة الاخرية فعل الصالح ان يختار الباقي
 على الثاني ولا يغتر بالاماني بل يجهد قبل الموت باسباب الخلاص والنجاة لكي يحصل له في الاخرة النعيم
 والدرجات والا فاذ اخرج الوقت من اليد وبقيت اليد صفر في القدر فلا يتبع الاسف والويل نسال الله سبحانه
 ان يجعلنا من الذين اجابوا داعي الله ورسوله وشرقوا بالعمل بالقرآن وقبوله ويسر لنا القضاء المعنوي
 قبل القضاء الصوري ويحيي لنا من امرنا رشدا فانا آمنه ولم نشاركنا احد او هو المعين في الاخرة والا لولا
 ويده الامور ردوا لقبولا (كذب قبلهم قوم فوج) اي فعل التكذيب قبل قومك يا محمد قوم فوج او كذبوا
 فو حافظ المعول عذوف وهو شروع في تعذيب بعض الانبياء الموجبة للاندراج وتقسيم لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم (كذبوا عدينا) فوا تفسير ذلك التكذيب المبهم كافي قوله تعالى ونادي فوجا فقال رب الخ كاذب
 في السمايين واحد والآخر في تفصيله تعقيبية في الذكرا فان التفصيل يعقب الاجال وفي ذكره بعنوان
 العبودية مع الاضافة الى نون العظمة تخيم له عليه السلام ورفع له جزاءه بزيادة تشجيع لكذبه فان تكذيب
 عبد السلطان اشنع من تكذيب مبدعه وفيه اشارة الى انه لا شيء اشرف من العبودية فان الذلة الحقيقية
 التي يقابلها مقام الربوبية مختصة بالله تعالى فكذا العبودية مختصة بالعبودية وهي غير الخلق
 فان الخلق لا عبودية وفي الحديث (ان سيد ولد آدم فلا تخز) اي ليس الخنزير بالرسالة والما الخنزير بالعبودية
 وخصوصا بالتفكر الذي هو الخروج من الوجود الجاهلي الى الكلية (وقالوا) في حقه هو او قالوا انه (مجنون)
 اي لم يقتصر على مجرد التكذيب بل ذهبوا الى الجنون واختلال العقل وهو مناقضة في التكذيب
 لان من الكاذبين من يضر بما وافق العقل وقبله والمجنون لا يقول الا ما لا يقبله العقل ويأباه (واذ جبر) عطف
 على قولهم من كلام الله اي وجز من التبليغ بافواع الازدية مثل الشتم والضرب واللعن والوعدة بالرحم
 قال الراغب واذا جرى طرد واستعمال الزجر فية لصياحهم بالمطرد ونحو ان يقال لعزب عنى ونحو ذلك
 وقيل هو من جلة ما قالوه اي هو مجنون وقد اذ جبرته ليلته ونقصته اي اخذته ونقصت فيه وذهبت بقلبه
 وطارت قلبه وفيه اشارة الى ان كل داع حتى لا يدوان يكذب لكثرة اهل البطلان وعظبة اهل البدع والاهواء
 والطغيان وذلك في كل عصر وزمان وايضا قوم فوج الروح وهم النفس الامارة وصفاتها لا يقولون دعونه
 الى الله لانهم كهم في الشهوات والذات وصعوبة النظام من المألوقات والله المعين في جميع الاختلالات
 والمقامات * ابن جهان شهوق بغضه ايسر * احياء وكافران والاه ايسر * ليك شهوت شدة
 باكان بود * زود زود زانك قد كان بود * ذلة الارواح من اشباحها * عز فلا شباح من ارفاحها
 كم نسين براس قوس في ملككم * عقل ودين رايشوا سكن والسلام (قد عار به) اي لما زبر ولومه
 من الدعوة فبلغ مدة التبليغ تسعمائة وخمسين سنة دعا به (اي) اي باي (مغلوب) من جهة قوى
 مالى قدرة على الاستقام منهم (فانصر) اي فاقم في منهم وذلك بعد تقربا به منهم بعد القيا والحق قد روى
 ان الواحد منهم كان بقاءه خضقه حتى يخرقها فيشيق ويقول اللهم اخرق قوس قوسهم لا يملكون فلما اذن الله له
 بالدعاء لاهلاك دعا فاجاب كما قال في الصالحات ولقد نادانا نوح فلطم المجنون (نقصنا ابواب السماء)
 اي طرقتها وبالقاسية من بكسنادم برأى عذاب ايشان درهه استعار انظر في مجره كما قال على
 رضى الله عنه (بما منهم) الامر صلب المصع والمما يقال حمرة حمرة ومعه صبه فمهر هو فانه رآى انصك
 وسال والمعنى بما كثر منصب انصا باشيد كما يصيب من افواه القرب لم يتطهر اربعين يوما وكان مثل النخل
 يسلخا بردا وهو قتل لكثرة الامطار وشدة انصا بها سواه جعل البناء في قوته بما لا تستماته في جعل الماء
 كالا فتفتح ابواب السماء وهو ظاهر والملازمة (ولجونا الارض عيونا) اي جعلنا الارض كلها كاهنا عيون

منغير ذى جارية وكان ماء الارض مثل الجيم حرارة واحدة وجرنا حيون الارض فغير من المقبولية الى التميز
فما ملق المقدم من المبالغة لان قولنا لجرنا حيون الارض يمكن في حصة تغير ما فيها من الحيون ولا مبالغة فيه
بجلاف لجرنا الارض حيونا فان معناه لجرنا ابرآء الارض كلها يجعلها حيون الماء ولا شك في انه يبلغ
(قالتى الماء) اى ماء السماء وماء الارض وارتفع على اعل جبل في الارض تخافين ذواها والافراد حيث لم يقل الماء ان
لتحقيق ان التقاء الماءين لم يكن بطريق الجاودة والتقاء بل بطريق الاختلاط والاتحاد (على امر قد قدر)
اى كانتا على حال قد قدره الله من غير تفاوت او على حالة قدرت وسويت وهوان قدر ما نزل من السماء
على قدر ما اخرج من الارض او على امر قد رآه وهو هلاك قوم فوح بالطوفان ذكلمة على على هذا لتعليل
يقول التغير انما وقع العذاب بالطوفان العام لان الماء اشارته الى العلم فقام ينتفعوا بعلم فوح عليه السلام
في المدة الطويلة ولم تفرق ارواحهم فيه اخذوا الماء حتى غرقت اجسادهم وتأثير الطوفان يظهر في كل
ثلاثين سنة مرة واحدة لكن على الخفة فيقع مطر كثير ويغرق بعض القرى والبيوت من السيل (وحسنه) اى
نوحا ومن آمن معه (على ذات الواج) اى سفينة صاحبة خشاب عريضة فان الواج جمع لوح وهو كل صحيفة
عريضة خشبا او عظما وكانت سفينة نوح من ساج وهو شجر عظيم نبت في ارض الهند او من خشب شناد
ويقال من الجوز (ودسر) ومساير جمع دسار من الدسر وهو الفخ الشديد بهر يقال دسره بالجمع وروى
ابن عيسى في العبر زكاة انما هو شجر دسره البحر يسمى به السهار لانه يدسه به منقذه اى يدفع قال في عين المعاني
دسرت بها السفينة اى سدت اولانها تدرى تدفع بالذوق قوله ذات الواج ودسرة سفينة اقيمت مقامها
بان يمكن بها عنها كما يمكن من الانسان بقواهم هو مستوى القامة عريضة الانظار (تجرى باعينا)
اى تجري السفينة وتسير بحر اى من اى بحفرة بحفظنا ومنه قولهم للمودع عين الله عليك وقيل باولياتنا
يقال مات عين من حيون الله اى ولي من اوليائه (جز املن كان كفر) مفعوله لما ذكر من فتح ابواب السماء
وما بعده وكفر من كفر ان النعمة اى فعلنا ذلك المذكور ابرا ونواب النوح لانه كان نعمة كفرها فان كل نى
نعمة من الله على امته درجة اى نعمة درجة فكان نوح نعمة مكفورة ومن هذا المعنى ما حكى ان رجلا
قال للربيد الحمد لله عليك فقال ما معنى هذا الكلام فقال انت نعمة جددت الله عليها (ولقد تركناها)
اى السفينة (آية) يعتبر بها من رغب على خبرها وقال قتادة ابقاها الله يا قردى من بلاد الجوزية وقيل على
الجودى دهر اطويلا حتى نظرا اليها او اذى هذه الامة وكمن سفينة كانت بعد قد صارت رمادا وفي تفسير
ابن الليث قال بعضهم يعنى تلك السفينة كانت باقية على الجبل قريبا من خروج النبي عليه السلام وقيل
بقيت خشبة من سفينة نوح هي في الكعبة الان وهي ساجدة غرست حتى ترحمت اربعين سنة ثم قطعت
فتركت حتى يستار بعين سنة وقيل بقي بعض خشبها على الجودى الى هذه الاوقات يقول الفقير لعل بقاء
بعض خشبها لكونها آية عبرة والا فهو ليس بافضل من اخشاب منبر نبيينا صلى الله عليه وسلم في المدينة
وقد احترقت او اكلتها الارض فالتفتت شطا ونحوه بما يتبرك به الا ترى ان مقام ابراهيم عليه السلام مع كونه
بحر اصله لم يبق اثره بكثرة مسح الايدي ثم لم يبق نفسه ايضا على ما هو الاصح والمعروف بالمقام الان هو مقام
ذلك المقام فاعرف وفي عين المعاني ولقد تركناها اى الفرق العام وهي اشجار الاية قبل المذكور قوله انها تذكرة
وقال بعضهم يعنى جنس السفينة صارت عبرة لان الناس لم يعرفوا قبل ذلك سفينة واخذوا السفن بعد ذلك
في البحر فلذلك كانت آية للناس يقول المنقير كيف يعرفونها ولم يكن في الدنيا قبل الطوفان الا البصر المحيط
وذلت ان الله تعالى امر الارض بعد الطوفان فاستلعت ماءها وبقى ماء السماء لم يتلعه الارض فهذه البصير
على وجه الارض منها واما البصر المحيط فغير ذلك بل هو برزخ الارض حين خلق الله الارض من زبد
واليه الاشارة بقوله وكان عرشه على الماء اى العذب والبحور سبعة منها البصر المحيط وبعضهم لم يعد المحيط
منها بل هو غير السبعة وكان نوح عليه السلام نجارا لاجل جبريل وعلمه صنعة السفينة (فهل من مذكر)
اى محبر بقاء الآية الحقيقية بالاعتبار فبصاف من الله ويترك للعصية واصله مذكرة على وزن مفضل
من المذكور فادغمت النال في التاء ثم قلبت جالا مشددة (فكيف كان عذابى ونذر) استفهام تعظيم ونهي
اى كانا على كيفية هائلة لا يحيط بها الوصف والتدريج نذر يعنى الانذار امله نذرى بالباء حذف

اكتفاء بالكسرة وحده العذاب وجمع الانذارات اشارة الى غلبة الرحمة لان الانذار اشفاق ووجبة قتال
الانذارات التي هي ثمرة درجة وتارت عليهم ظلمتفع وقع العذاب وقعة واحدة فكانت النعم كثيرة والفتنة
واحدة (ولقد يسرنا القرآن) الخجعة فسيحة وودت في اواخر القصص الاربعة تنبيها على ان كل قصتها
مستقلة بايجاب الادكار كافية في الازدياد ومع ذلك لم تقع واحدة في جيز الاعتبار اى وبالله لقد سهلنا
القرء ان تقوم ملك بان ازلنا على لغتهم كما قال فانما يسرناه بلسانك ووضناه بانواع المواضع والعبر وصرنا فيه
من الوعيد والوعيد (لقد ذكر) اى للتذكير والاتعاظ وعن الحسن عن النبي عليه السلام لولا قول الله ولقد يسرنا
القرء ان لذكرنا لطاقت اللسان ان تسلم به (فهل من مذكر) انكار ونفي للمعتد على المبلغ وجه واكده حيث
يدل على انه لا يقدوا احدان يوجب المستفهم نعم وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قرأت على النبي
عليه السلام فهل من مذكر بالذال فقال عليه السلام فهل من مذكر بالذال قال في برهان القرء ان قوله
فكيف كان الخ ختم به قصة نوح وعاد وحواء ولوط لما في كل واحدة منها من الضويف والتحذير وما حل بهم
فنبط به حافظ القرء ان وتاليه وبعث غيره وفي الآيات اشارة الى مغلوقة نوح القلب في يد النفس الامارة
بغلبات الصفات البشرية عليه حتى دعا به فاجابه الله حتى غلب صفاته الروحية الثوابية على صفاته
الحويونية الظلمانية واغاض من ساء الارواح العلوية مياه الرأفة والرحمة والكرامة ومن ارض البشرية
عيون المعارف والحقائق فاهلك قومه المعبر عنهم بالنفس وصفاتها ونجاها على سفينة صفاته الروحية
وفيه اشارة اخرى وهي انه اذا زاد الكشف والبيان تستشرف الارواح على الفناء فيدخلها الله في سفن العصمة
ويجريها بشمال العناية وايضا ان الانبياء والاولياء سفن هنيئة تصالي يخلص العباد بهم من الاستغراق
في بحار الضلالة وظلمات الشقاوة لانهم محفونون بحسن هنيئة وعين كلالته ومن استغنى بسترهم فجا
من الطغيان والتميز ودخل في جوار الرحمن (وفي المتنوى) ابضين فرمود ان شاه رسل * كهم كشتى
دري در باي كل * يا كسى سكودر بصير نهاي من * شد خليفه واسق بر جاى من *
كشتى نوسيم در دريا كه تا * و نكر داني ز كشتى اى فنى * نسال الله سبحانه ان يحفظنا في سفينة
الشريعة من الاعتماد على العقل والخيال ويعصمنا عن الزيغ والضلال (كذبت عاد) اى هودا عليه السلام
ولم تعرض لـ كـيفية تكذيبهم له رما للاختصار ومسارة الى بيان ما فيه الازدياد من العذاب
(فكيف كان عذابي ونذر) هو لتوجيه قلوب السامعين نحو الاصفاء الى ما يليق اليهم قبل ذكره لالتوبيخ
وتعظيمه وتفهيمهم من حاله بعد بيانه كافيته وما بهد كانه قيل كذبت عاد فهل سمعتم افعاءهم وكيف كان
عذابي وانذارى ايامهم فالتدريج نذير بمعنى الانذار (انا ارسلنا عليهم رجما صرصرا) استئناف بيان
ما اجل اول الامر صر من الصر وهو البرد اومن صر الباب والقلم اى صوت اى ارسلنا واصلنا عليهم رجما باردة
او شديدة الصوت والهبوب وهي ريح الدبور وتقدم تفصيله في فصلات وغيرها (في يوم نحس) النحس ضد السعد
اى شوم (مستقر) صفة ليوم ونحس اى مستقر شومه عليهم اوابد الدهر فان الناس شامسون باربعاء آخر الشهر
قال ابن السني واشهر بين بعض الناس التشاؤم بالاربعاء الذي يكون في آخر الشهر بناء على قوله تعالى
في يوم نحس مستمر معلوم ان ليس المراد ان نحس على المصلحين بل على المتسدين حيث لم تظهر نفوسها
في حق الايام والمؤمنين وفي الروضة الاربعاء مشوم عندهم والذي لا يدور وهو آخر اربعاء في الشهر اشأم
وعن ابن عباس رضى الله عنهما برفعه آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستقر قال الشاعر

تساؤل المبكر قال سوء * ووجهك اربعاء لا يقد

وقيل يحمى في الاربعاء الاحتام فانه يقال يحلط في ذلك اليوم ماء من الجنة مع المياه وكذا يحمى انداء
الامور والمعنى مستقر عليهم شومه ونحوه انتمة مجتدة الذي اهلكهم في اليوم يعني الحين والافاليوم الواحد
لا يمكن ان يستمر سبع ليال وتغاية ايام والاستقرار على هذين الوجهين بحسب الزمان او المعنى شامل لجميعهم
كبيرهم وصغيرهم فالمرحى بالطرد بالنسبة الى الانضمام او اشتد حرارته اى بشاعته وكان اشتد آفة
يوم الاربعاء آخر الشهر يعني كانت ايام الجوز من صبيحة اربعاء آخر الشهر الى غروب الاربعاء الآخر
دورى انه كان آخر ايامهم الثانية في العذاب يوم الاربعاء وكان ملح صفر وهو المحسوم في سورة الحاقة

(فتزع الناس) فتزع لربها اي وهما قطعهم وري انهم دخلوا السحاب والخمر وقسنت بعضهم بعض خزعهم الرب
وصرعهم موت وقال مقاتل تنزع ارواحهم من اجسادهم وقال السجستاني دامت عليهم سبع ليال وثمانية ايام
كبابهم منهم احد من في كهف اوسريضا هلك من كان يظهر ابروا واقرعت من البيوت من كان في البيوت
او هدمتها عليهم واهلكت من كان في الكهوف والاسراب بالبلوع والعطش ولذلك قال فوحي ترى لهم من باقية
اي فهل يمكن ان يبقى بعد هذه العافية الايام باقية منهم (كانهم الجاهل منقصر) حال من الناس والاهل الجاهل
عجز وعجز الانسان مؤثره وشبهه مؤثر غيره ومنه العجز لا يهودى الى آخر الامور والفضل من المجلس الذي يفرق
بينه وبين واحد مائتاوا القضا مفرد ولكنه كثيرا بمعنى جمعا نظر الى المعنى المجلس والمنقصر المنقطع عن اصله يقال
قمرت النخلة قطعها من اصلها فاقمرت اي انقلعت وفي المفردات منقصر اي ذاهب في قصر الارض وانما اراد
نعالي ان هؤلاء اجتثوا كما اجتث النخل الذاهب في قصر الارض فطبق لهم رسم ولا ترائي والمعنى منقطع
عن مقارسة قيل شبهوا بالجاهل النخل وهي اصواها بلا فروع لان الرب كانت تقلع رؤسهم فتبقى اجسادا وجثثا
بلا رؤس وقال بعضهم كانت الريح تقلعهم وتصرعهم على رؤسهم فتدق رؤسهم فيبين الرأس من الجسد
وفيه اشارة الى قوتهم وثباتهم في الارض فكانهم بحسب قوتهم وجسامتهم يجعلون ارجلهم غائرة نافذة
في الارض ويقصدون به المقاومة على الريح ثم ان الريح لما صرعتهم فكانها قلع الجاهل منقصر
وقال ابو الليث صرعتهم وكبنتهم على وجوههم كأنهم اصول نخل مستقلة من الارض فشبهم لظولهم بالفضل
الساقطة قال مقاتل كان طول كل واحد منهم اثني عشر ذراعا وقال في رواية الكشي كان طول كل واحد منهم
سبعين ذراعا فاستبرؤا حين ذكروا لهم الريح فخرجوا الى القضاء وصرعوا ارجلهم فخبوا في الارض الى قريب
من الركبة فقالوا للريح حتى نرفعا فلجأت الريح فدخلت تحت الارض وجعلت تزع كل اثنين وتصرب
احدهما بالآخر بعد ما ترفعهما في الهواء ثم تنضمهما في الارض والباقيون ينظرون اليهما سق رضعتم كلهم
ثم رمى بالرمل والتراب عليهم وكان يسبح انيهم من تحت التراب وكذا وكذا وما وئذ صكبر صفة نخل النخل
الى القضا كان تأنيها في قوته اجهاز نخل ناوية للنظر الى المعنى وكذا قوله جاء بها ربح عاصف ولسليان الريح
عاصفة (فكيف كان عذاب ونذر) تهويل لهما وتوبيخ من امرهما بعد بيانها طيس فيه شائبة تكرار
كما في الارشاد وقال في برهان القراء ان اعادة قصة عذاب كيف كان عذاب ونذر مرتين لان الاول في الدنيا
والثاني في العقي كما قال في هذه القصة لتذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى
وقيل الاول لتذيقهم قبل هلاكهم والثاني لتذيقهم بعد هلاكهم انتهى (ولقد يسرنا القرآن للذكريهول
من مذكر) الكلام فيه كالذي مر فمما سبق وفيه اشارة الى اهل النفوس الامارة ظاهرا وباطنا انهم محسوسهم
في الشهوات الجسدية احتسبوا الله وموآته كرمه فاول الله عليهم صرصر ربح احوالهم الظلمانية
وبدعهم الشيطانية في يوم خمسة الاحتساب وسلطها عليهم فسلطوا على ارض الهوان والخذلان كأنهم
الجاهل منقطع عن غصون الارض ساقط على وجه الارض مثل اجساد جامدة بلا رؤس فعوذ بالله من تعذيبات
فهره وسلط عذابه ونفضه في يومه وشهره فعلى العاقل ان يخذل كرمه الذي كرى ويعتبر بهذه الآية للكبرى
جوهر كشته يعني دراهم عبيد * انزليكيشان بكرند بند * قدش از صقوت در صقوت كوي *
كسودي ندارد دفنان ز رجوب * ظوآن ايمان يأس اوزاب قوبه يأس لم يقبل * غراشو پويش
در صلح باز * كفا كه در قوه كرد فراز * مرود ز بار كاهي پسر * كه مال عاجز بود در سفر *
كاورد خف الحبل فان العقبه كؤود * في نيك مر دن يابيد شافت * كه هرك اين سعادت طلب
كرد بافت * وليكن تودن بال دوشخي * ندانم كه در صالخان كوي * ثم ان سبب هلاكه عاد بالريح
اعتداهم على قوتهم والريح اشد الاثبات قوة فاستأصلهم الله باحق يحصل الاعتبار بل بعدهم من الخفرون
فلا يتعدوا على قواهم وفيه اشارة الى ان الريح هوالهواء المتحرك فالخلاص من ذلك الهواء المتعاقب بركة
الهوى ومتابعة الهوى نسال الله من فضله ذلك (فكيف عود بالنذر) اي الانذارات والمواظاة التي جمعها
من صالح عليه السلام لولايه فان تكذيب احدهم تكذيب لكل لان قاهم على الشر آت (فقالوا ابشرا منا)
اي كاتمان بختنا واتصبا بفعل يفسر ما بعده فاداة الاستفهام داخلة على الفعل وان سكان تقدرا

كما هو الأصل (واحد) أي منفرد لا يسبق له أو واحد من آحادهم لأن شراهم وتنازعهم هذه الصفة عن منا
 لتبني على أن كلام الجفينة والوحدة عاينع الاتباع ولوقدست عليه ثلثات هذه النكتة (تجسس) في أصله
 (أنا) أي على تقدير تباينه وهو منفرد ونحن امتحنة وايضا ليس بملك لما كان في اعتقاد الله سبحانه
 من التناقض الرسالة والبشرية (لأن ضلال) من الصواب (مفسر) أي جنون فان ذلك يجرى من مقتضى
 العقل وقيل كان يقول لهم ان لم تتبعوني كنتم في ضلال عن الحق وسرأي نيران جمع سحر فمكسوا عليه
 لفساية عتوهم فصاروا ان اتبعنا لكنا انا كما تقول (التي الذكر) أي الكناية والوح (عليه من بيننا)
 وبنينا من هوانك ذلك والاستفهام لا نكبر ومن بيننا حال من ضمير عليه أي أخص بالرسالة منفردا
 من بين آل عمود والجلالة فخرجهم من هو أكثر مالا فاحسن حالا (بل هو كذاب شر) أي ليس الأمر كذلك
 بل هو كذاب وكذا حاله بطر على الترفع علينا بما دعاه وشر اسم فاعل مثل فرج بمعنى خور وسند وشيخه
 وسبكر وباه ولم والشر التعبير والتشيط يقال فرس اشرا إذا كان مرسا شيطا (سيعلمون عثمان بن)
 كسيت فهو استفهام (الكذاب الآخر) حكاية لما قاله تعالى لصالح عليه السلام بعد انه عوصدا لقومه
 والذين تقرب منهون اجله وتنا كيدوه والقد اليوم الذي يلي يومك الذي انت فيه والمراد به وقت نزول العذاب
 في الزمان المستقبل لا يوم بعينه ولا يوم القيامة لان قوله انهم يملوا الناقة استئناف لبيان مبادي الموعود بها
 والمعنى سيعلمون البتة عن قريب من الكذاب الآخر الذي حله شره وطره على الترفع والتعير لصالح هوام
 من كذب عليه تشر فيه لصالح حيث ان الله تعالى يلبس به نفسه الوصف الذي اسندوه اليه من الكذب
 والاشفاق من معناه لست انت بكذاب اشربل هم (انهم سلوا الناقة) يخرجوها من الهبة التي سألوا
 والهبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من حجرة واحدة والجبل الطويل المنبسط المنفرد
 ولا يكون الا في حرم الجبال كافي القاموس وروى انهم سألوه يتعنتون ان يخرج من حجرة منفردة
 في ناحية الجبل يقال لها الكاتبة ناقة حراء جوفاء ورأى مشرآ وهي التي انت عليها مشرة فاشهر من يوم
 ادخل عليها القمل فأوحى الله اليه انما خرجوا الناقة على ما وصفتوا (فقتلهم) أي امتدانا فان الهجرة همة
 واختاروا ذبيحة خبز الناب من المعذب (فارتقبهم) فانتظروهم وبصر ما يستحقون (واصطبر) على اذيتهم
 صبر ايضا (وتنهم) اخبرهم (ان الماء حقة بينهم) مقسوم لها يوم ولهم يوم فالما حقة من قيل نحية المعقول
 بالحد كيشرب الامير وينهم لتخليب العقلاء (كل شرب) أي كل نصيب من الماء وفيه الاتساع منه
 (تحتضر) يضره مساجبه فيوشه فليس معنى كون الماء مقسوما بين القوم والناقة انه جعل قسمين قسم لها
 وقسم لهم بل معناه جعل الشرب بينهم على طريق المناوبة يحضره القوم يوما وتحضره الناقة يوما وقسم الماء
 اما لان الناقة عطية الخلق ينقرنها حيو انهم اوله الماء (فنادوا) پس يقولون قدوم عمود (مساجمهم)
 هو مقدار من سالف بضم القلف واللام المهملة وهو مشؤوم آل عمود ولما كانت العرب تسمى الخزاز قبايرا
 تشبهها بقدر ابن سالف لانه كان عاقر الناقة كاجهي وكان قصيرا شريرا اندق اشرا حرا وكان يلقب
 باحمر عمود تصغير احمر فحقا وفي كشف الاسرار يقال له احمر عمود وقيل اشأم عادي يعني عاد الاخرة وهي ادم
 فتناسم به العرب باليوم القيامة ومن هذا يظهر الجواب عما ظن السجستاني في من المعاني وقد ذكره في غير
 في شعره
 فتنج لكم علان اشأم كلهم كاحمر عمود ثم وضع قطعهم
 قيل هو غلط وهو احمر عمود انتهى (فما على شعر) التعاطي يحاظره لان التعاطي هو تناول الشيء
 بكلف وما يتكلف فيه لابد ان يكون امرا هائلا لا ياشتر واحد لا بالجر أو قطعه وهذا الجواب يظهر وجه
 التعقيب بالنساء في شعره والافلاخر لا يجرع على قمس مشاة القتل والخوض فيه والعمر بالمعاصرة
 في كثرين يقال شعر البحر بالقرس بالسيف فان شعر أي ضرب بقر أو به وبه ضرب والمعنى فاجترأ صاحبهم
 فدار على تصاطي الأمر العظيم غير مكثرت فاحدث المعنى بالناقة (قال الكاشاني) يجرى عترة ناقة دون
 بوند حنة ام غم ومصدق بنت المختار وفي التناهي معقة قبل صدوق وذلك لما كانت الناقة قد اشترت
 بمواشينا پس صدوق ابن عم خود مصدع بن دهر بالوصال خود وعبداد وعنهون وكن الذي خزان خودا
 ناعز قد اركرده وهرود براه كذرافه كين كردند چون ناقة از آب بار كشت اول بمصدع رسيد او تری

يتكده باجاي ناعمهم دوخت دارنراز كين كامبيرون آسمه بشينيرن قمر ابي كرد خفي قناد و اما حيم
 خنبره على عيبتها و قمرها من مكمنه اوانه لامهم بهاها بها شاهداها صبا غنصره اوناري مصدح بعد طبر ماها
 بهم دونك الناقة فاضربها فاضربها و چون از ياي در آمد او را قطعه قطعه كردند و ميان قوم منقسم
 ساختند و بجهه او خنبره را آمد سه بانك كرد و از آنجا با آسمان رفت و كشتند او نيز كشته شد و بعد از سه روز
 عذاب خود نازل شد (فكيف كان هذا في نذر) الكلام فيه سكتاندي من في صدر قصه عاد
 (انما ارسلنا عليهم صيحة واحدة) هي صيحة جبريل عليه السلام وذلك لانها هي الجزاء الوفاق لعلهم
 فانهم صاروا سبيبا لصيحة الولد بقتل امه وفي الحديث (لا قوة والدة ولا لها) اي لا تصعل والهة وذلك في السبابة
 بان يفرق بينها وبين ولدها وفي الحديث (من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة)
 كافي القاصد الحسنه للسماوي (فكافوا) اي صاروا لاجل تلك الصيحة بعد ان كانوا في نصارة وطيب عيش
 (كوشيم المحتظر) الهشم كسر الشئ الرخو كالنبات والهشم يعني المهشوم اي المكسور وهو اليابس
 المتكسر من الشجر وغيره والمختلر جمع الشئ في سلفية والمختلر والممنوع والمختلر بكسر الظاء الذي يعمل
 الخطيرة ويغذها قال الجوهر في الخطيرة التي تعمل لادب من الشجر لتقيها البرد والريح والمعنى كالشجر
 اليابس الذي يقضه من يعمل الخطيرة او كالخشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الخطيرة لما شيبته في الشتاء
 (ولقد يسرنا القرآن) ان لذكر فعل من مذكر (وفي الايات اشارة الى عود النفس الامارة بالسوء ومعاملتها
 مع نذر القلب فانه يدعوها الى الانسلاخ عن الصفات البشرية والتلبس بالصفات الروحانية وهي تدعى
 الجانسة معه اذ النفس والقلب والروح بل النفس اخت القلب من جانب ايسر البطن وكذا تدعى تقدم رتبها
 على القلب وتصر فها في القلب وما يعتوى عليه من القوى البشرية والطبيعية وتأخر رتبة القلب لانه
 حصل بعد ازواج الروح مع النفس فيجب تقدم رتبة النفس على القلب استكتفت النفس عن اتباعه
 والامتثال لاوامره وما عرفت ان تقدم الشرف والحسب اعلى وافضل من تقدم الشرف والنسب ولما خالفت
 الحكمة فواتكري يهين رتبته حال وبرزكى بطلسته بسال وقال بعضهم

وما شفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وهي قبله صمرت بالقدامة والحساسة جدا لخطأت النفس نذر القلب مع ان الغاظة قصها وامتنعت
 باخراج الناقة وذلك ان حقيقة النفس واحدة غير متعددة لكن بحسب وازد الصفات المختلفة عليها تسمى
 بالاجزاء المختلفة فاذا توجهت الى الحق توجهها كلياتي بالطمنة واذا توجهت الى الطبيعة البشرية
 توجهها كلياتي بالامارة واذا توجهت الى الحق تارة والى الطبيعة اخرى تسمى الاوامرة فتعود النفس الامارة
 طلبت على جهة المكر والاستكبار من صالح رسول القلب المرسل من حضرة الروح ان تظهر ناقة النفس
 المطمنة من شاطئ جبل النفس الامارة بان يدل صفها من الامارة الى الاطمئنان فسأل صالح رسول
 القلب من حضرة الروح مستولها فاجابه انظمها للقدرة والحكمة حتى غلبت افوار الروح وانطمست
 ظلمة النفس كما ينطمس عند طلوع الشمس ظلام الليل وكان للنفس المطمنة شرب خاص من المعارف
 والحقائق كما كان للنفس الامارة شرب خاص من المشارب الجسدية فتادى الهوى واهوائه بعضهم بعضا
 باستخلاص النفس الامارة عن استيلاء نور الروح عليها مخافة ان يغمس الهوى ايضا تحت هذا النور
 فتعاطى بعض اصحاب الهوى ذلك وكانت النفس الامارة ما تمكنت في مقام الاطمئنان تمكنا مستحكما بحيث
 لا تاتر بل كان لها بقية تلوين قتلوها باطلال طمأن ينتهز فرجت القهقري فاقهرت النفس والهوى
 تحت صيحة القهر وصارت متلاشية في حضرة القهر والذلان محترقة بنار الطليعة والمصبران كالمال
 فكيف كان عذابى ونذرهم كان اهل الذكر والقره آن اي الشم والنجى يعتبر هذا الفرق ويجهت الى ان يصل
 الى نهاية الاطمئنان على الاطلاق فان النفس وان تبدلت صفتها الامارة الى المطمنة لا يؤمن مكرها
 وتسلها من المطمنة الى الامارة ولو كانت الى تسبها طريقة عين لصعدت المشؤمة الى طبعها وجلبتها
 كما كان حال بلعام وبرصيصا ولما قال عليه السلام لا تكلفى الى نفس طريقة عين ولا تقل من ذلك وقال الخليل
 قدس سره لا تألف النفس الحق ابد الا ترى ان الذى وان قبل اخراج قائمه لا يأتف المسلم الفقه مسلم وفرخ

القربان وادري من الصغر وعلم فانه لا يخلو من التوحش فانفس ليست باهل الاصطناع والمعروف
 والخالقة اذ انما غاشاها فاضيقها وباضيقها الى سفارة الروح من الجسد (ولغا قال في المنوى)
 اندرين وهي خراش وهي تراش * تادم آخر دي قارغ مياش * ومنه يعلم سرقولهم ان ورد الاستغفار
 لا يسقط بحال ولذا قال تعالى فسمع بهم حمد ربنا واستغفروا مع ظهور القبح المطلق تسأل الله تعالى ان يجعلنا
 من العلماء العاقلين والادباء الكاملين بسر النبي الامين (كذبت قوم لوط بالنذر) اي بالاذلوات او بالندرين
 كما سبق (انا اولسنا عليهم حاصبا) اي وبما قصصهم اي ترسيم بالحصاة وهي بهارة دون في الكف قال الحبيب
 الرزي بالحصى الصغار ومنه الحصب موضع الجمار وقول عز وجل الله عنه حبسوا السيد والحاصب اسم فاعل
 بمعنى راعي الحصاة وتذكره مع اسناده الى خير الراعي وهي مؤنث سماه لتأويلها بالعداب يقول النضر لمعل
 سر تعذيبهم بالجار فلانهم جروا ومنعوا من الواطاة فلم يتنعموا بل ومواظفهم الى غير محل الحارث فرماهم الله
 بالجزر من غلة ذهب احمد بن حنبل رحمه الله الى ان حكم الوطى ان يرحم وان كان غير محض وايضا
 انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصي فاذا امر بهم عابرسيل حذفوه فاجم اسابه
 كان اولي به واما الرمح فلانهم كانوا يضربون في مجالسهم حلانية ولا يجاسون واما انقلاب فرماهم كانوا
 يقبلون المرد عند الزناطة فلما زامهم الله بحسب اعمالهم وايضا قبلوا الحقيقة وعكسوها بان تركوا محل الحارث
 واوا الادبار (الاول لوط) وهم اهل بيته الذين فجوا من العذاب وكانوا ثلاثة عشر وقيل حتى لوطا وابنته
 وفي كشف الاسرار يعني بانه ومن آمن به من ائروا جهنم (لحييتهم بسم) اي في حجر من الاسرار
 وهو آخر الليل او السند من الاخير منه وفي المفردات السمر اختلاط ظلام آخر الليل بصفاة النهار وجعل اسما
 لذلك الوقت ويحوزان يكون حال الاي ملتصين بسم روى ان الله امره حتى خرج بهم قطع من الليل لحاء
 العذاب قوموه وقت السمر والاستثناء منقطع لانه مستثنى من الضعيف من عليهم وهو التكتذين من قوم لوط
 ولا يدخل فيهم آل لوط لان المراد به من تبعه على دينه (نعمت من عندنا) اي انعاما كاتامنا وهو عليه نصيبا
 ويحوزان يكون مصدران فعلة او من معنى شييتهم لان نصيبهم انعام (كذلك) اي مثل ذلك الميز آء الحبيب
 (تجزى من شكر) نعمتنا بالايان والطاعة يعني صك ذلك نفي المؤمنين (ولقد انذرهم) لوط (بطشنا)
 اي اخذنا الشديدة بالعذاب (تجاروا) فكذبوا (بالتذر) منشأ كين تجاروا ضمن معنى التكتذيب فعدي
 تعذيتهم من الممرة واصله تجاروا على وزن تفاولوا (ولقد ارادوه عن ضيقه) المرادة ان تازع غيرك في الارادة
 فتروا غير ما يروده وسبق تحقيقه في سورة يوسف والضيف بالقارسية. موهان والمعنى ولقد ارادوا من لوط
 تمكينهم عن ائاه من اضيافه وهم الملائكة في صورة الشبان ومعهم جبريل وقصدا للتعوير بهم فلما منهم
 انهم بشر (فلمسنا اصبهم) الطمس الهو واستتصال اثر الشئ اي فمسناهما وسويها كاستر الوجه
 بحيث لم يرها شئ روى انهم لما دخلوا داره عنوة صفقهم جبريل بجناحه صفقة فتركتهم يزدودون لاجتذون
 الى الباب حتى اخر جسمهم لوط والصفق الضرب الذي ليس له صوت (فدقوا) اي قتلناهم على السنة الملائكة
 ذوقوا (عذابا ونذر) والمرادة الطمس فانه من جهة ما انذروهم العذاب وفيه اشارة الى ان طمس الابصار
 كان من نتائج سماع الابصار ولذا ورد في القران وعشره يوم القيامة احمي لانه اعرض عن ذكر الله
 ولم يلتفت اليه اصلا (ولقد مصهم بكرة) التصبيغ بامداد بنزديك كسي آمدن اي جامعهم وقت الضيق
 (عذاب) اي الخسف والجاراة (مستقر) يستقر بهم وبثبت لا يضاوقهم حتى يعضوهم الى النار يعني عذاب
 دائم متصل بعذاب الآخرة وفي وصفه بالاستقرار اياما الى ان ما قبله من عذاب الطمس ينتهي به والحاصل
 ان العذاب الذي هو قبل قريتهم عليهم وجعل اعلاها اسفلها ودمعهم بالجاراة غير العذاب الذي نزل بهم
 من طمس الابصار فانه عذاب دينوي غير موصول بعذاب الآخرة واما عذاب الخسف والجاراة فهو موصول بها
 لانهم بهذا العذاب ينتقلون الى البرزخ الموصول بالآخرة كما اشار اليه قوله عليه السلام من مات مقتدا
 قيامته اي من حيث اتصال زمان الموت بزمان القيامة كما ان ازمة الدنيا يصل بعض ما يصل (قد قوا عذابا
 ونذرا) حكما لما قيل لهم حيثئذ من جهته تعالى تشديد العذاب (ولقد يسرنا القران لك) كرفه من مدح
 مرافقه من الكلام وفيه استئناف للتنبيه والايضا لا تلايقهم السهر والغفلة وصكذا تكرير رفقه تعالى

ضاي الآدمي كما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين وهو هامن الالباء والنقص والمراد بذلك ما هو في القلوب
 فان في التكرار رتق في المعاني في الاسماع والقلوب وتبين الاله في الصدور وكما زاد تكرر الرثي في رديده كان
 اقرب في القلب ويمكن في الصدور اسخ في التهم واجت لئلا كروا بعد من النسيان وفي القصة خاشعة الى المعاملة
 لوط الروح مع قوم النفس الامارة ومعاملة الله بهم من الخبايا لوط الروح بسب صفاته الرومانية واهل القوم
 بسب صفاتهم البشرية الطبيعية وكل من غلب عليه الشهوة البهيمية التي هي شهوة الجماع يصيب عليه
 ان يشهر تلك الصفة ويكسر ما بها جازد كلاله الا الله ويمال تلك الصفة بغيرها وهو العفة التي هي هيئة القوة
 الشهوية متوسطة بين الشهوة والذى هو افراط هذا القوة واجتود الذي هو فقر يطها فالضعيف من يباشر الامور
 على وفق الشرع والمروية بخلاف اهل الشهوة فان الشهوة حركة فانفس طلبا للملايم وحال النفس اما افراط
 او تفريط فلا بد من اصلاحها من جميع القوى والصفات فانها هي التي جلبت الناس على المتعبد وابقاع
 الفتنه بينهم وقصر تلك الشهور فهي تاذر ان نفس مركش جناب كعقلش وانذرت من ان نبال الله العون
 والتوفيق والنيات في طريق التحقيق (هلقديا آل فرعون التند) اكفى بذكرهم من ذكره العلم بانه اولى
 بالثبوت راي وبالله لتدبيره اهل الانذار من جهة موسى وهرون طعم ما للبلاد كانه قيل فاذا فعلوا حسنته قيل
 (كذبوا يا ايها الكاهن) يعني الايات التسع وهي اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
 وحل عقدة من لسانه وانفلاق البحر (فاخذناهم) بالعذاب عند التكذيب (اخذعير) لا يشالب يعني
 كرتن غالي كمن مطلوب تكردد ذكرتن (مقتصد) لا يجهز شي والتقصود ان الله تعالى هو العزيز القدير
 ولما اخذهم بتكديهم فلم ينفعهم ذلك مانع والمراد بالعذاب هو الاغراق في بحر القلزم والنبيل يقول القدير
 لعل من الفرق ان فرعون وصل الى موسى بسبب الماء الذي ساقه اليه في باوية فلم يشكر لانعمة الماء ولا نعمته
 موسى فاقبل الحال عليه بغير ذلك حيث اهلكه الله وقومه بالماء الذي هو بسبب الحياة لغيرهم ووجه ادخال
 الشمس في العذاب بالنسبة الى قوم لوط ودرج الطوفان ونحوه الى الايات بالاضافة الى آل لوط ظاهر
 لان المقصود هو العذاب المتعلق بالوجود والشمس كذلك دون بعض آيات فرعون (اكفادكم) يامعشر العرب
 (خير) عند الله قوة وثبته وعدة وعدة (من اولئك) الكفار المحدثين قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون
 والمعنى اما صابهم اما صابهم مع ظهورهم في ربهم متكب فياذ كرم الامور فويل تطعمون ان لا يصيبكم مثل ذلك
 وانتم شر منهم مكانا يا موسى (ام لككم برامة في الزر) اضرب واستقال من التيكيت بما ذكر الالتيكيت
 بوجه آخر اى بل لكم برامة وامن من عذاب الله بمقابلته كفرهم فمعاصيكم فان في الكتب البهاوية فذلك
 تصرون على ما نتم عليه وتأمنون تلك البراة والمعنى به الإنكار يعني لم ينزل لكم في الكتب السماوية
 ان من كفرتمكم فهو في امن من عذاب الله (ام يقولون) جهلا منهم (نحن جميع متعبد) تيكيت والالتفات
 للاذ ان باقتضاها منهم للاعراض عنهم واسقاطهم عن رتبة الخطاب وحكاية قبايهم لغيرهم يقال نصره
 من عدوه فانتصر اى منعه فانتصه اى بل ايجرولون واتقن بشيوكهم فمن اولوا حزم وراى امرنا مجتمع لازام
 ولا نظام امتنصر من الاعداء منتقم لانقلب امتنا نصر نصر بعضنا بعضا على ان يكون افضل بمعنى فعل
 كاختصم والافراد في منصيرها اعتبارا فالتجميع قال ابو جهل وقد ركب يوم بدر فرما كينا كان يبطه كل يوم
 فرما من ذرة وقد حلف انه يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم نحن نتنصر اليوم من محمد واحصاه قتلوه يومئذ ويز
 رأسه الى رسول الله ابن مسعود رضى الله عنه وفيه اشارة الى كثرة صفات النفس واختلاف انواعها
 مثل البهيمية والسبعية والشيطانية والهوائية والحوائية وتاجير بعضها بنصر بعض وتعاين بعض
 بمساعدة بعض (سيزم الجمع) ردوا بطلان ذلك والسن لتأكيد اى سيزم جمع قريش البينة (يولون الذين)
 اى الامصار والتوحيد لاداعة الجنس يعني ينصرفون عن الجرب بمنز من وينصر الله وسوله والمؤمنين
 وقد كان كذلك يوم بدر رجال سعيد بن المسيب سمعت جبر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لما نزلت سيزم الجمع
 ويولون الذين ركبت لادوى اى جمع فلما كان يوم بدر ايت رسول الله عليه السلام بليس الدرع ويقول سيزم
 الجمع ويولون الذين ركبت تأ ويلها وهذا من مميزات رسول الله عليه السلام لانه اخير من فب فكان
 كما اخبر خال ابن عباس رضى الله عنهما كان بين نزول هذه الآية وبين يوم بدر سبع سنين فالأية على هذا مكية

(بل الساعة موعدهم) اى ليس هذا اقام عقوبتهم بل القيامة موعد اصل عذابهم وهذا من طلائعها (والساعة)
 انظارها فى موقع اخبارها الترتيبية تبويها (ادهى) اعظم داهية وفى اقصى غاية من الظفاعة والداية الاصل
 التفتيح لا يمتدى الى الخلاص منه (واشتر) اشد مرارة وفى اقصى تهايقن المرارة وحاصل ان موقف القيامة
 اهل من موقف بدر وعذابها اشد واعظم من عذاب لان عذاب الدنيا مثل الاسر والقتل والهزيمة ونحوها
 انموذج من عذاب الآخرة كما ان نارها جزء من سبعين جزءا من نارها (ان المجرمين) اى المشركين من الاولين
 والآخرين (فى ضلال وسعر) اى فى هلاك ونيران مسمرة والتسعر اتش نيك آفروختن وقيل فى ضلال
 من الحق فى الدنيا ونيران فى الآخرة (يوم يصوبون) منصوب اما بما يصهم من قوله فى ضلال اى كانوا
 فى ضلال وسعر يوم يجرعون (فى النار على وجوههم) واما بقوله من قدر بعده اى يوم يصوبون يقال لهم
 زدقوا مس سقر) سقر طم لهمم ولتلك لم يصرف وقيل اسم لطبقها الخامسة من سقرته النار اذا بوخته
 اى شربة والمس كالمس وهو اذ النار تظهر البشرة والمعنى قاسوا حرها والمها بان سها سبب لتأنيها فمس سقر
 مجاز عن المها بعلاقة السببية وفى القاموس زدقوا مس سقراى اول ما ينالك من سقرك وجد مس الحى
 انتهى وعن التبي صلى الله عليه وسلم اول الناس يلقى فيه يوم القيامة رجل استشهد اى به فعرفه نعمه
 فعرفه فقال ما علمت فيها قال قالت فى سبيك حتى استشهدت قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جرى
 فقد قيل فامر به فصب على وجهه حتى اتى فى النار ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها
 فقال ما علمت فيها فقال تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلت قال كذبت انما اردت ان يقال فلان عالم
 وفلان فأتى فقد قيل فامر به فصب على وجهه حتى اتى فى النار ورجل آتاه الله تعالى من انواع المال فأتى به
 فعرفه نعمه فعرفها فقال ما علمت فيها قال ما تركت من شئ يجب ان يتق فيه لك قال كذبت انما اردت
 ان يقال فلان جواد فقد قيل فامر به فصب على وجهه حتى اتى فى النار وعن صفاء السلى قال خرجت يوما
 مع اصحابي فسنق فسنق سعدون فقال يا عطاء من جنت يملأ من سحابة او يملأ من ارضية قلت بل يملأ من
 سحابة فقال يا عطاء لا تتعوج فان النافذ بصير لم يملأ منه فلما دعونا ولم نخطر قلت له ادع الله حتى يطينا
 فرفع رأسه الى السماء فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال بجمرة ما كان بيني وبينك البارحة ان تسقينى
 فلم يفرغ من كلامه حتى مطرنا ثم بكى ورجع والكلام فى تصحيح النسخة ونظمها القلب عن القبر والا خلاص لله
 تعالى ومن بين صفات نفسه واعراض عن الحق واقتيل على الدنيا وشهواتها فهو يجر فى نار جهنم البعد
 والطرد ويذوق حر النار البهران والذل (انا كل شئ) من الاشياء وهو منصوب بفعل يشبهه ما بعده
 (خلقناه) حال كون ذلك الشئ ملتبسا (بقدر) متعين اقتضته الحكمة اى عليها يدور امر التكوين
 بقدر معنى التقدير وهو تسمية صورته وشكله وصفاته الظاهرة والباطنة على مقدار مخصوص اقتضته
 الحكمة وترتب عليه المنفعة المنوطة بخلقته او خلقناه بقدر ما مكتوب فى اللوح قبل وقوعه لا يغير ولا يدل
 (مصرع) قضى الله امرها وجب القلم * سر برخط لوح ازلى دارى خوش * ذكره ربه فخره
 فلم دور تكشده * فالمراد بالقدر تقديره فى حله الازلى وكتبه فى اللوح المحفوظ وهو القدر المستعمل
 فى جنب القضاء والقضاء وجود جميع المخلوقات فى اللوح المحفوظ مجتمعة والقدر وجودها فى الاحيان
 بعد حصول شرائطها ولذا عبر بالخلق فانه انما يتعلق بالوجود الظاهري فى الوقت المعين وفى الحديث (كتب الله
 مقادير الخلائق كلها قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرضه على الماء) وعنه عليه السلام
 (كل شئ بقدر الله حتى العزرا والاكيس) وعنه عليه السلام (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربيع يشهد ان لا اله الا الله
 وانى رسول الله يعنى بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره اى حلوه وصره
 قال فى كشف الاسرار مذهب اهل سنت آتت كذا يدي هر چند فعل شده است ويندبدان مناب
 ومعاقب است اما بنفوس الله است وبقضاء تقدير او جنانك وبالعزة كفت (قل كل من عند الله)
 وقال تعالى (انا كل شئ خلقناه بقدر) وقال عليه السلام القدر خيره وشره من الله فى الاقدار على اقداره
 والمعتزلة والنحوارج فى التأويلات النجمية خلقنا كل شئ اى موجود على وجهين فى الازل بقدر معين
 مثل ما قال الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى كل شئ مخلوق على مقتضى استعداد الله تعالى وقابليته

الاصيلة الازلية لا زاد فيه ولا ناقص كما قال الفزاري رحمه الله ليس في الامكان لبدع من هذا الوجود لانه لو كان ولم يظهر لكان بجيلا وهو جواد وكان عاجزا وهو قادر (وما سرينا) لشيء يزيد تكوينه (الواحدة) اي كلمة واحدة لا تتنسى سرعة التكوين وهو قوة تعالى كن او لا فعله واحدة وهو الاله بدم بلا معالجة ومعاينة (كله بالبصر) في البصر والسرعة فان الجمع النظر بالعلم بمعنى كلهم كنظر سريع قال في القاموس لمع اليه كتب اختلس النظر كالمع في المفردات الجمع لمعان البرق ورأيت له برق قال ابن الشيخ لما تعجنت الايات السابقة على وعيد كفار اهل مكة بالاهلاك عاجلا واجلا والوعد للمؤمنين بالانصهار منهم جي بقوله انما كل شيء خلقناه بقدرنا كيد الوعيد والوعيد يعني ان هذا الوعيد والوعد حق وصدق والموعود ومنبت في الموجة مدة عند الله لا يزيد ولا ينقص وذلك على الله يسر لان قضاءه في خلقه لمسرع من لمع البصر وقيل معنى الآية معنى قوله تعالى وما امر الساعة الا كل البصر قال بعض البكار ليس المراد بكلمة كن حرف الكاف والتون انما المراد بها المعنى الذي به كان ظهور الاشياء فكن بهاب للمعنى لمن فهم وكل انسان له في باطنه قوة كن وماه في ظاهره الامتداد وفي الآخرة يكون حكم كن منه في الظاهر وقد يعطى الله ذلك لبعض الرجال في هذه الدار بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه تصرف بها في عديمها من قوته في غزوة تبوك كن باذر فكان ابادر ثم لا يفتي انه لم يعط احدا من الملائكة وغيرهم حرف كن انما هي خاصة بالانسان لما انطوى عليه من الخلافة والنبابة وفي التأويلات الغريبة وما امر فجلينا للاشياء كلها علويا وسفليا لا يقبل واحد اى وحدا في الوصف لا كثرة فيه لكن يتكرر بحسب المتعبد ويظهر فيه بحسبه ظهور الصورة الواحدة في المرآة المتكررة يظهر في الكبير صغيرا وفي الصغير صغيرا وفي المستقبل مستقبلا وفي المستدير مستديرا والصورة على حالتها المخلوقة عليها باقية لا تتغير ولا تبدل بها كما يلح الناظر ويرى في اللمعة الواحدة ما يهذى ببصره (وقد اهلكنا اشياكم) اي اشياهم في الكفر من الامم جمع شيعة وهو من يتقوى به الانسان ويشرعنه كما في المفردات وقال في القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث (فهل من مدكر) متعطف بذلك فيضاف وفيه اشارة الى انا قد درنا الازلية وحكمنا بالافقة اهلكنا واشياهم وامثالكم يا ارباب النفوس الامارة وباصحاب القلوب الجالبة اما بالموت الطبيعي واما بالموت الارادى فهل من معتبر يعتبر هذا وهذا ويقتار لنفسه الاين والآخرى (وكل شيء فعلوه) من الكفر والمعاصي مكتوب على التفصيل (في الآزير) اي في ديوان الخلق جمع زبور يعني الكتاب فهو بمعنى من زور الكتاب بمعنى مكتوب وقال الفزاري رحمه الله كل شيء فعله الامم في كتب انبيائهم المنزلة عليهم كالفعل كفار زمانا في كتابنا (وكل صغير وكبير) من الاعمال (مستطر) مسطور في اللوح المحفوظ بتفاصيله يقال استطره كتبه كما في القاموس قال يحيى بن معاذ رحمه الله من علم ان افعاله تهر من عليه في مشهد الصدق فانه يجازي عليها اجتهد في اصلاح افعاله واخلاص اعماله وزم الاستغفار على ما سبق من افراطه وقد روى ان النبي عليه السلام ضرب لصقرا الفزوب مثلا فقال انما محضرات الفزوب كتل قوم نزوا خلافة من الارض وحضر جميع القوم فانطلق كل واحد منهم يطلب لعل الرجل يحيى ماله ودالاخرا بالعود حتى جمعوا اسودا واجوا انا رافشوا خبزهم وان الخنزير الصغير يجمع على صاحبه فيلته الا ان يضر الله اتقوا محضرات الفزوب فان لهامن الله طالبا ولقد احسن من قال خل الفزوب صغيرها * وكبيرها ذلك التقي * واصنع كائن فوق ارض * من الشول يهذر ما يرى

لا تضرن صغيرة * ان الجبال من المحصى

(ان المتقين) اي من الكفر والمعاصي (في جنات) اي بساكن عظمة الشان بحيث لا يوصف نعيمها وما اعد فيها لاهلها (ونهر) اي انهار كذلك يعني انهار الماء والحر والصل والمين والافراد للاكتفاء باسم الجنس مراعاة للقواصل (في مقعد صدق) خبر بعد خبر وهو من اضافة الموصوف الى الصفة والصدق يعني الجودة والمعنى في مكان مرضى ومجلس حق مسلم من الاقوال والتأنيم بخلاف مجالس الدنيا قل ان سلطت من ذلك (عند سليمان) المراد من الضدية قرب المنزلة والمسكافة دون قرب المكان والمسافة والمليك البالغ من المال وهو بالقاموسية بادشاه والتكبير للتعظيم والمعنى حال كونهم مقرين عند عزير الملك واسعه لا يقادر قدر ملكه فلا شيء

الا وهو تحت ملكوته فاي منزلة اكرم من تلك واجع لبقطة كلها والسعادة باسرها (مقتدر) قادر
 لا يجره شيء قال امره في الاقتدار وفي التأويلات النجمية يعني المتقين بالله عاصوا في جنات الوصلة بها
 مياه المعرفة والحكمة يتقسمون فيها ويخرجون منها درر المعارف ولا تلى العوارف في مقعد صدق
 هو مقام الوحدة الذاتية في مقام العندية كما قال عليه السلام ايت عند ربى يطعنى ويسقى ودر كشف
 الاسرار آورده كه كلة هندرقم تتريب وخصيص دلرد يعنى اهل قرب فردادان سرا بدان اختصاص
 خواهند داشت وحضرت يغمبر عليه السلام امر وزدين سرانخصوص بان بوده كه (ايت عند ربى)
 و چون رتبة كه فردا خواص بان نلزند امر و زباى ادناى وى بوده پس از مرتبة اعلاى فرداى او كه نشان
 تواند داد * اى محرم سر لا ربانى * مرآت جمال ذى الجلالى * مهمان ايت عند ربى *
 صاحب دل بلام قلبى * از قربت حضرت الهى * هفت پناه كه خواهم * قربى عبارتش
 تسخيد * در حوصله خرد تنگيد * كم كشته بود عبارت آنجا * بلكه زرد عبارت آنجا *
 وفي الاية اشاره الى ان التقوى توصل العبد الى جنات الدراجات وانهار العلوم والمعارف الحقيقية الالهية
 ثم الى مقام الصديقين ثم الى مقام الوحدة الذاتية المشار اليها بالعندية قال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه
 مدح الله المكان بالصدق فلا يعد فيه الا اهل الصدق وهو المقام الذى يصدق الله فيه وعده لاوليائه بان يبيع
 لهم النظر الى وجهه الكريم قيم وعز آن بتمنه به مرغ بران وجوى روان وخيرات حسان است بلكه بديدار
 چنانكه قيمت صدف بدو شاهوار كمقابل وما عهدى بصب تراب لرضى * ولكن من يحمل بها حبيب
 اى خوشا عينا كه و من از است دران مجلس انس و خطيرة قدس بادية انتظار بر يده بكعبه وصال رسيد
 خلعت رضا پوشيده شربت سرور از چشمه وفا نوشيده عيش في عتاب ونفعت في حساب و ديدار بى حجاب بافته
 روى صالح بن حبان عن عبد الله بن بريده انه قال في هذه الآية ان اهل الجنة يدخلون كل يوم مرتين
 على الجبار تعالى فيقرؤن عليه القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذى هو مجلسى على منابر الدار
 والياقوت والزمرد والذهب والفضة باعمالهم فلم يقرأ احينهم بشئ قط كما تقرأ احينهم بذلك ولم يسمعوا شيئاً اعظم
 ولا احسن منه ثم يصرقون الى رجالهم باعمالهم قريرة اعينهم الى مثلهما من الغد قال بعضهم في الآية هم الذين
 لا تنجهم الجنة ولا النعيم ولا شئ عنه تعالى قال البطل يابى هو لا و غير با الله في الدنيا والاخرة ادخلهم
 في اقرب المنازل وهو مقام المجاسة معه بحيث لا يطلع عليه الا اهل الصدق في طلبه وهم قراء المعرفة
 الذين قال عليه السلام فهم القراء آجلس الله سبل ابرزيد البطاى قدس سره عن الفريب قال الفريب
 من اذا طالبه الخلق في الدنيا لم يجدوه ولو طالبه ما لك في النار لم يجدوه ولو طالبه رضوان في الجنة لم يجدوه قتيب
 ابن يكون يا ابرزيد فقال ان المتقين في جنات الخ فلاد من الصدق وخدمة الصادقين حتى يصل الانسان
 الى هذا المطلب الجليل وهو على وجوه مراتب اما الصدق في القول فبصون اللسان عن الكذب الذى هو واقع
 الذنوب طال عليه السلام التجارهم الكفار قتيب اليس الله قد اهل البيع قال نعم ولكنهم يحلفون فيما همون
 ويصدقون فيكذبون وقال عليه السلام الكذب يتقص الرزق وفي الحديث (اربع من كن فيه فهو منافق
 وان صلم وصلى وزعم اسلم اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان واذا اخاصم خبر) واما الصدق
 في الحال فبصون الحال عما يتقصه مثلاً اذا عزم على امر وسال من التسليم والتوكل وغيرهما فصدق بالاعتقاد
 على عز يته والاحتراز عن التقص واهل السلوك يتقون في صدق الحال اشده الاتهام روى ان واحدا منهم
 كان كبير الوجد والزهات فجاء يوماً وادع خرقته عند الشيخ فيطرح الشريف وقال ان صيغى الان
 لامر اتمسكتها فانا لا اريد ان اكون كاذباً في حالى بان البس لباس العشاق واتاعى ثلث الحال ثم انه بعد ايام
 جاء واخذ خرقته وقال الحمد لله الذى خلصنى منها وحدث الى خالى ومن قبيال الصدق في الحال صدق المريد
 في ارادته فانه اذا وقع منه حركة مخالفة لارادة الشيخ فهو كاذب في ارادته فان المريد من لفتى ارادته في ارادة
 الشيخ ففي اى مرتبة من القال والحال وجد الصدق كان سبب النجاة وباعتراض الدرجات قال الشاعر
 سيعطى الصادق بفضل صدق * نجاة في الجيافة وفي المعات
 وسبب هذا الشعر ان ثلاثة اخوة من الشام كانوا يزورون قاسمهم الروم فمر على قتلهم الملك انى اجعلكم ملوكا

فأوتى حكيم شافي من قبلهم التصانية فأبوا وقالوا بهاء فلا دخل اثنين على الزيت المثلث واستغاثت على جملته عليه ابنته وكانت من أجل النساء فاختل الشبهة في صياحه التها وقيام الليل فأخفت ليلته وخرج إلى الشام على ما أخبروا الشهدان مع الملائكة له وفوز به المرأة ومألهما أخروها عن حالهما فقالا ما كانت الا إلى رأيت حتى دخلنا في القردوس وان الله تعالى ارسلنا اليك تشهدت وحيك بهذا التثنية وكما تشهدون بالنام حتى قال الشعر أعفيا ما منها جاذ كزناه وروى جند البغدادى قدس سره عن امير المؤمنين على رضي الله عنه انه قال الصوف ثلاثة احرف قال الصادق وصبر وصفه والواو ودور ودور وصفه والفاء صبر وفرد وقناء فاذا لم يفرج هذه الصفات في الصوف لا يكون صوفيا قال سهل رحمه الله اول خيانة الصديقين حديثهم مع انفسهم وسئل فق الموصلي رحمه الله عن الصدق فادخل يده في كبر الحديد واخرج حديدة حمراء ووضعها على كفه وقال هذا هو الصدق قال جند البغدادى رحمه الله الصادق يقلب في اليوم اربعين مرة والمرأ في يثبت على خالة واحدة اربعين سنة وذلك لان مطلب العارفين من الله الصدق والعبودية والقيام بحق الربوبية من غير مراعاة حظ النفس وكل من عداهم من العابد والراهد والعالم لا يشاركون الحظوظ والاغراض نسأل الله العافية

تم سورة التمر بمون ثالث القوى والدرج في العشر الثالث من شوال المتتم
في سلك شهر سنة اربع عشرة ومائة والف وثلاثمائة وسورة الرحمن ونسجى هروس القراء أن مكية
اومدينة وآيات اصبح اوتمان تسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الرحمن) مبتدأ خبره ما بعده أي الذي له الرحمة الكاملة الشاملة كجاء في بعض النسخ جرحان الدنيا ورحيم
الاخرة لانه علم الرزق في الدنيا كما قيل * اديم زين مقرة عام اوست * برين خوان يضامه دشمن
جه دوست وخمس المؤمنين بالعقوفى الاخرة وبالفارسية خداوند بخشایش بسیار که رحمت او همه
چیز را در برده و الرحمة في الحقيقة العطف والحنو اعني الميل الروحاني ومنه الرحم لاعتفافها للحسي على ما فيها
واراد بها بالنسبة الى الله تعالى ارادة الخير والاتصاف لان من عطف على احد اصحابه باحدهما قال الامام
القزويني رحمه الله الرحمن هو الصلوف على العباد بالايجاد اولوا وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة ثانيا
والاصحاب بالاخرة ثالثا والاتصاف بالنظر الى وجهه الكريم وبالصالحات ولما كانت هذه السورة الكاملة شاملة
لشعائر الدنياه والدينية والاخرية والسمائية والروحية طرزا فطر از اسم الرحمن الذي هو اسم الذات المتكلم
على جميع الاعاء والصفات ليستند اليه التمس المختلفة بعده ولما كان القراء أن اعظم التمس شأنه لانه مدار لجميع
السعادات ولذا قال عليه السلام اشرف امتي حلة القراء أن أي ملازموا قرآنه واصحاب الليل وقال خرم
من تعلم القراء أن وعلمه وفيه جميع حقائق الكتب السماوية وكان تعليمه من آثار الرحمة الواسعة واحكامها بدأ به
قال (علم) محمد صلى الله عليه وسلم (القراء أن) واسطة جبريل عليه السلام وبواسطة محمد عليه السلام غفره
من الامة (قال الكاشاني) يعني آسان كرد انبیه مراد ادا آموختن وديكر انرا آموزانیدن قال ابن مطا
رحمه الله لما قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اراد ان يفيض امة محمد بخاصة مثله قال الرحمن علم القراء أن
أي الذي علم آدم الاسماء وفضله بها على الملائكة هو الذي علمكم القراء أن وفضلكم به على سائر الامة فقيل له
معي علمهم قال علمهم حقيقة في الازل واظهر لهم تعليمه وقت الايجاد وفيه اشارة الى ان تعليم القراء أن وان كان
في الصورة بواسطة جبريل من الوجه العام لكنه كان بلا واسطة في المعنى من الوجه الخاص على ما سيأتي
وضوحا في محله ان شاع الله تعالى وقال بعضهم علم القراء أن أي اعطى الاستعداد الكامل في الازل لجميع
الاستعدين ولذلك قال علم القراء أن ولم يقل علم القراء أن كما في قوله تعالى تبارك الذي نزل القرآن فان كان الكلام
باللهي قرآن باعتبار الجمع والبدية وفردان باعتبار الفرق والثابة فهو بهذا المعنى لا يتوقف على خلق
الانسان وظهوره في هذا العالم وانما الموقوف عليه تعليم البيان ولذا تقدم تعليم القراء أن على خلق الانسان
وخلقهم على تعليم البيان انتهى وفي الاشارة الى ان التعليم والتسهيل انما هو من الله تعالى لا من المعلمين
والحافظين وقد علم آدم الاسماء ووقفه لتعليمهم اوسله باذنه وعلم داود صنعة الدرع كما قال وعلمناه صنعة لبوس

الحكم وعلم عيسى علم الطب كآمال وعلم الكتاب والحكمة وعلم الخضر العلم الذي كآمال وعلمناه من لدنا فعلمنا
 وعلم نبينا عليه السلام القرآن واسرار الألوهية كآمال وعلمك ما لم تكن تعلم وعلم الانسان البيان قبل
 في فتح الرحمن ومن الدليل على ان القرآن غير مخلوق ان الله تعالى ذكره في كتابه العزيز في اربعة وخمسين
 موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا كلها يدل
 على خلقه وقد اقرنا في هذه السورة على هذا الصرح قال المولى ابوالسعود رحمه الله ثم قيل (خلق الانسان)
 علمه البيان) تبينا لعموم وكيفية التعليم والمراد بخلق الانسان انشاؤه على ما هو عليه من القوى الظاهرة
 والباطنة والبيان والتعبير عما في الضمير قال الراغب البيان المكشف عن الشيء وهو اعم من النطق
 لان النطق يختص بالانسان وسعى الكلام ينافي لكشفه عن المعنى المقصود واطهر ما انتهى اليه ليس المراد بتعليمه
 مجرد تمكين الانسان من ان نفسه بل منه ومن فهم بيان غيره ايضا اذهو الذي يدور عليه تعليم القرآن
 والمراد به جنس الانسان الشامل لجميع اصنافه وافراده وفي بحر العلوم خلق الانسان اى آدم وعلمه الاجزاء
 والصفات كلها وكان آدم شكله بسبع مائة الف سنة افضلها العربية انتهى يقول الفقير فيه اشارة الى ان الله
 تعالى قد تكلم بجميع اللغات سواء كان التعليم واسطة او لا فان قلت كيف يتكلم الله باللغات المختلفة
 والكلام النفسى عار عن جميع الاكسية قلت نعم ولكنه في مراتب التنزلات والامتزاجات لا بد له من الكسوة
 فالعربية مثلا كسوة عارضة بالنسبة الى الكلام في نفسه وقد قلنا في انفسنا انه يعجز الالهام والخطاب
 تارة باللفظ العربي واخرى بالقارى وبترك مع كونه بلا واسطة ملك لان الاخذ من الله لا يتقطع
 الى يوم القيام وذلك بلا واسطة وان كان الغالب ومطابقة الملك من حيث لا يرى فاعرف ذلك (الشمس والقمر
 بحسبان) مبتدأ وخبر والحسبان بالضم مصدر بمعنى الحساب كالقمران والربحان يقال حسبه عدّه
 وبابه نصر حسابا بالكسر وحسبا بالضم واما الحسبان بالكسر فبمعنى الثقل من حسب بالكسر بمعنى ثقل
 والمعنى يمر بان حساب مقدري روجهما ومنازاهما بحيث ينظم ذلك امور والكائنات السخية ويختلف
 القصور والافات ويعلم السنون والحساب فالسنة القمرية ثلاثمائة واربع وخمسون يوما والشهيرة
 ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم اوقال وفيه اشارة الى شمس ثقل البروج وقررة القلب وسرانهما
 في بروج الضلالت الدائمة ومعنازل الضلالت الاجمالية والصفانية وكل ثقل السران بحسب استعداد كل واحد
 منهما بحسب معلوم وامر مقسوم (والضمير) اى النبات الذى ينمو اى يطعم من الارض ولا ساق له مثل
 الكرم والقرع ونحو ذلك (والشجر) الذى له ساق وفي المتن كل ثابت اذ ثقل حتى يبرز انقطع فليس بشجر
 وكل شئ يبرز ولا يتقطع من سنته فهو شجر (بحسبان) اى مستقار ان الله تعالى في ابدى ما يبدى ما يطبع اقياد الساجد
 من المكلفين طوعا او بغيره فظلمها على ما بين في قوله تعالى يتقيا ظلاله عن البين والشمال سمع الله
 وكفته اندمارا برحمته ايشان وعرف يست جناحه برسيم ايشان كآمال تعالى (واكن لا تفقهون
 تسبيحهم) ذكر في مقابلة التعمين السامعين اللتين هما الشمس والقمر نعمتين ارضيتين وهما النجم والشجر
 وكلاهما من قبيل النبات الذى هو اصل الرزق من الحبوب والتجار والخشيش الدواب واخلا اجل الاولى
 من العطف وورودها على مناجى التعبد تسبيحا على شعاعه في الشكر كافي قولنا زيد غنناك بعد قتر اعزل
 بعد ذلك كثر بعد ذلك فعل بك ما لم يفعل احدا بعد واما عطف جلة والضم على ما قبلها فلتساها من حيث
 التقابل لما ان الشمس والقمر علويان والضم والسفر سفليان ومن حيث ان كلا من جال العلويين وحال
 السفليين من باب الاقياد لا امر الله تعالى ولما كانت هذه الاربعة مغايرة لجنس الانسان في ذاته وصفاته
 غير النظم يبارد ما في صورة الاجمية لتحقيق التقابرينها موضعا ويطعنا صورة ومعنى وفيه اشارة الى سجود
 نجم العقل الذى به يتدلى الى معرفة الاشياء واستهلاكه وتلاشيته عند النظر الى الحقائق الالهية والمعارف
 الربانية لعدم قوت ادراكها مستعدا بنفسه غير مستفيد من الفيض الالهى بطريق الكشف والتمهيد
 والى سجود شجر الفكر المتشجر بالقوى الطبيعية والقوى الوهمية والخيالية وانحصاره في القوة المزاجية
 العنصرية لا يعدم تمكن من ادراك الحقائق على ما هو عليه كما قيل العقل والفكر جالاحول سرادق الكون
 فاذا نظر الى الكون ذاب وكيف لا وهما مخلوقان محصوران تحت حصر الخلقية والمحدوث وانى التناقض المحدث

بمعرفة الخالق القديم وما قدره الله حق قدره (والسما والارض) اتصبا به يمدد يفسره المذسكور
 اى خلقهما فرقة محلا كما هو محسوس مشاهد وكذا رتبة حيث جعلها لمنشا احكامه ونظامه وتنزل
 اوامره ويجعل ملائكته وقال بعضهم ونفعا من السفل الى العلوسقا لمصالح العباد وجعل ما بينهما
 مسددة خضاعة عام وذلك لان السماء رتان غار به موج الماء الذى يمكن فى الارض (وضع الميزان) اى شرع
 العدل وامر به بان وفركل مستحق لما استحقه وفى كل ذى حق حقه حتى انتظم به امر العالم واشتتق كمال
 عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض قيل فعلى هذا الميزان هو القدر ان وقيل هو ما يعرف به مقادير
 الاشياء من ميزان وميكال ونحوهما فالله خلق كل ما فوزن به الاشياء ويعرف بمقاديرها وموضوعها معنوسا
 على الارض حيث خلق به احكام عبادته ونظامها وما تعبد بهم به من التسوية والتعديل فى اخذهم واعطائهم
 قال سعدى المتيقن وانت خبير بان قوله ان لا تظفوا فى الميزان واقموا الوزن اشد ملازمة لهذا المعنى واما ان اقتصر
 عليه الزخمشى (قال الكاشفى) ووضع الميزان ويا فريدا بمنزل كدائيد ترازو يا الهام داد خلقى وابيكفيت
 ايجاد ان ليوصل به الى الانصاف والاتصاف وكان ذلك فى زمان فوح عليه السلام اذ لم يكن قبله كيل ووزن
 وذرع قال قتادة فى هذه الآية اعدل يا ابن آدم كما نصب ان يعدل عليك واوف كما نصب ان يوفى لك فان العدل
 صلاح الناس (ان لا تظفوا فى الميزان) ان ناسبة ولانافية ولا معلقة متعلقة بوضع الميزان اى وضعه
 لا لا تظفوا فيه ولا تعدوا ولا تتجاوزوا الانصاف والقسارية ازيد تذكر يد رتازو وقت داه وستد يعنى
 ازعدل تجاوز تكذيبه براسى معاملة تزايد قال ابن الشيخ الطيفان مجاوزة الحد فى قال الميزان العدل
 قال طيفان الجور ومن قال انه الميزان الذى هو آلة التسوية قال طيفان البعض اى النقص * چون ترازوى تو
 كج بود دعا * راست چون جوى ترازوى جزا (واقموا الوزن بالقسط) قوموا وزنكم بالعدل اى اجعلوه
 مستقيما وفى المقدرات الوزن بمعرفة قدر الشيء والمتعارف فى الوزن عند العامة ما يقدر بالقسطاس
 والقياس وقوله واقموا الوزن بالقسط اشارة الى مراعاة المدة فى جميع ما يضره الانسان من الافعال والاقوال
 (ولا تقسروا الميزان) يقال خسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته وبه ضرب وما خسر بالبيع فبالعكس
 كفى المختار وقال فى القاسوس خسر كتحرق وضرب ضل والخسر والاخسار النقص اى لا تقصروا
 لان من حقه ان يسوى لانه المقصود من وضعه قال سعدى المتيقن المراد لا تقصروا الموزن فى الميزان لا الميزان
 نفسه امر اولا بالتسوية ثم نهى عن الطيفان الذى هو اعتدال وزيادة ثم عن الخسران الذى هو نقصان ونقصان
 وكره افظ الميزان تشبها للتوصية به وتاكيد الامر باستعماله والحث عليه (قال الكاشفى) ابن همه
 تا كيد اهل ترازو جهت آنست كه وقت وضع ميزان قيامت شرمنده نشوند * هر جوهر حبه كه
 بازوى تو * كم كند از كيد ترازوى تو * هست يكايك همه بر جاى خویش * ووز جزا به
 سارند پیش * با تو نمائند نهایت را * كدهى ویش ستايت را * روى عن مالك بن دينار رحمه الله
 انه دخل على جاره احتضر فقال يا مالك جبلان من نار بين يدي اكلت السعود عليهما قال قسأت اهل
 قضاوا كان له ميكالان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر فدهوت بهما فضررت احدهما بالآخر حتى كسرتما
 ثم سأت الرجل فقال ما يزداد الامر على الاعظماء وفى المقدرات قوة ولا تخسر الميزان يميزان يكون
 اشارة الى قصرى المدة فى الوزن وترتلك الحيف فيما يعطاه فى الوزن ويميزان يكون ذلك اشارة الى تعاطى
 ما لا يكون ميزانه يوم القيامة شامرا فيكون عن قال فيه فمن خفت موازينه وكلا المعنيين يتلازمان
 وكل خسران ذكره الله فى القرءان فهو على هذا المعنى الاخير دون الخسران المتعلق بالقياسات الذنوية
 والتجارات البشرية بقول التقدير وجه تيسير الميزان بين رفع السماء ووضع الارض هو الاشارة الى انه بالعدل
 قامت السموات والارض كما ورد فى الحديث والى انه لا يدين ميزان العقل بين الروح والجسد حتى يعتدلا
 ولا يتجاوز احدهما الاخر والاعتدال الحقيقى هو الوقوف بين طرفى الافراط والتفریط المذمومين مثلا وشرا
 وعجرا والموزونات هى الامور العلمية والعملية المدة بالعقل المبني على الاستعداد الفانى (والارض وضعها)
 اى خفضها مدحوة على الماء بسبوطه (للانام) اى لنافع الانام وهو جمع لواحده من لفظه بمعنى الخلق
 والجن والانس مما على الارض كفى القاسوس فهى كالمهاد والقراش لهم يتقبلون عليها ويصرون فوقها

وقال ابن عباس رضي الله عنهما الناس يدل عليه قوله

مبارك الوجوه يستسقى الفمام به * مافي الانام له عدل ولا مثل

وقال قتادة كل ذي روح لاهية يتم وقيل من وزع الغياب همى وفيه اشارة الى بسط ارض البشيرة ليبتدش كل قبيلة بما يلائم طبعها اما اتعاش اهل النفوس البشرية فاستيقض الشهوات الحيوانية والذات الجسمانية واما اتعاش اصحاب القلوب المعنوية فبالواردات القلبية والالهامات القلبية واما اتعاش ارباب الارواح العلوية فبالعمليات الروحانية والمحاضرات الربانية واما اتعاش مناديد الاسرار الالهوتية القدسية فبالعمليات الذاتية الاحدية المعنوية لكل ماسوله (فيما ظاهري) ضرر وبكثيره مما يتكبه به ويتلذذ بها كونه تشعير باختلاف الانواع (والفعل ذات الاكام) وهي اوجية الثمر وغلتها قبل التفتق يعني خوشها آن در غلاف جمع كم بالعكس وهو الغلاف الذي يكون فيه الثمر اول ظهورها تاما دامك مفتش نشده در غلاف باشد ومعنى الفعل بالقارسية يعني درخت خرما او هو اى العكم كل ما يكبر يضم الكاف من باب نصر اى يغطي من ليف وسقف وكثرى فانه مما ينتفع به كما ينتفع من المكوم من ثمره وجاره وجذوهه فالليف يغطي الجذع والسقف الجمار وهو كثران ثم الفعل بالقارسية دل درخت خرما والكثري الثمر (والحب) ودر زمين دانه است وهو كل ما يتخذ به ويقتات كالخنطة والشعر وغيرها (ذوالعصف) هو ورق الزرع او ورق النبات اليابس كالنخيل (قال الكاشاني) وعصف كيا هبست كما ازوداته جدا ميشود وفي المفردات العصف والعصبة الذي يعصف من الزرع قال في تاج المصادر العصف بر لكشت بيريدن (والريحان) قال في المفردات الريحان ماله رايحة وقيل الرزق ثم يقال السب للماء كقول ربحان كما في قوله والحبذ والعصف وقيل لا عرابي الى ابن قال اطلب ربحان الله هاهنا من رزقه والاصل ما ذكرنا انتهى قال ابن عباس ومجاهد والفصل هو الرزق بلغة حبر فالمراد بالربحان هنا الماء الرزق والمشموم كما قال الحسن الريحان هو ريحانكم هذا الذي يشم وهو كل ما طابت رائحته من النبات او الشا هسفرم وعند الفقهاء الريحان ماله رائحة طيبة كالورقة كالآس والورد ما لورقه رائحة طيبة قطع كاليا من كذا في المغرب قال ابن الشيخ كل بقلة طيبة الرائحة مبيت ريحان لان الانسان يرايح لها رائحة طيبة اى يشم يقال راح الشيء براحه وبريحه ورايح الشيء بريحه اذ ابرجد ريحه وفي الحديث (من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة) وبروي لمرح من راحه بريحه والريحان في الاصل ريحان كفيعلان من روح فقلبت الواو اياء وادغم ثم خفف بهدف عين الكلمة كما في ميت او كفوعلان قلبت واه ياء التثنية او افترق بينه وبين الروحان وهو ماله روح (قباي الآل ربك كذا بذيان) الخطاب للثنتين المذكور عليهما بقوة تعالى للانام لعمومه لهما واشتقاق عليهما وينطبق به قوله تعالى ايجال الثقلان وكذا في ذكر ارباب الفريقين بقوة خلق الانسان وخلق الجنان اشجار الجن الخطاب لهما جميعا والاكلام التمس واحدها الى والى والو والى والى كالى التماسوس قال في بحر العلوم الآلاء التمس الظاهرة والباطنة الواصلة الى الفريقين وبهذا يظهر فساد ما قيل من ان الآلاء هي التمس الظاهرة لحسب والتعبد هي التمس الباطنة والصواب انها من الانساخ المترادفة كالاسود والبيوت والفلج والسفن وفي التناويلات الغنمية الآلاء هي التمس الظاهرة والتعبد الباطنة والآيات المتوالية تدل على هذا لانها كل نعمة ظاهرة بالنسبة الى اهل الظاهر ومعنى تكذيبهم بالآلاء كفرهم بها والتعبد عن الكفر بالتكذيب لما ان دلالة الآلاء المذكورة على وجوب الايمان والشكر ثم هاد منها بذلك فكفرهم بها بتكذيبهم بها لاحتمال اى فاذا كان الامر كما فصل فباي فرد من افراد الآلاء مال ككافهم بها بتكذيبهم بها مع ان كلا منها ناطق بالحق شاهد بالصدق فالاستفهام للتشريع ليرى العمل على الاقرار بتلك التمس وجوب التعبد شكر عليها وروى عن جابر رضي الله عنه انه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى خففها قال مالي اراكم سكوتا لئن كانوا احسن منكم واما قرأت عليهم هذه الآية مر فباي الآلاء ربك كذا بذيان الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا تكذب قلت الحمد قال في بحر العلوم وفيه دلالة على ان الآلاء اراد بها التمس المطلقة الشاملة لظاهرة والباطنة لا المقيدة بالظاهرة كما سبق اليه بعض الاوهام انتهى قال في آكام المرجان دلت الآية على ان الجن كلهم مكفون ولا خلاف فيه بين اهل النظر وذهت الحشوية انهم مضطرون الى افعالهم وانهم ليسوا مكلفين

والدليل على انهم مكلفون ما في القرءان من ذم الشياطين ولعنهم والتعذير من غوائلهم وشترهم وذكر ما عاهد الله لهم من العذاب وهذه المصالح لا يغلطها الله الا لمن خالف الامر والهي وارنكب الكبائر وعتك المحارم مع عتكه من ان لا يفعل ذلك وقد رتب على فعل خلافه ويدل على ذلك ايضا انه كان من دين النبي عليه السلام لعن الشياطين والبيان عن حالهم وانهم يدعون الى الشر والمعاصي ويوسوسون بذلك وتكرار هذه الآية في هذه السورة لطرد الغفلة وتأكيد الحجة وتذكير النعمة وتقرير الكرامة من قولهم كم نعمة كانت لكم كم كرمكم وكقولنا رجل احسنت اليه بافواح الادي وهو ينكرها الم تكن قد افاضتلك انتكر هذا الم تكن عريانا فكسوتك انتكر هذا الم تكن خالما فزنتك انتكر هذا وقال الشاعر

لا تقطن الصديق ما طرقت * عينك لمن قول كاشع اشتر

ولا غلس من زيارته * زره وزره زر ثم زد وزد

وقال في برهان القرءان تكررت الآية احدى وثلاثين مرة ثمانية منها في آيات فيها تعداد جهات خلق الله ويدل على ذلك ما عاهد الله وما عاهد من سبعه منها عقيب آيات فيها ذكر النار وشدة آثامها على عدد ابواب جهنم وحسن ذكر الاله عقيب الان في خوفها ودفعها انما وازي التمس المذكورة اولها حالت بالاخذ احوال يعين من اكبر النعمان بعد هذه السبعة ثمانية في وصف الجنات واهلها على عدد ابواب الجنة وثمانية اخرى بعدها الستين التي تدوم ما في اعتد الثمانية الاولى وعلى مجموعها استحق كلنا الثمانية من الله ووفاء الله السبعة السابقة بقول التقدير من لطائف اسرار هذا المقام ان لقطة ال في اول اسم الرحمن المعنون به هذه السورة الجليله دل على ذلك الاحدى والثلاثين (خلق الانسان من صلصال كالفخار) يافريد انسانا از كل خشك ما تدس قال في حقه كدست بروي زني آواز كند الصلصال الطين اليابس الغير المطبوخ الذي له صلصه اي صوت يسمع من يسه وضع عن رسول الله عليه السلام انه قال اذا تكلم الله بالوحى جمع اهل السموات لصوته صلصه كصلصه الجرس على الصفوان والخضار انخرف اي الطين المطبوخ بالنار وتشبيهه بالخضار لصوته باليبس اذا تكلمه موبى بصورة من يكثر التفاسر اولانه اجوف وقد خلق الله آدم عليه السلام من تراب جعله طيناً ثم جاسموا ثم صلصا ثم صب عليه ماء الارض ان فلان بن آدم الا يكاد حرا فلا تاتي بين الآية الناطقة باحد هادين مانطق باحد الاخرين (وخلق الجنان) اي الجن او ابابطين او ابليس وبه قال الضماني والكشف بالجن او الجن كان الانسان او الانس وابليس او الشياطين (من مارج) اي من لهب صاف من الدخان وقال سبحانه المارج هو المختلط بعضه ببعض من الاله الاخر والاخضر الذي يعالو النار اذا دوف من مريج امر القوم اذا اختلط واضطرب فمعي من مارج من لهب مختلط (من نار) بيان المارج فانه في الاجل المضطرب من مريج اذا اضطرب وفي كنف الاسرار خلق الجن من مارج من نار والملائكة من نورها والشياطين من دخانها وقال بعضهم من النار التي بين السكلة الرقيقة وبين السكلا وفيها يكون البرق ولا ترى السكلا الامن ورواه تلك السكلا در باب نهم از سفر نافي فتوحات مذ كورست كه مارج آنست مخترج جوا كه اثر اهوای مستعمل كويته پس جان مخلوقست از دو عنصر آتش و هوا و آدم آفریده شده از دو عنصر آب و خاك چون آب و خاك شهم شوند از اطفان كويته و چون هو او آتش مختلط كردن از مارج خواتند و چنانكه تامل در بشره و قاء آبت در رحم تامل در جن و قاء هواست در رحم انثى و میان آفرینش جان و آدم نصت هزار سال بود (قبای الامر بك تكذبان) مما فاض عليك في تضاعف خلقك من سوانح التمس حتى صيرك افضل المركبات و خلاصة الكتابات وفيه اشارة الى ان الحق سبحانه يقبل حقيقة انسان الروح بصورة صفة صلصال اللطف والجمال و حقيقة قابليس النفس بصورة صفة مارج التهر والجلال فصا را حدهما نظرا بصورة لطيفة والاخر بصورة قهرة قباي الامر بك تكذبان اي الروح اللطيفة والنفس الخبيثة لان كل واحد منهما كذا في ما جبل عليه من اللطف والتهر والطيب والخبث (ربا المشرقين و رب المغربين) خبر مبتدأ محذوف اي الذي فعل ما ذكر من الاكاهيل البديعة و رب مشرق الصنف والثناء و مقر بهما من قضته ان يكون و رب ما بينهما من الموجودات كاطبة يعني ان ذكر ثمانية ارقاعها ما و غاية الخطاطهما اشارة الى ان الطرفين يتناولان ما بينهما كما اذا خلقت في وصفك عظيم الملك المشرق

والغرب فانه منهم من انه ما بينهما ايضا قال في كشف الاسرار احد المشرقين هو الذي تطلع من تحت
 في الطول يوم من السنة والثاني الذي تطلع منه في اقصر يوم وبينهما مائة وعشرون مشرقا وكلما الكلام
 في المشرقين وقيل احد المشرقين لنفس والثاني القمر وكذا المشرقان وما قول عبيد الله بن عمرو رضي الله عنهما
 ما بين المشرق والمغرب قبلة يعني لاجل المشرق وهو ان قبيل مغرب الصيف على يمينك ومشرق الشتاء
 على يسارك فتكون مستقبل القبلة (فباي آلاء ربك تكذبان) مما في ذلك من فوائد لا تحصى من اعتدال
 الهواء واختلاف الفصول وحدث ما يناسب كل فصل في وقته الى غير ذلك (مرج البحرين اي ارسلهما
 من مرجت الماء اذا ارسلتها فخلتها لمرى والمعن ارسل البحر الملح والبحر العذب وبالنسبة راء على
 دود يار اسكنه بكى خورش وشيرين وبكى تلخ وشور (يلتقيان) حال من البحرين قرية من الجبال القديرة
 اي تبعا واروا ويحتمس طولهما الاصل في مرآي العين وذلك كدجلة تدخل البحر فتشقه فبصرى في خلافة
 قراخ لا تغير بعدها وقيل ارسل البحر فارس والروم يلتقيان في المحيط لانهما خليجان يتبعان شمس
 قال سعدى الملقى وعلى هذا فتقوى يلتقيان اما غل مقدرة ان كان المراد ارسلهما الى المحيط والمعن اقصاهما
 اصلهما ان كان المراد ارسلهما منه فكل وجه (بينهما بروج) اي خارج من قدرتهما من الارض والبرزخ
 الحائل بين الشئين ومنه معنى القبر برزخا لئلا ينزل الدنيا والاخرة وقيل للوصوة بهذا الايمان لانهما طاقتا
 بين الشك واليقين (لا يقيان) اي لا ينفى احدهما على الآخر لما راجحة وبطلان الخصامية مع ان شأنهما
 الاختلاط على القبول يقيان على حالهما ما ناسيا مع ان شأنهما الاختلاط واقصا لكل واحد منهما
 عن الآخر على القبول ولا يتجاوزان حد حدهما فغراق ما بينهما من الارض تكون الارض باردة بتفذهما اهلهما
 مسكاهما بالقوة لا يقيان اما من الالتصاق هو الطلب اي لا يطلبان غير ما قد وهما ارض البنى وهو مجاوزة
 كل واحد منهما ما حده (فباي آلاء ربك تكذبان) وليس من البحرين شيء يقبل التمسك كذيب لافية
 من القوارىء والبحر (يخرج منهما الفؤلوة والمرجان) الفؤلوة والمرجان الخرز والجر المشهور يقال بقلبه الجوز
 في البحر وقال في خرقة الجاهل الفؤلوة يكون في بحر الهند وفارس والمرجان ينبت في البحر كالشجر فاذا كس
 المرجان عقد الزينة فنه ايضا ومنه اجر ومنه ابيد وهو يقوى البصر ككلاو ينشف وطوبى انتهى وقيل
 الفؤلوة كوارله والمرجان صغاره واعلم ان اريد بالبحرين هنا جفارس وجرالروم فلا حاجة في قوله بينهما
 الى التاويل اذ الفؤلوة والمرجان معنييه بحر جان منهما لان كلاهما ملح ولا عذب في البحار السبعة الاعلى
 قول من قال في الاية يخرج من بحر الروم يعني ما ملح بصرى فارس والروم ومن عذب بصرى الصين وفي بحر العلوم ان الفؤلوة يخرج
 من بحر فارس والمرجان من بحر الروم يعني لا من كليهما وان اريد بهما البحر الملح والبحر العذب فنبهت على وجهها
 حيث ان البحر من غير انهما الفأخر جان من البحر الملح اوسع لانهما لا يخرج جان من جميع البحر ولكن من بعضه كما يقال
 يخرج الولد من الذكرو الانثى وانما قلده الانثى وهو الاظهر ولا نهما لا يخرج جان الامن يلتقى الملح والعذب وهذا
 بفعل معنيين احدهما ان الملتقى اسم مكان والخروج بمعنى الالتصاق من الباطن الى الظاهر فانه قال الجمهور
 يخرج من الاجاج من المواضع التي يقع فيها الانهار والمياه العذبة فناسب اسناد ذلك اليهما وهذا مشهور
 عند الفقهاء والثاني انه مصدر مجيء الالتقاء والخروج بمعنى الحدوث والحدوث بمعنى الوجود فانه يحدث
 ويكون من التقائهما واجتماعهما كما قال الرازي يكون العذب كالقحاح الملح وتقل عن ابن عباس وعكرمة
 مولانا ان تكون هذه الاشياء في البحر ينزل المطر لان الصدف تقع افواهها المطر فيكون الاصداف كالابحار
 للطنف وما البحر كالجسد للفاذ ويدل على انه من المطر ما اشهر من ان السنة اذا اجذبت هزلت اثنيتان
 وقلت الاصداف والجواهر وعلى هذا فغير منهما البحرين باعتبار الجلس فتأمل (فباي آلاء ربك تكذبان)
 فيرا ان جوهرها كيدان آرائش كيد وان خريد وفروخت ان فوا نديا يدنم ظاهرا مستعصم يكدام ازين
 نعمتها برورة كاخود تكذيب مبيها يد وكنته اند مراد بحر آجان وجر زمين است كهر سال متلاق شون
 وابرجا جربت كمنع مسكنه در باد اجاز از نزل ودر ما زمين يا ازيه ودر با حفظ حقولت برود با زمين
 روضه يد هان صدف دري آيد وازان در مستعد كرد وقيل البحرين على فاطمة رضي الله عنهما والبرزخ الذي
 على الله عليه وسلم ويخرج منهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وقيل هما العقل والهوى والبرزخ بينهما

خلف الله وخرج منها التوفيق والعصاة وقيل هذا قلبه والقلب النصف والحقبة وخرج منها
الشرق والتوجه لا يخفى ان الاثر المصيبة في المعرفة وقيل هذا القلب الاخر والبرق في القلب
والوفاة والبرق الاجل وقيل الحبة والشيبة والبرق في العين من القلب والحقبة والبرق في العين
فروده كهر من خوفه وجانب ياتحس وبسة ويزخ قدوت في حلت فاولو اجوال صفاته ومربان
لطاف وانته صاحب كنف الاسرار من حيث كنهه كهر خوفه وجاهة سلطان واست طائر كهر زهد
ودرع وطاعة وتوفيق يعرف آيد وجر قبض وبسط خواص مؤنات واست وازان جواهر حكر وحبذا
بهر انش وحيث انيا وصديقا نرا كرازان كهر فنا روى غايه تاما حبيل بمزاجها يا صلي * وقهر
بهر فنا كهر قبا ليله * وكنه خوطه خورى ابن كهر كبا ياي * وقال بعض الكبار بشرى من
بهر الروح وحركته بالقلبيات الثانية والى سروج بهر القلب وحركته بالقلبيات الثانية والتقاطها
في مقام الواحد مع قبا بذه سنويين هذين البهرين المشابهما الى ما ذكر حيث لا يفي بهر الروح
على بهر القلب لعدم تفرقه بالكلية فلا يفي بخصيصة بهر القلب ولا بطلب بهر القلب على بهر الروح لعدم عروجه
بالكلية فلا يفي بخصيصة بهر الروح كما قال وما اما الا المقام معلوم يخرج لثلاث القلبيات الثانية من باحة
بهر الروح ومربان القلبيات الصغرى من باحة بهر القلب ويوزان بهر با مجتمعين من انفس بهر الروح
وبهر القلب مع قبا امتياز ما بينهما وقال بعضهم بشرى بهر القدم والجذوة وبهر القدم عذب من حيث
القدم وبهر الجذوة ملح من حيث حال الجذوة وفيهما طرحة حمرة وسدايته بحيث لا يختلف احدهما بالآخر
لان منزعهن الحلول في الاماكن والاستقرار في المواطن يخرج من بهر القدم القراء والاحكام والفتوح
ومن بهر الجذوة العلم والمعرفة والفتنة وايضا يشار الى بهر القلب الذي هو بهر الاخلاق الحمودة وبهر النفس
الذي هو بهر الاخلاق الذمومة ولا يختلفان بحيث يصير القلب نفسا والنفس قلبا لان بينهما العقل والعلم
والشريعة والطريقة فاذا سارت النفس مطمئنة خرج منها ومن القلب الايمان والاشقان والصفاء والتوكل
والطمانينة وقال ابن مطهر رحمه الله بين المبدعين الرب بهران حقيقتان احدهما بهر الحقيقة وهو القراء
من تعالي به فبما لان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهو الذي من ركن اليها هلك
اتقى (وله الجوار) هذه الامام لها معنيان احدهما انها لام الملك والثاني انها لام الاستحسان والتعجب
كقولهم قد انتقدت ذلك كافي كشف الامر اربكسر الرأ اصله الجوارى بلبه بمعنى السقن جمع جارية
اقيمت الصفة مقام الموصوف قال ابن الشيخ اعلم ان الاركان الاربعة القرب والمحال هو أو المثلوقا قد تعالي
بين بقوه خلق الانسان من صلصال ان الثراب اصل خلق شريف مكرم فحبب الشان وبين بقوه وخلق
الجان من مارج من نار لان النار ايضا اصل لخلق آخر حبب الشان وبين بقوه يخرج منها القلوب والمرجات
ان الماء ايضا اصل لخلق آخره قد وريقة ثم ذكر ان الهواؤه فأنير عظيم في جري السفينة كالاصلام فقال
وله الجوار وخصما بالذكر لان جرياتها في البحر لا صنع البشر فيه وهم يعترفون بذلك فيقولون لك الملك
ولك الملك ولذا تسمى القرق وهو الله خاصة وحببت السفينة جارية لان شأهم الجري في البحر وان كانت السفينة
في الساحل والمراسي كالسفن المخلوكة ايضا ليل بالان شأهم الجري والسفن في حواصصها (الفتنات)
المرغوبات الشرع على ان يكون من إنشاء الذواضع والشرع بضمعين جمع شرع وهو الذي يسمى بالشرعية
باديان ولا يحدان يكون الفتنات بمعنى المرغوبات على اللغة فيكون جارية على ما جرى له كافي حاشية سعدى
الحق اومعنى الفتنات المصنوعات اى المخلوقات على ان يكون من قبله الله اى خلقه (في البحر كالاصلام)
جمع علم وهو الجبل الطويل اى كالجبال الشاهقة عظيما وارتفاعا وهو حال من ضمير الفتنات والسفن في البحر
كالجبال في البر كالان ابل في البر كالسفن في البحر (فبما في الامر بك انك تكتبان) من خلق مواصلين والاشهاد
على اخذ هذا كيفية تركها واجر آتيا في البحر بحيث قطع المسافات لكثير في الاصلح للقلبيات وحصول
المصالحات والتجارب لا يقتدر على خلقها وجعلها مقتضاها غير سبحانه وفيه اشارة الى جريان سفر
الشرع والطريقة المرغوبات الشرع باحكام الشرع معذرة والدية الطريقة في بهر الوحدة الحقيقية كالجبال
العظيمة مشعرون بمتاع مسكنة من الطاعات والعبادات على مقتضى علم الشريعة والواردات القلبية

والالهامات النفسية على خلقهم لرباب الطريقة كما في التأويلات الجمعية (كل من علمية خلق) لله كجاء
 عن غير ذلك كقولهم انهم انهم الخفية يرى اليه والمعن كل من على الارض من الميوثات والمركبات
 ومن الخفية على الوجهين الذين التقفان فان الى حاله لا محالة يعني ميراثهم كانه في حوزة وقالوا
 هذه الآية طالت لللائكة هلكت بنو آدم فلانزلت كل نفس ذاتة الموت ايضا بجلالة انفسهم فكل لهم
 اجسادا لطيفة ولورا حاشطة تلك الاجساد كرواح الانسلاط باحلال الارواح المجردة الهية العالمية فخلقت
 (ويبقى وجهه وبك) اى ذاته ومنه كما الله وجهه اى ذاته فالوجه العضو المعروف استعمل للذات لانه
 اشرف الاعضاء ويجمع المشاعر وموضع السجود ومظهر آداب الخشوع قال القاضى ولواستقرت جملة
 الموجودات ونقصت وجوهها وجدتها بامر عاقلية في حد ذاتها الاوجه الله الذى على وجهه لمتين
 طلى سمى الملقى في حاشية هذا المثل هذا اشارة الى وجه آخر وهو ان يكون الوجه بمعنى القصد اى ما يقصد
 وينوى به اقدامه لانه بمعنى المقاصد وفي الصبابة نوع تسليح وقوله على وجهه اى مقصده والاضافة
 للبيان اى توجهه اليه انتهى وقال ابن الشيخ اشارة الى ان الوجه هو وان يكون كايض من الجملة على اى ذلك
 جهة لا يخلو من وجه بنو جمالها كاذ كرى قوله في جنب الله اى كل من علم من الثقلين وما استعمله
 من الاعمال هالكة الا ما توجهوا به جهة الله وعلوه واستغله لم يزل انتهى وقال الشيخ لما فخر الذين رحمهم الله
 الماهيات تنقسم الى ثلاثة اقسام واجب الوجود وممتنع الوجود ويمكن الوجود لما فخر فهو وجود بحيث
 واما الممتنع فهو عدم محض واما الممكن فهو مركب منها وفلك لانه وجودا وبلهية عارضة على وجوده
 فانه يستعمل اعتبارا معدهم في الخارج لا يقبل الوجود فيه من حيث هو وهو وجوده موجود لا يقبل عدمه
 من حيث هو وهو فكان الممكن موجودا ومخلوقا من وجوه عدم وهذه الجمعية تقبل الوجود والتعظيم
 ومن هذا ظهر حقيقة ما قاله ايضا على ولواستقرت الخ وما قاله الشيخ الا كبر قدس سره الاطرف في تفسير قوله
 تعالى كل شئ هالكة لا وجهه حيث قاله الضمير واجمع الخ لما فخر انتهى (ذوالجلال والاكرام) صفة وجه
 اى ذوالاستغناء المطلق او العظمى في ذاته وصفاته وذوالفضل التام وهذه من صفاته تعالى فلهذا قلنا
 عليه السلام الظهور اى ذوالجلال والاكرام يعنى ملازم بكره اى ذوالجلال والاكرام وفي تاج المصادر الى ان
 ملازم كرفق هو آدم بن اريان والاحاح ايضا في التمام من اللزوم والاحاح وعنه عليه السلام انه من
 برجل وهو يصلى ويقول ايا ذوالجلال والاكرام فقال استجب لك الدعاء فانه عاين الكملين من حق
 الالهية وفي وصفه على ذلك بعد ذكر فناء الخلق وبقامته تعالى ايات بانتهى تعالى ببعض عليهم بعد فنائهم
 ايضا لما فخر وكمره حيا يخيه عنه قوله تعالى (فيا اى آله) لما فخر فان احياههم بالحياة الالهية
 وانابهم بالتعظيم المقيم اجل الصماء واعظم الآلاء قال الطيبي كيف افرد الضمير بقوله ووجهه ذلك
 في ربك والخطاب واحد قلت اقتضى الاول تعميم الخطاب لكل من يصلح للخطاب لعظم الامر وعظمته
 فيندرج فيه الثقلان اندريا اقلها ولا كذلك الثاني فتركه على ظاهره وفي قوله كل من علم من الثقلين اشارة
 الى فناء كل من على ارض البشر به اما بالحوث الطبيعي منفصل في جميع الشهور الحياتية والذات الجسمية
 واما بالحوث الارادى فمستلزمان الصفات البشرية بملتبس بالصفات الوعائية وتقليد من اشارة الى حق
 القول السليمة من آيات القوة الوعائية والحياتية قائم بذلك فطرهم وقوله طينهم يخرون عن الاحكام
 الطبيعية ويقون بالصفات الالهية وبقوة وبقوة وجه الخ اشارة الى فناء الكثرة التسمية الاجتماعية لما فخر
 الوحدة الحقيقية الذاتية الموصوفة بالصفة الجلالية القهرية والجلالية اللطيفة خباى آله وبما تكذب بان
 مما ذكرنا من انما الحياة الجبرية واية بالحياة الحقيقية واطهر بالصفة اللطيفة في حق من حق اللطف
 واطهر بالصفة القهرية في حق مستحق القهر لعله المحيط باستحقاقها وتلقاها من خلقهم فخلقهم فخلقهم
 في الكون واهل ارباب حقيقة قائم وفناء اهل وان كان في الظاهر على رسم الوجود لان من يكون قبله غيره
 فهو خلق في الحقيقة اذ لا يقوم بنفسه ولا تعلق في الحقيقة فان الوجود الحقيقي وجوده القدرية التي على نفسه
 بقوله ويبنى وجهه ربك ذوالجلال والاكرام (قال الشيخ الحظري) لما فخر خلقهم فخلقهم فخلقهم فخلقهم
 يستلزمه في شأنا في البحاث (وقال المولى الجاوي) لما فخر فخلقهم فخلقهم فخلقهم فخلقهم

هم خود نیست گوید و هم خودی نیست * **فصل في بيان كيفية تبيين حقيقة الله تعالى في كل شيء** *
 ليد الانظروا فانكم ما وجدتم في كل شيء من كنهه ما لم تفرق بين حقيقة كنهه لا جهاب لغيره في كل شيء
 جميع لاهل المحبة والحبوبة وفي كل الوجود اشار على حقيقته عليه السلام يعني حقيقة كنهه الوجود في كل شيء
 ارايت وجهي خاصة في كل العاشق اساع في كل العاشق الى وجهي فاهل الكشف في كل العموم واعلم ان وجود
 الباقي حقيقته وجهه وبين الصلوات تفاوت في الحديث (ان الله تعالى لا يكر خاصة ويهيئ لمؤمنين عامة
 يساه) **مضروعة** اوزاعي سيطلبه انوي (من في السموات والارض) **طائفة** ما يصحاحون اليه
 في ذواتهم ووجودهم حدودا وباقا مساويا حالهم سوا مستمر لسان الحال في لسان الحال فانهم كافة
 من حيث صفاتهم المسكنة بمنزل عن استحقاق الوجود وما يتفرع عنه من الكالات بالرة بحيث لو اقطع ما
 بينهم وبين الصلوة الا لهي من الصلوة في بشور اية الوجود واسلا منهم في كل آن مستمرون على الاستدعاء
 والسؤال وعنهم من عباد الله عنهم فاهل الصلوة والفرقة واهل الارض يسألونه الرزق والغفرة
 وفي كشف الاسرار مؤثباته ذكره وانه عابدان وعارضان هر سوال بركه وقد رهنه او وفواخت هر كي سزاي
 حرمه او هر كس از عمت والاي خویش * **سود** برودد خور كالاي خویش * **جاذبه**
 از خود هاد جاذبه خود او را خواهد اجد بن اي الجوار في حقها بخواهد جاذبه سكفت جلي جلا به اجد
 كل الناس بطلبون من الاباء برده فاه يطلبون

فصل في طلب المعالي * وبما هو في طلب المعالي

(كل يوم) اي كل وقت من الاوقات وهو اليوم الالهى الذى هو الان القدر المتقسم وهو بطن الزمان في الحقيقة
 (هو تعالى في شان من الشؤن التي من جعلها اسما ساءا لوانه تعالى لا زال خلقا شيا صا وخلق آخر من
 وبأى باحوال وبذبح باحوال من الغنى والفقر والعز والذل والخصه والمرضى والمجذول
 حسب انفسه من حيث المصلحة على الحكم والمصالح البالغة وفي الحديث (من شاء ان يفرق ذبا يفرق كرها
 ويرفع قوما ويضع آخرين) **ظل** الحسين بن الفضل هو سوق القادر الى المواقف وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 انه قال خلق الله لوطا من دوة يضاء دخته باخرة حراء فله فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه
 ومثبتة فله فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه فوريكاه
 وهو ما خور من قوله عليه السلام ان الرب لينظر الى عباده كل يوم ثلاثه وستين نظرة يدنى وبعد ذلك
 من حبه خلقه ويدل على هذا الحب ما قال من ان الله تعالى يهيئ كل يوم القادوسا خادوما لخلقها فاني
 اذا كانت خيرا اتصلت بالحياة الباقية فاطنك بضيق الحياة الباقية وعن عينة الدهر كله عند الله يومان
 احدهما اليوم الذي هو مودة القيا فاشأ فيه الامن والنهي والامانة والاحياء والاعطاء والمنع والاخر يوم
 القيامة فاشأ فيه الجزاء الحسن والجزاء والعقاب قال مقاتل زلت الآية في اليهود حين قالوا ان الله
 لا يضي يوم السبت شيئا فها هو لهم وقوله كل ظرف لادى عليه هو في شان اي يطلب الامور كل يوم او يهدمها
 كل يوم او يهدمها كافي بحر العلوم (قباى الامم بكاتكديان) مع مشاهدتكم لما ذكر من احسانه وفي بحر
 الحقائق يشير الى الحق في كل زمن فرد قدس فرد على حسب التعبد واستعداده ولا نهاية للتحسينات
 فباى الامم بكاتكديان من تعبد الحق بصور مطلوبكم وبمجدد من سكتكم العدم وجوده هو بركم
 كل يوم هو في شان جهه ثابتة بدو * **هر زمان** جلوه ديكر شود باز برده عيان * **جلوه حسن** ترافيت
 وبابان يست * **يعنى** اوصاف كال قوداد بيايان * **قال البلى** يساه من في السموات من الملائكة
 كلهم على قدر مقاماتهم يساه لتماثل النعمة من البعد والجلبوب يساه الراسي الوصول الى محل الفرح
 ويساه الطمع قوة عبادة وخواه ظاهره ويساه الهام الحب ان يصل اليه ويساه التعلق ان يراود يساه العاشق
 ان يقرب منه ويساه العارفين ان يعرفه بجزء المعرفة ويساه الموحدين ان يقى فيه ويستغرق في بحر
 وجوده يساه الجاهل ما يصب عنه ويساه العالم ما يعرفه وكذا كل قوم على قدر مقاماتهم ودرجاتهم
 هو تعالى في كل يوم هو في شان الانسان الخالق والارض العظيم (ستغفر لكم) اي ستغفرونه لحسابكم
 ويرزقكم فله يوم القيامة عند انتهاء شؤن الخلق المشار اليها قوله تعالى كل يوم هو في شان قلوبى

حيثئذ الانسان واحد والجزء فعبثه بالقراع لهم على الجبال المرسل فان القراع يلزمه التعبد والاضام
 المراد التعلق من الشغل لانه تعالى لا يشغل شأن من شأن وقيل هو مستعار من قول المهلك لصاحبه
 سافر لك أي سأفقد للايقاع بك من حكمل ما يفتل عنه والمراد التوفير على النكابة فيه والانتقام
 منه فان شهاب النجم بين جهما بخلافه على الاول (ايه التقلان) قال الراغب الثقيل والخفة متقابلان
 وكل ما يترج على ما يوزن به او يقدر به يقال هو ثقيل واصله في الاجسام ثم يقال في المعاني انقله الغرم
 والوزن انتهى والمراد هنا الانس والجن سيما بذلك لانهما ثقلا الارض يعني انهما شباثقل الدابة وفي خواش
 ابن الشيخ شبه الارض بالحوة التي تحصل الانتقال والانس والجن جعلوا ثقلا بحوة عليها وجعل
 ما سواهما كالعلوة اولرزة آراهما والانهما متقلان بالثقل وبالاعظم قدرهما في الارض كما في الحديث
 (اني خلقت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) وقال الصادق رضي الله عنه سيما ثقلين لانهما يتقلان بالغروب
 اولافيهما من الثقل وهو من تأخرهما بالوجود لان من عادة الثقل الابطاء كما ان من عادة الخفيف الاسراع
 والانس اقل من الجن للركن الاغلب عليهم (قبأى - آلاه ربك) التي من جعلها التنبيه على ما سبقونه
 يوم القيامة للتحذير عما يؤدي الى سوء الحساب (تكذبان) بقاوالسكا واما السكا قال في كشف الاسرار
 اعلم ان بعض هذه السورة ذكر الشدائد والعذاب والنار والنعمة فيها من وجهين احدهما في صرفها
 عن المؤمنين الى الكفار وذلك النعمة عظيمة تقتضي شكر احتيا والثاني ان في التحذير منها والتنبيه عليها
 نعمة عظيمة لان اجتهاد الانسان رهبة بما يؤمله اكثر من اجتهاده رغبة فيما ينعمه (امةشر الجن والانس)
 هما التقلان خطوبا باسم جنسهما لزيادة التقرير ولان الجن مشهورون بالقدرة على الافاعيل الشاقة
 لغوطبوها بما ينمي من ذلك لبيان ان قدرتهم لا تفي بما كفوه والعشر الجماع العظيمة بحيث به بلوغه
 غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا بتركيبه وافيته من الاحاد تقول احد عشر
 واثنا عشر وعشرون وثلاثون اي اثني عشرات وثلاث عشرات فاذا قيل مئزر فكانه قبل عمل العشر
 الذي هو الكثرة الكاملة وقدم الجن على الانس في هذه الآية لتقدم خلقه والانس على الجن في قوله تعالى
 قل اني اجئتكم بالحق فمن افضله فان التقديم يقتضي الافضية قال ابن الشيخ لما بين الله تعالى انه سبحانه
 وقت يعبر فيه لمعادتهم ومجازاتهم وهذهم ما يدل على شدة اهتمامه بها كان مثله ان يقال فلذلك مع ما له
 من كمال الاهتمام به فاشار الى جوابه بما يحسونه انهم جميعا في قبضة قدرته وتصرفه لا يقوته منهم احد فلم يفتق
 باعث يمتنه على الاستعجال لان ما بيعت المستعجل على الاستعجال انما هو خوف الموت فاذا لم يخف ذلك
 قسم الله هر كله الى قسمين احدهما مدة ايام الدنيا والاخر يوم القيامة وجعل المدة الاولى ايام التكليف
 والاثلة والمدة الثانية للسواب والجزاء وجعل كل واحدة من الدارين محل الزايا والمصائب ومنع البلبا
 والثواب ولم يجعل لواحد من الثقلين سبيلا للقرار منهما والهرب مما قضاه فيهما بقوله يا مئزر الجن متعلق
 بقوله سنفرغ لكم فكانا بمنزلة كلام واحد (ان استطعتم) لم يقل ان استطعتم لان كل واحد منهما فريق كقوله
 فاذا هم فريقان يختصمون اي كل فريق منهم يختصم بجمع الضمير هنا نظرا الى معنى الثقلين وثاء في قوله
 يرسل عليكم كاسيا في نظرا الى اللفظ اي ان قدرتم على (ان تحذروا من انظار السموات والارض) قال
 في القاموس النفاذ جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه كالنفوذ وبخالطة السهم جوف الرمية وخروج طرفه
 من الشق الاخر وسائر فيه كالنفذ وتقذهم جازهم وتقنهم كاتذهم والنافذ الماضي في جميع اموره انتهى
 والانتظار جمع قطر بالضم وهو الجانب والمعن ان تفر جوامع جوائب السموات والارض هارين من الله
 فارين من قضائه (فانخذوا) فان جوامعها وخلصوا انفسكم من مضاي وهاخر تهيؤ المراد انهم لا يفتقونه
 ولا يهزونه حتى لا يشد عليهم (لاتخذون) لاتقدرون على النفوذ (الا بسلطان) اعني بقوة وقهر وانتم من ذلك
 بعزل بعيد روى ان الملائكة تنزل فتميط جميع الخلائق فهرب الانس والجن فلا يأتون وجها الا وجدوا
 الملائكة احاطت به فتقول لهم الملائكة ذلك فكل لا يقدر احد على القرار يوم القيامة كذلك لا يقدر في الدنيا
 فيدرك الموت والقضاء لامحالة (قبأى - آلاه ربك تكذبان) اي من التنبيه والتحذير والمساهدة والمعتو
 مع كمال القدرة على العقوبة (يرسل عليكم شواظ) هو لهب خالص لا دخان فيه او دخان النار وحرها

كافى القاسوس قال سعدى الحق والله اهل طينها استئناف جوابا عن سؤال الهادى الى الهرب والفرار
 وان ذلك حين يساق الى المشرك كاردى عن ابن عباس رضى الله عنهما اى يرسل عليكما لهيب بلادنا
 ليسوقكم الى المشرك (من نار) متعلق بيرسل والتنوين فيهما للتخفيف (وقصاص) اى دخان الصفر مذاب
 يسب على رؤسهم وفي القدرات النحاس المذهب بلادنا وذلك تشبيه فى اللون بالنحاس وفي القاسوس النحاس
 مشتق من لحي العباس العسكروا شى القطر والنار وما سقط من شرار الصفر والحديد اذ طرق (فلا تتصبرا)
 اى لا تمنعنا من ذلك العذاب (فباى آلام بكا تكذبان) من بيان فاقبة الكفر والمعاصى والتحذير عنها
 فانها لطف ونصحة واهى لطف ونصحة (فاذا انتفت السجاء) اى انصدت يوم القيامة وانفك بعضهم بعضا
 نيام الساعة وانفجرت نهارا وتوارى ارباب النور الملائكة كقوله تعالى ويوم تنشق السماء بالغمام ونزل الملائكة
 تنزيلا وفى الجبرين نار جهنم اذا كشف عنها (فكانت وددة) كوردة حمراء فى اللون وهى الزهرة المعروفة
 التى تسم والقالب على الورد الحمر كالـ ولو كنت وددا لونه لمنقنى * ولكن ربى شافى بسوابيا
 وقيل لان اصل لون السماء الحمره وانما ترى زرقا بعدد الحوائى ولان لون النار اذا خالط الانوار كساء حمرة
 (كالدخان) خبر ان لكانت اى كدهن الزيت فكانت فى حمرة لوردة وفى جريان الدهن اى تدب وتجرى كذوبان
 الدهن وجره تصير حمرا من حرارة جهنم وتصير مثل الدهن فى رقتها وذوبانها وهو اما جمع دهن او اسم
 لما يد من به كالادام لما يؤدم به وجواب اذا عذف اى يكون من الاحوال والاهوال ما لا يصحبه دأثرة الحال
 قال سعدى الحق ناسب اذا عذف اى كان ما كان من الامر الهائل الذى لا يحيط به نطاق العبارة او رأيت
 امر اعجازها تلاو بهذا الاعتبار وتسبب هذه الجمله عما قبلها لان ارسال الشواظ يكون سببا لحدوث الامر
 الهائل اذ رتبته فى ذلك الوقت (فباى آلام بكا تكذبن) مع عظم شأنها (فيومئذ) اى يوم اذا انتفت السجاء
 حسب ما ذكر (لا يسأل عن ذنبه انسى ولا جان) لانهم يعرفون بسيماهم فلا يحتاج فى تمييز الذنب عن غيره
 الى ان يسأل عن ذنبه ان اراد احد ان يطلع على احوال اهل المشرك وذلك اول ما يفرجون من القصور
 ويصرون الى الموت فحقوا فاجلى اختلاف مراتبهم وامارة وفور برك لتساؤلهم اجمعين ونحوه ففى موقف
 المناقضة والحساب وعن ابن عباس رضى الله عنهما لا يسألهم هل علمت حكايا وكذا فانه اعلم بذلك منهم
 ولكن يسألهم لم علمت كذا وكذا وعنه ايضا لا يسألون سؤال شفا ومواجهة وانما يسألون سؤال تفرغ وتوبيخ
 وحيرته لئلا ينسب نفسه رتبة وافراد الملائكة المراد فرد من الانس كانه قيل لا يسأل عن ذنبه النسي ولا جنى
 واراد بالجان الجن كما يقال قيم ويراد قوله (فباى آلام بكا تكذبان) مع كثرة منافعه ما كان الاخبار بما ذكر
 مما يترجم عن الشر المؤدى اليه وفيه اشارة الى شعاع انوار الطاعة والعبادة على صفات وجنات
 انس الروح والى تراكم ظلمات المعصية والتمرد وسلاسل الطفيلان واختلال الصبيان على صفات وجوه جن
 النفس الخلة والحقاقهم المتردة الآتية عن الطاعة والاتباع فباى آلام بكا تكذبان مما انعم الله على عباده
 المتقدين فى هذا اليوم ومما انتقم من عباده المتبردين فى ذلك اليوم فان الانتقام من الاعداء نعمة على الاحباب
 ولذا ورد الحمد عقبه كما قال تعالى قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكال الانتقام باقتناء
 اوصاف النفس الامارة بالكليية (يعرف الجرمون بسيماهم) السجا والسجا بالكر والتصر والمد بالعلامة
 واجله استئناف يجرى مجرى التعليل لعدم السؤال قيل يعرفون بسواد الوجوه وفدقة العيون وقيل
 بما يعلمون من الكآبة والحزن كما يعرف الصالحون باضداد ذلك (فيؤخذ بالنواصى والاقدام) النواصى
 جمع ناصية وهى مقدمة الراس والمراد هنا شعرها والجار والمجر وهو القائم مقام الصالح يقال اخذ ماذا كان
 المأخوذ مقصودا بالخذ ومنه قوة تعالى خذوا خذركم ونحوه واخذ به اذا كان المأخوذ شيا من ملاسبات
 المقصود بالخذ ومنه قوة تعالى لا تأخذ بطريق ولا برأى وقول المستفت خذ يدى اخذ الله بيدك والمعنى
 تأخذ للملائكة بنواصيهم اى بشعورهم وقدمهم واقدامهم فية ذنوبهم فى النار واتصمهم الملائكة الى النار تارة
 تأخذ بالنواصى وقبرهم على وجوههم او يجمع بين نواصيهم واقدامهم فى سلسلة من ودأ ظهورهم
 (فباى آلام بكا تكذبان) من المواظ والزاو (هذه جهنم التى يكذب بها الجرمون) على ارادة القول
 بما يشاء لهم ذلك بطريق التوبيخ (يعرفون فيها) اى يدرون بين النار يعرفون بها (وبين جيم ان)

اى ماء بالغ من الحرارة تصابها يصيب عليهم اويسقون منه اويسقون من النار الى الجحيم ومن الجحيم الى النار
 دهاش وعظم ما دام انى باى فهو ان مثل قضى يقضى فهو قاض اذا انتهى الى النار والقيح قال اوالث يسلط
 عليهم الجحيم فيؤتى بهم الى الزقوم الذى طلعها كروى الشياطين فاكلا منها فاحذت في حلوقهم فاستشفوا
 بالما فاكلا من الجحيم فاذا قربوه الى وجوههم تاتر لهم وجوههم ويشربون فتغلى اجوافهم ويخرج جميع
 ما فيها ثم يلقى عليهم الجحيم فترده عليهم الى الجحيم ومرة الى الزقوم وقال كعب الاحبار ان اودية جهنم
 يجمع فيه صديد اهل النار فينطلق بهم في الاغلال فيفتمسون فيه حتى تقطع اوصالهم ثم يخرجون منه
 وقد احدث الله لهم خلقا جديدا فيلقون في النار (فباى الامر بكنا كذبان) وقد اشر الى السر كون بين امثال
 هذه الامور من قبيل الاكلاء مرارا قال الاكلاء في امثالها حكاياتها قطع للازجار عما يؤدى الى الانكسار
 من الكفر والمعاصى بخلاف ما فصل في اول السورة الى قوله كل يوم اخرج فانهم لم ياصلوا اليهم في الدنيا وكذلك
 حكاياتها من حيث ايجابها الشكر والمثابة على ما يؤدى الى استدامتها وفي الاية اشارة الى الكاسيين بقدم
 مخالفة الشرع ومواقفة الطبع المضاعف الذميمة والاخلا في الزينة وهم يطوفون بين نارها لفات الشريعة
 والمواقفات الطبيعية وبين جحيم الجهل فانه لا يطعم العطش ولا يروى التظلم فاما يتبع للانسان في الدنيا
 والآخره العلم القطي والكشف الصحيح الا ترى الى علوم اهل الجدل فانها في حكم الجهل لان اهلها
 منغمسون في الشهوات والذات مستغرقون في الاوهام والخيالات ولما به الله الامام الفزالي رحمه الله
 وايقظه ونظر فاذا علموه الى صرف شطرا من عمره في تعلمها وتعلمها لا تتخذ في الآخره رجع الى كتب
 الصوفية يقين انه ليس اتبع من علومهم لكون معاملتها ذات الله ومضاهة واقباله وحشائى القراء ان
 واسراره تركل التدريس يستند وخرج الى طلب اهل تلك العلوم حتى يكون منها على ذوق بسبب صحتهم
 فوقه الله فكان من امره ما كان وقد قال ابو زيد البسطامي قدس سره اخذتم حكمكم بيانا من ميت واخذنا
 حلما من الحي الذي لا يموت وقال الامام غفر الله له الشرح نعم الدين قدس سره هم عرفت ربك قال ووردت ترد
 على القلوب فتجزئ النفوس في تكذيبها فالتفتس بكهنة فيما تار الشهوات وجهم الجهالات فنزكاها في الدنيا
 من اوصافها فاجاب يوم القيامة من الاحتراق والافتراق فنعوذ بالله من سوء الحساب وميثاق الاعمال وقبح
 الاحوال * نعى نازدين نفس سرکش چنان * كه عقلش فاند كرتن عشان * كه بانفس وشيطان
 بر آيد زبرد * مصافى بلكان نايد زبور (ولن خاف مقام ربه) وبراى كسى كه بفرستد از استاد
 بيش خداى تعالى وهو شروع في تعداد النعم الفائضة عليهم في الآخره بعد تعداد ما وصل اليهم في الدنيا
 من الاكلاء الدينية والذرية والمقام اسم مكان وشامه تعالى موقته الذى يقف فيه العباد للعباد كما قال
 يوم يقوم الناس رب العالمين فالاضافة للاختصاص الملكى اذ لا ملك يستدل الله تعالى قال في حين المعاصى
 نزلت في ابي بكر رضى الله عنه حين شرب لبنا على طعام فاجبه ثم اخبرانه من غير حل فاستاق فقال
 صلى الله عليه وسلم لما سمع رجلا الله لقد نزلت فيك آية قد دخل فيه من يعم بالمعصية فيذكر الله فيه عها
 من مخالفة الله (جنان) جنة لثائق الانسى وجنة لثائق الجنى على طريق التوزيع فان انططاب للقرينين
 والمعنى لكل خاتمين منك اولئك واحد جنة لعقيدته واخرى لعهده او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك
 المعاصى او جنة ثياب بها واخرى تقطع بها عليه اورو حانية وجسامة وكذا ما جاء منى بعد وقال في الموضع
 دو باغ ودهد ايشان زار دهرشت كه يكي از ايشان صد ساله راه طول و عرض داشته باشد ودرميان هر باغ
 سراى خوش و حوران دلکش وقال الاستاذ القنبرى رحمه الله جنة مهيمة هي لغة المناجاة والتلذذ
 بصفاة المشاهدات وما يرد على قلوبهم من صدق الواردات وجنة مؤجلة وهي الموعودة في الآخره
 وفي بحر العلوم قبل جنة لثائق الانسى وجنة لثائق الجنى لان انططاب للثقلين وفيه نظر لقوله عليه السلام
 ان مؤمنى الجن لهم نواب وعليهم عقاب وليسوا من اهل الجنة مع ائمة محمد هم على الاعراف حائط الجنة
 يقربى فيه الانهار وتنت فيه الانهار والبحار يقول القنبرى قد سبق في اواخر الاحصاف ان المذهب ان الجن
 في حكم بنى آدم واما عقاب لانهم مكفون مثلهم وان لم تعلم كيفية نوابهم فارجع الى التفصيل في تلك السورة
 (فباى الامر بكنا كذبان) قال محمد بن الحسن رحمه الله كنت فاما ذات ليلة اذا انا بالباب يدق وبشرع

گفت انظر وامن هو هذا وارسول الله صلي الله عليه وسلم دخلت اليه فلما دخلت عليه قال
 دعوتك في مسئلة ان ام محمد يعني زينة قلت لها اني امام العدل وامام العدل في الجنة قلت انك عالم عاص قد
 شهدت لنفسك بالجنة فكذبت بذلك على الله تعالى وحرمت عليك قلت يا امير المؤمنين اذا وقع في معصية
 فهل تخاف الله في تلك الحال او بعد هذا قال اي والله اخافه خوفا شديدا قلت له انما اشهد ان لا اله الا الله
 واحدة قال تعالى ولكن خاف مقام رب جنتان فلا طغي وامرني بالانصراف فلما رجعت الى دارك رايت البدر
 منبارة الى قال بعضهم هو المقام الذي يقوم بين يدي رب يوم القيامة عند كشف الستور وظهور حقائق
 الامور ومكوت الكل من الانبياء والاولياء المظهرين القدرية بالجبروت فلا بد من انخوف من القيام في ذلك المقام
 الهائل حاله دينار كشته دلي كدرو خوفه همصون خانه كدرو خداوند خانه كدرو خداوند نبود
 عن قرب آن خانه خراب شود ودلي كدرو خوف وود علامتش آنست كه خاطر از حرمت پر كند و اخلاق را
 مهذب گرداند و اطراف باب دود او بالقاسم حكيم گفته كه ترس از خالق ديكر است و ترس از مخلوق ديكر
 هر كه از مخلوق ترسد از وي ديكر برود و هر كه از خالق ترسد با وي كريد يقول الله تعالى (قروا لي الله) ترس از الله
 با شهوت و دنار سازد هر كه اسير شهوت گشت ترس از دل وي و خست برداشت و در دست ديوانه افتاد بجز دي که
 ميخواهد او را ي كشد در آتيا يارند كه يحيي عليه السلام بر ابليس وسيده و در دست ابليس بندهايد
 از هر جنس و هر يك گفت اي شقي اين چه بندهاست كدروست قومي بينم گفت اين انواع شهوات فرزند
 آدم است كه ايشان را اين دورند آدم و بر مرد اخو شيدم دارم گفت يحيي را هيچ جز شناسي كه با ن دروي طمع كني
 گفت نه مكر يك چيز كه هر كه طعام سير خود كرائي طعام او را ساعتي از نماز يزد كرائه مشغول دارد يحيي گفت
 از خدای عز وجل پذيرفتم و با وي عهد بستم كه هر كه طعام سير خود بزرگي و بارسيدند كه خدای تعالی بآند و
 كان و ترسند كان چه خواهد گفت كرا ند و براي دارند و بچل ترس از هر او كشد هنوز نفس ايشان منقطع
 نشده باشد كه حام و حريق بر دستشان نهند بران نبشته كه الا تقوا ولا تعزفوا و ابشروا بالجنة * آند و
 غريبان بسر آيد روزي * در كار غريبان نظر آيد روزي * ترسد كازان و آند و كازان چهار بهشت است
 دويشت سمين و دويشت نرين * كذا قال عليه السلام جنتان من فضا آيتهما و ما فيهما و جنتان
 من ذهب آيتهما و ما فيهما وفي التاويلات الغيبية بشير الى من يخاف مقام الشهود ابقاء على نفسه
 لان الشهود والحقيق يعني الشاهد من شاهده يته في المشهود و يقيه بالمشهود من آخر مراتب المشاهدة اذ لا فاة
 في اوائل المشاهدة واليه اشار عليه السلام اللهم ارزقنا هذه النظرة التي لا تترك و بهذا المعنى كان يقول لعائشة
 رضی الله عنها حين يقبض عن حسه كلبني يا حبيبتي يا حبيبتي و الارشاد وقوله جنتان اي جنة القناء في نعمة
 المشهود و جنة القناء المشهود وقوله مقام رب اي مقام شهود و به حذف المضاف فباي الامر بك تكذبان
 من نعمة القناء في الله ونعمة القاء بالله (ذواتا قنان) صفة لجنتان و ما بينهما اعتراض وسط شيئا تنبها على
 ان تكذب كل من الموصوف والصفة موجب لانكار والتوبيخ وذواتا تنبيه ذات بمعنى صاحبة وفي تنبيهها
 لقنان الرد على الاصل فان اصلها ذوب لانها مؤنثة ذوى والتثنية على اللفظ على ان يقال ذواتا والا لكان جمع فن
 اي ذواتا انواع من الاشجار والثمار و جمع قن وهو الفص المستقيم طولا والذي تشعب من فروع الشجرة
 اي ذواتا الفصان منتعبة من فروع الشجرة وتخصيصها بالذكر لانها التي تروق وترو وقد اقبل وقبعتي منها الثمار
 يعني ان في الوصف تذكرة على اهل سبيل الكفاية كانه قيل ذواتا اوراق و ثمار و اظلال (فباي الامر بك تكذبان)
 وليس فيما شئ يقبل التكذيب (ففيما حينان بغيران) صفة اخرى لجنتان ففصل بينهما بقوله
 فباي الجمع انه افضل به بين الصفات الكاتبة من قبيل العذاب حيث قال يرسل عليكما شواظ من نار
 نورها سم مع ان ارسال النحاس غير ارسال الشواظ اي في كل واحدة منهما عين من ماء غير آسن تجري
 كيف يشاء صاحبها في الاغالي والاسافل لما علم من وصف انها راجعة لامن حذف المفعول وقيل بغيران
 من جبل من سلك من ابن عباس والحسن رضي الله عنهم بغيران بالاء الزلال احدهما التسليم والاخرى
 للتسجيل وقال ابو بكر الوراق رحمه الله فمعنا عينان بغيران لمن كانت عيناه في الدنيا بغيران من مخافة الله
 تعالى به بران از دوسر چشمه دیده جوی * و در آيتي ادي از خود بشوي * نرزد خدا آيد و روی کسی *

كهرز كاه آب چشمش بوی (قبای آله بكا تكذبان) وفيه اشارة الى ان في الجنة النساء هننا
 يجري فيها بالاحياء وهي البقاء بعد القناء وفي الجنة البقاء هننا يجري فيها بالعلم والعرفه والحكمة والبقاء
 بعد القناء يستمر انواع المعارف والحكم واصناف الموائد والنعم قبای آله بكا تكذبان بالاحباب السكر
 والغبية وبالابصار والحضور كالتي التاويلات القصية (فيهما من كل ما كنه زو جان) متفان معهود
 وغريب لم يره أحد ولم يسمع اورط وبابن او حلو وحامض ويقال لوزان وقيل في المنظر دون المظلم
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما في الدنيا حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الخنظل الا انه حلو وذلك
 لان ما في الجنة خلق من حلوة الطاعات فلا يوجد فيها المر الحلو ومن حرارة السبات كزقوم جهنم ونحوه
 ولكن الجنة دار الجلال لا يوجد فيها اللون الاسود ايضا لانه من آثار الجلال والجلالة صفة اخرى للجنات
 (قبای آله بكا تكذبان) اي من هذه النعم المفضية (متكئين) حال من الخاتقين لان من خاف في معنى الجمع
 والمعنى يحصل لهم جنتان متكئين اي جالسين جلسة الملول جلوس راحة ودعة معتدين (على فرش)
 جمع فراش بالكسر وهو ما فرش ويسط ويسجد الجلوس والنوم (بطائنا) جمع بطانة وهي بالكسر
 من الثوب خلاف ظهانه بالثيابسية أسر (من استبرق) قرأ ووش عن نافع ورويس عن يعقوب
 من استبرق بصفه الالف وكسر النون لاقصاء حركة الهمزة عليها والباقيون باسكان النون وكسر الالف
 وقطعها والاستبرق ما عطف من الدياج قبل هو استعمل من البريق وهو الاضائة وقيل من البرقة وهو اجتماع
 الوان وجعل ما عا فارب اعرا به وقد سبق شرحه في الدخان والمعنى من ديباج تخين وحيث كانت بطائنا
 كذلك فاعطيت بظها ترها يعني ان الظهارة كانت اشرف واهل كما قال عليه السلام لتناديل سعد بن معاذ
 في الجنة احسن من هذه الخلقة قد كرا المنديل دون غيره تنبها بالادنى على الاعلى وقيل ظهائرهما من سندس
 او من فورا وهو ما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرائعين (وجنى الجنات دان) جنى اسم بمعنى
 الجنى كالقبض بمعنى التقبض لقول على رضي الله عنه هذا جنان وخياره فيه وكل جان يده الى فيه
 ودان من الدنو وهو القرب اصله دافو مثل فارو اي ما يجتمع من اشجارها من الثمار قرب بانه القام والقاعد
 والمضطجع والناورية وميوه درختان آن دو بهشت نرد يكست كدست قائم وقاعد ومضطجع بدان رسد
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما تد والاشجرة حتى يجتليها الى الله ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا
 وقال قتادة لا يريد به بعدو لاشول وكفته اند كسائي كه نكيه دارند وميوه آرزو كنند شاخ درخت
 سر فروه آردوان ميوه كه خواهد بدهان وي در آيد يقول الفقيران البعدا غائبا من كثافة الجسم ولا كثافة
 في الجنة واهلها اجسام لطيفة نورانية في صور الارواح وقد قال من قال (مصرع) بعد منزل نبود در سفر
 روحاني وايضا ان الطاعات في الدنيا كانت في مشيئة المطيع فمراتبها ايضا في الجنة تكون كذلك فيتناولها
 بلا مشقة بل لا تناول اصلا فان سهولة التناول تصوير لمسحولة الاكل فتلك التار تقع في القم بلا اخذ على ما قال
 البعض (قبای آله بكا تكذبان) من هذه الاكله المفضية الباقية (فيهن) اي في الجنات المدلول عليها
 بقوله جنتان لما عرفت انهما كل خاتقين من الثقلين اول كل خائف حسب تعدد عمله وقد اعتبر الجمعية في قوله
 متكئين (فاصرات الطرف) من اضافتها اسم الفاعل الى منصوبه تقييما ومتعلق القصر وهو على ازواجهن
 محذوف لعدم العلم والمعنى نساء يقصرن ابصارهن على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم وتقول كل منهن (زوجها)
 وعزتي ما لي في الجنة شيئا احسن منك فالله الذي جعل له زوجي وجعلني زوجك وقصر الطرف ايضا
 من المياه والنجع وجون قصر الطرف بمعنى حيا وغيب ودمعني فاصرات الطرف آنست كه كثير كان
 بهشتي فان ينان اند انا زفر وشكسته چشمان آند وقد قال المعنى فاصرات طرف غيرهن عليهن اي اذأراهن
 احلن بغير اذ طرفه الى غيرهن لكمال حسنهن (لم يطمعن انس قبلهن ولا جان) اجله صفة لقاصرات الطرف
 لان اضافتها لفظية يقال طمت المرأة من باب ضرب اذا اقتضها بالتدسية اي اخذ بكارتها فاطمت الجماع
 المؤدى الى خروج دم البكر ثم اطلق على كل جماع طمت وان لم يكن معه دم وفي القاموس الطميت المس والمعنى
 لم يمس الانسيات احد من الانس ولا الجنيات احد من الجن قبل ازواجهن المدلول عليهم بقاصرات الطرف
 يعني حوران كه برأى انس مقررات دست آدبي به امن ايشان نرسیده باشد وانكاهه برأى جن مقرراته جن

نزداد يشان تصرف تكدره ياشد فهن كالرياض الاثني وهي التي لم ترهما الدواب قط وفيه ترغيب لتصيلهن
اذ الرغبة للابكار فوق الرغبة للثيبات ودليل على ان الجن من اهل الجنة وانهم يطمنون كما يطمنون الانس
فان مقام الامتنان يقتضي ذلك اذ لو يطمنون اكن قبلهم لم يحصل لهم الامتنان به ولكن ليس لهم ماء
كما الانسان بل لهم هو ابدل الماء به يحصل العلوق في ارحام قناعم كافي الفتوحات المسكية واذ يستدعي
ان لا تصح المناكحة بين الانس والجن وكذا العكس فقد ذهب الى حصرناهم فقير من العلمائهم صاحب الحكم
المرجان واما قول ابن عباس رضي الله عنهما المختنون اولاد الجن لان الله ورسوله نهيان بأني الرجل امراته
وهي حائض فاذا اناها سبقه اليها الشيطان لمحت فجاءت بالخنث وكذا قول مجاهد اذا جامع الرجل ولم يسم
انطوى الجنان على احليله فجامع معه فلا يدل دلالة قطعية على ان جامعهم بجماع الانس وان من جماعهم
الانس يحصل العلوق بل فيه دلالة على شركة الجن معه بسبب الحيض وعدم التسجعة كشركة الشيطان
في الطعام الذي لم يسم عليه وهو فهو اقصاد بالخاصية واضرار بما يلحق بمقامه والعلم عند الله تعالى
ثم ان هولاء ما قصرات الطرف من حور الجنة المخلوقات فيها ما يتذلل ولم يحسن وهذا قول الجهور وقال
الشعبي والكلبي من نساء الدنيا اى لم يجامعهن بعد النشأة الثانية احدث سوء كن في الدنيا ثيبات وابكارا
(فباي الآدمي يكذبان) من هذه النعم التي هي تتمتع بقومكم وفيه اشارة الى ان في الجنات لقوانين في الله
الباقين به حورا من التجليات الذاتية والمعارف الالهية والحكم الربانية مستوريات عن عيون الاغيار
لا يترجى ولا يظهرون على غير اربابهم لم يطلع عليهم انس الروح ولا يان النفس لبقائهم بهم وظلمة تقسم
وكثافة طينتهم (كانهن الباقوت والمرجان) صفة لقاصرات الطرف قد سبق بيان المرجان واما الباقوت
فهو حجر صلب شديد اليبس رزين صاف منه احمر وابيض واصفر واخضر واخضر وهو حجر لا تعمل فيه النار
اقله ذهنيته ولا يتقرب لغلظة وطوبته ولا تعمل فيه المبادر لصلابته بل يزداد حسنا على مر الليالي والايام
وهو عزير قليل الوجود سجا الاجر بعده الاصفر اصبر على النار من سائر اصنافه واما الاخضر منه فلا صبرة
على النار اصلا وفي الطب اجود البواقيت واعلاها قبة الباقوت الرمان وهو الذي يشاه النار في لونه ومن
تتمتع بهذه الاصناف آمن من الطاعون وان عم الناس وأمن ايضا من اصابة الصاعقة والفرق ومن حل شيء
منها او تخط به كان معظمه عند الناس وجها عند الملوك واكل جهنم الباقوت يدفع ضرر السم ويريد في القوة
ومعنى الآية تشبهات بالباقيات في حرة الوجنة والمرجان اى صفار الدفر في ابيض البشرة وصفاتها فان صفاء
الدوائر يياضا من بكاره وقال قتادة في صفاء الباقوت وياضا المرجان روى عن ابي سعيد في صفة
اهل الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى
سوقهن دون لجهاد ودهما وجدها وعنه عليه السلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والذين على اترهم كاشد كوكب اضاءه قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا باقض لكل امرئ
منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء ملهها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون
ولا يمرضون ولا يصبغون آيتهم الذهب والفضة وامناسطهم الذهب وجوهر مجامرهم الالوة ووجههم المسك
وعنه عليه السلام ان المرأة من اهل الجنة يرى يياضا ساقها من وراء سبعين حلة من حرير ونحوها ان الله
يقول كانهن الباقوت والمرجان فاما الباقوت فانه حجر لو ادخلت فيه ملكا ثم استغفنيه لرايته من وراء
وقال عمرو بن ميمون ان المرأة من الحور العين تلدس سبعين حلة تغرى مخ ساقها من قدامها كما يرى الشراب
الاحمر في الزجاجه البيضاء (فباي الآدمي يكذبان) من النعم المتعلقة بالنظر والتعجب وفيه اشارة الى ان هذه
الحورا العرفانية والحسنة الاحسانية باقوت تجليات البسط والانسراح ومرجان تجليات الجمال والكمال
من لطافة الوجنة كالباقيات الاحمر من طراوة القطرة كالمرجان الابيض فباي الآدمي يكذبان بالمشبه
ام بالمشبه (هل جز آء الاحسان الا الاحسان) هل يجبي على اربعة اوجه الاول بمعنى قد كونه تعالى
هل اتي والثاني بمعنى الامر كقوله تعالى فهل انتم منتهون اى فانتهاوا والثالث بمعنى الاستفهام كقوله تعالى
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقوا والرابع بمعنى ما لمجد كافي هذه الآية اى ما جز آء الاحسان في العلم
الا الاحسان في الثواب وعن انس رضي الله عنه انه قال قرأ رسول الله عليه السلام هل جز آء الخ ثم قال

هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جز آمنتم عليه بغير فرق وتوحيدي الا ان
 اسكنه جنتي في حظيرة قدسي برحق (قال الكاشاني) حاصل آيت آنست جز آمينكي نيکست پس جزا دهند
 طاعات را در جنات ومكافات كنند شكرها بزياده وتغوس را بخرج وقوه را بقبول ودعائا باجابت وسؤال
 بعباد واستغفار را ببغفرت وخوف دينارا باهن آخرت وجز آمنافي الله بقا بالله * هر كه دوراه محبت
 شد قتل * بافتاز بهر تساديقا * هر سكرانشير شوقش سر برید * ميوه وصل از درخت
 شوق چيد * فغاية الاحسان من العبد الفناء في الله ومن المولى اعطاء الوجود الحقاني اياه فعليك
 بالاحسان كل آن وحين فان الله لا يضيع اجر المحسنين حكى ان ذا النون المصري قدس سره رأى مجوزا
 كافرته تنقى المحبوب لطيفه ووقت الشفاء فقال انه لا يقبل من الاجنبي قتالت افضل قبل اول يقبل ثم انه رآها
 في حرم الكعبة قتالت باذا النون احسن الى نعمة الاسلام بقبضه من الحبة وروى ان مخلوقا مهميبا اعترض
 في طريق الحج فنع القافله عن المرو وقال بعضهم لعله عطشان فاخذ يسقيها ويدرقة ماء حتى دنا اليه فصب
 في فيه قربة الماء حتى ارقوى وغاب ثم انه نام في الرجوع من الحج فلما استيقظ رأى القافله قد ذهبت فبقى وحيدا
 في البرية وفي تلك الحيرة جاءه رجل معه راحلة وامره بالقيام فركبها حتى طلق الحجاج فاقسم عليه من هو
 قال انا الذي رفعت عطشي بقرية الماء وروى ان امرأه اعطت لقمة لاسائل فاخذ ذئب ولها في العصر آفظهور
 شخص فآخرجه من فم الذئب واعطاها اياه وقال هذه القمة تلك القمة قال الحسن الاحسان ان يعم ولا ينقص
 فيكون كالطور والريح والشمس والقمر قال بعض اهل التصديق الجنة جزاء الاعمال واماجر آء التوحيد فزوية
 الملك المتعال فذكر الله تعالى احسن صنوف الاحسان يروى ان العبد اذا قال لا اله الا الله انت اى هذه
 الكلمة الى مصيفته فلا ترق على خطيئة الاحتيا حتى تجد حسنة مثلها فقبيل الى جنبها وعن ابي ذر
 رضى الله عنه قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال عليه السلام اذا عملت
 سيئة فاحمل بينها حسنة فانها بعشر امثالها قال يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال عليه السلام
 هي احسن الحسنات ويكنى في شرف التوحيد ان الايمان الذي هو اصل الطاعات وتو بر القلب الذي هو محل
 نظر الحق ونصفه الباطن من اكدار السوى انما يحصل به (قبأى آله ربكنا تكذبان) من نعمه الواصلة
 في الدنيا والآخرة (ومن دونهما جنتان) مبتدأ وخبر اى ومن دون تينك الجنة الموعودتين للنافقين
 المقربين جنتان اخريان لمن دونهم من اصحاب اليمين فانما تسمون قسمان المقربون واصحاب اليمين وهم دون
 المقربين بسبب الفضائل العلية والعلمية فدون بمعنى الادنى مرتبة ومثله لا يجمع غير الجنة الا وليان
 افضلان من الاخرين كفضل المقربين على الابرار وقيل ليس دون من الذمالة بل من القدوة وهو القرب
 اى ومن دون هاتين الجنة الى العرش اى اقرب اليه وارفع منهما وجه بعض المفسرين على معنى الغير
 (كما قال الكاشاني) ويجز اين دوستان كه مذکور شد دو دوستان ديكرست و سكفته اند دو دوستان
 اول از دندست بر اى سابقان اين دو دوستان از تفره بر اى اصحاب بين واطلقهما صاحب كشف الاسرار
 حيث قال ومن دون الجنة الاولين جنتان اخريان جنتان من قضا آيتهما وما فيها من جنتان من ذهب
 آيتهما وما فيها لكل رجل وامرأه من اهل الجنة جنتان احدهما جنة آله والاخرى وروها عن الكفار
 وقيل لكل واحد منهم اربع جنان في الجهات الاربع ليضاف له السور بالتقل من جنة الى جنة ويكون
 امتع لانه ابعد من الملل فيا طبع عليه البشر ووجه معاني من دونهما فوقهما او من دون صنعتها او من دونهما
 في الدرج انا ما هما او قبلهما (وفلا من دونها سفر طال وميل يفضي الى اميال) ويؤيد معنى الادنى مرتبة
 نول الشيخ نجم الدين في تأويلاته بشير الى جنن الاربر القائمين بالاعمال الصالحة والاوقال المستقيمة للناظرين
 الى المراتب السنية الطالبين للمراتب والمقامات العلية يعنى ان لهم جنتين من دون جنن المذكورين اعنى
 لغائين من ناسوتهم والباقيين بلاهوتهم (قبأى آله ربكنا تكذبان) مما ذكر من الجنة (مدهاتان)
 سمة لجنتان يقال ادھام الشيء يدھام ادھيما فهو مدهام اسود وفي تاج المصادر في باب الافعال
 لادھيما ضياء شذن لان الدهمة بالضم السواد والادھم الاسود ومنه قوله تعالى مدهاتان
 سوداوان يعنى عللوا نهما دھمة وسواد من شدة الغضرة والرى وان شئت قلت خضراوان فخر بان

الى السواد من شدته انخضرة وبالطامسية دويشت سبز از بسياري سفي بسياسي وسيد و التظفر
الى انخضرة يجلو البصر كما قال عليه السلام ثلاث يجلون البصر التظفر الى انخضرة تعالى الملاء الجارى الى الوجه
الحسن قال ابن عباس رضى الله عنهما والاعمد عند التوم وهو الكحل الاسود واجوده الاصفرى وهو وليد
بابس شفع العين انكحالا ويشوى اعصابها وينفع عنها كثيرا من الافات والادواع سيما الشيدخ والبصار
وان جعل معه شيء من المسك كان غايه في النفع وينفع من حرق النار طلامع الشحم ويقطع التزف وينفع
الراف اذا كان من اغشية الدماغ وفي الحديث (خيركم اكلكم الاغذيت الشعر ويجلو البصر) كما في خبره
الاجاب وفي قوله مد هاتان اشجاران الغالب على هاتين الجنتين النبات والاربعين المنبسطه على وجه
الارض وعلى الاوليين الاشجار والقواكه ودل هذا على فضل الاولين على الاخرين قال في التأويلات القصية
يشير به الى طلبة القوة النباتية على اصحاب هاتين الجنتين وهم اصحاب العين والى طلبة القوة الروحية على اصحاب
الجنين الاوليين لان فيما كثرة الاشجار والقواكه وهم المقربون (فباي آلاميكما تكذبان) حيث تقع
ابصاركم بخضرة نباتات هاتين الجنتين وتنتفع افروصكم بشم رباحتهما قال النعمان اذا قرأ في الصلاة
آية واحدة هي كلمة واحدة فهو قوله تعالى مد هاتان او حرف واحد فهو حرف من حرف منها آية
عند البعض فالاصح انه لا يجزى عن فرض الترتاة لانه لا يسمى قارنا لان الترتاة تنضم الحروف والكلمات
بعضها الى بعض في الترتيل (ففيما عينان نساختان) يقال نضضه كتبعه وشه ولفظ الماء اشدد فورانه من ضيوعه
كما في القاموس اى قواران بالماء لا تنقطعان وبالطامسية جوشده باب يعنى هر چند از بردارد ديكر
جوشده وهذابل ايضا على فضل الاولين على الاخرين لانه تعالى قال في الاوليين عينان قجبران وفي الاخرين
نساختان والنضض دون الجرى لان النضض هو القوران وهو يتحقق بان يكون الماء بحيث كما اخذ منه شيء فار
آخركمائه ولا يكتفى هذا القدر في جرائه فلا شتان الجرى يبلغ منه وقال ابن عباس رضى الله عنهما نساختان
بالمسك والعنبر وقال الكلبي بالخير والبركة (فباي آلاميكما تكذبان) حيث يحصل لكم الرى من شراب تنك
العين (ففيما فاكهة في الجنة ودرمان) ضف الاخيرين على الفاكهة كضف جبريل وميكائيل على الملائكة
بيان الفضل لما كان ثمره الغل فاكهة وغذاء والارمان بالطامسية اثار فاكهة ودواء يعنى بحسب حال الدنيا
والا لاكل في الجنة للتمتع ومن هذا حال ابو حنيفة رحمه الله من حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا او رطباً
لم يثبت خلافا لصاحبه يعنى ان ايا حنيفة لا يجعلهما من الفاكهة بخلاف صاحبيه وغيرهما فلا يثبت
من حلف ان لا يأكل فاكهة فأكل تمر او رمانا عند موكلنا الحكم عنده في العنب ومن جعلهما من الفاكهة
جعلهما على التخصيص بذلك كمرهما بيان الفضل كما مر آتفا وقد سبق بيان الغل فصولا قال ابن عباس
رضي الله عنهما بخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرها ذهب احمر وسفها كسوة لاهل الجنة منها
مقطعاتهم وحلهم وثمرها امثال القلال او الدلاشد يا ضامن البن واحلى من العسل والين من الزبد ليس
له عجم كما تزعت ثمره عادت مكانها اخرى وانهارها بقبري في قبر اخدود والارمان من الاشجار التي لا تقوى
الا بالبلاد الحارة روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ما لقت رمانة قط الابهة من الجنة وقال الامام على
رضي الله عنه اذا كاتم الرمان فكلوه ببعض شحمه فانه دياغ للمعدة وما من حبة منه تقى في جوف مؤمن
الا انارت قلبه واخرجت شيطان الوسوسة منه اربعين يوما وفي الحديث (من اكل رمانا انار الله قلبه اربعين
يوما) ولا يخفى ما في جمع الرمان مع اثار من اللطافة واجوده الكبار الحلو المليس وهو حار وطيب يلين الصدر
والخلق ويجلو المعدة وينفع من الخفقان ويزيد في الباءة وتشره تهرب منه الهوام وفي التأويلات القصية يشير
الى ضعف استعداد اصحاب العين بالنسبة الى المقربين لان الرمان للدواء لا للتمتع وفيه الدوام في البيت
فدل على ضعف من ارجس اكن البيت (فباي آلاميكما تكذبان) حيث هما لكم ما به تتلذذون من القواكه
(افمين خيرات حسان) صفة اخرى لجنات كالجنة التي قبلها والكلام في جمع الصغير كالذى من فيصار
في خيرات خفيفة من خيرات جمع خيرة لان خبر الذي بمعنى اخبر لا يجمع فلا يقال فيه خيرات ولا خيرات ومعناها
بالطامسية زمان بر كزیده وقيل في تفسير الخيرات اى لسن يذمرات ولا يخرات الذمر التقر والخر بالقرين
التقر في القم والابط وغيرهما ولا متطلعات التطلع جسم داشق وقولهم عافى الله من لم يتطلع في ذلك

الى ان يشبه كلامك (ولا منشورات) التشوف نحو يشق آراستق وچنم داشق ويعدى بالي وفي القاموس
 شقته شوقا لونه وشفت الحماره كشاف زغت وتشوف تزين والى غير تطلع ومن السطح تطاول ونظرو
 واشوف (ولا ربات) يقال ذوب كحش ذوبه وذوبه فهو ذوب حد والذوبه بالكسر السليطة اللسان (ولا سليات)
 السليط راء السليط الشدي والطويل اللسان (ولا طباحات) يقال طبع بصره اليه كبح ارتفع والمرأة طمعت فهي
 طامح وككتاب الكثرة (ولا طوافات في الطرق) اى دقارات (حسان) جمع حسنة وحساناى حسان الخلق
 والخلق يعنى يكورويان ويكورويان وهن من الحور وقيل من المؤمنات الخيرات ويدل على الاول ما بعد
 الآية وفي الحديث (وان امرأتين من فناء اهل الجنة اطلعت على السموات والارض لاضاعت ما بينهما ولا اث
 ما بينهما مما ولعسا بها على رؤسها خمر من الدنيا وما فيها) وروى لوان حوراء زقت لى حجر لعذب ذلك البصر
 من عذوبة ريقها (وروى انهن يقطن ثمن الناعمات فلا بأس) يعنى ما يميم باعتمت كدرويش غنى شويم
 (الراضيات فلا نخط) يعنى ما يميم راضى كعضب غنى كنيم (لحن الخالدات فلا يند) يعنى ما يميم جاذبه
 هلا لثى شويم (طوبى لمن كاله وكان لنا) وفي الاثر اذ قلن هذه المسألة اجابتهن المؤمنات من نساء الدنيا
 ثمن المصليات وما صليتين وثمر الصائمات وما صمتن وثمر المتصدقات وما تصدقن وثمر فطنتن والله غلبهن
 وفيه بيان ان هاتين الجنة دون الاولين لانه تعالى قال في الاولين في صفة الحور العين كانهن الباقوت
 والمرجان وفي الاخرين فيمن خيرات حسان وليس كل حسن كحسن الباقوت والمرجان قال في التاويلات
 التجميعية فيمن خيرات حسان من المصاملات الفاضلات والمكاشفات العاليات وهذا الموصف ايضا يدل
 على ان جنة المقربين افضل من جنة الابراور واصحاب العين لان ثمر تلك الجنة القناء والقاء وثمر هذه الجنة
 المصاملات وقصين الاخلاق (فباى الآدمى يكاذبان) وقد اقم عليكم بما به تستحقون من النساء (حور)
 يدل من خيرات جنة حوراء وهى البيضاء ووصفت في غير هذه الآية بالعين وهى جمع عيناء يعنى عظمة العين
 وقال بعضهم شديدة سود العين يعنى سياه چشمان اند (مقصورات في الخليم) قصرن في خدر وهن وجسن
 (قال الكاشفى) از چشمها بيكانكان نكاه داشته ودر چشمها داشته وفيه اشارة الى انهن لا يظهرون
 لغير المحارم وان لم تكن الجنة دار التكليف وذلك لانهن من قبيل الاسرار وهى فصل عن الاغيار خيرة عليها
 يقال امرأة قصيرة وقصورة اى عذرة مستورة لا تخرج ومقصورات الطرف على لزواجهن لا يفتن بهم بدلا
 والقيام جمع خيمة وهى القبة المخضرة على الاهود هكذا جمع خيام الدنيا وهى لانسبه خيام الجنة الابالاسم
 فانه قد قيل ان الخيمة من خيامهن ودية عجوزة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهلون ما يرون الا حين
 يطوف عليهم المؤمنون وقال ابن مسعود لكل زوجة خيمة طولها ستون ميلا وكفته اند مراد خاتناست
 يعنى مستورات في الجمال وجملة خاتن بود براى داماد وعرس قال في القاموس الخيمة محركة كالقبة
 وموضع برزخ بالثياب والستور للعرس والجمع جمل وجمال قال البقلى رحمه الله وصف الله جوارى جنته
 التى خلقهن لخدمة اوليائه والبسم لباس نوره واجلسهن على سررائسه في مجال قدسه وضرب عليهن خيام
 الدروالباقوت ينتظرن ازواجهن من العارفين والمؤمنين المتقين لا يصرفن ابصارهن في انتظارهن من مسلك
 الاولياء من ازواجهن الى غيره وفي الآية اشارة الى ان الاسماء تقسم بالقمة الاولى تسعين بعضها كونية
 اى لها مظاهر في الكون وبعضها غير كونية اى ليس لها مظاهر في الكون بل هى من المستأثرات الغيبية
 كاجاه في دعاء النبي عليه السلام اللهم انى اسألك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كل ملك او علمه احدا
 او استأثر به في علم غيبك الكون وقوة حور ومقصورات يعنى ان من خصائص هاتين الجنة ان فيهما معاني
 وحقائق ما ظهرت مظاهرها في هذا العالم بل بعد في خيام الغيب المحسوسون في جنة السر
 (فباى الآدمى يكاذبان) وقد خلق من التمام ماهرة مقصورة ومجوعة لكم (لهم عمن انس قلوبهم ولا جان)
 كاذبى صرف في نظيره في جميع الوجوه وقال بعضهم اى قبل اصحاب الجنة دل عليهم ذكرا لجنيتين قال في كشف
 الاسرار كرر ذلك زيادة في التشويق وتاكيدا للرغبة وفيه انه ليس بشكر بل ان الاول في ازواج المقربين
 وهذا في ازواج الابراور قال محمد بن كعب ان المؤمن يزوج الق نيب والق بكر والبكر حوراء (فباى الآدمى
 يكاذبان) مع انهم ليست كنهم الدنيا اذ قد تطمعت المرأة في الدنيا ثم يتزوجها آخر ثيابها ثم باكونة

فقال حسن طبيب ومالها واولها من حسنها وراية جالها الاجدر لمسه على سكايتها ولا يفتح مصف القتها ينها
والعقري لفيها سيارى والتلقب سكارى (متكئين) حالها صاحبه عند وف بدل عليه الضمير في قبيلهم (القبلى) ورفق
اما اسم حسن اولهم جمع فاحسنه ورفق ثقيل هو ما تلى من الاسرة من على الثياب المضرب من السنة
او الوسائد قال في القردات الرغرف مضرب من الثياب منبته بالارض انتهى ومن صفات الرغرف ارض وكان
بساط او ثوبان شين ذوا عا في حين ذرا عا يسطه في اياها منتظوما بالقرن والحوار والحوار على الزان ذهر
الربيع ويشترا اذا عصيت الزهور وفي القاموس الرغرف ثياب خضر تخذ منها الهابس وتيسط وفضل الهابس
والفرش وكل ما فضل كفى والفرش والرفق من الدجاج (خضر) نعت لرغرف جمع اخضر والخضرة احد
الالوان بين البياض والسواد وهو الى السواد اقرب فلذلك سمي الاسود اخضر والاصفر اسود (وعبرى)
عطف على رغرف والمراد الجفنى ولذا وصف بالجمع وهو قوله (حسن) جلا على المعنى وهو جمع حسن
والعبرى ملحوظ الى العبرى نعم العرب انه اسم يلد كثيرا لمن فينبون اليه كل شيء بحبيب وقال قطرب ليس
هو من المنسوب بل هو منزلة كسرى وبنى قال في القاموس بقر موضع كثيرا لمن وقره ثيابا في غاية الحسن
والعبرى مضرب بين البسط حصك العبرى انتهى وفي القردات قيل هو موضع البين نسب اليه كنادر
من انسان وحيوان ونوب قال الله تعالى وعبرى حسن وهو مضرب من القرش جعله الله مثلا لقرش
البنية وفي التكملة عبرى اسم موضع يصنع فيه الوشى كانت العرب اذا رأت شيئا استبدت عليه فحاطهم الله
على عاتقهم وفي فتح الرحمن العبرى بسط حسن فيها امور وغير ذلك والعرب اذا احصت شيئا واحصاها
قالت عبرى قال ابن عطية ومنه قول النبي عليه السلام وايت عمر بن الخطاب في المنام يستق من بقر ثم ار
عبرى يا عبرى فيه اعيسا يعمل عمله وقيل عبرى اسم رجل كان يحكى يقض الزاوي ويبيدها فنسب اليه
كل شيء جيد حسن وبالقارسية وبساطى قبيح دغايت يتكوي قوله تعالى في الاولين متكئين
على فرش بطائنها من استبرق وتراذ كرا لظهوره رفعة شأنها وغروجهما من كونهما مبدك بالعقول والافهام
وفي الاخر بين متكئين على رفر فر فرض وعبرى وبه يعلم تشاوت ما بينهما وقيل الاستبرق دجاج بالعبرى
موشى والدجاج اعلى من الموشى قال ابن السجى الرغرف فراش اذا استقر عليه الولي طار به من فرجه
وشوقه اليه ميتا ومثالا وحيفا بريده الولي يدعى قد حديث المعراج انه رسول الله عليه السلام لما بلغ
معدن قالتهى بجاه الرغرف تشاوت من جبريل وطار به الى سيد العرش فذكر عليه السلام انه طلوبى يفضى
ورفعنى حتى وقضى على ربي وما كان الانصراف تناوله فطار به خضلا ورفقا جوى به حتى اذاه الى جبريل
قال فرغ خادم بين يدي الله من جله اندم مختص بخواص الامور في محل الدفوف القرية كان البراق دابة ركبها
الايام مخصصة بذلك فهذا الرغرف الذى سقره لاهل الجنة هو سكا هم وفرشهم برفق بالولى وبطير به
على حافظ تلك الاتجار وحيث يشاء من خيامه وانما وجه وقصوره انتهى وهذا التقرير على تقدير ان يكون
دون من الدفوف معنى من دونها ارفع منهما كالا يفتى ويدل عليه ان الرغرف اعظم خضر من القرش
الذى كورة في قوله متكئين على فرش (قباى) الاسرى ككذبان وقد هيأ لكم ما تنكثون عليه قسرتهم
جبارا واسم ربة) فتره وقدمه في تعالى فيه تقر بما ذكر من السورة الكريمة من آياته الشاقصة على الانام
الى تعالى اسمه الجليل الذى من جلته ما صدوت به السورة من اسم الرحمن للشيء من اخافة الآلاء
القصص وارتفع بالبين بشارته من الامور التي من جلته ما جود نعماته وتكذيبها واذا كان حال اسمه هلا بسة
جلالته عليه كذلك لما ظنك بذاتنا لافس الاعلى وقيل الاسم بمعنى الصفة وقيل مضمحل ثم اسم السلام
عليك اى ثم السلام عليك قال في فتح الرحمن وهذا الموضع مما اريد فيه بالاسم مسجده وفي التاويلا الصفة هذا
وقيل على ان الاسم هو المسيح لان المتعالي هو المسيح في ذاته لا الاسم وان كان تسميته وكذا الموصوف بالهبة
بالعطف والجلال والاکرام هو المسيح بحسب انتهى وفي الاحاديث وليس الاسم غير المسيح وفي شرح الاسماء
الطبيقة لفرزق الصفي ان الاسماء غير المسيح واباه قوم وقيل آخرون ووقف آخرون امتناعا لكن السلف
يتمسكوا بالاسم والمسمى ولا في الصفة والموصوف ولا في التلاوة والمتنوع طلبا للسلامة وحذرا على الغير
محو اللودع (ذي الجلال والاکرام) وصف به الرب تكميلا لما ذكر من التنزيه والتعظيم كفته اذ اتى جيزى ك

از قرآن دیم که بر قریش آشکارا خواندند بعضی آیات از اول این سوره بود روایت کردند از جبرئیل علیه السلام که فریضی الله عنه گفت صحابه رسول علیه السلام مجتمع شدند گفتند تا این غایت مردم قریش از قرآن شنیدند در میان ما کیست که ایشان را قرآن بشنوند آشکارا بعد از آنکه بن مسعود گفت آنکس من باشم که قرآن آشکارا بر ایشان خوانم اگر چه از آن ریج و کزند آید پس پیامدود را یحیمن قریش میستاد و ابتدا سوره وحی در گرفت و ثقی از آن آیات برخواند قریش چون آن بشنیدند از سر غیظ و عداوت او را از خیمه کردند و در خیمه بایند پس چون بعضی خوانده او را فرا گذاشتند و بنزدیک اصحاب بازگشت گفتوا هذا الذی خشینا علیک یا بن مسعود وعن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم من الصلاة لم یبق الا مقدار ما یقول اللهم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والا کرام کافی کشف الاسرار قال الزرقی ذوالجلال والا کرام هو الذی له العظمی الکبریاء والا فضل التام المطلق من عرف الله ذوالجلال والا کرام هاهنا مکان الجلال وانسبه لِمکان الا کرام فکان بین خوف ورجاء وهو اسم الله الا عظم وقال بعضهم اسماء الله تعالی کما اعظم لدلائها علی العظیم فانه اعظم الذات والسمی عظم الاسماء والصفات والاعمال الکلام فی ذکرها با حضور والشهود والاستغراق فی بحر الجود وهو ذکر الکمل من افراد الانسان نسأل الله تعالی ان یجعلنا من الذاکرین له ظاهرا وباطنا اولی وآخر

تمت سورة الرحمن بعون الملك المنان فی واخر ذی القعدة الشریف من شهر رسته اربع عشرة ومائة واثق

سورة الواقعة مکیة واجتاع سبع وثیسون

بسم الله الرحمن الرحیم

(اذا وقعت الواقعة) انصاب اذا حضر ای اذا قامت القيامة وحدثت ذلک عند النفخة الثانية یسکون من الاهوال ما لا ینبیه الفصال جاهها واقعة مع ان دلالة اسم الفاعل علی الحال والقیامة محاسن فی الاستقبال لتحق وقوعها ولذا اختیر اذا وصیفة الماضي فالواقعة من اسماء القیامة کالصاخة والطامة والا رفة (یس لوقعتها کاذبة) قال الراسب ینبئ عن الحرب بالوقعة وكل سقوط شدید یمر عنه بذلک قال ابواللیث سمیت القیامة الواقعة لصوتها والمعنی لا یكون عند وقوعها نفس تکذب علی الله وتضری بالشریک فالولد والصاحبة وبانه لا یبعث الموق لان کل نفس حیث تمؤمنه صادقة مصدقة واکثر التوفیر الیوم کاذبة کذبة فاللام للتوقیت والکاذبة اسم فاعل اولیس لاجل وقعها اوفی حقها کذب بل کل ما یؤید فی شأنها من الاخبار حق صادق لا ریب فیه فاللام للتعلیل والکاذبة مصدر کالعاقبة (خافضة) ای همی خافضة لاقوام (واقعة) لا تنزین وهو تقریر لعلها علی سبیل الکافیة فان الوقائع لعلها یرفع فیها اناس الی مراتب ویضع فیها اناس وتقدیم الخفض علی الرفع للتشدید فی التهویل قال بعضهم خافضة لاعداء الله علی النار واقعة لاولیاء الله الی الجنة او یخفض اقواما بالعدل وترفع اقواما بالفضل او یخفض اقواما بالعداوی وترفع اقواما بالحقائق وعن ابن عباس رضی الله عنهما یخفض اقواما كانوا مرتفعین فی الدنیا وترفع اقواما كانوا منضعبین فیها آن رؤسایا لدوروش وارضی الله عنه ای آوند باتاج وحده و مرکب برد اردم مرتبة تاخردوس اعلی برتد وخواجه ادبا امیه بن خلف بالخلال واسکال و سلاسل بروی می کشند تا بدو اسفل برتد آن طبلسان پوش منافق و با آنش می برند و ان قیاسه مخلص رابه پشنت می فرستند ان پیروما حافی مستبد و با آنش قهر می سوزند و آن جوان خرامانی معتددا بر قوت بخت می نشیند **یس** یسارینا حافی که بی مرکب فروماند **یس** بسارند خرابانی که برین بر شیرین بندند (اذا رجس الارض رجسا) الرج رجس کسر الهمزة و از جاحه و الرج رجس الاضطراب ای خافضة رافعة اذا حرکت الارض غیر یکاشدید باجمیت ینهدم ما فوقها من بناو جبل ولا تسکن زلزلتها حق تلقی جمیع ما فی بطنها علی ظهرها (و یست ابلجال یسا) ای تمت حتی صارت مثل السویق الملتوت من یس السویق اذالته والبسیسة سویق یلت فیخفد زادا و یسقت و یجرت من اما که ما من یس الغنم اذا ساقها (فکانت) ای فصارت بسبب ذلک (هباء) ای غبارا وهو ما یسطع من سناات الخلیل اوالذی یری فی شعاع الکوة اوالهواء ما یتطاير من شرب النار اوما فوهه الريح من الاوراق (منبثا) ای منتشر متفرقا و فی التحسیر ان الله تعالی یبعث رجسا من تحت الجنة فقل الارض و ابلجال

وتضرر بعضها بعض ولا تزال كذلك حتى تصير أخبارا ويسقط ذلك الغبار على وجوه الكفار كقوله تعالى
 وجوه يومئذ عليها غبرة وقال بعضهم ان هذه الغبرة هي التراب الذي اشار اليه تعالى بقوله باليقي كنت ترابا
 ويسمي بخصيصة في محله وفي الآية اشارة الى قيامة العارفين وهي قيامة العشق وسطوته وجوه التوحيد
 وصدمته وهي تخفض القوى الجسدية البشرية المتخضية لاحكام الكثرة وترفع القوى الروحية الالهية
 المستدعية لانوار الوحدة وصير صر هذه القيامة اذا ضربت على ارض البشرية ومرت على جبال الانانية
 الانسانية جعلت تعينها متلاشيا فانها في ذاتها وصفاتها لا اسم لها ولا رسم ولا اثر ولا عين بل هباء منبثا
 لاحقيقة في الوجود كسراب ببيعة يحسبها النظماء ما حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده واليه الاشارة
 بقولهم اذا تم الفقر فهو اليه ولا بد في سلوك طريق الحق من ارشاد استاذ حاذق وتسلية شيخ كامل مكمل
 حتى تظهر حقيقة التوحيد وتطبع القوى الروحية على القوى الجسدية كما قال العارف الرباني ابو سعيد
 انحر از قدس سره حين مثل عن التوحيد ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزاهلها اذلة (وكنتم)
 اما خطب الامة الحاضرة والامم السالفة فليست بالاعراض فقط (ازواج) اي اصنافا (ثلاثة) اثنان في الجنة
 وواحد في النار وكل صنف يكون مع صنف آخر في الوجود اولى الذي كرهه وزوج فردا كان اوشعا (فاحصا)
 الجنة ما احصاها الجنة واصحاب المشاة ما احصاها المشاة تقسم للازواج الثلاثة فاحصا الجنة مبتدا
 خبرها ما احصاها الجنة على ان ما الاستهامة مبتدا اثنان ما بعده خبره والاصل ما هم اي اى شئ هم في حالهم
 وصفهم والمراد تعجب السامع من شان الفريقين في القناعة والفضاعة كانه قيل ما عرفت حالهم اي شئ
 فاعرفها وتعجب منها فاحصا الجنة في غاية حسن الحال واصحاب المشاة في نهاية سوء الحال كهو زيد وما زيد
 حيث لا يقال الا في موضع التعظيم والتعجب واصحاب الجنة اصحاب الثروة السنية واصحاب المشاة اصحاب المنة
 الدينية اخذوا من بينهم باليمان اي بطرف اليمين ونشؤهم بالشمال اي ببجانب الشمال كما تقول فلان منى باليمن
 والشمال اذا وصفته عندك بالرفعة والضعفة تريد ما يلزم من جهة اليمين والشمال من رفعة القدر والمصاطبة
 او الذين يؤتون مصاتهم بايمانهم والذين يؤتونها بشمائلهم او الذين يكفون يوم القيامة على يمين العرش
 فباخذون طريق الجنة والذين يكفون على شمال العرش فيغضى بهم الى النار واصحاب اليمين واصحاب الشؤم
 فان السعد آميحين على انفسهم بطاعتهم والاشقياء مشاكهم عليا بجمعهم واصحاب الجنة الذين كانوا على يمين
 آدم يوم الميثاق قال الله تعالى في حقهم هؤلاء من اهل الجنة ولا ياتي واصحاب المشاة الذين كانوا على شماله
 وقال الله تعالى في حقهم هؤلاء من اهل النار ولا ياتي وفي القاموس اليمين البركة كالجنة من فهو ميون ويامين
 والجمع ميامين ويامين واليمين ضد اليسار والجمع ايمن ويايمن ويايمين والبركة والقوة والشؤم ضد اليمين
 والمشاة ضد الجنة (والسابقون السابقون) هم القسم الثالث من الازواج الثلاثة ائزر ذكرهم ليقرن ببيان
 محاسن احوالهم واصل السبق التقديم في السير ثم يقوز به في غيره من التقديم والجله مبتدا وخبر والمعنى والسابقون
 هم الذين اشتهرت احوالهم وعرفت محاسنهم كقوله انا ابو النجم وشعري شعري والسابقون الاول مبتدا والثاني
 ناكيد كزعمنا لاهلهم واخبر بجله قوله اولئك الخ وفي البرهان التقديم عند بعضهم السابقون ما السابقون
 الخذف ما لا لاهل ما قبله عليه وهم الذين سبقوا الى الايمان والطاعة عند ظهور الحق من غير تعلمهم وقول فالمراد
 بالسبق هو سبق بالزمان والذين سبقوا في حيازة الكالات الدينية والفضائل القينية فالمراد بالسبق
 هو السابق بالشرف كما قال الراغب يستعار السبق لاحراف الفضل وعلى ذلك والسابقون السابقون اي
 المتقدمون الى نواب الله وبعثه بالاعمال الصالحة (اولئك) الموصوفون بذلك التمت الجليل وهو مبتدا
 خبره قوله (المقربون) اي الذين قربت الى العرش العظيم درجاتهم واطيت مرادهم ووقفت الى حظائر
 القدس فوسمهم الزكية يقول الفقير يعرف هذا المعنى من قوله عليه السلام اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس
 فانه اعلى الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن فانه يظهر منه ان الفردوس مقام المقربين تقربه من العرش
 الذي هو سقف الجنة ولم يقل اولئك المقربون لانهم يقرب بهم سبقوا الاقرب انفسهم فقيه اشارة الى الفضل
 العظيم في حق هؤلاء المختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (في جنات النعيم) متعلق بالمقربون
 او بعضهم هو حال من شجره اي كاتين في جنات النعيم يعني درويستانها مشتق من انواع نعمت قيل السابقون

اربعة سابق امة موسى عليه السلام وهو خريل مؤمن آل فرعون وسابق امة عيسى وهو جيب النصار
صاحب انطاكية وسابق امة محمد عليه السلام وهما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقال كتبهم اهل القرية ابن
المقوجون يوم القيامة قائمهم كاد وان يكونوا انبياء الا انه لا يوحى اليهم والمراد بـ اهل القرية آل الملازمون لقرية
والعاملون به وكان خلق النبي عليه السلام القرية آن وقيل الناس ثلاثة فربل ابتكر الخلق في حداثته ثم دأبوا
عليه حتى خرج من الدنيا فهو السابق المقرب ورجل ابتكر حرمه بالذنوب وطول الفسق ثم تراجع شدة فلهذا
صاحب المين ورجل ابتكر الشرف في حداثته ثم لم يزل عليه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب الشمال وقال
حضرة شمسى وسندى قدس سره في بعض قهر راة المباد ثلاثة اصناف حنف هم اهل النسيان وصنف هم اهل
الذكور وصنف هم اهل الاحسان والصنف الاول اهل الفتور مطلقا وليس فيه بوجه من المحسوسات اصلا وهم
اهل البعد قطعا وليس لهم من القرب شيء جدا وهم اصحاب المشامة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة وهم
ارباب الغضب والقهر والجلال ولهم في نار الجحيم عذاب اليم وماء حميم والصنف الثاني اهل الفتور من وجه
واهل المحسوسات وجه وهم اهل البعد بوجه واهل القرب بوجه وهم اصحاب المينة واصحاب المينة ما اصحاب
المينة وهم ارباب الرحمة واللطف والجمال ولهم في نور النعيم نواب عظيم مسرور ومقيم والصنف الثالث اهل
المحسوسات مطلقا وليس فيهم وجه من الفتور شيء اصلا وهم اهل القرب مطلقا وليس لهم من البعد شيء اصلا وهم
السابقون والسابقون السابقون اولئك المقربون وهم اصحاب كمال الرضى والاجتناب والاصطفاء ولهم في سر
نعيم جنة الوصال دوام العصبية والمشاهدة والمعاينة بقاء قبلي الوجه الحق والجمال المطلق وهم ارباب الكمال
المتوجه بوجه الجمال والجلال والصنف الاول قضا بلا وجه في الظاهر والباطن واتى وجهه بلا قضا في الظاهر
وقضا بلا وجه في الباطن والثالث وجهه بلا قضا في الظاهر والباطن لكونهم على تعين الوجه المطلق وفي رسالته
الفرقانية اصحاب البين ممن سوى المقربين وجهه بلا قضا في الظاهر بوصول الرؤية لهم وقضا بلا وجه في الباطن
اي لعدم انكشاف البصيرة لهم واصحاب الشمال قضا بلا وجه في الظاهر اى باعتبار البداية وجهه بلا قضا
في الباطن اى باعتبار النهاية وقال في الايامات البرقيات له ذكر بعضهم بمجرد اللسان فقط وهم فريق الغافلين
من التجار ولهم رد مطلقا قائم بقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وذكر بعضهم بمجرد اللسان والعقل فقط وهم
فريق المتيقنين من الارابر ولهم قبول بالنسبة الى من نعمتهم لا بالنسبة الى من فوقهم وذكر بعضهم بمجرد اللسان
والعقل والقلب فقط وهم فريق اهل البداية من المقربين وقبولهم نفسيا ايضا وذكر بعضهم بمجرد اللسان والعقل
والقلب والروح فقط وهم اهل الوسط من المقربين وقبولهم اضافيا ايضا وذكر بعضهم كان مطلقا حيث تحقق لهم
ذكر اللسان وفكر الذكور ومطالعة الآثار والعقل وحضور المذكور ومكافحة الاطوار والقلب وانس المذكور
ومشاهدة الاوار بالروح والقضاء في المذكور ومعاينة الاسرار بالسفر فقول مطلقا وليس لهم رد اصلا لان
كآلهم ونظامهم كان حقيقيا جدا وهم ارباب النهاية من المقربين من الانبياء والمرسلين والاولياء الكاملين الاكابر
وفي التاويلات الغيبية يشعروا مراتب اعظم المملكة الانسانية ومقامات اكبرها وصناديدها وهم الروح
السابق المقرب وجودا ودية والقلب المتوسط صاحب المينة والنفس الاخيرة صاحبة المشامة اما حجية الروح
بالسابق فلسبقه بالتصليات الذاتية الرحانية والتنزلات الربانية بقاء طهارته ونزاهته ابتداء وانتهاء ووصف
القلب بصاحب المينة ايته والتجني به وغلبة التجليلات الصفاتية والاحاطة عليه ووصف النفس بصاحبة
المشامة لشدها وميوسيتها وتعلقها عند اجابة دواهي الحق بالاقياد من غير عندا واعتقادا وما تقدم القلب
والنفس على الروح فطسعة الرحانية الواسعة كل شيء كما قال وروحى وسعت كل شيء وقال وروحى سبقت غضبي
لذ جعل النفس رزخا بين القلب والروح لتستفيد برحمة مرتين هذا تارة من هذا وتصير منصفية بنورا بينهما
وقومون بهما انت شاء الله تعالى كما قال تعالى الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات ويقول في جنات النعيم يشعروا في جنات الذات وجنة الصفات وجنة الافعال لان السابقين المقربين
هم السابقون في الله بالذات والصفات والافعال والحق بالذات والصفات والافعال ولصاحب كل مقام
من هذه المقامات الثلاثة جنة مختصة به جزاء وفاقا وهذه الجنات كلها شاملة للنعيم الدنيوى والاخرى
ان فهمت الرموز الالهية فزت بالكنوز الرحانية (تله من الاولين) اى هم امة كثيرة من الاولين غير محصورة

العدد وهم الامم السابقة من لدن آدم الى نبينا عليه السلام وعلى من يتبعهم من الانبياء العظام وهذا التفسير
مبنى على ان يراد بالسابقين غير الانبياء واستحقاق الثلثة من التل وهو الكسر وجماعة السابقين مع كثرتهم
مقطوعة مكسورة من جهة بني آدم وقال الراغب الثلثة قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل الغنى ثلثة ولا اعتبار
بالاجتماع قبل ثلثة من الاولين اى جماعة (وقيل من الاخرين) اى من هذه الامة ولا يخالفه قوله عليه السلام
(ان امي يكثر من سائر الامم) اى يظفونهم بالكثرة فان كثرة سابقى الامم السابقة من سابقى هذه الامة لا تنفع
اكثره ناسي هؤلاء من ناسي اولئك مثل ان يكون سابقهم الفين وتابعهم الف الف مجموع ثلثة آلاف ويكون
سابقوا هذه الامة الف الف وتابعهم ثلثة آلاف فالج مجموع اربعة آلاف فمساو هذا المجموع اكبر من المجموع
الاول وفي الحديث (انا اكثر الناس تعاوم القيامة) ولا يرده قوله تعالى في اصحاب البقيع ثلثة من الاولين وثلثة من
الاخرين لان كثرة كل من الفريقين في انفسهم لا تنافي في كثرة احدهما من الاخرى سائبا اى ان الثلثين من هذه
الامة وقد روى مرفوعا ان الاولين والاخرين ههنا ايضا متقدم مواضع الامة ومتأخروهم وهو المختار
كافي بهما العلوم فالتقدمون مثل الصحابة والتابعين رضى الله عنهم ولما نزلت بكى عمر رضى عنه قتل قوله
(ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين) يعنى كريان شد وكفت يا نبي الله ما باؤك كرويديم وقصديق كديم واذا
اهل نجات ينامد مكراندك ابن آيت آمذك (وثلثة من الاخرين) حضرت صلى الله عليه وسلم آيت بروى
خواند وجر فرمودك وشيئا من ربنا وفي الحديث (اترضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون
ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اى لا رجوان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك
ان الجنة بمعنى كونكم نصف اهلها بسبب انها لا يدخلها الا نفس مسلمة ومائتة في اهل الشرا لا كالشجرة
البيضاء في جلد الثور الاسود كالشجرة السوداء في جلد الثور الاحمر اى فلا يستبعد دخول كلهم الجنة وقد
رتقى عليه السلام في حديث آخر من النصف الى الثلثين وقال ان اهل الجنة مائة وعشرون صفوا وهذه الامة
منها ثمانون قال السهيلي رحمه الله في كتاب التمرىف والاعلام قال عليه السلام نحن الاثرون السابقون
يوم القيامة فهم اذا عمد صلى الله عليه وسلم وامته واول سابقى الى باب الجنة محمد عليه السلام وفي الحديث
(انا اول من يشرع باب الجنة فادخل ومعى فقراء المهاجرين) واما آخرون يدخل الجنة وآخراهل النار
خروجا منها رجع اسمهم جهنمة فيقول اهل الجنة تعالوا نسأل جهنمة فعنده انهم اليقين فبساؤله هل يبق احد
في النار عن يقول لا اله الا الله * غادر بزدان دونك اسير * كسى زاكه باشد جنين دستكبر * يقول الفقير
هذه خلاصة ما ورد اهل التفسير في هذا المقام والذي يلوح في ان المقربين وان كانوا اذاخلين في اصحاب البقيع
الا ان المراد بقوله تعالى وثلثة من الاخرين هي الالة التى من اصحاب البقيع وهم ههنا غير المقربين بقرينة تقسيم
الازواج وتبيين كل فريق منهم على حدة وكلامنا في المقربين خصوصا اعنى السابقين من هذه الامة هل هم اقل
من سابقى الامم كايذل عليه ظاهر قوله تعالى وقيل من الاخرين او هم اكثر كما يدل عليه بعض الشواهد
والظاهر انهم اكثر مثل اصحاب البقيع والاية محمولة على متقدمى هذه الامة ومتأخرى كما اشار اليه سابقا وذلك
لان النبي عليه السلام شبه علماء هذه الامة بابياء بنى اسرائيل ولاشك ان الانبياء كلهم من المقربين وعلماء هذه
الامة لانهاية لهم دل عليه ان الاولياء في كل عصر من اعصار هذه الامة عدد الانبياء وهم مائة الف واربعة
وعشرون الفا وقد يزيد عددهم على عدد الانبياء بحسب فوارية الزمان وقد ثبت ان كل اربعين مؤمنا في قوة وفى
عرفى فاذا كان صفوف هذه الامة يوم القيامة ثمانين فظاهر ان عددهم يزيد على عدد الاولين وزيادة العدد يزيد
الاولياء اصحاب البقيع ويزادتهم زيدا الاولياء المقربون السابقون فان في العدد المذكور ومنهم الفوت
والاقطاب والكمل فاعرف وفي التأويلات الغريبة يشترى بقوة ثلثة من الاولين الى كثرة ارباب القلوب صواحب
التجليات الجزئية الصافية والاحامية وكثرة اصحاب الذات النفسانية الظلمانية وبقوله وقيل من الاخرين
المحمديين يشير الى ارباب الارواح الظاهرة صواحب التجليات الذاتية المقدسة عن كثرات الاجزاء والصفات
للاعتبارية (على سر موضوعة) حال اخرى من المقربين والسرد جمع سرير الشارعية تحت والموضوعة
المفسوحة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت والمتواصلة من الوض وهو نسيج الدرع ثم استعمل لكل نسيج حكم
(مستكين عليها متقابلين) حالان من الضمير المستكن فيما تعلق به على سرير المتقابل ان يقبل بعضهم على بعض

اما بالذات واما بالعناية والمودة اى مستقرين على سرر متكئين عليها اى قاعدتين تعود المثل للاستراحة
 لتقابلين لا يتظر بعضهم من اقصاء بعض وهو وصف لهم بحسن العشرة وتهديب الاخلاق والا هلا
 وقال ابو الهيثم متقابلين فى الزيارة (وقال الكاشغرى) برابر يكديكر يعنى روى باروى تاليدار يكديكر
 مستأنس ومسرور باشند (يطوف عليهم) اى يدور حولهم للخدمة حال الشرب وغيره (فدان) جمع وليد
 وخدمة الوليد امتنع من خدمة الكبير يعنى خدمت مسكودلزي تارست از خدمت كبار (مخلدون)
 منقون ابدا على شكل الولدان وطراوتهم لا يقصرون عنها لانهم خلقوا للبقاء ومن خلق للبقاء لا يتغير
 قال فى الاسئلة المفصلة هؤلاء هل يدخلون تحت قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والجواب انهم لا يموتون فيها
 بل يلقى عليهم بين التفتين نوم انتهى وازين معلوم شذكه اين كود كان راحق تعالى بمحض كرم خود آفريده باشد
 برأى خدمت بهشتيان فهم للخدمة لا غير والحوالعين للخدمة والمتعة وقيل هم اولاد اهل الدنيا لم يكن
 لهم حسنات فينا واهليا ولا سيئات فينا قابوا عليها فى الحديث (اولاد الكفار خدام اهل الجنة) ونظف
 الولدان يشهد لابي حنيفة وجه الله فى ان اطفال المشركين خدم اهل الجنة لان الجنة لا ولادة فيها ويجهز
 ان يكون معنى مخلدون مرقطون يعنى آراستكان بكوشوارهاى زدين والمخلد السوار والقرط كانخلدة
 محركة والجمع كمرودة وفدان مخلدون مرقطون او مسودون اولاد لاهيون ابد اولاد لاهيون حد الوصافة
 كافى القاموس وقال فى كشف الاسرار الخلادة الخلادة لغة لخطانية (با كواب) من الذهب والخواهر
 اى بآنية لا هرى لها ولا خراطم وهى الابريق الواسعة الرأس لا خرطوم لها ولا يعوق الشارب منها عائق
 من شرب من اى موضع اراد منها فلا يحتاج ان يحول الاله من الحسالة التى تناوله بها للشرب (وابريق)
 جمع ابريق وهو الذى له هرة وخرطوم يريق لونه من صفاه وقيل انها الهيمية معربة ابريز اى بالآنية ذات هرى
 وخراطم ويقال الكوب للماء وغيره والابريق لفصل الايدي والكاس لشرب الخمر كالقالب (وكاس من معين)
 اى وبكاس من شرب جارية من العيون اخبر ان خمر الآخرة ليست كنهم الدنيا تسفرج شكلف وعلاج
 وتكون فى اوعية بل هى كثيرة جارية كالقالب وانهار من خمر والكاس القندج اذا كان فيها شراب والافخودج
 يشال معنى الماء اذ جرى وهو ضعيل يعنى الفاعل او ظاهرة تراها العيون فى الانهار كالماء العين وهو الظاهر
 الجارى فيكون يعنى مفعول من المعانة من عانه اذا خصه ويزه بعينه قال فى القاء وس المن الماء الظاهر
 ومعن الماء اساه واجن الماء جرى والمعنان بالضم مجارى الماء فى الوادى فان قلت كيف جمع الاكواب والابريق
 وافرد الكاس فالجواب ان ذلك على عادة اهل الشرب فانهم يعدون الخمر فى الاوانى المتعددة ويشربون
 بكاس واحدة (لا يصعدون عنها) الصعد شق فى الاحميم الصلبة كالزجاج والحديد وهو مما ومنه استقر
 الصداق وهو الانشقاق فى الرأس من الوجع ومنه الصديق القصر اى لا ينالهم بسبب شربها صداع كسائلهم
 ذلك من خمر الدنيا وحقيقة لا يصدر صداعهم عنها قال ابن عباس وشى الله عنها فى الخمر اربع خصال السكر
 والصداق والتقي والبول وليس فى خمر الجنة بل هى لذة بلاذى (ولا ينزفون) اى لا يسكرون يعنى لا تذهب
 عقولهم ولا ينفذ شرايهم من انزف الشارب اذا نفذ عقله او شرايه فانه فسادا للعقل وهو من صيوب خمر الدنيا
 او الشرايب فان شادها قتل العصبه (وقاكة) ما يخفرون يقال خفرت النسي اخذت خيره اى يختارونه
 وبأخذون خيره واضله من الوانها وكما خيار وهو عطف على با كواب اى يطوف عليهم فدان ضاكة
 وهو ما يؤكل من التمار فلذا لا لفظ الصمة لاستغنائهم عن حفظ الصمة بالغذاء فى الجنة وليس ذلك كقول
 الدنيا الذى تناوله من يضطرب اليه ويبقى عليه لتأخره عنه وهو اشارة الى انه يتناول المأكولات التى ينتمى بها
 ثم ذكر السم الذى هو سيدا لادم وكانت العرب يسمون بلسمان الابل وفضل عندهم نغم الطير الذى هو اطيب
 القوم ويسمونه بها عند الملوك فوجدوها قبيلا (ولهم طير عابثون) اى يتنوعون مشوبا او مغبوطا
 يتناولونها مشتمين لها امضا طرين ولا كارهين وان آن بود كه مؤمنان برخوان فشنسته باشند مرغ زياد
 قدر يش ايشان برشاخ طوى نشيند و آواز ده كه من آن كه هيچ چنه نيست در بهشت كه از آن محشيد ام
 وهي درختى نيست كه من از ميوه آن نغورده ام گوشت من خوشترين همه كوشتهاست پس بهشتى كوشت
 وبرا آواز كه من از آن شاخ طوى در كردن بر سر خوان افتد سه قمت شود يكى چنه و يكى قديد و يكى بران

من جنس جندناك خواجه بنو بد بگر باره بقدريت حق قد شوره و بر مرد على الاستلا فبالسنة عالجها كنه
 ما يغفرون ولحم طير ما يشعرون فخير بين المظنين والجواب لان القواك كانتكون لاكل تكون ايضا للتغني
 وانتم واملح الطير فمختلف الشهوات في اكل بعض اجزاء تدفن البعض ولما لم يكن بعد الاكل والشرب اشبه
 من الجماع قال (وحورجين) عطف على ولدان او يستأخذ عذوف الطير اى وفيها اولهم حور عين اى نساء حور
 جمع حوراء وهى البيضاء او الشفيدة باض العين والشديدة سوادها وعين جمع عيناه وهى الواسعة الجسنة
 العين وهى خظن من نسيم الملائكة كفى عين المعاني (كاسنال القولوا المكنون) حصة طورا و حال اى الدراخزون
 فى الصدف لم تفسد الايدى ولم تزل العين او المصون مما يضرب به ويدنسه فى الصفاء والنقاء ولا بالغ فى وصف
 جزاءهم بالحسن والصفاء على ان اعمالهم كانت كذلك لان اجزاء من جنس العمل فقال (جزاء) بما كانوا
 يعملون (مضول) اى يفعل بهم ذلك كله جزاء بما عملهم الصالحة فى الدنيا فجزاء ما احسان الا الاحسان
 فالتنازل حقة على قدر الاحمال ولما تسمى دخول الجنة بفضل الله ورحمته لا بعمل عامل فمن طمع فان
 يدخل الجنة تويا كل من القم الفذ وشرب بعض الشراب الهنى ويستمتع بالجوهر العين آفروجه زواجها
 ويرى ان الحوراء اذا تمت مع تدبىس الجلابل من ساقها وتجميد الاسود من ساعدتها وان عذالها قوت
 يضلك فى نهرها وفى رجليها نعلان من ذهب شرا كهما من لؤلؤ تصران اى تصوان بالسبع على كل امرأة
 سبعون حلة ليست منها حلة على لون الاخرى وسبعون لؤلؤا من الطيب ليس منها لؤلؤ على لون الاخر ل كل امرأة
 سبعون سريرا من ياقوت احمر منسوجة بالدر على كل سرر سبعون قرانا بطا تها من استبرق وفوق السبعين
 قرانا سبعون اربعة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة يد كل وصيفة مصفان من ذهب فيها لؤلؤ من طعام يجد
 لا خرقة منه لانه لا يجد هالا ولها وبسطى زوجها مثل ذلك على سرر من ياقوت احمر عليه سواران من ذهب
 موشى ياقوت احمر وكان يحيى بن معاذ رحمه الله يقول اخطب زوجة لا تسلبها مثل المنايا و امرس بها فى دار
 لا يقر بها دوران البلبا واسبك لها جملة لا يقرتها نيران الرزايا وروى انهن خلقن من الزعفران كفى كشف
 الاسرار (لا يسمعون فيما القوا) اى باطلا قال فى القساموس القوا والفا السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره
 وفى المخرجات القوم من الكلام ما لا يعتد به وهو الذى يورد لاهن روية وفكر فبصرى مجرى القفا وهو صوت
 العصافير وهوها من الطيور (ولانما) ولان نسبة الى الائم اى لا يقال لهم انتم اى لافوقها ولانائم
 ولا سماع والائم اسم للاصاال المبطنة عن الثواب والجمع آتام (الاقبال) اى قول (سلاما سلاما) بدل من قبال
 والاحتفاء منقطع اى اكلتهم يسمعون فيها قول سلاما سلاما او هو من باب لا يدورون فيها الموت الى الموت
 الاولى فى اضمن التعليق بالجمال ومعنى سماعهم السلام انهم يشنون السلام فيسلون سلاما بعد سلام ولا يسمع
 كل من المسلم والمسلم عليه الاسلام الاخر بدأ اوردوا فى الآية اشارة الى ان جنات السابقين المقربين صافية
 عن الكدورات المنقصة لساكنها فارغة من العائلات المعبسة لقاطناتها لا يقول اهلها الامع الحق
 ولا يسمعون الا من الحق تقبل الحق لهم من اسمه السلام المشتمل على السلامة من النقائص والافات المتضمن
 للقربات والكرامات اعلم ان اعز السلام سلام الله على عباده كما قال سلام قولان من رب رحيم ثم سلام الارواح
 العالية كما حكى عن بعض الصالحين انه قال كان لى ابن استشهد فلم اره فى المنام الا ليلة وفى عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه وهو صاحب الخلفاء الاثنى عشر رأى فى تلك الليلة نفلت يابى الم تكن ميتا فقال لا ولكن استشهدت
 واتانى عند الله اروق نفلت له ما جاد بك فقال فودى فى اهل السماء الا لا يبق نب ولا صديق ولا شهيد الا ويحضر
 الصلاة على عمر بن عبد العزيز نفلت له صلاة الصلاة ثم جئتكم لاسم عليكم يقول الفقير شاهدت فى الحرمين
 الشريفين حضور الارواح للصلوات والطواف وسلام بعضهم على بعض حتى سلت انا فى السهر الاعلى
 عند مقام جبرائيل على الخلفاء الاربعة والملائكة الاربعة وقد الحمد على ذلك

سلام من الرحمن فهو جناح لان سلامى لا يغير رايه

(واصحاب العين) شروع فى تفصيل ما اجل عند التقسيم من شؤونهم الفاضلة اثر تفصيل شؤون السابقين
 وهو يستأخر به قوله (ما صاحب العين) اى لا تدري ما لهم من الخير والبركة بسبب فواضل صفاتهم
 وكما قيل محاسنهم (فى سدر) اى هم فى سدر (مخضود) اى غير ذى شوب لا كسدر الدنيا فان سدر الدنيا

مخلوق بشوئنه سد والجنة بلا شئونه خضد شو كاي قطع وزن عنه قطره سدر عشود اما من باب الحكمة
 في التشبيه لو جاز بملاقاة الصينية فان الخضد سبب لا تنقطع الشرة وقيل عشود اي شئ اخصاه
 لكثرة جلد من خضد الفص اذا ثابته ورطب فعضود على هذا الوجه من خضد الحشاش واما المضاف
 اليه مقامه والسدر شجر التبن وهو ثمرة معروف محبوب عند العرب يقضون من ورقه المرض وفي المحدثات
 السدر شجر قليل الغذاء عند الاكل وقد يفضله ويستظل به لجمد ذلك مثلاً لظل الجنة ونعيمها قال بعضهم
 ليس شئ من ثمر الجنة في خلق كما يكون في الدنيا من الباقلاء وغيره بل كلها كقول مشهور ومثله ورم
 ومنظوره اليه (وطع منضود) قد فسد له وراكب بعضه على بعض من اسفه الى اسفله ليسته سوق بارقة
 وهو شجر الموز وهو شجرة اوراقها تبار وتل بارد كان اوراق السدر صفراء وهو ثمره خيلان وله اثمار كثيرة منتظمة
 طيبة الرائحة يقصد العرب منه التزعة والبرنتوان كان لا يزرع منه شئ وعن السدي شجر يشبه طلع الدنيا
 وفيه مسكنة فراحى من العدل ومن مجاهد كان لاهل الطائف وادعج فيه الطلع والسدر شجر اوراقها بيضاء
 في الجنة مثل هذا الوادي خزنك هذه الآية وقد قال تعالى عليكم فيها ما تشئوا الا تنسوا ولذا لا عين قد كر لكل
 قوم ما يهيمهم ويهيون منه وفضل طلع الجنة وسدرها على ما في الدنيا كفضل حمار ما في الجنة على ما في الدنيا
 (وغلل عدود) عتد لا يتقص ولا يتفاوت كغلل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والعرب تقول لشيء الذي
 لا يتقطع عدود وفي الحديث (في الجنة شجرة يبر الركب في ظلها مائة عام لا يقطعها) وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما شجرة في الجنة على ساق يخرج اليها اهل الجنة فيجدون في اهلها ما يتذكر بعضهم ويشئ
 له ولله ما يغفر الله ربهما من الجنة فصر تلك الشجرة بكل لو كان في الدنيا وقال في كشف الاسرار ويحصل
 ان الخليل عبارة من الحفظ تقول خلا في ظل فلان اي في كنفه لانه لا شمس هناك انتهى يقول التقدير بل المراد
 منه الراحة كما في قوله تعالى وتدخلهم ظلال من ليل لانه انما يبيض المرء في الظل للاستراحة وكانت العرب
 يرضون فيه لظنته في بلادهم وغلبة حرارة الشمس ومنه قوله عليه السلام السلطان ظل الله في الارض يا وى اليه
 كل مخلوق ما يستريح عنده ومنه قوله عليه السلام غلالة اي ظلال عده ورايته حتى يصل اثر الاستراحة
 الى الناس كاهم (وما مسكوب) يسكب لهم ويصب ايها شراً وكيفما ارادوا بلاتبس لهم مصوب سائل
 يجري على الارض في خرابه ولا يتقطع يعني كون الماء مسكوباً كثيراً اما عبارة عن كونه ظاهراً مسكوباً
 غير مختص ببعض الاماكن والكيفيات او عن كونه جارياً واكثره العرب من الابار والبرك فلا يسكب
 فلا يصلون الى الماء لا بالدر ولا بالرافض وقد واما الماء الكثير المملوء حتى يجري في الهواء على حسب الاشياء
 كانه مثل حال السابقين فاقصى ما تصور لاهل المدن وحال اصحاب الجن بما كل ما يتصور لاهل البراري
 اذ انما بالمتفاوتين المتباينين فكان ينهم افاضوا هكذا بين حالهما (وقا كنه مسكوبة) بحسب انواع
 والاجناس (لا مقطوعة) في وقت من الاوقات كفوا كنه الدنيا (ولا منوعة) عن متناولها بوجه من الوجوه
 كما بعد المتناول وانعدام عن يشترى به وشوكة في الشجر يوقى من تصد تاولها واما ما يمنع الدخول ونحوها
 من المخطوئتين وفي الحديث ما قطعت ثمرة من ثمار الجنة الا ابدل الله مكانها خمسين (وفرش) جمع فرش
 وهو موطئ وفرش اي هم في موطئ (مر فوعة) اي رقيقة الله راومر رقيقة وارتقاها كما بين السحاب والارض
 وهو مسيرة خمس ايام او مر فوعة على الاسرة وقيل الفرش هي النساء حيث يكنى بالفرش وبالمبايعة
 والازواج المرافقة في الحديث (الموت الفرش) فمضى المرأة فراشا وارتقاها كقولهم على الاراء تلك ذل عليه
 قوله تعالى (انا انما نحن انشاء) وعلى الاول اشعره دلالة ذكر الفرش التي هي الضامح طين دلالة
 مينة والمضى ابتدأنا خلقهم ابتداء جديد من غير ولاد ابتداء واعادة اما الابداء فكيف في المور لانه انشاء
 الله في الجنة من غير ولاد واما الاعادة فكيف في نساء الدنيا المصنوعة بها تزويج المحدث (من الموقى قبض
 في دار الدنيا بما نزل شطاً) جمع شطاس الشط يابس شعر الرأس يقال له مولد (رمحا) جمع رمحا والرمح
 بالتحريك ومع يجمع في الموقى جعلهم الله تعالى بعد الكبر اتراما على ميلاد واحد في الاستواء كذا انهم ازواجهم
 وجدوهن ابكاراً عاقلات عاقلات رضى الله عنهن ذلك قالت وابجاءه قال عليه السلام ليس هناك وبع وقد
 فعل الله في الدنيا بزر كبر عليه السلام قال تعالى واصلحناه زوجة مثل الحسن عن ذلك الصلاح قال جعلها

شابة بعد ان كانت عجوزا واولوا بعد ان كانت عتيا وذلك قوله تعالى (فلنجانهن) بعد ان كن هانزا (انكارا)
 اى عذارى جمع بكر والمصدر البكاره بالفتح قال الراغب البكره قاول النهار وتصور منها حتى التهييل لتقدمها على
 سائر اوقات النهار قيل لكل تهيل بكر وسبعه التي لم تقتض بكرة اعتبارا بالتب تقدمها عليها لما يراده
 النساء قال سعدى الحق ان اريد بالانشاء معنى الايداء فالجمل بمعنى الخلق وقوله انكارا حال وان اريد به
 الامادة فهو بمعنى التصيير وانكارا مضوية الثاني قال بعضهم دل قوله فلنجانهن انكارا على ان المراد بهن نساء
 الدنيا لان المخلوقة ابتداء معلوم انها بكر وهن افضل واجسن من حور الجنة لانهن هنن الصالحات في الدنيا
 بخلاف الحور وهن الحسن رضى الله عنه قالت عجوز عند عائشة رضى الله عنها من رضى الله عنه يلد رسول الله ادعى الله
 ان يخلق الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فقلت وهى تسكى فقال عليه السلام اخبروها
 انها ليست يومئذ بعجوز وقرا الآية (عربا) جمع عروب كرسول جمع رسول وهى المقصبة الى زوجها الحسنة
 الشغل واشتقاقه من عرب اذ بين والعرب تبن عجبها لزوجها بشكل وغنى وحسن وفي المفردات امرأة
 عروبة معرفة بحالها من عتيا وعجبة زوجها وفي بعض التفاسير عروباى كلامهن عروبا (عربا) جمع عرب
 بالسكر وهى القدة والنس ومن ولد معك وهى ترى اى مستويات في السن بنت ثلاث وثلاثين سنة
 وكذا الزاجون والقائمة ستون ذراعا في سبعة اذرع على قامة ابيهم آدم شباب جرد مكملون احسنهم كالقمر
 ليله البدر واثمهم كالنكب الدرر في السماء يصرو وجهه في وجهها وبصر وجهها في وجهه لا يزيقون
 ولا يخطون وما كان فوق ذلك من الاذى فهو ابعد وفي الحديث (ان الرجل ليقتض في الغداة سبعين حذرا
 ثم ينشئن الله انكارا وقال عليه السلام) ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حورا واربعة آلاف ثيب
 وغاية آلاف بكر يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا ودرتيان آورده كه جلد را بيهشت آوند بدین
 سن سازند و بشوهر دهند و هو نه و نيزد کنند بدین سن اگر شوهر نداشته باشد در دنیا بعضی از اهل بهشت
 دهند و اگر شوهر داشته باشد اما شوهر او از اهل بهشت نبوده بیون امراة فرعون اورا یکی از بهشتیان
 دهند و اگر زوج او بهشتی بود باز بدو ازانی دارند و اگر زیاده از یک شوهر داشته باشد و هم بهشتی باشند
 بزواج آن زن نامزد کنند وفي الحديث (ادف اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة
 و ينصب له قبة من لؤلؤ ويز برجد وياقوت كابين الحياية الى صنعاء) الحياية بالحيم بلد بالشام ومنعه بلد
 باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وفي الحديث (قول المهوراة لولى الله كم من مجلس من مجالس
 ذكر الله قد اكرمك العز بر اشرف عليك بدلالى وغنى وازراى وانت قاعد بين اصحابك تخطي الى الله
 فترى شوقك كان يعدل شوقى او جدك كان يعدل يدي والذى اكرمتك بك واكرمتك بى ما خطيت الى الله مرة
 الا خطيتك الى الله سبعين مرة فالجدة الذى اكرمتك بك واكرمتك بى (لاصحاب الجن) متعلقة بانسانا
 (ثمة من الاولين وثمة من الآخرين) اى هماسة من الاولين وامة من الآخرين وفي الحديث (هم جميعا من
 امي) اى الثقتان من امي فلي هذا التابعون باحسان ومن جرى مجراهم ثمة اولى وسائر الامة ثمة اخرى
 في آخر الزمان ومن تعبد بن جبر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يوما فقلع عرست على الامم فحمل بمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجل والنبي معه الرجل والنبي ليس
 معه رطه والنبي ليس معه احد عدايت سودا كثير اسد الاق قليل في انظر هكذا وهكذا فترأيت سودا كثيرا
 اسد الاق قليل في هؤلاء امك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وفي رواية عبد الله
 ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الانبياء اللية باتباعها حق اى
 على موسى في كيبكة جن فاسمرا ايل اى في جماعة منهم فلما رأيتهم اجبوت قلت اى رب من هؤلاء قليل
 هذا اخول موسى ومن معه من بن اسرا ايل قلت فاین امي قبل انظر من يمينك فاذا غارب مكة قد سدت
 بوجوه الرجال وهو جمع غريب ككتف وهو ما تأ من الجارة وحد طرفه والجبل المنبسط او الصغير
 ككافى القاسوس قيل هؤلاء امك ارضيت قلت رب وضيت دب وضيت قبل انظر من يسارك فاذا الاق
 سد بوجوه الرجال قيل هؤلاء امك ارضيت قلت رب وضيت دب وضيت قبل انظر من يسارك فاذا الاق
 يدخلون الجنة بلا حساب عليهم فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكونوا من السبعين

فكفوا وان هزمت وقصرتم فكفوا من اهل التراب وان هزمت فكفوا من الافق فاني قد رأيت ثمة اناس
يتهاشون كثيرا يعني اكرما جريديس باشيد از اهل افق كمن ديدم انجا مردم بسيار مختلط بودند قال
في القاموس الهوش العدد الكثير والهوشة الاختلاط والهويشة الجماعة المختلطة والهواشات بالضم
الجماعات من الناس والتهاوش في الحديث جمع تهواش مقصور من التهاوش فتعال من الهوش وتهوشوا
اختلطوا كتهاشوا وعليه اجتمعوا وهاشهم خالطهم وروى انه قال صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكفوا
شطر اهل الجنة ثم ثلاثة من الاولين وثلة من الآخرين بقول التفسير الذي يحصل من هذا ان الابرار كثير
من هذه الامة في اول تلهاوا واورها وكذا من الامم السابقة واما السابقون فكثير من هذه الامة في اول تلها
دوها واورها كما دلت عليه الآية المتقدمة وكذا قول الحسن البصري رحمه الله حيث قال رأيت سبعين يدريا
كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم وكانوا بالبلاء اندمتمكم فرجا بالاراء لورا يؤهم قلمهم بجاني
ولورا واخباركم قالوا ما الهول من خلق ولورا اشراركم حكموا بانهم لا يؤمنون يوم الحساب ان عرض
عليهم الحلال من المال تركوه خوفا من فساد قلوبهم انتهى واما السابقون من الامم السابقة فان انضم اليهم
الانبياء فهم اكثر من سابق هذه الامة والاخلا كما حقتنا مسبقا وذلك ان زهاد الامم وان كانوا اكثر من زهاد
هذه الامة لكنهم لعدم استقرار اكبرهم على اليقين فلو اواها هذه الامة من قلمهم بالنسبة اليهم كثروا بناتهم
على اليقين والاعتقاد والاعتصام بالقرآن كما ورد في بعض الاخبار (واصحاب الشمال) شروع في تفصيل
احوالهم وهم الكفار لقوله تعالى والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشاة عليهم نار موصدة (ما اصحاب الشمال)
اي لا تدري ما لهم من الشر وشدة الحلال يوم القيامة (في جهنم) اي هم في حرارت فتذني المسام وهي ثقب
البدن وتغرق الاجساد والاكباد قال في القاموس المهور الریح الحارة تكون غالباً في النهار والحار والريح
الحارة بالليل وقد تكون بالنهار (وجهم) وهو الماء المتناهي في الحرارة (وظل من يحموم) من دخان اسود
بهم فان اليوم الدخان والاسود من كل شيء كما في القاموس يقول من الحية بالضم وهو الغم تقول العرب
اسود يحموم اذا كان شديد السواد قال الضحاک النار سوداء واهلها سود وكل شيء فيها اسود ولذا لا يكون
في الجنة الاسود الانفال واشجار العين والحاجب يقول التفسير فيه تحذير عن شرب الدخان الشائع
في هذه الاعصار فانه يرتفع حين شربه ويكون كالظل فوق شارب مع ما نشر به من الفوائد الكثيرة
ليس هذا موضع ذكرها فانسأل الله العافية لمن ابتلى به اذ هو مما يفسد الطباع السليمة وهو حرام كما عرف
في التفسير (لا يارد) كسائر الظلال (ولا كريم) ولا نافع من اذى الحران ياؤى اليه نفي بذلك ما هوهم الظل
من الاسترواح يعني انهم ظلال من غنى وصفية البرد والكرم الذي عبر به عن دفع اذى الحر لتحقيق انه ليس
بظل والكرم صفته لكل ما يرضى ويجري في بابه والظل يقصد لقائتين لبرودته ودفع اذى الحر وان لم يحصل
الاستراحة بالبرد لعدده من كفي البيوت المسدودة الاطراف بحيث لا يترك فيها الهواء فان من ياؤى اليها
يخلص بها عن اذى حر الشمس وان لم يستروح ببردها وفيه تنكم باصحاب المشاة وانهم لا يستأهلون
للظل البارد والكريم الذي هو لاضدادهم في الجنة (انهم كانوا قبل ذلك مقرين) تعليل لابتلائهم بما ذكر
من العذاب يقال ترف كترح تم وارفته النعمة اطعته وانعمته وفلان اصر على البني والمترف ككرم
المترول يصنع ما يشاء فلا يمنع كافي القاموس اي انهم كانوا قبل ما ذكر من سوء العذاب في الدنيا متعمين بانواع الذم
من الماكل والمشارب والمساكر والطبقة والمقامات الكريمة فمنهم من كان في الشهوات فلا جرم عذبوا بتناقضها
(وكانوا يصرون على الحنث العظيم) اي الذنب العظيم الذي هو الشرك ومنه قولهم بلغ الغلام الحنث اي الحلم
ورقت المواخذة بالذنب وحنث في يمينه خلاف برفيا وقال بعضهم الحنث هنا الكذب لانهم كانوا يصقون
بالله مع شركهم لا يبعث الله من يموت يقول التفسير يدل على هذا ما يأتي من قوله ثم انكم اهل الضالون الكاذبون
والحكمة في ذكر سبب عذابهم مع انه لم يذكر في اصحاب الجين سبب نوابهم فلم يقل انهم كانوا قبل ذلك شاكرين
مذبحين التلبية على ان ذلك التواب منه تعالى فضل لا تستوجب طاعة مطيع وشكر شاكر وان العقاب
منه تعالى عدل فاذا لم يسبب العقاب يظن ان هناك ظلالا في الآلة اشارة الى جهنم نار البعد والجباب
وجهم القهر والغضب وظل شجرة الجهل ما فيه برد اليقين كسائر الظلال ولا يصح سكن حرارة عظمهم

من طلب الدنيا ولذا اتجاها فيه كرم الالهة ايضا حتى يعينهم على ترك الدنيا ويزعمون انهم اذا خافوا لابل الرق يطلبون
من الدنيا ما ليس فيها من الاستراحة والاسترواح انهم كانوا قبل ذلك مترفين يعني ما كان استقلالهم بشجرة
الجهل المركب التي ليس فيها برد البق ولا كرم الالهة الاسباب استعداداتهم الذاتية الجبوة على حب الشهوات
والذات قبل دخولهم في الوجود العيني وايضا كان استقلالهم بشجرة الجهل لانهم كانوا في حجة النفس
والدنيا متكتفين في الازل اذا الخلت العظيم هو حب النفس وحب الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم (حب الدنيا
رأس كل خطيئة * مر طاعت نفس شهوت برست * كهو ساعقت قبله ذبيحة كراست *
برمر دشت ياردنيا خست * كهو مدني جاي ديكر كست (وكالوا) مع شركهم (يقولون)
لغاية عتوهم وعنادهم (انذامنا) آيا قى كهو عيريم (وكالوا وعظاما) اى كان بعض اجراء ثمانم اللحم
والجلد ترابا وبعضها عظما منخرة وتقديم التراب لمرأته في الاستبعاد واتقلا به من الاجراء البادية
واذا محضه للفرقة والعامل فيها مادل عليه قوة تعالى (استالمعون) لانسه لان ما بعد ان واللام
والهمزة لا يعمل فيما قبلها وهو البعث وهو المرجع لانكار وتقيد بها الوقت المذكور ليس لتخصيص
النكار به فانهم منكرون للاحياء بعد الموت وان كان البدن على حاله بل لقوة الانكار لبعث توجيهه اليه
في حالة منافاة بالكتابة وليس مدارا انكارهم كونهم ثابتين في المعوثة بالفضل في حال كونهم زابا وعظاما
بل كونهم بعرضية ذلك واستعدادهم ورجوعه الى انكار البعث بعد تلك الحالة (ابا يا اولنا الاولون)
الزاد العطف على المستكن في المعوون يعني انما ادان ويدران يشين مانز مبعوث شوند (قل)
رد الانكارهم وتحقق الحق (ان الاولين والاخرين) من الامم الذين من جنتهم انتم واولاؤكم وبالقارسية
يدرسى كهو يشينان اوزابا وشما وغير آن ويديشنيان ازشما وغير شما وفي تقديم الاولين مبالغة في الرديت كان
انكارهم لبعث انابهم اشد من انكارهم لبعثهم مع مراعاة الترتيب الوجردى (لجموعون) بعد الموت
وكانه ضمن الجمع معنى السوق فعدى تعديته بللى ولما قال (الى ميقات يوم معلوم) الى ما وقت به الدنيا
وحدث من يوم معلوم لله معين عنده وهو يوم القيامة والاضافة بمعنى من كناتم فضة والميقات هو الوقت
المضروب المبين للشيئ نتهى عنده او يتدأ فيه ويوم القيامة ميقات نتهى الدنيا عنده واول برسمه فالقيمت
الوقت المحدد وقديستعار للمكان ومنه موافقت الاحرام للحدود والى لا يتجاوزها من يريد دخول مكة الاحراما
(ثم انكم) الخطاب لاهل مكة واضرابهم عطف على ان الاولين داخل تحت القول ومن القرأى زمانا اودنة
(ايا الضالون) عن الحق والهدى (المكذوبون) اى البعث (لا يكون) بعد البعث والجمع ودخول جهنم
(من شجر من زقوم) من الاول لا بدأ الفاية والثانية لبيان الشجر وتفسيره اى مبتدون الاكل من شجر
هو الزقوم وهو شجر كره المظر والطعم حار في اللسان منتن في الرائحة وهي الشجرة المقعونة في القرآءة قال
اهل الحقيقة مدرة المنهى اعضائها نعيم لاهل الجنة واصولها زقوم لاهل النار فهي مبدأ اللطف والتعظيم
والجمال والحلال (فالتون) پس بر كند كان باشيد يقال ملا الانا نحن ملو من باب قطع والملى بالكسر
مقدار ما يأخذ الاما اذا امتلا (منها) اى من ذلك الشجر والتأملت باعتبار المعنى (البطون) اى بطونكم
من شدة الجوع او بالقصر وفيه بيان لزيادة العذاب وكما اى لا يكتفى منكم بنفس الاكل كما يكتفى
من يأكل الشئ فله القسم بل نلزمون بان غلا وامننا البطون اى بلاكل واحد منكم بطنه او بطون الاعضاء
والاول اظهر والثاني ادخل في التعذيب (فشاربون عليه) اى على شجر الزقوم اى عقيب ذلك بلاريت
اعطىكم الغالب وتذكر شجر الشجر باعتبار القنط (من الجيم) اى اما الحار في الفاية (فشاربون شرب
الهم) كالنفس لما قبله اى لا يكون شربكم شربا معتاد بل يكون مثل شرب الهم وهي الابل التي بها الهيام
وهو دأ يصيبها يشبه الإستغما مقشرب ولا تروى الى ان تموت او تنقم سقما شديد اجمع الهم وهيها فاصله
هم كاجر وحرقت النعمة كسرة قنطع اليا والمعنى انه يسلط عليهم من الجوع والتهاب النار في احشائهم
ما يضطرهم الى اكل الزقوم الذي هو كالمهل فاذا ملؤا منه بطونهم وهو في غاية الحرارة والمرارة سلط عليهم
من العطش ما يضطرهم الى شرب الجيم الذي يقطع امعاءهم فيشربونه شرب الابل العطاش وفيه بيان لزيادة
العذاب ايضا اى لا يكون شربكم ايا الضالون كشر من يشرب ماء حار متنافاه يسلط عنه اذا وجد

مؤلما بعد ما خلاصا شربكم فانكم تلمسون بان تشر بواضعه مثل ما يشرب الجبل الالهيم فانه يشرب ولا يرى
وقى الا يتشامروا الى اقراط النفس والهوى في شرب ما يحيط الجبل والضلال وفي اكل زقوم المشتبهات
المورثة للوبال ولغاية حرصها لا تزيد الا جوعا وعطشا ولا يملأ جوف ابن آدم الا القرباب * كما ذكر
كعبه در بيان آرز * بسحق نفس ميكه بادواز (هنا) الذي ذكر من الزقوم والحلم اول ما يقونه
من العذاب (نزلهم) اعد رزقهم المعد لهم اى كالنزل الذي يعد للنازل فاحضر مكرمة له (يوم الدين) اى يوم
الجزا فاما اذا سكن ذلك نزلهم فاعلم انك بما استقر لهم القرار واطمأنت بهم الدار في النار وفيه
من التهكم ما لا يخفى كما في قوله تعالى فيشرهم بعد ما عذاب الهم لان ما يعذبهم في جهنم ليس مكرمة لهم وبالجملة
مسوقة من جهته تعالى بطريق الغفلة مفررة لمضنون الكلام الملقن خبرا خفا تحت القول (نحن خلقناكم
فلولا تصدقون) اى فلولا تصدقون ايا الكفرة بالخلق فان ما لا يحققه العمل ولا يساعد على بني من خلافه
ليس من التصديق في شيء او بالبعث فان من قدر على الابدآ قدر على الاعادة اهل ان الله تعالى اذا اخبر
عن نفسه بلفظ الجع يشير به الى ذاته وصفاته واسماؤه كما قال اما نحن نزلنا الذكر واناله لحياضلون وكما قال
انا انزلناه واذا اخبرهم عن نفسه بلفظ المفرد يشير الى ذاته المطلقة كما قال اى انا الله رب العالمين هذا اذا كان
القائل المخبر هو الله تعالى واما اذا كان العبد فينبغي ان يقول انت يارب لا انت لا ايساهم الشرك المتنافي
لتوحيد القائل ولذا يقال اشهد ان لا اله الا الله ليدل على شهادته بخصوصه فيتعين توحيده ويظهر تصديقه
(أفرأيتم ما تقومون) اى تقدرون وتصبون في ارحام النساء من التفات الى يكون منها الولد فتقوله أفرأيتم
يعنى خبروني وما تقومون معقولة الاول وبالجملة الاستهامة معقولة الثاني يقال معنى الرجل يني لا غير ومنيت
الشيء امنه اذا قضيت وحى الخي منى لان الخلق منه بعضى (أأنتم تخلقونه) اى تقدرون وتصورونه بشرا
سواء بالبطون للنساء كراياتي (أم نحن الخالقون) فمن غير خلق شيء فيه وام قبل متقطعة لان ما بعدها
جمله فالخفى بل ان نحن الخالقون على ان الاستهامة للتقرير وقيل متصلة ويجوز الخالقون بعد نحن بطريق
التأكيد لا بطريق التبريد فالمسألة وفيه اشارات الى معنى ان وقوع تلف الاعمال والاتصال وموادها في ارحام
قلوبكم وتصوركم بخلق وارادنى بالخلقكم وارادكم فيه تخصيص مواد الخواطر المتضمنة للافعال والاعمال
والاحوال الى نفسه وقدرته وعليها من الخلق (نحن قد علمنا انكم الموت) اى فحماه عليكم ووقتنا موت
كل احد وقت معين حسبما تقتضيه مستبقتنا المنية على الحكم البالغة فمن من يموت صغيرا ومنهم من يموت
كبرا يقول القبر قيل في بعض الاحصار فاصبر ولا يكون الا ما قدر الله تعالى فحرضت بعد ايام ابني امه الله
حق ماتت جعلها الله فرطا وذخرا وشافعة ومنفعة وقد ثبت ان ابراهيم عليه السلام تعلق باسحق فابنى
بذبحه وحسب كذا يعقوب عليه السلام تعلق يوسف فابنى بالقراق فبذبحه كلها مقادير يجب الرضى بها
(وما نحن بمسبوقين) اى انا قادرون (على ان تبدل) منكم (امثالكم) لا يفتلنا احد على ان نذهبكم ونأخذ
مكانكم بشاهاكم من الخلق فخال سقته على كذا اى غلبته عليه وظب فلا نأخذ على الشيء اذا اخذ منه بالغلبة
(وتنتقم فيما اتعلمون) من الخلق والاطوار لا تعهدون بملها وقال الحسن البصري رحمه الله اى فيعلمكم
قردة وشناز بركن منح قبلكم اذ لم تؤمنوا برسلنا يعنى لسنا عاجزين عن خلق امثالكم بدلائكم ومسخكم
من صوركم الى غيرها ومثل ان الآية تصور الى الوعيد فالمراد اما ان تشكروهم في خلق لايعلمونها اوصاف
لايعلمونها يعنى كليات من الالوان والاشكال وغيرها وفي الحديث (ان اهل الجنة يروى من وان الجنة
ضمره مثل احد) وفى الآية اشارات الى ان الله تعالى ليس بعاجز عن تبديل الصفات البشرية بالصفات
الملكية وجعل السالكين مظهرا لصفات غير صفاتهم التى هم عليها اذ توارد الصفات المختلفة المتباينة
على نفس واحدة على مقتضى الحكمة اليا فليس من المحال الا ترى الى الجوهر الواحد فانه يصير نارة فضة
واخرى ذهبيا بطرح الاكسبر (واقد علمتم النساء) اى النطفة (الاولى) هى خلقتم من نطفة ثم من علقه
ثم من مضغة وقيل هى فترة آدم من القرباب (فلولا تذكرون) فلولا تذكرون ان من قدر على اقدار على الفناء
الاخرى حتما فانها اقل منعا لحصول المواد وتخصيص الاجزاء وسبق المثال * انكم ما وازخولت نأود *
ي كندنا بجلوه كاه وجود * بارد بكم كاهم هلاك * زوى وشيم زبر برده فاك * هم واند

ابن مالك رضى الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بارض الانصار فقال ما يمنحكم من الحزن قالوا الجدوبة قال افلا تفتلون فان الله تعالى يقول انما الزارع ان شئت زرعتم بالياء وان شئت زرعتم بالريح وان شئت زرعتم بالبذر ثم تلا رسول الله عليه السلام افرايت ما تقرأون الآية ففى الحديث اشارة الى ان الله تعالى هو الذى يعطى ويمنع باسباب وبغيرها فالتمسيد هو ان يعتقد ان التأثير من الله تعالى لامن غيره كالكوكب وهو وفاته بهم النفس بالمعصية القاطعة للرزق وفى الحديث ماسنة بامطر من اخرى ولكن اذا عمل قوم بالمعاصى حوّل الله ذلك الى غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله ذلك الى الفياق والبصار وفى الحديث (دم على الطهارة يوسع عليك الرزق) فاذا كان توسيع الرزق فى الطهارة فتضييقه فى خلافها والرزق ظاهر وباطن وكذا الطهارة والنجاسة فلا بد لطالب الرزق مطلقا ان يكون على طهارة مطلقه دائما فان قلت فالحال اكثر السلف فانهم كانوا اقترأ مع دوام الطهارة قلت كان السلف فى الرزق العنوي اكثر من الخلف وهو المقصود الاصل من الرزق وانما كانوا اقترأ فى الظاهر لكمال اقتدارهم الحقيقى كما قال عليه السلام اللهم اغنىنى بالافتقار اليك فغنى عني الفنى الصورى تطبيقا لكل من الظاهر والباطن بالاخر فهم اغنى الاغنياء فى صورة الفقر وأعادهم عن ليس على صفتهم اقترأ فقرآ فى صورة الاغنياء فالرزق من رزق غذاء الروح من الواردات والعلوم والقيوس والمهرم من حرمه فاعرفه (وفى المتنوى) فهم نان **سكردى** نه حكمت اى رهى * زانكه حق كفتت كلوا من رزقه * رزق حق حكمت ووددمي تبت * كان كلوكيت نباشد عاقبت * اى دهان بسى دهانى بازشد * كخورنده لقمهها وازشد * كزشر ديوتن را بروى * در نظام اوبسى نعمت خورى (افرايت) خبر نمايد (الماء الذى تشربون) عذبا فرانا ونخصيص هذا الوصف بالذ كرمع كدة منافعه لان الشرب اهم المقاصد المنوطة به (انتم تقرأون من الرزق) اى من السحاب واحده منزلة وقيل هو السحاب الايض وماؤه عذب (ام نحن المتزولون) له بقدرتا والروية ان كانت بمعنى العلم فعلقة بالاستفهام وان **سكانت** بمعنى الابصار او المعرفة فاجللة الاستفهامية استئناف وهذا هو اختيار الرضى (لونساء جعلناه اجاجا) لمجازا ما لا يمكن شربه وحذف الادم هنا مع اثباتها فى الشرطية الاولى للفرق بين المطعوم والمشروب فى الاهمية وضعوه بالتقدير يعنى ان امر المطعوم مقدم على امر المشروب وان الوعيد بقدره اشد واصعب من قبل ان المشروب اغما يحتاج اليه تعالى للمطعوم (فلولا تشكرون) فهلا تشكرون ما ذكر جميعا من المطعوم والمشروب توحيد مدحه وطاعة امره او فلولا تشكرون على ان جعلناه عذبا وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان تحت العرش يهرأ تنزل منه ارزاق الحيوانات يوحى الله اليه فيطرماشاء من سماء الى سماء حتى ينهى الى سماء الدنيا ويوحى الى السماء ان غريلا تفتربله فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها ولا ينزل من السماء قطرة الا بكل معلوم ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان فانه نزل بغير كيل ولا وزن وقال بعض الحكماء ان المطر باخذ قوس الله من البصر الى السحاب ثم ينزل من السحاب الى الارض قال بعضهم هو ادخل فى القدر لان ماء البحر مرقصعد ملحوا ينزل عذبا وفى الآية اشارة الى ان بعض بلاد العرب ليس لها بار ولا انهار جارية فلا يشرب اهلها الا من المطر فى المصانع فنها القدس الشريف ويضع وجددة المهرسة ونحوها وللماء العذب مزيد فضل فى هذه البلاد ولذا امتن الله به على العباد ونها اشارة الى ماء المعرفة والعلم الالهى فانه ليس بالكسب والاجتهاد بل بمحض عطاء الله تعالى ولو شاء الله لجعل الماء العذب الجارى من مشرب الكشف والشهود ماء ملحيا جاريا من مشرب الحجاب والاحتجاب والجهالة والضلالة فلا بد من الشكر على نعم المعارف والحقائق والحكم واعلم ان من خبر بنا فاما ان يصل الى الماء اولافان وصل فاما ان يكون ذلك الماء مالحا او عذبا فعلى تقدير كونه عذبا ليس كالمطر الحاصل بلاسباب فانه طيب طاهر خالص فهذا مثل علم علماء الرسوم ومثل علم علماء الحقيقة فان الانبياء والاولياء مطهرون من عند الله تعالى ولا خطأ فى الوحي والالهام اصلا ولذا نقول ان علم الصوفية هو العلم الصواب كله فلهلم تذكرى ليس لهم احتياج الى ترتيب المقدمات بخلاف علماء الرسوم فان علمهم تفكرى محتاج الى ذلك ولا بد لطالب القينص من تهئية الحبل قبل وروده الا ترى الى صاحب الحزن فانه يشغل بهيمة الارض والقاع البذر

ولا يدري متى ينزل المطر فإذا نزل أصاب محزونهم اطمأن الروح ينزل بالمطر وله تعين في كل نشأة بما يناسبه عند مقام الخلق في الرحم ينفع الله تعالى الروح وهو عبارة عن تعين الروح وظهوره لكن عبر عنه بالنفع لان العقل قاصر عن ذكره وكان عليه السلام يكشفوا به عند نزول المطر ويقول حديث عهد بربه قال روح اى روح كان سبب الحياة مطلقا فينبغي تلقى التعليات الواوادة من قبل الحق بنيتة المجل كان النبي عليه السلام كشف رأسه وهياكل نزل المطر وذلك لان المطر ينزل من العلوي فيلقى على اعل شئ في الانسان وهو الرأس (أفرأيت النار التي توردن) الأبراء آتش از آتش فيه يبرق كرون اى تقدحونها وتضربونها من الزناد والعرب تقدم بعودين تحك احدهما على الآخر ويحسون الال على الزناد والاسفل الزند تشبهوها بالنمل والطروقة يقال طاقط طروقة النمل بلغت ان يضربها النمل لان الطرق الضرب (أأنتم أنشأتم شجرتها) التي منها الزناد وهي المرخ والعصار كما مر في صورة يس (ام نحن المنشقون) لها بقدرتها (نحن جعلناها تذكرة) استئناف سبب لنشأتهما لى جعلنا نار الزناد تذكرة للنار جهنم من حيث علقنا بها اسباب المعاصي لينظروا اليها ويذكروا ما وعدوا به من نار جهنم او تذكرة وموعظة وانعوز بها من جهنم لما روى عن النبي عليه السلام نازكهم هذه التي وقد هابوا آدم جرفتم سبعين جراً من حج جهنم) وقيل نصرة في امر البعث فانه ليس ابدع من اخراج النار من الشئ الرطب وفي عين المعاصي وهو وجه على منكري هذاب القبر حيث تضمن النار ما لا يبرق ظاهره (ومشاعا) ومنفعة وبلغة لان حل النار يشق (للمقوين) للذين ينزلون القواء بالنفع وهو القدر الخالي عن الماء والكلا والعامة وهم المسافرين وتخصيصهم بذلك لانهم احوج اليها لهرب منها السباع ويصلطوا من البرد ويصفوا ثيابهم ويصلحوا طعامهم فان المعين اولنا الذين يقرب منهم ليسوا بمضطرين الى الاقتداح بالزناد وتأخير هذه النعمة للتنبه على ان الاله هو النفع الاخرى يقال اقوى الرجل اذا نزل في الارض القواء كما صحر اذا دخل في الصحراء وفي الحديث (قال النبي عليه السلام ليعبر لي ما لي ارمي مكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك مكائيل منذ خلقت النار) وعن انس رضى الله عنه يرضعنا ادى اهل النار هذا الذي يجعله نعلان يغلي منها دماغه في رأسه وفيه بيان شدة نار جهنم وانها ليست كآرائنا في الدنيا وقانا الله وياكم منها وفي الآية اشارة الى نار المحبة المشعلة الموقدة بمدح الطلب في حراقة قلب المحب الصادق في سلوك طريق الحق وشجرتها هي العناية الالهية السرمديتة على هذا التأويل قول العارف ابي الحسين المنصور قدس سره حين سئل عن حقيقة المحبة هي العناية الالهية السرمديتة لولاها ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان نحن جعلناها تذكرة لارباب النفوس البشرية ليهتدوا بنورها الى سلوك طريق الحق ومتاعا للمقوين اى غذاء لارواح الهيين الطاوبين اياما واياها من الطعام والشراب كما حكى عن سهل التستري رحمه الله انه كان يطوى ثلاثين يوما وعن ابي عقيل المغربي قدس سره انه ما أكل سنتين وهو يحيا ويحيا ويحيا ومن كثير من المراضين السالكين وانما رضع ادر يس عليه السلام الى السماء الرابعة لمباقة في التعبير والترويح حتى ان الروحانية غلبت عليه فخلق بدنه وتخالط الملائكة واتصل بروحانية الافلاك وترقى الى عالم القدس وقعا قلم ستة عشر عاما لم ينم شيئا ولم يتزوج قط لرواى الشهوة بالكلية حتى صار خلا مجر دامن كثرة الرابضة ورضع الى الامكنة وهو المكان الذي يدور عليه رضى عالم الافلاك وهو ذلك الشمس ثم ان نار المحبة اشدا كثيرا قال الحسين قدس سره طالت النار يا رب لولم اطعمك هل كنت تعذبني بشئ هو اشد مني قال نعم كنت اسلط عليك نارى لكبرى قالت هل نار اعظم مني قال نعم نار محبتي اسكتها قلوب اوليائي المؤمنين كافي فمع القريب * مهربا فان آتش است عشاق را * محسوزده حق مشتاق را (السم باسم ربك العظيم) لم يقل فسمع بل لان سمع منزى منزلة اللازم ولم يعتبر تعلقه بالمفعول ومعناه فاحدث التسليم بذكر اسمه تعالى على اشعار الخصاص شكر اعل تقبالتهم وان يحدها الجاحدون او يذكره على الجاهل فان اطلاق الاسم للشئ ذكره والباه الاستعانة او الملابس والمراد بذكره هنا تلاقه التمره آن والعظيم مفة الاسم الارب قال ابن عطاء رحمه الله سبحانه ان الله اعظم من ان يلمحه تسبيلت او يحتاج الى شئ منك لكنه شرف عبده بان امرهم ان يسجدوا ليطهروا انفسهم بما ينزهونه به (فلا أقسم) اى فاقسم ولا مزيدة لتأكيد وتقوية الكلام كافي قوله تعالى لتلاطم اهل الكتاب وما قيل ان المعنى فلا أقسم اذا الامر بوضع من ان يحتاج الى قسم خصوصا الى مثل هذا القسم العظيم فبا ما نفعين المقسم به

وتخبر شأن القسم به (بموقع الضم) أي بمنازلها وهي خسوفها وتخصيصها بالقسم لما في قلوبها
من زوال أثرها فلا حاجة على وجوده ثم لا يتغير إلا في ذلك وقت قيام التبردين والمبتلين إليه تعالى
وأوان نزول الرحمة والارضوان عليهم أو بمنازلها وجمارها فكانه تعالى في ذلك من الدليل على عظم قدرته
وكمال حكمته ما لا يحيط به البيان وقيل الضم مجرم القرآن ونواضعها وأوتان نزولها إليه ذهب ابن عباس
رضي الله عنهما وقيل الضم العصاة والعلاء الهادون يستعملهم ومواقعهم القيور وقيل غير ذلك (قوله)
أي القسم بالمدكور (قسم لوتعلمون عظيم) لما في القسم به من الخلافة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفرة
الرحمة ومن مقتضيات رحته أن لا يترك عباده سدى فيتركاب قوله لوتعلمون اعتراض بين الصفة والموصوف
لتأكيد تعظيم المخلوق به وجوابه مقول لا يدعني علمهم أو عذوف فقد يظهر دواي لظلمته وأولعلمهم جميعه
فيه تنبيه على تعظيم الخاطئين في الأمر وعظيم صفة قسم وهذه الجمله أيضا اعتراض بين القسم وجوابه الذي
هو قوله تعالى (أما قرآن كريم) هو القسم عليه أي لكتاب كثير التمتع لا شقاءه على أصول العلوم المهمة
في صلاح العاشق والمعادني أن يستغفار الكرم عن يقوم به الكرم من ذوى العقول التي غيرهم أو حسن
مريض في جلسته من الكتب أو كرم عند الله وقال بعضهم كرم لا يتبدل على مكارم الاخلاق ومعاني الأمور
وشر أكتف الاضال وقيل كرم لثروته من عذركم بوسيلة الكرام إلى أكرم الخلق (في كتاب مكنون) أي مصون
عن غير المقرين من الملائكة أي لا يطالع عليه من سواهم وهو اللوح المحفوظ (لا يسه الا للطهرون) ما صفة
الترى لكتاب فالمراد بالطهرون الملائكة المتزهدون من الكلدوات الجسمانية وأوصار الاوزار والقرآن
فالمراد المطهرون من الأحداث نطقا فيكون نطقا بمعنى انتهى أي لا ينبغي أن يسه الأمن كان على طهارة
من الأذناس كالحديث والخباية ونحوهما على طريقة قوله عليه السلام المد لم لا يظلم ولا يسهل على لا ينبغي
أن يظلمه أو يسهل إلى من يظلمه فالمراد من القرآن المصحف سما قرآن على قرب الجوار والالتصاع كإحدى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو وأراد به المصحف وفي القصة لا يجوز
لحدث بالحدث الأصغر وهو ما يجب بالوضوء من المصحف الاضلاله المتفصل الغير المشرز كالخربطة ونحوها
لان مسه ليس من القرآن حقيقة لا المتصل في الصبح وهو الجلد المشرز لانه من المصحف يعني تبعة
حق يدخل في يسه بلا ذكر وهذا اقرب إلى التعظيم وكرم المس بالكم لانه تابع للسائل فلا يكون حائلا
ولهذا اوصى بالجلوس على الأرض جلوس وذو يسه وبين الأرض حدث وانما منع الأصغر عن مس المصحف
دون تلاوته لانه حل اليد دون التمس ولهذا يجب غسله في الوضوء والنجاسة كانت حافة كيميما ولا يرد العين
لان الخبث حل نظره إلى مصحف بلا قراءة وكذا لا يجوز لحدث مس دهم فيه سورة الا بصرته ولا جنب
دخول المسجد الاضروقة فان احتاج إلى الدخول تيم ودخل لانه طهارة عند عدم الماء ولا قراءة القرآن
ولودون آية لان مادونهاش من القرآن أيضا الأعلى وجه الدعاء أو إنشاء كالسجدة والجلدة وفي الاشياء لو قرأ
النافعة في صلاته على الجنازة ان قصد إنشاء الدعاء لم يكره وان قصد التلاوة كره وفيه إشارة إلى أن حكم القراءة
يتغير بالتصد ويجوز للجنب الذي كره التسبيح والدعاء والرائض والنساء كالجنب في الاحكام المذكورة ويندفع
المصحف إلى الصبي الذي الأمر بالوضوء مرجعهم وفي المتع تضيق حفظ القرآن اذا لحظ في الصغر كالنقش
في الحجر وفي الاشياء وينع الصبي من مس المصحف انتهى والتوفيق ظاهر وفي كشف الاسرار وما للصبيان
فلا يحسن بانهم وجهان أحدهما أنهم ممنوعون منه كالباقيين والثاني أنهم لا ممنوعون لمعينين أحدهما أن الصبي
لو منع ذلك أدى إلى أن لا يعلم القرآن ولا يحفظه لان وقت تعلمه وحفظه حال الصغر والثاني أن الصبي وإن كانت
له طهارة فليست بكاملة لان النية لا تصح منه فاذا جاز أن يحمله على غير طهر كمل جاز أن يحمله محدثا
وداؤا رمد كورست كجنب وحائض أو يقول إلى يوسف ما نمت كابت قرآن وفق كروح برغمين يوده
بركازة محمد بن محمد بن وجه روايت ومحمد بن فضل رضى الله عنه فرموه كمراد من طهارة في حديثه يعني
بأنه كزفر موحلان كسى قرآن فخواند وابن عباس رضى الله عنه نهي ميكرواذا نكح جود بنصارى راتكن
دهنداز قرأت قرآن وقال بعضهم يجوز للمؤمن تعليم القرآن للكافر رضى الله عنه إلى الاسلام وعققتان
كشما ندر ادا زمين اعتقادست يعني معتقدا بشدة قرآنرا كرا كيزم دلاين كميوناستدوا بنسب وناويل أن

نداند الا انها كسر ايشان بالنابذ من موسى الله * جال حضرت خردن نقاباً لكم رايد انذ * كبر
 الملك معنى واجود شيد از خردنا * وود جهر الحقائق غرموده ككاشف نشو و پاسار و قرآن مكر كشي
 با كبر كردن از لوت و هم غير و برسد به شام شهود حق و در آي خلق و ابن معنى مبسر نشود و بن بقاي شهادت
 و شهود و شهود * چون قبلي كرد و اوصاف قديم * پس بسوزد و وصف حادث ورا كليم * وحقيقته
 ان الهاء الحارة الى الهوة الالهية فانه لايس سرها الا الطهورون عن جناحة كل مقام من المقامات
 الوجودية وهي التعلق به والبعد واسطته عن الحق المطلق والمظهر بالفتح لا بد من المظهر بالكسر وهو الله
 تعالى فالعبد لا يظهر نفسه ولا يركبها وانما يظهره الله ويركيه فاذا ظهره الله وركبه فهم مراد القراء ان
 ولذا قال بعض الكبراء ان القراء ان يكرى بالنسبة الى عطاء الظاهر والرسم فان الذي فهموه من القراء ان
 انما هو ظاهره ومن اياه المتعلق به وانما جعل عقده علماء الباطن والحققة لان الله تعالى قال واتقوا الله
 و يعلمكم الله فهم اهل التقوى الحقيقي وقد اطعمهم الله ما لم يعلم احدا من العالمين وان كان القراء ان لا تقضى
 بحاجته وفس عليه الحديث فان مراد رسول الله عليه السلام على الحقيقة لا يفهمه الا اهل الحقيقة ومن ثمة
 اقتصر علماء الحديث وشرحه على بيان الالهة والمفهوم الظاهري من غير ان يتعرضوا لحقايقه فابن شرح
 النووي والكرواني وابن حجر ونحوهم من شرح الصدور التقوى ونحوه ورضي الله عنهم (تزييل من رب العالمين)
 صفة اخرى للقراء ان وهو مصدقته به حتى جرى مجرى اوجه يعنى ان التزييل يعنى القتل معنى القتل تزيلا
 على اتساع اللفظ كما يقال للمقدور قد رولوا خلق على قول من يميز (آية الحديث) الذي ذكرت نفوه
 الجلية الموجبة لاعتظامه واجلاله وهو القراء ان العسكري ومطاه حديثا لا فيه ذكر حوادث الامور
 كما في كشف الاسرار وهو متعلق بقوله مدهنون و جاز تقديمه على المبتدأ لان جملته يجوز فيه ذلك والاصل
 انتم مدهنون هذا الحديث (انتم يا اهل مكة مدهنون) الا دهان في الاصل مثل التدخين لكن جعل عبارة
 عن المدارة والملاينة وتزلة الحد والمعى منها وكون به وسحقرون كن يعنى في الامر اى بيقن جانبه ولا تصلب
 فيه تمهونه وفي تاج المصادر الا دهان مدهنت كرون وغسل كرون ظلي في الاشياء الفرق بين المدهنة
 والمدارة بالفرق الباعث على الانضواء فان اغضيت لسلامة دينك ولا ترى فيه من اصلاح اخيك بالانضواء
 فانت مدار وان اغضيت خلقا نفسك واجتلاب شهواتك وسلامة جارك فانت مداهن قال ابو ابي ذر
 رضى الله عنه ان النبي في وجوه اقوام وان قلوبنا لتعلم وهذا معنى المدارة وهو مسح شرمين يضاف شره
 (ويصعلون وزيكم) اى شكر زكركم بقدر المضاف ليصع المعنى والزرق في الاصل مصدر معنى ما يربق والمواد
 نعمة القراء ان (انكم تكذبون) اى تصنعون التكذيب لراثة موضع الشكر ويصعلون شكر زكركم الصورى
 انكم تكذبون بكونه من الله حيث نسبوه الى الاوثان وكان عليه السلام يقول لو حس الله الظن عن امرى
 عشرين ثم ازل ما صحت طائفة منهم يقولون سقينا بئوه كذا وقال عليه السلام اخوف ما اخاف على امرى
 حيف الامة والتكذيب بالقدروا الايمان بالنبوءة على الله عليه السلام صلى صلاة اصبح بالحذيفة في اثره
 كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح
 من عبادى مؤمنين وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنين بكافر بالكواكب
 واما من قال مطرنا بئوه كذا وكذا فذلك كافر مؤمن بالكواكب وفي الحديث (ثلاث من امر الجاهلية
 الطعن في الانساب والتباعدة والاوثان) فالطعن معروف والتباعدة البكاء على الميت مع تعبد محاسنه
 والاوثان جمع نوء المنازل الثمانية والعشرين للشمس والقمر والعرب كانت تعتقدان الامطار وغير كل يجيى منها
 وفي حواشي ابن الشيخ في سورة القدر فان الاوثان النجوم التي يسقط واحد منها في جانب المغرب وقت طلوع
 القمر ويطلع وقبيل في جانب المشرق من ساعته والمغرب كانت تضيف الامطار والياح والحر والبرد
 الى الساقط منها وقيل الى الطالع منها انتهى وفي القاموس التواطع مال للقرى او سقوط القمر في المغرب
 مع القمر وطلوع آخر يقابل من ساعته في المشرق انتهى فظهر ان تأثير من الله تعالى في الانبياء فيجب
 على المؤمن ان يعتقد منه تعالى لا من الافلاك والنجوم والاهر ونحوها وفي هدية المهديين لوصاحت الهامة
 او ظير آخر فقال رجل يموت المريض يكتم ولو خرج الى البصر بدع فقال رجع لصباح العقيق صككفر

عند بعضهم وقيل لا يولد قال عند صباح الطهر عه كرامى خواهد شد قد اختلف المشايخ في كفره
وجه الكفر ظاهر لانه ادى الغيب انتهى والناس يتسامون بأصوات بعض الطيور كالهملة والبوم
(كما قال الشيخ سعدى) بل بلا مردقها ريار * خبري بديوم بلزكذار * فان يكن هنالك اعتقاد التأنيب
منها فذلك كفر والا فغيره واقتسام لا يوجد الكفر خصوصاً اذا كان القول بطريق الاستدلال من الامارات
والا ليقبح حال الموت من اجل مثل ذلك على التلبيات الالهية فان قه في كل شئ حكمة لا القطع على القدورات
والجزم فيها لا يبلغ علمه كنهه فان الله حيي ويميت ووقته وفيه اسباب وبقيها (قلولا) پس چرا (اذ ابلقت
الحق) لولا التضييع لاظهار هزمهم واذا ظرفية والحقوق مجرى الطعام وفي كشف الاسرار مجرى النفس
والبليغ مجرى الطعام اى فلو اذ ابلقت النفس اى الروح او نفس احدكم دروجه الحقوم وتدهات
الى الخروج وهو كناية عن غير مذكور وفي الحديث (ان ملك الموت اى ان يقطعون العروق ويصنعون الروح
شياً قنياً حتى ينتهي بها الى الحقوم فينقلها هناك الموت (وانتم) الواو والال من فاعل بلفظ اى والحال
انتم اى الحاضرون حول صاحبها (حيث) ان هنكلم (تظنون) الى ما هو فيه من الغمرات ولكم
نعتف عليه وفوق درجة على الجاهل من الممالك (ولكن اقرب اليه) اى الى المختصر علماً وقدره ونصراً
قال بعضهم خبر عن العلم بالقرب الذي هو اقوى بسبب الاطلاع (منكم) حيث لا تعرفون حال الامانة شاهدونه
من آفاد الشدة من غير ان تتقوا على كنهها وكيفية واسبابها ولان تتدوا على دفع ادق شئ منها ولعن
الموتون لتفصيل احوالهم بطلاناً وقدرتاً وبلانكة الموت الذين يقضون روحه (تلكم لا يصرون)
لا تدركون كنما يجري عليهم حكم بشؤنا وتا قوله لا يصرون من البصيرة لامن البصر والاقرب تفسيره
بقوله لا تدركون كوتا اعلم به منكم كافي حواشي سعدى المتق قال القلي رحمه الله قرب الله بالفتاوت
قرب بالعلم وقرب بالاطاعة وقرب بالفعل وقرب بالصفة وقرب بالتهور وقرب بالطف والمساقة والمكان
منق عن ذاته ومضاهيه ولكن يتجلى لقلوب من عين العظمة لا ذاتها برؤية التهور والقلوب من عين الجلال
ليعرفها الاصطفائية وذلك القرب لا يصير الا اهل القرب وشواهد ظاهرة لاهل المعرفة وفي الخطاب
تحذير وتهيب (قلولا) معنى هلا (ان كنتم غير مدنيين) اى غير مبروين مخلوقين ادلاء من دان السلطان
وعينه اذ لماسهم واستعبدتهم وفي المفردات اى غير مجزيين فان الذين الجزاء ايضا وهو ناظر الى قوله تعالى
لنن خلقناكم فلولاً تصدقون فان التضييع يستدعي عدم الخفض عليه حتى (ترجعونها) اى النفس
الى مقرها وتزدون روح ميتكم الى بدن من الريح وهو الوالد وهو الممالي في اذا انخفض عليه بلولا الاولى
والثانية فيمكررة لنا كيدوهي مع ما في حيزها دليل جواب الشرط والعق ان كنتم غير مبروين كما في عنه
عدم تصديقكم بخلقنا اياكم فيلنا ترجعون النفس الى مقرها عند بلوغها الحقوم (ان كنتم صادقين)
في اعتقادكم فان عدم تصديقهم بها لقينه تعالى لهم عبارة عن تصديقهم بعدم تعلقه تعالى بهموجب مذهبهم
اى فاذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا ان الامر اى غيركم وهو الله تعالى فآمنوا به وهو تكرر بقاء كيد لا من اعراض
الشرط اذ لا معنى له هنا (فاما ان كان من المقربين) هو قرب درجاتهم من العرش لامن الله من حيث الجهة
حيث قال به الحسوية وهو شروع في بيان حال المتوفى بعد الممات اثر بيان حاله عند الوفاة اى ظاهراً كان
المتوفى من المقربين وهم اهل الزواج الثلاثة (فزوج) اى قد استراحة وقرى بضم الرأ وفسر بالرجة
لانها سبب حياة المرحوم فاظلاله على الرجة استعارة تصريحية وبالحياة الدائمة التي لا موت فيها
قال بعضهم الروح يصبره عن معاني فالروح وروح الاجسام الذي يقبض عند الممات وفيه حياة النفس
والروح جبراً قيل لانه كان باقياً الانبياء ما فيه حياة القلوب ويصير روح الله لانه كان من نفع جبراً قيل
واضيف الى الله تعالياً وكلام الله روح لانه حياة من الجهل وموت الكفر ورجة الله روح كقوله تعالى وايدهم
بروح منه اى برجة والروح الرزق لانه حياة الاجساد على التساموس الروح بالضم ما به حياة الانفس
وبالفتح الراحة والرجة ونفس الريح مكان روحاني طيب والروحاني بالضم ما فيه الروح وفي كتاب الملل
والفصل الروحاني بالرفع من الروح والروحاني بالنصب من الروح والروح متفاد بان فكان الروح
جوهر والروح حالته المتعاطية انتهى (وديعان) ويرزق او هو ما يشم وعن ابي العالية لا ينفارق احد

من المقرين الدنيا حق يؤتى بعض من ويحسان الجنة يشبه ثم يقبض روحه وقال الربيعان الربيعان ههنا الجنة
 لاهل الجنة يكن ابرزو كان دين گفته است كه روح وديهان هم دردياست هم درديتي روح درديست
 وديهان درديتي روح آنست كه دل بندي مؤمن را بنظر خویش بياريد تا حق از لابل وانشا بدانكه
 بلم فراح كند تا قدرت دوان جای بیايد كه ميتا كند تا بنور ملت می بند شوا كند تا بنور ملت می بند
 باله كند تا همه صفت او جو بدیطر وصال خوش كند تا داران مهر دوست و بدینو خویش روشن كند
 تا از بار دیگر بصیقل عنایت بر داید تا دهر چه نكر داورايند بنده چون ذین صفت برای سعادت
 رود انجبار وديهان كرامت بند نسیم انس از باغ قدس دمیده در درخت وجود تخت رضائانه بساط انس
 صكسترد شع صلف افروخته و زلفك نشسته و دوست ازلی برده بر گرفته بسج بنده سلام رسانیده
 و دیدار و الجلال محمود (و جنة نعيم) ای ذات تم فالاضافة لادى الملايسة (وقال الكاشاني) بوستان
 بر نعمت قال بعض اهل الحقيقة ظهور الوصال وديهان الجلال وجنة الجلال روحه روح الانس
 وقلبه وديهان القدس وانفسه جنة الفردوس والارواح النظر الي وجه الجبار والديهان الاستماع لكلامه
 وجنة النعيم هو ان لا يهيج العبد فيها من مولا اذا قصد زيارة والمقرين ذلك في دار الدنيا وروحه المشاهدة
 وديهانهم سرور الخدمة وجنة النعيم السرور ذكره وقال بعضهم الروح للعابدين والديهان لعاورين
 وجنة النعيم اعمام المؤمنين اوفه روح الشهود الذاتي وديهان السرور وجنة نعيم الذات بالوصول اليها
 والدخول فيها يقول التقدير الروح للفرس والاجساد لانها تستريح بعد الموت برغ التكليف منها وان كان
 اهل الله على نشاط دائم في باب الخدمة لان التعب يرتفع بالوصول الى الله لكونه من آثار النفس والطبيعة
 والانس والطبيعة بعد الوصول والديهان للقلوب والارواح ولذا احبب الى النبي عليه السلام الطبيعة لانه
 يوجد فيه ذوق الانس والحاضرة وجعل عليه السلام الولد من الريحان لانه يشم كايشم المشعوم وانه
 من تنزلات اية كان القلوب من تنزلات الارواح والارواح من تنزلات الاسرار ووجد عليه السلام نفس
 الرحمن من قبل الين وانما وجد قلبه وروحه وكن ذلك النفس عصام الدين عم اويس القرني وكان حبلى
 قلب الابدال وكان عليه السلام يستشفي بحس شمه ايضا وارجع الجنة وهو جنة نعيم الاسرار وروحي
 الجنة المضافة الى الله تعالى في قوله وادخلني جنتي وعند دخولهم هذه الجنة لا يراهم احد ابد الملوطينهم ورفعة
 در جنتهم فلا يعرفهم احد الا في الدنيا والى العتيق فهم من قبيل المعلوم المجهول (واما ان كان من اصحاب الين)
 عبر عن السابقين بالمقرين لكونه اجل اوصافهم وعبير عن اصحاب الين بالعنوان السابق ان لم يذ كرامهم فيما سبق
 وصف واحد نبوي من شأنهم سواء كاذر كفر يقين الاخرين واستعير الين للثمين والسعادة خالة المراض
 (فسلام لله) باصحاب الين (من اصحاب الين) من اخوانك يسلمون عليك عند الموت وبعده فيكون السلام
 اشارة انه من اهل الجنة قال في الارشاد هذا اخبار من جهة تعالى بتسليم بعضهم على بعض كما يصح عنه
 الامام لاحكامه لانها اسلام بعضهم على بعض والاقبل عليك والانتفات الى خطاب كل واحد منهم للتشريف
 قال سهل رحمه الله اصحاب الين هم الموحدون اى العاقبة لهم بالسلامة لانهم امنوا الله قد اذنا امانة يعني
 امره ونهيه لم يهدوا شيئا من المعاصي والزلات قد امنوا الخوف والهول الذي ينال غيرهم وحقيقته
 ان المقرين اصحاب الشهود الذاتي واصحاب الين اصحاب الشهود الايجابي والمصافي فلهذا السلام من اهل
 السلام على لسان اخوانه الاجائية نسأل الله لي ولكم السلامة والضياء والانس والحضور والشهود
 في اهل القامات والدرجات (واما ان كان من المكذبين الضالين) وهم اصحاب الشغال عبر عنهم بذلك حسبا
 وصفوا به عند بيان احوالهم بقوله تعالى ثم انكم ايا الضالون المكذبون ذمالمهم بذلك واشعارا بسبب ما يتلوا به
 من العذاب وهو تكذيب البعث ونحوه والخلال من الحق والهدى (قتل) اى فانه نزل كان (من جيم)
 يشرب بعد اكل الزقوم كما فصل فيما قبل بالقارسية پس مرادواست يشكش در قرايب كرم كرده درودوخ
 بادودا تش دوزخ (وتعليه جيم) اى ادخال في النار وقيل اقامة فيها ومقاساة لاولون هذا بها وقيل ذلك
 ما يصفه في القبر من هجوم النار ودخانها يقال اصلا النار واصله اى جعله يصلها والمصدر هنا مضاف الى
 المفعول (ان هذا) اى الذي ذكر في هذه السورة الكريمة (لهو الحق اليقين) اى حق الخبر اليقين فهو من قبيل

إضافة الموصوف الى الصفات على الاتساع والجواز وقيل الحق الثابت من اليقين اى الحق الثابت الذى لا يطرأ
 عليه التبديل والتغير وقال ابو الليث اى يقين حق اليقين انتهى واليقين علم يحصل به نيل الصدور وهو يرد
 اليقين فهو العلم الذى يحصل به الطمأنينة النفس ويقتضى ايجاب واضطرارها والمراد من المعلوم اليقين به
 لان المبتدأ عبارة عن المعلوم فيجب ان يكون الخبر ايضا كذلك والتمتع بان هذا هو ثابت الخبر اليقين به
 اى الثابت منه على الاتساع فبعض من دفع الركن هذه عبارة فيها مبالغة لانها بمعنى واحد كما تقول
 فى امرى كذا هذا يقين اليقين وصواب الصواب بمعنى انها كالصواب فبعض عبارة مبالغة وقا كيدفعناه
 ان هذا الخبر هو نفس اليقين وحقيقته انتهى فطلب ابن الملك إضافة العلم اليقين إضافة الشيء الى مرادفه
 كما فعلوا مثل ذلك فى المعطف وفي شرح التصريح بالتون العلم اليقين هو العلم الحاصل بالادراك الباطنى
 بالمفكر الصائب والاستدلال بهذه الاعمال الذين يوثقون باليقين ولا يزيد هذه المرتبة العلمية الا جناسه الادراج
 القدسية فاذا يكون العلم عينه ولا مرتبة اليقين الا اليقين الحاصل من مشاهدة المعلوم ولا يزيد هذه المرتبة
 الا بزيادة العلم فاذا يكون العين حصولا لمرتبة الحق الا بالادراك بحدته جعلناى وحقيقته المشبهة
 على الحدس كانت الظاهرة والباطنة والجامعة بين روحا يتلوه جسدنا حقيقته كى يدركها بالادراك كاستمرار معرفة
 كل ما اشتملت عليه حقيقة المدركة من الامور الظاهرة والباطنة وهو حال الكامل بمعرفة من صار قلبه
 مستوعبا لحق الذى قدوسه كما اخبره لانه حال جمع الجميع وزاد هذه المرتبة اعمق اليقين عدم فهدى الحجاب
 بعده وعينه للاولياء وحسن الانبياء واما حقيقة اليقين فهو بلطن حتى اليقين فهو لتبيننا عليه السلام وهذه
 الدرجات والمرتبات لا تحصل الا بالعبادة مثل دوام الرضوخ وقلة الاكل والذكر والسكون والتفكير ملكوت
 السهوان والارض وطه النفس والقرآن ونيل حلى من الحق والفرض وتقليل المنام والعرض على كل
 الحلال ومصدق اتصال والمرتبة يقبله الى الله تعالى فهذه مراتب العبادة والاشهاد انتهى وقال ابن عطاء
 رحمه الله ان هذا القرآن الحق ثابت في صدور المؤمنين واهل اليقين وهو الحق من عند الحق فذلك يتحقق
 في قلوب المحققين واليقين بالستر في قلوب اولياء الله وقد قال سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه لو كشف
 الغطاء ما ازددت يقينا * حاله خلدو جميع دانسم * يقين آخذناكم به يادى * كرحاب ازمانه
 بركيزند * ان يقين ذرة في فرايد يقين اكما حوال آخرت متكشف شود وجهه وامعانه كتمل ذره در يقين
 من زيادة مشورده علم اليقين من امر قد جوه من اليقين مستند در قوا وقال عليه السلام اللهم انى اسألك
 اعاناي لا تتركنى على يقين اليقين بعده كبر وهو اليقين الجامع بالعلمين وظهور الحقيقة وهذا القول اهل علم اليقين
 ذو خطر لا يحصل منه الا رشاد بخلاف اهل علم اليقين فانه قطب اوشاد وبخلاف اهل علم اليقين فانه قطب
 الاقطاب والتجليات ثلاثة تجل على يقين حقيق ويقيل حتى لا يذلل كعلم الكعبة على اشرافه يامن غير يقية
 والثاني مثل رؤيته يامن بعده والثالث كدخولها قال قتادة ان الله ليس تارك لاحد من الناس حتى يوقعه على
 اليقين من هذا القرآن اما المؤمن فايقن فى الدنيا فتغنه ذلك يوم القيامة واما الكافر فايقن يوم القيامة
 حين لا يتقنه (قال المولى الجاهل) سراب كن زهير يقين جان تشنه را * زين يش خشتك لب منشين
 بر سر ايدوب (ضج) يا محمد (باسم ربك العظيم) الله لترتيب التسبيح الا لا مره على ما قبلها فان حضية
 ما قبلها فى نص السورة اكثر مرة ما يوجب تنزيه تعالى عما لا يليق يشأه الحليل من الامور والى من جعلها
 الاكثر اليقيني والتكذيب بآياته للباطنة بالحق وقال ابو عمارة قدس سره ضج شكر الماوتنا امتنة اليه من التسليم
 بسلطانه وفى فتح الرحمن هذه عبارة تقتضى الامر بالاغراض عن اقوال الكفار وسائر امور الدنيا المختصة بها
 وبالاتصال على امور الآخرة وعبادة الله والاعمال اليه روى انه نزل فسمع باسم ربك العظيم قال عليه السلام
 اجعلوا فى دكم حكما فلان لسمع اسم ربك الاعلى قال اجعلوا فى صبوركم وكان عليه السلام يقول فى ركوعه
 سبحان ربى العظيم وفى سجوده سبحان ربى الاعلى وسبح اختصاص سبحان ربى العظيم بالركوع والاعلى
 بالسجود ان الاول اشارة الى مرتبة الحيوان والثاني اشارة الى مرتبة الثبات والجمادى من الترقى فى انتزعه
 والحق سبحانه فوق التعت كما انه فوق الفوق ونسبة الجاهل اليه على السوء امتناته عن التقيد بالسلطان
 فلهذا شرع التسبيح فى الهبوط واختلف الائمة فى التسبيح المذكور فى الصلاة فقال احمد هو واجب بطل

الصلاة ثم كعدا بوجده كسوا الواجب عنده مرة واحدة وادعى الكمال ثلاثا وقال ابو خنيفة والناسي
 عوسنة وقال مالك يكره يوم ذلك ثلاثا واجبا فرضا والاسم هنا يعني الجلس الى بائنا ربك والاعليم
 صفاتك درخبرت كعثمان بن عثمان رضى الله عنه عبادت كرد عبدالله بن مسعود رضى الله عنه در
 بيارى مره كفت يا عبدالله ابن ساعد از چه مى نالى كفت انشكى ذوقى يعنى بركاها ان خودى نالم
 عثمان كفت بنه آرزومترا درين وقت كفت رجه روى يعنى آرزوى من آنست كه الله تعالى بر من
 رحمت كند و بر نعمه و بجز من بيشايد عثمان كفت انلا ند هو الطيب يعنى طيب را خواتيم نادرد ترا
 مداوان كند كفت الطيب امرضى يعنى طيب مرا برود بيارى انكند كفت خواهى تا ترا صطفى
 فرمايم كه بعضى حاجتها مفرد صرف كنى كفت لا حاجتلى به يعنى وقتى مرا اين حاجت نيست و هيچ در
 بايست نيست كفت دستورى هست تايد خفقات دهم نايد ايشانرا حاجت بود كفته كه ايشانرا حاجت
 نيست و اگر حاجت بود چنان بر من ايشانرا صطفى داده ام گفته ام كه وقت حاجت ضرورت سورة الواقعة
 برخوانيد كه من از رسول خدا شنيدم مسكه عليه السلام من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا
 قال سعدى الملقى هو حديث صحيح وفى حديث آخر من ادا هم على قرأ سورة الواقعة لم يفتقر ابدا قال ابن عطية
 في هذا ذكر القيامه و مخلوط الناس فى الآخرة وفهم ذلك غنى لا قرعه من فهمه يشغل بالاستعداد قال
 الغزالي رحمه الله فى منهاج العالدين قراءة هذه السورة عند الحاجة فى امر الزرق والخضامة شئ وردت به
 الاخبار المأثورة عن النبي عليه السلام وعن الصحابة رضى الله عنهم حتى ابن مسعود رضى الله عنه حين عذب
 فى امر ولده اذ لم يترك لهم الدنيا قال لقد شغلتهم سورة الواقعة فان قلت ارادته مع الدنيا بعمل الآخرة
 لا تصعب قلت مرادهم ان يزعمهم الله تعالى قناعة او قوتا يكون لهم عدة على عباد الله تعالى وقوة على درس
 العلم وهذه من جملة ارادة المجددون الدنيا خلاصا ياتى كلامه ومن حلال به يمسالى عن مسروق قال من اراد
 ان يعلم بنا الاولين والاخرين من اهل الجنة واهل النار فبنا الدنيا وبنا الآخرة طيقرا سورة الواقعة
 خمس سورة الواقعة بعون الله تعالى فى اواثل صفرا الخير من ستة خمس عشرة وعامة واقف
 سورة الحديد غنية وقيل مكية وآجها تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبح لله ما فى السموات والارض) التسبيح تنزه الله تعالى اعتقادا وقولا وعما لا يليق بجنابه سبحانه
 بدأ الله بالصمد فى الاسماء لانه الاصل ثم بالماضى فى الحديد والحشر والصف لانه اسبق الزمانين
 ثم بالمستقبل فى الجمعة والتفتاب ثم بالامرى الاعلى امتضا بالهذه الكلمة من جميع جهاتها تصديق العبادة
 استقرار وجود التسبيح منهم فى جميع الازمنة والافات والحاصل ان كلام من صيغى الماضى والمضارع جردت
 عن الدلالة على مدلولها من الزمان المخصوص فاشعر باستمراره فى الازمنة لعدم ترجيح البعض على البعض
 فالكلمات من لدن انراجها من العدم الى الوجود مسجدة فى كل الاوقات لا يختص بتعيينها بوقت دون
 وقت بل هى مسجدة ابدى الماضى وتكون مسجدة ابدى المستقبل وفى الحديث (افضل الكلام اربع سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك باي من بذات) ومثل على رضى الله عنه عن حصان فقال كلمة
 رضى الله لنفسه ومعنى متعدد بنفسه كما فى قوله تعالى وتسبحوا والام امام مزيدة لتأكيده كفى نعمته
 وشكرته فى نعمته وشكرته وافتقار التعليل والتعليل منزلة من لا يفتقر الى فعل التسبيح واقعة واحدة لا لجل الله
 تعالى وخالصا لوجهه والمراد بما فى السموات والارض جميع المخلوقات من حى وجاد وجاه بانفليها لا اكثر
 مع ان اكثر العلماء على ان ما بين العقلا وغيرهم والمراد بتسبيح الكل تسبيح عبادة ومثال كاقال بعض الكبار
 قد اخذ الله ببصار الانس والجن عن ادراك الحياة بالعباد الامن شاهده والاشياء كلها انما خلقت له سبحانه
 لتسبح به واما امتناعها انما هو بصحكم التبعية لا بالتصديق الاول قال الحسن البصرى رحمه الله
 لولا ما بينى عليكم من تسبيح من معكم فى البيوت ما تضاروا ثم وقال بعضهم لا يصدر عن الخلق ولو جدد
 من العالم موجود غير حى لكان غير مستند الى حقيقة الهية وذلك محال فانه ما دميت فى نظر الم محبوب حى
 فى نفس الامر لا ميت لان حقيقة الموت مفارقة حى مدبر الى مدبر والمبر والمبرى والمفارقة نسبة عدمية

لا وجودية فان الشان انها هو عزل من ولاية وانتقال من دار الى دار وليس من شرط الحى ان يحسن لان
الاحساس والحواس امر معقول زائد على كونه حيا وانما من شرط العلم وقد يحسن وقد لا يحسن وتأمل
صاحب الاكلية فلذا اكل ما يفي به اجسامه كيف يقطع عضوه ولا يحسن به مع انه حى ليس بميت وقال
بعضهم كل شئ في العالم يسبح الله بحمده الذى الملهه الله على انه حده نفسه ويختلف ذلك باختلافهم
الا الانسان خاصة فان بعضه يسبح بغير حده ولا قبل من الحق بعض ماثنى به على نفسه فهو يؤمن ببعض
وهو قوة ليس كله شئ ويكفر ببعض وهو تنزيه الله عما اضافه الى نفسه ووصف نفسه به من التشبيه بالهذات
بقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اى بالثناء الذى اتى به الحق على نفسه واتزله على السجدة لا بما ولد له
العقل فان الله تعالى قال في حق من سبغ الحق بسفله سبحانه بك رب العزة عما يصفون اعلم ان الله ورا
كل ثناء واهل الله تعالى لا بد لهم في سلوكهم من سماع تسبيح كل شئ بلسان طلق لسان حال كما يعتقد
بعضهم ثم ان الله تعالى من رحمة يأخذ اسماهم بعد تحققهم ذلك ويبقى معهم العلم لانه لو اسعهم ذلك
على الله ولم لطاشت عقولهم وفي الحديث (ان كل شئ من الجن والحيوان يسبح عذاب القبر الا الثقلين) ثبت
ان السموات والارض بجميع اجزائها وما فيها من الملك والجن والنفوس والانس والجن والحيوان
والنبات والجمادات حيا وفهم وادراك وتسبيح وحد كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولا يحسن
لا تتقوهون تسبيحهم واعلم ان الله تعالى هو المسبح لسمه مفعول في مقام التفصيل والمسبح اسم فاعل في مقام الجمع
فالتسبيح تنزيه الحق بحسب مقام الجمع والتفصيل من النقايس الامكانية ومن السكالات الانسانية المختصة من
حيث التقيد والتعين (وهو العزيز) بقدرته وسلطانه لا يمانعه ولا ينارعه شئ (الحكيم) بطلعه وتدبره لا يفعل
الا ما تقتضيه الحكمة والمصلحة وفيه اشعار بعله الحكيم فان العزة وهي الغلبة على كل شئ تدل على كمال القدرة
والحكمة تدل على كمال العلم والعقل يحكم بان الموصوف بهما يكون منزها عن كل نقص كالجبر والجهول
وهو هما ولذا كان الامن كثيرا لان فيه نسبة الهز الى الله تعالى وكذا الياس لان فيه نسبة الهزل الى الله
الجلود (له ملك السموات والارض) اى التصرف الكلى وقود الامر فيها وما فيها من الموجودات من حيث
الايها والالعدم واما التصرفات عانده وما لا يعلم يقول التقير كيف اضاف الملك الى ما هو متناه وكال ملكه
تعالى غير متناه قلت ان السموات والارض ظاهرا وهوما كان حاضر او مرييا من عالم الملك وهو متناه لانه
من قبيل الاجسام والصور واطنا وهوما كان غائبا غير محسوس من اسرارها وما سقاقتها وهو غير متناه
لانه من عالم الملكوت والمعاني فاضافة الملك الى الله تعالى اضافة مطلقة يندرج تحتها الملك والملكوت وهما
غير متناهين في الحقيقة الا ترى ان القرءان لا تقتضى بجايه فهو مبرر لاسا حل لمن حيث اسراره ومن حيث
ان المتكلم به هو الذى لانهاية وان كان اى القرءان متناهيا في الظاهر والحس فالمراد بالملك هو الملك الحقيقي
لان ذلك البشر مجاز كما ينضج بيان في هذه السورة (ويحيى ويميت) استئناف مبين لبعض احكام الملك اى يحيى
الموتى والنطف والبيض ويميت الاحياء ومعنى الاحياء والامات جعل الشئ حيا وجعله ميتا وقد يستعاران
له بداية والاضلال في حقوقه او من كان ميتا فاحيينا وهو يحيى القلوب بتبلى اسم الهي ويميت النفوس
بتبلى اسم الميت او يحيى النفوس بموت القلوب ويميت القلوب بجملة النفوس على طريق المتعالية وقال
ابن عطية رحمه الله هو ما لك والكل له الملك اجمع يميت من يشاء بالاشغال بالملك ويحيى من يشاء بالاقبال
على الملك (وهو على كل شئ) من الاشياء التى من جعلها مذكرا من الاحياء والاماتة على مقتضى الحكمة
والارادة (قدبر) تام القدرة فان الصيغة للمبالغة (هو الاول) السابق على سائر الموجودات بالذات والصفات
لانه مبدئها ومبدعها فالمراد بالسبق والاولية هو الثاني لا الزماني فان الزمان من جملة الوجودات ايضا
(والآخر) الباقي بعد قاتلها حقيقة او قلنا الى ذاتها مع قطع النظر عن مبدئها فان جميع الموجودات
الممكنة اذا خلع النظر عن علتها فهي قاتية * اتمه او اقول في ابتدا * آخر او آخر في انتها
بودنو وادبانه بلندست وپست * باشد واین نرتی باشد كه هست (والظاهر) وجود الكثرة دلالة
الواضحة (والباطن) حقيقة فلا يحوم العقل حول ادراكه وليس يعرف الله الا الله وتلك الباطنية موآ
في الدنيا والآخرة فاضمحل ما في الكشف من ان فيه حجة على من جوز ادراكه في الآخرة بالحاسة وذلك

فان كونه باطنا بكنهه حقيقة لا يخفى كونه مرئيا في الاشياء من حيث مشابهة (وهو بكل شيء عليم)
 لا يعزب عن علمه شيء من الظاهر والباطن فان عليم صيغة مبالغة تدل على امتعالي تام العلم بكل شيء جليلة
 وخفية وفي هذا المقام معناه انما هو الاول الذي يتقدمه الاشياء والاخر الذي يتبعها اليه المسببات
 اي اذا انظرت الى سلسلة الموجودات المتكونة بعضها من بعض رجعت الى مبدء تلك السلسلة ومنتهىها
 بتدريج منه سلسلة الاسباب وتنتهي اليه سلسلة المسببات ولما قالوا لا تعتمد على الارجح في استواء السلسلة
 وسرها وهذا اثر في توحيد الافعال وجعل محضات الامور ومن انكشفه امر العلم كما هو عليه علم
 ان الارجح لا يعزب بنفسه بل به عزمه ان ينتهي الى الحركة الاولى الذي لا يحركه ولا يعزله هو في نفسه
 ايضا بل هو منزوع عن ذلك وما يضافه والظاهر ان الغالب على كل شيء والباطن اي العالم باطن كل شيء
 على ان يكون الظاهر من ظهور عليه اذا علمه وباطن الباطن من بطنه اذا علم باطنه ولم يراع به الزمخشري الفوات
 المطابقة بين الظاهر والباطن حيث ذكره عن ابي حريز في قوله تعالى قال دخلت جامعة فبنت برسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسأته خادما ما قالها عليه السلام الا بذلك على ما هو عزمك من ذلك ان تقولوا لهم
 رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا وعب كل شيء مثل التوبة والانجيل والقرآن فالتى الحب
 والتوى امر ذلك من شر كل ذي شر انما اخذنا منه انت الاول فليس قبلك شيء وانما لا تجزئك نفسك
 شيء وانما الظاهر فليس فوقك شيء وانما الباطن فليس دونك شيء اقض عن الدين واخفى من الفخر عن الظاهر
 الغالب والباطن العالم بواطن الاشياء يعني انه الغالب الذي يفلب كل شيء ولا يفلب عليه فيصرف
 في المكونات على سبيل القلبة والاستيلاء اذ ليس فوقه احد يمنعه والعالم بواطن الاشياء فهو المبدأ والمآل
 ينتهي اليه كل ملهى لا ملها ولا مل في دونه اى غيره وقال الامام احنب كثير من العلماء في اثبات ان الاله واحد
 بقوله هو الاول فالاول هو القدر السابق ولهذا لو قال احد اول مخلوق انشأته فهو حرم اشترى عبيدين
 لم يستقل ان شرط كونه او لا حصول القربة وهذا لم يحصل فلو اشترى بعد ذلك عبدا واحدا لم يعتق لان شرط
 الاولية مكمونه سابقا وهذا لم يحصل ثبت ان الشرط في كونه او لا ان يكون فردا فكانت الاولية دالة
 على ان صانع العالم واحد فردا ايضا هو الاول خارجا لا موجد الكل والاخر هذا كما يدل عليه براهمين الثالث
 الصانع او بحسب ترتيب سلوك العارفين فاذا انظرت الى ترتيب السلوك ولا حلت منازل السالكين السائر
 اليه تعالى فهو آخر ما يبقى اليه درجات الصارفين وكل معرفة تفصل قبل معرفته فهي معرفة الى معرفته
 والمتميز الاقصى هو معرفة الله فهو آخر بالاضافة الى السلوك في درجات الايقان في باب المعارف والاول
 بالاضافة الى الوجود انما يرجع عنه المبدء الاول واليه المرجع آخر افعال بعض الكمال هو الاول باختياره السير
 نزولا والاخر باعتبار ختم السير عروبا والظاهر بحسب النظر الى وجوده والباطن بحسب النظر الى
 وجوده والخلق وهذا ما قالوا ان ظاهرا الحق باطن الخلق باطن الخلق ظاهر الحق لان الهوة يرتفع بينهما لا يغيبان
 وبالنظر الى الحق هوية الهية وبالنظر الى الخلق هوية كونه وهذا مرتبة قاب قوسين وفوقها مرتبة اوابى
 وتكلم يوما عند النبي رحمه الله في الصفات فقال استكنوا فان تحتها هبات لا يغيرتها الا وهما ولا يغيرها
 الافهام وكيف يمكن الكلام في صفات من تجتمع فيه الاضداد من قوه هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 خاطبا على قدر ما هما من افعال الاول هو الذي يترب عليه غيره ويستعمل على اوجه اعمال المتقديم
 بالزمان كقولك عبد الله الاول لا ثم منصور والنا في التقدم بالرياسة في الشيء وكون فيه مجتذبا لهو الامر الاول
 الوزير والنا في التقدم بالوضع والنسبة كقولك الخارج من العراق القادسية الاول ثم فهد وهي قرية في البادية
 على طريق الحاج والخارج من مكة فهد الاول ثم القادسية والرابع المتقدم بالنظام الصناعي فجوان يقال
 الاساس والنا في التقدم بالقدرة الله هو الاول ثم الله الذي لم يسبقه في الوجود شيء والى هذا يرجع قول
 من قال هو الذي لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغنى بنفسه والظاهر والباطن في حقيقة الله لا يقال
 مزدوجين كالاول والاخر فالظاهر قبل اشياء الى معرفتنا البديهية فان القطرة تنفض في كل ما تنظر اليه
 الانسان انه تعالى موجود كما قال تعالى وهو الذي في السماء والارض انه ولي ذلك قال بعض الحكماء
 مثل طالب معرفته مثل من طوق الاقاف في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية

وهي التي اسماها ابو بكر الصديق رضي الله عنه بقوة بامن غاية معرفته التصور من معرفته وقيل بظاهر
بآياته باطن بذاته وقيل بظاهر بانه محيط بالاشياء مدرك لها باطن في ان يحاط به كما قال لا تدركه الابصار
وهو بذاته الابصار وقد روي عن امير المؤمنين ما دل على تفسير الثقلين حيث قال قيل لعباده من غير
ان راوه واراهم نفسه من غير ان يقبل لهم ومعرفة ذلك يحتاج الى فهم ناقب وعقل واقيد كما في المفردات وايضا
هو الاول في عين آخرته والاخر في عين اوليته والظاهر في عين باطنيته والباطن في عين ظاهريته من حيثية
واحدة باعتبار واحد في آن واحد لاقتضاء ذاته المطلقة من هذه الاعتبارات المختلفة والحيثيات المتباينة
المتباينة لاحاطته بالكل واستغنائاه عن الكل قيل للعارف الرباني ابي سعيد الخراساني قدس سره عرف الله
قال بجمعه بين الاضداد فتلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن ولا يتصور الجمع بين الاضداد الا من حيثية
واحدة واعتبار واحد في آن واحد وهو بكل شيء من الاولية والاخرية والظاهرة والباطنية عليم اذ جعله عين
ذاته وذاته محيط بالاشياء كما قال والله بكل شيء محيط كما في التأويلات النجمية وقال الواسطي رحمه الله لم يدع الخلق
نفسا بعد ما اخبره من نفسه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقال ايضا من كل خلق من اسمه الاول كان
شفعة ما سبق ومن كان خلقه من اسمه الاخر كان مربوطا بما يستقبل ومن كان خلقه من اسمه الظاهر لاحظ
بكتاب قدرته ومن كان خلقه من اسمه الباطن لاحظ ما جرى في السر من افواه وقال ايضا حفظوا الانبياء
عليهم السلام مع تباينهم من اربعة اقسام وقيام كل فريق منهم باسم متباين جمعها كلها فهو اوسطهم ومن فني
عنها بعد ملائمتها فهو الكامل التام وهي قوله هو الاول الخ وقال ايضا من البسه الاولية فالتحق
في الاخرية بحال لانه لا ينصل الا لمن تقدمه او يسكن به بعد اعنه قربه وقال الجنيد قدس سره في القديم
عن كل اول باوليته ونفي البقاء عن كل آخر باخرته واضطر الخلق الى الاقرار برويته بظاهريته وسبب الافهام
من ادراكه كنهه وكيفيته بآ طنبته وقال للسدى هو الاول بده اذ عرفك بتوحيده والاخر بجهوده اذ عرفك
التوبة عن ما حثيت والظاهر بتوفيقه اذ وعظك للعبودية والباطن بستره اذ اغشيت بستره عليك وقال
ابن عمر رضي الله عنه هو الاول بالخلق والاخر بالرزق والظاهر بالاحياء والباطن بالامانة وايضا الاول
بالاتا وبلي احد والاخر بلاثا خبرا جاد والظاهر بلاظهار واحد والباطن بلا ابطان احد والاول القديم والاخر
الحجيم والظاهر بالحجيم والباطن العليم والاول يكتشف احوال الدنيا حتى لا يرغبوا فيها والاخر يكتشف احوال
الآخرة حتى لا يشكروا فيها والظاهر على قلوب اوليائه حتى يعرفوه والباطن على قلوب اعدائه حتى يتكروا
والاول بالازلية والاخر بالابدية والظاهر بالاحدية والباطن بالمعدية والاول بالهبة والاخر بالرحمة
والظاهر بالبطة والباطن بالنعمة والاول بالعطاء والاخر بالجز أو الظاهر بالتناء والباطن بالوفاء والاول
بالمهابة والاخر بالكتابة والظاهر بالولاية والباطن بالرعاية صاحب كشف الاسرار فرموده كهذا بان رحمت
از روي اشارت ميگويد ای فرزند آدم خلق دوح و جواهر کروم اند اول گروهی که در اول حال ترا کرد آید
چون پدر و مادرم جوی که در آخرت کنای دست گیرند چون اولاد و اخفاء سوم زمی که آشکارا با تو باشند
چون دیستان و یاران چهارم فرقه که بنان با تو معاش کنند چون زنان و کنیزان و رب العالمین میفرماید که
اعتبار بر اینها مکن و کورما ساز خود ایشانرا میندارد که اول منم که ترا از عدم بوجود آوردم آخر منم که باز گشت
تو بمن خواجه بود ظاهر منم که صورت تو بخوبی و وجهی سیار استم باطن منم که اسرار و حقایق دوستی
تو در دست نهادم * اول و آخر تو کیست حدیث قدس * ظاهر و باطن تو چیست وجود و عدم *
اولی تو انتقال آخری تو ارحال * ظاهری چند و چون باطنی یکم * و يقال هو الاول
خالق الاولین والاخر خالق الاخرین والظاهر خالق الادمیین وهم ظاهرون والباطن خالق الجن والشياطين
وهم لا ینظرون وقال الترمذی هو الاول بالتالیف والاخر بالتکلیف والظاهر بالتصرف والباطن
بالتعریف والاول بالانعام والاخر بالانعام والظاهر بالاکرام والباطن بالالهام وقال بعض المحققین
من اهل الاصول هذا بالمعنی فی نفي التشبیه لان کل من کان اولاً لا یکون آخراً وکل من کان ظاهراً لا یکون
باطناً فاختاره الاول الاخر الظاهر الباطن لیم انه لا ینشیئ شیاً من المخلوقات والمصنوعات وقال بعض
المکاشفین هو الاول اذ کان هو ولم تکن صور العالم كما قال علیه السلام کان الله ولا شیء معه فهو مستقدم علیها

وهذا التقدم هو المراد بالاولية وهو الاخر اذ كان عين صور الصالح عند ظهورها وانما التنازع هو باعتبار ظهورها لا بالآخرة فالآخرة عين الظاهر والباطن عين الاول هذا باعتبار التثقل من الحق الى الخلق وامام اعتبار التثقل من الخلق الى الحق فالآخرة عين الباطن والظاهر عين الاول وقيل الامام القزويني رحمه الله لا يبين من هذا في صفات الله فان المعنى الذي به الانسان انفسه ظاهر باطن فانه ظاهر ان استدلال عليه بافعاله المرئية المحسوسة باطن ان طلب من ادم المالح فان الحس انما يتعلق بظاهر بشريته وليس الانسان انفسا يشر به المرئية منه بل لو تبدلت تلك البشرية بل سائر اجزائه فهو هو والاجزاء متبدلة ولعل اجزاء كل انسان بعد كبره قديرا لاجزاء ما على كانت فيه عند صغره فانهما تحلت بطول الزمان وتبدلت بامثالها بطريق الاعتدال وهو يعلم تبدل تلك الهوى باطنه عن الخواص ظاهرة للعقل بطريق الاستدلال عليها بانوارها وافعالها وطال الزمان في الاول الاخر هو الذي لا مفتتح لوجوده ولا محتمل له بثبوت قدمه واستحالة عدمه وكل شيء منه بدا وادى اليه يعود وانما يحلف بالاول والتباعد ما بين موتى معناهما ومن عرف انه الاول فاب عن كل شيء ومن عرف انه الاخر رجع بكل شيء اليه وخاصة الاول جميع الشغل فاذا وانطب عليه المسافر في كل يوم جمعة الجميع مثله وخاصة الاخر معناه الباطن مما سواه تعالى فاذا وانطب عليه انسان في كل يوم مائة مرة خرج من قلبه سوى الحق والظاهر الباطن هو الواضع الرويية باللائل المختب عن الكيفية والادام فهو الظاهر من جهة التعريف الباطن من جهة التكليف ومجرهما في العطف مجرى الامجين السابقين ومن عرف انه الظاهر لم يستدل بشيء عليه ورجع بكل شيء اليه ومن عرف انه الباطن استدل بكل شيء عليه ورجع به اليه وخاصة الظاهر انوار نور الاولية على قلب فارقه اذ قرأه عندا لاشراق وخاصة الباطن وجود النفس لمن قرأ في اليوم ثلاث مرات في كل ساعة رزانية تمنى حال بعد صلاة وكعتين خمسا واربعين مرة هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم حصل له ما طلبه ايا كان وقال بعض الكبار حقيقة الاول هو الذي افتتح وجوده عن عدم وهذا استنف في حق الحق ثلاثا فهو الاول لا اولية تحكم عليه ولا اجل ذلك سمى نفسه الاخر ولو كانت اوليته مثل اولية الموجودات لم يصح ان يكون آخر الا اذا اخرج عبارة عن انتهاء الموجودات المقيدة فهو الاخر لا آخرة تحكم عليه اذ آخريته عبارة عن فناء الموجودات كلها اذ اوصفت وفعلها في ذاته وصفاة وافعاله تعالى بظهور القيامة وانما غير الحق فله اولية تحكم عليه مثل قوله عليه السلام اول ما خلق الله العقل اى اول ما افتتحه من العدم الى الوجود العقل الذي هو نور محمد صلى الله عليه وسلم وله آخرة تحكم عليه مثل قوله عليه السلام نحن الاخرين الاولون وفي رواية السابقون يعني الاخرين في الظهور ومن حيث النشأة العنصرية الجسدية الاولون في العلم الالهي من حيث الظهور في النشأة الروحية ومن صلى في اول الوقت من حيث اولية الحق المنزهة عن ان يتقدمها اولية لشيء فهو المصلي الصلاة الاول وقتها فتسبب عبادة هذا المصلي من هنالك الى وقت وجود هذا المصلي فمن بادى اول هذا الوقت فقد سار الخبير بكفى يديه وهو مشهد نفيس اشاروا فيه بتلك الاية الى معنى اصطلاحوا عليه لاي ما يتبادر لذهن غيرهم كافي كتاب الجواهر للشعراني رحمه الله يقول الفقير هل الشافعي رحمه الله بقوله عليه السلام اول الوقت وضوان الله صلى الله عليه وسلم في اول وقته وعمل ابو حنيفة رضي الله عنه بقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم وفي الاية الآخرة وبالعكس ولكل وجهة بحسب الفناء والبقاء وقد اشار الى في بعض الاستعارات للكعبة وضعت عند القبر راي عند انفجار الصبح الصادق على ما بينت وجهه في كتاب الواردات الحقة نسأل الله النور وهو الذي خلق السموات والارض بقدرته الكاملة وحكمته البالغة (في ستايم) من ايام الآخرة اومن ايام الدنيا قال ابن عطية هو الاصب اقواما الاحدوا آخرها الجمعة - تأمل تلك مشاهدته كمنه حدثت انها ارجى پس از چیزی وسنت تدريج وناي در هر کار حاصل آید وکذا وقع الاختلاف في الاربعين التي جراحته فيها طينة آدم هل هي بايام الدنيا بايام الآخرة وقيمة اشارة الى مراتب الصفات الست وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر اى هو الذي قبل الاشياء كلها اذ اتم الموصوفة بالصفات الست اذ قبل الوجود لا يكون الامع واوامه ولو احقه كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح يستلزم الحياة وما يترب عليه من العلم بالتسبيح والتسبيح ومن القدرة على التسبيح والارادة بتخصيص المسبح ومن السمع اذ كل مسبح لابد له من استماع تسبيحه

ومن البصر اذ لابد لكل مسبح ان يشاهد المسبح في بعض مراتب الشهود كما في التأويلات النجمية
(ثم استوى) اي استوى (على العرش) المحيط بجميع الاجسام برجانيته لان استوى متى تحدى بعلى
اقتضى معنى الاستيلاء واذا عدى بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات او بالتدبير قال بعض الكبار
هو محمول على التشبيل وقد سبق بيانه مرارا (قال الكاشاني) پس قصد كرد بتدبير عرش واجر امور متعلقه
بدور وفق ارادت وفي التأويلات النجمية يعنى استتم وتكتم تجليه على عرش استعدادات المظاهر السماوية
الروحانية والمظاهر الارضية الجسدية ما يقبل لعرض استعدادات الاصب قابلية وقبوله لازا ند ولا ناقص
(كما قال المعارف) بكي موى ازين كم نبايد همى * وكريش باشد نشايد همى (يعلم ما يلج في الارض)
كالكنوز والدفائن والموتى والبذور كالقيث يتخذ في موضع وينبع في الآخر والولوج الدخول في مضيق
وفي المناسبات الدخول في السائر لجله الداخل (وما يخرج منها) كالخواهر من الذهب والفضة والخاص
وغيرها والزرع والحيوانات والماء والكنوز الموتى يوم القيامة وفي التأويلات النجمية يعنى يعلم بعلم المحيط
ما يدخل في ارض البشرية من بذور النباتات النفسانية مثل مخالقات الشرع ومواقفات الطبع وزرع
الاحوال القلبية من مخالقات الطبع ومواقفات الشرع والواردات القلبية والالهامات الغيبية وزرع
الاذواق والوجدانيات من التجليلات الروحانية والتبذلات الربانية لقرتب الاحمال على النبات كما قال عليه السلام
انما الاحمال بالنبات وقال ايضا لكل امرئ ماوى اذ التبة بعرصة البذور والعمل بعرصة الزرع وانقلب والنفس
والروح بمنزلة الارض المستعدة لكل نوع من البذور وقال بعضهم يعلم ما يلج في ارض قلب المؤمن من الاخلاص
والتوحيد وفي ارض قلب الكافر من الشك والشرك وما يخرج منها بسبب حالهما (وما ينزل من السماء)
كالكتب والملائكة والارضية والصواعق والامطار والثلوج (وما يعرج فيها) كالملائكة الذين يكتبون
الاعمال والدموات والاحمال والارواح السعيدة والاحجرة والادخنة وقال بعضهم وما ينزل من السماء
على قلوب اوليائهم من اللطاف والكنشوف وفنون الاحوال العزيرة وما يعرج فيها من انعام الاولياء
المشتاقين اذ انما سعادت حيرانهم وعلت زفرانهم (وهو معكم انما كنتم) في الارض وهو تمثيل لاحاطة علمه
تعالى بهم فتصور بعدم تروجهم عنه انما داروا في الحديث (افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان
يا ربنا تستهركما هستي * جاى ديكر چه خواهى اى اوباش * باودوز بريك كلم جواوست *
پس برواى حريف خود اوباش * قال موسى عليه السلام اين اجدك يارب قال يا موسى اذ اقتصدت
الى * فقد وصلت الى وفي التأويلات النجمية وهو معكم لا بالمعية المفهومة للعوام والخواص ايضا
ابن معيت بن نكجند در بيان * في زمان دارد خبر زوى مكان * بل بالمعية المذوقة بالذوق الكشفي
الشهودى اى انما معكم بحسب مراتب شهود انكم ان كنتم في المشهد الفعلى فانما معكم بالتجلى الذاتي ما تقدم
ولا تأخر عنكم وقال بعض الكبار تلك المعية ليست هي مثل ما تصور بالعقل حسا اذ ههنا او خيال او وهما
تعالى شأنه عن ذلك علوا كبيرا وانما هي معية تفرد الحق سبحانه بعينها وحققها وعلمها لا يعلم سرها الا الله
ومن اطلمه عليه من الكمل ويحرم كشفها ترجأ على العقول القاصرة عن ذلك الاسرار الخفية كما قال
ابن عباس رضى الله عنهما اجموا ما اجمع الله وينو ما ينو الله يعنى اذا اقتضى المقام الاهام كما اذا طلب بيان
المبهم على ما هو عليه في نفسه ومقل الطالب قاصر عن دركه فلا جرم انه حرام لما فيه من هلاكه واما اذا طلب
بيان المبهم لاعلى ما هو عليه في نفسه بل على وجه يدركه عقله بضرب تأويل يستحسنه الشرع ففيه رخصة
شرعية اعتبرها المتأخرون دفعا لانتقال قلب الطالب وترضا على عقيدته حتى تدفع عن صدره الوسوس
والهواجس والمراد على هذا امامعية حفظه او معية امره او غير ذلك مما لا يضطرب فيه لاشرا ولا اعتلا
ولا خراجا ولا ين المذكور في الآية متناول لجميع الايات الازلية والابدية من المعنوية والروحانية والمتألفة
والجسدية والذنبوية والبرزخية والشرعية والخرسية والبرانية والجنانية والغيبية والشهادية مطلقا كلية
كانت او جزئية وهذه الالينية كالعية من المهمات والمشايات وما يعلم تأويلها الا الله وما يتذكر سرها
الا اولو الالباب قال بعضهم في هذه الآية بشارة للعاشقين حيث هو معهم انما كانوا واثقين للمتوكلين وسكينة
للعارفين وبيعة للصالحين ويقين للمراقين وعبادة للمقبلين واشارة الى سر الوحدة للموحدين قال الحسين

رحم الله ما قرب الحق الاكوارن ولا غرقها كيف ضايقها وهو مو جدها وحاضنها وكيف يحياها القديم
الحدث به قوام الكل وهو باقن عن الكل انتهى (والله بما تعملون بصير) فيجاز بكم عليه فواياها بما هو
عبارة عن احاطته باعمالهم فتأخيرهم عن الخلق لما ان المراد ما يدور عليه الجوز آمن العلم التابع للمعلوم لا لما قيل
من ان الخلق دليل على العلم فبالخلق يستدل على العلم والدليل يتقدم على المدلول وفي الآية ايضا ظنا فاعلم
وتنسيقا للمبتدئين ودلالة لهم على الخشعية والحياء من رب العالمين واشارة لهم الى ان اعمالهم محصورة
وانهم يجوزون بها ان خيرا فخير وان شرا فشر قال بعض الكبار والله بما تعملون بصيرة العامل بكم وفيكم
ولا بد لكل عامل ان يصير عمله وما يتعلق به (له ملك السموات والارض) تكرر رقتا كيد وقميد لقوله تعالى
(والى الله ترجع الامور) على البناء المفعول من رجوع ورجعا اي دبردا وقرئ على البناء الفاعل من رجوع ورجوعا
والحق اليه تعالى وحده لا الى غير ما تستلزا واشفا كآخرة جميع الامور فاستعدا للقاء باختيار ارشيد الامور
واحسنها عند الله پس تكرر كلام جهت آتست كما قيل يتعلق بايد اعداد وناظر باعادة ولذا قرئ بالاظهر
وعين وبالثاني ما يكون في الاخرة من ردا لخلق اليه وجزاؤه اياهم بالثواب والعقاب وفيه اشارة الى انه ملك
علوم السموات والارضية وهي العلوم الكشفية القدسية الموهوبة بالاسم الوهاب من غير تفصيل الاسباب
اجاده المخلصين فانضته عليهم ولا ايضا ملك العلوم الربمية الكسبية الارضية بالسعي والاجتهاد للعلماء
يا فاضة يوفيق الكسب والاجتهاد قامور العلوم الكشفية والكسبية ترجع الى عناية الله الازلية والابدية
(ويوحى القليل في النهار) الابلاخ الادخال يعني اذ زمان شبد وروفا فزاد حتى يصير النهار اطول ما يكون خمس
عشرة ساعة والقيل اقصر ما يكون تسع ساعات (ويوحى النهار في الليل) يعني اذ زمان ورويشب زياده كند
بالخلاف القصور ويحسب مطالع الشمس ومغاربها حتى يصير الليل اطول ما يكون خمس عشرة ساعة
والنهار اقصر ما يكون تسع ساعات والليل والنهار ابد اربع وعشرون ساعة قال في فتح الرحمن فيه تنبيه على العبرة
فيما يصا به الليل والنهار من الطول والقصر وذلك من شعب مختلف حسب اختلاف الاقطار والازمان الاربعة
وذلك بمر من جوار الفكر لمن تأمله (وهو علم) اي سبائع في العلم (بذات الصدور) اي يمكنوناتها الاذنية لها
من الاسرار والمعتقدات وذلك ان بعض ما يكون وهو بيان لاساطة علمه تعالى بما يضره في بيانهم بعد بيان
احاطته باعمالهم التي تظهر ونهارا في الآية اشارة الى انه يستهلك خلقه ليل البشرية والطبيعة في نورها والروح
بطريق قلب نورها والروح وهو تعالى عالم بكل ما يصدر من اصحاب ليل النفوس من السيئات ومن ارباب
نهار الارواح من الحسنات لا يفرقه بينهما قال ابن عباس رضي الله عنهما اسم الله الاعظم في اول سورة
الحديد في ست آيات من اولها فاذا علمت على المسائل في الصف لم ينفذ اليه حديد كافي في فتح الرحمن
(امنوا بالله ورسوله واتقوا عما جعلكم مستحقين فيه) روى ان الآية ترتب في غزوة فدى العشيبة وهي غزوة
تولوي عين المصطفى يحفل الزكاة والنفقة في سبيل الله والمعنى جعلكم الله خلفاء في التصرف فيه من غير
ان تملكوه حقيقة عبر عما يديهم من الاموال والارزاق بذلك بتحقيق الحق وترغب اليهم في الاتفاق فان من علم
انها لله وانه بمنزلة الوكيل والنايب يصرفها الى ما عينه الله من المصارف فان عليه الاتفاق ارجعكم خلفاء
من قبلكم فيما كان بايديهم تنويره اياكم فاعتبروا بجمالهم حيث انتقل منهم اليكم وسيفتقل منكم الى من
بعدكم فلا تعلموا به قال الشاعر
ويكفيك قول الناس فيما ملكته * لقد كان هذا امر فلان
فلا بد من اتفاق الاموال التي هي لغيره وتستعد الى الغير فكان الاتفاق من مال الغير عون على النفس اذا اذن
فيه صاحبه فكذلك المال الذي على شرف الزوال * يمكن تكبيرة بركته وجاه وحشم * كدش ازقود وسته
وبعد ازوقم * خور وبوش وبخشا ويا حب رسان * تكدي به داري زهر كسان * بختيار
فوا تكرر يدنا رويسم * طمس است ما لاي كفي مقيم * ازان سالها يمانه زيدتم * كل رزد طلمس
جدين بر سرش * بسنك اجل ناكها يشكند * واسودكي كنج قعقت كند * قال ابن امير
منكم واتقوا حسبا امر واه (وقال الكاشغري) ونفقة كزند مال خود واز كازجهاد وسانخيرات
(لهم) بسبب ذلك (البركة) عزدي بركه وواي منكم كجنت ونعيم است قال في فتح الرحمن الاشارة فيه
الى عثمان رضي الله عنه وحكمها باق ينبغي الى هذه الافعال بقية الدهر وفي التأويلات النبوية

بما طلب كل واحد من المشايخ والعلماء بأمرهم بالإيمان بآية وبرسوه إيماناً كلياً جامعاً ثم أتى الإيمان الحقيقي
 للشهودى الصياني ويوصيه بأخاظة علوم الوهب على مسجعيها وتعليم علوم الدراسة لستمعها إذ الغلبة
 في العلوم الكسبية والمشايخ في المعرفة والحكمة الوهية خطأ فيما عليهم أن يتقوا على الطالبين المستحقين
 الذين يتقوا الله وذمونه عليهم كما قال عليه السلام سكاية عن الله تعالى أنقى اتقى عليك وقال عليه السلام
 لا تولى فوكى عليك وقد ألهديت (من كنتم علما يعطيه لهم يوم القيامة يعلمون نار) ويشعل هذا الوعد من
 الكتب عن طلبها لا لتفادع جلا لا يسامح عدم التعدد لنفسها التي هو اعظم اسباب المنع وكون المال لا يمدى
 لإرجائه منها ولا يتلاء هذا كثير كفى القاصد الحسنة للإمام السقاوى رحمه الله فالذين آمنوا من روح القلب
 ولا يان الشهوى وانفقوا من تلك العلوم الوهية والكسبية على النفس ومغائباتها بالارشاد الى مواعاة
 الصبر ومخالفات الطبع وفي السليك في طريق السير والسلوك بالانصاف بصفات الرومانية والانصلاح
 بمن صفات البشرية التفاضلية لهم اجر كبير كما قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (وما لكم لا تؤمنون
 بالله) لا تؤمنون حال من الضمير في لكم لما فيه من معنى الفعل أى شئ ثبت لكم وحصل حال كونكم
 خير مؤمنين وحقيقته ما يجب عدم إيمانكم بالله على وجه الانكار والى السبب فقد مع تحقيق السبب
 (والمراد بدهوكم لتؤمنوا بركم) حال من ضمير لا تؤمنون مفيدة لتؤمنهم على الكفر مع تحقيق ما وجب
 عدمه بعد فرضهم عليه مع عدم ما وجبه أى وى عذر في ترك الإيمان والرسول يدعوكم اليه وتبكيهم عليه
 بالحق والأيات فإن الدعوة البجدة لا تقيد فلا يجب الداهى دعوة بجمرة وترك ما دعاه اليه لم يستحق الملامة
 ولا التوبيخ فلام لتؤمنوا بمعنى الذى لا يعدم حله على التعليق لى يدعوكم الى الإيمان لا ليعمل ان تؤمنوا
 (وقد أخذ منّا ذكر) جلا من مفعول يدعوكم بالمشاققة بؤسك بدين وعهد والمؤن الاسم منه
 أى وقد أخذنا منّا منكم بالآيات من قبل دعوة الرسول إياكم اليه وذلك بنصب الآلة والتكبير من التفرغ
 وحده بعض العلماء على المنعوذ يوم القدرى حين لخرجه من ملب آدم في صورة الذر وهى الأقل الصغير
 (أن كنتم مؤمنين) لوجب ما كان هذا موجب لا موجب ورأى من العائى ان أى كنتم مصدقين بالمشاققة
 وفى فتح الرحمن أى ان دعت على ما أتته (هو الذى ينزل) بواسطة جبرائيل عليه السلام (على عبده)
 المطلق حمد عليه السلام (آيات منات) واضحات من الامور والنهى والحلال والحرام (ليخرجكم) الله باقون
 محمد وال بعد بسبب تلك الآيات (من الطلقات الى النور) من ظلمات الكفر والشر والجهل والظلمة
 والظلمة الى نور الإيمان والتوحيد واليقين والعلم والمواظقة والتعبد (وان الله بكم رؤف رحيم) حيث يهديكم
 الى سعادة الدارين بإرسال الرسول وتزيل الآيات بعد نصب الحج العظيمة (نوع الكاشفى) مهر يلىست
 قرآن مفرست بفسانده استك رسول زاهد صير مايد وقال بعضهم رؤف بأخاظة نور الوهب
 رجب بازالة غلظة النفس البشرية (وما لكم لا تتقوا في سبيل الله) أى وى شئ لكم من ان لا تتقوا فيما هو
 قربة الى الله ما هو له في الحقيقة وانما انتم خلفاؤه في صرفه الى ما عينه من المصارف فتقوه في سبيل الله
 مستشارا يكون قربة اليه وقال بعضهم معناه لاجل الله (ولله ميراث السموات والارض) حال من فاعلى
 لا تتقوا او مفعولة الخذوف أى وما لكم في ترك اتفاقها في سبيل الله والحال انه لا يلقى لكم منها شئ بل يبقى
 كلما الله بعد ذلك الخلق واذا كان كذلك فافضلتها بحيث تستخف عوضا يلقى وهو الثواب كان اولها
 من الامسالة لانها لا تخرج من ايدىكم بما لا يرضى وقاعدة قال الراغب وصف الله نفسه بأنه الوارث
 من حيث ان الاشياء كلها صائرت لله وقال ابو البيث انما ذكرنا المرات لان العرب شعروا ان مثله الانسان
 يكون ميراثا لخطابهم بما يعرفون فيما بينهم حال بعض الكبار ولان القلوب مجبوبة على حب المال ما فرست
 الزكاة من هنا حال بعضهم لن المصارف لان كذبة عليه والحق ان عليه الزكاة كان عليه الصلاة والطهارة
 من الجبابة وهو بها لانه يعلم ان نفسه مجموع العالم فيها من يجب المال فيوقيه نفسه من ذلك الوجه
 بانها جوفها وزاها من وجهها راضيه وجه آخر وقد اخرج رسول الله عليه السلام صدقة ماله فالكامل
 من جمع بين الوجهين اذ الوجه ب حقيقة في المال لانه المكلف لانها كما كلف باخراج الزكاة من المال لكون
 المال لا يخرج لنفسه فلا يرضى المحبة في جميع العالم كله وان تقاضت وجوبها فينبون جميع ما في العالم

حب الله تعالى في ايمان ذلك لان جهة من ذلك الموجد فلا يد العارف ان يكون فيه سر لولا ان كانت
 الصائم ولولا ذلك الجزء ما كانت جهة ولا محبوب ولا تصور وجودها وفي كلام عيسى عليه السلام
 كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء تحث اصحابه على الصدقة لما علم
 ان الصدقة تقع يد الرحمن وهو يقول امنتم من في السماء فاقولوا ما يجب كلام النبوة وما دقه واحلاه وكذلك
 لما علم السامري ان حب المال ملحق بالقلوب صاغ لهم العجل من حليم برأى منهم لعلهم قلوبهم تاهية
 لاموالهم ولذلك لما صعدوا الى عبادة العجل دعاهم اليها فطم ان العارف من حيث سر الرباني مستخلف فيما يده
 من المال كالوصي على مال المجهور عليه يخرج عنه الزكاة وليس فيه شيء ولكن لما كان المؤمن لطيفاً بغير جهل
 بحكم الملك فرضت عليه الزكاة لئلا يركن ثواب من رزق في محبوه والعارف لا يفرح شيئاً يحكم الملك والمحبة
 كالؤمن انما يخرج امتثالاً للامر ولا تؤثر محبته للمال في محبته لله تعالى لانه ما احب المال الا بتحيب الله
 ومن هنا قال سليمان عليه السلام حبلى ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب فاطلب الامن نسبة
 فاقه فقير الى غنى ثم اعطى المال انما هي ما لا يلبس النفس اليه فان الله تعالى قد اشهد النفس ما في المال من قضاء
 الحاجات المحبوس عليها الانسان انه هو فقير بالذات ولذلك مال الى المال بالطبع الذي لا يتقنه عنه ولو كان الزهد
 في المال حقيقة لم يكن مالاً ولو كان الزهد في الآخرة اتم مقام من الزهد في الدنيا وليس الامر كذلك فان الله تعالى
 قد وعد بتخفيف الجزاء لمن حسن عمله بشر امتثالها الى سبعة ضعف فلو كان التقليل منه بها بالكان الكثير منه
 اعظم بها بالافراد العارف صفة سليمان كالبية وما البق قوة الملك انت الوهاب اترام عليه السلام سأل ما ينبغي
 عن الله تعالى او سأل ما يبعد من الله تعالى كلاماً انظر الى تيمم النعمة عليه بدار التكليف بقوله تعالى له هذا
 عطايا فاقم من اولئك بغير حساب فرفع عنه الحرج في التصرف بالاسم والمانع والمعطي واخصه بجهة مجهولة
 في الدنيا وما يحبه ذلك المال من ربه فانظر الى درجة العارف كيف جمع بين التمتع وتحقيق الحقيقة وتخرج
 زكاة المال الذي يده علا بقوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فجعله مالاً لا تشاق من حقيقة
 الهوية فيه في مال هو من الحقيقة اخرى فيه هو وحيها من حيث الحقيقة الالهية (لا يستوى منكم) بامعشر
 المؤمنين وروى ان جماعة من الصحابة رضوا الله عنهم اتفقوا انفقوا كثيرة حتى قال ناس هؤلاء اعظم اجر من
 كل من اتفق قديماً فقلت الائمة ان الثقة قبل دفع مكة اعظم اجرا (من اتفق من قبل الفتح) اي فتح مكة
 الذي لمزال العبره وقال عليه السلام فيه لا هجرة به دال الفتح ولكن جهاد ونية وهذا قول الجمهور وقال الشعبي
 هو صلح الحديبية فانه فتح كاسبق في سورة الفتح (وقائل) العدو تحت لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والاستواء يقتضي شئين قسمين من اتفق لمخدوف لوضوحه ودلالة ما بعده عليه اي لا يستوى في الفضل
 من اتفق من قبل الفتح وقائل ومن اتفق من بعده وقائل والظاهر ان من اتفق قائل لا يستوى وقيل من مبتدأ
 ولا يستوى خبئه ومنكم حال من ضمير لا يستوى لامن ضمير اتفق لضعف تقديم ما في الصلة على الموصول
 او الصفة على الموصوف والضعف تقديم الخبر على منكم لان حق ان يقع بعده ثم اتفق اشار الى اتساق المال
 وما يقدر عليه من القوى وفي قائل اشارة الى اتساق النفس فان الجهاد سعى في بذل الوجود ليحصل بالقائه
 كمال الشهود ولذلك اقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون فهذه الحياة
 حيا فان روية باقية عندك فكيف تساويا الحياة الدنيوية الباقية الحقيقية مع ان رزق الحياة الثانية بتقد
 وما عند الله باق ولذلك اقال اكاهدا ثم وظلها اي راحتها فالانسان العاقل بقرئ الراحة الدنيوية البسيطة لله
 تعالى يصل الى الراحة العكسيرة الانروية فشاءه يقتضي الجهاد والقتال (ولو كان) المنفقون المتقاتلون
 قبل الفتح وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار (اعظم درجة) وارفع منزلة عند الله وباعظم
 الدرجه يكون منكم صاحبها فالدرجة بمعنى المرتبة والطبقة وجمها درجت واذا كانت بمعنى المراتبة فجمعها
 درج (من الذين اتفقوا من بعد وقتلوا) لانهم اتفعلوا من الاتساق والقتال قبل عزه بالاسلام وقوة اهله
 عند كمال الحاجة الى النصر بالنفس والمال وهو لا يفعلوا ما فعلوا بعد ظهور الدين ودخول الناس فيه اقربا
 وقوة الحاجة الى الاتساق والقتال وقد صرح عليه السلام ايضا بفضل الاولين بقوله لواتفق احدكم مثل احد
 ذهب ما بلغ مدا حدهم ولا يصفه قال في التماسوس المد بالضم ميكال وهو رطلان ادرطل وثلاث اومل كنى

اذا ملاهما ومديده بهما وبه يحيى مدا وقد جرت ذك فوجده مصحفاً في التصيف
 واحد شق الشئ والخبر في نصيفه راجع الى احداهما لا الى المد والمعى ان احدهما اصل العصابة
 في خبره في ذلك بانفاق مثل جبل احد هبما من القضية ما ادرك احداهما بانفاق مدمن الطعام اوصيفه
 وفيه اشارة الى ان هبة السابقين الاولين كاملة بالنسبة الى هبة اللاحقين الا تحزن لسبقهم وتقدمهم
 وفي الحديث (سابق قوم بعدكم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قالوا يا رسول الله نحن افضل ام هم قال لو ان
 احدهم اتقى مثل احد هبما ما ادرك فضل احدكم ولا تصفه فرقت هذه الآية بينكم وبين الناس لا يستوي منكم
 الاية ذكرها ابو الميث في تفسيره وفيه اشارة الى ان العصابة متشاهرون في الدرجة بالنسبة الى التقدم والتأخر
 واخرزل القضاء في كذا العصابة فمن بعدهم فالعصابة مطلقا افضل عن جاء بعدهم مطلقا فانهم السابقون
 من كل وجه (وكلا) اى كل واحد من الفريقين وهو مفعول اول لقوله (وعدا له الحق) اى الثوبة الحسن
 وهي الجنة لا الاولين فقط ولكن المدرجات متناهية (واقفه بما تعملون خير) بطواهره وواطئه فيجازيكم
 بحسبه قال في المناسبات لما كان زكاه الامال انما هو بالنيات وكان التفضيل مناط العلم قال مرضيا في احسن
 النيات من هبما من التخصيص فيها والله بالاعمالون اى يتجددون عمله على عمر الاوقات خبير اى عالم بباطنه وظاهره
 علما من بعده عليه بوجه فهو يجعل ثمر اعماله على قدر النيات التي هي ارواح صورها * عبادت باخلاص
 نيت تكوّن * وكفهجه ايدى مفرجوت * وقال الكلبي نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق
 رضى الله عنه وفيه دلالة ظاهرة ووجه باهرة على تفضيل ابي بكر وتقدمه فانه اول من اسلم وذلك فيما روى
 ان ابا امامة قال لعمر بن ميمنة بى شئ تدعى انك ربيع الاسلام قال اى كنت ارى الناس على الضلالة ولا ارى
 للايمان شيا ثم سمعت عن رجل يخبر عن اخبار مكة فركبت واسطى حتى قدمت عليه فقلت من انت قال
 انا بى قلت وما بى قال رسول الله قلت بى شئ ارسلك قال اوحى الله لاسرائيل شيا واكسر الاذان واصل
 الارحام قلت من معك على هذا قال حروصه واذامعه ابو بكر وبلال فاسلمت عند ذلك فقرأت ربيع الاسلام
 ايعنى يس دانسم خود رابع اسلام وانه اى ابا بكر اول من اظهر الاسلام على ما روى عن عبدالله
 ابن مسعود رضى الله عنه قال كان اول من اظهر الاسلام رسول الله عليه السلام وابو بكر وعمار واهم هبة
 وصمب بلال والمقداد وانه اول من قاتل على الاسلام وخاصم الكفار حتى ضرب ضربه اشرفه على الهلاك
 على ما قاله ابن مسعود رضى الله عنه اول من اظهر الاسلام بسيفه النبي عليه السلام وابو بكر رضى الله عنه
 وانه اول من اتفق على رسول الله وفي سبيل الله قال ابن عمر رضى الله عنهما كنت عند النبي عليه السلام وعنده
 ابو بكر وعليه عمامة فذكية قد دخلها في صدره بخلال يعنى يروى كجى بودكه استوار كرده وبادر سینه خود
 بخلال قال فى القاموس خل الكساء شده بخلال وذو الخلال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لانه تصدق
 بجميع ماله وخل كسائه بخلال انتهى فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ما لى ارى ابا بكر عليه هبة قد خلها
 فى صدره بخلال فقال اتفق ماله على قبل الفخ قال فان الله تعالى يقول اقرأ عليه السلام وقل له اراض انت
 على فى قرتك هذا ماسا خط فقال ابو بكر اسخط على ربي اى عن ربي راض اى عن ربي راض ولهذا قدمه
 العصابة رضى الله عنهم على انفسهم واقراله بالتقدم والسبق وذلك فيما روى عبدالله بن سلمة عن علي
 رضى الله عنه قال سبق رسول الله عليه السلام وعلى ابو بكر وثلاث عمر يعنى سابقت رسول الله ودرى
 وى ابو بكر است وسوم عراست فلا اثنى برجل فضلى على ابي بكر وعمر الا جلده جلد القترى واطرح شهادته
 يعنى طرح شهادته وى كنم ودر صفت وى كفته اند * صاحب قدم مقام تجريد * سر دق بجه اهل
 فوحيد * در جمع مقربان سابق * حقا كه جواو نو د صادق * وفي الآية اشارة الى ان
 من تقدمت بمجاهدته على مشاهدته وهو المراد بالسائق المجذوب والهيب المحبوب اعلى واجل واسبق
 درجة ومربة من درجات المشاهدة ومراتبها بمن تقدمت مشاهدته على مجاهدته وحين يقعد ارباب
 المشاهدة في مقعد صدق عند مليك مقتدر للمشاهدة ووجه ووقية بجاهه في جنة وماله يقو به ويسبقه ويتقدمه
 وهو المراد بالمريد والمجذوب بالسائق والمحبوب الهيب فان المجاهدة قدمت على المشاهدة في قوله تعالى والذين
 جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا فصير سلك الاول واقعا على وفق العادة الالهية والسنة الربانية وسلك الثاني

على ثوابها المستحق للترتيب الالهي فبما هو آخر اياه قبل الاكل لظاهرو وفي العادة والسنة والجماعة
وان كانا متدينين باعشاب واصل حسن المشاهدة لكم فليست بغير اعتبار قد عرفنا بعد جهة التمسك
واما الاله فمعلوم كذا في كتاب الالهيات الخيرة شني وبسبب روج القدوس (من ذلك)
يقرب الله قرضا حسنا من مبتدأ خبره ذوا الذي صفة الذو بية والاقراض حقيقة اعطاء العين على وجه
بطلبه وقرضا حسنا مفصول مطلق له معنى اقراضا حسنا وهو الاصلاح في الانفاق الى الاعطاء الله
وعزى اكرم المال وافضل الجاهيات والمعن من ذا الذي يتق ما له في حيل الله جاهد يعرضه فانه كن يقرب
وقال في كشف الامرار كل من قدم عملا صالحا يستحق به ثبوت قد اقترض ومنع قولهم الايدي قروض
وكذلك كل من قدم عملا سيئا يستحق به عقوبة قد اقترض فذلك قال تعالى قرضا حسنا لان العينة
قرض سي قال امية

لا تغفلن خيشتا بطيئة * واخضع ثيابك منهم اياج حريانا
كل امرئ سوف يهزى قرضه حسنا * او يتبا ويدين مثل ما دانا

وقيل المراد بالقرض الصدقة انتهى وهما وجه آخر وهو ان القرض في الاصل القطع من قرض
التوب بالقرض انما قطع به ثم سمي به ما يقطع الرجل من امواله فيعطيه حسنا بشرط رتيده على هذا
يكون قرضا حسنا مفعولا به والمعنى من ذا الذي يقرب الله ما لا حسنا اي جلالاته بما فاته تعالى
لا قبل الاخلال الجلب (فيضا عنه) بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى كنه قيل اي قرض
الله اخذ فيضا عنه اي فيعطيه ابره اضعا فاما من فضله واقاظنا باعتبار المعنى لان النسيان انما تصب فضلا
مردود اهل فعل مستفهم منه كما قاله ابو علي القاسمي وهما السؤال ليجع عن القرض بل من غايه
(وه ابر كرم) اي وذلك اجر المضموم اليه الاضعا كرم حسن مرضى في نفسه حقيق بان يتنافس فيه
النافسون وان لم يضاهف فكيف وقد ضوضا اضعا فاما كثير قوروي انه لا ترتب هذا الا في جعل ابره جراح
يتعلق بنصف كل شيء ملكه في سبيل الله حتى انه خلق احدى نعليه ثم جاء الى ابره جراح فقال ابره يا بيت
وي فقال ربحي ملك فقال النبي عليه السلام كرم من تحفة مد لا تجدها في الجنة لا يبره جراح قال بعضهم
سأل الله منهم القرض ولو كانوا على نعت المروءة نظر جوا من وجودهم قبل سؤاله فضلا عن المال فان العبد
وما يملكه لولاه فاذا بدلوا الوجود المجازي وجدوا من الله بده الوجود الحقيقي وه ابر كرم بحسب الاجتهاد
في السير الى الله والتوجه الى منتهى بابه الكريم * هو كسي ازهت والاي خو يش * سود برودر خو
كالاي خو يش * وفي الآية اشارة الى القرض الشرعي لمن يستقرض كمال عليه قوة تعالى عبيد
استطاعتكم فلم تطعمي فاطما القرض لعمدا اعطاء الله تعالى والقرض افضل من الصدقة لانه رجاسا لساقل
وعنده ما يكفي حراما المستقرض فلا يستقرض الا من حاجة وقال بعضهم هذا القرض هو ان يقول سبحانه الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهو افضل الاذكار وعن الحسين هو التطوعات وفي المرفوع النافذة هدية
المؤمن الى ربه فليحسن احدكم هديته ويطيبها والحاصل ان الكريم برذا القرض باحسن ما يكون من الرد
ويحسن ايضا في مقابلة الهدي (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات منصوب باضعا اذ كرتيما لذلك اليوم اي اذ كرتيما
وقت رؤيتهم يوم القيامة على الصراط (يسى نورهم) حال من مفعول ترى انما نور ايمانهم وطاعتهم واليسى
المنى السرى وهو دون العبد ويستعمل الجدي في الامر خيرا كان او شرا كما ما يستعمل في الانفعال المجردة
(بن ابيهم وبانائهم) جمع بين معنى الجارية والمراد جهة البن وبين طرف لسي قال ابو الليث يكون النور
بين ابيهم وبانائهم وعن ثقاتهم الا ان ذكر الشغال مضر وقال في فتح الرحمن ونسب بين الايدي بالذكر لانه
موضع حاجة الاله ان الى النور وخص ذكر جهة البن تشرقا في باب ذلك شباب ابن يقول وفي جميع جهاتهم
وفي كشف الامرار لان طريق الجنة وقباههم وطريق اهل النار يسر فذلك شغال في الحديث (من انا)
على حوضي انادي هذا انا اس اخذتهم ذات الشغال فاختطوا دوي فابدي الاطم فيقال انك لا تدري
ما اخذوا يدك لا تقول مصفا يقول القشير ذكر بين الايدي اشارة الى القرابين القنينهم وجهه بالاختصاص ظاهرا
وباطنا فاعلم نوره ملوكي يعني من جميع الجهات وذكر الايمان اشارة الى اصحاب العين الذين هم وجهه من وجه

نورهم نور مقيد بايمانهم واما الجهل الشغال فلا نور لهم اصل لانهم الكفرة العبرة فلذا طوى
 اذانهم مسمود من قولك **كبر** هر كسى بقدر عمل وى بود نورى اى از صناعا باشد
 ان بود كه صاحب قدم خود را چندان بارى هيچ مؤمنى نور نباشد وقال منهم من يؤتى
 نوره كالنظر ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم وادناهم نوراً يؤتى نوره على ارجاء قدميه فيطفا مرة ويقدر اخرى
 فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسمى نورهم جنيتهم ومتقدما ومروهم على الصراط
 على قدر نورهم فظلم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كالتضاض
 الكواكب ومنهم من يمر كشدة القوس والذي اعطى نوره على ارجاء قدميه يهب على وجهه ويديه ورجليه ويقف
 مرة ويمشي اخرى وتصيب جوارحه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فكأن لهم يوم القيامة نوراً يسمى بين
 ايديهم وبايمانهم فالיום لهم في قلوبهم نور يندون به في جميع الاحوال ويدوايضاً في بشرتهم فمن ظهر له ذلك
 النور اقامه وخضع وكان من المقربين ومن لم يظهر له ذلك تكبر عليه ولم يستسلم وكان من المنكرين وحين
 تعلق نظر عبد الله بن سلام الى وجه النبي عليه السلام آمن به وقال ما هو بوجه كذاب وكذا اضراجه بخلاف
 ابي جهل واخراجه قال بعض الكفار ووالايمان كناية عن تمكن اجتهادهم ومعهم الى الله بالسيرة والسلوك وذلك
 لان قوة الانسان في عينه وبها يعرف اليقين من الشغال (بشرأكم اليوم جنات) اى تقول لهم الملائكة الذين
 يتقونهم بشرأكم اى ما يشربون به اليوم جنات اوبشرأكم دخول جنات الخذف المضاف واقيم مقامه
 المضاف اليه في الاعراب (تجربى من تحتها الانبياء خالدين فيها ذلك) اى ما ذكر من النور والبشرى
 بالجنات المخلدة (هو النور العظيم) الذى لا غاية وراءه، لكنهم ظفروا بكل ما ارادوا (قال الكاشفى) وستكأوى
 بركست جه از همه احوال قيامت اين شده بدار الجلال ميرسند وديداره لك متعالى وينند (مصراع)
 هزار جان مقدس فدائى ديدارت (يوم يقول المنافقون والمنافقات) بدل من يوم ترى (الذين آمنوا)
 اى اخلصوا الايمان بكل ما يجب الايمان به (انظرونا) اى انظرونا يقولون ذلك لما ان المؤمن ينسرع بهم
 الى الجنة كالبرق الخاطفة على ركاب ترف بهم وهؤلاء مشاة وانظروا اليافانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم
 بوجوههم فيستضيئون بالنور الذى بين ايديهم فانظرونا على هذا الوجه من باب الخذف والابصال لان النظر
 بمعنى الابصار لا يتعدى نفسه والما يتعدى بالى وقرأ جزء انظرونا من النظرة وهى الالهال على ان تأنيهم
 في المضى ليطقوا بهم انظارهم واسمال (تقتبس من نوركم) اى تستضيئ منه وتغش فيه معكم واصله اتخاذ
 القبس وهو محرقة شدة تارة تقتبس من معنم النار كالمقباس قال الراغب القبس المتناول من الشعلة
 والاعتباس طلب ذلك ثم يستعار لطلب العلم والهداية قال بعضهم النار والنور من اصل واحد وهو الضوء
 المنتشر يعين على الابصار وكثيراً ما يلازمان لكن النار متاع للمقوين في الدنيا والنور متاع لهم في الدنيا
 والاخرة ولاجل ذلك استعمل في النور الاعتباس وقيل تقتبس من نوركم اى تأخذ من نوركم قبساً سراجاً
 وشعلة وقيل ان الله يعطى المؤمنين نوراً على قدر اعمالهم يشون به على الصراط ويعطى المنافقين ايضا نوراً
 خديعة لهم وهو قوله تعالى وهو خادعهم فيفاهم يشون اذبعث الله ريحاً وظلة فاطفاً نوراً للمنافقين
 فذلك قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اقم لنا نورنا
 محافذان يسلمون نورهم كاسالب المنافقون وقال الكاظمي بل يستضي المنافقون بنور المؤمنين ولا يعطون النور
 فاذا سبقهم المؤمنون ويقوا في الظلمة قالوا للمؤمنين انظرونا تقتبس من نوركم (قيل) طرداهم وتم كجابه
 من جهة المؤمنين اومن جهة الملائكة (ارجعوا وراكم) اى الى الموقف (فاقتسوا نوراً) اى فاطلبوا نوراً
 فانه من ثمة تقتبس اولى الدنيا فالتسوا النور تحصيل مباديه من الايمان والاعمال الصالحة * كاربضا كن
 كه تشويشت در محشر بسى * آيا زنيا بركه در حقى بسى شور و شربت * وروى عن ابي امامة
 الباهلى رضى الله عنه انه سئل فينا العباد يوم القيامة عند الصراط انضجهم ظلمة يقسم الله النور بين عباد
 فيعطى الله المؤمن نوراً يوقى المنافق والكافر لا يعطيان نوراً فكلا لا يستضي الا هو بنور البصير لا يستضي
 الكافر والمنافق بنور المؤمن فيقولون انظرونا تقتبس من نوركم فيقولون لهم ارجعوا حيث قسم الله النور
 فارجعون فلا يعيدون شيئاً فارجعون وقد ضرب بينهم بسور اوارجعوا ثابئين خاسئين وتضارعا غائبوا واولا

آتروقد علما ان لآ نور ودا آهم ولما ظلموا فقميلهم بالاعمال بطور ماورآهم من التلذذات والنعيم
 وقال بعض اهل الاشارة كان استعدادهم للتطرية الفاتية عنهم تقول بساطة
 الى استعداداتكم الفطرية التي فسدتم بحب الدنيا ولذاتها وشهواتها واقتبسوا منها روحا مائلا
 الى سلبها بآتم الاجساد استعدادا لكم وهي فاتية عنكم باستغفالكم بالامور الدنيوية واعراضكم عن الاحكام
 الاخرية والتوجهات المعنوية (ضرب بينهم) اى بين الفريقين وهم المؤمنون والمنافقون يعنى جلائك
 بحكم الهى ترتد ولما كان البناء على مصالح الضرب باليد وهو هاسم الاكالات عبرته بالضرب عنه ضرب
 الخبيثة لضرب اولادها بالطريقة (سور) اى حائط بين شئ الجنة وشئ النار فان سور المدينة حائطها
 المشغل على الباء زائدة وبالفارسية دوارى تزيدك چون باره شهرى قال بعضهم هو سور بين اهل
 الجنة والنار يقف عليه اصحاب الاعراف يشرفون على اهل الجنة واهل النار وهو السور الذى يذبح عليه
 الموت برام القربى شان معا (٤) اى خلق السور (باب) يدخل فيه المؤمنون فيكون السور بينهم باعتبار ان
 الحال اى بعد الدخول لا حين الضرب (باطنة) اى باطن السور والباب (فيه الرحمة) لانه يلى الجنة
 (وظاهره من قبله) اى من جهته وعنده (العذاب) لانه يلى النار وقال بعضهم هو سور بيت المقدس المشرق
 باطنه فيه المسجد الاقصى وظاهره من قبله العذاب وهو ما يقال له وادى جهنم وكان كعب يقول فى الباب الذى
 يسمى باب الرحمة فى بيت المقدس انه الباب الذى قال الله فضررب بينهم بسور له باب لا يفتح
 المعروف وادى جهنم موضع السور قال ابن عطية وهذا القول فى السور بعيد يعنى بل المراد بالسور
 الاعراف بقول القبول بعد فيه بالنسبة الى من يعرف للاشارة وقد روى ان عبادة عام على سور بيت المقدس
 المشرق فبكى فقال بعضهم ما يبكيك يا ابا الوليد فقال ههنا اخبرنا رسول الله عليه السلام انه رأى جهنم
 وفى الحديث (بيت المقدس ارض احمر والمشرق) فيعوز ان يكون الموضع المعروف وادى جهنم موضع السور
 على انه سور الاعراف بعينه لكن على كيفية لا يعرفها الا الله لانه تدل الارض غير الارض يوم القيامة
 وقد صرح ان مواضع العبادات تلتحق بارض الجنة فلا بد ان يكون للمسجد الاقصى من الجنة وخارجها
 من النار ويهملها السور (ينادونهم) كانه قيل فاذا يفعلون بعد ضرب السور ومشاهدة العذاب فليل
 ينادى المنافقون المؤمنين من وراء السور (وقال الكاشفى) منافقون چون بازرس تكرر ويورى نه ينند
 بازمتو جهه مؤثنا شون دوارى بنندميان خود واپشان حارسه ازان دور تكررند مؤثنا مشاهده
 غما سنده خرامان متوجه رياض شند نه جواهره ايشانرا بزارى كورند اى مؤثنا (المكن) فى الدنيا
 (معكم) يريدون به موافقتهم لهم فى الامور الظاهرة كالصلاة والصوم والتحاكة والموازنة وهوها
 (قالوا بلى) كنتم معنا حسب الظاهر (ولكنكم كنتم انفسكم) محتقوا بالنفاق واهلكتموها اضافة الفطنة
 الى النفس اضافة الميل والشهوة الى الشيطان فى قوله لا يقتنكم الشيطان اضافة الوسوسة الى الله تعالى
 فى قوله قال فانا قد قمنا قومك اضافة الخلق لانه خلق الضلال فيه ليقتن (وتريصن) بالمؤمنين الدوائر
 والترص بالانتظار وقال مقاتل وتريصن بمعند عليه السلام الموت وقلمن بوشك ان يموت فترجع منه
 وهو وصف قبيح لان انتظار موت وسائل الخير ومساكن الحق من عظيم الجرم والقباحة اذ شأنهم ان يرجع
 طول حياتهم ليستفاد منهم وفتحتم بجبال السهم (فارتجتم) وشككنتم فى امر الدين اولى النبوة اولى هذا اليوم
 (وغيرتكم الاماني) الفارغة التي من جبالها الطمع فى التنكاس امر الاسلام جمع امنية كاضحية بالفارسية
 آوزو وفى عين الحسافى وخرتكم خدع الشيطان وقال ابوالبقيت اباطل الدنيا (حتى جاء امر الله) اى الموت
 (وغربكم بالله) الكريم (الفرور) اى فرك الشيطان بانه عنو كرم لا يعذبكم قال قتادة ما نالوا على خدعة
 من الشيطان حتى قدنهم الله فى النار قال الزجاج الفرود على ميزان فعول وهو من افعال الله يقال فلان
 اكول كثيرا لاكل وكذا الشيطان الفرود لانه يضرب ادم كثيرا قال فى المترادى الفرود كل ما يفر الانسان
 من حال وباه وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان اذ هو اخبث الفلادين بالدنيا لما قيل الدنيا قفر وقفر وفر
 (قالوا يوم لا يؤخذ منكم) اياها المنافقون (فدية) اى فداء يدفعون به العذاب عن انفسكم يعنى جيزيكة
 فداني خود كنيد تا ز عذاب برهيد والقد آسف الانسان من النابية بما يذنه ضمن مال وانفس اى لا يؤخذ

[illegible]

والمشروع لذلک موضع الرقم من القلب فاذا رقی القلب
 الى جماعه کرینعت المشروع والخضوع بالمناجاة
 ذکره قال ابو القدر ارض الله فیه استعید بالله من حقن
 الجسد ناشعوا القلب ليس بخلش * وراوزه خواهی در اقلیم فانی * برون چه کن کوردون
 حشوبات * اگر پنج اخلاصی در یوم نیست * اوزین در بسکی چون تو محروم نیست *
 زواندود کا ترا با تشنه برند * پدید آید آنکه کس باز ند * (ولا یگویدوا کاذبین اووالکتاب من قبل) عطف
 علی خضع والمراد انهم من عائله اهل الکتاب فیا حکم عنهم بقوله (فقال عليهم الامم) ای الاجل والیمان
 الذی بینهم ویزایا تمهم او الامار والا بل وظیم الجفاء والقسوة وزال عنهم الروعة الذی كانت تأتهم
 من التوراة والانییل اذ اتوا هوما وجعوما (فقتلهم) نهی کالجبارة او اشد قسوة والتسوة غلظ القلب
 وانما تحصل من اتباع الشهوة فان الشهوة والمضوة لا یقیمت معان (وکتبهم منهم فاسقون) ای خارجون عن
 حدود دینهم وافضون لما فی کلامهم بالکلیة لفرط الجفاء والقسوة فیه اشارة الى ان عدم المشروع فی اول
 الامر یفضی الى التمسک فی آخر الامر وسمکتته اند نتیجة معنی دل غفلت است و نشاء نری دل وجه
 بطاعت * دلی کر نور معنی نیست روشن * مجتوا نشی دل که آن سنگت و آهن * دلی کر کرد
 غفلت نیک دارد * ازان دل سنگ و آهن تنگ دارد * روی ان عیسی علیه السلام قال لا تکنوا الکلام
 بغیر کراهه تقصو قلوبکم فان القلب القاسی بعین من الله ولا تنظروا فی ذنوب العباد کانکم ار باب وانظروا
 فی ذنوبکم کانکم عیبد فاعلم الناس رجلا من مینى ومسانی فارجوا اهل البلاء واجدوا الله علی الصیفة
 (اعلموا ان الله یحب الارض بعد موتها) تمیل لایحی القلوب القاسیة بالذکر والتلاوة باحیاء الارض الیئمة
 بالغیب القریب فی المشروع والتخذیر عن القسوة (وقال الکاشفی) بدانیدای مستکران بحث ان الله یحب
 الارض بعد موتها وجمان متوان زنده خواهد ساخت امواتا (قدینالکم الا بات) ای من جلتها
 هذه الا بات (لعلکم تعقلون) کی تعقلوا مافیها وفعملوا بر جیها فتعوزوا بعبادة الجبارین سبب قوت
 فضیل بن هیاض رحمه الله سیکورند که جماع این آیت یعنی الی ان الخلود در بدنه کلام دانه و از ند
 و بر ناشایسته قدم نهادند و قهر سودای عشق صاحب جمال در سر وی افتاد باوی بیعادی نهاد
 در میان شهبوسر آن و عده باز شد و او کمری شد که کور شد گفت الی ان الخلود در بدنه کلام دانه و از ند
 دل وی نیست دردی و سوزی از درون وی سر برزد کن عنایت برو کشاندند اسیر کند و فقی گشت از آنجا
 باز گشت و وحی گفت بی والله قد انبلی والله قد ان از آنجا برگشت و در خرابه شد بجای کاروانان
 آنجا بودند و باید که بگریه می کشند فضیل در راه است اگر برویم راه بر ما زد و رخت بر د فضیل خود را ملامت
 کرد گفت ای بد مرد که من این چه شقاوتیست که روی من نهاد در میان شب بضمیمه صیبت از خانه بد آمده
 و قوی مسلمانان از بیم من درین کج کریمته روی سوی آسمان کرد و از دل صافی قوت فصوح کرد گفت
 اللهم انی تبت الیک وجعلت قوتی الیک جواریتک الحرام الاهی از بد مزای خود پر دهم و از کسی خود
 بفغان در درماد و مان سازای درمان ساز همه در بدندان ای بال صفت از عیب ای علی صفت از شوب ای
 بی نیاز از خدمت من ای بقصان از خیانت من من بجای رحمت بخشای بر من اسیر بند هوای خویشم
 بکنای مرا اوزین بند الله تعالی دعا و راسه تجاوب کرد و روی گراشته کرد از آنجا بر مسکنت دروی بهانه
 کعبه نهاد مالها آنجا عمارت شد و از جله اولیا گشت * کدای کوی تو ز هشت خلد مستغنیست *
 اسیر عشق تو از مرد و کون آزادست * وقال ابن الملبا رحمه الله کنت یومانی بستان و ناشاب و کان منی
 اصحابی فاکتلتوا و شرنا و کنت مولعا بضرب الودع فاخذت العود فی اللیل لاضررب به فطقت العود وقال الی ان
 الذین الخضر شه بالارض و کسرتهم و ترک الامور الناشئة عن الله تعالی وعن مالک بن دینار رحمه الله استل
 من حبیب فوته قال کنته شرطیا و کنت من همکا علی شرب الخمر ثم انی اشتیت تجاریة فتمسک و وقعت منی
 احسن موقع فولدت فی بنات فنفقت بها فادبت علی الارض از دادت فی غلبی حیا و المقتنی و افنتها فکنت اذا
 وضعت المسکر جات الی و جاد فی الیاد و اقرته علی قوی غلام لها بستان مات فاکتدی الحزن علیها فلما کانت

إليه الخليفة من شعبان وكانت ليلة جمعة ثلثي الحفر ولم اصل صلاة العشاء رأيت كأن أهل القبور
 خرجوا من القبور الملائكة وأمامهم فحمت حصارهم وراى فالتفت فاذنا باثنين عظيم اعظم ما يكون امود
 فزوق قد دفع فأكسرها نحوى فزودك بين يديه هاربا فزاعره بالحرث في طريق يسبح في الشباب طيب الرائحة
 فسلط عليه فرد على السلام قلته ابرق واشقى فقال انا ضعيف وهذا اقوى منى وما اقدر عليه ولكن
 مر واهرع قلل الله بسبب لما نبضك منه فزلت هاربا على وجهي فصدت على شرف من شرف القيابة
 فاشرفت على طبقات النيران فظنرت الى اهلها فكدت اهوى فيه من فزع التنين وهوى طلي ضاح ي صاح
 ارجع فلتست من اهلها فاطمأنت الى قوله ورجعت ورجع التنين في طلي فأتيت الشيخ قلت يا شيخ ما لتك
 ان تصيرى من هذا التنين فلم تفعل فبكى الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سرالى هذا الجبل فان فيه وداً ثم المسلمين
 فان كان لك فيه ودعة فستصرك فظنرت الى جبل مستدير فيه كوى مخروقة وثوب معلقة على كل خوخة
 وكوة مصرعاً من الذهب الاحمر مصلان بالواقيت مكلان بالذود على كل مصرع ستر من الحر ورخا فظنرت
 الى الجبل هربت اليه والتنين وراى حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافقوا المصاريع
 واشرفوا فقلل لهذا البائس فيكم ودعة بغيره من هدق واذا الستور قد رفعت والمصاريع قد فقت فاشرف
 على اتصال بوجوه كالاقدار قرب التنين منى فقصبت في امرى ضاح بعض الاطفال ويحكم اشرفوا كلكم
 قد قرب منه فاشرفوا فرأوا جسد فوج فاذنا باغنى التي ماتت قد اشرفت على معهم فلما راى بصحت وقالت
 ابى والله ثم وثبت في كفة من نور كريمة السهم حتى مثلت بين يدي فمدت يدها الشال الى يدي التي فتلقت بها
 ومدت يدها اليمنى فولى هاربا ثم جلستى وتعدت في جبرى وضربت يدها اليمنى الى الخطين وقالت يا ابت
 الم بان لذي أمنوا ان تخضع قلوبهم لذكرا الله فبكيت وقلت يا بنية وانتم تعرفون القصة ان قتالت بالثمن
 امر فبه منكم قلت فاخبرنى من التنين الذى اراد ان يلكنى قالت ذلك جعلت السوء قوبته فاراد ان يفرقك
 في نار جهنم قلت فاخبرنى عن الشيخ الذى مررت به في طريق قالت يا ابت ذلك جعلت الصالح اضغته
 حتى لم يكن له طاقة بعمل السوء قلت يا بنية وما صنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال المسلمين
 قد اسكافيه الى ان تقوم الساعة تنتظركم تقدمون علينا فنضع لصلكم فأتيت فزاعظا اصعبت فارقت
 ما كنت عليه ووثبت الى الله تعالى وهذا سبب فوبق * سر ارجيب فظنرت برأديكون * كفردا فاند
 فخطبت تكون * تكون بايدى خنته يداود * جومرك انا رازد زخوابت جهنم سود * زجهبران
 طفلي كدور خاك رقت * جه نالى كد بال آمد و بال رقت * و بال آمدى بر حذر يان و بال *
 كد تنكست نبال رقت فخال (ان الصديقين والمصدقات) اى المتصدقين والمصدقات (واقرضوا الله قرضا
 حسنا) عطف على الصلة من حيث المعنى اى ان الناس الذين تصدقوا وتصدقوا فاقرضوا الله قرضا حسنا
 واقرضن والاقرض الحسن عبارة عن التصديق من الطيب عن طيبة النفس وخلوص النية على المستحق
 الصدقة فيه دلالة على ان المستبره والتصديق المقرون بالاخلاص فيندفع فهم التكرار لان هذا تصديق مقيد
 وما قبله تصديق مطلق وفى الحديث (يا معشر النساء تصدقن فاني ارايكن اكثر اهل النار) وفيه اشارة
 الى زيادة احتياجهم الى التصديق وصدق مسلم عن جابر رضى الله عنه انه قال شهدت مع رسول الله
 عليه السلام صلاة العيد قبل الصلاة قبل الخطبة بشراذان ولا اقامة ثم قام متوكئا على بلال رضى الله عنه
 فامر يتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى الى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن
 فان اكثر كن حطب جهنم قالت امرأه بارسل الله فقال لا تكن تكلمن الشكايه وتكلمن العشي اى العاشر
 وهو الزوج بلعلن تصدقن من حليين وبلقين في ثوب بلال حتى اجتمع فيه ثوب كثير فسمع على تقرأه المسلمين
 (يا صاعف لهم) على البناء للمفعول مستدلى ما بعده من الجبار والجبرود وقيل الى مصدر ما في حيز الصلاة
 على حذف مضاف اى ثواب التصديق (ولهم اجر كريم) وهو الذى يقرن به رضى واقبال * بذنا فواى كد
 حتى خرى * جهر جان من وده حسرت خورى (والذين آمنوا بالله ورسوله) كافة وهو مبتدا (اولئك)
 مبتدأ ثان (هم) مبتدأ ثالث خبر قوله (الصديقون والشهداء) وهو مع خبره خبر لاولى اوهم ضمير الفصل
 وما بعده خبر لاولئك والوجه خبر للموصول اى اولئك (عند ربهم) بمنزلة الصديقين والشهداء المشهودين

ودوا المرتبة ورضعة الحمل وهم الذين سبقوا الى التصديق والتمسك بربهم وقال في فتح الرحمن المصدقين
 لمن كثرت صدقهم وهم ثمانية نفر من هذه الامة سبقوا الى الحق في دينهم فليسوا بالاسلام ابداً بل هم
 وعثمان وطهارة والزيرو وسعد وحمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم لثقتهم بالله وهم في الارض
 لما عرف من صدق بيته وقيل الشهيد اعلى ثلاث درجات الدرجة الاولى الشهيدان الصغين وهما اكبرهم درجة
 ثم كل من قضى بشاوعة او بلية وهي الدرجة الثانية مثل الفرق والحرق والهالك في الهدم والمطعون والمبغون
 والغريب والميتة في نفاسها والميتة بجمع والميت يوم الجمعة ولبية الجمعة والميت على الطهارة والدرجة الثالثة
 ما نطق به هذه الامة العامة للمؤمنين وقال بعضهم في معنى الامة هم المبائتون في الصدق حيث آمنوا وصدقوا
 جميع اخباره تعالى ورسله والقائمون بالشهادة لله بالوحدانية واهم بالايمان او على الامم يوم القيامة وقال بعض
 الكبار يعني الذين آمنوا بالله ايماناً حقياً شهوداً باعياً بالاعلياً بالاعلى وذلك بطريق الفناء في الله نفساً وقلوباً وسراً
 وروحاً والبالغة وآمنوا بربه خفاء صفات القلب والبقاء بصفات الروح اولئك هم المتصفون بصفة الصديقية
 البالغون اقصى مراتب الصدق والشهادة آ على نفوسهم بالصدق والوفاء بالعهد لترشح ريشات الصدق عنهم
 لاجرم اجر الصديقين ونور الشهادة مختص بهم لا بمن آمن بالتقليد وصدق وشهد باللسان من غير العيان
 والعيان يترتب على الفناء وفرغوا من الصادق والصدق بان الصادق كالمخلص بالكسر من تخلص عن شوائب
 الصفات النفسانية مطلقاً والصدق كالمخلص بالفتح من تخلص ايضاً عن شوائب الغيبة والثاني اوسع فلصفاً
 واكثر احاطة فكل صديق ومخلص بالفتح صادق ومخلص بالكسر من غير عكس قال ابو علي الجرجاني قدس سره
 قلوب الابرار متعلقة بالكون مقبلين ومدبرين وقلوب الصديقين معلقة بالعرش مقبلين بالله لله (لهم اجرهم
 ونورهم) مبتدأ وخبر والجملة خبر ثان للموصول والضمة الاولى على الوجه الاول للموصول والاخيران
 للصديقين والشهادة ولا بأس بالفتح عند الامن اي لهم مثل اجرهم ونورهم المعروفين بنسبة الكمال وعزة المثال
 وقد حذف اداة التشبيه تنبيهاً على قوة الممانعة ولو غشها احد الاتحاد كما فعل ذلك حيث قيل لهم الصدقون
 والشهادة اوليت الممانعة بين مالا فرقى الاول من الاجر والتور وبين قام مالا لاخيرين من الاصل بدون
 الاضعاف لصلل التفاوت واما على الوجه الثاني فراجع الكل واحد والمعنى لهم الاجر والنور الموعود ان لهم
 قال بعض الكبار لا يكون الاجر الا بكتساب فان اعطاك الحق تعالى ما هو خارج عن اكتساب فهو نور وهبات
 ولا يشال لهم ولهذا قال تعالى لهم اجرهم ونورهم فان اجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبه الحق لهم من ذلك
 حتى لا يفتقر الاجر من غير ان يخطأ به الوهب لان الاجر فيه شأبة الاستحقاق اذ هو معاوضة عن عمل متقدم
 يضاف الى العبد فان اجره لا يوجد الا ويحاطه نور وذلك لتكون المنة الالهية مصاحبة للعبد حيث كان فان نجمة
 العبد اجير ما شعر بان له نسبة في الطاعات والاعمال الصادرة عنه فتكون الاجارة من تلك النسبة ولذلك طلب
 العبد العون على خدمته سيده فان قلت من اى جهة قبل العبد الاجرة والعبد واجب عليه الخدمة لسيده
 من غير ان يأخذ اجرة وان جعلنا ما اجنبياً من اى جهة تعين الفرض عليه اشد قبل الاجرة والاجرة لا يفرض
 عليه الا حين يؤخر نفسه قلت الانسان مع الحق تعالى على حالتين حالة عبودية وحالة اجارة فمن كونه عبداً فهو
 مكلف بالفرض كالصلاة والزكاة وجميع الفرائض ولا اجرة له على ذلك حالة واحدة ومن كونه اجيراً فالاجرة
 يحكم الوعد الالهي ولكن ذلك مخصوص بالاعمال المتدوية لا بالفروضة فعلى تلك الاعمال انى ذنب الحق
 اليها فرضت الاجور فان تقرب العبد بها الى سيده اعطاه اجارة وان لم يتقرب لم يطلب بها ولا هو بطلبها
 ومن هنا كان العبد حكمه حكم الاجنبى في الاجارة للفرض الذى يقابلها الجزاء اذ هو العهد الذى بين الله
 وبين عباده واما التوافل فلها الاجور المنتجة للصعبة الالهية كما قال لابرال عبيد يتقرب الى بالتوافل
 حتى احبه والحكمة في ذلك ان المتنفل عبد اختياري كالاجير فاذا اختار الانسان ان يكون عبد الله
 لا عبد هواه فقد آثر الله على هواه وهو في الفرائض عبداً اضطرار لا عبداً اختيار وبين عبودية الاضطرار
 وعبودية الاختيار ما بين الاجير والعبد المملوك اذ العبد الاصلى ماله على سيده استحقاقاً لا اداءً منه
 من ما كلى وملبس ثم يقوم واجبات مقام سيده ولا يزال في دار سيده لا يبرح لئلا ولانهار الا اذا وجهه
 في شغل آخر فهو في الدنيا مع الله وفي القيامة مع الله وفي الجنة مع الله لانها جميعاً ملك لسيده فيتصرف فيها

نصرف اللائح والاجرامه سوى ما عين له من الابرة فمما تفتنه وكسوة وماه دخول على حرم سيده وموجره
ولا يخرج على اسراره ولا تصرف في ملكه الا بقدر ما استوجر عليه فاذا انقضت مدته اجارته واخبا جريته
لخوف مؤجره واشتغل باهله وليس له من هذا الوجه حقية ولا نسبة تطلب بمن استأجره الا ان يمن عليه
ربه المال بان يعث خلفه ويحاسبه ويضلع عليه فذلك من باب المنّة وقد ارتفعت عنه في الآخرة عبودية
الاختيار فان تظنت اهذا نيلك على مقام جليل تعرف منه من اى مقام قالت الانبياء عليهم السلام
مع كونهم عبدا خالصا بملكهم هوى نفوسهم ولا احدمن خلق الله ومع هذا طالوا وان ائزى الالهى الله وذلك
لان قولهم هذا راجع الى تصفهم بدخولهم تحت حكم الاسماء الالهية بخلاف غيرهم ومن هناك وقعت
الاجارة فهم في حال الاضطراب والاختيار عبيد للذات وهم لها ملك فان الاسماء الالهية تظلم لتظهر آثارها
فيهم وهم مخبرون في الدخول تحت اى اسم الهى شاؤا وقد علت الاسماء الالهية ذلك فغيبت لهم الاجور
وكل اسم نداهم ادخلوا تحت امرى وانا اعطيكم كذا وكذا فلا يزال احدكم في خدمة ذلك الاسم حتى يناديه
السيد من حيث عبودية الذات فيترك كل اسم الهى ويقوم لهوة سيده فاذا فعل ما امر به حيثئذ رجع الى
اى اسم شاء ولهذا يغفل الانسان ويتعبد بما شاء حتى يسع اقامة الصلاة المقرضة فيؤمر بها ويترك النافله
فهو اذا جامع سيده بحكم عبودية الاضطراب كذا في كتاب الجواهر للامام الشيرازى قدس سره (والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك) الموصوفون بالصفات القبيحة (اصحاب الجحيم) بحيث لا يشارفونها ابدا وفيه دليل
على ان الخلود في النار مخصوص بالكفار من حيث ان التركيب يشعرا بالاختصاص والمصحة تدل على الملازمة
مروفا وادراك الكفر بالله فهو في مقابلة الايمان بالله وبكذب الايات تكذيب ما يبدى الرسل من الايات
الالهية وتكذيبها تكذيبهم فهو في مقابلة الايمان والتصدق بالرسول وفيه وصف لاهلهم بالوصفين القبيحين
الذين هما الكفر والتكذيب وفيه اشارة الى ان الذين كفروا وبكذبوا بصفات الكبرى كقصاصهم بها ينقلبوا
وسرا وروحا واثلك اصحاب جهنم البعد والطرد واللعن مخصوص بالخلود وصرعن الصفات بالايات لان الكتب
الالهية صفات الله تعالى وايضا الانبياء عليهم السلام صفات الله من حيث انهم مظاهر افعاله الحسنى وصفاته
الحللى وقس عليهم سائر الهامى والمرأى في كلهم متفاوتون في الظهور بالكمال واذا كان تكذيب الانبياء
واياتهم مما وجب الوعيد فكذلك تكذيب الاولياء واياتهم فان العلماء العاملين ورواياتهم والمرسلين والمراد بايات
الاولياء الكرامات العلية والكونية فالذين من معاصريهم وغير معاصريهم صدقوهم اولئك اصحاب النعيم
والذين كذبوهم اولئك اصحاب الجحيم وهذه الايات واصحابها لا تقطع الى قيام الساعة فان باب الولاية
مفتوح نسأل الله سبحانه ان يتولانا بجميع افضاله بغيره التى وآله (اعلموا) بانيد اى طالبان دينا
(انما الحياة الدنيا) لنفد الحياة زآء والمضاف مضمر اى امور الدنيا ويجوز ان يجعل الحياة الدنيا مجازا عن
امورها بعلقة للزوم وفى كشف الاسرار للحياة القربى في المدار الاولى وبالفاوسية زد كافي ابن سراى
وما صلة فان التصور والحياة في هذه المدار فكل ما قبل الموت دينا وكل ما تأخر عنه اخرى (ولعب) اى عمل باطل
تعمون فيه انفسكم اصحاب الالعب بلا فائدة * بازيجيه ايست طفل فرب ابن متاع دهر *
في عقل مردمانك بد وميتلا شونيد (ولهم) تلهون به انفسكم وتشغلونها عما يحكمكم من اعمال الآخرة
(فزينه) من الملابس والمراكب والمنازل الحسنة تزينون بها (وتفاخر ببنكم) بالانساب والاحساب
تتفاخرون بها والتفاخر بالمباهاة في الاشياء المتخرجة عن الانسان كالمال والجاه ويعبر عن كل تقبيس بالتفاخر
كافى المقدرات (وتكثروا في الاموال والاولاد) بالعند والعسد يعنى ومباهاتست بكتبت اموال واولاد
لا سيما المتناول بها على اولياء الله وبذايد كدروا دل زمانى آن بازى برطرف شود ولهم وفرح بفرح
مبدل كرد ودر بهار از همه فروريزد وتفاخر وتكثروا چون شرارة آتش ناود شود وقيل لعب كعب
الصبيان وزينة كزينة التسوان وتفاخر كتفاخر الاقران وتكثروا كتكثروا الدهقان قال على لعمار
رضى الله عنهم لا تغرن على الدنيا فان الدنيا سنة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومشغوم ومركوب
ومتكوح فاكبر طعاسها العسل وهور بقة ذباية واكبر شرابها الماء ويستوى فيه جميع الحيوان واكبر
الملبوس الديباغ وهون سجد ودوة واكبر المشغوم المسك وهودم نظية واكبر المركوب القرس وعلع باقتل الرجال

واكبر المشكوك اليه هو مبال في مبال وفي الدنيا المتماثل ومثل الدنيا كمثل واكبر
 في ظل شعرة في يوم صاغت ثم راح وتركها * جهنم التي يسر قلبها بدت * قد بان قادي
 اميد يست (كمثل عيش) محل الكفاف التصب على الحلبية من الضيق في لعب لان فيه معنى الوصل
 اي تبت لها هذه الاوصاف مشبهة فينا وخبر مبتدأ محذوف اي هي ككل او خبر بعد خبر لصيغة الدنيا والنفوس
 مطر محتاج اليه يثبت الناس من الجذب عند قلة المياه فهو مخصوص بالمطر النافع بخلاف المطر فانه عام
 (اعجب الكفا) اي الحرات قال الازهرى العرب تقول للزراع كافر لانه يكفر اي يسترذبه وتراب الارض
 والكفر في اللغة التغطية ولهذا يسمى الكافر كافرا لانه يغطي الحق بالباطل والكفر القرية لسترها الناس
 وفي الحديث (اهل الكفور اهل القصور) والليل كافر لستره الانخاص (بانه) اي التبت الحاصل منه
 والمراد الكافرون بالله لانهم اشد اعيان بنة الدنيا ولان المؤمن اذا رأى مجبا انتقل فكره الى قدره صانعه
 فاعجب بها والكافر لا يغطي فكره مما احس به فيستغرق فيه اعمى او يمنع فيبصر الموضع من اظهار
 الزينة صونا للقلوب الضعفاء كما في الاعراس ونحوها (ثم عجب) اي يصعب بعد خضره ونضارته بآفة حموية
 او ارضية يقال هاج التبت عجب عجبها وهاجها بالكرس وهاجها بة ارض يس ظلمها او احضر
 وهاجها بيسه واهيجها وجدها ما هيجه لسان (فقرأ مصفرا) بعد ما راى به خضر اموتها وانما مثل فيصغر
 اي انما ان اصغر امقارن لجفافه وانما الحرب عليه رؤيته كنفك (ثم يكون) يس كرد بعد انورد (حطاما)
 درهم ينكسته وكوفته ودر بر مرز شده قال في القاموس الحطم الكسر او خاص باليابس فالآفة تحقير لامور
 الدنيا اعني ما لا يتوصل به الى الفوز الا جل ومنه المثل ويدين انها امور خيالية باطلة لا حقيقة لها ومن على
 رضى الله عنه الناس يتكلم فاذا ماوا اتيهم واظلم النفع سرعة الزوال لا يرسكن اليها العتلاء فضلا عن
 الاطمئنان بها وتقبل لحالها في سرعة تقضيها وقلة نفعها بحال النبات الله كور في الدنيا الهياكل الهياكل في رنة الله
 الا انها تختلف بالتصدهي محبوبه بالطبع فاذا انقهرت العبد اليها بطبعه كانت في الدنيا الهياكل في رنة الله
 وان كانت غير حمرة شرعا واذا انقهرت اليها بالمر من ربه كانت في رنة الله وحدها وذلك لان امر الله وكل ما يرجع
 اليه بجدك له والحياة الدنيا لعب وهو ورنه وتفاخر ونظر الانسان على مثله انها من جهله بحقيقته فهذا سبب
 الذم قال بعض الكبار الشهوات سبع يعي ما ذكر في قوة تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
 والمقتنطرا المتعطرة من الذهب والفضة والحرير والحرير والحرث وقد زلتها الله الى خس في هذه
 الآية وهي اعلم انما الحياة الدنيا الخ ثم انزل هذه الخس الى امرين في آية اخرى كما قال في سورة محمد انما الحياة
 الدنيا لعب وهو ثم جعل هذين الامرين امرا واحدا في قوة تعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس
 عن الهوى فالهوى جامع لافواع الشهوات فمن تخلص من الهوى عن كل قيد برزخ بلغ مسالك الوصول
 الى المطلب الاعلى والمقصود الاقصى (وفي الآخرة عذاب شديد لمن اقبل عليها ولم يطلب بها الاخرة وقد ذكر
 العذاب لانه من نتائج الاتهم كما في فصل من احوال الحياة الدنيا (ومقفرة) عطفية كاسية (من الله وضوان)
 كثير لا يقاد قدره لمن اعرض عنها وقصدها الاخرة بل الله تعالى فان الدنيا والاخرة امران على اهل الله
 اي طالب دنيا فوسى مقرورى * وفي ماثل حتى ويكى من دعوى * وفي انك زميل هرد وعالم دورى *
 فوطالب نور بله عين قورى * وفيه اشارات الى فضل التبة الحسنة وانها تحيل المباح ونحوه طاعة قال
 بعض الكبار من استقامت سر ربه وصلت نته ادرك جميع ما يقتضيه من الاعمال الصالحة وفي الخبر من نام
 على طهارة وفي عزمه انه يقوم من الليل فاخاف الله يتفقه الى الصباح كتب الله له قيام ليلة وورد مثل ذلك
 فخرج بلها دارج ونأمل الطباخ والخباز يقوم من الليل عبي الطعام والخبز لا كين وهم ينامون وهو
 طالب الربح ناسيا حاجة الناس ولو كان ذا بصيرة لتعل ذلك خصه مصالح العباد وجعل ربحه ونفعه بحكم التبع
 والمخالص ان اهل الكسب سواء كانوا من اهل السوق او من غيرهم فينبى ان تكون ينهم السبي في مصالح العباد
 والتقوى بكسبهم على طاعة الله حتى يكونوا مأجورين في ذلك ومن استقره الكون بحكم مشروعي كالسبي
 في مصالح العباد والسكر لاهل من الخلقين من جهة نعمة الله عليه فهو لربح من عبودية الله تعالى
 لانه في اداء واجب اوجب الحق عليه وتعبد العبد لخالق عن امر الله لا يتقدح في العبودية بخلاف من استقره

ألكون لغرض تسمى ليس العن فيه راحة امر فان ذلك يقدح في صودته لله ويجب عليه الرجوع الى الحق
 تطلى طالب بعض الكبار من ذم الدنيا فقد حق امه لان جميع الاتسكاد والشرو الى نسبها الناس الى الدنيا
 ليس هو ضلها وانما هو فضل اولادها لان الشر فعل المكلف لافضل الدنيا فهو مطية العبد عليها يبلغ الخير
 وبها يصعوم الشرف فيحب ان لا يثني احد من اولادها لانها كثيرة الخلق طعيم وتختلف ان تأخذهم
 الضرر الاخرى على غير اهبة مع كونها ما وفيهم ولا تصب في تزييم فمن شوق اولادها كونهم يفسدون جميع
 افعال الخير الى الاثرة ويقولون اعمال الابثرة والاحمال انهم ما عملوا تلك الاعمال الا في الدنيا فلقد انما امر المصيبة
 التي في اولادها ومن اولادها ما انصف من ذمها بل هو جاهل بحق امه ومن كان كذلك فهو بحق الاثرة
 اجهل وفي الحديث اذا قال العبد لعن الله الدنيا طالت الدنيا لعن الله اصحابها له وقال بعضهم طلب الثواب
 على الاعمال بحسن النيات والرغبة فيه لا يختص بالعامة بل لا يختص عنه الكل لعلمهم ان الله تعالى انشأهم
 على امور طبيعية ودوائية فهم يطلبون ثواب ما وعد الله به ويرغبون فيه اثباتا للحكم الالهي فان المكابرة
 بالروية غير جائزة فمهم مشاركون للعامة في طلب الرغبة وتبرؤن في الباعث على ذلك فكان طلب
 الصالحين ذلك لاصطلاح كل ذي حق حقه ليخرجوا عن ظلم انفسهم اذا وفوها حقا ثم لم يوف نفسه حقا
 فقد نزل عن درجة الكمال وكان غاشا لنفسه (وما الحياة الدنيا الا لمتاع الفرو) اي كالماتع الذي يغتضم من نحو
 الزجاج والخزف مما يسرع فثاقه يميل اليه الطبع اول ما رآه فاذا اخذه واراد ان يفتقه به يتكسر ويغني
 حكى انه جل الى بعض الملوك قدح فيودج مرصعا بالجواهر ليريه نظيره وفرج به الملك فرسا شديدا فقال
 لمن عنده من الحكماء كيف ترى هذا قال اراه قفرا خيرا ومصيبة عاجلة قال وكيف ذلك قال ان انكسر
 فهو مصيبة لا يجبر لها وان سرق صرت فقيرا اليه وقد كنت قبل ان يحصل اليك في لمن من المصيبة والفقير فافتقر
 انه انكسر القدرج وما عظمت المصيبة على الملك وقال صدق الحكميم ليشه لا يحصل النائم كونها متاع الفرو
 والخدعة انما هو لن اطمأن بها ولم يجعلها ذريعة الى الاثرة واما من اشتغل في طلب الدنيا الاثرة فهي له متاع
 بلاغ الى ما هو خير منها وهي الجنة فالذي اغتر به مقصود به انتباه لاجر الاثرة وفي الحديث نعم المال الصالح
 للرجل الصالح (وفي المتنوى) مال داكر به حق بائس حول * ثم مال صالح كقشر رسول * فاشغل العبد
 عن الاثرة فهو من الدنيا بما لا فهو من الاثرة قال بعض الكبار ودد خطاب الهوى يقول فيه خلقت الخلق
 لينظروا الى مفاتيح الدنيا وبها من الناس فيودجهم النظر في مفاتيح الدنيا الى الزهد فيها ويودجهم النظر في مفاتيح
 الناس الى حسن الظن بهم فحكوا القضية فنظروا الى مفاتيح الدنيا فرغبوا فيها ونظروا الى مساوي الناس
 فاغتابوهم حكى ان الشيخ ابا النوارس شاهين بن شعاع الكرماني وجه الله خرج للصيد وهو ملك كرماني فامعن
 في الطلب حتى وقع في بركة مشفرة وحده فاذا هو بشاب واكب على سبع وحوله سبع فلما رآه اشدت نحوه
 فزبرها الشاب عنه فلما ذاك اليه سلم عليه وقال له يا شاه ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت بها يا لئيم آخرتك
 وبذلك وهو الذهن خدمة مولانا اغماط الله الدنيا تستعين بها على خدمتها فخلعها ذريعة الى الاشتغال
 عنه فيفينا الشاب يهدئه اذ خرجت بهوز ويدها شرب ماء فتناولها الشاب فشرب ودفع باقيه الى الشاه
 فشربه فقال ما شربت شيئا النعنة ولا ابرد ولا اعذب ثم غابت الهوز فقال الشاب هذه الدنيا وكما الله
 الى خدمتي فما احببت الى شيء الا احطرت الى حين يضطرب الي ابا بلغ ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها
 يا ديانا من خدمتي فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه فلما رأى ذلك تاب واجتهد على ان كان من اهل الله تعالى
 فان قلت ان الله تعالى خلق الانسان جميع ما في الارض ولا يثني للعروس ان يجمع ما شرط عليه بطريق
 الاهازيل الا كرام من عرف شأنه الجليل ما نظروا الى امر الحقير القليل بل كان من اهل المروءة والهمة العالية
 في الامراض مما سوى الله تعالى والاقبال والتوجه الى الله تعالى (يا سارحوا سارحة السابقين
 لاقرانهم في المضار وهو الميدان (الى مفخرة) عطية كاتبة (من ربكم) لى الى اسبابها وهو جبايتها
 كالاستفسار وما راى الاعمال الصالحة اى بحسب وعد الله والا فالعمل نفسه غير موجب وفي دعائه عليه السلام
 اسألك عزائم مفتركة اى ان توفقى للاعمال التي تقتر لها جبالا لم يدخل فيها السابقة الى التكبيرة الاولى
 مع الامام ونحوها صلى قدس سره كفت كوسيلة مفترقة حضرت وصالت است عليه السلام بن حق

سجانه وتعالى ميفر ما يد كشتاب تايد بجنابت او كسبب آموزش است * پير كسى واشفاحت كرسى *
 كه بر جاده شرع يغميرت * قال الشيخ الشير بلقاده قدس سرمان الله تعالى ارسلنا من عالم المحشر
 الى عالم الارواح ثم منه الى عالم الاجسام وخطتنا فى احسن تقويم واحلى لنا اختيارا واجرنا وخالنا كنتم صرفتم
 ذلك الاختيار الى جانب العبادات والطاعات الى طريق الوصول الى الحسنات ادخلكم الجنة وباسر لكم
 الوصول وورثه الجال وامرنا بالاسراع الى تلك الطريق على وجهه المائلة فان صيغة المقصاة للمائلة
 واتما امرنا بالاسراع قلله عمر الدنيا وقد ذهب الاحياء والاواليه ونحن نذهب ايضا فينبغي ان نسرع
 فى طريق الحق ثلاثون الوصول الى القدرجات العالية بالاعمال والتكاسل وطريق الاسراع فى مرتبة
 الطبيعة الامثال بالاامر والاجتناب عن النواهي وفى مرتبة النفس تركيتها عن الاخلاق الرديئة كالكبر
 والارباب والحب والنفس والحسد وحب المال وحب الحياء وتخليتها بالاخلاق الحميدة كالتواضع والاخلاص
 وورثه التوفيق من الله والحلم والصبر والرضى والتسليم والعشق والارادة ونحوها وفى مرتبة الروح يحصل
 معرفة الله تعالى وفى مرتبة السرىنى ماسوى الله تعالى وقال البقلى قدس سره دعا المرادين الى مغفرته
 بنهت الاسراع ودعا المشتاقين الى جال بنهت الاتنياف وقد دخل الكل فى حفنة الخطاب لان الكل قد وقعوا
 فى بحار الذنوب حين لم يعرفوه حق معرفته ولم يصدقوه حق عبادته فدهاهم جميعا الى التطهير فى بحر رحمة
 حق صاروا متطهرين من غرورهم بانهم عرفوه فاذا وصلوا الى الله عرفوا انهم لم يعرفوه قيا خذ الله بايديهم
 بعد ذلك ويكرهم بانواع الطاعة ثم ان المسابقة انما تكون بعد التصديق والطلب (وفى المنوى) كركران
 وكركشاند بود * آنكه جوينده است يابنده بود (وجنة عرضها سكر من السماء والارض)
 اى كعرض سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها بعض على ان يكون اللام فى النيه والارض للاشتراق
 واذا كان عرضها كذلك فاطنك بطولها فان طول كل شئ اكثر من عرضها قال اخفيل السدى رحمه الله
 لو كسرت السموات والارض وصرن خرد لا يفكر خردة لله جنة عرضها كعرض السموات والارض وقال
 هذا التشبيه تقيل لعباد بما يعقلونه ويقع فى نفوسهم مقدار السموات والارض وتقديم المخرة على الجنة لتقدم
 التخليط على التعلي (اعدت) هيئت (لذين آمنوا بالله ورسوله) فيه دليل على ان الجنة مخلوقة بالفعل كاهو
 مذهب اهل السنة وان الايمان وحده كافى فى استحقاقها اذ لم يكره الايمان شئ آخر ولكن الدرجات بالاعمال
 وفيه شئ فان الايمان بالرسول انما يكمل بالايمان بما فى ايديهم من الكتب الالهية والعمل بما فيها (ذلك) الذى
 وعد من المخرة والجنة (فضل الله) وعطاؤه وهو ابدى لطف بلا حلة (بوتيه) تفضلا واحسانا (من يشاء)
 اتيه اياه من غير ايجاب لا كازمه اهل الاعتزال (واحدة الفضل العظيم) ولذلك يوتى من يشاء مثل ذلك
 الفضل الذى لا غاية ولا آخره المراد منه التبييه على ان عطاء العظيم عظيم والاشارة الى ان احدا لا يدخل الجنة
 الا بفضل الله نيا اوليا قال عليه السلام خرج عندي خليلي جبرائيل عليه السلام آتيا قال يا محمد
 بعثك بالحق ان عبد من عباد الله عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل يهبط به بهر فاخرج الله له عينا عذبة
 فى اسفل الجبل وشجرة رمان كل يوم تخرج رمانة فاذا امسى نزل واصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها
 ثم قام للصلاة فسأل ربه ان يقبض روحه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء على جسده سبيلا حتى يعطيه الله
 وهو ساجد فتقبل ونحن نمر عليه اذ اهبطنا واذا هرجنا وهو على حاله فى السجود قال جبريل قنن لحيه
 فى العلم ان يبعث يوم القيامة فيوقف بين يديه يقول له الرب ادخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول العبد
 بل يعمل يقول الله يا سوا عبدى يبعثني عليه ويعمله فتوجد نصمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة
 وبقيت عليه النعم الباقية بلاء عبادة فى مقابلتها فيقول الله ادخلوا عبدى النار فيمر الى النار فينادى
 ويقول برحمتك ادخلنى الجنة فيقول الله ربه الى فيوقف بين يديه فيقول عبدى من خلقتك ولم تكن شيئا
 فيقول انت بارب فيقول احسبك ان ذلك بعملك او برحمتى فيقول بل برحمتك فيقول من قولك على عبادة
 خمسمائة سنة فيقول انت بارب فيقول من ارتكبت فى جبل وسط البحر واخرج الماء العذب من بين المالح واخرجت
 رمانة كل ليلة واتما تخرج فى السنة مرة واحدة وما اتنى ان اقبضك ساجدا من فضل لك ذلك كله فيقول انت
 بارب قال ذلك كله برحمتى وبرحمتى ادخلت الجنة * جو روى بحدس منى برهين * خدا را ثنا كوى

وخود يا معين * امیدی که دارم بفضل خدایت * که بر منی خود تکیه کردن خطاست *
 همین اعتماد یاری حق * امید به امر زکائی حق (ما صاحب من مصیبه فی الارض) مانافیه
 والمصیبه اصلها فی الرمیة يقال اصاب السهم اذا وصل الى المرء بالصواب ثم اختص بالناسبة اى ما حدث
 من حادثة کاتبة فی الارض یکذب وعادة فی الذروع والتجار (ولا یاتی انفسکم) کرمض و آفة وموت ولد وخوف
 حد وجوع (الافى کلاب) اى الانحسار کتبته بنسبتة فی علم الله اوفى الوح المحفوظ (من قبل ان تنبأها)
 خلق الانفس او المصائب او الارض فان البر فی القفة هو الخلق والبارئ الخالق وقد کرم مع بن صالح الاسلمی
 قال دخلت علی سعید بن جبیر بن جری مع الی الجحاج حين اراد قتله فیکر رجل من قومه قال سعید ما یمیکک
 قال ما اصابت قال فلانک قد کان فی علم الله ان یتکون هذا الموضع قول الله تعالى ما اصاب من مصیبه
 فی الارض ولا یاتى انفسکم الا فی کلاب من قبل ان تنبأها قال فی الروضة روى الجحاج فی المنام بعد وفاته قیل
 ما فعل الله بک قال قتلی بکل قبیل قتله وبعید بن جبیر سبعین قتله وفی الا ببذل علی ان جمع الحوادث
 الارضية قبل دخولها فی الوجود وكذا جمع اعمال الخلق بقصايلها مکتوبة فی الوح المحفوظ لیستدل
 الملا تکیه بک المکتوب علی کونه تعالى عالما بجمع الاشياء قبل وجودها ولیعرف فاعله فانه تعالى مع علمه
 انهم یقومون علی المعاصی یخفونهم ودرزهم واسهلهم ولیخذروا من امثال یثقی المعاصی ولیسکروا الله
 علی توفیقه ایاهم لاطاعات وعصته ایاهم عن المعاصی وفیها دلیل ایشائه تعاقبهم الاشياء قبل وقوعها
 لان انبأها فی الکتاب محال ولوسأل سائل ان الله تعالى هل یعلم عدد انفس اهل الجنة یقاله ان الله یعلم
 انه لا عدد لا تناسهم (ان ذلك) اى انبأها فی کلاب مع کثرتها (على الله) متعلق بقوله (یسع) لاستغناؤه
 فیه عن العدة والمعدون کان عسیرا علی العباد قال الجندی قدس سره من عرف الله بالربوبیة وانتقر الیه
 فی اقامة العبودیة وشهد بسره ما کشف الله له من آثار القدره بقوله ما اصاب الخ فجمع هذا من ربه وشهد
 بقلبه وقع فی الروح والراحه وانشرح صدره وهان علیه ما یمیبه فان قلت کان الله قادرا علی ان یوصل
 العباد الیه بلا تعب ولا مصیبه فكیف وقعهم فی المحن والبلاء قلت اراد ان یعرفهم باختبار التهور حقائق
 الربوبیة وفراغ الطرق الیه حتی یصلوا الیه من طریق الجلال والجلال فی الآیة نوبین للنفس علی الرضى
 بالقضاء والصبر علی البلاء وحمل لها علی شهود المبتلی فیه من البلاء فان به یسهل القبل والامن سکان فافلا
 عن مبدأ اللطف والتعریف فهو غافل فی اللطف والتعریف ولذا انظم علیه المصیبه بخلاف حال اهل الحضور
 فانهم یلتذون بالبلاء التذاذهم بالمصیبه بل ولغة البلاء فرق لغة العافية * از دست ومنت برد هانم
 خوردن * خوشم که بدست خویش نام خوردن * ومن امثال العرب ضرب الحبيب زبيب اى لذیذ
 (لکیلا تأسوا) یقال اسی علی مصیبتہ بأسی اسی من باب علم اى حزن اى اخبرنا کم باثباتها وکتابتها فی کلاب
 کیلا یحصل لکم الحزن والالام (على ما فاتکم) من ثم الدنيا کلالا والنصب والعصه والعافية (ولا تفرحوا
 بما آتاکم) اى اعطاکم الله منها فان من علم ان کلا من المصیبه والنعمة مقدر یفوت ما قدر فواته ویا فی ما قدر
 ایتائه لا محالة لا یستظم جزعه علی ما فات ولا فرحه بما هو آت اذ یمیزان بقدر ذهابه عن قرب وقیل لعزیز جهر
 اعیاء الحکیم ما لک لا تحزن علی ما فات ولا تفرح بما هو آت قال لان الثابت لا یتلا فی البعرة والا فی الاستددام
 بالجره اى بالمجور والسرور لا لتأفف ید فائنا ولا تفرح یقر معدوما قال ابن مسعود رضی الله عنه
 لان اجس جره افرقت ما افرقت واجت ما اجتاحت الی من ان اقول لشیء لم یکن لینه کان (قال السکاشنی)
 اخبار است یعنی نمی بینی ازاد بارد دنیا ملول وازاقبال او مصر و مشوید که آت را قریب است و نه این را اعتباری
 کردست دهد کرای شادی نکند * و فرقت شود نیز تیرد بقی * و از مر قضی رضی الله عنه منقولست که
 هر که بدین آیت کار کند هر آینه فرا گیرد و خدا و یا هر دو طرف را یعنی زاهدی تمام باشد و چه زیاده گفته اند
 مال او نبود و نه بد مشوید ازان * و فرقت شود مشوید ازان * بدست پسندید بکن یاد
 ازان * نادین و بدست شود باذان * والمراد بالآیه فی الا سی المانع من التسليم لامر الله والتفرح
 المرجع بطر والاخیال و لغایب بقوله تعالى (وانه لا یحب کل محنت لغور) فان من فرح بالمحفوظ
 الدنیوی و غفلت فی نفسه اختال و انتفرجها لا محالة و اختال التکبر المذهب وهو من الخیلاء و هو التکبر

من خيل ضيله يتراى للانسان من نفسه ومنها يا قله لقط الخيل لما قيل انه لا يركب احد فرسا الا وجد في نفسه قوة وبالطبيعة وخداي فصالي دوست خدا دره متكبري را كه برصفت دنيا برده مسكري فتاول كنه غلوه نازد مدينا وخر كند ميدان برا كنه او تيران قال في بحر العلوم المختار في الخيلاء والتكبر وهو من العام القصص بديل قول النبي عليه السلام ان من اخيلاء ما يحبها الله ومنها ما يبغضها الله اما الخيلاء التي يبغضها الله فالاختيال عند الصدقة واختيال الرجل بنفسه عند اقتحامها الخيلاء التي يبغضها الله فالاختيال في البغي والتقصير في واجب كل متكبر عاقل من الدنيا غلوه مبالغ في التفر به على الناس انتهى وصف بعض البلغاء متكبرا فقال كان كسري حامل غاشية وقارون وكيل ثقته وبلقيس احدى دايته وكان يوسف لم ينظر الا بقلته وقلته لم ينظر الا بهكته وكان انظر آله عرث والفرع آله عرث وفي قصص التذليل بالنهي عن القرح المذكور واذان مائه اقبح من الاسي وفي الآية اشارة الى انه يلزم ان يثبت الانسان على حال في السر او الضراء فان كان لا بد من فرح غلوه شكر على عطائه لا بطرا وان كان لا بد من حزن غلوه من صبر على قتاه لا خيرا قال قتبية بن سعيد دخلت على بعض اعيان العرب فاذا انبضاء محلو من الابل الميتة بحيث لا قصي وبدأت شخصا على تل يغزل صوفا فسالته فقال كانت يا بني فاربعها من اعطاهم انما يقول

لا والله يا ابا عبد من خلقتك * والمرءى الدهر نصب الرزق والفرق

ما يرى ان ابي لي مباركها * وما يرى من قضاء الله لم يكن

قال البقل قد ضمره طالب الله بهذه الآية اهل معرفته بالاستقامة والاتصاف بصغاته اي كونوا في المعرفة بان لا تؤثر فيكم التقديان والوجدان والقهر والظف والاتصال والاتصال والفرق والوصال لان من شرط الاتصاف ان لا يجري عليه احكام التاويل والاضطراب في اليقين والاعوجاج في التحكين قال القاسم رحمه الله ولانما سوا على ما فاتكم من امر فانكم ولا تفرحوا بما آتاكم من قوتكم وطاعتكم فانك لا تدري ما قدر الله فيك وقضى وقال الواسطي رحمه الله القرح بالكرامات من الاختراعات والتلذذ بالانفصال نوع من الانفصال والجنود تحت جريان الامور زين لكل مأثور وقال شيب وسندي رحمه الله في كتاب الاصبحت البرقيات لا تفرحوا بما فاتكم مما سوى الله ولا تفرحوا بما آتاكم مما عدا الله حتى لا تظنوا الحزن والقرح بوضعها في غير موضعها واخبروا بما فاتكم من الله وافرحوا بما آتاكم من الله حتى تعدوا لوافيها موضعها في موضعها لان الله تعالى حق وما خلاه باطل فكم الحزن والقرح بالحق حتى يعدل لهما والفعل الحق حتى يعدل فكذلك ان الحزن والقرح بالباطل وباطل وزلم لهما والفعل بالباطل مبطل وظالم ولا يفرح ولا يهزن بالله الا المهاجرون الى الله ولا يهزن ولا يفرح بما سوى الله الا المعروض من الله فليكن بسبيل الصالحين في جميع احوال وبالطريق القائلين وما سوى الله المال والملك قال الحسن رضي الله عنه لصاحب المال في ماله صديتان لم يسمع الاولون والاخرون بملهما يسلب عن كله ويسأل عن كله * همه تحت وملكى يذري زوال * يهزم ملك فرمان ده لا يزال * هنر بايد وفضل ودين وكال * كه كه آيد وكه رود جاء وعمال * حكى ان طبراني عهد سليمان عليه السلام كان له صورة حسنة وصوت حسن اشتراه رجل بالثمن درهم وجاء طبر آخر فصاح بصحة فوق قصه وطار فسكت الطير وشكا الرجل الى سليمان قال احضروه فلما احضروه قال سليمان لصاحبك عليك حق قدما شراكتي بعن قال فلم سكت قال يا بني الله قل له حتى يرضى قلبه عن ان لا يصح ايدا ما دمت في القفس قال لم قال لان صاحبي كان من الجزع الى الوطن والا ولا دوقه قال في ذلك الطير انما حبسك لاجل صوتك فاسكت حتى تقبض قال سليمان للرجل ما قال الطير قال الرجل ارسله يا بني الله فاني كنت احبه لصوته فاعطاه سليمان الف درهم ثم ارسل الطير فطار وصاح صبا من صوتي وفي الهواء طير في ثم في القفس صيرني ثم قال سليمان ان الطير ما دام في الجزع لم يفرح عنه فلما صبر فرج عنه وبسبه خلص الرجل من القفس به فقيه اشارة الى القضاء عن اوصاف النفس فاذا انقضى العبد عنها تخلص من الاضطراب وجاز الى عالم السكون ومعرفته سر التدر وفي الحديث (الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن) قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم قدس سره ولقد مرضت في صانعي ما يمرضه لما شافني الله منها مثلت نفسي بين ما دبر الله لي

من هذه الجهة في مقدار هذه المدة وبين عبادة الثقلين في مقدار أيام علي - قلت لو خبرت بين هذه الجهة وبين
 ان تحسبكون في عبادة الثقلين في مقدار مدتها الى اجماع قيل اختيار اضع عزى ودام يقضى وقعت بصرفه
 على ان يختار الله تعالى الى اكثر شرفا واعظم خطرا وانفع عاقبة وهي الجهة التي دبرها الى ولاشوب فيه اذ كان
 فعله فستان بين فعله بك الخيرة وبين فعله بالخيرة فلما رأيت هذا دق في معنى عبادة الثقلين مقدار تلك المدة
 في جنب ما آتاني الله فصارت العلة عندى فلهذه وصارت النعمة منه وصارت المتأمل وما راى امل حطفا
 قلت في نفسي بهذا كانوا يستمرون في البلاء على طيب النفوس مع الحق وهذا الهوى انكشف كانوا يخرجون
 بالبلاء انتهى (قال الصائب) تراهنى كن كه أسودت از باراج سيل * هر كه ييش از سيل رغبت
 خود برون از خانه ويخت (الذين يضلون ويا مرون الناس بالضل) بدل من كل محتمل كان المختار بالمال
 بض به غالباً ويا مرقبه وهذا غاية الخدم انه يضل الانسان ويا مرقبه بالضل والمضى يسكون اموالهم
 ولا يخرجون منها حتى الله فان البطل اسما للتقنيات مما يحق انراجه فيه ويقا به الجود يقال جمل
 فهو باخل واما الجبل فالحق يكرمه الجبل كالرحيم من الراسم والضل ضربان جمل يقنيات نفسه وجمل
 يقنيات غيره وهما كثرهما وعلى ذلك قوله تعالى الذين يضلون ويا مرون الناس بالضل كافي المقدرات
 و بالقارية محتمل وغورا آتتكم باوجود دينادارى وجمع اسباب آن بجمل كنند وعمال خود دوراه خدا
 صرف تخياند و باوجود بطل خود راى نمائند مردمان را به بخيلى كردن وعن النبي عليه السلام انه قال
 لبي سلة من سيدكم قالوا الحمد بن قيس وانا لنبطه فقال واي دأء اداوا من البطل بل سيدكم الحمد الايض
 عمرو بن الجوح وفي الحديث (اربعة لا يبعدون ربح الجنة وان ربحها ليجود من مسيرة خمسة عام البصيل
 والمنان ومدمن الخمر والعاقق للوالدين ومن) وهر كه (يقول) يعرض عن الاتفاق (فان الله هو العاقق)
 عنه وعن اتفاقه (الحمد) اليهود في ذاته لا يشره الا عرض عن شكر ولا ينفعه التقرب اليه بشئ من نعمه
 وفيه تهديد واشعار بان الامم بالاتفاق لصحة المنق واشارة الى من عرض عن الاقبال على الله والادبار
 عن الدنيا فان الله غنى بحسب ذاته عن اقباله وبحسب صفاته عن ادباره بل هو جود في ذاته وصفاته لا ينفعه
 اقباله ولا يضره ادباره اذ انصار النافع هو لا غيره وايضا الى النفوس البشرية الامارة بالسوء بالتشاهد
 عن الاقدام على الطاعة والعبادة ودعوة القلوب والارواح الى الارتكاب للمعاصي والاجتناب عن الطاعات
 بحسب الغلبة في بعض الاوقات لاستئثار القوى الروحية بحسب ظلمات القوى الجسدية قال بعض النكار
 الانسان من حيث نشأته الطبيعية سعيد ومكذوب من حيث نفسه الناطقة مادامت كل نشأة منفردة
 عن صاحبها فانما ظهرت المخالفة الا بالجموع ولما جبل الانسان على الاساكن لان اصله القرب وفيه يس
 وقبض لم يرض بذهاب مال نفسه وغيره فذا الجبل وامر بالضل * فذا بهر خوردن وداى يدو *
 ز بهر نهادن چه منك وجه زر (لقد ارسلنا رسلنا) اى الملائكة الى الانبياء والالبياء الى الامم وهو الاظهر
 كافي الارشاد (بالبينات) بحجتها روشن كه مبرز است باشرعيتها واضحة فان قلت الميزات يخلقها الله
 على يدى مدهى النبوة كاحياء الموقى وقلب العصا واليد البيضاء وشق القمر من غير نزول الملائكة بها ثم مجهزة
 القرء أن نزل بها الملك ولكن نزوله بها على كل رسول غير ثابت قلت معنى نزول الملائكة بان الله يخرجه على لسانه
 بوقوع تلك الميزة على يده (وازلنا معهم الكتاب) اى جنس الكتب الشامل لكل تعيين الحق وتبيين صواب
 العمل اى لتكميل القوة النظرية والعملية قوله معهم يجعل على تفسير الرسل بالانبياء ما لا مقدرة من الكتاب
 اى مقدرا كونه معهم والا لا انبياء ينزلوا حتى ينزل معهم الكتاب فان نزول مع الكتاب شأن الملائكة والانزال
 اليهم شأن الانبياء ولما تقدم الوجه الاول اذ لو كان المعنى لقد ارسلنا الانبياء الى الامم لكان الظاهر ان يقال
 وازلنا اليهم الكتاب (والميزان) بالقارية نازو (ليقوم الناس بالقسط) ليصلوا اليهم بالعدل ايضا
 واستيفه ولا يظلم احدا في ذلك وانزاله ازال اسبابه والامر باعداءه والا لميزان من مصنوعات البشر
 و ليس بمنزل من السماوى وان جبريل عليه السلام نزل بالميزان نفسه فمفعله الى نوح عليه السلام وقال
 مر قومك برفاهه يعنى تأسوه بحقوق كسند بدان درسيان يكد بكر وقت معاملات وقال الامام الفزائى
 رحمه الله اظن ان الميزان المرقون بالكتاب هو ميزان البر والشمير والذهب والفضة ام هو انهم اذ هو الطيار والقيان

ما بعد هذا الحسبان واعظم هذا البهتان فائق لله ولا تحصف في التأويل واعلم يقيننا ان هذا الميزان هو ميزان معرفة الله ومعرفة ملائكته وكتبه ورسوله وملكه وملكوته ليشتل كيفية الوزن به من انبيائه كالعلموا من ملائكته فاقه هو العلم الاول والثاني جبرائيل والثالث الرسول وانطلق كلهم يتعلمون من الرسول ما لهم طريق في المعرفة سواء والكل عبارة بلا تفسير وليست شعري مادله على ما ذهب اليه من العدول عن الظاهر كذا في بحر العلوم يقول التفسير عليه قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقط اي ما كان بالعدل ارميها للعدل في جميع اموره فاذا كان الله قائما بالعدل في جميع الامور كان الواجب على العباد ان يقوموا به ايضا وان يقوموا به حقيقة الا بعد العلم الشامل والمعرفة الكاملة وهي معرفة الله فهي الميزان الكلي وما عدله من جميع الامور مبني عليه وموزون به (وازلنا الحديد) قيل نزل آدم عليه السلام من الجنة ومعه خمسة اشياء من حديد السندان وهو سندان الحديد بالفتح كافي القاموس وياه من الشيخ سعدى في قوله جوسندان كسى مجتروني ويرد به كما يسط نأديب برمر فخور به والثاني الكليتان وهو ما يأخذ به الحداد الحديد المسمى كافي القاموس والثالث المبقعة بكسر الميم بعدها ياء منثناة ثمانية اصله موقعة قال في القاموس المبقعة خشبة القصار يدق عليها والمطرقة والمن الطويل وقد وقعته بالمبقعة فهو وقع حذو بها والرابع المطرقة وهي آلة الطرق اي الضرب والخماس الابرية وهي مسلة الحديد يدوي ومعه المر والمصاة قال في القاموس المر بالفتح المسحاة وهي ماسي ياي قشر وجرف وفي الحديث (ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار والماء والمخ) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثة اشياء منزلت مع آدم عليه السلام الحجر الاسود وكان اشديا من التلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع والحديد وعن الحسن رحمه الله وازلنا الحديد خلقناه كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك ان اموه وقضاه واحكامه تنزل من السماء قال بعضهم وانزجنا الحديد من المعادن لان العدل انما يكون بالسياسة والسياسة مفترقة الى العدد والعدة مفترقة الى الحديد واصل الحديد ما هو منزل من السماء (فيه) اي في الحديد (باس شديد) وهو القتال باوقوة شديدة يعني السلاح للحرب لان آلات الحرب انما تتخذ منه وبالسارسية كازرار حمت است يعني آلتها كدركازار بكلا يدايز وسازند خوادم ابراي دفع دشمن چون سنان ونيزه وشمشيرو بيكان وخيبر وامثال آن وخواه ابراي حفظ نفس خود چون زده وخود وجوشن وغير آن وفيه اشارة الى ان تشية قوانين الكتاب واستعمال آلة التسوية يتوقفان على دال صاحب سيف ليصل القيام بالقط فان التلزم من شين النفوس والسيف حجة الله على من عنده ظلم (ومنافع للناس) كالسكين والفاش والمر والابرية ونحوها وامن صنعة الا بالحديد او ما يعمل بالحديد آلتها وفيه اشارة الى ان القيام بالقط كما يحتاج الى القيام بالسيف يحتاج ايضا الى ما يقيم التعميش من الصنائع وآلات المتفرقة والى سيف الحذية المتخذ من حديد التهر لا بذلك قبل جلالي من كون التلج الجاني فيه وبالعكس وهم الاولياء وهم يميلون الى الحق بكثرة اللطاف والاعطاف الاربانية كما قال تعالى يا ايها السراييل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واذا خضعتكم على العالمين (وليعلم الله من نصره ورسله) عطف على محذوف يدل عليه ما قبله فانه حال متضمنة للتعليل كانه قيل ليستعملوه وليعلم الله علمائهم الجزاء من نصره ورسله باستعمال السيوف والرمح وسائر الاسلحة في مجاهدته اعداءه (بالقيب) حال من قاعل نصرى غائبين عنه تعالى كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ينصرونه ولا يصرونه وانما يحمده ويشاب من اطاع بالقيب من غير معانية للمطاع او من مفعوله الى حال كونه تعالى غائبا عنهم غير مرفى لهم (ان الله قوي) على اهلاك من اراد اهلاكه (عزير) لا يشتر الى نصرته الغير وانما هم بالجهاد ليتفجروا به ويستجروا ابواب الامثال فيه والقوة عبارة عن شدة البلية وسلايتها المضادة للضعف وهي في حق الله بمعنى القدرة وهي الصفة التي بها يتمكن الحق من الفعل وتركه بالارادة المزة الغلبة على كل شيء قال الزرقاني رحمه الله القوي هو الذي لا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في افعله فلا يسه نصب ولا تعب ولا يدركه قصور ولا جهز في نقص ولا ابرام وخاصة هذا الاسم ظهور والقوة في الوجود فاعلا ذوهمة ضعيفة الوجود القوة لا ذو جسم ضعيف الا كان له ذلك ولود كره مظلوم بقصد اهلاك الظالم الضميمة كانت ذلك وكفى امره وخاصة الاسم العزيز بوجوده الغني والعزيرة افعنى فن ذكره

اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة اعانه الله واعزه فلم يهوجه لاحد من خلقه وفي الاربعين الادوية
 يا عزي النسخ القالب على امره فلا شيء يعاده قال السهروردي رحمه الله من قرأ سبعة ايام متواليات كل يوم
 الصافات خصه وان ذكره في وجهه العسكر سبعين مرة ويشترط ان يده قائم يهزمون (وقد ارسنا)
 اى وبالله قد بعثنا (نوحا) الى قومه وهم بنو نوح وهو الاب الثاني (ابراهيم) الى قومه ايضا وهم نمرود
 ومن تبعه ذكراه رسالتهم انشر فيهما فذكر ولا نهما من اول الرسل وابواب الانبياء عليهم السلام فالنصر
 كلهم من ولد نوح والعرب والعبرانيون كلهم من ولد ابراهيم (وجعلنا في ذريتهما) اى في نسلهما
 (النبوة والكتاب) بان استنساها بعض ذريتهما واوحينا اليهم الكتب مثل هود وصالح وموسى وهرون وداود
 وغيرهم فلابي جدي ولا كتاب الا وهو مدلى اليها باقتن الاسباب واعظم الانساب (فهم) اى من ذرية هذين
 الصنفين ومن الرسل اليهم المدلول عليهم بذكر الارسل والمرسلين يعنى پس بعض اذانها كانباء برايشان
 آمدند (مستند) الى الحق يعنى ايمان اوردته بكتاب وبني واثبت شد بردين خود (وذكر منهم فاسقون) خارجون
 عن الطريق المستقيم فيكونون ضالين لا عمالة (ثم قمينا على آثارهم برسلنا) اى ثم ارسنا بعدهم برسلنا
 والضعف لنوح وابراهيم ومن اراد لاهم من الامم يعنى بعد ازوح وهود وصالح واوبعد از ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب ويوسف اومن عصرهما من الرسل ولا يعود الى الذرية فان الرسل المتخلفين من الذرية
 يقال قضا اثره اتبعه وقفي على اثره فقلان اى اتبعه اياه وجاء به بعده والاسما جمع اثره بالكسر تقول خرجت على اثره
 اى عقبه فالحق اتبعنا من بعدهم واحدا بعد واحد من الرسل قال الحريري في درة القواس يقال شغفت
 الرسول بالخرى جعلتها اثنين فاذا بعث بالثالث فوجه الكلام ان يقال عززت ثالث اى قويت كما قال
 تعالى فعزيزنا ثالث فان اثر الرسل فالاحسن ان يقال قويت بالرسل كما قال تعالى ثم قمينا على آثارهم
 برسلنا (وقمينا بعيسى ابن مريم) اى ارسنا رسولا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى ابن مريم فاتبناه بعدهم
 يعنى وازي بدر اقدم ابن رسل را وقام كديم انبياء بن اسرائيل رابيسو ابن مريم قالوا انبياء بن اسرائيل
 موسى وآخرهم عيسى (واتيناه الانييل) دفعة واحدة (وجعلنا في قلوب) المؤمنين (الذين اجمعوه)
 اى عيسى في دينه كالطوايرين واتبعاهم (رافة) وهى الين (ورجة) وهى الشفقة اى وقمينا رافة اى اشد
 رقة على من كان يتسبب الى الاتصال بهم ورجة اى رقة وعطف على من لم يكن له سبب في الصلة بهم كما كان
 الصابة رضى الله عنهم رحما بينهم حتى حسكا فوالذلة على المؤمنين مع ان قلوبهم في غاية الصلاة ففهم اعزة
 على الكافرين قبل امره والى الانييل بالضعف والامراض عن مكافأة الناس على الاذى * بدى وابدى
 سهل بالشد جرا * اكرم ردى احسن الى من اساء * وقيل لهم من لم تعلم خذلنا الامن فوه خذلنا الايسر
 ومن سلب رداك فاعطى صكك ولم يكن له قصاص على جنائيه في نفس او طرف فاتبعوا هذه الاوامر
 وطاعوا الله وكانوا متواذنين ومتراجين ووصفوا بالرجة خلاف اليهود الذين وصفوا بالقسوة (ورهبانية)
 منصوب اما بضعل مضمر بفسره الظاهر اى باتبعوا اى اتباع عيسى رهبانية (اتبعوهما) اى جلاوا انفسهم
 على العمل بها واما بالعطف على ما قبلها واتبعوهما صفة لها اى وجعلنا في قلوبهم رافة ورجة ورهبانية
 مستبعدة من عندهم اى وقميناهام لتراحم بينهم ولا بداع الرهبانية واتخذناهم قال في فتح الرحمن المحترقة
 قرب ورهبانية على انها نصب باضمار فعل بفسره ابدعوهما وليست بمعطوفة على رافة ورجة وبذهبون
 في ذلك ان الانسان يخلق انفسه فيغير بون الآية على مذهبه انتهى والرهبانية المبالغة في العبادة بمواصلته
 الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم والاشتناع عن المظم والمشرى والملبس والنكاح والتعبد في الغيران
 ومعناها الفضلة النسوية الى الرهبان بالغنى وهو الخائف فان الرجة مخالفة مع قهرن واضطراب كإلى المفردات
 فقلان من رهب كشيان من خشى فقرى بضم الراء كائنا نسبة الى الرهبان جمع راهب كراكب ويكان
 وامل التردد لاحتمال كون النسبة الى القنوح والضم من تغيير النسب يعنى ان الرهبان لما كان احوال الطائفة
 مخصوصة صار بمنزلة العلم وان كان جمعا في نفسه فالعق بالنصارى واعراب وقرأ نص قليل رهباني كاقيل
 انصارى واعرابى وقرأ نصي بدون رد البع الى واحدة في النسبة وقال الراغب في المفردات الرهبان يكون
 واحدا بجمعان جعله واحدا بجمعه على رهبانين ورهبانية بالجمع اليق انتهى وهى اتصال المنسوبة الى الرهبان

وسبب ابتداعهم اياها ان الجبارة ظهروا على المؤمنين بعد دفع عيسى قاتلوا ثلاث مرات مقتلوا حتى لم يبق
منهم الا قليل فغافروا ان يقتلوا في دينهم فاختاروا الرهبانية في قبال الجبال فادبرن بدنيهم مخلصين انفسهم
لعبادة منتظرين البعثة النبوية التي وعد هالم عيسى عليه السلام كما قال تعالى وبشر برسول يأتي من بعد
احمد الاحد الاية وروى ان الله لما غرق فرعون وجنود ما ساذن الذين سكاوا آمنوا من الصخرة موسى
عليه السلام في الرجوع الى الازل والمال بمصر فاذن لهم ودعاهم فذهبوا في رؤس الجبال فكافوا بآول
من تهرب وبقيت طائفة منهم مع موسى عليه السلام حتى وقاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها
بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام (ما كتبنا هاهنا علمهم) بجهة مستأنفة والتي تنوجه الى اصل الفعل اي
ما فرضا عليهم تلك الرهبانية في كلهم ولا على لسان رسولهم (الا) استثناء منقطع اي لكن ابتدعوها
(اقتضا رضوان الله) اي لطلب رضاء تعالى (فاروها حتى رعايتها) اي فاروها جميعا حتى رعايتها بضم التثنية
والقول بالاتحاد وقد صدق الله والكثير محمد عليه السلام وغفوا اليه قال عليه السلام من آمن بي وصدقني
تدبرها حتى رعايتها ومن لم يؤمن بي فاولئك هم الها لكون قال مقاتل لما استضعفوا بعد عيسى التزموا الغيران
فأصبروا واكوا الخنازير وشربوا الخمر ودخلوا مع القساك وفي المناسبات فاروها اي لم يصفوها المتقدمون بهم
بعدهم كما وجبوا على انفسهم حتى رعايتها اي بكالها بل قصرافها ورجعوا عنها ودخلوا في دين ملوكهم
ولم يبق على دين عيسى عليه السلام الا قليل ذمهم الله بذلك من حيث ان النذر عهد مع الله لا يميل نكته سيما
اذ قصد رضاء تعالى (فأبتنا الذين آمنوا منهم) اي من العيسيين اياها نصيبا وهو الايمان برسول الله
عليه السلام بعد رعايتها رعايتها لم يجرد رعايتها فاتها بعد البعثة لغو بعض وكفر بحت وان لها استتباع الاجر
قال في كشف الاسرار لما ثبت النبي عليه السلام ولم يبق منهم الا قليل خط رجل من صومعته وجاءه صاحب
من سياحته وصاحب الدريديرة فأستجاب والصومعة كل بناء منصوب الراس اي مثلاصقه والدريدان
النصارى وصاحبه ديار (جرهم) اي ما يخص ويليق بهم من الاجر وهو الرضوان (وكثير منهم) اي من العيسيين
وهم الذين ابتدعوا فاضيعوا وكفروا بمحمد عليه السلام (فاسقون) خارجون عن حد الاتباع وهم الذين
تهودوا وتصروا قال في تفسير المناسبات وكذلك كان في هذه الامة فانه لما توفي رسول الله تبعه خلقاؤه
باحسان فلما مضت الخلافة الراشدة وتراكت الفتق كما اخبر عليه السلام واشتد البلاء على المتسكين بصرى
الايمان ورجم البيت ببجارتهم المنضيق وهدم وقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه واستبعت مدينة رسول الله
عليه السلام ثلاثة ايام وقتل فيها خيار المسلمين رأى المؤمنون العزلة واجبة فزعموا الزوايا والمساجد وشبوا الربط
على سواحل البحر واخذوا في الهلاك والنفوس وبالحوائصفة اخلاقهم ولزموا الفقر اخذا من احوال
اهل الصفة وتجووا بالصوفية وتكلموا على الورع والصدق والمنازل والاحوال والمقامات فهؤلاء وزان اولئك
انتهى وفي الحديث (ابن ام عبد الله) ما رهبانية امي قلت الله ورسوله اعلم قال المجرة والجهد والصلاة
والصوم والحج والعمرة والتكبير على التلاع وروى ان نقر من الصباية رضى الله عنهم اخذهم الخوف والخشية
حتى اراد بعضهم ان يعتزل عن النساء وبعضهم الائمة في رؤس الجبال وبعضهم ترك الاكل والشرب وبعضهم
غير ذلك فنهاهم عليه السلام عن ذلك كله وقال لا رهبانية في الاسلام وقال رهبانية امي في المسجد يعني
المتعمدون من امي لا يأخذون - أخذ النصارى بل يعتكفون في المساجد دون رؤس الجبال وقال في نفي صوم
الوصال اني لست كهيتكم اني ايت لي مطعم يطعمني وما يقبني (وفي التنوي) هين مكن خود راخصي
رهبان سنو * زانكه هفت شهوت را كرو * بي هو انهي از هواي ممكن نبود * غازي
بر مردگان توان نمود * پس كوا از بهر دام شهوتست * بعد از ان لانسرفوان عفتست *
چونكه رنج صبر نبود مر ترا * شرط نبود پس فرو ناید بر ترا * حذا آن شرط وشادا آن بر ترا *
آن جزای دلخوازیان فرا * قال الشافعي رحمه الله اربعة لايعاها الله بهم يوم القيامة وهد خصي وتقوى
جندي وامانة امرأة عبادة صبي وهو محمول على الغلب كالمقاصد الحسنة ثم ذكر لا تتبعي الخلو والعملة
قال في الاحياء ما في حرفة قصره بالقبين وهو كالموضع بالمدينة زعمه قبيل له زمت القصر وتزكت مسجد
رسول الله فقال رأيت مساجدكم لا هية واسواقكم لا هية والفاضة في الجاهكم عالية ومما هنا الحكم

عسانتم فيه عافية وحكي ان جماعة من السلف مثل مالك وغيره تركوا اجابة الدعوات وعبادة المرضى والحنائز بل كانوا احلاس يوتهم لا يضر جون الا الى البعثة وزيارة القبور وبعضهم فارق الامصار وانهاضوا الى قتل الجبال تفرقا للعبادة وفرار من الشواغل واختار جماعة من السلف العزلة لمشاهدتهم المنكرات في الاسواق والاعباد والجماع وهجرهم عن التغيير وهذا يقتضي لزوم الهجرة وفي الآية دليل على ان الشروع في فعل العباد ملام وان من شرع في العباد لم يترك ما استحق اسم الصديق والوعيد فيجب على الناظر رعاية نذره لانه عهد مع الله لا يهل نكته وروى عن بعض الصحابة رضى الله عنهم عليكم باقام هذه التراويح لانها لم تكن واجبة عليكم وقد اوجبتوها على انفسكم فانكم ان تركتم صرتم فاسقين ثم قرأ هذه الآية وكثير منهم فاسقون يقول القنبر وهكذا شأن الصلاة المعروفة بالغائب والبراءة والقدر فانها ملقطة بالتراويح لكونها من صلاة الليل وقد كانت سنة مملوكة للعلاء بالله فلا تترك ابدا عند من اعتقد اعتقادهم قال في فتح الرحمن واختلف الائمة فيما اذا انشأ صوما او صلاة تطوعا فقال ابو حنيفة لم يميزه الخروج منه فان افسده فعليه القضاء لقوله تعالى ولا تطلوا اعمالكم وقال مالك رحمه الله كذلك الا انه اعتبر العذر فقال ان خرج منه لغيره فلا قضاء والاوجب وقال الشافعي واحذر جمعنا الله من انشأ واحدا منها استحب اقامه فان خرج منه لم يجب عليه قضاءه على الاطلاق واما اذا كان التطوع جمالا ومهرا فيلزم اقامه فان افسده وجب قضاءه لوجوب المضي في قاضيه انتهى قال بعض الكبار جميع ما ابتدع من السنة الحسنة على طريق القرية الى الله تعالى داخل في الشريعة التي جاءت بها الرسل عن امر الله قال تعالى وهداية الى ما تفرم تعالى عليها ولم يجب عليهم فعلها انما جاب عليهم عدم رعايتهم لها في دوام العمل فقط وخلع عليها اسم البدعة في حقهم بخلاف هذه الامة خلع على ما استحسنوا اسم السنة تشريفا لهم كما قال عليه السلام من سن سنة حسنة وما قال من ابتدع بدعة حسنة فافهم فاجاز لنا ابتداء ما هو حسن ومعاينة وجعل فيه اجرا لمن ابتدعه ولمن عمل به واخبار ان العباد لله تعالى بما يعطيه قنبره اذا لم يكن على شرع من الله معين انه يعشره وحده غير امام شيعة كما قال تعالى في ابراهيم ان ابراهيم كان امة فانا لله وذلك نظره في الادلة قبل ان يوحى اليه وقال عليه السلام بعثت لاقم مكارم الاخلاق من كان عليها فهو على شرع من ربه وان لم يعلم وقال بعضهم جميع ما ابتدعه العلماء والعارفون عالم تصرح الشريعة بالامر به لا يكون بدعة الا ان خالف صريح السنة فان لم يخالفها فهو محمود وذلك كحلق الرأس وليس المرقعات والريضة بقله الطعام والنمام والمواظبة على الذكر والجهير على الهيئة المشهورة ونحو ذلك من جميع اوصافهم فانها كلها اوصاف حكيمة لم يوجبها رسول الله عليه السلام في عموم الناس من عند الله لكونها طريقة اهل الخصوص السالكين طريق الحق وهذه الطريق لا تقتضي العامة الامر بها ولا تجب هي عليهم فقد علمت ان طريق القوم صادرة عن الله ولكن من غير الطريق الصريح النبوي ولولا انه عليه السلام ففخ لامته باب الاستئذان ما يجرأ احد منهم على ان يريده حكما ولا وضعافني الصبح من سن سنة حسنة فاجرها واجر من عمل بها وقال بعضهم المقصود بالوضع الشرعي الالهي هو تكميل النفوس علما وعلاوهم اوقافا موروثة على الطريقة النبوية موافقة لها في الغاية والفرض كالامور التي التزمها الصوفية في هذه الامة غير انما يجب من الله كتقليد الطعام وكثرة الصيام والاجتناب عن مخالطة الانام وقلة النمام والذكر على الدوام وقال بعضهم ما يصد عن الواصل من الافعال شريعة وكذا الباقي فلا بد من الاعتدال ولذلك قال عليه السلام الشريعة اقوال والطريقة اطوار والمعرفة رأس مالى والحقيقة قدس على وقال بعضهم لا يتدفع فوجب الله ذلك الابتداء عليكم وفي شرعنا من سن سنة حسنة فاجعلها بدعة فان شرعنا قد قررنا فليشكر الله صاحب هذه البدعة وليزعمها حيث الحق تعالى بانبيائه ووسله واباح له ان يسن ما سنه الرسل ما يقر به الى الله تعالى ولا يخفى ان السكامل من عباد الله من سداب الابتداء ولم يرد في التكليف حكما واحدا موافقة لمراد الله و مراد رسول الله من طلب الرفق والرحمة وقال بعضهم لا تجعل وردا لغير ما ورد في الكتاب والسنة تكن من العلماء الادباء لانك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة وفصلك اجر التالين والذاكرين فارتكز الكتاب والسنة مرتبة يطلبها الانسان من خير الدنيا والآخرة الا وقد ذكرها من وضع من الفقراء ورواها من غير الرواد

في السنة فقد اساء الادب مع الله ورسوله الا ان يكون ذلك بتعريف من الله فيعرفه خصائص كلمات بجميعها
 فيكون حيثئذ مثلاً لا محتملاً وذلك مثل حرب البصر التي في رحمة الله ونوره فانه رحمة الله صرح بانه ما وضع
 حرقا منه الا باذن الله ورسوله وقال من دعا بغير ما دعيه رسول الله فهو مبتدع وقال بعضهم العبد
 في اداء القرآن نض عدا اضطرار وفي فعل النوازل عدا اختيارا وعبودية الاضطرار اشرف واسلم في حقه
 من عبودية الاختيار لما قد يضطر اليه في عبودية الاختيار من ثمانية الامتنان ومن ههنا نزل اكلاب الرجال
 من الملازمة فعل النوازل واقتصر واعلى اداء القرآن نض خوفا من خطور ذلك على قلوبهم فيصبح عبوديتهم
 وفي الحكم العطائية من علامة اتباع الهوى المسارعة الى نوازل الخير والنكاسل عن القيام بحقوق
 الواجبات وهذا حال غالب انطلق الامن عصمه الله ترى الواحد منهم يقوم بالنوازل الكثيرة ولا يقوم بفرض
 واحد على وجهه (يا ايها الذين آمنوا) اي بالرسول المتقدمة (اتقوا الله) فيما نهاكم عنه (واستنبوا برسوله)
 اي بمحمد عليه السلام وفي اطلاقه ايدان بانه علم فرد الرسالة لا يذهب الوهم الى غيره (يؤتكم كفلين) نصيبين
 واجرين نقل عن الرافع الكفل الحظ الذي فيه الكفاية كانه تكفل بامرهم والكفلان هما النصيبان المرغوب
 فيهما قوله تعالى ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة (من رحمة) لربنا شايخ خود وذلك
 لايمانكم بالرسول ومن قبله من الرسل لكن لا على ان شريعتهم باقية بعد البعثة بل على انها كانت حقا قبل
 النسخ وعن ابي موسى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين الرجل
 يكون له الامة فعلمها فحسن تعليمها وبودها فحسن تأديبها ثم يموتها ويترجها فله اجران ومؤمن
 اهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبى فله اجران والعبد الذي يؤدى حق الله وينصع لسيده ولذا يكره
 بعض العبيد حين اعق له ذنب اجر النصع لسيده وبقي اجرا داء حق الله * نادى هت اسير عشق
 سليم * مستند تحت سلطان مطلب (وقال الشيخ سعدى) اسيرش لخواهد رهايي زبند *
 شكارش نجويد خلاص اوكند (وقال المولى الجامى) مريض عشق فوجون مائل شكاردد *
 اسير قيد نو كى طالب نجات شود (ويجعل لكم نورا تمشون به) يوم القيامة حسبا نطقه قوله تعالى
 يسي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم فهو الضياء الذي يمشون به على الصراط الى ان يصلوا الى الجنة وذلك لان
 جهنم خلقت من الظلمة اذهى صورة النفس الامارة وهى ظلمانية فتور الايمان والتقوى يدفعها ويرى بها
 (وبغير لكم) ما سلمتم من الكفر والمعاصي فاما حسنات الكفار فقبولة بعد اسلامهم على ما ورد في الحديث
 الصحيح (والله غفور رحيم) اي مبالغ في المغفرة والرحمة وفيه اشارة الى مغفرة الذنب الذي هو ملاحظة النفس
 فانه من اكبر الذنوب والمعاصي كما قالوا وجود ذنب لا يقاس عليه ذنب آخر (مصرع) جومر دواه شدى
 بكذرا زسر و دستار (للا يعلم اهل الكتاب) متعلق بمضوء الجملة الطليعية المتضمنة معنى الشرط اذا التقدير
 ان تقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا الا يعلم الذين لم يسلموا من اهل الكتاب اي ليعلموا ولا مزيدة كفى
 في ما منعكم ان لا تسجد كما نبى عنه قراء تعليم ولكي يعلم ولا يعلم ما دعاهم التوراة في الباطن قال في كشف الاسرار
 وانما يحسن ادخالها في كلام يدخل في او اخره او او الله بعد (ان لا يقدرين على شئ من فضل الله) ان محفظة
 من التقية واحدا الذي هو خبير الشان مخدوف والجملة في حين النصب على انها مفعول يعلم اي ليعلموا انهم
 لا يشالون شيئا مما ذكر من فضله من الكفلين والنور والمغفرة ولا يمكنون من نيله حيث لم يأوا بشرطه الذي
 هو الايمان برسوله (وان الفضل بيد الله) عطف على ان لا يقدرين يعنى آتوني ثواب وجزاء ما شال ان
 بدست قدرت خدانت (يؤتية) عطا كند (من يشاء) هر كرا خواهد وهو خبر ثان لان
 (والله ذو الفضل العظيم) والعظيم لا بد ان يكون احسانه عظيما (قال الكاشغرى) وخداى تعالى خداوند
 فضل بزرگست يعنى تعمق تمام كخواص وعوام را فرارسيده * فيض كرم رساند از شرق تا غرب *
 خوان نم نهاده از قاف تا شاف * هستند دين و كم زوال تو هر مستند * دارند نيك و بد بعباد *
 و اعتراف * وقد جوز ان يكون الامر بالتقوى والايمان لغرض اهل الكتاب فالمعنى اتقوا الله واجتروا
 على ايمانكم برسول الله يؤتكم ما وعد من آمن من اهل الكتاب من الكفلين في قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم
 مرتين ولا يتقصم من مثل اجرهم لانكم مثلهم في الايمانين لا تفرقون بين احد من رسله وروى ان مؤمن

اهل الكتاب اقتضوا على سائر المؤمنين بانهم يؤفون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فتركت وفي الحديث
 (ما مثلنا ومثل الذين افوا الكتاب من قبلنا مثل رجل استأجر ابرأه فقال من يعمل الى آخر النهار
 على قيراط قيراط فعمل قوم ثم تركوا العمل نصف النهار ثم قال من يعمل الى آخر النهار على قيراط
 قيراط فعمل قوم الى العصر على قيراط قيراط ثم تركوا العمل ثم قال من يعمل الى الليل على قيراطين
 فعمل قوم الى الليل على قيراطين قيراطين فقال الطائفتان الاوليان مالنا اكثر ولا اقل ابرأه الى هل تستكم
 من حقكم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلى اوتيه من اشاء فضيه اشارة الى ان اهل الكتاب اطول زمانا وعمر او اكثر
 اجتهادا واقل اجرا وهذه الامة اقصر مدته واقل سعيا واعظم اجرا الى ان الثواب على الاعمال ليس من جهة
 الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه بمقدته اجرة بل من جهة الفضل ولله ان يتفضل على من يشاء
 بما يشاء قال البقي رحمه الله اخرج فضله من الاكتساب وعلى الحمد والطلب يؤتى كراماته من يشاء من عباده
 المصطفين وهو ذو العطاء في الازل الى الابد والفضل العظيم ما لا ينقطع عن المتم عليه ابد اروي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسحبات قبل ان يرقد ويقول ان فعين اية افضل من الف آية ويعني بالمسحبات
 الحديد والخشوع والصف والجمعة والتغلب يقول القبر انما اخفى عليه السلام تلك الآية ولم يصرح بها ليعتد
 الامة بتلاوة جميع السور كما اخفى الله ساعة الاجابة وولاية القدر ونحوهما بمنى للعباد على الاجتهاد واحياء
 الليالي (قال الشيخ سعدى) جوهر كوشه تيرين از افكافى * اميد است ناكه كه صيدى زنى *
 همه سنگها باس داراى پسر * كه لعل از ميانش نباشد بدر * غم جله خورد رهواى يكي *

مراعات صدكن بر اى يكي
 تحت سورة الحديد يعنون الملك الجيد فى اواخر شهر ربيع الاول من سنة خمس عشرة ومائة والف من الهجرة
 سورة المجادلة اثنتان وعشرون آية مدينة

الجزء الثامن والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

(قد سمع الله قول الذى تجادل فى زوجته) سمع مجاز مرسل عن اجاب بعلاقة السببية والمجادلة المفاوضة
 على سبيل المنازعة والمغالبة يعنى كار براندن با كسى بر سبيل نزاع واصله من جدت اهل اى احكمت
 فله فكان المتجادلين يقتل كل واحد الاخر عن رأيه والمراد هنا المكاملة ومراجعة الكلام اى معاودة
 والمعنى قد اجاب الله دعاء المرأة التى تكلمت فى حق زوجها استنقاه وتراجعك الكلام فى شأنه ونحو ما صدر عنه
 فى حقهما من ظهاره اباهما بغير وجه مشروع وسبب مقبول (وتنشكى الى الله) عطف على قبح ذلك
 اى تضرع الى الله تعالى وتظهر ما بهما من المكروه قال فى المفردات الشكاية والشكوة والشكوى
 اظهار البت يقال شكوت واشتكيت واصل الشكوى فح الشكوة و اظهار ما فيها وهى مقام صغير يجعل
 فيه الماء وكان فى الاصل استعارة كقولك بشتك ما فى وعاءى ونقص ما فى جرابى اذا اظهرت ما فى قلبك
 وفى كشف الاسرار الاشتكاء اظهار ما يبيع بالانسان من المكروه والشكوى اظهار ما يصنع غيره به
 وفى نايح المصادر الاشتكاء كله كردن وشكوه گرفتن وهى قرية صغيرة والمجادلة هى خولة بنت ثعلب بن مالت
 ابن خزاعة الخزرجية وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة روى انها كانت حسنة البدن راءها اوس وهى
 نعلى فاشتهى موافقتها فلما سلت راودها فابت وكان به خفة فغضب عليها بمقتضى البشرية وقال انت على
 كله راى وكان اول ظهار وقع فى الاسلام ثم ندم على ما قال بناء على ان الظهار والايلاء كانا من طلاق
 الجاهلية فقال لها ما اظنك الا وقد حرمت على فشق ذلك عليهما فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة
 رضى الله عنها فغسل شئ رأسه فقالت يا رسول الله ان زوجى اوس بن الصامت ابوكى وابن عمى واجب
 الناس الى ظاهره منى وما ذكر طلاقا وقد ندم على فعله فهل من شئ يجمعنى واباء فقال عليه السلام ما اراك
 الا وقد حرمت عليه فقالت لا تنقل ذلك يا رسول الله وذكرت قاتنها وحدثها بتغافى اهلها وان لها صبية صفارا
 فقالت ان نعمتهم الى يا عوا وان ضجعتهم الى ابهم ضاعوا فاعاد النبي عليه السلام قوله الاول وهو حرمت عليه
 فجعلت تراجع رسول الله فقالت الاولى وكذا قال لها رسول الله حرمت عليه هتفت وقالت اشكوا الى الله

عما ثبت من زوجي حال فائق وودني وقد طالت معي وصحبي ونفخت به بطنى تريد بذلك اني قد بلغت عنده
 من الكبر وصرت عميلا البعيد وكانت في كل ذلك ترفع رأسها الى السماء على ما هو عادة الناس استرالا
 للامر الالهى من جانب العرش وتقول اللهم انزل على لسان نبيك قصات عائشة فضل الشئ الاخر
 من رأسه عليه السلام وهي ما زالت في مرابضة الكلام مع رسول الله وبث الشكرى الى الله حتى نزل جبريل
 عليه السلام بهذا الايات الاربع جمعا لها وبقول الله عز وجل **وما كان لعلكم** اما فكانت سبيل لظهور راسي الظهار
 وفي قد اشعار بان الرسول والمجاهدة كاتبا توصان ان ينزل الله حكم الحادثة ويخرج منها كرها لانها
 انما تدخل على ما من متوقع **(والله يسمع الصوارى)** اى يعلم ترا جعك الكلام ونشاطك وتعبا وبكا في امر
 الظهار فان الصوارى بمعنى التعاوب وهو رجوع الكلام وجوابه يعنى يكذبك رجا جواب دادن من المحور
 بمعنى الرجوع وذلك كان رجوع الرسول الى الحكم بالحرمة مرة بعد اخرى ود رجوع المجاهدة الى طلب
 التخليل كذلك ومنه المحاور في البحث ومنه قولهم في الدعاء فعوذ بالله من المحور بعد الكور اى الرجوع
 الى التمسك بعد الوصول الى الزيادة الاولى الوضحة بعد الانس وقال الراغب المحور التردد اما بالذات
 واما بالتفكر وقيل فعوذ بالله من المحور بعد الكور اى من التردد في الامر بعد المضى فيه او من تهمان وتردد
 في الحال بعد الزيادة فيها وصفة المضارع للدلالة على استمرار الجمع حسب استمرار الصوارى وقبده
 وفي نظمه اني سلك الخطاب مع افضل البريات تفليبا اذا تلبس تصاورها وتصاورك تشرى بها لهما من جهتين
 والجهة استئناف جار مجرى انتعيل لما قبله فان الحافها في المسئلة ومما فيها في التضرع الى الله ومدافعتة
 عليه السلام اياها بجواب منى عن التوقف وترقب الوحى وعلمه تعالى بها لهما من دواى الاجابة وفي كشف
 الاسرار وليس هذا تكرارا لان الاول لما حكته من زوجها والثاني لما كان يجرى بينها وبين رسول الله لان الاول
 ماض والثاني مستقبل **(ان الله يسمع بصير)** مبالغ في العلم بالمسهرات والمصرات ومن قضيت ان يسمع
 تصاورها ويرى ما يقارنه من الهيئات التي من جلتها رفع رأسها الى السماء وماتر آثار التضرع

يا من يرى ما في الضمير ويسمع * انت المهد لكل ما يتوقع

يا من يرى لشدائد كلها * يا من اليه المشكى والمفرج

ما لي سوى قري لبايك حيلة * ولئن رددت فاي باب اقفر

حاشي للعقل ان تقنط عاصيا * الفضل اجزل والمواهب اوسع

وفي الآية دليل على ان من انتقم رجاؤه عن الخلق ولم يبق له في مهمه احد سوى ربه وصدق في دعائه وشكواه
 كنهه الله ذلك ومن كان اضعف قال به الطيف * دعائى ضعيفان اميد وار * زبا زوى مردى به
 آيد بكار * وفيما ان من استمع الله ورسوله والورثة الى كلامه فسائر الناس اولى روى ان عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه من بهذه المرأة في خلافته وهو على جوار الناس معه فاستوقفته طويلا وعظته وقالت يا عمر
 قد كنت تدعى عمرا ثم قيل لك عمر ثم قيل لك امير المؤمنين فائق الله يا عمر فانه من ايقن الموت خاف القوت
 ومن ايقن الحساب خاف العذاب وهو واقف بسمع كلامها فتقبله يا امير المؤمنين اتفق لهذه البهوز
 هذا الوقوف الطويل فقال والله لو حسنتى من اقل التها الى آخره ما زلت الا لصلاة المكتوبة اتدرون من هذه
 البهوز هي خوفة بنت ثعلبة سمع الله قولها من فوق سبع سموات يا سمع رب العالمين قولها ولا يسمعها عمر وهذه
 القوية لا يلزم منها الجهة لان الله هو العلى المتعالى فاخبر ثم انه من اكبر الذنوب ان يقول الرجل لا خيه
 اتق الله فيقول في جوابه عليك نفسك اى الزم نفسك انت تأمر في هذا اذ لا تأمر الله اذ كرام الله يلزم التعظيم
 له سواء صدر من مسلم او كافر واعلم الناس لا يستغنى عن تنبيهه واجبا * بكوى آفجه داني مضن سودمند *
 وكرهيج كس راينايد پسند * يقال الاثنى بالعاقل ان يكون كالفضل ياخذ من كل شئ ثم يفرجه صلافيه شفاء
 من كل داء ومنعاه منافع لاسيا الغضا فطالب الحكمة ياخذها من كل مقام سواء قد اوقام المرطوطا يعرفه
 فهو الهوى والمسلك لولا يعرفه فهو الدم العرف الاول بالضم بمعنى المعروف والثاني بالفتح الراجعة والذى
 يضم الحال وفتح الميرجع دمية وهي الصورة المنقشة من رخام او عام **(الذين يظاهرون منكم)** ايها المؤمنون
 فلا يلقى بهم الذي لا يلى من اهل الكفاة فلقية جهة العبادة فيها فلا يصح ظهارة **(من نسائهم)**

هذا شروع في بيان الظهار في نفسه وحكمه المترتب عليه شرعا بطريق الاستقناف والظهار لغة مصدر
 ظاهر الرجل أي قال لزوجه أنت علي كظهر أبي والظهار العضو بالحارسة ويعبر عن الرقاب بالظهار أي أنت
 علي حرام كبطن أبي فكأن من البطن بالظهار الذي هو عمود البطن لتلايد كرم ما يقارب القرح تأديا ثم قيل
 ظاهرا من أمر أنه مفقدي من تضعيف معنى التحجب لاجتناب أهل الجاهلية من المرأة لظاهرها إذا الظهار
 طلاق عندهم كما هو في قولهم آتى منها لما ضحك من معنى التباعد من الآلية بمعنى الخلف وفي القرء أن واجبتني
 وفي أن نعتد الأصنام أي بعد في بابهم من عبادة الأصنام بمعنى البعد عما هو في الاجتناب وهو المتعدي
 من لأن معنى الابتداء الذي هو معنى من لا يخلو عن البعد فانه من معالي عن لامن ثم انه الحق الفقهاء
 بالظهار فهو البطن والعضد والقرح مما يحرم النظر إليها من الأم من قال أنت علي كبطن أبي أو فخذها وقربها
 كلن ظاهرا بخلاف مثل اليد والرجل وكذا الحواشي بالأم سائر المحارم فلو وضع الظاهر مكان الأم ذات رحم
 محرم منه من نسب كالخالة والعممة أو رضاع أو صهر كان ظاهرا مثل أن يقول أنت علي كظهر خالي أو عتي
 أو اختي نسبا أو رضاعا أو كظهر امرأ أو ابني ولو شبهها بالجر أو الخنزير أو الدوم أو البنية أو قتل المسلم أو القبية
 أو النجسة أو الزنى أو الرأب أو الرضعة فانه ظاهرا إذا نوى في أنت علي كأي صفة الكرامة أي استحقاق البر فلا يقع
 طلاق ولا ظهار وضع ينة الظهار بان يقتضيه التشبيه بالأم في الحرمة فيقرب عليها أحكام الظهار لا غير
 ونية المطلاق بان يقتضيه إيجاب الحرمة فإن لم ينشأ لفساوانت علي حرام كأي صفة ما نوى من ظاهرا أو طلاق
 أو ابلا أو لو قال أنت أي واختي أو بنتي بدون التشبيه فهو ليس بظهار يعني أن قال إن فعلت كذا فانت أي
 وفعلته فهو باطل وإن نوى التعزيم ولو قالت لزوجه أنت علي كظهر أبي فانه ليس بشئ وقال الحسن
 أنه يمين وفي إيراد منكم مع كفاية من نسائهم من يدعي بيع للعرب وتبيع لصادتهم في الظهار فانه كان من إيمان
 جاهليتهم خاصة ودون سائر الأمم فلا يليق بهم بعد الإسلام أن يراعوا تلك العادة المستهينة فكانه قيل منكم
 على ما دلتكم القبضة المستكره ويحتمل أن يكون تخصيص نفع الحكم الشرعي للمؤمنين بالقبول والاعتداء به
 أي منكم أي المؤمنون المصدقون بكلام الله المؤثرون بمرأته إذا الكافرون لا يستمعون الخطاب ولا يعملون
 بالصواب وفي من نسائهم إشارة إلى أن الظهار لا يكون في الأمة ومن ذلك قالوا أن الظهار دناءة وهو التشبيه
 المذكور وشراؤه وان يكون المشبه منكوحه حتى لا يصح من الأمة وأهلا وهو من كان من أهل الكفارة
 حتى لا يصح لذوي الصبي والمجنون وسكناه حرمة الوطئ حتى يكفر مع بقاء أصل الملك (ما هن أمهاتهم)
 خبر للموصول أي ما نسائهم أمهاتهم على الحقيقة فهو كذب بعت يعني أن من يقول لأمرأة أنت علي
 كظهر أبي ملحق في كلامه هذا التزوج بالأم وبأهلها مثلها وهذا تشبيه باطل لتباين الحالين وكذا يريدون
 بالتشبيه الحرمة في الظاهر منها صكها حرمة في الأم فلفظا وتقييدا فان قيل لحاصل الظهار مثلا
 أنت محرمة علي كاحرمت علي أي وليس فيه دعوى الأمومة حتى تنفي وتثبت للولدات يقال إن ذلك
 التعزيم في حكم دعوى الأمومة وإن المراد في المشابهة لكن في الأمومة للمبالغة فيه (إن) نافية بمعنى ما
 (أمهاتهم) في الحقيقة والصدق (الألألي) جمع إلى أي النساء اللاتي (ولكنهم) أي ولأن المظاهرين
 فلا تشبيه بين في الحرمة إلا من الحقها للشرع بين من أزوج النبي عليه السلام والرضعات ومنكوحات
 إلا بأكثر منهن وحرمتن فدخلن بذلك في حكم الأمهات وأما الزوجات فبصدق من الأمومة فلا تلحق بهن
 بوجه من الوجوه (وانهم) أي وإن المظاهرين منكم (ليقولون) بقولهم ذلك (منكر من القول)
 على أن مناط التاكيد ليس صدور القول عنهم فانه امر محقق بل كونه منكر أي عند الشرع وعند العقل
 والطبع أيضا كما يشعر به تكرره وذلك لأن زوجه ليست بأمه حقيقة ولا من الحقة بها فكان التشبيه بها
 الحسا فالأحد المتباينين بالآخر فكان منكرها مطلقا غير معروف (فقدوا) أي كذا باطلا مفسرا فان الحق
 فان الزود بالنسبة المثل قيل للكذب زود بالضم لكونه ما تلاه من الحق طال بعضهم وأهل قوله وزود من قبيل
 عطف السبب على المسبب فان قلت قوله أنت علي كظهر أبي انتفاء التعزيم الاستمتاع بها وليس بغيره والائتداء
 لا يوصف بالكذب قلت هذا الايتاء يتبعن الحاق الزوجة المحلة بالأم المحرمة أيا هذا الحاق منافع يقتضي
 الزوجية فيكون كاذبا وعن أبي بكر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تيتكم بأكبر

الكافر قلنا يا رسول الله قال الاشارة بانه مستحق الوالحين وكان مستكنا جلوس وقال ألا وقول الزور
 وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت
 وراه الضاري قال بعضهم لما كان معنى طلاق الجاهلية الامر المتكر الزور لم يصح الله طلاقا ولم يبق الحرمة
 الا الى وقت التكفير وقال الظهار الذي هو من طلاق الجاهلية ان كان في الشرع بمقدار من الزمان او اطلاقا
 كانت الآية ناسخة والا خلا لا نسمع انما يدخل في الشرع ولم قاله عليه السلام انها حرمت فلا يعين شيئا
 من الطرفين الا ان بعض المفسرين جعله مؤيدا للوجه الاول (وان الله لعفو غفور) اى مبالغ في العفو
 والمغفرة لما سخط منه على الاطلاق على المذهب الحق او يلتاب عنه على مذهب الاعتزال وذلك ان مادون
 الشرع حكمه موكول الى مشيئة الله ان شاء يفرقه وان لم يرب العبد عنه وان شاء يفرقه بعد التوبة
 واما اذا لم يرب عنه فعليه عليه ما غاب عنه على حسب ذنبه لكن الظاهر هنا الخ على التوبة لكون الكلام
 في ذم الظهار وانكاره (والذين يظاهرون من ذنابهم ثم يعودون لما قالوا) الامم والى متعاقبان كثيرا
 نحو عدى الحق والى الحق فالمعنى والذين يقولون ذلك القول المتكر ثم يعودون الى ما قالوا والى ما فات عنهم
 بسببه من الاستمتاع بالتدارك والتلافي بالثبوت والتكرور ومنه قولهم عاد الفيت على ما فسد ادراكه بالاصلاح
 فافساده امساك ما وصلاحه احياءه فقيه اطلاق اسم السبب على المسبب فان العود الى الشيء من اسباب
 التدارك والوصول اليه فيكون مجازا حرسا قال ابن الشيخ العود يستعمل على معنيين احدهما ان يصير
 الى شيء قد كان عليه قبل ذلك فتركه فيكون بمعنى الرجوع الى ما فارق عنه والاخر ان يصير ويضول الى شيء
 وان لم يكن على ذلك قبل والعود بهذا المعنى لا يلزم ان يكون رجوعا الى ما فارق عنه والعود الذى هو سبب
 للتدارك والوصول هو العود بهذا المعنى وهو العود الى شيء مطلقا لم يحصل المعنى ثم يعودون الى تدارك ما قالوا
 ودفع ما زعم عليهم من الفساد من حرمة الحلال ويجوز ان يكون المعنى ثم يردون العود الى ما حرموا
 على انفسهم بلفظ الظهار من الاستمتاع فقيه تنزيل للقول منزلة القول فيه (فغير رغبة) التعريض جعل الانسان
 حرا وخلاف العبد والرقبة ذات مرقوق مخلوقه سواء كان مؤمنا او كافرا ذكرا او انثى صغيرا او كبيرا هندية
 او روميا والمعنى قد اذكارها او اوجب اعتناق رقية اى رقية كانت وان كان نصرانيا او من اولى والصالح احسن
 فية تنقيها مقرونا بالنية وان كان محتاجا الى خدمتها فلو نوى بعد العتق اولى بنولها بجزء وان وجد من الرقية
 وهو محتاج اليه فله الصيام كافى الكواشى ولا يعزى ام الولد والمدير والمكاتب الذى ادى شيئا فان لم يؤد قيار
 ويجب ان تكون سلبية من العيوب الفاحشة والاتفاق وعند الشافعي بشرط الايمان قيا ساعلى كفارة القتل
 كما قال تعالى فغير رغبة مؤمنة قلنا لى المطلق على المقيد انما هو عندنا اقتصادا لحادثين واقتصادا للحكم
 ايضا وهما ليس كذلك والقسم للسبية ومن فوآدها الدلالة على تكرور وجوب التعريض بترك الظهار
 لان تكرور السبب يوجب تكرور المسبب كقراءة آية السجدة في موضعين فلو ظاهر من امر أنه مرتين او ثلاثا
 في مجلس واحد او بحال متفرقة لزم بكل ظهار كفارة (من قبل ان يتجاسا) اى من قبل ان يستمتع كل
 من المظاهر والمظاهر منها بالآخر جماعة وتقبيل لسانها ونظر الى الفرج بشهوة وذلك لان اسم القاس يتناول
 الكل وان وقع شيء من ذلك قبل التكفير يجب عليه ان يستغفر لانه ارتكب الحرام ولا يعود حتى يكفر وليس
 عليه سوى الكفارة الاولى بالاتفاق وان اعتق بعض الرقية ثم مس عليه ان يستأنف عتداى حنيفة وجه الله
 ولا تقط الكفارة بل يأتى بها على وجه القضاء كما لو اخر الصلاة من وقتها فانه لا يسقط عنه اتيانها بل يلزمه
 قضاءها وفى الآية دليل على ان المرأة لا يسعها ان تدع الزوج ان يربها قبل الكفارة لانهما جميعا
 عن السبب قبل الكفارة قال القهستاني لها مطالبة التكفير والحكم بغيره عليه بالحبس ثم بالضرب فالنكاح
 باق والحرمة لازول الا بالتكفير وكذا وطقتها ثم تزوجها بعدا لعدة ازوج آخر حرما وطها قبل التكفير ثم العود
 الموجب لكفارة الظهار عندناى حنيفة وجه الله هو العزم على جاعها ثم عزم على ذلك لم يقل له حتى يكفر
 ولو ماتت بعد مدة قبل ان يكفر سقطت عنه الكفارة لقوت العزم على جاعها (فلكم) اى الحكم بالسكينة
 ايها المؤمنون (فوعظونهم) الوعظ زجر يفتن بخوف اى تزجرونهم من ارتكاب المتكر المذكور
 فان الغرامات من اجر من تعاطى الجنابات والمراد بذكره بيان ان المقصود من شرع هذا الحكم ليس فزعهم

لثواب يجازيكم لتصر بالرقبة الذي هو على استتباع الثواب العظيم بل هو ردكم وذركم عن مباحرة ما وجبه والحاصل ان في المواخذة الغيوية تفعا لكل من المظاهر وغير المظاهر بان يحصل للمظاهر الكفاية والتداند ولغير المظاهر الاحتياط والاجتناب كما قبل * نرودم غسوى دانه فراز * چون ذكر من غ يندا ندر بند (والله بما تعملون) من جناح الظهار والتكفير وهو ذلك من قليل وكثير (خير) اى عالم بنظر امرها ووطنها وجماز يكملها على اظهر احد وما شرع لكم ولا تفتلوا بشئ منها (فن لم يجز) اى فالمظاهر الذي لم يجد الرقبة وعجز عنها بان كان صغيرا وقت التكفير وهو من حين العزم الى ان تقرب الشمس من الغروب من اليوم الاخير مما صام فيه من الشهرين فلا يفتق العجز الحقيقي الا به والا اعتبارا بالمسكن والنياب التي لا بد منها فان المعتبر في ذلك هو الفضل والذي غاب ماله فهو واحد (فصيام شهرين) اى غطيه صيام شهرين (مستأعين) ليس فيه مازان ولا الايام الخمسة المحرم صومها اى يوما العيد واما التشريق فيصلاهما بحيث لا يفصل يوما عن يوم ولا شهر عن شهر بالانظار فان اظفر قوما يوما او اكثر بعدد او بقدر عذر استأنف ولم يحسب ما صام الا بالبيض كاسبجي (من قبل ان يتاسا) ليل او نهارا عدا او خطأ ولو جامع زوجة اخرى ناسيا لا يستأنف ولو اظفرت المرأة الفيس في كفارة القتل او القفر في رمضان لا تستأنف لكنها تصل صومها بايام حيفها ثم انه ان صام بالالهة احرأ وان صام ثمانية وخمسين بان كان كل من الشهرين ناقصا وان صامها بغيرها خلاجه من ستين يوما حتى لو اظفر صبغة تسعة وخمسين وجب عليه الاستئناف (فن لم يستطع) اى الصيام بسبب من الاسباب كالهرم والمرض المزمن اى الممتد الغير المرجو برقه فانه بمنزلة الصائم من كبر السن وان كان يرجى برؤه واشتدت حاجته الى وطى امراته فاختار ان ينتظر البر حتى يقدر على الصيام ولو سكت في الطعام ولم ينتظر القدرة على الصيام اجزاء ومن الاضرار الشبق المفرط وهو ان لا يصبر على الجماع فانه عليه السلام رخص للاراعي ان يعطى الفدية لاجله (فاطعام ستين مسكينا) الاطعام يجعل الفقير طاعاضيه ومن الى جواز التخليك والاباحة في الكسوة والمسكين ويغنى عنه من لاشئ له اوله مالا يكتفيه واسكنه التقر اى قلل حركته والذليل والضعيف كما في اقاموس قال القهستاني في شرح مختصر الوفاة قيد المسكين انطافى بطواز صرفه الى غيره من مصارف الزكاة يقول الفقهاء انما خص المسكين بالذكر لكونه احق بالصدقة من سائر مصارف الزكاة كما نبى عنه ما سبق آتفا من تفسير اقاموس واطعام ستين مسكينا يشمل ما كان حقيقيا وحكميا بان يعلم واحد استين يوما فانه في حكم ستين مسكينا وان اعطاه في يوم واحد ولو بدفعات لا يجوز على الصنيع فيطعم لكل مسكين نصف صاع من براصعا من غيره كما في القطرة والصاع اربعة امداد ونصفه مدان ويجب تقديمه على المسكين لكن لا يستأنف ان مس في خلال الاطعام لان الله تعالى لم يذكر التماس مع الاطعام هذا عند ابي حنيفة رحمه الله واما عند الاخرين فالاطعام محمول على التقيد بالعتق والصيام ويجوز دفع الكفارة لكافر واخراج القيمة عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا للثلاثة وفي الفقه هذا اذا كان المظاهر عرا فلا وكان عبدا كفر بالصوم وان اعطاه المولى المالم وليس له منه من الصوم فان اعتق وابصر قبل التكفير كفر بالمالم (ذلك) اى ذلك البيان والتعليم الاحكام والتنبيه عليها واقع او قلنا ذلك (لتؤمنوا بالله ورسوله) وتعملوا بشرا نفعه التي شرعها لكم وترضوا ما كنتم عليه في جاهليتكم ان قيل اذا كان ترك الظهار مقروفا بما مال الفقهاء يجعلونه بابا في الفقه اجيب بان الله وان انكر الظهار شرع على من تعود به من الجاهليين الا انه تعالى وضعه احكاما يعمل بها من ابتلى به من الضالعين فهذا الاعتبار جعلوه باليسير واتكثرت الاحكام فزادوا قدر ما يحتاج اليه مع ان الحقيقين قالوا ان اكثر الاحكام الشرعية البهال فان الناس لو اخرجوا عن سوء الحال والفعال لما احتج الى تنكير القيل وقالوا ذلك الية على ان الظهار اكثر خطأ من الحنث في العين لكون كفارته اغلظ من كفارة الحنث واللام في لتؤمنوا بالصكمة والمصلحة لانها اذا قارنت فعل الله تكون للمصلحة لانه الغنى المطلق واذا قارنت فعل العبد تكون للقرض لانه المحتاج المطلق فاهل السنة لا يقولون تلك المصلحة فرضا اذ الفرض في العرف ما يستكمل به طالبه استدقا فان نقصان فيه يفتقر عنه طبعه والله منزعه عن هذا بلا خلاف والمعرفة يقولون بناء على انه هو الشيء الذي لاجله براد المراد ويضعل صدهم ولوقلنا بهذا المعنى لكافا تالين بالفرض وهم لو قالوا بالمعنى لما كافا تالين به (وتلك) اشارة الى الاحكام المذكورة من تحريم الظهار ويجابى العتق للواجد

وإيجاب الصوم لغير الواحد استطلاع وإيجاب الاطعام لمن لم يستطع (حدوداً) التي لا يجوز تعديها
 وشراً منه الموضوع لبعاده التي لا يصح تجاوزها الى ما يضافها جمع حد وهو في اللغة المتع والحاجرين
 الشئين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر وحد الزنى وحد الحر سمي بذلك لكونه مانعاً لمخالطه من المعادة
 لئلا يجمع حدوده على اربعة اضرب اما حتى لا يجوز ان يتعدى الزيادة عليه ولا التصور عنه كاعدا ركعات
 صلاة القرص واما حتى يجوز الزيادة عليه ولا يجوز نقصان منه واما حتى يجوز النقصان منه ولا يجوز
 الزيادة عليه واما حتى يجوز الزيادة عليه والنقصان منه كما في المفردات (وللكافرين) أي الذين لا يعملون بها
 ولا يبلونها (عذاب اليم) عبرته بذلك للتغليظ على طريقة قوله تعالى ومن كفر فإن الله غفي عن العالمين
 يعني ان اطلاق الكفر لنا كيد الخوجوب والتغليظ على تارك العمل لانه كثر حقيقة كما يرمعه الخواارج قال
 بعضهم في قوله عليه السلام من ترك الصلاة فقد كفر اي تارك الكفر يقال دخل البلدة من قاربها قال
 في برهان الترهان قوله وللکافرين عذاب اليم وبعده وللکافرين عذاب مهين لان الاول متصل ببعده
 وهو الايمان فتوعدهم على الكفر العذاب الالم هو جزاء الکافرين والثاني متصل بقوله كبتوا وهو الاذلال
 والاهانة فوصف العذاب مثل ذلك فقال وللکافرين عذاب مهين انتهى والالم بمعنى الموت اي المرجع
 كالبدیع بمعنى المبدع او بمعنى الختام لكن اسند مجازاً الى العذاب بالغة كانه في الشدة درجة تتألم بها نفسه
 وفي اثبات العذاب للکافرين حث للمؤمنين على قبول الطاعة والمنازلة هذه الآيات الاربعة تلاها
 عليه السلام فقال لاوس بن الصامت رضى الله عنه هل تستطيع حق رقبة قال اذ ذهاب جل مالي قال
 فسيام شهرين متتابعين قال يا رسول الله اذ لم آكل في اليوم ثلاث مرات كل بصرى وخشيت ان تشو عيني
 قال فاطعام ستين مسكيتاً قال لا الا ان تصني عليه قال اعينك بخمسة عشر صاعاً وانا ادع لك بالبركة وتلك
 البركة بقيت في آفة كافي من المعاني بقول الفقير في وجوه الاحكام المذكورة اما وجه العتق فلان العاصي
 استحق النار بصيانة العظيم فجعل عتق المملوك فداء لنفسه من النار كما قال عليه السلام من اعتق رقبة
 مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها ارباً من النار ودل تقييد الرقبة بالمؤمنة على اخضية اعتناق المؤمن وايضا
 ان عن العبد اكثر عاباً من فدية الاطعام والمال بعد من النفس لشدة علاقة النفس به ففي بذله تظهير لها من
 رذيلة البخل ونفعية لها من النار واما الوجه في الصيام فلان الاصل فيه صيام شهر رمضان وهو ثلاثون يوماً
 ففي صيام ستين يوماً تضعيف الشدة وتشديد الهمة على النفس واما الوجه في اطعام المساكين اما في نفس
 الاطعام فلان الصوم التخلق وصف الصمدي فاذا فات عنه ذلك لزم للمعالجة بقضه وهو الاطعام لان في بذل المال
 اذابة للنفس كافي الصوم ومن هذا يعرف سر التنزيل من الرقبة الى الصوم ثم منه الى الاطعام واما في عدد
 المساكين فلان الاطعام يدل عن الصيام وخلفه فروع في من العدد ما روي في الصيام ويجوز ان يقال
 ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من ستين فوعا من طبقات الارض فاحر باطعام ستين مسكيتاً من اولاد
 آدم حتى تقع المكافاة لجميع اولاده لانه لا يخرج احدهم من هذه الستين فوعا وايضا سر للعدد كون هذه الامة
 بين الستين والسبعين فمن راعى العدد كافاً كما جاهد الله ستين سنة التي هي مبلغ عمره ومنتهى امده بحسب الطالب
 فيخلص من النار ولكن فيه اشارة الى فضيلة الوقت فانه اذا فات العمل من محله لا يصير بالتضام كماله الا في اوله بل
 يصير ساقطاً من درجة الكمال الا في ستين درجة ولذا وجب صيام ستين واطعامها (قال المولى الحاملي)
 هردم از هر كرامى هست كنج في بدل * ميعود كنجي چنين هر لحظه برباد آخ آخ (وقال الشيخ سعدى)
 مكن عمر ضايع بافوس وحيف * كه فرصت عز رست والوقت سيف * وفي الاية اشارة الى ان
 النفس مطية الروح وزوجته فاذا ظهر زوج الروح من زوجة النفس بقطع الاحتجاج عنها لمخلية الرواية
 عليها بحسب المحكمة الالهية المتقضية لتعلق زوج الروح مع زوجة النفس اوردان يستمتع منها فعلى زوج
 الروح يجب من طريق الكفارة تحرير رقبة عن ذلك الاحتجاج والتصرف فيها بان لا يستمتع ولا يتصرف
 فيها الا بالحق ومقتضى حكمته لا يقتضى طبعه ومشتيات هوله فانه لا يجوز له وعلى تقدير رغبة الشيطان في
 الروح بزوجة النفس وقوة ارتباطهما الثانية ارتباط الركب بالركوب وارتباط ريان السفينة بالسفينة
 ان لم يقدر على تحرير رقبة عن هذا الارتباط طيب على زوج الروح ان يصوم شهرين متتابعين من قبل ان يتأما

يعني ان يسلك نفسه من الالتفات الى الكونين على الدوام والاستمرار من غير قهقيل النسيان وان لم يحسن
 من قطع هذا الالتفات لبقاء بقية من يقاها انما يتنه فيه فيصيب عليه اطعاص مستين مسكينين من مساكين المقوي
 الروحانية المستهلكة تحت سطوة النفس وصفاتها اليقظهم على التفات بالاعتلاق الالهية والتفوق بالصفات
 الروحانية (ان الذين يهادون الله ورسوله) اي يهادونهم ويشاقونهم واكذابا الله فان من هادى اوليا الله
 فقد هادى الله وذلك لان كلام المتعادين كما انه يكون في حدوده وشق غير حدوده الاخر وشق كذلك يكون في حد
 غير حد الا تفرغ من نور وود الهادة في انشاء ذكر حد واداه دون المعتادة والمنشقة من حسن الموقع ما لا غاية
 وراه وبالفارسية عقلت يمكنه باخذ او رسول او از حد و امر ونهى سبحانه بما يد وقال بعضهم
 الهادة متعالة من لفظ الحديد والمراد المتعالية بالحديد سواء كان في ذلك حديد حقيقة او كان ذلك منازعة
 شديدة تنبئة بالخصومة بالحديد وقال بعضهم في معنى الآية يهادون اي يضعون او يختارون حدودا غير
 حدودها ضيقة وعبد عظيم للمولود الامر السوء الذين وضعوا امورا خلاف ما حده الشرع وسعوا القانين
 وضوءه بادشاهي كطرح ظلم الكثرة باي ديوار ملك خو يش بكنه (كبتوا) اي اخروا يعني خوارو ككونفسار
 كرده شوند وفي المقررات الكتب الردعفت وتذليل وفي القاموس كبت يكبته صرعه واخره وصرفه
 وكسره وورد العدو ويغلبه واذا قال ابن الشيخ وهو يصلح لان يكون دهاء عليهم واخبارا عما يسكنون
 بالماضي لتفقه اي يسكنون ويدخل فيهم المناقضون والكافرون جميعا اما الكافرون فمصادتهم في الظاهر
 والباطن واما المناقضون في الباطن فقط (كما كبت الذين من قبلهم) من كسار الام الماضية المعادين لارسل
 عليهم السلام مثل اقوام نوح وهود وصالح وغيرهم وكان السري رحمة الله بقول هبت من ضعيف هدى قويا
 فيقال له كيف ذلك فيقول وخلق الانسان ضعيفا (وقد انزلنا آيات بينات) حاله من واكبتوا اي سكتوا
 لمعادتهم والخال انقادنا آيات واخصان فمن حاد الله ورسوله ممن قبلهم من الام وفيما قلناهم آيات
 بينات تدل على صدق الرسول وحجة ما جاء به والسؤال بان الانزال نقل النسخ من الاعلى الى الاسفل وهو انما
 ينحدر في الاجسام والآيات التي هي من الكلام من الاعراض الغير القارة فكيف ينحدر الانزال فيها
 بحسب منه بان المراد منه انزال من تلقف من الله ويرسل الى عبادته تعالى فيسند الهامها الى الكون المقصورة
 منه والمرد منه الايصال والاعلام على الاستعارة (وللكافرين) تلك الآيات او بكل ما يجب الايمان به
 (عذاب مهين) يذهب هزهم وكبرهم من الالهة يعني التعذيب والمراد عذاب الكتب الذي هو في الدنيا فيكون
 ابتداء كلام او عذاب الآخرة فيكون للعطف بمعنى ان لهم الكتب في الدنيا لهم عذاب مهين في الآخرة فهم
 معذوبون في الدارين قال بعضهم وصف الله العذاب الملقى بالكافرين اولا بالابلام وثانيا بالالهة لان الابلام
 يلحق بهم اولاهم يمانون به واذا كانت الالهة مافي الآخرة فالتقديم ظاهر وقد سبق غير هذا وفي الآية اشارة
 الى ان من يهادون مخالفا لله وهم الاولياء المتفقون بالله المجتمعون باساءة الله ويشاقون مخالفا لرسوله وهم
 العلماء القاسمون باحكام الشرع تبعوا واغمو ابا بلغ الحجب وانظر البراهين من الكرامات الظاهرة ونشر العلوم
 الباهرة وكيف لا وقد انزلنا عصا ولايتهم وآثار وراثة آيات بينات فمن خربها ستائر ظلمات انكاره فله عذاب
 القطيعة القطيعة والالهة من غير امانة (يوم يمتهم الله) منصوب باذكر المقدور تعظيما ليوم وتو بلاه
 والمراد يوم القيامة اي يحيمهم الله بعد الموت للبراءة (جميعا) اي كلام بحيث لا يبق منهم احد غير معوث
 فيكون ناكيدا للضجر والمجتعين في حالة واحدة فيكون حاله (فينبئهم بما عملوا) من القبايح بيان صدور ما
 منهم او يصور بها في تلك النشأة بما يليق بها من الصور الهائلة على رؤس الاشهاد وتخييلهم وتنهيها
 لحالهم وتشديد العذاب والافلاخا فائدة في نفس الانبياء لينبئوا على ما صدر منهم (احصاء الله) كانه قيل كيف
 ينبئهم بما عملهم وهي اعراض منقضية متلاشية قبل احصاء الله اي احاط به بعد ادوار حفظه كما جعله يفت
 منه شيء ولم يقب قال الراغب الاحصاء التخييل بالعدد يقال احصيت كذا وذلك من لفظ الحصى واستعمال
 ذلك فيه لانهم كانوا يعتمدون اعتمادا فيه على الاصابع وقال بعضهم الاحصاء بعد باطلة وضبط اذ اصله العدد
 با حاد الحصى للثغري في الضبط فهو اخص من العد لعدم لزوم الاجاطة فيه (ونسوه) اي واحال انهم
 قد نسوه لكثرة اولتها ونهم حين ارتكبوا له عدم اعتقادهم (والله على كل شيء شهيد) لا يفتب عنه امر

من الامور فالشهيد بمعنى الشاهد من الشهود بمعنى الحضور وكقته انه كواهت ومناسب ان مكافات
خواهد فرمود کسی كواهی او در تواتر كرد * حاكم ز حاكم دم زند كر كواهی نیست * حاكم كه خود
كواه بود قصه مشكلت * فلاديم استحضار الذنوب والبكاء عليها وطلب التوبة من الله الذي يحصى
كل شيء ولا ينسا قبل ان يهي يوم يفتضح فيه المصير على رؤس الاشهاد ولا يقبل الدعاء والمغفرة من العباد
واعلم ان القول بانه تعالى شهيد قول بانه حاضر لكن بالحضور العلي لا بالحضور الجسماني فانه منزعه عن ذلك يقول
من قال الله حاضر محمول على الحضور العلي فلا وجه لا كضار فاته مع وجوده في القهر آن (المرآن الله يعلم
ما في السموات وما في الارض) استشهاد على شمول شهوده تعالى والهز ولا نكار القرب بالرؤية لما ان الانكسار
نفي معنى ونفي التقي بغير الاثبات فتكون الرقية ثابته مقررة والخطاب للرسول عليه السلام ولكل من يستحق
الخطاب والمعنى انهم يعلموا شيئا بجمرة المشاهدة انه تعالى يعلم ما في السموات وما في الارض من الموجودات
سواء كان ذلك بالاستقرار فيها او بالجزئية منها وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في ربيعة
وحبيب ابن عمر ووصفان بن اسية كانوا وما يتحدون فقال احدهم اترى الله يعلم ما تقول فقال لا اتحر
يعلم بمضا وقال الثالث ان كان يعلم بعضه فهو يعلم كله وصديق لان من علم بعض الاشياء بفهم سبب فقد علمها
كلها لان كونه عالما بفهم سبب ثابت له مع كل معلوم فنزل الآية (ما يكون من نجوى ثلاثة) ما نافية ويكون
ثلاثة بمعنى يوجد ويقع ومن تقسم ونجوى فاعله وهو مصدر بمعنى التناجي كالشكوى بمعنى الشكاية يقال
شكاه بنجوى وشكوى ساره كاجاءه مناجاة والنجوى السر الذي يكتم اسم ومصدر كما في القاموس واصله ان تقول
في نجوى من الارض اى مكان مرتفع منفصل بارتفاعه عما حوله كان التناجي نجوى من الارض لثلا يطلع عليه
احد والمعنى ما يقع من تناجي ثلاثة فمصدرهم فالنصوى مصدر مضاف الى فاعله (الاهو) اى الله تعالى
(رابهم) اى اياهم اربعة من حيث انه تعالى يشاركهم في الاطلاع عليها كما قال الحسين التوى قدس سره
الاهو رابهم علا وحكا لاتسوا وانا هو استغنا سفرغ من اهم الاحوال اى ما يوجد في حال تما الا في هذه
الحال وفي الكلام اعتبار التصيير قال النصر ابداى من شهد حجة الحق معه زجره عن كل مخالفة
وعن ارتكاب بكل محذور ومن لا يشاهد معنيته فانه مضط الى الشبهات والهامم (ولا خسة) اى ولا نجوى
خسة مقر (الاهو سادهم) اى الالهو تعالى باعلمهم ستة في الاطلاع على ما وقع بينهم وتخصيص العددين
بالذ كر لخصوص الواقعة لان المناقين المجتمعين في النصوى كانوا مرة ثلاثة واخرى خسة ويقال ان الشاود قالوا
انما يكون من ثلاثة الى ستة ليكونوا اقل لفظا واجل دورا يا اكرم سرا ولما ترك عمر بنى الله عنه حين علم بالموت
امر الخلافة شورى بين ستة اى على ان يكون امر الخلافة بين ستة ومشاورتهم واتفاق رابعهم وفي الثلاثة
اشارة الى الروح والسر والقلب وفي الخمسة اليها باضافة النفس والهوى ثم عم الحكم قتال (ولادى من ذلك)
اى اقل مما ذكر كالاثني والواحد فان الواحد ايضا تناجي نفسه وبالفارسية انه اكثر باشد ازهم عدد
(ولا اكثر) كالسنة وما فوقها (الاهو معهم) اى الله مع المناجين بالعلم والسماح يعلم ما يجري بينهم ولا يخفى
عليه ما هم فيه فكأنه مشاهدهم ومحاضرهم وقد تعالى عن المشاهدة والحضور معهم حضورا جسمانيا
(ايما كانوا) اى فى اى مكان كانوا من الاماكن ولو كانوا تحت الارض فان علمه تعالى بالاشياء عليس لقرب
سكانى حتى يتفاوت باختلاف الامكنة قريبا وبعدا * ابن معيت درياد قتل وهوش * زين معيت
دم مزن بشين خوش * قرب حق باينده دوست از قياس * بر قياس خود منه آن اساس *
قال بعض العارفين اكرم من انتم احدنا خود اين تشرى يهودى كه وب العالين دين سوره ميكوند كه
ما يكون من نجوى ثلاثة الالهو رابهم الى قوله هو معهم قام ودى اصحاب كهفدا باجلال ريت ايشان
وكال منزلت ميكوند ثلاثة رابهم كلمه ويقولون خسة سادهم كلمه خافونكم من فرقيين من كان الله
رابهم وسادهم يعني من كان اخس الحيوانات رابهم وسادهم وخطة المؤمنين من الحية ان يعلم ان الخير
في ان يكون جلسه صالحا وكلامه نافعا ولا يشك بما لا طائل له فتهه فيكون حيا في صحيفته ومبنا في صحبته
ومعية الله تعالى على العموم كما صرح به قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم ثم انه قد يكون له تعالى معية
مخصوصة بعض عباد به حسب فضله وايصال لطفه اليه ونحو ذلك (ثم فبهم بما عملوا) اى يعبرهم بالذى عملوه

في الدنيا (يوم القيامة) فخصيها لهم واظهار لما يوجب عقابهم (ان الله بكل شيء عليم) لان نسبة ذاته المتفضية
 للعلم الى الشكل سواء يعني نسبت علم اياهم معلومات يكسانت حالات اهل ايماننا چنان دانده حالات
 اهل زمين را وعلم او مخفيات امور بدان وجه اساطه كنده جليلات * نهان و آشكارا هر دو يكسانست
 برعلت * نه اين را زودتر يعني نه آيزاد برتر داني * من عرف انه العالم بكل شيء راقبه في كل شيء واكتفى بعلمه
 في كل شيء فكان وانما به عند كل شيء ومتوجها به بكل شيء قال ابن صفا الله من علمت عدم اقبال الناس عليك
 او وجههم بالدم اليك فارجع الى علم الله فيك فان كان لا يقتنعك علمه فيك فصدتكم بعدم قناعتكم بعلمه اشد
 من مصيبتكم بوجود الاذي منهم انتهى والتعلق بهذا الاسم تحصيل العلم والمآذنه للعتاجين اليه ومن ادمن
 ذكر باعلام الغيوب بصفة النداء الى ان يغلب عليه منه حال فانه يتكلم بالفيقيات ويكشف مافي الضائر
 وترقى روحه الى ان يرقى في العالم العلوي ويتحدث بامور الكائنات والحوادث قال القشيري من قال بان الله
 تعالى عالم بذاته اي لا عالم بعلمه قادر بذاته اي لا قادر بقدرته يعني لا يثبت له صفة العلم القائمة بذاته ولا صفة القدرة
 كالمعتزلة والجمعية يحكم بكفره لان في الصفات الالهية كفر قال الرازي من اقر بوحديته الله وانكر الصفات
 كالملاطفة والمعتزلة لا يكون ايمانه معتبرا كذا قالوا وفيه شيء بالنسبة الى المعتزلة فانهم من اهل القبلة ومن غة
 قال في شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقولهم يكفر من قال بخلق القرآن
 واستحالة الرؤية وسب الشيخين وامثال ذلك مشكل انتهى (المراد بالذين نحو من الضوي ثم يعودون لما نهوا
 عنه) نزلت في اليهود والمناقبين كانوا يتاجرون فيما بينهم ويتخلقون ثلاثة وخسة ويتفاضرون باعينهم اذ اراوا
 المؤمنين يريدون ان يغيظوهم فتاهم رسول الله عليه السلام ثم عادوا مثل فعلهم وانطاب القلوب والهمزة
 للتعجب من حالهم وصيغة المضارع للدلالة على تكرار عودهم وتجدده واستحضار صورته العجيبة قال النذري
 رضى الله عنه خرج عليه السلام ذات ليلة ونحن نتحدث فقال هذه الضوي الم تتوابع الضوي قلنا لا يا ابا
 انكا في حديث الدجال قال الا خبركم بما هو اخوف عليكم منه هو الشرك الخفي يعني المراءة (ويتناجون)
 ورازيكوبند (بالايم والعدوان ومعصية الرسول) عطف على قوله يعودون داخل في حكمه ويان لما نهوا
 عنه لضرره في الدين اي بما هو اثم في نفسه وعدوان للمؤمنين وفواص بمعصية الرسول والعدوان الظلم والجور
 والمعصية خلاف الطاعة (واذا جاؤك) وجون برؤايد يعني اهل الضوي (حيول) تراقتب وسلام كند
 والتحية في الاصل مصدر حيا على الاخبار من الحيان فحق حيا الله جعل لك حيا ثم استعمل للدعاء بها
 ثم قيل لكل دعاء فقلب في السلام فكل دعاء حقبة لتكون جميعه غير خارج عن اصول حيا اوسب حيا
 اما في الدنيا واما في الآخرة (بما يحيط به الله) اي بشي لم يقع من الله ان يحيط به فيقولون السلام عليك والسام
 بلغة اليهود هم لئلاست باقتل بشعير وهم يوهمون انهم يقولون السلام عليك وكان عليه السلام يرد عليهم
 فيقول عليكم يدون الواو ورواية عليكم بالواو خطأ كذا في عين المعاني او يقولون انهم صبا حوا هو حقبة الجاهلية
 من النعومة اي ليصر صبا حيا ناعا لئلا يثوب فيه والله سبحانه يقول وسلام على المرسلين واختلفوا في رد
 السلام على اهل الفتنه فقال ابن عباس والشعي وقتادة هو واجب لتفاخر الامر بذلك وقال مالك ليس بواجب
 فان رددت قل عليك وقال بعضهم يقول في الرد على السلام اي ارفع عنك وقاله من المالكية يقول في الرد
 السلام عليك بكسر السين يعني الجبانة (ويقولون في انفسهم) اي فيما بينهم انا خير جوا من عندك
 (ولا يمشي الله بما تقول) لولا تفضيضية يعني هلاى هلا يبعثنا الله ويغضب علينا ويظهرنا بغير آتاهي الدعاء
 بالشر على محمد لو كان نبيا حقا (حسبهم) بس است اي سارا (جهنم) عذابا مبتدأ وخبر اي محسبهم
 وكافهم جهنم في التعذيب من احسبه اذا كساه (يرسلونها) يدخلونها ويقاسون حرها للاحالة وان لم يهل
 تعذيبهم لحكمة والمراد الاستزادهم والاحتضاف بشانهم لكفرهم وعدم ايمانهم (فبئس المصير) اي جهنم
 قال في برهان القراء ان القام فاقية من معنى التعقيب اي فبئس المصير ما صاروا اليه وهو جهنم انتهى
 قال بعض المحسرين وقولهم ذلك من جهة ما غفلوا عما عندهم من العلم فانهم كانوا اهل كتاب يعلمون ان بعض
 الانبياء قد عصاه الله وآذوه ولم يهل تعذيبهم لحكمة ومصلحة علمها عند الله تعالى انتهى ثم ان الله يستجيب
 دعاء رسول الله عليه السلام كما روي ان عائشة رضى الله عنها سمعت قول اليهود فقالت عليكم السلام

والدهام والحق قتال عليه السلام بأفانته أوفى فان الله يحب الرقى في كل شيء ولا يحب التمسق والتشمس
 الا حجت ما رددت عليهم ظلت عليكم فيستجلبون فيهم ولا يستجلبون لهم في نفس عليه حال الورقة الكمالين
 فان اتقاهم مؤثرة فمن تعرضوا احدهم بالسوء قد تعرضوا لسوء نفسه وفي البستان * كز بري بجهاني
 در افتاده بود * كاز هول اوشير نرماده بود * همه شب زغرياد و زواى شفت * بكي بر مرش
 كوفت سكي وكفت * فوهر كز سیدی بفریاد كسی * كه مضراهی امر و زویرا لوس * كه بجهان
 رشت نهذ نرهمی * كه با نیا ناك نه صفت همی * فوهار همی چه كندی براد * بسر لاجرم
 بر فتادی بجهاد (بالله الذين آمنوا) بالمتهم وظلوجهم (اذ اتاجبتم) چون راز كويد بايكديگر يعنى
 في اندبكم و خلواتكم (فلا تتاجروا بالاثم والعدوان) كايضه المناقون واليهود (وتابعوا بآلبر والتقوى)
 اى بما يتبعن خير المؤمنين والاتباع من مصيبة الرسول خالى سهل ربه الله بكراثة وقرآنة القرآن والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر (واتقوا الله الذي اليه تحشرون) وحده لا اله الا هو استقلا لاواشرا كما في بيان يكمن
 بكل ما تأتون وما تدرون يعنى بسوى اوجع كرده خواهد شد پس از موت دلت الا به على ان التناجى ليس
 بنهى عنه مطلقا بل ما سوره في بعض الوجوه وايضا باواسعيا باواسعة على مقتضى المقام ان قيل وكيف
 يا امر الله بالاتباع عنه وهو المولى الرحيم والقرب منه المطلب والآنس به اقصى المآرب فالتقوى في حجب
 الاجتناب والخبر اليه يستدعي الاقبال اليه فيجيب بان في الكلام مضاعفا ان التقدير واتقوا عذابه الله اوقهر
 الله او غيرهما فان قيل ان المدلول قدور على التخلص من العذاب والقهر لا سرع اليه لكنه ليس بقادر عليه كما قال
 تعالى ان يسكت الله بضر فلا كاشف الا هو وان يردك بضره فلا راد لقضه والامر انما يكون بالقدور ولا يكلف الله
 نفسا الا وسعها اجيب بان المراد الاتباع من السبب من الذنوب والمعاصي الصادرة عن الصمد العاصي فالمراد
 واتقوا ما ينقض الى عذاب الله وينقض قهره في الدارين من الاثم والعدوان ومعية الرسول التي هي السبب
 الموجب لذلك فالمراد النهي عن مباشرة الاسباب والامر بالاجتناب عنها ان قيل ان ذلك الاتقاء انما يكون
 بتوفيق الله فان نفى العبد فلا حاجة الى الامر به وان لم يوفقه فلا قدرته عليه والامر انما يهتدى في المقدور
 اجيب بانه تعالى علمه الحق والا وجوبه ارادة جزئية بقدر بها على اختيار شيء قلنا اختيارا سابقا على ارادة
 الله تعالى وبوجود الاختيار في الفاعل المختار امر بطبع عليه كل احد حتى الصبيان (انما العتوى) المعهودة التي
 هي التناجى بالاثم والعهدة وانقرضه ليعز (من الشيطان) لامن غيره فانه المزين لها والحامل عليها فكأنها
 منه (ليعز الذين آمنوا) خبر آخر من الحزن بالضم بعد السمع يكون متعدد من الباب الاول لامن الحزن
 بتخفيف لا زما من الرابع كقوله تعالى يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيكون الموصول مقعولة
 وفي القاموس الحزن بالضم وهزلهم والجمع احزان وحزن مسكفرح وحزنه الامر حزنا بالضم وحزنه
 جعله حزنا ووضعه جعل فيه حزنا وقال الراغب الحزن والحزن خشونة في الارض وخشونة في النفس
 لما يحصل فيهن من التمسك وفضاده القرح ولا اعتبار بالخشونة بالنم قيل خشفت بصدفه اذا حزنته والمعنى انما هي
 ليجعل الشيطان المؤمنين محزونين شوهمهم انها في تكة اصابتهم في سعيهم يعنى ان غزاتهم غلبوا وان آثارهم
 قتلا وامتاتين بذلك فآثر في تدبير القزو الى غير ذلك مما يشوش قلوب المؤمنين وفي الحديث (اذا كنتم ثلاثة
 فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه) وليس (الحال الشيطان والتناجى بشارهم) بالذي يضر المؤمنين
(شيئا) من الاشياء او شيئا من الضرر يعنى ضرر وماتده مؤمنان بهيوزي (الا باذن الله) اى بمشيئته وادانه
 اى ما اراده من حزن او وسوسة كما روى ان طائفة رضى الله عنها رأوا كل الحسن والحسين رضى الله عنهما
 اكلاما من الطيب جروهم رضى رسول الله اليهما فانما غلبت سألته عليه السلام وسأل هو جبريل وجبريل ملك
 الرقابة قال لا علم به فعمله من الشيطان وفي الكشف الا باذن الله اى بمشيئته وهوان بطنى الموت على
 آثارهم والعلبة على الفزاة قاله في الامثلة المحمسة ابن ضرر والحزن قلت ان الحزن اذا حلت عاقبته لا يكون
 حزنا في الحقيقة وهذه تكتة اصولية ان الضرر اذا كانت عاقبته الثواب لا يكون ضررا في الحقيقة والنفع
 اذا كانت عاقبته العذاب لا يكون نفعاً في الحقيقة (وعلى الله) خاصة (فليتقوا كل المتوكلون) ليوفوا امورهم
 اليه وليشعروا ولا يبالوا بضرهم فانه تعالى يعصمهم من شرها وضررها ذكر ما نحن خصم تدخلى مكوى به

اهل مجلس ما ارا ان حسابي نيت وفي الآية اشارة الى ان الشيطان يتاحى النفس الامارة ويزين لها
 المعارضات ويهوها ليقب القلب والروح في الحزن والاضطراب وضيق الصدر ويتقاعدان من شؤم المعارضة
 عن السبر والطير في عالم الملكوت ويصرمان عن مناجاة الله تعالى في عالم السر لكنكم محرمان برعاية الحق
 وتأييده ومنه يعلم ان كل مخالفة فهي في النفس والطبيعة والشيطان لانها ظلمانية وان كل موافقة فهي
 في القلب والروح والسر لانها نورانية الا ان قلب عليا ظلمة اهل الظلمة وتقتنى اوارها تحت تلك الظلمة اختفاء
 نور الشمس تحت ظلمة السحاب الكثيف فليكن الصبد على المعالجة دائما لكن ينبغي له التوكل التام فان المؤثر
 في كل شئ هو الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) يعني المخلصين (اذ اقبل لكم) من اى قائل كان من الاخوان
 (تفسحوا) التفسح جاي فراخ كردن وفراخ نشستن در مجلس وكذا التفسح لكن التفسح يعدي بنى والتفسح
 باللام اى توسعوا بالتفسح بعضكم من بعض ولا تتصلوا من قولهم افسح عني اى انزع وانت في فصة من ذلك
 اى في وسعة ورخصة وفلان فسح الخلق اى واسع الخلق (في المجالس) قال في الارشاد متعلق بقيل يقول الفقير
 الظاهر انه متعلق بقوة تفهوا الا ان البقي صرح في تاج المصادر بان التفسح يعدي بنى على ما اشرنا اليه آتفا
 (فافسحوا) پس جاي كشاده كنيد بر مردم (بفسح الله لكم) اى في كل ما تريدون التفسح فيه من المكان
 والرزق والصدور والقر وغيره فان الجزاء من جنس العمل والآية عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون
 للسير والابرار سواء كان مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتصلوا من تافاس في القرب منه عليه السلام
 وصرنا على استماع كلامه او مجلس حرب وكانوا يتصلون في مراكر الغزاة وبأى الرجل الصف ويقول
 تفهوا وبأىون لحرصهم على الشهادة ومجلس ذكر او مجلس يوم الجمعة وان كل واحد وان كان احق بمكانة الذي
 سبق اليه لكنه يوسع لآخيه عالم يتألف ذلك بغضه الضيق من موضعه وفي الحديث (لا يقين احكم الرجل من
 مجلسه ثم يخلفه فيه ولكن تفهوا وقوموا في رواية لا يقين احكم اخاه يوم الجمعة ولكن ليقبل افسحوا) وقيل
 ان وجلا من التفرأ مدخل المسجد وارا ان مجلس يجنب واحدا من الاغصاء مطلقا يقرب منه قبض النفس اليه فوبه
 فرأى رسول الله عليه السلام ذلك فقال لفتى اخشيت ان يعبد غنالك او يعبد قمره وفيه حث على التواضع
 والجلوس مع الفقراء والتوسعة لهم في المجالس وان كانوا شعنا غبرا (واذا قبل انشروا) يقال نشر الرجل
 اذا نهض وارتفع في المكان نشرا والانشرا كالنفس وكذا النشر يقتضيان المكان المرتفع من الارض ونشر فلان
 اذا قصد نشرا ومنه نشر فلان عن مقره وقلبنا نشر ارتفع من مكانه وعيا والمعنى واذا قبل لكم قوموا للتوسعة
 على القبلين اى على من جاء بعدكم (فانشروا) فارفعوا وقوموا يعني اذا كثرت المزاخرة وكانت بحيث لا تحصل
 التوسعة بنفى احد الشخصين من الآخر حال قعود الجماعة وقيل قوموا جميعا وتفسحوا حال القيام فانشروا
 ولا تتأقلا وان القيام واذا قبل لكم قوموا عن مواضعكم فأتقلا ومنها الى موضع آخر لضرورة داعية اليه
 الطبع او امر به وقوموا من مجالسكم وقوموا لاخوانكم ويؤيده انه عليه السلام كان يكرم اهل بدر
 فاقبلت جماعة منهم فلم يوسعوا لهم فقال عليه السلام قم بافلان وبافلان فقام من المجلس بعدد القبلين من اهل
 بدر فتفاسخ به المناقون انه ليس من العدل ان يقيم احدا في مجلسه وشق ذلك على من اقيم من مجلسه
 وعرف رسول الله عليه السلام الكراهية في وجوههم فانزل الله الآية فالتاقل هو الرسول عليه السلام
 ويقال واذا قبل انشروا اى انشعروا عن مجلس رسول الله اذا امرتم بالتبويض عنه فانهمضوا ولا تقلوا رسول الله
 بالارتكان فيه وانهمضوا الى الصلاة والى الجهاد او الى الشهادة او غير ذلك من اعمال الخير فانهمضوا ولا تنتبطوا
 ولا تفرطوا فالتاقل بيم الرسول وغيره (رفع الله الذين آمنوا منكم) جواب للامر اى من فعل ذلك طاعة
 للامر وقسعة للاخوان برفعهم الله بالنصر وحسن الذكر في الدنيا والاخرة الى غرف الجنان في الآخرة
 لان من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه فالمراد الرضة المطلقة الشاملة للرضا الصورية والمعنوية
 (والذين اوتوا العلم) اى ورض العلم منهم خاصة فهو من صفات الخاص على العام للدلالة على علو شأنهم
 ومن مكانهم حتى كانوا مجلس آخر (درجات) اى طبقات عالية ومراتب مرتفعة بسبب ما جعوا من العلم
 والعمل فان العلم لعلو درجته يقتضى لعمل القرون به مزيد رضة لا يدرك شأوه العمل العارى عنه
 وان مكان في غاية الصلاح ولذا يقتدى بالعالم في اضافته ولا يقتدى بغيره فلم من هذا التقرير انه لا شركة

للمعروف عليه في الدرجات كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في الكلام عند قوله منكم ويصحب الذين آمنوا
 العلم بضم مشغراي ودرجهم درجات واتصاف بدرجة لما على اسقاطنا من اى الى درجات اولي المصداقة
 اى وضع درجات خلف المضاف اولى الجالية من الوصول اى ذوى درجات (والله بما تعملون) اى بعملكم
 اول الذى تصلونه (خير) عالم لا يفتى عليه شئ منه لاذاته جنسا او نورا ولا كيفية خلاصا او نفاطا او دواءا وجمعة
 ولا كنهية قل او كثر فهو خير بنفسه من غيركم وبنفسكم فبما خلاصت عن الله وجهه بعضهم تهدى لمن
 لم يبتل بالامر او استكرهه فلا يدين النفع والطاعة وطلب العلم الشريف يعلم من الاية من تقدم العالم على
 غيره في الجاهلي والهاضر لان الله تعالى قدمه واعلاه حيث جعل درجاته عالية وفي الحديث (فضل العالم
 على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) اى فضل العالم الباقي بالله على العابد الناقى في الله
 كما في التأويلات القصية وقال في عين المعاني العلم المراد علم المكاشفة في ما ورد فضل العالم على العابد كفضل على اى
 اذ غيره وهو علم المعاملة مع العمل لثبوته شرطه اذ العمل انما يستدبه اذا كان مقروفا على المعاملة قال بعضهم
 المتعبد بغير علم كمال الطاحونة يدور ولا يقطع المسافة * علم جندانه يستخرجون * چون عمل درویش
 نادان * وصحت مدح العلم فالمراد به العلم المقرون بالعمل * رفعت آدمى يعلم بود * هر كرامت پیش رفت
 پیش * قیمت هر كس بدانش اوست * سازد افزون به علم قیمت خویش (وقال بعضهم) من انجبر به معلوم
 كسنت آخر حال * نكه مرده علم است و عمر علم حال * وعن بعض الحكماء ليت شعري اى شئ ادرك
 من فاته العلم و اى شئ فات من ادرك العلم وكل علم لم يوطد بعمل فالى ذل يصير وعن الزهري رضى الله عنه العلم ذكر
 فلا يهيه الا ذكورة الرجال قال مقاتل اذا انتهى المؤمن الى باب الجنة يقال له لست بعالم ادخل الجنة بعملك
 ويقال لعالم تقبل على باب الجنة وناصح للناس وعن ابن الدرداء عرضى الله عنه قال لا اعلم مسئلة احب الى
 من ان اصلى ما تركه ولا اعلم مسئلة احب الى من ان اصلى القبر وسكعة قال ابو هريرة واورد رضى
 الله عنهم اجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ جاء الموت طالب العلم على هذه الحال مات وهو شهيد
 واعلم ان جميع الدرجات اما باعتبار تعدد اصحابها فان لكل عالم رتبة في درجة عالية او اعتبار تعدد افعاله
 عليه السلامين العالم والعابد ما قد جعق كل درجة حضرات الجواد الصغر سبعين سنة الحضر بضم الحاء
 المهمل اترقاع القوس في عدد والجواد القوس السريع السير ونصير القوس ان تعلقه حتى يسبح ثم ترده
 الى القوس وذلك في اربعين يوما والمناجاة الموضع بضم فيه انليل وغاية القوس في السابق (يا ايها الذين آمنوا)
 بالايان الخالص (اذا ناجيتم الرسول) المناجاة با كسى واكفنى اى اذا كالتوه سرافي بعض شوقكم
 المهمة المناجاة الى مناجاة عليه السلام ومكالمته ببرا وبالنسابة چون خواهيد كه راز كوى به با رسول
 وفي بعض التفاسير اذا كالتوه سرا استفسار الحال ما يرى لكم من الرؤيا فيه ارشاد للمقتدين الى عرضها
 على المقتدي بهم فليعبروا هاهنا ومن ذلك عظم اعتبار الوافعات وتبصرها بين ارباب السلوك حتى قيل ان على
 المريد ان يرضى واهتمه على شجته سرا عبر الشيخ اولم يعبر فان الله تعالى قال ان الله باعركم ان تؤدوا الامانات
 الى اهلها وهي من جملة الامانة عند المريد الايدان يؤدوا الى الشيخ لما فيه من فائدة جليلة وقوة لسلوكه
 وفي التعبير اترقوى على ما قال عليه السلام الرويا على ما قلت (قد موافق بين يدي فجواكم صدقة) اى تصدقوا
 قبلها على المستحق كقول عمر رضى الله عنه افضل ما اوتيت العرب الشعر يقدمه الرجل امام حاجته
 فيستره الكرم ويستقبل به القدير ويدقبل حاجته فهو مستعار من المريدان على سبيل التفضيل قوله فجواكم
 استعاره بالكفاة وبين يدي تفضيلية وفي بعض التفاسير اذا اردتم عرض رؤياكم عليه ليعبرها لكم تصدقوا قبل
 ذلك بشئ ليكون ذلك قوة لكم وتفاعا في اموركم والاية تزل حين اكثر الناس عليه السؤال حتى اسأموه واسأله
 فامرهم الله بتقديم الصدقة عند المناجاة فكيف كثير من الناس اما الفقير طعنه واما الغني فلهذه وفي هذا
 الامر تعظيم الرسول ونفع النقاد ومازجر من الافراط في السؤال والتبذير بين الخلق والمنافق ومحب الاخرة
 ومحب الدنيا واختلف في انه لثوب ولو جوب لكنه نسخ بقوله تعالى استقم الاية وهوان كان متحذرا لانه
 لكنه مترسخ عنه نزولا على ما هو شأن الناس واختلف في مقدار تاخر الناس عن المنسوخ قبل كان ساعة
 من النهار والظاهر انه عشر تايم لا روى عن على رضى الله عنه انه قال ان في كتاب الله لاية ما جعل بها احد قبلي

ولا يعمل بها احد بعدى كان في دينار فصرقته وفي رواية فاشترت به عشرة دراهم فكنت اذا ناجيته عليه السلام تصدقت بهم يعني كنت اقدم بين يدي نحواي كل يوم درهما الى عشرة ايام واسأله خصلته من انصال الحسن كما قال الكلبى تصدق به في عشر كلات سألهن رسول الله عليه السلام وهو على القول بالوجوب يحول على انه لم يتفق للاختصاص بالانفاق في صدقة وهي عشرة ايام في بعض الروايات لما عدم المخرج اليها او الاشفاق وعلى التقديرين لا يلزم مخالفة الامر وان كان للاشفاق وفي بعض التفاسير ولا يظن ظان ان عدم عمل غيره من الصلابة رضى الله عنهم هذا لعدم الاقدام على التصديق كلا كيف ومن المشهور صدقة ابي بكر وعثمان رضى الله عنهما بالوقف من الدراهم والنفائير مرة واحدة فهلا يقدم من هذا شأنه على تصديق دينار اود دينارين وكذا غيرهما فلهذا لم يقع حال اقتضت الضمير حينئذ وهذا لا يناق الجلبوس في مجلسه المبارك والتكلم معه لصلته بقيقة لودنيوية بدون التعوي اذا المناجاة تكلم خاص وعدم الخاص لا يقتضى عدم العام كما لا يخفى ومن رضى الله عنه قال لما نزلت الآية دعاني رسول الله فقال ما تقول في دينار قلت لا يطبقونه قال نصف دينار قلت لا يطبقونه قال فكم قلت حبة وشعيرة قال انك لرهيداي رجل قليل المال لرهيدك فيه فقد رث على خائف دعا في بالتمن الشفقة على المؤمنين وقوله حبة او شعيرة فاي مقدارها من ذهب وعن ابن عمر رضى الله عنه كان لعلى رضى الله عنه ثلاث فو كانت في واحدة منهن كانت احب الي من حجر الزم ترزويه فاطمة رضى الله عنها واعطاه الرأية يوم خيرة رواية الضمير قوة حر التهم بسكون الميم الحر وهي من اقدس اموال العرب يضربون بها المثل في نقاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه قال بعضهم ان رسم التشارات للملوك والرؤساء ما هو خدم ادب الله تعالى في شأن رسوله حيث قال يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نحواكم صدقة (ذلك) التصديق (خير لكم) ايها المؤمنون من اسألكم وبالقارسية جهزتم حر ثمار ذرا كطاعت يغزى (فاطمة) لا تفكس من دنس الريبة ودون الجبل الناشئ من حب المال الذي هو من اعظم حب الدنيا وهو رأس كل خبيثة وبالقارسية وباكرته ترزوى آتكم كاهان محو كند وهذا يشعر بالنسب لكون قوة تعالى (فان لم تجدوا فان الله فقور رحيم) مني من الوجوب لانه ترخيص لمن لم يجد في المناجاة بالتصدق والمعنى بالقارسية يس اكرنا يد جيزي ك صدقه وهيد يس خدای تعالى امر زنده است موكسى را كه ابن كاه كند مهر بانست بنده را كه تكليف ما لا يطاق تخايد قال بعض اهل الاشارة ان الله تعالى ادب اهل الارادة بهذه الايمان لا يساجوا شيوعهم في تفسير الالهام واستفهام علم المكاشفة والامرار لا بعد بل وجودهم لهم والايمان بهم بشرط المحبة والارادة فان العصة بهذه الصفة خير لقلوبهم واطهر لنفوسهم فان ضعفوا من بعض القيام بمقوقهم ومعهم الايمان والارادة وعملوا حضورهم في الحقيقة فان الله تعالى يعاوزه عن ذلك التقصير وهو رحيم بهم يلفهم الى درجة الاستسكار (قال المولى الجامى) جه سوداى شيخ هر ساعت فزودن خرم طاعت * چوتوانى كه يك جواز وجود خوبش كاهى (استفتم ان تقدموا بين يدي نحواكم صدقات) الاشفاق الخوف من المكروه ومعنى الاستفهام التقرير كان بعضهم ترك المناجاة للاشفاق ولا مخالفة للامر وجع صدقات بلع المخاطين قال في بعض التفاسير افراد الصدقة اول الكفاية شي منها وجع ثانيا نظرا الى كثرة التناجى والتناجى والمعنى اخضع الفقرا باهل الفنى من تقديم الصدقات فيكون المتعول محذورا لا لاختصار امان تقدموا في تقدير لان تقدموا واخضع التقديم لما بعدكم الشيطان عليهم من الفقر قال الشاعر
هو ن عليك ولا تزع باسفاق * فانما لنا للوارث الباقي
(فانتم فعلوا) ما امرتم به وشق عليكم ذلك وبالقارسية يس چون نكرديد ابن كاروا (وناب الله عليكم) بان رخص لكم في ان لا تفعلوه واسقط عنكم تقديم الصدقة وذلك لانه لا وجه لحمله على قبول التوبة حقيقة اذ لم يقع منهم التصديق حتى هذا الحكم بان وقعت المناجاة بالتصدق وفيه اشعار بان اشفاقهم ذنب فجاوز الله عنه لما رأى منهم من الاعتقال ما قام مقام توبتهم واذ على بابها معنى الظرفية والمعنى بمعنى انكر تركتم ذلك فيما مضى وبقياوز الله عنكم بغضه فتداركوه بما تفرمونه به بعد هذا وقيل بمعنى اذا المستقبل كافي قوله اذ الاخلال في اعتناهم او بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله الا ان يستعمل فيما يجهل وقوعه ولا وقوعه (فاقيموا الصلاة واؤوا الزكاة) سبب عن قوله فاذلم فعلوا اى فاذا فرطتم فيما امرتم به من تقديم الصدقات

فقد اركوه بالمواظبة على اقامة الصلاة وابتاء الزكاة المفروضة (واطيعوا الله ورسوله) في سائر الايام
 فان القيام بها كالجواب لما وقع في ذلك من التفرط وهو تعميم بعد التخصيص لتبهم النفع (والله خبير بما تعملون)
 عالم بالذي تعملونه من الاعمال الظاهرة والباطنة لا يخفى عليه خافية فيصايركم عليه فاعلموا امركم به انشاء
 امرساته لا لرياء وسعة واضرعو اليه خوفاً من عقوباته خصوصاً بالجماعة يوم الجمعة ومن الادعية النبوية
 اللهم طهر قلبي من النفاق وحملي من الرياء ولساني من الكذب وبعيني من الخيانة التي تعلم خاتمة الاعين وما تحقني
 الصدور وفي تخصيص الصلوات الزكاة بالذكر من بين العبادات المرادة بالامر بالا طاعة العامة اشارة الى علو
 شأنها واتاها قدورها فان الصلاة زينة الاعمال البدنية جامعة لجميع انواع العبادات من القيام والركوع
 والسجود والقعود ومن التعوذ والبيعة والقرأة والتسبيح والتحميد والتلليل والتكبير والصلاة على النبي
 عليه السلام ومن الدعاء المأثري هو مخ العباد ومن ذلك حيث صلاة وهي الدعاء لغة فهي عبادة من عبادة الله
 تعالى بها فهو محفوظ بعبادة العابد من اهل السموات والارضين ومن تركها فهو محروم منها فطوبى لاهل
 الصلاة وويل لتاركها وان الزكاة هي اموال اعمال الماليتها بها يطهر القلب من دنس البخل والمال من خبث
 الحرمة فعلى هذا هي بمعنى الطهارة وبها يغفر المال في الدنيا بنفسه لانه يحق الله الرياء يرى الصدقات وفي الآخرة
 باجره لانه تعالى يضاهي لمن يشاء وفي الحديث (من تصدق بقدر عرقه من كسب حلال ولا يقبل الله الا الطيب
 فان الله يقبلها بيمينه ثم يرميها لصاحبها كما يرمي احدكم فلو هو حتى تكون مثل الجبل فعلى هذا هي من الزكاة
 بمعنى الغاي الزيادة وفي البستان * بدنيا واني كعقبي خري * بخرجان من وره حسرت خوري *
 زرقعت ايدكمي وابكار * كد يوارعني كند زركار (التم) فيجب من حال المناقنين الذين يتفدون
 اليهود واليهود وما يصونهم ويتلون اليوم اسرار المؤمنين والخطاب لرسول عليه السلام اول كل من يسمع ويعقل
 وتعبه الرتبة بالي لكونها بمعنى النظري المتظر يعني يا نبي تكري (الي الذين قولوا) من التولي بمعنى الموالاة
 لا بمعنى الاعراض اي والوا يعني دوست كركند (قوما غضب الله عليهم) وهم اليهود كما نبأ عنه قوله تعالى من
 لعنه الله وغضب عليه والغضب حركة لنفسى مبدؤها ارادة الانتقام وهو بالنسبة اليه تعالى قبض الرضى
 او ارادة الانتقام او تحقيق الوعيد او الاخذ الليم والبطش الشديد او هتك الاسرار او التعذيب بالنار او تغيير
 النعمة (ما هم) اي الذين قولوا (منكم) في الحقيقة (ولا منهم) اي من القوم الغضوب عليهم لانهم منافقون
 مذنبون بين ذلك فهم وان كانوا كفاراً في الواقع لكنهم ليسوا من اليهود حال عدم اعتقادهم بما اعتقدوا وعدم
 وفائهم لهم وما لان المناقضين في الدنيا لا اسفل من النار والجملة مستأخفة (يصلفون على الكذب) الحلف
 العهد بين القوم والمخالفة المعاهدة والحلف اصله الجبن التي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبره عن كل
 عين اي يقولون والله انهم المسلمون فالكذب المحلوف عليه هو ادعاء الاسلام وهو صلف على قولوا وادخل في حكم
 التجيب وصيغة المضارع للدلالة على تكرار الحلف وتجدده حسب تكرار ما يقتضيه (وهم يصلفون) ان المحلوف
 عليه كذب كن يصلف بالقموس وهو الحلف على فعل او ترك ما ض كاذبا عداً على بالقموس لانه يهضم
 ما حبه في الاثم ثم في النار ولم يجعل حلفهم قموساً لان القموس حلف على الماضي وحلفهم هذا على الحال
 والجملة حال من فاعل يصلفون مفيدة لكمال شناعة ما فعلوا فان الحلف على ما يعلم انه كذب في غاية القبح
 وفي هذا التقيد دلالة على ان الكذب يم ما يعلم الخبر عدم مطابقتها للواقع وما لا يعلم فيكون جهة على النظام
 والملاحظ وروى انه عليه السلام كان في هجرة من هجرته فقال يدخل عليكم الان رجل قلبه جبار ويظن
 بعين شيطان قد دخل عبدالله بن نبل المنافق بتقديم التوكل على الباء الموحدة كجعفر وكان اذوق فقال له
 عليه السلام على م تشغني انت واصحابك لحلف بالله ما فعل فقال عليه السلام فعلت فانا طلق باصحابي لحلفوا
 بالله ما سوه قتلنا فالكذب المحلوف عليه على هذه الرواية هو عدم شتمهم (اعد الله لهم) بسبب ذلك
 (هذا شديداً) دردينا بخوارى ودرسواي ودر آثرت يا تش دوخ والمراد نوع من العذاب عظيم فالتوبة
 مستفادة من تكبير عذابا والعظيم من توصيفه بالشدة (انهم ساء ما كانوا يعملون) اي امر قروا عليه واصروا
 وقرنهم اي اعتادهم واستمرارهم على مثل ما عملوا في الحال من العمل السوء مستفادة من كان الدافعة على الزمان
 الماضي اي العمل السيء دأبهم (اعتدوا ايمانهم) الصابرة التي يصلفون بها عند الحاجة واليعين في الحلف

مستعار من الابد اعتبارا بما فعله المهالك والمعاهد عنده (جنة) وهي القوس الذي بمن صاحبه اى يستره
والحق وقاية صفة يستترون به من المؤمنين ومن قتلهم ونهب اموالهم يعنى نهاى كخون ومال ايشان
درمان مانند فالانقاذ عبارة عن اعدادهم لايمانهم الكاذبة وتبنيهم لها الى وقت الحاجة ليصلقوا بها
ويخلصوا من المؤاخذه لاعتنا استعمالها بالفعل فان ذلك متأخر عن المؤاخذه المسبوقه وقوع الجنابة
والجنابة واتخاذ الجنة لابدان يكون قبل المؤاخذه وعن سببها ايضا كما يعرب عنه الفاء في قوله (فصدوا)
اى منعوا الناس وصرفوهم (عن سبيل الله) اى عن دينه في خلال امنهم وسلامتهم و تيسيط من لقوا
عن الدخول في الاسلام وتضعيف امر المسلمين عندهم (ظهم) بسبب كفرهم ومدهم (عذاب مهين)
مخزي بين اهل المشركين ويعد ثمان بوصف آخر لعذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الاخرة (ان تقضى عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله) اى من عذابه تعالى (شيئا) قليلا من الاعفاء يقال اغنى عنه كذا اذا كفاه
يعنى انهم يحفظون كاذبين للوقاية المذكورة ولا تضعفهم اذ ادخلوا النار اموالهم ولا اولادهم الى صافوها
واقضوا بها في الدنيا او يقولون ان كان ما يقول محمد حقا لندفعن العذاب عن انفسنا باموالنا واولادنا
فاكذبهم الله بهذه الآية فان يوم القيامة يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولا يكتفى احدا على شأن من الشؤون
(اولئك) الموصوفون بما ذكر من الصفات القبيحة قال في رمان القبر ان يفتر او موافقة للبعث التي قبلها
ولقوله اولئك حزب الله (الحزب النار) اى ملازموها ومقارنوها او ملاكوها كونها حاصلهم وكسبهم الذي
اكتسبوه في الدنيا باليسيرة المردية المؤدية الى التعذيب (هم فيها خالدون) لا يخرجون منها ابدا وصغيرهم
لنقوة الاستناد وعبادة القاصلة لا يصبر خلود غير المناقذين فيها من الكفار (يوم يعظم الله جميعا)
بادكن روزى را كه برانگيزد خدای تعالى همه مناقضان از قور و روزنه كند پس افرمك وجميعا حال من
شبه المفعول بمعنى مجموعين (مخلصون) في ذلك اليوم وهو يوم القيامة (له) اى الله تعالى على انهم مسلمون
مخلصون كما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (كايحفظون لكم) في الدنيا (ويحسبون) في الاخرة مصدرة
الحسبان وهوان يحكم لاحد التقيضين من خزان يحظر الا خرباله فحسبه ويمد عليه الاصبع ويكون
بمرض ان يعثر به فيه شك و يشار به الظن لكن الظن ان يحظر التقيضين ياله فيغلب احدهما الاخر (انهم)
بذلك الايمان السكاذبة (على ثمن) من جلب منفعة او دفع مضرة كما كانوا عليه في الدنيا حيث كانوا يدعون بها
عن انفسهم و اموالهم ويستعبرون بها فوا تدنوبه (الا انهم هم الكاذبون) الباطنون في الكذب الى غاية
لا مطمع وراءها حيث تجاسروا على الكذب بين يدي علام الغيوب وزعموا ان ايمانهم القاسرة تروج الكذب
لديه كما تروج عند الضالين والاحرف تنبيه والمراد التنبيه على فظلمهم في النفاق وتعودهم به بحيث
لا يتفكرون منه موتا ولا حياة ولورد والعدا والمناوغة وانهم لكاذبون (استغوذ عليهم الشيطان) من حذت
الابل اذا استولت عليها وجعلتها وقتاسا وغنيما اى استولى عليهم الشيطان وملكهم لطاعتهم له في كل
ما يريد منهم حتى جعلهم رعيته ومن به وهو مما جاء على الاصل كاستصوب واستنوق اى على خلاف القياس
فان القياس ان يقال استغاذ فهو ضجيع استعمالا وشكلا قياسا وحكى ان عمر رضى الله عنه قرأ استغاذ
(فانسا هم ذكر الله) المصدر مضاف الى المفعول اى كان سببا بالاستيلاء لسيادة تعالى فلم يذكره بقوله بلوهم
ولا بالسنتهم (اولئك) المتناقضون الموصوفون بما ذكر من القبايح (حزب الشيطان) اى جنوده واتباعه
الساعون فيما امرهم به والحزب الفريق الذي يجمعهم مذهب واحد (الا ان حزب الشيطان هم انفسهم)
اى الموصوفون بانفسهم الذي لا غاية وراءه حيث قفوا على انفسهم التميم القيم واخذوا ببدء العذاب الاليم
قال بعض المشايخ نواهم الله الدراجات الشواخ علامة استغوا الشيطان على العبدان يشغل به بعمارة ظاهره
من الماكمل والملابس ويشغل قلبه من التفكير في آلاء الله ونعمه عليه والقيام بشكرها ويشغل لسانه
عن ذكره بالكذب والقنوالغيبه والبهتان وجمعه عن الحق بسجاع القهر والهذيان قال بعض اهل الاشارة
ان ارمى الشيطان ان يثبت في جنة ارض النفس الامارة حنظل الشهوة يثب اليها ويفر بها على انقاد مرادها
فتكون النفس منسكبه فيهم الى بلد القلب ويخرجه بان يدخل فيه ظلمة الطبيعة فلا ترى عين القلب
مسلك الذر ومفاته فلا احتجب عن الذر صار وطن ابليس وجنوده وغلب الملعون عليه وهذا يكون

بارادة الله تعالى وسببه استحوذ غرور الملحورين فيمنه بان يلبس امر الدين بامر الدنيا ويغمره من طريق العلم
 فاذا لم يعرف دقايقه صار قمره الشيطان دون الملك والرحن اذ لا يجمع الحق مع الباطل * فنظروست
 نادركند سوى تو * چودروری دشمن بودروری تو * ندانی که کنهبد دوست با تو * چویننده که
 دشمن بوددوسر ای (ان الذين يصدّقون الله ويصدقون) ايم يصادونهما ويصدقون امرهما ويصدقون
 حدودهما ويعلمون معهما فعل من يتنازع آخر في ارض فيغلب على طائفة منها فيجعل لها حدا لا يتعداه بخصمه
 ولما كانوا لا يعلمون ذلك الا لكثرة احوالهم واتباعهم فيظن من رآهم انهم الاعز آ الذين لا احدا عز منهم قال
 تعالى فيسأل هذا الغرور الظاهر (اولئك) الاباعد والاصاغل بما فعلوا من المحادة (في الاذلين) اي في جملة
 من هو اذل خلق الله من الاولين والاخرين لا ترى احدا اذل منهم لان ذلة احد المتضاممين على مقدار
 عزة الآخر وحيث كانت عزة الله غير متناهية كانت ذلة من يصاده كذلك وذلك بالسبي والقتل في الدنيا
 وعذاب النار في الآخرة سواء كانوا فارس واروم او اعظم منهم سوقة كانوا او ملوكا كقوة كانوا او فسقة
 (كتب الله) استغنى وارتفعت على كونهم في الاذلين اي قضى وابت في الموح وحيث جرى ذلك يجري القسم
 اجيب بما يجاب به (لا غلب لنا ودي) اكدهم الله من ظن الغلبة بالكثرة والقوة والمراد الغلبة بالهجة والسيف
 او باحدهما والغلبة بالهجة ثابتة لجميع الرسل لانهم المتأخرون بالعاقبة الخبيدة في الدنيا والاخرة واما الغلبة
 بالسيف فهي ليست بثابتة للجميع لان منهم من لم يأمر بالحرب قال الزباج غلبة الرسل على فوجين من بدت
 منهم بالحرب فهو غالب بالحرب ومن لم يؤمر بالحرب فهو غالب بالهجة واذا انضم الى الغلبة بالهجة بالسيف
 كان اقوى * محالست چون دوست دارد ترا * كدردست دشمن كذا در ترا * وعن مقاتل
 انه قال المؤمنون لئن فتح الله لنا مكة والطائف وخيبر وما حولهن رجونا ان يظهر الله تعالى على فارس واروم
 فقال رئيس المنافقين عبدالله بن ابى بن سلول انظرون الروم وفارس كبحض القرى التي قلبتم عليها والله انهم
 لا كثر عددا واشد بطشا من ان تظنوا فاعلم ذلك قتل قوة تعالى كتب الله الاية قال البقل رحمه الله كتب الله
 على نفسه في الازل ان نصر اولياءه على اعدائه من شياطين الظاهر والباطن ويعطيهم رايات نصره والولاية
 بحيث تدور راياتهم التي هي مطوع نور هبة الحق من وجوههم صار الاعداء مغلوبين بتأييد الله فنصرته
 قال ابو بكر بن طاهر رحمه الله اهل الحق لهم الغلبة ابدًا ورايات الحق تسبق رايات غيره جميعا لان الله تعالى
 جعلهم اعلاما في خلقه واوتادا في ارضه ومفرعا لعباده وعمارة لبلاده فن قصدهم بسوء كبه الله لوجهه
 واذله في ظاهر عزمه (ان الله) لتعليل لقهر والغلبة اكده لان افعالهم مع اولياءه افعال من يظن ضغنه (قوى)
 على نصرانياته قال بعضهم القوي هو الذي لا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا يحسه نصب
 ولا تعب ولا يدركه تصور ولا يحجز في تقض ولا ابرام والقوة في الاصل عبارة عن شدة البنية وصلابتها المضادة
 للضعف وبرايتها القدوة بالنسبة الى الله تعالى (عزيز) لا يغلب عليه في مراده * حكمي كه آن ز باركه
 كبر ياود * كس رادوان بجمال تصرف بجاود * فان قلت فاذا كان الله قويا هز را غير عاجز واوجه
 انهزام المسلمين في بعض الاحيان وقد وعد النصر قلت ان النصر والغلبة منصب شريف فلا يليق بالكافر
 لكن الله تعالى تارة يشدد الهمة على الكفار واخرى على المؤمنين لانه لو شدد الهمة على الكفار في جميع الاوقات
 وازالها عن المؤمنين في جميع الاوقات لحصل العلم الضروري بان الايمان حق وما سواه باطل ولو كان كذلك لبطل
 التكليف والثواب والعقاب فلهذا المعنى تارة يسلط الله الهمة على اهل الايمان واخرى على اهل الكفر لتكون
 الشبهات باقية والمكلف يدفعها بواسطة النظر في الدلائل الدالة على صحة الاسلام فيعظم فوايه عند الله
 ولان المؤمن قد قدم على بعض المعاصي فيكون تشديد الهمة عليه في الدنيا تمحيصا لثوبه وتطهيرا لقلبه
 واما تشديد الهمة على الكافر فهو من قبيل الغضب الا ترى ان الطاهون مثلا راحة المؤمنين ورجز للكافرين
 وعما من سابق عدل الاله لاحق فضل ولا سابق فضل الاله لاحق عدل غير ان اشرى العدل والفضل قد استلزام
 بالبوطن خاصة وقد علق احدهما بالظاهر والاخر بالباطن وقد يكون اختلاف قطعهما في حالة واحد
 وقد يكون على البذل وعلى قدر تعلق الاثر السابق يكون تعلق الاثر اللاحق وقد جرى الله سبحانه آثاره على
 على ظواهر اصفياهم دون باطنهم ثم عقب ذلك بآراء فضله على باطنهم وظواهرهم حتى صار من قاعد

الحكمة الالهية تغوي بعض عاقل الارض المستضعفين فيها كالجناس حيث يسع في صفه وذلك كثير موجود
بالاستقرار فمن كمال تربية الحكيم لمن يريد اعلامها ان يجرى على ظاهرها من آثار العدل ما فيه تكميل لهم
وتوهم لادراكهم وتطهير لوجودهم وتغذيب وتاديب الى غيرة للذين فوقاً عند القوية ومن تتبع احوال الاكابر
من آدم عليه السلام وهلم جرا الى من احسن بلائها ما يشهد لما قد بالصفة والمبني به يصبر على ذلك بل يتلذذ
كاهوشان الكبار * هر چه اندست تواند خوش بود * كرمه دوياري بر آتش بود * وفي الآية
اشاره الى اعداء النفوس الكافرة فانها تحمل القلوب والارواح على مخالقات الشريعة ومواخفات الطبيعة
وتعمود الى كرم الواحها بقلية محبة الدنيا وشهواتها الصكن الله تعالى يصبرها ويؤيدها حتى تغلب على
النفوس الكافرة بسلوات الله كرفصيل لها غاية البقرة كاهل الخمة في بلدة المسلمين وذلك لان الله تعالى كتب
في صحائف الاستعدادات غلبتها على النفوس وذلك من باب الفضل والكرام (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر) الخطاب للذي عليه السلام اول كل احد وتجد امامتكم الى اثنين قوله تعالى (وادون من حاد الله
ورسوله) منعموه الثاني والى واحد بان كل معنى صادق فهو حال من دفعوه لتخصيصه بالصفة وهو يؤمنون
والمادة الهامة مغفلة من المودة بمعنى المحبة وهي حالة تكون في القلب اولاً ويظهر آثارها في القلب ثانياً
وللمراد من حاد الله ورسوله المناقضون واليهود والنصارى والظلمة والمستبدعة والمراد بنى الوجدان نقي المودة
على معنى انه ينبغي ان يعقني ذلك وضعه ان يمنع ولا يوجد به حال وان يجد في طلبه كل احد وجعل ما لا ينبغي
وجوده غير موجود لشركته في ضد انحر ويحوز ان يقال لا تجد قوما كمالى الايمان على ما يدل عليه
سياق الظلم فعدم الوجدان على حقيقته فالى كشف الاسرار اخبر ان الايمان يفسد مودة الكفار وكذا مودة
من في حكمهم وعن سهل بن عبد الله التستري قدس سره من جميع ايمانه داخل في وعده فانه لا يأس الى مبتدع
ولا يباله ولا يؤا كنه ولا يشار به ولا يصاحبه ويظهر من نفسه العداوة والبغضاء ومن داهن مبتدعاً
سلبه الله حلاوة السنن ومن تحبب الى مبتدع طلب عز في الدنيا او عرض منها اذ الله تلك العزة واقتره الله
بذلك الفنى ومن ضحك الى مبتدع زرع الله نور الايمان من قلبه من لم يصدق فيجرب واما المعاملة للمعاينة
العادية او للعبادة او للمراحمه بحيث لا تضرب بالدين فليست بمحرمة بل قد تكون مستحبة في مواضعها
قال ابن النجاشي المعنى لا يجمع الايمان مع عداوة اعداء الله فان قيل اجتمعت الامة على ان يجوز مخالفتهم
ومعاملتهم ومعاشرتهم فاهذا المودة المحرمة فالجواب ان المودة المحرمة هي لرادتنا فعدايتنا لا يمنع كونه
كافراً او مسوياً ذلك جائز سوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل لشاير عتدى
نعمة فاني وجدت فيما اوصى الى لا تجد قوما لم يخلف منه ان الضيق واهل الظلم داخلون فين حاد الله ورسوله
اى مخالفتهم واعدائهم واستدل ما في هذا الآية على معاداة القديرة وتزلفا لجمال الستم وهم القائلون بنى كون
التبر والشركه بتقدير الله وشيئته يعنى هم الذين يزعمون ان كل عبد خالق لقوله ولا يرون الكفر والمعاصي
بتقدير الله وهو ابد ذلك لمباقتهم في فيه وكثرة مدافعهم اياه وقيل لا يثبتهم للبعد قدرة الاجساد وليس شئ لان
المناسب حينئذ القديري بضم القاف (ولو كانوا) اى من حاد الله ورسوله وبالضاربة وكرهه باسند
ازمخافان خدا ورسول والجمع باعتبار معنى من كان الافراد فيما قبله باعتبار لفظها (اياهم) اى آباء
الموادين (اوياناهم) قدم الاقدم حرمة ثم الاحكم محبة (او اخوانهم) نسباً (او شعيرتهم) العشرة اهل الرجل
الذين يتكبرهم اى يصبرون بمنزلة العدد الكامل وذلك ان العشرة هو العدد الكامل فصار العشرة لكل جماعة
من اقارب الرجل يتكبرهم والعشرة المعاشرة قريباً او معارفاً في القاص من عشرة الرجل بنوايه الاذن او قبيلته
انتهى يعنى ان المؤمنين المتصلين في الدين لا يوالون هؤلاء الاقرباء بعد ان كانوا محادين لله ورسوله فكيف
يقومون فان قضية الايمان بالله ان يجبر الجميع بالكلية بل ان يقتلهم ويقصدهم بالسوء كما روى ان ابا عبيدة قتل
اباه الجراح يوم بدر وان عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول جلس الى جنب رسول الله عليه السلام فنزح
رسول الله الماء فقال عبد الله رضى الله عنه يا رسول الله ابنى فضله من شرايك قال فما تصنع بها فقال اسقم الى
اهل الله يظهر قلبه قتل فاما اياه فقال ما هذا حال فضله من شرايك رسول الله جئتكم بها لتشربوا لعل الله
يظهر قلبك فقال له ابو هلاب جئتني يول امك فرجع الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ائذن لي في قتل ابي

فقال عليه السلام بل ترفقه وتحسن اليه وان بالخافة قبل ان اسلم سب النبي عليه السلام فلك ابو بكر
رضي الله عنه صكة اي ضربة ضربة سقط منها فقال عليه السلام او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه قال والله
لو كان السيف قريبا مني لقتلته قال في التكملة في هذه الرواية قلنا لان هذه السورة مدنية وابو بكر مع ابيه
الان بكه انتهى يقول الفقير له على قول من قال ان العشر الاول من هذه السورة مدني والباقي مكّي وان ابكر
رضي الله عنه دعائه عبد الرحمن الى البراز يوم بدر فاعره عليه السلام ان يقعد قال يا رسول الله دعني اأكن
في الرعدة الاولى وهي القطعة من القرسان فقال عليه السلام متعبا بنفسك يا ابكر اما تعلم انك بمنزلة مسمى
وبصري يقول الفقير يعلم منه فضل ابي بكر على علي رضي الله عنهما فان هذا فوق قوله عليه السلام لعلي
انت مكي بمنزلة هرون من موسى فتعظن لذلك وان مصعبا رضي الله عنه قتل اخاه عبيد بن جراح واحد وان عمر
رضي الله عنه قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وان عليا وحزرة وعبيد بن الجراح رضي الله عنهم
قتلوا يوم بدر عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن حبة وكأوا من عشرتهم وقرابتهم وكل ذلك من باب الغيرة
والصلاة كما قال عليه السلام الغيرة من الايمان والمنية من التقوى ومن لا غيرة له لادين له وروي عن الثوري
انه قال كانوا يرون انها نزلت فيمن يعصب السلطان قبيح زجر من مصاحبهم وعن عبد العزيز بن ابي دؤاد انه لقيه
المنصور في الطواف فلما عرفه هرب منه وتلاها وفي الحديث (من شئ خلف ظالم سيع خطوات قد اجرم)
وقد قال الله تعالى امان المجرمين منتقمون (اولئك) اشارة الى الذين لا اودونهم وان كانوا اقرب الناس اليهم
وامسمهم رحما (كتب) الله صاهة (في قلوبهم الايمان) اي ايمته فيها وهو الايمان الوهي الذي وهبه الله لهم
قبل خلق الاصلاب والارحام اذ لا يزال بهل ابدأ كالايان المستعار وفيه دلالة على خروج العمل من مفهوم
الايمان فان الجزء الثابت في القلب ثابت فيه قطعاً ولا شيء من اعمال الجوارح ثبت فيه وهو هبة ظاهرة على
التقديرة حيث زعموا بان الايمان والكفر يستقل بعلمهما العبد (ما بدهم) اي قواهم واصله قوي يدهم
(روح منه) اي من عند الله فمن لا بد آة الغاية وهو نور القرآن او النصر على العدو او نور القلب وهو يادراك
حقيقة الحال والرغبة في الارتقاء الى الخارج الرفيعة الروحية والخلاص من ذلك عالم الطبيعة الدنية
وكل ذلك مسمى روحا لكونه سببا للحياة قال سهل رحمه الله حياة الروح بالتأيد وحياة النفس بالروح وحياة
الروح بالذكري وحياة الذكري بالذكور حياة الذكري بالذكور (ويدخلهم) في الآخرة (جنات تجري من تحتها)
اي من تحت اشجارها واقصودها (الأنهار) الاربعة يعني جوارح الازاب وشروجر وحصل (خالدين فيها)
ابدا لا يبادل يقرب منهم زوال ولا موت ولا مرض ولا فقر كما قال عليه السلام ينادى مناد ان لكم ان تصروا
فلا تنصروا ابدوا ان لكم ان تصروا فلا تقروا ابدوا ان لكم ان تشبوا ولا تمروا ابدوا وان لكم ان تصروا
فلا تنصروا ابدوا (رضي الله عنهم) خشنود شد خد اي ازايشان بطاعتي كدود دينا كردند وفي الارشاد استئناف
بازمجرى التعليل لما افاض عليهم من آثار رحمة العاجلة والآجلة والرضى ترك اللفظ (ووضوا عنه)
وخشنود شد ايشان از خدای بگرامی كدو عه كرده ايشان از در عتقی وفي الارشاد بيان لا يتباهى بهم بما فوقه
عاجلا وآجلا (اولئك حزب الله) تشرى بلفظهم بيان اختصاصهم به عز وجل اي جنده وانصار دينه قال سهل
رضي الله عنه الحزب الشيعة وهم الابدال وارفع منهم الصديقون (الا ان حزب الله هم المفلحون) الناجون
من الكفرة والقاتلون بالحبوب دون غيرهم المقاطن لهم من حزب الشيطان المخصوصين بالخلاص والنجاة والتمسك
وهو بيان اختصاصهم بالفوز بمساعدة المنشأين وخير الدارين وقال بعض اهل الاشارة حزب الله اهل
معرفته ومحبة واهل فوسيد هم القاتلون بنصرة الله من مهالك القهريات ومصارع الامتحانات وجدوا الله
بالله اذا ظهر واحد منهم ينهزم المبطون ويترقب المفلحون لان الله تعالى البس على وجوههم نور هيبته واعطى
لهم اعلام عظمتهم فمنهم الاسود ومنهم النشأون كلا هم الله بحسن رعايته ونورهم بسنا قدوته وروحه
لهم لذكاهم في العالمين وعظم اقدارهم وكنتم اسرارهم واعام تعلين از جبرانی كه اواز منشاخ خود شنیده كه
داود عليه السلام از حق تعالى پرسید كه حزب تو كيست خطاب آمد از حضرت عزت كه الغاضة ابصارهم
والسليمة اكتم والحقية قلوبهم اولئك حزبي وحول مرثي هر كه چشم اواز محارم فرو بسته بود و دست
اواز از ارخطي واخذ حرام كونا به باشد ودل خود از ماضی پا كیزه كرده اند از جلة حزب حضرت الله است

ودرين باب گفته اند * از هر چه ناراست بروديد هانند * و از هر چه نايستد بود دست بازدار *
لوح دل از غبار تعلق بشوي باك * تا با شدت جلقه اهل قلوب بار * (في الآية اشارة الى ابوة الروح
بالنسبة الى السر والحق والقلب والنفس والهوى وصفاته والاولاد الكل من مادة ازواج الروح مع القلب
والى ابوة الكل الى الروح والى اخوة السر مع النفس واخوة القلب مع الهوى وعشرة صفاتها مع الخلق
لكون الكل من واحد واحد داخل متحد هي الروح فمن قطع ارتباط التعلق مع النفس والهوى وصفاتها
الظلمانية الشيطانية بالتوجه الكلي الروحي والسري والقلبي والحقى الى الحضرة الالهية فهم الذين كتب الله
في الواح قلوبهم وصفات اسرارهم الايمان الحقيقي اليهودى العيان وبهدم بروح الشهود الكلى ابلى
الجامع بين شهود الوحيدة القدسية الحقيقية وبين شهود الكثرة الاسماوية النسبية والجامع بين الشهود بين دفعة
واحدة من غير تداخل بين اليهودين ومن غير احتجاب احدهما عن الآخر وهدم ختم جنان قهرى من تحتها
الانهار سماء التجليلات القدسية والصفانية والاسماوية المشتملة على العلوم والمعارف والحقائق والحكم على الدوام
والاستقرار رضى الله عنهم فضاءهم من الناسوت ووضو اعني قائم بلا هوته اولئك حزب الله اعني ظاهراته
وصفاته واحكامه الان حزب الله هم المقطون لقيامهم بقيومية الله تعالى واهل الله كان الدنيا والاخرة
يوما من متعاقبات متلاصقات فمن ذلك بعد عن الدنيا باليوم وعن الاخرة بفدو لكل واحد منهما يوم
تكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم خدائي دار الاخرة
ولا عمل ونعيم الدنيا منقطع دون نعيم الاخرة فان هذا شأن الاراد وما المقربون فهم اهل الله لاهل الدارين
ونعيم ما ذكر من التجليلات فهم حزب الله حقيقة لكل انصرتهم في الدين ظاهر اوباطنا
تمت سورة الجسادة بعون الله تعالى في اواخر جمادى الاولى من شهر سنة ثمان عشرة ومائة ثلث

سورة الحشر مدنية وآج - اربع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبح لله ما في السموات وما في الارض) التسبيح تعبيد الله عن السوء وتطهيره عما لا يليق بشأن الوهبة ويكون
بالجنان واللسان والحال والاول اعتقاد العبد بتعاليه عما لا يليق بالالهية وذلك لان من معاني التثمين
الاعتقاد بشئ والحكم به مثل التوحيد والتسبيد والتعظيم معنى الاعتقاد بالوحدة والجد والعظمة والحكم بها
وفي هذا المعنى مثل التكفير والتضليل ومثل التصوير والترجيح والثاني القول بما يدل على تعاليه مثل التكبير
التبذيل والثالث ما يعني ان يقول الله اكبر ولا اله الا الله وآمين وهو المشهور عند الناس والثالث دلالة المصنوعات
على ان صانعها متصف بصفات الجلال مقدس من الاسكان وما يتبعه والمفسرون فسروا ما في القرآن
من امثال الآية الكريمة على كل من الثاني والثالث تسليم الكل كذا في بعض التفاسير وجهور المحدثين
على ان هذا التسبيح تسليم بلسان العبارة لا بلسان الاشارة قطع لجميع الموجودات من العقلاء وغيرهم
سبحه تعالى يعنى تسليم ميكويده كونه باكي مستأنس ميكند من خدائرا كصفتي ثمانت كما سبق لمحقيقه
في اول سورة الحديد وفي مواضع اخر من القرآن * بذكر كسر هرجه يعنى دخول شئ است *
دلى داخدا درين معنى ككوش است * نه بلبل بر كوش تسليم خوانست * كهر خاى به قوجيدش
ز بانست * وفي الحديث (انى لا عرف هجر اجمكة كان سلم على قبل ان ابعث الى لا عرفه الا ن) ومن ابن مسعود
رضي الله عنه ولقد كان سمع تسليم الطعام وهو يوكى على ان شهادة الموارح والجلود عا لطق به القرآن الكريم
وقال عباد كل الاشياء تسبح لله حيا كان او مجادا وتسبحها سبحان الله وبصده وهذا على الاطلاق
واما بالنسبة الى كل موجود فالسبح مختلفة فلكل موجود تسبيح مخصوص بمن حيث ما يتضمينه فناءه
كما قال بعض الكبار فاذا رأيت هؤلاء العوالم مستغلين بالذكر الذى انت عليه فكشفك خيالى غير صحيح
لا حقيقى وانما ذلك خيالات اقيم لتلقى الموجودات فاذا شهدت في هؤلاء تروحات الازكار فهو لكشف الصبح
انتبه (وهو العزيز) ذو العزة القاهرة (الحكيم) ذو الحكمة الباهرة وفي اراد الوصفين بعد التسبيح اشارة
الى الباعثة والى الله اليه لان العزة اثر الجلال والحكمة اثر الجلال فله الاتصاف بصفات الجلال
وفي التأويلات القضية سبح لله ما في سموات العقول عن معقولاتهم المتقنصة بشبكة الفكر بطريق ترتيب

رضى الله عنه حتى قتلهم وعلى العصر فقاتلهم وقد قصصناهم وقصصوا على حصنهم بربون النيل والجماعة
 وزيد وعلى الازفة وحسنوها لحاصرهم النبي عليه السلام احدى وعشرين ليلة فلما قصف الله في قلوبهم
 الرعب وانسوا من نصر المناقين طلب الصلح فابي عليهم الانحلال على ان يحصل كل ثلاثة آيات على بعض ما شاءوا
 من متاعهم الا السلاح پس تشدد شربا وخوفا برا واستندوا لها رجلا دت فمودة فها سيزيد وبسرد
 كرويان اربا زارعيه كذا فتد غيازا النائم الى اربح من فلسطين والى اذوات من دمشق الا اهل بيتين
 منهم آل ابي الحقيق وآل حن بن اخبط فاتهم لحقوا بغير ولحق طائفة بالبحرية وهي بالعسكر مربة بلد قرب
 الكوفة ولم يسل من بني النضير الا رجلا من احداهما سفيان بن عمار بن وهب والثاني سعد بن وهب اسلم على
 اموالهم فاحرقواها فانزل الله تعالى سبحانه الى قوله والله على كل شئ قدير قال محمد بن جلاء بن النضير كان
 مرجع النبي عليه السلام من احدى سنة ثلاث من البصرة وصحكان فتح بن قريظة مرجعه من الاثراب
 في سنة خمس من البصرة وبينهما مقتل وفي انسان العيون كانت غزوة بني النضير في ربيع الاول من السنة
 الرابعة والجلاء بالفتح الخروج من البلد والتفرق منه يقال اجليت القوم من منازلهم وجلوهم فاجلوها
 وجلوها اي ابرزتهم منها فان اصل الجلاء الكشف الظاهر ومنه الطريقة الجلووية بالجيم فانها الجلاء والظهور
 بالصفات الالهية كاعرف في محله والجلاء اخس من الخروج لانه لا يقال الجلاء الان خروج الجماعة
 او انما راجعهم والخروج والخراج يكون للجماعة الواحد وقيل في الفرق بينهما ان الجلاء كان مع الاهل والولد
 بخلاف الخروج فانه لا يستلزم ذلك قال العلامة صاحب اهل الحرب على الجلاء من ديارهم من غير شئ لا يجوز
 الا ان واقعا كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ والا ن لا بد من قتالهم او ضرب الجزية عليهم (هو الذي)
 اوتت خداوندی که از روی ذلال (الخروج الذين كفروا من اهل الكتاب) بيان لبعض آثار عزته واحكام
 حكمته اى اخرج اهل التوراة يعنى بني النضير من ديارهم جمع دار والفرق بين الدار والبيت ان الدار
 دار وان زالت حواطها والبيت ليس بيت بعد ما تهدم لان البيت اسم مبنى مستفاد من جانب واحد
 بنى للشيئة سواء كان حيطانه اربعة او ثلاثة وهذا المعنى موجود في الصفة الا ان مدخلها واسع فيقتابلها
 اسم البيت والبيوت بالسكن اسم اخس والايات والشعر كافي المفردات (لاول الحشر) الام تتعلق باخراج
 وهي للتوقيف اى عند اول حشرهم الى الشام وفي كشف الاسرار الام لا م العلة اى اخرجوا ليكون حشرهم
 الى الشام اول الحشر والحشر اخراج جمع من مكان الى آخر وكافوا من ضبط لم يصبرم جلاء اذ كان انتقالهم
 من بلاد الشام الى جانب المدينة عن اختيار منهم وهم اول من اخرج بمن جزيرة العرب الى الشام فعلى هذا
 الوجه ليس الاول مقابلا لا تروحيه جزيرة لانه احاط بها بحر الحبشة وبحر فارس ووجدوا فقرات قال
 الخليل بن احمد بن الجيزي رمت من خراسان موسى الى اليمن في الطول ومن رمل يبرين وهو موضع بعد آمل احسبه
 الى منقطع السهارة في العرض والسماوة بالفتح موضع بين الكوفة والشام اوهذا اول حشرهم وآخر حشرهم
 اجلاء هم رضى الله عنه اياهم من خيرة الى الشام وذلك حين بلغه الخبر عن النبي عليه السلام لا يبقين ديان
 في جزيرة العرب وقيل آخر حشرهم حشر يوم القيامة لان الحشر يكون بالشام (ما ظننتم) اى المسلمون
 (ان يخرجوا) من ديارهم بهذا الازل والهوان لشدة باسهم ووثاقه حصونهم وكثرة عددهم وعددهم (وظنوا)
 اى هؤلاء الكافرون ظنوا قواهم بحربة اليقين فانه لا شع الا بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته (انهم ما ظنهم
 حصونهم من الله) الحصون جمع حصن بالكسر وهو كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه والقلعة الحصن
 المنيع على الجبل فالاولا هم من الثاني وقصص اذا اتخذ الحصن مستكاثم فيوز به قبيل درج حصينة لكونها
 حصنا ليدن وفرس حصان لكونه حصانا اكبى والمعنى ظنوا ان حصونهم تنفعهم من باس الله وقهره وقدم
 الخبر واستدل الجله الى ضميرهم دلالة على غرط ووقعهم بهصانتها واعتقادهم في اتساعهم في عزة ومنحة لا ياتي
 بسببها تقديم المسند بقيد قصر المسند اليه على المسند فان معنى قائم زيدان فزيدان مقصور على القيام لا يتجاوز الى
 القعود وكذا معنى الايمان حصونهم ليس لها صفة غير المانعة ويجوز ان يكون ما ظنهم خبر الا ان حصونهم
 مرتفع على القاطلة لا عقاده على المبتدأ فان قيل ما المانع من جعل ما ظنهم مبتدأ وحصونهم خبرا فان
 كليهما معرفة قلقت كون ما ظنهم نكرة لان اضافتها غير مخصصة وان قصد الى الاخبار عن الحصون (قاتلهم الله)

اى امر الله وقدره والقدر اولهم (من حيث لم يحسبوا) ولم يحضر سبيلهم وهو قتل رئيسهم كعب بن الاشرف فزعم
 على يد اخيه فانه مما ضعف قوتهم وقيل شوكتهم ولب قلوبهم الامن والطمأنينة بما خفف فيها من الرب
 والقضاء والتعقيب لشارة الى ان البأس لم يكن مترا خياض ظنهم والسبب لشارة الى انهم اخطأوا بسبب
 اهانهم بانفسهم وقطعهم النظر الى قدرته وقوته (ونظف قلوبهم للرب) التقذف الى البعيد والمراد هنا
 الاتقاء قال في الكشف خلف العرب انبائه وذكره ومنه قالوا في صفه الاسد متفقد لما ان قذف بالمعنى قذفا
 لا كتنازه وتداخل اجزاء العرب لا تقطاع من امتلاء الخوف وانصتوا الامتلاء منه قيل وبعث الحوض
 اى ملائكة وباعثها واقطع قيل وبعث السنام اى قطعتة قال بعضهم العرب خوف بلاء القلب فيغير العقل
 ويعجز النفس ويشوش الرأى ويضرب التدبير ويضر البدن والعنى آتت فيها الخوف الذى يربحها ويلاها
 لان المعتبر هو الثابت وما هو سريع الزوال فهو كغير الواقع وقال بعضهم فلا يلزم التكرار لان العرب الذى اشغله
 قوله فانه امر الله هو اصل العرب وفرق بين حصول امره وبين ثباته ودلت الآية على ان وقع ذلك العرب
 صار سببا في ائتمانهم على بعض الافعال وبالجملة فالعقل لا يحصل الا عند حصول داعية متأكدة في القلب
 وحصول تلك الداعية لا يكون الا من الله فكانت الافعال باسرها مستندة الى الله بهذا الطريق كذا في الباب
 (يخبرون سيوتهم بايديهم) الجملة استئناف لبيان حالهم عند العرب اى يخبرونها بايديهم ليسدوا بما تقصوا منها
 من الخشب والجاراة افواه الازقة وثلاثه تبقى بعد جلائهم مساكن القسطين وليتقوا معهم بعض الآنها
 المزعوب فيها مما قبل الثقل والارباب والتغريب واحد يقال خربا المكان خرابا وهو ضد العمارة وقداخر به
 ونحوه اى افسدهما التقص والهدم خيران في التشديد بالفتن حيث التكتيل لكثرة البيوت وهو قراآتى عمرو
 وفرق ابو عمرو بين الارباب والتغريب فقال خرب بالتشديد بمعنى هدم وتقضى واخذوا خربا بالهمزة ترك
 الموضع وقال اى او عمرو وانما اخترت التشديد لان الارباب ترك الشئ خرابا بغير ساكن وبنوا النصير لم يتركوها
 خرابا وانما خربوها بالهمز كما يدل عليه قوله بايديهم وايدى المؤمنين ان قيل البيوت هى الديار فلم يقل يخبرون
 ديارهم على وفق ما سبق وايضا كيف ما كان الاخراج من ديارهم وهى مخربة اجيب بان الدار مائة بيوت
 فيصور اذ خرب بعضها وباقى بعضها على مقتضى الرأى فيكون الخروج من الباقي على ان الاخراج لا يقتضى
 العمارة اذ يجوز ان يكون باخراب المساكن والطرح منها قال سهل رحمه الله يخبرون سيوتهم بايديهم اى قلوبهم
 بالبدع وفى كشف الاسرار فقتل دين ودل خویش از دوى باطن خراب کردند تا خرابی باطن بظاهر
 سرايت کرد و خانه خود نیز خراب کردند (وايدى المؤمنين) حيث كانوا يخبرونها ازالة لخصمهم ومقتنعهم
 وقوسيعا لجمال القتال واضرارهم بهم واستناد هذا اليهم لئلا يظن السبب فيه فكانهم كانوا يهدونهم اياه وامرهم به وهذا
 كافى قوله عليه السلام لمن الله من لمن والديه وهو كقوله عليه السلام من اكبر الكبار ان يسب الرجل والديه
 ضاوا او مكيف يسب الرجل والديه فقال يساب الرجل يسب اياه يسب اياه ويسب امه يسب امه
 يقول القعقريه اشارة الى ان استناد الكفار الى الحصون والاعمار وان اعتقاد المؤمنين على الله الملك الغفار
 ولا شك ان من اعتقد على المؤمن الحقيق ظفر بمراده في دينه وآخرته ومن استند الى ما سوى الله تعالى خسر
 خسر اعمى ينافى عقابته وان الانسان ببيان الرب فرما قبل المرتقة او تسببه فهدم فبان الله فصار ملعونا
 وقس على هذا حال القلب فانه ميت الله واجتهد حتى لا يغلب عليه النفس والشيطان (قال الحافظ) من آن
 تكين سليمان جميع نستانه * كه كاه كه برودست اهر من باشد (فاختبروا) پس هجرت مكعب
 (اأولى الايام) اى باولى الالاب والعقول والبصائر يعنى انظروا بما جرى عليهم من الامور الهامة على وجه
 لا تتكاد تنبذ الى اليه افكارا وتقوم اشارة ما اداهم اليه من الكفر والمعاصي واستظلموا من حال القرين الى حال
 انفسكم ولا تعلموا الى تعاضد الاسباب كفى النصير الذين اعتدوا على حصونهم ونحوها بل فوكلوا على الله
 تعالى وفى عين المعاني فاختبروا بها خراب جميع الدنيا * جهان اى پسر ملك جاويد نیست * ز دنیا
 وفادارى اميد نیست * والاعتبار ما خود من العبور وهو الجواز من شئ الى شئ ولهذا سميت العمرة عبدة
 لانها تنتقل من العين الى الخلد وهى اهل التعبد لان صاحبها ينتقل من التمثيل الى المحلول وسبب الالتفات
 عبارات لانها تنقل المعاني من لسان القائل الى عقل المستمع ويقال السعيد من اعتبر بغيره لانه ينتقل عقله

من حال ذلك الغير الى حال نفسه * جور كشته بحق ورافتد ينشد * ازونك جنتان بكيزند بند *
والبصر يقال للبارحة الناطرة والقوة التي فيها ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر ولا يكاد يقال
للبارحة بصيرة كالمفردات قال بعض التفاسير الابصار جمع بصر وهو ما يكون في الرأس وبه يشاهد عالم
المثلث وهو عالم الشهادة حتى لو كان بين الرأى والمرئ مقدار عدة آلاف سنة يشاهده في طرفه حين وصول
نور من حدة العين الى المرئ حكاية للرأى والبصرة في القلب كالبصر في الرأس وبها يشاهد عالم الملكوت
وهو عالم الغيب حتى لو كان المشاهد في العالم الاعلى وفي اللوح المحفوظ بل في علم الله تعالى مما يتعلق مشيئة الله
بمشاهدة احد اياه من عباد له مشاهدة في آن واحد وقد يشاهد المتنع والمحال وغير المتناهي بنوع مشاهدة
كالجده في وجدنا وكل ذلك من غرائب صنع الله وجعل البعض البصر ههنا مجازا عن المشاهدة لانه كثيرا
ما يكون آلة المشاهدة ويكون هو معتبرا باعتبارها حتى لو لاها يكون هو في حكم الغفود وبهذا الاعتبار
اورد الابصار في مقام البصائر فقال في تفسيره فاعتقلوا وانظروا فاعتزل بهم ياذي العقول والبصائر وهذا هو
الائق بشأن الاعتناء والوقوف لقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار اذ القلب وهو العقل الخالص عن الكدورات
البشرية والبصرة التي هي عين القلب حين ما كانت مجلوة خاصة بالعتلاء الا لتقن الغطاب بالامر بالاعتبار
واما البصر فهو حدى البهائم بالبصرة الغير المجلوة فتوجد في العوام وجعله البعض الاخر على حقيقته
فقال في تفسيره فاعتبروا من عين تلك الوقائع لكن ما آل القولين واحدا بمجرد البصر المعين لا يقيد الاعتبار
بالبصرة الصحيحة وفي الوسيط معنى الاعتبار والنظر في الامور ويعرف بها شئ آخر من جنسها قال يحيى بن معاذ
رحمه الله لم يعتبر بالامانة استغنى عن الموعظة وقد استدلل بالآية على جهة القياس من حيث انه امر
بالجواز من حال الى حال وحلها عليها في حكم ما بينهما من المشاركة المتضمنة لكافصل في الكتب الاصولية
واشار باهل الكتاب الى عودى النفس ونصر الى الهوى وانما نبينا النصر الى الهوى والتهود الى النفس
لغلبة هطلة النفس فان الهوى بالنسبة الى النفس كالروح بالنسبة الى الجسم البدني ولهذا المعنى قيل الهوى
روح النفس ينبغ فيها هوى الشهوات الحيوانية ورجوى الى هاربة الجحيم والله تعالى يستأصلها عن ديار
صفاتها الظلمانية بالصدمة الاولى من قتال الحشر الاول وظنوا ان حصون طباعهم الرديئة تمنعهم عن
الانصلاح من صفاتهم الخسيسة فانهم الله بالتصلي القهورى وقذف في قلوب النفس والهوى رعب المفارقة
بينهما فان كل واحد منهما كان متسكبا بالاخر فتمسك الروح بالبدن وقيام البدن بالروح يضررون صفاتهم
بايدى احوالهم المظلمة وبقوة ايدى الروح والسر والقلب لقلبة نوريتهم عليهما فاعتبروا يا اولي الابصار الذين صار
الحق تعالى بصرهم كما قال يحيى يصرون ويسمع وفي يسطش الحديث بطوله (ولولا ان كتب الله) حكم (علمهم)
اى على بن النضر (الجللاء) اى الشروع من اوطانهم على ذلك الوجه القاطع وقد سبق الكلام في الجللاء
ولولا امتناعه وما بعدها مبتدأ فان ان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن المقدراى ولولا انه كتب الله خبره
والجمله في محل الرفع بالابتداء بمعنى ولولا كتب الله عليهم الجللاء واقع في علمه اذ في لوحه (لعذبهم في الدنيا) بالقتل
والسبي كافة بل بنى قرينة من اليهود قال بعضهم لما استحقوا جبرهم العظيم قهر اعظيها اخذوا بالجللاء الذي جعل
عديلا لقتل النفس لقوله تعالى ولولا ان كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم
مع ان فيه احتمال ايمان بعضهم بعد مدة وايمان من تولد منهم (ولهم في الآخرة عذاب النار) استئناف غير
متعلق بجواب لولا اذ لو كان معطوفا عليه (زم ان يغوا من عذاب الآخرة ايضا لان لولا تقتضى انتفاء الجزاء
لحصول الشرط وانما جى به ليبيان انهم ان لغوا من عذاب الدنيا بكتابة الجللاء لا لجهة لهم من عذاب الآخرة
يقول الفقهاء لا يلزم من عذابهم ان لا يكون جلاؤهم من قبيل العذاب واقام بكن منه بالنسبة
الى عذاب الاحتصال والوجه في جلاؤهم انهم قصدوا قتل النبي عليه السلام وقتله شمر من الف قتل فاخذوا
بالجللاء ليروا كل يوم القصة لان انتفاع النفس عن ما لو فاتها بمنزلة موتها فجاء الجزاء من جنس العمل
قال بعض اهل الاشارة ولولا ان كتب الله على عودى النفس ونصر الى الهوى جلاؤهم جلاؤهم جلاؤهم جلاؤهم
وجوداتهم لعذبهم في طلب الدنيا ومحببتها ولهم في آخر الامر عذاب نار القطيعه عن ما لو فاتهم الطبيعية
ومستحسناتهم الحسية (ذلك) اى ما حاق بهم وصيقي (بانهم) اى بسبب انهم (شاقوا الله ورسوله)

خالفوا امرهما وعلوا ما فعلوا مما سخط عنهم من القبايح والمناقاة كون الانسان في شق ومخالفة في شق
 (ومن يشاق الله) كما من كان (فان الله شديد العقاب) فهو ينقص الجزاء بحذف العائد او تعطيل الجواب
 المحذوف اي بما عقبه الله فان الله شديد العقاب فاذا لهم عقاب شديد ايضا لكونهم من المناقين واياما كان
 فالشرطية لتحقيق السببية بالطريق البرهاني وفيه اشعار بان الحاققة تقتضي المواجهة قد قوتها وضعفها
 فليحذر المؤمنون من العصيان مطلقا * هميفت يستندت اكر بشنوى * كنه كنه كارى سمن
 ندوى * اعلم الله الذي هو الاسم الاعظم جامع لجميع الاسماء الالهية المتشعبة الى الاسماء الجلالية
 القهرية والجلالية اللطيفية والتشاق في استعداء احد الشقين من التعبد الجاني والجلالي بان يطلب الطالب
 منه اللطف والجمال وهو ممن يستحق التهور والجلال لا ممن يستحق اللطف والجمال فهو يستدنى من الحق شيئا
 لا تقتضى حكمته البالغة اعطاء ما به وهو من قبيل الحكم الذي لا يجوز بالنسبة الى الله تعالى كما قال تعالى
 ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خيرا لم يؤمن به وان اصابه فتنة اتقلب على وجهه (حال الحافظ)
 درين چن تكم سرناش بنود دوى * چنانكه پروشم ميدهندى روى * والمناقاة مع الرسول
 عليه السلام المنازعة في حكمة امره ونبيه مثل استمرار الصلوات الخمس واختلاف اعدادها وقرآنها
 جهرا وسرا ومثل امراؤا كذا واختلاف احكامها ومثل احكام الحج ومناسكه ونحن امرنا ببعض الامتنال
 والالتزام وما كنا بغير معرفة امراها وحضارتها والنبي عليه السلام مع كمال عرفانه وجلال برهانه يقول ان
 اتبع الاماوى الى وقال نحن نحكم بالظواهر والله يعلم السرائر قوله فان الله شديد العقاب ومن شدة عقابه
 ابتلاء عبده بامتنال هذه الاشياء مع عدم تكليفه اياه بمعرفة حقائقها والمراد بالعقاب الاتعاب
 والا فالاحكام من قبيل الرحمة لا العذاب ولذا من قال هذه الطاعات جعلها الله علينا هذا من غير تاويل كفر
 (ما قطعتم من لينة) ما شرطية تصب بقطعتم واللينه فعله نحو حنطة من اللون على ان اصلها لونة نياؤها
 مقولبة عن واللكسة ما قبلها نحو دمية وقبعة ويجمع على الوان وهي ضروب الفل كلها وقيل من اللين ويجمع
 على ابن والبيان وهي الفل الكريمة الشجرة بكونها قريبة من الارض والطيبة الثمرة قال الراغب في القدرات
 اللين ضد النشوة ويستعمل ذلك في الاجسام ثم يستعار للخلق ولغيره من المعاني فيقال فلان لين وفلان خشن
 وكل واحد منهما يحد به طور او اذم به طور وبه حسب اختلاف المواضع وقوله ما قطعتم من لينة أى من فحلة ناعمة
 ونحرجه عن فحل فحلة نحو حنطة ولا يختص بنوع منه دون نوع انتهى والمعنى اى شئ قطعتم من فحلة
 من فحلهم باؤها هو وقيل اللينة ضروب الفل كلها ما خلا البهوة والبرية وهما اجود الفل (او تركوها)
 الضمير لما ونايته لتفسيره واللينه كما في قوله تعالى ما منع الله للناس من راحة فلا يحملها (قائمة) حال من ضمير
 المفعول (على اصولها) كما كانت من غير ان تعرضوا لها بشئ من القطع جمع اصل وهو ما يتشعب منه
 الفرع (فباذن الله) فذا لى قطعها وتركها بامر الله فلا جناح عليكم فيه فان في كل من القطع والترك
 حكمة ومصلحة (والغزى الناسقين) اى وليذل اليهود والنصارى عن دأثر الاسلام اذن في قطعها وتركها
 فهو حله المحذوف يقال خزي الرجل لحقه انكسارا ما من نفسه وهو الهيا المعرط ومصدره انكزارة وما من غيره
 وهو ضرب من الاحتشاف ومصدره انكزى اذن الله في قطعها وتركها لانهم اذا راوا المؤمنين يتحكمون
 في اموالهم كيف احبوا ويتصرفون فيها حسباشاقا من القطع والترك يزدادون غيلا ويتضاعفون حسرة
 وذلك ان رسول الله عليه السلام حين ان قطع غنيلهم وقهرق قالت اليهود وهم بنوا الضمير بالجمع قد كنت
 تنهى عن الفساد في الارض غايال قطع الغنيل وارقاها فشق ذلك على النبي عليه السلام وكان في انفس
 المؤمنين ايضا من ذلك شئ فتركت وجعل امر رسول الله امره تعالى لانه عليه السلام ما ينطق عن الهوى
 واستدل به على جواز هدم ديار الكفرة وقطع انصارهم ثمرة كانت او غير ثمرة وارقا زروهم زيادة لغنيلهم
 وتخصيص السنة بالقطع ان كانت من الالوان ليستبقوا لانفسهم البهوة والبرية اللتين هما اكرام الغنيل وان كانت
 هي الكرام ليكون غنيلهم اشد ويقال ان العتيق والبهوة كانتا مع فوح في السفينة والعتيق الغنل وكانت
 البهوة اصل الاناث كلها فلذا شق على اليهود قطعها وظاهر من هذا ان اللون هو ما عدا البهوة والبرية من انواع الثمر
 بالمدينة والبرى بالنارسية جل مباركة اوجيد لان اصله برية فخر من انواع غرام المدينة الصبيان

وفي شرح مسلم للنورى ان انواع الترمائة وعشرون وفي تاريخ المدينة الكبير السيد السجودى ان انواع الترمائة التى امكن جمعها بلغت مائة وبضعا وثلاثين وبواقته قول بعضهم اختبرناها فوجدناها اكثر مما ذكره النورى قال ولعل ما زاد على ما ذكر حدث بعد ذلك واما انواع الترمائة فبعضها كالفرب فلا تكاد تنضجر فتدقن ان عالم فاس محمد بن غازى ارسل الى عالم سلجماة ابراهيم بن هلال يسأله عن حصر انواع الترمائة التى فى البلدة فارسل اليه جلالا وجلين من كل فرع مرة واحدة فارسل اليه هذا ما تعلق به علم الفقير وان تعدوا النعمة الله لا تحصى وها فى نسق الازهار ان هذه البلدة وطبا يسمى البتوى وهو اخضر اللون واحلى من عسل النحل ونواه فى غاية الصغر وكانت الهوة خيرا موال بنى الضير لانهم كانوا يقاتلونها وفى الحديث (الهوة من الجنة وغرها يفدى احسن الفداء) روى ان آدم عليه السلام نزل بالهوة من الجنة وفى البضارى من تصبى كل يوم على سبع تمرات للهوة لم يصبه فى ذلك اليوم سم ولا حر وقد بقاء فى الهوة العالية شفا وانها تبارق اول البكرة وفى كلام بعضهم الهوة ضرب من التمر اكبر من الصيحاتى تضرب الى السواد وهى مغامرة النبي عليه السلام يده الشريفة وقد علت انها فى ثقل بنى الضير وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما هبط آدم من الجنة بثلاثة اشياء بالاسنة وهى سيدة ريسان الدنيا والسنة وهى سيدة طعام الدنيا والهوة وهى سيدة ثمار الدنيا وفى الحديث (ان الهوة من غرس الجنة وفيها شفا وانها تبارق اول البكرة وعليكم بالتمر البرى فكلوه فانه يسبح فى شعبه ويستغفر لأكله وانته من خير تمركم وانه دواء وبس يد آدم) وجاءت لا ترفيه جياح اهل ذلك مرتين ولما قطعت الهوة شق النساء الجيوب وضربن الخدود ودهون بالويل كما فى انسان الميون قال بعض اهل الاشارة يشار الى من قطع غلظة حبة الدنيا من ارض قلبه باهر الله وحكمته المقضية لذلك الامر بالقطع وهم المحرمون المنقطعون عن الدنيا ومحببتا وهما وانها لذاتها المتوجهون الى طريق السلوك الى الله بتركية النفس واصفية القلب وقضية السر وقضية الروح والى من ترك الدنيا فى ارض قلبه فاقمة على اصولها على خالها باذن الله وحكمته البالغة المقضية لاقائها وهم السكاملون المكملون الواهبون الموهوبون الذين ليس للدنيا ولا لآخرة عندهم قدر ومقدار ما راغ نظر ظاهريهم ولا بصير باطنهم اليها لا اشتغالهم بذكر الله اى بذكر ذاته وصفاته واسمائهم كما قال فى حقهم رجال اتلاهيم بحبارة ولا يبع عن ذكر الله ويلغى الفاسقين الذين خرجوا عن مقام المعرفة والعرفان وما عرفوا ابن الحق مبادا ليس للدنيا ولا آخرة عندهم قدر ومقدار وما راغ نظر ظاهريهم ولا نظر باطنهم اليها ولعلوا عنهم بحبة الدنيا ونسبوا اليهم حب الشهوات الدنيوية والذات الجسدية فاخرهم الله بنسبهم هذا الطعن والله يشهد انهم لكاذبون (قال الحافظ) بس تحريم كرم دين درم مكافات • بادردكشان هر كه در افتاد برافتاد (وما افاء الله على رسوله) شروع فى بيان حال ما اخذ من اموالهم بعد بيان ما حبل بانقسام من العذاب العاجل والاجل وما فضل بديارهم ولحيلهم من التهرب والقطع وما موصولة مبتدأ وقوة فما اوجفت خبره ويجوز جعله اشرطية وقوة فما اوجفت جوابا والى فى الاصل بمعنى الرجوع واخا اعاذ وارجع فهو على اصل معناه هنا والمعنى ما اعاده اليه من ماله اى جعله عائد انقضه اشعار بان كان حقيقا بان يكون له عليه السلام وانما وقع فى ايديهم بغير حق فرجعه الله الى مستحقه لانه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق ليشوا به الى طاعته فهو جدير بان يكون للمطيعين وهو عليه السلام رأسهم وزيعيمهم وباطاع من اطاع فكان احق به بالعود على هذا بمعنى ان يقول الشيء الى ما فارق عنه وهو الاشرع ويجوز ان يكون معناه صبره فالعود على هذا بمعنى ان يقول الشيء الى ما فارق عنه وان لم يكن ذلك القول مسبوقا بالحصول له والجلل مناعلى هذا المعنى لا يجوز الى تكلف فوجه بخلاف الاول وكلمة على تؤيد الثانى وقال بعضهم افاء الله مبنى على ان التقي = الغنية بمعنى افاء الله على رسوله جعله فيناه خاصة وقال الراغب التقي = التوبة الرجوع الى حالة العمدة وقيل للغنية التى لا يلبس فيها مشقة فيقال بعضهم معنى ذلك بالتقي = تشديدا بالتقي = الذى هو وانزل تنبها على ان اشرف اعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل والفتنة الجماعة المنظاهرة التى يرجع بعضهم الى بعض فى التعاضد وقال المطرزي فى المغرب فى الفرق بين الغنية والتقي = والتقى ان الغنية عن ابي عبيد ما يلى من اهل الشرب عنوة والحرب فاقعة وحكمها ان تقصص وسأثرها بعد الجنس للفتنة خاصة والتقي = ما يلى منهم بعد ما تضرع الحرب او زارها وتصير الادار اسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين

ولا يخلص والنفل ما يتلقه الغلزي اى يبطاه زآ ثدا على سهمه وهو ان يقول الامام او الامير من قتل قتيلا
فدسله او قال لرسية ما صيتم فلكم ربه او نصفه ولا يخلص وعلى الامام الوفا به وعن علي بن عيسى
الغنية اهم من النفل والنبي اهم من الغنية لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك قال ابو بكر
الرازي قال الغنية في الجزية في موال اهل الصلح في موالجراج في لان ذلك كله عا فافاه الله على المسلمين
من المنز سكين وعند الفقهاء كل ما جعل اخذ من اموالهم فهو في (منهم) اى بنى النصير (ما) فافية
(او جفتم عليه) اى قالوا جريتم على قصيله وقطفه من الوجيف وهو سرعة السير يقال او جفت البعير سرعته
وفي القاموس الوجيف ضرب من صراخيل والابل وقيل او جف فاجف (من خيل) من زآ ثدة بعد النفل
اى خيلا وهو جماعة الافراس لا واحدة او واحد متاقل لانه يفتال والجمع اخيال وخيول كما في القاموس
وقال الراغب الخيل لا تكبر من تخيل فضيلة تقرا آى للانسان من نفسه ومنها تأول نقطة الخيل لما قيل انه
لا يركب احد فرسا الا وجد في نفسه غفوة وللخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا قال تعالى ومن رباط
الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا نحو ما روى يا خيل الله اركبي فهذا للفرسان وقوله عليه السلام
عنوت لكم عن صدقة الخيل يعنى الافراس انتهى والخيل نوعان عتيق وهجين فالعتيق ما ابواه عربان سمى
بذلك لعقته من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور والمنقصة وجبت الكعبة بالبيت العتيق لسلامتها من
عيوب الرق لانه لم يملكها ملك قط واذ رباط القرس العتيق في بيت لم يدخله شيطان والهجين الذى ابواه عربى وامه
بجمية والفرقان عظم البرذونة اعظم من عظم القرس وعظم القرس اصلب واثقل والبرذونة اهل من القرس
والقرس اسرع منه والعتيق بمنزلة الفزال والبرذونة بمنزلة الشاة والقرس يرى المشامات كبنى آدم ولا لحماله
وهو مثل لسرعه وركبته كما يقال للبعير لماراة اى له جسارة (ولا ركاب) هى ما يركب من الابل خاصة
كان الزاكب عندهم راكبا لا غيرا حاراكب القرس فانهم يسمونه فارسا ولا واحد لها من نسلها وانما الواحدة
منها راكبة قال في المفردات الركوب في الاصل كون الانسان على ظهر حيوان وقد يستعمل في السفينة
والراكب اخصى في التعارف يمتطى البعير جمعه ركب وركبان وركوب واخص الركاب بالركوب والمعنى
ما قطعتم لها شقة بعيدة ولا تقسم شقة شديدة ولا قتلا شديدا وذلك لانه كانت قرى بنى النضير على ميلين
من المدينة وهى ساعة واحدة بحساب الساعات الجوية فذهبوا اليها مشيا وما كان فيهم راكب الا النبي
عليه السلام وكان ركب حارا مخطو ما يليف على ماسبق او جعل على ما قاله البعض فافتتحها صلحا من غيران
يجرى بينهم مسابقة كانه قال وما افاء الله على رسوله منهم فاحصتوه بكذابين وعرق الجبين (واكن الله بسلط
رسله على من يشاء) اى سنته تعالى جارية على ان يسلطهم على من يشاء من اعدائهم تسليطا خاصا وقد سلط
النبي عليه السلام على هؤلاء تسليطا غير معتاد من غيران فتقوا مضايق الخطوب وتقاسوا شدائد الحروب
فلاحق لكم في اموالهم يعنى ان الامر فيه مفوض اليه يضعه حيث يشاء فلا يقسم شقة الفنائم التى قوتل
عليها واخذت عنوة وتم اوفد انهم طلبوا القسعة كشير قنزات (والله على كل شئ قدير) في فعل ما يشاء كما يشاء
تارة على الوجوه المعهودة واخرى على غيرها * نبي كآهائى از قبض خود ده دآب * تنها جهان
بكبر و بيمنت سباهى * اعلم ان القبض الالهى القافض من الله على ساحة قلب السالك على قسمين
اما الوهب المحض من خزانة اوجه الوهاب من غير عمل من العامل فيه من ركض خيل النية الصالحة ومن سوق
ركاب العمل الصالح من الفرائض والذواقل فهو مقطوع الروابط من جانب السالك العامل فليس للسالك
ان يضيف ذلك القبض والوارد القلب الى نفسه بوجه من الوجوه ولا الى الاعمال الصادرة منه بسبب الاعضاء
والجوارح بل يتركه على صرافة الوهب الربانى وطراوة العطاء الامتنانى والاية الكريمة دالة على هذا القسم
واما مشوب بعمله فهو من خزانة اوجه الجوارح فان يضيفه الى نفسه واعضائه وجوارحه ليقهر اثره عليها
كاهم والاية الثالثة الا تبتعروا الى القسم الثانى وقد جمع بينهما قوة تعالى لا كلوا من فوقهم ومن تحت
ارجاسهم فان الاول اشارة الى الاول والثانى الى الثانى واراد برسوله رسول القلب وانما سمى القلب بالرسول
لان الرسالة من حضرة الروح الى النفس الكافرة والهوى النالما بدعوتها الى الحق تعالى بالايمان والمهدى
(ما افاء الله على رسوله من اهل القرى) بيان لمصارف النبي بعد بيان افاءه عليه صلى الله عليه وسلم من غير

ان يكون للمقاتلة فيه حق ولذا لم يعطف عليه كانه لما قيل ما افاض الله على رسوله من اموال بني النضير لم يوصله
 بالتشال والغلبة فلا يقسم قسمة الغنائم فكانه قيل فكيف يقسم قيل ما افاض الله الخ قال في بيان القرآنة ان
 قوله وما افاض الله وبه ما افاض الله بغيره والاول مطوف على قوله ما قطعت من لينة والثاني باستئناف
 وليس له به تعلق وقول من قال بدل من الاول من يقسمنا كثر المحصرين انتهى واعادة عين الصبرة الاولى
 لزيادة التقرير ووضوح اهل القرى موضع ضميرهم للاشعار بشعور ما لصار انهم ايضا فالمراد بالقرى قرى
 بني النضير (وقال الكاشاني) من اهل القرى ازموال واملا لاهل دهمها وشهرها كجبريت كرفته نشود
 وفي عين المعاني اي قرية و النضير بالمدنية وقد ذكره خير وفي انسان العيون وقسرت القرى بالضمري
 ووادى القرى اي شلت ذلك كافي الامتاع وينبع وقسرت بني النضير وخير اي بثلاثة حصون منها
 وهي الكتيبة والوطيع والسلام كافي الامتاع وقد ذكر اي نصفها قال العلماء كانت الغنائم في شرع من قبلنا لله
 خاصة لا يهل منها شيء لاحد واذا غنمت الانبياء عليهم السلام جعلوها ممتلئة فار من السوء فأتا خذها لخص نيسا
 عليه السلام من بينهم بان احلت له الغنائم قال عليه السلام احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي (قوله والرسول)
 يا امرأ ما احب اقبل ذكر الله للتشريف والتعظيم والتبرك وبسم النبي عليه السلام سقط بموته روى عن عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه ان اموال بني النضير كانت مما افاض الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه فكانت
 (رسول الله خاصة وكان يتفق على اهلها منها نفقة سنة وما بقي جعله في الخيل والسلاح عدة في سبيل الله
 (وقد في القرى) وهم بنو هاشم وبنو المطلب القبراء منهم لما حرموا الصدقة الى الزكاة وروى ابو حمزة
 عن ابي حنيفة رحمه الله انه يجوز دفع الزكاة الى الهاشمي وانما كان لا يجوز في ذلك الوقت ويجوز النقل
 بالاجماع وكذا يجوز النقل لقنن كذا في فتاوى العتبات وذكر في المحيط بعدما ذكره الرواية وروى ابن سامة
 عن ابي يوسف رحمه الله انه لا بأس بصدقة بني هاشم بعضهم على بعض ولا يرى الصدقة عليهم وعلى موالهم
 من غيرهم كذا في النهاية وقال في شرح الآثار عن ابي حنيفة رحمه الله ان الصدقات كلها جائزة على بني هاشم
 والحرمه كانت في عهد النبي عليه السلام لوصول خمس الخس اليهم فامسقط ذلك بموته حلت لهم الصدقة
 قال الطحاوي وابطوا زنا خذ كذا في شرح الوفاة لابن الملك (والنباي) جمع نبيم واليهم اقتطاع للمصبي
 عن ابيه قبل بلوغه وفي سائر الحيوات من قبل امه (والمساكين) جمع مسكين ويختم به وهو من لا شيء له
 اوله ما لا يكتفيه او امكنه التقراى قلل حركته والذليل الضعيف كافي القاموس وهو من السكون فهو خاصية
 لا يؤن جمع ولد له تقري عليه الا عارب الثلاثة (وابن السبيل) اي المسافر البعيد عن ماله وسمي باللازمته
 كما تقول قص الطالع ابن الطريق ولعمري ابن الليالي وطير الماء ابن الماء ولقرب ابن داية باضافة الابن
 الى داية البعير لكثرة وقوعه عليه اذا برت والداية الجنب قال اهل النصارى اختلف في قسمة النبي قيل يدين
 لظاهر الامة ويصرف سهم الله الى عمارة للكعبة وسائر المساجد ويصرف ما بقي وهي خمسة اشداس الستة
 الى المصارف الخمسة التي يصرف اليها خمس الغنية وقيل يخصص لان ذكر الله للتعظيم ويصرف كل خمس
 الى مصارف خمس الغنية ويصرف الان سهم الرسول عليه السلام الى الامام على قول والى الصاكر وللغفور
 على قول وهو الاصح عند الشافعية والى مصالح المسلمين على قول وقيل يخصص خمسة كالغنية فاته عليه السلام
 كان يقسم الخمس كذلك ويصرف الاخماس الاربعة كما يشاء اي كان يقسم النبي اخماسا ويصرف الاخماس
 الاربعة لقنن القرى والنباي والمساكين وابن السبيل ويخصص الخمس الباقي ويختار خمس الخمس لنفسه
 ويصرف الاخماس الاربعة الباقية كما يشاء والان على الخلاف المذكور من صرف همه عليه السلام
 الى الامام والعساكر وللغفور والمصالح المسلمين وفي التأويلات النعمية ذودا القرى الروح والقلب والسر
 والنفق وهم مقربوا الحق تعالى بقرب المحب والنسب والنباي المتوفات من النفس الحيوانية الباقية
 بعد فناء النفس بحسب سطوات قبليات القهر والمساكين هم الاعضاء والجوارح وابن السبيل القوى البشرية
 والجواس الخمس المسافرون الى عوالم العقول والفضائل والموهوبات والمحسوسات بقدم العقل والخيال
 والوهم والحمس وقال بعض اهل الاشارة ذودا القرى هم الذين شاركوا في بعض مقاماته عليه السلام والنباي
 هم الذين اتقوا معادون الحق الى الحق فقربوا من فقدان والو جدلان لطلاب الوصول والمساكين هم الذين

ليس لهم بلفة المقامات وليسوا بمحكّين في الحالات وابن السبيل هم الذين سافروا من احدى اماكن الى اقدم
 (كيلا يكون) على قوله لله والرسول اى قول الله فحقه الذى هو بين قمته لئلا يكون اى القبيح الذى يحبه
 ان يكون الفقراء يبيعون به (دولة) بضم الدال وقرئ بفقهها وهى ما يدول الانسان اى يدور من القبيح والجد
 والقبيح اى كيلا يكون جدا (بين الاغنياء منكم) يستأثرون به وانحطاب لئلا يفسدوا لانه لم يكن في المهلبين
 في ذلك الوقت غنى كافى فخرج الرحمن او كيلا يكون دولة جاهلية ينكم فان الرؤساء منهم كانوا يستأثرون بالغنية
 ويقولون من عزى من غلب سلب فيصعلون الاستقلال بالالفنية والافتقار به منوطا بالغلبة عليه فكل
 من غلب على شئ منه يستقل به ولا يعطى الفقراء والضعفاء شيئا منه (قال الكاشاني) در معال آوريد كه
 اهل جاهليت چون غني كفتندى كه ترايشان ربي برداشتي واز باقى نيز براى خود شصت اختيار كردى
 واز اصفى كفتندى و باقى را با قوم گذاشتى و فائز ان قوم بر درويشان ديوان قيمت حيف كردندى چي
 از رؤساء اهل ايمان در غنايى التضييع همين خيال بسته كفتند يا رسول الله شمار بى وصى مقام را بر داريد
 و بگذارد باقى را قيمت كنيم حق سبحانه و تعالى ترا خاصه حضرت يغمبر عليه السلام كردايد و وقت انرا
 برو چي كه مذكور شد مقرر ساخت و فرمود كه حكم في يدا كرديم تا باشد ان في كردان دست بدست
 ميان فائز ان از شما كه زباده از حق خود بردارد و بقرار اوندك دهند با هم روز سازند چنانكه در زمان
 جاهليت بوده و قبل الدولة بالضم ما يدول كالفرقة اسم ما يفرق اى ان الدولة اسم لشيئ الذى يتداوله القوم
 بينهم فيكون مرة لهذا و مرة لتداول بالثاوسية از يكديگر فرا گرفتن و تداول القوم كذا
 و تداول الله بينهم كذا فالماي كيلا يكون القبيح شيئا يتداوله الاغنياء بينهم و يتداولونه فلا يصيب الفقراء و الدولة
 بالفتح مصدر بمعنى التداول و فيه اشعار بمخدوف فالعنى كيلا يكون تداول بينهم او كيلا يكون اسما كه
 واخذه تداول لا يضر جوهه الى الفقراء و قيل هى بالفتح بمعنى انتقال حالة سارة الى قوم عن قوم و تستعمل
 في نفس الحالة السارة التى تحدث للانسان يقال هذه دولة فلان و قيل الضم للاغنياء و الفتح للفقراء
 و في الحديث (اشتروا دولة الفقراء) كافي الكواشي و في الآية اشارة الى اعطاء كل ذي حق حقه كيلا يحصل
 بين الاغنياء والفقراء نوع من الجور و الدولة الجاهلية يقال كان الفقراء في مجلس سفيان الثوري امر آ
 اى كالامر آ في التقديم والاكرام و العزة (وما تاكم الرسول) ماموصة والعائد مخدوف والبناء الاعطاء
 و المناولة اى ما اعطاكموه ايها المؤمنون من القبيح (نظرو) فانه حكم (وما نهاكم عنه) اى من اخذه
 (فاتموا) منه (واتقوا الله) في مخالفته عليه السلام (ان الله شديد العقاب) فيعاقب من يخالف امره
 و نهيه والاولى حل الآية على العموم فالعنى وما تاكم الرسول من الامر مطلقا غير اوقره اصولا اعتقادية
 او فروع اعلمية نغذوه اى تمسكوا به فانه واجب عليكم هر شئ بقى از دست او در آيد يستأيد كه حيات
 شما در آست و آن لوح را خواند كه نويسد ز بر اثر روياي شما در صفحه او بيانست و ما نهاكم عن تعاطيه
 اما كان فاتموا عنه ز بر امر و نهى او چي است هر كه محتال امر او كرد لهيات بايد و هر كه از نهى او اجتناب
 نمايد در ورطه هلاكت اندكس كه شد متابع امر و قد مجا * وانكو خلاف راى و ورزيد قد هلك * و فيه
 دليل على ان كل ما امر به النبي عليه السلام امره الله تعالى قال العلماء تابع الرسول عليه السلام في الفقر آتض
 العينية فرض عين و فرض كفاية في الفروض على سبيل الكفاية و واجب في الواجبات و سنة في السنن
 فاعلمنا من افعله واقصا على جهة تقديده في اتباعه على تلك الجهة و ما نعلم على اى جهة فعله فلتاخره
 على ادى منازل افعله و هو الا باحة روى ان ابن مسعود رضى الله عنه لى رجلا محرمما وعليه ثياب فقال
 انزع عنك هذا فقال الرجل اقرأ على بهذا آية من كتاب الله قال ثم وما تاكم الرسول نغذوه و ما نهاكم عنه
 فاتموا و روى عن ابن مسعود رضى الله عنه (قال لعن الله الواثقات) اى فاعلات الوشم وهو ما يوشم به اليد من
 نور و انبيج (قال في القاموس الوشم كالودعق زلا برة في البدن و ذر النبل عليه والنور كسور النبل و دمان
 النعم - صا - كالا تمدق فيسها لالتز و المستوشحات) يقال استوشحت الجارية طلبت ان يوشم بها (والمختصات
 لعن) وهى التفضة التى تتف شعراها يعنى يرتكنده موى از براى حسن قال في القاموس النص
 تتف الشعر و اعنت النامصة وهى مزينة النساء بالنص و التفضة وهى المزينة به (المغيرات خلق الله)

أن زناي ككثير كشد آفة خدارا ويدخل فيه تعذيب الأسنان واصلاحها ببعض الاكاث ونقيب الانف
 واما نقيب الاذن فباح للنساء لاجل الترتين بالقرط وحرام على الرجال كلن السبية (فبلغ ذلك امر آدم بن اسد
 يقال لها ام يعقوب بلحات) پس آمد آن زن نزد (ابن مسعود رضی الله عنه فقالت قبلتني انتك قلت كيت
 وكيت) يعني مر اسيدته است كفو كفته جنين وجنين (فقال وما لي بالجن من لعن رسول الله ومن هو
 في كتاب الله) يعني ابن مسعود كفت ككوفه لعنت كنتم انرا كلعنت كرده است رسول الله وانرا كدو كلاب
 الله است (فقالت لقد قرأت ما بين الموحيتين فاجدته فيه ما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدته اما قرأت
 وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه عليه السلام قد نبئني عنه) ولذلك قرأ
 ابن عباس رضي الله عنه هذه الآية لتهني عن الدماء والحشم والتقيير والمزفت والدماء بالضم والمداتقرة والحشم
 بفتح الحاء والتاء وسكون التون قبلها سيرة خضره والتقيير ما يقب من حجر وخشب وهوهما والمزفت بالضم
 والتشديد جرة واخاينة طليت ولطخت بالزفت بالكسر اى القمار وحل عند الامام الاعظم اقتضا هذا اثر
 والذرة وهو بان يلقى في هذه الاوعية وان حصل الاشتداد بسببها وفي الحديث (القرء ان صعب حمر
 على من كرهه يسير على من تبعه وحديثي صعب مستصعب وهو الحكمة فمن استمسك بهدفي وحفظه
 كان مع القرء ان ومن نهان بهديي خسر الدنيا والاخرة وامرهم ان تأخذوا بقولي وتتبعوا سبقي فمن رضى
 بقولي فقد رضى بالقرء ان ومن استهزأ بقولي فقد استهزأ بالقرء ان قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
 وما نهاكم عنه فانتهوا وسئل سهل رحمه الله عن شرائع الاسلام فقال ما آتاكم الرسول من خبر الغيب
 ومكاشفة الرب فخذوه باليقين وما نهاكم عنه من النظر الى غير الله فانتهوا عنه وفي التاويلات النجيبية بمخاطبة
 ذوى الحقوق من المراتب الاربع ويقال لهم ما اعطاكم رسول القلب من القبيض الذى حصل له بمدكم
 الصورى ومعو تنكم المعنوية من قبل قتل النفس الكافرة والهوى الظالم فاقبلوه منه بحسن التلقى ولطف
 القبول فانه اعطاكم على حسب استعدادكم وما منع عنه فاستنعوا عن الاعتراض عليه واتقوا الله في الاعتراض
 فان الله شديد العقاب بجرمانكم عن حسن التوجه اليه ولطف الاعتراض عنه (لقراءة المهاجرين)
 بدل من ذى القربى وما حفظ عليه لامن الله والرسول والا يلزم دخول الرسول في زمرة القراء وهو لا يصح
 فقراءه يومهم الذم والتقصان لان اصل المقرر كسر قضا والظاهر من قولهم ققره ولهذا سميت الحاجة
 والذاهية قاقرة لانها بما يقبلان الانسان ويكسر ان قضا ظهره واذ اليمين نجيبة الرسول فقراءه لان لا يصح
 تسميته تعالى فقرا والى مع ان الله تعالى اخرجهم عليه السلام من القراء منها بقوله وبخبرن الله ورسوله
 بنى ان ابن السبيل الذى له مال في وطنه لا يصح فقرا انص عليه في التاويل وغيره ومن اعطى اغنياء ذوى القربى
 كالشافعي خص الابدال بما بعده بخلاف ابى حنيفة رحمه الله فان استحقاق ذوى القربى النقيض مشروط
 عنده بالفقير واما تخصيص اعتبار الفقر بغيره بنى الضعيف فتعسف ظاهر كافى الارشاد (الذين اخرجوا
 من ديارهم) اضرهم اياهم ان كدومك دانند (واموالهم) وودوا فتاده انداز مالها مخود حيث
 اضطرهم كفارهم الى الخروج واخذوا اموالهم وكافوا مائة رجل غفر جوامها والا فهم هاجروا باختيارهم
 حبائهم ورسوله واخترنا بالاسلام على ما كانوا فيه من الشدة حتى كان الرجل يعصب الحجر على بطنه ليقيم
 عليه من الجوع وكان الرجل يخذل الحفيرة في الشتاء ماله ديار غير هارومع عن رسول الله عليه السلام انه كان
 يستغفر بصالح المهاجرين وقال عليه السلام ابشر يا معشر صمالك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة
 تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك مقدار خمسائة عام (يشقون فضلا من الله ورضوانا) اى حال
 كسوتهم طالين منه تعالى رزاقى الدنيا وما رزاقى الاخرة وصقروا اولادهم على استحقاقهم القى من
 الاخراج من الديار وقد اعاد ذلك ثانيا بما يوجب تخفيف شأنهم ويؤكده فهو حال من واواخرجوا وفي ذكر حالهم
 ترقى من العالى الى الاعلى فان رضوان الله اكبر من عطاء الدنيا (وبخبرن الله ورسوله) عطف على يشقون
 ففى حال مقدرة اى تاوين نصرته باعلاء دينه ونصرة رسوله يذل وجودهم في طاعته او مقارنة
 فان خرجهم من بين الكفار مراغمين لهم مهاجرين الى المدينة نصرته ولى نصرته (المهاجرين)
 الموصوفون بما ذكر من الصفات الحميدة (هم الصادقون) الراضون في الصدق حيث ظهر ذلك بما فعلوا عليهم

ینا کان الصدقة مقصود علیهم لکمال آکاره الصدق صدقة السر یعنی صدقة مخفیة سراست وصدق الخنة
 یعنی صدق سرای سر دوست وصدق الحق یعنی صدیق پادشاه حق است * تراست کاری پیشه کن
 کاند و مصاف و ستیز * نیستند از خشم حق جز راستکاران و ستکار * مصطفی علیه السلام
 گفت ما همه تر کیت عالم ایم و بهتر ذویت آدم و ما را بدین غرضه شربتاه کرم بردست ما نهادند و هدیه شاه
 شریف بحیثه ما فرستادند و لباسها تنیس در ما پوشیدند و طرازا افزاد بر آستین ما کشیدند و ما را بدان هیچ
 غرضه گفتند هم ترا پس اختیار تو چیست و افتخار تو چیست گفت اختیار ما آنست و افتخار ما بدانست که
 روزی ساحتی جویم و با این قرآن مهاجرین چون بلال و صهیب و سلمان و عمار ساعتی حدیث او گویم *
 بر دل ز کرامتش شاورم مرا * و ز قرایس اختیارم مرا * دینار و درم بجه کارم مرا *
 با حق همه کار چون بکارم مرا * بدانکه قدر دواست یکی آنست که رسول خدا ازان استعانه کرده
 و گفته اعدو دین من الفقر و دیگر آنست که رسول خدا گفته الفقر غری آن یکی نزدیک بکفر و این یکی نزدیک
 بحق اما آن فقر که بکفر نزدیک است قدر دلت که علم و حکمت و اخلاص و صبر و رضا و تسلیم و توکل ازل بود
 نادل ازین و لا یتادرو یعنی گردد و چون زمین خراب شود دل خراب شود منزل شیطان گردد آنکه چون شیطان
 فرو آمد سپاه شیطان روی بوی نهند شهوت و غضب و حسد و شرک و شک و شبه و فساد و نشان این قرآن بود که
 هر چه بنده هم گزیند جمع او همه بجا شود زبان همه دروغ و غیث گوید قدم بکوی همه ناشایست
 نه دین آن فقر است که رسول خدا گفت کاد الفقر ان یكون کفرا اللهم افی اعدو دین من الفقر و الکفر
 اما آن فقر که گفت الفقر غری آنست که هر دایه برهنه گردد و درین برهنگی بدین نزدیک گردد
 و فی الخیر الایمان هر آن و لباسه التقوی همانست که متصوره اتر اقرید گویند که می دگر شود از رسوم
 انسانیست چنانکه تیغ مجرد شود از نام خویش و تیغ مادامکه در نام باشد هنرش آشکارا نکرده و فعل او پیدا
 نیاید همینین دل نادر خلاف انسانیست هنری آشکارا نکرده و از وی کاری نکشاید چون از خلاف
 انسانیست برهنه گردد صورتها و معتادها و بقاء و قال الشیخ نجم الدین الکاظمی رحمه الله الاختصار علی ثلاثة
 اقسام اختصار الی الله دون الفقر و الیه الاشارة بقوة علیه السلام الفقر سواد الوجه فی الدار بن انتهی فی کل
 من الاحادیث المذكورة معانیها و راجعة علی اولی الالباب و طعن اهل الحدیث فی قوله الفقر غری لکن معناه
 صحیح اللهم اغنی بالافتقار الیک و مثل المسکین و رحمه الله من الفقر آ قال الذین و قوامع الحق راضین علی جریان
 لراد معنیهم و قال بعضهم هم الذین ترکوا کل سبب و علاقة و لم یلتفتوا من الکلون الی شیء سوا ربهم فجعلهم
 الله ملوکا و خدمهم الاعنیاء تشریفهم و فی التبا و یلات النبیمة ابدل الله من ذوی القربی المهاجرین
 الی الله ای ذوی القربی هم المهاجرین و من قریة النفس الی حدیثة الروح و القلب بالسر و السلوک و قطع المسافرة
 النفسانیة و البوادی الحیوانیة المجرجون من ديار وجوداتهم و اموال صفاتهم و اخلاقهم الی حضرة خالقهم
 و رازقهم طالبین من فضله و وجوده و نور وجوده و نور ضوآن صفاته و شعوه ناصر بن الله بظهورتهم لله الاسم الجامع
 و ربوبه بظهورتهم لاحکامه و شرآ نعمه الظاهر و اولئک هم الصادقون فی مقام القضاء عنهم فی ذواتهم و صفاتهم
 و افعالهم و الباقیه ای بذاته و صفاته و افعاله جعلنا الله و اباکم هكذا بفضله (والذین یؤمنون بالادوار الایمان)
 کلام مستأنف مسوق المدح الانصار بفضائل حمیده من جعلتها محبتهم للمهاجرین و رضاهم باختصاص
 النبی بهم احسن و رضی واکله و الانصار بنوا الاوس و بنو الخزرج ابی حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة
 ابن امری القیس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن القوث بن یت بن مالک بن زید بن کهلان بن سبأ بن یثعب
 ابن یعرب بن قطان خال فی القلموس قطان بن عامر بن شالح ابوی انتهى و هو اصل العرب العرباء و من
 الانصار غسان کشد ادماه قرب الحنفیة نزول اعلیه قوم من وکله الازد فتر بواسته فقبسوا الیه و اصل البوآ
 مساواة الابرآقی المسکان خلاف النبوة الذی هو منافاة الابرآقی قال مسکان بوآ اذا لم یکن ناسبا نازله و بوآ نفة
 مکانا سوت و روی انه علیه السلام مسکان یقبوا لبوه کما یقبوا لملآه و نبوی المنزل انقضاء منزل و لا یتمکن
 و لا استقرار فیها فلیقبوا بآخیه لا بد ان یکون من قبیل المنازل و الا مکنه و الدار هی المدينة و نعی قديما یثرب
 و حدیثا طيبة و طابة كذلك بخلاف الايمان فانه لیس من هذا القبیل یعنی بآیة ایمان انهم اتخذوا

الدين والايان مباهة فتعكفوا فيها اشد تحكنا على تنزيل الحال منزلة المكان وقيل ضمن التبرؤ معنى الزوم
وقيل تبرؤوا الباروا خالصوا الايمان او قبلوه او اتروه كقول من قال حلفتما بنا واهما بارداه اى وسقيتها ماء باردا
فاختصر الكلام وقيل غير ذلك بقول الفقهاء لعل اصل الكلام والذين تبرؤوا دارا الايمان فان المدة يقال لها
دار الايمان لكونها مظهره وما رى الله كيقال لها دار البصر وتوافعا هل الى ما ذكر من صورة العطف تصبيحا
على ايمانهم اذ مجرد التبرؤ لا يكتفى في المدح (من قبلهم) اى من قبل هجرة المهاجرين بقدر المضاف لان الانصار
لم يهزموا قبل المهاجرين بل منهم من آمن قبل الهجرة ومنهم من آمن بعدها قال بعضهم مراد انفسهم من
دربار خود ايمان آوردند و بدو سال پیش از قدم حضرت مساجد ساختند و ربوا الاسلام كما رى الطبر
الفرخ قال فى الاوسد هجران يجعل اتخاذا الايمان مباهة وزومه واخلاصه عبادة عن اقامة كافة حقوقه التى
من جعلها اظهار عامة شعائره واجكامه ولا ريب فى تقدم الانصار فى ذلك على المهاجرين لظهور هجرهم
عن انفسهم ببعضها الا عن اخلاصه قلبا واعتقادا لا يصور تقدمهم عليهم فى ذلك وفى الآية اشارة الى دار القلب
التي هي دار الصدق والاخلاص والى الايمان الاختصاصى الالهي بعبقريته وتبينته (يحيون من هاجر اليهم)
خبر الموصول اى يحبونهم من حيث مهاجرتهم اليهم لهبتهم الايمان ولان الله وحبيبه احبهم وحبيب
الحبيب حبيب وفى كشف الاسرار كتابت ازمه جان دوستى انصار (ولا يبعدون فى صدورهم)
اى فى قلوبهم (حاجة) اى شيا محتاجا اليه (عما فوق) اى عما فوق المهاجرين من الله وغيره ومن سبابة
يقال خدمته حاجتك اى محتاج اليه والمراد من نفي الوجدان نفي العلم لان الوجدان فى النفس ادراك على
وفيه من المبالغة ما ليس فى معلون وقال بعضهم طلب محتاج اليه يعنى ان نفوسهم لم تنبغ ما رزوا ولم تطمع
الى شئ منه محتاج اليه وقيل وجداهل تقدمهم عليهم وغضا وحسد او نحو ذلك قال الراغب الحاجة الى التو
الفقر اليه مع محبته (ويؤثرون) اى يقدمون المهاجرين فالفعول محذوف (على انفسهم) فى كل شئ من اسباب
المعاش جودا كرمها حتى ان من كان عنده امر امان كان ينزل عن احدهما ويرتجها واحدا منهم والا يشار
عطاولا ما انت محتاج اليه وفى الخبر لم يجمع فى الدنيا قوم قط الا وفيهم اخصياء وبغلا الا فى الانصار فان كلهم
اخصياء ما فهم من بخل (ولو كان بهم خصاصة) اى حاجة وخلة واصلا خصاص البيت وهى فرجه شبه
سالة الفقر والحاجة بيت ذى فرج فى الاشتغال على مواضع الحاجة قال الراغب عبر عن الفقر الذى لا يسد
بالخصاصة كما عبر عنه بالخله والخصيت من قصب وشعر وذلك لما رى منه من الخصاصة وكان عليه السلام
قسم اموال بنى النضير على المهاجرين ولم يغط الانصار الا ثلاثة نفر محتاجين اباد جافة سائلين خرسه
وسهل بن حنيف والبارث بن الصمة رضى الله عنهم وروى فى بعض الارجلين سهلا وباد جافة فان الحادث بن الصمة
قتل فى برمغونه وقال لهم ان شئتم قسمتم لله هاجر بن من اموالكم ودياركم وشاركموهم فى هذه الغنيمة وان شئتم
كانت لكم دياركم واموالكم ولم يقسم لكم شئ من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من اموالنا وديارنا
ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركمهم فبما قزلت وكان عليه السلام اعطى بعض الاراضى وابنى بعض ابرزج له
ولما اعطى المهاجرين امرهم بردها كان لانصار لا يستغنوا عنهم ولا نهم لم يكونوا مكمهم وانما كانوا يدفعوا
لهم لثا الغيل ليتفعوا بغيرها ويدخل فى اثارهم المهاجرين بالقي سائر الاشارات ومن انس رضى الله عنه
انه قال اهدى لرجل من الانصار رأس شاة وكان مجهودا فوجه به الى جارية زاعماته اخرج اليه منه فرجه
جاره ايضا الى آخره بل يعثبه واحد الى آخره حتى تداول ذلك الرأس سبعة يوت الى ان رجع الى الجهود
الاول قال حديثه العدى انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمى ومعى شئ من الماء وانا اقول ان كان به رمتى
سقية فاذا انا به سلبت اسقيك فاشرب براسه ان نم فاذا برجل يقول آه فاشرب الى ابن عمى ان لطفى اليه
فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك فاشرب ان نم فضع آخر يقول آه فاشرب هشام ان اطلق اليه
لغت اليه فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمى فاذا هو قد مات وهذا
من قبيل الاشارة بالنفس وهو فوق الاشارة بالمال * فداى دوست تکرديم عرو مال دريغ * که کار
عشق زماين قدر نمى آيد * وقال فى التكملة الصبح ان الآية نزلت فى ابى طلحة الانصارى رضى الله عنه
حين نزل برسول الله عليه السلام ضيف ولم يكن عنده ما يضيفه فقال ألا رجل يضيف هذا رجه الله قدام

ابوطلبة فانتقل به الى رحله وقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله فتومت الصبية واطمأت السراج
وجعل الضيف يأكل وهما يريان انهما يأكلان معه ولا يضلان فزلت الآية وكان قناعة السلف اوفر
ونفوسهم اقنع وبركتهم اكثر ونحن نفوتنا قنصنا على الغير فاذا وضعت مائدة بين ايدينا يركل منا ان يأكل
قبل الآخر يأخذ اكثر مما يأخذ الفريق ولذا لم توجد بركة الطعام وبتقدير يعاوي ويؤى انه وقع بين ملك
وزيره في انه قال الملك ان العلماء احسن حالا واصح بالامن الفقر آه وقال الوزير بخلاف ذلك ثم قال الوزير فحسن
بامرني امرين فبحث احدا بعدة آلاف درهم الى اهل المدرسة فقال اذهب وقول لهم ان الملك امرني ان اعطي
هذه الدراهم افضلكم واكملكم فمن هو فقال واحد منهم انا وقال الآخر بل هو انا وهكذا ادعى كل منهم
الافضلية فقال الرسول لم يتميز الا فضل عندي ولم اعرفه ولم يعط شيئا فعاد واخبر بما وقع ثم ارسل الوزير تلك
الدراهم الى اهل انحاء قضاة فعملوا عكس ما فعله العلماء واصلى بيده سيفا فقال اذهب قتل لهم ان الملك امرني
ان اضرب عنق رئيسكم فمن هو فقال واحد منهم انا وقال الآخر بل انا هكذا قال كل منهم انا ارباب اخيه
واختياره فدأ نفسه على فداء رفيقه فقال الرسول لم يتميز ما هو الواقع عندي فرجع واخبر بما وقع فارسل
السيف الى العلماء فعملوا عكس ما فعله الفقراء طبع بذلك الوزير على الامير واثت شاهدان فقراء زمانا
على عكس هؤلاء الفقراء في البلاد والملك قال ابو زيد البسطامي قد سره غلبي وجعل شاب من اهل بلخ
حيث قال لي ما حال زهد عنكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا قدنا صبرنا فقال هذا فعل كلاب بلخ عندنا بل اذا
قدنا شكرنا واذا وجدنا آثرنا * كريم كامل آثرنا شناسم اندرين دوران * كه كرفاني رسداز آسيابى برخ
كردانش * راستفنا همت باوجود فقر وبي بركي * زخود واكيدوسازد شاربى فويانش *
وفي العوارف من اخلاق الصوفية الايثار والمواساة وجلهم على ذلك فرط الشفقة والرحمة طبعوا قوة اليقين
شرعا لانهم يؤثرون الموجد ويصبرون على المفقود قال يوسف بن الحسين رحمه الله من رأى لنفسه ملكا
لا يصعب له الايثار لانه يرى نفسه احق بالثبى برؤية ملكه انما الايثار لمن يرى الاشياء الحق فمن وصل اليه
فهو احق به فاذا وصل شيء من ذلك اليه يرى نفسه وبه فيه يدغيب او يدامنه بوملها الى صاحبها ويؤذيها
اليه معاذ جبل راد يدند كدور بازارك ميكرد يدوزيره مزه ميجيد ويميكنت هذا ملك مع رضائك
وملك الدنيا مع مضطك * خير يا اوتا بمضاه زمانى دم زنيتم * آتني اندر ملكك آل بنى آدم زنيتم *
هرجه اسبابست جمع آيم وبس جمع آدم * پس بحكم حال بيزارى همه برهم زنيتم (ومن يوق شح نفسه)
وهو كه نكاه داشته شود از اجل نفسى او يعنى منع كند نفس والارحبال وبفض اتفاق والوقاية حفظ
النفس مما يؤذيها ويضره والشح بالذم والكسر يخل مع حرص فيكون جامع بين ذمتين من صفات النفس
واضافته الى النفس لانه غريزة فيها مقتضية للحرص على المنع الذي هو الجمل اى ومن يوق يتوفى الله
شهماحق يضالقتها فيما يغلب عليها من حب المال وبفض الاتفاق (قاوتك هم المظنون) الفائزون
بكل مطلوب الناجون من كل مكروه والافلاح اسم لسعادة الدارين والجلالة اعتراض وارد لمذ الانصار
والثناء عليهم فان الفتوة هي الاوصاف المذكورة في حقهم فلمهم جلائل الصفات ودقائق الاحوال ولذا قال
عليه السلام آية الايمان حب الانصار وآية التفات بغض الانصار وقال عليه السلام اللهم اغفر للانصار
ولا يابا الانصار وابناء ابناء الانصار قال السهروردى في العوارف السناء صفة شريفة في مقابلة الشح
والشح من لوازم صفة النفس محكم الله بالفلاح لمن يوق الشح اى لمن اتقى وبذل والنبى عليه السلام به بقوله
ثلاث مهلكات وثلاث منجات جعل احدى المهلكات شح مطاعا ولم يقل مجرد الشح يكون مهلكا اذا كان
مطاعا كما كونه موجودا في النفس غير مطاع لا يكر ذلك لانه من لوازم النفس مستخدم من اصل جبلتها الترابي
وفي التراب قبض وامساك وليس ذلك بالجلب من الادنى وهو جبلى فيه وانما الجلب وجود السناء
في الغريزة وهو في نفوس الصوفية الداعي لهم الى البذل والايثار والسناء اتم واكمل من الجود وفي مقابلة الجود
الجمل وفي مقابلة السناء الشح والجود والجمل يتطرق اليهما الاكساب بطريق العادة بخلاف الشح والسناء
اذ كانا من ضرورية الغريزة فكل من جنى جواد وليس كل جواد مضيا والحق تعالى لا يوصف بالسناء لان السناء
من نتيجته الفرائد والله تعالى منزّه عن الغريزة والجود يتطرق اليه الراي او يأتى به الانسان متطلعا الى عوض

من الخلق والثواب من الله تعالى والسواء لا يتطرق اليه الربا لانه ينبع من النفس المصطنعة المرتفعة
 عن الامراض دينا وآخرة لان طلب العوض مشعر بالجل لكونه معلولا بالاعراض فانما يحضض مضاعف الصفاء
 لاهل الصفاء والايتار لاهل الاوار وقال الحسن رحمه الله الشئ هو العمل بالمعاصي كانه يشع بالطاعة
 فدخل فيه ما قبل الشئ ان تطلع عين الرجل الى ما ليس له وقال عليه السلام من الشئ نتركك الى امرأة غيرك
 وذلك فلان الناظر يشع بالغضب والعفة فلا يخفى وروى ان رجلا قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه اني
 اخاف ان اكون قد هلكت حال وماذا قال اجمع الله بقول ومن يوق شح نفسه فاوثق له الخيوط وانا رجل
 شحيح لا يكاد يخرج من مديني فقال عبد الله ليس المراد بالشئ الذي ذكر الله في القران ان تأكل مال اخيك
 ظلما ولكن ذل البخل وبئس الشئ البخل. وفسر الشئ بشئ غير ذلك وعن الحكم الترمذي قد سمع سره الشئ اضمر
 من القدر لان الغنى يشع اذا وجد بخلاف الشحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
 عليه السلام يقول لا يجتمع غبار في عييل الله ودخان جهنم في جوف عبدا ولا يجتمع الشئ والايمان
 في قلب عبدا وقال عليه السلام من ادى الزكاة المفروضة وقرى الضيف واعطى في النابتة قد برئ
 من الشئ والشئ اتبع البخل وقال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشئ فانه اهلك
 من كان قبلكم حلهم على ان يسكنوا دماهم ويستحلوا محارمهم (قال الحافظ) احوال كنج قانون كيام
 دابر ياديه باعضه بازكويده تازين ندادود (وقال المولى الجاني في ذم الخسيس الشحيح) هر جند زند
 لاف كرم هر دردم دوست * در يوز تا حسان ز در او توان كرد * در بر مني هست كه از فضل حيوان *
 نارنج توان ساخت وني بتوان كرد (والذين جاؤا من بعدهم) هم الذين هاجر وابتعد ما قوى الاسلام فالمراد
 جاؤا الى المدينة اوقاتناهم باحسان وهم الذين بعد الفريقين الى يوم القيامة ولذلك قيل ان الاية
 قد استوعبت جميع المؤمنين فالمراد حينئذ جاؤا الى قضاء الوجود وفي الحديث (مثل امي مثل المطر لا يدرى
 اوله خير ام آخره يعني در منفتحت وواحت هميون باوان بهار تاند باران تاند كه اقل آن بهتر است يا آخر
 نفى است عاير او عايم خلق واحال است من همين است همان درويشان آخر الزمان آن شكستگان
 سرافكند وهمين عزيزان و بزرگواران صحابه همه برادر است و در مقام منفعت و راحت همه يك دست
 ويكاستند هم كالقطر حيث ما وقع قطع بر مثال باران باران هر كجا كه وسدفع وساند هم درويشان
 هم در خارستان هم بر ريحان وهم برام غيلان همين اهل اسلام در راحت يكديكر ورافت بر يكديكر
 يكاستند ونيكناستند (يقولون) خبر للموصول والجله مسوقة لمذمهم مجتمعين لمن تقدمهم من المؤمنين
 وحرمانهم لمخوف الآخرة في الدين والسبق بالايمان ائيدعون لهم قاتلين (ربنا اغفر لنا) ما فرط منا
 (ولاخواننا) أي في الدين الذي هو اعز واشرف عندهم من النسب (الذين سبقونا بالايمان) وصفوهم بذلك
 اعترافا بفضلهم * جو خواهي كه نامت بود جاودان * مكن ناميك بزرگان نهان * قدموا انفسهم
 في طلب المغفرة لما في المشهور من ان العبد لا بد ان يكون مغفورا له حتى يستجاب دعاؤه لغيره وفيه حكم بعدم
 قبول دعاء العاصين قبل ان يغفر لهم وليس كذلك كما دلت عليه الاخبار فعمل الوجه ان تقديم النفس اقرب
 الى التقوس مع ان في الاستفسار اقرب الى الذنب فالاحسن للعبد ان يرى اول الذنب نفسه كذا في بعض التفاسير
 يقول الفقير نفس المرائر باليه من نفس غيره فكل جلب او دفع فهو انما يطالبه اول نفسه لا عطاء حق
 الاقدم وما غيره فهو بعده ومتاخر عنه وايضا ان ذنب نفسه مقطوع بالنسبة اليه وما مذنب غيره فمستل
 فعمل الله قد شره وهو لا يدرى وايضا قد رجمهم في مثل هذا المقام لا يحضون سوء ادب وسوء ظن في حق السلف
 (ولا تفعل في تلو بنا غلا) اي سخدا وهو ذميمة فاحشة فورد المؤمن ليس بمقهور يعني كينه كش قال الراغب
 الفل والفلول تدور عن الخيانة والعداوة لان الغلاة اسم ما يلبس بين الشعار وال نار وسترار لدرع كانت شعار
 الدرع لها (الذين آمنوا) على الاطلاق صحابة او تابعين وفيه اشارة الى ان الحق على غيرهم لانتق لغيره الذين
 وان لم يكن الحسد لاشا (قال الشيخ سعدى) دلم خانه مهر بارست و بس * لزان في تنجيد درو كين كس
 (ربنا لك رؤف رحيم) اي مبالغ في الرأفة والرحمة لتحقيق بان تعيب دعا عانا وفي الاية دليل على ان الترحم
 والاستغفار واجب على المؤمنين الاخرين للسابقين منهم لاسيما بايهم ولعلمهم امور الدين فالت عاتبة

رضى الله عنها امر وان يستغفر عنهم فسبهم وفي الحديث (لا تذهب هذه الامة حتى يلحق آخرها اولها)
 ومن عطاء قال قال عليه السلام من حفظني في اصحابي كنت له يوم القيامة حافظا ومن شتم اصحابي فلعنة
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فلا رخصة ولا موارد وبهم شر الخلائق خارجون من اقسام المؤمنين
 لان الله تعالى وتبهم على ثلاثة منازل للمهاجرين والانصار والتابعين الموصوفين بما ذكر الله فمن لم يكن
 من التابعين لجنه العفة كان خارجا من اقسامهم قال جهة الاسلام الفزالي رحمه الله يعرهم على الواعظ وغيره
 رواية بمقتل الحسين رضى الله عنه وحكاياته وما جرى بين العصابة من التشاير والتخاصم فانه يجب بنفس
 العصابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين وما وقع بينهم من المنازعات فعمل على محاميل محببة فعمل ذلك نبطا
 في الاجتهاد لا لطلب الرئاسة او الدنيا كما لا يخفى وقال في شرح التعريب والترهيب للمصنف بفتح القريب والحذر
 ثم الحذر من التفرض لما نشر بين العصابة فانهم كلهم عدول خير القرون مجتهدون مصدقون لاجران ومخضرمين له
 ابر واحد وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فصل آفات اللسان الخوض في الباطل هو الكلام
 في المعاصي كحكاية احوال الواقع ومجاملات الخلو وتغيير النظم وحكاية مذاهب اهل الاوهاء وكذا حكاية
 ما جرى بين العصابة رضى الله عنهم * اعدل ازم من اكره يجرى بند * روى اصحاب مصطفي دل بند *
 همه ايشان آمده ديشان * خواهنى مكن شفاعتي زيشان * وقال بعض اهل الاشارة
 ربنا اغفر لنا اى استرطلعة وجودنا نبوز وجودنا واستر وجودنا اخواتنا الذين سبقونا بالايمان وهم الروح
 والسر والقلب السابقون في السلوك من قربة النفس الى مدينة الروح المؤمنين بان الفناء الوجودى المكافى
 يستلزم الوجود الواجبى المكافى ولا يقبل فيه قلوبنا تلك الانثى والغيرية للذين آمنوا باخوانية المؤمنين
 لقوله تعالى يا ايها المؤمنون اخوة ائتوا بقرآنهم من شاهد الوحدة رجب من شاهد الوحدة ظاهرة
 بالكثرة وفي تكرير بنائهم اظهار لكمال الضراعة وفي الاثر من جزبه امر فقال خمس مرات وبنا الحياء الله
 مما يخاف قال الامام الرازى اعلم ان العقل يدل على تقديم ذكر الله في الدعاء لان ذكر الله تعالى بالثناء والتعظيم
 بالنسبة الى جوهر الروح كالاكبر الاكبر بالنسبة الى النحاس فكما ان ذرة من الاكبر اذا وقعت على عالم
 النحاس انقلب الكل ذهب ابر بنا فكذا اذا وقعت ذرة من اكبر معرفة جلال الله تعالى على جوهر الروح
 قوى صفاء كل اشراقا فنى صار كذلك كانت قوته اقوى وتاثيره اكل وكان حضور الشئ المطلوب عنده
 اقوى واكل وهذا هو السبب في تقديم الدعاء بالثناء انتهى والوارد في القرءان من الدعاء مذكور غالبا بلقن
 الرب فان على العبد ان يذكر الله اياه الله واخرجه من العدم الى الوجود الذى هو اصل المواهر ويتفكر
 في تربية الله اياه ساعة ساعة وبما دعوات رسول الله عليه السلام فاكثرها الايتاء بقوله اللهم لانه مظهر
 الاسم الجامع وقد كان يجمع بينهما ويقول اللهم ربنا كاجع عيسى عليه السلام وقال اللهم ربنا انزل علينا
 مائدة من السماء والله جميع الدعاء عاقل الرباء (المتر) استئناف لبيان التهج مجرى بين الكفرة والمنافقين
 من الاقوال الكاذبة والاحوال القاسية والمعنى آياتكاه تكرده يا محمد ايا من له حظ من الخطاب
 (الى الذين ناقضوا) من اهل المدينة قال الراغب النفق الطريق النافذ والسر ب في الارض النافذ ومنه ناقض
 اليربوع وقد ناقض اليربوع وثق ومنه النفاق وهو الدخول في الشرع من باب والخروج عنه من باب وعلى هذا
 انه بقوله ان المنافقين هم الفاسقون اى الخارجون عن الشرع (يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل
 الكتاب) الامم للتبليغ والمراد بالاخوان بنوا النصير وباخوتهم اماوا قسهم في الكفر فان الكفرة واحدة
 او صدادتهم ومولااتهم (لما اخرجتم) الامم موطنه للقس وهو الامم الداخلة على حرف الشرط بعد تمام القسم
 ظاهرا او مقدر البؤذ ان الجواب لا لا لشرط وقد تدخل على غير الشرط والمعنى والله لى اخرجتم اى الاخوان
 من دنياكم وقراكم قسرا باخراج محمد واصحابه اياكم منها (لنخرجن معكم) البينة فذهبن في محبتكم ايضا ذهبت
 لتسام المحبة بيننا وبينكم وهو جواب القسم وجواب الشرط مضمر ولما كان جواب القسم وجواب الشرط
 متقابلين اقتصر على جواب القسم وانهر جواب الشرط وجعل المذكور جوابا للقسم بسعة وكذا قوله
 لا يخرجون معهم وقوله لا ينصرونهم كل واحد منهما جواب القسم ولذلك رفعت الافعال ولم تجزم وحذف
 جواب الشرط لانه لا جواب القسم عليه (ولا تطيع فيكم) اى في شأنكم (اجدا) يتعنا من الخروج معكم

(أبدأ) وإن طال الزمان ونصبه على الظرفية وهو لاستغراق المستقبل كما أن الأزل لاستغراق الماضي ولا استعمالهما في طول الزمانين جدا قد يضافان إلى بعضهما فيقال أبدأ وأزلا وأما السرمد فلا استغراق الماضي والمستقبل يعني لاستمرار الوجود لا إلى نهاية في جانبها (ومنه قول المولى الحامى) دردت زازل آید تار و زاید باید * جون شكر گزارد كس این دولت سرمد را (وان قوتلم) ای قاتلكم محمد واصحابه حذف منه اللام الموطئة (لننصرنكم) ای لتعاوننكم على عدوكم ولا تخذلکم (والله يشهد انهم لكاذبون) في موايدهم المؤكدة بالآيات القاطرة (لئن اخرجوا) قهرا واذلالا (لا يضر جون معهم) الخ تكذيب لهم في كل واحد من اقوالهم على التفصيل بعد تفصيلهم في الكل على الاجمال (وان قوتلوا) لا ينصرونهم (وكان الامر كذلك فان ابن ابى واصحابه ارسلوا الى بنى النضير وذلك سر اثم اخفوه بهم يعني ابن ابى ارسل اليهم لا يضرهم من دياركم واقهوا في حصونكم فانهم القين من قوى وغيرهم من العرب يدخلون حصنكم ويموتون عن آخرهم قبل ان يوصل اليكم وتقدم قريظة وحلفاؤكم من غطفان طمع بنوا النضير فيما قاله العيين وهو جالس في بيته حتى قال احسد اعدائى بنى النضير وهو سلام بن مشكم حتى بن اخطب الذى كان هو المتولى لامر بنى النضير والله يا حيان قول ابن ابى ليا طل ولين بشئ وانما يريد ان يورطك في الهلكة حتى تصارب محمد الفيلس في بيته ويتركك قتال حتى تأبى الاعداء محمد والاتقاء قتال سلام فهو والله جلاؤنا من ارضنا وذهاب اموالنا وشر فناء وبى ذرارى سامع قتل مقاتلينا فكان ما كان كما سبق في اول السورة وفيه حجة بينة لصفة النبوة وبهاز القرآن اما الاول فلانه اخبر عما سيعتق وقوع كآخبر وذلك لان نزول الآية مقدم على الواقعة وعليه يدل النظم فان كلمة ان للاستقبال ولما التالى فمن حيث الاخبار عن الغيب (ولئن نصروهم) على الفرض والتقدير (ايولى الادبار) فراوا وانهم زاموا جمع درو بر در الشئ خلاف القبل اى الخلف ونبوة الادبار كناية عن الانزمام للزوم لنبوة الادبار قال في تاج المصادر النبوية روى فزا كردن و پشت بگردايدن وهى من الاضداد (ثم لا ينصرون) اى المناقون بعد ذلك اى ملكهم الله ولا ينفعهم نفاقهم لظهور كفرهم بنصرهم اليهود اولينهم من اليهود ثم لا تنفعهم نصرة المنافقين وفى الآية تنبيه على ان من صلى الله ورسوله وخالف الامر فهو مقهور فى الدنيا والاخرة وان كان سلطانا ذامعة وما يقع احيا ناسم القرصة فاستدراج وغاية الى الخذلان * صفوه كوابغاب سازد جنگ * دهد از خون خود برش را بنك * واشارة الى ان الهوى وصفاته كالمناققين والنفس الكافرة وابغابها كاليهود و بينهما اخوة وهى الظلمة الذاتية والصفانية وبين حقائقهما وحقائق الروح والسر والقلب تافروا كتنافروا النور والظلمة فالهوى وصفاته يقولون للنفس ومقاتلها لان اخرجكم الروح والسر والقلب من ديار وجودكم وانما كنتم بسبب غلبة افواههم على ظلمات وجودكم لضررهم منكم ولا تخافكم وان قوتلم بسيف الرياضة وروح الجهادة تقويكم بالقوى الشهوانية الحيوانية البهيمية السبعية وهم لا يقدرتون على شئ بغير اذن الله فهم كاذبون في قولهم ولا يخرج الهوى وصفاته معهم لان الهوى والنفس وان كانا متصدين بالذات لكنهما مختلفان بالصفات باختلاف زيدهم وفي الصفات والصفات فى الذات وهو الانسانية وارتضاع احدهما لا يستلزم ارتضاع الاخر والهوى بسبب روحانية القلب عليه يميل الى الروح نارة ويسبب غلظته ايضا يميل الى النفس اخرى فلا ينصر النفس دأ فحاولتن نصرها بنفخ نار الظلمة في حطب وجودها لينزعم بسبب سطوات اشعة افوار الروح والسر والقلب انهم زام النور من الظلمة وتقاو القليل من النهار الا ان حزب الله هم الضالون (لانتم) يامعشر المسلمين وبالضاربة هرايته شاكه مؤمنائيد (اشد رهبة) الرهبة مخافة مع تهزبن واضطراب وهى هنا مصدر من المبى للمضول وهو رهب اى اشد رهبة وهى بذلك لان انتم خطاب للمسلمين والخوف ليس واقعا منهم بل من المناققين فاطمانيون مرهوبون غير خائفين (في صدورهم) اى صدور المناققين (من الله) اى من رهبة الله بمعنى مرهوبته قال في الكشف قوله في صدورهم دال على نفاقهم يعني انهم يظهرون لكم فى العلانية خوف الله وانتم اهييب في صدورهم من الله فان قلت كانهم كانوا يرهبون من الله حتى يكون رهبتهم منه اشد قلت معناه ان رهبتهم فى السر منكم اشد من رهبتهم من الله التى يظهرونها لكم وكانوا يظهرون رهبة شديدة من الله يقول الفقير انما رهبوا من المؤمنين

بالابدان ووافقوا بالتواهر لان الله تعالى يقول فيسبهم الخ (ذلك بأنهم) اى ما ذكر من نشتت قلوبهم
 بسبب انهم (قوم لا يعقلون) اى لا يعقلون شيئا حتى يعرفوا الحق وينبوه وتطمئن قلوبهم وتبعد كلتهم
 ويروا من قوس واحدة فيقعون في فيه الضلال وتشتت قلوبهم حسب تشتت طرقه وتفرق ذنوبه ونشتت
 القلوب يوهن قواهم لان صلاح القلب يؤدي الى صلاح الجسد ونساده الى فساده كما قالوا كل اناة يشرح بما فيه
 اعلم ان الله تعالى ذم الكفار في القراءة أن بكل من عدم الفقه والعلم والعقل قال الراغب الفقه هو التوصل الى علم
 غائب بعلم شاهد فهو اخص من العلم والعلم ادراك الشيء بحقيقته وهو نظري وعلمي وايضا علمي ومعنى والعقل
 يقال للقوة المتبعة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفاده الانسان بتلك القوة العقل وهذا قال امير المؤمنين
 على رضى الله عنه (وان العقل عقلا ن * فمسموع ومطبوع * ولا يتبع مطبوع * اذ الملك مسموع
 كما لا تتبع الشمس * وضوء العين ممنوع * والى الاول اشارة عليه السلام بقوله ما خلق الله اكرم عليه
 من العقل والى الثانى اشارة بقوله ما كتب احدا شيئا افضل من عقل حده الى هدى او رده عن ردى وهذا العقل
 هو المعنى بقوله وما يعقلها الا العالمون وكل موضع ذم الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثانى دون الاول وكل موضع
 رفع التاكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول انتهى وفي الحديث (العقل نور في القلب يفرق بين الحق
 والباطل وعن انس رضى الله عنه قيل يا رسول الله الرجل يكون حسن العقل كثيرا للذنوب قال وما من آدمي
 الا وله ذنوب وخطايا يغتر بها فمن كان حبيته العقل وغر برته اليقين لم تضره ذنوبه قيل كيف ذلك يا رسول الله
 قال لانه كلما خطا لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة وتداية على ما كان منه فيصير ذنوبه وبيوتها فضل يدخل به
 الجنة وعنه ايضا رضى الله عنه اني قوم على رجل عند رسول الله حتى بالوا في الشاء بمضال اخير فقال
 رسول الله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير ونساءنا
 عن عقله فقال نبى الله ان الاحق يصيب جمعه اعظم من لجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات
 وسالون الزنى من ربهم على قدر عقولهم قال على بن عبيدة العقل ملك والحاصل رعية فاذا ضعف عن القيام
 عليها وصل الخلل اليها فمعها اعرابى فقال هذا الكلام قطعه له وقال بعضهم اذا اكل العقول نقص الفضول
 اى لان العقل يعقله ويضعه لا يعنيه وكل شيء اذا كثر رخص غير انه قاله فانها اذا كثرت فلا وقال اعرابى لوصور
 العقل لانظمت معه الشمس ولوصور الحق لاضاه معه الليل فالعقل اورشى والحق اظلمه وقيل العاقل يعيش
 بعقله حيث كان كما يعيش الاحد بقوته اى في العقل قوة شجاعة الاسد ويعلم منه بالمقايسة ان فى الحق ضعف
 حال الارنب ونحوه * كسنى في لتكر آمد مر دشر * كزباد كز نياد او حذر * لتكر عقلست
 عاقل والمان * لتكرى ديروزه كن از عاقلان (كثرت الذين من قبلهم) خبر مبتدأ محذوف تقديره مثلهم
 اى مثل المذكورين من اليهود والمنافقين وصفتهم العيبة وحالهم الفرية ككل اهل يدرهم مشركوا اهل مكة
 او ككل بنى قينقاع على ما قيل انهم اشر جوا قبل بنى النضير وبنوا قينقاع مثلثة النون والضم أشهر كانوا
 اشجع اليهودوا كبرهم اموالا فلما كانت وقعة بدر اظهروا البنى والحسد وبنوا العهد كبنى النضير فاخرجهم
 رسول الله من المدينة الى الشام اى لان قريبهم كانت من اعمالهم ما عا عليهم فلم يدروا الخول عليهم حتى هلكوا
 اجمعون وقد عرفت قصتهم في الجلد الاول (قريباً) اتصافه بمثل اذا التقدر كوقوع مثل الذين الخ يعنى بدلالة
 المقام لا لاقتضاء الاقرب اى في زمان قريب قال مجاهد كانت وقعة بدر قبل غزوة بنى النضير ستة اشهر فذلك
 قال قريبا فتكون قبل وقعة احد وقيل بستين فتكون تلك الفترة في السنة الرابعة لان غزوة بنى النضير كانت
 بعد احد وهى كانت بعد بدر بستة (ذاقوا وبال امرهم) قال الراغب الويل والويل للطر الثقليل القطار
 ولراعاة الثقل قبل للامر الذى يخاف ضرره وبال وطعام وويل والامر واحد الامور والايام اى ذاقوا
 سوء عاقبة كفرهم في الدنيا وهو عذاب القتل يدوروا كانت غزوة بدر في رمضان من السنة الثانية من الهجرة قبل
 غزوة بنى النضير (ولهم) الى الآخرة (عذاب اليم) مؤلما لا يقادر دهره حيث يكون ما في الدنيا بالنسبة اليه كالذوق
 بالنسبة الى الاكل والمعنى ان حاله هو لا سيما كالاولئك في الدنيا والآخرة لكن لا يلى ان حال كلهم كحالهم بل حال
 بعضهم الذين هم اليهود كذلك واما حال المنافقين فهو ما نطق به قوله تعالى (كذب الشيطان) فانه خير ثمان
 للبتة المقدور من حالهم متضمن لحال اخرى لليهود وهى اغترارهم بمقالة المنافقين اولاً وخيبتهم آخرى

وقد اجل في النظم الكريم حيث اسند كل من الخبيرين الى المقدر المضاف الى ضمير الفريقين من غير تعيين
 ما اسند اليه بخاصة ثقة بان السامع رد كلا من المتعينين الى ما يجانه كانه قيل مثل اليهود في حلول العذاب بهم
 كمثل الذين من قبلهم ومثل المنافقين في اغراءهم على القتال حسبا حتى عنهم كمثل الشيطان (اذ قال
 للانسان اكفر) قول الشيطان بجواز من الاغواء والاغراء على الكفر اغراء لا امرا للمأمور على المأمور
 به (فلما كفر) الانسان المذكور اطاعة لا غوآته وسعا لا هوآته (قال) الشيطان (لنبري منك) اي بعيد
 عن علمك واملك غير ارض بكترك وشركك وبالفارسية من يزارم ازوق يقال برى يديرا فهو برى واصل البره
 والبراء والتبرى التفصي مما يكره مجاوده قال العلماء ان اريد بالانسان النفس فهذا التبرى من الشيطان
 يكون يوم القيامة كما نبى عنه قوة تعالى (اي خاف الله رب الصالحين) وان اريد ابو جهل على ان يكون
 اللام لهدهد مقولة تعالى اكفر اي دعى الى الكفر پس چون برآن ثبات ورزيد و نهال شر لندوزين دل او
 استحكام يافت قال اي الخ عبارة عن قول ابليس له يوم بدر لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
 طارئة انت الفتنة تكسر على غيبه وقال انى برى منكم انى ارى ما لاترون انى خاف الله والله شديد العقاب
 يعنى لما قالوا وادى ابليس جبرا قيل مع محمد عليه السلام خافه قبرا منهم وانهزم قال بعضهم هذا من كذبات
 العين فانه لو خاف حقيقة وقال صدقا لما استقر على ما دعى الخوف عليه بعد ذلك كيف وقد طلب الانتظار
 الى البعث للاغواء وقال ابو الليث قال ذلك على وجه الاستهزاء ولا بعد ان يقول له لوقعه في الحسرة والحرقه
 انتهى يقول الفقير الظاهر ان الشيطان يستشعر في بعض المرات جلال الله تعالى وعظمته فيضاهه حذرا
 من المزاخذ العاجلة وان كان منظر اولئك ان كل احد يضاف السطوة الالهية عند ظهورها مراتها الا ترى
 الى قوة تعالى وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الذين على ان نحو قاطع الطريق وقاتلى النفس
 ر بما فعل مافعل وهو خائف من الاخذ (فكان عاقبتهم) اي عاقبة الشيطان وذلك الانسان وهو بالنصب
 على انه خبر كان واصحاب قوله (انهم ما في النار) وقرئ بالعكس وهو اوضح (خالدين فيها) متقين لا يبرحان
 وهو حال من الضعيف المقدر في الجوار والمجرور المستقر وروى خالدين على انه خبران وفي النار لغو لتعلقه بخالدين
 (وذلك) اي الخلود في النار (جزء الظالمين) على الاطلاق دون هؤلاء خاصة وقال بعض اهل التفسير المراد
 بالانسان برصيصا الراهب من بنى اسراييل در روزگار قوت صومعه ساختن بود هفتاد سال دوران
 صومعه بنماورد كشته و خدا بر او بر سر ميده و ابليس در كاروي فرومانده و روزي مرده شياطين راجع كرد و گفت
 من يكفي امر هذا الرجل بكي گفت من اين كار كفايت كنم و مراد تو ازوي حاصل كنم بدر صومعه
 وي رفت برزي راهبان و متعبدان گفت من مرده ام عزلت و خلوت مي طلبم ترا چه زيانا كرم من بصيت
 تو بيايم و در خلوت خدا بر عبادت كنم برصيصا بصيت وي تن در داد و گفت اني نفي شغل عنك يعنى مرادر
 عبادت الله چندان شغلت كه برواي بصيت تو نيت و عبادت برصيصا آن بود كه چون در نماز شدي ده روز
 از نمازي بيرون نيامدي و روزه دار بودي و در روز افطار كردي شيطان بر او صومعه وي در نماز استاد و جهد
 و عبادت خود بر جهد و عبادت برصيصا يفرود چنانكه بجهل روز از نماز بيرون نيامدي و بهر جهل روز
 افطار كردي آخر برصيصا او را بخود راء داد چون آن عبادت و جهد فراوان ويديد و خود را در جنب وي
 فاصدريد انكه شيطان بعد از يك سال گفت مرا رفيق ديكر است و ظن من چنان بود كه تعبد و اجتهاد تو ازوي
 زياد تر است اكنون كه ترا ديدم نه چنانست كه مي پنداشتم و باز ديكي ميروم برصيصا مفارقت وي كراهيت
 داشت و بصيت وي و رفيق قامي نمود شيطان گفت مرا تا بياوست و رفت اما ترا دعائي آموزم كه بيار و مبتلي
 و ديوانه كه بروي خواني در وقت الله تعالى او را شفا دهد و ترا اين به باشد از هزار عبادت كه كني كه خلق خدا را
 از تو نفع و دور راحت برصيصا گفت اين كه كار منست كه آنكه از وقت و در خود باز مانم و سيرت و سيرت من در
 شغل مردم شود شيطان تا آنكه مي كوشيد كه آن دعا و برادر آموخت و او را بر سر آن شغل داشت
 شيطان ازوي باز گشت و ابليس گفت والله لقد اهلك الرجل پس برقت و مردي را متعبد كرد چنانكه
 ديو يا مردم كند آنكه بصورت طبيعي برآمد بر در آن خانه گفت اين صاحبك چنانقا عاجله چون او رايد
 گفت اني لا اقوي على جنبه يعنى من باد و او بر نيامد لكن شمار او را شد كنم بكسي كه او را دعا كند در وقت شفا يابد

و او بر مصیای راهب است که دو صومعه نشینند او را بروی بردند و دعا کردند و آن دیو از وی باز شد و صحت یافت
 پس این شیطان گرفت و زنی را از دختران مولود بنی اسرائیل رنج و دیوانه گردان زن جال با کمال داشت
 و او را سه برادر بودند شیطان بصورت طیب پیش ایشان وقت و آن دختر را بوی نمودند گفت ان الذی
 مرض لهما ما رد لا یطاق ولكن سارشد کم الی من یدعو له یعنی بران راهب شوید که دعا کند و شفایابد گفتند
 ترسیم که فرمان ما نبرد گفت صومعه سازید در جنب صومعه وی و زن و ادوان صومعه بخوابید و بوی گوید
 این امانت است بنزدیک تو نهادیم و ما رقیم از بهر خدا و امید نواب قنار از وی باز مگردانید کن ناشایباید
 ایشان همچنان کردند و راهب از صومعه خود بزرگ آمد و او را دیدنی بغایت جمال و از جمال وی در قفنه
 افتاد شیطان او را آن ساعت و صومعه کرد که واقعها غیب زیرا که در قفنه کشاده و درخت خدا فر او انست
 راهب بفرمان شیطان کام خود از وی برداشت و زن با گرفت راهب بشیان کشت و از فضیلت ترسید همان
 شیطان و دل وی افکند که این زن را بساید کشت و بنیان باید کرد چون برادران آیند گویم که دیو او را برد
 و ایشان مرا بر است دارند و از فضیلت این کردم آنکه از زنا و از قتل بفرم کنم بر صیسا او را کشت و دفن کرد
 چون برادران آمدند و خواهر را ندیدند گفت چاشیطانها غلب چوالم اقو علیه ایشان او را است داشتند
 و باز گفتند شیطان آن برادر را از خواب نموده که راهب خواهر شاکست و در فلان جایکه دفن کرده شب
 یابی ایشان را چنین خواب می نمود تا ایشان رفتند و خواهر را کشته از حال برداشتند برادران او را از صومعه
 بزرگ آوردند و صومعه خراب کردند و او را پیش پادشاه وقت بردند تا بعلی و گناه خود مقرر آمد و پادشاه بفرمود
 تا او را بردار کنند آن ساعت شیطان بر او روی آمد و گفت این همه ساخته و آراسته منست اگر آنچه من فرمایم
 بجای آری ترا بجات و خلاص پدید آید گفت هر چه فرمایی ترا اطاعت کنم شکست مرا سجد بکن
 آن بد بخت او را سجد کرد و کافر گشت و او را در کفر بردار کردند و شیطان آنکه گفت انی بری منک
 انی اخاف الله رب العالمین فکان عاقبتهما یعنی الشیطان و بر صیسا العابد کان آخراهما هما انهما فی النار
 خالدین فیها و ذلک جزاء الظالمین خیالات نادان خلوت نشین و چه بر کنند عاقبت کفر و دین و کز دست باید کرد و
 بر خوری و نباید که فرمان دشمن بری و فی نیک مردان بیاید شتافت که هر کزین سعادت طلب کرد یافت و ولیکن
 نود سال دو خصی و نه ام که دو صاحبان کفر و سی و المراد من هذا الشیطان هو الشیطان الایض الذی یاتی
 الصلحاء فی سورة الحلق (قال الکاشفی) آن فی سعادت بعد از عبادت هفتاد سال بمرتبه شقاوت ابدی
 گرفتار گشت و فاقل مشوک مرگ بر مردان مرد و در سن کلاخ و صومعه بپایارند و فی زهره تار باض
 غیر الله الا یمن علی بر صیسا بعد ما عبد الله مائتین و عشرين سنة لم یصل الله فیها طرفة عین و کان ستون الف
 من تلامذته یمنون فی الهوا یرحکته و عبد الله حتی تعبت الملائکه من عبادته قال الله تعالی لهم لا ذل
 تعجبون منه انی لا علم الا لا تعلمون فی علی انه یکفر و یدخل النار اذ افسح ابلیس و علم ان هلاک علی یدیه فجاء
 الی صومعته علی شبه عابد و قبل بس المسح فناداه فقال له بر صیسا من انت و ما تر ید قال انا عابد اکون لك هونا
 علی عبادته قال له بر صیسا من اراد عبادته قال الله یکفیه صاحبا قدام ابلیس یعبد الله ثلاثة ايام و لم یأکل
 و لم یشر ب قال بر صیسا انا افطر و انا م و اکل و اشرب و انت لا تأکل کل ثم قال انی عبت الله مائتین و عشرين
 سنة فلا تقدر علی ترک الاکل و الشرب قال ابلیس انا اذیت ذبا نخی ما ذکرته یفحص علی التزم و الا کل
 و الشرب قال بر صیسا ما حیاتی حتی اصیر مثلك قال اذهب و اعص الله ثم تب الیه فانه رخب حق تعبد
 حلاوة الطاعة قال کیف اعصیه بعد ما عبت کذا و کذا سنة قال ابلیس الانسان اذا اذنب یحتاج الی المعذرة
 قال ای ذنب تشعیر قال الزنی قال لا افعله قال ان تقتل مؤمنا قال لا افعله قال اشرب الخمر المسکر فانه هون
 و خجل الله قال این اجده قال اذهب الی قریه کذا فذهب فرأی امرأة جلیه تبیع خرافا تشری منها الخمر و شر بها
 و سکر و زنی بها فدخل علیها ما زوجه فاضرب به و قتله ثم ان ابلیس یتمثل فی صورة الانسان و سی به الی السلطان
 فاخذ و جلده الضم ثلثین جلده و لثقی مائة و امر بالصلب لاجل الدم فاصلب با الیه ابلیس فی تلك الصورة
 قال کیف تری حالت قال من اطاع قرین السوء مجزأه هکذا قال ابلیس کنت فی بلائک مائتین و عشرين سنة
 حتی صابک فلما اردت النزول انزلتک قال ارید و اعطیک ما ترید قال اعبد لی مرة واحدة قال کیف اعبد

على ان شرب قال اسجد بالايام فوجد وكثر فقلت فوه تعالى كمثل الشيطان الخ قال ابن عطية هذا اى كونه
المراد بالانسان رصيصا الصلابة والضعف والتأويل الاول هو وجه الكلام وفي التصة تحذير من قسمة النساء
روى انه عليه السلام كان يصلى في بيت ام سلمة ورضي الله عنها فقام عمر ابن ام سلمة ليرى يديه فاشار اليه
ان تصفوق ثم قامت زينب بنت ام سلمة لتعير يديه فاشار اليها ان تفي فابت وصرت فاشفرغ من صلاته فظفر
اليها وقال ناقصات العقل ناقصات الدين مواب يوسف مواب كرسف يقبلن الكرام ويقلفن اللثام
قال البخاري في حواشي الهداية قال مولانا جليل الدين رحمه الله كرسف اسم زاهد وقع في القسمة بسبب امرأة
وقال المطرزي في المغرب كرسف رجل من زهاد بني اسرائيل كان يقوم الليل ويصوم النهار فكفر بسبب
امرأة عشقتها ثم تداركها الله بما سلف منه فتاب عليه هكذا في القردوس ومنه الحديث صاحبات يوسف
صاحبات كرسف انتهى قال ابن عباس رضي الله عنهما وكانت الزهباى في اسرائيل لا يمشون الا بالنقبة
والكنان وطعم اهل النجور والفسق في الاخبار فرمواهم باليهان والقيح حتى كان امر جريج الراهب
فلما رآه الله غار موهبه انبسط بعدها الراهبان ونظروا للناس وفي الحديث (كان جريج رجلا عبدا فاختد
صومعة وكان فيها فاته امه وهو يصلى فالت يا جريج فقال اى ربي اى وصلاتى فاقبل على صلاته
فانصرف فلما كان الغداة وهو يصلى فالت يا جريج فقال اى رب اى وصلاتى فاقبل على صلاته
فانصرف فلما كان الغداة فالت يا جريج فقال اى ربي اى وصلاتى فاقبل على صلاته فالت اللهم لا تخنه
حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذا كبروا اسرائيل جريج وعبادته وكانت امرأة بني يثمل يحسنها
فالت ان شئت لاقتنه لكم قال اى النبي عليه السلام فتعرضت له فلم يثقل اليها فالت راحيا كان باوى
الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاوتروه وهدموا
صومعته وجعلوا يضربونه فقال ماشا انكم قتلاوا زيناى هذه النبي فولدت منك فقال ابن الصبي لحنانه
فقال دعوني حتى اصلى فلما انصرف اتى بالصبي فلعن في بطنه وقال يا غلام من اولك فقال فلان الراى
قال اى النبي عليه السلام فاقبلوا على جريج قبلونه ويتسحرون به وقالوا النبي لك صومعتك من ذهب قال
لا اعيد وهما من طين كما كانت ففعلوا وبنوا صبي يرضع من امه فمر رجل راكعا على دابة فارعه وهيئة حسنة
فالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فتولدت اى واقبل عليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على
نذبه فجعل يرضع قال اى الراوى وهو ابو هريرة رضي الله عنه فكانى انظر الى رسول الله عليه السلام وهو
يحكى ارتضاعه بامه بعه السابعة في فقه فجعل يصفا قال اى النبي عليه السلام ومن يجاربه وهم يضربونها
وبقولون زينب سرقته وهى تقول حسبى الله ونعم الوكيل فالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلهما فتولدت الرضاع
ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلهما فهناك تراجعا الحديث فالت امه حقا من رجل حسن الهيئة
فالت اللهم اجعل ابني مثله فالت اللهم لا تجعلني مثله ومن واجه الامة وهم يضربونها ويقولون زينب سرقته
فالت اللهم لا تجعل ابني مثلهما فالت اللهم اجعلني مثلهما قال اى الرضيع ان ذال الرجل كان جبارا فالت
الله لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زينب سرقته ولم ترن ولم تسرق فالت اللهم اجعلني مثلهما انتهى
الحديث وفيه اشارة الى انه ينبغي للمؤمن ان لا يجد عينيه الى زخارف الدنيا ولا يدعو الله فجلا يدري اهو شعيرة
ام شرب ينبي له ان يطلب منه البراءة فمن السوء وخير الدارين كما قال تعالى ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وثنا عذاب النار نسأل الله سبحانه العفو والعافية مطلقا (يا ايها الذين آمنوا) اياها خالصا (اتقوا الله)
في كل ما تاتون وما تذررون فقرر زواجر العصيان بالطاعة وتجنبا عن الكفران بالشكر وتوقوا من النسيان
بالذكر احذروا من الاحتجاب عنه بافعالكم وصفاتكم بشهود افعاله وصفاته (ولتنظر نفس ما قدمت لغد)
ما شرب طيبة اى شئ قدمت من الاعمال ليوم القيامة تاا كرتقديم خيرات وطاعات كند شكر كزارى عماد
ودر زياتنى آن كوشدوا كرمعاصى فرمتاده فوه ~~مكند~~ ويشجان شود هبر من يوم القيامة بالغد لدنوه
لان كل آت قريب يعنى مع ما اليوم الذى يلى يومك تقرب اليه ومن الحسن وجه الله ليرزله بقره حتى جعله
كالغد وشهو فوه تعالى كان لمن بالامس يريد تقرب الزمان الماضى او هبر عنه لان الدنيا زى زمانها كيوم
والآخرة كغده لاخصاص كل منهما باحوال واحكام متشابهة ونعيب الثاني الاول قوله لغد استعارة

يقول النصارى انما كانت الآخرة كالغدا للناس في الدنيا ينام ولا اتعبه الا عند الموت الذي هو مقدمة القيامة
كلورده الخبر فكل من الموت والقيامة كالصباح بالنسبة الى الغافل كما ان الغد صباح بالنسبة الى النائم
في الليل ودل هذا على ان الدنيا ظلمانية والآخرة نورانية وتذكيره لتخفيفه وتمويهه كانه قبل لغد لا يعرف كتمه
لنسيان عظمه وانه قد حذفوا الواو بلا عرض واستشهد عليه بقول لبيد

ههنا الناس الا كالديار واهلها * بها يوم حلوها وغدوا للاقع

اذباهه على اصله والبيت من ايات العبرة واما تذكر نفس فلا استقلال لان نفس النواظر فيها قدم من اذالك اليوم
الهائل كانه قبل وانتظر نفس واحدة في ذلك قال بعضهم الاستقلال يكون بمعنى عد الشيء قليلا وبمعنى
الاتقار اذ في الامر فعلى الاول يكون المراد استقلال الله النفوس الناطقة كما قال تعالى ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ولكن اكثرهم يجهلون فكأنهم اقيم الاكثر مقام الكل مبالغة فامر على الوحدة فلا يضره وجود النفس
الكلية العاقلة الناطقة الى العواقب بالنظر الصائب والرأى الناقب وعلى الثاني يكون المراد انفراد النفوس
في النظر واكتشافها فيه بدون الضمائم نظر الاخرى في الاطلاع على ما قدمت خبر الوثر اقليل او كثيرا وجونا
او عدم ما وفيه حث عظيم * جهل من وعلم وفطن واجه تضاربت * آتجها كما بصيرت وجهه خوبي
وجه زشتي (واقول الله) تكرر لثأ كيدوا والاهتمام في شأن التقوى وشارة الى ان اللاتني بالعبد ان يكون
كل امره مسبوقا بالتقوى ومختوما بها والاول في اداء الواجبات كما يشعر به ما بعده من الامر بالعمل والثاني
في ترك المحارم كما يؤيده الوعيد بقوله سبحانه (ان الله خير بما تعملون) اى عالم بما تعملونه من المعاصي
فيصيركم يوم الجزاء عليميا * ودركشف الاسرار فرموده كقول اشارت به بصل تقوى ودوم يكال آن باقول
تقوى هو امست وآن برهز کرده باشد از محرمات وسم تقوى خواص وآن اجتناب بود از هر چه ماديون
حقست * اصل تقوى كذا زاد ابن راهب * ترك مجموع ما سوى اللهست * والتقوى هو التجنب
عن كل ما يؤثم من فعل او ترك وقال بعض الكبار التقوى وقاية النفس في الدنيا عن رتب الضرر في الآخرة
فتقوى العامة عن ضرر الافعال وتقوى الخاصة عن ضرر الصفات وتقوى اخس الخواص عن جميع
ما سوى الله تعالى عزى كفته است كدنيا سفالى است وآن نيز در خواب وآخرت نيز جوهرى است
يافته وريدارى مردنه آنت كد در سفال بغواب ديده متقى شود هر دمى دان آنت كد در كوه وريدارى
يافته متقى شود فلا بد من التقوى مع وجود العمل (قال الصائب) بى عمل دامن تقوى زمناهى جيدن *
احترازك مسلح بود از شاشه خویش * وفي الآية ترضيب في الاعمال الصالحة وفي الاثر ان ابن آدم
اذا مات قالت الناس ما خلف وقال الملائكة ما قدم وعن مالك بن دينار رجه الله مكتوب على باب الجنة
وجدنا ما حملنا برحمتنا ما قدمنا خيرنا ما خلفنا بقدر الكد تكسب المحال * ومن طلب العلى سهر الليالى
وحكى عن مالك بن دينار رجه الله ايضا انه قال دخلت جبانة البصرة فاذا انا بسعدون الجنوز فقلت له كيف
حالت وكيف انت فقال يا مالك صكيف حال من اصبح وامسى يريد سفر ابعد ابلا اهبه ولا زاد ويقدم
على رب عدل حاكم بين العباد ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما يبكيك قال والله ما يبكيك حرصا على الدنيا ولا جزعا
من الموت والبلى ولكن بكيت ليوم مضى من عمرى ولم يحسن فيه على ابكائى والله قلة الزاد وبعد المسافة
والعقبة الكؤود ولا ادري بعد ذلك اصير الى الجنة ام الى النار فقلت ان الناس يزعمون انك مجنون فقال
وانت اعترفت بما اعتر به بنوا الدنيا زعم الناس انى مجنون وما بى جنة ولكن حب مولاي قد خالط قلبي
وجرى بين لحي ودي فان من حبه هام مشغوف فقلت يا سعدون فلم لا تقبال الناس ولا تقاطعهم فانشد

كن من الناس جانيا * وارضى بالله صاحبيا

قلب الناس كيف شئت تجدهم مضاربا

وفي التأويلات النعمية يا ايها الذين آمنوا بالايمان الحقيقى الشهودى الوجودى اجعلوا الله وقاية نفوسكم
في اضافة الكالات اليه وانتظر نفس كاملة عارفة بذات الله وصفاته ماهيات لغد يوم الشهود واقول الله
عن الالتفات الى غير ان الله خير بما تعملون من الاقبال على الله والادبار عن الدنيا ومن الادبار عن الله
والاقبال على الدنيا انتهى ويدخل في قوله نفس النفوس الجنة لانهم من المكلفين فلهم من التقوى والعمل

ما لاندس كما عرف في مواضع كثيرة (ولا تكفروا) ايها المؤمنون (كالذين) اي كاليهود والمنافقين فالمراد
 بالموصل الملهودون بمعنى القمام والجنس كاسام من كان من الكفار واموا نالوا حياه (نسوا الله) فيه حذف
 المضاف اي نسوا حق الله وما قدره حق قدره ولم يراعوا ما يجب امورهم ونواحيه حتى رهايتها
 (فانساهم) بسبب ذلك (انفسهم) اي جعلهم ناسين لها فلم يراعوها ما صنعوا وما فعلوا ما يتخلصها فالمضى
 على اصله او اراهم يوم القيامة من الاحوال ما انساهم انفسهم فالمضى باعتبار التعقيل الراغب النسيان ترك
 الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما من غفله او من غصه حتى يصفى عن القلب ذكره موكل نسيان
 من الانسان ذمه الله به فهو ما كان اصله من نعمه وما عذربه فهو ما روى من النبي عليه السلام رفع عن امي
 الخطا والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه فتوله فذوقوا عذابنا نسيتم لقاء يومكم هذا وما كان سببه من نعمهم
 وترك على طريق الالهة واذ انساب ذلك الى الله فهو تركه ايهاهم استهانتهم وعجزا لما تركوه كما قال في الباب
 قد يطلق النسيان على الترك ومنه نسوا الله فليسحى اي تركوا طاعة الله تركا تاما فتركهم الله وقال بعض
 المفسرين ان قبل النسيان يكون بعد الذكر وهو ضد الذكر لانه السهو الحاصل بعد حصول العلم فهل كان
 الكفار يذكرون حق الله ويعترفون بربوبيته حتى ينسوا بعد اجاب بانهم اعترفوا وقالوا بلى يوم الميثاق ثم نسوا
 ذلك بعدما خلقوا والمؤمنون اعترفوا بها بعد الخلق كما اعترفوا بعبادته الله وراعوا حقها قل او تكفر
 او صغر مثل ذوات النور المعرى قدس سره من سر ميثاق مقام الست بربكم هل تذكره فقال كانه الان
 في اذني ودرنجات مذ كورست كعهلى سهل اصغهاى را كفتند كه ووزيلى را ياد دارى كفت چون ندانم
 كوي دى وود شيخ الاسلام خواجة انصارى فرمود كه درين سخن نقص است صوفى وادى وفردا چه بود آن
 روز را هنوز شب درينا مدهم صوفى در همان روز است ويدل عليه قوله الان على ما كان عليه ثم ان قوله تعالى
 ولا تكفروا الخ تنبيه على ان الانسان بمعرفته نفسه يعرف الله فسيانعه هو من نسيانه لنفسه كما قال في فتح
 الرحمن لفظ هذه الآية انه من عرف نفسه ولم ينسها عرف ربه وقد قال على رضى الله عنه اعرف نفسك تعرف
 ربك وقال سهل رحمه الله نسوا الله عند الذنوب فانساهم الله انفسهم عند الاعتذار وطلب التوبة ومن لطائف
 العرفى * ما لب آلوده بهر قرب به بكشاييم ليك * بانك عصيان ميژدنا قوس استغفار ما (اولئك)
 الناسون الخ ولون بالانساء (هم القاسقون) الكاملون في الفسوق والخروج من طريق الطاعة وهم العصر
 فاذا غاب عنهم كان بحيث ان فسق القبر كانه ليس فسق بالنسبة اليه فالمراد هنا الكافرون لكن على المؤمن
 الضائل عن رعايه حق ربوبيه الله ومراعاة حفظ نفسه من السعادة الابدية والقربى بمن الحضرة الاحدية
 خوف شديد وخطر عظيم وفيما اشار الى ان الذين نسوا الله هم الخارجون عن شهود الحق في جميع المظاهر
 الجالية والجلالية وحضوره الخاطون في مقام شهود انفسهم فمن اشتغل بقضاء حظوظ نفسه نفس طيب
 العيش مع الله وهكسان من الغافلين عن الفئات الحقيقية ومن فنى عن شهوات نفسه بيق مع تحليبات ربه
 (لا يستوى اصحاب النار) الذين نسوا الله فاستحقوا الخلود في النار والناس باللام من اعلام جهنم كالساعة
 للقيامة ولذا كبر ما تمز كرفى مقابلة الجنة كالفى هذا المقام وجاء في الشعر

الجنة الله را عا لم علت بما * رضى الاله وان فرطت فالتار

هما محلان ما القاس غيرهما * فانظر لنفسك ماذا انت تختار

والعصبة في الاصل اقتران الشيء بالشيء في زمان تماثل او كثر وبذلك يكون كل منهما صاحب الاسم وان كانت
 على الدوام والازمنة يكون كالعصبة ويكون صاحب المصاحب مرافق وقد يطلق على الطرفين حيث
 صاحب ومصاحب ايضا ومن ذلك يكفى عن الزوجة بالصاحبة وقد يقال للمالك لكثرة صحبت يملوك
 كما قيل له الرب لوقوع زرية المالك على مملوكه فيقال صاحب المالك كما قال رب المال فاطلاق اصحاب النار
 واصحاب الجنة على اهلها ما باعتبار العصبة الابدية والاقتران الدائم حتى لا يقال للعصاة المعذنين بالنار
 مقدار ما شاء الله اصحاب النار او باعتبار المثل مبلغة ودمرا الى انهما جزاء لاهلها باعتبار كسبهما
 باعمالهم الحسنه او السيئة (واصحاب الجنة) الذين اتقوا الله فاستحقوا الخلود في الجنة قال في الارشاد
 لعل تقديم اصحاب النار في الذكر لا يذ ان من اول الامريان القصور الذي بنى عنه عدم الاستواء من جهنم

لامن جهة مقابلهم فان مفهوم عدم الاستواء بين الشيعين المتطوفين زيادة وتقصاوا ولان جاز اعتبار
 بحسب زيادة الزمان بل كن التبادر اعتبارا بحسب نقصان الناصر وعليه قوة تعالى هل يستوى الا على
 والبصير هل يستوى الطلقات والنوراني غير ذلك من المواضع واما قوله تعالى هل يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون فاعل تقديم الفاضل فيه لان ملته ملكة والاعظم مسبوقه بملكها وقال بعضهم
 قدم اصحاب النار لذكر الذين نسوا الله قبله ولكثرة اهلها ولان لعل طاعة اكثر الناس بالخوف ثم بالرجاء
 ثم بالهمة في البعض ولادلالة في الآية الكريمة على ان المسلم لا يقتصر بالكافر وان الكافر لا يملك اموال
 المسلمين بالقهر كما هو مذهب الشافعي لان المراد عدم الاستواء في الاحوال الاخرية كما ينبغي عنه للتفسير
 من الفريقين بصاحبة النار وصاحبة الجنة وكذا قوله تعالى (اصحاب الجنة هم الفائزون) فانه استئناف
 مبين لكيفية عدم الاستواء بين الفريقين فالنوراني الغفر مع حصول السلامة اي هم الفائزون بكل مطلوب
 الناجون من كل مكروه وفهم اهل الكرامة في الدارين واصحاب النار اهل الهوان فيها وفيه تبييه للناس بانهم
 لقرط غفلتهم وبهتتهم الصاحبة واتباع الشهوات كلهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار وبين اصحابها
 حتى استجابوا الى الاخبار بعدم الاستواء كما تقول لمن يعنى اياه هو اول من يجعله الجنة من لا يعرفه فتنبه بذلك
 على حق الابوة الذي يقتضى البر والتعطف فكذابه الله تعالى الناس بنذ كبر سوء حال اهل النار وحسن حال
 اهل الجنة على الاعتبار والاحتراز عن الغفلة ورفع الرأس عن المصالحى والصلحى عن عدم المبالاة قال
 عليه السلام ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر الى جناته وانزاجه ونفعه وخدمه وشره مسيرة الفاسنة
 واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال
 عليه السلام ان اهل الجنة امنون امنون فاعلان وشرا كان من نار يغلى فيها ما يطهى المرجل ما يرى
 ان احدا شديدا هذا بابوك الشج الجازى ليله يردد قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض ويبي
 قبله لعدا بكتك يا ما يبكي عند مثلها فقال ما ينفعنى عرضها اذ لم يكن لى فيها موضع قدم وخرج على سهل
 الصلوك من سبعين حرام يهودى في طمر اسود من دناءة فقال السمت ترون الدنيا حين المومن وجنة الكافر
 فقال سهل على البداة اذا صرنا الى عذاب الله كانت هذه جنتك واذا صرنا الى نعيم الله كانت هذه جنتي
 فتبهموا من كلامه (قال الشيخ سعدى) جو مارا ليدناو كرى عزيز * بقى هان جسم دارم نيز *
 عزيزى وخوارى فبعضى وبس * عزيزى وخوارى نوينه وركس * خدايا عزت كخوارممكن *
 ابدل كه شرمسارممكن * قال بعض اهل الاشارة اصحاب النار في الحقيقة اصحاب المجاهدات الذين
 استقرت ايمانهم لاهل الجنة اصحاب المواصلة الذين وقعوا في روح المشاهدات وفي الظاهر اصحاب النار
 اصحاب النفوس والاهواء الذين اقبلوا على الدنيا واصحاب الجنة اصحاب القلوب والمراقبات قال الحسين
 النورى قدس سره اصحاب النار اصحاب الرسوم والصادات واصحاب الجنة اصحاب الحقائق والمشاهدات
 والمعانيات (واوترنا هذا القرءان) العظيم الشأن المنزل عليكم ايها الناس المتطوى على فنون القوارع
 او المنزل عليكم يا محمد اوعلى محمد بحسب الالتفات فى الخطاب قال ابن عباس رضى الله عنهما ان السماء اظلمت
 ببنى آواز داد من ثقل الالواح لما وضعها الله عليها فى وقت موسى فبعث الله لكل حرف منها ملكا فليطبقوا
 جملها فخطفها على موسى وكذلك الانجيل على عيسى والمفرقان على محمد عليهم السلام ثم انه لا يلزم في الاشارة
 وجود جلة المشار اليه ذى الابعاض القريبة وجودا بل يكفي وجود بعض الاشارة حقيقة ووجود بعض آخر
 حكما ويحتمل ان يكون المشار اليه هنا الالية السابقة من قوة تعالى بالما الذين آمنوا الخ فان لفظ القرءان
 كما يطلق على المجموع يطلق على البعض منه حقيقة بالاشارة او بالغة او مجازا بالعلاقة فيكون التذكير
 باعتبار تذكير المشايخ اليه (على جبل) من الجبال وهي ستة آلاف وسقانة وثلاثة وسبعون جبلا
 سوى التلول كما في زهرة ارض وهي بحركة كل وتد الارض عظم وطال فان انشرد فاكمة وقعة بضم الصاد
 واعتبر معانته فاستعير واستق منه بحسبه قليل فلان جبل لا يتدرج تصورا لمعنى النبات وجبله الله على كذا
 اشارة الى ما ركب فيه من الطبع الذى يابى على الناقل قلته (لرايته) يامن من شأنه الرؤية او بالجمد مع كونه
 على القوة وعدم التأثير بما يصادمه (خاشعا) خاضعا لذليل وهو حال من الضعيف المنسوب فى قوله رأيت

لانه من الرؤية البصرية قال بعضهم الخشوع اتقياد الباطن للفق والخشوع اتقياد الظاهره وقال بعضهم
 الخشوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر قال الراغب الخشوع خضاعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد
 في الجوارح والخضاعة اكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيما روى اذا خضع القلب خضع
 الجوارح (متصدعا من خشية الله) اي متقلصا منها ان يصيبه فيعاقبه والصدع شق في الاجسام الصلبة
 كالزجاج والحديد ونحوهما ومنه استعير الصداع وهو الانشقاق في الرأس من الوجع قال العلماء هذا بيان
 وتصور لملو شأن القرءان وقوته تأثيرا فيه من المواضع اريد به توبيع الانسان على قسوة قلبه وعدم تقشعه
 عند تلاوته وقلة تدبره فيه والمعنى لوركب في الجبل عقل وشعور كاركب فيكم ايها الناس ثم انزل عليه القرءان
 ووعده واعد حسب حالكم لنسح وخضع وتصدع من خشية الله وحذر ان لا يودي حق الله تعالى في تعظيم
 القرءان والامثال لما فيه من امره ونهيهِ والكافر المنكر انسى عنه ولذا لا يتأثر اضلا (مصرع) اي دل
 مستكين فويلك ذره سوهان كبريت * وهو كما تقول لمن تعظه ولا يضع فيه وعظك لو كنت هذا الجبل لاثريه
 ونظيره قول الامام مالك الشافعي لورأت اباحنيفة رأيت رجلا لو كنت في هذه السارية ان يجعلها ذبا
 لقامت جهته * دلرا اثر روى فكل يوش كند * جازا مضن خوب تومدهوش * كند *
 آتش كه شراب وصل فوش كند * از لطف قوس وخن فراموش كند * يقول القدير فيه ذهول من
 ان الله تعالى خلق الاشياء كلها ذات حياة وادر الى الحقيقة والامثال الجبل عند التعجب ولما شهد للمؤذن
 كل وطب وبابس مع موته ونحو ذلك وقد كاشف عن هذه الحياة اهل الله وفضل عنها المحمديون على ما حق
 مرار انهم فرق بين الجبل عند التعجب وعند ما انزل عليه القرءان وبينه عند الاستتار وعدم الانزال فان اثر الحياة
 في الصورة الاولى محسوس مشاهد للامة والخاصة واما في الصورة الثانية فمحسوس للناسة فقط فاعرف
 (وقال الامثال) اشارة الى هذا المثل والى امثاله في مواضع من التنزيل هذا القول القريب في عظمة القرءان
 ودوام حال الانسان وبيان صفة هما العجيبة وسائر الامثال الواقعة في القرءان فان لفظ المثل حقيقة مرعية
 في القول السائر ثم يستعار لكل امر غريب وصفة بجميئة الشان تشبيهاه بالقول السائر في الغرابة لانه
 لا يخطر من غرابة (نضرب الناس) بيان ميكنهم مراننا قد جاء في سورة الزمر وقد ضربنا للناس في هذا القرءان
 من كل مثل بالاخبار على الماضي مع انهم ساكنية وقال هنا نضرب بها بالاستقبال مع ان السورة مدينة لفضل الاول
 من قبيل عدم ما سبق مما حقق لتحقه بلا خلف والثاني من قبيل التعزيز عن الماضي بالمضارع لاحضار الحال
 او لارادة الاستقرار على الاحوال بمعنى ان شأنا ان نضرب الامثال للناس (لعلهم يتفكرون) اي لمصلحة
 التفكير ومنفعة التذكر بمعنى شايد كانه يشه كنده وان وجهه برادرند ازان بايمان ولا يقتضي كون الفعل
 معطلا بالحكمة والمصلحة ان يكون معطلا بالفرض حتى تكون افعاله تعالى معطاة بالاغراض اذا افترض
 من الاحتياج والحكمة اللطيف بالمحتاج وعن بعض العلماء انه قال من هجر عن غناية فعليه بغاية اخرى ليمان
 فضله من اراد فضل صلاة الليل وهو قائم فلا يصح بالنهار ومن اراد فضل صيام التطوع وهو مفطر فليحفظ
 لسانه عما لا يعنيه ومن اراد فضل العلماء فعليه بالتفكير ومن اراد فضل المجاهدين والفراة وهو قاعد في بيته
 فليجاهد الشيطان ومن اراد فضل الصدقة وهو عاجز فليعلم الناس ما مع من العلم ومن اراد فضل الحج
 وهو عاجز فليترك الجمعة ومن اراد فضل العابدين فليصل بين الناس ولا يوقع العداوة ومن اراد فضل الابدال
 فليضع يده على صدره ويرش لآخيه ما يرضي لنفسه قال عليه السلام اعطوا عبيتكم حظها من العبادة
 قالوا ما حظها من العبادة يا رسول الله قال النظر في المصنف والتفكير فيه والاعتبار عند عجايبه (وفي المنشوى)
 خوش بيان كرد ان حكيم فرزوى * بهر مجموعان مثال معنوى * كذا قرآن كنه بند غير قال *
 ابن عجب نود واز صاحب ضلال * كز شعاع آفتاب بر نور * غور كرمي نيا بد چشم * سكود *
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ركعتان مقتصدتان في تفكير خرم قيام ليلة بالقلب وعن الحسن البصري
 رحمه الله من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوتة تفكر فهو سهو ومن لم يكن نظره عبرة فهو لغو
 وعن ابي سليمان رحمه الله الفكرة في الدنيا حجاب عن الآخرة وعقوبة لاهل الولاية والفكرة في الآخرة نور
 الحكمة وفتح القلب وكثيرا ما يشد سفيان بن عيينة ويقول اذا المرء كانت له فكرة * فحق كل شيء له عبرة

والتفكر اما ان يكون في الخلق والاول اما في ذاته او في صفاته او في افعاله اما في ذاته فمنع لانه لا يعرف الله الا الله الان يكون التفكير في ذاته باعتبار عظمتها وجلالة وكبريائه من حيث وجوب الوجود ودوام البقاء وامتناع الامكان والقضاء والصدية التي هي الاستثناء عن الكل واما في صفاته فهو فيها باعتبار كمالها بحيث يحيط به جميع المعلومات وقدرته بجميع الاشياء وارادته بجميع الكائنات ووجهه بجميع المجموعات وبصره بجميع المصبرات ونحو ذلك واما في افعاله فهو فيها بحسب شمولها وكميتها ومتانتها ووقوعها على الوجه الاتم كل يوم وفي شأن والثاني اما ان يكون فيها كان من العلويات والسفليات او فيما سيكون من احوال القيامة واحوال الآخرة الى الابد الايات قال بعض العارفين الفكر اما في آيات الله وصنائه فيتولد منه المعرفة واما في عظمة الله وقدرته فيتولد منه الحياة واما في نعم الله ومنته فيتولد منه المحبة واما في وعد الله بالثواب فيتولد منه الرغبة في الطاعة واما في وعيد الله بالعقاب فيتولد منه الرهبة من المعصية واما في تزيين العبد في جنب الله فيتولد منه الحياة والتدائم والتوبة ومن مهمات التفكير ان يتفكر المتفكر في امر نفسه من مبدئه ومعاشته ومن اطاعته له بيده ولسانه وفؤاده ولو صرف عمره في تفكر نفسه نظرا الى اول امره ووسطه واخره لما تم وفي الاية اشارة الى ان الله لو يحيط بصورة القراء ان الجلي المشتمل على حروف الموجودات العلوية وكلمات المخوقات السفلية على جبل الوجود الانساني لتلاشي من سطوة العلي والى ان العارف ينبغي ان يذوب تحت الخطاب الالهى من شدة تلك التأثير والى ان هذه الامة جلوا بهمتم مالم تحمله الجبال بقوتها كما قال تعالى فايمن ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان (هو الله الذي لا اله الا هو) هو في اصل وضعه كناية عن المفرد المذكر القائب وهي كناية عن المفردة المؤنثة الغائبة وكثيرا ما يكتفى به عن لا يتصور فيه الكورة والافونة كما هو معنا فانه راجع الى الله تعالى للعلم به ولك ان تقول هو موضوع لقد ريس فيه تأنيث حقيقة وحكا وهي لقد يكون فيه ذلك وهو مبتدأ خبر لفظه الله بمعنى هو المعبود بالحق المسبح بهذا الاسم الاعظم الدال على جلال الذات وكمال الصفات فلا يلزم ان يعهد المبتدأ والخبر بان يكون التقدير الله الله اذ لا فائدة فيه اذ الله بدل من هو والموصول مع صلته خبر المبتدأ او هو اشارة الى الشأن والله مبتدأ الذي لا اله الا هو خبره والجملة خبر خبر الشأن ولا في كلمة التوحيد لثاني افراد الجنس على الشمول والاستغراق والعمى على الفتح بها مرفوع المحل على الابتداء والمراد به جنس المعبود بالحق لا مطلق جنس المعبود حقا او باطلا والا فلا يصح في نفسه لتعدد الالهة الباطلة ولا يفيد التوحيد الحق والاهو مرفوع على البدلية من محل المتنى او من خبر الخبر المقدور فلا والخبر قد يشد بوجود فيتوهم ان التوحيد يكون باعتبار الوجود لا الامكان فان في وجوده غير الله لا يستلزم في امكانه وقد يقدر تمكن فيتوهم ان آيات الامكان لا يقتضى الوقوع فكم من شيء تمكن لم يقع وقد يقدر لنا فيتوهم انه لا بد من مقدر فيعود الكلام والجواب انه اذا كان المراد بالاله المعبود بالحق كاذر فهو لا يكون الارب العالمين مستحقا لعبادة المكلفين فاذا ثبت الالهية على هذا المعنى عن غيره تعالى وثابت له سبحانه يندفع التوهم على التقادير كلها ان قيل ان اراد القائل لاله الا الله شمول النبي له تعالى واخبره فهو شكل نعوذ بالله مع ان الاستثناء يكون كاذبا وان اراد نحوه لغيره فقط فلا حاجة الى الاستثناء اجيب بان مراده في قلبه هو الثاني الا انه يرى التعميم ظاهرا في اول الامر ليكون الاثبات بالاستثناء كدفي آخر الامر فالخفي لاله غيره وهذا حال الاستثناء مطلقا قال الشيخ اوقاسم هذا القول وان كان ابتداءه النبي لكن المراد به الاثبات ونهاية التحقيق فان قول القائل لا اله الا في سوائه ولا معين في غيرك اكد من قولهم انت اخي ومعنى وكل من لاله الا الله ولا اله الا هو كلمة توحيد لوروده في القرآن بخلاف لاله الا الرحمن فانه ليس بتوحيد مع ان اطلاق الرحمن على غيره تعالى غير جائز واطلاق هو جائز ان الاصل كونه توحيدا الا انه لم يشتهر به التوحيد اذ لا يخلو فيها ما علم ان هو من اسماء الذات عند اهل المعرفة لانه بالقرآن من انضمام لفظ آخر اشارة الى الله المستقيم لجميع الصفات المدلول عليها بالاسماء المحسنة فهو من جهة الاذكار عند الابرار قال الامام القشيري رحمه الله هو للاشارة وهو عندهذه الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق فاذا قلت هو لا يسبق الى قلوبهم غيره تعالى فيكتفون به عن كل بيان يتلو لاستهلاكهم في حقائق القرب واستيلاء ذكر الحق على اسرارهم وقال الامام الفاضل محمد بن بابي بكر الرازي

رحمه الله في شرح الاسماء الحسنى اعلان هذا الاسم عند اهل النظا هر مبتدأ يحتاج الى خبر يلزم الكلام وعند
 اهل الطريق لا يحتاج بل هو مقيد وكلام تام بدون شيء آخر يصل به او يضم له لاستهلاكهم في حقائق القريب
 واستيلاذ كراحتي على اسرارهم وقال الشيخ العارف احمد الغفراني اخو الامام محمد الغفراني رحمه الله كاشف
 القلوب يقول لاله الا الله وكاشف الارواح يقول الله وكاشف الاسرار يقول هو هو لاله الا الله قوت القلوب
 والله قوت الارواح وهو قوت الاسرار لاله الا الله مغناطيس القلوب والله مغناطيس الارواح وهو مغناطيس
 الاسرار والقلب والروح والسر بمنزلة درة في صدفة في حقة فانظر انه رحمه الله في اي درجة وضع هو
 وعن بعض المشايخ رأيت بعض الزوالين قتل له ما اسكن حال هو قتل من انت قال هو قتل من ابن قبي
 قال هو قتل من تعني بخرق هو قال هو قاسأته عن شيء الا قال هو قتل لعقل تزيده الله فصاح وخرجت
 روحه فكن من الخاكرين بهو ولا تلتفت الى الخائفين فانهم من اهل الاوهو وكل من العقل والنفس والقلب
 والروح معنيان اما العقل فيطلق على قوة دراكته ووجد في الانسان بهادركه مدركه وعلى لطيفه ربانية
 هي حقيقة الانسان المستخدمة للبدن في الامور الدنيوية والاخرية وهي للعالم والعارف والمعاقل وهي
 الجاهل والقاصر والمغافل التي غير ذلك وكذا النفس تطلق على صفة كاشفة في الانسان جامعة للاخلاق المذمومة
 داعية الى الشهوات باعثة على الاوهو الا كانت وتطلق على تلك الطبيعة المذكورة كما قال بعض الافاضل

يا نادم الجسم كم تسى غدسته * فطلب الريح مخافه خسران
 عليك بالنفس فاستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وكذا القلب يطلق على قطعة لحم سنورية تكون في جوف الانسان وعلى تلك الطبيعة وكذا الروح يطلق
 على جسم لطيف وعلى الطبيعة الربانية المذكورة فكل من الالفاظ الاربعة يطلق على نفس الانسان
 الذي هو التكميل والمخاطب والناظر والمعاقب بالاصالة وتبعيتها يقع الثواب والعقاب الجسد الذي هو
 انقضى لها لتغير على هذا اعتباري فان النفس نفس باعتبار انها نفس الشيء ذاته وعقل باعتبار ادراكها
 وقلب باعتبار انقلابها من شيء الى شيء وروح باعتبار استراحتها بما يلائمها وتستلذه وعلى المعاني
 الاخر لها من حقيق ثم ان النفس اما ان تكون تابعة للهوى فهي الامارة بالمعصية امرها بالاعضاء بالسيئات
 فذكر دأرة النفس لاله الا الله واما ان يحب الله لها الانصاف والتدابة على تصديراتها والميل الى التدارك
 لما فات من المهمات فهي القوامة لقومها صاحبها بل تسبها على سوء عملها فذكر هذه الدأرة الله وقال لها
 دأرة القلب لا تغلبها الى جانب الحق واما ان تطمئن الى الحق وتستقر في الطاعة وتلتذذ بالعبادة فهي
 المطمئنة لا تطمئناتها تحت امر الله بحب الله ويقال لهذه الدأرة دأرة الروح لاستراحتها بعبادة الله
 وذكره وتلذذها بشكره وذكر هذه الدأرة هو هو واما ما قال بعض الكاظمين ان الذكر بلالة الا الله افضل
 من الذكر بكلمة الله الله وهو هو من حيث انها جامعة بين النقي والاثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة
 فالنسبة الى حال المبتدئ فكلمة التوحيد تظهر مرءة النفس بتأوها فتوصل السالك الى دأرة القلب
 وكلمة الله تورا القلب بنورها فتوصل الى دأرة الروح وكلمة هو هي الروح فتوصل من شاء الله الى دأرة السر
 والسر لفظ استأثره المشايخ للعقيقة التي هي ثمرة الطريقة التي هي خلاصة الشريعة التي هي لازمة القبول
 لكل مؤمن اما اخذها من روى عن النبي عليه السلام انه قال حكاية عن الله بين وبين عبدي سر لا يسمعه ملك
 مقرب ولا نبي مرسل واما لكونه مستورا عن اكثر الناس ليس من لوازم الشريعة والطريقة فذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يشهد الله اني ايدو الله لاله الا هو

هت هر ذرة بوحدت خویش * بیش عارف كواه وحدت او * بلذ كن جاي ازضار دویی *
 لوح خاطر كحق يكست نه دو (عالم الغيب والشهادة) الامام للاسترافق في علم كل غيب وكل شهادة اي ما غاب
 عن الحس من الجواهر القدسية واحوالها وما حضر له من الاجرام واعراضها ومن المعدم والموجود فالمراد
 بالغييب حيثما غاب عن الوجود ومن السر والعلانية ومن الاخرة والاولى ونحو ذلك قال الراغب غاب
 عن حواس الناس وبصائرهم وما شهدوه بها والمعلومات امام معدومات يمنع وجودها او معدومات يمكن
 وجودها واما موجودات يمنع عدمها او موجودات لا يمنع عدمها ولكل من هذه الاقسام الاربعة احكام

وخواص والكل معلوم لله تعالى وقدم الغيب على الشهادة لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به من حيث كونه موجودا واعلم ان ما ورد من اسناد علم الغيب الى الله فهو الغيب بالنسبة الى الناس لا بالنسبة اليه تعالى لانه لا يفتنى على الله شيء في الارض ولا في السماوات اتفق الغيب بالنسبة اليه اتفق العلم به ايضا والاعلم ان مقتضى جميع النسب والاضافات في مرتبة الذات البت والهووية الصرفة اتفقت النسبة العلمية مطلقاتا اتفق العلم بالغيب فافهم (هو الرحمن الرحيم) كدوره لان له شأنا بغيره وشأنا مستغنى عن اشتغاله بغيره من اعراض عنه هلك والله تعالى رحته الذنوبية عامة لكل نفس وجن مؤمنا كان او كافرا * اديم زينة سفره عام او منت * برين خواران بفماجه دشمن چه دوست * على ما قال عليه السلام ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويطل الباطل كوفوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام تقبها ولهها وذلك يقال بارحان الدنيا لان ما فيه زيادة حرف براده زيادة في المعنى ورحته الاخرية خاصة بالمؤمنين ولذا يقال بارحمن الاخرة فعلى هذا في معنى الرحمن زيادة باعتبار الماتم عليه وتضمن باعتبار الانواع والافراد وفي تخصيص هذين الاسمين المتبئين من وفور رحته في الدارين تنبيه على سبق رحته وتيسير للعاصمين ان لا يقنطوا من رحمة الله وتشتيت للمطيعين بانه يقبل القليل ويعطي الجزيل وحظ العبد من اسم الرحمن الرحيم ان يكون كثيرا لرحمة بان يرحم نفسه ولا يظاها وباطنا ثم يرحم غيره بتخصيص حزاده وارشاده والنظر اليه بعين الرحمة كما قال بعض المشايخ وارحم من جميع الخلق كما هو * وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة وفكر كبره ووارحم صغيرهم * وراع في كل خلق حق من خلقه

قال الزرقوقي رحمه الله كل الاسماء يصح التخليق بها منها الا الاسم الله فانه لا يخلق قط وكل الاسماء باجتماعه اليه فالعزفة بمعرفة به والابد للعبد من قلب مفردية فوحيد مجرد وسر مفرد وبه يحصل جميع المقاصد مثل الجني قدس سره كيف السبيل الى الانقطاع الى الله تعالى قال ثوبه تزيل الاصرار وخوف يزيل التسويف ورجاء يبعث على مسالك العمل واهامة النفس بقرها من الاجل وبعد هامن الامل قيل له بماذا يصل العبد الى هذا قال بقلب مفردية فوحيد مجرد ذاتي وهو عجب وفي التأويلات الصعبة تشير الآية الى هوية الجامعة عالم ضيق الوجود والمسمى باسم الباطن وعالم شهادة الوجود المسمى باسم الظاهر هو الرحمن الرحيم اي هو المتجمل بالتعجب الرحاني العام وهو المتجمل بالتعجب الرحيم الخاص وهو المطلق من العموم والمخصوص في عين العموم والمخصوص غير اعتباراته وحيثياته (هو الله الذي لا اله الا هو) كره هو لاراء الاضناء باسم التوحيد يعني اوست خدائي كه بچم وجه نيست خدای سزای پرستش مكروري (الملك) يادشاهی كه جلال ذاتش از وجه احتياج مصونست وكال صفاتش باستغناء مطلق مقرر من غناه ذو الملك والسلطان والملك بالضم هو المتصرف بالامر والهي في الجاهور وذلك يختص بسياسة الناطقين ولهذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء مقولة تعالى ملك يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين كافي للمفردات وعبد الملك هو الذي يملك نفسه وغيره بالتصرف فيه بما شاء الله وامره به فهو اشد انطلق على خلقته قال الامام الغزالي قدس سره ملكه العبد الخاصة به قلبه وقالبه وجنده وشهوته وقضيه وهواه ودميته لسانه وعينه ويداؤه وسائر اعضائه فاذا ملكها ولم تكن له يعطها فتدنا لدروجة الملك في عالمه (قال الشيخ سعدى) وجود قوتش رست برينك ويد * قوسلطان و دستور داناورد * همتا كه دونان كردن فراز * درين شهر كبرست وسودا وآز * جو سلطان عنايت كند بليدان * بكماتد آسايش بگردان * خان انتم اليه استغاثه عن كل الناس واحتياج الناس كلهم اليه في حياتهم العاجلة والاخرية فهو الملك في العالم العرضي وتلك رتبة الانبياء عليهم السلام فانهم استغاثوا في الهداية الى الحياة الاخرة عن كل احد الا عن الله تعالى واحتياج اليهم كل احد وطيم في هذا الملك العلماء الذين هم رتبة الانبياء وانما ملكهم بقدر عقولهم على ارشاد العباد واستغاثتهم عن الاسترشاد وهذا الملك عطية للعبد من الملك الحق الذي لا مشيئة في ملكه والا فلا ملك للعبد كقتيل لبعض العارفين انك ملك فقال انا عبد لولاى غلبى لي لجة فمن انا حق اقول لي شيء هذا كلام من استغرق في ملاحظة ملكية الله وما لكتبه فاحكى ان بعض الامر آقا قال لبعض الصالحين سألني حاجتك قال اولى تقول

هذا الى صيدان هما سيدان قال من هاتان الشهرة والغضب وفي بعض الرواية الخرس والهوى
 عليهما وعلينا ان نملكهما وملكنا فهو اخبار عن لطف الله وتجليته من ضبط نفسه واستخدمها فيما يرضاه الله
 نصا لذلك الامر وغيره من السامعين شياطين او فاسين قال بعضهم لبعض الشيوخ اوصني فقال كن ملكا
 في الدنيا ~~تكون~~ ملكا في الآخرة معناه قطع طمعك وشهوتك في الدنيا فان الملك في الحرية والاستغناء
 ومن مقالات ابى زيد البسطامي قدس سره في مناجاة الهى عليك اعظم من ملكك ذلك لان الله تعالى
 ملك ابان يد وهو فان منناه ويا من يد ملك الله وهو باقى غيرتنا هى وخاصة اسم الملك صفه القلب وحصول
 القناء والامرة ونحوها فمن ناظر عليه وقت الزوال كل يوم مائة مرة صفاء قلبه وزوال كدره ومن قرأ بعد التضرع
 مائة واحدة وعشرين مرة اغناه الله من فضله اما باسباب او غيرها (القدوس) هو من صيغ المبالغة
 من القدوس وهو التزاهة والطهارة اى البليغ في التزاهة مما وجب نقصا ما ومن كل عيب وهو بالعبري قدسيا
 ونظيره السبوح وفي تسميع الملائكة سبح قدوس رب الملائكة والروح قال الزمخشري ان الضفادع تقول
 في تقيتها سبحان الملك القدوس قال تعجب كل اسم على فحول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس
 فان الضم فيها اكثر وقد يفصحان وقال بعضهم المفتوح قليل في الصفات كثير في الاسماء مثل النور والسمود
 والسفود وغيرها قال بعض المشايخ حقيقة القدوس الاعتلاء عن قبول التغير ومنه الارض المقدسة لانها
 لا تتغير بملك الكافر كما يتغير غيرها من الارضين وتابع هذا الاسم اسم الملك لما يعرض للملوك من تغير احوالهم
 بالجور والظلم والاعتداء في الاحكام وفيما يترتب عليها فان ملكه تعالى لا يعرضه ما يغيره لا تتحالة ذلك
 في وصفه وقال بعضهم القدوس التطهير وروح القدس جبريل عليه السلام لانه ينزل بالقدوس من الله
 اى ما يطهر به نفوسنا من القدره آن والحكمة والفيض الالهى والبيت القدوس هو المطهر من النجاسة
 اى الشره اولاه تطهر فيه من الذنوب وكذلك الارض المقدسة وحظيرة القدس الجنة (قال الكاشغري)
 قدوس يعنى بالآز شرايب مناقص ومعاييب ومنزه از طرق آفات ونوايب وقال الامام الغزالي رحمه الله
 هو المنزه عن كل وصف يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم او يفتلج به فعباد يفضي به تفكر ولست
 اقول منزّه عن العيوب والنقائص فان ذلك يكاد يقرب من ترك الادب فليس من الادب ان يقول القائل
 ملك البلد ليس بمثلك ولا بهما ولا حذاء فان في الوجود يكاد بهم امكان الوجود وفي ذلك الاعمال نقص
 بل اقول القدوس هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال الذي يفنّه اكثر انطلق كالا قال الزروق رحمه الله
 كل تزييف وجه الخلق به الى الخلق فهو عائد اليهم لان الخلق سبحانه في جلالة لا يقبل ما يحتاج للتزييه منه
 لا تصافه بعلى الصفات وكرم الاسماء وجبل الاعمال على الاطلاق فليس لنا من تقدسه الا معرفة انه
 القدوس فافهم وعبد القدوس هو الذي قدسه الله عن الاحتساب فلا يسع قلبه غير الله وهو الذي وسع قلبه
 الحق كما قال لا يبتغى ارضى وسجاني ويسعني قلب عبدي ومن وسع الحق قدس عن الشيرازي لا يبتغى
 تبلى الحق شئ غيره فلا يسع القدوس الا القلب القدوس من الاكوان قال بعضهم هذا العارف منه ان يشفق
 انه لا يهتق الوصول الا بعد العروج من عالم الشهادة الى عالم الغيب وتنزيه السر عن التخييلات والمحسوسات
 والتطواف حول العلوم الالهية والمعارف الزكية عن تعلقات الحس والتخييل وتطهير القصد عن ان يهجم
 حول الخلق والحيوانية والذات الجسدية فيقبل بشرائه على الله سبحانه شوقا الى لقائه مقصودا اليهم
 على معارفه ومطالعة حقا حتى يصل الى جناب العزيز ينزل بهجوة القدوس وخاصة هذا الاسم انه اذا كتب
 سبح قدوس رب الملائكة والروح على خبز اثم صلاتا لجمعة واكثره يفتح الله العباد ويسلمه من الآفات وذلك
 بعدد كره عدد ما وقع عليه وفي الاربعين الادوية يسبى بالقدوس الطاهر من كل آفة فلا شئ يساعده من خلقه قال
 السهروردي من قرأ كل يوم الف مرة في خلوة اربعين يوما شمله بآية جبريد وظهرت قوة التأثير في العالم
 (السلام) ذوالسلامة من كل آفة ونقص وبالشارسية سالم از عيوب وعطل ومبر الزضع وهمز وخلل
 وهو مصدر يعنى السلامة ومعناه المبالغة لكونه سليما من النقائص او في اعطائه السلامة فيكون يعنى
 التسليم كالسلام يعنى التكليم فافهم من قوله انت السلام معناه انت الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل نقص
 وقوة ومنك السلام اى الذي يعطى السلامة فيسلم العاجز من المكروه ويخلصه من الشدائد في الدارين

ويسترد ذنوب المؤمنين ويصوبهم فيسلم من انغري يوم القيامة اوبسلم على المؤمنين في الجنة لقوله تعالى
سلام قولاً من رب وحي وقوله واليك يرجع السلام اشارة الى ان كل من عليها فان ويحق وجهه ربك
وقوله وحيناً ربنا بالسلام طلب السلامة منه في الحياة الدنيا والى الآخرة قال الامام الغزالي رحمه الله
هو الذي يسلم ذات من العيب وصفاته من النقص وافصاه من الشريع يلبس في قفلة شرمض بل في ضئله
خبر اعظم منه فالنقص بالاصالة هو الخير وهو القدوس من الاحياء الخاتمة السلبية الا ان يكون بعض المسلم
قال الراغب السلام والسلامة التعري من الآفات الظاهرة والباطنة خفيل وصف الله بالسلام من حيث
لا تلحقه العيوب والآفات التي تلحق المخلوق انتهى وعبد السلام هو الذي يقبل فيهم السلام فسله من كل
نقص وآفة ويعيب فكل عبد سلم من النفس والخذل والحسد واردة الشر قلبه وسلم من الآثام والمخلوقات
جوارحه وسلم من الاستكسار والانعكاس صفاته فهو الذي يأني الله بقلب سليم وهو السلام من الضباد
القريب في وصفه من السلام المطلق الحق الذي لا مشوبة في صفاته وحق بالاستكسار في صفاته
ان يكون عقله اسير شهوته وغضبه اذا لحق عكسه وهو ان تكون الشهوة والغضب اسير العقل وطوعه
فاذا انعكس قد انعكس ولا سلامة حيث يصير الامير مأموراً والمقلد عبد اقل وصف بالسلام والاسلام
الامن سلم المسلمون من لسانه ويده وخاصة هذا الاسم صرف المصائب والا كلام حتى انه اذا قرئ على مريض
مائة واحدى عشرة مرة برئ بفضل الله ما لم يحضر اجله او يحتق عنه (المؤمن) اي الموحد نفسه بقوله
شهد الله انه لا اله الا هو قال الزجاج او واجب الامن وهو طمأنينة النفس وزوال الخوف قال ابن عباس
رضي الله عنهما هو الذي آمن الناس من ظلمه وآمن من آمن من هذا به وهو من الايمان الذي هو ضد التصوف
كما في قوله تعالى وآمنهم من خوف وعنه ايضا انه قال اذا كان يوم القيامة اخرج اهل التوحيد من النار
واول من يخرج من وافق اسمه اسمي حتى اذا لم يبق فيها من وافق اسمه اسمي قال الله لياقيه انتم المسلمون
وانا السلام وانتم المؤمنون وانا المؤمن فيض جهنم من النار بركة هذين الاسمين (قال الكاشغري) اي كنندة
مؤمنان از عقوبت نيران داهي مخلق بايمان وامان بامصدق رسل باظهار مجتهد وبرهان قال الامام الغزالي
رحمه الله المؤمن المطلق هو الذي لا يتصور امن وامان الا ويكون مستغدا من جهته وهو الله تعالى وليس
يعني ان الامني يخاف ان يات به هلاك من حيث لا يرى فعينه البصرة تفيد امنه والاقطع بخلاف آفة
لا تدفع الا باليد واليد السليمة امان منها وهكذا جميع الحواس والاطراف والمؤمن خالقها وصورها ومقرها
ولو قدرنا انسانا وحده مطلوباً من جهة اعدائه وهو ملق في مضيق لا تتحرك عليه اعضاءه لفسده وان تحركت
فلا سلاح معه وان كان معه سلاح لم يقاوم اعداءه وخشه وان كانت له جنود لم يأمن ان تكسر جنوده
ولا يجد حصناً يؤي اليه بقاءه من عاجل ضعفه فتواء وامده بجنود واسلحة وبني حوله حصناً قد افاده امناً
واماناً فبالحرى ان يسعى مؤمناً في حقه والعبد ضعيف في اصل قطره وهو عرضة الامراض والجوع
والعطش من باطنه وعرضة الآفات المحرقة والمفرقة والجارحة والكاسرة من ظاهره واخبرته من هذه
الانكشاف الا الذي اعد الادوية دافعة لمرضه والاطعمة من بطنه لجوعه والاشربة بمحطة لعطشه والاعضاء
دافعة عن بدنه والحواس جواريس منذرة بما يقرب من مهلكاته ثم خوفه الاعظم من هلاك الآخرة
ولا يحصنه عنها الا كلمة التوحيد والله هاديه اليها ومرغبه فيها حيث قال لا اله الا الله حصني فمن دخله امن
من هذا في ظلام في العالم الا وهو مستفاد من اسباب هو منفرد بحققها والهداية الى استعمالها وعبد المؤمن
هو الذي آمنه الله من العقاب وآمنه الناس على ذواتهم واموالهم واعراضهم من المصططات لحظ العبد
من هذا الوصف ان يأمن المخلوق كلهم بانه بل يرجو كل خائف الانتقاص به في دفع الهلاك عن نفسه في دينه
ودنياه كما قال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر لم يجرؤ على ان يتعدى من جاره بواجبته في تركة وصايا الفتوحات
واكر خواهي كما زهد يمسك ترقى هيح كس رامت ران نازحه آمن بانتي چون همه كس از تو آمن باشند
شيخ اكبر قدس سره الاظهر فرموده كدر عنفوان شباب كه هنوز بدین طریق رجوع نكردہ بودم در صحبت
والده وحيي در سفر بودم ناگه ديدم كذا كورد خردم في ومن رسید ایشان عظيم حريص بودم وكذا كان
من باره ووردند در نفس من اين فكر افتاد كه ایشانرا زنجیام دل بران تمامم وناظر بار برترك تعرض

وايذا ابشأن تسكين كردم وحصاني كه بروى سوار بودم بجهانب ايشان ميل ميكرد سر او بحكم كردم ونيزه بدست من بود چون بديشان رسيدم ودرميانه ايشان درآدم وقت بود كه سنان نيزه بعضى ميرسيد واودر جرا كردن خود وود الله هيچ يكى سر نداشت نامن از ميان ايشان گذشتم بعد از ان كود كان و غلامان رسيدند وآن جماعات حرم وحش از ايشان رميدند و متفرق شدند ومن سبب آن نمى دانستم تا وقتى كه بطريق الله رجوع كردم و مراد معامله نظر افتاد دانستم كه آن امان كه دودنفسى من بود در تقوس ايشان سرايت كرد واحق العباد بامم المؤمن من كان سببا لامن الخلق من عذاب الله بالهداية الى طريق الله والارشاد الى سبيل النجاة وهذه حرفة الاثياء والعلماء ولذلك قال عليه السلام انكم تهاثون فى النار تهاث الفرائس وآلاف خذ بجمركم لعل تقول انظوف من الله على الحقيقة فلا تخوف الا هو فهو الذى خوف عباده وهو الذى خلق اسباب الخوف فكيف ينسب اليه الامن لجوابك ان الخوف منه والامن منه وهو خالق سبب الامن والخوف جميعا وكونه مخوفا لا يمنع كونه مؤمنا كما كان كونه مذلا لا يمنع كونه معززا بل هو المعز والمذل وكونه خافضا لم يمنع كونه رافعا بل هو الرافع الخافض فكذلك هو المؤمن الخفيف لكن المؤمن ورد التوقيف به خاصة دون المخوف وخاصة هذا الاسم وجود التامين وحصول الصدق والتصديق وقوة الايمان فى العموم لذا ذكره ومن ذلك ان يذكر الخائف ستا وثلاثين مرة فانه يامن على نفسه وماله ويرادق ذلك بحسب القوة والضعف (المهين) قال بعض المشايخ هذا الاسم من اسماء التى علت بعلومها من مجارى الاشتقاق فلا يعلم تاويله الا الله تعالى وقال بعضهم هو المبالغ فى الحفظ والصيانة عن المضار من قولهم هين الطائر اذا نشر جناحه على فرخه حمايته وفى الارشاد الرقيب الحافظ لكل شئ وقال الزرقاني هوافة الشاهد ومنه قوة تعالى ومهين عليه يعنى شاهد عالم وقال بعضهم مقبعل من الامن ضد الخوف واصله مؤمن بهزتين قلبت الهمزة الثانية باء لكرامة اجتماعهما فصار مؤمن ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا فى اوراق المامرة فيكون فى معنى المؤمن حكى ان ابن تينبة لما قال فى المهين انه مصغر من مؤمن والاصل مؤمن فابدت الهمزة هاء قيل له هذا يقرب من الكسفرة فظننا الله فانه ذلك لان فيه ترك التعظيم وقال الامام الغزالي رحمه الله معنى المهين فى حق الله انه القاتم على خلقه باعمالهم وازداهم وآجالهم وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه وكل مشرف على كنه الامر مسئول عليه حافظة فهو مهين عليه والاشراف يرجع الى العلم والاستيلاء الى كمال القدرة والحفظ الى الفعل فالجامع بين هذه المعاني اسمه المهين ولين يجمع ذلك على الاطلاق والسكالات الا الله تعالى ولذلك قيل انه من اسماء الله تعالى فى الكتب القديمة وعبد المهين هو الذى شاهد كون الحق ولقي بالشهيد على كل شئ فهو رقيب نفسه وغيره بايقان حق كل ذى حق عليه لكونه مظهر الاسم المهين يعنى حظ العارفين منه ان راقب قلبه ويحفظ قواه وجوارحه وبأخذ حذره من الشيطان ويقوم بمراقبة عباد الله وحفظهم عن عرف انه المهين خضع تحت جلالة وراقبه فى كل احواله واسقى من اطلاعه عليه مقام مقام المراقبة لانه حكى ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله كان يصلى قاعا الخلس ومدر جلبيه فوثق به هاتف هكذا قبلى الملوكة وان الحريرى كان لا يجد جلبيه فى الخلوة فقبل له ليس بال احد فقال حفظ الادب مع الله احق بقول التقدير يقرب من هذا ما وقع لى عند الكعبة فاف بعد ما طفت بالبيت استندت الى مقام ابراهيم حباه فقبل لى من قبل الله تعالى ما هذا البعدى عن القرب فعلت ان ذلك من ترك الادب فى محاسبة الله معنى فلم ازل الازم باب الكعبة فى الصف الاول مدة مجاورتى بمكة وخاصة هذا الاسم الاشراف على البواطن والاسرار ومن قرأه مائة مرة بعد الفصل والصلاة فى خلوة يجمع شاطرنال ما اراد ومن نسبته المعنوية علام الغيوب عند التأمل وفى الاربعين الادوية باعلام الغيوب فلا يقوت شئ من علمه ولا يورده قال السهروردى من دأوم عليه قوى حفظه وذهب نسيانه (العزيز) غالب در حكم يا مضئدة عزت قال بعضهم من عز اذا غلب فرجعه القدرة المتعالية عن المعارضة والممانعة او من عز عزازة اذا قل فالمراد عدم المثل كقولك تعالى ليس كنه شئ وقال الامام الغزالي رحمه الله العزيز هو الخطير الذى يقل وجوده وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه فاما يجمع هذه المعاني الثلاثة لم يطلق عليه العزيز بترك من شئ يقل وجوده ولكن اذا لم يعظم خطره ولم يكثر نعمه لم يسم عز براؤك من شئ يعظم

خطرهم بكثرته ولا يوجد نظيره ولكن اذا لم يصعب الوصول اليه لم يسم عزيراً كالشخص متلافها لا نظير لها
 والارض كذلك والتنع عظيم في كل واحدة منهما والحاجة شديدة اليهما ولكن لا توصفان بالقرنة لانه
 لا يصعب الوصول الى مشاهدتهما فلا بد من اجتماع المعاني الثلاثة ثم في كل واحد من المعاني الثلاثة كمال
 وتقصان الكمال في قوة الوجود ان يرجع الى الواحد لا اقل من الواحد ويكون بحيث يستحيل وجوده
 وليس هذا الا الله تعالى فان الشخص وان كانت واحدة في الوجود تليست واحدة في الامكان فيكون وجود
 مثلها والكمال في النفاسة وشدة الحاجة ان يحتاج اليه كل شيء في كل شيء في وجوده وبقائه وصفاته
 وليس ذلك الكمال الا الله تعالى وعبد العزير هو الذي اعزه الله بتبلي عزته فلا يقبله شيء من ايدي الخلق
 والاكون وهو يقبل كل شيء قال الفزاري رحمه الله العزير من العباد من يحتاج اليه عباد الله في مهام امورهم
 وهي الحياة الاخرى وبه والسعادة الدنية وذلك مما يحل لا محالة وجوده وبصعب ادراكه وهذه رتبة الانبياء
 عليهم السلام ويشتركهم في العزير من يتقدمه بالتقرب منهم اي من درجاتهم في عهدهم كالحقفاء وروثهم من
 العلماء وعزير كل واحد يقدر على ترتيبه من سهولة التبل والمشاركة ويقدر غناؤه في ارشاد الخلق وقال بعضهم
 حظ العبد من هذا الاسم ان يعز نفسه فلا يستعينها بالمطامع الدنية ولا يدنيا بالسؤال من الناس ولا اقتدار اليهم
 قيل انما يعرف الله عزيراً من اعزاه بطاعته فاما من استهان باوامره فمن الخلل ان يكون متعقبا بعزته
 وقال الشيخ ابو العباس المرسى رحمه الله والله ما رأيت العز الا في رضى الهمة عن المخلوقين فمن عرف انه
 العزير لا يعتقد مخلوق جللا لا دون جلال الله تعالى فالعزير بين الناس في المنهم ومن جعله الله ذا قدر ومنزلة
 بنوع شرف باق اوقان فثم من يكون عزيراً بطاعة الله تعالى ومنهم من يكون بالجله ومنهم من يكون
 عزيراً بالعلم والمعرفة والكمال ومنهم من يكون بالسطة والشوكة والمال ثم منهم من يكون عزيراً في الدين
 ومنهم من يكون في الدنيا لا في العقي ومنهم من يكون على العكس فكم من ذليل عند الناس عزير عند الله وكم
 من عزير عند الناس ذليل عند الله والعزير عند المولى هو الاصل والاولى قال في ابيكار الافكار غير رسول الله
 عليه السلام اسم العزير بل ان العزير الله وشعار العبد الفلحة والاستكانة وخاصة هذا الاسم ويجوز الفخر والعزير
 صورة واقضية او معنى فمن ذكره اربعين يوماً في كل يوم اربعين مرة اجابته الله واعزه فهو محروجه الى اسعد
 من خلقه وفي الاربعين الادريسية يا عزير المنيع الصاب على امره فلا شيء يعادله قال السهروردي رحمه الله
 من قرأ مائة ايام متواليات كل يوم اتمها هلك خصمه وان ذكره في وجه المسكر سبعين مرة ويشير اليهم بيده
 فانهم ينهزمون (الجبار) الذي جبر خلقه على ما اراد اى قهرهم واكرههم عليه اوجبر احوالهم اى اصلحها
 فعلى هذا يكون الجبار من الثلاث لامن الافعال وجبر بمعنى اجبر لغيره قيم وكثير من الجبارين واستدل
 بورود الجبارين بقول ان امثلة المبائنة تأتي من للزيد على الثلاث فانه من اجبره على كذا اى قهره وقال القهر
 لم اسمع فصالح من افعل الا في جبار ودونناهما من اجبر وادرك قال الراغب امل الجبر اصلاح الشيء بضرب
 من القهر وقد يقال في اصلاح الجرد فهو قول على "رضي الله عنه ما جابر كل كسر ووسم كل عسر
 والاجبار في الاصل حل القهر على ان يجبر الامور ولكن تدور في الاراء الجرد وهي الذين يدعون ان الله
 تعالى يكره العباد على المعاصي في تعارف المتكلمين مجرة وفي قول المتقدمين جبرية والجبار في صفة
 الانسان يقال لمن يجبر نفسه بادعاء منزلة من المملوك لا يستحقها وهذا لا يقال الا على طريقه الذم
 وفي وصف الله لانه الذي يجبر الناس بشائئ نفسه او يقهرهم على ما يريد من مرض وموت وبعت ونحوها
 وهو لا يقهر الا على ما تقتضى الحكمة ان يقهر عليه فالجبار المطلق هو الذي يقتضيه شئته على سبيل الاجبار
 في كل احد ولا يتخذه في مشيئة احد روى ان في بعض الكتب الالهية عيسى تريد واريد ولا يكون
 الامار يدان وضيت بما اريد كقبتك ما تريد وان لم ترض بما اريد اقبحتك فيما تريد ثم لا يكون الامار يد
 وعبد الجبار هو الذي يجبر كسر كل شيء وقصه لان الحق جبر حاله وجهه بعلى هذا الاسم جابر الحال كل شيء
 مستعيا عليه ومن علم انه الجبار دق في عينه كل جبار وكان راجعاً اليه في كل امر بوصف الاقتدار يجبر
 المسكور ومن اعماه وتزل النقص من آماه فتم في الاسلام والاستسلام وارتفعت همته عن الاكون فيكون
 جباراً على نفسه جابراً لكسر عبادته وقال بعضهم حظ العارف من هذا الاسم ان يقبل على النفس ويجبر

تقاسمها مستكمال الفضائل ويجعلها على ملازمة التقوى والمواظبة على الطاعة ويكسر منها الهوى والشهوات بأنواع الرياضات ويقترع عمادى الحق فيرملتفت الى الخلق فيقبل على السكنة والوقار بحيث لا يبرز له تصاور الحوادث ولا يؤثر فيه تعاقب النوازل بل يقوى على التأثير في الاقوام والآفاق بالارشاد والاصلاح وقال الامام الغزالي رحمه الله الجبار من العباد من ارتفع عن الاتباع وقال درجة الاستيعاب وتفرده بعورته بحيث يجبر الخلق بهيئته وصورته على الاقتداء وبمناجته في محته وسيرته فيغيب الخلق ولا يستفيد ويؤثر ولا يتأثر ويستطيع ولا يتبع ولا يشاهده احد الا ويغنى عن ملاحظة نفسه ويصير مستوفى الهمة غير ملتفت الى ذاته ولا يطمع احد في استبداده واستعباده وانما حظى بهذا الوصف سيد الاولين والاخرين عليه السلام حيث قال لو كان موسى بن عمران حيا ما سمعه الا ناسي وانما سيد ولد آدم ولا غر وخاصة هذا الاسم الحفظ من ظلم الجبابرة والعنفدين في السفر والاقامة يذكر بعد قرآن التسبيحات عشر اصباها ومسا احدي وعشرين مرة ذكره الزرقى في شرح الاسماء الحسنى (التكبر) الذي تكبر عن كل ماوجب حاجته او نقصانها والبلغ الكبرياء والعظمة بمعنى ان صيغة الفعل للتكلف بالم يمكن فاذا قيل تكبر وتسمى دل على انه يرى ويظهر التكبر والسفاه وليس بكبير ولا سمى والتكلف بالم يمكن لما كان مستحيلا في حق الله تعالى جل على لازمه وهوان يكون ما ظم به من الفعل على انه ما يكون ما كلفه من غير ان يكون هناك تكلف واختال حقيقة ومنه ترجعت على ابراهيم بمعنى رحمة كمال الرحمة واقتمتها عليه فاذا قيل انه تعالى متكبر كان المعنى انه البالغ في الكبر اقصى المراتب روى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله عليه السلام قائما على هذا المنبر يعني منبر رسول الله في المدينة وهو يحكى عن ربه تعالى قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة جمع السموات والارضين في قبضته تبارك وتعالى ثم قال هكذا وقد قبضته ثم بسطها ثم يقول ان الله انما الرحمن انما الملك انما القدوس انما السلام انما المؤمن انما المهيمن انما العزيز انما الجبار انما المتكبر انما الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا انما الذي اعزتها اين الملوك اين الجبابرة * قهار اين منازع وغضاري ملال * ديان اين معادل وسلطان اين ساء * باغير اين اضافت شاعى بود چنان * بريك دو چوب باره ز شطرنج نام شاه * قال الراغب التكبر يقال على وجهين احدهما ان تكون الافعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزادة على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله بالتكبر وهو مدح والثاني ان يكون متكفرا لذلك متشعبا وذلك في وصف عامة الناس والموصوف به مذموم وفي الحديث (الكبرياء رداء في والعظمة ازارى فمن نازعني في شئ منها فاجتمعه) قال بعضهم الفرق بين المتكبر والمستكبر ان المتكبر هام لاظهار الكبر الحق كافي اوصاف الحق تعالى ولاظهار الكبر الباطل كافي قوله لم يصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق والكبر ظن الانسان انه اكبر من غيره والتكبر اظهاره ذلك كافي العوارف والاستكبار اظهار الكبرياء باطلا كافي قوله تعالى في حق ابليس استكبر وغير ذلك كما تجده في سوارده استعماله في القرءان والحديث (وقال في الاسئلة المحممة ما معنى المتكبر من اسماء الله فان التكبر مذموم في حق الخلق والجواب معناه هو المتعظم مما لا يليق به سبحانه وهو من الكبرياء لا من التكبر ومعناه المبالغة في العظمة والكبرياء في الله وهو الامتناع عن الاتقياد فلهذا كان مذموما في حق الخلق وهو مفعلة مدح في حق الله تعالى انتهى فان قلت ما تقول في قوة عليه السلام حين قال له اوطالب ما اطوعك ربك يا محمد وانت يا عم اوطاعته اطاعتك قلت هذه الاطاعة والاتقياد للمطيع لا للنازع عن امره فلا ينافي هذا ما اتقياده لغيره فهو التكبر للمتكبر كانه المطيع للمطيع قال بعضهم المتكبر هو الذي يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته فيستظر الى الغير نظر المالك الى عبده وهو على الاطلاق لا تصور الله تعالى فانه المتفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره تعالى الا في معرض التمجيد لانه يفتقد التكلف في اظهار ما يكون قال عليه السلام فصاحت النوار والجنة فصالت هذه يد خلقي الجبابرة المتكبرون وقالت هذه يد خلقي الضعفاء والمساكين فقال الله لهذه انت هذا يد اعذبك من اشاء وقال لهذه انت رجى لرحمك من اشاء ولكل واحدة منكيا ملوها ومن عرف علوه تعالى وكبريائه لازم طريق التواضع وقلت سبيل التذلل قبل التقرب في خلقه احسن منه في جديده غيره فلا شئ احسن على الخدم من لباس التواضع بصحرة السادة قال بعض الحكماء ما امر الله

عبد بطل ما يدل على ذل نفسه وما انه بطل ما يدل على عز نفسه حكى ان بعضهم قال رأيت رجلا في الطواف
وينديه خادمان يطردان الناس ثم بعد ذلك بدأ به يتكفف على جسر فسألته عن ذلك فقال اني تكبرت
في موضع يتواضع فيه الناس فوضعي الله في موضع يرفع فيه الناس وعبد المتكبر هو الذي فني تكبره بتذله
للحق حتى قام كبر يا الله مقام كبره فيتكبر بالحق على ما سواه فلا يذلل للغير قال الامام الغزالي قدس سره
المتكبر من العباد هو الزاهد ومعنى زهد العارف ان يتزه عما يشغل سره عن الحق ويتكبر في كل شيء سوى الله
تعالى فيكون مستقرا في الدنيا والآخرة مرتفعا عن ان يشغله كثرها من الحق وزهد العارف معاملته
ومعاوضته فهو انما يشترى متاع الدنيا متاع الآخرة فيترك الشيء عاجلا طمعا في اضعافه آجلا وانما هو مسلم
وباطية ومن استعبده شهوة الطعام والمتكبر فهو حقير وانما المتكبر من يستعبر كل شهوة ويحفظ يحفظ
ان تشاركه فيها الباطن وخاصة هذا الاسم الحلاله وتظهر وانظر والبركة حتى ان من ذكر له ذلته دخوله بزوجته
عند دخوله عليها وقرأه قبل جامعها عشرا رزق منها ولد اصالحا ذكر اوفى الاربعين الادريسية يا جليل المتكبر
على كل شيء فالعدل امره والصدق وعده قال السهروردي وجهه الله مداومه بلا قرة يحل قدره ويعز امره
ولا يقدر احد على معارضة وجهه ولا يهال (سبحان الله عما يشركون) تزيهه تعالى عما يشركون به تعالى
او عن اشراكهم به اثر تعدد صفات لا يمكن ان يشاركه تعالى في شيء منها شيء تاما صلا اي سبحانه الله نسبيا
وزنه وتز به عما يشركه الكفار به من المخلوقات فانه تعالى اورد له لظهور كمال كبريائه والتهجب من انبات
الشريك بعد ما عاينوا آثار انصافه بجلال الكبرياء وكمال العظمة وفي التأويلات النفسية قوة سبحانه
هو الله الذي لا اله الا هو الملك الخبير بالي وحدانية ذاته وفردانية صفاته وتصرفه في الاشياء على مقتضى
حكمته الازلية والى نزاهته عن النقائص الامكانية ووصف الامن من العدم المحض بسبب التحقق بالوجود
المطلق والى حفظ الاشياء في عين شئته واهرازه اوليائه وقهره واذلاله اعداءه والى كمال كبريائه بانه يظهره
في جميع المظاهر والى نزاهته ذاته عما يشركون معنى في ذاته وفي صفاته وفي عرائس البقلى سبحانه الله
عما يشركون اليه بالخواطر والخواطر انتهى (هو الله الخالق) اي القدير للاشياء على مقتضى حكمته ووفى
مشيئته فان اصل معنى الخلق التقدير كما يقال خلق النعل اذا قدره فاسواها بقياس وان شاع في معنى اليجاد
على تقدير واستواء سواء كان من مادة كخلق الانسان من طينة وقهو ومن غير مادة كخلق السموات والارض
وعبد الخالق هو الذي يقدر الاشياء على وفق مراد الخلق لتجسيمه بوصف الخلق والتقدير فلا يقدر الاستقديره
تعالى وخاصة هذا الاسم ان يذكر في جوف الليل ساعة خافقها فينقرو قلب ذاكره وجهه وفي الاربعين
الادريسية خالق من في السموات ومن في الارض وكل اليسعده قال السهروردي يذكره كرجع الضائع والغائب
البعيد الغيبية خمسة آلاف مرة (البارئ) الموجد للاشياء بريئة من التفاوت فان البره اليجاد على وجه
يكون الموجد بريئا من التفاوت والنقصان عما يقتضيه التقدير على الحكمة البالغة والمصلحة الكاملة
وعبد البارئ هو الذي يبرأ عمله من التفاوت والاختلاف فلا فعل الا ما يناسب حضرة الاسم البارئ متعادلا
متناسبا بريئا من التفاوت كقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وخاصة هذا الاسم ان يذكره
سبعة ايام متوالية كل يوم مائة مرة تسلامة من الآفات حتى من تعدى القرب عليه في القبر وفي الاربعين
الادريسية يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره قال السهروردي يضع هذا كبره ابواب الغنى والعز والسلامة
من الآفات واذا كتب في لوح من قبره وعلق على الجنون فقهه وكذلك اصحاب الامراض الصعبة (المصور)
الموجد لصور الاشياء وكيفيةاتها كالرأى يعني بخلق صورة هر مخلوق كما يصور الاولاد في الارحام
بالشكل واللون المخصوص فان معنى التصوير تخصيص الخلق بالصور والتميزة والشكال المتينة قال الراغب
الصورة ما تميز به الامكن عن غيرها وهي محسوسة كصورة الانسان ومعقولة كالعقل وغيره من المعاني
وقوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته اراد بالصورة ما خسر الانسان به من الهيئة المدركة بالصر
وبالبصيرة وبها فضل على كثير من خلقه واضافته الى الله على سبيل المثال لاهى سبيل البصيرة والتشبيه
بل على سبيل التشريف كقوله يت الله وفاقه الله يقول الله تعالى التقدير الضمير المجرود في صورته يرجع
الى الله لا الى آدم والصورة الالهية عبارة عن الصفات السبع المرتبة وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة

والسمع والبصر والكلام وآدم متظهر هذه الصفات بالقليل بخلاف سائر الموجودات واطلاق الصورة على الله تعالى مجاز عند اهل الظاهر اذ لا تستعمل في الحقيقة الا في الحسوسات وانما عند اهل الحقيقة لمخقة لان العالم الكبير يأسره صورة الحضرة الالهية قرناً وتفصيلاً وآدم صورته جمعا واجالا * اى زحمه صورت خوب توبه * صورته الله على صورته * روى وآينه حق بى است * در نظر مردم خود بين منه * بلكه حق آينه و تو صورتى * وهم قوی را بيمان رهمده * صورت آراينه باشد خدا * انت به متعذفاتبه * هر كه سر رشته وحدت نيافت * پيش وى اين نكته بود منته * رشته بكي دان و كه صدهزار * گيست كزين نكته كسايد كره * هر كه خو جاى بگيرد بندشد * كرسر رشته رود باز به * والحاصل ان الخالق هنا القدر على الحكمة الملائمة لنظام العالم والبارئ الموجد على ذلك التقدير والمصور المبدع لصور الكائنات واشكال المهدئات بحيث يترتب عليها خواصهم وينبئها كمالهم وبهذا ظهر وجه الترتيب بينها واستلزام التصوير البرز والبرز الخلق استلزام الموقوف للموقوف عليه كما قال الامام الغزالي رحمه الله وقدس سره قد يظن ان هذه الاسماء مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع ولا ينبغي ان يكون كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود يقتضى ان التقدير اول والابجد على وفق التقدير ثانياً والى التصوير بعد الابجد ثالثاً والله تعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه مخترع موجود ومصور من حيث انه مرتب صور المختصات احسن ترتيب وهذا كالبنا مثلاً فانه يحتاج الى مقدر يقدر ما لا بد منه من الخشب والطين ومساحة الارض وعدد الابنية وطولها وعرضها وهذا يتولاه المهندس في رسمه وبصوره ثم يحتاج الى بناء يتولى الامال التي عندها تختص وتفصل اصول الابنية ثم يحتاج الى حزين ينشئ ظاهره وزين صورته فيثولاه غير البناء هذه هي العادة في التقدير والبناء والتصوير وليس كذلك في افعال الله تعالى بل هو القدر والموجد والمزين فهو الخالق البارئ المصور مقدم ذكر الخالق على البارئ لان الارادة والتقدير مقدمة على تأثير القدرة وقدم البارئ على الصور لان ايجاد الذات مقدم على ايجاد الصفات ومن حاطب بن ابي بلعة رضى الله عنه انه قرأ البارئ المصور بفتح الواو ونصب الراء الذي يبرأ المصور اى يميز ما يصوره بصفات الهيئات واختلاف الاشكال وعبد المصور هو الذى لا يصور ولا يصور الاما مطابق الحق ووافي تصويره لان فعله يصدر عن مصوره تعالى ولذا قال بعضهم حظ العارف من هذه الاسماء ان لا يرى شيئاً ولا يصور امر الا و يتأمل فيما فيه من باهر القدرة وهما تب الصنع فيترقى من المخلوق الى الخالق وينتقل من ملاحظة المصنوع الى ملاحظة الصانع حتى يصير بحيث كأنه نظر الى شئ وجد الله عنده وخاصة الامن المصور الاعانة في الصنائع الهيبة وظهور التجار وفوقها حتى ان العاقر اذا ذكرته في كل يوم احدى وعشرين مرة على صوم بعد الغروب وقبل الاطوار سبعة ايام زال عقمها وتصور الولد فيرحمها باذن الله تعالى (له الاسماء الحسنى) لدلائها على المعاني الحسنة كما سبق في سورة طه (قال الكاشف) امر اوراست فامها ينكى ككه در شرع وعقل پسنديده ومستحسن باشد والحسنى صيغة تفضيل لانها تأنيث الاحسن كالمعاني تأنيث الاعلى وتوصيف الاسماء بها لزيادة المطلقة اذ لانسبة لاسماء مالى غير الاسماء من اسماء الغير كالانسبة لاذاته المتعالية الى غير الذات من ذوات الغير واسماء الله تسعة وتسعون على ما جاء في الحديث وتقول صاحب القباب عن الامام الرازى انه قال رأيت في بعض كتب المذكر ان الله تعالى اربعة آلاف اسم الف منها في القرء آن والاخبار المعصية والفتى في التوراة والفتى في الانجيل والفتى في الزبور وروى ان من دعاه رسول الله عليه السلام اسألت بكل اسم سميت به نفسك اوترتته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب فلعن كوتها تسعة وتسعين بالنظر الى الاشهر الاشرف الاجمع وتعدد الاسماء لا يدل على تعدد المعنى لان الواحد يسمى ايمان وجه ويهدى من وجهه وخالف من وجهه وعالم من وجهه وذاته متحدة قال عبد الرحمن البسطامى قدس سره في ترويح القلوب اعلم ان من السر المكتوم في الدعاء ان تأخذ سر الاسماء التي تذكر بها مثل قولك الكبير المتعال ولا تأخذ الا في الالف واللام بل تأخذ كبير متعال وتظهر كمالها من الاعداد بالجل الكبير فتذكر ذلك العدد في موضع خال من الاصوات بالشرائط المعشيرة عند اهل الخلوة لا تزيد على العدد ولا تقص منه فانه يستجاب لك بالوقت وهو الكبير يا ارحم الراحمين الله

تعالى فان الزيادة على العدد المطلوب اسراف والنقص منه اخلال والعدد في الذكر بالاشياء كالسنان المحتاج
لايمان زادت او نقصت لا تفتح الباب وقس عليه باب الاجابة فانهم السرو من قدر ثم اعلم ان الصانين
يلاحظون في الاسماء آلة التعريف واصل الكلمة والملازمة يفرحون منها آلة التعريف لانها زائدة
على اصل الكلمة فاني العلماء الاسم هو اللفظ الدال على المعنى بالوضع والمعنى هو الموضوع له والتسمية
وضع اللفظ له او اطلاقه عليه واطلاق الاسم على الله تعالى توقيفي عند البعض بحيث لا يصح اطلاق شيء منه
عليه الا بعد ان كان واردا في القرءان او الحديث الصحيح وقال آخرون كل لفظ دل على معنى يليق بجلال الله
وشأنه فهو جائز الاطلاق والاغلا ومن ادلة الاولين ان الله عالم بلا مزية فيقال له عالم وعليم وعلام ولوروده
في الشرع ولا يقال له عارف او قبيح او متيقن الى غير ذلك مما يخيد معنى العلم ومن ادلة الآخريين ان اسم الله
وصفته مذكورة بلقائوسية والتركية والهندية وغيرها مع انها تزد في القرءان والحديث ولا في الاخبار
وان المسلمين اجمعوا على جواز اطلاقها ومنها ان الله تعالى قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والاسم
لا يحسن الا لدلالته على صفات الكمال وتعودت الجلال فكل اسم دل على هذه المعاني كان اسما حسنا وانه
لاقائده في الانساق الاربعة المعاني فاذا كانت المعاني صحيحة كان المنع من اطلاق اللفظ الخيد غير لائق
غاية ما في الباب ان يكون وضع الاسم عطالة مستحدا وذكرا ما هو معنى غير لائق به تعالى ليس بادب اما ذكر
ما هو دال على معنى حسن ليس فيه اعياب معنى مستحكر مستقتر فليس فيه من سوء الادب شيء
(يسمع له ما في السموات والارض) يخلق بتزعمه عن جميع التعانص تنزهها ظاهرا قال في كشف الاسرار
يسمع له جميع الاشياء اما سائر اطلاقها ما يبرها ما خلقا وقد مر الكلام في هذا التسميع مرارا وبجهور المحققين
على انه تسميع عبارة وهو لا ينافي تسميع الاشارة وكذا العكس (وهو العزيز الحكيم) الجامع للكمالات كافة
فانها مع كثرتها وشعبها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم قال الامام الفزاري رحمه الله الحكيم والحكمة
والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء باجل العلوم واجل الاشياء هو الله تعالى واجل العلوم هو العلم الاول
الناظم الذي لا يتصور زواله فليس يعلم الله حقيقة الا الله ومن عرف جميع الاشياء لم يعرف الله بقدر الطاقة
البشرية لم يستحق ان يسمى حكما لمن عرف الله فهو حكيم وان كان ضعيف القوة في العلوم الربعية كليل اللسان
فاصر البيان فيها الا ان نسبة حكمة العبد الى حكمة الله كنسبة معرفته الى معرفته بذاته وشتان بين المرتبتين
فشتان بين الحكيمتين ولكنه مع بعده عنه فهو ناقص المصانف واكثرها خيرا ومن يؤت الحكمة فقد اوتى
خيرا كثيرا وما يدرك الاولوا الالباب وعبد الحكيم هو الذي بصره الله بمواقع الحكمة في الاشياء ووقعه
للسداد في القول والصواب في العمل فلا يرى خلافا في شيء الا يسده ولا تضادا الا يصحبه وناحية هذا الاسم
دفع الاواهي وفتح باب الحكمة فن اكثر ذكره صرف الله عنه ما يشاء من الله واهي وفتح له باب الحكمة
وانما مدح الله نفسه بهذه الصفات العظام لتعليق العبادة المدح بصفاته العلي بعد فهم معانيها ومعرفة اسحقاقه
بذلك طلبا لزيادة تفرجهم اليه قال ابو البيث في تفسيره فان قال قائل قد قال الله فلا تذكروا انفسكم فالحكمة
في ان الله تعالى نهي عباده عن مدح انفسهم ومدح نفسه قيل له عن هذا السؤال جوابان احدهما ان العبد
وان كان فيه خصال كثيرة فهو ناقص واذا كان ناقصا لا يجوز ان يمدح نفسه والله تعالى تام الملك والقدرة
فيستوجب بها المدح قدح نفسه ليعلم عباده فيجد حوده والجواب الاخر ان العبد وان كان فيه خصال كثيرة فقل
افضل من الله تعالى ولم يكن ذلك بقوة العبد فلهذا لا يجوز ان يمدح نفسه ويظهر هذا ان الله تعالى نهي عباده
ان يمتدوا الى احديا المعروف وقد مر على عباده للمعنى الذي ذكر في المدح قال بعض كبار زكية الانسان
لنفسه سم قائل وهي من باب شهادة الزور لعله يشامه عند الله الا ان يقرب على ذلك مغلطة فنية فلا انسان
ذلك كما قال عليه السلام لا يسجد ولا آدم يوم القيامة ولا نفر اى لا اقتصر عليكم بالسيادة انما التضرع بالعبودية
والتضرع بالذات لا يكون الا لله وحده واما التضرع في عبادة فاعلموا ان قرب فيقال صفه العلم افضل من صفه الجمل
ونحو ذلك ولا يخفى ان الرب نسبة عديمه فما اقتصر من اقتصر بالا بعدد ولذا قال امر الله تعالى ان يقول انما انبش
مثلكم فلم يزلناه فضلا على غيره ثم ذكر شرف الرتبة بقوله يوحى الى اهل ان الاولى ان انسكت عن بحثين
وتكفل العلم فيما الى الله العليم الخبير امد هما ما يكون بين العلامين ان صفات الله الثابتة هل هي موجودات

بوجودات مستقلة غير وجوده تعالى ولا بعد الايمان باتصافه تعالى بها وكالها ودوامها والثاني ما يكون
 بين المشايخ من ان الوجود هل هو واحد والله سبحانه وتعالى هو ذلك الوجود وسائر الموجودات مظاهره
 لا وجود لها بالاستقلال اوله تعالى وجود زائد على ذاته واجبلها مقتضية هي اياه ولغيره تعالى من
 الموجودات وجودات اخرى غير الوجود الواجب على ما هو البعث الطويل بينهم والى ذلك يرتكز ما قالوا
 من ان ما اتصف الله به فهو واجب لا يتغير اصلا وما لم يتصف به فهو ممتنع لا يكون قطعا فاذا اختلف اثنتان
 في ذاته وصفاته تعالى فلا جرم ان واحدا منهما اما ينفي الواجب او ينبت الممتنع وكلاهما مشكل وان ما ابيهم
 عليه فالادب فيه السكوت بعد الايمان بما يظهر من القرءان والحديث واتفاق الصحابة رضي الله عنهم فان المرء
 لا يسأل الا عن علم ربه في اقامة الطاعة وادامة العبادات وتلوا قال صاحب الشريعة ولا يتأخر احد في ذات الله
 وصفاته المتعالى عن القياس والاشياء والادعاء والخطرات وفي الحديث ان هلاله هذه الامة اذا فلقوا
 في ربهم وان ذلك من اشراط الساعة فقد كان عليه السلام يخبر ما جاد الله تعالى متى ما جمع ما يتعالى عنه
 رب العزة ولا يجيب السائل عن الله الا بمثل ما جاء في القرءان في آخر سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته
 ولا يدقق الكلام فيه تدقيقا فان ذلك من الشيطان وضرو ذلك فساد اكثر من نفعه خال بعض الكبار
 ما في الفرق الاسلامية اسوء حال من المتكلمين لانهم ادعوا معرفة الله بالعقل على حسب ما اعطاهم فظنهم
 القاصرون الحق منزعه عن ان يدركوا ويعلموا بوصاف خلقه عقلا كان او علما روحا كان او سرا فان الله ما جعل
 الحواس الناهرة والباطنة طريقا الى معرفة المحسوسات لا غير والعقل بلا شك منها فلا يدرك الحق بها
 لانه تعالى ليس بمحسوس ولا معلوم معقول وقد تبين لك بهذا خطأ جميع من تكلم في الحق وصفاته بما لم يعلمه
 من الحق ولا من رسله عليهم السلام وقال بعض العارفين سبب وقف العقول في قبول ما جاء في الكتاب والسنة
 من آيات الصفات واخبارها حتى يأقول ضعفه او عدم ذوقها فلو ذاقوا كاذقة الايياء وعملوا على ذلك
 بالايمان كما هلت الطاقة لاعطاهم الكشف ما اباله العقل من حيث فكره ولم يتوقوا في نسبة تلك الاوصاف
 الى الحق فاعلم ذلك واعلم تعرف ان علم التقوم هو تلك المحيط الحاوي على جميع العلوم حكى ان الفاضل محمد
 الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل كان من كبار المتكلمين ولحو لهم وكان له بحث كثير في علم الكلام
 وما لم يسبق اليه سواء حتى جمع في ذلك الكتاب تلك المباحث القطعية ثم انتهى امره الى التجزيه والتبصر
 في ذاته حتى رجع الى المذهب الجاهل فقال طيبكم بدين الجاهل زفانه من اسنى الجواهر زوانه

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وصيرت طرفي بين تلك العالم
 فلم ار الا واضعا كفى حائر على ذهن او قارعا من نادم

ثم قال والوجه ان يعتقد العبد الدين الذي جاء به محمد عليه السلام ودعا اليه واليه اناب ولا يدخل في ذلك شيئا
 من نظره له لافي منزبه ولا في تشبيهه بل يؤمن بكل آية جاءت في ذات الله وصفاته على بابها ويكمل عملها الى الله
 الذي وصف ذاته بها هذا هو طريق السلامة والدين الصريح وعلى ذلك كانت الصحابة والسلف الصالحون
 رضي الله عنهم واليه انتهى الراسخون في العلم والمقلدون المحققون عند آخر امرهم ومن وقفه الله كان عليه وآل
 نظره اليه ومن ينفي على ما اعطاه نظره واجتهاده فليس ذلك يتبع محمد اعطيه السلام فيما جاء به مطلقا لانه ادخل
 فيه حاصل نظره ونوايه وانكلى على رايه وعقله وهذه وصيقي اليكم ان اردتم السلامة وعدم المطالبة ومن اراد
 غير ذلك لم ينح من السؤال وكان على خطي في المآل لان القطع بما اراد الله صير قانارا بالاعتلا واختلقت ادلتهم
 في الله فاعلمت لي ضائف الاشعري وبالعكس وهم يعانقون الحكماء وبالعكس كل طائفة تقبل الاخرى وتكفرها
 فقلنا ان سبب ذلك هو اختلاف نظره وعدم عتودهم على الدليل الصريح اما كلهم اذ بعضهم ورأى ان الايياء
 عليهم السلام لم يختلف منهم اثنتان قط في الله عز وجل وكل دعوا اليه تعالى على باب واحد وكان اختلافهم
 في فروع الاحكام حكم الله تعالى لافي اصولها قط قال الله تعالى سبحانه شرع لكم من الدين ما دعى به نوحا
 والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قوته ولا تتفرقوا فيه
 دليل على اجتماعهم على امر واحد في الاصول لان الفروع معلومة بتقوع الاختلاف فيها وذلك لا يضر
 وانما يضر الاختلاف في الاصول لذو وقع الاختلاف فيها لما وقع الاتفاق وكما كانت الدعوة لاصح لان الاله

الذي يدعو اليه هذا خير الاله الذي يدعو ذنابه والله تعالى قال والبهكم الله واحد وهو الطوائف كلها من آدم عليه السلام بالخطاب وبلغ جبرائيل الى يوم القيامة الى هنا من كلامه اوفده حضرة الشيخ صدق الله بن قدس سره في رسالته المعمولة وصية لطالبين وحظا لراغبين ثم اعلم ان من شرف هذه الاجامعة كورة في الانحراف قال ابوهريرة رضي الله عنه سألت حبيب رسول الله عليه السلام عن اسم الله الاعظم وفي عين المصافي قال عليه السلام سألت جبريل عن اسم الله الاعظم فقال طيبك يا خراخيش فاكثرت قرآنه فاعدت عليه فاعاد على وعنه عليه السلام من قال حين يصبح ثلاث مرات اهوذا الله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر الخشوع وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه وفي بعض الروايات يهرسونه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان ثقله الجنة رواه معقل بن يسار رضي الله عنه وانما جامع بين الاستعاذة وقرآن آخر الخشوع اعلم لان في الاستعاذة الاشعار بكال الجز والعبودية وفي آخر الخشوع الاقرار بجلال القدرة والعظمة والربوبية فالاول تقلبية عن العجب والثاني تقلبية بالايمان الحق وبهما يتحقق منزل قوله تعالى الذين آمنوا وكاوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيترتب عليه قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا الآية كافي في تفسير القامحة للمولى الفاضل رحمه الله ومن ادى امامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الخشوع من ليل او نهار قضيت من ذلك اليوم اوائله فقد استوجب الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الخشوع لم يبق بجنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجاب ولا سعوات السبع والارضون السبع والهوام والطير والرمح والشجر والدواب والجمال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات اى من يومه اوليلته مات شهيدا كافي كشف الاسرار وقوله مات شهيدا اى يناب ثواب الشهادة على مرتبة ولشهادة مراتب قد مرت تحت سورة الخشوع او اخر شهر الله رجب المنتظم في سلك شهور سنة خمس عشرة ومائة والف سورة المختصة مدنية وآيات ثلاث عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لعل المختصة مأخوذة من قول الله تعالى فيما بعد يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاستنوهن الله اعلم بايمانهم امر الله المؤمنين هنالك بالامتحان فهم المستنوهون بكسر الحاء مجازا للمبالغة واضيفت السورة اليها وصيحت بسورة المختصة مثل سورة القامحة قيل ان اضافة السورة الى القامحة من قبيل اضافة العام الى الخاص ولا بعد ان تكون من قبيل اضافة المسعى الى اسمه مثل كتاب الكشف فان القامحة من جملة اسماء سورة القامحة وقس على ذلك سورة المختصة ويحتمل ان يكون المراد الجماعة المختصة اى المأمورة بالامتحان ويؤيده ما روى انه قد فتح الحاء فيكون المراد النساء المختصة فالأضافة بمعنى اللام التخصيصية اى سورة تذكر فيها النساء المختصة مثل سورة البقرة ولما نالها ويحتمل ان يكون مصدرا مجازيا بمعنى الامتحان على ما هو المشهور من ان المصدر المجي واسماء المفعول والزمان والمكان فيما زاد على الثلاثي تكون على صيغة واحدة اى سورة الامتحان مثل سورة الاسراء وغيرها (يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا عدوى وعدكم اولياء) نزلت في حاطب ابن ابي بلتعبة العدي وحاطب بالحاء المهملة قال في كشف الاسرار وفي زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصله من الازد وهو حى باليمن واعقته عبيد الله بن جندب بن زهير الذي قتله على رضي الله عنه يوم بدر كافر او كان حاطب يبيع الطعام ومات بالمدينة صلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان من المهاجرين وشهد بدرا وببيعة الرضوان وهم الله انخطاب في الآية تعميلا للنصح والعدو وقبول من هذا كنهون من عفا ولكونه على رتبة المصدر اوقع على الجمع ايشاعه على الواحد والمراد هنا حاكم قريش وذلك انه لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنزوة النعم في السنة الثامنة من الهجرة كتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله يريدكم نخذا واحدا فانه قد توجه اليكم في جيش كالليل وليرسل الكتاب مع سارية مولانا بن عبد المطلب اى معتقهم واعطاها عشرة دنانير وردة وكانت سارية قطعت من مكة وكانت مغنية فقال لها عليه السلام لماذا جئت قالت جئت لتعطيني شيئا فقال قال ما فعلت بعطيتك من شيان قريش قتلت منذ قتلتم يدرى ليصل الى نبي

الاقتيل فاصطفوا شيا فرجعت الى مكة ومعها كعب خالط قتل جبرائيل عليه السلام بانخرجهت
 رسول الله عليه السلام طيا ومارا وطلة والزبير والقناداد وابامرئ وطال انطلقوا حتى تأثروا روضة خاخ
 موضع بين الحرمين وخاب بالمهين بصرف وبيع فلن بها نصبة وهي المرأة ما دامت في الهوى واذ لم تكن
 فيه فهي المرأة معها كعب خالط الى اهل مكة فخذوه منها فخلوها فان ابنت خاضر وامنقها فادركوها
 فجعدت فسل على رضى الله عنه سيفه فاخرجته من عاصمها الى من ضا نرها روى ان رسول الله
 عليه السلام من جميع الناس يوم فزع مكة الاربعة هي احدثهم قامر يقتلها فاستخضر رسول الله حاطبا
 قتال ما حلت على هذا قتال يا رسول الله ما كرت مناسلت ولا غشيتك منذ فصلت الفس ترك النصم
 والنصم عبارة عن التصديق فبؤمور سالتموا لا قتاد لا وامره ونواهيه ولكني كنت امر املص على قريش
 اى حليف اوليهم كن من اتهم ومن معك من المهاجرين كان له فيهم قرابات يحمون اهلهم واموالهم
 وليس فيهم من يهمل اهل فادرت ان آخذ عندهم يد اى اجعل عندهم نعمة ولم افضلهم كرها وارتابا من دين
 وقد علمت ان كافي لا يفي عنهم شيأ فصدقه رسول الله وقيل عذره قتال عر رضى الله عنه يا رسول الله دعني
 اضرب حتى هذا المناق قتال يا عمر انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قتال اعلوا
 ما شئتم فقد غفرت لكم فاضت عن امر رضى الله عنه وفي القصة اشادة الى جوار هتك ستر الجوايس
 وهناك استار المسلمين اذا كان فيه مصلحة او في ستره مضرة وان من تعاضى امر اعظفورا ثم ادعى له تأديلا
 محتملا قبل منه فان العذر مقبول عند كرام الناس روى ان حاطبا رضى الله عنه لما سمع بانها الذين آمنوا
 غشى عليهم الفرح بخطاب الايمان لما علم ان الكتاب المذكور ما خرج عن الايمان سلامة عقيدته ودل
 قوله وعدكم على اخلاصه فان الكافرين بعدد المناق بل للمخلص (تلقون اليهم بالمودعة) الودعة الشيء
 وقضى كونه يستعمل في كل واحد من المعنيين اى وصلون محبتكم بالكتابة ونحوها من الاسباب التي تدل
 على المودة على ان الباء زائدة في المفعول كافي قوله تعالى ولا تقوا بايديكم الى التهلكة او تلقون اليهم اخبار
 النبي عليه السلام بسبب المودة التي بينكم وبينهم فيكون المفعول محذوفا لانه له والباء للسمية والجملة حال
 من فاعل لا تتخذوا اى لا تتخذوا حال كونكم ملقين المودة فان قلت قد نهوا عن اقتضادهم اولياءه مطلقا في قوله
 تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء والتقييد بالحال يوم جواز اقتضادهم اولياءه
 اذا انتفى الحال قلت عدم جواز مطلقا لما علم من القواعد الشرعية تبين انه لا مفعول لصال هذا البيت فان قلت
 كيف قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياءه والعداوة والحمة لكونها متنافيتين لا اجتماع في محل واحد انتهى
 عن الجمع بينهما فاعر امكان اجتماعهما قلت انما كان للكفار اعداء المؤمنين بالنسبة الى معاداتهم لله ورسوله
 ومع ذلك يجوز ان يحقق بينهم المودة والصداقة بالنسبة الى الامور الدنيوية ولا اغراض النفسانية ففى الله
 عن ذلك يعنى فلم يحقق واحدة النسبة من الوحدات الثمان وحيث لم يكن بقره عدوي بل زاد قوله وعدوكم
 دل على عدم عدوهم وقتوتهم فانه يكتفى في عدوهم لهم وزلوا لانهم كونهم اعداء الله سواء كانوا اعداء لهم
 اول (وقد صكفوا بما جاءكم من الحق) حال من فاعل تلقون والحق هو القرءان اذ دين الاسلام والرسول
 عليه السلام (يخرجون الرسول واوليكم) حال من فاعل كفروا الى مخرجين الرسول واوليكم من مكة والمضارع
 لا يخضرا الصورة (ان تؤمنوا بالله ربكم) تعليل للاخراج وفيه تغليب الخطاب على الغائب اى على الرسول
 واللائقات من التكلم الى الغيبة حيث لم يقل ان تؤمنوا بل للاشعار بما يجب الايمان من الاولية والروية
 (ان كنتم ترجمتم جهادا في سبيل الله واستقامه رضائي) متعلق بلاقته وقل لا تسولوا اعداء في ان كنتم
 اوليا في انتصاب جهادا او ابتداء على انهم مفعول لهما فترجمتم اى ان كنتم تخرجتم من اوطانكم لاجل هذين
 فلا تتخذوهم اولياء ولا تلقوا اليهم بالمودعة والجهاد بالكسر القتال مع العدو كالجهاد في التعرضات هو الدماء
 الى الدين الحق وفي المقدرات الجهاد والجهاد استغراق الوسع في مدافعة العدو وهو جهاد العدو والظاهر
 وجهاد الشيطان وجهاد النفس ويكون باليد واللسان والمرضا معصدا كالرضي وفي عطف واستقاء مرضاتي
 على جهادا في سبيل نصريح بما علم التزاما فان الجهاد في سبيل الله انما هو لاعلام دين الله لا لفرس آخر واستناد
 الخروج اليهم معللا بالجهاد والابتداء يدل على ان المراد من اخرج الكفرة بكونهم سببا لخروجهم بايديهم لهم

فلا ينافي تلك المسببة كون ارادة الجهاد والانتفاء عنه (تسرون اليهم بالمودة) استئناف واراد على نهي العتاب
والتوبيخ كلهم ما لو اباد صدر عنا حتى هو بنا قليل تلقون اليهم المودة سرا على ان الباء صلة جسي بها
لتأكيد التعدي او الاخبار بسبب المودة ويجوز ان يكون تعدية الاسرار بالياء ملحة على تقضه الذي هو المحذور
(وانما علم) حال من فاعل تسرون اي والحال اني اعلم منكم (بما اخفيتم وما علمتم) من مودة للاعداء والاعتذار
وعن ذلك فان كان بينهم ناسا في العلم فاي فائدة في الاسرار والاعتذار (ومن) وهو كذا (تسرون اليهم) اي الاعتذار
المنهي عنه اي ومن يفعل ما نهيت عنه من موالاتهم والاغريب ومن يفعل الاسرار (تقدضل سوا السبيل) قد
انحط طريق الحق والصواب الموصل الى التويز بالسعادة الابدية وبالقارسية يس بدرسيه كه او ازواه راست كم شد
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف وظل متعدد سوا السبيل مقعوه ويجوز ان يجعل فاعله او تنصب سوا
السبيل على الظرفية قال القرطبي هذا كله معانية لحاطب وهو يدل على فضله ونصيحته رسول الله وصدق ايمانه
فان المعانية لا تكون الا من حبيب غيب كاتيل اذ اذهب العتاب فليس رد به وبقى الود ما بقى العتاب
والعتاب انما هو التوبيخ على احد الشيء مع شفاء الغيبة بالترك وفي الآية اشارة الى عدواة النفس والهوى
والشيطان فانها بغض عباد الله وبغض عباد الله ايضا اذ لم يحسبوا مطيعين لها في افناء شهواتها
وتقصير مرادها واصل عدواة النفس ان تقطعها من مألوفاتها وتقبسها في محبس الجاهدة وعلامة حب الله
بغض عدو الله قال عليه السلام افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله قال ابو خنيس رحمه الله من احب
نفسه فقد اخذ عدو الله وعدوه وليا وان النفس تخالف ما امرت به وتعرض عن سبيل الرش وتهلك بمحبها
وتسعى في اول قدم وجاني اختيار داود عليه السلام يا داود عاد نفسك فليس لي في المملكة منازع غيرها
وفي كشف الاسرار بلشكر الله يوم ارقبصر توان ستدو بجمله اولى اي روى زين نفس را از يكي تولى
ستدو برا نفس را حيل بسيار است احد حضرو به بغني رحمه الله كويد نفس خود را باوابع رياضات
ومجاهدات مقهور كرده ودم روزي نشاط خزا كرد بعب داشت كه از نفس نشاط طاعت نيابد كتم در ذير
اين كوي چه مكر باشم مكر در كوشكي طاقتم نمي دارم كه بيوسته او دارم همي فرمايم خواهد در سفر
روزه بكنشايد كتم اي نفس اگر اين سفر بش كيرم روزه نكنشايم كتم و او دارم كتم مكر از انست كه طاقتم
نماز شب نمي دارم ميخواهد كه در سفر بچسبم كتم در سفر قيام شب كم نكنم چنانكه در حضر كتم و او دارم
تفكر كردم كه مكر از ان نشاط سفر خزا كرده كه در حضر باخلق مي نيامر كه او را در خلوت وعزت مي دارم
مرادش آنست كه باخلق صحبت كند كتم اي نفس هر جا كه روم درين سفر را تجربه فروردم كه هيچ خلق را
نه يني كتم و او دارم از دست وي عاجز ماندم بالله تعالى زاريدم و تضرع كردم تا از مكرى مرا آگاهي داد كه
در خزا كشتن بكارى باشد و چه جهان شود كه احد حضرو به بفرا نهادت يافت كتم سبحان الله
آن خداوند كه نفس آفريند بدين معيوي كبد نيامناق باشد وبعد از مراد اي باشد درين جهان
حقيقت اسلام خواهد دران جهان آن كه كتم اي نفس اماره والله كه باين خزانوم تا و در ذير بر طاعت
زار بندى پس در حضر آن رياضات ومجاهدات كه دران يوم زيادت كردم قوه بما اخفيتم اي من دعوى
لانانية وما علمتم من العبودية كاهوشان النفس وقال ابو الحسين الوراق رحمه الله بما اخفيتم في باطنكم
من المصيبة وما علمتم في ظاهركم للخلق من الطاعة انتهى (ان يتفقوا) اي يظهر وانكم وبمكنوا منكم
والتلف الخلق في ادراك الناس وقوله وثقت كذا اذا در كنه يصير الخلق في النظر قد تفتحو به فاستعمل
في الادراك وان لم يكن معه تشافه كافي هذا الموضع ونحوه (يكونوا لكم اعداء) اي يظهر و ما في ظوهم
من العدوة و ربنا اعلمها احكامها ولا يتحكم القاد المودة اليهم (ويستطوا) ويطلبوا (البكم ابدىهم) والستهم
بالسوء اي ما يسوءكم من القتل والاسرار والشم (ويعدوا لوتكفرون) اي غنوا ارتدادكم وكونكم مثلهم كقوله
ولين رضيت هذه اليهود والنصارى حتى تمنع منهم فكلمة لونها صدوية وصفة الماضي لا يذلل بصفق
ودلهم قبل ان يتفقوا بضافهم معطوف على يستطوا (لن تنفكوا اراكم) اي قرايتكم قال الراغب
الرحم رحم المرأة وفي في الاصل وعاء الولد في بطن امه ومنه استعير الرحم لقراءة لكونهم خارجين من رحم
واحدة (ولا اولادكم) الذين قالوا للمشركين لاجلهم وتسرون اليهم محاماة عليهم جمع ولد بمعنى المولود

يوم الذكرا لاني (يوم القيامة) يجب فتح ابوابه من طرف القوة فان تصفكم فيوقف عليه ويقترب بما يصده
 (يصل بينكم) استضاف ليان عدم فتح الابواب والا ولاد يومئذ اى يفرق الله بينكم بالاعتراك من الهول
 الموجب لفرار كل منكم من الاثر حسب انطق به قوة تعالى يوم المرء من اخيه وامه الآية لما لكم رضىون
 حق الله لراحة حق من يرضىكم هذا قيل يفرق بين الوالد وولده وبين القريب وقريبه فيدخل اهل طاعته
 الجنة واهل معصيته النار (واقف بالمصلون صبر) فيجازيكم به وهو بلغ من خير لانه جعل كالمشهور
 بحس البصر مع ان المعلوم هنا كثره المبصرات من الكتاب والايان من يحصل الكتاب واعطاء الاجرة للعمل
 وغيرها وفي الآية اشارة الى عدواة النفس وصفاتها الروح واخلقه فان النفس طائفة نفسية كثيفة
 والروح وقوامها رانية علوية لطيفة ولا شك ان بين النور والظلمة تماخضا ولما تجتهد النفس ان تغلب الروح
 بظلماتها حتى يكون الحكم لها في عمدة الوجود وهو تصرفها بالبدن وما بسط لسانها بالسوء فبعد اخلاق
 الذميمة ودم الاخلاق الحميدة فاقالب كبدا فيه اشرف وارذل كل من بطن واحد لان القوى انفية والشريرة
 انما حصلت من ازدواج الروح مع القالب فالنفس وصفاتها من الارذال وعلى مشرب قاييل وكنعان وعلى
 آدم وفوح عليها السلام فليست من الادل في الحقيقة والروح وقوامها من الاشرف وعلى مشرب هائل
 وهو موهى من الادل في الحقيقة ولما تقطع هذه النسبة يوم القيامة فيكون الروح في النعيم والنفس في الجحيم
 عند قبيل اللطف والجمال والقهر والجلال جعلنا الله وايامكم من اهل السكال والنوال (قد كانت لكم)
 ايها المؤمنون (اسوة حسنة) حال الراغب الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة هي الحالة التي يكون الانسان
 عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا والاسوة الحزن وحقيقته اتباع القانت بالمعنى
 خصله جيدة حقيقة بان يؤتى بها وتقتدى بها وتوقع اثرها قوله اسوة ناسم كانت ولكم خبرها وحسنة صفة اسوة
 مقدبة ان تمت الاسوة المحمودة والمذمومة وكاشفة ملوحة ان لم تم (في ابراهيم والذين معه) اى من اصحابه
 المؤمنين صفة ثانية لاسوة وقوله على في فلان اسوة اى قدوة من باب التعبد لان فلان نفسه هو القدوة ويجوز
 ان يكون على حذف المضاف اى في فسنته وافعله واقوله وقيل المراد الايمان الذين كانوا في عصره وقريبا
 منه قال ابن عطية وهذا القول ارجح لانه لم يرد ان ابراهيم كان له اتباع مؤمنون في مكانه فمجرد وفي البخاري
 انه قال لسارة حين دخل بها الى الشام هاجر ابلاد فمرد ما على الارض من بعد الله فعبري وغيرك (اذ قالوا)
 فلولا خبر كان ومعموله الى مكان نفسها عند من جوز عملها في الظرف وهو الامم (لقومهم) الكفار
 (ان ابراهيم آمنكم) جمع برى ككثيرى وظرفاه يعنى ما يزار من الزم (وما تعبدون من دون الله) من الاصنام
 اظهر والبرائة والامن اتهم مبالغة وثانيا من علمهم الشر لاذ القصد من البرائة امن معبودهم هو البرائة
 من عبادته ويحتمل ان تكون البرائة منهم ان لا يصاحبهم ولا يخالطهم وعن معبودهم ان لا يقربوا منه
 ولا يلتفتوا نحوه ويحتمل ان تكون البرائة منهم بمعنى البرائة من قربانهم لان الشرك يفصل بين القربان ويقطع
 الموالاة وحاصل الآية هلا فعلتم كما فصل ابراهيم حيث تبرأ من ابيه وقومه لكفرهم وكذا المؤمنون
 (كفرنا بكم) اى بدلتكم على افعال المضاف والكفر مجاز من عدم الاعتداد والجدد والانكار فان الدين الباطل
 ليس بشئ فالذين الحق عند الله هو الاسلام (وبدا) بالشيء بدو ابداء اى ظهر ظهورا جليا والبادية كل مكان
 يدوم ايعن فيه اى يعرض (بيننا) ظرف لبدا (ويترك العداوة والبغضاء ادا) اى هذا اذا بنا معكم لانتركه
 والبغض ضد الحلب (وقال الكاشني) واشكارا شديمان ما وشما دشني بدل ودشني بدست يعنى محاربة ابداء
 هميشه يعنى يوسته دشني قائم خواهد بود در ميلان بدل ودست (حق) غاية لبدا (تؤمنوا بالله وحده)
 وتتركوا ما انتم عليه من الشرك لتقبل العداوة حيث قد ولاية والبغضاء محبة والمقت مقة والوحدة التة
 قابض ثور انفس من الشئ الذي ترغب عنه والحلب المذهب النفس الى الشئ الذي ترغب فيه فان قلت
 ما وجه قوله حتى تؤمنوا بالله وحده ولا بد في الايمان من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 قلت الايمان بالله في حال وحده يستلزم الايمان بالجميع مع ان المراد الوحدة الالهية والاصنام قال بعض
 المشايخ اسوة ابراهيم خلق الله والتبرى عما دون الله والتعلق بخلق الله والتأوه واليكه من شوق الله وقال ابن
 عطاء مرجه الله الاسوة بالقدوة بالخليل في الظاهر من الاخلاق الشريفة وهو السواء وحسن الخلق واتباع

ما امر به على الكبر وفي الباطن الاخلاص في جميع الافعال والاقبال عليه في كل الاوقات وطرح الكل
 في ذات الله تعالى واسوة رسول الله عليه السلام في الظاهر العبادات ودون الباطن والاسرار لان اسرار
 لا يطيعها احد من الخلق لانه يابن الامة بالمسكن ليلة المعراج ووقع عليه قبيل الذات * سيدهار وصل
 سر خيل در كله * سر را نر و ذلك في مع الله (الاقول ابراهيم لايه) آزد (لاستغفرن لك) يا اباي استغفرا
 من قوة تعالى اسوة حسنة فان استغفاره عليه السلام لايه الكافران كان جازعا قلا وشرا لوقوعه
 قبل من اتمن اصحاب الجحيم كما خلق به النص لمسكنه ليس بما ينفق ان يؤتى به اصلا اذ المراد به ما يجب
 الاتساع به حتى لا يروى الوعيد على الاعراض عنه بما سيأتي من قوله تعالى ومن يتول فان الله هو الغني الحميد
 فاستغفرا من الاسوة انما يقيد عدم استدعاء الايمان والمغفرة للكفر المر جواياته وذلك مما لا يرتاب فيه
 عاقل وما عدم جواز ذلك لادلائه لاستثناء عليه قطع اوجال الاب على الله تعالى العقل والنقل لان الله تعالى
 يخرج الحي من الميت والعبرة بالحسب لا بالنسب وعن علي رضي الله عنه شرف المرء بالعلم والادب لا بالاصل
 والنسب * هر بخای اگر داری نه کوهر * كل انما خاست و ابراهيم از آزد (وما لك من الله
 من شيء) من تمام القول المستثنى فعله النص على انه حال من فاعل لا استغفرن لك اي استغفرك راي
 في طاقق الا الاستغفار ودون منع العذاب ان لم تؤمن فورد الاستثناء نفس الاستغفار لا يقيد الذي هو في نفسه
 من خصال الخير لكونه اظهر من الفهم وقوي الا امر الى الله تعالى وفي هذا الاية دلالة بمنة على تفضيل نبيه
 محمد عليه السلام وذلك ان حين امر بالاقتداء به امر على الاطلاق ولم يستثن فقال وما انا الا رسول نذوه
 وما نهاكم عنه فانتهوا حين امر بالاقتداء بامر ابراهيم استثنى وايضا حال تعالى في سورة الاحزاب لقد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ذكر الله كثيرا فاطلق الاقتداء ولم يقيد بشيء
 (قال الصائب) هل ان حسن خداداد او شوم كه سر ابا * چو شعر حافظ شیرازی انصاف ندارد (ربنا) الخ من تمام
 ما نقل عن ابراهيم ومن معه من الاسوة المحسنة (عليك فوكتنا) اعتدنا يعني از خلق برديم واعتدنا على بركرم
 وقموديم (وايك آيتنا) رجينا بالاقرار بذنوبنا وبالطاعة (وايك المصير) اي الرجوع في الآخرة
 وتقديم الجوارح وقصر التوكل والاناة والمصير على الله تعالى * سوى تو كرم روى دل نبويستيم *
 زهمه باز آدميم با فونستيم * هر چه نه پيوند يار بود برديم * هر چه نه پيمان دوست و دوستيم *
 قالو بعد المجاهدة وفي النص التواء الى الله تعالى في جميع امورهم لاسيما في مفاضة الكفرة وكفاية شرورهم
 كما ينطق به قوله تعالى (ربنا لا تجعلنا قنينة للذين كفروا) بان تسلطهم علينا فيقتلوننا بعذاب لانطقه
 فالقنينة بمعنى المفعول وبنايدل من الاول وكذا قوله ربنا فاجاب بعده وقال بعضهم ربنا لا تجعلنا قنينة للذين كفروا
 فتقر علينا الرزق وتسلط عليهم فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل (واقررتنا) ما فرط منا من الذنوب
 والا كان حيا لظهور العيوب وباعتلال بلاء المهر وب (ربنا) تكرر التنداء للمبالغة في التضرع والجوارح
 فيكون لاحقا لما قبله ويجوز ان يكون سابقا لما بعده فوسلا الى التناء باثبات العزة والحكمة والاول اظهر
 وعليه ميل السجادة حيث وضع علامة التوقف الجائر على ربنا وهو في اصطلاحه ما يجوز فيه الوصل
 والفصل باعتبارين وثق العلامة الجسيم بمجاء وهو ج (انك انت العزيز) الصواب الذي لا يدل من التبع الى
 ولا يضير راجع من فوكل عليه (الحكيم) الذي لا يفعل الا ما فيه حكمة بالغة وقال بعض اهل الاشارة
 تعزاليا على اننا فيك وتقصيم يقاتلك بطاقتك حكمتك فيكون المراد بالقنينة غلبة غلبة النفس والهوى
 وبالمغفرة الستر بالهوى الاحدية عن الايات والصفات الواحدية عن التتمينات (لقد كان لعنكم فيهم)
 اي في ابراهيم ومن معه (اسوة حسنة) تكرر بالمبالغة في الحث على الاتساع به عليه السلام وذلك صدق ربنا قسم
 وجعله الطبع من التعميم بعد التخصيص وفي برهان القرآن كروان الاول في القول والثاني في الفعل وفي فتح
 الرحمن الاول اسوة في العداوة والثانية في الخوف والخشية وفي كشف الاسرار الاولى متعلقة بالبرائة من
 الكفار ومن فعلهم والثانية امر بالايتساع بهم لينالوا من نواهم ما نالوا ويتقبلوا الى الآخرة كاتقلاهم
 (لمن كان يرجو الله) بالايمان ببقائه (واليوم الآخر) بالتصديق بوقوعه وقبل يضاف الله ويضاف عذاب
 الآخرة لان الرجا هو الخوف يتلازمان والربا ملن يقتضي حصول ما فيه مسرة وفي المفردات الرجا والطمع

توقع محبوب من اماره مظنونة او معلومة والخوف توقع مكروه من اماره مظنونة او معلومة وفي بعض
 النسخ البراءة يعني بمعنى توقع الخير وهو الامل وبمعنى توقع الشر وهو الخوف وبمعنى التوقع مطلقا وهو
 في الاول حقيقة وفي الآخر مجاز وفي الثاني من قبيل ذكر الشيء واردة ضده وهو جازي في الثالث من قبيل
 ذكر الخاص واردة العام وهو كقولهم لمن كان الخيل من لكم وقادته الايدان بان من يؤمن بالله واليوم
 الآخر لا يلقا الاقصد آمهم وان تركهم من عايل عدم الايمان بهما كما ينبغي عنه قوله تعالى (ومن يتول ظن الله
 هو الغنى الجديد) فانه مما يعادى مثاله الكفر فأي من يعرض عن الاقصد آمهم في التبري من الكفار والاهل فان الله
 هو الغنى وحده عن خلقه وعن موالاهم ونصرته لاهل دينه لم يعبدكم لاجته اليهم بل هو ولي دينه وناصر
 حربه وهو الجديد المستحق للعد في ذاته ومن عصا الاحاديث القدسية يا عبادي انكم ان تملقوا ضري
 تنصروا ولان تملقوا تنصروا يعني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على قلب رجل
 واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على الجرجرج رجل
 واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
 فسألوني فأعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك من عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل البحر يا عبادي
 انما هي اعمالكم احصاها لكم ثم اوفيك بها فان وجد خيرا فليصداقه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
 قوله هي ضمير القصة يعني ما رآه اعمالكم الا محض عندي لاجلكم ثم اذهب اليكم وافية ثم الجديد فعيل
 بمعنى المفعول وجوز الامام القشيري رحمه الله ان يكون معنى الضاعل اي حامد لنفسه وحامد للمؤمنين
 من عباده قال شارح المشكاة وحظ الصدق من اسم الحميدان يعني ليعظم في سلك القدر بين الذين يحمدون
 الله لذاته لا لغيره قال الشيخ ابو القاسم رحمه الله حمد الله الذي هو من شكره يجب ان يكون على شهود المن لان
 حقيقة الشكر الغيبة لشهود النعم من شهود النعمة وروى ان داود عليه السلام قال في مناجاة كيف اشكرك
 وتشكر لي نعمة منك علي فاقول الله اليه الان قد شكرتني وقال بعض اهل الاشارة لقد كان في ابراهيم الخفي
 ومن معه من قواد الرواحية الجردة من المواد الحسية والمالية والعقلية اسوة حسنة وهي البراءة من قومه اي
 النفس الامارة والهوى المتبع فمن تأسر على ذلك بلغ المطلوب الغيوب ومن اعرض عن ذلك التأسر
 فان الله غنى عن تأسيه جدي في ذاته وان لم يكن جده انتهى كلامه (عسى الله ان يجعل) شايذا انك خدائي تعالى
 سيدا كند (يترك بين الذين عاينتم منهم) اي من اقايبكم المشركين وعسى من الله وعد على عادة المولود حيث
 يقولون في بعض الحروب عسى ولعل فلا يبق شبهة للمحتاج في تمام ذلك وقال الراغب كراهته في القرء ان عسى
 ولعل تدكر ان يكون الانسان منه على رجا لاهل ان يكون هو تعالى راجيا الى كونه راجح في ذلك والمعاداة
 والعدا ما كسى دهنه كردن (مودة) اي بان وافقوك في الدين وعدهم الله بذلك لما رأى منهم من التصلب
 في الدين والتشدد في معاداة ابايهم وابنائهم وسائر اقربائهم ومقاطعتهم لاهلهم بالكلية تطيبا لقلوبهم
 ولتداهيزهم وعدهم الكرم حين اباح لهم الفتح فاعلم قومهم كاي سفيان وسهل بن عمرو وحكيم بن حزام والهاوث
 ابن هشام وغيرهم من مناديد العرب وعسكروا اعداء اشد العداوة فتم منهم من التصالب والتصافي ماتم
 (وابالله قدبر) اي مبالغ في القدرة فيقدر على تطيب القلوب وتغيير الاحوال وتسهيل اسباب المودة
 (وابالله غفور رحيم) فيغفر لمن اسلم من المشركين ورحمهم بقلب معاداة اثارهم موالاة وقيل غفور لما غفر
 منكم في موالاهم من قبل ولما في في قلوبكم من ميل الرحم قال ابن عطاء رحمه الله لا تنقضوا عبادي كل البغض
 فاني قادر على ان اتنكم من البغض الى المحبة كنقل من الحياة الى الموت ومن الموت الى النشور وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى خاله بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل قرأ بخرج الحى من الميت لانهما من خيار
 اصحابه وتوايها عدى عدو الله ورسوله وكان بعضهم يبغض عكرمة ويسب اباه لما سبق منه من الاذى
 حتى ورد النبي عنه بقوله عليه السلام لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات قلب الله ذلك محبة فكانوا اخوانا
 في الله وفي الحديث (من نظر الى اخيه فظن مودة لم يكن في قلبه احنة لم يظفر حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه
 وقال سقراط ان على ذي المودة خيرا عند من لقنت فان رأس المودة حمن الذناء فكان رأس العداوة
 سواك لثنا وعنه لا تكون كاملا حتى يأمرك عدوك فكيف بك اذا لم يأمرك صديقك قال داود عليه السلام

الهم اني اعوذ بك من مال يكون على قنّة ومن ولي يكون على ربا ومن خلية تقرب المشيب واهو ذلك
من جازر في صيناه وقرعاني اذناه ان رأى خيرا قدته وان سمع شر اطاريه ومن بلاغات الزمخشرى محك المودة
والاشاحال الشدة دون الرغاه (قال الحافظ) وقامحوى زكس ودعفن نعى شئوى * بهرزه طالب
سبرغ وكياى باس (لا ينهاكم الله عن الذين لم يشاتلوكم في الدين) اى على الذين اوفى حق الدين واطفاء فوره
(ولم يخرجوكم من دياركم) لا ينهاكم الله عن ميرة هؤلاء فان قوة تعالى (ان تبرؤهم) بدل من الموصول
بدل الاشغال لان ختمهم وبين البرملايسة بغير الكلبة والجزية فكان المتي عنه برهم بالقول وحسن المعاشرة
والصلة بالمال لا انفسهم وبالفسادسية ازا نكديكوي كيد بالاشان (وتقسطوا اليهم) فسير لتبروا
ومن تقسطوا معنى الافشاء فعدى تعديته اى تقضوا اليهم بالقسط والعدل ولا تظلوهم وناهيك
بنوصية الله المؤمنين ان يستعملوا القسط مع المشركين ويحسموا ظلمهم مرحلة من حال مسلم يجترئ
على ظلم اخيه المسلم كما في الكشف وقال الراغب القسط النصب بالعدل كالنصف والنصفه فالمعنى
عدل كنبذ وقرستد قسطي وبهرة برى ايشان از طعام وغيره او (ان الله يحب المقسطين) اى العادلين
في المعاملات كما هو روى ان قتيلة بنت عبد العزى على زينة التصغير قدمت في المدة التي كانت فيها المصالحة
بين رسول الله عليه السلام وبين كسار قريش مشركة على بنتها اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها يهدايا
فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول فزلت فامرها رسول الله ان تدخلها وتقبل منها وتكرمها وتحسن اليها
وكانت قتيلة زوجة ابي بكر وكان طلقها في الجاهلية وآوده اندك قوم خزاعه را باحضرت رسول
عليه السلام عهدو بيمان بود وهر كز قصد سلمان نكر دندود شغنان دين را يارى ندادند حتى تعالى در باره
ايشان اين آيت فرستاد يا امرؤ زمان وكود كاتد كه ايشان را دقتل واخراج چندان مدخلى نيت
وفي فتح الرحمن نسطها اقتلوا المشركين والاكثر على انها غير منسوخة وفي بعض التفاسير القسوط الخور
والعدل عن الحق والقسط بالكسر العدل فالاقساط امان الاول بمعنى ازالة القسوط فهمزته السلب
كاشكتبه بمعنى ازلت عنه الشكابة وعلتها فان ازال الظلم انصف بالعدل وامان الثاني بمعنى ان يصير ذاقسط
فهمزته الصيرورة مثل اورق الشجر اى صار ذاورق وفي الآية مدح للعدل لان المرء به يصير محبوبا لله تعالى
ومن الاحاديد الصحة قوله عليه السلام ان المقسطين عند الله على منابر من نورة بين الرحمن وكنتايد به
بين الذين يعدلون في حكمهم واهلهم وماولوا (قال الحافظ) شاموا به وادوا طاعت صدسالة وزهد *
قدر يكساعته عمرى كدرد ودا كند * وقال خطايا لبعض الملوك * جويار ملك را آب از سر
شعيرتست * خوش درخت عدل بنشان بيز دخواهان بكن (انما ينهاكم الله عن الذين فاتلوكم في الدين)
واطفاء فوره (واخر جوكم من دياركم) وهم عتاة اهل مكة وجابرته (وقطاهر واعي اخرجكم) وهم سائر
اهلها بمعنى معاونت كردند وهر شت شدند باعدى (ان قولهم) بدل اشغال من الموصول اى انما ينهاكم
من ان تولوهم والتولى دسوق داشق با كسى (ومن يتولهم) وهر كه دوست دارد ايشان را (فاولئك
هم الظالمون) لوضعهم الولاية في موضع العداوة وهم الظالمون لانفسهم شعريضا للعداوت وحساب المتولى
اكبر وفساد التولى اكثر من ذلك او دكلمة المحصر فقليلها وجمع الخبر باعتبار معنى المبتدأ * بكسل زدوستان
دعا با زوحيه ساز * يارى طلب كه طالب تقش بقا بود * جعلنا الله واياكم من الذين يطلبون الباقي
لا الثاني يقول القدير كان الظاهر من امر المقابلة في الايتين ان يقال في الاولى ان قولهم كما في الثانية
او يعكس ويقال في الثانية ان تبرؤهم كما في الاولى اوبد كر كل منهما في كل من الايتين لكن الدلائل العقلية
والنواهد الثقيلة دلت على ان مولاة الكافر غير جائزة مقاتلا كان او غير جلاظا للميرة فانها جائزة
لغير مقاتل غير جائزة للمقاتل كالوا الالهة ثابت الميرة بناء على امر ظاهر في باب الصلة في الموالاة فعنا
وحيث في الموالاة في الميرة فعنا وانما تجز الميرة لقائل لغاية عداوته ونهاية بغضه ان قيل ان الاحسان
الى من اسام من اخلاق الابرار قلنا ان الميرة تقتضى الاقعة في الجلة والاحسان يقطع اللسان ويثل السيف
فيكون حاتلا بين الجهاد والجهاد الحق وقد امر الله باعلاء الدين (يا ايها الذين آمنوا) بيان لحكم من يظهر
الايان بعد بيان حكم فريق الكافرين (اذاجاكم المؤمنات) اى بدلالة ظاهر حالهن واقراءهن بلسانهن

هو الخليفة والسلطان وقريش اصل فيه لقوله عليه السلام الامام من قريش ومن عداهم تبع لهم
كشريف الكعبة مع آل عثمان فالشريف احدى الفئات ولذا الاقوة وآل عثمان واحدة الفئات ولذا اصدار
منه سريره تعالى هو الذي ايدى لبصره والمؤمنين فاعرف الاشارة وايضا المراد من الامام في ذلك الزمان
وهو في آخر الزمان رسولنا محمد عليه السلام ولا شك ان من لم يعرفه ولم يصدق مات ميتة جاهلية ولئن سلم
ان المراد بالامام هو القطب من طريق الاشارة فلا شك ان للقطبية العظمى شراً تط لا يوجد واحد منها
في الكذابين فلا يثبت لهم القطبية اصلا على ان التصديق بالقطب لا يستلزم صحبته لان سبق هذا الامر على
الباطن فالقطب لم يمتد اليهم الا اقل الافراد فاعلموا انهم لقطبتهم خارج عن الحكمة ولما قربت القيامة وقع
ان يتغير احوال كل طائفة عامافعا ما شهر اشهر اسبوعا فاسبوعا وما ضوما لا يزال هذا التغيير الى انقراض
الاخبار لانه لا تقوم الساعة الا على الاشرار وفي المرفوع لا يأتكم زمان الا والذي بعدهم ثم حتى تلقوا
ربكم (قال الحافظ) روى اكرغني ردت تكدل مباش * وشكر كن مباد كه از بد بتر شود *
وفي الحديث (ما من نبي بعثه الله في امة قبل الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انما يختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون من جاهدكم بيده
فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان
حجة تردل روماسم وقال عليه السلام يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى خالة كخالة الشعر او التمر
لا يابى بهم الله واولي التفرج سكان في الامر آثم في العلماء ثم في الفقراء فني كل طائفة اهل هدى واهل هوى
فكن من اهل الهدى والفتبين بهم فان من تشبه بقوم فهو منهم ومن كثر سواد قوم فهو منهم وفي الحديث
(من احب قوما على علمهم حشر في زميرهم وحبوب بحسابهم وان لم يعمل بعملهم (ولا جناح عليكم)
هذا هو الحكم الثالث يقال جنبت السفينة اى مالت الى احد جانبيها ومعنى الاثم للمائل بالانسان عن الحق
جناحا ثم معنى كل اثم جناحا (ان تنكحوهن) اى تنكحوا المهاجرات وتزوجوهن وان كان لهن ازواج
كفار في دار الحرب فان اسلمهن حال ذنبن وبين ازواجهن الكفار (اذا اتجهن باجورهن) اذا ظرفية
محضة او شرطية جوابها محضة وفل عليه ما تقدمها شرط ايتا المهر في نكاحهن اي انا بان ما اعطى ازواجهن
لا يقوم مقام المهر لان ظاهر النظم يقتضي ايتاين ايتا الى الازواج وايتا الهن على ميل المهر في التيسير
التزمتم بهورهن ولم يرد حقيقة الاداء كالى قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد يلقوها اسلدا بالاية
او حقيقة رجه الله على ان احد الزوجين اذا خرج من دار الحرب مسلما ابذمة وبقي الاخر سبياً وقعت
الفرقة ولا يرى العدة على المهاجرة ولا على الفمينة المطلقة ولا على المتوفى عنها زوجها ويصح نكاحها
الا ان تكون حاملا لانه تعالى في الجناح من كل وجه في نكاحهن بعد ايتا المهور ولم يفيد بعض العدة وقال
عليها العدة وفي الهداية قول ابى حنيفة فيما اذا كان معتقدهم انه لاهدة واما اذا سكنت حاملا فقد قال
عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه زرع غيره (ولا تنكحوا بعصم الكوافر)
هذا هو الحكم الرابع والاسماك جنت دوزدن ويعنى بالباء والعصم جمع عصمة وهي ما يعتصم به
من عقد وسبب الكوافر جمع كافرة والكوافر طائفتان من النساء طائفة فقدت عن الهجرة ونسبت على الكفر
في دار الحرب وطائفة ارتدت عن الهجرة ولحقن بازواجهن الكفار والمعنى لا يكن بينكم وبين الكفار عصة
ولا علة زوجه وقال ابى حنيفة رضي الله عنهما من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتن بها من نساها
كأهل بعض اهل التفسير المراد بالعصمة هنا النكاح بمعنى من كانت له زوجة كافرة بمكة او ارتدت ودعت
اليها فلا يعتد بها ولا يبعد هان نساها لان اختلاف الدارين قطع عصمتها منه لجأزه ان يتزوج باربع
سواها واربعة واباحتها من غير ترص وعدة وبالغربية وما يستبدى به داشتن زمان كافره وايشانرا
بنان خود مشريد فيكون اشارة الى حكم اللاتي يعين في دار الكفر وما اسلمن ولا هاجرن بعد اسلام
ازواجهن ومهرتهم ومن الضمى هي المسلة تلقى دار الحرب فتكفر فيكون قوله ولا تنكحوا بها بانه قوله
اذا جاءكم المؤمنات يعنى ان قوله اذا جاءكم الخ اشارة الى حكم اللاتي اسلمن وخرجن من دار الكفر وقوله ولا تنكحوا
الخ اشارة الى حكم المسلمات اللاتي ارتدن وخرجن من دار الاسلام الى دار الكفر وعلى التفسيرين زال عقد

النكاح بينهن وبين أزواجهن واقطعت عصمتن عنهم باختلاف الدارين فالعصمة هي المنع اريد بها
 في الآية عند النكاح الذي هو سبب منع أزواجهن إياهن من الاطلاق أي لا تعتقدوا بما كان بينكم وبينهن من
 العقد الكائن قبل حصول اختلاف الدارين والفرقة عند الخنثية تقع بنفس الوصول إلى دار السلام
 فلا حاجة إلى الطلاق بعد وقوع الفرقة وكانت ذنب بنت رسول الله عليه الصلاة والسلام امرأة أبي العاص
 ابن الربيع فخطب النبي عليه السلام وأقام أبو العاص بمكة مشركاً ثم أتى المدينة فأسلم فمهرها عليه رسول الله
 عليه السلام وإذا أسلم الزوجان معاً أو أسلم زوج الكنتانية فهما على نكاحهما بالاتفاق وإذا أسلمت المرأة
 فإن كان مدخولاً بها فأسلم في عدتها فهي امرأة بالاتفاق وإن كانت غير مدخول بها وقعت الفرقة بينهما
 وكان فصحاء عند الثلاثة وقال أبو حنيفة يعرض عليه الاسلام فإن أسلم فهي امرأة والافرق القاضي بينهما
 بإباهن من الاسلام ويكون هذه الفرقة طلاقاً عند أبي حنيفة ومحمد وفصحاء عند أبي يوسف وإلهام المهران كانت
 مدخولاً بها والافلا بالاتفاق وإذا أزال الزوج أحد الزوجين فقال أبو حنيفة ومالك تقع الفرقة حال الردة
 بلا تأخير قبل الدخول وبعمدة وقال الشافعي وأحدان كانت الردة من أحدهما قبل الدخول انفسخ النكاح
 وإن كانت بعده وقعت الفرقة على إقتضاء العدة فإن أسلم المرتدة منها في العدة ثبت النكاح والانفسخ
 باقتضاء ثمان إن كان المرتد الزوجة بعد الدخول فله المهر وقبله لاشئ لها وإن كان الزوج فلهما الكل بعده
 والتصف قبله بالاتفاق كذا في فتح الرحمن وقال سهل رحمه الله في الآية ولا توافقوا أهل البعد في شئ من أوثانهم
 (وأولوا ما انقضت) هذا هو الحكم الخاص أي وأولوا الكفار أعيان المؤمنين ما انقضت يعني آنچه خرج كرد بايد
 من مهور نساكنكم الا حقات بالكفار أي إذا اردت امرأة أحدكم ولحقت بدار الحرب فأسألو مهرها
 عن تزوجها ولعل هذا التطرية بقلوب بعض المؤمنين بالمخالفة والمعادلة والافظهار حال الكرام الاستثناء عنه
 (وإيسألو) أي الكفار منكم (ما اتفقوا) من مهور أزواجهن المهاجرات أي يسأل كل حرابي اسلمت امرأته
 ومهاجرت الشيا من تزوجها من مهرها وبالقارسية چون عصمت زوجه منقطع شد میان مؤمن
 وكافر ومیان كافر ومؤمن پس هر يك بايد كه رد كند مهر را كه بصاحبه خود داده اند وظهار قوه وایسألو
 يدل على أن الكفار مخاطبون بالاحكام وهو امر المؤمنين بالآداب مجاز من قبيل اطلاق الملامم وإرادة الازم
 كما في قوله تعالى وليبدعوا فيكم غلظة فانه بمعنى واعتظروا عليهم (ذلكم) الذي ذكر في هذه الآية من الاحكام
 (حكم الله) ما حكم الله به لأن برأى وقوة تعالى (يحكم بينكم) كلام مستأنف لتأكيد الحديث على الرجاء
 والعمل به قال في فتح الرحمن ثم نسخ هذا الحكم بعد ذلك الا قوله لأن حل لهم ولاهم يحلون لهن (والله عليم)
 بمصالحكم (حكم) يشرع ما تقتضيه الحكمة البالغة قال ابن العربي كان حكم الله هذا مخصوصاً بذلك
 الزمان في تلك النازلة خاصة وقال الزهري ولولا هذه الهدنة والعهود الذي كان بين رسول الله وبين قريش
 يوم الحديبية لاسلك النصارى مرد الصدائق وكذا كان يصنع بين جاسوس المسلمين قبل العهد روى أن لما نزلت
 الآية أذى المؤمنون ما امر واجه من مهور المهاجرات إلى أزواجهن المشركين وإلى المشركون أن يؤدوا شيئاً
 من مهور الكفار إلى أزواجهن المسلمين وقالوا نحن لا نفعل لكم عندنا شيئاً فإن كان لنا عندكم شئ فوجهوا به
 فنزل قوله تعالى (وإن فاتكم) التوفيق بعد ان شئ من الانسان بحيث يتعذر ادراكه وتعديته إلى التضخيم معنى
 السبق والاختلاف دل عليه قوله فاتوا الذين ذهبوا لزوجهم أي إلى الكفار والمعنى سبقكم وانظرت منكم
 أي خرج وفر منكم لحياة من غير تردد ولا تدبر وبالقارسية واستكبرفت شود از نهای مؤمنان
 (شئ من أزواجكم إلى الكفار) أي أحد من أزواجكم إلى الكفار ودارهم ومهر ابدست شما نباید وقد قرئ
 به وایضاح شئ موقوعه تصغير الاشياء في التعميم لأن التكرار في سياق الشرط تنقيد العموم والشئ لكونه اعم
 من الاحاد اظهار حاطلة لاصناف الزوجيات أي أي نوع وصنف من النساء كالعربية واليهودية والخرقة والالامة
 او اليهود او الفاتكم شئ من مهور أزواجكم على حذف المضاف ليتطابق الموصوف وصفته والزواج هنا
 هي المرأة روى أنها نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان فزوجهما تقي ولم تزدهما آمن قريش غيرها واسلمت
 مع قريش حين أسلموا سياق غير ذلك (فعاقبتم) من العقبة وهي التوبة والمعاقبة المتأوبة يقال عاقب الرجل
 صاحبها في كذا أي جاء فعل كل واحد منهما بعقب فعل الآخر والمعنى لجأت عقبتكم ونوبتكم

من اداه المهر بان هاجرت امرأة الكافر مسلمة الى المسلمين ولزمهم اداء مهرها الى زوجها الكافر بعد ما قامت امرأة المسلم الى الكفار ولزم ان يسأل مهر زوجته المرتدة عن تزوجها منهم شبه ما حكم به على المسلمين والكافرين من من اداه هؤلاء مهرونها اولئك تارة واداء اولئك مهرونها هؤلاء اخرى بامر شافعيون فيه كما يعاقب في الركوب ونحوه اى بقبول والا فاداء كل واحد من المسلمين والكفار لا يلزم ان يعقب اداء الآخر لكونان توجه الاداء لاحد الفريقين مرارا متعده من غير ان يلزم الفريق الا تخشى وبالعكس فلا يعاقبون في الاداء (فاقوال الذين ذهبوا من افعالهم مثل ما انتفوا) اى من المهاجرة التي تزوجت هؤلاء لتزوجه الكافر يعنى ان قامت امرأة المسلم الى الكفار ولم يعط الكفار مهرها فاذا قامت امرأة كافر الى المسلمين اى هاجرت اليهم وجب على المسلمين ان يعطوا المسلم الذي قامت امرأته الى الكفار مثل مهر زوجته الفاتنة من مهر هذه المرأة المهاجرة ليكون كالعرض لمهر زوجته الفاتنة ولا يجوز لهم ان يعطوا مهر هذه المهاجرة زوجها الكافر الكافر قيل جيع من لحن بالمشرقيين من نساء المؤمنين المهاجرات من نساء قوام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن شداد القهري وقاطعة بنت امية كانت تحت حمزة بن الخطاب ورضي الله عنه وهى اخت ام سلمة وروع بنت هبة كانت تحت شماس بن عثمان وعبدة بنت عبد المزي بن نضلة وزوجها عمرو بن عبدود وهند بنت ابي جهل كانت تحت هشام بن العاص وكاثم بنت جبريل كانت تحت عمرو بن عبدود ورضي الله عنه واعطاهم رسول الله عليه السلام مهرونها منهم من الغنية كمال الكشاف (واقوال الله الذى اتم به) لا يفرض من الحبس والطاؤون (مؤمنون) فان الامانة تعالى يقتضى التقوى منه تعالى قال بعضهم حكم ابن ابيات نأخاه عهد باقى ووجدون مرضع كشت ابن احكام منسوخ كشت وفى الآية اشارة الى المكافاة ان خير لغير وان شر اشر حتى ان اخوين في الجاهلية خرجا مسافرين قريلا في ظل شجرة فمضت صفاة فلما ذلوا اراح خرجت لهما من تحت الصفاة حية فقبل وبنار افانته اليهما قتالا ان هذا لمن كفر فاقام عليه ثلاثة ايام كل يوم فخرج لهما حمارا فقال احدهما لآخر الى متى تنتظر هذه الحية الا تقتلها وتحفر عن هذا الكرفس اذ خذه فنهاه اخوه وقال ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال فابى عليه فاخذ فاسامه ووردا الحية حتى خرجت فضر بها خربة جرحت رأسها ولم تقتلها فبادرت الحية فقتلته ووجعت الى بئر فادفنته اخوه واطمحن حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبا برأسها ليس معها شئ فقال يا هذه اى والله ما رويت بما اسألت ولقد نبت اى عن ذلك فهل لك ان تجعل الله ميتا لا تقربى بي ولا اضربك وترجعين الى ما كنت عليه قتالت الحية لا فقال ولم قالت لا اى اعلم ان نفسك لا تطيب لادوات ترى قبر اخيك ونفسى لا تطيب لك وانما ذكر هذه الشجة فظهر من هذه الحكاية سر المكافاة وشرف التقوى فانه لو اتى الله ولم يضع الشر موضع الخيرة بل شكر من صنع الحية لازداد ما لا وعرا * كرم كن به برخاش وحنك آدمى * كعالم الزرنيكن آدمى * جو كارى راي بديلف وخنوش * چه حاجت بشدى وكردن ككشى * نمى زمى اى كرك ناقص نرد * كدوزى بلكيت برهم درد (يا ايها النبي) نداء تشريف وتعظيم (اذ اياك المؤمنات) جون يابند بنوزان مؤمنه (يا ايمنك) اى مبايعاتك اى فاصدات للمبايعه فبى حال مقدرة نزلت يوم الفتح فانه عليه السلام لما فرغ من بيعه الرجال شرع في بيعه النساء سميت البيعة لان المبايع بيع نفسه بالبيعة فالمبايعه مفاعلة من البيع ومن عاقبة الناس حين المبايعه ان يضع احد المتبايعين يده على يد الاخر لتكون معاملتهم محكمة مثبتة فسميت المصاهرة بين المصاهدين مبايعه تشبيها لها بما في الاحكام والابرام فبايعه الامة رسولهم الزام طاعته وبذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه والمصاهرة ومبايعته ايام الوعد بالثواب وتدريب امورهم والقيام بمصالحهم في الغلبة على اعدائهم الظاهرة والباطنة والشاغعة لهم ووجه الحساب ان كانوا ياتين على تلك المصاهرة فاعين بما هو مقتضى المصاهرة كما يقال بايع الرجل السلطان اذا اوجب على نفسه الطاعة و بايع السلطان الرعية اذا قبل القيام بمصالحهم واوجب على نفسه حفظ نفوسهم واموالهم من ايدي الظالمين (على ان لا يشركن بالله شيئا) اى شيئا من الاشياء او شيئا من الاشياء والظاهر ان المراد الشر لا الكبر ويجوز التعميم والشر لا الاصغر الذى هو الرأى فاعين على ان لا يقتضى المهاجرة الله ولا يعامل بالاختصاص لوجهه * مراي هر كسى معبود سزد * مراي برا ازان كفتند مشرك

(قال الحافظ) كونه باقيا في داره وروى غيره * كين همه قلب دخل دكر كره وروى غيره *
 (ولابشر) السرقة اخذ ما ليس له اخذ في خفاء وصار في السرقة لتسلول الشيء من موضع مخصوص
 وقد تضمن صريحا لا يأخذ مال احد بغير حق ويكنى في قبح السرقة ان النبي عليه السلام لعن السارق
 (ولابشر) الرزق وطى الرزق من غير عقد شرعي وقد تضمنه واذ لم يصح ان يكون مصدر القاطعة قال مظهر
 ليرن الرزق في القفة عبارة عن الجماعة في الترحيل على وجه الحرام ويدخل فيه القواطع وبيان البهائم ثم كلامه
 قال عليه السلام يقتل القاتل والقضول به ويقتلان عليا رضي الله عنه احرهما وان ابا بكر رضي الله عنه
 هدم عليهما سائطا وذلك بحسب ما رأينا من الصلوة وقال عليه السلام ملعون من اتى امرأته في دبرها
 واما الابن من دبرها في قلبها فالحاج قال في الباب اتفق المسلمون على حرمة الجماع في زمن الحيض واختلفوا
 في وجوب الكفارة على من جامع فيه فذهب اكثرهم الى انه لا كفارة عليه فيستغفر وذهب قوم الى وجوب
 الكفارة عليه ثم كلامه وقال عليه السلام من اتى بهيمة فأتى بها وقتلوا ما معه قيل لا ينقض رضى الله عنها
 ما شأن البهيمة قال ما جعلت فيها من رسول الله شيئا ولكن اكره ان يجل لها ويقتل بها كذا (ولا يقتل
 اولادهم) اريد به واد البنات اي دفنن احياء منصرفا عن القتل كمال الجملية قال عليه السلام لا تنزع
 الرخصة الا من شئ (قال الحافظ) هي رخصة براديه براديه * هي رخصة براديه براديه * هي رخصة براديه براديه *
 دختر اهرمه جنكسك وجدل باماد * بسر اهرمه بدخواه بدرى يئم * حكى ان هرون الرشيد
 زق اخشته من جفري بشرط ان لا يقر به منها فابصر منها فظهر جملها فدفنهما هرون حين غضبا عليهما
 وقال ولا يشر بن دوا متحفظا من كلن كافي فسر الى الميت وفي نصاب الاحتساب دفع القاتلة من المعالجة
 لا سعاد اولاد بعد ما استبان خلقه ووثق فيه الروح ومدته الاستبانة والنفع مقدرة بما في عشرين يوما واما قبل
 قبيل لا بأس به كالعزل وقيل بكرة لان ما كمال المعالجة كذا التفت محرم بيضة صيد الحرم فمن لان ما كمالها
 الحياة فحكم الصيد بخلاف العزل لان ما كمال اجل لا ينفع فيه الروح الا بعد صنع آخر وهو الاقواء في الرحم
 فلا يكون ما كمال الحياة ولعل اسناد الفعل الى النساء اما باعتبار الرضى بها او باعتبارها باصر زوجها
 (ولا ياتين بيتان بغيره بين ايدى وارجلهن) الباء للتبعية والبيتان الكذب الذي يهت به المكذوب عليه
 اي يدعونه ويجهله فغيرا فيكون افعى انواع الكذب وهو في الاصل مصدر يقال بهت زيد هربت ايتها بيتا بيتا
 اي قال عليه ما لم يجهل فزيد هربت وهربوهوت والذي بهت به مبهوت به واذا قالت لزوجها هذا ولدى
 منك لمبى التلقنه فذهبته اي قالت عليه ما لم يجهل فذهبته التلقنه مبهوت به واذا قالت لزوجها هذا ولدى
 في وصفه بالكذب والافتراء الاختلاف يقال قرى فلان كذبا اذا خلقه وافتراه اختلقه قوله بغيره
 اما في موضع روى انه حصة لبيتان انصب على انه حال من فاعل ياتين وقوله بين ايدى متعلق بمحذوف
 هو حال من الضمير المنصوب في بغيره تعالى بغيره مقتدر او بغيره بين ايدى وارجلهن على ان يكون المراد
 بالبيتان الولد المبهوت به كاذب اليه جهو والمفسرين وليس المعنى على نهين من ان ياتين بولد من الزنى
 فينسبته الى الازواج لان ذلك نهي بقوله ولا يترين بل المراد نهين عن ان يلقن بازواجهن ولما التلقنه
 من بعض المواضع وكانت المرأة تلتقط المولد فتقول لزوجها هو ولدى منك في بطنى الذي بين يدي ووضعت
 من فرسى الذي هو بين رجلي فكيف منه بالبيتان المقترى بين يديها ورجليها لان بطنها الذي تحمله فيه
 بين يديها وخارجها بين رجليها والمعنى ولا يلقن بصبي ملتقط من غير ازواجهن فانه اقترأ وبيتان لهما
 والبيتان من الكبار انما تصل بالشرك (ولا يصيبك في معروف) اي لا يلقن امرأه فاما تأمرهن به
 ونهين عنهن على ان المراد من المعروف الامور الحسنة التي عرف حسنها في الدين فيؤمر بها والنهون
 السببة التي عرف قبحها فينبى عنها كاقبل ككل ما وافق في طاعة الله خلا او تركه فانه معروف
 وكادى عن بعض اكابر المفسرين من انه هو التي عن النياحة والدعاء بالويل وتزيت الثوب وخلق
 الشعر ونشرو ونشر الوجه وان تحدث المرأة الرجال الاذا رحم محرم وان تخطو رجل غير محرم
 وان تسافر الا مع ذي رحم محرم فيكون هذا التحريم بعد التخصيص ويحتمل ان يكون المراد من المعروف
 ما يقابل الفكر فيكون ماثله انتهى عن المنكر وهذا الامر بالمعروف لتكون الآية جامعة لهما والتقييد

بلعرو فمع ان الرسول عليه السلام لا يأمر الامتناع به على انه لا يقرب طاعة مخلوق في معصية الخلق
 لانها شرط ذلك في طاعة النبي عليه السلام فكيف في حق غيره وهو كقوله الا يطاع باذن الله كما قاله في حين
 الصلوات فدل على ان طاعة الولاة لا تقب في المنكر ولم يقل ولا يصعب لله لان من اطاع الرسول قد اطاع الله
 ومن عصاه فقد عصى الله وتخصيص الامور المحدود بتالذ كفي حقهم لكثرة وقوعها فيما بينهم مع اختصاص
 بعضها بهم ووجه الترتيب بين هذه التلبيات انه قدم الاتبع على ما هو ادق قضاها ثم كذلك نالي آخرها
 ولذا قدم ما هو الاظهر والاغلب فيما بينهم وقال صاحب الباب ذكر الله تعالى في هذه الآية لرسول الله
 عليه السلام في صفة البيعة خصالا ستا هن اركان ما تنهى عنه في الدين ولابد تكرار كان ما امر به وهي ايضا
 ست الشهادت والصلوة والزكاة والصيام والحج والاعتقاد من الجانبين لان النبي شهدا آثم في كل زمان
 وكل حال فكان التلبية على شرط الله آثم هو آكد (قبايعهن) جواب لانها هو الصامل فيها خان الخفاء
 لا تكون مائة وهو امر من الميابة اي قبايعهن على ما ذكر وما يذكر لو ضوح امره وظهور صلاته
 في الميابة من الصلاة والزكاة وسائر اركان الدين وشعار الاسلام اي بايعهن اذ بايعنك بضعت الثواب
 على الوفاء بهذه الاشياء فان الميابة من جهة الرسول هو الوعد بالثواب ومن جهة التاخر التزام طاعته كما سبق
 وتقييد مبايعتهن بما ذكر من محيئهن لمن على المسارعة اليها مع كمال الرغبة فيها من غير دعوة لمن اليها
 (واستغفرهن الله) زيادة على ما في ضمن المبايعتهن ضمان الثواب والاستغفار لطلب المغفرة والتغيب والستر
 للعيوب (ان الله غفور رحيم) اي مبالغ في المغفرة والرحمة فيغفر لمن ويرحم اذ لو فتن جبابيعهن عليه
 بذكر فرمود مردمان ميگویند درجست موقوفست بر ايمان يعني تا بنده ايمان نياورد مستحق رحمت نشود
 ومن ميگويد كه ايمان موقوفست بر رحمت يعني تا بر حمت خود موقوف نشود كسى بدو ايمان نرسد (مصراع)
 وفريق عز رست بهر كس نهد * يقول الفقير الامر بالاستغفار لمن اسئله ان يقول شفاعة حبيبه
 عليه السلام في حقن فهو من رحمة الواسعة وقد عم هذا الامر في سورة الفتح فاستغاد جميع عباده وامائه
 الى يوم القيامة من بحر هذا الفضل ما يغنيهم ويروم وهو القياض قال الامام الطيبي لعل المبايعات في الغفور
 باعتبار الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية كما قال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من دوائك
 وغفوره لانه يمسى الملائكة افعال السوء وغفاره لانه تعالى غيبك ايضا ذنبك كيلا تستحي وخفة العار
 منه ان يستمر من اخيه ما يهيب ان يستمر ولا يشفى منه الا احسن ما كان فيه ويجاوز عما يندو عنه ويكافى
 السيء اليه بالصنع عنه والانعام عليه نسال الله سبحانه ان يجعلنا مطلقين باخلاقه الكريمة ومتصفين
 بصفاته العظيمة انه هو الغفور الرحيم واختلف في كيفية مبايعته عليه السلام لمن يوم الفتح فروى انه
 عليه السلام لما فرغ من بيعة الرجال جلس على الصفا وشرع في بيعة النساء ودعا بقدح من ماء فقدم فيه
 يده ثم خمس ايدين لجانته فندبت عتبة امرأتى سفيان منقبة منكورة خوفا من رسول الله ان يعرفها
 لما صنعت به من رضى الله عنه يوم احد من الملة فلما قال عليه السلام ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا
 فرفعت هندرا مساهقات والله لقد جددنا للاصنام وانك لناخذ طين امر امرأته تلك اخذته على الرجال
 تابع الرجال على الاسلام والجهد فلما قال عليه السلام ولا يسرقن قالت ان اباضيان رجل شبيع وان احبت
 من ما ههنا اي شيئا يسيرا فاذا دوى ايجل الى قتال اباضيان ما احبت فهو لك خلال فضعك عليه السلام
 وقال انت ههنا فم فاعف عاصفيا بنى الله عفا الله عنك ففعا عنها قتال ولا يرتين قتالت ههنا فترى اخره
 قتال عمر رضى الله عنه لو كان قلب نساء العرب على قلب هند ما رزقت امرأته قط قتال ولا يقتلن
 اولادهن قتالت وبناهم صفارا وكنتم كبارا فانتهم وهم اعلم وكان ابنها حفصة بن ابى سفيان قتل يوم بدر
 فضعك عمر حتى اسلق وتسم رسول الله قتال ولا يأتين بيتان قتالت ههنا ان اليه تان لامر فجميع واما امرنا
 الا بالارشاد ومكارم الاخلاق قتال ولا يصيبك في معرفت قتالت والله ما جلستنا مجلسا ههنا فترى انفسنا
 ان نصيبك في شيء وروى انه عليه السلام بايعهن وبين يديه وليدين فوب ظهري والقطر بالكرس ضرب
 من البرود ياخذ بطرف منه ياخذن بالطرف الاخر فترى عن سلس ايدي الاجنبيات وروى انه جلس
 على الصفا ومنعه عمر رضى الله عنه اسفل منه فجعل عليه السلام يشترط عليهن البيعة وعمر يصا لهن

وروى ان هر رضى الله عنه كان يبيع التسامع عليه السلام ويكفهن عنه وهو اسفل منه عند الصفا
وروى انه عليه السلام كتب امرأة وقتت على الصفا فباعتهن وهي امية اخت خديجة رضى الله عنها
ثالثة فاطمة رضى الله عنها والاطهر الاشهر ما قالت عائشة رضى الله عنها واقه ما اخبر رسول الله على النساء
قط الا بما امر الله وبماست كفى رسول الله كف امرأة قط وكان يقول اذا اخذ علي من قد يابستك كماها وكان
المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله يمتحنهن بقول الله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات الخ فاذا اخبرن
بذلك من قولهن قال لهن انطلقن فقد يابستك بقول الفقير انما يبيع عليه السلام الرجال مع من الابدى
دون النساء لان مقام الشارح يقتضى الاحتياط وتعليم الامة والا فاذا جاز مصالحة هر رضى الله عنه
لهن كما في بعض الروايات جاز مصالحته عليه السلام لمن لانه اعلى حال من هر من كل وجه وبالجملة كانت
البيعة مع التسامع رجالا امر امر روى الله وسفته بفعل رسول الله ومن ذلك كانت عادة مستحسنة بين
الفقراء الصوفية حين ارادوا التوبة تبيها للايمان وتبديد النور الايقان على ما تتبعنا الكلام عليه في المباحية
في سورة القمع وذكرنا كل طرف منها فيها فارجع وفي التاويلات الخصمية قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك
الخ يضا طيب في الروح وبشير الى النفوس المؤمنة فادخله تحت شريعة في الروح يابستك على ان لا يشر كن
بالله شيامن حب الدنيا وشهواتها ولذاتها وما ينهاها من خرافها ولا يشر كن من اخلاق الهوى المتبع وصفاته
الردية ولا يرتين اى مع الهوى بالاتفاق معه والاتباع له ولا يقتلن اولادهن اى لا يمنعن ولا يرددن اولاد
اخواتهن الروحية والالهامات الربانية ولا ياتين بيهتان يقتريه بين ايديهن وارجلهن يعنى لا يدعين
بما يحصل لمن من المواهب العلوية من المشاهدات والمعانيات والتفريد ولا من العطايا السفلية
من الزهد والورع والتوكل والتسليم لانهم ما يملكن بعد اليها ولا يبعينك في معروف اى في كل ما تأمرهن
من الاخلاق والاولاف فبايعهن اى قابيل مبايعتهن بين يديك بالصدق والاخلاص واستغفر لهن الله
عما وقع منهن قبل دخولهن في ظل اوارك من الخالفات الشرعية والمواضات الطبيعية ان الله غفور ريترها
بالمواضات الشرعية رحيم بهم رحمن بالخالفات الطبيعية (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا قوما) دوسى مكيند
ما كروهى كه فالتولى هنا بمعنى الموالة والمواودة (غضب الله عليهم) صفة لقوما وكذا قد يفسوا وهم جنس
الكفار لان كلهم مغضوب عليهم لارحة لهم من الرحمة الاخرى وقيل اليهود لما روى انها زلت في بعض فقرآه
المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم وهو قول الاكثرين وقد قال تعالى في حق اليهود وغضب الله
عليهم وجعل منهم القردة والخنازير والقوم الرجال وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل في رجال
ونساء (قد يفسوا من الاخرة) الياس استطاع الطمع يعنى توميد شدند ان اخرت لكفرهم بها وعدم ايقانهم
على ان يراذقوا بما عاة الكفرة ومن لا بداء الغاية اولعهم به لاخلق لهم فيها لعنادهم الرسول المنعوت
في التوراة المؤيد بالآيات على ان يراد به اليهود وللتقدير من ثواب الاخرة يعنى انهم اهل الكتاب يؤمنون
بالقيامة لكنهم لما اصرروا على الكفر حسدوا عناد يفسوا من نوابها قال عليه السلام يا معشر اليهود و
انقوا الله فوالله الذى لا اله الا هو انكم لتعلمون انى رسول الله حقا وانى جنتكم بحق فاسلموا (كايئس الكفار من
اصحاب القبور) من بيان الكفار اى كايئس منهم اى كايئس منها الذين ما قوامهم لانهم وقفوا على حقيقة الحال
وشاهدوا سرماهم من نعيمهم المقيم وبخلهم بعناها الاليم والمراد وصفهم بكال الياس منها قال مقاتل
ان الكفار اذا وضع في قبره انما علف شديد الاتهار ثم يسأله من ربك وما يدريك ومن نيك فيقول لا ادري
فيقول الملك ابدل الله انظر الى منزلتك من النار فبدعها الويل والتبور وقول هذا الذي فيقع باب الجنة فيقول
هذا من آمن بالله فلو كنت آمنت بربك زلت الجنة فيكون حسرة عليه ويتقطع وجاهد ويعلم انه لا جنة له
فيما هو يئس من خير الجنة وقيل من متعلقة يسس فالهوى كايئسوا من موافهم ان يمشوا ويرجعوا الى الدنيا
احياء والاطهار في موضع الاضداد لا شعاع بطر يسلم وهو الكفر والقبر مقر الميت والقبرة موضع القبور
وفي الآية اشارة الى الايدان المريضة المعتلة النفسية الخبيثة الثالثة فان الكفار ايسوا من خروج ضيق
قيوم اخلاقهم السيئة الى سعة فضاء صفاتهم الحسنة وكذا ما رهم من اهل الجب الكبيفة ومن اصحاب القبور
من حاله على عكس هذا كما اشار الى النبي عليه السلام بقوله كن في الدنيا كالك غريب او جارى سبيل وعد نفسك

من اصحاب القبور وهم من ماؤا بالاخيار قبل الموت بالاضطرار وذلك بالقضاء فكات اجسادهم
لارواحهم كالقبور للموتى نسأل الله ان يمدهم بالسعادة بمرمة من له كمال السيادة والدفن في احب البقاع اليه
والقدوم بكال بشرى عليه والقيام بمزيد التضرع له * خذاي بحق بن فاطمه * كبر قول ايمان
سكنم خاتمه * خداوند كاوا نظر كن يهود * كبرم آيد آوند كان در وجود * جو ما وادينا
وكردى عزيز * يعنى همين چشمه ارمينيز

تمت سورة الممتحنة في العشر الاخير من شهر رمضان المنتظم في سلك شهر سنة خمس عشرة ومائة والتم
سورة الصف مدينة وقيل مكية وآياها اربع عشرة بخلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبح لله) تزه من كل ما لا يطق بجنابه العلى العظيم (ما فى السموات) من العلويات القاطنة (وما فى الارض)
من السفليات القاطنة آفاقا واتصاى سبحانه جميع الاشياء من غير فرق بين موجود وموجود كما قال تعالى
وان من شئ الا اسبح بحمده (وهو العزيز) الغالب الذى لا يكون الا ما يريد (الحكيم) الذى لا يفعل الا بالحكمة
فلا عزير ولا حكيم على الاطلاق غيره فلذا يجب تسبيحه قال فى كشف الاسرار من اراد ان يصغوه تسبيحه
فليصف عن آواز نفسه قلبه ومن اراد ان يصغوه فى الجنة عيشه طيصف عن اوزار الهوى دينه (يا ايها الذين
آمنوا) ايمان راجيا (لم تقولون ما لا تفعلون) روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه
اموالنا وانفسنا فلما نزل الجهاد كرهوه فزلت مغيرا لهم بترك الوفاء ولم مركبة من اللام الجارية وما الاستهامة
قد حذفت لثقلها تخفيفا لكثرة استعمالها معا كفى هم وفيهم ونظا رهما معناها لا شئ تقولون ففعل
ما لا تفعلون من الخير والمعروف على ان مدار التعبير والتوبيخ فى الحقيقة عدم ظنهم ولما اوجبه على قولهم تنبها
على تضادهم معصيتهم ببيان ان المنكر ليس زلنا نفي للموعود قط بل الوعد به ايضا قد كانوا يصحبونه معروفا
ولو قيل لم لا تفعلون ما تقولون ففهم من ان المنكر هو ترك الموعود وليس المراد من ما حقيقة الاستهامة لان الاستهامة
من الله محال لان العالم بجميع الاشياء بل المراد الانكار والتوبيخ على ان يقول الانسان من نفسه ما لا يفعله من
الخير لانه ان اخبره ان فعل فى الماضي والحال ولم يفعله كان كاذبا وان وعد ان يفعله فى المستقبل ولا يفعله كان خلفا
وكلاهما مذموم كما قال فى الكشف هذا الكلام يتناول الكذب واخلاف الموعود وهذا بخلاف ما اذا وعد
فلم ينف عياده لعذر من الاعذار فانه لا اثم عليه وفى عرائس البقي حذر الله المريد ان يظهر ما بدوى
المقامات التى لم يلفوا الى التلاذذ عوا في مقت الله ويتقطعوا عن طريق الحق بالدعوى بالباطل وايضا زجر
الكاثرين ترك بعض الحقوق ومن لم يوف بالعهود ولم يأت بالحقوق لم يصل الى الحق والحقيقة وايضا ليس
للعبد فعل ولا تدبير لانه اسير قبضة العزة يجرى عليه احكام القدرة وتصارف المشيئة فمن قال فعلت وايت
او شهدت قد نسى مولاه واذى ما ليس له ومن شهد من نفسه طاعة كان الى العصيان اقرب لان النسيان
من العمى وفى التاويلات النفسية بالها المؤمنين المقلدون لم يزد من الدنيا بلسان الظاهر وقد حوتها
بلسان الباطن شهادة ارتكابكم انواع الشهوات الحيوانية واصناف اللذات الجسدية او قد حوت انواع الشهوات
بلسانكم وتذمونه بقولكم وذلك يدل على اعراضكم عن الحق واقبالكم على النفس والدنيا وهذا كبر مقتا
عند الله تعالى كما قال (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) كبر من باب لم وبئس فيه ضميرهم مفسر
بالنكسة بعده وان تقولوا هو المخصوص بالذم والمقت اليفض الشديد لمراد متعاطيا لتجميع بحال مقتا
فهو مقتب ومخوف وكان يسمى تزوج امرأه الاب نكاح القه وعندها له طرفه ففعل بمعنى فى علمه وحكمته
والكلام بيان لاضايقه ما فعلوا به علمه بفضل حكمته تعالى هذا القول المجرى وهو انه مخوف ومفوض
فمن مقتا الله فله النار ومن احبه الله فله الجنة (قال الكاشف) وتز بعض عطاء آيت عامست يعنى هر كس بعض
كوبه وتكند درين عتاب داخلست واما ان علمنا نيز كخلق راجع لخير فرما يندو خود ترك نمايد اين سياست
خواهد بود
لاته عن خلقى وتأتى منه * عار عليك اذا فعلت عظيم

واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعتك فقد اتانا والافاسنى منى
وحضرت يسعبر عليه السلام در عجب معراج ديد كه ليهما جئين كسان بقراضه آتشين بى بريند *

لازم يركبى عالم تشير كوى را * كدر عمل نكوش نادان مفسرى * بارد رخت علم ندانم جبر على
 يا علم اكر عمل نكنى شاخ برى * قيل لبعض السلف حدثنا فكت ثم قيل له حدثنا فقال لهم اتنا مروني
 ان اتول ما لا افضل فاستجبل مقت الله قال القرطبي رحمه الله ثلاث آيات منعني ان اقص على الناس اتنا مروني
 الناس بالبر وتسون انفسكم وما اريد ان اناقلكم الى ما نهاكم عنه يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعملون
 وقد ورد الوعيد في حق من يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا اى كالمدة في حق من يترك العمل
 فانطوى اذا كان على كل منهما في درجة متناهية فكيف على من يأمر بالمعصية وينهى عن المعروف
 واكر الناس في هذا الزمان هكذا والعياذ بالله تعالى قال في الباب ان الآية توجب على كل من ازم نفسه
 عمليه طاعة الله ان يقى به فان من التزم شيئا زما شرعا اذا التزم اما نذر تقرب مبتدا كقوله لله على صلاة
 او صوم او صدقة ونحوه من القرب فيلزمه الوفا بما جاء اذ نذر صباح وهو ما علق بشرط رغبة كقوله ان قدم
 غائب فعلى صدقة او بشرط رهبة كقوله ان كضاق الله شركذا فعلى صدقة فقيه خلاف قال ما قال ابو حنيفة
 يلزمه الوفا به وقال الشافعي في قول لا يلزم وعوم الآية جهة لئلا يابطلها تتناول ذم من قال ما لا يشمله
 على اى وجه كان من مطلق او مقيد بشرط (ان الله يحب الذين يقاتلون) اعداء الله (في جهته) في طريق
 مرضاته واعلا ذنبه اى يرضى عنهم ويبنى عليهم (مضام) صف ذر در برابر خصم وهو بيان لما هو مرضى
 عند تعالى بهد بيان ما هو محتوت عنده وهذا صريح في ان ما قالوه عبارة عن الوعد بالقتال وصف ما صدر
 وقع موقع الفاعل والمفعول ونسبه على الحسية من فاعل يقاتلون اى صانعين انفسهم لوصفوفين والصف
 ان يجعل الشئ على خط مستو كالناس والاشجار (كانهم يبيان مرصوص) حال من المستكن في الحال الاولى
 والبيان الحاشد وفي القلموس البناء ضد الهدم بناء بذا وبناء وبنيا وبنية وبناية والبناء المبنى والبيان
 واحد لا جمع دل عليه مذ كبر مرصوص وقال بعضهم يبيان جمع بناية على حدث فعل وفعله وهذا النور من الجمع
 يصح تأنيته وتذكيره والرسو الصال بعض البناء بالجمع واستحكامه كما قال في تاج المصادر الرص استوار
 برآوردن بنا قال ابن عباس رضى الله عنهما يوضع الجبر على الجبر ثم رص باجاء وصغار ثم وضع اللبن عليه
 فيسقيه اهل مكة المرصوص والمعنى حال كونهم مشبهين في تراصهم من غير رجة وخلل يبيان رص بعضه
 الى بعض ورصف حتى صار شيا واحدا وقال الراغب يبيان مرصوص اى يحكم كائنا بى بالارصاص يعنى كويا
 ايشان در استحكام بنايد رفته از اوز بر كايست از ثبات قدم ايشان در معركة حرب ويكيد بكونه باز
 جسيدين وهو قول القراء وتراصوا في الصلاة اى تضاموا فاع ما قال عليه السلام تراصوا جنكم
 في الصلاة لا يضلحكم الشياطين فازجة في مثل هذا المصالح رجة فلا بد من سد الخلل او الهاذلة فلما تكب
 كالبيان المرصوص ولا ينافيه قول سفيان يبنى ان يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلث ذراع فذلك في غيره
 كافي المتناصدة الحسة وعن بعضهم فيه دليل على فضل القتال راجلا لان الفرسان لا يصطفون على هذه
 الصفة كافي الاكتشاف بقول الفقير الدليل على فضل المراكب على الراجل ان له سهمين من الغنجة وانما حث
 عليه السلام على التراص لان المسلمين يوشد كانوا لراجلين عالوا ويعدوا راحلة ونحوها الا قليلا قال سعيد
 ابن جبير رضى الله عنه هذا تعليم من الله للمؤمنين كيف يكونون عند قتاله عدوهم ولذلك قالوا لا يجوز
 الخروج من الصف الا الحاجة ففرض للاتسان اوفى رسالة برسه الامام او منفعة تظهر في اتمام القتال اليه
 كفرصة تنزه ولا خلاف فيها وفي الخروج من الصف للمبارزة خلاف لا بأس بذلك اراها بل هو مطلوب
 للشهادته وقصر يضاهى القتال وقيل لا يبرأ احد ذلك لان فيه رياء او نحوها الى ما نهى الله عنه وانما تكون
 المبارزة اذا طلبها الكافر كما كانت في حروب النبي عليه السلام يوم بدر وفي غزوة خيبر قال في فتح الرحمن
 اما حكم الجهاد فهو فرض كفاية على المستطيع بالاتفاق انا فله البعض سقط عن الباقي وعند الفقير
 العام وهو مجموع العدو يصير فرض عين بلا خلاف في الآية بزعمه التباطى وحش على التسارع ودلالة
 على فضيلة الجهاد يروى في الخبر انما سكان يوم مؤنة بالضم موضع بمشارف الشام قتل فيه جعفر
 ابن ابي طالب فقيه كانت تعمل السيوف كافي القاموس وكان عبد الله بن رواحة رضى الله عنه احدا الاسراء
 الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداهم يا اهل المجلس هذا الذي وعدكم ربكم قتال حتى قتل

وكان صديقه بن رواحة الانصاري شاعر رسول الله وكان يقص على اصحاب رسول الله في مسجده
 على حناته وجلس اليه رسول الله يوما وقال امرت ان اجلس اليكم فاما بن رواحة ان يقص في كلامه
 كما في كشف الامر ثم ان الجهاد فامع الاهداء المظاهرة كالنصار والمناقين وامنع الاهداء اليه بلغة
 كالنفس والشيطان وقال عليه السلام الجهاد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هاجر خطايا
 والذنوب واعظم المجاهدة في الطاعة الصلاة لان فيها سر الفناء ونشق على النفس (واذا قال موسى لقومه)
 كلام مستأنف مقرر لما قبله من شاعة ربنا القتال وان منصوب على للمفعولية بمضمر خطوبه النبي
 عليه السلام بطريق التلوين اي اذكروهم ولا المؤمنين المتقاعدين عن القتال وقت قول موسى لبي امر آتينا
 حين ندبهم الى قتال الجبابرة بقوة يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على ايدكم
 فتغلبوا خاسرين فلم يغلبوا باصره وحضوره واشد حصينا حيث قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين واننا ندخلها
 حتى يفر جوامعنا فان يفر جوامعنا فانا نأخذونهم الى قرة فاذهب انت وديك عتلاتنا ههنا فاعدون وامرنا
 على ذلك وادع عليه السلام كل الاذية كذا في الارشاد بقول الفقير لاشك ان قتل الاهداء من باب التسبيح
 لانهم الذين قالوا اتقوا الله وقد اعدوا معه الاسنام فكان في مقاتلتهم توسع ساحة التزبه ولذا بدأ الله تعالى
 في جنون السودة بالتسبيح و اشار بلفظ الحكيم الى ان القتال من باب الحكمة وانه من باب دفع القضاء
 بالقضاء على ما يعرفه اهل الله و بلفظ العزيز الى غلبة المؤمنين المقاتلين ثم انهم كرهوا ذلك كانتهم لم يشقوا
 بوعد الله بالغلبة ووقوعهم من حيث لم يحتسبوا في ورطة نسبة الهز الى الله سبحانه ولذا تقاعدوا عن القتال
 وبهذا التقاعد حصلت الاذية عليه السلام لان مخالفة الى الامراض لهم فاشار الحق تعالى بقصة موسى
 الى ان الرسول حتى وان اخرج من طاعته فسق وان القاسق مغضوب الله تعالى لان الهداية من باب الرحمة
 وعدمها من باب السخط والعياذ بالله تعالى من سخطه وغضبه واليه عذابه وعقابه (يا قوم) اي كرهه من
 فاصله يا قومي ولما انكسر الميم ولو لا تقدير الياء اقبل يا قوم بالضم لانه حينئذ يكون مفردا معرفة فيبقى
 على الضم وهونداه والرفق والنفقة كما هو شأن الانبياء ومن يلهم (لنؤذوني) جرائي وبجاني دمر اي
 بالخالفه والعصيان فيما امرتكم به والاذي ما يصل الى الانسان من ضرر ما في نفسه او في جسمه او قنياه
 دينيا كان او دنيويا قال في القاموس اذى فعل الاذى وصاحبه اذى واذا عواذيه ولا تفل ايذا انتهى
 فلفظ الايذا في افواء الصوام من الاغلاط وربما ترامى عبارات بعض المصنفين (وقد تعلمون اني رسول الله
 اليكم) جملته حالية مؤسكة لانكار الاذية وفي سبيلها وقد تصديق العلم لا التوقع ولا التقريب ولا التقليل
 فانهم قالوا ان قد اذا دخلت على المحال تكون التحقيق موادا دخلت على الاستقبال تكون التقليل وصيغة
 المضارع للدلالة على استمرار العلم اي والحال انكم تعلمون علما قطعيا مستمرا بمشاهدة ما ظهر يريد
 من المعجزات اني مرسل من الله اليكم لارشادكم الى خير الدنيا والآخرة ومن قضية علمكم بذلك ان ما افوا
 في تعظيبي ونسارهم الى طاعتي فان تعظيبي تعظم الله واطاعني اطاعة له وفيه تسليية لئني عليه السلام
 بان الاذية قد كانت من الامم السالفة ايضا لانبيائهم والبلاء اذا هم خف وفي الحديث (رحمة الله على اخي موسى
 لقد اوى بكتم من هذا صبر) وذلك انه عليه السلام لما قسم غنائم الطائف قال بعض المنافقين هذه القصة
 ما عدل فيها وما يريد بها وجه الله فقير وجهه الشريف وقال ذلك (فلما اخرجوا) اخرج المبل عن الاستقامة
 والتزايغ القابل اي امر واهل الزين عن الحق الذي جاء به موسى واحترواعليه (ازاغ الله قلوبهم) اي صرفها
 عن قبول الحق والميل الى الصواب لصراف اختيارهم نحو الحق والضللال وقال الزاغ في المفردات
 اي لما فارقوا الاستقامة عالمهم بذلك وقال جعفر لما تركوا اوامر الخدمة تزع الله من قلوبهم فورا لايان
 وجعل للشيطان لهم طريقا فارقهم عن طريق الحق وادخلهم في مسالك الباطل وقال الواسطي لما اخرجوا
 عن القرية في العلم ازاغ الله قلوبهم في الخلقة وقال بعضهم لما اخرجوا عن العبادة ازاغ الله قلوبهم عن الارادة
 يقول الفقير لما اخرجوا من رسالة موسى فتوته ازاغ الله قلوبهم عن ولايته وجهيته ففهم لوما موسى على انه
 موسى لاهل المرسل نجر موانع رؤية الحق تعالى (وااله لا يعبد القوم الناصقين) اعراض تذييل
 مقرر لمضمر ما قبله من الاذية وهوذن بطلته اي لا يعبد القوم الخارجين عن الطاعة ونهاج الحق

المصرين على القوامة هداية موصلة الى البقية لاهداية موصلة الى ماوصل اليها فانها شاملة لكل والمراد
جنس الناسخين وهم داخلون في حكمهم دخول اوليا ومنهم بالتسليم نظر الى قوته تعالى فافترق بيننا
وبين القوم الناسخين وقوته تعالى فلا تأمن على القوم الناسخين قال الاحم هذه الآية يدل على عظم اذى
الرسول حتى انه يؤدى الى الكفر وزيغ القلوب عن الهدى انتهى وبقية اذى العالمين الا ممرين بالمعروف
والناعتين من المنكر لان العاصية الانبياء فانهم في حكم اذيتهم فكما ان الانبياء والاولياء داهون الله الله
تعالى على بصيرة فكذلك رسل القلوب فانهم يدعون القوى البشرية والطبيعية من الصفات البشرية
السلبية الى الاخلاق الروحية العلوية ومن ظلمة انطقية الى نور اخلاقية فمن مال عن الحق وقبول الدعوة
لعدم الاحتداد الذي قبل بالتوجه الى الدنيا والاقبال عليه فان في محله هداية الى حضرة الحق سبحانه
(واذ قال عيسى ابن مريم) امام مطوف على اذ الاول معول لعمالها وامام معول لخطير معطوف على عاملها
وابن هانوف عزير ابن الله باثبات الالف خطا لندرة وقوعه بين رب وعبد وذكر واثق (يا بني اسرائيل)
اي فرزندان يعقوب فلما هم بذلك اسما لقلوبهم الى تصديقه في قوله (اي رسول الله اليكم مصداقا لما بين
يدي من التوراة) فان تصديقه عليه السلام اباهما من اقوى الدواهي الى تصديقه اياه اي ارسلت اليكم
لتبليغ احكامه التي لا بد منها في صلاح اموركم الدينية والدنيوية در حالي كه باورداننده ام من آن خبر بزار كه
يشتركت از كتاب تورات يعني قبل از من نازل شده ومن تصديق كرد ام كه آن از نزد خداست وقال ابو القيث
يعني اقر اعلينكم الانجيل مواظف للتوراة في التوحيد وبعض الشرائع قال القاضي في تفسيره واعلم لم يقل
يا قوم كما قال موسى لانه لا ينسب له فيجوز ان ينسب الى الابه والآخرين من بني اسرائيل لان اسرائيل لقب
يعقوب ومريم من نسله ثم ان هذا دل على ان تصديق المتقدم من الانبياء والكتب من شعائر اهل الصدق
فيه مدح لامة محمد عليه السلام حيث صدقوا الكلي (ومبشرا) التبشير مزده دادن (رسول ياتي
من بعدى) معطوف على مصداق اداع التصديقه عليه السلام من حيث ان البشارة واقعة في التوراة
والعالم فيها ما في الرسول من معنى الارسال لان البشارة ملة للرسول والصلوات بمعدل من تضمن معنى
الانجيل وعليه يدور العمل اي ارسلت اليكم حال كوني مصداقا لما تقدم من التوراة ومبشرا من ياتي من بعدى
من رسول وكان بين مولده وبين الهجرة ستائة وثلاثون سنة وقال بعضهم بشرهم به ليؤمنوا به عند مجيئه
اوليكون مهجرة لعيسى هند ظهوره والتبشيرة تبشيرا بالقرآن ايضا وتصديق له كالتوراة (احمد) اي محمد
صلى الله عليه وسلم يريد ان ديني التصديق بكتب الله وانبيائه جميعا عن تقدم وتأخر فذكر اول الكتب
المشهورة الذي يحكم به النبيون والنبي الذي هو خاتم النبيين وعن اصحاب رسول الله انهم قالوا اخبرنا
بارسول الله عن نفسه ان قال انه دعوة ابراهيم وبشرى عيسى وراى ابي رقيقا حين جلست انه خرج منها نور
اضاء لها قصور وبشرى في ارض الشام وبصرى كجبل بلد بالشام وكذا بشر كل نبى قومه نبينا محمد عليه السلام
والله تعالى افرده عيسى عليه السلام بالذكري في هذا الموضع لانه آخر نبى قبل نبينا في ان البشارة به تمت جميع
الانبياء واحدا بعد واحد حتى انتهت الى عيسى كافي كشف الاسرار وقال بعضهم كان بين رفع المسيح ومولده النبي
عليه السلام خمسمائة وخمسة واربعون سنة تقريبا وعاش المسيح الى ان رفع ثلاثا وثلاثين سنة وبين رفعه
والهجرة الشريفة خمسمائة وثمان وتسعون سنة ونزل عليه جبريل عشر مرات وامتة النصراني
على اختلافهم ونزل على نبينا عليه السلام اربعة وعشرين الف مرة وامتة امه من حومة جامعة لجميع
الملكات الفاضلة قيل قال الخواريون لعيسى ياروح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد حكام علماء
ابرار انقياء كلهم من التقه انبياء مرضون من الله بالسير من الرزق ويرضى الله منهم بالسير من العمل واحد
اسم نبينا صلى الله عليه وسلم قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في كتاب تلخيص الاذهان هي من حيث
تكرر جمده بعدا من حيث كونه حامل لقوا الحمد احد انتهى قال الراغب اجد اشارة بالنبي عليه السلام
باسمه تنبيهاته كما وجد اسمه احد يوجد جسمه هو محمود في اخلاقه وافعاله واقواله وخصر لفظ احد
فما يشربه عيسى تنبيهاته احمدته ومن الذين قبله انتهى وبواقته ما في كشف الاسرار من ان الالف فيه
لجبالة في الحمد وله وجهان احد هما ان مباقة من الفاعل اي الانبياء كلهم حامدون لله تعالى وهو اكثر

جاء من غيره والثاني انه مبالغة من المفعول اى الاتي به كلهم مجودون لما فهم من الاتصال الجيد فلهذا كثر
 مناقب واجمع للفضائل والחסن التي يصحبها انتهى * زهد هزار محمد كه ذو جوهان آية *
 يكن بمنزل وفضل مصطفى زهد * قال ابن الشيخ في حواشيه يحتمل ان يكون احد منقولاً من الفعل
 المضارع وان يكون منقولاً من صفة وهي افعال التفضيل وهو الظاهر وكذا محمد فانه منقول من الصفة ايضا
 وهو في معنى مجود ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار فانه مجود في الدنيا لما هدى اليه وقع به من العلم والحكمة
 ومجود في الآخرة بالنسبة وقال الامام السهيلي في كتاب التعريف والاعلام احدا هم علم منقول من صفة
 لا من فعل وثق الصفة افعال التي يراد بها التفضيل معنى احداى احداى حامدين له به عز وجل وكذلك قال
 هو في المعنى لانه يفتخ عليه في المقام المجود بمسند لم تقع على احد قبله فيعده ربه به او كذلك بقدره او الحمد
 واما محمد فنقول من صفة ايضا وهو في معنى مجود ولكن فيه معنى المبالغة والتعظيم كما فهمد هو الذي
 احدهم في صفة كان المكرم من اكرم مرة بعد مرة وكذلك للمدح وهو ذلك فاسم محمد مطابق لعناء
 والله تعالى معاه به قبل ان يسمى به نفسه فهذا علم من اعلام نبوته اذ كان اسمه صادقا عليه فهو مجود في الدنيا
 لما هدى اليه وقع به من العلم والحكمة وهو مجود في الآخرة بالنسبة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضى اللفظ
 ثم انه لم يكن محمد احق كان محمداً به قبله وشرفه ولذلك تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره عيسى
 عليه السلام فقال اسمه احمد وذكره موسى عليه السلام حين قال له ربه قل لامة احمد فقال اللهم اجعلني
 من امة احمد فاجد ذكر قبل ان يذكره بمحمد لان محمداً له كان قبل جد الناس فلما وجد وبعت كان محمداً
 بالفعل وكذلك في الشفاعة بمحمد ربه بالمحمد التي يخصها عليه فيكون احمد الناس له به ثم يشفع فيعده على
 شفاعة فانظر كيف كان ترتيب هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر وفي الوجود وفي الدنيا وفي الآخرة
 تلحق الحكمة الالهية في تخصيصه بهذين الاسمين وانظر كيف ازلت عليه سورة الحمد وخسبها دون سائر
 الانبياء وخسب بلوآ الحمد وخسب بالمقام المجود وانظر كيف شرع له سنة وقرة آذان يقول عند اختتام الاضال
 وانقضاء الامور الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقال
 ايضاً وآتوا دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تبين اننا على ان الحمد مشروع عند انقضاء الامور ومن
 عليه السلام الحمد بعد الاكل والشرب وقال عند انقضاء السفر آتون تأمرون بنا حامدون ثم انظر لكونه
 عليه السلام خاتم الانبياء ومؤذناً باتصال الرسالة وانقطاع الوحى ونذيراً بقرب الساعة وقام الدنيا مع ان
 الحمد كما قد منا مقرون بانقضاء الامور مشروع عنده فجد معنى اسمه جميعاً وما خص به من الحمد والمحامد
 مشا كل لعناء مطابقاً لصفته وفي ذكره برهان عظيم وعلم واضح على نبوته وتخصيص الله له بكرامته وانه
 قدم هذه المقامات قبل وجوده بكرامة له وتصديقا لاسم عليه السلام انتهى كلام السهيلي يقول الفقير الذي
 يلوح بالبال ان تقدم الاسم احمد على الاسم محمد من حيث انه عليه السلام كان اذخالة في عالم الارواح متجسداً
 عن الاحديج الامكان قبل ان يخلق له اسم الله عليه السلام الذي يقتضيه موطن عالم الارواح ثم انه لما شرف
 بالظهور في عالم العين الخارجى وخلق الله عليه من الحكمة خلعة اخرى زائدة على الخلع التي قبلها خروص
 شرف اسمه الشريف فتقبل محمد على ما يقتضيه موطن العين وشفاعة الوجود انشأ به ولا نهاية ولا سرار
 والحمد لله تعالى قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر في كتاب مواقع النور ما انتظم من الوجود في
 شئ ولا انصاف منه شئ الا شئ الانسانية بينهما ظاهرة واباطة فالنسانية موجودة في كل الاشياء حتى بين
 الاسم والمعنى ولقد اشار ابو يزيد السهيلي وان كان اجنبياً عن اهل هذه الطريقة الى هذا المقام في كتاب العارفين
 والاعلام في اسم النبي عليه السلام محمد واحد وتكلم على المناسبة التي بين افعال النبي عليه السلام واخلاقه
 وبين معنى اسمه محمد واحد انتهى كلام الشيخ اشار رضى الله عنه الى ما قلناه من كلام السهيلي وقال بعض
 العارفين معنى عليه السلام باحد الحسكون حدهات واشمل من حدهات الانبياء والرسول اذ محمد هم قلبه
 انما هو يقتضى توحيد الصفات والافعال وحده عليه السلام المظهر بحسب توحيد الذات المستوعب
 لتوحيد الصفات والافعال انتهى قال في فتح الرحمن لم يسم باحد احد غيره ولا دعى بغيره فقله وكذلك محمد
 ايضاً لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده عليه السلام وميلاده اى من الكهان

والاخبار ان نبياً يبعث اسمه محمد فصحى فقوم قليل من العرب ابتاعهم بذلك وجاء ان يكون احلامهم
هو وهم محمد بن الحنفية بن الجلاح الاوصى ومحمد بن مسلمة الانصارى ومحمد بن البراء البكرى ومحمد بن سفيان
ابن جهم ومحمد بن جهم الجعفى ومحمد بن خزيمة السلى فهم ستة لا مابع لهم ثم نعى الله كل من نعى به
ان يدي النبوة اويدعها احده او يظهر عليه سبب بشكك احد الى امره حتى تحققت الحسنة له عليه
السلام ولم يشارك فيها انتهى واختلف في عدد اسماء النبي عليه السلام قيل له عليه السلام ان اسم
كل من قد تعالى القدر عليه السلام فانه عليه السلام مظهر تام له تعالى فكذلك اسماء تعالى اسماءه عليه السلام
من جهة الجمع فله عليه السلام اسم آخر من جهة الفرق على ما تقتضيه الحكمة في هذا الموضع من اسمائه
محمد بن كبرياى لان اهل السماء والارض حدى في الدنيا والاخرة ومنها احد اى اعظم جدا من غيره
لان محمد الله تعالى على صمد لم يمد بها غيره ومنها الملقى بتسليم الفاء وكسره لانه الى عقيب الانبياء
وفي قضاهم وفي التكملة هو الذى غنى على اثر الانبياء اى اتبع آثارهم ومنها نبي النبوة لانه كبر الاستغفار
والرجوع الى الله اولان النبوة في استصاوت اسمها الا ترى ان قوة عبدة الجبل كانت يقتل النفس الزكية
بوجاهته كانت يبلغ من ضيقهم حتى يكون التائب منهم كن لاذنبه لا يواخذه في الدنيا ولا في الاخرة وغيرهم
يواخذ في الدنيا لا في الاخرة ومنها نبي الرحمة لانه كان سبب الرحمة وهو الوجود لقوة تعالى لولا انما خلقت
الاغلا لوفى كتاب البرهان المذكور ما في لولا انما لمخلقت الكتابات خالط الله النبي عليه السلام بهذا القول
انتهى قيل الاول ان يصغر عن القول بانه لولا انما عليه السلام لما خلق الله آدم وان كان هذا شايذا كره الوعاظ
على رؤس الشاير برؤسهم تعظيم محمد عليه السلام لان النبي عليه السلام وان كان عظيم المرتبة عند الله لكن
لكل نبي من الانبياء من تميزه وخاصة ليست لغيره فيكون كل نبي اصل نفسه كما في التاثر ثانية بقول
القبر كان عليه السلام نبي الرحمة لانه هو الامان الاعظم ما عاش وما مات منه باقية على وجه الزمان
قال تعالى وما كان الله ليضلهم وانت فهم وما كان الله يضلهم وهم يستغفرون قال امير المؤمنين على
رضي الله عنه كان في الارض امانان فريض احدهما نبي الاخر فاما الذي رفع فهو رسول الله عليه السلام
واما الذي بقي للاستغفار وقرأ بعد هذه الآية ومنها نبي الهدى اى الحرب لانه بعث بالقتال فان قلت
المبعوث بالقتال كيف يكون وجهه قلت كان امه الانبياء فيكون في الدنيا اذا لم يؤمنوا بهم بعد المجهزات ودينها
عليه السلام يقتل بالنسب ليرد عواجه عن الكفر ولا يستأملوا في كونه عليه السلام نبي الحرب ورحمة ومنها
الماضي وهو الذي يحس الله اكثر او ميثاق من اتبعه ومنها الناصر وهو الذي يحضر الناس على قدمه اى على
أمره ويصور ان يراد به اسمه عهد وزمانه فيكون الملقى ان الناس يحضرون في عهده اى في دعونه من غير
ان تسمع ولا يمل ومنها الناصر وهو الذي ليس بعد نبي لا مشرع ولا مابعد اى قد عصى الانبياء ما شطعت
النبوة قال عليه السلام اى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا يورث بعدى اى بالنبوة العرفية بخلاف
النبوة الحقيقية التي هي الابعاد من الله فانه باقية الى يوم القيامة الا انه لا يجوز ان يطلق على اهلها النبي
لا سيما النبوة العرفية الخاصة بجميع الناس واحدة جبرائيل عليه السلام ومنها الناصر فان الله فتح به
الاسلام ومنع الكفار قبل معناه الذي انزل الى الناس كافة وليس هذا بصحيح وان كافة لا يتصرف منه فعل
فيكون منه اسم فاعل وانما معناه انى كمال الناس عن المعاصي كذا في التكملة يقول الفقهاء اذا كان الكفار
مشركا وما اذا كان مختصا فهو وزن يشار به الى المعنى الاول كما قال تعالى يس اى اسيد البشر ومنها صاحب
الساعة لانه يبعث مع الساعة نذير الناس بين يدي عذاب شديد ومن الرق والرحيم والشاهد والبشر والسراج
النيرة ومن المنزل والمدبر وعبد الله وقسم اى الجامع لتبوع ومنها ن اشار الى اسم التور والناسر ومنها
المتوكل والفتار والهمود والمظفر واذا اشتق اسم من معناه كثرت خدوشها النظام بفتح التاء اى احسن
الانبياء خلقا وخلقاً فكانه حال الانبياء كالنظام الذى يقول به اى لما تفتت به النبوة وكلت كان كالنظام
الذى يفتت به الكتاب مثل الفراق منه واما الناصر فكسر الناصر لانه انما الانبياء فهو اسم فاعل من ختم ومنها
ما كتب الجبل سماء به شعيا النبي عليه السلام قلن قلت لم تخم بر كواب الجبل وقد كان يركب فيه كالفرس
في الجبل قلت كان عليه السلام من العرب لانه كان احب العرب ثلاث لاني عربي والقرآن عربي

ولسان اهل الجنة عرف بالجل من كذب العرب يختص بهم لا ينسب الى غيرهم من الام ولا يضاف لغيرهم
ومنها صاحب الهراوة صاحب سطح الكاهن والهراوة بالكسر العصا فان قلت لم يخص بالعصا وقد كان غيره
من الانبياء يسكنها قلت العصا كثيرا ما تستعمل في ضرب الابل وتخص بذلك كما قال به كثير في حصة البعير

يتوخى ثم يضرب بالهراوة فلا يعرف له ولا تكرر

فركوبه بالجل وكونه صاحب هراوة كناية عن كونه هريا وقيل هي اشارة الى قوله في الحديث في حصة الخوض
اذود الناس عنه بعضا ومنه روح الحق وجاء به عيسى عليه السلام في الانجيل وجاء ايضا المخلصا بمعنى محمد
ياخودا نكه خدای بقرستد اورا بعد از مسیح وفي التكملة هو بالسرانية ومنها جيا طي بالعبانية
وبرقليس بالرومية بمعنى محمد وماذا مذ بمعنى طبيب طبیب وغارقليطى مقصورا بمعنى اجدوروى
غارقليط بالباء وقيل معناه الذى يفرق بين الحق والباطل وروى ان معناه بلغة النصارى ابن الحمد فكانه محمد
واجدوروى انه عليه السلام قال اسمى في التوراة اجد لا فى احدا منى عن النار واسمى فى الزبور الماسى
بحا الله فى عبدة الاوثان واسمى فى الانجيل اجد وفى القراء ان محمد لا فى محمود فى اهل السماء والارض فان قلت
قال رسول الله عليه السلام لى خمسة اسماء قد ذكر محمد او اجد والماسى والحاشى والماعاب وقد بلغت اكثر من ذلك
قلت تقصيص الوارد لا بنافى ما سواه فقد خص خمسة اسماء العلم السامع بما سواه فكانه قال لى خمسة زائدة
على ما تعلم واقلض فيها كانه قال لى خمسة اسماء فاضلة معظمة اول شهرتها كانه قال لى خمسة اسماء مشهورة
اولهم ذلك مما يحمله القظ من المعانى وقيل لان الموجى اليه فى ذلك الوقت كان هذه الاسماء وقيل كانت هذه
الاسماء معروفة عند الامم السالفة ومكتوبة فى الكتب المتقدمة وفيه ان اسماء الموجودة فى الكتب المتقدمة
تزيد على خمسة كما فى التكملة لابن عسكر (فلا جاءهم) اى الرسول المشرى الذى اسمه اجد كجليل عليه
الآيات اللاحقة واما راجعه الى عيسى كما فعله بعض المفسرين فبعد جدا وكون ضمير الجمع راجعا الى
بن اسرائيل لا بنافى ما ذكرنا لان نبينا عليه السلام مبعوث الى الناس كافة (بالينيات) اى بالمجرات
الظاهرة كالقراء ان ونحوه والباء المتعدية ويجوز ان تكون للملابسة (قالوا هذا) مشيرين الى ما جاء به اواليه
عليه السلام (مهرمين) ظاهر مهرينه بلامرية وتسميته عليه السلام مهررا للمباقة ويؤيده قراءة
من قرأ هذا ساحر وفى الآية اشارة الى عيسى القلب واسرائيل الروح وبنية النفس والهوى وسائر القوى
الشريفة فانها متروكة من الروح والقلب منسطة عن حكم ابيها فدها عيسى القلب من الثلمات الطبيعية
الى الانوار الروحانية وبشرها باحد السر كونه اجد من عيسى القلب لعلو مرتبة عليه فلما جاءها بصور
التصليات الصفائية والالهائية ظالت هذا امر وهمى مخبول لا وجوده ظاهر البطلان وهكذا ابراهيم
اهل الحق مع المتكبرين (ومن اعظم من افترى على الله الكذب) وكيت شكاو ترازان كس كه دروغ
مى سازد بر الله والفرق بين الكذب والافتراء هو ان الافتراء افتعال الكذب من قولى نفسه والكذب
قد يكون على وجه التقليد لغيره (وهو) اى والحال ان ذلك المقتضى (يدى) من لسان الرسول
الى الاسلام) الذى به سلامة الدارين اى اى الناس اشد ظلاما من يدى الى الاسلام الذى يوصله الى سعادة
الدارين فضع موضع الاجابة الافتراء على الله بقوله لكلامه الذى هو دعاء عباده الى الحق هذا مصرقا لادم
فى الكذب للعهد اى هو اعظم من كل ظالم وان لم تعرض ظاهر الكلام لنفى المساوى ومن الافتراء على الله
الكذب فى دعوى النسب والكذب فى الرؤيا والكذب فى الاخبار عن رسول الله عليه السلام واهل ان التامى
فى الحقيقة هو الله تعالى كما قال تعالى واقه يدعوا الى دار السلام بامره الرسول عليه السلام كما قال ادع
الى سبيل ربك وفى الحديث عن ربيعة الجرشى (قال اى نبى الله عليه السلام قبيل له تثنى عينك وتسمع اذنك
وليعقل قلبك) قال فنامت عيني وجمعت اذنانى وعقل قلبى قال قبيل لى سيد بنى دارا صنع ما دبة وارسل داعيا
فمن اجاب الداعى دخل الداروا كل من المادبة ورضى عنه السيد ومن لم ييب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل
من المادبة وحط عليه السيد قال فاقه السيد وعمر الداعى والدار الاسلام والمادبة الجنة ودخل فى دعوة النبي
دعوة وودته لقوله ادعوا الى الله على بصيرة ناو من اتبعنى ولا يد ان يكون الداعى اميرا او مورا وفى المصاييح
فى كتاب العلم قال عوف بن ماذر رضى الله عنه لا يقص الامير او مورا ومحتال واما بوداوذ وابن ماجه قوة

او محتال هو المتكبر والمراد به هنا الواضع الذي ليس باعير ولا مأمور ما دون من نعمة الامر من كانت هذه
 صفته فهو متكبر فضولي طالب للرباسة وقيل هنا الحديث في الخطبة خاصة كافي المتنازع (والله لا يجدي
 القوم الظالمين) أي لا يرشدكم الى ما فيه فلاحهم لعدم فوجهم اليه (يريدون ليطفئوا نور الله) الاطفاء
 الاخداد وبالقارسية فروكشتن آتش وجرأغ أي يريدون ان يطفئوا دينه او كراهه اوجسته النعمة والادام
 مزيدة لما فيها من معنى الارادة تا كيدالها كازيدت لما فيها من معنى الاضافة تا كيدالها في الاماكن
 او يريدون الاقترأ ليطفئوا نور الله وقال الارغب في المفردات الفرق ان في قوله تعالى يريدون ان يطفئوا
 نور الله يقصدون خفاء نور الله وفي قوله تعالى ليطفئوا يقصدون امرا يتوصلون به الى اطفاء نور الله
 (بافواههم) بطعنهم فيه وبالقارسية بدنهيه خود يعني بكفتار ناپسندیده وخصان بي ادبانه مثلت
 حالهم بحال من ينفع في نور الشمس ليطفئه (والله سمع نوره) أي مبلغه الى غايته بنشره في الاقفاق واعلاؤه
 بجله حاله من فاعل يريدون ان يطفئوا (ولو سكره الكافرون) انما امرافا ما لهم وزيادة في مرض قلوبهم
 ولو بمعنى ان وجوابه محذوف أي وان كرهوا ذلك فانه يشعله لا يمحاه (قال الكاشاني) وكراهت ايشاترا
 اثرى ليست در اطفاء جبرأغ صدق وصول محبوبون ارادت خفاش كخبر مؤثرست در ناپودن آفتاب *
 شب پر خواهد كه نبود آفتاب * ناپسندیده او مرز يوم * دست قدرت هر صاحب شمع مهر *
 می فروزد كورى خفاش شوم (وفي التنزيل) شمع حق را بفكنى قواى هموز * هم قوسوزى هم سمرت
 اى كنده پوز * كى شود ديار پوزى بكچمى * كى شود خورشيد از برف منطمس * هر كه بر شمع خدا
 آرديغو * شمع كى ميرد بسوزد پوزاد * چون تو خفاشان بسى بيتد خواب * كين جهان ماند
 يقيم از آفتاب * اى پرده آن لب و حلق و دهان * كه سكند نف سوى مه يا آجان *
 تف برويش باز كردى بشكى * تف سوى كردن نيابد مسلكى * نايقات تف پروا بدوزب *
 همسوتت بروان بولهب * قال ابن السج انما نور لما كان من اجل التمس كان استكره الكفار اياه
 اى كافر كان من استناف الكفرة فاية في كثران النعمة فلذلك استند كراهة انما الى الكافرين فان لفظ الكافر
 البق بهذا التمام واما قوله ولو كره المشركون فانه قد ورد في مقابلة اظهار دين الحق الذي معظم اركانه التوحيد
 وابطال الشرك ولو كره المشركون كارهونه من اجل انكارهم للتوحيد واصرارهم على الشرك فالتناسب لهذا
 المقام التعرض لشركهم لكونه العلة في كراهتهم الدين الحق قال بعضهم بعد واما ما ظهر لهم من محبة نبي
 عليه السلام وانكروه بالسقيم وارضوا عنه بنفوسهم فقبض الله لقبوله اقتسا وجدها على حكم السعادة
 وقولوا بازيتها باقرار المعرفة وامر افترها بالتصديق فبذلوا له المص والاموال كالصديق والقاريق واجله
 الصابرة رضى الله عنهم يقول الفقير هكذا احوال ورة النبي عليه السلام في كل زمان فان الله تعالى يقبل لهم
 بنورا لا زال واقدّم فكره المتكبرون وارادوا ان يطفئوا لكن الله اتم نوره وجعل لاهل قبليه اصحابا واخوانا
 يذوبون عنهم ويتخذون امورهم الى ان باتيم امر الله تعالى ويقضوا جميعهم وفي الآية اشارة الى ان النفس
 لا يدان نسي في ابطال نور القلب واطفائه لان النفس والهوى من المظاهر القهرية الجلالية المنسوبة
 الى اليد اليسرى والروح والقلب من المظاهر الجالية العظمية المنسوبة الى اليد اليمنى كما جاء في الحديث
 الرباني ان الله مسح بده اليمنى على ظهر آدم اليمين فاستخرج منه ذرأى كالنفضة البيضاء وقال هؤلاء النار
 البنية ومسح بده اليسرى على ظهر آدم اليسرى فاستخرج منه ككاحضة السوداء وقال هؤلاء النار
 فلا بد للنفس من السبي في اطفاء نور القلب والقلب ايضا من السبي في اطفاء نار النفس ولو كره الكافرون
 الساترون القلب بالنفس الزارعون بذرا النفس في ارض القلب (هو الذي ارسل رسوله) بمحمد صلى الله عليه
 وسلم (بالهدى) بالقرآن اوبالهجزة فالهدى بمعنى ما به الاهتداء الى الصراط المستقيم (ودين الحق) والملة
 الحنيفية التي اختارها الرسول ولا مته وهومن اضافة الموصوف الى صفته مثل هذاب الحريق (ليظهروه على
 الدين كله) ليظهره لظاهر الى عاليها وغاليها على جميع الاديان الخافقة (ولو كره المشركون) ذلك لاظهار
 ولقد ايجز الله وعدة حيث جعله بحيث لم يتق دين من الاديان الا وهو مغلوب ومقهود بين الاسلام فليس المراد
 انه لا يبقى دين آخر من الاديان بل الملو والغلبة والاديان غسة اليهودية والنصرانية والمجوسية والشرك

والإسلام كافى عن المعاني السخاوندى وقال السبيل فى كتاب الامالى فى بيان فائدة كون احوال الناس
وبعد الايمان كاذ كفى التفسير بسبعة واحد للرحمن وستة للشيطان فالثالث للشيطان اليهودية والنصرانية
والصليبية وعبدة الافغان والمجوسية وام لاشرع لهم ولا يقولون نبوة وهم الدهرية فكانهم كلهم على دين
واحد اعنى الدهرية وكل من لا يصدق رسول فهو لامسته اصناف والصنف السابع هو من اهل التوحيد
كالنصارى والفرس هم كلاب النار وجميع اهل البدع الخلة والخبابة الظلة والمصررون على الكفر من غير قوة
ولا استغفار فانهم من يتخذون الوطيد منهم من يعفوا الله عنه فهو لا كلهم صنف واحد غير ان لا يصح
عليهم بالكلية فيما فهو لا صبعة اصناف ستة مجلدون فى النار وصنف واحد غير مجلد وهم منقرضون
يوم القيامة من اهل دين الرحمن ثم يخرجون بالشفاعة وقد وافق عدد الابواب عددها الاصناف
وتبينت الحكمة فى كرمها فى الترواآت لما فيها من التصريف والارهاب فسال الله العشر والصفية
والعساة وفى بعض المتعابير الاشارة الى ان الشريك لله تعالى فى الالهية سواء استقامت بمعنى
وجوب الوجود او استغنى عن العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق
السجوات والارض ليقولن الله قد بطلق ويراد بطلاق الكفر بانه على ان الكفر لا يخلو عن شرك ما يدل عليه
قوله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دون ذلك فان من المعلوم ان الله تعالى لا يغير كفر
غير المشركين المشهورين من اليهود والنصارى فيكون المراد لا يغير ان يشرك به وقد بطلق ويراد به عبادة
الاصنام وغيرها فان ارادة الاول فى قوله ولو كره المشركون يكون ارادة ثانيا لو صغروا وقت شيع آخر
وان ارادة الثاني فلعلى ارادة الكافرين اولا لما ان اقام الله فوره يكون نفع غير الاسلام والكافرون كلهم
يكفرون ذلك و اراد المشركين ثانيا لما ان اظهروا دين الحق يكون باخلاصة الله واشاعة التوحيد النبوي
عن بطلان الالهة الباطلة واشد الكافرين لقاتل المشركون والله اعلم بكلامه فى التأويلات الضمنية
هو الذى اوتى رسول القلب الائمة كصالح الامم الاصفى الذى هو المملكة الانسية الاجالية المضاهية لعالم
الاكبر وهو المملكة الا فاقية التفصيلية بنور الهداية الازلية ودين الحق الصالح على جميع الاديان وهو الله
المنشئ السهل السمعاء ولو كره المشركون الذين اغر سكونا مع الحق غير وما عرفوا ان الخير والنعمة
من الموهومات التى اوجدتها قوة الوهم والاليس فى الوجود الله فصانته انتهى (قال السكاك الحنفى)
(له كل موجود * علامات وآثار) دعاء لم يرد مشقوت كويل عاشق صادق (وقال المولى الجاهلي)
كروى جهده وقضى وجود * هم خود اصفى دمى كوى كوى * در همه اوست بيش چشم شهرد *
جست بندارى هسنى * من وف * يقول فقير هذه الكلمات المنبثة من وحدة الوجود قد افق عليها
اهل الشهود فاطبة فالظن الواضح منهم بانه وجودى ظن يجمعهم وليس الظن الاسم الجواب للكتيب
والجمل العظيم والا فالاعراض اظهر على البصر (بانها الذين آمنوا هل اذلكم) انادالات عسككم تعلموا
(على قنارة) سياتى بيان معناها (تصديقكم) اى تكون سببا لانجاء الله اياكم وتخليصه واخذت البقرة
المقيدة ان من الصباوة ما يكون على حكمها كالاشوا اليها قوله تعالى ان يكون قنارة تنور فان و ارادة
وكساده يكون لصاحبها عذابا ليا جميع المال وسفقه ومنع حقوقه فانه و لى فى الاخرة فنهى قنارة
خاسرة وكذا الاعمال التى لم تكن على وجه الشرح والسنة اوار يدها فخر الله (من خطاب اليم) اى مؤلف
جسمانى وهو ظاهر وروحانى وهو العسر والضرر كانهم قالوا كيف تعمل ايمانهم تقبل (للمؤمنون باقية
ورسوله) مراد آتت ك ثابت بائيد بربان ك داوید (وقيل اهل فى سبيل الله يا مؤلفكم) بآلهما
خود ك زاد صلاح جهاد ان غريده (وانتم كنتم) ونفسها بخود ك مفرغ قتل و حرب شويده قدم
الاموال لتقدم على اهلها نادا و لى من الاله الى الاعلى وتطلب بعضهم قدم كمال لان الانسان و جازى
بنفسه ولاه اذا كان له مالى فانه يترجى به النفس لتفرد و هنا خبر فى معنى الامر بى به لذي ان يوجب
الامثال فكأنه وقع فاجر ووجه كاقول فخر الله لهم ويفخر الله لهم بخلط الغفر فخره الرجاء كلها كانت
ووجدت نفس عليه فهو سلمك الله و فخر الله و اعاد ك الله فى الحديث (يا هذا المشركين يا مؤلفكم
وانفسكم والسنتكم) ونفى اهلها بالاسنة اجماعهم ما يكرهونه ويشق عليهم صلاحهم فهو كلام خلتا

ويخبر ذلك وانما الجهاد بالالسنة لانه اضعف الجهاد واقله ويجوز ان يقال ان اللسان احد فاشد تأثيرها
 من السيف واللسان قال علي رضي الله عنه **جراحات اللسان لها القتل** * ولا يبتاع ما جرح اللسان
 فيكون من باب الترقى من الأدنى الى الأعلى وكان حسان رضي الله عنه يجلس على المنبر فيقول في رثاء
 باذن رسول الله عليه السلام ثم ان العبارة التي تصرف في رأس المال طالب المريح والتاجر الذي يبيع ويشترى
 وليس في كلام العرب تأميد ما جرم غير هذه القنطة واما تعاقبها فاصلها وجهد وقبوله في قبلة من غير
 خاتمة للمضاربة قال ابن الشيخ جعل ذلك قبارة تشبيهه في الاشغال على معنى المبادلة والمعاوضة طمعا
 لنيل الفضل والزيادة فان العبارة هي معاوضة المال بالمال لطمع المربح والايان والجهاد شيها بها من حيث
 ان فيها بذل النفس والمال طمعا لنيل رضى الله تعالى والنجاة من عذابه (قال الحافظ) فداى دوست
 نكردم عمروال دريغ * كه كار عشق زمان قدرغني آيد (ذلكم) اي ما ذكر من الايمان والجهاد
 بشيعة (خير لكم) على الاطلاق او من اموالكم وانفسكم (ان كنتم تعلمون) اي ان كنتم من اهل العلم
 فان الجهاد لا يعتد باصلهم او ان كنتم تعلمون انه خير لكم حينئذ لانكم اذا علمتم ذلك واعتقدتموه احببتم
 الايمان والجهاد فوق ما تحببون انفسكم واموالكم فخلصون وتعلمون فعل الحافظ تبديل الثاني بالثاني
 فانه خبره وبما رجح بانه خضومة وقال هذه في حيل الله قتال عليه السلام لثبها يوم القيامة سبعانة
 ناقة كلها مخطومة بزرقي فرموده كه اصل مراد به درين تعاقبات اينست كه غيرحق را بدهي وحق را
 بستانى ودر تعاقبات از ابي عبد الله اليسرى قدس سره نقل ميكنند كه بسوي آمد وكفت بسوي ووقن داشتم كه
 سرمايه من بود از خانه برون مي آوردم بقتاد و بشكست و سرمايه من ضايع شد كفت اي فرزند سرمايه
 خود آن ساز كه سرمايه بدوست و الله كه بدو ترا هيچ نيست و دنيا و آخرت غير الله شيخ الاسلام عبد الله
 الانصاري قدس سره فرموده كه سود تمام آن بودي كه بدوش هم بودي اشارت بمرتبه فناست و در باختم
 سود و سرمايه و در بازار شوق تما * تا چند يياز خودي پست شوي * بشتاب بكنه از جام
 فنامت شوي * از مابه سود و وجهان دست بشوي * خود تو همان كه تهي دست شوي *
 ودخل في الاية جهاد اهل البدعة وهم ثمان وسبعون فرقة ضالة آن كافر خرابي حسن اسلام خواهد اين
 مبتدع و براي حصار است جويد آن شيطان در تشويش ولايت دل كوشه اين هواي نفس زبر و بري دين
 تو خواهد حق تعالي ترابر هر يكي از اين دشمنان سلاح داد تا او را بدان قهر كني قتال با كافرين بشيعة
 سياست است و يا مبتدعان شيخ زبان و جنت و با شيطان مداومت ذكر حق و تحقيق كلمه و با هواي نفس
 ترويج داده و شان يا ضايع نيست بهيئت اعمال بنده و كزيده طاعات و رنده جناح محراب العزة كفت (ذلكم
 خير لكم ان كنتم تعلمون) وقال بعض الكبار اهل العلم الذين آمنوا بالايمان التقليدي هل ادلكم على قبارة تبصيركم
 من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله اي تحقيقا و بشيعة الاستدلال يا بعد صفة الاستدلال بجهادون في سبيل الله
 باموالكم وانفسكم لان بذل المال والنفس في سبيل الله لا يكون الا بعد اليقين واعلم ان التوحيد اما لسانيا واما
 عيانا اما التوحيد لسانيا الثمن بالاقتداء الصريح فاهله فثمان تسم بقوافي التقليد الصرف ولم يصلوا الى حد
 التحقيق فهم هوام المؤمنين وقسم تشبوا بذيول الهجج والبراهين النقلة والظلية فهو لا وان خر جواع من حد
 التقليد الصرف ولكنهم لم يصلوا الى نور الكشف والعيان كما وصل اهل الشهود والعرفان واما التوحيد بالعياي
 فعل مراتب المرتبة الاولى توحيد الافعال والثانية توحيد الصفات والثالثة توحيد الذات فن يقبل له
 الافعال وكل واعتصم ومن يقبل له الصفات رضى وطمع ومن يعمل الى يقبل الذات فن في الذات باهو
 والعدم (ينفر لكم ذوبكم) في الدنيا هو جواب الامر المدلول عليه بلفظ الخبر ويجوز ان يكون جوابا
 لشرط او لاستفهام دل عليه الكلام تقديره ان تؤمنوا بجهادوا واهل تقبلون وتعلمون ما دللكم عليه
 ينفر لكم وجعله جوابا لاهل ادلكم بعيد لان مجرد الدلالة لا يوجب المنفعة (و يدخلكم) في الآخرة (جنات)
 اي كل واحد منكم جنه ولا بعد من لطفه تعالى ان يدخله جنات بان يجعلها خاصة له واطلة تحت تصرفه
 والجنة في اللغة البستان الذي فيه اشجار متكايفة مظلة تستر ما تحتها (تجري من تحتها) اي من تحت
 اشجارها يعني تحت اخسان اشجارها في اصولها على عروقها ومن تحت قصورها وغرفها (الانهار)

من اللبن والعسل والخمر والماء الصافي (مسكن طيبة) أي ويدخلكم مساكن طيبة ومنازل نزهة كاتمة
(في جنات عدن) أي إقامة مخلوق بحيث لا يخرج منها من دخلها بمرض من العوارض وهذا الظرف
صفة مختصة بمساكن وهي جمع مسكنين بمعنى المقام والسكون ثبوت الشيء بعد تحركه ويستعمل
في الاستيطان يقال سكن فلان في مكان كذا استوطنه واسم المكان مسكن فمن الأول يقال سكنت ومن
الثاني يقال سكنته قال الراغب أصل الطبيب ما يستلذه الخواص وقوة مساكن طيبة في جنات عدن
أي طاهرة زكية مستلذة وظل بعضهم طيبتها معها ودوام آخرها ومثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه المساكن الطيبة فقال قصر من لؤلؤ في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة جرداء في كل دار
سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون وصيفا ووضعة قال فيعطى الله المؤمن من القوة
في عذبة واحدة ما يأتى به في ذلك كله قال في الكبير أراد بالجنات البساتين التي يتناولها الناطر لانه تعالى قال
بعده ومساكن طيبة في جنات عدن والمعطوف يجب ان يكون مغايرا للمعطوف عليه فيكون مساكنهم
في جنات عدن ومناظرهم الجنات التي هي البساتين ويكون فائدة وصفها بانها عدن انها تجري مجرى الدار
التي يسكنها الانسان وما بالجنات الاخر فهي جارية مجرى البساتين التي قد ذهب الانسان اليها لاجل
التنزه وملاقة الاحباب وفي بعض التفاسير تسمية دار الثواب كلها بالجنات التي هي بمعنى البساتين
لاشغالها على جنات كثيرة مقربة على مراتب بحسب استحقاقات العاملين من الناصقين والكاملين ولذلك
ان بيئات جمعا متكررا ثم اختلفوا في عدد الجنات المشغلة على جنات متعددة فالمرى عن ابن عباس رضى الله
عنهما انها سبع جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعلويون
وفي كل واحدة منها امراتب ودرجات متفاوتة على تفاوت الاعمال والعمال وروى عنه انها ثمان دار الخلال
ودار القربى ودار السلام وجنة عدن وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم وقال ابواليث
الجنان اربع كما قال تعالى ولن خاف مقام ربه جنات ثم قال ومن دونها جنتان فذلك جنتان اربع احدها من
جنة الخلد والثانية جنة الفردوس والثالثة جنة المأوى والرابعة جنة عدن وابوابها ثمانية بالخبر وخازن الجنة
يقال له رضوان وقد ابلس الله عليه الرفعة والرجة كما كان خازن النار مالك قد ابلس الله عليه الغضب
والهيبه وميل الامام الغزالي رحمه الله الى كون الجنان اربعا فاعل الجنات في الآية باعتبار افرادها باعتبار
الاجزاء وما يستفاد من قولها بحسب الباع السالم من جوع الله ليس بمراد في الوجود الانساني اربع جنات
فالتسابق في الجنة الاولى التمتع بمقتضى الطبيعة من الاكل والشرب والوقاع وفي الثانية التلذذ بمقتضى
النفس كالتصرفات وفي الثالثة التلذذ بالاذواق الرومانية كالمصروف الالهية وفي الرابعة التلذذ بالمشاهدات
وذلك اعلى القدرات لانها من الخلق وغيرها من المخلوق ان قلت لم تميز كوابل الجنة في القرآن انها ثمانية
كما ذكرت ابواب النار كما قال تعالى لها سبعة ابواب قلت ان الله سبحانه امتايز كرم اوصاف الجنة ما فيه تشويق
اليها وتزجيب فيها وتزييه على عظم نعيمها وليس في ان كانت ثمانية او اكثر من ذلك اوقل زيادة في معنى نعيمها
بل لو دخلوا من باب واحد ومن الباب لكان ذلك سوءا في حكم السرور بالدخول ولذلك لم يميز كراسم خازن
الجنة اذ لا تزجيب في ان يغفر عن اهل الجنة انهم عند فلان من الملائكة اولى كرامة فلان وقد قال وسقاهم
ريهم شرابا طهورا ولا تشا ان من حدثت عنه انه عند الملك يسقيه بالحق في الكرامة من ان يقال هو عند خادم
من خدام الملك اولى كرامة ولما من اولياؤه بخلاف ذكر ابواب النار اذ كرم الله تعالى فيه زيادة تهريب حال سهل
قدس سره لطيب المساكن ما ازال عنهم جميع الاحزان واقر عينهم بمجاورة جهنم الجوار فوق سائر الجوار
وقال بعضهم ومساكن طيبة برؤى الخلق تعالى فان المساكن انما لطيب بلا خالها حجاب وروية لها شئ
جمال المعشوق ووصول الحب الى محبة المحبوب وكذا مساكن القلوب انما لطيب بتطهير القلب والحق ولقاء جلاله
جعلنا الله وبنا كمن اهل الوصول والقائه والبقاء (ذلك) أي ما ذكر من المغفرة وادخال الجنات المذكورة
بما ذكر من الاوصاف الجنة (الفردوس العظيم) الذي لا فوز زوراء قال بعض القسرين القوي يكون بمعنى النضارة
من المكروه وبمعنى الظفر بالبقية والاول يحصل بالمغفرة والثاني بادخال الجنة والتنعيم فيها وعظمه باعتبار
انه نجاة لا ايم بعدد ونظر لا تصطنع فيه شانا وزمانا ومكانا لانه في غاية الكمال على الدوام في مقام النعيم

اعلم ان الآية الكريمة افادت ان الصلوة دينوية واخرية فالدينيا موسم الصلوة والعصر بدنها فالاحياء
والقوى رأس المال والعباد هو المشتري من وجهه والبائع من وجهه فمن صرفه رأس ماله الى المبلغ الديني
التي تقطع عند الموت تصبارة دينوية كصفة خاتمة وان كان يحصل علم ديني او كسب عمل فصالح فضلا
عن غيرهما فانما الاجمال بالنيات ولكل امرئ ما قوى ومن صرفه الى القامع الاخرية التي لا تقطع ابدا
تصبارة رابحة خاتمة بان يقال فاحتشروا بيعكم الذي باعتموه وذلك هو الفوز العظيم ولعل المراد
من الصلوة هنا بذل المال والنفق في سبيل الله وذكر الايمان لكونه أصلا في الاجمال وعبادة في قبوله الا مال
وتوسيت الصلوة بالانجاء لان الصلوة توقف عليها الانتفاع فيكون قوله تعالى بفقر لكم يائن سبب الانجاء
وقوله ويدخلكم فيما يتعلق به بيان المنفعة الحاصلة من الصلوة مع ان الصلوة الدينية تكون مبنية للصلوة
من التفرغ للصلوة والعبادة الاخرية تكون مبنية للصلوة من التفرغ للعبادة المقطع خاله عليه السلام لم يخاف
منهم فجمع ما يستكثر من التماس العفة والفراغ يعني ان تعمق العفة والفراغ كراس المال للمكلف فينبغي
ان يعامل الله بالايمان به ورسوله ويحياهم مع النفس ثلاثين ويربح في الدنيا والاخرة ويحسب مغانمة
الشیطان ثلاثين رأس ماله مع الربح (قال الحافظ) كل من كتم وزنه هبالت برأوده * ووفى له
وختان بجهنم ذكر كسب (وقال ايضا) حسكوه معرفت اندو كه باخود بدوى * كه نصيب
ذكر است نصاب زو سيم (وقال ايضا) دلالات خبرت كبر براه بجات * مكن بقت نياهان
وزهدهم مفروش (وقال المولى الجاوي) از كسبه معارف شده مشغوف زخارف * درواي غم نداد
وخرمهره خرده (وقال) جان فدای دوست كن بای كه هست * كترين كارى دوى و به دل و روح
(واخرى) اى ولكم اني هذه انتم العظيمة فصلة اخرى عاجلة فاعلموا منبتا حذف خبره والجملة حطفت على
بفقركم على المعنى (تخبرنا) وترضون فيها وفيه تعرض بانهم يؤثرون المعاجل على الاجل وقويح
على محبة وهو موعظة بعد موعظة لذلك الحذف (فصر من الله) بدل اويسان لثلاث النعمة الاخرى يعني نصر
من الله على عدوك قريش وقبيلهم (ومنع قريب) اى عاجل حطفت على نصر (قال الكاشاني) مراد فتح
مكة است بافتح روم وفارس ابن عطاء فرموده كه نصر قوجيد است وفتح نظير بجمال ملك مجيد وقد بين انواع
التسوية في سورة الفتح فاربع اشارات الا بانى ان الايمان الاستدلال باليقين وبذل المال والنفس بمقتضاه
في طريق الجهاد الاصف وان كان تصبارة رابحة الا ان اصحابها لم يظفروا بعد عن الاوضاع والاعراض
فلمسالت الى طريق الجهاد الاكبر تصبارة اخرى فوق ثلث الصلوة هي اربع من الاولى هي نصر من الله
بالتأييد المكثف والكتف التوروي وفتح قريب الوصول الى مقام القلب ومطالعة قبليات الصفات وحصول
مقام الرضى والامعاء الصلوة لان صفاتهم الظلمانية تبدل هناك بصفات الله التورانية وانما قال قصونها
لان المحبة الحقيقية لا تكون الا بعد الوصول الى مقام القلب ومن دخل مقام المحبة بالوصول الى هذا المقام
قد دخل في اول مقامات النواص فالمعتبر من المنازل منزل المحبة واهله هيد خلص لا يتوقعون الاجرة
بصلهم بخلاف من تنزل عن منزلة المحبة فانهم ابرأ بمعلون للاجرة قال بعض الصوفيين من عبادة رجا
لشراب وخوف من العقاب فعبوده في الحقيقة هو الثواب والعقاب والحق واسطة فالعبادة لاجل شيم النفس
في الجنة والخلص من النار معلول وهذا قال المولى جلال الدين الرومي قدس سره * هشت بخت هفت
دو زخيش من * هست پيدا هعسويت يش شمن (وقال بعضهم) طاعت از هر جرئت شركه خضعت *
با خدا جوابش و با حقى طلب * واعلم ان من جاهد فانما يجاهد نفسه لانه يخلص من الخراب فيصل
الى الله الوهاب (وبشر المؤمنين) حطفت على محذوف مثل قل يا ايها الذين آمنوا وبشروهم باكل الرسل
بانواع البشارة الدينية والاخرية فاهم من الله فضل واحسان في الدارين وكان في هذا لالة على صدق
النبي لانه اخبر بما يحصل فيقع في المستقبل من الايام على ما اشهره في التأويلات النبوية يشير الى فواتر النعم
وقالها وفتح مكة القلب بعد النصر بجزاب بلدة النفس وبشر المؤمنين المحبين الطاهرين بالنصر على النفس
وفتح مكة القلب انتهى وفيه إشارة الى ان بلدة النفس انما تغرب بعد التأييد المكثف واسداد جنود الروح
بان تغلب القوى الروحية على القوى النفسانية كما يغلب اهل الاسلام على اهل الحرب فيخلصون القلعة

عن القوى النفسانية لان القوى الرومانية مؤمنون متزودون بنور الله متقون محاسن الله تعالى والقوى
النفسانية كافرون مظلون بظلمة الاحسوان متلونون بالعلاقات المختلفة ولا شك ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فينور الاسلام والايمان والتقوى والهدى يزيل ظلمة الشرك والكفر والتعلق والهوى
مع ان اهل الايمان وان كانوا اقل من اهل الكفر في الظاهر لكنهم اكثر منهم في الباطن فهم السواد الاعظم
والمتقاهر الجليلية واعلم ان الجهاد دائم باق ماض الى يوم القيامة اتسلاوا فاعالوا الدنيا مشغلة على اهل
الجمال والجلال وكذا الوجود الانساني مادام في هذا الوطن فاذا صار الى الوطن الاخر فاما اهل جلال قط
وهو في الجنة واما اهل جلال قط وهو في النار والله يحفظنا وياكم

تمت سورة الصف بعون الله تعالى في واسط ذي الحجة من شهر رنة خمس عشرة ومائة واثنت
سورة الجمعة احدى عشرة آية مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

(يسبح لله ما في السموات وما في الارض) جميعا من حي وجامد تسبحة مستمرة في السموات هي البدن ثم
العلوية وما في الارض هي الصكوان السلفية فلذلك نسبة الى الله تعالى بالحياة والتسبيح (المقت)
بادشاهي كملات اودائمت وبني زوال (القدس) بالازمنة عيب ومقت اختلال (العزير) الغالب
على كل ما اراد (الحكيم) صاحب الحكمة البديعة البالغة وقد سبق معاني هذه الاسماء في سورة الحشر
والجهود وعلى جبر الملك وما بعده على انها صفات لاسم الله عز وجل يقول التقى بد الله تعالى هذه السورة
بالتسبيح لما في من ذكر البعثة اذا اخلاء العالم من المرشديناف الحكمة ويجب تنزيه الله عنه ولما اشتملت عليه
من بيان ادعاء اليهود كونهم ابناء الله واحباءه ولما اشتملت به من ذكر ترك الذكرا واستماع الخطبة المشتملة على الدعاء
والجود والتسبيح ونحو ذلك وفي التاويلات النجمية يعني ينزه ذاته المقدسة ما في سموات المقهور من مفهومات
العامة ومفهومات الخاصة ومفهومات اخص الخاصة وما في ارض المعلوم من معلومات العامة ومعلومات
الخاصة ومعلومات اخص الخاصة وانما اضغنا السموات الى القهوم واضغنا الارض الى المعلوم لتوقية
رنية القهوم على رنية العلم وذلك قوله ففهمنا هاليمان وكلا آتنا حكما وعلما و يدل على ذلك احاطة سليمان حقيقة
المسألة بالخصوص بحسب نور الفهم لا بحسب قوة العلم وهو العزيز الذي يعز من يشاء بجملة نور الفهم
والحكيم الذي يشرف من يشاء بحكمته بلبسه ضياء العلم (هو الذي بعث في الاميين) جمع ابي منسوب
الى امة العرب وهم قحطان فعر ب الحجاز وترجع الى اسما عيل عليه السلام وعرب ابن ترجع
الى قحطان وكل منهم قبائل كثيرة والمشهور عند اهل التفسير ان الامي من لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وعند اهل
الفقه من لا يعلم شيئا من القرأ أن كانه يني على ما تعلمه من امه من الكلام الذي يتعلمه الانسان بالضرورة عند
المعايشة والابى منسوب الى الامية الذين لم يكتبوا لكونه على عاداتهم كقولك عامي لكونه على عادة العامة
وقيل سمي بذلك لانه لم يكتب ولم يقرأ من كتاب وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله له عنه
بقوله سنقرئك فلا تنسى وقيل سمي بذلك لتسبته الى ام القرى وفي كشف الاسرار سمي العرب اميين لانهم كانوا
على نعت اسمائهم مذ كانت بلا خط ولا كتاب نسبوا الى ما ولدوا عليه من اسمائهم لان الخط والقرأة والتعليم
دون ما قبل النطق عليه ومن يحسن الكتابة من العرب فانه ايضا سمي لانه لم يكن لهم في الاصل خط ولا كتابة
نيل بدت الكتابة بالطائف تطعمها قتيق واهل الطائف من اهل الحيرة بكسر الحاء وسكون المشاة من تحت بلد
قرب الكوفة واهل الحيرة اخذوا من اهل الابار وهي مدينة قديمة على القرات ينشأون ببغداد عشرة قرايع
ولم يكن في اصحاب رسول الله عليه السلام كاتب الاحتظلة الذي يقال له غسيل الملائكة ويسمى
احتظلة الكاتب ثم ظهر الخط في الصحابة بعد في معاوية بن ابي سفيان وزيد بن ثابت وكانا يكتبان لرسول الله
عليه السلام وكان له كاتب ايضا غيرهما واختلفوا في رسول الله عليه السلام انه هل تعلم الكتابة بالخر
من عمره او لا لعلنا فيه وجهان وليس فيه حديث صحيح ولما كان الخط صنعة ذهنية وقوة طبيعية صدرت
بالاكتساب ما يندلج اليه من كان القلم الاعلى يخدمه والروح المحفوظ معصفه ومنظره وعدم كتابته من
عليه بها مجهزة باهرته عليه السلام اذ كان يعلم الكتاب علم الخط واهل الحرف حرفتهم وكان اعلم بكل كمال

اخرى اودىوى من اهل معنى الآية هو الذى بعث فى الاميين اى فى العرب لان اكثرهم لا يكتبون ولا يقرءون من بين الام فظلم الاكثر واغنا اكثرهم لانه كان فهم من يكتب ويقرأ وان كانوا على قلة (وسولا) كانوا منهم اى من علمهم ونسبهم عربيا امثالهم تارسلت اواز تمت دور باشد فوجه الامتنان مشاكلة حاله لاحوالهم ونفى التعلم من الكتب فهم يعلمون نسبة واحواله ودر كتاب شعبا عليه السلام مذكورت كذا اى بعث اميا فى الاميين واختاره النبيين (قال الكاشاني) ودر اميت آن حضرت عليه السلام نكتهاست ايضا بسبب اختصاصه ميرود * فيضام الكتاب پروردش * لقب اى ازان خدا كودش * لوح تعليم فاكرفته مير * همه زاسر ايلوح داده خبر * بر خط اوست انس و جاز تاسر * كه فتوا دست خط ازان چه خطر * والبعث فى الاميين لا ينافي عموم دعوته عليه السلام بالتحصيل بالذكر لانه هوم ولولم فلا يعارض المنطوق مثل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس على انه فرق بين البعث فى الاميين والبعث الى الاميين فطل احتجاج اهل الكتاب بهذه الآية على انه عليه السلام كان رسول الله الى العرب خاصة ورد الله بذلك ما قال اليهود لا عرب طعن فيه نحن اهل الكتاب وانتم اميون لا كتاب لكم (رسول عليهم آياته) اى القرءان مع كونه اميا مثلهم لم يعهد منه قرأة ولا تعلم والفرق بين التلاوة والقرأة ان التلاوة قرأة القرءان متباعدة كالدراسة والاوراد الموطنة والقرأة اعم لانها جمع الحروف باللفظ لا بآياتها (وبركهم) صفة اخرى لرسول اعطوفة على تلواى يعلمهم على ما يصيرون به از يكامن خبائث العقائد والاعمال وفيه اشارة الى قاعدة التسليك فان المزك فى الحقيقة وان كان الله تعالى كما قال بل الله يرك من يشاء الا ان الانسان الكامل مظهر الصفات الالهية جميعا ويؤيد هذا المعنى اطلاق نحو قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله (ويعلمهم الكتاب والحكمة) قال فى الارشاد صفة اخرى لرسول مترتبة فى الوجود على التلاوة وانما ووسط بينهما الترقية التى هى عبارة عن تكميل النفس بحسب قوتها العملية وتمهيد الشريعة على تكميلها بحسب القوة النظرية الحاصلة بالعلم المترتب على التلاوة لا يذيان بان كلام الامور المترتبة نعمة جليلة على حياهم لمستوجبة للشكر فلوروى ترتيب الوجود لتبادر الى الفهم كون الشكل نعمة واحدة وهو السرفى التعبير عن القرءان تارة بالآيات واخرى بالكتاب والحكمة وعزا الى انه ما عتبار كل عنوان نعمة على حدة انتهى وقال بعضهم ويعلمهم القرءان والشرع به وهى ما شرع الله لعباده من الاحكام اولفظه ومعناه والقرءان والسنة كما قاله الحسن والكتاب الخط كما قاله ابن عباس والخير والشر كما قاله ابن ابي عمير والحكمة الفقه كما قاله مالك والعلظة كما قاله الاعشى او كتاب احكام الشريعة واسرار آداب الطريقة وحاصل معانيها الحكيمة والحكمة ولكن تعليم حقائق القرءان وحكمه مختص باولى الفهم وهم خواص الاصحاب رضى الله عنهم وخواص التابعين من بعدهم الى قيام الساعة لكن معطى العناية عموما وخصوصا هو النبي عليه السلام بلا واسطة ومعلم التابعين قرنا بعد قرن هو عليه السلام ايضا لكن بواسطة ورثة ائمة وكل اهل دينه ومولته ولولم يكن سوى هذا التعليم مجزة لكفاه قال البوصرى فى القصيدة البردية

كفالة بالعلم فى الاى * مجزة * فى الجاهلية والتأديب فى اليتيم

اى كفالة العلم للكانن فى الاى فى وقت الجاهلية وكفالة ايضا تتبعه على الآداب لعلها فى وقت اليتيم مجزة (وان كاتوا من قبل انى ضلال ميين) ان ليست شرطية ولا نافية بل هى المحققة واللام هى التارقة بينها وبين النافية والمعنى وان الشان كان الاميون من قبل بعثته وبجيشه لنى ضلال ميين من اشرك وخبث الجاهلية لا ترى ضلالا اعظم منه وهو بيان لشدة افتقارهم الى من يرشددهم وازاحة لما عسى يتوهم من تعلمه عليه السلام من الغير فان المبعوث فيهم اذا كانوا فى ضلال قبل البعثة زال توهم انه تعلم ذلك من احد منهم قال سعدى المثنى والظاهر ان نسبة الكون فى الضلال الى الجميع من باب التغليب والافتقار كان فهم مهتدون مثل ورقة بن نوفل وزيد بن ثعلبة وقس بن ساعدة وغيرهم ممن قال رسول الله عليه السلام فى كل منهم يبعث امة وحمد يقول الفقير هو اعراض على معنى الاراحة المذكورة لكنه ليس بشئ فان اهتد آمن ذكره من نحو ورقة انما كان فى باب التوحيد فقط فقد كانوا فى ضلال من الشرأ نفع والاحكام الاثرى الى قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى مع انه عليه السلام لم يصدر منه قبل البعثة شرك ولا غيره من شرب الخمر والزمر والمغو والاهل

فكأنهم مهتدين من وجه لا ينافي كونهم ضالين من وجه آخر دل على هذا المعنى قوله تعالى يتلو عليهم
 فان بالتلاوة وتعليم الاحكام والشرائع حصل ترسيخية النفس واللبان من الضلال مطلقا فاعرفه
 (واخرين منهم) جمع آخر يعني غيره هو وصف على الاميين اي بعنه في الاميين الذين على عهد وفي آخرين
 من الاميين او على التصويب في تعليمهم لئلا يعلمهم ويعلم آخرين منهم وهم الذين جافوا من العرب ففهم متعلق
 بالصفة لا بآخرين اي وآخرين كاتين منهم مثلهم في العربية والاسية وان كان المراد انهم ففهم يكون متعلقا
 بآخرين (قال الكاشاني) اصح اقوال انتم كنهكم كما ملامدوا مدبري اي بعد از وفات آن حضرت
 عليه السلام همه دين آخرين داشتند فيكون شاملا لكل من اسلم وعمل صالحا الى يوم القيامة من عرب
 ونجمي وفي الحديث (ان في اصلا ب رجال من امتي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب) ثم تلا الآية
 (لما يلقوهم) صفة لاخرين اي لم يلقوهم بالاميين بعد ولم يكونوا في زمانهم وسيلقونهم ويكونون بعدهم
 عراوهم واذلت طائفتان مني لما ايدان يكون مستمر التني الى الحال وان يكون متوقع الثبوت بخلاف مني لم
 فانه يحتمل الاتصال بخود لا كن بعاتك وبثقبوا والاتقطاع مثل لم يكن شيئا مذ كورا وله اجازا لم يكن
 ثم كان ولم يميز لما يكن ثم كان بل قال لما يكن وقد يكون روى سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان النبي
 عليه السلام قال رأتني امي غماما سودا ثم اتبعها غماما عسرا اولها بالابكر قال يا بني الله اما السود فالعرب
 واما العسرا فالنجم تتبعك بعد العرب فقال عليه السلام كذلك اولها الملق يعني جبرائيل عليه السلام يقال شاة
 عسرا مبعوليا ضاحرة ويجمع على ضم مثل سودا وسود وقيل لما يلقوهم في الفضل والمساواة لان التابعين
 لا يدركون شيئا مع الصحابة وكذلك الهيم مع العرب ومن شرأ تط الذين معرفة فضل العرب على الهيم وحسبهم
 ورعاية حقوقهم وفي الا بقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول نفسه وبلاغه حجة لاهل زمانه
 ومن بلغ لقوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب قال التارمودة (وهو العزيز) المبالغ في العز والقلبية ولذلك
 تمكن وجلا اميا من ذلك الامر العظيم (الحكيم) المبالغ في الحكمة ورعاية المسئلة ولذلك اصطفا من بين
 كافة البشر (ذلك) الذي استاز به من بين سائر الافراد وهو ان يكون نبيا ابنا مصره ونبي ابنا العصور القوار
 (فضل الله) واسانه (يؤتيه من يشاء) فضلا وعطية لا تأخير للاسباب فيه فكان الكرم منه صرفا
 لا غمازه العلل ولا تكسبه الحيل (والله ذو الفضل العظيم) الذي يستحق دونه نعم الدنيا ونعيم الآخرة
 وفي كشف الاسرار والله ذو الفضل العظيم على محمد وذو الفضل العظيم على الخلق بارسال محمد اليهم وعوفيقهم
 لما بعته انتهى يقول المنقير وايضا والله ذو الفضل العظيم على اهل الاستعداد من امة محمد بارساله وبيته محمد
 في كل عصر اليهم ووفيقهم فعمل بموجب ائسراتهم ولولا اهل الارشاد والدلالة لبقى للناس كالعميان
 لا يدرون اين يذهبون وانما مكان هذا الفضل عظيما لان غاية الوصول الى الله العظيم وقال بعض الكبار
 والله ذو الفضل العظيم اذ جميع الفضائل الاسماوية تحت الاسم الاعظم وهو جامع احديه جميع الاحكام وقيل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدنوا بالاجور فقال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوا وقالوا الاغنياء قيل انهم شاركوا فقال ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء وفي بعض الروايات اذ قال المنقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا
 وقال الغني مثل ذلك لم يبق الغني بالحق في فضله ونضاض الثواب وان اتفق الغني معها عشرة آلاف درهم
 وكذلك احوال البر كلها (قال الشيخ سعدى قدس سره) بختاورد زجنش كردن ذكيج * نباشد
 جوقيراطي زردست ريح (مثل الذين حملوا التوراة) اي حملوها وكافوا العمل بها وهم اليهود ومنهم مقتهم
 الجبسة (ثم لم يحملوها) اي لم يعملوا بما في نضاضها من الآيات التي من جلتها الآيات المناطقة بنبوة
 رسول الله عليه السلام واقتنعوا بمجرد قراءتها (مثل الحمار) المكاف فيه زائدة كمال الكواشي والحمار
 حيوان معروف بغيره من الجاهل كقولهم هوا كثر من الجبري اجهل لان الكفر من الجهالة فالتشبيه به
 زيادة الضمير والاهانة لنهاية التهمك والتوبيخ بالبلادة اذ الحمار يذكر بها والبقر ولكن كان مشهورا بالبلادة
 الا انه لا يلائم الحمل
 تعلم باق فالجمل علم * ولا يرضى به الاحمار
 (يحمل اسفارا) اي يكتب من العلم تعجب بجهلها ولا ينتفع بها ويحصل اما حال والغافل فيها معنى المثل

او هبة لعماد اذ ليس المراد معينا فان المعروف بلام العهد الذهني في حكم النكرة كما في قول من قال
 ولقد امر على التميمي ببنى واليهما جمع مفر بكسر السين وهو الكتاب كسبروا سبار قال الراغب السفر الكتاب
 الذي يسفر عن الحقائق اى يكشف وخص لفظ الاسفار في الآية تنبيها على ان التوراة وان كانت تكشف
 عن معانيها اذا قرئت وتحقق ما فيها فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها وفي القاموس السفر الكتاب
 الكبير او برزمن ابرآء التوراة وفي هذا تنبيه من الله على انه ينبغي لمن حل الكتاب ان يتعلم معانيه ويعلم ما فيه
 ويعلم به لئلا يلحقه من الذم ما لحق هؤلاء (قال الشيخ سعدى) مراد از نزول قرآن تحصيل ميرت خوبست
 نه تنزيل سورة مكتوب * علم چند آنكه يشترحوانى * چون عمل در قوتست نادانى * نه محقق بود
 نه دانشمند * چار بابى بروگى چند * آن شى مغز راجه علم وخبر * كبر و هيست و ياد قدر *
 (وقال الكاشى) كفت ايزد يصلى اسفاره * بار ياند علم كان نبود زهو * علما اهل دل جالشان *
 حلما اهل تر اجالشان * علم چون بر دل زند بارى بود * علم چون بر كل زند بارى بود *
 چون بدل خوانى ز حق كبرى سبق * چون بكل خوانى سیه سازى ورق * وفي التأويلات التسمية
 يعنى مثل يهود النفس في حل فورة العلم والمعرفة بصفة رسالة القلب وعدم اتباع رسومه واحكامه كمثل حمار
 البدن في حمله انقال الامتعة النفس والاختنة الشريفة والملابس الفاخرة والطيبات الناعمة فكان حمار
 البدن لا يعرف ولا يعرف شرفها ولا كرامتها كذلك يهود النفس لا تعرف روضة رسول القلب ولا ريقته
 ونم ما يحكى عن بعض الظرفاء انه حضر دعوة طعام فلم يلتفتوا اليه واجلسوه في مكان نازل ثم انه خرج
 واستعار البسة نفيسة وعاد الى المجلس فلما رآه على رضى الاكارع قاموه واجلسوه فوق الكل فلما حضر الطعام
 قال ذلك الظريف خطا بالكمه كل وانكم لا يدري ما الطعام وما المذاق لكن نظرا لاهل الصورة محصور على الظاهر
 لا يعرف الفضل الا بالآثار والذين ما بعد هؤلاء من ادراك المعاني والحقائق (بنس مثل القوم الذين كذبوا
 بايات الله) اى بنس مثلامثل القوم الذين كذبوا بايات الله على ان التميز بمحذوف والفاعل المفسرة مستتر
 والمذكور هو المخصوص بالذم وهم اليهود الذين كفروا بما في التوراة من الايات الشاهدة بصفة نبوة محمد
 عليه السلام (والله لا يهدي القوم الظالمين) الواضعين للتكذيب في موضع التصديق او الظالمين لانفسهم
 شعر مضى بالعباد الخائفين باخبار الضلالة على الهداية والشقاوة على السعادة والعداوة على العافية كاليهود
 ونظائرهم وفيه تنقيح لهم تشبيه حالهم بحال الحمار والمشيبة بالقبيح قبيح وقد قال تعالى انكر الاصوات لصوت
 الجير فضوت الجاهل والمدى منكر كصوت الحمار واصل واتزل فهو ضار ومضى وفي الحمار وقع لانه يعمل الاثقال
 وزكبه النساء والرجال وقد قال في حياة الحيوان ان اتخذ خاتم من حافر الحمار لاهل وباسه المصروع لم يصرع
 ثم ان في الحمار شبهة اخرى آتية على شهوات ما تراحيوانات وهي من الصفات الطبيعية البهيمية فمن ابدلها بالعفة
 لمجاهلهم من التشبيه للذكور وكثرى من العلماء الغير العاملين ان اعينهم تدور على نظر الحرام ومع حالهم
 من التسكاح يتعجلون الى الزنى لعدم اصلاح قوتهم الشهوية بالشرعية فان الشريعة اقوالهم لا اعمالهم
 واجوالهم نسأل الله العصمة بما هو جب المقت والنقمة انه ذو المنة والفضل والنعمة (قل يا ايها الذين هادوا)
 من هادى يهود اذ اتهموا بقتل بنى اسرائيل وادواتهم جهود شدة ودين جهود دأشن وبالقراسية ايشان كه جهود
 شديد وازراه واست بكنيتيه فان المهاداة للمباية ولذا قال بعض المفسرين اى ما لوا عن الاسلام والحق
 الى اليهودية وهي من الاديان الباطلة كما سبق قال الراغب اليهود الرجوع برقى وصار في التعارف التوبة
 قال بعضهم يهود في الاصل من قولهم انا هذان اليك اى تينا وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعته
 لازمالهم وان لم يكن فيه معنى المدح كان التصارى في الاصل من قولهم نحن انصار الله ثم صار لازمالهم
 بعد نسخ شريعته ثم ان الله تعالى خاطب الكفار في اكثر المواضع بالواسطة ومنها هذه الآية لانهم ادخلوا
 الوساطة بينهم وبين الله تعالى وهي الاصنام واما المؤمنون فان الله تعالى خاطبهم في اغلب المواضع بلا واسطة
 مثل يا ايها الذين آمنوا اسقطوا الوسائط فاسقط الله عنه وبيهم الواسطات (ان زعمتم) الزعم هو القول
 بلا دليل والقول بان الشيء على صفة كذا قولوا لا غير مستند الى وثوق بخود عمتكم كما وفي القاموس الزعم مثلية
 القول الحق والباطل والكذب ضدوا اكثر ما يقال فيما يشك فيه اتى فبطل ما قال بعضهم من ان الزعم بالضم

بمعنى اعتقاد الباطل وبالفتح بمعنى قول الباطل قال الراغب الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا بدأ
 في القرءان في كل موضع ذم القائلون به وقيل للمتكلم واليرى زعيم للاعتقاد في قولهم للمظنة بالكذب
 (انكم اولياء الله) جمع ولي بمعنى الحبيب (من دون الناس) حقة اولياءه اي من دون الاعميين وغيرهم من ليس
 من بني اسرائيل وقال بعضهم من دون المؤمنين من العرب والعجم يريد بذلك ما كانوا يقولون نحن ابناء الله
 واحباؤه وبه جهن ان القادر الاخر منهم عند الله خاصة وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان هوذا قام رسول الله
 عليه السلام بان يقول لهم انظروا لكذبهم ان زعمهم ذلك (كفتموا الموت) اي كتموا من الله ان يبيحكم من دار
 البلية الى دار الكرامة وقولوا اللهم امتنا واتمنى تقديري على النفس وتصوره فيها بالفارسية آوزو خواستن
 قال بعضهم الفرق بين التمنى والاشتهاء ان التمنى اعم من الاشتهاء لانه يمكن ان يكون في المنتهات دون الاشتهاء
 (ان كنتم صادقين) جوابه محذوف دلالة ما قبله عليه اي ان كنتم صادقين في زعمكم واثقين بانه حق فتموتوا
 الموت فان من ايقن انه من اهل الجنة احب ان يخص اليا من هذه الدار التي هي قراءة الاكذلو ولا يصل اليها
 احد الا بالموت قال القلي برب الله المدين في محبته بالموت وافرز الصالحين من بينهم لما غلب عليهم
 من شوق الله وحب الموت اثنين صدق الصادقين ههنا من كذب الكاذبين ان الصادق يختار الموت الى
 والكاذب يفر منه قال عليه السلام من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن ابغض لقاء الله ابغض لقاء الله لقاء
 قال الجنيد قدس سره ما يحب يكون مشتقا الى مولاه وبقائه احب اليه من البقاء في ان فيه الرجوع
 الى مولاه فهو حق الموت ابدا (ولا تنهوا ابدا) اخبار ما سيكون منهم وابدأ ظرف بمعنى الزمان المتداول
 لا بمعنى مطلق الزمان والمراد به ما دلوا في الدنيا وفي البقرة ولن يتخوه لان دعواهم في هذه السورة بالغة
 فاطمة وهي كون الجنة لهم بصفة المخلص فبالغ في الرد عليهم بلن وهو الخ الفاضل النبي ودعواهم في الجمعة
 فاصرة متعددة وهي زعمهم انهم اولياء الله فاختصر على لا كافي برهان القرءان (عاقبت ايدهم) بالاعتصمة
 ما يدل عليه التثني اي يا بون التثني بسبب ما عملوا من الكفر والمعاصي الموجبة لدخول النار فهو تحريف
 احكام التوراة وتغيير النعت النبوي عليه السلام وهم يعرفون انهم بعد الموت يعذبون بمثل هذه المعاصي
 ولما كانت اليدعين جوارح الانسان مناط عامة اخاطبه عبرة تارة عن النفس واخرى عن القدر بمعنى ان
 الايدي هتا بمعنى الذوات استعملت فيها زيادة احتياجا اليها فكانها هي (والله علم بالغالين) وضع المظهر
 موضع المضر لتفصيل عليهم بالنظم في كل امورهم اي عليهم وبما صدر عنهم من فنون الظلم والمعاصي
 القضية الى اثنان العذاب وما سيكون منهم من الاختراز عما يودى الى ذلك فوقع الامر كما ذكرتم فبين منهم
 احد مونه وفي الحديث (لا تخين احدكم الموت اما تحسنا فان بعضنا يزدد خيرا فهو خيرة واما سيئنا فله ان
 يستعيب) اي يفرض ربه بالثوبة والطاعة وما روى عن بعض ارباب الحجة من اتقى ظفاعة محبته وعدم
 صبرهم على الاحتراق بالافتراق ولا كلام في المشتاق المخلوب المذبذب كما قال بعضهم فخللان ازمروا
 سهلت خواستند ما تفتان كفتند في زيود باد غلتي اوقات واحوال يجوز باعتبار ولا يجوز باعتبار الحال
 فكما في الاشياء الغالب واما الوقت فكما اشار اليه قوة عليه السلام اللهم اني اسألك فعل الخيرات وتزك
 التكرات وحب المساكين فاذ الموت جبدا فتنه فاقبض اليك غير مستقر روي انه عليه السلام قال في حق
 اليهود لو تموت الموت لغص كل انسان بريشة فأت مكاه وتأتى على وجه الارض يهودي ثم ان الموت هو القضاء
 عن الارادات النفسانية والاصناف الطبيعية كما قال عليه السلام موقا قبل ان تموتوا فاعلموا ان الله يصدق ارادة
 وطلب يحب ان يموت عن نفسه ولا ياتي سخط على الموت ام سخط الموت عليه وان كان ذلك مرافق الظاهر
 لكنه حاو في الحقيقة وفيه حياة حقيقية وشقاء المرعى القلبي * جهه خوش كفت بكره يزار وفروش *
 شفا بايد داروى تل فوش * واما من ليس له صدق ارادة وطلب فانه يهرب من المجاهدة مع النفس
 ويشتر ان يذبح بقره الطبيعية فهو عند الموت الطبيعي يقاس من المراتب ما لا تقي حياته العبادات والله
 الحفيظ (قل ان الموت الذي ترون منه) ولا تجسرون على ان تقتوه مخافتان تؤخذوا به بالهكسفر كم
 (فانه ملائكم) البتة من غير صارف يلو به ولا عاطف يشبهه يعني تكبر شارا وشربت ان يمشيد وفرار
 سودى تدارد والفاء المتضمن الاسم معنى الشرط باعتبار الوصف اي باعتبار كون الموصوف بالموصول

في حكم الموصول وان فرد من ملوث فانه ملا فيكم كان التمر لسبب الملازمة وسرعة طوقه اذ لا يجد القار
يركض في حركته الى جانب الموت فيلقاه الموت ويستقبله ويقتله اذ لا يرى الا الموت كان العطش في الحيلة
(ثم) اي بعد الموت لا ينظر الى الطبيعي (تدوين) اذ صرف الشئ بانه لا يوجد بمكان من احواله يقال له قد
فارتد فالا يتي من الرد بالذات مثل قوله تعالى ولورود العاد والماتوا احبته ومن الرد الى حاله كان عليه قوله تعالى
يردكم على احوالكم (اي عالم الغيب والشهادة) الذي لا يخلق عليها احوالكم اي ترجعون الى حيث لا حاكم ولا حلال
سواء ايماناً وبصفاً انه يكون عالم الغيب والشهادة باعتباره احوالهم الباطنة فاعمالهم الظاهرة وتسبق تمام
تفسيره في سورة الحشر (فيبتكم) اي خبرهم فجاء (ما كنتم تعملون) من الكفر والمعاصي والفواحش
الظاهرة والباطنة بان يصيبكم بها في الدنيا بلاث الضميمة ويشرف الموت الارادي الذي هو ترك الشهوات
ودفع الشهوات التي تجتنبون منه لتضع همكم الروحية ومن نعمتكم الربانية فانه ملا فيكم لا ينظر فيكم
ولكن لا يشعر بانه لا نعماً لكم في جوار الشهوات الخيوانة واستغلاكم في دنيا وشهواتكم الظلمة فانكم
في ليس من خلق جديد ولا الرزق الحشر والشركاء اذ لا يحاكم الموت من كل مكان اي يورث الموت كل امة
شبهة وممة فعمية ثم قد هن الى عالم الغيب فيب التيات وفي الطويات القلبية السرية وفي الشهوات الخفية
الطاعات والمباحات فيبتكم اي فيجزيكم بما كنتم تعملون باثنية الصالحة القلبية والباطنية الفاسدة
الفسقية انتهى وفيه اشارة الى انه كالا يطلع القرار من الموت الطبيعي كذلك لا يقع القرار من الموت الارادي
لكن ينقي العاقل ان نفسه لقائه في كل ان يختار ان شاء جالبها مع الله الملك اللتان يعملان القرار الطبيعي
من الموت يعني استكراه الطبع وتغريمه معذوره صاحب له لان الخلاص منه جبراً الا القسمة بينه
الى القسمة على حكمه انه كان ملك من الملوك اراد ان يسرى في الارض فدخل عليها ليملكها فلم تجبه فطلب
غيرها حتى ليس ما يجبه بعد سران وكذا طلب اذ لم تجبه حتى تلى فطلب فركب احسنها فلما لم يجد
فخرج في خضر فقله كبراً ثم سار وسار معه لغيره ولا ينظر الى التايين كبراً لم يجد رجل رث الهيئة فسلم في
يرد عليه السلام فاخذ بلباسه وادخله فقال اريد العياض قد تعاطيت يا امرأيتي قال ان ليك حاجة فلما اجبر
حتى قيل قال لا الا الا ان شهوة على غامدائه قال انكرها قال حوسر خذ اليه فسله وقال انما قلت الموت
فتقبلون الملك واضطرب لسانه ثم قال دعني حتى ارجع الى اهل بيتي فاجبوا فدعهم قال لا والله لا تروى
اهلك وما لك باليد اقتضى روحه فتركه خبيثة ثم مضى فخلق عبداً مؤمناً فخلق له المال فسلم فودعه فسلم
فقال ان لي اليك حاجة اذكره ما في انك قال حياتك فسله انما قلت الموت فقال جرحاً واحداً من طائفتي
فوالله ما كان في الارض غائب احب الي ان اقامتلك فقال لك الموت انقض حاجتك الى خرجت لها فقل
بالي حاجة لك سكر عندى ولا احب من لقاء الله قال فاختار على اى حاله ثبت ان انقض روحك فقال تقدر
على ذلك قال نعم ان امرت بذلك قال فدعني حتى اوفى ما امل فاقبض روحه وولاً ما جده فقبض روحه وهو
ساجد (وفي المنزوى) عيسى رجاى ان يقتل عالم نادمان عذبا تاش شادمان ابن كود كان * چونكه
آب خوش نديد آن مرغ كود * يش او كود نديد آب شور * واما القرار العقل يعني استكراه
الموت او معنى الانتقال من مكان الى مكان فالاول منهما ان كان من الانتماء في خلقه الى الدنيا فموم وان كان
من خوف الموت فصاحب معذره كما سكر ان سليمان المراد الى خدس مرة قال قلت لابي تميم الموت قالت لا
قلت لم قالت لا في الوصية آدياً ما التفتت له فكيف احب لقاءه وقد حببته وقس عليه الاستكراه ورجاء
الاستعداد لما بعد الموت واما الثاني منها فغير موجه عقلاً وتلقااً للشهادة تشهد ان لا يخلص من الموت
فاذا كان بعد فهو يدله واما القرار من بعض الاسباب الظاهرة للموت كسجود النصارى لخرقة للقدور والسبل
الخرقة في الكتف والموت فبذل الصدق الغالب والتسابع والهوام الى غير ذلك من الظاهر له معذرة وقيل ما مور
ولما لم يزل ارضي الطاهرون فايرجه العقل والتقل مدحهم حوازه لما القتل فلقاه الامام الفزائى رحمه الله
في ذلك يوم في الوافى الطيب الهوا والمضروا ظهر طرق التدوير القرار من المضرو لا خلاف انه غير منهي عنه
الا ان الهوا لا يضر من حيث انه يلاق ظاهراً البدن من حيث دوام الاستئناس له فله اذا كان فيه غفوة
فصل الى الملائكة والطلب وابلان الاجزاء ارضها يطول الاستئناس فلا يظهر الوفا على الظاهر الا بعد

فأجركته صلاة الجمعة في بيته سالم بن عوف في بطن وادي لهم قد أخذ القوم في ذلك الموضع مسجداً فخطب وصلى
الجمعة وهي أول خطبة خطبها بالمدينة وقال فيها الحمد لله واستعينه واستهده وأومن به ولا كفره وأعاضد
من يكفر به وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
والنور والموعظة والحكمة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودق من
الساعة وقرب من الاجل من يطع الله ورسوله قد رشده ومن يعص الله ورسوله قد غوى وفرط وضل
ضلالاً بعيداً أو يعيكم بقوى الله فان خير ما أوصى به المسلم المسلم ان يحضه على الآخرة وان يأمره بقوى الله
واحذر ما حذركم الله من نفسه فان تقوى من عمل به ومخافته من ربه عنوان صدق على ما يفيه من الآخرة
ومن صلح الذي بينه وبين الله من أمر في السر والعلانية لا ينوي به الا وجه الله بكون له ذكراً عاجل أمره وذخراً
فما بعد الموت حين ينظر المرء الى ما قدم وما كان محاسن ذلك يود ان يشهده وينه امدابعداً ويحذر كرم الله نفسه
والله رؤوف بالعباد هو الذي صدق قوله والمجز وعده ولا خلف لذلك فانه يقول ما يدل القول لله وما انما يظلام
للعبيد فاقول الله في عاجل امركم وآجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره
ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً وان تقوى الله تقوى الله فوق مقتنه وقوى عقوبته وقوى خطئه وان تقوى الله تبيض
الوجه وترضى الرب وترفع الدرجة تغدوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله فقد علمكم في كتابه ونهجه لكم سبيله
ليعلم الذين صدقوا اوليهم الكاذبين فاحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءهم واجاهدوا في الله حتى جهاد
هو اجتنابكم رجاءكم المسلمين ليلتف من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا حول ولا قوة الا بالله فاكثروا
ذكر الله واعملوا ما بعد الموت فان من يصلح ما بينه وبين الله يكفر الله ما بينه وبين الناس ذلك بان الله يقضى على
الناس ولا يقضون عليه ويحكم من الناس ولا يمكن منه الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهت
الخطبة النبوية ثم ان هذا الآية رد لليهود في طعنهم للعرب وقولهم لنا السب ولا سب لكم (فاسعوا الى ذكر الله)
قال الراغب السب السب المسمى السريع وهو دون العدو وامسوا واصعدوا الى الخطبة والله الا لا تشاغل كل منهما
على ذكر الله وما حاكم من ذكر رسول الله والثناء عليه وعلى خلفاء الراشدين واتباع المؤمنين والموعظة
والتذكير وهو في حكم ذكر الله واماماً عند ذلك من ذكر الخطبة والثناء عليهم والدعاء لهم وهم احقاهم
بعكس ذلك فمن ذكر الشيطان وهو من ذكر الله على مراحل كما في الكشف وبالفارسية رغبت كنيته
بدان وسي غايه دبران وعن الحسن رحمه الله اما والله ما هو بالسب على الاقدام ولقد نهوا ان يأتوا الصلاة
الاوعام السكينة والوقار ولكن بالقلب والنيات والانشوع والابتكار ولقد ذكر الزمخشري في الاستكثار
قولا وافياً حيث قال وكانت الطرقات في امام السلف وقت السر وبعد الفجر مقتصة اى علوة بالمبكرين
الى الجمعة يمشون بالسرج وفي الحديث (اذا كان يوم الجمعة تعدت الملائكة على ابواب المسجد بايديهم مصحف
من فضة واغلاق من ذهب يكتبون الاول فالاول على مراتبهم فاذا خرج الامام طويت المصحف واجتمعوا
للخطبة والمهجر الى الصلاة كالمهدي بذته ثم الذي يليه كالمهدي بقرته ثم الذي يليه كالمهدي شاة حتى ذكر
السجادة والبيضة وفي عبارة السبي اشارة الى النهي عن انتقال وحث على الذهاب بصفاء قلب وهمة
لا تبسل قص وغمة وفي الحديث (اذا اذن المؤذن اى في الاوقات اجتمع ادير الشيطان وله حصاص وهو بالضم
شدة العدو وسرعته وقال جابر بن سلمة قلت لعاصم بن ابي النجود ما الحصاص قال امارأيت الحمار اذا صر
بأذنيه اى ضمهما الى رأسه ومصح بذنيه اى حركه وضربه وعداى اسرع في المشي فذلك حصاصه وفيه اشارة
الى ان ترك السبي من فعل الشيطان وهذا بالنسبة الى غير المرض والاضى والعبء والمرأة والمقعد والمسافر
فانهم ليسوا بمتكلمين فهم غير متادين اى لاسى من المرضى والاضى والعبيان فقد قال تعالى فاسعوا
واما النسوان فهن امرن بالترار في البيوت بالنص والعبء والمسافر مشغولان بغدنة المولى والنقل قال
النصر آبادى العوام في قضاء الحوائج في الجماعات والنواص في السبي الى ذكره عليهم بان المقدار قد جرت
فلا زيادة ولا نقصان وقال بعضهم الذكر عند المذكور حجاب والسبي الى ذكر الله مقام المريدين يطلبون
من المذكور جعل القرية اليه والدون منه واما المحقق في المعرفة فقد غلب عليه ذكر الله اياه بنعت تعجل نفسه قلبه
(وذروا البع) يقال فلان يذرا الشيء اى يقذفه لقله اعتداده به ولم يستعمل ماضيه وهو وذراى اتركوا المعاملة

فالباع يجاز عن المعاملة مطلقا كالشراء والايارة والمضاربة وغيرها ويجوز ابقاء البيع على حقيقته
ويبقى به غيره بالدلالة وقال بعضهم النبي عن البيع يتضمن النبي عن الشراء لانهما متضامان لا يطلان
الامعا فاكثي بذلك احدهما عن الآخر واذا الامر بترك ما يدل عن ذكر الله من شواغل الدنيا واقتناص
البيع والشراء من بينهما لان يوم الجمعة يوم تجتمع فيه الناس من كل ناحية فاذا دنا وقت الظهيرة يتكاثر البيع
واشترا فمما كان ذلك الوقت مظنة الذهول عن ذكر الله والمضي الى المسجد قيل لهم بادروا بتجارة الآخرة
واتركوا تجارة الدنيا واسعوا الى ذكر الله الذي لا شيء انفع منه واربح وذروا البيع الذي تقعه يسير وبصره
مقارب (ذلكم) اي السعي الى ذكر الله وترك البيع (خير لكم) من مباشرته فان نفع الآخرة اجل وابقي
زان كنتم تعملون الخبر والشرا الحقيقيين روى انه عليه السلام خطب فقال ان الله اقترض عليكم الجمعة
في يوم هذا وفي مقامه هذا فن تركها في حياتي وبعد عاني وله امام عادل واجاز من غير عذر فلا بارك الله
ولاجع الله شمله الاصلاح له اولا صومه ومن تاب تاب الله عليه (فاذا قضيت الصلاة) التي فوديت لها
اي ادبت وفرغ منها (فاتشروا في الارض) لاجتماع مصالحكم والتصرف في حوائجكم اي تفرقوا فيها
بان يذهب كل منكم الى موضع فيه حاجة من الحوائج المشروعة التي لا بد من تفصيلها للمعينة فان قلت
سامعني هذا الامر فانه لو لبث في المسجد الى الليل يجوز بل هو مستحب فالجواب ان هذا امر الرخصة لا امر
الضرورة اي لا جناح عليكم في الانتشار بعد ما دبت من الصلاة (واشعروا من فضل الله) اي اربحوا يعني اطلبوا
لانتفاعكم واهليكم من الرزق الحلال باي وجه تيسر لكم من التجارة وغيرها من المكاسب المشروعة دل
على هذا المعنى سبب نزول قوله واذا رآوا تجارة الخ كاسبيا في فالامر للاطلاق بعد الخطراي للاباحة
للايجاب كقوله واذا حلتم فاصطادوا وذكر الامام السرخسي ان الامر للايجاب لما روى انه عليه السلام
قال طلب الكسب بعد الصلاة هو الفريضة بعد الفريضة ولا قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فاقبلوا
للتدب فمن سعد بن جبير اذا انصرفت من الجمعة فسلم يومئذ وان لم تشتره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
لم يؤمر وبطلب شيء من الدنيا اتما هو عيادة المرضى وحضور الجنائز وزيارة اخ في الله وعن الحسن وسعيد
ابن المسيب طلب العلم (كما قال الكاشغري) وكفته انما تشاءهم درضمن مسجدت جهت رقت بجلس
علما ومذكران وقيل صلاة التطوع والظاهر ان مثل هذا ارشاد للناس الى ما هو الاول ولاشك في اولوية
المكاسب الاخرية مع ان طلب الكفاف من الحلال عبادة وربما يكون فرضا عند الاضطرار (واذكروا الله)
بالجنان والاسان جميعا (كثيرا) اي ذكر كثيرا او زمانا كثيرا ولا تقتصوا ذكره تعالى بالصلاة يقول الفقير
اتما امره تعالى بالذكر كثيرا لان الانسان هو العالم الاصغر المقابل للعالم الاكبر وكل ما في العالم الاكبر فانه
يذكر الله تعالى بذكر مخصوص له فوجب على اهل العالم الاصغر ان يذكر الله تعالى بعد ذلك اهل العالم الاكبر
حتى يتقابل المرءان وينطبق الاجال والتفصيل فان قلت فهل في ومع الانسان ان يذكر الله تعالى
بهذه المراتبة من الكثرة قلت نعم اذا كان من مرتبة الشهود التام والحضور الكامل كما قال ابو زيد
السطاي قدس سره ان الذكر الكثير ليس بالعدد لكنه بالحضور انتهى وقد يقيم الله القليل مقام الكثير كما روى
ان عثمان رضي الله عنه سعدا لم يبق فقال الحمد لله فارفع عليه فقال ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا بعدان
لهذا المقام مقالا وانكم الى امام فقال اخرج منكم الى امام قوال وستاتيكم الخطب ثم نزل ومنه قال
امامنا الاعظم ابو حنيفة رحمه الله ان اقتصر الخطيب على مقدار ما يسمي ذكر الله كقوله الحمد لله سبحان الله
جاز ذلك لان الله تعالى سعى الخطبة ذكر الله على انما تقول قول عثمان ان ابا بكر وعمر الخ كلام اي كلام في باب
الخطبة لاشتماله على معنى جليل فهو يحامع قول صاحبيه والشافعي لا بد من كلام يسمي خطبة وهذا
مما لا ينبغي له احدوا الحمد لله على الهامه وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه الذكر طاعة الله فن اطاع الله
فتقدروا من لم يطعه فليس بذكر وان كان كثيرا التسبيح والذكر بهذا المعنى يتحقق في جميع الاحوال قال تعالى
رجال لاتاهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والذكر الذي امر بالسعي اليه والا هو ذكر خاص لا يباح مع التجارة اصلا
اذا المراد منه الخطبة والصلاة امر به الاثم قال اذا فرغتم منه فلا تتركوا طاعته في جميع ما تأتونه وتذرونه
(عليكم قتلون) كي تفوزوا بخير الدارين الحاصل ذكر روى موجب جمعيت ظاهرا وباطنا وسبب لمجان دنيا

وأمر نبت * اذ كرخدا عباش يكدم غافل * كرز كرو بدخرد وعالم حاصل * ذكر است كه
 اهل شوق راد رهمه حال * آسایش جان باشد و آرامش دل * وفي التأويلات الضمنية اذا حصلت لكم
 يا اهل كمال الايمان الذوق العباي صلاوة الوصلة والجمعة والبقاء والقضاء سيروا في ارض البشرية بالاستمتاع
 بالشموات المباحة والاسترواح بالروح الفاضحة والمراتعة في المراتع الارضية وابتغوا من فضل الله
 من التجارات المعنوية الرابعة واذكروا نعم الله عليكم الظاهرة من القضاء من ماسويتكم الظلمانية والباطنة
 من البقاء بلا هويته الثورية لعلكم تفوزون بهذه النعم الظاهرة والباطنة بارشاد الطالبين الصادقين
 المتوجهين الى الله بالروح الصافي والقلب الوافي قال في الاشياء والتطائر اختص يوم الجمعة باحكام لزوم
 صلاة الجمعة واشترط الجماعة لها وكونها ثلاثة سوى الامام والخطبة لها وكونها قبلها شرطاً وقرأة السورة
 المخصوصة لها وتحريم السفر قبلها بشرطه واستئذان الغسل لها والطيب وبس الاحسن وتقليم الاظفار
 وحلق الشعر ولكن بعدها افضل والجور في المسجد والتبكير لها والاشتغال بالعبادة الى ترواج الخطيب
 ولا يسن الابدان بها وبكره افرادها بالصوم وافراد ليلته بالقيام وقرأة الكهف فيه وفي كراهة النافلة وقت
 الاستواء على قول ابي يوسف المصحح المعتمد وهو خيرا يوم الاسبوع ويوم عيد وفيه ساعة اجابة وتجتمع
 فيه الارواح وتزاور فيه القبور وامن الميت فيه من عذاب القبر ومن مات فيه او في ليلته امن من فتنة القبر
 وعذابه ولا تسهر فيه جهنم وفيه خلق آدم وفيه اخرج من الجنة وفيه تقوم الساعة وفيه يزور اهل الجنة
 ربه سبحانه وتعالى انتهى واذ وقعت الوقفة بعرفة يوم الجمعة فموضع الحج سبعين لان حج الوداع كان كذلك
 ذكره في عقد الدرد الا اني (واذ اراوا) اي علوا (تجارة) هي تجارة دحية بن خليفة الكلبي (او) سمعوا
 (الها) هو ما يشغل الانسان عما بينه وجهه يقال الهى عن كذا اذا شغلها هواها والمراد هنا صوت
 الطبل ويقال له اللهو الفيلذ وكان دحية اذا قدم ضرب الطبل ليعلم به (كما قال الكاشاني) وكاروان جون
 رسيدي طبل شادي زندي كجبري احصا السقينة في زماننا البنادق وما يشاله بالترك طوب
 اذ كافوا اذا قبلت العبراء استقبلوها اي اهلبها بالطبول والدفوف والتصفين وهو المراد بالجو (انقضوا اليها)
 الفئس كسر الشئ وتفرق بين بعضه وبعضه كفض ختم الكتاب ومنه استعير انقض القوم اي تفرقوا واتشروا
 كافي تاج المصادر الانقضاء شكسته شذن وبراكته شذن وحدا الضعيران العطف بالاولى بني معه
 الضعير وكان المناسب ارجاعه الى احد الشئين من غير تعيين الا ان تخصيص التجارة برد الكاية اليها
 لانها المقصودة للدلالة على ان الانقضاء اليها مع الحاجة اليها والاتناع بها اذا كان مذموما فاطنك
 بالانقضاء الى الله وهو مذموم في نفسه ويجوز ان يكون التردد للدلالة على ان منهم من انقض لغيره
 سمع الطبل ورويه فاذا كان الطبل من الله وان كان غليظا فاطنك بالمرار ونحوه وقد يقال الضعير للروية
 المدلول عليها بقوله راوا وقرئ اليها على ان اول تقسيم روى ان دحية بن خليفة الكلبي قدم الى المدينة
 بتجارة من الشام وكان ذلك قبل اسلامه وكان بالمدينة مجاعة وغلاء سعر وكان معه جميع ما يحتاج اليه
 من برودق وزيت وغيرها والنبي عليه السلام يحض يوم الجمعة فاعلم اهل المسجد ذلك فاموا اليه خشية
 ان يسبقوا اليه يعني يأتين كبرئنا يكد بكربخريدن طعام فابق معه عليه السلام الاثمانية اذ احد عشر
 او اثنا عشر اواربعون فبهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والبرصعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
 وابوعبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار بن ياسر بل عبد الله وذو كرم
 ان جابرا كان فيهم وكان منهم ايضا امرأة يقال عليه السلام والذي نفس محمد بيده لو خر جوا جيعا لاضرر الله
 عليهم الوادي فاروا في عين العباي لولا الباقون لتزلت عليهم الجحارة (وترسكوك) حال كونك (فانما)
 اي على المنبر وروى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كان النبي عليه السلام يحض يوم الجمعة خطبتين
 فانما يفصل بينهما مجلس ومن ثم كانت السنة في الخطبة ذلك وفيه اشعار بان الاحسن في الوضوء على المنبر
 يوم الجمعة القيام وان جاز العقود لانه والخطبة من واد واحد لاشتماله على الحمد والتثناء والتسليمة والنصيحة
 والدعاء قال حضرة الشيخ الشيرازي رحمه الله عليه ان الخطبة عبارة عن ذكر الله والموعظة للناس وكان
 عليه السلام مستقرا في ذكر الله تعالى ثم لما اراد التنزل لارشاد الناس بالموعظة جلس جلسة خفيفة غابته

بهذه الحكم اى لكاذبون فيما عنوا مقاماتهم من انها صادرة عن اعتقاد وطباً بينة قلب فان الشهادة وضعت
 للاخبار الذى طابق فيه الانسان اعتقاد القلب والمطابقها على الزور مجاز كاطلاق البيع على القاسد نظيره
 قولك لمن يقول انما قرأت الحمد لله وبالعالمين كذبت فالكذب بالنسبة الى قرأته لا بالنسبة الى القراء الذى
 هو الحمد لله وبالعالمين ومن هنا يقال ان من استمر بالموذن لا يكفر بخلاف من استمر بالاذان فانه يكفر
 قال بعضهم الشهادة حجة شرعية تظهر الحق ولا توجه فيه اى الاخبار بما عمله بلفظ خاص ولذلك عند
 المشهود به وكذبهم في الشهادة بقوله والله يعلم الخ دلالة على ان العبرة بالقلب والاخلاص وبخلوصه
 يحصل الخلاص وكان عليه السلام يعقل من المناهقين ظاهر الاسلام واما حكم الزنديق في الشرع وهو الذى
 يظهر الاسلام ويسر الكفر فانه يستتاب وتقبل توبته ولا تقبل عند ابي حنيفة والساجي رجبهما الله قال
 سهل رحمه الله اقر وبالسياسم ولم يعترفوا بقلوبهم فذلك سبب ما هم الله متعاقبين ومن اعترف بقلبه واقر بلسانه
 ولم يعمل بآركانه ما فرض الله من غير عذر ولا جهل كان كالبقيس وسئل من حذيفة عن المنافق قال الذى يصفى
 الاسلام ولا يعمل به وهم اليوم شر منهم لاني ~~كانوا~~ يومئذ يكتمونه وهم اليوم يظهرونه وفي الآية اشارة
 الى ان المناهقين القانين الدنيا وشهواتها باللسان المقبل عليها بالقلب وان كانوا يشهدون بصحة الرسالة
 ان ظهور انوارها عليهم من المعجزات والكرامات لكنهم كاذبون في شهادتهم لاهل انهم عنه عليه السلام ومتابعيه
 واقبالهم على الدنيا وشهواتها حقيقة الشهادة انما تحصل بالتابعة وقس عليه شهادة اهل الدنيا عند ورثة
 الرسول قال الحسن البصري رحمه الله بان آدم لا يفرك قول من يقول الرمع من احب فانك لا تلحق الابرار
 الا بما عملهم فان اليهود والنصارى يحبون اديانهم وليسوا معهم وهذه اشارة الى ان مجرد ذلك من غير مواظبة
 في بعض الاعمال او كلها لا يتبع كافي احياء العلوم ولذا قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر المرء
 مع من احب في الدنيا بالطاعة والادب الشرعي وفي الآخرة بالمعاشرة والتقرب المشهدي انتهى فاذا كانت المحبة
 المحرمة بهذه المثابة فاطنك بالتناق الذي هو هدم الاس والاصل وبناء القصر فلا اعتداد بدعوى المنافق
 ولا بهله وفي التأويلات القسائية المناهقون هم المذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصيل الى نور الايمان
 والاستعداد العارضى الذي حدث بفسوخ الهيئات الطبيعية والعادات الرديئة الى الكفر وانغمس كاذبون
 في شهادة الرسالة لان حقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله والراحمون في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون
 بعرفته ورسول الله فان معرفة الرسول لا تمكن الا بعد معرفة الله وبقدرة العلم بالله يعرف الرسول فلا يعلمه
 حقيقة الا من انسج عن علمه وصار عالماً بعلم الله وهم محبوبون من الله بحبيب ذواتهم وصفاتهم وقد اطفاوا
 نور استعداداتهم بالفوضى البدنية والهيئات الظلمانية فاني يعرفون رسول الله حتى يشهدوا برسالته انتهى
 قال الشيخ ابو العباس معرفة الاولى اصعب من معرفة الله فان الله معروف بكلامه وبجاهه وحق متى يعرف مخلوقاً
 مثله بما كل كايأكل ويشرب كايشررب (اتخذوا) اى المناهقون (ايمانهم) الشابة التي من جعلها ما حكى عنهم
 لان الشهادة تقبرى مجرى الخلف فيما يراجه من التوكيد وبه استشهد ابو حنيفة رحمه الله على ان اشهد بمن
 واليمين في الخلف مستعار من اليمين التي بمعنى اليد اعتباراً بما فعلها الخلف والمعاهد عنده واليمين بالله
 الصادقة جارية وقت الحاجة صدرت من النبي عليه السلام كقوله والله والذي نفسي بيده ولكن اذا لم يكن
 ضرورة قوية بصان اسم الله العزيز بمن الا بذال (جنة) اى وقاية وترها مما يتوجه اليهم من المؤاخذه بالقتل
 والسبي وغير ذلك واتخاذها جنة مبلدة عن اعداءهم وتبئتهم لها الى وقت الحاجة ليعطوا بها ويقتلوا
 عن المؤاخذه لاعتعمالها بالقتل فان ذلك متاخر عن المؤاخذه المسبوبة بوقوع الجناية واتخاذ
 الجنة لادان يكون قبل المؤاخذه ومن سبها ايضا كما يضع عنه القاصي قوله (فصدوا عن سبيل الله) يقال
 صد عن الامر صد اى منعه وصد عنه صدود اى امرض والمعنى تمنعوا وصدوا من اراد ان يخل
 في الاسلام بانه عليه السلام ليس برسول ومن اراد الاتصاف في سبيل الله بالنبي عنه كما يحكى عنهم ولا ريب
 في ان هذا الصنيع منهم متقدم على قطعهم بالقتل واصل الجن مترالثى عن الحاسة يقال جنة الليل واجنه
 والجنان القلب ككفره مستورا عن الحاسة والجن والجنة الترس الذى يمين صاحبه والجنة كل بستان
 ذى شجر يستر باجباره الارض (انهم ساءما كانوا يعملون) اى ساء الشيء الذى كانوا يعملونه من النفاق

والصدا والاعراض عن مثله تعالى وفي ساء معنى التجب وتعظيم امرهم عند السامعين (ذلك) القول
الشاهد بانهم اسوء الناس امالا وبالفارسية ابن حكم حتى يدعى اجمال ايشان (بانهم) اي بسبب
انهم (آمنوا) اي فقط والكلمة الشهادة كسائر من يدخل الاسلام (ثم كفروا) اي ظهر كفرهم بما شوهدهم من
من شواهد الكفر ودلالة من قولهم ان كان ما يقوله محمد حقا فمن حبه وقولهم في غزوة تبوك
اطبع هذا الرجل ان يفتح في قصور كسرى وقصر ههات فتى لقراخي وكفروا سراقتهم للاستبعاد ويحوزان براد
بهذه الالة اهل الرد منهم كافي الكشف (فطبع على قلوبهم) ختم عليها يعني مهرم لانه حقه تروا
على الكفر والظلمة ومارت بحيث لا يدخلها الايمان بن اعملى شقاقهم ومعاقبة على سوء افعالهم
ظلم لهم ان يقولوا ان الله ختم على قلوبنا فكيف نفهم والطبع ان بصور الشئ بصورة مما قطع السكر وطبع
الهداهم وهوامع من نفهم واخص من النفس كافي المقدرات (فهم لا يفقهون) حقيقة الايمان ولا يعرفون
حقيقته اصلا كما يعرفه المؤمنون والشفقة لغة الفهم واصطلاحا علم الشريعة لانه الاصل فيما يتكسب بالفههم
والدراية وان كان سائر العلوم ايضا لا ينال الا بالفههم دل الكلام على ان ذكر بعض مسائله العامة
عند احتفال الصلاة لا بعد من الغيبة انتهى عنها بل قد يكون مصلحة مهمة على ما روى عنه عليه السلام
اذكروا الشابر عايفه كي يحذره الناس وفي القاصد الحسنة ثلاثة ليست لهم غيبة الامام الحارث والقاسق
المعلن بنفسه والابتدع الذي يدعو الناس الى بدعته وقال القاسق في ذلك بسبب انهم آمنوا بالله بحسب بقية
نورا لظنهم والاستعداد ثم كفروا اي ستروا ذلك النور بحسب الرذائل ومخافاتهم فطبع على قلوبهم
برسوخ تلك الهيئات وحصول الرين من المكسوبات فحجبوا عن ربهم بالكلية فهم لا يفهمون معنى الرسالة
ولا علم التوحيد والدين (واذا رايتم) ويحجبون بيني مناضرا جون ابن ابي وائل او الرؤية بصريه
(فجاء اجسامهم) بكفت آذرت اجسام ايشان لضعفاتها ويرونك منظرهم لصباحة وجوههم
واصله من العجب والشئ العجيب هو الذي يعظم في النفس امره لفرأته والتعجب حيرة تعرض للنفس بواسطة
ما يتعجب منه (وان يقولوا) وجون ضمن ككونه (تسمع لقواهم) لقصاصتهم وذلاقة السنهم
وحلاوة كلامهم واللام صلة وقيل نصي الى قولهم وكان ابن ابي جسيما صبيحا فصيحيا يحضر مجلس رسول الله
عليه السلام فيقر من امناه وهم رؤساء المدينة وكان عليه السلام ومن معه يهجون بها كاهم ويسعون
الى كلامهم فان الصباحة وحسن المنظر لا يكون الا من صفاء الفطرة في الاصل ولذا قال عليه السلام
اطلبوا الخير عند حسن الوجوه اي غالبا وكم من رجل قبيح الوجه قضاه الحوائج قال بعضهم يدل على معرفته
حسن وجهه وما زال حسن الوجه احذى للشواهد وفي الحديث (اذا بعتم الى رجلا فابشروه حسن الوجه
حسن الاسم) ثم لا راي عليه السلام غلبة الرين على قلوب المتأقين وانظروا مستعداهم وابطال الهيئات
الدنية العارضية خواصهم الاصلية ايس منهم وتركهم على حالهم وروى عن بعض الحكماء انه راي غلاما
حسنا وجهه فاستنطقه فظن انه كاه فظننه فاوجده عنده معنى فقال ما احسن هذا لبت لو كان فيه ساكن
وقال آخر طشت ذهب فيه خل (كانهم خشب مستندة) في حديث الرافع على انه خير مستندة وحذف اي هم كانهم
او كلام مستأنف لا محل له والخشب بضمتين جمع خشبة كالك وائمة اوجع خشب محركة ككاسد واسد
وهو ما غلظن العبدان والاسناد الامالة مستندة للتكثير فان التسييد تكثيرا لا اسنادا بكرة الهال اي كانوا
استندت الى مواضع والمعنى بالفارسية كويا ايشان جو بهاء خشك شده اند بدو بار بازنهاد شيهوا
في جلوسهم في مجالس رسول الله مستندين فيها باخشب منصوبة مستندة الى الخائط في كونهم اشباحا
خالية عن العلم والخبر والانتفاع ولذا اعتبر في الخشب التسييد لان الخشب اذا قطع به كان في مقف او حدار
او غيرهما من مظان الانتفاع فكما ان مثل هذا الخشب لا تقع فيه فكذلكهم لا تقع فهم وكان الروح النامية
قد زالت عنهم فهم في زوال استعداد الحياة الحقيقية والروح الانسانية غائبة عنها يقول القتيبي انه اشار الى ان
الاستناد في مجالس الاكابر وفي مجالس العلم من ترك الادب ولذا منع الامام مالك رحمه الله هرون الرشيد
من الاستناد حين جمع منه المواعظ احيى ان ابراهيم بن ادهم قدس سره كان يصلي ليلة فاجي مجلس ومدرجه
فنهت به هاتف اهكذا تجالس المولود وكان الحريري لا يمدرجه في الخلوة ويقول حفظ الادب مع الله احق

وهذا من ادب من عرف معنى الاسم المهين فان من عرف معناه يكون مستحييا من اطلاقه عليه
ورؤيته له وهو المراقبة عند اهل الحقيقة ومعناه علم القلب باطلاع الرب ودلت الآية وكذا قوله عليه السلام
انه لياقن الرجل العظيم السجين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة على ان العبرة في السكال وان نقصان
بالاصغر من اللسان والقلب لا بالاكبر من الرأس والجلد فان الله تعالى لا ينظر الى الصور والاموال
بل الى القلوب والاعمال فرب صورة مصفرة عند الله بمثابة الذهب والمؤمن لا يخلو من قلة او غلبة او ذلة ولا شك
ان بالقلة يكثر الهم الذي يذيب اللحم والشحم وكذا بالغلبة يذيب البدن ويطرأ عليه الذبول وفي الحديث (مثل
المؤمن مثل السنبلة يحررها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة لا تزال قائمة حتى تقهر
قوله الارزة بفخ الهمة وبرآه مهلة ساكنة ثم زاي شجر يشبه الصنوبر يكون بالشأم وبلا دار من
وقيل هو شجر الصنوبر والاعتقار اذن بر كنده شدن يعنى مثل منافق مثل صنوبر است كه بلند واستوار
بر زمين تا كه افتادن واز ريخ بر آمدن وفيه اشارة الى ان المؤمن كثير الاتلاف في بدنه وماله غالبا فكثير عن بيثانه
والكافر ليس كذلك فيأبى بيثانه كاملة يوم القيامة (يحبسون) يظنون (كل صيحة) كل صوت ارتفع
فان الصيحة رفع الصوت وفي القاموس الصوت باقعى الطاقة وهو مفعول ابل ليجسبون والمفعول الثاني
قوله (عليهم) اى واقعة عليهم ضاردهم ومراد از صيحه هر فرى ادى كه بر آيد وهر آوازى كه در ديدنه
بر كشد وقال بعضهم اذا نادى مناد في العسكر لمصلحة او انفلت دابة او انشدت ضالة او وقعت جلبة
بين الناس ظنوه ايقاعا عليهم لجنهم واستقرار العجب في قلوبهم والناشئ خائف وقال القاشاني لانه الشجاعة
انما تكون من اليقين من نور الفطرة ومضاء القلب وهم منغمسون في ظلمات صفات النفوس مخضبون بالذات
والشبهات كاهل الشكول فالارتباب فلذلك غلب عليهم الجبن والخور انتهى وفي هذا زيادة تحقيرهم وتحقيف
اقدومهم كما قيل اذا رأى عيسى ظنه رجلا وقيل كانوا على وجل من ان ينزل الله فيهم ما يهلك استارهم ويبيع
دماءهم واسوالهم (هم العدو) اى هم الكاهلون في العداوة الراحمون فيها فان اعدى الاعداء العدو والمكاشر
الذى يكاشرك وتحت ضلوعه داء لا يبرح بل يلزم مكانه ولم يقل هم الاعداء لان العدو ولكونه زنة المصادر
يقع على الواحد وما فوقه (فاحذرهم) اى فاحذروا ان تنق يقولهم وقيل الى كلامهم او فاحذروا بما يلتم
لاعداء تلك وتحذيرهم اصحابك فانهم يغشون سر الكفار (فانظروا الله) دعاء عليهم وطلب من ذاته تعالى
ان يلعنهم ويخزيهم ويميتهم على الهوان والخذلان كما قال ابن عباس رضى الله عنهما اى لعنهم قال سعدى الملقى
ولا طلب هناك حقيقة بل عبارة الطب للدلالة على ان اللعن عليهم محال بدنه قال الطيبي يعنى انه من اسلوب
التعريض كقراءة فان عباس رضى الله عنهما في قوله وعن كبر فامتعه يا قادر ويجوز ان يكون تعليما للمؤمنين
بان يدعو عليهم بذلك فقيه دلالة على ان الدعاء على اهل الضاد محال يصح فيه مقاتل الله المبتدعين الضالين
المضلين فانهم شر انفساء واشر الاعداء وارباده في صورة الاخبار مع انه انشاء معنى للدلالة على وقوعه ومعنى
الانشاء بالفارسية هلاله كاد خدائى ايشانرا بالعت كاد برايشان وقال بعضهم اهلكهم وهو دعاء
يتضمن الانتقاص والمناذرة ونفى الشر لهم ويقال هى كلمة ونويج بين الناس وقد تقول العرب فاته الله
ما شعره فضعوه موضع التعجب وقيل احلهم محل من فاته عدو فاهل لكل معاند (انى يؤفكون) تعجب
من حالهم اى كيف يصرفون عن الحق والنور الى ما هم عليه من الكفر والضلال والظلمة بد قيام البرهان
من الافك بفخ الهمة بمعنى الصرف عن الشيء لان الافك بالكسر بمعنى الكذب قال في التاويلات النصبية
اذا رأيتهم من حيث صورهم المشكلة تعجب اجسام اعمالهم المنوبة بالرياء والسجعة الخالية عن ارواح
النبات الخالصة الصافية وان يقول قولاً بالحروف والاصوات مجرداً عن المعاني المصفاة تصنى
الى قولهم المكذوب المردود كان صورهم المجردة عن المعنى الخيلة صورته بالقوة الخيالية بصورة الخشب
المستندة الى جدار الوهم لا روح فيها ولا معنى يفسبون كل صفة صباحها بصور التهور واقعة عليهم اضعف
قلوبهم بمرض التفات وعلة التفاتهم الكاهلون في العداوة والثباتية والبغضاء الصغانية فاحذروهم بالصورة
والمعنى فانظروا الله بانظرى والحمران والسوموا لخذلان انى يعدلون عن طريق الدين الصدق (واذ قيل لهم)
عند ظهور جنائهم بطريق النصبة دمعاً لم آورده كعبه انزول ابن آيتها قوم ابن ابنى وبرا كفتند

این آیت سادر باره توافل شده بر وزن یک رسول خدای تباری تو آمرزش طلبدان منافق کردن تاب داد
 وقت مرا کشید ایمان آوردم تکلیف کردید که و کوة مال بدو دادم همین مانده است که محمد را سجده
 می باید کرد آیت آمد که (وذا قیل لهم) (تعالوا) اصله تعالیوا فاعل بالقلب والحذف الا ان واحدا الماضي تعالی
 باثبات الالف المقلو به عن الیاء المقلو به عن الواو الواقعة وایمة وواحد الامر تعال بجذفها وتوافق اللام
 واصل معنی التعالی الارتفاع فاذا امرت منه قلت تعال وتعالوا فاعلوا بجمع امر الحاضر فی صورة الماضي
 وبعناء وارتفعوا فبقوله من کان فی مکان عال لمن هو اسفل منه ثم کثر واتسع فیہ حتی عم یعنی ثم استعمل
 فی کل داع یطلب المجهی فی المفرد و غیره لما فیہ من حسن الادب ای هلوا واتنوا وبالفارسیه یباید
 باعتبار ومن الادب ان لا یقال تعالی فلان او تعالیت بافلان اربا او فلان تعالی ای معنی اربد لانه مما شتر به
 الله تعالی الله المثل الحق (یستغفرکم رسول الله) بالجزم جواب الامر ای یدع الله لکم ویطلب منه ان یغفر
 بلفظه ذنوبکم ویستغیر بکم وهو من اعمال الثاني لان تعالوا یطلب رسول الله مجرور بالی ای تعالوا الی
 رسول الله ویستغفر یطلب فاعلا فاعل الثاني وذلک رفعه وحذف من الاول اذ التقدير تعالوا الیه
 (لنوارضهم) یمال لوی الرجل رأسه اما هو التشدید للتکثیر لکثرة الحال وهی الرؤس قال فی تاج المصادر
 التلوید ینک یجانبین ای عطفوها استیکارا جملته کسی از مکره می روی بناید وقال الکاشانی
 لضرارهم بالاور الظلمانیة فلا یلقون النور ولا یشتاقون الیه ولا الی السکالات الانسانیة لم یسح الصورة الخدائیة
 (وایتم بصعدون) من الصدد ومعنی الاعراض ای یعرضون عن القتال اوعن الاستغفار (وقال الکاشانی)
 اعراض میکنند از رفتن بخضعت حضرت یغیر صلی الله علیه وسلم وذلک لان مجانبهم الی الجهة السفلیة
 والاعراض الی النویة فلا یمیل فی طباعهم الی الجهة العلویة والمعالی الاخریة (وفی المتنوی) صورت وقعت
 بود افلاذرا * معنی * وقعت روان بالذرا * صورت وقعت برای جمعی است * جمعی را در پیش
 معنی استکبرون) عن ذلک لغلبة الشیطة واستیلاء القوة الوهمیة واحتجابهم بالانانیة
 ونصیر الخیرة فی الحديث (اذا رأیت الرجل یلجوا جمیعا برأیه قد دقت خسانه) سوء اعلمهم استغفرت لهم
 کما اذا جاؤا معتذرين من جنایاتهم وفی کشف الاسرار کان علیه السلام یستغفر لهم علی معنی سؤالهم
 بتوفیق الایمان ومفردة العصیان وقیل لما قال الله ان تستغفر لهم سبعین مرة فلی یغفر الله لهم قال
 علیه السلام لازیدن علی السبعین فانزل الله سوء الخ وهو اسم معنی مستو خیر مقدم وعلیم متعلق به
 وما بعده من المعطوف علیه والمعطوف مبتدأ بتأویل المصدر لان تراج الاستغفار من مقامه فالهمزة
 فی استغفرت للاستفهام ولما دقت وقطعت والاصل استغفرت لحذف همزة الوصل التي هی الف
 الاستفعال للتخفيف ولعدم الایس (لم یستغفر لهم) کما اذا اصرروا علی قیامهم واستکبروا عن الاعتذار
 والاستکفار (لن یغفر الله لهم) ابدا اصرارهم علی الفسق ورسوخهم فی الکفر وخروجه عن دین القطرة
 التیم (ان الله لا یمدی القوم الفاسقین) السکالین فی الفسق الخارجین عن دائرة الاستصلاح المتهمکین
 فی الکفر والنفاق وانما جزی عن دائرة المحققین الداخلین فی دائرة الباطلین والمبتلین وفی الآیة اشارة
 الی عدم استعدادهم لقبول الاستغفار لکثافة طباعهم المظلمة وعظمت جلیتهم الذکرة ولو کان لهم استعداد
 لقبوله لخرجوا عن محبة الدنیا ومتابعة النفس والهوی الی موافقة الشرع واتباع الرسول والهدی ولما بقوا
 فی ظلمة النہونات الحيوانیة والاخلاقیة البهیمة والسبعیة (قال الحافظ) عاشق کشف کدیا ربها لشر نظر نکرد *
 ای خواجده در نیست وکرنه طیب هست * ومنه یعلم ان الخدایة من جانب المرشد وان کان لها تانیر عظیم
 لکن اذا کان جانب المرید خالی عن الارادة لم یقعہ ذلک الا ترى ان استغفار النبی علیه السلام لیس فوقه شی
 مع انه لم یؤثر فی الهدایة واصل هذا عدم اصابة رشاش النور فی عالم الارواح ومن لم یجعل الله له نور فانه من نور
 حکي ان شیخا من مریدہ خدمه عشرين سنة علی قرية فمات شیخ فانی بضرب الطبل فاشار الیه الشیخ فخرح
 الطبل وتبعه حتی اذا کانوا علی ساحل البحر اتی الشیخ فجداته علی البحر وقعد علیما مع الطبل الی المرید العتیق
 فی الساحل یصیح کیف ذلک قال الشیخ هکذا فاضاء الله تعالی (هم الذین یقولون) ای للانصار وهو استئناف
 جار مجری التعلیل انقسموا لاعداءهم مغفرة تعالی لهم وهو حکایة نص کلامهم (لا تقنوا) لاتعطوا النفقة

التي تعيش بها (على من عند رسول الله) يعنون قترآ المهاجرين وقولهم رسول الله اما للهزؤ والتحكيم
اولكونه كالقلب عليه السلام واشتهاره بفلوكاوا لمقرين برساته لما صدر عنهم ما صدر ويجوز ان يخطوا
بغيره لكن الله تعالى عبره اكرامه واجلالا (حتى يقتضوا) اي يترقوا عنه ويرجعوا الى قياتهم وعشائرهم
(وقال الكاشاني) تامتفرق كردند غلامان بنزد خواجكان روند وپسران پدران ميوندند والاقتضاض
شكسته شدن وپرا كند شدن وانما قالوا لا حنجا بهم بافعالهم عن روية فعل الله وبما في ايديهم عاقب خزانة
الله فيشبهون الانفاق منهم لجهلهم (ولله خزانة السموات والارض) رد وباطال لما زعموا من ان عدم
انفاقهم يؤدي الى انقضاء القترآ من حوله عليه السلام ببيان ان خزانة الارزاق بيد الله خاصة يعطى
من يشاء ويمنع من يشاء ومن تلك الخزانة المطر والنبات قال الراغب قوله تعالى والله خزانة السموات
والارض اشارة منه الى قدرته تعالى على ما يريد ايحاده او الى الحالة التي اشير اليها بقوله عليه السلام
فرغ ربكم من الخلق والازل والرزق والمراد من الفراغ اتمام القضاء فهو مذكور بطريق التثني
بمعنى اتم قضاء هذه الكليات في علمه السابق وان خزانة جمع خزانة بالكثر كصائب وعصابة وهي ما يخرن
فيه الاموال النفيسة وتحفظ ويحفظها الخزن بالفتح وقد سبق في قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
(ولكن المنافقين لا يفقهون) ذلك لجهلهم بالله وبشؤونه ولذلك يقولون من مقالات الكفر ما يقولون
* خواجه پندار كه روزي او دهد * لاجرم راي و آن منت نهد * زان سيمها اويكي شديس اكر *
كم شود هستند اسباب دكر * حكم و روزي بر سيمهاى نهد * بي سيمها نيز روزي ميدهد *
قال رجل لحاتم الاصم رحمه الله من اين تا كل قال من خزانته ربي فقال الرجل ايتني عليك الخبز من السماء
فقال لو لم تكن الارض لفيها خزانة لكان باقى على الخبز من السماء قد خلق الله في الارض الاسباب
ومنها فتح الابواب قال بعض الكبار مراعاة حق ام الولد من الرضاع اولى من مراعاة ام الولادة لان
ام الولادة حملته على جهة الامانة فكوتن فيها وتغذي بدم طبعها من غرارة لها في ذلك فانهذى
الاجال ولم يخرج منها لاهلها وامرئتها فللبنتين المنة على امه في ذلك واما المرضعة فانما قصدت
برضاعه حياته وابقياء ولهذا المعنى الذي اشيرنا اليه جعل الله المرضعة لموسى ام ولادته حتى لا يكون
لامرأة عليه فضل غير امه فلما كبر وبلغ اقامة الحجية عليه جعله الله كلا على بنى اسرائيل امتعانه فخلق
من غير تغير الحال عليه وقال يارب اغني عن بنى اسرائيل فاعصى الله اليه اما ترني يا موسى ان فرغك
لعبادتي واجعل مؤنتك على غيرك فسكت ثم سأل نانيا فاعصى الله اليه لا يطيق بنى ان يرى في الوجود
شيئا لم يريده فكل من يزدق بك ولامنة لاحد عليك فسكت ثم سأل نانيا فاعصى الله اليه يا موسى اذا كانت
هذه شكاسة خلقك على بنى اسرائيل وانت محتاج اليهم فكيف لو اغنيبتك عنهم فاسأل بعد ذلك شيئا قاله
تعالى بوصول الرزق الى عبده يدين يشاء من عباده مؤمنا او كافرا وكل ذلك من الحلال الطيب اذ لم يسبق
اليه خاطرة ان تعرض ما ولامنة لاحد عليه وانما بين الجاهل وابتلاؤه تعالى لا ولياته بالفقر ليس من عدم
قدرته على الاعطاء والاعشاء ولا من عدم محبته لهم وكرامتهم عنده بل هو من انعامه عليهم ليكونوا ازهد
الناس في الدنيا واوفرا جرافي الاخرة ولذا قال عليه السلام في حق قترآ المهاجرين يسبقون الاغنياء
يوم القيامة باربعين خريفا وسكان عليه السلام يستفتح بصعاليك المهاجرين اي قترآتهم لقد رهم
وقبولهم وجاههم عند الله تعالى على ان الاغنياء ان خصوا بوجود الارزاق فالتقترآ خصوصا بشهود الرزاق
وهو خير منه وصاحبه انهم من سعدى جود الرزاق لم يضره ما فاته من جود الارزاق قال الحنيد قدس سره
خزانة السموات القيوب وخزانة في الارض القلوب فانما انفصل من القيوب وقع على القلوب وما انفصل
من القلوب صار الى القيوب والبعد منهن بشيتين تقصيرا لخدمة وارثك بالازلة وقال الواسطي قدس سره
من طالع الاسباب في الدنيا لم يعلم ان ذلك يصحبه عن التوفيق فهو جاهل وفي التأويلات الضميمة والله خزانة
الارزاق الساجدة من العلوم والمعارف والحكم والعوارف الخزونة لغاوص العباد يردونهم حيث يشاء
ولله خزانة الارزاق الارضية من المأكولات والمشروبات والملبوسات والشيول والبخال الخزونة لغوام
العباد يتفق عليهم من حيث لا يحسبون ولا يمكن المنافقين بسبب افساد استعداداتهم وعدم نورانيتهم

وعليه سلايتهم ما يفهمون الاسرار الالهية والاشادات الربانية (يقولون لنرجعنا الى المدينة ليجز جن
 الاعزتها الاذل) روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق وهم بطن من خزاعة
 على الربيع مصفرهم سوع وهو ما لهم في ناحية قديد على يوم من القرع بالضم موضع من ارض
 المدينة ومنهم من قتل منهم واستاقوا النبي بعير وخمسة آلاف شاة وسبي مائتي اهل بيت او اكثر وكانت في السبي
 جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق اعتهها النبي عليه السلام وتزوجها وهي ابنة عشرين سنة
 ازدحم على الماء جبهاه بن سعيد الغفاري رضى الله عنه وهو جبر لعمر رضى الله عنه يقول فرسه وسنان الجهمي
 المناخي حليف بن ابي رئيس المناخين واقتتلان فصرخ جبهاه بالمهاجرين وسنان بالانصار فاعان جبهاه
 جعالم بالكسر من قهر آله المهاجرين وطمع سنانا فاشتكى الى ابن ابي قحطال لجعالم وانت هناك قال ما حببنا
 محمد الا لانظلم والله ما مثلنا ومنهم الا كما قيل ممن كذب يا كذاما والله لننرجعنا من هذا السفر الى المدينة
 ليجز جن الاعزتها الاذل عني بالاخذ جانب المؤمنين فاستاد القول المذكور الى المناخين
 لرضاهم به ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسكم احلقتهم ببلادكم وقاسمتمهم اموالكم اما والله لو امسكتهم
 عن جعالم وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولا وشكروا ان يصفوا واعنكم فلاحقوا عليهم حتى يتصفوا
 من حول محمد فسمع بذلك زيد بن ارقم وهو حدث فقال انت والله القليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز
 من الرحمن وقوة من المسلمين فقال ابن ابي اسكت فانما كنت العب فاخبر زيد رسول الله بما قال ابن ابي فتغير وجه
 رسول الله فقال عمر رضى الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المناخي فقال اذا ترغم اوفيا كثيرة يشرب
 بعني المدينة ولعل تسجته لها بذلك ان كان بعد النهي لبيان الجواز قال عمر رضى الله عنه فان كرهت ان يقتله
 مهاجري قاهره انصارا فقال اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال عليه السلام لا ين ابي انت صاحب
 الكلام الذي يلقى قال والله الذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك وان زيد الكاذب فقال الحاضرون
 شيئا وكبيره لا تصدق عليه كلام غلام وعسى ان يكون قد وهم فروى ان رسول الله قال له لعل غضبت عليه
 قال لا قال فلعنه اخطاك جعلت قال لا قال فلعنه شبه عليك قال لا فلما نزلت هذه الآية لحق رسول الله زيدا
 من خلفه فعرله اذنه وقال وقت اذ ذلك يا غلام ان الله صدقك وكذب المناخي ورواه الله عليهم بمقاتلتهم بقوله
 (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) اى والله الغلبة والقوة ولم اعزه من رسوله والمؤمنين لانهم كمال المدة
 والهوان للشيطان وذويه من المناخين والكافرين وعن بعض الصالحين وكان في هيئة ردة الست على الاسلام
 وهو العز الذي لا ذل معه والفتى الذي لا قهر معه وعن الحسن بن علي رضى الله عنهما ان رجلا قال له ان الناس
 يزعمون ان فيك نبيهاى كبر فقال ليس ذلك بيه ولكنه عزة تولا هذه الآية وقال بعض الكبار من كان في الدنيا
 عبدا محض كان في الآخرة ملكا محضا ومن كان في الدنيا يدعى الملك لشئ ولو من جوارحه نقص من ملكه
 في الآخرة بقدر ما دعه في الدنيا فلا عز في الآخرة عن بلغ في الدنيا غاية الغل في جناب الحق ولا ذل في الآخرة
 عن بلغ في الدنيا غاية العزة في نفسه ولو كان مصفوعا في الاسواق ولا ريد بعض الدنيا ان يكون من جهة الملوك
 فيها اغار يدان يكون حفته في نفسه العزة وكذا القول في الذلة وقال الواسطي رحمه الله عزة الله ان لا يكون
 شئ الا بمشيئته وارادته وعزة المرسلين انهم آمنون من زوال الايمان وعزة المؤمنين انهم آمنون من دوام
 العقوبة وقال عزة الله العظيمة والقادرة وعزة الرسول النبوة والشفاعة وعزة المؤمنين التواضع والبضاعة
 والعبودية دل عليه قوله عليه السلام اناس يدعون لآدم ولا نغراى لا اقضر بالسيادة بل اقضر بالعبودية وفيها
 عز في الاذلة الا طاعة الله ولا ذل الا في معصية الله وقال بعضهم عزة الله قهره من دونه وعزة رسوله
 ظهور دونه على سائر الاديان كلها وعزة المؤمنين باستدلالهم اليهود والنصارى كما قال وانتم الاعلون
 ان كنتم مؤمنين وقيل عزة الله الولاية لقوله تعالى هناك الولاية لله الحق وعزة رسوله الكفاية لقوله تعالى
 انا كفيتمك المتهزئين وعزة المؤمنين الرفعة لقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين بقول الفقير اشار تعالى
 بالترتيب الى ان العزة بالامانة والدوام وصار الرسول عليه السلام مظهر الله في تلك الصفة ثم جبار المؤمنين
 مظهره عليه السلام فيها فحزة الرسول بواسطة عزة الله وعزة المؤمنين بواسطة عزة الرسول سواء عاصروه
 عليه السلام او اتوا بعده الى ساعة القيام وجميع العزة لله لان عزة الله له تعالى صفة وعزة الرسول وعزة المؤمنين

لله ضلوة ومنه فضلا كما قال القشيري قدس سره العز الذي للرسول والمؤمنين هو لله تعالى خلقا وملكا
 وعز وسببا له ومضافا إليه العزة كلها لله وهو الجامع بين قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وقوله
 ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ومن ادب من عرف أنه تعالى هو العزيز ان لا يعتقد مخلوق اجلالا ولهذا قال
 عليه السلام من تواضع لغنى لاجل غناه ذهب ثلثا دينه قال ابو علي الدقاق رحمه الله انما قال ثلثا دينه
 لان التواضع يكون بثلاثة اشياء بلسانه وبذنه وقلبه فاذا تواضع بلسانه وبذنه ولم يعتقه العظمة فقلبه
 ذهب ثلثا دينه فان اعتقهها بقلبه ايضا ذهب كل دينه ولهذا قيل اذا عظم الرب في القلب صغر الخلق
 في العين وبقي عرفته انه عز لم يطلب العز الا منه ولا يكون العز الا في طاعته قال ذو النون قدس سره لو اراد
 الخلق ان يثبتوا الاحد عز افوق ما يثبت به سيرة طاعته لم يقدروا ولو ارادوا ان يثبتوا الاحد في اكثر ما يثبت به السير
 من ذلته ومحالفته لم يقدروا حتى عن بعضهم انه قال رايت رجلا في الطواف وبين يديه خدم يطردون الناس
 ثم رأيت بعد ذلك على جسر بغداد يتكفف ويسأل فحدثت النظر اليه لا تعرفه هل هو ذلك الرجل ام لا فقال لي
 ما لك تطيل النظر الى مثل في اشبهك برجل رأيت في الطواف من شأنه كذا وكذا فقال انما الذي تكبرت
 في موضع تواضع فيه الناس فوضعي في موضع يترفع فيه الناس (ولكن المناقذين لا يعلمون) من فرط
 جهلهم وغرورهم فيزدون ما يجدون ولعل ختم الاية الاولى بلا يفقهون والثانية بلا يعلمون للفتن المعتبر
 في البلاغة مع ان في الاولى بيان عدم كاستهم وفهمهم وفي الثانية بيان حاجتهم وجهلهم وفي برهان القراء ان
 الاول متصل بقوله والله عز آت السموات والارض وفيه محض يحتاج الى فطنة والمناق في فطنة له والثاني
 متصل بقوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المناقذين لا يعلمون ان الله عز اوليا له ومذل اعداء امره
 ان عبد الله بن ابي طالب اراد ان يدخل المدينة اعترضه ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي وكان مختصا بصل سببه ومنع
 اياه من الدخول وقال لئن لم تقر لله ولرسوله بالعز لا ضرب من عتقك فقال ويحك افاعل انت قال نعم فلما رأى منه
 لهذا قال اشهد ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فقال عليه السلام لانه برز الله عن رسوله وعن المؤمنين
 خبروا لما كان عليه السلام يقرب المدينة حاجت ربح شديدة كادت تدفن الراكب فقال عليه السلام مات
 اليوم منافق عظيم النفاق بالمدينة اي لاجل ذلك عصفت الريح فكان كما قال مات في ذلك اليوم زيد بن رعاة
 وكان كهفا للمناقذين وكان من عظماء بني قينقاع وكان عن اسم ظاهرا والى ذلك اشار الامام السبكي
 في تأييده بقوله وقد عصفت ريح فاخبرناها * موت عظيم في اليهودية بطيبة

ولما دخلها ابن ابي لم يلبث الاياما قلائل حتى اشتكى ومات واستغفرو رسول الله والبسه خيمه فقتل
 ان يغفر الله لهم وروى انه مات بعد القتل من عزته بول قال بعض الكبار لما مر الله عليه في الرق بالخلق
 والشفة الاتاسية تعالى فيكونون مع الخلق كما كان الحق معهم فيصنعونهم ويدلونهم على كل ما يؤدى
 الى سعادتهم وليس بيد العبد الا التبليغ قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ فلي الصارف ايضا هذا الطريق
 الموصل الى هذا المقام والافصح من دسائسه وليس بيده اعطاء هذا المقام فان ذلك خاص بالله تعالى
 قال تعالى انك لآتى من احببت فوظيفة الرسل والورثة من العلماء انما هو التبليغ بالبيان والافصح
 لا غير ذلك وجزأهم جزأ من اعطى ووجب والى على الخير كفاعل الخير وفي التأويلات النسيبة والله العزة
 اي القوة لله الاسم الاظم ورسول القلب الظاهر الاتم الامم والمؤمن القوي الروحانية ولكن منافق النفس
 والهوى وصفاتها الظلمانية الكدرة لا يعلمون لاستهلاكهم في الخلة وانغماسهم في الفلحة (يا ايها الذين آمنوا)
 ايما ناصدا (لا تلطمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله) في الصالح لهيت عن الشيء بالكره الهى لها
 واهيا اذا سلوت وتركت ذكره واضربت عنه وفي القاموس لها كد عاسلا وغفل وتلذذ كره كئلهى والهوى
 اي شغفه ولهوت بالشيء بالفتح الهوى هو اذا لعبت به والمعنى لا يشغلكم الاهتمام بتدبير امورها والاعتناء
 بمصالحها والاتق بها عن الاشتغال بذكره تعالى من الصلاة وسائر العبادات المذكورة للمعبود في ذكر الله
 مجازا طلق المسبب واريد بالسبب قال بعضهم الذكر بالقلب خوف الله وباللسان قراءة القران والتسبيح
 والتهليل والتسبيد والتكبير وتعلم علم الدين وتعلجه وغيرها وبالايدان الصلاة وسائر الطاعات والمراد نهيم
 عن التلهي بها اي عن ترك ذكر الله بسبب الاشتغال بها وتوجيه التهي اليها بالمبالغة بالتجاوز بالسبب

عن المسب كقوله تعالى فلا يكن في صدورهم حرج وقد ثبت ان المجاز المبلغ وقال بعضهم هو كناية لان الانتقال من لا تلهيكم الى معنى قولنا لا تلهيوا الانتقال من اللازم الى الملزوم وقد كان المناقون بخلافه باهم والهم ولذا قالوا لا تنفقوا على من عند رسول الله وسته زرين وبلا دهم وعشارهم مشفولين بهم وبلواهم عن الله وطاعته وتعاون رسوله فنهى المؤمنون ان يكونوا مثلهم في ذلك (ومن يفعل ذلك) اى التلوى بالدنيا عن الدين والاشتغال بما سواه عنه ولولى اقل حين (فلا تلهيهم الغلسون) اى الكاملون في الانسراح حيث باهوا العظيم الباقي بالمحقر الفاني (قال الكاشف) مقتضى ايمان آنته كدوسى خدائى تعالى غالب بود بردوسى همه اشيا تا حدى كه اگر تمام نوال دنيا ويجموع نم آخرت بروى عرض كنند بنظر در هيچ كدام تكرد * چشم دل از نعيم دو عالم به بسته ايم * مقصود ما ز ديني وعقبى فوي وبس * وفي الحديث (ما طلعت الشمس الا وبجنيها ما لمكان يناديان ويسمعان الخلائق غير التقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والى وفي الاية اشارة الى كل ارباب الايمان الحقيقي الشهودى يقول الله لهم لا يشغلكم رقية اموالكم الصالحة من الصلاة والزكاة والحج والصوم ولا اولاد الاحوال التى هى نتيجة الاعمال من المشاهدات والمكاشفات والمواهب الروحانية والعتايا الزبانية عن ذكر ذاته وصفاته واسماؤه وظهره في صورة الاعمال والاحوال ومن يفعل ذلك فانه يشغل بالخلق عن الحق ويحجب بالنعمة عن المتم فاولئك هم الغلسون خسروا رأس مال التجربة ومارجوا الا الانسراح وهو حجب عن المشهود الحقيقي قال بعضهم في الاية بيان ان من لم يبلغ درجة التحكى في المعرفة لا يجوز الدخول في الدين انما الامل والمال والولد فانها شاغل قلوب الذاكرين عن ذكر الله ومن كان مستقيما في المعرفة وقرب المذكور فذكره قائم بذكر الله اياه فيكون محفوظا من الخطرات المذمومة والشاغلات المحببة واما الضعفاء فلا يفرجون من بهر هوم الدنيا فاذا مباشرت قلوبهم المحفوظات والشهوات لا يكون ذكرهم صافيا عن كدودات الخطرات وقال سهل قدس سره لا يشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن اداء القرأض في اول موافقتها فان من شغله عن ذكر الله وخدمته عرض من عروض الدنيا فهو من الغلسين (واقفوا عما رقتكم) اى بعض ما اطينكم تفضلا من غير ان يكون حصوله من جهنمكم اخذوا الاخرة يعنى حقوق واجب واخراج غايبه فالمراد هو الاتفاق الواجب نظرا الى ظاهرا لا مراكفى الكشف ولعل التعميم اولى وانسب بالقام (من قبل ان ياتي احدكم الموت) بان يشاهد دلالته ويصاير اماراته وعنايه وتقديم المفعول على الفاعل للاهتمام بما تقدم والتشويق الى ما تأخر ويقل من قبل ان ياتيكم الموت فتقولوا اشارة الى ان الموت ياتيهم واحدا بعد واحد حتى يصيب بالكل (فيقول) عندئذ بجلوه (رب) اى افرید کارمن (ولا آخرى) هلا امهلتى ظولوا لتضيض وقيل لازمة لتأكيده ولوليتنى بمعنى ولا آخرتى (الى اجل قريب) اى امد قصير وساعة اخرى قليلة وقال ابو الليث يابسى ردى الى الدنيا باقى زمانا غير طويل وفي عين المعاني مثل ما جللت في الدنيا (فاصدق) تا صدق كنتم وزكاة اداغاي وهو يقطع الهمة لانها لتسكنهم وهمز من مقطوعة وبشديد الصاد لان اصله اتصدق من التصديق فادغمت التاء في الصاد وبالنصب لانه مضارع منصوب بان مضرة بعد الفاعل في جواب التني في قوله ولا آخرتى (واكن من الصالحين) بالجزم عطفا على محل فاصدق كانه قيل ان آخرتى لاصدق واكن وفيه اشارة الى ان اتصدق من اسباب الصلاح والطاعة كان تركه من اسباب الفساد والفسق والفرق بين التصديق والهبة ان التصديق للمصداق بطريق الترحم والهبة للعييب لاجل المودة ولذا كان عليه السلام يقبل الهبة لا الصدقة فرضا كانت او نقلا وعن ابن عباس رضى الله عنهما من كان له مال يجب فيه الزكاة فذكره اموال يبلغه الى ميت الله فلم يبع بسأل عند الموت الرجعة فقال وجل اتق الله يا ابن عباس انما سألت الكفار الرجعة قال ابن عباس رضى الله عنهما الى اقرأ عليك بهذا القرأ أن فقال يا ايها الذين آمنوا الى قوله فاصدق واكن من الصالحين فقال الرجل يا ابن عباس وما وجب الزكاة قال ما تاتدروهم فصاعدا قال فابوجب الحج قال الزاد والراحلة فالآية في المؤمنين واهل القبلة لكن لا تقتلوا عن تعريض بالكفار وان تقي الرجوع الى الدنيا لا يخصم بالكفار بل كل قاصر مغرط يعنى ذلك قال بعض العلماء في الاية دلالة على وجوب فحصيل الزكاة لان اتيان الموت محتمل في كل ساعة وكذا غيرها من الطاعات اذ اجاب وقتها الصل الاول استجابة

في اغلب الاوقات ولذا اختار بعض المهتمين اول الوقت حلا بقوله عليه السلام اول الوقت رضوان الله
اي لان فيه المسارعة الى رضى الله والاحتكام بالعمل اذ لا يدري المراء يدرك آخر الوقت (ولن يؤخر الله نفسا)
اي ولن يعجلها مسطرة او عاصية صغيرة او كبيرة (اذا جاء اجلها) اي آخر عمرها وانتهى ان اريد بالاجل
الزمان المقدس اول العمر الى آخره يعني چون عمر يا حرر سيد جبري ران غفرانيد وازان كم نكند (قال الشيخ
سعدى) كيك لحظة صورت به بند امان و جويانه پر شيد و زمان و استنبط بعضهم عمر النبي عليه السلام
من هذه الآية فالسورة رأس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في قدده قال بعضهم الموت
على قسمين اضطرارى وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المعنى الذى قيل فيه اذ جاء اجلهم
لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون والموت الاختيارى وهو موت في الحياة الدنيا وهو
الاجل المختص في قوله ثم قضى اجلا ولا يصح للانسان هذا الموت في حياته الا اذا وحده الله تعالى توحيد
الموتى الذين انكشف لهم الاخطية وان كان ذلك الكشف في ذلك الوقت لا يعطى سعادة الا لمن كان من العامة
عالمًا بذلك فاذا انكشف الغطاء يرى ناعلم حينه فهو مفيد فصاحب هذا التوحيد ميت لايت كالمقتول
في منزل الله تعالى الله الى البرزخ لاجل موت فالتشديد مقتول لا ميت وكذلك هذا المعنى به لما قيل نفسه
في الجهاد الاكبر الذى هو جهاد النفس رزقه الله تعالى حكم الشهادة فولاة النبوة في البرزخ في حياته
الدنيا هو معنوى وقته عتقة نفسه (والله خير بما تعملون) فبما ريك عليه ان خير الخير وان شرا شر
فما روى في الخبرات واستعد والمات هو آت قال القاشاني قضية الايمان غلبة حب الله على محبة كل شئ فلا تكن
محجج ومحنة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالا موال غالبية في قلوبكم على محبة الله فتجيبون بهم عنه فتصبرون
الى النار فتصبرون فورا الاستعداد القمري باضاعة فيما يقضى سريعا وتجردوا عن الاموال بانفاقها وقت الصحة
والاحتياج اليها لتكون فضيلة في انفسكم وحشة فورية لها فان الاضاق انما تقع اذا كان عن ملكة السخاء
وهيئة التصرف في النفس فاما عند حضور الموت فالمال للوارث لانه فلا يتفعه انشاقه واسب له الا التمسر
والندم وفي التأخري لاجل بالجهل فانه لو كان صادقا في دعوى الايمان وموقنا بالآخرة لتبين ان الموت
ضرورى وانه مقدور في وقت معين قد رده الله فيه بحكمته فلا يمكن تأخره واتدائل امره قبل حلول المنية فانه
لا يدري المرء كيف تكون العقوبة ولذا قيل لا تغتر بلباس الناس فان العقوبة مبينة * مسكين دل
من كرهه فراوان داند * دردانش عاقبت فروى ماند * وفي الحديث (لان تصدق المرء في حياته
يدرم خيره من ان تصدق بما عهده عند موته وقال عليه السلام الذى تصدق عند موته واعتق كالذى يدى
اذا شيع وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اى الصدقة اعظم ابرا قال ان تصدق
وانت صحيح صحيح فقضى الفقير وتأمل الغنى ولا تعمل حتى اذ بلغت الحلقوم قلت فلان كذا وقلان كذا
وقد كان فلان يعني اعمال نكثي تا آن زمان كه چان بهلقوم رسد كوي فلان را بن وقلان را بن باشد وخود
ازان فلان شود به مرگ تو روى الامام القزالي رحمه الله عن عبد الله المزني انه قال جمع رجل من بني اسرايل
مالا كثيرا فلما اشرف على الموت قال لبيته اتتوني باصناف اسوالى فاني بنيت كثير من الخيل والابل والذئبق
وغیره فلما نظر اليها بكى عليها فحصر افرأه من الموت وهو يكي قال ما يصحيك فوالذى خولك ما خولك
ما انا بخارج من مغرك حتى افرق بين روحك وبينك قال فالمهلة حتى افرقها قال هيأت انقطع عنك المهلة
فهلا كان ذلك قبل حضور اجلك فقبض روحه قال السلطان ولد قدس سره * بكذار جهان را كه
جهان آن تو نیست * وبن دم كه همى زنى بفرمان تو نیست * كرمال جهان جمع كنى شاد مشر
وزنك بهان كنى چان آن تو نیست * وفي الآية اشارة الى انضاق الوجود الجازي انطلق بالارادة الروحية
انيل الوجود الحقيقي من غير ان يأتى الموت الطبيعي بل ارادة فيجوز ميتة جاهلية من غير حياة ابدية لان النفس
لم تنزل جاهلة غير عارفة برها ولا شاك ان الحياة الطيبة انما هي في معرفة الله وهي لا تحصل الا بموت النفس
والطبيعة وحياة القلب والروح فمن لم يكن على فائدة من هذا الموت الارادى بنى الرجوع الى الدنيا عند الموت
الطبيعى لم تصدق الوجود الجازي بالارادة والرغبة والكون من الصالحين لقبول الوجود الحقيقي وكل من كان
مستعدا ليدل الوجود الاضافى لقبول الوجود الاطلاقى وجامزانه باستيفائه احكام الشريعة الزهراء

واشتقاقه آداب الطريقة البيضاء لا يمكن له الوقفة على الحجاب والاحتجاب كما إذا جاء زمان ففتح الروح في الجنين باستكمال اللذة يشتغل بنور الروح البتة المهم الآن تعرض آفة تمنعه من ذلك والله خير بما تعملون من بذل الوجود لا مكان في الوجود الواجب الخلق كما قال تعالى إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خذلنا الله وإياكم من البازلين وجوده والمستفيضين منه تعالى فضله وجوده وإن يهضمنا بالخير بان يوقتنا للأعراض عن الغير

تحت سورة المنافقين بعون الله المعين في أوائل شهر ربيع الأول من شهر سنة ست عشرة ومائة واثم
سورة المنافقين مختلف في كونها مكية أو مدنية وآياتها ثمان عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله مافي السموات) من الرساليات (ومافي الأرض) من الحجابات أي ينزهه سبحانه جميع ما فيها من الخلقات مما لا يليق بحجاب كبريائه فتزجها مستورا والمراد ما تسبغ الإشارة الذي هو الدلالة فيهم ما كل شيء وجاد وتسبغ الصبغة الذي هو أن يقول سبحانه الله فيصعبها أيضا عند هذا الله وعن بعضهم سمعت تسبغ الحيتان في البحر المحيط بطن سيحان الملك القدوس رب الاقوات والارواق والحيوانات والنباتات ولولا حياة كل شيء من رطب ويابس ما أخبر عليه السلام أنه يشهد للمؤمن وكريم الله ورسوله بجميع الخلقات عليه من العلم بالله والطاعة والقيام بحقه فآمن بعضهم وصدق وقبل ما ضافه الله الى نفسه وما اضاف اليه رسوله ووقف بعضهم فظنوا أنه لم يسمعوا وتأولوا الامر بخلاف ما هو عليه وقصدهم بذلك أن يكونوا من المؤمنين وهم في الحقيقة من الكاذبين لترجيحهم حسبه على الايمان بما هو فيه لهم ورجح ما لم يشاهدوا ذلك مشاهدة عين وعن بعض الصارفين في الآية أي يسبح وجودك بغفر اختيارك وانت غافل عن تسبغ وجودك وذلك أن وجودك قائم في كل لغة بوجوده يحتاج الى الكينونة يتكونه اياه من قلبك واسنانك اذا اشتغلا بذكر غيرنا وفي الحقيقة لم يتحرك الوجود الا بامرهم وسبقته وتلك الحركة اجابة داعي القدم في جميع مراده وذلك محض التقديس ولكن لا يعرفه الا العارف بالوحدانية (له الملك) الدائم الذي لا يزول وهو كمال القدرة وتضاد التصرف والتأدية من روائت بادشاهي كمال ارض وسما وما بينهما بيا غريد (وله الحمد) أي حمد المأمدين وهو التنازع كالأوصاف الجلية والأفعال الجزيلة وتقدم الجار والمجرور للدلالة على تأكيد الاختصاص وإزالة الشبهة بالكلية فان اللام مشعر بالاختصاص قدم واخر أي الملك وله الحمد لاغيره اذ هو المبدئ لكل شيء وهو القائم به والمهيمن عليه المتصرف فيه كيف يشاء وهو المولى لأصول النعم وفروعهما ولولاه انهم بها على عبادة لا قدر احد على ادنى شيء فالؤمنون يحمدونه على نعمه وله الحمد في الأولى والآخرة وامامك غيره فاستمرها من جنابه وتسلط منه وحده غيره اعتد اذ بان نعمة الله جرت على يده فظهر ملك وحده من حيث الصورة لا من حيث الحقيقة * يا غيرا و اضاف شاهي بود چنان * برك دوچوب پاره ز شطرنج نام شاه (وهو على كل شيء قدير) لان نسبة ذاته المتفضية للقدرة الى الكل سواء فهو القادر على الابداد والاضداد والبراء والاعزاز والاذلال والتبويض والتسويد ونحو ذلك من الامور الغير المتناهية قال بعضهم قدرته الله تعالى على قدر العبد تعلم لكسب فالعبد لا يوصف بالقدرة على الخلق والحق لا يوصف بالقدرة على الكسب فن عرفه تعالى قادر على من سطوات عقوبته عند مخالفته وأمل لطائف نعمته ورحمته عند سؤال حاجته لاوسيلة طاعته بل بكرمه ومنته وفي التأويلات النعمية ينزه ذاته المسجدة المقدسة عن الاساتال والاضداد والاشيكال والانداد مافي السموات القوى الروحية مافي ارض القوى الجسائية ملك الوجود المطلق وله الحمد على نعمة ظهوره في الوجود المقيد وهو به المطلقة قادرة على ظهورها بالاطلاق والتقييد وهي في عينها منزعة عنهما وهما نسبتان اعتباريتان (هو الذي خلقكم) خلقا بديعا حاويا لجميع مبادئ الكيالات العلية والعظمية ومع ذلك (فتمكم كافر) أي فبعضكم اوف بعض منكم مختارا لغير كاسبه حسابا فتعصبه خلقته وندرج فيه المناق لان كافر مضمر وكان الواجب عليكم جميعا أن تكونوا مختارين للايمان شاكرين لنعمة الخلق والابداد وما ينزع عليا من سائر النعم فاعلمت ذلك مع غمكم عنكم منه بل تسعيتهم شعبا وتفرقتهم فراقا قال في فتح الرحمن الكفر

فعل الكافر والايمن فعل المؤمن والكفر والايمن اكتساب العبد لقول النبي عليه السلام كل مولود فطر
 على الفطرة وقوله خلت الله التي فطر الناس عليها ظلك واحد من الفريقين كسب واختيار وصكبه
 واختياره بتدبير الله ومنشئته فالؤمن بعد خلق الله اياه يختار الايمان لان الله تعالى اراد ذلك منه وقدره عليه
 وعلمه منه والكافر بعد خلق الله اياه يختار الكفر لان الله تعالى قدر عليه ذلك وعلمه منه وهذا طريق اهل
 السنة انتهى وفي الآية دلالة هرة والطبيعية فانهم يتكرون خالق الله تعالى وانما هو المختار والاختيار
 المبدع لها حكم ان سفيان طاهر معتزليا في مسئلة القدر تطف المعتزلي تضاحة من شجرة وقال للسني أليس
 انما الذي قطعت هذه قتاله السني ان كنت الذي قطعتا فردها على ما كنت عليه فالعلم المعتزلي واقطع
 وانما الزعم بذلك لان القدرة التي يحصل بها اليجاد لا بد ان تكون صالحة للضدين فلو كان تخريق الاجزاء
 بقدرته لكان في قدرته وصلها ومن ادب من عرف انه سبحانه هو المنفرد بالخلق والايمن ان لا يوجد
 كسب العبد ولا يطوى بساط الشرع في الايتلا بالامر والنهي ولا يعتقدان للعبد على الله حجة بسبب ذلك
 حكى ان بعض الاكابر تعجب من قياس الملائكة في قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ثم قال ما عليهم شيء
 هو انطقهم فبلغ قوله يحيى بن معاذ الرازي رضى الله عنه فقال صدق هو انطقهم ولكن انظر كيف الختمهم
 بين ذلك ان مجرد الخلق من جهة الحق لا يكون هذا للعبيد في سقوط اللوم عنهم (ومنكم مؤمن) مختار
 للايمان كسب له ويندرج فيه من ترك الكبيرة الغير الثابت والمبتدع الذي لا تقضي بدعته الى الكفر وتقدم
 الكفر عليه لانه الانسب بمقام التوبيخ والاخلاق فيما بينهم ولما يقول الله في يوم الموقد يا آدم اخرج بعث النار
 يعني مزاياها المبعوث اليها قال وما بعث النار اى عدده قال الله من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
 وفي التنزيل ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقيل من هبلدى الشكوك والايمن اعظم شعب الشكر وروى ان هر
 رضى الله عنه سمع رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل فقال له عمر ما هذا الدعاء فقال الرجل اى سمعت الله
 يقول وقيل من عبادى الشكور قال نعماد هو ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر كل الناس اعلم من عمر يقول
 الفقير هذا القول من عمر من قبيل كسر النفس واستقصاء العلم والمعرفة واستقلالها على ما هو عادة الكمل
 فلا ياتى كماله في الدين والمعرفة حتى يكون ذلك سببا لجرحه في باب الخلافة كما استدله الطوسي الخليل
 على ذلك في كتاب التبريد وفي الحديث الا ان بنى آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من ولد مؤمنا ويحيى
 مؤمنا وموت مؤمنا ومنهم من ولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من ولد مؤمنا ويحيى مؤمنا
 ويموت كافرا ومنهم من ولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا ومن هنا قال بعضهم قوم طلبوه فغذاهم وقوم
 هر بوائمه فادركهم ابراهيم خواص قدس سره كفت در پاويه وفقى بتبريدى رفتم يزي را ديدم
 در كوشه نشسته وكلاهما بر سر نهاده وزارى وخوارى هر كيست كستم با هذا فوكسقى
 كستم من ابوهرام كستم براهى كرى كفت كيست بكر يستق سزاوارتر از من چهل هزار سال بدان درگاه
 خدمت كرده ام ودر افاقى ازل من مقدم تر كس نبودا كنون تقدير الهى وحكم غيبى نكر كه مرا بجه روز
 آورد آنكه كفت اى خواص نكر تا بدین جهد وطاعت خویش غره بنانى كه بعبادت واختيار اوست نه بجهد
 وطاعت بنده بمن يك فرمان آمده آدم را بجهد كن نكر دم و آدم را فرمان آمده ازان درخت خور و خور
 و در كار آدم عتاب بود و عذوب نهاده و زلت اود و حساب نياوردند و در كار من عتاب نبود و طاعت
 دير نمى زلت شمرند

من لم يكن للوصال اهلا * فكل احسانه ذنوب

ومن هنا يعرف سر قول الشيخ سعدى هر كه در ساء عناية اوست * كنهش طاعتش و دشمن دوست
 (واقه بما تعملون) مطلقا (بصير) فيما يركم بذلك فاختر اوامره ما يوجبكم من الايمان والطاعة وبماكم
 وما يريكم من الكفر والعصيان قال القاسم رحمه الله خاطبهم مخاطبة حال كونهم ذرايع جاهم كافرين ومؤمنين
 في اذنه واظهرهم حين اظهرهم على ما جاههم وقدر عليهم فاخبرهم علم ما يعملونه من خير وشر واعلم ان الله تعالى
 يعلم لكنه يعلم وبقدر انكته بفقر الان ان اقصة السوابق لم تدفع الوسائل ومن اقصد جده لم يتبعه كد قيل
 ان بعض الاكابر بلغه ان عويذا وصى ان يحصل من بلده انكلمات ويدفن في بيت المقدس فقال الاكابر الازل
 ما علم اولودفن في فرايدى العلى بلات جهنم بانكلاها وحلته الى تنسها والناس على اربعة اقسام

اصحاب السوابق وهم الذين يكون فكرهم ليدافعوا سبق لهم من الله عليهم ان الحكم الاذلي لا يتغير باكتساب
 العبيد واصحاب العواقب وهم الذين يكفرون ليدافعوا بغيرهم امرهم فان الامور يخافونها والعاقبة مستوفية
 ولهذا قيل لا يفرحكم غناه الاوقات فان قتها غواض الاوقات واصحاب الوقت وهم الذين لا يتفكرون
 في السوابق ولا في العواقب اى العواقب بل يشتغلون بمراعاة الوقت واداما كانوا من احكام ولهذا قيل
 العارف ابن وقته وقيل الصوفى من لا ماضى له ولا مستقبل (وفى المتنوى) صوفى ابن الوقت بانشأى ورفيق *
 ليست فردا كفترا از شرط طريق * والقبس الرابع هم الذين طلب عليهم ذكر الحق فهم مشغولون بشهود الوقت
 عن مراعاة الوقت وفى الآية إشارة الى هو بته المطلقة عن النسب والاضافات خلقكم اى جعل لتعباتكم
 الحسنة والنعمة والشخصية من غير تقييد والمحصاة فتكم اى من بعض هذه التعبات كافر يستحق للخلق
 بالخلق للقيود ويقول بالفرقة دفع الطاعين ومن بعض هذه التعبات مؤمن يؤمن بظهور الحق فى الخلق
 ويستراخى بالحق ويقول بالجمعية تأيسا للمكاشفين بالحقائق والله بما تعملون بصير من ستر الحق بالخلق دفعا
 للطاعين ومن ستر الخلق بالحق تأيسا للطالب الواحد (خلق السموات والارض بالحق) اى بالحكمة البالغة
 المتضمنة للمصالح الدنية والدنيوية والمراد السموات السبع والارضون السبع كأي دل عليه التصريح ببعض
 المواضع قال تعالى خلق سبع سموات طباقا وقال تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فان
 قلت ما وجه عدم ذكر العرش والكرسى فى امثال هذه المواضع مع عظم خلقهما قلت انهما وان كانا من السماء
 لان السماء والشفق والغسق جسم شفاف محيط بالعالم وضاه اوسع الاغلاط الحاطة الا ان آثارهما غير ظاهرة
 مكتشفة بخلاف السموات والارض وما بينهما فانها اقرب الى الغضايب للمكشفين ومعلومة حالها عندهم
 ومكتشفة آثارها عندهم فلهذا قالوا ان الشمس تنضح القزابة والقمر يوتئها والكلوك تبطنها انهم
 الى غرض ذلك مما لا يتناهى على ان التفورات فيها انظر ضهى على عظم القدر وتادل وقد قال تعالى كل يوم هو فى شأن
 واكثر هذه الشؤون فى عالم الكون والقصد الذى هو عبارة عن السموات والارض اذ هما من العنصرينات
 بخلاف العرش والكرسى فانها من الطبيعيات ولهذا لا يشبان (وموركم فاحسن صورةكم) القاء للتفسير
 اى صوركم احسن تصوير وخلقكم فى احسن تقويم واودع فيكم من القوى والمناظر للظاهرة والباطنة
 ما يحيط بهما جميع الكالات البازية والكنسية فذكر بصفوة صفات مصنوعاته وحكمكم بخلامة خبائثها
 مبدعاته وجعلكم اقود حج جميع مخلوقاته فى هذه النشأة فلكم جمال الصورة واحسن الاشكال ولذا لا يخفى
 الانسان ان يكون صورة على خلاف ما هو عليه لكون صورته احسن من نساء الصور ومن حسن صنعته
 امتدادا لقامته واتصاف خلقته واعتدال وجوده ولا يتدح فى حسنة كون بعض الصور قبحا بالنسبة الى بعض
 لان الحسن وهو الجمال فى المطلق وللخلق على مراتب كالتحسين شيان لا غاية لهما اجمال والبسائر
 ولكم ايضا جمال المعنى فكالم لخصال * بدو نبت مصرى كهو فى شكر ستان * وجه نجيت
 اكر ذير ومن مد شكر ندارى * شدة ظلام صورت بنال بت پرستان * فوجو بوسى وليكن سوى
 خود نظر ندوى * بخدا جمال خود را چود آينه بينى * بتخوش هم تو باني بكسى كذو
 ندارى * والعتبة هو الحسن للنعوى لان الله خلق آدم على صورته اى على الصورة الالهية التى هى عبارة
 عن صفاته العليا واصحها الحسن والا فالحسن الصورةى يوجد فى الكافر ايضا * رعات بايده بالى
 واست * ككافرهم ازوى صورت چو ماعت * نعم قد وجد سيرة حسنة فخلق حبيد فى الكافر
 كعدل او شر وان مثلا لكن العتبه ما يحسكون مقارنا بالايان الذى هو احسن السيرة قال بعض الكبار
 كل من كان فيه صفة العدل فهو ملك وان كان الحق تعالى ما استحقته بالطلب الالهى فان من اختلفا
 من اخذ المرتبة بنفسه من غير عهد الهى اليه ببل مقام بالعدل فى الرعايا ابتداء الى الحق كمال عليه السلام
 ولدت فى زمن الملك العادل بنى كسرى فجاه سلطانا وصفه بالعدل وحلوم ان كسرى فى ذلك العدل
 على غير شرع بمنزلة لكنه نائب الحق من ذوات الجلب وترج بقولنا وقام بالعدل فى الرعايا من يتم بالعدل
 كشرهون وامثاله من المتابعين لحدود الله وللمتابعين لجنابه بعبادة ربه فان هؤلاء ليسوا بخلفاء الله
 تعالى كالرسل ولا نوابه كالنواب العادلة بل هم اخوان الشياطين قال الحسين وجماعه احسن المود

صورة اعتقت من ذلك كن يولى الحق تصور رجل يمد يده وينفع فيها من روحه والبسها شواهد انعت وجلاها
 بالتحليم شفاها واحدها الملائكة القربين وانكسبها في جوارحه من باطنها بطهر فظواهر غلبت من الخسنة
 واجمع في قوه فاحسن صوركم باعتبار الانواع لان صورته الوهي ليست كصورته الماهدي الى غير ذلك والافراد
 وهو ظاهر (والله المصير) اى والى اقدار الجبرغ في القساة الاخرى لاني غيره استقلا لا اواشراكا فاحسنوا
 سر آتوكم باستعمال تلك القوى والمناجر فيما خلقن له حتى يجازيكم بالانعام لا بالانتقام فكلم من صورته
 حسنا تحكون في العقب شواها جميع السريرة والسريرتوكم من صورته قبحة تكون حسناء بهنهما * جميع
 فمنعت صورته اهل صفى را * جويان زروم يودكون ازجش عى باش * قد ثبت لمن ضربت
 الكافر يوم القيامة مثل جبل احد وان غلط جسده مسافة ثلاثة ايام وانه بسوء خلقه تغلظ شفته العليا
 حتى تلغ وسط رأسه وتشرخ شفته السفلى حتى تضرب بصره وان اهل الجنة ضوء وجوههم كضوء القمر
 ليلة البدر ولو على احسن كوكب درى في السماء وهم يبرد من ذلك اثناء ثلاثين وثلاثين خلقا ولاهل
 الطائفة ويولن لاهل الكفاية اطم لئلا تفضل خلق حيوات الكليات وارض البزليات بظهوره الحق
 وظهره فمعها بحسب استعداد الكل لا بحسبه يقبل في مظاهر صور الانساك بحسبه اى بجميع الاسماء
 والصفات ولذا قال تعالى فاحسن صوركم اى جعل صوركم احديه جمع جميع المظاهرات الجامعة بجميع
 المظاهر السماوية والارضية السفلية كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته يعنى اورد
 الاسم الجامع في عنوان الخلق اشارة الى تلك الجمعية فكان مصرا الانسان الى الهوى الجامعة لجميع الهويات
 لكن حصل التفاوت بين افراده بحسب التعلى والاستوار والقدر والقوة فليس لاهل الجباب ان يدهى كالآلات
 اهل الكيف للتفاوت المذكور فياها من انسان حتى عليه مله من في ارض وجوده من اكثر الهوى غيبي
 من نال اليه لم يفتقر ليد او كيف تقع بغير مع امكن تفصيل القلب وكيف اقام في الخفيض مع سهولة العروج
 الى الالوج * جه شكرهاست دون شمره فاعلم شدة مائد * شاهبازان طريقه بقت مقام معكسى
 (يعلم ما في السموات والارض) من الامور الكلية والجزئية والاحوال الجلية والظلمية (ويعلم ما تسرون
 وما تظنون) اى ما تسرونه فيما بينكم وما تظهرونه من الامور والتصرير به مع اندراجها فيما قبله لانه الذى
 يدور عليه الخرافة تاعبه تا كيدالوعدا الوعيد وشديلهما حال في برهان القراءات المتكررة ما في اول السورة
 لا اختلاف في سمع اهل الارض واهل السماء في الكثرة والقله والبعد والقرب من المعصية والطاعة وكذلك
 اختلاف ما تسرون وما تظنون فانها ماضدان على تكرره في السموات والارض لان الشكل بالاشارة الى علم
 الله جنس واحدا يعنى عليه تعالى (والله عليم بذات الصدور) اى هو محيط بجميع المضمرات المستكنة
 في صدور الناس بحيث لا تخافونها اصلا فكيف يعنى عليه ما يسرونه وما يعلنونه وللظلمية وخداى
 تعالى دانايت بما يحبه درسيهاست از خواطر وانكار وانما قبل لها تلت الصدور وما حبها للملابسها
 وكونها مخزونة فيها في الآيات ترقى من الاظهار الى الاخفى لانه عالم بما في السموات وما في الارض وما يصدر
 من بين آدم سرا وعلاوا عالم يصدر بعدل هو مسكنون في الصدور واظهار الجلالة للاشعار بعلية الحكم
 ونأ كيد استقلال اجله قبل وتقديم القدرة على العلم لان دلالة المخلفات على قدرته بالذات وعلى علمه بما فيها
 من الاتفاق والاختصاص يعنى الجهات الظاهرة مثل كون السماء في العلو والارض في السفل لو الباطنة
 مثل ان يكون الساجد مكره والارض ساكنة الى غير ذلك فان للتكلمين مسكنين في اثبات العلم الاول ان فعله
 تعالى متقن اى يحكم حاله من وجوه الخلل ومشتغل على حكم ومصالح متكررة فكل من فعله متقن فهو عالم
 والثاني انه فاعل بالقدرة والاختيار لبعض بعض المكاتب يعنى الانعام ولا تصوره لك الامع العلم وفي قوه
 ما تسرون اشارة الى علما الظاهر من الحكما والتكلمين والى ما هوهم الفكرية النظرية وما يسرون فيها
 من عقائدهم القاسدة ومقاصدهم السكادة وفي قوه وما تظنون اشارة الى علما الباطن من المشايخ
 والصوفية والى معارفهم ومواجيدهم الخفية وما يظهرون منها من الكرامات وخوارق العادات
 والله عليم بصور عمل كل واحد من صدور علومهم بحسب ارياء والاخلاص فالحق والباطل (الم يا تكلم)
 ايا السكفرة والافتلاتة هاهم ولم البعد وعناء العتيق (يا الذين كذبوا) اى خبر قوم فوج ومن بعدهم

من الامم المصرة على الكفر (من قبح) اى قبلكم فيكون متعلقا بكفروا او قبل هذا الوقت او هذا الحصان
والصناديق فيكون ظرفا لالمية تكلم (فذاقوا بالاحرام) حطفت على كفروا والذوق وان كان في التصرف
للتقليل لكنه مستعمل للكثرة والويل الثقل والشدة المترتبة على احرام الامور والويل والويل المطر الثقيل
القطار مقابل العطل وهو المطر الخفيف واحرام كفروهم فهو واحد الامور عبر عنه بذلك للايدان بانه امر هائل
وجباية عظيمة والمعنى فذاقوا في الدنيا من غير مهلة لما يستتبعه كفروهم من الضرر والعقوبة واحسوا احساس
الذائق المعلوم يعنى يس جشيدن كان يارى خود ودهشوا رى سراقصام خو يش وضرو كفر وعقوبت او
در دنيا بغيرق وويج صرصر وحناب يوم التظلة وامثال آن وفي اراد الذوق رمز الى ان ذلك للذوق
العاجل شئ حقيق بالنسبة الى ما سيرد من العذاب الاجل ولذلك قال تعالى (ولهم) في الاخرة
(عذاب اليم) اى مؤل لا شاد وقد رفته فيه اخبار بان ما اصابهم في الدنيا لم يكن كفارة لذوقهم والام بعدوا
في الاخرة بخلاف المؤمنين فان ما اصابهم في الدنيا من الالام والادبايع والمصائب كفارة لذوقهم على
ما ورد في الاخبار العجيبة (ذلك) اى ما ذكر من العذاب الذى ذاقوه في الدنيا ما سيدوقونه في الاخرة (بانه)
اى بسببه ان الانسان (كانت تاتيهم وسلم بالبينات) اى بالمهيزات الظاهرة والباطنة الملائكة او المتعبدية
(فصاوا) حطفت على كانت (ابشر) آيا ادميان مثل ما (جدوتوا) راء عما يد مارا اى قال كل قوم
من المذكورين في حق رسولهم الذى اتاهم بالمهيزات منكرين لكون الرسول من جنس البشر متحيزين
من ذلك ابشروا دعى مثلنا جند ينادى برشدنا الى الدين اوالى الله والتقرب منه كما قالت نوحا ابشروا واحدا
تبعه انكروا وان يكون الرسول بشرا ولم ينكروا ان يكون المعبود حجرا وقد اجل في الحكاية فاستد القول
الى جميع الاقوام وايدى بالبشر الجنس فوصف بالجمع كما اجل الخطاب والامر في قوله تعالى يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وارتضوا بشر على انه فاعل فعل مضارع بضمه ما بعده فيه كونه من باب
الاشتغال وهو اولى من جعله مبتدأ وما بعده خبرا لان اداة الاستفهام تطلب الفعل ظاهرا او مضرا قال
القاسمى لما جبروا صفات تقوم من النور الذى هو به بخل علمه بالاقباس ولم يجدوا منه الا البشرية
انكروا هدايته فان كل عارف لا يعرف معرفته الا بالمعنى الذى فيه فلا يوجب النور الكمال الا بالنور القطرى
ولا يعرف الكمال الا الكمال ولهذا قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه بوجه تام والامساكنه
التوجه فهو وكذا كل مصدق بشئ فانه واجد للمعنى المصدق به بما في نفسه من ذلك المعنى ظاهرا لم يكن فيهم شئ
من النور القطرى اصلا لم يعرفوا منه الكمال فانكروه ولم يعرفوا من الحق شيئا فيحدث فيهم طلب فيصاوا الى
الهداية فانكروا والهداية وقال بعض العارفين معرفة مقام الاولياء اصعب من الممكن من معرفة الله تعالى لان
الله تعالى معروف بكماله وجماله وقهره بخلاف الولي الكامل فانه ملائ من شهود الضعف يا كل
ويشرب ويبول مثل غيره من الخلق ولا كرامة تظهر الا بان ياتى به وائى للخلق معرفة مقامه وواقفه
لو كشف للخلق عن حقيقة الولي لعبدوا كعبد عيسى عليه السلام ولو كشف لهم عن مشرفات نوره لانطوى
نور النشى والتمس من مشرفات نور قلبه ولكن في ستر الحق تعالى لمقام الولي حكم واسرار وادنى حاقى الستر
ان لا يخرس احد لما ربه الله تعالى اذا اذاهم بعدلن عرفهم انهم اولياء الله فكان ستر مقامهم من الخلق رحمة
بالمخلق وقضا الباب اعتذارهم اذاهم من غالب الخلق فان الاذى لم يزل من اتلفق لهم في كل عصر ليجعلهم يتقاهم
(فكفروا) اى بالمرسل بسبب هذا القول لانهم قالوه استصغارا لهم ولم يعلموا الحكمة في اختيار كون الرسل
بشرا (وقولا) من التدبير فيما اتوا به من البينات ومن الايمان بهم (واستغنى الله) اى اظهر استغناءه عن ايمانهم
وطاعتهم حيث اهلكهم وقطع دابرهم ولولا غناه تعالى عنهم لما اضل ذلك وقال سعدى المعنى هو طالع بتقدير
قد وهو معنى غنى الثلاثي والمراد كمال الغنى اذ الطلب يلزمه الكمال (واقفه غنى) عن العالمين فضلا عن اعيانهم
وطاعتهم (جند) يحمد كل مخلوق بلسان الحال ويدل على اتصافه بالصفات الكمالية او يحمد له اولياؤه
وان امتنع اعداؤه والحمد هو ذكر اوصاف الكمال من حيث هو كمال ومن عرف الله الحميد في ذاته وصفاته وافعاله
شغلته كرمائه عليه فان العبد وان كثرت محامده من عقائده واخلاقه وافعاله واقواله فلا يخلو عن مدحة
وتعنى الا النبي عليه السلام فانه محمد واحد ومحمد من كل وجه وله المجد والكمال وفي الاربعين الادريسية

جيد الشعال ذالمن على جميع خلقه بطقه قال السهروردي رحمه الله من دأبه يحصل لمن الاسوال ما لا يمكن
 ضبطه (زعم الذين كفروا ان لن نعطا العلم فجدي ازمهم زيداً فاعلم انهم يقولون انه كذا في قصديهم اهل
 بقوله ازمهم اشعار بان لا استدلال لهم سوى ادعائهم اياه وقوله به ويتعدى الى معقولين تعدي العلم وقد قام
 مقامهما ان الخففة مع ما في حيزها فان مختلفة لا تليق ليدخل تأصب على مثله والمردبالوصول كفار مكة
 اي زعموا وادعوا ان الشأن لن يمشوا بعد موتهم ابداً ولن يقاموا ويحضر جوامن قبورهم وعن شريح ورضي الله
 عنه لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا قال بعض الحضرمين لاشبه هبلي من كلامك كلين زعم وسوف
 انتهى ويكره للرجل ان يكثر لفظ الزعم وامثله فانه يتحدث بكل ما سمع وكفى ذلك كذباً واذا اراد ان يتكلم بكلم
 بما هو محقق لا بما هو مشتبّه وبذلك يتخلص عن ان يتحدث بكل ما سمع فيكون معصوماً عن الكذب كذا في المقاصد
 الحسنة (قل) وبالله ما يظلالا الزعم باثبات ما نقوه (بل) اي نسمون فان بل لا يجاب بالنفي الذي قبله وقوله
 (روي تتبعتم ثم لتبشرون بما علمتم) اي لتصابن وتجيرون باعمالكم جملة مستقلة داخله تحت الامر واردة
 لنا كيد ما افاده كلفني من اثبات البعث ويان تحقق امر آخر متفرع عليه منوط به فيه نأ كيد التحقق
 البعث بوجهين قوله روي قسم لعل اختياره ههنا لما ان في البعث اظهار كمال الربوبية المفيدة لتمام المعرفة
 واظهار دوام التربية بالنعم الجماعية الظاهرة والنعم الروحية الباطنة وقوله تبهتم في املة لتبشرون حذف واد
 لا يجتمع الساكنين بمجيء فون لنا كيد وان كان على حده طلباً للثقة واكتفاء بالبعة وهو جواب قسم قبله
 مؤكداً باللام المؤكدة لتقسم وتم لتراخي المدة لتطول يوم القيامة او لتراخي الزينة وظاهر كلام اللباب ان يكون
 روي في قسمه متعلقاً بما قبله قد تم الكلام عنده وحسن الوقف عليه ويجعل لتبعثن بما عطف عليه جواب قسم
 آخر مقدور مستأنفاً كيد الاول لعل فائدة الاخبار بالتقسم مع ان المشركون ينكرون الرسالة كما ينكرون
 للبعث ابطال لزمهم بالتشديد والتأ كيد لينأثر من قدر الله الانصاف وتأكداً كد الحجة على من لم يقدره
 وكان محروماً بالكلية (فذلك) اي ما ذكر من البعث والجزاء (علي الله يسير) اي سهل على الله لتحقيق القدرة
 التامة وقبول المادة واذا كلن الامر كذلك (فامتوا) بصرف اودتكم الجزئية الى اسباب حصول الايمان
 (بالله) الباعث من القبول الجزئي على كل عمل ظاهر او مستور (ورسوله) محمد صلى الله عليه وسلم الذي
 اخبر عن شؤون الله تعالى وصفاته (والنور الذي اتركتا) اي اتركتاه على رسولنا وهو القرآن فانه بما يحازه
 بين نفسه انه حق نازل من عند الله مبين لغيره ومظهر للعال والحرمان كان التور كذلك والانتفات الى نون
 العظمة لابرز كمال العناية (والله بما تعملون) من الامتثال بالامر وعصمه (خير) فمجازيكم عليه
 (يوم يجمعكم) ظرف لتبشرون وما بينهما اعتراض او مفعول لاذ كر الظاهر ان الخطاب لمن خطب اولاً بقوله
 ألم بأتكم (ليوم الجمع) ليوم يجمع فيه الاولون والآخرين من الجن والانس واهل السماء والارض اي لاجل
 ما فيهم من الحساب والجزاء وهو يوم القيامة فاللام للعهد الى هذا الجمع عن النبي عليه السلام اذ اجمع الله
 الاقايين والآخرين يامنادي بصادي بصوت يسمع الخلاق كلهم سيعلم اهل الجمع اليوم من اولي بالكرم ثم يرجع
 فينادي ليقيم الذين كانت تصافي جنوهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقيم الذين
 كانوا يهملون الله في البأساء والضراء فيقومون وهم قليل فيسرحون جميعاً الى الجنة ثم يحاسب
 سائر الناس وقيل المراد بجمع الله بين العبد وعمله وقيل بين الظالم والمظلوم او بين كل شيء وامته (ذلك) اليوم
 (يوم التغابن) تفاعل من الغبن وهو ان تقصر صاحبك في معاملته منك ومنه بضرب من الاخفاء والتغابن
 ان يغيب بعضهم بعضاً ويوم القيامة يوم غيب بعض الناس بعضاً بنزول السعد آمنازل الاشقياء كقوله السعد
 وبالعكس وفيه تكلم لان نزولهم ليس بغيب يعني ان كون نزول الاشقياء منازل السعد آمن النازلون كقوله السعد
 غنياً باعتبار الاستعانة بالكمية والافهم بنزولهم في النار فيغيبوا اهل الجنة وفي الحديث ما من عبد دخل
 الجنة الا ارى مقدمه من الناولوا له ليزداد شكراً وما من عبد يدخل النار الا ارى مقدمه من الجنة ليزداد حسرة
 ليزداد حسرة وتقصيص التغابن بذلك اليوم لا يذيان بان التغابن في الحقيقة هو الذي يقع فيه ما لا يقع
 في امور الدنيا فاللام للعهد الذي يشار به عند عدم المعهود الخاسر الى القرد الكامل اي التغابن
 الكامل العظيم الذي لا تغابن فوقه قال القشاشي ليس التغابن في الامور الدنيوية فانها امور فانية مريمة

الزوال ضرورة القضاء لا يبقى شيء منها لحد عرض فان قلت شيء من ذلك او افادته احدى ولو كان حياته فانما كانت
او اقيمت ما لازم فواته ضرورة بلا غبن ولا حيف حقيقة وانما الغبن والتغابن في ما قلته شيء لو لم يقضه لبقى دائما
وانتفع به صاحبه سرمداهو التور الكالي والاستعدادى فتظهر الحسرة والتغابن هناك في اساعة الربح
ورأس المال في تجارة الفوز والخسارة كما قال خارجي بجارتهم وما كانوا مهتدين لمن اصاع استعدادهم
او اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كان مقبولا بالنسبة الى الكمال التام وكانما ظفر ذلك الكمال بمحاميته ومرامه
وبقى هذا مختصرا في قصصه انتهى وقال الرافعي يوم التغابن يوم القيامة لظهور الغبن في المباينة المشار اليها
بقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وبقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة وقوله الذين يشتركون بهداية الله واجابهم غنا قليلا فظلمهم انهم غنوا فابتاعوا من المباينة
وفيما تصاطوا من ذلك جميعا ومثل بعضهم عن يوم التغابن فقال تبدوا الاشياء بخلاف مقاديرهم في الدنيا
وقال بعضهم بظهور ومثني الكافر بتركه الايمان وغبن المؤمن بتقصيره في الاحسان واذل دخل العارف الجنة
ورأى صاحب الحال فانه يراه كما يرى الكوكب الذي في السماء فينتي ان يكون له مثل مرتبة العارف
فلا يقدر على ان يقصر على تفوقه بسبب ذلك في الدنيا وقد ورد لا يتيسر اهل الجنة في الجنة الا ساعة مرت بهم
لمذكروا الله فيها قيل اشد الناس غنا يوم القيامة ثلاثة نفر عالم علم الناس فصلا وعلما وخالف هو علمه فدخل
غير الجنة بعلمه ودخل هو النار بعلمه وعبد اطاع الله بقوة ماله سيده وعصى الله سيده فدخل العبد الجنة
بقوة ماله فدخل ماله الجنة بالتواضعية الله وذلك دون ماله من ابيه وابوه شع به وعصى الله فيه فدخل ابوه
بجده النار ودخل هو بالنسبة في الجنة الجنة * بنحو ولى ذلك سيرته وسيره مرد * كان تكون جنت كره
كره وغفوره * وفي الحديث لا يبقى الله احد الا نادما ان كان مستيالا لم يحسن وان كان محسنان لم يزد
وقال بعض الصارفين لا يجوز التفرق في الآخرة الا في مقام حصله المكلف في هذه الدارين عرف شيئا وتعلقت
همته بطلبه كان له اما عاجلا واما آجلا فان ظفربه في حياته كان ذلك اختصاصا واعتناء وان لم يظفربه
في حياته مجالا كان مدخره بعد المسابقة بئله ثم ضرورة لازمة ومن لم يتصدق بمقام في هذا الوطن لم يظفربه
ثم ولذلك سعى يوم التغابن لانتفاع التفرق فيه فاعلم ذلك وقال بعضهم الغبن كل الغبن ان لا يعرف الصلة
في الكدورة واللفظ في صورة التفرق وتوحيش عن الحق بالتفرقة وهو في الجوع والانس وايضا يقع الغبن
لمن كان مشغولا بالجزالة والعطاء وروية الاحواض وامان كان مشغولا بمشاهدة الحق فقد خرج من حد الغبن
وايضا يقع السك في الغبن اذا غابوا الحق بوصفه وهم جدوه اعظم واجل مما وجدوه في مكاشفاتهم في الدنيا
فيكون مغبون حيث لم يعرفوه حتى معرفته ولم يعبدوه حتى عبادته وان كانوا يعرفونه ابدا حتى يعرفه
واي غبن اعظم من هذا الذي يرونه ولا يصلون الى حقيقة وجوده وقال ابن عطاء رحمه الله تغابن اهل الحق
على مقادير الضياء عند الرؤية والتجلى وقال بهض الكبار يوم يهود الحق في مقام الجمعية يوم غبن اهل الشهود
والمعرفة على اهل الجباب والغفلة فانهم في نعيم القرب والجوع واهل الجباب في جحيم البعد والتفرق (ومن يؤمن
بالله) بالصدق والاخلاص بحسب نور استعدادهم (ويعمل صالحا) اي عملا صالحا يقتضى ايمانه فان للعمل
انما يكون بقدر النظر وهو اى العمل الصالح ما يتنبي به وجه الله فرضا او تقلا روى ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله
اراد ان يدخل الحمام فطلب الحمامي الاشارة فتأوه وقال اذ لم يدخل احد بيت الشيطان بلا اشارة فأتى يدخل
بيت الرحمن بلا عمل (يتكبر) اي يفتقر الله ويحج عنه سيئاته يوم القيامة فلا يقضيه بها (ويدخله) بفضل
وكرمه لا بالايجاب (جنات) على حسب درجات اعماله (تجري من تحتها) اي من تحت تصورها وانما رما
(الانهار) الاربعة (خالين فيها) حال من الهاء في دخله وحدا ولا جلا على لفظ من ثم جمع جلا على معناه
(ابدا) نصب على الظرف وهو تاكيد للتأويل (ذلك) اي ما ذكر من تكفير السيئات وادخال الجنات
(الفوز العظيم) الذي لا فوز وراءه لا تظفر آتاه على النجاة من اعظم المهلكات والظفر باجل الطيبات فيكون
اعلى حال من الفوز الكبير لانه يكون يجلب المنافع كافي سورة البروج والفوز العظيم في الحقيقة هو الانحلال
عن الوجود المجازي واللبس بلباس الوجود الحقيقي وذلك موقوف على الايمان الحقيقي للذوق والعمل
الصالح المقارن بشهود العامل فانه نور الشهود حينئذ يستقر ظلمات وجوده الاضافي ونوره بنور الوجود

الحقيقى ويدخله جنات الوصول والوصول التى تسمى من تحتها الانهار معلومة من ما للمعارف والحكم
والذين كفروا كذبوا بما باتوا نصريحهم عاظم التزما والمراد بالآيات اما القرآن والمهزات فان كلا منهما آية
لصدق الرسول (اولئك اصحاب النار) اى اهلها اما معنى صاحبها فالخودهم فيها اى ملكوها تنزيلا لهم
منزلة الملالة لثبوتهم حال كونهم (خالدین ذیاً) اى ابدانهم القابلة (وبئس المصير) اى النار كان هاتين
الآيتين الكريمتين بيان لكيفية التعاقب والتماثل كان لان الواو مانع الجمل على البيان كما عرف في المعاني
وفي الآية اشار الى المحبوبين عن الله المحرومين عن الايمان الحقيقي به بان يكون ذلك بطريق الذوق
والوجدان لا بطريق العلم والبرهان المكثبين آيات الله الظاهرة في خواص عباده بحسب التبليغات فانهم
اصحاب نار الجلب وهم الاحتجاب على الدوام والاستقرار وبئس المصير هذه النار على العاقل ان يهتد حتى
يكشف الله عن قلبه وغشاؤه بصره فيشاهد آثار الله وآياته في الانفس والا فاق وبخلص عن الجلباب
على الاطلاق فتى نظر العارفين عبدة وحكمة وفي حركاتهم شأن ومصلحة حكى ان اياهم انما خص النصارى برحمته
الله خرج مع اصحابه في الربيع لقتله فريدانها شجرة من هرة فوق ينظر اليها معتبراً يخرج من الدار شيخ مجوسى
فقال له ما تقدم الاختيار هل تكون ضيفاً لقدم الاشرار قال نعم فدخلوا وكان معهم من يقرأ القرآن فقرأ
ظفار غ قال لهم المجوسى خذوا هذه الدراهم واشتروا بها طعاما من السوق من اهل ملتكم لانكم ستزعمون عن
طعامنا ففعلوا فلما ارادوا الخروج قال المجوسى للشيخ لا فارقك بل اكون احداً صابك ثم اسلم هو واولاده
ودرعه وكانوا بضعة عشر قساً قال ابو خص لا صابك اذ اخرجتم لقتله فاجروا هكذا * چون نظر
میداشت ارباب شهود * مؤمن آمد بی قاف اهل بهود (ما) نافية ولذا زاد من المؤكدة (اصاب)
الخلق يعنى نرسيد به كس (من مصيبة) من المصائب الدنيوية في الابدان والاولاد والاموال (الاباذن الله)
استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال اى ما اصاب مصيبة ملتزمة بشئ من الاشياء الابدان الله اى بتقديره
وارادته كأنها بذلتهم وجهته الى الانسان متوقفة على اذنه تعالى ان تصيبه وهذا لا يخالف قوله تعالى في سورة
النحر اوما اصابكم من مصيبة فبا كسب ايديكم ويضرب عن كثير اى بسبب معاصيكم ويضرب عن كثير منها
ولا يعاقب عليها اوما ولا غلظ هذا القول في حق المجرمين فكذلك من مصيبة تصيب من اماساته لامر آخر
من كثرة الاجر للصبر وكثير السينات لتوفية الاجر اى غير ذلك وما اصاب المؤمنين فمن هذا القبيل واما نانيا
فلان ما اصاب من ماء بسوء فعله فهو لم يصب الابدان الله وارادته ايضا كما قال تعالى قل كل من عند الله اى
ايجاد اوايضا لا فسخان من لا يغير في ملكه الا ما يشاء وكان الكفار يقولون لو كان ما عليه المسلون حقاً لكانهم
الله عن المصائب في اموالهم وابنائهم في الدنيا فينبى الله ان ذلك انما يصيبهم بتقديره ومشيئته وفي اصابها
حكمة لا يغيرها الا هو منها المحصيل اليقين بان ليس شئ من الامر في ايديهم فيبرقون بذلك من حولهم وقوتهم
الى حول الله وقوته ومنها ما سبق آتفا من تكفير ذنوبهم وتكثير مناباتهم بالصبر عليها والرضى بقضاء الله
الى غير ذلك ولولم يصب الاتيا والاولياء من الدنيا وما يطرأ على الاجسام لاقتن لخلق بما ظهر على ايديهم
من المهزات والكرامات على ان طريان الاكلام والاصابع على ظواهرهم لتعق بشرهم لاهل واطمئنت لتعق
مشاهدتهم والانى برهم فكانهم معصومون محفونظون عنها لكون وجودها في حكم العدم بخلاف حال
الكفار والاشرا نرسا ل الله العفو والعافية من الله الغفار وفي الآية اشارة الى اصابة مصيبة النفس الامارة
بالاستيلاء على القلب والى اصابة مصيبة القلب السيار بالقلبة على النفس فانها باذن قلبه القهري
لقب الصا في بحسب الحكمة او باذن تجليه اللطفي الجمالي للنفس الحانية بحسب النعمة (ومن يؤمن بالله)
يصدق به ويعلم انه لا يصيبه مصيبة الابدان الله والاكتفاء بالايمان بالله لانه الاصل (بقلبه) عند اصابها
الثبات والاسترجاع فيثبت ولا يضر طرب بان يقول قولاً ويظهر وصفاً يدل على التضجر من قضاء الله وعدم
الرضى به ويسترجع ويقول ان الله وانما اليعراجون ومن عرف الله واعتقد انه رب العالمين يرضى بقضائه
ويصبر على بلائه فان التربة كما تكون بما يلائم الطبع تكون بما يخفف عنه الطبع وقيل يد قلبه اى يوقه لليقين
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليضيقه وما اخطأ لم يكن ليصيبه فيرضى بقضائه ويسلم لملكه وقيل يد قلبه اى
يلطف به ويشرح له لزيادة الطاعة والغير وبالتأسياسة الله راه تمديد دلل واداء به سدا كاي ومزيد طاعت

وقال ابو بكر الوارق رحمه الله ومن يؤمن بالله عند الشدة والبلاء فيعلم انها من عدل الله به قلبه الى حقائق
الرضى وزوايا اليقين وقال ابو عثمان رحمه الله من صحح ايمانه بالله بعد قلبه لاتسع ستن فيه عليه السلام
وعلمة صحة الايمان المداومة على السنن وملازمة الاتباع وترك الآراء والاوهام المخلصة وقال بعضهم
ومن يؤمن بالله تحقيقا بعد قلبه الى العمل بمقتضى ايمانه حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل الى محل
نظره وقال بعضهم ومن يؤمن بالله بحسب ذاته فوز قلبه بنور المعرفة باحاطه وصفاته اذ معرفة الذات تستلزم
معرفة الصفات والاحياء من غير عكس وباعتبار سبق الهداية ولحوقها فان الايمان بالله انما هو هداية
سابقة وهداية القلب انما هي هداية لاحقة يندفع فوهم ان الايمان موقوف على الهداية فاذا كانت هي
موقوفة عليه فكيف يندفع من الشرطية لما ان الشرط مقدم على المشروط لدار فان للهداية مراتب تقدمها وتأخرها
لاستطاع ولذلك ندعو الله كل يوم ونقول مرارا اهدنا الصراط المستقيم بناء على ان في كل عمل نريد صراطا
مستقيما يوصل الى رضى الله تعالى وقيل انه مقلوب ومعناه من بعد قلبه يؤمن بالله وروى في يدسبع قرأت
الخنسار من السبعة بعد مفردا غائبا واجمعا ضميره الى الله مجزوم الآخر ليكون جواب الشرط المجزوم
من الهداية وقرئ نهد بالنون على الالتفات منها ايضا ويرجى هولا برفع قلبه على انه قائم مقام القائل منها
ايضا ويبدفخ الياء وكسر الهاء فتشديد الدال ورفع قلبه ايضا بمعنى يتدكك قوله تعالى امن لا يهدي
الا ان يهدي ويهد من باب يسأل ويهدا قلبها التاويد بعد حذفها تحضيها فاعيا وما المعنى يطعن ويسكن الى الحق
(والله بكل شيء) من الاشياء التي من جعلها القلوب واحوالها ككسليم من اتقاد لامره وكراهة من كرهه
وكأ فاتها وخلوصها من الاثام (عليه) فيعلم ايمان المؤمن وخلوصه ويهدي قلبه الى ما ذكر (واطيعوا الله)
اطاعة العبد لولا فاعيا بمره (واطيعوا الرسول) اطاعة الامة لنبينا فاعيا يؤديه عن الله اى لا يشغلكم المصائب
عن الاشتغال بطاعته والعمل بكتابه وعن الاشتغال بطاعة الرسول واتباع سننه وليكن جل همكم في السراء
والضرآء العمل بما شرع لكم قال القشاشي واطيعوا الله واطيعوا الرسول على حسب معرفتكم بالله
وبالرسول فان اكثر الخلف عن الكمال والوقوع في النسران والنقصان انما يقع من التقصير في العمل وتأخر
القدم لامن عدم النظر كذا الامر لتأ كيد والايدان بالفرق بين الطاعتين في الكيفية وتوضيح مورد التولي
في قوله (فان يؤيستم) اى امرضتم عن اطاعة الرسول (فانما على رسولنا البلاغ المبين) لتعليل الجواب المزدوج
اى فلا بأس عليه اذا عليه الا التبليغ المبين وقد فعل ذلك بما لا مزيد عليه واطهار الرسول مضافا الى فون
العظمة في مقام اشعاره لتشرىضه عليه السلام والاشعار بدار الخلم الذي هو كون وظيفته عليه السلام بعض
البلاغ وزايدة تشيع التولي عنه وفي التاويلات الغصية اطيعوا الله بنهضة الاسباب بظهيره ذاته وصفاته
واطيعوا الرسول بتفصيل القابلية لظهيره احكام شريسته الناهرة وآداب طريفته الباطنة فان امرضتم عن
نهضة الاسباب والاستعداد ونصفية هذين الامرين الكليين بالاقبال على الدنيا والاسملاك في بحر شوائبها
فانما على رسولنا البلاغ المبين وعليكم العذاب المبين (الله لا اله الا هو) بجهة من مبتدأ وخبر اى
هو المستحق للمعبودية لا غير وهو القادر على الهداية والضلالة لاشريكه في الارشاد والاضلال وليس يد
الرسول شيء من ذلك (وعلى الله) اى عليه تعالى خاصة دون غيره لاستقلاله ولا اشتراكا (فتلويكم المؤمنين)
في تثبيت قلوبهم على الايمان والتصبر على المصائب واطهار الجلال في موضع الاضمار للاشعار بجهة التوكل
والامر به فان الاولية مقتضية لتبطل اليه تعالى بالكلية وقطع التعلق بما سواه بالمرء وفي الآية بعث لرسول
الله وللمؤمنين وحث لهم على الثبات على التوكل والازدياد فيه حتى تنصرهم على المستكذبن ومن قوى
عن الطاعة وقبول احكام الدين واعلم ان التوكل من المقامات العالية وهو اظهار الجز والاعتماد على الغير
وفي الحدائق التوكل هو الثقة بما عند الله واليأس عما في ايدي الناس وظاهر الامر يفيد وجوب التوكل
مع انه غير موجود في اكثر الناس فيلزم ان يكونوا عاصين ولعل المأمور به هو التوكل العقلي وهو ان يستند العبد
ايمانه من مراد من مراد الله بنويرة والاخرية الا هو يحصل من الله فيبقى به في حصولة ويرجو منه وان كانت
النفس تلتفت الى الغير وتتوقع منه نظرا الى اعتقاد سميته والله مسبب الاسباب واما للتوكل الطبيعي
الذي لا يكون ثقة صاحبه بطبعه الا بالله وحده ولا اعتماده الا عليه في جميع مقاصده مع قطع النظر عن الاعتيار

كما هو أسافه وصبر فلما وجد الافي الكمل من الاولياء كما حكى عن بشر الحافي رحمه الله انه جاء جماعة
 من الشام وطلبوا منه ان يصح معهم فقال نعم ولكن بثلاثة شروط ان لا نعمل حملاتاً ولا نسلح احد شيئاً
 ولا تقبل من احد شيئاً فقالوا اما الاول والثاني فقد رغبنا عليه واما الثالث فلا تقدر فقال اتهم الذين يقبسون متوكليين
 على زاد الحاج وقيل من ادى التوكل ثم شيع قد جعل زاداً ومن بعضهم انه قال سمعت اربع عشرة مرة حافياً
 متوكلاً وكان يدخل الشوك فلا يخرج الا بغيره فكل واحد من ابراهيم الخواص رحمه الله بيغاً اناسه
 في البادية اذ قال لي اعرابي يا ابراهيم التوكل عندنا فاقم عندنا حتى يصح فكلنا اقمنا ثم ان رجلاً دخل بلده فيه
 الطمعة فمضت وبقيت قطع رجلاً من دخول البلدان فتوكل فاذ كان رجاء دخول البلدان مانعاً
 عن التوكل التام فاطلقت بالاطاعة في بلاد خصبة ولما وقع الله التوكل على الحلالة لانها جامعة لجميع الاحياء
 فالتوكل عليه فكل تام والتوكل على الاجزاء الجزئية فكل ناقص فمن صرف الله وكل الى اموره وخرج هو
 من البين ومن جعل الله وكيله لزمه ايضا ان يكون وكيله على نفسه في استحقاق حقوقه وفراضة
 وكل ما يلزمه فيضام نفسه في ذلك لئلا ينهار ان لا يفتقر لحظة ولا يقصر طرفة فان الاوقات سريعة المروء
 خلت ودستش يودجون بادهنكم اجل * هـ كذا اوقات كراى صرف آب وكل كند (يا ايها الذين آمنوا)
 ايماناً خالصاً (ان من ازواجكم) جمع زوج ييم الحليل والحليلة ومسيبي مافي الباب (واولادكم) جمع ولد ييم
 الابن والبنات (عدواكم) من شغلواكم من طاعة الله وان لم يكن لهم عداوة ظاهرة فان العدو ولا يكون عدواً لله
 وانما يكون عدواً لله فاذا فعل الزوج والزوج فعل العدو وكان عدواً ولا فعل اتبع من الحيلولة بين العبد وبين
 الطاعة او يحاصركم في امور الدين والدنيا فانه المكر ما يكون في الدين فان ضرره اشد من ضرره وما يكون
 في الدنيا وما في اعتبار ليس هو الذي يقتله بقتله واجر الله على قتله ولكن اعدي عدوك نفسك التي بين
 جنبيك وامر انك تضاعفك على فراسك وولدت من حبلك قدم الزواج لانها مصادرو الاولاد ولانها لكونها
 محل الشك والاعتق يخلو الناس واشد اشغالهم عن العبودية ولما اذمها الله تعالى في قوله زين الناس
 حسب الشهوات من النساء وفي الايات بان قوله ان من ازواجكم يدخل فيه الذكر فكان ال رجل تكون فدجته
 ولقد عدواً كذلك المرأتين زوجهما عدواً للمعنى فيكون الخطاب هنا عام على التغليب ويحتمل
 ان يكون الدخول باعتبار الحكم لا باعتبار الخطاب (فاحذروهم) الحذر احتراز عن مخيف والضمير للعدو
 فانه يطلق على الجميع قال بعضهم احذروهم اي احفظوا انفسكم من محبتهم وشدة التعلق والا حجاب بهم
 ولا تفرحوا وحقوقهم على حقوق الله تعالى وفي الحديث (اذا كان امرؤكم خیاركم واغنياؤكم اعضاءكم
 وامرؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامرؤكم الى النساءكم فبطن الارض خير لكم من بطنها واذا كان
 امرؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامرؤكم الى النساءكم فبطن الارض خير لكم من بطنها وفي الحديث
 (شاوروهن وخاتموهن) وقد استشار النبي عليه السلام ام سلمة رضي الله عنها كافي قصة صلح الحديبية فصار
 دليلاً على اواز استشارة المرأة الفاضلة ولفضل ام سلمة ووفور عقلها حتى قال امام الحرمين لانهم امرأة اشارت
 برأي فاصابت الام سلمة كذا قال وقد استدرج بعضهم ابنة شعيب في امر موسى عليهما السلام حتى ان خسرو
 كان يحبها لكل السك فكان وما جالس في المنطرة وشيرين عنده اذ جاء صياد ومعه سمكة كبيرة فوضعهما بين
 يديه فاجبته فامر به باربعة آلاف درهم فقالت شيرين بئس ما فعلت لانك اذا اعطيت بعد هذا احداً من
 عسكرك هذا القدر احتقره وقال اعطاني عطية الصياد فقال خسرو لقد صدقت لكن يقع على المولود
 ان يرجعوا في عطيتهم فقالت شيرين تدعو للصياد وتقول له هذه السمكة ذكر او انثى فان قال ذكر قتل
 انما اردنا انثى وان قال انثى قتل انما اردنا ذكر فاعتدى الصياد فمات قاله الملك هذه السمكة ذكر او انثى فقال
 هذه السمكة خنثى فضحك خسرو ومن كلامه وامر به باربعة آلاف درهم اخرى قبض ثمانية آلاف درهم
 ووضعهما في جراب معه وجعلها على كاهله وهم بالخروج فوقع من الجراب درهم واحد فوضع الصياد الجراب
 وانحنى على الدرهم فاخذه والملك وشيرين ينظران اليه فقالت شيرين للملك ارأيت الى خمسة هذا الرجل
 وسفالتة سقط منه درهم واحد فالتى عن كاهله ثمانية آلاف درهم وانحنى على ذلك الدرهم واخذه
 ولم يسئل عليه ان يتركه فغضب الملك وقال لقد صدقت بشيرين ثم امر باعادة الصياد قال بادى الهمة لست

بأنفسان ما هذا الحرس والنهالة على درهم واحد قبل الصياد الارض وقال اني لم ارفع ذلك الدرهم خطيره
عندي وانما دفعته عن الارض لان على احد وجهيه اسم الملك وعلى الآخر صورته فخشيت ان ياتي احد بغير علم
فيضع عليه قدمه فيكون ذلك استخفافا بالملك وصورته فتعجب خسرو من كلامه فامر به باربعة آلاف درهم
اخرى وكتب وصية للناس بان لا تطيعوا النساء اصلا ولا تعملوا برأين قطعوا حكي ان رجلا من
بنى اسرائيل اتي سليمان عليه السلام وقال يا بني الله اريد ان تعطيني لسان البهايم فقال سليمان ان كنت تعجب ان تعلم
لسان البهايم فانا اعلمك ولكن اذا اخبرت احدا فتوت من ساعتك فقال لا اخبر احدا فقال سليمان قد علمت وكان
الرجل نور مجاري عمل عليهما في النهار فاذا اسي ادخل عليهما علفا خط العلف بين يديه ما قاله الخمار للثور
اصطفى اللبنة علفا حتى يحسب صاحبنا انك مريض فلا يعمل عليك ثم اتي اصليتك عشاني في اللبنة القابلة
فرفع الثور رأسه من علفه فضحك الرجل فقال امرأته لم تضحك قال لاني فلما يات اللبنة القابلة اعطيت
الرجل الصمار علفه وللثور علفه وقال الثور اقضني السلف الذي عندك فاني اصببت مغلوبا من الجوع
والتعجب فقال له الخمار انك لا تدري كيف كان الحال قال الثور وما ذلك قال ان صاحبنا بالبرحة ذهب
وقال للجزايرى مريض اذ به قبل ان يهبط فاصبر اللبنة واسفني ايضا علفا حتى اذا جاءك الجزايرى صباحا
وجدك نحيها ولا يدعك فتصوم من الموت ولو تعسبت بمثل يطنك فغضى عليك ان يصيبك حسنا فيذهبك
اني اردت ان اسفني اللبنتين فرفع رأسه عن علفه ولم يأكل فضحك الرجل فقال المرأة لم تضحك اخبرني
والا ملقي فقال الرجل اذا اخبرتك بما ضحكك اسوت من ساعتك فقال لا انا اني قال اتيني بالدواء والقرطاس
حتى اكتب وصيقي ثم اخبرتم اموت فتاوتته فينفا هو يكتب اذ طرحت المرأة كسرة من الخبز الى الكلب فسبق
الديك واخذها بمنقاره قال الكلب ظلمني قال الديك صاحبنا يريد الموت فتكون تحت شجاعة من ولجة المائت
ولكن نحن نبقى في مبيتنا الى ثلاثة ايام لا يفتح لنا الباب وان يموت يرضى امرأته ابعد الله وامضه فان في تسع
نسوة لا تقدر واحدة منهم ان تسأل عن سرى ولو كنت انا مكانه لاضربها حتى تموت او تتوب وبعد ذلك
لانسأل من سرز وجهها فاخذ الرجل عصا ولم يزل يضربها حتى تابت من ذلك * زنى راكح جالس
وفارسى * بلا بر سر خود نه زن خواست * واقاد من التبعية في قوه ان من ازواجكم الخ
ان منها ما ليس بعدو كما قال عليه السلام الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة الصالحة فقال عليه السلام
ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها طاعته ولن تقدر لهما سرته وان اقسم عليها
ابرة وان غاب عنها انصت في نفسها وما لها فاذا كانت المرأة على هذه الاوصاف فهي معونة مباركة ولا افسى
منشومة مشحونة * كراسته آبدو همضوا به دوست * خدار ابرجت نظر بروى دوست (وان تعفوا)
عن ذنوبهم القابلة لا عضو بان تكون متعلقة بامور الدنيا او بامور الدين لكن مقابلة للتوبة (وتعففوا)
بقرنا الثريب والتعفير يقال صفحت عن فلان اذا تعرضت عن ذنبه والتغريب عليه (وتعففوا) يا خفافها
وتعهد عذرهما (فان الله غفور رحيم) بما ملكت يمينكم ويحلفون على ما ملكت ايديهم وان جاهدوا
على ان تشرب لبنى مائيس لك به علم فلا قطعهما وصاحبهما في الدنيا معز وفاتزلت في خوف من ملك الاشجى
ورضى الله عنه كان ذاهل وادرك ان اذا اراد الفز بكوه ورفقه وقالوا الى من تدعنا فيقيم وارادوا لطيفة
وهو شاعر مشهور سقرا قال لاهرأته

عدي السنين لسيفي وتصبري * وذرى الشهور فاقم من قصار

فالجائته واذكر صبا بنا اليك وشوقنا * وارحم بناك انهم صفار

وقيل ان ناسا من المؤمنين ابرادوا الهرة عن مكة فطلبهم ازواجهم واولادهم فزولهم التعمد قبل قالوا لهم
اين تذهبون وتذهبون بلديكم وعشيرةكم واموالكم ففضبوا عليهم وقالوا لئن جعنا الله في دار الهجرة لنصيبكم
بغير ظلمنا جروا منعوهم اخبر فغوا على ان يضوا عنهم ويردوا اليهم البروا الصلة حال التماسي وان تعفوا بالمدارة
وتعففوا عن جرائمهم بالحلم وتعففوا عن ايمانهم بالرحمة فلا تذب ولا سراج اتقا الذنب في الاحتساب بهم واقرا
الحبة وشدة التعلق لافي مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن الخلق فانه مندوب بل اتصاف بصفات الله
فان الله غفور رحيم فليحكم بالتعلق باخلاقه وفي الحديث على المؤمن والصفي اشارة الى ان ليس المراد

من الامر بالحذر تركهم بالكلية والامراض عن معاشرتهم ومساكنهم كيف والنساء من اعظم نعم الجنة
وبها انتظام العالم فانه لولا الزوج لا يوجد الانبياء والاوصياء والعلماء والصلحاء وقد خلق الخلق لاجلهم
ومن الله على عباده تذكير النعمة حيث قال خلق لكم من انفسكم ازواجا وهذا كآروى عنه عليه السلام انه
كان يقول اتقوا الدنيا والنساء فان الامر بالاتقاء هو التحذير عما يضر في معاشرتها لا للترك بالكلية فكيان
الدنيا لا تترك بالكلية مادام المرء حيا وانما يحذر من التعلق بها ومحببتها الشاغلة عن محبة الله تعالى فكذا النساء
ولا امر ما يحب الله اليه عليه السلام النساء وقال عليه السلام اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث
من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له كما سبق بيانه في سورة النجم فقد حث عليه السلام على
وجود الولد الصالح ولم يعدم من الدنيا بل عده من الخير الباقي في الدنيا به يحصل العمر الثاني وفي الآية اشارة
الى ان النفوس الامارة بالارادة والولد هو صفات تلك النفوس واخلاقها الشهوانية عدو للانسان
ينعه عن العبادة الى مدينة القلب فلا بد من الحذر من متابعتها ومخالطتها بالكلية ونصرقاتها في جميع الاحوال
وان تقصوا عن هفواتهم الباطلة الواقعة منهم في بعض الاوقات لكونهم مطية لكم وتصفوا بعبادة الترميز والتعبير
وتفقدوا بان تستروا ظلمهم بنور ايمانكم وشعاع معرفة قلوبكم فان الله غفور ساتر لكم يستر بظلمه رحيم بكم
بافاضة رحمته عليكم جعلنا الله واباكم من اهل تقواه ومغفرته وتشمدا لافانواع رحمته (انما اموالكم واولادكم
فتنة) بلا موحنة بوقوعكم في الاثم والعقوبة من حيث لا تحسبون (وقال السكاكيني) آثر ما يش است
ناظرهم كرد كه كدام از ايشان حق را بر ايشان ايتار مي كند وكدام دل در مال وولد بسته از محبت الهي كزانه
مي كبرد وحيي با تمامه مصر لان جميع الاموال والاولاد فتنة لانه لا يرجع الى مال او ولد الا وهو مشغل
على فتنة واشتغال قلب وكما خبر الاولاد من باب الترقى من الأدنى الى الأعلى لان الاولاد الصبي بالقلوب من
الاموال لكونهم من اجزأ آلاما لا ينفك في الاموال فانهم من فوائع الوجود وملحقاته ولذا جعل توحيد الافعال
في مقابلة النساء من الاولاد وتوحيد الذات في مقابلة النساء من النفس (والله عنده اجر عظيم) لمن آثر محبة الله
وطاعته على محبة الاموال والاولاد والتدبير في مضالحهم زهدهم في الدنيا بان ذكر عيبها ودرهم في الآخرة
يذكر نعمها وعن ابن مسعود رضى عنه لا يقول احدكم اللهم اعصني من الفتنة فانه ليس احدكم يرجع
الى مال وولد الا وهو مشغل على فتنة ولكن ليقول اللهم ابني اعدوك من مفلات الفتنة نظيره ما حكى عن محمد
ابن النكدي رحمه الله انه قال قلت ليه في الطواف اللهم اعصني واقسمت على الله تعالى في ذلك كثيرا فرأيت
في المنام كان قائما لا حول لي انه لا يفعل ذلك قلت لم قال لانه يريد ان يعصى حتى يغفر وهذا من الاسرار المحصورة
والحكم المسكوت عنها وفي مشكاة المصابيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضب اذا جاء الحسن والحسين
رضي الله عنهما عليهما قيصان احمران يمشيان ويعثران فنزل عليه السلام من المنبر فجلسهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة فنظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت
حديثي ورفعتهما ثم اخذ عليهما السلام في خطبته قال ابن عطية وهذه وهوها هي فتنة الفضلاء فاما فتنة الجهال
الفسقة فتؤدي الى كل فعل مهلك يقال ان اول ما يتعلق بالرجل يوم القيامة اهله واولاده فيوقفه بين يدي الله
تعالى ويقولون يا ربنا اخذ بحقنا منه فانه ما علمنا ما لم نعلم وكان يطعمنا الحرام ونحن لانعلم فيقتصن لهم منه
ويا كل عياله حسنة فالاخيه حسنة ولذا قال عليه السلام يؤتى رجل يوم القيامة فيقال له اكل عياله
حسناته وعن بعض السلف العيال سوس الطاعات وهو ودون يقع في الطعام والثوب وغيرهما من ثم ترك كثير
من السلف المال والاهل راسا واعرضوا عنهم بالكلية لان كل شيء يشغل عن الله فهو مشغوم على صاحبه
ولذا كان عليه السلام يقول في دعائه اللهم من اجبني حاجب دعوتي فاطل ما له وولده ومن ابتغى ولم يجب
دعوتي فاكرما له وولده وهذا القالب عظيم النفس واما قوله عليه السلام في حق ابن ابي رضى الله عنه اللهم
اكثر ما له وولده وبارك فيما اعطيته فهو لغيره (قاتقوا الله ما استطعتم) اي ابدلوا في تقواه جهنم وطاقتكم
قال بعضهم اي ان علم ذلك وانتصم به فاقترعوا ما يكون سببا لآخذة الله اياكم من تدبير اسورهما ولا ترتكبوا
ما يخالف امره تعالى من فعل او ترك وهذه الآية تامة لقوله تعالى اتقوا الله حق تامة لا تشد عليهم بان قاموا
حق ودمت اقدارهم وتفرحت جبابهم فزلت يسيرا لعباد الله وعن ابن عباس رضى الله عنهم انها آية

بحكمة لا ناسخ فيها له رضى الله عنه جميع بين الـتين بان يقول هنا وهناك فائقوا الله حق تقاه ما استطعتم
 واجتهدوا فى الانصاف به بقدر طاقتكم فانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وحق التقوى ما يحسن ان يقال
 ويطلق عليه اسم التقوى وذلك لا يقتضى ان يكون فوق الاستطاعة وقال ابن عطاء رحمه الله هذا من رضى
 عن الله بالثواب فاما من لم يرض عنه الا به فان خطابه فائقوا الله حق تقاهما اشار رضى الله عنه الى الفرق بين
 الابرار والمقرين فى حال التقوى قوله تعالى فائقوا الله ما استطعتم فاطر الى الابرار وقوله تعالى فائقوا الله
 حق تقاه فاطر الى المقرين فان حالهم الخروج من الوجود المجازى بالكيفية هو حق التقوى وقال القاسمى
 فائقوا الله فى هذه المخالفات والافات فى مواضع البليات ما استطعتم بحسب مقامكم ووسعكم على قدر
 حالكم ومربيتكم قال السرى قدس سره المتقى من لا يكون رزقه من كسبه ودر كشف الاسرار آورده که
 در بلى آيت اشارت میکند واجب امر ودر بکرى واجب حق چون واجب امر بامد واجب حق را بر مى
 نسخ بر کسب ذر را که حق بنده را که مطالب کند واجب امر کند تا فعل او در اثر عفو داخل تواند شد
 و اگر او را واجب حق بکبر و طاعت و محبت هر اساله آنجا بکرتک دارد * فى نیازى بين ولستفنا نکر *
 خواهم مطرب باش و خواهى فوهمه کر * اگر همه انبيا و اولياهم آيند آن کيست که طاقت آن دارد که بحق
 او بجل جلاله قيام نماید با جواب حق او باز هدام او متناهيست اما حق او متناهي نيست زیرا که بقاى امر
 يقاى تکليف است و تکليف در دنياست که سر اى تکليف است اما بقاى حق يقاى ذاتست و ذات متناهي
 نيست پس حق متناهي نيست واجب امر برخيزد اما واجب حق برخيزد ديندار کذروى فوبت امر باوى در
 کذردا موفيت حق هرگز و نکذردا موزم کسى را سوداىى دوسرست که در امرى نکرند انبيا و اول
 و رسالت خویش نکرند فرشتگان بطاعت و عبادت خودى نکرند موحدان و مجتهدان و مؤمنان
 و مخلصان شو حیدوا عيان و اخلاص خویش نکرند فردا چون سرافات حق رویت باز کنند انبيا
 يا کمال حال خویش حديث علم خود طى کنند کونى لانا ملائکه ملکوت صومعه اى عبادت خود
 آتش دوزخند که ما عبدنا حق عبادتک را رغان و موحدان کورند ما عرفنا الحق معرفتک (واسعوا)
 مواظبه (واطيعوا) و امره (واقفوا) مما رزقکم فى الوجوه التى امرکم بالانفاق فيها خالصا لوجهه عن ابن
 عباس رضى الله عنهما ان المراد انفاق الزكاة و الظاهر العموم و هو مندرج فى الاطاعة لعل افراد بالذکر
 لما ان الاحتياج اليه كان اشد حيقظ وان المال شقيق الروح و محبوب النفس و من ذلك قدم الاموال على
 الاولاد فى المواضع حتى قال الامام الغزالي رحمه الله انه قد يكون حب المال من اسباب سوء العاقبة فانه
 اذا كان حب للمال غالبا على حب الله حين علم بحب المال ان الله يفرقه عن محبوبه عده فى قلبه بغض لله فعوذ
 بالله من ذلك وهذا كثر ان احدا اذا احب دنياه حبا غالبا على حبا لله فلو قصدا لابن يا خذ هلمنه
 لا بغض الابن واجب هلاکه (خيرا لا تشکم) خبر لکان المقدرجوا بالاملا و امر اى يکن خيرا لا تشکم او مفعول
 لتعل محذوف اى التثا و افعلوا خيرا لا تشکم و اقصدوا ما هو واقع لها و هو تأکید البت على امتثال هذه
 الاوامر و سلك لکون الامور المذکورة خيرا لانفسهم من الاموال و الاولاد و ما هم عاکفون عليه من حب
 الشهوات و زخارف الدنيا (ومن يوق شح نفسه) اى ومن بقه الله و بمعصيه عن بخل نفسه الذى هي الرذيلة
 المحبوبة فى طينة النفس و قد سبق بيانها فى سورة الحشر و بالتأريسة و هو که نکاه داشت از بخل نفس
 خود يعنى حق خدا را اسلک نکند و در راه وى بکاید و هو مجهول مجزوم الاخر بين الشرطية
 من الوقاية المتعدية الى المقعولين و شح مفعول ثانه باقى على التنبه و الاول ضمير من القام مقام الفاعل
 (فاولئك هم المفلحون) الفلحون بكل مر اى فى الحديث (کنى بالمر من الشح ان يقول اخذ حتى لا تزل منه
 شيئا و فى حديث الاسمى اى اعراى قوما قتال لهم هذا فى الحق اوفىها و خير منه فالوا و ما خبر من الحق قال
 الفضل و التفاضل افضل من اخذ الحق كله كذا فى المقاصد الحسنة روى عن النبي عليه السلام انه كان يظوف
 بالبيت فاذا رجل متعلق يا سائر الکعبة و هو شول بجرمة هذا البيت الاغترت لى و قال عليه السلام و ما ذنبك
 صفه لى قال هو اعظم من ان اصفه لى قال و يجعل ذنبك اعظم ام الارضون قال بل ذنبى يا رسول الله قال و يحسن
 ذنبك اعظم ام الجبال قال بل ذنبى يا رسول الله قال ذنبك اعظم ام السموات قال بل ذنبى قال ذنبك اعظم

ام العرش قال بل ذى اعظم قال فذبت اعظم ام الله قال بل الله اعظم واصل قال ويحك صف لي ذنوبك فقال
 يا رسول الله اني ذو ذنوب من المال وان السائل لي اني ليس اتي فكا كما يستقبلني بشعلة من النار فقال
 عليه السلام هي يعني دور شوازم لا تحرقني بئارك فوالذي بعثني بالهداية والكرامة لو كنت بين الركن
 والمقام ثم بكيت التي عام حق قبري من دموعك الانهار وتسقي بها الانصار ثممت وانت لستم لكبك الله
 في النار اما علمت ان الضل كقروان الكفار في النار ويحك اما علمت ان الله يقول ومن يضل فاما يضل عن نفسه
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون * فروماد كان اردون شاذكن * زدو زرومادكي يادكن *
 نه خواهنده بر درد بكران * بشكراته خواهنده ازدورمان * وفي الآية اشارة الى ان الانفاق
 على الغير علما او لا اتفاق على تسلك بالحقيقة والناس كنفس واحدة لان انفسا الغيرة في الاحدية وان من وفق
 لاتفاق الوجود الجازي في الله فاز بالوجود الحقيقي من الله تعالى (ان قرضوا الله) بصرف اموالكم
 الى المصارف التي هي بها وبالقراسية اكر قرض دهيده خديار يعني صرف كسيده در آنچه فرمايد وذكر
 القرض تلميح في الاستدعاء كافي للكشاف قال في الباب القرض القطع ومنه القراض لما قطع به وانقضى
 القوم اذا هم اكوا وانقطع اثرهم فليل للقرض قرض لانه قطع شئ من المال هذا اصل الاشتقاق ثم اختلفوا فيه
 فقيل اسم لكل ما يتس الجزاء عليه وقيل ان يعطى احد شيئا ليرجع اليه ثم قيل لفظ القرض هنا حقيقة
 على المعنيين وقيل بجماز على الثاني لان الرجوع ليس مثله بل بده واليه يرجع مافي الكشاف في سورة البقرة
 اقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب ثوابه له الوجه فيكون قرض استعارة تصريحية تبعية وقوله
 (قرضا حسنا) تصريحية اصلية اي مقرونا بالاخلاص وطيب النفس قال سهل رضي الله عنه القرض
 الحسن المشاهدة بخلو بكنم الله في اعمالكم كما قال ان تعبد الله كانت تراه وقرضان كان بمعنى اقراضا كان نصبه
 على المصدرية وان كان بمعنى مقرضان النفقة كان مقعولا ثانيا للقرض لان الاقراض يتعدى الى مقعولين
 ففي التعبير عن الاتفاق بالاقراض وجهه متعلقا بالله الغني مطلقا والتعبير عن النفقة بالقرض اشارة الى حسن
 قبول الله ورضاه والى عدم الضياع وشارة باستحقاق المنفق ببركة انتفاعه تمام الاستحقاق (بضاهه لكم)
 من المضاحضة بمعنى التضييع اي التذكير فليس المضاحضة هنا للاشارة الى جعل لكم اجره مضاعفا ويكتب
 بالواحد عشر وتسعين وسبعائة واكثر يستغنى مشيئة على حسب النيات والاولان والمحال (وبغفر لكم)
 ببركة الاتفاق ما غفر منكم من بعض الذنوب (فانه شكور) يعطي الكثير بمقابلته اليسير من الطاعة
 او يجازي العبد على الشكر وهو الاعتراف بالنعمة على سبيل الخضوع فسمى برك الشكر شكر الله شكور
 بمعنى انه كثير الثناء على عبده بذكر افعاله الحسنة وطاعته فالشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه وهذا المعنى
 مختار الامام القشيري رحمه الله والشكور مبالغة الشاكر والشاكر من له الشكر مثل بعضهم من اشكر الشاكرين
 فقال الطاهر من الذنوب يعد نفسه من المذنبين والجهت في النوافل بعد اداء القرض يعد نفسه من المقصرين
 والراضي بالقليل من الدنيا يعد نفسه من الراغبين والقاطع بذكر الله دهره يعد نفسه من الشاغلين والراغب
 في العمل يعد نفسه من المفلحين فهذا اشكر الشاكرين ومن ادب من عرف انه تعالى شكور ان يجهد في شكره
 ولا يغتر بواظ على عبده ولا يقصر والشكر على اقسام شكر بالبدن وهو ان لا تستعمل جوارحك في غير
 طاعته وشكر بالقلب وهو ان لا تشغل قلبك بغير ذكره ومعرفته وشكر باللسان وهو ان لا تستعمل في غير ثنائه
 ومدحته وشكر بالمال وهو ان لا تنفق في غير رضاه ومحبته * قضى يبارم زدارش شكور دوست *
 كشكري نه دآنم كه در خورد دوست * عطايست هزموى از درتم * بكونه بهرموى شكرى
 كنم * واحسن وجوه الشكر لثمت الله ان لا تستعملها في محاصبه بل في طاعته وخاصة اتم الشكور
 التوسعة ووجود الصافية في البدن وغيره بحيث لو كتبه من به ضيق في النفس ونغب في البدن اي اعياد اشهد
 الاعياد ومثل في الجسم ونسج به وشرب منه بركى باذن الله تعالى وان نسج به ضعيف البصر على عينيه وجد
 بركة ذلك ويكتب احدى واربعين مرة (طليم) لا يماجل بالعقوبة مع كثرة ذنوبكم من الجهل والاساكن
 ونحوها فيعلم حتى ينظر الجاهل انه ليس يعلم ويستحق تنوهم الشاغل انه ليس يصير قال الامام الغزالي رحمه
 الله الحليم هو الذي يشاهد معصية العاصاة ويرى مخالفة الامر ثم لا يهتز غضب ولا يعتر به غيظ ولا يهمله

على المسارعة الى الانتقام مع غاية الاقتدار بعله وطيش كما قال الله تعالى وليرى اخذ الله الناس بظلمهم ما ترك
عليهم من دابة حتى ان ابراهيم عليه السلام لما رأى ملكوت السموات والارض رأى عاصيا في معصيته فقال اللهم
اهلكه فاهلكه الله ثم رأى آخر فاعطيه فاهلكه الله ثم رأى آخر فاعطيه فاهلكه الله ثم رأى رابعا فدعا عليه
فاوحى الله اليه ان قبا ابراهيم فلواهلكا كل عاص واثام لم يق احدا من الملقى ولكنا نجعلنا لانعذبهم بل
نمهلهم فاما ان يتوبوا اما ان يصروا فلا يتوبوا فاعطى قيل اللهم هب الافات وقيل اللهم ملج الاخلاق وشم
الشجي رجل فقال ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله لي وكان الاحتف بضرب به المثل في الحلم
وهو يقول اني صبور فليست بحليم والفرق بين الحليم والصبور ان المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور
كأيا منه في صفة الحليم يعني ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الآخرة بخلاف الحليم كما في المصائب والتعاقب
بالاسم الحليم انما هو بان يصنع عن جنابات الناس ويسامح لهم فيما يعاملونه به من السيئات بل يجازيهم
بالاحسان لتحقيق السلم والفرقان وفي الاربعين الادريسية يا حليم ذا الالة فلا يصاده شيء من خلقه قال
السهروردي رحمه الله من ذكره كان مقبول القول واقر الحرمة قوى الجش حيث لا يشد عليه مسيح ولا غيره
والالة على وزن القناعة هو التثبت والوقار (عالم الغيب والشهادة) خبر بعد خبر اى لا يخفى عليه خافية
(وقال الكاشاني) ميدان آفة ظاهر ميكنه ان تصدق وآفة بيهان ميدان درد ودر دلها از ربا واخلص
وقد سبق الكلام عليه في اواخر سورة الحشر ولعل تقديم الغيب لان عالم الغيب اعم والعلم به اتم
(العزيز الحكيم) البالغ في القدرة والحكمة (وقال الكاشاني) غالبست انتقام فوانه كسيد از كوى كه
صدقه او اخلص بود حكم كنده بكرامات انها را كه از روى صدق تصدق نمائند والحكم سابق فالعبرة به
لا بالصورة ولذا رتب لم ين باعور وقبل كلب اصحاب الكهف قال ابو على الدقاق قد سره لما صرفوا ذلك الكلب
ولم يصرف انطقه الله تعالى فقال لم تصرفوني ان كان لكم ارادة في ايضا ارادة وان كان خلقكم قد خلقني
ايضا فازدادوا بكلامه يقينا ولما سمعوا كلامه اتفقوا على استصحابه معهم الا انهم قالوا يستدل علينا
بانار قدمه فالجيلة ان نحمله بالجيلة فحمله الاولياء على اعتناهم وهم يشنون لما ذكره من العناية الازلية
وكذا لم يكن في الملائكة كبره واولا اجل خطر امن الميس الا ان الحكم الازلي بشقاوته كان خضيا من العباد
فلا تظهر فيه الحكم الازلي لعنه من عرفه ومن لم يعرفه * كليله قد رنست در دست كس * خواناى
مطلق خدايست ورس * نژد بود كرداين حلاوت بدي * همانكس كه درما زهر آفريد *
خدا يا بقتل شكستيم عهد * چه زور آوريد ما قضا دست جهد * چه برخيزد از دست تدبير ما *
همين نكته بس عذر تقصير ما * همه هر چه كردم تو بهم زدى * چه قوت كند با خداى خودى *
نه من سر زحكمت بدرى روم * كه حكمت جنينى رود بر سرم * وقال الحافظ الشيرازى رحمه الله
نقش مستورى و منى نه بدست من و نشت * آنچه سلطان ازل كهت بكن آن كردم (وقال ايضا)
دوين چن نكتم سر زنش محمود دوى * چنانكه برودش ميدهندى روى * وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا في شيايك رأسه مـ مكتوب
خمس آيات من سورة التغابن يعني ليست هيچ مولودى كه مولودى شود مكره در شيكهاى سرش
مكتوبست پنج آيت از سورة تغابن والشيايك جمع شيايك بالضم كز او مثل خفايش وخفايش او جمع
شياك بمعنى المشبك وهو ما داخل بعضه في بعض وفي الحديث (من قرأ سورة التغابن رفع عنه موت القباة
وهي بالمدمع ضم القاء) والقصر مع فتح الاء البتة دون تقدم مرض ولا سب
فت سورة التغابن بالتيسير من الله والتعاون في تاسع شهر ربيع الاخر من شهر رنة ست عشرة ومائة والف
سورة الطلاق اثنا عشرة آية مدينة ونهى سورة النساء القصوى

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها النبي اذا طلقتم النساء) التطلق طلاق دادن يعني عقد نكاح را حل كردن وكشادن قال في المفردات
اصل الطلاق التضيعة من وثاق ويقال اطلقت البعير من عقابه وطلقته وهو طالق وطلق بلا قيد ومنه استبر
طلقت المرأة اذا خلىتها فهي طالقة عن حباله النكاح انتهى والطلاق اسم بمعنى التطلق

كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وفي ذلك قالوا المستعمل في المرأة فقط التطلق وفي غيرها لفظ
الاطلاق حتى لو قال المطلق لم يقع الطلاق ما لم ينو لو قال طلقته وقع نوى ولو لم ينو والمعنى اذا اردت تطلق
النساء المدخول بين العتدات بالاقراء وعزمته عليه بقرينة فطلقوهن فان الشئ لا يترتب على نفسه ولا يؤمر
احد بتصيل الحاصل فقيه تنزيل المشارف للشيئ منزلة الشارع فيه والاظهار انه من ذكر السبب واردة السبب
وتخصيص النداء به عليه السلام مع عموم الخطاب لامتة ايضا لتصديق انه الخاطب حقيقة ودخولهم
في الخطاب بطريق امتناعه عليه السلام بالامم وتغليبهم عليه فقيه تغليب المخاطب على القائب والمعنى اذا
طلعت انت وامتك وفي الكشف خص النبي بالنداء وعمم بالخطاب لان النبي امام امته وقد وثق كما يقال رئيس
القوم وكبيرهم فاطنوا فاعلوا كيت وكيت اظهرا لتقدمه واعتبار الرؤس وانه لسان قومه فكأنه هو وحده
في حكم كلامهم لصدرهم عن ربه كما قال البقل اذا خاطب السيد بان شرفه على الجهور وان جع الجميع في اسمه
فقيه اشارة الى سائر الانبياء وفي كشف الاسرار فيه اربعة اقوال احدها انه خطاب للرسول وذكر بلفظ الجمع
تعمها كما يخاطب الملوك بلفظ الجمع والثاني انه خطاب له والمراد امته والثالث ان التقدير يا ايها النبي والمؤمنون
اذا طلعت غدت لان المحكم يدل عليه والاربع معناه يا ايها النبي قل للمؤمنين اذا طلعت انتي يقول الفقهاء
الاخبار انسب بالقيام فيكون مثل قوله يا ايها النبي قل لازواجك قل للمؤمنين قل للمؤمنات ولان النبي عليه
السلام وان كان اصليا في المأمورات كان امته اصل في المنيات لان الطلاق لما كان ابغض المباحات
الى الله تعالى كما يجيء كان الاولى ان يسند التطلاق الى امته دونه عليه السلام مع انه عليه السلام قد
صدر منه التطلق فانه طلق حفصة بنت عمر رضي الله عنهما واحدة فلما نزلت الآية راجعها وكانت علامة
كثيرة الحديث فربما نزلت امة مرة عائشة رضي الله عنها قيل له عليه السلام راجعها فانها صرامة قوامه
وانها من نسائك في الجنة حكاه الطبري وفي الحديث بيان فضل العلم وحفظ الحديث ومحبة الله الصيام والقيام
وكرامة اهلها عنده تعالى واوردناه نذكره عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من خود راد رجال حيض طلاق
داد حضرت رسالت فرمود تار جوع كند وآنگاه كه از حيض پاك شود اگر خواهد طلاق دهد و در بن باب
آيت آمد والقول الاول هو الامثل والاصح فيه انه بيان لشرع مبتدأ كما في حواشي سعدى المعنى
فطلقوهن لعدتهن العدة مصدر عده بعده وشمل رسول الله عليه السلام متى تكون القيامة قال اذا تكاملت
العدتان اي عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اي عددهم ومضى الزمان الذي تترص فيه المرأة عقيب الطلاق
والموت عدة لانها تعد الايام المضروبة عليها وتنتظر او ان الفرج الموعود لها كما في الاختيار والمعنى فطلقوهن
مستقبلات لعدتهن متوجهات الى ما وهى الحيض منبذ الحنفية فاللام متعلقة بمحذوف دل عليه معنى الكلام
والمرأة اذا طلقت في طهر يعقب القرء الاول من اقراءها فطلعت مستقبلة لعدتها والمراد ان يطلق في طهر
لم يقع فيه جامع ثم ينفذ حتى تقضى عدته وهذا احسن الطلاق وادخله في السنة وابعد من التدم لانه ربما
ندم في ارسال الثلاث دفعة فالطلاق السني هو ان يكون في طهر لم يجامعها فيه وان يفرق الثلاث في الاظهار
الثلاثة وان يطلقها حاملا فانها اذا على طهر عمدت فطلقها حلال وعلى وجه السنة والبدعي على وجهه ايضا
منها ان يكون في طهر جامع فيه لما فيه من تطهير العدة ايضا على قول من يجعل العدة بالاظهار وهو الشافعي
حيث ان بقية الطهر لا تختص بمن العدة ومنها ما كان في الحيض او النفاس لما فيه من تطهير العدة ايضا على
قول من يجعل العدة بالحيض وهو ابو حنيفة رحمه الله لان بقية الحيض لا تحسب الا ان تكون غير مدخول بها
فانه لا يدعى في طلاقها في حال الحيض اذ ليس عليها عدة او تكون محال يلزمها العدة بالاقراء فان طلاقها
لا يتقيد بزمان دون زمان ومنها ما كان بجميع الثلاث اي ان يطلقها ثلاثا دفعة او في طهر واحدة متفرقة
وبقع الطلاق الخالف لاسنن في قول عامة الفقهاء وهو مسمى بل آثم ولما كان عمر رضي الله عنه لا يؤتى
برجل طلق امرأته ثلاثا الا او اجمع ضربا وطلق رجل امرأته ثلاثا بين يديه عليه السلام فقال اتلعبن
بكتاب الله وانا بين اظهركم اي مقبم بينكم وفيه اشارة الى ان نزلت الادب في حضور الاكابر الحسن بن علي
ان يصف صاحبها اند الصغ وقال الشافعي الا لام في لعدته متعلقة بطلقوهن لانها التوقيت بمعنى عندا وفي
فيكون المعنى في الوقت الذي يصلح لعدته وهو الطهر وقال ابو حنيفة رحمه الله الطلاق في الحيض ممنوع

بالإجماع فلا يمكن جعلها التوقيت فان قلت قوله اذا طلقت النساء عام يتناول المدخول بين وغير المدخول بين من ذوات الاقراء والياتعات والصغار والحوامل فكيف مع تخصيصه بذوات الاقراء المدخول بين قلت لا عموم لغة ولا خصوص ولكن النساء اسم جنس للاناث من الانس وهذه الجنسية معنى قائم في كلهن وفي بعضهن بخلاف ان يراد بالنساء هذا وهذا فلما قيل فطلقوهن لعسنتهن علم انه اطلاق على بعضهن ومن المدخول بين من المعتدات بالحيض فان قلته الطلاق موقوف على النكاح سابقا ولاحقا والنكاح موقوف على الرضى من المتكوجة او من طليها فيلزم ان يكون الطلاق موقوفا على الرضى بالنكاح وهو واقع غير باطل لا موقوفا على الرضى نفسه الذي هو الباطل الغير الواقع فتفصلا وعلم ان النكاح والطلاق امران شرعيان من الامور الشرعية العادية لهما حسن موقع وتبع موقع بحسب الاحوال والاوقات وقد طلق عليه السلام حفصة رضى الله عنها قبل المقد على عائشة رضى الله عنها ثم طلقها بالمدينة حين دخل عليها وهي نسكى على من قتل من اثارها يوم بدر فاستشفعت الى النبي عليه السلام ووهبت يومها لعائشة فراجعها فان قلت كيف فعل رسول الله ذلك وقد قال ابغض الحلال الى الله الطلاق وقال عليه السلام يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق الله شيئا ابغض اليه من الطلاق وذلك لان النكاح يؤدي الى الوصال والطلاق يؤدي الى الفراق والله يحب الوصال ويبغض الفراق لانه في يوم الفراق ولا نهار لليلة القطعية رابعة عدويه كفته كثر طرم فراق دار دوامان لذت وصال وقى عليه الانكار والافرار وان طم واين لذت فرداى قيامت بيد آمدك دران ممرى هيبت وعمره سياست قوى را كويند فراق لا وصال وقوى را كويند وصال لا نهاية سوختگان فراق همى كويند * فراق او زماى هزار روز آيد * بلاى او زشې هم هزار سال كند * افر وختگان وصال همى كويند سر ابرده وصلت كنيد روز وخت * بطبل رحلت بر زرد فراق بار بار * وفي الحديث (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يمتزعه للعرش) وعنه عليه السلام لا تطلقوا النساء الا من رية فان الله لا يحب الذواقين والذواقات وعنه عليه السلام ايما امرأتسا لت زوجها طلاقا في غير ما باس فحرام عليها وايضا الجنة قلت يحتمل ان يكون في ذلك حكمة لان طلاق عليها بعد ان علمنا انه عليه السلام نبى حتى لا يصد منه ما هو خلاف الحق وقد دل الحديث الاخران التهى انما يكون حال اوجه فيه وان يكون لاظهار جواز الطلاق والرجعة منه كما وجهوا بذلك ما وقع من غلبة النوم عليه وعلى اصحابه ليلة التعميس الى ان طلعت الشمس وارتفعت بمقدار فان بذلك علم شرعية القضاء وان يصلى بالجماعة وان يصد ومنه عليه السلام الاحاديث المذكورة بعد ما وقع قضية حفصة وسودة رضى الله عنهما وان يكون من قبيل ترك الاولى وقد جوز ذلك للانبياء عليهم السلام فان قلت لعل ما فعله اولى من وجه وان كان ما امر الله به اولى من وجه آخر قلت لاشك ان ما امر الله به كان ارجح وترك الارجح ترك الاولى هذا ولعل ارجحية المراجعة في وقت لا تقتضى ارجحية ترك الطلاق على فعله في وقت آخر لان في كل وقت احتمال ارجحية امرى والله اعلم يقول الفقهاء ان الله القدير ان النبي عليه السلام كان قد حجب اليه النساء لما يجب في النكاح من ذوق القربة والوصلة فالنكاح اشارة الى مقام الجمع الذي هو مقام الولاية كما دل عليه قوله عليه السلام ارحنى بايلا والطلاق اشارة الى مقام الفراق الذى هو مقام النبوة كما دل عليه قوله عليه السلام كلمني باجراً فالاول وصل الفصل والثانى فصل الوصل وان كان عليه السلام قد جمع بين الفصل والوصل والفراق والجمع في مقام واحد وهو جمع الجمع كما دل عليه قوله تعالى المنشرك صدرك (واحصوا العدة) الاحصاء دانستن وشمر عدد بر سبيل استتصاء اى واضبطوا وما حفظ الوقت الذى وقع فيه الطلاق واكملهوا ثلاثة اقراء كوامل لا نقصان فيهن اى ثلاث حيض كاعند الحنفية لان الغرض من العدة استبراء الرحم وكافة بالحيض الثلاث لا بالاطهار كما يفصل الشئ ثلاث مرات لكمال الطهارة وانما طلب بالاحصاء هم الزوجان لا الزوجات ولا المسلمون والا يلزم تفكيك الضمائر ولكن الزوجات داخلة فيه بالاحتاق وقال ابوالبث امر الرجال بحفظ العدة لان في النساء غفلة فمر بالاحتفاظ عدتها ولبه مال الكاشفى حيث قال وثمار كنيد اى من دان عدت زيارا كه ايشان از ضبط عاجزند باز احصاء آن خاف

فالزوج يحمي ليتمكن من تفريق الطلاق على الاقرأ اذا اراد ان يطلق ثلاثا فان اسال الثلاث في طهر واحد
 مكره عند ابي حنيفة واصحابه وان كان لا بأس به عند الشافعي واباعه حيث قال لا يعرف في عدد الطلاق
 سنة ولا بدعة وهو مباح وليعلم قضاء زمان الرجعة ليراجع ان حدثت له الرغبة فيها وليعلم زمان وجوب
 الانشاق عليه وانقضاه وليعلم انها هل تستحق عليه ان يسكنها في البيت اوله ان يخرجها وليتمكن من الحاق
 نسب ولدها به وقطعه منه قالوا وعلى الرجال في بعض المواضع العدة منها انه اذا سكن للرجل
 اربع نسوة فطلق احدها لم يجل له ان يتزوج بامرأة اخرى ما لم تقطع عدتها ومنها انه اذا كان له امرأة
 ولها اخت فطلق امرأته لا يجل له ان يتزوج باختها مادامت في العدة ومنها انه اذا اشترى جارية لا يجل له
 ان يقر بها ما لم يستبرأ بها خمسة ومنها انه ان تزوج حرة لا يجل له ان يقر بها ما لم يستبرأ بها خمسة ومنها انه اذا بلغ
 المرأة وفاة زوجها فاعتدت وتزوجت وولدت ثم جاء زوجها الاول فهي امرأته لانها كانت منكوحته
 ولم يمتزج شيء من اسباب الفرقه بقيت على النكاح السابق ولكن لا يقر بها حتى تقضى عدتها من
 النكاح الثاني وجوب العدة لا يتوقف على صحة النكاح اذا وقع الدخول بل يجب العدة في صورة النكاح
 القاسد ايضا على تقدير الدخول ومنها انه اذا تزوج حرة مهابة الى دارنا بامان وتزكت زوجها
 في دار الحرب فلا يجل له ما لم يستبرأ بها خمسة عند الامامين وقال ابو حنيفة لا يجب عليه العدة ومنها انه
 اذا تزوج امرأة حاملة لا يجل له ان يوطأها حتى تضع الحمل ومنها انه اذا تزوج بامرأة وهي حائضة لا يجل له
 ان يقر بها حتى تطهر من حیضها ومنها انه اذا تزوج بامرأة نفسها لا يجل له ان يقر بها حتى تطهر
 من نفسها ومنها انه اذا زنى بامرأة ثم تزوجها لا يجل له ان يقر بها ما لم يستبرأ بها خمسة (واقول الله ربكم)
 في تطويل العدة عليهم والاضرار بين بايقاع طلاق ثان بعد الرجعة فالأمر بالتقوى متملق بما قبله
 وفي وصفه تعالى بربوبية لهم تأكيد للأمر وبالغلة في الإيجاب الاتقاء والتقوى في الأصل انصافا للولاية
 وهي ما بين الإنسان بما كرهه ويؤمل ان يحفظه ويحول بينه وبين ذلك المكروه كالترس والحوه ثم استعبر
 في الشرع لانصافا ما بين العبد وبعده الله ولطفه من قهره ويكون سببا لنصافه من المضار الدائمة وحياته
 بالمانع القاطعة وللشوق فضائل كثيرة ومن اتقى الله حتى تقواه في جميع المراتب كوشف بمضائق البيان
 فلا يقع له في الأشياء شك ولا ريب (لا يخرجوهن) بيرون مكثيد زمان مطلقه (من يوهن) من مساكين
 التي يسكنهم ما قبل العدة لا يخرجوهن من مساكينكم عند الفراق الى ان تقضى عدتهن وانما اضيفت اليهن
 مع انها لازواجهن لتأكيد النهي ببيان كمال احتضاقرهن لسكناها كانهن مساكين وفي ذكر البيوت دون الدار
 اشارة الى ان الاذن على الزوج في سكناهن ما تحصل المعيشة فيه لان الدار ما يشعل البيوت (ولا يخرجن)
 ولو باذن منكم فان الاذن بالخروج في حكم الانحراج ولا يخرجن لان الانتقال لان وجوب
 ملازمة مسكن الفراق حتى الشرع فلا يسقط باسقاط العبد كما قال في الكشف فان قلت مامعنى الانحراج
 وخروجهن قلت معنى الانحراج اى لا يخرجهن البعولة غضبا عليهن وكراهة لمساكينهن او الحاجة لهن
 الى المساكن وان لا يأنذوهن في الخروج اذ لطلبن ذلك ايذانا بان اذنهم لا اثر له في دفع الخطر ولا يخرجن
 بانفسهن ان اردن ذلك انتهى فان خرجت المعتدة لغیر ضرورة الحاجة ائمت فان وقعت ضرورة بان خافت
 هداما او حرقا لهما ان تخرج الى منزل آخر وكذلك ان كانت لها حاجة من بيع غزل او شرأه قطن فيصير لها
 الخروج نهيا بالايلا كما في كشف الاسرار (الا ان يأتين بفاحشة مبينة) اى الزنى فيخرجن لافامة الحد
 عليهن ثم بعدن وبالفارسية مكر يسازند كردار ناخوش كدوشن كنده حال زنا بود در بد كردارى
 وقال بعضهم مبينة هنا بالكسر لازم بمعنى متبينة كمين من الابانة بمعنى بين والفاحشة ما عظم قصه
 من الافعال والاقوال وهو الزنى في هذا المقام وقيل بالذآ بالمد وهو القول القبيح وطاللة اللسان فانه في حكم
 النشوز في اسقاط حقهن فالنهي الان يذون على الزوجات واثارهم كالأب والابن فيل حينئذ انراجهن
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما هو كل معصية وهو استثناء من الاول اى لا يخرجوهن في حال من الاحوال
 الاحال كونهن آيات بفاحشة او من الثاني للمبالغة في النهي عن الخروج ببيان ان خروجها فاحشة
 اى لا يخرجن الا اذا ارتكبت الفاحشة بالخروج يعنى ان من خرجت آت بفاحشة كما يقال لا تكذب

الا ان تكون فاسقا يعني ان تكذب تكن فاسقا (ونقلت) الاحكام (حدود الله) التي عينها لبياده والمحد الحارز
 بين الشيعتين التي يمنع اختلاط احدهما بالاخر (ومن يتعدى اصله يتعدى غزفت الامم بمن الشرطية
 وهو من التعدي المتعدي بمعنى التباؤ زاي ومن يتجاوز (حدود الله) حدوده المذكورة بان اخل بشئ منها
 على ان الاظهار في حيز الاضمار لتحويل امر التعدي والاشعار بطل الحكم في قوله تعالى (تقد ظلم نفسه)
 اي اظهر بها قال البقلى قدس سرمان الله حد الحجة بما امره وفواهيه لتباعد سلا كما اذا تقاضوا من حدوده
 يسقطون عن طريق الحق ويشلون في ظلمات البعد وهذا اعظم الظلم على النفوس اذ منعوهما من وصولها
 الى الدرجات والتقربى قال بعضهم التباؤ بالامر من قلة المعرفة بالامر فلا بد من الخوف او الرجا او الحياء
 او العصمة في علم الله فهي اسباب اربعة لا تسمى لها ساقطة عن الوقوع فيللا ينبغي من ليس له واحد من هذه
 الاسباب فقد وقع في العصية وظلم النفس فالكامل يعطى نفسه حقها ظاهرا وباطنا ولا يظلمها حكمي ان
 معروف الكرخ قدس سرمان اي جاوبه من الحواريين فقال لمن انت يا جارية فقال لمن لا يشرب الماء المبرد
 في الكيزان وكان قد برده كوز ماء ليشربه فتناولت الحواري الكوز فضررت به الارض فكسرت قال السري
 السقطي وجه الله وقد رأيت قطعه في الارض لم ترفع حتى حفا عليها التراب فكانت الحواري لمرور
 حين امتنع من شرب الماء المبرد وكانت جزاءه في اعطائه نفسه حقها فان في جسده من يطلب ضدا لجارية
 ونحوها فلا بد من اعطاء كل ذي حق حقه (لا تدري) تعليل لضعف الشرطية اي فالتباؤ بها المتعدي لا تدري
 عاقبة الامر وقال بعضهم لا تدري نفس (لعل الله) شايد خدای تعالى (يحدث) هو جد في قلبك
 فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عليها كيف يشاء والحدوث كون الشئ بعد ان لم يكن عرضا كان
 ذلك او جوهر او احداه ايجادا (بعد ذلك) الذي فعلت من التعدي (امرا) يقتضي خلاف ما فعلته
 فيبدل يفضها بحجة وبالاعراض عنها اقبالا اليها ولا يتسنى تلافيه برجعة او استئناف نكاح فالامر
 الذي يحد الله تعالى ان يقلب قلبه مما فعله بالتعدي الى خلافه فانظروا عبارة عن ضرر دينوي يلحقه بسبب
 تعديه ولا يمكن تداوره او عن مطلق الضرر الشامل للدينوي والاخرى ويخص التعليل بالدينوي ليكون
 احتراز الناس منه اشد واجتماعهم بدفعه اقوى وفي الآية دلالة على كراهة التطبيق ثلاثا بمرّة واحدة
 لان احداث الرجعة لا يكون بعد الثلاث ففي الثلاث هو الشيطان وفي تركها رغم له فان الطلاق من اهم
 مقاصده كما روى مسلم من حديث جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش
 ابليس على البحر في بيت سراباه اى جنوده واهواة من الشياطين فيفتنون الناس فاعظمهم عند الاصل فتنه
 يبيح احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يبيح احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت
 بينه وبين امرأته فيدينه منه ويقول نعم انت اى تم الفضل او الشرير انتم فيكون نعم بكسر التون فعل مدح
 حذف المخصوص به اوفتم انت ذال الذي يستحق الاكرام فيكون يقع التون حرف ايجابه (فاذا بلغن)
 يس جون برسد زان (اجلهن) اى شارفن آخر عدتهن وهي مضي ثلاث حديد ولو لم تغفل من الحيضة
 الثالثة وذلك لانه لا يمكن الرجعة بعد بلوغهن آخر لعدة فعل البلوغ على المشاورة كما قال في المقررات
 البلوغ والبلاغ الاتهاب الى اقصى التصدد والمبتي مكانا كان او زمانا او امرامن الامور المقدرة قد بما يعبر به
 عن المشاورة عليه وان لم ينته اليه مثل فاذا بلغن الحقاؤه للمشارة فانها اذا انتهت الى اقصى الاجل لا يصح
 للزوج مراجعتها وامساكها والاجل المدة المضروبة للشئ (فامسكوهن) لى قائم بالتحيار فان شئتم
 فراجعوهن والرجعة عند ابي حنيفة تحصل بالقول وكذا بالوطئ والقمس والنظر الى الفرج بشهوة فيهما
 (يعرف) يحسن معاشرته وانفاق لائق وفي الحديث (اكل المؤمن احسنهم خلقا والطهق باهله
 (او افقرهون) يا جادا شويد از ايستان وبكذاريد (يعرف) يابض الحق واتقاء الضرار بان راجعها
 ثم يطلقها تطويلا للعدة (واشهدوا) كواء كريد اى عند الرجعة والفرقة قطعا للتنازع اذ قد تكر المراء
 بعد انقضاء العدة رجعت فيها و بما جوت احدهما بعد للفرقة فيدهى الباقي منهما ثبوت الزوجية لاخذ
 الميراث وهذا امر ندب لا وجوب (ذوي عدل) ثنية اذ منصوب ذو معنى صاحب اى اشد والتين (متك)
 اى من المسلمين كما قاله الحسن اومن امرائك كما قاله قتادة يكونان عادلين لا ظالمين ولا فاسقين والعادلة هي

الاجتناب عن الكبر كما هو دم الاصرار على الصغار وغلبة الحسنات على السيئات والامام من غير اصرار
لا يندح في العداة اذ لا يوجد من البشر من هو معصوم سوى الانبياء عليهم السلام مستكنا في اقربوع
(واقفوا الشهادة) ايها الشهود عند الحاجة خاصة (قوله) تعالى وذلك ان يقولوا المشهود له وعليه لا يفرض
من الاغراض سوى اقامة الحق ودفع الظلم فلو شهد لفرض لانه يرى بها عن وبال كتم الشهادة لكن لا يثبت
عليها لان الاحمال بالنيات والحاصل ان الشهادة امانة فلا بد من تأدية الامانة كما قال تعالى ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلو كتمها فقد خان والحيانة من الكبر تردل عليه قوله تعالى ومن يكتمها
فانه آثم قلبه (ذلكم) اشارة الى الحث على الشهادة والامانة او على جميع ما في الآية من اشباع الطلاق
على وجه السنة واحصاء العدة والكف عن الاخراج والنزوح والاشهاد وامة الشهادة بادائها على وجهها
من غير تبديل وتغيير (يوحظه به) الوعظ زجر يقترب بقصوف (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) اذ هو
المتسرع به والمتصدد بـ كبره ولم يقل ذلكم فوعظون به كما في سورة المجادلة تهيب المؤمنين على الفترة فان
من لا فية له لا دين له ومن مقتضى الايمان بالله مراعاة حقوق المعبودية والربوبية وباليوم الآخر الخوف
من الحساب والعذاب والرجاء للفضل والثواب فالمؤمن بهما يستضي من الخلق والخلق فلا يترك العمل
بما وعظ به وذلك الآية على ان للانسان يومين اليوم الاول هو يوم الدنيا واليوم الآخر هو يوم
واليوم عرفان طلع الشمس الى غروبها وشرع ازمان طلوع القمر الثاني الى غروب الشمس وهذان المعينان
ليس بمرادين هنا وهما مطلق الزمان ليلال كان اونها را طويلا كان اقصيا وذلك الزمان
اما محدود وهو زمان الدنيا المراد اليوم الاول او غير محدود وهو زمان الآخرة المراد باليوم الآخر الذي
لا آخر له لثأخره من يوم الدنيا وجوز ان يكون المراد من اليوم الاخر ما يكون محدود ايضا من وقت النشور
الى ان يستقر الفريقان في مقرهما من الجنة او النار فلي هذا يمكن ان يكونا مستعارين من اليومين المحدودين
بالطلوع والغروب اللذين بينهما زمان قوم وردة ويراد بهما بين ذلك الزمانين زمان القرار في القبور قبل النشور
كما قال تعالى حكاية من بعثنا من مرقنا وعلى هذا يقال ليوم الآخرة غد كما في فواخر سورة الحشر
فال بعض الكبار علم بالبقعة بعد النوم علم بالبعث بعد الموت والبرزخ واحد غيران للبرزخ بالجسم تعلقا
في النوم لا يكون بالموت وكان يستيقظ على ما تم عليه كذلك تبعث على ما تم عليه فهو امر مستقر فالعاقل
يسمى في اليوم المتقطع ليوم لا يتقطع وهي على الايمان والعمل ليكون موته ونشوره عليهما (ومن يتق الله)
في طلاق البدة فطلق السنة ولم يضار المعتدة ولم يخرجها من مسكنها واحتاط في الاشهاد وغيره من الامور
(بجعل له محرجا) مصدر محي اي خروجا وخلعا مما عسى يقع في شأن الزوج من الضوم والوقوع
في المضائق ويخرج عنه ما يعتزم من الكرب والفتنة يبرون شدة وقال بعضهم هو عام اي ومن
يتق الله في كل ما يأتي وما يذر بهجمل له خروجا من كل ضيق يشوق البال ويكدر الحال وخلعا من غموم
الدنيا والاخر فتندرج فيه ما نحن فيه اندراجا اوليا وعن النبي عليه السلام انه قرأ ما فقال يخرج من شبات
الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة وفي الجلالين من الشدة الى الرضا ومن الحرام الى الحلال
ومن النار الى الجنة واسم مكان بمعنى يخرجها الى مكان يستريح فيه وفي فتح الرحمن يجعل له محرجا الى الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما استل عن طلق امرأته ثلاثا او افسا هله من مخرج فقال لم يتق الله
فلم يجعل له محرجا بانت منه ثلاث والزياة اثم في عقه ويقال المخرج على وجهين احدهما ان يخرج
من تلك الشدة والثاني ان يكرمه بالرضى والصبر فانه من قبيل العافية ايضا كما قال عليه السلام واسأل الله
العافية من كل بلية فالعافية على وجهين احدهما ان يسأله ان يعافيه من كل شيء فيه شدة فان الشدة
انما يحل اكثرها من اجل الغيوب فكأنه سأل ان يعافيه من البلاء ومعفو عنه الغيوب التي من اجلها
تصل الشدة بالنفس والثاني انه اذا حل به بلاء ان لا يكله الى نفسه ولا يهذله وان يكله ويرعاه وفي هذه المرتبة
يصير البلاء ولاء والمنة مضة والمقتمة والالم لذة والصبر شكر ولا يفتق بها الا الكمل (وبرزقه) بعد ذلك
الحصل (من حيث لا يحسب) من ابتدائية متعلقة ببرزقه اي من وجه لا يظفره يسأله ولا يحسبه خيوفي
المهر فيؤدي الحقوق ويعطى النفقات قال في عين المعاني من حيث لا يرتقب من الخلق او يعتقد من الحساب

از میها بگذر و تقوی طلب * تا خدا روزی رساند بی سبب * حق و جایی بخشدت رزق حلال *
 که نباشد در کان و در خیال * قال علیه السلام انی لاعلم آیه لو اخفا الناس بها الکفهم ومن یتق الله فما زال
 یقرأها و یعبدها و عنه علیه السلام من اکثر الاستغفار جعل الله له من کل هم فرجا من کل ضیق محرجا
 و برزقه من حیث لا یحسب و روی ان عوف بن مالک الاشجعی رحمه الله اسر المشرکون ابنه سالما فاتی رسول
 الله قال اسرا بی و شکاک الیه الفاقه قال علیه السلام اتق الله و اکثر لحوول و لا تقو الا بالله العلی العظیم ففعل
 فبینا هو فی مینه اذ قرع ابنه الباب و معه مائة من الابل فخل عنها العدو و فاستاقها فزیلت (وقال الکاشفی)
 عوف باذن خود بقول حضرت علیه السلام عمل نمود ندانند که فرصتی را بر سر عوف از اهل شرک خلاص
 یافته و چهار هزار کو سفند ایشان را زارنده بسلامت بجدینه آمد و ابن آیت نازل شد که هر که تقوی و رزق ریزی
 حلال بابد و فی عن المعانی فقلت ابنه باربعة آلاف شاة و بالامتعة و فی الجلالین و اسباب الابل لهم و غنا
 فساقها الی ایه آورده اند که در روز کار خلافت عمر رضی الله عنه مردی سیامد و از عمر قولیت عمل
 خواست تا در دیوان خلافت عامل باشد عمر گفت قرآن دانی گفت ندانم که نیامد و خسته ام عمر گفت ما عمل
 یکمی نداریم که قرآن ندانم در میان کشت و جهدی و بیج عظیم بر خود نهاده در قرآن بطمع آنکه عمر او را
 عمل دهد چون قرآن بیاموخت و یاد گرفت بر صکات قرآن و خواندن و دانستن او را بدان جای رسانید که
 در دول وی نه رس ولایت مانده تقاضای دیدار عمر پس روزی عمر او را دید گفت یا هذا هجر تاسی جواترود
 چه افتاده که سیکاری هجرت ما اختیار کردی گفت یا امیر المؤمنین فونه ازان من مردان باشی که کسی وادارده که
 هجرت تو اختیار کند لیکن قرآن بیاموختم و چنان توان کرد که کشتم که از خلق و از عمل بی نیاز شدم
 عمر گفت آن کدام آیت است که ترا بدین دو کاه بی نیازی دو کشید گفت آن آیت که در سورة الفلق است
 (ومن یتق الله یجعل له مخرجا و رزقه من حیث لا یحسب) و اعلم ان کلی واحد من الضیق و الرزق یکون دینویا
 و اخری یا جمعی یا فردی یا ان اعسر الضیق ما یکون اخری و یا او فر الرزق ما یکون روحانی فمن یتق الله حق
 التقوی یجعل له مخرجا من مضار الدارین و رزقه من منافعهما فان قبل ان اتقی الاقتیاء هم الانبیاء و الاولیاء
 مع ان اکثرهم ابلی بالمشقة الشدیدة و الضاقه المدیدة کما قال علیه السلام اشد الناس بلاء الانبیاء و الاولیاء
 ثم الامثل فالامثل اجیب بان اشد الشدة و امد المدة ما یکون اخری و یا و هم ما موفون من ذلك بلطف الله و کرمه
 الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم و لا هم یحزون و اما ما اسابهم فی الدنیا باختیارهم للاجر الجلیل و بغیر اختیار
 للصبر الجلیل فله غایة حمیدة و منفعة عظیمة و الله علیم حکیم بفعل ما یشاء و یحکم ما یرید قال بعضهم شکا الیه
 علیه السلام بعض الصحابة الفاقه فقال علیه السلام دم علی الطهارة توسع علیک الرزق فقال کم من مستدیم
 للطهارة لا یرتب له کتابه فضلا عن ان توسع علیه و یوجهه بان تختلف الاثر کالتوسع مثلا مانع لا ینافی الاقتضاء
 ای اقتضاء العلة لمعلولها و اثرها اما عند القائلین بتخصیص العلة فظاهر و اما عند غیرهم فیهمل عدم المانع خزع
 العلة و من المانع العلة و غلبة بعض الحنایات و عند غلبة احد الضدین لا ینقی للآخر تاخیر بقول التقریر و الذی
 یتبع فی قلبی ان اصحاب الطهارة لیسوا هم رزقون با انواع الرزق المعنوی و الغذاء الروحانی من العلوم و المعارف
 و الحکم و الحقائق و التخصیص لبعضهم فی الرزق الصوری و الغذاء الجسادی اما هو لتطبیق التقریر الظاهر
 بالباطن و التقریر الباطن هو الغنی المطلق لقوله علیه السلام اللهم أغنی بالافتقار الیک فاصحاب الطهارة الدائمة
 هم رزقون ابد اما ظاهرا او باطنا معا و اما باطنا فقط لی ان لاهلها امر اتم من حیث البدایة و النهایة و لن تری
 من اهل النهایة محروما من الرزق مطلقا الا اذا راء الله الغنی و فی التأویلات النجمیة و من یتق الله ای یجعل
 ذاته المطلقة جنة ذاته وصفاته و افعاله تعالی جنة افعاله باضافة الاشیاء کما خلقها و ایجادها الی ذاته وصفاته
 و افعاله یجعل له مخرجا من مضایق ذاته وصفاته و افعاله الی و سائر ذاته وصفاته و افعاله و برزقه من حیث
 لا یحسب من فیض اسمه الزهاب علی طریق الوهب لاهلی طریق الکسب و الاجتهاد (ومن یتوکل علی الله)
 التوکل سکون القلب فی کل موجود معتقود و قطع القلب عن کل علاقة و التعلق بالله فی جمیع الاحوال
 (فهو) ای الله تعالی (حسبه) بمعنی حسب ای کافی یعنی کافی المتوکل فی جمیع اموره و معطیه حتی بقول
 حسب فان قلت اذا کان حکم الله فی الرزق لا یشغیر فامعنی التوکل قلت معناه ان التوکل یکون فارغ القلب

ساكن الحاشى غير كاره لحكم الله فلهذا كان التوكل محمودا قال عليه السلام لو انكم تتوكلون على الله حتى
 وتكفروا لرزقكم كما يرزق الطير تغدو تحامسا وتروح بطا أمعاء تذهب أول النهار تحامسا أى ضامرة البطون
 من الجوع وترجع آخر النهار بطنا أى ممتلئة البطون وليس في الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه
 ما يدل على طلب الرزق وهو قوله فقد وروزح وإنما التوكل بعد الحركة في أمر المعاش كتوكل الزارع بعد انقضاء
 الحب في الأرض وكان السلف يقولون اتجروا واكتسبوا فانكم في زمان اذا احتاج احدكم كان أول ما يهمل
 دينه ورجاءه اوارجلا في جماعة جنازة فقالوا له اذهب الى دكانك (وفي المتنوى) كرو كل ميكنى در كل ركن *
 كشت كن يسن تكيه بر جبار كن * ومن الكاسب حبيب الله شنو * از توكل دو سبب كاهل شنو *
 واما الذين قدوا عن الحركة والكسب وهم الكمل فطريقهم صعبة لا يسلكها كل ضامر في الدين ودل
 الحديث المذكور على ان التوكل الحقيقي ان لا يرجع المتوكل الى رزق معين وغذاء مؤلف كالكامل الطير حتى
 لا ينتقض التوكل الا هم الا ان يكون من الكمل فان الممين وغيره سواء عندهم تعلق قلوبهم بالله لا يغيره
 وفي التأويلات الصعبة ومن توكل في رزق نفسه من الاحكام الشرعية وفي رزق قلبه من الواردات القلبية
 وفي رزق روحه من العطايا والمخ الا لهية الروحية قاله الاسم الاعظم حسبه من حيث الاسماء الكافية
 او التوكل نفسه حسبه فيكون الضمير راجعا الى التوكل (ان الله بالغ امره) بالاضافة الى منفذ امره
 ومنه مراده ومعنى قضائه في خلقه فمن توكل عليه وفين لم يتوكل عليه الا ان من توكل عليه يكرهه سبحانه
 ويمقتله ابراهيم في التأويلات الصعبة ان الله بالغ امره في كل مأمور بما هو متناه وانصاه وقرئ بتوكل
 بالغ ونصب امره ما يبلغ ما يريد ولا يفوته مراد ولا يهزم مطلوب (كما قال الكاشاني) وسأستد ما است
 كاره خود را بهر جا خواهد رفتى آنچه مراد حق سبحانه باشد از فوق نشود وقرئ بالغ امره على القاطعة
 أى نافذة امره وفي القاموس امر الله بلغ أى بالغ نافذ يبلغ ابن اريد به (قد جعل الله لكل شئ) من الشدة والرخا
 والقر والتقى والموت والحياة وهو ذلك (قدرا) أى تقدير امتنع بنفسى ذاته وزمانه وقومه وبجميع كفياته
 واصنافه وانه بالغ ذلك المقدور على حسب ما قدره وبالقارسة اندازمه كما ان دونكرد او مقدار او حدا
 معين او وقتا او جلا ونهاية ينهى اليه لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه ولا يتأى تغييره يعنى بمقدورى انزما كما
 يشربس ينشد وفي التأويلات الصعبة أى رتبة وكما لا يلبق بذلك الشئ وقال القاشانى ومن يتوكل على الله
 يقطع النظر عن الوسائط والاطماع اليه من الوسائل فهو كانه وصل اليه ما قدره ويسوق اليه ما قسم لاجله
 من انصبة الدنيا والاخرة ان الله يبلغ ما اراد من امره لا مانع له ولا عائق فمن يتقن ذلك ما نافع احدا ولا راجاه
 وغرض امره اليه ولما قد عين الله لكل امر حدا مقينا ووقتا معينيا في الازل لا يزيد بسى ساع ولا ينقص بمنع
 مانع وتقتصر مقصر ولا يتأخر عن وقته ولا يتقدم عليه والمتيقن لهذا الشاهد متوكل بالحقيقة انتهى
 وفي المفردات تقدير الله الاشياء على وجهين احدهما باعطاء القدرة والثاني ان يجعلها على مقدار مخصوص
 ووجه غيرهم من حسبها اقتضت الحكمة وذلك ان فعل الله ضربان ضرب او جده بالفعل ومعنى ايجاده بالفعل
 انه ابدعه كما لا دفة لا يعترى الكون والفساد الى ان يشاء ان يفضيه او يبدعه كالسحوات وما فيها ومنه ما جعل
 اصوله موجودة بالفعل واجزائه بالقوة وقدره على وجه لا يتأى غير ما قدره كقدره في النوبة ان ذبت منها
 الفضل دون الناح والذين يتقديرمى الادى ان يصفكون منه الانسان دين سائر الحيوان فتقدر الله
 على وجهين احدهما بالحكم منه ان يكون كذا ولا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان
 وعلى ذلك قوله تعالى قد جعل الله لكل شئ قدرا والثاني باعطاء القدرة عليه انتهى والاية سان لوجوب التوكل
 عليه وتغرض الامر اليه لانه اذا علم ان كل شئ من الرزق وغيره لا يكون الا بتقدير الله وتوقيته لا يلقى
 الا التسليم لقدرة والتوكل على الله (قال الكاشاني) بناء ابن آيت بر تقوى وقو كشت تقوى نفسه بوستان
 قربست واز رتبة مصيت خبره دهك ان الله مع الذين اتقوا وقوكل رايحه كازار كفايست واز وى ريسان
 محبت رسدك ان الله يحب المتوكلين وى ابن ووصفت قدم در طريق تحقيقى توان نهاد * سلو لراه
 معنى واقوكل بايد تقوى * توكل مر كبر راهست وتقوى وشه زهره * قال سهل قدس سره لا يصح
 التوكل الا للمؤمنين ولانهم التوى الا بالتوكل ولذلك قرن الله بينهما فقال ومن يتق الله يخلفه الله من حيث
 لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه

في التقوى هون الله على قلبه الاعراض عن الدنيا ويسر له امره في الاقبال عليه والتزين بخدمته وجعله اماماً
 خلفه يقتدى به اهل الارادة فيصطلحهم على اوضح السنن ووضح المناهج وهو الاعراض عن الدنيا والاقبال
 على الله تعالى وذلك منزلة المتقين وقال سهل رحمه الله من يكل امره الى ربه فان الله يكفيه هم الدارين
 اجمع قال الربيع رحمه الله ان الله قضى على نفسه ان من توكل عليه كفاه ومن آمن به هداه ومن اقرضه جازاه
 ومن وثق به انجاه ومن وعاه اتاه وتصديق ذلك في كتاب الله ومن توكل على الله فهو حسبه ومن يؤمن بالله
 يهديه له طريقاً مستقيماً اجيب
 دعوة الداع اذا دعان (واللاقي) من الموصولات جمع التي يعني ان زنا ~~هك~~ (يثنى من الحيض
 من نسائكم) اللاقي دخلت بين كبرهن ويسمن وقدروه بستين سنة وبخمس وخسين فلورأته بعد ذلك
 لا يكون حيضاً قوله يثنى فعل ماض واليا من القنوط ضد الرجاء يقال يثنى من مراده يأس يأساً وفي معناه
 أيس يأس يأساً ويا سالا ويا سالا عطفهما آيس ليا س قال امرأة آيس اذا كان يأسها من الحيض دون آيسة
 لان التاء انما زيدت في المؤنث اذا استعملت الكلمة للمذكر ايضا فراجعتينها واذا لم تستعمله فاي حاجة الى
 الزيادة ومن ذلك يقال امرأة حائض وطالتي وحامل بلا تاء اذا كان حملها من الولد واما اذا كان يأسها وحملها
 من غير الحيض وجعل الولد يقال آيسة وحاملة وفي المغرب اليأس انقطاع الرجاء واما اليأس في مصدر والآيسة
 من الحيض فهو في الاصل آيس على افعال حذفت منه الهمزة التي هي عين الكلمة تنقيفاً والحيض الحيض
 وهو في اللغة مصدر حاضت الانثى فهي حائض وحائضة اي خرج الدم من قبلها ويكون للارب وواضع
 والخفاش كاذره الجاحظ وفي القاموس حاضت المرأة تقيض حيضاً ويحيض ويحيضاً ويحيضاً وهي حائض وحائضة
 من حوائض وحيض مال دمه والحيض اسم ومصدر قيل ومنه الحوض لان الماء يسيل اليه والحيضة المرة
 انتهى وفي الشرع دم ينفسه رحم امرأة بالغة لا دأبها ولا يأس لها اي يجعلها الشارع منقطعة الرجاء
 عن رؤية الدم ومن الاولى لا تبدأ الفاية ومتعلقة بال فعل قبلها واثنائه لتبيين ومتعلقة بمحذوف (ان اربتم)
 من الاوتياب بالقارسية بشك شدة اي شككم واشكل عليكم حكمه من لا تقطاع دمه من كبر السن
 وجهلهم كيف عدتهن (فعدتهن ثلاثة اشهر) قوله واللاقي يثنى الخ مبتدأ خبره فعدتهن وقوله ان اربتم
 اعتراض وجواب الشرط محذوف اي اربتم فيها فاعلوا انها ثلاثة اشهر كذا قالوا والاشهر جمع شهر وهو مدة
 معروفة مشهورة باهلال الهلال او باعتبار رز من اثني عشر يوماً من دوران الشمس من نقطة الى تلك النقطة
 قال في القاموس الشهر العدد المعروف من الايام لانه يشهر بالشمس (واللاقي) وان زنا ~~كه~~ (اي يحضن)
 اي ما رين الدم لصفرهن اي فعدتهن ايضاً كذلك لحذف ثقة بدلالة ما قبله عليه والشابة التي كانت تقيض
 فانقطع حيضها بعد زمن الاذار قبل بلوغها سن الايسات فعدتهن في حنفية والشافعي لا تقضي عدتها حتى
 يعاودها الدم فتعد بثلاثة اشهر او تسع سن الايسات فتعد بثلاثة اشهر وضع السباوندي الطاء الدالة على
 الوقف المطلق على وضعه وقاؤه في لم يحضن لا تقطاعه مما بعده وكان الظاهر ان يضع الميم الدالة على اللزوم
 لان المتبادر الاتصال الموهوم معنى فاسد العلة نظر الى ظهور عدم حمل التي لم تحض لصغرها (واولات الاحال)
 واحداثها ذات بمعنى صاحبة الاحال جمع حمل بالفتح بالقارسية بار والمراد الحبل اي الثقل المحمول في الباطن
 وهو الولد في البطن والمعنى وذوات الاحال من النساء والحبال منهن (اجلهن) اي منتهى عدتهن (ان يحضن
 جلهن) سواء كن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن فلو وضعت المرأة حملها اي ولدت وحملت ما في بطنها
 يعني ازبالا يزرر آورد بعد طلاق الزوج او وقاؤه بالخطبة انقضت عدتها وحلت للزوج فكيف بعد ساعة او يوم
 او شهر وقد نسخ به عموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً
 لتراخي نزله عن ذلك وقد صرح ان سبعة بنت الحارث الاسلية ولدت بعد وفاة زوجها ليال فذكرت ذلك
 لرسول الله عليه السلام فقال قد حلت فترجى (ومن شق الله) في شأن احكامه وحقوقه (يجعل له من امره
 يسراً) اي يسهل عليه امره ويوفقه للخير ويعصمه من المعاصي والشر بسبب التقوى فمن البيان قدم على المين
 للفواصل او بمعنى في (ذلك) المذكور من الاحكام وافراد الكاف مع ان الخطاب للجمع كما فصع عنه ما بعده
 لما انتبه للفرق بين الحاضر والمنقضى للتعيين خصوصية المخاطبين (امر الله) حكمه الشرعي (انزله)

من الاحتياج بالرزق وانفاقه سعة الصدور يسر السخا والطما ينزه والرضى بالله وايضا يجعل الله بعد صغر الجباب للمشتاقين يسر كشف القلب وفي التأويلات القصصية يعني كل ذي سعة مأمور بانفاق ما يقدر على انفاقه فانفق المنفق عليهم من جانب الحق يتفق على الروح من سعته والروح يتفق على السر من سعته والسر يتفق على القلب من سعته والقلب يتفق على النفس من سعته والنفس يتفق على الصدر من سعته والصدر يتفق على الجسم من سعته ومن قدر عليه وزقه من القيروض الالهية فلينفق بما آتاه الله بحسب استعدادة لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه في استعدادها الا زلى وقابلتها القبيحة يجعل الله بعد صغر انقطاع القبيض يسر اتصال القبيض (وكافين من قرية) بمعنى كم التجربة في كونها للتكثير والقرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس والمعنى وكثير من اهل قرية وبالضاربة وبسبب ازاها دل على شهري فهو من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ثم وصفه بصفته ومن الجواز العقلي والاسناد الى المكان وهذه الآية تحذر الناس عن المخالفة في الاحكام المذكورة وتأكيدها بها عليهم (عنت عن امر ربه) قال في المفردات العتو التبعون الطاعة وفي القاموس متاعتوا وعنيا واستكبر وجاؤا لحد فهو عت وعتى انتهى والعتو لا يتعدى بعن وانما عدى بها لتضمنه معنى الاعراض كانه قيل اعرضت عن امر ربه وامر ربه وبعن بسبب التعارض عن الحد في التكبر والعناد وفي ايراد صفة الرب فويج لهم وتجهيل لما ان عصيان العبيد لهم ومولاهم طغيان وجهل بشأن سيدهم ومالكهم وجرمة انفسهم ودوام احتياجهم اليه في القرية قوله وكابن مبتدأ ومن قرية بيان له وعت خبر المبتدأ (الحاسنها حسابا شديدا) اي فاختارها في الحساب وضيقنا وشدنا عليها في الدنيا واخذناها بذفاتق ذنوبها وجرأتها من غير عتو بقول القبط والجوع والامراض والادجاع والسيف وتسلط الاعداء عليها وغير ذلك من البلايا مقدمات مجلدة على استئصالها وذوقها العذاب الا كبر تركه الى الله تعالى لان البلاد كالسوط للسوق فلم تفعل ولم ترفع واسعا بل لاها الله بما فوق ذلك كما قال (وعذبناها عذابا تكررا) اي متكررا عظيما هائلا متفرعا عنه بالطبع لشدة وبلاؤه وغير متوقع فانهم كانوا لا يتوقعونه طوقيل لهم لما يصدقونه والتعهر الغير المتوقع اشد الما واللطف الغير المتوقع اتم له وبالضاربة وعذاب كدرهم ايشتر اعذابى جنانك نديده وندونناخته وهو العذاب العاجل بالاستئصال بضوا الاغراق والاحراق والريح والصحة فالتكرار الامر الصعب الذي لا يعرف والانسكار ضد العرفان يقول الفقير اضاف الله المحاسبة والتعذيب الى تقسيمهم ان سيدهما كان العتو عن امره وامر ربه لان الرسل كانوا اثنين في الله فاتخذوا الله وكلا في جميع امورهم وتركوا التصرف والتعرض للتعهر وشعوه وذلك انهم قد بعثوا بعد رسوخهم واهذا صبر واعلى تكذيبه اعلمهم لهم ولوبعثوا قبل الرسوخ بما بطشوا به من كذبهم واهلكوه وقس عليهم احوال الكمل من الاولياء (فذاقت) يسر بحسب نداء اهل آتدبه (وبلال امرها) اي ضرر كثرها ومقتل عتو بمعاصيها اي احسنت احساس الذات في المطعوم (وكان عاقبة امرها خسرا) هائلا لا خسر ورآه يعني زيانا تكارى وكدام زيان ازان بدتر كذا زحبات ومنافع آن محروم شددت بعقوبات مبتلى كشتند فقصارهم خسارة لا ربح فيها لتضييعهم بضاعة العمر والعصاة والفراغ بصرفها في المخالقات قال في المفردات الخسر والخسران انتقام رأس المال ونسب الى الانسان فيقال خسر فلان وإلى الفعل فيقال خسرت خسرته ويستعمل ذلك في القنيات الخارجية كالمال والجاه في الدنيا وهو الاكثر في النفس كالصحة والسلامة والعقل والايان والثواب وفي الآية اشارة الى اهل قرية الوجود الانساني وهو النفس والهوى وسائر القوى فانها اعرضت عن حكم الروح فلم تدخل في حكم الشريعة وكذا عن متابعة امر القلب والسر وانفي فعدت بعذاب الجباب واستهلك في بحر الدنيا وشبوا بها ولذا انها وكان عاقبة امرها خسران الضلالة ونيران الجهالة (اعمد اقلهم) مع ذلك في الآخرة ولا ملام لهم لام التضييع المحض لا لام النفع كافي قولهم دعاه في مقابلة دعا عليه (عذابا شديدا) اي قدره في عمله على حسب حكمته او هيا اسبابه في جهنم بحيث لا يوصف كنههم فهم اهل الحساب والعذاب في الدنيا والآخرة لا في الدنيا فقط فان ما اصابهم في الدنيا لم يكن كشاره لذنوبهم لعدم رجوعهم عن الكفر فعدوا بعذاب الآخرة ايضا وهذا المعنى من قوله فحاسبناها الى هنا هو اللائق بالنظم الكريم هكذا ألهمته حين المطالبة ثم وجدت في تفسير الكواشي

وكشف الاسرار و ابى اليث والاسئلة المضممة ما يدل على ذلك والحمد لله تعالى فلا حاجة الى ان يقال فيه
تقدما وتأخرا وان المعنى ان اعذبنا هاعذابا شديدا في الدنيا ونحاسبها حسابا شديدا في الآخرة على ان لفظ الماضي
التصديق كالكثرة والقيامة فان فيه وفي نحوه تكلفا ينشأ على ما ارتكبه من بعض اجل المفسرين ودل قوته
في الاثر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا على ان المحاسبة عامة لما في الدارين وان المراد بها في بعض المواضع
هو التصديق والتشديد مطلقا (فاتقوا الله يا اولي الالباب) اي اعتبروا بحال الامم الماضية من المنكرين
المعاندين وما نزل بهم من العذاب والويل بال فاتقوا الله في اوامره ونواهيه ان خلصت عقولكم من شوب الوهم
فان القلب هو العقل الخالص من شوائب الوهم وذلك بخلوص القلب من شوائب صفات النفس والرجوع
الى القطرة الاولى واذا خلص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الايمان يقينيا فلذلك وصفهم بقوله
(الذين آمنوا) اي الايمان التصديق اليقين العيان الشهودي وفيه اشارة الى ان منشأ التقوى هو الخلو
المدكور ولا يتأني ذلك زيادة لخلوص بالتقوى فكتم من شيء يكون سببا لاصل شيء آخر ويكون سببا في زيادته
وقوته على ذلك الآخر وبكامل التقوى يحصل الخروج من قسر الوجود الجازي والدخول في قلب الوجود
الحقيقي والاتصاف بالايمان العيان قال بعضهم الذين آمنوا حقا وصدقا ويجوز ان يكون صفة كاشفة
لا مقيدة فانه لا يليق ان يعد غير المؤمنين من اولي الالباب اللهم الا ان يراد باللب العقل العاري عن الضعف
باي وجه كان من البلادة والبله والجنون وغيرها فتخصيص الامر بالتقوى بالمؤمنين من بينهم لانهم المتفكرون
اتبعوا والنظار ان قوته الذين آمنوا مبتدأ خبره قوته تعالى (قد انزل الله اليكم) وان خطاب من قبل الانتفات
(ذكرنا) هو النبي عليه السلام كايته بان ابدل منه قوله (رسولا) وعبر عنه بالذكر لمراد طيبته على ثلاثة اقرآن
او بليغته والتذكير به عبر عن ارسائه بالانزال بطريق الترشيع اي لتجوز فيه عليه السلام بالذكر اولانه
مسبب عن انزال الوحي اليه يعني ان رسول الله شبه بالذكر الذي هو القرآن لشدة ملاسته به فاطلق عليه
اسم المشبه به استعاره تصريحية وقرن به ما يلزم المستعار منه وهو الانزال ترشيها لها او مجازا مرسل
من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب فان انزال الوحي اليه عليه السلام مسبب لارسائه وقال بعضهم ان
التقدير قد انزل الله اليكم ذكر ايعني القرآن وارسل اليكم رسولا يعني محمدا عليه السلام لكن الابهام اقتضى
اختصار الفعل المناسب للرسول وقد دل عليه القرينة وهو قوله انزل نظيره قوله حلفنا تبنا وماء باردا
اي وسقيتها ماء باردا فيكون الوقت في ذكرنا تاما بخلافه اذا كان بدلا لقال القاشي قد انزل الله اليكم ذكرنا
اي فرقنا مستقلا على ذكر الذات والصفات والاسماء والافعال والمعاد رسولا اي روح القدس الذي انزله به
قابل له بدل الاشتمال لان انزال الذكر هو انزاله بالاتصال بالروح النبوي والقاء المعاني في القلب (يتلو)
بقرا ويعرض (عليكم) يا اولي الالباب اياها المؤمنين (آيات الله) اي القرآن (آيات الله) اي حال كون
تلك الآيات ميينات ومظهرات لكم متعججون اليه من الاحكام او ميينات بالفتح بمعنى والصفات لا خفاء
في معانيها عند الاهالي ولا هجرة في اعجازها عند البلغاء المتصفين وانما يتلوها اذ انزله (ليخرج) الرسول
وبخلص والله تعالى قال بعضهم اللام متعلقة بانزل لا بقوله يتلون لا يتلو من كور على سبيل التبعية دون انزل
(الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الموصول عبارة عن المؤمنين بعد انزاله والاخراج الموصوفين بالايمان
من الكفر لا يمكن اذ لا كفر فيهم حتى يخرجوا منه اي ليحصل لهم الرسول ما هم عليه الان من الايمان والعمل
الصالح باخراجهم عما كانوا عليه او لخرج الله من علم او قد رآه سيئون ولم يقل ليخرجكم اظهروا الشرف الايمان
والعمل الصالح وبيان السبب الاخراج وحشا على التحقيق بهما (من الظلمات الى النور) اي من الضلالة الى الهدى
ومن الباطل الى الحق ومن الجهل الى العلم ومن الكفر الى الايمان ومن الشبهات الى الهدالات والبراهين
ومن الغفلة الى اليقظة ومن الانس بفساد الله الى الانس بالله على طباقهم ودرجاتهم في السعي والاجتهاد
بعبادة الله تعالى وفي التأويلات الضمنية ليخرج الذين آمنوا بالايمان العلي وعملوا الصالحات بمقتضى العلم
الظاهر لا بمقتضى الحال من ظلمات التشديد بالاعمال والاحوال الى نور الاطلاق برؤية فاعلية الحق في الاشياء
انتهى يقول التفسير بما جمعت الظلمات لتراكمها وتكثفها وكثرة اسبابها واوقاعها ولتأكل تعالى قل من يضيكم
من ظلمات البر والبحر اي شد آندهما فاجتا كالظلمات وكذا الاعمال السيئة ظلمات يوم القيامة كما ورد في حق الظلم

(ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا) خالصا من الرياء والتصنع والفرص وهو استئناف لبيان شرف الايمان والعمل الصالح ونهاية امر من اتصف بهما تنشط وترغب القبرا لهم ما قال بعض الكبار لو كان الايمان بذاته يعطى مكارم الاخلاق لم يقل المؤمن افضل كذا وان ترك كذا وقد توجد مكارم الاخلاق بدونه وللإيمان وللمكارم آثار ترجع على اصحابها في اى دار كان كايورد في حق ابي طالب فانه قال العباس رضى الله عنه يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل يتقمة ذلك قال نعم ولو لا انا كان في الدرك الاسفل من النار وكاروى اوله في المنام وهو عيسى ما من اياه ليلة الاثنين لعنقه بعض جواربه حين بشرته بولادة رسول الله عليه السلام وكما قيل انه عليه السلام لما خرج به اطلع على النار فرأى حظيرة فيها رجل لاغسه النار فقال عليه السلام ما بال هذا الرجل في هذه الحظيرة لاغسه النار فقال جبريل عليه السلام هذا حاتم طي صرف الله عنه عذاب جهنم بسخطه وجوده كافي انيس الوحدة وجليس خلوة فاذا كانت المكارم بهذه المرتبة بلا ايمان فكيف مع ايمان وعطف العمل الصالح من الصلاة والزكاة وغيرهما على الايمان الذي هو تصديق القلب عند المحققين والتصديق مع الاقرار عند البعض بقيد المغايرة على ما هو المذهب الاصح وهو كافى في دخول الجنة بوعده وكرمه في القول الحق المتيقن بالادلة القوية فذكر العمل الصالح بعده للاهتمام والحث عليه اخبارا بان الله يدخلون ابداء بل احساب او بحسب يسير (يدخله جنتا تجري من تحتها) اى من تحت صورها او اخبارها (الانهار) الاربعة المذكورة في سورة محمد عليه السلام (خالدين فيها) متقين في تلك الجنات دأ ثمن فيها وهو مال من مفعول يدخله والجمع باعتبار معنى من كان الافراد في الضمائر الثلاثة باعتبار لفظها (ابدا) عطف زمان بمعنى دأ ثما غير منقطع فيكون تأكيذا للتولد لثلاثتهم ان المراد به المكث الطويل المتقطع آخر (قد احسن الله لفرزقا) حال اخرى منه وفيه معنى التجب والتعظيم لما رزقه الله المؤمنين من الثواب لان الجنة الخيرة بانه لم يحصل منها فائدة تليها ولا لازمة بها يحصل على التجب اذا انتفضه المقام كانه قيل ما احسن رزقهم الذي رزقهم الله وما اعظمه فرزقا ناهرا والمفعولية لاحسن والتثنية للتعظيم لاعداده تعالى فيها ما هو خارج عن الوصف والتكثير عددا لما فيه مما تشبهه النفس من الرزق والاقنس او مدد لان اكلاها دأ ثم لا يقطع ولا بد في ان يكون له معنى اليه ويكون رزقا تميزا بمعنى قدسيا له واعدا ما يحسن اليه به من جهة الرزق قال بعض الكبار الجزاء على الاحمال في حق العارفين من عين المنة فهو جزاء العمل لاجزاء العامل فافهم قال في الاستدلال الخمسة الظاهر ان الرزق الحسن مال في قدر الكفاية بلا زيادة تغطي ولا حاجة تنسى يقول القبر هذا التفسير ليس في محله لان المراد رزق الاخرة كادل عليه ما قبل الاية لا رزق الدنيا وفي التأويلات النصيبة ومن يؤمن بالله اياها حقيقيا عينا ويعمل عملا صالحا منزها عن رؤيته مقدسا عن نسبته الى العامل المجازي يدخله جنتا المكاشفات والمجاهدات والمعانيات والمهاضرات من غير الفتنة الجاهلية قد احسن الله له رزقا فرزق الروح بالتفريد ورزق القلب بالتفريد ورزق السر بالتوحيد ورزق الخلق بالفضاء والبقاء (الله الذي) الخ مبتدأ وخبر اى الملك القادر الذي (خلق سبع سموات) بيا فريد هفت آسمان بمعنى بالاى بعض نكرها للتعظيم المضيد لكمال قدره صانعها او كفايته في المقصود من اثبات قدرته الكاملة على وفق حكمته الشاملة وذلك يحصل باخبار خلقه تعالى سبع سموات من غير نظر الى التعيين (ومن الارض) اى وخلق من الارض (مثلهن) اى مثل السموات السبع في العدد والطباق وبالفارسية وبالفارسية بمتأد آسمانها بمعنى درخت بعض شجرة مثلهن منصوب بفعل مضارع او بول عليه الناصب لسبع سموات وليس بمعطوف على سبع سموات لانه يستلزم الفصل بين حرف العطف وهو حرف واحد وبين المعطوف بالجار والمجرور وصرح سيبويه واوبلى بكر اهيتة في غير موضع الضرورة واختلف في كيفية طبقات الارض فالجمهور على انها سبع ارضين طبعا بعضها فوق بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق الله وقال النصارى مطبقة بعضها فوق بعض من ضرب قنوق وفرجة اى سواء كان بالبحار او بغيرها بخلاف السموات قال القرطبي والاول الاصح لان الاخبار دالة عليه كما روى البخاري وغيره من ان كعبا حلف بالذي خلق البحر لمسى ان مصيبا حدثه ان النبي عليه السلام لم يرق به يريد دخولها الا قال حين رايها اللهم رب السموات السبع وما اظنن ورب الارض السبع وما اقلن ورب الشياطين وما اظنن ورب الرياح وما اذرن

نشأك من خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر من فيها وروى شيبان بن هب
 الرحمن عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بيضا النبي عليه السلام جالس أذا في عليهم
 صاحب فقال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا العنان هذه زوايا الأرض يسوقها الله إلى قوم
 لا يشكرونه ولا يدعون له ثم قال هل تدرون ما الذي فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانه الرقيم سقف محفوظ
 ويحرم مكشوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينهم قالوا الله ورسوله أعلم قال فوقها العرش وبينه وبين السماء
 كبعد ما بين سحابتين أو كما قال ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال الأرض وتحتها أرض أخرى
 بينهم ما بينهما عام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم ادليت به جبل ليهبط على الله ثم قرأ عليه السلام
 هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم كافي خريدة العجايب وفي المقاصد الحسنة لو أنكم
 دليت به جبل إلى الأرض السفل ليهبط على الله فسره بعض أهل العلم فقال أنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه
 وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال شيخنا معناه علم الله
 شمل جميع الاقطار فالتقدير ليهبط على علم الله والله تعالى منزّه عن الخلق في الامكان قاله سبحانه كان قبل
 ان يحدث الاما كن انتهى كلام المقاصد الحسنة قال بعض العارفين فيه اشارة إلى انه مامن جوهري في العالم
 العلوي والسفلي الا وهو مرتبط بالحق ارتباط الرب بالمرئوب وفي الحديث (اجتمع املاة عند الكعبة واحدة نازل
 من السماء وواحدة صاعد من الأرض السفلى وثالث من ناحية المشرق ورابع من ناحية المغرب فسأل
 كل واحد صاحبه من اين جئت فكلهم قالوا من عند الله ثم رجع ونقول فالأرض بعضها فوق بعض
 وغلف كل أرض مسيرة خمسمائة عام وكذا ما بينهما على ما دل عليه حديث أبي هريرة وفي الحديث (من اخذ من
 الأرض شبرا بغير حق خسف به يوم القيامة إلى سبع ارضين قال ابن الملق وفيه اشعار بان الأرض في الآخرة
 ايضا سبع طباق وفي الكواشي قبل ما في القرآن آية تدل على ان الأرض سبع الالهة الاية فان ما بين
 كل سحابتين مسيرة خمسمائة عام وكذا غلف كل سما والأرضون مثل السموات فكان في كل سما فوا من الملائكة
 يسبحون الله ويقدسونه ويحمدونه فكذا لكل أرض أهل على صفة وهيئة عجيب ولكل أرض اسم خاص
 كان لكل سما - اخاصا وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله هل تحت الأرض خلق
 قال نعم قال فما الخلق قال امام الملائكة اوجن وعن عطاء بن يسار في هذه الآية في كل أرض آدم كما دمكم
 ونوح مثل فوحكم وابراهيم مثل ابراهيم وعيسى كعيسى كما قالوا معناه ان في كل أرض خلق الله لهم سادة
 يقومون عليهم مقام آدم ونوح وابراهيم وعيسى فينال السضاي في المقاصد الحسنة حديث الأرضون
 سبع في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كما دمكم وابراهيم كابراهيم هو مجهول ان صنع نقله
 عن ابن عباس رضى الله عنهما على انه اخذ من الامراء ثيليات لى اعاويل بن اسراييل مما ذكر في التوراة
 او اخذ من علمائهم وشيوخهم كافي شرح الغيبة وذلك واسنائه اذ لم يقض به ويصح سند له معصوم فهو
 مردود على قائله انتهى كلام المقاصد مع تفسير الاسرائيليات وقال في انسان العيون قد جاء عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله تعالى ومن الأرض مثلهن قال سبع ارضين في كل أرض نبي كتيبكم وآدم كما دمكم
 ونوح كدوحكم وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى كما روى الحاكم في المستدرکات وقال صحيح الاسناد وقال البيهقي
 اسناده صحيح لكنه شاذ بالمرئى لانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن فقد يكون فيه مع صحة اسناده ما يمنع
 صحته فهو ضعيف قال الحلال السعوطي ويمكن ان يقول على ان المراد بهم النذر الذين كانوا يلقون الجن
 عن انبياء البشر ولا يحدان يسمى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه هذا كلامه وحيث ذكرنا اننا
 عليه السلام رسول من الجن اسمه كاسمه ولعل المراد اسمه المشهور وهو محمد فقلت امل انتهى ما في انسان العيون
 ونظير هذا المقام قول حضرة الشيخ الشهير باقتاده خطبا لحضرة محمود الهادي قدس سرهما الا ان هوام
 كثيرة يسلك فيها محمود واقتاده كثير قال في خريدة العجايب وليس هذا القول اى خبري كل أرض آدم الخ
 باعجب من قول الفلاسفة ان الشجوس شجوس كثيرة والاعاير ككثيرة ففي كل اقليم شمس وقر ونجوم وقوات
 القدماء الأرض سبع على المساورة والملاصقة واقتراق الاقاليم لاعلى المطابقة والمكايبة وأهل النظر من
 المسلمين يقولون ان هذا القول ومنهم من يرى ان الأرض سبع على الانخفاض والارتفاع كدرج المرات

وحكي الكلي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما انها سبع ارضين متفرقة بالبحار يعني الحائل
بين كل ارض وارض بحد لا يمكن قطعها ولا الوصول الى الارض الاخرى ولا تصل الدعوة اليهم وتظل الجميع
السما قال الماوردي وعلى هذا اى وعلى انها سبع ارضين وفي كل ارض سكان من خلق الله تختص دعوة
الاسلام باهل الارض العليا دون من عداهم وان كان فيه من يعقل من خلق وفي مشاهدتهم السماء
واستعادهم الضوء منها قولان احدهما انهم يشاهدون السماء من كل جانب من ارضهم ويستخذون
الضياء منها وهذا قول من جعل الارض مبسوطة والثاني انهم لا يشاهدون السماء وان الله خلق لهم ضياء
يشاهدونه وهذا قول من جعل الارض مسكرة قال سعدى المقي وقد تأول الآية تارة بالاقليم السبعة
اى تتكون الدعوة شاملة لجميعها وتارة بطبقات العناصر للقبول بالنسبة الى الاثريات فهي ارضها التي ينزل
عليها منها الصور والكائنات وهي النار الصرفة والطبقة المتزججة من النار والهواء المسطحة ككرة الانير التي فيها
الشهب وذوات الازناب وغيرها وطبقة الزهرى وطبقة النسيم وطبقة الصعيد والماء المشهونة بالنسيم الشاملة
للطبقة الطينية التي هي السادسة وطبقة الارض الصرفة عند المركز وان حلتا ناهيا على مراتب القيوب
السبعة المذكورة من غيب القوى والنفس والعقل والسر والروح والحق وغيب القيوب اى عين جع الذات
فالارضون هي الاعضاء السبعة المشهورة وفي التأويلات النجمية هي طبقات القلوب من الصدر والقلب
والفؤاد والروح والشفاف والمهمة والروح واراضى النفوس وهي النفس الامارة والوامة والملممة
والمطمئنة والنفس المعدنية والنباتية والحيوانية (ينزل الامر) اى امر الله واللام عوض عن المضاف اليه
(ينين) اى بين السموات السبع والارضين السبع والظاهر ان الجمل استنافية للاخبار عن شمول جريان
حكمه وتنوذا امره في العلويات والسفليات كلها فالامر عند الاكثرين القضاء والقدر بمعنى يجرى قضاءه
ويقتضيه بين السماء السابعة التي هي اعلى السموات وبين الارض السابعة التي هي اسفل الارضين
ولا يقتضى ذلك ان لا يجري في العرش والكرسى لان المقام اقتضى ذكر ما ذكره والتخصيص بالذكر لا يقتضى
التخصيص بالحكم كذا قالوا يقول الفقير تحقيق هذا المقام يستدعي تمهيد مقدمة وهي انها ستوى الامر
الارادى الالهي على العرش كما استوى الامر التكليفي الارشادى على الشرع الذي هو مقولوب العرش
والطبقات الالهيية الامرية المتزججة بين السموات السبع والارضين السبع موقوفة على استواء امر تمام
حصول الاركان الاربعة على العرش وتلك الامور الاربعة هي الحركة المعنوية الاجمالية والحركة النورية
الروحانية والحركة الطبيعية المثالية والحركة الصورية الحسية وهي حركة العرش فامر الله مستوى امره
الالهي على مستوى نفسه تعالى عن ذلك ومنه ينزل الامر الالهي ينين وهي الطبقات الالهية المنووية
والبرزخية والحشرية والنبوية والجنانية وكلها طبقات وجودية اشهرها بقوله تعالى كل يوم هو في شان
وبقوله يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها واما الطبقات النورية فكانت
وتكون في الدنيا والاخرة قلوب اهل الكمال وارواحهم واسرارهم من الانبياء والعظام والاولياء الكرام فعنى
الآية ينزل امر الله بالايحاء والتكوين وترتيب النظام والتكميل بين كل سماء وارض من جانب العرش
العظيم ايداداً فالله تعالى لم يزل ولا يزال خالقاً في الدنيا والاخرة فيبقى وبعدم عوالم وبوجد و يظهر
عوالم اخرى لانه لا نهاية لشؤفه فهو كل يوم وآن في امره وشان بحسب مقتضيات استعدادات اهل العصر
وهو جبات قابليات اصحاب الزمان (تلقوا ان الله على كل شئ قدير) متعلق بمعلق او ينزل او بما يصحهما
اى قبل ذلك لتعلموا ان من قدر على ما ذكره قادر على كل شئ ومنه البعث للاسباب والجزاء فطبعوا امره
وتقبلوا حكمه وتستعدوا لكسب السعادة والنجاة عن الشقاوة واللام لام المصلحة والحكمة لان فعله
تعالى خال عن البعث روى عن الامام الاعظم انه قال ان هذه الآية من اخوف الآيات في القرءان لالام
القرءان فانه تعالى منزّه عن الغرض اذ هو لمن لا احتياج واقه غنى عن العالمين (وان الله قد احاط بكل شئ
علماً) كما احاط به قدرة لا سخافة صدور الافاعيل المذكورة عن ليس كذلك والاحاطة العلم البالغ وبالضارسية
وبدروسي كنه فراسيده است بهم جيزا زروى علم يعنى علم قدرت او محيط است بهم اشياء ازمو وجودات
على وعيى هيج جيزا زروى آخرة علم قدرت او خارج نيست * رمزيت زسر قدرتش كن فيكون *

بما نشأوا يكسب يعرفون ودرون * درغيب وشهادة ذرة توان بافت * از آفرینش و تدبیر و علمش
 بیرون * و بیجوزان یکون العامل فی الامم بیان ماذ کرمن الخلق و تنزل الی ارضی اویحی ذلک و یشع لتعلموا
 بما ذکرمن الامور الی تشاهدونها و الی تلقونها من الوحي من عجائب المصنوعات انه لا یخرج عن علمه
 و قدرته شیء مما صلا قوله لما نصب علی التیمیزي اطاق علیه بكل شیء كما فی حق المعانی اوعی المصدر المؤکد لان
 المعنی وان الله قد علم کل شیء علما کافی ففتح الرحمن ظل البقی قدس سره لو کان للانسان قدوة المعروفة کلا و رواج
 لم یضاطبه بالعلل والاستدلال ليعلم برؤية الاشياء وجود الحق و کان کلا و رواج فی الخطاب بلا حجة فی تعریف
 نفسه ابها بقول الست یرکم ان هذا الخطاب و منه و قد عرف فی صیغته ظاهرا علم عجزه و هو فی عالم الجسدي من حل
 و اردات الخطاب الصریح احواله الی الشواهد بقوله خلق سبع سموات الخ و ليس بما عرف فی الحقيقة من عرفه
 بنشئ من الاشياء او بسبب من الاسباب فمن نظر الی خلق الکون يعرف انه ذو قدوة واسعة و ذو راحة شاملة
 و یخاف من قهره و یدوب قلبه بعلی رؤیة الخلاق الحق علیه قال الشيخ نعم الحق فی تأویلاته و فی هذه الآیة
 الکرمة غوامض من اسرار القدر ان مکتوبة یبدل علیه قول ابن عباس رضی الله عنهم لما سئل عن هذا الایة
 و قال لو فسرناها لقطعوا حقوی و رجونی و المعنی الذی اشار الیه رضی الله عنه عما لا یجوز منه ولا یشاء الیه
 و لکن یداق

تمت سورة الطلاق بعون الله الملك الخلاق فی خمس عشر جمادی الاولی من شهر رجب سنة ست عشر و مائة و الف
 سورة التصریم فتنا عشرة آیه مدنیة

بسم الله الرحمن الرحیم

(یا ایها النبی لم یحرم ما حل الله لک) اصل لم لما و الاستفهام لانکار التصریم و هو بالقاریة حرامه سکون
 کان الاحلال حلل کردن و روی ان النبی علیه السلام خلا بصریته ماریة القبطیة الی اهداها الیه المفقوس
 ملک مصر فی یوم عائشة رضی الله عنها و فونها و علقت بذلك حفصة رضی الله عنها فقال لها اکتبی علیّ و لا تعلی
 عائشة قد حرمت ما یریه علی نفسی و ابشر ان ابابکر و عمر رضی الله عنهما یملکان بعدی امرأتی فاجبرت به
 عائشة رضی الله عنها و لم تکتب و کانتا متصادقتین متظاهرتین علی ما تزواج النبی علیه السلام قال السجلی
 رحمه الله امر هالن لا تخبر عائشة و لاسائر ازواجه بما رأی و کانت رأتها فی بیت ماریة فتجمعون القبطیة
 ام ولد ابراهیم الخوفی فی الشدی فهو ابن ثمانية عشر شهرا فغشی ان یطعن بذلك خیرة و اسرار الحديث الی حفصة
 فافشته و قبل خلا بها فی یوم حفصة کما قال بعض اهل التفسیر کان رسول الله علیه السلام یقسم بین نسائه
 فلما کان یوم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضی الله عنه استأذنت رسول الله فی زیارة ابیها فاذن لها فخرجت
 ارسل رسول الله الی ام ولد ماریة القبطیة قال فی کشف الاسرار دو بیرون مدینه در قشتستان دو سرائی
 مقام داشت که زن رسول غمی خواستند که در مدینه یا ایشان نشیند و گاه که رسول خدا از بیرون طهارت نیرون
 شدی و اورا دیدی انتہی فلا دخلها بیت حفصة فوقع علیها فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا
 فخلعت عند الباب فخرج رسول الله و وجهه یقطر عرقا و حفصة تسکی فقال ما یبیک فقالت انما اذنت لی
 من اجل هذا فخلت استکنت بیتم و فقت علیا فی یومی علی فراشی فلما رأیت لی حرمة و حشما کنت فضعف هذا
 بامر أم من فقال رسول الله الیس هی جاریق اسخط الله لی اسکتی فهي حرام علیّ التمس بذلك و سأل
 فلا تقبزی بهذا امر أم من فقال خرج رسول الله فرعت حفصة الجدة الی بینها و بین عائشة ظلت الی ابشر ان
 ان رسول الله قد حرم علیه امته ماریة و قد اوحا الله منها و اخبرت عائشة بما رأی فلم تکتب فطلقها رسول الله
 بطریق الجزاء علی انفسامه و اعتزل نساءه و مکتب تسعا و عشرين لیلة فی بیت ماریة قال ابواللیث
 اقدم ان لا یدخل علین شهر من شدة مواخذته علین حتی نزلت الایة و دخل عمر رضی الله عنه علی بنته
 حفصة و هی تسکی فقال الخلق کن رسول الله قتالت لا یدری هوذا معتزلا فی هذه المشریة و هی یفتح الرأ
 و ضحها الفرفة و الطلیة کافی التمام و روی انه قال لها لو کان فی آل الخطاب خیر لما طلقک قال عمر فانتبه
 علیه السلام فدخلت و سلمت علیه فاذا هو متکی علی رمل حصیر قد اثر فی جنبه قتلت اطلقت نساء
 یا رسول الله قتالت الله اکبر لو رأینا یا رسول الله و کما عشر قریش فطلب النساء فلما قدمنا المدینة

وجدنا قومًا قتلهم نساؤهم وطفق نساؤنا يتعلمن من نسايم فتبسم رسول الله وقال عمر لئن لم يرض الله عليه السلام
 لا تكثرت بامر نساك والله معك وابو بكر معك وانامك قتلت الآية موافقة لقول عمر قالت عائشة رضي
 الله عنها لما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله فقلت يا رسول الله انك اتهمت ان لا تدخل علينا
 وانك قد دخلت في تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر كذلك فدخل جبريل
 فقال لرسول الله عن امر الله راجع خمسة فانها موافقة قزامة وانما لمن نساك في الجنة وكان تحته
 عليه السلام يومئذ تسع نسوة خمس من قریش عائشة بنت ابي بكر وخمسة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان
 وام سلمة بنت امية وسودة بنت زمعة وغير القرشيات زينب بنت جحش الاسدية ومعوذة بنت الحارث
 الهلالية وصفيية بنت حيي بن اخطب الخبيرية وجويرة بنت الحارث المصطلقية وتقلبت كل حضرت في غير
 صلى الله عليه وسلم غسل وشرب او وهرجيز كحلوا بشد دوست داشق وفقى زينب رضي الله عنها مقدار
 غسل داشت كعوضي خويشان وي در مکه بطريق هديده فرستاده بود هرگاه آن حضرت عليه السلام بمخانه
 وي آمدی زينب شربت فرمودی وآن حضرت را در خانه وي بسبب آن توقف ييشتر واقع شدی آن حال
 بر بعضی از اوج طاهرات کران آمد عائشه وخصه اتفاق نمودند که چون آن حضرت بعد از آشامیدن شربت
 غسل در خانه وي زده رکدام از مادر آید کوييم از قوی مغافير ميشنوم و مغفور بالضم صغ دوختنيست که
 عرفط خواتند از درختان باديه واکرچه شرب نيست ولاکن رايحه کرچه دارد و حضرت بوي خوش
 دوست ميداشت براي مناجات ملک و از اوج ناخوش محترمی بود پس آن حضرت روزی شربت آشاميد
 و زده رکدام آمد از اوج گفتند يا رسول الله از شمار رايحه مغفوري آيد و ایشان در جواب فرمودند که
 مغفور و مغفوره اماد در خانه زينب شربت غسل آشاميدام گفتند حرم الفطه العرفط يعني ان تلك
 الفطه اكلت العرفط وبالقارسية زبور آن غسل از شکوفه عرفط بریده بود و الجرش خوردن منج چرازا
 وفي القاموس الجرش العس باللسان امام زاهد رحمه الله آورده که چون اين صورت مکرر وجود گرفت
 حضرت عليه السلام فرمود حرمت غسل على تقصى فوائده لا آكله ابداً وابن سوکند بدان خورد
 نادیکر کس مرا از ان غسل نارد قزلت الآية قال ابن عطية والقول الاول وهوان الآية نزلت بسبب
 مارية اصم و اوضح وعليه تفقه الناس في الآية وقال في كشف الاسرار قصة العسل اسند کا قال في البابين
 ان هذا هو الاصم لانه مذکور في الصحبين انتهى وقصة مارية اشبه ومعنى الآية لم يحرم ما احل الله لك
 من ملأ العين امن العسل اى تمتع من الانتفاع به مع اعتقاد كونه حلالا لان اعتقاد كونه حراما
 بعد ما احل الله عمالا لا تصور من عوام المؤمنین فكيف من الانبياء قال الفقهاء من اعتقد من عند نفسه
 حرمة شيء قد احل الله فقد كفر اذا ما احل الله لا يحرم الا بحرم الله اياه بنظم القراء ان ابوي غير متلو والله
 تعالى اعلم احل الحكمة ومصلحة عرفها في احلاله فاذا حرم الصبد كان ذلك قلب المصلحة مفسدة (بتنقي مرصاة
 ازواجك) الابتقاء جستن والمرضاة صدور كالرضى وفي بعض التفاسير اسم مصدر من الرضا فان قلت
 واوهما الفاء والازواج جمع زوج فانه يطلق على المرأة ايضا بل هو الفصحى كما قال في المفردات وزوجة لغة رديئة
 وجمع الأزواج مع ان من ارضاها النبي عليه السلام في هذه القصة عائشة وخصه رضى الله عنهما اما لان
 ارضاها في الامر المذکور و ارضاها لكلهن اولان النساء في طبقة واحدة في مثل تلك الفترة لانهن جبلن عليها
 على انه مضى ماضى من قول السهيلي اولان اجمع قد يطلق على الاثنين او التحذير عن ارضاها من تطلب منه
 عليه السلام ما لا يحسن وتلع عليه ايتهن كانت لانه عليه السلام كان حياء كريما وبالجملة حال من ضيهر يحرم
 اى حال كونك مستغنيا وطالبا لرضى ازواجك والحال انهن احق بابتقاء رضاك منك فانما فضيلتهن بك
 فالانكار وارد على مجموع التقيد والتقييد فمرة واحدة فمجموع الابتقاء والتحريم منكر نظيره قوله تعالى
 لا تأكلوا الربا ضاعفا مضاعفا وفيه اشارة الى فضل مارية والعسل وفي الحديث (اول فحمة ترفع من الارض
 العسل) وقد بين في سورة العسل (والله مغفور) مبالغ في الغفران قد غفرتك وستر ما فعلت من التحريم وقصدت
 من الرضى لان الامتناع من الانتفاع باحسن المولى الكريم يشبه عدم قبول احسانه (رحيم) قدر جك
 ولم يواخذل به وانما عليك محافظة على عصمتك (وقال الكاشغري) مهربان که کثارت سوکند تو فرمود

قال في كشف الاسرار هذا اعتدما عوتب به رسول الله في التراءى وقال البقي اذ الله نبيه ان لا يستبد برأيه
و ينجع ما يوحى اليه كما قال بعض المشايخ في قوله لتحكم بين الناس بما اراد الله ان المراد به الوحي الذي يوحى به
اليه لا ما يراه في رأيه فان الله قد عاتبه لما حرم على نفسه ما حرم في قصة عائشة وخصة فلو كان الدين بالارأى
لكان رأى رسول الله اولى من كل رأى انتهى كلام ذلك البعض وفيه بيان ان من شغلته شئ من دون الله
وصرف اليه عنه من ضرب لا تدبر احواله الا بالله فقلت قال عقيب الآية والله غفور رحيم قال ابن عطاء لما نزلت
هذه الآية على النبي عليه السلام كان يدعو دأتما ويقول اللهم اني اعوذ بك من كل فاطع يقطعني عنك
آزدا ما ست كوشه نشين ازوداع خلق * غافل كما اتصال جفت استطاع خلق (قد فرض الله لكم تحلة
اياكم) الفرض هنا يعنى الشرع والتعيين كادل عليه لكم فان فرض يعنى او جب انما يعنى يعلى والتحلة
مصدر حلل يشعيف العين يعنى التحليل اصله تحلة كتكرمة وقلة تبصرة وتذكر من كرم وعمل وبصر
وذكر يعنى التكرم والتعطيل والتبصير والتذكير الا ان هذا المصدر من الصعيح خارج عن القياس فانه
من المعتل اللام فهو معنى تسمية افعمه مور اللام مثل بزأ تجزئة والمراد تعطيل العين كان العين عقد والكفارة
حل يقال حلل العين تحليلا كثرهاى فعل ما يوجب الخنث وتحلل في يمينه استنى وقال ان شاء الله وقوله
عليه السلام لا يموت لرجل ثلاثة اولاد في نفسه النار الا تحله القسم اى قد مر ما يقول ان شاء الله كما في المفردات
او قد مر ما يبر الله تحفه فيه بقوله وان منكم الاواردها قال في تاج المصادر قوله فعلته تحلة القسم اى لم افعله
الا بقدر ما حلفت به يعنى ان لا اضله ولم ابالغ ثم قيل لكل شئ لم يبالغ فيه تحليل يقال ضربته تحليلا والباب
يدل على فتح الشئ ومعنى الكفارة الاطعام او الكسوة او العتق او الصوم على ما مر تفصيله في سورة المائدة
ومعنى الاية يشرع الله لكم تحليل ايمانكم وبين لكم ما تنصل به معتد بها من الكفارة وهى المرادة ههنا
لا الاستثناء اى ان يقول ان شاء الله متصلا حتى لا يثبت فان الاستثناء المتصل ما كان مانعا من انقضاء
العين جعل كالحل فالتحليل لما عقدته الايمان بالكفارة او بالاستثناء وبالفارسية بدرسى كه بيان كرد
خد اى تعالى برأى شافرو كشادن سو كنده اسمعارا بكفارت يعنى آنچه بسو كند بزيد بكفارت توان
كشاد قال في الهداية من حرم على نفسه شيئا مما يحل له لم يصح حرمانه عليه ان استباحه واقدم عليه كفارة
فحرم الحلال بين عند اى حنيفة رحمة الله وبعتبر الاتضاع المتصور فيها يحرمه فاذا حرم طعاما قد حلف
على اكله او امانة فعلى وطها قال ابن عباس رضى الله عنهما التحريم هو البين فلو قال لاصر انا انت على حرام
فلو نوى الطلاق طلقت وان نوى البين كان عينا وان اراد الكذب لم يقع شئ وكذلك لو حرم طعاما على نفسه
ونوى البين كان عينا خلافا للشافعى كما في عين المصنف وقال بعضهم لم يثبت عن رسول الله عليه السلام
انه قال ما احل الله هو حرام على وانما امتنع عن مارية ليعين تقدمت منه وهو قوله والله لا اقرب بها بعد اليوم
فقيل له لم تحرم ما احل الله الاى لم تمنع منه بسبب البين يعنى اقدم على ما حلفت عليه وكفو عن عينك وظاهر
قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم انه كانت منه عين فان قلت هل كفر رسول الله لذلك قلت عن الحسن
البصرى قدس سره انه لم يكفر لانه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما هو تعليم المؤمنين وعن مقاتل
انه اعتق رقبة في تحريم مارية وعاودها لانه لا شاقى كونه مغفورا له ان يكفر فهو والامة سواء في الاحكام
ظاهرا (والله مولاكم) سيدكم ومتولى امورك (وهو العليم) بما يصلحكم فيشرعه لكم (الحكيم) المنقن
في افصا له واحكامه فلا يامرهم ولا ينهائهم الا حسبما تقتضيه الحكمة (واذا امر النبي) الاسرار خلاف الاحلان
ويستعمل في الاعيان والعاني والسر هو الحديث المكتنم في النفس واسررت الى فلان حديثا فاضبت به اليه
في خفية فالاسرار الى الغير يقتضى اظها ر ذلك لمن يرضى اليه بالسر وان كان يقتضى اخفاءه من غيره فاذا
قولهم اسررت الى فلان يقتضى من وجه الاظهار ومن وجه الاخفاء والنبي رسول الله عليه السلام فان اللام
للعهد وانظر فى اذكار الحوادث وقت الاسرار والاكثر المشهور انه مفعول اى واذا كرا عجم وقت اسرار النبي
واخفاءه على وجه التأنيب والتعجب او واذا كراهم المؤمنين فالتعجب ان كان له عليه السلام فالتعجب ان كان له عليه السلام
في مقام الاضمار ان قيل واذا سررت للتعظيم يبارد وصف نبي وعن وجوب رعاية حرمة ولزوم حاية حرمة
عما يكرهه وان كان لغيره عموما على الاشتراك او خصوصا على الاتفراد فذكره بوصف النبي الاشعار بصدقه

في دعوى النبوة (الى بعض أزواجه) وهي خصة رضى الله عنها تزوجها النبي عليه السلام في شعبان
على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل احديشهرين وكانت ولادتها قبل النبوة بخمسين سنين وقريش قبيلة
البيت وماتت بالمدينة في شعبان سنة خمس واربعين وصلى عليها وروى ابن الحكم وهو أمير المدينة ومثله
وحمل سر بها وجده ايضا ابو هريرة وقد بلغت ثلاثا وستين سنة وابو خنيس ابوها عمر رضى الله عنه كتابه
رسول الله عليه السلام والحفص ولد الاسد (حديثا) قال الرغب كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع
او الوجدان يقتلته او مناهه يقال له حديث والمراد حديث تقرر بما روي او الاتصال او امر الخلافة قال معدي
الفرق فيه ان تقرر العسل ليس عالما الى خصة بل كان ذلك عند عائشة وسودة وصفيّة رضى الله عنهن
(فلا يأتى به) اى اخبرت خصة صاحبها التي هي عائشة بالحديث الذي اسر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وافشته اليها (واظهره الله عليه) اى اطعم الله النبي على افشاء خصة ذلك الحديث على لسان جبريل
فالضهير راجع الى الحديث بتدوير المشاف واظهره عن معنى اطعم من ظهر فلان السطح اذا علاه وحقيقته
صار على ظهره واظهره على السطح اى رفعه عليه فاستعير للاطلاع على الشيء وهو من باب الافعال بمعنى
برسائيد كسر رابرها في وديده وكراديدن قال الراغب ظهر الشيء اصله ان يحصل شيء على ظهر
الارض فلا يخفى وبطن اذا حصل في بطن الارض فيضى ثم صار مستعملا في كل بارز للبصر والبصيرة
(عرف) التي خصة والتعريف بالقارية بيا كاهيدن (بعضه) اى بعض الحديث الذي افشته
الى صاحبها على طريق الغتاب بان قال لها الم التامر فلان تكلمى سرى ولا تبدي له لاحد وهو حديث الامامة
روى انه عليه السلام لما عاتبها قالت والذي بعثك بالحق ما ملكت نفسي فرطاً بالكرامة التي خص الله بها
اباها وبعض الشيء جز منه (واعرض عن بعض) اى عن تعريف بعض تكرامه وحدث ما روي وقال بعضهم
عرف تقرر الامامة واعرض عن تعريف امر الخلافة كراهة ان ينتشر ذلك في الناس وتكرما منه وحلا وفيه
جواز اظهار الشيوخ الكرامة والكرامات لم يديهم لقر يدربهم في الطريقة وفيه حث على ترك الاستقصاء
فيما جرى من ترك الادب فانه صفة الكرام قال الحسن البصري قدس سره ما استقصى كريم قط وقال بعضهم
ما زال التغافل من فعل الكرام (فلا يأتى به) اى اخبر النبي خصة بالحديث الذي افشته بما ظهره الله عليه
من انها افشته سره (قالت من اتبأ هذا) من اخبرك عنى هذا فعنى افشاءها للحدث ظلت ان عائشة
اخبرته وفيه تهيّب واستبعاد من اخبار عائشة بذلك لانها او من بها اليكم ولم يقل من يتألى ليوافق ما قبله للفتن
(قال) النبي عليه السلام (تأني) بفتح ياء المتكلم (العليم انبهر) الذي لا يخفى عليه خافية فسكت وسكت
وتأني ايضا من قبيل التفتن يقال ان تأني وتعديان الى مفعولين الى الاول بنفسهما والى الثاني بالباء
وقد يحدف الاول للعلم به وقد يحدف الجار ويحدى الفعل الى الثاني بنفسه ايضا وقوله تعالى فلا تأنهاها
على الاستعمال الاول وقوله فلا يأتى به على الاستعمال الثاني وقوله من اتبأ له على الاستعمال الثالث وقوله
العليم والعالم والعلام من اسمائه سبحانه ومن ادب من علمه سبحانه عالم بكل شيء حتى يحضرات الضمائر
ووساوس الخواطر ان يستحي منه ويكف عن معاملته ولا يفتري بحصيل سره ويحشئ بفتات قهره ومفاجأة
مكره وعن بعضهم انه قال كنت جالسا فقلت لبعض معارفى ابنى جاع فلم يطعمنى شيئا فاضيت فوجدت درهما
ملقى في الطريق فرفعته فاذا عليه مكتوب اما كان الله عالما بمجموعك حتى طلبت من غيره والتبهر بمعنى العليم
وقال الامام الغراني قدس سره اذا اعتبر العلم المطلق فهو العلم مطلقا واذا اضيف الى الغيب والامر والباطنة
فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد واذا علم العبدانه تعالى خبير بافعاله مطلع على سره
علمه تعالى احصى عليه جميع ما عمله او اخفى في علمه وان كان هو قد نسيه فيضلل بخلاف يكاد يحكمه حكمي
ان رجلا تفكر يوما فقال عمرى كذا كذا سنة يكون كذا كذا شهرا يكون منها كذا كذا يوما فبلغ عمره من
الايام الوفا كثيرة فقال لولم اعص الله كل يوم الامعة واحدة لكان في ديوان على كذا كذا الف معصية
وانى في كل يوم علت كثيرا من المعاصي ثم صاح وغارق الدنيا يقول الفقير * مذنب كرجه ولما ربه
غفورم كريمست * بمن افتاده دهداز كرمش شايدهست (ان سواي الله) خطاب لمصدة وعائشة
رضي الله عنهما فالانكشاف من الغيبة الى الخطاب للمبالغة في العتاب لكن العتاب يكون للاولياء كما كان العتاب

يكون للاعداء كاقبل اذا ذهب العتاب فليس ود * وينى الود ما ينق العتاب
 فيه ارادة خير لخصه وعائنه بارشادهما الى ما هو اوضح لهما (قد صفت قلوبكم) النساء لتلليل كما في عرفت
 اعبدوا ربك فالعبادة حق والا فاجترأ يجب ان يكون مر بآعلى الشرط مسببا عنه وصفو قلبهما كان سابقا
 على الشرط وكذا الكلام في وان تظاهرا الخ والمعنى قد وجد منكما ما يوجب التوبة من ميل قلوبكما عما يجب
 عليكما من مخالصة رسول الله وحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه من صفا يصفو صفوا ما لا واصفى اليه مال
 بجمعه قال الشاعر
 تصفى القلوب الى اغرب بارك * من آل عباس بن عبد المطلب
 وجمع القلوب لتلاي جمع بين تفتين في كلمة فرارا من اجتماع المتباينين وجميع (وان تظاهرا عليه) باسقاط
 احدى التائين وهو تفاعل من الظاهر لانه اقوى الاعضاء اى تتعاون على اتى عليه السلام بما يسوءه
 من الافراط في الفيرة ولغشاء سره وكانت كل منكما تظهرا لصاحبها فيه (فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
 المؤمنين) قوله هو مبتدأ فان جي به تنقوى الحكم لا المعصر والا لا انصهرت الولاية عليه السلام في الله تعالى
 فلا يصح حلف ما بعده عليه وقوله وجبريل حلف على موضع اسم ان بعد استكمالها خبرها وكذا قوله وصالح
 المؤمنين واليه مال السبا وندي رجه الله اذ وضع علامة الوقت على المؤمنين والتظاهرا من صالح مفرد وذلك
 كتبته الحاء بدون واو الجمع ومنهم من جوز كونه جمعا بالواو والتون وحذفت التون بالاضافة وسقطت
 في النقل لانتقال الساكنين وسقطت في الكتابة ايضا حلا فكتبا على اللفظ فتخرج الله الباطل
 وليس اسان وسندع الزبانية الى غير ذلك والمعنى فلن يقدم هو الى النبي عليه السلام من تظاهره فان الله هو
 ناصره وجبريل رئيس الملائكة المقربين قرينه ورفيقه ومن صلح من المؤمنين اتباعه واعوانه فيكون جبريل
 وما بعده اى على تقدير العطف داخلين في الولاية لرسول الله ويكون جبريل ايضا يظهره بدخوله في عزم
 الملائكة ويحوز ان يكون الكلام قد تم عند قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعده حقيقا عليه وظهر خبر
 الجميع فنقص الولاية لله قال ابن عباس رضى الله عنهما اراد بصالح المؤمنين ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قال
 في الارشاد هو اللائق بتوسطه بين جبريل والملائكة فانه جمع بين الظهور المعنوي والظهور الصوري كيف لا وان
 جبريل يظهره بؤيده بالثابتات الالهية وهما وزيراه وظهره اى في تدبير امور الرسالة ونشئة الاحكام الظاهرة
 ومعاون ان حضرت ك رضاء وبرضاء فرزدان خودا بنار كند ولان بيان مظاهرهم له عليه السلام
 اشد تأثرا في قلوب بنيهم ما وفيها الامر مما فكان حقيقا بالتقديم بخلاف ما اذا اراد به جنس الصالحين كاهل
 المشهور وعن بعضهم ان المراد بصالح المؤمنين الاحصاء او خيارهم وعن مجاهد هو على رضى الله عنه يقول
 التقدير بؤيده قوله عليه السلام يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى فان الصالحين هم الانبياء عليهم السلام
 كما قال تعالى وكلا جعلنا صالحين وقال حكاية عن يوسف الصديق عليه السلام والمحنى بالصالحين فاذا كان
 على بمنزلة هرون فهو صالح مثله وقال السهيلي رجه الله لفظ الآية عام فالاولى جعلها على العموم قال الراغب
 الصلاح ضد الفساد الذى هو خروج الشئ عن الاعتدال والاتعاقل او كثر وهما غنصان في اكثر الاستعمال
 بالافعال وقول الصلاح في القرآن تارة بالفساد وتارة بالسبئية وروى ان رجلا قال لاراهيم بن ادهم
 قدس سره ان الناس يقولون لي صالح فبم اعرف اى صالح فقال اعرض اعمالك فبم اعرف على الصالحين فان
 قبولها وانحسارها فاعلم انك صالح والا فلا وهذا من كام الحكمة (والملائكة) مع تكرار هذهم وامثلة
 السموات من جوعهم (وقال الكاشغري) وقام فرشتكان آجان وبغين (بعد ذلك) اى بعد نصرته الله
 وناموسه الاعظم وصالح المؤمنين وفيه تعظيم لنصرتهم لانها من الخلق وقامت في بدو ولا يلزم منه افضلية
 للملائكة على البشر (ظهير) خبر للملائكة والجللة معطوفة على جملة فان الله هو مولاه وما عطف عليه اى فوج
 مظاهره معين كانهم بدو واجبة على من يعاديه فاذا بقيد تظاهرا امر آئين على من هؤلاء تظاهرا له وما بقى عنه
 قوله تعالى بعد ذلك من فضل نصرتهم على نصرة غيرهم من حيث ان نصرة الكل نصرة الله ونصرة الله بهم
 وعظماهم افضل من سائر وجوه نصرة يعنى ان نصرة الله امان نصرة فانية بلا آ ولا سبب او نصرة يتوسمها
 مخلوقاته والثاني يتفاوت بحسب تفاوت قدرة المخلوقات وقوتهم ونصرة الملائكة اعظم وابعد رتبة بالنسبة
 الى سائر المخلوقات على حسب تفاوت قدرتهم وقوتهم فانه تعالى ممكن للملائكة على ما لم يكن الانسان عليه

فالمراد بالبعدي ما كان بحسب الزمنة لا الزمان يات يكون مظهرة الملائكة اعظم بالنسبة اليه نصرة المؤمنين
 وجبريل داخل في عموم الملائكة ولا يفتي ان نصرة جميع الملائكة تفهم جبريل اقوى من نصرة جبريل وحده
 قال في الارشاد هذا ما قالوا لعل الانسب ان يجعل ذلك اشارة الى مظهرة صالح المؤمنين خاصة ويكون
 بيان بعدي مظهرة الملائكة ثم ادرك ما هو منه الترتيب من افضلية المقدم اى في النصرة فكانه قبل بعد ذكر
 مظهرة صالح المؤمنين وسائر الملائكة بهذا في تظهيره عليه السلام ايذا بالورثة مظاهرهم وبعديتها
 وجبر الصلحاء من مظهرة جبريل قال بعضهم لعل ذكر غير الله مع ان الاخبار بكونه تعالى مولاه كاف
 في تهديد هاتئذ كبر كالوضع شأن النبي عليه السلام عند الله وعند الناس وعند الملائكة اجمعين يقول الفقير
 اليه الله التدبير هذا ما قالوا والظاهر ان الله تعالى مع كفاية نصرة مذكر بعد نفسه من كان اقوى في نصرة عليه
 السلام من المخلوقات ككون المقام مقام المظاهر لكونه عائشة وحصة مظهرين و زاد في التظهير لكون المقام
 مقام التهديد ايضا لوقد جبريل على الصلحاء لكونه اهل نصرة عليه السلام من المخلوقات وسفيرا بينه وبين الله
 تعالى وقدم الصلحاء على الملائكة لاعتظام علمهم في باب النصرة لان نصرة الملائكة نصرة بالفعل القاطي ونصرة
 الصلحاء نصرة به والهمة وهي اشد وما يضيفه البعدي من افضلية تظاهروهم على تظاهر الصلحاء من حيث الظاهر
 اذ هم اقدر على الانضال الشاقة من البشر فاقضى مقام التهديد ذكر البعدي وفي قوله وصالح المؤمنين اشارة
 غريبة اطلق الله تعالى عليهما وهي ان صالحا اسم النبي عليه السلام كما في القدرات فان قلت كيف هو نصرة
 النبي لنفسه محال قلت هذه نصرة من مقام ملكيته مقام بشرته ومن مقام جمعه لقام فرقه ومن مقام ولايته
 لقام نبوته كالقسيم في قوله السلام عليك ايما النبي ان صح انه عليه السلام قاله في تشديده وتظهير نصرة موسى
 عليه السلام لنفسه حين فر من القبط كما قال فترت منكم وذلك لان فيه نصرة نفسه الناطقة لنفسه الحيوانية
 وفيه اشارة ايضا الى القلب والقوى والروحانية المنصورة على النفس بتأييد الله تعالى وتأييد ملكه الالهام
 قال بعض الكباريس في العالم اعظم قوة من المرأة بسر لا يعرفه الا من عرف فيه وجد العالم وبأى حركة
 اوجدها الحق تعالى وانه من مقتدتين فانه نتيجة والتأنيج طالب والطالب مستقر والمشروع مطلوب والمطلوب له
 عز الاقتضار اليه والشهوة في ذلك غالبه قد بان لك محل المرأة من الموجودات وما الذي ينظر اليها من الحضرة
 الالهية وماذا كانت لها القوة وقد نبه تعالى على ما خصها به من القوة بقوله وان تظاهرا الخ وما ذكر الامعية
 توابع الملائكة الذين لهم الشدة والقوة فان صالح المؤمنين يصل بالهمة وهو اقوى من الفعل فان فهمت
 قد هيئت بك على الطريق فانه تعالى نزل الملائكة بعد ذكره نفسه وجبريل وصالح المؤمنين منزلة المعينين
 ولا قوة الا بالله وقد اخبر الشيخ افضل الدين الاحمدي قدس سره انه تفكر ذات ليلة في قوة تعالى وما يعلم
 جنود الجن الا هو قال قلت ان المنازع الذي يحتاج مقابله الى جنود السموات والارض وقد قال تعالى
 والله جنود السموات والارض واذا كان هؤلاء جنود فحين يشاكلون وما يخرج عنهم شخص واحد فاذا هافت
 يقول لا تهب قمة ما هو اعجب قلت وما هو فقال الذي خصه الله في حق عائشة وحصة قلت وما قص قتلها
 وان تظاهرا الخ فهذا العجب من ذكر الجنود انتهى قال قصرت خاطر الى معرفة هذه العظمة التي جعل الله
 نفسه في مقابلتها وجبريل وصالح المؤمنين فاخبرت بها في واقعة خاسرت بشئ سروري بمعرفة ذلك
 وحملت من استندت اليه ومن هتق رجا وحملت ان الله تعالى لولا ذكر نفسه في النصرة ما استطاعت الملائكة
 والمؤمنون مقاومتها وحملت انها حصل لهما من العلم بالله والتأثير في العالم ما اعطاهما هذه القوة وهذا
 من العلم الذي كهيئة المكنون فكثرت الله على ما اولى انتهى وكان الشيخ على ان خواص قدس سره يقول
 ما اظن احدا من المخلوق استند الى ما استند اليه هاتان المرأتان يقول لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة واوى
 الى ركن شديد فكان عنده والله الركن الشديد ولكن لم يعرفه وعرفناه عائشة وحصة فلم يعرف قدر النساء
 لاسيما عائشة وحصة الا قليل فان النساء من حيث هن لهن القوة العظيمة حتى ان اقوى الملائكة المخلوقة
 من انفس العساة الزكية من كان مخلوقا من انفس النساء لمولود لم يستطع ان يرفعهن في شرفهن الاستعدادات من اعظم
 ملوك الدنيا كهيئة السجود لهن عند الجماع لكان في ذلك كفاية فان السجود اشرف حالات العبد في الصلاة
 ولولا الخوف من اثاره امر في قوس السامعين يؤذيه الى امور يكون فيها حاجهم عماد عام الحق تعالى اليه

لا ظهرت تأمن ذلك عجا ولكن انك اهل والله اعلم خير (هــ ر جـ) مزا است وشليد وود كاراو يعني
التي عليه السلام (ان طلقن) ان طلاق دعه شملرا كه زمان لوييد وهو شرط معترض بين اسم عسى
وشرها وجوابه مخدوف او مستند اي ان طلقن فحسب (ان يبدله) اي يعطيه عليه السلام بذلك (انواعا)
مفعول ثان ليبدله وقوله (خير امكن) صفة للزوج وكذا ما بعده من قوله مسائل الى ثنيات وفيه تغليب
الخصاطب على الفاسيات فالتقدير ان طلقك وغيره كالانعميم الخطاب لشكل الزواج بان يكن كاهن مختاطبات
لما عتبهما منه قد مضى فلو يترك ذلك بوجوب النوبة شرع في غرضهما بان ذكر لهما انه عليه السلام يجعل
ان يطلقك انما ان طلقك لا يعود ضرر ذلك الا اليك لا يبيد له ازواجا خير لمشكوا وليس في الاية ما يدل على انه
عليه السلام لم يطلق حفصة وان في النساء خير انهن فان طلقن طلاق لكل لا ياتي فطلق واحدة وما علق
بالم يقع لا يجب وقوعه يعني ان هذه الخبرية لما علق بالم يقع لم تكن فاقعة في نفسها وكان الله علما بان عليه
السلام لا يطلقهن ولكن اخبر عن قدرته على انه ان طلقهن لبده خير انهن فخير ما هن كقوله تعالى وان تولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فانه اخبار عن القدرة وقبحه بقولهم الا ان في الوجود من هو خير من
اصحاب محمد عليه السلام قيل كل عسى في القراء ان واجب الا هذا قيل هو ايضا واجب ولكن الله طلقه بشرط
وهو التطلق ولم يطلقهن فان المذهب انه ليس على وجه الارض نساء خير من امهات المؤمنين الا انه عليه
السلام انما طلقهن لعصيانهن ولذا هن اياه كان غيرهن من الموصوفات بهذه الصفات مع الطاعة لرسول الله
وفي فتح الرحمن عسى تكون الوجوب في الفاظ القراء ان الا في موضعين احدهما في سورة محمد فعمل
التم او تقيم والثاني هن ليس بواجب لان الطلاق معاق بالشرط فلما لم يوجد الشرط لم يوجد الابدال
(مسألة ثـ) فقرات باللسان مختصات بالجنان فليس من قبيل التكرار او منقادات اقتيادا ظاهريا
بالجوارح مصدقات بالقول (فانثت) مطيعات اى واظبات على الطاعة او مطيعات (ثانثت) من
الذنوب (عادت) متعبدات او متذلات لامر الرسول عليه السلام (ما يباحث) صاغحات معي الصائم في اسماها
لانه يسبح في النهار بلا زاد فلا يزال يحسك الى ان يجد ما يطعمه فسيبه الصائم في اسماها كذا في صحيحه
وقت افطاره وقال بعضهم انه ومضربان حقيق وهو ترك المظم والمشرط والتكس وموصو حكى وهو
حفظ الجوارح من المصاسي كالسمع والبصر واللسان والسامع هو الذي يصوم هذا الصوم دون الاول انتهى
او مهاجرات من مكة الى المدينة اذ في الهجرة مزيد شرف ليس في غيرها كما قال ابن زيد ليس في امة
محمد سياحة الا الهجرة والسياحة في اللغة الجولان في الارض (ثنيات) شهر ديد كان (ابكارا) ودخرا ن بكر
والثيب الرجل الداخل بامرأة والمرأة المدخول بها يستوى فيه المذكر والمؤنث فيصمغ المذكر
على ثيين والمؤنث على ثنيات من ثاب اذا رجح سميت به المرأة لانها راجحة الى زوجها ان اعلم بها
والى غيره فان قرعها او الى حالتها الاولى وهي انه لا زوج لها فهي تخلو عن الثوب اى الرجوع وقس عليها
الرجل وسعت العذراء بالكر لانها على اول حالتها التي طلعت عليها قال الراغب سميت التي لم تقتض بكرة
اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء في البكر معنى الاولوية والتقدم ولذا يقال البكرة لاول
النهار والبا كورة لثمة التي تدرك اولا فبها بينهما العاطفة دون غيرها لتنافيها وعدم اجتماعهما
في ذات واحدة بخلاف سائر الصفات فكانه قيل ازواجا خير امكن تصفات بهذه الصفات المذكورة
المجودة كانت بعضها ثنيات تعريضا لتعريض عائشة وبعضها ابكارا تعريضا لثمة عليه السلام
زوجها وحدها بكرة وهو الوجه في ايراد الواو الواو دون الواو لانه في هذه النيات اوكلها
ابكارا قال السهيلي رحمه الله ذكر بعض اهل العلم ان في هذا اشارة الى صرم البتول وهي البكر والى اسية
بنت حزام امرأة فرعون وان الله سيزوجه عليه السلام اياها في الجنة كما روى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال اوالا لله رضى الله تكون ولية في الجنة ويجمع عليها اهل الجنة فيزوج الله هاتين المرأتين
يعنى آسية ومريم من محمد عليه السلام وبدأ بالثيب قبل البكر لان زمن آسية قبل زمن مريم ولان ازواج
التي عليه السلام كاهن ثيب الا واحدة وفضلهن خديجة وهي ثيب فتكون هذه القبيلة من قبيلة الفضل
والزمان ايضا لانه تزوج الثيب منهن قبل البكر في كشف الاسرار روى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه

ان النبي عليه السلام دخل على خديجة وهي تقبض بنفسها يعني وي وفات ميكند فقال اني مكرهين
 ما نزل بك يا خديجة وقد جعل الله في فكره خيرا كثيرا فاذا قدمت على ضرائك فاقترنين مني السلام
 قتلت يا رسول الله ومن هن قال حريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وحليمة بنت موسى قتلت
 بالزنا والبنين اي احسنت ملتجسا بالزنا وهو الاثلم والاتفاق والتصود حسن العاشرة وكان
 هذا دعاء الاول آمل لا معصوم واحد بالبنين عن البنات فمنه النبي عليه السلام عن هذا القول وامر
 بان يقول من دخل على الزوج باول الله لك وبارك عليك وجعل يشك في خير ثم ان المراد من الابدال
 ان يكون في الدنيا كما افاده قوله تعالى ان طلقك لان نساء الجنة يكن ابكارا سواء كن في الدنيا
 ثيبات وابكارا وفي الحديث (ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسين حورا واربعة آلاف ثيب
 وخمسة آلاف بكر يملق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا فان قلت فاذا يكون اكثر اهل الجنة
 النساء وهو مخالف لقوله عليه السلام يا معشر النساء تصدقن فاني اريكن اكثر اهل النار قلت
 لعل المراد بالرجل بعض الرجال لان طلاق الارباب والقرين متفانة كمال عليه قوله عليه السلام
 ادنى اهل الجنة الذي له اثنتان وسبعون زوجة وعملون ألف خادم ولا يصد في كسرة الخدام
 لما قال بعضهم ان اطفال الكفار خدام اهل الجنة على ان الخدام لا يصبرون فيهم بل لاهل الجنة
 خدام اخوان قلت كان عليه السلام يحب الاخف الايسر في كل شيء فلماذا كثر من النساء ولم يكثف
 منهن بواحدة او اثنين قلت ذلك من اسرار النبوة ولذا لم يشبع من الصلاة ومن النساء روى الله
 عليه السلام اصبى قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وكل حلال يكدر النفس الاجماع الحلال فانه
 يصحها ويهيل العقل والقلب والصدور والسكران باندهاع الشهوة والفرجة على ان شهوة الخواص
 ليست كشهوة العوام فان نار الشهوة للخواص بعد نور المحبة والعوام قبله ثم ان في الآيات المتقدمة
 فوات منها ان تحريم الحلال غير مرضي كان ابتغاء رضی الزوج بشيء وجهه ليس بحسن ومنها
 ان انشاء السر ليس من المروءة خصوصا انشاء اسرار السلاطين العنصرية والعنصرية لا يبعث وكل سر
 جافوا الاثنين شاع اي السر والمسر اليه او الشفتين ومنها ان من الواجب على اهل الزنا التوبة والرجوع
 قبل الرسوخ واشتداد التماسق ومنها ان البكارة وبجمال الصورة وطبقة اللسان ونحوها وان كانت
 نفاسة جسيمة مرغوبة عند الناس لكن الايمان والاحلام والفتن والتوبة ونحوها نفاسة روحانية
 مقبولة عند الله وشرف الحسب افضل من شرف النسب والعلم والدين والادب الشري هما الحسب
 المحسوب من الفضائل فعلى المائل ان يعلى بالورع وهو الاجتناب عن الشهوات والتقوى وهو الاجتناب
 عن المحرمات ويتزين بزين انواع المكارم والا خلاق الحسنة والافاضة الشريفة المستحسنة
 (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم) امر من الوفاة بمعنى الحفظ والحياة والصيانة اصله اتقوا
 كاسر بواقر المراد بالانفس هنا ذات الانسان لا النفس الامارة وللعق احفظوا وبعدوا انفسكم
 وبالقراسية نكاح ما ريد نفسها خورا ودور كنيد يعني بترك المعاصي وفعل الطاعات (واهلبيكم)
 بالنصح والتأديب والتعليم اصلها هلين جمع اهل حذف التثنية بالاضافة وقد يجمع على اهل على غير قياس
 وهو كل من في عيال الرجل ونفقته من المرأة والولد والاخ والاخت والعالم وابنه والخدام ويضرب بالاصحاب
 ابشاد الله الآية على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فالاقترب فالاقترب (ورسم الله وجلال
 باهلا صلاتكم صياكم ز كاتكم مسكينكم يتجكم جبر انكم لعل الله يجمعكم معهم في الجنة
 وفي الحديث (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) وهو من الرعاية بمعنى الحفظ يعني كلكم ملزم
 بحفظ ما يطلب به من العدل ان كان وليا ومن عدم الخيانة ان كان موليا عليه وكلكم مسئول
 عما ملتم حفظه يوم القيامة فالامام على الناس راع ولا رجل راع على اهل بيته والمرأة راعية
 على بيت زوجها وولده وعبد الرجل راع على ملائجه والكل مسئول وقيل اشد الناس عذابا
 يوم القيامة من جهل اهل بيته ونفس الاهل بالنصيحة مع ان حكم الاجانب حكمهم في ذلك لان الاغارب
 اولي بالنصيحة لغيرهم كما قال تعالى قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وقال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

ولان شرأط الامر وانتهى قد لا توجد في حق الاجانب بخلاف الاقارب لاسيما الاهل فان الرجل سلطان اهل
وقال بعض اهل الاشارة في الآية طهر وانفسكم عن دنس محبة الدنيا حتى تكونوا اليكم صالحين بما يعتكم
فاذا رغبتم في الدنيا فهم يشتغلون بها فان زلة الامام زلة المأمومين وقال القاساني رحمه الله الاهل بالحقيقة
هو الذي ينه وبن الرجل تعلق روحاني واتصال عسقي سواء اتصل به اتصالا جسمانيا او لا وكل ما تعلق به تعلقا
عشيقيا بالضرورة يكون معه في الدنيا والاخرة فوجب عليه وقاينه وحفظه من التاركوكا به نفسه فان زكى
نفسه عن الهيات الظلمانية وفيه ميل ومحبة لبعض النفوس المنقصة في عالم برزكها بالحقيقة لانه تلك المحبة
يغضب اليها فيكون معها في الهواية محبوا بها سواها هي قواه الطبيعية الداخلة في تركيبه وانفوس
النسابة منكسة في عالم الطبيعة خارجة عن ذاته ولهذا يجب على الصادق محبة الاصفية والاوليا ليصير
معهم فان المرء يصير مع من احب (نارا) نوعا من النار (وقودها) ما وقده تلك النار يعني حبها وبالفارسية
آتش آتيزي قالوقد بالغ في اسم لما وقده النار من الحطب وغيره والوقود بالضم مصدر يعني الاتقاد وقرئ به
بتدرياسباب وقودها او بالجل على المبالغة (الناس) كفار الانس والجن وانما لم يذكر الجن ايضا لان المقصود
في الآية تمهيد الانس ولان كفار الجن تابعة لكفار الانس لان التكذيب انما صدر اولاً من الانس (والجارية)
تتبعها ايضا اتقاد غيرها بالحطب فقيس بيان لغاية احراقها وشدة قوتها فان اتقاد النار بالجارية مكان
من الشجر يكون من زيادة حرها وذلك قال عليه السلام تارك برزمن سبعين جرأ من نار جهنم وعن
نبي الله صلى الله عليه وآله حمارة الكبريت وهي اشد الاشياء حرا اذا اقد عليها ولها ممرعة الاتقاد وتنت
ناراً وشدة الاتقاد بالابدان فيكون العذاب بها اشد وقيل وقودها الناس اذا صاروا اليها
والجارية جبروا اليها (قال الكاشاني) بانسان سكينه كفاري يستند دليله قوله تعالى انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم وقرن الناس بالجارية لانهم تمسوها واتخذوها اربابا من دون الله يا كسبهما من زوسم
كمنشأ أن سكتت * زرو سجدتكم زرد ورسيد * اندرين سكتها من سدا مبد * دلي ان سكتك
مستتر بايد * كه زسكتيش راحت افزايد * دل از ين سكتك اكر قو بركني * سر زحسرت بسي بسكت زفي *
وقيل اراد بالجارية الذين هم في صلاتهم من قبول الحق كالجارية كن وصفهم بقوله فهي كالجارية او اتدقوسة
كما قال في التاويلات النجمية يا ايها الذين آمنوا بالايمان العلي قوا انفسكم واهليكم من القوى الروحية
نار حباب البعد والطردي يوقدها حطب وجود الناس من ميثاق الست بركم قالوا بلى وحمارة قلوبهم
القاسية وهم الصفات البشرية الطبيعية الحيوانية البهيمة السبعية الشيطانية انتهى وامر الله المؤمنين
باتقاء هذه النار المعدة للكافرين كما نص عليه في سورة البقرة حيث قال فان لم تعملوا ولن تفعلوا فاقنوا النار
التي وقودها الناس والجارية اعدت للكافرين للمبالغة في التذير ولان القصاص وان كانت در كاتهم
فوق دركات الكفار فانهم تسبح للكفار في دار واحدة قيل للذين آمنوا قوا انفسكم باجتناب القسوق
بمحاوره الذين اعدت لهم هذه النار اصاله ولا يبعد ان يأمرهم بالتوقي عن الارتداد كما في التفسير الكبير
(عليها) اي على تلك النار العنقية (ملائكة) تلي امرها وتعذيب اهلها وهم الزبانية التسعة عشر
واعوانهم فليس المراد على الاستعلاء الحسي بل الولاية والقيام والاستيلاء والفطنة على ما فيها من الامور
قال القاساني هي القوى السموية والملكوتية المتعالية في الامور الارضية التي هي روحانيات الكواكب
السبعة والبروج الاثني عشر المشار اليها بالزبانية التسعة عشر وغيرها من الملائكة هي القوى الطبيعية
الجسمانية الموركة بالعالم الحلي وجميع القوى والمكونات المؤثرة في الاجسام التي لو قدرت هذه النفوس
الانسانية منها ترقى من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت مؤثرة في هذه القوى الملكوتية ولكنها
لما انقضت في الامور البدنية وقرنت انفسها بالاجرام الهيولانية المعبر عنها بالجارية صارت متأثرة منها
محبوسة في امرها معذبة بايديها (غلاط) غلاط القلوب بلقاسية صبر جكران جمع غليظ بمعنى خشن
خال قلبه عن النجفة والرحمة (شداد) شداد القوى جمع شديد بمعنى القوى لانهم اقواء لا يجهزون عن الانتقام
من اعداء الله على ما امروا به وقيل غلاط الاقوال شداد الافعال اقواء على الافعال الشديدة يفعلون بارجلهم
كما يصلون بايديهم اذا استرجعوا ربحوا لانهم خلقوا من الغضب وجعلوا على القهر لانه لهم الاقوية فتخذى

جلاتهم تعذيب الخلق بالامرحه كالان مقتضى الحيوان الاكل والشرب ما ليس منكمي احدهم مسيرة سنة
 او كايين المشرق والمغرب يضرب احدهم بقمعته ضربة واحدة سبعين الفاضل ووفن في النار (لا يصحون الله
 ما امرهم) اي امره في عقوبة الكفار وغيره على انه بدل امتثال من الله وما مصدرية او فيما امرهم به على
 نزع الخافض وما موصولة اي لا يمنعون من قبول الامر ويلتزمونه ويعزمون على اتيانه فليست هذه الجملة
 مع التي بعدها في معنى واحد (وقال الكاشفي) برشوت فريشته نشوت ناخشاقت اسر بايد كرد كاعوان
 ملوك الدنيا يمنعون بالرشوة (ويقولون ما يؤمرون) اي ويؤذون ما يؤمرون به من غير تناقل وقوان وتأخير
 وزيادة ونقصان وقال القاضي لا يصحون الله ما امرهم فيما مضى ويسمرون على فعل ما يؤمرون به في المستقبل
 قال بعضهم لعل التعبير في الامر او لا بالماضي مع نفي العصيان بالمستقبل لما ان العصيان وعدمه يكونان
 بعد الامر ونانيا بالمستقبل لما ان امرهم بعذاب الاشياء يكون مرة بعد مرة قال بعض الكبار في هذه الآية
 دليل على عصية جميع الملائكة السعوية وذلك لانهم محلول بحجرة بلا منازع ولا شهوة فيهم مطيعون
 بالذات بخلاف البشر والملائكة الارضية الذين لا يصعدون الى السماء فان من الملائكة من لا يصعد
 من الارض الى السماء ابدأ كما كان منهم من لا ينزل من السماء الى الارض ابدأ وفيها دليل ايضا على انه لا شيء
 عند هؤلاء الملائكة فلا عبادة لثبى عندهم فساتهم اجر ترك المنهيات بخلاف الثقلين وملائكة الارض
 فانهم جميعا يجر عبادة الامر واجر اجتناب النهي قال الكرماني في شرح الجصاري ان قلت الترتيب
 ايضا لعل لان الاصح ان الترتيب كلف النفس فيحتاج الى التوبة قلتم ان كان المقصود امتثال امر الشارع
 وتفصيل الثواب اما في اسقاط العقاب فلا قلنا ترك الزنى يحتاج فيه لتفصيل الثواب الى التوبة وما اشترط
 ان التوبة لا تحتاج اليها يريدون به في اسقاط يعني لو اريد بالتروك تفصيل الثواب وامتثال امر الشارع
 لا يفيدها من قصد التمسك بالامر الشارع فتارك الزنى ان قصد تركه امتثال الامر يشاب (يا ايها الذين
 كفروا) اي يقال لهم عند ادخال الملائكة اباهم النار حسب امر وابه يعني چون زانية كافران را بخاره
 دوزخ آرند اي انسان آغاز اعتذار كرده داعية خلاصه نمايند پس حتى تعالى باملائكة كويد
 يا ايها الذين كفروا (لا تعتذروا اليوم) اي في هذا اليوم يعني عذر مكويد امر وكره عذر مقبول
 ليست وقائدهم هو اهداد قال القاشاني اذ ليس بعد خراب البدن وفسوخ الهيئات المظلمة الاجزاء
 على الاعمال لا امتناع الاستكمال ثم والاعتذار بالفسادية عذر خواستن يقال اعتذرت
 الى فلان من جرمي وبعدي من والمعتذر قد يكون محقا وغير محق قال الراغب العذر تحري الانسان
 ما يعمو به ذنوبه وذلك ثلاثة اشرب ان يقول لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا فيذكر ما يضرجه
 عن كونه مذنب او يقول فعلت ولا اعود ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل قوة عذر وليس
 كل عذر توبة واعتذرت اليه اثبت بعذره وعذره قبلت عذره (انما تجزون ما كنتم تعملون) في الدنيا
 من الكفر والمعاصي بعد ما نهيت عنها اشد النهي وامرتم بالايمان والطاعة فلا عذر لكم قطعاً اي
 حقيقة والنهي عن الايمان بما هو عذر صورة وفي حساباتهم وفي بعض التفاسير لا تعتذروا اليوم
 لما انه ليس لكم عذر يعتد به حتى يقبل فينتقمكم وهذا النهي لهم ان كان قبل مجيء الاعتذار منهم فيوافق
 ظاهر قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وان كان بعده فيقول هذا القول ويقال لا يؤذن لهم ان تمروا
 اعتذارهم ولا يسع احد وفي التأويلات الضميمة قل للذين استروا الحق بالباطل وهجوا عن شهود الحق
 في الدنيا لا تظنوا مشاهدة الحق في الآخرة انما تكاثفون بعدم رؤية الحق اليوم لعدم رؤيتكم له
 في يوم الدنيا كما قال ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا انتهى قال بعض العارفين
 لا ينصرف يوم القيامة على فوات الاعمال الصالحة الا العامة اما العارفون فلا يرون لهم عملاً يتصرفون
 على فواته بل ولا يصح الفوات ابدأ انما هي قسمة عادلة يجب على كل عبد الرضى بها وقول الانسان
 انا مقصر في جنب الله هو من باب هضم النفس لاحقيقة اذ لا يقدر احد ان ينقص مما قسم له ذرة
 ولا يزيد عليه ذرة فلا يصح التذم الا في اعمال توهم العبد انها لم توفها وذلك لا يقوله عارف (مصرع)
 در دارة قسمت من تقطة تسليم (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الى الله توبة بلغ وجوه الاعتذار

بان يقول فعلت واسأت وقد اقلعت وفي الشرع ترك الذنب لقبه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك
 المعاودة وتدارك ما مضى ان يتدارك من الاعمال بالاعادة حتى اجتمع هذه الاربعة فقد كملت شروط
 التوبة كما في المفردات والنصح تحرى فصل او قول فيه صلاح صاحبه والنصوح فعول من انية المبالغة
 كقولهم رجل صبور وشكور اى بالغة في النصح ومغت التوبة بذلك على الاستاد المجازى وهو وصف
 التائبين وهو ان يصنعوا انفسهم بالتوبة قياؤها على طريقها وذلك ان يتوبوا عن القبائح لقصها
 نادمين عليها مغتئين اشدا للاعتماد لارتكابها عازمين على انهم لا يعودون في قبيح من القبائح الى ان يعودوا للين
 في الشرع وكذا الوتر والسيف واحرقوا بالنار موطنين انفسهم على ذلك بحيث لا يلويهم عنه صارف
 اصلا وعن على رضى الله عنه انه سمع اعرابيا يقول اللهم انى استغفرك واوب اليك فقال يا هذا ان سرعة
 اللسان بالتوبة فوبها الصبر كذا بين قال وما التوبة قال ان التوبة بجميعها ستة اشياء على الماضي
 من الذنوب الندامة والفرأى ان الاعادة اى القضاء صلاحا وصوما او زكاة او نحوها ورة النظام واستحلال
 المنصوم وان تعزم على ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربتها في المعصية وان تذيبها مرارة
 الطاعة كما ذقتها حلاوة المعاصي قال سعدى المقي والمذهب السني انه يكفي في تحقق التوبة الندم والعزم
 على ان لا يعود بخلاف اهل الاعتزال حيث يلزم في تحققها عندهم رد النظام وهو عندنا غير واجب في التوبة
 قال من الكبار ما لم تكن التوبة عامة من جميع المخالفات فهي ترك لاقية وقيل نصوحا من ناصحة
 وجوب بالفتح وهي بالفارسية جامه دوختن اى قوية ترغو فروعك في دينك وترم خلك وفي الحديث
 اتع فطوري لمن مات على رقبته ومعناه ان يحرق دينه ثم رقبته بالتوبة ونحوه استقيوا وان تحصوا
 اى وان تستقيوا في كل شئ حتى لا تقاوا ومنه يا حنظلة ساعة فساعة ومن بلاغات الزمخشري
 ما منع قول الناصح ان يروقك وهو الذي ينصح خروقك شبه فصل الناصح فيما يتجرأ من صلاح المنصوح له
 بما يسهده من خلل الثوب وقيل خالصة من قولهم غسل ناصح اذا غطى من الشئ شبه التوبة في خلوصها بذلك
 وكذا التخلص قول الناصح من النفس بتخلص العسل من الخلط ويجوز ان يراد توبة بتنصح الناس اى تدعوهم الى
 مثلها الظهور واثرها في صاحبها واستعماله الجهد والعزيمة في العمل بمقتضياتها وقال ذو النون المصري قدس سره
 التوبة ادمان بالكاء على ما سلف من الذنوب والخوف من الوقوع فيها وهجران اخوان السوء ولامزمة اهل
 الجنة وقال التسترى رحمه الله هي توبة السني لا المبتدع لانه لا توبة له بدليل قوله عليه السلام حجراته على كل
 صاحب بدعة ان يتوب وقال الواسطي قدس سره هي ان يتوب لا لغرض وقال الشيخ ابو عبد الله بن حنيف
 قدس سره طالب عبادة بالتوبة وهو الرجوع اليه من حيث ذهبوا عنه والنصوح في التوبة الصدق فيها وترك
 ما منه تاب سرا وعلنا وقولا وفكرا وقال القاساني رحمه الله مراتب التوبة بمراتب التقوى فكما ان اول مراتب
 التقوى هو الاجتناب عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الانانية والبقية فكذلك التوبة اولها الرجوع
 عن المعاصي وآخرها الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من امهات الكبائر عند اهل التحقيق فوبه چون باشد
 پشيمان آمدن * بر در حق تو مسلمان آمدن * خدمتی از سر گرفته باز باز * با حقیقت روی کردن از مجاز *
 وفي التأويلات الصبغة يشير الى المؤمنين الذين لم تترسخ اقداسهم في ارض الايمان ترميز اقدام الكمل ويحتمل
 على التوبة الى الله بالرجوع عن الدنيا ومحبتها والاقبال على الله وطاعته فوبه بحيث ترغو جميع خروق وقعت
 في توب دينه بسبب احقياف القذات الجسمانية واستقصاء الشهوات الحيوانية * * * في اليوم مائة مرة *
 والخواص من الغفلات والاخص عن رؤية الحسنات وفي الحديث (ايها الناس ووبواي الله فاي توبوا)
 في اليوم مائة مرة * ودخل في الناس الذكور والاناث وهي اى التوبة واجبة على الفور لما في التأخير
 من الاصرار على المحرم وهو يجعل الصغيرة كبيرة وعلامة قبول التوبة ان لا يذكره الله ذنبه لان التوبة لا تبقى
 للذنوب وجودا حتى ذكر التائب ذنبه فتوربه معلولة وقد تكون التوبة مقبولة عند الله ومع ذلك فلا تدفع
 عن المعاصي العذاب كالرتاب السارق عند الحاكم لا ترفع توبته عنه حد القطع وفي حديث ما عر كفاية فانه
 عليه السلام قال في -ه- انه تاب توبة فوسعت على اهل مدينة فوسعتهم ومع ذلك فلم تدفع توبته عنه الحد بل اسر
 عليه السلام بوجه فرج قاهر (وفي المننوى) بود مردی پیش ازین نامش نصوح * بدزدلا کی زن

اورا فتوح * بود روی او چو رخسار زنان * مردی خود را همی گردا نهادن * او بضم
 زنان دلاک بود * دردنا و حیه بس چالاک بود * سالهای کرد لاکی و کس * فوید از حال
 و سر آن هوس * زانکه آواز و خوش زن و وار بود * لیک شهوت کامل و بیدار بود * دختران
 خسرو و نزار بن طریق * خوش همی مالدوی شست آن عشیق * فوهای کرد و بادی کشید *
 نفس کافر و فیه آتش رای درید * رفت پیش عارف آن ژنت کار * گفت ما را در دای بادی *
 سر او دانست آن آزاد مرد * لیک چون علم خدا میدان کرد * ست خندید و بکفت ای بدهاد *
 زانکه دانی بزدن و به دهاد * آن دعا از هفت کردن در گذشت * کار آن مسکین با خر خوب گشت *
 بک سبب آنکشت صنع ذی الجلال * که هاندش ز تیرین و وبال * اندران جام بری کرد طشت *
 کوهری از خورشید یاده گشت * کوهری از حلقه ها کوثر او * یاده گشت و هر فنی در جست و جو *
 پس در جام را بستند حفت * تا بچویند آتش در بیخ وخت * رخبا جفتند و آن بداند *
 دزد و کوه سر نیز هم رسانند * پس بچید جستن کرتند از کراف * در دهان و کوش *
 و اندر هر شکاف * بانک آمد که همه عربان شود * هر که هستند از هر روز و گزید *
 بک لیک را حابه جستن گرفت * نابدید آید که رانه شکفت * آن نصح از ترس شد در خلوق *
 روی زرد و لب کبود از عشیق * گفت یارب بارها بر کشته ام * فوها و عهد ها بشکسته ام *
 کرده ام آنها که از من می سزید * تا چنین سیل سیاهی دورید * فویت جستن از درون رسد *
 و که جان من چه سختها کشد * این چنین اندوه کافر را بساد * دامن رحمت گرفت داد داد *
 که مرا این باری ستاری کنی * فو به کردم من زهرنا کردی * من اکر این بار تقصیری نکنم *
 پس در کمر مشنودعا و گفتنم * در میان یارب و یارب بدو * بانک آمد از میان جست و جو *
 جله و اجتنیم پیش آی نصح * گشت بیوش آن زمان پرید روح * بعد آن خوف و هلاک *
 جان بدو * مردها آمد که اینک کم شده * از غر و غمر و دستک زدن * پر شده جام قذال الحزن *
 آن نصح رفته باز آمد بخویش * دید چشمش تابش صد و پیش * بی حلالی خواست از وی هر کسی *
 بوسه می دادند بر دستش بی * بدکان بودیم ما را کن حلال * علم تو خوردیم اندر قیل و قال *
 زانکه ظن جله بروی پیش بود * زانکه در قربت ز جله پیش بود * کوه را بر دست او بردست و بی *
 ز ملایم تر بخافون نیست کس * اول او را خواست جستن و نبرد * بهر رحمت داشتش تاخیر کرد *
 تا بود کارنا ایند از دنیا * اندرین مهلت و هاله خویش را * پس حالها از وی خواستند *
 و زاری عذری خواستند * گفت بد فضل خدای دادگر * و نه زانچم گفته شده هستم *
 گفتند زید از صد بیگیت * بر من این کشتی او کس و اشکیست * آفرینها بر فواید ای خدا *
 نا که آن کردی مرا از غم جدا * کمر هر موی من کرد زبان * شکرهای فواید دریان * بعد
 از آن آمد کمی کمر رحمت * دختر سلطان مای خوانند * دختر شاه همی خواندیا * نامش
 شوی کنون ای بارما * گفت در و دست من بی کار شد * وین نصح تو کنون بجا شد * رو کسی
 دیگر بخواست اب وقت * که مرا و الله دست از کار رفت * بادل خود گفت ز کدر رفت جرم * از دل من
 کی بود آن ترس و کور * من بپریدم و باز آمدم * من چشیدم تلخی مرا و زوادم * فو به کردم
 حقیقت جدا * نشکتم تا این شدن از تن جدا * بعد آن محنت کرا بار در * بار و دسوی خطر
 الا که تر (عی ربکم) شاید پروردگار شما و فی کشف الاسرار الله بر خود واجب گردانید از شما
 (ان یکفر عنکم سیئاتکم) بسترهای بخواهید و بدلهای حسنات (و بدخلكم جنات) جمع جنات اما اکثره
 الخاطیین لان لكل منهم حنة او تعددها لكل منهم من الانواع (تخیری من نعمها الانهار) قال فی الارشاد
 وورد صیغة الاطعام و الترجية للبری علی سنن الکبریاء فان الملوک یصبون لعل و عسی و شبع ذلک
 موقع القطع و الاشعار بانه فضل و التوبة غیر موجه له و ان العبد یخفی ان یکون بین خوف و رجاء و ان بالغ
 فی اقامة وظائف العبادة یقول الفقیر التکفیر اشارة الی التلاص من الحیم لان السیئات هی سبب العذاب

فأذخر السبب زال السبب وأدخل الجنات إشارة إلى انتقريب لان الجنان موضع القرب والكرامة وجيران
الانهار إشارة إلى الحياة الأبدية لان المواصل الحياة وعصرها فلا بد فلانسان في مقابلة هذه الانهار من ماء
العلم والبن القطرة وعسل الانهار وغيرها من فكاك الحياة المعنوية في الدنيا لما تحصل بهذه الاسباب فكذا
الحياة الصورية في الآخرة لما تحصل بصورها (يوم لا يحزى الله النبي) رقايد خلصكم والاخرآ دور كردن
ورسوا كردن وخوار كردن وهلاك كردن * ومعاني هذه الكلمة يقرب بعضها من بعض كما في تاج المصادر
والتي المهور * يعني روزي كه خجل نكنند خدای تعالی بیغمبر را یعنی نه نفس او را عذاب كند و نه شفاعت
او را دوباره عاصيان مردود سازد * قال بعض اهل التفسير يحزى امان الحزى وهو القضاء فيكون
تعريض للكفر فالذين قال الله تعالى فيهم ان الحزى اليوم والسوء على الكافرين اومن الحزايه يعني الحيا والمجمل
وهو الانسب هنا بالنظر إلى شأن الرسول خصوصا اذ اتم الكلام في النبي وان اريد المعنى الاول حينئذ يجوز
ان يكون باعتبار ان حزي الامه لا يتخلو عن انشاء حزي ما في الرسول على ما يشعر به قوله في دعاة الله لا تخزنا
يوم القيامة ولا تفزعنا يوم اللقاء بعض الاشعار حيث لم يقل لا تخزني كما قال ابراهيم عليه السلام ولا تخزني
يوم يعثون ليكون دعاؤه عاما لامته من قوت رجته وادخل فيهم نفسه العالية من كمال مروءة وقيل الحزى كناية
عن العتاب فلازمة بينهما والاولى العموم لكل حزي يكون سببا من الاسباب من الحساب والكتاب والعقاب
(معا والذين آمنوا معه) عطف على النبي ومعهم له لا يحزى اي لا يحزى الله معه الذين آمنوا اي يعهم
او حال من الموصول يعني كائين معه او متعلق بأمنوا وهو الموافق لقوله تعالى واسلمت
حزى المؤمنين الذين اتبعوه في الايمان كما قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
والتعبير والعتاب وقيل الجلب ورد الجواب فيصاير حسا يسيرا بل ويرفع الحساب
ويكشف لهم جهالة ويعطي ما ملوهم من الشفاعة لآلآ بهم واخوانهم ونحوهم
وهو الله في قوله تعالى واسلمت مع سليمان اي اسلام سليمان اي اسلمت كاسم سليمان ومع
في هذا الموضع كع في قوله يوم لا يحزى الله النبي والذين آمنوا معه وقوله وكفى بالله شيدا بمحمد رسول الله والذين
معه ولا شك ان زمان ايمان المؤمنين ما كان مقارنا زمان ايمان الرسول وكذا اسلام بلقيس ما كان عند اسلام
سليمان فالمراد كانه آمن بالله آمنت بالله وكانه اسلم المستقما انتهى كلام القيصري وتم الكلام عند قوله معه
وفيه امر بضم بين اخراهم الله من اهل الكفر والتسويق كاسبق والتمصدا الى المؤمنين على انه عصمهم من مثل
حالمهم وقيل قوله والذين الخ مبتدأ اخبره ما بعده من قوله نورهم الخ اخبره معه والمراد بالايمان هو الكمال
حينئذ حتى لا يلزم ان لا يدخل عصاة المؤمنين النار (نورهم) اي نور ايمانهم وطاعتهم على الصراط قال في عين
المعاني نور الاخلاص على الصراط لاهل المعاملة بمنزلة الشمع ونور الصدق لارباب الاحوال بمنزلة القمر ونور
الوقار لاهل المحبة بمنزلة شعاع الشمس (يسى) السى المشى القوى السريع فقيه إشارة إلى كمال المعاني
(بين ايديهم) اي يضي من ايديهم يعني قد اسهم جمع يدر ابراج اقدم الشيء كونه بين اليدين غالبا فالجمع اما
باطلاقه على التثنية او بكثرة ايدى العباد (وباعانهم) جمع عين مقابل الشعال اي وعن ايمانهم وشماثلهم على وجه
الاشعار يعني جمعة ايمانهم وشماثلهم او عن جميع جهاتهم وانما اكتفى بذكرهما لانهما اشرف الجهات ومن ادعيته
عليه السلام اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن عيني نورا وعن شمالي نورا وما في نوري
وشمالي نورا ونوقي نورا وحقني نورا واجعلني نورا وقال بعضهم تخصيص الاشارة لان ارباب السعادة
يؤتون مصافق ايمانهم منها كما ان اصحاب الشقاوة يؤتون من شماثلهم ونورآ نعيمهم وهم بين ايديهم
لذلك وقاد على الصراط الى دخول الجنة ودرت لهم فيها وقال القاشاني نورهم يسى بين ايديهم اي سر
بحسب المنظر والكمال العلى وباعانهم اي الذى لهم بحسب العمل وكذا اذ التوا العلى من منبع الوحدة
والعملى من جانب القلب الذى هو عين النفس او نور السابق منهم يسى بين ايديهم ونور الابرار منهم يسى
بإيمانهم وقد سبق تمامه في سورة الحديد وفي الحديث من المؤمنين من نوره ابعدهما عننا وبين عدن ادين ومنهم من
نوره لا يبعدهما عنه (يقولون) اي يقول المؤمنون وهو الظاهر والرسول لامته والمؤمنون لانفسهم اذ اطلق نور
المتقين اشفا كما في شفقون على العادة البشرية على نورهم فيفكرون فيها مضى منهم من الذنوب فيقولون (ربنا)

اى برود كارما (انتم لتأورنا) نكاه دار و باق دار فورما تا بسلاست بكذوبم فيكون المراد بالاقام هو الاقامة
 الى ان يصلوا الى دار السلام (واغترنا) يعنى از غلت كاه بال كن (انك على كل شئ قدير) من الاقام والمغفرة
 وغيرهما وقيل يدعون تفر بالى الله تعالى مع قام نورهم كقوله واستغفر لذنبك وهو مغفوره قال فى الكشاف
 كيف يتقربون وليست الدار دار تقرب قلت لما كانت حالهم كحال المتقربين يطلبون ما هو حاصل لهم من الرحمة
 جاء تفر باوقيل يتقارب نورهم بحسب عالمهم فصارون انفسهم تفضلا فيكون قوله يقولون من باب شبهة فلان
 فتلاوا زيد او قيل الساجون الى الجنة يمر من مثل البرق على الصراط وبعضهم كالريح وبعضهم جبروا ورضاوا وانك
 الذين يقولون ربنا انتم لتأورنا وقال سهل قدس سره لا يسقط الاعتقاد الى الله من المؤمنين فى الدنيا والاخرة وهم
 فى العقبى اشد اشتقارا اليه وان كانوا فى دار العز والغنى ولشوقهم الى لقائه يقولون انتم لتأورنا واعلم ان ما لا يتم
 فى هذه الدار لا يتم هناك الا ما كان متعلقا بالنظر والهمة هنا عارف ثم ان الاول اكثر كثرة في الذات ونورا واصفات
 ونورا لاضلال ونورا للعبادات مثل الصلاة والوضوء وغيرهما كما قال عليه السلام فى حديث طويل والصلوة نور
 والسرية ان المحلى بناجيه ويتوجه اليه وقد قال عليه السلام ان العبد اذا قام يصلى فان الله ينصبه
 وجهه لقطعه والله نور حقيقة العبد ظلمانية فالذات المظلمة اذا واجهت الذات النيرة وقابلتها بمحاذاة هيمنة
 فانهم انكسب من انوار الذات النيرة الا ترى ان القمر الذى هو فى ذاته جسم اسود مظلم فكيف يكتسب من انوار الشمس
 كيف يكتسب النور من الشمس بالمقابلة وكيف تغاوت اكسابه للنور بحسب التغاوت الحاصل فى المحاذاة
 والمقابلة فاذا قامت المقابلة ومحت المحاذاة كل اكساب النور وفى الحديث بشر المشائين فى الظلم الى المساجد
 بالنور والتسام فى يوم القيامة وفيه اشارة الى ان كل ظلمة ليست بصدور ترك الجماعة بل الظلمة الشديدة فان الاعذار
 التى تدفع الخلف عن الجماعة المرض الذى يبع التبع ومثله كونه مقطوع اليد والرجل من خلافه او خلوجا
 اولاد بطلع الشئ او اعمى او المطر والطين والبرد الشديد والظلمة الشديدة للصبح وكذا الخوف من السلطان
 او غيرهم من المتغلبين وفى الحديث وددت ان اقدوا بنا اخواسا قالوا يا رسول الله السنن اخواتك قال انتم اصحابى
 واخواتنا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله قال ارايت لوان رجلا
 خيل غر بمجمل بين ظهر اى خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم باقون غر بمجملين من
 الوضوء وانما فرطهم على الحوض استعار عليه السلام لان الوضوء من البياض فى وجهه للتوضى ويديه ورجليه
 بنور الوضوء يوم القيامة من البياض الذى فى وجهه القوس ويديه ورجليه فان التفرج الاغرة والضم
 بياض فى جبهة القوس فوق الدوم والتجليل بتقديم الماء المهيمة بياض قوائم القوس كلها ويكون
 فى رجليه ويد وفرد جلين قط وفى رجل قط ولا يكون فى السدين خاصة الامع الرجلين ولا فى يد
 واحدة دون الاخرى الامع الرجلين والدم جمع الادهم بمعنى الاسود فان الدهمة بالضم السواد والهم
 جمع الابهم وفرس بهم اذا كان على لون واحد لم يشبه غيرهم من الالوان ومنه استعير ما روى انه يحضر الناس
 يوم القيامة بهما بالضم اى ليس بهم شئ مما كان فى الدنيا فهو البرص والمرج والقرط يقتضيان التقديم
 لا صلاح الحوض والدم (يا جماعة النبي) اى رسول خبردهنده يابلندقدور (جاهد الكفار) بالسيف يعنى
 جهاد كن يا كافران بشعير (والمناحقين) بالجمعة او بالوعيد والتهديد او بلقائهم بوجه قهر او بافضاء
 سرهم وقال القاشانى جهاد الكفار والمناحقين للمضادة الحقيقية ينك ويمنهم قبل التناقى مستتر فى القلب ولم يكن
 للنبي عليه السلام سبيل الى ما فى القلوب من التناقى والاخلاص الا بعد اعلام من قبل الله فامر عليه السلام
 بجهاد من علمه مما قبا باعلام الله اياه بالسان دون السيف حرمة تلفظه بالشهادتين وان يعجز عليه احكام
 المسلمين مادام ذلك الى ان يموت (واغظ عليهم) واستعمل الخشونة على التريقين فيما يجاهد هاجبا من القتال
 والمهاجرة وفيه اشارة الى ان الغلظة على اعداء الله من حسن الخلق فان ارحم الراحمين اذا كان ما موروا
 بالغلظة عليهم فانكنت بغيره فهي لتنافى الرحمة على الاحباب كما قال تعالى اشداء على الكفار رجاى بينهم
 (وما اواهم جهنم) سيرون فيما عذابا غليظا يعنى ومقام باركث كافران وسناقتان اكرهان يارند ومخلص
 نشوند ودرخت قال القاشانى مادام اهل صفته اودا بما ازال استعدادهم او عذمه (وقس المصير)
 اى جهنم اومصيرهم وفيه تصريح بمعاملة التزاما بالغة فى ذمهم وفيه اشارة الى نبي القلب المجاهد فى سبيل الله

فانه ما موربجهاد الكفار اى النفس الامارة بالسوء وصفاتها الحيوانية الشهوانية وبجهاد المنافقين اى الهوى المتبع وصفاته البهيمة والسبعية وبالغلظة عليهم بسيف الرياضة وروح الجهادة ومقامهم جهنم البعد والجلاب وبس الحير اذ دل الجلاب وبعد الاحتجاب اشد من شدة العذاب بقول التقدير اذا كان الاعداء الظاهرة يحشاجون الى الغلظة والشدة فمما نك باعدى الاعداء وهى النفس الامارة فى الغلظة عليها نجاة وفى اللين هلاك ولذا قال بعض الشعراء * هست نرى آفت جان جور * وزدوشى برديان خار پشت * وفى المثل العسلان عصى وقول الشيخ سعدى * دوشى ونرى بهم در پشت * جو فساد جراح وهرم نهست * يشى الى ان للمؤمن صفة الجمال والجلال وبهاء البكال فاول المعاملات الجمال لان الله تعالى سقى نبيه عليه السلام بالغلظة عليهم ولا يغلظ لانه قلب الحكمة وعكس المصلحة وان من مخلوق للغضب وهم الكفار والمنافقون لا يرحمهم ولا يرفق بهم لذلك ودخل فيهم اهل البدعة ولذا لا يجوز ان يلصقهم السق بوجهه طلق وقد عاتب الله بعض من فصل ذلك فعلى المؤمن ان يجتهد فى طريق الحق حتى يدفع كيدا لاعداء وينكر الشياطين عن الظاهر والباطن ويدبم ذلك لان به يحصل الترقى الذى هو من خصائص الانسان ولذا خص بالظلمين واما جهاد الملائكة فى التبعية او تكثير السواد فاعرف (ضرب الله مثلا الذين كفروا) ضرب مثال هذه المواقف عبارة عن ارادة حالة غريبة ليعرف بها حالة اخرى مشاكلة لها فى الغرابة اى جعل الله هؤلاء الكفرة حالاً لاولاً اعلى ان مثلاً مفعول ثان لضرب واللام متعلقة به (امرأه فوج وامرأه فوط) هى واعلم بالعين المحطة او الوالة وامرأه فوط هى واهله بالهاء (كانت تحت عهدين من عبادنا صالحين) بيان لحالهما والاعية لهما الى الخير والصالح والمراد بكونهما تحتها كونهما فى حكمهما وانصرفا فهاهنا علاقة النكاح والزواج وصالحين صفة عهدين اى كانت تحت نكاح اثنين وفى عصمة رسولين عظيمي الشأن يمكن ان يحصل خيرا الدنيا والآخرة وحيارة سعادتهما واطهار العهدين المراد بهما فوج ووطو لتعظيمهما بالاضافة للتشريفية الى شعير التعظيم والوصف بالصالح والايقى كفى ان يقول تحتها وفيه بيان شرف العبودية والصالح (فغناهما) بيان لما صدر عنهما من الجناية العظيمة مع تحقق ما يتجهان من عهبة النبي والخلافة ضد الامانة وهى اغتال اعتبارا بالعهود والامانة اى غناهما بالكفر والتفاق والتسبة الى المنون والدلالة على الانسياق ليعرضوا لهم بالظهور لا بالغيبة فانه ما يفت امرأه فوط فالى للزوجة اشد فى ايراث الاغنى لاهل العار والناموس من الكفر وان كان الكفر اشد منه فى ان يكون جرماً يؤخذ به العبد يوم القيامة وهذا نصور لهما هما كية لهؤلاء الكفرة فى خيانتهم لرسول الله عليه السلام بالكفر والعصيان مع تحكيم التام من الايمان والطاعة (فلم يفتيا) الخ بيان لما دى اليه جنايتهما اى فليرض النيمان (عنهما) اى عن تلك المرائين بحق الزواج (من الله) اى من عذابه تعالى (شيأ) من الاغنى اى لم يدفع العذاب عنهما زن فوج غرق شد بطوفان وبرمرؤن لوط سنك باريد (وقيل) لهما عند موتهما ايووم القيامة وصيغة المضى للتحقق فانه الملائكة المؤككون بالعذاب (ادخلوا النار مع الداخلين) اى مع سائر الداخلين من الكفرة الذين لا صلح بينهم وبين الانبياء ذكر بلفظ جمع المذكور لانهم لا يتردون بالدخول واذا اجتمعوا فالغلبة لذلك كور وقطعت هذه الاطمع من يرتكب المعصية ان يتعه صلاح غير من غير مواثقه فى الطريقة والسيرة وان كان بينه وبينه حدة نسب انما هو من جهنم قال القائل الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير معتبرة فى الامور الاخرية بل احبة الحقيقية والاتصالات الروحية هى المؤثرة فحسب والصورة التى بحسب السمة الطبيعية والخلطة والمباشرة لا يبق لها اثر فيما بعد الموت اذ لا انساب بينهم يوم القيامة وقس عليه التسب الباطنى فان جميع القوى الخفية والنورية وان تولدت من بين زوى الروح وليس لذكر الشرير تليست من اهل الروح فى الحقيقة مثل وفوج فكل من السعداء والاشقياء مفترقون فى الدارين * جه نسبت است برندى صلاح وتقورا * سماع وعظمتكم نقمة رباب بكجا (ضرب الله مثلا الذين آمنوا امرأه فرعون) اى جعل حالها مثلاً لحال المؤمنين

في ان وصله الكفر لا تضرهم حيث كانت في الدنيا فقد اعدى اعداء الله وهي في اهل غرف الجنة والمراد آسية بنت مزاحم يقال وجل آسى وامرأة آسية من الانبياء وهو الحزن قال بعض الكبار الحزن حلية الاديان ومن لم يذيق طعم الحزن لم يذيق لذّة العباد على انواعها اوسن الاسو وهو الدوا والاولا آسى بلد الطيب ويقال هذا حق للمؤمنين على الصبر في الشدة حتى لا يكونوا في الصبر عند الشدة اضعف من امرأة فرعون التي صبرت على اذى فرعون كما سيجي (اذ قالت) طرف للمثل المحذوف اي ضرب الله مثلا للمؤمنين حالها اذ قالت (رب) اي بردك ابر من (ابن لي) على ايدي الملائكة او يصدقونك فانه روى ان الله تعالى خلق جنة عدن بيده من غير واسطة وغرس شجرة طوبى بيده (عندك يتا في الجنة) اي قرياس من رحمتك على ان الظرف حال من ضمير المتكلم لان الله منزّه عن الحلول في مكان او ابن في في اعلى درجات المقربين فيكون عند طرفا للعمل وفي الجنة عفة لبيت وفي عين المعاني عندك اي من عندك بلا استحقاق مني بل كرامة منك روي انها لما قالت ذلك رفعت الحجب حتى رأت بيتها في الجنة بمن درة يضيها وتفتح روحها مثل بعض الظرفا من في القراء ان مثل قولهم الجار قبل الدار قال قوله ابن لي عندك يتا في الجنة فعندك هو الجاورة ويتا في الجنة هو الدار (وتحني من فرعون) الجاهل (وعله) الباطل اي من نفسه الخبيثة وسومجوارها ومن علمه السي الذي هو كفر ومعاصيه (وتحني من القوم الظالمين) اي من القبط التابعين له في الظلم روي انه لما غلب موسى عليه السلام الصخرة آمنت امرأة فرعون وقيل هي عمة موسى آمنت به فلما تبين فرعون اسلامها طلب منها ان ترجع عن ايمانها فابت قاوت بدينها ورجعها باربعة امواد يعني اوراقها من كرد ورجعها والقها في الشمس حتى تعالى ملائكة راغبوا من تارك روي در ادمه سيالها خود اور اسايه كردند واراها الله يتها في الجنة ونسبت ما هي فيه من العذاب فضحكته فعند ذلك قالوا هي مجنون فتخضعت وهي في العذاب وفي هذا بيان انها لم تزل الى معصية مع انها سكنت مذبة فتمكن صواح النساء هكذا وقال الضحاك امر بان يلقى عليها حجر روي في الاودا دعوات رب ابن لي عندك يتا في الجنة فاقوا وصل الحجر اليها حتى رفع روحها الى الجنة فالتى الحجر عليها بعد خروج روحها فظن المدا وقيل اشتاقت الى الجنة وملت من حبة فرعون فدألت ذلك ودأا كثر تغاسير هبت كح حتى سبها وبرابا سمان برد بيسدوى وحال در بهشت است كما قال الحسن البصري قدس سره رفعت الى الجنة فهي فيها تاكل وتشرب وتتنم قال في الكشف وفيه دليل على ان الاستعاذة بالله والالتجاء اليه ومسئله الخلاص منه عند المحن والنوازل من سير الصالحين وسنن الانبياء والمرسلين وفي المتنوى * تا فرود آيد بلا بي دافى * چون نباشد از ضرع شافى * جز خضوع وشدك واضطرار * اندر بن حضرت ندار داعتبار * فعدم الدعاء بكشف الضرر مذوم عند اهل الطريقة لانه كالقاومة مع الله ودعوى الفل لشافته كما قال ابن الصاوي قدس سره

ويحسن اظهار التجل للعدى * ويخرج غير الهز عند الاحبة

(ومريم ابنة عمران) عطف على امرأة فرعون وجعل في التثنية التي لها زوج والتي لا زوج لها نسبية للارامل ونظيما لانفسهن وسبغت مريم في القراء ان باسمها في سبعة مواضع ولم يسم غيرها من النساء لانها اقامت نفسها في الطاعة كالرجل الكامل ومريم يعني العابدة وقد سمى الله ايضا زيدا في القراء ان كما سبق في سورة الاحزاب والمعنى وضرب الله مثلا للذين آمنوا حال مريم ابنة عمران والدة عيسى عليه السلام وما اوتيت من كرامة الدنيا والانس لولا انهم لا يطعموا على نساء العالمين مع ككون قومها كافرا (التي احصنت فرجها) الاحصان الثماني يعني بازباستادن از زشتي كما في تاج المصاير والفرج ما بين الرجلين وكنتي بعين السوء وكنت حتى صار كالمصريح فيه والمعنى خفلت فرجها عن مساس الرجال مطلقا حراما وحلالا على آكد الحفظ وبالفارسية آن زن كه نكاه داشت دامن خود را از حرام و فاحشه كما في تفسير الكاشي قال بعضهم صاته عن القصور كما كان الله آسية عن مباشرة فرعون لانه كلن عينا وهو من لا يقدر على الجماع عرض او كبر سن او يصل الى التيب دون اليكر فالتعبير عن آسية بالتيب كما مر في نيات لسكونها في صورة التيب من حيث ان لها بعلا وقال السهيلي رحمه الله احسان الفرج معناه طهارة الثوب يرد فرج القميص اي لم يعلق ثوبها رمية اي انها طاهرة الاثواب فكنتي بلحسان فرج القميص عن طهارة الثوب من الرية وفروج القميص اربعة

السمكان والاعلى والاسفل فلا يذهبن وهما الى غير هذا لان القرء ان قرء معنى واو برقظبا والطقا اسلرة
واحسن عبارة من ان يريد ما ذهب اليه وهم الجاهل انتهى قال في الكشف ومن يدع التفسير ان الفرج
هو جيب الدرع ومعنى احصته منته (فتختنا فيه) الفاء السببية والتفتح فتح الريح في الشيء اى فتختنا بسبب
ذلك في فرجها على ان يكون المراد بالفرج هنا الجيب (كما قال الكاشاني) پس در مديم و ذكر بيان جملة او
وكذا السبا وندى في عين المعاني اى فيها انفرج من جيبها وكذا ابو القاسم في الاشلة لم يقل فيها لان المراد
بالكتابة جيب دوها وهو الى التذ كبر اقرب فيكون قوة فيه من باب الاستخدام لان الظاهر ان المراد بلفظ
الفرج العضو واريد بضمير معنى آخر للفرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج وكذا يكون اسناد التفتح
الى الضمير مجاز اى تفتح جبريل بامرنا وهو انما تفتح في جيب درعها (من روحنا) اى من روح خلقنا اى بلا توسط
اصل واضاف الروح الى ذاته تعالى تخفيها لها وليس كقوله وطهرتني وفي سورة الانبياء فتختنا فيها اى في مريم
اى احينا عيسى في جوفها من الروح الذي هو من امرنا وقال بعضهم احينا في فرجها واو بعدنا في بطنها ولما
من الروح الذي هو بامرنا وحده بلا سببية اصل وتوصل نسل على العادة العامة او من جهة روحنا جبريل
لانه تفتح من جيب درعها فوصل التفتح الى جوفها وفتعلنا التفتح فيه وقرئ فيها على وفاء ما في سورة الانبياء
اى في مريم والمآل واحد انتهى يقول القليل بلوحى الى ههنا سرخى وهوان التفتح وان كان في الجيب الا ان عيسى
لما كان متولدا من الماتين الماء المتصق وهو ماء مريم والماء المتوهم وهو ما حصل بالتفتح كان التفتح في الجيب بمنزلة
صب الماء في الفرج فالروح التفتح في الجيب كالماء المصبوب في الفرج والماء المصبوب وان لم يكن الروح عنه
الا انه في حكم الروح لانه يخلق منه الروح ولذا قال تعالى فتختنا فيه اى في الفرج سوا قلت انه فرج القصيص او
العضو فاعرف ولا يقبله الا الالباء الروحانيون (وصدقت) معطوف على احصنت (مكلمات ربها) اى بالصف
المترتبة على الانبياء عليهم السلام وفي كشف الاسرار يعنى الشرائع التي شرعها الله لعباده بكلماته المترتبة وقال
صدقت بالبيانات التي بشر بها جبريل (وكتبه) اى يجمع كسبه المترتبة الشاملة للصف وغيرها من الكتب
الالهية متقدمة ومتأخرة (وكانت من القاتنين) اى من عداد المواظنين على الطاعة لمن التبعض وفي عين
المعاني من المطيعين المعتكفين في المسجد الأقصى والتذ كبر لتغليب المذ كرا من مريم جعلت داخله في ذلك اللفظ
مع المذ كرين والاشعار بان طاعتها لم تقتصر عن طاعات الرجال حتى عدت من جلتهن او كانت من القاتنين
اى من نسلهم لانها من اعقاب هرون اخي موسى عليه السلام من ابنته آلفا فاية وعن النبي عليه السلام كل
من الرجال كثير ولم تكمل من النساء الا اربع آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كان العرب لا يؤثرون على التريدي شيئا حتى جوه
بجسوة الجنة وذلك لان التريدي مع اللحم جامع بين الغذاء والذرة وسهولة التناول وقلة المؤونة في المصح فضر به
ملا يؤذون بانها اعطيت مع حسن الخلق حلاوة المنطق وقصاحة اللمعة وجودة القرحة ووصالة العقل والتعب
الى البعل فهي تصلح للتعلم والتحدث والاستئناس بها والاصفاء بها وحسب انها صلت من النبي عليه السلام
ما لم يعقل غيرها من النساء وروى ما لم يروى منها من الرجال وقد قال عليه السلام في حقها خذوا ثلثي دينكم من
عائشة ولذا قال في الامالي * ولقد بشة الرجحان فاعلم * على الزهر آفى بعض الخصال
لكن الكمال المطلق انما هو لفاطمة الزهراء رضى الله عنها كادل عليه الحديث المذ كور واجبة شعبة عائشة
بالتريدي تشبه غيرها من المذ كورات بالهم وهو سيد الادم يقول القليل رضى الله عنها شعبة عائشة
التي عليه السلام يقول لى عائشة ست النساء اللائى اجتمعن ومعناه على ما الهممت فتشذ ان عائشة رضى الله
عنها هي السادسة من النساء الست اللائى اجتمعن في نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الست من التسع
متساوية في الفضيلة ومنها عائشة لكن اشتهرت عائشة بالفضل ونودي عليها بذلك وخفيت احوال الباقيات
من الست لحكمة خفية الهية ولذا لم يعين في وصول الله عليه السلام من بيت من الست ودل الحديث على
كثرة كمال الرجال وقلة كمال النساء فيما بعد عصر النبي عليه السلام وان كانت القرون متفاوتة والاعصار
متباينة ولذا قال الحافظ * نونان اهل خدا عاشقست باخوددار * كدر مشايخ شهرين نشان نمى ديم *
(وقال المولى الجامى) اسرار عاشقان رايد زبان ديكر * وردا كه نيست يدا در شهر هم زبانى * والله الهادى

(تحت سورة الصم في أوائل شهر الله وجب من الشهور المنتظمة في سلك شهر رستم عشرة ومائة والث)
سورة الملك مكية وآجئ ثلاثون بالاتفاق
الجزء التاسع والعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(تبارك الذي بيده الملك) البركة الخافه والزيادة حسية او عقلية ونسبتها الى الله تعالى باعتبار تعاليه مجلسه
في ذاته وصفاته وافاضه يعني ان البركة تنفع معنى الزيادة وهي تقتضي التعالي عن الغير كما قال ليس كمثل شئ
اي في ذاته لوجوب وجوده وفي صفاته وافاضه لكمالها فيهما واما قوله فتخلقوا باخلاق الله فباعتبار الوازم وبقدر
الاستعداد لا باعتبار الحقيقة والكنه فان الاتصاف بها بهذا الاعتبار مخصوص بالله تعالى فابن احياء عيسى
عليه السلام الاموات من احياء الله تعالى فانهم الله يدعاهم فالهجرة استجابة مثل هذا الدعاء ومظهره انه بقدر
استعدادهم وبهذا التقرير يظهر معنى قول بعض المفسرين تزايد في ذاته فان التزايد في ذاته لا يكون الا باعتبار تعاليه
بوجوده الواجب وتزهره عن الغناء والتغير والاستقلال وصيغة تبارك بالدلالة على غاية الكمال واتبائها
عن نهاية التظيم لم يميز استعمالها في حق غيره سبحانه ولا استعمال غيرها من الصيغ مثل تبارك في حق
تبارك وتعالى واستادها الى الموصول للاستشهاد بما في حيز الصلة على تحقق مضمونها والموصولات معارف
ولاشك ان المؤمنين يعرفونه بكون الملك بيده واما غيرهم فهم في حكم العارفين لان الادلة القطعية لم ادلت
على ذلك كان في قوة المعلوم عند العاقل واليد مجاز عن القدرة التامة والاقبال الكامل لما ان اثرها يظهر
في الاكبر من اليد يقال فلان بيده الامر والنهي والحل والعقاية والقدرة القلبية والتصرف العام والحكم
النافذ قال الحكم السنانى * يدا وقد درست وبوجه يقاس * آذن حكمت وزول عطاش *
صبيش نضاد حكمت قدر * قدميلش جلال وقهر وخطر وفي عين المعاني البدصلة والقدرة والذهب
انها صفة له تعالى بلاتأويل ولا تكيف والمالك بمعنى التصرف والسلطنة والام للاستغراق ولما قال في كشف
الاسرار ملك حمده هزاع لم يدست اوست والمعنى تعالى وتعاظم بالذات عن كل ماسواه ذاتا وصفة وفعل
الذي بقية قدرته التصرف الكلى في كل الامور لا بقية غيره فبما امره ونهيه ويعطي ويمنع ويحيي ويميت ويمز
ويذل ويقتو ويغنى ويعرض وينشئ ويقرب ويبعد ويعمر ويحضر ويشرق ويصل ويكشف ويحجب الى غير ذلك
من شئون العظمة وآثار القدرة الالهية والسلطنة الازلية والابدية وقال بعضهم البركة ككثرة الخير ودوامه
فدبت الى الله تعالى باعتبار كثر ما يفيض منه على مخلوقاته من فنون الخيرات اى تكاثر خير الذي بيده الملك
وتزايد نعمه واحسانه كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال الراغب البركة ثبوت الخير الالهي في الشئ
والمبارك ما فيه ذلك الخير ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحصى وعلى وجه لا يحصى ولا يحصى قيل
لكل ما يشاهده زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة والى هذه الزيادة شير مجازى لا يخص مال
من صدقة وقوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا يقبضه على ما يقبضه علينا من نعمه بواسطة هذه البروج
والنيرات للذكورة وكل موضع ذكر فيه لفظة تبارك فهو تقيبه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع ذكر
تبارك وفي الكواشي معنى تبارك تعالى عن صفات المحدثين وجميع المستعمل من (برك) وبعبارة يشتمل على
سنى الثبوت اى ثبت الخير في نراى الذي وقال سهل قدس سره تعالى من تعظم عن الاشياء والاولاد والاضداد
والانداد بيده الملك يقبضه بقوة يوثيه من يشاء وينزع من يشاء وقيل يريده النبوة يعز بها من اتبع وقيل
امن خلف وقال بصيرته سره هو المبارك على من انقطع اليه اركان له اى فانه وارث النبي عليه السلام
وخليفته وقد قيل في حقه وبارك عليه وقال القاشاني قدس سره الملك عالم الاجسام كان الملكوت عالم النفوس
ولذلك وصف ذاته باعتبار تصرفه في عالم الملك بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الزيادة
في العلو والبركة وباعتبار تنصيره عالم الملكوت بمقتضى ارادته بالتسبيح الذي هو التزبيح كقوله فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شئ كلا بما ياسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام والتزبيح تناسب المحدثات
عن المادة توفي الابه اشارت الى ان الملك اذا كان بيده فهو الملك وغيره المملوك فلا بد للمملوك من خدمة المالك *
خدمت او كن مكر شاهان ترا خدمت كنند * چا كروايش ناسطان ترا كرد غلام * وفي الحديث
القدمى يادنيا اخدى من خدمتي قال في كشف الاسرار ملك انسانيت جداشت وملك دلها جندا وملك جانها

جذا نير الانسانيت ملق درو نيار اند انما الحيوۃ الدنيا لعب ولهو و زينة و دل ملق در آخرت راند بهم و محبوبه
 و بيان ملك در عالم حقيقت راند وجود و مژدنا ضرة الى ربها فاطرة آن عز و زراة كويد فردا كه علم كبرياى او
 بقيامت بر ايد كه لمن الملك اليوم من اركوشه دل خویش بدستورى او درى بر كنشيم و دردى از دردهاى او
 برون دهم تا كرد قيامت بر ايد و سكوم لمن الملكا كرمعترضى براه ايد كويم او كه چون ماضعوا سوا كين
 دارد سكويد لمن الملك عاجون او ملك جبارى داريم برانكويم لمن الملك اگر او را چون ما بنده كانست
 ما را چون او خداوندست و من هذا البيان يعرف سر قول عين العارفين ابى يزيد البسطامى قدس سره
 الهى ملكى اعظم من ملكك اى فان ملك العبد هو التقديم و ملك الرب هو الحادث فاعرف جدا فان هذا المقام
 من منزلة الاقدام (وهو) تعالى وحده (على كل شئ) من الاشياء و على كل مقدور من الانعام و الانتقام
 و غيرها (قدير) مبالغ فى القدرة عليه و منتهى الى اتصافها بتصرف فيه حسبما تقتضيه مشيئته المبينة على
 الحكم البالغة و بالجملة معطوفة على الصلة مقررة لمضوعها مقيدة بطرمان احكام ملكه تعالى فى جلائل الامور
 و دقائقها قال بعضهم وهو على كل شئ قدراى ما يمكن ان تتعلق به المشيئة من المعدومات الممكنة لان
 الموجود الواجب لا يحتاج فى وجوده الى شئ و منتهى زواله از لا و ابد و الموجود الممكن لا يرا وجوده
 اذ هو تفصيل الحاصل و لعدم المتنوع لا يمكن وجوده فلا تتعلق به المشيئة فتعلق القدرة بالمعدوم بالايجاد
 و بالموجود بالبقاء و التحويل من حال الى حال قال القاشانى وهو القادر على كل ما عدم من المكات و جوده على
 ما يشاء فان قرينة القدرة تقضى الشئ بالممكن ان تغفل القدرة به فيقال انه مقدور لانه يمكن (وفى التناولات
 النفسية) تعالى و تعالى فى ذاته و صفاته و اجناته و افعاله الذى بيده المطلقه الملاى السواء سلطنة
 الوجود المطلق القاضى على الوجودات القيدية و هو اى هو به المطلقه ظاهرة فى كل شئ فاعرف على كل شئ (الذى
 خلق الموت و الحياة) شروع فى تفصيل بعض احكام الملك و انا و القدرة و الموصول بذل من الموصول الاول
 فلا وقف على التدبير و الموت عند اهل السنة صفة وجودية مضادة للحياة كالحرارة و البرودة و الحياة صفة
 وجودية زائدة على نفس الذات متايرة العلم و القدرة معصمة لاتصاف الذات بها و ما روى عن ابن عباس رضى
 الله عنهما من ان الموت و الحياة جسمان و ان الله خلق الموت على صورة كبش اسلم لا يمر شئ ولا يجرد رايحه
 شئ الا مات و خلق الحياة على صورة فرس اسلم لا يقا و هى التى كان جبريل و الانبياء عليهم السلام يركبونها
 خطوطها على البصر فوق الحمار و دون البغل لا تمر شئ ولا يجرد رايحه شئ و هى التى اخذ السامرى
 من اثرها قبضة فالتصاها على الجبل حتى فكللام و ارد على سبيل التمثيل و التصوير و الا فها فى التقين من قبيل
 الصفات لا من قبيل الالهيان هكذا قالوا و اجوابه ان كون الموت و الحياة صفتين وجوديتين لا ينافى ان يكون
 لهما صورة محسوسة كالالهيان فاهما من مخلوقات عالم الملكوت و لكل منهما صورة مثالية فى ذلك العالم
 جبارى و يشاهد يشاهده من يقبى عن عالم الملك و ينسلخ عن البدن يؤيده ان بهى عليه السلام يذبح الموت
 بين الجنة و النار على صورة كبش و لاشك ان الذبح انما يتعلق بالالهيان و ايضا ان عالم الآخرة عالم الصفة بهى
 ان كل صفة باطنة فى الدنيا تصور بصورة ظاهرة فى العقبى حسنة او قبيحة فلا شئ من المعاني الا و هو مجسم
 مصور و قول ابن عباس رضى الله عنه محمول على هذا انهم ان قولهم ان الحياة فرس اسلم يخالف قولهم ان البراق
 حقيقة تالفة لا ذكر ولا نبي و قال بعضهم الموت عبارة عن عدم صفة الحياة عن شئ من الالهيان ان الموت و الحياة
 من باب العدم و الملكة فان الحياة هى الاحساس و الحركة الارادية و الاضطرار و النفس و الموت من باب
 ذلك جازم شانه ان يكون كما قال صاحب الكشف الحياى ما يصح وجوده الاحساس و الموت عدم ذلك
 و معنى خلق الموت و الحياة ايجاد ذلك المعصم و اعدامه انتهى اى ايجاد اثر الموت بقطع ضوء الروح عن ظاهر
 الحى و باطنه مع كونه فى غاية الاقتدار على الحركة و التقلب و يجعله جادا كان لم تكن به حركة اصلا و كذا ايجاد
 اثر الحياة بنفخ الروح و احياءه ظاهر البدن و باطنه به و يجعله قادرا على التقلب بنفسه بالارادة و عدم تلك الملكة
 ليس عدمها محض ايل فيه ثابتة الوجود و الا لم يعتبر فيه اهل القابل للامر الوجودى فلذلك صح تعلق الملق
 بالموت كتمتته بالحياة و بهذا التقرير راند فاعترضوا به من ان العدم حال لا يكون مخلوقا لان المخلوق حادث
 و عدم الحوادث ازلى و لو كان مخلوقا لم وجود الحوادث ازلا و هو باطل و قال بعضهم معنى خلق الموت على تدبير

ان يكون الموت عبارة عن عدم الحياة مقدره فان الخلق يحيى بمعنى التقدير كما في قوله تعالى فتبارك الله احسن
الخالقين ولا يعبدان يقال ان تعلق الخلق بالموت بمعنى الابدان انما هو بجمعية تعلقه بالحياة بذلك المعنى وقدم
على الحياة لان الموت في عالم الملك ذاتي والحياة عرضية يعني ان الموت اسبق لان الاشياء كانت مواتا ثم
عرضت لها الحياة كالنطفة على ما دل عليه قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
ولانه ادعى الى احسان العمل واقترب الى قهر النفوس فمن جملة نصب عينيه اظن وفي الحديث لو لا ثلاث ما خا طأ
ابن آدم رأسه القبر والمرض والموت وفي الارشاد الاقرب ان المراد به الموت الطاري والحياة ما قبله وما بعده
لظهور مداريتهما كما ينطق به ما بعد الاية ليبلوكم الخ فان استدعاء ملاحظتها لاحسان العمل بما لا ريب فيه
مع ان نفس العمل لا يتحقق بدون الحياة الدنيوية انتهى وظاهره يخالف قوله تعالى ولا تملكون موتا ولا حياة
ولا نشورا فان المراد بهذه الحياة هي الحياة الدنيوية بقرينة النشور والقراءة ان يفسر بعضه بعضا ثم ان الالف
واللام في الموت والحياة عوض عن المضاف اليه اى موتكم وحياتكم ايها المكلفون لان خلق موت غير
المكلفين وحياتهم لا يتلاءم المكلفين لا معنى له قال بعض العارفين الموت والحياة عرضان والاعراض
والجوهر مخلوقة له تعالى واصل الحياة حياة فحليته واصل الموت موت استتاره وهما يتعاقبان للعارفين في الدنيا
فاذا ارتفعت الحجب يرتفع الموت عنهم بانهم يشاهدون هياتا بلا استئثار ايدا لا يجري عليهم طوارق الحجاب
بعد ذلك قال الله تعالى بل احياء منذر بهم بخلق الموت والحياة يمت قوما بالجاهدات ويحيى قوما بالمشاهدات
يتمت قوما بعت البقاء في ظهور سطوات القدم ويحيى قوما بعت البقاء في ظهور انوار البقاء لو لا التجلي والاستتار
لم يظهر شوق المشتاقين وتفاوت درجات الشوق ولا يبين في العاشقين وتفاوت درجاتهم في العشق وقال رسول
قدس سره الموت في الدنيا بالمعصية والحياة في الآخرة بالطاعة في الدنيا وقال الجني قدس سره حياة الاجسام
مخلوقة وهي التي قال الله تعالى خلق الموت والحياة وحياة الله دائمة لا انقطاع لها واصلها الى اوليائه
في قديم الدهر الذي ليس له ابتداء فكأنوا في علمه احياء قبل ايجادهم ثم اظهرهم فاعادهم الحياة المخلوقة التي
احيى بها الخلق واماتهم في سره فكانوا في سره بعد الوفاة كما كانوا في سره قبل ايجادهم فاعادهم الحياة المخلوقة التي
وقال الواسطي قدس سره من احياء الله عند ذكره في ازالة لا يموت ابد او من امانه في ذلك لا يحيى ابد او كم
غافل عن حياته وسيت غافل عن عماته (ليبلوكم ايكم احسن عملا) اللام متعلقة بخلق وظاهرها يدل على ان افعال
الله معللة بمصالح العباد والله تعالى يفعل الفعل لغرض كما ذهب اليه المعتزلة وعند اهل السنة ليس هي على
ظاهرها بل معناها ان الله تعالى فعل فعلا لو كان يفعل من راي المصالح لم يفعل الا لتلك المصلحة والغرض
بذلك هذه اللام لام العلة عتلا ولا لام الحكمه والمصلحة شرعا وايكم مبتدوا واحسن خبره وعملا تميز والجملة
الاسمية سادة مسد المتعول الثاني لفعل البلوى عدى اليه بلا واسطة لتضمنه معنى العلم باعتبار ما قبله والافهرو
لا يتعدى بلا واسطة الا الى مفعول واحد فليس هو من قبيل التعليق المشهور الذي يقتضي عدم ايراد المفعول
اصلا وقد ذكر المفعول الاول هنا وهو كم مع اختصاصه بافعال القلوب والامن التعيين المصطلح بل هو مستعار
لمعنى العلم والبلوى الاختيار وليس هنا على حقيقته لانه انما يتصور ممن يعنى عليه هو اقب الامور فلا يتلاءم
من الله ان يظهر من العبد ما كان يعلم منه في الغيب والمعنى ليعاملكم معاملة من يختبركم ايكم احسن عملا
فيعاينكم على مراتب متفاوتة بحسب تفاوت طبقات علومكم واعمالكم فان العمل غير مختص بعمل الجوارح
ولذلك فسره عليه السلام بانه ايكم احسن عتلا واورع من عباد الله واسرع في طاعة الله يعني اتم عتلا
عند الله وفهم المراد فان لكل من القلب والقلب عملا خاصا به فكما ان الاول اشرف من الثاني كذلك الحال
في عمله وكيف لا وعلمه معرفة الله الواجبة على العباد اول كل شيء وانما طريقها النظر والتفكير بد آت
صنع الله والتدبر في آياته المنصوبة في الانفس والا فاق كما قال عليه السلام لا تنضلو في علي بنوس بن منى فانه كان
يرفع له كل يوم مثل عمل الارض قالوا وانما كان ذلك للتفكر في امر الله الذي هو عمل القلب ضرورتان احدا
لا يقدر على ان يعمل بجوارحه كل يوم مثل عمل اهل الارض كذا في الارشاد يقول الفقير لعلي حال بنوس
عليه السلام اشارة الى انه عمل قلبي مفضل على عمل اهل الارض في زمانه بخصوص قلبه فان افعال المقرين
واحد منها مقابل بمائة الف بل بغير حساب باعتبار التناوت في الاحسان والشهود والخلوص ولذا قال تعالى

احسن فانه بعبارة اشارة الى احوال المقرين وباشارة الى احوال ابرار الكفار والمنافقين وذلك
 ان نية الانسان لا تقف امان يكون متعلقها في لسانه وجناته هو الدنيا فهو نية وعلا وهو حال الكفار واما
 ان يكون متعلقها في لسانه هو الآخرة وفي جناته هو الدنيا فهو نية وعلا وهو حال المنافقين واما
 ان يكون متعلقها في لسانه وجناته هو الآخرة فهو حسن نية وعلا وهو حال ابرار واما ان يكون متعلقها
 في لسانه وجناته هو وجه الله تعالى فهو احسن نية وعلا وهو حال المقرين ولما كان المقصود الاعظم
 هو تحصيل هذا الاحسن صرح بذكره دون ذكر الحسن فانه مفهوم بطريق الاشارة وكذا غيره ولقد اصاب
 من قال في تفسير الآية **تاييلا** ما يدعيه ارباعي باشعاعه انه آتيا ينذركان كندنا ظاهرا وشوكة دردار تكليف
 كدام از شما نيكونند از جهت عمل يعني اخلاص كدام يشترست وكذا من قال احسن الاجمال ما كان اخلاص
 بان يكون لوجه الله خالصا واصوب بان يكون موافقا لسنة اى واردا على التبع الذي ورد عن الشارع فالحاصل
 اذا كان خالصا لم يكن صوابا لم يقبل ولذا قال عليه السلام لا اعرابي تم صل فانك لم تصل وكذا اذا كان صوابا
 ولم يكن خالصا لم يقبل ايضا ولذا جعل الله اعمال اهل الرياء وللنفاق حياءه منقورا وقول من قال من الصارفين
 حسن العمل نسيان العمل وروية الفضل هو من مراتب الاخلاص فان الاخلاص من مراتب من اسرار
 الله تعالى لا يشاء الا الخواص وفي الارشاد يشار صيغة التفضيل مع ان الابتلا مشامل لهم باعتبار اعمالهم
 النسيبة الى الحسن والقيح ايضا لا الى الحسن والاحسن فقط للايدان بان المراد بالذات والمقصود الاصل من
 الابتلاء هو نظم وكمال احسان المحسنين مع تحقق اصل الايمان والطاعة في السابقين ايضا لكمال تعاضد
 الموجبات به واما الاعراض عن ذلك فلكونه بمنزل من الاندراج تحت الوقوع فضلا عن الانتظام في سلك
 الفضايلة للافعال الكمية وانما هو عمل يصدر عن عامله بسوء اختيار من غير مصلح ولا تقرب انتهى ثم ان
 المراد ايكم عمل احسن من عمل غيره ولا معنى لقول السجواني في عين المعاني استعماله بمعنى الهمة ولهذا
 لم يعمل فيه الفعل تقديره **انت** احسن علام غيركم انتهى فانه يشعر بان يكون التفاوت بالنسبة الى الانسان
 وغيره كاللائكة ومؤمني الجن مثلا وليس مجرد عبارة القرءان في اسناد الحسن الى الانسان تدل على ان من
 كان عمله احسن كان هو احسن ولو انه ابعث الناس منظرا ومن كان عمله اسوأ كان يختلف ذلك وراست
 باينه بالاي راست * كه كافرهم اندوزي صورت جو ماست ولم يقل اكثر عملا لانه لا عبرة بالكثرة مع القبح
 قالوا والحسن انما يدرك بالشرع فاحسنه الشرع فهو حسن وما قبله فهو قبيح وقال بعضهم ليلوكم احسنكم
 احسن اخذا من حياتكم لونه واحسن اجهة في دنياه لاخرته قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو رضي
 الله عنهما خذ من صحتك لسقمك ومن شباك لهرمك ومن خراشك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري
 ما احسن غذا ومثل عليه السلام اي المؤمنين اكبس قال اكثرهم لاموت ذكرنا واحسنهم له استعدادا
 فالاستعداد للموت وللآخرة بكرة الاعمال المقارنة للاخلاص مواء كانت صلاة او صوما او زكاة او حيا
 او شعرا وان كان لبعض الاعمال تفاوت بالنسبة الى البعض الاخر كالصلاة فانها مارج الشهود وفيها كسر
 النفس واتعاب البدن ولذا كان السلف الصالح يكثر من منها حتى ان منهم من يصلي في اليوم واليلة الصلوة كرامة
 وهو هاء كالصوم وتقليل الطعام فانه بسبب لورود الحسنة الى القلب ولذا كان بعض السلف
 يواصلون تقم من يطوي ثلاثة ايام ومنهم من يطوي فوق ذلك الى سبعة الى ثلاثين الى اربعين فمن طوى
 اربعين يوما انتفع بباب الحكمة العظمى مع ان في الصوم تهذيب الاخلاق ايضا **والغاسد يهيى من**
 قبل الاكل والشرب فيا اهل المؤمنين ساقوا وساروا فالنفس عطية والدين **روا** السابقون السابقون
 اولئك المقربون وقد قال عليه السلام قد سبق المقربون والتميز يدهم قطع النوح عن النفس والافاق
 وشهود الحق في عالم الاطلاق فلا بد من السير والسلوك ثم الطيران في هواء الوحدة والوجوه الذاتية فان به
 يحصل الاتصال عن منازل الالوان السطحية الحادثة ويحقق العروج الى عالم الوجوب والتقدم لسأل الله
 من فضله ان يرتبنا وجهه الكريم انه هو البر الرحيم **وهو** اى والحال انه وحده **العزيز** الذي لا يشوبه من
 اساء العمل **الغفور** لمن شاء منهم بالتوبة وكذا ما فضل قال بعضهم لما كان للعزيز مناجاة كل من خاتمه
 اذا علم بحالته قال من غلبه المني في التوبة حتى لا يقول مثلي لا يصلح للخدمة لاني من القاطعة وابن التراب

ورب الارباب الغفور الذي يسترد نوب المسيء ويتلقى من اقبل اليه احسن تلقى كما قال في الحديث القدسي
ومن اتاني بمشي اتيته هرولة (الذي خلق سبع سموات) ابدهما من غير ما سبق (طباقا) عشرة لسبع سموات
وتوهم السعة في الاعداد تكون للمضاف اليه كافي قوله سبع سموات سموات لا يطرده ويحوز جملة حالا لان
سبع سموات معرفة لمولها الشكل وهو مصدر بمعنى الفاعل يقال طاب بمطابقة وطباق الشيء مثل كتاب
مطابقه بمكسر الباء وطابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد والارتفاع والباب بدل على وضع
شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه والمعنى مطابقة بعضها فوق بعض وسما فوق سما وظل كل سما تسعة عامة
وكذا اجزائها للاقلاقة ولا عماد ولا عماسة فالسما الدنيا موج مكشوف اي منحور من السيلان والثانية من درة
بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من نحاس او من فضة والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من
ياقوتة خمر آدوين السابعة وما فوقها من الكبريت والعرش بهار من نور قال القشاني نهاية كمال عالم الملك
في خلق السموات لا يرى احكم خلقا واحسن قلما وطباقتها قال الجمهور ان الارض مستديرة كالكرة
وان السماء الدنيا محيطية بهامن كل جانب احاطة البيضة بالمحيط الصغرة بمنزلة الارض هيانها بمنزلة الماء
وجلد هاتين السمان غير ان خلقها ليس فيه استطالة كاستطالة البيضة بل هي مستديرة كاستدارة الكرة
المستديرة المنقرضة حتى قال هندسوهوم لو حفر في الوهم وجه الارض لادى الى الوجه الاخر ولو قرب مثلا
بارض الاندلس لغلغ الثقب بارض الصين وان السماء الثانية محيطية بالدنيا وهكذا الى ان يكون العرش محيطا
بالكل والكبريت الذي هو اقرب بها اليه بالنسبة اليه كحلقه ملقاة في فلاة فاطنك مما تحته وكل سما في التي
فوقها هذه النسبة (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) استئناف والخطاب للرسول او لكل احد ممن يصلح
للتدب بوضع خلق الرحمن موضع الضعيف اذ القام مقام ان يقال في خلقه وهي السموات على ان يكون بمعنى
المخلوق والاضافة بمعنى الام لا لشماراته تعالى خلقها بقدرته القاهرة رحة وتفضلا ومن لتأكيد التثنية
والمعنى ما ترى فيه شيئا من اختلاف واضطراب في الخلق وعدم تناسب بل هو مستقيم قال القشاني
سلب التفاوت عنها بساطتها واستدارتها ومطابقة بعضها بعضا فحسن انتظامها وتساويها وهو من القوت
فان كلام من التفاوتين يفوت منه بعض ما في الاخر فلا يناسبه ولا يلائمه قال الراغب التفاوت الاختلاف
في الاوصاف كانه يفوت وصف احدهما الاخر او وصف كل واحد منهما الاخر وجعل بعض العلماء خلق الرحمن
عاما مثل بان المخلوقات باهرها على غاية التفاوت لان الابل غير النصارى غير ذلك من الاعداد ثم اجاب بان
ليس فيها تناقض او زيادة غير محتاج اليها او نقصان محتاج اليه بل الكل مستقيمة مستوية دالة على ان
خلقها عالم انتهى وفي الآية اشارة الى شمول رحمة الرحمانية الواسعة كل شيء كما قال يارحمنا الدنيا ورحيم
الاخرة لان الموجودات كلها علوية كانت او سفلية نورانية كانت او ظلمانية وحرانية كانت او جسمانية خلقت
من نور الرحمن ورحمته من غير تفاوت في الخلق واصل الرزق * اديم زمين سفره عام اوست * برين
خوان بفعاجه دشمن چه دوست (فاوجع البصر) اي رده الى رؤية السماء حتى يتضح ذلك بالمعاشرة
ولا يبقى عند الشبهة ما اودع بجي لازما ومتعديا يقال رجع بنفسه وجوعا وهو العود الى مأمته البدن مكانا
كان او فضلا او قولا بذاته كان رجوعه او يجرى من اجزائه او بفعل من انفعاله ورجعه غيره رجعا الى رده واعاده
(هل ترى) نينا (من ظنور) جمع ظنر كافي القاموس وهو الشق (كما قال في تاج المصادر) الظنر آفریدن وابتدا
كردن وشكستن بقاء سر. فاضطر اى شقه فانشق والمعنى من شقوق ومردوع لاستتاع خرقها والتشامها
قاله القشاني ولو كان لها فروج لغابت المنافع التي رتب لها النجوم المقررة في طبقاتها اوبعضها او كمالها
كافي المناسبات فاذا لم يرق السما فظنور وهو مخلوق فالخاتى اشد امتناعا من خواص الجسمانيات (ثم اوجع
البصر كرتين) اي وجهتين اخريين واعد النظر مرة بعد مرة في طلب انلال والغيب * يهنى اكرينك
نكر يستن معلوم نكردى نكرا وكن نكر يستن را * والمراد بالتثنية التكرير والتكثير كافي ليلك وسعديك
يريد ايات كثيرة واعانات وغيرة بعضها في اثربعض وذلك لان الكلال الاق لا ينع بالمرتين اي رجعة بعد رجعة
وان كثرت قال الحسن رحمه الله لو كررته مرة بعد مرة الى يوم القيامة لم ترفيه فظنور او قال الواسطي رحمه الله
كرتين اي قلبا وبصر الان الاول كان بالعين خاصة والحاصل ان تكرار النظر وقبول الله سبحانه ما يفيد تحقيق

الحقائق وإذا كان ذلك التفرقة عند طلب الخلق والشوق لا يقبى الا الكلال والحرجان تحقق الاستمتاع وما
 اتعب من طلب وجود المستغ (يتقلب) يصرف ويرجع وبالقاسية بازكد (البك) بسويق
 (البصر) چشم و (خاشا) أي ذليل لا يفيده وما من إصا بما اتعبه من اللعب والخلل كأنه يطرده
 ذلك طردا بالصغار والفتة قوله يتقلب مجزوم على أنه جواب الأمر وخاشا حال من البصر وهو مع أنه اسم
 فاعل فمن خشا معنى تباعد وهرب فقيه معنى الصغار والفتة فإذا قيل خشا الكلب خسا فأنه من تباعد
 هو أنه وخوفه كأنه زجر وطرد عن مكانه الأول بالصغار وخشا يهي متعذبا أيضا يقال خشا الكلب خشا أي
 باعده وطرده وجزر متعذبا فأنزج وذاك إذا قيل له خشا قال الراغب ومنه خشا البصر أي انقبض من
 مهافة وفي القاموس الخاشي من الكلاب والخنازير المبعدة لا يترك أن يدنو من الناس ولا يكون خاشيا في الآية
 من المتعدي إلا بان يكون بمعنى المفعول أي مبعدا (وهو حسي) أي كليل وبأن غاية الأعياء لطول المعاناة
 وكثرة المراجعة وهو فاعل بمعنى الفاعل من المحسوس الذي هو الأعياء كما في تاج المصادر المحسوس ونحوه شدة
 وكشدن چشم از سافت دور وقال الراغب يقال للمعي حاسر وحسور ما الحاسر تنصوره وقدره حاسر
 بنفسه قواه وما المحسور ردة صورته التعب قد حسره وقوة نصالي وهو حسيه يصح أن يكون بمعنى حاسر بمعنى
 يحسور انتهى وبالجملة حال من البصر ومن الضمير المستتر في خاشا فيكون من قبيل الأحوال المتداخلة
 قال بعضهم فإذا كان الحال هذا في بعض المصنوع فكيف عند طلب العلم بالصانع في كماله وحلوه وحاله فكيف
 بمن يتقرب بالحوال والاتحاد حسيه جهنم ونس المهاد سبحانه من تحير في ذاته سوله * فهم خرد كنه كاش
 نبرده * عری خرد جو چشمه ها چشمها كساد * نابر كال كنهه آه اكند نكهه * ليكن كشيد
 عاقبتش درد وده ميل * شكل الف كسوف فحسنت إذا ك * وفي التأويلات القصيدة فارجع بصرك
 الظاهر من غلواهر الأشياء إلى بصرك الباطن ومن بصرك الباطن إلى واطن الأشياء يعني انظر باقتصاد بصرك
 وبصرك إلى غلواهر الأشياء وباطنها هل ترى من شقوق الخلق بحسب استعداد كل واحد من الموجودات
 لا يصلح لكل ذي حق حقه ثم ارجع البصر كرتين يتقلب البك البصر خاشا وهو حسيه مبعده عن رؤية الخلق
 ومطاعة الزلل كما قال الامام جده الاسلام قدس سره في بعض كلماته ليس في الامكان ابداع من هذا الوجود
 لأنه لو كان وبظهر لكان بخلافه هو جواد وكان هزا وهو قادر كما قال تعالى الذي أعطى كل شيء خلقه
 ثم هدى وقال بعضهم انما يمكن في الامكان ابداع مما كان أي انظر من هذا العالم لأنه ما ثم الاوتنات الحق
 في المرتبة الأولى وهو القديم والمالم في الثانية وهو الامكان والحدوث فلو خلق ما خلق إلى ما ينتهي فلا يزال
 في المرتبة الثانية الامكانية (وقدره تعالى العباد الدنيا) بيان فيكون خلق السموات في غاية الحسن والبهاء
 اثنيان خلوها عن ثالثة التصور وتصدير الجمل بالقسم لا يزال كمال الامتناء بمفعولها أي بقاءه لقدن ما تقرب
 السموات إلى الارض والناس وجناتها فالزبن والتزيين بالقاسية آواستن وهو ضد اثنين بالقاسية
 معيوب كرتين والدنيا تأتث الاذي بمعنى الاقرب وكون السماء في من سائر السموات انما هو بالاضافة إلى
 ما تحتها من الارض لا مطلقا لأن الأمر بالعكس بالاضافة إلى ما فوقها من العرش (مصابيح) بمرافها جمع
 مصباح وهو السراج وتكرره للتنظيم والمدح أي يكواكب مضبوطة بالليل اضياء من السراج من السيارات
 والثواب تترأى كاهم كوزة في السماء الدنيام ان به ضياء في سائر السموات لأن السموات إذا كانت شفافة
 واجراما ضافية فالكواكب سواها كانت في السماء الدنيا وفي سائر السموات في سائر السموات في سائر السموات
 وتلوح منها على التشديد من تكون السماء الدنيا من سائر السموات في سائر السموات في سائر السموات
 نيرضي بالليل وإذا جعل الله الكواكب زينة للبهاء التي هي سقف الدنيا فليجعل العباد المصابيح والتناديل
 زينة مقوفة للمساجد والمواضع ولا يعرف في الخلق ذلك من مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء
 العشاء يوقد فيه بعض الفخار لما تقدم ثم الدار في رضى الله عنه المدينة يحب معه فتناديل وخبلا لا وزيت وخلق
 ثيابا لتناديل يسو ادى المسجد واوقدت فقال عليه السلام نورت مسجدنا ورائه طيبا اما والله لو كان لي ابنة
 لا تكتمكم واهه سارا لو كان اسمي الاول قهنا ثم اكثرها عمر رضى الله عنه حين جمع الناس على أبي بن كعب
 رضى الله عنه في صلاة التراويح فلما راها على رضى الله عنه تهر قال نورت مسجدنا ورائه طيبا يابن الخطيب

وعن بعضهم قال امرني المأمون ان اكتب بالاسكتنا من المصايح في المساجد ثم ادعوا كتيب لانه منى لم احيق
 اليه فرائت في المنام اكتب فان فيه انما المتعبدون وفيها البيوت الله من وحشة الظلم فاجبت وكتبت ذلك
 وفيه اشارة الى معاء القلوب فوه منكم معاء الروح وقرينة انوار المعارف والعلوم الالهية والواردات الرحمانية
 (وجعلناها) اي المصايح المعبر بها عن النجوم اي بعضها كما في تفسير ابن الليث (وجعوما) جمع وجع وجع النجم
 وهو ما يرجع به ويرى للطرود والازرار وجع راجع كسجود جمع باحد (للسياطين) هم صككفار الجن يخرجون
 الانس من النور الى الظلمات وجع الشياطين على صيغة التكثر لكثرتهم في الواقع فالمعنى وجعلناها قاذبة
 اخرى وهي وجع اعدائكم باقتضاض الشهب المتبسة من الكواكب لابل الكواكب نفسها فانها قاذرة في الظلم
 على حالها فخرجت من يفتله الشهاب ومنهم من يفسد حضوا من اعضائه او حوله والشهاب شعلة ساطعة من نار وهو
 ههنا شعله تارة تفصل من النجم فاطلق عليها النجم ولفظ المصباح ولفظ الكوكب ويكون معنى جعلناها رجوما
 جعلناها رجوما وهي نقتل الشهب وما يورث ان الشعلة منفصلة من النجوم ما جاء عن سلمان الفارسي رضى
 الله عنه ان النجوم كلها كالقناديل معلقة في السماء الدنيا كعقيق القناديل في المساجد مخلوقة من نور وقيل
 انها معلقة بأيدي الملائكة ويصر هذا القول قوله تعالى اذا السماء انشطرت واذا الكواكب انتثرت لان
 انتشارها يكون موت من كان يحملها من الملائكة وقيل ان هذه شهب في السماء ويصره قول بعض المكاشفين
 ان الكواكب ليست مركزة في هذا التعيين وانما هي بانعكاس الانوار في بعض عروق الطبيعة والذي يرى
 كسقوط النجم فكذلك النجم من موضع الى موضع وهذا لا يطلع عليه الحكماء وانما يعرفه اهل السلوك
 انتهى وقال الفلاسفة ان الشهب انما هي ابرأ انارة تفصل في الجو عند ارتفاع الاجرة المتصاعدة واتصالها
 بالنار التي دونها وقد سبق بيان هذا المقام مفصلا في أوائل الصلوات والجبر فلان عيده والذي يلوح
 ان مذهب الفلاسفة قريب في هذه المادة من مذهب اهل الحقائق ومريبان مذهبهم في الصافات والله اعلم
 بالتحقيقات (واعتدنا لهم) اي هيئنا للشياطين في الآخرة بعد الاسراف في الدنيا بالشهب ومنه العناد اي العدة
 والاهبة (عذاب السعير) اي عذاب جهنم الموقدة المشعلة فالسعير فصيل بمعنى مفعول من سعرت النار
 اذا اوقدتها ولذلك لم يثبت بالناس في آخره مع انه اسم للدركة الرابعة من دركات النار والسعير وهي جهنم ثم لفظي
 ثم الحطبة ثم السعير ثم مقر ثم الجحيم ثم الهادية ولما سكن كل من هذا الامعاء يطلق على الاخر فيعبر عن النار
 تارة بالسعير وتارة بجهنم واخرى بانجروا وان في كل دركة منها فرقة من طرق العصاة كعصاة اهل التوحيد
 والنصارى واليهود والصابئة واليهود والمشركين والمنافقين ولم يذكروا الشياطين في واحدة من الدركات
 السبع ولعلمهم يتسمون على مراتب اضلالهم فدخل كل قسم منهم مع قسم تبعه في اضلاله فكان سببا
 لدخوله في دركة من الدركات الست العنصرية جزاء لاضلاله واضلاله واذيقن تبعه فبادعا اليه بمصاحبه
 ومقارنته كما قال تعالى وتري المجرمين يومئذ مقرنين مع شياطينهم وفي الآية اشارة الى شياطين الخواطر
 النفسانية والمواسوس الظلمانية وعذابها عذاب الرد والاختلاب بقلبة الخواطر الملكية والرحمانية (ولقد بين
 كفر وجرهم) من الشياطين وغيرهم وكفرهم به اما بالتعطيل او بالامسالك وقال سعدى الحق الاظهر حله على
 الكفرة غير الشياطين كما يشعر به ما بعده ولثلاثين شبه التكرار (عذاب جهنم) اي الدركة الشارية التي تلقاهم
 بالنجم والعوسية قال رجل بجهنم الوجه كالح منقبض وفيه اشارة الى ان عذابا تعالى واتمامه خارج
 عن العادة لكونه ليس بسبيح لا سوط ولا عصا ونحوها بل بالنار الخارجة عن الانطفاء وليس للكافر الهذب
 من الخلاص رجا (وبئس المصير) اي جهنم وقال بعضهم جهنم من الجهنم وهي بقعيدة القرقرية اشارة
 الى ان اهل النار سعدون عن جمال الله تعالى وعن نعيم الجنة محرقون في نار البعد والقطعية نسأل الله
 العافية قال في فتح الرحمن تضمنت هذه الامة ان عذاب جهنم للكافرين المخلدون وقذباء في الاثر انهم على
 جهنم زمن تحقق ابوابها فدخلوها في هذه الامة هي جهنم باسرها في جميع الطبقات والى
 في الاثر هي الطبقة العليا لانهم اقر العصابة انتهى وهو مراد من قال من كبار المكاشفين يا في زمانه تنج جهنم
 خالية عن اهلها وهم عصاة الموحدين وبأى على جهنم زمان ثبت في قعرها الجرجير وهي بقلة (اذا القوا)
 اي الذين كفروا اي في جهنم وطرحوا كما يطرح الحطب في النار العظيمة وفي ايراد الاقواء دون الدخال اشعار

بعضهم وكون جهنم سفلية (سماواتها) أي لجهنم نفسها هو متعلق بمذوق وقع حال من قوله (شقيقا) لأنه في الأصل صفة فلما قدمت صارت حالا أي سموا كائناتها شقيقا أي صوتا كصوت الجبل الذي هو أكثر الأصوات وأفظهم ما غضبا عليهم وهو حبسهم بالسكر الفظيع كما قال تعالى لا يسعون حبسها قالوا الشقيق في الصدور والضيق في الحلق أو شقيق الحجار آخر صوته والزهراؤه والشهيق رد النفس والزفر آخر أجنحه (وهي نفور) أي والحال أنها تقفل بهم غليان الرجل بما فيها من شدة التلهب والتسعر فهم لا يراون صاعدين هابطين كالحب إذا كان الماء يغلي به لا قرار لهم أصلا والقور شدة الغليان ويقال ذلك في النار وفي القدر وفي الغضب وقوارات الماسميت تشبها بغليان القدر وضعت كذا من قور أي من غليان الحال وقارة المسك تشبها بها في الهيئة كافي القدرات قال بعضهم نطقت الآية بان سماعهم يكون وقت الالتقاء على ما هو المأمور من إذا من قوله وهي نفوران يكون بعدهم إلا أن تقفل بما فيها كائنا ما كان وبأقل إذا القوا بأذا يريد الالتقاء أو أذا قرأ من الالتقاء بناء على أن صوت الشهيق يقتضي أن يسع قبل الالتقاء انتهى (تسكاد غير من الغيظ) الجلة خبر آخر غير أصله تميز بتأين والتبر لا تقطاع والاتصال بين المشابهات والفيضة أشد الغضب يقال يكاد فلان يفتش من غيظه إذا وصف بالافراط في الغضب والمعنى تسكاد تتفرق جهنم من شدة الغضب عليهم أي يقرب أن تفرق تركيبها وتتصل بعضها من بعض وبالقارصة تزيد بكت كما ياره شدد وزخ از شدت خشم بر كافرين شبه اشتعال النار بهم في قوت تأثيرها فيهم وأبصال الضر واليهم باغتيال المفتاظ على غيره المبالغ في أبصال الضر واليه فاستعير اسم الغيظ لذلك الاستعمال استعارة تصريحية قال الامام لعل سبب هذا المجاز أن دم القلب يغلي عند الغضب فيعظم مقداره فيزداد امتلاء العروق حتى يسكاد يفرق قال في المناسبات وكان حذف إحدى التائين إشارة إلى أنه يحصل افتراق وانفصال على وجه من السرعة لا يكاد يدرك حتى الادوال وذلك كله لغضب سيدها وتأتي يوم القيامة تقاد إلى المحشر بالزمام لكل زمام يسعون القمام بقود ونهاج وهي من شدة الغيظ تقوى على الملائكة وتقصم على الناس فتقطع الأزيمة جميعا وتقطع أهل المحشر وتقول لا تنقم اليوم من أكل رزق الله وعبد غيره فلا يرد هاجهم إلا التي على الله عليه وسلم يقابلها بنوره فتراجع مع أن لكل ملك من القوة ما لو امر به أن يقتل الأرض وما عليها من الجبال ويصعدها فقل من غير كلفة وهذا كما أطلقها في الدنيا بنفخة كما قال عليه السلام لقد أدت مني النار حتى جعلت أنفها خشية أن تفسدكم قال بعضهم تلك المهورات لشدتها فاجها بالطبع لعالم النور واصل فطرة النفس لشدتها غيظها على النفوس كان شدة متفجرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة المعداة والبغض للمقتضية لشددة الغيظ يقول القدر تقرر من هذا البيان ودل سائر الآثار العجيبة أيضا أن جهنم لها حياة وشعور كسائر الأحياء ولذا يصدر منها كما يصدر منهم فلا حاجة إلى ارتكاب المجاز عند أهل الله تعالى في أمثال ذلك قال جعفر الطيار رضي الله عنه كنت مع النبي عليه السلام في طريق فاشتد علي العطش فعله النبي عليه السلام وكان حذونا جبل فقال عليه السلام بلغ مني السلام إلى هذا الجبل وقل له يسئلك أن كان فيه ماء قال فذهب إليه وقلت السلام عليك أيما الجبل فقال الجبل ينطق فصيح ليبيك يا رسول الله فعرضت القصص فقال بلغ سلامي إلى رسول الله وقل من ذمعت قوله تعالى فأتقوا النار التي وقودها الناس والجحاش بكيت لخوف أن أكون من الجحاش التي هي وقود النار بحيث لم يبق في ماء (كلماتي) الالتقاء فيكتسبون (فيها) أي في جهنم (فوج) جماعة من الكفرة بدفع الزبانية لهم الذين هم أغضب عليهم من النار وهو استنساب مسوقين من حال أهلها بعد بيان حال نفسها (أي لهم) أي ذلك الفوج وضعية الجمع باعتبار المعنى (خرزتها) أي خرزتها لا روى مالك وأعوته من الزبانية بطريق التوبيخ والتفريع ليزداد واعدا بما فوق عذاب وحسرة أي ليزداد والعذاب الروحي على العذاب الجسدي جمع خازن بمعنى الحافظ والموكل يعرف ذلك من قولهم بالقارصة خزينته دار قال في تاج المصادر الخزون نسكاه داخرا مال وسر (الم يأتكم) أي وقالوا لهم أي الكفرة المتعبرة ألم يأتكم في الدنيا (تذري) أي منذر بتلو عليكم آيات ربكم ومنذر بكم لقاء يومكم هذا والاذنار لا بلاغ ولا يكون إلا في التقوي فيعدي إلى مقعولين كافي تاج المصادر (قالوا) اعترافا بأنه تعالى قد أزاح عنهم بالكلية سيفنة الرسل وإنذارهم ما وقعوا فيه وأنهم لم يأتوا من قدره كما تزعم الجبهة وإنما أوام من قبل أنفسهم واختيارهم خلاف ما اختار الله فامر به وأودع

على ضده (بل) لا يحجب في آيات النذر (قد جاءنا نذير) جمعوا بين حرف الجواب والفتحة الجملة المحبوبة بها مبالغة
في الاعتراف وتخصر على قوت معادة التضديق وتمهيدا لبيان التفریط الواقع منهم اى قال كل فوج من تلك
الافواج قد جاءنا نذير اى واحد حقيقه او حكما كائنا في اسر ائيل فانهم في حكم نذير واحد فانذروا فلا علينا
ما نزل الله عليه من آياته روى ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اتانا النذير والموت المغير
يعنى موت غارت كئنده است والساعة الموعده يعنى قيامت وعده كاهت (فكئنا) ذلك النذير في كونه
نذير من جهته تعالى فان قلت هذا يقتضى ان لا يدخلها الناس المصرا لانه لم يصكذب النذير قلت قد دلت
الادلة السجعية على تعذيب العصاة مطلقا والمراد بالقول هنا بعض من اتى فيها وهم الكفرة كما سبق (وقلنا)
في حق ما خلا من الآيات افرط في التكذيب وغادى في التكبر بسبب الاشتغال بالامور الدنيوية والاحكام
الروسية الخفية (ما نزل الله) على احد (من خلق) من الاشياء فضلا عن تنزيل الآيات عليكم وقال بعضهم
ما نزل الله من كتاب ولا رسول (ان انتم) اى ما انتم يا مشركي الرسل في ادعاء ان الله تعالى نزل عليكم آيات تنذرونا
بما فيها (الافى ضلال كبير) بعيد عن الحق والصواب وجمع ضمير الخطاب مع ان مخاطب كل فوج نذيره لتغليبه
على امثاله مبالغة في التكذيب وغادى في التخليل كما ينبغي عنه تعميم المنزل مع ترك ذكر المنزل عليه فانه ملوح
بعمومه حكما (وقالوا) ايضا معترفين بانهم لم يكونوا من يسمع او يدعى (لو كانا) في الدنيا (نسمع) كلاما او نقتل)
شيئا وفيه دليل على ان العقل حجة التوحيد كالسمع وقدم السمع لانه لا بد اول من سمع ثم نقل المسموع وقال
سعدى العتيق قوله لو كانا لم يجز ان يكون اشارة الى قسوى الايمان التقليدى والعقوى اى الاستدلال لانه
يحتاج الى المنردون التحقيق العيان لانه يحصل بالكشف لا العقل (ما كنا) اليوم (في اصحاب السعير) اى في عداد
اهل النار الموقدة وتسامعهم وهم الشياطين لقوة تعالى واعتدالهم عذاب السعير سكان منزلة قالوا لهم
في تضاعف التوبيخ ألم تسعوا آياتكم من السنة الرسل ولم تقولوا ما نتنبأ به لا تكذبوا بها فاجابوا بذلك
وفي التأويلات الضمنية لو كانا نسمع باسما قلونا او انقل يقولوا وانما كنا في اصحاب السعير واما حكمنا
باسما مختومة ونقول معلومة متفولة (فاعترفوا) اضطرارا حين لا يتقنعهم الاعتراف وهو اقربا من معرفة
وفي عين المعاني عرفوا فاضم بالجرم (بذنبهم) اختيارا بصرف قواهم الى سوء الاعتراف وهو كفرهم وتكذيبهم
بآيات الله ورسله وقال بعضهم افرد الذنب لانه بعيد فائدة بلع بكونه اسم جنس شامل للقليل والكثير واربده
الكثرة وهو وان كان على انواع فهو مله واحدة في كونه نهاية الجرم واقتضاء الخلود الا بدى في النار (فصفا)
مصدر مؤكدا لفعل متعدد المزيدي بحذف الزائد اى فاصفهم الله اى ابدى لهم من رحمة صفات اى احصاها
وابعادا بسبب ذنبهم او نقل مرتب على ذلك الفعل اى فاصفهم الله فصفوا اى بعدوا صفات اى بعدوا يقال
صفى الشيء مثل كرم فهو صفيق اى بعد فهو بعيد قيل هو تحقيق وقيل هو على الدعاء وهو تعليم من الله لعباده
ان يذروا عليهم به كفى التفسير ومعناه بالقارسية پس دور كرد خدای تعالى دور كردى ایشان را از رحمت
خود قال بعضهم دعاء عليهم من الله اشعارا بان المدعو عليه يستحقون لهذا الدعاء ويسبق عليهم المدعوه
من البعد والهلاك (لا اصحاب السعير) اللام للبيان كافي هيئت لك والمراد الشياطين والداخلون من الكفرة وفيه
اشارة الى ان الله تعالى بعد اهل الحجاب من جنة القرب وقربهم من جهنم البعد (ان الذين يحضرون ربهم بالغيب)
اى يخافون عذابه وعذاب يوم القيامة ويوم الموت ويوم القبر خوفا وراة عيونهم حال كون ذلك العذاب
غائبا عنهم ولم يمتدحهم بعد عن ان بالغيب حال من المضاف المقدر او غائبن عنه تعالى اى عن معانته عذابه
واحكام الآخرة اذ عين اعين الناس لانهم ليسوا كالمناقضين الذين اذ قالوا المؤمنين قالوا آمنوا اذا دخلوا الى
شياطينهم قالوا انما همكم انما نحن مستهزئون على انه حال من الفاعل وهو مشرك يحضرون او بما خفي منهم وهو
قلوبهم قالوا لاسمائه متعلقة بحضرون والالف واللام اسم موصول وكافوا ينجون من كبد ابى بكر الصديق
رضى الله عنه رايحة الكبد المشوى من شدته تخوف من الله تعالى وكان عليه السلام صلى واصدوه ازرع كاذرا
الرجل من البكاء والازير الغليان وقيل صوته والرجل قد مر من نحاس (الهم مغفرة) عطية تأق على جميع
ذنوبهم ولما كان السرور غائبا بالاعطاء قال (فاجر كبير) اى ثواب عظيم في الآخرة فضلا من تعالى يكون
لهم به من الاكرام ما ينسبهم ما قاسوه في الدنيا من شدته اللام وتصفى في جنبه لذاتنا الدنيا وهو الجنة

ونفيها وكشف اندامها از شهادت و مكاره يعنى مرز ترسندگان امان باشد از هر چه مى ترسند * لا تخافوا
مرز ترسند است * هر كه مى ترسد ميسر و ميسر است * خوف و خشيت خاص دانايان بود *
هر كه دانا نيست كه ترسان بود * ترسكارى و ترسكارى آورد * هر كه دود آورد عوض درمان بود *
فلابد من العقل اولاً حتى يحصل الخوف ثانياً وكان بعض الاكاسرة وكانوا اعقل الاولئك رتب واحداً
يكون وراة بالقرب منه يقول اذا اجتمعت جنودك انت عبد لارال بكر ذلك الملك يقول له كفا قاله نعم وهكذا
حال من يعرف مكر النفس ويخاف الله بقلبه قال مسروق ان الخفاة قبل الربا فان الله تعالى خلق جنة ونارا
فلن يتخلصوا الى الجنة حتى تمروا بالنار قال تعالى ولن منكم الا وادها قال فضيل قدس سره اذا قيل ان
الخوف الله فاسكت قائلاً اذا قلت لا قد جئت بامر عظيم واذا قلت نعم فانشأت لا يكون على ما انت عليه
الترى ان الله تعالى لما اتخذ ابراهيم عليه السلام خليلاً اتى في قلبه الوجه لى ان خفقان قلبه يسع من بعيد
كما يسع خفقان الطير في الهواء وقيل لفضيل يبلغ بل الخوف الذى يبلغ قال بقية الذنوب والذنوب اسباب
واول الامر العقل السليم ثم يحصل كماله ترك العصيان وذلك ان ترك المعصية وان كان نتيجة الخوف لكن القلب
يترقى في الرقة بترك المعصية فيستد خوفه فساسى القلب لا يعرف الخوف لان عقله ضعيف مغلوب يقال له قل
كالبعل والنفس كالزوجة والجسم كالكليث فاذا سيطر العقل على النفس اشغلت النفس بمصالح الجسم
كالتشغل المرأة المقهور بمصالح البيت فصلت الجنة وان غلبت النفس كان سهياً فاسداً كالرأه التي قهرت
زوجها ففسدت الجنة مبرطاعت نفس شهوت پرست * كه هر ساعتى قبله ديكرست * كرا جامه
يا كست و ميرت بليد * درد ووشش را بايد كايد (واسر و اتولكم اواجهر واه) وپنهان سازيد سخن
خود در دوشان يغمبر عليه السلام با اشكوا كنيد مرثرا قال ابن عباس رضى الله عنهما ما نزلت في المشركين
كانوا يتكلمون فيما بينهم باشياء يعنى در باب حضرت يغمبر مصلحت نايشته گفتندى فيظهر الله ربه
عليها فقال بعضهم لبعض اسر و اتولكم كيلا يجمع ربه محمد فيضربه بما تقولون قيل لهم اسر واذنك اواجهر واه
فان الله يعلمه واسر الاقوال واعلان مستويان عنده تعالى في تعلق علمه والامر للتهديد لا لتكليف وتقدير
السرى الجهر للاديان بانتضاجهم ووقوع ما يهزون من اول الامر والمبالغة في بيان تحول علم المحيط
بجميع المعلومات كان علمه تعالى بما يسره اقدم منه بما يجهر به مع كونهما في الحقيقة على السوية
فان علمه تعالى بمعلوماته ليس بطريق حصول صورها بل وجود كل شئ في نفسه علم بالاسم عليه تعالى اولان
مرتبة اسر متقدمة على مرتبة الجهر اذ ما من شئ يجهر به الا هو او ما به مضمر في القلب يتعلق به الاسرار
غالباً متعلق علمه تعالى بهائاته الاولى متقدمة على تعلقه بهائاته الثانية (اه علم بذات الصدور) ما بلغ في الاحاطة
بمضمرات جميع الناس واسرارهم الخفية المستكنة في صدورهم بحيث لا تسكاد تغارة الصلابة فكيف يحق عليه
ما تسره وتجهرون به ويجوز ان يراد بذات الصدور والقلوب التي في الصدور والمعنى انه علم بالقلوب واحوالها
فلا يخفى عليه سر من اسرارها قال القاشاني انه علم بذات الصدور لكون تلك السر آثر عين علمه فكيف لا يعلم
نهارها من خلقه او سواها وجعلها سر آى اسرارها ولم يقل ذوات الصدور لاداء الحس وذات هنا تأنيث
ذى معنى صاحب حذف الموصوف واقية الصفة مقامه اى علم بالمضمرات صاحبة الصدور وهى الخواطر
القائمة بالقلب من الدواعي والصورات الموجودة فيه وجعلت صاحبة الصدور بلا زمتها لاجل حلولها فيه
كما يقال لى ذوالانا ولولا المرأة وهو جنين ذوبطنها (الا يعلم) آيات الله (من) اى الا يعلم السر والجهر
من اوجدهم كمنه جميع الاشياء التي هي من جنسها فهو وانكار وفي عدم سعة علمه تعالى بالجهر والمظهر
ومن فاعل يعلم ويجوز ان يكون منصوباً على انه مفعول يعلم والعائد محذوف اى الا يعلم الله من خلقه
(وهو) اى والحال انه تعالى وحده (اللطيف) العالم بدقائق الاشياء يرى اثر الخلق السوداء على العصرة الصماء
في الليلة الظلماء (الذبيح) العالم بواطنها قال القاشاني هو المحيط بواطن ما خلق وتواخر به لوهو في الحقيقة
باطنا وظاهر الا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق والتقييد واحتجاب الهوى بالعندة والحقيقة بالانحصار
فان قلت ذكر الخبير بعد اللطيف تكرر قلت لا تكرر فيه فانه قال الامام الغزالي رحمه الله انما يستحق اسم
اللطيف من تعلم دقائق المصالح وغوامضها وادق منها وما لطف ثم يسل في اصالها الى المستصحب على سبيل

الرفق دون العنف فإذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادب والكرم في المعنى اللطيف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل إلا الله تعالى والخير هو الذي لا يعزب عنه الاخبا والباطنة فلا يجرى في الملك والملكوت شيء ولا تنفك ذرة ولا تسكن ولا تضطرب نفس ولا تطمئن الا ويكون عنده خبرها وهو يعني العلم يمكن العلم اذا ضيف الى الخفايا الباطنة يسمى خبرة وصي صاحبها خبير طال بعضهم كاجاعة من التفرأ فاصابتها فاقه ومجاعة فذهبت الى ابراهيم الخواص قدس سره وقت في نفسه الماط الشيخ في احوالي واحوال هؤلاء الفقراء غفلوا وتبع بصره على حال الى الحاجة التي جئني فيها الله عليهم بما املا فارفعها اليه فسكت ثم انصرفنا فخلاصنا الى المنزل فتح علينا بشي واذا علم العبد انه مطلع على سره علم بحق ما في صدره يكتفي من سؤاله برفع همته اليه واحضار حاجته في قلبه من غرآن شفق بلسانه والله لطيف بعباده ومن لطفه بهم انه يوصل اليهم ما يحتاجون اليه بسهولة فمن قوته وغيب لوت تتركه يعلم كم عين سهرت فيه من اول الامر حتى تم وصله للاكل من الحارث والبادر للبدرو والحاصد والحدائق والمدرى والطاحن والعاجن والخارج وقشعب من ذلك الالات التي تتوقف عليها هذه الاعمال من الاخشاب والحجارة والحديد والحبال والدواب بحيث تكاد لا تنصرف وهم كذا كل شيء يتم به على عبده من مطعم ومشرب وملبس فيه مقدمات كثيرة فلو احتاج العبد الى مباشرتها بنفسه اهتز عن ذلك ومن سنة الله سبحانه حفظ كل لطيفة في طي كل كثيفة كصيانة الودائع في المواضع المجهولة الا ترى انه جعل التراب الكثيف معدن الذهب والفضة وغيرهما من الجوهر والصف معدن الدر والذباب معدن الشهد والدود معدن الخبز وكذا جعل قلب العبد محلا لمعدن المعرفته ومحبة وهو مضطعم فقلب خلق لهذه الغيرة فعلى العبد ان يطهر من لوث التعلق بما سوى الله فان الله تعالى لطف به بايجاد ذلك القلب في جوفه ووصف نفسه بانه لطيف خبير مطلع على ما في الباطن فاذا كان هو المنظر الالهي وجب تخليته عن الافكار والاغيار وفخليته بامواع المعارف والعلوم والاسرار وتخليته بتعجب الله الملك العزيز بالنظر بوجوه الجمال وصفاته بل بعين ذاته نسأل الله تعالى توفاه وان يرنا جاله (هو) وحده (الذي جعل لكم) اي لنا فكمكم (الارض) اختلوا في مبلغ الارض وكتبها فترى عن كمكول انه قال ما بين اقصى الدنيا الى اذناها مسيرة خمسمائة سنة ما تسان من ذلك في البحر ومائتان ليس يسكنها احد وعان فيها اجوج ومأجوج وعشرون فيها سرائل خلق وعن قتادة انه قال الدنيا اى بسيطها من حيث يحيط بها البحر المحيط اربعة وعشرون الف فرسخ تلك السودان منها اثنا عشر الف فرسخ وتلك الروم ثمانية آلاف فرسخ وتلك الهند والترك ثلاثة آلاف فرسخ وتلك العرب الف فرسخ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهم انه قال ربع من لا يلبس الثياب من السودان اكثرون من جميع الناس وقد خرج بطليموس مقدار قطر الارض واستدارتها في الجسطى بالتقريب وهو كتاب له يذكر فيه القواعد التي يتوصل بها في اثبات الاوضاع العقلية والارضية بادلتها التفصيلية قال استدارته الارض مائة الف وعشرون الف اقطار بوس وهي اربعة وعشرون الف ميل فتكون على هذا الحكم ثمانية آلاف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة آلاف ذراع بالمكي والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر اثنا عشر فاصبعا والاصبع خمس شعيرات مضخومات بطون بعضها الى بعض وعرض الشعرة الواحدة ست شعرات من شعيرف والاسطار بوس اربعة مائة الف ذراع قال وظل الارض وهو قطر مائة الف وست مائة وثلاثون ميلا يكون القين وخمسمائة فرسخ وخمسة واربعين فرسخا وثلاثا فرسخ قال فبسط الارض كما سائة وثمان وثلاثون الف وست مائة الف ميل فيكون مائة الف وست مائة الف فرسخ قال صاحب الخريدة فان كان ذلك حقا فهو وحى من الحق والاهام وان كان قياسا واستدلالا فهو قريب ايضا من الحق واما قول قتادة ومكحول فلا يوجب العلم اليقيني الذي يقطع على القيب به انتهى (ذولا) اى لينة متقادة غاية الاقياد لما تفهمه صيغة المتباعدة يسهل عليكم السؤل فيها لتوصلوا الى ما يتحكم وبالفارسية نرم ومتقادات آسان باشد سريخا بران ولو جعلها مضرة خشنة تنصرف المشي عليها او جعلها لينة متبنة يمكن فيها خرا الاباروشق العيون والانهار ورواء الابنية وزرع الحبوب وغرس الاشجار ولو كانت مضرة صلبة لتعذر ذلك ولكانت حارة في الصيف جدا وباردة في الشتاء فلا تكون كفايا للحياة والاموات واذا بناتها بالجمال الراسات كيلا تتجامل وتشتت باهلها ولو كانت مضطربة متقلبة لما كانت متقادة لنا فكانت على صورة الانسان الكامل في سكوتها وسكونها وكانت هي وحقا تعاقبها في مقابلة العلم الاعلى والملائكة

المهمة والحاصل ان الله تعالى لجعل الارض بحيث ينفع بها وقسمها الى سهول وجبال وبرارى وبحار وانهار
 وصيون وملح وعذب وزرع وشجر ورتاب وحجر ورمال ومدروذات وسباع وحيات وفارغة وغير ذلك بحكمته
 وقدرته قال سهل قدس سره خلق الله الانفس ذلولا فمن اذلهما بمخالفتهما فقد نجهاها من التفتن والبلاء والخن
 ومن لم يذلهما واتبعها اذلتها نفسه واهلكته يقال ذاب ذلول بينة الذل وهو بالكسر التين والانتقاد وهو ضد
 الصعوبة فالذلول من كل شيء المتقاد الذي يذل لك وبالفهم الهوان ضد العز قال الراغب الذل ما كان عن قهر
 يقال ذل يذل ذلا والذل ما كان بعد تصعب وشما من غير قهر يقال ذل يذل ذلا وجعلهما البيهقي في تاج
 المصادر من الباب الثاني حيث قال في ذلك الكتاب والباب الذل خور شدن والذل رام شدن وكذا
 في مختار الصحاح وجعل صاحب القاموس الذل ضد الصعوبة بالفهم والكسر والذل بمعنى الهوان بالفهم فقط
 والذلول فعول بمعنى الفاعل ولذا عرى عن علامة التأنيث مع ان الارض مؤنث جماعى (فاستوافق منا كيهما)
 الفاء لترتيب الامر على العمل المذكور وهو امر اباحة عند بعض اى فاسلكوا في جوانبها وخبر في صورة الامر
 عند آخرين اى تمشون في اطرافها من حيث ان منكم كى الرجل جابها فنبه الجوانب بالمتك وبها اذا مشوا
 وساروا في جوانبها واطرافها قد احاطوا بها واحصل لهم الانتفاع بجميع ما فيها قال الراغب المتك مجتمع
 ما بين العضد والكف ومنه استعير للارض في قوله فامشوا في مناكبها كاستعارة الظهور لها في قوله ما ترك
 على ظهرها انتهى اولى جبالها وشبهت بالمناكب من حيث الارتفاع وكان لبشر من كعب سرية فقال لها ان
 اخبرنى ما مناكب الارض فانت سره فقالت مناكبها جبالها فاضارت حرة فاودان ان يتزوجها فسأل
 ابا الدرداء رضى الله عنه فقال دع ما يريد الى ما لا يريد وهو مثل لفظ التذليل ومجاوزته الغاية اى تذليل
 البعير لا مطلقا كما في حوائى سعدى المتقى فان منكب البعير ارق اعضائه واتباعها عن ان يعاها الراكب بقدمه
 فاذا جعل الارض في الذل بحيث يتأذى المشى في مناكبها لم يبق منها شيء لم يذلل فخرج الجواب عن وجه
 تخصيص المشى في الجبال على تقدير ان يراد بالمناكب الجبال لكن من الجبال ما يهذر سلوكها كجبل السد
 بيننا وبين يا جوج وما جوج ورد في الحديث انه ترالى عليه الارجل ولا تثبت ومنها ما يشق سلوكها وانما
 لم تعتبر لذرتها وقتها وفي التأويلات الخصية هو الذى جعل لكم ارض البشرية ذلولا لمنقادة فخذوا من
 ارضها بقدر الحاجة من اعاليها واسافلها من اللذان الجسمانية المباحة لكم بحكم الشرع لتقوية ابدانكم
 وتمشية اسباب طاعتكم وعباداتكم لثلاثة صفات الكلية وتكفل عن العبادة (وكلا من رزقه) والتعسا من ثم
 الله تعالى فيهما من الحبوب والقواكه ونحوها والامر ان كان امر اباحة فالرزق ما يكون حلالا وان كان خبيرا
 في صورة الامر بمعنى تأكلون فيجوز ان يكون شاملا للبرام ايضا فانه من رزقه ايضا وان كان التناول منه
 حراما (والله) اى الى الله وحده (النشور) اى المراجع بعد البعث فبالقوى شكر نعمه يقال نشرائه الميت
 نشرا احياء بعد موته ونشرا الميت بنفسه نشورا فهو يتعدى ولا يتعدى كرجعه وجعا ورجع بنفسه رجوعا
 الا ان الميت لا يصح بنفسه بدون احياء الله اذ هو محال (امنتم) آيا من شديداى مكذبان وهو استغمام فوبخ
 قالم مرة الاولى استغمامية والثانية من نفس الكلمة (من) موصولة (في السماء) اى الملائكة الموكلين بتدبير
 هذا العالم والله سبحانه على تأويل من في السماء امره وتضارؤه وهو كقوله تعالى وهو الله في السموات
 وفي الارض وحقيقته امنتم خالق السماء وما اكلها قال في الاسئلة خص السماء بالذليل كيرعلم ان الاصنام التى
 في الارض ليست بألوه لانه تعالى في جهة من الجهات لان ذلك من صفات الاجسام واراد انه فوق السماء
 والارض فوقية القدرة والسلطنة لا فوقية الجهة انتهى على انه لا يلزم من الايمان بالقوة الجهة فقد ثبت
 فانظر ما ذاترى وكن مع اهل السنة من اولى كفى العكس ببت الاسرار للامام الشراعى قدس سره ولما رفع
 الايدى الى السماء في الدعاء فلكونها محل البركات وقوله الدعاء كان الكعبة قبل الصلاة وجناب الله تعالى قبله
 القلب ويجوز ان تكون الظرفية باعتبار وزعم العرب حيث كانوا يرفعون الله تعالى في السماء اى امنتم من
 تزعمون انه في السماء وهو متعال عن المكان وفي فتح الرحمن هذا المحل من التشابه الذى استأنس الله بعله
 فنؤمن به ولا تعرض لخصاه وتكسر العلم فيه الى الله قوله من في السماء في موضع النصب على انه مفعول امنتم
 (ان يحسف بكم الارض) بعدما جعلها لكم ذلولا لتمشون في مناكبها وتاكلون من رزقه لكفر انكم تلك النعمة

اى عليها ملتصقة بكم فنجعلكم فيها كما فعل بقارون وهو يدل اشغال من من اى امسكتم من فى السماء خضعه والباء
 الملائكة والخلف برزق برزق فربودن والخسوف برزق فروشدن والمنشور ان الباء فى مثل هذا الموضع
 التعدي اى يدخلكم وبذ هبكم فيها والفسارسية فرو بردها برزق قال الخورى خفف المكان يخفف
 خسوفاً ذهب فى الارض وخفف الله به الارض خسفاً تاب به فيها وفى القاموس ايضا خفف الله فلان
 الارض غيبه فيها (فاذاهى) پس آنكاه زمين پس از فرود بردن عباوى (غوم) كال فى القاموس المورد
 الاضطراب والجرى ان على وجه الارض والقرنك اى تضرب ذهاباً وبجها على خلاف ما كانت عليه من
 الذل والاطمئنان وقال بعضهم فاذا الارض تدور بكم الى الارض السفلى وبعضهم تكشف تارة للفضاء فيها
 وتلتزم اخرى للتعذيب بها (ام امسكتم) بايمن شديد وهو انتقال الى التهديد بوجه آخر (من فى السماء ان يرسل
 عليكم حاصباً) اى عجاجة من السماء كما رسلها على قوم لوط واصحاب الغيل اى ام امسكتم من فى السماء ارسلها على
 ان قوله ان يرسل يدل من من ايضا والمعنى هل جعل لكم من هذين امان واذا لامن لكم منهم فامعنى تقاد بكم
 فى شرككم (فستلون) عن قريب البتة (كيف نذير) اى انذارى عند مشاهدتكم للندبة هو اوقع ام لا
 أشديا مضعيف يعنى حين حقت المذنبه تعلمون انه لا خلف لطيرى وان عذابى لشديد وانه لا رافع عنه ولكن
 لا ينفعكم العلم حينئذ فالنذير وكذا التنكير الا فى مصدران بمعنى الانذار والانسكار واصلهما نذيرى وتنكيرى بيا
 الاضافة فلقد انت كفاء بكسر ما قبلها قال فى برهان القراءه ان حق فهم بالنسب والالكونهم على الارض وانها
 اقرب اليهم من السماء ثم بالحاصب من السماء فلذلك جاء تأنيبا يقول التنكير اشارت الآيات الاولى على ما المهمت
 فى جوف الليل الى ان الاستتار تحت الحاف وعدم التماس الى الصلاة والمناجاة وقت السهر عقوبة من الله
 تعالى على اهل الغفلة كالخسوف ولذا لما قام بعض العارفين متعبداً فاخذه البرد وبكى من العرى قيل له من قبل
 الله تعالى انما اذنا فاقمناهم فتبكي علينا يعنى ان اقامتك وائمة الغافلين نعمة لك ونعمة لهم فاشكرهم عليها
 ولا تجزع من العرى فان بلاء العرى اهن من بلاء الغفلة واشارت الآيات الثانية الى نزول المطر الشديد من
 السماء فانه ربما يجمع المتعبد عن القيام والاشتغال بالوضوء والطهارة فيكون غضابى صورة الرحمة فعلى
 العاقل ان لا يضيع الوقت ويفتنم الفراغ قبل الشغل باقتضائهم الله واياكم (ولقد كذب الذين من قبلهم) اى من
 قبل كفار مكة من كفار الامم السابقة كقوم نوح وعاد واهلهم والالتفات الى الغيبة لابرار الاعراض عنهم
 (فكيف كان تكذيبهم) اى انكارى عليهم بانزال العذاب اى كان على غاية الهول والفظاعة وهذا مورد التاكيد
 القصصى لا تكذيبهم فقط وانكار الله تعالى على عبده ان يفعل به امرأ صغيراً وفعلها لا يعرف وفى الآية
 تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد لقومه (اولم يروا) اى اعتزلوا ولم ينظروا (الى الطير) فالرؤية بصرية لانها
 تعدى بالى واما القلبية فتعدى بها بنى والطير يطلق على جنس الطائر وهو كل ذى جناح يسبح فى الهواء
 اما لكون جمعه فى الاصل كركب وراكب او مصدره جعل امما لجنسه فاعتبار تكرره المعنى وصف بمصافات
 وفى المفردات انه جمع طائر (فوقهم) يجوز ان يكون ظرفاً ليرى وان يكون حالاً من الطير اى كائنات فوقهم
 (مصافات) حال من الطير والصف ان يجعل الشيء على خط مستو كالناس والاشجار ونحو ذلك ومفعول
 مصافات وكذا يقبض انما هو اجضة الطير لا انفسها والمعنى باسطات اجضت فى الجو عند طيراتها فانهم
 اذا بطنها صفضن قوادمها صفضن قوادم الطير مقادير ورشه وهى عشر فى كل جناح الواحدة قادمة (ويقبضن)
 ويضعفها اذا ضرب بها حتى يجرى حينئذ لا تستطهر به على التعرلة وهو السرفى اشارة يقبض الدال على
 تجدد القبض تارة بعد تارة على قابضات فان الطير ان فى الهواء كالسباحة فى الماء فكذلك الاصل فى السباحة
 مد الاطراف وبسطها فكذلك الاصل فى الطير ان صف الاجضة وبسطها والقبض انما يكون تارة بعد تارة
 للاستظهار المذكور كفى السامع قال ابن السجى ويقبض عطف على مصافات لانه يعنى وقابضات والا لماعطف
 الفعل على الاسم (ما يسكنهن) فى الجو وما يأخذهن عن السقوط عند الصف والقبض على خلاف مقتضى
 الطبع الجسمانى فانه يقتضى الهبوط الى السفلى (الا الرحمن) الواسع رحته كل شئ بان برأهن على اشكال
 وخصائص وهما من العبرى فى الهواء (انه بكل شئ بصير) يعلم ابداع المبدعات وتغيير الجاهل والبصير هو الذى
 يشاهد ويرى حتى لا يرب عنه ما تحت الثرى وهو فى حق تعالى عبارة عن الوصف الذى به يتكشف كمال

نفوت المبصرات فالبصر صفة لازمة على علمه تعالى خلافاً للقدرة به فمن عرف هذه الصفة كان المراد به دوام المراقبة ومطالبة النفس بدقيق المحاسبة والمراقبة إحدى ثمرات الايمان حكي ان بعض الملوك كان له عبد يقبل عليه كثيراً يقبل على امثاله ولم يكن احسن منهم صورة ولا اكثر منهم قيمة فكأنوا يتجبنون من ذلك فركب الملك يوماً الى العصر اربعة اصحابه وعبيده فنظر الى جبل بعيد عليه قطعة نخل نظرة واحدة ثم اطرق فركض ذلك العبد فرسه من غير ان ينظر الملك اليه ولا اشار بشئ من ذلك ولم تعلم الجماعة لاي شئ ركض فرسه فالتفت الاساعه حتى عاود معه شئ من النخل فقبل له ثم عرف ان الملك اراد النخل فقال لانه نظر اليه ونظر الملوك الى شئ لا يكون عبثاً فقال الملك لهذا القريب واقدمه عليكم فانكم مشغولون بانفسكم وهو مشغول بمراقبة احوالي وفي التأولات التي حية يشرى الى طيران الارواح العلوية المخلوقة قبل الاجساد بالتي عام الباسطات الاجنفة الروحية القاضيات القوادم الجماعية من العوالم الهولائية ما يحسب كمن الالرجن المتمثل على الاسم الحفيظ وبه يحسبها في جوعاء القدرة انه بكل شئ يصير يعلم كيف يحظى الاشياء الغريبة وكيف يدبر الامور العجيبة (اعني هذا الذي هو جند لكم نصركم من دون الرحمن) اصله ام من على ان ام منقطعة مقدرة بل المقيدة لا تتقال من توابعهم على ترك التأمل فيما يشاهدونه من احوال الطير المنبئة عن تعاجيب آثار قدرة الله الى التنبكيت بما ذكره والاتفات للتشديد في ذلك والاستفهام متوجه الى تعيين الناظر لتنبكيتهم باظهار عجزهم عن تعيينه ولا سبيل هنا الى تقدير الهمة مع بل لان ما بعدها من الاستفهامية ولا يدخل الاستفهام على الاستفهام ومن مبتدأ وهذا خبره والموصول مع ملته صفته وابتداء هذا التعقيب المشار اليه ونصركم صفة بل نجد باعتبار لفظه والجنس جمع معد للعبوب والمعنى بل من هذا الحقير الذي هو في زعمكم جند لكم وعسكروا عنون من آلهتكم وغيرها نصركم عند نزول العذاب والافات متجاوزا لنصر الرحمن فمن دون الرحمن حال من فاعل نصركم ودون بمعنى غير او نصركم نصراً كائن من دون نصره تعالى على انه نعت لمصدره او نصركم من عذاب كائن من عند الله على انه متعلق بنصركم وقد جعل من موصولة مبتدأ وهذا مبتدأ ثانياً والموصول مع ملته خبره والجملة صلة من بتقدير القول ونصركم خبره وام منقطعة او متصلة والقرينة محذوفة بدلالة السياق على ان يكون المعنى الله الذي له هذه الاوصاف الكاملة والقدرة الشاملة ينصركم ويخفيكم من الخسف والحصبان اصحابكم ام الذي يشار اليه ويقال في حق هذا الذي زعمون انه جند لكم نصركم من دون الله وابتداء الرحمن للدلالة على ان رحمة الله هي المحيية من غضبه لا غير قال القاشي في اي من يشار اليه عن يستعان به من الاغيار حتى الجوارح والالات والقوى وكل ما ينسب اليه التأثير والمعونة من الوسائط فيقال هو جند لكم نصركم من دون الرحمن فيرسل ما اسلك من الزم الباطنة والظاهرة او يمسك ما ارسل من الزم المعنوية والصورية او يحصل لكم ما منع ولم يقدر لكم او يمنع ما اصابكم به وقد وعليكم (ان الكافرون الا في غرور) ان نافية بمعنى ما في ما هم في زعمهم انهم محفوظون من التوائب بحفظ آلهتهم لا يحفظه تعالى قط وان آلهتهم تحفظهم من بأس الله الا في غرور عظيم وضلال فاحش من جهة الشيطان ليس لهم في ذلك شئ يعتد به في الجملة والاتفات الى الغيبة للايدان باقتضاء حالهم الاعراض عنهم وبيان قبايحهم لغيرهم والظهار في موضع الانذار لذمهم بالكفر وتعليل غرورهم به (امن هذا الذي يرزقكم) يعطيكم الرزق (ان اسلك) الرحمن وحده (رزقه) باسم الماطر ومباديه ولو كان الرزق موجوداً او كثير او سهل التناول فوضع الاكلة في فمه فامسك الله عنه قوة الابتلاع عجز اهل السموات والارض عن ان يسوقوه تلك اللقمة واعرابه كاء راب ما سبق والمعنى على تقدير كون من موصولة الله الرانق ذو القوة المتين يرزقكم ام الذي يقال في حق هذا الحقير المهيمن الذي تدعون انه يرزقكم يرزقكم قال بعض المفسرين كان الكفار يتشعرون عن الايمان ويعاندون الرسول عليه السلام معتمدين على شئين احدهما اعتمادهم على ما هم وعددهم والثاني اعتمادهم على الاوثان فوصل اليهم جميع انذيرات وتذرع عنهم جميع الاوقات فابطل الله عليهم الاول بقوله امن هذا الذي هو جند لكم الخ ورد عليهم الثاني بقوله امن هذا الذي يرزقكم الخ (بل لجوا في عتو ونفور) مني عن مقدور يستدعيه المقام كانه قبل اثر التنبكيت والتنجيز بما تأثروا بذلك ولم يدعوا الحق بل لجوا وتمادوا في عتو وتماد واستكبروا وطغوا ونفروا وشراد عن الحق وتباعدوا عن الحق فامسكهم الحق بالباطل الذي اقاموا عليه فالبعاج التمدادي في العناد

في تعامل القمل المزجور عنه والتعواضات من الحدوث والتفوق والقرارة فيه تحقير لهم وإشارة إلى أنهم (حرم مستقرة
فرت من قدورة) يعني كويسا ایشان خزان وحشى اند وميد كان كه كرميخته باشند از شيربا از سيباد
ياريسان دام باهر دم تيرانداز با آوازها مختلف * كسى را كه نندارد و نرسد * مبندار هر كه كرميخته
بشنود (المن يعنى مكيًا على وجهه اهدى) الخ مثل شرب للمشرى والموحد توضعها لخالهما والقاء للترتيب
ذلك على ما ظهر من سوء حالهم وتقدم الهمزة عليها صورة انما هو لا تنضائها الصدارة واما بحسب المعنى
فالامر بالعكس حتى لو كان مكان الهمزة هل تقبل فعل من يعنى مكيًا والمكب الساقط على وجهه وحقيقته
صارذا كب ودخل في الكب وكه قلبه وصمره يعنى اسقط على وجهه ولا يقال كبه فان اكب لازم وعند
صاحب القاموس لازم متعد ومكيًا حال من فاعل يعنى والمعنى نحن يعنى وهو يعنى فى كل ساعة ويغفر على
وجهه فى كل خطوة لتروى طريقه واختلال قواه اشد هداية ورشدا الى المقصد الذى يؤممه قال فى المناسبات
لمريم سبحانه لمشيته طريقا له لا يستحق ذلك ولما كان ربحا صادف السهل لا عن بصيرة بل اتفاق قال اهدى
(اعني) اى اهو اهدى ام من (يعنى سويًا) اى فاعنا سالما من الخطب والفتار (على صراط مستقيم) مستوى
الابرار لا عوج فيه ولا انحراف وقيل المكب كناية عن الاعى لانه لا يبتدى الى الطريق فيتعسف يعنى في
وامرود فيلزمه ان يكسب على وجهه بخلاف البصير السوى فرقت ميان آنكه از روى يقين *
باديدى يينارود اندر ديدن * بالأنكه دو چشم بسته فى دست كسى * هر كوشه همى رود بظن و تقمين
وقال قتادة هو الكافر اكب على معاصى الله فى الدنيا فحشره الله على وجهه الى النار وفى العقبى والمؤمن
استقام على امر الله فى الدنيا فحشره الله على قدميه الى الجنة فى الآخرة وقيل لى عليه السلام وكيف يحشون
على وجوههم قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يحشم على وجوههم وفيه اشارة الى ان الله
تعالى يظهر للانسان يوم القيامة ما لطن اليوم خيرا او شرا سيرى كاند وجودت غالبست * هم بران
تصور يحشرت واجبت قال القاشان افنى يعنى منكسا بالتوجه الى الجهة السفلية والجهة للملاذ
الحسية والالتجاذب الى الامور الطبيعية اهدى اعنى يعنى مستويا منتصبا على صراط التوحيد الموصوف
بالاستقامة التامة التى لا توصف فالحاصل المحبوب الطالب لدنيا المعرض عن المولى الاعى عن طريق الحق
مكبوب على وجه الخجلة بواسطة ظلة الفضلة والعارف المحقق السائر لدنيا القبل على المولى المبصر البصير
ل طريق الحق ماش سويًا بالظاهر والباطن على طريق التوحيد الذى لا غيبة ولا عوج (قل) يا افضل خلقى
(هو) تعالى وحده (الذى انشأكم) ايها الكفار كادل عليه السباق والسباق ويندرج فيه الانسان الفاسق
ايضا اى انشأكم انشاء بدعيًا قابلا لجمع جميع الحقائق الالهية والكيانية وابنداً خلقكم على احسن خلق
بان صوركم فاحسن صوركم (وجعل لكم السمع) واعطى لكم الاذن لتسمعوا آيات الله وتعملوا بموجبها بل
لتسمعوا الخطابات الغيبية من السنة الموجودات بأسرها فانها كماها تطلق لخلق الانسان كما قال الله تعالى
وان من شئ الا يسجد بحمده ولكن لا تفقهون نسبهم قبل ليزجرهم من اكل الناس قال من لم يجعل جمعه
غرضاً للتعشاء وقدم السمع لانه شرط النبوة ولذلك ما بعث الله رسولا صم ولا نفاً لسمع اقوى بالنسبة
الى العوام وان كانت فواء البصر اعلى بالنسبة الى النحوص ولان السمع مرتبة الخطاب عند افتتاح باب القلب
والبصر مرتبة الرؤية ولا شك ان مرتبة الخطاب اقدم بالنسبة الى مرتبة الرؤية لان مرتبة الرؤية هى مرتبة التجلي
فهى نهاية الامر الا ترى انه عليه السلام سمع قبل النبوة صوت اسرافيل ولم ير شخصه واما بعد فما قدر أى جميع
الملائكة تام لهم ليلة المعراج عند السدرة بل ورأى الله تعالى بلا كيف فتلقى من مرتبة الخطاب التى هى مرتبة
الوحي الى مرتبة التجلي التى هى مرتبة الموحى (والابصار) لتنظر وياها الى الآيات التكوينية الشاهدة بشؤون
الله تعالى ولتبصر واجمع مظاهره تعالى فى غاية السكال ونهاية الاقنان (والأفئدة) لتتفكر وياها فيما تسعونه
وتشاهدونه من الآيات التنزيلية والتكوينية وترتقوا فى معارج الايمان والطاعة بل لتبجلوا بها الواردات
القلبية والالهامات الغيبية قال فى القاموس التفوق والتهرق والتوقد ومنه الفؤاد للقلب مذكروا لجمع انثدة
انتهى وخس هذه الثلاثة بالذكر لان العلوم والمعارف بها تفصل كما فى كشف الاسرار ولان القلب كالحوض
حيث ينصب اليه ما حصل من طريق السمع والبصر (قل لاما تشكرون) اى باستعمالها فيما خلقت لاجلهم من

وهي اذا قم قال بعض المفسرين واهل اللغة صعد الارتفاع للصل في الحقيقة مستند الى اصحاب الحديث ومنه
 وقيل قال بعضهم ان المفسرين مع اعتقادهم بالايجاب متكررون الالزام على وجوبهم فليس على منكره
 وتعلوها الكافية ورايتهم من العذاب الاليم ما لا يدخل تحت الوصفه (وقيل) انهم لم ينفذوا فيهم
 بالنار والرومانية قبل الاحراق بل بالاسعانة والاعمال التي فيها تقارب ارباب الجحيم لكون المراءيات القول لا ينافي
 لما قيل (هذا) سيدنا اشد به الى ما لم ينفذ فيه قوله الذي كنتم به تدعون (اي تطلبون على امرنا وتستعملونه
 انكم لم تستمعوا) على الله فتعلمون من الاماء واليه عمل هذا عمل الفعل يقال ما كنتم تطلبون على امرنا وتستعملونه
 الدعوى ان كنتم يجب على الله عليه السلام والمؤمنين العذاب لكم يوم القيامة تدعون ان لا يعذب ولا يعذب
 ولا يعذب قالوا السبيعة ويصوران تكون للملاسة ومن بعض الزهاد انه تلاها في اول الليلة في صلاة فبقى
 يكره على من يرى ان الله قد افاض على عباده من النعمان في جلال الله سبحانه عند ملائكة جبروته وقهره
 (قل) يا خير المخلوق (اذا كنتم) اي اخبروه خيرا انتم في الواقع على ما هو كالأثرية قال بعضهم لما كانت الروية
 سببا للاخبار صيرها من معصوم لما كان الاخبار غورا للفرقة شاع ارايت في معنى اخبر (ان الله كفى الله
 اماق) والتصير عنه بالاجلال لما كانوا يدعون عليه صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين بالهلاكة ويتصورون به
 وبسبب الموت ويقولون ان امر محمد لا يمت ولا يمت بل يروى عن قريب (فمن من) من المؤمنين وحصل مقصودكم
 (انهم) بنا خيرا جانا وحصل مقصودنا فمن في جوار رحمة مقصودنا لا يحدى الحسين اما ان تلك
 تنقلب الى الجنة او ترحم بالقتلة والاداة الاسلام كما يرجو قائم ما تصنعون فاي واحدة لكم في موتكم واي
 منعمة وما ينكم الى العذاب كما قال تعالى (فمن) من كنتم انكم (يعبر) يعني ويخلص قال في تخرير
 الصادق واللاجرة زهرا ردتون وفي الظاموس لياره انتقدوا عاده (الكافرين من عذاب اليم) مؤلم شديد
 الالام اي لا يصيبكم منه احد انزل بكم مواساة اوجبتنا الله الجنة بالايمان والعمل الصالح ووضع للكافرين
 موضع ضيقهم لتسجيل عليهم بالكفر وتطيل في الاجابة وقال بعضهم كيف قال ان اهلكتني الله الخ بعد ان
 علم انه تعالى لا يهلك الايما والمؤمنين قلت فيه سبالة في الضوف كانه قيل لمن معاشرا الايما والمؤمنين
 غفاه الله ان ياخذنا ذنوبنا فمن منكم من هذا به وانتم كافرون وكيف لا تتخافون وانتم هذه الناجية من
 الاجرام فيكون معنى اهلكنا عذابا ومعنى رحنا عقر لنا كافي الجلالين (قل) يا اشدق المخلوق (هو الرحمن)
 اي الذي ادهمكم الى عبادته مولى انتم كاهلوم صلاها (امنا) وحدهما لعلنا ان كل ما سواه فانه منة اوتهم
 عليه ولم ينكره كما سكفتم على ان يكون وقوع آياتنا مقدا على بغير رضا لكفار حيث ورد عقيب ذكرهم
 (عليه وكننا) فورا من الامور والاعمال غير املا كما فعلتم انتم حيث فكنتم على وبالكتم واموالكم لعلنا ان ما عدا
 كما شاما كان يمزج من النفع والضرب وقوع عليه مقدا يدل على الاختصاص (فستعلمون) يا كفار مكة من
 قريب التمتع مقدا في العذاب (من) استغيا مية الامور صولة (هو في ضلال مبين) مناو منكم اي خطا ظاهرا
 (وفي التأويلات العجيبة) وعلى فضله الالتم ولطفه الالهم وكننا بكنيتنا لاهل غيره فستعلمون من هو في ضلال
 مبين اي من وجهه اليه بالاستغناء منه اذن امرض عنه بالانكاره (قل) يا كرم المخلوق (ارايتم) اي
 اخبروني (ان اصبح) اكر كرد فهو يعني صار (ماوكم) وكن ما اهل مكة من بقرين بقرين بقرين ومن
 الحضري (قورا) خيرا صرح وهو مصدر وصفه اي فائرا في الارض بالكلية ذاهبا نازلا ذاهبا وقيل بحيث
 لا تاله الله ولا يمكن لكم ان تخرجوه كايدي الوصف بالمصدر والتأريفة فردقه بيمين جناحه
 دست ودل ودان نريد يقال غار الماء فصب والتشوب فردشدن آب دوزمين وفي الفردات القور المتبسط
 من الارض (فمن يا نكم) على ضعفكم حينئذ (يا معين) جاور بالفارسية بس كنيت أنك يابا برى شما
 آب جابري من فان الماء معن كلاهما يعني يرى واطاهر لعيون سهل المأخذ يعني شاه الايدي فهو على هذا
 اسم مقول من العين يعني الباصرة كبيع من البيع لعل تكرار الامر بقل لنا كيد القول وتنشيط القول فان
 قلت كيف نصد ذكر انصبة بالاء من بين ما ترجمه قلت لان الماء امون موجود واعر مقود كافي الاستة
 بالضمعة ودرناو امده بعد ان تلاوت ابن ابي بلد سكفت كما اورد العالمين بدو تنصير زاهدي وجماعة
 هذه كونه مستكة نذيق شديدك معلى شاكر خوروا لثقتي كردن يا نكم يا معين فاي جواب اذ كيا في

المول والمعين قال في التماس من المعول كثر الحديقة تغريها الجبال اتبى شباهة ما يشاهد هاتق وهو من يسبح
صوته ولا يرى نفسه **اولها** كما انك قد آب جنة جنتهم قوما رشدا بكونهم اهل المعول ومن جاز ان يندفعوا فاعلم من
الجزالة على الله ودينه وتركة حجة القردان وابانة واثامه وحب بذهاب ما يحبه لان الجزاء من جنس العملين
وفي المتن **فلسي** منطقي **ستان** **ي** كذبت الزموي مكتب آن زمان **ج** چونكه بنطمة
آيت اوان ياستد **ك** كنهما آرم ابي برقت **ن** ناز خرميل و تيرين نير **ج** آبر آرم الزموي **ز** زير
شب هفت ويد اويك شير مرد **ز** زبطا فيه هره و چشمش كور كيد **ك** كفت هان زين جنة چشم
احشني **ج** جانم زوي را ابرصادق **و** ودر برجسته و چشمش سكو وريد **و** نور فاض از ديو
چشمش ناغريد **و** وفي الحديث سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية تنفع لرجل فاخرجته يوم القيامة
من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك قال في التفسير في ثلاثون آية ثلثمائة وثلاث وثلاثون كلمة قاله
وثلاثمائة واحد وعشرون حرفا في حديث آخر وددت ان تبارك الذي يده الملك في قلب كل مؤمن وكان عليه
السلام لما مات حتى يقرأ سورة الملك والم تزل السجدة وقال علي رضي الله عنه من قرأها يصلي يوم القيامة على
الجنة الملائكة وله وجه في الحسن كوجه يوسف عليه السلام ومن ابن عباس رضي الله عنهما ضرب بعض
العبادة خياما على قبره ولا يشعرا فيه قبره فاذا في السان يقرأ سورة الملك فالي التي عليه السلام فقال يا رسول الله
ضربت خبائي على قبري وانا لا اعلم انه قبر فاذا السان يقرأ سورة الملك فقال عليه السلام هي المائنة اي من هذا
الله تعالى هي المصيبة تنبيه من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله عليه السلام المصيبة وكانت
تسمى في التوراة المائنة وفي الانجيل الواقية قال ابن مسعود رضي الله عنه يوق الرجل في قبره من قبل راسه
فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيوق من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه
سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيوق من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وهى سورة الملك اي
حفظها وادعها في جوفه ويطنه من قرأها في ليلة او يوم قد اكثر ما طاب بقول المفسر سورة الملك عننا هل
الحقائق هي سورة الامام الذي يلي بساير القطب ونظر الى عالم الشهادة قواله الاشارة بقوله الملك التام فسر هذه
السورة في اولها كان سرمد في آخرها وهو قوله تعالى سبحانه الذي الخ ولذا انقرأ عند المحتضر لان وقت
الموت قبض الملكوت الذي هو الروح وهو يده تعالى في الكلام في قرأة الموق في قبورهم وهل يصالحون
وهل يتعلمون العلم بعد الموت فدل حديث ابن عباس رضي الله عنهما على القرأة وكذا اما اخرج السيوطي
رحمه الله عن عكرمة بن مريض رضي الله عنه انه قال يعطى المؤمن مصفا يقرأ في القبر واخرج عن معبد بن جبير رحمه الله
انه رأى بعينه الثابت البنا في وجهه الله يصلي في قبره حين سقطت لينة من قبره وكذا يستعملون القراءات كثير
من قبورهم واخرج عن الحسن البصري قدس سره انه قال يفتح ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القراءات امر حفظته
ان يعلموا القراءات في قبره حتى يعينه الله يوم القيامة مع اهل ذكر الباقى رحمه الله ان قال بن دينا وماتت
قبل فوتها لم يفت لها سفتان فقرأها في المنام وهي تقول يا ليت الهيا ان الذين آمنوا ان تصنع قلوبهم فذكر الله
فيكي وقال يا ليتي وانتم تعرفون القراءات قالت قالت لهن اعرفي منكم فكان ذلك سبب قبولته ونقل الامام
الشعرا في كتاب الجوهرة عن بعض اهل الله انه قال من اهل البرزخ من يخلق الله تعالى من همهم من يعمل
في قبورهم يغالب اهلهم في الدنيا ويكتب الله لعبده جواب ذلك العمل الى آخر البرزخ كواقع ثابت البناني
وجه الله فانهم وجدوا في قبره نضاعا على صورته صلى الله عليه وسلم خلقوا الله هو اتمامه مخلوق من همته وسكذلك
الماتات القضية في صور اهل البرزخ لاهل الدنيا في النوم واليقظة فالذي يرى مثالا احدهم فهو اما ما خلقه
الله تعالى من همته فذلك الموق وما مثاله اتمامه الله تعالى على صورته لتنفيذ ما شاء الله تعالى من حوائج الناس
وغيرها فافراح الاولياء في البرزخ ما لها خروج منه ابداءا واما ارواح الانبياء عليهم السلام فانها مباشرة على وجود
الدنيا والاخرة انتهى وقال السيوطي رحمه الله تخلص بعض الحقيقين ان رسول الله عليه السلام رأى ليلة
العرس موسى عليه السلام فاصلى في قبره ورأى في السماء السادسة فالجرح كانت هناك في مثالي البين فلما
انفصل بالبين بحيث يصلى في قبره ويرد على المسلم عليه وهو في الرضخ الاعلى ولا تساق بين الامرين فان شأن
الاولاخ في شأن الابدان وقد مثل بعضهم بالناس في السماوات معاها في الارض كالروح المعدي يرد على من يصلى

قرار غلق الله ككمام من ل كلفظ سبع سموات وسبع ارضين فاستقر عليه قوا ثم الثور ولم يكن لككمام
 مستقر فخلق الله حوتاً يسان برهوت فوضع الككمام على وبر الحوت والو بر الجناح الذي يكون في وسط
 ظهره وذلك من موم بسلسلة من القدرة كلفظ السموات والارض مله اوتاهي ابليس لعنه الله الى ذلك الحوت
 فقال له ما خلق الله خلقاً اعظم منك ثم لا تنزل الدنيا عن ظهره ففهم بشئ من ذلك فسلط الله عليه بقية في انقه
 فشغلته وفي رواية بعث الله دابة قد خلقت مخضرة فوصلت الى دماغه ففجج الحوت الى الله تعالى منها فاذا ن لها
 فخرجت قال كعب فوالله الذي نفسي بيده انه لينظر اليها وانها لتنظر اليه ان هم بشئ من ذلك عادت كما كانت
 قبل وابت الله من تلك الباقوة جبل قاف وهو من زمردة وله رأس ووجه واسنان وابت من جبل قاف
 الجبال الشواقي كانت الشجر من عروق الشجر وزعم وهب ان الحوت والثور يتلصقان ما ينصب من مياه
 الارض في البصار فذلك لا يؤثر في البصار زيادة فاذا امتلأت اجوافهما من المياه قامت القيامة وزعم قوم
 ان الارض على الماء والماء على العصفرة والعصفرة على سنام الثور على ككمام من الرمل متلبداً والككمام على
 ظهر الحوت والحوت على الرمح العظيم والرمح على حجاب من ظلمة والظلمة على الترى وقد انتهى علم الخلائق
 الى الترى ولا يعلم ما وراء ذلك احد الا الله الذي له حافي السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الترى وهذه
 الاخبار مما زيد المرء بصيرة في دينه وتعظيماً للقدرة به وتخييراً في عجائب خلقه فان صحت فاخلقها هي الصانع
 القدير بعز يرؤا نكمن من اختراع اهل الكتاب وتبقى القصص فكما تمثيل وتشبيه ليس بمنكر كذا في خريدة
 العجائب وقال في كشف الاسرار بعض مفسران كفتند ما هيست برآب زبرهفت طبقة زمين ماهي ازكراني بار
 زمين نهم در خم كريد بر مثال نون شد شكيم باب فرورده وسمرازمشوق برآورده وذنبا از مغرب وخواست كه
 ازكران باري بناله جبريل باله بروي زد چنان برسيد كه كان باري زمين فراموش كرد ونا بقبامت
 يارده كنجند ماهي چون بار برداشت و تاليد رب العالمين اوراد و تشریف داد بكي آنكه بدو قسم ياد كرد
 محل قسم خداوند جهنم كشت ديكر تشریف آنست كه كرد از خلق او برداشت همه جا فوراً بكار دزدنج
 كند و او را نكند تا عالمان بدانند كه هر كه يار كشد و نج اوضاع نكند اى جوا نمراد كه ماهي بار زمين كشد
 بنده مؤمن بار امانت مولى كشد كه وجلها الانسان ماهي كه بار زمين برداشت از كرد عقوبت
 اين كشت چه عجب كه اگر مؤمن بار امانت برداشت از كرد قطيعت ايمان كردد (والقلم) هو ما يكتب به
 والواو القسم على التدبير الاول وللعطف على الثاني والمراد قلم اللوح كما جاء في النبيان اول ما خلق الله القلم ونظر
 اليه فاشتق بنصفين ثم قال له اجبر ما هو كائن الى يوم القيامة فخرى على اللوح محفوظ بذلك من الاجال والاعمال
 والارزاق وهو القدر الذي يجب ان يؤمن بغيره وشره ثم ختم على القلم فلم يخطق ولا يخطق الى يوم القيامة
 وهو قلم من نور طوله كما بين السماء والارض وبعد ما خلق القلم خلق النون اى السمكة فحدا الارض عليها فارفع
 بخار الماء ففتحت منه السموات واضطرب النون فادت الارض فابنت بالجبال وان الجبال لتخضر على الارض
 الى يوم القيامة وقد عرفت المناسبة بين القلم وبين النون بمعنى السمكة وفي رواية الواحدى في الوسيط
 اول جبري كه خدای تعالی سیافر بد قلم بود پس نون را سیافرید وآند دوانست وقلم از ان دوان نوشت آنچه
 بود و هست و باشد و برین تدبیر خدای تعالی قسم فرمود بدوان و قلم اعلی كه از نورست كافی تفسیر
 السكاشی وفي القاموس النون من حروف الزيادة والدواة والحوت انتهى وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 ان المراد بالقلم قلم الكرام السكائين اوجس القلم اقسام الله بالدواة والقلم لكثرة منافعهما وعظم قواتهما
 فان التفاهم بالنطق والبيان انما يكون بين الحاشرين واما بالنسبة الى من غاب وبعده من اهل عصر واحد
 ومن اهل الزمان الاق فاما يكون بالكتابة كما قال بعضهم البيان اثنا بيان لسان وبيان بيان ومن فضل
 بيان البيان ان ما تكتبه الاقلام باقى على الایام وبيان اللسان تدرسه الاعوام ولولم يكن القلم من سوي كونه
 آلة لتصریر كتب الله لكفى به فضلاً موجباً للتعظيم ومن تعظيحه تعظيحه برادته تتوضع حيث لا تطلها الاقدام
 والا اورفت الاكلام وعن بعض الحكماء قوام اموال الدين والدنيا بشيئين القلم والسيف والسيف تحت القلم
 لولا القلم ما قام دين ولا صلح عيش قال بعضهم

ان يحتمد القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفاً الامم

كذا قضى الله للأفلام مذبريت * ان السيوف لها مذكر هفت خدم
وقال بعضهم ان اقسام الابطال ومابستهم * وعدوه مما يصلب المجد والكرم
كنى قلم الكتاب نظرا ورفعة * مدى الدهر ان الله اقسام بالقلم

(وما يسطرون) ماموصولة والعائد محذوف والسطر الصنف من الكتابة ومن الشعر المقروس ومن القوم
الوقوف وسطرون فلان كذا اي كتبه سطر اسطر او ضمير الجمل لاصحاب القلم المدلول عليه بذكره والمعنى بالفارسية
ود بكرسوك كسند باد فرمود يا فتحة اصحاب قلم از اسمائيان و زمينيان هي فويسند از كتاب وكلام و در بيان
از ابن هيثم رحمه الله نقل فرمود كه فون دهنت و قلم ز بان وما يسطرون آ فتحة حفظه بر بنده هي فويسند
حق تعالى بديتها سو كند فرموده قال بعض العارفين التوفيق الذات والقلم قلم الصفات وما يسطرون
هي الافعال والشؤون الالهية يكتبونها على لوح القدرة والارادة حرفا حرفا يقول التقديرية اشارة
الى ان فون الجمع الذاتي اي دواته وهو اصل كتاب الوجود الذي هو ام الكتاب سمي بالتوفيق لكونه يجمع مداد
مواد توفيق العالم وان شئت قلت الى فون النقطة التي هي مرتبة الاحدية وقد كان الامام علي رضي الله عنه
يقول في خطبته على رؤس الاشهاد انا نقطه يا بسم الله انا جنب الله الذي فرطت فيه انا القلم وانا اللوح
المحفوظ وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع والارضون فاذا احسا وارتفع عنه تجلي الوحدة في اثناء
الخطبة بشرع معتدرا ويقر بعبوديته وضعفه واتقهاره تحت الاحكام الالهية وفي التأويلات النجمية
يشير بكلمة ن الى العلم الاجبالي المتدرج في الاحدية الذاتية الجمعية وبالقلم الى العلم التفصيلي في الوحدة
الاسمية واما نسبتنا الاجبالي الروح الى ن والتفصيلي القلمي الى القلم لان هذه الدواة مشحنة بما في لفظها
على جميع الحروف المجردة والكلمات المركبة اشتمال النواة على الشجرة واندماج الشجرة المفصلة في النواة
الجملة قبل القلم يسطر على لوح القلب بالتفصيل كل ماهو في ضمير الدواة بالاجمال فاذا فهمت المقصود فاعلم
ان الله تعالى اقسام بعلمه الاجبالي الكائن في الاحدية وبعلمه التفصيلي الثابت في الواحدية وبالتفصيل اقسام
ياحدية ذاته المطلقة وواحدة اسمائه الجمعية اذ العلم من حيث هو عين ذاته واقسم ايضا بكل ما سطر قلعه الكريم
من دواته القديم من الحروف الالهية المجردة والعلوية والكلمات الربانية المرصبة السفلية انتهى كما قال
بعض السكارى بيان حروف كتاب الوجود القلمي وكلماته وآياته وسوره ان الشؤون الغيبية حروفه العاليات
والاعيان الثابتة العلمية كلماته التامات والحقائق الارواحية والمتأليات آياته المتعاليات والصور الحسية العينية
سوره الكائنات واما كتاب الوجود الحقيقي لحروفه المجردة الاسماء الذاتية الاحدية وكلماته الاسماء الصفاتية
الواحدة وآياته الاسماء الانشائية الواحدة وسوره الاسماء الاتخارية المظهرية وكل منها كتاب مبين انتهى
وهكذا قال بعض السكارى القلم علم التفصيل والنون علم الاجمال وتلك الحروف التي هي مظاهر تفصيل القلم
بجمله في مداد الدواة ولا تقبل التفصيل مادامت فيها فاذا انتقل المداد منها الى القلم فصلت الحروف به في اللوح
وتفصل العلم بها الى غاية واما علم الاجمال المعبر عنه بالنون فان النون في الرقم نصف دائرة محسوسة ونصف
دائرة معقولة تشعرت قطعتيها في الوسط بكونه مراد التقييم الدائرة الذاتية التي هي طرف مداد الوجود ولذلك
كان من الحروف الدورية بحسبه كطرده فان النصف المحسوس طرف مداد عالم الخلق والنصف المعقول
طرف مداد عالم الامر والخط الفاصل بينهما وهو خط الف قام بين تدوير النون برزخ جامع وهو مستوى
الصنف الالهية والكتب المتفرقة من حبيطة الكتاب المحيط بالمحيطات القول فيه ما فرطت في الكتاب من شيء
وهو كتاب ينطوي على العلوم الالهية المنطوية عليها ايضا مداد النون وتشغل على مائة واربعه عشر سورة
كاشتمل النون على عدد يطابقها فان النون والواو والالف الذي انتهى اليه اسم النون مائة وثلاثة عشر
وكون مسما حرفا واحدا منهم لاربعة عشر فاعلم ذلك فانه دقيق قل ان تجده في كلام احد انتهى وقال القاشاني
ن هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكلي والاول من باب الحكاية بالاكتشاف من الكلمة بادل حروفها
والثاني من باب التشبيه اذ تنقش في النفس صور الموجودات سائر العقل كما تنقش الصور في اللوح بالقلم
وما يسطرون من صور الاشياء وما هيئاتها واحوالها المقدرة على ما تقع عليه وفاعل ما يسطرون الكلمة
من العقول المتوسطة والارواح المقدسة وان كان الكتاب في الحقيقة هو الله تعالى لكن لما كان في حضرة

الاسماء نسب اليها بحجاز انتم بها وما يصدر عنهما من مبادئ الوجود وصور التقدير الالهى وبمبدأ امره
 ونحو غير عشر فهما وكبر ما يتخلل على كل الوجود في اول مرتبة التأثير والتأثر ولنا بهنما المقسم عليه
 وهو قوله (ما انت بنعمة ربك بمجنون) جواب القسم والباء متعلقة بمضمر هو حال من الضمير في خبر ما وهو
 مجنون والعامل فيه معنى التثنية والمجنون حائل بين النفس والعقل وجن فلان اى اصابه الجن او اصاب
 جناحه او حبل بين نفسه وعقله فج عقله ذلك كانه قيل اتقى عنك الجنون بالمجد وانت بريء منه ملتبسا
 بنعمة الله التى هي النبوة والرياسة العامة والمراد تزججه عليه السلام عما كانوا يغيبونه عليه السلام اليه
 من الجنون حسدا وحقا ومكابرة مع جزسهم بانه عليه السلام في غاية القيايات من حصافة العقل وروانة
 الراى قال ابو حيان قوله بنعمة ربك قسم اعترض به بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التاكيد والتشديد
 والمبالغة في انتفاء الخوف الغريب عنه عليه السلام وذهب الى القسم ايضا حضرة الشيخ نجم الدين
 في تأويله وروى انه عليه السلام غاب عن خديجة رضى الله عنها الى حراء فلم يقمده فاذا هو قد طلع ووجهه
 متغير بلا غير فقال له مالك فذ كر قول جبرائيل عليه السلام وانه قال له اقرباس ربك فهو اول ما نزل
 من القرء ان قال ثم نزل بي الى قرار الارض فتوضا وتوضأت ثم صلى وصليت معه ركعتين وقال هكذا
 الصلاة يا محمد فذكر عليه السلام ذلك لخديجة فذهبت خديجة الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد خالف
 دين قريش ودخل في النصرانية فضا لته قال ارسلى الى محمد فارسلته فانه قال هل امر لك جبرائيل ان تدعو
 احدا فقال لا فقال والله لن يبيت الى دعوتك لانصر بك نصر امريرا ثم مات قبل دعاء الرسول عليه السلام
 ووقعت تلك الواقعة في السنة كقار قريش فقالوا انه مجنون فاقسم الله تعالى على انه ليس بمجنون وهو من
 آيات من اول هذه السورة قال ابن عباس رضى الله عنهما اول ما نزل قوله سبحانه اسم ربك وهذه الآية هي الثانية
 وفي التأويلات النبوية ما انت بنعمة ربك يستور عما كان من الازل وما سيكون الى الابد لان الجن هو السر
 وما سمى الجن جنانا الا لاستتاره من الانس بل انت عالم بما كان خيرا وما سيكون ويدل على احاطة علمه قوله
 عليه السلام فوضع كفه على كفتي فوجدت بردها بين يدي فقلت ما كان وما سيكون قال الامام القشيري
 قدس سره في شرح الاسماء المحسنة نصر الحق لعبدته اتم من نصره العبد لنفسه قال تعالى لنبيه عليه السلام
 ولقد فعلت ذلك يضيق صدرك بما يقولون ثم انظر بماذا سلوه واي شئ خفف عليه فعمل اتقال الاذى حيث قال
 فسبح محمد و ربك يعنى اذا ناديت بسبح اسمك فاسبح روح شاتك علينا ولقد انتزج به والدكرنا
 فان ذلك يريحك ويشغل عنك ثم انه عليه السلام لما قبل هذه النصيحة وامتل بامر به فولى نصرته واراد عنه
 فلما قبل انه مجنون اقسم على نفي ذلك بقوله والقلم الخ تحقيقا لتزججه لما اشغل عنهم سزيه به ثم عاب الله
 القادح فيه بالجنون بعشر خصال ذميمة بقوله ولا تطع كل حلاف مهين الى قوله اساطير الاولين وكان رد الله
 عنه وذبه اتم من رده عن نفسه حيث كان من جلة القرء ان ياتيا على الالسنه الى يوم القيامة (وان لك) بمقابله
 مقاسا لك ان الشد آتد من جهنم وتحمّل لاعباء الرسالة (لأجرا) لثوابا عظيما (غير مجنون) مع عظمه
 كقوله تعالى عطاء غير مجذوذ اى غير منقوص ولا مقطوع ومنه قيل المنون للمنية لانها تنقص العدد وتقطع
 المدد وبالفارسية مزدي برد او مكره كذا قطع ايدان رايند ويقال اجر النبي مثل اجر الامة طائفة
 غير منقوص ويجوز ان يكون معناه غير مكدر عليك بسبب المنة لانه نواب تنسوجه على علمك وليس بتفضل
 ابتداء ما غاقت الفواضل لا الاجور على الاعمال كافي الكشف (وقال الكاشغرى) غير ممنون منت فانها ده
 يعنى حق تعالى في واسطة كسى كه ازمنت بايد داشت بتوسطا كرد وفيه اشارة الى ان اوارا المكاشفات
 والمشاهدات غير مطبوعة لكونها سرمدية فلا يزال العارف يترقى في الشهود في جميع المواطن ولا ممنونة لان
 الفتح والقبض انما يجي من عند الله لا من عند غيره فانه حين على عباده لا العباد بعضهم على بعض وقال بعضهم
 اجره قبول شفاعته وهى غير منقطعة عن اهل الكبار من امته لا ينجيب الله رجاءه عليه السلام في غفرانهم
 جميعا بلا عتاب ولا عذاب بقول التقدير الظاهر ان اجره عليه السلام هو الله تعالى لانه هو سرمدى عا سواه ولذا جاء
 اللهم انت الصاحب في السر والخلقة في الازل والاهل والله تعالى ما ن لا ممنون والى هذا المقام يشير قول الصديق
 رضى الله عنه الله ورسوله اى ابيت الله ورسوله حين ما قاله عليه السلام ما بقيت الا بالله يا ابا بكر فانه تعالى

عوض عن نفس الغافى عن نفسه وعن ولده وماله وهو الاجر العظيم لانه العظيم (واتكلم على خلق عظيم)
لا يدركنا وما نحن من الخلق ولذلك تقتضى من جهتهم ما لا يكاد يحتمل البشر قل بعضهم لكونك متخففا باخلاق
الله واخلاق كلامه القديم ومتأيد بالآيات ايدى القديس فلا تأثر باقترابهم ولا تأذى بانذام اذباثة تصبر لا تنسك
كأقال واصبر وما صبرك الا بالله ولا احدا صبر من الله وكلمة على للاستسلام فقلت على انه عليه السلام مشغل
على الاخلاق الحميدة ومستوفى على الافعال المرضية حتى صارته بمنزلة الامور الطبيعية له ولهذا قال تعالى
قل لا اسألكم عليه اجرا وما انا من المتكلمين اى لست متكلفا فيما يظهر لكم من اخلاقى لان المتكلف لا يدوم
اصره طويلا بل يرجع اليه الطبع وللانسان صورة ظاهرة لها هيئة يشاهدها البصر الذى هو فى الرأس وهى
من عالم الملك وهى الشكل وصورة باطنة لها سيرة يشاهدها البصر التى هى فى القلب وهى من عالم الملكوت
وهى انطق فكأن له هيئة الظاهرة حسنا او قبيحا صورا باعتبار اشكالها واوضاعها ولوانها فكذلك
لسيرة الباطنة حسن او قبيح معنى باعتبار ثنائها وطاقاتها ومن ذلك قسم الخلق الى الجود والمذموم تارة
والى الحسن والقبيح اخرى وكثيرا ما يطلق ويراد به الجود فقط لانه اللاتى بان يسمى خلقا ومن هذا قوله تعالى
خلق عظيم وعليه قول الامام الرازى ان خلق ملكة تقسامة يسجل على المتصف بها الاتيان بالافعال الجيلة
وتقس الاتيان بالافعال الجيلة ثنى ومهولة الاتيان بهائى آخر فالخاتمة التى باعتبارها تحصل تلك المهولة
الخلق وسعى خلقا لانه لرسوخه وثباته صار بمنزلة الخلقة التى جبل عليها الانسان وان احتاج فى كونه ملكة
راسخة الى احتمال وطول راحة ومجاهدة ولذا قالوا الخلق يتبدل بالمصاحبة والمعاملة فيكون الحسن قبيحا
والقبيح حسنا على حال المصاحبين والمعاملين كفى الحديث (المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل)
وفى حديث آخر (الاجلاسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عزة كعزة الحرب) ومن ذلك كانت مصاحبة
الاخيار مستحسنة مرغبا فيها ومصاحبة الاشرار مستقبة مرغبا عنها وكذلك يتبدل بالسعى فى اسبابه
ولذلك صنف اطباء الارواح ابوابا على علم الاخلاق لبيان سبب كل مرض وعلاجه وانما افرد الخلق وصفه بالعظمة
كما وصف القرآن بالعظيم لئيه على ان ذلك الخلق الذى هو عليه السلام عليه جامع لمكارم الاخلاق اجتمع
فيه شكرو فوح وخلة ابراهيم وخلص موسى وصديق وعدا جميل وصبر يعقوب واوب واعتذار داود وروافض
سليمان وعيسى وغيرها من اخلاق سائر الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى فيهم اقدمه اذ ليس هذا الهدى
معرفة الله تعالى لان ذلك تقليد وهو غير لائق بالرسول عليه السلام ولا الشرائع لان شريعته ناسخة
لشرايعهم ومخالفة لها فى القروع والمراد منه الاقتداء بكل منهم فيما يخص به من اخلاق الصالحين لو كان
كل منهم مختصا بخلق حسن غالب على سائر اخلاقه فلما امر بذلك فكانه امر بجمع جميع ما كان متفرقا فيهم
فهذه درجة عالية لم تيسر لاحد من الانبياء عليهم السلام فلا جرم وصفه الله بكونه على خلق عظيم
كما قال بعض العارفين لكل نبي فى الانام فضيلة * وجعلها مجموعة لمحمد

ولم تصف عليه السلام بمقتضى قوة النظرية الا بالعلم والعرفان والايقان والاحسان ولم يصفى بمقتضى قوته
العملية الا بما فيه رضى الله من فرض او واجب او مستحب ولم يصد منه جرم او مفسد او مكروه فكان
هو الملك بل اعل منه ويجمع هذا كله قول عائشة رضى الله عنها لما سئلت عن خلقه عليه السلام فقالت كان
خلقها القرآن ارادته بانه عليه السلام كان خطيبا بما فى القرآن من مكارم الاخلاق وبما حسن الاوصاف
ومختلجا بما برز عنه من السيئات ومضاف الى اتصال وفى رواية قالت للسائل الست تقرأ القرآن قد افلح
المؤمنون يعنى اقرأ الآتى العشر فى سورة المؤمنين فذلك خلقه وفيه تنبيه للسامعين على عظام اخلاقه
من الايمان الذى هو اصل الاخلاق القلبية والصلاة التى هى عماد الاخلاق البدنية والزكاة التى هى رأس
الاخلاق المالية الى آخر ما فى الآيات وفى سلسلة الذهب للمولى الحامى رحمه الله عودهم بحر مكرمات
هم كان * كوهش كان خلقه القرآن * وصف خلق كسى كقرآنست * خلق رانعت اوجه
اسكانست * وفى التاويلات النجمية كان خلقه القرآن بل كان هو القرآن كما قال العلوفى بالحقائق

انما القرآن والسبع المثاني * وروح الروح لارواح الاولاد

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واماكم وسوء الخلق
 فان سوء الخلق في النار لا محالة (فستبصر ويصرون) يقال ابصرته وبصرت به علمته وادركته فان البصر
 يقال للبارحة الناظرة وقوة الطب المدركة ولا يكاد يقال للبارحة بصيرة وفي تاج المصادر الابصار ديدن
 بجشم وبدل فالعنى فستعلم ويعلمون يوم القيامة حين يبين الحق من الباطل وقال القاشاني فستبصر
 ويصرون عند كشف الخطاء بالموت وقال مقاتل هذا وعد بعذاب بدر (ولذا قال الكاشاني) بدان وقت كه
 عذاب نازل شود برايشان معلوم كرد كه ديوانه فني با انسان وهو الاوضح فقيه وعذر رسول الله عليه السلام
 بغلبة الاسلام واهله وبالاتهام من الاعداء (بايكم القتون) اي ايكم الذي ابتلى بفتنة الجنون فايكم مبتدأ
 والمفتون بمعنى المجنون خبره والباء من يدة في المبتدأ كما في جسدك زيد اوبايكم الجنون على ان الفتون مصدر
 بمعنى الفتون وهو الجنون كالجلود بمعنى الخلافة والمفتول بمعنى العقل كما في قوله (حي اذ لم تتركوا لعظامه
 لحا ولا لقوادمه معقولا) والباء للالصاق شويه داء او باي القرين متكم الجنون بقرين المؤمنين بقرين
 الكافرين اي في ايهما يوجد من يستحق هذا الاسم قاله بمعنى في والمفتون مبتدأ مؤخر والامة داخله
 في خطاب فستبصر بالتبعية لا يختص به عليه السلام كالسوابق وهو تعرض بابي جهل بن هشام والوليد
 ابن المغيرة واشربها كقوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشرار اصالح عليه السلام ام قومه
 (ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله) تعالى المؤدى الى سعادة الدارين وهما في تبه الضلال متوجهما
 الى ما يغضبه الى الشقاوة الابدية وهذا هو الجنون الذي لا يفرق بين النفع والضرب بل يحسب الضر نفعما
 نيوتره والنفع ضرا فيجبره (وهو اعلم بالمهتدين) الى سبيله القاترين بكل مطلوب الناجين من كل مجذور
 وهم العقلاء المراجع فيعزى كلام القرين حسابا يستحقه من العقاب والثواب واعادة هواعلم ايدة التقرر
 وفي الآية اشعار بان الجنون في الحقيقة هو العاصي لا المطيع واشارة الى الضلال عن سبيل الوصول
 الى حضرة المولى بسبب محبة الدنيا والميل الى شهواتها والمهتدى الى طريق التوحيد والوحدة بنور العناية
 الازلية والهداية الابدية قال بعض الكبار وهو اعلم بالمهتدين اي القابلين للتوفيق فهذا البيان هم الرسل
 وهادى التوفيق هو الحق تعالى له هادى الذي هو الله الالهة والتوفيق وليس له هادى الذي هو مخلوق
 الا الالهة خاصة ومن لاعلم له الحق ان يظن ان العبد اذا صدق في الارشاد والوعظ اذ ثلك القبول في نفوس
 السامعين واذا لم يصدق في ذلك لم يؤثر وهذا من الوهم القاسد فانه لا اقرب الى الله ولا اصدق في التبليغ
 عنه ولا أحب للقول لما جاء من عند الله تعالى من الرسل لغلبة الرحمة على قلوبهم ومع ذلك فاقم القول
 فيهم معهم بل قال الرسول الصادق في التبليغ اني دعوت قوي ليدلوني ارا فلم يرهم دعاني الا فرارا فلما ابرم
 القبول مع تحققنا هذه المهمة العظيمة من اكابر اولي العزم من الرسل علمنا ان الهمة مالهاتر بجهة واحدة
 في المدعوان الذي قبل من السامعين ليس هو من اثره الداعي الهادى الذي هو المبلغ وانما هو قوة
 الاستعداد في محل القبول من حيث ما وهبه الله تعالى في خلقه من مزاج يقتضيه قبول مثل هذا واثاله
 وهو المزاج الخاص الذي لا يعلمه الا الله الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين قال الشيخ
 سعدى قدس سره * كفت عالم بكوش جان پشتو * ورماند بكفتش كردار * باطلست انكه
 مدعى كويد * خفته واخلت كى كند بيدار * مراد بايد كه كيرد اندر كوش * ودر نوشته است
 بند بردوار (فلا تطع المكذبين) اي اذا سبق عندك ما تقدم قدم على ما انت عليه من عدم طاعتهم
 فيما يدعونك اليه من الكف عنهم ليكنوا واعلم وتصلب في ذلك امره عليه السلام بالتقدم مع قومه وقوى قلبه
 بذلك مع قلة العدد وكثرة الكفار فان هذه السورة من ثواب ما نزلت دلت الآية على ان الاطاعة للعاصي
 عصيان والاقتداء بالطاغي طغيان (ودوا لومدهن) ولولتنى والادهان في الاصل مثل التدخين واشتقاقهما
 من الدهن لكن جعل عبارة عن الملاينة وترك البعد قال في تاج المصادر الادهان مداهنت كردن والتركيب
 يدل على لين وسهولة وقلة والمعنى اسبوا لولايتهم وتسامحهم في بعض الامور وترك الدعوة (فيدهنون)
 اي فهم يذاهنونك حيث تترك الظعن (كما قال الكاشاني) فرمان مبرم مشر كان مكدا كه ترايدن آيا دعوت
 مى نمايند ودعوتى دارند كه تو مى كنى با ايشان و سر زنى نكنى بر شوكة نا ايشان نيز حروب تو مى كنند

وبردين فوطعنه ترتد فالفه للعطف على تدهن فيكون يدهنون داخلا في حيزه ولو انما ينصب يدهنون
يسقوط النون جوابا للثني والفعل للاستقبال والفاء للسببية فهو مسبب عن تدهن ويجوز ان يكون الفعل
للعال على معنى وتوا ادهانك فهم الان يدهنون طمعاً في ادهانك فالتسبب عن التثني وتقدير المبتدأ لانه
لولا لم يكن الفعل منصوباً بالافتضاء التسبب عما في حيزا لثني ذلك قال بعضهم لا توافقهم في الظاهر كالا توافقهم
في الباطن فان موافقة الظاهر اثر موافقة الباطن وكذا المخالفة والا كان تقاضا سريع الزوال ومصانعة
وشبهة بالافتضاء وامامهم فلا تنهما كهم في الرذائل وتعمقهم في التلون والاختلاف لتشتبها هو انهم وتفرق
امانهم بصانعون ويضعون تلك الرذيلة الى رذيلتهم طمعاً في مداخلة معهم ومصانعتك اياهم قال بعضهم
المداخلة بيع الدين بالدنيا فهي من السيئات والمدارات بيع الدنيا بالدين فهي من الحسنات ويقال الادهان
الملاينة لمن لا ينبغي له ذلك وهو لا شاق في الامر بالمداخلة كما قال عليه السلام امرت بمداخلة الناس كما امرت
بالتبليغ قال الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء الفرق بين المداخلة والمداخنة بالقرض الباعث على الاغضاء
فان اغضبت لسلامة دينك ولما ترى فيه من اصلاح اخيك بالاغضاء فانت مدار وان اغضبت لحظ نفسك
واجتلاب شهواتك وسلامة جاهك فانت مداخن قال ابو البرداء رضي الله عنه انك البش في وجوه اقوام
وان قلوبا لتعلمهم وهذا معنى المداخلة وهو مع من يخاف شره (ولا تطع كل حلاف) كثير الحلف في الحق
والباطل بلجهل حرمة اليمين وعدم مبالاة من الحنث لسوء عقيدته وتقديم هذا الوصف على سائر الاوصاف
الزاجرة عن الطاعة لكونه ادخل في الزجر قال في الكشف وكفى به مخرقاً لعناد الحلف ومثله قوله تعالى
ولا تقبلوا الله عرضة لايمانكم انتهى ودخل فيه الحلف بغير الله تعالى فانه من الكبار واصل الحلف اليمين
الذي يأخذ بعضهم من بعض بها الحلف اى العهد ثم عبر به عن كل يمين (مبين) تحقيق المأوى والتدبير لانه
لم يعرف عظمة الله ولذا اقدم على كثرة الحلف من المهانة وهي القلة والخفارة ويجوز ان يراد به الكذاب لانه
حقير عند الناس (عمار) صباب طمعان يعنى عيب كئنده در عجب مردم باطنه زنده در روى باليشان
قال الحسن رحمه الله يلوى شذيقه في اقنية الناس وفيه اشارات الى من يعيب ويطن في اهل الحق في رياضاتهم
ومجاهداتهم واتروا لهم وعزالتهم عن الناس (وفي الحديث لا يكون المؤمن طمعا ولا لعانا) وفي حديث آخر
(طوبى لمن شغل عيبه عن عيوب الناس) يعنى من ينظر الى عيب نفسه يكون ذلك مانعا عن النظر الى عيب
غيره وتعييبه به وذلك لا يقتضى ان لا ينهى العاصي عن معصيته اقتداءً بامر الله تعالى بالنبى عن المنكر
لا لاجبا بنفسه وازدراء لقد رغبه عند الله فانه العالم بيوطن الاور والهواز بالغة عمار والهوز الطعن
والضرب والكسر والعيب ومنه الموهز والمهواز بكسر الميم حديدة تطعن بها الهواز قبل لاهراى أتمم الفارة
قال السور عجزها واستعمل للمعقاب الذى يذكر الناس بالمكنوه ويظهر عيوبهم ويكسر اراضهم كانه
يضربهم باذاها اياهم (مشاء مجيم) مضر به يقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد بينهم
فان النميم والنميمة السعاية واطهار الحديث بالوشاية وهو من الكبار اما هكل الكلام بقصد النصيحة
فواجب كما قال من قال باموسى ان الملا يا عمرو بن بك ليقتلوك فاخرج الى ك من الناصحين وفي التعريفات
الغام هو الذى يتحدث مع القوم فيمن عليهم فيكشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه
ار الثالث وسواء كان الكشف بالعبارة او بالاشارة او بغيرهما وفي الحديث (لا يدخل الجنة غمام) اى ماش
بالسعاية وهي بالفارسية غمز كردن وفي التأويلات النصيحة مشاء فميم يحفظون كلام اهل الحق
من هذه الطائفة الكريمة ثم يحكونه عند الجهال من اصحاب الجب فيضكون عليهم وينسبون ذلك الكلام
الى السفسطة والسفة (مناع) مبالغة مانع (لغير) اى خفييل وغير المال اومناع الناس من الخير الذى
هو الايمان والطاعة والاتفاق ولا رباب السلوك من ارشاد الطالبين المسترشدين فذكر المنوع منه دون
المنوع وكان للوليد بن المغيرة عشرة من البنين وكان يقول لهم ولا فار به من تسع منكم دين محمد لا تنفعه بشئ
ايد او كان الوليد موسرا له تسعة آلاف متقال فضة وكانت له حديقة في الطائف (معتد) متجاوز في الظلم
اى يتجاوز الحق والحد بان يظلم على الناس ويمكن حمله على جميع الاخلاق الذميمة فان جميعها يتجاوز عن حد
الاعتدال وفي التأويلات النجبية متجاوز في الظلم على نفسه بانغماسه في بحر الشهوات وانما كنه في ظلمة

المتبقيات (انتم) كثيرا لانتم وهوامم للافعال المبذولة عن الثواب (وقال الكاشفي) بسيار كذا فكار زيانكار
 وفي التأويلات الجمعية كثيرا الا تمام بالكون الى الاخلاق الرديئة والرغبة الى الصفات المردودة (عقل)
 جاف غليظ من عقله اذا فاده بعنف وغلظة قال الراغب العقل اخذ بجميع الشيء وبره به كمثل البعير
 وبالفارسية كشيدن بعنف (وقال الكاشفي) عقل يعني صفت روي وزشت خوي انتهى ومن كان
 جافيا في المعاملة غليظ القلب والطبع بحيث لا يقبل الصفات الرومانية ولا يلين للفقير اجترأ على كل معصية
 قال في القاموس العقل بعثتين مشددا للام لا كقول المنع الجاني الغليظ (بعد ذلك) اي بعد ما عد
 من مقابله (زنيتم) دعي ملصق بالقوم وملحق بهم في النسب وليس منهم فالزنيتم هو الذي تنبأ احد ابي القحظه
 ابنا وليس بانه من نسبه في الحقيقة قال تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهم قال الراغب
 الزنيتم والمرتم الزاني في القوم وليس منهم اي المنتسب الى قوم وهو ملحق بهم لانهم تشبها بالزنيتم من الشبهة
 وهما المتدليان من اذنه او من الحلق وفي الكشف الزنيتم من الزعة وهي الهنة من جلد المعازرة تقطع قضلي
 معلقة في حلقه لانه زيادة معلقة بغيره وفي القاموس الزعة محركة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا
 بفعل بكر امها والظاهر من قول ابن عباس رضي الله عنهما الحقيقة حيث قال انه لم يعرف حتى قيل زنيتم
 فعرف انه كان له زعة اي في حلقه ويقال كان يعرف بالشر كما تعرف الشاة برزقها قال العيني لانهم ان الله
 وصف احدا ولا ذكر من صوب به ما ذكر من صوب الوليد بن المغيرة فالخ في عار الا يضارته ابد وفي قوة بعد ذلك
 دلالة على ان دعونه اشده معايه واقبح قبايحه وكان الوليد دعيا في قريش وليس من نسبهم وسخهم اي اصلهم
 ادعاء ابوه المغيرة بعد ثمان عشرة سنة من مولده يعني وليد بعدد سالة بود كمغرة دعوى كردكم من يدوانيم
 واورا بخود وكرفت قهوة بعد ذلك همنا نظيرتم في قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا من حيث امنوا للتراخي
 رسة وفي الحديث (لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيتم) فالجواظ الجوع النوع والجعظري
 القط الغليظ والعتل كل رحيب الجوف اكل شروب مشوم ظلم وفي الحديث (الاخبركم باهل الجنة
 كل ضعيف متضعف لواقسم على الله لا يره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر) وقيل يقتام الوليد
 ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية فعني زنيتم حيث ولد الزني وبالفارسية حرام زاده كهدر او معلوم يناشد
 قال الشاعر
 زنيتم ليس يعرف من ابوه * بنى الام ذو حسب لثيم
 دو تفسير امام زاهد مذكور است كجوت حضرت رسول صلى الله عليه وسلم ابن آيت در انجمن قريش بر وليد
 خواند بهر هي که رسيد در خود باز بافت مسكر حرام زادكي با خود گفت من سيد قريش و پدر من
 مردی معروفست و ميدانم که محمد دروغ نگوید چگونه اين مهم را بر سر آرم شمشير کشيده نزد ما در آمد القصه
 بعد از تهديد بسيار باز اقرار کشيد که پدر تو در قصه زنان بر آتی نداشت و او را برادر زادگان بودند چشم
 بر ميراث وی نهاده مرا شکر آمد غلام فلان را بمزد گرفت و تو فرزند او بی دليل روشن بر صدق قول زن شدت
 خصومت وليدست و متبره او با آن حضرت صلى الله عليه وسلم و درين باب گفته اند * جرم و گناه مدعی
 از فعل مادر است * کور اخطای مادر او خاکسار کرد * والغالاب ان النطقه اذا خبث خبث الولد
 الناسي منها ومن ثمة قال رسول الله عليه السلام لا يدخل الجنة ولد الزني ولا ولده ولا ولده ولا ولده كما في الكشف
 وفي الحديث (لا تزال امتي بخير ما لم ينش فمهم ولد الزني فاذا فاسد فمهم ولد الزني او السكران نعمهم الله بعذابه
 وفي حديث آخر (ولد الزني شر الثلاثة) قال الرهاوي في شرح المنار هذا في مولود خاص لا فاقد شاهد ولد
 الزني اصلي من ولد الرشدة في امر الدين والدنيا ويستحق جميع الكرامات من قبول شهادته وعبادته وصحة
 قضائه وامامته وغير ذلك فالحديث ليس على محومه انتهى بقول الفقير اذا كان الرهاق بغير الطباع فان من
 ارتضع امرأة فالغالب عليه اخلاقها من خير وشر فانك بالزني ولا عبرة بالصالح الظاهر والكرامات الصورية
 وفي الحديث (ولدت من نكاح لا من سفاح) وكذا سائر الانبياء عليهم السلام وجميع الاولياء الكرام قدس الله
 اميرارهم فانهم اقبح من الكفر من وجهه فان الله يخرج الحي من الميت اي المؤمن من الكافر بخلاف الرشيد
 من الزاني فولد الزني لا يصلح للولاية الحقيقية وان كان صالحا للولاية الصورية وقيل نزلت الآية في الاخفس
 ابن شريف واسمه ابي وكان تغنيا مصطليا في قريش فلذلك قال زنيتم لاهي جهة الدم لنسبه ولكن على جهة

التعريف به ذكره السهيلي قال ابن عطية وظاهر اللفظ عموم من هذه الصفة والمخاطبة بهذا المعنى مستمرة
 باقى الزمن لاسيما لولا الامور قال في فتح الرحمن ثم هذا الترتيب انما هو في قول الواصف لاني حصول تلك الصفات
 في الموصوف والافكونه متلاهما قيل كونه صاحب خير يمنعه وفي برهان القرء ان قوله خلاف الى قوله زعيم
 اوصاف تسعة ولم يدخل فيها واو العطف ولا يصدق السامع فدل على ان ضعف القول واو الثانية صحيح
 (ان كان ذامال وبنين) متعلق بقوله تعالى لا تطع على حذف الجار اى لا تطع من هذه مثالبه لان كان متولا
 ذامال كثير مستظهر بالبنين (اذ اتى عليه آياتنا قال اساطير الاولين) استئناف جار مجرى التعليل المنهى
 اى اذا قرأ عليه آيات كلامنا القديم قال هي احاديث لا تقام لها كتبها كذا بما عجز عموه لقوله اكتبها ففى
 تملي عليه وبالفارسية افسانهاء يشبهناست وقال السدى اما جميع الاولين اى جعل مجازاة انتم الى
 خولنا هاهن المال والبنين اكثر بايتنا قال المبرد الاساطير جمع اسطورة نحو واحدونه واحاديث وقدم سبق
 غير هذا وفي التأويلات الغصية لا تطع الخلاف المهيمن الحقيقى نفسه بسبب ثروته عالة المحسوبة الى الراء
 الاثرين ماسطره الصوفية المتقدمون وهي من زهاتهم وخرافاتهم (ستعجه على انطرموم) اصله سنومه
 من الوسم وهو احداث السجة بالكسر اى العلامة وبالفارسية داغ كردن واليسم بالكسر المكواة
 اى آلة الكى وانطرموم كزبور الانفا ومقدمه او ما ضمنت عليه الخنكين كالخراطم كفتقد كما في القاموس
 واماى فعمله حجة وعلامة يعرف بها بالكى على اكرم مواضعه لغاية اهاتمه واذلاله اذ انفا اكرم موضع
 دمه ولقد كان جعله مكان المزاجية واستقوامه الاثقة وقالوا الاث بالانف وحسب انفه وولان
 بن وقالوا في الدليل جدد انفه ورغم انفه ولقد وسم العباس رضى الله عنه لبا عرفت وجوهها يقال له
 الله عليه السلام اككروا الوجوه فوجهها في جوارحها اى في ادمارها وفي التعبير عن الانف بلفظ
 انطرموم استهانة بصاحبه واستقباح له لانه لا يستعمل الا في القيل والخبر وكما كان الحيوان اخبت واقبح
 كانت الاستهانة والاستقباح اشد واكثر قيل اسباب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقيت علامتها قال صاحب
 الكشف هو ضعيف فان الوليد مات قبله فموسم بمى اثره مدة حياته وقال الراغب نلزمه عارا لا ينسعى
 عنه كما قال صاحب الكشف هو عبارة عن ان يذ غايه الاذلال وذلك لان الوجه اكرم موضع والا فباين
 عضومته فالوسم على الانف غاية الاذلال والاهانة لان الوسم على الوجه شين فكيف اذا كان على الظهر
 وموضع منه وكما قال المتنبى وصف الله الوليد بالحلف والمهانة والهمز والشئ بالنجاسة والبخل والظلم والاثم
 والجفوة والدعوة فالحق به عارا لا يشاركه في الدنيا والاخرة قال والذي يدل على هذا ما روى عن الشعبي في قوله
 عتل حيث قال العتل الشديد والزيم الذى لم يغمق الشر يعرف بها كاتعرف الساعة وقيل منعه يوم القيامة
 بعلامة منوثة يعلم بها من سائر الكفرة بان تسود وجهه غاية التسويد اذ كان بالفا في عداوة سيد المرسلين
 عليه وعليهم الصلاة والسلام اقصى مراتب العداوة فيكون انطرموم مجازا عن الوجه على طريق ذكر الخبز
 وارادة الكل وفي التأويلات الغصية تكوى خرطوم استعداده بكى فارالحجاب والبعد حق لا يشم النقصات
 الالهية والنسحات الاربانية (اقابلوناهم) يقال بلى الثوب بلى اى خلق وبلوته اختبرته كالى اخلقته من كثرة
 اختباره له والبلابة اختبارات والمعنى انا بلينا اهل مكة بالتمشط والجوع سبع سنين بدعوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى اكلوا الجيف والخلود والعظام والدم ثم ردهم وكفرتهم ثم الله تعالى (كابلونا اصحاب
 الجنة) اى ابتلاهم مثل ابتلاء اصحاب الجنة المعروف خبرها عندهم واللام للعهد والكاف في موضع النصب
 على انها نعت لمصدر محذوف وما مصدرية والجنة البستان وبالفارسية باغ واصحاب الجنة قوم من اهل
 صنعاء وفي كشف الاسرار سه برادر بودند كملت لابيهم هذه الجنة دون صنعاء بقرءن وقال السهيلي
 هي جنة بضر وان وضروان على فراخ من صنعاء وفي فتح الرحمن الجنة بستان يقال بضر وان بالبنين وكان
 اصحاب هذه الجنة يمدح عيسى عليه السلام ويسرو كانوا بخللاء وكان ابوهم ياخذ منها قوت سنة ويتصدق
 بالباقي وكان ينادى الفقراء وقت الصرام ويتزلفهم ما خطاه المنفل وما في اسفل الكداس وما اخطاه
 القطارف من العنب وما نبي على البساط الذى يسط تحت الفضة اذا صرمت (قال الكاشغرى) وده اريك

حاصل نیز برایشان قدمت کردی فکان یجمع لهم شیء کثیر ویزودون به بالاملا کثیره فلما مات ابوه قال بنوه
 ان فعلنا ما کان یفعل لهنناضاق علینا الامر ونحن اولوا حیل الخلفوا فیما بینهم وذلك قوله تعالی (اذ انصبروا)
 ظرف لبولنا والاقسام سوکند خوردن یعنی سوکند خوردند وارثان باغ که پنهان از قضا (لبصر منها)
 الصرام والصرم قطع غمار الخلیل و بالقارسیه بلخر ما بریدن من صرمة اذ قطعته ای لقطعن غمارها من
 الرطب والعنبر وجمع من محمولها من الحرث و غیره (مصعبین) ای داخلین فی الصباح مبکرن و سواد اللیل
 باقی قوله لبصر منها جواب القسم وباء علی خلاف منطوقهم ولوجاء علی منطوقهم لقیل لصر منها بنون المتکلم
 و مصعبین حال من فاعل لبصر منها (ولایستنون) ای لایقولون ان شاء الله ونسبته استثناء مع انه شرط
 من حیث ان مؤداه مؤدی الاستثناء فان قولک لا نرجو ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله یعنی واحد
 والجله مستأنفة احوال بعد حال فعل اراده بعد اراد اقسامهم علی فعل مضارع صودهم مستنکر عند رباب
 المروءة و أصحاب الغنوة لتفجیع شأنهم بذکر السببین حرمانهم وان کان احدهما کافیا فیہ لکن ذکر الاقسام
 علی امر مستنکر اولاً وجعل ترک الاستثناء حالاً منه بقید اصلته وقوته فی اقتضاء الحرمان والاظهار المعنی
 ولا یستنون حصه المساکین ای لا یميزونها ولا یخبر جونها کما کان یفعله ابوه و قال ابو حیان ولا یستنون
 عما همزوا علیه من منع المساکین قال فی تاج المصداور الاستثناء ان شاء الله کففت واستثنا کردن
 والباب یدل علی تکریر الشئ مرتین او جلّه شئین متوالیین او متباینین والاستثناء من قیاس الباب وذلك
 ان ذکره بنی مره فی الجله ومره فی التخصیل لانه اذ اقلت خرج الناس فی الناس زید و عمرو فاذا قلت
 الا زید افتقدت زید امره آخری ذکرنا ظاهر انتهى قال الراغب الاستثناء اراد لفظ یقتضی رفع بعض ما یوجب
 عموم لفظ متقدم او یقتضی رفع حکم اللفظ کما هو فی الاول قوله تعالی قل لا اجد فیما اوحی الی منحر ما علی طاعم
 یطعمه الا ان یتکون میتة ومن الثاني قوله لا یخلن کذا ان شاء الله وبعده عتیق وامرأه طالق ان شاء الله
 (طاف علیها) ای علی الجنة ای اساطیرها (طاف) بلا مطلق کتوه و احیط بثمره وذلك لیللا فلا یتکون
 الطائف الا باللیل و یضاد علیه ما بعده من ذکر النوم وکان ذلك الطائف نازلات من السماء فارقتها
 (من ربک) مبتدئ من جهته تعالی قال الراغب الطوف الدوران حول الشئ ومنه الطاف لمن یدور
 حول الیث حافظا ومنه استعیر الطائف من الجن والخیال والخدم و غیرها قال تعالی طاف الخ تعریضا
 بما نالهم من النایبة انتهى (وهم ناعون) ناعون عاجرت به القاصد او ناعون من طوافه بالترم الذي هو
 اخوال الموت و بالقارسیه وابسان خشتکان بودند و التوم استرخاء اعصاب الدماغ برطوبات البضار
 الصاعده الیه او ان یتوفی الله النفس من غیر موت ای ان یقطع ضوء الروح عن ظاهرها بسددون باطنه
 او التوم موت خفیف والموت قوم ثقیل وکل هذه التعریفات محببة (فاصبحت) پس گشت جنت ایشان
 یا ن بلا (کالصرم) فعیل یعنی مفعول ای کالبستان الذي صرمت غماره بحيث لم یبق فیها شیء لان النار
 السعایه احرقتها وقیل کاللیل لان اللیل یقال له الصرم ای صارت سوداء کاللیل لاحتراقها (فتنادوا)
 ای نادى بعضهم بعضا (مصعبین) حال کونهم داخلین فی الصباح (ان اغدوا) ای اغدوا علی ان مفسره
 او بان اغدوا علی انما مصدریه ای اخر جوا غدوة واول النهار و بالقارسیه باعداد بیرون آید
 (علی حرنکم) بستانکم و ضیعتکم و فی کشف الاسرار دران بستان هم زرع بودهم دوخت آنکور انتهى
 یشول التفریق فاعثر یجوز ان یراد به الحاصل مطلقا وان یراد به الزرع خصوصاً لانه اثر شیء بعیش به الا انسان
 و تمذیه القدر و بهی لتعفته معنی الاقبال والاستیلاء وقال بعضهم انه یتعدی یعنی کافى القاصوس خدا علیه
 غدا و غدوة بالضم و اغندی بکر قال الراغب الحرث القاء البذر فی الارض وتبشیرها للزرع و یسمى الحرث
 حرن قال تعالی ان اغدوا علی حرنکم (ان کنتم صارمین) فاصدین للصرم و قطع الثمرة و جمع المحصول ای
 فاغدا و اجزاهم و غدوف (فانطلقوا) فخصوا الیها و بالقارسیه پس برقتند یحسان باغ (وهم یضافتون)
 التضافت با یکدیگر پنهان راز کففت ای یشتابرون فیما بینهم بطریق الخفاضة و السریة کلا یسمع احد
 ولا یدخل علیهم (ان لا یدخنها) ای الجنة (الیوم علیکم مسکن) من المساکین فضلا علی ان یکثروا
 و بالقارسیه امر و زبر شعای یعنی در باغ شاد و در بنی نا بهره بکیر و باز حصه ما کم نکردد و ان مفسره

لما في انصاف من معنى القول يعني اى لا يدخلها تفسير المايضاخون والمساكين هو الذى لاشبهه وهو بائع
من التقير والمراد ينهى المسكين عن الدخول المبالة في النهي عن تمكنه من الدخول كقولهم لا يدخلها
فان دخول للمسكين عليهم لازم لتكثيرهم اياه من الدخول كما ان رؤية المتكلم الخاطب لازم لظهوره عنده
فذكر لازم لينقل منه الى المألوم (وقدوا) مشوا بكثرة وبالفارسية وبامداد بوقند (على حرد)
الحرد المنع من حدة وغضب يقال نزل فلان في يد اى منعنا من مخالطة القوم وحاربت السنة منعت قطرها
ولمناقة منعت درها وحر غضب (قادرين) حال مقدرة من فاعل غدا وان القدرة مع الفعل عند اهل الحق
والمنع ونرجوا اول الصباح على امتناع من ان يتناول المساكين من جنتهم حال كونهم قادرين على تفهم
او على الاجتهاد والصبر برزهم فلم يحصل الا التكد والحرام وفي الكشف وغدا قادرين على تكدي لا غير
عاجزين عن النفع يعني ائتم عزموا ان يتكدوا على المساكين ويحرمهم وهم قادرين على تفهم فقدوا
بجمال فقر وذهب مال لا يقدرون فيها الا على التكد والحرام وذلك انهم طلبوا حرمان المساكين فنهوا
الحرام والمسكنة (ظلا رواها) پس آن هنگام كهديدن باغ را بخلاف آنچه كذاشته بودند (قالوا)
اى قال بعضهم لبعض (الناضلون) اى طريق جنتنا وما هي بها المار اواسن هلا كهيا (بل نحن محرمون)
قالو بعد ما تأملوها ووقفوا على حقيقة الامر وانها هي مضرين عن قولهم الاول اى لساننا بل نحن
محرمون حرمانا خبرها ومنعنا تفهمنا يتناهي اى ارادة حرمان المساكين وقد منع
الفقراء (قال اوسطهم) اى رأيا اوستا وفي الكشف اعدلهم وخبرهم من قولهم فلان من سطة قومه
من سطات مالك ومنه قوله تعالى امة وسطا (وقال الكاشاني) كفت فاضلنا بيشان از روى عقل
من باصابت تبراى قال الراغب الوسط تارة يقال فيها طرفان مذمومان كالجود الذي بين
طرف فيستعمل استعمال القصد المصون عن الاغراط والتعريط فيجذب به نحو السوء والعدل ونحو
ذلك جعلناكم امة وسطا وعلى ذلك قال اوسطهم وتارة يقال فيها طرف محمود وطرف مذموم كالخير والشر
ويكنى به عن الرذل فهو قولهم وسط بين الرجال قبيح على انه قد خرج من حد الخير (الم اقل لكم لولا تفسون)
لولا تذكرون الله بالتسبيح والتبجيل وتسميهم اليه من خبت يتكلم وقد قال لهم حين عزموا على ذلك اذكروا
الله واتقوا من الجرمين وقولوا اليه من هذه العزيمات فيتمن فوركم وسارعو الى حسم شرها قبل حلول
النقمة ففسدوا فعبرهم وفي الاية دليل على ان العزم على العصية مما يؤخذ به الانسان لانهم عزموا على ان
يفعلوا ففعلوا قبل فعلهم ونظيرها قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وعلى هذا قوله
تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه والعزم قوة قصد الفعل والجزم به والمحققون على انه يؤخذ به واما الهم وهو
ترجيع قصد الفعل غر فروع (قالوا) معترفين بالذنب والاعتراف به بعد من التوبة (سبحان ربنا) تنزه ربنا
عن كل سوء ونقصان سماع ان يكون ظاهرا فيا فعل بنا (انا كنا ظالمين) بقصد حرمان المساكين اتباعا لسمع
النفس كانهم قالوا نستغفر الله من سوء صنيعنا وتوب اليه من خبت يتناحيث قصدنا عدم اخراج حق
المساكين من غلة بستاننا ولولا تكموا بهذه الكلمة قبل نزول العذاب لصورنا نزول لكتهم تكموا بها بعد
خراب البصرة (فاقبل بعضهم على بعض) پس روى آودند بعضى از ايشان بر بعضى ديكر (يتلعمون)
الورم الملازمة وبالفارسية تكو هيدين يعني خوارداشتن اى يلوم بعضهم بعضا على ما فعلوا فان منهم
من اشار بذلك ومنهم من استصوبه ومنهم من سكت راضيا به ومنهم من مات بكرة وبالفارسية ابن آزا
ى كفت فوجنين انديشيدى وآن عذرى آودد كه توهم بدین راضى بودى (قالوا) يعني بكاه خود اعتراف
نمودند واز روى نیاز كفتند (يا ويلنا) اى وای بر ما ودر زدكى (انا كنا طاعين) متجاوزين حدود الله
تعالى وبالفارسية از حد برند كان در كس كند كارى كه درو بيشتر از محروم ساختيم (عسى ربنا)
شايد پرورد كارما كه از كرم او اميد داريم (ان سيدنا) ان يعطينا بدلائم ما يكره التوبة والاعتراف بالخطيئة
(خير امنها) بهتر از ان باغ (انا الى ربنا راجعون) راجعون العفو طالبون الغفر الى الله لان الله
منتهى رجائهم وطلبهم ولتضعفها معنى الرجوع والا فالتمسهم وراى تعدى الرغبة بكلمة في اوعى دون الى روى انهم
تعاقدوا وقالوا ان ابدنا الله خيرا منها لنصنعن كما صنع ابو نافع عوا الله وتضرعوا اليه فابدهم الله من ليتم

ما هو خرمها قالوا ان الله امر جبريل ان يقتلع تلك الجنة المحترقة فيجعلها بزرع من ارض الشام اى موضع
 قليل النبات وياخذ من الشام جنة فيجعلها مكانها وقال ابن مسعود رضى الله عنه ان القوم لما اخلصوا
 وعرف الله منهم الصدق ابدلهم جنة يقال لها الحيوان فباعب يعمل البغل منه عقودا قال ابو خالد الجاني
 دخلت تلك الجنة فرايت كل عقود منها كالرجل الاسود القائم يعنى دران باغ خوشه انكرو وديم برار
 مردى سپاه برابى ايستاده محققان گفته اند هر كى يلاي مبتلا گردد و سوال او عرضه تلف شود و او تا مل غايد
 و داند كه باستحقاق برونازل شده پس بگاه اعتراف نموده بمحضرت عزت باز گشت كند بهتر و خوشتر از آنچه
 از او باز ستده بدو دهد چنانچه بوستان حيوان بعوض باغ ضروانى و بپروى قدس سره از بن معنى خبر
 ميدهد آنجا ميفرمايد * اقل خم شكست و سر كه بريخت * من تكويم كه اين زبانم كرد *
 صد خم شهد صافى از بن آن * عوض داد و شادمانم كرد * و مثل قتاده عن اصحاب الجنة اهم من
 اهل الجنة ام من اهل النار فقال لقد كنتى تعابون الحسن رحمه الله قول اصحاب الجنة اما لى ربنا راغبون
 لا ادري ايمان كان ذلك منهم او على حدم ما يكون من المشركين اذا اصابتهم السدة فتوقف امرهم والا كثرون
 على انهم تابوا واخلصوا حكاه القسرى قدس سره يقول الفقيران كان ذلك القول منهم على حدم ما صدر
 من المضطر فايد الله اياهم جنة خيرا من جنتهم يكون من قبيل الاستدراج وان كان عن قوبة و اخلاص
 فذلك الابدال من آثار تحقيق التوبة و نتائج الاخلاص فان للاخلاص ثمرات عجيبة وعن الشيخ ابي الربيع
 المالقي رحمه الله قال سمعت باهرا من الصالحات في بعض القرى اشترى امرها و كان من دأبنا ان لانزو امرأة
 فذهبت الحاجة الى زيارتها للاطلاع على كرامة اشهرت عنها و كانت تدعى بضعة فقلنا القرية التي هي بها
 فذكرنا ان عندها شاة تحلب لبنا و سلافا شترنا قد جاديد الموضع فيمضى نخشنا اليها و سلمنا عليها ثم قلنا لها
 نريد ان نرى هذه البركة التي ذكرت لنا عن هذه الشاة التي عندكم فاعطتنا الشاة فلبيناها في القدر فخرنا لبنا
 و سلافا ثم رأينا ذلك سألناها عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شوية و نحن قوم فقرا و لم يكن لنا شيء فخر
 العبد فقال لى زوى و كان رجلا صالحا من هذه الشاة في هذا اليوم فقلت له لا تفعل فانه قد رخص لنا في الترك
 والله يعلم حاجتنا اليها فاتفق ان استضاف بنائى ذلك اليوم ضيف و لم يكن عندنا قراء فقلت له بارجل هذا
 ضيف و قد امرنا بابا كرامه فخذ تلك الشاة فاذهب بها فالت نخشنا ان يكي عليها صغارا فاضلت به اخرجها من البيت
 الى وراة الجدار فاذهب بها فالت شاة على الجدار فزلت الى البيت فخشيت ان تكون قد انتقلت
 منه فخرجت لانظرها فاذا هو سلق الشاة فقلت له بارجل بها و ذكرت له القصة فقال لعلى الله فابدا لنا خيرا منها
 و كانت تلك الشاة تحلب اللبن و هذه تحلب اللبن و الغسل ببركة اكرامنا الضيف ثم قالت يا اولادى ان شويجنا
 هذه ترمى في قلوب المرديدن فاذا طابت قلوبهم طاب لبنها و ان تغيرت تغير لبنها فطيبوا قلوبكم قال اليابقى
 عنت بالمرديدن نفسهم و زوجهما ولكن اطلقت لفظا ظاهره العموم مع ارادة التخصيص تسرا و قصر ايضا
 للمريدن على تطيب قلوبهم اذ تطيب القلوب يحصل كل طيب محبوب من الانوار و الاسرار و لذة العيش
 بمناذمة الملك القفا و المعنى لما طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم بطب لكم ما عندكم و لو لم يكن الامر
 كذلك بل المراد موم المرديدن لكان يطيب اللبن من سائر القوم و لو خبت قلوبها لما نفعها طيبه قلوب المرديدن
 و اذا طابها لم يضرها خبت قلوب المرديدن (كذلك العذاب) جل من مبتدأ و خبر مقدم لافادة القصر
 و التثنية و اللام للعهد اى مثل الذى يكون به اهل مكة و اصحاب الجنة عذاب الدنيا و في كشف الاسرار كذلك افعال
 باستلذاذ لم تعط اغنيا قوم على قتراتهم بان انهم القطر و ارسل عليهم الجواب و ارفع البركة من زروعهم
 و تحاريمهم فقيه و عير لما في الزكاة و الصدقة باهلاك المال و ازال العذاب باى طريق كان * ممكن بذكره
 بدقيق اى بارئيك * نيايد زخم بدى بارئيك * كسى نيك يند بهر دوسراى * كه نيكى رساند بخلفى
 خدای (و لعذاب الآخرة كم) اعظم و اشد و بالقافية بذكر كثرت جهنم عذاب زوال ايد و آن باقى
 باشد (و كو كوا يعلون) اما كبر لا حقروا عما يؤدعهم اليه و طرحهم و برمج عليه (ان للمؤمنين) اى من
 الكفر و المعاصى (عند ربهم) اى في الآخرة و ذكر عند للتشريف و التكریم و ذلك لانه لا مل فيها حقيقة
 و صورة الله فمكانها حاضرة عنده تعالى يتصرف فيها كيف يشاء و لا انفصال كون عندية الجنة بالنسبة

الى الله تعالى مكانة وهي نظرف معنول للاستقرار الذي تعلق به المتقين ويجوز ان يكون متعلقا بمذوق
 منصوب على الحالية من المتوى في قوة المتقين ولا يجوز ان يكون حالا من جنات لعدم الصامل والاظهر
 ان معنى عند ربهم في جوار القدس فالمراد عندية المكانة المنزهة عن الجهة والخصيص لا عندية المكان كما في قوله
 تعالى عند مليك مقتدر إذ المقرين قرب معنوي من الله تعالى قال الراغب عند لفظ موضوع للقرب فتارة
 يستعمل في المكان وتارة يستعمل في الاعتقاد فهو عندى كذا وتارة في الزمان والمنزلة كقوله تعالى بل احياء
 عند ربهم وعلى ذلك قبل الملائكة المقرون (جنات النعيم) جنات ليس فيها الا التمتع الخالص عن شائبة
 ما ينقصه من الكدورات وخوف الزوال كما عليه نعيم الدنيا واستفيد الحصر من الاضافة الالامية الاختصاصية
 فانها تفيد اختصاص المضاف بالمضاف اليه (افحص المسلمين كالمجرمين) كان صناديد قريش يرون وفور
 حفظهم من الدنيا وقلة حظوظ المسلمين منها فاذا سمعوا يتحدث الاخرة وما وعده الله المسلمين قالوا ان صح
 انما سمع كابر نعم محمد ومن معه لم يكن حالنا وحالهم الا مثل ما هي في الدنيا والا لم يزدوا علينا ولم يفضلونا
 واقصى امرهم ان يساونا فردهم الله تعالى والهمزة للانكار والقاء للعطف على مقدر يقتضيه
 المقام اى المحيف في الحكم فقبيل المؤمنين كالكافرين في حصول النجاة والوصول الى الدرجات فالمراد
 من المجرمين الكافرون على ما دل عليه سبب النزول وهم المجرمون الكاملون الذين اجرموا بالكفر والشرك
 والا فلا اجرام في الجنة لا ينافي الاسلام ثم الملم المطيع ليس كالملم القاسق فيه وعطف للعاقل وذبح للمعتبر
 ثم قيل لهم بطريق الالتفات لئلا كيد الرد وشديده (ما كنتم كيف تحكمون) تعبيبا من حكمهم واستبعادا له
 وبإذ انما يانه لا يصدر عن عاقل وما استفهامية في موضع الرفع بالابتداء والاستفهام للانكار اى لا تكلم
 ان يكون لهم وجه مقبول يعتد به في دعواهم حتى يمسك به ولكم خبرها والمعنى اى شئ يظهر لكم حتى حكمتم
 هذا الحكم القبيح كان امر الجناز أمفوض اليكم فتكلمون فيه بما شئتم ومعنى كيف في اى حال اى حال العلم
 ام في حال الجهول فيكون ظروفا او عالين ام جاهلين فيكون حالا وفي التأويلات الضمنية افحص المتقين
 لاحكام الشريعة وآداب الطريقة ورموز الحقيقة كالكاشرين للاخلاق الرديئة والاوصاف الرديئة
 المتنافية للشريعة والطريقة والحقيقة ما كنتم كيف تحكمون بهذا النظم الصريح والقول اتقبح ام لكم
 اى بل انكم وبالفارسية آياتها راس (كتاب) نازل من السماء (فيه) متعلق بقوله (تدرسون) اى تقرأون
 قال في المفردات درس الشئ معناه بقى اثره ودرست العلم تناولت اثره بالخط ولما كان تناول ذلك بدراسة
 القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس (ان لكم فيه لما تفتخرون) تحقير الشئ واختياره اخذ خبره قال الراغب
 الاختيار طلب ما هو خير فله وقد قال ما راء الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وان في تاج المصادر التخير بركز بد
 والمعنى ما تفتخرونه وتفتخرونه واصله ان لكم بالفتح بالفتح لانه مدرّس فيكون مفعولا واقعا موضع المفرد لا يكسر
 همزة ان ولكن لما جى باللام كسرت فان لام الابتداء لا تدخل على ما هو في حيزان المفتوحة وهذه اللام
 لا تبداء ادخاله على اسم ان والمعنى تدرسون في الكتاب ان لكم ما تختارونه لانفسكم وان يكون الصامى
 كالطبع بل ارفع حاله منه فاذا بكتبان كنتم صادقين ويجوز ان يكون حكاية للمدرس كما هو كقوله تعالى
 وترك عليه في الاخرين سلام على فوح في العالمين فيكون الموقع من موافق كسر ان لعدم وقوع
 المفرد حكاية الله في القراءة بصورته والقرين بين الوجهين ان المدرس في الاول ما نسبك من الجهة وفي الثاني
 الجهة لفظها وقوله فيه لا يستغنى عنه وفيه اول تقدير يكتب المؤلف في كتابه مرغيبا الناس في مطالعته ان في هذا
 الكتاب كذا وكذا قال سعدى الحق لك ان تمنع كون الخير للكتاب بل الظاهر انه ليوم القيام بالمعلوم بدلالة
 المقام (ام لكم ايمان علينا) قوة علينا صفة ايمان وكذا بالغة الى عهدهم وكذا بالايان (بالغة) اى مناهية
 في التوكيد والصحة لان كل شئ يكون في نهاية الجودة ونهاية العصة بوصف بانه بالغ قال القلان على بين بكذا
 اذا ضمنت وكلفت له وحلفت له على الوفاء اى بل اضمننا لك اواضمننا بيا من مقلظة كتبت لكم علينا عهود
 مؤكدة بالايان (الى يوم القيامة) متعلق بالقدر في لكم اى ثلثة لكم الى يوم القيامة لا يخرج عن عهدتها
 حتى تحكمكم به ونذو نعطكم ما تحكمون اى بالغة اى اعلن تبلغ ذلك اليوم وتنتهى اليه وافرة لم تبطل منها
 عين الى ان يحصل القسم عليه الذى هو القسم واتباعنا حكمهم (ان لكم لما تحكمون) جواب القسم

لان معنى ام لكم ايمان علينا ام اقتضينا لكم كاسيق (سلمهم) امر من سال يسال بصوف العين وعمرنا الوصل وهو
 تلويح للخطاب وتوجيهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاطهم عن رتبة الخطاب اى سلمهم ميكتالهم
 يعنى ببرس اى محمد مشركا كما (اجم) كدام ايشان (بذلك) الحكم الخارج عن العقول (زعم)
 اى قائم تصدى لتعصبه كما يقوم زعيم القوم باصلاح امورهم قوله بذلك متعلق بزعمهم والزعم يعنى القيام
 بالدهوى والقائمة الحجة عليه حال الراغب قوله زعيم اما من الزماتة اى الكفالة او من الزعم بالقول وهو حكاية
 قول يكون مظنة للكذب وقيل للمتكفل والزعم زعيم للاعتقاد فى قولهم انه مظنة للكذب (ام لهم)
 آيا الناس ازست (شركاء) يشاركونهم فى هذا القول ويذهبون مذهبهم (فليأثروا بشركائهم) پس
 بكوياريد شركان خود غالباً لتعدية ويجوز ان تكون للمصاحبة (ان كانوا صادقين) فى دعوهم
 اذ لا تفل من التقليد يعنى انه كالمس لهم دليل عقلى فى اثبات هذا المذهب وهو التسوية بين الحسن والمسيح
 كما قال مالك بن نويرة كيف تمككون ولا دليل نقل وهو كاذب يدرسونه ولا يهود موثقة بالاجان فليس لهم
 من يوافقهم من العقلاء على هذا القول حتى يقلدوهم وان كان التقليد لا يقع من تشبه بذي ثبوت ان ما زعموا
 باطل من كل الوجوه وفيه اشارة الى ان الاتفاق بالحاكم يحرى الصواب بقدر الوسع فيما ليس بمحاضر عنده
 وان حكمه لا يحرى فلا يضلون خطأ وان اصاب مصل على فى ارض لم يعلم القبله فيما فاته ان على يحرى ضلالتة
 صحيحة وان اخطأ القبله وان على فيعبر يحرى فغير صحيحة وان اصابها واذا كان الحكم لا يحرى خطأ فكيف
 الحكم بشئ والادلة قائمة بخلافه (يوم يكشف عن ساق) يوم منصوب باذكار المقدور وعن ساق قائم مقام
 الضاعل ليكشف والمراد يوم القيامة اى اذكر يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل فى ذلك
 ولا كشف ولا ساق فمة كما تقول للقطع النصيح يده مظلولة ولا يدع ولا غل وانما هو مثل فى الجمل بان شبهت
 حال الجنيل فى عدم تيسر الاتساق به حال من غلت يده وكذا شبهت حال من اشتد عليه الامر فى الموقف
 بالمخدرات اللاتى اشتد عليها الامر فاحتمل الى تشهير سوقهم فى الهرب بسبب وقوع امرها تال بالغ الى نهاية
 الشدة مع انهم لا يخرجون من بيوتهم ولا يدينون زينة لغبر محارصهم لغاية خوفهم وزوال عقلهم
 من دهشتهم وفرارهم من خلاص انفسهم فاستعمل فى حق اهل الموقف من الاشياء ما يستعمل فى حقهم
 من غير تصرف فى مفردات التركيب بل التصرف انما هو فى الهيئة التركيبية فكشف الساق استعارة تمثيلية
 فى اشتداد الامر وصعوبته قال المولى القنارى فى تفسير الفاخرة فالساق التى كشفت لهم عبارة عن امر عظيم
 من احوال يوم القيامة تقول العرب كشفت الحرب عن ساقها اذا عظم امرها وتقول لمن وقع فى امر عظيم
 شديد يحتاج فيه الى جهده ومقامه شريع ساقك وكذلك التفت الساق بالساق اى دخلت الاحوال والامور
 العظام بعضها فى بعض يوم القيامة وقيل ساق الشئ اصله الذى به قوامه كساق الشجر وساق الانسان
 فان ساق الشجر مثلا اصله والاخصان تثبت على ذلك الاصل وتقوم به فالعنى حينئذ يوم يكشف عن اصل
 الامر فنظروا حقائق الامور واصولها بحيث تصير عيانا وتكبره على الوجه الاول للتهويل لان يوم القيامة
 يوم يقع فيه امر ضلوع هائل منكر خارج عن المألوف وعلى انشائي لا تعظيم (ويذعنون) اى الكفار والمنافقون
 (الى السجود) توحيها وتعنفها على تركهم اياه فى الدنيا وتحسبهم على تفریطهم فى ذلك لاهل سبيل التكليف
 والتعبد لان يوم القيامة لا يكون فيه تعبد ولا تكليف وسيأتى غير هذا (فلا يستطيعون) زوال القدرة الحقيقية
 عليه وسلامة الاسباب والا لان وقية دلالة على انهم بقصدون السجود فلا يأتى منهم ذلك عن ابن مسعود رضى
 الله عنه نعمت اصلاهم اى تردعنا ما بالامساك لا تنفى عند الرفع والخفض فيبقون قياما على حالهم حتى تزداد
 حسرتهم وندائهم على تفریطهم وفى الحديث (وتنقى اصلاهم طبعاً واحداً) اى قارة واحدة ودرخبرست كه
 پشت كافر ومنافق چون سرون كاوين مهره شود كان سفا فائد الحديث فى ظهورهم عن ابي بردة عن ابي موسى
 رضى الله عنه قال حدثني ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم
 ما كانوا يعبدونه فى الدنيا ذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فى الدنيا ويبنى اهل التوحيد فيقال لهم كيف
 بقيتم فيقولون ذهب الناس فيقولون ان لنا ما كنا نعبد فى الدنيا ولم نره فيقال ان عرفوه اذ انما فقولون نعم
 فيقال لهم كيف ولم نره قالوا لا يشبهه شئ فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيضرون له سجداً ويؤنسون

اقوام ظهورهم مثل صياحه البقر فيرون السجود ولا يستطيعون كقوله تعالى يوم يكشف الخ يقول الله
بأعبادي ارفعوا رؤسكم قد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار قال ابو بردة
حدثني بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال والله الذي لا اله الا هو احدثك اولك بهذا الحديث
خلقت له ثلاث ايمان فقال عمر ما سمعت من اهل التوحيد حديثا هو احب الي من هذا الحديث وفي تفسير
الخاصة للنار في روحه الله يعطي الحق في ذلك اليوم فيقول لتسبح كل لمة ما كانت تعبد حتى تبقى هذه الامة
وفيما نطقوها فيجعل لهم الحق في احدى صورة من الصور التي كان يعطي لهم فيما قبل ذلك فيقول انار بكم
فيقولون نعمون يا الله منك نحن منتظرون حتى يا تبار بنا فيقول لهم جل وعلا هل ينكم ومنه علاه تعرفونه
بها فيقولون نعم فيقول لهم في الصورة التي عرفوه فيها تلك العلامة فيقولون انت ربنا فيامرهم بالسجود
فلا يبق من كان يسجد لله الا يسجدوا معه كان يسجد انما هو ياء جعل ظهره مطبقة نحاس كما اراد ان يسجد
خر على قنائه وذلك قوله تعالى يوم يكشف الخ وقال ايضا يكون على الاعراف من تساوت كفتا ميزانه
فهم ينتظرون الى النور ينتظرون الى الجنة وما لهم رجحان بما يدخلهم احدى الدارين فاذا دعوا الى السجود
وهو الذي يبقى يوم القيامة من التكليف يسجدون فيخرج ميزان حسناتهم فيدخلون الجنة انتهى وكفته انك
دوران روزنوري عظيم بنفاد وخلق يسجدوا فاعتقد فيكون كشف الساق عبارة عن التحلي الالهى
كما ذهب اليه البعض وفي الحديث (يوم يكشف عن ساق) قال من نور عظيم فيضون له سجدا كما في كشف
الاسرار وفيه ايضا عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اخدا الله عز وجل للمظلوم
من الظالم حتى لا يبق مظنة عند احد حتى انه ليكشف ثياب اللين بالماء ثم يبعثه ان يخلص اللبن من الماء فاذا فرغ
من ذلك نادى مناد ليسمع الخ لائق كل قوم باكتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبق احد
عبد شيئا من دون الله الا مثل له آلهته بين يديه ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عز ورو يجعل ملكا
من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم فيقع هذا اليهود وينزع هذا النصارى ثم تلوحهم آلهتهم الى النار
وهم الذين يقول الله لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون واذالم يبق الا المؤمنون وفيهم المناقون
قال الله لهم ذهب الناس فالحقوا باكتهم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما اتاه الا الله وما كنا نعبد غيره
فينصرف الله عنهم فيكتب ما شاء ان يكتب ثم يأتهم فيقول ايها الناس ذهب الناس فالحقوا باكتهم
وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما اتاه الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويضلي لهم من عظمت
ما يعرفون به انه ربهم فيضرون سجدا على وجوههم ويضركل مناق على قنائه وتجعل اصلاهم كصياحه
البقر ثم يضرب الصراط بين ظهراني جهنم انتهى واعلم ان حديث القول يجمع عليه وهو من آثار الصفات
الالهية كروية في المنام في الصورة الانسانية والا فانه تعالى بحسب ذاته منزعه عن الصورة وما يتبعها ومن
مشى على المراتب لم يعثر ثم ان الآية دللت على جواز ورود الامر بتكليف ما لا يطاق والقدرية لا يقولون بذلك
فتبهاجة عليهم كما في الاسئلة المتقدمة لكن ينبغي ان يعلم ان المراد بما لا يطاق هو الحال العادي كخطر الاهي
الى الحصف ولا نزاع في تجوز التكليف به وكذا الحال العارضة كما بان ابى جهم فانه صار محال بسبب عارض
وهو اخبار الله تعالى بانه لا يؤمن وقد اجاز الاشاعة التكليف به ومنعه المنة واما المحلل العقلي وهو الممتنع
لذاته كاعدام القديم فله ذهب الى جواز التكليف به احد (خاتمة اصارهم) حال من مرفوع يدعون
على ان ابصارهم مرتفع به على الفاعلية ونسبة الخشوع الى الابصار لظهور اثره فيها والا فالاعضاء ايضا
خاشعة لذيله متواضعة بل الخاشع في الحقيقة هو القلب لكونه مبدأ الخشوع (وقال الكاشفي) يعني خدائون ان
ابصار سرد ريش افكته وشر منده باشند قال ابو الليث وذلك ان المسلمين اذا رفعوا رؤسهم من السجود
صارت يشاء كالثلج فلانظر اليهم اليهود والنصارى والمناقون وهم الذين لم يتقدموا على السجود حرزوا وابتغوا
واسودت وجوههم كما قال تعالى (ترهضهم) تلطفهم وتغشاهم فان الرهق غشيان الشيء الشيء (ذلة) شديدة
تخزيم كانه تفسير الخشوع ابصارهم يقال ذل يذل ذلا بالضم وذلة بالكسر وهو ذليل يعني خوار
(وقد كانوا) في الدنيا (يدعون) دعوة التكليف (الى السجود) اى اليه والاظهار في موضع الاضمار
لزيادة التقرير او لان المراد به الصلاة او ما فيها من السجود وخسر السجود بالذ كمن حيث انه اعظم الطاعات

قال بعضهم يدعون بدعوة الله سبحانه مثل قوله تعالى فاصبروا لله واصبروا لضعفنا مثل قوله تعالى اقموا الصلاة فان الدعوة الى الصلاة دعوة الى السجدة ويدعوة رسول الله عليه السلام سبحانه كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء قالوا اي السجود اوضحنا كقوله عليه السلام صلوا خشعكم وصوموا شحركم وادواوا كذا هو الكرم والطبع والادامكم كمدخلوا جنتكم ويدعوة علماء كل عصر ومن اعظم الدعوة الى السجود اذان المؤذنين واقامتهم فان قولهم حي على الصلاة دعوة بلا مزية فطوى لمن اجاب دعوتهم بطوع لا باسكراه امتثال لقوله تعالى اجيبوا داعي الله والجله حلال من صغير يدعون (وهم سالون) حال من مرفوع يدعون الثاني اي اصحابه في الدنيا سالت اعضاؤهم ومقاصلهم من الاوقات والعلل متشككون من اداء السجدة وقبول الدعوة اقوى تمكن اي فلا يجيبون اليه ولا يؤمنون وانما ترك ذكره ثقة بظهوره وبالقارسية وايشان تدوست بودند وقادر بران چون فرصت فوث كردند برين وروز جز حسرت وندامت بنه ندارند * مدع فرصت از دست كر بايدت * كه كوي سعادت زميدان بوي * كه فرصت عزيزست چون فوت شد * بوي دست حسرت بزدان بوي * وفي الآية ويعد لمن ترك الصلاة المفروضة او تخلف عن الجماعة المشروعة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مراقتك في الجنة فقال اعني بكثرة السجود وكان السلف يمزون انفسهم ثلاثة ايام اذا قاموا للتكبير الاول وسبعة اذا قاموا للجماعة قال ابو سليمان الداراني قدس سره ائت عشرين سنة ولم احتم فدخلت مكة فاحدثت بها حدثا ما اصابته الا احتلت وكان الحدثان فاته صلاة العشاء بجماعة وقال الشيخ ابو طالب المحكي قدس سره في قوت القلوب ولا بد من صلاة الجماعة سيما اذا صبح التاذين او كان في جوار المسجد وحده الجوار ان يكون فيه وبين المسجد مائة دار واولي المساجد التي يصلي فيها اقربهم اليه الا ان يكون له نية في الابد لكثرة الخطى والفضل امام فيه فالصلاة خلف العالم الفاضل افضل او يريدها بعمر يتا من يوت الله بالصلاة فيه وان يور وقال سعيد ابن المسيب رحمه الله من صلى الحسن في جماعة فقد سلا البر والبر عبادة وقال ابو الدرداء رضي الله عنه حافظا بالله تعالى من احب الاعمال الى الله ثلاثة امر بصدقة وخطوة الى صلاة جماعة واصلاح بين الناس وفي الآية اشارة الى انه يرفع الجباب ويبقى المحبوبون في حجاب انانيتهم ويشهد عليهم الامر ويدعون الى الفناء في الله فلا يستطيعون لافساد استعدادهم القطري بالركون الى الدنيا وهوانها ذليلة ابصارهم مخيرة لذهاب قوتها التورية تلطمهم ذلة الجباب وهوان الاحجاب وقد كانوا في زمان استعدادهم يدعون الى جهود الفناء وترك اللذات والشهوات وهم نائمون في نوم الغفلة لا يرفعون له رأسا لفساد استعدادهم من اجهم بالعلل النفسانية والامراض الهيولانية (فدروني ومن يكذب بهذا الحديث) من منصوب للعطف على ضمير المتكلم او على انه مفعول معه وهو مروج لامكان العطف من غير ضعف اي واذا كان حالهم في الآخرة كذلك فذهني ومن يكذب بالقرآن واخل يني ويته ولا تغفل قلبك بشأنه وقل كل على في الاتصاف منه فاني عالم بما يستحقه من العذاب وبطيق له وكنيت امره يقال ذروني واياه يريدون كله الى فاني اكفيك قال في فتح الرحمن وعيد ولم يكن غمنا مع ولكنه كما تقول ذهني مع فلان اي ساعاقبه والحديث القرآن لان كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع والالهي في بقلته او مناه يقال له حديث (ستسدر جهم) يقال استدرجه الى كذا اذا استتره اليه درجة درجة حتى يورطه فيه وفي تاج المصادر الاستدراج ان ذلك تروك داندن خدای بندها و بنشم وعقوبت خود والمعنى منه تنبذهم الى العذاب درجة درجة بالا حسان وادامة المعصية وازدياد التعمية حتى توقعهم فيه فاستدراج الشخص الى العذاب عبارة عن هذا الاستدراج والاستدنام (من حيث لا يعلمون) اي من الجهة التي لا يشعرون انها استدراج وهو الانعام عليهم لانهم يحسبون انها ثواب لهم وتفضيلا على المؤمنين وهو سبب لم لا كهم وفي الحديث (اذا رأيت الله بنم على عبد وهو مقيم على معصيته فاعلم انه مستدرج) وتلا هذه الآية وقال امير المؤمنين رضي الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه قد تمكر به فهو مخدوع عن عقله وروى ان رجلا من خاسر ابل قال يارب كم اعصيتك ولم انت لتعاقبني فاوحى الله الى نبي زمانه ان قل له كم من عقوبة لي عليك وانت لا تشعر كونها عقوبة فان جود عينك وقساوة قلبك استدراج مني وعقوبة لو عقلت قال بعض المكاشفين من المكر الالهي بالعباد ان يرزق العلم ويحزم العمل به او يرزق العمل ويحزم

الاخلاص فيه فن علم اتصافاً بهذا من نفسه فليعلم انه عكوره واخفى ما يكون المكر الالهي في المتأولين
 من اهل الاجتهاد وغيرهم ومن يعتقد ان كل مجتهد مصيب يدعون الناس على بصيرة وعلم قطعي وكذلك مكر الله
 بالخاصة خفي مستور في ابناء الحال عليهم وتأيدهم بالكرامات مع سوء الادب الواقع منهم فقراهم بتفردون
 باحوالهم ويجهلون على الله في مقام الادلال وما عرفوا ما دخلهم من الوأخذات نسال الله العافية
 وقال بعض العارفين مكر الله في نعمه اخفى منه في بلائه فالعاقول من لا يأمن مكر الله في شيء وادنى مكر
 بصاحب النعمة الظاهرة او الباطنة انه يحظر في نفسه انه مستحق لتلك النعمة وانها من اجل اكرامه خلقت
 ويقول ان الله ليس يحتاج اليها فهو لي بحكم الاستحقاق وهذا يقع فيه كثير من لا تحقّق عنده من العارفين
 لان الله انما خلق الاشياء بالاصالة لتسبح بحمده واما انتفاع عباده بها فصكّر التبعية لا بالاول وقال بعض
 المحققين كل علم ضروري وجدّه العبد في نفسه من غير عمل فكر فيه ولا تدبره وعطامن الله لوليّه انما يصح
 بلا واسطة ولكن لا يعرف ان ذلك من الله الا اكمل من الرجال ويحتاج صاحب مقام الفتح الى ميزان
 دقيق لا يقدر يكون في الفتح مكر خفي واستدراج ولذلك ذكره تعالى في القرءان على نوعين بركات وعذاب
 حتى لا يفرح العاقل بالفتح قال تعالى ولوان اهل الكتاب آمنوا ونقوالنا عنهم بركات من السماء وقال
 تعالى فها عليهم يا ابا ذر عذاب شديد وتأمل قول قوم عاد هذا عارض محطنا لما يجهتّم العادة ثقيل لهم
 بل هو ما استجلبتم به ربح فيها عذاب اليم واعلم ان كل فتح اعطاه الله اديبا وتريفا ليس هو بكر بل عناية من الله لك
 وكل فتح اعطى العباد حولا وكشفا واقبالا من الخلق فليحذرو منه فانه نتيجة يخلت في غير موطئها فيقلب
 صاحبها الى الدار الآخرة صفرا اليدين نسال الله التطف قال ابو الحسن رضي الله عنه المستدرج سكران
 والسكران لا يصل اليه المجمع المعصية الابدافا فانه اذا قوام من سكرتهم يخلص ذلك الى قلوبهم فانه يجرى
 ولم يطمئنوا والاستدراج هو السكون الى القذات والتسليم بالنعمة ونسيان ما تحت التمس من الهن والاعتذار لهم
 الله تعالى وقال ابو سعيد الخدري قدس سره الاستدراج فقدان اليقين فالمستدرج من فقد قوا تدبائنه واشتغل
 بظواهره واستكبر من نفسه حركاته وسعيه ليعبوس به عن المنّة وقال بعضهم بالاستدراج تعرف العقوبة ويخاف
 الخلق وبالاتقاء تعرف النعمة ويرجو القرب (فأما ليهم) الاملاء مهلت دادن اي واهلهم باطالة العمر
 وتأخير الاجل ايزدادوا انما هو يزعمون ان ذلك لارادة الخير بهم (ان كيدي) اي اخذني بالعذاب (متبين)
 قوى شديد لا يطاق ولا يدفع شيء وبالفارسية وبدرسي كه عقوبت من محكم است بهر چیزی دفع نشود
 وكرهت من مضت است كس واطاعت آن باشد وفي الكشف معنى احسانه وعيّن كيدا كما جاء استدراجا
 لكونه في صورة الكيد حيث كان سببا للتورط في الهلكة ووضع في المنة لقوة اثر احسانه في التسبب للهلاكه
 قال بعضهم الكيد اظهار النفع وباطن الضرر للمكيد وفي المقدرات الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون
 مجرّدا ومزموما وان كان يستعمل في المذموم اكثر وكذلك الاستدراج والمكر ولكن بعض ذلك مجرّدا
 قال تعالى كذلك كذب اليوسف قال بعضهم اراد بالكيد العذاب والصحيح انه الامهال المؤدى الى العذاب انتهى
 وفي التعريقات الكيد ارادة مضرة الغير خفية وهو من الخلق الحيلة السيئة ومن الله التدبير بالحق لمجازاة
 اعمال الخلق (ام تسألهم) آيا مبطلي ازياسان برابلاغ وارشاد ودعوت ايمان وطاعت وهو معطوف
 على قوله ام لهم شركاء (ابرا) دنيوا (فهم) لاجل ذلك (من مقرم) اي مع غرامة مالية وهي ما ينوب
 الانسان في ماله من ضرر لغير جنابة منه (متقولون) مكفون حلا تقبلا فيعجزون عنك اي لا تسأل منهم ذلك
 فليس له عذر في اعراضهم وفرارهم (ام عندهم القريب) اي اللوح والاقبيات (فهم يكتبون) منه ما يحكمون
 من التسوية بين المؤمن والكافر ويستفنون به عن علك (فاصبر لحكم ربك) وهو امهالهم وتأخير نصرته
 عليهم (ولا تكن) في التعصّب والجهل بعقوبة قومك وبالفارسية مياش درد تنكي وشتاب زدكي
 (كصاحب الحوت) اي يونس عليه السلام يعني كصبر تكرّد بر اذيت قوم وفي فرماني الهمي از ميان
 قوم برفت تا بشكم ما هي محبوب كشت (اذنادي) داعيا الى الله في بطن الحوت بقوله لا اله الا انت سبحانه
 اني كنت من الظالمين (وهو مكظوم) مملوء غيظا وغما قال كظم السقاء اذا ملاه وشد رأسه وبالقيّد الثاني
 قال تعالى والكاظمين الغيظ بمعنى للمسكين عليه وعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو

انما ملا الله قلبه استاوا بما والجله حال من صغير نادى وعليه يدور الهو لانها عبارة عن الضعيرة
 المذكرة صريحا في قوله وقالون انذهب مضاضا لاعلى الله فانه امر مستحسن ولما
 نادى وان منصوب بمضاض محذوف اى لا يكن حال كحال وقت ندأى لا وجبتك ما وجدته
 الضعيرة والمضاضة فتبلى بلاءه وهو التهام الحوت او بفوز ذلك قال بعضهم فاصبر لحكم ربك بسعادة من
 عدو ثقاة من شئ وبخاوة من بخاوة ولا تكن كعجايب الحوت في استيلاء صفات النفس عليه
 وغلبة الطيش والغضب للاحتجاب عن حكم الرب حتى رد عن جناب القدس الى مقر الطبع فالتقمه حوت
 الطبيعة السفلية في مقام النفس وابتلى بالاجتنان في بطن حوت الرحم (لولا ان تدارككم) ناله وبلغه
 ووصل اليه وبالطورية اكرهه انت كدريافت اورا (نعمه) درجة كرامة (من ربه) وهو توفيقه
 للثوب وقبوله سامنه وحسن تذكير الفعل لتفصل بالضعير وان مع الفعل في تأويل المصدر مبتدأ خبره مقدر
 بمعنى ولولا ان تدارككم من ربه اياه حاصل (لنبتذ) اى طرح من بطن الحوت فان التذلل لشيء وطرحه
 لغة الاعتداده (بالمرآة) اى الارض الخالية من الاشجار قال الراغب العرا سكتان لاسقرته (وهو مذموم)
 ملهم مطرود من الرحمة والكرامة لكنه رحم فتبذير مذموم بل سقيم جهة الجسد وعلية من الامم الرجل
 بمعنى اى ما يلزم عليه ودخل في اليوم فان قلت فسر المذموم بالمليم وقد ائنه الله تعالى قوله فالتقمه الحوت
 وهو ملهم اجيب على ذلك التفسير بان الالامة حين الالتصام بالاستمرار الالامة حين التذلل والتدارك لثماها
 فالتفت على ما هو حكم لولا الامتناع كما اشر اليه في تصوير المعنى آتاه وهو حال من مرفوع بن عليا بعد
 جواب لولا لانها هي المنقبة لا التذلل بالمرآة كافي الحال الاولى لانه تبذير مذموم بل محمود (فاجتبه ربه)
 عطف على مقدراى فداركته نعمته ووجه من ربه لجمعه اليه وقرينة بالتوبة عليه بان رذاليه الوحي وارساله الى
 مائة الف اوزن بدون مثال حيث الما في الحوض جنته والحوض الجامع لاجية والاجتباء الجمع على طريق
 الاصطفاء وقيل استنبأ ان صغته لم يكن قيا قبل هذه الواقعة ومن انكر الكرامات والارهاص لادن يختار
 القول الاول لان احتباسه في بطن الحوت وعدم موته هنالكا لم يكن ارهاصا ولا كرامة لادن يكون مهزلة
 وذلك يقتضي ان يكون رسولا قبل هذه الواقعة (لجعله من الصالحين) من الكاملين في الصلاح بان عصمه من
 ان يفعل فعلا يكون تركه كاولى روى انها نزلت باحد حين هم رسول الله عليه السلام ان يدعو على المهزمين
 فتكون الآية مدنية وقيل حين اراد ان يدعو على ثقيف حتى تعالى فرموه كصبر كن وآذنه عاود لوقف دارك
 كاره اصابه بكونه شود * كاره اصابه بكونه دلسند * نروم ان كز صبر باشد بهر مند * چون در
 افتادى بكونه داب سرج * صبر كن والصبر مفتاح الترحم * دلت الايات على فضيلة الصبر على انزل
 الاولى يصدر من الانبياء عليهم السلام والاملا يكون ونس عليه السلام مليا وعلى ان التذلل على ما قرأ من العبد
 والتضرع الى الله لذلك من وسائل الاكرام وعلى ان توفيق الله نعمة باطنة منه وعلى ان الصلاح درجة عالية
 لا يتاها الاهل الاجتباء وعلى ان فعل العبد مخلوق لله لولا قوله لجعله من الصالحين على ان الصلاح
 انما يكون بعمل الله وخلقه وان كان للعبد مدخل فيه بسبب الكسب بصرف ارادته الجزئية والمعتزلة يقولونه
 نازة بالاخبار بصلاحه وتارة ما لطفه حتى صلح لكنه مجاز ولا اصل هو الحقيقة (وان) مخففة واللام دللها
 (يكاد الذين كتموا الزكوة) يقال انزلته ازل وجهه يعنى بلفز انزل (لما سمعوا الذكر) لما نظرية
 منسوبة بيزناتون والمعنى انهم من عدة اعدائهم قلت نظرون اليك شراى نظر الغضب انهم يعزوا العين بحيث
 يكادون يزلون قد مكث في موضعك وقت سماعهم القرءان وذلك لاشتداد بغضهم وحسدهم عند سماعهم قوله
 نظر الى نظركا ياد بصري اى اواكمنه بنظره الصرع لعله اوانهم يكادون يصيرونك بالعين قال في كشف
 الاسرار الجهور على هذا القول روى انه كان في اسد عياقون والعيان والمعيان والعيون شديدا لالاصابة بالعين
 وكان الواحد منهم اذا اراد ان يبين شيئا يتجوع له ثلاثة ايام ثم تعرض فيقول ناله ما رأيت احسن من هذا
 فينساظ ذلك الشيء وكان الرجل منهم يتلوا الى الناقة السجينة او البقرة السجينة ثم يعينها ثم يقول لبارية
 خذى المسكول والدرهم فأبنا بطم من علم هذه فاعترج حتى تقع فتضرب والحاصل انه لا يمر به شئ فيقول فيه
 لم اوكايوم منه الاغاه وكان سبيل الهلاك وفساده فسال الكفار من قرين من بعض من كانه هذه الصفة

ان يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثله ولا مثل حججه تاجر فوجال ان حضرت باسبب عين
الكمال ازساحت عالم محوسازد. فقال فعصمه الله تعالى (وقال الكاشي) حق تعالى برأي عصمت وى
از چشم بد این آیت را فرستاد قال الحسن البصري قدس سره دواء الاصابة بالعين ان تقرأ هذه الآية (كما قال
الحافظ) حضور مجلس انسى است دوستان جند * وان يكاد يجنوا يدور فراقك * وفي الاسرار
المجدي قد قيل ان في هذه الآية خاصية لرفع العين تعليقا وغلا وشرا بالتحديث (العين حق)
اي اثرها في المعين واقع قالوا ان الشيء لا يعان الا بعد كماله وكل كامل فانه يعقبه النقص بقضاء ولما كان
ظهور القضاء بعد العين اضيف ذلك اليها لما خاف يعقوب عليه السلام على اولاده من العين لانهم كانوا اعطوا
جلا وقوة وامتناد قامة وكانوا اولاد رجل واحد قال باجى لا تمدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
فامرهم ان يتفرقوا في دخولها لثلاث بوابا بالعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن
والحسين فيقول اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة لا يقول هكذا كان
يعوذ ابراهيم اسمعيل واحصى عليهم السلام وعن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله
عليه السلام في اول النهار فرأيت شديدا الوجع ثم عدت اليه آخر النهار فوجدته معافى فقال ان جبريل انا في
فرقائي فقال بسم الله ارقبك من كل شيء يؤذيك ومن كل عين وحاسدائه يشيك قال عليه السلام فاهت
والرقية بالقارية افسون كردن يقال رقام الرارق رقا ورقية اذا عوذته ونفث في عوذته قالوا وانما تكره
الرقية اذا كانت بغير لسان العرب ولا يدري ما هو ولعله يدخله جبر او كره واما ما كان من القرء ان اثنى
من الدعوات فلا بأس به كما في المغرب للمطرزي ولا يختص العين بالانسان بل تكون في الجن ايضا وقيل عيونهم
انفذ من اسنة الرماح وعن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي عليه السلام رأى في دينها خابرة تشكى في وجهها
صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة واراد بها العين اصابها من الجن كما في شرح المصابيح وفي الحديث
(لو كان شيء يسبق القدر اسبقته العين) اي لو كان شيء مهلكا ومضر باضر قضاء الله وقدره لكان العين اي
اصابتها الشدة ضررها وعنه عليه السلام ان العين لتدخل الرجل القبر والجل القدر وما يدفع العين ما روى
ان عثمان رضى الله عنه رأى صبيام صبا فقال دسوا نوته لثلاث نصيبه العين اي سودا نورة ذقته قالوا ومن هذا
التبيل نصب مقام الرؤس في المزارع والكروم ووجهه ان النظر الشوم يقع عليها الا تستكسر سورته فلا يظهر
اثره ومن الشفاء من العين ان يقال على ماء في اناء نظيف ويسقيه منه ويفسده عس عابس بن هاب قابس
رددت العين من المعين عليه والى احب الناس اليه فارجم البصر هل ترى من فطور والقاسقة وآية الكرسي
وست آيات الشفاء وهي وبشف صدور قوم مؤمنين شفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس ينزل من انارة ان ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفي قل هو الذي آمنوا هدى وشفاء ومن الشفاء ان يرمي العائن
فيغسل او يتوضأ بما ثم يغسل به المعين قبل وجهه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء واتعنه ولم يرجع
الى الله والى ربه صنعته قد يحدث الله في المنظور علمه بينا به نظره على غفلة ابتلاء اعباده ليقول الحق انه
من الله وغيره من غيره فهو اخذ الناظر لكونه سبيها ووجهها بعض بان العائن قد نبعت من عبته قوة حجة
تعمل بالعين فيلحق ارضد كما قيل مثل ذلك في بعض الحيات قال في الاسرار المجدي ذوات السموم تؤثر
بكيفياتها الخبيثة الكامنة فيها بالقوة فتقو قايمة عدوها تنبت منها قوة غشبية وتكيف نفسها بكيفية
خبيثة مؤذية ومنها ما تشد كقيتها وتقوى حتى تؤثر في اسقاط الجنين لا بما يؤثر في طمس البصر ومنها
ما يؤثر في الانسان كقيتها بمجرذ الرؤية من غير اتصال به لشدة خبث تلك النفس وكيفياتها الخبيثة المؤثرة والتأثير
غير موقوف على الاتصال الجسمي بل بعضها بالمقابلة والرؤية كما شتهر عن نوع من الافاعي انها اذا وقع بصرها
على الانسان هلك فهو من هذا الجنس ولا يستبعد ان تبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية
فتصل بالعين وتخلل مشام جسمه اى تعبته كالشم والمضر والاذن فيضرب به واذا كانت النفوس مختلفة
في جواهرها وما هيئاتها لم يمنع ايضا اختلافها في لوازمها وانما هذا فلا يستبعد ان يكون لبعض النفوس
خاصية التأثير المذكور به يحصل الجواب عن انكر اصابة العين وقال انها لا حقيقة لها لان تأثير الجسم
في الجسم لا يعقل الا بواسطة الماسة ولا ماسة ههنا فامتنع حصول التأثير انتهى ومقلا ما لام على اختلاف

من غير ان يتدفع امر اللعين ولا تذكره وبعض النفوس لا تحتاج الى المقابلة بل بتوجه الروح ونحوه
 من الشرير فخر بما يوصف الشيء لانه في نفوسه فيه بالوصف من غير مقابلة وروية واذا قلت ذوات السموم
 لا تدفعها اختار تسعها لان الجسد تكيف بكيفية السم وصار قابلا للانحراف فادامت حية فان نفسها
 تحده بما تخرج الهواء بنفسها واتساق المسوع به قال الملاحظ علماء القرس والهند واطباء اليونانيين ودعاة
 العرب واهل التجربة من المعتزلة وحذاق المتكلمين كانوا يكرهون الاكل بين يدي السباع يخافون عيونهم لما
 فيها من النهم والشره لما يضل عند ذلك من اجوافها من البضار الردي ويتصل من عيونهم اذا خالط الانسان
 قصه وافسده وكانوا يكرهون قيام الخدم بالذباب والاشربة على رؤسهم مخافة العين وكانوا يأمرون اتباعهم
 قبل ان يأكلوا ان يطردوا الكلب والسنور او يشغلوه بما يطرح له ومن هذا يعرف بعض اسرار قوله عليه السلام
 من اكل وذو عينين ينظر اليه لاجل ما هو عليه من اكله لادوامه وقاعدة الرقي ان الروح اذا تكيفت به قويت
 واستعانت بالثقل والتغل فابلت ذلك اثر الذي حصل من النفوس الخبيثة والخواص الفاسدة فازالته
 والحاصل ان الرقية بالعين بشرط مشروعة لكن التعرض من العين لازم وانه واجب على كل مسلم ان يحبه شيء
 ان يكرهه ويقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه فانه اذا دعا بالبركة تصرف الهذول والحالة ومن عرف
 باصابة العين منع من مدخله الناس دفع الضرورة قال بعض العلماء امره الامام بلزوم بيته وان كان فقيرا رزقه
 ما يقوم به معاشه وبكف اذا ذهبن الناس وقيل ينفي والاحتياط الامر بلزوم بيته دون الخسيس والنفي وهذا
 التقري يعرف حال المجذومين ولذا اتفقوا لهم في بعض البلاد مكانا مخصوصا بحيث لا يضايقون الناس
 ولا يشاركونهم في محلاتهم وذكر الملاحظ ان اعجب ما في الدنيا ثلاثة البوم لا تظهر بالنهار خوفا ان تصيب العين
 لحسنها حال في حياة الحيوان ولما تصور في نفسه انه احسن الحيوان لم يظهر الا بالليل والثاني الكركي لا يظا
 الارض بقدميه بل باحدهما فاذا وطئها لم يعتمد عليها خوفا ان تنصف الارض والثالث الطائر الذي يقعد
 على سواقي الماء من الانهار يعرف بمالك الحزين شبيه الكركي لا يشبع من الماء خشية ان يفي فيعود عطشا
 ففي الاول اشارة الى ذم العجب وفي الثاني الى مدح الخوف وفي الثالث الى قدح الحرص فليعتبر العاقل من غير
 العاقل والسعيد من وعظ بغيره واخذ الاشارة من كل شيء نسأل الله البصرة التامة منه (ويقولون) لغاية
 حيرتهم في امره عليه السلام ونهاية جهلهم بما في القرء آن من بدأ آتيع العلوم ولتنفير الناس عنه والافتقار
 انه اعلمهم (انه) عليه السلام (لجنون) الظاهر انه مثل قولهم باليه الذي نزل عليه الذكر انك لجنون
 (وقال الكاشغري) بدرستي كما ابن مرد ديوكرفته يعني باو جنى استكراهوا تعليم مبيده كما قال الوليد
 ابن المغيرة معلم مجنون يعني ياتيه ربي من الجن فيعلمه وحيث كان مدار حكمهم الباطل ما سعوامته
 عليه السلام رد ذلك ببيان علو شأنه وسطوع برهانه فقيل (وما هو الا ذكر للعالمين) على انه حال من فاعل
 يقولون مقيدة لغاية بطلان قولهم وتجهيب السامعين من جرأتهم على التفوق تلك العظيمة اى يقولون ذلك
 والخال ان القرء آن ذكر للعالمين من الجن والانسان اى تكبر وبيان لجميع ما يحتاجون اليه من امور دينهم
 فابن من اتزل عليه ذلك وهو مطلع على اسرار طرا محيط بجميع حقائقه خبرا عما قالوا في حقه من الجنون
 اى انه من اول الامور على كمال عقله وعلو شأنه فمن نسب اليه القصور فأتاهم من جهله وجنسه فان الفضل
 لا يعرف الاذووه اذا لم يكن للمرء عين مصححة * فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر
 وقيل معناه مشرق وفضل قوله تعالى وانه لا يصح كركك ولقومك وفيه اشارة الى الانهزام فانه ذكر لصاحبه
 ولن اعتقده واقنتى به الا ذالا تاريا الى يوم القيامة وقيل الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكونه ذكرا
 وشرفا للعالمين لاربي فيه * اى شرف جلة عالم بتو * رؤى ديدة آدم بتو * وفيه اشارة الى
 سادات امته واركان دينه
 تمت سورة نون بعون خالق القلم وما يسطرون في الخامس والعشرين يوم الاثنين من شعبان من سنة ست
 عشرة بعد المائة سورة الحاقة وآياتها احدى وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحاقة) هي من اجماع القيامة من حق يحيى بالكسر اذا وجب وبث لانها يحيى اى يجب مجيئها وبث وقومها

كما قال تعالى ان الساعة آتية لا ريب فيها فالاستناد حقيق وقال الراغب في المفردات لانها بمن فيها الجزاء
 فالاستناد مجازي كمنهارة صائم ونحوه (ما الحاققة) الاصل ما هي اى اى شئ هي في حالها وصفتها فان
 ما قد يطلب بها الصفة واحال فوضع الظاهر موضع المضمرة اكيدا لهولها كما يقال زيد ما زيدا على التعظيم
 لشأبه قوله الحاققة مبتدأ وما مبتدأ ثان وما يصبده خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والرباط تكرر بالمبتدأ
 بلفظه هذا ما ذكره في أعراب هذه الجملة ونظائرهما ومقتضى التحقيق ان تكون ما الاستفهامية خبر الما بعدها
 فان مناط الساندة بيان ان الحاققة امر يدعي وخطب فخلع كما يفيد كون ما خبر الايانه ان امر ايدى الحاققة
 كما يفيد كونها مبتدأ او كون الحاققة خبرا كذا في الارشاد (وما ادراكك) من الدراية بمعنى العلم يقال دواء
 ودري به اى علم به من باب روى وادرا به اعلمه قال في تاج المصادر الدراية والدريبة والدري دانستن ويعدى
 بابا وبه نفسه قال سيبويه وبالباء اكثر قوله ما مبتدأ وادراك خبره ولا مساع حسن للعكس والمعنى واى شئ
 اعلمك يا محمد وبالقارسة وجهه جيزا ناكرا اندترا (ما الحاققة) جملة من مبتدأ وخبر في موضع المفعول
 الثانى لادراك والجملة الكبيرة تاكيدا لهول الساعة وقضاعتها بيان خروجهما عن دائرة علم المخلوقات على
 معنى ان اعظم شأنها وادى هولها وشدتها بحيث لا يكاد يبلغه دواية احد ولا وهمه وكيف ما قدرت حالها فهي
 اعظم من ذلك واعظم فلا تنسى الاعلام قال بعضهم ان النبي عليه السلام وان كان عالما بوقوعها ولكن لم يكن
 عالما بكال كيفيتها ويحتمل ان يقال له عليه السلام اسماء الغيرة وفي التأويلات الصمعية يشير بالحاققة الى التحليل
 الاسدي الاطلاق في مرآة الواحدة المعنى للكل كما قال لمن الملائكة اليوم لله الواحد القهار بقهر سطوات انوار
 الاحدية جميع ظلمات التعينات الساترة اطلاق الذات المطلقة ومعنى بالحاققة ثبوت في ذاته وتحقيقه في نفسه
 (كذبت عود) قوم صالح من القعد وهو الماء القليل الذي لامادته (وعاد) قوم هود وهي قبيلة ايضا وقع
 كما في القاموس (بالقارعة) من جملة اسماء الساعة ايضا لانها تفرع الناس اى تنسرب بقنوت الافزع
 والاهوال اى تصميم بها كأنها تفرعهم بها والسماء بالانشقاق والانفطار والارض والجبال بالهدم والنسف
 والجنوم بالطمث والاندكار ووضعت موضع ضمير الحاققة للدلالة على معنى القرع فيما زادة في وصف شدتها
 فان في القارعة ما ليس في الحاققة من الوصف يقال اصابهم قوارع الدهر اى احواله وشدته قيل منها قوارع
 القره آن لايات التي تقرأ حين القرع من الجن والانس لقرع قلوب المؤمنين بذكر جلال الله والاستعداد
 من رحمة وحياته مثل آية الكرسي ونحوها وفي الآية تخويف لاهل مكة من عاقبة تكذيبهم بالبعث
 والمشر (فاما عود) وكانوا من منازلهم بالبحرين الشام والجزائر اراجاج الشام ذهابا واياما (فاهلكوا)
 اى اهلكهم الله لتكذيبهم فاحذر عن الفعل لانه المراد دون الفاعل لانه معلوم (بالطاغية) اى بالصيغة التي
 جاوزت من حدسائر الصيغ في الشدة فزجت منها الارض والقلوب ورتزت فاندفع ما يرى من التعارض
 بين قوله تعالى فاخذتهم الرجفة وبين قوله تعالى فاخذتهم الصيحة والقصة واحدة وفي الآية اشارة الى اهل
 العلم الظاهر المجهوبين من العلوم الحقيقية فانهم اهل العلم القليل كما ان عود اهل الماء القليل فلما كذبوا افتاء اهل
 العلم الباطن من طريق البلو اهلكهم الله بصاعقة فاربعاد والاحتجاب فليس لهم صلاح في الباطن
 وان كان لهم صلاح في الظاهر وذلك لانهم لم يتبعوا صالحا من الصالحين الحقيقيين فبقوا في فساد النفس
 (فاما عاد) وكانت منازلهم بالاحصاف وهي الرمل بين عمان الى حضرموت والمين وكانوا من ابيضا ذوى بسطة
 في الخلق وكان اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين واطولهم ما بين ذلك وكان رأس الرجل منهم كالقبة يفرخ
 في عفيه ومنخره السباع وتأخيره عن عود مع تقدمهم زمانا من قبيل الترقى من الضال الشديد الى الاضل
 الاشد (فاهلكوا برح) هي الدبور لقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور (صرصر) اى
 شديدة الصوت لها صرصر في هبوبها وهي بالقارسية بانك كردن بازو برغ وآنچه بدان ماند او شديدة
 البرد يجرق ببرد هالتياء والحرق فان الصر بالكمس شدة البرد (عانية) مجاوزة للحد في شدة العصف كأنها
 عنت على تيزانها فلما تخطت كسوا من ضبطها والرياح مسخرة ليكايل تهب باذنه وتقطع باذنه وله اعوان
 كاعوان ملك الموت روى انه ما يخرج من الریح شيء الا بقدر معلوم ولما اشتد غضب الله على قوم عاد احصاهم
 ریح خارجة عن ضبط الخزان ولذلك سميت عانية والمعنى عانية على عاد فلم يقدر روعاى ردها بمجيلة من استنار

ولما جيل او اخفاء في حفرة فانها كانت تنزعهم من مكانهم وتضعهم عليهم التحصير
من النشئ الى الغرض المختص به قهرا والمضرب هو القبض للفعل والذوق من جهة تترك الريح الموصوفة
في يوم عاد بقدره القاهرة كاشاء الظاهر انه صفة اخرى ويقال استناف دفع ما يتوهم من وجوها باقالات
بمعناها لو كان كذلك لكان تسميته وتقديره فلا يخرج من تسمية تعالى (سبع ليال) منصوب
على الظرفية لقوله مضربا هانت العدد لكون الليالي جمع ليله وهي مؤنث فتبع مفرد موصوفه بقال ليل وليلة
ولا يقال يوم ويوم وكذا نهاره وتجمع الليلة على الليالي بزيادة الياء على غير القياس فيصنف باؤها حالة التنكير
بالاعلال مثل الاهالي والاهاال في جمع اهل الاحالة النصب نحو قوله تعالى سبروا فيها ليالي واباما آمنين
لانه غير منصرف والقح خفيف (وثمانية ايام) ذكر العدد لكون الايام جمع يوم وهو مذكر (حسوما) جمع حاسم
كتمهود جمع شاهد وهو حال نحو مفعول مضربا بمعنى حاصات عبر عن الريح الصرصرة بلفظ الجمع لتكررها
باعتبار وقوعها في ثلاث الليالي والايام وقال بعضهم صفة لما قبله (كأقال الكاشفي) روزها وشبهها متوالى
والمعنى على الاول حال كون تلك الريح متتابعة ما خفق هبوبها في تلك المدة ساعة حتى اهلككم فتبلا
للتتابعها بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكى على داء الدابة مرة بعد اخرى حتى ينضم ويتقطع الدم كما قال
في نايح المصادر الحسم يريدن ويوسه داغ كردن فهو من استعمال المقيد في المطلق اذ الحسم هو تتابع
الكى والخصات حسم كل خير واستأصلته او قاطعات قطعت دابرهم والحاصل ان تلك الريح فيها ثلاث
حيثيات الاولى تتابع هبوبها والثانية كونها قاطعة لكل خير ومستأصلة لكل ركة انت عليها والثالثة كونها
قاطعة دابرهم فحيث حسموا بمعنى حاصات اما تشبيها لها بمن يحسم الداء في تتابع الفعل وامالا لان الحسم
في اللغة القطع والاستئصال وبمعنى السيف حسمالا لانه يحسم العدو وغاير يرميه من بلوغ عدوانه وهي كانت ايام
برد الهوز من صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال ويقال آخر اسبوع من شهر صفرا في غروب الاربعاء الاخر
وهو آخر الشهر وعن ابن عباس رضى الله عنه رفعه آخر اربعاء في الشهر يوم نفس مستقر وانما سميت بهوزا
لان بهوزا من عاد نوارت في سرباى في بيت في الارض فانزعزتها الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل هي
ايام الهز وهي آخر الشتاء ذات برد ورشح شديدة فمن نظر الى الاول قال برد الهوز ومن نظرا الى الثاني قال برد
الهز وفي روضة الاخبار رعبت بهوزا الى اولادها ان يرتجوها وكان لها سبعة بنين قتالوا الى ان تصبرى
على البرد عارية لكل واحد من اهلها ففعلت فلما كانت في السابعة ماتت فسميت تلك الايام ايام الهوز واسماء
هذه الايام الصن وهو بالكسر اول ايام الهوز كافي القلموس والصنبر وهي الريح الباردة والثاني من ايام
الهوز كافي القلموس والوبر وهو ثالث ايام الهوز والمحلل كحدث وهو الرابع من ايامها ومطفي الجرو وهو
خامس ايام الهوز واربعاها كافي القلموس وقيل مكثي الظعن اى عيبلها وهو جمع طعينة وهو الهودج
فيه امر ايام لا والامر والمؤقر قال في القلموس امر ومؤقر آخر ايام الهوز قال الشاعر
كسح الشتاء بسبعة غير * ايام شهلنا من الشهر * فاذا انقضت ايام شهلنا * بالصن والصنبر والوبر
وبامر واخيه مؤقر * ومعل ومطفي الجرو * ذهب الشتاء موليها ربا * واتكث موقد من الحر
قال في الكواشي ولم يسم الثامن لان هلاكهم واهلاكها كان فيه وفي عين المعاني ان الثامن هو مكثي
الظعن ثم قال في الكواشي ويجوز انها سميت ايام الهوز لجهزم محال بهم فيها ولم يسم الثامن على هذا
لا هلاكهم فيه والذى لم يسم هو الاحل وان كان العذاب واقعا في احد ايامه لان ليلته غير مذكورة فلم يسم اليوم
تسعا لليلة لان الشارح يكون باليالي دون الايام فالصن ثاني الايام الثانية اول الايام المذكورة باليالي انتهى
يقول القفيسر العددان عمر الدنيا بالنسبة الى الانس سبعة ايام من ايام الاخرة وفي اليوم الثامن تقع القيامة
ويمع الهولاء ثم في الليالي السبع اشارة الى الليالي البشرية السارة للصفات السبع الالهية التي هي الحياة والعلم
والارادة والقدر والسبع والبصر والكلام وفي الايام اشارة الى الايام الكاشفات للصفات الثمان الطبيعية وهي
الغضب والشهوة والتخند والحسد والجل والجبن والعجب والشره التي تقطع امور الحق واحكامه من الخيرات
والمرات يعنى قاطعات كل خير وبر وقال القاشاني واماعاد المغالون المجاوزون حد الشر آتبع بالزندقه والاباحة
في التوحيد فاهلكوا بريح هوى النفس الباردة بجمود الطبيعة وعدم حرارة الشوق والعشق العانية

الى الشديدة الغالبة عليهم الفاقة بهم في اودية الهلاك مضرها الله عليهم في مراتب الغيوب السبع التي هي
 لياليم لا تحجبهم عنها والصفات الثمان الظاهرة لهم كالايام وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والسمع
 والبصر والتكلم على ماظهر منهم وما بطن قطعهم ونسأصلهم (فقرى) يا محمد ويا من شانه ان يرى ويصير
 ان كيت حاضر احبث (القوم) اي قوم عاد فاللام للعهد وبالفارسية يس فومبيدي قوم عادوا اكر
 حاضري بودى (قما) اي في محال هبوبة تلك الريح او في تلك الليالي والايام ووجه ابو حيان للقراب
 وصراحة الذكر (صرى) موق جمع صريع كقتل وقتيل حال من القوم لان الرؤية بصرية والصريع بمعنى
 مصروع اي مطروح على الارض ساقط لان الصرع الطرح وقدره فواجموهم (كانهم) كوايها انسان ازعظم
 اجسام (الهمز نقل) بضاه دوخت خرماند الكاف في موضع الحال اما من القوم على قول من جوز حاله
 من ذي حال واحد ومن النوى في صرى عندهم لم يجوز ذلك اي مصروعين مشبهين باصول لخل كاقال
 في القاموس البزم ثلثة وكندس وكنف مؤخر الشيء وبماجاز النقل اصولها انتهى والنقل اسم جنس مفرد لفظا
 وجمع معنى واحدها نخلة (خاوية) اصل الخوى الخلاء يقال خوى بطنه من الطعام اي خلا والمعنى متأكدة
 الاجواف خالية الاشئ فيها يعني انهم منساقطون على الارض امواتا طوا الاغلاظا كانهم اصول لخل مجموعفة
 بلا فروع شبهوا بها من حيث ان ابدانهم خوت وخلت من ارواحهم كالخل الخاوية وقيل كانت الريح تدخل
 من افواههم فتخرج ما في اجوافهم من ادبارهم فصاروا كالخل الخاوية فبهي اشارة الى عظم خلعهم
 وضامة اجسادهم ولذا كانوا يقولون من اشد منا قوة والى ان الريح ابلتهم فصاروا كالخل الموصوفة
 وفيه اشارة الى ان اهل النفس موى لاحياة حقيقية لهم لانهم فاثمون بالنفس لا بالله كاقال كانهم خشب
 مسندة كانهم همجاز نقل اي اقربا بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا حياة ساقطة من درجة الاعتبار والوجود
 الحقيقي اذ لا تقوم بالله والى ان النفس وصفاتها مجموعفة ليس لها بقاء لان البقاء انما هو بغض الروح يعني
 ان الذي رش عليه من طوبة الروح حي باذن الله وصلى قابلا للصفات الالهية والامات وقدس (فهو ترى لهم
 من باقية) الاستفهام لانكار الرؤية والباقية اسم البقية لا وصف والتاء للتقل الى الاسمية ومن زائدة
 وباقية مفعول ترى اي ما ترى منهم بقية من صفاتهم وكبارهم وكورهم وانهم غير المؤمنين ويجوز ان يكون
 صفة موصوف محذوف بمعنى نفس باقية او مصدرا بمعنى البقاء كالكاذه والطاغية والبقاء ثبات الشيء
 على الحالة الاولى وهو يضاف للقائه * مقررست كه بودند بر زمانه بسى * شأن تخت نشين خسروان
 شاه نشان * چو عاصفات قضا از مهب قهر وزيد * شدند خال وازان خال نیز بست نشان * فعلى العاقل
 ان يجتهد حتى يبين في الدنيا بالعمر الثاني كادل عليه قوة تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل عليه السلام
 واجعل لي لسان صدق في الآخرين على ان الحياة الباقية الحقيقية هي ما حصلت بالتجلى الالهي والقيض
 الماتى الكلى نسأل الله سبحانه ان يفيض علينا مجال فضه وجوده بجمرة اجماله وصفاته ووجوب وجوده
 (ويا فرعون) اي فرعون موسى افرده بالذكر لغاية علوه واستكباره (ومن قبله) ومن تقدمه من الكفرة
 غير عاد وغود فهو من قبيل التعميم بعد التخصيص ومن موصولة وقبل تقبض بعد وفرا ابو عمرو ويعقوب
 والكسائي قبله بكسر القاف وقع الباء بمعنى ومن معه من القبط من اهل مصر (والموتفكان) اي قري قوم لوط
 اي اهلها لانها عطف على ما قبلها من فرعون ومن قبله قال افك عن الشيء اي قلبه واتفكت البلدة باهلها
 اي انقلبت والله تعالى قلب قري قوم لوط عليهم فهمى المتقلبات بالنفس معنى خس قريات صعبه وسعده
 وعمره ودوما وسوم وهي اعظم القرى ثم هذا من قبيل التخصيص بعد التعميم للتميم لان قوم لوط او افاضة
 ما سبقهم بها من احدم العالمين (بالخاطئة) الباء للملازمة او التعمية وهو الاظهر اي بالخطا او بالغلطة
 او الافعال ذات الخطا العظيم التي من جعلتها تكذيب البعث والقيامة فانها خاطئة على الاول مصدر كالعاقبة
 وعلى الاخرين صفة لهذوف والبناء للنسبة على التجريد والاظهر انه من المجاز العقلي ككسر شاعر
 (عصروا رسولهم) اي فقصي كل امة رسولهم حين نهاهم عما كانوا يتعاطونه من القبايح فالرسول هنا
 بمعنى الجمع لان فعولا وفعيلا يستوي فمعما المذكور والمؤنث والواحد والجمع فهو من مقابلة الجمع بالجمع المستعمية
 لا تقسام الا حاد على الاحاد فالاضافة ليست للعهد بل للنس (فاخذهم) اي الله تعالى بالقوة اي كل قوم

في الشدة على عقوبات سائر الكفار وعلى القدر المعروف عند الناس كما زادت
على ما مضى سائر الكفرة اغرق من كذب فوجاهم كل اهل الارض غير من ركب معه
في سفينة وحسن مداق لوط بعد ان تنهوا من الارض على متن الرمح بواسطة من امره بذلك من الملائكة
ثم قبلها واتسعاها الحجارة وخسف بها وغمرها بالماء المتين الذي ليس في الارض ما يشبهه واغرق فرعون وجنوده
ايضا في بحر القلزم وفي النيل وهكذا عوقب كل امة عاصية بحسب اعمالهم القبيحة وجوزيت برآءة وقافا
وفي كل ذلك تقوى بملقوش وتغذربهم عن التكذيب وفيه عبرة موقظة لاولى الابواب يقال ربنا انقذ
ربنا اذا زاد ومنه الرب الشري وهو الفضل الذي يأخذه كل الربا زائد على ما اعطاه (انما ملأني الله
المعهود وقت الطوفان اي باجر حده المعتاد حتى ارتفع على كل شيء منسجما فذراع وقال بعضهم ارتفع على ارفع
جبل في الدنيا حتى عشرة ذراع واحدة في المعاملة مع خزانه من الملائكة بحيث لم يتدبرا على خطئه وذلك
الطغيان وبجوارزه الحد بسبب اصرار قوم فوج على قنوت الكفر والمعصي وميل القنم في تكذيبه فيما اوصى اليه
من الاحكام التي من جلتها احوال القيامة فانتم الله منهم بالاغراق (جلناكم) اي الناس اي جلنا آباءكم وانتم
في اصلاهم فكما انكم تحملون باشخاصكم وفيه تنبيه على المنة في الجمل لان نجاتهم سبب ولادتهم
(في الجارية) يعني في سفينة فوج لان من شأنها ان تجري على الماء والمراد بعملهم فيها رفعهم فوق الماء الى انقضاء
ايام الطوفان لا بمجرد رفعهم الى السفينة كما يرب عنه كلمة في فائلا ليست بصله العمل بل متعلقة بمحذوف
هو حال من مفعوله اي رفعناكم فوق الماء وحفظناكم حال كونكم في السفينة الجارية بامرنا وحفظنا من غير
غرق وخرق وفيه تنبيه على ان مدار نجاتهم بحسن عصيته تعالى وانما السفينة سبب صوري (انصعلها) اي لنصعل
القلعة التي هي عبارة عن النجاة المؤمنين واغراق الكافرين (لكم تذكرة) عبرة ودلالة على كمال قدرة الصانع
وحكمته وقوة قهره وسعة رحمته فظهر انصعلها الى القلعة والتصية بدلالة ما بعد الاية من الوحي
(وقال الكاشفي) تاكرادهم ان كشي را براي شما بندي وعبرتي در نجات مؤمنان وهلاكة كافران
وفي كشف الاسرار تا آري ايد كاري كنيم تاجهان بود وقد ادرك السفينة لواء تل هذه الامة وكان الواحدا
على الجودي (ونعما) اي تحفظها وبالفارسية ونسكاه دايد اين بندرا والوحي ان تحفظ الشيء في نفسك
يقال وعيت العلم وعيت ما قلته ومنه ما قال عليه السلام لا خبر في العيش الا لعالم ناطق ومستمع واع والايام
ان تحفظه في غير نفسك من وعاء يقال اوعيت المتاع في الوعاء ومنه ما قال عليه السلام لاسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنها لا توفى فبوي الله عليك ارضي ما استطعت وقال الشاعر

لتخبريني وان طال الزمان به * والشر اخبت ما اوعيت من زاد

(اذن واعية) اي اذن من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره والتفكير فيه ولا تضعه بترك العمل به يقال
الوحي فعل القلب ولكن الاذان تودي الحديث الى القلوب الواعية فتعت الاذان نعت القلوب (وفي المستان)
وكرينسي بسي جاسوس كوش * خبر كي رسيدي بساطان هوش * والتذكير والتوحيد حيث لم يقل الاذان
الواعية للدلالة على قتها وان من هذا شأنه مع قلته بسبب لثاقة العلم الفقير وادامة نسلهم يعني ان من وحي هذه
القصة انما يعيا ويحفظها لاجل ان يذكروا للناس ويرغبهم في الايمان المبني ويحذرهم عن الكفر المردى فيكون
سببا للنجاة والادامة المذكورتين قال في الكشف الاذن الواحدة اذ اوعت وعقلت عن الله فهي السواد
الاعظم عند الله وان ماسواها لا ياتي بهم بالة وان ملأوا ما بين الخافقين وفي الحديث (افرح من جعل الله له
قلبا واعيا) وعن النبي عليه السلام انه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول هذه الاية سألت الله ان يجعلها
اذنك يا علي قال علي فانسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى اذ هو الحافظ للاسرار الالهية وقد قال
ولدت على القطرة وسبقت الى الايمان والهجرة وفي رواية اخذ ما ذن علي بن ابي طالب وقال هي هذه ذكره
النفاس كرجه ناصر راود صد داعيه * بندرا اذني يايد واعيه * كزبنودي كوشه اعقيب كبير * وحي ناوودي
زكردون يك بشير * قال بعضهم تلك اذان اسمها الله في الاذن خطابه فهي واعية بمعنى من الحق كل خطاب
وعن ابي هريرة قيل لي انك تكرر رواية الحديث وغيرك لا يروي مثلك فقلت ان المهاجرين ولا نصار كان
شغلهم على اموالهم وكنت امرأ مسكينا ازم رسول الله واتبع بقوي وقال عليه السلام يوما من الايام

انه لن يسط احد فوجه حتى اقضى مقالتي ثم يجمع اليه فوجه الاوى ما تقول فسطت فمرد على حتى اذا قضى
 مقالته جمعها الى صدرى فانسيت من مقالته عليه السلام شيئا وفيه اشارة الى تأخير حسن الخصال وقاعدته
 واللسان دعاؤه عليه السلام كافيا في وجهه كواقع لامي المؤمنين رضى الله عنه (فأذا انقض في الصور نغمة
 واحدة) شروع في بيان نفس الحاقة وكيفية وقوعها اثر بيان عظم شأنها باهلا لمكذبها وانقض ارسال الرمح
 من القم وبالقارسية دميدين والصور قرقرة من نور اوسع من السموات ينفع فيه اسرائيل بامر الله فحدث
 صوت عظيم فاذا سمع الناس ذلك الصوت يصيرون ثم يموتون الامن شاء الله والمصدو الميم هو الذي يكون
 مجردا لا كيد وان كان لا بقاء مقام الضاعل فلا يقال ضرب ضرب اذ لا يفيد امر اذ ادعى مدلول الفعل
 الا انه حسن اسناد الفعل في الآية الى المصدر وهو النغمة لكونها نغما مقبدا بالوحدة والمرقلا نغما مجردا بهما
 والمراد بها هنا النغمة الاولى التي لا يقي عند هاجيوان الامات ويكون عند هاشراب العالم المادل عليه الجمل
 والملك الا تيان وفي الكشف فان قلت هما نغمتان فلم قيل واحدة قلت معناه انهما لا تقي في وقتها انتهى بمعنى ان
 حدوث الامر العظيم بالنغمة وعلى عقبا انما استعظم من حيث وقوع النغمة مرة واحدة لامن حيث انه نفع
 فنبه على ذلك بقوله واحدة وفي كشف الاسرار ذكر الواحد للتاكيد لان النغمة لا تكون الا واحدة (وحلت
 الارض والجبال) اي قلت ووضعت من اما كتبها مجرد التقدير والالهية لوسط الارض والارض العاصفة فان الرمح
 من قوة عصافه فحمل الارض والجبال كما حلت ارض وجود قوم عاد وجبال جالهم مع هوادجها (فكذلك
 واحدة) اي فخرت الجبلتان بجله الارضين بجله الجبال اثر وضعها بعضها على بعضها واحدة بلا احتياج
 الى تكرار الضرب وتنبية الذي حتى تدق وترجع كتيبا مهيلا وهما منبشا والا فالتظاهر فذلكن دكة واحدة
 لا سناد للفعل الى الارض والجبال وهي امور متعددة وتظهر قوة تعالى ان السموات والارض كانتا وتقلصت
 لم يقل كن والملك المبلغ من الذي وفي الصباح الملك الذي وقد ذكره اذا ضرب وكسره حتى سواه بالارض وباهود
 وفي المفردات الملك الارض اللينة السهلة وذكر الجبال دكا اي جعلت بمنزلة الارض اللينة ومنه الملك
 (فيومئذ) اي غيبت هذه ومنصور بقوله (وقعت الواقعة) هي من اسماء القيامة بالقلبة لتحقق وقوعها وهذا
 الاعتبار اسناد اليه وقعت اي اذا كان الامر كذلك قامت القيامة للتي وعدون بها وانزلت النازلة العظيمة التي
 هي صيحة القيامة وهو جواب قوله فاذا انقض في الصور يومئذ بدل من اذا ذكر لطول الكلام وللمعامل فيها
 وقعت (ولنشق السماء) وآحان برشكافت از طرف مجره يعني انقرضت لتزول الملائكة لامر عظيم اراده الله
 كما قال يوم تشرق السماء بالغيام ونزل الملائكة تنزلا بسبب شدة ذلك اليوم وهو مطوف على وقعت (فهو)
 اي السماء (يومئذ) ظرف لقوله (واهي) ضعيفة مسترخية ساقطة القوة جدا كالغزل المنقوض بعدما كانت
 محكمة مستحكة وان كانت قابلة للثقل والانشاء وهي البناء يحيى وهما فهو له اذا ضعف جدا قال
 في القاموس وهي مكسرة وفي تفرق وانشق واسترخى رباطه وفي المفردات الوهي شق في الاديم والثوب
 وهو هما (والملت) اي اخلق المعروف بالملك وهو اعم من الملائكة الا ترى الى قولك ما من ملك الا هو شاهد اعم
 من قوته لسان من ملائكة (على ارجائها) اي جوانب السماء جمع روي بالقصر وهي جله حالية ويحتمل ان تقطف
 على ما قبلها كذا قالوا والمعنى تنشق السماء التي هي مساكهم فليصروا الى ان كانوا حافا فافانها فالواو وقعهم لحظة
 على ارجائها وموتهم بعدها فان الملائكة يموتون عند النغمة الاولى لا ينافي التقيب المدلول عليه بالقاء وقد يقال
 انهم هم المستنون بقوله الامن شاء الله لى ونفع في الصور وضع من في السموات ومن في الارض الا الملائكة
 ونحوهم قال المولى القناري في تفسيره انما تحدثت اذوت السماء نزلت ملائكتها على ارجائها فيموتون اهل الارض
 خلقا عظيما اضعا فمهم عليه بعدا فيقتضون ان الله نزل فيهم لما يرون من عظم المملكة عالم يشاهد ومن قبل
 فيقولون انيكم ربنا فيقول الملائكة سبحان ربنا ليس فينا وهوات فيصطف الملائكة صفاء مستدبرا على فواح
 الارض محيطين بعالمى الانس والجن وهؤلاء هم عمار السماء الدنيا ثم ينزل اهل السماء الثانية بعد ما يقبضها
 الله ايضا ويرى بكوكبا في التار وهو المسمى كتابا وهم اكثر عددا من اهل السماء الدنيا فيقول الخلاق انيكم ربنا
 فيفرغ الملائكة فيقولون سبحان ربنا ليس هو فينا وهوات فيفعلون فعل الاولين من الملائكة يصطفون خلفهم
 صفاتنا مستدبرا ثم ينزل اهل السماء الثالثة ويرى بكوكبا المسمى زهرة في النار فيبته الله بينه فيقول

الخلاقين الحكيم وينافقون الملائكة سبحانه واليس هو فنيا وهو آت فلا يزال الامر هكذا اسماء بعد اسماء حتى ينزل
 اهل السماء السابعة فيقولون خلقا اكبر من جميع من نزل فيقول الخلاق افيكم ربنا فيقول الملائكة سبحانه ربنا
 قد جاء ربنا وان كان وعد ربنا لمفعولا فيأت الله في ظلل من الغمام والملائكة وهي المهيمنة اليسرى منهم ويكون
 اثنا عشر الملاك فانه يقول ملك يوم الدين وهو ذلك اليوم فيسمى بالملك ويصطف الملائكة عليه سبعة صفوف
 بحيطه بالخلاق فاذا ابصر الخلاق جهنم لها فوران وتفيض على الجبابرة المتكبرين بفرون باجمعهم منها
 لعظم ما يرونه خوفا وزعزا وهو الفرع الاكبر الا الطائفة التي لا يحزنهم الفرع الاكبر تتلقا هم الملائكة هذا
 يومكم الذي كنتم توعدون فهم الامنون مع النبيين على انفسهم غير ان النبيين يفزعون على اعمهم للشفقة التي
 جبلهم الله عليها فطلق فيقولون في ذلك سلم سلم وكان قد احران نصب للامنين من خلقه منابر من نور متفاضلة
 بحسب منازلهم في الموقف فيجلسون عليها امنين مبشرين وذلك قبل مجي الرب تعالى فاذا فر الناس خوفا
 من جهنم يجردون الملائكة صفوفالا يتجاوزونهم فتطردهم الملائكة وزعة الملك الحق سبحانه وتعالى الى الحشر
 فيناديهم اني انا وهم ارجعوا ارجعوا ارجعوا ارجعوا ارجعوا بعضا فهو قول الله تعالى فيما يقول رسول الله عليه
 السلام اني انا ف عليكم يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم انتهى يقول الفقير ل هذا
 البيان على ان المراد بالوهي سقوط السماء على الارض التي تسمى بالساهرة وان نزل الملائكة على ارجاء
 السماء لا يكون يوم يقوم الناس من قبورهم بالنفثة الثانية وان ذكر في السماء النفثة الاولى كادل عليه
 ما بعد الا يقمن جل العرش والارض الذين انما يكونان بعد النفثة الثانية وان معنى نزولهم طرد الخلق
 وبهم كما قال تعالى لا يتخذون الا بسطان اى لا تصدون مهرا الا وهما في الاخوان ولي به سلطان
 (ويحمل عرش ربك) وهو الملك التاسع وهو جسم عظيم لا يعلم عظمه الا الله تعالى لانه في الافاق بمنزلة القلب
 في الاقسام والقلب اوسع شئ مما رجع الله كافي الحديث وكان عرش الرحمن والغادة في ذكر العرش عقيب ما تقدم
 ان العرش بحاله خلاف السماء والارض ولذلك لا يبقى وايضاله وجه آخر سيأتي وعن علي بن الحسن رضى
 الله عنهما قال ان الله خلق العرش والارض والخلق قبله الاثلاثة الهواة والقلم والنور ثم خلق العرش من انوار
 مختلقة من ذلك نور اخضر منه اخضر انضرة ونور اصفر منه اصفر الصفرة ونور احمر منه احمر الحمر
 ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار قال بعض البكار الانوار اربعة على عند المراتب الاربعة فاذا اعطى
 الانوار اعطى في مرتبة الطبيعة نور الاسود وفي مرتبة النفس نور الاحمر وفي مرتبة الروح نور الاخضر وفي مرتبة السر
 نور الابيض (فوقهم) اى فوق الملائكة الذين هم على الارجاء او فوق الثانية اى يملكون العرش فوق انفسهم
 فالجمل لا يلزم ان يكون فوق الحامل فقد يكون في يده وقد يكون في جيبه فكل واحد من قوله فوقهم ويومئذ
 نظرف لقوله يحمل حيثشذ واما على التقدير الاول فالظاهر ان فوقهم حال من ثمانية قدمت عليها السكونها انكرة
 (يومئذ) اى يوم القيامة (ثمانية) من الملائكة عن النبي عليه السلام هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة
 ايدهم الله باربعة اخرى فيكونون ثمانية قال بعض العلماء الاربعة اللاحقة اشارة الى الائمة الاربعة الذين هم
 ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد لانهم اليوم حلة الشرع فاذا كان يوم القيامة انقلب الشرع العرش فيكونون
 من حلة حكا وروى ثمانية املوك ارجلهم في تقوم الارض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون
 مسجون قال عليه السلام اذن لي ان احدث عن ملك من حلة العرش من شجرة اذنه الى عاتقه خفافا الطير
 مسيرة سبع مائة سنة يقول سبحانه حيث كنت قال يحيى بن سلام بلغني ان اسمه زوقيل وعن الحسن البصري
 قدس سره ثمانية ام ثمانية آلاف وعن الضمالة ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله بقول الفقير الانسب هو الاول
 لكونه ادخل في العظمة والهيبة واطهار الدرة ولان الاركان اربعة كاركان الكعبة واركان القلب اذ في عين
 القلب الروح والسر وفي يساره النفس والطبيعة وباعتبار الظاهر والباطن يحصل ثمانية آلاف اذ الالف
 تفصيل الواحد بحيث لا تفصيل وراعه الاعتبار التضعيف والله اعلم ومضى في اكمال سورة حم المؤمن بعض
 ما يتعلق بهذا المقام فلا نعيد (وفي التأويلات الصعبة) يشير الى عرش الذات الحاملة للصفات الثمانية الذاتية
 الغيبية التي هي مشايخ الغيب الموصوفة بحمل ذوات الصفات والصفات فتعمل ظهورات الصفات فافهم
 (يومئذ) العامل فيه قوله (تعرضون) على الله اى تسألون وتعاينون عبرته بذلك تشبيها بعرض السلطان

العسكري تعرف احوالهم يقال عرض الجند اذا امرهم عليه ونظر ما حالهم والخطاب عام للكل على التغليب
 روى ان في يوم القيامة ثلاث عرضات فاعترضتان واعتذار واحتجاج وفتح واما الثالثة فتبين الخسران
 فباخذ الفائز كتابه بيمينه واولها لك بشاهه وهذا العرض وان كان بعد النسخة الثانية لكن لما كان اليوم اسما لزمان
 متسع يقع فيه التفتتان والصعقة والفتور والخياب وادخال اهل الجنة الجنة واهل النار النار صرح جعله ظرفا
 للكل كما تقول جئت عام كذا وانما كان محيطة في وقت واحد من اوقاته ذهب المنبهة من محل العرش والعرش
 الى كونه تعالى محولا خاضرا في العرش واجيب بانه تخيل لعظمة الله بما يشاهد من احوال السلاطين يوم
 بروزهم للقضاء العام فيكون المراد من انيامة تعالى في ظلمل من القيام اتيان امره وقضائه وما حديث القول
 فمعمول على ظهوره تعالى في مرتبة الصفات ولا مناقشة فيه لان النبي عليه السلام رآه ليلة المعراج في صورة
 شاب امرء لان الصورة الانسانية اجمع الصور ومثله الرؤيا المناسبة والله تعالى عزه في ذاته عن اوصاف
 الجسديات (لا تحقق منكم خافية) حال من مرفوع تعرضون ومنكم كان في الاصل صفة تخافية قدم للفاصلة
 فتقول حالا اي تعرضون غير خاف عليه تعالى فعله خفية اي سر من اسراركم وانما العرض لافشاء الحال
 والمبالغة في العدل وغير خاف يومئذ على الناس كقوله تعالى يومئذ على السر آرققوله منكم يتعلق بما بعده
 على التخياب (قال في الكشف) خافية اي سريرة وحال كنت خفي في الدنيا بستر الله عليكم والسر والسريرة
 الذي يكتم ويخفي فتظهر يوم القيامة احوال المؤمنين فيكمل بذلك سرورهم وتظهر احوال غيرهم فيفصل
 الحزن والافتضاح في الاية زجر عظيم عن المعصية لتأديع الى الاقتضاح على رؤس الثلاثة قلب الانساق
 ينبغي ان يكون بحال لوضع في طبق وادبر على الناس لما وجد فيه ما يورث النجاة وهو صفة اهل الاخلاص
 والنصيحة (قاما) تفصيل لاحكام العرض (من) موصولة (اوفي كتابه) اي مكتوبه الذي كتبت المحفظة
 فيه تفاصيل اعماله (بيمينه) تعظيها لان اليمين يمين بها والباء بمعنى في اول اللصاق وهو الالوجه والمراد منهم
 الابرار فان المقرين لا كتاب لهم ولا حساب لهم لمكاتتهم من الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما عليه
 السلام قال اول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الامة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل فابن
 ابوبكر فقال هيأت زفته الملائكة الى الجنة يقول الفقير لعل هذا مكافاة له حين اخذ سيفه بيده وخرج من دار
 الارقم وهو يظهر الاسلام على ملا من قريش فبسيقه ظهر الاسلام فرضى الله عنه وعن محبيه وفي الحديث
 اثبت احدنا فاما عليك نبي وصديق وشهيدان وكان عليه رسول الله عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله
 عنهم فصرل قتاله دل الحديث على ان رتبة ابي بكر فوق رتبة غيره لان الصديقية هي النبوة (فيقول) فرحا
 وسرورا فاما ما اوفي كتابه بيمينه علم انه من الناجين من النار ومن الفائزين بالجنة فاحب ان يظهر ذلك لغيره حتى
 يعرفوا بما جاء (هاؤم اقروا كتابه) اي اخذوا بالحق وقرباق واصحابي كافي وتداولوا اقروا كافي زيرا
 در ايضا على نيت كذا انظها رآن شرم دارم ودر تبيان اورده كذا ابن كاذب ديكر است بغير كتاب اعمال كذا نوشته
 ودر اوفشارت جنت است ورس چه كتاب حفظ ميان بنده و خداوندت وكسى انرا نه يندونه خواند وفي الخبر
 حسنة المؤمن في ظاهر كتابه وبشاهه في باطنه لا يراها الا هو فاذا انتهى برى مكتوبا قد غفرته لك فاقرب
 فبرى في الظاهر قد قبلتها منك فيقول من فرط السرور هاؤم اقروا كتابه اي هلموا اصحابي كافي عن المعاني يقال
 ها يا رجل بفتح الهمزة وهما يا امرأ بفتح الهمزة وهما يا رجلان ويا امرأنا وهما يا رجال وهما يا نسوة بمعنى
 خذ خذ اخذ واخذ خذ اخذن ومفعول محذوف وكافي مفعول اقروا لانه اقرب العاملين فهو اقوى لكونه
 بمنزلة العلة القريبة واسله هاؤم كافي اقروا كافي تخذف الاول لدلالة الثاني عليه ونظيره آتوني افرج عليه قطرا
 والهالموقف والاستراحة والسكت ثبت في الوقف وتسقط في الوصل كما هو الاصل في هاء السكت لانها انما
 جى بها حة ظا للعركة اي لتعطف حركة الموقف عليه اذ لولاها سقطت الحركة في الوقف فتثبت حال الوقف
 اذ لا حاجة اليها حال الوصل فلذلك كان معها ان تثبت في الوقف وتسقط في الوصل الا ان القرأ السبعة انتقوا
 في كل المواضع على انبائها وقضا وصلها جاز الوصل مجرى الوقف وانما عا لاسم الامام فانها ثابتة في المحصف
 في كل المواضع وهي كافي وحسايه وماليه وسلطانيه وماهي في القارعة وما كان ثابتا فيه لا بد ان يكون
 مثبتا في اللفظ الا ان جزءا مقلط الهام من ثلاث كلم وصلواهي ماليه وسلطانيه وماهي وانتهى وقضا على الاصل

ولم يعمل بالأصل في كفايه وحسابه وانتهى في الحالين جميعا بين الاثنين وتبين من هذا التقرير ان المستحب ايشاء
 الوقت اتباعا للوصل وان اتبناه وصلا انما هو لا يتبع المصنف قال في القاموس هاء السكت هي اللاحقة لبيان
 حركة او حرف ما فيه وهاءهنا واسلمهان بوقف عليها وروى ما وصلت بنية الوقت انتهى وهذه الهاء لاجتماع
 الاساكنة ونحو يكملها نحن اى خطا لانه لا يجوز ان يوقف على المتحرك وهاء السكت في بقية آء في سبعة مواضع
 في لم يتسبه وفي فهداهم اقتده وفي كفايه وفي حسابيه وفي ماله وفي سلطانيته وفي ما فيه واما الهاء التي
 في القاضية وفي هادية وخادية ونمائية وعالية ودانية وامشاله فثبتت فوق عينين بالهاء وبوصلن بالشاء
 (ان قلت ان في ملاق حسابيه) الحساب بمعنى المحاسبة وهو عد اعمال العباد في الآخرة خبرا وشر المعازاة
 اى علمت وابتغيت انى مصادف حسابي في ديوان الحساب الالهى وانى احاسب في الآخرة يعنى دانستم واما ان
 آوودم كم مر احاسب خواهنه كرد وانرا آماده ومتنبى شدم قال الراغب الظن اسم لما يحصل من اماره ومتنبى
 قوته ادت العلم ومتنبى ضعف جدام تصاوحد التوهم انتهى ومنه يعلم قول من قال سمى اليقين فلان الظن
 بلدا اليقين انتهى وانما فسر الظن بالعلم لان البعث والحساب مما يجب بحال الايمان ولا ايمان بدون اليقين قال سعدى
 المتنبى وفيه بحث فاما ان المقلد ذاعبارا وصرحوا بان الظن الغالب الذى لا يخطئ مع احتمال النقيض يكنى
 في الايمان ثمانية يجوز ان يكون المراد ما حصل له من حساب السيرة ولا يقين به لوجوب ان يكون المؤمن
 بين الخوف والرجاء والمراد انى ظنفت انى ملاق حسابي على الشدة والمناقشة لما سلف منى من الهفوات والان
 لمزال الله منى ذلك وفرج هوى انتهى يقول المصنف هذا عدول مما عليه ظاهر للقرءان فان الظن في مواضع كثيرة
 منه بمعنى اليقين كفى قوله تعالى حكايه قال الذين يظنون انهم ملائكة الله وهم الموقنون بالآخرة وقوله تعالى
 وظن داود انما اقناه اى علم وايقن بالعلامة القوية قال القاضي ولعل التعبير عن العلم بالظن للاشعار به لا يصدق
 في الاعتقاد وما يجس في النفس من الخطرات التى لا تنفك عنها العلوم النظرية غالبيا يعنى ان الظن استعمال العلم
 الاستدلال لانه لا يخلو عن الخطرات والوساوس عند الذهول عما قاد اليه من الدليل للاشعار بالمدكور وما
 العلوم الضرورية والكشفية فعارية عن الاضطراب وفى الكشف وانما اجرى الظن مجرى العلم لان الظن الغالب
 يقام مقام العلم في العادات والاحكام ويقال اظن فلانا كاليقين ان الامر كيت وكيت (فهو) اى من ادى كتابه
 بعينه (في عيشة) نوع من العيش وهو بالفتح وكذلك العيشة والمعاش والمعيش والعيشة بالقارسية زبستان قال
 بعض العلماء اذا كسر العين من العيش يلزمه التاء كفى عيشة والعيش الحياة المختصة بالحيوان وهو اخس من
 الحياة لان الحياة تنال في الحيوان وفى البارى وفى الملك ويستحق منه للعيشة لما يعش منه قال عليه السلام
 لا عيش الا عيش الآخرة (راضية) ذات رضى رضاءها من يعش فيها على النسبة بالصيغة فان التسمية بستان
 نسبة بالحرف ككى ومدى ونسبة بالصيغة كلابن وناهر يعنى ذى لبن وذى تمر ويجوز ان يجعل الفعل لها وهو
 لصاحبها فيكون من قبيل الاسناد المجازى والوجهين كون العيشة مرضية والى ما ذكرنا يرجع قول من
 قال راضية في نفسها فكأنها الرضا قد رضية بماهى فيه مجازا او بمعنى مرضية كما دافق اى مد فوق انتهى
 (وفى التأويلات النجمية) راضية هنيئة مرضية صافية من شوائب الكدر وطاهرة عن نوائب الحذر (وبالقارسية)
 درزند كفى باشد يستبد به صاى الى كدورت ومقرون يحمرمت وحشمت وذلك اى كون العيشة مرضية لا شغلاها
 على امور ثلاثة الاول كونها منقعة صافية عن الشوائب والثانى كونها دائمة لا يتقرب زوالها وانقطاعها والثالث
 كونها بحيث يقصدها تعظيم من رضى بها او اكرامه ولا يكون استزاء واستدرايا وعيشة من اعطى كتابه بعينه
 جامعة لهذه الامور فتكون مرضيا بها كمال الرضى قال ابن عباس رضى الله عنهم باعيشون فلا يجوزون ويصمون
 فلا يبرضون وبشعرون فلا يبرون بؤسايدا (في جنة عالية) مرتفعة المكان لانها في السماء كان النار ساقطة
 لانها تحت الارض والدرجات والالوانية والاشباح فيكون عالية من الصفات الجارية على غير من هى له وهو
 بدل من عيشة باعادة الجوار ويجوز كونه متعلقا بعيشة راضية اى يعيش عيشا مرضيا في جنة عالية (خلوفا)
 نمرات جامع قطف بالكسر وهو ما يقطف ويحتمى بسرعة والقطف بالفتح مصدر قال سعدى المتنبى اعتبار السرعة
 في مفهوم القطف محل كلام قال ابن الشيخ معنى السرعة قطع السلك بمرئى القاموس القطف بالكسر العقود
 واسم لها راقطة انتهى فلا حاجة الى ان يقال غلب هنا في جميع ما يجتمع من الثمر عنبيا كان او غيره (حانية)

من الدنو وهو القرب اى قربة من مرديها يعنى خوشه هاى ان ازدست چيننده نزديك ينالها القاتم والقاعد والمضطرب من غير تعب وقيل لا يتأخر ادراكها انتهى واذا اراد ان تدنو الى فيه دنت بخلاف غار الدنيا فان فى قطعها وتحصيلها تعباً ومشقة غالباً وكذلك الاثر كل الاجزولة البدن يقول الفقير انشجار الجنة على صورة الانسان يعنى ان اصل الانسان وزنه وهى فى طرف العلوي بل فرعه مع انها فى طرف السفل فكذلك اصول انشجار الجنة فى طرف العلوي واصنافها متدلية الى جانب السفل ولذا لا يرون تعباً فى القطع على ان نعم الجنة تابع لارادة المتعم به فيتصرف فيه كيف يشاء من غير مشقة (كأولوا شربوا) باضمار القول والجمع بعد قوله فهو باعتبار المعنى والامر امر امتنان واحة لامر تكليف ضرورة ان الاخرة ليست بداء تكليف وجمع بين الاكل والشرب لان احدهما شقيق الاخر فلا ينفك عنه ولذلك يذكرهما الملايس وان ذكرت فى موضع آخر يقال لمن اوتى كفاه بيمينه كلاً من طعام الجنة وغارها واشربوا من شرابها مطلقاً (ههنا) اكلوا وشربوا ههنا اى سايقاً لتفصيل فيه فى الحقوق وبالفارسية خوردى وآشاميدى كوارند وجعل الهنى صفة لها لان المصدر قول المتنى ايضا من ههنا الطعام والشراب وهنى عى او يهتوزونى ههنا وههنا اى صا وهنى سايقاً فقه وهنى ومنه الهنى المشتهرى فى اللسان التركى فى اللحم المطبوخ ويستعمله الهم بانفاد المجرة بدل الهاء كقالت فى المتنوى * وبن برزاهرميان روزوا * يعنى ما شدته فيروزوا * واسناد الههنا الى الاكل والشرب بجواز المبالغة لانها لما كول والمشروب وقولهم ههنا عند شرب الماء ونحوه بمعنى صفة وعافية لان السائق محظوظ منه بسبب الصحة والعافية غالباً (بما سلمت) بمقابلة ما قدمتم من الاعمال الصالحة او بداه او بسببه ومعنى الاسلاف فى اللغة تقديم ما ترجوان يعود عليكم بغير ضم ولا كراه من اسلف فى كذا اذا قدم فيه ماله (فى الايام الخالية) اى الماضية فى الدنيا وعن مجاهد ايام الصيام فيكون المعنى كلاً واشربوا بدل ما مسكتكم عن الاكل والشرب لوجه الله فى ايام الصيام لاساقى ايام الحارة وهو الاول لان الجزاء لا بد وان يكون من جنس العمل وملازمه كما قال بعض السكارى يقل اشهدوا ولا اسمعوا وانما جوزوا من حيث عملوا ونظيره فالايوم نساكم كانسوا لقاء يومهم هذا وقوله ان تسخر وانا فانما تسخر منكم ونظائر ذلك وروى بعضهم فى المنام ثقيل له ما فعل الله بك فقال رحنى وقال كل يامن لياكل واشرب يامن لم يشرب فلم يقل كل يامن قطع الليل ثلاثاً واشرب يامن ثبت يوم الزحف فان هذا ما لا تعطيه الحكمة كفى موانع النجوم وروى يقول الله بالاوليات طال ما نظرت اليكم فى الدنيا وقد قلصت شفاحكم من الاشربة وغارت اعينكم وخسعت بطونكم فكفوا اليوم فى ذنوبكم وكافوا واشربوا ههنا بما سلمت فى الايام الخالية قوله قلصت من اللبب اثنا فى يقال قلص الظل اى نقص والماء اى ارتفع فى البر والشفة اى اتزوت والشوب اى اتزوى بعد الفصل ومصدوا جميع القلوص والتركيب يدل على انضمام شئ بعضه على بعض وخسه الخوص خصاصاً وخصه من الباب الاول يعنى بارك ميسان كرد وبرا كرسنى وفيه اشارة الى ايام الازل الخالية عن الاعمال والعلل والاسباب اى كلوا من نعم الوصال واشربوا من شراب القيص بما سلمه الله لكم فى الازل والقدم من العناية اذ بتلك العناية تقدم مع الحق فى جميع الاحوال * چون حسن عاقبت نه برندى وزاهد يست * آن به كه كار خود پسنایت رها كنند (واما من اوتى كفاه بشعاه) تقصيراه لان الشعال يشدهم بها بان تلوى بسر الى خلف ظهره فياً خذها ويرى ما فيه من قبايح الاعمال (فيقول) تحزننا وتحسروا خوفاً ما فيه وهو من قبيل الالم الروحانى الذى هو اشد من الالم الجسدى (يا) هؤلاء يا معشر المشركين (اليفى) كاشك من وهو حقى الحصال (لم اوتى) متكلم مجهول من الاشياء بمعنى لم اعط (كفايه) هذا الذى جمع جميع سناتى (ولم ادر) متكلم من الدراية يعنى العلم (ما حسايه) لما شاهد من سوء العاقبة وبالفارسية كاشكى ندانستى امر ودر چيست حساب من چه حاصلى يستمر انرا بر عذاب وشدت ومحنت فما استفهامية معلق بها القتل من العجل ويجوز ان تكون موصولة بتقدير المبتدأ فى الصلة (باليهنا) تكرر لى المعنى وتجدد القصص اى يالى الموت التى منها واذقتها ولان الموت وان لم تكن مذكورة الا انها فى حكم المذكورة لانه المقام (كانت القاضية) اى القاطعة لامرى وحياق ولم ابعث بعدها ولم االى ما لى قنى عند مطالعة كفاه ان تدوم عليه الموت الاولى وانه لا يعث للعسل ولا يلقى ما صابه من الخجلة وسوء العاقبة ويجوز ان يكون ضمير ليتها لما شاهده من الحالة اى يالى هذه الحالة كانت الموت التى قضت على * قنى ان يكون بدل تلك الحالة الموت القاطعة

لصياتلما وجد تلك الحالة امر من الموت بتمناه عندها وكان في الدنيا اشد كراهية للموت قال الشاعر
 وشمر من الموت الذي ان لقته * غنيت منه الموت والموت اعظم
 (ما غني عن) اي لم يدفع عن شي من عذاب الآخرة على ان مانافية والمنفول محذوف (ماليه) اي مالى الذي
 كان لي في الدنيا من المال والاتساع على ان ماموصولة واللام واردة داخله على ياء المتكلم ليم مثل الاتساع فانه
 اذا كان اسما مضافا الى ياء المتكلم لم يعم وفي الكشف ما غني نفي مواساة هم على وجه الانتكاري اي شي غني
 عن ما كان لي من اليسار انتهى حتى ضعفت عمري فيه اي لم يتغنى ولم يدفع عن شي من العذاب فما استغماية
 منصوبة المثل على انها مفعول اغني يقول الفقير الظاهر ان ماله هو المال المضاف الى ياء المتكلم اي لم يغنى عن
 المال الذي جمعه في الدنيا شي من العذاب بل انا من الآخرة وضري فضلا عن ان يتغنى وذلك ليوافق قوله
 تعالى ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا وقوله وما يغني عنه ماله اذا تردى وقوله ما غني عنه ماله وما كسب ونظائر
 ذلك فاذهب اليه كثر اهل التفسير من التصميم عدول عما ورد به ظاهر القرآن (هنا عن سلطانيه)
 قال الراغب السلطة التمكن من التهر ومنه سبي السلطان والسلطان يقال في السلطة نحو قوله تعالى
 فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد يقال لذي السلطة وهو الاكثر وسببت الحجة سلطانا وذلك لما لحق من المصوم
 على القلوب لكن اكثر تسلطه على اهل العلم والحكمة من المؤمنين وقوله هنا عن سلطانيه يحتمل السلطانين
 انتهى والمعنى هنا عن ملكي وتسلطى على الناس وبقيت بقية اذليل او ضلت عن حقي كاري عن ابن عباس
 رضى الله عنهم ما ومعناه بطلت حقي التي كنت استحق بها عليهم في الدنيا وبالفارسية كم كنت ازمع بحقك
 در دنيا چنگ دران زده بودم ورجع هذا المعنى بان من ادعى كاهه بشماله لاختصاصه به بالمولو بل هو عام لجميع
 اهل الشقاوة يقول الفقير قوله تعالى ما غني عن ماله يدل على الاول على ان فيه تعريضا بنحو الوليد من رؤساء
 قريش واهل ثروتهم ويجوز ان يكون المعنى تسلطى على القوى والالات فجهزت عن استعمالها في العبادات
 وذلك لان كل احد كان له سلطان على نفسه وماله وجوارحه فزول في القيامة سلطانه فلا يكلف نفسه تعما
 (خنده) حكاية لما يقوله الله يومئذ نلغز في النار وهم الزبانية الموكلون على عذابه والهاء راجع الى من الثاني
 اي خذوا هذا المعاصي ليه (فقلوه) بلاسمله اي اجعوا يديه الى عنقه بالقيد والحديد وشده به يقال غل فلان
 وضع في عنقه او يده الغل وهو باضم الطوق من حديد الجامع لليد الى العنق المانع عن تحريك الرأس وبالفتح
 دست باكردن بستن وفي الفقه وكره جعل الغل في عنق عبده لانه مقبوه اهل النار وقال الفقيه ان في زماننا تجرت
 العادة بذلك اذا خيف من الاباق كما في الكبرى بخلاف التشديد فانه غير مكروه لانه سنة المسلمين في المجردين
 (ثم الجحيم صلوه) دل التقديم على التخصيص والمعنى لا تصلوه اي لا تدخلوه الاجحيم ولا تحرقوه الا فيها وهي النار
 العظمى ليكون الجزاء على وفق المعصية حيث كان يتعظم على الناس قال سعدى الملقى فيكون مخصوصا
 بالمتعظمين وفيه بحث انتهى وقدم جوابه (ثم في سلسلة) من نار وهي حلقة منتظمة كل حلقة منها في حلقة
 والمبار متعلق بقوله فاسلكوه والفاء ليست بمانعة عن التعلق (ذرعها) طولها وبالفارسية كزان والذراع
 ككتاب ما يذرع به حديد او قضيا وفي المفردات الذراع العضو المعروف ويعبر به عن المذرع والمسوح يقال
 ذراع من التوب والارض والذرع برئى يعودن قوله ذرعها مبتدأ خبره قوله (سبعون) والوجه في محل الجزاء
 على انها صفة سلسلة ذوقه (ذراعا) تميز (فاسلكوه) السلك هو الادخال في الطريق والخطب والقيود وغيرها
 ومعنى ثم الدلالة على تفاوت ما بين العذابين الغل وتصلية الجحيم وما بينهما وبين السلك في السلسلة في الشدة
 لا على تراخي المدة يعني ان ثم اخرج من معنى المهلة لا تنقضاء مقام التحويل ذلك اذ لا يناسب التوعد بتفرق العذاب
 قال ابن السكيت ان كلتي ثم والفاء ان كانتا العطف جلة فاسلكوه لم يجمع حرفي العطف وواردهما على معطوف
 واحد ولا وجه فينبغي ان يكون كلمة ثم لعطف مضمر على مضمر قبل قوله خذوا ياي قبل نلغز في النار خذوه
 فقلوه ثم الجحيم صلوه ثم قبل لهم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فيكون الفاء لعطف القول على القول
 مع افادة معنى التعقيب وكلمة ثم لعطف القول على القول مع الدلالة على ان الامر الاخير اشد واهول مما قبله
 من الاوامر مع تعاقب الامور من الامور بان لا يخلو جملته من الامور بل يخلو جملته من الامور بل يخلو جملته من الامور
 الموصوفة والمعنى فاخذوه فيها بان تلقوها على جسده وبقية اوه يحاط بها فهو فيها منها ثم مضى عليه

لا يستطيع حرا كما ياروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اهل النار يكونون في السلسلة كما يكون التعب
 في الحبة والتعب طرف خشبة الوح الداسل في جبة السنان وهي الذراع وذلك انما يكونون رهقا اى غشبة
 وبالقارسية بس درآيد او اردان يعنى درجسد او يصيد بحكم تا حركت تنوا تدرك. وتقدم السلسلة
 على السلك كتقديم الجحيم على التعلية في الدلالة على الاختصاص والاهتمام بذكر الوان ما يعذب به اى لا تسلكوه
 الا في هذه السلسلة لانها اقلع من سائر مواضع الارهاق في الجحيم وجعلها سبعين ذراعا ارادة الوصف بالطول
 كما قال ان تستغفر لهم سبعين مرة يريد مرات كثيرة لانها انما طالت كان الارهاق اشد فهو كتابة عن زيادة الطول
 لشروع استعمال السبعة والسبعين والسبعمائة في التكسير وقال سعدى الحق الظاهر انه لا منع من الحمل
 على ظاهره من العدد قال الكاشي يعنى بذراع ملك كهو ذراعى هفتاد باعست وهو باى ان كوفه تامكه وقال
 بعض المفسرين هي بالذراع المعروفة عندنا وانما خوطبنا بما نعرفه ونفعله وقال الحسن قدس سره الله اعلم باى
 ذراع هي وعن كعب لوجع حديد الدنيا ما وزن حلقة منها ولو وضعت منها حلقة على جبل لذاب مثل الرصاص
 تدخل السلسلة في فيه وتخرج من دبره ويلوى فضلها على عنقه وجسده ويقرن بها يئنه وبين شيطانه يقول
 الفقير هذا يقتضى ان يكون ذلك عذاب الكافر لان جسده يكون في العظم مسرة ثلاثة ايام وضربه مثل جبل
 احد على ما جاء في الحديث وعن النبي عليه السلام قال لو ان وضراضة اى صغيرة قدر راس الرجل وفي رواية
 لو ان وضراضة مثل هذه واساواى صغيرة مثل الجمجمة سقطت من السماء الى الارض وهى خمسمائة عام لبقيت
 الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والتهار قبل ان تبلغ اصولها
 وقهرها قال الشراح الامم في السلسلة في هذا الحديث للعهد اشارة الى السلسلة التي ذكرها الله
 في قوله ثم في سلسلة الخ روى ان شابا قد حضر صلاة التجميع الجماعة خلف واحد من المشايخ فقرأ ذلك
 الشيخ سورة الحاقة فلما بلغ الى قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه صاح الشاب وسقط وغشى عليه فلما
 اتم الشيخ صلاته قال من هذا قالوا هو شاب صالح خائف من الله تعالى وله والدة مجهولة ليس له اخيرة قال
 الشيخ ارفعوه واحملوه حتى نذهب به الى امه ففعلوا ما امر به الشيخ فلما رأت امه ذلك فزعت واقبلت وقالت
 ما فعلتم يا بني قالوا ما فعلنا شيئا الا انه حضر الجماعة ومع آية مخوفة من القرآن فلم يطق مجامعها فكان
 هكذا بامر الله تعالى آية انه فارقوها حتى اسمع قراءتها الشيخ فلما وصلت الآية الى سمع الشاب شق شققة
 اخرى خرجت معها ووجه بامر الله فلما رأت الام ذلك خرت ميتة وفي التأويل ان الجمجمة قوله ثم في سلسلة الخ
 يشترى كفة اخلاقه السيئة واصوافه الرديئة واحكام طبيعته الظلمانية اذهى يوم القيامة كلهم لنسائل العذاب
 واغلاق الطرد والحجاب (انه) يدوسى كمين كس كانه قبل ما يعذب بهذا العذاب الشديد فاجيب بانه (كان)
 لا يؤمن بالله العظيم) وعنه تعالى للعظيم للايمان بانه المستحق للعظمة لحسب من نسبها الى نفسه استحق
 اعظم العقوبات (ولا يمحض على طعام المسكين) الحظ الحظ على الفعل بالحرف على وقوعه قال الراغب
 الحظ التصريك كالحظ الا ان الحظ يكون بسير وسوق والحظ لا يكون بذلك واصله من الحظ على الحضيض
 وهو قرار الارض والمعنى ولا يمحض اهلهم وغيرهم على اعطاء طعام يطعم به الفقير فضلا عن ان يعطى ويذل
 من ماله على ان يكون المراد من الطعام المعين فاحضر مثل اعطاه اميد لان الحب والتقصير بعض لا يتعلق بالاعيان
 بل بالاحداث واضيف الطعام الى المسكين من حيث انه الى نسبة او المعنى ولا يمحض على اطعمته على ان يكون
 اسما موضع موضع الاطعام كما يوضع الطعام موضع الاعطاء فالاضافة الى المفعول وذكر الحظ دون الفعل ليعلم
 ان تأول الحظ بهذا التارة فكيف تأول الفعل يعنى يكون ترك الفعل اشد في ان يكون سبب المؤاخاة الشديدة
 وجعل حرمان المسكين قرينة لكثرة حيث يحفظه عليه للدلالة على عظم الجرم ولذلك قال عليه السلام الفصل
 كفر والكافر في النار فخصص الامر بالذكر لما ان اقيم العقاب الكفر واشنع الرذائل الفصل والعطف للدلالة
 على ان حرمان المسكين صفة الكفرة كما في قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤفون بالزكاة فلا يلزم ان يكون
 الكفار مختاطبين به بالفرع وفي عين المعاني وبه تعلق الشافعي في خطاب الكفار بالشرائع ولا يصح عندنا
 لان توجيه الخطاب بالامر والامر ههنا على انه ذكر الامان مقدم ما به تقول انتهى وقال ابن الشيخ فيه دليل
 على تكليف الكفار بالرفع ومعنى منهم يعاقبون على ترك الامتثال بها كعدم اقامة الصلاة واتباع الزكاة

والانتهاء عن الفواحش والمنكرات لأعلى معنى أنهم يطالبون بها حال كفرهم فانهم غير مكلفين بالشروع في هذا المعنى لانعدام اهلية الاداء فمعهم لان مدار اهلية الاداء هو استحقاق الثواب بالاداء ولا ثواب لاعمال الكفار واهلية الوجوب لاستلزام اهلية الاداء كما تقرر في الاصول انتهى والحاصل ان الكفار مخاطبون بالفروع في حق المؤاخاة لا غير وعن ابي الدرداء رضى الله عنه انه كان يحض امرأته على تكبير المرق لاجل المساكين وكان يقول خلطنا نصف السلسلة بالايمان افلا تخلص نصفها الا تخرب بالاطعام والحض عليه * جوى بازدارد بلاى درشت * عصاي شنيدي كه عوجي بكشت * كسي نيك ميند ببرد ورساي * كه نيكي رساند يخلق خداى (فليس له اليوم) وهو يوم القيامة (ههنا) اى في هذا المكان وهو مكان الاخذ والغل (جيم) اى قرب نسباً او داء يحميه ويدفع عنه ويحزن عليه لان اوليائه يتعامونه ويفرون منه كقوله ولا يسأل جيم حيا وقال في عين المعاني قرب يب يهترق له قلبه من جيم الماء وقال القاشاني لاستيائه من نفسه فكيف لا يستوحش غيره منه وهو من تمة ما يقال للزبانية في حقه اعلاما بان محروم من الرحمة وحناهم على بطنه (ولا طعام الا من غسلي) قال في القاموس الغسلي بالكسر ما يفسد من انبوب ونحوه كالفسالة وما يسيل من جلود اهل النار والشديد الحار وشعر في النار انتهى والمعنى ولا طعام الا من غساة اهل النار وما يسيل من ابدانهم من الصديد والحلم بعصر قوة الحرارة النارية وبالفارسية زرداى ودرمى كه از تنهايشان مىرود روى انه لو وقعت قطرة منه على الارض لافسدت على الناس معايشهم يقال للنار دركات ولكل دركة نوع طعام وشراب وسيجي وجه التفتيح بينه وبين قوله ليس لهم طعام الا من شرب في الفاشية وهو غسلي من الغسل قالياء والتون زائدان وفي الكواشي اوفونه غير زائدة وهو شعر في النار وهو من اخبث طعامهم والظاهر ان الاستثناء متصل جعل الطعام شاملاً للشراب كما في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى فانهم فسروا بمن لم يذقه من طعم الشيء اذ اذناه ما كولا كان او مشروباً (لا ياكى كله الاناطاؤون) سفة غسلي والتعبير بالاكل باعتبار ذكر الطعام اى لا ياكى كل ذلك الغسلي الا الاثمون اصحاب الخطايا وهم المشركون كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما وقد جوز ان يرادهم الذين يخطئون الحق الى الباطل وية عدون حدود الله من خطي الرجل من باب علم اذ اتعمد الخطا اى الذنب فانخطى هو الذى يفعل ضد الصواب متعمداً لذلك والخطى هو الذى يقعله غير متعمداً يريد الصواب فيصير الى غيره من غير قصد كما يقال المجتهد قد يخطئ وقد يصيب وفي عين المعاني الخطاؤون طريق التوحيد وفي التأويلات الضميمة ولا يحض مساكين الاعضاء والجوارح بالاعمال الصالحات والاقوال الصادقات والاجوال الصافيات فليس له اليوم ههنا من يعينه ويؤنسه لان المؤنس ليس الا الاعمال والاحوال ولا طعام لنفسه المشبوبة بالاضالة اعماله وافعاله القبيحة الشنيعة لا ياكى كله المتعاضون عن اعمال الروح والقلب القاصدون مرضى النفس والهوى متبعون للشهوات الجسائية والذات الحيوانية (فلا اقسام) اى فاقسم على ان لا مزيدة للتاكيد وما حمله على معنى نفي الاقسام لظهور الامر واستغنائه عن التفتيح بالقسام فبرده تعين القسم بقوله بما الخ وقال بعضهم هو جملتان والتقدير وما قاله الكذبون فلا يصح اذ هو قول باطل ثم قال اقسام (بما تصرون وما لا تصرون) قسم عظيم لانه قسم بالاشياء كلها على سبيل التحول والباطلة لانها لا تخرج عن قسمين مبصر وغير مبصر فالمبصر المشاهدات وغير المبصر المقبيات فدخل فيها الدنيا والاخرة والاجسام والارواح والانس والجن والخلق والخالق والنام الظاهرة والباطنة وغير ذلك مما يكون لاحبابه ان يكون مقسماً اذ من الاشياء ما لا يليق بان يكون مقسماً وبالله الاشارة بقول القاشاني اى الوجود كله ظاهر ارباطنا وبقول ابن عطاء آثار القدرة واسرارها ويقول الشيخ نجم الدين بما تصرون من المشاهدات والمحسوسات بالبصار والظواهر وما لا تصرون من المقبيات يصار الى الوطن يعنى بالمظاهر الاجائية والمظاهر الذاتية وبقول الحسين اى بما اظهر الله لئلا تكتنه والقلم والروح وبما اختزن في علمه ولم يجر القلم ولم تشعر الملائكة بذلك وما اظهر الله لخلق من صفاته وارهام من صنعه وايدى لهم من علمه في جنب ما اختزن عنهم الا كذرة في جنب الدنيا والاخرة ولو اظهر الله ما اختزن لذابت الخلائق عن آخرهم فضلهم حله وقال الشيخ ابو طالب المكي قدس سره في قوت القلوب اذا كان العبد من اهل العلم بالله والقسم به وبجمع منه والمشااهدة تشهد ما غاب عن غيره وباصر ما عى منه سواء كما قال تعالى فلا اقسام بما تصرون

وما لا تبصرون (انه) اي القرءان (لقول رسول) وقوله قول الحق كما قال وما ينطق عن الهوى وكما قال فاجرو
حق يسمع كلام الله وفي كشف الاسرار اضاف القول اليه لانه لما قال قول رسول اقتضى من سلا وكان معلوما
ان ما يقرؤه كلام مرسله وانما هو مبلغه فالاضافة الاختصاصية الى رسول الله تدل على اختصاص القول
بالرسول من حيث التبليغ ليس الا انذار الرسول التبليغ لا الاختراع وقد بدأ في القول في القرءان والمراد به
القرءان قال الله تعالى حتى تعلموا ما تقولون اي ما تقرؤون في صلاتكم (كريم) على الله تعالى يعني نذركوا نذره
خداي تعالى وهو النبي عليه السلام ويدل عليه مقابلة رسول بشاعر وكاهن لان المعنى على اثبات انه رسول
لا شاعر ولا كاهن ولم يقلوا لغير بل شاعر ولا كاهن وقيل هو جبريل اي هو قول جبريل الرسول الكريم وما هو
من تلقا محمد كاترهم وتدهون انه شاعر او كاهن فالتقصود حيثما اثبات حقية القرءان وانه من عند الله
والحاصل ان القرءان كلام الله حقيقة اظهره في الوح المحفوظ وكلام جبريل ايضا من حيث انه انزل من
السجوات الى الارض وتلاوه على خاتم النبيين وكلام سيد المرسلين ايضا من حيث انه اظهره للنطق ودعا الناس
الى الايمان به وجعله حجة لنبوته (وما هو بقول شاعر) كاترهم تارة (قال الكاشفي) جناحه ابو جهل
ميكويد وسبق معنى الشعر في يس (قليل ما توثقون) ايما ناقلا يؤمنون بالقرءان وكونه كلام الله
اي الرسول وكونه مرسل من الله والمراد بالثقة التي لا تؤمنون اصلا كقولك لمن لا يزورك فلما تينا وانت
تريد لا تاتينا اصلا يقول الفقير يجوز عندي ان تكون قلة الايمان باعتبار قلة المؤمنين بمعنى ان القليل منهم
يؤمنون وقس عليه نظائره (ولا يقول كاهن) كاترهم ذلك تارة اخرى (قال الكاشفي) جناحه عقبه بن ابي
معيص كان مبيد كررات القول بمبالغة في ابطال افادتهم الكاذبة على القرءان الحق والرسول الصادق والكاهن
هو الذي يخبر عن الكواثر في مستقبل الزمان ويدهي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب وفي كشف الاسرار
الكاهن هو الذي يزعم انه خدم من الجن يا قوته يضرب من الوحي وقد انقطعت الكهانة بعد نبينا عليه
السلام لان الجن حبسوا ومنعوا من الاتماع انتهى وقال الراغب في المفردات الكاهن الذي يخبر بالاشعار
الماضية الخفية يضرب من الظن كالعراف الذي يخبر بالاشعار المستقبلية على نحو ذلك ولكون هاتين الصاعقتين
مبنيتين على الظن الذي يخطئ ويصيب قال عليه السلام من اتى مرافا او كاهنا فصدقه بما قال فقد كثر ما نزل الله
على محمد ويقال كهن فلان كهانة اذا تعاطى ذلك وكهن اذا قصص من بذلك وتكهن تكلف ذلك انتهى وفي شرح
المشارق لابن الملك العراف من يخبر عما خفي من المسرور ومكان الضالة والكاهن من يخبر عما يكون في المستقبل
وفي الصحاح العراف الكاهن (قليل ما توثقون) اي تذكرا قليلا واما ناقلا تذكرون اي لا تبتغيهم
اصلا (قال الكاشفي) انك يد ميكيد يعني تذكركم في شؤيد وفي كشف الاسرار انك يد ميكيد يعني تذكركم في شؤيد
ياييد وفي تاج المصادر والتذكر يادركون ويأيد آودون وتذكر تذكرون تذكرون تذكرون تذكرون وقال بعضهم
المراد من الايمان القليل ايمانهم واستيقانهم بانفسهم وقد جددوا بالنسبة الى معنى النبي وقال بعضهم ان كان المراد
منه الايمان الشرعي فالتقليل للنبي وان كان القوي فالتقليل على حاله لانهم كانوا يصدقون ببعض احكام
القرءان كالصلة والخير والعفاف ونحوها ويكذبون ببعضها كالوحدة والحاقانية والبعث ونحوها وعلى هذا
التذكير قل ذكر الايمان مع نفي الشاعرية والتذكير مع نفي الكهانية لما ان عدم مشايهة القرءان الشعرا ومن
لا ينكره الامعاد فلا مجال فيه لترحم عذر تترك الايمان فلذلك يخبروا عليه وبجبه منه بخلاف ما ينه الكهانة
فانها تتوقف على تذكرا حواله عليه السلام ومعاني القرءان المنافية لطرفة السكينة ومعاني اقوالهم
فالكاهن نصب نفسه للدلالة على الضوائع والاخبار بالمغيبات يصدقها طاعة ويكذب كثيرا وما خذ جعلا
على ذلك ويقتصر على من يسأله وليس واحد منها من دأبه عليه السلام والحاصل ان الكاهن من دأبه
الشياطين ويلقون اليه من اخبار السماء يخبر الناس بما سمع منهم وما يقبله عليه السلام من الكلام متقبل
على ذم الشياطين ومبهم فكيف يمكن ان يكون ذلك بالقاء الشياطين فانهم لا يقولون شيئا فيه ذمهم ومبهم لاسما
على من يلهمهم ويطنهم ويمهمهم وكذا معاني ما يقبله عليه السلام متناقضة لمعاني اقوال الكهنة فانهم لا يدعون الى
تهذيب الاخلاق وتصح العقائد والاعمال المتعلقة بالمبدأ والمعاد بخلاف معاني قوله عليه السلام فلو تذكر
اهل مكة معاني القرءان ومعاني اقوال الكهنة لما قالوا بانه كاهن وفي برهان القرءان خصي ذكر الشعر بقوله

فانهم يكون لان من قال القرءان شروعه عليه السلام شاعر بعد ما علم اختلاف آيات القرءان في الطول
 والقصور واختلاف حروفه مقاطع مفككة وقطع اجزاء فان الشعر كلام موزون متقن وخس ذكر الكهانة في
 ما ذكره من ان من ذهب الى ان القرءان كهانة وان محمدا عليه السلام كان من فهو ذاهل عن ذكر كلام
 الكهان كانه اصابع لامع في قعرها وواضع قبو الطباع منها ولا يكون في كلامه ذكر الله انتهى قال الجولي
 ابو السعود في الارشاد وانت خبير بان ذلك ايضا لا يتوجب على تأمل قطعا انتهى اي تعليلهم بالفرق
 غير صحيح وفيه ان الامة شرط لذكر كما قال تعالى وما يذكركم الا من ربي والكافر ليس من اهل الامة وايضا
 ما ذكره الاولوا الالباب اي اولوا العقول الزاكية والقلوب الطاهرة والكافر ليس منهم قطيس من اهل
 التذكرة ولا شأن كون الشئ امرنا لا ينافي التذكرة الا ترى الى قوله تعالى والسمع الله قليلا ما ذكره من ان
 شواهد الالهية تظهر لكل بصير باهرة عند كل خبير على انه يظهر من قتر رانهم الله لا يدمن التذكرة في نفق
 السكاهة تلقنا امر محافي الجنة بالنسبة الى الشعر والعلم عند الله العلام (تنزيل) اي هو منزل فغير عن القول
 بالصدور مسالفة (من رب العالمين) نزه على لسان جبريل رتبة السعداء وتبشيرهم وانذارا للقيامة كما قال
 تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وقال تعالى ومبشرا ونذرا (ولو تقول علينا بعض
 الاكاذيب) كما تقول الشعراء اي ولوا دعي محمد علينا شيئا لم تقوله كانه من اهل القرءان كما قال تعالى ام يقولون تقوله
 بل لا يؤمنون وفي ذلك بعض اشارة الى ان القليل حكاية في المؤاخاة الالهية فضلا عن الكثير سعى الاقتراء
 تقولوا وهو انه التكلف لانه قول متكلف كما قال صاحب الكشاف التقول اقتضال القول لان فيه تكلفا
 من القتل ومبينا لاقوال القدر اذا قيل قصيرها لان صيغة افعله انما تطلق على محركات الامور وغرايتها
 كالاخوة لما يتوجب منه والاضحوة لما يفضله من وكان الاقويل جمع اقوله من القول وان لم يثبت عن تقوله
 الملقاة ولم يكن اقوله مستعملا لكن كونه على صور جمع افعله كاف في التصغير ويؤيد ان ليس جمع الاقوال لازم
 ان لا يعاقب بما دون ثلاثة اقوال فالاقويل هو ما يعني الاقوال لانه جمع وفي حواشي ابن الشيخ الظاهر
 ان الاقويل جمع اقوال جمع قول كما هي جمع اقوام جمع قم (لاخذنا منه) حال من قوله (يا ايها الذين آمنوا) اي يمينه وقال
 سعدى الملقى هو من باب المنسوخ كذا في التفصيل بعد الاجمال (ثم قطعنا منه الوتين) اي نياط قلبه بضرب
 عنقه والنياط عرقا يفيض غليظا كاتسبة على القلب اذا قطع مات صاحبه وفي المفرادات الوتين عرق يسقى
 العسك اذا قطع مات صاحبه ولم يزل له لكة او لضر شاعقه لانه تصور راحله لا قطع ما يفضله الملوكة
 من يفسخون عليه وهو ان يأخذ القتال يمينه ويكفعه بالسيف ويضرب عنقه فانه اذا اراد ان يوقع الضرب
 في قتله اخذ يساره واذا اراد ان يوقعه في جبهته وان يكفحه بالسيف اي يواجهه وهو اشد من المصور لنظره
 الى السيف اخذ يمينه فلذا خص العين دون اليسار وفي المفرادات لاخذنا منه يا ايها الذين آمنوا وفيه وضوء
 عن ذلك بالاخذ يا ايها الذين آمنوا كقولك خذ يمين فلان انتهى وقيل العين بمعنى القوة فالقوة لا تقسمنا بقوتنا وقدرتنا
 وقيل المعنى حيث لاخذنا منه العين وسلبنا منه القوة والقدر على التكلم بذلك على ان الباء صلة اي زائدة وعبر
 عن القوة بالعين لان قوة كل شئ في قيامه فيكون من قبيل ذكر الحمل واردة الحال او ذكر الملامم واردة اللازم
 (فانكم) اي الناس (من احدهن) اي من القتل والقتول وهو متعلق بقوله (حاجزين) دافعين وهو وصف
 لاحد فانه عام لوقوعه في سياق النبي كما في قوله عليه السلام لم تقبل الفداء لاحد اسود الرأس غيرنا من احد
 في موضع الرغ بالابتداء ومن زائدة لتأكيد النفي ومنكم خبره والمعنى فانكم قوم مجيزون عن القتل
 او عن قتله واهلاكه المدلول عليه بقوله ثم قطعنا منه الوتين اي لا يتقدم على الجبر والذبح وهذا مبني على اصل
 في تميم فانهم لا يعملون ما دخلوا على القبيلىين وقد يجعل حاجزين خبرا للمعنى المجازية ولعله اولى
 فتكون كلمة ما هي المشبهة بليس فمن احداهم ما وحاجزين منصوب على انه خبرها ومنكم حال مقدم وكان
 في الاصل مفعلا لاحد في الية تبيينه على ان النبي عليه السلام لو قال من عند نفسه شيئا او ذكرا او قس حرقا واحدا
 على ما اوحى اليه لما قبله الله وهو اكرم الناس عليه فانك بغيرة من قصد تغييره من كتاب الله او قال شيئا من ذات
 نفسه كاضل بذلك بعض الفرق الضالة (فانه) اي القرءان (التذكرة) موعظة وبالقراسية شديست (للمتقين)
 لن اتقى الشرك وحسب الدنيا فانه يذكركم هذا القرءان وتفتح به بخلاف المعركة ومن مال الى الدنيا وغلبه حبها

فانه يكذب به ولا يتنفع وفي تاج المصادق والتذكرة باب ابداد وحر واما ذكر كردن وعنه الحديث
 فقد كرهواى فاجلوه لان في تكذيب البشرا اجلا لاله (واما لنتم ان منكم مكذبين) اى ان منكم اهل الناس مكذبين
 بالقرء ان فبنازجهم على تكذيبهم قال ما كنت دعه الله ما شئته لاله الاية على هذا الامة وفيه اشارة الى مكذب
 الالهام ايضا فانهم ملتصقون بمكذب الوحي لان الكل من عند الله لكن اهل الاحتجاب لا يصرون النور كالاهمى
 فكيف يقرون (فانه) اى القرء ان (الحسرة) وبندامة يوم القيامة (على الكافرين) المكذبين له عند مشاهدتهم
 ثواب المؤمنين المصدقين به وفي الدنيا ايضا اذا رآوا دولة المؤمنين وبجوزان يرجع الضعفاء الى التمسك كذب
 المدلول عليه بقوله مكذبين (فانه) اى القرء ان (الحق اليقين) اى اليقين الذى لا ريب فيه فالحق واليقين صفتان
 بمعنى واحد اضيف احدهما الى الاخر اضافة الشئ الى نفسه كحب الحبيب لثنا كيد فان الحق هو الثابت الذى
 لا يتطرق اليه الريب وسكنا اليقين قال الرابع في القدرات اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية
 واخواتها يقال علم اليقين عين اليقين حق اليقين ومنها فرق مذكور في غير هذا الكتاب انتهى وقد سبق الفرق
 من شرح القصص في آخر سورة الواقعة فارجح وقال الامام معناه انه حق يقين اى حق لا يطلن فيه ويقين
 لا ريب فيه ثم اضيف احد الوصفين الى الاخر لثنا كيد وقال الزمخشري يقين حق اليقين كقولك هو الصالح
 حق العالم وبعد العالم ويراد به البلوغ الكامل في شأنه وفي تفسير القاساني بعض اليقين وصرف اليقين كقولك
 هو الصالح حق العالم وبعد العالم اى خلاصة العالم وحقيقته من غير شوبيشى آخر وقال الحنيد قدس سره حق
 اليقين ما يتحقق البديهة معرفة بالحق وهو ان يشاهد القيوب كشاهدته للمرتبات مشاهدة حيان وبهكم
 على الغيبات ويعبر عنها بالصدق كما اخبر الصديق الاكبر في مشاهدة النبي عليه السلام حين سأل ماذا اجبت
 لنفسك قال الله ورسوله فاخبر عن شقيقه بالحق واقطاعه عن كل ما سوى الله وبقوة على الصدق معه ولم يسأله
 النبي عليه السلام عن كيفية ما اشار اليه لما عرف من صدقه وبلوغه المنتهى فيه ولما سأل عليه السلام حارثة
 صديق اصبت قال اصبت مؤمنا حقا فاخبر عن حقيقة ايمانه فسأله عليه السلام عن ذلك لما كان يجهد
 في نفسه من عظم دعواه ثم لما اخبر به حكمه بذلك فقال عرفت فالزم اى عرفت الطريق الى حقيقة الايمان
 فالزم الطريق حتى تبلغ اليه وكان يرى حال ابي بكر رضى الله عنه مستورا من غير استخبار عنه ولا استكشاف
 لما علم من صدقه فيما دعى وهذا مقام حق اليقين واليقين اسم للعلم الذى زال عنه اللبس ولهذا لا يوصف علم رب
 العزة باليقين (فسمع باسم بك العظيم) اى فسمع الله بك كرامه العظيم بان تقول سبحانه الله تنزهه عن الرضى
 بالتقول عليه وشكره اى ما اوحى اليك ففعل سمع محذوف والباء في باسم بك للاستعانة كما في ضربته بالسوط
 فهو مفعول ثان بواسطة حرف الجر على حذف المضاف والعظيم صفة الاسم ويحتمل ان يكون صفة ربك ويؤيده
 ما روى ان رسول الله عليه السلام قال لما ترات هذه الاية اجعلوها في وكوهم فالتزم ذلك جماعة من العلماء كما
 في فتح الرحمن وقال في التأويلات النجمية تزه وقدس تنزهها في عين التشبيه اسم ربك اى معنى ربك اذا الاسم عين
 المعنى عند ارباب الحق واهل الذوق وقال القاساني تزه الله وجرده عن شوب الغيبة الذى هو اسمه الاعظم
 الحامى للاسماء كلها بان لا يظهر في شهوده ثلوتين من النفس او القلب فتعجب برؤية الانبياء اول الائمة
 والا كنت منسجلا لا مسجورا وى عن محمد بن الخطاب رضى الله عنه انه قال خرجت يوما بمكة متضرعا لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلم يوجدته فمضيت الى المسجد ففتت فوقفت وراء فافتتح سورة الحاقة فخلعا بهتت بمرور
 القرء ان قلت في شمس لشمس امر كما يقول قريش حتى بلغ الى قوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قطبلا
 ما تؤمنون ولا يقولن كاهن قليلا ما تذكرون في تنزيل من رب العالمين ثم مر حتى انتهى الى آخر السورة فادخل الله
 في قلبى الاسلام

تمت سورة الحاقة بعون الله تعالى في السابع عشر من شهر رمضان من شهر رست عشرة ومائة واثم

سورة المعارج اربع واربعون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(سأل سائل بعذاب واقع) من السؤال بمعنى الدعاء والطلب يقال دعا بكذا استدعاك وطلبه ووشه قوته تعالى
 يدعون فيها بكل فاكهة اى يطلبون في الجنة كل فاكهة والمعنى دعاء بعذاب واقع نازل لا محالة سواء طلبه

الى طلبه اى استدعاه وطلبه ومن التوسعات الشائعة في لسان العرب حل التنظير على التنظير وحل النقيض
 على النقيض فتعديته سأل بالباس من قبيل التعدية يجعل التنظير على التنظير فانه نظير دعا وهو يعدي بالباس
 لاسن قبيل التعدية بالتضمين بان ضمن نأل معنى دعا فعدي تعديته كإزعه صاحب الكشاف لان فائدة
 التضمين على ما صرح به ذلك الفاضل في تفسيره ضرورة الفصل اعطاه مجموع المعنيين ولا فائدة في الجمع بين معني سأل
 ودعا لان احدهما يغني عن الآخر والمراد بهذا السائل على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره
 الجمهور وهو التضمين الحرث من بنى عبد الله ارحب قاله انكارا واستهزا أما قلهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من السماء او اتينا بعذاب اليم وصيغة الماضي وهو واقع دون ميقوع للدلالة على تحقق
 وقوعه اما في الدنيا وهو عذاب يوم بدر فان التضمر قتل يومئذ صبرا واما في الآخرة وهو عذاب النار وعن
 معاوية انه قال لرجل من اهل سبأ ما جهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة قال اجهل من قوى قومك
 قالوا الرسول الله عليه السلام حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
 من السماء ولم يقولوا ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له وقيل للسائل هو الرسول عليه السلام استجمل
 بعذابهم وسأل ان يأخذهم الله اخذ شديدا ويجهله سنين كسنى يوسف وقيل ان قوله تعالى سأل سائل
 حكاية لسؤالهم الممهود على طريقة قوة تعالى يسألونك عن الساعة وقوله تعالى متى هذا الوعد وهو هما
 اذ هو المهود بالوقع على الكافرين لا مادعا به التضمر فالسؤال بعناه وهو التفتيش والاستفسار لان الكفرة
كانوا يسألون النبي عليه السلام واحصاه انكارا واستهزا عن وقوعه وعلى من ينزل وعلى من ينزل
 والباء بمعنى عن كافي قوة تعالى فاسأل به خبير الى فاسأل عنه لان الحروف العوارف يقوم بعضها مقام بعض
 باتفاق العلماء وعن الامام الواحدي ان الباء في عذابنا تدلنا كيد كافي قوله تعالى وهزى اليك ويجزع
 النضلة اى عذابا واقعا كقولك سألته الشئ وسألته عن الشئ (للكافرين) اى عليهم فاللام بمعنى على
 كافي قوله تعالى وان اسألتهم افعلي اوبهم فاللام بمعنى الباء على ما ذهب بعضهم في قوله تعالى وما امرنا
 الا ليعبدوا الله اى بان يعبدوا الله وعلى معناه اى نازل لاجل كفرهم ومتعلقه على التقادير الثلاثة هو واقع
 قال بعض العارفين بهذا اوصف اهل الامل والظن الكاذب الذين يظنون انهم يتركون في قبايح اعمالهم وهم
 لا يعذبون (ليس له) اى ذلك العذاب (دافع من الله) اى من جهته تعالى اذ اياه وقته واوجبت الحكمة
 وقوعه (ذى الماراج) صفة لانه من الاسماء المضافة مثل فالى الاصباح وباعل الليل سكا وهو هما
 والماراج جمع معرج يفتح الميم هنا معنى مصعد وهو موضع الصعود قال الراغب العروج ذهاب في صعود
 والماراج المصاعد ومعنى ذى الماراج بالقارسية خذا ندرجهاا بلنداست والمراد الافلاك التسعة
 المرتبة بعضها فوق بعض وهى السموات السبع والكرسى والعرش (تمرج الملائكة) المأمورون بالنزول
 والعروج دون غيرهم من المهيمن وهو هم لان من الملائكة من لا ينزل من السماء اصلا ومنهم من لا يرجع من
 الارض قطعا (والروح) اى جبريل افرد به بالذكر لغيره ونفله كافي قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فقد ذكر
 نزولهم في آية وعروجهم في اخرى (اليه) اى يرجعون من مسقط الامر الى عرشه والى حيث تهبط منه
 او امره كقول ابراهيم عليه السلام اى ذاهب الى ربى اى الى حيث امرى ربى بالذهاب اليه لجعل عروجهم
 الى العرش عروجا الى الرب لان العرش على صفة الرجانية فنه يتبدل الاحكام والى حيث شاء الله تعالى تهبط بها
 الملائكة باعمال بنى آدم الى الله تعالى والروح اليها ناظر في ذلك المشهد (في يوم) متعلق بمرج كالى (كان مقداره
 تحسين التسعة) بما بعده الناس كما صرح به قوله تعالى في يوم كان مقداره التسعة مما تعدون وقوله تحسين خبر
 كان وهو من باب التشبيه بالبلغ والاصل كقوله امدت تحسين التسعة واعلم ان تحقيق هذه الآية يستدعى تهديد
 مقدمة وهى ان البروج اثنا عشر على ما فاده هذا البيت وهو قوله جوزن حل جوزن جوزن جوزن جوزن جوزن
 واسد سنبه ميزان ومقرب قوس وجدى ودلو وحوت وكان مبدأ الدورة العرشية من الميزان ومنه الى الحوت
 او جد الله فيه الارواح الساجدة والصوالات صلية الكلية المتعينة في جوف العرش ولكل برج يوم مخصوص به
 وعدة هذه البروج الستة وهى الميزان والمقرب والقوس والجدى والدلو والحوت احد وعشرون التسعة
 ومن الجمل الى برج السنبلة الى الحكم خسون الف سنة ومدة دور السنبلة مئة آلاف سنة وهى جمعت من جمع

لله قبل رسول الله عليه السلام ما طول هذا اليوم فقال عليه السلام والذي نفسي بيده انه ليصف على المؤمن
 حتى يكون اخف من صلواتكم في تصليكم في الدنيا وفي التثجيل بالصلاة اشارة الى وجه آخر لسر العدد وهو
 ان الكافر اضاع الصلاة وهي في الاصل خشون ملاء فكانه عذب بكل واحدة منها الف سنة ولهذا السر
 يكلف يوم القيامة بالسجود لا يفتر ولا يلزم من وجود هذا اليوم بهذا الطول ومن عروج الملائكة
 في اثنائه الى العرش ان يكون ما بين اسفل العالم وعلو سرادقات العرش مسيرة خمسين الف سنة لان المراد بيان
 طول اليوم وعروج الملائكة وتزولهم في مثل هذا اليوم الى العرش ومنه تلقى امره وتليقه الى محله مرارا
 وكرارا لبيان طول المعارج لان ما بين مركز الارض ومقر السجاء مسيرة خمسمائة عام ونحن كل واحد من
 السموات السبع كذلك فيكون المجموع تسعة آلاف الى العرش اي بالنظر الظاهري والا فهمي ازيد من ذلك
 بل من كل عدد متصور كما سيجي في الاشارة اليه وقول من قال جعل ما بين الكرسي والعرش كما بين غيرهما غير
 موجه لما في الحديث الصحيح ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجة من بينهما كما بين
 السجاء والارض فيكون بين الكرسي الذي هو من الجنة وبين العرش الذي هو سقف الجنة خمسمائة سنة مائة
 مرة اولها من ارض الكرسي الى الدرجة السابعة من العرش فيكون المجموع مقدار خمسين الف سنة تأمل
 تعرف ان كلامه ليس بصحيح من وجوه الاول ان المراد في هذا المقام بيان الطول من اسفل العالم الى اعلاه
 وانه مقدار خمسين الف سنة لان من ضمن الجنة الى سقفها لانه على ما ذكره من المسافة بين العرشين يزيد على
 ذلك المقدار بالنظر الى اسفل العالم زيادة مائة فلا يحصل المقصود والثاني ان مراد النبي عليه السلام من
 التثجيل بما بين السجاء والارض ليس التصديد بل بيان مجرد المسافة وطول الامتداد بالايعرفه الا الله كما يقتضيه
 المقام والثالث ان الحديث الذي اوردناه لا يدل على ان نهاية الدرجة الاخيرة من تلك الدرجات منتبهة الى الدرجة
 السابعة من العرش بل هو ساكت عنه فيجوز ان يكون المقدار ازيد مما ذكره لان طبقات المجاهدين متفاوتة
 على ان سقف الجنة وان كان هو عرش الرحمن لكن المراد به ذروته وهي التي ينتهي دوتها طام التركيب وهي
 موضع قدم النبي عليه السلام لجهة المعارج وما بين اسفل الجنة من محبب الكرسي الى اعلاها من تلك الذروة
 التي هي محبب العرش لاحده يعرف على ما سيجي في سورة الا على ان شاء الله تعالى فاذا تحققت هذا البيان
 الشافي في الآية الكريمة وهو الذي اشار اليه الحكماء لانه كهيئة قذع عنك القليل والقال الذي قررته اهل المراتب
 والجدال فانه ان قوله في يوم يان لغاية ارتفاع تلك المعارج وبعد ما دعا على مناج التثجيل والتضليل والمعنى من
 الارتفاع بحيث لو قدر قطعها في ذلك لكان ذلك الزمان مقدار خمسين الف سنة من سقى الدنيا انتهى وفيه ان
 كونه محورا على التثجيل انما يظهر اذا فسرت المعارج بغير السموات وهو خلاف المقصود ومنه ان معناه تخرج
 الملائكة والروح الى عرشه في يوم يسكنان مقداره خمسين الف سنة اي قطعون في يوم من ايام الدنيا بما قطعه
 الانبياء في خمسين الف سنة لو فرض ذلك القطع وذلك لتسوية سرعتهم وقوتهم على الطيران وبالقافية اكر
 يكي ان بني آدم خواهد كسير كذا في الدنيا ما اتجها كعمل امره لانه است وايشان يكر ويمر وند اودين مقدار
 يسال واندر وقت انتهى وفيه ان سير الملائكة لخطى فيصلون من اعل الاوج الى اسفل الخفيض في آن واحد
 فتقدير سيرهم باليوم المعلوم في العرف غير واضح ومنه ان اليوم في الآية عبارة عن اول ايام الدنيا الى انتقضائها
 وانها خشون الف سنة لا يدري احدكم مضى وكفى الا الله تعالى انتهى وفيه ان ايام الدنيا تزيد على تلك زيادة
 مائة كالا يفتي على اهل الاخبار وعندي انها ثمانية وستون الف سنة بمقدار ايام السنة دل عليه قوامه ان هر
 الانسان جمعة من جمع الاخرة وقد استشهد في موضعه ومنه ان المراد باليوم هو يوم من ايام الدنيا يخرج فيه
 الامر من منتهى اسفل الارضين الى منتهى اعل السموات ومقدار ذلك اليوم خشون الف سنة واما اليوم
 الذي مقدار الف سنة كما في سورة الم السجدة فباعتبار نزول الامر من السماء الى الارض وباعتبار عروجه
 من الارض الى السماء فنزول وخسائة وكذا المصعود والمجموع الف وفيه انه زاد في التطوير بقعة اخرى حيث
 اعتبر العروج من اسفل الارضين بطول المسافة وظاهره ان لا يتم المقصود بذلك ومنه ان المراد تصعد الحفظة
 بما جعله بني آدم كل يوم الى محل قربته وكذا رسته وهو السجاء في يوم كان مقداره خمسين الف سنة من سقى الدنيا
 لوضعه في غير الملك لان الملك يصعد من منتهى امراته من اسفل السفل الى منتهى امره من فوق السقف

السابعة في يوم واحد ولو صعد فيه بنو آدم لصعدوا في تسعين الف سنة انتهى وفيه ما في السابق من تقديري
 باليوم في حق الملائكة مع ان قصر للصعود على الصعود بعد العمل صور ولا شأن للملائكة الحاصلين والانية
 مطقة عامة لهم وفيهم من المديرات ههنا ان قوله في يوم متعلق واقع على ان يكون المراد به يوم القيامة والمغنى
 يقع العذاب في يوم طوبى مقدار مئتي الف سنة من سن الدنيا فتكون جلة قوله تخرج الملائكة معترضة
 بين النظر ومتعلقة انتهى وفيه انه من ضيق المعطن لانه لا مانع من ارادة يوم القيامة على تقدير تعلقه بتعرج
 ايضا على ما عرف من تقريرنا السابق فان قلت لماذا وصف الله ذاته في مثل هذا القام بذي المعارج قلت لتفسيه
 على ان عروج الملائكة على مصاعدا لا فلا تفرز لهم منها انما هو للامر الالهى كما قال تعالى ينزل الامر منهن
 ومن امره ايصال اللطف الى اولياءه وارسال القهر على اعدائه فلهذا تعجزوا لكفار من عقوبة السماء النازلة
 بواسطة الملائكة كما وقتت اللام الماخضية المكذبة وذرهم عما يورث الى الحساب الطويل يوم القيامة هذا
 ما يسرى في هذا المقام والله اعلم عند الله العلامة وفي التاويلات النجفية في ذى المعارج اى يصعد بتعذيب اهل
 السموات والذات مرتبة فوق مرتبة ومصعدان فوق مصعد من معرج تقودهم الى معرج قلوبهم ومنه الى
 معرج سرهم ومنه الى معرج روحهم يعذبهم في كل مرتبة هذا ما شئنا من الاول وفي قوله تعالى تخرج الخ لى
 تعرج الخواطر الروحية خصوصا خاطر جبريل الروح في يوم كان مقداره تسعين الف سنة من ايام الله وهى
 ايام السماء التى تحت حيلة الله الاسم الجامع فانهم خال القاشاني ذى المعارج اى المصاعد وهى مراتب
 الترقى من مقام الطبائع الى مقام الحقائق بالاعتدال ثم الى مقام الثبات ثم الى الحيوان ثم الى الانسان في مدارج
 الانتقال المترتبة بعضها فوق بعض ثم في منازل السلوك بالاتباع واليقظة والتوبة والالفة الى آخر ما اشار
 اليه اهل السلوك من منازل اليقين ومناهل القلب في مراتب الفناء في الانعزال والصفات الى الفناء في الذات
 عما لا يحصى كذا فان له تعالى بازاء كل صفة مصعدا بعد المصاعد المتقدمة على مقام الفناء في الصفات فخرج
 الملائكة من القوى الارضية والسمائية في وجود الانسان والروح الانسان الى حضرة الثانية الجامعة
 في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره تسعين الف سنة وهو يوم من ايام الله العلى بالذات ذى المعارج العلى وهى
 الايام الستة السرمديت من ابتداء الازل الى انتهاء الابد واما اليوم المقدس التسعة في قوله وان يوما عند ربك
 كالف سنة مما تعدون فهو يوم من ايام الرب المدبر الذى وقت به العذاب والمجاز الوعد في قوله وستهلونك بالعذاب
 ولن يخلف الله وعده والتدبير في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف
 سنة مما تعدون وذلك اليوم هو اليوم الاخير من الاسبوع الذى هو مدة الدنيا المنتهية بؤنة الخاتم صلى الله عليه
 وسلم والذى قال فيه ان استقامت امتى فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم مع قوله بعثنا الساعة كهاتين
 فهذا يوم من ايام الربوية والتدبير واما اليوم الذى هو من ايام الالهية فهو مقدار ابتداء الربوبية باجاء الله
 الغير المتناهية التى تتدرج معها لاسماها في الاجاء السبعة وهى الحى العالم انقادا والمراد السبع البصير
 المتكلم ولكل من هذه السبعة ربوبية مطلقة بالنسبة الى ربوبية الاسماء المتدرجة تحتها ومقيدة بالنسبة
 الى ربوبية كل واحد من اخواتها الى انتهائهم بالانجيل الذى كان هذا اليوم المذكور وسع من ايام الدنيا بقدة
 الدنيا سبع من ذلك اليوم الالهى الحاصل من ضرب ايام الدنيا في عدد اسماء الربوبية وهى تسع واربعون
 سنة واثم اولى الخمس الذى هو يوم واحد من ايام الله وهو يوم القيامة الكبرى (قاصم) يا محمد (صبر اجيلا)
 لا جوع فيه ولا شكري لغيا الله فان العذاب يقع في هذه المدة المتطاولة التى تخرج فيها الملائكة والروح ومن
 الحسن الصبر اجيلا هو الجملة في الظاهر وعن ابن جرير انتظار التخرج والاستحجال وهو متعلق بسأل لان السؤال
 كان عن استمرار وقتت في كذب بالوسى وذلك مما يضجره عليه السلام او كان من تعجز واستيطا لتصر
 والمعوثة (انهم) اى اهل مكة (ربوة) اى العذاب الواقع اى برعموه في ارجح (بعيدا) اى يستبعدونه بطريق
 الاحالة كما كانوا يقولون انك لم تزلنا وكذا ما لا ية من يحيى العظام وهى وميم فلذلك يسألون به وسبب استبعادهم
 عدم علمهم باستحقاقهم اياه يقول المرء مخلصه هذا سيدردا لوقوعه وامكانه (وتراه) اى تعلمه (قرىبا) لاجلنا
 باستحقاقهم لايام حسب استعدادهم اى هينا في قدرنا غير بعيد علنا ولا متعذرا لارد بالبعد هو البعد من
 اللذات وبالقرب هو القرب منه وقال سهل رحمه الله انهم يرون المقضى عليهم من الموت والبعث والحساب

بعد البعد أما لهم وقرى ما كان كل كان قريب والبعيد فالأبعد في الحديث ما الدنيا فيها منى وموتى
 الأكويش بن باثنين من خط واحد الإوكان ذلك الخلية قد انقطع قال الشاعر
 هل الدنيا وما فيها جميعا * سوى نخل وزلزال مع القفار
 يا جميعا وما فرم قد برودت * جون ساه برقت زود برودت
 ومن هب الأيام لك فاحصد * على لازم في الدنيا لو انت تسير
 غير لنا هذا حبسك برقيقة * نجوم تعود وأقلوب تغير
 (يوم تكون السماء كالمهل) وهو ههنا حيث الحديد وهو عذاب على مهل وتدريجها ودرى الزيت لحيلا
 على مهل لغاتته ومن لم يمسره كالتفحة المذاقة في ثلوثها أو كالقير والقطران في سوادها يوم متعلق بقربا
 أى يمكن ولا تغدق في ذلك اليوم أى يظهر مكانه والافتقار إلى السكن لا اختصاص بوقت امتعاق بعض
 مؤخر أى يوم تكون السماء كالمهل يكون من الأحوال والأحوال لا الأوصاف (وتكون الجبال كالصين) المعنى
 الصوف المصبوغ قال تعالى كالصين المنقوش وقصيص الصين الخفية من اللون كاذ كرى قوله تعالى فكانت
 وردة كالدهان والمعنى وتكون الجبال كالصوف المصبوغ الوان الاختلاف الوان الجبال منه بعدد بضع وحر
 وفرايب صود فاذابت وطيرت في الجواشيت المعنى المنقوش اذا طيرت إلى جمع قال في كشف الاسرار والى
 ما تغير الجبال تصير ملامحها ثم منها منقوشا ثم تصيرها مشورا (ولا يسأل جميعا) أى لا يسأل قريب
 قريبا من أحواله ولا يكلمه لا يتلاكل منهم مما يشغله من ذلك وإذا كان الحال بين الأواب هكذا فكيف
 يكون بين الأجانب والتكثير للتعظيم (يصرونهم) استئناف كأنه قيل الله لا ينصره فكيف يسأل عن حاله قيل
 يصرونهم والتعريف الأول الجحيم الأول والثاني الثاني ومع الضمير لوصوم الجحيم لكل جحيم لا لجميع اثنين
 قال في تاج المصادر التبصير يتناكرن والتعريف والإيضاح ويعدى إلى المفعول الثاني بالياء وقد حذف
 البناء وعلى هذا يصرونهم انتهى يعنى يصرونهم بالتخفيف إلى ثان وقام الأول مقام القاضى والسائغ
 المتعارف تعدي إلى الثاني بحرف الجر قال بصرونهم وقد حذف الحاء فاذا نسبت الفعل للمفعول به حذف
 الجار وقلت بصرت زيدا وفى الأيمن هذا القبول والمعنى يصير الإحياء الإحياء يعنى ينشأ كروم شوك
 ایشان جنویشان خود فلا يصفون عليهم ولا ينضمهم من التساؤل الا تناظرهم بحال انفسهم وليس في القيامة
 مخلوق الا وهو نصب عن صاحبه فيصير الرجل أباه واخاه وقرباءه وعمرته ويسكن لا يسأله ولا يكلمه
 لا شغفه بما هو فيه قال ابن عباس رضى الله عنهما ما نزع من ساعة ثم نقتا كرون (ووالجهرم) أى يقى الكافر
 وقيل كل مذهب (أو) يعنى التمس فهو حكاية لولدهم (يتحدى) فدادهم وهو حفظ الانسان عن الثانية
 بما يذل منه (من عذاب يومئذ) أى من العذاب الذى ابتلوا به يوم اذ كان الامر ما ذكر وهو بكسر الميم لا إضافة
 العذاب اليه وقرئ يومئذ بالفتح على البناء لا إضافة إلى غير متعكن (بنية) أصله بنى سقطت فوه بالاضافة
 وجمعه لان كثرتهم محبوبة مرغوبة فيها (وصاحبته) زوجته التى يصاحبها (أخيه) الذى كان ظهيرا له
 ومعنا والجله استئناف لبيان ان اشتغال كل مجرم بنفسه بلغ الى حيث يقى ان يتحدى باقرب الناس اليه
 واعظم قلبه ويحيطه قد انفسه حتى يصورهم من العذاب فضلا عن ان يتم بهالة ويسأل منها كأنه قيل
 كيف لا يسأل مع تمكنه من السؤال قيل ودأخ (وفصيلته) وهى فى الأصل القطعة المنصولة من الجسد
 وتعلق على الأباة الاقربين وعلى الاولاد لان الولد يكون منصولا من الابوين فلما كان الولد منصولا منها كانا
 منصولين منه ايضا فصار فصيله لهذا السبب والمراد بالتفصيل فى الآية هو الأباة الاقربون والعشرة الادخون
 لقوله وبنية (التي تزوجه) أى الى كذا انضم اليه أو آواه غيره كآمال تعالى أى اليه انشأ أى ضم الى نفسه بعض
 تزويجه لضمه اليها فى النسب أو عند الشدة فيقولون ما وبنا شارية وخویشان خود را كجای داده اند واولاد
 در ديار خود يعنى بنا كالمولى بوجه آخر (ومن فى الاوطى جميعا) من الظن والاطلاق ومن الغلب (ثم يصيه)
 صلب على يتحدى أى يولد ويتحدى ثم يصيه الاقتداء وتم لا ينفك الا لاجل ما يلقى حتى لو كان هؤلاء جميعا تحت
 يد خذ لهم فى ذواتهم ثم يصيه خلق وهيات ان يصيه فيه اشارة الى جرم الروح المتصنعة بسبعة الف سنة فانه
 يولدان يتحدى من هول عذاب يوم القراق والاختيار بين القلب ومغارة صاحبة نفسه وأخس سره وفصيلته

اى توابعه وشيعته ومن فى ارض بشرية جميعا من القوى الرومانية والجمسانية ثم نبهه هذا الاقتداء
 ولا يتبعه لفساد الاستعداد وفوات الوقت (كلا) ردع المجرم عن الودادة وتصريح بامتناع الغفاء الاقتداء
 اى لا يكون كما نرى فانه يجتنبه الظلمانية الحاصلة من الاجرام استحق العذاب فلا يغمسه وفى الحديث يقول
 الله لا هون اهل النار هذا بايوم القيامة لو ان لك ما فى الارض من شئ اكلت فتنتى به فيقول نعم فيقول اردت
 منك اهلون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرب لى وعن القرطبي ان كلاب يكون بمعنى الردع ومعنى حقا
 وكلا الوجهين جائزان هنا فعلى الثاني يكون تمام الكلام نبهه فيوقف عليه ويكون كلاما من الجملة الثانية التى
 تليه والمحققون على الاول ومن ذلك وضع السجواندى علامة الوقت المطلق على (كلا) انتهى اى النار المدلول
 عليها ذكر العذاب والمراد جهنم (الظلى) وهو علم النار وللدرك الثاني منها منقول من الظلى بمعنى القلب الخالص
 الذى لا يخالطه دخان فيكون فى غاية الاحراق لقوة حراره النار به الصفاء وهو خبر ان بمعنى مسحة بهذا
 الاسم ويجوز ان يراد القلب الخالص على الاصل فيكون خبرا بلا تأويل (كما قال الكاشاني) بدرسى كه آتش
 دوزخ ككه مجرم از فساد هدر بانه ايست خالص (وفى كشف الاسرار) ان آتشى است زبانه زن (ترجمة
 للشوى) نزع الشئ يجذب من مقره وقعه والشوى الاطراف اى الاعضاء التى ليست بمقتل كالايدي والارجل
 ونزاعة على الاختصاص للتحويل اى اعني بلطفى جذابة للاعضاء الواقعة فى اطراف الجسد وقلة لها قوة
 الاحراق لسد الحرارة ثم تعود كما كانت وهكذا ابد الشوى جمع شواة وهى جلدة الرأس يعنى ان النار تنزع
 جلود الرأس وتشرها عنه وذلك لانهم كانوا يسهون بالاطراف للاذى والحفا ويصرفون عن الحق الاعضاء
 الرئيسة التى تشتمل عليها الرأس خصوصا العقل الذى كانوا يعلقون به فى الرأس (تدعوهم من ادبر) اى عن الحق
 ومعرفته وهو مقابل اقبل ومعنى تدعو وتغذب الى نفسها وتقتضرفه ويجاز عن احضارهم كما انها تدعوهم
 تقتضرفهم (قال الكاشاني) زبانه مبريد وكافرا ينفخو دمي كسد از سداه وديست ساه راه جناحه مقتطيس
 آهن راجذب ميكنند * وتقول لهم الى اى تا كافر ومانفاق ويا زنديق فاني مستقر لك اوتدعو الكافرين
 والمنافقين بانفخ فصيح باسماهم ثم تلتقطهم كالتقاط الطير الحبيب ويجوز ان يخلق الله فيها كلاما كما يخلق
 فى جلودهم وايديهم وارجلهم * كما خلقه فى الشجرة اوتدعو زبانه على حذف المضاف او على الاسناد
 الجوازى حيث اسند فعل الله اى الى المدعو اليه (وتولى) اى اعرض عن الطاعة لان من اعرض وتولى وجهه
 وفى التأويلات النجمية من ادبر عن التوجه الى الحق بموافقات الشريعة ومخالفات الطبيعة وتولى عن
 الاقبال على الآخرة والادبار عن الدنيا وقال القاشاني بمناسبة نفسه للبعير انحر البهاذ الجنس الى الجنس
 ميل ولطفى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل
 بوجهه الى معدن الخلة المؤثر بحبة الجواهر الفانية السفلية المظلمة فاجذب بطنه الى * واد التيران الطبيعية
 واستدعته وجذبته الى نفسها الجنسية فاحترق بنارها الروحية المستولية على الاثنية فكيف يمكن الانجاء
 منها وقد طمها بادهى الطبع ودعا بالسان الاستعداد (وجمع) المال حرصا وحبال الدنيا (قاعى) بخله فى وعاء
 وكثره ولم يؤد زكاته وحقوقه الواجبة فيه وتشاغل به عن الدين وتكبر باقتنائه وذلك لطول امله وانعدام
 شفقه على عباد الله والا ما دسر بل بذل وفى جمع الجمع مع الادبار والتولى تنبيه على قباحة البخل وخساسة
 الجبيل وعلى انه لا يلبق بالمؤمن وفى الخبر بجاء يبين ادم يوم القيامة كانه بذبح بين يدي الله وهو بالقارية يره
 فيقول له اعطيتك وخولتك وانعت عليك فاصنعت فيقول رب جمعت وغمرته وتركته اكثرا كان فارجعنى
 انك به كله فاذا عدل بقدوم خير افضى به الى النار وفى الخبر بصرى عليه السلام يوما فى كفه ووضع عليها اصبعه
 فقال يقول الله لابن آدم تعجزنى وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سوتك وعدلتك شئت بين يدي
 ولا ارض منك وتبد يعنى زمين را از تو اواز شديد بود جمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اقصيتك
 واني اوان الصدقة وفى التأويلات النجمية جمع السماوات الانسانية من الاخلاق الروحية والوصاف
 الرجانية ولم يتفق على الطلاب الصادقين العاشقين والمحيين المشتاقين بطريق الارشاد والتعليم والتسليك
 (ان الانسان) اى جنس الانسان (خلق) حال كونه (هلوغا) مبالغة هالغ من الهلع وهو سرعة الخزع عند
 من المكروه بحيث لا يتسكك وسرعة المنع عند من الخير يقال ناقة هلواع سريرة السير وهو من باب لم

وقد فسره احسن تفسير على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى (اذأ) نظرف لجزوعا (مسه الشمر)
 اى اسابه ووصل اليه الفقر والمرض او نحوهما (جزوعا) مبالغا في الجزع عكس كرامته لجهله بالقدر وهو من
 الصبر وقال ابن عطاء البلوغ الذي عند الموجود برضى وهذا المقود بسخط وفي الحديث شمر ما اعطى ابن آدم
 شمع هالغ وجبن خالغ فالهالغ المهرزن يعنى انه وهكين كئنده واتخالع الذي يقطع قلبه قال بعض العارفين
 انما كرهت نفوس اتخلق المرض لانه مشاغل لهم عن اداء ما كتبوا به من حقوق الله تعالى اذ الروح الحيوانى
 حين يحس بالالم يغيب عن تدبير الجسد الذي يقوم بالتكليف وانما لم تذكر نفوس العارفين الموت لمباقيه
 من لقاء الله تعالى فهو نعمة ومنه ولذلك ما خيرني في الموت الاختاره (واذا) نظرف لمنوعا (مسه الخير) اى
 السعة او الصفة او غيرهما (منوعا) مبالغا في المنع والامساك لجهله بالسعة ونواب الفضل وللصحة مدخل
 في الشمع فان الغنى قد يعطى في المرض ما لا يعطيه في الصحة ولذا كانت الصدقة حال الصحة افضل ودواب
 ازمنه تاكل تقل ميكسده هالوع جانود يست دريس كوه قاف كه روز و زهفت مهر ازا كه خالى ميكند يعنى
 همه حشايش اتر اى خورد و آب هفت در باي آشامد و در كراما و سر ما صبر ندارد و هر شب در واديشه آست
 كه فردا چه خواهد خورد پس حق سبحانه و تعالى آدمى را در بى صبى و انديشه روزى بدین داه تشبيه
 ميكند * جانود را كه بجز آدميت * معده چو برشد سبب في تمجيت * آدميت آنكه نه سبرى
 برد * بر سر سبرى غم روزى خورد * خورد همه عمر چه يش وجه كم * روزى هر روز و زخوان كرم *
 وزه حرص و املش هيجنان * هيج غمى نيست بجزه كمرنان * والاوصاف الثلاثة وهى هالوعا
 و جزوعا و منوعا احوال مقدرة لان المراد بها ما يتعلق به الذم والعقاب وهو ما يدخل تحت التكليف والاختيار
 وذلك بعد البلوغ وحققة لانها طابع جبل الانسان عليها كما قال المتنبي الظلم من شيم النفوس فان تعدد
 ذامته فاعله لا ينظم ولا يلزم ان لا تشاركه بالمعالجات المذكورة في كتب الاخلاق فانها كبرودة الماء
 ليست من اللوازم المهيئة للوجود بل انما حصولها فيه بوضع الله تعالى وخلقه وهو يربطها ايضا بالاسباب
 التى سببها اذا اراد فان قيل فيلزم ان يكون له طلع حين كان في المهد صبيا قلنا نعم ولا يحذور الا يرى انه
 كيف يسرع الى الثدي ويحرص على الرضاع ويكي عند مس الالم وينع بما وسعه اذا تسك بشئ فزوجه فيه
 قال الراغب فان قيل ما الحكمة في خلق الانسان على مساوى الاخلاق قلنا الحكمة في خلق الشهوة ان يمانع
 نفسه اذا تازعت له هواها و يحارب شيطانه عند نزول فيه المعصية فيستحق من الله ثوبة و جنة انتهى يعنى كانه
 ركب فيه الشهوة و كسب فيه العقل الراجع و جعلت الدلالة الى الصراط السوى من الشوارع قال بعض
 العارفين الشمع في الانسان امر جبلى لا يمكن زواله ولكن يتعطل بعناية الله تعالى استعماله لا غير ذلك قال
 ومن فوق شمع نفسه ثابت الشمع في النفس الا ان العبد يوقاه بفضل الله وبرحمته وقال ان الانسان خلق هالوعا
 الخ واصل ذلك كانه الانسان استفاد وجوده من الله فهو مقطوع على الاستفادة لاعلى الافادة فلا تعطيه
 حقيقته ان يتصدق او يعطى احدا شئ ولذلك ورد الصدقة برهان يعنى دليل ان هذا الانسان وقي بها شمع
 النفس يقول الفقير وعليه المزاح المعروف وهو ان بعض العلماء وقع في المأفك كاد يفرق فقال له بعض الحاضرين
 يا سلفاني ناو لى يذ تقبل لا تقبل هكذا فانه اعتاد الاخذ لا اعطى بل قل خذ يدى وقال بعضهم الغضب
 والشرة والحرس والجبن والبخل والحسد وصف جبلى في الانهيان والجنان وما كان من الجبلة تعالى ان يزول
 الا بتعدام الذات الموصوفة به ولهذا عين الشارع صلى الله عليه وسلم لهذه الامور مصارف فقال لاحد الا
 في اثنين و امر بالغضب لله لاجية جاهلية وقال ولا تسئل لهما فاف ثم مدح من قال اف لكم ولما تعبدون
 من دون الله وقال ولا تخافوه ثم قال وخافون فالحكل يستعملون هذه الصفات استعمالا محمودا وكسبر من
 الفقر آيتنزون زوال هذه الصفات منهم حين يعطل الله استعمالها فيهم وليس كذلك يقول الفقير ومنه يعلم صحة
 قول من قال ان النفس لامارة بالسوء وان كانت تمش الاثبات على ما اسقناه في سورة يوسف والحاصل ان
 اصول الصفات باقية في الكل لبقاء الماهية مع النفس اذ لا يحصل الترقى الا بالمهارة والترقى مستمر الى الموت
 فكذا الماهية البنية على بناء اصول الصفات فاصل النفس اماره لكن لا يظهر اثرها في الكاملين كما يظهر
 في الناقصين فاعلم ذلك قال القاشاني ان النفس بطبعها معدن الشر وما سوى الرجبس لكونها من عالم الظلمات

فمن مال اليها بقلبه واستوى عليه مقتضى جبلته وخلقته ناسب الامور الغلية واتصف بالزاد التي اوداها
 بالجن والخل المشار اليهما بقوله واذا مسه الشر اخرج له الجنة البدن ما يلائمه وتسبب في شهوته ولذاته وانما كانا
 اردا الخديهما القلب الى اسفل مراتب الوجود وفي التأويلات الصميمة يشير الى هلع الانسان المستعد لقبول
 التقيض الا لبي ساحة فساحة وخلفه فخلطة وعدم صبره عن بلوغه الى الكمال فانه لا يزال في طريق السلوك
 يتعلق باسم من الاجاء الالهية ويتحقق به ويتعلق ثم يتوجه الى اسم آخر الى ان يستقر في سلوكه جميع الاجاء
 اذا مسه الشر الفترة الواقعة في الطريق يجرع ويضطرب ويتقلقل ولا يعلم ان هذه الفترة الواقعة في طريقه سبب
 لسرعة سلوكه وهو جبلة قوته صبره وطيرانه واذا مسه الخير من المواهب الذاتية والهطايا الاجتماعية يمنع من
 مستحقه ويضل على طالبيه (الانصليين) استثناء من الانسان لانه في معنى الجمع للجنس وهذا الاستثناء
 باعتبار الاستقراء ان المطبوعين على الصفات الرذيلة مستمرين عليها الانصليين فانهم يدلون تلك الطبايع
 وانفسوا باضدادها (الذين هم) تقديمهم بقية تقوية الحكم وتقريره في ذهن السامع كما في قولك هو يعطى
 الجزيل قصدا الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل (على صلاتهم داخون) لا يشغلهم عنها شاغل فيرواظون
 على اداها كما روى عن النبي عليه السلام انه قال افضل العمل ادومه وان قل وقالت عائشة رضى الله عنها كان
 عمله ديمة قدم الصلاة على سائر اتصال لقوله عليه السلام اول ما افترض الله على امة الصلوات الخمس واول
 ما يرفع من اعمالها الصلوات الخمس واول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت
 فقد خسر وانما آخر ما يجب عليه وعائته فانه يؤخر الصوم في المرض دون الصلاة الا ان لا يقدر على التجم والايام مولدنا ثم الله الخصال بها كما قال والذين هم على صلاتهم يحافظون وكان آخر ما
 اوصى به عليه السلام الصلاة وما ملكت ايمانكم وفي الآية اشارة الى صلاة النفس وفي التركية عن الخلفاء
 الشرعية وصلاة القلب وهي التصقية عن الميل الى الدنيا وشهواتها وادخالها فاصلة السروهي التخليص عن
 الركون الى المقامات العلية والمراتب السلبية وصلاة الروح وهي بالمكاشفات الربانية والمشاهدات الرجائية
 والمعانيات الحفائية وصلاة الخلق وهي بالقضاء في الحق والبقاء فالكامل يدومون على هذه الصلوات (والذين)
 اى والا الذين (في امورهم حتى معلوم) اى تصيب معين يستوجبونه على انفسهم تقرر بالي الله تعالى واشفاقا
 على الناس من الزكاة والصدقة والموظفة (للسائل) اى الذى يسأل ومن كان له قوت يوم لا يجل له
 السؤال واما حكم المدافع له عالمها فكان القياس ان يأثم لانه اعانة على الحرام لكنه يجعله هبة ولا اثم
 في الهبة للفقير وان يرد به رجيل مثل ان يقول آتاكم الله من فضله (والمرحوم) الذى لا يسأل اما حيا او قولا
 فيظن انه غنى فيصرم وفيه اشارة الى احوال الحقائق والمعارف الحاصلة من رأس مال الاعمال الصالحة
 والاحوال الصادقة فحقها حتى معلوم السائل وهو المستعد للسلوك والاجتهاد فينبغي ان يفيض عليه ويرشده
 الى طلب الحق والمرحوم هو المرمى الساقط على ارض الهوى بسبب الال والعيال والاستغفال باسبابهم فيسلمهم
 ويطيب قلوبهم برحمة الله وغفرانه ويفيض عليهم من بركات انعامه الشريفة لئلا يحرم عن كرم الله وفيضه
 (والذين يصدقون يوم الدين) اى باعمالهم حيث يتبعون انفسهم في الطاعات البدنية والمالية طمعا في الثوبة
 الاخرى به بحيث يستدل بذلك على تصديقهم يوم الجزاء فبعد التصديق بالجنان واللسان وان ينفي من
 الخلود في النار لكن لا يؤدى الى ان يكون صاحبه مستثنى من المطبوعين بالاحوال المذكورة قال القاشاني
 والذين يصدقون من اهل اليقين البرهاني والاعتقاد الايمانى باحوال الآخرة والمعاد وهم ارباب القلوب
 المتوسطون (والذين هم من عذاب ربهم منتفقون) خائفون على انفسهم منع ما لهم من الاعمال الفاضلة
 استقصاها واستعظما بالجنات تعالى (قال الكاشاني) وعلامة ترس الكلى اجتناب ازلامه ومناهيست
 وقال الحسن يشفق المؤمن ان لا تقبل حسنة وتقدم من يحسن ان يكون قمعصا امتالا لامره تعالى
 فارهون مع جوار ان يكون للتقوية (ان عذاب ربهم غير مؤمن) كعذاب خداوند ايشان نه آنت كه
 ازان ايم نباشند وهو اعراض وذن بانه لا ينبغي لاحد ان يأمن بذهاب تعالى وان بالغ في الطاعة والاجتهاد
 بل يكون بين الخوف والرجاء لانه لا يعلم احد عاقبته قال القاشاني والذين هم الخائى اهل الخوف من المبتدين
 في مقام النفس السائر عن عبور القلب لا الواقعة بينه او المشفقين من عذاب الحرمان والحجاب في مقام القلب

من السالكين وفي مقام المشاهدة من التلويح فانه لا يؤمن الاحتجاب ما بقيت بقية كما قال ان عذاب وجهي غير
 مأثور ومن العذاب احتجاب الرب بنفسه فانه من المواقف الموقفات في عذاب نار الجباب وبهم العذاب
 نسأل الله العافية (والذين هم لفروهم) يخرج الرجل والمرأة من آتاهما الى قبلهما عربة عنها رعاية للادب
 في الكلام وادب الرعية من ذهبه والجبار متعلق بقوله (حافظون) من الزنى متفقون عن مباشرة الحرام
 فان حفظ الفرج كناية عن العفة (الاعلى) بمعنى من كافي كتب النحو (ازواجهم) نسائهم المتكسرات
 (او ما ملكت ايمانهم) من الحوارى في اوقات حطها كالطهر من الحيض والتفاس ومضى مدة الاستبراء
 عبر عنهم بما اجر آملهم لمعكوتهم بحري غير العقلاء اولاً وثنتين المنبثة عن التصور واراد ما ملكت الايمان
 يدل على ان المراد من المحافظين هنا الذكور وان كان الحفظ لازماً للذات ايضا بل اشد لانه لازم عليهن على
 عبيدهن وان كانوا عماما ملكت ايمانهم ترجيحاً للجانب الذكور في صيانة عرضهم (قاتمهم) اى المحافظين (غير
 مأثورين) على عدم حفظهم امنهم اى غير معيوبين شرعاً فلا يؤخذون بذلك في الدنيا والاخرة وبالله تارسية
 بجباى سرزنى يستند وفيه اشعار بان من لم يحفظ تكفيه ملامة اللذين تكيف العذاب (فمن استقى) يس
 هر كه طلب كند بر اى نفس خود (وداً ذلك) الذى ذكره والاستمتاع بالنكاح وملك الجين وحد النكاح
 اربع من الخرافات لا واحد ملك الجين (فاوذلك) المتفقون (هم الصادون) المتعدون لحدود الله الكاملون
 في العدوان المتناهون لانه من عد عليه اذا تجاوز الحد في الظلم ودخل فيه حرمة وطنى الذكران والبهائم والزنى
 وقيل يدخل فيه الاستثناء ايضا روى ان العرب كانوا يستنقون في الاسفار فتزلت الآية وفي الحديث
 ومن لم يستطع اى التزوج فعليه بالصوم استدله بعض المالكية على تحريم الاستثناء لانه عليه السلام
 ارشد عند الهجر من التزوج الى الصوم الذى يقطع الشهوة فلو كان الاستثناء مباحا لكان الارشاد اليه اسهل
 وقد اباح الاستثناء طائفة من العلماء وهو عند الحنابلة وبعض الحنفية لاجل تسكين الشهوة بما روى في رواية
 الخلاصة الصائم اذا عالج ذكره حتى امنى يجب عليه القضاء ولا كفارة عليه ولا يجهل هذا الفعل خارج رمضان
 ان قصد قضاء الشهوة وان قصد تسكين شهوته ارجوان لا يكون عليه وبال وفي بعض حواشي البخارى
 والاستثناء باليد حرام بالكتاب والسنة قال الله تعالى والذين هم لفروهم حافظون الى قوله فاوذلك
 هم العادون اى الظالمون المتجاوزون من الحلال الى الحرام قال البغوى الآية دليل على ان الاستثناء باليد حرام
 قال ابن حريج سألت ابن عطاء عنه فقال سمعت ان قوما يحشرون حبلى واظنهم هؤلاء ومن سعيد بن جبير
 عذب الله امة كانوا يعشرون بمذاكرهم والواجب على فاعله التعزير كما قال بعضهم فمباح عند ابى حنيفة
 واحد اذا خاف على نفسه الفتنة وكذلك مباح الاستثناء يداها رأتها وبما رآته ~~اكن~~ قال القاضي حسين مع
 الكراهة لانه في معنى العزل وفي الثاني تاريخية قال ابو حنيفة احسبه ان ينجور اسأرا سيقول الفقير من
 اضطر الى تسكين شهوته فعليه ان يدركه بصغير كما فعله بعض الصالحاء المتقين حين التوقان صيانة لنفسه من
 الزنى وقصوه والحق احق ان ينزع وهو العمل بالارشاد النبوى الذى هو الصوم فان اضطر فاعمل بما ذكرناه
 اولى واقترب من افعال اهل الورع والتقوى (والذين هم لاماناتهم وهم راعون) لا يخلون بشئ من حقوقها
 والامانة اسم لطيف ما يؤتمن عليه الانسان سواء كان من جهة البارى تعالى وهى امانات الدين التى هى
 الشرائع والاحكام ومن جهة الخلق وهى الودائع وقصوها والجمع بالنظر الى اختلاف الانواع وكذا العهد
 شاء لعهده الله وعهد الناس وهو ما عهده الانسان على نفسه الله والعبادة وهو يضاف الى المعاهد والمعاهد
 فيصور هنا الاضافة الى الفاعل والمفعول وقال الحنفية قدس سره الامانة المحافظة على الجوارح والعهد حفظ
 القلب مع الله على التوحيد والرمية اقام على الشئ بحفظه واصلاحه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخيانة عند الاثمان والكذب عند التهاديث والتدبر عند المعاهدة والتعبور عند الخاصة من خصال المتأفق
 اكرهى بايد از آنش امانت * فرومكذار قانون امانت * بهر عهده كه مى بندي وفاكن * رسوم
 حق كزارى را اداكن قال بعض السكار كل من اتصف بالامانة وكتم الاسرار مع كلام المولى وعذابه
 ونعيمهم كما سمعت البهائم عذاب اهل القبور لعدم النطق وكذلك يسع من اتصف بالامانة كلام اعضائه له في دار
 الدنيا لانها حية طائفة ولذلك تسجد يوم القيامة تشهد ولا يشهد الا هدى مرضى بلا شك وفي التأويلات

الخبيثة يشترى الامانة المعروضة على السموات والارض والجبال وهي كمال المظهر به وقام المضاهاة الالهية
 الى عهد ميثاق الست بربكم قالوا بلى وعناية ذلك العهد ان لا يخالفه بالخالقات الشرعية والمواثقات الطبيعية
 وقال بعضهم والذين هم لاماناتهم التي استودعوها بحسب القطرة من المعارف العقلية وعهدهم الذي
 اخذ الله ميثاقه منهم في الازل راعون بان لم يدنسوا القطرة بالقواشي الطبيعية والاهواء النفسانية (والذين
 هم بشهادتهم) الباسم معلق بقوله (فأنتون) سواء كانت للتعبية او للملابسة والجمع باعتبار انواع الشهادة اى
 مقبوعون لها بالعدل ومؤدونها في وثقها احياء لمحقوق الناس فالمراد بالقيام بالشهادة اداؤها عند الاحكام
 على من كانت هي عليه من قريب او بعيد شرى او وضع قال عليه السلام اذا علت مثل الشمس فاشهد
 والافدع وتخصيصها بالذكر كرج اندراجها في الامانات لآبانه فضلها لان في اقامتها احياء الحقوق وتخصيصها
 وفي كتمانها تركها تضييعها وابطالها وفي الاشياء اذا كان الحق يقوم بغيرها او كان القاضي فامقا او كان يعلم
 انبها لا تقبل جاز الكتمان وفي فتح الرحمن تحمل الشهادة فرض كفاية وادائها اذا تعين فرض عين ولا يحمل اخذ
 اجرة عليها بالاتفاق فاذا طلبه المدهي وكان قريي لمن القاضي لزمه المشي اليه وان كان بعيدا اكثر من نصف
 يوم لا يأثم بخلفه لانه يلحقه الضرر وان كان الشاهدة قد رعى المشي فاوكله المدهي من عنده لا تقبل شهادته
 وان كان لا يقدر فاوكله لابس به وقتصر في السلم على ظاهر عدلته عند ابي حنيفة رحمه الله الا في الحدود
 والقصاص فان طعن الخصم فيه سأل عنه وقال صاحباه يسأل عنهم في جميع الحقوق سرا وعلانية وعليه
 الفتوى وجعل بعضهم شهادة التوحيد داخله فيها كما قال سهل رحمه الله فأقون يحفظ ما شهدوا به من شهادة
 ان لا اله الا الله فلا يشتركون في شيء من الاعمال والاقوال والاحوال وقال القاشاني في الآية اى يعملون
 بمقتضى شاهدهم من العلم فكل ما شهدوه فاموا بحكمه وصدروا من حكم شاهدهم لا غير (والذين هم على
 صلاتهم يحافظون) تقديم على صلاتهم يفيد الاختصاص الدال على ان يحافظتهم مقصورة على صلاتهم
 لا تنحصر الى امور دينها اى راعون شرائعها ويكملون فرائضها ومغتنموا مستحباتها وادائها ويحفظونها
 من الاحباط بما تتران الذنوب فالردوام المذكور والارجع الى انفس الصلوات والحفاظة الى احوالها
 وفي المتردات فيه تنبيه على انهم يحفظون الصلاة بمرعاة اوقاتها واركانها والقيام بها في غاية ما يكون من
 الطوق فان الصلاة تحفظهم بالحفظ الذي نبه عليه في قوله لن الصلاة تنهى عن الفسقاء والمنكر وفي الحديث
 من حافظ عليها كانت له نور او رهانا ونجا يقوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور او رهانا ولا نجا
 وكان يوم القيامة مع فاروق وفرعون وهامان وابي بن خلف وهو الذي ضربه النبي عليه السلام في غزوة احد
 برمح في عتقه مات منه في طريق مكة وكان اسد واطفى من ابي جحل دل عليه كونه مقتولا يد النبي عليه السلام
 ولم يقتل عليه السلام به غيره وبعض العلماء يجعل المحافظة شاملة للادامة على ما هو الظاهر من قوله تعالى
 حافظوا على الصلوات فيكون من قبيل التعميم بعد التخصيص لتجيم القاعدة وللإشارة بان الصلاة اول ما يجب
 على العبد اداؤه بعد الايمان وآخر ما يجب عليه رعايته بعده كما سبق وصكفته اردوام معلق بمرآته دارد
 ومحافظ بنو اهل والحاصل ان في تكرير ذكر الصلاة وصفهم بها اولا وآخر ما اعتبارا في الدلالة على فضلها
 وانما على سائر الطاعات وتكرير الموصولات لتتيزل اختلاف الصفات منزلة اختلاف الذوات اي انما بان كل
 واحدة من تلك الصفات حقيق بان يفرد لها موصوف مستقل لانها الخطير ولا يجعل شيء منها قسمة للاخرى
 قال بعضهم دلت هذه الآية على ان التغير بالمفهوم من العطف ليس بذاتي بل هو اعتباري لا يفتي اهل ليس
 المراد من الدائم طائفة والمخالفين اخرى فالمقصود مدح المؤمنين بما كانوا عليه في عهد رسول الله من
 الاخلاق الحسنة والاعمال المرضية فيه ترغيب لمن يهيئ منهم الى يوم القيامة وترهيب عن المخالفة قال
 في برهان القراء قوله الاميلين عند مقيد ذكرهم اتصال المذكورة اول سورة المؤمنين وزاد في هذه السورة
 والذين هم بشهادتهم فأقون لانه وقع عقيب قوله والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون واقامة الشهادة امانة
 يؤدونها اذا احتاج اليها صاحبها لحياء حق فهي اذا من جملة الامانة في سورة المؤمنين وخصت هذه
 السورة بزيادة بيانها كما خصت باعادة ذكر الصلاة حيث يقول والذين هم على صلاتهم يحافظون بهد قوله الا
 المصلين الذين هم على صلاتهم راعون انتهى وقال القاشاني والذين هم على صلاة القلب وهي المراقبة يحافظون

اوصلة النفس على الظاهر وفي فتح الرحمن واتحق القرآن على الافراد في صلاتهم هنا وفي الانعام بخلاف الحرف
 المتقدم في المؤمن لانه لم يكتشفها فيها ما اكتشفها في المؤمنين قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم
 وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع ولذلك قرأه اكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الافراد
 (اولئك) الموصوفون بما ذكر من الصفات القاضية (في جنات) اي مستقرون في جنات لا يقادروا قدرها
 ولا يدركونها (مكرمون) بالثواب الابدی والجزاء السرمدي كما سيكون كذلك فكان الاكرام فيها واقع
 لهم الآن وهو خير آخر او هو الخبر وفي جنات متعلق به تقدم عليه لمراعاة التواضع او محض هو حال من الضعيف
 في الخبر اي مكرمون كالتين في جنات (قال الذين) اي غايبا بالذين (كفروا) وحرمان الاتصاف بالصفات
 الجليلة المذكورة وما استفهامية للانكار في موضع رفع بالابتداء والذين كفروا خبرها واللام الجارة كتبت
 مفصلة اتباعا لمصنف عثمان رضي الله عنه قال في فتح الرحمن وقف ابو عمرو والكسائي بخلاف عنه على الالف
 دون اللام من قوله قال هؤلاء في التساوي هذا الكتاب في الكهف وقال هذا الرسول في القرآن وقال الذين
 في سأل وقت الباقون في قال على اللام اتباعا لفظ بخلاف عن الكسائي قال ابن عطية ومنعه قوم جله لانها
 حرف حرفين بعض المبرزين وهذا كله بحسب ضرورة واتطاع نفسي وامان اختيار احد الوقت فيما ذكرناه
 ابتداء فلا تنهى (قبلت) حال من المتوحي في الذين كفروا اي تمسكهم ثابتين حولك (مطعنين) حال من المستمكن
 في قبلت من الاطعاع وهو الامراع اي مصرعين نحو قوله ما دى اعتاقهم اليك متقبلين بايصارهم عليك
 (من الذين ومن الشال عزين) الجار متعلق بعزير لانه بمعنى مقترفين وعزيرين حال بعد حال من المتوحي في الذين
 اي فرقا شقي وبالنسبة كرهه كرهه حلقه زدكان جمع عزرة وهي التفرقة من الناس واصلها عزرة ومن
 العز وبمعنى الاتهام والاتساب كان كل فرقة تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى اما في الولادة ابولى المظاهرة
 فهم معتقون كان المشركون يقتلون حول رسول الله خلقا خلقا وافر فافر فاقبتهزتون بكلامه ويقولون
 ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد فقلند خلتها قبلهم قتل (ابطمع) اطمع نزوع النفس الى الشيء شهوة
 واكثر اطمع من جهة الهوى (كل امرئ) هر مردى (شتم) اى من هؤلاء المبطعين (ان يدخل جنة
 نعيم) بالايان اى جنة ليس فيها الا التمتع المحض من غير تكدر وتفصص (كلا) ردع لهم عن ذلك اطمع الفارغ
 اى اتركوا هذا اطمع واقطعوا مثل هذا الكلام وبالفارسية نه ايفينين است وكافرا زاد ربهت
 راء نيست ان قيل كيف يكون اطمع وهم قالوا ذلك استهزا اجيب بان الله علم باحوالهم فقلع منهم من كان
 يطمع والافينكون المراد من الردع قطع وهم الضعفاء عن احتمال صدق قولهم لعل وجه ابراهيم يدخل بجهولا
 من الادخال دون يدخل معلوما من الدخول مع انه الظاهر في رد قولهم لندخلها اشعارا به لا يدخل من
 يدخل الا بادلخال الله وامره لا لا تكذب وبانهم محرمون من شفاعته تكون حيا للدخول وبان استناد الدخول
 اخبارا وانشاء انما يكون للمرضى عنهم والمكرمين عند الله بايمانهم واطاعتهم كقوله تعالى اولئك يدخلون الجنة
 وقوله ادخلوا الجنة وفي تكبر جنة اشعار بانهم مردودون من كل جنة وان كانت الجنان كثيرة وفي توصيفها
 بنعيم اشعار بان كل جنة مملوءة بالنعمة وان من طرد عن راحة النعيم وقع في كد والجحيم وفي ايراد كل اشعار بان
 من آمن منهم بعد قولهم هذا اطاع الله ووسوله حق اطمع وتعميم الردع لكل منهم كتابا من كان ممن لم يؤمن
 (انا خلقناهم عما يعلومون) كما قال ولقد علمت النساء الاولى وهو كلام مستأنف ومن ذلك وضع السجادة
 علامة الطاعة على كالاتسام الكلام عنده قد سبق تمهيدا للمبعده من بيان قدرته تعالى على ان يخلقهم
 لكفرهم بالبعث والجزاء واستهزأهم برسول الله وبما نزل عليه من الوحي وادعائهم دخول الجنة بطريق
 السخرية ونفى بدلهم قوما آخرين فان قدرته تعالى على ما يعلومون من النساء الاولى من حال النطفة
 ثم العلق ثم المضغة ثم العجينة على قدرته تعالى على ذلك كما تنقص عنه الفناء القصيرة في قوله تعالى فلا قسم
 وفي التاويلات البصية انا خلقناهم من النشأة الاولى للعداوة الابدية باليد اليسرى الخالية القهرية
 كيف يتزلون مكان من خلقهم من السعادة الازلية للحمية الابدية باليد اليمنى الجمالية الطيبة هذا
 مما يخالص الحكمة الالهية والارادة السرمدية ولا عبرة بالنطفة والطين لاشتراك الكل فيهما وانما العبرة
 بالاصلانية والخاصية في المعرفة فمن عرف الله كان في جوار الله لان تراه من تراب الجنة

في الحقيقة ووجه من نور المكنوت ومن جهله كان في بعده عنه لانه من عالم النار في الحقيقة وكل يرجع الى
 أصله (فلا قسم) أي اقسام كما سبق فظايره (وقال الكاشفي) فلا يس من حيث استكناه كذا ويكويده اقسام
 سو كند مضوم (رب المشارق والمغارب) جمع المشارق والمغارب اما لان المراد بهما مشرق كل يوم
 من السنة ومغربه فيكون لكل من الصيف والشتاء مائة وعشرون مشرقا ومغربا (وبالفارسية)
 با فريد كاشف فيها كه آفتاب داود وهر روز في نقطة ديكر طلوع ميغايده وبخداوند مغربها كه آفتاب واهنت
 وهر روز نقطة ديكر غرب ميكنند او مشرق كل كوكب ومغربه يعني مراد مشارق ومغارب فهو مستجه
 هريك از ايشان را محل شروق وغروب از دائرة افق نقطة ديكرست * او المراد بالمشرق ظهيرة يوم
 وبالمغرب مونه او المراد انواع الهدايا واتخذ لانات (انا لقادرون) جواب القسم (على ان تبدل خيراتهم) أي
 نبداهم حذف المفعول الاول للملحمة وخيرامفعوله الثاني بمعنى التفضيل على التسليم اذ لا خير في المشركين او
 نحلهم بالمره حسبا تقتضيه جناباتهم ونأ في بدلهم بخلق آخرين لبسوا على صفهم ولم يقع هذا التبديل وانما
 ذكر الله ذلك تهديدا لهم لكي يؤمنوا وقيل بدل الله بهم الانصار والمهاجرين (وما نحن بمسبوقين) بمغلولين
 ان اردنا ذلك لكن مستبشنا المبنية على الحكم باللغة انقضت تأخير عقوباتهم وبالفارسية يعني كسبي
 بر مايشي نتواند گرفت اگر اراده امری كنيم ومغلوب نتوان ساخت در اظهار آن وقيل عاجزين لان من سبق
 الى شيء (فذرهم) فخرهم وشأنهم (بمخوضوا) وبشرهوا في باطلهم الذي من جلته ما حكي عنهم وهو جواب
 الامر وهو تهديد لهم ونويح قوله اعملوا ما تشئتم (ويلعبوا) في الدنيا بالاشتغال بما لا ينفعهم وانت مستغفل
 بما امرت به وهذه الآية منسوخة بالسيف (حتى يلاقوا) من الملاقاة بمعنى الممانعة (يومهم) هروم البعث
 عند النفخة الثانية والاضافة لانه يوم كل انطلق وهم منهم اولان يوم القيامة يوم الكفلا من حيث العذاب ويوم
 المؤمنين من جهة الثواب فكانه يومان يوم للكافرين ويوم للمؤمنين (الذي يوعدون) الا نواعلي الاستمرار
 وهو من الوعد كقولهم في هذا الوعد ويجوز ان يكون من الاعداد وهو بالفارسية بيم كردن (يوم يخرجون
 من الاجداث) بدل من يومهم ولذا حل على يوم البعث جمع حدث وهو القبر (سراعا) حال من مرفوع
 يخرجون جمع سريع كظراف جمع ظريف أي مسرعين الى جانب الداعي وصوته وهو اسرافيل ينادي على
 الصفرة كما سبق (كانهم الى نصب) حال ثانية من المرفوع وهو كل مانصب فبعد من دون الله وعن ابن عمر
 رضي الله عنهم ما هو شبه كك يقع فيها الصيد فيسارع اليها صاحب واحد الانصاب كما قال تعالى وما ذبح على
 النصب وكان العرب يجازة تعبد ها واذبح عليها وقال الاخفش جمع نصب كرهن وهرن والانصاب جمع الجمع
 (يوضون) من الاضاض وهو بالفارسية شتاقتن واصلة متعدية يسرهون ايم يستله أولا وفيه تهيين
 لحالهم الجاهلية فتكلم بهم بذكر جهالتهم التي اعتادوها من الاسراع الى ما لا يملك فعلوا ولاضرا (خاشعة
 ابصارهم) حال من فاعل يوضون وابصارهم فاعلها على الاسناد المجازي يعني وصفت ابصارهم بالخشوع مع
 انه وصف الكل لغاية ظهور آثاره فيها والمعنى ذليله خاشعة لا يرفعون ما يتوقعون من العذاب (ترهقهم
 ذلة) هوايضاحل من فاعل يوضون أي نفساهم ذلة شديدة وسخارة عتلية وهو بالفارسية خوارى
 وتكون ساری (ذلك) اليوم المذكور الذي سبق فيه الاحوال الهائلة وهو مبتدأ خبره قوله (اليوم الذي كانوا
 يوعدون) أي يوعدونه في الدنيا على السنة الرسل وهم يكذبون به فاندفع وهم التكرار لان الوعد الاول محمول
 على الاثني والاستمرارى كما مر وهذا الوعد محمول على الماضي بذلة لفظ كان وفي الذلة اشارة الى الذلة الانانية
 فانهم يوم يخرجون من الاجداث يسارعون الى صورتها ب هيئاتهم الباطنة فيكون اهل الانانية في
 انكر الصور بحيث يقع المسخ على ظاهريهم وباطنيهم كادفع لا بليس بقوله اخبرته فكما ان ابليس طرد عن
 مقام القرب وورقته ذلة البعد فكذلك في حكمه من الانس ولذا كان السلف يكون دما من الاخلاق السيئة
 لاسيما ما يشعر بالانانية من آثار التعيين فان التوحيد الحقيقي هو ان يصير العبد فانياعن نفسه بآثاره
 فاذا لم يحصل هذا التقدي في فيه بقية من التاسوتية وكل اناميرشع بما فيه فطوري لمن ترشع منه الحق لا النفس
 والله اسأل ان يكرمني به واياكم

تمت سورة المعارج بعون خالق الماخذ والناظر في العاشر من شوال من سنة ست عشرة ومائة والتم

سورة نوح مكية وآياتها سبع وثمان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

(انما ارسلنا نوحا الى قومه) مر مرسلون العظيمة مر ارادوا لارسل يقابل بالامساك ليكون للتفسير كالرمال المريح والمطرب يبعث من له اختيار نحو ارسال الرسل وبالتولية ~~لله~~ للمنع فهو ارادنا الشياطين على الكافرين قال قتادة ارسل نوح من جزيرة فذهب اليهم ونوح اسمه صيد الغفار عليه السلام حتى نوحا لكثرة نوحه على نفسه او هو مرسى بمعنى الساكن لان الارض ظهرت من خبث الكفار وسكنت اليه وهو اول من اوفى الشريعة في قول واول اولى العزم من الرسل على قول الاكثرين واول نذير على الشر فكان قومه بعدون الاصنام واول من عذبت امته وهو شيخ المرسلين بعث ابن اربعين سنة اثنا ثمانية وخسين اوار بعامة عثمانين واثبت فيهم الف سنة الاخيرين عاموا عاش بعد الطوفان تسعين سنة قال بعض من تصدى للتفسير فيه دلالة على انه لم يرسل الى اهل الارض كلهم لانه تعالى قال الى قومه فلوارسل الى الكل قليل الى الخلق او ما يشابهه كما قيل لرسول الله وما ارسلنا الا كافة للناس ولقول رسول الله كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة ثم قال ان قيل فاجرة غير قومه حتى عمهم في الدعاء عليهم كما قال لا تذروا على الارض من الكافرين ديارا فانه اذا يرسل اليهم لم يكن كلهم مخالفا لاهله وعاصياله حتى يستحقوا الدعاء بالاهلاك اجيب بانه يحتمل انه تحقق ان نفوس كفرة زمانه على صفة واحدة يستحقون بذلك ان يذري عليهم بالاهلاك ايضا انتهى وفيه نظر لانه قال في انسان العيون في قوله عليه السلام وكان كل نبى انما يرسل الى قومه اى جميع اهل زمانه او جماعة منهم فخاصة ومن الاول نوح عليه السلام فانه كان مرسل للجميع من كان في زمانه من اهل الارض ولى اخبار بانه لا يؤمن منهم الا من آمن معه وهم اهل السفينة وكانوا ثمانين اربعين رجلا واربعين امرأة او كما ذكرها بعضا من اهل العوارف وقد يقال من الادميين وغيرهم فلا مخالفة دعاه الى من عدان ذكر باسمة صال العذاب لهم فكان الطوفان الذى كان به هلاك جميع اهل الارض الا من آمن ولولم يكن مرسل اليهم ماداعليهم بسبب مخالفتهم في عبادة الاصنام لقوله تعالى وما كنا معذنين اى فى الدنيا حتى نبعث رسولا وقول بعض المفسرين ارسل الى آل قاييل لا ينافى ما ذكرناه يجوز ان يكون آل قاييل اكثر اهل الارض وقتئذ وقد ثبت ان نوحا عليه السلام اول الرسل اى لمن بعد الاصنام لان عبادة الاصنام اول ما حدثت في قومه وارسله الله اليهم بنهاهم من ذلك وحيث لا يضاف كون اول الرسل آدم ارسله الله الى اولاده بالايمان به تعالى ونعلم شرأعه فان قلت اذا كانت رسالة نوح عامة لجميع اهل الارض كانت مساوية لرسالة نينا عليه السلام قلت رسالة نوح عليه السلام عامة لجميع اهل الارض في زمانه ورسالة نينا عليه السلام عامة لجميع من في زمانه ومن وجد بعد زمانه الى يوم القيامة فلا مساواة وحيث يسقط السؤال وهو انه لم يبق بعد الطوفان الا المؤمن فصار رسالة نوح عامة ويسقط جواب الحافظ ابن حجر عنه بان هذا العموم الذى حصل بعد الطوفان لم يكن من اصل بعثته بل طرأ بعد الطوفان بخلاف رسالة نينا عليه السلام (ان) اى (انذروهم) خوفاهم بالنار على عبادة الاصنام كي ينتهوا عن الشرك ويؤمنوا بالله وحده فان مفسرة لما فى الارسال من معنى القول ويجوز ان تكون مصدرية حذف منها الجار واصل اليها الفعل اى بان انذروهم وجعلت مثلها امرأ كما في قوله تعالى وان اقم وجهك لادى مداركها يصح الافعال دلالتها على المصدر وذلك لا يختلف بالتجربة والانسانية ووجوب كون الصلة خبرية في الموصول الاسمي انما هو للتوصل الى وصف المعارف بالجل وهي لا توصف الا بالجل الخبرية يتولى الموصول الحرفي كذلك وحيث استوى الخبر والانتفاء في الدلالة على المصدر استوى اى صحة الوصل بها فيجبر عند ذلك كل منهما عن المعنى الخاص بصيغته فينبى الحديث المجرد عن معنى الامر والنهى والمضى والمستقبل كانه قيل ارسلناه بالانذار كذا فى الارشاد وقال بعض العارفين الانبياء والاولياء في درجات القرب على تفاوت فبعضهم يخرج من نور الجلال وبعضهم من نور الجلال وبعضهم من نور العظمة وبعضهم من نور الكبرياء فمن خرج من نور الجلال او نور قومه البسط والانس ومن خرج من نور العظمة او نور قومه الهيبة والجلال وكان نوح مكانة نوره عظمة الله لذلك ارسله الى قومه بالانذار فلا عصوه اخذهم بالقهر

(من قبل ان ياتيهم) من الله تعالى (عذاب اليم) عاجل كالطوفان والفرقوا وابل كعذاب الافرقة لئلا
يبق لهم هذرا ماصلا كما قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والاليم بمعنى الموت والاعمال مبالغة
والاليم جسماني وروحاني والثاني اشد كانه قيل فاضل فوح عليه السلام قيل (قال لهم) يا قوم اي كرم من
واصل يا قوم خاطبهم باظهار الشفقة عليهم وارادة الخير لهم وتطهيرهم (ان لكم نذير) منذر من عاقبة الكفر
والمعاصي وافرد الانذار مع كونه بشرا ايضا لئلا الانذار اقوى في تأثير الدعوة لما ان اكثر الناس يطعون
اولا بالخوف من القهر وثانيا بالطمع في العطاء واقلهم يطعون بالهبة للكمال والجمال يقول الفقير الظاهر
ان الانذار اول الامر كما قال تعالى لنينيا عليه السلام قم فانذروا التبشير فاني الامر كما قال تعالى ويشر المؤمنين
فالانذار يتعلق بالكافرين والتبشير بالمؤمنين وان امكن تبشيرا للكفار بشرط الايمان لاني حال الكفر فانهم
في حال الكفر انما يستحقون التبشير التكملي كما طال تعالى فيشرهم بعذاب اليم (مبين) موضع حقيقة الامر
بلغته تعرفونها وبن الانذار (ان اعبدوا الله) متعلق بنذري ان اعبدوا الله والامر بالعبادة يتناول
جميع الواجبات والمنذورات من افعال القلوب والحواس (وايقوه) يتناول الزجر عن جميع المخطورات
والمكروهات (واطيعون) يتناول امرهم بطاعته في جميع المأمورات والتبقيات والاعتقادات والعمليات
وفي التأويلات النفسية اي في اخلاقي وصفاتي وافعال واعي واقوال واحوال انتهى وهذا وان كان
داخلا في الامر بعبادة الله وتقواه الا انه خصه بالذكر تأكيدا في ذلك التنكيف ومبالغة في تقريره
قال بعضهم اصله واطيعون بالياء ولم يقل واطيعوه بالها مع مناسبتة لما قبله يعني اسندا لاطاعة الى نفسه
لما ان اطاعة الرسول اطاعة الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى واطيعوا الرسول
فاذا كانوا مأمورين باطاعة الرسول فكان للرسول ان يقول واطيعون وايضا ان الاجابة كانت تقع
في الظاهر (يقفركم) جواب الامر (من ذنوبكم) اي بعض ذنوبكم وهو ما سلف في الجاهلية فان الاسلام
يجب ماقبله اما تأخر عن الاسلام فانه يترأخذه ولا يكون مغفورا بسبب الايمان ولذلك لم يقل بغفر لكم
ذنوبكم بطي من التبعية فانه يعم مغفرة جميع الذنوب ما تقدم منها وما تأخر وقيل المراد بعض الذنوب
بعض ما سبق على الايمان وهو ما لا يتعلق بمقوق الصاد (ويؤثركم) بالحفظ من العقوبات المهلكة كالقتل
والاخرق والاراق ونحوها من اسباب الهلاك والامتنع من اعتقادهم ان من اهل بسبب من هذه
الاسباب لم يمت باجله فحاطهم على المعقول عندهم فليس يريد ان الايمان يزدي في آجالهم كذا في بعض التفسير
(الى اجل مسي) معين مقدر عند الله والاجل المدة الضرورية للشيء قال في الارشاد وهو الامد الاقصى
الذي قدره الله لهم بشرط الايمان والطاعة صريح في ان لهم اجلا آخر لا يبعثون فيه ان يؤمنوا به وهو المراد
بقوله تعالى (ان اجل الله) وهو ما قدر لكم على تقدير بقاكم على الكفر وهو الاجل القريب المطلق
الفر المبرم بخلاف الاجل المسهي فانه العبد المبرم واضيف الاجل هنا الى الله لانه المقدر والحائق اسبابه واستند
الى العباد في قوة اذاجاه اجلمهم لانهم المبتلون بالمساوون (اذاباء) وانتم على ما انتم عليه من الكفر (لا يؤثر)
فادروا الى الايمان والطاعة قبل مجيئه حتى لا ينقض شرطه الذي هو بقاؤكم على الكفر فلا يهيى مو يعقق
شرط التأخير الى الاجل المسهي فتؤخروا اليه فاهلكم عليه بالتأخير هو الاجل المشروط بشرط الايمان
والمحكوم عليه باستناعه هو الاجل المشروط بشرط البقاء على الكفر فلا تنقض لانعدام وحدة الشرط
ويجوز ان يراه وقت اتيان العذاب المذكور في قوة تعالى من قبل ان ياتيهم عذاب اليم فانه اجل موقت
حتى (لو كنتم تعلمون) شيئا سارعا الى ما امرتكم به اولعلم ان الاجل لا تأخير فيه ولا هوان وفيه اشارة
الى انهم ضيعوا السبب العلم والآن قصبة تنوعهم في حب الدنيا وطلبه فانهم حتى بلغوا ذلك الى حيث
صاروا كأنهم شاكون في الموت * وروى كاجل در ايدازيش وپست * شديت كسيهت
نهديت قست * باوي نرسدردان دمازيه كيت * بر باد شود بده هواي هوست (قال) اي فوج
من اجل به وها كيلة وها ماجر بهال ما جري منه وبين قومه من القيل والقال في تلك المدة الطوال بعد
ما بذل في الدعوة غاية الجهد وجاوز في الانذار كل حدمعهود وضاعت عليه الحيلة وعيت به العلة (وب)
اكثر وروى كاري (ان دعوت قوي) الى الايمان والطاعة (ليلانهارا) في القيل والتهاراي دأ ثمن غير

فتدولان فها نظر فان دعوت ارا دهم الدوام على الدعوة لان الزمان منصرفهما وفي كشف الاسرار
 بينهدلر خاتماى ايشان هر وذهاد والمجتمعاى ايشان وكان باى باب احدهم ليا فيقرب الباب فيقول
 صاحب البيت من على الباب فيقول انا فوح قل لاله الا الله (ثم يردهم دعائى الاقرارا) فمادعوتهم اليه
 وفي التأويلات الغيبية من متابعى ودين وما انا عليه من آثار وحديث والقرار بالصارية كرى يقتضيه وهو
 مفعول فان لقوة لم يردهم لانه يتعدى الى مفعولين يقال زاد الله خيرا وزيدته فزادوا زاد كما فى القاموس
 واسنادا لزيادة الى الدعاء مع انها فعل الله تعالى لسببته لها والمضى ان الله يزيد القراء عند الدعوة لصف
 الدعوة اختصارا اليه (وانى كعادتهم) اى الى الايمان وفى التأويلات الغيبية كعادتهم بلسان الامر
 مجرد عن انضمام الارادة للوجبة لوقوع المأمور فان الامر اذا سكتان مجردا عن الارادة لا يجب ان يقع
 المأمور به بخلاف ما اذا كان مقرونا بالارادة فانه لا بد حيث من وقوع المأمور به (لتقترن لهم) بسببه (جعلوا
 اصابعهم فى اذانهم) اى سدوا مسامعهم من استماع الدعوة فاجعل المذكور كناية عن هذا السد ولا مانع
 من الجمل على حقيقته بان يدخلوا اصابعهم فى ثقب اذانهم قصدا الى عدم الاستماع (واستغشوا ثيابهم)
 الاستغشاء بياضهم بسرد وكثيدن كناية تاج المصادر مأخوذ من الغشاء وهو الغطاء وفى الاصل اشتغال
 من فوق ولما كان فيه معنى الستراستعمل بمعناه واصل الاستغشاء طلب الغشى اى التملكن معنى الطلب
 هنالك بمقصود بل هو بمعنى التغطى والستر واجابى بصيغته القى هى السين للبالغة واليلىب جمع ثوب
 سمى به ثوب الغزل اى رجوعه الى الحلة التالى قدر لها والمعنى وبالفوقى التغطى بشياهم كانهم طلبوا منها
 ان تقشاهم اى جميع اجزائهم آلة الابصار وغيرها لتلايص وكراهة النظر اليه فان المبطل يكره رؤية الحق
 للتضاد الواقع بينهما وفى علمهما التكبر والكفر والمبتدع بالنسبة الى المتواضع والمؤمن والسنى او التلا
 يعرفهم فيدهم يقول الفقير هذا الثانى ليس بشئ لان دعوته على ما سبق كانت عامة لجميع من فى الارض
 ذكرورهم وانهم والمعرفة ليست من شرط الدعوة واشتباة للكافر بالمؤمن مدفوع بان المؤمن كان اقل
 القليل معلوما على كل حال على ان التغطى من موجبات الدعوة لان ذلك يعلم كونه من اهل القرار اذ لم يكن
 فى ذلك الزمان حجاب وقال بعضهم ويجوز ان يكون التغطى مجازا عن عدم مطيع الى الاستماع والقبول
 بالكلية لان من هذا شأنه لا يسبح كلام غيره (واصرافا) اى اكبوا واقاموا على الكفر والمعاصى وفى قوت
 القلوب الاصرار ليكون معنى ان يعقد قلبه متى قدر على التنب فعه ولا يصدق التندم ولا التوبة منه واكبر
 الاصرار الى طلب الاقرار وفى تاج المصادر الاصرار برجيزى باستادن وكوش واست كردن است
 يقال اصر الحمار على العانة وهى القطيع من حر الوحش اذا ضم اذنيه الى راسه واقبل عليها يكدمها
 ويطردها استعمالا لقبال على الكفر والمعاصى والاكاب علمها بتشبيه الاقبال المذكور باصرار الحمار
 على العانة يكدمها ويطردها ولولم يكن فى ارتكاب المعاصى الا التنبية بالحمار لكتفى به منجرة فكيف
 والتشبيه فى اسوئاله وهو حال الكدم والطرد للسفاد (واستكبروا) تعظموا عن اتباعى وطاعتى واخذتهم
 العزة فى ذلك (استكبارا) شديد الاتهم قالوا المؤمنون لتعاضد الارذلون قال بعض العارفين من اصروا على المعصية
 اودنته التادى فى المضلة حتى يرى خبيث اعماله حسنا فاذا رآه حسنا تكبر ويعلو بذلك على اولياء الله ولا يقبل
 بعد ذلك نصيحتهم قال سهل قدم سره الاصرار على الذنب يورث النفاق والتناق يورث الكفر (ثم اى دعوتهم)
 دعوة (جهنما) اى اظهرت لهم الدعوة يعنى آشكارا در محافل ايشان والجهر ناهو والثانى بفراط لحاسة
 البصر اوحاسة السمع (ثم اى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارها) اشارة الى ذكر عموم الحالات بعد ذكر عموم
 الاوقات اى دعوتهم تارة بعد تارة ومرة غيب مرة على وجوه مختلفة واساليب متشابة وثم لتفاوت
 الوجود فان الجاهل اشد من الاسرار الجاهل بينهما اخطأ من الافراد والاعلان ضد الاسرار يقال اسررت
 الى فلان حديثا فاضيت به اليه فى خفية اى من غير اطلاع احد عليه وجهرت به اظهرته بحيث اطالع عليه
 الغير ويجوز ان يكون ثم لتراخى بعض الوجود من بعض بحسب الزمان بان ابتدا بعامتهم ودعوتهم فى السر
 فقاموا بالامور الاربعه على الجمل والتغطى والاصرار والاستكبار ثم فى الجاهرة بعد ذلك فلما يوزج بين
 الاعلان والاسرار اى خلط دعاه بالعلانية بدعاه السرفى كما كلمهم جميعا كلمهم واحدا واحدا سرا وقال بعضهم

أشكركم أكرم من بعضي أيشترأ يعني يا شكارا آواز برداشتم و باعلاى صوت دعوت كردم و براز كشم
 من بعضي ديكر ازيان شترأ وفي بعض التفسير ان فوا عليه السلام لما أدوه بحيث لا يوصف حتى كانوا
 يضربونه في اليوم مرات عمل صرعه قال الله ان يوابه عن ابصارهم بحيث يسمعون كلامه ولا يرونه فبنالونه
 بمكره فعل الله ذلك به فدعاهم كذلك زمانا فلم يؤمنوا فقال ان يعبدني الى ما كان وهو قوله اعلنت لهم
 واسررت لهم اسراروا وقال انما سألني في دعوتهم جهلوا اى تركت عن مقام التوحيد ودعوتهم الى مقام
 العقل وعالم النور ثم اى اعلنت لهم بالعقول والظاهرة واسررت لهم في مقام اقلب بالاسرار الباطنة
 ليتوصلوا اليها بالمقول (فقلت) لهم غيب الدعوة عطف على قوله دعوت (استغفروا ربكم) اطلبوا المغفرة
 منه لا تفكسكم بالتوبة عن الكفر والمعاصي قبل التوب بالموت (آه) تعالى (كان خذارا) لثابتهين يجعل ذنوبهم
 كأن لم تكن والمراد من كونه خذارا في الازل كونه مراد المغفرة في وقتها المقدر وهو وقت وجوده للمغفرة
 وفي كشف الاسرار كل صلته اليه وروية التخصير في العبودية الندم على ما ضاع من ايامهم بالغلط
 عن الله وفي الحديث (من اعطى الاستغفار لا يمنع المغفرة لانه تعالى قال استغفروا ربكم انه كان خذارا
 ولذا كان على رضى الله عنه يقول ما اللهم الله عبد الاستغفار هو يريد ان يعذبه ومن بعض العلماء قال الله
 تعالى ان احب عبدي الى المتصاوبين وبني والمعلقة طوبى لهم بالمساجد والمستغفرون بالاسرار اولئك الذين اذا
 اردت اهل الارض بعقوبة ذكرتهم فتركهم وصرفت العقوبة عنهم والنفار بلغ من الفقر وهو من الغافروا اصل
 الفقر السر والتمغطة ومنه قيل لجنة الرأس مغفر لانه يستر الرأس والمغفرة من الله سره لذنوب وضوء عنها
 بغضه ورحمته لا يتوبه العباد وطاعتهم وانما التوبة والطاعة للعبودية وعرض الانتقار وفي بعض الاخبار
 عبدى لواتين بقرب الارض ذنوبا لغفرتها قال ما تشرك في حكي ان شيئا مع شاب فلما حرم قال ليبيك
 اللهم ليبيك تقبل له لا ليبيك قال الشاب للشيخ الانسج هذا الجواب قال كنت اسمع هذا الجواب منذ سبعين سنة
 قال فلان شئ تعجب شئت فكني الشيخ قال قال اى باب التوب قبله قد قبلناك * همه طاعت آرند
 ومسكين نياز * يا نايدركه مسكين فواز * جوشاخ برهنه براريم دست * كه بي برك ازين
 يش تروان فشت (برسل السماء) اى المطر كما قال الشاعر اذا نزل السحاب مرض قوم وقال بعضهم
 اى ما الله السحاب غنظ المضاف (عليكم) حال كونه (مسددا) اى كثير الدور اى السيلان والانصباب
 وبالفارسية فروكشايد برشما باران في دري بعد شككم وفي الارمال مبالغة بالنسبة الى الازال وكذا المنذر
 صيغة مبالغة ومفعال عايشوى فيه المذكر والمؤنث كقولهم رجل او امرأة مضطرب ورسول جواب شرط
 محذوف اى ان تستغفروا برسل السماء وقول النخلة في مثله انه جواب الامر وهو هنا استغفروا تسامح
 في العبارة اعتقاد على وضوح المراد وكسر الايام بالوصل لتصل السالكين به كان قوم فوح تعالوا وقالوا ان كانا
 على الحق فكيف تركه وان كانا على الباطل فكيف قبلنا بعدما كفنا عليه دهر طويلا فامرهم الله بما عصى
 ما سلف منهم من المعاصي ويجب عليهم المنافع وهو الاستغفار ولذلك وعدهم بالمعوات العاجلة التي هي
 اوقع في طوبى من المغفرة واجب اليهم اذ النفس مريضة بحب العاجل ولذلك جعلها جواب الامر بان قال
 برسل السماء الخدون المغفرة بان قال يفر لكم ليرضوا فيها ويشاهدوا ان اثرهم وبركتها ما يقاس عليه حال
 المغفرة فلا اشتغال بالطاعة سبب لافتح ابواب الخيرات كان المعصية سبب لغروب العالم بظهور اسباب القهر
 الالهى وقيل لما كذبوا بعد تكرر بالدعوة حبس الله عنهم القدر واعظم ارحام نسائهم اربعين سنة وقيل
 سبعين سنة فوعدهم انهم ان آمنوا ان يرزقهم الله انصب ويدفع عنهم ما كانوا فيه بقول القدر هذا القول هو
 الموافق للحكمة لان الله تعالى ينزل عبادا بالغيرة والنشر ليرجعوا اليه الا ترى الى قريش حيث ان الله جعل لهم
 سبع سنين كسبي يوسف بعد عاء النبي عليه السلام ليرجعوا عما كانوا عليه من الشرك فلم يرجعوا له (واسألكم
 باموال ديني) اى بوصول اليكم وبمعدكم المدد والقوة بهما كما قال الله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم
 (ويجعل لكم) اى وينشئ لكم (جنات) بساتين ذوات اشجار وانهار (ويجعل لكم) فيها (انهارا) جارية
 زيتها بالانبات ونحفظها عن اليبس وتفرح القلوب وتنقى النفوس كان الظاهر تقديم الجنات والانهار على
 الاعداد لكونهما من نواع الارسال وانما اثرهما (لما يذرا) الآفة ولا شعاع بان كلامها من انعمه الهية على

حدة ومن الحسن النصري قدس سره ان رجلا شكاليه الجذب قتال استغفر الله وشكا اليه آخر التقري
 وآخرة النفس وأخوطة ربيع ارضه فأمرهم كلهم بالاستغفار قتاله الريع بن صبح اتا رجال يشكون
 اوبابا يسألون انواعا فأمرتهم كلهم بالاستغفار قتاله الآية قال في غنخ الرحمن ولذلك شرع الاستغفار
 في الاستغفار وهو الدعاء بطلب السقيا على وجه مخصوص فاذا جدبت الارض ولطط المطر من الاستغفار
 بالاخفاق ونفع ابو حنيفة واصحابه من خروج اهل الذمة ولم يمنحوا عند الثلاثة ولم يمتثلوا بالمسلمين ولم يبردوا
 يوم وقد سبق بعض قصصه في سورة البقرة (ما لكم لا ترجون لله وقارا) انكارا لان يكون لهم سبب ما في عدم
 رجاؤهم لله تعالى وقارا على ان الرجا بمعنى الاعتقاد اي الظن بناء على انه اي الرجا انما يكون بالاعتقاد وادنى
 درجته الظن والوقار في الاصل السكون والحلم وهو هنا بمعنى العظمة لانه يتسبب عنها في الاغلب
 ولا ترجون حال من خبير بالخاطئين والعامل فيه بمعنى الاستغفار في لكم والله متعلق بمذموم وقع حال من وقارا
 ولولا ان لكان صفته والمعنى اي تسبب حصل لكم واستمر حال كونكم غير معتدين لله عظمة موجبة لتعظيمه
 بالايمان والطاعة اي لا سبب لكم في هذا مع تحقيق مضمون الجملة الحالية وبالفارسية جيت شمارا كه
 اسيدند اريد يعني غي شناسيد مرختيار عظمت و بزرگواري واعتقاد غي كيد تا بترسيد از ما فرماي او
 وفي كشف الاسرار هذا الرجا بمعنى انطوف والوقار العظمة اي لا تخافون الله عظمة ومن ابن عباس رضى الله
 عنهم ما لكم لا تخشون منه عشا ولا ترجون منه فوايتو قيركم اياه وفي التأويلات الضمنية ما لكم لا تطلبون
 ولا تكسبون من اسم الله الا عظم ما يوقركم عنده بالعلق بكل اسم تحته حتى تصيروا بسبب تصديقكم بجميع اسمائه
 الداخلة فيه مظهره ومجلاؤه (وقد خلقكم اطوارا) يقال فعل كذا طورا بعد طور اي تارة بعد تارة وهذا
 طوره اي شهوره وقدرته والمعنى والحال انكم على حالة منافية لما انتم عليه بالكلية وهي انكم تعلمون انه تعالى
 خلقكم مرة دركم ناروات اي مرات حال ابعدا حال عناصر ثم اغذية ثم اخلاط ثم نطفات ثم علقه ثم مضغة ثم عظاما
 ولطوما ثم انشا كم خلقا آخر فان التقصير في وقدر من هذه شدة وفي القدرة القاهرة والا حسان التام مع العلم بها
 مما لا يكاد يصدر عن العاقل وقال بعضهم هي اشارة الى الاطوار السبعة المذكورة في قوله ولقد خلقنا الانسان
 من سلاطة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه لخلقنا العلقه مضغة لخلقنا المضغة عظاما
 فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين فهذه هي التارات والاحوال للسبع
 المترة بعضها على بعض كل تارة اشرف مما قبلها وحال الانسان فيها احسن مما قبلها * جون صورت نو
 بت نه سكارند بكشيد * جون قامت و سرفنو كارند بكشور * كرتش فويش بت آرد سكارند *
 از شرم فرورند نقش بت آرد * وقيل خلقكم مييا ناوشانا وشوينا وقيل طوار الاضمار او اقنوا وضعها
 مختلفين في الخلق والخلق كما قال تعالى واختلاف السنتكم والوانكم وقيل خلقكم اطوارا حين اخرجه
 من ظهرا آدم للعهد ثم خلقهم حين اذن بهم ابراهيم عليه السلام السج ثم خلقهم ليلة اسرى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاراد اياهم وقال بعض اهل المعرفة خلقكم الطوار من اهل المعرفة ومن اهل الهبة
 ومن اهل الحسنة ومن اهل التوحيد ومن اهل الشوق ومن اهل الصنق ومن اهل الفناء ومن اهل البقاء
 ومن اهل الخدمة ومن اهل المشاهدة خلق طوار الارواح القدسية من نور الجبروت وطوار العقول
 الهادية الصارفة من نور الملكوت وطوار القلوب الشاقة من معادن القربة وطوار اجسام المصديقين
 من تراب الجنة فكل طور يرجع الى معدنه من القيب (الترابا) باقوى والاستهتام للتقريب والارادة بمعنى
 العلم لعلمهم علما وذلك بالساجع من اهل او بمعنى الابصار والمراد مشاهدة عجائب السنع الدال على كمال العلم
 والتقدير (كيف خلق الله سبع سموات) حال كونها (طباقا) اي متطابقا بعضها فوق بعض كما سبق
 في سورة المائدة سبع الدليل الدال على انه يمكن ان يصيغهم وعلى انه عظيم القدرة بدلائل الانفس لان نفس
 الانسان اقرب الاشياء اليه ثم اوسع ذلك بدلائل الاقفا (وجعل السموات نور) اي منورا لوجه الارض
 في ظلمة الليل ونسبته الى الكل مع انه في السماء الدنيا لان كل واحد من السموات شفافة للهباب ما وراءها
 فيرى الكل كأنها سما واحدة ومن ضرورة ذلك ان يكون ما في واحدة منها كأنه في الكل على انه ذهب
 ابن عباس وابن عمرو بن منبه رضى الله عنهم الى ان الشمس والقمر والنجوم وجوهها مما يلي السماء

وظهورها كالميل الى الارض وهو الذي يقتضيه لفظ السراج لان ارتفاع قوته في طرف العلو ولولا ذلك لاحتقت
 جميع ما في الارض بشدة حرارتها لفعلمها الله نور السراج لاهل الارض والسموات فلي هذا يعني ان يكون
 تقدير ما بعده وجعل الشمس فيمن سراجا حذف دلالة الاول عليه (وجعل الشمس) هي في السماء الرابعة
 وقيل في الخامسة وقال عبيد الله بن جبرون العاص رضي الله عنهما في الشفاء في الرابعة وفي الصنف في السابعة
 ولواضحت من الرابعة او من السماء الدنيا لم يبق لها شيء (كما قال في المنوى) آفتابي كزوى ابن عالم
 فروخت * اندكى كريدش آيد جله سوخت (سراجا) من باب التشبيه البلخ اي كالسراج يزبل غلظة
 الليل عند الفجر ويصير اهل الدنيا في ضوءها الارض ويشاهدون الاتفاق كما يصير اهل البيت في ضوء
 السراج ما يحتاجون الى ابصاره وليس القمر بهذه المثابة انما هو نور في الجلمة وحضرت رسول
 صلى الله عليه وسلم يهت آ ن براغ كفته كه كما قال تعالى وسراجا نيرا فزوى تار يكي كهر وشفاق را
 از عرصه روى زمين زانلى كردايد * براغ چشم دل چشم وبراغ جان رسول الله * كه شمع ملت است
 از پر فواحه ام اورخشان * درين ظلمت سرا كنه براغ افروختى شرعش * بجا سكس و
 خلاصى بودى از تار يكي مطلقان * والسراج اعرق عند الناس من الشمس بوجه الشبه الذي هو ازالة
 غلظة الليل لانهم يستعملونه في الليل فلا يراد ان يقال ان نور القمر عرضي مستفاد من الشمس كضوء السراج
 فتشبيه القمر بالسراج اولى من تشبيه الشمس به وايضا انه من تشبيه الاعلى بالادنى وقال حضرة الشيخ
 صدر الدين القنوي قدس سره في شرح الاربعين حديثا الضياء هو امتزاج التور بالظلمة وليس في ذات القمر
 ما يمتزج بالشمس حتى يسمى الناتج منهما ضياء ولهذا سمى الحق القمر نورادون الشمس المشبهة بالسراج لكونه
 معدودا من الشجرة المباركة المنفردة عنها الجهات وانها الحضرة الجامعة للاجماع والصفات (والله اعلم
 من الارض نباتا) اي انبانا بحسب انبائناكم منها انفسا مغريا بواسطة انشاء ايكم آدم منها وانبائنا الكل منها
 من حيث انه خلقهم من النطف المتولدة من الاذنية المتولدة من النبات المتولد من الارض استعير الانبات
 للانشاء لكونه ادل على الحدوث والتكون من الارض لانهم اذا كانوا نباتا كانوا محدثين لاهلالة حدث
 النبات ووضع نباتا موضع انبانا على انه مصدر مؤكد لا بفتح الزوايد ويسمى اسم مصدر دول عليه
 القرينة الانية وهي قوله ويضر جكم اخراجا وقال بعضهم نباتا حال لا مصدر وانه بذلك ان الانسان من وجه
 نبات من حيث انبائه ونشأته من التراب وانه يغمره وان كان له وصف زاد على النبات والنبات ما يخرج من
 الارض سواء كان له ساق كالشجر او لم يكن كالنجم لكن اختص في التعارف بالاساق قبل اختص عند العامة
 بما ياكله الحيوان وقال بعض اهل المعرفة والله اعلم بكم من الارض نباتا اي جعل غداكم الذي تقويه
 اجسادكم من الارض كما جعل النبات يغمر الماء بواسطة التراب فخذاء هذه النشأة وغمرها ما خلقت منه
 (ثم يصيدكم فيها) اي في الارض بالدفن عند موتكم (ويضر جكم) منها عند البعث والحشر (الخراجا) محققا
 لا ريب فيه وذلك لجواز الالويام بحسب الاعداء ولم يقل ثم يضر جكم بل ذكر بالواو الجامعة لما مع يصيدكم
 ومن الى ان الانخراج مع الاعداء في القبر كمنى واحد لا يجوز ان يكون بعضها محقق الوقوع دون بعض
 وفي التأويلات النجبية والله اعلم انهم من ارض بشر يتك نبات الاخلاق والصفات ثم يصيدكم في تلك الارض
 بالبقاء بعد النشأة بطريق الرجوع الى احكام البشرية فانه لا بالطبع والميل الطبيعي ويضر جكم اي ويظهركم
 وبفعلكم على التصرف في العالم باق لا بكم ولا بقدرتكم واستطاعتكم (والله) كذا الاسم الجليل للتعظيم
 والتهن والتبرك (جعل لكم) اي شافكم (الارض) سبق بيانها في سورة مائدة وغيرها (بساطا) مبسوطة
 متسعة كالسباط والقرش يتقلبون عليها فقلبك على بسطكم في بيوتكم قال ابو حيان ظاهره ان الارض
 ليست كزبل هي مبسوطة كمال سعدى المتقى وانما قال ظاهرا لانه يقال التشبيه انما هو في التخليب عليها
 على ما فسرناه انتهى وقد مر ان اركان الارض لاساق الحرف والقرش وغمرها العظم دائرتها كما يظهر
 الفرق بين بيضة الجامعة وبيضة النجامة (تسلكوا) من السلوك وهو الانهول لا من السلق وهو الادخال
 (منها سبلا لاجلها) اي طرقا واسعة جمع سبل وفج وهو الطريق الواسع لجردها عن الواسع لجعل صفة لسبلا
 وقيل هو المسلك بين الجبالين قال في القردات الفج طريق يصككته اجبلان ويستعمل في الطريق الواسع

ومن متعلقة بما قبلها لما فيه من معنى الاتخاذ اى التسلطوا بمقتضى من الارض سبلا فتتصرفوا فيها بحسبها
 وبهذا هو حال من سبلا اى كاتبة من الارض ولولا ان كان صفة لها ثم جعلها بساطا للسلوة
 للذكور ولا سبلا في غيره من الوجوه كالنوم والاستراحة والحركة والقرص وهو هاتم السلوة اما جسماني بالحركة
 الاخية الموصلة الى المقصد فاما روحاني بالحركة الكيفية الموصلة الى المقصود ولكل منهما فوآته بطيئة كطلب
 العلم والنجاة والتعبارة وغيرها وكتمصيل المحبة والمعرفة والانسان وبهوها وقال القاشاني والله جعل لكم ارض
 البذل وسبلا لتسلطوا منها بسبل الحواس بها جاي اخروفا واسعة امن جهتها بسبل سماء الروح الى التوحيد
 كما قال امير المؤمنين رضي الله عنه سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض اراد الطرق الموصلة
 الى السكالات من التجامات والاحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضى وامثال ذلك ولهذا كان معراج النبي
 عليه السلام بالبدن (قال نوح) اعيد لفظ الحساية لطول الصبر به كناية مناجاته له به فهو يدل من قال الاول
 ولذا تركه العطف على قال مناجياه تعالى (وب) اى برود كارسن (انهم حصوني) داموا على حصاني
 وعنفاتي فيما امرتهم به مع ما بالغت في ارشادهم بالعظة والتذكير (واسمعوا من لم يرده ما له وولده الاخسار)
 اى استمروا على اتباع رؤسائهم الذين ابطرتهم اموالهم وغرتهم اولادهم وصارت ثقل الاموال والاولاد سببا
 لزيادة خسارهم في الآخرة فصاروا سؤلهم في الخسار وفي وصفهم بذلك اشعار بانهم انما اتبعوهم لوجاهتهم
 الحاصلة لهم بسبب الاموال والاولاد لما شاهدوا فيهم من شبهة معصية للاتباع كما قالت قريش لولازل
 هذا القتر ان على وجل من القريتين عظيم فعملوا الفنى سببا معصية للاتباع ودل الكلام على ان ازدياد المال
 والولد كبير اما يكون سببا لهلاك الروحاني ويورث الضلال في الدين اولا والاضلال في اليقين ثانيا قال ابن
 الشيخ المفهوم من نظم الايمان اموالهم واولادهم عين الخسار وان ازديادهما انما هو ازدياد خسارهم
 والامر في الحقيقة كذلك فانها ما وان كانا من جهة المنافع المؤدية الى السعادة الابدية بالشكر ما عموما
 وصرفهما الى وجوه الخير الا انها اذا ادبا الى البطر والاعتزاز وكفران حق المنعم بهما وصارا وسيلتين
 الى العذاب المؤبد في الآخرة صارا كائنهما محض الخسار لان الدنيا في جنب الآخرة كالعدم فمن اتفحق بها
 في الدنيا خسر سعادة الآخرة وصار كمن اكل لقمة مسحومة من الحلوى فهلاك فان تلك اللقمة في حقه
 هلاك محض اذا عبرة لا تنفعه بها في جنب ما دلت اليه * وتغافل ودان بدشة سود ومال * كسر ما به
 عمر شديدا بالمال (ومكروا) عطف على صلته من لان المكسر الكبار يلقين بكبرائهم والجمع باعتبار معناه والموكسر
 الحيلة الخفية وفي كشف الاسرار المكرب في اللغة غاية الحيلة وهو من فعل الله تعالى اخفاء التفسير (مكرا اكبارا)
 اى كبريا في الغاية وقرئ بالتعريف والاولا بلغ منه وهو ابلغ من الكبير فهو طوال وطوال وطويل ومعنى
 مكبرهم الكبار احب اليهم في منع الناس عن الدين وتغريتهم لهم على اذية نوح قال الشيخ لما كان التوحيد
 اعظم المراتب كان المنع منه والامر بالشرك اعظم الكبار فلذا وصفه الله بكونه مكرا اكبارا (وقالوا) اى الرؤساء
 للاتباع والسفلة (لا تذرن آلهمكم) اى لا تتركوا عبادتها على الاطلاق الى عبادت رب نوح ومن عطف مكروا
 على اتبعوا يقول معنى وقالوا وقال بعضهم لبعض فالتقاتل هو الجميع (ولا تذرن دنا ولا سواها ولا يفتون
 ويعوق ففسرا) جرد الاخبار عن رقة التقي اذ ابلغ التاكيد نهائيه وعلم ان القصد الى كل فرد فرد
 لالى المجموع من حيث هو مجموع والحق ولا تذرن عبادته هؤلاء خصوصا فهو من عطف الخاص
 على العام خصوصا بالذكر مع اندراجها فيما سبق لانها كانت اكبر اصنامهم واعظم ما عندهم وقد انتقلت
 هذه الاصنام بايمانها عنهم الى العرب فكان ذلك بدومة الجندل بضم دال دومة ولذلك حث العرب بعبد
 وقال الراغب الودع من معنى بذلك اما لودتهم له اول اعتقادهم ان منه وبين الباري تعالى مودة تعالى الله
 عن ذلك وكان سواع لهمدان يسكنون الميم قبيلة باليمن ويفتون لمدح تجلس بالذال المعية وآخروهم ومنه كان
 العرب تسمى عبد يفتون ويعوق لمراد وهو كغراب ابو قبيلة تسمى به لانه فرد ففسر له بغير الحاء ويكون الميم
 جوف ذن درهم موزع غربي صنعاء اليمن وقيل انتقلت اسماءها اليهم فاحتفظوا اسمائها فقيدوا بها زيد يعبد الله ايحسان
 تلك الاصنام كيف وقد نثر بت الدين في زمان الطوفان ولم يضعها نوح في السفينة لانه بحث لنفسها وجوابه
 ان الطوفان دفنها في ساحل جدة فلم تزل مدفونة حتى اخر جها اللعين لمشركي العرب فظلمه طوفان ان آدم

عليه السلام كتب اللغات المختلفة في طين وطينه فلما اصاب الارض الفرق بقي مدفوناً ثم وجد كل قوم كتاباً
فكتبوه فاصاب اسحق عليه السلام الكتاب العربي وقيل هي اجماع وجعله صالحين كخوابين آدم وفوح
وقيل من اولاد آدم ما واخزن الناس عليهم حراً شديداً واجتمعوا حول قبورهم لا يكادون يشارقونهم ولفظ
بارئ بابل ظاراً يلبس فعلم ذلك جاء اليهم في صورة انسلن وقال لهم هل لكم ان اسورلكم صورهم
اذ انظرتم اليها ذكر قوموا واستأنستم وتبركتم بهم قالوا نعم فصور لهم صورهم من صخر ووصاص وطحس
وخشب وجر وسبي تلك الصور باجناسهم ثم لما تقدم الزمن واتقرضت الالباء والابناء وابناء الابناء طل
لمن حدث بعدهم ان من قبلكم كانوا يصدون هذه الصور تعبدوها في زمان مهلايل بن قنن ثم صارت سنة
في العرب في الجاهلية وذلك اما باخراج الشيطان اللعين تلك الصور وكما سبق او بانه كان لعمرو بن لحي
وهو اهل من نصب الاوثان في الكعبة نابع من الجن قتاله اذهب الى حدة واستر منها بالاكهة التي كانت تعبد
في زمن فوح وادريس وهي ود الخ فذهب واتي بها الى مكة فدعا الى عبادتها فانتشرت عبادة الاصنام
في العرب وعاش عمرو بن لحي فلا تامة واربعين سنة ورأى من ولده ولده ولده الذي محتل ومكث هو وولده
في ولاية البيت خمسة امة سنة ثم انتقلت الولاية الى قريش فمكثوا فيها خمسة امة اخرى فكان البيت بيت الاصنام
التي سنة وذكر الامام الشعرا في اصل وضع الاصنام انها من قوة التزييم من العلماء الاقدمين فانه زعموا انه
عن كل شيء واصر وبذلك عاصمهم ظاراً وان بعض عامتهم صرح بالتعطيل وضولهم الاصنام وكسوها بالدياج
والخلي والخواهر وعظموها بالسجود وغيره ليند كروا بها الحق الذي نجب عن عقولهم ونجى عن اولئك العلماء
ان ذلك لا يجوز الا باذن من الله تعالى هذا كلامه قال السبلي ولا ادري من اين سرت لهم تلك الاجماع القديمة
امن قبل الهند فقد ذكر عنهم انهم كانوا المبدأ في عبادتهم الاصنام ومدفوح ام الشيطان الهيمم الى ما كانت
عليها الجاهلية الاولى قبل فوح وفي التكملة زوى في بن غلطان هذه الاجماع المذكورة في السورة كانوا ابناء آدم
عليه السلام من صلبه وان ينفوت كان كبيرهم وهي اسماء رانية ثم وقعت تلك الاجماع الى اهل الهند
فسماها باسمهم التي زعموا انها على صور الدار السبعة وكانت الجن تكلمهم من جوفها فانتقلوا بها
ثم ادخلها الى ارض العرب عمرو بن لحي بن ثعلبة بن الياس بن مضر فن قبله سرت الى ارض العرب وقيل كان
وده على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ونفوت على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة
نسر وهو طائر عظيم لانه ينسر الشيء ويقتله وفي التأويلات النجبية لا تترسكن عبودية آلهتهم التي هي
ود النفس المصورة بصورة المرأة وسواع الهوى المصور بصورة الرجل ونفوت الطبيعة المشككة بشكل الاسد
ويعوق الشهوة المشككة بصورة الفرس ونسر الشر المصور بصورة النسر وقال القشاشي اى مبدؤاتكم التي
عكتم بها اكم طيمان ود البدن الذي عبدهم وشبهوا بكم واحبوه وسواع النفس ونفوت الال وبعوق المال
ونسر الحرس (وقد اضلوا) اى الرؤساء والجللة حالية (كثراً) اى خلقا كثيراً اواصل الاصنام كقوله تعالى وب
انهم اضلن كثيراً من الناس جمعهم جمع العقلاء لعمدهم آلهة ومعهم باوصاف العقلاء (ولا تزد القالمين)
بالاشراك فان الشر لا ظلم عظيم اذا صل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فهل شيء اسوء في هذا من وضع اجن
الخلق وعبادته موضع انطاق القرد المصد وعبادته (الاضلال) بالجللة عطف على قوله تعالى رب انهم مصرون
اى قال رب انهم مصرون وقال ولا تزد القالمين الاضلالاً قالوا ومن الحكاية لامن الحكى اومن كلام الله لا من
كلام فوح فتوح قال كل واحد من هذين القولين من غير ان يعطف احدهما على الاخر حكى الله احد قوليه
يصدر بلفظ قال وحكى قوله الاخر يعطفه على قوله الاول بالواو الثانية من لفظ قال فلا يلزم عطف الاثنين
على الاخبار ويجوز عطفه على مقدراى فاخذلهم قالوا وحيث من الحكى والمرد بالاضلال هو الضياع والهلاك
والضلال في تشبيه مكربهم وتروجه مصالح دنياهم لا في امر دينهم حتى لا يتوجه انه اغابتم ليسرهم عن
الضلال فكيف يليق به ان يذموا الله فان يزيد ضلالهم وان هذا المصداق يتضح الرضى بكفرهم فذلك
لا يجوز في حق الايمان وان كان يحسب ان يجاب بانه بعدما اوحى اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قد آمن
وان المخذور هو الرضى المقرون باستحسان الكفر وتلقاه دعاء موسى عليه السلام بقوله لا تشد على قلوبهم
فان احب موت الشرير بالطبع على الكفر حتى ينتقم الله منه فذلك ليس بكفر فيقول المعنى الى ان يقال ولا تزد

الظالمين الاضلالا وغيا الزيادة واحبا با كقوله تعالى انما اتى لهم ليزدادوا انما قوله انى اريد ان سوبما تسمى وانما
تكون من اصحاب النار قالوا دعافوح الابناء بعد الاباء حتى بلغوا سبعة قرون فلما ليس من اجابهم دعا عليهم
(بما خطبتهم) اى من اجل خطيئات قوم نوح واعمالهم المخالفة للصواب وهى الكفر والمعاصى وما عزيده
بين الجار والجارى ولما كيد المحصر المستخاد من تقدم قوله بما خطبتهم فانه يدل على ان اغراقهم بالطوفان
لم يكن الا من اجل خطيئاتهم فكذلك يقول المصممين من ان ذلك كان لاقتضاء الاوضاع العقلية اياها وهو ذلك
فانه كفر لكونه مخالفا لصريح هذه الآية ولزيادة ما لا بهامية فائمة غير التوكيد وهى تخفيف خطيئاتهم اى من
اجل خطيئاتهم العظيمة ومن لم ير زياتها جعلها نكرة وجعل خطيئاتهم بدلا منها والخطيئات جمع خطيئة وقرا
او عرو خطيئاتهم بلفظ الكثرة لان المقام مقام تكثير خطيئاتهم لانهم كفروا بالقسنة والخطيئات لكونه جمع
السلامة لا يطلق على ما فوق العشرة الا بالقرينة والظاهر من كلام الرضى ان كل واحد من جمع السلامة
والتكثير لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما وقد اقبل انهما مشتركان بينهما واستدلوا عليه
بقوله تعالى ما تعدت كانت الله (اغرقوا) فى الدنيا بالطوفان لا بسبب آخر وفيه زجر لمرتكب الخطايا مطلقا
(فادخلوا ناراً) تحكيروا ناراً للتعظيم وتوهم بها والاولى تعالى اعدلهم على حسب خطيئاتهم نوعاً من النار
والمراد ما عذاب القبر فهو عقيب الاغراق وان كانوا فى الماء فان من مات فى ماء او ناراً او اكله السباع والطيور
اصابه ما يصيب المقبر ومن العذاب من الضم الى النار كقوله يفرقون من جانب اى بالابدان ويهرقون من جانب
اى بالارواح لجمعها بين الماوات والارواح كما قال الشاعر

انطلق يجمع طوراً ومفترق * والحادثات فتون ذات الطوار

والله يجمع بين الماء والنار

او عذاب جهنم والتعقيب لتزجبه منزلة التعقب لا غراقهم لا غرقه وتحققه بالحالة واتصال زمانه بزمانه كدلال
عليه قوله من مات قد قامت قيامته على ان النار اما نصف نار وهى للارواح فى البرزخ واما تمام نار وهى
للارواح والاجسام جميعا بعد الحشر وقس على الجحيم النعيم (فلم يجدوا لهم من دون الله انصاراً) اى لم يجدوا احد
منهم لنفسه واحداً من الانصار نصرهم على من اخذهم بالقهر والانتقام وفيه تعريض بانقاذهم اكتمت من
دون الله بابتها غير قادرة على نصرهم وتكليمهم ومن دون الله حال متقدم من قوله انصاراً او بالجهة الاستثنائية
الى ههنا من كلام الله اشعاراً بحدوثها بآية نوح ونسبية للرسول عليه السلام واصحابه وقضيها للعاصي من
العذاب واصحابه (وقال نوح) بعد ما قطع من اهتدائهم فتوطأ ما بالامارات الغالبة وباخبار الله تعالى (رب)
اى يروى كل من (لا تذروني فى الارض) لا تذروني فى الارض (من الكافرين) بك وعجايب من عندك حال متقدمة
من قوله (دياراً) احداً يروى فى الارض فيذهب ويحيى اى فاحلهم بالاستتصال بالجهة عطف على نظيرها
السابق وقوله تعالى بما خطبتهم الخ اعراض وسطين دعائه عليه السلام للابذان من اول الامر بان ما اصابهم
من الاغراق والاحراق لم يصبهم الا لاجل خطيئاتهم التى عددها نوح واثار الى استحقاقهم للاهلال لاجلها
لما انها حكاية لنفس الاغراق والاحراق على طريقة حكاية ما جرى بينه عليه السلام وبينهم من الاحوال
والاقوال والا لاخر من حكاية دعائه هذا وديار من الامعاء المستعملة فى النفي العام يقال ما بالاديار وادوار
كقيام وقويم اى احدهما كن وهو غير عال من الدور او من الدار اى له ديار وقد فعل بما فعل باصل سيد فحقى
ديار على الاول احدى ديارى الارض فيذهب ويحيى معنى الثانى احد بمن ينزل الدار ويسكنها وانكر بعضهم
كونه من الدوران وقال لو كان من الدوران لم يبق على وجه الارض جنى ولا شيطان ولايس المعنى على ذلك وانما
المعنى اهل كل ساكن دار من الكفار اى كل انسى منهم يقول القبر جواب سهل فان المراد كل من يدور على
الارض من امة الدعوة وليس الجن والشيطان منها اذ لم يكن نوح يدعو الى التقليل وليس ديارها الا من الدار
والاولى دار لان اصل دار دور ورحلت واوهنا فاضفت عينه كان دواراً او بالواو الضميمة للشدة فلا وجه
لقليها (انسان تدرهم) عليا كذا اوبعضاً ولا تتركهم بيان لوجه دعائه عليهم وانظروا بان كان من للقبرة
فى القبر لا لقلبة غضب لنفس لنها (يضلوا عبداً) عن طريق الحق قال بعضهم عبادة المؤمنين وفيه
اشعار بان لاهل لان يقال لهم عباد اهل الايمان انتهى وفيه نظير لمراد يضد وعبادته من سبيل كقوله تعالى

وصدوا عن سبيل الله دل عليه انه كان الرجل منهم ينطلق بانه الى نوح فيقول له احذر هذا فانه كذاب وان ابى
 حذريه واوصاني بمثل هذه الوصية فهو الكبر وينشأ الصغير على ذلك (ولا يلدوا) ونزائده (الافاجرا)
 الفجور شيئا واحدا فكثير الانسان السكر وهو بالكسر اسم لسد النهر وما سد به النهر والفيجور شيئا
 الدابة (كفاراً) سبالا في الكفر والكفران قال الراغب الكفار يبلغ من الكفور وهو المبالغ في كفران النعمة
 والمحق الامن سيفجرو بكثرة فالوجه ارتضاعهم عن وجه الارض والعلف فوضهم بما يصيرون اليه بعد البلوغ
 فهو من مجاز الاول وانه اعتدوا بما عصى رد عليه من ان الدعاء بالاستئصال مع احتمال ان يكون من اخلافهم
 من يؤمن منكروا بما قاله بالوصي لقوله تعالى في سورة هود وادعى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن
 فان قلت هذا اذا سكن دعاء نوح متأخرا عن وصي تلك الآية وذلك غير معلوم قلت الظاهر ان مثل هذا
 الدعاء انما يكون في الاواخر بعد ظهور امارات التكال قال بعضهم لا يلد الحية الا الحية وذلك في الاعلى
 ومن هنا قيل اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ونحوه الولد سرايه قال بعضهم في نوحية ان الولد اذا كبر
 انما يتعلم من اوصاف ابيه او يسرق من طباعه بل قد يصيب المروق جلا فيسرق من طباعه في الخير والشر يقول
 القعرب معناه فيه ما فيه اي من الجلال والجلال فقد يكون الجلال الظاهر في الاب باطنا في الابن كما كان في قاييل بن
 آدم حيث ظهر فيه ما بطن في ابيه من الجلال وكان الامر بالعكس في هابيل بن آدم وهكذا الامر في يوم
 القيامة في الموافقة والمخالفة وقال بعض النكبار اعتذر نوح يوم القيامة عند طلب المخلوق الشفاعة منه بدعونه
 على قومه انما هو لما فيها من قوة ولا يلدوا الا فاجرا كفسار الانفس دعائه عليهم من حيث كونه دعاء انتهى اشار
 الى ان دعاء نوح كان بالامارات حيث جرم قريمان النفسنة فلم يظهر منهم الا الكفر والفيجور ولو كان يادى
 لما اعتذر كما قال القاساني من من دعوه قومه وضجروا استولى عليه الغضب ودعا ربهم لتدمير قومه وقهرهم
 وحكم بظواهر الحال ان المحبوب الذي غلب عليه الكفر لا يلد الا مثله فان النطفة التي تنشأ منها النفس الفسيدة
 المحبوبة وتزوي بيئتها النطفة لا تقبل الا مثلهما كالذر الذي لا نبات الا من صنعه وسخه وغفل عن ان الولد
 سرايه اي خاله الغالبة على الباطن فرما كان الكافر باقى الاستعداد صافي الفطرة تفي الاصل بحسب الاستعداد
 الفطري وقد استولى على ظاهره العادة ودين آباءه وقومه الذين نشأ بينهم فدان بدينهم ظاهرا وقد سلم باطنه
 فيلد المؤمن على حال التورية كولد ابي ابراهيم عليه السلام فلا جرم تولد من تلك البهيمية الفسدية الظلمانية التي
 غلبت على باطنه وهيجته في تلك الحالة عما حال مادته فيه كنعان وكان عقوبة ذنب حاله انتهى ويدل على ما ذكر
 من ان دعاءه ليس مبيها على الوصي ما ثبت ان النبي عليه السلام شبه عمر رضى الله عنه في الشدة بنوح وابا بكر
 رضى الله عنه في اللين بابراهيم قال بعض العارفين في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين في هذه الآية
 عتاب لطيف فانها نزلت حين مكث يدعو على قوم شرار مع ان سبب ذلك الدعاء انما هو الفجرة على جناب الله
 تعالى وما يتحقق من الطاعة ومعنى العتاب اني ما ارسلتك سببا ولا لعانا وانما بعثتك رحمة اي لترحم مثل هؤلاء
 الذين دعوت عليهم كانه يقول لو كان بدل دعائك عليهم الدعاء لهم لكان خيرا فانك اذا دعوتني لهم ربما اجبت
 دعاءك فوفقتهم لطاعة قري سرور عينك وقرنتها في طاعتهم واذا لعنتهم ودعوت عليهم واجبت دعاءك ففهم
 لم يكن من كرمي ان اخذهم بالزيادة طبعا منهم وكثرة فسادهم في الارض فكل ذلك انما كان بدعائك عليهم
 فشكلك امرتهم بالزيادة في الطغيان الذي اخذناهم به فتنه رسول الله عليه السلام لما ادبه به ربه فقال ان الله ادبني
 فاحسن تأديني ثم صاب قول بعد ذلك اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقام عليه كالمه الى الصباح بقوله تعالى
 ان تعذبهم فانهم عاذلوا وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم لا يزيد عليها فان هذا من دعائه قبل ذلك على ربه
 وذكر ان وعصية وعلى من ادعى قريش اللهم عليك به لان اللهم عليك بخلان فاعلم ذلك فاقصد بنبينا في ذلك والله
 يتولى هذا وقال بعض اهل المعرفة نوح چون از قوم خود برنجيدم لا لتايشان دعا كردى مصطفى عليه السلام
 چون از قوم خود برنجيد بنشقت كفت اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون واعلم انه لا يجوز ان يدعو على كافر
 معين لانا لا نعلم خاتمه ويجوز على الكفار والتجار مطلقا وتدعوا عليه السلام على من تحزب على المؤمنين وهذا
 هو الاصل في الدعاء على الكافرين (وب اغفر لي) ذفرى وهى ما صدر منه من تركه الاولى (ولو ادى) ذفرى ما
 اوبه لك بن متوشح على وزن الفاعل كندسرح او هو بضم الميم والتاء المسددة المضجومة وقع الشين المجهة وسكون

السلام وروى بعضهم الفخ في الميم وانه سمعت ابا نفوس كانا مؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكفر لنوح
 اب ما بينه وبين آدم وفي اشراق التواريخ في اسمه قسوس بنت كليل وفي كشف الاسرار هبل بنت لاموس
 ابن شوشن بنت جهم وكانا مسلمين على ملة ادريس عليه السلام وقيل المراد بوافيه آدم وحواء عليهما السلام
 (ولم يدخل جنتي) اى منزلي وقيل مسجدى فانه بيت اهل الله وان كان بيت الله من وجه وقيل سبقتي فانها
 كليلت في حرز الحوايج وحفظ النفوس من الحر والبرد وغيرها (مؤمناً) حال كون الداخل مؤمناً وبهذا
 التقيد خرجت اسماءه واهله وابنه كنعان ولكن لم يجزم عليه السلام بخروجه الا بعد ما قيل له انه ليس من اهله
 (والمؤمنين والمؤمنات) اى اومن لدن آدم الى يوم القيامة وكفته اندم ادين امت مرحومه اند خص اولاد
 من يصل به نسباً ودين بالانتم اولى واحق بدعائه ثم هم المؤمنون والمؤمنات وفي الحديث (ما الملت في القبر
 الا كالفرق المتفرق ينتظر دعوة تلطم من اب او اخ او صديق فاذا الحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان
 الله لم يدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم
 (ولا تزد الظالمين الا ساراً) اى هلاكوا كسر ابا الفارسية مكر هلاك بسفنى والتبرد قاق الذهب قال في الاول
 ولا تزد الظالمين الا ضلالاً لانه وقع بعد قوله وقد ضلوا كثيراً في الثاني الا ساراً لانه وقع بعد قوله لا تذر على الارض
 الخ فذكر في كل مكان ما اقتضاه وما شاكل معناه والظاهر انه عليه السلام اراد بالكافرين والظالمين الذين
 كانوا موجودين في زمانه متكئين في الارض ما بين المشرق والمغرب فسئله ان يحكمهم الله فاستجيب دعاءه
 فعمهم الطوفان بالفرق وما قتل من بعض المصنفين من انه اراد بجزيرة العرب فوقع الطوفان عليهم دون غيرهم
 من الاقفاق مختلطة لظاهر الكلام وتفسير العلماء وقول اصحاب التواريخ بان الناس بعد الطوفان والذوا
 وتساواوا وتشروا في الاطراف مغاربة وامشاة هامن اهل السفينة دل الكلام على ان الظالم اذا ظلمه وظلمه
 واصر عليه ولم ينفعه النصع استحق ان يدي عليه وعلى اعوانه والنصاره قيل غرق معهم صبيانهم ايضا لكن
 لاعلى وجه العقاب لهم بل لتشديد عذاب آباءهم وامهاتهم بارآة اهللك اطفالهم الذين كانوا اعز عليهم من
 انفسهم قال عليه السلام علىكون مهلكا واحداً يصدرون مصادرتي وعن الحسن انه سئل عن ذلك فقال
 علم الله برآتهم فاهلكهم بغير عذاب وكمن الصبيان من يموت بالفرق والحرق وسائر اسباب الهلاك وقيل
 اعظم الله ارحام نساءهم وادب اصلاب آباءهم قبل الطوفان باربعين اوسبعين سنة فلم يكن معهم صبي
 ولا ينجون حين غرقوا لان الله تعالى قال وقوم فوج لما كذبوا الرسل اغرقناهم ولم يوجد التكذيب من الاطفال
 والجهانين وفي الاسئلة المفضة ولواهلك الاطفال بغير ذنب منهم ماذا يضر في الربوبية اليس الله يقول قل
 فمن يك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك المسج ابن مريم وانه ومن في الارض جميعاً يقول التقير الظاهر هلاك
 الصبيان مع الآباء والامهات لان فوجا عليه السلام الحقةم بهم حيث قال ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً اذ من
 سيفبر ويكفر في حكم القابور والكافر فذلك دعا على الكفار مطلقاً عموماً بالهلاك لاستحقاق بعضهم له
 بالاصالة وبعضهم بالتبعية ودعاً للمؤمنين والمؤمنات عموماً وخصوصاً بالنساء لان المغفور ناجي لا محالة
 وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا قرأ القرءان بالليل فرباً به يقول يا عكرمة مذكري
 هذه الآية غداً فقرأ ذات ليلة هذه الآية اى رب اغفر لي الخ فقال يا عكرمة مذكري هذه غداً فذكرتها فقال
 ان فوجاً عجلوا لك الكافرين ودعاً للمؤمنين بالمغفرة وقد استجيب دعاءه على الكافرين فاهلكوا وكذلك
 استجيب دعاءه في المؤمنين فيغفر الله للمؤمنين والمؤمنات بدعائه ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
 انه قال نجاة المؤمن بثلاثة اشياء بدعاء فوج وبدعاء ابيق وبشفاعة محمد عليه السلام يعني المذنبين
 وفي التأويلات النجمية رب اغفر لي ولوالدي من العقل الكلي والنفس الكلي ولم يدخل جنتي مؤمناً
 من الروح والقلب والمؤمنين من القوى الروحية والمؤمنات من النفوس الداخلة تحت نور الروح والقلب
 بسبب نور الايمان ولا تزد الظالمين النفس الكافرة والهوى الظالم الا ساراً هلاكاً بالكلية بالقضاء في الروح
 والقلب وعلى هذا التأويل يكون دعاءهم لادعاء عليهم انتهى وقال القشاشي رب اغفر لي اى استرني بنورك
 بالقضاء في التوحيد والروح وتسمى الذين هما اب والقلب ولم يدخل جنتي اى مقامي في حضرة القدس مؤمناً
 بالتوحيد العلي ولا رواح الذين آمنوا وتوسمهم قبلهم الى مقام الفناء في التوحيد ولا تزد الظالمين الذين

تصوا حظههم بالاحتجاب بظلمة نفوسهم عن عالم التوراة والاباراهلا كما بالفرق في بحر الهوى وشدة الاحتجاب انتهى فيكون دعاء عليهم كما لا يخفى

تمت سورة فتح بعون من يده الفتح يوم الاربعاء الرابع والعشرين من شوال من سنة ست عشرة ومائة والتمت سورة الجن ثمان وعشرون آية تمكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل) يا محمد لقومك (اوصى الى) اى الذى على بطريق الوحي واخبرت باعلام من الله تعالى والايها اعلام في خفاء وفائدة اخبار هذه الاخبار بان انه رسول الثقليين والتمى عن الشرك والحث على التوحيد فان الجن مع قردهم وعدم جبيائتهم اذا آمنوا فكيف لا يؤمن البشر مع سهولة طبعهم وبجائزتهم (انه) بالغض لانه فاعل اوصى والضمير للسان اى ان الانسان والحديث (استمع) اى القراء ان لو طه او اقرأ وقد حذف لدلالة ما بعده عليه والاستماع بالفارسية ينوشيدن والمستمع من كان قاصدا للمعاجم مصفيا اليه والسامع من اتفق معاه من غير قصد اليه فكل مستمع سامع من غير عكس (نقر من لجن) جماعة منهم ما بين الثلاثة الى العشرة وبالفارسية كروهى كذا زده كثيرا وزسه يشترودند كمال في القلموس التفرع مادون العشرة من الرجال كالنفس والجوع انما هو في القدرات التفرعة رجال يمكنهم التفرع الى الحرب بالفارسية بيرون شدن والجن واحد جنى كروم ورومى ونحوه قال ابن عباس رضى الله عنهم انطلق رسول الله عليه السلام في طائفة من اصحابه الى سوق عكاظ فادركهم وقت صلاة التبرع بهم بظلمة فاخذ هو عليه السلام يصلى باصحابه صلاة التبرع فقرأ عليهم نقر من الجن وهم في الصلاة فلما سمعوا القراء ان استمعوا وفيه دليل على انه عليه السلام لم يرا الجن حينئذ اذ لو رأهم لما اسند معرفة هذه الواقعة الى الوحي فان ما عرف بالمشاهدة لا يستند اثباته الى الوحي وكذا لم يشعر بحضورهم وباستماعهم ولم يقرأ عليهم وانما اتفق حضورهم في بعض اوقات قرأ منه فسمعوها فاخبره الله بذلك وقد مضى ما فيه من التفصيل في سورة الاحقاف فلا نعيد والجن اجسام رفاق في صورة تخالف صورة الملك والانسان عاقلة كالانسان خفية عن ابصارهم لا يظهر لهم ولا يكلمونهم الا صاحب مجهزة بل يوسوسون سائر الناس فيقلب عليهم النارية اى الهوى اىة ويدل على الاول مثل قوله تعالى وخلق الجنان من مارج من نار فان المشهور ان المركبات كلها من العناصر فاينقلب فيه النار فتارى كالبشر وما يقلب فيه الهوى فهو آتى كالطير وما يقلب فيه الماء فماتى كالسماك وما يقلب فيه التراب فتربى كالانسان وسائر الحيوانات الارضية واكثر الفلاسفة يتكرون وجود الجن في المارج واعترف جمع عظيم من قدمائهم وكذا بهر ورار باب الملل والمصدقين بالانبياء قال القاشانى ان في الوجود نفوسا ارضية قوية لاقى غلظ النفوس السبعية واليهيية وكذا خفا وقله ادراكها ولا على هيئات النفوس الانسانية واستعداداتها ليحزم تعاقبها بالاجرام الكثيفة الغالب عليها الارضية ولا في صفاء النفوس المجردة ولما فاقها لتصل بالعالم العلوى وتجرد او تلتحق ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية لطيفة غلبت عليها الهوى اىة او النارية او الدخانية على اختلاف احوالها سماها بعض الحكماء الصور المعلقة ولها علوم وادراكات من جنس علومها وادراكات ولما كانت قريبة بالطبع الى الملكوت السماوية الملكها ان تلقى من عالمها بعض الغيب فلا يستبعد ان ترتقى الى السماء فتسترق السمع من كلام الملائكة اى النفوس المجردة ولما كانت ارضية ضعيفة بالنسبة الى القوى السماوية تأثرت بتأثير تلك القوى فرجت بتأثيرها عن بلوغها وادراك مداها من العلوم ولا يتكرن تشتمل اجرامها الدخانية باسعة الكواكب فتعرق وتملك او تنزجر من الارتقاء الى الاقنى السماوى فتستقل فانها امور ليست بخارجة عن الامكان وقد اخبر عنها اهل الكشف والعيان الصادقون من الانبياء والاولياء خصوصا كلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهى في الوجود الانساني لا مستتارها في غيب الباطن (فقالوا) لقومهم عند جوعهم اليهم (انما سمعنا قراءا) اى كذا يقرأوا على لسان الرسول (عجبا) مصدر بمعنى العجب وضع موضعه لغمالبه والغيب ما خرج عن حد اشكاله ونظائره والمعنى يدهم اسما يسأل الكلام الناس في حسن النظم ودقة المعنى وقال البقلى كذا بعجب البركة وفيه اشارة الى انهم كانوا من اهل اللسان قال هباز بن حريث كنت عند عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقام رجل

فقاله كافي سفر فاذا نحن بحية جريحة نشط في دمها اي تضطرب فان الشبب بالخالص الملهمة الاضطراب
في الدم قطع رجل منا قطعة من عمامته فطفاها فادفنها فلما استبينوا نزلنا اناسا آتانا من احسن نساء الجن
فالتابنكم صاحب عمرو اي الحية التي دفنوها فاشترنا لهما الى صاحبها فالتا انه كان آخر من بقي من استمع
القرء ان من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين كافر الجن ومسلم قتال قتل فيهم فان كنتم اردتم به
الدين فوبناكم اي عرضناكم قتلنا لانما فطنا ذلك الله فقتلنا استمنتم وذهبتا يقال اسم الذي لف الحية
صفوان بن مفضل المرادى صاحب قصة الافك والجنى عمرو بن ظهير رحمه الله (يهدى الى الرشد) الى الحق
والضوابط وعلاج الدين والدنيا كما قال عليه السلام اللهم الهمني رشدى اي الاهتداء الى مصالح الدين
والدنيا فيدخل فيه التوحيد والتزكية وحقيقة الرشد هو الوصول الى الله تعالى قال بعضهم الرشد كالقتل
خلاف التي يقال في الامور الدنيوية والاخرية والرشد كالمذهب يقال في الامور الاخرية قطع (فأما منابه)
اي بذلك القرء ان ومن ضرورة الايمان به الايمان بمن جاء به ولذا قال بعضهم داخل اندر دعوت اوجن وانس
ناقياس امتش هرفوع وجنس اوست سلطان وطفيل اوهمه اوست شاهنشاه وخيل اوهمه (ولن نترك)
بعد اليوم البينة اي بعد علمنا الحق (بربنا احدا) حسبا فطق به ما فيه من دلائل التوحيد اي لا تجعل احدا
من الموجودات شريكا في اعتقادنا ولا نعبد غيره فان تمام الايمان انما يكون بالبرء من الشرك والكفر
كما قال ابراهيم عليه السلام اني بريء مما تشركون فلكونه قرءا نامحزبا يدعى صواب الايمان به ولكونه يهدى
الى الرشد موجب قطع الشرك من اصله والدخول في دين الله كله فجميع قوله فأما منابه ولن نترك ربنا
احدا سبب عن مجموع قوله انما جعلنا قرءا ناجيا يهدى الى الرشد ولذا عطف ولن نترك بالواضع ان الظاهر
الفاء (وانه تعالى جدر بنا) بالفتح وكذا ما بعده من الجمل المصدرة بان في احد عشر موضعا عطف على انه
استمع فيكون من جهة الكلام الموحى به على ان الموحى عين عبارة الجن بطريق الحكاية كانه قيل قل اوحى الى
كيت وكيت وهذه العبارات فاندفع ما قيل من انك لو عطف وانما ظننا وانما معنا وان كان رجال وانما لنا وشبه
ذلك على انه استمع لم يميز لانه ليس محالوحي اليه وانما هو امر اخبروا به عن انهم انتهى ومن قرأ بالكسر عطف
على المحكي بعد القول وهو الاظهر لوضوح اندراج الكل تحت القول وقيل في الفتح والكسر غير ذلك والاقرب
ما قلناه والمعنى وان الشان ارفع عظمت ربنا كما تقول في التثنية تعالى جدك اي ارفع عظمتك وفي اسناد
التعالى الى العظمة مبالغة لا تخفى من قولهم جد فلان في معنى اي عظم فتمكنه او سلطانه لان الملك والسلطنة
غاية العظمة او غناه على انه مستأمن من الجد الذي هو البخت والدولة والحفظون الديوبية سواء استعمل بمعنى
الملك والسلطان او بمعنى الفنى فان الجد في اللغة كما يكون بمعنى العظمة وبمعنى اب الاب واب الام يكون بمعنى
الحفظ والبخت يقال رجل مجذوب اي محظوظ شبه سلطان الله وغناه الذاتيان الازليان ببخت الملوك
والاغنياء فاطلق اسم الجد عليه استعارة (ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) بيان لحكم تعالى جده كنه قيل
ما الذي تعالى عنه فقيل ما اتخذ اي لم يحضر لنفسه لكال تعالىه زوجة ولا ابنا ولا بنتا كما يقول الظالمون وذلك
انهم لما سمعوا القرء ان ووصوا للتوحيد والايمان تنهوا لخطأ فيما اعتقدوه كفرة الجن من تشبيه الله بخلقهم
في اتخاذ صاحبة والولد فاستعظموه ووزعوه تعالى عنه لعظمته او سلطانه او اغنياء فان صاحبة تخذ
لصاحبة الهيا والولد للتكثير وبقائه النسل بعد قوته وهذه من لوازم الامكان والحدوث وايضا هو خارج
عن دائرة التصور والادراك فكيف يكيفه احد فيدخله تحت جنس حتى يتخذ صاحبة من صنف تحت
او دونه من نوع عائلته وقد قالت النصراني ايضا المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله وبعض مشركي العرب
اللائكة بنات الله ويلزم من كون المسيح ابن الله على ما زعموا ان تكون مريم صاحبة له ولذا ذكر الصاحبة
يعنى ان الولد يقتضى الام التي هي صاحبة الاب والولد وشار بالصاحبة الى النفس وبالولد الى القلب فيكون
الروح كالزوج والاب لهما وهو في الحقيقة مجرد عن كل علاقة وانما تعلق بالبدن لتظهر قدرة الله وايضا
ليستكمل ذاته من جهة المصطف (وانه) اي الشان (كان يقول صفينا) اي جا فلنا وهو بائس او مرده
الجن فقله صفينا البئس والظاهر ان يكون ابليس من الجن كما قال تعالى كان من الجن فسحق عن امر به والسفه
خفة الحلم او تنقيضه او الجمل كافي القاموس وقال الراغب السفه خفة في البدن واستعمل في خفة النفس

لنقصان العقل وفي الامور الدينية والاخرية والمراد به الاية هو السفة في الدين الذي هو السفة الاخرى
 كذا في المفردات (على الله) متعلق بقول اورد على لان ما قالو عليه تعالى لاه (شططا) هو مجاوزة الحد
 في الظلم وغيره وفي المفردات الانطراط في البعد اى قولنا شطط اى بعد عن التصديق ومجاوزة الحد وهو شطط
 في نفسه لترط بعد عن الحق فوصف بالمصدر للمبالغة والمراد به نسبة صاحبة والولد اليه تعالى وفي الاية
 اشارة الى ان العالم الغير العاقل في حكم الجاهل فان ابليس كان من اهل العلم ظالم يعمل بمقتضى علمه جعل سفيها
 جاهلا لا يجوز التقليده فالاتباع بالجاهل ومن في حكمه اتباع الشيطان والشيطان يدعو الى النار لانه خلق
 منها (وانا ظنننا) مخفية من التقييد اى ان الانسان (لنقول الانس والجن على الله كذبا) احتذار منهم عن
 تقليد سلفهم لسفيهم اى كانوا انفسا والحدث لن يكذب على الله احدا ولا نقولنا تسعنا قوله وصدقناه
 في ان الله صاحبه وولدنا لاجلنا القرآن وتبين لنا الحق بدينه علما انهم قد يكذبون عليه تعالى وكذا بالمصدر
 مؤكدا لقول لانه نوع من القول واثار بالانس الى القوى الروحية والجن الى القوى الطبيعية وقال
 القاشا في انس الحواس الظاهرة ووجن القوى الباطنة فتوهما ان البصر يدرك شكله ولونه والاذن تسمع
 صوته والوهم وانخيل بتوهمه ويتخيل حقا مطابقا لما هو عليه قبل الاهداء والتورث نور الروح فقلنا
 من طريق الوحي الوارد على القلب واسطة روح القدس ان لسنا في شيء من ادراكه فليس له شكل ولا لون
 ولا صوت ولا هو داخل في الوهم وانخيل وابس كلام الله من جنس الكلام المصنوع المتعلق بالفكر والخيال
 والمستخرج من القياسات العقلية او القدمات الوهمية والتخييلية فليس الله من قبيل المخلوق جنسا او نوعا
 او صفاتا او خصصا فكيف يكون له صاحبة وولد (واته) اى وان الانسان (كان) في الجاهلية (رجال) كانوا
 (من الانس) خبر كان قوله (يعوذون) العوذ الاتعاذ الى الغير والتعلق به (رجال من الجن) فيه دلالة على ان
 الجن نساء كالانس لانهم رجالا ولنا قيل في حقهم انهم يتوالدون لكنهم ليسوا بمنظرين كابليس وفريته
 قال اهل التفسير كان الرجل من العرب اذا اسي في وادقفر في بعض مساره وخاف على نفسه يقول اعوذ
 بسيد هذا الوادي من شره فانهم يريد الجن وكثيرهم في بيت امن وجوار حتى يصبح فاذا به هو اذ ذلك
 استكبر واوفا والانس والانس وذلك قوله تعالى (فزاودهم) عطف على يعوذون والماضي للتحقق اى فزاد
 الرجال العاقلين الانسبون الجن (رهقا) مفعول ثان زاد اى تكبر او عتوا وسفها فان الرهي حركة يجيى على
 معان منها السفه وركوب الشر والظلم قال في آكام المربان وبهذا يهييرون المعزم والراق باجائهم واسماهم
 ملوكهم فانه يقسم عليهم بايما من يعظمونه فيحصل لهم بذلك من الرياسة والشرف على الانس ما يحصلهم على
 ان يعطوهم بعض سؤلهم وهم يعاونون الانس اشرف منهم واعظم قدرا فاذا خضعت الانس لهم واستعادت
 بهم كان بمنزلة اكابر الناس اذا خضع لهم اصاغرهم يقضون لهم حاجاتهم او المعنى فزاد الجن العاقلين غيابة
 اضلوهم حتى استعادوا بهم واذا استعادوا بهم قاموا ظنوا ان ذلك من الجن فزادوا رغبة في طاعة
 الشياطين وقبول وساوسهم واقامه حيث تدرج الاخبار واسنادا لزيادة الى الانس والجن باعتبار السببية
 وروى عن كرد بن ابى السائب الانصارى رضى الله عنه انه قال شربت مع ابى الى المدينة في حاجة وذلك اول
 ما ذكر النبي عليه السلام بمكة فاداني الميث الى راعي غنم فلما اتصف الليل جاء الدب فحمل حملا من الغنم
 فقال الراعى يا عامر الوادى جارك فنادى مناد لا تراه يقول يا سرحان ارسله فاقى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم
 ولم تصبه كدمة فانزل الله على رسوله بمكة وانه كان رجال الخ قال مقاتل كان اول من تعوذ بالجن قوم
 من اهل اليمن ثم من خبيثة ثم فشا ذلك في العرب فلما جاء الاسلام عاذوا بالله وتركوهم وعن هلى بن ابي طالب
 رضى الله عنه انه قال اذا كنت وادقفا في السبع قتل اعدو دنايل وبالجلب من شر الاسد انتهى اشارة بذلك
 الى ما رواه البيهقي في الشعب ان دنايل طرح في الحب والقيت عليه السباع فجعلت السباع تلحسه وتصبص
 اليه فاما رسول فقال يا دنايل فقال من انت قال انارسل ربك اليك ارسلنى اليك بطعام فقال الحمد لله الذى
 لا يفسى من ذكره وروى ابن ابى الدنيا ان بخت نصر ضربى اسدين واقامهما في جب وجاء دنايل فالتصا
 عليهما فلم يضراهما وذكر قصته فلما اتى دنايل بالسباع جعل الله الاستعاذ به في ذلك تمنع الشر الذى
 لا يستطاع كافي حياة الحيوان فعلم من ذلك ان الاستعاذ بغير الله مشروعة في الجملة لكن بشرط التوحيد

واعتقاد التأخير من الله تعالى قال القاساني في الآية أي تستند القوى الظاهرة إلى القوى الباطنة وتستقرى
 بها فزادوهم فتيان المحارم وبيان المناهي بالرواى الوهنية والنوازع الشهوية والغضبية والنواطر
 النفسانية (فأنهم) أي الانس (ظنوا كأنهم) أي الجبن على أنه كلام مؤمن الجبن للكفار حين جمعوا
 إلى قومهم منذرين فكذبوهم أو الجبن ظنوا كأنهم أي الكفرة على أنه كلام الله تعالى (أنهم يبعث الله
 أحدا) أي الخفية والجللة سادة مسدعون ظنوا وأعل الأول على ما هو مذهب الصوفيين
 لأن ما في كأنهم مسدرة فكان الفعل بعدها في تأويل المصدر والفعل أقوى من المصدر في العمل والظاهر
 أن المراد ببعثة الرسالة أي أن يبعث الله أحدا بالرسالة بعد عيسى أو بعد موسى يقيم به الجملة على الخلق ثم أنه بعث
 إليهم محمدا عليه السلام خاتم النبيين فآمنوا به فاعلموا أنهم بامعتر الجبن مثل ما فعل الانس وقبل بعد القيامة
 أي أن يبعث الله أحدا بعد الموت الحساب والحز آء يقول الفقير فيه إشارة إلى أهل القبلة من الانس والجبن
 فأنهم يظنون بالله ظن السوء ويقولون أن الله لا يبعث أحدا من قوم الظلة بل يبقيه على حاله من الاستغراق
 في الذات والانهما في الشهوات ولا يدرون أن الله تعالى يبعث من في القبور مطلقا وبهي أجسادهم
 وقلوبهم وأرواحهم بالحياة الباقية لأن أهل النوم لا تقطع شعورهم لا يعرفون حال أهل القبلة وفيه اثبات
 العزيز لله تعالى والله على كل شيء قدير (وأنالسن السماء) أي طلبنا بلوغ السماء لاستعاج ما يقول الملائكة
 من الحوادث أو غيرها للأنفسامين الكهنة والشمس مستعار من المس للطلب شبه الطلب للشمس والشمس
 باليد في كون كل واحد منهما وسيلة إلى تعرف سال الشيء فغير عنه بالشمس والشمس قال الراغب الشمس ادراك
 بظاهر البصرة كالمس ويعبر به من الطلب قال في كشف الاسرار ومنه الحديث الذي ورد أن رجلا قال
 (رسول الله عليه السلام إن امرأى لا تدع عنها يد لاسي لا تريد طالب حاجة صفرا يشكو تضيقها ما له
 فوجدناها ملئت حرسا) أي حرسا وحفلة وهم الملائكة يمنعونهم عنها اسم جمع لحارس بمعنى حافظ
 كندم نخدم مفرد اللفظ وذلك قيل (شديدا) أي قويا ولو كان جعالتا شديدا وقوله ملئت حرسا حال
 من مضول وجدناها أن كان وجدنا بمعنى أصبنا وصادفنا ومفعول ثان أن سكان من أفعال القلوب
 أي فعلنا ما ملئنا حرسا تميز (ونهباً) عطف على حرسا وحكمه في الأعراب حكمه جمع شهاب وهي
 الشهباء المقتبسة من أراكوا كتب هكذا أو أوقدم تحقيقه (وأنا كاتعد) قبل هذا (متها) أي من السماء
 (مقاعد للجمع) خالية من الحرس والشهب يحصل منها مقاصدنا من استعاج الأخبار للاتقاء إلى الكهنة
 أو صالحه لترصدوا الاستعاج والشمس متعلق بتعد أي على الوجه الأول أي لأجل السمع أو بغيره وصفة
 لتعاضد أي على الثاني أي مقاعد كاتعد للشمس وفي كشف الاسرار أي مواضع لاستعاج الأخبار من السماء
 وكان لكل حي من الجن باب في السماء يستمعون فيه ومن أحاديث الضاري عن عائشة رضي الله عنها
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تنزل في العنان وهو بالقبح السحاب فتذكر ألامر الذي قضى
 في السماء فتسرق الشياطين السمع فتسجعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معه مائة كذبة من عند أنفسهم
 يقول الفقير وجه التوفيق بين الاستراق من السماء ومن السحاب أن الملائكة مرة ينزلون في العنان فيخمدون
 هنالك وأخرى يتذاكرون في السماء ولا تمنع من خروج الشياطين إلى السماء في مدة قليلة لطافة أجسامهم
 وحيث كانوا في أودية أو خانية لا يتأثرون من النار والهواء حين المروء بكرهما ولولم يفرو جهنم
 من قبيل الاستدراج وقفه في كل شيء حكمه واسرار (فن) شرطية (يسمع الآن) في مقعد من المقاعد
 ويطلب الاستعاج والآتي في هذا الزمان وبعد المبعث وفي الباب طرف حالي استعير للاستقبال (بجدة)
 جواب الشرط والضمير إلى أي يجد نفسه (شهابا ورصدا) الرصد الاستعداد اقتراب أي شهابا ورصدا ولا جله
 يصده عن الاستعاج بالرجم أو ذوى شهاب وأصدين له ليرجوه بما معهم من الشهب على أنه اسم مفرد في معنى
 الجمع كالشمس فيكون المراد بالشهاب الملائكة بتقدير المضاف ويجوز نصب ورصدا على المفعول وفي الآية
 إشارة إلى طلب القوى الطبيعية أن تدخل سماه القلب فوق جنتها مخوفة بحراس النواطر الملكية والرحانية
 يحرسونها عن طرق النواطر النفسانية والشرطية بشهاب ظنوا والقلب المتوحد بنور الرب وكان الشهاب
 والرجم قبل البعثة النبوية لكن كثر بعدها وزاد زيادة حتى تقيه لها الانس والجبن ومنع الاستراق أصلا

لتلايقبس على الناس اقوال الرسول المعقودة الى الروح الالهى باقوال الكهنة المأخوذة من الشياطين
 مما استرقوا من اقوال اهل السماء يريدون على ما ذكر قوله تعالى فوجدناها ملئت حرساً شديداً فانه يدل على
 ان الحادث هو السكالك والكثرة اى زبدت حرساً شديداً حتى امثلاًت بها وقوة تعالى وانما كما تقدمتها
 من اعداء كالخنف فيها بعض القواعد خالية عن الحرس والذهب والآن قد علمت القواعد كلها فلما رأى الجن
 ذلك قالوا ما هذا الا امر اراده الله باهل الارض وذلك قولهم (وانا لآلهى اشرا بريد من فى الارض) بحراسة
 السماء منا (ام اراد بهم ربهم رشداً) اى ضميراً وصلاً ما اوفى لمصالحهم والاستخفاف لاظهار العجز عن الاطلاع
 على الحكمة قال بعضهم لعل التردد بينهما اغشص بالاستخفاف وان يكون فاعل فعل معتز مفسر بما بعده
 بمعنى لا تدري اريد شرهم خيراً من جهوه الموافقة بين المصطفين في كونهما بجهة فعلية والياء في الموضوعين
 متعلقة بما قبلها واو الله الاستخفافية فاعية مقام المفعول ونسبة الخبر الى الله تعالى دون الشر من الآداب
 الشريفة القرآنية كافي قوله تعالى واذا مررت فهو يشقى ونظائره قال صاحب الانتصاب فمن عفا
 الجن ان الهدى والضلال جميعاً من خلق الله تعالى فتأدوا من نسبة الإشاد اليه وجعلوا الشر مضمر الفاعل
 لغيره واين حسن الاعتماد والادب (وانما الصالحون) اى الموصوفون بصلاح الحال في شأن انفسهم
 وفي معاملتهم مع غيرهم او ما يكون الى الخير والصلاح حساً يقتضيه الفطرة السليمة لالى الشر والقساد
 كما هو مقتضى النفوس الشريفة والقصر ادعائى كانهم لم يعتدوا بصلاح غير ذلك البعض الصالحون مبتدأ وما
 خبره المقدم والجمله خبران ويجوز ان يكون الصالحون فاعل الجار والمجرور الجارى مجرى الظرف لاعتقاد
 على المبتدأ (ومنادون ذلك) اى قوم دون ذلك في الصلاح لحذف الموصوف لانه يجوز حذف هذا الموصوف
 في التفصيل بين حتى قالوا منّا نحن همنا اقام بريدون منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ودون ظرف وهم
 المقصودون في صلاح الحال على الوجه المذكور غير الكاملين فيه لاف الايمان والتقوى كانوا هم فان هذا بيان
 لحالهم قبل استماع القرءان كما يرب به عنه قوله تعالى (كأطراً ثقى قنذاً) واما حالهم بعد استماعه فيمكن
 بقوله وانما سمعنا الهدى الى قوله وانما المسلمون اى كما قبل هذا طراً ثقى في اختلاف الاحوال فهو بيان
 للقصة المذكورة وقد انضاف لاستماع كون الذوات طراً ثقى قالوا في لمن قد ربه ومرجته وخوارج
 ودوافض وشيعة ونسبة قال في المفردات جمع الطريق طرق وجمع الطرق طراً ثقى والظاهر ان الطراً ثقى جمع
 طريقة كصانع جمع قصيدة ثم قال وقوله تعالى كأطراً ثقى قنذاً اشارة الى اختلافهم في درجاته كقوله
 هم درجات والطريق الذى يطرق بالارجل اى يضرب ومنه استعمل كل مسلك يسلكه الانسان في فعل محمود
 كان او مذموماً وقيل طريقة من الفعل تشبهاً بالطريق في الاستعداد والقدر قطع الشيء طولاً والقدر محدود
 ومنه قيل لقامة الانسان قد كوثك قطيعة والقدة كالتقطعة يعنى انهم ان القدر كالتقطعة من القطع وصفت
 الطوراً ثقى بالقدرة لانه اهل معنى التقطع والشرق وفي القاموس القدة القرقة من الناس هوى كل واحد
 على حدة ومنه كأطراً ثقى قنذاً اى فرقاً مختلفة اهواؤها وقد تعددوا حال القنذاشي وانما الصالحون
 كالقوى المدبرة لنظام المعاش وصلاح البدن ومنادون ذلك من المفسدون كالوهم والغضب والشهوة
 والمصالحه يقتضى هوى النفس والمتوسطات كالقوى النباتية الطبيعية كاذوى مذاهب مختلفة لكل
 طريقة ووجه عامية الله ووكلاه قال بعض المفسرين المراد بالصالحين السابقون بالتغيرات وعبادون
 ذلك اى ادى مكان منهم المقصودون الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً واما الظالمون لانفسهم فتدوج
 في قوة تعالى كأطراً ثقى قنذاً فيكون تعميماً بعد تخصيص على الاستئناف ويحتمل ان يكون دون بمعنى
 غير فيندرج السحمان للاخبار فيه (واننا لنرى) اى علمنا الآن بالاستدلال والتفكر في آيات الله فالتن هنا
 بمعنى اليقين لان الايمان لا يحصل بالنظر ولان مقصودهم ترغيب اصحابهم وترهيبهم وذا بالعلم لا بالنظر كما قال
 عليه السلام انما التذير بالوعود (ان) اى ان الانسان (لن يهزم الله) عن امضاء ما ارادنا كاتبين (فى الارض) ايها كما
 من انظارها فتقوله فى الارض حال من فاعل يهزم والاهجار عاجز كردد (ولن يهزمه ربه) قوله هو باحال
 من فاعل لن يهزم اى هارين من الارض الى السماء والى البصا والى جبل قاف اولن يهزمه فى الارض
 ان اراد بنا ما اراد ان يهزمه بان طلبنا بالقرار من موضع الى موضع وعدمه بيان فى ان شيئاً منها لا يخيد

فواثمته ولعل الفائدة في ذكر الارض حيث اشارة الى انها مع سعتها واتساعها ليست مبنية من تعالى ولا مبرها (وانا لما معنا الهدى) اى التره ان الذى يهدى لى هي اقوام (امانة) من غير تأخير وتردد (من يؤمن بربه) وبما انزل من الهدى (فلا يخاف) اى فهو لا يخاف بالكلام في تقدير مبتدأ وخبر ولذلك دخلت الفاء ولولا ذلك لقل لا يخف وفائدة رفع الفعل وجوب ادخال الفاء انه دال على تحقيق ان المؤمن ناجى لاجل امانه واتم المختص بذلك دون غيره (بفسا) اى تقصا اى الجزاء (ولا وحقا) ولان ترهته ذلة وتقساما وجزاء بخش ولا رهق اى ظلم اذ لم يفسد احدا حق ولا رهق اى ظلم احدا فلا يخاف جزاءهما وفيه دلالة على ان من حق من آمن بالله ان يجتنب المظالم ومنه قوله عليه السلام المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم قال الواسطى رحمه الله حقيقة الايمان ماوجب الامان فمن بقى في مخاوف المرتابين لم يبلغ الى حقيقة الايمان (وامانا المسلون) اى بعد استماع القران (ومنا القاسطون) الجائرون عن طريق الحق الذى هو الايمان والطاعة قال القاسط الجائر لانه عادل عن الحق والقسط العادل لانه عادل الى الحق يقال قسط اذا جازوا قسط اذا عدل وقد غلب هذا الاسم اى القاسط على فرقة معاوية ومنه الحديث خطا باله رضى الله عنه (تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فلاننا نكون اصحاب عائشة ورضى الله عنها فانهم الذين نكثوا البيعة اى نقضوها واستزولوا عائشة وساروا بها الى البصرة على جلى اسعهم عسكر ولما حيت الواقعة يوم الجمل والقاسطون اصحاب معاوية لانهم قسطوا اى جاوروا حين حاربوا الامام الحق والوقعة تعرف بيوم صفين والمارقون الخوارج فانهم الذين هرقوا اى خرجوا من دين الله واستقلوا القتال مع خليفة رسول الله عليه السلام وهم عبد الله ابن وهب الراسي وحر قوص بن زهير الجيلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الواقعة بيوم التروان هي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد (من اسلم) پس هر كه كردن تهادى خديرا همچنانچه ما كرد هدم قال سعدى الملقى يجوز ان يكون من كلام الجن ويجوز ان يكون مخاطبة من الله (رسوله) كما فيها بعده من الايات (فاولئك) اشارة الى من اسلم والجمع باعتبار المعنى (تخرجوا) النجى فى الاصل طلب الاخرى والابق قولوا وفعلا اى طلبوا وقصدوا (رشد) يقال رشد كعصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى كما فى القاموس اى اهتدأ عظيم الى طريق الحق والصواب يبلغهم الى دار الثواب فخرى الرشد مجاز عن ذلك بعلاقة السببية وبالقارسية قصد كرده اند راماست وازان بقصد خواهند وسيد ودل على ان الجن نواب الى اعمالهم لانه ذكر سبب الثواب وموجبه وقد سبق تحقيقه (واما القاسطون) الجائرون من سنن الهدى (فكنا والجهنم حطباً) الحطب ما يصبغ للايقاد اى حطباً وقد بهم كما وقع بكثرة الانس روى ان الجناح قال لسعيد بن جببر حين اراد قتله ما تقول فى قال انك قاسط عادل فقال الحاضرون ما حسن ما قال حسبوا انه يصفه بالقسط والمعدل فقال الجناح يا جهلة جعلنى جاهلا كافرا ولا قوله تعالى واما القاسطون فكنا والجهنم حطباً وقوله تعالى ثم الذين كفروا يربهم يعدلون واستدبعهم قول سعيد اى امرأه كما قال فى الصحاح ومنه قول تلك المرأة للجناح انك قاسط عادل فيصم التوارد (وان لو استقاموا) ان عصفه من الثقله والجله معطوفة قطعا على انه استمع والمعنى وادى الى ان الشان لو استقام الجن والانس او كلاهما (على الطريقة) التى هي ملة الاسلام (لاستقيهاهم ما عتدنا) الاستقام والسقي بمعنى وقال الراغب السقي والسقي هو ان تعطيه ماء ليشرب والاستقامان تجعله ذلك حتى يتناولوه كيف شاء كما يقال احبته نهرا قال السقاء المبلغ وغدق من باب علم اذا غرر وصف الماءه للباغفة فى غزارته كرجل عدل وتخصيص الماء الكثير بالذ كر لانه اصل السعة وان كان اصل المعاش هو اصل الماء لا كثره ولعزة وجوده بين العرب قال عمر رضى الله عنه انما كان الماء كان العشب وانما كان العشب كان المال وانما كان المال كانت الفئنة والمعنى لاعتنيهم مالا كثيرا وعيشا رغدا وسعنا عليهم الرزق فى الدنيا وبالقارسية هر آينه بدهيم ايشان را آب بسيار بعد از تنك ساقى يعنى روزى برايشان فراخ كردايم وفيه دلالة على ان الجن يأكلون ويشربون ولكن فيه تفصيل وقد سبق وقال بعض اهل المعرفة المراد بالاستقامة على الطريقة هو القيام على سبيل السنة والميل الى اهل الصلاح وبالا سقاء الانفاضة على قلوبهم ماء اولاد (لنقتنهم فيه) لختبرهم فى ذلك الاستقام والتوسيع كيف يشكروهم كما قال تعالى وبلو انهم بالحنسنا او فى ذلك الما مال واحد (وقال الكلثنى) تابيا زمايم ايشان را در آن

زندگانی که بوظائف شکر چگونه قیام نمایند و فيه اشارت الى ان المرزوق بالرزق الروحاني والقد آه المعنوی
يجب عليه القيام بشكره ايضا وذلك بوظائف الطاعات وصنوف العبادات وضروب الخدمات (ومن يعرض
عن ذكر ربه) عن عبادته او عن موعظته او وجبه (يسلكه) يدخله (عذابا صعبا) اى شاقا صعبا يصعد
اى يعلو المذهب ويقلبه فلا يطيقه على انه مصدر ووصف به للمبالغة يقال سلكت الخيط في الابرة اذا دخلته فيها
اى يسلكه في عذاب صعد كما قال ماسلككم فى امر اى ادخلكم فيها لحذف الجار واوصل الفعل ثم ان كان
اعراضه بعدم التصديق كان عذابه بالثأيد والافقد جرمته ان لم يقفره وروى ان صعدا جبل في النار
اذ اوضع عليه يديه او رجليه ذاتا واذ ارضعها عادتا و قال بعضهم صعدا جبل امس في جهنم ويكلف الوليد
ابن المغيرة صعوده اربعين عاما فيعذب من اعلاه بالسلاسل فاذا انتهى الى اعلاه انحدر الى اسفله ثم يكلف
ثانيا وهكذا يعذب ابدا (وان المساجد لله) عطف على قوله انه استمع اى وادى الى ان المساجد مختصة بالله
تعالى وبعبادته خصوصا المسجد الحرام ولذلك قيل ليت الله فالمراد بالمساجد المواضع التى نيت للصلاة
وذكر الله ويدخل فيها البيوت التى فيها اهل الملل للعبادة فهو الكنائس والبيع ومساجد المسلمين ثم هذا
لا يشاى ان تضاف المساجد وتنسب الى غيره تعالى بوجه آخر اما لبناها كصبر رسول الله اولا مكانها
كسجديت المقدس الى غير ذلك من الاعتباران واعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة
ثم مسجد بيت المقدس ثم الجوامع ثم مساجد اهل المال ثم مساجد الشوارع ثم مساجد البيوت (فلا تدعوا)
اى لا تعبدوا فيها الفناء للسببية (مع الله احدا) اى لا تقبلوا احدا غير الله شريكا لله في العبادة فاذا كان
الاشراك مذموما فكيف يكون حال تخصيص العبادة بالغير (قال الكاشغرى) پس نحو ايدردان با خداى
تعالى بكن را چنانچه خود و نصارى دو كائى و صوامع خود عز و پرستى را با الوهيت با مى كنند و چنانكه
مشركان در حوالى بيت الحرام مى كويشد ليكن لا شريك لى الا شريك هو لك و مالك و گفته اند
مراد از اين مساجد تمام روى زمينست كه مسجد حضرت سيد المرسلين است اقراره عليه السلام جعلت
لى الارض مسجدا و تربتها طهورا پس در هر چه بقعه يا ايد خدا يا ديكرى نيكونايد * در اينجا از ايد
خدا شادى كن * يا ايد وى از كسى ديكر يا دمى كن * قال بعض الصارفين انما تبرا تعالى من الشريك
لانه عدم والله وجود فخير ان عدم الذى لا يلحقه اذ هو واجب الوجود لذاته والله تعالى مع الخلق ما الخلق
مع الله لانه تعالى يعلم وهم لا يعلمونه فهو تعالى معهم ايضا كانوا فى ظريفة امكنتم وازمانهم واحوالهم
ما الخلق معه تعالى فانهم لا يعرفونه حتى يكونوا معه و لو عرفوه من طريق الايمان كانوا كالاعشى يعلم انه
جليس زيد ولكن لا يراه فهو كانه يراه بخلاف اهل المشاهدة فانه ذو بصير الى حق دعائه مع الله ما هو كنه دعا
الخلق مع الله هذا معنى فلا تدعوا مع الله احدا ثم ان السجود وان كان لله لا يقع فى الحس ابدا الا لغير الله
اى لجهة غير الله لان الله ليس بجهة بل هو بكل شىء محيط فاوقع من عبد سجود الا لغير الله لكون منه
ما كان لغير الله عن امر الله كالسجود لا دم وهو مقبول ومنه ما كان من غير امره كالسجود فلا ضمان
وهو مردود و انما وضعت المساجد للتعظيم كانه عيلى القبله فلا ادب بروى عن كعب انه قال انى لا جد
فى التوراة ان الله تعالى يقول ان سيق فى الارض المساجد وان المسلم اذا اوفى فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد
فهو زائر لله وحق على المزيرون يكرم زائرهم ومن هنا قالوا ان من دخل المسجد شوى زيارة لله تعالى قال
بعض اهل المعرفة ان مساجد القلوب زوار تجليه فلا ينبغي ان يكون فيها ذكر غير الله وقال بعضهم ان مساجد
القلوب الصافية عن القسا ذروا مختصة بالله تعالى وبالتهيئات الذاتية والصفاية والاسماوية فلا تدعوا
مع الله احدا من الاصماء الخرافية اى طهر وامساجد تلو بكم تعلى اسم الله الاعظم فيها لا غير وقال ابن عطاء
مساجد لى اعضاؤنا التى امرت ان تسجد عليها لا تخضعها ولا تذللها لغير خالقها وهى الوجه واليدان
والركبتان والرجلان والحكمة فى ايجاب السجود على هذه الاعظم ان هذه الاعضاء التى عليها مدار الحركة
هى المفصل التى تنفتح وتطبق فى المشى والبطش واكثر السعى ويحصل بها اجتراح السينات وارتكاب
الشهوات فشرع الله بها السجود للتكثير ومحو التيب والتطهير (وانه) من جملة الموحى به اى وادى
الى ان الشان (لما قام عبد الله) اى النبى عليه السلام ولما جعلوه فى اسمائه لانه هو العبد الحقيقى فى الحقيقة

المضاف الى اسم الله الاعظم فربا وان كان هو المظهره جمعا ودر آنا اراده كه آن حضرت وا عليه السلام
 هيج نام از اين خويشتن نامه چه شريطة عبادت و عهوديت بروجهي كه آن حضرت قيام هيكس واقديت
 براطلعت بران نبوده لاجرم در وقت هروج آن حضرت بر حانزله ملكي باين اسم مذكور شده كه سبحان الذي
 امري بعبد * و چنانكه نزل قرآن از مدارج ملكي اخراجين نام ميكند كه تبارك الذي نزل الفرقان
 على عبده * آن بنده شعار بندگي دوست * كز جلته كه كان كزين اوست * داده نديند كيش راهي *
 كازانديده هيج شاهي * و اراده عليه السلام بلفظ العبد للاشعار بما هو المختص بقيامه و عبادته
 وهو العبودية تا كونه عبادته و التواضع لانه واقع موقع كلامه عن نفسه اذ التقدير و اوصى الى اني لما قلت
 وهذا على قرآنة الفتح و اما على قرآنة نافع و ابى بكر في تعيين كونه للاشعار بالمقتضى وفيه تعريض لتقرير
 بانهم سوا عباد و عبيد يوثق و عبد مناف و عبد شمس و لمحوها لاعتداله وان من سبي منهم بعد الله فاما هي
 من قبيل التسجعة المجردة عن معانيها (بدعوه) حال من فاعل قام اي يعبد و ذلك قيامه لصلاة الفجر بنفله
 كما سبق (كادوا) اي قرب الجن (يكونون عليه لبدا) جمع لبدة بالكسر نحو قرعة و قرب و هي ما تلبد بعضه
 على بعض اي تراكب و تلاصق و منها لبدة الاسد و هي الشعر المتراكب بين كتفيه و المعنى متراكبين يركب
 بعضهم بعضا و يقع من ازدحامهم على النبي عليه السلام تعجبا عما شاهدوا من عبادته و معجوا من قرآنته
 و اقتداء اصحابه به قياما و قعودا و سجودا و انهم رأوا ما لم يروا مثله قبله و معجوا بما لم يسمعوا بظنهم و على قرآنة
 الكسر اذا جعل مقول الجن فضيحا كادوا لاصحابه عليه السلام الذين كانوا مقتدين به في الصلاة يقولون القبر
 في هذا المقام اشكال على القرآنة تبيين جميعا لان المراد ان كان مذهب اليه ابن عباس رضى الله عنه ما على
 ما ذهب اليه المفسرون فلا معنى للازدحام اذ كان الجن بنفله تفراسعة اوسع و لا معنى للازدحام التفر
 القليل مع سعة المكان و قرب القاري و انما وقع الازدحام في الجن بعد العود من تحلة على ما رواه ابن مسعود
 رضى الله عنه و لا يخلص الابان يقال لم ير الوليدون من جهة واحدة حتى كادوا يكونون عليه لبدا و بان يعجز
 في التفر حين تضييق تعيين العدد على ما فعله بعضهم بلامعنى وان كان المراد ما ذهب اليه ابن مسعود رضى الله
 عنه ففيه ان ذلك كان بطريق المشاهدة على ما لفظناه في الاحصاف و لا معنى لخباره بطريق الوحي
 على ما مضى في اول السورة وايضا انه لم يكن معه عليه السلام اذ ذلك الا تفر قليل من اصحابه بل لم يكن الا زيد
 ابن حارثة رضى الله عنه على ما في انسان الصيون فلا معنى للازدحام و الله اعلم بمراده (قل انما ادعو) اي اعبد
 (ربي ولا تشرك به) اي برى في العبادة (احدا) قلبي ذلك يدع ولا مستنكر و وجب التعجب او الاطباء
 على دعاوي و هذا حالي فليكن حالكم ايضا كذلك (قل اني لاملئ) لا استطيع (لكم) ايها المشركون
 (ضرارا و رشدا) كانه اريد لاملئ ضرارا و لا نفعا و لا رشدا اي ليس هذا يدري بل يبد الله تعالى فانه هو
 الضار النافع الهادي المضل قلتم من كلام المتقابلين ما ذكر في الاخر فالآية من الاحتياط و هو الخلف من كل
 ما يدل مقابلة عليه و في التأويلات الضمنية اي من حيث وجوده المضاف اليه كما قال انك لا تهدي من احببت
 و اما من حيث وجود الحق المطلق فانه ملك الضر و الرشدة قوله و انك تهدي الى صراط مستقيم قال القاشاني
 اي غيا و هدى انما الغواية و الهداية من الله ان سلطني عليكم تهتد و ابنوري و لا يقيم في الضلال ليس في فوق
 ان افسركم على الهداية (قل اني لن ينجيني) يتقنى و يخافنى (من الله) من قهره و عذابه ان خالفت امره
 و شركت به (احد) ان استغذته اولن يضيئني منه احد ان ارادني بسوء فقدره على من مرض اموات و غيرهما
 قال بعضهم هذه لفظة تدل على الاخلاص في التوحيد اذ التوحيد هو صرف النظر الى الحق لا غير و هذا
 لا يصح الا بالاقبال على الله و الاعراض عما سواه و الاعتماد عليه دون ما عداه (ولن اجد من دونه ملحدًا)
 يقال الحد في دين الله و التصديقه اي مال عنه و عدل و يقال للملأ المتعد لان الملاج يعيل اليه و المعنى
 ولن اجد عند الشدائد ملحدًا غيرته تعالى و موثلا و معدلا فلا ملأ و لا موثلا و لا معدلا و هذا بان لهجته
 عليه السلام عن شؤون نفسه بعد بيان هجرته عن شؤون غيره و اي و اذ لا ملأ لنفسي شيئا فكيف املك لكم شيئا
 (الا بلاغ من الله) استثناء متصل من قوله لا املك اي من مفعولة فان التبليغ ارشاد وضع و ما بينهما اعتراض
 مؤكدة لئني الاستطاعة عن نفسه فلا يضر طول الفصل بينهما و فائدة الاستثناء المبالغة في توصيف نفسه

كاتمانه وليس متعلقا بقوله بلاغا لان صلة التبليغ في المشهور اغماهي كلمة عن دون من وبلاغا واقع موقع
 التبليغ كما يقع السلام والكلام موقع التسليم والتكليم واستثناء من قوله ملصقا اي لمن اجد من دونه تعالى
 من غير الا ان يبلغ عنه ما ارسلني به فهو حيز منقطع فان البلوغ ليس ملصقا من دون الله لانه من الله وباجاته
 وتوقيفه (ورسالته) عقيب على بلاغا باعتبار المضاف وهو البلاغ اي الامانة لكم الانبليغا كاتمانه تعالى وتبليغ
 رسالته التي ارسلني بها يعني الا ان يبلغ عن الله واقول قال الله كذا ناسبا للمقالة اليه وان يبلغ رسالته
 التي ارسلني بها من غير زيادة ولا نقصان وقال سعدى المقي لعل المراد من بلاغا من الله ما هو ما يأخذه منه
 تعالى بلا واسطة ومن رسالته ما هو بها انتهى والمراد بالرسالة هو ما ارسل الرسول به من الامور والاحكام
 والاحوال لا معنى للمصدر والظاهر ان المراد الا التبليغ والرسالة من الله تعالى وجع الرسالة باعتبار تعدد
 ما ارسل هو به (ومن يعص الله ورسوله) في الامر بالتوحيد بان لا يمثل امرهما به ودعوهما اليه فيشرابه
 اذ الكلام فيه وهو يصلح ان يكون مخصوصا للعموم فلا تحسب للمعتزلة في الآية على تخليد عصاة المؤمنين
 في النار (فان له نار جهنم خالدين فيها) اي في النار اوفي جهنم والجمع باعتبار المعنى (ابدا) بلانها به فهو دفع
 لان يراد بالخلود المكث الطويل (حتى اذارا وما يوعدون) غاية لمخذوف يدل عليه الحال من استضعاف
 الكفار لانصاره عليه السلام ولاستقلالهم لعددهم حتى قالوا هم بالاضافة النساء كالخصام من جبال كانه قيل
 لا يزالون على ما هم عليه حتى اذارا وما يوعدون من فتون العذاب في الآخرة (فسيعلمون) حينئذ عند
 حلولهم (من اضعف ناصر اقل عددا) اي فسيعلمون الذي هو اضعف واقل اهم ام المؤمنون فمن
 موصولة واضعف خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان تكون استفهامية مرفوعة بالابتداء واضعف خبره وبالجملة
 في موضع نصب سدت مسد مفعولى العلم وناصر اعددا منصوبان على التمييز وحل بعضهم ما يوعدون
 على ما رآه يوم يدرى ما كان فيه دلالة على ان الكفار يخذلون في الدنيا والآخرة وان كثرة اعدادهم وقوا
 جسد الان الكافر ين لا مولى لهم وان المؤمنين منصورون في الدارين وان قوا اعدادهم وضعفوا جسد الان الله
 سولاهم والواحد على الحق هو السواد الاعظم فان نصره ينزل من العرش (قال الحافظ) ينبغي كما جاش
 ارفيض خود دهد آب * تنهاجهان بكبرى منت سباهي (قل ان ادري) اي ما ادري لان انافية
 (اقرئ) خبر مقدم لقوله (ما يوعدون) ويجوز ان يكون ما يوعدون فاعلا لتقريب سادس انظر لوقوعه
 بعد الف الاستفهام وما موصولة والعائد محذوف اي اقرب الذي يوعدهن نحو اقام الزيدان (ام يجعل له
 رب امدا) اي غاية تطول مدتها والامدوان كان يطلق على القريب ايضا لان التقابل تخصصه بالبعيد والفرق
 بين الزمان والامدان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدأ والغاية والمعنى ان الموعد كائن لاحالة
 واما وقته فما ادري متى يكون لان الله لم يبينه لما رأى في اخفاء وقته من المصلحة وهو رد لما ظاه المشركون عند
 سماعهم ذلك متى يكون الموعد انكار الله واستهزاء فان قيل اليس قال عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين
 فكان عالما بقرب وقوع القيامة فكيف قال ههنا لا ادري اقرب ام بعيد والجواب ان المراد بقرب وقوعه
 هو ان ما بقى من الدنيا اقل من انقضى فهذا انقدر من القرب معلوم واما قربه بمعنى كونه بحيث يتوقع
 في كل ساعة فغير معلوم على ان كل آت قريب ولذا قال تعالى انى امر الله فلا تستعجلوه وقال كانهم يوم يرون
 ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وذلك بالموثقة المتقدمة ووقع عين القيامة للمتأخرين كما اوعده نوح
 عليه السلام بالطوفان فلم يدر كذبهم بل هلك قبله وغرق في طوفان الموت وبهر البلاء قال بعض اهل المعرفة
 قل ان ادري اقرب ما يوعدون في القيامة الصغرى من القضاء الصورى والموت الطبيعى الاضطرابى
 والدخول في نار الله الكبرى عند البعث لعدم الوقوف على قد والله اوفى الكبرى من الموت الارادى والقضاء
 الحقيق لعدم الوقوف على قوة الاستعداد فيقع عاجلا ام شرب الله غاية واجلا (عالم الغيب) وحده
 وهو خبر مبتدأ محذوف اي هو عالم لجميع ما غاب عن الحس على ان اللام للاستغراق والجملة استئناف مقرر
 لما قبله من عدم الدراية (فلا يظهر) آكاه نكنند (على غيبه احدا) القاء لتقريب عدم الاظهار على تنرده
 تعالى بعلم الغيب على الاطلاق اي فلا يطلع على غيبه الاطلاعا كاملا يتكشف به جليلة الحال انكشافا تاما

موجباً لعين اليقين احداً من خلقه (الامن ارتضى من رسول) الارضه يستدبدن واصله تاول
 مرضى الشئ اى الارسلوا ارتضاء واختاره لظاهره على بعض غيوبه المتعلقة برسائله كما يعرب عنه بيان
 من ارتضى بالرسول تعلقاً بما المكونه من مبادئ رسائله بان يكون مجزئاً على حصتها واما لكونه من اركانها
 واحكامها كلمة التكليف الشرعية التى امر بها المكلفون وكيفيات اعمالهم واجزئتها المترتبة عليها
 فى الآخرة وما توقف هى عليه من احوال الآخرة التى من جلتها قيام الساعة والبعث وغير ذلك
 من الامور الغيبية التى يأتها من وظائف الرسالة واما ما لا يتعلق بها على احد الوجهين من الغيوب التى من
 جلتها وقت قيام الساعة فلا يظهر عليه احد ابداهى ان بيان وقته محل بالحكمة التشرعية التى عليها يدور
 فلك الرسالة وليس فيه ما يبدل على نفي كرامات الاولياء المتعلقة بالكشف فان اختصاص الغاية القاصية من
 مراتب الكشف بالرسول لا يستلزم عدم حصول مرتبة حامل تلك المراتب لغيرهم اصولاً ولا يدعى احد للاحد من
 الاولياء ما فى مرتبة الرسل من المكشف الكامل الحاصل بالوحى الصريح بل اطلاهم بالاخبار الغيبية
 والتلقف من الحق فيدخل فى الرسول وارثه قال الجنيد قدس سره فقد على غلام نصراني متكبراً وقال اياها الشيخ
 ما معنى قوة عليه السلام اتقوا فمراة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فاطمة رضى ورفعت قلت اسلم اسلم
 فقد كان وقت اسلامك فاسلم الغلام فهنا ما بطريق القراءة وبغيرها من انواع الكشف وخرج من بين
 اهل الكهانة والتنجيم لانهم ليسوا من اهل الارضاء والاصطفاء كالانبياء والاولياء فليس اخبارهم بطريق
 الالهام والكشف بل بالامارات والظنون ونحوها ولا يقع اكثرها الا كاذباً ومن قال انا اخبر من اخبار الجن
 يكفر لان الجن كالاتى لا يعلم غيباً وقد سبق ان الكهانة انقطعت اليوم فلا كهانة ابد الا ان الشياطين منعوا
 من السماء قال ابن الشيخ انه تعالى لا يطلع على الغيب الذى يختص به عمله الا المرتضى الذى يكون رسولا
 وما يختص به يطلع عليه غير الرسول اما توسط الانبياء او نصب الدلائل وترتيب المقدمات او بان يلهم الله
 بعض الاولياء وقوع بعض الغيبات فى المستقبل واسطة الملك قدس مراده بهذه الآية ان لا يطلع احداً
 على شئ من الغيبات الا الرسل لظهوره تعالى قد يطلع على شئ من الغيب غير الرسل كما اشهر ان كهنة
 فرعون اخبروا بظهور موسى عليه السلام وبزوال ملك فرعون على يده وان بعض الكهنة اخبروا بظهور يسا
 محمد عليه السلام قبل زمان ظهوره ونحو ذلك من الغيبات وكانوا صادقين فيه وارباب الملل والاديان مطبقون
 على صحة علم التنبير والمعبر قد خبر عن وقوع الوقائع الالهية فى المستقبل ويكون صادقا فيه ثم الآية تنظر قوله
 تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من ربه من يشاء (فانه يسئل) بس بدوى كدوى
 ارد خداى تعالى يعنى ميسارذ وبالعرية يدخل وينت (من بين يديه) اى قدام الرسول المرتضى (ومن خلقه
 رسداً) قال فى القاموس الرصد محررة الرصدون اى الراقبون بالقرارية نكها فان يقال للواحد والجماعة
 كافى المفردات وهو قمرى وحقائق لاظهار المستفاد من الاستشامى وان لكيفية اى فانه تعالى يسئل من جميع
 جواب الرسول عند اظهاره على غيبه حرام من الملائكة بمرسونه من بعض الشياطين لما ظهر عليه من الغيوب
 المتعلقة برسائله يعنى ان جبريل كان اذا نزل بالرسالة نزل معه ملائكة يحفظونه من ان يسمع الجن الوحي فيلقونه
 الى كهنتهم فيخبره الكهنة قبل الرسول فيضل على الناس امر الرسالة قال القاشانى الامن ارتضى من رسول
 اى اعد فى القطرة الاولى وزكاه وصفاً من رسول القوة القدسية فانه يسئل من بين يديه اى من جانبه الالهى
 ومن خلقه اى من جهة البدنية رسداً حفظه امام من جهة الله التى لها وجهه فروح القدس والانوار
 المكونية والربانية وامام من جهة البدن فالمسكات القاضية والهيئات النورية الحاصلة من هياكل الطاعات
 والعبادات يحفظونه من تحييط الجن وخطب كلامهم من الوسوس والالهام والخيالات بعارفها اليقينية
 ومعانيها القدسية والواردات الغيبية والكشف الحقيقية (ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم) متعلق
 يسئل غاية من حيث انه مترتب على البلاغ المترتب عليه اذا المراد به العلم المتعلق بالبلاغ الموجود بالفعل
 وان مخففة من الثقيلة واجها الذى هو ضمير الشأن محذوف والجملة خبرها وبالبلاغ الاصال وبالقرسية
 وسائدين ورسالات ربهم عبارة عن الغيب الذى اراد اظهار المرتضى عليه والجمع باعتبار تعدد افراده
 وخبر بالحقو اما الرصد فالمعنى انه تعالى يسئلهم من جميع جواب المرتضى ليعلم ان الشأن قد بلغوه رسالات ربهم

سائلة عن الاختلاف والتخليط علم مستتبعا للجزأ وهو ان يعلم موجودا حاصل بالقتل كافي قوله تعالى
 حق نعم الجاهدين منكم والفاية في الحقيقة هو الابلغ والجهاد وابراده تعالى لاجراضا لله تعالى
 باصرهما والاشعار بترتيب الجزأ عليهما والمبالغة في الخت عليهما والتعريض في التفریط فيهما فاما من ارضى
 والجمع باعتبار معنى من كان الافراد في الضعيرين السابقين باعتبار لفظها فالهقي يعلم انه قد بالغ الرسل
 الموحى اليهم برسالات ربهم الى انهم كاهن من غير اختلاف ولا تخليط بعد ما بلغها الرصد اليهم كذلك
 (واحاط بالجميع) اي بما عند الرصد والرسالة حال من فاعل يسلط باخمار قد اوبد منه على اختلاف المشهور
 جبي بها التحقيق استغناء تعالى اي وقد احاط بالجميع من الاحوال جميعا (واحصى) علم علما بالغا الى حد
 الاحاطة تفصيلا وبالتقاربية وشمره است (كل شيء) مما كان وما سيكون (عددا) اي فردا فردا
 فكيف لا يحيط بالجميع محال القاسم هو اوجدها فاحصاها عددا وقال ابن عباس رضي الله عنهما احصى
 ما خلق وعرف عددا خلق لم يفته علم شيء حتى مناقيل الذر والغرول (قال الكاشاني) مراد كمال علم است
 وعلقى ان بجميع معلومات يعني معلومى مطلقا ازداثرة علم او خارج ليست * هرجه دانستى است
 دروديهان * نيست از علم شاملش بنهان * قوله عددا تمييز مقول من المفعول به كقوله ولجئنا
 الارض عيوننا والاصل احصى عدد كل شيء وقادته بيان ان علمه تعالى بالاشياء ليس على وجه كل اجمال
 بل على وجه جزئ تفصيلي فان الاحصاء تقديره بالاحاطة الاجالية كافي قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
 لا تحصوها الى لا تعدوا على حصرها اجالا فضلا عن التفصيل وذلك لان اصل الاحصاء ان الحاسب اذا بلغ
 عقدا معينان من عقود الاعداد كالعشرة والمائة والالف وضع حصة ليحفظ بها كمية ذلك العقد فينبى على ذلك
 حاسب وهذه الآية بما يستدل به على ان المعدوم ليس بشئ لانه لو كان شيا لكانت الاشياء غير متناهية وكونه
 احصى عددها يقتضى كونها متناهية لان احصاء العدد انما يكون في المتناهي فيلزم الجمع بين كونها متناهية
 وغير متناهية وذلك محال فوجب القطع بان المعدوم ليس بشئ حتى يندفع هذا التناقض والتناقض
 كذا في حواشي ابن الشيخ رحمه الله

تمت سورة الجن بعون ذي الطول والمن في عصر الثلاثاء السابع من ذى القعدة من شهر سنة ست عشرة
 ومائة والف سورة المزمل وآيات تسع عشرة او عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها المزمل) اي المتزل من زميل بنبيا به اذا تنفخ بها فنفخى فادغم التاء في الراء قبل المزمل بتشديد
 كان عليه السلام ناظما بالليل مترملا في قطيفة اى دثار غمل فامر ان يترك المزمل الى التفرغ لعبادة ومختار
 التهدى على اليهود وقال ابن عباس رضي الله عنهما اول ما جاء جبريل خافه فظن ان به مسامن الجن فرجع
 من جبل سرا الى بيت خديجة مر بعد احوال زملاوى فيينا هو كذلك اذ جاء جبريل وناذاه وقال يا ايها المزمل
 ومن عكرمة ان المعنى يا ايها الذى زم امر اضحيا اى حله والزم الجمل وازدمله استله قال السهيلي رحمه الله
 ليس المزمل من اسمائه عليه السلام التى يعرف بها كما ذهب اليه بعض الناس وعده في اسمائه وانما المزمل مشتق
 من حالته التى كان عليها حين الخطاب وكذا المذكر وفي خطابه بهذا الاسم فانه ان احدهما الملاطفة
 فان العرب اذا قصدت ملاطفة الخطاب وترثى له العاتية سموه باسم مشتق من حالته التى هو عليها كقول النسي
 عليه السلام لعلى رضى الله عنه حين غاضب فاطمة رضى الله عنها اى اغضبها واغضبته فانه وهو ناظم
 قد لصق بجنبه القرب فقال له قم يا اتراب اشعارا بانه غير عاتب عليه وملاطفة وكذلك قوله عليه السلام
 لحذيفة رضى الله عنه قم يا فومان وكان ناظما ملاطفة واشعارا بترك العتب والتأديب كقول الله تعالى له
 عليه السلام يا ايها المزمل تأمى وملاطفة ليستشعره غير عاتب عليه والفاضة الثانية التنبية لكل مقول
 واقتدله ليتبى الى قيام الليل وذكر انه فيه لان الاسم المشتق من الفعل يشتر فيه مع الخطاب كل من حمل
 بذلك العمل واتصف بتلك الصفة انتهى وفي فتح الرحمن الخطاب انما هو بالنبي عليه السلام كايها المزمل
 ونحوه عام لامة الابدليل محضه وهذا قول احمد والحنفية والمالكية وقال كبار الشافعية لا يعمدوم الابدليل
 وخطابه عليه السلام لواحد من الامة هل يمد غيره قال الشافعي والحنفية والاكثر لا يمد وقال ابو الخطاب

من امة الحنابلة في وقع جوابهم (والخلاصة) يكسر الميم لانتفاء الساكنين اى لا تقبل وترفع هذه الحروف كلها فاعلم منها حق الله الصلاة في الليل فلتصاحب الليل على الطريقة وان استخرجت احدث الواقع فيه فغنى فيروا على القليل المصنوب لان عمل الجهر لا يكون في الفعل ولا ينصب اقرب اليه من الرفع ومن ذلك قال بعضهم هو مصقول نظرا الى الظاهر في الامة عمل من ذلك فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله اخذ يوم الثلاثاء في احد الوجوه المبين ومنه الاحياء فقوله من احب ليلة القدر فليصمه فان الاحياء وان كان واقعا على الليل في الظاهر يمكن للمراجعة احيا الصلاة فلا كرف الليل واستعماله ما وجدنا الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر طلب بعض الصارفين ان الله اشتاق الى مناجاة حبيبه فناداه ان يقوم في جوف الليل وقد قالوا ان القيام والمناجاة ليسا من الدنيا بل من الجنة لما يجده اهل التعرق من الحلاوة (الاحتياط) استحسن الليل (نصفه) بدل من الليل الباقي بعد التبادل الكل والنصف احشى الشيء اى قم نصفه والتعبير عن النصف المخرج بالتبديل لانهما كالالاخذ اذ يشأن الجزء المقارن للقيام والايذان بفضلته وكون القليل فيه بمنزلة القيام في اكثره في كثرة الثواب يعنى انه يجوز ان يوصف النصف المستثنى بكونه قليلا بالنسبة الى النصف المشغول بالعبادة مع انها مساوية في المقدار من حيث ان النصف الفارغ لا يساويه بحسب الفضلة والشرف فلا اعتبار بالكيفية لا بالكمية وقال بعضهم ان القليل في النصف بالنسبة الى الكل لا الى العديل الاخر والا لزم ان يكون احد التصفين المساويين اقل من الاخر وقوله انه من عراثة عن الفائدة خلاف الظاهر كافي الارشاد (وانقص منه) اى انقص القيام من النصف المقارن الى الثلث (قليل) اى ينقص قليلا ومقدار قليلا بحيث لا يغطى الى النصف الليل (افزده عليه) اى زد القيام على النصف المقارن الى الثلثين قلح في تغيير عليه السلامين ان يقوم نصفه واقل منه او اكثر اى قم الى الصلاة في الزمان المحدود المسحوب بالليل الا في الجزء القليل منه وهو نصفه او انقص القيام من نصفه او زد عليه قبل هذا التغيير على حسب طول الليالي وقصرها لنصف اذا استوى الليل والنهار وانقص منه اذا قصر الليل وازاد عليه اذا طال الليل (وقد تل القرآن) في اثنا ما ذكر من القيام اى اقراء على نؤدة وبين حروف حوالا سريسة وقرأ نزا كشاده حروف خوان مجد بك بعضى أن برى بعضى باشد (ترتيل) بليغا بحيث يتمكن السامع من عدها والتمنى ابن مسعود رضى الله عنه عن التمجيل وقال ولا يكن هم احدهم آخر السورة يعنى لا بد للقارئ من الترتيل ليتمكن هو ومن حضره من التأمل في حقائق الآيات عند الوصول الى ذكر الله يستشعر عظمتها وحلاوة وعند الوصول الى الودع والوعيد يقع في الرجاء والخوف ويسلم نظم القرآن من الخلل والزلزال انساق الشيء وانظامه على استقامة والترتيل هو يد اكرن سخن في تكلف قال في الكشف ترتيل القرآن قرأه على ترسل ونؤدة يبين الحروف واشباع الحركات حتى يجيئ المتلو منه شيئا بالترسل وهو المقطع المشبه بنور الاخوان وأن لا يجزه هذا ولا يبرده سردا كما قال عمر رضى الله عنه شعر السيرة الحقيقة وشعر القراءة الهزيمة حتى يجيئ المتلو في تابعه كالشعر الا لرس والامر بترتيل القرآن بشعر بان الامر بقيام الليل تزل بعد ما تعلم عليه السلام مقدار امته وان قل وقوله اما شلق على الاستقبال بالنسبة الى بقية القرآن ثم الظاهر ان الامر به يوم الامة لانه امرهم للكل والامر هو جوب كادل عليه التاكيد والتدب وكانت قرأه عليه السلام ما يديس الله ويمجد بالرحم ويمجد بالرحم لما الاولان دهما طيبى قدر الالف واما الاخير فده عارض بالسكون فيجوز فيه ثلاثة اوجه الطول وهو مقدار القات ثلاث والتوسط قدر الفين والقصر قدر الف وكان عليه السلام يحج ذلك القرآن كما نزل وتجويزه تحسين الشاغل باخراج الحروف من مخارجها واعطاء حقوقها لمن صفاها سكا بطهر والهمس واللين ونحوها وذلك بغير تكلف وهو ارتكاب المشقة في قرأته بالزيادة على اداء مخرجه والمبالغة في بيان صفته فينبغى ان يعفظ في الترتيل عن التطبيق وهو التصاق بالحدود في الحدو من الادماج والتعطيل بان تكون قرأته بحال كانه يلف بعض الحروف والكلمات في بعض آخر لزيادة السرعة وذلك ان القراءة بمنزلة السياسة ان قل صار سرعة وان كثر صار برسا وما فوق الجوده فهو القلط كما كان فوق القراءة فليس بشرأة فظم من هذا ان التعويد على ثلاث مراتب ترتيل واحد وتودد برام الترتيل فهو نؤدة وتأن وقهل قال في القاموس وتزل الكلام ترتيلا احسن تأليفه

وقد قيل فيه ترسل انتهى وهو مختار وهو من وطعمه وحجزة ويؤيده قوله عليه السلام من قرأ القرآن أقل
 من ثلاث لم يضره وفي قوت القلب أفضل القراءة للترتيل لأن فيه التدبر والتفكير وأفضل الترتيل والتدبر
 للقرآن كما كان في جلائل من ابن عباس رضي الله عنهما لأن أقرأ البقرة وأقرأها وأتدبرها أحب إلي من أن
 أقرأ القرآن كله هزيمة أي سرعة وعن النبي عليه السلام أنه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قرأها عشرين مرة
 وكان له بكل مرة منهم وفي كل كلمة عمل وقد كان بعضهم يقول كل آية لا يفهمها ولا يكون قلبه فيها لم يعد لها
 فوالله كان بعض السلف إذا قرأ سورة لم يكن قلبه فيها أعادها ثمانية لكل بعض العلماء لكل آية ستون الف فهمهم
 وما بقي من فهمها أكثر من ذلك بن دينار وجه الله لذلك العبد يتبع من الليل وبمثل القرآن كما امره قرب
 الجبار منه قال وكان يرددون إن ما يعبدونه في ظواهرهم من الرقة والخلوة وبذلك الفتوح والأوارق من قرب الرب
 من القلب وفي الحديث (يؤتى بقارئ القرآن يوم القيامة فيوقف في أول دوح الجنة وقال اقرأ وأقرأ وقل
 كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها ولكون المقصود من أنزال القرآن فهم الحقائق
 والعمل بالتصاوي شرع الانصات لقراءة القرآن وجوابي الصلاة وتذاتي غيرها وللقارئ اجر والمستمع
 اجران لأنه يسمع وينصت أو يسمع بأذنه والقارئ يقرأ بلسان واحد والمستمع يؤدي القرض ولذا قالوا
 استقامه أنوب من تلاوته (وفي سلسلة الذهب للمولى الجاهلي) صرف أو كن حواس جسماني * وقف
 أو كن قواي روحاني * دل يعني زبان بلفظ سيار * چشم برخط وبتقط وبهم كذا * ككوش
 از معدن جواهر كن * هوش از مخزن سر آركن * دراد ايش مكن زبان كنج * حرفهايش
 اذا كن از مخرج * در دياش از تنك و تبجيل * كام كير از نامل و ترتيل * واما الحد وهو الامراع
 في القراءة كما روي أنه ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الامة فثمان بن عثمان وقيم الداري ومعيد
 ابن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم وكان همسر بن الهال يختم في الشهر تسعين ختمة وما لم يفهم رجع قارئاً
 مرة أخرى وفي القاموس وابو الحسن علي بن عبد الله بن سادان بن البقي كعري مقرئ ختم في النهار اربع ختمات
 الاثنا عشر افعام الثلاثة انتهى واما ما روي في مناقب الشيخ موسى السدراني من اكابر اصحاب الشيخ أبي مدين
 رضي الله عنه من انه روي في اليوم واليلة سبعين الف ختمة فعنه ان اليوم واليلة اربع وعشرين ساعة
 فيكون في كل اثني عشرة ساعة خمسة وثلاثون الف ختمة لانها اما ان تنبسط الى ثلاث واربعين سنة وتسعة
 اشهر واما الى اكثر وعلى التدبر الاول يكون اليوم واليلة تنبسط الى سبع وعشرين سنة وستة اشهر فيكون
 في كل يوم ويلة من ايام السنين المنبسطه اليها ما اوليا لها ختمان ختمة في اليوم وختمة في اليلة كما هو على المادة
 ويحتمل التوجيه باقل من ذلك باعتبار سرعة القارئ وهذا اي الحد ومختار ابن كثير في عرو وقاتون واما التدوير
 فهو المتوسط بين الترتيل والحد وهو مختار ابن عامر والكسائي وهذا كله انما يتصور في مراتب الممدود
 وفي الحديث (وب قارئ القرآن والقرآن بعنه) وهو متناول لمن يحل بجمانيه او معانيه او بالعمل بجمانيه وذلك
 موقوف على بيان المعنى وهو انه جلي وتخي فاجلي خطأ يمرض للفظ ويحل بالمعنى بان يدل حرفاً مكان حرف
 بان يقول مثلاً لاطحاً لاطحاً بدل الصالحات وبالاعراب كرفع الجرود ونصبه سواء تغير المعنى به ام لا كما اذا قرأ
 ان الله يري من المشركين ورسوله يجر رسوله والخفي خطأ يخل بالعرف والاضابطه كقوله الاخفاء والادغام
 والالها والقلب وكترقيق المخفم وعكسه فمد المتصور وقصر الممدود وامثال ذلك ولا تترك ان هذا النوع
 مما ليس بمرض عين يرتب عليه العقاب الشديد وانما فيه التهديد وخوف العقاب قال بعضهم المعنى ان الذي
 الذي لا يعرضه الامهرة القرآن من تكرار الآات فطنين التونات وتقليد اللامات وترقيق الآات
 في غير عملها لا يتصور ان يكون من فرض العين يرتب عليه العقاب على فاعلمها لما فيه من حرج ولا يكلف الله
 تشبهاً الاوسها وفي بعض شروح الطريقة ومن الثمينة ان يقول لاهل القرى والبزادي والبهاري والعبيد
 والاماء لا تجوز الصلاة بدون الصلوة وهم لا يقدرون على التعويد فيكون الصلاة راسخاً فلو اجاب ان يعلم
 مقدار ما يصح به النظم والمعنى ويتوغل في الاخلاص وحضور القلب * لعنت است ابن كهر لجهه
 وصوت * شواذ ووضوح خاطرفوت * فكر حسن غناردهوش * متكلم شواذ فراموش *
 لعنت است ابن كهر اذ بدت في سيم * ووزشب بالمر وخواجه نديم * لعنت است ابن كهرمت وقام *

كنت مصروف لفظ وحرف وكلام * قد عجزت عن فكرت معوج * نخرج شددور عابت مخرج *
 صرف كردى همه حيات سره * دو قرآن سبعة وعشرة * هميشه هر چه از كلام خدا *
 جز خدا قبله دست ترا * موجب لعن و مایه طردست * خدا قبله كه زان فردست * معنی *
 لعن چیست مردودی * بمقامات بعد خشنودی * هر كه ماند از خدا يك سره * آمد اندر
 مقام بعد سرو * گر چه ملعون نشد ز حق مطلق * هست ملعون قدر بعد از حق * روى ان
 عمران بن حصین رضی الله عنه مر على و خاص قرآن یسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من قرأ القرءة آن ظلمت له الجنة فانه سييئ اقوام يقرؤن القرءة آن يسألون به الناس انتهى فيكون
 اعطاء من اياه من قبيل الاعانة على المعصية كالا عطاء لسائل المسعد وهو يفضي رقاب الناس ولا يدع
 السائل في كل ما استيقظ من نوم الليل والتهاوى في الخبر بطيوط القرءة آن من اقوامهم باستعمال السوالك
 والصلاة بعد السوال ففضل على الصلاة بغير سوال سبعين مضى وفي قوت القلوب وفي الجهر بالقرءة آن
 سبع نيات منها الترتيل الذي امر به ومنها تحسين الصوت بالقرءة آن الذي ندب اليه في قوله عليه السلام زينا
 القرءة آن باصواتكم وفي قوله ليس منا من لم يثخن بالقرءة آن اى يحسن صوته وهو واجب من اخذه بمعنى الغنية
 والاكتفاء ومنها ان يجمع اذنيه ويوقف قلبه ليدبر الكلام ويتفهم المعاني ولا يكون ذلك كله الا في الجهر
 ومنها ان يطرده النوم عنه برفع صوته ومنها ان يرجو بجهره بقطة فانه في ذلك الله فيكون هو سب احبائه
 ومنها ان يراهم بطل غافل فينشط للقيام ويشاق الى الخدمة فيكون هو معاناه على البر والتقوى ومنها
 ان يكثر بجهره تلاوته ويدوم قيامه على حسب عادته الجهر في ذلك كونه علة فاذا كان التبارى على هذه
 النيات الجهره افضل لان فيه اعمالا وانما يفضل العمل بكثرة النيات وكان اصحاب رسول الله عليه السلام
 اذا اجتمعوا امر واحد من ان قرأ سورة من القرءة آن وفي شرح الترغيب اختلاف في القرءة آن بالالحن فذكرها
 مالك والجمهور ونحو وجهها عاها القرءة آن من الخشوع والتفهم وابعها ابو حنيفة وجاعة من السلف
 للاحدث لان ذلك سبب للركة وانارة النشوة وفي ابكار الافكار انما السبب تحسين الصوت بالقرءة آن وتزانه
 ما لم يخرج عن حد القرءة آن بالتعطيط فان افراط حتى زاد سرعا او اخفاء فهو حرام وقال بعض اهل المعرفة قوله
 رتل اى تزل وجاهت التلاوة بمعنى الايلاخ في مواضع من القرءة آن فالمعنى بلغ احكام القرءة آن لاهل النفوس
 المتردة المعرفة عن الاقبال على الآخرة وهم العوام وهذا من قبيل الظاهر كما قال عليه السلام ما من آية
 الا وهما ظهروا بطن وحده ومطلع وفصل معانيه لاصحاب القلوب المتقبلة على المولى كما قال تعالى كذب
 ضلت آياته وهم الخواص وهذا من قبيل البطن وفهم حقائقه لسدغ الاسرار المستمكن في عين المشاهدة
 المستقرين في بحر المعانيات وهم اخص الخواص وهذا من قبيل الحد ووجد اسراره لارباب الارواح
 الطاهرة الثاقنين من ناسوتهم الباقيين بلاهوتهم (اناسلق عليك) اى سنوح اليك واثار الانشاء عليه
 قوله تعالى (قولا ثقيل) وهو القرءة آن العظيم المنطوى على تكاليف شاقة ثقيلة على المكلفين وايضا ان
 القرءة آن قديم خير مخلوق والحادث بذوب تحت سطوة التقديم الامن كان مؤيدا كالتب عليه السلام والثقل
 حقيقة في الاجسام ثم يقال في المعاني وقال بعضهم ثقيلات ثقيلة كاسئل رسول الله عليه السلام كيف بايتك
 الوحي قال احبانا يا محبي مثل صلصلة الجرس وهو اشد على فيقسم على اى يقطع ويثني وقد وعيت ما قال
 واحبانا يا محبي الى الملك رجل افياكم في فاعى ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي
 في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه لم يرض عرفا اى يترشح (قال الكاشاني) در حين نزول وحى
 برآن حضرت برين وجهه كه مذكور شد اكر بر شتر سواري بودى دست و پاى شتر خم كشتى واكر نيكه بر وان بكى
 از پاوان داشى خوف شكستن آن بودى و درين محل روى كبر كشت برافروخته (مصراع) بسان كل كه بعض
 جن برافروزيه * وفي التأويلات النجمية ثقل الجواهر بحسب لطيف الحامل ولا شأن ان ينشأ عليه السلام كان
 الطيف الانبياء خلقا وخلقا واعدهم من ارباب وطبعا واكلمهم روحانية ودرجانية وانضلمهم نشأة وفطرة
 واشتملهم استعدادا وادعائهم فذلك خص القرءة آن بالنقل من بين سائر الكتب السماوية المنحلة على الاوامر
 والنواهي والاحكام والشرائع لطف فطرته وشمول رحته واجله اعراض بين الامر وهو قلم الليل وبين

تعلبه وهو ان ناشئة الليل الخ لتسهيل ما كلفه عليه السلام من القيام يعني ان في وصف ما سيق عليه بالثقل
ايما طي ان ثقل هذا التكليف بالنسبة اليه كالعدم فانما كان ما سيقف اصعب واشق قدسهل هذا التكليف
وفي الكشف ان مراد بهذا الاعتراض ان ما كلفه من قيام الليل من جهة التكليف الصعبة التي ورد بها القرءان
لان الليل وقدر السبات والراحة والهدوء فلا بد من احياهم من مضادة لطبيعته ومجاهدة لنفسه فن استأنس
بهذا التكليف لا يثقل عليه امثاله يقول التقدير سورة المزمل مما زل في اوتار ثل النبوة فكان قوله اناسلق
عليك قولاً ثقيلاً يشير الى مدة الوحي الباقية لان حروفه مع اعتبار التثنية المدغم فيها وثقوي التنوين اثنان
ومعشرون فالسين دل على الاستقبال ومجموع الحروف على المدة الباقية وجعل القرءان حلاً ثقيلاً لانه
عليه السلام بعث لتتبع مكارم الاخلاق ولا شك ان ما كان اجمع كان اثقل والله تعالى اعلم بمراده وايضا
ان كون القول ثقيلاً لانها هو بالنسبة الى النفس الثقيلة الكثيفة لتراكم حجبها وبعدها عن درك الحق ولما
بالنسبة الى النفس الخفيفة الطيفة بتخفيف ولطف ولذا كان تعب التكليف من فروعها من الكمل فهم يجدون
العبادات كالعبادات في ارتفاع الكلفة وفي الذوق والحلاوة (ان ناشئة الليل) اي النفس التي تنشا في الليل
من مضجعتها الى العبادات هي تنهض من نشأته من مكانه اذا نهض فالوصف محذوف والاضافة للحلاوة
النفس الناشئة في الليل (هي) خاصة (اشد وطأ) اي كلمة وثقلا مصدر قولك وطئ الشيء ايدسه يردجه
او جعل عليه ثقله فان النفس القائمة بالليل الى العبادات اشد وطأ من التي تقوم بالتهار فلا بد من قيام الليل
فان افضل العبادات اشقها فالوطأ مصدر من المبني للمفعول لان الواطئ الذي يلقى ثقله على العباد هو العباد
في الليل فيكون العابد بالليل اشد وطأ من العابد بالتهار ووطأ نصب على التمييز ويجوز ان يكون معنى اشد
وطأ اشد ثبات قدم واستمراره فيكون المقصود بيان وجه اختيار الليل وتخصيصه بالامر بالقيام فيه من
حيث انه تعالى جعل الليل لباسا يسترا الناس ويتنعمون من الاضطراب والالتفات في كسب المهام
وجعل التهارة معاشا يباشرون فيه امور معاشهم فلا ثبت فيه اقدمهم للعبادة (واقوم قبلا) اسم من القول
بمعناه قلب الواو اى ازيد من جهة السداد والاستقامة في المقال ومن جهة الثبات والاستقرار على الصواب
يعني نحو ان تد قرآن درو بصواب تراست كه دل فارغ باشد واصوات ساكن وزبان بادل موافقت غايد بزبان
هي خواند وبديل تفكر ميكند * خاموش شد عالم شب تاجست بانفي در طلب * زيرا كه بآنك مرده
تسويش خلوقه نود * ويحتمل ان تكون ناشئة الليل بمعنى قيام الليل على ان الناشئة مصدر
من نشأ كالصافية بمعنى العفو وهذا في لسان الحبشة حيث يقولون نشأ اذا قام او يكون بمعنى العبادات
التي تنشا بالليل اي تحدث فيكون الوطأ مصدرا من المبني للفاعل فان كل واحد من قيام الليل ومن العبادات
التي تحدث فيه ثقيلا على العابد من قيام التهارة والعبادة فيه معنى اشد وطأ اثقل واغلظ على المصلي من صلاة
التهارة فيكون افضل يعني ان محترمت از جهت ربح وكثرت جدته خواب و راحت برتقش بفايت شاق
است ويحتمل ان يكون المراد ناشئة الليل ساعة فانها تحدث واحدة بعد واحدة اى ساعات الليل الناشئة اى
الحلابة شيئا بعد شيئا فتكون الناشئة صفة ساعات الليل فتكون اشد وطأ اى يلا حظة القيام فيها من ساعات
التهارة ولكن ابن عباس رضى الله عنهما قيد الناشئة بما كان بعد العشاء فما كان قبلها فليس ناشئة وخصتها
عائشة رضى الله عنها بما كان بعد النوم فلولا تقدمها يوم لم تكن ناشئة وفي قوت القلوب ان يصلي بين العشاءين
ما يسر الى ان يغيب الشفق الثاني وهو البياض الذي يكون بعد ذهاب الحرة وقيل غسق الليل وظلمته لانه
آخر ما يبق من شعاع الشمس في القطر الغربي اذا قطعت الارض العليا ودارت من وراء جبل قاف مصعدة
تطلب المشرق فهذه الوقت هو المسحب لصلاة العشاء الآخرة وهو آخر الورد الاول من اورد الليل والصلاة
فيه ناشئة الليل اى ساعته لانها اول نشوء سلطانه وقرأ ابن عامر وابو عمر وطا بالكسر والمثل من المواطئة بمعنى
المواظفة فان فسرت الناشئة بالنفس الناشئة كان المعنى انها تنهض من جهة مواظفة القلب الكائن لها لسانها
وان غسرت بالقيام والعبادة بالساعات كان المعنى انها تنهض من جهة مواظفة قلب القائم لسانه فيها ومن
جهة كونها مواظفة لما باراد من الخشوع والاخلاص وعن الحسن رحمه الله اشد مواظفة بين السر والعلانية
لا تقطاع روية الخلائق (ان لآل في التهارة سجا طويلا) اي ثقلها وتصرفا في مهماتك كتردد الساج في الماء

واشتغالا بشواغل فلا تستطيع ان تتفرغ للعبادة ففعلت بها في الليل وهذا بيان الداعي الخارج الى قيام الليل
 بعد بيان ما في نفسه من الداعي قال الراغب السبح المثل السريع في الماء اولى الهواء استعير لمر الضوم في القلبي
 كقوله تعالى وكل في ظان يسبحون وليلرى القوس كقوله تعالى فالساجد سجد وسرعة الخياط في العمل
 كقوله تعالى انك في النهار ساجد ليل في نهار ساجد كقوله تعالى كقوله تعالى كقوله تعالى كقوله تعالى كقوله تعالى
 قيل السباحة لما فيها من التقلب باليد والرجل في الماء وقيل معنى الآية ان فاك من الليل شيء فلا في النهار فراغ
 تقدر على تداركه فيه حتى لا ينقص شيء من حظك من المناجاة لربك ويناسبه قوله عليه السلام من قام عن حبه
 اوعى شيء منه فقرأ فها بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأ من الليل ومن اقول المشايخ ان المراد
 الصادق اذا قامه وورد من اوردته يلقي به ان يقضيه ولو بعد شهر حتى لا تعود النفس بالكليل فالورد من الشؤون
 الواردة عن الرسول عليه السلام واخياريته ومن لا ورده لا ورده احوار خاص بالخواص وفي قوت القلوب
 من قامه وورد من الازداد استحب فعل منه حتى ذكره لاهي وجه القضاء لانه لا تقضي الا انقض ولكن على
 سبيل التدارك وبإضافة النفس بذلك لئلا يخذل الرخص (واذ كرام ربك) ودم على ذكره تعالى
 ليل والنهار على اي وجه كان من تسبج وتحليل وتصعيد وصلاة وقرآن ودراسة علم خصوصاً بعد صلاة
 الغداة وقبل غروب الشمس فانها من ساعات الفجر والقبض ذكر الله على الدوام من وظائف المقر بين سوا
 كان قلبا اولسانا او اركاناً سوا كان قيا ما وقعودا وعلى الجنوب والبقارية وبإذ كبر برورد كار خود را
 وبإمامه حسنى اورا بخوان قال عليه السلام من احصاها اى حصلها دخل الجنة فالمراد من ذكر اسمه فكره
 تعالى بواسطة ذكر اسمه ولهذا قال تعالى واذا كررك اذا نسيت فالد كر والنسيان في الحقيقة كلاهما من صفات
 القلب وعند تعجب المذكور في الذكر والذكر كما قال شيء وسندى روح الله وروحه في شرح تفسير القامحة
 للفتوى قدس سره من اشتغل من الامعاء المجازية بما ييسر الله الاشتغال به وادوم عليه فلا ريب انه يحصل
 منه وبين سر هذا الاسم المشتغل به وروحه بعناية الله وفعله مناسبة ما بقدر الاشتغال ومضى قوت تلك
 المناسبة بينهما وكلت بحسب قوة الاشتغال وكما يحصل منه وبين مدلوله من الاسماء الحقيقية بواسطة هذه
 المناسبة الحاصلة مناسبة بقدرها قوة وكما لا مضى بلغت الى حد الكمال ايضا هذه المناسبة الثانية الحاصلة منه
 بين هذا الاسم الحقيقي بمجرد الحق سبحانه وعطائه يحصل منه وبين معناه الحق تعالى مناسبة بمقدار
 المناسبة الثانية من جهة القوة والكمال لان العبد بسبب هذه المناسبة يغلب نفسه على دنسه ويصير مناسبا
 لعالم القدس بقدر ارتفاع حكم القدس فينبذ تعجل الحق سبحانه من مرتبة ذلك الاسم بحسب ما يقدر
 استعداده فيفيض عليه ما شاء من العلوم والمعارف والاسرار الالهية والكونية امان الى وجه العام وطريق
 سلسلة ترتيب المراتب والحضرات وغيرها من الوسائل والاسباب والادوات والمواد المعنوية والصورية واما من
 الوجه الخاص بدون الوسائل والافيار ومنهما ما جعلا اذ وجهه اما هذا اذ لا غيرهما غير نسبة الجعم بينهما
 وقال بعضهم في الآية اذا اردت قرأ القرآن او الصلاة قل بسم الله الرحمن الرحيم وقال القاشاني واذا كرام
 ربك الذي هو انى اعرف حسنت واذا كرها ولا تنسها غيبا لانه واجتهد لتحصيل كمالها بعد معرفة
 حقيقتها (وتبتل اليه بتبذلا) التبتل الانقطاع والتبذل دل اذ يارب يدن والمعنى وانقطع الى ربك انقطاعا
 تاما بالعبادة واخلاص النية والتوجه الكلى كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم وبالقراسية يعنى تقس
 خود را آنانديشه ماسوى الله مجرد ساز واز همكى روى بردار دل درو بند واز غرض بكسل هر چه جزاوست
 برون سكون ازل وليس هذا منافية لقوله عليه السلام لا رهبانية ولا تبذل في الاسلام فان التبتل هنا
 هو الانقطاع عن الشكاح ومنه قيل لرب العذر آمرضى الله عنها البتول اى المنقطعة عن الرجال والانقطاع
 عن الشكاح والرغبة منه لقوله تعالى وانكسر الاباى منكم وقوله عليه السلام تسكروا تكبروا فان اباى بكم
 الام يوم القيامة واما اطلاق البتول على فاطمة الزهراء رضى الله عنها فلكونها شبيهة بسيدة نساء فاسرائيل
 في الانقطاع مما سوى الله لانه الشكاح وقيل بتبذلا مكان تبذلا لان معنى تبذل بنفسه لحيى به على معناه
 مراعاة خلق القواصل لان حظ الله من حسن النظم والصف فوق كل حظ وقال بعضهم لما يمكن الانقطاع
 الكلى الابتغى بالنبي عليه السلام تنس عن العوائق الصلاة عن مراقبة الله وقطع العلائق مما سواه

قيل يتبيلامكان يتبيلافيكون النظم من قبيل الاحتمال كافي قوله تعالى والله انيكنم من الارض نباتا على
 وجهه وهوان التقدير انيكنم منها انما تأخيم نباتا وكذا التقدير ههنا اي يتبيل اليه يتبيلاتك مما سواه يتبيل
 والانسب يتبيلك يتبيلان التبتل فعل الله فلا يحصل للعبد الا جماعته وفي التأويلات النصبية واذا كرر
 اسم ربك بلفظ صفاتك وافعالك وتبتل اليه يتبيل انما ذاك وبناه فان التبتل يكون من الدنيا اما ظاهرا
 فقط فهو مذموم مستحب بعض الحفاة العرافة الذين اظهروا القفر في طواهرهم ولبطنوا الخمر في خفا زهرهم
 واما باطنا فقط وهو محمود كالاغنياء من الاثام والاولياء عليهم السلام فانهم انتطعوا عن الدنيا باطنا فليس
 فيهم حجب الدنيا اصلا وانما لم يتطعوا ظاهرا لان ارادتهم تابعة لا ارادة الله والله تعالى اراد ملكهم ودواتهم
 كسليمان ويوسف ودود وابوب والاسكندر وغيرهم عليهم السلام واما ظاهرا وابطنا كما كثر الاثام والاولياء
 وقد يكون التبتل من الخلق اما ظاهرا فقط كتبتل بعض المتعبدة في قلل الجبال واجواف المغارات لجذب
 القلوب وجلب الهدايا واما باطنا لا ظاهرا كاهل الارشاد وهم عامة الاثام وبعض الاولياء اذ لا بد في ارشاد
 الخلق من مخالطهم واما ظاهرا وابطنا كبعض الاولياء الذين اختاروا العزلة وسكنوا في المواضع الخالية
 عن الناس قال بعضهم السلوك الى الله تعالى يكون بالتبتل ومعناه الاقبال على الله بلا زمة الذكر والامراض
 عن غيره بمخالطة الهوى وهذا هو السفر بالحركة المستوية من جانب المسافر الى جانب المسافرين وان كان الله
 اقرب الى العبد من جبل الوريد فان مثال الطالب والمطلوب مثال صورة حاضرة تمتع مره اقلن لا تتبلى فيها
 لصدا في وجهها حتى مقلتها تجلت في الصورة لا بارفعال الصورة الهيا ولا بهركتها الى جانب الصورة ولكن
 بزوال الحجاب فاجاب في عين العبد والافاقه تتبلى بنوره غير خفي على اهل البصيرة وان كان فرقي بين تبلى
 وتبلى بحسب المحل ولذا قال عليه السلام ان الله يتبلى لقناس عامة ولا يترك خاصة فتبلى العامة كعمل
 صورة واحدة في مرآة كثيرة في حالة واحدة وتبلى الخاصة كعمل صورة واحدة في مرآة واحدة ووالله
 الاشارة بقوله عليه السلام في مع الله وقت اذ لا يخفى ان التبلى في ذلك الوقت مخصوص به عليه السلام
 لا راجع غيره فيه يقول الفقيران في هذا المقام اشكالا وهو انه عليه السلام اذا كان مستغرقا في الاوقات في الذكر
 دأ ثم الاقطاع الى الله على ما افاده الايتان فكيف يتأق به السج في التهار على ما افصح عنه قوله تعالى
 انك في التهار ساجد ولا فعل جوابه من وجوه الاول ان الامر بالذكر الدأ ثم الاقطاع السكلى من باب
 الترقى من الرخصة الى العزيمة كما يقتضيه شأن الاكمل والثاني ان السج في التهار ليس من قبيل الواجب
 فلهذا يختار التوكل على التقبى ويكون مستوعبا للاوقات بالذكر والثالث ان النخل الظاهر لا يقطع الكليل
 عن من اقتبه تعالى كما قال تعالى رجال لاتلهيهم فجعلوا لا يبيع من ذكر الله وقال تعالى الذين هم على صلاتهم
 دأ تخون والرابع ان ذلك بحسب اختلاف الاحوال والاشخاص فمن مشتغل ومن فاسكر والله اعلم بالمرام
 (رب المشرق والمغرب) مرفوع على الملاح اي هو ربهم ما وناقلهم ما ولكلهم ما يمنهم من كل شئ قال في كشف
 الاسرار يريد به جنس المشرق والمغرب في الشتاء والصيف (لا اله الا هو) استئناف ليس اندى موصوفته بنى
 الاولوية عما سواه يعنى هج مصبوى يستسز او ارباد مكر او (فاخذة) لاصالح دينك ودينك والقاء
 لترتيب الامر وموجه على اختصاص الاولوية بالربوبية تعالى (وكيلا) موكل لا يوفى اليه لاصلاحها
 وانما هو واسترح انت وفي التأويلات النصبية رب مشرق الفات المطلقه من حجب تصينات الاسماء والصفات
 ورب مقرب الصفات والاحياء لاستتاره باستتار حجب الصفات وهى حجب الذات وهو المتعين في جميع
 الموجودات فلا اله الا هو فافهمه وكليلا ي جرد نفسك منك وعن وجودك المجازى وافهمه وجوده الحقيقي
 مقام وجودك المجازى وامش جابك هذا مثل ما قال المرید لشخصه اريد ان اجمع على التعبير فقال له شخصه جرد
 نفسك ثم سرحت شئت قال الامام القشيري رحمه الله ان الله هو المتولى لاحوال عباد به صرفهم على ما يشاء
 ومقتضاها ان اول امر عبد بجميل العناية فكفا كل شغل واغناء عن كل غير فلا يستكثر العبد حواججه لعله
 ان مولاه كفيه وماهز اقبل من علامات التوحيد كرامة العيال على بساط التوكل حكى عن محمد بن النوري
 رحمه الله انه قال كان على دين فافهمته في بعض البالي وضاق صدرى فرأيت كان فانا يقول لي اخذت
 هذا القدر عليك الاخذ وعلينا العطاء ثم اتبعت فتق لي ما قضيت به الدين ثم لم احاسب بعد ذلك قصا ابلا بقالا

ثم قال التفسير اعلم ان من جعل الخلق وكيلاه فانه يسأله الاجر وقد يصفونه في ماله وقد يخطئ في تصرفه
او يخطئ عنه الاصول وبالارشاد لصاحبه ومن يخطئ بالله وكيلاه اخطأ الاجر وحسن آماله واثق عليه
واطفه في دقائق احواله بما لا يحدى اليه آماله تفاصيل سؤاله ومن جعل الله وكيله لزمه ان يكون
وكيله على نفسه في استحقاق حقوقه وفراغ نفسه وكل ما يلزمه فخصام نفسه في ذلك بل لا يشترط الا يفتقر
لمنطة ولا يشترط طريقة قال الزرق رحمه الله خصية الاسم التوكيل في الخلق هو والمصائب في ما يوجبها
او ساقطة او يحجبها او يخلي كثير من فانه يصرف عنه سوءه ويضعه ابواب الخير والرزق (وامر على من يقولون)
يعني قريشاً عما لا خير فيه من الخرافات والهذيان في حق الله من الشرك والصاحبة والولد وفي حقل
من السار والشاهر والكاهن والمجنون وفي حق القرآن من انه اساطير الاكلن ونحو ذلك (واجمهرهم
جمراً جباراً) تأكيدهم بالبرى واتركهم تركاً حسناً بل تعجزهم بقلوبهم وهو التوراة بهم ولا نكاشهم
وتنكل امورهم التي رزقهم كما عرب عنه ما يفسد الآية قال الراغب المجر والمجران مفارقة الانسان غيره
اما بالبدن او باللسان او بالقلب وقوله تعالى وجمهرهم جمراً جباراً يحمل للثلاثة ويدعوى تحريمها ما يمكن
مع تحريم الجماعة قال الحكماء تسلي على الاعداء بحسن المدايرة حتى تنصر فرصة * آسأش ودكبي
تفسير ابن دهرست * بادستان تطف بادستان مدا (ودكي والمكذبين) اي دعى وياهم
وكل امرهم الى فاني اتيكم وقد سبق في ن والتلف وقال بعضهم يجوز نصب المكذبين على الامية اي دعى
معهم وهو الظاهر ويجوز على العطف اي دعى على امرى مما تقتضيه الحكمة ودع المكذبين بك وبالقرآن
وهو اوفق للصحة لان النصب انما يكون نصاً في الدلالة على المصاحبة اذا كان الفعل لازماً وهنا الفعل
متعدد (اولى النعمة) ابواب التتم وبالقارية خداوندان نازوتن آسافي صفة للمكذبين وهم صناديد
قريش وكانوا اهل ثروة وتم لاسياج المقيمة والنعمة بفتح التون التتم وبكسر الهاء الانعام وما انهم عليك
وبالضم التبرور والتتم استعمال في ما فيه التعمية والتم من المأكولات والمبوسات وفي ناسج المصادر التتم
بنار زيتني وفيه اشارة الى ان متعلق التتم ليس نفس النعمة والرزق بل التتم بهما كما قال عليه السلام
لما عرضني الله فحينئذ بعثني الى الين واليا ملكاً والتتم فان عباد الله ليسوا بالتتمعين وفيه تسلية للقرآن
فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بمضمان عام (ومهلهم) التمهيل زمان دادن والمهل التوردة والسكون
يقال مهل في فعله وحمل في مهلة (قليلاً) اي زماناً قليلاً واجلهم اجلاً يسيراً ولا اجل فان الله سبحانه
في الآخرة اعمر الدنيا قليل وكل آت قريب ويدل على هذا المعنى ما بعد الآية من بيان عذاب الآخرة وقال
الطبري كان بين نزول هذه الآية وقوقعة بدو زمان يسير ولذا قيل انها مدنية (ان الدنيا) في الآخرة وفيها هيأناه
للعصاة من آلات العذاب واسبابه وهو اولى من قول بعضهم في علنا وتقديرنا لان المقام مقام تهديد العصاة
فوجود آلات العذاب بالفعل اشد تأثيراً على ان تلك الآلات صور الاحمال القبيحة ولا شك ان معاصري
النبي عليه السلام من الكفار قد قدموا تلك الآلات بما فعلوا من السيئات (انكالا) قيوداً لا يقيدها
ارجل المجرمين اهانة لهم وتعذيباً لا يخوفهم من فرارهم جمع نكل بالكسر وهو القيد الثقيل والجلعة تعليل الامر
من حيث ان تعدد ما عجز عن اسباب التعذيب الشديد في حكم بيان اقتداره على الانتقام منهم
فهم يتعجبون في الدنيا ولا يبالون وعند الله العزير المنتقم في الآخرة ماور مضادة لتعظيمهم (وجمها)
وبالقارية وآتني عظيم وهي كل نار عظيمة في مهواة وفي الكشف هي النار الشديدة الحر والاتحاد
(وطعاً ما غصه) هو ما ينسب في الحلق ويعلق من عظم وغره فلا نساغ اي طعاما غير سائغ يا خذ بالخلق
لا هو نازل ولا هو خارج كالضريح والرزقوم وهما في المنام النبات والاشجار رحمان فان الله الحيوان الذي
يا كاهما مستكرهان عند الناس فما ظنك بضريح جهنم وزقومها وهو في مقابلة الهني والمرى ولا هي الجنة
وانما ابتوا بها لانهم اكلوا نعمة الله وكفروا بها (وعذاباً بالياً) وفيها آخرون من العذاب مؤلماً لا يتجاوز قدره
ولا يدرك كنهه كما يدل عليه التنكير كل ذلك معد لهم ومعد فالمراد بالعذاب سائر انواع العذاب جاء في التفسير
انه لما نزلت هذه الآية خالني عليه السلام مغشياً عليه وعن الحسن البصري قد سمره انما معنى ضامناً
فاني بطعام فعرضته هذه الآية فقال ارضه ووضع عنده الليلة الثانية فعرضته فقال ارضه وكذلك

الثالثة فاختبرنا بنات البناء ويريد النبي وبهي الكاهن بجاؤا فظهر الواضح شربهم من سويق اهل ان احتياض
العذاب الروحاني في الآخرة ثلاثة حرقه فرقة المشبهات ونزى جله الشاخصات وحسنة قوت المحبوبات
ثم انتهى الامر الى مقاساة النار الجحمانية الحسية والنزى الذل والخفاوة والجله الصبر من الحيلة والتواضع
الكشاف عيب الجرم (يوم ترجف الارض والجبال) عريف للاستقرار الذي تنطق به الدنيا والرجفة الزلزلة
والزعزعة الله جديدة الى تضطرب وتزلزل بهيمة الله وجلاله ليكون علامة لحي القيامة وامارة بطربان
حكم الله في مواخذة العاصين افر والجبال بالذرع كرمع كونها من الارض اكونها اجساما عظيما او اكانها
فاذا زلزلت الاوتاد لم ينزل الارض قرار وايضا ان زلزلة العلويا تظهور من زلزلة السفليات ومن زلزلاتها تسقط
التلوب المتناجر خروفا من الوقوع (وكانت الجبال) من شدة الرجفة مع صلابتها وانفصافها (ككتيبا)
في القاموس الكتيب التل من الرمل انتهى من كتب الشيء اذا جمعه كانه فعل بمعنى مفعول في اصله ثم صار اجا
بالقلبة للرمل المتجمع (مهيلا) اي كانت مثل رمل يجمع هيل هيلاء ينزوا سيل بحيث لو حرك من اسفله انزال
من اعلاه وسال لتفرق اجزائه كالعهن المنفوش ومثل هذا الرمل يرحق الرجل ولا تملك فكونه متفرق
الاجزاء مشورا سائلا لا ينافي كونه رملا مجمعا وبالقارسية كوهها مصمت جون ريك روان شدا زهيت
آن روز قوله مهيلا اسم مفعول من هال هيل واصله مهيل كسبح من باع لا قيل من سهل يهول ونحو
الجبال بالتشبيه بالكتيب المهمل لان ذلك خاصة لها فان الارض تكون مقررة في مكانها بعد الرجفة دل عليه
قوله تعالى وبسأؤنك عن الجبال قل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا والمحصل
ان الارض والجبال يدق بعضها بعض كما قال تعالى وحلت الارض والجبال قد كاد ك واحدة فترجع الجبال
كتيبا مهيلا ثم ينسفها الرمح فتصير هيا منشا وتبقى الارض مكانها ثم تبدل كاهر وفي التأويلات النجبية
يوم ترجف ارض البشرية وجبال الانية وكانت جبال امانية كل واحد رلام تنورا مستفتا شبيه التميميات
الاعتبارية الموهومة بالرمل لسرعة زوالها وانتشارها (انا ارسلنا اليكم) باهل مكة شروع في التعريف
باهوال الدنيا بعد فقوهم باهوال الآخرة (رسولا) هو محمد عليه السلام وكونه مرسل اليهم لا ينافي
ارساله الى من عداهم فان مكة ام القرى فمن ارسل الى اهل مكة فقد ارسل الى اهل الدنيا جميعا ولذا نص الله
تعالى عليه بقوله وما ارسلنا الا لكافة للناس ليندفع او اهام اهل الوهم (شاهدا اليكم) يهدى يوم القيامة
بما صدر عنكم من الكفر والعصيان وكذا يشهد على غيركم كما قال تعالى وجناتك على هولاء شهداء
(كأمرنا الى فرعون رسولا) هو موسى عليه السلام لان هرون عليه السلام رده وتابع وهدم تعيينه لعدم
دخله في التشبيه وتخصيص فرعون لانه من رؤساء اولي النعمة المترفين التكبريين فينبه وبين قريش جهة
جامعة ومشاهدة حال مناسبة سريرة (فمضى فرعون الرسول) اي فمضى فرعون المعلوم حاله كبرا وتعصبا
الرسول الذي ارسلنا اليه ومحل الكاف النصب على انه صفة لصدور محذوف اي انا ارسلنا اليكم رسولا
فصيحوا كما يعرب عنه قوله تعالى شاهدا عليكم ارسلنا كما ارسلنا الى فرعون رسولا فصفا بان يهد
رسائله ولم يؤمن به وفي اعاده فرعون والرسول مظهر ينظلم لشأن عصيانه وان ذلك لكونه عصيان الرسول
لا لكونه عصيان موسى وفي ترك ذكر ملا فرعون اشارة الى ان كل واحد منهم كان فرعون في نفسه لقوده
(فاخذناه) بسبب عصيانه (اخذا ويلا) قبلا لا يطاق يعني باتش غرق كردج واخذاه آب آتش برديم
والويل التليل الغليظ ومنه الويل للمطر العظيم والكلام خارج عن التشبيه جي به التثنية على انه سيق
بهولا ما حاق بالهلكة (فكيف تتقون) قال ابن السج مرتب على الارسل فالعصيان وكان الظاهر
ان يقدم على قوله كأمرنا الا انه اخبر زيادة في التهويل اذ علم من قوله فاخذناه انهم مأخوذون منه واشد
فاذا قيل بعده فكيف تتقون كان ذلك زيادة على زيادة كانه قبل هبوطكم لا تؤخذون في الدنيا اخذته فرعون
وامثاله فكيف تتقون اي تقون انفسكم فائق ههنا مأخوذ بمعنى وفي المتعدي الى مفعولين دل عليه قول
الامام البقر رحمه الله في تاج المصادر الاتقاء حذو كردن وخود را نگاه داشتن انتهى واقطع لبيحي بمعنى فعل
نفس عليه الزمخشري في المفصل وان كانت الامثلة لا تساعده فان لم يبق وفيه واقف مثل جذب واجتذب وخطف
واختطف فتأمل (ان كثرتم) اي بقيتم على الكفر (يوما) اي عذاب يوم فهو مفعول به لتقون ويوم زمان يكون

غزوة اى فكيف لكم بالتخوى والتوحيد في يوم القيامة ان كثرتم في الدنيا اى لا يحيل اليه لقوات وقته خلق
 على حاله وكذا ان التصيب بكثرت على تأويل بعدتم اى فكيف تتقون الله وتخشون عقابه ان بعدتم يوم القيامة
 والخير اى يجعل الولدان من شدة هول وقسامة ما فيه من الدواهي وهو صفة ليوم انصب الجذل الى اليوم
 للقيامة في شدة والاخفص اليوم لاثابة البتة والولدان بالقنارية نوزاد كان انما هو جمع ولي يقال لمن قرب
 عهد ما لولد وان كان في الاصل يصح اطلاقه على من قرب هذه ما ومن بعد (شيئا) شيئا بهير كنتم موى
 سرايشان سقيما ساذ جمع اشيب والاشيب يبيض الشعر واصله ان يكون بين الشيب والشيخ كمر في جمع احمر
 لان الضم يقتضى الواو فكسرت لاجل صيانة اليااء فرقا بين مثل سودوين مثل يبيض وجعلهم شيوخا فيه
 وجوه الاول انه محمول على الحقيقة كما ذهب اليه بعض اهل التفسير ويؤيده ما قال في الكشف وقد مر في
 في بعض الكتب ان رجلا امسى قاحم الشعر كحلث الغراب اى سواده واضح وهو ابيض الرأس واللية
 كالنفاضة يا ضا هو رفع الثا المثلثة والفين المبهمة بت ابيض قال اريت القيامة والجنة والنار ورايت الناس
 يقادون في السلاسل الى النار في هول ذلك اصبحت كاترون وقال احمد الدودي في مات رجل من جبرائشانا با
 فرأيت في الليل وقد شاب قلت وما صنعت قال دفن بشر في مقبرتنا فزرت جهم زفرة شاب منها كل من
 في المقبرة كما في فصل الخطاب و بشر المريسى ومريس قرية بمصر اخذ القمعة عن ابي يوسف القاضي الا انه اشتغل
 بالكلام وقال يخفى القرء أن واصل خلقا كثيرا بعد ان غلت اصال الام والضرر الى الصبيان يوم القيامة
 غير جازيل هم لكونهم غير مكثفين معصومون مخفوطون عن كل خطر قلت قد يكون في القيامة من هبة
 المقام ما يهتبه الالياء عليهم السلام على الركب فانك بغيرهم من الاولياء والشيخ والنسب والصبيان وفي
 الاية مبالغة وهي انه اذا كان ذلك اليوم يجعل الولدان شيئا وهم بعد الناس من الشجوخة قرب عهد ولادتهم
 فغيرهم اولي بذلك وكذا في القصة السابقة فان من شاب بمجرد الرؤيا فكيف حاله في القطة وهو معان
 من الاهول ما يدوب تحته الجبال الراسي والثاني انه محمول على التثنية بان شبه اليوم في شدة هول بالزمان
 الذي يشيب الشبان لكثرة همومه واهواله واصله ان الهموم والاحزان اذا تضافت على المرء مضت قواه واسرع
 فيه الشيب لان كثرة الهموم توجب انقصار الروح الى داخل القلب وذلك الانقصار يوجب انقضا لحرارة
 الغريزة وضعفها وانقضا لها ووجب بهاء الاجراء لضعف آتية غير تامة الضخ وذلك يوجب يبيض الشعر
 ومسارة الشيب بتقدير العزيز الحكيم كما يوجب تغير القلب تغير البشرة فتحصل الصفرة من الوجع والحيرة
 من الجمل والسواد من بعض الاكلام وما على البدن من الشعر تابع للبدن فتغيره يوجب تغيره فثبت ان كثرة
 الهموم توجب مسارة الشيب كما قيل **وهنا مورثيب الوليد ويحذل فيها الصديق الصديق**
 فلما كان عهد ول الشيب من لوازم كثرة الهموم جعلوه كناية عن الشدة لجعل اليوم المذكور والولدان شيئا عبارة
 عن كونه يوما شديدا غاية الشدة وفي الحديث (يقول الله) اى في يوم القيامة (يا آدم) خص آدم عليه السلام بهذا
 الخطاب لانه اصل الجميع (فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج يعث النار) اى ميزا لها المبعوث
 اليها قال وما بعث النار اى عدده قال الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قال اى النبي عليه
 السلام (فذلك) التقاول (حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها) قال ابن الملك اعلم ان الشيب والوضع
 ليسا على ظاهرهما اذ ليس في ذلك اليوم حبل ولا صغير بل هما كناية عن شدة احوال يوم القيامة معناه لو
 تصورت الحوامل والصغار هناك لوضعن احوالهن ولشاب الصغار انتهى وفي بيانه فترسأ في الاشارة اليه في
 الوجه الثالث (وترى الناس سكارى) اى من الخوف (وما هم بسكارى) اى من الخمر (ولكن عذاب الله شديد)
 والثالث انه محمول على الغرض والتقدير بان يكون معناه ان ذلك اليوم بهال لو كان هناك صبي لشاب رأسه من
 الهبة والذهشة وهذا الوجه غير موجه وان ذهب اليه بعض من يعدمن اجل اهل التفسير اذ هو يشعر بان يوم
 القيامة لا يكون فيه ولدان حقيقة وقد ثبت انه يعث يومئذ ولدان كثيرة ما قرأ في السفر وكذا من التمران
 الحبلي تمت حبلي في ذلك اليوم حبل وصغيرهم اذا دخلوا الجنة صاروا ابنا مفلوت وثلاثين والرابع انه يجوز
 ذلك وصفا لليوم بالطول يعنى على الكناية بانه في طوله بحيث يبلغ الاطفال فيه او ان الشجوخة والشيب وهو
 لا يتقاضى بعد بل يتدلى حيث يكون مقداره تسعين القسنة فهو كناية عن غاية الطول لانه تقدير حقيقى يعنى

ان هذا على عادة العرب في التعبير عن الطول على سبيل التشبيل كما يعبرون عن التأيد وعدم الانقطاع بقولهم
 ما ناحت حامة وما لاح كوكب بما تعاقبت الايام والشهور وفي الآية اشارة الى النفس والهوى وبعد نفوسهم من
 الله في يوم قيامه القنا الذي يجعل ولدان اعمالهم السبعة القصيدة الخبيثة الخبيسة شيئا من نعمة متغاية (السماء)
 مبتدأ خبره وهو (منظومه) اي مشتق بسبب ذلك اليوم لان الله تعالى مسبب الاسباب فيجوز ان يجعل شدة
 ذلك اليوم سبب الانتظار ذكر الله من هول ذلك اليوم امرين الاول قوله تعالى يجعل ولدان شيئا والثاني قوله
 السماء من ظميره لان السماء على عظمتها وقوتها اذا انشقت بسبب ذلك اليوم فاعطت بغيرها من الخلاق خالبا
 للبيئة وهو الظاهر وتذكر الخبر لاجرا ثم على موصوف مذكر اى شئ منظر عبر عنها بذلك للتفنية على انه تبدلت
 حقيقتها وزال عنها اسمها ووجهها ولم يبق منها الا ما يعبر عنه بالشئ وفي القاموس السماء معروف ويذكر ويجهز
 ان يكون الباء بمعنى في واليه ذهب المكى في قوت القلوب حيث قال حروف العوامل يقوم بعضها مقام بعض
 وهذا مثال قوله تعالى السماء من ظميره اى فيه معنى في ذلك اليوم وقيل الباء لالة والاستعانة مثلها في فطرت
 العود بالقدم فاطر به يعنى ان السماء ينظر بشدة ذلك اليوم وهو كما يخطر النشء بما يطر به قال بعضهم
 اقتضالا لالة والاستعانة لا يليق بجناب الله تعالى ولا يناسب ذات السماء ايضا (كان وعده مفعولا) الضمير لله
 وان لم يجر له ذكر لظمره والمصدر مضاف الى فاعله اى كان وعده تعالى اى يكون يوم القيامة على ما وصف
 من الشدائد كانتا متحققا لانه لا يخلف الميعاد فلا يجوز لعاقل ان يرتاب فيه والضمير اليوم والمصدر مضاف
 الى مفعوله والفاعل وهو الله مقدر قال في الصباح الوعد يستعمل في الخير والشر فاذا اسقطوا الخير والشر
 فالواقي انذر الوعد والعدو في الشر الاعداء والوعيد (ان هذه) اشارة الى الايات المنطوية على القوارع المذكورة
 وهي من قوله ان الذين انكروا الى هنا (تذكرة) موعظة لمن يريد الخير لنفسه والاستعداد له وبالقارسية بندي
 وعبريست قيل القراء ان موعظة للمتقين وطريق السالكين ونجاة لها لكن ويان للمستبصرين وشفاء
 للضعفين واما ان الساتين وانس للمريدين وفور القلوب العارفين وهدى لمن اراد الطريق الى رب العالمين
 (فن شاء) من المكلفين يعنى يسر حركة خواهدا زكفان (اقتضالى به سبيلا) بالتقرب اليه بالايان والطاعة
 فانه المتهاج الموصل الى مرضاه ومقام قربه (ان يكن يعلم انك تقوم ادنى من ثلث الليل) اى اقل منها فاطلاق
 الادنى على الاقل مجاز مرسل من قبيل اطلاق المازوم على اللازم لما ان المسافة بين الشئين اذا دنت قل ما بينهما
 من الاحياز والحدود واذ ابدت كثر ذلك روى انه تعالى افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام النبي عليه
 السلام واصحابه حولامع مشقة عظيمة من حيث انه يعسر عليهم تغيير الاقدار الواجب حتى قام اكثر العصابة الليل
 كله خوفا من انخطا في اصابة المقدار المفروض وصاروا يجيبوا استغفاد اسمهم وامعرت الوانهم واسلك الله
 خاتمة السورة من قوله ان ربك الخ اثني عشر شهرا في السماء حتى ائزل الله في آخر السورة التصفيف تسبب تقدير
 القيام بالمقادير المذكورة مع بقائه فرضية اصل التجدد سبحانه يسر ثم نسخ تقص الوجوب ايضا بالصلوات الخمس
 لما روى ان الزيادة على الصلوات الخمس زيادة (ونصفه وثلاثة) بالنصب عطا على ادنى والثالث احد اجزاء الثلاثة
 والجمع اثلاث اى انك تقوم اقل من ثلث الليل وتقوم من نصفه وثلاثة (وطائفة من الذين معك) مرفوع معطوف
 على الضمير في تقوم وازد ذلك للفصل بينهما اى ويقوم معك طائفة من اصحابك ومن تبينة فلا دلالة فيه
 على ان قيام الليل لم يكن فرضا على الجميع وحاصل المعنى يتابعك طائفة في قيام الليل وهم اصحابك وفيه وعد لهم
 بالاحسان اليهم كما تقول لاحد اذا اردت الوعدة انما اعلم ما فعلت لي وفي قوت القلوب فيقرن الله تعالى قوام
 الليل برسوله المصطفى عليه السلام وجعلهم معه في شكر المعاملة وتحسين الجزاء وفي التأويلات النخبة بشير
 الى الانسلاخ رسول القلب عن ليل طبيعته في اكبر الاوقات بالتوجه الى الله والاعراض عن النفس
 الا في اوقات فلاتل ذلك الحكمة مقتضية للعباب فان الحجاب راحة كما قيل لولا الحجاب ما عرف الالة وطائفة
 من الذين مع رسول القلب من القوى الروحية والاعضاء والجوارح (والله يقدر الليل والنهار) وحده لا يقدر على
 تقديرهما ومعرفة مقادير ما عاتما وافاتهما احدا صلا فان تقديم الاسم الجليل مبتدأ وبناء يقدر عليه موجب
 للاختصاص قطعاً والتقدير بالقارسية اندازة كردن يعنى وخذى تعالى اندازة يمكنه شئ ووزنلا وميداند
 مقادير ساعات آن قال الراغب التقدير تعيين كمية الشئ وقوله تعالى واقه الخ اشارة الى ما جرى من تكرار الليل

على التهاون تكرر النهار على الليل اى ادخال هذا في هذا وان ليس احد يمكنه معرفة ساعاتها ومعرفة حق العبادتها
 منها في وقت معلوم والحاصل ان العالم بمقادير ساعات الليل والنهار على حقاقتها هو الله وانتم تعلمون ذلك
 بالضرورة والاجتهاد الذى يقع فيما نلطف فرما يقع منكم لخطا في اصابتها فتقومون اقل من الله ويراى المذكورة
 ولذا قال (علم الله ان) اى ان الشأن (لن يقصوه) لن تقدروا على تقدير الاوقات على حقاقتها ان تستطيعوا
 ضبط الساعات ابد الخبر عائد الى المصدر المتهوم من يقدره في تاج المصادر والاحصاء استثنى وشهدت
 برسبيل استقصاؤها استثنى قال الراغب الاختصاص التفصيل بالعدد وروى استقيروا ولن تقصروا لن تفصلوا ذلك
 لان الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر اجزاء الدائرة والحرى
 من الهدى واصابة ذلك شديدة واجتنب بعضهم هذه الاية على وقوع تكليف لا يطابقه تعالى قال لن يقصوه
 اى لن تطبقوه ثم انه كلفهم بتقدير الساعات والقيام فيها حيث قال قم الليل الخ ويمكن ان يجاب عنه بان المراد
 صعوبة لانهم لا يعرفون عليه اصلا كما قال لا يطبق ان انظر الى فلان اذا استعمل النظر اليه وفي التأويلات
 النجمية يعنى السؤل لمن ليل الطبيعة الى انهار الحقيقة بتقدير الله لا بتقدير السالك علم ان لن تقدروا على مدة ذلك
 السلوك بالوصول الى الله اذ الوصول مرتب على فضل الله ودرجته لا على سلوككم وسيركم فكم من سلك انقطع في
 الطريق ورجع اتمه قمرى ولم يصل كما قيل ليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل اتصل ولا كل من اتصل انفصل
 (فكتاب عليكم) بالترخيص على ترك القيام المقدور ورفع التبعة عن السائب ثم استعمل لفظ المشبه في المشبه
 ثم اشق منه فكتاب اى فرض والتبعة ما يرتب على الشيء من المضرة (فاقرأوا ما تيسر من القرآن) اى صلوا
 ما تيسر لكم من صلاة الليل غير مودة بكونها في ثلث الليل او نحوها ولو قدر حلب شاة هذا يكون اربع ركعات
 وقد يكون ركعتين عبر من الصلاة بالقرأة كما عبر عنها بسائر اركانها على طريق التلخيص اسم الجزء على الكل مجازا
 مرسلاتين ان التهج كان واجبا على التغيير المذكور فمفسر عليهم اتيام به فسخ هذه الاية ثم نسخ نفس
 الوجوب المتهوم منها بالصلوات الخمس على ما سبق وفيه تفضيل صلاة الليل على سائر التطوعات فان التطوع
 بما كان فرضا في وقت ثم نسخ افضل من التطوع بما لم يكن فرضا اصلا كما قالوا صوم يوم عاشوراء افضل لكونه
 فرض قبل فرضية رمضان وفي الحديث ليصل احدكم من الليل ما تيسر فاذا غلب عليه النوم فليرقد وقد كان
 ابن عباس رضى الله عنهما يكره النوم في الحديث ليصل احدكم من الليل ما تيسر فاذا غلب عليه النوم فليرقد وقد كان
 وهو قوله لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنها عن الاثم وهذا الحديث يدل على ان قيام الليل لم يكن فرضا
 على المتقدمين من الانبياء واهم بل كان من شعائر صلاحهم وعنه عليه السلام ان الله ليبلغ كل جعظرى
 جواظ مناب الاسواق صبغة بالليل جاري بها راعا بامر الله سبحانه بامر الله سبحانه بامر الله سبحانه بامر الله سبحانه
 والجواظ كشداد الضمير المختار والتكثير الكلام والجمع المتوع والتكثير الجافي والصفاء من السخب وهو بحر
 شدة الصوت مضطرب فهو مضطرب واقل الاستحباب من قيام الليل دمه سواء كان متواليا او قوام جزا
 ثم نام فمرة اخرى ثم قام قياما ثانيا لانه عليه السلام لم يبق له قط حتى اصبح بل كان نام فيها ولم يبق له قط
 بل كان يقوم فيها وبأى ورد احيى الليل قد دخل في اهل الليل وله معهم نصيب ومن احيى اكثر ليله او نصفها
 كتب له احياء ليله جميعها ويتصدق عليه بما بقي منها كذا في قوت الغلوب وقيل المراد بالآية قراءة القرآن
 بعينها فتكون على حقيقتها فالحق ان شق عليكم القيام قد رخص في تركه فاقروا ما تيسر من القرآن من غير
 نوقت لصلاة فانه لا يشق وتالون قرأته خارج الصلاة فواب القيام فالامر للندب وفي الحديث من قرأ في ليلة
 مائة آية لم يهاجه القرءان قال الطبري في قوله لم يهاجه القرءان ان قرأته لازمة لكل انسان واجبة عليه
 فاذا لم يقرأ يهاجه الله ويفلج بالجنة فاستاد الحاجة الى القرءان مجازيهم من كلامه ان قرأته مقدار
 مائة آية في كل ليلة واجبة بها من كل شيء عن الحاجة وعنه عليه السلام من قرأ بالايتين من سورة البقرة في ليلة
 كفناه والمراد من الرسول الخ يعنى اغنته عن قيام الليل او حفظته من كل شروء وعنه عليه السلام يهجن
 احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرءان قالوا وكيف يقرأ ثلث القرءان قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرءان
 ومن ذلك قالوا ان قرأة الاخلاص ثلاث مرات تقوم مقام شجرة طلول الاى افضلها الصلوات الكثيرة الحروف
 وان اقتصر على قسار الاى عند شدة ادراك الفضل ان حصل العدد كذا في قوت الغلوب وفي التأويلات النجمية

في اشارة الى بعض اجماعوا احتفظوا في قلوبهم الصافية عن كدورات النفس والهوى ما يظهرون عليها
لاستعدادكم من الخلق والحق والعارف والمعارف ولا تفسدوها الى غير ما عليها فينكر واعلمكم فيكم
بالكر والرحمة والاحاد والافاضات حقا لله ودقا لله من الكفونات الالهية (علم ان) اي ان الشبان (فيكم) لا
منكم مرضي) استغفروا منكم الى الترخيص والتعطيف ومرضى جمع مرضى والمرضى والمرضى
الخروج من الاعتدال النقص بالانسان وفيما اشار الى مرضى القلوب بسبب الالهية والاشغال جميعها فيها
وشهواتها فانه لا يظهور عليها بل من امرها والقدر ان وحشا منق * جناحه شمع سنان كويده * عجب نبود
كراقران نصيفت يست بجز حوله * كاهن رشيد جز كرى ينادي جشم ناهيا * عروس حضرت قرآن
تقاب آنكه براندازد * كذا الملك اعز الجرد يدا از غوغا (واخرن) عطف على مرضى (بضمير) برون
في الارض) صفة آخرن اي يسافرون فيها القبار من ضرب في الارض سافروا ابتغاء الرزق قال الربيع
الضرب في الارض الذهاب فيها وهو الارجل (يتفقون) الابتداء جستن (من فضل الله) وهو الراجح وفيه
تصريح بعلم التمام وبيان ان ما جالوه من الرزق من فضل الله وعمل يتفقون حال من ضمير بضمير برون وقد
عم ابتغاء الفضل تحصيل العلم فانه من افضل المكاسب وفيه ان معلم الخير وهو رسول الله عليه السلام
كان حاضر عندهم وقت نزول الاية فابن يدهون الان يجعل آخر السورة مدنيا قد كانوا ياجرون من مكة
الى المدينة لطلب العلم وايضا ان هذا بالنسبة الى خصوص الخطاب واما بالنسبة الى اهل التفرق التالى فقام
الحكم بوضعهم في الجرح وفي حديث ابى ذر رضي الله عنه انه قال حضور مجلس علم افضل من صلاة الف
ركعة وافضل من شهود الف جنازة ومن عبادة الف مرضى قيل ومن قرأ آتالقرآن قال وهل تلعب قرآن
القرآن بلام (واخرن بقاتلون) الاله اذ في سبيل الله) عطف على مرضى اي قاتلون بقاتلون صفته وسبيل
الله ما وصل الى الجرح عند الله كالجهد وفيه تنبيه على انه سيؤذن لهم في القتال مع الاله اسرى الله في هذه
الاية بين درجة المجاهدين في سبيل الله والمكتسبين للمال الحلال النقية على نفسه بعبادته والإحسان الى ذوي
الحاجات حيث جمع بينهما فدل على ان العبادة بمنزلة الجهاد ومن عبادة الله من سعة ودون الله فانه اجاز
جلب شيئا من مدنية من مدائن المسلمين سارا احتسابا فانه يسر بومه كان عند الله من الشهاد (فاقرؤا)
ما تيسر منه) اي واذا كان الامر كذا وكذا حدثت الدواعي الى الترخيص فاقرؤا ما تيسر من القرآن من غير
فصل المشاق فان قيل كيف ثقل قيام الليل على اصحاب رضي الله عنهم وقد خفف على حركتهم من التعب
حق كانوا يقومون المطوع الصبر منهم الامام ابو حنيفة وعبيد بن المسيب وقصير بن عياض واوسيل بن
ابن النابى ومالك بن دينار وعلي بن بكار وغيرهم حق قال علي بن بكار الشامي منذر بعين سنة لم يعز في شئ
الا طلع الفجر قلت التلعة لم تكن في قيامه بل في حفاظة القدر والمفروض كما سبق على انه لا بد ان يتخلل عليه
قبل التعذر بذلك ثم كان من امر بعضهم انه ختم القرآن في ركعة واجبة كجهان وقيم الدار بن رضي الله عنها
(والفجر الصلاة) المفروضة (واقرؤا الزكاة) الواجبة وقيل هي زكاة الفطر اذ لا يمكن مكة في كراهية فها والما وجبت
بعد ما من فسر ما بال زكاة المفروضة يجعل آخر السورة مدنيا وذلك ان قبه لم يكن باب ما تيسر من حركتهم
عن نزوله قبه دلالة على انه سيفرضه لرسوله فيقيم دينه ويظهره بحق فخر من الزكاة فيؤدى بها فخر من الله
قرضا حسنا) وقرض دهيدي خذ اقرض يتكو والقرض ضرب من التصدق وسعى ما يدفع الى الانسان
من المال بشرط رده قرضا لانه مقروض مقطوع من ماله ايدبه الاغاثات في سبل الخيرات غير القروض
فانها كالقرض الذي لا خلف في اداؤه وفيه حث على التطوع كما قال عليه السلام ان في المال خلقين من اكره
على احسن وجه وهو اتراسهم من اطيعوا الاموال واكثرها ففضل التقرى احسن التي توفى في المال في اخرج
الصالح وجه هذا الضمير هو ان قوله واقرؤا الزكاة امر بعمرها على اي تمجيده كان يحقوله وقرضوا الله
قرضا حسنا ليس كذلك بل هو امر بالايعاد القيد بكونه حسنا وتسمية لا تطلق لوجه الله اقرضا لست تخرجه
تشيهاه بالاقرض من حيث انما التمتع بعد عليه مع زيادة وقال بعضهم هو قول سبحانه الله والحمد لله
الاله والله اكبر والنسبة في سبيل الله كما قال عمر رضي الله عنه لما التفت على الاهل وفي الحديث على الامر الجليل
نفسه واهل بيته فهو صدقة ايدى بوجر عليه بحسن نيته ثم ههنا من علم من وهو الوارث الامام الغزالي

وحسن الله من القضاة بالخلق ان ادعاء البرأتمن القرض بالكلية كقولان التزاه خاصة الهية لا يتصور
 الاشراف فيها ظل ما قال ان الصديق يبلغ الى درجة بعمل ما يعمل للقرض بل لرضي الله اول امتثال امره
 فقد انما هو من القضاة من غرض حتى هل هو غرض جلي لكنه مراد على يقول التقدير هذا وارد في اهل الارادة
 وما اهل القضاء من الارادة وهم اهل النهاية الا يكون فلا غرض لهم اصلا وامرهم بحسب الامر والامثالهم
 او من عرفه الله بشأنهم (وما) شرطية (تقدموا انفسكم من خير) اي خير كان بما ذكر وما لم يكر (تقدموا)
 جواب الشرط ولما جزم (عند الله هو خير او اعظم اجرا) من الذي تؤخرونه الى الوصية عند الموت وفي كشف
 الاسرار بعد واثاب خير لكم من متاع الدنيا واعظم اجر الا ان الله يعطي المؤمن اجره بغير حساب قوله خيرا ثانيا
 مقعولي تجدوا وهو تابد للمفعول الاول تجدوا افضل بينه وبين المفعول الثاني وان لم يقع بين معرفتين
 فان افضل في حكم المعرفة ولذلك مجتمع من حرف التعريف وقوله واعظم صنف على خيرا وجرافيز من نسبة
 الفاعل والاجر ما يوقع من ثواب العمل دينيا كان واخرى وقال بعضهم المشهور وان وجد هذا كان بمعنى صادف
 يتعدى الى مفعول واحد وهو هنا بمعنى لا معنى علم فلا بعد ان يكون خيرا حال من الضمير وفي الحديث اعلوا
 ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم ومنه عليه السلام ان الصداقات قال الانسان ما خلف
 وقالت الملائكة ما قدم ومرحرض الله منه يقيم الفرق الذي مقبر المدينة لانه كانت منبت الفرق وهو
 بالقيدين المجهة خبير قال السلام عليكم اهل القبور اخبار ما عندنا انفساء كم قد تزوجن ودوركم قد سكنت
 واموالكم قد سكنت فاجابه ثانيا بان الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه وجدناه وما انتقمناه قد رخصناه
 وما خلفناه قد خسرنا قدم انفسك قبل موتك ما خلفا * واعمل طيبا الى الخلود سبيل

وروي عن مرحرض الله منه انه اخذ حسبا في قرابين لجام مسكين فاخذه ودفعه اليه فقال بعضهم ما يدرى
 هذا المسكين ما هذا فقال مرحلن رب المسلمين يدرى ما هو فكأنه قال وما تقدموا الخ * فويكي كن يا ب
 اندازي شاه * اكرماهي نداءه اند الله (واستغفروا الله) اي سلوا الله المغفرة لتوبكم في جميع اوقاتكم
 وكافة احوالكم فان الاثنين لما يطلعون يفريط وكان السبق الصالح يصلون الى طلوع الفجر ثم يصلون
 للاستغفار الى صلاة الصبح واستغفروا على الاسماء من القرءان مثل ان يقول استغفر الله انه كان
 توابا استغفر الله ان الله قد ورد بحم استغفر الله انه كان غفارا رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين واغفر لنا
 وارحمنا وانت خير الغافرين (ان الله غفور) بغير مادون ان بشرته (رحم) بيد السينات حسنة
 وفي عين المعاني غفور يستعمل اهل الجمل والتقصير رحيم يخفف عن اهل الجهد والتوفيق من عرفاته الغفور
 الذي لا يتماطله ذنب بغيره اكثر من الاستغفار وهو طلب المغفرة ثم ان كان مع الاتكسار فهو صحيح وان كان
 مع التوبة فهو كامل وان كان عرا عنها فهو باطل ومن كتب سيلا الاستغفار وجره على صعب عليه الموت
 انطلق لسانه وسهل عليه الموت وتجد تجرب مرار وسيلا الاستغفار قوله اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
 وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبي
 فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت

تحت سورة التوبة تعالى يوم الاربعة العاشر والعشرين من ذي القعدة من سنة ثمان مئة وخمس عشرة ومائة

سورة المدثر مكية وآيات وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا ايها المدثر) بتشديد ناصه المدثر وهو لباس الدثار وهو ما يلبس فوق الشعائر الذي على الجسد ومنه قوله
 عليه السلام الانصار شعائر الناس وداروقمياشارة الى ان الولاية كالشعار من حيث فعلتها بالباطن والتبوة
 كالدنا من حيث فعلتها بالظاهر ولذلك خطب عليه السلام في مقام الاذار بالمدثر روي عن جابر رضى الله
 عنه عن النبي عليه السلام انه قال حسكنت على جبل حرا فتوديت يا محمد انك رسول الله فظنرت عن يميني
 ويساري ولم اشرأ فظنرت فوق قاذبه قاعد على عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فرعبت
 قد بعثت الى شديعة رضى الله عنها قلت دثروني دثروني وصبوا على ما ياربنا قتل جبريل وقال يا ايها المدثر
 يعني انما المدثر بناء على اجسار ارجله وارتعاد فرأته رعبا من الملك البازي من حيث انه رأى ما لم يره قبل

ولم يستأنس به بعد فظن ان به ماسان الجن فخاف على نفسه لذلك وذكر حضرة الشيخ الاكبر قدس سره
 الاظهر ان التذبرا فيكون من البرقة التي تحصل عقيب الوحي وذلك ان الملك اذا ورد على النبي عليه السلام
 يعلم او يحكم بالحق ذلك الروح الانساني وعند ذلك تشتعل الحرارة العريضة فيفتعل الوجه وتثقل الرطوبات الى
 سطح البدن / لا يتلا الحرارة فيكون من ذلك العرق فاذا سري عنه ذلك سكن المزاج واتسعت تلك الحرارة
 واتسعت تلك المسام وقبل الجسم الهواء من خارج فيقتل الجسم فيبرد المزاج فتأخذ القشمية رقة فتزاد عليه
 الثياب ليسخن النبي وقرر بعضهم هذا المقام على غير ما ذكر كما قال في كشف الامرار وغيره الكاشاني جابر بن
 عبادته رضي الله عنه نقل ميكائيل رسول صلى الله عليه وسلم در زمان قرت وحي را هي بر قمه ناکاه از آسمان
 آوازي شديد چشم بالا کردم ديدم همان ملك كه در عاير اهن آمده بود بر كمر نشسته ميلان زين
 و آسمان از سطوت و هيأت و عظمت و هيكل او خوف بر من طاري شد بجهت باز كنتم و كنتم مرا بيوشايد
 جاسه بر من پوشيدند و من در اندیشه آن حال بودم كه حضرت عزت جل شانه وحي فرستاد كه يا ايها المحدث
 وقال المصلي رحمه الله كان عليه السلام منذ ثمانية عشرين سنة من هول الوحي اول نزله وقال در وحي در وحي
 فقال له به يا ايها المحدث ولم يقل يا محمد ولا يا فلان ليستنصر الامين والملاطمة من به كما تقدم في المزمع
 وقائدة اخرى من اكلة الاية جابدها ووجه المشاكلة بين اول الكلام وبين قوله ثم فاذ رخصي الاجساد التأمل
 والمعرفة بقوله عليه السلام اني انا النذر العريان ومعنى النذر العريان الجدا الشعر وكن النذر من العرب
 اذا اجتهد برؤيته واشابه مع الصباح تأكيذا في الاذكار والتعذير وقد قيل ايضا ان اصل قولهم النذر
 العريان ان رجلا من خنم وهو كعصر جبل واهله خنميون وابن اتماما بوقية من معد كافي القاموس اخذ
 العدد فقطعه وايد وجردوا ثيابه فالت الى قومه نذر لهم وهو عريان قيل لكل مجتهد في الاذكار والتعذير
 النذر العريان فاذا ثبت هذا فقد تشاكل الكلام بضمه بعض فامر بالتذير بالثياب مضاف الى معنى النذر
 العريان ومقابل ومربط به لفظا ومعنى (قم) اي من مضطرب يعني خواجا كما (فانذر) الناس جميعا من عذاب
 الله ان لم يؤمنوا لانه عليه السلام مرسل الى الناس كافة فلم يكن من الملل الا وقد بلغته دعوه وقرعها
 اذ ان وافرد الاذكار بالكرع انه ارسل بشيرا ايضا لان التولية بالمهمة وكان الناس
 عاصين مستحقين للتعذير فكان اول الامر هو الاذكار بقول الفقير امده الله النذر القبيض الكثير خوطبت
 بقوله ثم فاذروا نامتوجه مراقب عند الرأس الشريف في الحرم النبوي فحصل لي اضطراب عظيم وحيرة
 كبرى من سطوة الخطاب الالهي وغلبي الارتعاد وتلفت الى امور الاذكار الظاهري في ذلك المقام
 لما ان اكثر الناس كانوا يسيئون الادب في ذلك الحرم حتى اني بكيت مرة بكاء شديدا من غلبة الغيرة فقبل في اولئك
 الذي لعنهم الله فاحسهم واهي ايسارهم ثم اني عرفت بالمهام من الله تعالى ان رسول نفي لا غير ما مور
 بتركيتها واصلاح قواها ومن الله الاعانة على ذلك (وربك فكبر) فحس بربك بالتكبير وهو وصفه تعالى
 بالكبرياء واعتقادا وقولا وعظمة مما يقول فيه عبدة الاوثان وسائر الظالمين وروى في المثل قال رسول الله
 عليه السلام الله اكبر فكبر خديجة ايضا وفرحت وابقت انه الوحي لان الشيطان لا يامر بالتكبير وهو
 ودخل فيه تكبير الصلاة وان لم يكن في او اكل النيرة صلاته وذلك لان الصلاة عبادة من اوضاع وهيئات كلها
 تعطي التقيد والله منه من جميع التعينات فزعم التكبير فيها لان وجه الله يحاذي وجه العبد حينئذ على ما ورد
 في الخبر الصحيح والله المعنى الشرط كان قبل ما كان اي شيء حدث فلا تدع تكبيره ووصفه بالكبرياء والله لاله
 على ان المقصود الاول من الامر بالتكبير ان يكبر به وينزهه عن الشرك فان اول ما يجب معرفة الصانع ثم تنزيهه
 عما لا يليق بجنابه فالتاء على هذا التقيد لاجر آية واعلم ان تكبيره تعالى ذاتي قائم بنفسه لا يغيره
 من التكبير فهو اكبر من ان يكبره غيره بالتكبير الحادث ولذا قال عليه السلام ليلة المراج لا احصي ثناء
 عليك انت كما اثبت على نفسك فهو المكي والمثني لانه بذاته تكبيره وثناءه من الازل الى الابد (وثيالك فطهر)
 جمع ثوب من الباس اي فطهرها عالى بطاهر بصفاتها وصيانتها من القبايات وضطها بالماء الطاهر بعد
 تطهونها فانه قبيح بالمؤمن الطيب ان يحصل خبثا برآه كان في حال الصلاة او في غيرها وتخصيها ايضا
 فان طولها يؤدي الى جر اللؤلؤ على القاذورات فيكون التطهير غاية من التطهير لا من اوزاره ومعنى التخصير

ان تكون الى اصاب الساقين اوالى الكعب فانه عليه السلام جعل غاية طول الاثار الى الصكيب وقعد على ماضيه بالسار وحضرت مرتضى وحسب الله منه كفت كونا كن بجمه را : فانه اتي فاني واتي وهو اقول ما امر به عليه السلام من رفض الصلوات المذمومة فان المشركين ما كانوا يصوفون فيلجيم من الزناست وفيه استحال من تطهير الباطن الى تطهير الظاهر لان الغالب ان من فني باطنه لم يلح الا يستناب ان يثبت وشار الطهارة في كل شيء فان الذين بنى على النفاق ولا يدخل الجنة الا نظيفه والله يحب الناسك النظيف وفي حديث غسل الانام وطهارة القضا وورثان النقي وفي المرفوع قلنوا افواهمك فانها طرق القرة ان حال الارب الطهارة ضربان طهارة بجسم وطهارة نفس وقد جعل عليهما عامة الايات وقوله وثياك فطهر قبل معناه تنفست ثوبها عن المعاصيات انتهى او طهر قلبك كافي القاموس او اخلاقك حسن فانه الحسن وفي الخبر حسن خلقك ولو مع الكفر بعد خل مدخل الاراء وحلفت فاصح كافي الكواشي ومنه الحديث يحضر البرقي فوبه الذين مات فيهما اى عليه الخبيث والطيب كافي عن المعاصي وانه لم يبعث في ثيابه اى اعلمه كافي القاموس او اهلك فطهرهم من انطما بالوظ والتأديب والعرب تسمى الاحل ثوبا وباسا قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن (كافي كشف الاسرار) وقال ابن عباس لا تلبسها على مصيبة ولا على خدار اليها وانت برطاهير كافي فتح الرحمن قال الشاعر

واني بعد اذ له لاوب فاجر * لست ولامن غدرة انفتح

وذلك ان الغادر والقاجر يسمى دنس الثياب كان اهل الصدقة والوفاء يسمى طاهر الثياب وودت ثمان ازشيخ ابو الحسن ثاني قدم سره قتل ميكنه كحضرت رسالت واصل الله عليه وسلم در خواب ديدم ومن اكدت اى على طهر ثيابك من الدنس فتخط بمد الله في كل نفس يعنى يا حبيب كره ان جملهاى خود را از سر كره تا بهر ميمنه كردى بدمد و تا بيد خدای تعالی در هر نفسی كتم بارسول الله ثيابك من كدامست فرمود كه بروى حق تعالى پنج خلعت پوشايد خلعت محبت و خلعت معرفت و خلعت توحيد و خلعت ايمان و خلعت اسلام هر كه خدا را دوست دارد بروى آسان شود هر چيز و هر كه خدا را نبشناد در نظر وى خرد نمايد هر چيز و هر كه خدا را براه ياكنا بداند وى شريك ندارد هيچ چيز را و هر كه خداى تعالى را مان آر داين كرد داز هر چيز و هر كه باسلام متصف بود خدا را براعى نشود و اگر عاصى شود اعتذار كند و چون اعتذار كند قبول افتد بخست الله تعالى پس شيخ فرمود از اينجا دانستم قول خدا را و ثيابك فطهر * در فوشيد لطيف يزادى * خدائى از صفات روحانى * دارش از لوث خشم و فتوت دور * تا بيا كز كشوى مشهور (والريز قاهر) قرأ عاصم في رواية حفص الرجز بالضم والباقر بكسر الراء ومغناها واحد وهو الاوثان وسبق معنى الهجر في المزمع اى ارفض عبادة الاوثان ولا تقربها كما قال ابراهيم عليه السلام واجنبني وبنى ان تعبد الاثنام ويقال الرجز العذاب اى واهجر العذاب بالثبات على هجر ما يؤدى اليه من المأثم سعى ما يؤدى الى العذاب رجزا على تسمية المسبب باسم سببه والمراد الدوام على الهجر لانه مسكان بر ثمان عبادة الاوثان وفحوها (ولا تمن تستكثر) رفع تستكثر لانه مستقبل في معنى الحال اى ولا تمن مستكثر اى رأيتما لما تطهيه كثيرا واطالبا لكثير على انه نبى عن الاستغفار وهران عجب شيا وهو يطعم ان يروض من الموهوبه اكثر مما اعطاه وهو بازومه الحديث المستغفر ثياب من هبته اى يروض منها والفرازة بالفتح المجبة وتقديم الزاى الكثرة فهو اما التحريم وهو خاص برسول الله عليه السلام لعل منصبه في الاخلاق الحسنة ومن ذلك قلت الزكاة تقرأ امته ولم تحمله ولاهله لشرقه واللتز به لكل اى له ولائته وقال بعضهم هومن المنة لان من بين مما يعطى يستكثره ويعتبه بالمنة تهدم الصنعة خصوصا اذا من بعمله على الله بان يعده كثيرا فان العمل من الله منة عليه كما قال تعالى بل الله بين عليكم ومن شكر طول عمره بالصادة لم يقض شكر نعمته الا بهدا فضلا عما يصح من انواع الجود (ولربك فاصبر) اى فاصبر لحكم ربك ولا تتألم من اذية المشركين فان الامور بالتبليغ لا بطول انوى الناس ولكن بالصبر يستحيل المرحلويا التمرن يحصل الذوق فتعمل جوهرت فبايد تقبست ولى شهد كرد چودر طبع رست وقال بعض اهل المعرفة اى جرد صورك عن ملاحظة الغير في جميع المراتب اى في الصبر عن المعصية والصبر على الله والصبر في البلاء كما قال تعالى واصر واصر على الا بالله وقال القاشاني يا ايها المذكر

اى المتلبس بذنوبه والبدن المحجب بصورته فمما ركزت اليه وتلبست به من اشغال الطبيعة واتبعه من وقدة
 الفطنة فاذنرت نفسك وقولك وجمع من عدالك عذاب يوم عظيم وان كنت تكبر شيا وتعتظم قدره فخصص ربك
 بالتعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيرك وليس في قلبك كل ما سواه بمشاهدة كبرياته وظواهره فظهر اول اقبال
 ظهور باطنك عن مدائن الاخلاق وتبايح الافعال ومذام العادات ووجز الهوى المؤدى الى العذاب فاجبر
 اى جرد باطنك عن الواحق المادية والهيئات السجانية الفاسقة والقواشى الظلمانية والهوى لانية ولا تعط المال
 عند فقره ذلك منه مستغزرا طالبا للاعواز والتواب الكثيره فان ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم وقصور همة
 بل خالصا لوجه الله اقل ما تشغل صابرا على الضيق لانه لا شئ آخر غيره (فاذا تفرق الناقد) الناقد بمعنى
 ما يتفرقه والمراد الصور وهو القرن الذى ينفع فيه اسرافيل مرة للاصعاق واخرى للاحياء فاعول من النقر
 بمعنى التصويت واصله النقر الذى هو سبب الصوت بمعنى جعل الشئ بحيث يظهر منه الصوت بنوع قرع
 والمراد هنا النفع اذ هو نوع ضرب للهواء الخارج من الحلقوم اى فاذا نفع في الصور والفاء العلية اى سببية
 ما بعد ما لا قبلها دون العكس فمضى معنى الالام السببية كانه قيل اصبر على اذامه فين ابدعهم يوم هائل يلقون
 فيه عاقبة اذامهم وتلقى عاقبة صبرك عليه والعامل في اذامك عليه قوله تعالى (فذلك يومئذ يوم عسير
 على الكافرين) فان معناه عسر الامر على الكافرين من جهة العذاب وسوء الحساب وذلك اشارة الى وقت
 النقر وهو مبتدأ ويومئذ بدل منه مبنى على النفع لاضافته الى غير ممكن وهو اذ والتقدير اذ تفرقه وانظر يوم
 عسير على متعلقة بصبرك عليه قوله تعالى وكان يوما على الكافرين عسرا كانه قيل فيوم النقر يوم عسير عليهم
 (غير سبر) خبر بعد خبرنا كيد لعسره عليهم لتطرح احتمال يسره بوجه دون وجه مشعر يسره على المؤمنين
 ثم المراد به يوم النعمة الثانية التى يحيى الناس عندها اذ هى التى يخص عسرها بالكافرين جميعا واما النعمة
 الاولى فهى مخصصة بمن كان حيا عند وقوعها وقد جاء في الاخبار ان في الصور ثقب بعدد الارواح كلها وانها
 تجتمع في ثقب في النعمة الثانية فيخرج عند النفع من كل ثقب روح الى الجسد الذى نزع منه فيعود الجسد
 حيا باذن الله تعالى وفي الحديث كيف انتم وما حب القرن قد التقم قرنه ينظر من يؤمر ان ينفع فيه تقيل
 له كيف نصنع قال قولوا احسبنا الله ونعم الوكيل وقال القاشاني يتقرق البدن المبعوث فينقش فيه الهيئات
 المكتسبة المردية الموجهة للعذاب والחסنة الخفية الموجهة للتواب ولا يخفى عسر ذلك اليوم على المحبوبين
 على احدوان خفى يسره على غيرهم الاعلى المحققين من اهل الكشف والعيان (ذوق ومن خلقت وحيدا) حال
 اما من الياء اى ذوقى وحدي معه فالى اكسيكه في الانتقام منه ومن التاء اى خلقتة وحدي لم يشركنى في خلقه
 احد ومن العائد المحذوف اى ومن خلقتة وحيد افريد الامل له ولولا ذلك تزلزلت في الوليد بن المغيرة الغزوى وكان
 بلقب في قومه بالوحيد زعمانهم انه لا نظيره في وجاهته ولا في ماله وكان يتفخر بنفسه ويقول انا الوحيد ابن
 الوحيد ليس لي في العرب نظير ولا لابي المغيرة نظير ايضا فعاء الله بالوحيد تمكابه واستهزأ بقلبه كقوله تعالى
 ذق المكائنت العزيز الكريم وصرفه عن الفرض الذى يؤمنه من مدحه الى جهة ذمه بكونه وحيدا من المال
 والولد او وحيدا من ابيه ونفسه لانه كان زنيا وهو من الحق بالقوم وليس منهم كاسر او وحيدا في الشراة والخباية
 والناوة (وجعلته مالا محمدا) اى بمسوطا كثيرا وهو ما كان له بين سكة والمال من صنوف الاموال وقال
 الثوري كان له الف الف دينار (وبين) وادام او ايسر ان (شهودا) جمع شاهد مثل قاعد وقود وشهده كجميعه
 حضرة اى حضورا معه بمكة فتعجب مشاهدتهم لا يشارفونه لتصرف في عمل او تجارة لكونهم مكثمين لا يوفرونهم
 وكثرة خدمهم او حضورا معه في الاندية والمخافل لوجاهتهم واعتبارهم وكان له عشرة بنين اسم منهم ثلاثة خالد
 وهشام وعارة قاله القسرون واطبق المحدثون على ان الوليد بن الوليد اسم وعارة قتل كافرا اما يوم يدروا في
 الحبشة على يد النجاشي قال السهلي رحمه الله هم هشام بن الوليد والوليد بن الوليد وخالد بن الوليد الذى يقال له
 سيف الله وغير هؤلاء ممن ثابتهم على دين الجاهلية فلم نسجهم (ومهدت له عميدا) وبسطت له الرئاسة والجاه
 العريض فاعتمد عليه النعمة فان اجتماع المال والجاه هو الكمال عند اهل الدنيا ولذا كان يلقب بعمدة قريش
 والريهان بنت طيب الراية والوليد والرزق وفي التأويلات النجمية يشعراى الوليد بن مغيرة النفس الوحيدة
 في الشر والظلم والجور والجهل وكثرة اموال اعماله السبعة الذميمة وثروة اجناس اخلاقه الذميمة والى ما اتبعه

الخليفة الخمسة وبسطة سلطته ورياسته ووجاهته عند ارباب النفوس المتردة عن اواصر الحق ونواحيه
 المبردة مع الحق واهاليه وهم القوي الطبيعية الظلمانية يعني دعي وياه كافي اسلم عليه بالسكر لثني
 وعمر الروح وعثمان السروي على القلب حتى انهم بانوار وحياتهم يطمسون ظلمات نفسانية وبقين على اعماله
 ويقتلون بناتناحه وشيعته ويطوون بساط سلطته ويسدون باب بسطته (ثم يطعم) ^{برج} (ان ازيد) على
 ما اوتيه من المال والولد ثم استبعاد واستنكار لطمعه وحرمه اما لانه لا مزيد على ملاوته سعد وكثرة يعني
 انه اوتي غاية ما اوتي عادة لا مثاله اولاه منافع لما هو عليه من كثران النعم ومعاندة المنعم اى لا يصنع
 له بعد اليوم بين الكفر والمزيد من النعم (كلا) ودع وزجره عن طمعه الفارغ وقطع لرجاه الخائب فيكون
 متصلا بما قبله (انه كان لا ياتنا عبدا) يقال عند تالف الحق ورد عار فانه فهو عنيد وعائد يعني منكر ويستيزه
 كنفه والمعاداة المخارقة والمجانبة والمعارضة بالخلاف كالعداوة والعيند هنا بمعنى المعاندة كالميلس والاكيل
 والعشير يعني الجمالس والمواكل والعاشر وهو تعليل لما قبله على وجه الاستئناف التحقني فان معاندة ايات المنعم
 وهي الايات القرآنية مع وضوحها وكثران نعمته مع سبوغها مما يوجب حرمانه بالكلية وانما اوتي ما اوتي
 استدراجا وتقديرا لا ياتنا على متعلقه وهو عنيد ايدل على التخصيص قضيص العناد بها مع كونه تاركا للعدا
 في ما تاركا لاشياء يدل على غاية التمسر ان قيل ما زال بعد نزول هذه الاية في نعمان من ماله حتى هلك وهو فقير
 انكسر كنه نصيب زعفران تكند كوش * بسيا ويخايد سر انكشت ندامت * (سأرفقه صعدوا)
 قال الراغب رفته الامر غشيه به رفق رفقته وارفقته مثل ردفته واردفته واتبعته ومنه ارهقت
 الصلاة اى اخرتها حتى غشي وقت الاخرى والصعود العقبة الشاقة ويستعار لكل مشاق وهو مفعول ثان
 لارهق وفي بعض التفاسير صعودا ماضول بمعنى فاعل يستوى فيه المذكو والمؤنت مثل عقبة كزود فيكون
 من قبيل تسوية العمل باسم الحال او بمعنى مفعول من صعدوه وهو الظاهر فيكون تذكيره اما باعتبار كونه
 حوصوفة طريقا او اتباعا مثل كزود والمعنى ما كفه كره ايدل ما يطمعه من الزيادة ارتقاء عقبة شاقة المصعد
 على حذف المضاف بحيث تشاهد مشقة من جميع الجوانب على ان يكون الارهاق تكليف الشيء العظيم
 المشقة بحيث تغشى المكاف شدة ومشقة من جميع الجوانب وقال الفزاري رحمه الله حالة تصعد فيها نفسه
 للترفع وان لم يعقبه موت انتهى وهو مثال لما يلي من العذاب الصعب الذي لا يطاق ويجوز ان يعمل على حقيقته
 كما قال عليه السلام الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خر ثم يقا يجرى كذا ابدا يعني برأى ان
 نتوان رفت او اردو زنجيرهاي آتشين كشيدنه از پيش مي گشتند واز عقب كزوها آتشين كشيدنه از پيش مي گشتند
 واز عقب كزوها آتشين ميرتند تار انجما برود و در هفتاد سال و باز گشتن و زيارت دادن او همچنين است قوله
 سبعين خريفاي سبعين عاما لان الخريف آخر السنة فيه تم التمار وتدرلك فصار بذلك كانه العام كله وهذا كما
 نسي الله في الصورة علمه تامة لذلك قال في قاموس الخريف كالبر ثلاثة اشهر بين القيظ والشتاء فحترف فيها التمار
 اى يجتني وعنه عليه السلام يكلف ان يصعد عقبة في النار كما وضع يده عليها ذابت فاذا رضعها عادت واذا وضع
 وجهه ذابت فاذا رضعها عادت (انه فكر وقدّر) تعليل للوعيد واستحقاقه من التفكير بمعنى التفكير والتأمل
 كما قال في باج المصادر والتفكير ان يسهه كردن والتقدير انذاره ونهي كردن اى فكر ماذا يقول في حق
 القرء آن دشمن من جهة الطعن وقدّر في نفسه ما يقوله وهياه (قتل كيف قدر) تعجب من تقديره واحسانه
 فيه الغرض الذي كان يقصده قرئش قاتلهم الله او شاء عليه بطريق الاستزادة على معنى ان هذا الذي ذكره
 وهو كون القرء آن مصرافى غاية الزكاة والسقوط او حكاية لما ذكره من قولهم قتل كيف قدرتم تكاهم وبهاجهم
 بتقديره واستغفامهم لقوله ومعنى قولهم قتله الله ما انصعبه واخزاه الله ما شره الاشعار بانه قد بلغ
 من الشجاعة والشعر مبلغا حقيقا بان يدعو عليه ساءه بذلك وقد سبق في قاتلهم الله في المتأخرين من بني البليان
 روى ان الوليد مر بالنبي عليه السلام وهو يقرأ السجدة وفي بعض التفاسير فواتح سورة حم المؤمن فقال لبني
 مخزوم والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن انه لخلعة وان عليه
 لخلعة اى حسنا وبهية وقولا وان اعلامه لمر وان اسفل لمقدق اى كبر الما شبه القرء آن بالشجرة الفضة الطرية
 التي استحكم اصلها بكثرة الماء وانثرت فروعه في السماء وابت له امل واعقل ولاعلاه الاغار ولاسفله الاغداق

على طريق التصيل (قال الكاشاني) مرادوا حلاقي وعذوبي هست مسكه هج سخن را نباشد و جوی
طراوی و نازکی هست که هیچ حدیثی را نبود اعلاي آن نهال مفرصادات کلیه واسفل ابن شجرة طيبيه مرفق
فضائل و حکم تجلیه است ثم قال الوليد وانه يعلو ولا يعلل فقال قريش صبا والله الوليد اى مال من دينه
وخرج الى دبره غيره والله لتصان قريش كلهم اى بتابعته لكونه رئيس القوم فقال ابن اخيه ابو جهل
انا كفيكموه شهد عنده من بنا وكله ما اسماى اغضبه يعنى كفت که قريش ميگویند و مضان مجد را عليه
السلام پسند میدهی و از برابرک میداری و بنا میگوئی تا از فضله طعام ایشان بهره برداری اگر چنین است
ناهمه قريش فراهم شوند و ترا کتابی حاصل کنند تا از طعام ایشان بی نیاز شوی و ليد ابن سخن از ابو جهل
بشنید و خشم شد گفت ايم تعلم قريش افي من اكثرهم مالا و لدا و ابن اصحاب محمد خود هرگز از طعام سرفروشند
و از قرواقه نیاسا بنده صورت بند که ایشان را فضله طعام بود تا بدیگری دهند پس هر دو برخاستند و بر
المجمن قريش شدند و ليد گفت شما که قريش ايد بدانید که حال و کار این محمد و عربیست شکرست و موسم حج
نزدیکست که عرب بی آیند و از حال و خبر رسند جواب ایشان چه خواهد داد و زعمون انه مجنون فهل رأيتوه
يعتق لان العرب كانت تعتقد ان الشيطان يفتن المجنون و يتضبطه و تقولون انه كاهن فهل رأيتوه يتكلم
و تزعمون انه شاعر فهل رأيتوه يتعاطى شعرا و تزعمون انه كذاب فهل جرستم عليه شيئا من الكذب فقالوا
في كل ذلك اللهم لا ثم قالوا اتهاهو و ما تقول في حقه فذكر فقال ما هو الا ساحر اما رأيتوه يفرق بين الرجل و أهله
و ولده و مولاه و ما الذي يقوله الا صرياً ثم عمن مسيلة و عن اهل بابل خارج النادی فرحا و تفرقوا بهين بقوله
متعجبين منه و راضين به (ثم قتل كيف قدر) تكرر للتعجب للعباقرة في التلميح و ثم للدلالة على ان التكرار
الثانية في التعجب اباح من الاولى اى القرائن بحسب الرتبة و ان الاطلاق في شأنه ليس الا هذا اقول و ما عليه
و فيما بعد على اسمها من القرائن الزماني (ثم نظر) اى في القرء آن مرة بعد مرة و تأمل فيه (ثم عيس) قلب
وجهه يعنى روى فاهم كسید و ترش گرفت لا لمجد فيه مطعنا و ليد و ماذا يقول (و بسر) اتباع اعبس
قال سعدى المقي لكن عطف الاتباع على المتبوع غير معروف و الظاهر ان كلاتهما له معنى مغاير لمعنى الآخر
فعبس يعنى قطب وجهه و بسر يعنى قبض ما بين عينية من السوء و اسود وجهه منه ذكره الحلي و للمعدة عليه
و قال الراغب البسر الاستهجال بالشئ قبل اوانه ثم هو ايسر الرجل حاجته ما بها في غيرا و انها وقوله ثم عيس و بسر
اى اظهر العيوس قبل اوانه و في غير وقته انتهى (ثم ادبر) عن الحق (و استكبر) عن اتباعه (فقال) عقيب
قوله عن الحق (ان) نافية بمعنى ما و لا و اورد الا بعدها (هذا) الذى يقوله محمد عليه السلام اى القرء آن (الا صر
يؤثر) اى يروى و تعلم من الغير و ليس هو من صهره بنفسه يقال اثرت الحديث اثره اى اذا حدثت به عن قوم
في آثارهم اى بعد ما فوا هذا هو الاصل ثم كان بمعنى الرواية عن كان و حديثه احوالى منقول نقله خفيم
عن لطف و ادعية مأثورة اى مروية عن الاكابر و في تعلم السحر حكمة و رخصة و اعتقاد حقيقته و العمل به كفر
كما قيل (عرفت الاشرا لا اشرك لكن اتوقيه) و من لم يعرف الذم من الناس يقع فيه و قد سبق معناه و ما يتعلق به
في مواضعه (ان هذا) ما هذا (الا قول البشر) تأ مسكه ملاقيه و لذا اخلى عن الصايط قاله قمر داوود
لا على سبيل الاعتقاد لما روى قبل انه اقربان القرء آن ليس من كلام الانس و الجن و اراد بالبشر يسارا و جبلا
و بانفسهم اما الاولان فكانا عبيد من لادقاوس و كانا بمكة و كان النبي عليه السلام يجلس عندهما
و اما الوقية فكان غلاما روميا يتردد الى مكة من طرف مسيلة الكذاب في الجامة (سأ صليه مقر) اى ادخله
بهم ثم لما قال في الصحاح - قرأهم من اسماء النار و قال ابن عباس رضى الله عنهما اسم لطيفة السادسة من جهنم
يقال مقرته الشمس اذا اذته و اتمته و سميت مقر لا يلامها قوله سأ صليه مقر بدل من سأ رفته صعدا بدل
الا شغال سوء جعل مثلا لما يليق من السد آمد و اسم جبل من نار لان مقر تشتعل على كل منها (و ما ادراك ما مقر)
ما الاولى مبتدأ و ادراك خبره و ما الثانية خبر لقوله مقر لانها الخفية لما قصد افادته من التحويل و التفتيح دون
العكس كما سبق في الحاقه و المعنى اى شئ اعلمك ما مقرق و مضى يعنى انه خارج عن دائرة ادراك العقول فبها
نعظيم لشأنه (لا يلقى ولا تدر) بيان لوصفها و حالها و انجاز الوعد الضمى الذى طوَّج به و ما ادراك ما مقر اى لا
تبقى شيئا يليق فيها الا انه لم يكن بالاحراق و اذا هلك لم تذر له الكساحى و يعادى لاجل هذا و تركه اهلا كائنا و هكذا

كما قال تعالى قل انضمت جلودهم بذنابهم جلودا غيرهما ولا تبق على شيء الا تترحم عليه ولا تدع من المهلك بل كل ما يطرح فيها هالك لا تحية لانيما خلقت من غضب الجبار قال في تهذيب المصادر الاثنا مائة كردن ويزيد ثقت برن وقيل لا تبق حيا ولا تدريمتا كقوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى (لواحيته) يقال لاحت النار الشيء اذا احرقته وسودته ولا حة السفر او العطش اى غيره وذلك ان الشيء اذا كان فيه دسومة فاذا احرق اسودت والبشر جمع بشرة وهى ظاهر جلد الانسان اى صغيرة لا على الجلد ونظواهره مسودة لها قيل تفتح الجلد لثقبه فتدعه اشد سودا من القيل فان قلت لا يمكن وصفها بتسويد البشرة مع قوله لا تبق ولا تذر قلت ليس فى الآية دلالة على انها تبقى بالكلية مع انه يجوز ان يكون الاقناء بعد التسويد وقيل لايحة للناس على ان الواحة اسم فاعل من لاح بلوح اى ظهر وان البشر بمعنى الناس قيل انها تلوح للبشر من مسيرة خمسمائة عام فهو كقوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى فيصل الى الكافر معومها وحروها كما يصل الى المؤمن وريح الجنة ونسيمها من مسيرة خمسمائة عام (عليها) اى على سقر (تسعة عشر) اى ملكا يتولون امرها ويسلطون على اهلها وهم مالك وثمانية عشر معاه اعينهم كالبرق الخاطف واياهم كالصياحى واشعارهم نفس اقدامهم يخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبي احدهم مسيرة سنة تزعت منهم الراقفة والرجة يأخذ احدهم سبعين الفا في كفه ويرمى بهم حيث اراد من جهنم قيل هذه التسعة عشر عددا رؤساء والتقواء واما جلة انفسهم فكانا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فيعوز ان يكون لسكل واحد منهم اعوان لا تعدو ولا تحصى ذكر ارباب المعاني والمعرفة في تقدير هذا العدد وتخصيصه وجوها منها ان بسبب فساد النفس الانسانية في قوتها النظرية والعملية هو القوى الحيوانية والطبيعية فالقوى الحيوانية هى الجنس الظاهرة والجنس الباطنة والشهوة والغضب ويحورهما انتباهة وشرة واما القوى الطبيعية فهى الجاذبة والماسكة والمهاضعة والدافعة والغذية والنامية والمولدة فالجميع نوع عشرة قال ابن الشيخ والمراد بالقوى الحيوانية القوى التى تختص بالحيوان من بين المواليد الثلاثة الحيوان والنبات والمعدن وهى قسمان مدركة وفاعلة فالمدركة اى ما لها مدخل فى الادراك بالمشاهدة والحفظ عشر وهى الحواس الخمس الظاهرة والجنس الباطنة والفاعلة اى ما لها مدخل فى الفعل مائة عشرة ان محركة اثنتان الشهوة والغضب والقوى الطبيعية هى القوى التى لا تختص بالحيوان بل توجد فى النباتات ايضا وهى سبع ثلاث منها مخلدومة وهى الغاذية والنامية والمولدة واربع منها خادومة وهى الجاذبة والمهاضعة والماسكة والدافعة فلما كان منشأ الاكاث هو هذه القوى التسع عشرة كان عدد الزبانية هكذا قال سعدى المثنى وازن خبره بان اثبات هذه القوى يتأوه على الاصول الفلسفية وفى الفاعل المختار فبان تفسير كلام الله عن امثاله اى وان ذكرها الامام فى التفسير الكبير وتبعه من بعده وقال ايضا والحق ان يحال علمه الى الله تعالى فالقول بالبشرة فاصرة عن ادراك امثاله انتهى ويرد ما قال الامام السهيلي فى الامالى ان التكتة التى من اجلها كانوا تسعة عشر عددا اولم يكونوا اكثر واقل فاعمرى ان فى الكتاب والسنة تدليلا عليها واثارة اليها ولكنها كالسر المكنون والناس اسرع شئ الى انكار ما لم يألوه وتزييف ما لم يعرفوه ولا يؤمنون فى نشرها وذكروا سواه التاويل لتصوروا كثيرا لفهام عن الوعى والتحصيل مع قلة الانصاف فى هذا الجليل انتهى ومنها ان ابواب جهنم تسعة ستة منها لكفار وواحد لفساق ثم ان الكفار يدخلون النار لا موزنة ثلاثة ترك الاعتقاد وترك الاقرار وترك العمل فيكون لكل باب من تلك الابواب الستة ثلاثة فالجميع ثمانية عشر واما باب الفساق فليس هناك الا ترك العمل فالجميع تسعة عشر ومنها ان الساعات اربع وعشرون خمس منها مشغولة بالصلوات الخمس فبقي منها تسع عشرة مشغولة بغير العبادة مصروفة الى ما يؤخذ به باواع العذاب يعنى انه لم يخلق فى مقابلة الجنس الذى جعلت مواقيت الصلاة زبانية تكرر اعمالها فلا يلزم الاختصاص بالصلين من عصاة المؤمنين كفى حواشى سعدى المثنى فلا حرم صار عدد الزبانية تسعة عشر ومنها انه تعالى حفظ جهنم بمحافظ به الارض من الجبال وهى مائة وتسعون اصلها تسعة عشر ومنها ان المديرات لقوام النجوم السائرة وهى سبعة والبروج الاثنا عشر الموكلة بتدبير العالم السفلى المؤثرة فيه تقمعهن بسلط التاثير وتردجهم فيها ويأمنها ما قال السجواندى فى عين المعاني قد تكلموا فى حكمة العدد على انه لا يتطلب للاعداد العلل فان التسعة اكثر الاحاد والعشرة اقل المشرات فقد جمع بين اكثر القليل واقل الكثير يعنى ان التسعة عشر عددا جامع بينهما

فلهذا كانت الزبانية على هذا العدد ومنها قال في كشف الاسرار ان قوله بسم الله الرحمن الرحيم تسعة
 عشر حرفا وعدد الزبانية تسعة عشر ملكا يرفع المؤمن بكل حرف منها واحدا منهم وقد سبق ورحته غضبه
 ومنها ما لاح لها في التقدير قبل الاطلاع على ما في كشف الاسرار وهو ان عدد حروف البسطة تسعة عشر
 (كما حال المولى الجاهل) فوزده حرفست كهزده هزار * عالم از وبافته فيض عيم * ولما كانت البسطة آية
 الرحمة والكفر والغفاساق لم يشبوا هذه الآية حيث سلكوا سبيل الكفر والمعاصي خلق الله في مقابلة كل حرف منها
 ملكا من غضب والجلال وجعله آية الغضب كما جعل نازن الجنة آية الرحمة دل على ما قلنا قوله عليه السلام
 يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تينا وهو أكبر الحيات بالنار تسعة اترد في فمها ثياب مثل اسنة
 الرماح وهو طويل كالخلة السحوق اجراء العينين مثل الدم واسع القم والجوف يتطلع الانسان والحيوان وسرانه
 كثر بالله وباهانه الحسن التي هي تسعة وتسعون فاستحق ان يسلط عليه تسعة وتسعون تينا بعدد ما في قبره
 الذي هو خفرة من خسر النيران فلا يلزم ان يسلط عليه ذلك العدد في النار فالتسع عدد القهر والحصر
 والافتراض لانه يقرض عن اهل النار اعداد الرحمة الرحمة ومنها ما في التأويلات النجمية من ان اختلال
 النفوس البشرية بحسب العمل والعلم والدخول في جهنم البعد والطرود والمعن والحب والاحتجاب مقرب
 على موجباتها وهي تسعة غير الحواس الخمس الظاهرة والحواس الباطنة وهي الاعضاء والحواس السبع التي ورد
 بها الحديث بقوله عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعضاء وآراب والطبيعة البشرية المشقة على الكل
 المؤثرة في الكل بحسب الظاهر والباطن ويجوز ان تكون القوة الغضبية والشهوة بدل الطبيعة فصار الكل
 تسعة عشر (وما جعلنا اصحاب النار) اي المدبرين لامر هالقا من تعذيب اهلها فاصحاب النار هنا غير
 اصحاب النار في قوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة وفي كشف الاسرار وما جعلنا خزنة اصحاب
 النار لخلاف المضاف انتهى وفيه بعد لانهم خزنة النار لا خزنة اصحابها (الاملاكة) ايضا فوافقت المعجزين
 من الثقلين فلا يرقوا لهم ولا يميلوا اليهم فان الجنة مظنة الرأفة فلذا بعث الرسول من جلسنا ليرحمنا
 ولانهم اقوى الخلق واقومهم بحق الله وبالغضب له تعالى واشدهم بأسا وعن النبي عليه السلام لقوة احدهم مثل
 قوة الثقلين يسوق احدهم الامة وعلى رقبته جبل فيرى بهم في النار ويرى بالجليل عليهم ويرى انه لما نزل قوله
 تعالى عليا تسعة عشر قال ابو جهل قريش أجهز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل منهم فقال ابو الاشد
 ابن اسيد بن كاذبة الجعفي وكان شديد البطش والقوة حتى كان من قوته انه اذا قام على اديم واجتمع جماعة على
 ازالة رجله عنه لم يقدروا عليه فكانوا يشدون الاديم حتى يقطع قطعاً ويرجله على حاله ما نال كفيكم تسعة
 عشر منهم فاكفوني انتم اثنين ففزلت اى وما جعلناهم رجالا من جنسكم بطاقون فذا الذي يغلب للملاكمة
 والواحد منهم ياخذ ارواح جميع الخلق والواحد منهم من القوة ما يقبض الارض فيجعل عاليها سافلها وقام
 آدميان طاعت ديد اربك فرشته ندارند تا بمقامت مجابسر آيند (وما جعلنا عنهم الاقنة الذين كفروا)
 اى وما جعلنا عددهم الا العدد الذي تسبب لاقتنائهم ووقوعهم في الكفر وهو التسعة عشر فمقر بالآثر عن
 المؤثر اى بالفتنة عن العدد المخصوص فتباعد على التلازم بينهما وحل الكلام على هذا لان جعل من داخل
 المبدأ والخبر فوجب حل مقوله الثاني على الاول ولا يصح حل اقتنائ الكفار على عدد الزبانية الا بالتوجيه
 المذكور فان عددهم سبب الفتنة لا فتنة نفسها ثم ليس المراد مجرد جعل عددهم ذلك العدد المعين في نفس
 الامر بل جعله في القرءان ايضا كذلك وهو الحكم بان عليا تسعة عشر ان ذلك يحقق اقتنائهم باستقلالهم له
 واستبعادهم لثولي هذا العدد القليل امر الجاهل الفقير واستهزأهم به سبحانه ذكر وعليه يدور ماسياتي من
 استيقان اهل الكتاب وازدياد المؤمنين ايماناً (الذين آمنوا الكتاب) متعلق بالجعل على المعنى المذكور
 والسين للطلب اى ليكتبوا اليقين بنوعه عليه السلام وصدق القرءان لما شاهدوا ما فيه موافقا لما في كتابهم
 وفي عين المعاني سأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خزنة النار وعددهم فاجاب عليه السلام بانهم
 تسعة عشر يعني دويبا واصابع يدين اشارت فرمود ودر كرت دوم ايام مجي رسالته فرمود (وزداد الذين
 آمنوا ايماناً) اى بزيادة ايمانهم كيفية جارا وامن تسليم اهل الكتاب وتصديقهم انه كذلك اوكية بالاعظام ايمانهم
 بذلك الى ايمانهم بسائر ما نزل (ولا يراى الذين آمنوا الكتاب والمؤمنون) تأكيدي لما قبله من الاستيقان

وازداد الايمان فان نفي ضد الشيء بعد اثبات وقوعه المبلغ في الاثبات ونفي لما قد يعترض المستيقن والمؤمن من شبهة ما فحصله بيقين جازم بحيث لا شك بعده وانما لم ينظم المؤمنين في صفات اهل الكتاب في نفي الارتياح حيث لم يقل ولا يرتابو للتنبية على تبيان التفتيح حالان انتفاء الارتياح من اهل الكتاب مقارن لما ذكره من الجود ومن المؤمنين مقارن لما يقتضيه من الايمان وكمنهما والتعبير عنهم باسم الضال بعد ذكرهم باسم الضالين والصلوة الفعلية المنبئة عن الحدوث للادب ان ينسبهم على الايمان بعد ازيداده ووسوخهم في التوبة بسؤال الذين في قلوبهم مرض شك او نفاق فان كلامهم امن الا مرض الباطنة فيكون اخبارا بما سيكون في المدينة بعد المعركة اذ النفاق انما حدث بالمدينة وكان اهل مكة اماما مؤمنا حقا واما مكذبا واما شاكرا (والكافرون) المصريون على التكذيب فان قلت كيف يجوز ان يكون قولهم هذا مقصود الله تعالى قلت اللام ليست على حقيقة قابل للعاقبة فلا اشكال (ما زاد الله بهذا امثالا) فميز لهذا الوصال منه بمعنى مثله كقوله هذه ناقة الله لكم آية اي اي شئ اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل فاطلاق المثل على هذا العدد على محيل الاستعارة حيث شبهوه بالمثل المنسوب وهو القول السائر في الغاية حيث لم يكن هذا تاما كعشرين او ثلاثين والاستفهام لانكاره من عند الله بناء على انه لو كان من عنده لما جاء ناقصا وافراد قولهم هذا بالتعليل مع كونه من باب فتنهم للاشعار باستقلاله في الشناعة (كذلك يضل الله من يشاء) ذلك اشارة الى ما قبله من معنى الاضلال اي يضل الله من يشاء اضلاله كابي جهل واصحابه المنكرين لنزلة جهنم وعددهم اضلالا كما مثل ما ذكر من الاضلال لا اضلالا اذ في منه اصراف اختياره الى جانب الضلال عند مشاهدته لآيات الله الناطقة بالحق واصله ان الله لا يضل الا جهيب الضلالة الازلية لان الضلال وصرف الاختيار الى جانبه بكل منهما من مقتضى عينه الثابتة (ويهدي من يشاء) هدايته كاصحاب محمد عليه السلام هداية كائنة مثل ما ذكر من الهداية لا هداية اذ في منها لصراف اختياره عند مشاهدته لآيات الله الى جانب الهدى وحقيقته ان الله لا يهدي الا بموجب الهداية الازلية اذ الاهتداء وصرف الاختيار الى جانبه بكل منهما من احواله الازلية فلا يجوز خلافه في عالم العين والاولاد (وما يعلم جنود ربك) اي جموع خلقه التي من جلتها الملائكة المذكورة والجنود جمع جنود بالضم وهو المسكر ككل مجتمع وكل صنف من المخلوق على خدة وفي الحديث ان الله جنود امثها العسل (الاهو) لقرط كثرته وفي حديث موسى عليه السلام انه سأل ربه عن عدد اهل السماء فقال تعالى اثنا عشر سبطا عدد كل سبط عدد التراب وفي الاسرار المحمدية ليس في العالم موضع يت ولا زاوية الا هو معمور بما لا يعلمه الا الله والدليل على ذلك امر النبي عليه السلام بالتسرف في الخلوة ولما لا يجتمع الرجل امراته عريانين وفيه اشارة الى ان الله في اختيار عدد الزبانية حكمة والجنود خارجة عن دائرة العدد والضبط حال الفاشي وما يعلم عدد الجنود وكيتها وكيفيتها وحقيقتها الا هو لا حاطة علمه بالمهايات واحوالها وفي التأويلات النجمية الا هو به الجامعة لجميع جنود التعينات الغير المتناهية بحسب الاسماء الجزئية وجزئيات الاسماء قال بعض العارفين خلقت الملائكة على مراتب فارواح ليس لهم عقل الا تعظيم جناب الله وليس لهم وجه مصروف الى العالم ولا الى نفوسهم فدهيمهم جلال الله واخططهم عنهم فهم فيه حيارى وسكارى وارواح مدبرة اجسام طبيعة ارضية وهي ارواح الاناني وارواح الحيوانات من كل جسم عنصري طبيعي وهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصورة عليها مسخرة بعضها لبعض كما قال تعالى ليخضع بعضهم بعضا اضرا وارواح اخر مسخرة لمصالحنا وهم على طبقات كثيرة ففهم الموكل بالروح ومنهم الموكل بالالتقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الارواح ومنهم الموكل باحياء الموتي ومنهم الموكل بالاستقار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالفراسات في الجنة جزا اعمال العباد ومنهم غير ذلك وامر اتهم ونفاتها عنهم الاكبر والكبير فجبريل اكبر من عزرائيل وميكائيل اكبر من جبريل واسرافيل اكبر من ميكائيل وقال بعضهم هذه الجنود ليست معدة للمعاربة بل هي لترتيب المملكة الظاهرة للعالم الاعلى والاسفل لانه اذا كان ما في السموات وما في الارض جنود فلن يقاتلون فاقبى الا ان المراتب جنود التسخير اذ العالم كله مسخرة بعضها لبعض وجميع الملائكة مسخرة لنا بامرهم تحت ايدى الاثنى عشر ملكا الذين ولاهم الله على عالم المخلوق ومقرهم في الصلح الاقصى كل وال في برج كابلج سور المدينة جالس على تخت وقد رشح الله الحجاب بين هؤلاء والولة وبين القوم المحفوظ فرأوا فيه مسطرا اسماءهم

وحرايتهم وما شاء الله ان يصيرهم على ايديهم في عالم الخلق الى يوم القيامة فارقيم ذلك كله في نفوسهم وعلوهم علما
 محفوظا لا يتبدل ولا يتغير كما علمنا نحن اسماءهم واحوالهم من مقابلة قلوبنا للوح المحفوظ ثم ان الله جعل لكل
 واحد من هؤلاء الولاة حاجبين يقذفان اوامرهم الى نوابهم وجعل بين كل حاجبين صفرا يمشي بينهما بما يلحق اليه
 كل واحد منهما وما عين الله هؤلاء الذين جعلهم حجابا هؤلاء الولاة في الثلث الثاني منازل يسكنونها وانزلهم اليها
 وهي الثماني والعشرون منزلة التي تسمى المنازل التي ذكرها الله بقوله والتمتع قدرته منازل يعني في سيرة ينزل
 كل يوم منزلة منها الى ان يقضي الى آخرها ثم يدور دورة اخرى ليعاوا بغيره وسير الشمس والخمس عدد السنين
 والحساب وكل شيء فصله الحق لنا تفصيلا فاسكن في هذه المنازل هذه الملائكة وهم حجاب اولئك الولاة الذين
 في الثلث ثم ان الله امر هؤلاء ان يعملوا لهم نوابا وتعبا في السموات السبع في كل سماء نقيبا كالحجاب لهم
 لينظروا في مصالح العالم العنصري بما يليق بهم هؤلاء الولاة وبأمرهم به وهو قوله تعالى واوحى في كل سماء
 امرها فجعل الله اجسام هذه الملائكة النقباء اجساما مادية مستديرة ونفخ فيها ارواحها وانزلها في السموات
 السبع في كل سماء واحد منهم وقال لهم قد جعلتكم تستخرجون ما عند هؤلاء الولاة اثني عشر واليا بواسطة الحجاب
 الثمانية والعشرين كايما خذوا تلك الولاة من اللوح المحفوظ ثم جعل الله لكل نقيب من هؤلاء السبعة النقباء
 ملكا يسبح فيه هوة كالجلود للراكب وهكذا الحجاب لهم اقل من يسبحون فيها اذ كان لهم التصرف في حوادث
 العالم والاستشراق عليه ولهم مدرة واعوان يزيدون على الالف اعطاهم الله مراكب سماها انظرا كاهم ايضا
 يسبحون فيها وهي تدور بهم على المملكة في كل يوم مرة فلا يفوتهم شيء من المملكة اصلا من ملك السموات
 والارض فتدور الولاة وهؤلاء الحجاب والنقباء والسدنة كلهم في خدمة هؤلاء الولاة والكل مسخرون في حقنا
 اذ كنا نحن المقصود والاعظم من العالم كله قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وبسبب
 دوران الافلاك علينا كل يوم دورة انما هو ليتظهر هؤلاء الولاة فيها تدعو حاجة الخلق اليه من الاورقيدوا
 خلقهم ويقذفوا احكام الله فيهم من كونه حريذا في خلقه لامن كونه امر اليه فينفذون الاقدار فيهم في ازمان
 مختلفة وكاجعل الله فمام هذا الامور يا يدي هؤلاء الجماعة من الملائكة واقعد منهم من اتفعد في ربه ومسكنه
 الذي فيه نقتله لانه وانزل من انزل من الحجاب والنقباء الى منازلهم في سمواتهم كذلك جعل في كل سماء
 ملائكة مسخرة وجعلهم على طبقات فهم اهل العروج والبال والتأمر من الحق اليها وما الى الحق في كل صباح
 ومساء ولا يقولون الا خيرا في حقنا ومنهم المستغفرون لمن في الارض ومنهم المستغفرون للمؤمنين لعلبة القربة
 الالهية عليهم كما غلبت الرحمة على المستغفرين لمن في الارض ومنهم الموكلون بابصال الشرائع ومنهم
 الموكلون بالمعاني ومنهم الموكلون بالالهام وهم الموصلون بالعلوم الى القلوب ومنهم الموكلون بالارحام تصوير
 ما يكون الله في الارحام ومنهم الموكلون بنفخ الارواح ومنهم الملائكة التسعة عشر الموكلون بالشفاعة
 لمن دخل النار ومنهم الموكلون بالارزاق ومنهم الموكلون بالامطار ومنهم الصافات والزائرات والثليات
 والنقشات والمرسلات والناشرات والناشرات والناشرات والناشرات والناشرات والناشرات والمقنيات والمدبرات
 ولذلك قالوا ما لنا الا مقام معلوم فقامن حادث يحدثه الله في العالم الا وقد وكل الله باجراته الملائكة ولكن
 بأمر هؤلاء الولاة من الملائكة فلا يزالون تحت سلطانهم اذ هم خصائص الله ثم لن العامة ما تشهد من هؤلاء
 الملائكة الامثال لهم التي هي اجرام الكواكب ولا تشهد اعيان الحجاب ولا النقباء واما اهل السموات
 فيشهدونهم في منازلهم عيانا ثم اعلم ان الله قد جعل في هذا العالم العنصري خلقا من جنسهم ولاة عليهم فظفر
 العالم العلوي فخير الرسل والخلفاء والسلطين والملوك وولاة امور جميع العالم من القضاة واضرايهم ثم جعل
 بين اروح هؤلاء الولاة الذين هم في الارض والولاة الذين هم في السموات مناسبات ودقائق تمتد اليهم بالعدل
 مطهرة من الشوائب مقدسة عن العيوب فيقبل هؤلاء الولاة الارضيون منهم بحسب استعداداتهم فمن كان
 استعدادهم حسنا فاقبل ذلك الامر على صورته طاهر مطمرا فكان والى عدل وامام فضل ومن كان
 استعدادهم ردينا فاقبل ذلك الامر الطاهر ورده الى شكله من الردامة والتعجب والجلود فكان والى جور ونائب ظلم وبطل
 قلايل من الانفس فهذه امهات مراتب احكام العالم المحراب المراتب على سبيل الاجال واما الرعية فلا يوصي
 عددهم الا الله والله تعالى في الارض ملائكة لا يصعدون الى السماء ابد ولا ملائكة في السماء لا ينزلون الى الارض

ابدأ كل قديم صلاته وتسبيحه بالهام من الله تعالى كذا في كتاب الجواهر للامام الشعراني رحمه الله (وما هي)
 اى سقروذ كرمقتها (الاذ كرى البشر) الا تذكرة وعظة وانذار لهم بسوء عاقبة الكفر والضلال وقصص
 الانس مع انهم تذكرة للجن ايضا لانهم هم الاصل في التصديق والتذكرة او واعدة الخ لئلا يذنبوا كرمهم ليتذكروا
 ويعلموا ان الله قادر على ان يعذب الكثير الغير المحصور من كفار الثقلين وعصائهم بهذا العدد بل هو لا يحتاج
 في ذلك الى اعوان وانصار اصلا فانه لو قلب شعرة واحدة في حق ابن ادم او سطر الام على عرق واحد من عروق
 يده لكفاه ذلك ولا محنة وانما عين العدد وخلق الجنود لحكمة لا لاحتياج ويجوز ان يعود الضمير الى الآيات
 الناطقة باحوال سقر فانه تذكرة لاشتغالها على الانذار (كلا) ردع لمن انكر سقراى ارتدع عن انكارها فانها
 حتى او انكاره في لان تكون لهم تذكرة فان كونها ذكرة للبشر لا ينافي ان بعضهم لا يتذكرون بل يعرضون
 عنها بسوء اختيارهم الا يرى الى قوة تعالى قالهم عن التذكرة معرضين (والقصير) يقسم به عجزه ورجوعه الى القسم
 يعنى وسوء كيدهم كما معرفت اوقات وآجال بوزنهم است وفي غن الرجن تخصيص نشره وتبيينه على
 النظر في عجائبه وقدرته في حركاته المختلفة التي هي مع كثرتها واختلافها على نظام واحد لا يخلو وقال ابو الليث
 وخلق القمر يعني الهلال بعد ثباته (والليل) معطوف على القمر وكذا الصبح يعنى وبهرمة شب (اذ)
 بسوء كيدهم كذا في قوله تعالى (اذ) على وزن فاعل اى انصرف وزهد فان الادبار
 تقبض الاقبال (والصبح) قال في القاموس الصبح الغير اقل النهار والجمع اصباح وفي المفردات الصبح
 والصبح اول النهار وهو وقت ما احرا الاقبح بحاجب الشمس (اذ) نظرف لما يستقبل من الزمان وانتقوا
 على اذاهم فانظروا الى تأخره من الليل من وجه (اسفر) اى اضاء وانكشف فان الاسفار بالقواسية
 روشن شدن قال الراغب السمرقندي في معجمه ان الاسفار بالاعيان فهو سفر العمامة عن الرأس والجنار
 عن الوجه والاسفار يخص بالون فهو والصبح اذا اسفر اشرق لونه ووجهه واسفر بالقبور تفرجوا
 من قلوبهم اسفر اى دخلت فيه فتواصبحت وفي قوت القلوب الغير الثاني هو انشقاق شق الشمس وهو يرتق
 يساها الذي تحت الحجرة وهو الشق الثاني على ضد قوتها لان شققها الاول من العشاء هو الحجرة بعد المغرب
 وبعد الحجرة البياض وهو الشق الثاني من اول الليل وهو آخر سلطان شعاع الشمس وبعد البياض سواد الليل
 وضقه ثم شق ذلك على الضد فيكون بدء طلوعها الشق الاول وهو البياض وبعده الحجرة وهو شققها
 الثاني وهو اول سلطانها من آخر الليل وبعده طلوع قرص الشمس فالقبور هو انفجار شعاع الشمس من التفت
 الاسفل اذا ظهرت على وجه ارض الدنيا بستر عينها الجبال والبحار والافاليم المشرقة العالية ويظهر شعاعها
 منتشرا الى وسط الدنيا عراضا مستطيرا انتهى قال الكاشاني اقسام القمر اى بالقلب المستعد الصافي القابل
 للانداز المتطهية المنتفع بذكره تعظيما وبديل طلبة النفس اذا دبر اى ذهب بالانشاع ظلماتها عن القلب باسراق نور
 الروح عليه وتلاى طلوعه وبصبح طلوع ذلك انا اسفر زالت الظلمة بكليتها وتوارى القلب انتهى فظهر من
 هذا حسن موقع ذكر القمر والليل والصبح في مقام ذكر سقروذ واهل الان سقراشارة الى الطبيعة وجههم الشمس
 (انها لاحدى الكبر) جواب القسم والكبر جمع الكبرى جعلت الف التانيث كانه واخفت بها فكلمت
 فعله على فعل كريمة وركب جمع فعل عليها والاف على لجمع على فعل بل على فعلى كبرى وحبالى
 والمعنى ان سقرا لاحدى البلايا لاحدى الدواهي الكبر الكثيره وهى اى سقرو واحد في العظم لانظيرة لها
 كقولك انا احدا رجال هذا اذا كان منكرا لسقروا كان منكرا لعدة الخ لئلا يظن انها من احدى الحجج
 الكبر نذرا من قدرته الله على قهر العصاة من لدن آدم عليه السلام الى قيام الساعة من الجن والانس
 حيث استعمل على تعذيبهم هذا العدد القليل وان كان منكرا لآيات فالعنى انها لاحدى الايات الكبر
 (نذير للبشر) تمييز من نسبة احدى الكبر الى اسم ان لان معناه انها من مغلطات الدواهي التي
 خلقها الله للتعذيب فيصير ان تنصب منه التمييز كما تقول هي احدى النساء عفا والنذر مصدر والتذكير
 والمعنى لاحدى الكبر انذارا اى من جهة الانذار احوال عمادت عليه الجنة اى معنى قوله انها لاحدى
 الكبر اى كبرت منذرة وحذف السامع ان فعلا يعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث لكون ضميراتها
 في تأويل العذاب او لكون النذير معنى ذات انذار على معنى النصب كقولهم امرأة طاهراى ذات طهارة

(لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر) يدل من البشر باعادة الجوار وان يتقدم مفعول شاء ومنكم حال من من اى
 يتأخر بها لمن شاء منكم ان يسبق الى الخير والجنة والطاعة فيهديه الله اولم يشأ ذلك ويتأخر بالعصية فيضله
 وقبه اشارة الى ان لكسب العبد دخلا في حصول المرحومية والمهرومية وفي التأويلات الضمنية
 اقسام ثور شرع الشريعة الزهراء وبطلقة ليل الطبيعة الظلمات وبصبح الحقيقة البيضاء حين غلبت على غلبس
 الطبيعة ان المفعول مظاهرها احدى هذه المراتب الكلية الكبرى اما اهل الشريعة واما اهل الحقيقة واما اهل
 الطبيعة وقوله نذير البشر اى جعلنا الحصر في المراتب الثلاث الكلية ليتنبه الانسان ويحترز ان يكون
 من اهل الانذار لمن شاء منكم ان يتقدم الى مقام الشهادة او يتأخر الى مقام الطبيعة ولا كان مقام الحقيقة
 اعلى المراتب ولم يصل اليه الا النذر من الكمل اعرض عن ذكر مراتبى ويجوز ان يكون اهل الحقيقة داخلا
 في ان يتقدم لانه واهل الشريعة كل منهما من المتقدمين وان كان بينهما فرق في التقدم وتفاوت في السير
 والمسارة والحاصل ان اهل الاستعداد تقدموا باكتساب الفضائل والخيرات والكمالات الى مقام
 القلب والروح والسر واما غيرهم فتأخروا بالميل الى البدن وشهوته ولذاته فوقعوا في ورطة الطبيعة
 (كل نفس من نفوس الانس والجن المكلفين بما كسبت رهيته) مرهونة عند الله بكسبها محبوسة ثابتة
 وفي بعض التفاسير بسبب ما كسبت من الاعمال السيئة من رهن الشيء اى دام وثبت وارهنته اى تركته
 مقبلا عنده وثابتا بالرهن ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك والمترن هو الذى يأخذ المرهون ونفس
 المكلف محبوسة ثابتة عند الله بما اوجه عليه من التكليف التى هى حق خالصة تعالى فان اداها المكلف
 كما وجبت عليه فلن رقبته وخلص نفسه والابقيت نفسه مرهونة محبوسة عنده وقال بعضهم الرهينة اسم بمعنى
 الرهن كالشئبة بمعنى الشئ على ان تكون التاء للنقل من الوصفية الى الاحمية وفي فتح الرحمن للبيان
 اوعلى تأنيث اللفظ لاعلى معنى الانسان ونحوه وليس اى الرهينة صفة ولا لقل رهن لان فيه لا معنى مفعول
 لا تدخله التاء بل يستوى فيه المذكر والمؤنث الا ان يحمل على ما هو بمعنى الفاعل فانه يوفى في موته بالتاء
 كما في عكسه في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال الراغب قيل في قوله كل نفس بما كسبت
 رهينة انه فيل بمعنى فاعل اى ثابتة مقبلة وقيل بمعنى مفعول اى كل نفس مقامة في جزاء ما قدم من عملها
 ولما كان الرهن يتصور من حبسه استعداد ذلك للعتيق اى شئ كان (الا اصحاب العين) استثناء متصل من كل
 نفس لكثيرتها في المعنى واصحاب العين اهل الاعمال الصالحة من المؤمنين اى قائم فاكون رقابهم بما احسنوا
 من اعمالهم كما يشك الراهن رهنه باء الدين قال القاشاني كل نفس بمكسوباتها رهن عند الله لا لشكك لها
 لاستيلاء هبات اعمالها وان افعالها عليها ولزومها اياها وعدم انفكاكها عنها الاصحاب العين من
 السعداء الذين تجردوا عن الشهوات الجسدانية وخلصوا الى مقام النطرة فتكوارقهم من الرهن (في جنات)
 كانه قيل ما بال اصحاب الجن قتلهم في جنات لا يكتنه كنهها ولا يوصف وصفها كجادل عليه التنكير والمراد
 ان كلامهم سأل جنه منها (يساءلون عن الجرمين) تتفاعل هنا بمعنى فعل اى يسألون الجرمين عن احوالهم وقد
 حذف المسئول لكونه عين المسئول عنه ولذا لا ما بعده عليه يروى ان الله يطعم اهل الجنة وهم في الجنة حتى
 يرون اهل النار وهم في النار يسألونهم (ما سلككم في سقر) مقدر قوله هو حال مقدرة من فاعل يساءلون اى
 فائدين اى شئ ادخلكم فيها وكان سببا لدخولكم من سلك الخيط في الابرة كالذى ادخلته فيها فهو من السلك
 بمعنى الادخال لامن السلك بمعنى الذهاب فان قلت لم يسألونهم وهم ما لون بذلك قلت قريب ما لهم وقصيرا
 ولتكون حكاية الله ذلك في كتابه تذكرة للسامعين قرأ ابو عمرو سلككم بادغام الكاف في الكاف والباقون
 بالانظهار (قالوا) اى الجرمون مجيبين للسائلين (لم نك من المسلمين) الصلوات الواجبة فعدم اقرارنا بخرسية
 الصلاة وعدم ادائها سلكنا فيها اصله تكن حذف التوهم للتخفيف مع كثرة الاستعمال (ولم نك نظم المسكين)
 على معنى استمرارنى الاطعم لاعلى نعى استمرار الاطعام والمراد ايضا الاطعام الواجب والا فليس واجب من
 الصلاة والاطعام لا يجوز التعذيب على تركه وكانوا يقولون انظم من لو يشاء الله اطعمه فكنوا لا يحسنون
 المساكين بالاطعام ولا يحضون عليه ايضا كما سبق فسيه ذم لفضل ودلالة على ان الكفار مخاطبون بالانزعاج
 في حق المؤاخاة قال في التوضيح الكفار مخاطبون بالايمان والعتبات والعمالات اجماعا اما العبادات فهم

مخاطبون بها في حق المواخذة في الآخرة أضافوا أيضا لقوله تعالى ما ملكتكم في سقر الآيات أضاف في حق وجوب
الاداءة فختلف فيه قال العراقيون من مشايخنا ثم قال مشايخ ديار بالا في بعض التفسير والنفى ان يثبت
هذا انما هو تأسف منهم على كفرهم في كسب الخير وحرمانهم عما له المصلون والمزكون من المؤمنين ولا يثبت
من ذلك ان يكونوا مأمورين بالعمل قبل الايمان (وكأنهم غرض مع الخائفين) أي نشرع في الباطل مع
الشارعين فيه والمراد بالباطل ذم النبي عليه السلام واحكامه ورضي الله عنهم وغيبهم وقولهم بأنه شاعر
او ساجر او كاهن وغير ذلك والغرض في الاصل بمعنى الشروع مطلقا في أي شيء كان ثم غلب في العرف بمعنى
الشروع في الباطل والقصص وما لا ينبغي وفي الحديث أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم خوضا في معصية الله
(وكأنهم يكذب يوم الدين) أي يوم الجزاء أضافوه الى الجزاء مع ان فيه من الدواهي والاهوال ما لا غاية له لانه
ادهاها وانهم ملابسوه وقد مضت بقية الدواهي وتأخير جنائهم هذه مع كثورتها اعظم من الكل
أذهبوا تكذيب القيامة وانكارها كفر والامور الثلاثة المقدمة فسق لتفخيمها والترقي من التسبيح الى الصبح
كانهم قالوا وكذا بعد ذلك كله مكذبين يوم الدين وليبان كون تكذيبهم بمقارن السائر جنائهم الممدودة مستمرا
الى آخر عمرهم حسبا يتطابق قولهم (حق) أنا باليقين (حق) الموت ومقداماته فانه امر متيقن لا شك في اتيانه
وبالفارسية آمد بما مر كومة دمات او برهان حال مردیم فان قلت اريدون ان كل واحد منهم بجموع
هذه الاربع دخل النار ادخلها بعضهم بهذه وببعضهم بهذه قلت يحمل الامر بين جميعا كما في الكشف وفيه
اشارة الى ان بقاءهم في سقر الطبيعة انما كان بسبب هذه الرذائل والذنائب (فانتقمهم شفاعا الشافعين) من
الانبياء والملائكة وقهرهم أي وقد راجعناهم على شفاعتهم على سبيل فرض الحال لا تمنعهم تلك الشفاعا
فليس المراد انهم يشفعون لهم ولا تمنعهم شفاعتهم اذ الشفاعا يوم القيامة موقوفة على الاذن وقابلية العمل
فلو وقعت من المأذون للقابل قبلت والكافر ليس يقابل لها فلاذن في الشفاعا له فلا شفاعا ولا نفع في الحقيقة
وفيه دليل على صحة الشفاعا وتفعها يومئذ امعاء المؤمنين والامكان لتخصيصهم بعدم منفعة الشفاعا
وجه قال ابن مسعود رضي الله عنه تشفع الملائكة والتديون والشهداء والصالحون وجميع المؤمنين فلا يبقى
في النار الا اربعة ثم تلا قوله قالوا انك من المصلين الى قوله يوم الدين وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان محمدا
عليه السلام يشفع ثلاث مرات ثم تشفع الملائكة ثم الانبياء ثم الاباء ثم الانبياء ثم يقول الله بقيت رحمتي ولا بدع
في النار الا من حرمت عليه الجنة ويقول الرجل من اهل النار لواحد من اهل الجنة يا فلان اما تعرفني انا الذي
سقيتك شربة ويقول آخر انا الذي وهبت لك وضوا ويقول آخر اطعمتك لقمة وآخر كسوتك شربة وعلى هذا
فيشفع له فيدخله الجنة اما قبل دخول النار او بعده (فقالهم عن التذكرة معرضين) القاء ترتيب أنسكال
اعراضهم عن القرءان بغرض سبب على ما قبلها من موجبات الاقبال عليه والاتعاظ به من سوء حال المكذبين
ومعرضين حال من الضمير في الجوارح الواقع خبر الما الاستهامية وعن متعلقة به أي فاذا كان حال المكذبين به على
ما ذكرنا في شيء حصل لهم معرضين عن القرءان مع تعاضد موجبات الاقبال عليه وتأكد الدواعي للايمان به
وفي كشف الاسرار بسبب جهه رسيديت ايشانرا كه از چنين بندي وركرداينده اند يقال الاعراض يكون
بالجود وبترك الاتباع (كانهم حرم مستغفرة) حال من المستكن في معرضين بطريق التداخل وجر جمع جار
وهو معروف ويكون وحشيا وهو المراد هنا ومستغفرة من غفرت الدواب يعني هربت لان من غفل الحاج والمعنى
منهم بجمرة نافية يعني خزان وميدكان فاستغفر يعني غفر كان استعجب بمعنى عجب وقال الزمخشري كانها
تطلب التفرار من نفوسها بسبب انهم جعلوا هم نفوسهم للتفرار وجلوه عليها فابقى السين على بابها من الطلب
قال الراغب مستغفرة قد قرئ بفتح القاء وكسرهما فاذا كسر القاء هضاء نافرة واذنق هضاء مستغفرة (قرئت
من قسورة) أي من اسد لان الوحشية اذا ما نبت الاسد تهرب اشد الهرب ومثل القسورة الحديدة لفظا ومعنى
وهي فعولة من القسر وهو التهرؤ والغلبة لانه يطلب السباع ويشهرها قال ابن عباس رضي الله عنهما القسورة
هو الاسد بلسان الحبشة وقيل هي جماعة الرماة الذين يتصيدونها (وقال الكاشاني) كرمحتد از شيباز مصيد
ياريسمان دام يا مردم تيرانداز يا آوازهها مختلف شبهوا في اعراضهم عن القرءان واستماع ما فيه من المواظ
وشراهم عنه بجمهر جدت في ظاهرها مما افزعها يعني جناحه خربا ياتي ازيهاى كبريد ايشان اذا استماع

فرو آن می کردند زیرا که گوش سخن شنودند پسند پذیرند اندک اشاریه فی المتنوی از بجا این قوم
نام از بجا * از جادای جان بجا باشد و جا * فهمهای کجی کج کوه نظر * صد خیال بد در آورد
* و از بر بارانزدان ابا زینست * و از اندر گوش منکر و از نیست و قبه من ذمهم و نهجین خالهم
ما لا یخفی یعنی آن فی تشبیح بالحشر هاد علیه بالبله و لا تری مثل تغار حرا الوحش و اطرا دهانی العدو و اذا خافت
من شیء و من اودا هاته غلیظه لاحد و التشیع علیه باشع شیء شبه بالحجار روی ان واحدا من العلماء کان یعظ
الناس فی مسجد جامع و حوله جماعة کثیره فرأى ذلک رجل من البله و کان قد فقد حماره فتادی للواعظ و قال
انی قد قدت حمارا فاسأل هذه الجماعة لعل واحدا منهم یأمر فقال له الواعظ ان قد مکنت حتی ادک علیه فتعذر الرجل
فاذا واحدا من اهل المجلس قام و اخذ ان یذهب فقال الواعظ للرجل خذ هذا فانه حمارک و انظر انما قال ذلک
القول اخذا من هذا الکلام فانه فر من تذکره الملک العلام (بل برید کل امرئ منهم ان یؤتی محصفا منشرة)
عطف علی مقدور یقتضیه المقام کانه قبل لا یکنفون بکل التذکره ولا یرضون بها عاندا و تکابره بل برید کل
واحدا منهم ان یؤتی قرطیس تشر و تقر اذ کل انهم ای ابا جهل بن هشام و عبدالله بن امیه و صاحبهما قالوا
لرسول الله صلی الله علیه و سلم ان تبعک حتی تأتی کل واحدنا بکتاب من السماء و یصبح عند رأس
کل رجل منا اوراق منشورة یعنی مهر بر گرفته عنوانها من رب العالمین ای فلان ابن فلان نو مر فیها
باتباع ای بان یقال اتبع محمد افانه رسول من قبل الیک کما قالوا و ان فؤ من رفیق حتی تنزل علينا کما ترونه
و امرئ قال فی القاموس المردء ثلثة الیم الانسان و الرجل و لا یجمع من لفظه و مع الف الوصل ثلاث لغات
نسخ الرأء آتما و نتهاد آتما و امر ایهاد آتما و ان مع صلتیه مفعول برید و محصفا مفعول ثان لیؤتی و الاول ضمیر
کل و منشرة صفة محصفا جمع مصیفة جمعی الکتاب قال فی تاج المعاد و محصفا منشرة شد للکثرة (کلا) و دع
عن اقتراحهم الایات و اراد انهم ما ارادوه فانهم انما اقترحوها تعنا و عناد الاهدی و رشادا (بل لا یخافون
الآخرة) لاستهلاكهم فی محبة الدنیا فقدم خوفهم منها اعرضوا عن التذکره لا لامتناع انشاء المحصفا
(کلا) و دع عن امر انهم من التذکره (انه) الضمیر فی انه و قد ذکره للتذکره لانها جمعی الذکر و الاقره ان کالموعظة
جمعی الوعظ و الصیحة جمعی الصوت (تذکره) ای تذکره فالتنوین للتعظیم ای تذکره بلیغة کافیه و فی برهان
القره آن ای تذکره للحق و عدل الیم القاصلة (فن) پس هر که (شاء) ان یذکره و یعظ به قبل الخلول فی القبر
(ذکره) ای جعله نصب عینه و حاز به سعادة الدارین فانه ممکن من ذلک و ما یذکرون بمجرد منبیتهم للذکر
کما هو المقصود من ظاهر قوله تعالی فن شاهد ذکره انما لاتأثیر لمشبته العبد و ارادته فی افعله و ضمیر الجمع اما
ان يعود الی الکفرة لان الکلام فیه اولى من نظرائه هم المعنی لشعوره لکل من المكلفین (الا ان یشاء الله)
استثناء مفرغ من اعم العلل اومن اعم الاحوال ای و ما یذکرون لعله من العلل اوفی حال من الاحوال
الابان یشاء الله احوال ان یشاء الله ذکرهم و هذا تصریح بان افعال العبد بمنشئة الله لا بآرادته نفسه قال فی عین
المعانی فن شاهد الخ تخفیر باعطاء المکنة لتحقیق العبودیه و قوله الا ان یشاء الله تخفیر باعطاء القدرة لتحقیق
الالوهیه (هو) ای الله تعالی (اهل التقوی) ای حقیق بان یتقی عقابه و یؤمن و یطاع فالتقوی مصدر من المبني
للمفعول (واهل الخفرة) حقیق بان یفترق من آمن به و اطاعه قال بعضهم التقوی هو التبری من کل شیء
سوی الله فن لزم الا داب فی التقوی فهو اهل الخفرة

تمت سورة المدثر فی اوائل ذی الحجة من سنة ست عشرة و مائة و الف

سورة القيامة تسع و ثلاثون اوا و بعون آیه مکیة

بسم الله الرحمن الرحیم

(لا اقسم یوم القيامة) لاصلة لتوکید القسم و ما کان لتوکید مدخوله لا یدل علی التثنی وان کان فی الاصل
للتثنی قال الشاعر * تذکرت لیلی فاعتزنی صبا * و کلا ضمیر القلب لا یقطع
ای یقطع والمعنی بالفارسیة هو آینه سو کند میخورد بروز دستا خیزا و لکن لانی نفس الاقسام بل
لانی ما ینبئ هو عنه من اعظام المقسم به و تفضیه کان معنی لا اقسم یکذا الا اعظمه باقسامی به حتی اعظمه
فانه حقیق باکثر من ذلک و اکثر اونی کلام معهود قبل القسم و دله کانهم انکروا البعث فقیل لا یلیس

الامر كذلك ثم قيل انقسم يوم القيامة كقولك لا والله ان البعث حق واياها كان في الاقسام على تحقيق البعث يوم القيامة من الجزالة ما لا مزيد عليه واما ما قيل من ان المعنى في الاقسام لوضوح الامر فبأيه تذهب
 القسم به وتنفيم شأن القسم به قال المفيد بن شعبة رحمه الله يقولون القيامة القيامة وانما القيامة احدهم
 وشهد علقمة جنازة فلما دفن قال اما هذا فقد قامت قيامته ونظمه بعضهم

خرجت من الدنيا وقامت قيامتي * نخداة لقل الحاملون جنازتي

(ولا انقسم بالنفس الاقامة) قال في عين المعاني القسم بالشئ تنبيه على تعظيمه او ما فيه من لطيف الصنع وعظم
 النعمة وتكرير ذكر القسم تنبيه على ان كلام القسم به مقصود مستعمل بالقسم لما ان له نوع فضل يقتضيه
 ذلك والقوم عدل الانسان بنسبة ما فيه لولم والمراد بالنفس القوامية هي النفس الواقعة بين الامارة والمطمئنة
 فلها وجهان وجه على النفس الامارة وهو وجه الاسلام فاذا انظرت الى الامارة بهذا الوجه تاملوها على ترك
 المتابعة والاقدام على مخالفة وتولم ايضا تنسبها على ما كانت عنها في الايام الماضية من الاعمال والطاعات
 والمراقبة في المراتع الحيوانية الظلمانية وجه على النفس المطمئنة وهو وجه الايمان فاذا انظرت بهذا الوجه الى
 المطمئنة وتوالت بنورايتها وانصرفت بصفتها تلوم ايضا تنسبها على التقصيرات الواقعة منها والمهذورات
 الكائنة عليها فهي لا تزال لائمة لها فاعلم على سوق لومها الى ان تتحقق بتمام الاطمئنان ولذلك استحق
 ان انقسم الله بها على قيام البعث والنشور والحشر قال القاشاني جمع بين القيامة والنفس القوامية في القسم بهما
 تعظيما لشيئهما وتساويا بينهما اذ النفس القوامية هي المصدقة بها المقررة بوقوعها المهيئة لاسبابها لانها تلوم نفسها
 ابد في المتقصر والتفاعد عن الخير وان احدثت طرعا على الزيادة في الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء فكيف
 بها ان اخطأت وقرطت وهدرت من بادرة غفلة ونسيانا انتهى هذا ودع عنك القيل والقال وجواب القسم
 بمحمد وفيدل عليه قوله تعالى (يحبس الانسان ان لن يجمع عظامه) وهو ليعين والمراد بالانسان الجنس
 والاسناد الى الكل بحسب البعض كثير والهزيم لا تنكار الواقع واستبقاها وان مخففة من الثقله ونسب
 الشأن الذي هو اسمها المحذوف والعظام جمع عظم وهو قصب الحيوان الذي عليه اللحم بالقارسية استخوان
 ويحيى جمع عظيم ايضا ككرام وكريم وكبار وكبير ومنه الموالى العظام والمعنى يحسب الانسان الذي ينكر البعث
 ان الشأن والحديث لن يجمع عظامه البالية فان ذلك حسان باطل فانما يجمعها بعد تشنتها ووجوعها رميا
 ورفقا بمخلطها بالتراب بعد ما ستمتها الرياح وطيرتها في اقطار الارض والفتها في البصائر لها زاهيها على في الدنيا
 وقيل ان عدي بن ابراهيم عتق اخنوخ بن شريف وهما اللذان كان عليه السلام يقول فيما الامهم اكفى
 جاري السنو قال رسول الله يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف امره فاجابه فقال لو ما كنت ذلك
 اليوم لم اصدقك يعني اكذب حسي او اجمع الله هذه العظام فيكون الكلام خارجا على قول المنكر كقوله
 من يحيى العظام وهي رميم وقيل ذكر العظام واراد نفسه كلها لان العظام غالب النفس لا يستوى الخلق الا
 باستواءها واول هذا الانكار على انه ناشئ من الشبهة وذلك بالنسبة الى البعض والله قادر على الاحياء
 لاشبهه فيه بالنسبة الى العاقل المتفكر المستدل (بلى) اي يجب لما ذكر بعد التثني وهو الجع اي يجمعها
 وبالقارسية اري جمع كنيم حال كونا (قادرين) فهو حال مؤكدة من الضمير المستكن في شجع المقدر بعد
 بلى (على ان نسوي بناءه) اي يجمع سلاماته ونظم بعضها الى بعض كما كانت مع صفها واطرافها فكيف بكار
 العظام وهو جمع سلامي كجباري وهي العظام الصغار في اليد والرجل وفي الحديث كل سلامي من الناس عليه
 صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس اي على صاحبه صدقة من اي انواع الصدقة من قول وفعل ومال
 وفي القاموس النسان الاصابع او اطرافها قال الراغب النسان الاصابع قيل سميت بذلك لان بها اصلاح
 الاحوال التي يمكن للانسان ان يبين بها ما يريد اي يقيم يقال ابن بالمكان بين لذلك خص في قوله تعالى بلى
 قادر بن على ان نسوي بناءه وقوله واضر بواضعهم كل بنان خصه لاجل انها يتاقل بها ويدافع او المعنى على
 ان نسوي اصابعه التي هي اطرافه واخر ما يتم بمخلقه فالبنان مفرد اللفظ مجموع المعنى كالتروفيه جهتان
 الصغر وكونه طرفا في اي جهة نظرت الخلوب بالاولوية ولذا خص بالذكر في العظام اشارة الى كبر اعماله
 الحسنة والسبئية وفي البنان الى صفاته افعاله الحسنة والسبئية فان الله تعالى يجمع كلامها ويحازي عليها (بلى)

ربنا الانسان ليغير امامه) انشعر شق الشيء شفا واسعا والقبور شق ستر الدابة وقال بعضهم القبور الميسل
 والمكذب والشاسق فاجراى ماثل عن الحق ومنه قول الاعرابى في حق عمر رضى الله عنه
 ان كان حجر اى كذب واللام للتأكيده فلهذا قوله وانصح لكم في انصحكم وان يخبر بغير فعل يريد وقد
 قال مفعوله محذوف يدل عليه قوله ليغير امامه والتقدير يريد شهوده ومعاصيه وقال سعدى المثنى الظاهر
 ان يريد ههنا مثل منزلة اللادزم ومصدره مقدر بلام الاستغراق بمعنى مقامه مقام تصحيح حال الانسان اى
 وقع جميع ارادته ليغير وجعل اوجيان بل بمجرد الاضراب عن الكلام الاول وهو يجمعهما قادرين من غير
 نال المضمون والاخذ في بيان ما عليه الانسان من انهما كذا في القبور من غير عطف وقال غيره عطف على
 سبب اما على انه استفهام منه اضرب عن التوبيخ بذلك الى التوبيخ بهذا اوعلى انه ايحباب انتقل اليه عن
 الاستفهام وهذا المبلغ والى والمعنى بل يريد الانسان ليدوم على بطوره فيما بين يمين الاوقات وفيما يستقبله
 من الزمان لا يرهوى عنه فالامام ههنا مستعار الزمان من المكان وقال الراغب يريد الحياة ليعتاد على القبور
 فيها وقيل معناه يذنب ويقول هذا اقرب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجوا بالبناء عهدا لا يئى به (وقال الكاشغرى)
 بل كذا خواهد آدمى آنكه دروغ كوى يديا بلجه او راد ريش است از بخت و حساب وفيه اشارة الى ان الانسان
 المحبوب يريد ليغير امامه بحسب الاعتقاد والنية قبل الاتيان بالفعل وذلك بالقرن المؤاخذ به على ما عرف
 في محله (يسأل) سؤال استبعاد واستنزاع (ايان) اصله اى آن وهو خبر مقدم لقوله (يوم القيامة) اى متى يكون
 والجملة استئناف تعليلي مكانه قبل ما يفعل حين يريد ان يغير ويعمل عن الحق تقبل يستهزى ويقول ايان
 يوم القيامة احوال من الانسان في قوله بل يريد الانسان اى ليس انكاره للبعث لاشبه الامر وعدم قيام
 الدليل على صحة البعث بل يريد ان يستمر على بطوره في حال كونه سائلا متى تكون القيامة فدل هذا الانكار
 على ان الانسان يعمل بطبعه الى الشهوات والفكر في البعث تفصصا عليه فلا يجرم بتركه وبإي عن الاقارب
 فقوله يحسب الانسان الخ ليدل على الشبهة والجهل وقوله بل يريد الخ على الشهوة والتعاهل فالآيتان بحسب
 الشخصين وفيه اشارة الى ان المحبوب يسأل ايان يوم القيامة لاحتجاب نفسه الظلمانية لا يشاهد القيامة
 في كل ساعة ولحظة بل في كل لحظة وطرفة لتعاقب التجليلين الاقناتى والابقائى كما قال تعالى بل هم فليس
 من خلق جديد (فاذا برق البصر) اى تحير واضطرب وجال فزعان احوال يوم القيامة من برق الرجل اذا نظر
 الى البرق فدهش ثم استعمل في كل حيرة وان لم يكن هناك نظر الى البرق وهو واحد برق الصواب ولعائتها
 (وخسف القمر) اى ذهب ضوءه فان خسف يستعمل لازما ومتعديا يقال خسف القمر وخسفه الله او ذهب
 نفسه من خسف المكان اى ذهب في الارض ولكن هذا المعنى لا يناسب ما بعد الآية قال بعضهم اصل الخسف
 النقصان ويكون في الوصف وفي الذات وفيه رد لمن عبد القمر فان القمر لو كان الها كما زعمه المشرك لدفع عن
 نفسه الخسوف ولما ذهب ضوءه قال في فتح الرحمن الخسوف والكسوف معناه ما واحد وهو ذهاب ضوء احد
 النيران او بعضه وصلافا لكسوف سنة مؤكدة فاذا كسفت الشمس والقمر فزعوا للصلاة وهى لكسوف الشمس
 ركعتان كهيئة التلافة ويصلى بهم امام الجمعة ويطيل القراءة ولا يجهر ولا يخطب وخسوف القمر ليس له
 اجتماع ويصلى الناس في منازلهم ركعتين كما في التوافل (وجمع الشمس والقمر) في ذهاب الضوء كما روى
 عن النبي عليه السلام اوجع بينهما في الطلوع من المغرب اوفى الاقناتى في النار لكون حسرة على من يعبدهما
 وجاز تكرار القمر لانه اخبر عنه بغير انذار الاول وقال القاشانى فاذا برق البصر اى تحير ودهش شاخصا من فزع
 الموت وخسف القمر لذهاب نور العقل عنه وجمع نفس الروح وقر القلب بان جعل لاشيا واحدا طالع اعمان
 مغرب البدن لا يعتبر لمارتبان كما كان حال الحيلة بل اتحدوا روحا واحدا انتهى (يقول الانسان) المنكر
 للقيامة وهو عاقل في اذا (ومثله) اى يوم اذ تقع هذا الامر قول الايس من حيث انه لا يرى شيئا من علامات
 تمكدة للفرار كما يقول من ايس من وجد ان زيدان زيد حيث لم يجد علامة اصابعه (ابن المقري) اى القار و قال
 سعدى المثنى واعله لا منع من الابقاء على حقيقته والقول بصدر وهذا الكلام بناء على توجهه لتصوره (كلا)
 ردع عن طلب الغرور فبه قال سعدى المثنى هذا لا يناسب ان بقوله قول الايس اذ طلب حيثه ثم قوله كلا
 من قول الله تعالى وجوزان يصحكون من قول الانسان لنفسه وهو بعيد (لا قدر) لامبلا بمعنى بناء كاهى

نابخذ كافرنا مستعاز من الجبل فان الوزر محرمة الجبل المنيع ثم يقال لكل ما القبات اليه وتحصنت به وزر
تشبيهه به وخبر لا يحذف اى لا لمباغاة اوفى الوجود ومن بلاغات الزمخشري اى على كل من وزر كلاله
اى اى عليه هذه الآية ومعنى وزر الاول بالضرورة كناه كردن فان الوزر والكسر الايم وقال بعضهم
لعمركم انى الفتى من وزر * من الموت يدركه والكبر

اى لا لمباغاة من الموت والكبر اذ كل منهما من الامر الاكبر والامر المحكم والقضاء المبرر يدرك الانسان
لاهمالة (الى ربك يومئذ المستقر) اى اليه تعالى وحده استقرار العباد اى لا يتوجهون الا الى حيث امرهم
الله من مقام حساب اولى حكمه استقرار امرهم فان الملك يومئذ قد هو كقوله ان الى ربك الرجى فان الى ربك
المنتهى واليه ترجعون اى الى حيث لا حاكم ولا مالك سواء اولى مشيئته موضع قرارهم يدخل من يشاء الجنة
ومن يشاء النار فيكون المستقر اسم مكان وهو مرفوع بالابتداء والى ربك خبره ويومئذ معمول الى الربك
ولا يجوز ان يكون معمول المستقر لان كان مصدر ايعنى الاستقرار فلا يتقدم معموله عليه وان كان اسم
مكان فلا عمل له البتة **وكذا الكلام** فى قوله الى ربك يومئذ المساق وهو (نبأ الانسان يومئذ) اى يحضر
كل امرئ برا كان او قار عند وزن الاعمال وجمال العرض والمحاسبة والخبر هو الله او الملك بامر او كناه بنسبه
(بما قدم) اى عمل من عمل خيرا كان او شرا فنياب بالاول ويعاقب بالثاني (واخر) اى لم يعمل خيرا كان او شرا
فيعاقب بالاول ويثاب بالثاني او بما قدم من حسنة او سبئة وبما اخر من حسنة او سبئة فعمل بها بعده
او بما قدم من مال تصدق به فى حياته وبما اخر نفعه او وقته او اوصى بها واول عمله وآخره شيخ الاسلام عبد الله
الانصارى قدس سره فرموده كناه اى زيش فرسى بجزأت ومال اى زيس بكذارى بمحضرت كناه راسو به
نست كن تاغند ومال را بصدقه ينش فرست تا بماجد * كى فرسى زيش به باشد * كه بمحضرت زيس
نكاه كنى * وفى الحديث ما منكم من احد الا سيكلمه به ليس يثبه وينهى بهمان ولا حجاب بهجبه فينظر
اين منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاه
وجبه فاقفوا النار ولو بشق تمرة (بل الانسان على نفسه بصيرة) الانسان مبتدا وبصريه خبره وعلى نفسه
متعلق بصيرة بتقدير على اعمال نفسه والموصوف محذوف اى بل هو جهة بصيرة وينبأ واضحة على اعمال نفسه
شاهدة جوارحه واعضائه بما صدر عنه من الاعمال السيئة كما يعرب عنه كلمة على وما ساقى من الجمله الخاطبة
ووصفت بالبصار تعجبا زانى الاسناد كما وصفت الايات بالابصار فى قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة او عين
بصيرة اوز وبصيرة او اتنا للبالغة كفاى علامة ونسبة ومعنى بل الترقى اى نبأ الانسان باعماله بل هو لا يحتاج
الى ان يخبره غيره فانه يومئذ عالم بتفاصيل احواله شاهد على نفسه لان جوارحه تنطق بذلك قال القاشانى بل
الانسان حجة يثبه بعله لبقاء هيئة اعماله المكتوبة عليه فى نفسه ودرسخها فى ذاته وصبرورة صفاته
صور واعضائه فلا حاجة الى ان ينبأ من خارج * باش تا از سدمه صور سرافىلى شود * صورت
خوب نهان وسيرت زشت آشكار (ولو اتى محاذيره) حال من المستكن فى بصيرة او من مرفوع نبأ اى هو
بصيرة على نفسه تشهد عليه جوارحه وتقبل شهادتها ولو بيا بكل معذرة يمكن ان يعتذر بها عن نفسه ويجادل
عنها بان يقول مثلام اعمل اوقضت لاجل كذا او لم اعمل او وجد مانع او سكنت فقيرا ذاعبال او خفت فلانا
او طمعت فى عطائه الى غير ذلك من المعاذير الغير النافعة چه چندین عذر آنكردی و چندین حيله ها سازى *
چو مبدانى كه ميدانم و ميدانم كه ميدانى او نبأ باعماله ولو اعتذر بكل عذر فى الذب عنها فان الذب والدفع
لا رواج له يومئذ لانه يوم ناهو والحق بحقيقته والمعاذير اسم جمع للمعذرة كاللنا كيراسم جمع للمتكبر وقيل هو
جمع معذراته وهو السرفلة اهل العين اى ولو ارضى ستوره يعنى ان احتجابه واستتاره عن المخلوقات فى حال
سبأمة المعصية فى الدنيا لا يفتنى عنه شيئا لان عليه من نفسه بصيرة ومن الحفظة شهود اوفى الكشف لانه يمنع
رؤية المحجب كاتنوع المعذرة عقوبة المذنب (لا تضر ليه) اى بالقرآن (لسانك) يا ادم جبريل يقرأ وبقى
عليك (لتجلب به) اى باخذ اى لتأخذ على عمله مخافة ان تغفل (ان علينا جمعه) فى صدرك بهكم الوعد
بمحبت لا يفتنى عليك شئ من معانيه (وقرأه) بتقدير الخفاف اى اثبات قرأته فى لسانك بحيث تعرفه متى
شئت فالقرأه مصدر بمعنى القراءة ففران بمعنى المفعلة مضاف الى مفعوله والقرأة ضم الحروف

في الكلام ثم ينسحب الى بعض في الترتيل وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال قرأت القوم اذا اجتمع (فاذا قرأناه)
 في فاشرع فيه بعد فرغ جبريل منه بلا ممله وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جعده واقتبناه في
 عليه السلام عليه وقال الواسطي رحمه الله جمعه في السورة قرأه في العلية (ثم ان علينا ياته) اي بيان ما اشكل
 علينا من معانيه واحكامه وحكي ما ينسرح الجمل والمبهم من الكلام سيما لكشفه عن المعنى المقصود اظهاره
 وفي ثم دليل على انه يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب لاعتناء الحاجة الى العمل لانه تكليف بما لا يطاق
 على التفسير كان عليه السلام اذا لقى الوحي نازع جبريل القرآنة ولم يصبر الى ان يتمها سرعة الى الخلق
 خوفا من ان يخلت منه فاهربان يستنصت له ملقبيا اليه قلبه وجمعه حتى يقضى اليه الوحي كما قال تعالى
 لا تقل يا قرءة ان من قبل ان يقضى اليك وحيه ثم يقضيه بالدراسة الى ان يرسخ فيه وعن بعض السلفين انه
 حال فيه اشارة الى صحة الاخذ من الله بواسطة كانه تعالى يقول خذ من جبريل كتابا ما علمته الا منه
 ولا تسابق بما عندك من امن غير واسطة واكابر المحققين يسمون هذه الجهة التي هي عدم الوسائط بالوجه
 الخاص والخاصة ~~بوجه~~ ورون هذا الوجه ويقولون لا ارتباط بين الحق والموجودات الا من جهة الاسباب
 والوسائط فليس عندهم ان يقول الانسان اشترى ربى اي بلا واسطة وهم يخطئون في هذا الحكم فانه لما كان
 ارتباط كل ممكن بالحق من حيث الممكن من جهتين جهة الوحدة وجهة الكثرة وجب ان تكون جهة الوحدة
 بلا واسطة وهو الوجه الخاص وجهة الكثرة بواسطة وهو الوجه العام ولي كان نبينا عليه السلام اكل الخلق
 في جهة الوحدة تكون احكام كثرته وامكانه مستهلكة بالكلية في وحدة الحق واحكام وجوبه كان يأخذ من الله
 بلا واسطة اي من الوجه الخاص وكان ينطبع في قلبه ما يريد الحق ان يخرجه فاذا جاءه ما لكلام من جهة الوسائط
 اي من الوجه العام بصور الانقاط والعبارة التي استدعتها احوال الخاطئين كان يادر اليه بالتطيق به لعله
 بعماء بسبب تلقيه اياه من حيث اللا واسطة لينفس عن نفسه ما يبعد من الكثرة والشدة التي يلقاها من اجبه
 من التنزل الروحي فان الطبيعة تنزع عن ذلك للامانة الثابتة بين المزاج وبين الروح الملكي فصرف الحق نبينا
 عليه السلام ان القرءة ان وان اخذته عن امن حيث معناه بلا واسطة فان انزلنا اياه مرة اخرى من جهة
 الوسائط يتضمن فواء ذكره منها حاجة افهام الخاطئين به لان الخلق الخاطئين بالقرءة ان حكم ارتباطهم
 بالحق اقمارهم من جهة مسئلة الترتيب والوسائط كما هو الظاهر بالنسبة الى ~~كثرتهم~~ فلا يفهمون عن
 الله الا من تلك الجهة ومنها معرفة تلك الكسوة تلك المعاني العارية الكمال تلك المعاني وتسهل في مظاهرها
 من الحروف والكلمات فتجمع بين كماله الباطنة والظاهرة فيجلى بها روحانيتك وجسمانيتك ثم يتعدى الامر
 منك الى امنك فيأخذ كل منهم حصته منه علما وعلا في قوله تعالى لا تحرك له اساتك الخ تعليم وتأديب اما
 التعليم فاشير اليه من ان باب جهة الوحدة مسدود على اكثر الناس فلا يفهمون عن الله الا من الجهة المناسبة
 لحالهم وهي جهة الوسائط والكثرة الامكانية واما التأديب فانه لما كان الا في الوحي من الله جبريل فحق
 بذكر كراماتي به كان كالتجديد واظهار الاستغناء عنه وهذا خلل في الادب بلا شك يجمع العلم المرشد
 ومن هذا التقرير عرف ان قوله تعالى لا تحرك له الخ واقع في البين بطريق الاستعارة فانه لما كان من شأنه عليه
 السلام الاستبجال عند نزول كل وحى على ما سبق من الوجه ولم ينه عنه الى ان اوحى اليه هذه السورة من اولها
 الى قوله والوحي معاذيره وعمل في ذلك كسائر المرات نهي عنه بقوله لا تحرك الخ ثم عاد الكلام الى ~~تكملة~~
 ما ابتدئ به من خطاب الناس وتظهير ما لوالى المدرس على الطالب مسئلة ونشغل الطالب بشئ لا يليق
 بمجلس المدرس فقال الى بالآلة وتضم ما اقول ثم كل المسئلة يقول الفقير ايد ملقه التقدير لراح في سر المناسبة
 وجه لطيف ايضا وهو ان الله تعالى بين قبل قوله لا تحرك له الخ جمع العظام ومتفرقات العناصر التي هي اركان
 ظاهرو الوجود ثم انتقل الى جمع القرءة ان اوجز آتة التي هي اساس باطن الوجود فقال بعد قوله يحسب الانسان
 ان لن يجمع عظمه ان عليا جمعه فاجتمع ابلج بالجمع والحمد لله تعالى وقد تحير طرفة من قدماء الروافض
 خذلهم الله تعالى حيث لم يجدوا المناسبة فزعموا ان هذا القرءة ان غير بدل وزيد يده وقتص وفي التأويلات
 النجمية اعلم ان كل ما استعد لاطلاق الشبهة عليه فله ذلك ولم يكون قوله تعالى يده ~~الجمعة~~ وكل شئ

والقرآن اشرف الاشياء واكملها فله ايضا ملكوت وملكوت فهو الاحكام والشرائع الظاهرة التي تنطق
بصالح الامّة من العبادات المالية والبدنية والجنائيات والوصايات وامثالها واملكوته فهو الاسرار الالهية
والخفايا اللاهوتية التي تتعلق بواطن خواص الامّة واخص الخواص بل بخلاصة اخص الخواص
المكاشفات والمشاهدات السرية والمعانيات الروحية ولكل واحد من الملك والملكوت مدركات بدواها
لا غير لان الوحدانيات والذوقيات لا تسعها السنة العبارات لانها منقطع الاشارات فتقوله لا تقهر الخ بشير
الى عدم تعبيرة بلسان الظاهر عن اسرار الباطن والخفايا الالهية عن تصرف العبارات فيها بالتعبير عنها وان
مظهره الجامع جامع بين ملك القرءان وملكوته وهو عليه السلام يقع نظاره ملكه ويأطنه ملكوته فسأل الله
سجانه ان يجعلنا من المتبعين للقرءان في كل زمان (كلام) هو داني تكلمه ما ابتدئ به الكلام يعني نحن انست
(وتدرون الاخرة) فلا تفصلون لها بل تشكرونها في التأويلات النجسية فتصون نعمة شهرة الدنيا وتدرون
نعمة خول الاخرة وان الخطاب للامّة (وجوه يومئذ ناضرة) النضرة طراوة البشرة وجعلها وذلك من اثر التتم
والناظر الغض الناعم من كل شيء اي وجوه كثيرة وهي وجوه المؤمنين المخلصين يوم اقوم القيامة بهيمة
متعلقة يشاهد على ناضرة التعم وروفته كما قال تعالى في آية اخرى تعرف في وجوههم نضرة التعم على ان
وجوه مبتدأ وناضرة خبره ويومئذ منصوب بناضرة وصحة وقوع النكسرة مبتدأ لان المقام مقام تفصيل
(التي ربهانا نظرة) قوله ناظرة خبر ثان للابتداء والى ربهانا متعلق بها والنظر تقلب البصر والبصيرة لا در النشئة
وذكر به والمراد ينظر الوجوه فنظر العمون التي فيها بطريق ذكر الحمل وارادة الحال وهذا عند اهل القتل وامجد
اهل الحال فلا ينصير النظر في البصر والا جاء القيد والله منزّه عن ذلك بل تقلب الباطن ظاهرا والظاهر بصرا
بجميع الاجزاء فشاها الحق به كياشاهد بالبصيرة في الدنيا والاخرة عالم اللطافة ولذا لا حكم للقلب والجسد
الظاهر هنا وانما الحكم للقلب والروح الظاهر صور الاعضاء بهما فاعرف جدا بزكي را برسيدنك راء
از كدام جانب است گفت از جانب قريست چون از نور كنش از همه جانبها راهست * چون بصديقان
بيا كردند و زمان و ساختند * جز يدي وقتن دران رويك قدم و بار نيست والمعنى ان الوجوه تراه تعالى
هيئات مستغرقة في مطالعة جلاله بحيث تغفل عما سواه وتشاهده تعالى بلا كيف ولا على جهة وحق لها ان تضر
وهي تنظر الى الخالق مثل مؤمن مثل باز است باز چون بگيرند و خواهند كه شايسته دست شاه كردند في
جشم او بدو زند بندي بر پايش نهند در خانه تا رويك باز دارند از جفتش جدا كنند يك چندي بكر شكيش مبتلي
كنند ناضيف و تحيف كرد و وطن خویش فراموش كند و طبع كذا نشكي دست بدارد آنكه باقبت چشمش
بكشايد شهي پيش وي ميغروند طبعي از هر وي برتند طعمه گوشت پيش وي نهند و دست شاه مرقوي
سازند با خود كويد در كل عالم كراود اين كرامت كه مراست شمع پيش ديدۀ من آواز طبل نوای من گوشت مرغ
طعمۀ من دست شاه جاي من بر مثال ابن حال چون خواند كه بنده مؤمن راحله خلت پوشاند و شراب بهمت
پوشاند باوي همين معاملت كند مدتي در چهار ديوار لحد باز دارند كبرايي از دست و ديواني از قدم دستا ند
نياباي از ديدۀ بردارند روز كاري برين صفت بكنند آنكه ناگاه طبل قيامت برتند بنده از خال لحد سر برآرد
چشم بكشايد نور بهشت بنده دنيا فراموش كند شراب و صل فوش كند بر مائدة خلد غش مند چنانچه آن باز
چشم باز كند خود را بر دست شاه بنده بنده مقوم چشم باز كند خود را بمجدد صدق بنده سلام ملك شود و ديوار
ملك بنده ميان طوي و زلفي و حسني شادان و نازان و جلال و جمال حق نكران اينست كه رب العالمين گفت
وليس هذا في جميع الاحوال حتى نافية نظرها الى غيره من الاشياء الكثيرة والا ولى ان التقديم للاهتمام و رعاية
الفاصلة لان التقييد ببعض الاحوال تقييد بلا دليل و منافي لقام المدح المقتضى لعموم الاحوال و غير مناسب
لقرءه وجوه يومئذ ناضرة لعمومه في الاحوال و لو سلم فالاختصاص ادعائي فان النظر الى غيره في جنب النظر
اليه لا يبعد نظرا بل هو بمنزلة العدم كما في قوله زيد الجولاء هكذا قالوا ولكن من اهل الجنة من قازي بالعلل الذاتي
الايدى الذي لا يجاب بعده ولا مستقر للكمل دونه وهو الذي اشار اليه عليه السلام بقوله منصف من اهل الجنة
لا يستر الرب عنهم ولا يعجب وكان يذكرا ايضا في دعائه ويقول واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم ابداناً

سرمدادون ضراء مضره ولا فتنة مضلة فالضراء المضرة حصول الجلب بعد التحلل او التحلل بصفة تستلزم
 تحل الجلب والفتنة المضلة كمل شبهة فوجب خلافا لبقا في العلم والنهود آو دماند امجاد هريك از اوتاد
 ايرن كفاست اللهم اني اسألك النفرة الى وجهك الكريم هر كس يهتد آو في داره وعاشق بر آو زوي
 ديدن ديدان ديد بوي طرقت كفت بهرة عارف در بهشت سه جيزات سماح و شراب و ديدار سماح را كفت
 (نهم في روضه تبصرون) شراب را كفت (و مفاهم بهم شرابا بطهورا) ديدار را كفت (وجوه و مضافه خمره الى
 ربهما نافرة) سماح بهرة كوش شراب بهرة ديدار بهرة ديد به سماح واجد ان شراب عاشقا تر ايد و بهر عباد سماح
 طربا فزيد شراب زبان كسايد ديدار صفت رايد سماح مطلوب را فتد كند شراب را زجلوه كند ديدار عاقد را
 هرة كند سماح را هفت اندام رهي كوش چون ساق پوست شراب همه نوش ديدار را زهر رموي ديد و روشن
 جمع اهل السنة حلوا هذه الآية على انها مستعينة برؤية المؤمنين فقه تعالى بلا تكيف ولا تحديد ولا يصح
 تأويل من قال لا ضرر بها وهو وجه الزمخشري كناية عن معنى التوقع والرجاء على معنى انهم
 لا يتوقعون النعمة والكرامة الا من ربههم كما كانوا في الدنيا لا يرضون ولا ير جون الا اياه وجوابه انه لا يعبد
 الى السكاية بالضرورة داعية اليها وهي هنا مقفودة فالاحاديث الصحيحة تدل على تعين جانب الحقيقة
 واما قوله عليه السلام جنتان من فضة آيتهما وما فهموا جنتان من ذهب آيتهما وما فهموا ما بين القوم
 وبين ان ينظروا اليهم الا رداهم الا رداهم الكبرياء على وجهه حيث ان الحقيقة قالوا ان الرداهم حجاب بين المرئى
 والنظرين فلا تمكن الرؤية لجوابه انهم جيبوا عن ان المرئى لا يحجب عن الجلب اذ المراد بالوجه الذات
 ورد آيت الكبرياء هو العبد الكامل الخلق على الصورة الجامعة للعقائق الامكانية والالهية يعني رداه
 كبرياءه نفس مظهره ومشاهدة ذاتيهم مظهرى محالست والرداه هو الكبرياء وضافته لبيان
 والكبرياء رد آيت الذي يليه عقول العلماء بالله لثبوتهم فلا بد امتلاك حقيقة فارسية الجلب باقية بل لا بد
 رتبة المظهر لانها كلفة آو واما قوله عليه السلام حين سئل هل رأيت ربك ليلة المخرج فقال نوراني اوار
 نعمانان النور الجرد لا تمكن رؤيته يعني انما تضرر الرؤية والادراك باعتبار تغير الذات عن المظاهر والقبس
 والاضافات فاما في المظاهر من رد اعجابه المراتب فالادراك يمكن ومن المقتضى من فسر النظر بالانتظار
 وجعل قوله الى اسما مفردا بمعنى النعمة فضا قال الى ربه جمعه الا سيكون مفعولا مقبضا لغيره فاعلم
 منظره والتقدير وجوده و هو من منظور نعمة ربهما وورد بان الانتظار لا يستدعي الوجه سواء اراد به المعنى
 الحقيقي او اراد به العين بطريق ذكر اهل وارادة الحلال وتفسير الوجه بالذات وجلة الشخص خلاف الظاهر
 وبان الانتظار لا يمدى بالى ان جعل حرفا واخذ بمعنى النعمة في هذا المقام يضاف العقول لان الانتظار
 يعد من الآلام ونعيم الجنة حاضر لا يهاو ويضاف المنقول ايضا وهو انه عليه السلام قال ادنى اهل الجنة
 منزلة من ينظر الى جناحه وازواجه ونعيه وخدمه وسريره مسبة السنة يعني تاهر ارشاه راء الزايند
 واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه خدوة وعينية يعني يقدرا زمان ثم قرأ عليه السلام وجوه يومئذ
 نافرة الى ربهما نافرة قد فسر النظر بنظر العين والرؤية فظهر ان الخالف اتبع رايه وهواه وروى انه
 عليه السلام فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لانها من رؤيته وهو ينفخ
 التاء وتشد الميم من الضم اصلا لا تضامون اى لا يضم بعضهم الى بعض ولا يقولون اى لا ينفخون
 وروى بضم الميم من الضم وهو التامل فتكون التاء حينئذ مضمومة بمعنى لا يسألكم ظلم بان يرى بعضكم
 دون بعض بل تسترون كلكم في رؤيته تعالى وهذا حديث مشهور فلقنه الامامة لقبول معنى التشبيه
 فيه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوجود لا تشبيه المرئى بالمرئى ثبت ان المؤمنين رؤيته بغير كيف ولا كم فسر به من
 اسأل فيسبون النعم اذا رآه فيا خسر ان اهل الاعتزال وسئل مالك بن انس رضى الله عنه ما من قوله تعالى الى
 ربهما نافرة وقيل لبيان قولهم لا يقولون الى ربهما فقال مالك كلوا الذين هم من قوله تعالى كلا انهم من ربههم ويوفون
 بعهودهم ثم قال الناحي سترون الى اقداب جنهم ولولم بالمؤمنين بهم يوم القيامة لم يظف الله الكلام بالجلب
 وقال صاحب العقد الفريد ومن اعتمد غير هذا فهو مبتدع زنديق وقد يشهد المطلوب ويرد دعوى اهل البدعة
 ان الرؤية هي البتة الكبرى فكيف يكون المؤمنون محرومين منها وان ارادوا بالتفريق للمؤمنين ان تكون

منهم من لم يخطئ في نفسه فان غيرهما في حقيقة مشتركة قال بعض العارفين ذلك الاية على ان القوم
 يتطرقون الى الله تعالى في حال البصر والسمع لان النظر من امارات البسط خلاصة ادخالهم حياء ولادھجة
 والالتفات في شئهم بل لو لم يتوجه بوصف الجلال الصرف لهلكوا في اول خطوة من سطواته فهم رتبة في حال
 الانس ينوره بل به برؤيته وهناك وجود العارف كله عين يرى حبيبه في جميع وجوده وذلك الصيوة مستفادة
 من قبل الحق فيقوم لهم بالنظر من نفسه الى نفسه ويظهر سر الوحدة بين العاشق والمعتوق والرؤية تقتضي
 بشاء الآ في وهو من مقتضيات عالم الصفات واستهلاك العبد في وجود الحق اتم كما هو مقتضى عالم الذات
 فالذي انصرف ابادى قدس سره من الناس خاص طلبوا الرؤية ولتأقوا اليه تعالى ومنهم العارفون الذين
 احسبوا رؤية الله لهم فقالوا ربي فانا ونظرنا فيه حل ودؤيته ونظرة بلا علة فهو اتم بركة واشمل نفعا وقال
 بعضهم القرب المذ كور في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد هو الذي يمنع الخلق عن الادراك الحق
 كما ان الهوا لما كان حجابا لخاصة البصر ليدرك البصر وكذلك الماء اذا غاص الغائص فيه وفتح عينيه يمنعه
 قربه من حاسة بصره ان يراه والحق اقرب الى الانسان من نفسه فكان لا يرى القرب كما انه تعالى لا يرى لبعده
 وطول ذاته ان القرب من رب الارباب ولكن اذا اراد العبد ان يراه تنزل من علوه ووقع عبيد على رؤيته فرأه
 ولذلك قال عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر وهما في شأنهما متوسطان في القرب والبعد
 فضاية القرب حجاب كان غاية البعد حجاب والكل يراه في الدنيا لا يعرف انه هو فارق بين العارف وغيره الا ترى
 انه اذا كان في قلبك لقاء شخص وانت لا تعرفه بعينه فقلبك وسلم عليك وانت لم تعرفه قد رآه وما رآه
 حكا السلطان اذا دارى بطلعه مستكرا فانه يراه كثير من الناس ولا يعرفه ثم ان منهم من يقول لم يقسرى رؤية
 السلطان الى الاية واما الذين انظر اليه مع انه ينظر اليه مرارا فهو في حال بصره اعمى فاشد حجابا ثم انه لواقع
 في النظر اليه فربما لا يعمق فترقبين ناظر وناظر بحسب حدة بصره وضعفه ولذا قالوا انما تهاوت الافراد
 في حضرة الشهود مع كونهم على بساط الحق الذي لا تقص فيه لانهم انما يشهدون في حقائقهم ولو شهدوا عين
 الذات لتساوا في القضية وقال بعض العارفين نطق اقرب بالحق تعالى وذلك من اعظم البشرى فان العار
 فخاصه وما يعرفه العلماء بالله فينبغي لكل مسلم ان يحضر هذا الجوار الالهي عند الموت حين يطلب
 من الحق ما يستحقه الجوارح على جاره من حيث ما شرع قال تعالى لتبى عليه السلام قل رب احكم بالحق اى
 الحق الذي شرعته لتساوا ما لنا به حتى لا تشك شيئا منه مما يقضيه الكرم الالهي فهو دعاء انتظار وخضوع وذل
 سكي ان الحاج اراد قتل شخص قتله في البيت حاجه قال ما هي قال اريد ان امشي معك ثلاث خطوات
 ففعل الحاج فقال الشخص حق هذه العجبة ان تعفوني فضاء عنه (ووجهه يومئذ) يتعلق بقوله (باسرة)
 اى شديدة العبوس من ظلم قلبه عليها اثر السرور اصلا وهي وجوه الكثرة والمناقض وقال الراغب البسر
 الاستهلال بالشيء قبل اوانه فان قيل قدوة وجوده يومئذ ماسة ليمن يفعلون ذلك قبل الموت وقد قلت ان ذلك
 يقال فيما كان قبل وقته قيل ان ذلك اشارة الى حالهم قبل الاتهامهم الى التواضع لفظ البسر تنبها على ان ذلك
 مع ما سألهم من بعد يجرى التكاليف ويجرى ما يشمل قبل وقته ويدل على ذلك قوله تعالى (تظن) توقع
 اربابا بحسب الامارات والجلل غير بعد خبر ورجح ابو حيان والطبري تفسير الظن بمعنى اليقين ولا يتأنيه ان
 المصدرية كما فهم فانها انما لا تقع بعد فعل التصق الصرف فاما بعد فعل الظن او ما يودى معنى العلم فبشيء
 المصدرية والمشددة والفتحة نص عليه الرضى (ان يفعل بها قارة) داهية عظيمة تقسم فدار الظهور وشي
 الفقير فان التفرس فدار ظنهم لجعله شبرا الى مخفورا وهو كناية عن غاية الشدة وعدم القدرة على الفعل فهي
 توقع ذلك كاتوقع الوجوه الناضرة ان يفعل بها كل خير بناء على ان قضية القابلة بين الايتين تقتضي ذلك قال
 بعضهم اصح آتت كما ان بلا حجاب استاذنيت رب الارباب (مصرع) كما تفرق بترد وجهان بلاني يست
 و في التأويلات النفسية وجوده يومئذ فاضرة الى حرمها فاضرة لا الى غير بسبب الاعراض عن الدنيا في هذا اليوم
 والاقبال الى الله ووجوه يومئذ باسرة تقتل ان يفعل بها قارة بسبب الاقبال على الدنيا في هذا اليوم والادبار
 عن الله جزاؤفا فاول حال بعضهم وجوده يومئذ فاضرة للتوحيب والقدس والاتصال بسلام النور والسرور والنعيم
 الذي اتم وجوده يومئذ باسرة كالحلة الجاهمة هيئاتها وظلة ما بها من الجهم واليران ومجاجة مآراء هناك

من الالهة وسوا الجيران (كلا) رجع من اشارة العاجلة على الاشارة الى انهم دعوا عن ذلك وتنبهوا لما بين
 يديكم من الموت الذي يتخطع عنده ما يتحكم وبين العاجلة من العاقلة (اذ ابلغت التراقي) المظهر لنفس
 بالذات بجهلها في كل ان الكلام الذي وقعت فيه يدل عليها وتقول العرب ارسلت بريرة بن جاه المطر ولا تسكاد
 سمعهم يذكرون السامع اى ان ابلغت النفس الناطقة وهى الروح الانسانية على الصدور وهى العظام المكتشفة
 شفرة الضر عن حين وشمال فاذا بلغت اليها يكون وقت للفرقة وبالفارسية چون برسد روح باسحقواتهاى
 بينه وكردن وفي كشف الاسرار آن وقت كما جان بهنبر كردن وسد جمع رزقة بفتح التاء والواو وسكون الراء
 يضم القاف قال فى القاسم من الرزقة ولا تغمى نافي العظم بين شفرة الضر والساقي انتهى والعائق موضع
 رداء من المنكب قال بعضهم لكل احد رزقوان ولكن جمع التراقي باعتبار الافراد وبلغ النفس التراقي كلمة
 من عدم الاشياء بمعنى بكثرة اورسيدن وزنة يكشدين والعامل فى اذ ابلغت معنى قوله الى ريك يومئذ المساق
 ي اذ ابلغت النفس المقوم رغت وسيفت الى الله اى الى موضع امر الله ان ترفع اليه (وقيل من راق)
 عطوف على بلغت وقت خص على من وقعة بسيرة من غير نفس قال بعضهم لعل وجهه استقال الراء
 لشدة التي بعدها فاف ضليطة التلقظ في الادغام واستكراه القطع التام بين المبدأ والخبر والاستفهام
 بالمستفهم منه فى النفس والقرآن من الاظهار ودون سكة لانه بعد من العن عند اتصال النون الساكنة بالراء
 ين اهل القرآنة وقال من حضر صاحبها من رقيه يعنى افسون مجسكند وبضيه عما هو فيه من الرقية
 وهو التعميد بما يحصل الشفاء كما يقال بسم الله اريقك وقطعه من باب ضرب والاستفهام على هذا يحتمل
 ان يكون معنى الطلب كان الذين حول ذلك الانسان طلبوا له طبيباً يعالجه وراقياً رقيه ويجهل ان يكون
 استفهاماً بمعنى الانتكار كما يقال عند اليأس من الذى يقدر ان يرقى هذا الانسان المشرف على الموت وهو
 الظاهر كما جال الراغب من راقى الى من رقيه تبيها على انه لاراق رقيه فبعبه وذلك اشارة الى نحو ما قال

واذا المنيه انشبت اظفارها * القيمت كل نعيمة لاتضع

لتمية خرزات كان العرب يعلقونها على اولادهم خوفاً من العين وهو باطل لقوله عليه السلام من علق نعيمة
 فقد اشرك ولماها اراد صاحب البيت المذكور وقيل هو من كلام ملائكة الموت يقولون انكم رقي بروحه
 ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرق وقطعه من باب علم وقوله ملائكة الرحمة لا يمانعه قوله فلا صدق
 ولا صلى الايات لان الضمير فيه لنفس الانسان فلا يتعين كون المحتضر من اهل النار قال الكلبي يحضر
 العبد عند الموت سبعة املاك من ملائكة الرحمة مسبعة من ملائكة العذاب مع ملك الموت فاذا بلغت
 نفس العبد التراقي تنظر بعضهم الى بعض ايم رقى بروحه الى السماء فهو قوله من راق وقال ابن عباس
 رضى الله عنهما ان الملائكة يسكرهون القرب من الكافر فيقول ملك الموت من رقى بروح هذا الكافر
 (ولئن انه الفراق) وابقن المحتضر حين عاين ملائكة الموت ان ما نزل به هو الفراق من الدنيا المحبوبة ونعيمها
 لى ضيق العمر التفسير فى كسب متاعها الخسيس وعبرها حصل له من المعرفة حيثئذ بالظن لان الانسان
 ما دامت روحه متعلقة بيده فانه يطعم فى الحياة لشدة حبه لهذه الحياة العاجلة ولا يتقطع رجاءه عنها
 فلا يحصل له يقين بالموت بل ظننه القالب على رجاء الحياة قال الامام هذه الاية يتكلم على ان الروح جوهر قائم
 نفسه باق بعد موت العبد لان الله تعالى حى الموت فراقاً والفرق انما يكون اذا كانت الروح باقية فان الفراق
 والواصل صفة وهى تستدعى وجود الموصوف قال المزني دخلت على الشافعي فى مرض موته قلت كيف
 صبحت قال اصبغت من الدنيا حلاً ولاخوان مفارقةا وسوء على ملائكةا وكأ من المنيه شارباً على الله
 بارداً فلا دورى اروحى نصير الى الجنة فانهما الى النار فامزجاً ثم انشأ يقول

ولما ساقلى وضائق مذاهبى * جعلت رجائى نحو عقولى سلماً

فصاظمى ذنبى فلما قسرت به * بعقولى ربي كان عقولاً اعظماً

فراق ليس يشبهه فراق * قد انقطع الرجاء عن التلاق

قال بعضهم (ان الصديق الجليل كرب الموت وسكراته وان مفارقة ليس بمعضا على بعض يقول السلام عليك
 افارقك وتفارقت الى يوم القيامة (قال الشيخ سعدى) كوس رحلت بسكرت دست اجل *

ای دو چشم و دماغ سر بکنید * ای کف و دست و ساعد و بازو * همه بزدی بکنید *
بر من افتاده هر که دشمن کام * آخر ای دوستان کذر بکنید * روز کرم بشنید ادانی * من نکرده
شما حدو بکنید * قال یحیی بن معاذ رحمه الله اذا دخل الميت القبر قام على شفره اربعة املال واحد
عند رأسه والثانی عند رجليه والثالث من بينه والرابع من يساره فيقول الذي عند رأسه يا ابن آدم ارفضت
الآجال ای تقررت وانقضت الآمال ای هزلت ويقول الذي من بينه ذهبت الأموال وبقيت الأعمال
ويقول الذي من يساره ذهبت الأشغال وبقي الوبال ويقول الذي عند رجليه طوبى لك ان كان كيسك
من اللال وصيكت مشغلا بخدمة ذی اللال (والثقت الساق بالساق) الالتفاف برهم يعيدن
ای والثقت ساقه بساقه والثوث طبعها عند طلق الموت فالساق العضو المخصوص والتثاقفها اجتماعها
والثوث أجمعها بالآخری او الثقت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة على أن الساق مثل في الشدة
وجه الميزان الانسان اذا ذهبت شدة ثقلها من ساقه قبل لآل الساق من حيث ان ثقلها
لازم لظهور ذلک الامر وقد سبق في قوة تعالى يوم يكشف عن ساق وعن سعيد بن المسيب هما ساقاهما
تلقان في آفاته (الربك ومنذ المساق) ای الي الله والى حكمه يساق الانسان لآل غيره ای يساق
الى حيث لا حكم هنالك الله (وقال الكاشي) بسوى جزای پروده کارو آرزو باز گشت باشد همه کس را
فالمساق معبر من بعض البوق بالقارسية رائدن واللف باللام عوض من المضاف اليه ای سوق
الانسان (فلا جئت) الانسان ما يجب تصديقه من الرسول والقرء أن الذي نزل عليه ای لم يصدق فلا همنا
يعنى لم وانما دخلت على الماضى لقوة التكرار يعنى حسن دخول لاهى الماضى تكراره كما تقول لا قام ولا قعد
او قلتقول العرب لا وجدها حتى تبعها أخرى تقول لاز يدنى الفرار ولا عرو او فلا صدق ماله يعنى لاز كاه
لغيره يطلب وجهه ثم جزم الزكاة على الصلاة مع ان دأب القرء أن تقديم الصلاة ولعل وجهه ما كان كضار
مكة عليه من منع المساكين وعدم الحش على طعامهم في وقت الضرورة القوية وايضا في تأخير ولا صلي
مرعاة القوامل كالأجنى (ولا صلي) ما فرض عليه وفيه دلالة على ان الكفار غاطبون بالقروع في حق
المؤمن أخذه يعنى ان الكافر يستحق الدم والعقاب بترك الصلاة كما يستحقها بترك الايمان وان لم يجب أداؤها
عليه في الدنيا (ولكن كذب) ما ذكر من الرسول والقرء أن والاستدلال برفع احتمال الشك فان نفي التصديق
لا يستلزم اثبات التكذيب لكون الشك بين التصديق والتكذيب فإذا التكرار في الآية (وقول) وأعرض
عن الطاعة لله ورسوله (ثم ذهب الى امله) اهل بيته الى أصحابه (تخطى) يتخطو ويتحالت في مشيه انقضارا
بذلك والقارسية پس باز گشت بسوى كسان خود هي خراميد از روی انقضاء هم جنين و جنين
كارى کرده ام يعنى تكذيب وتولى من الخط وهو المدان المتعبد بخطا يعنى ان التحدى المشي من لوازم التفتت
لجعل كاذب عليه فيكون اصله بخطا يعنى يتعدا بدلت الطاء الاخيرة ياء كراهة اجتماع الامثال كما في تقضى
البارى او من المطامير وهو الظاهر فانه يلو به ويحركه في تجتره فالقعة مبدلة من وار و تخطى بجملة سالية
من فاعل ذهب وفي الحديث اذا مشيت امسى المطيعة وخدمتهم فارس والروم كان بأسم بينهم والمطيعة
تكملة التفتت ومع اليدين في المهي وبالسبب شدة الحرب (اولى لك) وای بروای انسان مكذب (فاولى)
پس وای برو (ثم اولى لك فاولى) تفسر ربك كيد فهو مستعمل في موضع يدل للمشتق من الولي وهو
القرب والمراد ادعاء عليه بان عليه مكره واصله اولاد الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردفي لكم نقل الثلاث
الى افعال فعلى الى مؤهلين وفي التماس اولى لك تهديد ووعيد ای عار به ما جعلك او اولى لك الهلاك فيكون
اجماعي اخرى ای الهلاك اولى واخرى لمن كل شئ فيكون خبر مبتدأ أعذوف (وقال الكاشي) اولى لك
سزاوارست ترا سرى صفت فاولى پس سزاوارست ترا عذاب اليم در قبر ثم اولى لك پس نيك سزاوارست
ترا هو لقيامت فاولى پس بغايت سزاوارست ترا خلود در دوزخ عدوى الله لما نزلت ههنا لا ياخذ رسول الله
بمجامع نوب الى جهل البطيئة وهزه مرقاومتين وكزوه في صدره وقال لاولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى
قال ابو جهم ان عدنى يا محمد ما تستطيع انت ولا ربك ان تفعلوا شيئا واني لاهل هذا الوادى ظالم كان
يوم يدورعه الله شر مصرع وقته اسوه قتله اقصه ابنا عفرآ واجهز عليه ابن مسعود رضى الله عنه

واتصفت بخلقها واهوت من الجرح اتمت خلقه واسرعه وقهر عليه وكان رسول الله عليه السلام يقول
 ان لكل امرئ عترة وان من عترة خلق الله او جعل (بالصبا) الانسان قبله سدى) اي هي حال كونه
 موهوما بخلقها ولا يجوز وقيل ان يترك في قبره فلا يعرفه ولا يدركه المجهول قال اديت ابي اسد اي اهلها
 وتقول اديت ساجد وسد بها اذا اهلها ولم تفضها وتكره الانكار لحسانها بتضمن تكره الانكار
 الشر ويضمن الاستدلال على صحة البحث ايضا وتقرره ان احصاء القدرة والالة والفضل بدون التكليف
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يفي كونهما على ما ينبغي من افعال الاعمال وذلك لا يفي بحكمته كماله
 لا يضمن التكليف في الدنيا والتكليف لا يفي بالكرم والرحمة الا لان يميز الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 من الذين كفروا في الارض ولا يفي بالتعظيم كالتميز بجمادى كل نفس بالنسبة والجمادى فلا تكون في الدنيا
 فلا يضمن البحث والقيام فانما تكون في الدنيا والجمادى لا تفي بها وقد قال بعض الحكماء من طلب تعجيل بيان
 احواله واحواله في هذا الدار قد اساء الادب وطعن المولى بما لا تقتضيه حقيقته (الم لا نقض من الدنيا)
 الخ استئناف واراد لا يخلل الحساب بل ذكره فان مدلوله لما كان استبعادهم للاعادة استدلال على صحتها
 يدع المطلق وقال ابن السكيت هو استدلال على صحة البحث بدليل ثان والاستدلال بهام معنى التوبيخ والتعظيم بالضم
 الله الصافي قل او كثر الماني ما مل جل والمرأة اي ما خلق منه حيوان فخلق لا يكون الا من المالكين ومن
 بالاصحفة من رواته منسوبة لطفة يعني ريب ورافض الرسم ولما جئت من كل وجه قرية فكيف لا يفي فيها
 من رواته القرائن والمعنى ان الانسان ما خلقه الا من ما معروف بحصة القدرة ما استدلوا بالحجج
 ولما ذكرها جئنا ويصعب في الوهم به صباه بها على خلقه قد لا الانسان اولاد وكل قدرته ثانيا حيث يجد
 مثل هذا الشيء الذي بشرنا سوابق فلا بعضهم فائدة قوله بين الاشياء الى حكمة خلقه كانه قيل ان مخلوق
 من المني الذي يجري على عرج الضلالة فكيف يخلق مثل هذا ان قوله من طاعة الله فيما امر به ونهى الاله
 تعالى صريح في هذا المعنى على سبيل الرمز كافي قوله تعالى في صريح طاعة السلام كايما كان الانعام
 والمراد منه قضاء الحاجة كاية (ثم كان عفة) اي ثم كان المني بعدد معين يوما قطعة فهم بعد خلقه امور
 بقدر الله تعالى بعد ما كان ما ايسر كقوله تعالى ثم خلقنا النطفة خلقا وخرص على قوله الخ لئلا ينكر
 عدم الكون بعد ثبوت المكتون فالتقدير كان الانسان لطفة ثم كان عفة (خلق) اي تقدير بان جعلها
 مشقة خلقه بعدد معين ان ترى اي قطعة لم قابل لتفريق الاعضاء وتغيير بعضها من بعض وجعل المصلحة
 عندها ما تميز بها الاشياء من صلبها فكسها العظام لها بحسن خلقه وتصويره يستمد لافاضة القوى وتفتح
 الروح (تقوى) فعدله وكل نشأته (قال السكيت) بس رامت كد صوبت واندام اربا وروح دود صيد
 وفي القراءات جعل خلقه على ما اقتضته الحكمة الالهية الى جعله معادلا لما تقتضيه الحكمة وقال بعضهم
 معنى التسوية والتعديل جعل كل عضو من اعضاء الروح معادلا لوجه (لجعل منه) اي من الانسان
 باعتبار الجلس اومن المني وجعل جسمي خلقا وكذا اكنى جعله واحدا وهو قوله (الذين) اي الصنفين
 (الذين) كذا لاني بدل من الروح جين ويجوز ان يكونا منصوبين باضمار ائني ولا يعني ان الصنفين المتعصبين
 فلا بد من مغايرة بين المتعصبين فعل قوله خلق فسويهم على مقدار مقدور من الخلق يصلح به التفرقة بين
 الروح وجن وقوله لعل من الروح جين على التفرقة لولم تدر اكنى ذلك) العظيم للسان الذي انشأ هذا الانسان
 البديع (فأعدهم ان يهي المولى) وهو اهورن من البدء في قياس العزل لوجود المادة وهو بحسب الذنوب
 والناصر الاصيل يروى ان النبي عليه السلام كان اذا قرأ هذا قال جعلت المهم في خلقه المتعصبين عن عدم
 القدرة على الاحياء ما بالروح هو عليه وفي رواية بنى الله بنى الله وقال ابن عباس رضى الله عنهما من قرأ
 سبع اسماء ربنا الا على اماما كان له قوة وتيقن جحان ربه الاعلى فمن قرأ الا تسبى يوم القيامة فلما انتهى الى
 آخرها قل جعل الله بنى اماما كان له قوة وتيقن جحان ربه الاعلى فمن قرأ الا تسبى يوم القيامة فلما انتهى الى
 ابيس الله بالحكم الحاكم قيل بنى ولما على خلقه من المتعصبين من قرأ الا تسبى يوم القيامة فلهي الى ابيس
 فالتعبد على ان يهي المولى خلقه جعلت بنى ومن قرأ والمرات من فابلق قباى سعيد بعد يومنون
 يطير آتيا الله على اية انشاءه ان الله يعني مولى اهل الدنيا لا امراض متعلية الاقبال على الاخرة والمولى

وايضاً حتى تعرف القوم بسحق الذنوب على اوجها حتى يوق الظلمة فيستلطفوا من نور
الظلمة نور الحق والسر بالخفي من لئلا يظن ان الله قد كفر بجهنم في ان الله يخلق الجنة من النار
تستور النجاسة بغير من الارضية العامة في الحادي والآخر من ذي الجبر من سنة مستغفرة عذبة
وقدما بغيره الانسان احدي وتلاون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
(هل الخ) استنهام تقرر وتقرر بعد ان هل يعني قد والاصل اهل الذي خلقه وبالنسبة الى آدم يعني
يدرس في آية تركوا الاصل قبل هل لانها لا تقع الا في الاستنهام وانما في الاستنهام منقولة من مقولة
أفيا كان يعني قد يستفاد من عزة الاستنهام والتقرر يعني قد فاما مقولة لتقرر رب الناس
الى الحال في القليل على ان الاستنهام ضرر ان الاستنهام على الله بحال فلا بد من منه على الجبر فيقول
هل وعقله من مقولة ان منه على الجبر بانك قد وعقله يعني يعني الله يقول وعقله وهو العقل
مثل هذا فيقول على ان يقول لا يتعدا حد حكمة (على الانسان) قبل زمان قريب والمراد جاني الانسان
لنوعه من نطفة لان آدم لم يخلق منها ثم المراد بالجنس هو آدم اربعاً بصفة قريبة على التخليق اربعة كان
البعض الى الكل الملازمة على الجاز (حين من الدهر) الحق زمان مطلق ووقت منهم يصلح لجميع الأزمان
طوله او قصره في المراتب التي وقت بلوغ النور وصورة وهو بهم وينصن بالصفات اليه فهو ولا
حين غناص ومن قال حين على وجهه لاجل والميتة في وقت زمان المطلق انما مراد من ذلك حسب ما وجد
قد خلق به والآخر الزمان الطريق والمضي طائفة محدودة كاتمة من الزمن المست وهي عقليته في عين الله
نسبة اشهر الى ان صار شيئاً مذكوريا على ما ذهب اليه ابن عباس يعني الله عنها (لم يكن) فيه فاعلمه من
أخرى فبين يذهب الضمير (شيئاً مذكورياً) بل كان شيئاً منسباً بغيره كورب الانسانية اصلان في الاصلاص
فان كونه نطفة وكونه شيئاً مذكورياً بالانسانية مقدار محدود من الزمان وتقدم على الارواح لا يوجب كونه
شيئاً مذكورياً عند الخلق ما لم يتعلق بالبدن ولم يخرج الى عالم الاجسام روي ان الصديق او عمر رضي الله
عنه كان من الحادي لما سمع رجلاً يقرأ هذه الآية بكل وقال ليتأقت فلاشيء اراد ليت تأقت وهي كونه شيئاً
غيره كورب هو عاقل ولم يكف معنى الاستنهام التقرر في الآية ان يحصل من تكرار البعث على الاقرباء
ثم انى عليه في زمان قريب من زمان الحال حين من الدهر لم يصحكن فيه شيئاً مذكورياً يقال له من اخذته
بفضل لم يكن كيف يتبع عليه منه واحداً بعد مدونة وقال القاشاني كان شيئاً في حاله بل في نفس الامر
تقدم روحه ولكنه لم يكن شيئاً للناس لكونه في عالم الغيب وعدم شعوره من في عالم الحادية وفي التأويلات
الجمعية اعلم ان الانسان صورة عليه غيبية وصورة عليه شهادية وهو من حيث كانت الصورتين مذكور
عند الله اولاً واذا لم يميز عن علمه متقال ذرة لعله الا زل في الابد بالاشياء قبل ايجاد الاشياء وقبل وجودها
خلق الخلق وهم معدومون في كتم العدم وعلمه بنفسه يستلزم علمه باعيان الاشياء لان الاشياء منقولة من اجساد
ومعناه وهي من ذاتها فهم اي ما في على الانسان حين من الاحيان وهو كان منسباً به بالنسبة الى الحق
وكيف وهو مخلوق على صورته وصورة حاضرك مشهورة عنده وهل للاستنهام الانكار في خلاف
المحبوبين من علم المعرفة والحكمة الالهية وقال جعفر الصادق رضي الله عنه هل انى عليك بالانسان وقت
لم يكن الله ذا كمال فيه (أما خلقنا الانسان) اي خلقناه من جسمه والانهار لاجل التقرر (من نطفة)
حين كان طقة في اربعين يوماً ومشفة في ثمانين ومشفة في مائة وعشرين يوماً كما كان ابوهم آدم
خلق من طين فاني بين منكم من طائف فاقام اربعين سنة ثم من جأ مستنواً فاقام اربعين سنة اخرى ثم من
صلصال فاقام اربعين سنة اخرى ثم خلقه في مائة وعشرين سنة فخلق فيه الروح على ما به في رواية الضعيف
من ابن عباس رضي الله عنهما كما كان ستمين في آدم كان لما في اولاده من قبل منعه من الانسان الاول من آدم
والثاني على اولاده على ان يكون الحق هو الزمن الطويل الممتد الذي لا يعرف مقداره والاولاد وطوره
في كمال الوضع على الجنس انما ظهر لان المقصود من كبر الانسان كيفية الخلق بصفاته لم يكن لئلا كبر في امره
من عدم كونه شيئاً مذكورياً واخر امره من كونه شيئاً مذكورياً مخلوقاً من ما مشيئة خلقه بعد البحث كاشع

الى الخ لا بالعبادة

والجمله صفة كاس (عينا) بدل من كافورا يعنى كافور چشمه ايسر والعين الحاربه ويقال لمنع الماء
 تشميتها بها في الهيئة وفي إعلان الماسمها (يشرب بها عباد الله) صفة عين وعباد الله هنا الا برار من المؤمنين
 لان اضافة التكريم الى اسمه الاعظم مختصة بالمؤمن في الغالب كالاضافة الى كناية التكلم كقوله يا عبادى
 لرعايتهم حق الربوبية فمن لم يراعها فكانه ليس بعبد اى يشربون بها الخمر لكونها عمروجة بها كما تقول
 شربت الماء بالعسل فيكون كناية عن قوتها في قوتها وعلى هذا فيه اشارة الى ان المقرين الاقوياء يشربون
 شراب الكافور صرفا غير مزوج والظاهر يشرب منها غالبا يعنى من فان شرب العواجل ينوب بعضها
 مناب بعض وتظهير قوله تعالى فانزلناه الماء اى انزلنا من السحاب الماء صرح به الشيخ المكي رحمه الله
 في قوت القلوب (يغيرونها تغييرا) التغيير والتجيرة آب واندن وفي المفردات الفجر شق الشيء
 واسما تغيير الانسان السكر يقال لخرته فانغير وخرته فتغير والمعنى يغيرونها حيث شاؤوا من منازلهم
 كما يفيد بناء التعديل اذ التشديد للكرة اجراء سهلا لا تمنع عليهم بل يجرى جرياقوة وانه فاع لان الانتهاء
 منقاد لاهل الجنة كالاشجار وغيرها فتغيرا مصدر موكدا لفعل المتضمن معنى السهولة والجمله صفة اخرى
 لعين او في التناويلات العجمية يشرب بالابرار الى عباد الله المخلصين المخصوصين بفيض الاسم الاعظم الشامل
 للاسماء الذين سقاهاهم بهم المفضل لهم باسمه الباسط بكاس الحبة طهور شراب العشق الممزوج بكافور برد
 اليقين القهر الحار في انها رازا وحهم واسرارهم وقلوبهم من فرط الرحمة وتمول النعمة وقال القاشاني
 ان الابرار السعداء الذين يرزاعن حجاب الانوار والافعال واحببوا بحجب الصفات غير واقفين معها
 بل متوجهين الى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات وهم المتوسطون في السالكين يشربون من كاس
 محبة حسن الصفات لاصرفا بل كان في شراهم مزيج من لذة محبة الذات وهي العين الكافورية المقيدة للذة
 برد اليقين وياض النورية وتفرج القلب المحترق بجمرة الشوق وتقوته فان للكافور خاصية التبريد
 والتفريج والياض النورية والكافور عين يشرب بها صرفه عباد الله الذين هم خاصته من اهل الوحدة الذاتية
 المخصوص بحبهم بعين الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر والطف والرفق والنعمة والبلاء
 والشدّة والرخاء بل تستقر محبتهم مع الاضداد وتسمر لذتهم في النعماء والضراء والرحمة والزحمة كما قال احدهم
 هو اى له فرض تعطف اجمعا * ومشر به عذب تكدرام صفا

وكنت الى المحبوب امرى كله * فان شاء احياني وان شاء اهلكا

واما الابرار فلا كانوا يصيرون المنعم والاطيف والرحيم لم تنق محبتهم عند تعجلى القهار والمبتلى والمشتق بحالها
 ولا انتمهم بل يكرهون ذلك يغيرونها تغييرا لانهم منابها لا اتينية نحة ولا عبرة والا لم يكن كافورا لظلمة
 حجاب الانانية والتبنيته وسواده انتهى قال بعضهم اختلف احوالهم في الدنيا فاختلفت منازلهم في الآخرة
 فكل يسقى ما يليق بحاله كميون احياء وحيون الصبر وحيون الوفاء وغير ذلك ثم ان الكاس اما انفسانية
 شيطانية وهي ما تكون لاهل النفس في الدنيا وهي حرام وفي الحديث (اذا تناول العبد كاس الخمر ناشده
 الايمان بالله لا يدخلها على كافي لا استقرارا وهي في دعاء واحد فان ابى وشربها فتر الايمان نكرة لا يعود اليه
 اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه ونقص من عقله شئ لا يعود اليه ابد اوما جسمية روحانية وهي ما تكون
 للمؤمنين في دار الآخرة عطاشا ومضة من الله الوهاب واما روحانية روحانية وهي ما تكون لاهل المحبة والشوق
 في الدارين وهي الذل الاقداح قال مولانا جلال الدين قدس سره

ألا يا ساقيا انى لظمتان ومشتاق * ادركا ساوا لا تسكر فان القوم قد ذاقوا

خذ الدنيا وما فيها فان العشق يكفينا * لنا في العشق جنات وبلدان واسواق

(وفون بالندر) استئناف كانه قيل ماذا يفعلون حتى ينالوا تلك الرتبة العالية قيل وفون بما اوجبوه على
 انفسهم فكيف بما اوجب الله عليهم من الصلاة والذكر والصوم والحج وغيرها فهو ما لفة في وصفهم بالتوفّر
 على اداء الواجبات والاشغال الشئ هو الاتيان به تاما وافياء والذوا يجب التعل المباح على نفسه تعظيما لله
 بان يقول لله على كذا من الصدقة وغيرها وان شئى مريض او دغا على كذا واختلقوا فيها اذا علق ذلك
 بالميس من وجوه البر كاذاتال ان دخل فلان الدار على كذا فنى الناس من جعله كالجين ومنهم من جعله

من باب النذوق والتمثيل المذكور كل واحد الا اننا كان من العباد فهو نذر وإذا كان من الله فهو وعد والنذر قرينة
 مشروعة ولا يصح الا في الطاعة وفي الخديعة (من نذر ان يطيع الله خطيئته ومن نذر ان يعصى الله ظلمته)
 قال هرون بن معروف جاني حق قتل ان يني حلف على بالطلاق ان يشرب دوا سم مسكر فذهب به الى ابي
 عبد الله فلم يرخص له وقال طال عليه السلام كل مسكر حرثم وإذا ابغى الاطباء على ان يشاء المرء في السفر
 لا يشرب بها إذا كان قد دواء آخر وإذا لم يكن يشربها او يتداوى بها في قول نعم ان الاحكام بما اوجب الله على عبده
 ينبغي ان يكون اكمل مما اوجب به العبد على نفسه ومن الناس من هو على عكس ذلك فانه يشاؤون بما اوجب الله
 عليه فلا يؤدى الصلاة الواجبة مثلا وإذا نذر شيئا في بعض المضايقات يسارع الى الوفاء وليس الا من الجهل
 وقال القاساني اي ابرار يؤفون بالعهد الذي كان بينهم وبين الله صبيحة يوم الازل بانهم اذا وجدوا الحكيم
 بالالوات والاسباب ابرؤوا ما في مسكن استعداداتهم وضروب غطرتهم من الحقائق والمعارف والعلوم والنضائل
 وانخرجوها الى الفعل بالتركبة والتصفية (ويضافون يوما) اي يوم القيامة (كان شره) اي هو له وشدة
 وعذابه (مستطير) فاشيا منتشرا في الاقطار غاية الاشارة الى اقصى المبالغ يعني بهمه كس بهمه جاريده
 من استطار الحريق في اي النار وكذا القبر قال في القاموس المستطير الساطع المنتشر واستطار القبر انتشر وهو
 المبلغ من طار ويزنلة استغفر من نذر واطلق الشر على احوال القيامة وشدة ما فيها المنتشرة غاية الاشارة حتى
 ملأت السموات والارض مع انها عين حكمة وصواب لمسكونها مضرة بالنسبة الى من تنزل عليه ولا يلزم
 من ذلك ان لا يكون خيره مستطير ايضا فان ليوم القيامة امور اسارة كما ان له امورا خارة وقال سهل رحمه الله
 البلاء والشدة عامة في الاخرة للعامة والملازمة خاصة للخاصة ثم ان وفون الخزيان لا عملهم وانماهم بجميع
 الواجبات وقوله ويضافون الخزيان لتبائهم حيث اعتقدوا يوم البعث والجزاء فخافوا منه فان الطاعات انما تتم
 بالنياب وهم مجموع هذين الامرين معاهم الله بالا برار قال بعض العارفين بشراى ارباب السلوك في طريق
 الحق وطلبه حيث اوجبوا على انفسهم انواع الرياض واصناف المجاهدات وتركوا الرقاد واهلكوا بالجرع
 الاجساد وحرقوا بالعطش الاكباد ودوا الاذان من استماع كلام الاغيار واعوا ابصارهم عن رؤية غير
 المحبوب الحقيقي وختروا الى القلوب عن محبة غير المطلوب الازل خوقوا انفسهم من يوم لمجلى صفة القهر
 والسخط باستيلاء الهيئات المنطلة على القلب وهو نهاية مبالغ الشر فاجتهدوا حتى خلصهم الله عما خافوا
 وادخلهم في رحمة الاتمن (ويطعمون الطعام على حبه) اي كاتين على حب الطعام والحاجة اليه ونحوه
 ان تناولوا البر حتى تشققوا بما يحبون او على حب الاطعام فيطعمون بطيب النفس فالغصير الى مصدر الفعل
 كافي قوله تعالى اعدوا لها اقرب لقوتى او كاتين على حب الله او اطعاما كاتيا على حبه تعالى وهو الانسب
 لما سبى من قوله لوجه الله فالصدر مضاف الى المفعول والفاعل متروكة اي على جهته وبجوزان يضاف
 الى الفاعل والمفعول متروكة اي على حب الله الاطعام والطعام خلاف الشراب وقد يطلق على الشراب
 ايضا لان طعم الشيء ذوقه مأكولا ومشروبا والظاهر ان خصوص وان جاز للعموم واعلم ان جماع الطاعات
 محصورة في امرين الطاعة لامر الله والية الاشارة بقوله وفون بالنذر والشفقة على خلق الله والية الاشارة
 بقوله ويطعمون الطعام فان الطعام وهو جعل الغير طعاما كناية عن الاحسان الى المحتاجين والمواساة معهم
 باى وجه كان وان لم يمكن ذلك بالطعام بعينه الا ان الاحسان بالطعام لما كان اشرف انواع الاحسان
 مبرر عن جنس الاحسان باسم هذا النوع كافي عواشي ابن الشيخ وقال بعض اهل المعرفة اي يغفرون عن
 المنافع المالية ويركون انفسهم عن الرذائل خصوصا عن الشح لكون محبة المال اكف الحجب فيتمتعون
 بغضية الاشارة الى ذلك في حال احتياجهم ابركون انفسهم عن رذيلة الجهل فيطعمون الطعام
 الرضاى من الحكم والشرائع على حب الله من ذكر من قوله (مسكيناً) فقيرا لا يثق له عاجزا عن الكسب
 وبالفارسية درويش بى مايه وقال القاساني المسكين الله آتم السكون الى تراب الهند (وتبعا) طعة لالابله
 (واسرا) الاسر الشد بالقدمى الاسير ذلك ثم قيل لكل مأخوذ مقيد وان لم يكن مشدودا بذلك والمعنى واسرا
 مأخوذا لا يملك لنفسه نصرا ولا حيلة اي امر كان فانه عليه السلام كان يؤتى بالاسر فيقذفه اليه بعض المسلمين
 فيقول احسن اليه لانه يجب اطعام الاسير الكافر والاحسان اليه في دار الاسلام بما دون الواجبات عند عامة

العلماء الى ان يرى الاحكام راجعة فيه من تحت الامن ٢ اوة آما واعر قاق خان القتل في حال لا ينافي وجوب الاطعام
في حال اخرى ولا يجب اذا غوبق جرحان بمصائب بوجه آخر ولا يصح فبين يلزمه التصاص ان يفعل به
غير القتل او المقتل اسير مؤمن متخذ خلق فيما لم يولّد عبدا او امه وكذا المسجون حتى مسجون ازاهل قتركة
دوسق ان حقوق مسلمين يجب كرده باشند وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريم اسيرا بقتال غريمك
اسيرا فاحسن الى اسيرك انى بالامهال والوضع عنه بعضا وكلا وهو كل الاحسان وفي الحديث (من انظر
معسرا او وضع له انظر الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله) اى حله عن حرارة القيامة وقيل الزوجة
من الامراء في ذل الازواج لما قول عليه السلام اتقوا الله في النساء فانهم عواري عندكم والمساكين الاسير
وفي القماموس العواري النساء لانهم يظنون فلا يتحسرون وقال القاشاني الاسير المحبوس في اسر الطبيعة
وتنود صفات النفس وفي التأويلات الضمية ويطعمون طعام المعارف والحكم الالهية المحبوبة لهم
مسكين السر لقبه بآتياده تحت حكم الروح وذلت تحت عزه ونيم القلب بعد عهده ومكثته من اية الروح
واسير الاغصاء والبطوارح المقيد بنقيود احكام الشريعة وجمال آمار الطريقة انتهى (انما نطمعكم لوجه الله)
جزاين يست كهمضو برانم بخار اى طعامها راى رضاي خدا على ارادة قول هو موقع الحال من فاعل
يطعمون اى فائزين ذلك بلسان الحال او بلسان المقال انا حلة لتوهم المن المبطل للصدقة وتوقع المكافأة
المنقصة للاجر * هر چه دهى مى ده ومنت منه * وآفچه بمنت دهى آن خودمده * منت
ومزى كدرا حسان بود * وقت جزا موجب قصان بود * وعن الصدقة رضى الله عنها انها كانت
تبع بالصدقة الى اهل بيت ثم سأل الرسول ما قالوا فاذا كره دعاهم دعت لهم بمنته ليقبى ثواب الصدقة لها
خالصا عند الله والوجه المارحة عبر به عن الذات لكونه اشرف الاعضاء وقال بعضهم الوجه مجاز عن الرضى
لان الرضى معلوم في الوجه وكذا السخط (لا تزد منكم جزاء) على ذلك بالمال والنفس والفرق بين الجزاء
والاجران الاجر ما يصود من ثواب العمل دينيا كان او اخر وياو يقال فيما كان عن مقدم ما يجرى مجرى العقد
ولا يقال الا في النافع واما الجزاء فيقال فيما كان عن مقدمه وفقدو يقال في النافع والضرر والجزاء المكافأة
وهي مقابلة نعمة بنعمة هي كفوها (ولا شكورا) اى شكرا باللسان ومدا دعاه وهو مصدر على وزن
الدخول والجهة تقريرها كيد لما قبلها قال القاشاني لا تزد منكم مكافأة وثناء لعدم الاحتجاب بالامراض
والاعراض وفي التأويلات النصبة لا تزد منكم جزاء بل كرا الجبل في الدنيا ولا شكورا عن عذاب الآخرة
اذ كل عمل يعمل العامل ثواب الآخرة لا يكون لوجه الله بل يكون لحظ نفسه كما قال تعالى من كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك في عبادة ربه احدا وقال عليه السلام حكاية عن الله تعالى انا اخفى الشكر
عن النكر لمن عمل عملا اشرك فيمعى غيرى تركته وشركه والحاصل ان معلمه العبد المخلص انما هي مع الله
فلاحق له على الغير فكيف يريد ذلك وفيه نصع لمن اراد النصيحة فان الاطعام وهو حرام ولا حطة الغير وحظ
النفس فيصيان يكون خالصا لوجه الله من غير شوب بالرياء ويصنذ النعم * زعمرو اى بسر چشم
اشرت مدار * جود رنانه زير داني بكار (انما الخفاف من ربا يوما) اى عذاب يوم وهو مفعول خفاف
فمن ربا حال متقدمة منه ولو اخر لكان صفة او مفعولة قوله ربا بواسطة الحرف على ما هو الاصل في تعدية
لانه يقال خاف منه فيكون يوما بدلا من محله بدون تقدير بناء على التعدية بنفسه او بتقدير يخاف آخر
(عبوسا) من قبيل اسناد الفعل الى زمانه والمعنى تعبس فيه الوجوه يعنى روزى كدو جهاد و ترش كرد
از شدت احوال كما روى ان الكافر يعبس يومئذ حتى يسيل من بين عينيه عرق مثل القطران والعبوس
فطوب الوجه من خشق الصدر او معنى عبوسا ينسب الاسد العبوس في الشدة والضاوة اى السطوة والاقدام
على اقبال الضرر بالعنف والحدة لكل من رآه فهو من المبالغة في التشبيه فان العبوس الاسد كالعباس
(تطير) شديد العبوس فذلك تفعل بكم ما تفعل رجا ان يثناو بنذات شره لا لارادة مكافأةكم
فقوله انما الخفاف الخ بدل من انما نطمعكم الخ في معرض التعليل لا طعامهم يقال وجه تطير اى منقبض
من شدة العبوس وفي الكشف التطير بالعبوس الذى يجمع بين عينيه واز امام حسن بصري روجه الله
برسيدن كقطر برجست فرمود كه سبحان الله ما اشد اوجهه وهو اشد من اسمه يعنى چه سخت است اسم

روز قیامت و او حضرت سزا از اسم خود (فوقاهم الله شر ذلك اليوم) بسبب خوفهم و تقصیرهم منه یعنی
 شکام داشت خدای تعالی ایشانرا ازیدی و بید و هول و عذاب آن روز. خسر نفعلون ثان لوقی المتعدي
 الی اثنين و فی الحدیث الصبیح قال رجل لم یعمل حسنة قط لاله انعامات غرقوه ثم اندروانصفه فی البر و نصفه
 فی الصبر فوالله لئن قدر الله علیه لیعذبنه عذابا لا یعذبه احد من العالمین فلما مات الرجل فعلا ما امرهم فامر
 الله البر فجمع ما فیہ و امر الصبر فجمع ما فیہ ثم قال لم فعلت هذا قال من خشیتک یا رب و انت اعلم بقصته
 ای بسبب خشیته و قوله لئن قدر الله بخفیف الحال من القدر ای لئن تعلقت قدرته و لم یبعث به عذاب جسمه
 ظن المسکین انه بالقضاء علی الوجه المذكور یلحق بالمال و قدرة الله لا تتعلق بالمال فلا یلزم منه الکفر فجمع
 رماهم من البر و الصبر فجمع علی جمع اجزاء اما اصلیة یوم القيامة و یجوز ان یحصل علی حال البرزخ فان السؤال
 فیہ الروح و الجسد جمیعاً علی ما هو المذهب الحق (ولقاهم فطرة و سرور) ای اعطاهم بذل عبوس القبار
 و سزئهم فطرة فی الوجوه یعنی تازکی و خو بروی و سرور فی القلوب یعنی شادی و فرح و در دل
 فهم ما فعلوا لان ثانیان و فی تاج المصادر التقیة چیزی پیش کسی و آوردن و فی المقدرات لقبته کذا اذا
 استقبلته به قال تعالی و لقاهم فطرة و سرور (و جزاهم) اعطی کل واحد منهم بطریق الاجر و العوض
 (بما صبروا) ما مصدریه ای بسبب صبرهم علی مشق الطاعات و مهاجرة هوی النفس فی اجتناب المحرمات
 و ایشار الاموال و فی الحدیث (الصبر اربعة الصبر علی الصدمة الاولى و علی اداء القرآن فی حق و علی اجتناب
 المحارم و علی الحساب (حسنة) مفعول فان بلغزاهم ای یستأن یا کون منه ماشاؤا (و حریرا) یلبسونه
 و یتقرینون به و بالقادسیة و جامعة بریسیم بهشت بیوشند فالمراد بالجنة لیس دار السعادة المشبهة
 علی جمیع المعطایا و الکرامات و الاملا احتیج الی ذکر المریر بعد ذکر الجنة بل البستان کما ذکرنا فاذکرها لایقنی
 عن ذکر الملبس ثم ان البستان فی مقابلة الاطعام و الصبر علی الجوع و الحریر فی مقابلة الصبر علی العری
 لان ایشار الاله و الی الی الجوع و العری و من ابن عباس رضی الله عنهما ان الحسن و الحسین رضی الله
 عنهما امر شافعاهما الی علیه السلام فی ناس معه فقالوا لعلی رضی الله عنه لوندوت علی و لندیک نذرا
 یعنی اگر نذر کنی بر امید عاقبت و شفای فرزندان مکر صواب باشد فذکر علی و فاطمة و فضا جاریه لهما
 رضی الله عنهما ان برتا ما جمعا ان یصوموا ثلاثة ايام تقربا الی الله و طلبا لمرضاة و شکره فشفی فصاروا
 و ما معهم شیء یفطرون علیه فاستقرض علی من شیعون ان یبصری الیهودی ثلاثة اصوع من شعیر و هو جمع
 صاع و هو اربعة امداد کل مدر علی و ثلث قال الهادی معیاره الذی لا یختلف اربع خضات بکنی الی رجل
 الذی لیس بعظیم الکفین و لا صغیرهما اذ لیس کل مکان یو جفیه صاع الذی علیه السلام قطعنت فاطمة
 رضی الله عنها صاعا یعنی فاطمة زهرا ازان جویک صاع با سیادت آر کرد و خیزرت خمسة اقراص
 علی عدد هم جمع قرص یعنی خنبرة فوضعوا بین ایدیم وقت الافطار لیفطروا و فوقف طعم سائل فقال
 السلام علیکم یا اهل بیت محمد مسکین من مساکین المسلمین اطعمو فی اطعمکم الله من موائد الجنة فاثروه
 یعنی حضرت علی رضی الله عنه نصیب خود دیدان مسکین داد و سایر اهل بیت موافقت کردند یعنی سخن
 درویش بجمع علی و سید روی قرأ فاطمة کرد و گفت

فاطم ذات الجهد و التعمین * یا بنت خیر الناس ابعین

اما ترین الناس المسکین * قد قام بالباب حنین

یشکو الی الله و یستکین * یشکوا لیسابا ناعارین

فاطمه رضی الله عنها و ارجواب داد و گفت

امرک یا ابن عم جمع طاهه * ما یمن لؤم و لا ضراة

ارجو اذا اشبع ذابحاه * الحق بالاخیار و الجماعه

و ادخل الخلد ولی شفاعه

آنکه طاهام پیش نهاد نمودند جمله بدویش دادند و بر کوشکی صبر کردند و باقی الیه و قوا الاله و اصبحوا
 صیاما فاطمه رضی الله عنها ما یدیکر جو آر کرد و ازان نان پخت فلما اسوا و وضعوا الطعام بین ایدیم

وقف عليهم فبقي فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد يقيم من اولاد المهاجرين استشهدوا في يوم القيمة
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة حضرت علي رضي الله عنه چون مضى آن يقيم شيد روى
فراقاطمه كرد و گفت

يا لاهي ولا ابائي و اولاد الله على عيالي اسوا جاعا و هموا اشباي اسخرهم بقتل في القتال
فأثروه يعني هم بيتان طعام كدريش بود بجهل يقيم دادند و خود كرسنه خفتند ديكر روز آن صاع كه مانده
بود فاطمه رضى الله عنها انرا آورد و نان بخت ظا اسوا و وضعوا الطعام بين ايديهم و وقف عليهم اسير
فقال السلام عليكم اهل بيت النبوة اسير من الاسارى اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة
آن طعام باسبر دادند و بجزاب مجسدينده و سه روز بران بگذشت ظا اصبحوا في اليوم الرابع اخذ علي
بيد الحسن والحسين رضى الله عنهم فاقبلوا على النبي عليه السلام فلما ابصرهم وهم يرتشمون كالقراخ
من شدة الجوع قال عليه السلام ما تشاء ما يسوءني ما يرى بكم وقام فانطلق معهم فقرأ فاطمة في محرابها
فما تصق ظهرها يبطها و فارت عيناها فساء ذلك فقتل جبريل عليه السلام و قال خذ يا محمد هذا الله
في اهل بيتك فقرأ السورة ولا يلزم من هذا ان يكون المراد من الارباب اهل البيت قط لان العبارة بصوم
اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل فيه غيرهم بحسب الاشتراك في العمل و قد ضعف القصص بضعف الراوى
الا انها مشهورة بين العلماء مسغورة في الكتب قال الحكيم الترمذي رحمه الله هذا حديث مقفعل لا يروج
الا على احمق جاهل و رواه ابن الخوزي في الموضوعات و قال لا شك في وضعه ثم حصة الرواية تقتضي كون الآية
مدنية لان انكاح رسول الله فاطمة عليا كان بعد وقعة احد و قد قال الجمهور ان السورة مكية هكذا ظاهرا
سأخبرهم الله تعالى قال المولى الفناي في تفسير القامحة نقل عن جمع من العلماء الكبار ان اهل بيت علي الانسان
من السور النازلة في المدينة و كذلك قال مجاهد و قتادة مدنية الآية واحدة و هي ولا تلعب منهم آثما و كفورا فانها
مكية و كذلك اهل الحسن و عكرمة و لما ورد في مدينة الاقولة فاصبر لحكم ربك الى الآخر فانه مكى و دل على ذلك
ان الاسرا بما كان في المدينة بعد آية القتال و الاخر بالجهاد فخصت الآيات المكية الى الآيات المدنية
فان شئت قلت انها في السورة مكية و ان شئت قلت انها مدنية على ان الآيات المدنية في هذه السورة اكثر كمية
من الآيات المكية فالظاهر ان قصي مدينة لا مكية و نحن لانك في حصة القصص و الله اعلم (متكئين فيها)
اي في الجنة (على الارائك) برغمتهاي آراسته قوله متكئين حال من هم في جرائم و العامل فيها جزى قيدا المجازاة
بثقت الحال لانها راحة الاحوال فكان غيرها لا يدخل في الجوار و الا لا ذلك هي السر في الخيال تكون في الجنة
من الدرر و الباقوت موضوعة بفضان الذهب و الفضة و الزمان الجواهر جمع اريكة كسنية و لا تكون اريكة
حقى تكون في جهل و هي بالخيريل واحدة جمال العروس و هي زين بالثياب و استنور و الظاهر ان على
الارائك متكئين لان الانكاح يعدي على اي مستقرين متكئين على الارائك تلك قوله متكئين على
فقرش و لا يعبدان بتعلق بمقدور و يكون حال من ضمير متكئين اي متكئين فيها على الورد او غيره ما مستقرين
على الارائك تلك فيكون الاتكاء بمعنى الاعتماد (لا يرون فيها حسا و لا زهرا) اي اى حرارة و برودة كايرون
في الدنيا لان الحرارة غالبية على ارض العرب و البرودة على ارض الهند و الروم و هو حال ثانية من الضمير اي يمر
عليهم هو استعبد لا حار ولا بارد مؤذيين ان قوله لا يرون الخ كناية عن هذا المعنى و الزهر يرشدة المبرد و الزهر
اليوم استند برده و في الحديث (هو آلة الجنة) بسبب لاهرقه و لاقر اي معتدل لا حرقه و لا برده فان القر بالضم
البرد و في الخبر عن النبي عليه السلام قال اشتكت النار الى ربها فقالت اكل بعضي بعضا فنقضني فاذن لها
في كل عام بنفسين نفس في الشتاء و نفس في الصيف فاشد ما تعبدون من البرد من زهر مرر جهنم و اشد
ما تعبدون من الحر من حرها و روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فبيضا اهل الجنة في الجنة اذرا و اضرأ
كضوء الشمس و قد اشرت الجنة لتقول اهل الجنة يا رضوان قال و لنا عز وجل لا يرون فيها حسا و لا زهرا
فيقول لهم رضوان لست هذه بنحس و لا قر ولكن هذه فاطمة و علي رضى الله عنهما ضحكنا ضحكنا اشرقت
الحنان من نور ضحكهما و فيما انزل الله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر الى قوله كان سعيكم
مشكورا قال القاشاني لا يرون في الجنة الذات شمس حرارة الشوق اليها مع الحرمان و لا زهر يرر برودة الوقوف

مع الاكوان فان الوقوف مع الكون برد قاسر ومقتل عاصر وفي التاويلات الضمنية لايرون في جنة الوصال
 سر شمن المشاهدة المعنى للمشاهدة بحيث لا يجد لغة الشهود لان سطوة المشاهدة تقضي المشاهد بالكيفية فلا يجد
 لغة الشهود ومن المهورب المعبود والى هذا المعنى اشار النبي عليه السلام في دعائه اللهم ارزقنا لغة مشاهداتك
 لا تمهر ببرد الحجاب والاستتار (ودانية عليهم ظلالها) عطف على ما قبله حال شملها وظلال
 جمع ظل بالكسر تقيض الضم وظلالها فاعل دانية من الدنو بمعنى القرب اما يجب الجانب الوجه السك
 والضمير الى الجنة او اشجارها ومعناها ان ظلال الاشجار في الجنة قريب من الاربار من جوانبهم حتى صارت
 الاشجار بمنزلة المظلة عليهم وان كان لا شمس فيها مؤذية لظلمتها فيها زيادة نعيمهم وكال راحتهم
 فان الظل في الدنيا الراحة (وذلت قطوفها تذليلًا) اي سخرت غارها لتناولها وسهل اخذها للقائم
 والقاعد والمضطجع تمام الضمير والتسهيل من الذل بالكسر وهو ضد الصعوبة والجلالة حال من دانية اي تدنو
 ظلالها عليهم مذلة لهم قطوفها ومعطوفة على دانية اي دانية عليهم ظلالها ومذلة قطوفها وهو جمع قطف
 بكسر القاف بمعنى المنقود وقطفت العنب قطعته وسعى المنقود قطعًا لانه يقطف ويقطف وقت الادراك
 (ويطاف) يدور من طاف بمعنى دار والطواف والاطافة كلاهما لازم بالفتحة كذا في جزي بكسرتين
 وانما جاءت التعدية هنا من الباء في بائية (عليهم) اي على الاربار اذا ارادوا الشرب والطائف الدار وهو الخادم
 كما يجيء (بائية) اوجبة جمع اناه نحو كساه وكسية والاوا في جمع الجلع كافي المقدرات واصل آية اية
 بهزتين مثل افضل حال في بعض التفسيرات الباء فيها ان سككيات التعدية فهي قائمة مقام الفاعل لانها
 مفعول في معنى والا فانها ظاهرا ان يكون القائم مقامه عليهم (من فضة) نعت لآية (واكواب) جمع كواب
 وهو الكون العظيم المقدور ارض لان ذلك ولا معرفة فيسمل الشرب منه من كل موضع ولا يحتاج عند تناول
 الى ادائه وهو مستعمل الآن في بلاد العرب لما وصف طعامهم ولباسهم ومسكنهم وصف شرايهم وقدم عليه
 وصف الاوا في التي يشرب بها وذكره بلفظ الجهول لان المتصور ما يطاف به بالطائفون ثم ذكر الطائفة
 بقوله ويطوف الخ (كانت قوارير) جمع قارورة بالقارية آ بكينه وفي القاموس القارورة قارورة
 الشرب ونحوه (قوارير من فضة) اي تكونت وحدثت جادة بين صفاء الزجاجة وشفافيتها ولبين الفضة
 وبياضها يرى ما في داخلها من خارجها فكان تامة وقوارير الاول حال من فاعل كانت على المبالغة
 في التشبيه يعني ان القوارير الما تتكون من الزجاجة لامن الفضة فليس المعنى انها قوارير زجاجية مخددة
 من الفضة بل الحكم عليها بانها قوارير بروفان من فضة من باب التشبيه بالبلغ لانها في نفسها ليست زجاجا
 ولا فضة لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الدنيا ما في الجنة الا الاسماء تجب ان آية
 الجنة مماثلة في الحقيقة لقارورة الدنيا ونحوها لان قارورة الدنيا سبعة الانكسار والهلاك وما في الجنة
 لا يقبل ذلك ونفخة الدنيا كثيفة الجوهر والاطافة فيها وما في الجنة ليس كذلك وان شارك كل واحد منهما
 الاخر في بعض الاوصاف فثبتت بالفضة في بياضها وشفافيتها وبقاها بالقارورة في شفافيتها وصفاتها فهي
 حقيقة مغايرة لهما جامعة لا وصفاتها وذلك كاف في صحة اطلاق اسم القارورة والفضة عليها وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان ارض الجنة من فضة واواي كل ارض تفخذ من ربة تلك الارض ويستفاد من هذا
 الكلام وجه آخر لكون تلك الاكواب من فضة ومن قوارير بروفان اصل القوارير في الدنيا الرمل واصل
 قول رب الجنة هو فضة لانه فكان الله قادر على ان يقلب الرمل الكثيف زجاجة صافية فكذلك قادر
 على ان يقلب فضة الجنة قارورة صافية فالعرض من ذكر هذه الآية التنبيه على ان نسبة قارورة الجنة الى
 قارورة الدنيا كنسبة الفضة الى الرمل فكانه لا نسبة بين هذين الاصلين فكذلك بين القارورتين كذلك في حواشي ابن
 الشيخ قال بعضهم لعل الوجه في اختيار كون كانت تامت مع امكان جعلها ناقصة وقوارير الاول خبرا يشكون
 الله فيكون فيه تنعيم للآية يكونها الرقعة الله تعالى وقوارير الثاني بدل من الاول على سبيل الانبساط
 والتبيين اي قول رب مخلوقة من فضة والجنة مصفاة لاكواب وقرئ بتقوين قوارير الثاني ايضا وقرئ بتقوين
 وقرئ الثاني بالرفع على هي قوارير قال ابن الجوزي وكلهم وقفوا عليه بالالف الاحزة وورشوا وانما صرفه
 من صرفه لانه وقع في مصحف الامام بالالف وانما كتب في المصحف بالالف لانه رأس آية فشباه القوافي

والفواصل التي ترادفها الالف للوقت (قدروها تقديراً) صفة لقوارير ومعنى تقدير الشاربين المتطاف عليهم لها انهم يقدرونها في انفسهم وارادوا ان تكون على مقادير واشكال معينة موافقة لشهواتهم فجاءت حساباً قدرها فان منتهى ما يريد به الرجل في الاثنية التي يشرب منها الصفا قد ذكره الله بقوله كانت قوارير وايضا المتأخر ذكره الله بقوله من فضة وايضا الشكل والمقدار قد ذكره الله بقوله قدروها تقديراً او قدروها بما عملهم الخسنة فجاءت على حساب اقل الضعيف للطاقيين بها المدلول عليهم بقوله ويطاف عليهم اي قدروا شرابها على اضعاف المضاف على قدر استواءهم ودرجهم من غير زيادة ولا نقصان وهو الخال للشارب لكونه على مقدار حاجته فان طرقي الاعتدال مذمومان كما قال مجاهد لا فيض فيها ولا غيض اي لا كثرة ولا قلّة وقال الضحاك على قدر اكف الخدم (ويستقون فيها) اي في الخنة بسق الله اوبسق الطاقين باهر الله وفيه زيادة تعظيم لهم ليست في قوله يشربون من كأس بصيغة العلوم (كأساً) خراً (كان من اجها) ما خرج به ويحفظ (زنجيلاً) الزنجييل عرق يسرى في الارض وبنائه كالقضب والبدي وطم منه انما كان من اجها زنجيلاً غير ما كان من اجها كافور والمعنى زنجيلاً اي ما يشبه الزنجييل في الطعم وكان الشراب المزوج به طبيب ما يستطيع العرب والاندلس تذيبه لانه يهضم اللسان ويضم الطعام كافي عين المصافي ولما كان في نسيجة تلك العين بالزنجييل وهم ان ليس فيها سلاسة الانحدار في الخلق وسهولة مساغها كما هو مقتضى الذوق والاحراق ازال ذلك الوهم بقوله (عينا) بدل من زنجيلاً (فيها نسي) عند الملائكة من خازن الخنة واتابعه (سلسيلاً) لسلاسة انحدارها في الخلق وسهولة مساغها فكان العين جيت بصفتها قال بعضهم يطلق عليها ذلك وتوصف به لانه علم لها يعني ان سلسيل صفة لاسم والالامتنع من الصرف للعلمية والتأنيث ولم يقرأ به واحد من العشرة ويقال انما صرف مع انه اسم عين وهي مؤنث معنوي لرعاية رأس الآية قال في الكواشي لفظ مفرد بوزن غليل كدريس يقال شراب سلسل وسلسال وسلسيل سهل الدخول في الخلق لعدو به وصفاته ولذلك حكم بزيادة الباء اي بعدم التناقص في المعنى بوجودها وعدمها والاقاباء ليست من حروف الزيادة وقيل زيدت الباء على السلسال حتى صارت كلمة خاصة للدلالة على غاية السلاسة والخلابة وقال ابن المبارك من طريق الاشادة معنى السلسيل سل من الله اليه سبيلاً قال ابن السج جعل الله من اج شراب الابرار ولا كافوراً وانما زنجيلاً لان المقصود الاهمال الدخول البرودة ليعصم العطش عليهم من الحرصات وعبور الصراط وبعد استيفاء حظوظهم من انواع نعيمها ومطعماتها قبل طباعهم الى الاشارة التي تهيج الشهية وتعين على تنشئة ما تلوه من الأطعمة ويلتذ الطبع بشرها فعمل الوجه في تأخير ذكر ما يمزج به الزنجييل مما يمزج به الكافور وذلك وفي التأويلات النفسية يشير بالزنجييل الى شراب الوحدة المزوجة بزنجييل الكثرة المعقولة من مفهوم التوحيد وبالسلسيل الى شراب الوحدة الصافية عن الامتزاج بزنجييل الكثرة حيث سلسيل لسلاسة انحدارها وذلك لبساطتها وصراحتها وقال القشاشي كان من اجها زنجييل لذة الاشتياق فانهم لا شوق لهم ليكون شرابهم الزنجييل الصرف الذي هو غاية حرارة الطلب لوصولهم ولكن لهم الاشتياق ليسر في الصفات واستمتاع حصولهم على جميعها فلا تصغر محبتهم من لذة حرارة الطلب كما مقتضى لذة محبة المستقرين في عين جمع الذات فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة والزنجييل عين في الخنة لتكون حرارة الشوق عين المحبة الناشئة من منبع الوحدة مع المهربان تسمى سلسيلاً لسلاستها في الخلق وذوقها فان العشاق المبهودين الطالبين السالكين سبيل الوصول في ذوق وسكر من حرارة عشقهم لا يشاس به ذوق (ويطوف عليهم) اي يدور على الابرار (ولان) فانهم اخف في الخدمة جمع وليد وهو من قرب عهد بالولادة (مخلدون) اي دأ ثمن على ما هم عليه من الطرافة والبهائم لا يتغيرون لبدا وبالفارسية ويخدمت هي كرد بر ايشان خلافاً في چون كود كان نوزاد جاويد مائده در حال طغولت او مقرطون يعني يسران كوشواره دار والخلد القوط وفي التاج انه من الخلد وهو الروح كانهم وحياتون لا جسم لهم (اذا دأيتهم) يامن شأه الرقية (حسبتهم لؤلؤاً) جمعه اللؤلؤ ولا "النبي لمع لسان اللؤلؤ (منثوراً) متفرقا عنهم وصفاء الوانهم وانشراق وجوههم وتفرقهم في مجلس الخدمة عند اشتغالهم بانواع الخدمة وطوافهم على المخدمين مسارعين في الخدمة ولو اصطفوا على تربة

واحدة تشبهوا بالؤلؤ المنظوم والؤلؤ اذا كان متفرقا يكون احسن في المنظر من المنظوم لوقوع شعاع بعضه على بعض لافية يياضه وبريقه فيصير كمن غلظت فيه والظاهر على ما ذهب اليه البعض منشورا
اي متفرقا في الجنة فهو احسن من التقييد بجليل الخدعة وشبهت الحور العين بالؤلؤ المكنون في الخزائن لانهم
لا ينتشر انتشار الولدان بل هن حور مقصورات في الخيام قال في عين المعاني وفيه مشاركة في ان الاستمتاع
بظواهرهم يكون بخلافه الحور الشبهة بالبيض لانه يجمع يارض اللون الى لذة الطعم انتهى ومنه يعلم
ان لا لواط في الجنة وان قوله من جوزها مردود باطل على ما احتجنا مرارا قال بعضهم منشورا من سلكه
على البساط ومن انما موثقه انه ليلة زفافه الى وران بنت الحسن بن سهل وهو على بساط منسوج بالذهب
وقد ثبت عليه نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر اليه منشورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر وقال لله دراي
فوامس كانه ابصر هذا حيث يقول كان صفري وكبري من فراقها في حساب دوز على ارض من الذهب
وقال بعضهم منشورا من صفه يعني انهم شبهوا بالؤلؤ الرطب اذا ترنم صفه وهو غير متقرب لانه احسن
واكمل ما وبالقارسية مردود ايضا شانه انه اذا صدف يعني ترنانه كانه هنوز يست كسر يدان ترسيده
ودرود فيق وآب دد اذ شان قصوري يدان شانه قال في كشف الاسرار ولقد ان محمد بن ابي عثمان بن شنه الله
لخدعة المؤمنين انتهى فسمى الغلمان ولقد ان لانهم على صورته على ان في اطلاقهم عليهم خطا بما يتعارفه
الناس فلا يلزم ولا دلتهم في الجنة وظل في عين المعاني قيل انهم ولقد ان الكفار يدخلون الجنة خدما لاهلها
بديل لانهم حور اولاد اولاد في الجنة انتهى وفي الباب اختلوا في الولدان قبل انشاءهم الله لاهل الجنة
من غير ولادة لان الجنة لا اولاد فيها وهم الذين قال الله فيهم ويطوف عليهم غلمان لهم كانوا لؤلؤ مكنون
اي مخزون مصون لم يقسه الايدي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما من احد من اهل الجنة الا يسمى عليه
الفخام وكل غلام على علم ما عليه صاحبه وروى ان الحسن رحمه الله لما اتاهه الية قال يا رسول الله
الخدم كاللؤلؤ المكنون فكيف الخدم فضل الخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وروى عن علي رضي الله عنه والحسن البصري رضي الله عنه ان الولدان هنا ولقد ان المسلمين الذين
يموتون سفارا ولا حسنة لهم ولا يشغلهم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه الخدم المشركون هم خدم اهل
الجنة وعن الحسن رحمه الله لم تكن لهم حسنة يجازون بها ولا سيئات يعاقبون عليها فوضعو هذا الموضع
انتهى كلام الباب فانه تعالى قادر على ان يجعل اموات الكفار الذين لا يلبثون بالجنة في الدنيا لافية مفرهم
في مرتبة العقابية لها في الاخرة نكال قدرته وقام رحمة قال النووي الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم
من اهل الجنة وقال الطبري في شرح المشكاة الحق التوقف اي لا الحكم بانهم من اهل الجنة كما ذهب اليه
البعض ولا بانهم تسع لا بانهم في النار كما ذهب اليه البعض الا تحرق فلما ذهب انما فهم ثلاثة وفي التأويلات
الضميمة ويطوف عليهم ولقد ان محمد بن ابي عثمان بن عمر رضي الله عنهما ما من احد من اهل الجنة الا يسمى عليه
حسبهم لؤلؤا منشورا من تشعشع افوار الذات وتلاؤل افوار الصفات والامعاء (ولقد رأيت ثم) وحين
ينكروا ونظر كني در بهشت كانه في الارشاد ليس له مفعول ملحوظ ولا مقدور ولا منوي بل معناه اي ما ك
المنع ان يصير لنا ما يقع في الجنة (رأيت نعيما) كثير الاوصاف وهو ما يشبهه (فلكا كبيرا) اي واسعا
وغنيما كما في الحديث (ان اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة الف عام يرى انفسه كما يرى اندله والية
من باب الترفيع والتعظيم يعني ان هناك امورا انرا على واعظم من القدر المذكور ودخول اعمده نعيم
راحت اشباح است ومات كبريات ارواح نعيم ملاحظة دارست ومات كبر مشاهدة عذار وداري وداري وداري
بهج كارينايه الجارم الهاد زاهدان فردوس ميهو يدوماد بدار دوست وفي التأويلات الضميمة يعني اذا
تحقق بتمام التوحيد حال الوحدة وصلت الى نعيم الشهود والملك المشهود والكبير في ذاته وصفاته واسماؤه
وافضاله انتهى فيكون المراد بالملك الكبير في الدنيا هو الشهود الحاصل لاهل الجنة المعنوية والملك بلفظهم
بالقارسية بادشاهي ولاسلطنة فوق سلطنة المعرفة والرؤية قال في بعض التأسيات الملك بلفظهم هو التصرف
في المأمورين بالامر والتهي ومنه الملك والملك بالكرم فهو والتصرف في الاعيان المملوكة بحسب المشيئة
ومنه الملك الاول جامع لثاني لان كل ملك مالك ولا عكس (عليهم ثياب سندس خضر) عليهم طرف

علی آنه خبر بقدیم ثیاب مبتدأ مؤخر والجملة بحال من ضمیر علیهم ای بطرف علیهم ومانان علیا المظروف علیهم
 ثیاب الخ میفرستد علی ظهورهم ثیاب سندس وهو الذی یاج الرقیق القصار الحسن واثافة الثیاب الخ
 السندس کاشف عن الثیاب الخ واثافة الثیاب الخ واثافة الثیاب الخ واثافة الثیاب الخ واثافة الثیاب الخ
 نازل ویرض الزاج بکون عالمی فصاعلی الطرف یعنی فوقهم لانه لم یصرف في الظروف وخصر جمع اخضر
 حفة ثیاب کتفه ولبس ثیاب اخضر افاضه لارار المظروف علیهم لان القسام مقام تعدد لنعیم وکرامتهم
 فالمناسب ان تكون الثیاب الموصوفة لهم لا لوراد الطاقین وبعن الامام ان المراد فوق خیامهم المیزر فیه
 علیهم والمعنی ان جعلهم من الحریر والذیاج وها من علامات الملك (واستبرق) بالرفع عطفا علی ثیاب
 بحدف المضاف الی ثیاب استبرق وهو معرب استبرق یعنی الفلیط سبق بیانه فی سورة الرحمن وهو یقطع
 الهمزة لکنه اجال الذیاج الفلیط الذی به بریق (وحلوا اساور من فضة) حطفا علی ويطوف علیهم وهو ما من
 لفظا مستقبل معنی واساور مفعول ثان لحلوا یعنی ویحلوا والتعلیة التزین بالحلل واثافة السندس
 باحلی یزید کردن وفیه تعظیم لهم بالنسبة الی ان ینال وفسلوا واساور جمع اسورة فی جمع سوار سوار المراد اسلحه
 دستوراه وکان المولوی الزمان الاول یصلون بها ویسرون من یکرهونه ولا ینافی هذا الا ان ما فی الکف
 والحج من قوله من اساور من ذهب لا مکان الجمع بین السوار الذهب والسوار الفضة فی ایدهم کما یجمع لسه
 الدنیائین انواع الحلی وما احسن المعصم لکیون فیه سواران من جنسین ویزاده کالذهب والفضة والقول
 وايضا لا مکان المعاقبة فی الاوقات تارة ینسبون الذهب واخری ینسبون الفضة وايضا لا مکان التبعیض
 بان یكون البعض ذهبا والبعض فضة فان حلی اهل الجنة یختلف حسب اختلاف احوالهم فمقرر بین الذهب
 ولا لارار الفضة وايضا یعطى کل احد ما یرغب فیه ویجمل طبعه الیه فان الطیاع مختلفة فرب انسان یكون
 استغصاه لیباض الفضة فوق استغصاه لصفرة الذهب (سقامهم) یا شاماندا ایشارا (وهم یوربا)
 هو ما یشرب (طهورا) هذا الشراب الطهور یزعم آخره فوی التورع السالکین کابرش دالبه اسناد مقیه الی الذهب
 العالمین ووصفه بالطهورة لانه یظهر باطنهم من الاخلاق الذمیه والاشیاء المؤذیه بکلفش والغل والحسد
 وینزع ما کان فی اجوافهم من قدر وادی وبه تحصل الصفوة المیهة لانکس فودا لجمال الالهی فی قلوبهم
 وهی النایة القاسیه من منازل الصدیقین فلذا ختم بهامقاة نواب الارار فالطهور یعنی المظهر سیفیه اسم
 القاهر وقیل مبالغة الطاهر من حیث انه لیس بغیض کثیر الدنیا وما استه الایدی القذرة والاقدام الدنسة
 ولا یقول الی ان یكون نجس بالبرشع عرفا من ایدانهم فوری کرم الملك (خال الکاشفی) یا بد دانست که
 جوی کوئرد وپشت خاصه حضرت رسالت وذر آن در سوره کوئر خواهد آمد وچهار جوی
 دیگر از ان متین است آب وشر وشر واصل وشه از صفات او در سوره محمدی قوم ورم بیان شد ودر وجه
 از ان اهل خشت است فیما هیان قهرمان ودر وجه از ان اهل بین است فیما هیان لشاخسان واین
 چهار وجه در سوره الرحمن آمد دیگر چشمة وحیق از ان ابرار است وچشمة نسیم از ان قربان واین هر دو
 در سوره مطفقین مذکورند ودر وجه از ان اهل بیت است کافور ورحیمیل که آرا سبیل خوانند وشراب
 ظهور نیز از ایشانست وحقان آرا شراب شهود کور شد که مر آن دل فوشند ولبالواع انوار قدم روشن ساخته
 بی برای قشع عکس ازل واید کرداند ووقت وصال وادایان صافی سازد که مطلقا شوائب غیره در مشاعر
 وحدت قائم ورنه خود کانکی مبدل گردانیده جام مدامی یک رنگ سازد همه جامه نیست کوی
 ی باید است نیست کوی جامه ماری گفته اگر فردا زم نشینان دار بخارا جامی آنکه سر و شراب طهور
 خواهند چشاند امروز باده فوشان خضاه کفشان را بنقد از ان نسیمی باده اند از مقامهم وچشمین
 جله ابرار است در حال لایزالی هفت وینج وچارمست ای جوافر شراب آن شراب است که
 دست غیب دهد وجام دل برزد وباری اودا فوش کند خوی را شراب هست کرد وقری را دیدار

فاسکوا قلوبهم وکأن سکری من الدیر

بزکی وچند نواب نمودند که معروف کرخی رحمة الله کرد عرض طوافی کرد ودر بعضی فرشتگان کرامی گفت
 اگر داشتاید گفتند نه گفت معروف کرخی است بهر ماست شده نادیده او بر نیاید عیارا نکرد ودر کرا

امر وشراب محبت يستغفروا او شراب طهور ليست قال بعضهم صليت خلف سهل بن عبد الله العتبية
 فقرأ قوله تعالى ومقامهم ورجم شرابا طهورا فجعل يهرقه كأنه يصح فلما خرج من صلاته قيل له انظر فلم تستر به
 قال والله لو لم يجدته عند قرايته كذبت عند شربه ما قرأته وفي التأويلات الجمية قوله طالعهم الخ يشير الى
 اتصاف اهل الجنة بجلابى الصفات الالهية والاخلاق الربانية من خضراى من الصفات الذاتية واستبرق
 اى من الصفات الاسماوية والى تعليلهم بهلى اساور الامعاء الذاتية والصفانية الزاهرة الباهرة ومقامهم وبهم
 يكما من الربوبية والترية شراب المحبة الذاتية الطاهرة من شوب كدورة رقية الاغيار (ان هذا) على اضمار
 القول اى يقال لهم ان هذا الذى ترونه من شئون الكرامات ويحوز ان يكون مخاطبا من الله فى الدنيا لا يراد
 اى ان هذا الذى ذكر من انواع العطايا (كان لكم جزاء) عوضا بمقابل اعمالكم الحسنة فان قيل كيف يكون
 جزاء اعمالهم وهي مخلوقة لله عند اهل السنة واجب بانها لهم كسبا عندهم والله خلقا (وكان سعيكم)
 وهى شقائق طهارت كار خير ودينها (مشكورا) مرضيا مقبولا مقابل بالثواب تلوص بيقنكم فيزداد
 بذلك فرحهم وسرورهم كان المعاقب يرداد نعمه اذ قيل له هذا جزاء عملك الرديء فالشكر مجاز عن هذا
 المعنى تشبيها بالشكر من حيث انه مقابل للعمل كما ان الشكر مقابل للنعم قال بعضهم ادنى الدرجات
 ان يكون العبد مرضيا عن ربه واليه الاشارة بقوله كان لكم جزاء واعلاها كونه مرضيا به واليه الاشارة
 بقوله وكان سعيكم مشكورا ولما كان كونه مرضيا اعلى الدرجات ختم به ذكر مراتب الابرار وفى التأويلات
 الجمية ان هذا كان لكم جزاء لانقضاض استعداداتكم الضرورية فكان سعيكم مشكورا غير مضع بسبب الربا
 والجمعة (انما نحن نزلنا عليك القرآن تزيلا) اى مفرقا مضما لحكم طائفة مقتضية لا خيرا كما يهرب عنه
 نكر بالخبر مع ان فكاة تعالى يقول ان هؤلاء الكفار يشولون ان ذلك كهانة وصرفا فالملك الحق اقول على
 سبيل التاكيد ان ذلك وحى حق وتنزيل صدق من عندى فلا تكثروا بطعنهم فان كانت التى الصادق المصدق
 (قاصبر لحكم ربك) بنا خير نصر لك على الكافر بن فان له عاقبة حميدة ولا تستجبل فى امر القابلة والانتقام فان
 الامور مرفوعة وانما وكل انت قريب (ولا تطع منهم) اى من الكفار (انما اذكروا) اول احوال الشين والتسوية
 بينهم فاذا اختلفت فى الالباب جالس الحسن او ابن سيرين كان المعنى جالس احدهما فكذا اذا اختلفت فى التنبى لالتكلم
 زيد الوعرا كان التقدير لا تكلم احدهما والاحد عام لكل واحد منهما فهو فى المعنى لا تكلم واحدا منهما لما ل
 المعنى فى الآية ولا تطع كل واحد من مرتكب الاثم الذى لا اله ومن الضال فى الكفر الذى لا اله قاله ولا حاجة
 اى للادلة على انها مبان فى استحقاق العصيان لى عصيان المخاطب للذى اليها والاستقلال به والتقسيم
 الى الاثم والكفر ومع ان الداعين يجمعهم الكفر باعتبار ما يدعونه اليه من الاثم والكفر لا باعتبار اقتسامهم
 فى انفسهم الى الاثم والكفر ولا أنهم كانوا كفرة والكفر اخبت انواع الاثم فلا معنى للقسمة بحسب نفس كفرهم
 وانهم وذلك ان ترتيب التنبى على الوصفين مشعر بعليتهما فلا بد ان يكون التنبى عن الاطاعة فى الاثم والكفر
 لا لاجل ايسر ما هو ولا كفر فالمراد بالاثم ما عدا الكفر اذا علم ان التقويل بالخاص براد به ما عدا ذلك الخاص وخص
 الكفر بالذات تنبيها على غاية غيبته من بين انواع الاثم فكل كفور آثم وليس كل آثم كفور ولا بعد ان يراد
 بالاثم من هو تابع وبالكفور من هو متبوع (وقال السكاشنى) (آثما) كاهكاري را كه ترا باثم خود چون
 عتبه بن يبعه كه كفت از دعوت خود باز ايست تا دختر خود را بنودهم (او كفورا) فاسياى را كه ترا بكفر
 دعوت كند چون وليد بن مفعه كه كفت بدین آياه رجوع كن تا ترا انكر سازم وفى تنبيه عليه السلام
 عن الاطاعة فيما يدعونه اليه مع انه ما كان يطيع احدا منهم ولا يتصور فى حقه ذلك اشارة الى ان الناس
 محتاجون الى مواصلة التنبيه والارشاد من حيث ان طبيعتهم التى جبلوا عليها وكب فيها الشهوة الداعية
 الى السوء والغفلة وان احدا واستغنى من توفيق الله وامداده وارشاده لكان اسحق لخاص به هو الرسول
 الموصوم ظهر امره لا بد لكل مسلم ان يرغب الى الله ويتضرع اليه ان يصفه من الغنى والافكات فى جميع اموره
 وقال الشافعى ولا تطع منهم آثماى محتجيا بالصفات والاحوال لظهور انه من الذات او صفات نفسه ومبتاتنا
 عن الصفات او كفورا محتجيا بالافعال والآثار واقضا معها او باضاعة ومكسوباته عن الاضالك فجميع
 بمواقفهم انتهى عصمنا الله وياكم من مواقة الاعداء مطلقا (ياك زلمس ربك بكفرة) اول التهام (واصيل)

اى حشيا وهو آخر النهار اى ودام على ذكره في جميع الاوقات قاريد بعبه بصكرة واصبلا الدعاء لانه
 عليه السلام كان يتأتمسك بالذكر المأمور به واتصباها على الظرفية اودم على صلاة التضرع والظهر والعصر
 فان الاصيل كما يطلق على ما بعد الزوال فيتناول وقتي الظهر والعصر
 قال سعدى الحق الظاهر بالادوام انما يحتاج اليه لو ثبتت فرضية الصلوات الخمس قبل نزولها والظاهر انه كذلك
 فانها فرضت لهذه المراج بخلاف التقدير وفيما في الصلوات الخمس وان فرضت عليه المراج الا ان المراج كان
 قبل الهجرة بسنة والتاريخ في نزول الآية مجهول اهي نازلة قبل المراج ام بعده فان كان الثاني ثبت
 مطلوبه والا فلا قال القشاشي واذا كذلك الذي هو الاسم الاعظم من اجاءه بالقيام بمقتضاه وانما هو كالإله
 في المبدأ والمنتهى بالصفات القطرية من وقت طلوع النور الالهى بإيضاها في الاول وايداع كالاته فيها
 وغروبها بتعيينها واحتجابها بها وانما هو ابراهيم كالاتها (ومن الليل فاسجد) وفي بعض الليل فصله واعطه
 صلاة المغرب والعشاء يس معنى جنين بشدة كبريخ نماز مداومت غاي وتقديم الظرف فلا تمام لما في صلاة
 الليل من مزيد كثرة وخلوص وفضل الاعمال انقضاءها وخلصها عن الراء فاستفتى الاجتهاد بشأنها وقدم
 وقتها لذلك ثم القاء لقادة معنى الشرط كانه قال مهما يكن من شيء فاسجد فحيثما وكادة اخرى لامرهما
 وفي التأويلات النجبية واعبريك المطلق حق العبودية بالقضاء فيه من ليل طبيعتك وخلق بشريتك
 اذا اسجد صورة الفناء الذاتي والركوع صورة القناء الصفاتي والقيام صورة القناء الاصلاني فافهم بعض
 اسرار الصلاة (هو سبحانه ليلا طويلا) اى صل صلاة التهجذ لانه كان واجبا عليه في طائفة طويلة من الليل
 تشبهه او قصه لانه قتل ليل الطور بلانصب على الظرفية فان قلت اتصبا ليل على الظرفية وطويلا فقتله
 ومعناه سجد في الليل للطوريل فمن اين يفهم ما ذكرت من المعنى قلت ظاهرا من توصيف الليل بالطول ليس
 الا حترافا من القصير فان الامر بالتجذ قنائه ايضا فهو لتطويل زمان التسبيح وفي التعبير في التهجذ بالتسبيح
 وتأخير ظرفه دلالة على انه ليس في مرتبة ما قبله (ان هؤلاء) اى كفار مكة عادى الى شرح احوال الكفار بعد
 شرح صدره عليه السلام بما ذكر من قوة اتانحن الخ (يحبون الصلاة) دوست ميدارند سراى شتابند ما
 يعنى دينارا وينهمكون في لذاتها الثانية فهو الحامل لهم على الكفر والاعراض عن الاتباع لاشياء
 الحق عليهم (ويذرون) يتركون (ودأهم) اى اعمهم لا يستعدون فهو حال من يوما او يذرون وراى
 ظهورهم فهو ظرف ليدرون فوراً يستعمل في كل من امام وخلف والظاهر في وجه الاستعجال ان وراى
 اسم البهية المتوارى بآى المسترة الخفية منك واستار جهة الخلف عنك ظاهرا وما في جهة الامام قد يكون
 متواريا عنك غير مشاهد ومعان لك فينبه جهة الخلف في ذلك فيستعاضه اسم الراء (وما ثقيل)
 لا يعبأون به ويوما مفعول يذرون وثقيل صفة وصفه بالثقل مع انه من صفات الاحيان الجسمية
 لا الامتدادات الوهمية لتشبيه شدة وهوله بنقل الحمل الثقيل ضمه استعارة تقييلية وفي الآية وعبد
 لاهل الدنيا وفي بعضها خصوص لاهل الظلم والرشوة (همن) لا غيرنا (خلقناهم) من نقطة (وشدنا اسرهم)
 اى احكمنا ربهم مفاصلهم بالاخصاب ليتمكنوا ذلك من القيام والقعود والاختد والمخف والحركة وحس الخالق
 المتعزبان بشكر ولا يكره قبحه وتغيب والاسرار ربط ومنه اسرار الرجل اذا اوثق بالقدور والمضاف وهو المفاصل
 وفي كشف الاسرار واقرض انسان صحت بسنم تاأ فرض وانما مان برجاي بود بمعناه شدة داخلتهم
 وقال الراغب اشارة الى الحكمة في تركيب الانسان المأمور بتدبرها وتاملها في قوته وفي انفسكم افلا تنصرون
 وقيل وشدنا فخرج البول والغائط اذا خرج الاذى انقبض او معناه انه لا يستريح قبل الاداة (واذا اثننا)
 بتدليهم (بدلنا امثالهم) اى بدلناهم بامثالهم صدها لكهم والتبديل يتعدى الى مفعولين غالب كقوله تعالى
 يبدل الله سيئاتهم حسنات يعنى يذهب بها وياق بدلها بحسنات (تبدلا) يبدلها لا رب فيه وهو البعث
 كما يفي عنه كلمة اذا المخلقة في النشأة الاخرى انما هي في شدة الاسر وباعتبار الاجزاء الاصلية ولا يتاخمها
 الفريعة بحسب العوارض كالطاقة والكثافة والقارسية و چون خواستم بدل كنتم ابشارا بائنا
 ابشان در خلقت يعنى ابشارا بمرانهم ودر نشأت ثانياه بماندهمين صورت وحيات باز آريم او الماعن
 واذا اثننا بدلنا غيرهم عن بطبع سككوه تعالى يستبدل قوما غيركم بغيره فريب فالتبديلة باعتبار الصورة

ولا يتأخيه القبر بما عجز العمل والطاعة واخذل الدلالة على تحقق القدرة وقوا داعية والا فالمناسب كلمة ابن
 اذ لا تحقق لهذا التبديل قال التاشان في من خلقناهم ثم عين استعدادهم وقهرناهم بالمشاق الا انهم لا انصاع
 الحقيق واذا شئنا بدلتنا انما لهم تبديلا بان فسلبناهم بافعالهم ثم عجزوا عن فعلها فبقوا على ما هم بذاتنا
 فيكونوا ابدالاً (ان هذه تذكروا) لشارة الى السورة والايات القرية اى علة مذكرة لا لا بد منه في تحصيل
 المعادلة لا بدية جعلت من التذكروا مبالغة وفي عين المعاني تذكروا اى اذ سكار بما عجز عنه حصولهم
 (وقال التاشان) يا معاصرا اهل بيت در بدل يا بنابر عبرت من مؤمننا تا بديل آن على كند واز مثل اين
 بر اها براه يا بنابر (تمن) پس هر كه (شاء الله الى به سبيلا) اى فمن شاء ان يتخذ اليه تعالى سبيلا
 اى وسيلة توصله الى نواحي القدر على قرب اليه بالعمل بما في تضاعفها وقال ابن الشيخ من شاء الصانع
 نقل ذلك اليوم ومنه ما خاخر سبيلا مقربا الى مرضاة ربه وهو الطاعة (وما تناشون الا ان يشاء الله) تحقيق
 الحق ببيان ان مجرد مشيئتهم غير كافية في اقتضاء السبل كما هو المفهوم من ظاهر الشريعة وان مع الفعل
 الى حكم المصدر الصريح في قيام مقام الغنظ والمعنى وما نشقن اقتضاء السبل ولا تقديرون على تحصيله
 في وقت من الاوقات لا وقت مشيئته تعالى تحصيله لكم اذ لا دخل لمشية العبد الا في الكسب وانما التأخير
 والخلق لمشية الله تعالى غاية بما في الباب ان المشيئة ليست من الافعال الاختيارية للعبد بل هي متوقفة على
 ان يشاء الله اياها وذلك لا ينافي كون الفعل المعنى تعلق بمشيئة العبد اختياريا به واقعا بمشيئته وان لم تكن
 مشيئته مستقلة فيه وهو الجبر المتوسط الذي يقول به اهل السنة ويقولون الامر بين الامرين اى بين القدر
 والجبر قال في عين المعاني قوله تعالى فمن شاء اجمع بكلف العبودية وقوله تعالى وما تناشون الا ان يشاء الله
 الاولية (ان الله كان عليا حكيا) بيان لكون مشيئته تعالى مبني على اساس العلم والحكمة والمعنى انه تعالى
 مبالغ في العلم والحكمة ففضل ما يشاءه كل احد فلا يشاء لهم الا ما يستدعيه علمه وتقضيه حكمته قال
 التاشان وما تناشون الا بمشيئتي بان اريد مقديرون فتكون ارادتهم مسبوقة بارادتي بل عين ارادتي الظاهرة
 في منظرهم ان الله كان عليا بالودع فهم من العلوم حكيا بكيفية ابداعها وبارادتها فهم باظهارها كالمهم
 (يدخل من يشاء في رحته) بيان لاحكام مشيئته المترتبة على علمه وحكمته اى يدخل في رحته من يشاء
 ان يدخله فيها وهو الذي يصرف مشيئته لغير اقتضاء السبل اليه تعالى حيث يوقفه لما يورثه الى دخول الجنة
 من الامان والطاعة (والقائلين) وهم الذين صرفوا مشيئتهم الى خلاف ما ذكرنا (اعدهم عذابا ليلا)
 اى متناهي في الايلام قال الزجاج غضب القائلين لان ما قبله منصوب اى يدخل من يشاء في رحته ويعذب
 الظالمين ويكون اعدهم نفسا لهذا المضمر وفي الآية اشارة الى ادخال الله بعض عباده في رجة معرفته
 واما بعض عباده وهم الظالمون الواضعون للشك في مقام الهداية والجهالة في مقام المعرفة فان الله اعدهم
 عذاب الجحيم المزمع للروح والجسم وايضا عذابا بالوقوف على الرب لوقوفهم مع الغي ثم على النار لوقوفهم
 مع الاثام وخصم الله السورة بالعذاب المعدي يوم البعث والحشر فيه حسن انتفاضة لمواقفه المتناحرة
 على ما لا ينفق على اهل النظر والفهم

تمت سورة الانسان بعون ذي الاحسان يوم الثلاثاء الرابع من شهر الله المحرم من شهر سنة سبع عشرة
 ومائة والتم

سورة المرسلات خمسون آية مكية اتمنى منها واذا قيل لهم اركعوا الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

(و المرسلات عرفنا قالها صفات مصفا والناشرات نشرها قالها رفات فرقا قاله لقيان ذكرنا)
 اوائل القسم والمرسلات بمعنى الطوائف المرسلات جمع مرسله بمعنى طائفة مرسله باعتبار ان ملائكة كل يوم
 اوكل عام اوكل حادثة طائفة وعرفا بمعنى متتابعة من عرف القوس وهو الشعران المتتابعة فوق حلقه فهو
 من باب التشبيه البليغ بان شئت الملائكة المرسلون في متابعتهم بشعر عرف القوس واتصاه على الحالبية اى
 جاريات بعضها اثر بعض كعرف القوس والعرف بمعنى المعروف والاحسان تقديس التكرار بمعنى التكرار الشئ
 القبيح فانهم ان ارسلوا الرحمة فظاهروا ان ارسلوا العذاب الكفار ذلك معروف للايمان والمؤمنين بمعنى ان عذاب
 الاعداء احسان للاولياء فاتصاه على العلية وصفت الريح اشتدت وهما مصدر موكدة وكذا تفسر او فرقا

والفائدة على اتصال سرعة جرحين في نزولهم وهبوطهم بالارسلان من غير مهلة وهي لعطف الصفة على الصفة اذ الموصوف مفقود والشرع به في البسط والمدول الى الواو في التاشرات لانها غير المرسلات فالقسم الاول وصفهم الله بسفينتين شعب احدهما على الآخر والقسم الثاني وصفهم بثلاثة اوصاف كذلك والقرن الفصل والاتقاء هنا يعني الاتصال والانزال لا الطرح وذكرنا معنى الوسي مفعول الملقبات وترتيب الاتقاء على ما قبله بالاتقاء يعني ان يكون لتأويله بارادة النشر والفرق وسأيت تمامه اقسام الله بطوار آتف من الملائكة ارسلهم باوامره بنحو التدبير وباصال الارزاق بالتصرف في الامطار والرياح وكآية اعمال العباد بالليل والنهار وقبض الارواح فصنف في مضمين يعني هبت وقتند مصف الرياح سارعة في الاستئصال بالامر و بطوار آتف اخرى نشرن اجنصتن في الجوف عند المخطاطهن بالوسي وانشرن الشرأ تع في الانطار اى فرقن واشعن وانشرن النفوس الموق بالكفر والجهل اى احين بما لوحيين قرقن بين الحق والباطل فالقن ذكرنا الى الانبياء (عذرا) لاهل الحق اى معذرة لهم في الدنيا والاخرة لاتباعهم الحق (اونكرا) لاهل الباطل لعدم اتباعهم الحق وعذرا مصدر من عذر اذا عفا الاساءة ونذرا اسم مصدر من انذرا اذا خوف لاصدولانه لم يسع فعل مصدر من افعل واتصا بها على البدلية من ذكرنا قال ابن الشيخ ان كان الذكر المبدل منه بمعنى جميع الوحي يكون عذرا ونذرا بدل البعض من الكل فان ما يتعلق بمغفرة المطيعين وتقوية المعاندين بعض من جملة الوحي وان ارد بذكر المبدل منه ما يتعلق بعبادة المؤمن وشقاوة الكافر خاصة يكون بدل الكل من الكل فان القاء ما يتعلق بعبادة المؤمن متحد بالذات مع اتقاء معذره وهو اساءته وكذا القاء ما يتعلق بشقاوة الكافر متحد مع القاء انذاره على كفره انتهى واتصا بها على الصلية للصفات المذكورة او لاخيرة وحدها وهو الاولى بمعنى فالقن القين ذكرنا نحو ذنوب المعتذرين الى الله بالتوبة والاستغفار ونحو يوف المبطلين المصيرين وفي كشف الاسرار لاجل الاعذار من الله الى خلقه ثلاثا يكون لاحد جهة فيقول لم يأت رسول ولا اجل انذارهم من عذاب الله وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عذرا انذارا قال يقول الله يا ابن آدم انما امرتكم لا ذكركم واحصى به ذنوبكم واكفر به خطاياكم وديكم اعلم ان ذلك المرض يشتد عليكم واتاني ذلك معتذرا بكم قال بعضهم المعنى ودب المرسلات الحق في الارشاد لعل تقديم نشر الشرأ تع ونشر النفوس والقرن على الاتقاء اى مع ان الظاهر ان الفرق بين الحق والباطل يكون مع النشر لا بعده وان القاء الذكر الى الانبياء متقدم على نشر الشرأ تع في الارض واسماء النفوس الموق والقرن بين الحق والباطل فلا يظهر انه يقبب بينهما لالا ان يكونا ثابتا بلاقاء حقيقة بالاتصاف بهما او لا شعاع بان كلا من الاوصاف المذكورة مستقل بالذلة على استحقاق الطوار آتف الموصوفة بها بالتعظيم والاجلال بالاقسام بين ولوجي بها على ترتيب الوقوع لم ينافهم ان مجموع الاتقاء والنشر والفرق هو المرجب لما ذكر من الاستحقاق هذا وقد قيل في هذا المقام غير ذلك لكن الجمل على الملائكة اوجهه وبهذا ذكرنا في المدران المحققين على انه من الملائكة المرسلات والتاشرات والملقبات وغير ذلك قال في كشف الاسرار درود كار خلافت عمر رضى الله عنه مردي يامدنا اهل عراق نام او صبيغ وازهر ذاربات ومرسلات برسيد صبيغ حادث داشت كه سيوسته از اين معضلات آيات برسيد يعنى تا كه مردم در و فرماتند عمر او داده زدو كشت او وجدنك محلوفا لضربت الذي فيه عينك يعنى اكرمن تر اسر سترده يافتم من ترا كردن زدم عمر رضى الله عنه ابن حنن رانزهر آن گفت كه از رسول خدا عليه السلام شنیده بود درصفت خوارج كه سياهم القطيعي گفت درصفت من قوى خوارج سيدا ايند نشان ايشان آفت كه ميان سر سترده دارند پس عمر نامه نوشت باموسى الاشعري وكان اميرالى العراق كه يكسال ابن صبيغ را ميسروداريد باوى منشييد وضمن مكوييد پس از يكسال صبيغ توبه كرد و عذر خواست وعمر رضى الله عنه توبه وعذرى قبول كرد شافعى رحمه الله گفت حكمى في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ قال في القاموس صبيغ كاسم من حصيل كان يصف الناس بالقوامض والسرالات فنهض عمر الى البصرة فانهى (انما فوعدون لواقع) جواب للقسمة اى ان الذي فوعده من مجي القيامة كائن لا محالة فانما لم يمت هي المحصرية بل ما فيها موصوفة وان كتبت متصلة في خط المصنف والموجود هو مجي القيامة لان المذكور عقيب هذه الآية علامات يوم القيامة وقال الكلبي المراد

ان كل ما قعدون به من تنوير الشر لواقع نظرا الى عموم لفظ الموصول وفي التأويلات الصعبة المأخوذة
 من يوم قيامه الفناء الكلي في اقله لواقع حاصل بالنسبة الى اهل المعرفة والتهجد وارباب الفري في الوجود
 واما بالنسبة الى اهل الحجاب والاستجاب فيضج ان كانوا مستعدين لرفع الحجاب وكشف النقاب والى هذا
 الوقوع المحقق اشار بقوله كل شيء مائل الى وجهه اى الى المال وبقوله كل من طمعا فان اى فاني في عين
 البقاء اذا تجد مسبق في اطلاق المطلق استلزام فور الكواكب في نور الشمس واستلزام اعتبارات التصفية
 والثبوتية والرجعية في الاثنين والثلاثة والاربعة ثم اخبر عن ظهور ما يوم القيامة وحصول دلالتها لاهل
 الشقاوة بقوله (فاذا الضموم طمست) بحيث وحقت ذواتها فان الشمس بمحرا الاثر ازال على النور وهو الموافق
 لقوله واذا الكواكب انثرت اذهب بنورها والاول اولى لانه لا حاجة فيه الى الانحار والظهور مرتفعة
 بفعل بنصره ما بعد ما بالابد ان طمست خبره والاول اولى لان اذ فيها معنى الشرط والشرط بالفعل اولى
 وحمل الجملة على الاخرين الخبر بالاجواب اذا عذوف والتقدير فاذا طمست الضموم وقع ما قعدون او بمنهم
 او جوزيم على اجمالكم وحذف لانه لا قولة المأخوذة لواقع عليه وفيه اشارة الى محق نجوم الخواص العشر
 الظاهرة والباطنة من ادراك الحقائق عند طلوع شمس الحقيقة (واذا الساجد رجت) صدعت من خوف
 الرحمن وثقت وقعت فيها الفروج التي تشابه قوله ومالها من فروج وقعت فكانت ابوابا فالخرج
 الشئ وكل مشقوق فرج وبالفارسية وآسكاه آسكان شكافته كرد وفيه اشارة الى صدع معناه
 الارواح وشقها عند سطوات العجليات الجلالية (واذا الجبال نسفت) جعلت كالحب الذي ينف بالمسك
 وهو ما خضع له الحب ويذرى ونحوه وبست الجبال بسا قالندف والبس بالفارسية برا كنده كردن
 وداسیدن وفيه اشارة الى ثلاثي جبال الخيالات والاوله الم الفاسدة السكاسة عند بوادى المشاهدات
 وهو دى المعانيات (واذا الرسل انفت) اى عين لهم الوقت الذي يحضرون فيه لقشادة على اجمعهم وذلك
 عند مجيئه وحضوره فلا يتعين لهم قبل حصوله فان ذلك الى الله تعالى يعنى ان تبين وقت حضورهم لهم
 من جهة علامات القيامة من حيث ان ذلك التبيين والتبيين لم يكن حاصل في الدنيا لعدم حصول الوقت
 فيقال لهم عند حصوله احضروا للشهادة تقديم وقتها والمعنى واذا الرسل بلغوا الميعات الذي كانوا ينتظرونه
 وهو يوم القيامة فان التوقيت كالمجيء بمعنى لتحديد الشئ وتعيين وقته فكذا يجيء بمعنى جعل الشئ منتهيا
 الى وقته المحدود وعلى المعنى الاول لا يقع على الذات بدون اشارة فان الوقت هو الاحداث لا يحدث فلا يقال
 زيد موقت الا ان يراعى وقت حضوره وكذا اوقيت الرسل انما هو بالنسبة الى حضورهم لا بالنسبة الى ذواتهم
 لان الذات فارة لا يتبع فيها تعيين بخلاف الزمانات المتجددة هكذا قالوا وقال سعدى الفنى وفي وقعه على
 المعنى الثاني على الجنت بدون اشارة بحت ظاهر وان ذهب اليه صاحب الكشف ونحوه وقرأ ابو عمرو وقت
 على الاصل لانه من الوقت والباقون ابدوا الواو همزة لان الضة من جنس الواو فالجمع بينهما يجرى مجرى
 الجمع بين الاثنين فيكون تقييلا وهذا السبب يستقل الكسرة على الياء ولم يندل في نحو ولا تنسوا الفضل بينكم
 لان ضمة الواو ليست بلازمة فغية وفى كشف الاسرار والاشعر والواو لفتان والعرب تبدل الالف من الواو وتقول
 رسادة واسلوة فكذلك مورخ ومؤرخ وقوس ومؤز ومؤزوف الية اشارة الى رسل القلب والسر وتعيين وقت
 شهادتهم على امة الاعضاء والحوارح (لاى يوم اجلت) سقدر بقوله هو جواب لاذى في قوله واذا الرسل
 اقتت اى يقال لاى يوم انثرت الامور المتعلقة بالرب اى جميعهم وامضارهم كما قال تعالى يوم يجمع الله
 الرسل والمراد تنظيم ذلك اليوم والتعجب من هوه قال القاشاني واذا الرسل اى ملائكة الثواب والعقاب
 حيث وبلغت ميقاتها الذي عين لها الا لا يصل البشرى والروح والراحة واما لا يصل العذاب والكر ب
 واذلة ليوم عظيم انثرت من معايضة الثواب والعقاب في وقت الاعمال بدس البشر وهم الاحياء عين
 وبلغت ميقاتها الذي عين لهم الفرق بين المطيع والعاصي والسعيد والشقي فان الرسل يعرفون كلا بسيماهم
 (ليوم الفصل) بيان ليوم التاجيل وهو اليوم الذي يصل فيه بين الخلائق ويقضى بالحقوق ويحكم بين
 المحسن والمسيء ويميز بين ارباب شهود الوحدة الخاتية وبين اصحاب شهود الكثرة الاسماعية والصفائية
 وقال بعضهم يصل فيه بين الحبيب وحبيبه الامن كان معاملته لله في الله وبين الرجل وامه وابيه واخيه

اذ ان يكونوا متفقين على الحق والعدل (وبادوا في ما يوم الفصل) ما مبتدأ ادراك خبره اي شيء جعل
 داريا وما جاهرا وما كنهيا لم يزل في قوله وكذا في احد قبل شدة حتى تسع منه (وقال الكاشاني) وجه جبرنا ان
 ترا كجست رونق فصل چه ممكنه اورا توان دانست فوضع موضع الضمير ليوم الفصل زيادة تظهير
 وتحويل على ان ما خبر ليوم الفصل مبتدأ لا بالعكس كما اختاره سيوريه لان عطف القائده بيان كون يوم الفصل
 امر اربعا هائلا لا يتجاوز قدره ولا يكتنه كنه كما يجيده خبر به ما لا بيان كون امر بديع من الامور يوم الفصل
 كما يجيده عكسه (وبل) واي (يومئذ) اي في ذلك اليوم الهائل (للمكذبين) يوم يفصل فيه الرحمن بين الخلائق
 اي الويل والاهلاك ثابت فيه لهم والويل في الاصل مصدر منصوب باسمه فعل لامن نقله فاصله اهلكه الله
 اهلا كما وهلك هو هلا كما عدل به الى الرفع فله لالة على ثبات الهلاك ودوامه للمدع عليه ويومئذ ظرفه
 اوصفته ووضع الويل موضع الاهلاك او الهلاك فجاز وقوعه عنه مع كونه نكرة فانه لما كان صادرا اسما سد
 فعله المتخصص بصدوره من قاعل معين كانت التكررة المذكورة مختصة بذلك القاعل فصاغ الابتداء بها
 لذلك كما قالوا في سلام عليك وقال بعضهم الويل وادى في جهنم لو ارسلت فيه الجبال لما عت من حرقه اي ذابت
 وقال الجنيد قدس سره الويل ويومئذ كان يدعى في الدنيا الدعوى الباطلة (الم تهلك الاواين) تقوم فوج وعاد
 وعمود وغيرهم عن هلكوا قبل بعثة سيد المرسلين عليه السلام وذلك لتكذيبهم يوم الفصل وهو استئناف
 انكار لعدم الاهلاك اثباتا وتقريره لان نفي النفي يثبت الاثبات ويحقق الاهلاك فكانه قيل لم يكن عدم
 الاهلاك بل قد اهلكناهم (ثم تتبعهم الآخريين) وهم الذين كانوا بعد بعثته عليه السلام وهو بارض على
 ثم نحن تتبعهم الآخريين من نظر آثم السالكين لمسكنهم في الكفر والتكذيب اي لم يعلمهم تابعين للاواين
 في الاهلاك فليس الكلام معطوفا على ما قبله لان العطف يجب ان يكون المعنى اهلكنا الاولين ثم اتبعناهم
 الآخريين في الاهلاك وليس كذلك لان الاهلاك الآخريين لم يقع بعد ذلك وقع تتبع على ان يكون مقطوعا
 عما قبله ويستأنف به الكلام على وجه الاخبار مما سبق في المستقبل باضمار المبتدأ وفيه وعيد لكفار مكة
 (كذلك) اي فعلا مثل ذلك الفعل الذي اخبر به فعمل الكاف التصب على انه نعت لمصدر محذوف
 (نفعل بالمجرمين) بكل من اجرم اي سنتنا جارية على ذلك وفيه تحذير من عاقبة الجرم وسوء اثره (وبل)
 مكروعي نزول (يومئذ) يوم اذ اهلكناهم (للمكذبين) بآيات الله وانبياؤه وليس فيه تكرير لما ان الويل الاول
 لعذاب الاكبر وهذا العذاب الدنيا وفي برهان القرء ان كرها في هذه السورة عشر مرات لان كل واحدة منها
 ذكرت حبيب آية غير الاولى فلا يكون تكرارا مستهينا ولو لم يكن وكان متروكا على بعض دون بعض وقيل
 ان من عادة العرب التكرار والاطباب كما كان عادتهم الاقتصار والايجاز ولان بسط الكلام في الترهيب
 والترهيب ادعى الى ادراك البغية من الايجاز وقد يجد كل احد في نفسه من تأثير التكرار ما لا يخفى به
 (المخلطكم) اي الممحدثكم وانفق القرء على ادغام القاف في الكاف في هذا الحرف وذكرا النقاش انه
 في قرآءة ابن كثير نافع رواية قالون وعاصم في رواية حفص بالانطباع في الايضاح (من مامهين) بهوان
 الحدوث والامكان والابتدال اي من نفقة قدرة مهيمنة يعني خوار في بقدار واليم اصلية ومهاتبة قلته
 وخسها وكل شيء ابتدأته فلم تضعه قد امتنته اي خلقنا كمنه ولذا عطف عليه قوله (لجعلناه) اي الماء
 وبالقرارية يس نكاهه استقيم آن آب را (في قرار مكين) وهو الرحم بكسر الحاء المهملة اي وعاء الولد
 في بطن الام يعني دو قرار كاه استوار كرحم است فاستقرار موضع الاستقرار والكنين المحسن اي جعلنا ذلك
 الماء في مقر حصين يتمكن فيه الماء محفوظا عما من التعرض له فتمكن من المسكاة بمعنى اتكن لانها بمعنى المنزلة
 والمربة من الكون يقال رجل مكين في مكة اي تمكن فيها ويمكن عند الامر اي دونه ومربة عنده فيكون
 فضلا لا مقيلا (الى قدر معلوم) اي مقدار معلوم من الوقت الذي قدره الله للولادة تسعة اشهر او اقل منها
 او اكثر وهو في موضع الحال من الضمير المتصور في جعلناه اي مؤخر الى مقدار معلوم من الزمان (تقدرنا)
 اي قدرناه والمراد بتقدير خلقه وجوارحه واعضائه والوانه ومدة حياته وما يولد على كون قدر الخلق لغة
 بمعنى قدر المشرق آفة نافع والكسائي بالتشديد (ثم القادرون) اي نحن بمعنى القادرون والى هذا المعنى
 ذهب ابن مسعود رضي الله عنه ويجوز ان يكون قدرنا من القدرة بمعنى قدرنا اي على خلقه

وتصوره كيف شئنا وادخلنا من مثل تلك المادة الخفية على ان المرام بالقدر ما يقاوم وجود المقدور بالفعل
 وبعبارة قوله فتم التبادرون حيث خلقناه بقدرتنا وجعلناه على احسن الخصور والهيئات (ويل)
 بزر كبر بلاي (يوهذلمه كذابين) اي بقدرتنا على ذلك او على الاعادة قال ابو الليث اي الشدة من العذاب
 لمن يرى الخلق الاول فانكر الخلق الثاني (المفعل الارض كفتا) عرفت فهم اولان نعمه الانفس لانها كالاصل
 ثم تبعها النعم الاخرية والكفت باهم آوون والكفت باسم ما يكفت اي يضم ويجمع من كفت الشيء
 اذا ضمه وجهه كالضام لما يضم والجمع لما يجمع فهو التقوى جماع كل خير والجمع كل اثم وكفنا ما فعل فان
 لتعمل لانه بمعنى المنصير ما كفنا تكفت ونضم (احياء) كثيرة على ظهورها فهو منصوب بفعل مضمر
 يدل عليه كفنا وهو تكفت والا فالاسماء الجامعة وكذا اسماء الزمان والمكان والالة وان كانت مشتقة
 لاتعمل وفي اسم المصدر خلاف واما المصدر وجمع اسم الفاعل فهما من الاسماء الجامعة فن جعل الكفت
 مصدرا وجمع اسم الفاعل وهو كافت كصياح جمع صائم جعله عاملا ومن جعله اسما لمن يكفت اوجعا للكفت
 بمعنى الوعاء منه من العمل غير الزمخشري فانه جعل كفنا وهو اسم عاملا وقد طعن فيه (وامواتا)
 غير محصورة في بطنها ولهذا كانوا يسجون الارض اما تشبيهها بالام في ضمها للناس الى نفسها احياء وامواتا
 كالام التي تضم اولادها اليها وضبطهم ولما كانوا يضمنون اليها جعلت كافتا تضم وايضا كان الارض كفات
 الاحياء بمعنى انهم يسكنون فيها كذلك انها كفات لهم بمعنى انها تكفت ما ينصل من الاحياء من الامور
 المستقرة وتشكروها في معنى التعريف الاستغراق لا لافراد والتوعية ويجوز ان يقال ان الارض وان كانت
 كفاتا لجميع احياء الانس وامواتهم لكن الاحياء والاموات غير مخصصة فيها لان بعض الحيوان يكفته الهوا
 والبعض الاخر يكفته الماء فلا تكون كفاتا للجميع بل لبعض فيجب التشكيك وتقل عن الضلال انه قال دلت
 الآية على وجوب قطع يد التباش من حيث انه تعالى جعل الارض كفات الميت فتكون حرزا والسارق من
 الحرز يجب عليه القطع (وجعلناه سارواي) اي جبالا نوابت وعلى ويا فرديدم وزمين كوهها استوار
 وبأي بر جاف فعل جعلنا مقدورا وراسي صفة له من راس الشيء يرسواي بت والجبال نوابت على ظهور الارض
 لانزول (شامحات) صفة بعد صفة والشامخ العالي المرتفع اي طول الاشواقي يعني بلند وسرفراز ومنه
 شمع بانته عبارة عن الكبر وفي عين المعاني رواسي اي نوابت الاصول وواسع العروق شامحات اي مرتفعات
 الفروع وصف جمع المذكر بجمع المؤنث في غير العلاء مطرد ككاشهر معلومات ونحوه والتشكيك للتخفيف
 اولادها بان ما يرى على ظهر الارض من الجبال بعض منها فان في عدد الجبال ما لم يعرف ولم ير فان السماء
 فيها جبال ايضا بل لا قوة تعالى عن جبال فيها من برد (واسقينكم) ويا شامانيدم شارا (ما فرتا) اي عذابا
 جدا بان خلقنا فيها انهارا وبناج اي جعلناه سقيا لكم وكما كم من شر به وكذا من سقيه دبابكم ومزارعكم
 وهي نهر الكوفة فرتا لانه وقال ابو الليث ما عذابا من السماء ومن الارض يقال اي الفرات للواحد والجمع
 وناره اصل والتشكيك للتخفيف اولادها التي تبعض لان في السماء ما فرتا ايضا بل هي معدنه ومصبه (ويل) وادنى
 جهنم (ومثذ) دران روز خطرناك (للمكذابين) بامثال هذه النعم العظيمة (انطقوا) اي يقال ومثذ
 للمكذابين بطريق التوبيخ والتعريض انطقوا واذهبوا وانما تكون خزنة النار وزبانية جهنم (الى ما كنتم به
 تكذبون) في الدنياه من العذاب وبه متعلق تكذبون قدم لرعاية نظم الآية (انطقوا) خصوصا (الى ظل) اي الى
 ظل دنان نار جهنم كقوله تعالى وظل من يحموم الى دنان غليظ اسود (ذي ثلاث شعب) جمع شعبه يعني
 خداوند سه شاع يشعب لعظمه ثلاث شعب كما هو شأن الدخان العظيم تراه يفرق ذوا ثب قوله ذي ثلاث
 شعب كناية عن كون ذلك الدخان غليظا بناء على ان الشعب من لوازمه وقيل يفرق لسان من النار فيصير
 بالكفار كالسرادق وهو ما يرفوق من البيت ويشعب من دخانها ثلاث شعب تنظلمهم حتى يفرغ من
 حسابهم والمؤمنون في ظل العرش قال القاضي اخذا من التفسير الكبير خصوصية الثلاث امالان حجاب
 النفس عن انوار القدس الحس والخيال والوهم اولان المؤدوي الى هذا العذاب هو القوة الوهمية الشيطانية الحالة
 في الدماغ المشوقة للنفس عن ادراك الحقائق والقوة الفضمية السبعية التي عن بين القلب الدافعة للنفس
 عن القيام على حق الاعتدال والقوة الشهوية البهيمية التي عن يسارها المانعة للنفس عن الاتصاف بالاوصاف

الالهية ولذلك قيل في الحسبة فوق السحاب شعبة عن يمينه وشعبة عن يساره لجميع ما جسد من الانساق
 من العائد الناصب على السحاب الباطنية على الامن هذه القوى الثلاث الواحدة والنفسية والشهوية لثمة
 الثلاث لما كانت متحدة في الاكل المتصادرة عن الانسان انجبت شعب العذاب على حسبها من حركة
 خواهد كقروا ازين وكان كمثل من يهيموا اشارت بدانست ابن كرداس وزي نور عقل فمثل شدة اوزنك
 صفت شيطاني وصبي ويحيى ياد كذشت * وطاركي خشم وشهوت خذركن * كازود آن چشم دل
 تيره كرد * غضب چون در آمد رود عقل بيرون * هوى چون شود جبر و جان خيره * سكرد *
 ويحتمل ان تكون الخصومية لخصيمهم القوى الثلاث التي هي السمع والبصر والفؤاد كما قال تعالى ويحتمل
 اكمل السمع والابصار لا تقدر قليلا ما تشكرون فشكرها وروايتها مبدأ السعادات وعدم محاققتها وابتلاؤها
 مفتحا للشقاوات يقول الفخرى عندي وجه آخر وهو ان الايمان عبارة عن التصديق والاقرار والعمل لمجمل
 كل شعبة من الثلاث بمقابله واحدة من هذه الاركان دل على هذا قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
 فاورد التكذيب الذي هو صفة القلب فان القلب لكونه مفلا لا اعضاء والقوى اثنان فسد اللسان وسائر
 الاركان فان التكذيب طلبة باطنية للقلب وضعت بظلمة تزل الاقرار والعمل فلان تضاعت الظلمات للباطنة
 في الدنيا تضاعت الظلمات الظاهرة في الآخرة لان لكل عمل وصفة صورة شخصية جسدانية يوم القيامة
 (لا تظليل) اخذ من الظل لتأ كيد كنوم ناظم اى لا يظل من الحر وقوصيف الظل بانه لا يظل من حر ذلك اليوم
 وهو حر النار لانه على ان نجية ما يقشاهم من العذاب بالظلل استزأ بهم فان شأن الظل ان يدفع
 عن يستظل به مقاساة شدة الحر وانه يخففه ويرده ونسجه والذي احرأه بالانطلاق اليه بضاعت عليهم ما هم فيه
 من الحر والعذاب فضلا عن ان يستريحوا ويبردها ورد لما وهمه لظن الظل من الاسترواح كاهر في الواقعه
 (ولا يفي من الاله) اى غير من لهم من حر الاله كايض ظن الدنيا من الحر وقوه لا تظليل في موضع الحر
 على انه صفة للظل ولقد غير مانع لصفته اى ظل غير تظليل وغير من ومفعول يفي محذوف هو شيئا ومن ليمان
 ويغي من اغنى عن وجهه ان يبعده لان الغنى عن الشيء يبعده كان المحتاج اليه يارب به فمع ان يعبر باغناء
 شيء من شيء من ابعاده عنه فكان المعنى ان هذا الظل لا يظلكم من حر النعم ولا يدفع عنكم لهب النار والهب
 ما يعلو على النار اذا اضطربت من احر واصفرا واخضر وفي التاويلات النجبية ظل الروح وظل القلب ظل تظليل
 محدود تقه واثره وروحه لا تظلل النفس والهوى وقال بعضهم ظل شجرة النفس النجبية المنقطعة من نور
 لوحدة بظلمة ذاتها ليس بتظليل كظل شجرة طوى فلا يضيء الروح والراحة بخلاف ظل شجرة النفس الطبيعية
 المنورة بنور الوحدة القدر المشعة الى الشعب المختلفة المتشادة سكا الشيطانية والسبعية والبهية (انها)
 اى الشعب لانها هي المذكورة لا النار (ترى بشرى) هي افكند وازن وشرارها لانه هر شرارة (كالقصر)
 ما تده كوشكي عظيم اى كل شرارة كقصر من التصور في عظمتها كادل على هذا التفسير قوله كانه جلاله
 صفر فالشر رجوع شرارة وهي ما تظلم من النار في الجهات متفرقا كالصوم كآمال في القاموس الشرار والشرور
 ككتاب وجبل ما يتطار من النار واحتتمها ما انتهى وكالقصر في موضع الصفة للشر والقصر مفرده
 وهو البناء العالي وصفه بالجمع باعتبار شكل واحد من آحاده والقصر ايضا انقلب المنزل ولذا قال
 ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير الآية هي الخشب العظيم المقطعة وكذا عمده الى الخشب فمقطعة ثلاثه
 اذرع وفوق ذلك ودونه تدورها للشاه فكان اسمها القصر اى لكونها مقصورة مقطوعة عن المدهدة
 الطويلة تأمل ان نارادانها ونشرها ككنا بما بالك جمالها (كانه) اى الشر وفي قعر الرحمن
 كانه اى النار ثم رد الخبر الى لفظ النار ومن معناها كانه (جاء القصر) جمع جبل كجارية في جمع جبر والتاء
 لتأنيث الجمع واسم جمع كاجارة والجلد كرا لا بل والناقة اتاها وانما يستحسن في جاعة الابل انى يقال
 جاعة بالصكر والصكر جمع اصفر والصفرة لون من الالوان التي بين السواد والبياض وهي الى
 البياض اقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد والمعنى مستكأن كل شرارة جبل اصفر او يكمل اسود لان مواد
 الابل يضرب الى الصفرة كما قيل لبعض الظباء آدم لان بياضها املوه مسكودة ولان حفر الابل يشوب غرس
 اشجارها سواد وفي الحديث (شرار جهنم اسود مسكا قير) فالاول وهو التشبيه بالقصر تشبيهه في العظم

والثاني وهو التشبيه بالجل في اللون والكثرة والتتابع والاختلاط والحرارة وقوة القوي
 وقوة تعالى كانه جلة مغربيل جمع اسفر وقيل بل اودع الصلح المخرج من المعادن ومنه قيل الخاص منفر
 وفي التأويلات القصية كل صفة من الاوصاف الهيبة والسلبية والشيائية بحسب النقطة والشدّة
 ممكنات الصور المرتفعة والبروج المشيدة او كما انه جلة صفر عطية الهيكل طوبى الاشرف من شدة قوة
 السار في ذلك الشروعي القوة الغضبية (ويل) منقبت بعمار (يومئذ للمكذبين) باهوال يوم القيامة
 واحوال العصافيه (وقال الكاشي) مردد روع زنا راسه منقبت دون شرارهاى آترا باورند اورد
 (هذا يوم لا ينطقون) اشارة الى وقت دخولهم النار ويوم مرفوع على انه خبر هذا اى هذا يوم لا ينطقون
 فيه بشئ لمان السؤال والجواب والحساب قد انتضت قبل ذلك وايضا يوم القيامة يوم طويله مواطن
 ومواقب ينطقون في وقت دون وقت ضيق كل وقت يوم اول ينطقون بشئ بعضهم فان ذلك كالا نطق
 قال القاشي لا ينطقون لتفقدان آلات النطق وعدم الاذن فيه بانهم على الاقواء وقال بعضهم لا ينطقون
 من شدة قهرهم وقوة دهشهم وقال ابو عثمان رحمه الله استسكنتم هيبه الربوبية وحيه الذنوب كما قال
 الشيخ يحدى رحمه الله * سرازيب خفت برآوركون * كه فردا غمناخ بجهلت نكون
 (ولا يؤذن لهم) ودستورى نهند مرابا نراد واعتذار (فيعتذرون) عطف على يؤذن منتظم في سلك
 النفي اى لا يكون لهم اذن واعتذار متقب من غير ان يجعل الاعتذار مسببا عن الاذن كما لو نصب والنصب
 يوم ان لهم عذرا وقد مضى من ذكره وهو خلاف الواقع اذ لو كان لهم عذر لم يمنعو اى عذر لمن اعرض
 عن منعه وكفر بايديه ونفسه (ويل) كرب واندوه (يومئذ للمكذبين) بهذه الاخبار ومما به من الحق الواقع
 البتة (هنا) اليوم الذى شاهدتم احواله واحواله (يوم الفصل) بين الحق والباطل وقال البطل هذا يوم مفارقة
 النفس والسيطان عن جوارح المعارف وانفصال كل شئ عن كل محب غير محبوه حيث استغرق في وجوده
 وشهوده وبوجوده (جناكم) يا مئة محمد (والاولين) من الامم وهذا خبر رويان للفصل اذ الفصل بين الحق
 والمبطل والرسول لا يتحقق الا بجمع الكل فلا بد من احضارهم لاسما عندهم لا يجوز ان تضاعف الغائب (فان
 سكان لكم كيد) حيلة تدفعون بها عنكم العذاب والظواهر ان هذا خطاب من الله للكنز (فكيدون) اصله
 فكيدون حذف يا المتكلم اكشفه بالكسرة والنون لقافية وهو امر من كاد يكيد كيدا وهو المكر والاحتيال
 والتدبيرة والمعنى فاجتالوا انفسكم وتخلصوا من هذا بان قدرتم فان جميع من كنتم تظنونهم وتقيدون بهم
 حاضرون يعنى جليل بايدي يمشى نرو وكمرو وستان عذاب از خود دفع توانيد كرد بهمكر وحيله عذاب
 خدای در نشود بياني بايد اخلاص و ناله حسرى توان خريد يك ام ملت هر دو جهان ازان معامله فافل
 مشوكه حيف خورى وهذا امر اهانة وخطاب تهيز وتقرير لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا وتخصيل لهم
 بانهم حكاوا في الدنيا يدعون الحقوق عن انفسهم ويطلون حقوق النيس بضروب الخيل والمساكيد
 والتليسان غاطهم الله حين علوا ان الخيل منقطعة والتليسان غير ممكنة بقوله فان كان لكم كيد فكيدون
 لما ذكر من التقرير والتخصيل ولاظهار بحزمهم من الكيد فان مثل هذا الكلام لا ينكلم به الا من يقن بهن
 مخاطبه عما هو بصدده وفي بعض التفاسير اى فان وجد كيد نافع لكم على ان لكم متعلق بكان اونا فعالمكم على انه
 حال من كيد (ويل) غم وخصه (يومئذ) دران روز هولناك (للمكذبين) حيث ظهر ان لاحيله لهم في اخلاص
 من العذاب (ان المتقين) من الكفر والتكذيب لانهم في مقابلة المكذبين ضمه رد على المعتزلة (في ظلال) جمع ظل
 كسحاب وشعب او ظلة كسحاب وقبة اى في ظلال ظليله على الحقيقة كيدل عليه الاطلاق يعنى لا كسخل
 المكذبين وبالفارسية درساى درختان بهشت باشند قال بعضهم الظاهر انما اخبار عن كونهم تحت
 اشجار مشرق لهم في جناتهم يقول الفقهاء الظاهر ان كونهم في ظلال كلمة عن راحتهم العظمى لان الظل الراحة
 وكذا قوله تعالى ونذخلم ظلالا يومئذ وهو انما ذكر الله الظل تشويقا للقلب لان من البلاد ما هي حارة قليلة
 المياه والاشجار والظلال (يعيون) عناية دافعة عنهم العطش وبالفارسية وبركار جمعهاى آيد (فواك)
 اى الوان الفاكهة يعنى ودرميان ميوه (عما يشتهون) وشتهون يعنى از آنچه آرزو كنند ففتنا ولونها
 لاهن جوع وامتلاء بل من شهوة وتلذذ والحاصل انهم مستقرون في فنون للترفه وانواع التمتع خلاف ما عليه

عاقبهم) كلوا من ثمره حيثما كنتم تعدوا يقول هو حال من شعر المتقين في الخبر اى يقول لهم كلوا
 من ثمرة الجنة وقولهم من ثمره حيثما كنتم تعدوا كلا وشرا ههنا ما انفارافها بلاداء ولا قصة بيبها كنتم
 تعملونه في الدنيا من الاعمال الصالحة خصوصا الصيام كما مضى في الحاقه وهذا امر اكرام اكلها والرضى عنهم والحبه
 لهم عسك القائلون بل يجب العمل بالثواب بالابه السعيه والجواب ان السعيه اغماهي بفضل الله ووعده الذي
 لا يخلف بالذات بحيث ان يمنع حده او يوجب القص او الظلم (انا كذلك) الجزاء العظيم (تجزى المحسنين)
 اى في عقابهم واعمالهم لاجزاء ادى منه (ويل يومئذ للمكذبين) حيث نال احد اؤهم هذا الثواب الجزيل
 وهم يقولون العذاب الخلد الوبيل (وقال الكاشي) جيل وقبح ودم مراهل تكذيب راسك ك شعير يهت بهم
 كروند وفي التاييلات الضميه ان المتقين بلقه عاسواه اى المتقين بنور الوحدة عن غلظه الكثرة ونور المعرفة عن
 غلظه النكره في طلال الاوصاف الالهيه والاخلاق الربانيه وعيون من مياه العلوم والحكم وفواكه ما يشتهون
 من العلييات الروحانيه والتبرلات النورانيه كلوا من اطعمه المواهب الهيمه واشربوا من اشربة المشروب
 التوحيديه ههنا بما كنتم تعملون من الاعمال الصالحه والافعال الحسنه انا كذلك تجزي المحسنين للمشاهدين
 لحما لنا المطلق ويل يومئذ للمكذبين باحسان الجزاء وجرأ الاحسان (كلوا) اى مكذبين انزعيم فاقى دنيا
 (وتسحقوا) تسحقا (قليل) او زبانا قليلا يعنى عيشه وامتد قليله الى منتهى آجالكم لان زمان الدنيا قليل كتابها
 وبالقارسيه وبرخور دار شويذ ما في اهلك (انكم مجرمون) كافرون مستحقون للعذاب وبالقارسيه
 بدرسيه كه شما مشركايد وعاقبت شمارا عذاب دائمه قوله كلوا الخ مقدر بقول هو حال من المكذبين
 قال في الكواشي لاحباب الوقف على المكذبين ان نصبت كلوا حاله منه والمعنى الويل ثابت لهم مقولا لهم ذلك
 تذكير لهم بجهالهم في الدنيا بما جنوا هل انفسهم من اثار المنافع الفانيه من قريب على التعم انا فلا يرد كيف
 يقال لهم ذلك ولا تمنع لهم فيها يعنى ان هذا القول لهم في الاخره لا يكون لطلب الاكل والتمتع منهم بشيئ من الدنيا
 حقيقه لعدم امكانه بل انما يقال لهم لتذكير كبر المذكور فيكون الامر امر قوين وتحسبوا تحزين وعلى ذلك
 باجراسهم دلالة على ان كل مجرم ماله هذاي ليس له الا الاكل والتمتع اياما قليله ثم البقاء في الهلاك الابدي
 (ويل) اى (يومئذ) دوران ووزيرا (للمكذبين) حيث عرضوا وانفسهم للعذاب الدائم بالتمتع القليل
 وفي التاييلات الضميه انكم مجرمون اى كاسبون الهيمه الرديه والمكسكات الغير المرصيه ويل يومئذ
 للمكذبين بان الاوصاف الحميده افضل من الاخلاق الذميه (واذا قيل لهم) اى للمكذبين (اركعوا)
 اى اطيعوا الله واخشعوا وواضعوا له بقول وجيه واتباع دينه ولرضوا هذا الاستكبار والغفوه لان الركوع
 والاشتهاء لاحد فواضع له وعظيم والسجود اعظم منه في التواضع والتعظيم ومن ذلك قالوا ان السجود لغیر الله
 كفر ان كان لعباده وخطر عظيم ان كان للتعظيم وفي حواشي ابن الشيخ الركوع في اللغة حقيقه في مطلق
 الانحناء المحسوس وركوع الصلاه من جهة افرادة وتضيره بالاطاعة والخضوع مجاز لغوى تشبيها بالانحناء
 المحسوس (لا يركعون) لا يمشعون ولا يقبلون ذلك ويصرون على ما هم عليه من الاستكبار وقيل اذا امروا
 بالصلاه وباركوا لا يمشعون اذ روي انه نزل حين امر رسول الله عليه السلام بفتح الصلاة فقالوا انا لا نحرك ولا
 نحرك اى لا نجزم قياما لا ركع فانها سبه علينا اى ان هيئة الصعيه هيئه تكبر وترفع فيها السبه معنى الامت
 اى الذي يروى هو جاد وعب علينا خال عليه السلام لا خيره في دين ليس فيه ركوع ولا سجود وفي بعض التفاسير
 كانوا في الجاهليه يسجدون فلا صنام ولا يركعون لها فصار الركوع من اعلام صلاتهم لئلا ينسبوا له تعالى فيه دلالة
 على ان التكبر انما يطردون بالقرويع في حق المزاخنة في الاخره كاسبين مرارا (قال الكاشي) مراد آتست كه
 مسلمان نشوند چه وكن اعظم اسلام بعد از شهادتين نمازت وفيه ذم عظيم لتارك الصلاة حيث لا يوجب
 داعي الله اى المؤمن فانه هو في الاوقات الخمسة المأمورين الى بيت الله وقامة الصلاة وقمن عليه شانه المأمورين
 وفي التاييلات الضميه واذا قيل لهم اركعوا اى اتوا من المذات الجبروتيه وانحوا بالذات الروحانيه اذ هي
 مناجاة الروح والسر مع الله ولا انحنيا (ويل يومئذ للمكذبين) تحزين ان وفرد رديوخ فانراست كه ركوع
 وسجودا مكذب كئند وبشرقا سلام نعى رسند (فياى حديث) اى خبره خبر يلقى ويشتق باكان
 وما يكون على الصدق (بعده) اى بعد اقره ان الناطق با حديث الدارين واخبار القسائين على محمد يدع بهن

كما يستفاد من كلا وجهي الاستفاد من سيعلون أي ليس امر البعث مما ينكر أو يشك فيه بحيث يتساءل عنه
 سيعلون ان ما ينسأه الوعيد لا يدفع لادفع لواقع لارب فيه مقطوع لاشك فيه (ثم كلا سيعلون) تنكر بالردع
 والوعيد للمبالغة في التأكيد والتشديد وتدلالة على ان الوعيد الثاني المبلغ والتدبير ان ثم موضوعة للقراخي
 الزماني وقد تستعمل مجازا في القراخي الزماني على مطلق التباينين الامر من والمعنى المجازي هو المراد هنا لان المقام
 التباين عند التبعيد والتهديد وذلك انما يكون أكد بالحل عليه وبعضهم جعلها على معناها الحقيقي فقال سيعلون
 حقيقة عند التبعيد ثم في يوم القيامة ولا شك ان القسامة متراخية بحسب الزمان عن وقت التبعيد الوعيد حقيقة
 البعث حين ان يعينوا من قبورهم ثم حقيقة الجزاء بحسب العمل هذا وقد جعل اختلافه فيه على مخالفتهم للنبي
 عليه السلام بان يعتبر في الاختلاف محض مدور الفعل عن المتعدد لاهل مخالفة بعضهم لبعض من الجاهلين
 لان الكل وان استحق الردع والوعيد لكن استحقاق كل جانب لهما ليس لمخالفة الجانب الاكثر اذ لا حقيقة
 في شيء منهما حتى يستحق من يخالفه المخالفة بل لمخالفة عليه السلام فكلما ردع لهم عن التساؤل
 والاختلاف بالمعنيين المذكورين وسيعلون وعيد لهم بطريق الاستئناف وتعليل الردع والسبب للتقريب
 والتأكيد وليس مفعوله ما ينبغي عنه المقام من وقوع ما ينسأه الوعيد عنه ووقوع ما يحتفلون فيه بل هو عبارة
 عما يلاقونه من فنون الدواهي والعقوبات والتعابير عن لقائهم بالعلم لوقوعه في معرض التساؤل والاختلاف
 والمعنى ليرتد عوامهم عليه فانهم سيعلون عما قليل حقيقة الحال اذا حل بهم العذاب والنكال (الم لجعل
 الارض مهادا) الم الم استئناف مسوق لتحقيق النبأ والنساء له عنه بتعداد بعض الشواهد الناطقة بحقيقة اثر
 ما ينسأه عليها بما ذكر من الردع والوعيد ومن هنا انقض ان المتساؤل عنه هو البعث لا القرآن أو نبوة النبي
 عليه السلام كما قيل والهزمة للترديد والمهاد البساط والقراخي وفي بعض الآيات جعل لجعلهم
 الارض فراشا قال ابن الشيخ المهاد مصدر ما هدت بمعنى مهدت كسافرت بمعنى سفرت المطلق على
 الارض الممهودة أي الم لجعل الارض بساطا مهادا لتقبلون عليها كما يتقبل الرجل على بساطه والقارسية
 أي ناسا ختمه أي زمن راغراخي كسرتده تافرا كراهه شهابا ودجى قلب ومهادا مفعول ثان لجعل ان كان الجبل
 بمعنى التصيير وحال مقدرة ان كان بمعنى الملقى وجوز ان يكون جمع مهد كعقاب وكعب وجعله لاختلاف
 اماكن الارض من القرى والبلدان وغيرها وللتصرف فيما بان جعل بعضها مزارع وبعضها مساكن الى غير ذلك
 وقرئ مهادا على تشبيهها بمهاد الصبي وهو ما يمهده فيقوم عليه نسيجه للممهد بالمصدر (والجبال اوتادا)
 المراد بجعلها اوتادا لها ارساؤها بها لتسكن ولا تعبد أهلها اذ كانت تعبد على الماء كبرسي البيت بالاوتاد
 فهو من باب التشبيه بالبلغ جمع وتد وهو ما يؤتم ويحكم به المتزلزل المتحرك من الفرج وغيره بالفارسية منج فان
 قيل أليست ارادة الله وقدرته كاذبتين في التثبيت اجيب بأنه نعم الا انه مسبب الاسباب وذلك من كمال القدرة
 قال بعضهم الاوتاد على الحقيقة سادات الاولياء وخواص الاصفياء فانهم جبال نائمة وبهم ثبتت ارض
 الوجود وسئل ابو سعيد انرا قدس سره عن الاوتاد والابدال اهم افضل فقال الاوتاد قيل وكيف فقال
 لان الابدال يتقلبون من حال الى حال ويبدل بهم من مقام الى مقام والاوتاد يبلغ بهم النهاية وثبت اركانهم فهم
 الذين بهم قوام الخلق قال ابن عطاء الاوتاد هم اهل الاستقامة والصدق لانهم الاحوال وهم في مقام التحكين
 انتهى والاوتاد اربعة واحد يحفظ الشرق يقال له عبدالحى وواحد يحفظ الغرب يقال له عبدالعظيم وواحد
 يحفظ الشمال يقال له عبدالمريد وواحد يحفظ الجنوب يقال له عبدالقادر والابدال السبعة يحفظون اقاليم الكرة
 علوا وسفلا وجه تشبيهه آتس كما چون يكي ازايشان مرديكي از جعل تن يعني يهيأ بدل اوله وشدهم جعل تن
 يكي از سبب تن است يعني تقابل وتكميل سيصد تن يكي از صلحا وابدال مقيم نشوند يكجا مكر خسته باشند
 ومعالجه کنند ويضروند ويپوشند وكناح کنند ييش از آنكه ابدال شوند وقطب الابدال نظير كوكب سهيل
 كان قلب الارشاد وهو على قلب محمد عليه السلام نظير الجدى وقطب ابدال دو زمان نبى عليه السلام عصام
 الدين قرني بودهم اويس وجون اومتوفى شد ابن عطاء احد بود از دهى كه ميان مكه و بين است و بلال الحبشي
 رضى الله عنه دو زمان نبى عليه السلام از بدلاى سبعة بودى وكان الشافعي رضى الله عنه من الاوتاد

الاربعة (وخلقناكم) صلب على المضارع المتنى بل داخل في حكمه فانه في قوة انا جعلنا اوعلى ما يقتضيه
الانكار التقريري فانه في قوة ان قال قد جعلنا (ازواجاً) اي كونهن زوجات كما في قوله تعالى (واثني لیسكن
كل من الصنفين الى الاخر) فينظم امر المعاشرة والمعاش ويتبين التماسك في الزوج يقال لكل واحد من
القرينين المزدوجين حيواناً وغيره كالخف والنعل ولا يقال للثمن زوج بل الزوجان ولذا كان الصواب ان يقال
قرينه بالقرينين وقصته بالمقصين لانهما اثنان لا بالقرينين والمقص كذا قال الحري في درة الغواص
وعلى صاحب القاموس يقال للثمن هما زوجان وهما زوج انتهى ولعله من قبيل الاكتفاء باحد الثمنين من
الاخر وزوجة المرأة لغة رديئة لقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ويقال لكل ما يقترن بآخر مماثله
او مضاد الزوج ولذا قال بعضهم في الآية وخلقناكم حال كونكم معروفين لادوات لا واصل متقابلة لكل واحد منها
من زوج ما يقابله كالنقر والفني والعصاة والمرض والعلم والجهل والقوة والضعف والكورة والافوثة والطول
والقصير في غير ذلك من الزوج بعم الاشارة فان الفاضل يشتغل بالشكر والفصول بالصبر ويعرف قدر النعمة عند
الترقي من الصبر الى الشكر وكل ذلك دليل على كمال القدرة ونهاية الحكمة (وجعلنا) صبراً (تومكم) وهو استرخاء
اعصاب الدماغ بطرويات الاضمار الصاعدي له ولذا قيل في اهل الرياضة لغة الرطوبة (سبانا) موتاً اي كالموت
والمسبوت الميت من السبت وهو القطع لانه مقطوع عن الحركة ومنه سعي يوم السبت لان الله تعالى ابتداء
بخلق السموات والارض يوم الاحد فخلقها في ستة ايام قطع عليه يوم السبت فسمى بذلك وايضاً يوم يتقطع
فيه بنوا اسرائيل عن العمل والنوم احد التوفيق كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها اي ويتوفى التي لم تمت في منامها واذلكت لما بينهما من المشاركة التامة في انقطاع احكام الحياة فالتنوير
للتوعية اي وجعلنا توكم نوماً من الموت وهو الموت الذي يتقطع ولا يدوم اذ لا يتقطع ضوء الروح الا عن ظاهر
البدن وهذا الاعتبار قيل له اخو الموت والنوم مقدار الحامية نعمة جليلة وقيل سبانا اي قطعاً عن الاحساس
والحركة لا راحة القوى الحيوانية وازاحة كلالها والاول هو الاثنى بالمقام كما ستعرفه (وجعلنا الليل) الذي يقع
فيه النوم (لباساً) يقال لبس الثوب استبره وجعل اللباس لكل ما يغطي الانسان من قبيح فجعل الزنح لزوجها
لباساً من حيث انها غنمه وتصدده عن تعاطي قبيح وكذا البعل وايضاً من حيث الاشتمال قال تعالى من لباس لكم
وانتم لباس لمن وجعل التقوى لباساً على طريق التجميل والتشبيه وكذا جعل الخوف والجوع لباساً على التجميل
والتشبيه تصوره ذلك بحسب ما يقولون تدور فلان الفقر وليس الجوع والمعنى لباس يستتركم بظلامه كما
يستتركم اللباس واهل المراد به ما يستبره عند النوم من العفاف وشحوه فان شبه الليل به اكل واعتبار في تحقيق
المقصود ادخل صاحب فتوحات آروده شب لباس اصحاب ليل است كذا اشرنا انظر اخباره يمشي تادور
خلوت خود لذت مكاله يا محاضره يا مشاهده هر يك غرا خود را ستعدا خود بر خود داري يا بنده حضرت شيخ
الاسلام قدس سره فرموده كه شب برده روند كان راهت روز باز بيدارن مبركاه

الليل للعاشقين متر * باليت اوقاته تدوم

بحون رد دل شب خيال اوبار منست * من بنده شب كه روز باز در منست فهو تعالى بجعل الليل محلاً
لنوم الذي جعل موتاً كما جعل النهار محلاً ليقظة المعبر عنها بالحياة في قوله تعالى (وجعلنا النهار معاشاً)
اي وقت يعيش اي حياة تعيشون فيه من نومكم الذي هو اخو الموت كما في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل
لباساً والنوم سبانا وجعل النهار نشوراً ولم يقل وجعل بخلتكم حياة لنتم المطابقة بينه وبين قوله وجعلنا نومكم
سبانا بل عبر عن اليقظة بالنهار لكونه مستزماً لها بالاولى اعاد مطابقة وجعلنا الليل ومنه يعلم ان قوله وجعلنا
الليل ليس مستطرداً في البين لذكر النوم في القرينة الاولى فمعاش مصدر من عاش يعيش عيشاً ومعاشاً
ومعيشة وعيشة وعلى هذا لا بد من تقدير المضاف ولذا اقتدر اللفظ الوقت ويحتمل ان يكون اسم زمان على
صيغة مفعول فلاحاجة حينئذ الى تقدير المضاف وتفسيره بوقت معاش ابراز المعنى صيغة اسم الزمان وتقصيل
لنومها وفي التأويلات الغريبة المجهول ارض البشرية مهد استراحكم واتشاركم في انواع المنافع البشرية
وجبال نفوسكم القاسية قوآت ارض البشرية وخلقناكم ازواجاً وزوج النفس اذ القلب وانتي
النفس وجعلنا نومكم غفلتكم راحة واستراحة باستيفاء الذات واستقصاء الشهوات وجعلنا ليل طبعكم

سماواتها وروحانيتهكم وجعلنا لها روحاً يتكلم معاشات يعيشون فيه بالطاعات والعبادات وهذه صورة البعث
(وحيثما فوقكم) وحيثما شئتم (وحيثما شئتم) جمع شديد أى سبع سموات قوية الخلق بحكمة البناء
لا يؤثر فيها امر الله هو زور العصور وقال ابا الليث غلاظا غلط كل ما مسيرة نسمة عام والتعبير عن خلقها
بالبناء مبنى على تنزيها منزلة القباب المضروبة على الخلق وفيه اشارة الى طبقات القلب السبع الاولى طبقة
الصدور وهى معدن جوهر الاسلام والثانية طبقة القلب وهى محل جوهر الايمان والثالثة الشفاف وهى
معدن العشق والمحبة والشفقة والرابعة القواد وهو معدن المكاشفة والمشاهدة والرؤية والخامسة حبة القلب
وهى مخصوصة بحسبة الله تعالى لا تعلق لها بمجبة الكونين وعشق العالمين والسادسة السويذة وهى معدن العلم
اللدنى ويت الحكمة والسابعة بيت العزة وهى قلب الاكلى وفي هذا البيت اسرار الهية لا تخرج من الباطن
الى الظاهر اصالا ولا يظهر حجبها اثر قطعا (وجعلنا) انشأنا اوابدعنا (سراجا) هو الشمس والتعبير عنها بالسراج
من روادف التعبير عن خلق السموات بالبناء قال الراغب السراج الزاهر بتثنية ودهن ويعبر به عن كل شئ
مضيء ويقال للسراج مصباح (وهاجا) وقاد امتلا لثامن وهبت النار اذا اضاءت او بالغنى فى الحرارة من الوهج
وهو الحر وهو ما قال بعض المفسرين سراجا وهاجا أى مضيئا جامعيا بين النور والحرارة يعنى جرائى افروخته
وتابان يقال ان الشمس والقمر خلقا فى بدء امرهما من نور العرش ويرجعان فى القيامة الى نور العرش وذلك
فيما روى عنكم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال الا احدنكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فى الشمس والقمر وبدا خلقهما مصيرهما ما قال قلنا بلى يرجع الله قتال ان رسول الله عليه السلام
سئل عن ذلك فقال ان الله تعالى لما ابرز خلقه احكاما ولم يبق من خلقه غير آدم خلقى تحسن من نور عرشه فاما
ما كان فى سابق عله ان يدعها شمساً فانه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها ما كان فى سابق عله ان
يطمسها ويحوّلها فانه خلقها دون الشمس فى العظم ولكن انما يرى صفوها لشدة ارتفاعها فى السماء
وبعددها من الارض فلورثنا الله الشمس والقمر كما كان خلقهما فى بدء امرهما لم يعرف الليل من النهار ولا
النهار من الليل ولا يدري الاجير متى يعمل ومتى يأخذ أجره ولا يدري الصائم متى يصوم ومتى يطر ولا تدري
المرأة متى تعتد ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم ومتى وقت حجهم فكان الرب تعالى انظر لعباده وارحمهم
فارسل جبريل فأمر جناسه على وجه القمر فطمس منه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى وجعلنا
الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال السواد الذى تزوه فى القمر شبه انطوط
فيه فهو اثر المحو قال فاذا قامت القيامة وقضى الله بين الناس وميز بين اهل الجنة والنار ولم يدخلوهما بعد
يدور الرب تعالى بالشمس والقمر ويجماهما اسودين مكورين قد وقفا فى زلازل و بلايل ترد فراقصهما من
هول ذلك اليوم ومحافة الرحمن فاذا كانا حيال العرش خزا الله ساجدين فيقولان الهنا قد علت طاعتنا لك
ودأبنا فى عبادتك وسرعنا للمضى فى امرك ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين انا فقد علمت اننا لم ندعهم
الى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك فيقول الرب صدقتم انا قد قضيت على نفسي ان ابدى واعيد وانى معيد كما الى
ما ابدى كما منه فاربع الى ما خلقتكما منه فيقولان ربنا ما خلقتنا فيقول خلقتكما من نور عرشى فاربع الى
قال فخلع من كل واحد منهم مبرقة تكاد تقطف الابصار نوراً فيضطلعان بنور العرش فذلك قوله تعالى بيدى
وبعد كذا فى كشف الاسرار وقال الشيخ رضى الله عنه فى الفتح المحكى واما الكواكب كلها فهى فى جهنم مظلة
الاجرام عظيمة الخلق وكذلك الشمس والقمر والطلوع والغروب لهما فى جهنم دأباً انتهى يقول التقدير لعل
التوفيق بين هذا وبين الخبر السابق ان كلام من الشمس والقمر حامل لشيئين النورية والحرارة فكان قدعها
من قبيل النور فيقتل بالعرش من غير حرم لان الجرم لا يخلو من الغلظة والظلمة والكثافة وما كان من قبيل
النار والحرارة فيقتل بالنار ربع جرمهما فكل منهما يرجع الى اصله فان قلت كان الظاهر ان يتصل نورهما
بنور النبي عليه السلام لانهما مخلوقان من نوره قلت ان العرش والعسكر من خلق من نوره وخلق القمران
من نور العرش فهما فى الحقيقة مخلوقان من نور النبي عليه السلام ومتصل نورهما بنوره والكل نور واحد
لله تعالى * خمسة مسند وهفت اختران * ختم رسل خواصة بغير ان (واترك) النون للفظمة
وللاشارة الى جمعية الذات والاسماء والصفات (من المصبرات) هى الصلابة اذا عصرت أى شارفت

ان تعصرها الرياح تقطر ولم تعصرها بعد فالانزال من المستبعد فمن الواقع والآن يتم قصص الحاصل وهمزة
 عصر العسيرة والمعصرات اسم فاعل يقال احصد الزرع اذا ساق ان يحصد في حقل الجارية اي جان لها
 ان تعصر الطبيعة رحما فقيض وفي المفردات المعصر المرأة التي حاضت ودخلت في عصر شباها انتهى
 ولولم تكن العسيرة لكان ينبغي ان يقرأ المعصرات بفتح الصاد على انها اسم مفعول لان الرياح تعصرها ويحوزان
 يكون المراد من المعصرات الرياح التي جان لها ان تعصر السحاب تقطر فهي ايضا اسم فاعل وللمهمزة العسيرة
 كذلك فان قيل لم يقبل الهمزة لتعدي فلان لان الرياح عاصرة لا معصرة (ماء ثجاجا) اي منصبا بكثرة والمراد
 تتابع القطر حتى يكثر الماء فيعظم النفع به يقال نبع الماء اي سال بكثرة وانصب وتنبه غيره اي اساله وصبه فهو لازم
 متعدد ومن الثاني قوله عليه السلام افضل الحج العج والتج اي رفع الصوت بالتلبية وصوب دماء الهدى وفسره
 الزجاج بالسحاب كانه ينح نفسه مبالغة فيكون متعددا ولا منافاة بين هذا وبين قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
 فان ابتدأ المطر ان كان من السماء يكون الانزال منها الى السحاب ومنه الى الارض والا فانه لا منها باعتبار
 تكونه بسبب مجاريه من جلتها حرارة الشمس فانها تنير وتصلع الاجزاء المائية من اعماق الارض الرطبة
 او من البحار والانهيار الى جوف الهواء فتعقد مصابا تقطر فالانزال من المعصرات حقيقة ومن السماء مجاز
 باعتبار السببية والله مسبب الاسباب (لتخرج به) اي بذلك الماء اي بسبب وصوله الى الارض واختلاطه بها
 وبما فيها وهذه اللام المصلة للام الفرض كما تقول المعتزلة (حبا) كثيرا يقتات به اي يكون قوتا للانسان
 وهو ما يقوم به دونه كالخطة والشعر وهو ما في عين المعاني الحب اسم جنس يعني به الجمع قال الراغب الحب
 والحبة يعني بالجمع يقال في الخطة والشعر وهو ما من المطعومات والحب والحبة يعني بالكسر يقال في زود
 الرياحين وجبة القلب تشبيها بالحب في الهيئة (ونباتا) كثيرا يعلف به اي يكون علفا للحيوان كالبن والحشيش
 كما قال تعالى كاواورعوا لعنكم وتقدم الحب مع تأخره عن النبات في الاخراج لاصلاته وشرفه لان غالبه
 غذاء الناس ويقال لتخرج به لؤلؤا وعسبا قال عكرمة ما انزل الله قطرة الا انبت بها عسبة في الارض اولؤلؤة
 في البحر انتهى وهو مخالف للمشهور من ان اللؤلؤ لا يتكون من كل مطربل من المطر النازل في نيسان الا ان يسم
 اللؤلؤ الى الدهر وغيره (وجنات) ليشتمكها الانسان والجنة في الاصل هي السقفة من مصدور حته اذا ستره تطلق
 على الغل والشجر المتكاثف المظلل بالتفاف اغصانه وعلى الارض ذات الشجر قال الفرأ الجنة ما فيه الغل
 والفردوس ما فيه الكرم والمراد هنا هو الاشجار لا الارض (القفاقا) اي ملتفة تدخل بعضها في بعض وهذا
 من محسنات الجنان كما ترى في سائر الدنيا وبالقراسية درهم يصيده يعني بسيار ويكدي بكر تزديك قالوا
 لا واحدة كالاوزاع والاختياف الاوزاع بمعنى الجماعات المتفرقة كالاخياف فانه ايضا بمعنى الجماعات المتفرقة
 المختلطة ومنه الاختياف للاخوة من اياه شق وامهم واحدة او الواحد لك ككن واكان اولقيف كشرىف
 واشراف وهو جمع لف جمع لاء كخضر وخضر آ فيكون القفاقا جمع الجمع او جمع ملتفة بحدف الزوائد قال ابن السكيت
 قدم ذالحب لانه هو الاصل في الغذاء ونقي بالنبات لا احتياج سائر الحيوانات اليه واخرت الجنات لانعدام
 الحاجة الضرورية الى الفواكه واعلم ان فعاذ كرم من افعاله تعالى دلالة على صحة البعث وحقيقته من وجوه ثلاثة
 الاول باعتبار قدرته تعالى فان من قدر على انشاء هذه الافعال البديعة من غير مثال يحتذى وقانون يتقيد به
 كان على الاعادة اقدر واقرى والثاني باعتبار علمه وحكمته فان من ابداع هذه المصنوعات على غرر آتق مستمع
 الغايات جليلة ومنافع جميلة عائدة الى الخلق يستحيل ان يقتضيا بالكلية ولا يجعل لها عاقبة باقية والثالث
 باعتبار شئ الفعل فان اليقظة بعد النوم اغورج البعث بعد الموت يشاهدونها كل يوم وكذا ابراج الحب
 والنبات من الارض الميتة يفسد بفسادها كل حين كما انه قيل المنفعل هذه الافعال الا قافية والانتقبة الدالة
 بنون الدلالات على خفية البعث الموجبة للايمان به فالكلمة تقوضون فيه انكارا وتساوون عنه استهزاء
 وفي التأويلات النجمية وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي من سموات الارواح بقبرك نفحات الانطاف
 مياه العلوم الذاتية والحكم الربانية صبا صبا لتخرج به حيا ونباتا اي انزلنا من معائب سموات ارواحكم على
 ارض قلوبكم ماء العلوم والحق لتخرج به حيا لمحة الذاتية ونبات الشوق والاشياق والود والانتجاع والعشق
 وامثالها وجنات القفاقا حبة وجنة المودقة وجنة العشق ملتف بعضها ببعض (ان يوم الفصل) اي فصل الله

بين الخلاق وبين السعداء والاشقياء باعتبار المشايبة الهيئات والصور والاعمال وتساها (كان)
 في علمه وتقديره الغزلي والاشقياء المتأخرين من المصطفى يوم القيامة لا يمتد بالزمان الماضي لانه امر مقرر قبل حدوث
 الزمان ايضا (سبقا) ومبدأ البعث الاول والآخرين وما يترب عليهم من الجزاء والواجبات لا يكاد ينفصل
 بالتقدم والتأخر فالميتات وهو الوقت الموت اى المعين اخبر من مطلق الوقت فهو ههنا زمان مقيد بكونه
 وقت ظهور ما وقد انقضى من البعث والجزاء (يوم يتخفى في الصور) بدل من يوم الفصل او عطف بيان له مقيد لزيادة
 تفصيله وهو لا يضر في تأخر الفصل عن النسخ فانه زمان محدد يقع في مبداء النسخة وفي بقية الفصل ومبدايه
 وآثاره والنسخ تنفي الرجوع في الشيء ومنه تنفي الروح في القضاة الاولى كما قال ونفخت فيه من روحي وبقاى انتنخ
 بطنه ومنه استعير انتنخ التهار اذا ارتفع وجعل متفوخ اى حين والصور والقرن النوراني والنسخ فيه اسرافيل
 عليه السلام والمعنى يوم يتخفى في الصور نسخة ثانية للبعث حتى تنصل الارواح بالاجساد وترجع بها الى الحياة
 (تثاقون) خطاب عام والقاء فصحة تنفص عن جملة قد حذفت ثقة بدلالة الحال عليها وايدى انما غاية سرعة
 الاتيان كما في قوله تعالى قلنا اضرب بعصا البرق فانطلق اى فتبعثون من قبوكم فتأقون الى الموقف عقيب
 ذلك من غير ملت اصلا (افواجا) جمع فوج وهو جماعة من الناس وفي المفردات الجماعة المارة بالسرعة اى حال
 كونكم اما اكل امة مع امامها كما في قوله تعالى يوم تدعو كل امة باسمها او زمرا وجماعات مختلفة الاحوال
 متباينة الاوضاع حسب اختلاف اعمالهم وتباينها من معاذ رضى الله عنه انه سأل عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال عليه السلام يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل عليه وقال تحشر عشرة اصناف
 من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسرون ارجلهم فوق وجوههم
 يمشون عليها يعنى تكون ارجلهم كايها راوى يذوئخ ميكشند وبعضهم على وجوههم يمشون يمشون
 وبعضهم يمشون الستم وهي مدلاة على صدورهم بسبل القبع من اقوامهم يتقدمهم اهل الجمع وبعضهم
 مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار يعنى بردهاى آتشين او يحترقون وبعضهم اشد قسوة
 من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا مائة من قطران لا زفة يملوهم فاما الذين على صورة القردة فالقاتلات
 من الناس وهو بالضم جمع قات بالشد يد بمعنى القاتل يعنى من جن جن حكي ان رجلا باع عبدا وقال المشتري
 ما فيه عيب الا النجعة فقال رضى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى فاشترى
 ان يصرى عليه كغذى الموسى واحلق من قضاء حين نام شعران حتى اصر عليه فيصبل ثم قال للزوج
 ان امرأتك اخذت خذلا وتريد ان تقتلك فتناوهم لها حتى تقرق فتناوهم فجاءت المرأة بالموسى فظان انها تقتله
 فقام فقتلها فجاء اهل المرأة فقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبطيين وطال الامر واما الذين على صورة الخنازير
 فاهل السبت اى الحرام لانه يصنع الخنزير والمرومة اى يستأصل واما المنكسرون على وجوههم فأكلة الربا
 والتكيس تكيس هيئة القيام على الرجل بان يجعل الرجل اعلى والرأس امقل وبالقارسية تكون ارجلهم كايها راوى
 واما العمى فالذين يجهلون في الحكم واما البكم فالجهلون باعمالهم واما الذين يمشون الستم فالعلماء
 والنقصان الذين خالف قولهم باعمالهم واما الذين قطع ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون جيرانهم
 واما المصلبون على جذوع من النار فالساعاتيين الناس الى السلطان يعنى يمحزون وسعابت ككشدكان
 بسلاطين وملوك واما الذين هم اشد قسوة من الجيف فالذين يتبعون الشهوات والذات ويمتنعون حق الله
 في امورهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والتفرد والخيلا مبعجة وهو غريب معروف وفي الحديث
 نشر على ترتيب القف وبيان المناسبة بين معاصيهم وبين الصور التي يمشون عليها يطلب من علم التعبير ثم انه
 فصل هيئات اهل المعاصي مع الاسباب المؤدية اليها لانه اهم لذا الغلبة قبل الصلابة واكتفى بالاشارة الالجبالية
 الى هيئات الصالحين بقوله من امتي من التبعية والحاصل انه كان الاشقياء يمشون على صور اعمالهم
 القبيصة كذلك السعداء يمشون على صور اعمالهم الحسنة حتى يكون وجوه بعضهم كالقمر ليل البدر
 او كالشمس على ما جاء في صحيح الروايات وقال بعضهم المراد امة الدعوة فتم اصناف الكفرة والمؤمنين لامة
 الاجابة والا فانخوف على المؤمنين ايضا في نهاية المرتبة بقول القصة الظاهر الثاني وهو ان المراد من لامة
 الاشقياء من اهل الاجابة دل عليه اجماله عليه السلام عليه حين البيان وكذا بيان اصناف الاعمال من غير

ادخال الكفر فيه اذ صوروا ككفر فجميع ما ذكر في الحديث من ما ذكر في الاصحاح العشرة ثم الحديث ذكره
 المتعجب وهو في التفاسير وقوله اهل الطرفين ولا عبرة بما ذهب اليه من جرح ظاهر الوضع فان من الجهل
 بحقيقة الامر اذ يوم القيامة يوم ظهور الصفات كادل عليه قوله تعالى يوم نبل السرا كرو لا شك ان لكل صفة
 صورة مناسبة لها حسنة او قبيحة ولم يذكره احد من العقلاء على انما ان هذا ان لفظ الحديث موضوع لقصد
 صحيح مؤيد بالاجابة العجبة فيا اهل المؤمن لا يمكن فاسد الطلب كالحجر وكن من يتغير من قلبه انها والقبوض
 ورياح الحكم فاجتهد ان لا يكون من قبل فيه حفظ شيئا وغابت عنك اشياء من عباد الله المخلصين من يأخذ
 من الله بلا واسطة الكتاب واسناده طاعة مرتبة باقية الى يوم القيامة قل من وضع قدمه عليها فلذا كثر الانكار
 واسكب الناس على الرسوم والظواهر من غير اطلاع على المخلوق والبواهي نسال الله تعالى ان يجعلنا
 من اهل معرفته (وقفت السماء) عطف على يتفتح بمعنى تفتح وصيغة الماضي للدلالة على التحقق اى شئت
 وضعت من هيبة الله بعد ان كانت لا تطور فيها وبالقارسية وشكاته شود آسمان دران روز (فكانت)
 وبما شاء ان يسير كاشفا لآوابا ذات ابواب كثيرة لتزول الملائكة نزولا غير معتاد وهو المراد بقوله تعالى
 ويوم تشقق السماء بالغمام وهو الغمام الذي ذكر في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اى امره وبأسه
 في ظلال من الغمام والملائكة وقيل المراد من الفتح الكشف بازائها من مكانها كما قال تعالى واذا السماء كشطت
 ومن الابواب الطرق والمسالك اى تكشف فيصير مكانها طرا لا يستهشئ (وسيرت الجبال) المسير هو الله تعالى
 كما قال ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة اى وسيرت الجبال في الحقوسير ايراته وتضعفه على هيئتها
 بعد قطعها من مقرها وبالقارسية ورائده شوند كوهها در هوا وذلك عند حشر الخلائق بعد النخبة الثانية
 ليشاهدها ثم يفرقها في الهواء وذلك قوله تعالى (فكانت سرايا) السرايا مائة نصف النهار كما في معناه
 قال الزايع هو الاصح في الفازة كلما وذلك لان سرايا في مرأى العين اى ذهابه وجريانه وكان السرايا فيها
 لاحقة كالسرايا حقيقة اى نصارت بتسيرها مثل السرايا اى شيئا كلائق تتفرق اجرائها وانما
 جواهرها ككقوله تعالى وبوت الجبال بساكنات هي امنبشا اى خبايا متقشرا وهي وان اندكت
 وانضدت عند النخبة الاولى لكن تسييرها كالسحاب ونسوية الارض انها يكونان بعد النخبة الثانية
 قبل اول احوال الجبال الاندك والاندك كالملائكة والاندك كالملائكة والاندك كالملائكة واحدة
 ومائتا الثانية ان تصير كاله من النفوس وحالتها الثالثة ان تصير كالحبال وذلك بان تتقطع وتبدد
 بعد ان كانت كالعين كما قال فكانت هي امنبشا وحالتها الرابعة ان تصير وتقطع من اصولها لانها مع الاحوال
 المتقدمة قارة في مواضعها والارض تحتها غير بارزة فتصف عنها بارسال الرياح عليها وهو المراد من قوله
 قل ينسفها ربي نسفا وحالتها الخامسة ان الرياح ترفعها من وجه الارض فتطيرها في الهواء كالمنايا
 وهو المراد بقوله تعالى وترى الجبال تحسبها يامدة وهي تفرم السحاب اى ترها في ورأى العين ساكنة
 في امانا ككنا والحال انها تفرم السحاب التي تسييرها الرياح سيرا حثيا وذلك ان الاجرام اذا تحركت
 لحوارن لا تحتمل لا تكاد تقين حركتها وان كانت في غاية السرعة لاسيما من بعد والحالة السادسة ان تصير سرايا
 بقول التفسير اشارة الى ازالة امانة النفوس وعينها فانها عند القيامة تكبري التي هي عبارة عن القناء
 في الله تصير سرايا حتى اذا اجتثت لم تجد هاشيا ولكن العوام المحييون اذ لو اهل القناء يا كون ممايا كون
 منه وشربون مما يشربون منه يظنون ان نفوسهم باقية لبقاه نفوسهم لكم يظنون بهم القن السواد منهم ومنهم
 بون بغيره قطعها وفارق عظيم جدا لهم ازاله رياح العناية والتوفيق جبال نفوسهم من مقام ارض البشرية
 وجعلها الله ملائكة ونصحت معاد ارواحهم فكانت ابوابا كباب السرايا والاشقي قد خلوا من هذه
 الابواب الى مقام اوداى ككافوا مع الحق حيث كان الحق معهم ثم نزول من هذه الابواب العالية الحقيقية
 الناطرة الى عالم الولاية قد خلوا في ابواب العقل والقلب والمغشاة والمذكورة والمحافظة والذكورة فكانوا في مقام
 قاب قوسين مع الخلق حيث كان الخلق معهم فلم يفتضوا بلطلق عن الحق الذي هو جانب الولاية ولا يلحق
 عن الخلق الذي هو جانب النبوة فكانوا في الظاهر مصداق قوله تعالى يوحى الى قابين المحييون من مقامهم
 واقبلهم ادر الشانهم وحقيقة امرهم (ان جهنم كانت مرصادا) اى انها كانت في حكم الله وقضائه موضع

رصدي رصديه ويرقب خزنة النار الحسنة في السحر بهم فيها فالمرصاد لهم المكان الذي يرصد فيه كملهاج امم
 المكان الذي ينجم فيه اي يمكنه حال الرصد المرصاد موضع الرصد كالمصد لكن يقال للمكان الذي اختص
 بالرصد والقرب وقوله ان جهنم كانت مرصادا قبيصة على ان عليها مجاز الناس انتهى كانه عم المرصاد حيث
 ان الصراط محبس للاعداء ومرقد للاولياء والاول اولى لان الرصد في مثل ذلك المكان الهائل انما هو للتعذيب
 وهو للفتنة والاشقياء (الطاغين) متعلق بمضمر هو امانعت المرصاد اي كائنات طاغين وقوله تعالى (مأبداً بدل
 منه اي مرجع يرجعون اليه لا محالة واما حال من مأبأ قدمت عليه لكونه نكرة ولو تأخرت لكنت حقة قالوا
 الطاغى من طغى في دينه بالكفر وفي دنياه بالظلم وهو في الخلقة من جاوز الحد في العصيان والمراد هنا المشركون
 لما دل عليه ما جدم من الايات وعذابهم لا ينشأ من كون اعتقادهم باطلا وكذا اذا لم يعتقدوا شيئا أصلا
 وان كان الاعتقاد صحيحا كالنؤمن بالعاصي فغذابه منتهى (لا بين فيها) حال مقدرة من المستمكن في الطاغين
 اي مقدورين البت فيها والبت ان يستقر في المكان ولا يكاد يتحرك عنه يقال لبث بالمكان اقام به ملازمه
 (احقابا) نظرف للهم وهو جرح حب وهو عاين سنة او اكثر والدر والسنة اوالسنة كافي القاموس واصل
 الحقب من الترافد والتتابع يقال احبب ان اردف ومنه الحقبية وهي الرقادة في مؤثر القتب وكل ما شذ
 في مؤثر رحل او قتب فندا حقب والحقب المردف وفي تاج المصادر الاحقاب در حقبية نهادن ومنه
 الحديث قاحقيا على ناقة اي اردفها على حقبية الرحل والارداف ازي في رواشن وآزي كسي در نشستن
 ودر نشاندن فعلى احقابا دهور امتناعه كقاضى حقب تبعه حقب آخر الى غير نهاية فان الحقب لا يكاد
 يستعمل الا ليراد تنابع الازمنة وفواياها كما قال ابو الليث اثنا عشر كرا حقا بالان ذلك كان ابعثني عندهم فذكر
 وتكلم بما يذهب اليه اوهاهم ويعرفونها وهو كناية عن التأييد اي يمكنه فيها ابدأ انتهى دل عليه ان عمر
 رضى الله عنه سأل رجلا من هجر عن الاحقاب فقال ثمانون سنة كل يوم منها الف سنة انتهى فانهم (تأخروا) من
 مثله التأيد وكذا ما قال مجاهد ان الاحقاب ثلاثة واربعون حقب كل حقب سبعون خريفا كل خريف
 سبع مائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم الف سنة من ايام الدنيا كما روى عن ابن عباس وابن عمر
 رضى الله عنهم وكذا اورد بالحقب الواحد سبعون الف سنة اليوم منها الف سنة كما روى عن الحسن البصري
 رحمه الله وقال الراغب والجميع ان الحقبية مقدمة الزمان مبهمة اي لا ثمانون عاما وكذا قال في القاموس الحقبية
 بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها انتهى والحاصل ان الاحقاب يدل على التناهي فهو وان كان جمع فله لكنه
 بمنزلة جمع كثره وهو الحقوب او بمنزلة الاحقاب المعرف بلام الاستفراق ولو كان فيه ما يدل على غروجه منها
 فدلالتهم من قبيل المضموم فلا يعارض المتطوق الدال على خلود الكفار كقوله تعالى يريدون ان يضربوا
 من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب عقيم لان المنطوق راجع على المضموم فلا يعلو به وقال ابو حيان المدة
 ملوخة بقوله فلن تزيدكم الا عذابا انتهى وسأقي وجودا اخر (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حما وحماما)
 جله مبتدأ أو معنى لا يذوقون ولا يحسون والا فاصل الذوق وجود الطعم (وقال الكليني) يعنى غنى عما يند
 الا ان يكون فلك باعتبار الشراب والذوق في التعارف وان كان لتقليل فهو صالح للكثير لوجود الذوق في الكثير
 ايضا والمراد بالبرد ما يرقحهم وينفس عنهم حر النار والا فهم يذوقون في جهنم برد الزهرى براد ينشقون به
 ويميلون اليه فتذكيره للتوعية قال قتادة كنى بالبرد عن الروح لما بالعرب من الحر حتى قالوا لبرد الله حيث كنى
 طبعه اعتبارا بما يجد الانسان من القلة في الحر من البرد وقال الراغب اصل البرد بخلاف الحرارة وبرد كذا اذا
 ثبت ثبوت البرد واختصاصه بالثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر وبرد الانسان مات وبرد قتلته ومنه
 السيوف البوارى وذلك لما يعرض للقيت من عدم الحرارة فتقدان الروح والاعراض له من السكون وقولهم
 للتوم بردا لما يعرض له من البرد في ظاهر جلده لان النوم يعد صاحبه الاترى ان العطشان اذا نام سكن
 عطشه اولى ما يعرض له من السكون وقد علم ان التوم من جنس الموت وقوله تعالى لا يذوقون فيها بردا اي قوما
 حتى يستريحوا وبالقارسية تأخماش يابند ويرودت كسب كنسند انتهى بزيادة والمراد بالشراب ما يمكن
 عطشهم ولا يبعث لكن والحليم الماء الحار الذي انتهى حرو وان آيسه كبحون تزيدك روى آوند كوش
 روى ديوان برود وحيون بخورد اما احشابه باره باره شود. والفاسق ما يفسق اي يسيل من جلود اهل النار

وبشر من صديدهم وفيهم اخبر الله تعالى عن الطافين بانهم لا يكفون في جهنم شيئا ما من يرد وروح ينفس
 عنهم من النار ولا من شراب يسكن عطشهم ولكن في عقوب فيها حما وغساقا لا تشنأ منقطع وقال الزباج
 لا يدقون فيها برود ريح ولا برذول ولا يردون في البرد برذول شيئا واحدة فيكون قوه ولا شرابا يعني ولا ماء
 باردا فتصيبا بعد التعميم لكافة في الترويح فيكون مجموع البرد والشراب بمعنى المروح فيكون قوه الاجيما
 وغساقا مستقنى منقطع من البرد والشراب وان غسر الفساق بالزهر رفا استثناء من البرد قطع دون الشراب
 لان الزهر رقيق يما يشرب كما ان استثناء جميعا من الشراب والتأخير توافق رؤس الا في ويزيد الاول قوه
 عليه السلام لو ان دلو من خبث هراق في الدنيا لانت اهل الدنيا وان غسر بما يسيل من صديدهم فالاستثناء
 من الشراب وعن ابن مسعود رضي الله عنه الفساق لون من الوان العذاب وهو البرد الذي يدحى ان اهل النار
 اذا اتوا فيه سألوا الله ان يعذبهم في النار اربع سنين لا يراى اهلون عليهم من عذاب الزهر يوما واحدا وقال شهر
 ابن حوشب الفساق وادفي النار فيه ثلاثمائة وثلاثون شعبا في كل شعب ثلاثمائة وثلاثون بيتا في كل بيت
 اربع زوايا في كل زاوية شعاع كعظم ما خلق الله من الخلق في رأس كل شعاع سم والشعاع الحية هذا وقد جوز
 بعضهم ان يكون لا يدقون حال من المنوى في لا بين لا كلاما مستثنا في لا بين فيها احتياجا غير اثنتين فيها شيئا
 سواهما غير يردون بعد الاحتياج غير الحميم والفساق من جنس آخر من العذاب فيكون حاله متداخلة ويكون
 قوه احتياجا طرف لا بين القيد بعضهم لا يدقون وانتهى هذا العقيد لا يستلزم انتهائهم مطلق البت فهو توقيت
 للعذاب لا لكس في النار عن ابن مسعود رضي الله عنه لو علم اهل النار انهم يلبثون في النار عدد حصي الدنيا
 لفرحوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون في الجنة عدد حصي الدنيا لجزوا وايضا يجوز ان يكون احتياجا طرفا
 منصوبا لا يدقون على قول من يرى تقديم معمول ما بعد لا على الا طرفا قوله لا بين حينئذ لا يكون فيه
 دلالة على تهاى البت والخروج حيث لم يكن احتياجا طرف البت وايضا يجوز ان يكون احتياجا ليس بطرف
 اصل بل هو حال من الضمير المستكن في لا بين بمعنى حقيق اى تكذب من محرمين من الخير والبركة في السكون
 والحركة على ان يكون جمع خبث بفتح الخاء وكسر القاف من خب الرجل اذا حرم الرزق وخب العام اذا قل
 خيره ومطره وقوله لا يدقون فيكون فيها بردا تعمير لتكدهم ولا يتوهم حينئذ تهاى مدلتهم فيها حتى يحتاج الى
 التوجيه هذا ما قالوه في هذا المقام روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال سيات على جهنم
 يوم تصفق ابوابها يضرب بعضها بمضاد قد استندت هذه الرواية الى ابن مسعود رضي الله عنه كما في العرائس
 ويرى عنه انه قال لا يأتى على جهنم زمان تمحق ابوابها ليس فيها احد وذلك بعد ما يلبثون فيها احتياجا في
 العرائس ايضا وقال الشعبي جهنم اسرع الدارين حرانا واسرهم ما خرا باوق الحديث الضعيف ثبت الجرح
 في قعر جهنم اى لا نطفاء النار وارتفاع العذاب يقتضى قوه سبقت رجى على غرضي كما في شرح القصص لاداد
 القيسري والجرح بالسكر حلة معروفة كما في القاموس وقال المولى الجاهى رحمه الله في شرح القصص
 ايضا علم ان اهل النار انما الذين فيها كما ينظر من كلام الشيخ رضي الله عنه وتابعه حالات ثلاثا الاولى انهم
 اذا دخلوها تسلط العذاب على ظواهرهم وبواطنهم وملكهم الجزع والاضطراب فطلبوا ان يخفف عنهم العذاب
 او ان يقتضى عليهم او ان يرجعوا الى الدنيا فلم يجابوا الى طلباتهم والثانية انهم اذا لم يجابوا الى طلباتهم وظنوا
 انفسهم على العذاب فعند ذلك رفع الله العذاب عن بواطنهم وخبث نار الله الموقدة التي تطلع على الاقدار
 والثالثة انهم بعد معنى الاحتياج القوا العذاب وتعودوا به ولم يتعدوا به بشفته بعد طول معونه ولم يتألموا به وان
 عظم الى ان آل امرهم الى ان يتلذذوا به ويستعدوه حتى لو لب عليهم نسيم من الجنة استكروه وتعدوا به
 كالجمل وتأذ به برأيه الورد عاقا فان الله وجع المسلمين من ذلك والجمل ينم الجمل وقع العين ودوية تكون بالروث
 والجمل جعلان بالسكر وقال المولى رمضان والمولى صالح الدين في شرح العقائد قال بعض الاسلامين كل ما اخبر
 الله في القرءان من خلود اهل الدارين حق لكن اذا فرغ كيش الموت بين الجنة والنار فودى اهلها بالخلود فيها
 ايس اهل النار من ان خلاصا فاعتادوا بالعذاب فلم يتألموا به حتى ال امرهم الى ان يتلذذوا به ولو لب عليهم نسيم
 الجنة استكروه وتعدوا به كالجمل يستطيب الروث ويتألم من الورد فيصدق حينئذ قوله تعالى ان الله يضر
 الذنوب جميعا على عموم لا ارتفاع العذاب عنهم ويصدق ايضا قوله تعالى لا يخفف عنهم العذاب لان المراد العذاب

المقدّر لهم وقال بعض الأكامل فكم إذا استقر أهل دار الجلال فيما ينظر عليهم أثر الجلال وتذقون بعد ما ألقى
 ويصنق جلال الجلال وأثره بحيث يحسونه ولا يرونه ولا يتألمون به قطعا سرمد أقص ذلك إذا استقر أهل دار
 الجلال فيما ينظرهم وروا احقاب يظهر على واطنهم أثر جلال الجلال وتذقون به ليد اوصنق عنهم أثر الجلال
 بحيث لا يحسونه ولا يرونه ولا يتألمون به سرمد لكن ليس ذلك الا بعد انقطاع احراق النار واطنهم ونظروا لهم
 بمرور الاحقاب وكل منهم قد مره النار الفسفوف من الاثره لشرك يوم واحد من ايام الدنيا والنظار عليهم بعد
 مرور الاحقاب هو الخيال الذي يدوم عليهم ابداهو الخيال الذي كانوا عليه في الازل وما بينهما ابتلاآت رجانية
 والابتلاء حادث قال تعالى وتلوكم بالشر واخبرقته والنار ترجعون عصفا الله واياكم من دار البوار انتهى فلهذه
 كلمات القوم في هذا لا يتولا حرج في قتلها وهم لا تشك في خلود الكفار وعذابهم ابدًا فان كان لهم العذاب
 هذا بعد مرور الاحقاب فبعد البعث من الله ما يكونوا يحتسبون كان المعتزل يقطع في الدنيا بوجوب
 العذاب لغير التائب ثم قد يدور في الاثره ما لم يكن يحسبه من العفو ومثل الشيخ الامام معني الانام عز الدين
 ابن عبد السلام بعد موته في منام رآه السائل ما تقول فيما كنت تكلم من وصول ما يجد من قرأة القرءان
 للموتى فقال هيئات وجدت الامر بخلاف ما كنت اظن قالوا خلود اهل النار من الكفار لا معارضه فبقي حل
 حومه وخلود اهل الكبار لمعارض فيحصل على المكث الطويل فاهل الظاهر والباطن متفقون على خلود
 الكفار سواء كانوا افرعون وهامان وغيرهم وانما اختلفوا في ارتفاع العذاب عن ظواهرهم بعد مرور
 الاحقاب وكل تأمل يبلغ علمه والنص احق ان يقع قال هبة الاسلام الكفرة ثلاث فرق منهم من يلقه اسم
 نبينا عليه السلام وصفته ودعونه كالجاهدين في دار الاسلام فهم الخالدون لا عذاب لهم منهم من يلقه الاسم
 دون الصفة ويمنع ان يسكنوا باسمه محمد ادى النبوة ومنهم من لم يلقه اسمه ولا رسمه وكل من هاتين
 الفرقتين بعد ولى الكفر وقتل مثله من الاشعري كذا في شرح العقائد لصالح الدين وقال المولى داود القصيري
 في شرح الفصوص الوعبد هو العذاب الذي يتعلق بالاسم المتكبر وتظهر احكامه في خمس طوائف لا غير لان
 اهل النار اما مشركوا وكافرا او منافقا او اخاص من المؤمنين وهو ينقسم الى الموحد العارف النقي الملل والمحبوب
 وعند تسلط سلطان المتكبر عليهم تعذبون بنيران الجحيم وانواع العذاب غير محظدة على اهل لا تقطعه بنفاعة
 الشافعين وآخر من يشفع وهو ارحم الراحمين (جزء وفاقا) اى جزاء ذلك جزاء وفاقا لا محالهم واخلاقهم
 كانه نفس الوفاق صالحة اذ اوافق لها على حذف المضاف او افعالها وفاقا فيكون وفاقا حاد من كذا لفظه
 بجزء او بالجهة صفة بجزء وجه الموافقة بينهما انهم اواجمعية عظيمة وهى الكثرة فزعموا انهم عظاما عظيما
 وهو التعذيب بالنار فكيف لا ذنب اعظم من الشرك فكذا لاجزاء اقوى من التعذيب بالنار وجزءه شقة
 ستة مثلهما فتوا فاقيل كان وفاقا حجت لم يرد على قدر الاستحقاق ولم يمتص عنه قال سعدى الملقى لعلم ان
 الكفار لما كان من نعيم الاحتراق على الكفر كما يشير اليه قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا بذنوبهم انهم
 كانوا مستقرين على الكفر مع عدم توقع الحساب فواقته عدم تساهى العذاب ما لبث فيها احتسابا بعد احقاب
 ولما كانوا مبطلين التصديق الذى يروح النفس ويبلغ به الصد والتكذيب الذى هو ضده جوزوا بالجحيم والفساق
 بدل ما جعل للمؤمنين مما رزقهم من برد الجنة وشرايبها والمناسبة بين الماء والعطش الماء في الرزق بالعلم وقال
 بعض اهل الحقائق ان جهنم الطبيعة الحيوانية يرصد فيها القوى البشرية وهى خزنة جهنم طبيعة ارباب
 النفوس الامارة والهوى المتبع للثامنين على نفوسهم بالاهوية والبدع والاباحة والزندقة فمالا لفساد والخلول
 والفضول ما بالابتن فيها احتقا الى وقت الانسلاخ عن حلقكم البشرية والتلبس بجلابى لشبهة وخلع
 الطريقة والحقيقة لا بد وقون فيها رذال البين برفع الحجاب عن وجه بشرتهم ولا شراب الهبة لانها اكهم
 في محبة الدنيا بسبب جهنم الطبيعة الانسانية فاقيل من صديق طبيعتهم وقال القاشاني الاجيمان اثر
 الجبل المركب وغسا قمن ظلمة هيئات محبة الجوهر القائمة والذليل المياز امورا لما ارتكبوها من الاحمال
 وقدموه من العقائد والاخلاق فذلك العذاب لفساد العمل والعلم فزعموا ان الحار بما جاز آوى لم يطو اعلا صاعدا
 فيصعدوا بالايات (انهم كانوا لا يرجون حسابا) لتعليل لاحتقارهم الميزان الذى كور بيان لفساد قوتهم
 الصليبة اى كانوا يكرهون الاثر ولا يخافون ان يحاسبوا باعمالهم فلما كانوا يقدمون على جميع التكرات

ولا يرضون فشيء من الطاعات وفسر الربا بما يخوف لان الحساب من اصعب الامور على الانسان والشيء
 الصعب لا يقال فيه انه يجرى بل يقال انه يتحقق (وكذلك) بيان لتساوي التفرقة (بأيات) الناطقة
 بذلك وفي بعض التفاسير بأشياء القولية والتعليلية الظاهرة على السطوح والبداهة (كذلك) أي تكذيباً مقرباً
 وذلك كانوا يصرحون على الكفر وقولهم المعاصي فوق قبولها حول العقاب جزاءاً عما فعلوا من باب فعل شائع
 فيما بين النصارى مطرد مثل كلم كلاً ما حال صاحب الكشف عوفي عن بعضهم افسر آية قتال الله فسرته افساراً
 ما جمع يشبهه قال بعضهم وايدل من اخذ في تضعيف بعض الاسماء بما لا يتناسب هذا المصدر المشدد مثل
 الذي يترافق اصله الله نار ومثل السينات في قول عمر بن عبد العزيز كتابته في بسم الله طول الباء واطهر السينات
 ودقوا الميم فان اصله السينات جمع السن لاجع السين لانه ليس في السبعة الا سبع واحدة ويجوز ان يقال عبر عن
 السن بالسبع مبالغة كانه قيل اجعل منه كسبته في الاظهر كما ذهب اليه الشريفة (وكل شيء) أي واحدينا
 كل شيء من الاشياء التي من جعلها اعمالهم فانتصاه بعضهم بفسره قوله (احصيناه) أي جفتناه وضبطناه وذلك
 أي انتصاه بالاشعار على شريطة التفسير هو الرابع لتقدم جملته ولا يضره كون هذا الجمله معترضة كما ينبغي
 اولاً ان المقصود المهم هنا الاخبار على الاحصاء لا الاخبار عن كل شيء (كذلك) مصدر مؤن كذا احصيناه من غير
 لفظه لما ان الاحصاء والكتابة من واحد احدى ان يشار كان في معنى التضييف كانه قال وكل شيء احصيناه احصاء
 مساوياً في القوة والنيات بالعلم المقيد بالكتابة او كنبناه كذا واثبتناه اثباتاً ويجوز ان يكون من الاحتياط لاختلاف
 فعل الثاني بقرينة الاول ومصدر الاول بقرينة الثاني أي احصيناه احصاء وكنبناه كذا واثبتناه كذا حال بمعنى
 مكتوباً في الحق وفي مصنف الحفظه والجمله اعتراض لتوكيد كفرهم بالحساب وتأكيدهم بالآيات بانهما
 محفوفان بالعجائز قال القائل في كل شيء من صور اعمالهم وحيثات عقائدهم ضبطناه ضبطاً بالكتابة عليهم
 (فقد) فحسبهم وصحائف لظفوس السجاية (فقد) (فقد) يس يمشيد عذاب دوزخ (فقد) فليكن
 عذابهم حرق عذابكم والنساء في قد وقبراً آتية دالة على ان الامر بالذوق مسبب عن كفرهم بالحساب
 وتكذيبهم بالآيات ومعل به فيكون كل شيء الخ جملته معترضة بين السبب ومسببه تؤكده كل واحد من الطرفين
 لانه كاذب على مسكون معاصم مضبوطة مكتوبة جليل على ان ما يتفرع عليها من العذاب كائن لاجل
 مقدور على حسب استحقاقهم وفي الاصل من النبي من التشديد في التهديد وايراد لن المقيد لتكون ترك
 الزيادة من قبيل ما لا يدخل تحت العصة من الدلالة على تبالغ الغضب ما لا يفتى وقد روى عن النبي عليه
 السلام ان هذه الآية اشد ما في القرآن على اهل النار لان فيها الاياس من الخروج فكلما استغافوا
 من نوع من العذاب اشدوا به من شدة كل مرتبة منه منتهية في الشدة وان كانت مرتبة غير متناهية
 بحسب العدد والمدة وهذا الايضاح قوة تعالى ولا يكلمهم الله لان المراد بالنبي التكلم بالخطب والالهام
 لا بالتكلم والجلا في ان قبل هذه الزيادة ان كانت غير محققة كانت ظاهراً وان كانت مستحقة كان تركها في قول
 الامر احساناً والتكريم لا يلبس بالرجوع في احسانه فالجواب انها مستحقة ودوامها زيادة لتقل العذاب
 وايضا ترك المستحق في بعض الاوقات لا يوجب الا برأوا الاضطرار حتى يكون ايقاعه بعده رجوعاً في الاحسان
 وايضا كانوا يريدون كفرهم وتكذيبهم واذينهم الرسول عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم فزيد الله عذابهم
 زيادة الاستحقاق لا ظلاله فان قبل هذه الزيادة ان كانت غير محققة كانت ظاهراً وان كانت مستحقة كان تركها في قول
 المبالغة في تقرير الدوى وهو كون العقاب جزاءاً عما فعلوا (ان الممتنع مقارناً) شروع في بيان محاسن احوال
 المؤمنين اثر بيان سوء احوال الكفرة على ما هو المعقولة آتية بوجه تقديم بيان حالهم في بيان ان
 الذين يتقون الكفرة وما ارتكبوا من اعمال الكفرة فورا وغلظوا عليهم دل على هذا المعنى تفسيره بما بعده بقوله
 حد آتى الخ اعموضع فورا لما تفرع على الاول مصدر ميمي وعلى الثاني اسم مكان فان قبل الخلاص من الهلاك
 اهم من النظر بالذات فلم اعمل الالههم وذكر غير الالههم قلنا لان الخلاص من الهلاك لا يستلزم القبول بالنعيم
 لكونه حاصل لا لا صاحب الاعراف مع انهم غير قائلين بالنعيم بخلاف التوراة التي لا يمتنع منه يستلزم الخلاص من
 الهلاك فكان ذكر ما في (حد آتى واعنائاً) أي بساتين فيها انواع الانشاء والجمرة وركوما وهو قميص بعد
 التعميم فلهذا قوله حد آتى بدل من مقارن ابدل الاشغال ان كان مصدر اميها لان التوراة عليه دلالة التزامية

او البعض ان جعل مكانا جمع حديقة وهي الوضة ذات الاشجار ويقال الحديقة كل بستان عليه حائط
 جدار وفيه من الغزل والثمار وفي القردات الحديقة قطعة من الارض ذات ما سميت تشبيها بحدقة العين
 في الهيئة وحصول الماء فيها والاعشاب جمع غيب بالقوسية أتكور قال بعضهم ذكربها وليذكر
 شجرها وهو الكرم لان زيادته للشرف فيها لا في شجرها (وكواعب) جمع كاعب يقال كعبت المرأة كعوبا
 طهرت شيا وانفع ارتفاع الكعب اي نساء هذابي فلكت نديهن اي استدارت وصلات كالكعب في التنوء
 يقال قلن ندى الجارية ففلكنا اي استدار كهنك المفضل ويقال لهن التواء جمع ناهد وناهدة وهي المرأة كعب
 نديها وبدا الارتفاع (اربابا) فوات اي مستويات في السن ولدة الرجل تربه وقرينه في السن مما يولد والها
 عوض عن الواو والناهة من اوله لانه من الولادة قال الراغب اي لبات يشأن معانيتها في التساوي والتماثل
 بالترتيب التي هي ضلوع الصدر ولوقوعهن على الارض معا درت من زاهدي آوروه كمن ازداده ساله فاشند
 ومردان سي وسماه ودراسه كمن تقاضى بهت كاهل بهت ازنان ومردان سي وسماه فاشند
 والظاهر ما في تفسير الزاهدي وهو كونهن شات ست عشرة لكونها نصف من الرجال وايضا دل عليه الوصف
 بالكعب وهو ارتفاع نديهن والمراد انهن بالغات تمام كمال النساء في الحسن والطافة والصلاح للمصاحبة
 والمعايشة بحيث لا يكن في سن الصغر حتى تضعف الشهوة لهن ولا في سن الكبر حتى تنكسر الشهوة عنهن
 بل رواء الشباب اي ماؤه جارفين لم يشين ولم يتغير عن حد الحسن حسنه وانما ذكرن لان بين نظام الدنيا
 وطائفة الاخرى من جهة التتم الجسماني (وكا سادها) اي علوة بالخردها فاجتمع مدققة وصفته
 الكا من المبالغة في املائها يقال ادق الحوض ودقته ملاه (لا يسمعون) اي الممتنون (فيها) اي في الحدائق
 (لغوا ولا كذابا) اي لا يظنون ملفو وهو ما يفي وطرح لعدم الفائدة فيه ولا يكذب بعضهم بعضا حتى
 يسمعو شيئا من ذلك بخلاف حال اهل الدنيا في عيالهم لا يسمعون شيئا من قولهم قال بعض اهل المعرفة لا يسمعون
 فيها كلاما الا من الحق فكن من تحقق بالحق لا يسمعه الحق الا منه ولا يشهد سواه في الدنيا والاخرى جزاء
 من يترك مصدره كمنصوب بمعنى ان الممتنين مغزاقاه في قوة ان يقال جازي المتقين بغزاقه عظيم
 كائن من ربه على ان التتوين للتعظيم (عطاء) اي فضلا واحسانا منه تعالى اذ لا يجب عليه شيء وذلك ان الله
 تعالى جعل الشيء الواحد جواً وعطاء وهو غير ظاهر لان كونه جزاء يستدعي ثبوت الاستحقاق وكونه عطاء
 يستدعي عدم الاستحقاق فالجواب بينهما وان كان جميعا بين المتناهي لكن ذلك الاستحقاق انما ثبت بحكم الوعد
 لان حيث ان الطاعة وجب الثواب على الله فذلك الثواب بالنظر الى وعده لم يلزم اياه بمقابلته الطاعة يكون
 جزاءه وبالنظر الى انه لا يجب على الله لا شيء يكون فضلا وعطاء وهذا بمقابلته قوله جزاء وقا لان جزاء
 المؤمنين من قبيل الفضل لتضاعفه وجزاء الكافرين من قبيل العدل وهو يدل من جزاء ابدل الكل من الكل
 لان العطاء والجزاء متعديان ذاتا وان تغاير في القهوم وفي جملة بدلان من جزاء تكتة لطيفة وهي ان بيان كونه
 عطاء فضلا منه هو المقصود وبيان كونه جزاء وسيلة اليه فان حق البدل ان يكون مقصودا بالنسبة وذكر
 البدل منه وسيلة اليه (حسابا) صفة لعطاء بمعنى كافيا اي انه مصدر اقيم مقام الوصف اي محسبا وقيل
 على حسب اعمالهم بان يجازي كل عمل بما وعده من الاضاحف من عشر وسبع مائة وغير حساب فاعده
 الله من المضاعفة داخل في الحساب اي القدر لان الحساب يجمع السبع وسكوتها يعني القدر والتقدير على هذا
 عطاء بمحاسب الخلف الجلو ونصب الاسم قال بعض اهل المعرفة اذا كان الجزاء من الله لا يكون له نهاية لانه
 لا يكون على حد الاعراض بل يستكون فوق الحد لانه من لاحده ولا نهاية فسطاق لاحده ولا نهاية وقال
 بعضهم العطاء من الله موضع الفضل لا موضع الجزاء فاجزأه على الاعمال والفضل موهبة من الله يختص به
 الخواص من اهل واداده وفي التاويلات القصية ان للممتنين الذين يتقون عن تورهم القليلة الملهمة بالله
 وصفاته واسماؤه مفايز اي فوز ذات الله وصفاته حدائق ووضات القلوب المزهرة الارضية واعلنا اشجار المعاني
 والحقائق الثمرة عتب خير الجملة الذاتية الحاضرة عين العقل عن شهود الفسوف والفكرية وكواعب اترابا ايكارا
 الطائفة والمعارف وكا سادها فكل موضع من شراب المحبة وشر المعرفة لا يسمعون فيها لغوا من الفواجس
 النفسانية ولا كذبا من الوسواس الشيطانية جزاء من ربه عطا محسبا اي فضلا تاما كافيا من غير عمل وكال

الشهادة دون غيره من اهل الشرك فانهم لم يقولوا في الدنيا صوابا بل تفوقوا بكلمة الكفر والشرك وانظروا
 الرحمن في موقع الاضواء لا يذبح بان مناط الاذن هو الرحمة البالغة لان احدا يستحقه عليه تعالى وفي امر آدم
 الشقي من كان كلامه في الدنيا من حيث الاحوال والاحوال من حيث الوجد والوجد من حيث الكشف
 والكشف من حيث المشاهدة والمشااهدة من حيث العلمانية فهو ما دون في الدنيا والاخرة يتكلم مع الحق على
 بساط الحرمة والهيبة يتذوقه الخلاق من مودة الهلاكة قال ابن عطاء الخالص ما كان لله والصواب
 ما كان على وجه السنة وقال بعضهم انما تظهر الهيبة على العموم لاهل الجمع في ذلك اليوم واما الخواص
 واجحاب الحضور منهم ابدأ بمشهد العزيمت الهيبة وفيه اشارة الى ان الاسرار والقلوب وقواهم الكائنين بين
 سموات الارواح وبين ارض النفوس لا يخلو ان يحاطبوا الحق في شفاعته النفس الامارة والهوى المتبع
 بسبب لجة القسب الواقع بينهم اذ الكل اولاد الروح والقباب كالمعك فوح عليه السلام ان يحاطب الحق
 في حق ابنه كتمان بمعنى انه لم يقدر على ان يخاطب بقلوبه فلا تسأل ما ليس له به علم (ذلك) اشارة
 الى يوم قيامهم على الوجه المذكور وعمل الرفع على الاستدعاء خبره ما بعد ما في ذلك اليوم العظيم الذي يقوم فيه
 الروح والملائكة مصطفين غير قادرين هم ولا غيرهم على التكلم من الهيبة والجلال (اليوم الحق) اي الثابت
 المحقق لا محالة من غير صارف يلو به ولا عاطف ينتبه وذلك فانه متحقق لما فلا بد ان يكون مستقرا وقورا
 كالصباح بعد مضي الليل وفيه اشارة الى انه واقع ثابت في جميع الاوقات والاجابن ولكن لا يصرون به
 لاستغاثهم بالنفس المهيبة وهو اما الشاغل (من شاعله الى به ما بالفاء فصحة) فصيح عن شرط محذوف
 ومفعول المشبهة محذوف لوقوعها شرطا وكون مفعولها مفعول الجزاء وانقضاء القرابة في تعلقه بها حسب
 القاعدة المستقرة والى به متعلق بما يقدم عليه اهتمام به ورواية للواصل كانه قبل اذا كان الامر كما ذكر من
 تحقق اليوم المذكور لا محالة فمن شاهد ان يقدر جسا الى ثواب به الذي ذكر شأنه العظيم فعل ذلك في الاعان
 والطاعة وقال قتادة ما بالى سبيلا وتعلق الجار به لما فيه من معنى الاضواء والايصال وفي التاويلات الصبيحة
 ما بالى من جيعا ورجوعا من الدنيا الى الاخرة ومن الاخرة الى رب الدنيا والاخرة لانها حرامان على اهل
 الله (انا انذرتكم) اي بما ذكر في السورة من الايات الناطقة بالبعث وما بعده من الدواعي اوجها وبسائر
 القوارع الواردة في القرآءة وان الخطاب لمشرك العرب وكفار قريش لانهم كانوا يذكرون البعث وفي بعض
 النسخ ان القاهر هم من الخطاب كعموم لان في اذ اكل طائفة فائدة لهم (عذابا قريبا) هو عذاب الاخرة
 وقربه تصديق اتيانه حتى لا يفرحوا بقرىب بالنسبة اليه تعالى ويمكن وان رأوه بعدوا غير ممكن فسريره قريبا لقوله
 تعالى كان يوم يرونها لم يلبثوا الا غصبة اوضحها وقال بعض اهل المعرفة العذاب القريب هو عذاب
 الالتفات الى النفس والدنيا والهوى وقال القاساني هو عذاب الهيبات التاسقة من الاعمال الفاسدة دون
 ما هو بعده من عذاب القهر والسط وهو ما قدمت ايديهم (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه) تنبيه على
 يدان سقطت فوجها بالاضافة ويوم يدل من عذاب او نظرف لمضمر هو مفعلة اي عذابا كما سبوا يوم ينظر المرء الى
 يشاهد ما قدمه من خيرا وشر يعني باز يذرك ذراعا من خيرا وشر على ان ما موصولة منصوبة ينتظر
 لانه يعدى بنفسه وبالي والصائد محذوف اي قدمته في نظري شيء قدمت يده على انها استغاثت من منصوبة
 قدمت متعلقة ينتظر ما مرهع المومن والكافر لان كل احديهم عمل في ذلك اليوم مثبتا في مصفته خيرا
 كان او شر افرجوا المومن ثواب الله على صالح عمله ويخاف العقاب على سيئه واما الكافر فمكنا قال الله تعالى
 (ويقول الكافر باليقين) اي يا قوم ما ننادي محذوف ويجوز ان يكون بالحض القصر والجهد التنبيه من غير قصد
 الى تعيين المنبه وبالقراسية اي كما شكى من (كنت تراءى في الدنيا ظم اخلق ولم اكف وهو في عمل الرفع
 على انه خير ليت اوليتي كنت تراءى في هذا اليوم فلم ابعث بك قوله باليقين لم اوت كيايه الى ان قال باليتا كانت
 القاضية وقيل يحشر الله الحيوان فيقتصص الجسام من القرناء فليتها اي قصاص المقابلة لا قصاص التكليف
 ثم يرده تراءى في الكافر حاله كالحال عليه السلام لتؤد الحقوق الى اهلها هو القيامة حتى يقاد لشاة الجاهل
 من القرناء وهذا صريح في حشر البهائم واعادتها لقصاص المقابلة لا الجبراء ثوابا وعقابا وقيل الكافر ابلد من
 يرى آدم فلو كان ثوابهم فيحق ان يكون الشيء الذي اجتقره حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين يعني

المجلس آدم راحب ی کرد که از خاک آفریده شده و خود را می شنود که می از آتش مخلوق چون دو ان روزگرمات
 آدم و نواب فرزندان مؤمن او مشاهده نماید و عذاب و شدت خود را بشنود آرزو برید که کاش می من از خاک بود
 ی و نسبت با آدم داشتی ای درویش این دید به وطنه که شاید تراحت هیچ طبقه از طبقات مخلوقات را نیست
 * خاک را خود روبرو دیده ای پس * کرد انکارش آن خسرو خستین * ما ندانم قافل ز نور باطن او بشنا که ز سر
 کامل او * هر کس که هست در دل خاک * این صدا داد مانند خرافات * که بجز خاک نیست مظهر هر کل * خاک
 شونال تاب وید کل * و اما مؤمنوا الجن فلهم نواب و عقاب فلا یعودون ترابا و هو الاصح فیکسبون
 مؤمنوهم مع مؤمنی الانس فی الجنة اونی الاعراف و نعیمهم ما یناسب مقامهم فیکون کفارهم مع کفار الانس
 فی النار و عذابهم بما ینالهم شأنهم و قیل هو تراب صیدة المؤمن تطفی به عنه النار و تراب قدمه عند قیامه
 فی الصلاة یتقی الکفار ان ینکون تراب قدمه و فی التنازلات الخمسة یوم یطر المرء ما قدمت ید قلبه و ید نفسه
 من الاحسان و الاعساء فبقول کافر النفس الساتر لقی بالیتی کنت تراب اقدام الروح و السیر بالقلب متذلة
 بین یدیم مؤتمرا لا و امرهم و نواهیهم (و فی کشف الاسرار) از عظمت آن روزگرمات که نیست و چهار ساعت
 شب روز نیاز بر مثال بیست و چهار خزانه حشر کنند و در هر صات قیامت حاضر گرداند یکان یکان خزانه
 میکشاید و بر بنده عرض میدهند از آن خزانه بکشیاید بر بها و جمال و نور و ضیا و آن آن ساعت که
 بنده در خیرات و حسنات و طاعات بود بنده چون حسن و قورهای آن یند چند ان شادی و طرب و اهتزاز
 بر فقلب شود که اگر از بر جلد و دوزخیان قسعت کنند از دشت آن شادی ام و در د آتش فراموش کنند خزانه
 دیگر بکشیاید و تاریک و مظلم بر تن و وحشت و آن آن ساعت که بنده در معصیت بوده و حق از نه ظلمت
 و وحشت آن کرد و در آید چند ان خزع و هول و وح و غم او را فرو کرد که اگر هر کل اهل بیست قسعت کنند نیم
 بیست * لیسان مغصش شود خزانه دیگر بکشیاید حال که در نه طاعت بود که سبب شادی است نه معصیت که
 موجب اندوهست و آن ساعتی است که بنده در و خسته باشد یا قافل یا مجنحات دنیا مشغول بوده بنده بران
 حسرت خورد و غم عظیم بر و آید به همین خزانه ین یک میکشاید و بر و خسته میکشند از آن ساعت که
 در و طاعت کرده شاد میگرد و از آن ساعت که در و معصیت کرده در و غم و میشو و بر ساعتی که مهمل گذاشته
 حسرت و غم میخورد و چون کار مؤمن مقصر دو ان روز این باشد پس قیاس کن که حال کافر چگونه باشد
 در حسرت و اندامت و آه و زاری و وی ای بن کعب عرضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم من فرأ
 عم یسأله ان یسأله الله یرد الشراب یوم القیامة و عن ابی الدرداء عرضی الله عنه قال قال النبی علیه السلام تعالوا
 سور و عم یسأله ان یسأله الله یرد الشراب یوم القیامة و عن ابی الدرداء عرضی الله عنه قال قال النبی علیه السلام تعالوا
 و الطاریق فانکم لو تعلمون ما فیهن لعظمنا علیهم و تعلمون و تقرروا انی الله یمن ان الله یغفر من کل ذنب الا
 الشرک بالله و عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه قال قال رسول الله لقد اسرع الیک الشیبه قال شیبتی هو
 و الوافعة و المرسلات و عم یسأله ان یسأله الله یرد الشراب یوم القیامة و عن ابی الدرداء عرضی الله عنه قال قال النبی علیه السلام تعالوا
 السور یتقی ان یسأله الله یرد الشراب یوم القیامة و عن ابی الدرداء عرضی الله عنه قال قال النبی علیه السلام تعالوا
 و استحضاره بنسب الانسان و لذائم الحیز المجهن و القارزی السعین اذ لم یکن جهنما الا بالذلول و العجز و فقر
 و لو استحضره و هم به لثاب من همه و ذل من فذل لان النعم مع الهم لا یستقد قال الشافعی رحمه الله ما افع
 من قبل الا ان ینکون محمد بن الحسن قلیل له ولم قال لانه لا یجملو العاقل من احدی حالتین امان هم لا خیر
 و معاده اولدیه و معاشه و النعم مع الهم لا یستقد فاذا خلا من المعین صار فی حد البها تم بعد النعم
 تمت سورة النبا بالعون الالهی فی الثاني و البعثر بن من شهر الله المحرم من شهر رسته سبع عشرة و مائة و الف
 سورة النزاعات خمس اوست و اربعون آیه مکیه

بسم الله الرحمن الرحیم

(و النزاعات عرقا) و الاوالتقسیم و التقسیم بذل علی عظم شأن التقسیم به و یقه تملک من یقسم بما شاء من مخلوقاته
 تبسی علی ذلک العظم و النزاعات جمع نازعة یعنی طاقه من الملائكة نازعة فانک صفة الملائكة باعتبار کونهم
 طاقه ثم جمعت تلك الصفة قلیل نازعات بمعنى طوائف من الملائكة نازعات و قس علیه النشاطات و تقوى

والافسكان الظاهر ان يقال والنار من والنهارطين والنزع جذب الشيء من مقره بشدة والفرق مصدر وحذف
الروايت بمعنى الاغراق وهو بالضرورة غرقه كردن وكان يزور كشيدن والفرق الرسوب في الماء وفي البلاء
فهو مهول مطلق للنازعات لا نوع من النزع فيكون شرطه موجودا وهو اتفاق المصدر مع عامه والاعراق
في النزع التوغل فيه والبلوغ الى اقصى درجاته يقال طغى الساع في القوس اذ بلغ غاية المدح انتهى الى
التصل اسم الله بطوائف الملائكة التي تنزع ارواح الكفار من اجسادهم اغراقا في النزع بمعنى جان كافران
بسنن نزع ميكنند وايضا ينزعونها منهم معكوسا من الانامل والالفاظ ومن تحت كل شعرة كما تنزع
الاشجار المتفرقة العروق في اطراف الارض وكما يترع السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول وكما يسيل جلد
الحيوان وهو كذا يضرب الانسان الفخيرة بالسيف بل اشد والملائكة وهم ملك الموت واعوانه من
ملائكة العذاب يطعنونهم بهمة مسومة بسم جهنم والميت يظن ان بطنه قد ملئت شوكا وكان نفسه تخرج
من ثقب ابرة وكان السماء انطبقت على الارض وهو بينهما فاذا نزع نفس الكافر وهي نزع اشد من نزع
على قدر الفلحة وعلى صورة عمله تأخذها الزبانية ويعدونها في القبر وفي جهنم وهو العذاب الرواحي ثم اذا قامت
القائمة انضم الجسماني الى الرواحي بقوة والنزاع غرة اشارة الى كيفية قبض ارواح الكفار وشدة مدلول
اللفظ (والناشطات نشطا) قسم آخر معنى بطريق العطف والنشط جذب الشيء من مقره برفق ولين ونصب نشطا
على المصدرية اقسام الله بطوائف الملائكة التي تنشط ارواح المؤمنين اى تقربها من ابدانهم برفق واين كما ينشط
الدولمن البري يقال نشط الدولمن البري اذا اخرجها وكما تنشط الشعرة من السجن وكما تنسل القطرة من السماء وهم
ملك الموت واعوانه من ملائكة الرحمة ونفس المؤمن وان كانت تقبض من اطراف الشان وروس الاصابع
ايضا لكن لا يحبس بالالم كما يحبس به الكافر وايضا تنفس المؤمن ليس لها شدة تعلق بالبدن كنفس الكافر كونها
منجذبة الى عالم القدس وانما يشتد الامر على اهل التعلق دون اهل التجرد خصوصا اذا كان بمن مات بالاختيار
قبل الموت وايضا حين يجهزونها يدعونها احيانا حتى تستريح وليس كذلك ارواح الكفار في قبضها
وهما تعرض الشيطان للمؤمن الضعيف اليقين والتمام في العمل اذ يبلغ الروح التراقي فبأية في صورة ابيه
وامه واخيه او صديقه فيا امره باليودية او النصرانية او اليهودية فاسأل الله السلامة حتى ان ابليس عليه
اللعنة تمثل للنبي عليه السلام وما ويده فاورده ماء فقال ايه يا جان الناس حالة النزع فيكي النبي عليه
السلام حتى يكت اهل بيته فاحس الله تعالى اليه اى احفظ عبادي في تلك الحالة من كيد والميت يرى الملائكة
حيث ذهلي صورة اجماله حسنة او قبيحة فاذا اخذوا نفس المؤمن يلقونها في حراير الجنة وهي على قدر الفلحة
وعلى صورة عمله ما عندئذ من عقله وعلمه المكتسب في الدنيا بل عليه قوة تعالى حكاية عن حبيب النصارى الشهيد
في انطاكية قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي وجعلني من المكرمين فيخرجون بها الى الهواء ويموتون
لاسباب التتم في قبره وفي حليين وهو التميم الروحاني ثم اذا قام الناس من قبورهم ازداد التميم بانضمام
الجسماني الى الرواحي وقوة والناشطات نشطا اشارة الى كيفية قبض ارواح المؤمنين بشهادة اللفظ ومدلوله
ايضا فان قيل قد ثبت ان النبي عليه السلام اخذ روحه الطيب بعض شدة حتى قال واكرهه وقال لا اله الا الله
ان الموت سكرات اللهم اعني على سكرات الموت اى غمراه وكان يدخل هذه الشريعة في قدح فيه ماء ثم يمسح
وجهه المتور بالمالء ولما رآه فاطمة رضى الله عنها يقشاه الكرب قالت واكره ابناء فقال لها عليه السلام
ليس على ابيك كرب بعد اليوم فاذا كان امر النبي عليه السلام حين انتقاله من الدنيا ما وجهه ما ذكر من الرق
والبن اجنب بان من احه الشريف كان اعدل الاخرجة فاحس بالالم اكثر من غيره اذ ان الخفيف على الاخف
ثقل وايضا يحمل ان يثليه الله بذلك ليدعو الله في ان يجعل الموت لامته سهلا يسيرا وايضا قد روى انه طلب
من الله ان يجعل عليه بعض صعوبة الموت فتهيضا عن امته فانه بالمؤمنين وقوف وحيم وايضا فيه تسليته امته
اذا وقع لاحدهم شيء من ذلك الكرب عند الموت وايضا لكي يحصل لمن شاهده من اهل ومن غروهم من المسلمين
التوكل بل يلهمهم عليه من المكسب كما قيل يمثل ذلك في حكمة ما يشاهد من حال الاطفال عند الموت من الكرب
الشديد وايضا راحة الكمل في السدة لانهم من باب الترقى في العلوم والدرجات واقل الامر لنا صنفين كفارة
الغروب فاهل الحقيقة لاشدة عليهم في الحقيقة لاستراحتهم في بحر الشهود وانما السدة لظواهرهم والحاصل

كان النور لا ترفع عن الدنيا والدين فاقامة فكذلك الشدة لا ترفع عن النور احرى في هذا الموطن (والساجات سما)
 قسم آخر معنى ايضا بطريق العطف والسجع المر السربع في الماء او في الهواء وبما نصب على المصدر فيقسم
 الله بطوارق الملائكة التي تسبح في مضيا اي تسرع فيتلون من السجاء الى الارض مسرعين مشبهين في سرعة
 نزولهم من يسبح في الماء وهذا من قبيل التعميم بعد التخصيص لان نزول الاولين انما هو لقبض الارواح مطلقا
 ونزول هؤلاء لعامة الامور والاحوال (فالساجات سبقا) عطف على الساجات بلفظه للدلالة على ترتيب
 السبق على السجع بغيره فلهذا الموصوف واحد ونصب سبقا على المصدرية اي التي تسبق سبقا الى ما امر وابه
 ووكوا عليه اي يصلون بسرعة فالسبق كناية عن الاسراع فيما امر وابه لان السبق وهو التقدم في السير من
 لوازم الاسراع فالسبق هنا لا يستلزم وجود المسبوق اذ لا مسبوق (فالمديرات احر) عطف على الساجات
 بالغاء للدلالة على ترتيب التدبير على السبق بغير تراخ والتدبير التفكر في دبر الامور والمرامقول للمديرات قال
 الراغب يعني الملائكة الموكلين بتدبير الامور انتهى اي التي تدبر اعمارنا من الامور الدنيوية والاخرية للعباد
 كما رسم لهم من غير غريرط وتقصير والمقسم عليه محذوف وهو لتبعثي لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة ووجه
 البعث ان الموت يستدعيه الاجر والجزاء لا يستقر الظلم والجور في الوجود وما ريك بنظام للعبيد فكان الله
 تعالى يقول ان الملائكة ينزلون لقبض الارواح عند منتهى الاجال ثم يضر الى الامر الى البعث لما ذكر فكان
 من شأن من يقر بالموت ان يقر بالبعث فلذا جمع بين القسم بالتنازعات وبين البعث الذي هو الجواب وفي عنوان
 هذه السورة وجوه كثيرة صفحنا من ذكرها واخرنا موق الكشاف فانه هو الذي يقتضيه جراحة التنزيل وقال
 القاشاني اقسام النفوس المشتاقة التي غلب عليها النزوع الى جناب الحق طريقة في بهار الشوق والمحبة والتي
 تنشط من مقر النفس وامر الطبيعة اي تخرج من قيود صفاتها وعلاق البدن من قولهم فورناشط اذا خرج
 من يديه اي بلغا من قولهم نشط من مقامه والتي تسبح في بهار الصفات فتسبح الى عين الذات ومقام الفناء
 في الوحدة فتدبر بالرجوع الى الكثرة امر الدعوة الى الحق والهداية وامر النظام في مقام التخصيص بعد الجمع
 انتهى ثم ان النفوس الشريفة لا يمدان يظهر منها آثار في هذا العالم سواء كانت مشاوقة عن الابدان او لا
 فتكون مديرات الاثر ان الانسان قد يرى في المنام ان بعض الاموات يرشده الى مطلوبه ويرى استاذة فيسأله
 عن مسئلة فيصلها له مثل زارة بعد ان توفي رضى الله عنه في المنام اي الاعمال افضل عندكم فقال الرضى وقصر
 الامل وعن بعضهم رأيت ورثا من بشر رجه الله في المنام قتلت ما فعل الله بك قال فبعثت بعد كل جهد قلت
 فاي الاعمال وجدتها افضل قال البكامل خطبة الله وقال بعضهم هلكت جارية في الطاعون فراها ابوها
 في المنام فقال لها يا بنية اخبريني عن الآخرة قالت يا ابنتي قدما على امر عظيم فعمل ولا تفعل وقملي ولا تفعلون
 والله لتسبعة اوتسبعين اوركة او ركعتان في صحيفة على احب الي من الدنيا وما فيها ونظارتهم كثيرة لا تحصى
 وقد دخل بعض الاحياء من جدار وفوهة على بعض من له حاجة فيقضيها وذلك على خرق العادة فاذا كان
 التدبير بيد الروح وهو في هذا الموطن فكذلك اذا انتقل منه الى البرزخ بل هو بعد مفارقة البدن اشد تأثيرا وتدبرا
 لان الجسد هباب في الجحيم الا ترى ان الشمس اشد اضرارا اذا لم يحجبها غمام وبخوة (يوم ترجف الزاجفة) منصوب
 بالجواب المظهر وهو لتبعث ولما راد بالراجحة الواقعة التي ترجف عندها الاجرام الساكنة كالارض والجبال
 اي تنصير لحرارة شديدة وترزق زلزلة عظيمة من هول ذلك اليوم وهي النفخة الاولى اسند اليها الرفع مجازا على
 طريق اسناد الفعل الى سببه فان حدوث تلك النفخة يجب لاضطراب الاجرام الساكنة من الرجفان وهي شدة
 الاضطراب ومنه الرجفة للزلافة لما فيه من شدة الاضطراب وكثرة الانقلاب وفيه اشمارا بان تغير السفلى مقدم
 على تغير العلوى وان لم يكن مقطوعا (تبعها الرادفة) اي الواقعة التي تردف الاولى اي تجي بعدها وهي النفخة
 الثانية لانها تجي بعد الاولى يقال ردفه كسجعه ونصره تبعه كاردفه واردفه معه اركبته معه كما في القاموس
 وهي حال مقدرة من الزاجفة مصعصة لوقوع اليوم ظروفا للبعث اي لتبعثي يوم النفخة الاولى حال كون النفخة
 الثانية تابعة لها لا قبل ذلك فانه عبارة عن الزمان الممتد الذي تقع فيه النفختان اذ يمتد اربعون سنة كما قال في
 الكشاف لتبعث في الوقت الواسع الذي تقع فيه النفختان وهم يعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت
 النفخة الاخرى انتهى قال في الارشاد واعتبرا وامتدادا مع ان البعث لا يكون الا عند النفخة الثانية انتهى في اليوم

بيان كونه هو قهلا هبتن مخلص لا يبق عند وقوع الاولى الى الامان ولا عند وقوع الثانية ميت الا بعث
وقام (قلوب) ميتة أو تكبره يقوم مقام الوصف المخصص سواء عمل على التوزيع وان لم يذ كر النوع المقابل فان
المعنى منسحب عليه وعلى الكثير كما في شمر اهر ذات اب فان التخصيص كما يكون بالكيفية يكون بالكمية ايضا كما
قيل قلوب كثيرة او عاصية كما قال في التأويلات العصبية قلوب النفس المتردة الشاردة النافرة عن الحق (ومثله)
يوم اذ تقع النفثتان وهو متعلق بقوة (واجبة) اي شديدة الاضطراب من سوء اعمالهم وقبح افعالهم فان
الوجيف عبارة عن شدة اضطراب القلب وتلقه من الخوف والوجل وعلم منه ان الواجبة ليست جميع القلوب
بل قلوب الكفار فان اهل الايمان لا يضغفون (البصارها) اي ابصارها بما كاد عليه قوله يقولون
والا فالقلوب لا ابصار لها وانما اضاف الابصار الى القلوب لانها عمل الخوف وهو من صفاتها (خاصة) بذلة
من الخوف بسبب الاعراض عن الله والاقبال الى ما سواه يترقبون اي تنويز ينزل عليهم من الامور العظام واخذ
المشروع اليها مجاز لان اثره يظهر فيها (يقولون) استثناف ياتي اي هم يقولون الا ان يعني ان منكرى البعث
ومكذبي الايات الناطقة به اذ قيل لهم انكر تعنون يقولون منكر ينه تعجبين منه (اثنان) اباما (لردودون)
معادون بعد موتا (في الحاضرة) اي في الحياة الاولى يعنون الحياة من قولهم رجع فلان في سافرة اي طريقته
التي جاء فيها المحر ما الى اثرها بنسبه ونسبها سافرة مع انها محضرة وانما المحضر هو الماشي في تلك الطريقة
كقوله تعالى هبنة راضية اي منسوبة الى المحضر والرضي او على تشبيهه المقابل بالفاعل اي في تعلق المحضر بكل
منهما فاطلق اسم الثاني على الاول للمشاكلة كما يقال صام نهاره تشبيها لزمان الفعل بفاعله وقال مجاهد
وانخليل بن اسحق الحاضرة هي الارض التي يحضر فيها القبور ولذا قال في التأويلات العصبية اي حاضرة اجسادنا
وقبور صدورنا (اذا) العامل في اذا مضرب دل عليه مردودون اي اذا (كأ) ياجون كردهما (عظما محضرة)
بالية ترد وبعث مع كونها بعد شي من الحياة فهو تأكيد لانكار الرد ونسبه بنسبه الى حالة منافية فتلون وان
من فساد البدن وتفرق اجزائه بل يفسد ما هو الانسان حقيقة وليس كذلك ولوسم ان الانسان هو هذا الهيكل
المخصوص فلا نسلم امتناع اعادة المعدم فان الله قادر على كل الممكنات فيقدر على جمع الاجزاء العنصرية واعادة
الحياة اليها لانها متجدة في علمه وان كانت غير متجدة في علم الخلق كما لمع القين فانها وان امتزجا لكن احدهما
متجدة عن الاخرى علم الله وان كان عقل الانسان قاصرا عن ادراكه والضرر البلي يقال شجر العظم والخشيب بكسر
العين اذ ابلى واسترخى وصار بحيث لوسم لتفتت وتحفرة ابلغ من خائرة لكونها من صلب المبالغة واصفة مشبهة
بالخسارة والتسوت ولذا اختارها الاكثر والتسرة اشبه برؤس الاتي ولذا اختارها البعض وقيل الخفرة غير
التسرة اذ الخفرة بمعنى البالية وما التخرة فهي العظام الفارغة المخوفة التي يحصل فيها صوت من هبوب
الريح من تحفر النائم والمتحنون لامن الضربة على البلي قال الراغب الضير صوت من الاتف وهي حرف الانف
الذي يخرج منه الضير مخفرا فاختار من تفتت الاتف (قالوا) اختيارا للماضي هنا للادب ان صدوره هذا اكثر
منهم ليس بطريق الاستمرار مثل كثرهم السابق المعبر عنه بالمضارع اي قالوا بطريق الاستزاء بالخسر (تلق)
الردة والرجوع في الحاضرة وفيه اشعار ببقائه بعد ما من الوقوع في اعتقادهم (اذا) أنكاه وبران تقدر (كرة)
الكر الرجوع والكرة المرة من الرجوع والجمع كرات (خاسرة) اي ذات خسران على ارادة النسبة من اسم القائل
او خاسرة اصحابها على الاستناد المجازي اي على طريق اسناد الفعل الى ما يقارنه في الوجود كقولك تجارة راجعة
والرجع فعل اصحاب التجارة وهي عقد المبادلة والرجع والتجارة متقارنان في الوجود ولا فهم الخاسرون والكرة
محسوسة فيها ان حست تلك الكرة فحس اذا خسرون لتكذيبها وهذا المعنى افاده كلمة اذن فانها حرف جواب
وجزا عند الجهور وانما عمل قولهم هذا على الاستزاء لانهم ابرؤوا ما قطعوا بانقائه واستمالته في صورة
المشكوك لاحتتمل الوقوع (فاغماهي رجرة واحدة) جواب من الله عن كلامهم بالا نكار وتعليل لتقدير (كرة)
لا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله فانها سهلة هينة في قدرته فاغماهي صيغة واحدة اي حاصلة بصيغة واحدة
لا تكرر وليس جوهنا وهم في يكونون الارض وهي النفخة الثانية كنخج واحد في صور الناس لا تامة القاطعة عبر عن
الكرة بالزجرة تقيها على كمال اتصالها بما كانها عنينا يقال زجر البعير اذا صاح عليه (فاذا هم) پس أنكاهما ايتان
وسايرن لابق (بالساهرة) اي فاجروا الحصول بها وهو بان لحضوهم الموقف عقيب الكرة التي عبر عنها

بازجة واذا القاجاة تفيد حدوث ما نكره بضرعة على لغة واصفارة الارض البيضاء المستوية سميت
 بذلك لان السراب يجري فيها من قولهم من ساهر تجارية الماء في ضد هاتمة يعني ان يياض الارض حيازة
 عن خلوتها من الماء والكلالة شبه جريان السراب فيها جريان الماء عليها فيقبل لها ساهرة وقيل لان ساكنها لا يتنام
 خوف الملوكه يقال سهر كسرح لم ينام ليلا وهي جهنم لان اهلها لا ينامون فيها او كانه مقبول الصاد منها من
 صهرته الشمس اخرقه وقال الراغب حقيقته الارض التي يكثر الوطى بها كانت اسمرت من ذلك ويص ابن عباس
 رضي الله عنهما ان الساهرة ارض من فضاء لم يصنع الله عليها خلقها حينئذ وقال الثوري الساهرة ارض الشام
 وقال وهب بن منبه جبل بيت المقدس وكفته اندما ساهرة نام رضى است نذيل بيت المقدس وروحواى جبل
 ارضها كهمسرها آخا خراهدود خدای اتر اكشاده كردانه جندانه خراهد وفي الحديث بيت المقدس ارض
 المحشر والمشرق وقال المولى القنارى في تفسيره الفاتحة ان الناس اذا قاموا من قبورهم وارادوا ان يبدل
 الارض غير الارض تعد الارض باذن الله ويكون المحشر دون التلقة فيكون الخلق عليه عند ما يبدل الله
 الارض كيف يشاء اما بالصورة او اما بارض اخرى ما هم عليها السحى بالساهرة فيجدها ساهرة مذكرا لادبهم ويزيد
 في سعتها اضعاف ما كانت من احد وعشرين جزا الى تسعة وتسعين جزا حتى لا ترى حوجا ولا اسبا وقال
 في التاويلات الضميمة فاذا هم بالساهرة اى بظهر ارض الحياة كما كانوا قبله يطعن ارض الممات (هل اناك
 حديث موسى) كلام مستأنف وارد لتسليية رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكذيب قومه بانه يصيهم مثل
 ما اصاب من كان اقوى منهم واعظم يعني فرعون ومعنى هل اناك ان اعتبر هذا اول ما اتاه من حديثه ترغيبه
 في استماع حديثه وحمله على طلب الاخبار كانه قيل هل اناك حديث موسى قبل هذا ام انا خبرك به كما قال
 الحسن رحمه الله اعلام من الله رسوله حديث موسى كقول الرجل لصاحبه هل بافك مالى اهل البلد
 وهو يعلم انه لم يلقه وانما قال ليخبر به انتهى وان اعتبر انبائه قبل هذا وهو المتبادر من اليباز في الاقتصاد
 في شراى اى حمله على الاقرار بما يعرفه قبل ذلك اى اليس قد اناك حديثه وبالفارسية اياجنين
 يست كآمد تو خبر موسى كلم عليه السلام تانسلى دهى دل خود يا رب تكذيب قوم وخبر فرستادى از وعده
 مؤمنان ووعيد كافران يعنى قد باطنى بلفك حديثه عن قريب كانه لم يعلم بحديث موسى وانه لم يات به بعد
 والا لما كان يضمن على اصرار الكفار على انكار البعث وعلى استهزائهم به بل ينسب بذلك فهل يعنى قد اقرب
 الحكم الى الحال وهذه الاستفهام قبلها مخدوفة وهى للتقرير ويزيد ليس لانه اظهر دلاله على ذلك لانه مقدر
 في النظم (اذ ناداه به) ظرف الحديث والمناداة بالنداء بالفارسية خواندن وفي القاموس النداء
 الصوت اى هل اناك حديثه الواقع حين ناداه به اذ المراد خبره الحادث فلا بد من زمان يحدث فيه لا ظرف
 للآتيان لاختلاف وقتى الآتيان والنداء لان الآتيان لم يقع في وقت النداء او مقبول لاذكر القدر وعليه وضع
 السبا وندى علامة الوقت اللازم على موسى وقال لانه لو وصل صار اذ ظفر فالآتيان الحديث وهو محال لعله
 لم يلتفت الى عمل حديث كونه هنا بمعنى الخبر مع وجود فعل قوى في العمل قبله وبالجملة لا يخلو عن ايام
 فالوجه الوقت كذا في بعض التفسير (بالوادي المقدس) المبارك المطهر بتطهيره الله مما لا يليق حين مكالته مع
 كلمه او سعى مقدسا لوقوعه في حدود الارض المقدسة المطهرة عن الشرك ونحوه واصل الوادي الموضع الذي
 يسيل فيه الماء ومنه سعى المنفوخ بين الجبلين وادبا والجمع اودية ويستعار الطريقة كالذهب والاسلوب فيقال
 فلان في واد غير اوديك (طوى) بضم الطاء والتنوين تاو وبلايه بالمكان او بغير تنوين تاو وبلايه بالبعثة قال
 الفراء الصرف احب الى اذ لم جدنى المعدول فظننى اى لم اجدا من الوادى عدل من جهته غير بطوى وهو
 اسم للوادي الذى بين المدينة ومصر فيكون عطف بيان له قال القاسمى الوادى المقدس هو عالم الروح الجرد
 تقدسه من التعلق بالمواد واسمه طوى لانظر الوجودات كلها من الاجسام والنفوس تحت وفي طيه وقهره
 وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من قبلها تها فلذلك ناداه بهذا الوادى ونهاية هذا العالم هو الاقلى الاعلى
 الذى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده جبريل على صورته (اذ ذهب الى فوهة) على ارادة القول اى
 فقال له اذهب الى فرعون (انه طوى) تمثيل للامر بالوجوب الاستمالة بالانقياد مجاوزة الحد اى طوى على
 الخلق بان كفره وطوى على الخلق بان تكبر عليهم واستعبدهم فكما ان كمال المبرودية لا يكون الا بالصدق

مع الحق وحسن التعلق مع الخلق فكذلك الحال للطغيان يكون بسوء المعاملة معهما وقال القاشاني أي ظهر
بأنبيهم وذلك أن فرعون كان ذاقس قومه حكميا عالميا وادى الاضلال وقطع وادى الصفات واجتنب
بأنبيته واجتنب صفات الربوبية ونسبها الي نفسه وذلك تفرغه وجبروته وطفيفه فكان عن قال فيه عليه
السلام شر الناس من قامت البقية عليه فهو حق لقيامه بنفسه وهو اها في مقام توحيد الصفات وذلك من
اقوى الجنب (قيل) بعدما اجته (هل لك) رغبة ووجه (إلى أن تزكي) بهذا إحدى النافين من تزكي أي تنظم
من دنس الكفر والطغيان ووضح الكدورات البشرية والقادورات الطبيعية قوله لك خبر مبتدأ محذوف وإلى
أن متعلق بذلك المبتدأ المحذوف وقد يقال قوله هل لك مجاز عن اجذبت وادعوك والقرينة هي القرينة وهي
المجاورة (واحدك إلى ربك) وارشدك إلى معرفته فتعرفه أشار إلى أن في النظم ضافا مضرا وتقديم التزكية
لتقديم التخليص على التحلية (فقتل) إذا الخسبة لا تكون إلا بعد معرفته قاله إلى أن ما يحشى الله من عباده
العلماء أي العلماء بالله قبل أن يتعالى قال في آخره ولن يفعل قال موسى فكيف أمضى إليه وقد علم أنه لن يفعل
قاوس إليه أن أمضى لما توهم فإن في السماء أنى عسراف ملك يطلبون علم القدر فلم يدركوه وجعل الخسبة
غاية للهداية لا لتهليله لا لحرمان من خشي الله لأنه كل خير ومن آمن اجترأ على كل شركا قال عليه السلام
من خاف ادخل ومن ادخل بلغ المنزل يقال ادخل القوم إذا ساروا من أول الليل وإن ساروا من آخر الليل فقد
اتجربوا بالتشديد ثم أتاه تعالى أمر موسى عليه السلام بأن مخاطبه بالاستفهام الذي معناه العرض ليستدعيه
بالنظم في القول ويستتدعي بالمدارة من عتوه وهذا ضرب تفصيل لقوله تعالى قوله لا قولنا لعله يتذكر
أو يحشى أما كونه لينا فلا في صورة العرض لا في صورة الأمر صريح بها وليس فيه إيضا ذكره الشرح
والجمل والكفران من متعلقات التزك وأما اشتباهه على بعض التفصيل فظاهر (فأجاب) يس بخود أو بأمر
(الآية الكبرى) الفاء فصحة تفصح عن جل قد طويت تعوي بلا على تفصيلها في السور الأخرى فانه جرى منه
وبين فرعون ما جرى من المحاورات إلى أن قال إن كنت جئت بأية فأت بها إن كنت من الصادقين أي قد هب
اليه موسى بأمر الله فدعاه إلى التوحيد والطاعة وطلب هومنه المجردة الدالة على صدقه في دعوته والارادة
أما من التبرع والاعتزاف فان العين حين أبصرها عرفها وأدما صبر فيها انما كان لراة قومه وانظروا لقليل
ونسبوا إليه بالنظر إلى الظاهر كان نسبها إلى فون العظيمة في قوله ولقد لرساء آياتنا بالنظر إلى الحقيقة والمراد
بالآية الكبرى قلب العاصية والصغرى غيره من مجزاة الباقية وذلك أن القلب المذكور كان المقدم على
الكل في الآراء فينبغي أن يكون هو المراد على ما تقتضيه القاء التحقيقية (فكذب) فرعون بموسى وموسى مجزئة
مجرع عقيب رؤية الآية من غير رؤية تأمل وطلب شاهد من عقل وناس من فـ كـ ر و قلب لغاة استكباره
وقرده (وعصى) الله بالثمر بعد ما علم صحة الأمر وجوب الطاعة أشد حصان وانقصه حيث اجترأ على انكار
وجود رب الصالحين رأسا فدل العطف على أن الذي ترتب على آراء الآية الكبرى هو الكذب الذي يكون
عصيانا لله وهو الكذب باللسان مع حصول الجزم بأن من كذب عن يجب تصدقه فاما تكذيب من لا يجب
تصدقه فلا يكون عصيانا ويحوزان يراد وعصى موسى فيما أمر به إلا أن الأول ادخل في ثمة وتقبيل حاله وكان
المعين وقومه ما مورين بعبادته تعالى وترتد دعوى الربوبية لا بأمر من الله ولا بأمر من الله ولا بأمر من الله
بعض أهل المعرفة آراءه صرا فلو أراد أنوار الصفات في الآيات لم يكفر ولم يدع الربوبية ذهنا ذلك موضع المحبة
والعشق والاذعان لأن رؤية الصفات تقتضي التواضع ورؤية الذات تقتضي العز بـ فكان هو محجوب بأربوبة
الآيات من رؤية الصفات فلا يمكن معه حفظ شهود نور الصفة لم يزل عند رؤيته يحفظ المحبة فلم يأت منه الانقياد
والاذعان لذلك قال تعالى فكذب وعصى (ثم ادبر) أي تولى عن الطاعة وكلمة ثم على هذا معناها التراخي الزماني
إذا السعي في إبطال أمره يقتضي ماله أو انصرف عن المجلس قال الراهب ادبر أي امرض دوى دبره (يسعى)
يجهت في معارضة الآية فرددوا عند الاعتقاد بأنها يمكن معارضتها فهو تمل بالباطل دسا للمجلس وهو حال
من قال ادبر يعني مسرعا على الكشاف لما رأى الثعبان ادبره هو بايسر في شيبته قال الحسن
رحمه الله كان رجلا طيبا (لحمي) أي طمع السحر لقوله تعالى فادس فرعون في المداخن حاشرين وقوله
تعالى فتولى فرعون طمع كيد أي ما يأكده من السحر والآية ويجوز أن يراد جميع الناس (فتأدى) بنفسه

في القلم الذي اجتمعوا فيه معه ابو واسطة للمنادي (تعالى) قيامه مقام الحكومة والسلطنة (انا ربكم الاعلى)
 لارب غرقى اى اعلى من كل من على امركم على ان تكون صيغة التشبيل بالنسبة الى من كان تحت ولايته من
 الملوك والامراء (وقال الكاشاني) يعني استقامت برصورت مستندة بهم تاييداً من خديا تيد ومن ازهمه يرتزم
 ولما دعى العلو في قبيل موسى عليه السلام في مقابلة هذا الكلام اتلفت الاعلى لان القبلية على معناه غلبة
 عليه والحاصل انه لم يرد بهذا القول انه خالق السموات والارض والجلال والالتفات والحيوان فان العلم بفساد
 ذلك ضرورى ومن شك فيه كان مجنوناً ولو كان مجنوناً لما بان من الله بعنة الرسول اليه بل الرجل كان دهرى
 منكراً الصانع والخسر والنشر وكان يقول ليس لعالمه حتى يكون له عليكم امر ونهى اوبعث اليكم رسولاً بل
 المربي لكم والمحسن اليكم انما اذرى قال بعضهم كان ينبغي له عند ظهوره له وهجره باقلاب الصاحبة
 ان يقول ذلك القول فكأنه صار في ذلك الوقت كالمشوه الذي لا يدري ما يقول (امام شافعى رحمه الله)
 در لطائف آدمه كذا ابليس ابن مفضل شفيده كفت مر الحاقنا ابن مفضل نيت من دعوى خيرت كتم بر آدم
 ابن همه بلا من وبيد اوكه جئين لاف سمعنا كارا ووكنا وسد قال بعض العارفين لم يدع احسن الخلائق من
 السكالك ما دعه الانسان فانه اذى الربوبية وقال انار بكم الاعلى وابليس تجوا منها وقال انى اخاف الله فلم يدع
 مرتبة ليست له قط اى انه على جناح واحد وهو الجلال قط وكذا الملك فانه على اجمال المحض بخلاف الانسان
 فانه مخلوق باليدى شيع زكى الدين علا الدولة معضاني قدس سره فرموده كفتى مر احال كرم بود بن يارت
 حسين منصور ولاحق وفتح چون مر اقبه كرم روح اوداد مقام على باقى از عطين مناجات كرم كدم خديا ابن
 جه كالتس ك فرعون انار وكم ومنصور انالجن كفت هر ديك دعوى كرم دند روح حسين در عطين است و جان
 فرعون در حسين بسر من لدار سيد ك فرعون بنودى در افتاده همه خود را ديد و انا كرم حسين ما را ديد
 و خود بها كرم كرم ديس و ديمان فرق بستارست (وفي المتن) كفت فرعونى انالجن كشت نيت *
 كفت منصورى انالجن بورت * ان انار لعنت الله در عقب * واين انار رحمت الله اى عجب *
 زانكه اوستك سبه بود اين عقيق * آن دعوى نور بود اين عقيق * اين انار بود در سراى فضول *
 نه زراى النجاد واز حلول * قال فى اسئلة الحكم فان قلت الحكمة فى ان ابليس قد لعن ولهدى الربوبية و فرعون
 و امشاه قد ادعوا الربوبية ولم يلعنوا العينين وتخصيصا كالعن ابليس قيل لان نيت ابليس شر من نية هؤلاء فبقيل
 لانه اول من من اخلاف والشقاق قولاً وفعلاً ونية واخلق بعده ادعوا الربوبية وسوا البقى واختلفوا وسوسه
 وابليس واجه بمخالفته حضرة الرب تعالى وهم واجهوا الاغنياء والوسائط وقضروا تارة واعتبروا بالذنوب
 عند الخلق اخرى وابليس لم يعترف ولم ينسزع وهو اول من من الكفر فوزى الكفر بعده راجع اليه الى يوم
 القيامة ومظهر الفضلة والنفوذ اجداه بغير واسطة (فاخذ الله بسبب ما ذكر نكال الاخرة والاولى) النكال
 بمعنى التنكيل كالسلام بمعنى التسليم وهو التعذيب اى الذى شكل من رآه او سمعه ويمنعه من تعاطى ما يفضى
 اليه ومحلله النصب على انه مصدر مؤن كد كرم عداقه وصيغة الله كالتجلى نكل الله به نكال الاخرة والاولى
 وهو الاجراق فى الاخرة والاجراق فى الدنيا واخذ مستعمل فى معنى مجازى يرم الاخذ فى الدنيا والاخرة
 والا يلزم الجمع بين الحقيقة والجهالان الاستعمال فى الاخذ الدنيوى حقيقة وفى الاخرى مجازاً لتحقيق وقوعه
 وازداف النكال الى الدارين باعتبار وقوع نفس الاخذ فيما لا باعتبار ما فيه من معنى المنع يكون فيها
 فان ذلك لا يتصور فى الاخرة بل فى الدنيا فان العقوبة الاخرية تشكل من سمها وتغتمه من تعاطى ما يؤدى
 اليها لا محالة وفى التاويلات القشائية نازع الحق بشدة ظهور انانيته فيرداء الكبر باقتصر وقذف فى النار
 ملحوا كما قال تعالى العظمة ازارى والكبر امارد آتى عن نازعى واحدا منهما قد فته فى النار وبرى قصته
 وذلك الصهر هو معنى قوله فاخذ الله الخ فقال البقى لما لم يكن صادقاً فى دعواه انتمض فى الدنيا والاخرة وهكذا
 كل من يدعى ما ليس به من المقامات قال بشر اطلق الله لسانه بالعريض من الدعوى واخلاه عن جثاتها
 وقال السرى العدا اذا ترى برى السيد مساونا كالا ترى كيف ذراقيه فى خبطة فرعون لما دعى الربوبية
 فاخذ الله الخ كذبه كل شئ حتى نفسه وفى الوضبط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اسهلت
 فرعون اربعمائة سنة ويقول انار بكم الاعلى وبكذب باياتك وبمحمد برسلك فادع الله اليه كان حسن انشا

سهل الحجاب فابردت ان اكتمه اى مكافاة دينية وكذا حسنات كل كافر واما المؤمن فاكبر ثوابه في الآخرة
 ودله الاية على ان فرعون مات كافرا في القصور المسكية فرعون وغر ودمو بدان في النار انتهى وغير هذا
 من اقوال الشيخ رحمه الله محمول على المباحثة ضمن لسائل من الاطالة فانها من اشد الضلالة يقول الفقير
 صدر من فرعون كلمتان الاولى قوة اناركم الاعلى والثانية قوة ما علمت لكم من اله غيبي ويتنما على ما قبل
 اربعون سنة فلظاهران الربوبية مجعولة على الالهية فتفسير قوة اناركم الاعلى بقولهم اعلى من كل من يلي
 امركم ليس فيه كبير جدوى اذ لا يقتضى ادعاء الرئاسة دعوى الالهية كسائر الهية والمعطلة فانهم لم يتعرضوا
 للالهية وان كانوا رؤساء تأمل هذا المقام (ان في ذلك) اى فيما ذكر من قصة فرعون وما قبل به (العبارة)
 اعتبارا عظيما وعظما (لمن يغشى) اى لمن من شأنه ان يغشى وهو من من شأنه المعرفة بعنى ان العارف بالله
 وبشؤنه يغشى منه فلا يتردد على الله وعلى آتياه خوفا من نزول العذاب والعاقلة من وعظ بغيره
 جوبركشته يغشى ورافقه يهتد * ازيلت بخفان بكير تبهتد * فويش از عقوبت وعضوكوب *
 كسودى نداد ودفان زير جوب * بر آزر كير يان خفت سرت * كه فردا نمائند محل در برت *
 يعنى دوسينه ات (انتم اشد خلقا) خطاب لاهل مكة المتكررين للبعث بناء على صعوبة في زعمهم بطريق
 التوبيخ والتبكيت بعد ما بين كمال سهولته بالنسبة الى قدرته تعالى بقوله تعالى فانها هي زجرة واحدة
 فالسدة هنا يعنى الصعوبة لا يعنى الصلابة لانه لا تلائم المقام اى اخفكم بعد موثقا اشد واصعب في تقديركم
 وزعمكم والانكلا الامرين بالنسبة الى قدرة الله واحد (ام السماء) ام خلق السماء بلامادة على عطية
 وقوة تأليفها وانطوائها على البدائع التي تحاصر العقول من ملاحظة اذناها وهواستها تقرر بليقروا
 بان خلق السماء اصعب فيلزمهم بان يقول لهم اياها السماء من قدر على الاصعب الاصر كيف لا يقدروا
 على ايجادكم وحشركم وهى اسهل وايسر فخلقكم على وجه الاعداء اولى ان يكون مقدورا لله فكيف يتكبرون
 ذلك قوة انتم مبتدأ واشد خبره وخلقها تمييز والسماء عطف على انتم وحذف خبره لانه خبر انتم عليه
 اى ام السماء اشد خلقا (بناها) الله تعالى وهواستئناف وتفصيل لكيفية خلقها المستفاد من قوله ام السماء
 فيتم الكلام حيث عند قوله ام السماء ويبدأ من قوله بناها وامتمصلة واستعمل البناء في موضع السقف
 فان السماء سقف مرفوع والبناء ما يستعمل في اسافل البناء لا في الاعلى للاشارة الى انه وان كان سقفا
 لكنه في البعد عن الاختلال والاحتلال كالبناء فان البناء ابعد عن طرق الاختلال اليه بالنسبة الى السقف
 (رفع حكمها قسوها) بيان البناء اى جعل مقدار ارتفاعها من الارض وذهابها الى سم العلوق مبدأ رقيقا
 مسيرة خمسة عام فان استداد الشيء ان اخذ من اسفله الى اعلاه معنى سحبا واذا اخذ من اعلاه الى اسفله
 معنى حقا وقال بعضهم السك الارضاع الذي بين سطح السماء الاسفل الذى يليها وخطها الاعلى
 الذى يليها فوقها فيكون المراد غنظها وغلظها وهوا ايضا تلك المسيرة (واغش ليلها) الغطش الظلة
 قال الراغب واصله من الاغش وهو الذى في منه شبه عشب يقال اغطشه الله اذا جعله مظلا واغش الليل
 اذا صار مظلا فهو متعد لازم والاول هو المراد هنا اى جعله مظلا ذهاب النور فان قيل الليل اسم زمان الظلة
 الحاصلة بسبب غروب الشمس وقوة واغش ليلها يرجع معناه الى انه جعل المظلم مظلا وهو بعيد والجواب
 معناه ان الظلة الحاصلة في ذلك الزمان انما حصلت بتدبير الله وتقديره فلا اشكال (واخرج ضهاها) اى ابرز
 نهارها عبرته بالضى وهو ضوء الشمس ووقت الضى هو الوقت الذى تشرق فيه الشمس ويقوم سلطانها
 لانه اشرف اوقاتها واطيبها على تسجية اهل باسم اشرف ما حل فيه فكان احق بالذكر في مقام الامتنان
 وهو السر في تأخير ذكره من ذكر الليل وفي التعبير عن احدائه بالانجاء فان اضافة النور بعد الظلة
 اتى في الانعام واكمل في الاحسان واطافة الليل والضى الى السماء لدوران حدوتها على حركتها والاضافة
 يكتمها ادى ملازمة المضاف بالمضاف اليه ويجوز ان تكون اضافة الضى اليها بواسطة الشمس اى ابرز
 ضوء شمسها بتقدير المضاف والتعبير عنه بالضى لانه وقت قيام سلطانها وكمال اشراقها امام زاهد فرموده كه
 روز و شب دينا با آسمان پيدا كرد بسبب آفرينش آفتاب و ما مدرو قال بعض العارفين الليل ذكر والنهار
 انى ظلماتها الليل حلت فولدت فظهرت السكيات عن غشيان الزمان فالوحدات اولاد الزمان واستخراج

النهار من الليل كما سترجح حواء من آدم قال تعالى وآيتهم الليل تسليح منه النهار فاذا هم مظلمون وظل يوج
 اليل في النهار ويوج النهار في اليل كعيسى في مريم وحواء في آدم فاذا انطاب ابناء النهار قال يوج الليل
 واذا انطاب ابناء الليل قال يوج النهار وقال بعض اهل الحقائق ان قوراء الليل والنهار اشارة الى قوراء السبئية
 والحسنة فكما ان الدنيا لا تبقى على ليل وحده ولا على نهار وحده بل هما يتعاقبان فيها فكذلك المؤمن
 لا يخلو من نور الايمان والعمل الصالح ومن ظلمة العمل الفاسد والفكر البكاسد ولهذا قال عليه السلام لعل
 رضى الله عنه ما على اذا حملت سبعة فاعمل يمينها حسنة فاذا كان يوم القيامة يلقى الله الليل في جهنم والنهار
 في الجنة فلا يكون في الجنة ليل كما لا يكون في النار نهار يعني ان النهار في الجنة هو نور ايمان المؤمن ونور عمله
 الصالح بحسب مرتبته والليل في النار هو ظلمة كفر الكافر وظلمة عمله السيئ فكما ان الكفر لا يكون ايماناً فكذلك
 اليل لا يكون نهاراً والنار لا تكون نوراً فيبقى كل من اهل النور والنار على صفته الغالبة عليه واما القلب
 وحاله بحسب التحليل فهو على عكس حال القلب فان نهاره المعنوي لا يتعاقب عليه ليل وان كان يطرأ عليه
 استتار في بعض الاوقات (والارض بعد ذلك دحاها) اى قبل ذلك كقوله تعالى من بعد الذكر اى قبل
 القرء ان يسلمها ومهدا للسكنى اهلها وتلقمهم في اقطارها وقال بعضهم بعد على معناها الاصلى من التأخر
 فان الله خلق الارض قبل خلق السماء من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات
 ثم دحا الارض بعد ذلك وقال في الارشاد ان تصاب الارض بمضغ يفسره دحاها وذلك اشارة الى ما ذكر
 من بناء السموات ووضوح حكمها ونسويتها وفسرها لا الى ان تصبها وبعدية الدحو منها محمولة على البعدية
 في الذكرا هو اليهود في السنة العرب والعجم لا في الوجود فان اتصاف الاكبر على تقدم خلق الارض وما فيها
 على خلق السماء وما فيها وتقدم الارض لا يفيد القصر وتعيين البعدية في الوجود لما عرفت من ان اتصافه
 بمضغ مقدم قد حذف على شريطة التفسير لا بما ذكر بعده ليقيد ذلك وقاعدة تأخره في الذكر كما التنبية على انه
 تأخر في الدلالة على القدرة القاهرة بالنسبة الى احوال السماء واما الاشعار بانه ادخل في الازلام لان المنافع
 المنوطة بما في الارض اكثر وتعلق مصالح الناس بذلك اظهر واحاطتهم بتفاصيل احواله اكل وقدر ما يتعلق
 بهذا المقام في سورة حم السجدة (اخرج منها ماءها) بان فجر منها حيوانا وجرى انهارا (ومرعاها)
 اى رعيها بالكسر بمعنى الكلأ وهو في الاصل موضع الرعى بالفتح نسب الماء والمرى الى الارض من حيث
 انها منها يظهران وتغير يد الجبل من العاطف لانها بيان وتفسير لماها او تكملته فان السكنى لا تأتي
 بمجرد البسط والتهديد بل لابد من تسوية امر العاشق من الماء اكل والمترى سخا (واجبال) منصوب بمضغ
 يفسره قوله (ارساها) اى اثبتها واثبت بها الارض ان تغذيها وهذا تحقيق للسكنى وتنبية على ان الرسو
 المنسوب اليها في مواضع كثيرة من التزليل بالتعبير عنها بالرواسى ليس من مقتضيات ذواتها بل هو بارسانه
 تعالى ولولا لما ثبتت في نفسها فضلا عن اثباتها للارض (متاع لكم ولا نعماكم) مفعول به بمعنى تقيعها والانعام
 جمع نعم يقتضين وهى المال الراعية بمعنى المواشى وفي الصحاح واكرم ما يقع هذا الاسم على الابل والمراد هنا
 ما يكون عاملا للابل والبقر والغنم من الضأن والمعز اى فعل ذلك تقيعها ومنفعة لكم ولا تفضلكم لان فائدة
 ما ذكر من البسط والتهديد واخراج الماء والمرى واصلة اليهم والى انعامهم فان المراد بالمرى ما يرب ما ياكله
 الانسان وغيره بناء على استعارة الرعى لتناول الماء كقول على الاطلاق كاستعارة المرعى للذئب ولهذا قيل
 دل الله تعالى بذكر الماء والمرى على عامة ما يرتفع به ويجمع مما يخرج من الارض حتى الملح فانه من الماء قال
 العتيبي هذا اى قوله اخرج منها ماءها ومرعاها من جوامع الكلم حيث ذكر شيئين على جميع ما اخرج من
 الارض قوتاً وامتاعاً لا نام من العشب والشجر والحب والتمر والملح والذئب لان النار من الشجر الا خضر والملح
 من الماء ونكتة الاستعارة توجب الخاطفين المتكسرين للبعث والحقاقهم باليهام في التمتع بالدنيا والذهول
 عن الآخرة (فاذا جاءت الطامة الكبرى) قال في الصحاح كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم من باب رد
 والكبرى تأنيث الاكبر من كبر بالضم بمعنى عظم لامن كبر بالكسر بمعنى امن وهذا شروع في بيان احوال
 معادهم اثر بيان احوال معاشهم والقائه للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها مما قيل كما يغني عنه
 لفظ المتاع والمعنى فاذا جاء وقت طلوع وقوع الداهية العظمى التي تطم على سائر الطامات والدواهي اى تعولها

وتقبل انقوصة بها بالكبرى يكون لنا كيد وفوقه بما تملو على الخلاق وتقبلهم كان مخصوصا والمراد القيامة
 او النسخة الثانية التي يشاهد يوم القيامة من الايات الهائلة الخارجة عن العادة ما ينسى معه كل هائل وعند
 النسخة الثانية تنصرف الخلاق الى موقف القيامة خست النزاعات بالطامة وحبس بالصاخة لان الطم ان كان
 بمعنى النسخة الاولى لا دلالة له قبل الصبح اى الصوت الشديد الذى يبعث به الناس حين يصيرون له
 كما يشبه التام بالصوت بمعنى النسخة الثانية لجعل السابق للسورة السابقة والملاحق للاخيرة
 وان كان بمعنى النسخة الثانية غير الموقوع في كلام الموضعين لان الطم ورد بعد قوله تتبعها الزادفة والصبح بعد
 ما بين هدم اصاحه النبي عليه السلام لابن ام مكتوم (يومئذ كرا الانسان ماسي) منصوب باي نذكر الطامة
 الكبرى وما موصولة وهي بمعنى عمل اى تذكريه كل احد كاشامن كان ما عمله من خير او شر ان يشاهده مدقنا
 في صحيفة اجماله وقد كان نسيه من غرط القفلة وطول الامد كقوله تعالى احصاء الله ونسوه (وبرزت الجحيم)
 عطف على جاءت اى اظهرت اظهارا خائلا يخفى على احد بعد ان كانوا يصيرون بها والمراد مطلق النار المصير
 عنها بجهنم لا المدركة المخصوصة من الدركت السبع (لمن يرى) كاشامن كان على ما يبعد من فانه من الفاظ
 العموم يروى انه يكشف عنها فتنتظي فيها كل ذى بصير مؤمن وكافر وقوله تعالى وبرزت الجحيم للساو بين
 لا ينافي ان يراه المؤمنون ايضا حين يرون عليها مجاوزين الصراط وقيل للكافرين المؤمنين يقول ابن التاراقى
 نوعانها يقال مرعها وهي خادمة (قاما من طغي) الخ جواب فاذا جاءت على طريقة قوله فاما بآياتكم
 منى هدى فن تبع هداى الخ يقال ان جنتي فان قدت احسنت اليك ويقال اذا كانت الدعوة قامة من كان
 جاهلا فبها مقامه وامان كان طالما فهم مقامه اى قامة من تناوعد عن الطاعة وجاوز الحد في العصيان
 كالنضر وايه الحارث المشهورين بالفلو في الكفر والطفيان (واثر) اختار (الحياة الدنيا) الفانية التي
 على جناح القوات فانهتم فيها متع به فيها ولم يستعد للحياة الاخرة لا بدية بالايان والطاعة (فان الجحيم) التي
 ذكرناها (هي) لا غيرها وهو خبر فصل او مبتدأ (الماوى) اى ما وراء فلا يخرج من النار كما يخرج المؤمن
 العاصي فالكلام في حق الكافر لكن فيه موقظة وعبرة موقظة واللام سادة مسددا لاضافة العلم بان صاحب
 الماوى هو الطاغى كما في قولك غرض الطرف فانه لا يغض الرجل طرف غيره وذلك لان الخبر اذا كان جملة لا بدية
 من خبر يربطها بالمبتدأ فسدت اللام مسددا لعدم الالتباس فلا احتياج في مثل هذا المقام الى الاربطة
 (واما من خاف مقام ربه) اى مقامه بين يدي ما لا تسمى يوم الطامة الكبرى يومئذ كرا الانسان ماسي وذلك
 امله بالمبدأ والمعاد فان الخوف من القيام بين يديه لاسباب لا بد ان يكون مسبوقا بالعلم به تعالى وفي بعض
 التفاسير المقام اى مصدر موصي بمعنى القيام اوله مكان بمعنى موضع القيام اى المكان الذى يهتبه الله لان يقوم
 المبادية لاسباب والجزء وقيل المقام مقسم لتأ كيد جعل الخوف حجابا للطفيان مع ان الظاهر مقابلته
 للاقتياد والاطاعة بناء على ان الخوف اول اسباب الاطاعة ثم الرجاء ثم الحبة فالاول للعوام والثاني للخواص
 والثالث لخاص الخواص (ونهى النفس عن الهوى) من الميل اليه بحكم الجلبة البشرية ولم يعتد بتجاع الحياة
 الدنيا وزهرتها ولم يقتر بخلافها وزنها علمانه بوخامة عاقبتها والهوى ميلان النفس الى ما تشتهيه وتستلذه
 من غير داعية الشرع وفي الحديث ان اخوف ما اتخوف على امي الهوى وطوبى لامل اما الهوى فيصده عن
 الحق واما طول الامل فينسى الاخرة قال بعض الكبار الهوى عبارة عن الشهوات السبع المذكورة في قوله
 تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المتحطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
 والانعام والحزن وقد ادرجها الله في امرين كما قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو ثم ادرجها في امر واحد وهو
 الهوى في الآية فالهوى جامع لانواع الشهوات فمن تغلب عن الهوى فقد تغلب عن جميع القبود والبرازخ
 قال سهل رحمه الله لا يسلم من الهوى الا الانبياء وبعض الصديقين ليس كلهم وانما يسلم من الهوى من الزم نفسه
 الادب وقال بعضهم حقيقة الانسان هي نفسه لاثني زائد عليها وقال تعالى ونهى النفس عن الهوى فمن
 الناهى لها تأمل انتهى بقول الفقيران الانسان برزخ بين الحقيقة الالهية والحقيقة الكونية وكذا بين الحقيقة
 الملكية والحقيقة الحيوانية فهو من حيث الحقيقة الاولى ينهى النفس من حيث الحقيقة الثانية كما ان النبي
 عليه السلام يخاطب نفسه بقوله عليه السلام السلام عليك اجمع النبي من جانب ملكيته الى جانب بشرته

او من مقام جمعه الى مقام فرقه (فان الجنة هي المأوى) لا غيرها فهي النفس عن الهوى معناه انها من جميع
 الهوى على ان اللام للاستعراق والافلام معنى العصر لان المؤمن القاسق قد يدخل النار لا لانهم يدخل الجنة
 فلا يصح في حقهم الحصر المهم الا ان يقال معنى الحصر ان الجنة هي المقام الذي لا يخرج منه من دخل فيه
 وفي بعض التفاسير المراد بالجنة مطلق دار التواب فلا يختلف قوة تعالى ولن خاف مقامه به جنات فانه
 جنات بفضل الله في دار التواب جنات العليم بالنعم الجماعية وجنة التوفيق بالذات الروحية ودرغصول
 آورده كه اين آيت در شان كسي است كه قصد مصيبي كند ويران قادر باشد خلافه نفس نموده از خداي
 بترسد و از عمل آن دست باز دارد * كرتنسي نفس بفرمان ناست * شبهه ميافزود بهشت آن ناست * نفس
 كند هر نفسى سوي پست * هر كه خلافش نفسى زد برست * قال محمد بن الحسن رحمه الله كنت قائما
 ذات ليلة اذا بالباب يدق ويقرع قلت انظر وامن ذلك قال رسول الخليفة هرون بن عبدون كنت في روي
 وقت ومضيت اليه فلما دخلت عليه قال دعوتك في مسئلة انام محمد يعني زبدة قلت لها اني امام العدل وامام
 العدل في الجنة فقلت انك ظالم عاص قد شهدت لنفسك بالجنة فكلمت بذلك على الله وحرمت عليك قلت
 له يا امير المؤمنين اذا وقعت في مصيبة فهل تخاف الله في تلك الحال او بعد ها قال اي والله اخاف خوفا
 شديدا قلت له انما تشهد ان لا اله الا الله وان لا اله الا الله تعالى وان خاف مقام ربه جنات فلا طغى
 واصر في الانصراف فلما رجعت الى دارى رأيت البدر متبادرا الى عبد الملك بن مري وان خليفة روز كار بود
 و ابو حازم امام و زاهد وقت بود ازوي پرسيد كه بايا حازم فردا حال و كار ما چون خواهد بود گفت اكثر قرآن
 هي خوان قرآن ترا جواب ميدهد گفت بجا ميگويد گفت فاما من طغى الى قوله فان الجنة هي المأوى
 بدانكه در دنيا هر نفسى را آتش شهوت و در عقي آتش عقوبت هر كاهم روز با آتش شهوت سوخته كردد
 فردا با آتش عقوبت رسد و هر كاهم روز با آتش عقوبت و مجاهده آتش شهوت بنشاند و همين در دنيا در دل
 هر مؤمن بهشتي است كه از ايهشت عرفان كويسد و در عقي بهشتي است كه از ارضوان كويسد هر كاهم روز
 در دنيا بهشت عرفان بطاعت آراسته دارد فردا بهشت رضوان برسد و قال القاشاني فاما من طغى اي تعدى
 طور الفطرة الانسانية و تجاوز حد العدالة و الشريعة الى الرتبة البهيمية او السبعية و افراط في تعديه و اتر
 الحياة الحسية الى الحقيقية بحجة الذات السفلية فان الجحيم مرجعه و مأواه و اما من خاف مقام ربه بالترقى
 الى مقام القلب و مشاهدة قيوميته تعالى على نفسه و نهى النفس خوف عقابه و قهره من هواها فان الجنة
 مأواه على حسب درجته و قال بعضهم اشار بالايضا الى حال المبتدئ فانه وقت قصد الى الله لا يجوز له الرخصة
 و الرفاهية خوفا من العذاب فاذا بلغ الى مقام للتصفية و المعرفة لم ينجح الى نهى النفس عن الهوى فان نفسه
 و جسمه و شيطانه صارت روحانية و النشئ هناك مشتهى واحد هو مشتهى الروح فالبندى مع النفس
 في الاشهاد فلذا صار من اهل النهي و المنتهي مع الرب في ذلك و من كان مع الرب قد تقهقروا شهوته لانه حقيقة
 مقبولة (يسألونك) هي پرسند ترا اي يا محمد (من الساعة) اي القيامة (ايان مر ساه) اي ساقها اي اقامتها
 بر يدون من شيها الله و يشنها و يكرهها فان طرف بمعنى متى و اسله اي آن وقت و المرعى مصدر
 بمعنى الارساء و هو الانبات و هو مبتدأ و ايان خبره بتقدير المضاف اذ لا يخبر بالزمان من الحدث و التقدير
 متى وقت ارسائها كان المشركون يسعون اخبار القيامة و اوصافها الهائلة مثل انها طامة كبرى
 و صاخة و فاعرة فيقولون على سبيل الاستهزاء ايان مر ساه (فيما انت من ذكرها) رد و انكار لسؤال
 المشركين عنها و اصل فيه فيما كان اصل هم عما وقد سبق و الذكرى بمعنى الذكر كالشئى بمعنى
 البشارة في اي شئ انت من ان تذكر لهم و تتم و تعلمهم به حتى يسألونك يا نبيها كونه تعالى يسألونك كانت
 حتى منها اي ما انت من ذكرها لهم و تبين و تفتا في شئ لان ذلك فرع عليك به و اى لذلك و هو مما تأثر بعلمه
 علام الغيوب فتقوله من ذكرها فيه مضاف و صلته محذوفة و هي لهم و الاستفهام للاستنكار و انت مبتدأ
 و فيه خبر مقدم عليه و من ذكرها متعلق بما يتعلق به الخبر (الى بك منهاها) اي اتياء علمها ليس لاحد منه شئ ما
 كاتما من كان غلای شئ يسألونك عنها عائشة رضى الله عنها فرموده كه حضرت رسول عليه السلام
 ميخواست كه وقت آن از خدا پرسد حتى تعالى فرمود فواز دانستن قيامت بر چه چیزی يعنى علم آن حق

لو كنت فيها كالمري به برود كازنت منتهى علم قیامت یعنی کسی را خبر ندهد چه اطلاع بران خاصه
 حضرت برود کازنت قال القاشانی ای فی ای شیئی انت من علما و ذکرها و انما لی ربك یعنی علما
 فان من عرف القیالة هو الحق انعمی علما و لا یعلمه تعالى ثم قیت ذاته فی ذاته فكیف یعلمها و لا یعلمه و لا ذات
 فان انت و غیرك من علما بل لا یعلمها الا الله وحده (انما انت منذر من یضاهها) ای و یطینك الامثال
 بما امرت به من ان اقترابا و تفعل ما فیها من قیون الاحوال لاتعیین و قتها الذی لم یغض البك قالهم
 یساؤلك عما لیس من و لا تفتك یانا ای ما انت الا منذر لا یعلم فهو من قصر الموصوف علی الصفة او ما انت
 منذر الا من یضاهها فهو یضاه الصفة علی الموصوف و یخصیص من یضاه مع انه مبعوث الی من یضاه
 و من لا یضاه لانهم هم المتفهمون به ای لا یؤثر الا نذارا لانهم كقوله فذکر باقره ان من یضاه و عبید و الجهور
 علی ان قوله منذر من یضاهها من اضافة الصفة الی معمولها للتضییف علی الاصل لان الاصل فی الاسماء
 الاضافة و العمل فیها انما هو بالشبه و من قرأها بالتونین اعتبر ان الاصل فیها الاعمال و الاضافة فیها انما هی
 للتضییف (كانهم) ای المنكرین و بالفتاریسة کویا كضارمكة (یوم یرونها) روزی که بیند قیامت
 را که از آمدن آن همی برسند (لم یلبثوا الا عشیة اوضاها) الضی اسم لما ین اشراق الشمس الی استواء
 النهار همی عشی الی الغداة كما فی كشف الاسرار و الجله حال من الموصول فانه علی تقدیر الاضافة و عدمها
 مفعول لم یلبث و كانه قبل تذرهم شبیهین یوم یرونها ای فی الاعتقاد جن لم یلبث بعدا لانذار بها الا تلك المدة
 البسرة ای عشیة یوم واحد اوضاها ای آخر یوم او قوله لا یوما كاملا علی ان التونین عوض عن الضاف
 الیه فالتارك الیوم اضیف ضما الی عشیة و الضی و العشیة لما كانا من یوم واحد تحققت بینهما ملازمة معصية
 لاضافة احدهما الی الآخر فلذلك اضیف الضی الی العشیة فان قبل لم یقل الا عشیة اوضی و ما فائدة
 الاضافة قلنا لوقیل لم یلبثوا الا عشیة اوضی ان یتكون العشیة من یوم و الضی من یوم آخر فیتوهم
 استمرار البت من ذلك الزمان من الیوم الاول الی الزمان الاخر من الیوم الاخر و اما اذا قیل الا عشیة
 اوضاها لم یحتمل ذلك البتة قال فی الارشاد و اعتبار كون البت فی الدنيا و فی القبر و لا یقتضیه المقام و انما الذی
 یقتضیه اعتبار كونه بعد الانذار او بعد الوعد تحقیقا لانذار و لا الاستبطاء و فی الایة اشارة الی ساعة
 الفناء فی الله فانها امر و جدائی لا يعرفها الا من وقع فیها و هم یاقون بنفوسهم الغلیظة الشدیده فكیف
 یفهمونها یذکرها بلسان العبارة كما قیل من لم یذکر لم یعرف كانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة اوضاها
 لاتصال آخر الفناء باول البقاء كما قال العارف الطیار العطار قدس سره كربقا خواهی فای خود
 كزین * اولین چیزی كهی زاید بقیاست و فی الحدیث (من قرأ سورة النازعات مكان عن حبسه الله
 فی القبر و القیامة حتی یدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة و هو عبارة عن استقصار مدة البت فیما یلقى من
 البشری و الكرامة فی البرزخ و الموقف كذا فی حوائی ابن الشیخ رحمه الله
 تحت سورة النازعات یعون خالق البریات فی یوم الاثنين ثانی صفر انهم من شهر رسته سبع عشرة و مائة و الف
 سورة عبس ار یعون او احدى و ار یعون آیه مكیة

بسم الله الرحمن الرحیم

(عبس) من الباب الثاني و العبی و العبوس ترش روی شدن یعنی ترش كرد روی خود را محمد علیه السلام
 (قولی) امرض یعنی روی بگرداند (ان جاءه الاعی) الضمیر ل محمد علیه السلام و هو علة لتولی علی رأی
 البصرین لقرینه ای قولی لان جاءه الاعی و المعنی انتقاد البصر و یقال فی انتقاد البصرة ایضا
 و لام الاعی لامه دقرا داعی معرف و هو ابن ام مکتوم المؤمن الثاني لرسول الله صلی الله علیه و سلم
 فی الاذان و لذلك قال علیه السلام ان لایلا یؤذن بلیل فكلوا و اشر و اسی یؤذن ابن ام مکتوم و كان
 من المهاجرین الی اولین استخلفه علیه السلام علی المدينة مرتین حین خرج غازیا و قیل ثلاث مررات مات
 بالمدينة و قیل شهیدا بالقادسیة و هی قرية فوق الكوفة قال انس رضی الله عنه رایته یوم القادسیة و علیه
 درع و له رایة سوداء و یقال لیوم فتح عمر رضی الله عنه یوم القادسیة فانه نل علی الجهم هنالک و اخذ منهم
 غنائم كثيرة و اختلفوا فی اسم ابن ام مکتوم فقیل هو عبد الله بن شریح بن مالك بن ربیعة القهقری من بنی عامر

ابن ابي وقيل هو عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم من بني عامر بن حلال وهو من خالة عبد بن قيس رضي الله عنها
وام مكتوم اسم ام ابيه كافي الكشاف وقال السعدي هو وهم قد نص ابن عبد البر وغيره انها لله واسمها كاتكة
بنت عامر بن عمرو روى ان ابن ام مكتوم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في مكة وعنده صناديد
قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام والعاص بن عبد المطلب واسية بن خلف والوليد بن المغيرة
يدعونه الى الاسلام ربه ان يعلم باسلامهم غيرهم لان عادة الناس انهم اذا مال اليه
غيرهم كما قيل الناس على دين ملوكهم فقال له يا رسول الله علي ما علمت الله يتبع به وكبر ذلك وهو لا يعلم تشاغل
عليه السلام بالقوم اذا سمع لا يكتفي في العلم بالتشاغل بل لا يد من الاشارة عن احوالهم كانوا يفتنون
اصواتهم عند المكالمه اوجاه الامي في منقطع من الكلام فكرر رسول الله قطعه بكلامه واشغاله به عنهم
وعسى واعرض عنه فرجع ابن ام مكتوم محزوناً خاف ان يكون عبوسه واعرض عنه انما هو لشيء انكره الله
منه فتركت امام فاهد فرموده كسيد عالم صلى الله عليه وسلم از عتب او رفت واورا باز كرد اينده ورد آمبارك
خود بكيسترايد و بران نشايد فكان رسول الله يكرمه ويقول اذا رآه مرحباً بمن عاتبني فيه ربي ايامني
مع بشاء المحبة ويقول له لك من حاجة ويقال ان رسول الله عليه السلام لم يفتح في عمره كفه حين
اُتركت عليه سورة يس لان قضاة بني شديداً على مثله لانه الحبيب الرشيد ومع ذلك لم يجعل ذلك الخطاب بينه
وبينه فيكون اسير للعتاب بل كشف ذلك للمؤمنين وبه على فعله عباده المتقين ولذلك روى ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه بلغه ان بعض المنافقين يوم قومه فلا يقرأ فيهم الا سورة يس فارسل فضرب عنقه
لما استدل بذلك على كفره ووضع مرتبته عنده وعند قومه قال ابن زيد لو جاز له ان يكتف شيئاً من الوحي لكان
هذا وكذا هو قوله لم تحرم ما احل الله لك تنفي مرضاة اربابك وتصور قوله امسك عليك زوجك واتق الله
وتقني في نفسك ما الله مبديه وتقضي الناس والله احق ان تقضاه وكان ما فعله عليه السلام من باب ترك
بالاولى فلا يعد ذنباً لان اجتهاده عليه السلام كان في طلب الاولى والتعرض لعنوا جميعاً ان ذكر الانسان
بهذا الوصف يقتضي تحقير شأنه وهو يتأني في تعظيمه المههم من العتاب على العيوس في وجهه اما تهديد عذره
في الاقدام على قطع كلامه عليه السلام للقوم والايدان باستحقاقه الرقي والرافعة لا الغلظة واما زيادة
الانكار فان اصل الانكار حصل من دلالة المقام كانه قيل في لكونه امي وهو لا يليق بخلق العظيم كان
الالتفات في قوله تعالى (وما يدريك) فانك فان المشافهة ادخل في تشديد العتاب كن يشكو الى الناس
جايا جنى عليه ثم قبل على الجاني اذا جنى في الشكاية مواجهاة بالتوبيخ اى واى شئ يجعلك داريا وما لما
بجاءه ويطلعك على باطن امره حتى تعرض عنه اى لا يدرك شئ فيم الكلام عنده فيوقف عليه وليد ما بعده
مفعوله بل هو ان شاء كلام وقال الامام السجدي وجه الله انظر كيف تركت الآية بلفظ الاخبار عن الغائب
فقال عيسى ورفي ولم يقل عيسى وتوليت وهذا شبه حال الغائب المعرض ثم اقبل عليه بمواجهة الخطاب
فقال وما يدريك علمانه تعالى انه لم يقصد بالامراض عنه الا الرغبة في الخير ودخول ذلك المشرك في الاسلام
وهو الوليد واسية وكان مثله يعلم باسلامه بشرك كثير فكل بيه عليه السلام حين اصدار الكلام بما يشبه كلام
المعرض عنه العاتب له ثم واجهه بالخطاب تأنيسه عليه السلام بعد الايهاش فانه قيل ان ابن ام مكتوم
كان قد اسلم وتعلم ما كان يحتاج اليه من امور الدين واما اولئك الكفار فما كانوا قد اسلموا وكان اسلامهم سببا
لاسلام جمع عظيم فكلاه في البين سبب لقطع ذلك الخير العظيم لغرض قليل وذلك محرم والاهم مقدم على
المهم ثبت بهذا ان فعل ابن ام مكتوم كان ذنباً ومجسبة وما فعله النبي عليه السلام كان واجبا فكيف عاتبه
الله على ذلك قيل ان الامر وان كان كما ذكر الا ان ظاهر ما فعله الرسول عليه السلام يوم تقديم الغائب
على القتر آتية المبالاة بانكسار قلوب القتر وهو لا يليق بمنصب النبوة لانه ترك الافضل كما اشير اليه
سابقا فلما عاتبه الله تعالى (لعله) اى الامي (رتكى) بتشديد رى اصله يترك اى يظهر بما يقتبس منك من
اوضاع الاوزار الكلية وكذا فعل مع تحقيق الترتي وورد على سنن الكبرياء فان لعل في كلام العطاء براده
القطع والتحقير اوعلى اعتبار معنى الترتي بالنسبة اليه عليه السلام لتفسيه على ان الامراض عنه عند كونه
مرجوا الترتي على الجوز فكيف اذا كان مقطوعا بالترك كما في قولك لعلك ستندم على ما فعلت (او يدرك)

بشديد ينظم الله تبارك وتعالى التذكرة وهو الانعصاف يعني باخود بند كبره (تشفعه الذكري) اي تشفعه
 موعظتنا ان لم يخف درجة التزكى التام وفي الكشف المعنى انك لا تدري ما هو متوقف منه من تزكى او تذكرة
 ولوديت لما فرط ذلك منك التي اشهر الى ان قوله يزكى من باب الضميمة عن الـ تام وقوله اوبى كرم باب
 الضميمة بعض الطائعات ولما دخلت كلمة التزديد فتوجه اوبى كرم عطف على يزكى داخل منه في حكم الترجي
 وقوله تشفعه التي كرمي بالنصب على جواب لعل فتوجه به بليت وفيه اشارة الى ان من تصدى لتزكيتهم
 من الكثرة لا يرجي منهم التزكى والتزكى كراصلا واشعار بان اللائق بالمعلم ان يقصد بتعليمه تزكية متعلمه ولا ينتظر
 الى شبهه ومصورته كما ينتظر الحرام بالمعلم ان يريد بتعليمه تزكية نفسه عن ارجاس الضلالة وتطهير قلبه من
 ادناس الجهالة لاحكام الدنيا الدينية (اتما) لتفصيل (من استغنى) عن الايمان وعما عندك من المعلوم
 والمعارف التي ينطوي عليها المقرة آن (فانت تصدى) بحذف احدى التائين تحفيضا اي تصدى وتعرض
 بالاقبال عليه والاهتمام بارشاده واستصلاحه دون الاعى وفيه مزيد تغية عليه السلام عن مصاحبهم فان
 الاقبال على المدرس من شيم الكرام والتصدي لشيء التعرض والتعديبه والاهتمام بشأنه وضده التشاغل
 عنه وفي المقدرات التصدي ان يقابل الشيء بمقابلة الصدى اي الصوت الراجع من الجبل وفي كشف الاسرار
 التصدي التعرض للشيء على حرص كحرص الصديق للماء اي العطشان وعن بعضهم اصل تصدى تصدد
 من الصدد وهو ما استقبلت وجاء قبالتك فايدل احد الامثال حرف علة (وما عليك ان لا يزكى) اي وليس عليك
 بأس ووزرو بال في ان لا يترك ذلك المستغنى بالاسلام حتى يتم بامرء وتعرض عن اسلام ان عليك الابلاغ
 وكيف تعرض على اسلام من ليس له قابلية وقد خلق على حب الدنيا والعصى عن الآخرة وفيه استهانة
 لمن اعرض عنه مما فيه وكلمة في المقدرة متعلقة باسم ما هو معدوف والجملة حال من ضمير تصدى مفعولة
 الانكار واعا من جاءه ليسى اي حال كونه منسرحا طالبا للمعذلة من احكام الرشد وخصال الخبز (وهو)
 والجال انه (يخفى) الله تعالى اي يخفى الكفار واذا هم في ايتائك قال سعيد القى الظاهر ان النظم من
 الاحتياط المذكور في اول الدلالة على الفقر ثانيا والحياء والخشية ثانيا للدلالة على ضدهما ولا (فانت عنه
 تلهي) بحذف احدى التائين تحفيضا ياتى وتشاغل من لهى عن الشيء بكسر الهاء يلهى لهما اعرض
 عنه لامن لهوت بالشيء بالغ الهول والذالعت به لان الفعل مسند الى ضمير التنى ولا يلحق بشأه الرفع
 ان ينسب اليه التفاعل من الهول ويختلف الاشتغال عن الشيء للحصلة وفي بعض التفسير واواخذ من الهول
 وجعل التشاغل باهل التغافل من جلس الهول والعب لكونه جبالا يقترب عليه تقع ليجل عن وجه انتبه
 وفيه انه يلزم منه ان يكون الاشتغال بالدعوة عبثا ولا يقول المؤمن ذلك لانه لا يجوز لى عليه السلام
 التشاغل باهل التغافل الا بطريق التبليغ والارتداد وكيف لا يقترب عليه تقع وفي تقديم ضميره عليه السلام
 وهوانت على التعلين تنبيه على ان مناط الاشكال خصوصيته عليه السلام اي مثلك خصوصا لا ينبغي ان
 تصدى للمستغنى ويتلوه عن الفقير الطالب للغير وفي تقديمه وعنه لتعرض باهتمامه عليه السلام بضمير
 تنبيه حيث افادت القصة ان المعبرة بالارواح والاخوال لا بالاشباح والاموال والعز من امر الله بالايمان
 والطاعة وان كان بين الناس ذللا والذليل من اذله الله بالكفر والمصيبة وان كان بين الناس عز رزوى
 انه عليه السلام ما عسى بعد ذلك في وجهه مقيرط ولا تصدى لى وكان التفرأ في مجلسه عليه السلام امرآه
 يعنى كان يهتد بهم كل الاجترام وفيه تأديب للضعيف بالسياسة الشريعة والعلم والحكام مخاطبون
 في تقريب الضعيف من اهل الخير وتقدم على الشريف العارى عن الخير مثل ما خوطب به النبي عليه السلام
 في هذه السورة قال بعضهم بين الله درجة التفرأ وتعلم اهل وخيبة الدنيا وتحمير اهلها فصح الاشتغال
 بصيغة التفرأ لان فهم نعمت الصدق والتجرد والعصبة معهم مفيدة بخلاف الاشتغال بصيغة الاغناء اذ ليس
 فيهم ذلك فالعصبة معهم ضائعة وفي الحديث (من قبل على فقير لى فقد هدم ثلث دينه) يقال فصاحت
 على الشيء اذا تكلفت الشيء على مشقة وتعامل فلان على فلان اذا لم يصدل وقال بعض الاكابر انما كان
 صلى الله عليه وسلم تواضع لا كبر فريش لان الامراء من الخلائق مظاهر العزة الالهية فكان تقديمهم
 على التفرأ من اهل العصبة ليعرفى صفة الكبرياء حقها اذ لم يشهد لها مشاوك ولكن فوق هذا المقام ما هو

اعلى منه وهو ما امره الله به آخر بعدما صدر سورة هجس في قوته واصبه تفصلت مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية فاهراء مان لا يشهد في شيء دون شيء لاطلاق الذي هو الحق عليه كمال بحيث نظر تظلمه ونظمت فلم تسكن الحديث كافي الجواهر للشعراني (كلا) انزجر من التصدي للمستغنى والاعراض عن ارشاد المسترشد قال الحسن لانا لجبرائيل هذه الايات على الذي عليه السلام عاد وجهه مكانما استغنى فيه الرماذ اي تفسير كانا ذكر عليه الرماذ فنتظر ما يحكم الله عليه بما قال كلا اخرى منه والتسرية انه وباردن اي لا تفعل مثل ذلك فانه غير لائق بك (انها) اي التثنية والتأنيث باعتبار ان الخبر وهو قوله (تذكر) اي مؤظفة يجب ان تعطف بها ويكمل بها جميعا (كن) من مرارة (شاه ذكره) اي القرآن اي حفظه ولم ينسها وانعطف به ومن رغب عنه كافله المستغنى فلا حاجة الى الاجتهاد بامره (في حذف) جمع صحيفة وكل مكتوب عند العرب صحيفة وهو متعلق بمضمر هو مفعلة لتذكر وما بينهما ما اعتراض بين الصفة والموصوف جيء بمقترب فيها والحدث على حفظها اي كاتبة في حذف منتصبة من الارجح او خبر ثان لان فاجله معترضة بين الخبرين والصباندي على انه خبر محذوف اي وهي في حذف حتى وضع علامة الوقف اللازم على ذكره في راسن ايهام فلقه وهو غير جائز لان ذكر من شاء لا يكون في حذف (مكرمة) عند الله لكونها محض القرآن المكرم (مر فوعة) اي في السجدة السابعة او مرفوعة المقدار والدكر فاتها في المشهور موضوعة في بيت العزة في السجدة الدنيا (مطهرة) منزعة عن ساسان اي ذي الشياطين (بايدى سفره) كنية من الملائكة ينسبون الكتب من القروح على انه جمع ساغر من السفر وهو الكتب اذ في الكتاب بمعنى السفر اي الكشف والتوضيح والكتاب ساغر لانه يبين الشيء ويوضحه وسجي السفر بفتحتين سفر لانه يسفر ويكشف عن اخلاق المرء خالوا هذه اللفظة مختصة بالملائكة لا تكاد تطلق على غيرهم وان جازا لاطلاق بحسب اللغة والبيا متعلقة بمطهرة فقال الفضال في وجهه لانه يحسب الا الملائكة المطهرون اضيف التطهير اليها الطهارة من يمسها وقال القرطبي ان الخرافي قوته تعالى لا يمسها الا المطهرون هو لا السفر الكرام البررة والظاهر ان تكون في محل الجر على انها مفعلة لحذف اي في محله كاتبة بايدى سفره او مكتوبة بايدى سفره ومن هذا حذف بعضهم على مطهرة وقضالا زماهر بامن فوهم تعلق الباء به (كرام) عند الله بالقرب والشرف فهو من الكرامة جمع كرم او متعطفين على المؤمنين يستغفرون لهم فهو من الكرم ضد اللوم وقال ابن عطاء رحمه الله يريد انهم يتكرمون ان يسكروا مع ابن آدم اذا خلع مع زوجته لجماع وعند قضاء الحاجة يشير اليهم هم الملائكة الموصوفون بقوة كراما كاتيل وفيه تأمل (بررة) اتياء لتقدسها عن المواد وزاها جواهرها من الثقلات او مطهين الله من قولهم فلان يبر خاتمه اي يطيبه او صادق من يرت في يمينه جمع بار مثل طرة جمع فاجر (قتل الانسان) دعاء عليه باشتع الدعوات فان القتل غاية شد آد الدنيا واظفها ومن فسر القتل باللعن اراد به الاهلاك الروافي فانه اشد العقوبات وهو بالقارسية لعنت كرده باد انسان يعني كافر وفي عين المعاني مذهب (ما اكفره) ما اشد كفره بالله مع كثرة احسانه اليه وبالقارسية جه كافر ترين خلقت تهب من افراطه في الكفران اي على صورته فان حقيقة التهب اغما تتصور من الجاهل بسبب ما خفي من سبب الشيء والذي احاط علمه بجميع المعلومات لا يتصور منه ذلك فهو في الحقيقة تهب من الله خلقه وبيان لاستحقاقه للدعاء عليه اي انجبوا من كفره بالله ونعمه مع معرفته بكثرة احسانه اليه وادعوا عليه بالقتل واللعن ونحو ذلك لاستحقاقه لذلك قال بعضهم لعن الله الكافر وعظم كفره حين لم يعرف صانعه ولم يعرف نفسه الى لو عرفها عرف صانعها وقال ابن الشيخ هذا الدعاء وارده على اسلوب كلام العرب فهو ليس من قبيل دعاء من يعجز عن انتقام من يسوءه وكذا هذا التهب ليس على حقيقته لانه تعالى منز عن الجبر والجهول بل المقصود بباراد ما هو في صورة الدعاء الدلالة على حفظه العظيم والتنبيه على انه استحق اهول العقوبات واشنعها وباراد صيغة التهب الغم البالغه من حيث ارتكابه اتبع القبايح ولا شك ان السخط يجوز من الله وكذا الغم ويجوز ان يكون ما اكفره استفهاما بمعنى التعرير والتوبيخ اي اى شيء حله على الكفر والمراد من الانسان امان من استغنى عن القرء ان المذكوذ نوعه واما الجلس باعبار بانتظامه ولائها من افراده لا باعتبار جميع افراده (من اي شيء خلقه) اي من اي شيء

مقدره من خلقه يعني في ان يبدئ خدای تعالى از چه چیز میافرید او را ثمینه بقوله (من لطفه) قدره لا خلقه) بل كان اصله مثل هذا الشيء المحقير كيف يطبق به التكبر والتعبر والكفران بحق المنعم الذي كسا ذلك المحقير مثل هذه الصورة البلية ولبس السجاوندی على قوله من لطفه حتى وضع عليه علامة الوقت المطلق بتقدير خلقه آخر بدلالة ما قبله وجعل قوله خلقه قدره جله اخرى استثنائية لسان كيفية الخلق واقامه من انعامه ومن جعله متعلقا بما بعده على ما هو الظاهر لم يقف عليه (مقدوره) فهما لما يصلح له ويليق به من الاعضاء والاشكال اى احد ثمة بمقدار معلوم من الاعضاء والاشكال والكمية والكيفية بطه مستعدا لان ينهي فيها الى القدر الا لا يحد بطلته فلا يلزم حذف الشيء على نفسه وذلك ان خلق الشيء ايضا قدره واحدا بمقدار معلوم من الكمية والكيفية وبالشريعة پس اندازة او بديد كرداز اعضا و اشكال و هیئات در بطن مادر او قدره اطوارا الى ان تم خلقه فالقدر المتفرع على الخلق ما خوذ من القدر بمعنى الطور اى اوجد على التقدير الاول ثم جعله اطوار من علقه ومضغة الى آخر اطوار ذكره الواثق شيا اوسعها قال بعضهم وعلى الوجهين فانه لا تفصيل فان التقدير مضغته على المعنيين (ثم السبيل يسره) منصوب بضمير بفسره الظاهر اى سهل مخبر به من البطن بان فتح فم الرحم وكان فم مفتوح قبل الولادة والهمه ان يتكس بان يتقلب ويصير وجهه من فوق ووجهه من تحت ولولا ذلك لا يمكن ان تلد او يسره سبيل الطير والشرى الذين ومكنه من السلوله فيما وذلك بالاندوار والتعريف به بما هو نافع وضار والعقل وبمنه الانبياء وانزال الكتب ولجود ذلك وتعرف السبيل بالام دون الاضافة بان يقال سبيله لا شعاع بعومه لانه عام للانسان والجن على المعنى الثانى والقبول ان ايضا على المعنى الاول قال ابن عطاء وجه الله يسر على من قدره التوفيق طلب رشده واتباع شجانه وقال ابو بكر بن طاهر وجه الله يسر على كل احد ما خلقه وقدره عليه (ثم امانه) اى قبض روحه عند قيام اجله القدر المسجى (فأقبره) اى جعله في قبر وارى فيه تكريمه ولم يدعه مطروحا على وجه الارض حزرا اى قطع الابعاج والطير كسائر الحيوان قال في كشف الاسرار لم يجعله في قبره لئلا يطلع السباع او يلقى للنواويس والقبر عاكرهم به المسلمون انتهى يقال قبر الميت اذا دق به يده والقبر هو الدفن والقبر هو الميت واقبر ما اذا صر دقته او مكن منه فالقبر هو الله لانه لا امر بالدفن في القبر وقال في القبر دات اقبره جعلته مكانا يقبر فيه فهو اسبقته جعلته ما يستق منه وقيل معناه اللهم كيف يدفن انتهى (وفى المنوى) كندون كورى كه كتر يشه بود * كى ذكر وحيله واتدبشه بود * جله سر قما يقين از دى بود * اقل اوليك عقل از انزود * وعد الامتنع من التمس بالنسبة الى المؤمن فانه بالموت يتخلص من جهنم الدنيا وايضا انشأ الموت ان يكون قسمة ووه الى الحياة الابدية والتنعيم القيم وانما كان مفتاح كل بلاه ومحنة فى حق الكافر من سوء اعتقاده وسينات اعماله وفى بعض التفسير كذا الامانة اما لانها مقدمة الاقبار واما القصوى والتذكير بان الحياة الدنيوية فانية آخرها الموت وعن الشافعى رحمه الله

فلا تمسح في متكب الارض فاعرا * فمعا قليل محتويك تراها

واما الحديث على الاستعداد واما رعاية المتعبدية منه وبين انشره تنبها على كمال قدره وتعام حكمته (ثم اذا انشأه) اى اذا انشأه واما رعاية المتعبدية منه وبين انشره تنبها على كمال قدره وتعام حكمته (ثم اذا انشأه) متعين في نفسه بل هو تابع لها بخلاف وقت الموت فانها تجزم بان احدا من انبائا زمانا لا يتجاوز زمانه وخسب سنة مثلا وليس لاحتمل هذا الجزم في النشور هكذا قالوا وفيه ان الموت ايضا لمن معلوم واجل محدود فكيف يتعين في نفسه ويجزم وقوعه في سن كذا بحيث لا يكون موكولا الى مجرد مشيئته تعالى ولعل تقييد الانشأ بالمشيئة لا ينافي تقييد الموت بها ايضا اذ لا يجرى عليه تعالى زمان وانه من مقدحات القيامة ولذا قال عليه السلام من مات فقد قامت قيامته اى لانصال زمان الموت زمان القيامة فهو قيامة صغرى مجهولة كالقيامة الكبرى وفيه اشارة الى ان الميت ان كان من اهل السعادة فانشأه من قبور اهل السعادة وان كان مدفونا في قبور اهل الشقاوة وان كان من اهل الشقاوة فانشأه من قبور اهل الشقاوة وان كان مدفونا في قبور اهل السعادة ولذا قال صاحب المشارق في خطبة كاهية ثم اذا انشأه منها انشره اى من مكانه فان من دفن بمكة لم يكن لا تنهاه تعلقه الملائكة الى موضع آخر وفى الحديث (من مات من امتى يعمل على قوم لوما

نقه الله اليهم حتى يحضر معهم وفي حديث آخر (من مات وهو يعمل على قوم لوط مباركة عليه حتى يهبط
 معهم ويحضر يوم القيامة معهم) كما في الحدود المنتهية للامام الجيوطي رحمه الله وحكي ان شخصا كان
 يقال له ابن هيلان من المبشرين في القسطنطينية بحيث يفتنى الى ما يستقيم في من الصغار يتبع الامراف على نفسه
 يتقاهم عديم حائضا فاستطاع فوكت خدقن بالبيع ظم يوجد على يوم غدقن في القبر الذي دفن به ولا القرب الذي
 ردم به القبر بحيث يستدل بذلك كتمته وانما وجدوا اللين على حاله حسيما ساهره انهم القبر حتى سكان
 عن وقف عليه القاضي جمال الدين وصا والناس يهيمون لرويته اوسا الى ان اشهر امره وبعد ذلك من
 الآيات التي يصير بها من شرح الله صدره فسال الله السلامة وحكي ايضا في مجديين ابراهيم المؤذن حكي عنه
 انه جمل ميتا في ايام الحاج ولم يوجد من يساعده عليه غير شخص قال فمذاه وبعده في القدر ثم ذهب
 الرجل وجثا باللين لاجل الصدقة اجدا لميت في القدر فذهبت وترك القبر على حاله وتقل ان بعض
 الصلحاء ممن لم يتجلبذ في رؤى في النوم وهو يقول للراى سلم على اولادى وقل لهم انى قد جئت ومفت
 بالبيع عند قبر العباس فاذا ارادوا زيارتي فليقتضوا هذا ويسلوا ويدعوا كذا في كتاب صدقته للعضاوى
 وفي الآية اشار الى ان الانسان ما كان له ان يكفر لان الله خلقه من نقطة الوجود المطلق وهيا مظهر بذاته
 وصفاته وامجته ثم سهل عليه سبيل الظهور بظواهر الاحياء الجمالية والحالية ثم اعانه عن الاثنية فاقبره
 في قبر القناء من رؤية القناء ثم اذ اشاء انشره بصورة البقاء بعد القناء على العبدان يعرف قدر النعمة ولا يظفر
 بالعب والفرور بان يدى لنفسه ما كان لله من الكمالات كالعلم والقدره والارادة وغيرها (كلا) رجع
 للانسان عما هو عليه وجهه السماوى بمعنى خفا ولم يقف عليه بل على امره فانه اذا كان معنى خفا يكون
 تابعا لما بعده (لما يقضى ما امره) قال في بعض التفاسير ما في ماصلة دخلت لتأكيد كونه خارجا عن الله فلما
 بمعنى لم وليس فيه معنى التوقع وفي ما امره موصولة وعائد به يجوز ان يكون محذورا والتقدير ما امره به لحذف
 الجار والافق ما امره ثم حذف الهاء العائد تانيا ويجوز ان يكون بقايا على ان المحذوف من الهاتين
 هو العائد الى الانسان والباقي هو العائد الى الموصول فاعرف وقس عليه امثاله اى لم يقض الانسان ما امره
 الله به من الايمان والطاعة ولم يؤد ولم يعرف ولم يعمل به وعدم التقضاء محمول على عموم النفي اما على ان المحكوم
 عليه هو المستغنى او هو الجنس لا يمكن لاحد الاطلاق بل على ان مصدر الحكم بعدم التقضاء بعض افراد
 وقد اسند الى الكل فلا شياى في الموم يحكم المجانسة واما على ان مصدره الكل من حيث هو كل بطريق رفع
 الايجاب الكلى دون السلب الكلى فاعنى لما يقضى جميع افراد ما امره بل اخل ببعضها بالكفر والعصيان
 مع ان مقتضى ما فصل من فنون النعماء الشاملة لكل ان لا يتخلف عنه احد اصلا وكنته اند مرادهم
 آدميات اذ آدم تاين غايته وهو كرهج آدمى ازعهدة حقوق ادا او امر الهى كما ينبغي يعرفون تايد وتوان
 آمد * بنده همان به که در تقصير خویش * عذر بدركاه خدای آورد * ورنه سزاوار خداوندیش *
 كس تواند كه بجای آمد * * * وفي التاويلات النجمية كلا لما يقضى ما امره من الاتيان بمواجب
 حقوقهم الظاهر ومحققات احسانهم والقيام بفضائل صفاتهم (فلينظر الانسان الى طعامه) شروع في تعداد النعم
 المتعلقة ببقائه بعد تفصيل النعم المتعلقة بمجوده اى فلينظر الانسان الى طعامه الذي عليه يدور امر معاشه
 وكيف يدبره وقال ابن عباس رضى الله عنهما فلينظر الانسان الى طعامه ليعلم خسة قدره وفناء عمره
 وفي الحديث (ان مطعم ابن آدم جعله الله مثلا للديان وان قرحه وملحه فانظر الى ما ذا يصير) يقال قرح القدر جعل
 التابل فيها وهو كصاحب وهاجر ابرار الطعام وملحها جعل الملح فيها (انا صبينا) انزلنا انزالا وافيا من السحاب
 (الماء) لى الفيت وهو المطر المحتاج اليه بدل اشغال من طعامه لان الماء سبب لحدوث الطعام فالتاين مشتمل
 على الاول اذ لا يلزم فيه ان يكون البديل منه مشتملا على البديل فحينئذ فالعائد محذوف والتقدير صبينا له
 (صبا) هيبا (ثم نشقنا الارض) بالنبات ولما كان الشق بعد الصب او ركة ثم والشق بالقارسية شكافتن
 (شقا) يدعيا لاقا بما يشق من النبات صفرا وكبرا وشكلا وهيئة (فانبتنا فيها) اى في الارض المنقوشة
 بالنبات ولقاء للتصيب (حبا) فان انشقاق الارض بالنبات لا يزال يتزايد ويتسع الى ان يكامل النقص
 وينتقد الحب والحب كل ما حصد من فهو الحنطة والشعير وغيرها وهو جنس الحبة كالتمر والتمر فينجل التليل

والكثير قومه لأنه الاصل في الغذاء (وعنها) عطف على حبا وليس من لوازم العطف ان يقيد المعطوف
بجميع ما يقيد به المعطوف عليه فلا يصح في خلوات نبات العنب عن شق الارض وكذا في امثاله ~~سكذا~~ قال
في الارصاد ولعل شق الارض فيه باعتبار اصله اول خروجه منها فان المراد هنا شجرة العنب وانما ذكره
والزيتون باسم الثمرة لشهرتهما بما وقع كل منهما لحد ما يؤكل نفسه فاعرف واخر العنب بالذرة كمن يبيع
الثمار لانه فاكهة من ثمره يتلذذ به لقطعها من وجهه يغذي به وهو من اصل الاغذية (وعنها) اي رطبة
وهي نبات يقال له الصفصفا وبانصارية اسيست ومعربها الانصفت حيث يصدر قصبه اي قطعه
مبالغه كانت التكرار قطعها فكثيره اذ تقصب مرة بعد اخرى في السنة نفس القطع وعن ابن عباس رضي الله
عنهما انه الرطبة التي تقصب من الغل ووجه بعضهم ثباته بالعنب وقال بعضهم هو مثل النعناع والعطر خوذ
والكران وغيرها التي يقطع ساقها من اصلها يعني للاكل وبعضهم هو القث الرطب لفرد به بالذرة كمن يبيع على
اختلاف النباتات وان منها ما يقطع عاد ومنها ما لا يهود ولقت حب الفاصول وهو الاثنان وقيل هو حب
بابس اسود يذوق قبل ان يفسده ويظن ويحضر ثمرتها اعراب على بعضهم هو كل ما يؤكل رطبا كالبطيخ والخيار
وبالذخيان والذباب (وزيتونا) هو ما يصير منه الزيت والمراد شجرته وتقدر ثلثة آلاف سنة خصه بالذكور
لكثرة قواؤه خصوصا لاهالي بلاد العرب فانهم ينفعون به اكلا واذهانا واستضاءه وظهره فانه يعمل
في الصابون وكان عليه السلام يطيب به في الاوقات (وتخللا) هو شجر التبرجع شجرة الرطب والتمر من انفع
الغذاء وفي الهوة خلجية دفع السم والسهر وشجرته من فضلة طينة آدم عليه السلام كما سبق مفصلا
(وحدائق غلبا) جمع حديقة وهي الروضة ذات الشجر او البستان من الفضل والشجر اوكل ما احاط به البناء
او القطعة من الفضل كافي القاموس وهي هنا من قبيل التعميم بعد التخصيص والغلب جمع اغلب كمن جمع
احرا وجرأ مستعار من وصف الرقاب يقال رجل اغلب واسد اغلب اي غليظ العنق فالعني وحداً ثقي
عظما وصف به الحدائق لثقلها وكثرة اشجارها والانهادات اشجار غلاظ فلي الاول استعارة معنوية
وعلى الثاني مجاز مرسل فان اريد من غلظ العنق والرقبة مطلق اللفظ بطريق الحلاق المقيد وارادة المطلق
كاطلاق المرسل على الاتف وجرى على الحدائق ومعناها اجمال متعلقها وهو الاشجار فهي استعارة بناء
على اللفظة وفي كشف الاسرار الغلب من الشجر التي لا تهر كالشمار والارز والعرعر والورداء (وقا كفة)
كثرة غير ما ذكر والعنب والمان والرطب من الثوا كما عند الامامين لا عند الاعظم لان العطف يقتضي المقابلة
والظاهر ان مراد الاعظم ان هو العنب والرطب لكونه مما يؤكل شذاء يحقق التصور في معنى التفكه به
اي التمتع بعد الطعام وقبله فلا يتناول اسم الفاكهة على الاطلاق حتى لو حلف لا يأكل فاكهة لا يصح
بأ كلفه لكونه غذا آمن وجه وان كان فاكهة من وجه آخر وعطف الفاكهة عليه لا يتلخى كونه فاكهة من وجه
لان المراد بالفاكهة المعطوفة ما هو فاكهة من كل وجه ولا يعني ان الفاكهة من كل وجه مفادها هو فاكهة
من وجه دون وجه فيصح عطفها عليه او عطفها عليها كافي مواضع من القرءان (واتيا) اي مرى من اياه
اذا امه اي قصده لانه يوم يقصد جزة للذباب او من اب لكذا اذا تياتيه لانه متوجي لقرى واب الى وطنه
اذا نزح اليه تزوعا تيا قصده وكذا اب السيف اذا تياتيه واتان ذلك خلط من منه وهو الزمان المنهي لفعله
وجيئة والاب الفاكهة اليابسة ثوب الشتاء اي تعدو تيا وهو الملام لمقا به وفي الحديث (خلقت من سبع
ورزقت من سبع فاسجد والله على سبع) اراد بقوله خلقت من سبع يعني من نقطة ثم من علق الخ وهي التارات
السبع وبقوله رزقت من سبع قوله حبا ونعيا الى ابل لحدائق خارجة عن الحساب لانها نبات تلك
المرزقات وبقوله فاصجدوا على سبع الاعضاء السبعة وهي الوجه واليدان والركبتان والرجلان
(متاعكم ولا تصامكم) مقولة اي فصل ذلك تنبيه لكم ولواشيكهم فان بعض النعم المعدودة طعام لهم
وبعضها علف واجهم والالتفات لتكميل الامتنان وفي الآية اشارة الى حب الهبة الغذائية وغير الهبة
الصافية المتخذة من عنب الصفات وغيرها الهبة الافصالية المتخذة من رطب وزيتون المعرفة ونخل التوحيد
العالى من ان يصل اليه كل مدعى كذاب وفاكهة الوجدانيات والذوقيات وحداً ثقي الشوق والاشتياق
والود والتعبر يد ونحوها واب مرعى الشهوات الحيوانية فبعض هذه النعم الشريفة مخصوص بالانسان

سكا الارواح والاسرار والقلوب وبعضها بالعلوم كالنفوس البشرية والقوى الطبيعية المتضمنة
 (فاداسات الصاخة) شروع في بيان احوال معادهم ثم يسلن مبدأ أعظم ومعاشهم الفناء بالدلالة على
 ترتيب ما بعدها على ما قبلها من قسائمهم من قريب كما يشرع لفظ المتاع بسرعة زوالها وقرب اضمحلالها
 وجواب اذا أخذوا يدل عليه يوم يفرخ اى اشتغل كل واحد بنفسه فإصاخة هي الداهية العظيمة التي
 يصح لها التلاقي اى يصحون لها من صرح حديثه اذا اصباح واقع ومقت بها النخبة الثانية لان الناس
 يصحون لها في قبورها فاستدالا اجتماع الى السموع مجازا وقيل هو الصلابة التي تصمم الاذان لشدة وقعها
 وقيل هي ما أخذوا من صفة بالجري صكة فتكون الصاخة حقيقة في النفخة (يوم يفر المرء) وروى
 بكر بن محمد (من أخيه) ان برادر خودباو جود موافقت ومهر باي (واما) واما خودباو كثرت
 حقوقه اوراست (وايه) وازيد خودباو جود مشتقت وعاطقت كذا زويد (ومصاحبتة) واذن
 خودباو انكه موسى وزد كذا ووده (وبنيه) وازفرزدان خودباو خيال استظهارا وديشان اى يعرض
 الانسان عنهم ولا يصاحبهم ولا يسأل من حلهم كافي الدنيا لا اشتغاله بهال نفسه ولعله انهم لا يفنون عنه شيئا
 قوله يوم منصوب باي نفس الصاخة وتأخير الاحب فالاحب للبالغة لان الملايين اقرب من الاخ
 وتعلق القلب بالصاحبة والا ولا دأد من تعلقه بالايون وهذا الآية تجعل النساء كاتل الرجال ولكنها
 خرجت مخرج كلام العرب حيث تدوج النساء في الرجال في الكلام كثيرا قال عبدالله بن طاهر الابهرى
 قدس سره بفرسهم انما ظهر لهم هزهم وقلة حيلتهم الى من يكلف كشف ثقل الكروب والجموع عنه ولونظيره
 ذلك في الدنيا لا استند على سوى ربه الذي لا يهزمه شيء وتكمن من فسحة التوكل واستراح في ظل التفويض
 وفي الآية إشارة الى فراغ القلب عن اخيه السر واهية النفس واهية الروح ومما حثته القوي البشرية واهية
 الاعمال والاحوال لان في ذلك اليوم لا يتخلص احد بصلته بل بصلته وطوله كاقال عليه السلام لن يدخل
 احدكم الجنة بعمله قالوا لا انت يا رسول الله قال ولا أنا الا ان يتغمد في الله بغيره (لكل امرئ منهم ومثد شأن
 بغيره) استئناف او دليان سبب القرا والشأن لا يقال الاغيا بعظم من الاحوال والامور لكل واحد
 من المذكورين شغل شغل وخطب هائل يكفيه في الاحكام به قال ابن الشيخ اى اهم الذي حصل له قد ملا
 صدره فممن فيه متسع فصار بذلك شبيها بالغي في اتم ملك شيئا كبيرا ودر باب مشغولي قيامت فريد الدين
 عطار قدس سره حكايي منظوم است * كشت * آورد ودر باشتكست * تخته زان جله
 بر بالانشت * كره * وموشى دوان تخته چاند * كارشان بايكده كرمته چاند * نذكره
 موش وادوى كرمز * نهوش آن كره وچنگال تيز * هر دوشان از هول ودر باى عجب *
 در خضر بازمانده خشك آب * در قلمت نيز اين هوا بود * يعنى الهياى قوى ما بود * وفي الخبر
 ان عائشة رضى الله عنها قالت يا رسول الله كيف يحشر الناس قال حفاة عراة قالت وكيف يحشر
 النساء قال حفاة عراة قالت عائشة واسوا نساء النساء مع الرجال حفاة عراة قرا رسول الله عليه السلام
 هذه الآية لكل امرئ الخ تواعا القرا وحذوا من مطالبهم بالتبعات بان يقول الانسان واسئني حاله والايون
 نصرت في برنا الصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون ما علمتنا وما ارشدتنا ابغض اليهم كما روى
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ان يفر قاييل من اخيه هائل وبقراتى من امه وابراهيم من ابيه ونوح من
 ابنه ولوط من امرأته فليس من قبيل القرار المذكور وكذا ما يروى ان الرجل يفر من اصحابه واقرباءه لئلا يروه
 على ما هو عليه من سوء الحال قال بعض المشايخ من كان اليوم مشغولا بنفسه فهو غدا مشغول بنفسه
 ومن كان اليوم مشغولا بغيره فهو غدا مشغول بغيره وقال يحيى بن معاذ اذا شغلتك نفسك في الدنيا فمضالك
 من ربك اما في الدنيا ففى طلب مرادها واتباع شهواتها واما في الآخرة فكما اخبر الله عنه بقوله لكل امرئ
 منهم الخ ففى قرض الى معرفة ربك وطاعته وقال بعضهم الصارف مع الخلق ولكنه ومارقمه قلبه كاييل
 ولقد جعلتلك في القوا آدمى * وابحث جسمى من اراد جاسوسى

(وجوه يومئذ مسفرة) بيان لآل امر المذكورين وانفسهم الى السعداء والاشقياء بمدد كروهم
 في داهية وديانته جزه مبتدأ وان كانت نكرة لكونها في حيز التنويع ومسفرة خبره ويومئذ اى يوم اذ يفر

المرتعلق به اى مضبنة من ذواتهم وصفاتها من اسفر الصبح اذا اضاء فهو من لوازم الاقوال
قال في المفردات الاسفار يختص بالون ومسفرة اى مشرق لونها وعن ابن عباس رضى الله عنهم ان ذلك
من قيام الليل وفي الحديث (من كثرت ملائحته بالليل حسن وجهه بالهاجم) وعن الفضال بن آثار الوضوء وقيل
من طول ما اغبرت في سبيل الله (ضاحكة مستبشرة) بما تشاهد من النعيم المقيم والبهجة الدائمة
(قال الكاشغري) ضاحكة خندان مستبشرة شادمان وفرحناك بسبب ثجات ازديان ووصول
بروضة جنان وفي بعض التفاسير ضاحكة مسرورة فرحة لما علم من الفوز والسعادة وانراعه من الحساب
بالوجه البسيع مستبشرة اى خلت بشارة بالخير كانه يان لقوله ضاحكة انتهى وفي عين المعاني ضاحكة من
مسرة العين مستبشرة من مسرة القلب وقيل من التصفى شاعة وانفسهم فرحا وقال ابن طاهر رحمه الله
كشف عنها ستور الغفلة فضحكت بالله فومن الحق واستبشرت بمشاهدته وقال ابن عطاء رحمه الله اسفرت ثقت
الوجوه بنظره الى مولاها وانضحكتها رضى الله عنها وقال سهل رحمه الله منورة بنور التوحيد وانباغ السنة
وفي التناويلات النجبية وجوه ارباب الارواح والامرار والقلوب العارفين بالمعارف الالهية والحقائق
اللاهوتية مضبنة بانوار العلوم والحكم ضاحكة مستبشرة بزم المكاشفات ونزع المشاهدات يقول الفقير
وجوه يومئذ مسفرة لا يضيأنها في الدنيا بالتركية والتصفية وزوال كدورتها ضاحكة لانها بكت في الله ايام
ديناها حتى صارت عياه عن ربه ما سوى الله تعالى مطلقا كما وقع لشعيب ويعقوب عليهما السلام مستبشرة
لا متبادل خوفها في الدنيا ولذا قال لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة بان تقول لهم الملائكة لا تخافوا
وابشروا بالجنة والراوية والنفس انبساط الوجه وتكسر الاسنان من سرور النفس ولظهور الاسنان عنده
سميت مقدمات الاسنان ضواحا ويستعمل في السرور المجد كما في الآية قال الراغب واستبشر اى وجد
ما يشرم من الفرح وبشرته اخبرته بسار بسط بشرته وجهه وذلك ان النفس اذا سرت انتشرا الدم انتشار
الماء في الشجرة (ووجوه يومئذ عليها غبرة) اى غبار وكدورة وفي الخطيب يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على
وجوههم وقيل هي غبرة الفراق والذل (ترهقها) اى تلعوها وتضاعها (قرة) اى سواد وظلة كالدخان
ولا ترى ادمش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما اذا اخبر وجه الزنجي قال الراغب اقتربه والدخان
السايطع من الشوائب والعود ونحوهما وقرة غبرة وذلك شبه دخان يفسى الوجه من الكذب قال السري
قدس سره ظاهر عليه سحر البعاد لانها صارت محبوبة من الباب مطرودة وقال سهل قدس سره غلب عليها
اعراض الله عنها ومقتها اياها فهي تزداد في كل وقت ظلمة وقرة (اولئك هم الغفلة الغبرة) اى اولئك
الموصوفون بسواد الوجه وغبرته هم الجاهلون بين الكفر والنجس فلذا جاع الله الى السواد وجوههم الغبرة
وفي الحديث (ان البهائم اذا صارت تراياهم القيامة حول ذلك التراب في وجوه الكفار) وفي عين المعاني اولئك
هم الكفرة في حق الله الغبرة في حق الله العباد انتهى وفيه اشارة الى ان التجوهر الغبر المقلن بالكفر ليس
في درجة المقاون في المذمومة والسببية العقارة والخذلان اذ اصل التجوهر الكذب والميل عن الحق ويستعمل
في الذنوب الكبير وكثيرا ما يقع ذلك من المؤمن العاصي لكن ينبغي ان يخاف منه ويهذ عنه لان كافر الذنوب
تجر الى الكفر كان صغائر تجر الى الكفر يكي از جلة بزرگان دين كفته كه اين زروسيه وانواع اموال نه عين
ديناست كه اين ظروف واوعية ديناست همين سركان وسكان وطاعات بنده نه عين دين است كه آن ظروف
واوعية دين است دين جمله سوز و درد است وديناهمه حسرت وباد سرد است فاروق آن هسمة زروسيه
وانواع اموال كه داشت مكروه نبود باز از چون حقوق حق تعالى طلب كردند امتناع نمود وحقوق حق
نكزارد وكشش او بجهان زروسيه واموال دنيا مكروه بود اى بسا كسا كه دانكي در خواب نديد و فردا
فرعون اهل دنيا خواهد بود كه اول كودة حرص ديناست و اى بسا كسا كه اموال دنيا در ملك او نهاده اند
و فردا دل خویش باز سپارد كه داغی از اين دنيا بروی ظاهر نبود سرانجام مرد ديندار دنيا گذار انست كه
در آخر موره كفت وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وعاقبت كار دنيا دودين گذار انست كه كفت
وجوه يومئذ عليها غبرة قال بعضهم وجوه اصحاب النفوس المجرودة ارباب الهوى عليها غبرة الانانية
وغبار الانية يغطيها سواد الاتيبيه وظلمة التنوية هم الذين سقروا جود الحق بغبرة وجودهم وشقوا طرقها

تقومهم المظلمة عن متابعة الارواح المنورة عصمت الله واماكم من ذلك
تتم سورة عبس بفضل الله تعالى يوم الاثنين ثامن صفر الخير من شهر ربيع سابع عشر ثمانية والعشرون
سورة التكو يرتفع اوثان وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت ارفع الشمس على انه فاعل لفعل مفعول مفعول كورت المذكور لا فاعله لان التماسع لا يتقدم
وعند البعض على الابد لان التقدير خلاف الاصل والاولى اولى لان اذا قيل ما معنى الشرط والشرط مختم
بالفعل وعلى الوجهين الجملة في محل الجر باضافة اذا اليها ومعنى كورت كفت عن كورت العمامة اذا لفتها
بعض بعض اجزائها البعض على جهة الاستدراك على ان المراد بذلك اما رفعه مساو انما يعنى مقرها فان التوب
اذا اراد رفعه عن مكانه وسره فيجعله في صندوق او غيره يلفق ويطوى غير قوله تعالى يوم نظوى السماء
فكان بين السماء والارض علاقة القزوم فتكورها بها كناية عن رفعها قال سعد بن الغنى ولا منع من ارادة المعنى
الحقيق ايضا وكون الشمس كورة معصية على تسليم عصيته لا يمنع من ثقل الارادة بل هو ان يحدث الله فيها
قابلية التكو ير بان يصير هانسيطة ثم يكورها ان الله على كل شئ قدير انتهى واما لف ضوئها المنبسط
في الافاق المنتشر في الاقطار بان يكون اسناد كورت الى ضمير الشمس مجازا او بتقدير المضاف على انه
صاية عن ازالها والذهاب بها عنهم استلزام زوال اللازم لزال الملزوم قاله على هذا عاين عن الاعداد
اذ لا مساع لارادة المعنى الحقيقي لان الضوء لكونه من الاعراض لا يتصور فيه الكف وقال بعضهم ان الله
قادر على ان يطمس نورها مع قائمها قول الكشف لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غير ملغوف
فيه نظرا انتهى وجواب ما اشير اليه من حكم الاستلزام وقيل معنى كورت التقيت على ظلكها على وجه الارض
كما وصفت النجوم بالانكدار من طعنه فذكوره اذا انقضاء على الارض وفي الحديث ان الشمس والقمر نوران
مكثوران في النار يوم القيامة اى مر بيان فيها وما ذكر هذا الحديث عند الحسن البصري رحمه الله قال
وما ذنبهما وقال الامام سؤال الحسن ماقال ان الشمس والقمر جادان قالوا فما في النار لا يكون سببا لمضرتهما
ولعل ذلك يكون سببا لزيادة الحرق في جهنم وكذا قال الطبري تكو برهما فيها ليعذب بها اهل النار لا سيما بعد
الافق لا ليعذب بها في النار فانها بمنزلة عن التكليف بل سبيلهما في النار سبيل النار نفسها وسبيل الملائكة
الموكبين بها انتهى وكذا قال في تفسير الفاضل للفتاوى ان السماء اذا طويت واحدة بعد واحدة يرى بكواكبها
في النار يقول الفقير قول الحسن اذ قال فان الثور لا يملحن بالنار لان يكون فيه مرتبة الثانية ايضا فالشمس ملحق
نورها بنور العرش ونارها بنار جهنم وقد سبق في سورة التبا فارجع فان قيل كيف يمكن تكو برهما في النار
وقد ثبت بالهندسة ان قرص الشمس في العظم يساوي كرة الارض مائة وستين مرة ويرى الارض وغما اجيب
بان الله تعالى قادر على ان يدخلها في قشرة جوزة على ذلك العظم بقول الفقير قد ثبت ان الله تعالى يمد
الارض يوم القيامة فتكون اضعاف ما كانت عليه على ان وسعة الدارين تابعة لكثرة اهلها ووسعهم لانه
ثبت ان ضرر الكافر مثل جبل احد وجسمه مسيرة ثلاثة ايام فاذا كان جسد كل كافر على هذا القلظ والعظم
فما عبرته وسعة جهنم تقرر في الشمس في النار يكون في وسط بيت واسع ولا يعرف احد الدارين الا الله تعالى
(واذا النجوم) جمع نجم وهو الكوكب الطالع وجه شبه طلوع السمات والارض قيل نجم الثبت والارض فيهما
ونجومها فانهم اسم مرة فمصدر اخر (انكدرت) اى تآثرت وتساقت بالسرعة كما قال واذا الكواكب
انتثرت والاصل في الانكدار الانصباب فان السماء تنطر ويشتد قبورها فلا يبقى في السماء نجم الا وقع على وجه
الارض وذلك ان النجوم على ما روى ابن عباس رضى الله عنهما في فتاويل معقولة بين السماء والارض بسلاسل
من نور فذلك السلاسل بايدي ملائكة من نور فاذا مات من في السموات ومن في الارض تساقطت تلك الكواكب
من ايديهم لانها مات من يسكنها وفيه اشارة الى طي ضوء شمس الروح الذي هو الحياة وقبضه عن البدن
وازالته وتآثر نجوم الحواس الضعيفة والباطنة وايضا الى تكو بر الوجود الاضا في المنعكس من الوجود
المطلق الحقيقي عند ظهور الحقيقة والى اضلال نجوم الهويات وهياكل الماهيات بحيث لا يبقى لها اثر لانها
نسب عدمية ولعبارات محضة (واذا الجبال سيرت) رقت من وجه الارض وابعدت عن اماكنها بالرفعة

الحاصلة لا في الجبل كالسحاب فان ذلك بعد النخعة الثانية والسير المضي في الارض والتسير ضرمان باختبار
وارادهم السائر فهو الذي يسير في جوفه ونخيره كثير الجبال وفيه اشارة الى جبال الاعضاء والجوارح
الراسية سبقت عن ارض تميزتها وايضا الى جبال الانواع والاجناس الواقعة في عالم التعينات
(واذا العشار) جمع عشاره كنفاله ونفسه وليس فعلا يجمع على فعال غير عشاره ونفسه كما في القاموس
والعشار آفة للنافقة التي اتي على حملها عشاره وواحدة الى ان تضع تمام السنة وهي انفس اموال العرب
عم معظم اسباب معاشهم (عطلت) العطل قدان الزينة والشغل ويقال لمن يجعل العالم برزخه فارغا من صانع
اقتنه وزينه وربه معطل وعطل الادب من ما كتبها والابل من راعيها والمعنى واذا العشار تركت مسبية مهجلة
غير منظور اليها مع كونها محبوبة مرغوبة عند اهلها لا اشتغال اهلها بانفسهم وذلك عند مجيء مقدمات قيام
الساعة فان الناس حينئذ يتركون الاموال والاملاك ويستغلون بانفسهم كقال تعالى يوم لا ينفع مال
ولا بنون وقال الامام ابو الميث وغيره هذا على وجه المثل لان في القيامة لا تكون نافعة عشاره يعني ان هول
القيامة بهال لو كان الرجل نافعة عشاره اعطاهما واشتغل بنفسه لعلهم جعلوا يوم القيامة ما بعد النخعة الثانية
او مبادى الساعة من القيامة لكن يمكن وجود العشار في المبادى فلا يكون تمثيلا وفيه اشارة الى النفوس
الحاملات اجمال الاحمال والاحوال وايضا الى تعطيل عشار الارجل المتفع بها في السير عن الاستعمال
في المشي وزلزال الانتفاع بها (واذا الوحش) قال في القاموس الوحش حيوان البر كالوحش والجمع وحوش
ووحشان والواحد وحشي قال ابن السكيت هو اسم لما لا يستأنس بالانسان من حيوان البر والمكان الذي
لا انس فيه وحش وخلاف الوحش الاهل (حشرت) اى جعلت من كل جانب واختلط بعضها ببعض
وبالناس مع فقرة بعضها من البعض وعن الناس ايضا فقرة بعضها في العشارى والافتقار وذلك الجتمع من هول
ذلك اليوم وقيل بعثت لقصاص اظهرا العدل قال قتادة يحضر كل شيء حتى الذباب للقصاص فاذا قضى دينها
ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه مردود لى آدم وانجاب بصورته او صوته كالطاووس والبلبل ونحوهما
فاذا بعثت الحيوانات للقصاص تحقيقا لمقتضى العدل فكيف يجوز مع هذا ان لا يحشر المكلفون من الانس
والجن وفيه اشارة الى القوى البشرية الطبيعية النافرة عن جناب الحق وباب القدس بان اهلك واغتيت
وجئت الى ما منه بدت (واذا البحار جرت) اى اجبت او ملئت بتغيير بعضها الى بعض حتى تعود بهرا
واحد اختلاطا عذبها بملحها والعكس يتم الارض كلها من مهب التوراد اذ املا ما يلط بعيه وجه الاحياء
ان جهنم في قعر البحار الا انها الآن مطبقة لا يصل اثر غراتها الى ما فوقها من البحار لئلا يسير انتفاع
اهل الارض بها فاذا انتهت مدة الدنيا برغ الخباب فيصل تأثير تلك النيران الى البحار فتسحق فتصير حيا
لاهل النار او تبت عليها ربح الدبور فتسحقها وتضربها فتصير نار على ما قاله ابن عباس رضى الله عنهما في وجه
الاسماء دفتوحات مذ كورست كهر كاه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما دربارا بذي كفى يا جبرمى
تعود نارا ووجه الامتلاء الجبال تدل وتشرق ابر آفها وتضرب كالترب الهائل الغير المتناهي فلا جرم
تصب ابر آفها في اسافلها فتبلى المواضع الفارقة من الارض فيصير وجه الارض مستويا مع البحار فتصير
البحار بهرا واحدا مسجورا اى مختلا وقال بعضهم ملئت باوسال عذبها على ما لها ثم اسيلت حتى بلغت
الثور فاطلعها فلما بلغت الى جوفه تغدت وعن الحسن رجه الله بذهب ماؤها حتى لا يبقى فيها قطرة
قال الراغب والما يكون كذلك لتغيير النار في اى اضرماها والتشديد في مثل هذه الافعال قديسكون
لتكثير الفعل وتكريره والتخفيف ليحمل القليل والكثير ونخصت هذه السورة بسجرت موافقة لقوة معرفت
لان معنى سجرت هذا كثر المفسرين او قدت فصارت نار فيقع التوجه بتغيير النار وتغيير البحار ونخصت
سورة الانشقاق بسجرت موافقة لقوة واذا الكواكب انتشرت لان في كل من تساقط الكواكب وسيلان المياه
على وجه الارض وبثرة القصور اى قلب تراها من اية الشيء عن مكانه خلافا كل واحد قدرته وفيه اشارة
الى بحار المعرفة الذاتية والحكم للصفاية والعلوم الاجمالية فانها اذا اتحدت بالتجلي الواحد في تصير بهرا
واحدا وهو بحر الذات المشتغل على جميع المراتب والى البحار الحاصلة من اعتبارات الوجود وشوئونه الكلية
ظاهرا وباطنا غيبا وشهادة دنيا واخرة فانها قد جمعت واتحدت فصار بحر الوجود بهرا واحدا خارا

لاساحله ولا قهر والى بصر العناصر بانه تجر بعضها الى بعض واتصل كل جزء باصله فصارت مجزأة واحدة
 (واذا النفوس) الظاهر نفوس الانسان ويحمل ان تم الجن ايضا كما في بعض التفسير (زوجت) الزوج
 جعل احد زوجا لا آخر وهو يقتضى المقارنة اى قرنت باجسادها بل ودن اليها او قرنت كل نفس بنحلها
 وحين كان في طبقته اى الخمر والشريف الصالح الى الصالح والقاجر الى القاجر او قرنت بكنائسها لا بعملها
 فالنفوس المجردة زوجت باعمالها السنية والمطمئنة باعمالها الحسنة او نفوس المؤمنين بالخير ونفوس
 الكفرة بالسيطين وفيه اشارة الى ان الارواح الفاضلة على هياكل الاشباح من عالم الارض قرنت بواطنها
 وموجباتها التى هي الاسماء والصفات الالهية واسماها باللاهوتية (واذا المورودة) اى المدفونة حية يقال
 واودنته بندها واداهى موروثة اذا دقت بها فى القبر وهى حية وسكانت العرب بمد البنايات مخافة الاملاق
 او الاسترقاق والحقى العار بهم من اجلهم وكانوا يقولون ان الملائكة بنات الله فالحقوا البنات به فهو واقع بين
 قال في الكشف كان الرجل اذا مات له بنت فاراد ان يستحبها البئر فاجبة من صوفى او شرعى له الا بل
 والغنى في البادية وان اراد قتلها تركها حتى كلفت سداسية اى مملكت ست سنين فيقول لامها طيبيها
 وزنيها حتى انهب بها الى احائها وقد حفر لها بئرا فى العصر اى فيبلغ بها البئر فيقول لها انظرى فيما تريد فعيا
 من خلفها ويحمل عليها التراب حتى يستوى البئر بالارض وقيل كانت الحامل اذا قربت حفرت حفرة
 فتخضت على رأس الحفرة فاذا ولدت بنات رمت بها فى الحفرة وان ولدت ابنا حبسته (سئلت) اى سألتها الله
 نفسه اظها والى الله ادلة ابراهيم الملقب (بى ذنب) من الذنوب الموجبة للقتل عقلا وقتلا (قتلت) قتلها
 او هاجية فعلا امضى ونفجه السؤال اليها لتسليتها واطمئنان كمال الغنى والى الله واسطاطه
 عن درجة الخطاب والمبالغة في تبيينه كما في قوله تعالى انت قلت فلاناس اتخذونى واهى الهى ولما يسأل
 الواؤد عن موجب قتلها وجه التبيك ان الجنى عليه اذا شل بمحض من الجنى ونسب اليه الجنانية دون
 الجنى كان ذلك بغنا الجنى على التفكير في حال نفسه وحال الجنى عليه فيعثر على برأى من حجة صاحبه وعلى انه
 هو المستحق لىكل نكال فينجم وهذا نوع من الاستدراج واقع على طريق التعريض وهو بالغ فكذلك اختير
 على التصريح وانما قيل قتل على الغيبة لما ان للكلام اخبار عنها لا حكاية لما خوطب به حين سئلت ليقال
 قتل على الخطاب وعلى قرأه سئلت اى الله او قاتلها لا حكاية لكلامها حين سئلت ليقال قتل على الحكاية
 عن نفسها وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن الجنى المشرى قال لا يذمون واهتج بهذه الآية
 فانه ثبت بها ان التعذيب لا يسحق الا بالذنب وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان الواؤد والمورودة فى النار
 اى اذا كانت المورودة باللغة وفيه اشارة الى ان الاعمال المشوبة بالاريا المخلوطة بالسجعة والهوى سئلت باى سبب
 ابطت نوريتها وروحانياتها وايضا سئلت موروثة النفس الناطقة التى اقلتها وآدة النفس الحيوانية
 فى قبر البدن واهلكتها باى ذنب قتل اى طلب اظهر الذنب الذى به استولت النفس الحيوانية على الناطقة
 من الغضب والشهوة واغريها فاعتتها عن خواصها وافعالها واهلكتها فاعلم فكفى عن طلب اظهاره
 بالسؤال ولهذا قال عليه السلام الواؤد والمورودة فى النار لان النفس الناطقة فى النار مقارنة للنفس
 الحيوانية كذا قاله القاشانى (ماذا العصف نشرت) اى صف الاعمال فانها تطوى عند الموت وتشرعده
 الحساب اى تنفتح فيعطاها الانسان مشورة بما نهم وشمالهم فيقف على ما فيها وتقصى عليه جميع اعماله
 فيقول ما هذا الكتاب لا يضاف در صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فى الحديث بمحض الناس مرارة حقا فقلت
 ام سلة رضى الله عنها فكيف بالنساء قال شغل النساء بام سلة قالت وما شغلهم قال نشر العصف فيها
 مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل وقيل نشرت اى فرقت بين اصحابها وعن مرثد بن وادة اذا كان يوم القيامة
 تطارت العصف من تحت العرش فتقع صحيفة المؤمن في يده فى الجنة عالىة وتقع صحيفة الكافر في يده
 فى معوم وحيم اى مكتوب فيها ذلك وهى صف غير صف الاعمال وفيه اشارة الى مصانف القوى والنفوس
 التى فيها هيئات الاعمال تطوى عند الموت وتكور رشمس الروح وتشرع عند البعث والعود الى البدن
 (واذا السماء كسطن) قلت وازيلت بحيث ظهر ما وراءها وهو الجنة والعرش كما يكشط الاهداب
 عن الذبيحة والقطاء عن الشئ المستور به قال الراغب هو من كسط الناقة اى تصبى الجلد عنها ومنه استعبر

فكنس روماني زال وفيه اشارات كمنس جاء الارواح من ارض الاشباح والى طي ظهور الاسماء والصفات
 الى الانوار والخصام (عاشا الجيم سمرت) اي وقعت للكافرين ايمناد شديدا لغرهم احوال ابدية جرمية
 غضبية وخطايا في آدم كاسعار النار زيادة التهايبا لاحدونها ابتداء به يندفع احتياج من قال النار
 غير مخلوقة الا لانها تدل على ان نهرها معلق يوم القيامة وذلك لان فيه ازيادة والاشتداد وفيه اشارات
 الى جيم التمسك وان ذلك لان قائم الوقت باحطاب الاعمال السيئة واجهار الاحوال القبيحة خصوصا
 نار الغضب والشهوة التي كانوا عليها في هذه الفناء (واذا الجنة ازلت) الاواني القريب بالخير
 نديت كدني اي قربت من المتقين ليدخلوها كقوله تعالى واخلفت الجنة للمتقين غير بعيد ومن لم يكن
 معه الله انهم يقررون منها لا ينالون من مرضها فالمراد من التقرب بالتمكيس لمبالغة كافي قوله تعالى
 ويوم يرضى الذين كبروا على النار حيث تعرض النار عليهم فيجبرونهم ليعبروا بغيرها فباللغة والمثل ان يكون
 المراد التقرب المعنوي وهو جعل اهلها مستحقين لدخولها مكرمين وفيه اشارة الى التقرب بغيرهم
 الرضى والطف من المتقين وكذا الجنة الوصول والوصول هي الجبال والكمال كاقيل هذا فنانا عشرة خصل
 ست منها في الدنيا فيما بين التختين ومن اول السورة الى قوله واذا الصار سمرت على ان المراد بغيرهم
 الوحوش بعد ما من كل ناحية لايتمها القصص وست في الاخرة اي بعد للجنة الثانية وقيل اي من كتب
 رضى الله عنه ست آيات قبل القيامة فيظا الناس في اسواقهم اذهب ضوء الشمس فيظا فاما تارت
 النجوم فيظا فاما كذا اذوتت الجبال على وجه الارض فتمركت واضطربت وفزعت الجن الى الانس
 والانس الى الجن واختلطت الابواب والطريق والوحوش بها في بعضهم في بعض لميتد قول الجن للانس نحن
 ناتيكم بانهم فينطلقون الى البحر فاذا هزنا تراج الى تهلج قال فيظا فاما كذا اذوتت الارض مدعة
 واحدة الى الارض السابعة السفلى والى السماء السابعة العليا فيظا فاما كذا اذوتت الارض فاما تارت
 هكذا في المعالم (علت نفس ما احضرت) اي علت كل نفس من النفوس ما احضرت على حذف الراجح
 الى الوصول فنفس في معنى المصوم كاصح به في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وقوله
 هناك تلو كل نفس ما عملت وقولهم ان التكررة في سياق الاثبات لاثم بل هي للافراد النوعية
 غير مطردة ويجوز ان يكون التنوين للافراد الشخصية اشعارا بانها علت حينئذ نفس من النفوس
 ما احضرت وجب على كل نفس اصلاح عملها في الجنة فان تعسكون هي التي علت ما احضرت فكيف
 وكل نفس تعلم على طريقة فترك لمن تنصه لعل من تقدم على ما فعلت وما تقدم الانسان على ما فعل فالت
 لاقتصد بل ان ندمه مرجوا لوجوده لا متيقن به او اندر الوقوع بل تزيد ان العاقل يجب عليه ان يجتنب
 اسرار جوفية التدم او قل يقع فيه فكيف به اذا كان قطي الوجود كثير الوقوع والمراد ما احضرت اعمالها
 من الخير والشر ومحضورها ما احضر مصداقها كما يعرب عنه نشرها وما احضر انفسها لان الاعمال
 الظاهرة في هذه الدنيا بصور عرضية تبرز في الفناء الاخرة بصور جرمية مناسبة لها في الحسن والقبح
 على كفيات مخصوصة وهيئات معينة وانما احضرها الى النفس مع انها تضرها ما رآه لانها لا تعلقها
 في الدنيا كانتا احضرتها في الوقت ومعنى عملها بها حينئذ انها تشاهدها على ما هي عليه في الحقيقة
 فان كانت صالحة تشاهدها على صور احسن مما كانت تشاهدها عليه في الدنيا لان الطاعات لا تغلو فيها من
 نوع مشقة وقد وردت الجنة بالكلية وان كانت سيئة تشاهدها على ما هي عليه هي لانها كانت مرتبة لها
 موازنة لها كما وردت النار بالكلية وقال بعضهم العلم بالاعمال كناية عن المجازاة على ما من حيث
 ان العلم لازم للمجازاة وقوله علت الخ جواب اذ على ان المراد بزمان واحتمسح محيطها ذكر من اقل السورة
 الى عثمان الا في عشر شيئا ببدء بالثغفة الاولى ومنتها فصل التضايف الخلاق لكن لا يعني انها علم ما علم
 في كل يوم من اجز آذ ذلك الوقت للملئود وعند وقوع داهية من تلك الداهي بل عند نشر الصحف الا انه
 لا كان بعض تلك الداهي من مباديه وبعضها من رداه نسب عليها بذلك الزمان وقوله كلها جرمية
 لم ينسب ونظيرها العالي وعن عمر وابن عباس رضى الله عنهم انها قرأت السورة طابعا الى قوله علت نفس
 ما احضرت قال لهذه اجربت النصة ومن ابن مسعود رضى الله عنه ان قارنا قرأها عند طلوع علت نفس

ما انضمرت قال والقطع ظهر اه اي قاله خوفه من القيامة ومجازاة الا اعمال دراز وزهر نفس به
باهر هيدي كرامتي ومطايست وباهر غري سلاحي وجراني برسكي حسرت خورده كجرازي به توكريم
وبريدي اندوه كشده كجرازي شتر نه وآن حضرت واندوه هیچ فائده ندارد * ونامر ووزرست خنيت
نهار * كه در دامنك نيليد بكار * بگوش اي توانا كه فرمان بری * كه در تواناي بسي هم خجری *
وفي الحديث العبد المؤمن بين محنتين عمره مضى لا يدري ما لقيه مانع فيه واجل قد يقى لا يدري ما لقيه مانع
فيه غير ذلك العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا تنزه ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالله
ما بعد الموت من مستحبت وما بعد الدنيا المنة والنار وعلى الواسطي قدس سره في الآية علت كل نفس
واشتت ان ما علت واجتهدت لا يصلح لذلك الشهيدان من اكرم بخلق النخل فجاو من قرن بهن اما حاله هلك
وناب وفي برهان القراء ان هنا علت تعلق الحضرت وفي الانتظار ما قدمت وانتزل لان ما في هذه السورة
متصل بقوله واذا القبور بعثت والقبور كانت في الدنيا كانت في الدنيا وما انتزل لعلني فكل خاتمة
لا تقة بكانها وهذه السورة ومن اولها الى آخرها شرط وجزاؤه قسم في جواب (فلا تهم) لاصلة سورة تكلام
سابق اي ليس الامر كاترهمون اي الكفرة من ان القراء ان همرا وشعرا واسطبرم ابتدأ فقال القسم (بالنفس)
جمع خاسي وهو التآخر من خسر الرجل عن القوم خنوصا من باب دخل اذا تأخر واصل الخنوص الرجوع الى
خلف والخناس الشيطان لا يضع خرطومعه على قلب العبد فاذا كراهه خنسى واذا فضل عاد الى الوسوسة
والمنفى اتسم بالكوكب الربايع وهي ما عدل التبرين من الدار الى الحسة وهي المريح والكسرو يعني جوام
ايضا وزحل يعني كيون ايضا وصطارد يعني الكاتب ايضا والزهرة يعني انا هيذا ايضا والمشتري يعني
راويس وبرجيس ايضا ومن لهم قطع الهجرة فخر الحسة فذا انهم انزلهم باعظم والنيرين قال * هفت
كوكب كه هفت كين وا * كاه از ايشان مدور كه خطي * كمرست وصطارد وزهره * خمس وصرخ وشتري
وزحل * وهي الكواكب السبعة السيارة كل منها يهري في ظلت فالنصر في الاول وما يليه في الثاني وهكذا على
الترتيب (الجوازي الكس) الجوازي جمع جارية يعني مائة والكس جمع كلس وهو الداخل في الكس المستتر
وصفت الخناس بما لانتها يقري في افلاكها اي بانقسامها على ما عليه اهل الفلك اهرح مع الشمس والقمر وترجع حق
تحتي تحت ضوء الشمس فتنو سهار جوعها يتأري النجم في آخر البرج اذ كروباست الى اوله فرجوعه من آخر
البرج الى اوله هو الخنوص وكنوصها اختفا وانها تحت ضوئها واما القمران فلا يكسان بهذا المعنى خالف في عين
العاني فخنوصها في جوارها واستارها في كاسها اي موضع امتتارها فيه كانه كس الظباء انتهى من كس
الوحش من باب جلس اذا دخل ككاه وهو ميتة الذي يقبضه من احضان الشجر وقبل جميع الكواكب فخرس
بالتها وتغيب عن العيون وتكس بالليل اي تطلع في ما كنها كالوحش في كنها وفي التأويلات النسيبة
بشراي الخواص الحس الباطنة السيارة مع شمس الزوج وقراتلب الربايع الى بروجها بالا اختفاء جودها
شعاع شمس الروح وغر القلب فقلبة استعماها لمن والدوازي الحسة الزهرة وصطارد والمشتري وهرام وزحل
مظاهر الخواص الحس والشمس مظهر الروح والقمر مظهر القلب (والليل) عطف على الخناس (اذا همس)
اي ادبر طلامه لان اقبال الصبح يكون بادبار الليل كما قال في الوسيط لما كان طلوع الصبح متصلا بادبار الليل
كان المناسب ان يضرعهم بادبر ليكون التعاقب في الذكر على حسب التعاقب في الوجود انتهى بخاتمة
فان من الاضداد كذلك الصبح وذلك في مبدأ الليل وهذا المعنى انصب لمرعاة القاطع مع قريته (والصبح)
عطف عليه ايضا (اذا همس) انكاه دم زندي يعني طلوع كند وتنفس او مبدا طلوعت والاطملى في اذامني
الشمس واذا وابتعد ما في موضع الحال اقسم الله بالليل مدبر او بالصبح مضيا اي قال تنفس الصبح اذ تبجل اي اضاء
واشرق جعل تنفس الصبح عبارة عن طلوعه وابساطه تحت ضوئه بحيث زال معه حسمة الليل وهي الغيرة
الحاصلة في آخره والنفس في الاصل ربح مخصوص بروح القلب ويرغب عنه بجهوه عليه وفي الحديث
(لا تسبوا الربح فانها من نفس الرحمن) اي ما يفرج الكرب شبه ما قبل باقبال الصبح من الروح والنفس بذلك
الربح المخصوص بالنفس فاطلق اسم النفس عليه استعارة لجعل الصبح متفقا بذلك ثم كنى بنفسه
بذلك من اقبال الصبح وطلوعه واضاءة نفسه لان التنفس بالمعنى المذهب مذكور لازمه فهو كناية متفرعة

على الاستعانة فقال القاشاني والليل اى ليل ظلمة الحسد الملت اذا دريا شد آذ هاب ظلمته بنور الحياة عند تعلق
الروح بوطولوع نور نفسه عليه والصبح اى اثر نور طلوع تلك الشمس اذا اشرقت في البدن بافاضة الحياة
وفي التأويل ان الغيبة يشير الى ليل الطبيعة المتشعبة من ظلام غيب البشرية باجاء احكام الشريعة
ومخالفات آثا والطبيعة والى صبحها الروحانية فلما كسفت واظهر آداب الطريقة ورسوم الحقيقة
وهو اعظم الاقسام وافضل الايمان (الله) الضعيف لقرء آ ن وان لم يجره ذكر لعلبه اى القرء آ ن الكريم
الناطق بما ذكر من الدواهي الهائلة وهو جواب القسم وجه القسم بهذه الاشياء ان فيها ظهور كمال
الحكمة وجلال القدوتيقول التفسير الاقسام بها ان القرء آ ن نور من الله فلا يبرد الا على القلب التوراني
الذى هو منزلة القدس على الروح الذى هو منزلة النفس وعلى القوى الروحانية التى هى بمنزلة سائر الساربات
المضيئة وهذه الانوار لا تظهر في الوجود الا بالنسبة الى الانزال والفساد والظلمة والظلمة والظلمة
والروح فاذا اشرقت انوار الروح وقضاء في ليل الوجود اضاه جميع ما في الوجود وزال الظلام
(اقول رسول كريم) هو جبريل عليه السلام فانه من جهة الله قال السهيلي ولا يجوز ان اراده الله
قول النبي عليه السلام وان سكنك النبي عليه السلام رسولا كما لان الآية نزلت في معرض الرد
والتكذيب لقوله الكفار الذين قالوا ان محمد عليه السلام بقوله وهو قوله فقال الله تعالى انه يقول رسول
كريم فاضافه الى جبريل الذى هو امين وحبه وهو في الحقيقة قول الله لكنه اضيف الى جبريل لانه جاء به
من عند الله فاستدل عليه باعتبار السببية الظاهرة في الانزال والايصال ويدل على ان المراد بالرسول
هو جبريل ما بعده من ذكر قوله ونحوها وصفه برسول لانه رسول عن الله الى الانبياء وبكريم اى على ربه
عزير عظيم عنده وكذا عند الناس لانه يجيى بافضل الصلابة وهو المعرفة والهداية ويتعطف على المؤمنين
ويظهر الاعداء (ذى قوة) شديدة كقوله تعالى شديد القوى اى ذى قدرة على ما يكلف به لا يجزله
ولا ضعف وروى انه عليه السلام قال لجبريل ذكر الله قوتك فأخبرني بشئ من آثاها قال رقت
قربان قوم لوط الاربع من لئاء الاسود بقوادم جناح حتى جمع اهل السماء باح الكلب واصوات الديك
ثم قلبت بهم من قوته لانه صاح صيحة ثم وقعوا صواجا عين وانه يهبط من السماء الى الارض ويصعد فاسرع
من الطرف وانما رأى ان شيطانا يقال له الايض صاحب الانبياء قصد ان يتعرض للنبي فدفعه دفعة
رفيعة وقبح به من مكة الى اقصى الهند وسكن ذاراه بكلم عيسى عليه السلام على بعض الارض المقدسة
فخنقه نفعه واحدة القاء الى اقصى جبل الهند وقيل المولد القوة في اداء طاعة الله وترك الاخلال بها
من اقول الملق الى آ خر زمان التكليف وفيه اشارة الى صفه الروح فانه ذو سلطانة على جميع الحقائق
الكاشفة في المملكة الانسانية (عندى العرش) اى الله تعالى وفي ايراد ذى العرش اخبار بقاى كبريائه
في القلوب وعند طرف الما بعد من قوله (مكين) ذى مكانة رفيعة عند عتدية اكرام وتشرىف لا عندية
مكان فانه تعالى متعالى عن امثالها ونحوه انما عند التكررة قلوبهم فان المراد به القربة والاکرام
ومن مكانة عند الله ومرتبته انه تعالى جعله نالى نفسه في قوله فان الله هو مولاه وجبريل فله عظم منزلة عندية
فاين منزلة من يلازم السلطان عند سر الملك من مرتبة من يلازمه عند الوضوء ونحوه (مطاع) فباين
الملائكة المقربين يصدرون عن امره ويرجعون الى رايه لعلهم بمنزلة عند الله قال في خلق الرحمن ومن طاعتهم
انهم قصور ابواب السموات العراج بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة جبريل فريضة على اهل
السموات كما ان طاعة محمد عليه السلام فريضة على اهل الارض وفيه اشارة الى ان الروح مطاع فباين القوى
بالنسبة الى السر والطلب (ثم امين) على الروح قد صمد الله من انبياءه والازل وشرع التاء طرف مكان لما قبله
اى مطاع هنالك في السموات وقيل بالبعد ماى مؤمن عند الله على وحبه ورسالة الى الانبياء فيكون
اشارة الى عند الله وقرئ ثم يضم التاء فعليا لوصف الامانة وتفضيلها على سائر الاما وصف فيكون
قراى الربى على طريق الترقى من صفاته الفاضلة الى ما هو افضل واعظم وهو الامانة (قال الكاشغرى)
واكر رسول كريم محمد باشد عليه السلام بسى اوصاحب قوت طاعت وتزديك خدائى خفاوند قدر
ومكاست مطاع يعنى مستجاب الدعوة ولما قاله محمد ابوطالب ما طوعك ربك يا محمد فقال له

وانت يا مولى الله ملاك وتبين معنى برانس غريب وفيه إشارة الى ان الروح أمين في الاقامة في
الروح على كل احد بنفسه مستطاعه الفطري (وما صاحبكم) بالهل مكة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه في بقية باب القسم وانما قال في فتح الرحمن وهذا ايضا جواب القسم (بجنتون) كما تقولون ولتعرض
لعنوان المصاحبة لتلوه في باطنهم بتفاصيل احواله عليه السلام خيرا وعلمهم بتراته مما حسبه اليه
بالكلية فانه كان من الظاهر في مدح متطاولة وقدر بواحدة فوجدوا اكل الخلائق فيه وقبوله بالامير
الصادق وقد استدل به على فضل جبرائيل على رسول الله حيث وصف جبريل بست خصائص
كل واحدة منها يدل على كمال الشرف وبهاة الشان واقتصر في ذكره رسول الله على ثني الخصال
عنه وبين الذكرين تضاريف عظيم وهذا الاستدلال ضعيف اذا قصود في قول الكثرة في حقه عليه السلام
يا ايها الذي نزل عليه الآيات لجنون لاعداد فضائلهما والموازنة بينهما ان في توصيف جبريل
بهذه الصفات بيان الشرف سيد المرسلين بالنسبة اليه من حيث ان جبريل مع هذه الصفات هو الذي
يؤيده ويبلغ الرسالة اليه فاي رتبة اعلى من مرتبته بعد ما ثبت ان السفير بينه وبين ذي العرش
مثل هذا الملك القرب وقال سعدى الملقى الكلام مسوق لحقبة المنزل دلالة على صدق ما ذكر فيه
من احوال اقامته على ما يدل عليه السيرة في قوله فلا قسم ولا شك ان ذلك يقتضي وصف الا في به
فذلك وبلغ فيه دون وصف من انزل عليه فلذلك اقتصر فيه على ثني ما بهوته وفيه إشارة الى ان الروح ليس
بجنتون اي يستود عن خطائى القراء ان وقادته واحكامه وشراعه ووعده ووعده ووعده هو مكشوف له
بجميع اسرار (وقد رآه) وبالله قد رآى رسول الله جبريل وفي عين المعاني ابصره لاجنيا (بالافق المبين)
افق السماء ناحيتها والمبين من ابدان اللازم بمعنى الظاهر بالقارسية روشن اي يطلع الشمس الاعلى
من ناحية المشرق فالمراد بالافق هنا حيث تطلع الشمس استدلالا بوصفه بالمبين فان قس الاقنى لاندخله
في عين الاشياء وظهرها وانما يكون له مدخل في ذلك من حيث كونه مطلقا للكوكب نري بين الاشياء
والكوكب المبين هو الشمس واسناد الابانة الى مظهرها مجازا باعتبار سبيته لها في الجلالة فان البيان
في الحقيقة لشيء الطالع منه ثم خص من بين المطالع ما هو اعلى المطالع وارفعها وهو المطالع الذي لاطلعت
الشمس منه تكون في غاية الارتقاع والتهافت في غاية الطول والامتداد وذلك عند ما تكون الشمس عند رأس
السرطان قبيل تحولها الى برج الاسد وقبيل التهاطل الى الانقراض وانما فعل ذلك حلالا للمبين على السكال
فانه كلما كان الكوكب ارفع واعلى كلما كان التهاطل طول كماله البيان والالطها واما ما ذكره في ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ان يقرأ آية في صورته التي خلقه الله عليها فقال ما اقدر على ثنائه
وماذا انى فاخذ فانه عليه السلام في جبل رآه في اوا ثل البعثة فقرأ رسول الله قدامه الا قافى بكلمته
رجلاه في الارض ورأسه في السماء جناحه بالشرق وجناحه بالمغرب وله سحابة جناح من الزبرجد
الاخضر فغشى عليه فتصور جبريل في صورة بن آدم وضعه الى نفسه وجعل يسمع الفجار عن وجهه
فقبل رسول الله ما رآه بالمتذعبت احسن منك اليوم فقال عليه السلام جاءني جبريل في صورته فعلق بي
هذامن حسنه فالواماراء احبمن الانبياء فيه عليه السلام في صورته التي جبل عليها فهو من خصائصه
عليه السلام واعلم ان وقوع النسيان الملهو من كمال العلم والاطلاع الاترى الى قوله تعالى لو اطلعت عليهم
لويت منهم فرارا ولثقت منهم وبعانا فان قلبه وامتلاءه من الرحيل ليس عن رؤية اجسامهم فقط لانهم اناس
مثله وانما هو لما طلع الله عليه حين رؤيتهم من العلم كاشفى على جبريل ليلة الاسراء حين رأى الزفر
ولم يشف على رسول الله وقال عليه السلام ضلعت جبريل في العلم فكانه عليه السلام اشار الى فضل نفسه
ايضا لما شفى عليه برؤية جبريل على صورته الاصلية والتملم بش عليه حين رأى الزفر كاشفى على جبريل
لانه اذ ذلك في نهاية التمكن وفرق بين البداية والنهاية والله اعلم قال القاشاني ولقد رآه بالافق المبين اي نهاية
طوارق القلب الذي يلي الروح وهو مكان القاء النافث القدسي على ان المراد بالرسول روح القدس النافث
في روح الانسان وقال في التاويلات النصفية اى على جبريل الروح خضرة به عند الحق البقاء بعد الفناء
(فما هو) اى رسول الله (على القيب) اى على ما يحته من الوحي اليه وغيره من الغيوب (بضنين)

اى يضل لا يضل بالوحى فيزوى بعضه غير مبالغ ولا يكتبه كما يكتف الكاهن ماعنده حتى يأخذ عليه
 حلواناى اجرة اويستل تعليمه ليعلمه وفيه اشارة الى ان اسالك العلم من اهل بعل من ضمن بالثنى ضمن
 بالفتح منها بالسكر وشاة بالفتح اى بخل فهو ضنين به اى يضل وضمن بالكسر لغة والفتح افصح
 ذكره البجلي في تهذيب المصداق باب ضرب حيث قال الضن والضناة بضم كـردن والفا برضن
 والفتح افصح فهمون من باب علم كما صرح به بعضهم بقوله هومن ضنفت بالثنى بـكسر التون وهو قرآنة
 الرفع وعاصم وحجة وابن عامر قال في النشر كذلك هوفى جميع المصاحف على المصاحف التى يتداولها
 النحاس والافهوفى مصحف عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بالظـه وقرئ بظنين على الله فيصلى بمعنى
 المفعول اى يهتم اى هو ثقة فى جميع ما يضربه لا يتوهم فيه انه ينطق عن الهوى من الظنـة وهى التهمة
 واتهمت فلانا بكذا وهمت فيه ذلك اخشار ابو عبيدة هذه القرآنة لان الكفار لم يعاوه وانما اتهموه
 فتنى التهمة اولى من نفي البطل ولان البطل يعدى بالباء لا بعدى وفى الكشف هوفى مصحف عبد الله بالظـه
 وفى مصحف ابي بالضاد وكان رسول الله عليه السلام يقرأ بهما ولا بد للقارئ من معرفة مخارج الضاد
 والظـه فان خرج الضاد من اصل حاقـة اللسان وما يليها من الاضراس من بين اللسان ايساره ومخرج
 الظـه من طرف اللسان واصول الثنايا العليا فان قيل فان وضع المصلى احد الحرفين مكان الآخر قلنا
 قال فى المحيط البرهانى اذا اتى بالظـه مكان الضاد اوعلى العكس فالقياس ان تنفس صلاته وهو قول
 عامة المشايخ وقال مشايخنا بعدم الفساد للضرورة فى حق العامة خصوصا للجهـم فان اكثرهم لا يفرقون
 بين الحرفين وان فرقوا فقررنا غير صواب وفى الخلاصة لو قرأ بالظـه مكان الضاد اربا الضاد مكان الظـه تنفسد
 صلاته عندنا بحقيقة ومحمد واما عند عامة المشايخ فكان على مطيع البجلي ومحمد بن سلمة لا تنفسد صلاته
 (وما هو بقول شـطـبـان رجيم) اى قول بعض المتفرقة للجمع دل عليه فوصفه بالرجيم لانه بمعنى المرمى
 بالشـب وهو نفي لقولهم انه كهانة ومصر كما قال وما تزلزل به الشياطين وفيه اشارة الى انه ليس محمد القلبى
 عند الاخبار عن المواهب الغيبية والالهامات السرية بـتهم بالكذب والافتراء وما هو بقول بعض
 القوى البشرى (فان تذهبون) استعجال لهم فيايسلكونه فى امر القرآنة والظـه لترتب ما بعدها على
 ما قبلها من ظهور انه وحى مبين وليس مما يقولون فى شئ كما تقول لمن ترك الحادة بعد ظهورها هذا
 الطريق الواضح فان تذهب شبهت حالهم بحال من ترك الحادة وهو معظم الطريق وينسب الى غير
 المسلك فانه يقال له اين تذهب استخلاطه وانكاره على تعضفه قبل لمن يقول فى حق القرآنة ان ما لا يخفى
 من وضوح كونه وحيا حقاى طريق تسلكه آمن من هذه الطريقة التى ظهرت حقيقتها ووضعت
 استقامتها واين طرف مكان مبهم منصوب بتذهبون قال ابو البقاء التقدير الى ان غنـف حرف الجر ويجوز
 ان لا يصار الى الحذف بل الى طريق التضييع فكأنه قيل اين تؤمنون وقال الجنيـد قدس سره اين تذهبون
 عنا ومن شئ ائـهـد ناو فى التأويلات الخصمية فان تذهبون من طريق الحق الى طريق الباطل وتتركون
 الاقتداء بالروح وتقتارون اتباع النفوس (ان هو) انافية والضمير الى القرآنة (الاذكر للعالمين)
 موعظة وتذكير لهم والمراد الانس والجن بدلالة العقل فانهم المحتاجون الى الوظـه والتذكـير
 (لمن شاء منكم) ايها المكلفون بالايمان والطاعة وهويـدل من العالمين باعادة الجار بدل البعض
 من الكل ولا يخالف بين الاصل المتبوع والفرع التابع لان الاول باعتبار الذات والثانى باعتبار النفع
 (ان يستقيم) مفعول شاء اى لمن شاء منكم الاستقامة بصرى الحق وملازمة الصواب وبالله من العالمين
 مع انه ذكر شامل لجميع المكلفين لانهم هم المنتفعون بالتذكـير دون غيرهم فكأنه مختص بهم
 ولم يوعظ به غيرهم (وما تناوون) اى الاستقامة مستبينة مستبينة لها فى وقت من الاوقات يامن بشاؤها
 وذلك ان الخطاب فى قوله لمن شاء منكم يدل على ان منهم من يشاء الاستقامة ومن لا يشاؤها فان الخطاب
 هنا لمن يشاؤها منهم يروى ان اباجيل لما سمع قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم قال الامر لنا
 ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم وهو راس القدسية فقل قوله تعالى وما تناوون الخ (الا ان يشاء الله) من
 اقامة المصدر موقع الزمان اى الاوقت ان يشاء الله تلك المشيئة المستبينة للاستقامة فان مشيئتهم

لا تستعجلا بدون مشيئة الله لها لان المشيئة الاختيارية مشيئة حادثة فلا بد لها من محدث فتوقف
حدوثها على ان يشاء محدثها ايها قد ظهر ان فعل الاستقامة موقوف على ارادة الاستقامة وهذه
الارادة موقوفة الحصول على ان يرز الله ان يعطيه تلك الارادة والموقوف على الموقوف على الشيء وقوف
على ذلك الشيء فاعمال العباد ثبوتها موقوفة الحصول على مشيئة الله كما عليه اهل السنة (رب العالمين)
ما قلنا خلق ومن بهم اجمين بالارزاق الجمالية والروحية وفي الحديث القدسي يا ابراهيم نريد وانريد
فتعجب فيما نريد ولا يكون الا ما نريد قال وهب بن منبه قرأت في كتب كثيرة مما نزل الله على الانبياء انه
جعل الى نفسه شيئا من المشيئة قد كفر قال ابو بكر الواسطي قدس سره وانجزت في جميع صفات
فلا تشاء الا في مشيئته ولا تعمل الا بقوة ولا تطيع الا بقضاه ولا تعصى الا بمحض لانه ما ذاق يق لك وماذا تفكر
من اعمالك وليس منها شيء اليك الا بتوقيفه وبالقارسية حتى تعالى تراد ربه ومنها عاجز ساخته است
شعواهي مكر بمشيت او ولكني مكر بقوت او وفرمان نريء مكر بفضل او وعاصي نشوي مكر بخذلان او
بس قبحه داري وبكدام فصل في نازي وقال آنكه زاهج نيت * زسرنا باهمه بهيم دريچ *
چه باچه سرهمه بهيم دريچ * وفي الحديث من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين
فلنقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انظرت واذا السماء انشقت اي فان فيها بيان اهوال الهائلة
على التفصيل

تمت سورة التكو برهون الملك القدري في وسط صفر الحرام من شهر رستة سبع عشرة ومائة واثق
سورة الانطار سبع عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انظرت اي انشقت لنزول الملائكة كقوله تعالى ويوم تنشق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
لولهية الرب وفي فتح الرحمن تشققها على غير نظام مقصودا انما هو انشقاق لتزول بينها واعرابه كاعراب
اذا الشمس كورت وفي التأويلات الغصبية يعني جاء الارواح والقلوب والاسرار ارتفعت تعينتها وازالت
تشخيصاتها وقال القاسبي اي اذا انظرت جاء الروح الحيواني بانفرجها عن الروح الانساني وزوالها بالموت
(واذا الكواكب انترت) اي تساقطت من مواضعها سوداء متفرقة كما تساقط الملائكة اذا انقطع السلك
وهذان من اشراط الساعة متعلقان بالمولويات فان السماء في هذا العالم كالسقف والارض كالباء ومن اراد
تخريب دار فانه يبدأ اولا بتخريب السقف وذلك هو قوة اذا السماء انظرت ثم يزل من تخريب السماء انتشار
الكواكب وفيه اشارة الى انتشار كواكب الحواس العشر الظاهرة والباطنة وذهابها بالموت الطبيعي
فانه اذا انقطع ضوء الروح عن ظاهر البدن وباطنه تعطل الحواس مطلقا وكذا بالموت الارادي (واذا البهار
لجرت) فزع بعضها الى بعض زوال المانع وحصول تزلزل الارض وتصدها واستوائها وصارت البهار
وهي سبعة بصر الروم وبصر الصقاله وبصر حرجان وبصر القلزم وبصر فارس وبصر الصين وبصر الهند بجزا واحد
فيصير ذلك البصر في جوف المحوت الذي عليه الارضون السبع كما في كشف الاسرار وروى ان الارض تشق
من الماء بعد امتلاء البهار فتصير مستوية وهو معنى التفسير عند الحسن البصري ودخل في البصار البصر المحيط
لانه اصل الكل اذ منه يتفرع الباقي وكذا الانهار العذبة فلنهارها ايضا لتوسعها وفيه اشارة الى بهار الارواح
والاسرار والقلوب حيث لجرت بعضها في بعض بالتجلى الاحدى وصارت بجزا واحدا والى بهار الاجسام
العنصرية حيث لجرت بعضها في بعض بزوال البرازخ الحاضرة من ذهاب شكل الى اصله وهي الارواح
الحيوانية المانعة عن خراب البدن ودخول اجزائه الى اصلها (واذا القبور بعثرت) قلب ترابها واخرج موانها
ولا يخالف ما سيجي في العاديات فان البعثة تعني بمعنى الاستخراج ايضا اي كالقلب وفي تاج المصادر البعثة
شورايدين واشبكارا كردن ولما قال بعضهم بالقارسية وأنكاه كور هافر روز بر كده شود يعني خاكها را
بشوراته تامد فونات وي ازاموت وكشفها ظاهر كرد ومرت كان زنده شوند ونظيره بعثت لفظا ومعنى يقال
بعثت المتاع وبعثته اي جعلت اسفله اعلاه وجعل اسفل القبور اعلاها وانما هو باخراج موانها وقيل لسورة
برأمة البعثة لانها بعثت اسرار المناقطين وهما اي بعث وبعثه من كان من البعث والبعث مع رآهضت اليما

وظل الراغب من رأى تركيب الرباعي والخامس فهو تهليل وسجل اذا قال لا اله الا الله وبسم الله يقول ان يعثر
 منكم من يفت واثري قلب تراهوا فمافيا وهذا لا يعنى هذا الحرف فان العثرة تتضعن معنى يفت واثري
 وهذا من اشراط الساعة متعلقان بالسلبات فانه تعالى بعد تغريب السماء والكواكب يهزب كل ما على وجه
 الارض ينكرو بعض الجباري بعض ثم يهزب نفس الارض التي هي كالبناء بان يقلبها ظهرها لبطن وبطنها لظهر
 وفيه اشارة الى خراب قبور التعينات وصيرورة المتعين مطلقا عن التعينات لان التعينات قبور الحقائق المطلقة
 الى قبور الابدان فانها تخرج مافيا من الارواح والقوى بالموت (علت نفس) اي كل نفس مرة او فارة كما سبق
 في السورة السابقة وفي فتح الرحمن نفس هذا اسم الجنس وافرادها المبين لذهن السامع حسانتها وقلتها وضعفها
 عن منفعة ذاتها الامن رحم الله تعالى (ما قدمت) في حياتها من عمل خيرا وشر فان ما من القاصد العموم
 (واخرت) من سنة حسنة او سيئة يعمل بها بعده قال عليه السلام يا عباد دعا الى الهدى فاسمع له مثل اجر من
 اتبعه الا انه لا يتقص من اجورهم شيئا وما يدعو دعا الى الضلالة فاسمع له مثل اوزار من اتبعها لانه لا يتقص من
 اوزارهم شيئا وما يقدم من معصية وما اخر من طاعة وفي التأويلات النجمية علت نفس ما قدمت اخرجت من
 القوة الى الفعل بطريق الاعمال الحسنة او السيئة وما اخرت ابقيت في القوة بحسب النية قوله علت الخ جواب
 اذا اي اذا وقعت هذه الاشياء ونحو هذا ليس علت كل نفس الخ لكن لاهل انهم اقله عند البعث بل عند نشر
 العصف لما عرفت في السورة السابقة من ان المراد بها زمان واحد سيبدأ النسخة الاولى ومنتهى الفصل
 بين الخلائق لازمة متعددة حسب تعدد كلمة اذا وانما كبرت لتحويل ما في حيزها من الدواهي فالمراد العلم
 التفصيلي الذي يحصل عند قراءة الكتاب والحاسبة واما العلم الاجمالي فيحصل في اول زمان البعث
 والحشر لان المطيع يرى آثار السعادة والعاصي يرى آثار الشقاوة في اول الامر قال ابن السني في حواشيه
 العلم بجميع ذلك غاية من المهازاة عليه والمقصود من الكلام الزجر عن المعصية والترغيب في الطاعة
 (يا ايها الانسان) يم جمع العباد ولا خصوص به بالكفا ولو قومه بين الحمل ومضاهي اي بن علت نفس الخ
 وبين ان الارباب الخ وما قوله بل تكذبون بالدين فن قيل بنواخلان فتلاوا زيد اذا كان القتال واحدا منهم
 قال الامام السهيلي رحمه الله قوله يا ايها الانسان يريد امية بن خلف ولكن اللفظ عام يصلح له ولغيره وقيل نزلت
 في الوليد بن المغيرة والاسود بن كلفة الجهمي قصد النبي عليه السلام في بطامة قلم تمكن منه فلم يعاقبه الله
 على ذلك وفي زهرة الرياض ضرب على يافوخ رسول الله عليه السلام فاخذ رسول الله وضربه على الارض
 فقال له يا محمد الامان الامان مني الخافوا منكم للحكرم فاني لا اؤذيكم ابد افترقه رسول الله عليه السلام (ما غرل
 برك الكريم) ما استفهامية في موضع البدء وغرل خبره والاستفهام بمعنى الاستهجان والتوبيخ والحق
 اي شيء خدعك وبرأتك على عصيانه وامتنك من عقابه وقد علت ما بين يديك من الدواهي وما سيكون حينئذ
 من مشاهدة اعمالك كلها يقال غره بفلان اذا برأه عليه وامنه والهدو من جهته مع انه غير مأمن والتعرض
 لعنوان كرمه تعالى للادب انما به ليس مما يصلح ان يكون مدارا لاعتقار حجاب غيوة الشيطان ويقول له
 افضل ما شئت فان برك كريم قد تغفل عليك في الدنيا سيفعل مثله في الآخرة فانه قياس عقيم وغنية باطلة
 بل هو مما يوجب المبالغة في الاتبال على الايمان والطاعة والاحتساب عن الكفر والعصيان كانه قيل ما حلفت
 على عصيان برك الموصوف بالصفات الزاجرة عن الداعية وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأها
 غره جهله وقال الحسن البصري رحمه الله غره والله شيطانه فظهر ان كرم الكريم لا يقتضي الاعتقاره
 بل هو مقتضى الخوف والحذر من مخالفته وعصيانه من حيث ان اعمال الضالم تنافي كونه كريما بالنسبة
 الى المظلوم وكذا التسوية بين الموالى والمعادى فاذا كان محض الكرم لا يقتضي الاعتقاره فكيف اذا انضم
 اليه صفة القهر والله الاسماء المتقابلة ولما قال النبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
 قال القشاشي كان كونه كريما يستوجب الغفران وييسره لكن له من النعم الكثيرة والمنن العظيمة والقدرة الكاملة
 ما يمنع من ذلك كثر من تجوز الكرم اياه وقيل للفضل بن عياض رحمه الله ان اقامك الله يوم القيامة
 وقال لك ما غرل برك الكريم ماذا تقول قال اقول غرتني ستورك المرخاة ونظمه ابن السكيت قتل
 يا كاسب الدنيا ما نسقي * والله في الخلود نايك * غرل من برك امهاله * وسره طول مسايبكا

قال صاحب الكشف قول الفضيل على ميل الاعتراف بالخطأ في الاعتقاد بالستر ليس باختيار
 كايظنه الطماع وبن به قصاص الحسوبة ويرفعه من أثمهم انما قال برك الكرم دون سائر صفاته من
 الجبار والظاهر والمنعم وغير ذلك ليقين عبده الجواب حتى يقول غفر كرم الكرم يقول التقدير ان هذا
 الباب مما يقبل الاختلاف بالنسبة الى احوال الناس فليس من يسهل للاشارة كن لا يسهلها ولم من فرق
 بين ذنب وذنب وطن وطن ولما قال اهل الاشارة ايراد الاسم الكريم من بين الاسماء كانه من جهة التثنية *
 خود توداي مرده لا تقنطو * من جر اسم زحمان وغتو * جون تو هراش ~~مكتوبه~~ واسازي
 دبرت * پس خطاها براميد صفوتست * وقال يحيى بن معاذ رحمه الله غفرني برك سالنا وانه
 يقول مولاي اما نسعي * مما اري من سوء افعال * قلت يا مولاي وشاهدته انفسى ككثرة افعال
 وعن علي رضي الله عنه انه صوّت بسلام له عمارا فربه وهو بالسبب قال لم يقبني فقال لثقي بملك واني
 من صفوتك فاعتقه احسانا قوله وقال بعض اهل الاشارة تجبت من هذا الخطاب الذي فيه تهديد الخلق
 ومواساة الموافق كيف يخاطب الخلق بخطاب فيه مواساة الموافق فيه من الرموز ما لا يعرفه الا اهل الاشارة
 قال بعضهم رأيت في سوق البصرة جنازة يحملها اربعة وليس معهم شيع شيع قتلت لاله الله سوق البصرة
 وجنازة رجل مسلم لا يشيعها احد ان لا يشيعها فتبعها وصليت عليها ولما دفنوه سألتهم عنه قالوا ما عرفه
 وانما اكثرنا تلك المرأة وانشروا الى امرأة واقفة قربا من القبر ثم انصرفوا فرقت المرائد لها الى المساء تدعو
 ثم خضعت وانصرفت فتعلقت بها وتلت لا بد ان تغبريني بقضيتك قتلت ان هذا الميت ابي ولم يترك شيئا
 من المعاصي الا فعله خمس ثلاثة ايام قتال في ياي اذامت لم تغبري الجيران بموت فاتهم بفرحون بموت
 ولا يهضرون جنازتي ولكن اكني على خاقي لاله الا الله محمد رسول الله وضعه في اصبعي وضى رجلك
 على خدي اذامت وقولي هذا جزا من عسى الله فاذا دفنتني فارضي يدك الى الله وقولي اللهم اني رزيت عنه
 بخار من غلامات قلت جميع ما اوصا في به فلما رقت يدي الى السماء ودعوت سمعت صوته بلسان فصيح
 انصرف في ياي فقد قدمت على ربك رحم فرضي عن ذلك فصكت سرورا بجماله اورده الامام القسري
 في شرح الاسماء (وفي الحديث الصحيح) ان الله يدي المؤمن فيضع عليه كفه وسقته فيقول اتعرف ذنبك
 فيقول نعم اي ربي حتى قرمذ فوبه وراى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا غفر لك اليوم (الذي
 خالف) صفة ثانية مقرونة للرؤية مبنية للكرم لان الخلق اعطاء الوجود وهو خير من العدم منبهة على ان من
 قدر على الخلق وما يلبه بدأ قدر عليه اعادته اى خلقه بعد ان لم يكن شيئا (فمؤال) اى جعل اعضاءه سوية
 سليمة معدة لما فيها من بحيث يترتب على كل عضو منها منفعة التي خلق ذلك العضو لاجلها كاليد لليد
 والشي للرجل والتكلم للسان والاصابع للصر والسمع للاذن الى غير ذلك (فعدك) عدك بعض تلك الاعضاء
 ببعض بحيث اعتدلت فلم تتفاوت مثل ان تكون احدى اليدين او الرجلين او الاذنين اطول من الاخرى
 ان تكون احدى العينين اوسع من الاخرى او بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود او بعض الشعر فاحاو بعضه
 اشقر قال علماء القسري ان تعالي وركب جاني هذه الجثة على التساوي حتى انه لا تفاوت بين نصفيه لافي العظام
 ولا في اشكالها ولا في الابددة والشرابين والاعصاب النافذة فيها والتجارة منها فكل ما في احد الجانبين
 مساوي لما في الجانب الاخرى وقال عدله عن الطريق اني صرته فيكون المعنى فصره عن الخلقة المكونة
 التي هي لسائر الحيوانات وخلق خلقه حكمة مفارقة لسائر الخلق كما قال تعالى في احسن تقويم وقرى فعذلك
 بالتشديد اى صرته معتدلا متناسبا للخلق من غير تفاوت فيه فهو بالمعنى الاقل من الخفف وقال الحسين قدس
 سره تسوية الخلقة بالمعرفة وتعديلها بالايمان وتعالى ذواته قدس سره ما وجدك فصره كالمكثرات اجمع ولم
 يصغر لشي من تفاوتها وبلات النعمة بالها الانسان المخلوق على صورته كانه غرك كمال المظهره وقام
 المضاهاة لخلقك في احسن صورة فسو الخ في احسن تقويم جعل بينك الصورة وبينك المعنوية سلجة مسواة
 ومعتدلة ومستعدة لقبول جميع الكمالات الالهية والكلية كما قال عليه السلام اوتيت جوامع الكلم اى الكلم
 الالهية والكلم الكلية (في اى صورة ما شاء مركبك) الجار متعلق بركبك وما حيزه لتعميم التكرار وشاء
 صفة لصورة العالم محذوف وانما يعطى بالجملة على ما قبلها لانها بيان لعدك والمعنى ركبك في اى صورة

شاعرا اقتضت مبادئته وحججته من الصور البصية الحسنة او من الصور المختلفة في الحسن والبقيع
 والطول والقصر والذكورة والانوثة والشبه بعض الاوقات وخلاف الشبه كما في الحديث ان النطق اذا
 استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب ينهاوي بين آدم وصورة عاى اى تشبيه شام وقال الواسطي رحمه الله
 صور المليكين والعاصين فمن صورته على صورة الولاية ليس كن صورته على صورة العداوة اى صور بعضهم
 على الصورة الجملية والعلوية وبعضهم على الصورة الجلالية القهرية قال حضرة شيبى وسندى قدس سره
 في كتاب الملايحات البرقيات لا يحصى الى ان تلك الصورة التركيبية تتناول الصورة العلية والصورة الزوجية
 والصورة المثالية والصورة الحقيقية وغير ذلك من الصور المركبة في الاطوار لكن المقصود بالذات انما هو هذه
 الاربعة والتركيب في الصورة العلية والزوجية عتلى ومعنى وفي الصورة المثالية والجسمية حسى وروحى والمتراد
 من التركيب في الصورة العلية ظهور الذات وفي الصورة الزوجية ظهور الصفات وفي الصورة المثالية ظهور
 الافعال وفي الصورة الجسمية ظهور الاالا وهذه الظهورات من تلك التركيبات بمنزلة النتائج من القياسات
 وبمنزلة المجموع من الاجتماعات وارجاها انما هي احكام الوجوب واحكام الامكان والمراد من احكام الوجوب
 هو الاسماء الالهية الفاعلة المؤثرة والمراهن احكام الامكان هو الحقائق الكونية القابلة للثبوت والتركيب
 من هذه الاجزاء اى صورة كان انما هو ظهوره على يكون مظهر الظهور انما هو وضوؤها بمجموعة وعند هذا
 الظهور الاجتماعى في ذلك المثل الجامع كالنشأة الانسانية الخاطبة ههنا ان كانت الغلبة لاجزاء احكام الوجوب
 تكون تلك النشأة علوية ماثلة الى جانب الجلو والحق وهي تكون باقية على الفطرة الاصلية الالهية قابلة
 مستعدة للقبض والتبلى والوصول الى عالم القدس وان كانت لاجزاء احكام الامكان تكون تلك النشأة سفلية
 ماثلة الى جانب السفلى والخلق وخارجة عن الفطرة الاصلية الالهية غير قابلة ومستعدة للقبض والتبلى
 والوصول الى عالم القدس بل تبقى في عالم الدنس مدفنة بدنس الجهالة والغفلة والنسيان لا خبر لها عن نفسها
 ودرجها وتكون اعمى واصم واكم لا تعرف عينها من شمالها ولا ترى شمالها من عينها اولئك كالانعام بل هم اضل
 انتهى كلامه ورحم الله روحه (كلام) كلمة ردع قال وقف عليها اى ارتدعوا عن الاعتقاد بكم الله وجهه ذريعة
 الى الكفر والمعاصى مع كونه موجبا للشكر والطاعة وقيل توكيد لتحقيق ما بعد معنى حقا قال وقف على ركبك
 كما رحمه الصبا وندى حيث وضع علامة الوقف المطلق على ركبك (بل تكذبون بالدين) قال في الايراد عطف
 على جملة ينساق اليها الكلام كانه قيل بعد الردع بطريق الاعتراض وانتم لا تردعون عن ذلك بل تغيرت
 على اعظم من ذلك حيث تكذبون بالجزاء والبعتوا ساغاته بزيادة بالدين الجزاء والمسكافاة ومنه الدين في صفة
 الله او تكذبون بدين الاسلام الذى هما من جملة احكامه فلا تصدقون سؤالا ولا جوابا ولا نوبا ولا عقابا
 (وان عليكم لحافظين) حال من فاعل تكذبون وجمع الحفاظين باعتبار كثرة الحفاظين اوباعتبار ان لكل واحد
 منهم جمعا من الملائكة كما قال انسان بالليل واثنان بالنهار اى تكذبون بالجزاء والحال ان عليكم اجمع المكلفون
 من قبلنا الملائكة حافظين لاهلكم وبالفارسية تكهبا مان (كراما) جمع كريم اى لا ينجبرهم في طاعتنا
 اوباداء الامانة اذ الكريم لا يكون خونا وفي فتح الرحمن وصفهم بالكريم الذى هو نقي المذام وقيل كرام يسارعون
 الى كتب الحسنات ويتوقفون في كتب السيئات رجاء ان يستغفروا وتوب فيكتبون الذنب والتوبة منه معا
 وفي زهرة الياض سماهم كراما لانهم اذا كتبوا حسنة يصعدون الى السماء ويعرضونها على الله ويشهدون
 ويقولون ان عبدا فلانا عمل حسنة وامامى السينة فيسكتون ويقولون الهى انت ستار العيوب وهم
 يقرن كل يوم كتابك ويعدحون تاغانا لا ننتك استارهم وامامى التعطف كما في سورة ميس فلا يلام هذا المقام
 كما في بعض التفاسير (كاتبين) للاعمال (يعلمون) لحضورهم وعدم افتراقهم عنكم (ما يفعلون) من الافعال
 قليلا وكثيرا ويشبطون تقيرا وقطيما لتجاوزا بذلك (في الحديث) اكرموا الكرام السكاكين الذين لا يشارفونكم
 الا عند احدى الحالتين الخفية والغائبة قال في عين المعاني قوله يعلمون يدل على النسيان والخطأ والالامعة
 فيه لا يكتب وكذا ما استغفر منه حيث لم يقل يكتبون انتهى وقوله ما يفعلون وان كان عامالا فاعمال القلوب
 والجوارح لكنه عام مخصوص بافعال الجوارح لان ما كان من الغيبات لا يعلمه الا الله وفي كشف الاسرار
 علم على وجهين فما كان من بظاهر قول او حركة جوارح علوه بظاهره وكتبوه على جهته وما كان من باطن

شهير يقال انهم يجدون له اربعة طبعة وطبعة رابعة خبيثة فيكتبونه بمجلا عملا صالحا وآخر سيئا للهي
 وقد خسر بيان هذا المقام في سورة الزمر وفي قوله تعالى **وَنَحْنُ الْعَمَلُ بِالْكَرَامَةِ** كثير من القول ولا ان القول
 قد براد به العمل فاخرج فيه وعن الفضيل انه كان اذا قرأ هذه الآية قال ما شهدنا من آية على الغافلين فيها
 انذارهم بل وتشديد العصاة ونحوه لطيف لطيف وفي تعظيم الكاتين بالثناء عليهم تغنيهم عن الجزاء
 وانه عند الله من جلائل الامور حيث يستعمل فيه هؤلاء الكرام في تعظيم افعالهم وفي وصفهم بالكرم لا بالكتابة
 والحفظ وطعن بعض المتكبرين في حضور الكاتين اما ولا غناء لو كانت الحفظة وحدهم واغلامهم معاونة
 لآرائهم لمازالت يكون بخصرتها جبال والخصاص لانراها وذلك دخول في الخيال لا في حوايه ان الملاكمة
 من قبيل الاجسام الطيفة لحضورهم لا يستلزم الرقية الا ترى ان الله امد المؤمنين في يد الملائكة وكانوا
 لا يرونهم الا من شاء الله ورفعه وكذا الجن من هذا القبيل ولذا قال تعالى **اِنَّهُمْ هُمُ الرُّسُلُ** من حيث لا يرونهم
 فكما ان الهوا لا يرى لطاقته فكذا غيرهم من اهل اللطافة واما ثانيا فبان هذه الكتابة والخط ان كان لا فائدة
 فهو عبث والله تعالى متعال عن ذلك وان كان لفائدة فلا بد ان تكون للعبد لان الله تعالى عن النفع والضرر
 وعن تطرق اللبسات وغاية ذلك ان يكون حجة على الناس وتشديد الخطم باقامتها لكن هذا ضعيف لان من علم
 ان الله لا يبور ولا ينظم لا يحتاج في حقه الى الثبوت هذه الحجة ومن لم يعلم ذلك لا تستعمل لا احتمال ان يعمل على الظلم
 وجوابه ان الله يجري اموره على عباده على ما يتعارفونه في الدنيا بينهم ليكون المبلغ في تقرير المعنى عندهم
 من اخراج كتاب واحضارهم وودع في الزام الحجة عند الحالك والمبدأ اذا علم ان الله قريب عليه **وَالْمَلَأَتْهُ**
 بهفتون اعماله ويكتبونها في الصبيحة وتعرض على رؤس الاشهاد يوم القيامة كان ذلك ازرجه عن المعاصي
 وامنع من السوء واما ثانيا فبان افعال الله لوب غير حرة فلا يكتبونها مع انها محاسب بها القوة تعالى وان بدوا
 ما في انفسكم انقصوه بحاسبكم به الله الآية وجوابه ما خرج من ان الآية من الصام المخصوص وقد قال الامام
 المفزلي رحمه الله كل ذكر شره فليل سمعه الملائكة الحفظة فان شعورهم بشاؤون شعور الحق اذا غاب ذكره
 عن شعوره بذهابه في المذكرة والكلية غاب عن شعور الحفظة ايضا ومادام القلب يلتفت الى الذكر فهو
 معرض عن الله وفيهم من هذا القول ان قياس اطلاع الملائكة على الوقائع على اطلاع الناس غير مستقيم فان
 شؤنهم علانية غير شؤن الناس على ان من اصبح من الناس سرته قد يكشف الضمير ويطلع على القيوب
 باطلاع الله تعالى فما ظنك بالملائكة الذين هم الطيف جمع واخف روحا (ان الابرار) الذين يروا وصدقوا في ايمانهم
 ما ذاء القرآض واجتناب المعاصي وبالضرورة وبدرى كما يكون كادان وفرمان برادان جمع برالفتح
 وهو معنى الصادق والمطيع والمحسن واحسن الحسنات لا اله الا الله ثم رآوا الذين وراثة الامانة للاسلامة وبراهل
 الارادة للشيخ كما قال في فتح الرحمن هو الذي قد اطرده عموما فبره في طاعته اياه ورا الناس في جلب
 ما استطاع من الخير لهم وقبر ذلك (وفي الحديث) رآوا آياه هم كما رآوا انماهم (لحق تعلى) وهو تميم الجنة
 ونواها والتنوير للتغني (وان التقيار) وبدرى كما يدور كويان ومكران حشر جمع قابر والغيور شق
 ستر الداية (لحق بهم) اى النار ومذاجا والتنوير للتهويل والجلتان يلبس لاي يكتبون لايحه وهوان الغاية
 اما التعمير واما التحيم وفيه اشار الى نعيم الذكر والطاعة والمعرفة والشهود والحضور والوصال والى جميع الفضل
 والمعصية والجهل والاحتجاب والغيوبة والفراق قال الخواص رحمه الله طاب النعيم اذا كان منه وطاب
 الجحيم اذا كان به وفي التنوير * هر كما يشده ما وبساط * هست هر كرو بسم اغنيان * هر كما
 كه بومنى باشد جوماء * جنسات او ارجه باشد قهر جاه (يصلونها) ماصفة تجيم الاستئناف مبنى
 على سؤال نشأ عن تهويلها كانه قيل ما حالهم فيها قيل يقاسون حرها كما قال الخليل على الكافر النار قاسى
 حرها وبشره سده ولم يصف النعيم بما لا يلائمه لان ما سبق من الكلام كان في المسكنين البصرة لان المقام مقام
 التخييف وذكر تشريرا لبرالانه يتكشف به حال التقيار الاشرار لان الاشياء تعرف باضدادها (يوم الدين)
 يوم الجزاء الذى كانوا يكذبون به (وماهم) ويستفاد (عنها) اى عن الجحيم (بغائين) طرفة عين يعنى
 دروجايد باشد ويرون نيايد كونه تعالى وماهم يظهر من منها فالمراد واما نفي الغيبة لا نفي دوام الغيبة وقيل
 وما كانوا ثابتي عنها قبل ذلك بالكلية بل كانوا يجدون محورها في قبولهم حسبا قال النبي عليه السلام القبر

وذكر في يوم الجمعة من شهر الثيران (وما ادراك) الخطاب لكل من يتأق منه الدراية وما مبتدا
 وادراكه الجبر (يوم الدين) وما اطلب الوصف وان كان وضعه لطلب الحقيقة وشرح الاسم والمعنى
 اى شئ جعلت داريا وما لما يوم الدين اى اى شئ عيب هو فى الهول والظن انى ما ادراك الى هذا الا ان
 احدهما اخره فانه خارج من دائرة دواء الخلق على اى صورة يصورونه فهو فوقها واجما فيها (ثم ما ادراك)
 ما يوم الدين) تكرر برهن المفيدة للترقى فى الرتبة للتأهب ويزاد فى التصوف والجمع تعيب للحضائيق وتضميم
 انما ان اليوم واطلار يوم الدين فى موقع الاستعارة كيدله وهو لغامته (يوم لا تقف نفس لنفس شئ) بيان اجمال
 لشئ يوم الدين انما يراه بهمان خروجه عن دائرة علوم الخلق بطريق المجاز الوعد فلن تقف انفسهم مشعر
 بالوعد الكثير بما لا دواء ما ان عباس رضى الله عنهما كل ما فى القرية ان من قوفه تعالى وما ادراك قد ادراه
 وكل ما فيه من قوله وما يدريك قد طوى عنه ويوم مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وركبته النفع
 لاضافة الى غير محسنة كانه قيل هو يوم لا تقف فيه نفس من النفوس نفس من النفوس شئ من الاشياء
 او منصوب باضمار اذكر كانه قيل بعد تضمين امر يوم الدين ونشوقه عليه السلام الى معرفته اذ كرم لا تقف الخ
 فانه يدريك ما هو قد دخل فى نفس كل نفس ملكية وبشرية وجنية وفى شئ كل ما كان من قبيل جلب المنفعة
 او دفع المضرة (والامر) كله (ومشئ) اى يوم اذ لا تقف نفس لنفس شئ (قوله) وحده والامر واحد الامر
 فان الامر والحكم والقضاء من شأن الملك المطاع والخلق كلهم مقهورون تحت سطوات الربوبية وحكمها
 ويجوز ان يكون لسد الامور فان امور اهل المشركها ايده تعالى لا يتصرف فيها غيره اشبه تعالى بضعف
 الناس ومثله واما لا يتنعم الاموال والا ولاد والاعوان والشفعاء كفى الدنيا بل تتعهم الايمان والبر والطاعة
 وانه لا يقدر احد ان يتكلم الا باذن الله وامره اذ الامر له فى الدنيا والاخرة فى الحقيقة وان كان يظهر سلطانه
 فى الاخرة بالنسبة الى المحبوب لان المحبوب يرى ان الله ملكه فى الدنيا وجعل له شئ من الامور والاوامر
 فاذا كان يوم القيامة يظهره ان الامر والملك لله تعالى لا يراه فيه احد ولا يشاركه ولو صورة وفيه تديد
 لا يارب الدعوى واصحاب المخالفة وتبنيه على عظم بلشه تعالى وسطوته وفى الحديث من قرأ اذا السماء انشظرت
 اعطاه الله من الاجر بعد كل قبر حسنة وبعد كل قطرة ماء حسنة واصح الله شأه يوم القيامة
 تحت سورة الانشقاق يعون ما لا انقطاع فى الثاني والعشرين من صفر الخير من سنة تسع عشرة ومائة والف
 سورة المطففين ست وثلاثون اية مختلف فى كونها ملكية او مبدئية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبل) شدة الشر والهلاك والاعذاب الاليم وقال ابن كيسان هو كلمة كل مكروب واقع فى البلية فقوله وبلى
 فى عبارة عن استحقاق المخاطب لتزول البلاء والمنة عليه الموجب له ان يقول واوبلاء ونحوه وقيل اصله
 وى فلان اى الحزن تقرر بلاء الاضافة تقصيفا وبالقرسية اى وهو مبتدا وان كان نكرة فوقعه فى موضع
 الدعاء على ما سبق بيانه فى المراتل (المطففين) بالاضمحس حق التام فى الكيال والميزان وما قاروسية
 مر كاهن كراد ركيل ووزن فان التطفيف الجنى فى الصكيل والوزن والنقص والنجاسة فيه ما بان لا يعطى
 المسترى حقه تاما كاملا وذلك لان ما يفيض شئ طفيف سقى على وجه النقصية من جهة دناءة الكيال والوزان
 وخساستها اذ الكثير يظهر فيمنع منه ولذا سمى مطفضا قال الراغب يقال ططف الكليل قل نصيب الكليل له
 فى ايشائه واستيفائه وقال سعدى الملقى والظاهر ان بناء التفصيل للتكثير لان الجنى لما كان من عادتهم كانوا
 يكترون التطفيف ويجوز ان يكون للتعبية انتهى وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وكان
 اهلها من اخب الناس كيلة الى اليوم وعن علي رضى الله عنه انه مر برجل يزن الزعفران وقد ارجح فقال اقم الوزن
 بالقسط ثم ارجع بعد ذلك ما شئت كانه امره اولا بالتسوية ليعتادها ويصل الواجب من النفل وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما انكم معشر الاعاجم وليتم امرين بهما هلك من كان قبلكم الكيال والميزان ونقص الاعاجم

لانهم كانوا يجمعون الكيل والوزن جميعا وكانا مفرقين في الحرم كان أهل مكة يزنون واهل المدينة يكيلون
 وعن معركة شهداء كل كمال ووزان في النار قيل لو ان ابنك كان اووزان فقال اشهد انه في النار وعن التفسير
 بعض الميزان سواد الوجه يوم القيامة وعن مالك بن دينار انه دخل على جارية اغتصرت فقال يا مالك جيلان
 من نارين يدي اكلت الصدور عليهما فاسأت الله فقلوا كان له ميكان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر
 قد عوت بهما فغصرت احدهما بالآخر حتى صكسرت ما سأت الرجل فقال ما يزيد الامر على الاعظما
 ودر فصول سبعين آورده كه كه در كيل ووزن خيانت كند فردا او با حق در رخ در آورده ميان دو كوه آرائش
 بنشاند و كوهي كله ما وزنهما آتراء بسجد و بسوزد و كوهي و دش سنگي بكييل و وزن * و روزي بذك
 آو كه ويشت خبر كنند * (الذين) الخ صفة كائفة للمطففين شارحة لكيفية تطفيفهم الذي استحقوا به
 الذم واللعن بالويل (اذا اكلوا على الناس) اي من الناس مكيلهم بحكم الشرأ وهو ولا كتيال الاخذ
 بالكيل كالآثران لاخذ الميزان (يستوفون) الاستيفاء عبارة عن الاخذ الوافي اي يأخذونه وافيًا وافرًا بتعديل
 نكته من بعلي لتضيق الكتيال معنى الاستيفاء اول الاشارة الى انه كتيال مضربهم لكن لاهي اعتبار الضرب في
 حيز الشرط الذي تنقذه كفة اذا الاخلافة بالحق بل في نفس الامر بموجب الجواب فان المراد بالاستيفاء ليس
 اخذ الحق وافيًا من غير نقص بل مجرد الاخذ الوافي الوافر حسبا ارادوا بما وجه يتيسر من وجوه الحيل وكانوا
 يفعلونه بكس الكيل ونقص يك الميكان والاحتياط في مثله فيسرقون من افواه المكاييل والسنة الموازين
 (واذا كانوا هم اوزونهم) الكيل يعود به بجمانه تام مقدار مكيل معلوم كرد والوزن والزنة سنجيد تام مقدار
 موزون معلوم شود اي واذا كانوا الناس اوزوا لهم المبيع ونقصه وبالقرابة وچونى بجايند براى ناس
 واهى شخصه حقوق ايشانرا حذف الجار واصل الفعل كما قال في تاج المصادر وزنت فلان ودهما ووزنت
 فلان بمعنى والاصل الاصل ثم حذف فوصل الفعل ومنه لا به انتهى فظفهم منصوب المثل على الفعلية لا
 مرفوعة على التأكيذ لان الواجب اذا اتصل به ضمير المفعول لا يكتب بعده الالف كما في نصر وكن ومنه الاية
 اذ لم يكتب الالف في المحصف واذا وقع في الطرف بان يكون الضمير مرفوعا واقصا كيد حينئذ يكتب بعده
 الالف لان المؤكد ليس كالجزء مما قبله بخلاف المفعول واما نحو شاروا لما قال اكثر على حذف الالف فله اتصال
 واولج بالاسم هذا فان قلت خط المحصف خارج عن القياس قلت الاصل في امثاله اثباته في المحصف فلا يعدل
 عنه (بضمير) اي يتصورون حقوقهم مع ان وضع الكيل والوزن انما هو لتسوية والتعديل يقال خسر الميزان
 واخسره يعنى كم كردى كاست ولعل ذكر الكيل والوزن في صورة الاختصار والاعتصار على الكتيال
 في صورة الاستيفاء بان يقل اذا اكلوا على الناس واثروا الما نهم لم يكونوا متكتفين من الاحتياط عند الاتزان
 فكتهم منه عند الكيل والوزن كما قال في الكشف كان المطففين كانوا لا يأخذون ما يكال ووزن الا بالمكاييل
 دون الموازين فكتهم بالاكتيال من الاستيفاء والسرقة لانهم رزعزعوهم ويحتالون في المله واذا اطوا كانوا
 اوزونوا فكتهم من البعض في النوعين جميعا انتهى ويؤيد الاعتصار على التطفيف في الصكيل في الحديث
 المذكور سابقا وعدم التعرض للمكيل والموزون في الصورتين لان مساق الكلام لبيان سوء معاملتهم في الاخذ
 والاعطاء لافى خصوصية المأخوذ والمعطى قال ابو عثمان رحمه الله حقيقة هذه الاية عندى هو من يحسن
 العبادة على روية الناس ويسى اذا خلا وفي التأويلات النعمية يشير الى المحصرين في الطاعة والعبادة الطالبين
 كالارافة والرحمة الذين يستوفون من الله ميكان ارزاقهم بالتام ويكيلونه ميكان الطاعة والعبادة بالنقص
 واخسران ذلك هو الخسران المبين وقال القاشاني يشير الى التطفيف في الميزان الحقيقي الذي هو العدل
 والموزونات به هي الاخلاق والاعمال والمطففون هم الذين اذا اعتبروا كالات انفسهم متطفلين على الناس
 يستوفون اى يكثرونها ويزيدون على حقوقهم في اظهار القضايل العلية والعصية اكثر ما عليهم بها وتكبوا
 واذا اعتبروا كالات الناس بالنسبة الى كالاتهم اخسروا واستحقروا ولم يراعوا العدالة في الخلقين لرحمة انفسهم
 وحمية النفس على الناس فتكوهل يصبون ان يصدوا بما يشعوا بول يقول التقريفيه اشارة الى حال انفس القاصرة
 في التوحيد الحقيقي قائم اذا اعطته الروح فحسره لتقصاتها وقصورها فيه على انه لا يدخل في الميزان الا مقابل له
 فمن ادخله في الميزان قد نقص شأنه وشأن نفسه ايضا واما التوحيد الرسمى فهى تستوفيه من الروح لانه سحها

والله اعلم سواه (الابن) يا نبي شقارند (الملك) المطففون الموصوفون بذلك الوصف الشنيع الهائل قوله
 ألا ليست هي التي التفتية لان ما بعد حرف التثنية مثبت وهناك مني لان الالتمسية اذ حذف لا يحتل المعنى
 نحو الانام لي سكرتهم يعمهون واذ حذف الاله اختل المعنى بل الهمزة الاستهسية الانكارية داخله
 على لا الناهية وجوز ان تكون للعرض والتخصيص على التلن (انهم مبعوثون ليوم عظيم) لا يتبادر قدر عظمه
 وعظم ما فيه من الاله والهم لا يتجاسر على امثال هاتيك القبايع فكيف بمن يقيمه فذكر التلن لمبالغة في المنع من
 الخلف والافالم من لا يحسنه التلن على امر البعث والحاسية بل لابد من الاعتقاد الجازم (يوم يقوم الناس)
 منصوب بانجاء المعنى (رب العالمين) بتقدير المضاف اي بقرء امره وحكمه بذلك لالتئى اخر والخاصية
 رب العالمين فيظهر هناك لتطعيمهم ومجازاتهم او يقومون من قبورهم لرب العالمين ارواحهم الى اجسادهم
 روى انهم يقومون بين يدي الله تعالى وبعين عاوى رواية ثلاثمائة سنة من سنى الدنيا وعرقا حدهم الى
 انصاف اذنيه لا يأتين خبر ولا يؤمر فيهم بامر وان مقام هيب باشده كس وا زهرة من ناشد ثم مخاطبون
 يعنى ازمقام هيب بمقام محاسبه ازند واما في حق المؤمن فيكون المكث كقد وانصافهم من صلاة مكتوبة
 وفي تخصيص رب العالمين من بين سائر الصفات اشعار بالمالكية والتربية فلا يتجسس عليه التلن القوي لكونه ملوكا
 مسخر في قبضة قدرته ولا يتلذذ حتى المظلوم الضعيف لان مقتضى الترية ان لا يذبح لاحد شيئا من الحقوق
 وفي هذه التشديدات اشارة الى ان التطعيم وان كان يتعلق بشئ حقير لكنه ذنب كبير قبل كل من نقص حتى الله
 من زكاة وصلاة وصوم فهو داخل تحت هذا الوعيد وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه قرأ هذه السورة فلما بلغ الى
 قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى تحسبا الى رفع الصوت وامتنع من قرأه ما بعد من غلبة البكاء وملاحظة
 الحساب والجزاء وقال اعرابي لعبد الملك بن مروان انك قد سمعت ما قال تعالى في المطففين واراد بذلك
 ان المطفف قد فوج به عليه الوعيد العظيم في اخذ القليل فاعطاك بنفسك وانت تأخذ اموال المسلمين بلائيل ووزن
 (كلا) ردع عما كانوا عليه من التطعيم والغفلة عن البعث والحساب فيحسن الوقف عليه وان كان بمعنى حقا
 فلا لكونه حينئذ متصلا بجمعه (ان كتاب القمار لاني سمعت) لتعلم للردع والكتاب مصدر بمعنى المكتوب كاللباس
 بمعنى اللبوس او على حاله بمعنى الكتابة واللام لتأكيد وتبيين كل كتاب جامع هو ديوان الشر دون اعمال
 الشياطين واعمال الكفرة والفسقة من الثقلين منقول من وصف كتاب وهو منصرف لانه ليس فيه الاسباب
 واحد وهو التعريف واصله فعل من السجين مبالغة الساجن اولانه مطروح كما قيل تحت الارض السابعة
 في مكان مظلم وحش وهو مسكن ابليس وذريته اذ لا لاله وتحقير الشأن وتشهيد الشياطين المدحورون
 كان كتاب الابراش شهد المقرون فالسجين مبالغة المسجون والمعنى ان كتاب القمار الذين من جملتهم المطففون
 اى ما يكتب من اعمالهم او كتاب اعمالهم انى ذلك الكتاب المدقن فيه قبايع اعمال المذكوبين وفي التأصيلات
 النصبية اى كتاب استعدادهم الفطري مكتوب في ديوان سجين طبيعتهم المجهولة على النفس والنجور بقلم اليد
 اليسرى على ورق صفحة جبينهم كما قال عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه
 (ومادار السما سجين) نحو بل لاهم اى هو بحيث لا يبلغه دراية احد (كتاب مرقوم) قال الراغب الرقم الخط
 الغليظ وقيل هو قهرم الكتاب وقوله كتاب مرقوم حل على الوجهين انتهى اى هو مسطووين الكتابة بحيث
 كل من نظرو اليه يطلع على ما فيه بلا دقة نظر وامعان توجه او علم يعلم من رآه لانه اخبر فيه لاهاليه اى ذلك
 الكتاب مشتمل على علامة دالة على شقاوة صاحبه وكونه من اصحاب النار وكونه علامة الشر يستفاد من المقام
 لانه مقام التوبيخ وقال الفضل قوله كتاب مرقوم ليس تفسيرا لسجين بل هو خبر لان والمعنى ان كتاب القمار
 لنى سجين وانه كتاب مرقوم وقوله ومادار السما سجين وقع معترضين بين الخبرين وقال القشاشي ان كتاب القمار
 اى ما كتب من اعمال المرتكبين للردا على الذين جروا بفروجه من حد العدالة المتفق عليه الشرع والمقل
 لنى سجين في مرتبة من الوجود مسجون املها في حبوس ضيقة مظلمة يزخون على بطونهم كالسلاحف
 والحيات والعقارب اذ لا اخفاء في اسفل مراتب الطبيعة ودركتها وهو ديوان اعمال اهل الشر ولذلك فسر
 بقوله كتاب مرقوم اى ذلك العمل المكتوب فيه اعمالهم كتاب مرقوم بقرء هيبات رذائلهم وشرورهم (قيل)

عظيم (ويؤتى) أي يوم يقوم الناس لرب العالمين فهو متصل به وسيد به المحققين وقال بعضهم أي يوم القيامة
 ذلك الكتاب (المكذوبين) وقال الكاشي ويل كله است جامع مبهما يعني عذاب وطاب وشدت ونحت
 دوران روضه من كذبوا راست (الذين يكذبون يوم الدين) صفة دامة للمكذبين كقولك فعل ذلك فلان القاسق
 الخبيث لان تكذيبهم يوم الدين علم من قوله لا يظن لولا ذلك الخ قال بعض أهل الإشارة المكذبون بالخ
 وآياته هم أرباب النفوس الذين اقبلوا على الدنيا وأعرضوا عن الحق ودينه الذي هو دين الاسلام وكل يصارى
 بحسب دينه فمن لا دين له غير آتوهو الجزء الأول العظيم ومن لا دين له غير آتوهو الوجه الكريم
 فليلك بالتصديق (وما يكذب به الا كل معتد) متجاوز عن حدود النظر ولا اعتبار بالحق والتقليد حتى استمر
 قدرة الله على الاعادة مع مشاهدته لقلبه كالوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث ونحوهما (انتم) كبر الائم
 اى منهم في السموات الناقصة الثانية بحيث شغلته ما وراءها من اللذات الناقصة الباقية وحلته على انكارها
 فالاعتد ادل على افعال القوة النظرية التي كمالها ان يعرف الانسان وحدة الصانع وانصافه بصفات الكمال
 مثل العلم والارادة والقدره ونحوها لا يتم دل على افعال القوة العملية التي كمالها ان يعرف الانسان الخير لاجل
 العمل به (اذ اتى عليه آياتنا) الناطقة بذلك (قال) من فرط جهله وأعرضه عن الحق الذي لا يبعد عنه
 (اساطير الاولين) اى هي حكايات الاولين وأخبارهم الباطلة قال في فتح الرحمن هي الحكايات التي سطر قديما
 وهي جمع اسطورة بالضم واسطورة بالكسر وهي الحديث الذي لا نظام له (كلا) ردع للمعتدى عن ذلك القول
 الباطل وتكذيب له فيه ويجوز ان يكون ردعا عن مجموع التكذيب والقول (بل وان على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون) قرأ حصن عن حاصم بل باظهار اللام مع سكتة عليها خفية بدون القطع ويشدي وان وقرأ الباقر
 بادغام اللام في الراء ومنهم حمزة والكسائي وخلف والابكر عن حاصم يميلون قصة الراء قال بعض المفسرين
 مررب حصن عن اجتماع ثقل الراء المخففة والادغام انتهى ويرد عليه قلى رب فانه لا سكتة فيه بل هو بادغام احد
 المتقاربتين في الآخر فالوجه انه انما سكت حصن على لام بل وان وكذا على نون من راق خوف اشتباهه بكتبة
 البرصابقة ما رى حيث يصبران ومرآة وما موصولة والعائد محذوف ومحلها الرفع على الفاعلية والمعنى
 ليس في آياتنا ما يصح ان يقال في شأنها مثل هذه المقالات الباطلة بل ركب قلوبهم وغلب عليها ما كانوا يكسبون
 من الكفر والمعاصي حتى صارت كالصدأ في المرآة فقال ذلك بينهم وبين معرفة الحق كما قال عليه السلام
 ان العبد كلما ذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه ولذلك قالوا ما قالوا الذين صدا بعلو الشيء
 الجلى والطبع والانس وان ذنبه على قلبه ويناقد وناغب وكل ما غلبك رانك ويك وعليك كافي القاموس
 وران فيه النور ورسخ فيه وفي التعريفات الران هو الجلب الحائل بين القلب وعالم القدس باستيلاء الهيات
 النفسانية ورسخ الظلمات الجسدية فيه بحيث يغيب عن انوار الربوبية بالكلية والفين بالمجدة دون الرين
 وهو الصدأ فان الصدأ حجب وتيق يزول بالتصفية وفور التحل لبقاء الايمان معه والرين هو الجلب الكثيف
 الحائل بين القلب والايمان ولهذا قالوا الفين هو الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد والطبع ان يطبع
 على القلب والاقوال ان يغفل عليه قبل الاتصال اشمن الطبع كان الطبع اشمن الرين قال القاشاني في الاية اى
 صار صدأ عليها بالرسوخ فيها وكذب جوهرها وغيرها من طباعها والرين حجب من تراكم الذنب على الذنب ورسوخه
 تحقق عنده الاحتجاب وانفلق باب المغفرة فعوذ بالله منه قال اوسليان الحارثي قدس سره الران والقسوة هما
 زمام الغفلة فمن يقط وتذ كرام من القسوة والران ودواقهما ادمان الصيام فان وجد بعد ذلك قسوة فليترك
 الادام وقال بعض الكبار القلب مرآة مصقولة كلها وجه فلا تصدأ اذا وان اطلق عليها الصدأ في فهو حديث
 ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وان جلا معاذ ذكر الله وتلاوة القرآن فليس المراد بذلك الصدأ انه يخطأ طمع
 على وجه القلب ولكنه لما تعلق واشتغل بعلوم الاسباب عن العلم بالسبب كان تعلقه بغير الله صدأ على وجه القلب
 ما تمنع من تحل الحق اليه اذا حضره الا كلمة مغشية على القدم لا يتصور في حقها حجاب مما عاظم قبلها
 هذا القلب من جهة انطباع الشرى الحمود وقبل غيرها عن قبول الغير بالصدأ ولكن والقول وغرض ذلك
 وقدرته الله على ذلك في قوله وقالوا لولا في اكنة عائد عن اليه فهي في اكنة ما يدعوها الرسول اليه خاصة
 لانها في كرم مطلقا لما تعلق بغير ما تدعى اليه عيت عن ادراك ما تدعى اليه ثم تجمر شيئا فالقول ابدالم تر

مفتوح على الجلاء مصقولة صافية (قال المولى الجاهلي) مسكين فقيه ميكند انكار حسن دوست
 بابكوله ديدة جاتراجل كند (كلا) ردع وذر عن الكسب الرأى أى الموقع فى الرين (انهم) أى المكذبين
 (عن ربه) وهو فوقه (ومنه) أى يوم اذ يقوم الناس لرب العالمين متعلقان بقوله (المحبوبون) فلا رتبة لانهم
 باكسابهم للقبيلة صارت مرآت قلوبهم ذات صدأ هزرت ظلة الصدأ عنها الى قلوبهم فليسبق محل لنور التجلى
 بخلاف المؤمنين فانهم رتبة تعالى لانهم باكسابهم الحسنة صارت مرآت قلوبهم مصقولة صافية وسرى نور
 الصفاة والصفوة منها الى قلوبهم فصاروا مستعدين لانعكاس نور التجلى فى قلوبهم وقولهم وصاروا جوهرا من
 جبر الهيئات كوجود الوجهية فى بل البهار بالكلية مثل مالك بن انس ورحمة الله عن هذه الآية فقال لما يجب
 اهداهم ذرىة لادب ان يتجلى لاوليائه حتى يروه يعنى المعجج الامام مالت بهذه الآية على مسئلة الرتبة من جهة
 دليل الخطاب والافلا يجب الكل لم يبق التخصيص فائدة وكذلك انكاه دويمان دوست ودشن فرق فائد
 كوفى يهتت جميعا ليست فى ديدن ميزان چه باشد چون دشمن دوست واجه باشد پس فرق دران ميان
 چه باشد وعن الشافعى رحمه الله لما يجب قوما بالسجدة دل على ان قوما يرونه بالرضى وقال شيخ الاسلام عبد
 الله الانصارى رحمه الله لمحبوبون من رتبة الرضى فان الشئى راى غضبان حين يتجلى فى المحشر قبل دخول
 الناس الجنة وقال حسين بن الفضل رحمه الله كما هيهم فى الدنيا عن فحيد هيهم فى الآخرة عن رتبة فالمراد
 غير محبوب عن ربه وقال سهل رحمه الله هيهم عن ربههم قسوة قلوبهم فى العاجل وما سبق لهم من الشقاوة
 فى الازل فلم يصلحوا لبساط القرب والمشااهدة فابعدوا فحبوا والحب هو الغاية فى البعد والطرود وقال ابن
 عطاء رحمه الله الحب حبان حب بعد وحب ابعاد فحباب البعد لا قرب فيه ابداء وحباب الابداء يردب ثم
 يقرب كادم عليه السلام وقال القاشانى انهم من ربه يومئذ لمحبوبون لامتناع قبول قلوبهم لنور وامتناع
 عودها الى الصفاء الاول الفطرى كالماء الكبريتى مثلا اذ لورق اوصعد لارجع الى الطبيعة المائية المبردة
 لاستيحاء جوهرة بخلاف الماء المصن الذى استحال كيفته دون طبيعته ولهذا استحقوا الظلود فى العذاب
 وفى المفردات الحب المنع عن الوصول والاية اشارة الى منع السور عنهم بالاشارة الى قوله فضررب بينهم بسور
 اى بحجاب يمنع من وصول لذة الجنة الى اهل النار واذية اهل النار الى اهل الجنة وقال صاحب الكشاف كونهم
 محجوبين عنه تمثيل للاستغفاف بهم واهانتهم لانه لا يؤذن على الملوك الا لوجهاء الكرمين لدهم ولا يحجب
 عنهم الا الادنياء المهانون عندهم قال اذا اعترا باب ذى مهابة ترجعوا ويا الناس ما بين من جوب ومحبوب
 انتهى اى ما بين معظم ومهان وانما جسه تمثيلا لا كناية اذ لا يمكن ارادة المعنى الحقيق على زعمه من حيث
 انه معتزل قال بعض المفسرين جعل الآية تمثيلا عدول عن الظاهر وهو مكشوف فان ظاهر قولهم
 هو محجوب عن الامير يفيدانه ممنوع عن رؤيته وهو اكبر سبب الالهانة وامتنع عن ابن عباس رضى الله عنه
 لمحبوبون من رحته وعن ابن كيسان عن كرامته فالمراد به بيان حاصل المعنى فان المحبوب عن الرؤية ممنوع
 من معظم الرحمة والكرامة فالاية من جملة اداة الرؤية فالجدة تعالى على بذل نواله وخطاه وعلى شهود جلاله
 واقائه (ثم انهم) مع كونهم محجوبين عن رؤية الله (اصالوا الجلم) اى داخلوا النار وما شروا حراما من غير حائل
 اصله سالون حذف تونه بالاضافة وتم لتراخى الزمة فان صلى الجلم اشد من الحباب والالهانة والحرامان من الرحمة
 والكرامة فان الحباب وان كان من قبيل العذاب الروحاني وهو اشد من العذاب الجسدي لكن مجرد النجاسة
 من النار اهن من العذاب لان فى العذاب الحسى حصول العذابين كما لا يخفى (ثم يقال) لهم فوبضا وتقرىعا
 من جهة الزبانية وانما طوى ذكرهم لان المقصود ذكر القول لا القائل مع ان فيه تمعيا لاحتمال القائل وبه يشتد
 الخوف (هذا) العذاب وهو مبتدأ خبره قوله (الذى كنتم فى الدنيا به) متعلق بقوله (تكذبون) فذوقوه وتقديمه
 لرعاية الفاصلة لا للمصر فانهم كانوا يكذبون احكاما كثيرة (كلا) ردع عما كانوا عليه بعد ردع وذر بعد زجر
 (ان كتاب الارار) اى الاعمال المكتوبة لهم على ان الكتاب مصدر مضاف الى المقدر (الى حلين) لى ديوان جامع
 لجميع اعمال الاراد فعملون علم الديوان الخيرا الذى دقن فيه كل ما عملته الملائكة ووصلها لتقليد منقول من جمع
 على فصيل من العلول البالية فية سمى بذلك اما لانه سبب الارتفاع الى اعلى الدرجات فى الجنة واما لانه
 من قوع فى السماء السابعة حيث يسكن الكرويون فكسريته وتعظيما وروى ان الملائكة لتصعب عمل العبد

فيستقلونه فاذا انتهوا الى ماشاء الله من ملطانه اوحى اليهم انكم المخطئة على عبدي وانا الرقيب على عبدي
 وانه اخلص عمله فاجعلوه في عشرين قد غفرت له وانه تصد بعبدي العبد فيكونه فاذا انتهوا الى ماشاء الله
 اوحى اليهم انتم المخطئة على عبدي وانا الرقيب على قلبه وانه لم يخلص في عمله فاجعلوه في عشرين وفيه اشارة الى
 ان المخطئة لا يظلمون على الاخلاص والرياء لا اطلاع الله تعالى (وما ادعوا للماعلين) اي دواعي من ذكره
 دراية الخلق (كتاب مرقوم) اي هو مسطور بين الكتاب بقرا بلا تكلف او معاملة تدل على سعادة صاحبه
 وفوزه بنعيم دائم وملك لا يلى فلما كان عليون علماء متقولا من الجمع حكم عليه بالمقدور وهو كتاب مرقوم وارب
 ما عراب الجمع حيث جروا لا يلى ووقع بالخبر بما لا الاستفهامية لكونه في صورة الجمع قبل اسم مفردي على نفي الجمع
 كعشرين واما الله فليس له واحد (يشهده) الملائكة (المقرون) عند الله قرينة انكر اسماء اي يحضره ويحفظونه
 من الضياع وفي وقع الرحمن هم سبعة املات من مقرى السهام من كل جهة من قرب فيحضره ويشهده حتى يصعد
 به الى ماشاء الله ويكون هذا في كل يوم او يشهدون بما فيه يوم القيامة على رؤس الاشهاد به تبيين سر ترك الظاهر
 بان يقال طوبى يومئذ للمصدقين بمقابله ويل يومئذ للمكذبين لان الاخبار بحضور الملائكة تعظيما واجلالا
 يفيد ذلك مع زيادة نعم كل واحد بما يصل سواء مكانه وقال القاشاني ما كتب من صور اعمال السعداء وهبات
 نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة في عشرين وهو مقابل لعشرين في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال
 اهل الخير كما قال كتاب مرقوم اي عمل شريف رقم بصور اعمالهم من جرم مجاوى او عنصرى الانسان يحضر ذلك
 المجل اهل الله الخاصة من اهل التوحيد الذاتي (ان الارباب) اي السعداء الاتقياء عن درن صفات النفوس
 (التي نعيم) ثم وصف كيفية ذلك النعيم بامور ثلاثة اولها قوله (على الارائك) اي على الاسرة في الجبال يعنى
 برقتها اى آرائته فلا يكاد تطلق الاربيكة على السرر عندهم الا عند كونه في الجبل وهو بالعرى كبيت العروس
 يزبن بالثياب والاسرة السوداء (تظنون) اي الى ماشاء الله اعينهم اليه من رغبات مناظر الجنة والى ما اوالاهم
 الله من النعمة والكرامة يعنى في ذكره يميزها كاذان شادمان وفرحناك ميكردنداز صور حسنة
 ومنزهات بيه وكذا الى احد ائمتهم يعذبون في النار وما تحبب الجبال ابصارهم عن الادراك لطافتها وشرفها
 اى رقتها الخذف المنقول لتعميم وقوله على الارائك يعوزان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من المنوى
 في الظرف او في الفاعل في نظرون والتقديم لرعاية فواصل الاتى واما تظنون فيعوزان يكون مستأفوا وان يكون
 حالا من المنوى في الخبر او في الظرف اى ناظرين قال ابن عطاء رحمه الله على اراك المعرفة تظنون
 الى المعروف وعلى اراك القربة تظنون الى الرفق وفيه اشارة الى ان لرباب القسامات العالية تظنون الى جميع
 مراتب الوجود لا يجمعهم شئ عن المطالعة بخلاف الاخبار فانهم محجوبون عن مطالعة احوال اهل الملكوت
 ورمز الى ان لكل من اهل الدرجات روضة مخصوصة من الاسماء والصفات فيها تظنون فتم عال واهل وليس
 الاشراف على الكل الا لشراف الاشراف وهو طب الاقطاب (تعرف في وجوههم نظرة النعيم) وهونان
 الاوصاف اى بجهة التمتع وماء وروثه اى اذرا ايتهم عرفتهم اهل النعمة بسبب ما يرى في وجوههم
 من القرآت الدالة على ذلك كالضحك والاستبشار كما يرى في وجوه الاغنياء واهل الترفه فن هذا اخير تعرف
 على ترى مع ان المعرفة تتعلق بالحقائق غالباً والرؤية بالجليات غالباً والخطاب لكل احد من حيث حظ من الخطاب
 للابدين بان مالهم من اثار النعمة واحكام الهبة بحيث لا يختص برؤية رأتى دون رأتى قال جعفر رضى الله
 عنه يعنى لذة النظر تتلا "مثل الشمس في وجوههم اذ رجعوهم من زيادة الله الى اوطانهم وقال بعضهم تعرف
 في وجوههم رضى محجوبهم عنهم (يسقون من رحيق) وهونان الاوصاف وسق يتعدى الى مفعولين
 والاولى هنا الواو القام مقام الفاعل والثانى من رحيق لان من تعيشية كانه قيل بعض رحيق او مقدر معلوم
 اى شرابا كان من رحيق مبتدأ منه فن ايد آية والرحيق صافى الخمر والصلبا والمعنى يسقون في الجنة من شراب
 خالص لا خش فيه ولا ما يكرهه الطبع ولا شئ يفسده وايضا صافى عن كدورة الخمر وتغيير النكهة واثبات
 الصداق (مختوم ختامه) اى ما يمتح ويطبغ به (مسك) وهو طيب معروف اى مختوم او ابيه واكوابه بالملك
 مكان الطين قال في كشف الاسرار ما ختم به مسك وطيب خضع فيه انما امر الله بالنعيم عليه اكراما لا الهية
 نعم ومنع ان يسه ما س او تنقله يذلى ان ينفذ ختمه الابرار والظاهر انه تمثيل لسلك نقاسته اذ الشئ النفس

يختم لا ما إذا كان ما يفتح به المسك المكان الطين قبل ختام الشيء خاتمه وآخر معنى ختمه مسك ان الشارب
 اذا رفع قام من آخر شربه وجدر آية كراية المسك او وجدر آية المسك لكونه مخزوا به كالاشربة المسكة
 في الدنيا فانه يوجد فيها راحة المسك عند خاتمة الشرب لا في اول زمان الملاعبة بالشرب وعن ابي الدرداء
 رضي الله عنه ان الرحيق شراب ابيض مثل القصة يفتحون به آخر شربهم ولوان وجلا من اهل الدنيا ادخل فيه
 يده ثم اخرجها لم يبق ذرواح الا وجد مطيب ربحه (وفي ذلك) الرحيق خاصة دون غيره من النعيم المكدر السريع
 الفناء او فسادا كمن احوالهم لا في احوال غيرهم من اهل الشمال (فليتناقش المتناقسون) فلوغب الراضون
 بالمبادرة الى طاعة الله يعني بجأى آوند كسب استحقاق شرب ان كردند والا امر التخصيص والترغيب
 ظاهره ان لا تجوب باطنا وجوب الايمان والطاعة واسئل التناقض والتغالب في الشيء النفس اى المرغوب كان
 كل واحد من الشخصين يريد ان يستأثر به واحده من النفس لعزتها وقال البقوى اصله من الشيء النفس الذى
 يحرص عليه نفوس الناس ويريد كل احده لنفسه ويتش به على غيره اى يضل وفي القدرات المتنافسة مجاهدة
 النفس للتشبه بالاقل والحقوق بهم من غير ادخال ضرر على غيره قال ذو النون المصرى رحمه الله علامة
 التناقض تعلق القلب بوطيان النعم اليه والحركة عند ذكره والتباعد من الناس والانس بالوحدة واليكاء على
 ماسلف وحلاوة حاح الذكر والتدبر في كلام الرحمن وتلقى النعم بالفرح والشكر والتعرض للمناجاة وعزاجه
 من تسليم) عطف على ختمه صفة اخرى لرحيق مثله وما بينهما اعتراض مقرر لنفسه اى ما يمزج به ذلك
 الرحيق من ماء تسليم وهو لمعين بينهما تجرى من جنة عدن بحيث بالتسليم الذى هو مصدره اذا وضعه
 اما لانها ارفع شراب في الجنة قدواف يكون من علو المكانة ولما لانها تأتى من فوق فيكون من علو المكان
 روى انها تجرى الى الهوام متفحة فتسبب في اوتابهم فاذا امتلأت اسماك الماسح لا يقع منه قطرة على الارض
 فلا يجتاجون الى الاستسقاء (هنا) نصب على المدح والاختصاص اى بتقدير اعمى (يشرب بها القرون)
 من جناب الله قربا معنويا وادواريا اى يشربون ماءها صرافا وتزج لساير اهل الجنة وهم اصحاب البيت قالوا
 عزيدة او معنى من وفيه اشارة الى ان التسليم في الجنة الرومانية هو معرفة الله ومحبة ولذة النظر الى وجهه
 الكريم والرحيق هو الابتهاج نارة بالنظر الى الله واشرى بالنظر الى مخلوقاته قال القرون افضل من الاربار
 كما ان التسليم اعلى واسمى من الرحيق يعنى چون قربان مشغول بما سوى نفسه اذ يعنى محبت حق را
 بمحبت غيرنا بمحبة اذ شراب ايشان صرفت وآنها كحبت ايشان آجسته اشد شراب ايشان مخزج باشد
 * ما شراب عيش معنواهم بى دردى هم * صافى نوشن ديكر وردى فروشان ديكرند وقال بعضهم
 نسيم رهى وصف جال فويسست * وزهر دوجهان ودا وصال فويسست * اذ نودل هر كسى ذكر مقصود يست
 مقصود دل رهى خيال فويسست * ودر بحر الحقائق آورده كدر حقيق اشارت شراب خالص از كدورات
 خساو كنين واواى مختمه سوى قلوب اوليا واصفيا كختم اومسك محبت است لا يشرب من تلك الاواى الا
 الطالبون الصادقون في طريق السلوك الى الله (على نفسه ظليكم من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم)
 وتسليم اعلاى مراتب محبت است يعنى محبت ذاتية كغير مخزج باشد بصفات وافعال ومقران اهل فنا
 في الله وبقالله انه كمال العاروف في خراجه الصرفة انحصار من المزج

عليك بها صرافا فان شئت مزجها * فعدلت عن ظلم الحبيب هو الظلم

العدل معنى العدل والظلم بالفتح هو ما الانسان ويرتبه او بالضم هو الجور اى فان شئت مزجها فامر جنها
 زلال فم الحبيب ويرتبه ان لم تقدر على شربها صرافا ولا تعدل فان العدل عن ظلم الحبيب ووشة زلاله هو
 الظلم وتاكسى بر ساطق قرب در مجلس انس ورياض قدس از دست ساقى وشارب جرة از شراب ناب نجشد
 بوى از ميران سخنان بشام جان وى نرسد * سرماية ذوق دوجهان مسقى عشقت * آنها كه از نرسى
 نجشد ندچه داتند (ان الذين اجرموا) كانوا ذوى بصرم وذنوب ولا ذنب اكبر من الكفر ولذى المؤمنين لا يمانهم
 فالمراد بهم ورسا قريش واكابر الجرمين المشركين كالب جهل والوليد بن المغيرة والاصل بن وائل ولشاههم
 (كانوا في الدنيا آمنوا) اياها صادقا (بصحة كون) اى يستهزئون بقتراتهم كعمار وصهيب وبلال
 وخباب وغيرهم وتقديرهم بالجار والمجرول مراعاة القواصل (واذا امروا) اى امر المؤمنون (هم) اى بالمشركون

وهم في انديتهم وهو الاظهر وان جاز العكس ايضا يقال من غير يوم ولا ليلة ذهب كاسخروا و...
 كما في القاموس قال في تاج المصادر الربكذشق بكس وبعدي بالياء وعلى (يتخاضون) اي يغمر بعضهم
 بعضا ويشعرون بعضهم ويصمونهم ويقولون انظروا الى هؤلاء يتبعون انفسهم ويتركون القذات ويضلون
 المشقات لما يرجونه في الاخر فمن الثبوتات وامر البعث والخز آلا يقين به وانه بعيد كل البعد والتخاضم تفاعل
 من الغمز وهو الاشارة بالجنين والحاجب ويكون معنى الغيب ايضا وفي التاج التفاضم بكسر دالهم وفتحهم
 اشارت كردن (واذا انقلبوا) من مجالسهم (الى اهلهم) الى اهل دينهم واحصا بهم الجملة الصالحة التابعة لهم
 والاعقاب الانصراف والقول والرجوع (انقلبوا) حال كونهم (مكذبين) مستكفين بذكرهم بالسوء والسخيرة
 شبهة فيه اشارة الى انهم كانوا لا يفعلون ذلك مما رأى من الماديين ويكفون حقيقته بالتفاضل (وتراوهم)
 اي الجرمون المؤمنين اذ كانوا (قالوا) مشيرين الى المؤمنين بالتعصير (ان هؤلاء الضالون) اي نسبوا المسلمين
 عن رآوهم ومن غيرهم الى الضلال بطريق التاكيد وقالوا تركوا دين ابايهم القديم ودخلوا في الدين الحادث
 او قالوا تركوا التمس الحاضر بسبب طلب ثواب لا يدري هل له وجود ولا وهذا كان بعض غفلة العلماء فيسيئون
 الفقرة السالكين الى الضلال والجنون خصوصا ان كان اهل السوء من اهل المدرسة فانهم يضللونه اكثر
 من تضليل غيره * منهم كفى زعشق وى اي زاهد زمان * معذور دارست كه قواوا نديده (وما ارسلاوا)
 اي الجرمون (علمهم) اي على المسلمين (حافظين) حال من واو قالوا اي قالوا ذلك والحال انهم ما ارسلاوا من جهة
 الله موكلين بهم يحفظون علمهم امورهم ويحفظون على اعمالهم ويشهدون برشدتهم وضلالهم وانما امروا
 باصلاح انفسهم واي تقع لهم في تتبع احوال غيرهم وهذا منكم بهم واشعار بان ما اجتروا عليه من القول
 من وطأ من ارسل من جهته تعالى وقد جوز ان يكون ذلك من جهة قول الجرمين كانهم قالوا ان هؤلاء
 لضالون وما ارسلاوا علينا حافظين اذكروا الصدمه عن الشرط ودعائهم الى الاسلام وانما قيل قتاله بلعق (قال يوم
 الذين آمنوا) اي المعهودون من القفر (من الكفار) المعهودين وهو الاظهر وان امكن التعميم من الجانبين
 (يضضكون) حين يرونهم اذ لا مغلولين وغشيم فتون الموان والصغار بعد العز والكبر يدورهم الوان العذاب
 بعد التمس والترفع قال في بعض التفسيرات القاء جواب شرط مقدركانه قيل اذا عرفتم ما ذكرنا فعلوا ان اليوم
 اي يوم القيامة فاللام للعهد والذين مبتدأ ومن الكفار متعلق بقوله يضحكون وحرام اللوهم ان توهم كونه يانا
 للموصول نظرا الى ظاهر الاتصال من غير تفكير في المعنى ويضحكون خبر المبتدأ وهو ناصب اليوم لصفة المعنى
 (على الارائك) برقعته اي آراسته بادو قيا قوت (وتظنون) اي يضحكون منهم حال كونهم ناظرين اليهم
 والى ما فيهم من سوء الحال فهو حال من فاعل يضحكون (هل قوب الكفار ما كانوا يفعلون) كلام مستأنف
 من قبل الله او من قبل الملائكة والاستفهام للتعريرو قوب بمعنى يتوب عبر عنه بلاماضى لنقصه والتوبيخ والاثابة
 المجازاة استعمل في المكافاة بالشر قال الراغب الاثابة تستعمل في المحبوب فهو قايهم الله بما قايها اجناس
 وقد قيل ذلك في المكروه فهو قايهم على الاستمارة والتوبيخ في النذر ان ايحيى الا في المكروه فهو
 هل قوب الخ انتهى وفي تاج المصادر التوبيخ ياداش دادن وفي تهذيب المصادر التوبيخ قوب دادن
 وفي القاموس التوبيخ التوعيب انتهى وهو الموافق لما في التاج والمراد بما كانوا يفعلون استهزاء بهم بالمؤمنين
 وضحكهم منهم وهو صريح في ان ضحك المؤمنين منهم في الاخرة انما هو جزاء لضحك الكافرين منهم في الدنيا
 وفيه تسلية للمؤمنين بانه سينقلب الحال ويكون الكفار مضطربا منهم وتعلم لهم فان اهانة الاعداء تنظيم
 للاولياء وانه غنم لا وليا وانه من اعدائهم فانه يفضى لاوليائه كايضض القيث الجري لجره ومن الله المعجزة
 وعلم منه ان الضحك والاستهزاء والضربة والغمز من الكبار فانخفاض فيهما من الجرمين المحققين بالمشركين
 نسال الله السلامة

تمت سورة المطففين بعون المعين في السادس والعشرين من صفر الثامن من سنة سبع عشرة ومائة والف

سورة الانشقاق خمس وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(اذا السماء انشقت) اعرابه كاعراب اذا السماء انفطرت اي انفتحت بغمام ايض يخرج منها كقوله تعالى ويوم

تشققي بالسماء والاقام والباء لا لا كافي قوته انشقت الارض بالنبات وفي ذلك الغمام الملائكة ينزلون وفي ابدعهم
 صحائف الاعمال وفيه ملائكة الهذاب وكان ذلك اشد واقطع من حيث انه جاء العذاب من موضع الخير فيكون
 انشقاق السماء ينزل الملائكة على الارض الالهية وقيل السقوط والانشقاق وقيل لهول القبامة وكيف لا تشق
 وهي في قبضة قهرها قل من خردة لا تمنع من جميع هذه الاقوال فانها تشق لهيبة الله فتزل الملائكة ثم ينزل
 امرها الى السحاب والاختلال وعن علي رضي الله عنه تشق من المجرة وهي بفتح الميم باب السماء اي البياض
 المستطيل في وسط السماء سميت بذلك لانها كثر الجهر ويقال لها بالقارسية براء حاجبان وكهكشان تشق
 السماء من ذلك الموضع كأنه مضمّن ملتئم تصدع منه (واذنت لربها) واستغفرت اي اتفادت واذنت لتأثير قدرته
 تعالى حين تحققت قدرته وارادته بانشقاقها اقتياد المأمور بالقطوع اذ ورد عليه امر الامر المطاع فهو استعجاله
 تخيلية متفرعة على الجواز المرسل يعني اذا اطلق الاذن فهو الاستعجال في حق من له حاسة السمع والاستماع بها
 يراد بها الاجابة والاقتياد بجواز اذ اطلق في حق فهو اكسما بما ليس في شأنه الاستعجال والقبول يكون استعارة
 تخيلية مقوله انما طامعين يدل على نفوذ القدرة في الابداع والابداع من غير معانعة اصلا وقوله واذنت لربها يدل
 على نفوذ القدرة في التفريق والاعداد من غير معانعة اصلا والتعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة اليها للاشعار
 بعلو الحكم وهذا الاقتياد عند ارباب الحقائق محمول على ان لها حياة وادوا ككسائر الحيوانات اذ ما من شيء
 الا وله نصيب من قبلي الاسم الحسي وقد سبق مرارا (وحقت) من قولهم هو محقوق بكذا وحقيق به اي جهات
 حقيقة بالاستعجال والاقتياد اذ هي مبروبة ومصنوعة له تعالى اي شأنها ذلك بالنسبة الى القدرة القاهرة الربانية
 التي يتأني بها كل مقدور ولا يتخلف عنها امر من الامور والقارسية وخود آتيا جنين سرزد لحن الجمل
 ان تكون اعتراضا مقروءا لما قبلها المعطوفة عليه (واذا الارض مدت) اي بسطت بازالة جبالها وادكامها
 عن مقارها وتسويتها بحيث صارت كالصفيحة المسطحة اوزيدت سعة بسطة من احد وعشرين جزءا الى تسعة
 وتسعين جزءا لوقوف الخلائق عليها للعباد والام تسعهم من مده يعني امده اي زاده وفي الحديث اذا كان يوم
 القيامة مد الله الارض مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس الام موضع قدميه يعني لكثرة الخلائق فيها قوفا
 مد الاديم لان الاديم اذا مد زال كل انشاع فيه واستوى وفي بعض الروايات مد الاديم المكافئ قال في القاموس
 هو كغراب سوق بصير آهين فخله والطائف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتشرق عشرين يوما تجتمع قبائل
 العرب فيشعركون اي يتخاضرون ويتناشدون ومنه الاديم المكافئ انتهى (والقت مافيا) اي رمت
 مافي جوفها من الموق والكنوز الى مظهرها كقوله تعالى واخرجت الارض انجالها وهو من الاسناد المجازي
 والا فالالقاف والخراج له تعالى حقيقة فان خراج الكنوز يكون وقت خروج الديال لايوم القيامة قلت
 يوم القيامة وقت منسج يجوز اعتباره من وقت خروجه ولو جاز لان من اشرطه الكبرى فيكون خراج الكنوز
 عند قرب الساعة واخراج الموق عند البعث (وخت مافيا غاية الظل حتى لم يبق فيها شيء منه كانها
 تكلفت في ذلك اقصى جهدها كما قال تكريم الكريم وترحم الرحيم اذ بلغا جهدهما في الكرم والرحمة وتكلفا
 فوق مافي طبعهما (واذنت لربها) واتفادت له في الاقام والفضي (وحقت) اي وهي حقيقة بذلك اي شأنها
 ذلك بالنسبة الى القدرة الربانية ذكر مرتين لان الاول متصل بالسماء والثاني بالارض واذا اتصل كل واحد بغير
 ما اتصل به الاخر لم يكن تكرارا وجواب اذا محذوف اي اذا وقعت هذه الامور كان من الالوه ما تقتصر عن يانه
 العبارة وفي تفسير الكاشاني جواب اذا آتست كبه يند انسان ثواب وعقاب را وفيه اشارة الى انشقاق سماء
 الروح الحيوانية بانفراجها عن الروح الانساني ووزولها وبسط ارض البدن بفتح الروح عنها واللقاء مافيا
 من الروح والقرى وتخليها عن كل مافيا من الاثار والاراض بالحياة والمزاج والتركيب والشكل بتعبية خلوها
 عن الروح وفي التاويلات الصعبة يشير الى انشقاق سماء الروح عن ظلة غيم النفس الامارة واقتيادها لنفيس
 و بها بتعبية الاستعداد بما يتصرف فيها من غير اياه وامتناع والى بسط ارض النفوس البشرية لاربابها وتخليها
 عن احكام البشرية (يا ايها الانسان) جلس الانسان الشامل للمؤمن والكافر والعاصي فالخطاب عام
 لكل مكلف على سبيل البذل يقال هذا المبلغ من العموم لانه يقوم مقام التنصيص في النداء على مخاطبة
 كل واحد بعينه كانه قيل يا فلان يا فلان الى غير ذلك (انك كادح الى ربك كدحا) الكدح جهد النفس في العمل

بشعاه وبعضهم من وراء ظهره وفي تفسير الفاتحة للخنزاري رحمه الله وامان اوفى كتابه بشعاه وهو المنافق
 فان الكافر لا كتاب له اي لان كثر ميكتيه في المواخذ فلا حاجة الى الكتاب من حيث انهم ليسوا بمكلفين
 بالقرع وامان اوفى كتابه وراة ظهره عنهم الذين اوتوا الكتاب فتبدوه وراة ظهورهم واشتروا به غنا قليلا
 فاذا كان يوم القيامة قيل له خذ من وراء ظهرك اي من الموضع الذي بذته فيه في حياتك الدنيا فهو كتابه المنيل
 عليه لا كتاب الاجمال فانه حينئذ وراة ظهره ظن ان لن يصور وقال ابو الليث في البستان اختلف الناس
 في الكفار هل يكون عليهم حفظة او لا قال بعضهم لا يكون عليهم حفظة لان امرهم ظاهر وعلمهم واحد
 وقال الله تعالى يعرف الجرمون بساجهم ولا تأخذوا القول بل تكونوا كفارا حفظة والاية ترتبط ذكر الحفظة
 في شأن النصارى الا ترى الى قوله تعالى بل تكذبون بالحق لان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
 وقال في آية اخرى وامان اوفى كتابه بشعاه وامان اوفى كتابه وراة ظهره فاخبر ان الكفار يكون لهم كتاب
 وحفظة فان قيل فاذي يكتب عن يمينه لذي يكتب عن يساره لم يكن لهم حسنة يقال له الذي عن شماله يكتب
 باذن صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب (سوف يدعوه) پس زد يا شدة بجواند اي بعدمدة
 مشبهة الى عذاب شديد لا يطلق عليه (ثبورا) اي يتجلى لنفسه الثبور وهو الهلاك ويدهو ما ثبوره تعالى فهذا
 لو انك رأيت في ذلك يعني لما كان ايات الكتاب من غير يمينه علامة تكون من اهل الباركان كلامه واثبوره
 قال القرطبي يقول العرب فلان يدعوه لانه اذا قال واليه اقبل الثبور مشتق من التبار على الشيء وهو المراقبة
 عليه وهي خلاف الاخرة ثبورا لانه لا لازم لا يزول كما قال تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا واثبورا كثيرا
 قال في كشف الاسرار يبرج على سياه وقتي ديارا مرفت سائي ميكفت بحق روز برك كه مر اجيزي بدهيد
 يبراز هوش برقت چون هوش باز آمد اورا گفتند اي شيخ ترا اين ساعت چه زوى نمود كفت هيبت وعظمت
 آن روز برك آنكه كفت حارسه على غلة الخزن فاحسرتاه على غلة القصر يعني واندها آزي آند
 وهي واحسرتا آزي حسرتي (ويصل سعيها) اي يدخلها ويقاس حرها وعذابها من غير حائل ولما ذيل
 على ان دعاهم بالثبور قبل الصلوة صرح الامام وامان قوله تعالى فاذا القولتم انما كنا ضالعين فاذنوا انك ثبورا
 فيدل على انه بعده ولا منافاة في الجمع فانهم يدعونه اولاً وآثر ابل دآتم على ان الواو ملحق بالجمع لا لارتقابه فيه
 اشارة الى صاحب كتاب الاستعداد الفطري المكتوب في ديوان الازل بقلم كعبة الاسماء الجلالية فانه ينبغي ان يكون
 في الدنيا غايبا في الحق وهالكاً عن اتانته وانيته ويصل نار الرياضة والجاهدة وراة ظهره من الجزاء الوفاق
 لانه خالف امر به في قوه وليس البرهان تأق البيوت من ظهورها اي من غير مدخلها بمحافضة ظهورها من الاجمال
 من غير رعاية حقوق مواطنها بقوى الاحوال فاسب الوصول الى حضرة الربوبية والمدخل فيها هو التقوى
 وهو اسم جامع لكل بر من اعمال الظاهر واحوال الباطن والقيام بتابع المواقفات ولتبتلب المخاضات
 وقال القشاش وامان اوفى كتابه وراة ظهره اي جهته التي تلي الخلف من الروح الحيواني والجسد فان وجه
 الانسان جهته التي الى الخلق وخلقته جهته التي الى البدن الظاهري بان رد الى الظلمات في صور الحيوانات فسوف
 يدعوا ثبورا لكونه في روضة هلاك الروح وعذاب الابد ويصل صبر نار الاثام في مهوى الطبيعة (انه)
 اي لان قائله استئناف لبيان علمه ما قبلها (كان) في الدنيا (في اهل) في باين اهل وعشيرته او معهم على
 انهم جميعا كانوا مسرورين كما يقال جاء في فلان في جماعة اي معهم (مسرودا) مترفا بطرا مستبشرا
 يعني شادان وازان بهال فاني وبيه نايدار ومحسوب ازمنم بنم كسيدن النصار الذين لا يظفر
 بالهم امور الاخرة ولا يشكرون في العواقب كسنة الصلوة والمتقين كما قال تعالى حكاية انما كنا في الهللا
 مستقيين والحاصل انه كان الكافر في الدنيا فارغاً من هم الاخرة وكان له من حظ في قلبه مجوزي بالتم اليق يضلوف
 المؤمن فانه كان له نايحة في قلبه مجوزي بالسرجة لانه لم يبق له اشارة باضالى الروح العلوى الذي يورث كتابه بينه
 والى النفس السفلية التي تورث كتابها من وراء ظهره واهلها القوى الروسائية النورانية والقوى الجسدية
 الظلمانية (انه ظن) يتبين ككفا في تفسير الفاتحة للخنزاري وقال في فتح الرحمن الظن هنا على بابة يعني
 الحسبان لا الظن الذي يعمى اليقين وهو تحليل لسروره في الدنيا اي ان هذا الكافر ظن في الدنيا (ان)
 اي ان الامر والشأن فني محققة من الثقيلة سادة مع ما في حيزه مسدود على الظن او احدهما على خلاف

المعروف (لن يهور) لن يرجع الى الله تكذيباً للمعاد والنفوس الرجوع والغياب والمرجع والمصير ومن ابن عباس
رضي الله عنهما ما كنت ادري ما معنى يهور حتى سمعت اعرابية تقول لطيفة لها حبيب يهور اي ارجعي وسر
الى اهلتي اي ارجع ومنه الحديث نفوذ بالله من الحربة الكوراي الرجوع عن حالة جبلية والحواري القصار
ارجعه الثوب الى البياض (يلي) اي يجب بالبعدن اي يلى يهورن البتة وليس الامر كما يظن (ان ربه) الذي خلقه
(كان به) وباعماله الموجبة للجزاء والجزاء متعلق بقوله (بديراً) بحيث لا يتحقق فيها خافية فلا بد من رجعه وحسابه
وجزائه عليها احتمالاً لا يجوز في حكمته ان يمهله فلا يعاقبه على سوء أعماله وهذا يرجع لجميع المكلفين عن المعاصي
كلها وقال الواصفى رحمه الله **كان يصلي عليه** اذا خطبه لما دخله ولاي شيء واحد وما قدر عليه من السعادة
والنقاوة وما كتب له وعليه من اجله ووزقه (فلا) كقوله للتوكيد ثم مر مراراً (اقسم بالشفق) هي الحرة
التي تشاهد في افق المغرب بعد الغروب وبقيت يوم المخرج وقت المغرب ويدخل وقت العشاء عند غامسه والسماء
او البياض الذي يليها ولا يدخل وقت العشاء الا بزواله **وبجبي** رايته **كأن بياض اصلا فاقب** في شدة بياضه
متروك ست اراق في باقى وقد سبق تحقيق المقام في المزمع وهي احدى روايتين عن ابي حنيفة رضي الله عنه
ويروي انه يرجع عن هذا القول ومن ثمة كان ينبغي بالاول الذي هو قول الامامين وغيرهما معنى به يعنى على كل
من المعنيين لفته **لصكن** مناسسته لمعنى البياض اكثر وهو من الشقة التي هي عبارة عن رقة القلب ولا شك
ان الشمس اعنى ضوءها ياخذ في الرقة والضعف من غيبة الشمس الى ان يستولى سواد الليل على الافاق كلها
وعن مكرمة ومجاهد الشفق هو التهادن على ان الشفق هو اثر الشمس وهو كوكب نهاري واتره هو النهار
فعلى هذا يقع القسم بالليل والتها والذين احدهما معاش والاخر سكن وبهما قوام امور العالم وفي المفردات
الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال القاشاني فلا قسم بالشفق اي التورية الباقية
من الفطرة الانسانية بعد غروبها واختصاصها في افق الدنيا المعروضة بظلمة النفس عظمتها بالاقسام بها لا مكان
كسب السكال والترقي في الدرجات بها وفي التأويلات الضمنية يشير الى ان الله تعالى اقسم بالشفق لكونه مظهر
الوحدة الحقيقية الذاتية والكثرة النسبية الاسمية وذلك لان الشفق حقيقة برزخية بين سواد ليل الوحدة
وبياض نهار الكثرة والبرزخ بين الشقين لا بد له من قوة كل واحد منهما فيكون جامعاً لحكم الوحدة والكثرة
لحق ان يقسم به وانما جعل الليل مظهر الوحدة لاستلزام الاشياء المحسوسة فيه استلزام التعيينات في حقيقة
الوحدة ويذل عليه قوله وجعلنا الليل لباساً لاستتار الاشياء بظلمته وجعلنا النهار معاشاً لمظهر الكثرة لظهور
الاشياء فيه ولاشغال المعاش على الامور الكثيرة. (والليل وما وسق) قال الراغب الوسق جمع المتفرق اي واقسم
بالليل وما جمعه وما حقه وسق بظلمته فاموصولة يقال وسقه فانسق واستوسق يعنى ان كلامهما مطاوع لوسق
اي جمعه فاجتمع وما عبارة عما يجمع بالليل وبأوى الى مكانه من الدواب والحشرات والهوام والسباع وذلك
انهذا قبل الليل اقبل كل شيء الى مأواه كما كان منتشراً بالتهار وقيل يهور ان يكون المراد بما جمعه الليل العباد
المتجهدين بالليل لانه تعالى قدم مدح المستغفرين بالاصحار فيصور ان يقسم بهم قال القاشاني اي ليل ظلمة البدن
وما جمعه من القوى والالات والاستعدادات التي يمكن بها اكتساب العلوم والفضائل والترقي في المقامات وقيل
المواهب والسكالات وفي التأويلات الضمنية يشير الى القسم بليل النفس المطمئنة المسترة بغلبة النفس
الامارة بعد الوصول الى المقام المأمول وانما صارت مطمئنة من الرجوع الى حكم النفس الامارة وبقي لها
التلون في التحكيم من اوصاف الكمال من الذرية المجددين ولهذا امرت بالرجوع الى ربها بقوله يا ايها النفس
الطمئنة ارجعي الى ربك وليس المقصود الثاني من الرجوع نفس الرجوع بل المقصود الكلي هو الاتصال
بالرجوع اليه وقوله وما وسق اي وما جمع من القوى الروحية المستخلصة من يد تصرف النفس الامارة (والقمر
اذا انسق) اي اجتمع وتم بدراً ليلة اربع عشرة وفي فتح الرحمن امتلاً في البالي الى البيض يقال امور فلان منسقة
اي مجمعة على الصلاح كما يقال منتظمة قال في القاموس وسقه بجمع وجهه ومنه والليل وما وسق وانسق
انتظم انتهى اقسام الله بهذه الاشياء لان في كل منها تحولاً من حال الى حال فناسب المقسم عليها يعنى ان الله
تعالى اقسام بتغيرات واقعة في الافلاك والعناصر على تغير احوال الخلق فان الشفق حالة مخالفة لما قبلها
وهو ضوء النهار وما بعده هو ظلمة الليل وكذا اقوله والليل وما وسق فانه يدل على حدوث ظلمة بعد نور وعلى تغير

احوال الحيوات من اليقظة الى النوم وكذا قوله في القمر اذا اتسق فانه يدل على حصول كمال القمر بعد ان كان ناقصا قال القاشاني ان القلوب الصافي عن خسوف النفس اذا اجتمع وتم زوره وصار كاملا وفي التأويلات الضمنية يشير الى القسم بقمر قلب العارف الحق عند استدارته وبدرته (لتركن طبقا) مفعول تركب (عن طبق) اي ثلاثين حالا بعد خالد يعني بمسبب متلاق شويده على وابعدا على كل واحدة منها مطابقة لاحتها في الشدة والقظاعة يقال ما هذا يطبق هذا اي لا يطابقه قال الراغب المطابقة من الاسماء المتضابقة وهو ان يجعل الشيء فوق آخر بقدره ومنه طابقت التعل بالنعل ثم يستعمل الطباقي في الشيء الذي يكون فوق الاخر تارة وفيما وافق غيره اخرى وقيل الطباقي جمع طبقة وهي المرتبة وهو الاوافق للركوب المتبني عن الاعتلاء والمعنى لتركبن احوال ابعدا احوال هي طبقات في الشدة بعضها ارفع من بعض وهي الموت وما بعده من مواطن القيامة ودواهيها الى جبين المستقر في احدى الدارين وقرئ لتركبن بالافراد على خطاب الانسان باعتبار اللفظ لا باعتبار شموله لافراد كل قراة الاولى وعمل عن طبق النصب على انه صفة لطبقا اي طبقا مجاوزا للطبق او حال من الضعيف لتركبن طبقا اي مجاوزين لطبق او مجاوزا على حسب القراة فمن على معناه المشهور وهو المجاوزة وتفسيره بكلمة بعد شيان لحاصل المعنى وقال ابن الشيخ من هنا بمعنى بعد لان الانسان اذا صار الى شيء مجاوزا عن شيء آخر فقد صار الى الثاني بعد الاول فصح انه يستعمل فيه بعد وعن معاوية ايضا لفظ من يعيد البعد والمجازة فكان مشابهة لفظ بعد فصح استعمال احدهما بمعنى الاخر وفي التأويلات الضمنية يحتاج القلب الانساني المتوجه الى الله بافانغ الرياض واصناف المجاهدات والتقلبات في الاحوال المطابقة لكل واحدة منها الاخرى في الشدة والمشفقة من الجوع والسم والسهر والعزلة وامثال ذلك (فاهم لايؤمنون) اي اذا كان حالهم يوم القيامة كاذكر فأي شيء لهم حال كونهم غير مؤمنين اي شيء يمنعهم من الايمان مع تعاضد موجباته وفيه اشارة الى النفس والهوى والقوى البشرية الطبيعية وعدم ايمانهم بالقلب وامثالهم امره باتباع احكام الشريعة وآداب الطريقة وآثار الحقيقة (واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدوا) جملة شرطية عملها النصب على الخالية لتساوي ما قبلها اي اي مانع لهم حال عدم سجودهم وخضوعهم واستكانتهم عند قراة النبي عليه السلام او واحد من اصحابه وامته القرآن فانهم من اهل المنان فوجب عليهم ان يجوزوا باجهاز اقراءه عند سماعه ويكونوا كالما للبهيا ويعلموا بذلك صدق محمد في دعوى النبوة فيطيعوه في جميع الاوامر والنواهي ويجوز ان يراد به نفس السجود عند تلاوة آية السجدة على ان يكون المراد بالقرآن آية السجدة بخصوصها لا بطلق القرآن كما روي انه عليه السلام قرأ ذات يوم واحدا وقرب فجد هو ومن معه من المؤمنين فريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر استنزه آهه احتج ابو حنيفة على وجوب السجدة فان الذم على ترك الشيء يدل على وجوب ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام سجد فيها وكذا الخلفاء وهي الثلاثة عشرة من اربع عشرة سجدة تجب عندها السجدة عند امتناعه في الثاني والسابع سواء قصده او لا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ليس في المنفصل سجدة وكذا قال الحسن هي غير واجبة ثم ان الائمة الثلاثة يسجدون عند قوله لا يسجدون والامام مالك عند آخر السورة وفي التأويلات الضمنية واذا قرئ على النفس والهوى والقوى البشرية الطبيعية المواظبة الالهية القراء آية المنزلة على رسول القلب لا يرضعون ولا يتقادون لاسماعها وامثال اوامرها واتممار احكامها (بل الذين كفروا يكذبون) بالقرآن ان الناطق بما ذكر من احوال القيامة واهو الهام تحقق موجبات تصديقه ولذلك لا يرضعون عند تلاوة وهذا من وضع الظاهر موضع الضمير لتجصيل طبع الكفر والاشعار بما هو الملة في عدم خضوعهم للقرآن وفي البروج في تكذيب لانه راى في السورتين قواصل الآتي مع صحة اللفظ وجودة المعنى وفي بعض التفاسير الظاهر ان المراد التكذيب بالقلب بمعنى عدم التصديق وهو اضرب ترق فان عدم الايمان يكون بالشك ايضا والتكذيب من شدة الكفر وقوة الانكار والحكمة على الاضرب (والله اعلم بما يوحدون) بما يضررونه في تلويهم ويجمعونه في صدورهم من الكفر والحسد والبغضاء فيجازيهم على ذلك في الدنيا والاخرة ما هو موصوفه يقال اوصيت الشيء اي جعلته في وعا اي ظرف ثم استعبر هو والوحي لمعنى الحفظ او بما يجمعونه في صفتهم من اعمال السوء ويذخرونه لانفسهم من انواع العذاب علما فعليا تفصيليا قال القاشاني بما يوحدونه في وعا انفسهم وبواطنهم من

الايهات القاسدة والهيئات الفاسدة وقال لهم الذين من افراسيم في يوم الشهور الذبوية واسراهم
 نيران العذاب الاخروية (فشرهم) اي الذين كفروا (بغضابهم) موكلهم غاية الايلام لان علمه تعالى بذلك على
 الوجه المذكور موجب لتعذيبهم حتى هو استهزأ بهم وتكلم كما قال تعالى ان الله يستهزئ بهم لان البشاعة هي
 الاخبار بالخير السار وقد استعملت في الخبر المؤلم (قال الكاشي) يعني خبركن ايشارنا بغضاب وذنالك
 وفيه رمز الى تبشير المؤمنين بالثواب المرجح راحة جسمانية وروحانية لان التخصيص ليس بضائع ولذلك قال
 تعالى (الا الذين) استثناء منقطع من الغدير المنسوب في فشرهم الزاجع الى الذين كفروا والمؤمنين وهم
 المؤمنون خارج عنهم اي لكن الذين آمنوا ايمانا صادقا وايضا الايمان العلي تصفية قلوبهم عن كدوصفات
 النفس (وعملوا الصالحات) من الطاعات المأمور بها وايضا اكتساب الفضائل (لهم) في الاخرة (اجر غير
 ممنون) اي غير مقطوع بل متصل دائم من منه منافع قطعا او ممنون به عليهم فان لئلا تكذب النعمة من
 من عليه منه والاول هو الظاهر ولعل المراد من الثاني تحقيق الايمان المأجور استحق الاجر بعمله اطاعة
 له وان كان ذلك الاستحقاق من فضل الله كما ان اعطاء القدرة على العمل والهداية اليه من فضله ايضا حسن
 بصري قدس سره كفت كساي را بافته ايشان بدنيا جوار و دمه بى بودند همه دنيا بادندى وممت نهادند
 وبوقت خویش چنان بخیل بودند که يك نفس از دوزخ كار خویش نه به بدرد اندى و نه بفرزند قال الكاشي
 لهم اجر من ثواب الاثار والصفات في جنة النفس والقلب غير مقطوع لبرائته من السكون والفساد
 ويخبره عن المواد في التاويلات الضمنية الا الذين آمنوا من الروح والقلب وقولهم الروحية وعملوا
 الصالحات من الاعراض عن الدنيا لا تقبل على الله لهم اجر غير ممنون بمنة نفسهم واجتهادهم واكتسابهم بل
 بفضل الله ورحمته قال بعض العلماء النجاسة في ترتيب السور الثلاث ان في انقطرت التعريف بالحفظة
 السكاكين وفي المطففين التعريف بمقتطف الكتب وفي هذه السورة اي الانشقاق بانها يوم القيامة عند
 العرض والله تعالى اعلم

(تم سورة الانشقاق بعون الملك الخلاق في سلخ صفر اثنى عشر سنة تسع عشرة ومائة والف)

سورة البروج ثنتان وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(والسما) كل جرم علوى فهو سما فدخل فيه العرش (ذات البروج) جمع بروج بمعنى القصر بالقارسية
 كوشك والمراد البروج الاثنا عشر التي في القلعة الاعلى فالمراد بالسما فلك الافلاك قال سعدى المني لكن
 المعهود في لسان الشعر اطلاق العرش عليه دون السماء ويجوز ان يراد الفلك الاقرب اليها لا آية كقوله تعالى
 ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح انتهى وجواب ما اشترط اليه في عنوان السماء ثم انها شبهت بروج السماء بالقصور
 التي تنزل فيها الكبار والاشراف لانها منازل السيارات ومقر الثواب قال الامام السهيلي وجه الله اسماء
 البروج الخلية وبعبارة ان استدارة الافلاك كان مبدأها من بروج الخلية ذكرها وفي شهر هذا البرج نيسان حيث
 تم العشرون منه كان مولد النبي عليه السلام وكان مولده عند طلوع الغفر وهو بفتح الفين المجهدة وسكون القاء
 منزل للقمر ثلاثة انجم صفار والغفر يطلع في ذلك الشهر اول الليل لان وقته التلخ وهو الشرطان بالمجبة
 وبفتحتين وهما نجمان من الخلية هما قرناء والى جنب الجنوى بينهما وفي القاموس والى جانب الشمال منهما
 كوكب صغير ومنهم من يسميه معهما فيقول هذا المنزل ثلاثة كواكب وجميعا الاشراف والى الخلية ايضا في
 البطون وهو كبر منزل للقمر ثلاثة كواكب صفار كانتا اثنا في وهو بطن الخلية وبعد الخلية الثور
 ثم الجوزاء ويقال لها النسر والجبار والثور اما في القاموس ان الثور منزل الجوزاء انتهى وهامة الجوزاء
 الهقمة وهي ثلاثة كواكب فوق منكب الجوزاء كالاناء اذا طلعت مع القمر اشدر الصيف ثم السرطان
 بالمهلة ثم الاسد ثم السبله ثم الميزان ثم العقرب وبين الزنانيين من العقرب وهما قرناها وهما كوكبان نيران
 في قرني العقرب كما في القاموس وبين وركي الاسد ورجليه وهما السماء ككتاب يطلع الغفر الذي به مولد
 الانبياء عليهم السلام وفيه قالوا خبر المنازل في الابد * بين الزناني والاسد

لانه يليه من الاسد ذنبه ولا ضره فيه ومن العقرب زناياها ولا ضره فيها وانما انصرف ركبها اذا شالته اي رفته

وهو الشورى في المنازل اى ما تنزل القوم من ذنوبهم وكوكبان نيران ينزل ما القمير قال له ما حجة القوم ثم
 القوم ثم الجدى ثم القوم ثم ربه الله وهو منزل القمير وهو المحوت بحسب في البروج وفي المنازل وجعل الله
 الشهور على عدده هذه البروج فقال تعالى ان هذه الشهور عند الله اثنا عشر شهرا قال في كشف الاسرار وابن
 برجها برجهار فصل است يك فصل اثنان وقت برهما من شهر ما و آفتاب اندرين سه ماه دورى و نور و خوزا
 باشد و فصل دوم روزگار صيف است تا بستان كرم سه ماه و آفتاب اندرين سه ماه در سلطان و اسد و سلطه باشد
 و فصل سوم روزگار شريف است سه ماه و آفتاب اندرين سه ماه در ميزان و عقرب و قوس باشد و فصل چهارم
 روزگار و صفت است سه ماه و آفتاب اندرين سه ماه در جدى و دلو و حوت باشد و هر فصل را طبعى و دكرى
 و كردش اوديك بقول التقدير ايد الله التقدير الفصل الربيعى عبارة عن ثلاثة اشهر يعبر عن اولها باذار و عن الثانى
 بيسان و عن الثالث ببارق اذ اذامضت سبع عشرة ليلة من الشهر الاول اسوى الليل و النهار بان يكون كل منهما
 ثنى عشرة ساعة ثم ياخذنا ثامن الليل كل يوم شعيرة حتى اذامضت سبعة عشر يوما من حزينان و هو اول
 فصل الصيف و بعده غور و غم و استسوس يكون النهار خمس عشرة ساعة و الليل تسع ساعات و يكون اليوم اطول
 الايام كان الليل تكون اقصر الليالى ثم ياخذ الليل من النهار على عكس ما سبق فيقتص من النهار كل يوم شعيرة
 حتى اذامضت سبعة عشر يوما من ايلول و هو اول فصل الخريف و بعده ثشرين الاول الذى هو اوسط
 الخريف ثم ثشرين الثانى الذى هو آخره اسوى الليل و النهار ايضا ثم يتزايد الليل كل يوم شعيرة حتى اذا كان
 سبعة عشر يوما من كانون الاول هو اول فصل الشتاء و بعده كانون الثانى ثم سباط ينتهى طول الليل بان يكون
 خمس عشرة ساعة و قصر النهار بان يكون تسع ساعات فهذه الحساب يعود و يدور الى ساعة القيام فالحق تعالى
 يوجب الليل في النهار اى يدخله فيه بان يقتص من ساعات الليل و يزيد في ساعات النهار و ذلك اذ مضى من كانون
 الاول سبعة عشر يوما الى ان مضى من حزينان هذا العدد و ذلك ستة اشهر و هى كانون الاول و كانون الثانى
 و سباط و اذار و بيسان و ايار و يوجب النهار في الليل اى يدخله فيه بان يقتص من ساعات النهار و يزيد في ساعات
 الليل و ذلك ستة اشهر ايضا و هى حزينان و غور و غم و استسوس و ايلول و ثشرين الاول و ثشرين الثانى و هذا كله
 بتقدير العزيز العليم و اداراته الاجرام العلوية على تيج مستقيم و يقال المراد بالبروج هى النجوم التى هى منازل
 القمير و هى ثمانية و عشرين نجما ينزل القمير كل ليلة في واحد منها لا يقضاها و لا يتصرف عنها و اذ اسار القمير
 الى آخر منزلة و قد استقر و يستقر لثنتين ان كان الشهر ثلاثين يوما و ان كان تسعة و عشرين فليدة واحدة
 و اطلاق البروج على هذه النجوم معنى على تشبيهها بالقصور من حيث ان القمير ينزل فيها و يظهر و هو ايضا
 بالنسبة الى بعض الناس كالبرج لان البرج بنى من القصور و مع الاشتغال على المحاسن يقال تبرجت المرأة
 اى تشبهت بالبرج في اظهار المحاسن و اما البروج الاثنا عشر فليس لها ظهور حيث لا تدور حوا البروج
 الاثنا عشر منقسم الى هذه المنازل العمانية و العشرين و النجس تسع في عام هذه البروج الاثني عشر في كل سنة
 و القمير في كل شهر و قد تعلق بها منافع و مصالح للعباد فاقسم الله تعالى بها اظهارا لقدورها و شرفها و فيه
 اشارة الى الروح الانسانى ذات المقامات في الترقى و الدرجات (و اليوم الموعود) اى يوم القيامة اقسم الله تعالى
 به تنبيه على قدره و عظمه ايضا من حيث كونه يوم الفصل و الجزاء و هو ما تقرر الله بالملك و الحكم فيه و فيه اشارة
 الى آخر درجات الروح من كشف التوحيد الذى و هى القيامة الكبرى (و شاهد و شهدود) اى من يشهد
 في ذلك اليوم من الاقربين و الاخرين و الانس و الجن و الملائكة و الانبياء و ما يحضر فيه من الملائكة و الشهداء
 معنى الحاضر من الشهود معنى الحضور لا معنى الشاهد الذى ثبت به الدعاوى و الحقوق و تكبرهما للاجرام
 في الوصف اى و شاهد و شهدود لا يكتمه وصفهما و يقال المشهود يوم الجمعة و الشاهد من يحضره من المسلمين
 للصلاة و لا كراهة ما طلع الشمس و لا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يرافها عبده من
 يدعوا الله فيها خيرا الاستجابة و لا يستعذه من سوء الا اعاد منه و في الحديث اكثر و اعلى من الصلاة يوم
 الجمعة فانه يوم مشهود و تشهد الملائكة و يقال المشهود يوم عرفة و الشاهد من يحضره من الحاج و حسن
 القسم به لظلال الامر الج و عددهم هتصد هزار كفى كشف الاسرار و يقال الشاهد كل يوم و المشهود
 اهل فيكون المشهود معنى الشهود عليه و الشاهد من الشهادة كما قال الحسن البصرى رحمه الله ما من يوم

الاوسلدى الى يوم جديد وانى على ما يرضى في شهيد فاعلمنى فلو كانت تسمى لم تذكرنى الى يوم القيامة *
 دريغا كه بكذبت عمر عزير * بجواهد كذبت ابن دى جندب * كذبت انجه در ناصوبى كذشت *
 در اين نيز هم در يابى كذشت * ويقال الشاهد هو الحق من حيث الجحيم والمشهد هو ايضا من حيث
 التفرقة وان شئت قلت من حيث الاجال ومن حيث التفصيل لا يراه الحقيقة احد الا هو ويقال الشاهد
 نفس الروح والشهود نفس الطبع وقال الحسين رحمه الله في هذه الآية علامة انه ما انفصل الكون عن المكون
 ولا قاره (قتل اصحاب الاخدود) جواب القسم بحذف اللام المؤكدة على انه خبر لا دعاء بمعنى لقد قتل اى
 اهلك غضب الله وعلته والاعظم ان الجحيم دعائية دال على الجواب لا خبر بها القتل كناية عن اللعن من حيث
 ان القتل لكونه اعظم العقوبات لا يقع الا على معصية عظيمة وجب الابعاد عن الخير والرحمة الذى هو معنى اللعن
 فكان القتل من لوازم اللعن كانه قيل اتسم بهذه الاشياء ان كانت ركة ملعونون كاللن اصحاب الاخدود وجه
 الاظهر بان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على ما هم عليه من الايمان وتصبرهم على اذى الكفرة وتذكيرهم
 بما جرى على من تقدمهم من التعذيب على الايمان وصبرهم على ذلك حتى يأتسوا بهم ويصبروا على ما كانوا
 يلقون من قومهم ويعلوا ان هؤلاء عند الله بجنة الا ان تلك المعصية ملعونون مثلهم احقاء بان يقال فيهم ما قد
 قيل فيهم فظهر من هذا التقرير بانه ليس دعاء على اصحاب الاخدود من قبل القسم وهو الله تعالى لانه ليس
 بما جاز وقد سبق تحقيقه في سورة عبس ونحوها والخذود الخد في الارض وهو شق مستطيل كالنهر غائص اى
 عميق القتران واصل ذلك من خدى الانسان وهما ما اكتنفا الانف عن العين والشمال وفي عين الخد ومنه الخد
 لمجارى الدم مع عليه واصحاب الاخدود كانوا ثلاثة وهم انطياوس الزوى بالشام وبغيت نصر فارس ويوسف
 ذوناس بغيران وهو يقدم التور وتاخير الجيم موضع باليمن فتح سنة عشر مائة بغيران بن زيد بن سبأ شق
 كل واحد منهم شقا عظيما في الارض كان طوله اربعين ذراعا وعرضه اثني عشر ذراعا وهو الاخدود وملا فنادوا
 والقوافيه من لم يرد من دنس المؤمنين قالوا واقرء ان ايمانك في الذين بغيران يعني ان اصحاب الاخدود هم
 ذوناس الجبرى اليهودى وجنوده وذلك ان عبدا صالحا يقال له عبدالله بن التامر وقع الى غيران وكان على دين
 عيسى عليه السلام فدعاهم فاجابوه فسار اليهم ذوناس فيجنود من جبر غيرهم بين التامر واليهودية قالوا لحضر
 الخديك واضرم فيها النيران فجعل يلقي فيها كل من اسبح ابن التامر حتى احرق نحو من اثني عشر الفا وعشرين
 الفا اوسعين الف وثمان مائة ذوناس اسمه زهرة بن حسان ، قال جبر وما حولها وكان ايضا يسمى يوسف وكانت له عدة اكر من
 شعراى ذوات بوس اى تضطرب فغشى ذانوس روى انه انقلب من اهل غيران رجل اسمه دوس ذو ثعلبان
 ووجد الخديلا محترقا بعشه فاقى به ملك الحبشة وكان نصرانيا فقال ان اهل دينك اوقدت لهم نارا فارقوا بها
 واحرقت كبهم وهذا بعضها فاما الذى جاءه فترع فذلك كتب الى صاحب الروم يستدعيه بغيران يصعدون له
 البنفس فجعل اليه صاحب الروم من عمل السفن فركبوا فيها فخرجوا الى ساحل اليمن فخرج اليهم اهل اليمن
 فلقوهم بهامة واتخذوا لهم رمق حديد بهم طاقة وتحتون ان يأخذوه فغضب فرسه حتى وقع في الحرب فمات
 فيه اثنى تسعة في البصر فاستولى الحبشة على جبر وما حولها وقتلوا وبقى الملك لهم الى وقت الاسلام وقال
 في كشف الاسرار اصحاب الاخدود ايشان بت پرستان بوده اند از اصحاب ذوناس حتى ودر زمان اماسرى
 بوده كاهن و مشعبد كه مدار ملك بنده بودى چون بسن شيوخه و سيد بعض ملك رسانيد كه من پيرنده ام
 وضعف گلى بقواى من راهلخته * ديد ا زهر شعاع ندم شود * كوش وقت جماع خبره شود * نه ناز اجماع
 كوي باي * نمت خسته و ازاناي * صلاح در آگست كه جوان قاتل مي نهم من سبارتا اجماع دانسته ام بوى
 آموزم بعد از من خلقى باشد كه اسور ملك بوى مشتظم و آندود كه جاني حديث المشارقى كان ملك فبين كان
 قبلكم وكانه ساجر فلا كبر بكسر الباء اى شاخ وطعن في السن قال الملك اى كبرت فابت الى خلافا اعطه
 السحر فبعث اليه خلافا لم يعلم فكان في طريقه اذا ملك الى الفلام راهب فهد اليه اى متوجهها الى الراهب
 ومع كلامه فاجبه اى اجب كلام الراهب ذلك الفلام فكان اذا الى الساسر خمر بالراهب وقصد اليه فاذ انى
 الساسر ضربه اى ضرب الساسر الفلام فلكه فشك ذلك الى الراهب فقال الى الراهب الفلام اذا خشي الساسر
 قتل حبس اهل اى معروف واذا خشي اهلك قتل حبس الساسر فبعثها كذا كذا اى على دابة عظيمة

فاجتبت الناس اى على اسد لوصية يقال لها بالقوسية ارد فقال اى الغلام اليوم اعلم السامر افضل ام
 الراهب افضل فاخذ حجر او قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر السامر فاقتل هذا الغدا حتى يمضي
 الناس فرماها فقتلها فمضى الناس فاقى الراهب فاحبوه فقال الراهب اى بنى ائت اليوم افضل منى قد بلغك
 من امر لى ما لدرى وانك ستبلى فان ابتليت فلا تدل على وكون الغلام يبرئ الاكاه وهو الذى ولد اعمى والا برص
 ويد اوى الناس بسائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد همى فالتهم بدبا كثيرة فقال ما هم انك اجمع ان كنت
 شغيفى قال اى لا شئ احدا انما يشئ الله فان آمنت بالله دعوت الله فشفلك فآمن بالله فشفاه الله فاقى الملك
 فجلس اليه كما كان يجلس فقال الملك من ودعيتك بصرى قال بى فقال اوقت رب غبرى قال بى ووبك الله فاخذ
 ظر بى بصدبه حتى دل على الغلام لى بالغلام فقال له الملك اى بنى قد بلغ من معركنا ما تبرى به الاكاه والا برص
 وتفضل وتفضل يعنى تدوى مرضا كذا وتدوى كذا فقال اى الغلام اى لا شئ احدا انما يشئ الله فاخذ فلم يزل
 يعبه حتى دله على الراهب لى بالراهب قتل ارجع عن دينك فابى فدعا بالشارقى فمقرق رآه فشفقه حتى
 وقع شفاء ثم جى به لى الملك قتل ارجع عن دينك فابى فوضع المشارقى فمقرق رآه فشفقه حتى وقع شفاء
 ثم جى بالغلام قتل ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال لهم اذهبوا به الى جبل كذا وكذا
 فاصعدوا به الى جبل فاذا بلغت ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به الى الجبل فقال اى
 الغلام اللهم اكفنيهم ما شئت يعنى ادفع عن شرهم باى سبب شئت فخرج بهم الى الجبل فسقطوا وجاهم حتى الى
 الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحلوه فمقرق رآه
 مةينة صغيرة فتوسطوا به الصر فان رجع عن دينه والا فاذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم ما شئت
 فانكفأت بهم السفينة اى ماتت فاقبلت فمقرق رآه فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم
 الله فقال الملك انك لست بقاتلى حتى تفعل ما امر لى فقال وما هو قال تجمع الناس فى مصيد واحد اى ارض
 بارزة وتصلبى على جذع ثم خذهم من كائى وهى التى يجعل فيها السهام ثم يضع السهم فى كيد القوس وهو
 مقبضها عند الرى ثم قل بسم الله رب الغلام ففعل كما قال الغلام ثم رماه فوقع السهم فى صدره وهو ما بين العين
 والاذن فوضع يده على صدره فى موضع السهم فأت قال الناس آمنوا رب الغلام آمنوا رب الغلام فاقى الملك قتل
 له يعنى اى الملك آت فقال ارايت ما كنت تفكر قد واقه نزل بك حذر لى واقه قد نزل بك ما كنت تفكر ومنه
 وخاف قد آمن الناس فامر بالاخذ اى بى فمقرق مستطيل فى افواه السكك اى فى ابواب الطرق فحدث اى
 شئت واضرم النيران اى اوقدها وهاولتها فقال من لم يرجع عن دينه فاقموه فيها اى فاطرحوه فيها كرها فقتلوا
 حتى جاءت امرأة ومعها صبي وضع لهما فتقاعست اى تأخرت ان تقع فيها فقال لها الغلام يا اماه اصبرى فانك
 على الحق وفى بعض الروايات كان لعمراة ثلاثة اولاد احدهم وضع فقال لها الملك ارجع عن دينك والا فقتلك
 واولادك فى النار فابت فاختذ ابنها الاكبر فاقاه فى النار ثم قال لها ارجع عن دينك فابى فاقى ابنها الاوسط ثم قال
 ارجع عن دينك فابت فاختذ الصبي ليقوه فيها فاهمت بالرجوع فقال الصبي يا اماه لا ترجعى من الاسلام فانك
 على الحق ولا بأس عليك وفى كشف الاسرار فان بين يديك نارا لا تطفأ فاقى الصبي فى النار واه على اثره وكان
 هو من تكلم فى المهد وهو وضع وقد سبق عددهم فى سورة يوسف وكانت هذه القصة قبل مولده عليه السلام
 بنسبه من سنة ونيف اذ كرم من القديت اثبات كرامات الاوليا موجوزا لا كذب عند خوف الهلاك لسواء كان الهالك
 هو والكاذب او غيره وروى ان خربة اشتهرت فى زمن عمر بن الخطاب فوجد الغلام الذى قتله الملك وامسحه
 على صدره كما وضعها حين قتل وفى بعض التناسخ فوجدوا عبدا لله بن التامر واضاحا صبه على صدره فى رأسه
 اذا اميطت يده عنها سال دمه واذ ارتكت على حالها انقطع وفى يد مختار من حديثه ربى الله فكتبوا الى عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه فكتب بان يورده ويبيد والقراب عليه وفى بعض التناسخ فكتب اليهم عمر رضى الله عنه
 ان ذلك الغلام صاحب الاخذ ودفاثر كره على حاله حتى يعينه الله يوم القيامة على حاله وعن على رضى الله عنه
 ان بعض مولود الجوس وقع على اخيه وهو سكران فلما اصغاهم وطلب الخروج فامرته ان يخطب الناس فيقول
 ان الله قد احل نكاح الاخوات ثم خطبهم بعد ذلك ويقول ان الله حرمة قطب فلم يشا ولمنه فقال له ابسط
 فيهم السوط ففعل فلم يقبلوا فامرهم بالاحاديذ وابقاد النار وطرح من اى فيها فهم الذين ارادهم فماتوا بقوله قتل

اصحاب الاخدود (التار) يدل اشتغالهم من الاخدود لان الإخدود مشتق من النار وهو ما يكون مهيبا مستند
 الهول والتعذيب والتأنيب اوقام المقام العظيم على اختلاف مذهبي اهل البصرة والكوفة (ذات الوقود)
 خداوند اتش باهمه يعني افرخته بهمزم وهو فتح الواو ما وقع به وفيه وصف لها بفضاء العظم وانتفاع الذهب
 وكثرة ما يوجب من الحطب وايدان الناس على ما يدل عليه التعريف للاعتراق ولولم يعمل على هذا المعنى
 لم يظهر فائدة التوصيف اذ من المعلوم ان النار لا تلتصق بحطب (اذهم على ما تعود) عثر في لقتل والضمير
 لاصحاب الاخدود وتعود جمع قاعدى لغواجن احرقوا بالنار كما عذب من حولها في مكان مشرف عليها من
 حافات الاخدود ولفظ على مشعر ذلك تقول حررت عليه تريد مستعليا بمكان يقرب منه وفي بعض التفسير
 على سرور وكامى تعود عند النار ولتعود على نفس النار لا تحرقوا لالتقون كانوا جالسين في مكان مشرف
 او محروم وبمعنى المؤمنين على النار فمن كان يتردد فيه تركوه ومن كان يصبر القوه في النار وحررقه وكان
 عليه السلام اذا ذكر اصحاب الاخدود تفرق بالله من جسد البلاء وهو الحاة التي يختار عليها الموت او صكرته
 الصيال والتفرق كما في القاموس والجهد بالتفح المشقة وجهد عينه كقبح نكد واشتد (وهم على ما يقولون
 بالمؤمنين شهود) جمع شهادى يشهد بعضهم لبعض عند الملك بان احدالم يقصر فيما امر به وقوض اليه من
 التعذيب بالاحراق من غير رحم واشفاق وانهم شهود يشهدون بما فعلوا بالمؤمنين يوم القيامة يعني تشهد
 عليهم السنهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون هذا هو الذي يستدعيه النظم الكريم وتنطبق الروايات
 المشهورة وقد ذهب بعضهم الى ان الجبارة لما اتوا المؤمنين في النار وهم قعود حولها علق بهم النار وفي رواية
 ارتفعت فوقهم اربعين ذراعا فوقعت عليهم فاحرقتهم وبخى الله المؤمنين سالين ولا يهين المكر السوء الا باهله
 وبخس الله ارواحهم قيل ان تقسم النار كما فعل ذلك يا سبة امرأة فرعون على ما سبق وعلى ذلك جلاؤفوله
 تعالى ولهم عذاب الحريق اى لهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا وفيه اشارة الى النفوس
 المتجردة الشاردة المتأخرة عن جناب الحق المستقيمة لا خاديد النيران والخذلان والخمران الموقدة باحطاب
 اخلاقهم الرديئة المؤصدة بجوارحهم الطيبة النفسية الهوائية اذهم عليها قعودا يرتكبا بهم الشهوات
 وانكبا بهم على الذات والنفس والهوى وقواهم الطبيعية يشهد بعضهم على بعض بما يفعلون بمؤمنى الروح
 والسر والقلب من مخالفة والجمادة والمخاضة (وما تقموا منهم) اى وما اتركوا من المؤمنين وما عاينوا من تقم
 الامر اذا عاينهم وكرهه وفي المفردات تمت الشيء اذا اتركته اما باللسان واما بالعقوبة (الان يؤمنوا بالله العزيز
 الحميد) قال بافظ المضارع مع الايمان وعدمهم في الماضي لا وادة الاستمرار والادام عليه قائم ما عذبهم
 لا ياتهم في الماضي بل لادامهم عليه في الاقى ولو كلفوا في المستقبل لم يعذبوا على ما مضى فكانه قيل الا
 ان يستروا على ايمانهم واما قوله تعالى حكاية وما تقم منا الا ان آمننا بماات ربنا فلان مجرد ايمان البصرة
 بمؤمنى عليه السلام كان منكرا واجبا لانتقام عندهم والاستثناء مفرغ مفعص عن رآتهم عما يعاب ويترك
 بالكلية على مناج قوله

ولا عيب فقم غيران ضيوفهم * ثلام ذبيان الاحبة والوطن

في ان ما اتركوه ليس منكرا في الواقع وغير حقيق بالانكار كما ان ما جعله الشاعر عيبا ليس عيبا ولا ينبغي
 ان يعد عيبا ولا يشتر ذلك كون الاستثناء في قول الشاعر مبغيا على الادعاء بخلاف ما في نظم القرآن فانهم
 انكروا الايمان حقيقة ووصفه تعالى بكونه عزرا غاليا يحشى عقابه جيذا من عمار يربى نوابه
 وتما كيد ذلك بقوله (الذى له ملك السموات والارض) للاشعار بغطا ايمانهم والملك بالتأسيية يادشاهى
 وأخر هذا الصفة لان الملك التام لا يحصل الا عند حصول السكالى في القدرة التي دل عليها العزيز وفي العلم الذي
 دل عليه الحميد لان من لا يكون تام العلم لا يمكنه ان يفعل الافعال الحميدة وفي كشف الاسرار وانما وصف ذاته
 بهذه الصفات ليعلم انه لم يجهل الكفار لاجل انه غير قادر ولكنه اراد ان يبلغ جهولا المؤمنين مبلغا من الثواب
 لم يكونوا يلغونه الا بجل ذلك الصبر وان يعاقب اولئك الكافرين عقابا لم يكونوا يستوجبونه الا بجل ذلك الفعل
 وكان قد جرى بذلك قضاءه على الفريقين جميعا في سابق تدبيره وعله وفيه تشجيع على الكفار بغاية جهلهم

حيث صعدوا هزمتية هي بسبب المدح منصفة هي بسبب القدح (والله على كل شيء شهيد) وخدا جهمه
 جهمها الزنا والافعال والاقوال مؤمن وكافر كواست وبأعداها وهو وعيد شديد لعنهم فان علمه تعالى
 بجميع الاشياء التي من جملتها اعمال القوم يستدعي وتقرر ان كل منهما حقا قال الامام القسري الشهيد
 العليم ومنه قوله تعالى شهد الله اى علم الله والشهيد الحاضر وحضوره بمعنى علمه وورثته وقدرته والشهيد
 مبالغة من الشاهد واذا علم المبدأ ان الله تعالى شهيد يعلم افعاله ويرى احواله سهل عليه ما يقاسيه لا يجد
 سكران وجلا كان يضرب بالسياط وهو يصبر ولا يصعب قتاله بعض المخاضرين اما بؤلك الضرب فقال نعم
 قال فلم لا يصعب قال في الحاضر ينزل بحسب رقبتي فاخلف ان يذهب ماء وجهي عند ان مصت في احدى
 محبة الحق ولم يصبر على قرص لحم او موضوعة او اذى كيف يكون مادنا في دعواه ولما قالوا دلت القصة
 على ان المكروه على الكفر ينزع من العذاب الاول ان يصبر على ما خوف منه وان كان اظهار الكفر كالرخصة
 في ذلك حكى ان سبيلة الكذاب اخذ وجفن من اصحاب النبي عليه السلام فقال لاحدهما ان شهد اى رسول الله
 فقال نعم فقد كمال ولا ترومته فقال لا بل انت كذاب قتله فقال النبي عليه السلام اما الذي تركه فاخذ
 بالرخصة فلا تسمه عليه واما الذي صبرا خذ بالتفضل فنهى عنه وفي التأويلات النصبية والله على كل شيء من
 سموات الارواح وارض الاشياخ والاحياء وشهيد اى حاضر لظهوره الكمال وظهوره فيها اذنا وصفات واتجاه
 لاستزاد المذات جميع التواضع الوجودية (ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات) القتل الاحراق والقتلة
 بالقانونية اذ من اى يحنوم في دينهم واذ هم وعذوبهم اى عذاب كان ليرجعوا عنه كاصحاب الاخود
 ونحوهم كما يرى ان قريشا كانوا يعذبون بلالا ونحوه فالوصول الجنى والمعلم يدفع البلاء قبل الابتلاء
 لان اهل الولاء لا يخلعون البلاء وهما هيات الصفاح عاشق ووجهة عدن بالكاره حقت
 (ثم) اى بعد ما فعلوا ما فعلوا من القسنة (لم يتوبوا) اى من كفرهم وقتلهم فان ما ذكر من القسنة في الدين لا يتصور
 من دين الكافر قطعوا اى ابراهيم اشعار بآل حله وكرمه حيث لا يهل في القهر وقيل التوبة وان طالت مدته
 المحبوبة قال الامام وذلك يدل على ان توبة القاتل عند مقبولة (فلمهم) في الاخرة بسبب كفرهم (عذاب جهنم)
 يعذبون به اى (لهم) بسبب قتلهم للمؤمنين (عذاب الحريق) اى عذاب عظيم زاد في الاحراق على عذاب
 النار اهل جهنم فظهرت المفارقة بين المصطفين وان كان كل منهما حاصلا في الاخرة ويحصل ان يكون المراد
 بعذاب جهنم رد هاوزمير بها وبالعذاب الحريق حوا غير دون بين يده وحر على ان يكون الحر لاراقهم
 المؤمنين في الدنيا والرد لغفره كما قالوا المخرج آمن من جسد العمل والحريق اسم بمعنى الاحتراق كالحرقه وقول
 الكاشفي في تفسيره عذاب الحريق عذاب آتش موزان يشير الى ان الحريق بمعنى النار المحرقة كما قال في المفردات
 الحريق النار وكذا الحرق بالتحريك النار او اهلها كما في القاموس وحرق الشيء باقاع سراقته في الشيء من غير لهب
 كحرق الثوب بالحق والاحراق ايشاع نار ذات لهب في شيء ومنه استعير حرق في بومه اذا بلغ في اذنه علوم
 يقول التقدير الظاهر ان الحريق هنا بمعنى الحرق كالايم بمعنى المؤلم فيكون اضافة العذاب الى الحريق من قبيل
 اضافة الموصوف الى صفته ويستفاد زيادة الاحراق من المقابلة فان المطفئ من باب الترقى بحسب العذاب
 المترتب به الترقى من حيث العمل (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) على الاطلاق من المؤمنين وغيرهم (لهم)
 بسبب ما ذكر من الايمان والعمل الصالح الذي من جملته التصبر على اذى الكفار وارتقاءهم وباراد الشاء اولا
 وتركها لما ياتى على جواز الامر من (جنات) يجازون بها بمقابل النار ونحوها (تجزي من قتها الانهار)
 يجازون بذلك بمقابل الاحراق والحراة وهو ذلك قال في الارشاد ان اريد بالجنات الانهار لجريان الانهار
 من قتها ظاهرا وان اريد بها الارض المشقة عليها فالعناية باعتبار ربحها الظاهر فان انهارها باثرة لاسحتها
 كما يرب عنه اسم الجنة (ذلك) المذكور العظيم الشأن وهو حصول الجنان (التور الكبير) الذى قصر عنه
 الدنيا وما فيها من قنن الخائب جدا فغيرها فالحصر اضافى قال في برهان القرء ان ذلك مبتدأ والتور خبيرة
 والكبير صفته وليس في القرء ان قطع والتور النص من الشر والتفرق بانفراة ان شريد ذلك الى الجنات فتنها
 فهو مصدر اطلق على المقول مبالغة والا فهو مصدر على حاله قال الامام انما قال ذلك التور ولم يقل تلك
 لبعيدة لطيفة وهي ان قوله ذلك اشارة الى انصار الله يحصل هذه الجنات ولو قال تلك لكانت الإشارة

الى نفس الجنات واخبار الله على قلبه يدل على كونه راضيا بالقول الكبير هو رضى الله لا حصول الجنة
يقول القتيبي وعضدي ان حصول الجنات هو الفوز الكبير وحصول الجنة هو الفوز الاكبر كما قال تعالى
ورضوان من الله اكبر وانما لم يقل ذلك لان نفس الجنات من حيث هي ليست بفوز وانما الفوز حصولها
ودخولها (ان بطش ربك لشديد) امتشاف خوف بطش الله النبي عليه السلام ايذا بان لكفار قوله نصيا
موفورا من مضونه كايدي عنه التعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام والبطش
تاول الشيء بصورة والاخذ بمنف يقال يد بطشة وحيث وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم وهو بطشه
بالجسارة والظلمة واخذه اي اهما بالعقاب والانتقام وان كان بعد امهال فانه عن حكمة لا عن عجز (انه هو)
ونحوه (يبدئ ويعيد) اي يبدئ الخلق ويخرجهم من العلم الى الوجود ثم يميتهم ويعيدهم احياء للعبارة على
الظهور والسر من غير دخل لاحدى من شي منهما فيه مزيد تقرير لشدة بطشه او هو يبدئ البطش بالكفر في الدنيا
وبعيدة في الآخرة يعني اشكاره كد بطش خود را بر كافران دودنيا واز كرداندهم آرايد بشان در آخرت
واين نشانه عدلت او يبدئ البطش او العقاب في الآخرة ثم يعيده فيها كقوله تعالى كلما نصبت جلودهم
بدلتناهم جلودا غير هال قال ابن عباس رضى الله عنهما ان اهل جهنم تأكلهم النار حتى يصروا فيها لحمات يعيدهم
خلقا جديدا فهو المراد من الآية وقال خديجة بن ايمان رضى الله عنه امر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا في النار فقال يا خديجة ان في جهنم لسباعا من نارو كلابا من نارو وسوا من نارو كلابا من نارو وانه
يبحث ملائكة يعقون اهل النار تلك الكلاب باحنا كههم ويقطعونهم تلك السيوف عضوا عضوا ويلقونها
الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد آخر مكانه عضطا يا ابيدئ من التراب ويعيده فيه او من
النفطة ويعيده في الآخرة يقال بدأ الله الخلق وابدأهم فهو بادئهم ومبدئهم بمعنى واحد والمبدئ المظهر
اعداة المعيد المُنشئ بعدما عدم فالاعادة ابتداء فان قال الامام الغزالي رحمه الله المبدئ المعيد معناه
الموجود لكن الابداء اذا لم يكن مسبوقا بمثل يسمى ابتداء وان كان مسبوقا بمثل يسمى اعادة والله تعالى بدأ خلق
الانسان ثم هو الذي يعيدهم اي يصبرهم فالاشياء كلها منه بدت واليه تعودو به بدت و به تعود في القدرات
والله هو المبدئ والمعيد اي هو السبب في المبدأ والنهاية وقال بعضهم الابداء هو الاظهار على وجه التطوير
المهيء للاعادة وهي الارجوع على مدرج تطور الابداء فهو سبحانه بدأ الخلق على حكم ما يعيدهم عليه
فسمى بذلك المبدئ المعيد وانما قيل فيهما انهما اسم واحد لان معنى الاولين بالتاني وكذا كل اسم لا يتم معناه
فما يرجع الى كمال اسماء الله الالاسم يتم به معناه قال الامام القسيري رحمه الله ان الله تعالى يبدئ خلقه
واحسناته ليعيده ثم يعيده ويكرره فان الكريم من رب صنائعه وخاصة الاسم المبدئ ان يقرأ على بطن
الحامل مائة تسعة وعشرين مرة فان ما في بطنها يثبت ولا ينزل وخاصة الاسم المعيد يذكّر حرارا التذكار
المحفوظ اذا نسى لاسما اذا ضيف له الاسم المبدئ (وهو الغفور) لمن تاب عن الكفر وآمن وكذا لمن تاب عن غيره
من المعاصي ولم يمتب ابشاشا (الودود) المحب لمن اطاع او تاب كما قال ان الله يحب المتوابين واين
نشانه فضل است جعله بكد اذ دونا و سار د و فضل نواز د و برافرا د * فضل اود نواز غضواران *
عدل اوسينه سوز جباران * هزين الخطاب رضى الله عنه در بختها مقبول و ميثاق او مغفور كه هو
الغفور الودود وعبد الله بن ابي در مسجد غنودل وحسنات او مردود كه ان بطش ربك لشديد فالودود
فعل بمعنى الضائل ههنا وهو الذي يقتضيه المقام وقال نسل رحمه الله الودود المحب الى عباده باسباغ النعم
عليهم ودوام العناية فيكون معنى المفعول لانه يحبه عباده الصالحون ومحبة العبد لله طاعته له وموافقته
لا امر او تعظيمه وهيبته في قلبه واجع اهل الحقيقة ان كل محبة تصحكون عن ملاحظة عرض فهي معلولة
بل المحبة الصميمة هي المحبة الصافية عن كل طمع وفي الاثر ان الله تعالى يقول ان اولد الاوآلى من عبدي
الغفور لكن لم يعطى الربوبية حقها قال بعض الكبار العشق التناف الروحين والمحبة صفاء ذلك الانتفاء
وخلوهم والودوبية وعكس منه القلب والهوى اولد وقروح الحب في القلب وفي التأويلات الصميمة الودود
لمن يتوجه اليه بالمحبة على سنة من تقرب الى شرا تقرب اليه ذرا فاقن تقرب اليه بالمحبة تقرب اليه بالودلان
الودايت في ارض القلب من المحبة لاشتقاقه من الودايتي قال في التمامين الودايع وقال الامام الغزالي

[illegible]

بجمله كافر بين ويعامل لمن يريد باقضة كاله كلعافيق قال الفضل يدخل اولياء الجنة لا يضرهم ما
يدخل احداهم النار لا يضرهم ما يصرهم ما يصرهم ويصل بعض العصاة على ما يشاء الى ابن عمارهم ويعامل بعضهم
بالعقوبة اذا شاء فهو يفعل ما يريد وفي انما يدخلوا الى الجنة الصديق رضي الله عنه يعودونه فقالوا
الاناس بطيب قال قد رآني قالوا فقال لك قال طي فقالوا لا يد (هل انالك) آيا آمدن او قد انالك
لان الاستغفار للتقير (حديث الجنود) اي خبر الجموع الكافرة التي تجتهد على الايمان في الماضي
وغيرهم ما صدر عنهم من القاذية في الكفر والضلال وما حصل بها من العذاب والتكذيب (فرعون وغود)
يدل من الجنود يعني مع انه غير مطابق لما هو المبدل منه في الجمعية لان المراد بفرعون هو وتوسه وقد يجعل
من حذف المضاف بمعنى جنود فرعون اي هل انالك خديجهم وعرفت ما فعلوا من التكذيب وما فعل بهم
من التعذيب قد كرمك بشؤون الله واذرهم ان يصيهم مثل ما اصاب امثالهم وقد كانوا اسما فرعون
وجنودهم قوم موسى عليه السلام ودا انار هلاك غود قوم صالح عليه السلام لانها كانت في محرم
وفي بلاذهم و آخر غود مع تقدمه على فرعون زمانا رعاة القواصل قال القاشاني هل انالك حديث المحبوبين
اما بالانية كفرهم ومن يدبر به اوبال انار لا خيار كجود ومن يصل بهم (بل الذين كفروا) من قومك
(في تكذيب) اضراب عن عائلتهم لهم وبيان لكونهم اشد منهم في الكفر والظلمان وتكبر تكذيب للتعظيم
كقوله قيل ليسوا مثلهم في ذلك بل هم اشد منهم في استحقاق العذاب واستحقاق العقاب فانهم مستقرون
في تكذيب شديد للقرء ان الناطق بذلك لكن لانهم يكذبون بوقوع الحادثة بل يكذبون كون ما قلناه قرءا
من عند الله مع وضوح امره وظهور حاله بالبينات الباهرة وفي التاويلات النصبية في تكذيب لاقتال خلقهم
وجلبتهم على صفة الكذب والتكذيب من جبل على صفة لا يشدر على مفارقتها الا القليل من الكل كما قال
نصالي فمن يجعل الله له نورا اي في الاستعداد غالا من نور * خوي بدو طبيعي كقنست *
زهد بزوق مر لئلا زدت * وفيه اشارة الى تكذيب المنكرين لاهل الحق ووقوفهم مع حالهم
واحتمالهم من حال من فوقهم (والله من ودا لهم) من خلفهم (محيط) بهم بالقدرة وهو قتل لعدم نجاعتهم من
باس الله بعدم قوت الهماط المحيط اذا سد عليه مسلكه بحيث لا يجد هربا منه وفي التاويلات النصبية محيط
والمحيط لا يقوته الهماط ولا يقوته المحيط شي لا حاطة الله سبحانه عند العارفين بالكافرين بل الموجودات
كلها عبارة عن تجليه بصور الموجودات فهو سبحانه باحدى جميع اسمائه ساري في الموجودات كلها ذاتا
وحياة وعلا وقدرة الى غير ذلك من الصفات والمراد باحاطته تعالى هذه السراية ولا يعزب عنه ذرة في السموات
والارض وكل ما يعزب عنه بلحق بالعدم وقالوا هذه الاحاطة ليست كاحاطة الظرف بالنظر ولا كاحاطة
الكل بجزائه ولا كاحاطة الكل بجزئياته بل كاحاطة المزمع بلازمة فان التخصيصات الملاحقة لذاته المطلقة
انما هي لوازمه بواسطة او بغير واسطة وبشرط او بغير شرط ولا تقدر كثرة الوازم في وحدة المزمع ولا تافيه
والله اعلم بالحقائق (بل هو قرء ان مجيد) اي ليس الامر كما قالوا بل هذا الذي كذبوا به قرء ان شريف عالي
الطبعة فيما بين الكتب الالهية في النظم والمعنى متضمن للمكارم الدينية والاخرية (في لوح محفوظ) اي من
العرش ووصول الشياطين لله والوح كل صحيفة هريرة خنبا او عظما كافي القاموس قال الراغب اللوح
واحد الواح السفينة وما يكتب فيه من التلخيص وهو المراد هنا ما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
خلق لوحا محفوظا من دية يسافا مقرونة جهر آملوه ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
ينظر الله فيه كل يوم ثلاثا وستين مرة يحيي ويميت ويغزو ويذل ويفعل ما يشاء وفي صدور اللوح لاله الا الله
وحده وده الاسلام ومحمد صده وسوره فن آمن به وصدق وعده وتابع رسله ادخله الجنة وفي التاويلات
النصبية بل المتأخر المقروء على الصكف والمناقض قرء ان عظيم مجيد شر يف مشبوت في لوح القلب المهدى
وفي الواح قلوب ودرته الاوليا المعارف الهية العاشقين محفوظ من فخر يفايدي النفس الكافرة والهواء
الماكر وسائر القوى البشرية الساخرة في اغمار الوجود الانساني وقد قال تعالى وانه لحافظون اي في صدور
الحفاظ وقلوب المؤمنين

تمت سورة البروج بعون الله الذي اليه الرجوع والعروج وقت عصر الاحد السادس من شهر مولد النبي

عليه السلام من سنة سبع عشرة ومائة واثنتي عشرة الطارق سبع عشرة اتمت عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(والسجاد والطارق) الطارق في الاصل اسم فاعل من طرق طرقا وطرقا فالتاج ابيلا قال الماوردي واصل الطرق الذي ومنه حيث المطرقة لانه يطرق بها الخفيد وعلى الطريق طريقا لانه يضرب بالرجل وعلى فاعل الدليل طارقا لاحتياجه الى طرق الباب غالبا جيبه ان الابواب مغلقة في الليل ثم اتسع في كل ما ظهر بالليل كما تاما كان ثم اتسع في التوسع حتى اطلق على الصور الخيالية البادية بالليل والمراد هنا الكوكب البادي بالليل قال الراغب عبر عن النجم بالطارق لاستخفاف ظهوره بالليل فالت حذفت حبة يوم اعلم

فمن ثبات طارق * تخشى على الفارق

اي ابونا كالفهم شرقا وعلا وقال الشاعر

يارا قد الليل سرور يا اية * ان الحوادث قد يطرقن اسعارا

لا تفرحن بليل طباب اية * فرب آثر ليل ايج النارا

قال سهل وجه الله وطارق على قلب محمد من رؤا البياض والافهام وفي التاويلات القصيدة يشير الى نجاه القلب وطروق كواكب الواردات القلبية والالهامات القلبية العظيمة الشان القوية البرهان ولتخاطبة امره وشها مقدوره عقبه بقوله (وما ادراك ما الطارق) اي اي شيء اعطاك بالطارق فانه لا يتاله ادراكه اطلق الابا التلق من الخلاق العظيم كانه قيل ما هو قتل هو (النجم الثاقب) النجم الكوكب الطالع والتعب بالقارسة سوراه كردن والتقوي والتخافة افر وخته شدن آتش يقال تقبه تقبا جعل فيه منقذا ومسلكا ونفذه وفتحت النار فتب تقوبا فتدنت واشتعلت وتبب النجم اضاه وشهاب ثاقب اي سقني وعبر عن الطارق اولا بوصف عام ثم سره بما يخصه فخصه بالآية والمعنى النجم الخفي في الغاية يعني ستارة رختنده وفروزان چون شعله آتش لانه يتبب بنوره واضاه ما يقع عليه من الظلام او الاظلام فيرتد فيها والمراد الحسن وهو قول الحسن رحمه الله لان لكل كوكب شوا تاقبا لا محالة اي في نفسه وان حصل التفاوت بالنسبة اقسام الله بالسجاد وبكواكبها لانه لا لهما على قدرته وحكمته والمعهود ما يتبب فهو من باب ركب السلطان وهو رجل الذي في السجاد السابعة لانه يتبب بنوره مثل سبع صوات او كوكب الصبح او البر يا لان العرب تسميه النجم او الشهاب جناحه اوردته اندك شي حضرت رسول صلى الله عليه وسلم نثنته وديعهم خود او طالب ناكاه ستاره بدر خنيد وشعله آتش عظيم از و ظاهر شد او طالب برتر سيد وكفت ابن چه جيزت حضرت بنمير عليه السلام فرموده كه ابن ستاره ايست كه ديور از آسمان مي راند و نشانه ايست از قدرتهاي الهي في الحال جبريل نازل شد بين آيت كه والسجاد والطارق يتببه اشارت الى كوكب اسم الجبال الثاقب الطارق وكوكب اسم الجلال وقال القاسمي اي الروح الانساني والعقل الذي يظهر في غلة النفس وهو النجم الذي يتبب ظلماتها ويتذفيها ويصير بنوره ويصدي به كآمال وبالنجم هم جندون (ان كل نفس لاعلها حافظ) بجواب القسم وما بينهما اعتراض جبي مهلتا كيد لغامة القسم المستعجب لتأ كيد مخفون الجلة القسم عليها وان نافية ولا معنى الا فال ارجح استعملت لما في موضع الا في موضعين احدهما بعد ان النافية والاخرى في باب القسم تقول سألته لما خلعت جمعي الاضلع وعدى الخلف على لتضمنه معنى الوجوه والمعنى ما كل نفس من النفوس الطيبة والنيئة انسية او جنية الاعلها حافظا مهين رقيب وهو الله تعالى كآمال الله تعالى وكان الله على كل شيء رقيباً آوزده اندك دور كه زني بود عاجزه وكفت من طاموس چاي و ابر كرد ام از به طاعت و در معصيت كشم وطاموس مردی نيكو روی بود وخوش خلق وخوش طبع آن زن بر طاموس آمد و يادى نمين در گرفت بر سبيل مزاح طاموس بدانت كه مقصودى چيست كفت آرى صبر كن تا بخلان چايكاه آيم چون بدان چايكاه رسيدند طاموس كفت اكر ترا مقصودى است ايضا تو اندو آن زن كفت سبحان الله اين چيه چاي آن كارست انچه مشكاه خلق وجمع نظار كان طاموس كفت آليس الله يراقب كل مكان اي وزن ازديد امر دم شرم دارى وازديد از الله كه چاي نكرد خود شرم ندارى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ابن معن در وزن گرفت وقوه كرد از اجله اوليا كشت وحكى ان ابن عمر رضى الله عنهما عرف بلام

يرى عفا فقال له يعني شيئا فقال انها ليست في فقال له ابن عمر قلنا كلها الذي قال القلام فابن الله
 فاشترى ابن عمر ولشترى القلم واعقته ووهبه للمسلم وبنى ابن عمر مدية بطولته يقول قال ذلك العبد فابن الله
 فصاحب المراقبة يدع من المعاصي حياته تعالى وهيبته اكثر مما يدعه من بطون المعاصي بخوف عقوبته
 وقيل المراد بالمحافظة هو من يحفظ علمها ويحصى عليها ما يتكسب من خير وشكر في قوله تعالى وان عليكم
 لحاظين وانكم كبر مصطفى صلى الله عليه وسلم عرضه من محبتكم جنانكم ودخبتكم رسول الله
 عليه السلام فرمود تعرض على اهل الكرم فما كان من حسنة حدث الله عليه وما كان من سيئة
 ستغفر الله لكم ويؤي عن النبي عليه السلام وكل المؤمن مائة وستون ملكا يربون عنه كايذب عن حسنة
 لعل الذباب ولو وكل العبد الي نفسه طرفة عين لا غنطته الشياطين وقوى للمحفة على ان محفة
 بما حذرة والام فاصلة بين المحفة والنافعة اي ان الانسان كل نفس لعلها حافظ رقيب وفي الآية تحذير
 لنفس من الامور النضارة وترغب في الشؤن النافعة وفي بعض التفاسير يحتمل ان يكون المراد من النفس
 هم من نفس المكلف من الانسان والجن ومن نفس المكلف لعموم الحفظ من بعض الوجوه ومن الكل
 تشمل النفوس الحيوانية مطلقا كل شئ سوى الله بناء على ان المراد من النفس الذات فان نفس كل شئ ذاته
 بذاته نفسه ومن الحافظ هو الله لان الحافظ لكل شئ عالم باحواله موصل اليه منافعه ودافع عنه مضاره
 والحفيظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه عن سطوة الغضب وحلاوة الشهوة وخداع النفس
 وغرور الشيطان فانه على شخافه هاروقا اكتفت هذه الملكات المضية الى البوار ومن خواص الاسم
 الحفيظ ان من علقه عليه لزام بين السباع ما ضره حال الثلثاني الحافظ هو الله ان اراد بالنفس الحيلة
 وان اراد بها النفس المصطلح عليها من القوة الحيوانية لحاظها الروح الانساني (فليست الانسان)
 ليفكر الانسان المركب من الجهول والسيان المنكر للشيور والخسر والميزان (هم) اي من اي شئ فاصله
 مما حذرت الالف حقيقة كما رمي في (خلق) حتى تنفع ان من قدر على انشاء من مواد ثم رآه الحياة
 قط فهو قادر على اعادة بل اقدر على قياس العقل فيعمل ليوم الاعادة والجز آما يتقعه يومئذ ويجديه
 ولا على حافظه ما يريده (خلق من ماء دافق) امتثاف وقع جوابا عن استفهام مقداره قبل لم خلق قليل
 خلق من ماء ذى دق وهو صلب فيه دفع وسيلان بسرعة وبالقارسية ورايتن آب وبابه نصر
 وانما اول النسبة لان الصلب لا يتصور من النطفة لظهوراتها مصوبة لاصابة تنويعه بانه دافق مجرد
 نسبة مبدأ الاشقاق الى ذات الموصوف مع قطع النظر عن صدور منه وقال بعضهم اي مدفوق ومصوب
 في الرحم فهو سر كما ي مكتوم وعيشة راضية اي مرضية فهو فاعل بمعنى المفعول والمراد به المخرج من
 الماتين في الرحم كما ينبغي عنه ما بعده من الآية والنظر الى امتزاجهما عبرتهما بصيغة الافراد وصف الماء
 الممزج بالدافق من قبيل توصيف المجموع وصف بعض اجزائه (بمخرج) ذلك الماء الدافق (من بين الصلب
 والقرآء) الصلب الشديد وباعتباره سمي الظهور صلبا اي من بين ظهوره الى جل وترآءب المرأة وهي خلوع
 صدرها ومثلها فمرها حيث تكون القلادة وكل عظم من ذلك ثرية وعن علي بن عباس رضي الله عنهما
 بين الثديين وفي القاموس القرآءب عظام الصدر وما الى الترقوتين منه وما بين الثديين والترقوتين اواربع
 اضلاع من بين الصدر اربع من يسرها واليدان والرجلان والعيان او موضع القلادة انتهى ومن ذلك
 يقول الورد الصالح ميثمة الورد وتشد رقة الوالدة ومحبته بالورد ابراديين اشارة الى ما يقال ان النطفة
 تتكون من جميع اجزاء البدن ولذلك يشبه الورد والديه غالبا فيقع ماء الرجل في صلبه ثم يمر منه ويجمع
 ماء المرأة في ترآءبها ثم يمر منها في قوت الطوب اصل التي هو الدم يتصاعد في خزانات الصلب وهنالك
 مسكنه فتتضخم الحرارة فيستحيل ايضا فاذا امتلأت منه خزانات الصلب وهو القطار طلب الخروج
 من مسلكه وهو عرفان متصلان الى الفرج منهما ينزل التي وفي اسئلة الحكمين طريق البول وطريق التي
 جلد رقيق يكاد لا يشخص كليا يمتلئ التي بما البول فيفسد حرارة جوهره وفي التأويلات النصفية خلق
 الانسان من ما مرطوبه النفس الرحما في الذي اشار اليه عليه السلام بقوله انما جددت نفس الرحمن من قبل
 الجن دافق هذا الما من فم قزارة الهبة المشار اليه قوله تعالى كنت كثيرا مخفيا فاحببت ان اعرف خلقت

خلق الخلق انوار من بين الصلب والصلب وجعل القوة القاطعة الالهية للسماء باليد في قوله ثم مسح به
الارض على جانب الظهور الايمن فاستخرج منه ذرية بيضاء كالقضة البيضاء والارض تسمى آية السجدة
السماء باليد اليسرى في قوله ثم مسح به اليسرى على جانب الظهور الايسر فاستخرج منه ذرية
فهو الانسان المخلوق على صورة ربه وخلقه من ماء الفيض والقبول المجرى الى القاطعة والقاطعة
المشار اليها بقوة خربت طينة آدم يدى اربعم صبا (آة) الضمير للخالق فان قوله خلق يدل عليه
اي ان ذلك الذي خلق الانسان اشد احماد كرم (على وجهه) اى اعادته بعد موته (تقدير) اى لمن القدرة
بحيث لا يرى له جزاءا وتقديم الجار والمجرور على عامله وهو لقادر للاجتماع به من حيث انه الكلام فيه
بخصوصه فهو لا ينافى قادريته على غيره قال بعضهم خلقه لظاهر قدرته ثم رزقه لظاهر اكرم ثم عيَّنه
لاظهار الجبروت ثم عيَّنه لظاهر التواهي والعقاب (يوم نبى السراثر) ظرف لوجه ولا يضر الفصل
بالاجنبى فتوسع في الظرف والسراثر يرجع سريرة بمعنى السر وهى التى تكتم وتختفى اى تعرف وتصفى
ما سر فى القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اخفى من الاعمال ويميز بين ما طالب منها وما خفى
وبالفارسية روزى كه آشكارا كرده شود نيتها بناسى ظاهر كنه مخفيات ضاعوا هال طاييب آذ ان خيشت
مخبر كردد * كرمه زوى كار ما بردارند * آن حكيم كست كه رسواى دو عالم نشود * والابلاء
هو الابتلاء والاختبار واطلاق الابلاء على الكشف والتمييز من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب لان
الاختبار يكون للتعرف والتمييز والابلاء الله عباده بالامر والتهى يكون لكشف ما لم منهم فى الازل وقال
بعضهم المراد بالسراثر الفرائض كالصوم والصلاة والى كافوا الفصل من الجنابة فانها سر من العبد وبين ربه
ولو شاء العبد ان يقول فعلت ذلك ولم فعله امكنه وانما تظهر محبة تلك السراثر يوم القيامة قال ابن عمر
رضى الله عنهما يدى الله يوم القيامة كل سر فيكون فى شئ وفى جوه وشئنا فى وجود يعنى من ادى الامانات
كان وجهه مشرقا ومن ضيعها كان وجهه مغبرا (قوله) اى للانسان وما غافية (من قوة) فى نفسه يمنعها
من العذاب الذى حل به (ولاناسر) من خارج يختص به اذ كل نفس ومثله ربيته بما كسبت مستغفلة
يجزى عما جرت عليه خيرا كان او شرا فالمراد بالقوة النفسية هى القوة النابتة فى نفسه لا القوة مطلقا واللام
بين للعطف فائدة لان القوة المستفاد من الغير قوة ايضا وقد ثبتت اولاً والقوة عبارة عن شدة البنية وصلابتها
المضادة للضعف وفى التعريفات هى فكل الحيوان من الافعال الشاقة ونصر المظلوم اعانه ونصر منته
نجاه ويخلصه وفيه اشارة الى القوة بحسبنة الباطن وهى الظاهر فالتبينة انحصار الجبروت عن العمل
قد تصير النواوى ايضا لكن اذا قارنت العمل كانت اقوى (والسموات الرجى) ذات مؤنث وذو معنى
الصاحب والرجع المطر حى ورجع الماء ان العرب كانوا يرمون ان السحاب يحمل الماء من جوار الارض
ثم يرجعه الى الارض او ارادوا بذلك التناقل ليرجع وذلك هو ما يلى يثوب فيكون الرجى مصدرا من الاذن
يعنى الرجوع لامن التمدى فانه بعض العلماء ولان الله يرجعه وقتا فوقتا بعد ايجاده واحداه وقال الراغب
سمى المطر رجعا للهواء اما تاولهم المادونى كشف الاسرار لانه يرجع كل عام ويكرر وقال عبد القاهر
الجرجاني فى كتاب انجاز القرء ان انما قال للسموات الرجى لان حشوا وقرها يصب ويطلع وبعضهم يسمونها
برجع (وادرى ذات الصدع) هو ما تصعد عنه الارض من النبات اذا انحأكى للثبور هو تشقق الارض
وتلوه والنبات منها لظاهرها العيون فلما راد بالصدع نبات الارض سمي به لانه صاعد للارض والارض
تصدع به والصدع فى اللغة الشق وفى المقدرات شق فى الاجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما وفى الآية
اشارة الى ان السموات الرجى كالأب والارض ذات الصدع كالأم وما ثبت من الارض كالولد اقسم الله
بالسماء ولا يجرد من التوصيف وتاييد عقيدته بكونها ذات الرجى وكذا بالارض ذات الصدع اياه الى المنبة
عليه بكثرة المنازع ودلالة على العلم التنبؤ والقدرة الكاملة فهما وفيه اشارة الى جهاد الروح ذات الرجى
فى النشأة الثانية وارض البدن ذات الصدع بالانشقاق عن الروح وقت زحفه اول الشق بعد اتصاله (آة)
اى القرء ان الذى من جلته ما تلى من الآيات الناطقة بعد احوال الانسان ومصادره (القول) لكلام اذ القول
كقيا ما يكون معنى القول (فصل) اى فاصل بين الحق والباطل مبالغ فى ذلك كانه نفس الفصل كما قيل له

فرقان بمعنى الشارق (وما هو جباله زلزل) الهزل الخفاف وفي فتح الرحمن ما استعمل في غير ما وضع له من غير مناسبة والجدد منه وهوان بقصد جالتكم حقيقة كلامه أي ليس في شيء من القرآنية شأنة هزل بل كله جند محض لا هزل فيه فمن حقه ان يندى به الفناء وتضع له رباب العناء وبالفارسية ونعت اربابى وباطل وضوس ومضرب و يظهر من الآيات ان من لم يقره آن يهزل او يتكبح بزاج بكفر وفي هدية للمهديين اذا انكر رجل آية من القرآنية او سخر بها او عابها فقد كفر ومن قرأ القرآنية آن على ضرب المدح او التفضيل فقد كفر ولو قال الم نشرحت راكريا نكرتة او قال يست ازل هو الله احد بردى او قال ابن كوة ترانا انا اطيناك او قيل لم تقرأ القرآنية آن فقال سيرتكم از قرآن فهذا كله وامثاله مسكفر فبني للمؤمن ان يعتز عنه ويجنب منه (انهم) اي اهل مكة ومعاندي قريش (يكيدون) في ابطال امره واطفاء نوره يعني مكر ميكئند در شان رسول وحق قرآن (كيدا) حسباني قدرتهم (واكيد كيدا) اي اهابلهم بكيد متين لا يمكن رده حيث استند بهم من حيث لا يعلون وكيدا احدث العابر الضعف لا يقاوم كيد القديم القادر القوى فتسمية الاستدراج والالتصام في الله تعالى بسيف في الاسرة بل ان كيدا من باب المشاكاة لوقوعه في مقابلته كسهم جزأه والا فالكيد وهو المكر والاحتمال لا يجوز استناده اليه تعالى مراد به معناه الحقيق ونسبة جزأه الشيء باسم ذلك الشيء على سبيل المشاكاة شائع كبير (فهل الكافرين) اي لا تشغل بالانتقام منهم ولا تدع عليهم بالهلاك ولا تستعجل به يعني مهلت ده كافرا ترا وتبيل مكن ودطلب هلاك ايشان (امهلهم) يدل من مهل ومعنا اي التمهيل والامهال لغتان كآمال تعالى وهلمهم قليلا روى عن همام مولى عثمان رضي الله عنه انه قال لما كتبوا المصحف شكوا في ثلاث آيات فكتبوا في كنف شاء وارسلوا الى ابي ابن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم اخذت عليهما قنا وتهيأ ليا قراها فاذا هي فيها لا تبدل للخلق فكتب لا تبدل للخلق الله وكان فيها لم ينس فكتب لم ينسه وكان فيها فاهل الكافرين فمما االف وكتب فاهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت فاطلقت بها اليهم فابتنوها في المصحف وفيه اشارات الى الله تعالى حافظ لقرآنه آن من التعريف والتبديل لانه اجته في صدور الحفاظ والى ان المشكلات يرجع فعلى اهل الحل (رويدا) يقال اريد اريد اذ ارفق وتما في ومنه بنو رويد كافي القدرات وفي الارشاد هو في الاصل تصغير رويد بالضم وهو المهل او اريد مصدر رويد بالترخيم وهو اما مصدر موكد بمعنى العامل اولعت لمصدره المخذوف اي امهلهم امهلا رويد الى قرياء او قليلا يسيرا فان كل آت قريب كما قالوا كرجه قيامت ديرايد ولى عن آيد وفيه تسليط رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيه من الرمن الى قرب وقت الانتقام من الاعداء وفي كنف الاسرار وما كان بين نزول هذه الآية وبين وقته قدرا لا زمان يسير سوى انه دخل ابن السكاة على هرون الرشيد فطلب هرون منه العظة وقد جلس في حصر فقال يا امير المؤمنين لتواضعك في شرفك اغضل من شرفك قال الرشيد ما صنعت شيئا احسن من هذا فقال بلى يا امير المؤمنين من اعطى مالا او جلالا او سلطانا وشرفا فتواضع في شرفه وحقق في جلاله وواسى من فضل ماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الخلفين فعدا الرشيد بالقرطاس فكتبها ثم قال زدني فقال يا امير المؤمنين لقد اسهل حتى كانه اهمل ولقد ستر كانه غفر ثم قال يا امير المؤمنين هب كان الدنيا كلها في يدك والاخرى مثلها صنعت اليك هب كان الشرق والغرب يهيى اليك فاذا جاء ملك الموت تلا في يدك قال زدني فقال لم يبق من دن آدم الى يومنا هذا احد الا وقد اذق الموت قال زدني فقال انهم ما سواضعا اما جنة واما نار قال حسبي ثم غشى عليه قال ابن السكاة دعوه حتى يموت فلما افاق امره جيازة فقبل له انه قال كذا فساءه الرشيد عن ذلك فقال يا امير المؤمنين اي شيء احسن من ان يقال ان امير المؤمنين مات من خشية الله فاحسن كلامه واحترمه (قال الحافظ) يهلق كسبه يرت دهد زواه مرو و ترا كه گفت كه اين زال زلزدستان كرد * قطوبى لمن قصر امره وطال عمره وحسن عله والله نسال ان لا يجعلنا من المغترين

تمت سورة الطلاق بآية خاتمة النجوم البوارق يوم الاحد الرابع عشر من شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة ومائة و الف سنة سورة الاحل تسع عشرة اية مكية عند الجمهور

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبح اسم ربك الاعلى) التسبيح التزويده واسم الله لا يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار رصفته من صفاته
السلبية كالقدوس والابنوبية كالعليم او باعتبار فعل من افعاله كالخالق ولكنها واقعية عند بعض العلماء وقد
سبق والاعلى صفته الرب وهو زان يكون صفته للاسم والاول اظهر ومعنى علوه من ان يعالون ان يحيط به
وصف الواصفين بل علم العارفين ومعنى علوه سبحانه ان لا يادخله المخلوق في العلو قال بعضهم ليس علوه علو جهة
ولا كبره كبر جهة بل من ذلك بل علوه استحقاق شعور الجلال والكبرياء من عرف علوه وكبرياه فواضع
ونذل بل يديه وبين يدي عباده الصالحين والمعنى نزاهته عن الاتحاد فيه بالتأويلات الزائفة لمخوان يجعل
الاعلى من العلوى المكان لان العلوى الكمال وان يؤخذ الاستواء بمعنى الاستقرار لا بمعنى الاستيلاء وكذا
نزاهته عن الملاقاة على غيره وجهه يشعر بتشاركه ما فيه كان يسمى الصنم والوثن بالرب والاله ومنه تسجدة العرب
مسيلة للكذب برحان الجسامة وكذا نزاهته عن ذكره لاعلى وجهه الاعظام والجلال ويدخل فيه ان يذكر كرامته
عند انشأته وحال الغائط وكذا بالفتنة وعدم الوقوف على معناه وحقيقته ومنها كثرة القسم بذكر كرامته
من غير ما لا وقال جرير في الآية اوقع من تلك كرامته فان ذكر المجدول انما هو بذكر الاسم الحال
عليه فظهر من هذا التقدير ان الاسم غير متهم وقال بعضهم الاسم والمسمى هنا واحد اى ذاته عما يدخل
في الوهم والخيال وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال عليه السلام اجعلوها في وكونكم
فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكافوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود
اللهم لك سجدت وفي الحديث دلالة على ان لفظ الاسم متهم فانه سعدى المتقى وعلى ان الامتثال بالامر يحصل
بان يقول سبحانه ربى العظيم والاعلى بدون قرآنه النظم ولما قرأ على وابن عمر رضي الله عنهم سبحان ربى
الاعلى الذى لا يخفى ان قوله سبح اسم بالتسبيح فلا بد وان يذكر ذلك التسبيح وما هو الا قول سبحانه ربى الاعلى ومنه
سبحان ربك رب العزة فان معناه نزو ربك رب العزة فيحصل الامتثال بان يقول سبحانه ربنا رب العزة على معنى
نزهته بنسب الرب العز وقس على ذلك سائر المواضع المأمور بها ومنها اختصاص سبحانه ربى العظيم بالركوع والاعلى
بالسجود وان الاول اشارة الى مرتبة الحيوان والثاني اشارة الى مرتبة النبات والجلاد فلا بد من التفرق في التنزيه
وكان عليه السلام وجوبه اذا طأ التراب كبروا واذ هبطوا سجدوا فوضعت الصلاة على ذلك قال حضرة
الشيخ صدر الدين التنويزي قدس سره في شرح الحديث اعلم ان الرفع والارتفاع استعماله من التكبير فان كان
الاستعلاء ظاهرا فهو صورة من صور التكبير وان كان باطنا فهو معنى التكبير ولما كان التكبير بالله وحده وكان
في السجود على التراب ضرب من الاستعلاء موجود وشبهه ايضا لذلك من التكبير فيه اى ان الله اكبر واعلى
من ان يشا وله في كبرياه وان ظهر بالصورة حال وهم الاشارة واما الامر بالتسبيح في الهبوط فهو من اجل
سر العلية المشار اليها بقوله تعالى وهو معكم ايضا كنتم اذا آمنتم معنا ايضا كالحال كوتساق الهبوط يكون
معناه وهو تنزهه عن الثبوت والهبوط لانه سبحانه فوق الثبوت كما انه فوق الشوق ونسبة المبهات اليه على السواء
لنزهته عن الثبوت بالمبهات واحاطته بها فلهذا شرع التكبير في الصعود والتسبيح في الهبوط على الوجه
المنبه عليه انتهى واول من قال سبحانه ربى الاعلى ميكائيل عليه السلام وذلك انه خطربا له عظمة الرب
فعاثى فقال يا رب اعطنى قوة حتى اقدر ان عظمتك وسلطانك فاعطاه قوة اهل السموات فطارت عة آلاف
سنة حتى احرق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فاعطاه قوة ضعف ذلك وجعل يطير يرتفع عشرة
آلاف سنة حتى احرق جناحه وصار في آخره كالقرش ورأى الجباب والعرش على حاله ثم ساجدا وقال
سبحان ربى الاعلى ثم سأل ربه ان يعيده الى مكانه والى حالته الاولى ذكره ابو البيث في تفسيره وقال النبي
عليه السلام يا جبرائيل اخبرني عن نوابي قال سبحانه ربى الاعلى في صلته وفى غير صلته فقال يا محمد
ما من مؤمن ولا مؤمنة يقول ما في سجوده اوفى غير سجوده الا كانت له في ميزانه انقل من العرش والكرسي
وجبال الدنيا يقول الله صدق عبدى يا الاعلى وفوق كل شئ وليس فوقى شئ انشدوا يا ملائكتي اني قد غفرت
لعمدى وادخلته جنى فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فلما كان يوم القيامة جله على جناحه فيورقه بين يدي
الله فيقول يا رب شفني فيه فيقول قد شفعتك فيه اذهب به الى الجنة ذكره ابن الشيخ في حواشيه وفي الحديث
(سبحان الله والحمد لله بثلثان ما بين السموات والارض) اى لا تشاكل هاتين الكلمتين على كمال الثناء

والشمس وبها انضمت الالمانية والقطبية للظواهر قال **فخلق في السموات والارض وما بينهما وقال القياش** ارساه
 الاعلى والاعظم هو الذات مع جميع الصفات اي تارة ذلك بالتبديد مما سوى الحق وقطع النظر عن الغير ليعلم
 عليها الكمالات الحسية **فمرها** وهو تسجيده الخاص به في مقام القضاء لان الاستعداد التام القابل لجميع
 الصفات الالهية لم يكن الا هذا فهو الاسم الاعلى **فحدث بلوغ** كماله وكل شئ متسبيح خاص يسبحه اسماء خالصا
 من اسماء به **(الذي خلق فسوى)** صفة اخرى القرب على الوجه الاول منصوب على المذبح على الثاني
 لتلازم الفصل بين الموصوف والصفة بصفة غير ما خلق كل شئ فسوى خلقه بان جعل له ما به يتأق
 كاله ويتسب معاشته وقال القياش انشأ ظاهرا فعدل بيبك على وجه قبلت بجزائه انخلص الروح الاتم
 المستعد لجميع الكمالات وفي التأويلات التجمعية خلق كل شئ بحسب الوجود فسوى تسوية بها يصل القيص
 الالهى المعدل بحسب استعداد القطري وقال بعضهم خلق الخلق فسوى بينهم في الخلقة وميز بينهم باختصاص
 بعضهم بالهداية **(والذي قدر)** معطوف على الموصول الاول اي قدرا جنانا من الاشياء وانواعها وافرادها
 وقادريها وصفاتها وافعالها واسبابها كما قال عليه السلام ان الله قدر مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات
 والارض بضمين القسنة اي جعل اجناس الاشياء وكذا اشخاص كل نوع بمقدار معلوم وكذا جعل
 مقدار كل شخص في جنته واوزاعه وسائر صفاته كالحسن والقيم والسعادة والشقاوة والهداية والضلالة
 والالوان والاشكال والطعوم والروائح والارزاق والالجال وغير ذلك بمقدار معلوم كما قال وان من شئ الا عندنا
 خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم **(فهدى)** فوجه كل واحد منها الى ما يصد عنه ويضي له طبعها او اختيارا
 ويسره لما خلق فيخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل وانزال الايات ولو تفتت احوال النباتات
 والحيوانات رأيت في كل منها ما يحار فيه العقول يحكي ان الاضي اذا بلغت القسنة حيث وقد اهلها الله
 ان تفسح عنها ابواب الرزاق الفضررد اليها بصرها قريبا كانت عند عروش العمى لها في برية بينها
 وبين الراف مسافة طويلة فتطو بها على طولها وعلى عماها حتى تهجم في بعض البساتين على شجرة الرزاق
 لا تقطعها ففعلت حينها بوزعها وترجع باصرة باذن الله تعالى ويحكي ان التماسح لا يكون له دبر وانما يخرج
 فضلات ما يأكله من فيه حيث قبض الله له طائرا قد راقه فخذاه من ذلك فاذا رآه التماسح فبغضه فيدخله
 الطائر فربما كل ما فيه وقد خلق الله له من فوق متقاره ومن تحته قرنين لا يلبس عليه التماسح فبه التماسح
 خلق كالسلفاة فبعض يكون بذييل مصر وبه مهران في السند كالقاسوس ويحفظ اليها ثم والادمين
 ويرجى بلوغ طوله عشرين ذراعا وهو يعيش في البر فاقع من ذلك في الماصار قسما وما بقي صار مقفورا
 وهي دابة يصير شكلها كالورقة على عظم خلقته وهو انفس ما عدى لمولك الهند فانه يذبحوه بسكين
 من الذهب ويحشونه من ملح مصر ويحملونه كذلك الى ارضهم فاذا وضعوا متقلا من ذلك على بيض او لحم
 واكل تقع ذلك فبعضا بلعيا ولست تقود والضب والسلفاة لذكر منها ذكران وللاثني فرجان فمن بهاتب
 هداية تعالى ان القفا وهو طائر يرتل فرائحه ثم يطلب الماعن صبره عشرتا لم وأكثفوه وفيها بين طلوع القمر
 الى طلوع الشمس ثم يرجع فلا يخطئ لاذها باولاياها واجل والجارا فاسلكا طريقا الى الليلة الظلماء في المرة الثانية
 لا يخطئان فالدبة اذا ولدت ولدها رضعته في الهواء وبين خوف من القتل لانه تضعه قطع لم غير مقبرة
 الجوارح ثم تبرز اولافا ولا واذا جع العنوب والقارة في اواز بلج قرض القارة ابرة العنوب فقسلم منها
 وحكي ان ابن عرس سبع فأرثضعت شجرة ولم يرتل بعبها حتى انتهت الى رأس النسن ولم يبق مهبز بقربلت
 على ورقة وضعت طرفها وعطقت نفسها ففعل ذلك صاح ابن عرس فجاءه فوجته فلما انتهت الى تحت
 الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي مضىها القارة فسطقت فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة
 والقارة تملد نمل ذنها في تارورة الدهن ثم تلحسه والطحب اذا اجتمع في جلده البق الكثير والبعوض ياخذ فيه
 قطعة جلده من الحيوان فينفسس في الماء فاذا اجتمعت في القر والقارة في الماء خرج المملو والعنكبوت تبقى فيتها
 على وجه عجيب غير مقدور والبشر لا يقدر على شاة البيت المسدس الا بغير كان والمسطر والفعل توفيق تلك
 البيوت من غير آلة والفعل تسمى لاعداد الذخيرة لنفسها فلذا احسبت ندادة المكان تشق الحبة فصفين
 لتلائمت واذا ولدت النداة اليها فخرجهما الى الشمس لتبقي قال بعضهم رأيت قزاصا وهو طائر خاص وطلع

يسجد قلبه الغراب عليها فاحذها منه فخاص مرثا نزل فطلع فاحذها منه الغراب وفي الثالثة كذلك فلما
 اشتغل الغراب بالنسكة ونسب الفواص قد خذب رجل الغراب ونفاس به فقتلها حتى مات الغراب وخرج هور من
 الماء وفي الحديث لا تشربوا من الماء فان رجلا كان فعين كان فكلهم يبيع اللبن ويشرب به بالماء فاشترى قردا
 ولربك البر حتى اذا لمج فيه الهيم الله القرد فاتي مرة الغنائير فاحذها وسعد الدقل وهو سهم السفينة
 ففزع العمرة وصلحها بنظر اليه فاحذها بشارا ويرى به في الصرود خرافا في السفينة حتى قدمها نصفين فالتى
 ثمن الماء في الله وفي بحارها الخلو فأتى ان شخصات تثل شخصها باسمه فان والقها في نهر والمقتول كلب يرى ذلك
 فكان يأتي كل يوم إلى رأس البئر وفي القربا عنها واذا رأى القلابة نبع عليه فلما تذكر منه ذلك خفر والموضع
 فوجدوا القليل ثم اخذوا الرجل فاقرقتله به ومن يهيب شجرة الفضل ان يمرض لها العشق وهي ان تقبل
 الى شجرة اخرى فيصف جملها وتزل وعلاجها ان يشد يدها بين مشرقها الذي مالت اليه يجعل او يعلق
 عليه ساعته منه او يجعل فيها من طلعها فامثال هذا لا تحصى بها العبارة والصبر ركبة (والذي اخرج المرعي)
 اي اثبت بكال قدره ما تراه الدواب فضا طريا من بين اخضر واصفر واسود وايض وقال ابن عباس رضي الله
 عنه المرعي الكلا الانخضر وفي الصحاح الرى بالكسر الكلا والفتح المصدر والمرعي الرى والمصدر (لعله)
 بعد ذلك (عنا) اي دريا هو كامي يمس كل حطام حص او شجر او بقل قال الجوهري القناء بالضم والند
 ما يصطله السيل من القماش والقماش جمع الشيء من ههنا وههنا وذلك الشيء فماش ما على وجه الارض من
 فئات الاشياء حتى يقال رذالة الناس قماش بالانصارية خشك ويزمرده (أخوى) اسود من الحق تعني
 السواد وذلك ان الكلا اذا جف ويس اسود سوآ كان خضاه واسوداده بتأثير حرارة الشمس او برودة
 الهواء وايراد القاء التعقيب اشارة الى قصر مدة الحضرة ورجع الى قصر مدة التعمر ومرة زوال الدنيا
 ونعيمها يعني محققان ان مضمون ابن آيت فهم كرهه فانه كبريا كما مقتضات الدنيا كرهه كقول تازة وديار
 وسيزخر ثم غايد اما اندك وفي باب سبب هبوب رياح خزان حوادث نيرة وفي طراوت خواهد نوذ * اكرجه
 خرم ونازه است كلب دنيا * ولي تنكب باد خزان غمي اوزده * بكروه خوري وقرص در زجاي مرو *
 كه خوان چرخيك تاي نان غمي اوزده * وفيه اشارة الى زينة الحياة الدنيا ومناضها وما كلفها ومشاربها
 فانها مري النفس الحيوانية ومرتع بها من القوى جعلها الله سريرة القناء وشيكة الزوال كالشمس والحطام
 البالي المسود فينبغي ان لا يلتفت اليها ولا يشتغل بها فانها ماقعة من التسليم الخاص وهو تنزيه الذات وتجردها
 عن العلائق وبها يحصل الاحتجاب عن الكمال المقدور في خلق كل احد (سنقرتق فلا تنسى) بيان لهديته
 تعالى الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم اثر بيان هدايته العامة لكافة مخلوقاته وهي هدايته
 عليه السلام لتلقى الوحي وتخط القراء ان الذي هو هدى للمؤمنين وبقية عليه السلام لهداية الناس اجمعين
 قال الراغب في المفردات اخبار طه من الله تعالى ان يجعله بحيث لا ينسى ما يسجد من الحق انتهى والحين
 اما لتأكيد ما لان المراد اقرآ ما اوحى اليه حيث وما سويح اليه بعد ذلك فهو وعده كريم باستمرار الوحي
 في ضمن الوعد بالاقراء يقال قرأ القراء فهو قارئ واقرآ غيره فهو مقرئ اي علمه اياه فهو معلم وفي ناسج
 المصادر الاقرآ قرآن كوش فراداشق وخواتمه كردن ومنه سنقرتق انتهى والمعنى سنقرتق ما وحي اليك
 الآن وفيها بعد على لسان جبرائيل فلا تنسى اصلا من قرة الحفظ والاتقان وفي كشف الاسرار سجع حفظ
 القراء ان في قلبك وقرآته في لسانك حتى لا تنسى كقوله ان علينا جمعه وقرآته (الامام شاه الله) استثناء معرض
 من اهم الغضايل اي لا تنسى شيئا من الاشياء بما تقرره الامام شاه الله ان تنسا بابتداء ان نسجت تلاوته فان النسخ
 نوع من الانسا وطريق من طرق فكأنه بالنسخ عني من النسخ والصدر في المراد بالالتسان هو الالتسان
 الكلي الذي لم يصح لا يعقبه التذكير بعده ويجوز ان يراد به الالتسان المتعلق الذي يعقبه التذكير بعده
 وهو الالتسان في الجملة على القلة والندرة اي فلا تنسى الامام شاه الله نسيانته تلاميذ النبي منسيا دائما
 بل يعقبه الذكر كما هو المفهوم من المقام وروى هذا المعنى ما وحي اليه عليه السلام ما سقط آية في قرآته في الصلاة
 لحسب اني رضي الله عنه انها نسجت فساله فقال عليه السلام نسجت ما وحي اليه ان بعض العصابة رضي الله عنهم
 كان يقرأ القراء في الليل فقال عليه السلام لقد اذكرني آية النسيان ومن هذا كان عليه السلام يقول

في دعائه اللهم ارجني بالقدر العظيم واجعله لي امياً ^{محبوباً} وهدني ^{بهدية} ورحمة اللهم ذكرني منه ما نهيت وعلمني
 منه ما جهلت وارزقني تلاوته آيات الليل وطراف النهار واجعله لي يارب العالمين وكان عليه السلام
 يقول اغنانا بشارتي كما تسون فاذا نسيت قد كرتي وقال تعالى ولا كرتك اذا نسيت ودل الكل على جوار
 طه بان النسيان عليه وان لم يكن مهود ونسيانه من تجمل سئو الامة ونسيانهم فانه اهل الحضور ^{الذي} ثم روى
 عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه عليه السلام كان يقرأ من الكتاب وان كان لا يصحبه وفيه بجزء
 عليه السلام فانه كان امياً وقد جعله الله قارئاً ثم انه كان يقرأ من الحفظ ومن النصيحة ابشطن غير علم الخط
 وكان يمنع السكالات كلها حتى اتم الكتاب الخط وقوائمه واصحاب الحرف وكان يحررهم ^{من} ان يعلم الجهر
 وما يخفي (تعليق لما قبله وما موصولة وكل من الجهر والاختصاص لما كان من قبيل القول والعمل والاختفاء
 لما في الضمائر من النيات اي يعلم ما ظهر وما بطن من الامور التي من جلتها ما وحي اليك فينسى ما بينا انشاء
 ويبقى محفوظاً ما يشاء ابقاء ما لم يأت بكل منهما من مصالح دينكم (في سيرك للبصري) عطف على تترك
 والبصري فعل من اليسر وهو السهولة ويسر كذا سهلته وحياتوه وضم نيسرك معنى التوفيق والاعدى
 بدون اللام والافعال المعتادة ان يقال جعل الفعل الفلاني يسير الفلان لان يقال جعل فلان يسيراً
 للفعل الفلاني كما في الآية فانه قيل ويسيرك للبصري لا ويسير البصري لك وقال بنون العظمة لتسكون
 عظمة العظمى دليلاً على عظمة العطاء وفي الارشاد تعليق التيسير به عليه السلام مع ان الشائع تطبيقه
 بالامور المسخرة للشاغل كما في قوله تعالى ويسرني امري للايذان بقوة تكميته عليه السلام من اليسر
 والتصرف فيها بحيث صار ذلك ملكة راسخة كانه عليه السلام جبل عليها كما في قوله عليه السلام اعملوا فكل
 ميسر لما خلق له والمعنى وفوضت وفيه استمرار الطريقة البصري اي التي هي ايسر واسهل في كل باب من ابواب
 الدين علماً وتعليماً والهدى وهداية فيندرج فيه تيسير طريق نقي الوحي والاطاعة بما فيه من احكام الشريعة
 والسعة والتواضع الالهية مما يتعلق بتكميل نفسه عليه السلام وتكميل غيره كما يصح عنه الفاسق قوله تعالى
 (فذكر ان نفعت الذكرى) اي فذكر الناس حسناً يسرنا له بما وحي اليك واهدهم الى ما في تضاعفه
 من الاحكام الشرعية كما كنت تفعله ان تنفع التذكير والعلة والنصيحة وتقييد التذكير بنفع الذكرى لما ان
 رسول الله عليه السلام طال ما كان يذكرهم ويستفرغ فيه جهده وساعى ايمانهم وكان لا يزيد ذلك بعضهم
 الا اكثر واعنادا فامر عليه السلام بان ينص التذكير بمداد النفع في الجملة بان يكون من يذكره كلاً او بعضاً
 ممن يرجى منه التذكر ولا يتعصبه في تذكر من لا يزيد التذكير الا اعتوا وتوروا من الملبوع على قلوبهم
 كما في قوله تعالى فذكر بالقرآن من يضاف ويحد بحرف الشك واجمع الى اتبع عليه السلام لآل الله
 وفي كشف الامرار فحي في الحرية مثبتة للشرط فتكون بدل قد كرهه وذكر كان الذكرى تنفع المؤمنين
 وقد علم عليه السلام ان الذكرى تنفع لاحكامه اما في ترك الكفر او ترك المعصية او في الاستكثار من الطاعة فهو
 حث على ذلك وتنبه على انها تنفع الا ان يكون مطبوعاً على قلبه غير مستعد لقبول النفع مشروط بشرط
 الاستعداد * زمن شوره سبل برينارد * وروى عن حماد بن مسروق * والخاص ان التذكير
 خاص بالنفع وذلك في النهاية ما في البداية فعلم وما على الرسول الا البلاغ * من آفقه شرط بلاضت
 باؤميكيوم * فخواه از حضم بند كبر وخواه ملال * قال التلشاشي اجل في قوله ان نفعت الذكرى
 ثم فصل بقوله (سيد كرم يحنى) اي يستذكر بتذكيرك يعني زود ياشدك بتدبيره من من شأنه ان يحنى الله
 حق خشيته ومن يحنى الله في الجملة فزاد ذلك بالتذكير في تفكر في امره اذ كرهه فيغيب على حقيقته فيؤمن به
 وفي التفسير الكبير الناس في امر المعاد على ثلاثة اقسام منهم من قطع بعته ومنهم من جاوز وجوده ولكنه غير
 قاطع فيه لا بالثبوت ولا بالانبات ومنهم من اضرب على انكاره والقسمان الاولان ينتفعون بالتذكير بخلاف
 الثالث (ويحبها) اي يبعد من الذكرى ولا يسمعها سماع القبول (الاشقي) اي الزا الذي في الشقاوة من الكثرة
 لتوغل في عداوة النبي عليه السلام مثل الوليد بن المغيرة وابي جهل ونحوهما الا لاشقي هو الكافر مطلقاً لانه
 اشقي من الفاسق ودوي ان من يحنى هو عثمان بن عفان رضي الله عنه والاشقي رجل من المناقذين وذلك ان
 المناقذين كانت له نخلة مائة في دار رجل من الانصار فسقط ثمرها في داره فذكر ذلك لرسول الله عليه السلام

قارعل الى المتأفق ولم يكن يعلم شفاقة من ان يعطي الله الانصارى على ان يعطيه فخله في الجنة قال ابع
 ماجلأبأجل لأصل فاعطاه عشان رضى الله عنه حائط فخله فخرت الامة كافي التكهة ونظيره ان رجلا
 غنى النبي عليه السلام ساجدة قال اتنى بلمدية فانه قال اما احب اليك ثاقون من الضأن او ادعو الله ان
 يصعلك معي في الجنة قال بل ثاقون من الضأن فلأعطوه اما هاتم قال ان صاحبة موسى عليه السلام كانت
 الحظ حنة وذلك ان هوزادته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى اما احب اليك اسأل الله
 ان تكوني معي في الجنة ام اني امة من الغنم قالت الجنة * هر كه يندم مر عطارا صد عوض * زود در باز
 عطارا زين خرگوش * آرزوى كل بود كل خوارها * كشكر نكو اود آن بجاها را (الغنى صلى النار
 الكبرى) اى يدخل الطبقة السفلى من طبقات النار وآتش آن آرز آنش دركات ديكر تيزتر و سوزنده تر است
 وآن چای آل فرعون و سناحقان و منكران مائدة عيسى عليه السلام باشد و نار صغرى در طبقه عليا كه چای
 كهم كاران امت محمد مصطفات عليه السلام فالكبرى اسم تفضيل لانه تأنيث الاكبر والمقتل هو ما في اسفل
 دركات جهنم من النار الى هي نصيب الكفار كما قال تعالى ان المتأقين في الدرك الاسفل من النار والمفضل
 عليه ما في الدركات التي فوقها فان جهنم نيرانا ودركات متفاضلة كما ان في الدنيا ذنوبا ومعاصي متفاضلة
 فكما ان الكفار اشقي العصاة كذلك يصلون اعظم التيران وقيل الكبرى نار جهنم والصغرى نار الدنيا يعنى
 ان المقتل نار الاخرة والمفضل عليه نار الدنيا لقوة عليه السلام ناركه هذه جز من سبعين جزا من نار جهنم
 وقد مجتمعت في ماء البصر مرتين ليدنى منها و ينفتح بها ولولا ذلك ما دققت منها ويقال انها تسود بالله من جهنم
 وان ترد اليها بقول التقير الظاهر ان المراد بالنار الكبرى هو العذاب الاكبر في قوله تعالى فيعذبه الله العذاب
 الاكبر وهو عذاب الاخرة واما العذاب الاصغر فهو عذاب الدنيا وعذاب البرزخ فانه يصغر بالنسبة الى عذاب
 الاخرة قال بعض الحكماء علامة الشقاوة اشياء كثيرة الاكل والشرب والنوم والاصرار على الذنب وقبادة
 القلب وكثرة الذنب وتسيان الرب والوقوف بين يدي الملك الجبار فهذا هو الاشقى الذي يدخل النار الكبرى
 وفي التناويلات النسيبة النار اواران نار حجاب الدنيا بالاشتغال بالشهوات والذات وهي الصغرى ونار حجاب
 الاخرة وهو الابتلاء بالذل والنكران والطرد والهمجران كما قال تعالى ومن يسكن في هذه اهي
 فهو في الاخرة واهل سيلان لقوات الاستعداد وقال القاشاني النار الكبرى هي نار الحجاب عن الرب
 بالشرك والوقوف مع الغير ونار التقوى مقام الصفات ونار الغضب والسخط في مقام الافعال ونار جهنم
 الاثني في المواقف الاربعة من موقف الملك والمكتوب والجبروت وحضرة الالهوت ابدالاً بدين كما كبرناره
 (ثم لا يموت فيها) حتى يستريح (ولا يهيى) حياة تنفعه كما يقال لمن ابتلى بالبلاء الشديد لا هو ح ولا هو ميت
 وتم للتراخي من مراتب الشدة لان التردد بين الموت والحياة اضطلع من نفس الصلى وقال ابن صلاء لا يموت
 فيستريح من غم القطيعة ولا يهيى فيصل الى روح الوصلة وفي التناويلات النسيبة لا يموت نفسه بل كجبة
 ليستريح من عقوبات الحجاب والاحتجاب ولا يهيى قلبه بهياة الايمان لكونه في دار الجزاء في دار التكليف
 وقال القاشاني لا يموت لا منقطع اندامه ولا يهيى بالحقيقة لهلاكه الروحاني اى يتعبد دائماً ماسرعة في حالة
 بين عنده الموت وكلما احترق وهلك اعيد الى الحياة وعذب فلا يكون ميتاً مطلقاً ولا حياً مطلقاً يقول التقير
 لا يموت لان الموت يذبح فلاموت ولا يهيى لان المغموم كالميت فينبغي في العذاب الروحاني كما بقي في العذاب
 الجسماني قال بعض النكار لا حياة الا من موت ولاموت الا من روية من مات غير هذا الموت فلا يهيى
 ومن حى غير هذه الحياة فهي حياة حيوانية لا حياة انسانية (قد اظلم) اى تجلس من المكروه وتظفر بما يرجو
 (من تركي) اى تطهر من الكثر والمعاصي بتركه والمخالفة بالتركى انك تترك من التقوى وانخسبة من الزكاه
 وهو التنازل وكلة قبل ان عند الاخبار بسوء حال المتعجب عن الذكوى في الاخرة يتوقع السامع الاخبار
 بحسن حال المتذكر فيها ومنتظره (وذكر اسم ربه) فظهر فاسانه (فصل) اقام الصلوات الحسن ككفوه
 اتم الصلاة لذكرى اى كبر تكبيرة الافتتاح فصول فالمراد بالتركى كبرية الافتتاح لكن لا يختص بالذكر عند الخفية
 بان يقول الله اكبر المغموم الذي ترد على العطف بالنامة التعقيبية على عدم دخول التكبير في الاركان لان العطف
 يقتضي المخايرة بين المعطوفين قال الامام مراتب اعمال المكلف ثلاث قاولاها الزايدة المقائد الفاسدة من

القلب وهي المرادة بالتزكية والثانية استغفار عن الذنوب وصيانة القلب وهي المرادة بالقدرة على الصلوة فانها عبارة عن التواضع
 بالقلب ليس الا المعرفة والثبات في العمل بالعلمة والافاقة وهي المرادة بالصلوة فانها عبارة عن التواضع
 والتشروع في استنار قلبه بمرقة جلال الله لا بد وان يذهب الى جوارحه واعقبته اثر الخلق والتسليم
 قال بعضهم خلق الله وجهه يصلح للعبادة وعيناه يصلحان للعبادة وقلوبهم يصلحون للمعرفة وصراحتهم
 للصعبة فاذا ذكر وانعم الله عليكم حيث زين المستحبات بالعبادة وتلوكم بالمعرفة وايدتكم بالعبادة فمن
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى قال الله سبحانه ان في مع الصالحين ثلاث شرا نك احداها
 تقول الرحمة من عنان السماء الى مفرق رأسه مادام في صلاته والثانية حفته الملائكة بالجنة ثم ان الثالثة انما هي
 معه كلما قال يا رب اقول ليليك ثم قال عليه السلام لو علم المصل عن شيا من القلب وروى عن ابن عمر رضي الله
 عنه ان المراد بالتزكية اخراج صدقة القطر قبل المضى الى المصل وبالله ان يذكر في الطريق حين خروجه
 الى المصل وبالصلاة ان يصل صلاة العبد بعد ذلك مع الامام وهذه السورة وان كانت سكية بالاجماع ولم يكن
 بكم عيدا ولا صدقة فطر الا انه لما كان في عمله ان ذلك سيحكون ان الله على من فعل ذلك فانه تعالى قد يضر
 عما سيكون وفي الآية إشارة الى تطهير النفس عن المصالحات الشرعية وتطهير القلب عن المحبة الدنيوية
 بل من ملاحظة الغير والتوجه الى الله تعالى بقدر الاستعداد اذ لا يكلف الله نفسا الا سمعا (بل تؤثر
 الحياة الدنيا) اضرب عن مقدور نساق اليه الكلام كانه قيل اثر يسان ما يؤدي الى الضلال لا تقعولون ذلك
 بل تختارون الذوات العاجلة القانية فتسعون لتصيلها وانخطاب اما للكفرة فالمراد بانها الحياة الدنيا
 هو الرضى والاطمئنان بها والامراض من الآخرة بالكلفة كما في قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا
 ورضوا بالحياة الدنيا فطمعوا فيها الآية اولها فالمراد بانها ما هو اعم مما ذكر وما لا يخلو عنه الناس
 غالبهم وترجم جانب الدنيا على الآخرة في السعي وترتيب المبادئ والانتفات على الاول لتشديد التوبيع
 وعلى الثاني كذلك في حق الكفرة ولتشديد العتاب في حق المسلمين وفي فتح الرحمن فالسكافر يؤثرها بانها كذا
 يرى ان لا آخرة والمؤمن يؤثرها بانها مصيبة وغلبة نفس الامن عصم الله وفي من المعاني خطاب للامة
 اذ كل ميل الى الدنيا امار غيبة فيها اذ تارنا ثواب الآخرة وفي كشف الاسرار مصطنع عليه السلام اقل
 فلم تنوى در حق دينا ابن وانك حلالها حساب ورامها عذاب أنك برأعت كركه الدنيا ملعونة ملعون
 ما فيها الا ذكر الله اكرهت هي بايد زنياداري بكسل * فود دنياهي بايد هديدين ويبرديا *
 ورازدوق هي ترسي على بس مشغره * كما بنها صورش مالت وانجها شكش ازدها * جه ماى
 بهرم داري جوزاغان اندرين بسى * قصص بشكن چو طواسن يك بر برزين بالا * ^{في الآخرة خير واني}
 حال من فاعل تؤثر من كلمة للتوابع والعتاب اي تؤثر منها على الآخرة فاعلم ان الآخرة خير من الدنيا
 لما ان تعيها مع كونه في غاية ما يكون من اللذة خالص عن شائبة الفاتحة ابدى لا انصرامه وعدم التعرض
 لبيان تكدر نعم الدنيا بالتمسكات وانقطاعها عن اقل لاضاية لا هو ورفيقه اشارة الى ان طواغر الاشياء بالنسبة
 الى حقايقها كالتعسر بالنسبة الى البواب خير من التيسر واني لان لبالحب يحفظ زمانا طويلا وقصره
 اذا طر من الب يطرخ في النار او يرى بالزوايل فيضي بعد اليومين اما كذا فارب التشر وتؤثرون الامور
 الظاهرة بالنسبة الدنية القانية على الامور الباطنة المعنوية الشريفة الغزيرة الباقية لكونهم محبوسين
 عن الآخرة وارباب الحب يختارون الآخرة كما قال قل الله ثم ذرهم ويقال قد اطلع من تركي
 اي من تاب من القلوب وذكر اسم ربه يعني اذا سمع الاذان خرج الى الصلاة ثم قدم ناله الجماعة لاجل اشتغاله
 بالدنيا فقال بل تؤثر الحياة الدنيا يعني يختارون عمل الدنيا على عمل الآخرة وعمل الآخرة خير واني
 من عمل الدنيا والاشتغال بها وبنيتها (ان هذا) اشارة الى ما ذكره من قوله تعالى قد اطلع من تركي
 (اني العصف الاول) جمع مصيعة وهي الكتاب خالي الاغب المصيبة المبسوط من كل شيء كصيفة الوجه
 والصيفة التي كان يكتب فيها الوصف ما جعل جامعا للصف المكتوب فيها المعنى ثابت فيها يعني ان تطهر
 النفس عما لا ينبغي وتكتمل الروح بالمعارف وتكتمل الطوارح بالطاعة والاجر من الالتفات الى الدنيا
 والفرغ من الآخرة وفي ثواب الله في دار كرامته لا يهوزان بمختلفه باختلاف الشرائع (صحف) جدول

(إبراهيم) الخليل عليه السلام (و) صفته أخيك (محمدي) الكريم عليه السلام بدل من الصفات الأولى
 روي أن جميع ما أنزل الله من كتاب مائة وأربعة كتب أنزل على آدم عليه السلام عشر صفات حروف التبيين
 صحيفة منها وعلى نوح عليه السلام خمسين صحيفة وعلى إدريس عليه السلام ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم
 عليه السلام عشر صفات والتوراة والإنجيل والزبور والنوران صفات موسى هي الألواح التي كتبت فيها
 التوراة كذا قال الإمام وفي التيسير صفات ثوب وهي ستون وصف إبراهيم وهي ثلاثون وصف موسى
 قبل التوراة وهي عشر الصفات والإنجيل والزبور والنوران وكان في صفات إبراهيم ينبغي للعامل ما لم يكن
 سفلوا على صفته يجب أن يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شأنه وإياضا للروح حاسوا الله بنعت التعبير
 كما قال ابن بري، مما نشر كون والاقبال على الله لقوله في وجهته وجهي الذي فطر السموات والأرض فقتل
 من صفات موسى يقول الله يا ابن آدم اعمل لنفسك قبل نزول الموت بك ولا تفرط في المطية فإن على آثارها
 السفر ولا تلهي نفسك الحياة وطول الأمل عن التوبة فالتقدم على تأخيرها حين لا يتصلح الندم يا ابن آدم
 إذا لم تخرج حتى من مالي الذي رزقتك إياه ومنعت منه الفقراء حقوقهم سلطت عليك جبارا يأخذ منك
 ولا يئيبك عليه وفي صفات موسى أيضا سرعة الشوق إلى جلاله والندم على الوقوف في المقامات عند تعريف
 الصفات لقوله اني ثبت اليك وأنا اقول المؤمنين وفي التيسير دل الكلام على قول الإمام الأعظم رحمه الله
 أن قرآنة القرآن بالشارعية في الصلاة وصحة وهو قرآن بأي لسان قرئ لأنه جعل هذا المذكور مذكورا
 في تلك الصفات ولذلك قال فإنه لن يبر الأتقين ولا شك أنه لم يكن فيها بهذا النظم وهذه اللغة وكان قرآنا لأن
 العبارة بالمعاني والانتفاضة ظروف وقوال لها انتهى وفيه تأييد لمن جوز نقل الحديث بالمعنى وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين التين يوتر بهما بسبع اسم ربك
 الأعلى وقل يا أيها الكافرون وفي الوتر يقرأ هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وبه عمل
 السافري وما لقت رحمها الله وأما عند أبي حنيفة واحد ما لم يستحب في الثالثة إلا خلاص قط
 تحت سورة الأعلى يوم الاثنين الخامس عشر من شهر المولد في سنة سبع عشرة ومائة والفا
 سورة الفاشية ست وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(هل أتاك حديث الفاشية) قال قطرب من أئمة القوافي قد يدرك بالجمود حديث الفاشية قال المولى
 أبو السعود رحمه الله في الإرشاد وليس بذلك بل هو استفهام أزيد به التحجب عما في حيزه والتشويق إلى استماعه
 والاشعاريات من اللطائف البديعة التي حقها أن يتناولها الرواة ويتنافس في اقتضاها الوعاة من كل جاضر
 وبأدب الفاشية الداهية الشديدة التي تغشى الناس بشدة أمدتها وتكتنفهم بأهوالها وهي القيامة كما قال
 تعالى يوم ينشأ لهم العذاب من فوقهم ومن لهُم نار جهنم وقال يوما كان شر من مستطير يا أيها غيبه يغيبها
 أي غطاها وكل ما حاط بالشيء من جميع جهاته فهو غاشية (وجوه يومئذ حاشية) استئناف وقع جوابا
 عن سؤال فشا من الاستفهام التشويق كأنه قيل من جهته عليه السلام ما تأتي حديثها ما هو غيب
 وجوه يومئذ وهو ظرف لما بعده من الأخبار الثلاثة أي يوم أذ غشيت تلك الداهية الناس فإن الخشوع
 والخضوع والتطامن والتواضع كلها معني ويكنى بالجميع مما يعتري الإنسان من الخذل والخرى والهوان
 فوجوه مبتدأ وأولاً بسبب تنكيرها لانها في موقع التنويع وحاشية خبره قال الشيخ لعل وجه الابتداء بالتنكير
 كون تقدير الكلام أصحاب وجوه بالإضافة إلا أن الخشوع والذل لما كان يظهر في الوجه حذف المضاف
 وأقيم المضاف إليه مقامه وإنما قلنا أن الذل يظهر في الوجه لأنه ضد التكبر الذي يحل الرأس والماغ والمراد
 بأصحاب الوجوه الكفار بل لالة ما بعده من الأوصاف (عاملة قاصبة) خبر أن خزان لو جوه أذ المراد بها
 أصحابها كما اشترى إليه آتفا والنصب النصب والناسية النصب يقال نصب نصبا من باب علم أذ نصب في الفعل
 والمعنى تعمل أعمالا شاقة تعب فيها لأنها تكثرت من العمل لله في الدنيا فاعلمها الله في أعمال شاقة وهي جر
 السلاسل والإخلال الثقيلة كما قال في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا وانخوس في النار خوس الأبل في الوحل
 أي العين الرخين والصعود في تلال النار والهبوط في وهابها وقال بعضهم خشوع الظاهر ونصب الإيدان

كلالا مرون اذ لو قدم لما احتيج الى ذكره في الامكان ضرورة استلزام نفي الاعتناء من الجوع اياه بخلاف العكس
 ولذلك كررنا كيد النفي (وجوه ومثله ناعمة) اي ذات هبة وحسن وفيه يحمل القصر على البدور وبالنسبة
 نازله باند اترفعت دويدا^١ فاعادة من نعم الشيء بالضم نعمة اي صارنا عاملين ويجوز ان يكون بمعنى
 مستعملة اي بالتم الجسدية والروحية وهي وجوه المؤمنين فيكون المراد بها حقيقة النعمة وانما لم تعطف على
 ما قبلها لانه انما يكمل ما بين مضمون الجنتين وتقدم حكاية اهل النار لانه ادخل في تحويل الغاشية وتغني حديقها
 وفيه اشارة الى نعم الله الذي هو غرة اللطافة والنورية التي هي نتيجة الصبر وكما قال تعالى وجوه ومثله ناضرة
 الى ربها ناخرة كما ينظر الى الرب يحصل فطرة اي فطرة (لسميها راضية) اي لعملها الذي عملته في الدنيا حيث
 شاهدت ثمرته ورأت عاقبته الحيدة فاللام متعلقة براضية والتقدير راضية بجميعها فاما تقدم المعمول على العامل
 الضعيف جبي باللام لتقوية العمل ويجوز ان تكون لام التعليل اي لاجل سعيها في طاعة الله راضية بجزائها
 ونواها ودخل في السعي الرياضات والمجاهدات والمخلوقات (في جنة عالية) اي كاتبة او ممكنة في جنة مرتفعة
 المحل فان الجنة فوق السموات العلى كما ان النيران تحت الارضين السبع وايضا هي درجات بعضها اعلى
 من بعض والدرجة مثل ما بين السماء والارض فتكون من الطوفى المكان وفي الحديث (ان المتصليين في الله
 في غرف ينظر اليهم اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى كواكب السماء) ويجوز ان يكون معنى عالية حلية التقدير
 فتكون من العلوى التقدير والشرف لتكامل ما فيها من النعم وفيه اشارة الى المقامات العالية العنوية لانها
 مقامات اهل الواجبة والشرف المعنوي فلا يصل اليها اهل الدنيا والدعوى (لانسع) انت يا مخاطب فانت خطاب
 عام لكل من يصلح له والوجه فيكون اثناء لقائنا لا للخطاب (فيها) اي في تلك الجنة العالية (لاية)
 لغرام الكلام وهو ما لا يعتد به فهي مصدر كالمانية او كلمة ذات لغو على انها لقينة او نساء تلغو على انهن
 اسم فاعل صفة لموصوف محذوف هو نفس وذلك فان كلام اهل الجنة كله اذ كاد يحكم اذ لا يدخلها المؤمن
 الا من مرتبة القلب والروح فان النفس والطبيعة تطرحان في النار وثنان القلب والروح هو الذي كرامان شاق
 النفس والطبيعة هو القوس فكان لا تقوى الجنة الصورة فكذلك لا تقوى الجنة المعنوية في الدنيا لا استقرار اهلها
 في الدكر وجماع خطاب الحق وكذا الانسح في مجالسهم الا المعارف الربانية والحكم الرجائية وفي الحديث
 (ان اهل الجنة يا كون فيساويشرون ولا يتخلون ولا يولون ولا يتفرطون ولا يتعظون قالوا اما بال طعام
 قال رشح كرش المسك يلهمون التسبيح والتعبد كما يلهمون النفس ولما الدنيا ومجالس اهلها فلا تخلو
 من القو ولذلك قال عليه السلام من جلس مجلسا فكثر فيه لفظه وهو الكلام الردي القبيح والضجة
 والاصوات المختلفة لا يفهم معناها قال قيل ان يقوم سبحانه اليهم ويحدثك انشدن لاله الا انت استغفرك
 واتوب اليك الاغفره ما كان في مجلسه ذلك اي ما يتعلق بحق آدمي كالغيبه (فيها عين) جارية التثوين
 للتكثير اي عيون كثيرة تجرى مياهها على الدوام حيث شاء صاحبها وهي اشياء ضالة من الذين يصلح
 من العسل من شرب منها لا ينلما بعدها ايد او يذهب من قلبه الغل والغش والجسد والعداوة والبغضة
 وفيه اشارة الى عيون الذوق والكشف والوجدان والتوحيد فان بها يحصل الشفاء والعصاة والبقاء لاهل
 القلوب واصحاب الارواح (فيها سر) يجلسون عليها جميع سر وهو معروف يعني دراجتها تتهاجر برحق
 ففقد بستر بره بسترى خوري چون ما نور (مرفوعة) رفيعة السك الى عالية في الهواء على قوائم
 طوائف السك هو الامتداد الا خدم اسفل الشيء الى اعلاه فالمراد برفعة سكرها شدة علوها في الهواء
 فيرى المؤمن اذا جلس عليها جميع ما اعطاه ربه في الجنة من النعيم الكبير والمك العظيم قال
 عليه السلام ارتقاها كما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام قيل اذ جاءه الى الله ليجلس عليها
 تطامنت فاذا استوى عليها ارتفعت ويجوز ان يكون المعنى رفيعة المقدار من حيث اشغالها على جميع
 جهات الحسن والكمال في ذواتها وصفاتها اصل آن زرد كل برزج وهو اهر وقيل انظر اقدس من غيره
 هي سرا^٢ رفعت عن النظر الى الاجواض والاكوام وفيه اشارة الى مراتب الاسماء الالهية التي يرفعونها
 بالانصاف والتعلق بها في السلوك فانها ترفع قدرها عن مراتب الجسديات (واكواب) يشرقون منها
 جمع كواب بالضم وهو اواء لاهوتها ولا تخرطوم يعني في ديشته ولوه مدور الرأس ليسك من اي طرف

اريد خلافة الاربعين وهو مستعمل في بعض بلاد العرب ولا يقع به القشورق (موضوعة)
 اي بين ايديهم حاضرة قديم لا يهاجرون الى ان يدعوا اليها من غير ان يكون بعض الاقداح في ايدي الظلم
 كاستقنى هل الى على الانسان الخ وفيه اشارة الى ظروفهم الحرجية وثباتها على حالها مع ما فيها (والمأرق)
 وما تدبتون اليها للاستراحة جمع فقرة بفتح الذوق وضعها والراء مضمومة فيما معنى الواسعة (مضخوفة)
 بعضها الى جنب بعض كما يساعد في ميوت الاكابر ايضا اراد ان يجلس المؤمن جلس على واحدة ولا يجلس
 الاخرى وعلى رأسه وصفاء كظم اليافوت والمربان وفيه اشارة الى التعريد والتميزيد والجمع والتوحيد
 انما يريدون يخلصون ويستندون اليها (وزداني) اي بسط فاختار جمع زوي قال الراغب عن شرحه من التياب
 غير منسوب الى موضع على طريق التشبيه والاستعارة (مبنوة) اي مبسوطة على السرور مبنوة وقصفا
 وفيه اشارة الى ابطال ارواحهم وانفراج صدورهم واختلاج قلوبهم في بساط القدس والانس واليه مقامات
 عجيبات الاضلال التي تحت مقامات الصفات كالنوكل تحت الرضى مبنوة اي مبسوطة تحتهم واصل البت
 اشارة الى تعريقه كبت الريح التراب (افلا يتظنون الى الابل كيف خلقت) الهمزة للانكار والتوبيخ
 والفاء العطف على مقدر يقتضيه المقام والابل بكسرتين وتكنن الباء واحدة تقع على الجمع وليس بجمع
 ولا اسم جمع والجمع ابل كافي القاموس وقال بعضهم اسم جمع لا واحد لها من لفظها وانما واحدها بغير مضافة
 وجعل كلمة كيف منصوبة بما بعدها ملقطة لتعمل النظرة والجله في حيز الجرح على انها بدل احتمال من الابل
 اي ابتكرت ما ذكر من البعث واحكامه ويستعدون وقومه عن قدرة الله فلا يتظنون نظرا اعتبارا في الابل
 التي هي نصب عينهم يستعملونها كل حين الى انها كيف خلقت خلقا يدعوا اليه من سن خلقه سائر
 انواع الحيوانات في عظم جهتها وشدة قوتها وهيب هيبتها الاقطة تأتي ما يصدر عنها من الافايل الشاقة
 كالتهوس من الارض بالاغفار التقية وجبر الاتصال الفادحة في الاقطار اتاحة وفي صبرها على الجوع
 والعطش حتى ان ظمها ليليل العشر فصاعدا واكتشاتها باليسر ورعا لكل ما يسر من شوك وشعر
 وغير ذلك مما لا يكاد يراه سائر البهائم وفي اقتيادها مع ذلك للانسان في الحركة والسكون والبرك والتهوس
 حيث يستعملها في ذلك كيفما يشاء ويقادها بقطارها كل صغير وكبير ينول من خلفها لان قائدها
 امامها فلا يقرش عليه ولها ومعها سلم الها وتأت من المودة والفرام وتسكر سنها الى حيث تنقطع عن الاكل
 والشرب زمانا تعتد وتأت من الاصوات الحسنة والحداء فتصبر من كمال التأثر الى حيث تهدأ نفسها
 من سرعة الجري ويجري الدمع من عيناها عشقا وخرما يبرو في فرودها * برخوان افلا يتظر
 تاقدت ما بين * يكره بشتكر تاصنع خدائني * درنا خوروي قانع درباري راضي *
 ابن بعض اكر جوي دراهل صفائي * وليذكر اقليل مع انه اعظم خلقه من الابل لانه لا يمكن بارض
 العربي عظم معرفته ولا يحمل عليه عادة ولا يهلب دمه ولا يؤمن ضره بخلاف شتره هرجه مطلوب يستازميوان
 مثل نبل وحل وشير وطرم وركوب هم ازو حاصل است وقال بعض العلماء لما ذكر الله الجنة وما اتخذ فيها
 من المنازل الرفيعة والسرور العالية التي يحكمها كذا وكذا ذوا اطا قالوا فكيف يقعد احدنا عليه وقامته قصيرة
 وهو لا يكاد يرق سطحا بغير سلم وتجب المشركون منه وايضا كقنند بطريق خضريت كذا كراين واقصمت
 يس بلان وخباب واسال ايشا اكارا قتاد فرابسي زجت بايد تار بالاي آن تحت بلند وندوبسي فرست
 بايد تا از ان فرود آيدان آيت آمكك افلا يتظنون الخ يعني شتر بأن همه بلندي ويزوك برشته مسخر
 كودك ميشود تارو برآيد وفرد آيد پس چرا از تحت پشت متجيب ميشود كودك در فرمان پشتك باشد
 (والى السماء) التي يشاهدونها كل لحظة بالليل والنهار (كيف رفعت) رفعا صهيح الذي بلا عداد ولا مسالك
 بحيث لا يشاهد النهم والادراك (والى الجبال) التي يزلون في اقطارها ويتفتنون بياها وانما جبارها
 (كيف نصبت) نصبا صريحا في راحة لا تقبل ولا تميد وقال اواليت كيف نصبت على الارض امتدادها
 وفيه اشارة الى عالم المثال لانه متوسط بين عالم الارواحيات وارض الجسمانيات كجبال الجبال في الخارج
 (والى الارض كيف سطمت) اي والى الارض التي يضررون فيها ويتقلبون عليها كيف سطمت سطحا
 ونسبت على ظهر الما بسط صاحب اقتضيه صلاح امور ما عليها من الملائكة والاستدلال بكونها مسطوحة

على عدم كونها كرة بحجاب بان الكرة اذا كانت عظيمة جدا يكون كل قطعة منها كالسطح فيصعب ان يطلق عليها
البسط ففرق بين كرة وكرة كما انه فرق بين بعض الجماعات من النعامة والمعنى افلا يتظنون نظر التدبر والاعتبار
الى كيفية خلق هذه المخلوقات الساعدة بحضرة البحث والنشور لشعواها وان خالقها متصف بصفات
الكمال من القدرة والقوة والحكمة منزوعة عن صفات النقصان من العجز والضعف والجهل حتى يربحوا
عما هم عليه من الانكار والنفور ويسمعوا انذار الله يستعدوا للاقاء بالله بالايمان والطاعة ورتبان آورده
مخاطب عرب اندوا كذا انسان اهل بر به باشند ومال انسان شرافت وهر طرفي مبتكرند جز آسمان
وزمين وكنه مخفي عنده لا يرم بعد از ذكر شرف آسمان وكوه وزمين ياد ميگردد يعني قرن الا بل بالهاء والجبال
بالارض لان الاية ترتب بطريق الاستدلال وهم كانوا اشد ملازمة بهذه الاشياء من غيرهم فلذا جمع الله بينها
وقال الفراق الى وجه الله خص الابل بالذكرا لانها لا تفرأ اثم لم يحن فالحساء الظليلة والارض الزائلة الجبال
الثقيلة كالابل الفرس والحولة فالسحاب تحمل الماء الالال والابل الاحمال الثقالة والارض الجبال
والكل مسخر بامر الله قال القرطبي قدم الابل في الذكر ولو قدم غيره ماز وعن القشيري وجه الله انه قال ليس
هذا مما يطلب فيه نوع حكمه يقول الفقيران قلت لو ان ذكر الابل لكان له مناسبة تامة مع ذكر الارض
لان الابل من البرق فتم لکنه اعتبر مع الابل فترقى منه الى سجن السماء ثم يقول الفقير في كلام عربي
في هذا المقام ذكره في كتاب الواردات الخفية في خلاصته انه تعالى اشار بالابل الى النفوس فانها خضعة
جسميتها لها وبدا النفوس لانها اصل بمنزلة الام ولجوذة الافوة تقدم حكما وان كان لها تأخر صورة
كحركاتها بالنسبة الى آدم واشار بالسما الى الارواح لانها علوية ومنزلة الابل ولهذا اورد فيها و اشار بالجبال
الى القلوب لانها ثابت من الراسي ولانها ساقطة بعد خلق الروح والنفس كان الجبال خلقت بعد خلق
السماء والارض فهي بمنزلة الولد لما ولد اعظم ما به او قد صرح ان الجبال تعبر في الرؤيا باهل القلوب من الرجال
لانهم اوتاد الارض وللعبد المعنوية في الحقيقة كان الجبال اوتاد الارض في الصورة واشارة بقوة نصبت
دون خلقت التي ان القلوب في الحقيقة امر ملكوتي وان ظهرت في الصورة ظهور والولائم الابوين واشارة بالارض
الى الاجساد الساقطة وهي مؤخر في المرتبة فانه تعالى سطع ارض البشرية والجسدانية لتكون مستقر
النفوس وخلق النفوس لتكون مستوى القلوب وخلق القلوب لتكون عرض الروح بل السر بل الاخرى
ثم احسن ترتيب هذه الاية وما اشاد انتظام جللتها وتاسيها فهي كالجمع بين كاتب واما وقرطاس ودواة والله
تعالى اهل (فذكر) الغاء لترتيب الامم بالذكير على ما في معناه الانكار السابق من عدم النظر الى ما تقتصر
على التذكير ولا تلزم عليهم ولا يمنع انهم لا يتظنون ولا يذكرون (انما انت مذكر) لتلبيح الامر بما امرت به
اي صليغ وانما الهداية والتوجيه الى الله تعالى (لست عليهم بمسيطر) اي لمست بسلط عليهم فبقدرهم على ما تريد
كقولهم تعالى وما انت عليهم بجبار واكثر القراء قرأوا بمسيطر بالصاد على القلوب المناسبة الطاء بعدها وقرئ
بالسين على الاصل وبالاشمام بان يخلط صوت الصاد بصوت الزاي بحيث يمتزجان فينبغي لهما حرف وليس
بصاد ولا زاي وخلط حرف بحرف احد معاني الاشمام في عرف القراء يقال سطر بسطرا يكتب
والمسيطر والمسيطر المسلط على الشيء يشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عليه فاصلة من السطر فالكتاب
مسيطر والذي ينفذه مسيطر وقال الراغب يقال سطر فلان على كذا او سطر عليه اذا قام عليه قيام مظهر اي
لست عليهم بقاتم وماخذ استعمال مسيطر هنا كاستعمال القاتم في قوله افن هو قاتم على كل نفس بما كتب
والخفيظ في قوله وما انت عليهم بجبظ انتهى (الامن قولى) امرض عن الحق او عن الداعي اليه بعد التذكير
(وكرر) وثبت على العكس وواظمه وفي فتح الرحمن الامن قولى عن الايمان وكرر بالقراءة ان اوبالنعمة
وفي التأويلات النصية الامن قولى عن الحق بالاقبال على الدنيا وكرر الحق بالخلق وهو استئمان منقطع
ومن موصولة لاشربة لمكان القاء ووضع الفعل اي لكن من قولى وكرر فان الله الولاية والقهر وهو المسيطر
عليهم فالواو علامة كون الامتنان متصلا بمحض لا يحسن ذلك فهو عندي ما تان الادوم فلا يدخل عليه ان
(فيعذبه الله العذاب الاكبر) الذي هو عذاب جهنم حرها شديد وقهرها بعيد وقسامها من حديد
وفي فتح الرحمن الاكبر عذاب جهنم والا صغر ما عذبوا به في الدنيا من الجوع والامبر والقتل ويؤيده ما قال

الراغب في قوله يوم ينطق البطح الكبري فيه تبيينه ان كل ما ينال للكافر من العذاب قبل ذلك في الدنيا وفي البرزخ صغير في جنب عذاب ذلك اليوم انتهى وايضا قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان المراد بالعذاب الادنى هو العذاب الاصفر الذهني لا البرزخي لقوله تعالى بعده لعلهم يرجعون فان الرجوع انما يصير في الدنيا لا في البرزخ وفيما بعد الموت فيكون المراد بالعذاب الاكبر هو العذاب الاخرى واليه ينترق قوله تعالى يصلي النار الكبرى كما سبق في التاويلات النصية العذاب الاكبر هو عذاب الاستتار في الدنيا وعذاب النار الجبران في الآخرة (ان النساء اياهم) لتعليل لتعذيبه تعذيبا بالعذاب الاكبر قال آية بن وهب وبها ما يرجع الى ان النار جوعهم بالموت والبعث لا الى احد من الانبياء ولا لولا الشوك كما قال تعالى انا ان الله تصير الامور واليه يرجع الامر كله فتقديم لطيف التخصيص والمبالغة فانه يفيد معنى ان يقال ان اياهم ليس الا الى الجبار المتقدر على الانتقام كان مبداهم ومصدورهم كان منه وفيه تخويف شديد فان رجوع العبد العاصي المصر الى ماله الفضوب في غاية الصعوبة ونهاية الصعرة وجع الضيق فيه وفيما بعده باعتبار معنى من كان افراد فحاشيت باعتبار لفظها (ثم ان علينا حسابهم) في المحسر لا على غيرنا فمن نحاسبهم على التقير والتطهير من نياتهم واعمالهم وثم للترقي في الرتبة لا في الزمان فان القرب الزماني بين اياهم وحسابهم لا بين كون اياهم اليه تعالى وحسابهم عليه تعالى فانه امران مستقران قال ابو بكر ابن طاهر رحمه الله ان النساء اياهم في الفضل ثم ان علينا حسابهم في العدل وقال البقي رحمه الله انظر كيف تفضل بعد الوعيد بان جعل نفسه ما اياهم وتكفل بنفسه حسابهم فينبغي ان يعشوا بدين الضمير اطيع العيش في الدارين ويطيعوا من القرح بهذين الخطابين يقول التقير ما قاله البقي هو ما ذاقه العارفون بطريق المكاشفة فينبغي ان لا يقره العوام فانه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووزوها قبل ان وزنوا ووزنوا لعرش الاكبر على الله تعالى ويشذ فعرضون لا تخفى منكم خافية انما خف الحساب في الآخرة على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا وثقلت موازين قوم في الآخرة وزنوا نفوسهم في الدنيا وحاسبة النفس تكون بالورع وموازينها تكون مشاهدة عين اليقين والتزير للعرض يكون بخافة الملك الاكبر وعن علي رضي الله عنه اما بعد فان المرء يسره دولة ما لم يكن ليفوته ويسوره فوت ما لم يكن ليدركه فالحق من الدنيا فلا تكثره فرحا وما فاك منها فلا تحبسه اسفا وليكن سرورك بما قدمت واسقك على ما خلقت وشغل لا تترك وحمك فيما بعد الموت وفي الحديث ثلاث من كن فيه استكمل ايامه لا يضاف الى الله لومة لائم ولا راى بشي من علمه اذا عرض له امران احدهما له دين والاخر لا حرة آخر الآخرة على الدنيا وقال عليه السلام لو لم ينزل على الاذه الاله لكانت تكفي ثم قرأ آية سورة النكهة فحق كان يرجو لقاءه الخ نكاح هذا فصل الخطاب وبلاغا لا في الابواب فالعمل الله الخ كالاخلاص بالعبادة وفقى الشوط بخلق هو اليقين بتوحيد الخالق لما كان الله اى خالصا لاجله وبالله اى بمشاهدة قربه لا بمقاومة نفسه وهو اه وفي الله اى في سبيله وطلب ما عنده لا لاجل عاجل حظه تقبول واهله من الخلقين وحيسابهم حساب يسير بل لاحسابهم

تم سورة الفاشية بمون الله ذي العطايا الفاشية في السابع عشر من شهر ربيع الثاني عليه السلام من سنة سبع عشرة ومائة والتم سورة الفير تسع وعشرون اوائتان وثلاثون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(والفير) قال في كشف الاسرار لما كان العرب اكثر خلق الله قسما في كلامهم جاء القرآن على عادتهم في القسم والفير جران مستطيل كذب السرحان وهو الكاذب ولا يتعلق به حكم ومستطير وهو الصادق الذي يتعلق به الصوم والصلاة اقسام الله بالفير الذي هو اول وقت ظهور ضوء النفس في جانب المشرق كما قسم بالصبح حيث قال والصبح اذا نفث لما يصل من انقضاء الليل بظهور الضوء واتشار الناس وبشر الحيوانات من الطيور والوحوش في طلب الارزاق وذلك مشا كل لشهور الموقر فيه عبدة عظيمة لمن كامل (وقال الكاشي) شو كند بضحك وقت مناجات دوستانست او قسم بصباح معرفة لانه يوم شريف يتوجه فيه الحاج الى جبل عرفات وفي الحديث (الحج عرفة) يعني صباح روزه عرفة وتطائف دعا وينا زحاجيان

در آنست او صبح يوم النزاله يوم عظيم ايضا وجع فيه الطواف المفروض والحلق والرى وبروى
 ان يوم النزاله يوم الحج الاكبر وبقولى مراد روز اول محرم است كه سال از منبر ميشود يا ماداد آدینه كه
 حج مكشيك است و در تبيان آورده كه اشركت يا نخبه آب از اصابع حضرت رسول صلى الله عليه وسلم
 در روز طافه و غير آن وكفته اند انقباز ناله از حضرت صالح عليه السلام يا انقباز عيون و منافع يا انقباز آب
 از حجر موسى عليه السلام يا انقباز مطر از صليب ماروان شدن اشك ندامت از ديد عاصيان * بران
 از دوسر چشمه ديد جليل * و در آيتى دارى از خود بشوى (وليال عتقر) من عشر ذى الحجة والعرب
 تذكر اليا لى و هي حبيبها بآياهما تقول بنى هذا البناء ليا لى السامانية اى ايامهم والاعشر الا و من شهر
 رمضان وتذكرها للتنظيم لانها مخصوصة بفضائل ليست لغيرها وهذا القسم الله بها وذلك كالاشتغال باعمال
 الحج في عشر ذى الحجة وفي الحديث ما من ايام اذكر عند الله ولا اعظم اجر من خير عمل في عشر الاضحي قيل
 يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك
 بشئ ومعه اشارة الى ان الغازي غيبي ان يخرج من بيته على قصد ان لا يعود والله يفعل ما يريد و ما شرف العشر
 الا و ان رفيقى ان ليلة القدر والى هي خير من الف شهر تطلب فيها وكفته اند مراد دهه محرم است كه عاشوراء
 آنست ياد دهه بيان شعبان كه شب بر آنست و در آنست وقال البقل هي ليل است خلق في الياسها السموات والارض
 وليلة خلق فيها آدم عليه السلام وليلة ومها يوم القيامة وليلة كلم الله فيها موسى عليه السلام وليلة اسرى
 بالنبي عليه السلام وقال القشاشي اقسام يند آظهور و نور والروح على مادة البدن عند اول اثر تعلقه بليال
 عشر ومحال الحواس العشر الظاهرة والباطنة التي تتعلق عند تعلقه به كونه اسباب تحصيل الكمال والآنها
 وفي التأويلات النجبية يشير الى القسم يا انقباز الحسنة الواحدة من ارض قلب المؤمن و ليلال الحسنات العشر
 المشار اليها بقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و تأماتها بليال تكون ظهوره الحسنات العشر من غيب
 مرتبة احديها الحسنة الواحدة من غير الاكتساب من نهار العمل بل من عالم القريب بطريق الكوچه الالهية
 (والشفع) بالقارسية جفت وذلك لان الشفع ضم الشيء الى مثله (والوتر) بفتح الواو وكسر هاى شفع هذه
 اليا لى و وترها والظاهر التعميم لان الالف واللام للاستغراق لى الاشياء كلفها شفعها و وترها لان كل شئ
 لابد ان يكون شفعا او وتر و قال الراغب الموقوفات كلها من حيث انها مركبات كما قال ومن كل شئ خلقنا
 زوجين فهو الشفع و اما الوتر فهو الله تعالى من حيث انه له الوحدة من كل وجه واليه يرجع قول من قال
 من كبار اهل الحال يشير الى القسم بشفع الكثرة الامانية و وتر الوحدة الذاتية الحقيقية ودخل فيها العناصر
 الاربعه والاخرى النسخة والروح الاثنا عشر والسيارات السبع وصلوات المغرب وسائر ايام يوم النزاله
 عاشر ايام ذى الحجة ويوم عرفه لانه تاسع تلك الايام واليوم ان بعد يوم النزاله واليوم الثالث و آدم وحق آت عليهما
 السلام و زوجين و مرىم عليها السلام و ترى الميرون الاثنا عشرة التي فجرها الله لموسى عليه السلام والآلات
 التسع و ايام عاد الشفع و ليا لى الوتر كما قال تعالى سبع ليلال وثمانية ايام والشهر الذى يمت ثلاثين يوما والشهر
 الذى يمت تسعة وعشرين و اعضا من القلب والشفقان واللسان والسجدتان والركوع و ابواب الجنة
 و ابواب النار و درجات الجنة و درجات النار و صفات انطلق كالعلم والجهل والقدره والجز والارادة والكرامة
 والحياة والموت و صفات الحق وجود بلا عدم حية بلا موت علم بلا جهل قدرة بلا عجز بلا نقص و نفس
 العدد شفعه و وتره و الايام واليا لى واليوم الذى لاله بعده وهو يوم القيامة وكل نية احسان مثل عهده واحد
 والسيح وعيسى ويونس و ذواتون وكل من له اسم واحد مثل آدم وفوح و ابراهيم ومحمد مكة والمدينة
 وكذا يقال لهما الحرمان الشريفان والمجد الاقصى و الجلالان الصفا والمروة والبيت الحرام والنفس
 مع الروح في حالة الجمع و هما في حالة الافتراق وقال سهل رحمه الله الشجر محمد عليه السلام منه تنبثت الانوار
 و ليلال عشر هي العشرة المبشرة بالجنة والشفع هو الفرض والوتر هو الاخلاص في الطاعات (والليل) جلس
 الليل (اذ ايسر) اى مضى من بالقارسية انكاهه بكندرد كهو والليل اذا ذربرا السرى سبر الليل يقال
 سرى سرى سرى وسرى اذ اسبر ليل الليل عمل سبر سبر اذهب والتقييده لما فيه من وضوح الدلالة
 على كمال القدرة و وفور النعمة كان جمع الحيات اعيادهم الحية بعد الموت وتسببوا بذلك لطلب الارزاق

المدة لصيانة الدين به التي يتوصل بها الى سعادة الدارين فان قيل القسم بالليل لا يثبت من القسم بقال
 عشر قلنا القسم به في قوله والليل اذ ايسر هو الليل باعتبار شيه ومضيه وفي قوله فليال مشر هو الليالي
 بلا اعتبار مضيه بل باعتبار خصوصية اخرى فلا يبقى احد همل عن الاخر فيجوز ان يكون المعنى والليل
 اذ ايسر يعني يسرى فيه السرى ويسرى فيه السائق فاستاد السرى الى الليل مجاز كما في نهاره صام
 اي هو صام في نهاره فالتقدير لان السرى الى الليل حافظ للسائر من حر الشمس فان الضرع مقاساة حر
 النهار اشد على النفس وقد قال النبي عليه السلام عليكم بالجملة فان الارض تطوي في الليل وكذا هو حافظ
 عن شرق طاع الطريق غالباً لانهم مشغولون بالنوم في الليل وحذفت الياء كناية بانكسر في شقوقها
 في خط الحصف ولما اختار في الاي وان كان الاصل اثبات لانها لام فعل مضارع مرفوع وسئل الاخفش
 عن حذفها فقال اخذني سنة فسأله بعد سنة فقال الليل يسرى فيه ولا يسرى فعله به عن معناه فوجب
 ان يعدل عن لفظه يعني ان سقوط الياء يدل على ان اصل الفعل مشى عن الليل وان كان مستند الى ضميره
 كما ان حركة العين في الجيوان تدل على وجود معنى الحركة في معنى الجيوان لان لقا كيب خواص بها تختلف
 وفيه اشارة الى ظلة البدن اذا ذهب وذات يصعد الروح والى القسم بسر يانه ليل الهوى بالظلة في نهار
 الحقائق القديمة كما قال يوليخ الليل في النهار ويوليخ النهار في الليل برفع المقدمات بسطوات انوار المطلق
 والى القسم بيله المراج التي اسرى الله بعبده فيها فكانت اشرف جميع الليالي لانها ليلة القدر والشرف
 والقرب والواصل والخطاب ودو في اجمال المطلق (هل في ذلك) الخ تقرر وتحقيق لقضية شأن القسم بها
 وكونها امور باجلية حقيقة بالاغنام والاجلال عند ارباب العقول وتبينه على ان الاقسام بها امر معتد به
 خليف بل بوضوح كعبه الاخبار على طريقة قوله تعالى وانه قسم لو تعلمون عظيم كما يقول من ذكر حجة باهرة
 هل فيا ذكره هبة والمعنى هل فيا ذكره من الاشياء المقسم بها (قسم) اي مقسم به وفي فتح الرحمن مقتنع ومكتفى
 (لذي حجر) الذي عقل منور بنور المعرفة والحقيقة راء حقيقة بان قسم به اجلالاً واعظاً والمراد تحقيق
 ان الكل كذلك وانما اثرت هذه الطريقة ههنا لتبين وايداً بان يظهر الامر او هل في الاقسام ثقل الاشياء
 اقسام لذي حجر مقبول عنده معتد به ويفعل مثله ويؤكد به المقسم عليه وبالقارسية آياد بن سوكنده
 ياد كرم سوكندي بسنديه مر خداوند عقل رانا اعتبار كندود اندك سوكنديست محقق وعوكد والجهر
 العقل لانه يجبر صاحبه اي ينعمه من التفات فيما لا ينبغي كما هي مغلانية بضم النون لانه يعقل وينهى
 وحصة ايضا من الاحصاء وهو الضبط قال القرأ يقال انه ذو حجر اذا كان فاعل نفسه ضابطها
 والتثوين في الجبرلة عظيم قال بعض الحكماء العقل للقلب بمنزلة الروح للجسد لكل قلبه لا مثله فهو ميت
 بمنزلة قلب البهائم والمقسم عليه محذوف وهو ليعين اي الكفار كما في عنه قوله تعالى (الم وكيف فعل ربك
 بعاق) الهمزة للاستكثار وهو في قوة النفي وفي النفي اثبات اي الم تعلم يا محمد علماً يفرض يا جبار يا مجرى الرؤى في الجلاء
 اي قد علمت باعلام الله تعالى وبلتوا اي ايضا كيف عذب ربك عاداً ونظراً هم قسي عذب كفار قومك ايضا
 لا شراكم فيما وجبه من الكثر والمعاصي والمراد بعاد اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
 قوم هود عليه السلام هو باسم ابيه كما هي بنو هاشم هاشم بن وقيم فيما قلظ عاد اسم لقبيلة المنتسبة
 الى عاد قيل لا وآلهم عاد الاولى ولا وخرهم عاد الاخرة قال حماد الدين بن كثير كل ما ورد في القرأ آن خبر
 عاد الاولى الا ما في سورة الاحقاف (ارم) عطف بيان لعاد لاني ان بانهم عاد الاولى بتقدير مضاف اي سبط
 ارم واهل ارم على ما قيل من ان ارم اسم بلدهم وارضهم التي كانوا فيها وكانت منازلهم بين عمان الى حضرموت
 وهي بلاد الرمال والاحقاف ويؤيده القرأ بالاضافة واياما كان فاستناع صرفها التعريف والتأنيث
 وفي القرأ ان ارام اعلام تبني من الحجارة وارم ذات الصناد اشارة الى اعلامها المرفوعة المزخرفة على هيئة
 النارة او على هيئة القبور وفيه ايضا حذف مضاف بمعنى اهل الاعلام (ذات العماد) صفة لارم باللام للبس
 النازل للقليل والكثير والعماد كالعمود واجمع عد وحمد بمقتضى ويضحيان واحدة اي ذات القدود الطوال
 على تشبيه قاعاتهم بالاعمدة واذات الخيام والاعمدة حيث كانوا يدورون بين اهل عد يطبقون الكلا حيث كان
 فاذا هاجت الريح ويس العشب رجعو الى منازلهم اذ ذات البناء الرقيق وكانوا ذات ابية مرفوعة على العمدة

وكانوا يصاغون الاعداء فينبسبونها ويثنون فوقها القصور وكانت قصورهم ترى من ارض بعيدة اودات
الاساطين اذ كانت مدبنتهم ذات ابنية مرفوعة على الاسطوانات على بان ارم اسم بلدتهم وقال السبيل
رحمة الله ارم ذات العماد وهو جبرون بن سعد بن ارم وهو الذي في مدينة دمشق على بعد من رخام ذكرانه
ادخل فيها اربعمائة الف عمود واربعين الف حبل من رخام فلما رآه هذه العماد التي كان البناء عليها
في هذه المدينة وكانت تسجي جبرون وبه تعرف وصيحت دمشق بدمشق بن عمرو وحدث ابراهيم الخليل
عليه السلام وصفا لدمشق قدامه وبن جامع ابراهيم في الشام انتهى لعل هذه الرواية اصح فليتل
(التي لم يخلق الله من البلاد) صفة اخرى لارم والضمير لها على انها اسم القبيلة اي لم يخلق خلقهم في عظم
الاجرام والقوة في الاطاق والنواح حيث كان طول الرجل منهم اربعمائة ذراع وكان ياتي الصخرة العظيمة
فيحملها بقلها على الحى فيهلكهم ولذا كانوا يقولون من اشكنا قنوة ونظروهم في الطيور الرخ وهو طير
في جزائر الصين يكون جناحه الواحدة عشرة آلاف باع يحمل حجرا في رجليه كالبيت العظيم و يلقبه على
السفينة في البحر ارم يخلق مثل مدنتهم في جميع بلاد الدنيا فالضمير لها على انها اسم البلدة وقصة آن جبرئيل
اجال آل آنتك كعب الله بن قلابه بطلب شري كم شدة صغري عدن ميكنت دريا بان بشري وسيدك
بارة محكم داشت كعباس آن از جنج عاني وبرحوالي آن قصور بسيار بود بامد آنكه كسي يند واحوال
شتر خود بر سيد رحصارا مددري ديد هر دو مصرعش مكل جواهر حقوقي وهيكس را آتجانيات مقصود
و چون بتشهد در آمد خبرتش يفرود چه قصر هاديد بر شوناي ز بر جود باقوت بنا كرده خشتي از زرو خشتي
از قره وقرشها بر همين ونيزه ويحيى سنك ويزه مر ورايد هاي آيد از رفته ودر حوالتي هر قصرى آبهاي روان
برروي اولو و مر جان ودر خندان بسيار تهاي آن از زرو بر كهائي آن از بر جود و شكوفه اي آن از سيم با خود
كفت هذه المنة التي وعد المتقون (مصرع) اين چه منزل چه بهت اين چه مقام است اينجا *
وقال والذي بعث محمدا بالحق ما خلق الله مثل هذا في الدنيا پس قدرى امان جواهر برداشت ودر پس
اويست بست وبعين بلز آمد و مردمان آن كوه را دودست او بديدند و جل بر ياقن كني كرده قصه وي
دو زبانها افتاد تا حدى كه حال او را معاويه كه دران وقت حاكم شام بود آنها كردند معاويه او را طلبيد و قام
حكايات او از اول تا آخر استماع كرد پس او را در مجلس بنشاند و كعب الاخبار را طلبيد بر سيدك
ديدنيا بشري هست كه بناي او از زرو قره باشد ودر خندان مكل جواهر كعب كفت آري شهر يست كه
حق سبحانه و تعالى در قرآن مجيد ياد فرمود كه (لم يخلق مثلهما في البلاد) و آنرا شادان بن عاد ساخته
و او پادشاه عظيم قدر بوده است و پنصد سال عمر داشت هر جا در عالم زرى و جوهري بوده همه راجع كرده
و صد قهرمان با هر يك هزار فرستاد تا شهر ارم را بسا خند و بصد سال باقام رسيد ده سال ديكر بنهيه راه
اشتغال غود امر او ملوك عالم راجع كرد و از دار السلطنة خود بقاشاي آن شهر متوجه شد يك شبه راه مهيان
او و آن بنا مانده بود كه حق سبحانه و تعالى ملكي فرستاد تا صيحه برايشان زد و همه ببردند و آن شهر از نظر مردم
پوشيده شد چنانچه اصحاب كهف در غار و خوانده ام كه در حكومت نوميدي كوتاه بالاي سرخ رنگ سبز
چشم كه برروي او خالي و بر كردن آن علامتي باشد بطلب شري بد آنجا رسد و آرياند پس باز نكريست و اين
قلايه را ديد كفت هو الله ذلك الرجل قال ابن السني في حواشيه وفيه بحث لان قوم عاد اهلكوا بالاربع قوم
صالح اهلكوا بالصيحة الان راد بالصيحة ههنا الريح الشديدة الصوت و ذكر كعب الله كتب ابن شداد على لوح
وضع عند رأس ابيه عن لسانه حين رفعه من القارعة و فته

انا شداد بن عاد * صاحب الحصن العميد * واخو القوة والبا * ساه و الملك المشيد
دان اهل الارض لي من بخوف وعدى و وعدى * و ملك الشرق والفر * ب سلطان شديد
فاتنا صيحة تهوى من الافق البعيد * فتوقنا كزوع * وسط يد آه حصيد
و ذكر في قوت القلوب تصنيف العالم الرباني طالب الحق قدس سره انه قيل لابي يزيد البسطامي قدس سره
هل دخلت ارم ذات العماد فقال له قد دخلت الق مدينة لله تعالى في ملكه اذاها ذات العماد ثم اخذ
بعد ذلك المدآتي جالبين ابلص الى غير ذلك فظاهر قول ابي يزيد اذاها ذات العماد ايضا لقوله تعالى لم يخلق

مثلها في البلاد لكن المستفاد من الآية في الخلق في الماضي هو ان تكون تلك المدة ثم سادني بعض عقول
 القرآن ويجوز ان ينادى بنى الكل هو المثل في الزينة وبالألف في سفر الجنة وفي بعض نسخ قوت القلوب
 ان معنى الآية لم يخلق مثلها في بلاد الجن لانهم خوطبوا بما في بلادهم كما قال الله تعالى في المائدة
 ارض اى ارض بلادهم وبمثل هذه التوجيهات يدفع الاشكال كذا في شرح البردة لابن الشرح
 (وقود) ويكرهه كرم خدای تعالى بقوم عمود وهو صلف على عاد وعود يسيرة مشهورة سميت باسم
 جدهم عمود اخي جديس وهذا انشا عامر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام تركوا عربا من العاربة
 يسكنون الجبل بين الحجاز وتبوك وكانوا يبدون الاصنام كما دهم قوم صالح كما قال تعالى والى حمود منهم
 صالحا (الذين جاوا المضر باوادم) الحوب القطع تقول جبت البلاد اجرها جابوا واداء الفراء جبت
 البلاد اجيها جيبا اذا جات فيها وقطعتها وجبت التميم من منه سعى الجيب والصخر هو الجبل الصلب
 لشيد والواد امتها وادى حذفت ياقه اكتفاء بالكسرة ودياية رأس الآية واصل الوادى الموضع
 الذى يسيل فيه الماء ومنه سعى التفرج بين الجبلين وادى والمرام هنا هو وادى القرى بالقرب من المدينة
 الشريفة من جهة الشام قال ابو نصره انى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك على وادى عمود وهو
 على قرى اشترى قال اسرها السيرة فانكم في وادى قطعوا صخر الجبال فاقعدوا فيها يبيتوا فاحتوا
 من المضر كقوة تعالى وتضوتون من الجبال يوتا قيل انهم اول من نحت الجبال والصخور والرخام وقد بنوا
 القصور بمائة مدينة كلها من الحجاز (وفرعون) وجه كد فرعون موسى عليه السلام وقول الوليد
 ابن مصعب بن ريان بن ثروان ابو العباس القبطي واليه تسبب الاقداح العباسية وفرعون لقب افرد تعالى
 بالذکر لا تفردة في التذكير والاعطى حق ادى الربوبية والالوهية (ذى الاوتاد) جمع وتد بالتمر يد به كسر
 التاء ايضا بالقراسية مبع وقد سبق في سورة النبأ وصف بذلك لكثرة جنوده وخيامهم التى يضربونها
 في منازلهم ويربطونها بالاوراد والاطناب كما هو الاذن عادة في ضرب الخيمة بالاوراد كما قال في كشف
 الاسرار وفرعون ان كسندته يبعثه يعنى بطريق چهارمى تعذيب كسندته روى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ان فرعون افغاهم ذى الاوتاد لان امرأته خزانه خرييل كانت ماشطة في جبل بنت فرعون وكان
 خرييل مؤمنا بكم ايمانه منذ مائة سنة وكذا امرأته فينا هي ذات يوم غشطت رأس بنت فرعون اذا سقط
 المشط من يدها قتلت نفس من كفر بالله تعالى قتلت ابنة فرعون وهى التى اضرى بالهوى والهايك
 واله السموات والارض وحسد لاشريك له قتلت على ابيها وهى تسبى قتال ما يبيك قالت
 ان الماشطة امرأته خزانه تزعم ان الهك والهها واله السموات والارض واحد لاشريك له فاسألها
 عن ذلك قتلت صدقت قتال لها ويحك اكفرى بالله قالت لا افعل فهداهن اربعة اوتاد ثم ارسل عليها
 الحيات والعقارب وقال لها اكفرى بالله والاعذبك بهذا العذاب شهرين قتلت لوهذ بقى سبعين شهرا
 ما كفرت به وكانت لها ابنتان فجاء بائنتها الكبرى فذبحها على فيها وقال لها اكفرى بالله والاذبحت الصغرى
 على فبك ايضا وكانت رضىعا قتالت لوهذت من فى الارض على فى ما كفرت بالله تعالى فالتى بائنتها فلما اخضعت
 على صدورهما وارادوا يجهل جرح المرأة فاطلق الله لسان ابنتها فتكلمت وهى من الاربعة الذين تكلموا
 اطفالا وقالت يا امه لا تجزى فان الله تعالى ففرقت بينا في الجنة اصبرى فالتى تفضين الى رحمة الله تعالى
 وكرامته فذبحت فلم تلبث ان ماتت فاسكنها الله تعالى الى جوار رحته وكان فرعون قد تزوج امرأته من اجل
 نساء بنى اسرائيل يقال لها اسية بنت مزاحم فرأت ما صنع فرعون بالماشطة قتالت فى نفسها كيف يعصى
 ان اصبر على ما يفعل فرعون وانما سلمة وهو كافر فبهاهى فزاعر نفسها ان تدخل عليها فرعون جلس فريامها
 قتالت يا فرعون انت شر الخلق واخبرهم عمدت الى الماشطة فقتلتها قال قتلتك الجنون الذى كان بها قالت
 ما من جنون وانما الجنون من يمشى كفر بالله الذى له ملك السموات والارض وما بينهما وحده لاشريك له
 وهو على كل شى قد بدها من اربعة اوتاد بعد هذا فتح الله لها بابا الى الجنة ليعتقها عليها ما يصنع بها فرعون
 ففند ذلك قالت وبابى عندك ميتا في الجنة ويخفى من فرعون وعمله تقبض الله روحها واسكنها الجنة
 العالوية وقد سبق طرف من هذه القصة في آخر سورة التمريم فاربع ثم عاد اشارة الى الطبيعة البشرية

على نحو الى القوة الشهوية وفي فرعون الى القوة النفسية فلا بد للسالك من تزكيتها لولا ان آثارها
 (الذين طغوا في البلاد) صفة للمذكورين من الطوائف الثلاثة فيكون مجرديا لعل تكون بعض المذكورين
 قبله مجرور بالباء بعضها معطوفا عليه وهو احسن بحسب النظم لئلا حذف قيد واختار صاحب الكشف
 كونه منصوبا على الذم بقدر ما عني لكونه صريحا في الذم والمقام مقام الذم وهو احسن نظرا الى المعنى
 والمعنى طغى كل طائفة منهم في بلادهم وتجاوزوا الحد يعني طغى عادى اليمن وتعود يارض الشام والقطب بمصر
 كان عمرو بن لوطي بالسوايقس على هذا سائرهم (فاكتدلفهم الفساد) اي بالكفر وما زال المعاصي فان الفساد
 يتناول جميع اقسام الاثم كان الصلاح يتناول جميع اقسام البر من عمل بغير امر الله وحكم في عبادته بالظلم
 فهو مفسد متجاوز عن الحد الذي حده وفيه خوف شديد لا كتر حكام الزمان ولهموم (نصب عليهم ربك)
 صب الماء اراقته من اعلى اي ازل ازالا شديدا على كل طائفة من اولئك الطوائف عقيب ما فعلت من الطغيان
 والفساد (سوط عذاب) السوط الجبل المضمور اي المنسوج المقتول الذي يضرب به اعدا شديدا لا يندرك
 غايته وهو عبارة عما حل بكل منهم من عقوب العذاب التي شرحت في سائر السور الكريمة وهي الرجم لعاد
 والصيحة لهود والفرق للقيط وتجيته سوطا للاشارة الى ان ذلك بالنسبة الى ما اعد لهم في الآخرة بمنزلة السوط
 عند السيف قال اوحيا من استعير السوط لعذاب لانه يقتضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف
 ولا غيره (وقال الكاشفي) چون عرب ضرب تازيانه راضحين عذابهاى دانستند يعنى ان السوط
 عندهم غاية العذاب هر كونه از عذاب وانيز سوط ميگفتند حتى سبحانه بقانون كلام ايشان عذابهاى
 خود را سوط گفت قال الشاعر

الميزان الله انظر دينه * وصب على الكفار سوط عذاب

والتمبير من الزنا بالصعب فلا بد ان يكثره واستمراره وتابعه فانه عبارة عن اراقته ما منع او جازى مجرا
 في السيلان كالرمل والحبوب واغراضه بشدة وكثرة واستمراره ونسبته الى السوط مع انه ليس من ذلك القبيل
 باعتبار تشبيهه في نزله المتتابع المتدارك على المضروب بقطرات الشئ المصبوب فان قيل ليس ان الله تعالى
 قال ولويواخذ الله الناس بظلمهم حازم على ظهره من ادبه وهو يقتضى تأخير العذاب الى الآخرة فكيف
 اجمع بين هاتين الآيتين قلنا انه يقتضى تأخير تمام الجزاء الى الآخرة وذلك لينا في ان يعجل شئ من ذلك
 في الدنيا فان الواقع في الدنيا شئ من الجزاء او مقدماته كذافي حواشي ابن الشيخ يقول التقدير وادبه من ذلك ان
 المقهور من الآية الواخذ لكل الناس وهو لا ينا في ان يؤخذ بعضهم في الدنيا بعذاب الاستئصال كعص الام
 السالفة المكذبة (ان يربك لبا المرصاد) تعليل لما قبله والبيان بان كفار قومهم عليه السلام سيضيم مثل ما نصب
 المذكورين من العذاب كما ينبغي عنه التعرض لعنوان الروية مع الاضافة الى جميعهم عليه السلام والمرصاد
 المكان الذي يترب فيه الراصدون مقصود من رصده كالنقاط من وقته والباء الظرفية اي انه لى المكان
 الذي يترب فيه السابله ويحوزان يكون صيغة مبالغة كالطعان والباء تجريدية وهذا تخيل لا رصده
 تعالى بالعصاة وانهم لا يفوقونه شبه حاله تعالى في كونه حفيظا لاهمال العباد مجازا بعليا على التقدير والقطمير
 ولا عهد للعباد من ان لا يكون مصيرهم الا الله بهال من تعدى طريق السابله يترصد لهم لينظر الى ما
 لولاخذ الكس او هو ذلك ولا يخلص لهم من العبور الى ذلك الطريق ثم استعمل هنا ما كان مستعملا هناك
 (قال الكاشفي) حتى سبحانه هم راى بندوى شنود وروشنيد نيست * هم نهان داند وهم آنچه
 نهان تر باشد * يعلم السر واخفى صفت حضرت اوست * ويقال يعنى ملائكة ربك على الصراط
 يترصدون على جسر جهنم في سبعة مواضع فيسأل في اولها عن الايمان فان سلم من الشقاق والارياح نجبا
 والاثري في النار وفي الثاني عن الصلاة فان اتم ركوعها وسجودها واطعمها في مواقيتها نجبا والاثري في النار
 وفي الثالث عن الزكاة وفي الرابع عن صوم شهر رمضان وفي الخامس عن الحج والعمرة وفي السادس عن النوى
 والفصل من الجنة وفي السابع عن بر الوالدين وصلة الرحم فان خرج منها قيل له انطلق الى الجنة والا وقع
 في النار (فاما الانسان) متصل بما قبله من قوله ان ربك لبا المرصاد وكلمة قيل ان الله تعالى بعد من ايقية احوال
 عبادهم وهما زاتم باعمالهم خيرا امشرا فاما الانسان فلا يسم ذلك انما طمع فطره ومن صدق فكره الذي انوار انذرها

السبيل رحمه الله المراد بالاعتقان حبة بن ربيعة وكان هو السبيل في زولها فهاذ كروا ولما كانت هذه
 سنة تم (إذا ما ابتلاه به) أي عامه معاملة من يتليه بالنفي والسيار (فاكرمه) ليس كراي مكنتش حياة
 واقتدار (ونعمه) فعمت دهنش ومعبشت بر وفراخ كرهانذوبيا ساني كارا ويسانذ والفاء تفسيرية
 فان الاكرام والنعم من الابتلاء (فيقول) مقفرا (رب) برودة كامن (اكرمن) غلطي بما اعطاني من
 الجاه والمال حسبا كنته واستحقه ولا يضطريه انه يحض شخص عليه ليلوه اينكرام بكثر وهو خير للمبتدأ
 الذي هو الانسان والقامل في امان من معنى الشرط والظرف المتوسط على نية التناضح كانه قبل فاما الانسان
 فيقول رب اكرمني وقت ابتلاءه بالانعام وانما تدعيه للايدان من اول الامر بان الاكرام والتعظيم بطريق
 الابتلاء ليتضح اختلال قوله المحكي فاذا مجرد الظرفية وان هذه القاء لا تمنع ان يعمل ما بعدها فيما قبلها
 (واما اذا ابتلاه) اي واما هو اذا ما ابتلاه وبه فيكون الواقع بعد اما في الفقرتين اما فيكون ٢ لجلتان
 متصلايتين (تقدر عليه رزقه) من تلك سائر برود وزي اورا يعني خيقه حسبا تقتضيه مشيئة
 الجفية على الحكم البالغة وجهه على قدر كفايته وقوت يومه (فيقول) متضجرا (رب اهان) اذني
 بالقر ولا يضطريه ان ذلك ليلوه اصبرام يحجز مع انه ليس من الاهانة في شيء ولما لم يقل فاهانه قدر
 عليه رزقه في مقابلة اكرمه ونعمه بل التقدير قد يؤدي الى كرامة الادارين في حق التقدير الصابر اما تأديته
 الى كرامة الاخرة فامر ظاهر واما تأديته الى كرامة الدنيا فلا بد قد سلم به من طمع الاعداء فحسن
 فيه اعتقاد الكبرياء من اهل الدنيا فاجعوهو يلتصون منه الدعا والتوسعة قد نضى الى خسران الادارين
 بالكفران فيكون استدرايا * اي دل اكره بديعة تحقير بتكري * درويش اختيار كن برواكري *
 قال بعضهم بما كان التضييق اكراما له بان لا يشغله بالجمعة من النعم ويجعل ذلك وسيلة له في التوجه الى الحق
 والسلوك في طريقه لعدم التعلق وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة
 ما منهم رجل عليه رد اما ازاروا ما كساه قدر بطواف ائمتهم فيها ما يبلغ نصف السابق ومنها ما يبلغ
 نصف الكعيع فيجعه يده كرامة ان ترى عونه فتأمل هل تصحكون هذه اهانة نفواص عباد الله فالؤمن
 اما في مقام الشكر اوف مقام الصبر قال عليه السلام الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر * صوفي
 ازقرب چون در غم شود * عين قهرش دايه و مطم شود * زانكه جنت از مكانه رسته است *
 رحم قسم عاجز باشكسته است * آنكه سر هبش كند اواز علو * رحم حق وخلق نايد سوى او *
 كما قال بعض النكاري قوله فيقول رب اهان اي تركني ذليلا مهينا لم يعرف المحبوب المسكين ان به
 ناظر اليه بنظر الرحمة والشفقة اذ جذبه بالجذبة الرحانية من العالم الطبيعي الى العالم الروحاني ومن عالم
 النفس الى عالم القلب ومن عالم الفرق الى عالم الجمع ومن عالم الفرق الى عالم الوصال (كلام) ردع للانسان عن
 مقالاته الهكبة وتكذيبه فيها في كتاب الحاشئين قال ابن عباس رضى الله عنهما المعنى لم اشته بالنفي لكرامته
 على ولم اشته بالقر لهواه على بل ذلك لحض القضاء والتقدير بلا تعطيل بالعلل (بل لا تكرمون اليقيم) انتقال
 من بيان سوء اقواله الى بيان سوء افعاله والاتفات الى الخطاب للايدان باقتضاء ملاحظة جنابه السابقة
 لمسايقته بالتوبيخ تشديدا للتقريع وتأكيدا للتشجيع والجمع باعتبار معنى الانسان اذ المراد هو الجنس
 اي بل لكم احوال اشد ذرا عما ذكر اذ على عملكم على المال حيث يكرمكم الله بكثره المال فلا تدرون
 ما ينزكم فيه من اكرام اليقيم بالثقة والكسوة ونحوهما وهو من بني آدم هو الذي قد اياه وكان غير بالغ
 ومن البهائم ما قد ادهمه قال عليه السلام احب البيوت الى الله بيت فيه قيم مكرم * برمت بكن ايش
 از ديد مال * بشقت ييشان از بهر خاك * قال في الاشياء استخدام اليقيم بلاجرة حرام ولولا خيه
 ومعه الامام وفيما اذا ارسله المعلم لاحضار شريكه كافي التنية (ولا تصاحون) بصنف احدي التائبين
 من تصاحون والحض الحث والحرص اي لا يحض بعضكم بعضا ولا يحض من اهل وضيده شكرا لانعام الله
 تعالى (على طعام المسكين) اي على اطعام جلس المسكين ومن لا يحضر خيرة على اطعامه فان لا يطعمه
 بنفسه او لى فيقول المعنى ان ان يشال ولا تطعمون مسكينا ولا تأمرؤن باطعامه وفيه ذم لمبلغ البخل قال
 مقاتل كان قد امة بن مظعون شيئا في هجرامة بن خلف فكان يدفعه من حقه قنزلت (وما كلون التراث)

أي الميراث حلاله وراثت طيبة وأوه تامة الميراث هو المال المكتسب من الميت (أكلالاً) المجمع يقال كتيبة
 ملومة أي مجمعة بعضها إلى بعض والمعنى أكلا ذالم على حذف المضاف إلى جمع يجمع الجلال والحرام فانهم كانوا
 لا يورثون النفس والصبيان وبأ تكون انصباهم وفيه إشارة إلى أنه كان بينهم ميراث يتوارثونه من إبراهيم
 وإسماعيل عليهما السلام لكنهم قد بدلوها كابدلوا غيره من بعض الأحكام إرباً تكون ما جمعه المورث من حلال
 وحرام ومشتبه عالمين بذلك (وتحبون المال حبا جاً) كثيراً مع حرص وشهوة ومنع حقوق وعدم استعاضة فان الحرم
 الكثير يقال جرم المأني للثمن إذا اجتمع فيه وكثر والقصد ذمهم ببيان أن حرصهم على الدنيا غلط وانهم عادلون
 عن أمر الآخرة وفيه إشارة إلى أن حب المال طبيعي فلا يتخلص عنه المرء بالسكينة إلا أن يكون من الأقرباء
 فكأنه أشار إلى أن حبه أذلم يستدل لا يكون مذموماً وقال بعض البكارة وتحبون مال الأعمال السنية الإنسانية
 والأحوال القبيحة الهوائية حبا كثيراً (كلأ) ردع لهم عما ذكر من الأفعال والتروك وانكاراً لا ينبغي
 أن يكون إلا امر كذلك في الحرص على الدنيا وقصر الهمة على فصليلها وجعلها من حيث يجامى من حل أو حرام
 وترك المواصلات منها وتوهم أن لا حساب ولا جزاء فان عاقبة ذلك الحسرة والندامة على إتيان الحيلة الدنيا القانية
 على الحياة الآخرة الباقية (إذا ذكركم الأرض ذكاداً) استئناف بطريق للوعيد لتعطيل الردع ولذلك التقى
 يقال ذككت الشيء إذا ذكده كذا إذا ضربه وكسرت حتى سويته بالأرض وبالفارسية كوقتن جزئي تارمين
 براير كرد وقال الخليل الذك كسر الحائط والجبل وذكته الجبل ذكا أي كسرت كسرا وقال المبرد الذك كسر
 المرتفع بالسطح وذا الثاني ليس تأكيذاً للاول بل هو ذك آخر سوى الاول والمعنى إذا ذكركم الأرض ذكا
 متتابعاً وضرب بعضها ببعض حتى أنكسر وذهب كل ما على وجهها من جبال وأبنية وقصور حتى زلزلت
 زلزلة بعد زلزلة وحركت فصر كعادته فرك وصارت هياكلها وهو عبارة عما عرض لها عند النفخة الثانية
 وبالفارسية جون شكسته شود زمین شکستی بعد أن شكستني يعني بار باره كرد (وجاء ربك) أي ظهرت آيات
 قدومه وأما قوله مثل ذلك مما يظهر عند حضور السلطان بنفسه من أحكام هيئته وسياسته فانه عند
 حضوره يظهر ما لا يظهر بحضور وزيره وسائر خواصه وهما كره وقال الامام أحدياً امره وقضاؤه على
 حذف المضاف للتحويل وفي التأويلات النجمية قبل في المنظر الجلال القهري (والملك) ويأيد فرشتگان
 بعرصة محشر (صفا صفا) أي حال كونهم مصطفين أو ذوى صفوف فانه ينزل يومئذ ملائكة كل سما
 فيصطفون صفا بعد صف حسب منازلهم ومراتبهم اصطاف أهل الصلوة في الإيمان الانس والجن كما قال تعالى
 والملك على أرجائهم فهم سبعة صفوف عدد السموات السبع (وجي يومئذ بجهنم) كقوله تعالى وبرزت الجحيم
 يعني أن الجحيم وجهه عبارة عن اظهارها حتى رأها الخلق مع نباتها في مكائنها فأن من المعلوم أنها لا تنفك عن
 مكائنها وبالله التعلية على أن جهنم قائم مقام الفاعل لحيي موغال ابن مسعود وفي الله عنه ومقاتل قتاد جهنم
 بسبعين ألف زمام معه سبعون ألف ملك يبرونها حتى تنصب عن يسار العرش لها تفتيح ويغير يعني دلائخ
 أزخشم كافران في جوشد وى خرود فتشرد شرده لوزك لا حرق لعل الجمع ويحترق في ووفى من
 الهول والهيبه على ركبته ويقول تسمى تسمى حتى يعرض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
 امي امي فتقول النار ما لي وما لك يا محمد لقد سرق الله لحك على فالجني بها على حقيقته فان الجحيم يدل على
 انفكاكها عن مكانها وبأقواله الأولون جعله على التعوز بأن معنى يبرون يأسرون أسباب ظهورها يقول
 الفقير لا حاجة إلى الجحيم على التعوز فان بعض الاسكنة كالكنبة تزود بعض الخواص بالإيجاد والاعدام
 الذين هما أسرع شيء من طرفة العين فلا بدق أن يكون مجي جهنم من هذا القبيل على أن الأرض يومئذ
 أوسع شيء كابين فمما سبق فهي تسع جهنم وأهل المحشر جميعاً وأيضاً المراد مجي جهنم مجي صورته المتألمة
 ولان مناقشة فيه فيكون كسبي المسجد الأقصى إلى مرأى النبي عليه السلام حين ساقه فريش من بعض
 أوصافه في قصة المصراع (يومئذ) يدل من إذا ذكركم العالم فيما قوله تعالى (يذكر الإنسان) أي يذكر
 ما فرط فيه بتقاصيه بمشاهدة آثاره وأحكامه أو مجامعته عينه على أن الأعمال تبصم في النشأة الآخرة
 فيبرز كل من الحسنات والسيئات بما يناسبها من الصور المحسنة والقبيحة أو يتغى أي قبل التذكير والأشهاد
 الذي بلغ اليه في الدنيا ولم يتغى ولم يتغى في الدنيا فينظف به في الآخرة فيقول يا ليتنا رد ولا تكذب بآيات ربنا

وهذا لا تعاط يستلزم الندم على قصوره وان الندم فورية لكن لا فورية ففعلت القوت الوقت فالقاسم في يوم يذكر
 الانسان خلاف ما عجزه في الدنيا وصار هيئة في نفسه من مقتضيات فطرته فان ظهر والبارى بمصفة الظهور
 والملائكة بمصفة التعذيب لا يكون الا لمن اعتقد خلاف باظهر عليه بما هو في نفس الامر كالمنكر والتكبر
 (واي في الذكرى) اعتراض جبي به لتعظيم انه ليس بذكر حقيقة لمرآته من الجدوى بعدم وقوعه في اوانه واني
 خبر مقدم لذكرى به متعلق بالاعتقالي بالخبري ومن اين يكون في الذكرى وقدعات او ايتها وقيل معنا التحدوف
 والدم للنفع اي اتي به نفعه الذكرى به يرتفع التناقض الواقع بين اثبات التذكار ولا يفيده ناياما انه تعالى لما
 نفي كون هذه الذكرى والتوبة نافعة بقوله واني في الذكرى علمنا انه لا يجب قبول التوبة كما ذهب اليه المعتزلة
 وفي الارشاد والاستدلال به على عدم وجوب قبول التوبة في دار التكليف يعني عقلا كما نزع المعتزلة
 عمالاجهه على ان تذكر ليس من التوبة في شيء فانه عالم بانها انما تكون في الدنيا كما يجب عنه قوله تعالى
 (بقول يا) ايها الحاضر (ليني) كاشكي من (قدمت لحياي) وهو بدل اشغال من يتذكر او استئناف
 وقع جوابا عن سؤال نشأ عنه كانه قيل ماذا يقول عند تذكره فيقول بالني عمت لاجل حياي هذبني
 لتحصيل الحياة الاخرية التي هي حياة نافعة ثم غير منقطعة اعمالا صالحة تنفع بها اليوم او وقت حياي
 على ان اللام بمعنى في التوقيت ويجوز ان يكون المعنى قدمت عملا يصيبني من العذاب فاكون من الاحياء خال
 تعالى لا يموت فيها ولا يحيى واعلم ان اهل الحق لا يسلبون الاختيار بالكلية وليس في هذا التقى شائبة دلالة
 على استقلال المبدع به كما يزعمه المعتزلة وانما الذي يدل عليه ذلك اعتقاد كونه متكاملا من تقديم الاعمال
 الصالحة وامان ذلك بمعنى قدرته ايجزلي الله عند صرف قدرته الكاسية اليه فكلما واما ما قيل من
 ان المجهور قد نفي ان كان محكمته وموصاه فر بما يؤهم ان من صرف قدرته الى احد طرفي الفعل بعقدانه
 محجور من الطرف الاخر وليس كذلك بل كل احد جازم بانه لو صرف قدرته الى اي طرف كان من افعاله
 الاختيارية لحصل وعلى هذا يدور ذلك التكليف والزام الحجة (فيومئذ) اي يوم اذ يكون ما ذكر من الاحوال
 والاقوال (لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد) الهامراجع الى الله تعالى والعذاب بمعنى التعذيب
 كالسلام بمعنى التسليم وكذا الوثاق بالفتح بمعنى الايثاق وهو الشد بالوثاق وهو ما يشده من الحديد والحبل
 والايثاق بالفتحة يشد كدردن بمعنى بسلاسل واغلال واسير كردن دران والمعنى لا يوثق عذابه الله
 ووثاقه احد سواء اذ الامر كله لله فلا يلزم ان يكون يوم القيامة معذب سوى الله لكنه لا يعذب احد مثل
 عذابه وفي عين المعاني لا يعذب كعذاب الله في الآخرة احد في الدنيا ويجوز ان يكون الهام للانسان اي
 لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبه وقرأهما الكسائي ويعقوب على بنما المفعول وفي التفسير هي قرآءة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي عمر وانه رجع اليه في آخر عمره اي لا يعذب مثل عذاب الانسان احد
 وظاهره يقتضي ان يكون هذا جملتهم من عذاب ايليس الا ان يكون المراد احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين
 نسأل الله السلامة والعاقبة في الدارين (يا ايها النفس المطمئنة) لما ذكر شقاوة النفس الامارة شرع في بيان
 عبادة النفس المطمئنة والاطمئنان السكون بعد الانزعاج وسكون النفس انما هو بالوصول الى غاية الغايات
 في اليقين والمعرفة والشهود وفي قوله تعالى لا بد كراهة تطمئن القلوب تنبيه على انه جعفته تعالى والاكتار
 من عبادة يكسب الطمئنان النفس واذا وصلت الى مقام الاطمئنان بذكر كراهة صار صاحبها في مقام التألوي
 في التحكين آمنان الرجوع الى الاحكام الطبيعية والا^{٢٧} مار بالنسبة فان الضم الى لا بد الى اوصافه فمن كان
 متكاملا في مقام الترقى فخلص عن التنزل الى مقام النفس الامارة وفي التعريفات النفس المطمئنة هي التي
 تنورت بنور القلب حتى تخلصت عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالاخلاق الحيدة (وقال الكاشاني) اي نفس
 آرام كرفته بذكر من كذا كربودى در نعمت وعبر نمودى در محنت والمعنى ان الله تعالى يقول بالذات
 للمؤمن اكرامه كما كلم موسى عليه السلام اوعلى لسان الملك وذلك عند مقام الحساب يا ايها النفس
 المطمئنة (ارجى اليك) اي الى ما وعدت من الكرامة والرائي فكونه تعالى منتهى الغاية انما هو بهذا
 الاعتبار فسطعتمك انجمعة واستدل بالرجوع الذي هو العود على تقدم الروح خلقا (راضية) بالذات
 من النعيم القيم (راضية) من الله (فادخل في عبادي) في زمرة عبادي الصالحين المختصين في

(وادخلني جنتي) معهم كقوله تعالى وادخلني برحمتك في عبادة الصالحين فادخل في زمرة الصالحين هي
 العبادة الروحية وادخل معهم في الجنان ودرجاتها هي العبادة الجسمانية وقيل المراد بالنفس الروح
 والمعنى فادخلني في اجساد عبادي التي فارقت عنها وادخلني دارها وبهذا يفيد قول من قال ان انطساب
 عند البعث وذهب بعضهم الى انه عند الموت كما روي عن ابي بكر رضي الله عنه قال عن ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ان الملك يقول لها يا ابكر عند موتك وقال الحسن اذا اراد الله قبضها اطاعت الى الله
 ورضيت عن الله ورضي الله عنها وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا فزع العبد المؤمن ارسل الله ملكين
 وارسل اليه بشفعة من الجنة فيقال لها اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان ورجع عنك راض
 فتخرج كطبيب ربح مسك وجده احدق انفه والملك على ارجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح
 طيبة ونسجة طيبة فلا تغرياب الا فزع ولا يملك الاصل عليه احدق يوقى بها الى الرحمن اى الى حضوره ومقام
 مخصوص من مقامات كراماته فتسجد ثم يقال ليكايل اذهب بهذه فاجعلها مع انفس المؤمنين ثم يورث فيوسع
 عليه قبره سبعون ذراعاً عرضه وسبعون ذراعاً طوله وينبذه فيه الريحان ان كان معه شيء من القرءات كقائه
 نوره وان لم يكن جعل له نور مثل نور الشمس في قبره فيكون مثله مثل المورس بنام فلا يوقظه الا احب اهل
 وفي الكافر ارسل الله اليه ملكين وارسل اليه قطعة بمجاداتين من كل متن واخشن من كل خشن فيقال ايتها
 النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم ورب عليك غضبان وقال سعيد بن جبير رحمه الله مات ابن عباس
 رضي الله عنهما بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير مثله على خلقته قد دخل نحره ثم لم يخرجه منه فلادفن
 نليت هذه الآية على شفير القبر لا يرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة الخ ودل قوله تعالى الله يتوفى الانفس
 حين موتها ان من النفوس الطيبة من يتولى الله قبضها بنفسه فيا طويها وقال بعض اهل الاشارة يا ايتها
 النفس المطمئنة الى الدنيا ارجعي الى الله بتركها ولسلك سبيل الآخرة فادخلني في عبادي الانسية وادخلني
 جنتي الصورية والمعنوية * اى بازها وكرهته بازى وحرره * كزينة قوسى در آن كنت مفتت *
 وقال القاسم يا ايتها النفس المطمئنة التي نزلت عليها السكينة وتزوت بنور اليقين فاطمأنت الى الله من
 الاضطراب ارجعي الى ربك في حال الرضى اى اذا تم لك كمال الصفات فلا تسكنى اليه وارجعي الى الذات في حال
 الرضى الذى هو كمال مقام الصفات والرضى عن الله لا يكون الا بعد رضى الله عنها كما قال رضى الله عنهم
 ورضوانه فادخلني في زمرة عبادي المخصوصين من اهل التوحيد الذاتي وادخلني جنتي المخصوصة فى اى
 جنة الذات وفى التأويلات النجمية ارجعي الى ربك بالقضاء فيه بعد قطع المنازل والمقامات راضية من تسايح
 السلوك الى الله والسوى الى الله مرضية عند الله بالباس خلعة البقاء عليها فادخلني في عبادي الباقيين وفى صفاتي
 وادخلني جنة ذاتي لقناتك من ذاتك وانا نلت

تمت سورة النجم بعون ذى المن والجبر في اوائل شهر المولد النبوى من سنة سبع عشرة ومائة والف

سورة البلد عشرون اية مكية او مدنية الاربع آيات من اولها

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد اى اقسم بالبلد الحرام الذى هو مكة فكلمة لا صلة دل عليه ان الله اقسم بالبلد الامين
 فى سورة التين وبالقادسية موكله معصوم بمكة وفى كشف الاسرار لا تأكيد القسم كقول العرب لا والله
 ما فعلت كذا الا والله لا فعلن كذا والبلد المكان المحدود المتأثر باجتماع قطانه واقامته فيه وجمعه بلاد وبلدان
 ثم ان الله تعالى اقسم بمكة لتضلها فانه جعلها حرماً آمناً ومسقط رأس النبي عليه السلام وحرماً يه ابراهيم
 ونشأ فيه اسماعيل عليهما السلام وجعل البيت قبله لاهل الشرق والغرب وجع البيت كفارة لذنوب العمر
 وجعل البيت المعمور فى السماء بازائه (وانت حل بهذا البلد) حال من القسم به وانت خطاب للنبي عليه
 السلام كقوله اندد وقرآن چهار هزار نام وى برد فذكرى كرد بمعنى تعريض وبعضى بصرى والحل
 بمعنى الحال من الحلول وهو النزول اى والحال انك يا محمد حال فى مكة نازل بها قيد اقسامه تعالى بمكة بحلوله
 عليه السلام فيها اظهار المزيد فضلها فانت بعد ان كانت شريفة بنفسها زاد شرفها بحلول النبي العظيم الشريف
 فيها فالاشرف فيه يحصل له شرف بشرفي المكين وما فيه شرف ذاتي يحصل له بشرفه شرف زائد فحصل قدي

التي عليه السلام كلكه والمدينة وغيرها ينبغي ان يحافظ على حرمة وقد سمي عليه السلام المدينة طابة لانها طابت به وبمكانه وفيه قبر بعض لاهل مكة بانهم بلغهم رؤيا ان يحرقوا سنانا من به من يد شرفها ويؤذوه *
 اي كعبه وازين قدمه يومئذ شرف * وفي مرده راز مقدم بالثوب صفا * بطماز نور طمعت نوابته
 فروغ * ينثر زخات قواريق ونوا * وفيه اشارة الى بركة مكة الوجود الانساني والى رسول القلوب المستكن
 في الجباب السمرنة (والد) وزايد عطف على هذا البلد والمراد به ابراهيم عليه السلام والتذكير للتغنيص
 (ومولد) واتجه زاده است ، وهو اسم اعيل عليه السلام فانه مولده بلا واسطة ومحمد عليه السلام فانه ولده
 واسطة اسماعيل فتتضمن السورة القسم بالنبي عليه السلام في موضعين وايثار ما على من لمعني التهجيب عما
 اعطاه الله من الكمال كما في قوله والله اعلم بما وضعت اي على شيء وضعت يعني موضوعا عجيب الشأن وهو حريم
 او الوالد آدم عليه السلام ومولد ذريته وهو الانسب لمضنون الحجاب فالتغنيص المستفاد من كلمة لا يد فيه
 من اعتبار التغليب اي فهو من باب وصف الكل بوصف البعض والتعجب من الامر الذي يشترك فيه الكل
 كالنطق والبيان والصورة البدنية وغيرها وقيل الوالد هو النبي عليه السلام ومولده امته المرحومة لقوله عليه
 السلام انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم امر دينكم ولقوله عليه السلام على رضى الله عنه انا واثق ابوا هذه الامة
 والى هذا اشار بقوله عليه السلام كل سب ونسب يتقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي وهو سب الذين ونسب
 التقوى وقد سمي الله النبي عليه السلام ابا المؤمنين حيث قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
 اسمائهم وفي بعض القرآيات وهو اب لهم فان امومية الازواج المطهرة تقتضي ابوة عليه السلام اذ كل من كان
 سبيلا الى جاد شيء واصلاحه او ظهوره يسمى ابا وقد قال عليه السلام انا من الله والمؤمنون من قبض نوري
 وصرح تعالى بقضية هذه الامة حيث قال وكذلك جعلناكم امة وسطا ولنا اظمهم بالاقسام وفيه اشارة الى
 ابراهيم الروح الوالد اسمعيل السر المولود منه ادم اروح و ابراهيم السر اولى روح القدس للذي هو الاب
 الحقيق للنفوس الانسانية كقول عيسى عليه السلام انا اذهب الى ابي وايتكم السعوى وقوله تشبهوا بابيكم
 السعوى فالمراد بما ولد هو النفس التي ولدها هو فكانه قيل واقسم بروح القدس والنفس الناطقة (لقد خلقنا
 الانسان في كبد) جواب القسم يقال كبد الرجل كبد اذا وجعت كبده فانتفتت واصله كبده اذا اصاب كبده
 كذكرته اذا قطعت ذكره ورأته اذا قطعت رثته ثم اتسع فيه حتى استعمل في كل نصب ومشقة ومنه اشتقت
 المكابدة بمعنى مقاساة الشدة وفي كبد حال من الانسان بمعنى مكابدا وحرف في واللام متقاربان تقول انما انت
 للنساء والنصب وانما انت في العناء والنصب وفيه آخران قوله في كبد يدل على ان الكبد قد احاطت به احاطة
 الظرف بالمظروف والمعنى لقد خلقنا الانسان في تعب ومشقة فانه مع كونه اضيق خلقا لاربال بقاى فنون
 الشدائد مبدأها طائلة الرحم ومضيقة ومنهاها الموت وما بعده فابن آدم بكابد من البلاء ما لا يكابده غيره يعني
 ان الكبد يتناول شدة اشد الدينامن قطع سرته واتقاه هجرة محبوس الاعضاء ومكابدة الختان وواجابه ومكابدة
 المعلم وصولته والاستاذ وهيبته ثم مكابدة شغل التزوج وشغل الاولاد والخدم وشغل المسكن ثم الكبر والهرم
 من جهة مصائب كثيرة لا يمكن تعدادها كالصداع ووجع الاضراس ودمد العين وهم الدين ونحو ذلك ويتناول
 ايضا شدة التكاليف كالتفكير على السراء والصبر على الضراء والمكابدة في اداء العبادات كالصوم والصلاة
 والزمك والجهاد ثم بعد ذلك يقاسى شدة الموت وسؤال الملك وظلة القبر ثم البعث والعرض على الملك
 المحاسب الى ان يصل الى موضع الاستقرار اما في الجنة واما في النار كما قال تركن طبعا عن طيق قال الامام
 ايس في الدنيا لالة البتة بل ذلك الذي يظن انه لذة فهو خلاص عن الالم فاللذة عند الاكل هي اخلاص
 عن الالم الجوع وعند اللبس هي اخلاص عن الالم الحر والبرد فليس للانسان الا الالم واخلاص عن الالم وفيه تسلية
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان بكابده من ككفار قرين و اشارة الى ان الانسان المقيد بقيد التعيين
 الوجودى خلق في تعب اتعيب والتقييد وفيه حرمان من المطلق ونوره فان المقيد بقيد التعيين معذب
 بحرمان المطلق ومال القاشاى لقد خلقنا الانسان في مكابدة ومشقة من نفسه وهواه وامرض باطن وفساد
 قلب وغفلت حجاب اذ الكبد في اللغة غلط الكبد الذي هو مبدأ القوة الطبيعية وفساده وسباب القلب وفساده
 من هذه القوة فاستمر غلط الكبد لغلط حجاب القلب ومرض الجهول (ايحسب) آياى بندارد والضجر

لبعض مناديد قريش الذين كان عليه السلام يكذب منهم أكثر ما يكذب من غيرهم كالوليد بن العيرة وأضرابه
(أن أن يقدر عليه أحد) أن محققه من المثلة مائة مع أسماهم مدفوعا الحسبان بل يحسب أن الأمر
والشأن لن يقدر على الانتقام منه أحد لحسابه الناشئ من غلظ الجباب ومرض التلب فاسد لان الله أحد يقدر
عليه وهو عز يزو انتقام (يقول) ذلك الظان على حبل الرعونة والغيلة (اهلكت) انفتحت كقول العرب
خسرت عليه كذا إذا اتفق عليه (ملا لبداء) أي كثر ما تلبدا من تلبد الشيء إذا اجتمع يريد كثرة ما انتقمه سمعة
ومفاخرة وكان أهل الجاهلية يسعون مثل ذلك مكارم ويدعونه معالي ومفاخر وفي لفظ الإهلاكة أشاروا إلى أنه
ضائع في الحقيقة إذ لا يتقرب به صاحبه في الأخرى كما قالت عائشة رضي الله عنها في حق ابن عمه عبد الله
ابن جدها أن كان في الجاهلية يصل الرحم ويظم المسكين فقول ذلك نافعه يا رسول الله فقال عليه السلام لا يتقرب
لأنه لا يقبل وما رب عتقري خطيئتي يوم الدين (أي حسب) ذلك لاحق المباحي (أن) أي أن الشأن (لم ير أحد)
حين كان يتقرب والله تعالى لا يسأله عنه ولا يجلبذ به عليه يعني أن الله رأى وأطلع على خبث نيته وفساد سيرته
وأنه يجازيه عليه فقل ذلك الاتفاق وهو ما كان بطريق المباهاة وذيلة تكليف بعده الجاهل فضيلة وفي الحديث
لا تزول قدما للعبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع من عمره فمما اقتاد ومن ماله من ابن كسبه وفيه انتقمه
وعن عمله ماذا عمل وعن حبه أهل البيت (ألم يجعل له عيشين) يصيرهما عالم الملق من الأرض إلى السماء
حتى يشاهد بهما في طرفه عين النجوم العلوية التي بينه وبينها عدة آلاف سنة ويفرق بهما بين ما يضر وما ينفع
وبما يحصل شرف النظر إلى وجه العالم وإلى المصنف وإلى الشواهد قال في أسئلة الحكم العين تحرس البدن
من الأفات وهي نيرة كل مرة إذا تأمل بها شيء أو رسمت صورته فيها مع صغر الناظر وهو الحدة التي هي شحمة
وجعل الله العين سرعة الحركة وجعل لها إجماعا تسمى أهداها من الشعر كجناح الطائر تطرد بانضمامها
وبافتتاحها الذباب والهوام من العين وجعل العين في الرأس لأن السراج وضع على رأس المنارة وجعلها ذنبتين
كأنهما السواد من قصوع يبيض الرخام فن ذلك لبس الرهبان السواد فان النظر إلى الأبيض يفرق البصر ويضعفه
ولذا قال عليه السلام في الأعداء يقرى البصر وجعل الحدة محركة في مكانها تتحرك إلى الجهات فبنة وبسرة
فيبصر بها من غير أن يلوى عنقه وجعل الناظرين جميعا على خط مستقيم عرضا ولم يقع واحد منهما على
ولا انخفض ليصير للناظران على شيء واحد ثلاثا يقرأ أي الشخص الواحد شخصين وفي العينين إشارة إلى العين
الظاهرة والعين الباطنة فيبين أن يحافظ على كليهما فان نظر عينين أتم من نظره عين واحدة (ولساقا) يترجم به
من ضمائر وفيه تعقد المعاملات وتحصل الشهادات ويدرك الطعوم من الحلو والمز ولولا يكن اللسان لا يحتاج
الإنسان إلى الإشارة والكتابة فتعسر أمره وإنما تعدد العين والأذن وتفرد اللسان لأن حاجة الإنسان إلى السمع
والبصر أكثر من حاجته إلى الكلام وفيه تنبيه أيضا على أن يقل من الكلام إلا في الخيروان لا يتكلم فجاءة
فيه وهو السرفي أن الله تعالى جعل اللسان داخل الفم وجعل دونه الشفتين اللتين لا يمكن الكلام إلا بفهما
ليستعين العبد بطبق شفتيه على رد الكلام وقد حكى عن عمر الخطاب رضي الله عنه أنه كان يجعل في فمه
حجر ليتنح من الكلام فجاءه لا يعنيه وفيه إشارة إلى لسان القلب فانه يتكلم به بالمقاوضة القلبية وقد أبطله كما أبطل
العين الباطنة وأفسد استعداد التكلم الباطني والنظر القلبي (وشفتين) يستترهما فانه إذا أراد السكوت وبسته من
بهما على التلحق والاكل والشرب والنفض قال السجواني في خص الشفة نروج أكثر الحروف منها وفي الدعاء
الحمد لله الذي جعلنا تطيق بلم وبصر ونشم ونذوق ونسمع ونعلم قال بعضهم أسبل الصانع الحكيم أمام الفم سترًا
من الشفة ذا طرفين يعضهما ويفقههما عند الحاجة ويمنع بهما المشروب وجعل الشارب محيطا من العليا
ليمنع ما على وجه الشرايين من القش والقذى أن يدخل حالة الشرب وفي الحديث أن الله يقول ابن آدم
إن نازعتك لسانك فحارمت عليك قد اعتنك عليه بطبقين فاطبق وإن نازعتك بصرتك إلى بعض ما حرمت
عليك قد اعتنك عليه بطبقين فاطبق وإن نازعتك فرجك إلى ما حرمت عليك قد اعتنك عليه بطبقين

قاطب و فی الجہر القریح امانۃ والاذن امانۃ علیک لایمۃ ولا یحتمل علی الامانۃ سوا کرمند
 مادودیدہ توبۃ صبر علیہ فی نظرہ علی بابک المصلح کردی تا آنرا تقدیس از وی برخواست و خبیث شد آنگون
 میخواستی کہ دیدار مقدس مابین تو و خورشید بی هیات مابا یکدیگر و یا کتابت غاید الطیبات للطیبین دو جمع
 دادیم ترا تا از آن دو خزانہ سازی و دروہای آنرا در حق درو تمیہ کنی و امر و باز سبازی و تا از اعمال درو و
 شنیدن ساختی و عکس را صوات خبیثہ کردی و نداء مابا کست بر جمع بالنسبہ نمود امر و بز یکدام کوش حدیث
 ما خواہی شنید زبانی دادیم ترا تا با ما راز کوی در خلوت و قرآن خوانی در صافت و صدق دروی فرواری
 و باد و ستان ما سخن کوی تو خود زبانا بساط غیت ساختی و روزنامہ جدل و دیوان خصومت کردی
 و امر و ز یکدام زبان حدیث ما خواہی کرد * زبان آمد از بہر شکر و سپاس * بغیت نکرد اندیش
 حق شناس * گذر کاہ قرآن و بندست کوش * بہ بہتان و باطل شنیدن مگوش * دو چشم
 از وی صبح باری نگوست * زعیب برادر فروگیر و دوست * و فیہ اشارۃ الی شفی لسان القلب و لسان
 الرأس (و ہدیہ شاہ الضدین) معطوف علی المفعول لانه فی التقدیر مثبت ای جعلنا لہ ذلک و ہدیہ طریق
 الخیر و الشکر کا قال علیہ السلام ہما الخیران شجدا الخیر و شجدا الشری فلا یکن شجدا الشراحب الیکم من شجدا الخیر
 او طریق اللدین لانہما طریقان مرتفعان لتزول اللہ عن سبیلان الحیاء المولود و یکنین مولود عاجز من رضاء امہ
 عقیب الولادۃ قدرۃ علیہ و نعمۃ جلیۃ * نہ طفل زبان بستہ بودی زلاف * ہمی روزی آمد بچہ یوسف
 زلف * چونافش بریدند و روزی کست * بہ پستان مادر در آویخت دست * واصل الضد
 المکان المرتفع جعل اللہ عزتہ مکان مرتفع بخلاف الشرفانہ یستلزم الاضطباع من ذرۃ الفطرۃ الی حقیض
 الشقاۃ و کان استعمال التعمین بطریق التغلیب اولان فعل الشرف بالنسبۃ الی قوتہ فی الواجۃ مصورہ بصورۃ
 المکان المرتفع و لذا استعمل الترقی فی الوصول الی کل شیء و تکلیفہ و قال ابن الشیخ لما وضعت الدلالۃ الدالۃ
 علی الخیر و الشرف صارتا کالطریقین المرتفعین بسبب کونہما واضحین للعقول کوضوح طریق العالی للابصار
 و فیہ اشارۃ الی شجدا الروح و شجدا القلب فابطلہما بعلقبۃ النفس علی الروح و غلبۃ الهوی علی القلب (فلا اقصم
 العقبۃ) لا اقصم الدخول فی امر شدید و مجاوزتہ بصعوبۃ و فی اقاموس قم فی الامر کنصر لحوما ری بنفسہ فیہ
 فجاءہ بلا و ید و بالعقبۃ طریق الوہر فی الجبل فلم یسکر تکلم الخلیلہ بالاعمال الصالحۃ و عبرتہا بالعقبۃ
 الصعوبۃ سلوکہا (و ما دارک ما بالعقبۃ) ای شیء علیک یا محمد ما اقصم العقبۃ فان المراد لیس العقبۃ الصوریۃ
 و اقصامہا (فک رقبۃ) الثلث الفرق بین الشیین بازافۃ احدہما عن الآخر کفک القید و الغل و فک الرقبۃ الفرق
 بینہما و بین صفۃ الرقبۃ باجباب الحریۃ و الرقبۃ اسم العضو المخصوص ثم یعبر بہا عن الجملۃ و جعل فی التعارف اہما
 للممالیک کا عبر بالراس بالظہر عن المركوب فقیل فلان ربط کذا راسا و کذا ظہرا و المعنی ہو ای اقصم العقبۃ
 اعتناق رقبۃ فانک لیس تفسمرا لنفس العقبۃ بل لا اقصامہا بتقدیر المضاف و ذلک لان العقبۃ عین الفک و فک فعل
 فلا یكون تفسیرہ لالاخر ثم فک الرقبۃ ۱- یكون بان یتردد الرجل فی عتق الرقبۃ و قد یكون بان یعطى مکاتبہ
 ما یصرفہ الی جہۃ فکالہ رقبۃ و بان یعین فی تخلص نفس من قودا و غرم فہذا کلہیم الفک دون الاعتناق
 و یحتمل ان یكون المراد بک الرقبۃ ان یفک المرء رقبۃ نفسه من عذاب اللہ بان یستغفر بالاعمال الصالحۃ حتى
 یضرب بہا الی الجنۃ و یخلص من النار و ہی الحریۃ الوسطی وان یفک رقبۃ القلب من اسر النفس و قید الهوی
 و تعلق السوی و ہی الحریۃ الکبریٰ فیکون قولہ او اطعام الخ من قبیل التخصیص بعد التعمیم اشارۃ الی مزید
 فضل ذلک الخا ص ببحث خرج بہ من ان یتناول اللفظ السابق مع عمومہ و قال بعضهم تقدم العتق علی الصدقۃ
 یدل علی انہ افضل منہا کا ہو مذہب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ (و فی الحدیث من فک رقبۃ فک اللہ بکلی عضو منہا
 عضو اسنہ من النار) قال اراغب فک الانسان غیرہ من العذاب انما یحصل بعد فک نفسه منہ فان من لم یعتد لیس
 فی قوتہ ان یدعی فک الرقبۃ من قبیل فک النفس لانہ من الاعمال الصالحۃ الی لہا مدخل عظیم فی نفعہا
 (او اطعام فی يوم ذی مضبۃ) ای جماعۃ تقطع او غلاء من سفہ الذلایع قال اراغب السغب الجوع مع التعب
 و دوما قسیل فی العطش مع التعب فغیبۃ مصدر معی و کذا مقربۃ و متربۃ قیدا لاطعام یوم الجماعۃ لان اخراج
 المسال فی ذلک الوقت انقل علی النفس و واجب للاجر (یتجا) مفعول اطعام (دامقربۃ) ای قرابۃ من قرب

في النسب قرابة مقربة وقال السجستاني قرب قرابة اوجبوا انتهي قيد اليتم بان يكون بينهما المظن قرابة
نسبية لانه اجمع فيه جهتا الاستحقاق اليتم والقرابة فاطعامه افضل لانه على الصدقة وملة الرحم
(او مسكيناً ذامترة) اي افتقار من قرب بالكسر قرباً بضمين ومقرباً اذا افتقر كانه الصق بالتراب من قعره وضربه
فليس فوقه ما يستره ولا تحته ما يوطئه وبقرشه وما قولهم قرب فعنه صار اذا مال كالتراب في الكثرة كاقبل
اترى وعن النبي عليه السلام في قوله ذامترة الذي ملأوا المزابل وقال ابن عباس رضي الله عنهما البعيد القرابة
يعني القريب (كما قال الكاشي) وابن جنين كس عيال مندود يا وام دار يا عياوي خواستار يا غريبي دود
ازديار وفي الحديث الساعي على الامة والمسكين كالساعي في سبيل الله وكالتام لا يقتر والصائم لا يخطر
يقول الفقير خص الفاك والاطعام لصوبة العمل بهما وجعل الاطعام اليتم والمسكين لان ذلك ينقل على
النفس فقد ينق المرء الوفا في هواه كاطعام اهل الهوى وبنا الانبياء الزاكية وهو ذلك ولا يستكرها واما الفقير
واليتم فلا يراهما بصيرة لهما منها عتده وعلى تقدير الرتبة فيصعب عليه اعطاهم ادرهم او درهين او اطعام لقمة
او لقمتين واحتج الساجي رحمه الله بهذه الآية على ان المسكين قد يكون بحيث يملك شياً والالكان تقيده بقوله
ذامترة تكراراً وهو غير ما زوفه بفتح الحوازي ان يكون ذامترة صفة كالخفة للمسكين وتكون الفائدة في التوصيف
بها التصريح بجملة الاحتياج ليشبع ان اطعام الاسويح افضل والتكرار الذي لا يجوز هو التكرار الخالي عن
الفائدة وما نحن فيه ليس من هذا القبيل وفيه اشارة الى يتم القلب المغلوب في يد النفس والهوى ومسكين
السراذل تحت قهر النفس وعزتها وفي الارشاد وحيث كان المراد باقسام العقبة هذه الامور وحسن دخول
لاهي الماضي وليس بشرط ان قد يكون بمعنى لم فكانه قيل فلم يقم العقبة (ثم كان) - يس باشدان ازيد كئنده
وطعامه هنده (من الذين آمنوا) عطف على النبي بلا وسم للدلالة على تراخي رتبة الايمان عن التقي والصدقة
ورفعة عمله لا شترط جميع الاعمال الصالحة به ولا فهو في الزمان مقدم على الطاعات والمعنى ان الاضاق على هذا
الوجه هو الاتفاق المرصى النافع عند الله لان يملك ما لا بد في الزمان والتمنا في مسكون مثله ككل ربح فيها
صراعات سرحت قوم وفي ذكر العقبة اشارة الى ان عقبة الاخرة لا يجوزها الا من كان محققاً قال المصنف في
عقبة لا يجوزها الا من خص بطنه من الحرام والشبهات وتناول مقدار بقا المصحة وقال القاسم العقبة نفسك
الا ترى الى قوله فك رتبة فانه ان تعنى نفسك من رقي الخلق وتشغلها بعبودية ربك (وقواصوا بالصبر) عطف على
آمنوا اي اوصى بعضهم بعضاً بالصبر على طاعة الله وعن المصنف وفي المصائب (وقواصوا بالمرجة) مصدر
يعني الرحمة اي اوصى بعضهم بعضاً بالمرجة على عباد الله اذ هو جيات رحمة تعالى من انبياء على حذف
المضاف اذ كرام السبب واردة السبب تنبيها على كاله في السببية والرحمة بهذا المعنى اهم من الرحمة بالمعنى
الاول وهي الشفقة لمن يستحقها من العباد يتبعها او فقيرا او فقو ذلك وفي الحديث لا يرحم الله من لا يرحم
الناس بقوله وقواصوا بالصبر اشارة الى التعظيم لاحر الله وقوله وقواصوا بالمرجة اشارة الى الشفقة على خلق
الله والى التكميل بعد السكال فان الايمان كمال في نفسه وكذا الصبر والمرجة وغيرهما من الاعمال الصالحة
والتواصي من باب تكميل الغير قال بعضهم الاطعام خصوصاً وقت شدة الحاجة افضل انواع العفة والايمان
اجل انواع الحكمة وهو الايمان العلي اليقين وجاء فيه بلفظ ثم ليعدر بته عن الفضيلة الاولى في الارتفاع
والعلو لكونه الاساس والصبر على الشدة أحد من اعظم انواع الشجاعة وانه من الايمان لا متنازع حصول فضيلة
الشجاعة بدون اليقين والقرامح والتعاطف من افضل انواع العداقة (اولئك) الموصوفون بالنعوت الجليلة
المذكورة وفي اسم الاشارة دلالة على حضورهم عند الله في مقام كرامته وطوبى لهم وبعد وجهم (اصحاب
اليمين) اي الذين يعطون كتبهم بايمانهم ويسلف بهم من طريق العين الى الجنة او اصحاب العين
والخير والسعادة لان الصالحين يامين على انفسهم بطاعتهم وعلى غيرهم ايضا واصحاب اليد اليمنى (والذين كفروا
بآياتنا) بما نبهنا دليلا على الحق من كتاب وحجة او بالقرآن (هم) في خبر الغائب دلالة على سقوطهم عن شرف
الحضور وانهم احقاء بالاختفاء (اصحاب المشأمة) اي الشكال وهم الذين يعطون كتبهم بشما تلمهم ومن ودا
ظهورهم ويسلف بهم شمالا الى النار واصحاب النؤم والشر والشقاوة لان الصفاق مشايم على انفسهم
بمعصيتهم وعلى غيرهم ايضا ويجب التوصل بالصفا والاجتناب عن الفسقاء واصحاب اليد اليسرى (عليهم)

خبرته من التوراة (الزمردة) أي ناراوا بها مفسقة فلا يفتح لهم عليه خلاص منها غير ولا يد على قبا راجع
 الابد الانها جعلت حفرة نارا شعرا باحاطهم فاصل التركيب مؤصدا لالواب فلما تركت الاضافة عاد التثنية
 اليها لانها يتعاقبان من اوصدت الباب من المعتل الفاء واصله بلطد من الميموز مثل آمن اذا طبقت واخفقت
 واحكمت فمن قرأها مؤصدا بالهمزة جعلها اسم مفعول من اصدت فمن لم يميزها اخذها من اوصدت مثل
 اوجد فهو معد وذلك موعود ويحتمل ان يكون من اصد مثل آمن لكنه ظهير همزة الساكنة واوالضمة
 ما قبلها التضييق وكان ابو بكر بن عباس راوى عاصم يكره الهمزة في هذا الحرف ويقول لنا امام يمز مؤصدا
 فاشتهى ان اصد في لادجسته وكأنه لم يصفه عن نضه الابقرك الهمزة وقد حنطه خمس بالهمزة وهو اضبط
 للحرف من ابي بكر على ما نقله القراء وان كان ابو بكر اكبر واتقن وافق عند اهل الحديث وفيه اشارة الى ان
 نارا الجلب والخذلان والخسران مؤصدة على النفس الامارة

تم سورة البلد بعون الله الاحدي خامس الثاني من الريعن سنة سبع عشرة ومائة والقب

سورة الشمس خمس عشرة اوست عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(والشمس) سوكتة ضرورية باقتاب (وضعاها) أي ضوئها اذا طلعت وقام سلطانها واتبسط نورها يعني سوكتة
 تابش وي چون بلند گردد و موضع چاشت رسد يقال وقت الضحى أي وقت اشراق الضوء والضحي والضوء
 مشتقان من الضح وهو نور الشمس المتبسط على وجه الارض المضاد للظلم وفيه اشارة الى الاقسام بنحس
 الروح وضوئها المنتشر في البدن الساطع على النفس (والقمر اذا تلاها) من التلو بمعنى التعر أي اذا تبعها بان
 طلع بعد غروبها اخذها من نورها وذلك في النصف الاول من الشهر قال الراغب تلاه تبعه متتابعة ليس بينهما
 ما ليس منهما وذلك بكون نارة بالجسم ونارة بالاعتدال في الحكم ومصدره تلو وتلو وتارة بالقرآن وتدر المعنى
 ومصدره تلاوة ثم قال قوله والقمر اذا تلاها فاما مراده ههنا الاتباع على سبيل الاعتدال مرتبة وذلك انه فيما قبل
 ان القمر يقتبس النور من الشمس وهولها بمنزلة الخليفة قبل وعل هذا قوله وجعل الشمس ضياء والقمر نورا
 والضياء اعلى مرتبة من النور اذ كل ضياء نور دون العكس وفيه اشارة الى ان القلب اذا تلا الروح في التنويرها
 واقباله فحورها واستضاءته بنورها ولم يتبع النفس فيخسف بظلمتها قال شيخنا وسندي روح الله وروحه في كتاب
 الالهييات البرقيات ان الشمس آية للحقيقة الالهية السكالية الاكلية وشارة اليها والقمر آية للحقيقة الانسانية
 السكالية الاكلية وشارة اليها فكان القمر منذ خلقه الله الى يوم القيامة كان مجلي ومظهر لتجلي نور الشمس
 وظهوره في القبل حتى يتدبى به ارباب القبل في الظلمات القلبية في سيرهم وسلوكهم في طرق مقاصدهم
 فكذلك الحقيقة الانسانية السكالية الاكلية منذ خلقها الله الى ابد الابدين كانت مجلي ومظهر لتجلي نور
 الحقيقة الالهية السكالية الاكلية وظهوره في الكون حتى يتدبى به ارباب الكون في ظلمات الكون عند
 سلوكهم وسيرهم في العوالم والاطوار الكونية نزولا عند السير الى عالم الاسكان وعروجا عند السلوك الى عالم
 الوجوب فكان القمر يعني من نوره ونفسه بالتمام في نور الشمس ونفسها بحيث لا يبقى اثر من نوره ونفسه
 عند المقارنة والمواصلة الحاصلة بينهما بالتوجه الشمس القابض والاقبال الجاذب عليه ويبقى مع نوره ونفسه
 أي جرمه بالكمال ونور الشمس ونفسها بحيث لا يبقى شيء من نوره ونفسه عند المقابلة والمفاصلة الكاملة
 الحاصلة بينهما بالارسل الى نفسه والبسط الى نوره مرارا وكرارا دائما وباقيا الى يوم القيامة فكذلك الحقيقة
 الانسانية السكالية الاكلية تضي من نورها وتعيها في نور الحقيقة الالهية السكالية الاكلية وتعيها بالتمام
 بحيث لا يبقى لها اثر ماصلا عند الوصلة الالهية الحاصلة في مرتبة الذات الاحدية الجمعية المطلقة بالقبض
 والجذب من نورها وتعيها الى نورها وتعيها الان الى الابد السرمدي وتبقى مع نورها وتعيها بنورها بحيث
 لا يبقى منها اثر ماصلا عند الفرقة العكسونية الحاصلة في مرتبة المظهرية الكثرية الفرقية المتينة بالبسط
 والارسل الى نورها وتعيها مرارا وكرارا اندامر مدا وعند قبل التوراة الشمس والالهى وظهوره في القمر
 والانسان الكامل تدربا الى حد السكالي يكمل بقاؤها عند امتقارها واختفائها منهما تدريجا ايضا الى حد
 التمام يتم فتاؤها وقاؤها على هذا الوجه من قبض جلال الحق سبحانه وبقاؤها على ذلك الخط من بسط

جله تعالى والله يقبض ويسبط دأما من مرتبة كاله الثاني سدى جلال كاله وجاله بل فيهم هو من كان
هو لا وهو لا من عظامه ومن كان عظامه من مخلوق انتهى كلامه قدس الله سره في ذلك اذا هيأ ليست
بشرطية لعدم جوابها لفظا التقدير راحتي بعزل فيما فتكون نظرا مطلقا فلا بد لها من حامل وهو المشهور وانقسم
المقدر وهو انشاء فيكون للعالم واذا الاستقبال والاجتماع بينهما فلا تكون طرفا وقتها قلت اذا في امثال هذا
المقام للتعليل لم يقسم بالقسم اعتبارا بتوهمه وبالتنهار اعتبارا بتعبدته الشمس وبالليل اعتبارا بشيائه اياها
كما تقول اشهدك على هذا حيث كنت صالحا متدينا لاجل ذلك كذا في بعض التفاسير وقال في القاسوس
اذ انجبه للعالم وذلك بعد القسم والليل اذا انقضى والقسم اذا هو انتهى فيكون بمعنى حين فاخرق (والتنهار)
هو نور الشمس الذي يسبح ظل الارض بمحور ثلثة الليل (اذ اجلاها) اي جلى الشمس يعني هو يد اكد فانها
تعمل عند انبساط التنهار واستيقاظه قام الانجلاء فكانه جلاها مع انها التي تبسطه يعني لما كان انتشارا لا وهو
زمان ارتفاع التنهار زمان الانجلاء الشمس وكان الجلاء واقعا فيه اسند فعل التبعية اليه اسنادا مجازا مثل نهاره صا
اوجلى الثلثة اوالديا والارض وان لم يجر لها ذكر فلم يها وفيه اشارة الى نهار استيلاء نور الارض وقيام سلطانها
واستواء انورها اذ اجلاها وبرزها في غاية الظهور كانتهار عند الاستواء في تقبيلة الشمس (والليل) هو ظل
الارض الحائل بين الشمس وبين ما وقع عليه ثلثة الليل (اذ انشأها) اي الشمس فيعطى ضوءها تغيب وتنظم
الافاق ولما كان احتجاب الشمس بحيلولة الارض بينها واقعا في الليل صار الليل كأنه جهبا وضظاها فاسند
التغطية والتغطية الى الليل لذلك اذا انقضى الافاق والارض ولعل اختيار صيغة المضارع هنا على المعنى
للدلالة على انه لا يجري عليه تعالى زمان فالمستقبل عنده كالماضى مع مراعاة القواصل ولم يجرى غشاها من
التغطية لانه يتعدى الى المفعولين وحيث كانت الواوات العاطفة نواب الواء الاولى القصبة القائمة مقام الفعل
والباء ساذة مسددها معاني قولك انقسم بالله حق ان يعمل عمل الفعل والجاء جميعا كما تقول ضرب زيد عمرا
وبكر خالد اقترع بالواو وتنبص لقيامها مقام ضرب الذي هو عام لهما فاذا دفع ما جورد ههنا من ان تلك الواوات
ان كانت عاطفة يلزم المطف على معمولي عاملين مختلفين وان كانت حسمية يلزم تعدد القسم مع وحدة الجواب
وحاصل الدفع اختيار الشق الاول ومنع لزوم التحدو وفيه اشارة الى ليل النفس عند غشائه بظلمتها من
نهار الروح وهو ايضا آية من آياته الكبرى لان الليل مظهر الاسم المضل فيجوز القسم به كاجاز القسم بالتنهار نظرا
الى انه مظهر الاسم الهادي (والسما وما بناها) اي ومن بناها على غاية العظم ونهاية العلو وهو الله تعالى وابناها
على من لارادة الوصفية تعجبا لان ما يسأل بها من صفة من يعقل كأنه قيل والقادر العظيم الشأن الذي بناها
وكذا الكلام في قوله (والارض وما طحاها) اي ومن بسطها من كل جانب على الما كما يمشي اهلها فيها والحصى
كالدحو بمعنى البسط ولابد الطامن الدال على انفراد بعض المخلوقات بالذ كروصف الخالق عليه والاقسام
بها ليس لاستوائهما في استحقاق التعظيم بل النكتة في الترتيب ان يتبين وجود دأع العالم وكال قدرته ويظهر
العقل بادر الجلال الله وعظمة شأنه سبحانه امكن فانه تعالى لما انقسم بالشمس التي هي اعظم المحسوسات شرفا
ونفعا ووضوحا باوصافها الاربعة وهي ضوؤها وكونها متبوعة للشمس وبهية عند ارتفاع التنهار وبخفية متغلطة
بالليل ثم انقسم بالسما التي هي سيرة الشمس واعظم منها قدسية على عظمت شأنها لما تبين ان الاقسام بالشمس
تعظيم له ومن المعلوم انها محرركاتها الوضعية وتغير احوالها من الاجسام الممكنة المحتاجة الى صانع مدبر
كامل القدرة بالغ الحكمة فتوسل العقل بمعرفة احوالها واصفها الى كبريائه افعيها فكان الترتيب
الذكور والطريق الى جذب العقل من حضيض عالم المحسوسات الى بقاع عالم الربوبية ويده كبريائه العظيمة
وفيه اشارة الى سما الارواح وارض الاجساد (والشمس وما سواها) اي ومن انشأها وبدها مستعدة لسكالاتها
والشكر للتخصيص على ان المراد من آدم عليه السلام والتكثير وهو الانسب الجواب وذكر في تعريف ذات الله
تعالى السما والارض والشمس لان الاستدلال على الغائب لا يمكن الا بالشاء هو والشاهد ليس الا العالم الجسماني
وهو اما علوى بسيط كالسما واما سفلى بسيط كالارض وكما مركب وهو اقسام اشرفها ذات الانس وقد
استدل بعطف ما بعدها على ما قبلها على عدم جواز تقدير الحاض في مثل ورب الشمس وكذا في غيره اذ التقدر
في المطفوف عليه يقدر في المطفوف فيكون التقدير ورب ما بناها ورب ما طحاها ورب ما سواها وبطلان ظاهر

فان الظاهر ان كل ما في سرائرهم من موصولة فاعرف في بعضه شرح النفس وتصورها في هذا الظاهر
 ان شاء الله تعالى (فالظاهر الجوهري هو ما في القلوب من القوى الظاهرة والباطنة والالهام كانت للبيئة المتصورة فالامر ظاهر وان كانت لتعقيد
 فعل المراد منها انما ما يتوقف عليه الالهام من القوى الظاهرة والباطنة والالهام انما هي القوى التي في الروح اما من
 جهة الله او من جهة الملائكة والاصل التهام الشيء ابتلاعه والتصور شيء من الالهة تقدم على التقوى لمراجعة
 القواصل والاشد للاهتمام به لانه اذا اتى التصور وجدته التقوى فقد هما ههنا انما هي والمعنى انهم
 النفس ابهاما وعرفوا بالهمام من الحسن والقبح وما يؤدي اليه كل منهما وممكنها من اختيار ايها ما شئت قال
 بعض الكبار الالهام لا يكون الا في الخير فلا يقال في الشر الهمم الله كذا وما قوله تعالى قال لهما مطبورها
 وتقواها فالمراد بطبورها لتعقيد به وتقواها لتعمل به اذ ليس في كلام الله تساقط ابدا وقال بعضهم
 لا يمتنع ان يحمل الالهام هو النفس قال تعالى قال لهما مطبورها وتقواها فاعلم ان القابل في الالهام هو الله تعالى
 لا غيره لكن الهم النفس بطورها لتعمل به ولا تعمل به وتقواها لتعمل به وتقوى في قسم القبول والالهام اعلام
 الالهام تحمل ان الله لا يأمر بالفتنة ولا يأمر بالقسوة لا يلزم بها لولا انهم بها ما قامت الجنة لله على العبد
 فيه الا بمثل قوله وهذا يتبادر عند من اى مناه الطريقين وقال بعضهم لم ينسب سبحانه الى النفس خاطر المباح
 ولا الهام فيها وسبب ذلك ان المباح لها ذاتي في نفس ما خلق هيها يظهر المباح فهو من صفاتها النفسية التي
 لا تعقل النفس الا بها فطرا للمباح نعمت خاص كالضلع للانسان وفي التاويلات النفسية تدل الاية على كون
 النفوس كلها حقيقة واحدة متحدة فتختلف باختلاف قوارير الاحوال والامور فان حقيقة النفس المطلقة من
 غير اعتبار وحكم معها اذ توجهت الى الله فوجهها كليات مطمئنة واذا توجهت الى الطبيعة فوجهها كليات
 معيت امارة واذا توجهت ثاوية الى الحق بالتقوى وتارة اخرى الى الطبيعة البشرية بالتصور ومعت لامة انتهى
 وفي انهم الصريح عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال رجل من جهينة او مرسنة رسول الله عليه السلام
 ما يعمل الناس فيكدهون فيه اثنى قضى عليهم امضى يستقبلونه فقال عليه السلام بل قضى عليهم قال قضى
 العمل اذ ابا رسول الله فقال عليه السلام من كان خلقه الله لاحدى الميزتين يبيته الله لها ثم تلا الآية وقال
 ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله عليه السلام يقول عند الاية اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت
 خير من زكها انت وليا ومولاها (قد اطلع من زكها) جواب القسم وحذف اللام لطول الكلام وقال الزباج
 طول الكلام صار عوضا من اللام وانما تركه الكشاف وغيره لانه وجب الحذف والحذف لا يجب مع الطول
 ولم يجعل كذبت جوابا لان القسم الله انما يؤيد حكيمة الوعد او التفسير وادراك البقية وهو يدري كالتفسير
 بالسعادات التي تطيب بها الحياة الدنيا من النفي والعز والبقاء مع الصفة ونحوها واخرى وهو بقاء بلا نفاق وفي
 بلا ضرر ومن بلا ذل وعلم ولا جهل ولا قتل لا يعيش الا بعيش الاخرة واصل الزكاة الزيادة والقوة ومن زكاة الزرع
 اذا حصل فيه نمو كثير وركعة ومنه زكاة القاضى الشاهد لانه يرفع قدره بالتعديل ومنه الزكاة لما يخرج
 الانسان من حق الله الى الفقر لا فنيا من رجا البركة اولئك زكاة النفس اى تقويتها بالخيرات والبركات اولهما
 جميعا فان الخيرين موجودان فيها والمعنى قد اذن بكل مطلوب وبجانب كل مكروه من اتمى النفس واعلاها بالتقوى
 اى وضعها واظهرها وشهرها بها فاهل الصلاح يظهرون انفسهم ويشهرونها بما سطع من انوار تقواهم الى الملا
 الاعلى ولا زمتهم مواضع الطاعات ومحافل الخيرات بخلاف اهل الفسق فانهم يحضون انفسهم ويدسونها
 في المواضع الخفية لا يبلو عليهم سيما سعادة يشهرون به بين عباد الله المقربين واصل هذا ان اجساد العرب
 كانوا يثقلون في ارفع المواضع ويودعون النار لطارقين لتكون اشهر والقيام يثقلون الاطراف والهضاب لتثقل
 اما كنهم من الطالين فاخروا انفسهم بالبار ايضا اظهر نفسه باعمال البر والقادر وسها وتستعمل الزكاة
 بمعنى التطهير ايضا كما قال في القاموس الزكاة مفعولة الشيء وما اخرجته من ماله لتطهره به فالعنى قد اطلع من
 طهر نفسه من الخالفات الشرعية فحدا وخلقوا وعملوا وقول الله اقم نعمتعالى بسبعة اشياء على فلاح من ذكر
 نفسه ترضيا في تركتها وابن عباس رضى الله عنهما روايت كرده كه حضرت رسول صلى الله عليه وسلم
 في ذلك تلاوت ابن آيت فرمودى كه تركية نفس موجب تركية دل است هرگاه كه نفس از شوب هوامز كى شود
 في الحال دل از لوث تعلق با سوى معصى كردد * فانفس مبرا من اهل نشود * دل آية نور الهى نشود

تكون افعال العبد بتقدير الله تعالى وخلقه لا ينال اسناد الفعل الى العبد فانما يشك ضرب زيد
 لا يقال ضرب الله مع ان الضرب بخلقه وتقديره وذلك لان وضع الفعل بالنسبة الى المكاسب قال الراغب
 بركاء النفس وطهارتها بصير الانسان بحيث يستحق في الدنيا الاوصاف المحودة وفي الآخرة الاجر والثوبة
 وهوان يعزى الانسان ما فيه تطهره وذلك نسب نازلة الى العبد لا كسبائه ذلك فهو قد اطلع من زكاه واثارة
 الى الله لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة فهو بل اتمير كمن يشاء واثارة الى الشيء لكونه واسطة في وصول ذلك
 اليهم فهو خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها واثارة الى العبادات التي هي آلة في ذلك فهو وحنا من لدنا
 وزكاته انتهى (وقد خاب من دساها) في القاموس خاب بخيب خيبة حرم وخسر وكفر ولم يزل ما طلب واصلى
 دس دس كقتضى البازي وتقتض من التدسيس وهو الاخفاء مبالغة الدس واجتماع الامثال لما اوجب
 الثقل قلبت السين الاخيرة باء وقال الراغب الدس ادخال الشيء في الشيء بضرب من الاكراه ودساها اي دسها
 في المعاصي انتهى والمعنى قد خسرت من نقصها واخفاها بالتجوير وبارسها في المشتبهات الطبيعية وقال
 شيخنا وسندي قدس سره في قوله تعالى وتقس الخ المراد بالنفس هنا الذات والحقيقة الجمعية الانسانية
 السكالية المخلوقة على الصورة الالهية الجمعية السكالية لتكون مرآة لها كما ورد بخلق الله ادم على صورته
 ويقال لها النفس الناطقة المدبرة للبدن وما واثاها اي خلقها مستوية قابلة لتكون بحمل التجليات تعينات
 السكالات والجلال والجلال ومتوسطة ممكنة لتكون تظهرها لظهورات الذات والصفات والافعال ومعتدلة
 صالحة لتكون مشهدا للمشاهدات آثار الاما والمراتب والاحوال وبهذه القابلية الجامعة بين القسطين اجمال
 والجلال كانت اتم كل موجود فالله ما هي افاض عليها بواسطة سادة الجلال لجورها اي آثار الجلال المتدرج
 في جمعية حقيقتها البرزخية واحكامه واحواله من العقائد والعلوم والاعمال والمذاهب وغير ذلك مما تغير
 وتغير فيه من الحق الى الباطل فتمازى بالتسمران وتقواها وافاض عليها بواسطة خادم اجمال اي آثار الجلال
 واموره واحكامه من كلمة التوحيد العلي الرسمي المنافي للشرك والكفر والهوى الجلي وسا تراشاد في مرتبة
 الشريعة والطريقة ومن كلمة التوحيد العيني الحقيقي المزيل للشرك والكفر والهوى الخفي وباقي الكساد
 في مرتبة المعرفة والحقيقة ومن غيرهما من لطائف العلوم والمعارف ومحاسن الاعمال والاحوال ومكارم
 الاخلاق والصفات قد اطلع اي دخل في الفلاح في جميع المراتب صورة وحقيقة من زكاهها من طهرها
 من رذائل آثار الجلال في جميع الاطوار وقد خاب اي حرم عن الفلاح من دساها اي اخفي فيها الانارة والجلالية
 والصفات النسبانية وكتم فيها العيوب والقبايع الشيطانية والاهواء والشهوات البهيمية والاعمال والاخلاق
 الرديئة ولم يعالجها بخداه بل اهملها من التربية في مرتبة الشريعة بالتقوى والصلاح وعن التركية في مرتبة
 الطريقة بالجاهدة والاصلاح وساعدتها في هواها وشهواتها في النيات والمقصد والإعمال والاقوال وصارت
 حركتها وسكاتها وسكاتها جميعا بالاهواء انتهى باختصار فان كلامه رحمه الله في هذه الآية يبلغ الى نصف جزيل
 اكثر (كذبت عود) المراد القنبيلة ولما قال (يطفواها) وهو استئناس واراد لتقر رضعون قوه تعالى وقد خاب
 من دساها فان الطغيان اعظم انواع التدسية والطفوى بالفتح مصدر بمعنى الطغيان الا انه لما كان اشبه
 برؤس الايات اختير على لغة الطغيان وان كان الطغيان اشهر وفي الكشف الطغوى من الطغيان فصولا بين
 الاسم والصفة في فعل من نبات اليه بان قلبوا اليه واواقي الاسم وتر كوا القلب في الصفة فقلوا امرأة نزي
 وصديان الخزي بالفتح والقصر بمعنى الاستعياء ومن العدى بمعنى العطش والباء السببية اي فعلت التكذيب
 بسبب طغيانها كما تقول ظلمي بغير آتة على الله فالفصل منزل منزلة اللازم فلا يقدره مفعول وهو المشهور
 او كذبت عود تميم صالحا عليه السلام لخلف المفعول لله فيه وفيه اشارة الى ان العصيان اذا اشتد بلغ الكفر
 ويجوز ان تكون الباء صلة للتكذيب اي كذبت بما وعدت به من العذاب ذي الطغوى والتجاوز عن الحد وهو
 الصيغة كقوله تعالى فاحكموا بالانطاخية اي بصيغة ذات طغيان (اذ ابعت اشفاها) منصوب بكذبت
 او بالطفوى اي حين ظلمتني عود وهو قد اربن ساقه امتثالاً لما من بعث اليه خان ابعت مطاوع بعث يقال
 بعث فلان على امر فاتبته واستعمل قال في كشف الاسرار الانبياء الاسراع في الطاعة لباست اوحى
 قام قد اربن من تصدى معه لغير النافعة من الانبياء فان افضل التفضيل اذا اضيف بصلح الواحد والمتعدد

والله كرم الوثن محمد بن الوليد في سورة الفجر فنادوا مناسيهم فتعاطى فققر قلبه يدل على ان
 المباشر واحد معين وفصل شقاوتهم على من عداهم مباشرتهم العظمى اشتراك الكل في الرضى به (قال لهم)
 اى انيود (رسول الله) لما علم ما عزموا عليه وهو صالح عليه السلام بن عبيد بن جابر بن قود بن عوص بن ارم
 فالاضافة للمهد عبرته بعنوان الرسالة اذ انا وجوب طاعته وسالفا لبا عتوقهم وتاديبهم في العفوان (ناقة
 الله) منصوب على التعذيب وان لم يكن من الصور التي يجب فيها حذف العامل والناقة بالقافية اشتراكه
 اضيفت اليه تعالى للتشريف فكيف الله اى ذروا ناقة الله الدالة على وحدانيته وكمال قدرته وعلى نبوت
 واحذر واعرفها (وسبقها) يعنى شربها وهو نصيبها من الماء ولا تظردوها عنه في نوبتها فانها كان لها شرب
 يوم معلوم ولهم ولواشعهم شرب يوم آخر وكانوا يستنزون بذلك في مواشعهم فهموا بعقربها (فكذبوا) اى
 رسول الله في وعيده بقوله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب (فقرروها) اى الاشق والجمع على تقدير
 وحدته رضى الكل بفضله قال السهيلي العاقرة قدار بن سالف وامه قدرة وصاحبه الذي شاركه في حق الناقة
 اسمه مصدع بن وهز ابن جهن والعقر الصخرة ثم التذكيب على العقر لانه كان سبب العقر (وفي الحديث) قال
 عليه السلام لعلى يا عيسى ابدى من اشق الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقرة الناقة قال اندرى من اشق
 الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال فاتك ذلك ان الناقة اشارة الى ناقة الروح فكيف كان عقربها بالظلمة النفسانية
 والشهوات الحيوانية من مزيد شقاوة النفس فكذا قتل على رضى الله عنه فانه كان مظهر الروحانية بيننا عليه
 السلام ولذا كان وارثه الاكبر في مقام الحقيقة فالقصد الى على الولى رضى الله عنه قصد الى محمد النبي عليه
 السلام ولا شقاوة فوق شقاوة من قابل مظهر الرحمة الكلية بال غضب والانتقام (فقدم عليهم بهم) فاطبق
 عليهم العذاب وهو الصيغة الهائلة وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا طليت بالشعر واحيطت بحيث
 لم يبق منها شيء لم يمسها النعم ودم الشيء معه بالقرود دعت على القبر وغيره اذا طقت عليه ثم كرت الدال للمبالغة
 في الاحاطة فالدمومة من الدم كالكبكية من الكب قال في كشف الاسرار تقول العرب دعت على فلان ثم
 تقول من المبالغة دعت بالقتل ثم تقول من تشديد المبالغة دممت والتركيب يدل على خشيان الشيء الشيء
 (بذنبهم) اى بسبب ذنبهم المحكى والنصر صريح بذلك مع دلالة الفاعلية لان ذنبا عاقبة الذنب ليعتبر به كل مذهب
 (فسواها) اى الالذمة والالاهلاك بينهم لم يقتل منهم احدا من صغير وكبير او فسوى غود بالارض ووى انهم
 لما رآوا علامات العذاب طلبوا ما صلحوا عليه السلام ان يقتلوه فانجاء الله كما قال في سورة هود طاريا امرنا نجينا
 صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا (ولا يخاف عقباها) الواو للاعتناء والصلح من المنوى في فسواها
 الرجوع الى الله تعالى اى فسواها الله غير خائف عاقبة الالذمة وتبعها او عاقبة هلاك غود كايخاف سائر
 المعاقبين من الملول والولاة فيترحم بعض الترحم وذلك ان الله تعالى لا يفعل الا بحق وكل من فعل بحق فانه
 لا يخاف عاقبة فعل ولا يابى بما صنع وان كان من شأنه الخوف وقال بعضهم ولا يخاف هو
 اى قد رزاهم ما يعقب عقربا ويتبعه وما يقرب عليه من انواع البلاء والمصيبة والعقاب مع ان صالحا عليه
 السلام قد اخبرهم بها

(وقت سورة الشمس في اوائل شهر ربيع الآخر)

(سورة الليل احدى وعشرون آية مكتوبة وقيل فيها مكي ومدني)

بسم الله الرحمن الرحيم

(والليل اذا يقننى) اذ الحال لكونه بعد القسم كما مر في السورة السابقة اى انقسم بالليل حين يقضى الشمس
 ويغيط اوبسرتها والليل اذا ينشأها فقدم ذكر المفعول للعلم به والتمسار او كلى ما يواريه بظلامه فقدم
 ذكر المفعول للتعميم والليل عند اهل النجوم ما بين غروب الشمس وطلوعها وعند اهل الشرع ما بين غروبها
 وطلوع الفجر الصادق لعله المراد هنا والتمسار ما يقابل وفي كشف الاسرار الله تعالى في شب وامر بيق وشرفي
 داذك ان اردت قرآن مجيد عمل قسم خود كذا يد و ابن شرف ازان يا فتى كه چون شب دو آيد دوستان خداتبا
 خود مناجات شوند همه شب شراب صفای شوند و خطت رضا می شوند و عتاب محبوب می نوشند و چون
 وقت مهر باشد كه فرمان رسد تا درهای این قبة پیروزه باز كشایدند و دامنهاى سرادات عرش مجيد

برأيه زنديقون مقبولان حضرت باهر حق خاموش شوند آنکه جبار کائنات در علو کبر بای خود خطاب کند که
الاقدر خلا کل حبيب مجيبه فاين احبابي يعني هر دو معنی بادوست خود در خنوت و شادی آمدند
دوستان من بگماتند

الليل داج والعصاة نيام * والقابدون لذی الحلال قيام

(والتهاراذ انجلی) ظهر بزغال ظلمة الليل ای ان كان المفقى غير الشمس اذ تشرق وتكشف بطلوع الشمس ای
ان كان المفقى الشمس واختلاف الفاصلتين بالماضي والاستقبال لما ذكرنا في السورة السابقة وفيه اشارة
الى القسم بلیل غیب الهویة المطلقة اذ ايدى شى بهار التجهيزات الاعتبارية على اهل الذوق وانشود وبنوهم اهل
الوجودات المعقدة اذ انجلی بسبب التعينات العقلية بالنسبة الى اهل العجاب والاحجاب وقال القاشاني اقسام
بلیل ظلمة النفس اذ استقر نور الروح اذ انجلی وظهر من اجتماعهما وجود القلب الذي هو عرش الرحمن فان
القلب يظهر باجماع هذين وجهه الى الروح يعني القواد يتلقى به المعارف والحقائق ووجهه الى النفس يعني
الصدر يحتفظ به السرأثر ويثقل فيه العلقى (وما خلق الذكر والا نثى) ما عبارة عن صفة العالم كما
في وما بناها وانما لتوطئه في الاجسام اخذت ان الوصف الذي استعملت هي فيه بالغ الى اقصى درجات القوة
والكمال بحيث كان عمالاً لا يكتنه كنهه وانه لا سبيل للعقل الى ادراكه بخصوصه وانما الممكن هو ادراكه
باهر عام صادق والامان للثبوت ويجوز ان يصح كوناً للاستفراق ای والقادر العظيم القدرة الذي
خلق صفی الذکر والانثى من کل نوع فوالله فرج مثل البغل والغلة وقيل ان الله لم يخلق خلقاً من ذوی
الارواح ليس بذکر ولا انثى والذکر والانی وقد لاقى خنثى مشکلاً كان حاثلاً له في الحقيقة اما ذکر والانثى
وان كان مشکلاً عندنا كما في العكشاف وقيل انهما آدم وحواء عليهما السلام على ان اللام للعهد قال
تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذکر وانثى وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ والذکر والانثى قال
عقمة قد مننا الشام فانما بالوالد الرد رضي الله عنه فقال أفیکم من یقرأ آية عبد الله بن مسعود فاشاروا
الى قلقت ثم انما قال كيف یقرأ هذه الآية قلت سمعته یقرأ والذکر والانثى قال وانا هكذا والله سمعت رسول الله
عليه السلام یقرأها هو لاه ویردونی علی ان اقرأها وما خلق فلا تابعهم وفيه اشارة الى الذکر الذي هو الروح
والانثى التي هي النفس وقد ورد القلب من ائذ واجهها وعند بعض المارفين الليل ذکر والتهاراذي كما سبق
في التارغات (ان سمعکم انثى) جواب القسم والمصدر يعني الجمع لما عرف ان المصدر المضاف من صيغ
العموم ولذلك اخبر عنه بالجمع وشي جمع شيت كرضي ومريض وهو المفقى المشتق والمعنى ان مساعیكم ای
اعمالکم مختلفة حسب اختلاف الاستعدادات الازلية فبعضها حسن نافع خير صالح وبعضها قبيح ضار
شر فسد وفي الحديث الناس عاديان فتتاع نفسه فتمتصها ويأثع نفسه فوهمها قال القاشاني ان سمعکم اشتات
مختلفة لا ليعذاب بعضکم الى جانب الروح والتوجه الى الخير لغلبة النورية وميل بعضکم الى جانب النفس
والانتماء الى الشر لغلبة الظلمة وقال بعضهم باطن هذه الآية ان يرى سبعة حجة من الحق من قبل التكوين
والخلق لقوله تعالى نحن قمنا بينهم معيشتهم وان السیة ه مراتب كراتب المتطين بالسطن من الندماء
والجلاء واحصاء الاسرار في النفس بالفوس طلب الدرجات بالقول لطلب العكرامات والقلوب لطلب
المشاهدات وبالارواح لطلب المذات وبالامرار لطلب المذات وبقائها في انوار الصفات وسى بالارادة
وبالحبة والشوق والعشق وبالمعرفة الى غير ذلك (فاما) تفصيل تلك المساعي المستتة بتبيين لا حكامها (من
اعطی) حقوق ما له (وانثى) محارمها التي نهى عنها ومن جهات المن والاذی (ومدق بالحسنى) بالخصلة الحسنى
وفي الايمان او بالكلمة الحسنى وهي كلمة التوحيد او بالله الحسنى وهي كلمة الاسلام او بالثبوت بالحسنى وهي
الجنة (فسنيسره ليسرى) معنى التيسير التيسية لا ما يقابل التعسير ومنه قوله كل ميسر لما خلق له فلا حاجة الى
ان يقال استعمل التيسير في العسري على المشاكلة كما في قوله تعالى وجزأ مئة مئة او على حسب قوله تعالى
فتبشرهم بعذاب اليم يقال يسر القوس للركوب اذا اسرجها واجمها واليسرى تأنيث الایسر والمعنى فتبشرهم
ونوفه لفصلة التي تؤدي الى يسر وراحه بكدخول الجنة ومباديه وبالضارسية يسر زود بأشده آسانی

دهم وبرای طریقت نیکو که سبب آسای و راحت باشد یعنی حتی که او را به بیست و ساند فریضه فصله
 بالسریر مجاز باعتبار کونه مادی و فی السری و فیها اشاره الی ان من طهر نفسه بالطاعة بالایبال علی الله
 و الاعراض عن الدنیائی فی محض تلك الطاعة عن نسبتها الی نفسه و صدق فی باطنه بالکلمة الحسنى ففسیره
 لفصله السری و هی الوصول الی حضرت علیا و سرادقها الکبری (و اما من یجمل ای بانه فلیکنه فی سبیل
 الخیر و الجمل امسال المقتضیات مما لا یحق حبسها عنه و یقاله الجود (و استغنی) زهد فیها عند تعالی ای لم یرغب
 کانه مستغنی عنه فلیتنی او استغنی بشهوات الدنیا عن تعین الاخرة فلیتنی فیکون الاستغناء مستتبعا لعدم
 الانتفاء الذی هو مقابل الانتفاء فی الایة الاولى و به یحصل التقابل بینهما (و کذب بالحسنى) ای ما ذکر من المعانی
 المتلازمة (فسیره السری) ای فسنیبه لفصله المودی الی العسر و الشدة کدخول النار و مقدماته
 لا خیار و لها و بالقاریه پس میا کرد انیم مر و درای صفی که مودی بشواری و محنت بود یعنی کرداری
 که او را بدوینج برده و ولید تصدیق القسین بالاعطاس و الجمل مع ان کلامهما الذی رتبه ما بعدهما فی استنباط التیسیر
 للسری و التیسیر للعبری للایذان بان کلامهما اصل فهاذ کر لایقته لما بعدهما من التصدیق و التقوی
 و التکذیب و الاستغناء و الظاهر ان السین للدلالة علی الجزاء الموعود بمشاهدة الطاعة و المعصية و هو یكون فی
 الاخرة ای هی امر متراضی منتظر فادخلت السین و هی حرف التراضی لیدل بکذلک علی ان الوعد آجل غیر حاضر
 کذا فی بعض التفاسیر و فیها اشاره الی ان من یجمل فی نفسه بالطاعة و العبادة الروحية و السریة و القلبية
 و استغنی عن الاقبال علیها و کذب بالحسنى الی اعطیناها ایاها من سلامة الاعضاء و الجوارح و الجاه و المال
 ففسیره للعبری و هی البعد عنها و الطرد و الالین و دخول نار الجحیم (و ما یقی عنه ماله) ای شیاً من العذاب
 فاما فعل محذوف اوی شیء یقی عنه ماله الذی یجمل به ای لا یقی شیاً فاما مفعول یقی و الاستفهام لانکار
 (اذ تری) ای هلک هات تغفل من الودی للبالغة و الودی کالعصا و هو الهلکة قال الراغب الودی الهلکة
 و التودی التمرض للهلکة انتهى او تری و سقط فی الحفرة اذا قبر او تری فی قبر جیهن فاما الال الذی یتفتح به
 الانسان فی الشرف و ت حاجته هو الذی اعطی حقوقه و قد مر ذلک الذی یجمل به و ترک لوارثه و فیها اشاره
 الی انه اذا تری و صدی لها انتقام و رافقة الطبيعة البشرية ای شیء له یخلصه من غضبنا و قهرنا عند تعذیبنا له
 بصورة القهر و النقمة (ان علینا الهدی) استغنی ف مقرر لما قبله ای ان علینا موجب قضائنا المبیح علی
 انفسکم البالغة حیث خلقنا الخلق للعبادة ان نبین لهم طریق الهدی و ما یؤدی الیه من طریق الضلال
 و ما یؤدی الیه و قد فعلنا ذلک مما لا یمکن علیه حیث غنا حال من سلک کلا الطريقین ترغیباً و ترهیباً و من هنا
 تبین ان الهدایة عن الدلالة علی ما یوصل الی البقیة الالهیة لا الدلالة الموصلة الیها قطعاً و ان المراد بالوجوب المضموم
 من علی الوجوب بموجب القضاء و مقتضى حکمة فلا تكون الایة بظاهرها دلیلاً علی وجوب الاصل علیه
 تعالی کما یزعم المعتزلة قال القاشانی ان علینا للهدی بالارشاد الینبأ به العقل و الحس و الجمع بین الدلالة العقلیة
 و الشهیة و التبیکن علی الاستدلال و الاستبصار (وان لنا الاخرة و الاولی) ای التصرف الکلی فیها کیشما
 نسا من الافعال الی من جعلها ما بعدنا من التیسیر السری و التیسیر العبری (فانذرتکم) خوفتکم بالقره ان
 و بالقاریه پس یمکن شماری یا هل مکة (نارا) انرا نشی که (تلفی) زبانه زند و هو محذوف احدی التائین
 من تلفی ای تنالیه فان النار مؤث و صفته به ولو کان ماضیاً لتقل تلفت مع ان المراد بوصفها دوام التلفی
 بالفعل الاستمراری و فی بعض التفاسیر المراد من انذرتکم انشاء الاذکار کقولهم بیعت و اشقوت او اخبار مراده
 الاذکار السابق فی مثل قوله تعالی فی سورة المدثر ما علیه عقر و ما دواله ما سقر لا یتبع ولا تذکر لوجه البشر فاما
 اول سورة نزلت عند الاکبرین و هذا استغنیو یقام ان یقال خافوا و اتقوا انار تلفی (لا یصلها) صلیا لازما
 و لا یقامی حرها (الاشقی) الزائد فی الشقاوة و هو الکافر فانه اشقی من الناس و فی کشف الاسرار
 یعنی الشقی و العرب تسمی الماعل افضل فی شکسیر من کلامهم منه قوله تعالی و انهم الاهلون و قوله و ان یصلح
 الازدلون انتهى فالتاسی لا یصلها صلیا لازماً و لا یدخلها دخولاً بیداً و قد صرح به قوله تعالی (الذی کذب
 و قوی) ای کذب بالحق و اعرض عن الطاعة و لیس هذا الا الکافر (و سجنها) ای سبید عنها بحيث لا یسمع
 حسیسها و القاص علی الجنب المبعود هوائه و بالقاریه و زودجود که دور کرده شود و ان آتش (الاشقی)

المبالغ في الاتقاع من الكفر والمعاصي فلا يهتم حولها فخلا من دخولها ووصلها الأبدى وأمن من دونه من يتق
الكفر دون المعاصي وهو المؤمن الشقي القاسي الغير التائب فلا يعد عنها هذا التبعيد بل يصلاها وان لم يبق شدة
سرها كاذن الكافر لكونه في الطبقة التوفيقية من طبقات النار ذلك لا يستلزم عليها بالمعنى المذكور
فلا يقدح في الحصر السابق وفي كشف الاسرار الاتقي بمعنى الشقي كالاشقي بمعنى الشقي قال الشاعر
تمني رجال ان اموت وان است ***** فقل جميل لست فيها باوحد

اي واحد انتهى (الذي يؤتى ماله) يعطيه ويصرفه في وجوه البر والحسنات (يتقرب) لمباذيل من يؤتى داخل
في حكم الجسد لا يعمل له اوفى حيزا لتصب على انه حال من شعير يؤتى اي يطلب ان يكون عند الله ذاك كما ناسيا
لا يريد به رياء ولا جعة او امتزج كما تظهر من الذنوب ومن دنس العمل ووسم الامسال وما لاحد عنه من نعمة
تجزى استئناف مقر وكون انبائه للترك خالصا لوجه الله اي ليس لاحد عنه من نعمة ومن شأنه تجزى
وتكافؤا فيقصد بآياته ما يؤتى بها جزائها (الانبساط وجهه به الاعلى) استثناء منقطع من نعمة لان ابتغاء
وجهه به ليس من جسد نعمة تجزى فالعنى لكن فعل ذلك ابتغاء وجهه بالاعلى اي ابتغاء ذاته وطلبه رضاء
فهو في الحقيقة مفعول له وما آمن المال مكافأة على نعمة مائة فذلك يجزى مجزى اداه الدين فلا يكون له
دخل في استحقاق مزيد الثواب وانما يستحق الثواب اذا كان فاعله لاجل ان الله امره بتوجسه عليه ومعنى الاعلى
العلو الرفع فوق خلقه بالظهر والظبية كما قاله ابو الميث وقال القاسي وصف الوجه الذي هو البات الموجودة
من جميع الصفات بالاعلى لان الله تعالى بحسب كل اسم وجها يعمله بل من يدعو بلسان حاله بذلك الاسم ويحبه
باستعداده والوجه الاعلى هو الذي له بحسب اسمه الاعلى الشامل لجميع الاسماء وان جعلته وصار له فالترب
هو ذلك الاسم انتهى والابنة ترات في حق ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين اشترى بالارضى الله عنه
في جماعة كما امر بن فيرة وابنيه وعبيد وزينة كسيفة وهي علوكة رومية وابنتها ام عيسى وامة بنى المؤمل
والتهدية ابنتها وكانت زينة ضعيفة البصر فقال المشركون اذهب اللذان والعزى بصرهما لما لقيت ديثما
فرد الله بصرهما بذلك وكان المشركون يؤذون هؤلاء المذكورين ليردوا عن الاسلام فاشترى اهلهم ابو بكر
فاعتقهم ولذلك قالوا المراد بالاشقي ابو جهل او امية بن خلف دركشف الاسرار آورده كه اين سوره
دنيا و قد كس است يك اتقى كه بيشتر و صديقانست يعنى ابوبكر و رضى الله عنه و يكى اتقى كه بيشتر و زنده يمانست
از اهل ضلالت يعنى ابوجهل و در فاعله اين سوره كه دشب و روز قسم يادميكنده اشارتست بظلمت يكى و نورانيت
ديكر يعنى دشب ضلالت كسى را آن كراهى نبود كه ابوجهل عنى را و در روز دهرت هيچكس را آن نور هدایت
نظاره نكند كه ابوبكر عنى را ***** سر و شندلان صديق اعظم ***** كه شد اقليم تصديقش مسلم *****
ز مهرش و وزدين را روشناني ***** بد و اهل يقين را آشناني ***** آورده اند كه اميه بن خلف بلال را كه بنده
او بود با انواع آزارها عذاب ميكرد تا از دين برگردد و هر زمان آتش محبت رباني در باطن او افروخته تر بود *****
آنجا كه منتهاى كمال ارادتست ***** هر چند جوريش محبت زيادتست ***** روزى صديق ديد كه اميه و را
بر خاك كرم افكند بود و سنكهاى قصيده بر منيه وى نهاده و او درين حال احد احد ميگفت يعنى يقول
اميه لا تزال هكذا حقى قوت او تكبر محمد و هو يقول احد احد ابوبكر را دل رو بسوخت و گفت اى اميه
واى رفواين دوست خدا را چندان عذاب كن ***** گفت اى ابا بكر اگر دلت بر ميسوزد از منش بفر و قلها بانه
مر التقي عليه السلام يلا بن و باح الخبثى و هو يقول احد فقال عليه السلام احد يعنى الله الاحد يعنىك ثم
قال لا يبكرونى الله عنه ان بلالا يعذب في الله عرفت مراده عليه السلام فاضرف الى منزله فاخذ و طلا
من ذهب و مضى به الى اميه بن خلف فقال له اتبعنى بلالا قال نعم فاشترى و اعنته فقال المشركون ما اعنته
ابوبكر الا ليد كانت له عنده قنزات و قال ابن مسعود رضى الله عنه و قد اشترى به برد و عشرين اوقية و هى
اربعون درهما و كان مدفوناً تحت الجارية فقالوا لو ايت الا اوقية لبعنا لك فقال و لو انتم ايمم الاجابة اوقية
لا شترته بها و قيل كان عبدا لعبد الله بن جدعان سلع على اصنام قوم اى تقوط فتسكوا اليه فوهبه لهم
مع ما قمن الابل قربانها فغذوه في الرضا اشدا لعذاب و في رواية ابن المسيب بل بآمنه من امية بسلام له
احمه لسطاس ***** بكر النون صاحب عشرة آلاف دينار و غلمان و جوار و معاش و هو مشرك

وتقدم القليل في السورة المتقدمة باعتبار الإصلي لانه التلهوا عما يحدث من تلوع القصور بغيره يعود الهوا الى
حالته الاصلية ولا تقدم الغلبة في قوله وجعل النطق والنور وتقدم التلهوا بما تبارك الشرف الذي والعارض
فان قيل ما السبب في انه ذكر الضم وهو ساعة من النهار وذكر القليل بكتبه لمجيب بانه وان كان ساعة من
النهار لم يكن فيه وازي جميع القليل كان محمدا عليه السلام وازي جميع الانبياء عليهم السلام وبان النهار وقت
السجود والراحة والخليل وقت الراحة والضم فهو اشد على ان هووم الدنيا اكثر من مزود ههنا الضم ساعة
والليل لم يعبأ به وروى ان افعى تعالى لما خلق العرش اظلمت تخامة سوداء عن يمينها دانت مانا امطر فاجبت
ان امطرى الهوم والامر ان ثلاثة سنة ثم انكسفت فاجرت من قاعرى بذلك وهكذا الى تمام ثلثمائة سنة
ثم بعد ذلك اظلمت عرش العرش تخامة فنادت بها امطر فاجبت ان امطرى السجود ساعة فلهذا السبب
ترى الغيوم والاحزان دأمة كثيرة والسرود قليلا فاما (ما ذكره بك) جواب القسم والتوديع مبالغة
في فلو دواع وهو الترك لان من ودعت مفارقا فقدر بالغ في ترك الوادع هو الاعلام بالفرق وقال الراغب اصل
التوديع من الدعة وهو ان يدع المرافق بان يقول الله عنه كاية السقروان يبلغه الدعة والتلفظ كالنكاح
دعاهه بالسلامة فصار ذلك مستعلما في تنسيع المسافر وتركه وعبره عن الترك في الآية والمعنى ما قطعك قطع
المودع وما تركك بالخط عن درجة الوسى والقرب والكرامة فعبه استعارة تنسيعه فاجازة الى ان الرب لا يترك
المربوب (وما قل) اى وما انفضى والا يفاض دجن داشتن والتقى شدة البغض يقال فلا زيدا يغلو ما بغضه من
القول وهو الرى كما قال قلت الشافعى راكها رمت به فكان المقلوب هو الذى يغضه القلب من بغضه فلا يغلبه وقلاه
وقلبه بقلبه ويقلاه ابغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه او قلاه في الجبر وقليه في البغض كافي القاموس فمن جعله
من الباني فمن قلبت السير والوديق على القلى كافي القردات جعل عطف وما قل من عطف السبب على السببية
لا فادة التعليق وحذف الكساف من قلا لئلا لا يكلمه قطبه ولم اعادة القوامل وروى ان الوصى تأخر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشعة عشر يوما لترك الاستنابة وذلك انه مشرك فميرس ارسوا الى جود المدينة وسألوهم
عن امر محمد عليه السلام فقال لهم اليهود سلوه عن اصحاب الكهف وعن قصة ذى القرنين وعن الروح فان
اخبركم عن قصة اهل الكهف وقصة ذى القرنين ولم يخبركم عن امر الروح فاعلموا ان الصادق لجاء المشركون
وسألوهم عنها فقال عليه السلام لهم ارجعوا سأخبركم فعدوا ولم يقل ان شاء الله فاحتبس الوصى عنه اما ما قال
المشركون ان محمد اودعه ربه وقلاه وان جبر بل ايضا فسكا عليه السلام ذلك الى خبيثة قتالت خديجة
لعل بك قد قلا فقل جبر بل بقوله تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك خدا الان يشاء الله فاعلموا ما مثل عنه
وقد سبق في سورة الكهف ونزل ايضا بقوله تعالى ما وعدك ربك وما قل ردا على المشركين وتنبه به
عليه السلام بان لم يلبس لا يقبل الحبيب وانه تعالى واصله بالوصى والكرامة في الدنيا مع ان ماسونية في الاخرة
احيل واعظم من ذلك كما تسمى عنه الآية الانية وروى ان جبر داخل البيت فدخل تحت السرير فبكى فبكى
نبي الله اما لا ينزل عليه الوصى فقال لخدمته خولة يا خولة ما حدث في بيتي ان جبر بل لا ياتى في قالت خولة
فكسبت البيت فاهويت بالكنيسة فمكت السرير فذا جبر وميت فاحذته فالتفت به خولة فاحذته فاحذته فاحذته فاحذته
لحياءه وكان اذا نزل عليه الوصى استقبلته الى خولة فترى فاقبل الله هذه السين فذا نزل جبر بل ساء
النهي عليه السلام من جبر تأخره فقال اما علمت اما لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صرة ولا قنبر فذلك وفيه
اشارة الى انه عليه السلام وقصته ما جهرت الاوى ولذا لم يكن محموتا ولا يفرضا وانما اجبت عنه الوصى
للمرعة والارشاد وروى التاويلات النصبية ما ودرعك ربك قطع فيض النبوة والرسالة عن ظاهره لم يخل قطع
فيض الولاية عن باطنك (ولا) خيرة من الاولى بل انها باقية ماضية عن الشرايح على الإطلاق والاول
اخر الدنيا لانها جفت قبل الاخرة فاني مشوبة بالفساد والارادة الاخرة والاولى كرامتها واللام في ولاخرة لام
الابتداء المذكرة لاجل ان الجدة في التاويلات النصبية يعنى احوال نصابك افضل واكمل من اتصال بدائت
كما اخبر بقوله اليوم اكملت لكم دينكم الآية لا صلى الله عليه وسلم لا يزال عليه بها حتى الشريعة والطريقة
في حق سواه السير ويترقى في مقامات القرب والكرامة وهكذا حال ودرته (وسوف) ببطيئة (ربك) اللام للابتداء
دخبت الجبر انما يحكى به مضمون الجدة والمبتدأ محذوف تقديره ولا تفت سوف يعطيك ربك لان لام الابتداء

لا تدخل الالهة الجنة وليست تقسم لانها لا تدخل في الجنة مع الامم التي هي الملائكة وجميعها مع
 سوف للدلالة على ان الاعطاء كان للجنة وان تراخي لمصلحة عظيمة يعني ان لام الابداء لما تجردت للدلالة على
 التاكيد وكانت النسخ تدل على التأخير والتنقيص حصل من اجتماعهما ان العطاء المتأخر حكمه كان لا محالة
 وكانت الامم لنا كيدا لحكم المقتدر بالاستقبال (مترجم) ما تعطاه عما يطعق به قلبك يعني چندان عطا ارزاني
 دارد كه تو كوفي بس ومن راضي شدم وهو نسق على ما قبله بالقصه الاية عدة كرمه شاملة لما اعطاه الله في الدنيا
 من كمال النفس وعلوم الاخلاق والآخرين وظهور الامر واعلاء الدين بالقصص الواضحة في عصره عليه السلام
 وفي خلفائه الراشدين وغيرهم من الملوك الاسلامية وقصو الدعوة والاسلام في مشارق الارض ومغاربها
 ولما ادخره من الكرامات التي لا يعطها الا الله تعالى وقد تأتى عن حجة منها قوله عليه السلام في الجنة ان تقصر
 من لوازمها حتى ترابها المسك ودره كوشكي از خدم و حو و رفق واستمعوا له لا يبق آذ بود روى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة رضي الله عنها وعليها كاس من وبر الابل وهي تظلم يدها وترضع
 ولها غصت عنها لما ابصرها قال يا فتاة تعلمي من ارادة ان لا تحلاوة الاخرة قد انزل الله واسوف يعطيك
 ربك فترضي امام محمد باقر رضي الله عنه ذكره في فرموده كه اهل عواقب اماميكيو بيده اميد وارثين
 آيين از قرآن ايست كه لا يخطو امن رجة الله واهل البيت بر آيين حكه اميد دياري ولسوف يعطيك
 ربك فترضي يشترت يعني ارجى آية عند اهل البيت هذه الآية جه رسول الله صلى الله عليه وسلم راضي
 نشود كه يكي از امت وي در دوزخ باشد * نعمان بدوزخ كسي دگرو * كه دارد جو فوسيدي يمشرو *
 عطاي شفاعت چنانش دهند * كه امت قاي زدوزخ رهند * وفي الحديث اشفع لامي حتى ينادي في
 ارضيت يا محمد فاقول رب قد رويت وقال التهرمي وعارضه فيه بعد اخراج كل مؤمن ان لا يسوء في امة
 وايه وان منع الاستغفار لهما واذا نه في زيارة قبرهما في وقت دون وقت لانهما من اهل الفترة وقال سبحانه
 وما كنا معدين حتى نبث رسولا ومن لم يتقعه هذا لفظ المؤمن منهما الوقت فيهما وان لا يحكم عليهما بنار
 الا ينص كتاب اوسته او اجماع الامة بخلاف ما ثبت في عه ابي طالب انتهى كلامه في التفسير المعجم بفتح الرحمن
 وقال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر انك بعد سنة قرطبة بمشهد قاراني الله ايمان رسوله من لدن آدم الى
 نبينا عليه وعليهم السلام لخاطبتهم منهم هود عليه السلام واخبرني بسبب جمعيتهم وهوانهم اجتمعوا شفعوا
 لللاج الى نبينا محمد عليه السلام وذلك انه كان قد اساء الادب بان قال في حياته النبوية ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم همة دون منصبه قيل له ولم ذلك قال لان الله تعالى قال ولسوف يعطيك ربك فترضي فكان من
 حسان لا يرضى الا ان قبل الله شفاعته في كل كافر ومؤمن لكنه ما قال الاشفاق لاجل البكائر من امتي
 فهاذ ومنه هذا القول جاء رسول الله في واقعه وقال له يا منصور انت الذي انكرت علي في الشفاعة فقال
 يا رسول الله قد كان ذلك قال لم تسع انت قد حكيت عن ربي عز وجل اذا احببت عبدا كنته سمعا وبصرا
 ولسا ناويد اتقال لي يا رسول الله قال فاذا كنت حبيب الله كان هولائي القائل فاذا هو الشافع والمشفوع اليه
 واتاعد في وجوده فاي عتاب على يا منصور فقال يا رسول الله انا نائب من قولي هذا لكفار ذنبي قال قرب
 نفسك لله قربا قال كيف قال اتقتل نفسك بسيف شريعتي فكان من امره ما كان ثم قال هود عليه السلام
 وهو من حيث خارق الدنيا محبوب عن رسول الله والان هذه الجمعية لاجل الشفاعة اليه صلى الله عليه
 وسلم وكانت المدينين مغارقه الدنيا وبين الجمعية المذكورة اكثر من ثلثمائة سنة قال بعض العارفين الحقيقة
 الحمدي اصل مادة كل حقيقة ظهرت وبظهورها اصل مادة كل حقيقة تصكوت واليه يرجع الامر كله
 قال تعالى ولسوف يعطي ولا يكون رضاه الا بعد ما تفرق منه اليه فاهل الجبال يجتمعون عند جباله واهل
 الجلال يجتمعون عند جلاله وقال ابن عطاء قدس سره كانه يقول لنبيه اقترضي بالعطاء عروضا من المعطى
 فيقول لا تقبله واقتل المعطى خلق عظيم اى على همة جليلة اذ لم يؤثر في شئ من الاكوان ولا يرضي شئ منها
 وقال بعضهم كمين من يتكلم ليرضى به وبين من يعطيه به ليرضى وقال القاشاني ولسوف يعطيك ربك
 الوجود الحقاني لهداية الخلق والدعوة الى الحق بعد القضاء العرفي فترضي به حيث ما رزيت بالوجود البشري
 والرضى لا يكون الا حال الوجود وفي التأويلات القصية اى يظهر عليك بالفضل ما في قرة استمدادك من انواع

الكليلة والدينية واصناف الكرامات الصفاتية والالهامية (المجيدك تيقا) مات ابو الز (فاوى) جواب الم اوسق
 طاه ابن خالويه اى قد وجدك ريل والوجود بمعنى العلم ويتبعه مقوله الثاني اى اى يملك الله تيقا لجعل لك ما وى
 تاوى اليه يقال اوى فلان الى منزله يادى اويل على حصول رجوع ويدا واية انا وادى كل مكان باوى اليه
 شى ولا اونها راى يرجع وينزل ويجوز ان يكون الوجوه دبعنى المصادفة ويتبعها حال من مقوله يعنى على الهماز
 بان يجعل تعلق العلم الوقوى الحالى مصادفة والإحقيقة المصادفة لا يمكن فى حقه تعالى روى ان اياه عبد الله
 ابن عبد المطلب مات وهو عليه السلام حين قد اتت عليه ستة اشهر وماتت امه وهو ابن ثمان سنين فذكره
 ابو طالب وصطفه الله عليه فاحسن تربته وذلك ابو آره وقال بعضهم لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 مع جده عبد المطلب ومع امه آمنة فهلكت امه آمنة وهو ابن ست سنين ثم مات جده بعد امه بستين ورسول
 الله ابن ثمان سنين ولما اشرف جده عبد المطلب على الموت اوصى به عليه السلام باطالب لان عبد الله وابا طالب
 كانا من ام واحدة فكان ابو طالب هو الذى تكفل رسول الله الى ان بعثه الله النبوة فقام بخدمته مدة مديدة
 ثم قوف ابو طالب قتال المشركون منه عليه السلام ما لم شالوا فى زمان ابى طالب اى آدوه وكان عليه السلام
 يقول حسكنت تيقا فى الصغر وعزى يابى الكبر وكان يحب الاتام ويحسن اليهم وفى الحديث من ضم تيقا وكان
 فى نطقه وكفاه مؤوته كان له هجا من النار ومن مسح برأس يتيه كان به كل شجرة حسنتها فاما جعلها الله تيقا لثلا
 يسبق على قلب بشر ان الذى نال من العز والشرف والاستيلاء كان من نطقا هر نسب او نزلت مال او نحو ذلك
 وفى التأويلات الضمنية الميجدك تيقا اى وراى تيقا فالثالثى صدف النبوة ومشكاة الولاية بهس كه خواص
 قدم درك درياى عدم عوطه زتابك آورد جئين دريتيم اى ايد ترا كوه رى بكانه كه بكال قابليت
 ازهمه كانتات منفرد بودى وبقطع علاقه نسبت از ما سوى متوحد تراستمكن ساخنه در حضرت احديت
 جمع كه مقام خاص تست وفى الكشاف ومن يدع التفاسير انه من قولهم درة يفة وان المعنى الميجدك واحدا
 فى قرين عديم النظر اى فى العز والشرف فاك فى دار اعدائك فكنت بين القوم معنوما مهورسا
 (وجدك ضالا) معنى الضلال فقدان الشرائع والنطق عن الاستكام الى لا يحصى اليها العقول بل طريقةها
 السماع كما فى قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب يعنى رايه نياخته بودى باحكام وشرائع واليه يقول معنى
 الفيض به فان ضل يبعى بمعنى غاب كما فى قوله شربت الاثم حتى ضل على اى شربت الخمر حتى غاب على
 وقلب قال الراغب يقال الضلال لكل عدول عن المنهج هذا كان اوسهوا يسيرا كان او كثيرا وانما انساب الضلال
 الى الانبياء والى الكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد الا ترى انه قال فى النبي عليه السلام ووجدك ضالا
 فهدى اى غير مهتد لما سبق اليك من النبوة وقال ضللتها اذ اوتانا من الضالين وقال ان ابا تالى ضلال مين تيقا
 ان ذلك منهم سهوا انتهى هذا واحذر عن الاسماء فى العبارة (فهدى) اى فهداك الى مناهج الشرائع
 فى تضاعيف ما وصى اليك من الكتاب المبين وملك ما لم تكن تعلم قدم هذا الاحسان على الاخولان ابتداء
 بعد زمان اليم وقت التكليف فانه عليه السلام كل موثقا للتظن الصريح حيث قد ولهذ الميجدك صفاط ولم يأت
 بناحته وفى الاستله المقصود معناه ووجدك بين ضالين فهم راهيك ضل فذا يكون الضلال صفة قومه يقال
 رجل ضعيف اذ ضعف قومه وفى التأويلات الضمنية اى خبير اى تبه الاوهية فهدى الى كمال المعرفة بالصو
 بعد الهوى والسكر والضلال الخيرة كما قال لك لى ضلالك القديم وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي عليه
 السلام ضل فى شباب مكه حال حياء وكان عبد المطلب يطلبه ويقول متعلقا باشتار الكعبة

يا رب فاررد ولدى محمد ردا الى واصطنع حدى يدا

فوجد ابو جهل فرده الى عبد المطلب بن الله عليه حيث خلصه على يدى عدقه فكان فى ذلك نظير موزنى
 عليه السلام حين التقط فرعون ناقة له ليكون له عدوا ورسا وويل غير ذلك (وجدك ضالا) اى قد راى بده
 ما فى مصحف عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عدا يقال عال يعيل عيلا وعيلا اقتقر (فاضى) اى فاختار كما قال
 خديجة رضى الله عنها اوجا افا عليه من الفتان حتى كان عليه السلام يهاب الما من الابل وفى الحديث جعل
 رزق تحت ظل رعى وفيه إشارة الى انه عليه السلام لو كان متولا من اول الامر لكان يسبق الى بعض
 الاوهام انه انما وجد العز والقبلة بسبب المال فلما علا كل العلوى الاغنيا والمالوك لم تكن من جهة الحق

وقبل قنعت واغنى قلبك قال عليه السلام ليس الغنى من كثرة العروص ولكن الغنى غنى النفس. وإذا قال فلان غني
 أي أزال عنك فقر النفس وجعل قلب الغنى الأكبر آمناً بقوله عليه السلام الغنى غنى النفس وقيل ما عال مقصد
 أي ما افتقر في التأثر بيلات النجاسة أي فقيراً فانياً من أيتك وإفانك بحسب استعدادك القديم فأغنى بالبقاء
 بوجوده وبوجوده وإسعادته وصفاته انتهى فالغنى الحقيقي هو الغنى عما سوى الله وبذل الوجود وما يتبعه وهو الذي
 وقع الاختصار به قال الامام القشيري رحمه الله اغناء الله عباده على تسعين منهم من يقنعهم ببقية أموالهم وهو
 العوام وهو غنى مجازي لهم من يقنعهم بصفية أحوالهم وهو الخواص وهو الغنى الحقيقي لأن احتياج الخلق
 إلى همة صاحب المال أكثر من احتياجهم إلى نعمة صاحب المال ثم المراد من تعداد هذه النعم ليس
 الامتنان بل تقوية قلبه عليه السلام للإطمئنان بعد التوديع (فاما اليتيم) منصوب بقوله (فلا تقهر) والقائه
 سببية ليست بمعلقة قال الرضوي تقدم المقول به على الفعل أن كان المنصوب معمولاً لما يلي الفاء التي في جواب
 أما إذا لم يكن له منصوب سواء نحو قوله فاما اليتيم فلا تقهر لأنه لا بد من نائب مناسب الشرط المحذوف بعدما
 والقهر الغلبة والتذليل معا ويستعمل في كل واحد منهما قال الراغب قوله فلا تقهر أي لا تذله وقال غيره
 فلا تقهه على ماله وحقه لضغفه * وقد رايتان بشناس كه شريت يعني جشيدة وكانت العرب تأخذ أموال
 التامى وتظلم حقوقهم وفي الحديث إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن فيقول من أبكى هذا اليتيم
 الذي داريت والله تعفت الثرى من أسكته أي أراضاه فله الجنة * إلا أنك ريده كعرش عظيم * بلزدهم
 چون بكر يتيتم * وقال مجاهد لا تقهر فان له رياء نصره وقرئ فلا تقهر أي فلا تعس في وجهه
 وفي التأويلات النجاسة أي لا تقهر بقم نفسك بكثرة الرياضة والجاهدته من الجوع والحر فان نفسك مطيبتان
 وان لنفسك عليك حقاً كما قال طه ما أنزلنا عليك القرء أن لتشتد وأما السائل فلا تنهره النهر والانهيار الزبر
 بمغالبته أي فلا تنجر ولا تظلم له القول بل رده ردة اجيالا يعني بقلبك بروى من ومجروح مساوكة دردي نوابي
 وتكدر حتى كشدته * وهذا الثاني بمقابله الآخر وهو وجدك لا فاعلى مراعاة القواصل والآية منه لجميع
 الخلق لأن كل واحد من الناس كان فقيراً في الأصل فإذا أتم الله عليه وجب أن يعرف حق فقره أنه خروا هذه
 برزدي بكران * بشكراته خواهند از دوسران * قال ابراهيم بن ادهم قدس سره القوم السائل يحصلون
 زاد نال في الآخرة وقال ابراهيم الضبي السائل يريد الآخرة يعني إلى باب احديكم يقول انبعثون إلى اهلكم
 بشي وروى ان عثمان بن عفان رضى الله عنه اهدى إلى رسول الله عليه السلام عنقود عنب لجأ سائل فأعطاه
 ثم اشتراه عثمان ب درهم وقرمه إلى رسول الله ثانياً ثم عاد السائل فأعطاه ففعل ذلك ثالثاً قال عليه السلام
 سأل طفلاً السائل لا غضبان أسألك يا فلان أم تاجر فترأت وأما السائل فلا تنهره وهو واحد وجوه احتباس الوحي
 هذا على أن السؤال بمعنى طلب الحاجة من الخواص التي هي روية وجوز أن يكون من التقشيش من الأمور الدنيوية
 وفي الحديث من كتم علمه ألبس يوم القيامة بلباس من نار وهذا الوعيد يشعل حبس الكتب ممن يطلبها للارتفاع
 وفي التأويلات النجاسة أي لا تنهر سائل قلبك عن الاستغراق في بعض الاوقات في بحر الحقيقة لاستراحته
 بذلك من اعباء تكاليف الانبياء بقوله عند ذلك الاستغراق والاستهلال باجراء كليتي (وأما بنعمة ربك
 نحدث) فان تحدث العبد باخباره بنعمة الله شكره بالسان وتذكر كبيره في الحديث التحدث بالتم شكره وارتد
 بالنعمة ما أقاضه الله عليه صلى الله عليه وسلم من النعم الموجودة منها والموعودة وحيث كان معظم النعم نعمة
 النبوة فقد أدرج تحت الأمر هدايته عليه السلام لأهل الضلال وتعليقه للشرائع والأحكام حسب ما أهدها الله
 وعلمه من الكتاب والحكمة صاحب فتوحات قدس سره آووده كنعمت جزيست محبوب بالذات ومنهم من
 أغلب شكور ميباشد پس حق سبحانه وتعالى حبيب خود را فرموده كه از نعمت من سخن كوي كه خلق
 محتاجند و محتاج چون ذكر كنم شهود جميل كند و او را دوست دارد پس بجهت تجدث نعمت من خلق را
 دوست من كرداى ومن ایشان را دوست میدارم وهذا الثالث بمقابله الثاني وهو قوله ووجدك ضالاً فهدى آخر
 لمراعاة القواصل وان الصلابة وهو الحديث بنعمة الله بعد التخليه وهو لا تقهر ولا تنهر وكردا ما لوقوعها
 في مقابلة ثلاث آيات قال في الكواشي رأى بعض المتحدث بنعم الله من الطلعات مع أمن الرياء فغاثه النفس
 وطلب الانتدانه وذكره بعض خوف الفتنة وفي حين المعاني قال عليه السلام التحدث بالتم شكره وتركه كفر

وأما الحديث الآخر عليكم بكنان النعم فإن كل ذي نعمة محسود يعني عن المحسود لا غير وفي الاشياء أي زوج
 ينبغي لها اختيار الخراج الزكوة من بعض دون بعض مثل المريض إذا خاف من ورقته يخرجهما سرا عنهم
 وأي زوج يستحب له اخفاؤها مثل الخلق لا يعلون كثرة ما له وقال ابن عطية في الآية حدث به
 نفسك أي لا تنس فضل عليك قد عايناه وأذا جازت حديث النعم الظاهرة جازت حديث النعم الباطنة من
 الكرامات والمخاطبات والمحور ذلك في التأويلات الصعبة أذكر شكر نعمة النبوة على ظاهر نفسك ونعمة الرسالة
 على باطن قلبك ونعمة الولاية على سرِّك ونعمة البقاء بعد القضاء على روحك وهو معنى سورة والضحي والليل
 إذا حببا خافهم وهذه السورة وسورة الانشراح درتان يتبعان غالبان لما فيها من الحكيم والمعارف
 ولذا كانتا هما وسورة النصر من سور الكمال من الاولياء والمنازل سورة الضحي كبر صلى الله عليه وسلم
 فرحاً بنزول الوحي فصار سنة الله اكبر اولاه الله اكبر كافي الكواشي وقال في انسان العيون لما نزلت
 السورة المذكرة كبر عليه السلام فرحاً بنزول الوحي واستقر عليه السلام ليجاهر قومه بالمدحوة حتى نزل
 وأما نعمة ربك لحدثت نفسك ذلك كبر عليه السلام أيضاً وكان ذلك سبباً للتكبير في افتتاح السورة التي بعدها
 وفي شفعها إلى آخر القرآن وعن أبي بن كعب رضى الله عنه أنه قرأ كذلك على النبي عليه السلام بعد أمره له
 بذلك وأنه كان كاشم سورة وقف وقفة ثم قال الله اكبر هذا وقيل ان أول آية التكبير من أول المشرح
 لأن أول الضحي وقيل ان التكبير أعظمها لآخر السورة وأما قوله من آخر سورة الضحي إلى آخر قل أعوذ برب
 الناس والاثنيان بالتكبير في الأول والاخر جمع بين الاثنين الرواية التي جاءت بأنه يكبر في أول السورة المذكرة
 والرواية الأخرى أنه يكبر في آخرها ونقل عن الشافعي رحمه الله أنه قال لا تقرأ ذات ركعت التكبير من الضحي إلى
 الحمد في الصلاة وخارجها فقد تركت سنة من سنن نبيك عليه السلام لكن في كلام الحفاظ ابن كثير لم يرد ذلك أي
 التكبير عند نزول سورة الضحي بأصنافها كبر عليه بجمعة ولا ضعف وفي فتح الرحمن مع التكبير عن أهل مكة
 قرأتهم وعلماهم ومع أيضاً عن أبي جعفر وإبي عمرو وودع سائر القراء عند الختم وهو سنة ما روي عن النبي
 عليه السلام وعن العصابة والتابعين في الصلاة وخارجها الصلح من فعله نحن ومن لم يفعل فلا يرج عليه
 وأما آية فاختلف فيه فروى أنه من أول المشرح وروى أنه من أول الضحي واختلف أيضاً في انتهائه فروى
 ان انتهائه آخر سورة الناس وروى أولها وقد ثبت نفسه عن الإمامين الشافعي وأحمد رحمهما الله ولم يستحب
 الجماعة لقراءة غير ابن كثير ولم اطلاع على نص في ذلك لابي حنيفة ومالك رحمهما الله ولقظه الله اكبر في رواية
 البرقي وقيل وروى عنهما التلليل قبل التكبير ولقظه لا اله الا الله والله اكبر والوجهان عنهما صحيحان جيدان
 مشهوران مستعملان وفي صفة التكبير في رواية ابن كثيرين كل سورتين اربعة عشر وجهاً الأول قطعته عن آخر
 السورة ووصله بالجملة ووصل الجملة بأول السورة الآية وهو وسوف يرضى قفاً الله اكبر صل بسم الله
 الرحمن الرحيم صل والضحي والثاني قطعته عن آخر السورة ووصله بالجملة والوقت على الجملة ثم الاستدابة
 بأول السورة وهو وسوف يرضى قفاً الله اكبر صل بسم الله الرحمن الرحيم قف والضحي والثالث وصله بآخر
 السورة والقطع عليه ووصل الجملة بأول السورة وهو وسوف يرضى صل الله اكبر قف بسم الله الرحمن
 الرحيم صل والضحي والرابع وصله بآخر السورة والقطع عن الجملة وهو وسوف يرضى صل الله اكبر قف
 بسم الله الرحمن الرحيم قف والضحي والخامس قطع التكبير عن آخر السورة وعن الجملة ووصل الجملة
 بأول السورة وهو وسوف يرضى قفاً الله اكبر قف بسم الله الرحمن الرحيم صل والضحي والسادس وصل
 التكبير بآخر السورة والجملة وبأول السورة وهو وسوف يرضى صل الله اكبر صل بسم الله الرحمن الرحيم
 صل والضحي والسابع قطع الجميع أي قطع التكبير عن السورة الماضية وعن الجملة وقطع الجملة عن السورة
 الآتية وهو وسوف يرضى قفاً الله اكبر قف بسم الله الرحمن الرحيم قف والضحي فهذه السبعة صفتها مع
 التكبير وبأن مع التلليل مثل ذلك وبني وجه لا يجوز وهو وصل التكبير بآخر السورة والجملة مع القطع عليه
 وهو وسوف يرضى الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم بالوصل في الجميع ثم يسكت على الجملة ثم يبتدئ والضحي
 فهذا ممتنع أجمعاً لأن الجملة لا أول العنونة فلا يجوز ان تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة قبلها وأعلم
 ان القارئ إذا وصل التكبير بآخر السورة فإن كان آخرها كما كسر لها كقبح نحو حدث الله اكبر

وقارب الله اكبر وان كان منقونا كسروا ايضا لساكنين صرأ كان الحرق المتون مفتوحة والمضجوعا لهم كبحورا
 نحووا بالله اكبر ونغير الله اكبر ومن مسد الله اكبر وان كان آخر السورة مفتوحة فاصح وان كان مكسورة كسره
 وان كان مضجوعا فاصح فهو قوله اذا حسد الله اكبر والناس الله اكبر والابرة الله اكبر وشبهه وان كان آخر السورة
 هاء كناية موصولة وبواحد حذف منها لساكنين فهو ربه الله اكبر وشرا بره الله اكبر واسقطت الف الوصل التي
 في اول اسم الله في جميع ذلك استغناء عنها الكل في فتح الرحمن لكن بعض المواضع منها ينبغي ان يقطع عن التكميل
 حذوا من الايام وان كان مقتضى القيا من الوصل الابرة الله اكبر وحسد الله اكبر
 (تمت سورة الضحى في الثاني عشر من شهر ربيع الاخر من شهر سنة سبع عشرة ومائة والف)
 سورة المنشر غاي آيات مكية وعبدان عباس رضى الله عنهما مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم نشرح لك مصلحتك) قال الراغب الشرح بسط القلم ونحوه قال شرحت القلم وشرحته ومنه شرح الصدر
 بنور الهوى وسكينة من جهة الله وروح منه وشرح المشكل من الكلام بسطه وظهر ما يخفى من
 معانيه انتهى وفي الحديث ابدل خصل النور في القلب انشرح اى عاين القلب واتسع اى اجعل البلاء وحفظ
 سر الربوبية كما قال موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري اى وسع قلبي حتى لا يفتق بسفاهة المعادين
 ولجأهم بل يجعل اذهام وزبادة لللايدان بان الشرح من منافع ومصلحه عليه السلام وانكار التفتي
 اثبات اى عدم شرح حال صدرك منى بل قد شرح حال صدرك ونفعنا حتى حوى عالم القيب والشهادة
 بين ملكي الاستفادة والافادة فاصدك الملاحة باللائق الجمانية عن اقتباس افوار الملبكات الرومانية
 وما عاكف التعلق بمصالح الخلق عن الاستغراق في شؤون الحق اى لم تحجب لابلح عن الخلق ولا بالخلق عن
 الحق بل كنت جامعاً بين الجمع والفرق حاضر غائبا وفي التأولات النعمية يشير الى انفساح صدرك به نور
 النبوة وحل همومها بواسطة دعوة الثقلين وانشرح صدرك بضياء الرسالة واحتمل كباره الكفار واهل
 النفاق وانبساط صدرك به باعثة الولاية وتحققه بالعلوم الدنية والحكم الالهية والمعارف الربانية والحقائق
 الرجائية واما شرح الصدر الصوري فتدفع مراد امره وهو ان يحس اوست لاخراج مغفر الشيطان وهو
 الدم الاسود الذي به يميل القلب الى المعاصي ويعرض عن الطاعات ومرة عند ابتداء الوحي ومرة قبله المهرج
 در حديث آمده که شب معراج جبریل مرآتیکه داد و از بالاى سينه تا فاف من بشکافت و ميکاتيل طشقی
 از آب زمزم آورد و درون سينه و مرقى خلق مراد ان آب و شستند و جبرئيل دل مراد برون آورد و بشکافت
 و بشت و در آخر طشقی از طلا بملاز حکمت و ايمان آوردند و دل مراد از ان پراساختند و بر جای اونها داند
 و نقل هست که بخاتمى از نور مهر کرد چنانچه اثر و راحت و لذت آن هنوز در مرقى و معاصر خودى بايم *
 دل خزانة اسرار بود و دست قضا * دوش به بست و کيدش بدلستاق داد * ومن هنا قال المشايخ لا بد
 قاله اب في ابتداء امره ان يشتغل بذكر لاله الا الله بحيث يسد من الجانب الايمن للصدر ويضرب بالا
 على الجانب الايسر منه لينتفض به العلقه التي هي حظ الشيطان ومنبع الشهوات النفسانية مقدار ابعده مقدار
 ويعتلى النور مقام ما ينتفض منها وربما قام ما اسود و قبحه لا محالة بمرارة التوحيد و بانه بار الذكروهم من
 صفات الكمل فبدوام الذكر فشرح الصدر وفتح القلب (ووضعتنا عندك وذكرك) اى حططنا واسقطنا عندك
 حزن النقبل وعندك متعلق بوضعتنا وقد جعله المفعول الصريح للقصد الى تعجيل المسرة والتشويق الى المؤخر
 (الذي انتفض ظهورك) اى حله على التقيض وهو صوت الانتفاض والانتكاس كما يجمع من الرجل المتداعى الى
 الانتفاض من ثقل الحمل وبالتارسية آن باري که کران ساخت بشت ترا كما قال في تاج المصادر الانتفاض
 کران کردن وفي القدرات كسره حتى صار له تقيض وفي القاموس انقله حتى جعله تقضاى مبرز ولا اوانقله
 حتى جمع تخضه وفي بعض التفسيرات نقل عليك نقلا شديدا فان انتفاض الحمل الظهري انما يكون بمعنى تصويت
 الرجل الذي عليه وهو يكون بثقل الحمل وتأنبه المفضي الى انحراف بعض اجزاء الرجل من مجالها وحول
 الصوت بذلك فیه انتهى مثل به حاله عليه السلام بما كان ينقل عليه ويقع من فرط ما قبل النبوة او من عدم
 احاطته بتفاصيل الاحكام والنسب افع ومن تمها لك على اسلام المعادين من قومه وتلقاه ووضعه عنه مفرقة

كأهل المغفرة الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وتعليم الشرائع وتهدية عذره بعدان بلغ وبالغ وقد يجعل قولة
ووضعنا عنك وزرك كناية عن عصيته من الذنوب وقطعه من الأدماس فيكون ~~مكقول~~ القائل رخصنا عنك
مشقة الزيادة لم يصد عنه فإرتبط على سبيل المبالغة في انتفاء إزارته له (وهذا لك ذكر لك) بعنوان
النسوة وأحكامها أي رفع حيث قرن اسمه باسم الله في كلمة الشهادة والأذان والإقامة وفيه يقول حسان
ابن ثابت

أفر عليه النسوة خاتم * من الله مشهور بلوح مرشدة

ونتم الإله اسم النبي إلى اسمه * إذا قال في الحسن المؤذن أشهد

وجعل طاعته طاعته تعالى وصلى عليه هو ملائكته وأمر المؤمنين بالصلاة عليه وسعى رسول الله ونى الله
وغير ذلك من الألقاب الشريفة وذو النون المصري قدس سره فرمود رخصت ذكر اشارت بأنست كه هم انبيا
عليهم السلام برحوالى وعرض جولانى نمودند وطار همت آن حضرت عليه السلام بر او را به ~~مكرد~~ *
سپرخ فهم هيكنس از انبىا ترقت * آنها كه قبيل كرامت بریده هردك بقدر خویش بجای رسیده ماند *
آنها كه جای نیست بجای رسیده * (فان مع العسر يسرا) تقر بر ملائكة و وعدك بر تبشیر لكل عسره عليه
السلام والمؤمنين فاللام للاستعراق قال في الكشف فان قلت كيف تعلق قوله فان مع العسر يسرا بما قبله
قلت كان المشركون يعبرون رسول الله والمؤمنين بالثقة والشفقة حتى سبق إلى وهمه انهم رغبوا عن الاسلام
لاقتداره واحتملواهم فذكره ما اتهم الله به عليه من جلائل النعم ثم قال فان مع العسر الخ كانه قيل خولناك
من جلائل النعم فكيف على ثقة بفضل الله وطفقه فان مع العسر يسرا كبروا في كلمة إشعار بغاية سرعة مجي
اليسر كانه مقارن مسرورا فالظاهر ذكر كلمة المعاقبة لإدانة المشاكسة لان الضدين لا يجمعان بل يمتنعان
ان مع العسر مرسى فحاشا * شاذر أنهم كلام خداسات وقال بعضهم هذا عند العامة واما عند الخاصة
فألمعية حقيقة * قيل برجام از هر چه رسد جای منت است * كزنا ولا يفتانت وكرخص سرتم قال خضرة
الشيخ الأكبر قدس سره الاظهر هي معية استراج لألمعية مقارنة ولا تعاقب ولذلك كرهها غلوا وجود اليسر
في العسر يبق عسرا لعموم الهلاك ولولا وجود العسر في اليسر يبق يسرا وبهذا تبيين الأشياء ثم ان العسر
يقول كله الى اليسر قد سبق الرحمة الغضب وذلك عناية من الله فان ذلك قد يكون مصقلة وجلاء لقلوب
الأكابر وسعة لاستعدادهم تنسج لتعجب الحضرة الالهية وكان حظهم من اللام أنوفر وكذلك غير اللام قال
عليه السلام أشد الناس بلاء الانبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل ولذلك قال تعالى ادعوني استجب لكم وقال
عليه السلام ان الله يحب الملبين في الدعاء وفي تقر بف العسر وتكبر اليسر إشارة لطيفة الى ان الدنيا دار العسر
فالعسر عند السامع مع بلوم معهود واليسر مجرول بهم (ان مع العسر يسرا) تكرر لثبات كيد اعداء مستأنفة
بان العسر مشفوع يسر آخر كتاب الاخرة كقولك ان للصائم فرحتين أي فرحة عند الإفطار وفرحة عند لقاء
الرب وعليه قوله عليه السلام ان يغلب عسر يسرين أي ان يغلب عسر الدنيا يسر الآخرة فان المعرف
إذا أعيد يكون الثاني من الأول سواء كان معهودا أو جفيا واما المنكر فيجتمعت ان يراد بالثاني فرومغاير
لما اراد بالاول قال ابن الملق في شرح المنازل المعروفة اذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى كالعسر
في قوله تعالى فان مع الخ وهو معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما ان يغلب عسر يسرين قال نخر الاسلام
في جعل الآية من هذا القبيل نظرا لأنها لا تختمل هذا المعنى كالأبطل قولنا ان مع القاصر ربحا ان مع
القاصر ربحان يكون معه ربحان بل هذا من باب التاكيد فان قلت فاما جل على التاكيد فما وجه قول
ابن عباس رضي الله عنهما قلت كانه قصد باليسرين ما في قوة يسرا من معنى التخميف فيتناسل يسرا الدارين
وذلك يسرا في الحقيقة انتهى قال بعضهم ان مع عسر المجاهدة يسر المشاهدة ومع عسر الاتصال يسر
الاتصال ومع عسر القبض يسر البسط والعسر الواحد هو الجحباب واليسر ان كشف الجحباب وفتح العتباب
(فاذا فرغت) أي من التبليغ ومن المصالح المهمة الدنيوية (فانصب) التصب محركة التعجب أي فاجتهد
في العبادة واتعب شكر الما أولنا الحسن النعم الصالحة ووجدنا من الآلائية وارتبطت الآية بما قبلها
وبجوزان يقال فاذا فرغت من تلقى الوحي فانصب في تبليغه وقال الحسن رحمه الله اذا كنت محميا فاجل

فراغت فصب في العبادة كما روى ان شريهما سر برجلين يتصارعا فقال القصار غ ما اضر هذا انما قال الله
 فاذا فرغت فانصب وقعود الرجل فارغ من غير شغل او اشتغاله بما لا يعنيه في دينه او دنياه من سعة الزمان
 وسخافة العقل واستغلاء الغفلة ومن عررض الله عنه الى لا كره ان اوى اسدكم فارغا سهلا لاني عمل دنياه
 ولا في عمل آخره فلا بد للمران يكون في عمل مشروع دلتما فاذا فرغ من عمل امره بعمل آخر وقال قتادة
 والضعف فاذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء واومنون مغربى قدس سره درنا وبلى آيت فرموده كه
 چون فارغ شوى از منتهى هذه اكران نصب كن دل خود را بر اى مشاهده جمال رحمن قال في الكشف ومن
 البدع ما روى من بعض الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصادى فانصب عليا للإمامة ولو صرح هذا للرافضة
 لصح لنا صبي ان يقرأ هكذا ويصلي امره بالنصب الذي هو يفيض على وعداته (والى ربك) وحده (فارغب)
 اصل الرغبة السعة في الشيء ثم يراد بها السعة في الارادة فاذا قيل رغب فيه واليه يقتضى الحرص عليه واذا قيل
 رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والازد فيه وفي التماسوس رغب فيه كسح رغبوا ويضم وروضة اراده وعنه
 لم يرد حاله رغبها بحركة ابتدل او هو الضراعة والمسالمة والمعنى فارغب بالسؤال ولا تسأل غيره فانه القادر على
 اسمائك لا غيره ونحن نريد ركاه قرب مقبولست ودهوات طيبات فودر عمل قبول * جو مقصود كون
 ومكان جودتست * شد اميد هداية مة مقبولست وعن بعض الاكابر المنشرح لك صدرك برفع
 غطاء ايتك وكشف حجاب انبيائك عن حقيقة احديتنا ووجه معديتنا ووضعتك ذنب وجودك الذي
 اقتضى ظهور فؤادك بان نعلمك على قنا وجودك الصوري الظلي وبقنا وجودنا الحقيقي العيني ورفعتك ذكر
 بافتائك فينا وابشائك بالنالى مرتفع الخطاب الوارد في شأنك بقولنا ان الى ربك المنتهى اى منتهى جميع الابواب
 الاسماء الالهية فكذلك اليك منتهى كافة المروفين الحقائق الكونية وبذلك الرفع كنت سيد الكل فارض
 بالقضاء واصبر على البلاء واشكر على النعماء فان مع عصر الابتلاء بالبلاء المؤدى الى اضطراب صدورك ليسر
 الاستسلام بالطعنا المفضى الى الطمئنان وروحك ان مع العسر يسرا البتة اذ ههنا حذرت متنا مع كل عبد
 ولن تجد لمتنا تبديلا بان يرتفع العسر جميعا ويصير الكل يسرا اوبالعكس فلا تلتفت الى اليسر والسرور
 فانه حجاب نورانى ولا الى العسر والام فانه حجاب ظلمانى فاذا فرغت من اعطاه حتى وارد كل وقت حاضر فانصب
 نفسك في منصب اعطاه واراد كل وقت قابل اذا اذى بعض فافعل نانيا كما فعلت اولا وكن هكذا دائما الى ان ياتيك
 اليقين والى ربك اى الى جلالة وجهه وكاله فارغب لالى غير من الامور والا احكام الواردة عليك فى الاوقات
 لان فى الرغبة والاتفات الى غير الرب احتجب باغن الرب وسقوطها عن قرب الى بعد ومقامك لا يسع غير القرب
 والانس والجنور وعن طاموس وعمر بن عبد العزيز رضيهما الله انهما كانا يقولان ان الضعفى والمنشرح سورة
 واحدة فكنا بقره انهما فى ركعة واحدة ولا يفصلان بينهما بالسهل لانهما رايا ان اول المنشرح هشاشة بقوله
 الرهبك الخ وليس كذلك لان تلك حال اعتقاده عليه السلام باذى الكفار فهى حال محنة وضيق وهذه حال
 انشراح الصدر وتطبيب القلب فكيف يجتمعان ودليلة معراج ند آمدك اى محمد جنوا تاجنهم رسول
 عليه السلام كفت خداوند اهر سيمبرى از قوطاي باقت ابراهيم را خلت دادى ماموسى فى واسطه سخن كفتى
 ادريس را بتمان على رسانيدى داد ورامك عظيم دادى وزلت وى يسامى زبدي سليمان را ملكى دادى كه بعد
 از وى كس را سزاي آن ندادى عيسى زاد رشكم مادر قوارة والمجيد دو آموختى ومرد زنده كردن بردست وى
 آسان كردى وبرا آنكه وابرص مراد دادى جواب الهى آمدك يا محمد اكر ابراهيم را خلت دادم ترا بخت دادم
 واكر ابراهيم موسى سخن كفتى فى واسطه لكن كوينده را نديد و باق سخن ميكفتى فى حجاب و كوينده ديدى واكر
 ادريس را با آسمان رسانيدم ترا باز آسمان بحضرت قاب قوسين اوادى رسانيدم واكر ادود را ملك عظيم دادم وزلت
 وى يسامى زبدي امت ترا ملك قناعت دادم وكذا هان ابشانت بشاعتت يسامى زبديم واكر سليمان را ملكك دادم
 ترا سح مثنى وقرآن عظيم دادم وخاتمة سورة بقره كه يجمع سيمبر بجز فؤادك ودهاهاى فؤادك سورة البقره
 اجابت كردم واعطيتك الكورنوزا بيه خصلت در اهل زمين وآسمان فضل دادم بكي المنشرح لك صدرك فبكر
 ووضعتك ذكرك ووضعتك ذكرك واعطيتك ثمانية اسم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة
 وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وجعلتك قائما واثقا

وهنا السوق يشير الى ان السورة مدنية وفي بعض الروايات ماتت وفي سبائل وحدث ان لم اسالها اباه فطقت
انقذت الخ وهو الظاهر وهذا يقتضي ان يكون مسأله عليه السلام من عند نفسه من غير ان يقول الله له سل
نعت والله تعالى اعلم وفي الحديث من قرأها في حيرة المنبر فحكاها في واطمن فخرج عن

(نعت سورة الانشراح صون الفتاح)

(سورة التين ثمان آيات مكية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(والتين والزيتون) هما هذا التين الذي يؤكل وهذا الزيتون الذي يعصر منه الزيت خصهما الله من بين الثمار
بالاقسام بما لا يختصا بهما بخلاف جليله فان التين فاكهة طيبة لافضل له وغذاء لطيف سريع الهضم
ودواء كثير النفع بلين الطبع ويحلل البلغم ويظهر الكليتين ويزيل ما في المثانة من الرمل ويسمن البدن ويقطع
سد الكبد والطحال وروى ابو ذر رضي الله عنه انه اهدى للنبي عليه السلام سل من تين فاكل منه وقال لا يصعبه
كلوا فقلت ان فاكهة تزلت من الجنة فقلت هذا الا ان فاكهة الجنة بلا بهم فكلوها فانها تقطع البواسير وتقطع
من التقرص وعن علي بن موسى الرضي رضي الله عنه التين يزيل نكبة الفم وطول الشعر وهو امان من الفالج
قال الامام لم يصح ادم عليه السلام وفارقه ثيابه تستر بوري التين ولما نزل وكان مقرزا بورك التين استوحش
خطايف الثياب حوله فاستأنس بها فاطمها بعض ورق التين ففرزها الله الجمال صورة والملاحه معنى وفرد بها
مسكها فخرقت الثياب الى مسكها رأى غيرها عليها من الجمال ما اذهبها فلما كان القدحيات ثيابا اخر على
انزال اول فاطمها من الورق فقهر الله حالها الى الجمال دون المسك وذلك لان الاولى جاءت الى آدم لاجله لا لاجل
الطمع والطائفة الاخرى جاءت اليه طاهرا او لطمع باطنها فلا حرم غير الظاهر دون الباطن وفي اسئلة الحكم
فان قلت ما الحكمة في ان سائر الاشجار يخرج ثمرها في كلامها الا ان تظهر الثمرة من الحكام ثانيا ونسبة التين
اول ما يندو ثمرها يندو بارز من غير كمام قلت لان آدم لم يستره الاشجرة التين فقال الله بعد ما تبرت آدم اخرج
منك المعنى قبل الدعوى وسائر الاشجار يخرج ثمرها الدعوى قبل المعنى قال في حريدة النجاشي اذا ترماد
خشب التين في البساتين هلك من الدود ودخان التين يهرب منه البق والبعوض واما الزيتون فهو فاكهة
وادام ودواء ولو لم يكن له سوى اختصاصه به من كثير المنافع مع حصوه في بقاع لادنية فيها كالجبال لكن به
فضلا ونسبة هي الشجرة المباركة المشهورة في التتيل وحر معاذ بن جبل رضي الله عنه شجرة الزيتون فاخذ
منها قضيبا واستأذنه وقال سمعت النبي عليه السلام يقول نعم هو الزيتون هو سواكي وسواك الايمان من
قبلي وشجرة الزيتون تعمر ثلاثة آلاف سنة ومن خواصها انها تذهب من الماء طولا بلا كليل وذا لقط ثمرها
جنب فسعدت واقلت حلقها وانثورة ما يوجب ان تقهر في المدركثرة الفبار لان الفبار كمال اعلى زنتها ازيد
دسجه وخصه ورماد وورقها يتق العيون كلالا ويقوم مقام التوتيا وفي الحديث عليكم بالزيت خانه يكشف طمارة
ويذهب البلغم ويشد العصب ويجمع الغشى ويحسن الملق ويطيب النفس ويذهب الهم قال الامام ان التين
في النوم رجل خير غنى فمن فاته في المنام نال ما لا وسعة ومن اكله رزقه الله اولاد اومن اخذ ورق الزيتون
في المنام استسك بالعمرة الوثني وقال حريص لابن مبرين رأيت في المنام كانه قيل لي كل الاثني تسقي قال كل
الزيتون فانه لا شرقية ولا غربية وقال الطبري المراد بالتين الجبل الذي عليه دمشق يعني جبل الصالحية ويسمى
جبل قاسيون والزيتون وهو طور رز الجبل الذي على بيت المقدس من جهة المشرق وذلك ان التين نبت كثيرا
بدمشق والزيتون بابليا (وطور سينين) هو الجبل الذي ناسى عليه موسى عليه السلام به قال الماوردي ليس
كل جبل يقال له طور الا ان يكون فيه الانهار والبحار والاشجار وجبل قط وسينين وسيناء علان لموضع الذي
هو فيه ولذلك اضيف اليها معنى سينين بالسريانية والشجر لوجس مبارك تبلغه الحبيشة وفي كشف
الاسرار اصل سينين مينا ففتح السين وكسر هاء وانما قال ههنا سينين لان تايح الايات النون كما قال في سورة
الصافات سلام على ياسين وهو الياس فخرج على تايح الايات السورة (وعنا البلد الامين) اي الى الامن يقال
امن الرجل يضم اليهم امانة فهو امين وهو مكة شرفها الله تعالى واما انها تحفظ من دخولها اجاهلية واسلاما
من قتل وسبي كما يحفظ الامين ما يؤمن عليه ويجوز ان يكون ضيلا بمعنى مغلول يعني المأمون فيه على الخلف

والإبصار من أمته لانه ما مون القوا تكل والعاهات كما وصف بالآمن في قوله تعالى حرماننا بمعنى ذي أمن
وفي الحديث من مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة آمنا ومعنى القسم هذه الاشياء الأمانة عن شرف البلوغ
الباركة وما ظهر فيها من الخير والبركة بسكنى الانبياء والصالحين فثبت النبي والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد
هبي ومنشأهما عليهما السلام والطور المسكان الذي نودي فيه موسى عليه السلام ومكة مكان البيت الذي
هو دى للعالمين ومولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعده ودرجهم الحقائق آورده كنهه بزبان لشارت
قسم است بشجرة بكنية قلبه كنه شجرة علوم دينه است وشجرة زيتونة مباركة سره كنهه روحي يفيض مصباح
دلست وطوبى بعينين روح معلى كنهه تعالى الهى مجلى است وبلد امن خفى كنهه محل امن وامانت از هجوع آفات
نعلقات اكوان يقول الفقير اشار بالثمن الى علوم الحقيقة التى محلها السر الانسانى لانها لذة صرفة ولذا اقدمت
لانها المطالب الاهلى لتلقها بذات الله وصفاته وافعاله وكان هر شجرة الثمن صغير بالنسبة الى الزيتون فكذا
عمر اهل الحقيقة غالباً بالاذلاعى للبقاء فى الدار الثانية بعد حصول المقصود الذى هو الحياة الباقية الا ان يكون
لا رشاد الناس واشارة لآيتون الى علوم الشريعة التى محلها النفس الانسانية ففى ليست بتعظيم محض لانه لابد
فى الشريعة من اتعاب النفس والقالب واشارة بطورين الى الروح الذى هو محل المعارف الالهية ومقام
المنجاة واشارة بالبلد الامين على ملك الوجود المشتقة على بيت القلب فانه امن اهلها من اختطاف الشياطين
ودخول شر الوساوس انفسا فيها والى اعمال القلبية الحاصلة بالحراس والاعضاء فالتعالي اخذ الشرف
من القلب وهو من الروح وهو من السر فلذا كان للكل جذرا بالانقسام به (لقد خلقنا الانسان) اى جنس
الانسان (فى احسن تقويم) يقال فانه تعجب وقام الامر اعتدل كاستقام وقوته عدلته كفى القاموس
والتقويم تصير الشيء على ما ينبغي ان يكون عليه فى التأليف والتعديل وعن يحيى بن اكرم القاضى انه فسر
التقويم بحسن الصورة فانه حكى ان ملك زمانه خلا بزوجه فى ليلة مقمرة فقال لها ان لم تكوين احسن من
التمرقانت كذا فاقنى بكل ما لى فى البحث الابهي بن اكرم قال لا يهتد قفا ولا تفت شيوخك قال الفتوى بالعلم
ولقد اقمى من هو اطمع منا وهو الله تعالى قال لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال الانسان احسن الاشياء
ولاشئ احسن منه وفى المفردات هو اشارة الى ما خص به الانسان من بين الميوان من العقل والفهم
والتعالي القامة الدال على استيلائه على كل ما فى هذا العالم والمعنى كائناتى فى احسن ما يكون من التقويم
والتعديل صورة ومعنى حيث برأه تعالى مستوى القامة متناسب الاعضاء حسن الشكل كما قال وصورك
فاحسن صورك اى صورك احسن تصويره كذا خلقه متصفا بالصفات الالهية من الحياة والعلم والارادة
والقدرة والسع والبصر والكلام التى هى الصورة الحقيقية الالهية المشار اليها بقوله عليه السلام خلق الله آدم
على صورته وعليه يدور معنى قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فالانسان مظهر للحلال والحلال
والبيكال (ثم رددناه اسفل سافلين) اى جعلناه من اهل النار الذى هو اقبح من كل قبج واسفل من كل سافل
لعدم جريانه على موجب ما خلقناه عليه من الصفات التى لو عمل بمقتضاها لكان فى اعلى ملين والحاصل
انه حوّل بسوء حاله من احسن تقويم الى اقبح تقويم صورة ومعنى لان مسخ الظاهر انما هو من مسخ الباطن
فالمراد بالسافلين مصاة المؤمنين واقفل التفضيل هنا يتناول المتعدد المتفاوت واسفل سافلين اما حال من
المعقول اى رددناه حال كونه اسفل سافلين او صفته لكان محذوف اى رددناه الى مكان هو اسفل اسكنة
السافلين والاول اخبر ثم هذا بحسب بعض الافراد الانسانية لانعامهم فى بحر الشهوات الحيوانية الهيجية
وانهم اكتم فى ظلمات الذات الجسمانية الشيطانية والسبعية وفيه اشارة الى ان الاعتبار انما هو بالصورة
الباطنة لا بالصورة الظاهرة ولذا قال الشيخ سعدى ورايت بايد نه بالاى رامت كنهه كافرهم
از روى ضورت چو رامت فكهم من مصور على احسن الصورى الظاهر وهو فى الباطن على اقبح الهيات
ولذا يهيج الناس يوم القيامة افواجا فان صفاتهم الباطنة تظهر على صورهم الظاهرة فتتنوع صورهم
بحسب صفاتهم على انواع وقيل رددناه الى ارض للعلم وهو الهرم بعد الشباب والضعف بعد القوة كقوله
تعالى ومن نعمه تنكسه فى الخلق اى تنكسه فى خلقه فتعقوس ظهره بعد اعتداله وايض شعره بعد مواده وكل
معهم وبصره وتغير كل شئ منه * دورشته درم دوده داشت جاى * چو ديوارى از خشت سين يابى *

كنتم نك كن وقت ميتي * يستادنيك جوسور كهن * مراهمين بعد شريك بود *
 قادر برانز فاكركي تك بود * دوين فايتم زشتا بيد كهن * كميوم جويبه است ودو كبدن *
 قال في عين المعاني ولم تدخل لام الجنس فمساقين كأود في مصحف عبدالله بن مسعود رضى الله عنه
 لانه من اخلا الخرفين خاصة دون كل الناس من اهل النواة وفي كشف الاسرار الساطون هم الضعفاء
 من المرضى والرمي والإطفال فالشيخ الكبير لمخل من هؤلاء جميعا (الا الذين آمنوا) ايما صادقا
 (وجملوا الصالحات) المأمور بها والمأجور عليها وهو على الاول امتننا متصل من ضمير ثم رددناه فانه
 في معنى رجع وعلى الثاني منقطع اي لكن الذين كانوا صالحين من الهري قال ابو الليث شعبي قوله الا الذين انخ
 بعض لا يعرف ولا يذهب عقل من سكان عالماتلا وفي الحديث (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله)
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما من قرأ القرآن لم يرد الى ارض العمر (عليهم اجر) في دار الكرامة لانها المخل
 ودخول النساء لتضع اسم لكن معنى الشرط وهو على الاول للتعليل اي لا يقر صورهم في النار لانهم متاون
 في الجنة (غير ممنون) غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على الابتلاء بالسخووخة والهزم وعلى مقاساة المشاق
 والقيام بالعبادة على ضعف نفوسهم وفي التيسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القيد اذا مرض اوسافر
 كتب له مثل ما كان يعمل صحيحا مكيما كذا روى في الهرم وفي تفسير ابي الليث زكري عن النبي عليه السلام
 انه قال ان المؤمن اذا مات سعدا المسكان الى السماء فيقولان ان عبدك فلانا قد مات فأذن لنا حتى نعبدك
 على السماء فيقول الله ان حوائج مخلوقه فلا تكتبى ولكن اذهب الى قبره واكتب احسناته الى يوم القيامة ويحوز
 ان يكون المعنى غير ممنون به عليهم كما سبق في آخر سورة الانشقاق (فما يكذبك بعد بالدين) بعد معنى على الضم
 لحذف المضاف اليه ونحو والاستفهام مشعر بالتعجب اي فاي شيء يكذبك يا محمد دلالة اوتفقا بالجز آه
 بعد ظهور هذه الدلائل الناطقة به اي ينسبك الى الكذب بسبب اثباته الجز آه او اخبارك عن البعث والمراد
 الآلة الهادفة الى كمال القدرة فان من خلق الانسان السوي من الماء المين وجعل ظاهره وباطنه على احسن
 تقويم ودرجه في مراتب الزيادة الى ان استكمل واستوى ثم تكسبه الى ان يبلغ الى ارض العمر لاشك انه قادر
 على البعث والجز آه وانما يجمل احوال الانسان كاذبا بسبب الدين وانكاره بعد هذا الدليل يعنى انك تكذب
 اذا كذبت بالجز آه لان كل مكذب الحق فهو كاذب وحاصله ان خلق الانسان من نقطة وتقويه بشراسوبا
 وهو يه من حال الى حال كالا وتقصانا من اوضح الدليل على قدرة الله تعالى على البعث والجز آه فاي شيء
 يشطر له بعد هذا الدليل القاطع الى ان تكون كاذبا بسبب تكذيبه احوال الانسان (أليس الله باحكم الحاكمين)
 اي أليس الذي فعل ما ذكر باحكم الحاكمين صنعا وتديرا حتى يتوهم عدم الاعادة والجز آه اى ليس ذلك
 بابلغ اتصافا للاسور من كل متقن لها اذ الحاكم هو المتقن للاسور ويلزمه سكونه تام القدرة كامل
 العلم وحيت استحصال عدم كونه احكم الحاكمين تعين الاعادة والجز آه او المعنى أليس الله بخلقى القاضين
 يحكم منك وبين من يكذب بالحق والعدل يقال حكم بينهم اي قضى فالآية وعيد للمكذبين وانه يحكم عليهم
 بما هم اهله وكان عليه السلام اذا قرأها يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين يعنى خارج الصلاة كافي عين
 المعاني بما مر بذلك ايضا قال من قرأ أليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
 ومن قرأ هذه السورة اعطاه الله خصلتين العافية واليقين مادام في الدنيا ويعطى من الاجر بعدد من قرأها

تمت سورة التين بعون الله المعين
 سورة العلق ثمانى اوتسع عشرة آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(أقربا) اي ما هو البك يا محمد فان الامر باقراءة يقتضى المقر وقطعا وحيث لم يعين وجب ان يكون ذلك
 ما يصل بالامر حقا سواء كانت السورة اول ما تزل ام لا فليس فيه تكليف ما لا يطاق سواء دل الامر
 على التوراد ام لا والا قرب ان هذا الى قوله ما لم يعلم اول ما تزل عليه صلى الله عليه وسلم على حاجته عليه
 الاحاديث الصمة والخلاف انما هو في تمام السورة عن عائشة رضى الله عنها اول ما انتدب به رسول الله
 عليه السلام من النبوة حين اراد الله به كرامته ورجة العبادة الرضا بالصالحه كان لا يرى روبا الاجام كتقنا

المسمى اى كسبا معا تارة فلا يشك فيها احد كما يشك في مشوح ضياء الصبح وانما ابتدئ عليه السلام بالرواية
لتلاجهاء الملك الذي هو جبريل بطرسا فلا تغلبها القوة البشرية لانها لا تقهر روية الملك وان لم يكن
على صورته الاصلية ولا على طمع صوته وعلى ما يحويه فكانت الرواية بانما تيسر له وكانت مدة الرواية ستة اشهر
على ما هو ادنى من اجل شهاده الملك فغير من عالم الرواية الى عالم المثال ولذا قالت الصوفية ان الحاجة الى التعبير
انما هي في مرتبة النفس الامارة والقائمة واذا وصل السالك الى النفس المنومة كما قال تعالى فاهلها لجورها
وتقواها قل احبها جدي الى التعبير لانه حيث لا يدركه حسه يكون ملهما من افقه تعالى فترتبة الالهام له كترتبة يحيى
الملك للرسول عليه السلام فاذا كانت مدة الرواية بذلك العدد يكون ابتداءها في شهر ربيع الاول وهو موكف
عليه السلام ثم اوحى اليه في القنطرة في شهر رمضان وكان عليه السلام في تلك المدة اذا خلا بسبع نداء يا محمد
يا محمد وري نوراي بقنطرة وكان يخشى ان يكون الذي شاهده تابعا من الجن كما ينشأ الكهنة وكان في جبل
حر آخر وهو الجبل الذي نادى رسول الله بقوله الى يا رسول الله لما طاله ثبير وهو على ظهره اهبط حتى
يا رسول الله فاني انا فلن تقتل على ظهرى وكان عليه السلام يتعدى ذلك الفار الى ثلثا وسبعاً وشهراً
ويتعدى ذلك من الكهنة ولا يبت وذلك في تلك المدة وقبلها واول من تعبد فيه من قريش جده عبد المطلب
ثم تبعه سائر المشايخ وهم ابواسمعة ابن الخيرة وورقة بن نوفل ونحوهما وكان ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد
المزى بن قصي بن عزم خديجة ورضي الله عنها وكان قد قرأ الكتب وكتب الكتاب العبري وكان شياً كبيراً
قد هي في اواخر عمره ثم ما بلغ عليه السلام رأس الاربعين ودخلت ليلة سبع عشرة من شهر رمضان جاءه الملك
وهو في الغار كما قال الامام المصري رحمه الله

وانت عليه اربعون فاشرفت * شمس النبوة منه في رمضان

قالت عائشة رضي الله عنها جاءه الملك مبرور الاثني فقال اقرأ قال ما انا بشايرى قال فاخذني قطني
اى خضري وعصري ثم ارساني فخط ثلاث مرات ثم قال اقرأ الى قوله ما لم يعلم واخذ منه القاضي شرح من
التابعين ان الامم لا يضرب العبي على تعليم القرآن اكثر من ثلاث ضربات فخرج عليه السلام من الغار
حيث اذا كان في جانب من الجبل سمع صوتاً يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل ورجع الى خديجة برجف
فؤاده فخدمها ما جرى فقالت له ابشر ابن عمي فابت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون في هذه الامة
ثم انطلقت الى ورقة فاخبره بذلك فقال له

فان يك حيا يا خديجة فاعلى * حديثك ايتا فاحمد مرسل
وجبريل يا نبي وميكال معهما * من الله وحى بشرح الصدر منزل
يخوزه من فازعزاً له ينه * ويشق به القاضى الشقى المضل
فريشان منهم فرقة في جناحه * وانرى باغلال الجحيم تغلسل

ومكث عليه السلام مدة لا يرى جبريل وانما كان كذلك ليذهب عنه ما كان يجده من الرعب وليحصل له
التشوق الى العود وكانت مدة الفترة اى فترة الوحي بين اقرأ وبين اياما المدثر ووقى ورقة في هذه الفترة ودفن
بالجحون وقد آمن به عليه السلام وصده قبل الدعوة التي هي الرسالة ولذا قال عليه السلام لقد رأيت في الجنة
وعليه ثياب الحرير ثم نزل بالبعاء المدثر ثم فاذا وظاهر القرقي بين النبوة والرسالة قال بعض العارفين اهل الارادة
في الطلب والمراد مطلوب وهو نعم الحبيب الا ترى انه لما قيل له اقرأ استقبله الامر من غير طلب وتلقاه
الم تشرح لك صدرك فانه فرق بينه وبين قول موسى رب اشرح لي صدري (باسم ربك) متعلق بمضمر هو حال
من غير القاصد اى اقرأ ملتبساً باسم الله تعالى اى مبتدئاً به ليحقق مقارنته لجميع اجزاء القرآن وادى الى
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرأ فعمل ان اقرأ باسم ربك نزلت من غير سبحة وقد صرح بذلك الامام البصري رحمه الله
امر بذلك لان ذكر اسم الله قوة في القرآنة وانس بمولاه فان الانس بالاسم يفضي الى الانس بالمعنى والذكر
باللسان يؤدي الى الذكر بالجنان والباء في باسم ربك تعالي على المؤمنين بافواع الكرامات في الدارين والسبعين
كونه جميعاً الدعاء الخلق جميعاً والميم معناه من العرش الى تحت الثرى ملكه وملكه وفي الكواشي دخلت الباء
في اقرأ باسم ربك لتدل على الملازمة والتكرير كما أخذت بالخطام ولوقت اخذت الخطام ليدل على التكرير

والله يوم وفي كتابه عن المصطفى ما دل على نزول آية التزلزل على وجه الأرض باسم الله الرحمن الرحيم يعني على آدم الصفي
عليه السلام فقال آدم الآن هل أنت ذوق لاتعذب بالنار وما دامت علياً ثم أنزلت على إبراهيم عليه السلام
في التبيين قال فجاء الله بهامن النار ثم على موسى عليه السلام فقهر بها فرعون وجنوده ثم على سليمان
عليه السلام فقالت الملائكة الآن والله قد تم ملكك فهي آية الرحمة والامان لهم والمهم والمنازل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة البقرة انه من سليمان وانه يسم الله الرحمن الرحيم كانت قصا عظيما فامر
رسول الله فكتبت على رؤس السور وظهرها في القرآن وأمثل الرسائل وحفظ رب العزيم ان لا يسيبه عبد
مؤمن على شيء الا يورثه فيه وكانت قصا لها بها من النار وهي تسعة عشر حرفا تدفع تسعة عشر راية
وفي انخير النبوي لو وضعت السجوات والارضون وما بينهما في كلمة والبجلة في كلمة لرجعت عليها بعض
البسطة (الذي خلق) وعرف الرب به لتذكير اول النعماء الفاضلة عليه منه تعالى والتنبية على ان من قدر على خلق
الانسان على ما هو عليه من الحياة فمعها من الكمال العلمية والعقلية من مادة لم تفسد رايحة الحياة فضلا
عن سائر الكالات فادعى تعليم القرآن على العالم المتكلم اى الذي لا يخلو والمستأثر به لخالق سوا فيكون
خلق منزلة الا لازم به يتم مراد المقام لذلته على ان كل خلق مختص به او خلق كل شيء فيكون من حذف
المفعول لذلته على التعميم وقال في فتح الرحمن لما ذكر الرب لكانت العرب في الجاهلية تسمى الاصنام اربابا
جاء بالصفة التي لا شركة للاصنام فيها قال الذي خلق (خلق الانسان) على الاول تخصيص خلق الانسان
بالذكر من بين سائر المخلوقات لاستقلاله يد افع الصنع والتدبير وعلى الثاني افراد الانسان من بين سائر المخلوقات
بالبين وتخصيص شأنه اذ هو اشرفهم وعليه نزل التنزيل وهو المأمور بالقرأة ويحوز ان يراد بالقلم الاول
ايضا خلق الانسان ويقصد بتعريفه عن المفعول الابهام ثم التفسير وما التفسير ظنره (من خلق)
جمع حلقه كثر وقررة وهي الدم الحامد واذ اجري فهو المخلوق اى دم جسد وطب يعلى فامر عليه لبيان كمال
قدومه تعالى باظهار ملين حاله الاولى والاخر من التباين بين وباراده لفظ الجمع حيث لم يقل حلقه بناء
على ان الانسان في معنى الجمع لان الالف فيه للاستغراق لمراعاة القواصل ولعله هو السر في تخصيصه بالذكر
من بين سائر احوار الطبيعة الانسانية مع كون النطفة والتراب اذ لمعنه على كمال القدرة لكونهما ابعده منه
بالنسبة الى الانسانية ولما كان خلق الانسان اول النعم الفاضلة عليه منه تعالى واقوم الدلائل الدالة
على وجوده تعالى وكمال قدرته وحملته وحكمته وصف ذاته تعالى بذلك اولا يستشهد عليه السلام على تمكنه
تعالى من القرآن وفي حواشي ابن السكيت ان الحكيم سبحانه لما اراد ان يبعث رسولا الى المشركين لوقال له اقرأ
باسم ربك الذي لا يرى له لاوا ان قبلوا ذلك منه لكنه تعالى قدم في ذلك مقدمة تلهم الى الاعتراف به
حيث امر رسوله ان يقول لهم انهم هم الذين خلقوا من العلقه ولا يمكنهم انكساره ثم ان يقول لهم لا بد للقول
من قائل فلا يمكنهم ان يضيفوا ذلك الفعل الى الوثن لعلهم يأنهم محتوم بهذا التدريج يشرون باي انا المستحق
لشأن دون الاثنان لان الاتمية ووقوفه على النقصية ومن لم يخلق شيئا كيف يكون الهام مستحقا للعبادة
ومن هذه الطريقة ما يمكن ان زفر لما بهت ابو حنيفة رحمه الله الى البصرة لتقرر مذهبه فهم فوصل اليهم وذكر
ابا حنيفة منعه ولم يفتوا اليه فرجع الى ابي حنيفة واخبره بذلك فقال له ابو حنيفة انك لم تعرف طريق
التبليغ لكن ارجع اليهم واذكر في المسألة اقاويل اثمهم ثم بين ضعفها ثم قل بعد ذلك ههنا قول آخر هذا ذكر
قولي وحقى فاذا عكن ذلك في قلبهم قل هذا قول ابي حنيفة قائم حيث تدبست حسنة فلا يردونه (اقرأ) اى اصل
ما امرت به وكرر علامة الامر بالقرأة كما لا يجاب وقد هيدا لما يقبه من قوله تعالى (ودى الاكرم)
الخ فانه كلام مستأنف ولذا وضع السجوات على علامة الوقت الجائز على خلق واد لا راحة ما بينه
عليه السلام من العذب بقوله ما اتاها وى يريد ان القرأة شأن من يكتب وبقرا وانا اى قبله ووبك الذي
امر الله بالقرأة مستبدا باسمه هو الاكرم اى الازاد في الاكرم على كل كرم فانه يتم بلا فرض ولا يطلب مدح
او ثواب او تقصص من المذمة وايضا ان كل كرم انما اخذ الاكرم منه فكيف يساوى الاصل وقال ابن السكيت
ربك مستبدا والاكرم مقبته والذى شغ مقبته خبر (الذى علم بالقلم) اى علم ما علم بواسطة القلم لا غيره فكما علم
التبليغ بواسطة الكتابة والقلم المستبد وبهم ما قال بعضهم علم الخط بالقلم والقلم ما يكتب به لانه يتم ويص

ويقطع وفيه انتشان على الانسان شطيم على الخط والكتابة بالخط قبل العلم عيدا والكتابة قيده قليل
وعامر كتاب الاميل * ليرى الدهر ما كتب يده
فلا تكتب بكلمة غيبي * بسر لخط القيامه ان قراء

ولولا القلم ما استخلفت امور الدين والعلم وفيه اسطورة الى القلم لاهل الذي هو اول موجود وهو الروح النبوي
عليه السلام فان الله علم القلم بواسطته ما لم يعلم من العلوم التفصيلية قال كتب الاحبار واول من وضع الكتاب
العربي والسراني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبعه فاستخرج
ادريس ما كتب آدم وهذا هو الاصع واما اول من كتب خط الرمل فادريس عليه السلام واول من كتب
بالقلم يسه طهر مورت ثالث ملوك الفرس واول من اتخذ القراطين يوسف عليه السلام قال السيوطي
رحم الله اول ما خلق الله القلم لما كتب ما هو كائن الى يوم القيامة واول ما كتب القلم انا التواب اوب
على من تاب قال بعضهم وجهه المناسبين الخلق من العلق وتعليم القلم ان ادنى مراتب الانسان كونه علقه
واعلاها كونه عالما فانه تعالى امتن على الانسان بتعليمه ادنى المراتب وهي العلقه الى اعلاها وهو تعلم العلم
ثم الله الذي خلق الانسان على صورته الحقيقية خلقه من علقه النخل الاولي الحلي المشار اليه بقوله كنت
كزراعيا فاجبت ان ابرئ في خلق الخلق فصارت الحبة الثانية علقه بالايجاد الحلي وهو اكرم الاكرمين
اذ هو جامع محيط بجميع الاسماء الدالة على الكرم كالخرد والواهب والحطى والرازق وغيرها (علم الانسان
ما لم يعلم) بدل اشغال من علم بالقلم وتعيين للمفعول اي علمه ويدونه من الاسرار السكينة والخزينة والحلية
والخفة ما لم يحضر بها اصلا فان قلت فانا كان القلم والخط من المزايا الالهية لما باله عليه السلام لم يكتب قلت
لانه لو كتب لقليل قرا القراء من صف الاولين ومن كان القلم الاهل يخدمه والروح المحفوظ مصفاه ومنظرة
لا يحتاج الى تصوير بالرسوم وتشكيل للعلوم بالآلات الجسدية لان الخط صنع ذنوبية وقوة طبيعية صدرت
بالآلة الجسدية وفيه اشارة قد بعة الى ان امتد بين الامم هم الرومان ومن بعدهم سبغها في الانجيل امة محمد
انا جيلهم في صدورهم لو لم يكن رسم الخطوط لكانوا يحتفلون شرأته عليه السلام بجلوبهم لكال قوتهم
ولهو استمدادهم (كلا) يدع لمن كثر نعمته الله عليه بطغيانه وان يسبق ذكره لبالغة في الزجر
فيوقف عليه وقال الجاهل الذي وقف على ما لم يعلم لانه يعني حقا وفي موضع علامة الوقت عليه ان الانسان
لخطي) اي بقا اذ لا يجد يستكر على وجه يان لمردوع والمردوع منه قيل ان هذا الى آخر السورة تنزل في ابي جهل
بعد زمان وهو القاهر ان را استغنى بمفعول اي يطفي لان راى وعلم نفسه مستغنيا ابا بصير مثل ابي جهل
واصحابه ومن فرعون ادى الروية قال ابن مسعود رضى الله عنه من هو مان لا يشبعان طالب العلم وطالب
الدنيا ولا يستوان اما طالب العلم فيزداد في رضى الله واما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان وتعليل طغيانه برؤيته
لنفسه الاستغناء لا يذ ان بان مدار طغيانه زعمه الفاسد روى ان ابا جهل قال لرسول الله عليه السلام انزع
ان من استغنى طفي فاجعل لنا جبال مكنة فخذها لعلنا نأخذ منها فطفي فتدع ديننا وتبع ذلك قتل
جبريل فقال ان شئت فعلنا ذلك ثم ان لم يؤمنوا فقلنا بهم ما فعلنا باصحاب المائدة فكلف رسول الله عن الدعاء
اجل اعطاهم ووجه واول هذه السورة يدل على مدح العلم وآثرها على مذمة المال وكفى بذلك حرصا في العلم
والدين ومنقر عن المال والدنيا وسكان عليه السلام يقول اللهم انى اعوذ بك من غنى يطفي ويقرى
وفيه اشارة الى ان الانسان اذا رأى نفسه مظهر بنصف صفات ربه واجامه يدعيها لنفسه ويقول ان ذلك
الصفات والاسماء الالهية المودعة فيه هيكمة بالغة فكله وهو ما لكنا فيجب بها وبكنا لانها فيستغنى
عن ما لكنا الذي اودعها فيه ليستعمل بها على خاتمه وبارئه (ان الى ربنا الرجى) الرجى مصدر يعنى
الرجوع والاتق لتأنيث اى الى ما لك امر لاجل الانسان الرجوع الكلى بالموت والبعث لا الى غيره
استقلا لا واشترا كما فسرى حيثئذ عاقبة طغيانك واجهاهم وما عمل بكرا يذنه انوال * وانكرى
نه بالست زدها ل كمال * كمال نائب كورثت وهذا ان اعمال (ان الى ربنا الرجى) عبد الله صلى
الاستغناء عن طغيان والرؤية بصيرة وانطاب لكل من يتأق منه الرؤية فيستكر هذا لتخفيفه عليه السلام
كأنه قيل ينهى اكل الخلق في العزوبة عن عبادته وباللذة ولعن يتها الى الله ينهى عبد الله الى ان التهى كان

للعبد من الغلبة حكمة مولاه ولا أتبع منه حكمة الجاهل قال في ملا من طهارة قرين لقروايت محمد ليس
 لأطان حقه وفي التكملة نبي محمد من الصلاة وهم من يلق على رأسه جوارق في الصلاة وهي صلاة الظاهر
 لجاه ثم تكسر على عقبيه فقالوا ما قال قال ابن حنبل وبينه عند قاض ناره ولا جاحضة فزلات والمراد اجضة
 الملائكة ابصر الحق الاجضة فلم يصبر أصحابها بقائل عليه السلام والذي نفسي بيده لو دنا مني لأخطفته
 الملائكة حضوا حضوا وكنت ابوجهل يكن قد بلغ عليه بابي الحكم لانهم كانوا يزعمون انه عالم ذو حكمة
 ثم سمى اباجهل في الاسلام يقول التقدير كل عليه السلام يدعو ويقول اللهم اعز الاسلام بابي جهل ابصم فلما
 عز الله بغيره ورضي الله عنه دل على ان امره اسعد قرين كان اباجهل اشق قرين شاذ الاثبات تدين باضدادها
 (أرايت) رواية قلبية معناها خبرني ذلك للناس وهو المفعول الاول (ان كان على الهدى) فمباين عن من
 عبادة الله (او امر بالتقوى) اي امر بالتقوى فيلما امر به من عبادة الاوثان كما يستفاد من هذه الجملة الشرطية
 بصوابها المخذوف وهو الم يعلم بان الله يرى سدت مسد المفعول الثاني فان المفعول الثاني لا راي لا يكون الاجلة
 استغفامية او قسبة وانما حذف جواب هذه الشرطية اكتفاء عنه بجواب الشرطية الثانية لان قوله
 ان كذب وتولى مقابل للشرط الاول وهو ان كان على الهدى او امر بالتقوى والاية في الحقيقة تحكم بالناس
 ضرورة انه ليس في المنى عن عبادة تعالى والامر بعبادة الاصنام على هدى اثنية (أرايت) اخبرني ذلك
 الناهي (ان كذب وتولى) اي ان كان مكذبا بالحق معرضا عن الصواب كما تقول نحن ونظم الامر والتكذيب
 والتولى في سلك الشرط المتقدمين الوقوع وعنده ليس باعتبار انفس الاضلال المذكورة من حيث صدورهما
 عن الضال فان ذلك ليس في حيز التردد اصل بل باعتبار اوصافها التي هي كونها امر بالتقوى وتكذبا وتوليا
 (الم يعلم بان الله يرى) جواب للشرطية الثانية اي يطلع على احواله فبانه بها حق اجترأ على ما فعل اي قد علم
 ذلك الناهي ان الله يرى فكيف صدر منه ما صدقوا فاما فرد التكذيب والتولى بشرطية مستقلة مقرنة
 بالجواب مصدرة باعتبار ما ستأتى ولم يتلها في سلك الشرط الاول يعطفها على كان للاذان باستقلالها
 بالوقوع في نفس الامر واستتباع الوعيد الذي ينطبق به الجواب واما القسم الاول فامر مستحيل قد ذكر
 في حيز الشرط لتوسيع الدائرة وهو السرفي تجريد الشرطية الاولى عن الجواب والاسافة على جواب الثانية
 وقيل المعنى ارايت الذي ينهى عبدا يصلي والمنهى على الهدى امر بالتقوى والناهى مكذب متول ولا يعجب
 من ذا برز كان كفته اندركلة ان الله يرى هم وعدم مندرجست وهم وعبد اي فاسق فيه كن كثر اميينند
 اي امر اي اخلاص ويز كثر اميينند اي دخلوا قصد كذا كرههش داو كتر اي مندرويش بعد از كذا
 فبه كرده بودي وشهه كرىست كفتند جندى كرىست خدای تعالى غفورت كفت آرى هر چند مشور
 كند بخت آرا كده اوى ديد چه كونه دفع كنم * كيوم كواز كن كنه در كندى * زان شرم كديدى كه
 چه كردم چه كنم * قال ابو الليث رحمه الله والاية عطفه لجميع الناس وتهديد لمن يمنع من الخير ومن الطاعة
 وقال ابن السكيت في حواشيه وهذه الاية وان زلت في حق ابى جهل لكن كل من نهى عن طاعة فهو مشرك
 ابى جهل في هذا الوعيد ولا يلزم عليه المنع من الصلاة في الدار المفصولة والارقات المكروهة لان المنهى عنه
 غير الصلاة وهو المصلحة فان عدم مشروعية الوصف المتعارف وتكون مستحقة لان نهى عنه لا ينافى مشروعية
 اصل الصلاة لانه لا شدة الاتصال بينهما بحيث يكون النهى عن الوصف موهما للنهى عن الاصل احتلط فيه
 بعض الاكبر حتى روى عن على رضي الله عنه انه رأى في المصلى اقواما يصلون قبل صلاة العبد فقال ما رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك قيل له الاتهام فقال اخشى ان تدخل تحت وعيد قوله تعالى
 ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى فلم يصرح بالنهى عن الصلاة احتياطا واخذ ابو حنيفة هذا الادب الجليل
 حتى قال له ابو يوسف يقول المصلى حين يرضع رأسه من الركوع اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك الحمد ويسجد
 فلم يصرح بالنهى (كلا) ردع للنهى للمؤمن وخسوه من نهيهم عن عبادة الله وامره بعبادة الله
 (لئن لم ينته) الامم موثقة القسم المضمر اي والله لئن لم ينته لها موطنه ولم ينزجر لم ينسب ولم يسلم قبل الموت
 والاصل نهى بيا بيقال نهية نهية ضامره فانتهى (لنفسها بالناسية) اصله لنسج من بالنسج الخفيفة
 كذا كد يتلوه فلكو نام الصلوات كنسب في الحصف بالالف على حكم الوقت فله جرتب على هذه الترت

بالانتم تشبهوا بالنورين والشمع القبط على النور وحده صفة واحدة والناسية شعر مقدم للناسي والشمع
 انما خذت في الاخرة بنامه وقصته به الى النار يعني ان من الزانية قليلا خذوا بنامه ويجزوا في النار
 بالتصديق والاعانة وكانت الحرب تأت من جر النامية وفي حين المعالي الاخذ بالناسية عبارة عن القهر
 والهوان والاكتساب لسلام العهد من الاضافة لظهور وان المراد بالناسية الناعى المذكور ويحمل ان يكون
 المراد من هذا الشمع مصبه على وجهه في الدنيا يوم يكون بشارة بان يمكن المسلمين من ناصيته حتى يجردهم
 على وجهه اذا نادى النبي عليه السلام من الله من ناصيته يوم يجردهم الله فانزلت سورة الرحمن قال
 عليه السلام من يقرؤها على رؤساء قريش قتلوا قتلهم ابن مسعود رضى الله عنه وقال انا فاجلس
 عليه السلام ثم قال يا ابا من يقرؤها عليهم قتلهم الابن مسعود رضى الله عنه ثم قالوا الى ان اذن له وكان
 عليه السلام يبق عليه ما كان يعلم من ضعفه وصغر حخته ثم انه وصل اليهم فرأهم مجتمعين حول الكعبة فافتتح
 قرأت السورة فقام ابو جهل فطعمه فشق اذنه وادماها فانصرف وعينه تدمع فلما رآه عليه السلام رقق قلبه
 واطرق رأسه فمضوا فاذا جبرائيل جاء ضاحكا مستبشرا فقال يا جبرائيل فضحك ويكي ابن مسعود فقال
 سيعلم فلما ظفر السلون يوم بدر اتى ابن مسعود ان يكون له حظ في الجهاد فقال له عليه السلام خذوا منكم
 في الجرح من كان له ريق فانتبه فانك تال ثواب المجاهدين فاخذ يطلع القتل فاذا ابو جهل مصرع
 يخور فخاف ان تكون به قوة فيؤذيه فوضع الرمح على مضرم من بعيد فطعمه ولعل هذا قوله لسنه على الخرطوم
 ثم لما عرف بجرحه بشدة ان يصعد على صدره لضعفه فارفق عليه بحبله فلما رآه ابو جهل قال يا ربوبي الغم
 لقد اوقعت مررتي صبا فقال ابن مسعود الاسلام ما يولى على عليه فقال له ابو جهل بلغ صاحبك انه لم يكن
 احدا بغض الى منتهى في حال معاني فروى انه عليه السلام لما سمع ذلك قال فرعون اشد من فرعون موسى
 فانه قال انت وهوقد زادت عتوا ثم قال ابن مسعود اقطع بسيفي هذا الاية احد واقطع فلما قطع رأسه لم يقدر على
 حمله فشق اذنه ونهمل ان يخط قتيلا وجعل يجره الى رسول الله عليه السلام وجبرائيل بين يديه يعضك ويقول
 يا محمد اذن باذن لكن الرأس ههنا من الاذن مقطوع ولعل الحكيم سبحانه انما خلقه ضعيفا حتى لم يقو على
 الرأس المقطوع لوجوه احدها ان ابا جهل كلب والكلب يجر ولا يحمل والثاني ليشق الاذن فيقتصر الاذن
 بالاذن والثالث لعق الوعيد المذكور وشبهه لنفسه بالناسية فيعبر تلك الرأس على مقدمها قال ابن الشيخ
 والناسية شعر الجبهة وقد يسمى مكان الشعر ناسية ثم انه تعالى كثر بها معنا من الوجه والرأس ولعل السبب
 في تخصيصه للشمع بيان ان العين كان شديدا لاحتام بجريل الناسية ولطيفها (ناسية كاذبة خاطئة) بدل
 من الناسية وانما جازاها لها من المعرفة وهي تكرة لوصفها ووصف الناسية بالكذب والخطأ على الاسناد
 الجازي وهما الصاحبان فيه من الجزالة ما ليس في قولك ناسية كاذب خاطئ كان الكافر يبالغ في الكذب قولا
 وانطباعا فلا يعجب ان كلا من الكذب والخطأ ظهر من ناصيته وكان ابو جهل كذبا على الله في انه لم يرسل
 محمدا وكاذبا في انه ساحر ومجنون وخاطئا بما تضمنه عليه السلام بأفواج الاذية (طيدع) من الدعوة. يعني
 كونه جوازا ابو جهل (نادية) اى اهل ناديه ويحمله ليعينه وهو المجلس الذي يفتدى فيه القوم اى يجتمعون
 وقد المضاف لان نفس المجلس والمكان لا يدعى ولا يسمى المكان ناديا حتى يكون فيه اهل ودار التدوة يمكن
 كانوا يجتمعون فيها للتشاور وهي الآن المحفل الحقنى روى ان ابا جهل مر برسول الله وهو يصلى فقال الم تم تهت
 فاعلمه رسول الله فقال له تدعى وانا اكثر اهل الوادى ناديا يريد كثر من يصنع قرات (سندع الزانية)
 اى حلاكة العذاب لجره الى النار وواحد منهم يقلب على القاع من امثال اهل ناديه قال عليه السلام
 لو دعا ناديه لآخذته الزانية عيانا اجثت المصاحف العثمانية على حذف الواو من سندع خطأ ولا موجب
 للسند من العربية نقطا ولعله للمساكنة مع قديم او لقصته بالامر الى الله عامرا لا بد منه وقال ابن خالويه
 في اعراب الثلاثين آية الامل مشدود بالواو ويران الواو ساكنة فاستقبلتها الواو ساكنة فسقطت الواو
 في المصنف من سندع ويدع الانسلاو ويح الله الشاغل وكذلك الباء من واها الى ان الله لم يجد الذين آمنوا
 واليه فبين ما تابك من بناتهم نطقت على اللسان انتهى والزانية في الحديث في كلام العرب الشرط كسره جمع
 شرطه بالضم وهم طائفة من احوال الولاة هو اذ لا نهم لعلوا انفسهم بعلامات يعرفونها كمال القمار من

والشرط بالفرقة العلامة والواحد ذبحة كعقوبة معقوبة الدب شجرة القضا التي يردّها الى بافوخه
عند الهراش من الزين بالفتح كالخشب وهو الدفغ لاتهم زبون الكفار الى يدفونهم في جهنم بشدة ويطش
يعني ان ملائكة العذاب سواها سحى به الشرط تشبيها لهم في البطش والقهر والعنف والدفغ وقيل
الواحد زنج وكانه نسب الى الزين ثم غير الى زبانة كأنه يحس كسسر الهمة واصلها زباني وقيل زبانية
تعويض النامع الياء يعيد حذفها للمبالغة في الدفغ وفيه اشارة الى التعليات القوية الجلالية الحرارة
أباجهل النفس الامارة واهل ناديه الذي هو الهوى وقواء الظلمانية الى ناد الخذلان وجعهم الخسران (كلا)
ودع بعدد دوع لثاهي المذكور وزجره انزير فهو متصل بما قبله ولذا جعلوا الوقف عليه وقتاً مطلقاً (لا تطلع)
اي دم على ما انت عليه من معاصي ذلك الناهي الكاذب الخاطي كقوله تعالى ولا تطلع المكذبين (واسجد)
وواظب على سجودك وصلاتك غير مكثرت به (واقرب) وتقرب بذلك السجود الى ربك وفي الحديث
(اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجدناه) كروا من الدعاء في السجود كلمة ماصدة ربه واقرب مبتدأ حذف
خبره ويكون تامة اي اقرب وجود العبد من ربه حاصل وقت سجوده ودر فتوحات ابن راسدة قرب
كفته وهذا سهل سجود عند الثلاثة خلافا لما لك وهم على اصولهم في قولهم بالوجوب والسببية ثم ان
السجود اشارة الى ازالة حجاب الراسة وفي الحديث (كبر مع السجود) يعني حركة سجده اذ كبر
دور كنت وبرد كما قد شرف متواضعا يا فت روى ان ابراهيم عليه السلام اضاف يوما مائتي مجوس
ظلموا كلوا اهل ابراهيم قال ان ليكم حاجة فقالوا ما حاجتك قال اسجدوا لي سجدة واحدة فشاؤوا
فيما بينهم فقالوا ان هذا الرجل قد صنع معروفا كثيرا فلو سجدنا له ثم رجعنا الى آلهتنا لا يضرنا ذلك بشئ
فسجدوا جميعا فلما وضعوا رؤسهم على الارض ناجى ابراهيم ربه فقال اني جهدت جهدي حتى جعلتهم على
هذا ولا طاقة لي غيرهما وانما التوفيق والهداية بيدك اللهم زين صدورهم بالاسلام فمارفوا ارقهم من السجود
اسلوا والسجدة اقسام سجدة الصلاة وسجدة التلاوة وسجدة السهو وهذه مشهورة وسجدة التعظيم لجلال الله
وكبريائه وسجدة التضرع اليه خوفا وطعنا وسجدة الشكره وسجدة المناجاة وهذه مستحبة في الاصح
صادرة عن الملائكة وعن رسول الله عليه السلام واثار الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقال ابو حنيفة
وما لك سجود الشكر مكره فيقتصر على الحمد والشكر باللسان وقال الامامان هي قرينة ثواب فاعلمها وقال
القاساني قرأ عليه السلام في هذه السجدة اي سجدة اقرأ العوذتين لمن سجدت اي فضل لك من فعل لك واعوذ
برضائك من مضطك اي بصفة لك من صفاتك واعوذ بك منك اي بذاتك من ذاتك وهو معنى اقترابه بالسجود
سورة القدر خمس اوست آيات مكينة وقيل مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا انزلناه في ليلة القدر) التون للعظيمة اولدلالة على الخات مع الصفات والاسماء والضمير للقرآن لان شهرته
تقوم مقام قصر يحه باجعه وارجاع الضمير اليه فكانه حاضر في جميع الاذهان وعظمه بان اسند انزاله الى جناحه
مع ان نزوله انما يكون بواسطة الملك وهو جبرائيل على طريقة التخصيص بتقديم الضامع المعنوي الا انه اكتفى
بذكر الاصل من ذكر التبع قال في بعض التفاسير انا انزلناه مبتدأ او خبر في الاصل بمعنى نحن انزلناه فادخل
ان لتحقيق فاختير اتصال الضمير للتخصيص ومعنى صيغة الماضي انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر ونحكمنا به
وقدرناه في الازل ثم ان الانزال يستعمل في الدفغ والقرء ان لم ينزل بجهة واحدة بل انزل مضجعا مفرقا في ثلاث
وعشر بين سنة وهذه السورة من بجهة ما انزل وجوابه ان المراد ان جبرائيل نزل بجهة واحدة في ليلة القدر
من الفرح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا واملاه على الملائكة السالكين في تلك السماء ثم كان
ينزل على النبي عليه السلام مضجعا على حسب المصالح وكان اناده تنزله ايضا في تلك الليلة وفيه اشارة
الى ان بيت العزة اشرف المقامات السعادية بعد الورح المحفوظ لتزول القرءان منه اليه ولذلك قيل بفضل
السماء الاولى على اخواتها انها مقر الوحي الرباني وقيل لشرى المكان بالمسكين وكل منهما وجه فان السلطان
انما ينزل على انزيمكان ولو فرضنا نزوله على مسجدة لكن نزوله على الشرفا لها المكان الشريف يزاد شرفا
للمسكين الشرف كاسته في مسجدة البلد في نزول القرءان لانه

الهدايا بعد ذلك على ايدي ائمة اهل البيت عليه السلام من موسى عليه السلام
 جده الى بيت العزّة والى التدرج ايضا تسهيل النقط وتثبيت لقول الله تعالى وقال الذين
 ولا تزل عليه القرّة ان جده واحدة كذلك ثبتت لقول الله تعالى ولا تزل عليه القرّة
 لان جبرائيل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرّة ان من هنا نزول راية السنة بالحق لان جبرائيل اداها بالحق
 ولم يقم القرّة بالحق لان جبرائيل اداها بالحق والسر في ذلك التمدد بقطعة والايها ربه فانه لا يقدر احد
 ان يأتي ببدلة ما يشتمل عليه من الالهة لفظا ومن الاسرار معنى فكيف يقوم لفظ القرّة وعنا مقام حرف
 القرّة ان معناه ان الروح المحفوظ قلب هذا التبعين ولكن قلب الانسان الطيف منه لانه زينة واشرفه
 لان القرّة ان تزل به الروح الامين على قلب النبي المختار وعنا سؤال وهو ان الملاكة باسرها مستقولة تزل
 القرّة ان من حضرة الفرح المحفوظ الى حضرة بيت العزّة فاجابه والجواب ان محمد علي الله عليه وسلم
 عندهم من اشراط القيامة والقرّة ان كاهه قزوة دل على قيام الساعة فصعقوا به سنة واحلالا لكلامه
 وحضرة وعده فوجدوه وفي بعض الاخبار ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية والمراد بالفارسية
 لسان غير العرب سريانيا كان او عبرانيا واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فغلبوا العربية المحمدية فظنوا انه
 عذاب فصعقوا وسرياني معنى القدوم القرّة ان كلامه القديم انزه في شهر رمضان كما قال تعالى شهر رمضان
 الذي انزل فيه القرّة ان وهذا هو البيان الاول ولم ندر شيئا انزل فيه ام ليلا فقال تعالى انا انزلناه في ليلة
 مباركة وهذا هو البيان الثاني ولم ندر اي ليلة هي فقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وهذا هو البيان الثالث
 الذي هو غاية البيان فالصحيح ان اليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم وينسخ فيها امر السنة وتدين الاحكام
 الى مثلها هي ليلة القدر وتقدر بالا مورفها سميت ليلة القدر وشهد التنزيل لما ذكرنا في اول الاية انا انزلناه
 في ليلة مباركة ثم وصفها فقال فيها ينزل كل امر حكيم والقرّة ان التماثل في ليلة القدر فكانت هذه الاية
 بهذا الوصف في هذه الليلة مواظمة لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر كذا في قوت القلوب للشیخ ابي طالب
 المكي قدس سره فان قلت ما الحكمة في انزال القرّة ان ليلا قلت لان اكثر الكرامات وتزول النعمان والاسراء
 الى السموات يكون بالليل والليل من الجنة لانها محل الاستراحة والتهار من النار لان فيه المعاش والتعب
 والتهارضة القباس والفرق والليل حظ الفراش والوصال وعبادة الليل افضل من عبادة النهار لان قلب
 الانسان فيه اجمع والمقصود هو حضور القلب قال بعض العارفين اهل التوحيد في النهار والاسم في الليل
 حتى تكون جامعين العارفين باللوثة بالجم واللوثة ويسمكون للتوحيد والاسم جناحين لك
 (وما ادراك ما ليلة القدر) اي وای شئی اعلمک يا محمد ما هي اى انك لا تعلم كنهها لان علوق قدرها خارج عن دائرة
 دراية النطق لا يدريها ولا يدريها الاعلام الغيوب وهو تعظيم لوقت الذي انزل فيه ومن بعض فضائل
 ذلك الوقت انه يرتفع سؤال القبر عن مات فيه وكذا في سائر الاوقات الصالحة وذلك العبد بمقتضى الكرم ان
 لا يمان بعده ايضا وقد وقع قبلي الافعال لسيد الانبياء عليه السلام في رجب ليلة الجمعة الاولى بين العشاءين
 فلما استعب صلاة الرغائب وقتئذ وقبل الصفات في نصف شعبان فلما اصعب صلاة البراءة بعد العشاء قبل
 الزوال وقبل الغات في ليلة القدر ووقتئذ اصعب صلاة القدر فيها كما سمعني ولما كُن هذا معبرا عن الوعد بآثارها
 قال (ليلة القدر) اي قيامها والعبادة فيها (خير من الف شهر) اي من عبادتها وقيامها ليس فيها ليلة القدر
 حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه فغيرها لتفضيل اي افضل واعظم قدرا واكثر اجراما من تلك المدة وهي
 ثلاث وثلاثون سنة واربعة اشهر وفي الحديث من قام ليلة القدر ايماناً واحساناً غفرت له ما تقدم من ذنبه
 ومن صام رمضان ايماناً واحساناً غفرت له ما تقدم من ذنبه كما في كشف الاسرار قال الخطابي قوله ايماناً
 واحساناً اي بنية وعزيمة وهو ان يصومه على التصديق والارغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كراهة
 ولا استئثار لصيامه ولا مستطيل لايامه لكن يقتصر طول ايامه لعظم الثواب وبطلان البغوى قوله احساناً
 اي طلباً لوجه الله وثوابه يقال خلان يستحب الاخبار اي يطلبها كذا في التفسير والتهذيب والمراد بالقيام
 صلاة التراويح وقال بعضهم المراد بطلب الصلاة لطلبها بطلبها كذا في التفسير والتهذيب والمراد بالقيام
 الصغار واربعة منهم ويقتصر من الكبار انما لم يصادف صغيرة وقوله وما تقرر هو كناية عن خفهم من الكبار

بعد ذلك اجمعنا ان ذنوبهم تقع مغفورة كذا في شرح الترغيب المعنى بفتح القرب وقال سعيد بن المسيب
من شهد المغرب والعشاء في جماعة فقد اخذ حظه من ليلة القدر كافي الكواشي ثم ان شهر ليلة القدر مثل
ليلة القدر في الغيرة وفيه اشار على ان ليلة القدر للعارفين خير من الف شهر للمبشرين لان خزانته تعالى
عاملو من العبادات ولا قدر الا لقائه واهله وقلته يهود وما ههنا واختلقوا في وقتها فاكثروا على انها في شهر
رمضان في العشر الاواخر في اواخرها لقوله عليه السلام التسوية في العشر الاواخر من رمضان فاطلوا بها
في كل وتر وانما جعلت في العشر الاخير الذي هو مظنة ضعف الصائم وقصوره في العبادة ليبتدئ بعبادته
في العبادات بنها اذ بدأ بها وبعث في الوتر لان الله وتر يحب الوتر يعني في الوتر على ما هو مقتضى الفات الا حدية
واكثر الاقوال انها السابعة لامارات واخبار بذلك على ذلك احد ما حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ان السورة ثلاثون كلمة وقوله هي السابعة والعشرون منها ومنها ما قال ابن عباس ايضا ليلة القدر تسعة
اخرى وهو مذكور في هذه السورة ثلاث مرات فتكون السابعة والعشرين ومنها انه كان لعنان بن ابي العاص
غلام قال بامولاي ان البحر يذهب ماؤه ليلة من الشهر قال اذا كانت تلك الليلة فاعلم ان السابعة
والعشرون من رمضان ومن قال انها هي الليلة الاخيرة من رمضان استدل بقوله عليه السلام ان الله تعالى
في كل ليلة من شهر رمضان عند الاظفار يعنى الف الف عقيق من النار كلهم استوجبوا العذاب فاذا كان آخر
ليلة من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بعدد من اعتق من اول الشهر الى آخره ولان الليلة الاولى
كن ولده فذكره ليلة شكر واليلة الاخيرة ليلة القراق كن ماته ولقد نبى ليلة صبر وقرق بين الشكر والصبر
فان الشاكر مع المزيد كقوله تعالى ان شكرتم لازيدنكم والصابر مع الله كقوله تعالى ان الله مع الصابرين وعن
عائشة رضي الله عنها انها قالت سألت النبي عليه السلام لوما نقسم ما ذا اتول قال قولي اللهم انك عفو عفوف
فاعف عني وعنهما ايضا وادركهما ما سألت الله لا العافية وفيه اشارة الى ما قال عليه السلام اللهم اني اسألك
العفو والعافية والمعاذ في الدين والدنيا والآخرة ولعل السر في اخفاها قريش من زريدها للثواب الكثير
باحياء البالي الكثير ورجاء لمواقفها * اي خواجه جه كوي زشب قدر نشاني * هر شب قدر دست
اكر قدر داني * وقلته اخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة والصلاة الوسطى في الحسن واسمه الا عظم في الاجاء
ورضاء في الطاعات حتى رضوا في الكل ورضيه في المعاصي ليعتدوا عن الكل ورايه في بين الناس حتى يعظموا
الكل * خورش ده بكنشك وكنك وجام * كه يك روزت افتد هماني بدم * والمستجاب من الدعوات
في سائر ايامه ليده به بكامها جه هر كوشه تعين افاقني اميدست كه نا كه كه صيدى زنى ووقت الموت ليكون
المكلف على احتياط في جميع الاوقات وتسعينها ليلة القدر اما لتقدير الامور وقضائها في القبول تعالى فيها بفارق
كل امر حكيم اي اظهار قدره للملائكة بلن تكتبها في الوح المحفوظ والا فالتقدير بنفسه اولى فالقدر يعنى
التقدير وهو جعل الشيء على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضت الحكمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان الله قدر فيها كل ما يكون في تلك السنة من مطر وورق وحياء وامانة وغيرها الى مثل هذه الليلة من
السنة الا تية فبسله الى مدبرات الامور من الملائكة فيدفع نفخة الازواق والنباتات والامطار الى ميكائيل
ونفخة الحروب والرياح والزلازل والصواعق والنفس الى جبرائيل ونفخة الاعمال الى اسرافيل ونفخة
المصائب الى ملك الموت

فكم من فنى يبنى ويصيح آثنا * وقد نسجت اكفائه وهو لا يدري
وكم من شيوخ ترخي طول عمرهم * وقد رعت اجسادهم ظلمة القبر
وكم من صرعى زنى هازل زوجها * وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر

يقال ان ميكائيل هو الامين على الازواق والاغذية المحسوسة ويقابلها ملك الكبد وهو الذي يعطى الغذاء لجميع
البدن وكذلك اسرافيل يغذى الاشباح بالارواح ويقابلها ملك الدماغ وجبرائيل يغذى الارواح بالعلوم
والمعارف ويقابلها ملك العقل وكل محدث لابد له من غذاء فكل من غداً لم يخطه العلم بالثاني والعقل بالعلوم الضرورية
والروح القدس ايضا متعطل ولا يزوي الا بالعلوم الالهية هذا ما خطر لها وشرفها على سائر البالي
فالقدر يعنى الميزة والشرف اما باعتبار الصالح على معنى ان من اتى بالطاعة فيها صلبه فقدر وشرف

وأما ما عني بنفس العمل على معنى ان الطاعة الوالقة في تلك الليلة لها قدر وشرف زاد عن ابي بكر الوفاق
 رحمه الله حيث ليلة القدر لانه تزل فيها كتاب ذو قدر على لسان مقلد قدر لاهلها قدر ولعله تعالى بما ذكر
 فقط القدر في هذه السورة ثلاث مرات لهذا السبب وقال الخليل رحمه الله حيث ليلة القدر اى ليلة الضيق
 لان الارض تضيق فيها بالملائكة فالقدر معنى التحيق كافي قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه وتخصيص الالف
 بالذكر اما للتكثير لان العرب تذكر الالف في غاية الاشياء كلها ولا تريد حقيقتها اى ما روي انه عليه السلام
 ذكر رجل من بني امية قيل اسمه جسون لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتجيب المؤمنون منه وتقاصرت
 اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الفاضى وقيل ان الرجل فيما مضى كان لا يقاله عابد حتى
 يعبد الله الف شهر فاعطوا ليلة ان احبوا كما كانوا حتى بان يسجوا عابدين من اولئك العباد وقيل رأى النبي
 عليه السلام اعمارا لام كافة فاستقصا اعمارته لخاف ان لا يلحقوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول
 العمر فاعطاه الله ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر لسا باللام وقيل كان ملك سليمان عليه السلام
 خمسمائة شهر ومثل ذى القرنين خمسمائة شهر فجعل الله العمل في هذه الليلة لمن ادركها خيرا من ملكهما
 وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب انه قال حين عوتب في تسليبه الامر لمساوية ان الله ارى نبيه عليه
 السلام في المنام في امية يتروك على منبره نزول القعدة اى يثوب فاعتم ذلك فاعطاه الله ليلة القدر وهي خيرة
 ولذته ولا هل ينه من الف شهر وهي مدة مائة واربعة اشهر يمكن امر الناس هذا القدر من الزمان
 ثم كشف القيبان كان من سنة الجماعة الى قتل مروان الجعدي آخر ملوكهم هذا القدر من الزمان بعينه
 كما في فتح الرحمن وعدل كلام الله تعالى على ثبوت ليلة القدر فمن قال ان فضلها كان لنزول القرءان يقول
 قطعت فكانت مرة واجهه وروى انها باقية آنية في كل سنة فضلا من الله ودرجة على عباده غير مختصة
 برمضان عند البعض وهو قول الامام ابي حنيفة رحمه الله وحضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر حتى
 لو علم احد مطلقا امره او متى عبده ليلة القدر فانه لا يحكم به الا بان يتم الحول وعند اكثر من عتصمه به
 وكان عليه السلام اذا دخل العشر شدة نزوه واحيى ليلة واقظاهه وكان الصالحون يصلون في ليلة من العشر
 ركعتين بنية قيام ليلة القدر ومن بعض الاكابر من قرأ كل ليلة عشر آيات على تلك النية لم يحرم ركعتا ونواها
 قال الامام ابو الثيب رحمه الله اقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها الصلوة ركعة واوسطها مائة ركعة واوسط
 القرءان في كل ركعة ان يقرأ بعد الفاتحة الفاتحة مرة وقيل هو الله احد ثلاث مرات ويسلم على كل ركعتين
 ويصلي على النبي عليه السلام بعد التسليم ويقوم حتى يتم ما اراد من مائة او اقل او اكثر ويكفي في فضل صلاتها
 ما بين الله من جلالة قدرها وما اخبره الرسول عليه السلام من فضيلة قيامها وصلاته المتطوع بالجماعة جائزة
 من غير كراهة لو سوا غير تداع وهو الاذان والاقامة كافي القرءان في صرح بذلك مستكثر من العلماء قال
 في شرح النقاية وغيره في المحيط لا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا فهو القدر والرتاب وليلة النصف
 من شعبان وهو ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا تتلف الى قول من لا مذاق لهم
 من الطاعنين فانهم بمنزلة العتق لا يعرفون ذوق المناجاة وحلاوة الطاعات وفضيلة الاوقات * هر كس
 از جلوة كل فهم معاني تكويد * شرح آن دفتر توشه ز بلبل بشنو (تنزل الملائكة والروح فيها)
 استثنى من مائة خلعت على الف شهر واصل تنزل تنزل بآتين واظهار ان المراد كلهم للاطلاق وقد سبق
 معنى الروح في سورة التبا وقال بعضهم انه ملك لوالعق السموات والارضين كانت له لقمة واحدة او هو ملك
 رأس تحت العرش ورجلاه في تقوم الارض السابعة في القدر رأس كل رأس اعظم من الدنيا وفي كل رأس
 الف وجه وفي كل وجه الف فم وفي كل فم الف لسان يسبح الله بكل لسان الف نوع من التسبيح والتعبد
 والتعجيل لكل لسان لغة لانه الاخرى فاذا فتح افواهه بالتسبيح تحرك ملائكة السموات مصدا عسافة
 ان يحرقهم نور افواهه وانما يسبح الله غداة وعشية فيتنزل تلك الليلة فيستغفر الصالحين والساقيات من امه محمد
 عليه السلام تلك الافواه كلها الى طلوع الصبح وهو طائفة من الملائكة لا تراهم الا ليلة القدر كالزهاد
 الذين لا تراهم الا يوم العيد او هر عيسى عليه السلام لانه اسمه ينزل في صلاة الملائكة ليطلع امه محمد
 عليه السلام ودر تفسير خواجہ محمد بارسا رحمه الله مذکور است که در حج حضرت محمد صلی الله علیه وسلم

فروء آيد . وفي الحديث لا تكلم على الله من ان يدعى في الارض اكرم من ثلاث وكان ثلاث عشر مرات
ثلاثين لان المسبح رضي الله عنه قتل في رأس الثلاثين سنة فنصب على اهل الارض وعرج به الى عليين
وقد رآه بعض الصالحين في النوم فقال يا رسول الله يا بني انت وامي اما ترى قتن امتك فقال زادهم الله قسنة فقتلوا
الحسين ولم يحتفلوا ولم يراعوا حق فيه وعلى كل تقدير فالعنى تنزل الملائكة والروح في تلك الليلة من كل معاء
الى الارض وهو الاظهر لان الملائكة اذا نزلت في سائر الايام الى مجالس الذكركلان ينزلوا في تلك الليلة مع خلق
شأنها اولى والى السماء الدنيا قالوا ينزلون فوجافوا بنزل نازل ومن صاعد كاهل الحنج فانهم على كثرتهم
يدخلون الكعبة ومواضع المسك بأسرهم لكن الناس بين داخل وخارج ولهذا السبب مدت الى غاية طلوع
الغبروز كلفظ تنزل المقيد للتدرج وبه يدفع ما يوردان الملائكة لهم ككثرة عطلة لا تقتلها الارض
وكذا السماء كلهم على ان شأن الارواح غير شأن الاجسام والملائكة وان كان لهم اجسام لطيفة ولما يقال لهم
الارواح وقال بعضهم التازلون هم سكان سدرة المنتهى وفيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله ومقام جبرائيل
في وسطها ولا يدخلون اى الملائكة التازلون الكائنون في سدرة المنتهى والاماكن التي فيها الكلب والتضاد بر
والنبايات وفي سدرة المنتهى من غير اوطاع رحم او جنب او كل لحم خنزير او متضخم بالزعفران
وغير ذلك والتضخم بالصارسية بوى خوش برخويشتن آلودن وبهوى بالباء كافي تاج المصادر
وتقال في القاموس التضخم تلخ الجسد بالطيب حتى كانه يشطر قوله والروح معطوف على الملائكة والضمير ليلية
القدر والجارد متعلق بتنزل ويجوز ان يكون والروح فيها جله اجمية في موقع الحال من فاعل تنزل والضمير
للملائكة والاول هو الوجه لعدم احتياجه الى ضمير فيها (بإذن ربه) اى بامر الله قبل يقسم جبرائيل
على انهم كانوا يرغبون في التناوب شاقون فيستأذنون في التناول المتناوبون لهم فان قيل كيف يرغبون في التناوب
مع علمهم بكثرة ذنوبنا قلنا لا يقفون على تفصيل المعاصي روى انهم يطالعون القرح فيرون فيه طاعة المكلف
مفصلة فاذا وصلوا الى معاصيه ارضى السر فلا يرونه فيبتدئ يقولون سبحان من اظهر الجليل وبستر العيب ولا نهم
يرون في الارض من انواع الطاعات اشياء ملأها في عالم السموات ككس طعام الطعام وانين العصاة
وفي الحديث القدسي لاني المنين احب الى من زجل المسبحين فيقولون تعالوا نذهب الى الارض فنسمع
صوتها واحب الى ربنا من صوت تسبيحها وكيف لا يكون احب وزجل المسبحين انظارا لكمال حال المطيعين
وانين العصاة انظارا لظلمة ريب العالمين * فصبحت بخت اى خدائنا من روى * كحقيق
كرامت كاهل اشد (من كل امر) متعلق بتنزل ايضا اى من اجل كل امر قدر في تلك السنة من خير او شر
او بكل امر من الخير والبركة كقوله تعالى يحفظونه من امر الله اى بامر الله قبل يقسم جبرائيل في تلك الليلة
بقية الرحمة في اذا الحرب على من علم الله انه يموت مسلما فينتقل الرحمة التي قسمت عليهم ليله القدر يسلمون
ويموتون مسلمين فان قيل القدرات لا تفعل في تلك الليلة بل في تمام السنة قلنا اذا تنزل الملائكة فيها لاجل تلك
الامور قيل لعل تنزلهم لتعين انقاذ تلك الامور وتنزلهم لاجل كل امر ليس تنزل كل واحد لاجل كل امر
بل ينزل الجميع لاجل جميع الامور حتى يكون في الكلام تقسيم العلل على العلولات (سلام هي) تقديم اكل
لا فادة المحصر مثل نجي اى ما هي الاسلام اى لا يحدث فيها داء ولا شئ من الشرور والا فان كاريح
والصواعق وهو ذلك مما يضاف منه بل كل ما ينزل في هذه الليلة انما هو سلامة وتنع وخير ولا يستطيع
الشیطان فيها سوا ولا يتخذ فيها سوا سحر واليلة ليست تنس السلامة بل طرف لها ومع ذلك وصفت
بالسلامة العالقة في اشغالها عليها ولم منهاته يقضى في غير ليلة القدر كل من السلامة والبلا يعنى يتعلق
قضاء الله بها وما هي الاسلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين ومن اصابتهم التسليية فقره ذنبه
وفي الحديث ينزل جبرائيل ليله القدر في كسبة من الملائكة اى جماعة متضامة يصلون ويسلمون على كل
عبد قائم او قاعد يذكر الله (حتى مطلع الغبر) اى وقت طلوعه قدر المضاف لتكون الضاية من جنس المنفيا
مطلع بفتح الهمزة مصدر ميمي ومن قرأ بكسر الهمزة جعله اسم الوقت الطلوع اى اسم زمان وحق متعلقة بتنزل
على انها غاية لحكم التنزل اى كسبته في تنزلهم اول نفس تنزلهم بان لا يتقطع تنزلهم فوجا بعد فوج الى طلوع
الغبر وقال بعضهم ليله القدر من غروب الشمس الى طلوع الغبر سلام اى يسلم فيها الملائكة على المطيعين

الى وقت طلوع النور ثم يصعدون الى السماء حتى متحقة بسلام قافوا حلة ليله القدر انها ليله لاجية
ولا باردة وتطلع الشمس مبصتها لاجتماع لها لان الملائكة تصعد عند طلوع الشمس الى السماء فيسجدون لها
اتشار شعاعها الكثرة الملائكة اولانها لا تطلع في هذه الليلة بين قرني الشيطان فانها على ما جاء في بعض
الاحاديث تطلع كل يوم بين قرني الشيطان ويزيد الشيطان في بئث شعاعها وتزين طلوعها ليزيد في قعود
الكافرين ويحسن في اعين الساجدين وقد سبق انه يعذب الماء الملح تلك الليلة واما النور الذي يرى ليله القدر
فهو نور اجضة الملائكة او نور جنة عدن تنفخ ابوابها ليله القدر او نور لواء الحمد او نور اسرار الصالحين وضع الله
الجب عن اسرارهم حتى يرى الخلق ضياءها وشعاعها وهو المناسب لحقيقة ليله القدر فان حقيقتها عبارة
عن انكشاف الملكوت لقلب العارف فاذا استور الباطن بنور الملكوت انعكس منه الى الظاهر وفي الحديث
من قرأ سورة القدر اصلى ثوابه من صام رمضان واحب ليله القدر

تحت سورة القدر بعون من له الخلق والامر في الثاني والعشرين من ثاني الريعين من سنة سبع عشرة
ومائة والفق سورة القيامة والبينة والبرية ثمان اوتسع آيات منكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب) اي اليهود والنصارى وباراد الصلة فعلا لما ان كفرهم حادث بعد
انبيائهم (والمشركين) اي عبدة الاصنام ومن التبيين لا تبغض حتى لا يلزم ان لا يكون بعض المشركين
كافرين وذلك ان الكفار كانوا جنسين اهل الكتاب كفروا باليهود والنصارى والمشركين وهم الذين كانوا
لا ينسبون الى كتاب فذكر الله الحسنة بقوله الذين كفروا على الاجمال ثم اردف ذلك الاجمال بالتفصيل
والتبيين وهو قوله من اهل الكتاب والمشركين وهو حال من الواو في كفروا اي كاتين منهم (متفكين)
خبر كان اي مما كانوا عليه من الوعد بايع الحق والايمن بالرسول المبعوث في آخر الزمان والعزم على المجازة
وهذا الوعد من اهل الكتاب مما لا ريب فيه حتى انهم كانوا يستفتون ويقولون اللهم افزع علينا وانصرنا
بالتي المبعوث في آخر الزمان ويقولون لا عهد آثم من المشركين قد اطل زمان نبي يخرج بتصدقنا ما قلنا
فتقتلكم معه قتل عاد وادام فاما من المشركين فقلعه قد وقع من متأخريهم بعد ما شاع ذلك من اهل الكتاب
واعقدوا صهته بما شاهدوا من نصرته على اسلافهم كما يشهد به انهم كانوا يسألونهم عن رسول الله
هل هو الذي كود في كبهم وكانوا يخبرونهم بتغيير قوته واتسكال الشيء من الشيء ان يرايه بعد التصامع كالعظم
اذا انكس من مفصله وفيه اشارة الى كمال وكادته وعدهم اي لم يكونوا مفارقين للوعد المذ كور بل كانوا يجمعين عليه
حازمين على المجازة (حتى تأتهم البينة) التي كانوا قد جعلوا ايمانها ميقاتا لاجتماع الكلمة والاتفاق على الحق
لجسود ميقاتا لا اتسكال والاتفاق واخلاف الوعد والتعبير عن ايمانها بالمضارع باعتبار حال الحق لا الحكاية
والبينة الحجة الواضحة (رسول) يدل من البينة عبرته عليه السلام بها للايدان بما يظهر امره وكونه ذلك
الموجود في الكتابين (من الله) متعلق بمضمر هو صفة (رسول) مؤكدا لما افاده التنوين من التضامنة للذاتية
بالتضامنة الاضافية اي رسول واي رسول كائن منه تعالى (يتلو) صفة اخرى (صفا) جمع صحيفة وهي ظرف
المكتوب ومحل من الاوراق (مطهرة) اي منزهة من الباطل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
ومن اذ يسه غير المطهرين (وقال الكاشي) صفة هاء يا كينه اذ كذب وبعثان ونسبة التلاوة الى العصف
وهي القرائن مجازية او هي مجازها فبلاغة الحلول والمراد ان كان ما تلاوه الذي هو القدر ان مصداقا
لعصف الاقربين مطاها لباقي اصول الشر اتم والاحكام صار متلاوه كانه عصف الاقربين وكنيت فبصره باسم
العصف مجازا (قال الكاشي) قرأنا عصف كفت برأي لعظيم با انك جامع اسرار جميع مصفست قال
في عين المعاني وصفت العصف لانها عصف بعضها على بعض اي وضع (فيها كتب قيمة) صفة لعصف اي
في تلك العصف امور مكتوبة مستقيمة بالحق والضواب وبالضاربة دران صفتها نواشئ راس
ودرس يعنى احكام ومواعظ وفي المفردات المجازة الى ما فيه من معاني كسب الله فان اقره ان جمع ثمرة
كسب الله المتقدمة (وما تفرق الذين اوتوا الكتاب) مما كانوا عليه من الوعد والقراد اهل الكتاب بعد الجمع منهم
وبين المشركين لعدالة على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان فيهم بذلك الى الجسود بالذكر

لان وجود العالم اجمع واشيخ من انكار الجاهل (الامن بعد ما جاءتهم البينة) استثناء مفرغ من اهم الاوقات
 اى وما تقرهوا في وقت من الاوقات الامن بعد ما جاءتهم البينة الواضحة الخاطئة على ان رسول الله عليه السلام
 هو الموجود في كلهم دلالة جليلة لا يربطها (واما امرؤا ولا يعبدوا الله) جهة حالية مفيدة لغاية فهم
 ما فعلوا الى وساطة انهم ما امرؤا بما امرؤا في كلهم لشئ من الامور الالاجل ان يعبدوا الله وهذه الامور
 في الحقيقة لا مالم تكن المصلحة يعنى ان فعله تعالى وان لم يكن معطلا بالعرض الا انه مضميا بالحكم والمصالح
 وكثيرا ما يستعمل لام العرض في المحكمة للتبكي الفعل تشيع الهاتيا في ترتيبها على الفعل بحسب الوجود
 وفي حصره كونهم ما مورد من بما في كتبهم من عبادته بالا خلاص حيث قيل وما امرؤا بما امرؤا
 الالاجل ان يتذللوا لله ويعتصموا غاية للتذلل والتعظيم ولا يطلبوا امتثال ما كثره شيئا آخر سوى التذلل
 لهم وعملهم كتاب الجنة والخلص من النار دليل على ما ذهب اليه اهل السنة من ان العبادة ما وجبت
 لكونها مضمية الى ثواب الجنة اولى اليه العبد والعبادة من عذاب النار بل لاجل ان العبد وهو رب ولولم يحصل
 في الدين ثواب ولا عتاب البتة ثم امرت بالعبادة وجبت لمن العبودية ومقتضى الربوبية والمملوكية وفيه ايضا
 اشارة الى ان من عبادة الثواب والمغالب فالمعروف في الحقيقة هو الثواب والمغالب والجنة عاصمة فالتصديق
 الاصل من العبادة هو العبودية كذا الفاظ من العرفان المعروف فليكن بالعبادة للمعبود والعرفان المعروف
 وبالان فان تلاحظ شيئا غير الله تعالى عاشر اشاد ما في وضع است * دعت حرد واجرت خدمت
 هم است * وقال بعضهم الاظهر ان يقول لام يعبدوا الله زادة كاتر اذ في صلة الارادة فيقال اريد
 لتقوم لتزيل الامر من الارادة فيكون المأمور به هذا المأمور من العبادة بكونها كما هو الظاهر ثم ان العبادة
 هي التذلل ومنه طريق معبدى مثل ومن زعم انها الطاعة خطأ لان طاعة عبدا الملائكة والمسبح
 والاصنام وما اطاعهم وليسكن في الشرع صارت اسما لكل طاعة اذ بدت على وجه التذلل والنهاية
 في التعظيم والعبادة بهذا المعنى لا يستحقها الا من يكون واحدا في جنسه الفاعلية فانه كان له
 مثل لم يكن ان يصرف اليه نهاية التعظيم ثبت بما قلنا انه لا بد في كون الفعل عبادة من شيئين احدهما غاية
 التعظيم وذلك قبل ان صلاة الصبي ليست بعبادة لانه لا يعرف عظمة الله فلا يكون فعله غاية التعظيم
 وفي حكمه الجاهل الفاضل واثنيهما ان يكون مأمورا بفعل العبودية بعبادة وان تضمن نهاية التعظيم
 لانه غير مأمور به فاذا لم يكن فعل الصبي عبادة فقد التزم التعظيم ولا فعل اليهود الامور فكيف يكون ركوعه
 ناقص عبادة والحال انه لا امر به ولا تعظيم فيه (تخلص من الدين) حال من القائل في ليعبدوا اى جاهل
 انفسهم خالصة لله تعالى في الدين يعنى ان شر له والسادا كبره باشند واذا غرض تقسية وقضاء شهور
 صافى ويغنى والاخلاص ان يأتى بالفعل خالصا بعبادة واحدة ولا يكون لغيرها من الدوام تأثر
 في الدوام ذلك الفعل فالعبادة تجلب للنفعة او دفع المضرة ليست من قبيل الاخلاص وكذا الاستغفار
 بالمباح في الصلاة مثل التضرع وغيره من المخطوطة التقسية وزيادة المنوع في الصلاة لاجل الغيرة به
 ودفع الزكاة الى الوالدين والمولودين وعبادة واماته يضافي القربة ولما نهى عنه فالاخلاص في العبودية
 غير يد السر كما سوى الله تعالى وقال بعضهم الاخلاص ان لا يطع على عمل الله ولا ترى نفسك فيه
 وتعلم ان النعمة عليك في ذلك حيث اهلك لعبادته ووقلت لها ولا تطلب من الله اجرا وعوضا (جنسه)
 حال اخرى على قول من يجوز حالف من فدى حال واحد من التوى في مخلصين على قول من لم يجوز ذلك
 اى ما قلن من جميع المقادير الائمة الى الاسلام وهو في المعنى تأكيد للاخلاص اذ هو الميل الى الاعتقاد
 السائد في كبر ما اعتقاد الشرك واصل الخلف للميل والتلاقي ظهر القدم حتى يصير قلنا كالاحناف هو الذي
 يفتى على ظهور قدمه في شعبة الذي على خصره له بجي الخلف حتى الاستقامة حتى حنيفة مستحقين
 فعل هذا الفاسي ما قبل القدم احنفت على سبيل التفاضل كقول الاممي يصير والمسيحي كقولهم والطاعة شريفة
 ولهم هذه صفات قال ابن جرير لا يهوى احد خيلا حتى يهجى ويقتل لان الله وحده ابراهيم عليه السلام
 يكونه حنيفا وكان من شانهما من قن نفسه (ويغنى الصلاة) التي هي البصيرة في باب المصبرات في الغيبة
 (صورتها الزكاة) التي هي الاساس في الصلاة في الغيبة قال في الارشاد ان لربها ما في شر نعمت من الصلاة

والزكاة فالامر ظاهر وان اريد ساقى شر يقتضيه امرهم بها في الكتابين ان امرهم بالبيع شر يقتضيه امرهم
بجميع احكامها التي هما من مطلقها (وذلك) هي ملذ مسكر من عبادة الله بالاخلاص مما طاعة الصلاة
وابتداء الزكاة (دين القيمة) اي من الله القيمة قدر الموصوفين لزيادة القيمة التي هي مقتضى طاعتها لزيادة القيمة
الى مقتضى وصية اضافته للدين الى الله باعتبار الكفاية لا اعتباري فيها فان الشريعة المبلغه الى الامة
يبلغ الرسول اليها من قبل الله تعالى على اعتبار انما تكتب وتعلم في اعتبار انما تطاع فان الدين الطاعة
يقال له اي اطاع هو وقال بعضهم اضافته للدين الى القيمة ضافة القام الى انما من كسبر الا والملاحة
الى تقدير الله فان القيمة عبارة عن الله كما يشهد قرآءة آية رضى الله عنه وذلك الدين القيم انتهى
(وقال الكاشاني) دين القيمة يعني دين وملت ووصلت وبانتهى يعني اضاف الدين الى القيمة وهي
نعمته لاختلاف المقتضى والمغرب تضيف الشيء الى نعمته كثيرا ويجوز هذا في القرآن في مواضع منها قوله
وهدانا الى صراط مستقيم ولقد ارسلنا راسخين في العلم ان لا اله الا نحن فاعترفوا بحسن عبادتنا انما هو
يعنى الموت وتقول دخلت مسجد الجامع ومسجد الحرام وادخلت الله جنة الفردوس هذا وماشاه وانتهى
القيمة لان الاية هي عبارة عن الدين الى الله كما في كشف الاسرار والقيمة هي المستقيمة التي لا عوج فيها
وقال الراغب القيمة هنا اسم الامة القائمة بالقسط لما اراد بهم بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس بعض اهل
الاديان لما اتفوا في باب الاعمال من غير احكام الاصول وهم اليهود والنصارى والمجوس فانهم ربما اتفوا
انفسهم في الطاعات ولكنهم ما حصلوا الدين الحق بتحصيل الاعتقاد المطابق وبعضهم حصلوا الاصول واحصلوا
الفروع وهم المرجئة الذين يقولون لا تضر المعصية مع الايمان فانه تعالى خطأ التريقين في هذه الاية
وبين انه لا بد من العلم والاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله ويشعروا الصلاة ويؤمنوا الزكاة ثم قال
وذلك المجموع كله هو دين الله المستقيمة المعتدلة فكان مجموع الاضدادين واحد كذلك هذا المجموع دين
واحد (ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم) بيان لحالهم الاخرى بعد بيان حالهم
الدنيوي وذكر المشركين ثلاثتهم اختصاص الحكم باهل الكتاب حسب اختصاص مشاهدة شواهد النبوة
في الكتاب بهم ومعنى كونهم فيها انهم يصبرون الى ايام القيامة وايراد الجمل الاحدية للايدان بتحقق مضمونها
لا محالة وانهم فيها الان اما على تنزيل ملايتهم للوجوب امتزاج ملايتهم لها واما على ان ما هم فيه من الكفر
والمعاصي من النار انما هي في هذه النشأة بصورة عرضية ومقتضعا في النشأة الاخرة وتظهر
بصورتها الحقيقية (خالدين فيها) خال من المستكن في النيران واشتراك التريقين في دخول دار العذاب بطريق
انخلود لاجل كفرهم لا بساق تفاوت عذابهم في الكيفية فان جهنم دركات وعذابها الزمان فالمشركون كانوا
يتكبرون الصانع والنبوة والقيامة واهل الكتاب نبوة محمد عليه السلام قط فكان كفرهم اخف من كفر
المشركين لكنهم اشتركوا في اعظم الجنابات التي هي الكفر فاستحقوا اعظم العقوبات وهو انخلود ولا كفروا
طلب الرفعة ضاروا الى اسفل السافلين فان جهنم نار في موضع عميق مظلم حار قال يترجمها اذا كانت بعيدة
التقر واشتراكهم في هذا الجنس من العذاب لا يوجب اشتراكهم في نوعه (اولئك) البعداء الله كورون
(هم شر البرية) البرية جميع المخلوق لان الله برأهم اي اوجدهم بعد العدم والمعنى شر المخلوقة اي اعمالا
وهو الموافق لما ساقى في حق المؤمنين فيكون في حيز التعليل لخلودهم في النار او شرهم مقام مصيرا فيكون
نا كيدا لتفاحة حالهم وتوسيط ضمير الفصل لا فائدة للمصرى هم شر البرية دون غيرهم كيف لا وهم شر من
السراق لانهم سرقوا من كتاب الله نعمون محمد عليه السلام وشر من قطاع الطريق لانهم قطعوا الدين الحق
على المخلوق وشر من الجهال الاجلاف لان الكفر مع العلم يكون كفر عاذا فيكون اتبع من كفر الجهال وظهر منه
ان وعيد العلماء السوء اعظم من وعيد كل احد من تائب منهم واسلم خرج من الوعيد عقيل لا يجوز ان يدخل
في الاية ما مضى من الكفر لان فرعون كان شرارهم واما ملاية الثانية الدالة على ثواب المؤمنين فضامة
غير تقدم وتأخر لانهم افضل الامم والبرية محقة من المهوز من رأى معنى خلق في البرية اي الفوج
والفرع من العدم الى الوجود وقد قرأ نافع وابن زيد كوان على الاصلي (الصلوات) استوا وعلموا الصالحات
بغيرهم من مقابلة الجميع بالجميع انه لا يكلف الواحد بجميع الصالحات بل لكل مكلف حظ لحظ الحق الاعطاء

وحظ التقير الاخذ بالصبر والقدرة (اولئك) المتوفون بملوك الدنيا القاسية من الشرف والفضيلة
من الايمان والطلاقة (هم خير البرية) استدل بالآية على ان البشر انخل من الملك لظهور ان المراد بقوله
ان الذين آمنوا بالبشر والبرية يدخل الملك ويلبس مثل الحسن وجمالته من قوله اولئك هم خير البرية
اهم خير من الملائكة قال ويقتضي ان تعادل الملائكة الذين آمنوا وعملوا الصالحات * ملائكة
جهنم وادخلوا الجنة * جوفين حتى يراهم فرورحت (جزأؤهم) بمقابل ما لهم من الايمان
والطاعات وهو مبتدأ (عندهم) ظرف الجزأ (جنات كلن) اي يدخلون جنات عدن وهو خير للمبتدأ
والعدن الاقامة والذوام وقال ابن مسعود رضى الله عنه عدن بطنان الجنة أى وسطها (خيرى من نعمها)
الانهار) مبرود انذر انصار أن جوعا جاحه وسفاهة في آب ومان نشايد وفي الارض اذان اريد بها مجموع الارض وما عليها
الاشجار والنباتة الاغصان كاهو الظاهر بخبر ان الانهار من نعمها ظاهر وان اريد بها مجموع الارض وما عليها
فهو باعتبار الجزء الظاهر وبأما كان فالمراد بربانها ضمير اخذود ومع جنات يدل على ان المكلف جنات
كايدل عليه قوله تعالى ولن خاف مقامه بجنات ثم قال ومن دونهما جنتان ذكر لخواص دارهم جنات
والسبب فيه انه يكي من خوف الله تعالى وذلك لكانه انما نزل من اربعة اجناس اثنا عشر اثني فاسحق
به جنتين دون جنتين حصل له اربع جنات لكانه باربعها جنان وقيل انه تفلك قابل الجميع بالجميع في قوله
جزأؤهم عندهم جنات وهو يقتضى مقابلة الفرد بالفرد فيكون لكل مكلف جنة واحدة لكن ادنى تلك
الجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات كذا روى مرغوا يدل عليه قوله تعالى ومكافا كبيرا اموالهم واللام
في الانهار والتعريف فتكون منصرفة الى الانهار المذكورة في القرآن وهي نهر الماه ونهر اللبن ونهر العسل
ونهر الخمر وفي تفسيراها الجري بعد ما جعل الجنات الموصوفة جزأ اشار الى مدحهم بالمواظبة على الطاعات
كانفعلى يقول طاعتك كانت جارية ما دمت حيا على ما قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فذلك كانت
انهار كرى جارية الى الابد (خالفين فيها ابد) منعين بشؤون التمسك بالجسمانية والروحية وهو حال ونحو حال
وعمله كلاهما مضمران يدل عليه جزأؤهم والتقدير يميزون بها خالفين فيها وقوله اذا ظرف زمان
وهو تا كيد النور اى لا يموتون فيها ولا يمرضون منها (رضى الله عنهم) استئناف مبين لما يتفضل به عليهم
زيادة على ما ذكر من اجزأه اعمالهم اى استئناف باخبار كانه قيل زاد لهم اواستئناف دفاصن ربهم فلذا فصل
وقد جعل خبر بعد خبر وحالا لتقدير قد قال ابن السج ما كان المكلف مخلوقا من جسد وروح وانه اجتهد بما
في طاعته اقتضت الحكمة ان يميزه بما غنم ويخرج به كل واحد منهما الى الجنة الجسد الى الجنة الموصوفة
وجنة الروح هي رضى الرب (مصراع) حيث جنت وروح وارضوان اكبر اخذا (ودعوا عنه)
حيث بقوا من المطالب فاصبها وسط مسكونا للارباب فاصبها اربع لهم مالا عين رأت ولا ذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر لاحياهم اصول الله الرب الذى هو المقصد الاقصى * دأبذد هر كس از قورم ادى
ومطلبي * مقصود ما زدنى ومقنى القارى نست (ذلك) المذكور من الجزأ اموال رضوان وقال بعضهم الاظهر
انه اشارة الى ما ترتب عليه الجزأ والرضوان من الاجان والعمل الصالح (لمن خشي ربه) برأى انكس كه
بترسد از عقوبت پرورد كار خود وهو جبات ثواب اشتغال بماجد وذلك ان النشئة التى هي من خصائص
العلماء بشؤون الله تعالى مناط لجميع الكالات العلمية والعملية المستتعبة للسعادات الدينية والدنيوية قال
تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء والتعرض لعنوان الربوبية المعربة عن الملكية والنشئة لا لا شعابها
النشئة والتحذير من الاعتراض بالنشئة وعن انس رضى الله عنه قال عليه السلام لا يبن كعب رضى الله عنه
ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كتموا الخ قال اوعاى قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم
قد دعت حينما اى سال دمع عني ومن السنة ان يستمع القرآن في بعض الاوقات من غير قائه قال عبدالله
ابن مسعود رضى الله عنه قال لى رسول الله عليه السلام وعروى للمبرأ اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك انزل
قال انى احب ان اسمع من قرأ سورة النساء حتى آتيت هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئناك على هؤلاء منهمدا قال حسبك الآن قالت اليه فاذا عينه تذر فان اى تطران وبسكان هر
رضى الله عنه يقول لابي موسى الاشعري رضى الله عنه ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد يفت الصلاة يتوسط فيقول

باخبر والرحمن كما قال انما كان عليه حكمهم شهودا فكيف يكون حاله يا عاصي بعد ما شهد عليك هؤلاء الشهود
 (بان ربك اعطاهم) اي تحدث اخبارها بسبب ايمانه ربك لها وامره اياها بالتقديت بلسان المقال
 على ما عليه الجمهور او بسبب ان احدث فيها حوالا واذة على الاخبار كما اذا كان التقديت بلسان الحال
 وفيه اشارته الى زلزلة ارض البدن عند نزول الروح الانساني باضطراب الروح الخيواني والقوى والى انراجها
 منها ما تبقى هي جذات قد من القوى والارواح وغياث الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب وقال
 الانسان ما لها وزلت واضطربت ما عليها وعاد آقاها الانحراف المزيج ام لقلبة الاخلط يومئذ تحدث
 اخبارها بلسان حالها بان ربك اشهر اليها وامرها بالاضطراب والخراب وانراج الاتقال عند نزول
 الروح وتقصي الموت (يومئذ) اي يوم اذ يقع ما ذكر (بعد الناس) من قبورهم الى موقف الحساب وانتصب
 يومئذ يصدر والصدر يكون من وردى او رجوع وانصراف بعد اللورد والنجى فقال الجمهور هو كونهم
 مدفونين في الارض والصدر قيامهم للبعث والصدر والصدور بالفارسية بازكشتن يعنى الصدر
 بسكون الهمزة والرجوع والاسم بالقرين ومنه طواف الصدر وهو طواف الوداع (اشتات) يقال جازا اشتاتا
 اي متفرقين في النظام واحد منهم شت بالفتح اي متفرق ونصب على الحال اي حال كونهم متفرقين بين الوجوه
 والسياب آتئين خلدي المتأدى بين يديه هذا الى الله وسود الى جوه حفاة عرا مع البلال والاضلال فزعين
 والمتأدى شاذي بين يديه هذا عند وقته وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان جبرائيل عليه السلام جاء الى النبي
 عليه السلام يوما فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول مالي الى المنفوس ما جزىنا وهو اطم به فقال
 عليه السلام يا جبرائيل قد طال تفكرى في امر ائمتي يوم القيامة قال يا محمد في امر اهل الكفر ام في امر اهل
 الاسلام قال يا جبرائيل لا بل في امر اهل لاله الا الله قال فاخذ بيده حتى اقامه على مقبرة بن سلة فضرب
 بيضاها الايمن على قبر ميت فقال قم يا ذن الله فقام رجل مبين الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
 الحمد لله رب العالمين فقال له جبرائيل بعد فساد كما كان ثم ضرب بيضاها الايسر على قبر ميتة فقال
 قم يا ذن الله فخرج رجل مسود الوجه ازرق العين وهو يقول واحسرتاه واندامتاه واسأأاه فقال له
 جبريل بعد فساد كما كان ثم قال جبرائيل هكذا يعنون يوم القيامة على ما افاض عليه (لعمري) الام متعلقة
 يصدر (اعمالهم) اي جزاء اعمالهم خيرا كان او شرا والافتقار الى العمل لا يتعلق بها الرؤية البصرية اذ الرؤية
 هنا ليست حلية لان قوله فمن يعمل الخ تفصيل ليرى الرؤية فيه بصرية لتعديتها الى مفعول واحد اللهم
 الا ان يجعل لها صور قودية او ظلمانية او متعلق الرؤية بكتبتها كاسيحي (من) يس هركه (يعمل مثقال ذرة
 خيرا به) فمن يعمل مثقال ذرة شرا به) تفصيل ليرى والمثقال الوزن والذرة الغلة الصغيرة او ما يرى في شعاع
 الشمس من الهباء وقال ابن عباس رضى الله عنهما اذا وضعت راحتك اي يديك على الارض ثم رفعتها فكل
 واحد مما خلق بها من التراب ذرة وقال يحيى بن عمار حبة الشعير اربع اوزان والارضة اربع مسمات والسحمة
 اربع خردلات وانذر ذرة اربعة اوراق خفاف وورق الخشلة ذرة ومعنى رؤية ما يعادل الذرة من خير وشرا
 اما مشاهدة اجزائه فمن الاولى مختصة بالعداء والمختص قوه اشتاتا اي من يعمل من السعداء مثقال ذرة
 خيرا به والثانية بالاشقياء بقرينة اشتاتا ايضا اي من يعمل من الاشقياء مثقال ذرة شرا به وذلك لان حسنات
 الكافر محيطة بالكفر وسنات المؤمن المجتنب عن الكبار معقوة وما قبل من ان حسنة الكافر تؤثر في نقص
 العقاب فقد ورد ان ما عا الطائي يحفظ الله عنه لكرمه وورد مثله في ابى طالب وغيره بركة قوة تعالى وقدمنا
 الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله عليه السلام في حق عبد الله بن جعدان لا ينفعه لانه لم يقل يوما
 رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وذلك حين قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله ابن جعدان مسكن
 في الجاهلية يصل الرحم ويطم المسكين فهل ذلك نفعه وقوله عليه السلام في حق ابى طالب ولولا انما كان
 في الدرك الاسفل من النار قلقت الشفاعة مختصة به واما حسنات الكفار فقبولة بعد اسلامهم واما مشاهدة
 نفسه من غير ان يعتبر معه الجزاء ولا حدمه بل يفرض كل منهما الى سائر الدلائل الناطقة بغير صفات المؤمنين
 المجتنب عن الكبار رواياته بجميع حسناته وبحبوط حسنات الكافر ومعاقبته بجميع معاصيه فالجنى
 ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا او شرا الا اراده الله اياه اما المؤمن

ليخبره سبحانه ويبيحه جهنمه واما الكافر فهو حسنه قصيره وفي تفسير الباقي الكافر يوقف
على ما علم من خبره على انه جولى في الدنيا اذ انه احبط لبتائه على غير اساس الايمان فهو موقوف بلا معنى
ليستد منه وهو جولى حزنه وابغه والمؤمن راء يستدس رده وفي جانب الشر راء المؤمن ويعلم انه قد قدره
فيكمل فرحه والكافر راء يستد حزنه وترحه وفي التأويلات النجمية لبروا اعمالهم المكتسبة يعنى
الاستعدادات الفاعلية العلية والقابلية العملية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره في الصورة الجزائية
لتصور الاممال بصورتها في نورانية كانت او ظلمانية ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مقبدا في يوم القيامة
في جسد السباع بحسب القوة النفسية وفي جسد البهائم بحسب القوة البهيمية وكلما ازدادت الصور الحسنة
المتنوعة ازدادت البهجة والسرور كما انه كلما ازدادت الصور القبيحة المتنوعة ازداد العيوس والالام وفيه ومن
الى الله لا يلزم من مجرد الروية المجازاة كما في حق المؤمن وذلك من فضل الله تعالى على من يشاء من عباده
وفي التفسير ترتب الآية ترغيبا في الخير ولو كان قليلا كقوة وعنة وكسرة وجوزة ونحوها فانه يشك ان يكثر
اذا كان بنية خالصة وقهرا من الشر وان كان قليلا كعبادة ذرة في الميزان وكنترة وخطوة وكذبة فانه يشك
ان يكون كثيرا اعطيا الجبر أمضى الله العظيم وكان الناس في يده الانسان يؤمن ان الله لا يؤاخذهم بالصغائر
من الذنوب وكان بعضهم منفي من صدقة النبي البشير ويظن انه ليس له اجر حتى تزلت الآية وفي الحديث
(اذا زلزلت تعدل ربيع القراء) رواه ابن ابي شيبة مرفوعا فتكون قراءتها ربيع مرات كقراءة القراء ان كله
وذلك لان الايمان بالبعث ربيع الايمان في قوله عليه السلام لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهدان لاله الا الله
وافي رسول الله يعنى بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر وفي بعض الآثار ان سورة الزلزلة
نصف القراء ان وذلك لان احكام القراء ان تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشتمل
على احكام الآخرة كلها الاجال والوزن جد المترزق بن مصحفة بن ناجية الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتمقره يعنى كفت اذا فجع برؤوفه روى آيد برمن بخوان وفي كشف الاسرار مصحفة عم فرزدق
يش مصفى امدو سلمان سكنت وازد رسول خداد وخواست تا از قرآن جيزى بروى بخواند قرا
عليه السلام عليه هذه الآية ان يعمل الخ فقال حسبي حسبي واتو بي وشورى الزهراء روى برآمد
وبالافتاد وزاد بكر يست وهي احكام آية ونعت الجامعة ومن زيد بن اسلم رضى الله عنه ان رجلا
جاء الى النبي عليه السلام فقال هلنى ما علمك قد فعله الى رجل يعله القراء ان فعله اذا زلزلت الارض حتى يبلغ
ان يعمل الخ فقال الرجل حسبي فاخبر بذلك النبي عليه السلام قال دعاه قد فعله الرجل چون كسى داند كه
بر ذره وجهه بحاسبه بايد كرد امر ودر بحساب خود مشغول شود بحساب كار خود امر ودر كن كه فرصت
هست زخير وشر بكار تاجهاست حاصل تو * اكر بتقد تكوي وآنكرى خوش باش *

فتم سورة الزلزلة في رابع جمادى الاولى

سورة العاديات مختلف فيها وآياتها احدى عشرة بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعاديات) جمع عادية وهي الجارية بسرعة من العدو وهو بالقارية دويدن وياؤها مقلوبة
عن الواو لكسرة ما قبلها تصم سماته بجعل الفزاة التي تعدو نحو العدو (ضحا) مصدر منصوب اما جعله
المحذوف الواقع حالها اي تضع ضحا على تأويل العاديات بالجماعة وهو صوت اتفاسها عند عدوها يعنى
صوتا يسمع من افواه الفرس واجواتها اذا عدون وهو صوت غير الضهيل والحصمة وهي صوت البرذون
عند الشمر او بالعاديات فان العدو مستلزم للضج كانه قيل والضاحيات ضحا او حال على انه مصدر يعنى
الفاعل اي ضاحيات (فالمراتب قدما) الا برأ انجاء النار والتدح الضرب فان انليل يضرب بصولفرهن
وسابكهن من الجارة فيضربن منها نار يقال قدح الزد فاورى وقدح فاسلدى صوت ولم يوز
فالقدح يتقدم على الاراء بخلاف الضج حيث يتأخر ويتسبب من العدو والمعنى ورى النار
من حوافرها اذا سارت في الارض ذات الجارة فالقدح استعارة لضرب الجارة بصوافرها واتصاب قدما

كانت صبا على الوجوه الثلاثة اى قدح قدحا او قناديل قدسا او قناديل (فالمفبرات) يقال اغار
 على القوم غارة غارة دفع عليهم الخيل واغار القوس اشتد عدوه في القارة وغيرها اسند الاغارة الى هي مباحنة
 العدو قلبه والقتل والاسر الى الخيل وهي حال اهلها ايد انا بانها الصدة في اغارتهم (صحا) نصب على القرية
 اى في وقت الصبح وهو المعتاد في الغارات بعدد ليل التلا يشعروهم الصدوق ويجمعون عليهم صباحا على حين
 غفلة ليراموا ياقون وما يدرون ومنه قوامهم عند خوف الغارة يا صبا اى يا قوم احذروا من شروق وجه الشيا
 صبا حا (فاثرن به) صطف على الفعل الذي دل عليه اسم الفاعل اذا المعنى والاى عدوين فاوذين فاوذين فاوذين
 اى فهمين في ذلك الوقت واصله تور من الثور وهو الهيمان تقلت حركة الواو الى الشاء قبلها وقلبت الواو الى
 ضارا نون غنفت لا لاق لا اجتماع الساكنين في اثنى وزن اخن ويجوز ان يجعل الضمير لفعل الاغارة قاله
 السيبية او الملبسة (تصا) اى غبارا وبالفارسية يس دران وقت كرد انكيتند من تقع الصوت
 اذا ارتفع قال الغبار سعى تفعلا لارتفاعه او هو من التقع في الماء فكان صاحب الغبار خاص فيه كما يوض
 الرجل في الماء وتخصيص اثاره بالصبح لانه لا يثور ولا يظهر ثوراته بالليل وهذا يظهر ان الاثر الذي لا يظهر
 في النهار واقع في الليل ولقد درشأن التزليل قال سعدى المعنى واثارة التقع لانهم يكونون حال الاغارة مختلفين
 بينا واما ما اختلفا بحسب الكرو والفرق في المحاولة اثر المد والهاب والمساولة مع القبل المهاب فينبأ الغبار
 الكثير (فوسطن به) اى فوسطن في ذلك الوقت فوسطن بمعنى فوسط وبالباء ظرفية والتوسط درميان چیزی شدن
 او فوسطن ملتصبات بالتقع قاله الملبسة (صحا) من جوع الاعضاء اى دخلن في وسطهم وهو مقول به
 لوسطن والماآت للذلة على ترتب ما بعد كل منها على ما قبلها فان فوسط بالجمع مترتب على الاثارة المترتبة على
 الاغارة المترتبة على الاثر المتقرب الى العدو وان الانسان لم يكن قد وجوب القسم قال كند النعمة كنودا
 كثر بها قال كنودا بضم الكفران النعمة وبالفتح الكفور ومنه سعى كندة بالكسر وهو قلب ثوبن صبراى سى
 من العين لانه كند اياه النعمة فصارقه وحق باخواله وقال الكلبي الكنود بلسان كندة العاصى وبلسان
 بن مالك الجليل بلسان حضرة ربيعة الكفور والمراد بالانسان بعض افراده اى انه لنعمة به خصوصا
 لكفور اى شديد الكفران فتوله له به متعلق بكنود قد علم عليه لا عادة التخصيص ومراعاة القواصل روى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى ناس من بني كنانة سريه واستعمل عليها المنذر بن عمرو والانصارى
 رضى الله عنه وكان احدا النقباء فابطأ عليه صلى الله عليه وسلم خبرها نشر افعال المناقون انهم قتلوا قتل
 السورة اخبار النبي عليه السلام بسلامتها وبشارته باغارتها على القوم ونعيا على المرجفين في حقهم
 ما هم فيه من الكنود فاللام في العاديات ان كانت للعهد كان القسم به خيل تلك السرية وان كانت البس
 كان ذلك قسما بكل خيل عدت في حيل الله وانصفت بالصفات المذكورة وعلى التقديرين فهي مسخقة لان
 يقسم بها لاتصافها بتلك الصفات الشريفة وفي تخصيص خيل الغزاة بالاقسام بها من البراعة ما لا مزيد عليه
 كانه قيل وخيل الغزاة التي فعلت كيت وكيت وقدر جف هؤلاء في حق اربابها ما رجفوا انهم مبالغون
 في الكفران واذا كان شرف خيل الغزاة بهذه المرتبة حتى اقسم الله بها فانما تلك بشرف الغزاة وفضلهم عند الله
 تعالى وعنه عليه السلام الكنود هو الذي يضرب عبده ويأكل وحده ويمنع رقه اى عطاءه فيكون بخيلا
 يقال كان ثلاثة نفر من العرب في عصر واحد احدهم آية في السخاء وهو حاتم الطائي والثاني آية في الجمل
 وهو ابو حياح وبطله انه كان لا يوقد النار للغير الا اذا نام الناس فاذا انتهوا اطفا ناره لتلا ينفع بها احد
 والثالث آية في الطمع وهو اشعب بن جبير مولى مصعب بن الزبير بن العوام قرأ صلى في المكتب وعنده اشعب
 جالس ان ابى زيد عوله نقام وليس عليه فقال صلى انا قرأ حزى وكان اذا رأى انسا فاحمق عقه يظن انه يتقرع
 قميصه ليدفعه اليه وكان اذا رأى دخانا ارتفع من دار ظن ان اهلها تأتى ببطعام وكان اذا رأى مرو سارتف
 الى موضع جعل يركس باب داره على تدخل داره قال ما رأيت اطعم منى الا كلبا يعنى على مضغ العلك فرضا
 وقال الحسن لكنود اى لوم لربه يذكر المصليات ونسي النعم قال ابو عبيدة قليل الخير من الارض الكنود التي
 لا تبت شيئا كانه مغلوب الكنود وقال الشاعر في الكفور لربه يا حنينا به نعمه عنه ووقوفه معها وعدم استعمالها
 فيها يغني لي توصل بها اليه وفي التأويلات النجمية لكنود بنعمة الوجود والصفات والاحياء لادعائها لنفسه

بالاستقلال والاستبداد اولعاص باستعمالها في غير محالها لاجل اختصاصها لنفسه وعدم انبعاثها
على انطلق بطريق الارشاد (فانه حينئذ) اي وان الانسان على كونه (الشهيد) اي يشهد على نفسه
بالكنود لظهور اثره عليه فالتجادة لسان الحال لسان القبال ويحتل ان يحصل من الشهود معنى انه
لكنور مع علمه بكنوته والعمل السبي مع العلم به غاية الخلق (فانه لم يلج السبي) اي المال كافي قوله فصله
ان تركه خيرا وابنا الدنيا وطلبها وفي الاسته التهمة فان قلت سمى الله جنس المال خيرا وعسى ان يكون
خيرا وسرا ما قلت فخاصه خيرا جريا على العادة فانهم كانوا يقدون المال خيرا فسماه الله خيرا جريا على عادتهم
كما هي الجملة سواء حصل لم يمسهم سوءا في قتال والقتال ليس بسوء ولكن كره جريا على عادتهم (لشديد)
اي قوى مطبق يمدق طلبه وتخصيله منها لك عليه وهو لطلب عبادة الله وشكر نعمته ضعيف متقاعد قال
هو شديد لهذا الامر وتقرى اذا كان مطبقا ضابطا والشديد الضيل العسل يعني وانه لاجل حب المال
وتقل انشائه عليه ليعمل محك ولعل وصفه بهذا الوصف القبيح بعد وصفه بالكنود لا ياء الى ان من جلة
الامور والاحية المناقن الى التناقض حب المال لانهم بما ينظرون من الايمان بمعمون اموالهم ويحورون
من الغنائم نصيبا شيخ الاسلام قدس سره فرموده كه اكر مال را دوست ميدارى بده تا باز بتودهند وبراى
وارث منه كه داغ حسرت و دل توتند * مال همان به كه يازان دهى * كرده ي به كه بجا كش نهى *
زيرى منفعت است اى حاكم * پهر نهادن چه سفال و چه سيم (افلا يعلم) اى ايفعل ما يفعل
من القبايح او لا يلاحظ فلا يعلم في الدنيا ان الله مجازيه (اذا بعث) بعث واخرج وقد سبق في الانقطار
فناصب اذا انحذف وهو يفعل يعلم لا يعلم لان الانسان لا يراد منه العلم في ذلك الوقت وانما يراد منه ذلك
في الدنيا (ما في القبور) من الموت و اراد ما لكونهم اذ ذاك بمزول عن مرتبة العقلاء (وحصل) اى جمع
في العصف اى اظهر بمصلا بمجمل واصل التخصيل اخراج المستور با تراجيح وبقية واخذ منه كاستخراج اللب
من القشر واخراج الذهب من حجر المعدن والبر من اللبن والدهن من اللبن ومن الدبدى والجمع والانظمار
من لوازمه ويجوز ان يكون المعنى ميز خيره من شره ومنه قيل للمفضل المحصل اى آلة التخصيل وتميز الدقيق
من الغشاة فانه لا بد من التمييز بين الواجب والمندوب والمباح والمكروه والمختار فان لكل واحد حكما
على حدة تمييز البعض من البعض وتخصيص كل واحد منها بتحكمه الا حقه هو التخصيل وفي القساموس
التخصيل تمييز ما يحصل والحاصل من كل شئ ما بقي وثبت وذهب ما سواه (ما في الصدود) من الاسرار الخفية
التي من جلتها ما يقتضيه المناقون من الكفر والمعاصي فضلا عن الاعمال الجلية وتخصيص اعمال القلب
لانه لولا البواعث والارادات في القلوب لما حصلت افعال الجوارح فالقلب اصل واعمال الجوارح تابعة له
ولذا قال تعالى آثم قلبه وقال عليه السلام يمشون على نياتهم (ان ربه) اى المبعوثين كفى عنهم بعد الاحياء
الثاني بضمير العقلاء بعد ما خبر عنهم قبل ذلك بما يتبادر على قضاوتهم في الحالين لغير كلوا في القبور كانوا بحكمادات
بلا عقل ولا علم وان كان لهم فرع حيا فيها بخلاف وقت الحشر (رهم) بذواتهم وصفاتهم واحوالهم تقاضيلها
(يومئذ) اى يوم اذ يكون ما ذكر من بعث ما في القبور وتخصيل ما في الصدود (تليج) اى عالم بظواهره
وبواطنه علما موجبا للجزا متصلا به كاي شيء منه قبيد بذلك اليوم ولا يخلو على سبحانه محيط بما كان
وما سيكون قوله بهم ويومئذ متعلقان بضمير قدام عليه مراعاة القواصل واللام غير مفاعلة من ذلك
سورة القارعة مكية وآياتها عشر واحدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(القارعة) القرع هو الضرب بشدة واعقاد بحيث يحصل منه صوت شديد ثم سميت الحادثة العظيمة
من حوادث الدهر قارعة والمراد بها هنا القيامة التي مبدأها النفثة الاولى ومنها فصل القضاء بين
الخالق وسميت بها لانها تفرع القلوب والاحاج يقنون الافزاع والاهوال وتفرج جميع الاجرام العلوية
والسفلية من حال الى حال السماء بالانشقاق والانقطار والشمس والنبوء بالتكوير والانكدار والانتشار
والارض والجبال بالاندوال والنسف وهي مبتدأ خبره قوله (ما القارعة) على هذا الاستفهامية خبر والقارعة
مبتدأ اى وائى شئ عجب هي في الغنمة والظفاعة وقد وضع الظاهر موضع الضمير تأكيذا للتهويل

(وما دارلما القارعة) مافي هه الزمخ على الابتداء وادراكه هو الخبر اى وى شئ اعلمت ماشان القارعة فان عظم شأنه بحيث لا تكاد تاله دابة احد حتى يهلك بها ولما كان هذا من شأن الوعد الكريم باعلامها المبرز ذلك بقوله (يوم يكون الناس) اى هو يوم يكون الناس على ان يوم مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وحركته الفتح لاشافته الى الفعل وان كان مضارعا على ما هو رأى الكوفيين واذا كرم الخ فانه يدرك ما هو (سبح القرائش المبثوث) جمع فرائشة وهى التى تطير وتهاوت على الصراج فتصقق بالقارسية برواه والمبثوث المرقق وبه شبه فرائشة الفحل وهو ما يشب فيه والمبثوث بالقارسية براكنده والمعنى كالقراش المرقق فى الكثرة والانتشار والضعف والذلة والاضطراب والتطراب الى القرائش الى النار قال جرير ان القروذق ما علمت وقومه * مثل القرائش حين تار المصطفى وهذا يدل على كثرة القرائش ولوفى بعض المواضع فقط ما قال سعدى المتقى فيمن القرائش لا يعرف بالكثرة بحيث يصلح ان يكون مشبهاه لاهل المشرفة الا ان يسر صفار الجراد اى كالجراد المنتشر حين ارادة الطيران كما قال تعالى كانهم جراد منتشر وفيه ان القرائش لم يفسر فى اللغات بصغار الجراد وقال ابن السج شبيه الله انطلق وقت البعث فى هذه الآية بالقراش المبثوث وفى الآية الاخرى بالجراد المنتشر وجه التشبيه بالجراد هو الكثرة والاضطراب والقراش المبثوث اختلاف جهات حركاتهم فانهم اذا بعثوا فزعوا فيذهب كل واحد منهم الى جهة غير جهة الآخر كالقراش فانما اذا طارت اتجهت الى جهة واحدة بل تختلف جهاتها انتهى وفيه اشارة الى ان السالك القسالى يكون فى الشهود الاحدى فى الذلة وتقرق الوجهة كالقراش واحترقوا ذل لانه لا قدر ولا وقع له فى عين الموحد (وتكون الجبال كالعهن المنقوش) العهن الصوف المصبوغ الوانما النفس نشر الشعر والصوف والقطن بالاصبع وخلطة الاجزاء وتقرقها عن ترابها قال السجاء يمدى شبه خفها بعدد زانتها بالصوف وتاوتها بالمصبوغ وعمرها بالمددوف واختصاص العهن بالوان الجبال كما قال تعالى ومن الجبال جددى وجر مختلف الوانها وغراب سود والمعنى وتكون الجبال كالصوف الملوّن بالالوان المختلفة المندوفى فينفرد اجزائها وتطربها فى الجوز كلال الامر من آثام القارعة بعد النخبة الثانية عند حشرنا لا لثقي يدل الله الارض غير الارض ويفر هيتابو يسير الجبال عن مقارها على ما ذكر من الهيئات الهائلة لينشاهدها اهل المشعر وهى وان اندكت عند النخبة الاولى ولكن تسيدها وتسوية الارض انما يكونان بعد النخبة الثانية (فاما من نقلت موازينه) جمع الموازين وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله اوجع ميزان ونقلها ورجعها لان الحق ثقيل والباطل خفيف والجعل للتعظيم اولان لكل مكلف ميزانا لا اختلاف الموازينات وكثرتها قال ابن عباس رضى الله عنهما ميزانه لسان وكفتان لا يوزن فيه الا الاعمال ليسين الله امر العباد بما عهدوه فيما بينهم فالواضع فيه مصفا الاعمال اظهارا للمعدة وقطعا للمعذرة اقبول الاعمال العرضية بصور جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقبح يعنى يؤتى بالاعمال الصالحة على صور حسنة وبالاعمال السيئة على صور سيئة فتوضع فى الميزان اى فمن ربحته مقادير حسنة (فهو فى عيشة راضية) من قبيل الابتداء الى السبب لان العيش سبب الرضى من منم العيش وقال بعضهم راضية اى راض صاحبها عنها وبالقارسية درزد كالى باند بسنديده وقد سبق فى الحاشية فى التأويلات الضمنية فاما من نقلت الموازينات الاوصاف الالهية والاخلاق اللاهوتية فهو فى راحة واستراحة من نتائج تلك الاوصاف والاخلاق (واما من خفت موازينه) بان لم يكن له حسنة يعتد بها او ربحته سيئاته على حسنة وعن ابن مسعود رضى الله عنه بما سبب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة اكثر من سيئاته واحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسنة واحدة دخل النار (فامه) اى ما واه (هاوية) هى من اسماء النار حيث بها الفاية عقمها وبعد مهواها روى ان اهل النار يحوى فيها سبعين خريفا (وقال الكاشغرى) وان دركة باشد برز ترهه در حكاها وعبر عن الماء بالام لان اهلها يابون اليها كما يابى الولد الى امه وفيه تحكى به اولانها ليطبق بها حاطة رجم الام بالولاد لان الام هى الاصل والكافر خلق من النار وكل شئ يرجع الى اصله وهو الارض وفى الكشف من قولهم اذادوا على الرجل بالهكة هوت امه لانه اذا هوى اى سقط وهلك فقد هوت امه بكلا ومزنا فكانه قبل فقد هلك وعن قتادة فام رأسه هاوية فى جهنم لانه يطرح فيها متكوسا فام الرأس الدماغ

اولا لخلد الرقيقة التي عليها وفي التأويلات النجمية واما من خفت موازينه بالاخلاق السيئة والاولاف
 القبيحة الخبيثة فاصلا المحبول عليه هاوية الخجاف من اللاذل الى الابد وهي فارحامية بنار الجهل والعصى
 وحطب النفس والهوى ونفع الشيطان والدنيا وفي لفظ الثقل والخفة اشارة الى ان السعداء والاشقياء
 مشتركون في فعل السيئة وان كانت في الفريق الاول من حوضه قليلة وفي الثاني رابحة كثيرة ولا يرتفع
 هذا الا بتلاوة افعال عليه السلام لعلى رضى الله عنه يعلى اذا علمت سنة فاعمل بجنبها حسنة وذلك لما انه
 مقتضى الاسم القدوس اعلم ان مع ان الحق بخلاف ميزان الخلق اذ يعود الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل
 وهو بطولها والمخطاطها هو الخفة لان ميزانه تعالى هو العدل والموزونات الثقيلة اى المعتبرة الراجعة عند الله
 التي لها قدر ووزن عنده هي الباقيات الصالحات والخفيفة التي لا اعتبار لها عند الله هي الفانيات الفاسدات
 من اللذات الحسية والشهوات وفي الهاوية اشارة الى هاوية الطبيعة الجسمانية التي يهوى فيها اهلها
 وفي الحقيقة الموزونات هي الاستعدادات الغيبية والقابليات العلية الازلية المسواة كفتها بكف اليد اليمنى
 وبكف اليد اليسرى (وما در النمايه) وجه جيزى دانا كرد ترا كه چيست هاويه فهو للهاوية والهاوية
 للسك والاسراحة والوقف واذا وصل القارى حذفها وقيل حقه ان لا يدرج مثلا يسقطها الادراج لانها
 ثابته في المحصف وقد اجبرنا في تمام الوصول قال (والبيت قرأه) والكسائي بغيرها في الوصول وباللها عند
 الوقف والباقيون ثابته في الوصول والوقف وقد سبق مفصلا في الحاقه وفيه اشعار بغير وجهها عن الحدود
 المعهودة فلا يدرج احد ثم اعلمها بقوله (فارحامية) متناهية في الحر والفارسية آتتى بغايت وسيد
 در سوزش يقال حى الشمس والثار حيا وحيا وهو الاشتد حرها وقد سبق
 سورة التكاثر مختلف فيها وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

(الهاكم التكاثر) اللهم ما يشغل الانسان عما يعنيه وجهه ويقال لهوت بكذا ولهوت عن كذا اى اشتغلت عنه
 بلموه ويعبره عن كل ما به استغناء ويقال الهى عن كذا اى شغلها هو اوهام والتكاثر التبارى فى الكثرة والتباهى
 بها وان يقول هؤلاء نحن اكثر من هؤلاء نحن اكثر والمعنى شغلكم التقلب فى الكثرة والتفتن بها وبالفارسية
 مشغول كردن شمارا بغير كردن به بسيارى قوم قال ابن الشيخ الالهه الصراف الى الله والعبث والتكاثر
 اذا صرف العبد الى الله ويكون العبد منصرفا اليه معلوم ان الانصراف الى الشئ يقتضى الامراض
 عن غيره فتفسير الهاكم كذا يشغلكم تفسيره بما يلزم اصل معناه الاله صا حقيقه عرفية فيه بالغبية
 وحذف الملهى عنه اى الذى الهى عنه وهو ما يعينهم من امر الدين للتعظيم والمبالغة اما الاول فلان الحذف
 كالشكرك قد يجعل ذريعة الى التعظيم لاشترائهم ما فى الابهام واما الثانى فلان تذهب النفس كل مذهب يمكن
 فيه فعل فيه جميع ما يحتمل المقام مثل الهاكم التكاثر من ذكر الله وعن الواجبات والتدببات مما يتعلق بالقلب
 كالعلم والتفكر والاعتبار والبالحوارح كالنفاخر بالمال والجاه والاخوان والاقرباء والتفاخر بالامور والاخرية الباقية
 فى الامور الدنيوية القاسية كالنفاخر بالمال والجاه والاخوان والاقرباء والتفاخر بالامور والاخرية الباقية
 ثم روح كالتفاخر بالعلم والعمل والاخلاق والجمعة والقوة والغنى والجلال وحسن الصوت اذا كان بطريق
 تحديث النعمة ومن ذلك تفاخر الناس برضى الله عنه بان السقاية يده وتفاخر شيدته بان مفتاح البيت بيده
 الى ان قال على رضى الله عنه وانا قطعنا خرطوم الكفر بسقي فصار الكفر مثله والتكاثر مكثرة اثنين مالا
 او عدد ايان يقول كل منهما صاحبه انا اكثر منك مالا واعز نفرا والمراد هنا هو التكاثر فى العدد لا هوى
 ان بنى عبد مناف وبني سهم تفاخر او تفاوتا وتكاثرا وبالسعادة والاشراف فى الاسلام فقال كل من الفريقين
 نحن اكثر منكم سيدا واعظم نفرا فحسبهم بنوا عبد مناف اى عليهم بالكثرة فقال بنواهم ان البنى اقنانا
 فى الجاهلية فنادونا بالاحياء والاموات (قال الكاشغرى) يكونون رقتند وكورهار شهر دند كه اين قبر فلان
 وابن قبر فلان قبور اشراف قبيلة خود شهر دند فكبرهم بنواهم يعنى به خاندان بنى سهم زباده آمد برخى
 عبد مناف بر بنى نسق بر يكديكر تناول خودند وتفاخر كردند والمعنى انكم تكاثرت بالاحياء (حتى زبده المقابر)
 اى حتى استوعبت عددهم وصرت الى التفاخر والتكاثر بالاموات وبالفارسية تا حدى آمد بد

بكورستانهم ودم كاترا نجايد كرميد؛ فعبر عن انتقالهم الي ذكر الموقى بزيارة القبور اى جعلت كتابة عنه
 تم كتابهم قاله الطيبي انما كان تم كمالان بزيارة القبور شرعت لتذكر الموقى ورفض حب الدنيا وترك المباهاة
 والتفاخر وهو لا يمكن سوا حيث جعلوا بزيارة القبور مصيبا لمزيد القسوة والاستغراق في حب الدنيا والتفانى
 في الكثرة وهذا خبر فيه تفرع وتوزيع والغاية بعد خلقت المصطفى هذا الوجه وقيل المعنى الهما تم التكاثر
 بالاموال والاولاد اى ان سمى وقبرتم مضيقا من اجل انكم في طلب الدنيا معرضين مما يحكم من السعي لانراكم
 فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت والتكاثر هو التكاثر بالمال والولد كما روي انه عليه السلام سمع انه يقرأ
 هذا الآية ويقول بعدها يقول ابن آدم ما لي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فاخففت اوليست قابليت
 او تصدقت فامضيت وفيه اشارة الى انهم يعنون فان الزائر منصرف لا يقيم وقراها عمر بن عبد العزيز
 قال ما لى المقابر الا لزيارة ولا بد لمن زار ان يرجع الى بيته اما الى الجنة او الى النار وفيه تحذير عن الدنيا
 وترغيب الى الآخرة والاستعداد للموت * وروى كذا اجل كند شيعيون * البته بايد از جهان رفت *
 كردل بنود اسير دنيا * آسان ره آن جهان توان رفت (كلا) ردع همام فيه من التكاثر اى ليس الامر
 كما توهم هؤلاء من ان فضل الانسان وسعادته بكثرة اعدائه وقبائله وامواله اى ارادوا عن هذا وتنبهوا من
 الخطا فيه وتنبه على ان العاقل ينبغي ان لا يكون معظم حبه مقصور على الدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة
 (سوف تعلمون) اى سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قد امكم من هول العشر فالعلم بمعنى المعرفة
 ولذا قدوة منقول واحد وهو انذار وقصوف ليضافوا ينتهوا من عظمتهم قال الحسن رحمه الله لا يغرنكم
 كثرة من ترى حولك فانك توت وحدك وتبعك وحدك وتحاسب وحدك (ثم كلا سوف تعلمون) تأكيد
 لتكرير الردع والالذار وى ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول لان فيه تأكيدا خلا عنه الاول
 لان فيه تزيلا بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستحصالا لفظ ثم في مجرد التدرج في دوح الارتقاء كما تقول
 للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل والاول عند الموت في وقت مباشر به المحتضر من جنة او نار اى في القبر
 حين سؤال منك ونكير من ربك وما يدريك ومن نيك والثاني عند النشور حين ينادى المنادى شق فلان
 شقاوة لا سعادة بعدها وحين يقال وامتازوا اليوم ايها المجرمون فعلى هذا التكرير في الآية لحصول
 التفسيرين فيما يتعارفان من العليين وتعلقهما فانه يلقى في كل واحد من الزمان نوعا آخر من العذاب وثم على
 باجها من المهلة لتباعد ما بين الموت والنشور وكذا ما بين القبور والنشور وعن على رضى الله عنه ما زلنا نشك
 في عذاب القبر حتى نزلت السورة الى قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون اى سوف تعلمون في القبر ثم في القيامة
 وفي الحديث (يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة وان تينا منها
 تنفع في الارض ما ثبتت خضرا) (كلا) تكرر بالتنبيه تأكيدا (او تعلمون علم اليقين) جواب لوجه حذف التحويل
 فانه اذا حذف الجواب يذهب الوهم كل مذهب يمكن والعلم مصدر اضيف الى مقعوه واتصافه بنزع الخلق
 واليقين صفة لموصوف محذوف والمعنى او تعلمون ما بين ايديكم على الامر اليقين اى علمكم ما تنسئونه لانه علم
 ما لا وصف ولا يكتنه ولكنكم ضلال جهلة فاليقين بمعنى المتيقن به كمال التيقن حتى كانه عين اليقين والافراز
 اضافة احد المترادفين الى الآخر فالعلم في اللغة بمعنى اليقين وقد يجعل العلم من اضافة العام الى الخاص بناء
 على ان اليقين اخس من العلم فان العلم قديم الظن واليقين فتكون اضافة كاذفة بل بدو ويدل عليه قولهم
 العلم اليقين بالوصف (لترى الجحيم) جواب قسم مضمر كذب الوعيد حيث ان ما وعدوا به مما لا مدخل فيه
 للرب وشدة التهديد ووضح به ما نذروه بعد اقسامه تفصيلا ولا يجوز ان يكون جواب لولان روية الجحيم
 محققة الوقوع وليست بمعلقة فلوجعل جواب لولكان المعنى انكم لا ترونها لكنكم جهال او هو غير صحيح وقال
 بعضهم يصح ان يكون جوابا فيكون المعنى سوف تعلمون الجزاء ثم قالوا تعلمون الجزاء علم اليقين الا ان ترون
 الجحيم يعنى يكون الجحيم دأقماي نظرك لا يفيق عنكم اصلا (ثم لترى الجحيم) تأكيدا لاولى اذا رآوها
 من مكان بعيد يهض خواصها واحوالها مثل روية لها هاهنا والثانية اذا اوردوها فان معانية نفس المحقرة
 وما فيها من الحيوانات المؤذية وكيفية السقوط فيها اجلى واكشف من الرؤية الاولى فعلى هذا يتنازع القائلان
 في عين اليقين والمراد بالاولى المعرفة وبالثانية المشاهدة والمعانية (عين اليقين) اى الرؤية التى هي نفس اليقين

فان علم المشاهدة للمعسوسات انقصى مراتب اليقين فلا يرد ان اعلى اليقينيات الاوليات وانما قيد الرؤية بعين
اليقين احترازاً عن رؤية فيها خلط الجس فاحتساب عين اليقين على انه صفة المصدر وترونها **في جعل الرؤية**
التي هي سبب اليقين نفس اليقين مباغلة (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال في التيسير كلمة ثم لترتيب
في الاخبار لا في الوجود فان السؤال بانك اشكرت في تلك النعمة ام تكررت يكون في موقف الحساب قبل
دخول النار ولا معنى ثم لتسألن يوم رؤية الجحيم وورودها عن النعيم الذي الهلك الالتذاهب عن الدين
وتكاليفه فتعذرون على ذلك الشكر فان الخطاب في لتسألن مخصوص بمن عكف همته على استيفاء اللذات
ولم يغش الا ليل كل الطيب ولبس الدين وقطع اوقاته بالهوى والطرب لا يعياً بالعلم والعمل ولا يحصل
على نفسه مشاقهما فان من تقع نعمته الله وتقوى بها على طاعته وكان ناهضاً بالشكر فهو من ذلك
ينزل بعيداً واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اكل هو واصحابه تمر او شراباً وما قال الحمد لله الذي
اطعمنا ومשאنا كفى بالكشف فدخلت في الآية كفار مكة ومن لم ينهم في وصفهم من فسقة المؤمنين
وقيل الآية مخصوصة بالكفار وقال بعضهم المراد بالنعيم هو الصحة والفرغ وفي الحديث نعمتان مغبون فيما
كثير من الناس الصحة والفرغ وفي هذا الحديث دلالة على عظم محل هاتين النعمتين وجلالة خطرهما وذلك
لانهما يستدركان مصلح الدنيا ويكتسب درجات الآخرة فان الصحة تلي من اجتماع القوى الذاتية
والفرغ يدل على انتظام الاسباب الخارجية المتصلة ولا قدرة على تمهيد مصلحة من مصلح الدنيا والآخرة
الا بهذين الامرين ثم سائر النعم بعد من نوابعها وقد قال معاوية بن قرة شدة الحساب يوم القيامة على الصبيح
الفرغ قال له كيف اذيت شكرهما وعن الحسن رحمه الله ما سوى كن يؤوبه ونوب واربه وكسرة تقويه
يسأل عنه ويحاسب عليه وقال بعض السلف من اكل فسي وفرغ لحمد ليسأل عن نعيم ذلك الطعام وقال
رجل للحسن رحمه الله ان لنا جارا لا يأكل الا الفلوج ويقول لا اقوم بشكره فقال ما اجعل جاركم نعمته الله
عليه بالمال والباردة كثر من نعمته بجميع الخلاوى ولذلك قال عليه السلام اول ما يسأل العبد عنه من النعيم
الم نصح جسمك وزرك من الماء البارد وفي عن المعاني عن النعم الجس شبع البطون وبرد الشراب ولذة النوم
وظلال المساكن واعتدال الخلق وقال ابن كعب النعيم ذات عهد صلى الله عليه وسلم اذهب الرحمة والنعمة
بالآيتين وهما قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم يشكرونها وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهما را
ازدعوت وملت واتباع سفت واخوانه يدريسيد * جه نعمتيت بزرك از خدا كه بر ثقلين * مباس
داري اين نعمت است فرض العين * يقول الفقهاء النعيم امانع جسماني وشكره مما فضلة احكام الشريعة
وامانع روحاني وشكره بمراعاة آداب الطريقة فانه كلما ازدادت المحافظة والمراماة ازداد النعيم قال تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وما من عضو من الاعضاء وقوة من القوى الا وهي مطلوبة بنوع شكر ولذلك قال تعالى
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستولاه ان عالم الصفات والاعاء كلها عالم النعيم وقتنا الله
واياكم كما يشاء والنعيم انه هو البر الرحيم وفي الحديث (لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا
ومن يستطيع ان يقرأ الف آية في كل يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهالك التسكائر مرة على ما قال
السيوطي رحمه الله في الاختصار ان القراء سنة آلاف آية ومائتا آية فاذا تركا زادوا آلاف كان الالف
سدى القراء وهذه السورة تشغل على سدس مقاصد القراء فانها على ما ذكره الفزاري رحمه الله ثلاثة
مقاصد مهمة وثلاثة مثق واحد المقاصد المهمة معرفة الآخرة المشتمل عليها السورة والتعبير عن هذا
المعنى بالف آية افهم واجل واصح من التعبير بالسدى انتهى يقول الفقهاء هذا منتقض بسورة الزلزلة فانها ايضا
تشتمل على احكام الآخرة ومعرفتها قد سبق انها تعدل نصف القراء او ربعه والظاهر ان المراد بالآيات
التكثير لان اول السورة عما نبهه منه ومن الله التوفيق والارشاد

سورة العصر ثلاث آيات مكية او مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر) انقسم سبحانه بصلاة العصر فانه كثيرا ما يطلق العصر وبرا صلاوة ذلك فضلها الباهر لكونها
وسطى لتوسطها بين الشفق الذي هو صلاة الظهر وبين الزوال الذي هو صلاة المغرب فانها لما توسلت

بين الطرفين لتصف بالوصفين وتظهر بالحقين وتصف بالحقين والحقين بالحقين والحقين بالحقين
 ما لم يصح لكل واحد من الطرفين وأيضا ان اوقات اكل الصلوات الاربع محدودة لا العصر يعني ان اكل
 صلاة العصر غير محدود بالحد الحق فيه سر التزكية عن التقيد بالحد ودولة اشرف التكبير في الصلاة لان الله
 تعالى مقرر عن التقيد بوضع الصلاة وسر كون المصل قال بعض الكبار صلاة العصر بركعاتها الاربع اشارة
 الى التعيينات الاربع الذاتية والاسمائية والصفائية والافضالية في مرتبة الجمال العسكوري بالنقل
 كان الظاهر اشارة اليها في مرتبة الجمال الالهي بالنقل ولاشك ان الانسان كونها جامع في العصر اشارة
 اليه وفي الحديث من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي قص أي ليكن من حرمها حذا وكما يحذر
 من ذهاب أهله وماله وسر الوعيدان التكليف في أداء صلاة العصر اشق لتأف الناس في تجاوزاتهم ومكاسبهم
 واشغالهم بما يشتم آخرتها بل دللهم أم حيث لا يساقى أرض الجواز فالكسب الحاصل في ذلك الوقت مع
 السهولة الصلاة في حكم الخسران ومبب القتلان حكم ان امرأة كانت تصنع في حكن المذنبه
 وتقول لولبي على النبي عليه السلام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها ماذا عديت قالت
 يا رسول الله ان زوجي غاب عن فريضة فجاءني ولمن الزنى فالتيت الزنى فودن من الخلق حتى مات ثم بعنا
 ذلك الخلق فويل من فو به فقال عليه السلام لما الزنى ضللك الرجم بسببه واما القتل فجزأه جهنم واما بيع
 الخلق فقد ارتكبت به كبير ولكن طئنت انك تركت صلاة العصر ويقال ان الله تعالى اقسم بوقت العصر
 نفسه كما اقسم بالغفر فقد خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام فكان له شرف وأكد على غيره ويقال اقسم
 بالنعى الذي هو ما بين الزوال والغروب كما اقسم بالنعى لما فيها جميعا من دلائل القدرة ويقال اقسم
 بعصر النبوة الذي مقداره غياض من الزمان مقداره وقت العصر من النهار وولما زمان بعثته الى اقراض
 امته في آخر الزمان وهو الف سنة كما قال عليه السلام ان استقامت لسي ظها يوم وان لم تقم فلها نصف يوم
 وفضل هذا العصر على سائر الاصاير ظاهر لانه عصر خير الانبياء والمرسلين وعصر خير الامم وخير
 الكتب الالهية وفيه ظهر تمام الكالات تفصيلا ويقال اقسم بالدهر لان طوره على احاجيب الامور
 القارة والمارة والقرير يضيئ ما يضاف اليه من الخسران فان الانسان يضيف المكارة والنوايب اليه
 ويحبل شقاؤه وخسرانه عليه والاقسام بالنسبة اعظمه وما يضاف اليه الخسران لا يعظم عادة وقد قال
 عليه السلام لانسبوا الدهر فان الله هو الدهر فاقسم الله بالدهر لانه بالنسبة الى النهم العام محل شهود
 الايات الالهية كالليل والنهار والشع والقمر والتجويد وغيرها بالنسبة الى الفهم الخاص مظهر التحليات
 الالهية لظهوره تعالى بصفاته وافعاله في مظهره فلما كان العصر جامع لجميع الايات التي اقسم الله بها
 في القرآن كقوله تعالى والغفر ليلال عشر وقوله تعالى والشع وضحاها والقمر اذا تلاها وقوله
 تعالى والليل اذا غشى والنهار اذا تجل وقوله تعالى والنهي والليل اذا جاعته الله بقسم العصر اقسام
 جميع القسم وفي التاويلات العجبة اقسام الله بكال دوام الزمان واستمراره لاشتماله على ولاية النبي عليه
 السلام ونبوته ورسالته وخلقه لقوله ككنت نبيا وآدم بين الماء والطين أي بين ماء العلم وطين المعلوم
 وقوله فمن الاخرين السابقون وقوله حكاية عن الله سبحانه لولا لما خلقت الافلاك وقوله اذ امن الله
 والمؤمنون مني ويقول هذه الاحاديث قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين أي من عالمي زمانه وما كان
 بعده وما كان قبله لان العالمين جمع محلي بالانتم واللام فيدل على العموم والشعول كما في قوله تعالى
 الحمد لله رب العالمين (ان الانسان) التعريف الجيني يعني الاستغراق بدلالة جهة الاستثناء من الانسان
 فان جهة الاستثناء من جملة امة العموم والاستغراق (لني خسر) الخسران والخسران معناه
 النقصان وذهاب رأس المال في حق جلس الانسان هو نفسه وجمعه والتكثير للنقص أي لني خسران عظيم لا يعلم
 كتبه الا الله في متاجرهم وصرف لبحارهم في مبالغهم يعني هرايته ديد يات بصرف اعمارهم مطالب
 فابداهم مده به مده تتدعر رجز بدت ككبس زيان كقصر تارادرسود والذنب يعظم اما العظم من
 في حقه الذنب اولانه في مقابلة النعمة العظيمة وكلا الوجهين حاصل في ذنب الضيف حتى ربه فلا جرم كان ذلك
 الذنب في غاية العظم ويجوز ان يكون التنبؤ التنويع أي نوع من الخسران غير ما يتعارفه الناس (الا الذين)

أمنى بالله لا يمان على اليقين وعرضوا أن لا موث بالحققة إلا الله ويرزوا من حجاب الدهر (وعلموا بالصالحات)
 أي اكتسبوا الفضائل واغترابوا بالبقية فرجوا برزاق التور السكاني على التور الاستمدادي الذي هو من
 حالهم قائم في تجارة لمن يهود حيث بعوا اتفاق الخسيس واشتروا الباقية النفيس واستبدلوا الباقيات
 الصالحات بالفادات الرأبسات فيألفها من صفته ما أوهمها وهذا بيان لتكميلهم لأنفسهم واستدل بعض
 الطوائف بالآية على أن تركب الكبيرة مخالفة لاه لم يستثن من الخسران إلا الذين آمنوا بالحق والتقصي عنه
 أن غير المستثنى في خسره لا محالة أما بالخلود أن مات سكافرا أو أما بالدخول في النار أن مات عاصيا لم يفره
 وأما بفراغ الدرجات العالية من غير (وفاصوا بالحق) الخ بيان لتكميلهم لغيرهم أي وصي بعضهم بعضا بالامر
 الثابت الذي لا سبيل إلى إنكاره ولا زوال في الدارين فحاش أن ياره وهو غير كلمة من الايمان بالله وتباعد كسبه
 ورده في كل ضد وعلى (وفاصوا بالصبر) أي عن المعاصي التي تشتاق إليها النفس بحكم الجبل البشرية وعلى
 الطاعات التي يشق عليها أدائها وعلى ما يلو لقه به عباده وتخصيص هذا التواصي بالذكريع اندراج تحت
 التواصي بالحق لا يراى كمال الاحتشام إلا أن الأول عبارة عن رتبة العبادات التي هي فعل ما يرضى به الله تعالى
 والثاني عن رتبة العبودية التي هي الرضى بما فعل الله فان المراد بالصبر ليس بمجرد حبس النفس عما تنشق إليه
 من فعل أو ترك بل هو تعلق ما ورد منه تعالى بالجليل والرضى به ظاهرا وباطنا وإعلاء سبحانه اتخاذ سكرب
 الرجوع دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود فان المقصود بيان ما فيه الفوز بالحياة الأبدية والسعادة السرمدية
 وأشعارا بان ما عدا ما يقبض إلى خسر وتقصي هذا وتكر ما كان الاجام في جانب الخسر كرم لانه تركه تعداد
 مثالهم والأعراض عن مواجعتهم به وروى عنه عليه السلام انه قال اقسم ربكم بأثر النار ان ابا جهل لى
 خسر الا الذين آمنوا أي ايايكم يرضى الله عنه فعملوا الصالحات لى عروضى الله عنه ووافوا بالحق أي عشان
 رضى الله عنه ووافوا بالصبر أي عشان رضى الله عنه فسر ما يدلى على من عبدا لله بن عباس رضى الله عنهم على
 التبر فيكون تكثر روافد الاختلاف القاطنين واما على الاول فلا خلاف المتقولين هما قوله بالحق والصبر
 روى عن الشافعي رحمه الله انها سورة لولم ينزل الى الناس الا هي لكفتمهم وهو معنى قول غيره انها شملت جميع
 علوم القرءان

ثم سورة العصر في خامس جادى الاولى من سنة سبع عشرة ومائة واثنت

سورة الهمزة تسع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ويل) بالفارسية بمعنى وای وهو مبتدأ وما أعاد الابتداء مع كونه نكرة لانه دعاء عليهم بالهلكة أو بشدة الشر
 خبره قوله (لكل همزة ملزمة) الهمزة الكسر والهمزة الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم
 وفي القاموس الهامز والهمزة الغماز والهمزة العباب للناس او الذي يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك
 في القلب انتهى وثمة فعله يدل على الاعتناء فلا يقال نهكة ولعنة الا للمكبر المتعزذ وفي ادب الكاتب لابن
 قتيبة فعله بكون العين من صفات المفعول وضمة يفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل همزة فلذى يترأ به
 وغزاة لمن جزأ بالناس وعلى هذا القياس لعنة ولعنة ملزمة ولعنة وغيرها وزولها في الاخس بن شريف
 ادنى الوليد بن المغيرة فان كلاهما كان يفتاب رسول الله عليه السلام والاصح العموم لقوله تعالى اكل
 ولم يقل للهمزة والهمزة كافر اعبدا لله كافي عن المعاني (وفي الحديث) المؤمن كيس فطن حذو فاف مثبت
 لا بهل عالم ورجع والمتأفق همزة ملزمة حلطة كحاطب ليل لا يدري من ابن اكتسب وقيم اتفق قال القاشاني
 الهمز والمزدد بلتان مركبتان من الجهل والغضب والكبر لانهما يشغضان الاذية وطلب الترفع على الناس
 وما جهم يريد ان يتخل على الناس ولا يجد في نفسه فضيلة يرفع بها فيغيب العيب والذبة اليهم ليطهر
 فضله عليهم ولا يشعرا ذلك عين الذبة وان عدم الرذبة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وتبسطه
 موصوف برذيل القوة التطبيقية والفضيلة (التي جمع مالا) يدل من كل كانه قبل ويل فلذى جمع مالا وانما وصفه
 الله بهذا الوصف المعنوي لانه يجري مجرى السبب للهمزة والمزدد من حيث انه اعجب نفسه بما جمع من المال
 فظن ان كثرة المال سبب لمز المزدد فضله فذا استقص غيره وانما لم يجعل وصفه هو بالكل لانه نكرة لا يصرح

فوقها بالحوالات وتكبر بالالتفات والتكبر المواقف لقوله تعالى (وعدده) أي عدده من بعد أخرى من غير أن يؤدى حق الله منه ويؤيده من العدد وهو الحياء لا من العدد له قرئ وعده بفتح الاء غام على أنه فعل مأخوذ من معنى الحياء وضبط عدده وقيل معنى عدده جعله عدة وذخيرة لتو أكبه الدهر وسكان لا لخالس المذكور أربعة آلاف دينار وعشرة آلاف ثم في الجمع إشارة إلى القوة الشهوانية وفي عدده إلى الجهل لأن الذي جعل المال عدة لتو أكبه لا يعلم أن نفس ذلك المال هو الذي يجبر إليه التوأكب لانقضاء حكمة الله بخرقه بالثبات فكيف يدفعها في التأويلات الضمنية جمع مال الأخلاق الخبيثة والأوصاف الردية وجعله عدة من أجل الآخرة وإليه خول على الله (بحسب أن ما له أخذه) اعظم المال زيادة التقرير راي بمعنى من تشييد البنيان وإيقاعه بالضرر والاعتراف وفسر الأشعار وركب الانهار عمل من يظن أنه لا يموت بل ما يقبضه حياء فالحيوان ليس بمحقق بل محمول على التشبيل وقال أبو بكر بن طاهر رحمه الله يظن أن ما له يوصله إلى مقام الخلد وإنما قال أخذه ولم يقل يخلده لأن المراد أن هذا الإنسان بحسب أن المال قد ضمن له الخلود وإعطاء الأمان من الموت فكانه حكم قد فرغ منه ولذلك ذكره بلفظ الماضي قال الحسن رحمه الله ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشئ لا يقين فيه كالمرتبة وما قال (كلا) رده عن ذلك الحسان الباطل يعني به جناسات كآدى نداد وقال بعضهم الاظهر أنه رده عن الهمز والمز (ليبين) جواب قسم مقدروا لجملة استئناف مبين له لعله الردع أي والله ليظهر من ذلك الذي يحسب وقوع المتع بسبب تعاطيه للأفعال المذكورة وقال بعضهم ولأن ترد الضمير إلى كل من الهمزة والمز وبؤيده قراءة لينبذان على التثنية (في الحطمة) أي في النار التي شأنها أن تقسم وتكسر كل ما يليق فيها كما أن شأنه كسر امرأته الناس وجمع المال قال بعضهم قولهم أن فعله بفتح العين للمكسر المتعوي ينتقض بالحطمة فإنها أطلقت على النار وليس الحطم عادتها بل طبيعتها وجوابه أن كونه طبيعيا لا ينافي كونه عادة إذ العادة على ما في القاموس للذين والشأن بالناسية وهو بهم الطبيعي وغيره ومنه يعلم أن النسي في الحطمة كان جزاء أو فاعلا لعمالهم فإنه لما كان الهمز والمز عادتهم كان الحطم ايضا عادة فتقوّل صيغة فعله بفعله وكذا غلظوا تقسم أهل العسكرة والكجرة فغير عن جزائهم بالنبيذ المنهي عن الاستحسان والاستقلال يعني شبههم استحسانهم واستقلال لا بعددهم بمصيات أخذ من أحدهم كغنى فطرحهم في البحر وفيه إشارة إلى الاسقاط عن مرتبة النظر إلى مرتبة الطبيعة الغالبة (وما أدراك ما الحطمة) تحويل لامر هيايان أنها ليست من الأمور التي تنالها عقول الخلق والمعنى بالفارسية وجه جيزدانا كرد تا نادانی چیست حطمه (نار الله) أي هي نار الله (الوقدة) أفرخته شديداً وقدرت وأجل جلاله وما أوقدوا شعل بامر له لا يقتدران بطفه غيره فأضافه النار إليه تعالى لتفسيحها والدلالة على أنها ليست كسائر النيران (وفي الحديث) أوقد عليها ألف سنة حتى احترت ثم ألف سنة حتى أبيضت ثم ألف سنة حتى أسوتت فهي سوداء مظلمة وعن علي رضي الله عنه هبها عن بعضي الله على وجه الأرض والنار تسمر من قهته (التي تطلع على الاقتدة) أي على أساط القلوب وتفسها فان القواد وسط القلب وتصل بالروح يعني أن تلك النار تحطم العظام وتنا كل العروق فتدخل في أجواف أهل الشهوات وتصل إلى صدورهم وتستولى على أفتدثهم إلا أنها لا تقرقها بالكلية إذ لو أحترقت لانت أحيائها ثم إن الله تعالى يعيد طومهم وعظامهم مرة أخرى ويخصيها بالذكرا إن القواد الطيف مافي الجسد وأشد ما لما يذوق أذى جسمه ولأنه عمل العائد الزائفة والنيات الخبيثة ومنها الأعمال السيئة فأطلعها على الاقتدة التي هي خزنة الجسد ومحل ودائعها يستلزم الإطلاع على جميع الجسد بطريق الأولى صاحب كشف الأسرار فرموده كه آنش كه بدل راه باید هبست حسین منصور قدس سره فرموده كه هفتاد سال آنش نار الله الموقد قد باطن ما زدند تا تمام سوخته شد تا كه مشررى از قدحه انالحق برون جست و در آن سوخته افتاد سوخته باید كه از سوزش ما خبر دهد * ای جمع بیاتامن ووزار بكریم * كاحوال دل سوخته هم سوخته داند (انها عليهم مؤمنة) أي أن تلك النار الموقدة مطبقة أبوابها عليهم تا كيد البأسهم من الطروح ويتقهم بحسب الأيد من أوصدت الباب وأصدته أي أطبقته وقد سبق في سورة البلد (في عدم) جمع عود كما في القاموس أي حال كونهم موقنين في أعدة (معددة) من التعبد بالفارسية كشيدين أي عوداً مثل المقاطر التي تقطر فيها الصور من أي يقوّن فيها على أحد قطريهم والقطر الجانِب والقطرة

الخشبة التي يعمل فيها الرجل المصروع والشارب من خشبة فيها سرق قد دخل فيها ارجل الصوفيين كمال
 نير واقوله في عهد جلال من الضمير الجوردي عليهم اوصفة لمؤددة قالة اوالقاء اى كاشة في عهد جندة بان نفوس
 عليهم الابواب وقوله على الابواب العمدة المطوقة التي هي ارجح من القصيرة استينافا في استنفاق لا يد خطها روي
 ولا يصرح منهاهم وفيه اشارة الى اثنافهم وروبطهم في عهد اخلاقهم وما وصفهم وعالمهم ومدهم في ارض الخذل
 والهوان والخسران لان اهل الجلب لا عز لهم فسأل الله تعالى ان لا يذل لسانا بالاحتجاب انه الوجه
 سورة القبل خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(التركيب فعل بلك باصحاب القبل) انخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة لتقرر برؤيته بانكار
 عدمها وكيف معلقة لفعل الرؤية منصوبة بما بعدها والرؤية علمية لان النبي عليه السلام ولد عام القبل ولم يهرم
 والمراد باصحاب القبل ابرهة وقومه وبالقيل هو القيل الاظم الذي له عهد محمود وكنيته ابو العباس كما سيجي
 ونسبوا اليه لانه كان مقدمهم والمعنى ان تعلم علماء وميثامناخا للمشاهدة والعيان باستماع الاخبار المتواترة
 ومعاينة الاما والظاهرة وتطبيق الرؤية بكيفية فعله تعالى لانفسه بان يقال ان تماقلا وبك الخ تهويل الحادثة
 والايذان بوقوعها على كيفية هائلة وهيبات هائلة على عظم قدرته الله وكال علمه وحكمته وعزة
 منته وشرف رسوله فان ذلك من الارهاصات والارهاص ان يتقدم على دعوى النبوة ما يشبه المهيزة
 تأسيسها ومقدمة كاطلال الغمام له عليه السلام وتكلم الجور والمدرمعه قال بعضهم الارهاص الرصد جمع
 الامور الغريبة التي وقعت للنبي عليه السلام ارهاصات لان كلامها بما يترصد من شأنه نبوته فالارهاص
 اغايبكون بعد وجود النبي قبل بعثته وفي كلام بعضهم ان الارهاص يكون قبل وجوده ايضا قريبا من عهده
 كادل عليه قصة القيل وروى الاول فان قيل الحاد السنة بان يكون وقوع القصة عام المولد امر اتفاق لا يمنع
 عن كون الواقعة لتعظيم الكعبة قلنا شرفها ايضا بشرف مكانه عليه السلام لا يرى انه تعالى كيف قيد
 الاقسام بالبلد بجلوه عليه السلام فيه حيث قال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال في فتح الرحمن كان
 هذا عام مولد النبي عليه السلام في نصف المحرم وولد عليه السلام في شهر ربيع الاول فحين القيل ومولده
 الشريف خمس وخمسون ليلة وهي ستة آلاف ومائة وثلاث وستين من هبوط ادم على حكم التواريخ
 اليونانية المعتمدة عند المؤرخين ودين قصة القيل والبصرة البصرة النبوية ثلاث وخمسون سنة والمقصود من
 تذكير القصة اما لتسليمة النبي عليه السلام بانه سيجري من يظله كما جرى من قصد الكعبة واما تهديد الظلة
 وتفصيلها ان ملك جبيل وما حولها وهود وفواس اليهود لما احرق المؤمنين بنار الاخذ وذوات الوقود على
 حاسبق في سورة البروج هرب رجل منهم الى الحبشة وهو اصحبه بن بحر النعاشي بتقنيف الياء الذي
 اسلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر بذلك وحرضه على قتال ذي فواس فبعث اصحبه سبعين الفا
 من الحبشة الى اليمن وامر عليهم ارباطا ومعه في جنده ابرهة بن الصباح الاشرم ومعنى ابرهة بلسان الحبشة
 الايض الوجه وسيعي معنى الاشرم فركبوا البحر حتى نزلوا ساحلا على ارض اليمن وهزم ارباط ذافواس
 وقتله في المعركة التي هونته في البصرة هلك واستقر امر ارباط في ارض اليمن زمانا واقام فيها سنين
 في سلطانه ذلك ثم نازعه ابرهة في امر الحبشة فكان من امر آل الجند فتفرقت الحبشة فرقتين فرقة مع ارباط
 وفرقة مع ابرهة فكان الامر على ذلك الى ان سارا احدهما الى الآخر فاجاب القريقتان للقتال ارسل ابرهة
 الى ارباط انك لاتصنع شيئا بان تاتي الحبشة بعضها ببعض حتى تقتلها فاربزوا واربزت فابا انصاب مسلحه
 انصرف اليه جنده فارسل اليه ارباط ان قد انصفت فخرج لخرج اليه ابرهة وكنيته ابوكسوم وكان رجلا
 قصيرا الجمان لحيا اذ ادين في النصرانية وخرج اليه ارباط وكان رجلا طويلا غليظا في يده حربة وخلف ابرهة
 غلام يقال له صودة يجمع ظهره فرفع ارباط الحربة فضرب ابرهة برديا فوخه فوقعت الحربة على جبهة ابرهة
 فشرمت حاجبه واقعه ومنه وثقتبه اى شقت وقطعت وخدشت فبذل سمى ابرهة الاشرم وحل صودة
 على ارباط من خلف ابرهة فقتله وانصرف جند ارباط الى ابرهة فايجتت فقتله الحبشة في اليمن بلامنازع وكان
 ما ينجح ابرهة من غير علم النباشي فلما بلغه ذلك غضب غضبا شديدا فقال عدلى اميرى قتلته بغير امرى

ثم خلف لا يدع ابرهه حتى يطأ بلاده ويخرب ناصيته فلما بلغ هذا الخبر ابرهه خلق رأسه وملا بيرايترا بامن تراب
 العين ثم بعث الى النجاشي مع هذا باجيلة كثيرة وكتب اليه ايها الملك انما كان ارباط عبدك واقا عبدك
 فاختلفنا في امره وكل طاعة لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة واضبطه واسوس منه وقد بعثت
 راوسي حين بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجواب تراب من ارضي لضعفه تحت قدميه فبصر محمد في فلما وصل
 كتاب ابرهه الى النجاشي لان ورضي عنه وكتب اليه ان ائت بارض العين حتى يأتيك امرى فاقام ابرهه بالعين
 ثم انه رأى الناس يصيرون ايام الموسم الى مكة فطبع في الله الحرام ففعلت منه حقوق الحمد فبني بصنعه
 كنيسة من رخام ملون وفي بعض التفاسير ودرو دارا رازا رزوا جواهر مرصع ومزين كودائنه وفي انسان
 العيون واجتهد في زخرفتها لجعل فيها الرخام المزعج والحجارة المنقوشة بالذهب وكان يقتل فلان من قصر بلقيس
 صاحبة سليمان عليه السلام وجعل فيها ملبسا من الذهب والفضة ومثابر من العاج والانسوس وسعها
 القلبيس كميز لا ارتفاع بنام او علوها ومنها القلايس لانها في اعلى الرأس واراد ان يصرف اليها الحاج
 وفي كشف الاسرار چون رسول ابرهه بان هدجا ييش ملك نجاشي ربيد وان ييقام بداده ان ازوخشود
 شد وولايت بين جله يد اوزاني دلشت ووي تسليم بگرد چون آن رسول بنزدك ابرهه باز آمد ابرهه
 شاد شد و بشكر انكه ملك ازوخشود كشت وزر او عقلا بملكت خو يش جمع گرد و ايشانرا كفت مرا اراهي
 سازي بدعلي كه ملك را خوش آيد و او دران عزى و جالى بود تلأ ترا شكر نعمت خوار سازم ايشان همه
 متفق شدند كه عرب را خانه ايت معظم ومقدس وشرف جله عرب بدان خانه است و مردمان شرق وغرب
 روى بدان خانه دارند و آن خانه از سلك است و در سعه اين كنيسة ساز تمام ملك و بدين ترسايى كه
 دين نجاشي است و اساس آن از زروسم و الوان جواهر كن وكشي فرست باطراف زمين و ديار عرب و ايشانرا
 بخوان و بزروسم و تحفه و هدجا ايشانرا راضى كن تا هالميان روى بدان كنيسة نهند و آنجا اطواف كنند
 و ملك عزى و جالى باشد ابرهه همبستان كرد كه ايشان كفتند و آن كنيسة بدان صفت ساخت و از هر طمع مال
 و زروسم خلقى روى بدان كنيسة نهادند و هر كه آنجا رفتى ياهديه و تحفه باز كشتى و كتب ابرهه الى النجاشي
 ايها الملك اني بعثت لك كنيسة لم يبين مثله الملك قبلت و است ارضى حتى اسرف اليها حاج العرب فلما تحدث
 العرب بكتب ابرهه ذلك الى النجاشي غضب رجل من بني كانه حتى اتى القليس وفي كشف الاسرار و خبر
 در اطراف افتاده ازج و زيارت و طواف كه درمكه و خانه عرب بود باعين افتاد و دران وقت رئيس مكه عبد
 المطلب بود مردى از عرب از ساگان مكه نام وى زهير بن دراز عبد المطلب و خواست و سو كند خورد كه
 من بروم و در خانه ايشان حدث كنم برخواست و آنجا شد و چند روز آنجا عبادت كرد و ربه مجاورت يافت شي
 كفت من معنواهم كه انجا المشب عبادت كنم كه مرا مضت يكو و خوش آمد ملت اين بقعه او را آن شب
 آنجا تنها بگذاشتند و دران خانه مسك و عنبر فرائان بود و پوسته بوى خوش اوزان ميوميد زهر آنجا حداث
 كرد و همه ديوار و محراب بغضات يالود آنكه آهنگ بيرون سكرد و بگريخت اين خبر در آفاق و انظار
 منتشر كشت و مردم از طواف آن متفر ابرهه از اين حال اكاه شد و مثاثر كشت دانست كه اين مرد ازمكه
 بود و از مجاوران كه به سو كند خورد كه من بالشكر و جشن بروم و آن خانه ايشان خراب كنم و بازمين برابر
 حتى لا يصبه حاج ابد او في حواشي ابن الشيخ كان اصل مقصوده من هدم البيت ان يصرف للشرف المااصل
 لهم بسبب الكعبة منهم ومن بلدتهم الي نفسه والى بلدته و رسول فرستاد بجهته و ملك را خبر كرد از آنچه زهير
 كردان و ان كنيسة و از رفتن خو يش سوى مكه و خراب كردن كه به نخرج بالحبشة و گفته اند نجاشي بيلان
 بسيار فرستاد و لشكر و حشم وقال السجاء و ندى اعظم النجاشي لذت و عز ابرهه و حجر من قواده و ابو بكر سوم
 و زهره وقال لا تحزن ان لهم كعبة هي نخرم فنسقا يذيتا و نبع دماه و انتبها مو الها نخرج ابرهه بجهت كبر
 و جرم فقير و معه فيل ايض اللون و هو فيل النجاشي و منه اليه بسوا له و كان فيلان يرمته عظما و جسا و وقوة
 يعنى ب عظمت چشه مشابه كره بود * بهيكل قوى راست چور سكه خاف * جوشير غرين چاپك
 اند و مصاف * و من شأن التيعل القاتلة و لذلك كان في مرابط ملك للصين القليل ايض وهو معظم
 صوته ضعيف يخاف من السنور و يفر عنه و كان دليلهم كبير تقييف و هو ابو يقال رجم العرب قهره حين

مات کافی کتاب التعریف والاعلام للامام السبکی رحمه الله وفي كشف الاسوار ابو نغال دهره هلال شد
و کوروی معروفست براهین حاجمین چون آنجا رسیدند آن کوروی سنا اندازند حتی صاژ کاجبل العظیم
وفي ذلك يقول جرير بن الرزديق الشاعر

اذ مات الرزديق فارجموه * كاترمون قبراي نغال

وفي القاموس ابو نغال ككتاب في سنن ابي داود ولا تكثر النبوة وغيرهما من ابن جرير رضي الله عنهم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه الى الطائف فمرنا بقبر يقال هذا قبر ابي نغال وهو اوثيق
وكان من ثمره وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه اصابته النقرة التي اصابته قومه بهذا المكان فدفن فيه
الحديث وقول الجوهرى كان دليلا للعبشة حين فوجئوا الى مكة فأتوا في الطريق فبرجيد وكذا قول ابن سيدة
كان عبد النقيب وكان عشارا جارا انتهى كلامه ابرهه چون باطراف حرم رسید بیرون حرم نزول کرد وبعث
رجلا من الحبشة يقال له الاسود حتى انتهى الى مكة فساق اليه ليموال ثمانية يعني هر چه در حواله شهر
مکه شت بود و کوشند غارت کرد و در بجه دو بست سر شتران عبد المطلب که بوقف حاج کرده بود بغارت
بردند وقال بعضهم فلما بلغ المقام وهو كعظم ومجدث موضع بطريق الطائف فيه قبر ابي نغال دليل ابرهه
وبرجم كما في القاموس اي على ما شتهروا بالاناقص كلامه السابق خرج اليه عبد المطلب وعرض عليه ثلث
اموال ثمانية ليرجع فابي وفي شرح البردة للرزوقي لما تزل المقام بعث حناطة الحميري الى مكة وقال له سل عن
سيد هذا البلد وشر فيههم وقيل له ان الملك يقول اني لم آت لخر بكم انما جئت لهدم هذا البيت فان لم
تتعرضوا وانه لم يرب فلا حاجة لي بدماءكم فان هولم بر در حرمی فآتی به وفي كشف الاسرار ابرهه چون آنجا نزول
کرد هیئت خانه کعبه دره لوی اثر گرد و ازان گسده داشت پشیمان گشت و در دل خود مضطرب گشت که کسی
در حق خانه شفاعت کند تا باز گردد و غیر مود که رئیس مکه را یلغیر و رئیس مکه آنکاه عبد المطلب بود باجی
بی هاشم بنزد یله ابرهه آمد و آن مرد که فرستاده بود پیش از رسیدن عبد المطلب در پیش ابرهه شد وقال
المرزوقي رحمه الله استأذن لعبد المطلب بعض ذرأته يقال له انيس سائس القيل وكفت قد جاءه لئس يدق ريش
وصاحب مكة الذي يطعم الناس في السهل والوعوش في رؤس الجبال حقا صردى آيد بهضرت فو که
بدرستی و راستی سید قریش است مردی کریم طبع نیکو روی با سیادت و با سخاوت و با هیبت و آنکه
از وی فور همی ناید که منظر وی بر تماشایه یعنی فور مصطفی علیه السلام از پیشانی وی همی نافت ابرهه
خویشتر را بنی نیکو باراست و بر تخت نشست و عبد المطلب را اجازت داد چون در آمد نفخاست که او را
با خود بر تخت نشاند یعنی کره ان تراه الحبشة يجلس على سر رملة ان تخت بن برآمد و با عبد المطلب به پایان
تخت بنست و او را اجلال کرد و نیکو بنواخت سخنان وی او را خوش آمد و با خود گفت اگر در حق
خانه شفاعت کنی او را تو مید کنم پس ترجار را گفت تا حاجتی که دارد بخواهد عبد المطلب گفت حاجت
من اینست که دو بست شتران من میاورده اند و کانت ترعی بذی الجار فرمای تا باز دهند ابرهه را ازان
انده آمد ترجار را گفت پیرس از وی تا جارا از هر خانه کعبه حاجت نفخاست خانه کعبه شرف و عزتها با گشت
و بسبب عصمت و حرمت شما آنست در قدیم دهر و من آمده ام تا اثر ابراب کنم بی نفخواهی این اشتران را چه
خطر باشد که بخواهی قال عبد المطلب ان ارب الابل والبيت رب يفظله كاحفظه من تبع وسيف بن ذی
یزن و کسری ابرهه از بن مضن در خشم شد و گفت ردوا علیه بعراه لينظر من يفظله البيت حتى
عبد المطلب باز گشت و میکانرا فرمود هر چه داشتند از مال و متاع بر گرفتند و با کوشه شدند و مکه خالی
کردند ای نفخوا من معرفه الحبش بجهز ابرهه جیسه و قدم القيل الاحظم المذکور فكان كلما وجهوا الى الحرم
برك ولم يبرح كما بركت القصوة في الحديث حتى قال عليه السلام حبسها حبس القيل ومعنى برك القيل سقوطه
على الارض لما جه من امر الله و لزوم موضعه كالذي برك والا فاقيل لا برك كما قال عبد اللطيف البغدادي
القبلة تفعل سبع سنين و اذا تم حملها و ارادت للموضع دخلت النهر حتى تفتح ولدها لانها تلد وهي قائمة
ولا فواصل لقرا تمها فتلد و الذا كره عند ذلك يهرسها و ولدها من الحيتان انتهى وقال بعضهم القيل صنمان صنم
لا يبرك و صنم يبرك كاجل انتهى و اذا وجهوا الى اليمن و الى غيره من الجهات هرول و الهرولة كاله حرجة

ملين المشي والعدو واحرا برهة ان يسقى القليل الحرا لذهب قبيحة فسقوه فثبت على امره وكفته اند فليل
 ابن حبيب المشي كوش أن قيل كرفت وكفت ابله يهود واربع راغبان من حيث جئت فالت في بلد الله
 الحرام. چون ابن حنن بكوش بيل فرو كفتوا زكست وبای در سرم نهاد ونقول هذا قاتل ابرهة بارض
 خشم وهو جبل واهله خشميون وابوقبيلة فهزموا ابرهة فاخذ اسيرا فلما اتى به وهم ابرهة بقتله قال ايها
 الملك لا تقتلني فاني دليلك بارض العرب نخلي سبيله وخرج به معه يده على ارض العرب حتى اذا مر بالطائف
 رأى اهلها ان لاطاقة لهم به فاختادوا له وبعثوا معه باي دغال فأتوا بهم بالمخمس وهو على ستة اعيال من مكة ومات
 ابو دغال هناك وقبره المرجوم فيه كما في بعض التفاسير قال المرزوقي رأى العرب جهادا ابرهة حضا عليهم فكانوا
 يجمعون اقتاله في الطريق قاتل قاتل فهزمهم ابرهة ومن جملة من هزمهم واسرهم فليل بن حبيب اخذه
 وماتله ليكون دليلا واخذ عبد المطلب بحققة البيت ودعا وقال (لا اله الا الله يحمي وحده فامنع حلالك)
 (لا يقبلن صليبهم وعمالهم غدا ومحال ان يذوق ذلك انهم كانوا انصارى اهل صليب ولا هم اصله اللهم فان العرب
 تحذف الالف واللام وتكتفي بما يبقى والحلال بكسر الحاء المهملة جمع حلة وهي البيوت المجمععة والمحال بكسر
 الميم الشدة والقوة والقدر والفتن للعبة اصل القدر وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك الذي انت فيه فالتفت
 وهو يدعو فاذا بطبر فقال والله انها طير غريبة لا تجد في ولا تهاية ولا هزيمة وان اهلنا في حواشي
 ابن السج كان عبد المطلب وابو مسعود التقي بشاهدان من فوق الجبل عسكرا ابرهة فارسل الله طيرا سودا
 صفرا لئلا يغتر خضر الاعناق طواها والوحضر او ايضا ابلقا او جاما كاشمل من ابي سعيده المديري رضى الله عنه
 من الطير فقال حمام مكة منها وقد يقال ان هذا اشتباه لان الذي قيل فيه انه من نسل الابل ايل انما هو شيء يشبه
 الزواجر يكون يباب ابراهيم من الحرم والاحكام الحرم من نسل الحمام الذي حدث على فم الغار والزواجر
 جمع زردوز بضم الزاي طائر صغير من نوع المصغور وهي بذلك لزدنية الى لصوته وعن عائشة رضى الله عنها
 كانت تلك الطير الابل ايل اشياء الخطاطيف والوطايط وقد نشأت في شاطئ البحر وما نرا طيرها نرا طيرها
 الكلاب واياب وقال ابن جبير لم ير منها لها قبلها ولا بعدها وقال عكرمة هي عتقاء مغرب وفي انبياءها طير
 بين السماء والارض تعيش وتفرخ وقيل من طير السماء قيل جاءت عتية ثم صحتهم مع كل طائر هجر في منقاره
 وهجران في رجليه اكبر من العدة واصغر من الحصة وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه رأى منها عند ادم هاتي
 لمحو قتيق مضط بجمرة كالجوز القناري ونظاير كسطام بلديا لئن قرب منعا ينسب اليه الجزع وارسلت ربيع
 فزادتها شدة فكان الجوز يقع على رأس كل واحد منهم فيخرج من اسفله ويرتد من القيل ومن يعضه فيضرق
 الارض وعلى كل جراسم من يقع عليه قال القاساني والهام الوحوش والطير واغرب من الهام الانسان
 لكون نفوسهم ساذجة وثأيرا لا يجار بها فاسية اودعها الله تعالى فينا ليس يستنكر من اطلع على عالم القدرة
 وكشف له حجاب الحكمة عرف لمية امثال هذه وقد وقع في زمانها في استيلاء لقار على مدينة ابي يهود
 وافساد زروعهم ورجوعها في البرية الى شط جيصون واخذ كل واحدة منها خشبة من اليرك التي على شط
 النهر ودكوها عليها وجعلوها من النهر فهي لا تقبل التأويل كاحوال القيامة وامثالها انتهى وعن عكرمة سئل
 من اصابت الحجارة جذرته وفي انديران اقل ما وقعت الحصة والجذري بارض العرب ذلك العام قفروا وهلكوا
 في كل طريق ومنهل قال بعضهم فلم تصب منهم احدا الاهلك وليس كلهم اصيب كما قال في انسان لعينون
 ثم ركب عبد المطلب لما استبطأ بجي القوم الى مكة ينظر ما تغير فوجدهم قد هلكوا اى غالبيهم وذهب غالب
 من بقي فاحتل ما شاء الله من مقرأ وبيضاء ثم اهل مكة بهلاك القوم فخرجوا فاتبوا انتهى يعني والذي
 سلم منهم الى هارب مع ابرهة الى اليمن يتدبر الطريق وصاروا يساقطون بكل منهل وقال الكاشاني ويك نفس
 قوم ابرهة مستاصل شددون ان سلا تيزهم هلاك كشتند وقال بعضهم ولم يسل الا كندى فقال

أكنده لو رأيت ولو ترينا به يجنب وبا المقص ما لقينا

جسنا الله ان قد بنا طيرا به ونخل صبا به تسمى علينا

واخذ ابرهة داء اسقط انامله واعطاه ووصل الى صنعاء كذلك وهو مثل فرخ الطير ومات حتى انصدح صدره
 عن قلبه فلما العن ابنه يكسوم بن ابرهة واخذت وذره ابو يكسوم وطائر يعلق فوقه حتى بلغ النباهي قصص

عليه القصة فلما انما وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه فأرى الله تعالى كيف كان هلاك اجماعه وقال بعضهم
 همه هلاك شدند مكر ابرهه كه مرغ زمرى ايستاد و افكه برون شد روى بيشه تمام و كتن مرغ بر هوا
 بر سر روى همى بود و او منى دانست تقدروش قهاشى شد چون ابرهه صورت حال عرض قهاشى و مايد قهاشى
 از روى قهب پرسيد كه چگونه مرغان بودند كه چندين ميازد ابرهه هلاك كردند ابرهه وادوين حال تقدر ران مرغ
 افتاد گفت اى ملك يكى از ان مرغان ايست همان لحظه آن مرغ سنى كه داشت بيلم روى بر سر افكند
 و هم دو قطر قهاشى هلاله شد و از روى صورت آيت عربى بر صفحه دل قهاشى نقش كشت * نوشت نامه
 تقدير بر جبهه مهر * خطى كه فاعتر و اياولى الابصار * و عن عائشة رضى الله عنها آيات قائد القليل
 و سائمه احمين معتدين يستطعمان الناس و يعلم من ذلك انوما من جله من سلم من قوم ابرهه و لم يذ هبا
 بل قبا بكة كافي انسان العيون و فى حواشى ابن الشيخ كان عبد المطلب و ابو سعود التثني يشاهدان من
 فوق الجبل عسكر ابرهه حين رماهم الطير بالجارية فهلكوا قتل عبد المطلب لصاحبه صا و اتقوم بهيت لا يسمع
 لهم ركز اى حس فاطمطان من الجبل فدخلوا المسكر فاذا هم مولى لجمعا من الذهب و الجواهر و حفر كل منها
 لنفسه حفرة ملاء هلمين الممل و كان ذلك سبب ضاها و فى كلام سبط ابن الجوزى و سبب غنى عثمان بن عفان
 ان اياه عثمان و عبد المطلب و ابو سعود التثني طاهق ابرهه و قومهم كلوا اولى من نزل عجم الحبشة فاخذوا
 من اموال ابرهه و اصحابه شيا كثيرا و دفعوه من قريش فكاوا الغنياء قريش و اكثرهم مالا الامامات عثمان و و نه
 عثمان رضى الله عنه ثم انه برده الى اهل الجحاج خرب مكة يشرب الخبيث فلم يصبه شئ و لم يستعمل هذا
 و بحاج بان الجحاج لم يحمي لهم الكعبة و لا لتخريبها لم يقصد ذلك و انما قصد التضييق على عبد الله بن الزبير رضى
 الله عنه ليسم نفسه و فيه انه قد تشكى كونه حرا و اتوا في حق الجحاج ان عليه نصف عذاب العالم و رده عليه
 ايضا قصة القرامطة و هى ان ابا سعيد كبير القرامطة و هم طائفة واحدة ظهر و بالكوفة سنة سبعين و مائتين
 يزعمون ان لا غسل من جنابة و حل الخروانه لاصوم فى السنة الا بوى النبروز و المهرج و يزعمون في اذانهم
 و ان محمد بن الحنفية رسول الله و ان الحج و العمرة الى بيت المقدس و اتقن بهم جماعة من الجهال و اهل البرارى
 و قوت شوكتهم حتى قطع الحج من بغداد بسببه و سبب ولده ابي طاهر فان ولده ابا طاهر بن دارق الكوفة
 و ساجد ادار الصبر و كفر فساد و اسبلا و مولى البلاد وقتله المسلمين و عتقت هيته من القلوب و كثرت آساعه و ذهب
 اليه جيش الخليفة المقتدر بالله السادس عشر من خلفاء بن العباس غير مارة و هو جزمهم ثم ان المقتدر و سركب
 الحاج الى مكة فوافاهم ابو طاهر يوم التروية فقتل الجميع بالسيف الحرام و فى جوف الكعبة قتلا ذريعا و اتى القتل
 فى بئر زمزم و ضرب الحجر الاسود و سبه فكسره ثم اقتلعه و اخذ معه و قطع باب الكعبة و تزع كسوها و سقنها
 و قسه بين اصحابه و هدم قبة زمزم و ارتحل من مكة بعد ان اقام بها احد عشر يوما و معه الحجر الاسود و اتى
 عنده القرامطة اكثر من عشر بن سنة و كان الناس يضعون ايديهم علىه للتبرك و دفع لهم فيه خسون الف دينار
 فابوا حتى اعيد الى موضعه فى خلافة المطيع لامر الله و هو الرابع والعشرون من خلفاء بن العباس بعد اشرائه
 منهم و جعل له طوق فضة شدي زنه ثلاثة آلاف و سبعمائة و تسعون درهما و نصف قال بعضهم تأملت الحجر
 و هو مقلوع فاذا السوادى فى رأسه قط و سائر ما يرض و طوله قدر عظم الذراع و بعد القرامطة فى سنة ثلاث عشرة
 و اربعمائة قام رجل من الملاحدة و ضرب الحجر الاسود ثلاث ضربات بدوس فشق وجه الحجر من تلك الضربات
 و تساقط منه شظييت مثل الاظفار و خرج بكسره فئات اسمر يضرب اليه الصغار و تعجبا مثل حب الخشخاش
 لجمع نواشيد ذلك الفتات و عمنو بالمسك و الملك و حشوه فى تلك الشقوق و طلوه بطلا من ذلك يقول المقتدر
 اهل الجواب عن مثل هذا ان الاستعمال و ما يقرب منه مرفوع عن هذه الامة و ما حكى كما كان من خوارق
 العادات كان فى ايام الامم السالفة و ليست الكعبة بافضل من الانسان الكامل و قد جرت عادته على التسامح
 عن بعض من يعاديه بل يقتله و ان كان اقتد فضيه عليه فهو مهمل و لا يعمل و لانه الله على الظالمين (الم يجعل
 كيدهم فى تضليل) الهمة للتقير برو ضل كيد لدا جله ضالا ضائعا و نحو قوله تعالى و ما كيد الكافرين
 الا فى ضلال و ضل الماء فى الابن اذا ذهب و غاب و المعنى قد جعل مكرهم و هيلتهم فى تعطيل الكعبة عن الترداد
 و تقيرها فى تضليل و ابطال بان اهلكهم اشنع اهلا لئلا يراهم بعد اهلا كهم بل ما قصد و احيى خرب كتبهم

قال في انسان العيون لما اهلك صاحب القليل وقومه عزت قريش وهابتهم الناس كلهم وقالوا هم اهل الله لان الله معهم وعزقت الجبشة كل عزة وخرب ما حول تلك الكنيسة التي بناها ابرهة فلم يعمرها احد وكنت حولها السباع والحيات وهرة الجبن وكل من اراد ان يخذلها شيئا اصابتها الجبن واستقرت كذلك الى زمن السفاح الذي هو اول خلفاء بني العباس فذكره امر هابعت اليها فامته الذي بالين نخر بها واخذت شيئا المرصع بالذهب والالوان المتفضضة التي تسوي قناطير من الذهب ففصله منها مال عظيم وحينئذ صار معها واقتطع خيبرها واندوست آثارها (وارسل عليهم طيرا) عطف على قوله لم يجعل لان الهزيمة فيملا نكالا التي كما سبق (ابايل) صفة طيرا اي جاعلة لانها كانت اقوايا فربما بعد فوج متتابعة بعضها على ان يرض او من ههنا وههنا جاع ابايل وهي الهزيمة الكبيرة بالقارسية دسنة بزوك ازحطب شيت بها الجماعة من الطير في لضمها وقيل ابايل مفرد كمياديد ومعناه الفرق من الناس الذين هم في كل وجه وكشا طيط ومعناه القطع المتفرقة وفيه انها لو كانت مفردات لاشكل قول النضاعة ان هذا الوزن من الجع ينفع صرفه لانه لا يوجد في المقدسات (ترميم بمجادرة) صفة اخرى لطير اقر ابو حنيفة رحمه الله بريمهم اي الله او الطير لانه اسم جمع تأنيث باعتبار المعنى والمجادرة جمع حجر بالصريك بمعنى المضرة والمعنى بالقارسية هي انك تكد تدب ان لشكر يستنكها يقال رمى الشيء به القاء (من سميل) من طين متجبر وهو الاجر معرب سنك كل وقال بعضهم متجبر من هذين الحسنين وهما منج الذي هو اطر ورجل الذي هو الطين او هو علم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار كان حبيبا عالم للديوان الذي تكتب فيه اعمالهم كانه قيل بمجادرة من جملة العذاب المكتوب المدق واشتغلته من الاصصال وهو الاوسال (طعمهم كمصف) اقول كورق زرع وقع فيه الاكل وهوان يأكله الدود وهي ورق الزرع بالمصنف لان شأنه ان يقطع فتعصفه الرياح اي تذهب به الى هنا وهناك ثم يرميهم في فئاتهم وذهابهم بالكلية اومن حيث انه حدثت فيهم بسبب رميم منافذ وثقوب كالزراع الذي اكله الدود ويجوز ان يكون المعنى كورق زرع اكل حبه فبقى صفرائه فيكون من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي كمصفما كقول الحب شيهم بزرع اكل حبه في ذهاب اوراقهم وبقاء اجسادهم او كتبت اكلته الدواب والقتة ووافيس وقررة اجزاؤه شبه تقطع لوصالهم يثرق اجزاء الروث وفيه تشويع لاهلهم ومبالغة حسنة وهي انه لم يكتف بمعلمهم اهون شيء في الزرع وهو الثبن الذي لا يجدي طائلا حتى جعلهم رجيعا اياه عبر من الرجيع لما قول او اشر اليه باول حله على طريق السكابة مراعاة لحسن الادب واستجماعا لذكر الروث كما كفى بالاكل في قوله تعالى كانا يا كلاان الطعام مما يلزم الاكل من التبول والتغوط لذلك قد ارب القراء ان هو العدول عن الظاهر في مثل هذا المقام قال بعض الكفار من كان اعجاده على غير الله اهلكه الله باضع خلقه الا ترى ان اصحاب القليل لما اعتدوا على القليل من حيث انه اقوى خلق الله اهلكهم الله باضع خلق من خلقه وهو الطير وكفته اندا كريل تنواي بود باوى ارضه ثم مباح كبرص ووت ييل است يشه ككويدها كرم من بقوت ييل ينسم كباوى كشم بارى بصوت ييل كباو خروش يركس يركم وفيه اشارة الى ابرهة النفس المتصفة بصفة الغضب والحقد المحبولة على خلقه القليل كالسبعية في السبع والكبى في الثور فارسل الله عليا طيرا الارواح حاملين اجسادا لا ذكورا ولا ايراداتا كلها اكل الاكلة وصفت من روعاتهم السبيبة بطل قلبس طبعها الجسامة التي كانت تدعو القوى اليها لان هذه الدعوة كانت بتزيين الشيطان فلا تقام دعوة الروح الى كعبة القلب التي كانت من الرحمن * هوكه برنوع خدا آرد غو * شمع كى مرعد بسوزد بوزاو * چون تو خاشا ن بسى يتد خواب * كين جهان ماند نيم از آفتاب * قوله ما اقول وقف عليه ثم يكبر ولا يوصل حذرا من الاجام تمت سورة القليل في يوم الخميس سابع جمادى الاولى من سنة سبع عشرة ومائة والف سورة الايلاف اربع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش متعلق بقوله تعالى طيع بدوا وهو قول الراجح والقاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المسمى ان نعم الله عليهم غير محصورة فان لم يهتدوا لاسر نعمه طيع بدوا لهذه النعمة الجليلة فالايلاف تعدية الالف مصدر من المبني للمفعول مضاف الى معرفة الاول مطلقا عن المفعول الثاني الذي هو الزحلة كما تدبه

في الايلاف الثاني يقال الفت الشيء بالقصر والفتحة بالمد يعني لزمته ودمت عليه وبما تركته فيكون كل من الايلاف والايلاف لازما ويقال ايضا الفتة مخبري بالمدى الزمته اياه وجماعته بالفتح فيكون متعديا قال في تاج المصادر الايلاف القيدان والفت كرقن وضد الايلاف والايلاف هو الايهائن وقيل متعلق بما قبله من قوله لجعلهم كعصف ما كولو ويؤيده انهما في معصية ابي رضى الله عنه سورة واحدة بلا فصل فيكون الايلاف بمعنى الايلاف اللازم فالعنى اهل الله من قصدهم من الحبشة لان يا فتوا هاتين الرحلتين ويصعبوا بينهما ما يوزنوا اياهما ويثبتوا عليهما متصلا لا منقطعا بحيث اذا فرغوا من ذهابه اخذوا في ذهابه وبالعكس وذلك لان الناس اذا تسامعوا بذلك الاهلال تهيبوا لهم زيادة تهيب واحقرموهم فضل احترام فلا يصبرون عليهم احد فثبت لهم الامن في رحلتهم وكان القرش ورحلتان رحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فينتارون ويصبرون وكانوا في رحلتهم اسنين لانهم اهل حرم الله وولايته العزيز فلا تعرض لهم والناس بين مقتطف ومنهوب وذلك ان قريشا اذا اصاب واحد منهم محضه خرج هو وعياله الى موضع وضروا على انفسهم خيا حتى يوفوا وكانوا على ذلك الى ان جاء هاشم بن عبد مناف وكان سيد قومه مقام خطيبا في قريش فقال انكم احدثتم حدثا تغلون فيه وتذلون واذنتم اهل حرم الله واشرف ولد آدم والناس لكم تبع فالواحقن تبع لك طيس عليك منا خلاف الجمع كل من اصاب على الرحلتين في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام لان بلاد اليمن حامية حارة وبلاد الشام ممر تفعة باردة ليخبروا فيها بالهم من التغيرات فارجع الغنى قسم منه وبين فقراتهم حتى كان قديهم كنعيم لجاهد الاسلام وهم على ذلك فلم يكن في العرب بنو ابي بكر مالا ولا عزم من قريش وكان هاشم اول من حل الشعر آمن الشام وقريش ولد النضر بن كنانة ومن لم يولد فليس بقريشي معوا تصغير القرش وهو دابة عظيمة في الجعر تعبت بالسفن وتقلبها وتضر بها فتمسكها ولا تطلق الا بالثار فشمها وابها لانها تأكل ولاتؤكل وتماو ولا تاكل والتصغير العظم يمكنه قيل قريش عظيم وقال بعضهم الا وجهه ان التصغير على حقيقته لانه اذا كان القرش دابة عظيمة والقرش مع صغر حجمه جعل قرشاهو لا محالة قريش وفيه ان جعل القرش قريشا لم يكن لمناسبة الحجم بل كان لوصف الاسكنية وعدم المأكولية ووصف القلة وعدم المغلوبة وهذا ان الوصفان يوجدان في تلك الدابة على وجه السكالك فلا معنى للتصغير الا للتعظيم قال ابن جرير سمعت بعض النصارى يحكى ونحن نعبد عند باب في شعبة بصفى القرش فقال هو مدود الخلقه كما بين مقالنا هذا الى الكعبة ومن شأنه ان يعرض للسفن الكبار فلا يرد شي الا ان يأخذ اهلها المشاهل فيرى على وجهه كالبرق وكل شيء عنده قليل الا النار وبه سميت قريش قال الشاعر

وقريش هي التي تسكن الجعر بها سميت قريش قريشا
تاكل الفت والسعين ولا تترك فيه لذى جناحين ريشا
هكذا في البلاد حتى قريش يديا كلون البلاد كلال كيشا
ولهم آخر الزمان نبى يكثر القتل فيهموا والجحشا

الجحش الخلدوش والكل كيشا اسرى عاوى القاموس قرشه يقرشه ويقرشه قطعه وجمعه من ههنا وههنا وضرب بعضه الى بعض ومنه قريش لتجمعهم الى الحرم اولانهم كانوا يقرشون البياعات فيشترونها اولان النضر ابن كنانة اجتمع في نوبه يوما فقالوا لقرش اولان جاءه الى قومه فقالوا كانه جل قريش اى شديد اولان قريبا كان يقال له القرش اولانهم كانوا يقرشون الحاج فيسدون خلتها او سميت بصغر القرش وهو دابة يجرى بهاها دواب البعركاها او سميت بقريش بن يخذل بن غالب بن فهر وكان صاحب هجرهم فكانوا يقولون قدمت عبر قريش وخرجت عبر قريش والنسبة قرشي وقريشى انتهى (ايلافهم رحلة الشتاء والصيف) يدل من الاول ورحلة مفعل به لا يلا فهم وهى بالكسر الارتحال وبالضم الجهة التي يرحد اليها واصل الرحلة السير على الراحة وهى الناقة القوية ثم استعمل في كل سير وارحال وافرادها مع انه اراد رحلتى الشتاء والصيف لان الالباس مع تناول اسم الجنس لا واحد والكثير وفي اطلاق الايلاف عن المفعول اولانهم ايدال المقيد منه تضم لاصره وتذكر لتعظيم النعمة فيه والشتاء الفصل المقابل للصيف وفي القاموس الشتاء احدا رباع الازمنة والموضع المشق والصيف التيقظ او بعد الربيع والتيقظ معيم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل (فليبعد وارب هذا

الحيث الذي اطعمهم) بسبب قلة الرحلتين اللتين تمكنوا منها بواسطة كونهم من جيرانه وسكان حرمه وقيل
 بدعوى ابراهيم عليه السلام يحيى اليه ثمرات كل شئ (من جوع) شديد كانوا فيه قبلهما وكان الجوع نصيبهم
 فان جمعهم عمرو العلي وهو هاشم المذكور على الرحلتين قال ابو حيان من ههنا لتعليل اى لاجل الجوع
 وقال سعدى المقتى الجوع لا يجمع الاطعام والتأجير انما البدلية يقول الفقير الظاهر ان مال المعنى فجاءهم
 من الجوع بسبب الاطعام والقرى (وامنهم من خوف) عظيم لا يقادر قدره وهو خوف اصحاب القيل
 او خوف التفتل في بلدهم ومسايرهم وقال صاحب الكتاب الفرق بين عن وعن ان عن يقتضى حصول جوع
 قد زال بالاطعام ومن يقتضى المنع من لحاق الجوع والمعنى اطعمهم فلم يلحقهم جوع وامنهم فلم يلحقهم خوف
 فيكون من لا تداء الغاية والمعنى اطعمهم فبدء جوعهم قبل لحاقها بهم وامنهم فبدء مخوفهم قبل الهلع
 ومن بدع التفاسير امنهم من خوف من ان تكون الخلافة في غيرهم كما في الكشف وعن ام هانئ بنت ابي طالب
 رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل قرىشاى ذكر فضيلتهم بسبع خصال لم يعطها احد
 قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجبة لبيت فيهم والسقاية فيهم ونصر واعلى القيل اى
 على اصحابه وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشرين لم يعبدها احد غيرهم وتزل فيهم سورة عن القرء ان لم يذكر فيها
 احد غيرهم لا يلاف قريش ونسجة لا يلاف قريش سورة يرميها قريش ان سورة القيل لا يلاف قريش سورة
 واحدة فليظن ما معنى عبادتهم لله دون غيرهم في تلك المدة يقول الفقير اشار بقريش الى النفس المشركة
 وقواها الظالمات الخاطئة الساكنة في البلد الانساني الذي هو مكة الوجود والاشياء الى القهر والجلال وبالصيف
 الى اللطف والجبال واعنى بالقهر والجلال الهز والضعف لان المقهور عاجز ضعيف وباللطف والجبال القدرة
 والقوة لان المطوف به صاحب التكين فاما هجر النفس وضعفها فمعد عدم مساعدة هواها وما فوقها وقدرتها
 فتد وجود المساعدة فهي صفاتها ترهق عند الهز والضعف الى عين المعقولات لانها في جانب بين القلب
 وعند القوة والقدرة ترهق الى شام المحسوسات لانها في جانب شمال القلب الذي يلي الصدور فهي تتقلب بين دم
 المعقولات ودم المحسوسات ولا تشكرها بان تقر وحدة الوجود ورسالة رسول القلب كالفلسفة المتوغللة في
 المعقولات والفراغة المتمكة في المحسوسات ولذا قال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت اى بيت القلب الذي
 هو الكعبة الحقيقية لانها ماطاف الواردات والالهامات ومن ضرورة العبادة الاقرار برسالة رسول الهدى
 الذي هو القلب فليت معظم مشرف مطلقا لضافته الرب اليه فاعتكف بقلعة الرب وجلاله وعبيته ورب القلب
 هو الاسم الجامع المحيط بجميع الاسماء والصفات وهو الاسم الاعظم الذى ينط به جميع التأثيرات العقلية
 والروحانيات العلية والغيبية امر وان يكون تحت هذا الاسم لا تحت الاسماء الجزئية لخصوصها من الشرك
 ويقتضوا بسر وحدة الوجود فان الاسماء الجزئية تعطى التقييد والاسم الكلى يعطى الاطلاق ومن ثمة
 بعث النبي عليه السلام في ام البلاد اشارة الى كليته وجمعيته وهذا الرب الجليل المفيض المعطى ازال عنهم
 جوع العلوم والقيوس واطعمهم بها وامنهم من خوف الهلاك من الجوع لان نفس الجاهل كالميت ولا شأن
 ان الاحياء يتأفون من الموت هكذا وبطريق الالهام من الله العلام
 سورة الماعون سبع اوست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ارأيت) يا محمد اى هل عرفت (الذى يكذب بالدين) اى بالجزء اوبالاسلام يعنى ايايدى ود انسى
 انكس راك تكذب سيكتدبر وزجر اوبادين اسلام وبادر تحيكد ان لم تعرفه او ان اردت ان تعرفه (فذلك الذى
 يدع اليتيم) اى يدفعه دفعا عنقا ويرجره زجر اقبصافه وجواب شرط محذوف على ان ذلك مبتدأ والموصول
 خبره وهو اوجهل كان وصيا اليتيم لجاءه مرانا يسأله من مال نفسه فدفعه دفعا شديدا قابس الصبي فقال له
 اكبر قريش قل لمجد يشفع لك وكان غرضهم الاستهزاء به وهو عليه السلام ما كان يرد محتاجا فذهب معه
 الى ابي جهل قسام اوجهل وبذل المال اليتيم فغيره قريش وقالوا اصبوت فقال لا والله ما صبوت ولكن رايت
 عن يمينه وعن يساره حربة تحت لحي ابيه يطعنني فاذني العمود يحتمل الجنس فيكون عاما لكل من كان
 مكذبا بالدين ومن شأنه اذية الضعيف ودفعه بعنف وخشوة لاستيلاء النفس السبعية عليه (ولا يعض)

اى لا يمت اهل و غيرهم من الموسرين (على طعام المسكين) اى على بذل طعامه يعنى برطعام وادن درويش
 و محتاج و منع المعروف عن المستحق لامتلاء النفس باليعة و محبة المال واستحكام رذيلة البخل فانه اذا ترك
 حب غيره فكيف يفعل هو نفسه فلم ان كلام من ترك الحث و ترك الفعل من امارات التمسك بديب وفي العدول
 عن الاطعام الى الطعام واضافته الى المسكين دلالة على ان المساكين شركة و خافى مال الاغنياء و انه انما منع
 المسكين مما هو حقه و ذلك نهاية البخل و ساقية القلب و حساسة الطبع فان قلت قد لا يحض المرمق كثير
 من الاحوال ولا بعد ذلك انما كيف يذم به قلت اما لان عدم حقه لعدم اعتقاده بالجزاء و اما لان ترك الحض
 كناية عن البخل و منع المعروف عن المساكين ولا شبهة في كونه محل الذم والتوبيخ كان منج القبر من الاحسان
 كذلك * چون ذكرتم سفله و دود در كان * منع كند از كرم و ديكران * سفله فخواهد دزدى و ابكلام *
 ضمن نكذارد مكس و رايحام (قوله) القاطر يربط ما بعدهها بشرط محذوف كنه قيل اذا كان ماذكر من عدم
 المبالاة بالقيم والمسكين من دلائل التكبذب بالدين وموجبات الذم والتوبيخ فويل اى شدة العذاب (للمصلين)
 الذين هم من صلاتهم ساهون السهو خطأ عن غفلة وذلك ضربان احدهما ان لا يكون من الانسان جوابه
 و مولاه كجبنون شب انسانا والثاني ان يكون منه و لانه يمكن شرب خمر او ظهريه منه منكر لا عن قصد الى فعله
 فالاول معفو عنه والثاني مأخوذ به ومنه ما ذم الله في الآية والمعنى ساهون على صلاتهم سهو ترك لها وقلة
 الالتفات اليها وعدم مبالاة بها وذلك فعل للمناققين او الفسقة من المؤمنين وهو معنى عن ولذا قال انس رضى
 الله عنه الحمد لله على ان لم يقل في صلاتهم وذلك انه لو قال في صلاتهم لكان المعنى ان السهو يعتريهم وهم فيها اما
 بوسوسة شيطان او بجهل نفس وذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وانما هو من عسر والمنازلت هذه الآية قال عليه
 السلام هذه خير لكم من ان يعطى كل واحد منكم مثل جميع الدنيا فان قلت هل صدر عن النبي عليه السلام
 سهو قلت نعم كما قال شغلني عن صلاة العصر اى يوم اخذت ملائكة فلو بهم ناروا وايضا ساهوا عن صلاة الظهر
 ليلة الخميس وايضا صلى الظهر ركعتين ثم سلم فقال له ابو بكر رضى الله عنه صليت ركعتين فقام و اضاف اليهما
 ركعتين لكن سهو عليه السلام في هذا كروى غيره ليس كسهم وسائر الخلق و ايجم مثله عليه السلام وهو في
 الاستغفار والاعتذار بما قد قال تمام عنى ولا تمام قلبى وفيه اشارة الى السهو عن شهود طائفة الصلاة
 والغفلة عن اسرارها وعلومها وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه لاهون مكان ساهون فعلى العاقل ان لا تنوته
 الصلاة التي هي من باب المعراج والمناجاة ولا يبعث فيها باللبية والنياب ولا يكثر التثاؤب والالتفات ويحومها
 ومن المصلين من لا يدري عن كم انصرف ولا ما قرأ من السورة (الذين هم براؤن) اى يرون الناس اعمالهم
 ويعوم الثناء عليها فان قلت فغفلة يلزم الجمع بين الحقيقة والجهالان لثناء لا يتعلق به الرؤية المجردة قلت
 هو محمول على عموم امتنا و على جعل الاراء من الرؤية بمعنى المعرفة قال في الكشف والعمل الصالح ان كان
 قربة فمن حق القرائن الاعلان بها ونسبها لقوله عليه السلام ولا تحجة في قرأتك الله لانها اعلام الاسلام
 وشبه الرادين وان تاركها يستحق الذم والمقت فوجب اماطة التهمة بالانظار وان كان تطوعا فحقه ان يعفى
 لانه مما لا يلام بتركه ولا حجة فيه وان اظهره فامد الا فتد آفيه كان جيلا وانما الرأه ان يقصد ان تراه الاعين
 فتبقى عليه بالصلاح واجتناب الرأه صعب لانه اخفى من ديب الغله السوداء في الليلة المظلمة على المسح الاسود
 * كاي دور و زخست آن نماز * كه در چشم مردم كزاري و رازي * والفرق بين المرأى والمناق ان المناق
 يطن الكفر ويظهر الايمان والمرأى يظهر زيادة الخشوع وآثار الصلاة ويعتقد من رآه من اهل الصلاح
 وحقيقة الرأه طلب ما في الدنيا بالعبادة وفيه اشارة الى ان من يضيف اعماله واحواله الى نفسه الظلمانية فهو
 مرأى (ويعتدون الماهون) من المعن وهو الشيء القليل وسبب الزكاة ما هو لانه يؤخذ من المال ربع العشر وهو
 القليل من كثير وقال اواليت الماهون بلغة الحبشة المال وفي برهان القراء ان قوله الذين هم ثم بعده الذين هم
 كرر ولم يقتصر على مرة واحدة لامتناع عطف الفعل على الاسم ولم يقل الذين هم يمتعون لانه فضل لحسن
 العطف على الفعل وهذه دقيقة انتهى والمعنى ويعتدون الزكاة كما دل عليه ذكره عقيب الصلاة او ما يتعاهد عادة
 فان عدم المبالاة بالقيم والمسكين حيث كان من عدم الاعتقاد بالجزاء فوجب الذم والتوبيخ فعدم المبالاة
 بالصلاة التي هي عماد الدين والراية الذي هو شعبة من الكفر ومنع الزكاة التي هي قطرة الاسلام وسوء المعاملة

مخالف الحق بذلك وكفى من التمسح بالاسلام بل من العلم منهم من هو على هذه الصفة فيا صيته والمراد
بما يتاوده عاوداى يحاوه الناس بالعبادة ويعين بعضهم بعضا بما عاوه هو مثل التأص والقدور والابرة
والقصعة والغربال والقدوم والقدحة والنبأ والماء الملح ومن ذلك ان يلقب جارك ان يغترق تورك او يضع
مناحه عندك يوما ونصف يوم من عائشة رضى الله عنها قالت يا رسول الله ما الذى لا يصل منه قال الماء
والنار والمخ فقال يا رسول الله هذا الماء قال النار والمخ قال لها يا جيرة من اعطى نارافكا تصدق بجميع
ما طيعت النار ومن اعطى لها فكاك تصدق بجميع ما طيع بذلك الملح ومن سقى شرية من الماء حيث
لا يوجد الماء فكاكا جسي فسا كافى كشف الاسرار وقد يحسكون منع هذا الاشياء محظورا في الشرية
اذا استعبرت من اضطرار وقبضات المروءة في غير حال الضرورة وفي عين المعاني فلا تمنعوا ومن الكثر في
الاية الزجر عن البخل الذى هو صفة المنافق

(تمت سورة الماعون يوم عيد المؤمنين)

سورة الكوثر ثلاث آيات مكية او مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا) ان جازى بحرى القسم في تأكيد الجلالة (اصليا) بصيغة الماضي مع ان الصلابة الاخرية واكثر ما يكون
في الدنيا لم تقص بعد تحقيق الوقوعها (الكوثر) اى الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين فعمل
من الكثرة كقول من التل وجوه من الجهر قيل لا راية آباء ابنا من السورم آباء ابنك قالت آب بكوثر
اى بالعدد الكثير من الخير قال في القاموس الكوثر الكثير من كل شئ وفي المقررات وقد يقال للرجل
السعى كثره ويقال تكوثر الشيء كثر كثرته متناهية ودوى عنه عليه السلام انه قرأها فقال اندرون ما الكوثر
انه نهر في الجنة وعديته وفي فيه خبر كثير احدى من العسل واشد يا ضامن اللبن يزد من النخل والبن من الزبد
حافنا لا يرجد واوانيه من فضة عدد نجوم السماء لا ينظم من شرب منه ابدا اول وارديه قراء الماهرين
الدنسا الثياب الشعث الرؤس الذين لا يرتجون المنعمات ولا تنفع لهم ابواب السدد وموت احدهم
وحاجته تلج في صدنه لواقم على الله لابه وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه سقى الكوثر الخير الكثير فقال
له صديق جبرقان ناسيقولون هو نهر في الجنة فقال هو من الخير الكثير وعنه عائشة رضى الله عنها من اراد
ان يبع خريرا كثر فليدخل اصبعه في اذنيه وقال عطاء هو حوض لكثرة وارديه وفي الحديث حوض ما بين
صنعاء الى ايلة على احدى زبائيه او بركوعى الثانية عمرو على الثالثة فهان وعلى الرابعة على فمن ابغض واحدا
منهم لم ينظر الاخر فيكون الحوض في الحشر ولا تظهر ان جميع نعم الله داخله في الكوثر فظاهره واباطة
من الظاهرة خيرات الدنيا والآخره ومن الساطنة العلوم المدينة الحاصلة بالقبض الاكبر فغيرا كساب
بواسطة القوى الظاهرة والباطنة صاحب تأويلات فرموده كه كوثر معرفت كثر تست بوحدة مشهود وحدك
در عين كثره واينهم رست در بستان معرفت هر كه از وسر باب شد ابد از تشنگى جبهات اجن است و بمن
معنى خاصة حضرت رسالت عليه السلام وكل اولياء امت او (فصل فيك والقر) اى والقر لغزف اكتفاء
بما قبله والله لترتب ما بعده على ما قبله فان اعطاه تعالى اياه عليه السلام ما ذكر من العطية التي لم يعطها لمن
يعطيا احدا من العالمين مستوجب الماء موره اى استيجاب والقر في اللبنة كالفرج في الخلق والمعنى قد تم على
الصلاة لربك الذى افاض عليك هذه النعمة الجليلة التي لا تضاهيها نعمة خالصا وجهه كادل عليه الام
الاختصاصية خلافا لساهاين منها المرآة في آفاق طوق شكرها فان الصلاة نعمة لجميع اقسام الشكر
وهي ثلاثة الشكر بالقلب وهو ان تعلم ان ثقتا التمس منه لامن غير والث شكر باللسان هو ان يدح المنعم
وفى عليه والشكر بالجوارح وهو ان يخدمه ويتواضع له والصلاة تبعة لهذه الاقسام والخير البدن التي هي
خير اموال العرب باسمه تعالى يعنى وشتر قربان سكن برأى دى وقد صدق على المحادج خلافا
لمن يدعهم ويمنع منهم الماعون فالسورة كالقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة صلاة العبد والقر
بالتضحية وهذا سبب كون السورة مقدمة ومن عطية هي صلاة القبر بجميع والقر يعنى مصطفى را
عليه السلام بر مسجده كذا كرسى دوىش بود وطاعت قربان نذارو چگونه كند تاواب قربان

فما يتبعه لا قال الخليل في ان اسمه لا والمعنى لا اقل في المستقبل ما تطلبونه من من عبادة الهتك (ولانتم عابدون ما عابد) اي ولانتم فاعلون في المستقبل ما تطلب منكم من عبادة الهى والمراد ولانتم عابدون عبادتم وعبدتم اهل العباد مع اشترى بالاحداث لا تكون في حيز الاستعداد (ولانا عابد ما عبدتم) اي وما كنتم عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه اي لم يصهدتم في عبادة صنم في الطهانية فكيف يرجع في الاسلام (ولانتم عابدون ما عابد) اي وما عبدتم في وقت من الاوقات ما اعاد على عبادته وهو الله تعالى فليس في السورة تكرار وقيل هاتان الجملتان لتنفى العبادة حالا كان الاولين لتنفى استقبالا وانما لم يقل ما عبدت ليرافق ما عبدتم لانهم كانوا موسومين قبل البعثة بعبادة الاصنام وهو عليه السلام لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله فمشترا بكونه عابدا لله على سبيل الامتثال لا مذهبى على ما يقتضيه جعل العبادة لله الموصول ثم عدم الموسمية بشئ لا يقتضى عدم ذلك الشئ فلا يلزم ان لا يكون عليه السلام عابدا لله قبل البعثة بل يصحكون ما وقع منه قبله من قبيل الجبرى على العادة المستمرة القديمة وفى القاموس كان عليه السلام على دين قومه على ما بنى فبعث من اربابهم واسما عيل عليهم السلام في جهنم ومنهم من اسلمهم ويوعدهم واسما عيلهم واما التوحيد فانهم كانوا بدله والذى عليه السلام لم يكن الاعلى انتهى واشار ما في ابيد على من لان المراد هو الوصف كانه قبل ما عبد من المعبود العظيم الشأن الذى لا يقادر قدر عظيমে (لكم دينكم) تقرر بقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم (ولى) بفتح ياء المتكلم (دين) بهذا الياه اذ اسلمه دينى وهو تقرر بقوله تعالى ولا انتم عابدون ما عابد والمعنى ان دينكم الذى هو الاشرى المنصوص على الحصول لكم لا يتجاوز الى الحصول الى ايضا كما تطمعون فلا تعلقوا به اما انكم الفارقة فان ذلك من المحال وان دينى الذى هو التوحيد منصوص على الحصول الى لا يتجاوز الى الحصول لكم ايضا لانكم ملتقوه بالمال الذى هو عبادتى لانتمكم اوستلاى اها والان ما وعد قومه من الاشرى وحيث كان معنى قولهم بعدة لم تناسه وقصد الهك سعة على شركة القرينين في كلتا العبادتين كان القصر المجتهد من تقديم المسند قصر افراد حقا وفى عين المعانى وخلقوه هو منسوخ بآية السيف وقال ابو البث وفيما دليل على ان الرجل اذا رأى منكرا او موعظا فلو لا منكرا فأنكره ولم يقبل اوامره لا يجب عليه اكثر من ذلك وانما عليه مذهبه وطريقه وتركهم على مذهبهم وطريقهم يقول الفقهاء وددت على هذه السورة وكان اقرأها في صلاة العصر بصوت جهورى حتى اسمعتها جميع ما فى الكون واشارتها على ما عاهد القلب بالاسما المتنافسة في القرى انصافه السائرة لتوحيد بالشرى والطاعة بالمعصية والوحدة بالكثرة والوجود الحقيقى بالعدم والوجود بالعدم والحقبة الوهبية بظلمة الخفية الامكانية لا عباد ما تعبدون من الاصنام التى يعبر عنها بالسورة فانه ما سمر بالايان بالله والكفر بالما غوت وكل ما سوى الله من قبيل الطاغوت والاله الجعول المقيدة لا يستحق العبادة الله المطلق عن الاطلاق والتقييد ولانتم عابدون ما عابد وهو الله الواحد القهار الذى قهر روحه جميع الكثرات ولكن لا يقف عليه الا اهل الوحدة والشهود وانتم اهل الكثرة والاحتجاب فانى لكم هذا الوقوف ولا انا عابد ما عبدتم من التلوينات والتقلبات في الكثرات الاسمانية والصفائية ولانتم عابدون ما عبدتم من التحكىن والتحقىق وكذا من التلوين في التحكىن فانه من مقتضيات ظهور حقائق جميع الاسماء وليس فيه ميل والشراف عن الحق اصلا بل فيه بقاء مع الحق في كل طور ولكم دينكم الذى هو الايمان بالطاغوت والكفر بالله وهو الدين الذى يوجب التبرى منه ولى دين الذى هو الايمان بالله والكفر بالطاغوت وهو الدين الذى يجب التعلق باحكامه والخلق باخلاته والتحقىق بمقتضاته هذا الحقائق القرآنية ليست بمسوخة ابدال العمل بها باق ابن عباس رضى الله عنهما فرموده وقرآن سورة يست بر شيطان مختارا من سورة زبرا كه فوجد محض است ودر وبرا آت از شركه خن قرأها برى من الشرك وتباعده عنه مردة الشياطين ومن من القران الاكبرا وهى تعدل ربع القرآنى وفى الحديث مر واسميا نكم فليقرؤها عند الختام فلا يعرض لهم شئ ومن خرج مسافرا فقرأ هذه السورة خمس قل يا اياها الكافرون اذا جاء نصر الله قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ورجع سالما غافا

(ثم سورة الكافرون بعون ناصر المؤمنين)

سورة النصر ثلاث آيات مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا جاء نصر الله) أي أعانته تعالى وظهور أمره بالحق بعد أنك فأن قلت لا شك أن ما وقع من الفتوح كان بنصرة المؤمنين فأوجه أضاعته إلى الله قلت لأن أفعالهم مستتمة إلى دوائهم وهي أمور محدثة لا بد لها من محدث وهو الله تعالى فالعبد هو المبدأ الأقرب والله هو المبدأ الأول والناس إلى الدوائ وما يتنق طيعا من الأفعال والعامل في إذا هو مع أي فسيح إذا جاء نصر الله تعالى بين الفاء من العمل على قول الأكثرين أو فعل الشرط وليس إذا مضافا إليه على مذهب المحققين وإذا لما يستقبل والأعلام بذلك قبل كونه من أعلام النبوة لما روي أن السورة قرئت قبل فتح مكة كما عليه الأكثر (والفتح) أي فتح مكة على أن الأضافة واللام للعبد وهو الفتح الذي قطع اليد الإبصار لذلك حتى فتح الفتوح ووقع الوعد به في أول سورة الفتح وقد سبق قصة الفتح في تلك السورة وقيل جلس نصر الله وطلق الفتح على أن الأضافة واللام للاستغراق فأن فتح مكة لما كان مفتاح الفتوح ومناطها كان تضمها الملقى وأما ما جعل يجيء بمنزلة مجيء سائر الفتوح وعلق به أمره عليه السلام وانتم على جناح الوصول إليه من قريب ويمكن أن يقال التعبير بالإشارة إلى حصول نصر الله بجيبي بنديم النصر في قول زلت السورة في أيام التشرية يعني في حجة الوداع وعاش عليه السلام بعد هاتين يومين أو نحوها فكلما إذا أخذت اعتبارا من بعض ما في حيزها حتى رؤيته دخول الناس إلى غير منقضى بعد وقال سعدى الحق وعلى هذه الرواية فكلما تكون خارجة عن معنى الاستقبال فأنها قد تخرج عنه كما قيل في قوة تعالى وإذا وأما عبارة الآية وفي المصطلحات أن الفتوح كل ما يقع على العبد من الله تعالى بعد ما كان مغلقا عليه من نعم الظاهرة والباطنة كالإدراك والعبادات والعلوم والمعارف والمكاشفات وغير ذلك والفتح أقرب هو ما يقع على العبد من مقام القلب وظهور صفاته وكالاته عند قطع منازل النفس وهو المشار إليه بقوله نصر من الله وفتح قريب والفتح المبين هو ما يقع على العبد من مقام الولاية وقبليات أنوار الأسماء الإلهية الخفية لصفات القلب وكالاته المشار إليه بقوله أنا فتصانق تعامينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يعني من الصفات النفسانية والقلبية والفتح المطلق هو أعل الفتوحات وأكملها وهو ما يقع على العبد من قبيل الذات الاحدية والاستغراق في عين الجمع بقاء الرسوم الخلقية كلها وهو المشار إليه بقوله إذا جاء نصر الله والفتح انتهى وقد سبق بعبارة أخرى في سورة الفتح وعلى هذا فالمراد بالنصر هو المدد المتكوفي والتأييد القدسي بقبليات الأسماء والصفات والفتح هو الفتح المطلق الذي لا فتح ورأته وهو فتح باب الحضرة الإلهية الاحدية والكشف الذاتي ولا شك أن الفتح الأول هو فتح مملكة سكوت الأضلال في مقام الخجب بكشف حجاب حمر النفس بإفناء أفعالها في أفعال الحق والثاني هو فتح جبروت الصفات في مقام الريح بكشف حجاب خيالها بأفناء مصفاتنا في صفاته والثالث هو فتح لا هو ت الذات في مقام السر بكشف حجاب وهمها بافتاء ذاتها في ذاته ومن حصل به هذا النصر والفتح الباطني حصل له النصر والفتح الظاهري أيضا لأن النصر والفتح من باب الرحمة وعند الوصول إلى نهاية النهايات لا يبقى من السجدة أثر أصلا ويستوعب الظاهر والباطن أثر الرحمة مطلقا ومن غمة تفاوت أحوال الكمال بداية ونهاية فظهر من هذا أن كلام النصر والفتح في الآية ينبغي أن يعمل على ما هو المطلق لكنني اقتضيت إثرا هل التفسير في تقديم ما هو المتبدل لكنه قول من جرح تسامح الله عن قائله (ورأيت الناس) ابصرتهم أو علمتهم يعني العرب واللام لهم واللاستغراق العربي جعلوه خطايا للنبي عليه السلام ويحمل الخطاب العام لكل مؤمن وحيثما ينظر بجواب آخر من أمر النبي عليه السلام بالاستغفار مع أنه لا تقصيره إذا انطاب لا يخلصه فالامر بالاستغفار لمن سواه وإدخاله في الأمر ثقليل (يدخلون في دين الله) أي حلة الاسلام التي لا دين يضاف إليه تعالى غيرها وبالجملة على تقدير الرقبة البصرية حال وعلى تقدير الرؤية القلبية مفهول فان وقال بعضهم وما يستلج في القلب المناسبات قوله يدخلون الخ ان يحمل قوله والفتح على فتح باب الدين عليهم (أفواجا) حال من فاعل يدخلون أي يدخلون فيه جماعات كثيرة كأهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب وكأقرب ذلك يدخلون فيه واحدا واحدا واثنين اثنين روى أنه عليه السلام لما فتح مكة أقبلت العرب بعضها على بعض فقالوا فأنظر باهل الحرم ظن يقاوم أحد وقد كان الله أجارهم من أصحاب القيل ومن كل من أرادهم فكانوا يذخرون في دين الاسلام أفواجا من غير قتال

(قال الكاشي) در سال نهم این سوره نتایج و غرود چون بنی اسد بنی مره و بنی کلب و بنی قحطه و بنی
جلال و غیر ایشان از آنها اطراف بخدمت آن حضرت آمده بشرف البلام مشرف میشدند قال ابو حمزه
ابن محمد البراء بن یثبع رسول الله علیه السلام و فی الحرب رجل کافر بل دخل الکلب فی الاسلام بعد حنین منهم من
قدم و منهم من قدم و ائده و قال ابن عطية و المراد بالله العلم العرب عبد تالا و ان و اما نصاری بنی قحطه فاسلوا
فی حنانه علیه السلام و لكن اعطوا الجزیه و فی عن الیمانی الناس اهل العرب قال علیه السلام الايمان یمان
والحکمة یمانیة و قال وجدت نفسی و بکم من جانب الیمین ای تفتیسه من الکرب و عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنه انه بکی ذات یوم فقیل له فی ذلك فقال سمعت رسول الله علیه السلام یقول دخل الناس فی دین الله افواجا
و یخرجون منه افواجا (فسبح بحمد ربک) التسمیع مجاز عن التهجیب بعلاقة السبب فان من رأى امرأ محببا
یقول سبحان الله قال ابن السیج لعل الوحیة فی اطلاق هذه الکلمة عند التهجیب كما ورد فی الاذکار و لکل اهل الوحیة
سبحان الله و ان الانسان عند مشاهدة الامر المحبب الخارج عن حد ما له یستبعد وقوعه و یفضل نفسه منه
کانه استقصر قدرة الله فلذلك خطر علی قلبه ان یقول من قدر علیه و اوجده ثم انه فی هذا الزعم غلط یقال
سبحان الله تنزیها لله عن العجز عن خلق امر عجیب و یستبعد وقوعه لبقیته بان الله علی کل شیء قدیر قال الامام
السجلی رحمه الله سر اقتراح الحمد بالتسمیع ابد التسمیع بحمد ربک و ان من نسی الا تسبیح بحمده ان معرفة الله
تقسم شعبین معرفة ذاته و معرفة اسمائه وصفاته و لا سبیل الی اثبات اجد التسمیع دون الاخر و اثبات وجود
الذات من مقتضى العقل و اثبات الاسماء و الصفات من مقتضى الشرع فبما العقل عرف المعنی و بالشرع عرفت
الاسماء و لا یتصور فی العقل اثبات الذات الامع فی سمات الحدوث عنها و ذلك هو التسمیع و مقتضى العقل مقدم
علی مقتضى الشرع و انما بآداب الشرع المتقول بعد حصول النضر و الحقول فبما العقول علی النظر عرفت ثم علما
ما لم تکن تعلم من الاسماء فاضاف لهما التسمیع و الحمد و انما ما امرنا تسبیحه الا یجهد انتهى و معنی الایة یقل
سبحان الله حال کونک ملتسبا بحمده ای تعجب لتیسر الله ما لم یخطر یسأل احد یمن ان یقلب احد علی اهل
حرمة المحترم و اجد علی جمیع صنعه هذا علی الروایة الاولى فظاهر و اما علی الثانية فکلمه امر بان یدعو علی
ذلك استعظا ما لنعته لا باحداث التهجیب لئلا یکره انما یناسب حاله الفتح و قال بعضهم و الاشیه ان برادره
عن العزفی فی آخر ظهور الفتح و اجد علی التأخیر و عهده بان فرقت الامور من عنده لیس الا یحکم لایرفه
الا هو انتهى و افاذ کره مسجبا حامدا و رد فی عبادته و التثناء طبعه زیادة النعمه علیک و افضل له حامدا علی نعمه
فالتسمیع مجاز من الصلاة بعلاقة الجزیة لانها تشتمل علیه فی اکثر رویاته علیه السلام لما فتح باب الکعبة
صلی صلاته و فی صلی ثمانی رکعات و حطما بعضهم علی صلاة الشکر لا علی صلاة الضحی و بعضهم علی ان اربعها منها
لشکر و اربع الضحی و اخره ما یقول الطلحة حامدا له ان صدق وعده و اوقات علی الله صفات الجلال یعنی
الصفات السلبية حامدا له علی صفات الاسکرام یعنی الصفات السبوتیة ای علی اثارها و علی تنزیلها منزلة
الوصاف الاختیاره لکفایة الذات المقدس فی الاتصاف بها فان الحمود علیه یجب ان یکون امرأ اختیارا
و قال القاسمی نزهة دلتک من الاحتجاب بمقام القلب الذی هو معدن النبوة یقطع علاقة البدن و التعلق الی مقام
حق البقیة الذی هو معدن الولاية حامدا له باظهار کماله و اوصافه التامة عند العبرید بالحمد القلی (فاستغفره)
هضا النفسک و استصار العصف و استعظا ما لحقوق الله و استندرا کما لفرط منک من ترک الاولی و استغفره
لذنبک و للمؤمنین و هو المناسب لما فی سورة محمد و تقدیم التسمیع ثم الحمد علی الاستغفار علی طريقة التزیل عن
الخالق الی الخلق حیث لم تشغف من روبة الناس باستغفارهم اقلام مع ان رؤیهم تستدعی ذلك بل اشتغل
اولا بتسمیع الله وحده لانه رأى الله قبل رؤیة الناس کما قبل ما رأیت شیئا الا رؤیت الله قبله و ذلك لان الناس
مرءة العارف و صاحب المرءة آت یوجهه اول الی المرئی و رؤیة المرئی تلخت نفسه الی المرءة و قلت ان تقول ان
فی التقدیم الحمد کور تعلیم ادب الخ و هو ان لا یسأل لجأه من غیر تقدیم التثناء علی المستول عنه من عائشة
رضی الله عنها انه کان علیه السلام ینکثر قبل موته ان یقول صغیرک اللهم و یحمدک استغفرک و اوقب الیک
و عنه علیه السلام لا یتستغفر الله فی الیوم و الیله مائة مرة و منه یعلم ان ورد الاستغفار لا یستطیع ابد الایة
لا یختار الانسان عن التبع و التکون و روی انه لما قرأها التبی علیه السلام علی اصحابه احتضروا و بکی العباس

قال عليه السلام ما يبكيك يا عمر قال نعت اليك تسلك اى الى اليك خبر موت تسلك والنبي اتاه خبر الموت
قال عليه السلام انما لك قول ظهر عليه السلام بعد ذلك فما كنت قد شئت او قيل ان ابن عباس رضى الله عنهما
هو الذى قال ذلك فقال عليه السلام لقد ادى هذا الغلام علما كثيرا ولما كان عمر يدينه ويأذنه مع
اهل بدر ولعل ذلك للدلالة على تمام امر الدعوة وتكامل امر الدين فكوه تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
والكمال دليل الزوال كما قيل * وقع زوال الاذليل ثم * اولان الامر بالاستغفار بتبنيه على قرب الاجل
كانه قال قرب الوقت وهذا الرجل شارب للامر وبه على أن الصاغل اذا قرب اجله يخفى ان يستكثر من
التوبة وروى انه لما نزلت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبد اخبر الله بين الدنيا وبين لقائه
فاختار لقائه الله فمطأ بكر رضى الله عنه فقال قد نالنا شئنا وامرنا وانا واولادنا وعنه عليه السلام انه
دعا فاطمة رضى الله عنها فقال يا بنته انى نصيت الى نفسى يعنى خبر وفات من دهند * فانه سيد ازان
جهان بهر مراعت برم * هزم رجوع ميكنم رخت بيرغ ميرم * فبكت فقال لا تبكى فانك اول
اهل طهوانى فضحك ومن ابن مسعود ان هذه السورة تسهى سورة التوديع لما فيها من الدلالة على توديع
الدنيا قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه السورة من رضى رسول الله عليه السلام فخرج الى الناس فخطبهم
وودعهم ثم دخل المسجد فخطبهم بعد ايام قال المسجرحه الله اعلم انه قد اقرب اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليضمن له
بالعمل الصالح وفيه تنبيه لكل عاقل (انه كان نوابيا) مبالغا في قبول توبتهم منذ خلق المكلفين فليكن كل نائب
مستغفرا متوقفا للقول وذلك ان قبول التوبة من الصفات الاضافية ولا منازعة في حدودها فاندفع ما يرد
ان المقهور من الائمة لما على توب في الماضي وكونه نوابيا في الماضي كيف يكون له الاستغفار في الحال
والاستقبال وفي اختياره ان كان نوابيا على غرار مع الله الذى يستدعيه قوله واستغفر حتى قبل وتب مضر بعد
والاقتبال غفارا تنبيه على انه الاستغفار انما يقع اذا كان مع التوبة والتندم والعزم على عدم العود ثم ان من
اضرب وتب يحتمل انه جعل الامة من الاحبال حيث دل بالامر بالاستغفار على التعليل بانه كان غفارا والتعليل
بانه كان نوابيا على الامر بالتوبة اى استغفروا وتبذكر البرهان الرشيدى ان صفات الله تعالى التى على صيغة
المبالغة كلها مجاز لانها موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة ان ثبتت لشيء اكثر مما له وصفاته
تعالى منزوعة عن ذلك واستحسنه الشيخ فنى الدين السبكي رحمه الله وقال ان ذكر شئ في البرهان التحقيق ان صيغة
المبالغة ضمان احد هما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادته قل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان
تعددها لا يوجب التعليل بزيادة الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات ويرفع
الاشكال ولهذا حال بعضهم في حكم معنى المبالغة فيه تكرار حكمه بالنسبة الى السرائع (ذات في
الكشاف المبالغة في التواب للدلالة على كثرة من توب عليه اولاه بلوغ في قبول التوبة بحيث يزيل صاحبها
مؤذنه من اي ذنب قط لسعة كرمه (تحت سورة النصر يعنون من اقسام العصر بعد ظهر يوم السبت)

سورة المسد خمس آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(ثبت) اى اهلكت فان التباب الهلاك ومنه قولهم اشابة ام تابة اى هالكة من الهرم والعجز واخبرت فان
التباب ايضا خسران يؤدى الى الهلاك (يد الى لهب) تنبيه على الهيب والهيب اشتعال النار اذا خلس من
الدخان اولهيب السانها واهيبها حارها واولهيب وتسمى الهاء كنية عبد العزيز بن عبد المطلب بلجاء اولهيب
كافى القاموس يعنى ان التكنى لاشراق وجنتيه وتلهبهما والاظيس له ابن يعنى بالهيب وياشار التباب على
الهلاك واسناده الى يد ملاروى الملائكة واذر عشيرتك الاقرين رضى رسول الله عليه السلام الصفا وجمع
اطهره فاندروهم فقال يابني عبد المطلب يابني فهر ان اخبرتم ان بسع هذا الجبل خيلا كنتم مصدقوا لوانهم
يعنى اكرم من شوا خبر كنتم بالتهكيد يابني كونه جنى آمنة انبذاهية أنك برضا شيعيون كرمه دست بقتل وفارت
بكنا سندم ادوان تصدق ميكنيدانه كفتنجر انكنم وفويش ما بدو غمهم فشدت قال فاني نذركم
بين يدي الساعة فقال هم اولهيب تباليعنى هلاك يباد الهذاد هو محاربا واخذ جريده ليرميه عليه السلام
به فنهقه الله من ذلك حيث لم يستطع ان يرميه فلا كفاية في ذكر الدين ووجه وصف يديه بالهلاك فظاهر واما

وعنه ان انفسهم فلو ما اعتقدوا من نعمه ورجعه في اذية رسول الله عليه السلام ورويه بالبحر وذبحوا
 في التاويلات المتريفة انه كان كثير الاحسان الى رسول الله عليه السلام وكان يقول ان كان الامر لمحمد
 فيكون لي عنده يدوان كان قريش في منبه ايد قاضيا خيرا بها خسرته الي كانت عنده عليه السلام
 بعداده ويزه الي مندر قريش ايضا خسران قريش وعلاهم في يد محمد (وتب) اي وهك كله فهو اخبار
 بعد اخبار والتمسح بالمشي لتعق وتقومه وقيل المباد بالاولي هلاك جلته كقوله تعالى ولا تقوا ابايكم الي
 التهلكة على ان ذكر اليد كناية عن النفس والجسم ومعنى وتب وكان ذلك وحصل ويزيد قرآنهم قرأ وقد تب
 فان كلمة قد لا تدخل على الدعاء وقيل كلاهما دعاء عليه بالهلا والاراد ان يستغفقه لاني يدعي عليه بالهلا
 فان حقيقة الدعاء شان العاجز وانما كاه والتكسية تكرر لا شارة بكنيته فليست لتكرير ثم اذكر اهذه كراسه
 القبيح اذ فيه اضافة الى الصنم او التعريض بكونه جهميا لانه سبيل فاراذات لهب يعني ان ابا لهب باعتباره
 معناه الاضافي يصلح ان يكون كناية عن حاله وهي مسكونه جهميا لان معناه باعتبار ارضائه ملابس القبيح
 كان معنى او انظر واخو الحرب بذلك الاعتبار ملابس الخير والحرب والقبيح الحقيقي لهب جهمي وهذه المعنى
 يلزمه انه جهمي ففيه انتقال من اللزوم الى اللازم فهي كنية تعيد الذم فاندفع بما يشك هذا اضاف قولهم
 ولا يكتي كافرو فاسق ويستدع الانطوف فتنة او تعريف لان ذلك خاص بالكثية اتي تعيد المدح لا الذم
 ولم يشتر بها صاحبها قال في الاثخان ليس في القرء ان من الكتي غيري لهب ويز كراسه وهو عبد العزى اي
 الصنم لانه حرام شرع انتهى وفيه ان الحرام وضع ذلك لاستمهائه وفي كلام بعضهم ما يعيد ان الاستعمال حرام
 ايضا لان يشهر بذلك كافي بالوصاف المنقصة كالا حش وكان بعد نزول هذه السورة لا يشك المؤمن انه من
 اهل النار بخلاف غيره ولم يقل في هذه السورة قل تب الخ لئلا يكون مشافها لعمه بالشتم والتغليظ وان شفه
 حمد لان لم حرمه تكملة الاب لا مبعوث رجة للعالمين وله خلق عظيم فاجاب الله عنه وقرى ابولهب بالواو
 كما قيل على بن اوطالب ومعاوية بن اوفيان مع ان القياس اليه لكونه مضاف اليه كمالا يغير منه شيء فشكل
 على السامع والحاصل ان الكنية بمنزلة العلم والاعلام لا تنفي في شيء من الاحوال وكان لبعض امرأكة ابناء
 احد بني عبد الله بالبحر والاشتر عبد الله بالفتح (ما افنى عنه ما هو ما كسب) اي لم يفن عنه حين حله به التباب
 ولم ينعمه اصلا على ان ما نافية او اي تنفي افنى عنه على انها استفهامية في معنى الانكار منصوبة بما بعدها
 على ان محمول به او اي اضاء افنى عنه على انها منقول مطلق اصل ما له وما كسبه من الارباح والتسايح
 وان شفه والرجاحة والاتباع ولا احد اكبر ما من قارون وما دفع عنه الموت والعذاب ولا اعظم ما كان سليمان
 عليه السلام وقد قيل فيه خبر اذ رقى مصر كاهوشام * سرير سليمان عليه السلام * يا خرنديك
 بر باديت * شئت انك يادانش ودا دوقت * او ما له الموروث من ابيه والذي كسبه بنفسه او عمل
 انشيت الذي عوكيده في عداوة التي عليه السلام او عمل الذي غن انعمته على شيء كقوله تعالى وقدمنا الى
 ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال بعضهم ما كسب منعمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما كسب
 ولده وروى انه كان يقول ان كان ما يقول ابن اخي حقا فانا اتحدى منه نفسي بمالي وولدي فاستخلص منه
 وقد خاب ربه وما حصل ما غناه فاقصر ولده عتبة اسد في طريق الشام وذلك ان عتبة بن ابي لهب وكان تحت
 ابنة رسول الله عليه السلام لو اذ الخرج الى الشام قال لا تين محمد افلا يذنه فانه قال يا محمد هو كافر بالعلم اذا
 هو ي والذني فاختدلى ثم قتل في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد عليه ابنته وطلقها فقال عليه السلام
 اللهم سلط عليه كلبسان كلاب فرجع عتبة الى ابيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فقتلوا من لا فاشرف عليهم
 راهب من الذين قال ان هذه ارض مسبعة قال ابولهب ايعنوني يا معشر قريش هذه القيلة فاني اخاف على
 ابني دعوة محمد فجمعوا لجالهم واخاخوا حولهم واحذقوا بعنبة لجالا لاسد يقتلهم ويشتهم وجوههم حتى
 ضرب عتبة قتله وقتل ابولهب بالعدسة بعد وقعة بدر لسبع ليال والعدسة بقرعة فخرج الى البدن تشبه العدسة
 وهي من جنس الطاعون فقتل غالبا فاجتبه اهل غنفة العدوى وكانت خريش تشقها كالطاعون فبقي نلانا
 حتى انتم من استأجروا بعض الـ وقتلوا ودقوا فكان الامر كما خبره القرآن وفي انسان العيون
 لم يصبروا له خيرة ولكن اسندوه الى حائط وقد فوا عليه الحجارة خلف الحائط حتى واروه وفي رواية خروا له

ثم دفعوه بدو في حفرة وقذفوه بالحجارة من بعد سحق واروه وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت اذا حضرت
 جرحه ذلك غلت وجهها وانقلب لثيها برجم خارج باب الشريعة الا ان ليس بقدر الى لهية وانما يعرفون رجلين
 لهذا الكعبة العذرة وذلك في رواية بن العباس فان الناس اصبحوا او ما فوجدها الكعبة ملطخة بالقد يفرصدوا
 للناخل فاستكروهما بعد ايام فاضلوا في ذلك الموضع فضاها برحان الى الان (سبحي) اي ماذكر من العذاب
 ما كلفهم في القتل الاول وفي القتل الاخر بعد دخول لا يجهالة (ناوذاذات لهيب) ناو اخذت ذات اشتعال
 وتوقد وهي نار جهنم وليس هذا الصافي انه لا يؤمن اذ احق يلزم من تكليفه الايمان بالقراءة ان يكون مكلفا
 بان يؤمن بان لا يؤمن اذ ان يكون مأمورا بالجمع بين التقيضين كما هو المشهور فان على التلويح غير مختص بالكفار
 فيوزان فيهم ابو لهب من هذا ان دخوله النار نسقه ومعاصيه لا تكفره فلا اضطرار الى الجواب المشهور ومن
 ان ما كلفه هو الايمان بجميع ما جاء به النبي عليه السلام اجمالا لا الايمان بتفاصيل ما نطق به القراءة ان حق يلزم
 ان يكلف الايمان بعدم اياته المستقر (وامر انه) عطف على المستكبر في سبيل ان يكون القصد بالمفعول يعني
 زن او غير ما ورد ايد ودخل ناسود وهي ام جليل بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان عمت معاوية رضي الله
 عنه وانها العرواء وان درهمسا يكن حضرت عليه السلام خانه داشت وكانت تقهر حزمة من النشوة
 والحسك والسعدان كثيرهما بالليل في طريق النبي عليه السلام تاخري لعوذ بالله در دامش آوريد يا
 درياش خلد وكان عليه السلام يهبط كما يهاط الخمر روي تفسير ابي اليث حتى صار النبي عليه السلام واجها في
 شدة وعناء في تفسير الكاشي وان حضرت كجانيديون امدى آنها ابر سرزاد بر كرفي وبطريق ملايت
 كشي اين چه نوع همسا يكبت كه با من ميكنيد * ميرهنددوره فوار باهمه * چون كل شكته بود
 رخ كاستان تو (جملة مطلب) الخطب ما اهد من الشعر شي يا كافي القاموس ونصب جملة على الشتم
 والذم اي اذ جملة الخطب قال الزمخشرى وانا اسحب هذه القراءة وقيل الى ينزل الله عليه السلام
 يجيب من احببتم لم يجبل انتهى وقيل على الحالية بناء على ان الاضافة غير حقيقية اذ المراد انها تقهر
 يوم القيامة حزمة خطب كالزقوم والضريع وفي جدها سلاسل النار كما يعذب شكل مجرم بما يناسب حاله
 فجرمه وعن قتادة انها مع كثرة ما لها تحمل الخطب على ظهرها لشدتها يظلمها فغيرت بالجلل فالتصب حينئذ
 على الشتم وتحاول قتل كانت تحشى بالقيمة وتمسك من الناس تقهر الخطب بينهم اي توقد فيهم النائرة وتورث
 الشر يس هيزم كشي جيلقت از حن جيني كه آتش خسروست ميان دو سكس برى افروغ *
 ميان دو كس جنگ چون آتش است * نحن چين بدجفت هيزم كش است * كند اين وان خوش ذكر يا دل
 * وي اند و ميان كو روخت و خجل * ميان دو كس آتش افروخت * نه عقلت خود در ميان سوخت
 (في جدها حبل من مسد) جملة من خبر مقدم ومتدا مؤخر والجملة الحالية والجيد بالسكر العلق امة قلده
 او عقده كافي للقاسم على والمسدما يقتل من الحبال قتلا شديدا من ليف سكران او جلد او غيرها يقال دابة
 محمودة شديدة قالا سر والمعنى في عقدها حبل مناسد من الحبال وانما تقهر تلك الحزمة من النشوة وتربطها
 في جدها كما يفعل الخطاؤون تحسبنا لحالها ونصير رالها بصورة بعض الخطايات من المواهرات لتغضب من
 ذلك ويشق عليها ويغضب عليها ايضا وهما في بيت العز والشرف وفي منصب القزوة والجدة قال مرة الهمة الى
 كانه ام جليل تافى كل يوم بالامة من حسك كسرحها على طريق المسلمين فيبغها في ذات ليلة حامل حزمة اعيت
 تعهدت على جبر لتستريح بجلدها الخ من خطها فاخنت بجلدها حتى هلكت وبذوخ رقت وفي ينبوع
 الحياة انها لما بلغها سورة تمت يد الى لهي بيانت الى اشيا الى سفيان في بيته وهي متفرقة غضبي فقال له ويحك
 يا احس اي يا شجاع اما تغضب ان حياي في محمد فقال ما كفيك يا ام اخذ بسيفه وخرج ثم جاد مرضا فبالت له
 هل قتلت فقال لها اخي ايسر لان راسها اخيك في قمعيان قالت لا والله قال فقد كاد ذلك يكون السابعة اي
 كانه رأى قمعا للوتر بعينه على الله عليه وسلم لا تتم راسه ثم كان من امر ابي سفيان الاسلام ومن امر اخيه
 الموت على الكفر والكل من حكم الله السابق (قال في كشف الاسرار) سلك اصحاب الكهف ذلك كثر داشت
 هياس بلام باع وطر از بن داشت ليكن شقاوت وسعادت اولى اخوه هيا بن در كن و در چون دولت روى
 نحوه پوست ان سلك از روى صورت در بلعام نو شايه نذ كفتند (فكش كل الكلب) وصرع بلعام دون سلك وشيدند

... (في حق الله تعالى) ...
(... من مئة سبع عشرة مئة وثلاث) ...
(... آيات مكية اوردت) ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد (الضمير للسان كقولنا هو في يد منطلق وانما فيه بالابتداء او خبره الجمله ولا حاجة الى الصلابة
لا تهاين الشان الذي عبر عنه بالضمير الى الله احد هو الشان هذا او هو ان الله احد والسر في تصدير الجمله
التبسيه من اول الامر على نظامة مضمونها مع ان في الابهام ثم للتفسير من يد تقرر ان الضمير كاشف هذه الالهي الذي
سألت عنه هو الله احد في ان المشر كين قالوا الضمير عليه السلام مفتاح لرب الذي تدعو اليه وانسبه اى بين
نسبه وافر كمررت يعني بين الله نفسه بتقرجه من السبب بحيث في عنه الوالديه والمولودية والكتامة فالضمير
حيث قد مبتدأ بانه خبره واحد يدل منه وانما انما المتكلمة المحضة من المعرفة يجوز عند حصول القاطعة على
ما ذهب اليه ابو علي وهو المختار والله علم دل على الله الحق دلالة جامعة لعاني الاسماء الحسنى كالموجودات
المتشاكل هو عندنا اسم الخانات الالهية من حيث هي هي الى المطلق الصادق على جميع جسيمها البعض والواحد
واحد منها كقوله تعالى قل هو الله احد انتهى وعبد الله هو العبد الذي تولى بجميع اسماءه فلا يكون في عباده
اخر مقام ما على شأنه انصفه بالاسم الاعظم واتصافه بجميع صفاته ولهذا خص بينا عليه السلام بهذا
الاسم في قوله واتمنا تام عباده بغيره ثم يكن هذا الاسم بالحققة الاله ولا تعلق بين وثنه بتبنيته وان
الخلق هي غيره بجزالة اتصاف كل اسم من احواله بجميعها بحكم الواحدية واحدة جميع الاسماء والاحداث
لمن لا يشاكر شيء في ذاته كان الواحد اسم لمن لا يشاكر شيء في صفاته يعني ان الواحد هو الذات وحدها
بلا اعتبار بغيره فمما قانبت الاحدية التي هي التي من كل ما عداه وذلك من حيث عنه وذاته
من غير اعتبار اخر والواحد هو الذات مع اعتبار كثر الصفات وهي الحضرة الاسمائية وقد اتفق تعالى ان
الحكم الواحد ولم يقل لاحد من الواحدية من اسما التقييد فينبغي ان يخلق انما هو من حيث الالهية
والله اوهية مختلفة خلاصه كذا لا يصح ان يتاخر في قولهم العلم الالهي هو العلم بالحق من حيث الالهية
ينبغي ان يخلق واتصافه بالعلم بقدر الطائفة البشرية لان عنه مالا يتخيه للطائفة البشرية وهو واقع به للكمال
في عظمة الحية وتقررا بالعلم من حق المعرفة عنه يعلم ان في عظمة الحية في الحقيقة بانه تعالى وحده
الاحد هو عبد الموت صاحب الزمان المظلمة القلبية فكذلك في التليق بالاحد في الاول وعبد الواحد
هو الذي ينفذ في الحضرة الواحد بذكره من احد بجميع اسما فينبغي ان يخلق فينبغي ما فعل باسما
ويشاهد في حقه اسما الحسنى قال ابن التليق في حقه في قوله هو الله احد لانه الخلق كل واحد منها انما يخلق
مقام من مقامات السائر ان الله تعالى في مقام الاول مقام الملقى منهم الذي يخلقها الى طوائف الاشياء
وحقاقتها من حيث هي هي فلا يرجعها او ما موجودا سوى الله لا يخلق هو الذي خلقه يجب وجودها ما
ما عداه يمكن والممكن انما يخلق اليه من حيث هو وكل من جعله في العلم ولا يورثه سوى الله يخلق تعالى وكله
هو وان كانت الالهية المظلمة بغيره في عين المراد في المصطفى كماله لوجوه الى ان ينفذها ما يفسرها
فلا انهم يشهدون بها الى الحق ولا يفترون في ذلك الاشارة الى طبع المراد به من فيملان بالاشارة الى
انما يحصل بحيث وقع الاجامان بتدبيره على لان شامليه قد يتناهم لا يتناهم في وجوده وقولهم الا
الواحد خلقه في السبب كذا في قوله هو الخلق في حصول الفرقان انما لهم ولا مواتهم في مقام محراب
العين وهو عين المقام الاول وذلك لانهم شاهدوا الحق في وجوده شاهدوا الحق ايضا موجودا بحيث لا يكون
في الموجودات فلا يرجع الى كماله في الاشارة الى الحق في لانه خالق من غير ان يخلق هو الخلق
فهو لا يستغنى عن ان يخلق خلقه الله بخلقته وقيل لا لهم هو الله لان خلقته الله اسم الموجود والخلق
اليه ما عداه ويستغنى هو من كل ما عداه فيحتاج الى التمراد في عباده والمقام الثالث مقام اصحاب المشاهدة
وهو اخس القاطعات وهم الذين يفتنون ان يكون واجب الوجودا كقوله واحد يفتن خلقه الاخر فيفتنهم
بما قيل هو لا يواظب الاقبالهم بقيل قل هو الله احد انتهى كلامه ومنه يعلم حقيقة اعتاده الصوفية من الذكر

بالاسم هو ذلك لان اهل البداية منهم وهم المحبون تابعون لاهل النهاية عنهم وهم المبكشرون فكلمهم
كلهم ماشاءوا في الوجود الا الله قاله عندهم هو به المطلقة السارية متعين لاحاجة الى التعين اصلا
فخبرهم وراجع اليه لاني غيره كما ان الضعيف في الزنا رجس واجب الى القرية ان لتعينه وحضوره في الزمن فقول
الطاعن انه ضعيف ليس له مرجع متعين فكيف يكون ذلك قد تعالى مردود على ان الضعيف تراعى وكل الاسماء
ذكر لا فرق بينها بالظهورية والضعفية فعلى هذا يجوز ان يدخل اللام في كلمة هو في اصطلاح الصوفية لانها
اشارت الى الهوى ولا خاتمة في الاصطلاح ثم قوله قل امر من عين الجمع وارد على مظهر التفصيل وفيه اشارة
الى سر قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاولوا العلم فكانه يقول انما شهدت بوحدة الهوى في مقام
الجمع فاشهد انت ايضا بتلك الوحدة في مقام التفرق ليظهر سر الاحدية والاحدية ويحصل التطابق بينهما
وتفصيلا هكذا الاح بالبال والله اعلم بحقيقة الحال وقرئ هو الله بلاقل وكذا في العوذتين لانه توحيد والاخران
نعوذ فينا سب ان يدعوا بهما وان يؤمر باتباعهما وقد سبق في سورة الاحلى ما يفي عن تكراره ههنا وقال
بعضهم انما ثابت في المصنف قل والتزم في التلاوة مع انه ليس من دأب المأمور بقل ان يلفظ في مقام الالتزام
الا بالقول لان المأمور ليس المصنف بل كل واحد ايتى بما ايتى به المأمور فابتدأ على امر الدهور
متاعلى العباد (الله الصمد) مبتدأ وخبر فعل بمعنى مفعول كقضى بمعنى مقبوض من صمد اليه من باب نصر
اذا قصدته اى هو السيد المصمود اليه في الموحى المستغنى بذاته وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته فلا صمد
في الوجود سوى الله فهو مثل زيد الامير يزيد عصر الحسن على زيد فاذا كان هو المصمد انفتحت الصمدية عنه
لا يستحق الاولية وتقرينه له لم يصب بصدية بخلاف احديته وتكريرا لاسم الجليل لانه ساربان من ينصف به
فهو معزل عن استحقاق الاولية كما اشير اليه انفا وتقرينه بالجلية عن العاطف لانها كالنتيجة للاول
الوهبة المستتبة لكافة نفوت الكمال ثم احديته الموصبة لتزججه عن ثابته التعدد والتردد
من الوجوه وتوهم المشاركة في الحقيقة وخواصها من صديته المتتبية لاستغناؤه الذاتي عما سواه واعتقا
المخلوقات اليه في وجودها وقائما وسائر احوالها تحقيقا للحق وارشادهم الى سننه الواضحة ثابت الصمد
له سبحانه انما هو باعتبار استناد اليه في الوجود والكيالات التابعة للوجود واما باعتبار احدية ذاته فهو غنى
عن هذه الصفة والحاصل ان الصمدية تقتضى اعتبار كثرة الاسماء والصفات في الله دون الاحدية وعبد الصمد
هو مظهر الصمدية الذى يصمد اليه بقدر دفع البليات وايصال امداد الخيرات ويستغنى به الى الله لدفع
العذاب واعطاء الثواب وهو محل نظر الله الى العالم في رويته به يقول الفقيه جرحى على لسان الباطن
بلا اختيارى وذلك بعد الاشارة ان اقول ازل ابدى احدى صمدى اى انت يارب ازل احدى وابدى صمدى
فالازلية ناظرة الى الاحدية كما ان الابدية ناظرة الى الصمدية وذلك باعتبار التحليل والتعقيد فان الاحدية
لا تقبل الازالة للكثرات فتعد الانتهاء الى مقام الغنى الذى هو الغيب المطلق تزول الكثرة ويكون الزوال ازلا
وهذا التحليل وفناء وعصور من المنازل وعروج الى المرصد الاعلى والمقصد الاقصى ههنا وعلا واما الصمدية
فباعتبار الابدية التى هى البقاء وذلك يقتضى التعقيد بعد التحليل فهى بالتزول الى مقام العين بالمهمة اى
العين الخارجة والعالم المتهادى الذى اسفل منازل عالم النشوات والحاصل ان الاحدية تجمع والصمدية فرق
نظام الاحدية هى النقطة الغير المنسقة التى انبسطت منها جهة التراكيب الواحدة قاو لتبينها هاهى مرتبة
آدم ثم حواء لان حواء انما ظهرت بعد المواءمة المنبعث من تعين آدم الحقيقي ولذا انقلب الهاء صفا فصار الهاء
حواء وخاصة الاسم الاحاط بمرور عالم القدرة وانما هاتى لودكره انشاى خلوة على طهاره ظهرت له العائب
بحسب قوته وضعفه وخاصة الاسم الصمد حصول الخير والصلاح فن قرأ عند السحر مائة وخمسا
وعشرين مرة ظهرت عليه آثار الصديق والصديقة وفي الجمعة ذكره لاهم بالمعروف مادام ملتصبا بذكره
والقرآن وصلا احدا الله الصمد من فاكسورا الانتقاء الساكنين وكاهن اوجرو في اكثر الروايات يسكت عنده
الله احد وزعم ان العرب لا تصل مثل هذا وروى عنه انه قال وصلها قرآن محدثة وروى عنه انه قال ادركت
القرآن كذلك بشرأ وها نقل هو الله احد وان وصلت فونت وروى عنه انه قال لمحب الى اذا كان رأس آية ان يسكت
عندها وذلك لان الآية منقطعة عما بعده ما مكثفة بمعناها هاهى فاصلة وها سميت آية واما وقفهم كلهم

فيشكلون على الدال ثم يحسم بعض احكام جزئية مندرجة تحت الاحكام السابقة فتقبل (لم يولد) نزاد كسي را
 تخصيصا على افعال رحم المقتزين في حق الملائكة والمليح ولذلك ورد التي على صيغة الماضي من غير ان يقال
 لن يلدوا ولا يلدوا لم يصد عنه ولا لانه لا يجانبه شيء ليجن ان يكون من جنسه صاحبة فيشوا لا يولدوا
 الى ما يعينه او يخلق له لاسهالة الحاجة والقضاء عليه بهجانه فان قلت لم قال في هذه السورة لم يلدوا وفي سورة بني
 اسرائيل لم يخذلوا الجيب وان التصاري فريقان منهم من قال عيسى ولد الله حقيقة فقوله لم يلدوا اشارة الى الرد
 عليه ومنهم من قال اتخذوه واتخذوا له ولدا ثم ينفردون به فيقولون لم يلدوا اشارة الى الرد عليه
 (ولم يولد) ونزاده شاذ كسي اى لم يصد عن شيء لاسهالة نسبة العدم اليه سابقا او لاحقا وقال بعضهم
 الولادية والمولدوية لا تكونان الا بالملكية فان المولد لا بد ان يكون مثل المولد والامثلة بين هويته الواجبة
 وهو بائنا الممكنة انتهى وقال القلي لم يلد ولم يولد اى لم يكن هو محل الحوادث ولا الحوادث محل والتمسح به
 لم يولد مع كونهم معتزين بمضمونه لتقرير ما قبله وتحقيقه بالاشارة الى انها متلازمان اذا لم يولدوا لم يلدوا
 وما لا فلا ومن قضية الاعتراف باهم لم يولد الاعتراف بانه لا يولد وفي كشف الاسرار قدم ذكر لم يلد لان من الكفار
 من ادعى انه ولد ولم يدع احداه من ولولاه (وفي التفسير القاري) لم يلد ولم يولد كقضية عزيز
 يسراوت ولم يولد نصا راست كقضية عيسى خداس قال ابو الباق لم يلد في لم يكن له ولد ربه ولم يولد
 يعني لم يكن له ولد يرث ملكه (لم يكن له كفوا احد) يقال هذا لكفار وكفؤه وكفؤا فلان ما له ولا
 لكفوا قدمت عليه مع ان حقها التاخر عنه للاختتام بها لان المقصود في المسألة عن ذاته تعالى اى لم يكن له
 احد ولم يخاله ولم يشاكله بل هو خالق الاكفاء ويهو زان يكون من الكفاءة في النكاح تقيا للصاحبة
 وامانا خيرا من كان فخر عاة القوام ولعل ربط اجل الثلاث بالمعاطف لان المراد من ثنائى اقحام الامثال ففى
 جله واحد فنبه عليها بالجل قال القاسمى ما كانت هويته الاحدية غير كماله لكثرة ولا تقاسم ولم تكن
 الوحدة الذاتية لغيره هال ما عدل الوجود المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافئه احد اذا لا يكافى العدم الصرف
 الوجود المحض (وقال الكاشغرى) رديجوس ومشر كان عريست كقضية اورا كقضية نه وذاته وكفته انه
 هرايق ليزن سورة تفسير آيت بيش است چون كوشندم هو نو كوي احد چون كوشند احد كيست فو كوي
 صد چون كوشند كيست فو كوي الذى لم يلد ولم يولد چون كوشند لم يلد ولم يولد كيست فو كوي الذى لم يكن
 له كفوا احد وقال بعضهم كاشف الوالدين بقوله هو وكاشف الموحدين بقوله الله وكاشف العارفين بقوله احد
 والعلماء الجوهرة والعقل لا بقوله لم يلد الخ وهو اى لم يلد اشارة الى توحيد العوالم لا يتم به تدلون على الصانع
 بالشواهد والدلائل وقال بعض الكبار سورة الاخلاص اشارة الى حال التزول وهو حال المحذوب فاو لا
 يقول هو الله احد الله الصمد الخ رجال الصعود يعتبر من الاخر الى جانب هو فيقول اول لم يكن له كفوا احد
 ثم يقرى ان يقول هو لكون لا ينشئ السائل ان يكفى وجد ان هو في القرء ان بل ينفى ان يقرى الى القرء ان
 الصلى فيشاهد هو في القرء ان وهو محيط بالعوالم كلها وهو اول ما يتكشف للسالك ولا شئ من هذه السورة
 قصرها على جميع معارف الالهية والرد على من الحديث انها تعدل ثلث القرء ان فان مقاصده
 مضمرة في بيان العقائد والاحكام والقصص ومن عدلها بأكمله اعتبر المقصود بالذات منه وهو علم المبدأ
 وصفاته اذ ما عدا ذلك ارفع اليه وقال عليه السلام است السجوات السبع والارضون السبع على قل هو الله
 احداى ما خلقت الا لتكون دلائل على توحيد الله ومعرفته صفاته التى نطق بها هذه السورة وعنه عليه
 السلام جمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قبيل وما وجبت يا رسول الله قال وجبت له الجنة ومن
 سهل بن سعد رضى الله عنه جاء رجل الى النبي عليه السلام وشكك اليه الفقير فقال اذا دخلت بيتك فسلم ان كان
 فيه احد وان لم يكن فيه احد فسلم على نفسك واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة فعلم الرجل ذلك فادرك الله عليه
 رزقا حتى اغاض على جبراته وعن علي رضى الله عنه انه قال من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة التفسير احدى
 عشرة مرة لم يفته ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان وفي الحديث ابعث احدكم ان يقرأ القرءان في ليلة واحدة
 فتقبل يا رسول الله من يطيق ذلك قال ان يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات وروى انه تزل جبريل عليه السلام
 فيقول فقال يا رسول الله ان معاوية بن الزنى رضى الله عنه مات في المدينة انتخب ان اموى الى الارض فتلقى

عليه قال ثم ضرب بجناحه على اذنه
 القمط ثم رجع فقال عليه السلام ادرى هذا قال جبهه قل هو الله احد وقرآته اياها بآياتها واطاها
 وقاعدا وعلى كل حال رواه الطبراني وصحب سورة الاخلاص حين نزلت سبعون ألف مرة تبارك وتعالى
 ساء ما لوهم علمهم فقالوا نسبة الرب سبحانه ولهذة اجبت هذه السورة بنسب الرب كافي فكشف الاسرار
 وسببت سورة الاخلاص لا خلاص الله من الشر والقيلاص من العذاب واخلاصه في التوحيد قال الامام
 الفخر الى رحمه الله تعالى (عقوب بن ميثاق بن الخلاص هو واعتصم في سورة الاخلاص) اولها سورة خاصة لله
 ليس فيها ذكر شيء من الدنيا ولا اخرق وقال الحنفى لانها تخلص قارئها من شدائد الاخرة وسكرات الموت وظلمات
 القبر واهوال القيامة وقال القاشاني لان الاخلاص تجميع الحقيقة الاحدية عن شائبة الكثرة
 (ثم سورة الاخلاص يوم الاثنين الحادى عشر من جمادى الاولى من شهر سنة سبع عشرة ومائة والث) (سورة الطلق خمس آيات مدينية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعوذ برب الفلق) الفلق الصبح لانه يخلق عنه الليل ويفرق فهو من باب الحذف والابصال فعل بمعنى
 معقول كالعهد والعقب بمعنى المعهود اليه والمقبوض كما مر فان كل واحد من المفلوق والمفلوق عنه مفقود وذلك
 انما يتحقق بان يكون الشيء مستورا ومحجوبا بآثار ثم يتحقق الخباب الساتر عن وجه المستور ويرى فيظهر ذلك
 المستور فكشف برب زوله وذلك الخباب المنق مفلوق والمحجوب المكتشف بزواله مفلوق عنه والصبح صار
 مفلوقا عنه بازالته ما عليه من ظلمة الليل يقال في المثل هو اين من فلق الصبح والفلق ايضا الخلق لان امكانات
 باسرها كانت احيانا فانما هي علم الله مستورة تحت ظلمة العدم فإله تعالى فلق تلك الظلمات بنور التكوين
 والابجد فاطل ما في علمه من المكتوبات فصارت مفلوقا عنها في تعليق الصياض باسم الرب المضاف الى الفلق
 المتبني معنى التورعشب الظلمة والسعة بعد الضيق والفتق بعد الرق عدة كرمه باعادة العائد مما يعوذ منه
 والمخاض منه وقوة ربه لئلا يتركه بعض ظواهره ومن يدر غيبه في الجدد والاعتناء بقرع باب الالتقاء اليه
 والاعادة بربه قالوا اذا طلع الصبح تبدل الظلمة بالنعمة والغم بالسرور وروى ابن يوسف عليه السلام لما اتى
 في الحب وجعت وكتبه وجمعا شديدا فبات ليلته ساهرا فلما قرب طلوع الصبح نزل جبريل بآذن الله تعالى يسأله
 وبأمره بان يدعوه فقال يا جبريل ارفع انت واؤمن فدا جبريل وامن يوسف عليهما السلام فكشف الله تعالى
 ما كان به من الضر فطاب وقت يوسف قال يا جبريل وانادى هو ايضا وتؤمن انت فقال يوسف به
 ان يكشف الضر عن جميع اهل البلا في ذلك الوقت فلا يجرم من مريض الا ويهد نوع خفة في آخر الليل وعن
 بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قدم الشام فرأى دورا اهل الذمة وما هم فيه من خفف العيش وما وسع عليهم به
 من دنياهم فقال لا اباي الى اس من ورأهم الفلق قليل وما الفلق قال بيت في جهنم اذا فتح صاح جميع اهل النار
 (من شر ما خلق) اى من شر ما خلقه من الثقلين وغيرهم كائنا ما كان من ذوات الطباع والاختيار وبالقاوسية
 ان يبدئ ان يجه أقر يدماست ازموذيات اتس وجن وسباع وهوام فينتحل جميع الشرور والمضارب بدنية كانت
 او غيرها من ضرب وقتل وشتم وعرض ولذغ وسحر ونحوها واطافة الشر اليه لاختصاصه بعالم الخلق المؤسسين
 على امتزاج المواد المتباينة وتفاعل كيفياتها المتضادة المستتعبة للكون والفساد وما عالم الامر فهو خير محض
 منزوع عن شوائب الشر والكبىة وقراء بعض المعتزلة القائلين بان الله لم يخلق الشر من شر بالتورين ما خلق على
 التنى وهى قرآته من دودة مبنية على مذهب باطل الله خالق كل شيء (ومن شر غاسق) تخصيص لبعض الشرور
 بالذ كرمع اند راجه فيما قبله لزيادة مساس الحاجة الى الاستعاذ منه لكثرة وقوعه ولان تعيين المستعاذ اذلى على
 الاعتناء بالاستعاذ وداعى الى الاعادة اى ومن شر ليل مختلطة ظلامه مشدود ذلك بعد غيبوبة الشفق من قوله
 تعالى الى غسق الليل اى اجتماع ظلمته وفي الصاموس الغسق ممركة ظلمة اول الليل وغسق الليل غسقا وممركة
 اشددت ظلمته فالغاسق الليل المظلم كافي المقبول واصل الغسق الامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلأت دمعا
 لاهو السيلان وغسقت العين سيلان دمعا اضافة الشر الى الليل للايمته بهدوئه فيه وسكبه لعدم تحول
 الشر لجميع افراده ولا لكل ابرائمه (اذ اوقب) اوقب النقرة في الشيء كالنقرة في الصخرة يجمع فيها الماء ووقب

قتله المشهور عليه لا يبرزه فصاح ولو كان تبارك يبرزه لا يوجده القوت والحاصل انه ينبت
 اهل الحرب في الليل وتخرج عماريت الجن والهوام والمؤذبات ونهى رسول الله عليه السلام عن السير
 في اقول الليل وامر بتغطية الاواني وتغلاق الابواب وابتكاه الاسقية وضم الصبيان وكل ذلك للصدور
 من الشر والبلاء وقيل الفاسق القمر اذا امثلا ووقوه بدخوله في الخسوف واسوداده لما روي عن عائشة
 رضى الله عنها انها قالت اخذ رسول الله عليه السلام عيدي فاشلوا الى القمر فقال تعوذى بالله من شر هذا
 فانه الفاسق اذا وقب وشره الذي يتقى ما يكون في الايدان كالاتى التي تحدث بسببه ويكون في الاديان
 كالفتنة التي بها افتتن من عبده وعبد الشمس وقيل التعبير عن القمر بالفاسق لان جرمه مظلم وانما يستنير
 بضوء الشمس ووقوه بالمحاق في آخر الشهر والمخيمون يعدونه لحسا ولذلك لا تستقبل السحرة بالصر
 المورث للترييض الا في ذلك قيل وهو المناسب لسبب النزول وقيل الفاسق الثريا ووقوه باسقاطها لانها
 اذا سقطت كثرت الامراض والطواغين واذا طلعت قلت الامراض والا لام وقيل هو كل شر يعتري الانسان
 ووقوه بهجومه ويجوز ان يراد بالفاسق الاسود من الحيات ووقيه بنبره واسبه وفي القاموس هو الذي كرا اقام
 وهو منقول عن ابن عباس رضى الله عنهما وجماعة (ومن شر النفاثات) وازهر مند سكان من النفت
 وهو شبه النفع يكون في الرقية ولا يرقى معه فان كان معه ريق فهو التفل يقال منه نقت الرأى نقت وينقت
 بالضم والكسر والنفاثات بالتشديد يراد منها تكرار الفعل والا حثايق به والنفاثات تكون للدفعة الواحدة
 من الفعل وتكراره ايضا (في العقد) جمع عقدة وهي ما يبطقه الساحر على وتر او جبل الخ وهو ينبت
 ويرقى واصله من العزيمة ولذلك يقال لها عزيمة كما يقال لها عقدة ومنه قيل للساحر عقدة الغصن ومن شر
 النفوس والنساء السواحر الا في عقدن عقدا في خيوط ويتقن عليها وتقرى بها اما للعهد واللايدان
 بشعور الشر لجمع افرادهن وتحمهن فيه وتخصيصه بالذكر لما روي ابن عباس رضى الله عنهما وعائشة
 رضى الله عنها انه كان غلام من اليهود يخذم النبي عليه السلام وكان عنده اسنان من مشطه عليه السلام
 فاعطاها اليهود فصره عليه السلام فيها واذا ينبغي ان يقطع الظفر بعد التقليم وكذا الشعر اذا سقط
 من اللحية والراس نصفين او اكثر لتلاصق به احد وولاه لبيد بن اعصى اليهودى وبناه هن النافاثات
 في العقد فذهبا في بئر اريس وفي عين المعاني في بئر لبي زريق تسمى ذروان مرض النبي عليه السلام روى انه
 لبث فيه ستة اشهر فقتل جبرائيل بالمعوذتين بكسر الواو كما في القاموس واخبره بموضع النحر وبين صدره
 وبم صدره فارسل عليه السلام عليا واذا يروى عمار رضى الله عنهم فترجوا اما البرف كانه بقاعة الحناء ثم رفعوا
 راعونة البئر وهي الضفرة التي وضع في اسفل البئر فاخرجوا من تحتها الاسنان ومعها وتر قد عقد فيه
 احدى عشرة عقدة مفردة بالابرغوا وبها النبي عليه السلام فجعل يقرأ المعوذتين عليها فكان كلما قرأ آية
 انحلت عقدة ووجد عليه السلام خفة حتى انحلت العقدة الاخيرة عند تمام السورتين فقام عليه السلام
 كما قاله انشط من عقل وجعل جبرائيل يقول بسم الله ارقبك والله يشفيك من كل شيء يؤذي من عين وساعد
 فلذا جازوا الاسترقاء بما كان من كلام الله وكلام رسوله لا بما كان بالعبرية والسريانية والهندية فانه لا يحمل
 اعتقاده فقالوا يا رسول الله اذ قاتل الخبيث فقال عليه السلام اما انافدة عاقا في الله واكره ان اثير على الناس
 شر اقات عائشة رضى الله عنها ما غضب النبي عليه السلام غضبا ينتقم لنفسه قط الا ان يكون شيئا هو الله
 في غضب الله وينقم وقيل المراد بالنفث في العقد ابطال عزائم الرجال ما يحمل مستعار من ثلثين العقدة بنقت
 الريق ليسهل حملها فعلى هذا فالنفاثات هي جنس النساء اللاتي شأهن ان يظن على ارجال ويحولنهم
 عن آرائهم بانواع المكر والحيلة فعلى الآية ان النساء لاجل استقرار جهن في قلوب الرجال يتصرفن فيهم
 ويحولنهم من رأى الى رأى قاهر الله تعالى رسوله بالتعوذ من شرهن اعلم ان السحر تخييل واحزان لا اصل له
 عند المعتزلة وعند الشافعي غير بض ما يحصل به كايخرج من فم المتناهب ويؤثر في المقابل وعندنا سرعة الحركة

واما هذه الفعلة فيما خلق في هذه الدنيا من نور وحرارة وسبحانه عليه السلام وقالوا كيف يمكن القول
بصحتها والله تعالى يقول والله يصعظك من الناس وقال ولا يفلح الساحر حيث اتى ولان تجوز في بعضه الى التمدح
في النبوة ولان الكفار كانوا يعبرونه بأنه مسحور وعلو وقت هذه الواقعة لكان الكفار صادقين في تلك الدعوى
ولخص فيه عليه السلام ذكر العيب ومعلوم ان ذلك غير جائز وقال اهل السنة صحة القصة لا تستلزم صدق
الكفرة في قولهم انه مسحور وذلك لانهم كانوا يريدون بكونه مسحورا انه مجنون اذ بل عقله بسبب السحر
فلذلك تراءى بين اباهم ما ان يكون مسحورا بل يحده في بدنه فذلك مما لا ينكره احد وبالله فآله تعالى ما كان
يسلط عليه لاشيطانا ولا انسايا ولا جنيا يؤذيه فيما يتعلق بنبوته وعقله واما الاضرار به من حيث بشرته
وبدنه فلا بعد فيه وتأثير السحر فيه عليه السلام لم يكن من حيث انه حي وانما كان في بدنه من حيث انه انسان
وبشر فانه عليه السلام يعرض له من حيث بشرته ما يعرض لساير البشر من العفة والمرض والموت والاكل
والشرب ودفع الفضلات وتأثير السحر فيه من حيث بشرته لا يصدق في نبوته وانما يكون قادرا على ما وجد
للسحر تأثير في امر يرجع الى النبوة ولم يوجد ذلك كيف والله تعالى يصعظك من ان يضره احد فيما يرجع اليها
كالم يصدق ~~ككسور~~ باعني يوم احد فيقول نحن الله من عصيته في قوله والله يصعظك من الناس
وفي كشف الاسرار فقل ما الحكمة في نفوذ السحر وغلبته في النبي عليه السلام ولما لم يرد الله كيد الكائد
الى نفسه بابطال كيدهم وصحة قتلنا الحكمة فيه الدلالة على صدق رسول الله عليه السلام وصحة مجزاه وكذب
من نسبته الى السحر والكهانة لان صهر الساحر على فيه حتى التبس عليه بعض الامر واعتراه نوع من الوجع
ولم يعلم النبي عليه السلام بذلك حتى عار به ثم عافاه الله وبين له امره ولو كان ما يظن من المجهزات الخارقة
للعادات من باب السحر على كذا من احد اقل يشبهه عليه ما عمل من السحر فيه وله وصل الى دفعه من عنده
وهذا بجمع الله من اتقى البراهين على نبوته وانما اخبار النبي عليه السلام عائشة رضى الله عنها من بين نسائه
ما كشف الله تعالى له من امر السحر لانه عليه السلام كان مأخوذا عن عائشة رضى الله عنها في هذا السحر
على ما روى يحيى بن عمر قال حين رسول الله عليه السلام عن عائشة سنة فيفاهو ثامرا بين النوم واليقظة
اذا ناهى ملكا كان جالس احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فهذا يقول للذي عند رأسه ما شئت كوا
قال السحر قال من فعل به قال ليبدن اعصم اليهودي قال فابن صنع السحر قال في بئر كذا قال قادو او قال
يذهب الى تلك البئر فينزع ما عافاه ينهى الى حفرة فاذا راها غليظا لها فان تحتها كوبة وهي ككذلك سقط
عنه وفي الكوبة وثقبه احدى عشرة عقدة قيل كانت مغروزة بالا برقص بها بالنار فبشر ان شاء الله تعالى
فاستقظ عليه السلام وقد فهم ما قال فبعثت عياض رضى الله عنه الى آخر ما سبق وعن عائشة رضى الله عنها
قالت كان رسول الله عليه السلام اذا اشتكى شيئا من جسده قرأ قل هو الله احد والمؤمنين في كفه اليمنى
ومسح بها المكان الذي يشتكى وفيه اشارة الى الهواجر النفسانية والخواطر الشيطانية النفثات
الساحرات في عقد عقائد القلوب الصافية الطاهرة اخبات السيئات العقلية والوالت الشكوك الوهمية والعياذ
بالله منها ومن شره اذا حسد بالوقت ثم يكبر لان الوصل لا يخلو من الاجسام اى اذا اظهر ما في نفسه من
الحسد وعمل بقتضاه ترتب مقدمات الشر ومبادئ الاضرار بالمسحود قولا او فعلا والتقصيد بذلك لما ان شمر
الحسد قبله انما يهين بالحسد لا غير وفي الكشف فان قلت فلم عرف بعض المستعاض منه وتكر بعضه قلت عرف
النفثات لان كل ثقافة شريرة وتكر غاسق لان كل غاسق لا يكون فيه الشر انما يكون في بعض دون بعض
وكذلك كل حاسد لا يضر ويب حسد محمود وهو الحسد في الخيرات ويجوز ان يراد بالحسد قاتل لانه حسد اخاه
هايل والحسد الاسف على الخير عند الغير وفي فتح الرحمن في زوال النعمة من مسحةها سواء كانت نعمة دين
او دنيا وفي الحديث (المرمن يقط والمنافق يحد) وعنه عليه السلام الحمد بدأ كل الحسنات كائنا كل النار
الخطب واول ذنب عصى الله به في السماء حسد ليدس لا دم فاخرجه من الجنة فطرد وصار شيطانا رجيا
وفي الارض قاتل لاسخه هايل قتله قال الحسين بن الفضل رجلا لله ذكر الله الشر وفي هذه السورة
ثم ختم بالحسد ليطهره اخبت الطبايع كما قال ابن عباس رضى الله عنهما اكرهوا ان يحسدوا من يروى

ختم ابن سورة بذر كركى * حسد انتهى دان كجور برزوخ * حسود لعين راهبان لحظه
 سوخت * كركم بصورت همه دين شوى * حسدك كذارك حقي بين شوى * وفيه اشارة الى
 حسد النفس الامارة اذا حسدت على القلب وادعت ان تقطع نوره وتوقعه في البلون وكفران النعمة الذي
 هو سبب زوالها وفي الحديث ان النبي عليه السلام قال لعنيت بن عامر رضى الله عنه الم تر آيات الله هذه
 البلية لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قوله الم تر كفة ذهب وما بعدها بيان لسبب
 التجنب يعنى لم يوجد آيات كهن تعويذ غيرها تين السورتين وهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
 وفي الحديث دليل على انهما من القرءان ورد على من نسب الى ابن مسعود رضى الله عنه انهما ليستامنه وفي عين
 المصافي الصحيح انهما من القرءان الا انهما لم تثبتا في مصنفه للا من نسب اليه انهما تجريان على لسان
 كل انسان انتهى اعلم ان مصنف عبدالله بن مسعود رضى الله عنه حذف منه ام الكتاب والمعوذتان ومصحف
 ابى بن كعب رضى الله عنه زيد فيه سورة الفنون ومصحف زيد بن ثابت رضى الله عنه كان سليا من ذلك
 فكان كل من مصنفى ابن مسعود وابى مسعود ومصحف زيد معمولا به وذلك لانه عليه السلام كان يعرض
 القرءان على جبرائيل عليه السلام في كل شهر رمضان مرة واحدة فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه
 حر تبين وكان قرأه زيد من آخر العرض دون قرأه ابى وابن مسعود رضى الله عنهما ونفى عليه السلام وهو
 يقرأ على ما في مصنف زيد ويصلي به قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه جيع سور القرءان مائة واثنى عشرة
 سورة قال الفقيه في البستان انما قال انها مائة واثنى عشرة سورة لانه كان لا يعد المعوذتين من القرءان
 وكان لا يكتبهما في مصنفه ويقول انهما منزلتان من السماء وهما من كلام رب العالمين ولكن النبي
 عليه السلام كان يرقى ويعوذ بهما فاشبه عليه انهما من القرءان او ليستامنه فليكتبهما في المصحف وقال
 مجاهد جميع سور القرءان مائة وثلاث عشرة سورة وانما قال ذلك لانه كان يعد الاشارة والتسمية سورة واحدة
 وقال ابى بن كعب رضى الله عنه جيع سور القرءان مائة وست عشرة سورة وانما قال ذلك لانه كان يعد التثنية
 سورتين احداهما من قوله اللهم انا نستعينك الى قوله من يغفر لنا ولثانية من قوله اللهم انا نستعينك الى قوله
 حطيت وقال زيد بن ثابت رضى الله عنه جيع سور القرءان مائة واربع عشرة سورة وهذا قول عامة الصحابة
 رضى الله عنهم وهكذا في مصنف الامام عثمان بن عفان رضى الله عنه وفي مصنف اهل الاوصاف والمعوذتان
 سورتان من القرءان روى ابو معاوية عن عثمان بن عفان قال ارسلني ابى الى محمد بن المنكدر وسأله
 عن المعوذتين احما من كتاب الله قال من لم يرحم انهما من كتاب الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 وفي نصاب الاحتساب لو انكر آية من القرءان سوى المعوذتين بكفر انتهى وفي الاكل عن سفيان بن عيينة
 من قال ان المعوذتين ليستا من القرءان لم يكفر لتأويل ابن مسعود رضى الله عنه كافي المغرب للمطري
 وقال في هدية المهديين وفي انكار قرءانية المعوذتين اختلاف المشايخ والصحيح انه كفر انتهى

تمت سورة الفلق من القرءان بعون الله الملك المنان

سورة الناس ست آيات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعوذ برب الناس) اى مالك امورهم ومربيهم وافاضة ما يصلحهم ودفع ما يضرهم قال القشيري
 رب الناس هو الذات مع جميع الصفات لان الانسان هو الكون الجامع الحاسر لجميع مراتب الوجود فربه
 الذي اوجده وافاض عليه كالهو الذات باعتبار جميع الاسماء الجمالية والجلالية تعوذ بوجهه بعدما تعوذ
 بصفاته ولهذا تأخرت هذه السورة عن المعوذتين الاولى اذ فيها تعوذ في مقام الصفات باسمه الهادى فهده
 الى ذاته وفي الحديث (اعوذ بربك من مضطك ومما قالك من عوقبك واعوذ بك منك) ابتداء بالتعوذ
 بالربى الذي هو من الصفات لقرب الصفات من الذات ثم استعاذ بالمعافاة التي هي من صفات الافعال
 ثم لما زاد يقين ترك الصفات فقال واعوذ بك منك قاصرا نظره على الذات وابتداء بعض العلماء في ذكر هذا
 الحديث بتقديم الاستعاذة بالمعافاة على التعوذ بالربى للترقى من الأدنى الذى هو من صفات الافعال
 الى الأعلى الذى هو من صفات الذات قال بعضهم من بقى له التفات الى غير الله استعاذ بافعال الله وصفاته

فاما من فطر في بحر التوحيد **بحر** جود الله لم يستجد الا بالله ولم يلجئ الا بالله رسي عليه السلام لما ترقى عن هذا المقام وهو المقام الاول قال اهو ذك منك يقول القدير في الالتجاء الى الله في هذه السورة دلالة على ختم الامر فان الله تعالى هو الاول والاخر واليه يرجع الامر كله ونحن الى ربك المنتهي وفيه اشارة الى نسيان العهد السابق الواقع يوم الميثاق فان الانسان لو لم ينس له الاحتياج الى العود والرجوع بل كان في كنف الله تعالى دائما **(ملك الناس)** عطف بيان جيء به لبيان ان تربيته تعالى ايهم ليست بطريق تريخ ساو الملائكة ايديهم من محاليتهم بل بطريق الملك الكامل والتصرف الشامل والسلطان التام فالمراد كروه في ترجيع المالك على الملك من ان المالك مالت العبد وانه مطلق التصرف فيه بخلاف الملك فانه انما يملك بغيره وسياسة ومن بعض الوجوه قياس لا يصح ولا يطرد الا في المخلوقين لا في الحق فانه من البين انه مطلق التصرف وانه يملك من جميع الوجوه فلا يقاس ملكية غيره عليه ولا تنافي النعوت والاحكام اليه الا من حيث اكل مفهوماته ومن وجوه ترجيع الملك على المالك ان الاحاديث النبوية ميّنت لاسرار القرآن ومنهات عليها وقد ورد في الحديث في بعض الادعية التبرية لك الحمد لاله الا انت رب كل شئ ومليك كل بر وملكك وايضا فالاسماء المستقلة لها تقدم على الاسماء المضافة واسم الملك ورد مستقلا بخلاف المالك ولما يرد بذلك ان الاحكام المضافة لم تقبل في اسماء الاحياء الثلاثة بالنقل مثل قوله عز وجل فاني الاصباح وجامع الليل سكاوذي المعارج وشبهها وايضا فان الحق يقول في آخر الامر عند ظهور غلبة الاحدية على الصكورة في القيامة الكبرى والقيامات الصغرى الحاصلة للسالكين عند التحقق بافصول عقيب انتهاء السمر وحال الانسلاخ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والحاكم على الملك هو الملك فبدل انه اخرج وقد جرت الروايات بما لك وملك في سورة الفاتحة لا في هذه السورة حذرا من التكرار فان احد معاني الاسم الرب في النفاق المالك ولا ترد الفاتحة فان الراجح فيها عند المحققين هو الملك **(الله الناس)** هو لبيان ان ملكه تعالى ليس بمجرد الاستيلاء عليهم والقيام بتدبير امور سياستهم والتولي لترتيب مبادئ حفظهم وحمايتهم كما هو قصارى امر المولى بل هو بطريق العبودية المؤسسة على الالوهية مقتضية للقدرة التامة على التصرف الشكلي فمع احياء وامانة واجبادا واعدا ما وايضا ان ملك الناس اشارة الى حال الفناء في الله كما اشرنا اليه والله الناس لبيان حال البقاء بالله لان الاله هو المعبود المطلق وذلك هو الذات مع جميع الصفات ظاهري العبد في الله ظهر كونه ملكا ثم رده الله الى الوجود لمقام العبودية فثم استعاضته من شر الوسواس لان الوسوسة تقتضي عملا وجودا ولا وجود في حال الفناء ولا مصدر ولا وسوسة ولا موسوس بل ان ظهر هنالك تلوين بوجود لانية يقول اهو ذك منك فلما صار معبودا بوجود العابد ظهر الشيطان بظهور العابد كما كان اولامو جودا وجوده وايضا مقام الربوبية المقيدة بالناس هو حضرة الامم الذي هي باب عالم الملكوت وفيها يشهد وهي موضع نظره فانه ثلاث حضرات اختصت بثلاثة اسماء فالثلاثة رجال وهي حضرة الرب والملك والاله فرجالها الامامان والقطب والامامان وزيران للقطب صاحب الوقت وبنفرد القطب بالكشف الذاتي المطلق كما بنفرد الامام الذي على يسار القطب بباب عالم الشهادة الذي لا سبيل للامام الثاني الذي على يمينه اليه وانما اضيف امام الربوبية للناس وهو مع الملكوتيات لانه لا يخلو عند الموت للامام الثاني المسمى بالملك ان يرث مقلبه بخلاف غيره وفي الارشاد تخصيص الاضافة بالناس مع انتظام جميع العالمين في سلك ربوبية تعالى وملكوته والوهيته لان المستعاض منه شر الشيطان المعروف بعد اوتهم في التنصيص على انتظامهم في سلك عبوديته تعالى وملكوته ومن الى اشجائهم من هلكة الشيطان وتسلطه عليهم حسبما شق به قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وتكرر المضاف اليه لئلا يكشف والتقرير بالاضافة فان ما لا اشرف فيه لا يعاب به ولا يعاد ذكره بل يتروك ويحمل وقد قال من قال

اعوذ كرتعنا لئلا نذكره هو الملك ما كرتة بتضوع

والتضوع بوي خوش دميدن فلو لان الناس اشرف مخلوقاته لما ختم كتابه بذكرهم (من شر الوسواس) هو اسم بمعنى الوسوسة وهو الصوت الخفي الذي لا يسمع فيصترض منه كالزلازل بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر

والفرق بين المصدر واسم المصدر هو ان الحدث ان اعتبر صدوره عن القاعل ووقعه على المفعول يسمى مصدرا
واذا لم يعتبر هذه الحقيقة يسمى اسم مصدر ولما كانت الوسوسة كلاما يكره الموسوس ويؤكد عند من يلقبه
اليه كذا فلفظنا بانما تذكر معها والمراد بالوسواس الشيطان لانه يدعو الى المعصية بكلام خفى يفهمه
القلب من غير ان يسمع صوته وذلك بالاغرابسة رحمة الله او بتفصيل انه في عمر سعة وان وقت التوبة باق
بعد معنى بفعله مبالغه كانه نفس الوسوسة تدوم وسوسته قد اوقع الاستعاذه من شر الشيطان الموصوف بانه
الوسواس الخ ولم يقل من شر وسوسته لثم الاستعاذه شره جميعه وانما وصفه باعظم صفاته واشدها شرا
واقواها تائرا واعمالها فاسدا وانما استعاذته بالاله دون بعض اسمائه كما في السورة الاولى لانه الشيطان
هو الذي يقابل الرحمن ويستولى على الصورة الجمعية للانسانية وينظهر في صور جميع الاسماء ويمثل بها
الابا لله والرحن فلم تكف الاستعاذه منه بالهادي والعليم والتقدير وغير ذلك فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب
والضلالة تعوذ برب القلق وهما تعوذ برب الناس ومن هذا يفهم معنى قوله عليه السلام من رأى فقد رأى
فان الشيطان لا يتجلى وكذا لا يتجلى بصور الكمل من امته لانهم مظاهر الهداية المطلقة قال بعض الكبار
الانقاء اما صحيح او فاسد فالصحيح الهى ربانى متعلق بالعلوم والمعارف او ملكى روحانى وهو الباعث على
الطاعة وعلى كل ما فيه صلاح ويسمى الهاما والفاسد تقسمانى وهو ما فيه حظ النفس ويسمى هاجسا
او شيطانى وهو ما يدعو الى معصية ويسمى وسواسا وفى آكام للرجان ويحصر ما يدعو الشيطان اليه
ابن آدم فى ست مراتب المرتبة الاولى الكفر والشرك ومعاداة الله ورسوله فاذا طغى بذلك من ابن آدم برديته
واستراح من تعبه معه وهذا اول ما يريد من العبد والمرتبة الثانية البدعة وهى احب الى ابليس من المعصية
لان المعصية تياب منها فتكون كالعدم والبدعة يظن صاحبها انها صحيحة فلا يتوب منها فاذا عجز عن ذلك
انتقل الى المرتبة الثالثة وهى الكبر على اختلاف انواعها فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة الرابعة وهى
الصفاء بالحق اذا اجتمعت اهلكت صاحبها كالنار الموقدة من الحطب الصفار فاذا عجز عن ذلك انتقل
الى المرتبة الخامسة وهى الشغف بالمباحات التى لا نواب فيها ولا عقاب بل عقابها فوات الثواب الذى
فات عليه باشتغاله بها فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة السادسة وهى ان يشغله بالعمل المضول عما هو
افضل منه ليقوته نواب العمل الفاضل ومن الشياطين شيطان الوضوء يقال له الوهامان يفتحين وهو شيطان
يولع الناس بكثرة استعمال الماء قال عليه السلام تعوذوا بالله من وسوسة الوضوء ومنهم شيطان يقال له خنزب
وهو الملبس على العمل فى صلاته وتراته قال ابو عمر والبشارى رحمهما الله اصل الوسوسة ونتيجتها من عشرة
اشياء اولها الحرص فقلبه بالتوكل والقناعة والثانى الامل فاكره بمساجاة الاجل والثالث التمتع
بشبهوات الدنيا فقلبه بزوال النعمة وطول الحساب والرابع الحسد فاكره برؤية العدل والخامس
البلاء فاكره برؤية المنه والعواقب والسادس الكبر فاكره بالتواضع والسابع الاستغناء بجمرة
المؤمنين فاكره بتعظيمهم واحترامهم والثامن حب الدنيا والمجدة فاكره بالاخلاص والتامع طلب العلو
والرفعة فاكره بالخشوع والذلة والعاشر المنع والبخل فاكره بالجود والسخاء (الخناس) الذى عادته
ان يخفى اى يتأخر اذا ذكر الانسان به حكى ان بعض الاولياء سأل الله تعالى ان يريه كيف يأتى الشيطان
ويوسوس فاراد الحق تعالى هيكل الانسان فى صورة بلور بين كنفه خال اسود كاللش والورق فجاء الخناس
يخمس من جميع جوانبه وهو فى صورة خنزير له خرطوم كخرطوم الفيل فجاء بين الكنفين فادخل خرطومه
قبل قلبه فوسوس اليه فذكر الله الخناس ورآه ولذلك سمى بالخناس لانه يتكص على عقيقه مهمما حصل نور الذكر
فى القلب وهذا السر الالهى كان عليه السلام يحجب بين كنفه وبأمر بذلك ووصاه جبرائيل بذلك لتضعيف
مادة الشيطان وتضييق مرصده لانه يجرى وسوسته مجرى الدم ولذلك كان خاتم النبوة بين كنفه
عليه السلام اشارة الى معجته من وسوسته لقوله اعانى الله عليه فاسلم اى بانغمى الا لهى وشرح الصدر لربه
وبالعصبة الكلية خصه فاسلم قربه فاسلم قربة آدم عليه السلام فوسوس اليه لذلك ويجوز ان يدخل
الشيطان فى الاجسام لانه جسم لطيف وهو وان كان مخلوقا فى الاصل من نار لكنه ليس بمحرق لانه لما تخرج
النار بالهواء صارت ركيبه من اجزاء مخصوصا كد كيب الانسان وفى الوسواس اشارة الى الوسواس الحاصل

من القوة الحسية والخيالية وفي الخناس الى القوة الوهمية المتأخرة عن مرتبة التوطين فانها تدفع العقل
في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة خست وتأخرت فوسوسة وتشتكك كما يحكم الوهم بالخوف من الموت
مع انه وافي العقل في ان الميت جاد والجاد لا يخاف منه المتنج لثقل الميت لا يخاف منه فاذا حصل العقل
والوهم الى النتيجة نكس الوهم وانكرها (الذي يوسوس في صدور الناس) اذا غفلوا عن ذكر تعالى ولذا قال
في التائولات الضميمة اي الناس ذكر الله بالقلب والسر والروح كما قال تعالى يوم يدعوا الداع يحذيق الياء
انتهى ومحل الوصول الجهر على الوصف فلا وقف على الخناس او النصب والرفع على الذم فيحسن الوقف عليه
ذكر سبحانه وتعالى وسوسته اولا ثم ذكر مكر محملها وهو صدور الناس تأمل السر في قوله يوسوس
في صدور الناس ولم يقل في قلوبهم والصدر هو ساحة القلب ويته عنه تدخل الواردات عليه فيجتمع في الصدر
ثم تلج في القلب فهو بمنزلة الدهليز وهو بالكسر ما بين الباب والدار ومن القلب تخرج الارادات والادوار الى
الصدر ثم تتفرق على الجنود فالشيطان يدخل ساحة القلب ويتبع في ما يريد القاءه الى القلب فهو يوسوس
في الصدور ويوسوسته واصلة الى القلوب قال بعض ارباب الحقائق للقلب امر آخسة ملكية يعمون الحواس
كحاسة البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة العمل وامر آخسة ملكوتية يعمون
ارواغنا كالروح الحيواني والروح الانبيائي والروح الفكرية والروح العقل والروح القدسي فاذا نفذ الامر
الالهى الى احد هؤلاء الامر آمن القلب جاذب لا مثقال ما ورد عليه على حسب حقيقته وقس عليه الخواطر
والوسوس فان عزم الانسيان يخرج كلامها الى الخارج ويخرجها من طرق الحواس والقوى وقوله
في صدور الناس يدل على انه لا يوسوس في صدور الجن قال في آكام المراجع لم يرد دليل على ان الجن يوسوس
في صدور الجن ويدخل فيه كما يدخل في الانسي ويخرج منه مجراء من الانسي (من الجنة والناس) الجنة
بالكسر جماعة الجن ومن يان للذي يوسوس على اغتصابان جنى وانسى كما قال تعالى شياطين الانس والجن
والموسوسين اليهم واحد وهو الانس فكما ان شيطان الجن قد يوسوس نارة ويختس ائري فنيطان الانس
يكون كذلك وذلك لانه يلقى الباطل ويرى نفسه في صورة الناصح المشفق فان زهره السامع يخنس ويترك
الوسوسة وان قيل السامع كلامه بالغ فيه قال في الاستدلال المفحمة من دعاغيره الى الباطل فان ذلك تصوره
في قلبه ذلك وقد قال تعالى واعلم ما يوسوس به نفسه فاذا اجازان فوسوسة نفسه جازان فوسوسة غيره فان حقيقة
الوسواس لا تختلف باختلاف الاشخاص ويجوز ان يكون من متعلقة بوسوس فتكون لا بد آخسة الغاية
اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن انهم يعلون الغيب ويضرون ويتفكرون ومن جهة الناس كالكلهم ان
والنفس كذلك وفي الجنة اشارة الى القوى الباطنة المستجبة المستورة اذ هي الجن بالجن لاستجباته وفي الناس
الى القوى الظاهرة اذ الناس من الانس وهو الظهور كما قال آتست نارا وفي هذا المقام لطيفة بالغة وهي ان
المستعاذة في السورة الاولى مذكور بصفة واحدة وهي انه رب الفلق والمستعاذة منه ثلاثة انواع من الآفات
وهي الفاسق والفنانات والحاسد واما في هذه السورة فالمستعاذة مذكور بثلاثة اوصاف وهي الرب والمالك
والاله والمستعاذة منه افة واحدة وهي الوسوسة ومن المعلوم ان المطلوب كلما كان اهم والرغبة فيه اتم واكثر
كان نداء الطالب قبل طلبه اكثر واوفر والمطلوب في السورة المتقدمة هو سلامة البدن من الآفات المذكورة
وفي هذه السورة سلامة الدين من وسوسة الشيطان فظهر بهذا ان في نظم السورة من الصكر يمتن تنبيها
على ان سلامة الدين من وسوسة الشيطان وان كانت امر واحد الا انها اعظم مرادواهم مطلوب وان سلامة
البدن من تلك الآفات وان كانت امورا متعددة ليست تلك المثابة في الاهتمام وفي آكام المراجع ان سورة الناس
مستقلة على الاستعاذة من الشر الذي هو سبب الذنوب والمعاصي كلها وهو الشر الداخل في الانسان
الذي هو منشأ العقوبات في الدنيا والآخرة وسورة الفلق تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو سبب ظلم
العبد نفسه وهو شر من خارج فالشر الاول لا يدخل تحت التكليف ولا يطلب منه الكف عنه لانه ليس
من كسبه والشر الثاني يدخل تحت التكليف يتعلق به انتهى وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فتفت فيهما فقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بها ما استطاع من جسده يديه ما راسه ووجهه وما قبل من جسده

يصنع ذلك ثلاث مرات وقوت الصلوة الشيخ ابى طالب المكي قدس سره واجعل العبد مفتاح ذرعه
 ان يقول اعوذ بالله الجميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من قسرات الشياطين واعوذ بك من
 ان يحجزهم ومن لا يقو اقل اعوذ برب الناس وسورة الحمد ولعل عند فراغه من كل سورة صدق الله تعالى وبلغ
 رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم اتقنا يا ربك ثمانية الحمد لله رب العالمين واستغفر الله الحى القيوم وفى اسئلة
 عبد الله بن سلام اخبرني يا محمد ما ابتداء القرءان وما ختمه قال ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وختمه
 صدق الله العظيم قال صدقت وفى خريدة الجاهات يعنى ينبغي ان يقول القارئ ذلك عند الختم والانغم
 القرءان سورة الناس وفى الابتداء بالباء والاختتام بالسين اشارة الى لقطة يس يعنى حسب اى حسبك
 من الكونين ما اعطيتك من الحرفين كما قال الحكيم سناني رحمه الله * اول وآخر قرآن زجه بالمدوسين *
 يعنى اندروه دين رهبر وقرآن بس يقول القدر ايد الله القدير ان الله تعالى انما بدأ القرءان بسم الله وختمه
 بالناس اشارة الى ان الانسان آخر المراتب الكونية كان الكلام آخر المراتب الالهية وذلك لان ابتداء
 المراتب الكونية هو العقل الاول وانتهى بها الانسان ومجموعها عدد حروف التهجى واول المراتب الالهية
 هو الحياة وآخرها الكلام ولذا كان اول ما يظهر من المولود الحياة وهو جنين وآخر ما يظهر منه الكلام
 وهو موضوع لان الله تعالى خلق آدم على صورته فكان اهل الكلام القرءان فيهم الله لانه المبدأ الاول
 وآخر الناس لان الناس هو المظهر الآخر والمبتدئ يهجر تعالى الى المبدأ الاول واسمه العالى
 والمنتهى ينزل ثلاثة الى ان ينتهى الى ذكر الانسان السافل وحقيقته ان الله تعالى هو المبدأ جلالة والمنتهى
 استجلاء وهو الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية روى عن ابن كثير رحمه الله انه كان اذا انتهى فى آخر الختم
 الى قل اعوذ برب الناس قرأ سورة الحمد لله رب العالمين وختم آيات من اول سورة البقرة على عدد الكوفى
 وهو الى واولئك هم المفلحون لان هذا يسمى حلى المرتضى وختمناه حل فى قرآنه آخر الختم وارحل الى ختمه
 اخرى ارغما للشيطان وصار العمل على هذا فى اصفار المسلمين فى قرآن كثير وغيره واورد النص عن الامام
 احمد بن حنبل رحمه الله ان من قرأ سورة الناس يدع عقب ذلك فلم يستحب ان يصل ختمه بقرآنه شئ وروى عنه
 قول آخر بالاحتساب واحسن مشايخ العراق قرآنه سورة الاخلاص ثلاثا عند ختم القرءان الا ان يكون
 الختم فى المكتوبة فلا يكرهها وفى الحديث (من شهد خاتمة القرءان كان كن شهد المغنايم حين تقسم ومن شهد
 خاتمة القرءان كان كن شهد نعمتى سبيل الله تعالى) وعن الامام الجازى رحمه الله انه قال عند كل ختم دعوة
 مستجابة وانما ختم الرجل القرءان قبل الملك بين يديه ومن شك فى غفرانه عند الختم فليس له غفران ونص
 الامام احمد على احتساب الدعاء عند الختم وكذا جماعة من السلف فيدعو بما احب مستقبل القبلة وافعا يديه
 خاضعاً له موقناً بالاجابة ولا يتكاف الصعق فى الدعاء بل يحتمله وينتفى على الله تعالى قبل الدعاء وبعدده
 ويصلى على النبي عليه السلام ويمسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء وعنه عليه السلام انه امر على
 ابن ابى طالب رضى الله عنه ان يدعوه عند ختم القرءان بهذا الدعاء وهو اللهم انى اسألك اجابات الخبيثين
 واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واقتضائى حقائى الايمان والغنىة من كل بر والسلامة من كل اثم
 ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والقوز بالجنة والخلاص من النار وفى شرح الجزرى لآين المصنف ينبغي
 ان يلج فى الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله فى امور الآخرة
 وامور المسلمين وصلاح سلاطينهم وسائر اولادهم فى توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم
 على البر والتقوى وقيامهم بالحق عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين وبما كان يقول النبي
 عليه السلام عند ختم القرءان اللهم ارحمنى بالقرءان العظيم واجعله لى اماماً ونوراً وهدي ورحمة اللهم
 ذكرنى منه ما نسيته وعلمنى منه ما جهلت وارزقنى تلاوته انا والليل والطراف النهار واجعله حجة لى يارب
 العالمين وكان ابو القاسم الشاطبى رحمه الله يدعو بهذا الدعاء عند ختم القرءان اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك
 وابناء امانك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا
 من خلقك او اتراته فى شئ من كتابك لئلا تستأثر به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرءان ربيع قلوبنا وشفاء
 صدورنا ورجاء لاجلنا وهمومنا وسائقنا وقادنا اليك والى جناتك جنات النعيم ودارك دار السلام

مع الذين اتعنت عليهم من التبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين يقول الفقير
 رافعا يديه الى الرب القدير اللهم اني اعوذ بجماعتك من عقوبتك واعوذ برضائك من غضبك ولعذوبتك منك
 لا احصى بنا عليك انت كما انيت على نفسك قد انجزت لي ما وعدتني انك لا تتخلف الميعاد وبجملت برواي
 حقا واحسنت لي اذا خرجتني من محن الهم وخاطبتني فندب ذلك بقولك سل تعطى فجعلت منتهى سؤالي ورضائي
 وبشرتي بقبول خدمتي هذه حيث قلت فتقبلها ربي ما يقبول حسن وكنت ادعوك بانعام النعمة واكمل المنة
 فلم اكن بدعا لك رب شغيا فانهم على فيما بقي من عمري القليل يا ضعاف ما جودتني به قبل هذا من انواع الآلات
 واصنافه نعماتك واختم لي بغير وهدي ونور وبكل بر وسعادة وسرور * وصل على نبيك النبي الذي
 هو مفتاح الخيرات * وصباح السائرين الى منازل القربان * في جنح الاوقات * وعلى آله
 واصحابه القادة * ومن بعدهم من السادة * هذا وقد تم قصور روح البيان
 في تفسير القرآن * في مدة الوحي قريبا لما انقضى الاقدار ومتني الى افاصى افطار
 الارض * وايدى الاسفار النائية تداولتني من طول الى عرض * حتى اقامني
 الله مقام الاقام * بخاء باذن الله التمام * يوم الخميس الرابع عشر
 من جمادى الاولى المتسلم في سلك شهر سنة سبع عشرة

ومائة والف * من هجرة من يرى

من قدام وخلف

وقلت في تاريخه نظما

ابن من جناب ذي المن * ختم تفسير الكتاب المستطاب

قال في تاريخه حق التقييد * حامدا لله قد تم الكتاب

وقلت بحساب الحروف المنقوطة

وقع الختم بحمد الباري

واخر دعواه ان الحمد لله رب العالمين

تاريخ نغم الموالى عبد الهادي افندي باقى زاده

ذا كتاب ندرت امثاله * لا جرم من عظم الانوار

رؤضة اسطرها اشجار * اثمرت فاكهة الاسرار

اسم روح بيان حقا * راحة القلب لدى الابرار

در من انفسه لله * قطب عصره وفي الاقطار

فضله الظاهر فوق الرازي * عليه الباطن كالقطار

دام بالفضل والارشاد * صانه الله من الاكدار

ادخ الختم هذا التاريخ * اب تفسير كلام الباري

تاريخ نغم المدرسين محمد افندي ومضى

كان تاريخ ختمه الختم

تاريخ نغم الوعاظ السيد نورى افندي

قلنا لى تمامه * أرخ ولله ختامه

تاريخ ابراهيم اغا صافى المداينوى

بسم اسرار خدا

٢٢

٢٢

قول من تصحح الطباع * فمن اللهم من شين طباعه
 احمدك يا من هو الاول والاخر * واحبلى واسلم على خاتم انبيائك الصالحين * فلي الله وسلي عليه وعلى آله
 الذين هم خير آله * واصحابه الواصلين الى غابات السكك * وبعد فلان من الله سبحانه بالتسبيح والتسبيح *
 وتفضل باتمام طبع هذا الجزء الاخير من كتاب التفسير * للمسيح بروح البيان * في تفسير القرآن *
 للعلامة الإلمني * الفهامة اللودعي * المنتظم في سلوك السلوك * الواصل في عودته الى مقام الملوك *
 المترقى الى اعلى درجات الترقى * الشيخ ابي القدر اسماعيل الملقب بحق * روح الله بروحه * ونور
 صريحه * وكنت لم آل بهذا في تهذيب الطبع والتجديد * وبعد من مراعاة في التفسير والتعريف *
 حق تحلى عما يخل ويشين * وتحلى بما يحلى ويرين * وصار بمحوت تبه محاسنه الهرمان * وتنظم
 شاعله عقدا ليد الزمان * عن لى ان اطرف من نزه طوفه في رياض معانيه بطرفه * وانتم من اجتنى
 افنان فنون مجانيه بفضه * تكون برهنة لى على المدى * وبصيرة اذا تصر ووى * وما نك الا انى
 في مبادئ التصحيح * وتبميز الفاسد من الصحيح * كان في جله من معى من المصححين * رجل من عباد الله
 الصالحين * وكان كلما شاهد من تصحيح تصحيح * او تحوى اصلاح تحريف * لو تصوب خطأ *
 او رفع ما وضع غلطا * بلزى بانه صادر من النامح * لى من المؤلف العالم بالرفع * امر في نفسه
 الاعتراض على * ود بما ينظر شرا الى * وهذا سبق فهمه * وذهب حدسه ووهمه الى احتمال
 كون الغلط واللسقط * انما هو من المؤلف قط * فاتفق له ذات ليلة من الليال * ان اخذ مضجعه ونفقه
 فعد به هذا الاحتمال * فنام فرأى فيما النام براه * ان قد جاء المؤلف طاب ثوابه * وانه بعد ان انتهى اليه *
 وبدأ بالسلام عليه * اخذ يده وجعل يمشى معه * الى ان وصل به الى من رعه * فظفر فاذا هي غضة
 ذات اثنان * كأنها روضة من رياض الجنان * ييدانه قد نجم في خلال زرعها * حشيش ما يكون
 صلاح الزرع قلعها * فقال له الشيخ اكرم الله ثوابه * وجعل جنان النعيم مأواه * وان هذه الحشائش
 ليست مما استنبت في الغضة * ولم تكن مرادة صاحب الروضة * وهى مستوجبة القطع * ومستحقة للرفع
 والقطع * فينبى ان تساعد على قلعها ورفعها * واجتثاث اصلها وفرعها * واخذ الشيخ يقطع
 ويحيت * ويحيت على مساعدته كل الحث * ثم انه اتبعه من نومه * وباهى من فوره في يومه * واخبرني
 بما قام بوهمه وحدسه * وما كان من حديث نفسه * وقال انى في الليلة البارحة * رأيت رؤيا صالحه *
 وشرع في قصها لى * وقضى امرنا واوليها الى * فقلت اعلم عفا الله عنى وعنك * وغير ما كان منى ومنك *
 ان في هذه الاشارة * الحاصلة بالطف عباره * تبين على ان الخطأ الذى في النسخ * انما هو صادر عن نسخ *
 فكم من نامح نامح * فكم ما يرى نامح * ورب محقق منهم * كطود شائع راسخ *
 وان الشيخ يريد تنزيه كتابه * عما لا يليق بمجناه * فله دره * قدس سره * وناهيك بها من كرامه * دلت
 على ماوافق مرامه * فايك والاعتراض * ولا تكن غير راض * وكفى بهذا التلويح * اجازة للتصحيح *
 وعسى الله ان يمدنا منه بالبركات * ويلهمنا الصواب في جميع السكك والحركات * وبرزقنا العصمة *
 من كل وجهه * ثم انى مازات التحامى الخبط * وانحوى الحصة والضبط * واراجع بعض الاصول *
 واكشف عن غوامض الفصول * حتى تم طبعه على احسن حال * فانه لى غاية السكك *
 وعند ذلك قلت مادامه واجدت * وانشأت مؤرخا وانشدت

قدت بروحى وروح البيان * ففى طيه نشر روح الجنان
 هو البصر يخرج منه اللائى * وكم لو لو قد انى من عمان
 يقول لمن رام يحكيه حسنا * رويدك لا يمل لى فى الحسان
 فحسى البدع حقيق بحق * وكيف بما كى بدع الزمان
 هذ لك سمى الذبيح القدى * منالى ما شان فى كل شان
 والله دىك من عارف * عن الغامض المركشافان
 نباهى بتفسير نظم كريم * هو الجوهر القرد بين الجنان

* كؤوس سلامة بين الدنان
 * و عاز نهاية سبق الر
 * و جاهد جديا بسيم
 * تمام نهاية روح
 ٩٤ ٢١٤ ٤٦٦ ٤٨١
 ١٢٥٥

* الباهرة * الكاتبة يولاق
 * ب راتب * وسع ولا برها
 * شيه * وسرعيه * سلى

* حضرة فخر التجار البكار * ذوى
 * ذات الفضيلة والمنزلة * الحاج عثمان انا جابلاط * وقته الله
 * ضرة شريكه رئيس التجار الحبيبة * بالقسطنطينية السنية التورية
 * الى سيد الحاج محمود * الى امير اخور زاده * ادام الله مجده وزاده * وعسى ان يكون السبب
 * في حصول طبعه * المؤدى الى عموم نفعه * بنشر ما انطوى عليه من الاسرار * في جميع الافاق
 * والاعطار * سجا لمصول على الخير والنعيم * والوصول الى دار النعيم * والقوز بالاحسن
 * والخيرات الحسان * وكان عامه ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة الحرام * سنة خمس
 * وخمسين ومائتين بعد الالف من هجرة خاتم الرسل الكرام * صلى الله وسلم عليهم
 * وعلى آله واصحابه المكملين بكاله * ماتم بدر * وكل قدر

تم اني انت في هذه الزيادة * بكتنا
 * تشهد ان لا اله الا الله * وا

يوم الندم على ما فرط * راجيا الى
 ودعة في عند مر

